الجامع

في غريب الحديث

ويشتمل المتن على:

النهاية لابن الأثير

والحاشية على

"غريب الحديث" لأبي عبيد، و"غريب الحديث" و"إصلاح غلط أبي عبيد" كليهما لابن قتيبة،
و"إصلاح غلط المحدثين" للخطابي، و"الفائق" للزمخشري،
و"إعراب الحديث" للعكبري

لأبي عبد الله، عبد السلام بن محمد بن عمر علوش

مكتبة الرشد
الرياض

الجامع

في غريب الحديث

ويشتمل المتن على:

النهاية لابن الأثير

والحاشية على

"غريب الحديث" لأبي عبيد، و"غريب الحديث" و"إصلاح غلط أبي عبيد" كليهما لابن قتيبة،
و"إصلاح غلط المحدثين" للخطابي، و"الفائق" للزمخشري،
و"إعراب الحديث" للعكبري

لأبي عبد الله، عبد السلام بن محمد بن عمر علوش

الجزء الأول

مكتبة الرشد
الرياض

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

* المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ طريق الحجاز

ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ فاكس ٤٥٧٣٣٨١
E-MAIL: alrushd@suhuf.net.sa
www.alrushd.com

* فرع مكة المكرمة: ـ هاتف ٥٥٨٥٤٠١ ـ ٥٥٨٣٥٠٦
* فرع المدينة المنورة: ـ شارع أبي ذر الغفاري ـ هاتف ٨٣٤٠٦٠٠
* فرع القصيم بريدة طريق المدينة ـ هاتف ٣٢٤٢٢١٤
* فرع أبها: ـ شارع الملك فيصل هاتف ٢٣١٧٣٠٧
* فرع الدمام: ـ شارع ابن خلدون ـ هاتف ٨٢٨٢١٧٥

وكلاؤنا في الخارج

* الكويت: ـ مكتبة الرشد ـ حولي ـ هاتف: ٢٦١١٢٤٧
* القاهرة: ـ مكتبة الرشد ـ مدينة نصر ـ هاتف: ٢٧٤٤٦٠٥
* بيروت: ـ الدار اللبنانية ـ شارع الجاموس ـ هاتف: ٠٠٩٦١١٣٨٤٢٤٥٧
* الاردن: عمان ـ دار النبلاء ـ هاتف: ٥٣٣٢٦٥٨

الجامع

في غريب الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي نَظَم المنثور بعدما تفرّقَ شتاتُه، ورَأَبَ الصَّدْعَ وقد اتسعت عن الجبْر جهاته، وجعل التدارك حرزاً لما أشفى فواته، والحبْل وصلاً لما أوشك انبتاته. والنبيَّ ﷺ هادياً لمن ضلت في الفلوات خطواته.

ثم الرحمات الغاديات، والتحيات العطرات، على الصحابة الأخيار، والتابعين الأبرار، وثقات نقلة الأخبار، من جمعت بفضلهم أقواله وصفاته.

ثم البركات الزاكيات، والمغفرات العميمات، على من تصدى لها بكشف المكنون، وإبراز المراد المظنون، وأقام على ذلك البراهين، ونصب لها الأساطين.

فكان من أبرز المبرّزين، مع كثرة المتبارين، جماعة وفِّقوا، وأدلوا فأفهموا، وأغاثوا فأغدقوا، تنكبوا فيه الأساريع، وشعَّبوا منه التفاريع، فكان أول من بلغنا منهم أبو عبيدة معمر بن المثنّى التيْمي، وضع كتاباً في ورقات[1]، زاحمه عليه عصريُّه أبو عدنان السلمي عبد الرحمٰن بن عبد الأعلى، لكنه أوعب منه، وإن لم يكن بالكبير، ذكر فيه الأسانيد، ووضعه على أبواب الفقه والسنن[2].

ثم تلاهما، أو رافقهما في ذلك من أقرانهما جماعة، كالنَّضْر بن شُمَيل، ومحمد ابن المستنير قطرب، وأبو عمرو الشيباني إسحاق بن مرار، وأبو زيد الأنصاري سعيد ابن أوس، وعبد الملك بن قريب الأصمعي، والحسن بن محبوب السرّاد، وجماعة قال الخطابي يصف كتبهم[3]:

هذه الكتب على كثرة عددها، إذا حُصِّلت، كان مآلَها إلى الكتاب كالكتاب

---

(١) كذا وصفه ابن الأثير في مقدمة النهاية كما سيأتي.

(٢) «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٠٥).

(٣) «غريب الحديث» ق(٢).

الواحد، إذ كان مصنفوها لم يقصدوا بها مذهب التعاقب، كصنيع القتيبي ـ أبي محمد عبد الله بن مسلم ـ إنما سبيلهم فيها أن يتوالوا على الحديث فيعتوّروه فيما بينهم، ثم يتبارون في تفسيره، يدخل بعضهم على بعض، ولم يكن من شرط المسبوق منهم أن يفرج للسابق عما أحرزه، وأن يقتضب الكلام في شيء لم يفسّر قبله. . .

ثم قال الخطابي:

إنما هي أو عامتها إذا انقسمت وقعت بين مقصر لأموره في كتابه، إلا أطرافاً وسواقط من الحديث، ثم لا يوفيها حقّها من إشباع التفسير، وإيضاح المعنى، وبين مطيل يسرد الأحاديث المشهورة التي لا يكاد يشكل منها شيء، ثم يتكلف تفسيرها ويطنب فيها.

وفي بعض هذه الكتب خلل من جهة التفسير، وفي بعضها أحاديث منكرة لا تدخل في شرط ما أنشئت له هذه الكتب. انتهى كلام الخطابي.

قلت: وكأنه على هذا الرسم مشى ابن الأعرابي محمد بن زياد، وعمرو بن أبي عمرو الشيباني، وغير واحد، إلى أن جاء تصنيف أبي عبيد القاسم بن سلّام.

و«غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم لما ظهر كان فتحاً، حيث اشتمل على ما أوردوه من الألفاظ الغريبة معها أضعافها، أوردها مرتبة على المسانيد، ثم يذكر اللفظة وشبهها من الحديث في موضع آخر، فيشرح الحديث بالحديث[1]، ويدلّل عليه بكلام أئمة اللغة من شيوخه كأبي عبيدة، وأبي زيد، والأصمعي، والكسائي، والفراء، وجماعة يأتي ذكرهم، ثم يذكر شاهده من الشعر، وفصيح المأثور عن الأعراب، فيبيّن اللفظ أجلى البيان، ويشبع التفسير، مع جودة الاستنباط، وكثرة الفقه، وربما أورد مذاهب الفقهاء فيه[2]، كما نص على ذلك الخطابي وغيره، وعانيت أنا كتابه من أوله لآخره أقرّ له فيه بذلك.

---

(١) انظر تنصيصه على ذلك في «غريب الحديث» (١/ ٢٣١).

(٢) وانظر ما ذكرت فيه، فإني أفردت لذلك فصلاً نقلت فيه بعض أقوال أهل العلم.

ثم صنف من بعدهم عبد الملك بن حبيب الألبيري كتاباً، رآه أبو علي القالي، ثم قاله عنه: «ما رأيته صنع شيئاً»[١].

قلت: كأنه يعني أنه لم يأت فيه ألفاظ جديدة لم يذكرها أبو عبيد، علاوة على ما ذكروا من ضعفه بالحديث ومعرفة رجاله، وصحيحه من سقيمه، كما ذكروا في ترجمته.

ثم صنف أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي النحوي كتاباً ذكروه في ترجمته، ولم أر من وصفه، وما أدري لعله انتحله لبعض الناس أو من سبقه، فقد ذكروا عنه أنه كان يَغيرُ على كتب الناس فيدّعيها ويسقط أسماءهم، نصّ على ذلك الوزير القفطي[٢]. وإن لم يذكر غريب الحديث له مما غيّر، على أن بعض من ترجم له أبى ذلك عنه. فالله أعلم.

ثم صنف في ذلك أبو جعفر محمد بن عبد الله بن قادم، وشَمِر بن حَمدَوَيْه الهروي، رأيت الصفدي ذكر كتاب الأخير بما يحسن ذكره فإنه قال[٣]:

ألّف كتاباً كبيراً ابتدأه بحرف الجيم، وطوّله بالشواهد والروايات الجمّة، وأودعه تفسير القرآن، وغريب الحديث، ولم يسبق إلى مثله، ولما كمل الكتاب في حياته ضنّ به، فلم يبارك له الله فيه، لما فعله، حتى مضى لسبيله، فاختزل بعض أقاربه ذلك الكتاب.

وقيل: اتصل أبو عمرو ـ شمر ـ بيعقوب بن الليث الأمير، فخرج معه إلى نواحي فارس، وحمل معه كتاب الجيم، فطغى الماء من النهر على معسكر يعقوب، وغرق ـ الكتاب ـ في جملة ما غرق.

قال أبو منصور الأزهري ـ أدركت من ذلك الكتاب تفاريق أجزاء فتصفّحت أبوابها فوجدتها على غاية من الكمال.

---

(١) «إنباه الرواة» (١/ ٢٩٧) ضمن ترجمة ثابت بن عبد العزيز، وسيأتي ذلك.
(٢) «إنباه الرواة» (٣/ ١٢١).
(٣) «الوافي بالوفيات» (١٦/ ١٨١).

وله أيضاً كتاب: «غريب الحديث» كبير جداً. انتهى.

كذا قال صاحب الوافي.

ثم ذكروا فيمن صنف في «الغريب» من هذه الطبقة، ثابت بن أبي ثابت، وما أظن ذلك يصح، ولم أر عند جماعة من الأئمة والمؤرخين واحداً نص على أنه صنف في ذلك، ولعله اشتبه على من ذكره بكونه كان ورّاقاً لأبي عبيد القاسم، وكان نسخ له «غريب الحديث». والله أعلم[١].

ثم إنه جاء بعد هؤلاء أبو محمد، ابن قتيبة، فأكمل الصنيع، وعلّق على التيجان اللؤلؤ الرصيع، وصار مصنفه كالأنف من روض الربيع.

وقد وصفه الخطابي: بقوله إنه أشبع في التفسير، وأورد الحجج، وذكر النظائر، ولخص المعاني[٢].

قلت: وذكر فيه فقهاً غير قليل، واختلافاً في المذاهب، ثم تعقب أبا عبيد بأشياء في «إصلاح غلط أبي عبيد». يأتي الكلام عليه مفصَّلاً، وشرط لنفسه أن لا يودع في غريبه، ما تكلم عليه أبو عبيد. وكان قال هو[٣]:

«كنت أرى زماناً أن كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث، وأن الناظر فيه مستن به، ثم تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة، فوجدت ما ترك نحواً مما ذكر، فتتبعت ما أغفل وفسرته على نحو ما فسّر، وأرجو أن لا يكون بقي بعد هذين الكتابين ما يكون لأحد فيه مقال».

وقال ابن الأثير يصفه[٤]: «حذا فيه حذو أبي عبيد، ولم يودعه شيئاً من الأحاديث التي أودعها أبو عبيد في كتابه، إلا ما دعت إليه حاجة من زيادة شرح

---

(١) انظر «إنباه الرواة» (١/ ٢٩٦) و«الوافي بالوفيات» (١٠/ ٤٦٧)، و«بغية الوعاة» (٢١٠)، و«روضات الجنان» (١٤٢)، وتلخيص ابن مكتوم (٤٦) وغير ذلك.

(٢) «غريب الحديث» ق(٣).

(٣) «غريب الحديث» (١/ ٧).

(٤) المقدمة للنهاية.

وبيان، أو استدراك واعتراض، فجاء مثل كتاب أبي عبيد أو أكبر منه».

وكان قال الخطابي من قبله[1]: «انتهج فيه أبو محمد نهج أبي عبيد، وتتبع ما أغفله، فألف كتاباً لم يأب أن يبلغ به شأو المبرّز الشائق».

قلت: فصار من شرط ابن قتيبة كتابه كالتمام لكتاب أبي عبيد، لا سيما وأنه وفّى به على ما سيأتي، حتى غدا غير واحد من العلماء يعتمد في حفظ الغريب على هٰذين الكتابين دون سواهما، كما ذكر الذهبي في ترجمة ابن الباجي أبي عمر قال:

«قال ابن عبد البر: كان ـ أبو عمر أحمد بن عبد الله الأشبيلي المعروف بابن الباجي، الإمام الحافظ ـ يحفظ غريبي الحديث لأبي عبيد وابن قتيبة»[2]. انتهى.

قلت: لكن الغريب الواقع في كلامه ﷺ وكلام صحابته، أكبر من أن يستوعبه مصنَّف أو يحويه مؤلَّف، فالحافظ العالم المعمَّر لا يبلغ به عمر أن يستنفد معرفة جميع المروي في ذلك، فكيف بحفظه واستحضاره، ثم الكرّ عليه، فلا يبقي ولا يذر.

وقد هوّن الخطابي الأمر لما قال بعد أن ذكر كتابي أبي عبيد وابن قتيبة[3]: «بقيت بعدهما صُبابة للقول». نعم، لعله أراد بذلك الجذر، وما يمكن أن يكون فاتهما من ذلك، لا أنه أراد الأحاديث التي فيها ألفاظ غريبة. وذلك أن اللفظة يمكن حلّها وفهمها إذا كان قد حُلّ جذرها وَبُيِّن أصله، أو كان جاء اللفظ على غير الحقيقة، فيكشف السياق عن معناه. وإلا فإنه قد جاء في «النهاية» وحده ما ينيف على ضعف الكتابين. وزاد الخطابي وحده عليهما كتابه الواقع في أجزاء، والذي يقع نحو كتاب أبي عبيد، أو نحو كتاب صاحبه، ـ كما سيأتي ـ.

ثم صنف من بعد ابن قتيبة: أبو محمد سلمة بن عاصم الكوفي. كما ذكر

---

(١) «غريب الحديث» (١/٧).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٧٥).

(٣) «غريب الحديث» ق(٢).

ياقوت الحموي[١]. والصفدي في «الوافي بالوفيات»[٢]. ولم يصف كتابه بشيء يذكر.

ثم صنف في الغريب بعد سلمة: أبو إسحاق ابراهيم بن إسحاق الحربي، صاحب الإمام أحمد بن حنبل. وصف ابن الأثير كتابه بقوله:

«كتاب كبير ذو مجلدات عدّة، جمع فيه وبسط القول وشرح واستقصى الأحاديث بطرق أسانيدها، وأطاله بذكر متونها وألفاظها، وإن لم يكن منها إلّا كلمة واحدة غريبة، فطال لذلك كتابه، وبسبب طوله ترك وهجر، وإن كان كثير الفوائد، جم المنافع، فإن الرجل كان إماماً حافظاً متقناً عارفاً بالفقه والحديث واللغة والأدب»[٣].

ثم قال بعد ذلك وبعد أن ذكر كتباً للغريب:

«ولم يكن فيها كتاب صنِّف مرتباً ومقفى يرجع الإنسان عند طلب الحديث إليه، إلا كتاب الحربيّ، وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه إلا بعد تعب وعناء».

قلت: وهذا الثاني هو الوجه في سبب ترك الناس له، لا غير، وإلا ففيما ساق من الأسانيد لأجل الألفاظ، هو نحو سوق أبي عبيد وابن قتيبة، وكذا فإنه قد أسند ابن قتيبة عن جماعة من الأئمة في اللغة كالأصمعي وأبي عبيدة وأضرابهما، وهو صنيع الحربيّ، ولم يدع أحد طول الكتاب بذلك، إلا أن أبا عبيد وصاحبه يسهل الرجوع في كتابيهما في الغالب لموضع الحديث، بخلاف الحربي الذي يرتب على مسند الصحابي، فإذا جاء في حديثه لفظ غريب قرن معه ما هو مثله في الجذر، مهما كان مُسْنده، ثم يغير على الجذر فيعكسه، ويقدم فيه ويؤخر، ويورد في كل موضع من ذلك ما فيه من الأحاديث، فتداخلت بذلك المسانيد، واضطرب ترتيب حروف المعجم، فلم يتبق للكتاب من مدخل.

---

(١) «معجم الأدباء» (١١/٢٤٢).
(٢) (١٥/٤٥٨).
(٣) «النهاية» (١/٧).

وحتى إنك إن وجدت الجذر، فلست على يقين أنه لا يعيده، فلست على ثبت من وجوده في الكتاب، ولا على نفي، إلا أن تضرب في الكتاب جميعه، أو أن تدخل على اللفظة من المظانّ، وقد تصيب وقد تخطىء.

وإلا فلجهة الكلام على الحديث وشرحه، لعله لا يوجد كتاب مثله أو يقاربه، استيفاء وتثبتاً، وليس المخبر كالمعاين. حتى قال الذهبي في السير: «كتابه غريب الحديث، لم يسبق إلى مثله».

وقال الوزير القفطي: «هو من أنفس كتب الغريب وأكبرها في هذا النوع».

وصنف في زمن الحربي أيضاً: أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد، على ما ذكر الخطابي في أول كتابه، ولم أجد من ذكر له مصنفاً فيه. فالله أعلم.

نعم، قد صنف من أهل هذه الطبقة محمد بن عبد السلام الخشني كتاباً يقع في نيف وعشرين جزءاً، شرح فيه حديث النبيّ ﷺ في أحد عشر جزءاً، وحديث الصحابة في ستة أجزاء، وحديث التابعين في خمسة أجزاء[١].

قلت: ومع هذا فقد قال أبو علي القالي العالم يصفه: «طالعته فما رأيته صنع شيئاً»[٢].

وصنف كذلك من أهلها أبو العباس أحمد بن يحيى الشهير بثعلب على ما ذكر الخطابي أيضاً، في فواتح كتابه، ولم أر من ذكره له، وإنما ذكروا له «غريب القرآن» كابن النديم وياقوت والصفدي وخلق، فليحرَّر.

ثم صنف في ذلك أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، على ما ذكر الوزير القفطي، والخطابي، وغيرهما.

---

(١) انظر قول محمد خير في فهرسة ما رواه عن شيوخه ص(١٩٥).

(٢) ذكر ذلك القفطي في «إنباه الرواة» (١/ ٢٩٧).

وصنف أيضاً ابن كيسان محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال ياقوت بعد ذكره: «نحو أربعمائة ورقة»[١].

وصنف كذلك محمد بن عثمان الجعد، أحد أصحاب ابن كيسان، ذكر ذلك بعض أبناء العصر، ورأيت له «غريب القرآن»، و«معاني القرآن» ولم أر له شيئاً في غريب الحديث، فلعله وهم من قائله.

نعم صنف من هذه الطبقة أيضاً قاسم بن ثابت بن حزم السَّرقُسْطي كتاباً لم يكمله، فأتمه أبوه ثابت بن عبد العزيز، فصار كتاباً حافلاً جيداً أثنى عليه غير واحد، فقال ياقوت[٢]: ذكره الحميدي[٣] فقال: قاسم بن ثابت مؤلِّف كتاب غريب الحديث، رواه عنه ابنه ثابت وله فيه زيادات، وهو كتاب حسن مشهور، وذكره أبو محمد علي بن أحمد ـ ابن حزم ـ وأثنى عليه، وقال: «ما شآه أبو عبيد إلا بتقدّم العصر»، انتهى.

وقال الوزير القفطي[٤]: «ألف قاسم بن ثابت كتاباً في شرح الحديث، سمّاه كتاب الدلائل، وبلغ فيه الغاية من الإتقان والتجويد، حتى حسد عليه، وذكر الطاعنون أنه من تأليف غيره من أهل المشرق، ومات قبل إكماله، فأكمله أبوه ثابت ابن عبد العزيز.

وقال أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي: لم يؤلّف بالأندلس كتاب أكمل من كتاب ثابت في شرح الحديث، وقد طالعت كتباً أُلّفت بالأندلس، ورأيت كتاب الخشني في شرح الحديث وطالعته، فما رأيته صنع شيئاً، وكذلك كتاب عبد الملك ابن حبيب.

وقال أبو بكر الزبيدي: ولو قال إسماعيل إنه لم ير المشرق كتاباً أكمل من كتاب قاسم في معناه، لما رددت مقالته، على أن لأبي عبيد في هذا الفن فضل السبق إليه.

---

(١) «معجم الأدباء» (١٧/ ١٣٩).

(٢) «معجم الأدباء» (١٦/ ٢٣٧).

(٣) «جذوة المقتبس» ص(٣١٢).

(٤) «إنباه الرواة» (١/ ٢٩٧).

قال الوزير: وكان ثابت وقاسم ولده من أهل الفضل والورع والعبادة، ومن جمعهما كتاب «غريب الحديث» مما لم يذكره أبو عبيد، ولا ابن قتيبة». انتهى ما حكاه الوزير القفطي، وقد ظهر من ذلك أشياء نفيسة.

وصنف من أبناء هذه الطبقة أبو موسى الحامض، سليمان بن محمد بن أحمد. ذكر مصنفه في غريب الحديث الكمال الأنباري في النزهة، ولم أقف له على وصف.

ثم إنه بعد هؤلاء ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، كذا ذكر بعضهم أنه صنف، ولم أقف على ما يوثق به في ذلك، والذي رأيته له «غريب القرآن» ولم يكمله، فالله أعلم.

نعم، قد صنف من بعده أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ـ ولد القاسم المتقدم ـ. قال الوزير القفطي في ترجمته[1] : «قال محمد بن جعفر: ومات ابن الأنباري، فلم نجد من تصنيفه إلا شيئاً يسيراً، وذلك أنه إنما كان يملي من حفظه، وقد أملى كتاب غريب الحديث، قيل إنه خمس وأربعون ألف ورقة!!».

قلت: وقد وقع هذا العدد عند ياقوت وغيره.

وذكره الذهبي في السير ثم قال: «إن صح هذا، فهذا الكتاب يكون أزيد من مائة مجلّد»[2] . قلت: فكيف لو وقف الذهبي على قول القفطي لما ذكر مصنفاته فقال: وله كتاب «غريب الحديث» لم يتمّه!!.

وأنا أرى أنه وقع في الكلام سقط وأن الصواب «خمس وأربعون وألف ورقة». بزيادة الواو قبل الألف، لكن تناقلها أهل العلم كذلك الواحد عن الآخر. والله أعلم.

ثم صنف من أبناء القرن الرابع كذلك أبو الحسين عمر بن محمد القاضي المالكي، وكتابه لم يتم على حدّ قول صاحب «كشف الظنون»[3] ، وكأنه تلقفه من

---

(١) «إنباه الرواة» (٣/ ٢٠٤).
(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٢٧٧).
(٣) ص (١٢٠٥).

ياقوت في «معجم الأدباء»[1] فإنه قال: «هو كبير ولم يتم».

وصنف كذلك أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد، غلام ثعلب.

قال الوزير القفطي[2]: «قال رئيس الرؤساء ـ أبو القاسم علي بن الحسن بن أحمد ـ: قد رأيت أشياء كثيرة مما استنكر على أبي عمر، ونسب إلى الكذب فيها، مدونة في كتب أئمة أهل العلم، وخاصة في «غريب الحديث» لأبي عبيد، أو كما قال.

وقال عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي: لم يتكلم أحد في علم الأولين والآخرين أحسن من كلام أبي عمر الزاهد، وله كتاب «غريب الحديث» صنفه على مسند أحمد بن حنبل، وكان يستحسنه جداً.

انتهى ما نقله الوزير.

قلت: ولعله اعتمد على كتاب أبي عبيد فرتبه على مسند أحمد، ثم انتقد فيه بعض الأشياء التي شرحها أبو عبيد، فاتهمه الأول بالسرقة، ووصفه الثاني بالفهم، فإني رأيتهم ذكروا من جملة كتبه «كتاب ما أنكرته الأعراب على أبي عبيد فيما رواه وصنّفه». والله أعلم.

وصنف في القرن الرابع كذلك أبو محمد عبد الله بن جعفر المعروف بابن دَرَسْتَوْيه[3]. نص على ذكر كتابه القفطي وياقوت والذهبي والصفدي وغيرهم، ولم أر أحداً منهم وصفه.

وكان ختام المصنفين الذين توفوا في القرن الرابع، أبو سليمان الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي الشافعي.

قال رحمه الله في مقدمة كتابه: «وبقيت بعدهما ـ يعني أبا عبيد وابن قتيبة ـ صُبابة

---

(١) (١٦/٦٩).

(٢) «انباه الرواة» (٣/ ١٧٤).

(٣) كذا ضبطه ابن ماكولا، وضبطه السمعاني بضم الدال والراء، ثم بسين ساكنة، فتاء مضمومة، فواو ساكنة، فياء مفتوحة.

للقول، فيها متربِّص، توليت جمعها وتفسيرها مسترسلاً بحسن هدايتهما وفضل إرشادهما، بعد أن مضى عليّ زمان وأنا أحسب أنه لم يبق في هذا الباب لأحد متكلَّم، وأن الأول لم يترك للآخر شيئاً، واتَّكِلُ على قول ابن قتيبة: إنه لم يبق لأحد في غريب الحديث مقال».

قلت: فهو لجهة جذر جديد لم يضف في كتابه كبير شيء يذكر، لكنه أمعن في ذكر أحاديث فيها غريب ألفاظ قد نص أبو عبيد وابن قتيبة على شرح أصلها، فيبين المراد منها. وقد جاء كتابه بحجم كتاب أبي عبيد، أو كتاب صاحبه.

وهكذا اتسقت الكتب الثلاثة، وصار مجموعها كالكتاب الواحد، فغدت محط نظر، وشغل طالب، وجواب مستفيد.

وقد تكلم ابن الأثير على هذا في مقدمة النهاية فقال:

«كانت هذه الكتب الثلاثة في غريب الحديث والأثر أمّهات الكتب، وهي الدائرة على أيدي الناس والتي يعوّل عليها علماء الأمصار».

وقال الوزير القفطي في ترجمته[1]: من مشهور كتبه في اللغة «غريب الحديث» وهو غاية في بابه.

وقال ياقوت[2]: ومن تصانيفه كتاب «غريب الحديث» ذكر فيه ما لم يذكره أبو عبيد، ولا ابن قتيبة، في كتابيهما، وهو كتاب ممتع مفيد، رواه عنه أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي ثم النيسابوري.

قلت: وله كتاب «إصلاح غلط المحدثين» يأتي الكلام عليه.

ثم صنف بعد الخطابي تلميذه الهروي أبو عبيد أحمد بن محمد، ونقل أشياء عنه. إلا أن كتابه هذا جمع فيه بين غريب القرآن وغريب الحديث.

---

(١) «إنباه الرواة» (١/ ١٦٠).

(٢) «معجم الأدباء» (٤/ ٢٥٢).

قال ياقوت[1] : «هو السابق إلى الجمع بينهما في علمنا... روى عنه كتاب الغريبين أبو عمرو عبد الواحد بن أحمد المليحي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد الأزدستاني».

وقال ابن الأثير في مقدمة النهاية يصفه: «رتّبه مقفّى على حروف المعجم، على وضع لم يسبق في غريب القرآن والحديث إليه. فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها، وأثبتها في حروفها، وذكر معانيها، إذا كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغة وإعراباً ومعنى، لا معرفة متون الأحاديث والآثار، وطرق أسانيدها، وأسماء رواتها، فإن ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله.

ثم إنه جمع فيه غريب الحديث مما في كتاب أبي عبيد، وابن قتيبة وغيرهما ممن تقدمه عصره، من مصنفي الغريب، مع ما أضاف إليه مما تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنفة قبله، فجاء جامعاً في الحسن بين الإحاطة والوضع، فإذا أراد الإنسان كلمة غريبة وجدها في حرفها بغير تعب، إلا أنه جاء الحديث مفرقاً في حروف كلماته حيث كان المقصود والغرض.

فانتشر كتابه بهذا التيسير والتسهيل في البلاد والأمصار، وصار هو العمدة في غريب الحديث والآثار، وما زال الناس بعده يقتفون هديه، ويتبعون أثره، ويشكرون له سعيه، ويستدركون ما فاته من غريب الحديث والآثار، ويجمعون فيه مجاميع». انتهى كلام ابن الأثير.

قلت: وهو أحد الكتابين الذين اعتمد عليهما ابن الأثير في تصنيف النهاية له، وفرّغه تفريغاً تاماً، ونقل كلامه بحروفه إلا في مواطن يسيرة.

وصنف أيضاً في هذه الطبقة عصريّ الهروي: أبو القاسم إسماعيل بن الحسن الغازي البيهقي كتاباً أسماه «سمط الثريا في معاني غريب الحديث». ذكره صاحب «ذيل كشف الظنون». وكأنه أخذه من ياقوت والصفدي، فإنهما ذكراه في كتابيهما، ولكن لم يصفاه بشيء.

---

(١) «معجم الأدباء» (٤/ ٢٦٠).

ثم صنف بعد ذلك أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي الشافعي كتاباً سمّاه «تقريب الغريبين»، نبّه عليه القفطي في ترجمته، ولم يظهر لي كيف رتَّبه.

وصنف كذلك إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، راوي صحيح مسلم. وكتابه يقع في مجلّد، وهو جليل الفائدة مرتب على الحروف، كما في «كشف الظنون»[١].

ثم ألف في مطلع القرن السادس ولده أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، وسماه: «مجمع الغرائب في غريب الحديث». بنى فيه على كتاب أبيه، وجاء في ثلاثة أجزاء كبار.

وألف كذلك في هذه الطبقة الشيخ العميد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم النسوي. قال صاحب «معجم الأدباء»[٢]: «صنف في غريب الحديث لأبي عبيد تصنيفاً مفيداً». ثم ازدانت المكتبة الإسلامية بالفائق لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الذي وصفه هو في آخره بقوله[٣]: «هو كتاب جليل، جم الفوائد، غزير المنافع، من أتقن ما فيه رواية، وعلقه بفهمه حفظاً ودراية، نبغ في أصناف من العلم، وبرع في فنون من الأدب...».

وقال ابن الأثير في مقدمة النهاية يصفه: «لقد صادف هذا الاسم مسمّى، وكشف من غريب الحديث كلَّ معمّى، ورتبه على وضع اختاره مقفىً على حروف المعجم، ولكن في العثور على طلب الحديث منه كلفة ومشقّة، وإن كانت دون غيره من متقدم الكتب، لأنه جمع في التقفية بين إيراد الحديث مسروداً جميعه أو أكثره أو أقلّه، ثم شرح ما فيه من غريب، فيجيء شرح كل كلمة غريبة، يشتمل عليها ذلك الحديث من حرف واحد من حروف المعجم، فترد الكلمة في غير حرفها، وإذا تطلبها الإنسان تعب حتى يجدها، فكان كتاب الهروي أقرب متناولاً، وأسهل مأخذاً». انتهى كلام ابن الأثير.

قلت: أما أن كتاب الهروي أسهل في الوقوف على اللفظة المرادة، فلا شك في

---

(١) ص (١٢٠٥).
(٢) ص(٢/ ١٤).
(٣) «الفائق» (٤/ ١٣٢).

ذلك، وأما أن طلب الكلمة متعب استخراجها من الكتاب، فأقول: إن أكثر من نصف ألفاظه وقعت في مواضعها ولا تتطلب ذلك التفتيش، وكذا من يتأمل ملحقات الجذر التي أحال منها على مواضع ألفاظ وردت في غير موضعها، لا يلزمه تفتيش طويل.

هذا ولكتاب الزمخشري مزيتان كبيرتان لم يفز بهما أحد غيره ممن صنف في الغريب.

أما الأول: فكونه جمع الحديث ورتب اللفظ في آن، وكانت الكتب قبله وبعده ـ فيما وقعنا عليه ـ إما مجموعة الحديث، غير مرتبة ألفاظ غريبها على حروف المعجم، أو رتبت ألفاظها على حروف المعجم فتفرقت بها الأحاديث. فجمع الزمخشري بين الأمرين.

وأما الثاني: فكون الزمخشري يمعن بذكر مآخذ الحديث واستعمال العرب، وتحرير الأصل، زيادة على من وقفت على مصنفاتهم ممن سبقه. ولذلك فإنه مع تأخره قد نقل عنه صاحب النهاية كلاماً كثيراً في ثنايا الكتاب، واستظهرتُ من تتبُّع ما نقله أن نسخته من الفائق كانت شديدة السقم، وفيها تصحيف وتحريف كثير.

ولربما سقط عنده من آخر كل جذر ما تفرَّق في الجذور وأشار له الزمخشري، والله أعلم، إذ هذا مفهوم كلامه.

هذا ولا يخفى أن الحديث إذا اجتمع شرحه في موضع واحد، ظهر وجهه، واتضحت مراداته، بخلاف شرحه مبدداً بحسب موضع كل لفظة منه، فإن ذلك يذهب بأكثر معنى الحديث وفحواه، فكأن الزمخشري بصنيعه هذا، قد وفّى كل طالب مبتغاه.

ثم صنف بعد الزمخشري الحافظ أبو موسى المديني الأصفهاني كتابه «المغيث في غريب القرآن والحديث». ثاني الكتابين الذين اعتمدهما ابن الأثير. لأن الكتابين جاءا على نسق وقافية واحدة، ولذلك وصفه ابن الأثير بقوله في المقدمة:

«صنف كتاباً جمع فيه ما فات الهروي من غريب القرآن والحديث، يناسبه قدراً وفائدة، ويماثله حجماً وعائدة، وسلك في وضعه مسلكه، وذهب فيه مذهبه، ورتبه كما رتّبه، ثم قال: «واعلم أنه سيبقى بعد كتابي هذا أشياء لم تقع لي، ولا وقفت

عليها، لأن كلام العرب لا ينحصر».

انتهى كلام أبي موسى، وبه ينتهي كلام ابن الأثير من هنا، إلا أنه رجع فقال: «وأبو موسى المديني رحمه الله، لم يذكر في كتابه مما ذكره الهروي، إلا كلمة اضطر إليها، إما لخلل فيها، أو زيادة في شرحها، أو وجه آخر في معناها، ومع ذلك فإن كتابه يضاهي كتاب الهروي كما سبق، لأن وضع كتابه استدراك ما فات الهروي. . . وكان الإنسان إذا أراد كلمة غريبة يحتاج إلى أن يتطلبها في أحد الكتابين، فإن وجدها فيه، وإلا طلبها من الآخر، وهما كتابان كبيران ذوا مجلدات عدة. . . .».

وصنف بعده من هذه الطبقة أبو شجاع محمد بن علي بن شعيب بن الدهان، كتاباً، قال عنه السيوطي في «بغية الوعاة»(١) :

«يقع في ستة عشر مجلداً».

وأدق من وصف السيوطي جاء كلام الوزير القفطي فقد قال(٢) : «أخرج إلينا كتاباً في ستة عشر مجلداً لطافاً، فيه غريب الحديث له، وقد عمل فيه رموز الحروف يستدل بها على أماكن الكلمات المطلوبة في اللغة».

وصنف كذلك من أبنائها الإمام العلّامة أبو الفرج عبد الرحمٰن بن علي، ابن الجوزي. قال ابن الأثير يصف كتابه:

«نهج فيه طريق الهروي في كتابه، وسلك فيه محجّته مجرداً من غريب القرآن، وهذا لفظه في مقدمته بعد أن ذكر مصنفي الغريب قال: «فقويت الظنون أنه لم يبق شيء، وإذا قد فاتهم أشياء فرأيت أن أبذل الوسع في جمع غريب حديث رسول الله ﷺ وأصحابه وتابعيهم، وأرجو أن لا يشذ عني مهمّ من ذلك، وأن يغني كتابي عن جميع ما صنِّف في ذلك». هذا قوله.

قال ابن الأثير: ولقد تتبعت كتابه فرأيته مختصراً من كتاب الهروي ـ أحمد بن محمد ـ منتزعاً من أبوابه شيئاً فشيئاً، وموضعاً مَوضعاً، ولم يزد عليه إلا الكلمة

---

(١) ص(٧٧).

(٢) «إنباه الرواة» (٣/ ١٩٢ ـ ١٩٣).

الشاذة، واللفظة الفاذّة، ولقد قايستُ ما زاد في كتابه على ما أخذه من كتاب الهروي، فلم يكن إلا جزءاً يسيراً في أجزاء كثيرة». انتهى كلام ابن الأثير.

قلت: وقد استفاد منه ابن الأثير بذكر ما زاد فيه ابن الجوزي، وهو شيء يسير كما قال. وفاتته أشياء غالبها ذكره السيوطي في ذيله على النهاية، كما سيأتي ذكر ذلك.

ثم صنف بعد هؤلاء جميعهم بارعة مصنف الغريب، ومقرُّ عين الأريب، الإمام العالم مجدُ الدين أبو السعادات، المبارك بن محمد الجزري، صاحب «النهاية» كتابنا هذا الذي نبني عليه، والذي غدا معوَّل الطالبين، ومنهل المستفيدين، قد استحوذ على ضوء الأبصار، وأجلى الغريب في رابعة النهار.

ولذلك جاء من بعده جماعة فعملوا عليه تذييلاً واختصاراً ونظماً.

فاختصر النهاية الشيخ علي بن حسام الدين الهندي الشهير بالمتقي، وعيسى بن محمد الصفوي، وجعله بنصف حجم «النهاية».

وجلال الدين السيوطي وسماه «الدر النثير، تلخيص نهاية ابن الأثير». وقد زاد على التلخيص أشياء يسيرة جداً، عاد بعد ذلك وأفردها ـ يعني الزيادات ـ وسماها «التذييل والتذنيب على نهاية الغريب». فوقع ذلك في سبع ورقات فقط. وغالب هذه الزيادات من غريب ابن الجوزي، فإنه اعتمده فيما أرى، وزاد عليه بضعة عشر حديثاً وقع عليها. وممن ذيَّل على النهاية أيضاً الشيخ صفي الدين محمود بن أبي بكر الأرموي.

ومنّ الله عليّ أيضاً فذيّلت عليه مجلداً كبيراً، ما بين زيادة وتعقّب. وسنلحقه في آخر هذا الكتاب إن شاء الله تعالى، ثم رجعت أثناء عملي عليه فذيَّلتُ أشياء غير قليلة.

وأما نظم النهاية شعراً، فكان على يدي عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن محمد ابن بردس البعلي الحنبلي الحافظ، وسماه «الكفاية في نظم النهاية».

هذا وسيأتي من كلام مصنِّفه في بداية الكتاب بيان خطته فيه، وكذا في آخر

مقدمتي هذه كلام، يفهم بمجموعه كيف صار حال الكتاب.

وأما التصنيف بعد ابن الأثير ومن سبقه، فليس في مهمّه أكثر مما ذكرنا من الذيول عليه، حتى ولا «تقريب الغريب» لابن حجر العسقلاني. وما ذكره في مقدمة «فتح الباري».

وكنت لخصت أهمّه في «منتقى القاري»، ثم نبهت على ما خالف فيه ابن الأثير، لمّا عملت الذيل عليه.

فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

عملـي فــي الكتــاب

وقد سميته: «العناية بالنهاية».

وقبل الشروع في بيانه، وحيث كان اعتمادي على النسخة المتقنة التي حققها الشيخان طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، كأصل، فلا بد من ذكر ما اعتمداه في ذلك ثم الكلام عليه، فأنا أذكر ما قالاه في ذلك مختصراً.

ومحصل كلامهما أنهما اعتمدا في الأصل على ثلاث نسخ مطبوعة، ورابعة خطية.

١ـ الطبعة الطهرانية سنة (١٢٦٩هـ) طبع حجر، غير مضبوطة.

٢ـ الطبعة العثمانية سنة (١٣١١هـ) وهي مضبوطة بشكل تام، وبهامشها: «الدر النثير».

٣ـ الطبعة الخيرية سنة (١٣١٨ هـ) وبهامشها «الدر النثير» و«مفردات الراغب الأصفهاني». وهي غير مضبوطة.

وأما النسخة الخطية فمن دار الكتب المصرية برقم (٥١٦ ـ حديث) وقد ضبطت بالشكل الكامل. ثم اعتمدا بعد ذلك على نسخة خطية من كتاب «الغريبين» للهروي، من دار الكتب المصرية (٥٥ـ لغة تيمور) وزادا منها فوائد في الحاشية.

ثم قارنا بما نقله صاحب اللسان من النهاية ـ وكان ذكرها جميعها في اللسان ـ وأثبتا الفروق، وكذا نظرا في «الدر النثير» وذكرا زياداته. ثم إن أعوزهما المقام رجعا لبعض كتب اللغة لإجلاء خفي، أو تقويم ضبط أو إصلاحه، أو رفع احتمال، أو إزالة شبهة.

قلت: وقد بذلا في ذلك وسعاً مشكوراً، وجلّيا فيه مأبوراً، وحرّراه فوق ذلك تحريراً. لكن بقي الكتاب يعوزه عمل كثير، ويفتقر مزيد تنقيح وتحرير، ومقابلة وتعوير، وذكر اختلاف وتذكير، وإجلاء وتنوير، وإراقة مداد وحبير.

وهذا بيان ما أودعته من المجهود، وما رمته من المقصود:

١ـ (عملي على غريبي أبي عبيد وابن قتيبة).

فإنه قد علم مما سبق فضل كتابي أبي عبيد القاسم، وأبي محمد ابن قتيبة، في غريب الحديث، بما أغنى عن ذكره هنا.

ونظرت لصنيع صاحب النهاية وشيخيه الهروي والأصفهاني في ذلك، وما أودعوه من شرح اللفظ الذي يكون عمدتهم فيه هذين الكتابين الذين استغرقا نحو شطر النهاية، فإذا هم قد نقلوا أكثر ذلك بحروفه، وكما ذكره أبو عبيد وابن قتيبة عن شيوخهما.

وقد تبين عندهم أثناء ذلك أمور أعدها:

أولاً: أنهم ربما ذكروا الكلام دون تمامه، ويكون في التمام مهمّ، فأزيده.

ثانياً: أنهم ربما اختصروا الكلام فوقع في ثنايا ذلك بعض تغيير للمراد، فأورد نص الكتاب بحروفه، بخلاف إذا ما أحسنوا التلخيص.

ثالثاً: أنهم كثيراً ما يتركون ترجيحاً نص عليه أحدهما ـ لا سيما أبو عبيد ـ فأبيّنه.

رابعاً: أغفل ابن الأثير تبعاً لمعتمديْه ما يعزوه أبو عبيد أو ابن قتيبة، لشيخ من شيوخهم كالأصمعي، وأبي عبيدة معمر، وأبي عمرو الشيباني. وأبي زيد، والكسائي والفراء.

فأنصّ على ذلك، وأنسب كل قول لقائله، وإن كان العازي أبو عبيد أو صاحبه، وإن كانا ذكراه سماعاً أو نقلاً، أو بإسناد، لا سيما ابن قتيبة الذي لم ير أكثر هؤلاء، ولكن أسند عنهم.

خامساً: أنهم ربما أدخلوا من الكلام عنهم شيئاً في آخر، فوقع من ذلك خطأ أو التباس، فأفصل في ذلك.

سادساً: أنه لما كانت طريقة الشيخين أبي عبيد وابن قتيبة، ليس فيها ترتيب على المعجم، ولا كبير تمييز للألفاظ المشروحة من الخبر، فإنه فاتهم ألفاظ غير يسيرة، ذكراها، فألحقتها جميعها في مواضعها، وغالباً ما أورد ذلك أول الجذر في

الحاشية، حتى لا يجد مشقة من تطلّب زيادات نسختنا، إلا أن يكون جاء شرح اللفظة الغريبة بمثلها في حديث آخر، فإني أبقيها للموضع المماثل.

سابعاً: أن ابن الأثير ومعتمديه، كثيراً ما يخلون أول الحديث من ذكر قائله، أو طرفه أو قصته، التي يفهم منها موضع ورود الحديث، وهو قطعة من أيّ. فيقول مثلاً: «وفيه: «بل هي حمى تفور». أو يقول: «ومنه كذا»، أو : «وفي الحديث» ونحو هذا، فأجتهد فأذكر أول الحديث ما يبين أصل هذا الكلام من أيّ حديث هو، وربما ذكرت موضعه المطوّل في الكتاب في موضع آخر.

ثامناً: كثيراً ما يغفل ابن الأثير تبعاً لمعتَمديْه تصريف الفعل، أو ضبط تصريفه، مع كونه نقل جميع الكلام. فأزيد ذلك.

تاسعاً: قد علق أبو عبيد وصاحبه أشياء في الفقه غير قليلة، ضرب ابن الأثير والهروي والأصفهاني على غالبها، فرجعت فذكرت أكثر ذلك لفائدة أرجوها.

عاشراً: كثيراً ما يستدل أبو عبيد وصاحبه لشرح الحديث بحديث آخر قد جاء بمعناه، لا دخل له باللفظ، فيوردانه يحتجّان به للشرح، فيسقطه ابن الأثير ومعتمديه، فأرجع فأنص عليه تقوية للشرح، ولكون السنة تشرح السنة، بل أولى ما شُرِحت السنة ببعضها.

حادي عشر: قد يشرح أبو عبيد وصاحبه اللفظة بلفظة أخرى ثم يصفانها ـ للثانية ـ ويذكران ما يجلِّيها، فترد عند ابن الأثير أو أحد شيخيه بالمعنى، مشروحة باللفظة فقط دون بيان صفتها. فأضيف تلك الصفة.

كقوله مثلاً: «الثمام: نبت ضعيف» وكان ابن قتيبة زاد: «له خوص أو شيء يشبه الخوص، وربما حشي به...».

ثاني عشر: قد يعزو ابن الأثير الحديث لأحد الصحابة، تبعاً للهروي، أو الأصفهاني، ويكون أحدهما قد وهم فيه، أو اقتبس ذلك من نسخة سقيمة، أو وقع ذلك خطأ. فأنبّه على الخلاف في عزوه في أحد كتابي أبي عبيد وابن قتيبة، وربما ذكرت الراجح، على أنه لا يخفى أن الأصوب ما في كتابي أبي عبيد وابن قتيبة

لكونهما ذكرا ذلك بالإسناد، بخلاف الهروي والأصفهاني، إلا أن يكون وهم الناسخ في زيادة حرف أو شيء من هذا، وهو نادر قليل.

ثالث عشر: كثيراً ما يضرب ابن الأثير تبعاً لأحد معتمديه، الكلام الطويل الذي يكون ذكره أبو عبيد، أو ابن قتيبة، وربما ذكره مختصراً جداً، فإذا رأيت في ذكره فائدة لا تخرج عن أصل ما وضع الكتاب لأجله، لم أدّخر وسعاً في إجلاء ذلك، والكشف عن نقابه.

رابع عشر: كثيراً ما يورد ابن الأثير قول أبي عبيد، أو ابن قتيبة، في شرح لفظ، بعد أن يكون ذكر من الشرح لهما شيئاً، فيوهم أن منِ نقل كلامه، لم يتعرض لما ذكر هو من قبل كلامه، فأنبّه على ما كان قال، لئلا يُظَنَّ أنه لم يتعرض للشرح كما يجب.

خامس عشر: أنه ـ أعني ابن الأثير ـ تبعاً لمن تقلّده، ربما ذكر قول أحد الشيخين ولم يذكره، ولو كان النقل بأحرفه، فأنصص على ذلك، ليعلم القائل الأول لهذا الشرح ولا يخفى.

تتمة: وفي التفاريع لهذا أشياء كثيرة، كوجهٍ للحديث كانا أبدياه، أو مأخذ آخر كانا اقترحاه، أو اختلاف لفظة في الشرح أو المتن، مفيد ذكره، أو بيان مفرد جمع، أو جمع مفرد، أو نفي احتمال وجود معنى آخر للحديث، أو أن الشرح جاء في نفس الخبر، أو من أحد رواته، إلى غير ذلك.

حتى إنني ربما تنزلت في الكلام لأن أذكر أن التصحيف اعترى النسخة التي عندي من غريبي أبي عبيد، وابن قتيبة.

(وصل):

قد تبين مما مضى، وفُهِم، أني لم أكن أرجع من النهاية إلى غريب أبي عبيد وصاحبه، بل كنت ألتزم كتاب الواحد منهما، وكلّما أتى على شرح لفظة غريبة رجعت من عنده إلى النهاية حتى أعمل فيها، وذلك لأمرين جليّين:

أولهما: أن الوقوف على اللفظة من النهاية أيسر من الوقوف عليها في «غريب الحديث»، ولو باستعمال فهارسه.

وثانيهما: أن الخطة الأولى تحرم من معرفة ما شُرح في أحد الكتابين، وليس هو في النهاية، بخلاف الثانية.

ولذلك فإني أقطع أنه لم يعد في كتاب أبي عبيد أو ابن قتيبة لفظة غريبة على شرط الغريب لم أذكرها في حواشي «النهاية».

وإنما قلت: «على شرط الغريب»، لأن أبا عبيد وصاحبه، ربما تعرّضا لشرح كلمة تقع في بيت من الشعر ذكراها استدلالاً واستشهاداً على معنى من المعاني، وليس هو من كلام من تدخل أقواله في الغريب. كرؤبة، أو العجاج، أو الكميت، أو الأضبط بن قريع، أو عبيد بن الأبرص، أو ذي الرمّة، وأمثال هؤلاء وأضرابهم.

وكذا فإني لم أذكر هذه الأبيات التي ذكروها استدلالاً، تبعاً لصاحب النهاية، وذلك لأني أرى أن قول أحد هؤلاء الأئمة كالأصمعي وأبي عبيدة معمر، وأبي زيد، وأبي عمرو الشيباني، ونحوهم، وكذا قول أبي عبيد القاسم، أو ابن قتيبة، أثبت في صحة المعنى من قول أولئك القائلين، فلم يعد من حاجة لذكره وتطويل الكتاب به، وإن كان ذكره فيه مزيد قوة.

٢ـ عملي على كتاب «إصلاح غلط أبي عبيد»، لابن قتيبة

كان من خطة ابن قتيبة في كتابه هذا، أن يذكر اللفظة أولاً، ثم يذكر قول أبي عبيد فيها، ـ بلفظه أو بمعناه ـ ثم يتعرّض لنقده وردّه.

وكان ابن الأثير في النهاية قد سجّل رد ابن قتيبة في غير موضع، وأغفله في مواطن، أستظهر أنه تعمد إغفالها لضعف الرد واستصواب قول أبي عبيد، أو غفلة منه ونسياناً. فمشيت على صنيع ابن قتيبة، فأوردت جميع ردوده، كلٌّ ردّ في موضعه، وربما انتقدت عليه اعتراضه فيما رأيت أنه لم يوفّق فيما قال.

ومثل هذا:

٣ـ عملي على كتاب «إصلاح غلط المحدثين». للخطابي

فإني صنعت فيه نحو صنيعي في الذي قبله، مع التنبيه على أنه ـ أي الخطابي ـ قد تابع في كتابه كثيراً من كلام أبي عبيد وابن قتيبة، في ذكر ما رأياه غلطاً من الرواة.

٤ـ عملي على كتاب «الفائق» للزمخشري

لم يكن كبير فارق بين عملي على «الفائق» وعملي على «غريب الحديث» لأبي عبيد وابن قتيبة، لجهة ذكر زيادة، أو نقص، أو اختلاف، أو مزيد شرح.

لكن ظهر أن مقدار ما أغفل المصنف تبعاً للهروي أو الأصفهاني، من كلام الزمخشري، هو أضعاف ما ترك من كلام أبي عبيد وصاحبه. لا سيما وأن الزمخشري قد استوعب كتابه أكثر ما جاء في الكتابين مع زيادة من عنده.

وظهر من ذلك أن النسخة التي اعتمدها ابن الأثير من «الفائق» كانت شديدة السقم كثيرة التصحيف والتحريف، حتى إنه لا يكاد يوجد مما صح نقله من «الفائق» عنده، إلا شيئاً يسيراً جداً.

ووقع عنده تصحيف غير قليل لجهة ذكر أسماء الرواة، فينبه على خلافٍ جاء في «الفائق»، ويكون الذي في «الفائق» غير مختلف عما عنده. وربما ذكر شرحاً للزمخشري في موضع وقف عليه، وفاته موضع آخر، لكون الزمخشري ربما يشرح اللفظة في غير موضعها. وربما وضع ابن الأثير اللفظة في جذر، رآها الزمخشري في غيره. وربما وقع عند الزمخشري بعض تكرار للحديث الواحد(١).

ولما كان الزمخشري أكثر تعرّضاً لمأخذ الكلمة واستعمالها عند العرب من تعرض أبي عبيد، وابن قتيبة، فقد صار مقدار المغيَّب منه عن النهاية أكبر. ففرّغت

---

(١) انظر مادة «حضرم»، و«فصل»، و«عيب». مثلاً.

جميع ذلك في «النهاية»، وأصلحت ما افتقر لإصلاح وعمل، وألحقت بالنهاية ما فاتها من كتاب «الفائق»، حتى لم يعد في «الفائق» شيء ليس في النهاية، إلا بيت شعر احتج به الزمخشري، فودعته بشرطه الذي قدمته في الكلام على كتابي أبي عبيد وصاحبه، وللاعتبار نفسه.

فصـــل

وفيه ذكر السبب الذي لأجله لم أدخل غير هذه الكتب في «النهاية».

من يستعرض الذي قدمته أول كلامي عن الكتب المؤلَّفة في الغريب وأوصافها وذكر مصنفيها، يوافق عنده الخُبْرُ الخَبَرَ.

وذلك أن كتاب أبي عبيد وصاحبه، إذا تعرضا لأصل الجذر حققا معناه، وصوّبا مرماه. ثم إذا امتشقه الزمخشري فأعمله في الحديث قوّى مأخذه، وجلّى استعماله، وربما كشف النقاب عن تفعيله أو إعرابه ثم زاد في الطنبور نغمة، فتكلم على حروف اللفظة الزائدة والأصلية، فعلَّل ذلك، بعد أن يكون فهم من موضعها الذي وضعت فيه، إن كان الحديث سيق لأجل تلك اللفظة بعينها أم لا.

ولما كان كلام هؤلاء الثلاثة يأتي على أكثر جذور الكتاب، ويكون حمل باقي ما في هذه الجذور من الأحاديث عليها، رأيت سعة في ترك غيرها.

على أن لكل كتاب من الكتب المتبقية سبباً هو فيه يزاد على ما تقدَّم.

فإما أن يكون الكتاب غير موجود، لا بنسخ خطية ولا مطبوعة. وإما أن يكون بقيت قطعة منه فقط، كغريب الحربي، فإنه لا يوجد منه إلا المجلد الخامس.

وإما أن يكون خلواً من الزوائد، والفوائد، ككتاب ابن حجر، وابن الجوزي، مما يصلح للذكر منهما لا يبلغ وريقات معدودات، فكان عملنا على هذه الزوائد وحدها، فألحقناها في مواضعها.

نعم قد كان لإدخال غريب الخطابي سبب وجيه، لكن رأيت أن ما فيه مما ذكرته

عن الزمخشري وابن قتيبة، ومن قبلهما أبي عبيد، لا سيما لجهة تحليل اللفظ شيء كثير، سيوقع تكراراً ينوء به الكتاب. لا سيما وأن الزمخشري تلقف كثيراً مما عند الخطابي وأودعه فائقه. فلذلك خلصنا إلى ما خلصنا إليه من هذه الكتب، التي أرجو بجمعها أن أكون بلَّغت المرام، وقضيت الوطر.

فصل آخر

فيه ذكر ما زدته على النهاية من غير هذه الكتب.

لا يخفى أن النهاية يعوزها عناية من غير ما في كتب الغريب، يكون خاصاً بها، مسعفاً لمسلكها، وبيّناً لموجزها، وقد عملت لذلك أعمالاً أهمها:

أولاً: ذكر الخلاف الوارد في متونها ولو لغير اللفظة المراد شرحها.

ثانياً: التنبيه لألفاظ شرحها المصنف في غير موضعها لحاجة، ولم ينبّه عليها في مظانّ طلبها.

ثالثاً: ذكر اختلاف الشرح عنده ـ إن كان ـ.

رابعاً: بيان أصل أكثر الأحاديث التي لا يقدِّم لها بشيء يعرف منه سياقها الذي جاءت فيه.

خامساً: زيادة ألفاظ غريبه وشرحها في أحاديث لم يتعرض لها هو ولا غيره فيما علمنا، سوى التي ذيّلت بها عليه. وأنا الآن أكاد أقطع أنه لا يوجد لفظ غريب لم يشرح ـ إما في حديثه، أو حديث آخر تكرر فيه ـ يكون هذا الحديث في أحد هذه الكتب:

١ـ صحيح البخاري.

٢ـ صحيح مسلم.

٣ـ مسند أحمد.

٤ـ مسند أبي يعلى.

٥ـ مسند البزار.

٦ـ سنن الترمذي.

٧ـ سنن النسائي.

٨ـ سنن أبي داود.

٩ـ سنن ابن ماجه.

١٠ـ سنن الدارمي.

١١ـ معاجم الطبراني الثلاثة ـ قصدت من الكبير: المطبوع.

١٢ـ موطأ مالك.

هذا على سبيل التتبع لا المجازفة ومن تعقَّب توثَّق.

سادساً: وقع عند المصنف في «جامع الأصول». عند شرحه للغريب زيادة في الشرح، في بعض المواضع، نقلت من هذه الزوائد أشياء غير قليلة.

ملحق

فيه بيان طريقة ذكر الحواشي والعزو فيها

قد كان أول اعتباراتنا أن لا نثقل الكتاب بالحواشي الطوال، فنورد المراد بغاية الاختصار، ومنتهى الاعتصار، وشرط عدم الإخلال، وبيان المقصود، مع مراعاة اعتبار تقديم الأوائل على الأواخر. كأن أذكر أبا عبيد أولاً، ثم من بعده، حتى يدرك بذلك السابق للمعنى المعزو.

وطريقتنا في ذلك، وإن كانت لا تختلف في الأصل عن المعهود المتّبع، إلا أن أهم ذلك من الأمور أنبه عليها.

فإذا ساق ابن الأثير الكلام في شرح الحديث، فله في ذلك أحوال منها:

١ـ أن يكون ذكر في الشرح كلاماً لأبي عبيد، أو لغيره من دون زيادة. كما في شرح الأشج العبدي: «لا تبسروا». قال ابن الأثير: البَسْر ـ بفتح الباء ـ خلط البُسْر بالتمر وانتباذهما معاً. انتهى.

وهذا المعنى بعينه عند أبي عبيد. ففي مثل هذا أكتفي أن أشير إلى أن أبا عبيد قد شرح الحديث بذلك، فأضع حاشية في آخر كلام ابن الأثير فيها: [«غريب الحديث» (٢/ ٣٤١) لابن سلّام].

فإن كان ابن الأثير ذكر الشرح بنفس حروف أبي عبيد، نصصت على ذلك فأقول في الحاشية: [لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٤١)] مثلاً.

وكذا الحال بالنسبة لابن قتيبة والزمخشري وغيرهما.

٢ـ أن يكون ذكر كلاماً قاله أحد أصحاب الغريب لكن زاد عليه، كما في شرح حديث خيفان في قوله «بُسْل».

قال ابن الأثير: أي شجعان، وهو جمع باسل، كبازل وبُزْل، سمي به الشجاع لامتناعه ممن يقصده. انتهى.

وقد ذكر ابن قتيبة، والزمخشري في شرح هذا الحديث أول هذا الكلام فقط، وهو قوله: «أي شجعان، وهو جمع باسل».

ففي مثل هذا أضع حاشية على قول ابن الأثير: «باسل». وأذكر أن ابن قتيبة والزمخشري قالا ذلك، وأذكر رقم الصفحة والمجلد، فأقول:

[«غريب الحديث» (٢/ ٣٤١) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ١٠٩) للزمخشري]. وبهذا فهم أن تمام ما قال ابن الأثير ليس عندهما.

والخلاصة أنه مهما أخّرت وضع رقم الحاشية على كلام ابن الأثير، فجميع ما قبلها هو داخل في كلام من عزوت له الكلام.

٣ـ أن يذكر بعض كلام أهل الغريب من غير تمام. كما في شرح حديث عبادة مثلاً: «تأكل من ورق القتاد والبشام» ـ مادة «بشم»ـ قال ابن الأثير: «البشام: شجر طيب الريح يستاك به، واحدتها بشامة». انتهى

فقد ذكر ابن قتيبة جميع هذا مع زيادة. ففي مثل هذا، أضع رقم حاشية آخر كلام ابن الأثير، ـ على قوله «بشامة». أذكر فيها أنه قول ابن قتيبة، ثم أذكر ما زاد، فأقول:

[قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٤٢) وزاد: وإنما خص القتاد والبشام لأنه كان فيما أرى أكثر النبت فيما بين مكة والمدينة].

٤ـ أن يذكر كلاماً بعض أصحاب كتب الغريب زاد عليه، وبعضهم لم يذكره جميعه. كما في شرح حديث عبادة الماضي. فإن الزمخشري، لم يذكر في الشرح إلا إلى قوله «يستاك به».

ففي مثل هذا، أضع رقم حاشية أولى للفائق، ثم أضع رقم حاشية ثانية لابن قتيبة كما مضى في الذي قبله.

مهـــم:

علم من هذا أن الحاشية التي توضع في سياق الكلام أو في آخره، لا تعلُّق لها بالحاشية التي قبلها. كما في المثال الذي نحن بصدده، فإن المعزو لابن قتيبة يستغرق جميع ما مضى، لا قوله فقط: «واحدتها بشامة» ـ التي هي زيادة على ما عزوت للفائق ـ فليعلم.

٥ـ أن يبتدىء بكلام ليس عند واحد منهم، ثم يورد كلاماً لأحدهم. ففي مثل هذا الموضع أنص على القدر المعزو، وأجلّي عنه.

(وصـــل):

قد ذكرت ضمن الأنواع التي زدتها على النهاية، الألفاظ التي لم يتعرض لها ابن الأثير أصلاً في النهاية، وأني أضعها أول الجذر ليعرف بذلك الزائد عليه بأدنى كلفة.

كما بيّنت أنني ربما لا أضع اللفظة أول الجذر، وذلك لأسباب أهمها أن يكون جاء ضمن شرح الجذر معنى يوافق المراد منها فؤأخرها لموضعها الأنسب.

وإلى هذا الموضع حصل الفراغ إن شاء الله تعالى من بيان المهّم إيضاحه، قبل الشروع في «العناية».

والحمد لله أولاً وآخراً.

وكتب أبو عبد الله عبد السلام بن محمد بن عمر علوش

في سرر رجب المحرّم المعظم

سنة ١٤١٨ للهجرة النبوية

على صاحبها أفضل الصلاة، وأتم السلام.

ترجمة أبي عبيد (١٠/ ٤٩٠)

قال الإمام الذهبي في: «سير أعلام النبلاء»:

الإمامُ الحافِظُ المجتَهِد ذو الفُنون، أبو عُبيد، القاسِمُ بنُ سَلَّامِ بنِ عَبد الله[١].

كانَ أبوه سَلَّام مَملوكاً رُومياً لرجل هَروي. يُروى أنَّه خرجَ يوماً وَوَلدُه أبو عُبَيد مع ابنِ أستاذه في المكتب، فقال للمعلم: عَلّمي القَاسِم فإنَّها كَيِّسَة[٢].

مولد أبي عُبَيد سنةَ سَبع وخَمسين ومئة.

وسمع: إسماعيلَ بن جَعفر، وشَريكَ بن عَبد الله، وهُشَيماً، وإسماعيلَ بن عيّاش، وسُفيانَ بن عُيَيْنة، وأبا بكر بن عَياش، وعبد الله بن المُبارك، وسعيدَ بن عبد الرحمٰن الجُمَحي، وعُبَيد الله الأشْجعي، وغُنْدَراً، وحفصَ بن غياث، ووكيعاً، وعبدَالله بن إدريس، وعَبَّادَ بن عَبَّاد، ومَروان بن مُعاوية، وعَبَّادَ بن العَوَّام، وجرير بن عَبد الحميد، وأبا مُعاوية الضَّرير، ويحيى القطان، وإسحاقَ الأزرق، وابنَ مَهْدي،

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٣٥٥، تاريخ ابن معين: ٤٧٩، ٤٨٠، التاريخ الكبير ٧/ ١٧٢، التاريخ الصغير ٢/ ٣٥٠، المعارف لابن قتيبة: ٥٤٩، الجرح والتعديل ٧/ ١١١، مراتب النحويين: ٩٣، ٩٤، طبقات الزبيدي: ٢١٧، ٢٢١، الفهرست لابن النديم: ٧٨، تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٣ ـ٤١٦، طبقات الشيرازي: ٢٦، طبقات الحنابلة ١/ ٢٥٩، تاريخ ابن عساكر ٣٥/ ٨٢ ـ١١٠، نزهة الألباء: ١٣٦ـ ١٤٢، صفة الصفوة ٤/ ١٣٠، معجم الأدباء ١٦/ ٢٥٤ ـ ٢٦١، الكامل لابن الأثير ٦/ ٥٠٩، إنباه الرواة ٣/ ١٢ ـ٢٣، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٥٧، ٢٥٨، وفيات الأعيان ٤/ ٦٠ ـ٦٣، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٣٤، تهذيب الكمال لوحة ١١١٠، تذهيب التهذيب ٣/ ١٤٦، ١٤٧، دول الإسلام ١/ ١٣٦، تذكرة الحفاظ ١/ ٤١٧، العبر ١/ ٣٩٢، ميزان الاعتدال ٣/ ٣٧١، معرفة القراء ١/ ١٤١ ـ ١٤٣، الكاشف ٢/ ٣٩٠، عيون التواريخ ٧/ لوحة ٩٤ وما بعدها، مرآة الجنان ٢/ ٨٣ ـ٨٦، طبقات الشافعية ٢/ ١٥٣ـ ١٦٠، البداية والنهاية ١٠/ ٢٩١، ٢٩٢ العقد الثمين ٧/ ٢٣ـ٢٥، غاية النهاية ٢/ ١٧، ١٨، تهذيب التهذيب ٨/ ٣١٥، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٤١، روضات الجنات: ٥٢٦، بغية الوعاة ٢/ ٢٥٣، ٢٥٤، المزهر ٢/ ٤١١، ٤١٩، ٤٦٤، خلاصة تذهيب الكمال: ٣١٢، طبقات المفسرين ٢/ ٣٢ـ ٣٧، مفتاح السعادة ٢/ ٣٠٦، شذرات الذهب ٢/ ٥٤، ٥٥.

(٢) وهذه لهجة الأعاجم. انظر «تاريخ بغداد» ٢/ ٤٠٣، و«إنباه الرواة» ٣/ ١٢.

ويزيدَ بن هارون، وخَلقاً كثيراً، إلى أن ينزِلَ إلى رَفيقه هِشامِ بنِ عمَّار، ونَحوه.

وقرأ القرآن على أبي الحسن الكِسائي، وإسماعَيلَ بن جعفر، وشُجاع بن أبي نَصرٍ البَلْخي، وسَمع الحروفَ من طائِفة.

وأخذ اللُّغة عن أبي عُبَيدة، وأبي زَيد، وجَماعة.

وصنَّفَ التصانيفَ المُونِقَةَ التي سارَت بها الرُّكبان. ولَه مُصنَّفٌ في القِراءات لم أرهُ، وهو من أئِمة الاجتهاد، له كتابُ «الأموال» في مجلد كبير سَمعناهُ بالاتِّصال. وكتاب «الغَريب» مَرويٌّ أيضاً، وكتاب «فَضائل القُرآن». وَقع لنا، وكِتاب: «الطّهور»، وكتاب «النَّاسِخ والمَنسوخ» وكِتاب «المَواعظ»، وكتِاب «الغَريب المصنَّف في علم اللسان»، وغير ذلك، ولَه بضعة وعشرون كِتاباً[1].

حدَّث عنه: نَصْر بن داود، وأبو بَكرٍ الصَّاغاني، وأحمدُ بن يوسف التَّغلبي، والحسَن بن مُكْرَم، وأبو بكر بنُ أبي الدُّنيا، والحارثُ بن أبي أسامة، وعليُّ بن عبد العَزيز البَغوي، ومُحمدُ بن يَحيى المَروزي، وعَبْدُ الله بن عَبد الرحمٰن الدَّارمي، وعبَّاس الدوري، وأحمدُ بن يحيى البَلاذُرِي، وآخرون.

قال ابنُ سعد[2]: كانَ أبو عُبَيد مُؤدِّباً صاحِبَ نحوٍ وعَربيّة، وطلبٍ للحديث والفِقه، وليَ قَضاءَ طَرسُوس أيامَ الأمير ثابت بن نَصر الخزاعي[3]، ولَم يزلْ معه ومع ولدِه، وقدِم بغداد، فسَّر بها غريبَ الحديثِ، وصنَّف كُتباً، وحدَّث، وحَجَّ، فتوفِّي بمكَّة سنة أربعٍ وعشرين.

وقال أبو سَعيد بنُ يونس في «تاريخه»: قَدِم أبو عُبيد مِصر مع يَحيى بن مَعين سَنة ثلاثَ عَشرة ومئتين، وكَتب بها[4].

---

(١) انظر مصنفاته في «الفهرست» ص٧٨، و«معجم الأدباء» ١٦/ ٢٦٠، و«إنباه الرواة» ٣/ ٢٢

(٢) في «الطبقات الكبرى». ٧/ ٣٥٥

(٣) وذلك في سنة (١٩٢) هـ.

(٤) «تهذيب الكمال». لوحة ١١١٠.

وقال عليُّ بن عبد العزيز: وُلِد بِهَراة، وكانَ أبوه عبداً لبعضِ أهلها. وكان يتولّى الأزْد.

قال عَبدُ الله بنُ جَعفر بن دَرَسْتَويه النَّحويُّ: ومِن عُلماء بغداد المحدِّثين النَّحويين على مذهب الكُوفيين، ورواةِ اللُّغة والغَريب عَن البِصريين، والعُلماءِ بالقِراءات، ومن جمع صُنوفاً مِن العِلم، وصنَّف الكُتُبَ في كل فَنٍّ أبو عُبَيد. وكان مُؤدِّباً لأهلِ هَرْثَمة[1]، وصارَ في ناحية عَبدِ الله بن طاهر، وكان ذا فَضلٍ ودين وسَتْرٍ، ومذهبٍ حَسن، رَوى عن أبي زَيد، وأبي عُبيدة، والأصمعي، واليَزيديِّ، وغيرهم من البَصريين، ورَوى عن ابنِ الأعرابي، وأبي زياد الكِلابي، والأمويِّ، وأبي عَمرو الشَّيباني، والأحمر[2].

نَقل الخطيبُ في «تاريخه» وغيره: أنَّ طاهَر بنَ الحُسين حينَ سار إلى خُراسان، نزَل بمرو، فطلَبَ رجلاً يُحدِّثه ليلةً، فقيل: ما هاهنا إلا رجلٌ مُؤدب، فأدخَلوا عليه أبا عُبَيد، فوجده أعلمَ الناس بأيامِ الناسِ والنحوِ واللغةِ والفِقه. فقال له: مِنَ المظالم تركُكَ أنتَ بهذه البلدة، فأعطاهُ ألف دينار، وقال له: أنا مُتوجِّهٌ إلى حَرب، وليس أحِبُّ استصْحابَك شَفَقاً عَليك، فأنفِقْ هذه إلى أن أعودَ إليك، فألَّف أبو عُبَيد «غريب المصنف» وعادَ طاهُر بن الحُسين من ثغرِ خُراسان، فحمل معه أبا عُبَيد إلى «سُرَّ من رَأى»، وكانَ أبو عُبَيد ثقةً دَيِّناً وَرِعاً كبيرَ الشَّأن[3].

قالَ ابنُ دَرَسْتَويه: ولأبي عُبَيد كتبٌ لم يَروِها، قد رأيتُها في ميراثِ بعض الطَّاهِرية تُباعُ كثيرة في أصناف الفقه كُلِّه، وبلغنا أنه كان إذا ألَّف كتاباً أهداهُ إلى ابنِ طاهر، فيَحمِلُ إليه مالاً خَطيراً[4]. وذكر فصلاً إلى أن قال: و«الغريب المصنَّف» مِن أجَلِّ كُتبِه في اللُّغة، احتذَى فيه كتابَ النَّضرِ بن شُميل، المُسَمَّى بكتاب «الصفات» بَدأ فيه

(١) أي هرثمة بن أعين الأمير الذي قتله المأمون سنة ٢٠٠هـ، انظر أخباره في «تاريخ الطبري» ٨/ ٥٤٢، و«الكامل» لابن الأثير ٦/ ٣١٤.

(٢) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤٠٤، و«طبقات الحنابلة» ١/ ٢٦٠، ٢٦١

(٣) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤٠٦.

(٤) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤٠٤، و«نزهة الألباء»: ١٣٧، و«طبقات الحنابلة» ١/ ٢٦١، و«معجم الأدباء» ١٦/ ٢٥٥، و«إنباه الرواة» ٣/ ١٣.

بخَلق الإنسان، ثم بخلق الفَرس، ثم بالإبل، وهو أكبر من كِتاب أبي عُبَيد وأجود[1].

قال: ومِنها كتابُهُ في «الأمثال»[2] أحسن تأليفه، وكتاب «غريب الحديث». ذكرهُ بأسانيده، فَرغِب فيه أهلُ الحَديث، وكذلك كِتابه في «معاني القرآن» حَدَّث بِنصفِه، ومَات[3].

ولَه كتبٌ في الفِقه، فإنَّه عمد إلى مذهب مالك والشَّافعي، فتقلَّد أكثر ذلك، وأتى بشواهِده، وجَمعه من رِواياته، وحَسَّنها باللُّغة والنَّحو. وله في القِراءاتِ كتابٌ جَيِّد، ليسَ لأحدٍ من الكوفيِّين قَبلَه مِثلُه، وكتابُه في «الأموال» مِن أحسَن ما صنف في الفقه وأجودِه[4].

أنبأنا ابنُ عَلاَّن، أخبرنا الكِنديُّ، أخبرنا الشَّيْباني، أخبرنا الخَطيبُ، أخبرنا أبو العَلاء القاضِي، أخبرنا مُحمدُ بن جَعفر التميمي، أخبرنا أبو علي النَّحوي، حدَّثنا الفُسْطَاطِيُّ، قال: كانَ أبو عُبيد مَع ابنِ طاهرٍ، فوجَّه إليه أبو دُلَف بثلاثين ألف درهم، فَلم يَقبلها، وقال: أنا في جَنبَةِ رَجلٍ ما يُحوِجُني إلى صِلة غيرِه، ولا آخذُ ما عليَّ فيهِ نَقص، فَلما عادَ ابنُ طاهر، وصَلهُ بثلاثين ألف دينار. فقال له: أيُّها الأميرُ قَد قَبِلتُها، ولكن قد أغنَيتَني بمعروفِك، وبرِّك عنها، وقد رأيتُ أن أشتري بها سِلاحاً وخَيلاً، وأوَجِّه بها إلى الثَّغر ليكونَ الثوابُ مُتوفِّراً على الأمير، فَفَعل[5].

قال عُبيدُ الله بن عَبد الرحمٰن السُّكَّري: قال أحمدُ بن يوسف ـ إمَّا سَمعتُه منه، أو حُدِّثتُ به عنه ـ قال: لما عَمِل أبو عُبَيدٍ كتاب «غريب الحديث» عُرِضَ على عَبدِ الله

---

(١) وسيأتي رد هذا بعد قليل.
(٢) طبع مع شرحه «فصل المقال». لأبي عبيد البكري بتحقيق الدكتورين إحسان عباس وعبد المجيد عابدين سنة ١٣٩٠هـ، ١٩٧١م.
(٣) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤٠٤، ٤٠٥.
(٤) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤٠٥.
(٥) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤٠٦، و«نزهة الألباء»: ١٣٧، ١٣٨، و«طبقات الحنابلة» ١/ ٢٦١، و«معجم الأدباء». ١٦/ ٢٥٦، و«إنباه الرواة» ٣/ ١٦، و«طبقات الشافعية» ٢/ ١٥٥.

ابن طاهر، فاستَحسنه، وقال: إنَّ عَقلاً بَعثَ صاحبَه على عملِ مثلِ هذا الكتابِ لَحقيقٌ أن لا يُحْوَجَ إلى طلبِ المعاش، فأجرى له عشرة آلاف دِرهَم فيَ الشَّهر.

كذا في هذه الرواية، عشرة آلاف درهم[١].

وروى غيرهُ بمعناه عن الحارثِ بن أبي أسامة، قال: حُمِلَ «غريبُ» أبي عُبيد إلى ابن طاهر، فقال: هذا رَجلٌ عاقِل. وكتب إلى إسحاق بن إبراهيم بأن يُجري عليه في كلِّ شهر خمسَ مئةِ درهم. فلما مات ابنُ طاهر، أجرى عليه إسحاقُ مِن مالِه ذلك، فلما مات أو عُبَيد بمكة، أجراها على ولده[٢].

ذِكرُ وفَاةِ ابنِ طاهر هنا وهْمٌ، لأنَّه عاشَ مدَّةً بَعد أبي عُبيد[٣].

وعن أبي عُبَيد أنه كان يقولُ: مكثتُ في تصنيف هذا الكتاب[٤] أربعين سَنة، وربما كنتُ أستفيدُ الفائِدَة من أفواهِ الرِّجال، فأضعُها في الكِتاب، فأبيتُ ساهِراً فَرِحاً مني بتلكَ الفائدة. وأحدُكم يَجيئُني، فيُقيمُ عِندي أربعةَ أشهر، خمسة أشهر، فيقول: قَد أقمتُ الكثير[٥].

وقيل: إنَّ أولَ من سَمع «الغريب» من أبي عُبَيد يَحيى بنُ مَعِين[٦].

الطَّبراني: سمعُت عَبد الله بن أحمد يقولُ: عَرضتُ كتابَ «غريب الحديث» لأبي عُبيد على أبي، فاستحسَنه، وقال: جَزاه الله خيراً[٧].

---

(١) «تاريخ بغداد» ١٢/٤٠٦، و«نزهة الألباء»: ١٣٨، و«طبقات الحنابلة» ١/٢٦١، و«إنباه الرواة» ٣/١٦.

(٢) «تاريخ بغداد» ١٢/٤٠٦، ٤٠٧.

(٣) وهذا هو الصواب فعبد الله بن طاهر توفي سنة (٢٣٠) هـ، وتوفي أبو عبيد سنة (٢٢٤) هـ أي قبله بست سنين. انظر «العبر» ١/٣٩٢، و٤٠٦.

(٤) يريد كتاب «الغريب» كتابنا هذا الذي نحن بصدده.

(٥) «تاريخ بغداد» ١٢/٤٠٧، و«طبقات الحنابلة» ١/٢٦١، و«إنباه الرواة». ٣/١٦.

(٦) «تاريخ بغداد» ١٢/٤٠٧، و«نزهة الألباء»: ١٣٨، و«طبقات الحنابلة». ١/٢٦١، و«إنباه الرواة». ٣/١٦.

(٧) «تاريخ بغداد» ١٢/٤٠٧، و«نزهة الألباء»: ١٣٨، و«إنباه الرواة» ٣/١٦.

ورویٰ ابنُ الأنباري، عن موسى بن محمد: أنه سمعَ عبدَ الله بن أحمد يقولُ: كتبَ أبي «غريب الحديث» الذي ألَّفه أبو عُبيد أولاً[١].

قال عبدُ الله بن مُحمد بن سَيَّار: سَمعتُ ابنَ عَرْعرة يقولُ: كان طاهرُ بن عبد الله ببغداد، فَطَمِعَ في أن يَسمعَ من أبي عُبَيد، وطمع أن يأتيَه في مَنزِله، فلم يفعل أبو عُبَيد، حتى كان هو يأتيه. فقدِم عليُّ بنُ المديني، وعَبّاسُ العَنبريُّ، فأرادا أن يَسمعا «غريب الحديث» فكانَ يحمِلُ كلَّ يومٍ كتابه، ويأتيهما في منزلهما، فيُحدِّثُهما فيه[٢].

قال جعفرُ بن محمد بن عَلي بن المديني: سمعتُ أبي يقولُ: خَرج أبي إلى أحمد ابن حنبل يعودُه وأنا معه، فدخل إليه، وعِنده يحيى بنُ معين وجماعة، فدخل أبو عُبيد، فقال له يحيى: اقْرأ علينا كِتابَك الذي عملتَه للمأمونِ «غريب الحديث» فقال: هاتُوه، فجاؤوا بالكِتاب، فأخذه أبو عُبيد فجعلَ يبدأ يقرأ الأسانيد، ويدَعُ تفسير الغريب، فقال أبي: دَعْنا من الإسناد، نحنُ أحذق بها منك. فقال يحيى بن معين لأبي: دعه يقرأُ على الوَجه، فإنَّ ابنَك معكَ، ونحن نحتاجُ أن نَسمعَه على الوجه. فقال أبو عُبيد: ما قرأتُه إلا على المَأمون، فإن أحببتُم أن تَقرؤوه، فاقرؤوه. فقال له ابنُ المديني: إن قرأتَه علينا، وإلاّ لا حاجة لنا فيه، ولم يعرف أبو عُبَيد عليَّ بنَ المديني، فقال ليحيى: مَن هذا؟ فقال: هَذا عليُّ بنُ المديني. فالتزمه، وقرأهُ علينا. فمن حَضر ذلك المجلس، فجازَ أن يقولَ: حدَّثنا. وغير ذلك، فلا يقول[٣].

رَواها إبراهيمُ بن علي الهُجيمي، عن جَعفر.

قالَ أبو بكر بنُ الأنباري: كانَ أبو عُبَيدٍ ـ رحِمه الله ـ يَقْسِمُ الليل أثلاثاً فيُصلّي ثُلُثَه، وينام ثُلُثَه، ويُصنِّف الكتب ثُلُثَه[٤].

---

(١) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤٠٧، و«إنباه الرواة» ٣/ ١٦.
(٢) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤٠٧، و«إنباه الرواة» ٣/ ١٧، وفي الثاني تتمة هي «إجلالاً لعلمهما، وهذه شيمة شريفة رحم الله أبا عُبيد».
(٣) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤٠٧، ٤٠٨، و«طبقات الحنابلة» ١/ ٢٦١، ٢٦٢، و«إنباه الرواة» ٣/ ١٧، ١٨.
(٤) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤٠٨، و«نزهة الألباء»: ١٣٨، و«إنباه الرواة» ٣/ ١٨، و«طبقات الشافعية» ٢/ ١٥٤.

قال عبدُ الله بن أبي مُقاتِل البَلخي، عن أبي عُبَيد: دخلتُ البصرة لأسمع من حمَّادِ بن زَيد، فقدمتُ فإذا هو قد مات، فشكوتُ ذلك إلى عَبدِ الرحمٰن بن مَهدي فقال: مهما سُبِقت به، فلا تُسبقنَّ بتقوىٰ الله[1].

وقال أبو حامِد الصَّاغاني: سَمعتُ أبا عُبَيد القاسَم بن سلاّم يقول: فَعلتُ بالبصرة فِعْلَتين أرجو بهما الجنَّة: أتيتُ يَحيىٰ القطان وهو يقول: أبو بَكر وعمر. فقلتُ: معي شاهِدانِ من أهلِ بدرٍ يشهدان أنَّ عثمان أفضلُ من عَليٍّ. قال: مَن؟ قلت: أنتَ حدَّثتنا عن شُعبة، عَن عبدِ الملك بن مَيْسرة، عن النَّزَّال بن سَبْرَة، قال: خَطبَنا ابنُ مسعودٍ، فقال: أمَّرْنا خَير من بقي، ولم نَألُ. قال: ومَن الآخَر؟ قلتُ: الزُّهري، عن حُميد بن عَبد الرَّحمٰن، عن المِسور، قال: سَمعتُ عبد الرحمٰن بن عَوف يقول: شاورتُ المهاجِرين الأوَّلين، وأمراءَ الأجنادِ، وأصحابَ رسولِ الله ﷺ، فَلم أرَ أحداً يَعْدِلُ بعثمان. قال: فترك يحيى قوله، وقال: أبو بكر وعمر وعثمان.

قال: وأتيتُ عَبد الله الخُريبي، فإذا بَيْتُه بيتُ خمَّار. فقلتُ: ما هذا؟ قال: ما اختلفَ فيه أوَّلُنا ولا آخرنا. قلت: اختلفَ فيه أولُكم وآخِرُكم. قال: مَن؟ قلت: أيوب السَّخْتياني، عن مُحمد، عن عَبِيدة قال: اختُلِفَ عليَّ في الأشربة، فما لي شرابٌ منذ عِشرين سنة إلا عَسل أو لَبن أو ماء. قال: ومَن آخِرنا؟ قلتُ: عبد الله بن إدريس. قال: فأخرج كلَّ ما في منزله، فأهراقه[2].

أبو عُبيد قال: سَمعني ابنُ إدريس أتلهَّف على بعضِ الشُّيوخ، فقال لي: يا أبا عبيد، مَهما فاتَك مِن العِلم، فلا يَفوتنَّكَ من العَمل[3].

الحاكم: سمعتُ أبا الحسن الكارِزيّ[4]، سمعتُ عليَّ بن عَبد العزيز، سمعتُ أبا عُبَيد يقولُ: المُتَّبعُ السُّنَةَ كالقابضِ على الجَمر، هو اليومَ عِندي أفضلُ من ضربِ السَّيفِ في سبيلِ الله[5].

---

(١) «تاريخ بغداد» ١٢/٤٠٨، ٤٠٩.

(٢) «تاريخ بغداد» ٢/٤٠٩.

(٣) «تاريخ بغداد» ٢/٤٠٩.

(٤) نسبة إلى كارز: قرية بنواحي نيسابور على نصف فرسخ منها. «الأنساب» ١٠/٣١٧.

(٥) «تاريخ بغداد» ١٢/٤١٠، و«طبقات الحنابلة». ١/٢٦٢.

وعن أبي عُبَيد، قال: مَثَلُ الألفاظ الشَّريفة، والمعاني الظَّريفة مثلُ القَلائِد اللائحة في التَّرائب الواضِحة[1].

قال عبَّاس الدُّوري: سمعتُ أبا عُبَيد يقولُ: إني لأتبيَّنُ في عَقلِ الرَّجلِ أن يَدَعَ الشمس، ويَمشي في الظِّلِّ[2].

وبإسنادي إلى الخَطيب: أخبرنا أحمدُ بن علي البَادا[3]، أخبرنا عبدُ الله بن جعفر الزَّبيبي، حدثنا عبدُ الله بنُ العَبّاس الطَّيالِسي، سَمعتُ الهِلالَ ابنَ العلاء الرَّقِّي يقولُ: مَنَّ الله على هذه الأمَّة بأربعةٍ في زمانِهم: بالشَّافعي تَفقَّه بحديثِ رسول الله ﷺ، وبأحمدَ ثبتَ في المِحنة، لولا ذلك كَفر الناسُ، وبيحيى بن مَعين نَفىٰ الكَذِب عن الحديث، وبأبي عُبَيد فسَّر الغَريب من الحديث، ولَولا ذلك لاقتحم الناسُ في الخَطأ[4].

وقال إبراهيمُ بنُ أبي طالب: سألتُ أبا قُدامة عن الشّافعي، وأحمدَ، وإسحاق[5]، وأبي عُبَيد، فقال: أما أفقهُهُم فالشَّافعيُّ، لكنَّه قليلُ الحديث، وأما أورعُهُم فأحمدُ، وأما أحفظُهم فإسحاقُ، وأما أعلمُهُم بِلُغاتِ العَرب فأبو عُبَيد[6].

قالَ الحسنُ بن سُفيان: سمعتُ إسحاقَ بن إبراهيم الحَنْظلي يقولُ: أبو عُبَيد أوسَعُنا عِلماً وأكثرنا أدباً، وأجمعُنا جمعاً، إنا نحتاجُ إليه، ولا يَحتاجُ إلينا[7]، ـ سمعها الحاكمُ مِن أبي الوليد الفَقيه: سَمعتُ الحسن ـ.

---

(١) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤١٠.
(٢) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤١٠.
(٣) قال ابن ماكولا في «الإكمال» ١/ ٤٠٨: وأما البادي فهو أبو الحسن أحمد بن علي البادي، وتعرفه العامة بابن البادا، وأخبرني بعض الشيوخ أنه البادي، وسألته عن ذلك، فقال: ولدت أنا وأخي توأماً، وخرجت أنا أولاً، فسميت البادي. وانظر: «توضيح المشتبه» ١/لوحة ٢٧/ ٢، و«الأنساب» ٢/ ٢١، و٢٤.
(٤) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤١٠، و«نزهة الألباء»: ١٣٩، و«إنباه الرواة» ٣/ ١٨.
(٥) أي إسحاق بن راهويه.
(٦) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤١٠، و«نزهة الألباء»: ١٣٩، و«إنباه الرواة» ٣/ ١٨.
(٧) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤١١، و«نزهة الألباء»: ١٣٩، و«إنباء الرواة» ٣/ ١٩، و«طبقات الشافعية» ٢/ ١٥٤.

وقالَ أحمدُ بن سَلمة: سَمعتُ إسحاق بن راهويه يقولُ: الحقُّ يُحِبُّهُ الله عزّ وجل: أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بن سَلّام أفقهُ مِنّي وأعلمُ مِنّي[١].

الخَطيبُ في «تاريخه»: حدَّثني مَسعودُ بن نَاصِر، أخبرنا عليُّ بن بُشْرى، حدثنا مُحمدُ بن الحُسين الآبُرِي، سَمِعْتُ ابنَ خُزَيمة: سَمعتُ أحمدَ بن نَصر المُقرىء يَقُولُ: قالَ إسحاقُ: إنَّ الله لا يَسْتحيي مِن الحقِّ: أبو عُبَيدٍ أعلمُ مِني، ومن ابنِ حَنبل، والشَّافِعِي[٢].

قال أبو العبّاس ثَعلب: لو كان أبو عُبيد في بَني إسرائيل، لَكانَ عَجباً[٣].

وقالَ أحمدُ بن كاملٍ القاضي: كانَ أبو عُبيد فاضِلاً في دينه وفي عِلمِه، رَبَّانِياً، مُفَنَّناً في أصنافِ عُلومِ الإسلامِ مِنَ القرآنِ، والفِقهِ والعَرَبيَّةِ والأخبارِ، حَسَنَ الرِّوايةِ، صَحيحَ النَّقْلِ، لا أعلمَ أحداً طَعَن عليه في شيء من أمرِهِ ودينه[٤].

وبَلغنا عن عبدِ الله بنِ طاهر أميرِ خُراسان قال: الناسُ أربعةٌ: ابنُ عباسٍ في زَمانه، والشَّعبيُّ في زَمانه، والقاسمُ بنُ معن في زمانه، وأبو عُبَيْدٍ في زَمانه[٥].

قالَ إبراهيمُ بنُ مُحمدِ النَّسَّاج: سَمعتُ إبراهيمَ الحَربيَّ يقولُ: أدركتُ ثَلاثةً تَعْجزُ النِّساءُ أن يَلِدْنَ مثلَهُم: رأيتُ أبا عُبَيْد، ما مَثَّلْتُه إلا بجبلٍ نُفخ فيه روحٌ، ورأيتُ بشرَ ابنَ الحارث، ما شَبَّهتُهُ إلا برَجلٍ عُجِنَ من قَرنِهِ إلى قَدَمِهِ عقلاً، ورأيتُ أحمدَ بنَ حنبل، فرأيتُ كأنَّ الله قد جَمَعَ له عِلمَ الأوَّلين، فمِن كل صِنف يقول مَا شاء، ويُمسِكُ ما شاء[٦].

---

(١) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤١١، و«نزهة الألباء»: ١٤٠، و«إنباه الرواة» ٣/ ١٩.

(٢) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤١١، و«نزهة الألباء»: ١٤٠، و«إنباه الرواة» ٣/ ١٩

(٣) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤١١، و«نزهة الألباء»: ١٤٠، و«إنباه الرواة» ٣/ ١٩، و«طبقات الشافعية» ٢/ ١٥٥.

(٤) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤١١، و«نزهة الألباء»: ١٤٠، و«إنباه الرواة» ٣/ ١٩.

(٥) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤١١، و«نزهة الألباء»: ١٤٠، و«طبقات الشافعية» ٢/ ١٥٦.

(٦) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤١٢، و«نزهة الألباء»: ١٤١.

قالَ مُكْرَمُ بن أحمد: قال إبراهيمُ الحربيُّ: كان أبو عُبَيدٍ كأنَّه جبلٌ نُفِخَ فيه الرُّوحُ، يُحِسنُ كلَّ شيءٍ إلا الحديثَ صناعةَ أحمد ويَحيى[١].

وكان أبو عُبَيْد يُؤدِّبُ غُلاماً في شارِعِ بشرٍ، ثم اتَّصَل بثابتِ بن نصر الخُزاعي يُؤدِّبُ وَلَده، ثم وَلي ثابتٌ طَرَسُوس ثَماني عشرة سَنة، فولَّىٰ أبا عُبَيْدٍ قَضَاء طَرَسُوس ثماني عَشرة سنة، فاشتغل عن كِتابةِ الحديث[٢].

كتبَ في حَداثَتِه عن هُشيم وغيرِه، فلما صَنَّفَ، احتاجَ إلى أن يكتُبَ عن يَحيى ابن صالح، وهِشامِ بن عمار[٣].

أضعفُ كُتبِه كتابُ «الأموال» يجيءُ إلى بابٍ فيه ثَلَاثون حديثاً، وخَمسون أصلاً عن النَّبي ﷺ، فيَجيءُ بحديثٍ، حَديثين، يجمعُهُمَا مِن حديث الشَّام، ويتكلَّمُ في ألفاظِهما، وليسَ له كتابٌ كـ «غَريب المصنف»[٤].

وانصرَفَ يوماً من الصَّلاة، فَمَرَّ بدارِ إسحاق المَوْصِلي، فقالوا له: يا أبا عُبيد، صاحبُ هذه الدارِ يقولُ: إنَّ في كتابِك «غريبِ المُصَنَّف» ألفَ حرفٍ خطأ. فقال: كِتابٌ فيه أكثرُ من مِئة ألف يَقَعُ فيه ألفٌ ليس بكثيرٍ؟! ولعلَّ إسحاقَ عِندَهُ روايةٌ، وعِندنا روايةٌ، فلم يَعْلَمْ، فخَطَّأنا، والرِّوايتان صواب، ولعله أخطأ في حروف، وأخطأنا في حروفٍ، فيَبقى الخطأ يَسيراً[٥].

وكتابُ «غريبِ الحديث» فيه أقلُّ من مِئَتي حَرف: سَمِعَت، والباقي: قالَ الأصمعي، وقالَ أبو عمروٍ، وفيه خمسةٌ وأربعونَ حَديثاً لا أصْلَ لَها، أتي فيها أبو عُبيد مِن أبي عُبيدةَ مَعْمَرِ بنِ المُثَنَّى[٦].

---

(١) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤١٢، ٤١٣.

(٢) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤١٣، و«إنباه الرواة» ٣/ ١٩.

(٣) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤١٣.

(٤) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤١٣.

(٥) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤١٣، و«إنباه الرواة». ٣/ ٢٠.

(٦) «تاريخ بغداد». ١٢/ ٤١٣.

قال الخطيبُ[1] فيما أنبأنا ابنُ عَلّان، أخبرنا الكِنديُّ، عَن الشَّيْباني، عنه، حدثني العلاءُ بنُ أبي المُغيرة، أخبرنا عَليُّ بنُ بَقاء[2]، أخبرنا عبدُ الغني الحافظ قال: في كتابِ الطَّهارةِ لأبي عُبَيد حَديثان ما حدَّث بهما غيرُ أبي عُبيد، ولا عنه سِوى محمدِ ابن يَحيى المروزي:

أحدهما: حديثُ شُعبة، عَن عمرو بن أبي وَهب.

والآخرُ: عُبيد الله بن عُمر، عن المَقْبُري، حَدَّث به القَطَّان، عن عُبيد الله، ورواه الناس عن القَطان، عن ابن عَجلان.

محمد بن يحيى: حدثنا أبو عُبيدٍ: أخبرنا حَجَّاجٌ، عن شُعبةَ، عن عَمرو بنِ أبي وَهب الخُزاعي، عن موسى بن ثَروان، عن طَلحةَ بنِ عُبَيد الله ابن كَرِيز، عن عائشة، قالت: كان النبيّ ﷺ إذا تَوضأَ يُخلِّلُ لِحيَتَه[3].

إبراهيم بن أحمد المُسْتَملي: حدثنا عبدُ الله بنُ محمد بن طَرْخان: سمعتُ محمدَ ابن عَقِيل: سمعتُ حَمدانَ بنَ سَهْلٍ يقولُ: سألتُ يَحيى بنَ مَعين عن الكَتْبَةِ عن أبي عُبَيد، فقال ـ وتَبسَّم ـ: مِثلي يُسألُ عن أبي عبيد؟! أبو عُبَيْد يَسألُ عن الناسِ، لقد كنتُ عند الأصمعيِّ يوماً، إذ أقبلَ أبو عُبيد، فشقَّ إليه بَصرَه حتى اقتربَ منه، فقال: أتَرونَ هذا المُقْبِلَ؟ قالوا: نعم. قال: لَن تضيعَ الدُّنيا أو النَّاس ما حَيِيَ هذا[4].

روى عَبدُ الخالق بنُ مَنصور، عن ابنِ مَعِين، قال: أبو عُبَيْد ثقة.

---

(١) في «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤١٣، ٤١٤.

(٢) في الأصل: «يفا» وهو خطأ، وعلي بن بقاء هذا هو المحدث المصري الورّاق، المتوفى سنة ٤٥٠ هـ، مترجم في «العبر» ٣/ ٢٢٣، و«حسن المحاضرة» ١/ ٣٧٤.

(٣) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤١٣، ٤١٤، وأخرج حديث عائشة أحمد ٦/ ٢٣٤ من طريق علي بن موسى، عن عبد الله بن المبارك، عن عمر بن أبي وهب الخزاعي بهذا الإسناد، وأخرجه الحاكم ١/ ١٥٠، من طريق عمر بن أبي وهب به، وفي الباب عن عثمان عند الترمذي (٣١)، وابن ماجه (٤٣٠) وابن خزيمة (١٥١)، و(١٥٢) وابن حبان (١٥٤)، والحاكم ١/ ١٤٩، وابن الجارود رقم (٧٢)، وعن أنس عند أبي داود (١٤٥).

(٤) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤١٤.

وقال عباس بن محمد، عن أحمدَ بنِ حنبل: أبو عُبَيدٍ مِمَّن يزدادُ عندنا كلَّ يومٍ خيراً[1].

وقال أبو داود: أبو عُبَيد ثِقةٌ مأمون[2].

وقال أبو قُدامة: سَمعتُ أحمدَ بن حَنبل يقولُ: أبو عُبيدٍ أستاذ[3].

وقال الدّارقطنيُّ: ثِقة إمامٌ جَبل[4].

وقال الحاكم: كان ابنُ قُتَيْبَةَ يَتَعاطَى التقدُّمَ في علومٍ كثيرة، ولم يرضَهُ أهلُ علمٍ منها، وإنما الإمامُ المَقبُولُ عندَ الكلِّ أبو عُبيد.

قال عَبّاسٌ الدُّوري: سَمِعتُ أبا عُبَيد يقولُ: عاشرتُ الناس، وكلَّمتُ أهلَ الكلام، فما رأيتُ قَوماً أوسَخَ وسَخَاً، ولا أضعفَ حُجَّةً من . . . ، ولا أحمقَ مِنهم، ولقد وَلِيتُ قَضَاءَ الثَّغْرِ، فنَفَيْتُ ثلاثةً، جَهْمِيَّيْنِ. . . . وجَهمياً[5].

وقيل: كان أبو عُبَيد أحمرَ الرأسِ واللِّحية بالخِضاب، وكانَ مَهيباً وَقُوراً[6].

قالَ الزُّبَيديُّ: عَددتُ حروفَ «غريب المصنَّف»، فوجدْتُه سَبعةَ عشرَ ألفاً وتِسع مئةٍ وسَبعينَ حَرفاً[7].

قُلتُ: يُريد بالحَرف اللَّفظة اللُّغَوِيَة.

أخبرنا أبو محمد بنُ عُلوان، أخبرنا عبدُ الرحمٰن بن إبراهيم، أخبرنا عَبد المُغيث ابن زُهَيْر، حدثنا أحمدُ بن عُبَيد الله، حدثنا مُحمدُ بن علي العُشاري، أخبرنا أبو

---

(١) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤١٤، و«نزهة الألباء»: ١٤١، و«طبقات الحنابلة» ١/ ٢٦٢، و«إنباه الرواة» ٣/ ٢١، و«طبقات الشافعية» ٢/ ١٥٤.

(٢) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤١٥، و«طبقات الشافعية» ٢/ ١٥٥.

(٣) «طبقات الشافعية» ٢/ ١٥٥.

(٤) «طبقات الشافعية» ٢/ ١٥٥.

(٥) «تاريخ ابن معين»: ٤٨٠.

(٦) «إنباه الرواة» ٣/ ٢٣.

(٧) «إنباه الرواة» ٣/ ٢١، و«بغية الوعاة» ٢/ ٢٥٤ وفيه: «وسبع مئة» بدل «وتسع مئة».

الحَسَن الدَّارقطني، أخبرنا مُحمدُ بن مَخْلد، أخبرنا العَبَّاسُ الدُّوري، سمعت أبا عُبَيدٍ القاسِمَ بنَ سلَّام ـ وذكر البابَ الذي يُروى فيه الرؤية، والكرسي مَوضع القَدمين[١]، وضَحك ربُّنا، وأين كانَ ربُّنا[٢] ـ فقالَ: هذه أحاديث صِحاح[٣]، حَملها أصحابُ الحَديثِ والفُقَهاءُ بعضهم عن بَعض، وهي عِندنا حقٌّ لا نشُكُّ فيها، ولكن إذا قيل: كيفَ يَضحكُ؟ وكيف وَضع قَدَمَه؟ قُلنا: لا نُفَسِّرُ هذا، ولا سَمِعنا أحداً يُفسِّره.

قلتُ: قد فَسَّر علماءُ السَّلف المُهِمَّ مِن الألفاظ وغيرَ المهم، وما أبْقَوْا مُمكناً، وآياتُ الصِّفَات وأحاديثُها لم يتعرَّضوا لتأويلها أصلاً، وهي أهمُّ الدين، فلو كانَ تأويلُها سائغاً أو حَتماً، لبادروا إليه، فعُلِمَ قَطعاً أنَّ قراءتها وإمرارَها علَى ما جاءت هو الحقُّ، لا تفسيرَ لَهَا غيرُ ذلك، فنُؤمِنُ بذلك، ونَسكُتُ اقتداءً بالسَّلف، معتقدين أنها صفاتٌ لله تعالى، استأثَرَ الله بعِلم حَقَائِقِها، وأنَّها لا تُشْبه صفاتِ المَخلوقين، كما أنَّ ذاتَه المُقَدَّسَةَ لا تُمَاثِلُ ذَوَاتِ المخلوقين، فالكتابُ والسنَّةُ نَطَقَا بها، والرَّسولُ ﷺ بَلَّغَ، وما تعرَّضَ لتأويلٍ، مع كونِ الباري قال: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِم﴾، (النحل: ٤٤)، فَعَلَينا الإيمَانُ والتَّسليمُ لِلنُّصوصِ، والله يَهدِي مَن يشاءُ إلى صِراطٍ مُستَقيم.

قال عَبْدَانُ بن مُحمد المروَزِيُّ: أخبرنا أبو سعيدٍ الضَّريرُ قال: كنتُ عند الأميرِ عبدِ الله بن طاهِر، فوَرَدَ عليه نَعِيُ أبي عُبَيد، فأنشأ يقولُ:

---

(١) رواه وكيع في «تفسيره»: حدثنا سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر أحد قدره»، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٢٨٢ من طريق أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا محمد بن معاذ، عن أبي عاصم، عن سفيان بهذا الإسناد، وصححه، ووافقه الذهبي، ولا يصح مرفوعاً إلى النبيّ ﷺ كما حققه ابن كثير في «تفسيره». ١/ ٣٠٩ وغيره.

(٢) أخرجه أحمد ٤/ ١١و١٢، والترمذي (٣١٠٩) في تفسير سورة هود، وابن ماجه (١١٢) في المقدمة من طريق يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن عمه أبي رزين قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: «كان في عماء، ما تحته هواء، وما فوقه هواء، وما ثم خلق، ثم خلق عرشه على الماء»، وهذا سند.

(٣) لكن الصحة غير متحققة في حديث: «الكرسي موضع القدمين»، وحديث «أين كان ربنا». كما تقدم.

يَا طَالِبَ العِلْمِ قَدْ مَاتَ ابنُ سَلَّامِ ... وَكَانَ فَارِسَ عِلْمٍ غَيْرَ مِحْجَامِ
مَاتَ الَّذي كانَ فِينا رُبْعَ أَرْبَعَةٍ ... لَمْ يَلْقَ مِثْلَهُمُ أُسْتَاذُ أَحْكَامِ
خَيْرُ البَرِيَّةِ عبدُ الله أَوَّلُهُم ... وعَامِرٌ، ولَنِعْمَ التِّلْوُ يا عَامِ
هُمَا اللَّذَانِ أنافَا فَوْقَ غَيْرِهِمَا ... والقَاسِمَانِ ابنُ مَعْنٍ وابْنُ سَلَّامِ(١)

ذكر أبا عُبَيْدٍ أبو عَمرو الدَّانيُّ في «طَبَقات القُرَّاء» فقال: أخذَ القراءةَ عَرْضاً وسَماعاً عن الكِسَائي، وعن شُجاع، وعن إسماعيلَ بنِ جَعفر، وعن حَجَّاجِ بن محمد، وأبي مُسْهِر. إلى أن قال: وهو إمامُ أهلِ دَهرِه في جميعِ العلوم، ثِقةٌ، مأمونٌ، صاحبُ سُنَّة، روى عنه القراءاتِ ورَّاقُهُ أحمدُ بن إبراهيم، وأحمد بن يوسف، وعليُّ بن عَبد العزيز، ونصرُ بن داود، وثابتُ بن أبي ثابت(٢).

قال البخاريُّ وغيرُه: ماتَ سَنَةَ أربعٍ وعِشرين ومئتين بمكة.

قال الخطيبُ: وبَلَغَني أنَّه بلغ سبعاً وستِّين سنة، رَحمه الله.

ولم يتَّفق وقوعُ رِوايةٍ لأبي عُبيد في الكُتب السِتّة، لكن نقلَ عنه أبو داود شيئاً في تَفسيرِ أسنانِ الإبل في الزَّكاة، وحكى أيضاً عَنه البخاريُّ في كتاب «أفعال العِباد».

---

(١) الأبيات في «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤٢١، و«نزهة الألباء»: ١٤١، وانظر «معجم الأدباء» ١٦/ ٢٥٧، و«إنباه الرواة» ٣/ ٢٠.
(٢) انظر «طبقات القراء» لابن الجزري ٢/ ١٨.

كتاب «غريب الحديث» لأبي عبيد

لعله لا يقف على قدر كتاب أبي عبيد واقف متصفّح، ولا متردّد إليه عند العوز، أو قارىء لترجمته في كتب الرجال والتاريخ والطبقات، فإن ذلك مقصور على من سبر غوْر الكتاب، وغاص في غوامض اللغة، وانفهَق عنده النظر، وانفَقَهت لديه العلوم، وتضلَّع بالمواد، وتعضَّد بالعَوَاضد، كالمُسْحَنْفِر لا تعيقه الأقْذَاء، ولا تُضيره الأنْوَاء، حتى قال فيه شَمِر ـ وهو مَن هو ـ: ما للعرب كتاب أحسن من مصنَّف أبي عبيد[1].

وذكر الخطيب، ومن بعده القفطي والذهبي، وجماعة كثر أن أبا عبيد لما عمل «غريب الحديث» عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال: إن عقلاً بعث صاحبه على عملِ مثْل هذا الكتاب لحقيق أن لا يحوج إلى طلب المعاش، فأجرى له عشرة آلاف درهمَ في الشهر[2].

وذكر الذهبي في سيره عن الخطيب في تاريخه أن الطبراني قال: سمعت عبد الله ابن أحمد ـ يعني ابن حنبل ـ يقول: عرضت كتاب «غريب الحديث» لأبي عبيد على أبي فاستحسنه وقال: جزاه الله خيراً.

وعن موسى بن محمد أنه سمع عبد الله بن أحمد يقول: كتب أبي «غريب الحديث» الذي ألّفه أبو عبيد أولاً[3].

وقال الهلال بن العلاء الرقي: منّ الله على هذه الأمة بأربعة في زمانهم: بالشافعي تفقّه في حديث رسول الله ﷺ، وبأحمد بن حنبل ثبت في المحنة، ولولا

---

(١) «إنباه الرواة» (٣/ ٢٣).
(٢) «تاريخ بغداد» (٢/ ٤٠٦)، و«إنباه الرواة» (٣/ ١٦)، «وسير أعلام النبلاء» (١٠/ ٤٩٥).
(٣) «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٠٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٤٩٦).

ذلك كفر الناس، ويحيى بن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله ﷺ، وبأبي عبيد القاسم ابن سلّام فسّر الحديث والغريب، ولولا ذلك لاقتحم الناس في الخطأ». انتهى.

وفي مقدمة غريب الحديث للخطابي: «قد انتظم ابن سلّام بتصنيف «غريب الحديث» عامة ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث، وصار كتابه إماماً».

قلت: ولأجل ذلك حرص كبار الأئمة على سماعه من أبي عبيد، حتى ذكروا أن أول من سمع الغريب من أبي عبيد يحيى بن معين، كما مضى. وسمعه منه كذلك أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهويه، ومَن الناس بعد هؤلاء. وسمعه فيما أحسب منه الحربي الإمام صاحب أحمد، وأبو عبد الرحمٰن أحمد بن سهل التميمي، وأحمد بن عاصم البغدادي، وعلي بن أبي ثابت، وأبو منصور نصْر بن داود الصاغاني، ومحمد بن سعيد الهروي، وعبد الخالق بن منصور النيسابوري، وولده أحمد، وطائفة لا تحصى من الأكابر، فضلاً عن العامة، ومن مضت أسماؤهم في ترجمته أنهم سمعوه منه، كعباس العنبري، وابن عبد الله طاهر وغيرهما.

(فصل فيما أخذ على الكتاب والجواب عن ذلك)

قد مضى من كلام الذهبي في ترجمته التي أوردتها من عنده قول ابن درستويه: «والغريب المصنّف من أجلّ كتبه في اللغة، احتذى فيه كتاب النضر بن شميل المسمى بكتاب «الصفات»... وهو أكبر من كتاب أبي عبيد وأجود. ثم قال ابن درستويه: «وكتاب «غريب الحديث» ذكره بأسانيده فرغب فيه أهل الحديث..» انتهى.

وكأن ابن النديم تلقف كلام ابن درستويه، فقاله، لكنه أمعن الطعن فصرّح ولم

يلوّح: «إن أبا عبيد أخذ كتابه من النضر بن شميل»[1].

وقال أبو الطيب اللغوي: إنه اعتمد فيه على رجل من بني هاشم[2].

قلت: فظهر من هذا مطعنان:

أولهما: أن الفضل فيه يرجع للنضر، لا لأبي عبيد، وأنه سرقه من النضر، أو اعتمد عليه فيه.

وثانيهما: أن ما ذكر عن أهل الحديث من الاعتناء به، لا لأجل شرح غريبه، والكشف عن معاني الحديث، وإنما لأجل الإسناد. وهذا أوان الرد عليهما:

أ ـ رد المطعن الأول وهو من وجوه:

الوجه الأول: في بيان حقيقة مراد ابن درستويه: وذلك أن الذهبي اخترمه من سياق مطوّل، فأوهم هذا المتبادر، وكان الذهبي اقتبس جميع ما ترجم به من «تاريخ بغداد». ولكن حذف أسانيد الخطيب، وتمام سياق الكلام عند الخطيب[3]: «والغريب المصنّف» من أجلّ كتبه، احتذى فيه كتاب النضر بن شميل المازني، الذي يسميه كتاب «الصفات»، وبدأ فيه بخلق الإنسان، ثم بخلق العرش، ثم بالإبل، فذكر منه صنفاً بعد صنف حتى أتى على جميع ذلك، وهو أكبر من كتاب أبي عبيد وأجود، ومنها كتابه الأمثال... وكتاب «غريب الحديث» أول من عمله أبو عبيدة معمر بن المثنى، وقطرب، والأخفش، والنضر بن شميل، ولم يأتوا بالأسانيد، وعمل أبو عدنان النحوي البصري كتاباً في غريب الحديث ذكر فيه الأسانيد وصنفه على أبواب السنن والفقه، إلا أنه ليس بالكبير، فجمع أبو عبيد عامة ما في كتبهم وفسّره، وذكر الأسانيد، وصنف المسند على حدته، وأجاد تصنيفه، فرغب فيه أهل الحديث والفقه واللغة، لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه...» انتهى. وهذا غير مفتقر لبيان.

---

(١) «المعجم العربي» (١/ ١٨٥ ـ ١٨٦) لحسين نصار.
(٢) المصدر السابق.
(٣) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥).

الوجه الثاني: في إنكار أئمة اللغة والغريب لكون أبي عبيد اقتبسه، وبيان أنه أنشأه من حرّ التصنيف، وخالص التأليف. وأنا مقتصر على ذلك بذكر قول إمامين من أئمة هذه الصناعة: الخطابي، وابن الأثير الجزري.

قال الخطابي في مقدمة كتابه «غريب الحديث»: «ومن كتب الغريب كتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى، وكتاب ينسب إلى الأصمعي يقع في ورقات معدودة، وكتاب محمد بن المستنير الذي يعرف بقطرب، وكتاب النضر بن شميل... إلا أن هذه الكتب على كثرة عددها ـ وليس منها كتاب أبي عبيدة القاسم ـ إذا حصلت كان مآلها إلى الكتاب كالكتاب الواحد، إذ كان مصنفوها لم يقصدوا بها مذهب التعاقب كصنيع القتيبي في كتابه، إنما سبيلهم فيها أن يتوالوا على الحديث فيعتوروه فيما بينهم، ثم يتبارون في تفسيره، يدخل بعضهم على بعض، ولم يكن من شرط المسبوق منهم أن يفرج للسابق عما أحذره، وأن يقتضب الكلام في شيء لم يفسر قبله، على شاكلة مذهب ابن قتيبة وصنيعه في كتابه الذي عقّب به على كتاب أبي عبيد. ثم إنه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها أن يكون شيء منها على منهاج كتاب أبي عبيد في بيان اللفظ، وصحة المعنى، وجودة الاستنباط، وكثرة الفقه...». انتهى كلام الخطابي.

وقد ظهر منه أمور أهمها أنه ليس كتاب من الكتب التي سُبق أبو عبيد لها يشبه تصنيف كتابه، وأنه فاق جميع من سبقه ببيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط. فهل فات إماماً كالخطابي أن يدرك اقتباساً كهذا!؟.

وأما ابن الأثير فإنه قال في مقدمة «النهاية» ـ كما سيأتي ـ: «قيل أول من جمع في هذا الفن شيئاً وألّف أبو عبيدة معمر، فجمع بين ألفاظ غريب الحديث والأثر كتاباً صغيراً ذا أوراق معدودات... ثم جمع أبو الحسين النضر بن شميل بعده في غريب الحديث كتاباً أكبر من كتاب أبي عبيدة، وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ولُطفه.

ثم جمع عبد الملك بن قريب الأصمعي كتاباً أحسن فيه الصنع وأجاد، ونيّف على كتابه وزاد، وكذلك قطرب وغيره من أئمة اللغة والفقه، جمعوا أحاديث تكلموا على

لغتها ومعناها في أوراق ذوات عدد، ولم يكد أحدهم ينفرد عن غيره بكبير حديث لم يذكره الآخر. واستمرت الحال إلى زمن أبي عبيد القاسم بن سلاّم، وذلك بعد المائتين، فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار، الذي صار ـ وإن كان آخراً ـ أوّلاً، لما حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة، والمعاني اللطيفة، والفوائد الجمّة، فصار هو القدوة في هذا الشأن...». انتهى كلام ابن الأثير.

وإذا ما ضممت كلامه لكلام الخطابي، عرفت أن الكتب التي سُبق بها أبو عبيد القاسم، كانت صغيرة الحجم، لعلها لا تبلغ معشار كتاب أبي عبيد، ألم تسمع لقولهما: «ذوات عدد».

فإن قلت: لعلّه جمعها جميعها فحصَّل منها كتابه.

قلنا: لا، ألم تفهم قول الخطابي: «كان مصنفوها لم يقصدوا بها مذهب التعاقب، كصنيع القتيبي في كتابه، وإنما سبيلهم فيها أن يتوالوا على الحديث فيتعوروه فيما بينهم، ثم يتبارون في تفسيره يدخل بعضهم على بعض، ولم يكن من شرط المسبوق منهم أن يفرج للسابق عما أحذره ـ أو أحرزه ـ وأن يقتضب الكلام في شيء لم يفسّر قبله، على مذهب ابن قتيبة...». وكذا قول ابن الأثير: «ولم يكد أحدهم ينفرد عن غيره بكبير حديث لم يذكره الآخر».

والوجه الثالث: اختلاف موضوع كتابي «الصفات» للنضر، و«غريب الحديث» لابن سلاّم، وأن ثمة ألفاظ كثيرة في «غريب الحديث» ليست من مباحث كتاب «الصفات» أصلاً.

الوجه الرابع: ما ذكر غير واحد ممن ترجم لأبي عبيد، أنه قال: «مكثت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة، وربما كنت أستفيد الفائدة، من أفواه الرجال، فأضعها في موضعها من الكتاب، فأبيت ساهراً فرحاً مني بتلك الفائدة...»(١).

قلت: وأبو عبيد ثقة مأمون باتفاق، فوجب من ذلك أن يسلَّم له بهذا الذي قال، وحينها اعرض قوله هذا على ما ذكر ابن درستويه وغيره، وانظر هل يجتمعان!؟

---

(١) انظر ما مضى من ترجمته، ولمن عزونا هذا الخبر.

الوجه الخامس: أنه لو صح ما اقترح ابن درستويه ومن معه، أيعقل أن يخفى ذلك على الأئمة: ابن حنبل وابن معين وابن المديني، وغيرهم، فيطلبوا منه أن يقرأ عليهم الكتاب، ثم ينسخه أحمد وغيره، ويتناقله أهل العلم ويذيع صيطه، ويشتهر أمره، وهو أنما اقتبس عمن تقدم. وما أحسن ما قاله أبو بكر الزبيدي[1]: «لأبي عبيد في هذا الفن فضل السبق إليه».

قلت: فكأنه لم ير من تقدمه صنع شيئاً يذكر.

الوجه السادس: وهو أقطع هذه الوجوه لصحة الدعوى، وهو أن أبا عبيد قد نص على تسمية أكثر من أخذ عنهم الشرح في كتابه، أخص بالذكر منهم أبا عبيدة معمر، والأصمعي، وأبا عمرو الشيباني، وأبا زيد الكلابي، والكسائي، والفرّاء.

فيقول بعد شرح أكثر الألفاظ قاله الأصمعي، قاله أبو عمرو، قاله الكسائي، ومرة يقارن بين الأقوال، ومرة يذكر واسطته في السماع، وأخرى يقول: أظنه عن فلان، وثالثة يقول: حدثني فلان عن فلان أنه قال. فيسند القول لصاحبه.

وكذا فإنك تراه ـ يحتج على معنى اللفظة ـ أو الحرف ـ بالقرآن، والسنة، ثم بالشعر وكلام العرب: وربما ناقش وفصّل، وفرّع وأصّل، وقطع وأوصل، فليعتبر بهذا من رام الفيصل.

ب ـ رد المطعن الثاني من وجهين:

الوجه الأول: وقد مضى في بيان تمام كلام ابن درستويه، فلينظر.

والوجه الثاني: أن من سمع منه كتابه من الأكابر كيحيى وأحمد وعلي، ليس يلزمهم على القطع ولا يعوزهم أن يسمعوا كتاب الغريب لأجل السند، وهم مثل أبي عبيد في الطبقة وأوسع رواية، وأكثر دراية منه بالأسانيد بما لا يوصف، ـ كما

---

(١) «إنباه الرواة» (١/ ٢٩٧) ضمن ترجمة ثابت بن عبد العزيز الأندلسي.

لا يخفى على مطَّلع على أحوال القوم ـ.

وزيادة لهذا فقد جاء الرد صريحاً في روايتين أسوقهما:

الأولى: في كلام الحربي لما قال: كان أبو عبيد كأنه جبل نفخ فيه الروح، يحسن كلَّ شيء، إلا الحديث، فإنه صناعة أحمد ويحيى.

والثانية: ما ذكرناه ـ فيما مضى في ترجمة أبي عبيد ـ من قصة دخول أبي عبيد القاسم على أحمد ويحيى وابن المديني، وقول يحيى له: اقرأ علينا كتابك الذي عملته للمأمون «غريب الحديث». فقال: هاتوه.

فجاؤوا بالكتاب، فأخذه أبو عبيد فجعل يبدأ يقرأ بالأسانيد ويدع تفسير الغريب. فقال ابن المديني: دعنا من الإسناد نحن أحذق به منك... ـ القصة ـ.

قلت: والذي شم أدنى رائحة الحديث لا يشك في هذا، كيف، وأسانيد أبي عبيد في كثير منها اختلاف، وتحويل، أو جهالة، أو شك. فتراه في حديث كتابه ﷺ لوائل بن حجر[1] يسنده عن سعيد بن عفير، عن ابن لهيعة عن أشياخه من حضرموت يرفعونه. وفي حديث «إذا مشت أمتي المطيطاء[2]» يسنده عن الحجاج، عن الفرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري يرفعه. وفي حديث النهي عن المحاقلة والمزابنة[3] يسنده عن هيثم عن الزهري، عن ابن المسيب مرسلاً.

قلت: ورفعه محفوظ لا شك فيه. إلى ما هنالك من الأحاديث.

نعم فيه أسانيد عالية جياد صحيحة مثل فلق الصبح، لا يقع مثلها في أصح الصحيح. إلا أن شهرتها تغني عن البحث عنها، بل ربما عن المذاكرة، لمثل هؤلاء الفطاحل الكبار.

---

(١) «غريب الحديث» (١/ ١٣٠).

(٢) «غريب الحديث» (١/ ١٣٦).

(٣) «غريب الحديث» (١/ ١٣٨).

ج ـ رد المطعن الثالث الذي فحواه وقوع الغلط في كلام أبي عبيد في ألفاظ شرحها.

وقد وقع هذا المطعن وردّه من كلام أبي عبيد نفسه، وذلك فيما أخرجه الخطيب البغدادي بسنده لأبي عبيد، وأنه انصرف يوماً من الصلاة، فمر بدار إسحاق الموصلي، فقالوا له: يا أبا عبيد: صاحب هذه الدار يقول: «إن في كتابك غريب الحديث ألف حرف خطأ. فقال: كتاب فيه أكثر من مائة ألف، يقع فيه ألف ليس بكثير. ولعل إسحاق عنده رواية، وعندنا رواية، فلم يعلم فخطأنا، والروايتان صواب. ولعله أخطأ في حروف، وأخطأنا في حروف، فيتبقى الخطأ يسيراً. انتهى.

قلت: ويدلّك على ذلك أن ابن قتيبة لما صنف إصلاح الغلط للرد على أبي عبيد بعض ما قاله، فإنه لم يتجاوز به معشار ما ذكر عن إسحاق، بل وبعض ما رد به على أبي عبيد، الحق فيه مع أبي عبيد. وبعض ذلك يصح على وجهين وأكثر بإقرار أو اختلاف، ولذلك فإنك ترى صاحب النهاية أورد نحو النصف مما رد به ابن قتيبة على أبي عبيد، ولم يتجاوزه، فكأنه لم يقتنع برد ابن قتيبة، أو رأى صحة الوجهين.

هذا، ومعلوم أنه لا يمكن أن يوصف كتاب أبي عبيد بما قدمت عنه، وفيه ما فيه من الغلط، نعم، لا تخلو كتب البشر من الغلط، لكن لا يلحق الذم منها ما كان على هذا الوصف.

(وصل فيما ذكر من أحاديثه وعدتها وما لم يصح منها).

أخرج الخطيب بسنده لإبراهيم الحربي قال: [كتاب «غريب الحديث» فيه أقلّ من مائتي حرف سُمِعَتْ. والباقي: قال الأصمعي، وقال أبو عمرو. وفيه خمسة وأربعون حديثاً لا أصل لها، أُتِيَ فيها أبو عبيد، من أبي عبيدة معمر بن المثنى.

قلت: أراد بمائتي حرف سمعت، أي مائتي حديث رويت بالسند الذي رواه، أو نحوه مرفوعة للنبيّ ﷺ، محفوظة عند أهل العلم. وأراد بما لا أصل له، إما الوضع، أو شيئاً من المعضل الذي لا يعرف له إسناد. والباقي يحكيه على ذمّة الأصمعي وأبي عمرو أنه جاء هكذا في بعض المتون. وأما الآثار فهي أضعاف

ذلك ولم يتعرض لها الحربيّ رحمه الله.

فـائـدة:

قد قال أبو عبيد في آخر كتابه: «أحاديث لا يعرف أصحابها». ـ ثم ذكر بضعة آثار وأحاديث ـ.

قلت: وقد مضى أكثرها ضمن ثنايا الكتاب وقد أسندها، لكن لطول العهد بها نسيها، كأول أثر يشرح اللخلخانية، تقدم عنده في قصة عن معاوية. وأثر: «إن العدو بعرعرة الجبل». قدمه من قبل عن يحيى بن يعمر. وحديث: «إذا وجد أحدكم ضحاء على قلبه...». وحديث «إن للشيطان نشوقاً...» وغير ذلك[1].

(١) انظر مواضع هذه الألفاظ، من تعليقنا على النهاية، وما عزونا منها لأبي عبيد في موضعين من كتابه.

ترجمة ابن قتيبة

قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: (١٣/ ٢٩٦):

ابنُ قُتَيْبَة[١] العَلَّامة الكبيرُ، ذو الفُنون، أبو محمَّد، عبدُ الله بنُ مُسْلم بن قُتَيْبَة الدِّيْنَوَرِي، وقيل: المَرْوَزِي، الكاتب، صاحبُ التَّصَانِيف.

نزلَ بَغداد، وصَنَّفَ وجَمَع، وبَعُدَ صِيتُه.

حدَّث عن: إسحاق بن راهَوَيْه، ومحمَّد بن زِياد بن عُبَيْد الله الزِيادي، وزِياد بن يَحيى الحَسَّاني، وأبي حَاتم السِّجِسْتَاني، وطَائفةٍ.

حدَّث عنه: ابنُه القاضي أحمد بن عبد الله، بدِيارِ مِصْر، وعُبَيْد الله السُّكَّرِي، وعُبَيْد الله بن أحمد بن بكر، وعَبد الله بن جَعْفَر بن دُرُسْتُوَيْه النَّحْوي، وغيرُهم.

قال أبو بكر الخَطيب: كانَ ثِقة دَيِّناً فاضلاً[٢].

ذِكْرُ تَصانيفه: «غَريب القُرآن»، «غَريْب الحديث»، كتاب «المعَارِف»، كتابُ «مُشكل القرآن»، كتاب «مُشْكِل الحَديث»، كتاب «أدَب الكاتِب»، كتاب «عُيُون الأخبار»، كتاب «طَبقات الشُّعَراء»، كتاب «إصْلاح الغلط»، كتاب «الفرس»، كتاب «الهَجْو»، كتاب «المسَائل»، كتاب «أعْلام النبوَّة»، كتاب «المَيْسِر»، كتاب «الإبل»،

---

(١) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي: ١١٦، والفهرست: المقالة الثانية: الفن الثالث، تاريخ بغداد: ١٠/ ١٧٠ ـ ١٧١، المنتظم: ٥/ ١٠٢، إنباه الرواة: ٢/ ١٤٣ ـ ١٤٧، وفيات الأعيان: ٣/ ٤٢ ـ ٤٤، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٣٣، ميزان الاعتدال: ٢/ ٥٠٣، عبر المؤلف: ٢/ ٥٦، البداية والنهاية: ١١/ ٤٨، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ١١٦، لسان الميزان: ٣/ ٣٥٧ـ ٣٥٩، النجوم الزاهرة: ٣/ ٧٥ ـ٧٦، بغية الوعاة: ٢/ ٦٣ ـ ٦٤، شذرات الذهب: ٢/ ١٦٩ ـ ١٧٠.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/ ١٧٠.

كتاب «الوحش»، كتاب «الرُّؤيا»، كتاب «الفِقْه»، كتاب «معاني الشِّعر»، كتاب «جَامع النَّحْو»، كتاب «الصِّيام»، كتاب «أدب القَاضي»، كتاب «الرَّد على مَن يقولُ بخَلْق القُرآن»، كتاب «إعراب القُرآن»، كتاب «القِراءات»، كتاب «الأنْواء»، كتاب «التَّسْوية بيْن العَرَب والعَجَم»، كتاب «الأشْرِبة»[١].

وقد وَلي قَضَاء الدِّيْنَوَر، وكانَ رأساً في عِلم اللِّسَان العَرَبي، والأخْبار وأيام النَّاس.

وقال أبو بكر البَيْهَقي: كانَ يَرى رأي الكَرَّامية[٢].

ونقل صاحبُ[٣] «مرآة الزمان»، بلا إسْنادٍ عن الدَّارَقُطْني، أنَّه قال: كانَ ابن قُتَيْبَة يَميل إلى التَّشْبيه[٤].

قلت: هذا لم يَصِح، وإنْ صَحَّ عنه، فَسُحْقاً له، فما في الدِّين مُحَابَاة.

وقال مسعود السِّجْزي: سمعتُ أبا عبد الله الحاكم يقول: أجمعتِ الأمَّةُ على أنَّ القُتَبِي كَذَّاب.

---

(١) انظر مقدمة كتاب «المعارف» لابن قتيبة تحقيق د. ثروة عكاشة، وما قاله فيها عن مؤلفات ابن قتيبة.

(٢) الكَرَّامية: تنسب إلى مؤسسها محمد بن كرام، المتوفى سنة (٢٥٥هـ). وقد بدأ صفاتياً، ثم غلا في إثبات الصفات، حتى انتهى فيها ـ فيما يؤثر عنه ـ إلى التشبيه والتجسيم. وقد قال المؤلف في «ميزانه»: ومِن بِدع الكرامية قولهم في المعبود تعالى: إنه جسم لا كالأجسام.

وانظر ترجمة محمد بن كرام في «ميزان الاعتدال»: ٤/ ٢١ ـ٢٢، و«لسان الميزان»: ٥/ ٣٥٣ ـ ٣٥٦.

(٣) هو: الشيخ يوسف قِز أوغلي، أبو المظفر، المعروف بسبط ابن الجوزي. المتوفى سنة (٦٥٤هـ).

(٤) كيف يسوغ نسبة هذا الرأي إليه، وفي كتابه الذي ألفه في الرد على الجهمية والمشبهة ما ينفيه عنه؟! فقد جاء فيه، (ص: ٢٤٣)، ما نصه: وعدل القول في هذه الأخبار أن نؤمن بما صح منها بنقل الثقات لها، فنؤمن بالرؤية، والتجلي، وأنه يعجب، وينزل إلى السماء، وأنه على العرش استوى، وبالنفس واليدين، من غير أن نقول في ذلك بكيفية أو بحد، أو أن نقيس على ما جاء مما لم يأت، فنرجو أن نكون في ذلك القول والعقد على سبيل النجاة غداً إن شاء الله.

قلت: هَذِه مُجَازَفَةٌ وقِلَّةُ وَرَع، فما علمتُ أحَداً اتَّهَمه بالكَذِب قبلَ هذه القولة، بل قال الخطيب: إنَّه ثِقة[1].

وقد أنبأني أحْمد بن سَلامة، عن حمَّاد الحَرَّاني أنه سَمِع السِّلَفي يُنْكِر على الحاكم في قوله: لا تجوزُ الرِّوايةُ عن ابن قُتَيْبَة. ويقولُ: ابنُ قُتَيْبَة من الثِّقات، وأهْلِ السُّنَّة. ثم قال: لكن الحاكم قَصده لأجل المذْهَب.

قلتُ: عَهْدِي بالحاكم يَمِيْل إلى الكَرَّامية[2]، ثُم ما رأيتُ لأبي محمَّد في كِتاب «مُشْكل الحديث»، ما يخالفُ طَرِيقة المُثْبِتَة والحَنَابِلَة، ومن أن أخبار الصِّفَات تُمَرُّ ولا تُتأوَّل، فالله أعلم.

وكان ابنُه أحمد[3] حُفَظَةً، فَحَفِظَ مُصَنَّفات أبيه، وحدَّث بها بمصر لمَّا وَلِي قضاءَها من حِفْظِه، واجتَمَع لِسَمَاعها الخَلْقُ سَنَةَ نيِّفٍ وعِشرين وثلاثِ مئة، وكانَ يقول: إنَّ والدَه أبا محمَّد لقَّنَه إيَّاها.

وما أحَسَن قولَ نُعَيْم بن حمَّاد، الَّذي سَمِعْناه بأصَحِّ إسْنادٍ عن محمَّد بن إسماعيل التِّرْمِذِي، أنَّه سَمِعَه يقول: مَنْ شَبَّه الله بخلْقِه، فَقَدْ كَفَر، ومَنْ أنكر ما وَصَف الله به نَفسَه، فقد كَفَر، وليسَ ما وَصَف به نَفْسَه ولا رَسُولَه تشبيهاً.

قلتُ: أرادَ أن الصِّفَاتِ تابعةٌ للمَوْصُوف، فإذا كانَ الموصوفُ تعالى: ﴿لَيْس كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾، [الشورى: ١١]، في ذاته المقدَّسَة، فكذلك صِفَاته لا مِثل لها، إذ لا فَرْقَ بين القَول في الذَّات والقَولِ في الصِّفات، وهذا هو مَذْهب السَّلَف.

قال أبو الحُسَيْن أحمد بن جَعْفَر بن المنادي: ماتَ أبو مُحَمَّد بن قُتَيْبَة فُجاءَةً، صَاح صَيْحَة سُمِعَتْ مِنْ بُعْد، ثُم أغمِيَ عَليه، وكانَ أكَلَ هَرِيْسَةً، فأصَاب حَرَارَةً، فَبَقِي إلى الظُّهْر، ثم اضطَرَبَ ساعة، ثم هَدَأ، فما زالَ يَتَشَهَّدُ إلى السَّحَر، وماتَ ـ سامحه الله ـ وذلك في شَهر رجب، سَنة سِتٍ وسَبعين ومئتين.

---

(١) تقدم قول الخطيب هذا قبل قليل.

(٢) كذا قال، وليس هذا بمقبول عندي، بل قد كان بين الحاكم وأتباع ابن كرّام مخاصمات، ذكرتها في كتابي «المدخل إلى المستدرك» الذي طبع أول كتابي الآخر: «الدرك بتخريج المستدرك».

(٣) انظر ترجمته في «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٣، نهاية ترجمة أبيه.

والرَّجُل ليس بصاحب حَديث، وإنَّما هو من كبار العُلماء المشْهُورين، عنده فُنُونٌ جَمَّةٌ، وعُلُومٌ مُهِمَّةٌ.

قرأتُ على مُسْنِد حَلب أبي سَعيد سُنْقُر بن عبد الله: أخبرنا عبد اللَّطيف بن يوسُف، أخبرنا أحمد بن المُبَارك المُرَقَّعَاتي، أخبرنا جَدِّي لأُمِّي ثابتُ بن بُنْدَار، أخبرنا عبد الله بن إسحاق اللَّبَّان، في سَنة ثمانٍ وعشرين وأربعِ مئة، أخبرنا أبو عبد الله محمَّد بن إِسْحاق الحافظ، أخبرنا الهَيْثم بن كُلَيب ببخارى سَنة (٣٣٤)، حدثنا أبو محمَّد عبد الله بن مُسلم بن قُتَيْبَة، حدَّثني الزِّيادِي، حدَّثني عيسى بن يونُس، عن الأعْمَش، عن أبي إِسْحاق، عن عبد خير، قال: قال علي بن أبي طالب: ما كنتُ أرَى أنَّ أعلى القَدَم أحَقُّ مِن باطِنِها، حتَّى رأيتُ رَسُول الله - ﷺ - يَمْسَحُ على قَدَمَيْه.

قال قاسِم بن أصْبغ: سَمعتُ ابنَ قُتَيْبَة يقول: أنا أكْثَر أوضاعاً من أبي عُبَيْد، لَه اثنان وعِشرون وَضْعاً، ولي سَبعةٌ وعشرون.

ثم قال قاسِم: ولَه في الفِقْه كتابٌ، وله عن ابن رَاهَوِيْه شَيءٌ كثير.

قيل لابن أصبغ: فكتابُه في الفِقْه كان ينفق عنه؟ قال: لا والله، لقد ذاكرتُ الطَّبَري، وابنَ سُرَيج، وكانا من أهْل النَّظر، وقلتُ: كيفَ كتاب ابن قُتَيْبَة في الفقه؟ فقالا: ليسَ بشيء، ولا كتاب أبي عُبَيْد في الفقه، أما ترى كتابَه في «الأمْوال»، وهو أحَسَن كُتُبه، كيف بُنِيَ على غَيرِ أصْل، واحتجَّ بغيرِ صَحيح؟ ثم قالا: ليسَ هَؤلاء لهذا، بالحَري أن تَصِحَّ لهما اللغة، فإذا أردتَ الفقه، فكُتُب الشافعي وداود ونُظرائِهما.

قال قاسم بن أصبغ: كنَّا عند ابن قُتَيْبَة، فأتَوْه بأيديهم المحابرَ، فقالَ: اللَّهُمَّ سَلِّمنا منهم. فقَعَدوا، ثم قالوا: حَدِّثنا - رحمك الله - قال: ليس أنا ممَّن يُحدِّث، إنَّما هذه الأوْضَاع، فَمَن أحَبَّ؟ قالُوا له: ما يَحِلُّ لك هذا فحدِّثنا بما عندك عن إسحاق بن رَاهَوَيْه، فإنَّا لا نَجِدُ فيه إلا طَبَقتَك، وأنتَ عندنا أوثق. قالَ: لَسْتُ أحدِّث. ثم قالَ لهم: تَسْألَونِي أن أحدِّث، وببغداد ثمان مئة محدِّث، كلُّهم مثلُ مشايخي!، لست أفعل، فلم يحدِّثْهم بشيء.

ذكر كتابي ابن قتيبة

١ـ «غريب الحديث».

٢ـ «إصلاح غلط أبي عبيد».

كان مضى فيما نقلته من كلام الخطابي على كتاب «غريب الحديث»، لأبي عبيد، أن ابن قتيبة قصد بكتابه التعاقب على غريب ابن سلّام فلا يذكر من الألفاظ والأحاديث التي سبقه بها أبو عبيد شيئاً، إلا ما يعوزه لذكره المقام، فينبه على كلام أبي عبيدة ويقتضب، وربما تعقبه بشيء. وقد ذكر هذا من بعده غير واحد، منهم ابن الأثير الذي قال في مقدمة النهاية ـ كما سيأتي: «وبقي على ذلك كتاب أبي عبيد في أيدي الناس يرجعون إليه، ويعتمدون في غريب الحديث عليه، إلى عصر أبي محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رحمه الله، فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار، حذا فيه حذو أبي عبيد، ولم يودعه شيئاً من الأحاديث المودعة في كتاب أبي عبيد، إلا ما دعت إليه حاجة من زيادة شرح وبيان، أو استدراك واعتراض، فجاء مثل كتاب أبي عبيد أو أكبر منه».

قلت: فظهر من هنا شرط ابن قتيبة في كتابه، وأنه لا يذكر شيئاً ذكره من قبله أبو عبيد، إلا لفرض استدراك، أو بيان، أو إعواز مقام. وقد جمع ما استدرك فيه واعترض في كتيب هو «إصلاح الغلط»، أو «إصلاح غلط أبي عبيد». وبقي ما لم يأت عليه أبو عبيد في مصنف مستقل هو «غريب الحديث» هذا، وقد اضطرب الناس في تحديد الكتابين، فظنهما بعض الناس واحداً، وفرّق آخرون وميّزوا الأول عن الثاني اسماً ونسخاً، وضمتهما طائفة ثالثة مع علمها بالتفريق. ورأت فرقة الكتابين ثلاثة:

١ـ «غريب الحديث».

٢ـ «زوائد غريب الحديث».

٣ـ «إصلاح الغلط».

وكل ذلك له ما يؤيده ويبرره، وذلك فيما حكاه ابن قتيبة نفسه في مقدمة كتابه «غريب الحديث»، فإنه قال[١]: [كنت زماناً أرى كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث، وأن الناظر فيه مستغن به، ثم تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة، فوجدت ما تركه نحواً مما ذكره، أو أكثر منه، فتتبعت ما أغفل، وفسّرته على نحو مما فسَّر بالإسناد، لما عرفت من إسناده، والقطع لما لم أعرفه، وأشبعت ذلك بذكر الاشتقاق والمصدر، والشواهد من الشعر.

وكرهت أن يكون الكتاب مقصوراً على الغريب، فأودعته من قصار أخبار العرب وأمثالها، لتكثر الفائدة، ويمتع قارئه، ويكون عوناً على معرفته وتحفظه. ولم أعرض لشيء مما ذكره أبو عبيد، إلا أحاديث وقع فيها ذلك فنبّهت عليه، ودلّلت على الصواب فيه، وأفردت لها كتاباً يدعى «إصلاح الغلط»، إلا حروفاً تعرض في باب، ولا يعمل ذلك الباب إلا بذكرها، فذكرتها بزيادة في التفسير والفائدة، ولا يخفى ذلك على من جمع بين الكتابين. وكنت حين ابتدأت في عمل الكتاب، أطلعتُ عليه قوماً من حملة العلم والطالبين له، وأعجلتهم الرغبة فيه، والحرص على تدوينه، عن انتظار فراغي منه. وسألوا أن أخرج لهم من العمل ما يرتفع كل أسبوع ففعلت ذلك، حتى تمّ لهم الكتاب وسمعوه، وحمله قوم منهم إلى الأمصار.

ثم عرضت بعد ذلك أحاديث كثيرة فعلمت بها كتاباً ثانياً يدعى «الزوائد في غريب الحديث». ثم تدبّرت الكتابين، فرأيت الأصوب في الرأي أن أجمعهما، وأقدِّم ما سبيله أن يقدّم، وأؤخِر ما سبيله أن يؤخَّر، وأحذف ما سبيله أن يحذف. فمن رأى ذينك الكتابين على غير تأليف هذا الكتاب فليعلم أنهما شيء واحد، وأن الاختلاف بينهما إنما هو بتقديم أو تأخير أو مكرر من التفسير... ـ ثم قال ـ:

---

(١) «غريب الحديث» ص(٥ـ ٦ـ٧).

وأرجو أن لا يكون بقي بعد هذين الكتابين ـ يعني كتابه وكتاب أبي عبيد ـ من غريب الحديث ما يكون لأحد فيه مقال].

(فصل فيه بيان أن ابن قتيبة وفّى بما قال)

لقد ضربت من أول كتاب ابن قتيبة إلى آخره مستحضراً شرطه الذي ألزم به نفسه، وما يمكن أن يكون أخلّ به، فوجدته موفياً به، قائماً عليه، وذلك جلي لمن تأمل ما علقنا به على النهاية، فإنه لا يكاد يوجد لفظ حديث تعاقب عليه أبو عبيد وابن قتيبة، اللهم إلا في أشياء نادرة يأتي الكلام عليها فتراه مرة ينص على كون أبي عبيد ذكر اللفظة وشرحها، ويذكر شرحه لها للّزوم.

فقال مثلاً[1] : عن ابن عباس: الجلّالة التي تأكل الجلَّة، والجلَّة: البعر، كنى بها عن العذرة، وقد فسَّر ذلك أبو عبيد[2] .

ومرة ينص على أن أبا عبيد قد فسّر اللفظة، ويترك الكلام عليها لأجل ذلك، كما في شرح حديث «فلم أر عبقرياً يفري فريه». فإنه اقتصر على أن قال[3] : قد فسَّر أبو عبيد رحمه الله: «فلم أر عبقرياً يفري فريه».

ومن ذلك قوله: «فأما الحديث الآخر: «يظل ـ يعني السقط ـ محبنطياً على باب الجنة». فإن أبا عبيد قد فسّره وذكره[4] .

وأما حيث يرى ابن قتيبة أن للفظة أكثر من وجه، ويكون أبو عبيد ذكر أحد هذه الأوجه، وما من سبيل إلى تخطئته، فإنه لا يعرِّج على كون أبي عبيد فسّر اللفظة، ويذكر هو ما رآه من الشرح مكتفياً بذلك. ويدل على أنه لم يره غلطاً كونه لم يدخله

---

(١) «غريب الحديث» (١/ ٧٥).

(٢) وقع عنده «عبيدة»، وهو تصحيف من النساخ أو المصححين!! وانظر مادة «جلل».

(٣) «غريب الحديث» (١/ ١٤٥).

(٤) «غريب الحديث» (١/ ١٦٥) إلا أنه رجع فذكره فهذا يصلح شاهداً للنوع الأول.

في «إصلاح غلط أبي عبيد». وهذا هو الأصل، إذ أن استظهار كونه لم يستحضره عنده أبعد، لصحة اللفظة ووقوعها على المعنيين عند علماء اللغة من غير نكير.

فمن ذلك أن أبا عبيد تعرَّض لشرح حديث سحر النبيّ ﷺ الذي فيه: «جعل في جفّ طلعة ذكر». ثم قال: الجف: وعاء الطلع. انتهى.

وابن قتيبة قد أورد الحديث في غريبه ثم قال: جفّ الطلعة قشرها». انتهى.

ولصحة المعنيين فإن صاحب «الفائق» ذكرهما ولم يرجِّح واحداً[١].

نعم، جلّ من لا ينسى، فإن ابن قتيبة قد ندّت منه بعض مواطن قليلة جداً، ذكر فيها ألفاظاً شرحها أبو عبيد بنفس الحديث، ولم يتعرض لكون أبي عبيد فسّرها، كشرح حديث صفته ﷺ أنه أهدب الأشفار. وشرح حديث: «نومة بعد الجماع أوعب للماء»[٢]. وبضعة أحاديث يسيرة.

---

(١) انظر جميع ذلك عنهم في مادة «جفف».
(٢) انظر مادتي «وعب»، و«هدب».

ترجمة أبي سليمان الخطابي

قال الذهبي في: «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٣):

الخطّابي[١] الإمامُ العلامةُ، الحافظُ اللغوي، أبو سليمان، حَمْدُ[٢] بن محمد بن إبراهيم بن خَطّاب البُسْتي الخطابي، صاحبُ التصانيف.

ولد سنة بضع عشرة وثلاث مئة.

وسمع من: أبي سعيد بن الأعرابي بمكة، ومن إسماعيلَ بن محمد الصَّفَّار وطَبقته ببغداد، ومن أبي بكرِ بن داَسة[٣] وغيرِه بالبصرة، ومن أبي العبّاس الأصم، وعدة بنيسابور. وعُني بهذا الشأن متناً وإسناداً.

وروى أيضاً عن أبي عمرو بن السَّمّاك، ومُكْرَم القاضي، وأبي عُمر غُلام ثعلب[٤]، وحمزَة بنِ محمدِ العَقَبي[٥]، وأبي بكر النّجّاد، وجَعْفَر بن محمد الخلدي.

---

(١) يتيمة الدهر ٤/ ٣٣٤ـ ٣٣٦، طبقات العبادي ٩٤، المنتظم ٦/ ٣٩٧، الأنساب (البستي) ٢/ ٢١٠، و(الخطابي) ٥/ ١٤٥، فهرست ابن خير ٢٠١، معجم البلدان ١/ ٤١٥، معجم الأدباء ٤/ ٢٤٦ـ ٢٦٠، و١٠/ ٢٦٨ـ ٢٧٢، إنباه الرواة ١/ ١٢٥، اللباب ١/ ١٥١، ٤٥٢، طبقات ابن الصلاح: الورقة ٤٧/ ٢، وفيات الأعيان ٢/ ٢١٤ ـ٢١٦، دول الإسلام ١/ ١٨٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٨، العبر ٣/ ٣٩، تاريخ الإسلام ٤/ ٧١/ ٢، ٧٢/ ١، تلخيص ابن مكتوم ٢٠، مرآة الجنان ٢/ ٤٣٥، طبقات السبكي ٣/ ٢٨٢ ـ٢٩٠، طبقات الإسنوي ١/ ٤٦٧، ٤٦٨، البداية والنهاية ١١/ ٢٣٦، ٢٣٧، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١/ ٣٢٣، النجوم الزاهرة ٤/ ١٩٩، بغية الوعاة ١/ ٥٤٦، ٥٤٧، طبقات الحفاظ ٤٠٣، ٤٠٤، مفتاح السعادة ٢/ ١٧، شذرات الذهب ٣/ ١٢٧، ١٢٨، خزانة الأدب ١/ ٢٨٢، الرسالة المستطرفة ٤٤.

(٢) سيورد المؤلف الاختلاف في اسمه.

(٣) وهو أحد رواة «السنن» عن أبي داود، وعلى روايته هذه اعتمد أبو سليمان في شرحه «معالم السنن».

(٤) هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمر اللغوي المطرز الزاهد، المعروف بغلام ثعلب.

(٥) نسبة إلى عقبة وراء نهر عيسى قريبة من دجلة بغداد. «الأنساب» ٩/ ١٤.

وأخذ الفقهَ على مذهب الشافعي عن أبي بكر القَفّال الشاشي، وأبي علي بن أبي هُريرة، ونُظَرائهما.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم وهو من أقرانه في السِّنِّ والسَّنَد، والإمامُ أبو حامد الإسفراييني، وأبو عمرو محمدُ بنُ عبد الله الرَّزْجاهي[1]، والعلامةُ أبو عُبيد أحمدُ ابن محمدٍ الهَرَوي، وأبو مسعود الحسينُ بن محمد الكرابيسي، وأبو ذر عبدُ بن أحمد، وأبو نصر محمدُ بن أحمد البلخي الغَزْنوي، وجعفر بن محمد علي المرُّوذي المجاور، وأبو بكر محمد بن الحسين الغزنوي المقرىء، وعليُّ بن الحسن السِّجزي الفقيه، ومحمدُ بن علي بن عبد الملك الفارسي الفَسوي، وأبو الحُسين عبدُ الغافر ابن محمد الفارسي، وطائفةٌ سواهم.

أخبرنا أبو الحسين عليُّ بن محمد الفقيهُ، وشُهْدَةُ بنتُ حسان قالا: أخبرنا جعفرُ ابن علي المالكي، أخبرنا أبو طاهر السِّلفي قال: وأما أبو سُليمان الشارحُ لكتاب أبي داود، فإذا وقف مُنصفٌ على مُصنَّفاته، واطّلع على بديع تَصَرُّفاتِه في مُؤَلَّفاته، تحقَّق إمامَته وديانتَه فيما يُورِدُهُ وأمانتَه، وكان قد رحلَ في الحديثِ وقراءةِ العلوم، وطوّف، ثم ألَّف في فنونٍ من العلم، وصنّف، وفي شيوخِه كثرةٌ، وكذلك في تصانيفه، منها «شرح السّنَن»، الذي عوّلْنا على الشروع في إملائه وإلقائه، وكتابه في غريب الحديث، ذكر فيه ما لم يذكرهُ أبو عُبيد، ولا ابنُ قتيبة في كتابيهما، وهو كتابٌ مُمتع مُفيد، ومُحصِّلُه بِنِيَّةٍ مُوَفَّقٌ سعيدٌ، ناوَلَنيه القاضي أبو المَحَاسِنِ بالرَّي، وشيخُه فيه عبدُ الغافر الفارسي يَرويه عن أبي سُليمان، ولم يقع لي من تواليفه سوى هذين الكتابين مناولةً[2] لا سماعاً عند اجتماعي بأبي المحاسن، لعارضةٍ قد برَّحت بي، وبلغت مني، لولاها لما توانيتُ في سماعهما، وقد روى لنا الرئيس أبو عبد الله

(١) بفتح الراء وسكون الزاي وفتح الجيم، نسبة إلى رَزْجاه: قرية من قرى بسطام.

(٢) المناولة: هي أن يناول الشيخُ الطالبَ كتاباً من سماعه، ويقول: ارو هذا عني، أو يملكه إياه، أو يعيره لينسخه ثم يعيده إليه، أو يأتيه الطالب بكتاب من سماعه، فيتأمله ثم يقول: ارو عني هذا. ويسمى هذا عرض المناولة.

الثقفي كتاب «العزلة»[1]، عن أبي عمرو الرَّزْجاهي، عنه، وأنا أشكُّ هل سمعتُه كاملاً أو بعضه...

إلى أن قال السِّلفي: وحدثَ عنه أبو عُبيد الهَرَوي في كتاب: «الغريبين»، فقال: أحمد بن محمد الخطابي، ولم يُكَنِّه. ووافقه على ذلك أبو منصور الثعالبي[2] في كتاب «اليتيمة»، لكنه كنّاه، وقال: أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم البُستي صاحب «غريب الحديث»، والصوابُ في اسمه: حَمْد[3]، كما قال الجمُّ الغفير، لا كما قالاه، وقال أحدُ الأدباء ممن أخذ عن ابن خُرَّزاذ النَّجِيرمي[4]: وهو أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البُسْتي من ولد زيد بن الخطاب، وله ـ رحمه الله ـ شِعْرٌ هو سحر.

قلت: وله «شرح الأسماء الحسنى»[5]، وكتاب: «الغنية عن الكلام وأهله». وغير ذلك[6].

أخبرنا أبو الحسن وشُهدة قالا: أخبرنا جعفر، أخبرنا السِّلَفي، أخبرنا أبو المحاسن الرُّوياني، سمعتُ أبا نصرٍ البَلْخي، سمعتُ أبا سُليمان الخطّابي، سمعتُ أبا سعيد بن الأعرابي ونحن نسمعُ عليه هذا الكتاب ـ يعني «سنن» أبي داود ـ

---

(١) وقد طبع في القاهرة سنة ١٩٣٧م.
(٢) ووافقهما على ذلك ياقوت في «معجم الأدباء» و«معجم البلدان»، وقال: إنما ذكرته أنا في هذا الباب لأن الثعالبي وأبا عبيد الهروي ـ وكانا معاصريه ـ سمياه أحمد، ثم نقل عن أبي سعد السّمعاني قوله في كتاب مرو: سئل أبو سليمان عن اسمه، فقال: اسمي الذي سميت به حمد، لكن الناس كتبوه أحمد، فتركته عليه، ونقل ابن خلكان هذا القول للخطابي عن أبي عبد الله الحاكم، ووردت تسميته أحمد أيضاً في «إنباه الرواة» و«خزانة الأدب».
(٣) بفتح الحاء وسكون الميم.
(٤) نسبة إلى نَجِيرم: محلة بالبصرة.
(٥) منه نسخة في المكتبة الظاهرية.
(٦) وقد طبع من كتبه بالإضافة إلى كتاب «العزلة». كتاب «إصلاح غلط المحدثين». في القاهرة ١٩٣٦م وكتاب «بيان إعجاز القرآن». نشره عبد العليم في عليكره عام ١٩٥٣م، ونشره مرة ثانية محمد خلف الله، أحمد ومحمد زغلول سلام في القاهرة عام ١٩٥٥م. وانظر جملة تصانيفه في «معجم الأدباء» ٤/٢٥٢، ٢٥٣، وانظر النسخ الخطية لبعضها في «تاريخ التراث العربي». لسزكين ١/٣٤٦، ٣٤٧.

يقول: لو أنّ رجلاً لم يكن عنده من العلمِ إلا المصحفُ الذي فيه كتابُ الله، ثم هذا الكتاب، لم يحتَج معهما إلى شيءٍ من العَلمِ بَتَّة[1].

قال أبو يعقوب القَرّاب: تُوفي الخطّابي بِبُسْت في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

وهو القائل:

وما غُرْبَةُ[2] الإنسانِ في شُقَّةِ النَّوَى ... ولكنّهـا واللهِ فـي عَدَمِ الشَّكْـلِ

وإنّـي غَريبٌ بـيـن بُسْتٍ وأهْلِـهـا ... وإنْ كانَ فيها أُسرتي وبها أهلي[3]

---

(١) ومن ثم صرح الإمام الغزالي بأنها تكفي المجتهد في أحاديث الأحكام وتبعه أئمة على ذلك. قلت: وهذا مبني على الغالب، وإلا ففي غير سنن أبي داود أحاديث كثيرة صحيحة في الأحكام لا بد للمجتهد من النظر فيها، والرجوع إليها.

(٢) في «يتيمة الدهر» ومعجم الأدباء ١٠/ ٢٧٠: وما غُمَّةُ.

(٣) البيتان في «يتيمة الدهر» ٤/ ٣٣٥، و«معجم الأدباء» ٤/ ٢٥٤، و١٠/ ٢٧٠، و«وفيات الأعيان» ٢/ ٢١٤، ٢١٥، و«طبقات» الإسنوي ١/ ٤٦٨، و«شذرات الذهب» ٣/ ١٢٨، و«خزانة الأدب» ١/ ٢٨٢.

ذكر مقدمة كتاب «إصلاح غلط المحدثين» للخطابي

قال الخطابي رحمه الله في مطلع «إصلاح غلط المحدثين»: هذه ألفاظ من الحديث يرويها أكثر الرواة والمحدثين، ملحونة ومحرّفة، أصلحناها لهم وأخبرنا بصوابها. وفيها حروف تحتمل وجوهاً اخترنا منها أبينها وأوضحها، والله الموفق للصواب لا شريك له.

فـــائـــدة:

كتاب «غريب الحديث» للخطابي رآه قوم مع «إصلاح غلط المحدثين» له كتاباً واحداً، لكونه جاء ملحقاً به، وأسعفهم قوله في كتاب «إصلاح غلط المحدثين»:

وقد رويناه أيضاً: «الملحة والملحتان» وفسّرناه في كتابنا هذا. انتهى.

قلت: ولم تكن اللفظة في «الإصلاح» ولكن مضت في «غريب الحديث».

وذهبت طائفة إلى أن «إصلاح غلط المحدثين» مفردٌ برأسه، وأسعفهم في ذلك أن غالب من ترجم للخطابي ذكرهما كتابين مفردين.

ترجمة الزمخشري

قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢٠/١٥١): الزَّمَخْشَرِيُّ(١)

العلاّمةُ، كبيرُ المُعتزلة، أبو القاسم محمودُ بنُ عُمر بن محمد، الزَّمَخْشَرِيُّ الخُوارزميُّ النحويُّ(٢)، صاحبُ «الكشّاف»(٣). و«المُفَصَّل»(٤).

---

(١) الأنساب ٦/٢٩٧، نزهة الألباء: ٣٩١ ـ ٣٩٣، المنتظم ١٠/١١٢، معجم البلدان ٣/١٤٧، معجم الأدباء ١٩/١٢٦ ـ ١٣٥، اللباب ٢/٧٤، الكامل ١١/٩٧، إنباه الرواة ٣/٢٦٥ـ ٢٧٢، وفيات الأعيان ٥/١٦٨ ـ ١٧٤، المختصر في أخبار البشر ٣/١٦، إشارة التعيين: الورقة ٥٣، ٥٤، البدر السافر ورقة ١٩٣، تاريخ الإسلام: وفيات ٥٣٨، ميزان الاعتدال ٤/٧٨، العبر ٤/١٠٦، دول الإسلام ٢/٥٦، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٣، تلخيص ابن مكتوم: ٢٤٣، ٢٤٤، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٢٨، ٢٢٩، تتمة المختصر ٢/٧٠، ٧١، مرآة الجنان ٣/٢٦٩ـ ٢٧١، البداية والنهاية ١٢/٢١٩، الجواهر المضية ٢/١٦٠، ١٦١، العقد الثمين ٧/١٣٧ ـ ١٥٠، طبقات المعتزلة: ٢٠، طبقات ابن قاضي شهبة ٢/٢٤١ ـ ٢٤٤، لسان الميزان ٦/٤، النجوم الزاهرة ٥/٢٧٤، تاج التراجم: ٧١، بغية الوعاة ٢/٢٧٩، ٢٨٠، طبقات المفسرين للسيوطي: ٤١، طبقات المفسرين للداوودي ٢/٣١٤ـ ٣١٦، طبقات الفقهاء لطاش كبري: ٩٤، ٩٥، مفتاح السعادة ٢/٩٧ ـ ١٠٠، أزهار الرياض ٣/٢٨٢ ـ ٣٢٥، كشف الظنون: ٧٤، ١١٧، ١٢١، ١٦٤، ١٧٥، ٦١٦، ٧٨١، ٨٣١، ٨٣٢، ١٠٠٩، ١٠٥٦، ١٠٨٢، ١٢١٧، ١٣٢٦، ١٣٩٨، ١٤٢٧، ١٤٧٥، ١٤٧٨، ١٥٨٤، ١٦٧٤، ١٧٣٤، ١٧٧٤، ١٧٩١، ١٧٩٨، ١٨٧٧، ١٨٩٠، ١٩٥٥، ١٩٨٧، شذرات الذهب ٤/١١٨ـ ١٢١، الفوائد البهية: ٢٠٩، ٢١٠، روضات الجنات: ٦٨١ ـ ٦٨٤، إيضاح المكنون ١/٦٧، و٢/٨٦، هدية العارفين ٢/٤٠٢، ٤٠٣، معجم المطبوعات: ٩٧٣، الفهرس التمهيدي ٢٥٩، ٣٠٣، كنوز الأجداد: ٢٩١ ـ ٢٩٤، تاريخ بروكلمان ٥/٢١٥ ـ ٢٣٨، وانظر كتاب «الزمخشري». للدكتور أحمد محمد الحوفي، ففيه دراسة وافية عن حياته وآرائه ثم عن مؤلفاته وآثاره، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(٢) وكان قد جاور بمكة زماناً، فصار يقال له: جار الله. «وفيات الأعيان». ٥/١٦٩.

(٣) وقد قال فيه يمدحه:

إن التفاسير في الدنيا بلا عددٍ ... ولَيْسَ فيها لَعمري مِثْلُ كشافي
إن كنت تبغي الهدى فالزم قراءته ... فالجهلُ كالداء والكشافُ كالشافي

وعلى هذا الكتاب شروح وتعليقات وردود على آرائه في الاعتزال ونقد لبعض المسائل النحوية، ومنه مختصرات، انظر ذلك في «كشف الظنون» ٢/١٤٧٥ ـ ١٤٨٤، وانظر ما طبع منها والنسخ الخطية لما لم يطبع في «تاريخ». بروكلمان ٥/٢١٧ ـ ٢٢٤.

(٤) في النحو، وهو من أمهات الكتب وأنفسها في تعليم النحو، وهو مطبوع عدة مرات، وقد اعتنى العلماء بهذا الكتاب، فوضعوا له شروحاً عدة، انظرها في «كشف الظنون». ٢/١٧٧٤ ـ ١٧٧٦، =

رحل، وسمع ببغداد من نصرِ بنِ البَطِرِ وغيره.

وحجَّ، وجاورَ، وتخرَّج به أئمة.

ذكر التاجُ الكندي أنه رآهُ على باب الإمام أبي منصور بنِ الجواليقي.

وقال الكمالُ الأنباريُّ[1]: لما قدم الزمخشريُّ للحجِّ، أتاه شيخُنا أبو السعاداتِ ابنُ الشَّجَري مُهنِّئاً بقُدومه، وقال:

كَانَتْ مُسَاءَلَةُ الرُّكْبَانِ تُخْبِرُنـي ... عن أَحْمَدَ بنِ عليٍّ[2] أَطْيَبَ الخَبَرِ

حتّى التَقَيْنا فَلاَ واللهِ ما سَمِعَتْ ... أذنـي بأَحْسَنَ مِمّـا قَدْ رَأَىٰ بَصَرِي[3].

وأثنى عليه، ولم يَنْطِقِ الزمخشريُّ حتى فرغ أبو السعادات، فتصاغَر له، وعظَّمه، وقال: إنَّ زيدَ الخيل دخل على رسول الله ﷺ، فرفع[4] صوتَه بالشهادتين، فقال له: «يا زيد[5]، كُلُّ رجلٍ وُصف لي وجدتُهُ دون الصفة إلا أنتَ،

= وانظر ما طبع منها في «تاريخ». بروكلمان ٥/ ٢٢٥ ـ ٢٢٧. وقد اختصر الزمخشري كتابه «المفصل». هذا بكتاب «الأنموذج في النحو». وجعله مقدمة نافعة للمبتدىء كالكافية، وعليه عدة شروح أيضاً طبع بعضها، انظر «تاريخ». بروكلمان ٥/ ٢٢٧ ـ ٢٢٩، و«كشف الظنون» ١/ ١٨٥.

(١) في نزهة الألباء: ٣٩٢.

(٢) في «نزهة الألباء» و«معجم الأدباء»: «دُوَاد». بدل «علي».

(٣) وأورد الأنباري بعدهما أنه أنشده أيضاً:

وأستكبِرُ الأخبارَ قبلَ لِقائهِ ... فلما التَقَينا صغَّر الخَبَرَ الخُبْرُ

والأبيات أيضاً في «معجم الأدباء» ١٩/ ١٢٨، و«المستفاد من ذيل تاريخ بغداد». ٢٢٨. وقد أورد ابن خلكان البيتين الأولين في ترجمة جعفر بن فلاح، ونسبهما إلى ابن هانيء الأندلسي، ورواية البيت الأول: «عن جعفر بن فلاح». بدل: «عن أحمد بن دُؤادٍ». ثم قال بعد ذكر البيتين: والناس يروون هذين البيتين لأبي تمام في القاضي أحمد بن أبي دؤاد، وهو غلط، لأن البيتين ليسا لأبي تمام، وهم يروونهما عن أحمد بن دُؤاد، وهو ليس بابن دواد، بل ابن أبي دؤاد، ولو قال كذا لما استقام الوزن. «وفيات الأعيان» ١/ ٣٦١، ٣٦٢، ثم أورد ابن خلكان الأبيات الثلاثة في ترجمة ابن الشجري ٦/ ٤٦.

(٤) في «نزهة الألباء»: فحين بَصُر بالنبيِّ ﷺ رفع صوته.

(٥) في «نزهة الألباء»: يا زيد الخيل.

فإنكَ فوقَ ما وُصِفتَ»[1] [وكذلك الشريف][2] ودعا له، وأثنى عليه.

قلتُ: روىٰ عنه بالإجازة أبو طاهر السِّلَفي، وزينبُ بنتُ الشَّعْري.

وروى عنه أناشيدَ إسماعيلُ بنُ عبد الله الخُوارزمي، وأبو سَعْد أحمدُ ابنُ محمود الشاشي، وغيرهما.

وكان مولدُهُ بزَمَخْشَر - قرية من عمل خُوارزم - في رجب سنة سَبعٍ وستين وأربع مئة.

وكان رأساً في البلاغةِ والعربية والمعاني والبيان، وله نظمٌ جيد.

قال السمعانيُّ: أنشدنا إسماعيلُ بنُ عبد الله، أنشدني الزَّمخشريُّ لنفسِهِ يَرثي استاذه أبا مُضر النحوي[3]:

وقائلــةٍ مــا هٰــذه الــدُّرَرُ التي ... تَسَاقِطُها عيناك[4] سِمْطَينِ سِمْطَينِ
فقلت هو الدرُّ الذي قد حَشَا بِهِ[5] ... أبــو مُضَــرٍ أذْني تَسَاقَطَ من عيني

أنبأني عدة عن أبي المُظفر بنِ السمعاني، أنشدنا أحمدُ بنُ محمودِ القاضي بسمرقند، أنشدنا أستاذي محمودُ بنَ عُمر:

---

(١) أورده ابن سعد في «الطبقات». ١/ ٣٢١ بلفظ: «ما ذكر لي رجل من العرب إلا رأيته دون ما ذكر لي إلا ما كان من زيد، فإنه لم يبلغ كل ما فيه». وابن حجر في «الإصابة». ١/ ٥٧٣ في ترجمة زيد الخيل بلفظ: «ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلا رأيته دون الصفة غيرك».

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من «نزهة الألباء».

(٣) وهو محمودُ بن جرير الضبي الأصبهاني، مات بمرو سنة سبع وخمس مئة، مترجم في «معجم الأدباء» ١٩/ ١٢٣، ١٢٤، و«بغية الوعاة». ٢/ ٢٧٦، وسماه ابن خلكان منصوراً.

والبيتان في «وفيات الأعيان». ٥/ ١٧٢، و«معجم الأدباء» ١٩/ ١٢٤، و«إنباه الرواة» ٣/ ٢٦٧، و«المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» ٢٢٩، و«بغية الوعاة» ٢/ ٢٧٦، و«العقد الثمين» ٧/ ١٤٨، و«النجوم الزاهرة» ٥/ ٢٧٤، و«شذرات الذهب» ٤/ ١٢٠.

(٤) في «الوفيات» و«العقد الثمين»، و«النجوم» و«الشذرات»: تساقَطُ من عينيك.

(٥) في «الوفيات» و«العقد الثمين»، و«النجوم»: الذي كان قد حشا.

ألا قُل لسُعدى ما لنا فِيك مـن وَطَرْ ... وما تَطبَّينا[1] النُّجلُ من أعْينِ البَـقَرْ
فإنـا اقتصرنـا بالـذيـنَ تَضايَقَتْ ... عيُـونُهُم والله يَجزي مَـن اقْتَصَـرْ
مليحٌ وَلَكِـنْ عنـدهُ كُـلُّ جَفْوةٍ ... ولم أرَ فـي الدُّنيـا صَفَاءً بِلاَ كَدَرْ
ولم أنْسَ إذْ غَازَلْـتُـهُ قُرْبَ رَوْضَـةٍ ... إلى جَنْبِ حَوْضٍ فيه للماءِ مُنْحَدَرْ
فَقُلْتُ لـه جِئْنـي بـوَرْدٍ وإنَّمـا ... أردتُ بـه وَرْدَ الخُدُودِ وما شَـعَرْ
فَقَالَ انتظرني رَجْعَ طَـرْفٍ أجِيءُ بِهِ ... فقلتُ له هَيْهَاتَ ما فيَّ[2] مُنْتَظَرْ
فَقَالَ وَلاَ وَرْدٌ سِوى الخَـدِّ حاضِـرٌ ... فقلتُ له إنِّي قَنِعْتُ بما حَضَرْ[3].

قلت: هذا شعرٌ ركيكٌ لا رقيق.

قال ابنُ النجار: قرأتُ على زينب بنتِ عبدِ الرحمٰن بنيسابور، عن الزَّمَخْشري، أخبرنا ابنُ البَطِرة، فذكر حديثاً من «المَحَامِليات».

قال السمعانيُّ: برع في الآداب، وصنَّف التصانيفَ، ورد العراقَ وخُراسان، ما دخلَ بلداً إلا واجتمعوا عليه، وتَلْمَذُوا له، وكان علاَّمةً نَسَّابةً، جاور مُدّةً حتى هبَّت على كلامِهِ رياحُ البادية. مات ليلةَ عرفةَ سنةَ ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة.

وقال ابنُ خلكان[4]: له «الفائقُ في غريب الحديث»، و«ربيعُ الأبرار»، و«أساسُ البلاغة»، و«مُشتبه أسامي الرواة»، وكتاب «النصائح»، و«المنهاج» في الأصول، و«ضالَّة الناشد»[5].

---

(١) تطبينا: تستميلنا، وفي «الوفيات» والعقد الثمين»: تطلبين، وليس بشيء.
(٢) في «الوفيات» و«العقد الثمين»: ما لي.
(٣) الأبيات في «وفيات الأعيان». ٥/ ١٧٢، و«العقد الثمين» ٧/ ١٤٧.
(٤) في «وفيات الأعيان». ٥/ ١٦٨، ١٦٩.
(٥) طبع من كتبه: «أساس البلاغة» و«الفائق في غريب الحديث» و«الأمكنة والجبال والمياه والبقاع المشهورة في أشعار العرب»، و«النصائح الكبار»، ويسمى كذلك بالمقامات، و«المستقصى في =

قيل: سقطت رجله، فكان يمشي على جاون خشب، سقطت من الثلج[1].

وكان داعيةً إلى الاعتزال، الله يُسامحه.

= الأمثال»، و«نوابغ الكلم»، وأطواق الذهب»، و«النصائح الصغار» و«أعجب العجب في شرح لامية العرب»، و«مقدمة الأدب»، و«ربيع الأبرار»، انظر «معجم المطبوعات» ٩٧٣- ٩٧٦، وانظر النسخ الخطية لبعض كتبه غير المطبوعة في «تاريخ» بروكلمان ٥/٢١٦ - ٢٣٨، وانظر بقية تصانيفه في «معجم الأدباء» ١٩/ ١٣٣ - ١٣٥، و«وفيات الأعيان» ٥/ ١٦٨، ١٦٩، و«هدية العارفين» ٢/ ٤٠٢، ٤٠٣.

(١) انظر «وفيات الأعيان». ٥/١٦٩ و«معجم الأدباء». ١٩/١٢٧، وفيهما سبب آخر لقطع رجله.

ترجمة صاحب «النهاية»

الْمُبَارَكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ

قال صاحب «معجم الأدباء»:

هو ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الشَّيْبَانِيُّ أَبُو السَّعَادَاتِ الْمُلَقَّبُ بِمَجْدِ الدِّين الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الأَثِيرِ، وَالأَثِيرُ هُوَ أَبُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْن عَبْدِ الْكَرِيم مِنَ أَهْلِ جَزِيرَةِ ابْن عُمَرَ. مَاتَ فِيمَا حَدَّثَنِي بِهِ أَخُوهُ عِزُّ الدِّين أَبُو الحَسَن عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي يَوْم الْخَمِيس سَلْخ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سِتّ وَسِتِّمائَةٍ قَالَ: وَمَوْلِدُهُ فِي أَحَدِ الرَّبِيعَيْن سَنَةَ أَرْبَع وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمائَةٍ بِالْجَزِيرَةِ، وَانْتَقَلَ إِلَى الْمَوْصِلِ في سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَلَمْ يزَلْ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ.

قَالَ الْمُؤَلِّفُ: وَكَانَ عَالِماً فَاضِلاً وَسيِّداً كَامِلاً، قَدْ جَمَعَ بَيْنَ عِلْم الْعَرَبِيَّةِ وَالْقُرآنِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَالحَدِيثِ وَشُيُوخِهِ وَصِحَّتِهِ وَسُقْمِهِ وَالْفِقْهِ وَكَانَ شَافِعِيّاً، وَصَنَّفَ فِي كُلِّ ذَلِكَ تَصانِيفَ هِي مَشْهَورَةٌ بِالْمَوْصِلِ وَغَيْرِه.

حَدَّثَنِي أَخُوهُ أَبُو الحَسَنِ قَالَ: قَرَأَ أَخِي الأَدَبَ عَلَى نَاصِح الدِّين أَبِي مُحَمَّدٍ سَعِيدِ ابْنِ الدَّهَّانِ الْبَغْدَادِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ يَحْيَى بْن سَعْدُون الْمَغْرِبِيِّ الْقُرْطبيِّ، وَأَبِى الْحَزْم مَكِّي بْن الرَّيَّانِ بْن شَبَّةَ الْمَاكِسِيِّ النَّحْوِيِّ الضَّرِيرِ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ بِالْمَوْصِلِ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُم الخَطِيبُ أَبُو الْفَضْل بْنُ الطُّوسِيِّ وَغَيْرُهُ، وَقَدِم بَغْدَادَ حَاجّاً فَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ صَاحِبِ ابْن الخَلِّ، وَعَبْدِ الْوَهَّابِ ابْن سُكَيْنَةَ، وَعَادَ إِلى الْمَوْصِلِ فَرَوى بِهَا وَصَنَّفَ، وَوَقَفَ دَارَهُ عَلى الصُّوفِيَّةِ وَجَعَلَهَا رِبَاطاً.

وَحَدَّثَنِي أَخُوهُ أَبُو الْحَسَن قَالَ: تَوَلَّى أَخِي أَبُو السَّعَادَاتِ الْخِزانَةَ لِسَيْف الدِّين الْغَازِي بْن مَوْدُودِ بْن زَنْكِيّ ثُمَّ وَلاَّهُ دِيوَانَ الْجَزِيرَةِ وَأَعْمَالَهَا، ثمَّ عَادَ إلى الْمَوْصِلَ فَنَابَ في الدِّيوَانِ عَنِ الْوَزِيرِ جَلاَلِ الدِّين أبي الْحَسَن عَلِيِّ بن جَمَالِ الدِّين مُحَمَّد أَبْنَ مَنْصُورِ الأَصْبَهَانِيِّ، ثُمَّ اتَّصَلَ بِمُجَاهِدِ الدِّينِ قَايْمَازَ بِالْمَوْصِلِ أَيْضاً فَنَالَ عِنْدَهُ دَرَجَةَ

رَفِيعَةً، فَلَمَّا قُبِضَ عَلى مُجَاهِدِ الدِّين اتَّصَلَ بِخِدْمَةِ أَتَابَكَ عِزِّ الدِّين مَسْعُودِ بن مَوْدُودٍ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ عِزُّ الدِّينِ فاتَّصَلَ بِخِدْمَةِ وَلَدِهِ نُورِ الدِّين أرسلانَ شَاهَ، فَصَارَ وَاحِدَ دَوْلَتِهِ حَقِيقَةً بِحَيْثُ إِنَّ السُّلْطَانَ كَانَ يَقْصِدُ مَنْزِلَهُ فِي مَهَامٍّ نَفْسِهِ لأَنَّهُ أُقْعِدَ[1] فِي آخِرِ زَمَانِهِ فَكَانَتِ الْحَرَكَةُ تَصْعُبُ عَلَيْهِ فَكَانَ يَجِيئُهُ بِنَفْسِهِ، أَوْ يُرْسِلُ إِلَيْهِ بَدْرَ الدِّينِ لُؤْلُؤَ الَّذِي هُوَ الْيَوْمَ أَمِيرُ الْمَوْصِلِ.

وحَدَّثَنِي أَخُوهُ الْمَذْكُورُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي أَبُو السَّعَادَاتِ قَالَ: لَقَدْ أَلْزَمَنِي نورُ الدِّين بِالْوَزَارَةِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَأَنَا أَسْتَعْفِيهِ حَتَّى غَضِبَ مِنِّي وَأَمَرَ بِالتَّوْكِيل بي[2] قَالَ: فَجَعَلْتُ أَبْكِي فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَجَاءَنِي وَأَنَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَقَالَ لِي: أَبَلَغَ الأَمْرُ إِلَى هَذَا؟ مَا عَلِمْتُ أَنَّ رَجُلاً مِمَّنْ خَلَقَ الله يَكْرَهُ مَا كَرِهْتَ. فَقُلْتُ: أَنَا يَا مَوْلانَا رَجُلٌ كَبِيرٌ وَقَدْ خَدَمْتُ الْعِلْم عُمْرِي، وَاشْتَهَرَ ذَلِكَ عَنِّي فِي الْبِلَادِ بِأَسْرِهَا، وَاعْلَمْ أَنَّنِي لَو اجْتَهَدْتُ في إِقَامَةِ الْعَدْلِ بِغَايَة جُهْدِي مَا قَدَرْتُ أُؤَدِّي حَقَّهُ، وَلَوْ ظُلِمَ أَكَّارٌ[3] فِي ضَيْعَةٍ مِنْ أَقْصَى أعْمَالِ السُّلْطَانِ لَنُسِبَ ظُلْمُهُ إِلَيَّ، وَرَجَعْتَ أَنْتَ وَغَيْرُكَ بِاللائِمَةِ عَلَيَّ، وَالْمُلْكُ لا يَسْتَقِيمُ إِلاَّ بِالتَّسَمُّحِ فِي الْعَسْفِ[4] وَأَخْذِ هَذَا الْخَلْقِ بِالشِّدَّةِ، وَأَنَا لَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَأَعْفَاهُ، وَجَاءَنَا إِلى دَارِنَا فَخَبَّرَنا بِالحَالِ. فَأَمَّا وَالِدُهُ وَأَخُوهُ فَلَامَاهُ عَلَى الامْتِنَاعِ فَلَمْ يُؤَثِّرِ اللَّوْمُ عِنْدَهُ أَسَفاً، وذَكَرَ ذَلِكَ فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ بِتَفَاصِيلِهَا إِلاَّ أَنَّ هَذَا الَّذِي ذَكَرْتُهُ هُوَ مَعْنَاهَا.

وَحَدَّثَنِي عِزُّ الدِّين أَبُو الْحَسَن قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي أَبُو السَّعَادَاتِ ـ رَحِمَهُ الله ـ قَالَ: كُنْتُ أَشْتَغِلُ بِعِلْم الأَدَبِ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ سَعِيدِ بْن الْمُبَارَكِ بْن الدَّهَّانِ النَّحْوِيِّ الْبَغْدَادِيِّ بِالْمَوْصِلِ، وَكَانَ كَثِيراً مَا يَأْمُرُنِي بِقَوْلِ الشِّعْرِ وَأَنَا أَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَائِمٌ رَأَيْتُ الشَّيْخَ فِي النَّوْمِ وَهُوَ يَأْمُرُنِي بِقَوْلِ الشِّعْرِ فَقُلْتُ لَهُ: ضَعْ لِي مِثالاً أعْمَلُ عَلَيْهِ فَقَالَ:

---

(١) «أقعد فلان» على المجهول: أصابه داء في جسده لا يستطيع معه المشي.
(٢) أي بإقامة وكيل لي.
(٣) الأكار: الحراث.
(٤) أي التساهل فيه.

جُبِ الْفَلاَ مُدْمِناً إنْ فَاتَكَ الظَّفَرُ   وَخُدَّ خَدَّ الثَّرَى وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرُ[١]

فقُلْتُ أنَا:

فَالْعِزُّ فِي صَهَوَاتِ الْخَيْلِ مَرْكَبُهُ   وَالْمَجْدُ يُنْتِجُهُ الإِسْرَاءُ[٢] والسَّهَرُ

فَقَالَ لِي: أَحْسَنْتَ، هكَذَا فقُلْ، فَاسْتَيْقَظْتُ فَأَتْمَمْتُ عَلَيْها نَحْوَ الْعِشْرِينَ بَيْتاً.

وَحَدَّثَنِي عِزُّ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ: كَتَبَ أَخِي أَبُو السَّعَادَاتِ إِلَىَ صَدِيقٍ لَهُ فِي صَدْرِ كِتَابٍ والشِّعْرُ لَهُ:

وَإِنِّي لَمُهْدٍ عَنْ حَنِينٍ مُبَرِّحٍ[٣]   إِلَيْكَ عَلَى الأقْصَى مِنَ الدَّارِ وَالأَدْنَى

وَإِنْ كَانَتِ الأَشْوَاقُ تَزْدَادُ كُلَّمَا   تناقَصَ بُعْدُ الدَّارِ وَاقْتَرَبَ الْمَغْنَى

سَلاَماً كَنَشْرِ الرَّوْضِ بَاكَرَهُ الْحَيَا   وهَبَّتْ عَلَيْهِ نَسْمَةُ السَّحَرِ الأَعْلَى[٤]

فَجَاءَ بِمِسْكِي الْهَوَا مُتَحَلِّياً   بِبَعْضِ سَجَايَا ذَلِكَ الْمَجْلِسِ الأَسْمَى[٥]

وَأَنْشَدَنِي عِزُّ الدِّينِ قَالَ: أَنْشَدَنِي أَخِي مَجْدُ الدِّينِ أَبُو السَّعَادَاتِ لِنَفْسِهِ:

عَلَيْكَ سَلاَمٌ فَاحَ مِنْ نَشْرِ طِيبِهِ   نسِيمٌ تَوَلَّى بَثَّهُ الرَّنْدُ وَالْبَانُ[٦]

وَجَازَ عَلَىَ أَطْلاَلِ مَيّ عَشِيَّةً   وجَادَ عَلَيْهِ مُغْدِقُ الْوَبْلِ هَتَّانُ[٧]

---

(١) جب الفلا: اقطع الصحراء، ومدمناً: دائباً غير متوان، وخد خد الثرى: شق الأرض شقاً بسيرك المتواصل، والليل معتكر: مختلط الظلام كأنه كر بعضه على بعض.

(٢) صهوات الخيل: مواضع قعود الفوارس منها جمع صهوة، والإسراء: السير ليلاً.

(٣) حنين مبرح: شوق مجهد مضن، والأدنى: القريب.

(٤) باكرة الخ: بادرة المطر الخفيف، ونسمة السحر الأعلى: نسيم أول السحر.

(٥) أي المجلس الأعلى: يريد به صديقه.

(٦) الرند: شجر طيب الرائحة من شجر البادية، ويطلق على العود والآس، والبان: شجر لحب ثمره دهن طيب الرائحة.

(٧) الأطلال: ما بقى من آثار الديار، ومي: اسم عشيقته، ومغدق الوبل: ساح المطر، والهتان: الغزيز المنصب.

فَحَمَّلْتُهُ شَوْقاً حَوَتْهُ ضَمَائِرِي   تمِيدُ لَهُ أَعْلاَمُ رَضْوَى وَلُبنَانُ[1]

وَاسْتَنْشَدْتُهُ شَيْئاً آخَرَ مِنْ شِعْرِهِ فَقَالَ: كَانَ أَخِي قَلِيلَ الشِّعْرِ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِ تِلْكَ الْعِنَايَةُ، وَمَا أَعْرِفُ الآنَ لَهُ غَيْرَ هَذَا. فَقُلْتُ لَهُ: فَأمْلِ عَلَي تَصَانِيفَهُ، فَأَمْلَى عَلَيَّ: كِتَابَ الْبَدِيعِ فِي النَّحْوِ نَحْوُ الأَرْبَعِين كُرَّاسَةً، وَقَفَنِي[2] عَلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ بَدِيعاً كَاسْمِهِ سَلَكَ فِيهِ مَسْلَكاً غَرِيباً، وَبَوَّبَهُ تَبْوِيباً عَجِيباً، كِتَابَ الْبَاهِرِ فِي الْفُرُوقِ فِي النَّحْوِ أَيْضاً، كِتَابَ تَهْذِيبِ فُصُولِ ابْنِ الدَّهَّانِ، كِتَابَ الإِنْصَافِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ أَرْبَعُ مُجَلَّدَاتٍ، كِتَابَ الشَّافِي وَهُوَ شَرْحُ مُسْنَدِ الشَّافِعِيِّ أَبْدَعَ فِي تَصْنِيفِهِ، فَذَكَرَ أَحْكَامَهُ وَلُغَتَهُ وَنَحْوَهُ وَمَعَانِيَهُ نَحْوُ مِائَةِ كُرَّاسَةٍ، كِتَابَ غَرِيبِ الْحَدِيثِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ[3] أَرْبَعُ مُجَلَّدَاتٍ، كِتَابَ جَامعِ الأُصُولِ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ عَشْرُ مُجَلَّدَاتٍ جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَالْمُوَطَّإِ وَسُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَسُنَنِ النَّسَائِيِّ وَالتِّرْمِذِيِّ، عَمِلَهُ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، وَشَرَحَ غَرِيبَ الأَحَادِيثِ وَمَعَانِيَهَا وَأَحْكَامَهَا وَوَصَفَ رِجَالَهَا، وَنَبَّهَ عَلَى جَمِيعِ ما يُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْهَا.

قَالَ الْمُؤَلِّفُ: أَقْطَعُ قَطْعاً أَنَّهُ لَمْ يُصَنَّفْ مِثْلُهُ قَطُّ وَلاَ يُصَنَّفُ، وَلَهُ رَسَائِلُ فِي الْحِسَابِ مُجَدْوَلاَتٌ[4]، كِتَابُ دِيوَانِ رَسَائِلِه، وَكِتَابُ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ وَالآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ وَالأَذْوَاءِ وَالذَّوَاتِ[5] مُجَلَّدٌ، كِتَابُ الْمُخْتَارِ فِي مَنَاقِبِ الأَخْيَارِ أَرْبَعُ مُجَلَّدَاتٍ إلى غَيْرِ ذَلِكَ.

---

(١) رضوى: جبل بالمدينة، ولبنان: جبل بالشام.
(٢) وقفني عليه: ثبتني عليه وأطلعني.
(٣) بهامش الأصل: «هو كتاب النهاية المطبوع في مصر».
(٤) أي مقسمة إلى جداول لتسهيل تناولها وفهمها.
(٥) بهامش الأصل: «هو كتاب المرصع»، والأذواء: الأصحاب، جمع ذا، والذوات: الصاحبات جمع ذات.

مقدَمَة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

أحْمَد الله على نعمه بجميع محامده، وأُثني عليه بالآئه في باديء الأمر وعائِدِهِ، وأشكره على وافر عطائه ورافِدِه، وأعترف بلُطْفه في مَصَادر التوفيق ومَوارده.

وأشهَد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، شهادَةَ مُتَحَلٍّ بقلائد الإخلاص وفرائِدِه، مستقل بإحكام قواعد التوحيد ومَعَاقِده.

وأصلّي على رسوله جامع نَوافر الإيمان وشَوارِدِه، ورافع أعلام الإسلام ومطارِدِه[1]، وشارِع نَهْج الهُدى لقاصِدِه، وهادي سبيل الحق ومَاهِدِه، وعلى آله وأصحابه حُماة معالم الدين ومَعاهِدِهِ، ورادةِ مَشْرَعِهِ السائغ لوارِدِه.

أما بعد، فلا خلاف بين أولي الألباب والعقول، ولا ارتياب عند ذَوي المعارف والمحصول، أنّ علم الحديث والآثار من أشرف العلوم الإسلامية قَدْراً، وأحسنِها ذكراً، وأكملها نفْعاً، وأعظمها أجراً.

وأنه أَحَدُ أقطاب الإسلام التي يَدورُ عليها، ومَعاقِدِهِ التي أضيفَ إليها، وأنه فَرْضٌ من فروض الكفايات يجب التزامه، وحق من حقوق الدين يتعيَّن إحكامه واعْتزامُه.

وهو على هذه الحال - من الاهتمام البيِّن والالتزام المُتَعَيِّن - ينقسم قسمين: أحدُهما معرفةُ ألفاظه، والثاني معرفة معانيه. ولا شك أنّ معرفَة ألفاظه مُقدمة في الرتبة، لأنها الأصل في الخطاب وبها يَحْصلُ التفاهم، فإذا عُرِفَتْ تَرتَّبتِ المعاني عليها، فكان الاهتمام ببيانها أوْلى.

ثم الألفاظ تنقسم إلى مفردة ومركبة، ومعرفة المفردة مقدّمة على معرفة المركبة، لأن التركيب فرْعٌ من الإفراد.

والألفاظ المفردة تنقسم قسمين أحدهما خاصٌّ، والآخر عامٌّ.

---

(١) المطارد جمع مطرد - على وزن منبر -: الرمح القصير.

أما العام فهو ما يَشْتَرِك في معرفته جُمهور أهل اللسان العربي مما يَدُورُ بَينَهم في الخطاب، فهم في معرفته شَرَعٌ سَوَاءٌ أو قريبٌ من السَّواء، تَناقَلوه فيما بينهم وتَداوَلوه، وتَلَقَّفُوه من حال الصِّغَر لضرورة التَّفاهُم وتَعَلُّموه.

وأما الخاصُّ فهو ما ورد فيه من الألفاظ اللُّغوية، والكلمات الغريبة الحوشيّة، التي لا يعرفها إلا من عُنِيَ بها، وحافظ عليها واستخرَجَها من مظانّها ـ وقليلٌ ما هُمْ ـ فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاصّ من الألفاظ أهمَّ مما سواه، وأوْلى بالبيان مما عداه، ومُقدَّماً في الرتبة على غيره، ومَبْدُوّاً في التعريف بذكره، إذ الحاجة إليه ضرورية في البيان، لازمة في الإيضاح والعِرْفان.

ثم معرفته تنقسم إلى معرفة ذاته وصفاته: أما ذاته فهي معرفة وَزْن الكلمة وبنائها، وتأليف حروفها وضبْطها، لئلاّ يتبدّل حرفٌ بحرف أو بناءٌ ببناء. وأما صفاته فهي معرفة حركاته وإعرابه، لئلا يَخْتَلَّ فاعل بمفعول، أو خبر بأمر، أو غير ذلك من المعاني التي مَبْنَى فَهْم الحديث عليها، فمعرفة الذات استقل بها علماءُ اللغة والاشتقاق، ومعرفة الصفات استقلّ بها علماء النحو والتَّصريف، وإن كان الفريقان لا يكادان يَفْتَرِقانِ لاضْطِرارِ كلّ منهما إلى صاحبه في البيان.

وقد عَرفت ـ أيدك الله وإيَّانا بلُطفه وتوفيقه ـ: أن رسول الله ﷺ كان أفصح العرب لساناً، وأوضحَهُمْ بياناً، وأعْذَبَهم نُطقاً، وأسَدَّهم لفظاً، وأبينهم لَهْجَة، وأقومَهم حُجّة، وأعرفَهُمْ بمواقع الخطاب، وأهدَاهم إلى طُرق الصواب. تأييداً إلهياً، ولُطفاً سماوياً، وعنايَةً ربانية، ورعايَةً رُوحانية، حتى لقد قال له عليٌّ بن أبي طالب كرم الله وجهه ـ وسَمِعَهُ يخاطبُ وَفْد بني نَهْد ـ: يا رسول الله نحن بنو أبٍ واحد، وأراك تكلِّم وفود العرب بما لا نفهم أكثره! فقال: «أدَّبني رَبّي فأحْسَنَ تأديبي، وَرُبِّيتُ في بني سَعْد».

فكان ﷺ يُخاطب العرب على اختلاف شُعُوبهم وقبائلهم، وتَبايُن بُطونهم وأفخاذهم وفصائِلِهم، كلاًّ منهم بما يفهمون، ويُحادثُهم بما يعلمون. ولهذا قال ـ صَدّق الله قَولَه ـ: «أمِرْتُ أن أخاطبَ الناسَ على قَدْر عُقُولهم». فكأن الله عزّ وجلّ قد أعْلَمه ما لم يكن يَعْلَمُه غيرُه من بني أبِيه، وجمع فيه من المعارف ما تفرّق ولم

يوجد في قَاصِي العَرَب ودَانِيه. وكان أصحابُه رضي الله عنهم ومن يَفِدُ عليه من العَرَب يعرفون أكثَر ما يقوله، وما جَهلوه سألوه عنه فيوضحه لهم.

واسْتَمرَّ عصره ﷺ إلى حين وفاته على هذا السَّنَن المستقيم. وجاء العصر الثاني - وهو عصر الصحابة - جارياً على هذا النَّمط سالكاً هذا المنهَج. فكان اللسان العربي عندهم صحيحاً مَحْرُساً لا يَتَداخَلُهُ الخَلل، ولا يَتَطَرَّقُ إليه الزَّلل، إلى أن فُتحت الأمصار، وخالَط العربُ غيرَ جِنسهم من الروم والفرس والحبش والنَّبط، وغيرهم من أنواع الأمم الذين فتح الله على المسلمين بلادَهم، وأفَاءَ عليهم أموالهم ورقابَهُم، فاختلطتِ الفرق وامتزجت الألسُن، وتداخَلتِ اللغاتُ ونشأ بينهم الأولاد، فتعلموا من اللسان العربي ما لا بدّ لهم في الخطاب منه، وحفظوا من اللغة ما لا غنىً لهم في المحاوَرَةِ عنه، وتركوا ما عداه لعدم الحاجة إليه، وأهملوه لِقلة الرَّغبة في الباعث عليه، فصار بعد كونه من أهمّ المعرف مُطّرَحاً مَهْجوراً، وبعد فَرْضِيَّتِهِ اللازمة كأن لم يكن شيئاً مذكوراً.

وتمادتِ الأيامُ والحالة هذه على ما فيها من التَّماسك والثبات، واسْتَمرَّتْ على سَنَن من الاستقامة والصلاح، إلى أن انقرض عصرُ الصحابة والشأنُ قريب، والقائمُ بواجب هذا الأمر لقلته غريب. وجاء التابعون لهم بإحسان فسلكوا سبيلهم لكنهم قلُّوا في الإتقانِ عدداً، واقْتَفَوْا هديَهُمْ وإن كانوا مَدُّوا في البيان يَداً، فما انقضى زمانُهم على إحسانهم إلا واللسانُ العربيُّ قد استحال أعجمياً أو كاد، فلا ترى المُسْتَقِلَّ به والمحافِظَ عليه إلا الآحاد.

هذا والعصرُ ذلك العصرُ القديم، والعَهدُ ذلك العهدُ الكريم، فجَهِل الناسُ من هذا المُهِمْ ما كان يلزمُهم معرفَتُه، وأخّروا منه ما كان يجب عليهم تَقْدِمَتُه، واتخذوه وراءَهم ظِهْرِيًّا فصار نسْياً منسيًّا، والمشتغل به عندهم بعيداً قصيًّا.

فلما أعضَلَ الدَّاء وعزَّ الدَّواء ألهمَ الله عزْ وجلّ جماعة من أولِي المعارف والنُّهى، وذوي البصائر والحِجَى، أن صَرَفوا إلى هذا الشأن طرفاً من عنايتهم، وجانباً من رِعايَتِهم، فشَرَّعوا فيه للناس مَوارداً، ومهَّدُوا فيه لهم معاهداً، حراسَةً لهذا العلم الشريف من الضيَاع، وحفظاً لهذا المهم العزيز من الاختلال.

فقيل إن أوّلَ من جَمَعَ في هذا الفنّ شيئاً وألَّف أبو عبيدة مَعْمر بن المثنى التميمي، فجمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتاباً صغيراً ذا أوراق معدودات، ولم تكن قِلَّتُهُ لجهله بغيره من غريب الحديث، وإنما كان ذلك لأمرين: أحدهما أن كلَّ مُبْتَدِىء لشيء لم يُسْبَق إليه، ومُبْتَدِع لأمر لم يُتَقَدَّم فيه عليه، فإنه يكون قليلاً ثم يكثر، وصغيراً ثم يكبر. والثاني أنَّ الناسَ يومئذٍ كان فيهم بَقِيةٌ وعندهم معرفة، فلم يكن الجهلُ قد عمّ، ولا الخطبُ قد طَمّ.

ثم جَمَع أبو الحسن النَّضْر بن شُميلِ المازنيّ بعده كتاباً في غريب الحديث أكبرَ من كتاب أبي عُبيدة، وشرح فيه وبَسَط على صغر حجمه ولُطفه.

ثم جمع عبدُ الملك بن قُرَيب الأصمعيّ ـ وكان في عصر أبي عُبيدة وتأخر عنه ـ كتاباً أحسنِ فيه الصُّنع وأجاد، ونيّف على كتابه وزاد، وكذلك محمد ابن المُسْتَنير المعروف بِقُطْرُب، وغيره من أئمة اللغة والفقه، جمعوا أحاديث تكلموا على لغتها ومعناها في أوراق ذواتِ عَدد، ولم يكَدْ أحدُهم ينفردُ عن غيره بكبير حديث لم يذكره الآخر.

واستمرّتِ الحال إلى زمن أبي عُبيد القاسم بن سلام وذلك بعد المائتين، فجمع كتابه المشهورَ في غريب الحديث والآثار الذي صار ـ وإن كان أخيراً ـ أوّلاً، لما حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة، والمعاني اللطيفة، والفوائد الجمَّة، فصار هو القدوةَ في هذا الشأن فإنه أفْنى فيه عمره وأطاب به ذكره، حتى لقد قال فيما يروى عنه: «أني جَمَعْتُ كتابي هذا في أربعين سنة، وهو خُلاصةُ عمري».

ولقد صدق رحمه فإنه احتاج إلى تَتَبُّع أحاديث رسول الله ﷺ على كَثْرتها وآثار الصحابة والتابعين على تفرُّقها وتعدُّدِها، حتى جمع منها ما احتاج إلى بيانه بطرق أسانيدها وحفظ روَاتها. وهذا فن عزيز شريف لا يوفقُ له إلا السعداء.

وظنَّ رحمه الله ـ على كَثْرة تعبه وطول نصبه ـ أنه قد أتى على معظم غريب الحديث وأكثرِ الآثار، وما علم أنّ الشوْط بَطِين[1]، والمنهل مَعين، وبقي على ذلك

(١) أي بعيد.

كتابه في أيدي الناس يرجعون إليه، ويعتمدون في غريب الحديث عليه، إلى عصر أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتَيْبَة الدِّينَورِي رحمه الله، فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار، حذا فيه حَذْوَ أبي عبيد ولم يُودعْه شيئاً من الأحاديث المودَعةِ في كتاب أبي عبيد إلا ما دَعَتْ إليه حاجةٌ من زيادة شرح وبيان أو استدراك أو اعتراض، فجاء كتابه مثل كتاب أبي عبيد أو أكبر منه.

وقال في مقدِّمة كتابه: «وقد كنتُ زماناً أرى أن كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث، وأن الناظر فيه مُسْتغْنً به. ثم تَعَقَّبْتُ ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة، فوجدت ما ترك نَحْواً مما ذكر، فتتبَّعْتُ ما أغفل وفسرتُه على نَحْوِ مما فَسَّر، وأرجو أن لا يكون بقي بعد هذين الكتابين في غريب الحديث ما يكون لأحدٍ فيه مقال».

وقد كان في زمانه الإمام إبراهيم بن إسحاق الحَربيّ رحمه الله، وجمع كتابه المشهور في غريب الحديث، وهو كتاب كبير ذو مجلدات عدَّة، جمع فيه وَبَسَطَ القولَ وشرح، واستَقصة الأحاديث بطرق أسانيدها، وأطاله بذكر مُتُونها وألفاظها، وإن لم يكن فيها إلا كلمةٌ واحدة غريبة، فطال لذلك كتابهُ وبسبب طوله تُرِك وهجر، وإن كان كثير الفوائد جمَّ المنافع، فإن الرجلَ كان إماماً حافظاً مُتْقِناً عارفاً بالفقه والحديث واللغة والأدب، رحمة الله عليه.

ثمَّ صَنَّف الناس غيرُ من ذكَرنا في هذا الفنِّ تصانيف كثيرة، منهم شَمِرُ بن حَمْدَوَيه، وأبو العباس أحمد بن يحيى اللغوي والمعروف بثعلب. وأبو العباس محمد بن يزيد الثُّمالي المعروف بالمبرِّد. وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، وأحمد بن الحسن الكنْدي، وأبو عمر بمحمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب وغير هؤلاء من أئمة اللغة والنحو والفقه والحديث.

ولم يَخْلُ زمانٌ وعصْرٌ ممن جمع في هذا الفن شيئاً وانفرد فيه بتأليف، واستبدَّ فيه بتصنيف. واستمرَّتِ الحال إلى عهد الإمام أبي سليمان أحمد بن محمد بن أحمد الخطّابي البُستّي رحمه الله، وكان بعد الثلثمائة والستين وقبلها، فألف كتابه المشهور في غريب الحديث، سلك فيه نهج أبي عبيد وابن قُتَيْبة، واقتفى هَدْيَهُما، وقال في مقدمة كتابه ـ بعد أن ذكر كتابَيْهما وأثنى عليهما ـ: «وبَقيتْ بعدهما صُبابةٌ للقول فيها

مُتَبَرِّض توليتُ جمعها وتفسيرها، مسْتَرْسلاً بحسن هدايتهما وفضل إرشادهما، بعد أن مضى عليّ زمان وأنا أحْسِب أنه لم يبقَ في هذا الباب لأحدٍ مُتكلَّم، وأن الأوّل لم يترُكْ للآخر شيئاً، وأتّكل على قول ابن قُتَيْبة في خطبَةِ كتابه: أنه لم يبقَ لأحد في غريب الحديث مَقال».

وقال الخَطابي أيضاً بعد أن ذكر جماعة من مُصَنفي الغريب وأثْنى عليهم: «إلا أن هذه الكُتُبَ على كثرة عَدَدِها إذا حَصَلت كان مآلها كالكتاب الواحد. إذ كان مصنفوها إنما سبيلهم فيها أن يتوالوْا على الحديث الواحد فيَعْتَوِروه فيما بينهم، ثم يَتَبارَوْا في تفسيره ويدخل بعضهم على بعض. ولم يكن من شرط المسبوق أن يُفرِّج للسابق عما أحْرَزَه، وأن يقْتَضِبَ الكلام في شيء لم يُفَسَّرْ قبله على شاكلة ابن قُتيْبَة وصنيعه في كتابه الذي عَقَّبَ به كتاب أبي عبيد.

ثم إنه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها أن يكون شيء منها على مِنْهاج كتاب أبي عبيد في بيان اللفظ وصحة المعنى وجَوْدَة الاستنباط وكثرة الفقه، ولا أن يكون من جنس كتاب ابن قتيبة في إشباع التفسير وإيراد الحُجة وذكر النظائر وتخليص المعاني، إنما هي أو عامَّتُها إذا تقسمت وقعت بين مُقصِّر لا يورد في كتابه إلا أطرَافاً وسوَاقطَ من الحديث، ثم لا يوفِّيها حقها من إشباع التفسير وإيضاح المعنى، وبين مُطيل يسرُدُ الأحاديث المشهورة التي لا يكاد يُشكل منها شيء، ثم يتكلفُ تفسيرها ويُطنبُ فيها، وفي الكتابين غنًى ومَنْدُوحَةٌ عن كل كتاب ذكرناه قبلُ، إذ كانا قد أتَيا على جماع ما تضمنتِ الأحاديث المودعة فيهما من تفسير وتأويل، وزادا عليها فصارا أحق به وأملك له، ولعل الشيءَ بعد الشيء منها قد يَفُوتُهما.

قال الخطابي: وأما كتابنا هذا فإني ذكرت فيه ما لم يرد في كتابيهما، فصرفْتُ إلى جمعه عنايتي، ولم أزل أتتبع مظانّها وألتقط آحادها، حتى اجتمع منها ما أحب الله أن يُوفِّق له، واتسقَ الكتاب فصار كنحوٍ من كتاب أبي عبيد أو كتاب صاحبه.

قال: وبلغني أن أبا عبيد مكث في تصنيف كتابه أربعين سنة يسأل العلماء عما أودعه من تفسير الحديث والأثر، والناس إذ ذاك متوافرون، والروضة أُنُفٌ، والحوضُ ملآن. ثم قد غادر الكثيرَ منه لمن بعده. ثم سعى له أبو محمد سعْيَ الجوَاد، فأسارَ القَدر الذي جمعناه في كتابنا، وقد بقي من وراء ذلك أحاديث ذواتُ

عددٍ لم أتيسر لتفسيرها تركتها ليفتحها الله على من يشاء من عباده، ولكل وقت قوم، ولكل نشْءٍ علم. قال الله تعالى: ﴿وإنْ مِنْ شَيء إلاَّ عنْدنَا خَزَائنُهُ وما نُنَزِّله إلا مصحف بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾.

قلتُ: لقد أحسنَ الخطابي رحمة الله عليه وأنصف، عرفَ الحق فقاله، وتحرَّى الصدق فنطق به، فكانت هذه الكتب الثلاثة[1]، في غريب الحديث والأثر أمَّهاتِ الكتب وهي الدائرة في أيدي الناس، والتي يُعَوِّلُ عليها علماء الأمصار، إلا أنها وغيرها من الكتب المصنفة التي ذكرناها أو لم نذكرها لم يكن فيها كتاب صنف مرتَّباً ومُقَفىً يرجع الإنسان عند طلب الحديث إليه إلا كتاب الحربي، وهو على طوله وعسر ترتيبه لم يوجد الحديث فيه إلا بعد تعبٍ وعناء. ولا خفاء بما في ذلك من المشقة والنَّصَب مع ما فيه من كون الحديث المطلوب لا يُعرف في أيّ واحد من هذه الكتب هو، فيحتاجُ طالبُ غريب حديث إلى اعتبار جميع الكتب أو أكثرِها حتى يجد غرضه من بعضها.

فلما كان زمنُ أبي عبيد أحمد بن محمد الهَروي صاحب الإمام أبي منصور الأزْهَرِي اللغوي، وكان في زمن الخطابي وبعده وفي طبقته، صنَّف كتابه المشهور السائر في الجمع بين غريبي القرآن العزيز والحديث، ورتبه مقفى على حروف المعجم على وضع لم يُسْبَقْ في غريب القرآن والحديث إليه. فاستخرَجَ الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها، وأثبتها في حروفها وذكر معانيها، إذ كان الغرضُ والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغةً وإعراباً ومعنًى، لا معرفةَ مُتُون الأحاديث والآثار وَطُرق أسانيدها وأسماء رُوَاتها، فإن ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله.

ثم إنه جمع فيه من غريب الحديث مما في كتاب أبي عُبيد[2]، وابن قتيبة وغيرهما ممن تَقَدَّمُه عصرُه من مُصَنِّفي الغريب، مع ما أضاف إليه مما تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنَّفة قَبله، فجاء كتابهُ جامعاً في الحُسن بين

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد، وغريب الحديث لابن قتيبة، وكتاب الخطابي.

(٢) يعني القاسم بن سلام.

الإحاطة والوضعِ. فإذا أراد الإنسانُ كلمةً غريبةً وجَدَها في حرفها بغيرِ تَعب، إلا أنه جاء الحديثُ مُفَرَّقاً في حروف كلماته حيث كان هو المقصودَ والغرضَ، فانتشر كتابهُ بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والأمصار، وصار هو العمدةَ في غريب الحديث والآثار.

وما زال الناس بعده يَقْتَفُون هَدْيَه، ويَتْبَعُون أثَره، ويَشكُرون له سَعيَه، ويَسْتَدرِكُون مَا فاته من غريب الحديث والآثار، ويجمعون فيه مجاميعَ. والأيامُ تَنْقَضِي، والأعمارُ تَفْنَى، ولا تنقضي إلا عنِ تصنيفِ في هذا الفنّ إلى عَهْدِ الإمام أبي القاسم محمود ابن عمر الزمخشري الخُوَارزْمي رحمه الله، فصنف كتابه المشهور في «غريب الحديث» وسماه «الفائق»[1].

ولقد صادفَ هذا الاسمُ مُسَمَّى، وكشف من غريب الحديث كل مُعَمَّى، ورتَّبه على وضعِ اخْتارَه مُقفًى على حروف المعجم، ولكن في العُثُور على طلب الحديث منه كُلْفَةٌ ومشقة، وإن كانت دون غيره من مُتَقَدِّم الكتب، لأنه جَمَع في التَّقْفِيَةِ بين إيراد الحديث مَسْرُوداً جميعه أو أكثره أو أقله، ثم شرَحَ ما فيه من غريب، فيجيء شرحُ كلّ كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم، فترِدُ الكلمة في غير حرفها، وإذا تَطَلَّبها الإنسان تَعب حتى يَجدها، فكان كتابُ الهَرَوي أقربَ مُتَناولاً وأسهل مأخذاً، وإن كانت كلماته متفرقة في حروفها، وكان النفع به أتمَّ والفائدة منه أعمَّ.

فلما كان زمنُ الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني، وكان إماماً في عصره حافظاً متقناً تُشَدُّ إليه الرحال، وتُنَاط به من الطلبة الآمال، قد صنف كتاباً جمع فيه ما فات الهروي[2] من غريب القرآن والحديث يُنَاسبُه قَدْراً، وفائدة، ويُماثِله حجْماً وعائدة، وسلك في وضعه مَسْلَكه، وذهب فيه مَذهَبه، ورتَّبه كما رتّبه، ثم قال: «وأعلم أنه سيبقى بعد كتابي أشياءُ لم تقع لي ولا وقفتُ عليها، لأن كلام العرب لا ينحصر». ولقد صدق رحمه الله فإن الذي فَاتَه من

---

(١) طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بالقاهرة (١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧م).

(٢) يعني أحمد بن محمد، لا القاسم بن سلاّم.

الغريب كثيرٌ، ومات سنة إحدى وثمانين وخمسمائة.

وكان في زماننا أيضاً معاصرُ أبي موسى الإمامُ أبو الفرج عبدُ الرحمٰن بن علي ابن الجوْزي البغدادي رحمه الله، كان مُتَفَنّناً في علومه مُتَنَوّعاً في معارفه، فاضلاً، لكنه كان يَغْلِبُ عليه الوعظ. وقد صنَّفَ كتاباً في غريب الحديث خاصَّة نَهَج فيه طريق الهرَوي[١] في كتابه، وسلك فيه محَجَّتَه مجرداً من غريب القرآن. وهذا لفظه في مقدمته بعد أن ذكر مُصنِّفي الغريب: قال: «فَقَوِيتِ الظُّنون أنه لم يَبْقَ شيء، وإذا قد فاتَهُمْ أشْياءُ، فرأيت أن أبذلَ الوُسع في جمع غريب حديث رسول الله ﷺ وأصحابه وتابعيهم، وأرجو ألّا يشذَّ عني مهِمّ من ذلك، وأن يُغْنيَ كتابي عن جميع ما صُنّف في ذلك». هذا قوله.

ولقد تتبعت كتابه فرأيتُه مُخْتصراً من كتاب الهروي[٢]، منْتَزَعاً من أبوابه شيئاً فشيئاً فوَضْعاً، ولم يزد عليه إلا الكلمة الشّاذّةَ واللفظة الفَاذّة. ولقد قايَسْتُ ما زاد في كتابه على ما أخَذَه من كتاب الهروي[٣] فلم يكن إلا جزءاً يسيراً من أجزاءٍ كثيرة.

وأما أبو موسى الأصفهاني رحمه الله فإنه لم يذكر في كتابه مما ذكره الهروي إلا كلمة اضطر إلى ذكرها إما لخلل فيها، أو زيادة في شرحها، أو وَجْهٍ آخرَ في معناها، ومع ذلك فإن كتابه يُضاهي كتاب الهروي كما سبق، لأن وضعَ كتابه استدراك ما فات الهروي.

ولما وقفت على كتابه الذي جعله مُكَمِّلاً لكتاب الهروي، ومُتَمِّماً وهو في غاية من الحسن والكمال، وكان الإنسان إذا أراد كلمة غريبة يَحْتاجُ إلى أن يَتَطلّبها في أحد الكتابين فإن وجدها فيه وإلا طَلَبها من الكتاب الآخر، وهما كتابان كبيران ذَوَا مجلدات عِدَّة، ولا خفاء بما في ذلك من الكلفة، فرأيتُ أن أجمع ما فيهما من غريب الحديث مُجرَّداً من غريب القرآن، وأضِيف كل كلمة إلى أختها في بابها تسهيلاً لكُلْفة الطلب، وتمادت بي الأيامُ في ذلك أقدِّم رجْلاً وأؤخِّر أخْرى، إلى أن قَوِيتِ العزيمةُ وخلصت النية، وتحقَّقت في إظهار ما في القوة إلى الفعل، ويسَّر الله

(١) يعني أحمد بن محمد.
(٢) يعني أحمد بن محمد.
(٣) يعني أحمد بن محمد.

الأمر وسهَّله، وسنَّاه ووفّق إليه، فحينئذ أمْعَنْتُ النظر وأنْعَمْتُ الفِكر في اعتبار الكتابين والجمع بين ألفاظهما، وإضافة كل منهما إلى نظيره في بابه، فوَجَدْتُهما ـ على كثرة ما أودع فيهما من غريب الحديث والأثر ـ قد فَاتَهُما الكثيرُ الوافرُ، فإني في بادِىء الأمرِ وأوّل النظر مرّ بِذكري كلماتٌ غريبة من غرائب أحاديث الكتب الصّحاح كالبخاري ومسلم ـ وكفاك بهما شُهْرَةً في كتب الحديث ـ لم يَرِدْ شيء منها في هذين الكتابين، فحيث عرفتْ ذلك تنبهتُ لاعتبار غير هذين الكتابين من كتب الحديث المدَوَّنة المصنفة في أول الزمان وأوسطه وآخره. فتتبعتها واسْتَقْرَيْتُ ما حَضَرَني منها، واسْتَقْصَيْتُ مُطالعَتها من المَسَانيد والمجاميع وكتب السُّنَن والغرائبِ قديمها وحديثها، وكتب اللغة على اختلافها، فرأيتُ فيها من الكلمات الغريبة مما فات الكتابين كثيراً، فصَدَفْتُ حينئذ عن الاقتصار على الجمع بين كتابيْهما، وأضفت ما عَثَرتُ عليه ووَجدتُه من الغرائب إلى ما في كتابيهما في حروفها مع نظائرها وأمثالها.

وما أحْسَنَ ما قال الخطابي وأبو موسى رحمة الله عليهما في مُقَدمَتَيْ كتابيْهما، وأنا أقول أيضاً مُقْتَدياً بهما: كم يكونُ قد فَاتَنِي من الكلمات الغريبة التي تشتمل عليها أحاديثُ رسول الله ﷺ وأصحابِه وتابعيهم رضي الله عنهم، جَعَلها الله سبحانه ذَخِيرة لغيري يُظْهِرُها على يَده ليُذْكر بِها. ولقد صَدَق القائلُ الثَّاني: كم ترك الأوَّلُ للآخر، فحيث حقق الله سبحانه النية في ذلك سَلَكْتُ طريق الكتابين في التَّرتيب الذي اشتملا عليه، والوَضْع الذي حَوياه من التَّقْفِيَةِ على حروف المعجم بالتزام الحرف الأوّل والثاني من كلِّ كلمة، وإتْباعِهما بالحرف الثالث منها على سِياق الحروف، إلا إنّي وجدتُ في الحديث كلماتٍ كثيرةٍ في أوائلها حروف زائدة قد بنِيتِ الكلمةُ عليها حتى صارت كأنها من نفسها، وكان يَلْتَبسُ مَوْضِعُها الأصْلي على طالبها، لا سيّما وأكْثرُ طَلَبة غريب الحديث لا يَكادُون يُفرِّقُون بين الأصلي والزائد، فرأيتُ أن أثبتِها في باب الحرف الذي هو في أوّلها وإن لم يكن أصليّاً ونبَّهتُ عند ذكره على زيادته لئلاً يَرَاها أحدٌ من غير بابها فيظنّ أني وضعتُها فيه للجهل بها فلا أُنْسَبُ إلى ذلك، ولا أكون قد عرَّضتُ الواقف عليها للغِيبَة وسوء الظنّ، ومع هذا فإن المُصيبَ في القول والفِعْل قليل بل عَدِيم. ومَن الذي يأمَن الغلطَ والسهوَ والزَّلل؟ نسأل الله العصمةَ والتوفيق.

وأنا أسألُ مَن وَقَف على كتابي هذا وَرَأى فيه خطأ أو خللاً أن يُصْلِحه ويُنَبّه عليه ويُوضّحه ويُشيرَ إليه، حائزاً بذلك مني شكراً جميلاً، ومن الله تعالى أجراً جزيلاً.

وجعلتُ على ما فيه من كتاب الهروي[1] (هاء) بالحمرة، وعلى ما فيه من كتاب أبي موسى (سيناً)، وما أضفتُه من غيرهما مهملاً بغير علامة ليتميز ما فيهما عما ليس فيهما.

وجميع ما في هذا الكتاب من غريب الحديث والآثار ينقسم قسمين: أحدهما مُضاف إلى مُسمّى، والآخَر غير مُضاف، فما كان غيرَ مضاف فإن أكثره ولغالبَ عليه أنه من أحاديث رسول الله ﷺ إلا الشيء القليل الذي لا تُعْرف حقيقتُه هل هو من حديثه أو حديث غيره، وقد نبَّهْنَا عليه في مواضعه.

وأما ما كان مضافاً إلى مسمّى فلا يخلو إما أن يكون ذلك المسمّى هو صاحبَ الحديث واللفظُ له، وإما أن يكون راوياً للحديث عن رسول الله ﷺ أو غيره، وإما أن يكون سبباً في ذكر ذلك الحديث أضيفَ إليه، وإما أن يكون له فيه ذكرٌ عُرِف الحديث به واشتهر بالنسبة إليه، وقد سمَّيتُه:

النهاية في غريب الحديث والآثر

وأنا أرغب إلى كرم الله تعالى أن يجعل سعيي فيه خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبّلهُ ويجعله ذخيرة لي عنده يَجْزيني بها في الدار الآخرة، فهو العالم بمُودَعَاتِ السَّرَائر وخَفيَّات الضَّمائر، وأن يتَغَمَّدَني بفضله ورحمته، ويَتَجاوز عنّي بسَعَة مغفرته، إنه سميع قريب، وعليه أتوكل وإليه أنيبُ.

---

(١) لكن وضعت نجمة بدل الإهمال في نسختنا.

حرف الهمزة

باب الهمزة مع الباء

[أَبَبَ] في حديث أنَس أن عمر بن الخطاب قَرَأَ قولَ الله تعالى: ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبّاً﴾. وقال: «فما الأَبُّ؟ ثم قال: ما كُلِّفْنَا أو ما أُمِرْنا بهذا». الأَبُّ: المرْعَى المُتَهَيِّىءُ للرَّعْيِ والقطع، وقيل الأَبّ من المرْعَى للدَّواب كالفاكهة للإنسان. ومنه حديث قُسِّ بن سَاعِدَة: فجعل يَرْتَعُ أَبّاً، وَأَصِيدُ ضَبّاً.

[أَبَدَ] (هـ) قال رافع بن خَدِيج: أَصَبْنَا نَهْبَ إِبلٍ فَنَدَّ منها بَعير فرماه رجل بسهم فحبسه، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ لهذه الإبل[1] أَوَابِد كأَوَابد الوحش، فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا». الأَوَابِدُ جمع آبِدةٍ وهي التي قد تَأَبَّدَتْ أي تَوَحَّشَتْ وَنَفَرَتْ[2] من الإنس. وقد أَبَدَتْ تَأْبِد وَتَأْبُدُ[3].

ومنه حديث أم زَرْع: «فَأَرَاحَ عَليَّ من كُلِّ سَائِمَةٍ زَوْجَيْن، ومن كل آبِدة اثنتين». تريد أنواعاً من ضروب الوحش. ومنه قولهم: جاء بآبِدةٍ: أي بأمر عظيم يُنْفَر منه ويُسْتَوْحَشُ. وفي حديث الحج: «قال له سُرَاقَةُ بنُ مالك: أرأيت مُتْعَتَنَا هذه أَلِعامِنَا أمْ لِلأَبَد؟ فقال: بل هي لِلأَبدِ». وفي رواية: «أَلِعَامنَا هذا أم لأَبدٍ؟ فقال: بل لأَبدِ

---

(١) في الهروي: «البهائم»، وعلى هذا أكثر الروايات.

(٢) وعبارة الزمخشري: أوابد الوحش نفرها... وهو من الأبد، لأنها طويلة العمر لا تكاد تموت إلاّ بآفة، ونظيره ما قالوه في الحية، سميت بذلك لطول حياتها. «الفائق» (١/ ١٨ـ ١٩).
ومنه الحديث أن رجلاً قال للنبيّ ﷺ: «إن ناضح آل فلان أبد عليهم». قال في «الفائق» (٣/ ٤٤٠): أبد: غلب واستصعب.

(٣) أبوداً، حكى هذا أبو عبيد القاسم عن أبي عبيدة، وأبي عمرو وغيرهما، كما في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٨).

أبدٍ». وفي أخرى: «لأبدِ الأبدِ». والأبَدُ: الدَّهْرُ، أي هي لآخر الدهر.

[أبَرَ][1] (هـ) فيه: «خير المال مُهْرَة مَأمُورَةٌ، وسِكَّةٌ مَأبُورَةٌ». السّكَّةُ: الطريقة المُصْطفَّةُ من النخل، والمأبُورَةُ المُلقَّحة[2]، يقال: أبَرْتُ النَّخْلَةَ وأبَّرْتُها فهي مأبُورَةٌ ومُؤبَّرَةٌ[3]، والاسم الإبَارُ. وقيل[4] السِّكَّةُ: سِكَّةُ الحرْثِ، والمأبُورَةُ المُصْلَحَةُ له، أراد: خيرُ المال نتاجٌ أو زرعٌ.

(هـ) ومنه الحديث: «من باع نخلاً قد أُبِّرَتْ فَثَمَرَتُهَا للبائع إلا أن يَشْتَرِطَ المُبْتَاعُ»[5].

* ومنه حديث عليّ بن أبي طالب في دعائه على الخوارج: «أصابكم حاصبٌ ولاَ بَقِي منكم آبِرٌ». أي رجل يقوم بتَأبِير النخل وإصلاحها، فهو اسم فاعل من أبَر المخففة، ويروى بالثاء المثلثة، وسُيذْكر في موضعه. ومنه قول مالك بن أنس: «يَشْتَرط صاحب الأرض على المُسَاقي كذا وكذا وإبَارَ النخل».

(س) وفي حديث أسماء بنت عُمَيْس: «قيل لعلي: ألا تَتَزَوّجُ ابنة رسول الله ﷺ؟ فقال: ما لي صفراء ولا بيضاء، ولستُ بمأبُور في ديني فَيُوَرّي بها رسول الله ﷺ عني، إني لأوّلُ من أسْلَم». المأبُورُ: من أبرَتْهُ العقربُ: أي لسَعَتْهُ بِإبْرَتِها، يعني: لستُ غَيْرَ الصحيح الدين، ولا المتَّهَمَ في الإسلام فيتألَّفني عليه بتزويجها إيّاي. ويُروى بالثاء المثلثة، وسيذكر. ولو رُوي: لستُ بمأبُون ـ بالنون ـ أي مُتَّهَم لكان وجهاً.

(س) ومنه حديث مالك بن دينار[6]: «مَثَلُ المؤمنِ مَثَلُ الشاة المأبُورة»، أي التي

---

(١) في حديث ابن عباس الطويل عند البزار (٢٣٦٣) قالت الأنصار: «لا تأمرنا بأحد إلا أبرنا عترته». أي أهلكنا عترته.

(٢) قاله في «الفائق» (٢/ ١٨٩).

(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٠٨).

(٤) ذكر هذا أيضاً صاحب «الفائق». (٢/ ١٨٩).

(٥) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٠٨).

(٦) الزيادة من أ.

أَكَلَت الأَبْرَةَ في عَلَفِها فَنَشِبَتْ في جوفها، فهي لا تأكل شيئاً، وإن أكلت لم يَنْجَعْ فيها.

(س) ومنه حديث عليّ: «والذي فلق الحبّة وبَرَأَ النَّسَمَة لتُخْضَبَنَّ هذه من هذه، وأشار إلى لحيته ورأسه. فقال الناس: لو عرفناه أَبَرْنَا عِتْرَتَه»: أي أهلكناه، وهو من أَبَرْتُ الكَلْبَ إذا أطعمتَه الإِبْرَةَ في الخُبْزِ، هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الأصفهاني في حرف الهمزة، وعاد أخرجه في حرف الباء، وجعله من البَوَارِ: الهلاكِ، فالهمزة في الأوّل أصلية، وفي الثاني زائدة، وسيجيء في موضعه[١].

[أبرد] (س) فيه: «إنّ البطيخ يَقْلَعُ[٢] الإِبْرِدَة». الإِبْرِدَةُ - بكسر الهمزة والراء - علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تُفَتِّرُ عن الجماع، وهمزتها زائدة، وإنما أوردناها هاهنا حَمْلاً على ظاهر لفظها.

[أبرز] (هـ) فيه: «ومنه ما يَخْرُجُ كالذهب الإِبْرِيزِ». أي الخالصِ، وهو الإِبْرِيزِيُّ أيضاً، والهمزة والياء زائدتان.

[أبس][٣] (س) في حديث جبير بن مطعم قال: «جاء رجل إلى قُرَيش من فتح خَيْبَر فقال: إنّ أهل خيبر أَسَرُوا رسول الله ﷺ، ويريدون أن يُرْسِلوا به إلى قومه ليقتلوه، فجعل المشركون يُؤَبِّسُون به العباس». أي يُعَيِّرُونَه. وقيل يخوّفونه. وقيل يُرْغِمونه. وقيل يُغْضِبُونه ويحملونه على إغْلاظ القول له. يقال: أَبَسْتُه أَبْساً وأَبَّسْتُه تَأْبِيساً.

[أبض] (س) فيه: «أن النبيّ ﷺ بَالَ قائماً لعلَّة بِمَأْبِضَيْه». المأبِضُ: باطنُ الركبة هاهنا[٤]، وهو من الإِباض. الحبل الذي يُشَدُّ به رسغُ البعير إلى عضده.

---

(١) زاد الهروي في المادة، وهو أيضاً في اللسان: وفي حديث الشورى: «لا تؤبروا آثاركم». قال الرياشي: أي تعفوا عليها. وقال: ليس شيءٌ من الدواب يؤبر أثره حتى لا يعرف طريقه إلا التفة. وهو عناق الأرض، وقد ذكرت معه حديثاً آخر في «الذيل» ص(١١).

(٢) في أ و«اللسان»: «يقطع».

(٣) في حديث أبي هريرة رفعه: «إن أحدكم إذا كان في الصلاة أَبَسَ به الشيطان...»، رواه أحمد وغيره، أي هزىء به وحقَّره وذلّله، وانظر ذيلنا على النهاية.

(٤) وكذا شرح المأبض الزمخشري في «الفائق» (١/٣٢٧) عند حديث عطاء لما سأله ابن جريج: =

والمَابِضُ مَفْعِلٌ مِنه: أي موضع الإباض. والعرب تقول: إن الْبَوْلَ قائماً يَشْفي من تلك العلَّة. وسيجيء في حرف الميم.

[أبَطَ] * فيه: «أمَا والله إن أحَدَكم ليَخْرُجُ بمسألته من عندي يتأبَّطُها». أي يجعلها تحت إبطه.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «كانت رِدْيَتُه التَّأبُّطَ». هو أن يُدخِل الثوبَ تحت يده اليمنى فَيُلقِيَهُ على مَنكِبه الأيسر[1].

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص: «أنه قال لعمر: إني والله ما تأبَّطَتْني الإمَاءُ». أي لم يَحْضُنَّني[2] ويَتَوَلَّيْنَ تَرْبِيَتي.

[أبَقَ] * فيه: «أن عبداً لابن عمر أبَقَ فلحق بالروم». أبَقَ العبد يَأبَقُ ويأبِقُ إبَاقاً إذا هرب، وتأبَّقَ إذا استتر. وقيل احتبس.

ومنه حديث شُرَيح: «كان يَرُدّ العبدَ من الإباق البَاتّ». أي القاطع الذي لا شبهة فيه[3]. وقد تكرر ذكر الإباق في الحديث.

[أبل] (س) فيه: «لا تبع الثمرة حتى تأمن عليها الأُبْلَةَ». الأُبْلَةُ بوزن العُهدة[4]: العاهة والآفة[5]. وفي حديث يحيى بن يَعْمَر: «كل مال أُدِّيَتْ زكاته فقد ذهبت أبَلَتُهُ». ويروى: «وبَلَتُهُ»[6] الأبَلَةُ - بفتح الهمزة والباء - الثِّقل والطِّلبة. وقيل

= أين يجعل الكافور من الميت؟ قال: . . . وفي مآبضه».

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٢٧٨)، ونحو هذا عند الزمخشري في «الفائق» (١/١٩).

(٢) «الفائق» (١/١٩) للزمخشري.

(٣) «الفائق» (١/٤٣٠)، وانظر ما سيأتي في «ذمن».

(٤) جاء في «اللسان»: رأيت نسخة من نسخ النهاية، وفيها حاشية، قال: قول أبي موسى: الأبلة - بوزن العهدة -: وهم». وصوابه: «الأبلة - بفتح الهمزة والباء - كما جاء في أحاديث أخر».

(٥) «الفائق» (١/١٩).

(٦) قال أبو عبيد القاسم بعد هذا: والوبلة هي شرّه ومضرته. . . وهي هاهنا في المآثم، يقول: فليس هو بكنز يخاف فيه التبعة «غريب الحديث» (٢/٤٠٣).

هو من الوبال، فإن كان من الأوّل فقد قُلِبَتْ همزته في الرواية الثانية واواً[١]، وإن كان من الثاني فقد قلبت واوه في الرواية الأولى همزة.

(س) وفيه: «الناس كإبِلٍ مائةٍ لا تجد فيها رَاحَلةً». يعني أن المَرْضِيَّ المُنْتَجَب من الناس في عزة وجوده كالنَّجيبِ من الإبِلِ القوي على الأحمال والأسفار الذي لا يوجد في كثير من الإبل. قال الأزهري: الذي عندي فيه أن الله ذمّ الدنيا وحذّر العباد سوء مَغبَّتِها، وضَرَب لهم فيها الأمثال ليعتبروا وَيَحْذَروا، كقوله تعالى: ﴿إنما مثلُ الحياة الدنيا كماءٍ أنزلناه﴾. الآية. وما أشبهها من الآي. وكان النبيّ ﷺ يُحَذِّرهم ما حَذَّرهم الله ويزهّدهم فيها، فرغِب أصحابه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم، فقال: تَجِدُون الناس بعدي كإبِلٍ مائةٍ ليس فيها راحلة، أي أن الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلَّةِ الراحلة في الإبل. والراحلة هي البَعيرُ القويّ على الأسفار والأحمال، النَّجِيبُ التام الخلْقِ الحَسَنُ المنْظَرِ. ويَقَعُ على الذكر والأنثى. والهاء فيه للمبالغة.

ومنه حديث ضَوَالّ الإبل: أنها كانت في زمن عمر **إبلاً مُؤَبَّلَةً** لا يمسها أحد». إذا كانت الإبل مهملةً قيل إبل أُبَّل، فإذا كانت للقِنية قيل إبلٌ مُؤبَّلةٌ، أراد أنها كانت لكثرتها مجتمعةً حيث لا يُتَعَرَّضُ إليها.

(هـ) وفي حديث وَهْبٍ: «**تَأَبَّلَ** آدمُ عليه السلام على حوَّاء بعد مَقْتَل ابنه كذا وكذا عاماً». أي توحّش عنها وترك غِشْيَانَها[٢].

(س) ومنه الحديث: «كان عيسى عليه السلام يسمَّى **أبيلَ الأبيلينَ**». الأبيلُ ـ بوزن الأمير ـ: الراهبُ، سمي به لِتَأَبُّلِهِ عن النّساء وترك غِشْيَانِهِنّ، والفعل منه أبلَ يَأبُلُ إبَالَةً إذا تَنَسَّك وَتَرهَّب.

---

(١) وهذا قول الزمخشري وزاد: أي وباله ومأثمته «الفائق» (١/١٩).

(٢) ذكر معناه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٤٠٣)، ومثله الزمخشري وزاد: «وعدّي بعلى لتضمنه معنى تفجّع». «الفائق» (١/١٩).

قال الشاعر:

وما سَبَّحَ الرُّهْبانُ في كلّ بَلْدَة أبيلَ الأبِيلين المسِيحَ ابْنَ مَرْيما[1]

ويُرْوَى:

أبيلَ الأبِيلِيِّنَ عيسى ابْنَ مرْيَمَا

على النسب.

(س) وفي حديث الاستسقاء: «فَأَلَّفَ الله بين السحاب فأُبِلْنَا». أي مُطِرْنَا وابِلاً، وهو المطر الكثير القَطْرِ، والهمزة فيه بدل من الواو، مثل أكَّد ووكَّد. وقد جاء في بعض الروايات: «فألف الله بين السحاب فَوَبَلَتْنَا». جاء به على الأصل.

* وفيه ذكر: «الأُبُلَّة». وهي بضم الهمزة والباء وتشديد اللام: البلد المعروف قُربَ البصرة من جانبها البحري. وقيل هو اسم نَبَطِيٌّ، وفيه ذكر: «أبلى». ـ هو بوزن حُبْلَى ـ موضع بأرض بني سُلَيْم بين مكة والمدينة، بعث إليه رسول الله ﷺ قوماً.

وفيه ذكر: «آبِل» ـ وهو بالمد وكسر الباء ـ موضع له ذكر في جيش أسامة، يقال له آبل الزَّيت.

[أبْلَم] (س) في حديث السقيفة: «الأمر بيننا وبينكم كقَدّ الأُبْلُمَة». الأُبلمة بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما: خُوصَةُ المُقْل[2]، وهمزتها زائدة. وإنما ذكرناها هاهنا حملاً على ظاهر لفظها. يقول: نحن وإياكم في الحكم سواء، لا فَضْلَ لأمِير على مأمور، كالخُوصَة إذا شُقّت باثنتين متساويتين.

[أبَنَ] (هـ) في وصف مجلس رسول الله ﷺ: «لا تؤْبَنُ فيه الحُرَمُ». أي لا يُذْكَرْنَ بقبيح، كان يصان مجلسهُ عن رَفَثِ القول[3]. يقال: أَبَنْتُ الرجل آبِنُه وآبُنُه

---

(١) نسبه في «اللسان» إلى ابن عبد الجن. وروايته فيه هكذا:

وما قدّسَ الرهبانُ في كُلّ هيكل البيت.

وهو في «تاج العروس» لعمرو بن عبد الحق.

(٢) زاد في «الفائق» (٣/١٦٦): إذا شقت تساوى شقاها.

(٣) وعبارة ابن قتيبة: لا تقرف فيه الحرم «غريب الحديث» (١/ ٢١٤)، وعبارة الزمخشري (١/ ١٣): لا تقذف ولا تعاب.

إذا رميتَه بخَلَّةِ سوء، فهو مأبُونٌ، وهو مأخوذ من الأبَنِ[١]، وهي العُقَدُ تكون في القِسِيِّ تُفْسِدُها وتُعاب بها.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه نهى عن الشِّعر إذا أُبِنَتْ فيه النساء».

(هـ) ومنه حديث الإفك: «أشيرُوا عليَّ في أنَاس أبَنُوا أهْلي». أي اتهموها[٢]. والأَبْنُ التهمة.

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء: «أن نُؤبَنَ بما ليس فينا فربما زُكِّينَا بما ليس فينا»[٣].

ومنه حديث أبي سعيد: «ما كنا نَأْبِنُهُ بُرقْيَةٍ». أي ما كنا نعلم أنه يَرْقى فنَعيبَهُ بذلك.

(س) ومنه حديث أبي ذرّ: «أنه دخل على عثمان بن عفان فما سَبَّهُ ولا أَبَنَهُ». أي ما عابه. وقيل هو أنَّبَهُ بتقديم النون على الباء من التأنيب: اللومِ والتوبيخ.

(س) وفي حديث المبعث: «هذا إبَّانُ نُجُومِه». أي وقت ظهوره، والنون أصلية فيكون فِعَّالاً. وقيل هي زائدة، وهو فِعْلان من أبَّ الشيء إذا تَهيَّأ للذهاب[٤]. وقد تكرر ذكره في الحديث.

(س) وفي حديث ابن عباس: «فجعل رسول الله ﷺ يقول: أُبَيْنَى لا ترموا الجَمْرَةَ حتى تطلع الشمسُ». من حَقِّ هذه اللفظة أن تجيء في حرف الباء، لأن همزتها زائدة. وأوردناها هاهنا حملاً على ظاهرها. وقد اخْتُلف في صيغتها ومعناها، فقيل[٥]: إنه تصغير أبنى، كأعمى وأُعَيْمَى، وهو اسم مفرد يدل على الجمع. وقيل: إنّ ابْناً يُجمع على أبْنَا مقصوراً وممدوداً. وقيل هو تصغير ابن، وفيه نظر.

---

(١) في الهروي: الواحدة «أبنة». بضم الهمزة وسكون الباء وفتح النون.

(٢) وقال ابن قتيبة: رموها ـ والمعنى واحد ـ «غريب الحديث» (١/ ٢١٤)، ثم ذكر حديث أبي الدرداء الآتي. ونحو هذا المعنى في «الفائق» (١/ ١٣).

(٣) «الفائق» (١/ ١٣) للزمخشري.

(٤) «الفائق» (٣/ ١٦٠) لكن لم يتعرض لحكم النون.

(٥) هو قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٧٤).

وقال أبو عُبيد: هو تصغير بَنِيَّ جمع ابن مضافاً إلى النفس، فهذا يُوجب أن تكون صيغة اللفظة في الحديث أُبَيْنِيِّ بوزن سُرَيْحيِّ. وهذه التقديرات على اختلاف الروايات.

وفي الحديث: «وكان من الأبْنَاء». الأبْنَاء في الأصل جمع ابن، ويقال لأولاد فارس الأبناء، وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف ابن ذي يَزَن لما جاء يَسْتَنْجِدُه على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتَدَيَّرُوها وتزوّجوا في العرب، فقيل لأولادهم الأبناء، وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم.

* وفي حديث أسامة قال له النبيّ ﷺ لما أرسله إلى الروم: «أغِرْ على أُبْنَى صباحاً». هي بضم الهمزة والقصر: اسم موضع من فِلَسْطِين بين عَسْقَلان والرَّمْلة، ويقال لها يُبْنَى بالياء.

[أبَهَ] (هـ) فيه: «رُبَّ أشْعَثَ أغبَرَ ذِي طِمْرين لا يُؤْبَهُ له». أي لا يُحْتَفَل به لحقارته. يقال أبَهْتُ له آبَه.

(س) ومنه حديث عائشة في التعوّذ من عذاب القبر: «أشيءٌ أوْهَمْتُه لم آبَه له، أو شيء ذَكَّرْتُه إياه»[1]. أي لا أدري أهو شيء ذكره النبيّ ﷺ وكنت غفلت عنه فلم آبَهْ له، أم شيء ذكَّرتُه إياه وكان يذكُره بعد.

* وفي كلام عليّ: «كم من ذي أُبَّهَةٍ قد جعلته حقيراً». الأبَّهَةُ بالضم وتشديد الباء: العظمة والبهاء.

(س) ومنه حديث معاوية: «إذا لم يكن المخزوميُّ ذا بأوٍ وأُبَّهةٍ لمُ يشبه قومه». يريد أن بني مَخْزُومٍ أكثرهم يكونون هكذا.

[أبْهَرَ] (س) فيه: «ما زالت أكْلَةُ خيبر تُعادُّني فهذا أوانُ قَطَعَتْ أبْهَرِي». الأبْهَرُ عِرْقٌ في الظهر، وهما أبْهَرَانِ. وقيل هما الأكحلانِ اللذان في الذّراعين. وقيل هو عرقٌ مُسْتَبْطِنٌ القلب فإذا انقطع لم تبق معه حياة[2]. وقيل: الأبْهَرُ عرق منشؤه من

---

(١) الزيادة من «اللسان».

(٢) وهذا القول في «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٥٢)، ونبهت على موضعه في «الذيل على النهاية» من حرف الباء. ونحو ذلك قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ٥٠): هو عرق مستبطن =

الرأس ويمتد إلى القدم، وله شرايينُ تتَّصِلُ بأكثر الأطراف والبدن، فالذي في الرأس منه يسمى النَّامَةَ، ومنه قولهم: أسكَتَ الله نأمتهُ أي أماته، ويمتدّ إلى الحلق فيسمى فيه الوريد، ويمتد إلى الصدر فيسمَّى الأبْهَرَ، ويمتد إلى الظهر فيسمَّى الوَتِينَ والفُؤادُ معلَّق به، ويمتدُّ إلى الفخذ فيسمى النَّسَا، ويمتد إلى الساق فيسمى الصَّافِنَ. والهمزة في الأبهر زائدة. وأوردناه هاهنا لأجل اللفظ. ويجوز في: «أوان». الضم والفتح: فالضم لأنه خبر المبتدأ، والفتح على البناء لإضافته إلى مبنى، كقوله:

عَلى حينَ عاتبْتُ المشيبَ على الصِّبَا ... وقُلْتُ ألمَّا تَصْحُ والشَّيْبُ وَازِعُ.

ومنه حديث عليّ: «فيُلْقى بالفضاء منقطِعاً أبْهَراهُ».

[أبا[1]] [2] *[3] قد تكرر في الحديث: «لا أبَا لَكَ»[4]. وهو أكثر ما يُذْكَر في المدح: أي لا كافي لك غَيْرُ نَفْسك. وقد يذكر في معرضِ الذَّم كما يقال لا أمَّ لك، وقد يذكر في معرض التعَجُّب ودَفْعاً للعين، كقولهم لله دَرُّكَ، وقد يذكر بمعنى جِدَّ في أمْرِك وشَمّرْ؛ لأن من له أبٌ اتّكل عليه في بعض شأنه، وقد تحذف اللام فيقال لا أبَاكَ بمعناه. وسمع سليمان بن عبد الملك رجلاً من الأعراب في سنة مُجْدِبةٍ يقول:

= في الصلب، والقلب متصل به، فإذا انقطع مات صاحبه.

(١) أسند الخطابي عن عباس الدوري قال: سألت يحيى بن معين عن حديث أم حبيبة: هل لك في درّة بنت أبي سلمة فقال: «أرضعتني وأباها ثويبة». فقلت ليحيى: أرضعتني وإيّاها ثويبة؟ فأبى وقال: وأباها يريد أنها ابنة أخيه من الرضاعة، «إصلاح غلط المحدثين». ص(٥٥).

(٢) في حديث أبي بكر مع قوم من ربيعة لما انتسبوا له قال لهم: «فمنكم بسطام أبو القرى». قال في «الفائق» (٣/ ٤٢٤): أي متولي القرى وصاحبه.

(٣) جاء في الحديث ذكر «آبي اللحم»، وهو صحابي، له حديث في السنن وغيرها، قيل: اسمه عبد الله، وقيل خلف، وقيل الحويرث، واختلف في اسم أبيه أيضاً، وإنما قيل له ذلك لأنه كان لا يأكل ما ذبح على النصب قبل أن يسلم، وقيل لأنه كان لا يأكل اللحم أصلاً، وقيل غير ذلك. ذكره ابن الأثير وابن عبد البر وابن حجر وغيرهم في كتب الصحابة.

(٤) قال في «الفائق» (٣/ ٣٣٦): الأصل في قولهم «لا أبا لك»، و«لا أمّ لك»، نفي أن يكون له أب حر، وأم حرّة، وهو المقرف والهجين المذمومان عندهم، ثم استعمل في موضع الاستقصار والاستبطاء، ونحو ذلك، والحديث على ما ينافي حال الهجناء والمقارف. انتهى.

رَبَّ العبَاد ما لنَا وَمَا لكَ　　　قدْ كُنْتَ تَسقينا فَمَا بدا لكَ

أنْزِلْ عَلَيْنَا الغَيْثَ لاَ أبَا لَكَ

فحمله سليمان أحسنَ مَحْمِل فقال: أشهد أن لا أبَا له ولا صاحبة ولا ولد.

(س) وفي الحديث: «لله أبوك». إذا أضيف الشيء إلى عظيم شريف اكتسى عِظماً وشرفاً، كما قيل: بيتُ الله وناقةُ الله، فإذا وُجِد من الولد ما يَحسنُ مَوْقُعهُ ويُحْمَدُ، قيل لله أبوكَ في معرض المدح والتعجب: أي أبوك خالصاً حيث أنجبَ بك وأتى بمثلك.

* وفي حديث الأعرابي الذي جاء يسأل عن شرائع الإسلام، فقال له النبيّ ﷺ: «أفْلَحَ وَأبِيهِ إنْ صَدَقَ». هذه كلمة جارية على ألْسُن العرب تستعملها كثيراً في خطابها وتريد بها التأكيد. وقد نهى النبيّ ﷺ أن يحْلف الرجل بِأبِيه، فيَحتمل أن يكون هذا القولُ قَبْلَ النهي. ويحتمل أن يكون جرى منه على عادة الكلام الجاري على الألسن ولا يقصد به القسم كاليمين المعْفُوّ عنها من قَبِيل اللّغْوِ، أو أراد به توكيد الكلام لا اليمين، فإن هذه اللفظة تجري في كلام العرب على ضَرْبين: للتعظيم وهو المراد بالقسم المنهيّ عنه، وللتوكيد كقول الشاعر:

لَعَمْرُ أبِي الوَاشِينَ لا عَمْرُ غَيْرِهم　　　لقد كَلَّفَتْنِي خُطَّةً لا أرِيدُها

فهذا توكيد لا قسم، لأنه لا يَقْصد أن يحلف بأبي الواشين، وهو في كلامهم كثير.

(س) وفي حديث أم عطية: «كانت إذا ذكَرت رسول الله ﷺ قالت: بأبَاه» أصله بأبِي هُو، يقال بَأْبَأْتُ الصبيَّ إذا قلتُ له بأبي أنت وأمّي، فلما سكنتِ الياء قُلبَتْ ألفاً، كما قيل في يا وَيْلَتِي يا ويْلَتَا، وفيها ثلاث لغات: بهمزة مفتوحة بين الباءين، وبقلب الهمزة ياء مفتوحة، وبإبدال الياء الآخرة ألفاً وهي هذه، والباء الأولى في بأبي أنت وأمي متعلقة بمحذوف، قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعاً تقديره: أنت مُفَدًّى بأبي وأمّي. وقيل هو فعل وما بعده منصوب: أي فَديتُك بأبي وأمّي، وحُذِفَ هذا المقدر تخفيفاً لكثرة الاستعمال وعِلْم المخاطب به.

(س) وفي حديث رُقَيْقَةَ: «هَنِيئاً لك أبا البَطْحَاء». إنما سمَّوه أبا البطحاء لأنهم شَرُفُوا به وعُظِّموا بدعائه وهدايته، كما يقال للْمِطْعَام أبو الأضياف.

* وفي حديث وائل بن حُجْر: «من محمد رسول الله إلى المُهَاجر بن أبو أميَّة». حَقُّهُ أن يقول ابن أبي أمية، ولكنه لاشتهاره بالكُنْية ولم يكن له اسم معروف غيره لم يُجرّ، كما قيل علي ابن أبو طالب.

وفي حديث عائشة قالت عن حَفْصَة: «وكانت بنْتَ أبِيها». أي إنها شبيهة به في قوّة النَّفْس وحدّة الخلُق والمبادرة إلى الأشياء.

(س) وفي الحديث: «كُلُّكم في الجنة إلاّ من أبى وشَرَد». أي إلا من تَرك طاعَةَ الله التي يَسْتَوجِبُ بها الجنة؛ لأنّ من ترك التسبب إلى شيء لا يُوجَد بغيره فقد أباه. والإباءُ أشَدُّ الامتناع.

* وفي حديث أبي هريرة: «يَنْزِلُ المَهْدِي فيَبْقَى في الأرض أربعين، فقيل أربعين سنة؟ فقال: أبَيْتَ، فقيل: شهراً؟ فقال: أبَيْتَ، فقيل: يوماً؟ فقال أبَيْتَ». أي أبيت أن تعرفَه فإنه غَيْبٌ لم يرد الخبر ببيانه، وإن رُوي أبَيْتُ بالرفع فمعناه أبَيْتُ أن أقول في الخبر ما لم أسْمَعْه. وقد جاء عنه مثلُه في حديث العَدْوَى والطِّيَرة.

* وفي حديث ابن ذي يَزَن: «قال له عبدُ المطلب لما دخل عليه: أبَيْتَ اللَّعْنَ». كان هذا مِن تَحَايا الملوك في الجاهلية والدعاء لهم، ومعناه أبيت أن تفعل فعلاً تُلْعَنُ بسببه وتُذَمُّ.

* وفيه ذكر: «أبَّا». هي بفتح الهمزة وتشديد الباء: بئر من بئار بني قُرَيْظَةَ وأموالِهم يقال له بئر أبّا، نزلها رسول الله ﷺ لما أتى بني قُرَيْظَةَ.

* وفيه ذكر: «الأبْواء». هو بفتح الهمزة وسكون الباء والمد: جبل بين مكة والمدينة، وعنده بلد يُنْسَبُ إليه.

[أبيَن] * فيه: «من كذا وكذا إلى عدنِ أبْيَنَ». أبيَنُ ـ بوزن أحمر ـ: قرية على جانب البحر ناحية اليمن. وقيل هو اسم مدينة عدن.

باب الهمزة مع التاء

[أتب] (هـ) في حديث النَّخَعِيّ: «أنَّ جَارِيَةً زَنَتْ فجلَدها خمسين وعليها إِتْبٌ لها وإِزَارٌ». الإِتْبُ بالكسر: بُرْدَةٌ تُشَقُّ فَتُلْبَسُ من غير كُمَّين ولا جَيْب، والجمع الأُتُوبُ، ويقال لها البَقِيرةُ[١].

[أتَمَ] (س) فيه: «فأقاموا عليه مَأْتماً». المأتَمُ في الأصل: مُجْتَمعُ الرجال والنساء في الغَمِّ والفَرَح، ثم خُصَّ به اجتماع النساء للموت. وقيل هو للشَّوَابِّ من النساء لا غير.

[أتَن] (س هـ) في حديث ابن عباس: «جِئْتُ عَلى حمارٍ أتَان». الحمار يَقَعُ على الذكر والأنثى. والأتانُ الحمارةُ الأنثى خاصَّةً، وإنما استَدْرَك الحمارَ بالأتانِ ليُعْلَم أنّ الأنثى من الحُمر لا تقطع الصلاة، فكذلك لا تَقْطَعُها المرأةُ. وقد تكرر ذكرها في الحديث. ولا يقال فيها أَتَانَة، وإن كان قد جاء في بعض الحديث.

[أتى] (هـ) فيه: «أنه سأل عاصِم بْنَ عَدِيّ عن ثابت بن الدَّحْدَاحِ فقال: إنما هو أَتِيٌّ فينا». أي غريب[٢]، يقال: رجل أَتِيٌّ وأَتَاوِيٌّ[٣].

(هـ) ومنه حديث عثمان: «إنَّا رَجُلَان أَتَاوِيَّان». أي غريبان[٤]. قال أبو عُبيد: الحديث يُرْوَى بالضَّمِّ، وكلام العرب بالفتح[٥]، يقال سَيْل أَتِيّ وأَتَاوِيّ: جاءك ولم

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٢) للزمخشري.

(٢) قدم البلاد، قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٠).

(٣) وعبارة الأصمعي: «الأتي» هو الرجل يكون في القوم ليس منهم، نقلها عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٥٢).

(٤) زاد الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢١): والأصل أتويّ.

(٥) كذا في «غريب الحديث» (٢/ ١١٨) له، والتفسير الذي أورده عزاه للكسائي.

يَجئكَ مَطَرُه. ومنه قول المرأة التي هَجَت الأنْصَار:

أَطعَتُمْ أَتَاوِيَّ مِنْ غَيْرِكُمْ فلاَ مِنْ مُرَادٍ ولاَ مَذْحِجِ.

أرادَتْ بالأتَاويّ النبيّ ﷺ، فقتلها بعض الصحابة فأهْدَرَ دَمَها.

(س) وفي حديث الزبير: «كُنَّا نرمي الأَتْوَ والأَتْوَيْن». أي الدَّفْعَةَ والدَّفْعَتَيْن، من الأتْو: العَدْو، يريد رمي السهام عن القِسِيِّ بعد صلاة المغرب. ومنه قولهم: ما أَحْسَنَ أتْوَ يَدَيْ هذه الناقة وأتْيَهُما: أي رَجْعَ يَدَيْها في السير.

(هـ) وفي حديث ظَبيان في صفة ديار ثَمُودَ قال: «وأَتَّوْا جداولَها». أي سَهَّلُوا طُرُق المياه إليها. يقال: أَتَّيْتُ الماء إذا أَصْلَحْتُ مَجْراه حتى يَجْرِيَ إلى مَقَارّه.

(هـ) وفي الحديث: «لولا أنه طريق مِيتاء لحزنَّا عليك يا إبراهيم». أي طريق مسلوك، مفعال من الإتيان[١].

(هـ) ومنه حديث اللقطة: «ما وَجدتَ في طريق مِيتاء[٢] فعرّفْه سنةً»[٣].

* ومنه حديث بعضهم: «أنه رَأى رجلاً يُؤتِّي الماء في الأرض». أي يُطرّق[٤]، كأنه جَعَله يأتي إليها: أي يَجيء.

(س) وفي الحديث: «خَيْرُ النِّساء المُوَاتِيَةُ لِزَوْجها». المُوَاتَاةُ: حُسْن المُطَاوعَة والموافقة، وأصله الهمز فخُفِّف وكثر حتى صارَ يقالُ بالواو الخالصة، وليس بالوَجْه.

* وفي حديث أبي هريرة في العَدْوَى: «أَنَّى قلتَ أُتِيتَ». أي دُهِيتَ وتغيَّر عليك حِسّك فتَوَهَّمْتَ ما ليس بصحيح صحيحاً.

---

(١) أي يأتيه الناس كثيراً ويسلكونه، «الفائق» (١/ ٢١)، ولم يذكرها بالتسهيل بل همزها فقال: «مئتاء».

(٢) عند الزمخشري مهموزة «مئتاء». (١/ ٢١)، وذكر أن الحديث وقع جواباً عن سؤال أبي ثعلبة لما استفتاه في اللقطة.

(٣) هذه الزيادة موجودة في هامش الأصل، وذكر مصححه أنها موجودة في بعض النسخ، وقد قابلناها على الهروي.

(٤) ويسهّل المجرى، «الفائق» (١/ ٢٢) للزمخشري.

* وفي حديث بعضهم: «كم إتَاء أرضك». أي رَيْعُهَا وحَاصِلُها، كأنَّه مِن الإتَاوَةِ، وهو الخَرَاجُ.

باب الهمزة مع الثاء

[أثر][1] (هـ) فيه: «قال للأنصار: إنكم سَتَلْقَوْنَ بَعْدي أثَرةً فاصِبُروا». الأثَرَةُ - بفتح الهمزة والثاء - الأسمُ من آثَر يُؤثِرُ إيثَاراً إذا أعْطى، أراد أنّه يُسْتأثر عليكم فيُفضَّل غيرُكم في نَصيبه مِنَ الفَيءِ. والاسْتِئْثَار: الانْفرادُ بالشيء.

* ومنه الحديث: «وإذا اسْتَأْثَر الله بشيء فَالْهُ عنْه».

* ومنه حديث عمر: «فَوَالله ما أسْتَأْثِرُ بها عليكم ولا آخُذها دُونكم».

* وفي حديثه الآخر لما ذكر له عثمان للخلافة فقال: «أخشى حَفْدَهُ وأُثْرَتَهُ». أي إيثَاره[2].

(هـ) وفي الحديث: «ألاَ إنّ كلَّ دَم ومَأْثَرةٍ كانت في الجاهلية فإنها تحت قَدَميَّ هَاتَيْن». مآثِرُ العَرَب: مَكارمُها ومَفاخِرُها التي تُؤْثَرُ عنها، أي تُروى وتُذْكر[3].

(هـ) ومنه حديث عمر: «ما حَلَفْتُ بأبي ذَاكِراً ولا آثِراً». أي ما حلفت به مُبْتَدِئاً من نفسي ولا روَيْتُ[4] عن أحد أنه حَلَفَ بها[5].

---

(١) في حديث سعد يصف طعام أبي بكر: «فإذا قريص من ملَّة فيه أثر الرضيف...». قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٥٨): أي ما علق بالقرص من دسمه.

(٢) في «الفائق» (٣/ ٢٧٦): الاستئثار بالفيء وغيره.

(٣) ونحو هذا عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٧٤)، وعند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٢).

(٤) من أثَرَ الحديث إذا رواه، أي ما تلفظت بالكلمة التي هي «بأبي». قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٣).

(٥) ونحو هذا في «غريب الحديث» للقاسم أبي عبيد (١/ ٢٤٠)، وذكر في اللفظة أن ابن عمر سأل سلمة بن الأزرق عن الرخصة في البكاء إن كان أبو هريرة يأثر ذلك عن رسول الله، أي يخبر به عنه ﷺ.

* ومنه حديث عليّ في دعائه على الخَوارج: «ولا بَقي منكم آثِرٌ». أي مُخْبِرٌ يَرْوي الحديث.

* ومنه حديثه الآخر: «ولست بِمأثُور في دِيني». أي لستُ مِمَّن يؤثَرُ عنّي شرٌّ وتُهَمة في دِيني. فيكونُ قد وضع المأثُورَ وضع المأثُور عنه. والمروِيُّ في هذين الحديثين بالباء الموحدة. وقد تقدّم.

ومنه قول أبي سفيان في حديث قَيْصَر: «لولا أنْ يَأثُروا عني الكذب». أي يَرْوُون ويَحْكُونَ.

(هـ) وفي الحديث: «من سَرَّه أن يَبْسُطَ الله في رِزقه، وَينْسأ في أثَرِه فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». الأثَرُ: الأجَل، وسمي به لأنه يَتْبَعُ العمر، قال زهير[1]:

والْمَرْء مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ ... لا يَنْتَهِي الْعُمْرُ حتَّى يَنْتَهِي الأثَرُ

وأصله من أثر مَشْيه في الأرض، فإن من[2] ماتَ لا يَبْقَى له أثَرٌ ولا يُرَى لأقْدَامه في الأرض أثَرٌ.

* ومنه قوله للذي مَرَّ بين يديه وهو يُصلّي: «قَطَع صَلاَتَنا قَطَع الله أثَرَه». دعاء عليه بالزَّمَانَةِ لأنه إذا زمِنَ انقْطَعَ مشيُهُ فانقَطع أثَرُه.

[أثف] (س) في حديث جابر: «والبُرْمَةُ بين الأثَافيّ». هي جمع أُثْفِيَّةٍ وقد تُخَفَّفُ الياء في الجمع، وهي الحجارة التي تُنْصَبُ وتُجْعَل القدر عليها. يقال: أثْفَيتُ القِدرَ إذا جعلتَ لها الأثَافِيَّ، وَثَفَّيتَها إذا وضَعْتَها عليها، والهمزة فيها زائدة. وقد تكررت في الحديث.

[أثْكَل] (س) في حديث الحد: «فَجُلِدَ بأُثْكول». وفي رواية بإثْكال، هما لُغَةٌ في العُثْكُول والعِثْكال: وهو عذْقُ النخلة بما فيه من الشماريخ، والهمزة فيه بدل من

---

(١) ذكره الزمخشري من شعر كعب، بعد أن قال ما مضى عند المصنف، ثم قال: ويجوز أن يكون المعنى أن الله يبقي أثر واصل الرحم في الدنيا طويلاً فلا يضمحل سريعاً كما يضمحل أثر قاطع الرحم، «الفائق» (١/٢٣).

(٢) الزيادة من أ.

العين، وليستْ زائدةً، والجوهري جعلها زائدة، وجاء به في الثاء من اللام.

[أثَلَ] (س) فيه: «أنّ مِنبَرَ رسول الله ﷺ كان من أثْل الغابَةِ». الأثل شَجَرٌ شبيه بالطَّرْفَاء إلا أنه أعظم منه[1]، والغابَةُ غَيْضَة ذات شجر كثير، وهي على تسعة أميال من المدينة.

(هـ) وفي حديث مال اليتيم: «فَلْيَأكُلْ منه غيرَ مُتَأثِّل مَالاً». أي غير جامع[2]، يُقالَ مال مُؤثَّل، ومَجْدٌ مُؤثَّل. أي مجموع ذو أصل، وأثْلَةُ الشيء أصله[3].

ومنه حديث أبي قتادة: «إنَّهُ لأوَّلُ مال تأثَّلْتُهُ». وقد تكرر في الحديث.

[أثْلَبَ] (س) فيه: «الولد للفراش وللعاهر الأثلبُ». الأثْلَب - بكسر الهمزة واللام وفتحهما، والفتح أكثر - الحَجَر. والعاهر الزَّاني كما في الحديث الآخر: «وللعاهر الحجر». قيل معناه: له الرَّجْم. وقيل هو كناية عن الخيْبَة. وقيل الأثْلَبُ دقَاقُ الحجارة. وقيل التراب. وهذا يوضح أن معناه الخْيبَة إذ ليس كُلّ زان يُرْجم. وهمزته زائدة، وإنما ذكرناه هاهنا حملاً على ظاهره.

[أثَم] فيه: «من عَضَّ على شِبْدِعه[4] سلم من الأثام». الأثَامُ بالفتح الإثمُ[5]، يقال أثِم يأثم أثَاماً. وقيل هو جَزَاء الإثم[6].

* ومنه الحديث: «أعوذ بك من المأثَم والمَغْرَم». المأثم: الأمر الذي يأثَمُ به الإنسان، أو هو الإثم نفسُه وَضْعاً للمصدر موضع الاسم.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/١٠٦): وأجود عوداً، ومنه تصنع الأقداح. قاله شارحاً وصيته ﷺ لربيعة بن أبي عياش لما بعثه لبني عبد كلال.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم وزاد: وكل شيء له أصل قديم أو جمع حتى يصير له أصل فهو مؤثّل، وأثلة الشيء أصله. وذكر في ذلك أبياتاً للبيد وامرىء القيس والأعشى. «غريب الحديث» (١/١١٩).

(٣) ولذا قال الزمخشري: أي غير متخذٍ لنفسه أصلاً، «الفائق» (١/٢٢)، ثم قال: ومنه حديث عمر «ويؤكل صديقاً غير متأثل»، وروي «متموّل».

(٤) الشبدع ـ بالدال المهملة: اللسان، والجمع شبادع.

(٥) قاله قطرب.

(٦) «الفائق» (٢/٢٢٠).

* وفي حديث ابن مسعود: «أنه كان يُلَقِّن رجلاً إنّ شَجَرَة الزَّقُّوم طَعَامُ الأثيم». وهو فعيل من الإثم.

* وفي حديث معاذ: «فأخْبَرَ بها عند مَوْته تَأثُّماً». أي تَجَنُّباً للإثْم. يقال: تأثَّم فلان إذا فَعَلَ فعْلاً خَرَجَ به من الإثم، كما يقال تَحَرَّج إذا فعل ما يخرج به من الحَرَج.

* ومنه حديث الحسن: «ما علمنا أحداً منهم ترك الصلاة على أحد من أهل القِبْلة تأثُّماً»[١]. وقد تكرر ذكره.

(س) وفي حديث سعيد بن زيد: «ولو شَهِدْتُ على العاشِرِ لم إيثَم». هي لغة لبعض العَرَب في آثم، وذلك أنهم يكْسِرُونَ حَرْفَ المُضارعة في نحو نِعْلم وتِعْلم، فلما كسروا الهمزة في آثم انقلبت الهمزة الأصلية ياء.

[أثا] (هـ) في حديث أبي الحارث الأزْدِيّ وغَريمه: «لآتِيَنَّ علياً فَلأثِيَنَّ بك». أي لأشيَنَّ بك[٢]. أثْوتُ بالرَّجل وأثَيْتُ به، وأثَوتُه وأثَيْتُه إذا وَشَيْتُ به[٣]. والمصدر الأثْوُ والأثْيُ الإثاوة والإثاية.

* ومنه الحديث: «انطلقتُ إلى عمر أثِي على أبي موسى الأشْعَرِي». ومنه سُمِّيَتِ الأُثَايَةُ الموضع المعروف بطريق الجُحفَة إلى مكة[٤]، وهي فُعالة منه. وبعضهم يكسر همزتها.

[أُثَيْل] * هو مُصغَّر، موضع قرب المدينة، وبه عين ماء لآل جعفر بن أبي طالب.

---

(١) أي تجنباً للإثم: «الفائق» (١/ ٢٤) للزمخشري.
(٢) قال الزمخشري معناه كما في «الفائق» (١/ ١٤٧).
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٤٩) ـ ووقع عنده تصحيف، فليصحح من هنا.
(٤) وقد جاء ذكره في حديث جابر ـ أبو جبار ـ بن صخر.

باب الهمزة مع الجيم

[أَجَجَ] (هـ) في حديث خَيْبر: «فلمَّا أصْبح دعا عَليّاً فأعطاه الرَّايَة فخرج بها يَؤُجُّ حتى رَكَزَها تحت الحصْن». الأجُّ: الإسْرَاعُ والهَرْوَلَةُ[١]، أجَّ يَؤجُّ أجّاً[٢].

(س) وفي حديث الطُّفَيْل: «طَرَف سَوْطِهِ يَتَأَجَّجُ». أي يُضيء، من أجيج النَّار: تَوقُّدِها.

* وفي حديث عليّ: «وعَذْبُها أُجَاجُ». الأُجاجُ بالضم: الماء المِلْحُ الشّديدُ المُلُوحة.

* ومنه حديث الأحْنَفِ: «نَزَلْنا سَبَخَةً نَشَّاشةً، طَرَفٌ لها بالفَلاة، وطَرَفٌ لها بالبَحْرِ الأُجَاجِ».

[أُجُد] (س) في حديث خالد بن سِنَانٍ: «وَجَدْتُ أُجُداً يَحُشُّها». الأجد ـ بضم الهمزة والجيم ـ الناقة القوية المُوثَقة الخلْق. ولا يقال للجمل أُجُد.

[أَجْدَل] (س) في حديث مُطَرِّف: «يَهْوِي هُويّ الأجَادِل». هي الصُّقُورُ، واحدها أجْدَل، والهمزة فيه زائدة.

[أجر][٣] (هـ) في حديث الأضَاحِي: «كلوا وادَّخرُوا وائْتَجِرُوا». أي تَصَدَّقُوا طَالِبِينَ الأجْر بذلك. ولا يَجُوز فيه اتَّجروا بالإدغام، لأن الهمزة لا تُدْغَم في التاء،

---

(١) «الفائق» (١/ ٤٤٢).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٧٨)، لكن عنده «يؤج: يسرع، ويقال: الهرولة». وهذا هو الصواب فإن الإسراع يكون في المشي، والهرولة أول الركض، فلفظ ابن قتيبة أدق من لفظ المصنف.

(٣) في حديث الربيِّع: «أتيت النبيّ ﷺ بقناع وأجر». وقد استدركته في «الذيل» ص(١٥)، وأورده صاحب «الفائق» (٣/ ٢٢٧) وقال: هو صغار القثاء والرمان والحنظل.

وإنما هو من[1] الأجْر لا من التجَارة[2]. وقد أجازه الهَرَوي في كتابه، واستشهدَ عليه بقوله في الحديث الآخر: «إنّ رجلاً دخل المسجد وقد قَضَى النبيّ ﷺ صَلاتَه فقال: من يتَّجِرُ فيَقُوم فيُصَلِّي معه». الرواية إنما هي: «يأتَجِر». وإن صَح فيها يتَّجِر فيكون من التجارة لا من[3] الأجر، كأنّه بصلاته معه قد حصّل لنفسه تجارة أي مَكْسباً[4].

* ومنه حديث الزكاة: «ومن أعطاها مُؤتَجِراً بها». وقد تكرر في الحديث.

* ومنه حديث أم سلمة: «آجِرْني في مصيبتي وأخْلِف لي خيراً منها». آجَره يؤجِرُه إذا أثابَه وأعطاه الأجْرَ والجزاء. وكذلك أجَرَه يأجُره، والأمر منهما آجِرْني وأجُرْني. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث دية التَّرقُوة: «إذا كُسِرَت بعيران، فإن كان فيها أُجُورٌ فأربعة أبْعِرَة». الأُجُور مصدرُ أجِرَتْ يدُه تُوجر أجْراً وأُجُوراً إذا جُبِرتْ على عُقْدَةٍ وغير اسْتِوَاء فبَقِي لها خروجٌ عن هَيْئتها.

(هـ) وفي الحديث: «مَنَ بَات على إجَّار فقد بَرِئَتْ منه الذمَّة». الإجَّارُ ـ بالكسر والتشديد: السَّطْح[5] الذي ليس حَوَالَيه ما يَرُدّ الساقطَ عنه[6].

---

(١) الزيادة من أ.

(٢) قال الخطابي: وهذا سبيله أن يهمز لدفع الإشكال، وعوامّ الرواة يتركون الهمز فيه، فيقولون: «واتّجروا». فيقلب المعنى عن الصدقة إلى التجارة، وبيع لحوم الأضاحي فاسد غير جائز، ولولا موضع الإشكال وما يعرض من الوهم في تأويله لكان جائزاً أن يقال: «واتّجروا» بالإدغام، كما قيل في الأمانة «اتّمِنَ» إلا أن الإظهار هنا واجب، هذا مذهب الحجازيين «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣١). وكأن الزمخشري نقل هذا عنه، فأورد ذلك بنحوه في «الفائق» (١/ ٢٦).

(٣) الزيادة من أ.

(٤) وقد ذكر الزمخشري هذا الحديث ومعناه في «الفائق» (١/ ٢٦) بنحو الذي هنا وزاد: وهذا المعنى يعضده مواضع في التنزيل، والأثر، وكلام العرب ـ هذا إن صحت الرواية. . .

(٥) «الفائق» (١/ ٢٤) للزمخشري، وقال: ومنه حديث ابن عمر: «ظهرت على إجّار لحفصة. .».

(٦) قال أبو عبيد القاسم: الإجار والسطح واحد. «غريب الحديث» (١/ ١٦٦)، قلت: ولعل هذا هو الصواب من غير أن يقيد بما ذكر المصنف، لأن رواية أبي عبيد لهذا الحديث لفظها: «من بات على إجّار ليس عليه ما يرد قدميه، فقد برئت منه الذمة».

* ومنه حديث محمد بن مَسْلمة: «فإذا جَارِيَةٌ من الأنْصَارِ على إجَّارٍ لهم». والإنْجَار بالنون لغة فيه، والجمع الأجَاجيرُ[1] والأَنَاجير.

ومنه حديث الهجرة: «فتلَّقى الناسُ رسول الله في السوق وعلى الأجَاجِير والأنَاجِير». يعني السُّطُوحَ[2].

[أجَل] (هـ) في حديث قراءة القرآن: «يَتَعجّلونه ولا يَتَأجّلونه».

* وفي حديث آخر: «يتعجَّله ولا يَتَأجَّلُه». التأجل تَفَعُّل من الأجل، وهو الوقت المضروب المحدود في المستقبل، أي أنهم يتعجّلُون العَمل بالقرآن ولا يُؤَخّرُونَه.

(هـ) وفي حديث مَكْحُول قال: «كُنّا بالساحل مُرَابِطِين فتَأجَّل مُتَأجِّلٌ مِنَّا». أي اسْتَأذنَ في الرُّجُوع إلى أهله وطلب أن يُضْرَب له في ذلك أجل[3].

* وفي حديث المُناجَاةِ: «أجْلَ أن يُحْزِنَه». أي من أجْله ولأجله، والكُلُّ لغات، وتفتح همزتُها وتكْسر.

* ومنه الحديث: «أن تقْتل ولدك إجْل أن يأكل معك». وأمّا أجَل بفتحتين فبمعنى نَعَم.

(هـ) وفي حديث زِيَاد: «في يوم تَرْمَضُ فيه الآجَال». هي جمع إجْل بكسر الهمزة وسكون الجيم[4]، وهو القَطِيعُ من بقر الوحش والظِّباء.

[أجَم] (هـ) فيه: «حتى تَوَارَتْ بآجَامِ المدينة». أي حُصُونها[5]، واحدها

---

(١) وأجاجرة، كما قال أبو عبيد القاسم وزاد: وهو كلام أهل الشام وأهل الحجاز «غريب الحديث» (١/ ١٦٧).

(٢) ومنه حديث ابن عمر قال: «ظهرت على إجار لحفصة فرأيت رسول الله ﷺ جالساً لحاجته مستقبلاً بيت المقدس مستدبراً الكعبة». وكذا فيه حديث عابس: «أنه كان على إجار...»، وقد تكرر في الحديث.

(٣) زاد الزمخشري: فهو بمعنى استأجل، «الفائق» (١/ ٢٥).

(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٦٢): والإجل جماعة البقر.

(٥) قال الزمخشري: سمي الأُجُم بذلك لمنعه المتحصن به من تسلط العدو، «الفائق» (١/ ٢٥).

أجُم بضمتين[1] . وقد تكررت في الحديث.

(س) وفي حديث معاوية: «قال له عمرو بن مسعود: «ما تسأل عمن سُحلَتْ مَرِيرَته وأجَم النساء». أي كَرِهَهُنّ، يقال: أجَمْتُ الطعام أجِمُه إذا كرهْتُه من المداوَمَة عليه.

[أجَنَ] (س) في حديث عليّ: «ارتَوَى من آجِن». هو الماء المتَغَيّر[2] الطَّعْم واللون. ويقال فيه: أجِنَ وأجَنَ يأجَن ويأجِنُ أجْناً وأجُوناً فَهو آجِنٌ وأجِنٌ.

(س) ومنه حديث الحسن: «أنه كان لا يرى بأساً بالوضوء من الماء الآجِن».

(س) وفي حديث ابن مسعود: «أنّ امرأتَه سألَتْهُ أنْ يَكْسُوَها جلْبَاباً فقال: إني أخْشَى أنْ تَدَعِي جِلْبَابَ الله الذي جَلْبَبك، قالت: وما هو؟ قال: بيْتُكِ، قالت: أجَنَّكَ من أصحاب محمد تقول هذا؟». تريد: أمِن أجل أنك[3] ، فَحَذَفت من واللام والهمزة وحرّكَت الجيم بالفتح والكسر، والفتح أكثر. وللعرب في الحذف باب وَاسع، كقوله تعالى: ﴿لَكِنَّا هو الله رَبي﴾. تقديره: لكن أنا هو الله ربي.

* وفيه ذكر [أجْنادِيْن] وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم، وبالنون وفتح الدال المهملة، وقد تُكْسَر: وهو الموضع المشهور من نواحي دِمَشْق، وبه كانت الوقعة بين المسلمين والروم.

[أجْيَاد] * جاء ذكره في غير حديث، وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم، وبالياء تحتها نقطتان: جبل بمكة، وأكثر الناس يقولونه جيَاد بحذف الهمزة وكسر الجيم.

---

(١) قال أبو عبيد القاسم: وهذا كلام أهل المدينة، وأهل الحجاز يسمون الآجام: الآطام، وهي مثلها «غريب الحديث» (١/ ٢٤٧).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٦١)، وقال: والآسن نحوه. وزاد في «الفائق» (٢/ ١٧) شبّه به عمله.

(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٣)، وزاد: والعرب تفعل ذلك تدع «من» مع «أجل» تقول: فعلت ذلك أجلك. ثم ذكر ما أورد المصنف.

باب الهمزة مع الحاء

[أَحَد] * في أسماء الله تعالى الأحدُ وهو الفَرْد الذي لم يَزَل وحدَه ولم يكن معه آخرُ، وهو اسمٌ بُنِي لنَفْي ما يُذْكر معه من العَدد، تقول ما جاءني أحد، والهمزة فيه بدل من الواو، وأصله وَحَد لأنه من الوَحْدة.

(س) وفي حديث الدعاء: «أنه قال لسعد ـ وكان يُشِير في دعائه بأصْبُعَين ـ أَحِّدْ أَحِّدْ». أي أشر بأصبُع واحدة[1]، لأن الذي تدعو إليه واحد وهو الله تعالى.

(هـ) وفي حديث ابن عباس، وسئل عن رجل تتابعَ عليه رَمضانان فقال: «إحْدَى من سبعٍ». يعني اشتدّ الأمر فيه. ويريد به إحدى سني يوسفَ عليه السلام المجدِبة. فشبه حاله بها في الشدَّة. أو من الليالي السبعِ التي أرسل الله فيها العذابَ على عادٍ[2].

[أَحْراد] * هو بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة: بِئر قديمة بمكة لها ذكر في الحديث.

[أحن] (س) فيه: «وفي صدْرِه عليه أحنةٌ». الإحْنَةُ: الحقد[3]، وجمعها إحَن وإحَنَاتٌ.

* ومنه حديث مازن: «وفي قُلوبِكُم الْبَغْضَاء والإحَنُ».

(هـ) وأما حديثُ معاوية: «لَقَد مَنَعَتْنِي القُدْرَةُ من ذوي الْحِنَات». فهي جمع

---

(١) زاد الزمخشري: أراد وحِّد، فقلب الواو بهمزة، «الفائق» (١/ ٢٦).
(٢) وهذا الثاني هو شرح الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٦) وقال: أراد أن هذه المسألة في صعوبتها واعتياصها داهية.
(٣) «الفائق» (١/ ٢٧) للزمخشري.

حِنة[1]، وهي لغة قليلة في الإحْنَة، وقد جاءت في بعض طُرق حديث حارثة بن مُضَرِّب في الحدود[2].

[أحياء] * هو بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تحتها نقطتان: ماءٌ بالحجاز كانت به غَزْوَة عُبَيدة بن الحارِث بن المطَّلب.

باب الهمزة مع الخاء

[أخت][3]

[أخذ] (هـ) فيه: «أنه أخذ السيف وقال: مَنْ يمنعك مني؟ فقال: كُنْ خَيْر آخِذٍ». أي خير آسر. والأخِيذُ الأسِيرُ.

* ومنه الحديث: «مَنْ أصابَ مِنْ ذلك شيئاً أُخِذَ به». يقال أُخِذَ فلان بذنبه: أي حُبسَ وجُوزِي عليه وعُوقِب به.

* ومنه الحديث: «وإن أُخِذُوا على أيديهم نَجوا». يقال: أخذتَ على يد فلان إذا منعتَهُ عمّا يريدُ أنْ يَفْعلَه، كأنَّك أمسكْتَ يدَهُ.

(هـ) وفي حديث عائشة: «أنَّ امْرَأَةً قالت لها: أُؤَأخِّذُ جملي؟ قالت: نعم». التأخيذُ حبْسُ السَّواحر أزواجهنّ عن غيرهنّ من النساء. وكَنَتْ بالجمل عن زوجها، ولم تَعلَم عائشة. فلذلك أذنتْ لها فيه.

(هـ) وفي الحديث: «وكانت فيها إخَاذاتٌ أمْسكتِ الماء». الإخَاذَاتُ الغدرَانُ التي تأخذ ماء السماء فتَحْبِسُه على الشارِبة، الواحدة إخاذَة.

(هـ) ومنه حديث مَسْرُوقٍ: «جالَسْتُ أصحابَ رسول الله ﷺ فوجدتهم كالإخَاذِ».

---

(١) «الفائق» (٤/٤٨).

(٢) نص حديث ابن مضرب ـ كما في اللسان ـ: «ما بيني وبين العرب حنة».

(٣) ذكر أبو عبيد القاسم حديث أبي هريرة يرفعه «لا تسأل المرأة طلاق أختها...». وقال: يعني بأختها ضرّتها، «غريب الحديث» (١/٣٩٣).

هو مُجْتَمعُ الماء[1] . وجمعه أُخُذٌ، ككتاب كتب. وقيل هو جمع الإخَاذة وهو مصنع للماء يجتمع فيه. والأولى أن يكون جنساً للإخاذة لا جَمْعاً، ووجه التَّشْبيه مذكور في سياق الحديث. قال: تكْفي الإخاذة الراكبَ وتكفي الإخاذة الرَّاكبَيْن، وتكفي الإخاذة الفِئَامَ من الناس. يعني أن فيهم الصغيرَ والكبير والعالم والأعلم.

(هـ) ومنه حديث الحجاج في صفة الغَيث: «وامْتَلأت الإخَاذ»[2] .

* وفي الحديث: «قد أَخَذوا أَخَذَاتِهم». أي نَزَلوا منَازِلهم، وهي بفتح الهمزة والخاء.

[أخر] في أسماء الله تعالى الآخر والمُؤخِّر. فالآخر هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطِقه وصامِتِه. والمؤخِّر هو الذي يُؤخِّر الأشياء فَيَضَعُها في مَوَاضِعها، وهو ضد المقدِّم.

* وفيه: «كان رسول الله ﷺ يقول بأَخَرة إذا أراد أنْ يَقوم من المجلس كذا وكذا». أي في آخِرِ جلوسه. ويجوز أن يكون في آخِرِ عُمْره. وهي بفتح الهمزة والخاء.

(هـ) ومنه حديث أبي بَرْزَة: «لما كان بأَخَرَة».

(س) وفي حديث ماعِز: «إنّ الأخِرَ قد زَنَى». الأخر ـ بوزْن الكَبِد ـ: هو الأبْعَدُ المتأخر عن الخير.

* ومنه الحديث: «المسألة أَخِرُ كسب المرْء». أي أرْذَلُه وأدناه. ويُروى بالمد، أي إن السُّؤال آخِرُ ما يكْتَسِبُ به المرء عند العَجْزِ عن الكسْبِ. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه: «إذا وضع أحدُكم بين يَدَيه مثل آخِرَة الرَّحل فلا يبالي مَنْ مرَّ وراءهُ». هي بالمد: الخشبة التي يَسْتَنِدُ إليها الرَّاكبُ من كور البعير.

---

(١) شبيه بالغدير، قاله أبو عبيد القاسم، ونقل عن أبي عمرو الشيباني نحوه «غريب الحديث» (٢/ ٣٨٥).

(٢) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١١٣): «يعني المصانع»، قلت: أي مواضع تجمع الماء.

(س) وفي حديث آخر: «مثل مُؤْخِرته». وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في آخرَته، وقد منعَ منها بعضهم، ولا يُشَدّد.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أن النبيّ ﷺ قال له: أَخِّر عني يا عُمرُ». أي تأخر. يقال: أخّر وتأخّر وقدَّم وتقدَّم بمعنى، كقوله تعالى: ﴿لا تُقَدِّموا بين يَدي الله ورسوله﴾. أي لا تَتَقَدَّمُوا. وقيل معناه أَخِّر عني رأيك، فاخْتصر إيجازاً وبلاغة.

[أَخْضَر] * هو بفتح الهمزة والضاد المعجمة: منزل قُرْبَ تَبُوك نزله رسول الله ﷺ عند مَسِيره إليها.

[أخق][1]

[أخا[2]][3] (هـ) فيه: «مَثَلُ المؤمن والإيمان كمثَل الفَرَس في آخِيَّته». الآخيَّةُ بالمد والتشديد: حُبَيْلٌ أو عُوَيْدٌ يُعرضُ في الحائط ويُدْفَنُ طرفَاه فيه، ويصيرُ وَسَطه كالعرْوة وتُشَدّ فيها الدابة[4]. وجمعها الأواخيّ مُشدداً. والأخايا على غير قياس. ومعنى الحديث أنه يبْعُد عن رَبه بالذُّنوب وأصل إيمانِه ثابتٌ.

(س) ومنه الحديث: «لا تجْعَلُوا ظُهُورَكم كأخايَا الدَّوَابّ». أي لا تُقَوّسُوها في الصلاة حتى تصير كهذه العُرَى.

(س) ومنه حديث عمر: «أنه قال للعباس: أنت أَخِيَّةُ آباء رسول الله ﷺ». أراد بالأخيّة البقية، يقال: له عندي أخيةٌ أي مَاتَّةٌ قوية، ووسيلة قريبة، كأنه أراد أنت الذي يُستند إليه من أصل رسول الله ﷺ ويُتَمسك به.

* وفي حديث ابن عمر: «يَتَأَخّى مُتَأَخّ رسول الله ﷺ». أي يتحرّى ويقْصِد. ويقال فيه بالواو أيضاً وهو الأكثر.

---

(١) انظر لخق.
(٢) في حديث معاوية بن حيدة: «أخوان نصيران»، انظر «نصر».
(٣) في الحديث أن عمر كان يكلم النبيّ ﷺ كأخي السرار. انظر «سرر».
(٤) أو هي العروة التي تشد بها الدابة وتكون في وتد، كما في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٤٣٩/١).

* ومنه حديث السجود: «الرجُل يُؤَخِّي والمرأة تَحْتَفِز». أَخَّى الرجل إذا جلس على قدمِه اليُسْرَى ونَصَبَ اليمْنى، هكذا جاء في بعض كتب الغريب في حرف الهمزة، والرواية المعروفة: «إنما هو الرجل يُخَوِّي والمرأة تَحْتَفِز». والتَّخْوِيةُ أن يجافي بطنه عن الأرض ويرفَعها.

[إِخْوَان] (هـ) فيه: «إنّ أهل الإخوان ليَجْتَمِعُون». الإخوانُ لغة قليلة في الخِوانِ الذي يوضع عليه الطعام[١] عند الأكل[٢].

باب الهمزة مع الدال

[أَدَب] (س) في حديث عليّ: «أمّا أخوانُنا بُنو أمية فقَادَةٌ أَدَبَةٌ». جمع آدب[٣]، مثل كاتبٍ وكتبة، وهو الذي يدعو إلى المأدُبَة، وهي الطعام الذي يَصْنَعهُ الرجل يدعُو إليه النَّاسَ.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «القرآن مأدُبةُ الله في الأرض». يعني مدْعاتَه، شبه القرآن بصَنيع صَنَعه الله للناسِ لهم فيه خيرٌ ومنافعُ[٤].

(هـ) ومنه حديث كعب: «إن لله مأدُبةً من لحوُم الرُّوم بمروج عكَّا». أراد أنهم يُقتَلُون بها فتنْتَابُهُم السباع والطير تأكل من لحومهم[٥]. والمشهور في المأدبة ضم

---

(١) أنشد الهروي:

ومَنحر مئناثٍ تجرُّ حُوارها   وموضع إخوان إلى جنب إخوان.

(٢) وقد ذكر الزمخشري هذا في «الفائق» كما سيأتي في «خون».

(٣) زاد في «الفائق» (٣/٤٠٨): من المأدُبة.

(٤) هذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٢٢٢) ثم قال: وهذا تأويل من قال مأدُبة ـ بضم الدال ـ وأما من قال «مأدَبة» بفتح الدال ـ فإنه يذهب به إلى الأدب ويحتج بحديثه الآخر: «إن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن»، وكان الأحمر يجعلهما لغتين بمعنى واحد ـ يعني الفتح والضم، ولم أسمع أحداً يقول هذا غيره، والتفسير الأول أعجب إليّ. انتهى. وأما الزمخشري فقال في «الفائق» (١/٣١): بالفتح مصدر بمنزلة الأدب، وهو الدعاء إلى الطعام، وأما بالضم فاسم للصنيع نفسه كالوكيرة والوليمة. . .

(٥) «غريب الحديث» (٢/١٩٤) لابن قتيبة، ونحوه عند الزمخشري في «الفائق» (١/٣١).

الدال، وأجاز فيها بعضهم الفتح[1]. وقيل هي بالفتح مَفْعلة من الأدْبِ.

[إدد] (هـ) في حديث عليّ قال: «رأيتُ النبيّ عليه السلام في المَنام فقلتُ: ما لَقِيتُ بعْدَك من الإدَدِ والأوَدِ». الإددُ بكسر الهمزة الدَّوَاهي العظام، واحدتُها إدّةٌ بالكسر والتشديد. والأوَدُ العِوَجُ[2].

[أدَرَ] (س) فيه: «أن رجلاً أتاه وبه أُدْرَةٌ فقال: ائت بِعُسّ، فَحَسا منه ثم مَجَّهُ فيه وقال: انْتَضِحْ به فَذَهَبَتْ عنه». الأُدْرَةُ بالضَّمّ: نَفْخَةٌ في الخُصْيَة، يقال رجل آدَرُ بَيِّنُ الأَدَر بفتح الهمزة والدال، وهي التي تُسَمّيها الناسُ القيلةَ.

(س) ومنه الحديث: «إنَّ بني إسرائيل كانوا يقولون إن موسى آدَرُ، من أجْلِ أنَّه كان لا يَغْتَسلُ إلاَّ وَحْدَهُ». وفيه نزَل قوله تعالى: ﴿لا تَكُونُوا كالَّذِين آذَوْا موسى فبرَّأَهُ الله مِمَّا قالُوا﴾.

[أدَفَ] * في حديث الديات: «في الأدَافِ الدِّيَةُ». يعني الذكر إذا قُطِع، وهمزته بدَلٌ من الواوِ[3]، من وَدَفَ الإنَاء إذا قَطَرَ، وودَفَت الشَّحْمة إذَا قَطَرَتْ دُهْناً. ويروى بالذال المعجمة وهو هو[4].

[أدَمَ][5] (س) فيه: «نعْمَ الإدَامُ الخلُّ». الإدَام بالكسر، والأدْمُ بالضَّمّ: ما يُؤكَلُ مع الخُبْزِ أيّ شيء كان[6].

* ومنه الحديث: «سَيّدُ إدَامِ أهل الدنيا والآخرة اللحم». جعل اللحم أدْماً، وبعض الفقهاء لا يَجْعَلُهُ أدْماً ويقول: لو حَلَفَ أن لا يَأْتَدِمَ ثم أكَل لَحْماً لم يَحْنث.

---

(١) وانظر كلام أبي عبيد الماضي.
(٢) «الفائق» (١/ ٣٠) للزمخشري، وزاد: وروي اللَّدد.
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٣).
(٤) ونحو هذا عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٢).
(٥) في الحديث: «فإذا جدّ بني عامر بن صعصعة جمل آدم...»، قال في «الفائق» (٣/ ١٣٩): هو الأبيض مع سواد المقلتين.
(٦) ومعنى كلام أبي عبيد نحو هذا ولفظه: «كل شيء يصطبغ به لزمه اسم الإدام، مثل الخل والزيت واللبن...»، «غريب الحديث» (١/ ٢٨٩).

* ومنه حديث أم معبد: «أنَا رأيتُ الشَّاةَ وإنها لَتأدمُها وتَأدمُ صِرْمَتَها».

* ومنه حديث أَنَس: «وَعَصرتْ عليه أمُّ سُلَيم عُكَّة لها فَأَدَمَتْه». أي خَلَطَتْه وجعلت فيه إداماً يؤكَل. يقال فيـه بالمدّ والقصر. وروي بتشديد الدال على التكثير.

* ومنه الحديث: «أنه مرّ بقوم فقال إنكم تأتدمون على أصحابكم فأصْلِحوا رَحَالَكم حتى تكونوا شامَةً في الناس». أي إنّ لكم من الغِنَى ما يُصْلِحُكم كالإِدَام الذي يُصْلح الخبْزَ، فإذا أَصْلَحْتم رحالَكم[1] كنتم في الناس كالشَّامَةِ في الجسد تَظْهرُون للناظرين، هكذا جاء في بعض كتب الغريب مروياً مشروحاً. والمعروف في الرواية: «إنكم قادمُون على أصحابِكم فأَصْلِحوا رِحالكم». والظاهر والله أعلم أنَّهُ سَهْوٌ.

(هـ) ومنه حديث النكاح: «لو نَظَرْتَ إليها فإنه أحْرَى أن يُؤدَمَ بينكما»[2]. أي تكونَ بينكما المحَبّة والاتّفَاقُ[3]. يقال: أدَمَ الله بينهما يأدِم أدْماً بالسُّكونِ: أي ألَّفَ ووفَّق. وكذلك آدَم يُؤدِم بالمدِّ فَعَلَ وأفْعَل.

(س) وفيه: «أنه لما خرج من مكة قال له رجل: إن كنت تريد النساء البيض، والنُّوقَ الأدْم فعليك ببني مُدْلج». الأدْمُ جمع آدم كأحْمَر وحُمْر. والأُدْمَـة في الإبل: البياض مع سَواد المقلتين[4]، بعير آدم بَيِّنُ الأُدْمَة، وناقَةٌ أدْمَاء، وهي في الناس السُّمْرة الشَّديدة. وقيل هو من أدْمَةِ الأرض وهو لونها، وبه سمّي آدم عليه السلام.

(س) ومنه حديث نَجِيَّةَ: «ابْنَتُكَ المُؤْدَمَةُ المُبْشَرَةُ». يقال للرجل الكامل إنه لَمُؤدَم

---

(١) في أ واللسان: «فأصلحوا حالكم».

(٢) هذا الخطاب موجه للمغيرة بن شعبة، وقد خطب امرأة (كما في اللسان).

(٣) حكاه ابن سلّام عن الكسائي ثم قال: ولا أرى هذا إلا من أدم الطعام لأن صلاحه وطيبه إنما يكون بالإدام، «غريب الحديث» (١/ ٩٠ ـ ٩١).

(٤) «الفائق» (١/ ٣٠) للزمخشري، وكذا شرح الأدمة في موضع آخر (٤/ ٨٨) شارحاً حديث سهيل بن عمرو: «كأنه جمل آدم».

مُبْشَرٌ: أي جَمَعَ لِين الأدَمَةِ ونُعُومَتها، وهي باطن الجلْد، وشدَّة البَشَرَة وخُشُونتَها وهي ظاهرة.

* وفي حديث عمر: «قال لرجل: ما مَالُكَ، فقال: أقْرَنُ وآدِمَة في المَنيئة». الآدمة بالمدّ جمع أديم، مثل رغيف وأرغفة، والمشهور في جمعه أدُم. والمَنيئَةُ بالهمزة الدّباغ.

[أدا] (هـ) فيه: «يَخْرُجُ من قِبَل المَشْرق جيش آدَى شيء وأعَدُّه، أميرُهمْ رَجُلٌ طُوال». أي أقْوَى شيء. يقال آدِني عليه بالمدّ، أي قَوّني[1]. ورجل مُؤدٍ: تامُّ السّلاح كاملُ أدَاة الحَرب[2].

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «أرَأيْتَ رَجُلاً خَرج مُؤدِياً نَشِيطاً».

* ومنه حديث الأسْوَدِ بن يزيد في قوله تعالى: ﴿وإنّا لَجمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾. قال: مُقْوُونَ مُؤدُونَ: أي كامِلُو أدَاة الحَرْب[3].

* وفي الحديث: «لا تَشْرَبُوا إلاَّ من ذي إدَاء». الإدَاء بالكسر والمدّ: الوِكَاء، وهو شِدَادُ السّقاء.

* وفي حديث المُغِيرَة: «فأخذتُ الإداوَةَ وخَرَجْتُ معه». الإداوَةُ بالكسر: إنَاء صغير من جلْد يُتَّخَذُ للماء كالسَّطِيحَة ونحوها، وجمُعها أدَاوَى. وقد تكررت في الحديث.

* وفي حديث هجرة الحبشة: «قال: والله لأسْتَأدِيَنه عليكم». أي لأسْتَعْدِينه، فأبدَل الهمزة من العين لأنهما من مَخْرَج واحد، يريد لأشْكُوَنَّ إليهِ فعْلَكم بي؛ لِيُعْدِيَني عليكم ويُنْصِفَني منكم.

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٨).

(٢) وهذا اختيار الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣١).

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٣٥): يقال: آديت للسفر، فإنا مؤدٍ له أي متأهب.

باب الهمزة مع الذال

[إذْخِر] * في حديث الفَتح وتحريم مكة: «فقال العباس: إلاّ الإذْخِرَ فإنه لبُيُوتِنَا وقُبُورِنَا». الإذخِرُ بكسر الهمزة[1]: حشيشة طيبة الرائحة تُسَقَّفُ بها البُيُوت فوق الخشبِ، وهمزتها زائدة. وإنما ذكرناها هاهنا حَمْلاً على ظاهر لفظها.

* ومنه الحديث في صفة مكة: «وأعْذَقَ إذْخِرُها». أي صار له أعْذَاقٌ. وقد تكرر في الحديث.

* وفيه: «حتى إذَا كُنّا بثنيّة أذَاخِر». هي موضع بين مكة والمدينة، وكأنها مُسماة بجمع الإذْخِر.

[أذْرَب] (س هـ) في حديث أبي بكر: «لَتأْلَمُنَّ النَّومَ على الصُّوف الأذْرَبِيّ كما يألم أحَدُكم النوم على حَسَك السعْدَانِ». الأذْرَبِيُّ مَنْسُوبٌ إلى أذْرَبيجان[2] على غير قياس، هكذا تقوله العرب، والقياس أن يقول أذَرِيٌّ[3] بغير باء، كما يقال في النسب إلى رَامَهُرْمُزَ: رامِيٌّ، وهو مطرد في النسب إلى الأسماء المُرَكَّبَة.

[أذْرُح] * في حديث الحَوْضِ: «كما بيْنَ جَرْبى وأذْرُح». هو بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة: قَرْيَةٌ بالشام وكذلك جَرْبى.

[أذن] * فيه: «ما أذن الله لشيء كأذَنِه لنبيّ يَتغنَّى بالقرآن». أي ما استمع[4] الله لشيء كاستِمَاعه لنبيّ يَتَغنَّى بالقرآن، أي يتْلُوه يَجْهَرُ به. يقال منه: أذِن يأذَنُ أذَناً بالتحريك[5].

---

(١) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٥٠): العامة تقول الأَذْخر بفتح الألف، وإنما هو بالكسر.

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٠٠).

(٣) وقد جاءت الرواية بذلك كما قال الزمخشري.

(٤) «الفائق» (١/ ٣٢) للزمخشري.

(٥) وهذا قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث»(١/ ٢٨٢) ثم قال: وبعضهم يرويه «كإذنه» بكسر =

* وفيه ذكر الأذَانِ، وهو الإعْلام بالشيء. يقال: آذَنَ يُؤذن إيذاناً، وأذَّن يُؤذِّن تأذيناً. والمشدد مخصوص في الاستعمال بإعْلام وقتِ الصلاة.

* ومنه الحديث: «إنّ قَوْماً أكلوا من شجرة فجمدُوا[1] فقال النبيّ عليه السلام: قَرّسوا الماء في الشِّنَانِ وصُبُّوه عليهم فيما بينَ الأذَانيْن». أرَادَ بهما أذان الفَجْرِ والإقَامَةَ. والتّقْرِيسُ: التبرِيدُ. والشنَانُ: القِربُ الخُلْقَانُ[2].

* ومنه الحديث: «بينَ كل أذَانين[3] صلاة». يريد بها السُّننَ الرَّواتِب التي تُصَلَّى بين الأذانِ والأقامة قَبْلَ الفَرْض.

وفي حديث زيد بنِ ثابت[4]: «هذا الذي أوْفَى الله بأذُنه». أي أظهر الله صِدْقَهُ في إخباره عما سمَعتْ أذُنُه.

(س) وفي حديث أنس: «أنه قال له: يا ذَا الأُذُنين». قيل معناه: الحَضُّ على حُسْنِ الاستماع والوَعْي، لأنّ السمعَ بحاسَّة الأذُنِ، ومن خلق الله له أذُنَين فأغْفَلَ الاستِماع ولم يُحْسِنِ الوَعْيَ لم يُعْذَر. وقيل: إن هذا القول من جملة مَزْحه ﷺ ولطيف أخلاقه، كما قال للمرأة عن زَوْجِها: «ذاك الذي في عينه بياضٌ».

[أذى][5] (هـ) في حديث العَقِيقَة: «أمِيطُوا عنه الأذى». يريد الشعر والنَّجَاسة وما يَخْرُج على رأس الصبي حين يُولد، يحُلَق عنه يومَ سابعه[6].

= الألف، يذهب من الإذن إلى الاستئذان، وليس لهذا وجه عندي، وكيف يكون إذنه له في هذا أكثر من إذنه له في غيره، والذي أذن له فيه من توحيده وطاعته والابلاغ عنه أكثر وأعظم من الإذن في قراءة يجهر بها. وكذا ضعف الخطابي الوجه الآخر في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٣).

(١) في اللسان: «فخمدوا» أي أصابهم فتور، فأمر النبيّ ﷺ بصب الماء البارد عليهم لينشطوا.

(٢) وجميع هذا في «غريب الحديث» للقاسم أبي عبيد (١/ ٢٣١)، و«الفائق»(٣/ ١٧١ـ١٧٢) للزمخشري.

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٥٥).

(٤) في أ واللسان: زيد بن أرقم.

(٥) في حديث لقيط في وصف أقداح حوضه ﷺ: «مطهّرة من الطوف والأذى». قال في «الفائق» (٤/ ١٠٦): الأذى الحيض. كذا قال، وهو بعيد جداً.

(٦) ونحو هذا في «الفائق» (١/ ٣٢) للزمخشري.

(هـ) ومنه الحديث: «أدناها إمَاطَة الأذى عن الطريق». وهو ما يُؤذِي فيها كالشَّوكِ والحجرِ[1] والنَّجَاسة ونحوها.

(س) ومنه الحديث: «كلُّ مؤذٍ في النارِ». وهو وعيد لمن يُؤذي النَّاس في الدنيا بعقوبة النارِ في الآخرة، وقيل أراد كلُّ مؤذٍ من السبَاع والهوامّ يُجْعل في النار عُقُوبةً لأهلها[2].

* وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿وإذْ أخَذَ رَبُّكَ مِنْ بني آدَمَ من ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِم﴾. قال: «كأنَّهم الذّرّ في آذِيِّ الماء». الآذيّ ـ بالمد والتشديد ـ: الموج الشديد. ويجمع على أوَاذي.

* ومنه خُطْبة عليّ: «تلتطِمُ أواذِيّ أمْوَاجِها».

باب الهمزة مع الراء

[أربَ] (هـ) فيه: «أنّ رَجُلاً اعْتَرَض النبيّ ﷺ ليسأله فصاح به الناس، فقال: دَعُوا الرَّجل أرِبَ ما لَه». في هذه اللفظة ثلاث روايات: إحداها أرِب بوزن علم، ومعناها الدُّعاء عليه، أي أصيبتْ آرَابه وسَقَطَت، وهي كلمةٌ لا يُرَاد بها وقُوع الأمر، كما يقال تَرِبَتْ يداك، وقاتلكَ الله، وإنما تذكر في معرض التَّعَجُّب[3].

وفي هذا الدعاء من النبيّ ﷺ قولان: أحدهما تَعَجُّبُه من حرص السائل

---

(١) وكل ما يؤذي في المسالك، «الفائق» (١/ ٣٢) للزمخشري.
(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٢).
(٣) ويمثل هذا فسر ابن قتيبة حديث أبي أيوب لما قال: «يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة فقال: أرِبَ ما له تعبّد الله...». الحديث «غريب الحديث» (١/ ١١٧)، ومثله ذكر الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٤) وزاد: فيه وجه آخر لطيف، وهذا أن يكون مما حكاه أبو زيد: أرب الرجل إذا تشدّد وتحكّر.

ومُزَاحَمَته، والثاني أنه لما رآه بهذه الحال من الحرص غلَبَه طبع البَشَرية فدعا عليه. وقد قال في غير هذا الحديث: «اللهُمَّ إنَّمَا أنا بَشَرٌ فمن دَعوتُ عليه فاجعلْ دُعائي له رَحْمَة». وقيل معناه: احتاجَ فَسَأل، من أرِب الرَّجل يأرَبُ إذا احْتَاج، ثم قال: ما له؟ أيْ: أيُّ شيء به؟ وما يُريد؟.

والرواية الثانية: «أرَب ما له»، بوزن جَمَل[1]، أي حاجة له، وما زائدة للتقليل، أي له حاجة يسيرة. وقيل معناه حاجة جاءت به، فحذف، ثم سأل فقال: ما له.

والرواية الثالثة: «أرِبٌ» بوزن كتف، والأربُ الحاذقُ الكامل[2]، أي هو أربٌ[3]، فحذف المبتدأ ثم سأل فقال: ما له؟ أي: ما شأنُه.

(س) ومثله الحديث الآخر[4]: «أنه جاءه رجل فقال: دُلَّني على عمل يُدخلني الجنة، فقال: أرُبَ ما له». أي أنه ذو خبرةٍ وعلم. يقال: أرُبَ الرجل بالضّمِّ فهو أريب، أي صار ذا فِطْنَةٍ. ورواه الهروي: «إرْبٌ ما له». بوزن حمل أي أنه ذُو إرب: خِبْرَة وعلمٍ.

(س هـ) وفي حديث عمر: «أنه نَقِمَ على رجل قولاً قاله[5]، فقال: أرِبْتَ عن

---

(١) ضبطه مصحح الأصل: «إرب بوزن حمل». بكسر الهمزة وسكون الراء، وما أثبتناه من أ، واللسان وتاج العروس.

(٢) أنشد الهروي. وهو لأبي العيال الهذلي، يرثي عبد بن زهرة ـ وقال ابن قتيبة ـ وقال أبو العيال يصف رجلاً يرثي ابن عم له ـ:

يلُف طوائف الفرسا ... ن وهو بلفِّهم أرِب

(٣) وقال ابن قتيبة في شرح هذه الرواية: الأرب من الرجال ذو العلم والخبرة «غريب الحديث» (١/ ١٨٧)، وهكذا ذكر الخطابي الوجه الثالث، والسابقين قبله باختصار في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٥٠).

(٤) عن أبي أيوب، أو أن القائل هز أبو أيوب، كما عند ابن قتيبة والزمخشري كما أوردت كلامهما فيما مضى.

(٥) في رواية الزمخشري: «أن الحارث بن أويس سأله عن المرأة تطوف بالبيت من غير طواف الصدر إذا كانت حائضاً، فأفتاه أن يفعل ذلك، فقال الحارث: كذلك أفتاني رسول الله ﷺ، فقال عمر: أربت. . . . » «الفائق» (١/ ٣٤) ثم أطال في الشرح، وتلخيص كلامه فيما أورد المصنف.

ذي يَدَيْكَ». أي سقطْت آرابك من اليديْن خاصة[١]. وقال الهروي: معناه ذهبَ ما في يَدَيْك حتى تحتاجَ[٢]. وفي هذا نَظَرٌ، لأنه قد جاء في رواية أخرى لهذا الحديث: «خَرَرْتَ عن يَدَيْكَ»[٣]. وهي عبارة عن الخجل مشهورة، كأنه أراد أصابَكَ خَجَلٌ أو ذَمٌّ. ومعنى خررت: سقطت.

(هـ) وفي الحديث: «أنه ذكر الحيّات فقال: من خشي إرْبَهُنّ فليس منا». الإرب بكسر الهمزة وسكون الراء: الدَّهاء، أي من خشي غائلتها وجَبُنَ عن قتلها ـ للذي قيل في الجاهلية إنها تؤذي قاتلها أو تصيبه بخبل ـ فقد فارق سنَّتنا وخالف ما نحن عليه[٤].

(هـ) وفي حديث الصلاة: «كان يسجد على سبعة آراب». أي أعضاء، واحدها إرْبٌ بالكسر والسكون، والمراد بالسبعة: الجبهةُ واليدانِ والركبتانِ والقدمان.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «كان أمْلَكَكُم لأرَبِه». أي لحاجته، تعني أنه كان غالباً لهواه. وأكثرُ المحدِّثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة، وبعضهم يَرْويهِ بكسر الهمزة وسكون الراء[٥]، وله تأويلان[٦]: أحدهما أنه الحاجة، يقال فيها الأرَبُ، والإرْبُ والإرْبَةُ والمَأرُبة، والثاني: أرادت به العضو، وعنت به من الأعضاء الذكَر خاصَّة.

---

(١) هذا قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٨٢) وذكره عنه ابن قتيبة (١/ ١٨٧).

(٢) أنشد الهروي لبن مقبل:

وإن فينا صبوحاً إن أربت به　　　جمعاً تهيّاً آلافاً ثمانيا

أي إن احتجت إليه وأردته.

(٣) وذكر أيضاً أبو عبيد القاسم رواية: «سقطت من يديك».

(٤) ذكر الزمخشري هذا المعنى في «الفائق» (١/ ٣٥).

(٥) واقتصر أبو عبيد القاسم على ذكر الوجه الأول في رواية المحدثين ولم يذكر الثاني عندهم، ولكن قال: هو في كلام العرب، وقال: فإن كان محفوظاً ففيه ثلاث لغات: الإرب، والأرب، والإربة كما في قوله تعالى: ﴿غير أولي الإربة﴾، «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥). أما الخطابي فقال: أكثر الرواة يقولون: «لإرْبه»، والإرب العضو، وإنما هو بفتح الراء وهو الوطر وحاجة النفس، وقد يكون الإرْب الحاجة أيضاً، والأول أبين، «إصلاح غلط المحدثين» ص(٢٤).

(٦) ذكرهما الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٧).

* وفي حديث المخنث: «كانوا يَعُدُّونه من غير أولي الإرْبَةِ». أي النكاح.

(س) وفي حديث عمرو بن العاص: «قال فأرِبْتُ بأبي هريرة ولم تَضْرُرْ بي إرْبَةٌ أرِبْتُها قط قبل يومئذ». أربْتُ به أي احتلت عليه[1]، وهو من الإرب: الدَّهاءُ والنُّكر.

(س) وفيه: «قالت قريش: لا تَعْجَلُوا في الفداء لا يَأْرَب عليكم محمدٌ وأصحابُه». أي يتشددون عليكم فيه. يقال: أرِبَ الدَّهرُ يأرَبُ إذا اشْتَدَّ. وتأرَّبَ عليَّ إذا تعدى. وكأنه من الأُرْبَة: العُقدة.

(هـ) ومنه حديث سعيد بن العاص: «قال لابنه عمرو: لا تَتَأرَّبْ على بَنَاتي». أي لا تَتَشدَّدْ ولا تتعد.

(هـ) وفي الحديث: «إنه أتِي بكتفٍ مُؤرَّبَة». أي مُوَفَّرة لم يَنْقُص منها شيء[2]. أرَّبْتُ الشيء تَأْرِيباً إذا وفَّرته.

(هـ) وفيه: «مُؤاربَةُ الأريب جهل وعَناءٌ»[3]. أي إن الأريب ـ وهو العاقل ـ لا يُخْتَلُ عن عقله.

(س) وفي حديث جُنْدُب: «خرج برجل آرَابٌ». قيل هي القُرحة، وكأنها من آفات الآراب: الأعضاء.

[أرث] (س) وفي حديث الحج: «إنكم على إرثٍ من إرث أبيكم إبراهيم». يريد به ميراثهم[4] ملّته. ومن هاهنا للتبيين، مثلُها في قوله تعالى: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾، وأصل همزته واو لأنه من ورث يرث[5].

---

(١) «الفائق» (١/٣٣٦).

(٢) حكاه أبو عبيد عن أبي عبيدة وأبي عمرو الشيباني، ثم قال هو الكلام الآتي (١/٢٥)، ومثل هذا المعنى قال الزمخشري في «الفائق» (١/٣٣).

(٣) قال الزمخشري في «الفائق» (١/٣٨): من الإزب، وهو الدهاء والمكر، يريد أن العاقل لا يُخْدع.

(٤) «الفائق» (١/٣٣) للزمخشري.

(٥) وقال أبو عبيد القاسم: الإرث أصله من الميراث، وإنما هو ورث، فقلبت الواو ألفاً مكسورة كما قالوا للوسادة إسادة وللوشاح إشاح... فكأن معنى الحديث: إنكم على بقية من ورث إبراهيم، =

(س) وفي حديث أسلم: «قال كنت مع عُمَر وإذا نارٌ تُؤَرَّثُ بصرار». التَّأْرِيثُ: إيقاد النار[١] وإذْكاؤها. والإراثُ والأريثُ النار. وصِرارٌ ـ بالصاد المهملة ـ موضع قريب من المدينة[٢].

[أرثد] * بفتح الهمزة وسكون الراء: واد بين مكة والمدينة، وهو وادي الأبواء، له ذكر في حديث معاوية.

[أرج] (س) فيه: «لما جاء نَعْي عُمر إلى المدائن أرِجَ الناسُ». أي ضَجّوا بالبكاء، هو من أرِجَ الطيبُ إذا فاح. وأرَّجْتُ الحرب إذا أثرتُها.

[إردب] * في حديث أبي هريرة: «مَنَعَتْ مصْر إرْدَبَّها». هو مكيال لهم يسع أربعة وعشرين صاعاً[٣] والهمزة فيه زائدة.

[إردخل] (س) في حديث أبي بكر بن عياش: «قيل له: من انتخب هذه الأحاديث، قال: انتخبها رجل إرْدَخْلٌ». الإردخل: الضخم. يريد أنه في العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير.

[أرر] في خطبة عليّ بن أبي طالب: «يُفضي كإفضاء الديكة، ويَؤرُّ بملاقِحِهِ». الأرُّ الجماعُ. يقال: أرَّ يَؤرُّ أرّاً، وهو مِئَرٌّ بكسر الميم، أي كثير الجماع.

[أرز][٤] (هـ) فيه: «إن الإسلام ليَأْرِزُ إلى المدينة كما تَأْرِزُ الحيَّةُ إلى جُحْرِها». أي ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها[٥].

* ومنه كلام عليّ بن أبي طالب: «حتى يأرز الأمر إلى غيركم».

= ثم استشهد أبو عبيد بقول الحطيئة، «غريب الحديث» (١/ ١١٢ ـ ١١٣).

(١) «الفائق» (١/ ٣٧) للزمخشري، وقد ذكر الأثر بتمامه.

(٢) وقال الزمخشري: بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق «الفائق» (١/ ٣٧). والعجب أن المصنف ذكر قول الزمخشري هذا في «صرر». وقدمه على ما أورد هنا.

(٣) «الفائق» (٢/ ٥٣)، وذكر الحديث في باب الراء مع الدال.

(٤) في حديث الذبيحة: «أرز وأعجل»، وانظر «أرن».

(٥) هذا لفظ الأصمعي كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣٢)، ونحوه عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٥)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٣).

* ومنه كلامه الآخر: «جَعَل الجبالَ للأرضِ عماداً، وأرَّز فيها أوتاداً». أي أثبتها. إن كانت الزاي مخفّفة فهي من أرزتِ الشَّجرةُ تأرِز إذا ثبتت في الأرض. وإن كانت مشددة فهي من أرَزَت الجرادةُ ورزَّتْ إذا أدخلت ذنبها في الأرض لتلقي فيها بيضها. وَرَزَزْتُ الشَّيء في الأرض رَزّاً: أثبته فيها. وحينئذ تكون الهمزة زائدة، والكلمة من حرف الراء.

(س) ومنه حديث أبي الأسود: «إن سئل أرَزَ». أي تقبض[1] من بخله. يقال: أرَزَ يأْرِزُ أرْزاً[2]، فهو أروزٌ، إذا لم ينبسط للمعروف.

(س) وفيه: «مثَل المنافق[3] مثل الأرْزَةِ المُجْذِية على الأرض». الأرزة ـ بسكون الراء وفتحها[4] ـ شجرة الأرْزنِ، وهو خشب معروف. وقيل هو الصنوبر[5]. وقال بعضهم: هي الآرزة بوزن فاعلة، وأنكرها أبو عبيد[6].

(هـ) وفي حديث صَعْصَعةَ بن صُوحان: «ولم ينظر في أرْزِ الكلام». أي في حصره وجمعه والتروّي فيه.

[أرس] (س هـ) في كتاب النبيّ عليه السلام إلى هِرَقْلَ: «فإن أبيت فعليك إثم الأرِيسِيّين». قد اختلف في هذه اللفظة صيغة ومعنى: فَرُوِي الأرِيسين بوزن

---

(١) «الفائق» (٤/ ١٢٤).

(٢) وأُروزاً، «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٥) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (١/ ٣٣) للزمخشري.

(٣) رواية اللسان، وتاج العروس: «مثل الكافر. .» الخ.

(٤) جزم أبو عمرو الشيباني بفتح الراء، وقال أبو عبيدة معمر: وهي الآرزة مثل فاعلة، وهي الثابتة في الأرض. نقل ذلك عنهما أبو عبيد بن سلام في «غريب الحديث» (١/ ٧٧)، ثم قال أبو عبيد: والأرزة عندي غير ما قال أبو عمرو وأبو عبيدة، إنما هي الأرْزة بتسكين الراء، وهي شجر معروف بالشام وقد رأيته يقال له الأرز. انتهى. قلت: وهو كما قال أبو عبيد، ولفرط جهل الناس اتخذوا الأرزة شعاراً للبنان. هذا وقد جاء عند أبي عبيد في موضع آخر (٢/ ٢٨٧): الأرز شجر طوال يكون في جبل اللكام وتلك الجبال. أما صاحب «الفائق» (١/ ٤٠١) فإنه أورد الأقوال الثلاثة التي ساقها المصنف ولم يرجح.

(٥) قال في الجامع (١/ ٢٧٢): «الأرزة» بفتح الراء: شجرة الأرْزِن، وهو خشب معروف، وبسكونها: شجرة الصنوبر، والصنوبر: ثمرها.

(٦) أحمد بن محمد.

الكريمين. وروي الإِرِّيسِينَ بوزن الشِّرِيبين. وروي الأَرِيسِيِّين بوزن العظيمِيِّين. وروي بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في البخاري.

وأما معناها فقال أبو عبيد: هم الخدم والخوَل، يعني لصدّه إياهم عن الدين، كما قال: ﴿ربنا إنا أطعنا سادتنا﴾. أي عليكَ مثْلُ إثمهم.

وقال ابن الأعرابي: أَرَسَ يَأْرِسُ أَرْساً فهو أَرِيسٌ، وأَرَّسَ[1] يُؤَرِّسُ تَأْرِيساً فهو إرِّيس، وجمعُها أَرِيسون وإِرِّيسون وأَرارِسَة، وهم الأَكَّارُون. وإنما قال ذلك لأن الأكَّارين كانوا عندهم من الفُرْسِ، وهم عَبَدَةُ النار، فجَعَل عليه إثمهم.

وقال أبو عبيد في كتاب الأموال[2]: أصحاب الحديث يقولون الأَرِيسِيِّين منسوباً مجموعاً، والصحيح الأريسين، يعني بغير نسب، ورده الطحاوي عليه. وقال بعضهم: إن في رهط هِرَقْلَ فرقة تعرف بالأروسِيَّة، فجاء على النسب إليهم. وقيل إنهم أتباع عبد الله بن أَرِيس ـ رجل كان في الزمن الأوَّل ـ قتلوا نبياً بعثه الله إليهم. وقيل الإِرِّيسُون، الملوك واحدهم إرِّيس. وقيل هم العشّارون.

* ومنه حديث معاوية: «بلغه أن صاحِبَ الروم يريد قصد بلاد الشام أيام صفين، فكتب إليه: بالله لئن تَمَّمْتَ على ما بلغني لأصالحنّ صاحبي ولأكُونَنَّ مُقَدِّمَتَه إليك، ولأجعلن القُسْطَنْطِينِيَّة البَخْراء حُمْمة سوداء، ولأنزِعنّك من الملك نزع الإِصْطَفْلِينَة، ولأردنّك إرِّيساً من الأرارِسَة ترعى الدَّوابل»[3].

* وفي حديث خاتم النبيّ عليه السلام: «فسقطت من يد عثمان في بئر أريس». هي بفتح الهمزة وتخفيف الراء بئر معروفة قريباً من مسجد قُبَاء عند المدينة.

[أرش] (هـ) قد تكرر فيه ذكرِ الأَرْشِ المشروع في الحكومات، وهو الذي يأخذه المشتري من البائع إذا اطّلع على عيب في المبيع وأُروشُ الجنايات

---

(١) حكى ذلك عنه الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٦) وزاد: هو الأكّار، والمعنى أن أهل السواد وما صاقبه كانوا أهل فلاحة، وهم رعية كسرى، ودينهم المجوسية، فأعلمه أنه إن لم يؤمن ـ وهو من أهل الكتاب ـ كان عليه إثم المجوس لأنه لا كتاب لهم.

(٢) (١/ ١١٠).

(٣) «الفائق» (١/ ٤٦) للزمخشري.

والجراحات من ذلك؛ لأنها جابرة لها عما حصل فيها من النقص. وسمي أرْشاً لأنه من أسباب النزاع، يقال: أرّشْتُ بين القوم إذا أوقعتُ بينهم.

[أرض] (هـ) فيه: «لا صيام لمن لم يُؤرِّضْه من الليل». أي لم يهيئه ولم ينوه. يقال: أرَّضْتُ الكلام[1] إذا سوَّيْتَه وهيَّأته.

(هـ) وفي حديث أم معبد: «فشربوا حتى أراضُوا». أي شربوا عللاً بعد نهل حتى رَوُوا، من أراض الوادي إذا استنقَع فيه الماء، وقيل أراضوا: أي ناموا على الإراضِ[2] وهو البساط. وقيل حتى صبُّوا اللبن على الأرض[3].

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «أزُلزلت الأرض أم بي أرْضٌ». الأرض بسكون الراء: الرّعدة[4].

* وفي حديث الجنازة: «من أهل الأرض أم من أهل الذمة». أي الذين أُقرُّوا بأرضهم.

[أرط] * فيه: «جيء بإبل كأنها عروق الأرْطَى». هو شجر من شجر الرمل عروقه حمر. وقد اختلف في همزته فقيل إنها أصلية، لقولهم أديم مأروط. وقيل زائدة لقولهم، أديم مَرْطِيٌّ، وألفه للإلحاق، أو بُني الاسم عليها وليست للتأنيث[5].

[أرف] * فيه: «أيُّ مال اقْتُسِم وأرِّفَ عليه فلا شفعة فيه»[6]. أي حُدَّ وأعْلم.

* ومنه حديث عمر: «فقسِّموها على عدد السهام وأعلموا أُرَفَها». الأُرَفُ جمع

---

(١) في «الفائق»: «أرضيت المكان إذا سويته، وهو من الأرض». ـ وكان ذكر أن المراد تهيئته بالنية ـ (١/ ٣٥).

(٢) كانت في الأصل «الأرض» والتصحيح من: أ. والإراض: البساط الضخم.

(٣) وعبارة الزمخشري: «أراضوا: من أراض الحوض، إذا استنقع فيه الماء، أي نقعوا بالرّي مرة بعد أخرى، «الفائق» (١/ ٩٧).

(٤) «الفائق» (١/ ٣٧) للزمخشري.

(٥) وقال ابن قتيبة فيما أسنده عن عكراش: فيه قولان: أحدهما: أنه أراد كأنها حمر، وحمر الإبل كرامها. والآخر: أنها دقاق رقاق كعروق الأرطى، وذلك من أمارة كرمها، والمعنيان جيدان جميعاً ـ ثم ذكر من شواهد الشعر ما يؤيد ذلك ـ «غريب الحديث» (١/ ٦٥).

(٦) أي أُديرت عليه أُرف، قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٦).

أُرْفَة وهي الحدود والمعالم[1] . ويقال بالثاء المثلثة أيضاً.

(هـ) ومنه حديث عثمان: «الأُرَفُ تقطع الشفعة»[2] .

* ومنه حديث عبد الله بن سلام: «ما أجد لهذه الأمة من أُرْفَةِ أجلٍ بعد السبعين». أي من حدّ يُنْتَهى إليه.

(هـ) وفي حديث المغيرة: «لحديثٌ مِنْ فِيِّ العاقلِ أشْهى إليّ من الشهد بماء رَصَفَةٍ بمحض الأُرْفِيّ». هو اللبن المحض الطَّيِّب، كذا قاله الهروي عند شرحه الرصفة في حرف الراء.

[أرق] قد تكرر. (س) فيه ذكرالأرق وهو السهر، رجل أرِقٌ إذا سهر لعلة، فإن كان السهر من عادته قيل أُرُق بضم الهمزة والراء.

[أرك] * فيه: «ألاَ هل عسى رجلٌ يبلُغه الحديثُ عني وهو متكئ على أرِيكته فيقول: بيننا وبينكم كتابُ الله». الأرِيكة: السرير في الحَجَلة من دونه سِتر، ولا يسمى منفرداً أريكة. وقيل هو كل ما اتُّكِيء عليه من سرير أو فِرَاشٍ أو مِنَصَّة[3] ، وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث الزهري عن بني إسرائيل: «وعِنَبُهم الأراك». هو شجر معروف له حَمْلٌ كعناقيد العنب، واسمه الكَباث بفتح الكاف[4] ، وإذا نَضِج يسمى المرْدَ.

(س) ومنه الحديث: «أتِيَ بلبن إبل أوَارِكَ». أي قد أكلت الأراك. يقال: أرَكَتْ تأرِك وتأْرُكُ فهي أرِكة إذا أقامت في الأراك ورعته[5] . والأوارِك جمع آرِكة.

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٦).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١١٩) لأبي عبيد القاسم، ونقل عن الشافعي أنه قال: الأُرَف المعالم، وعن الأصمعي قال: هي المعالم والحدود، وقال أبو عبيد: وهذا كلام أهل الحجاز، انتهى، والحديث أورده الزمخشري بلفظ: «إذا وقعت الأُرَف فلا شفعة». وقال: هي الحدود، «الفائق» (١/ ٣٦). ونحو هذا في موضع آخر عنده (٣/ ٩١).

(٣) زاد في الجامع (١/ ٢٨٢) وإنما أراد بالأريكة: صفة أصحاب الترفّه والدَّعة الذين لزموا البيوت، ولم يطلبوا العلم من مظانّه.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٦) لابن قتيبة.

(٥) قاله الكسائي فيما نقله عنه أبو عبيد ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٣٧٧)، ونحو هذا عند =

[أَرَمَ] (هـ) فيه: «كيف تبلُغُك صلاتنا وقد أرِمْتَ»؟ أي بَلِيتَ[1]. يقال أرِم المال إذا فَنِي. وأرض أرِمة لا تُنْبِتُ شيئاً. وقيل إنما هو أُرِمْتَ من الأرْم: الأكل، يقال: أرَمَت السنة بِأموالنا: أي أكلت كل شيء، ومنه قيل للأسنان الأُرَّم. وقَال الخطابي: أصله أرْمَمْتَ، أي بَلِيتَ وصرت رميماً، فحذف إحدى الميمين، كقولهم ظَلْت في ظَلِلت، وكثيراً ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم، وهي لغة ناس من بكر ابن وائل، وسيجيء الكلام عليها مستقصى في حرف الراء إن شاء الله تعالى.

(س) وفيه: «ما يوجد في آرام الجاهلية وخِرَبِها، فيه الخمس». الآرام الأعلامُ وهي حجارة تُجمع وتُنْصَب في المفازة يُهتَدَى بها، واحدها إرَم كعنب. وكان من عادة الجاهلية أنهم إذا وجدوا شيئاً في طِرِيقهم لا يمكنُهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها، حتى إذا عادوا أخذوه.

(هـ) ومنه حديث سَلمَة بن الأكوع: «لا يطرحون شيئاً إلاَّ جَعَلْتُ عليه آراماً»[2].

* وفي حديث عُمير بن أفصى: «أنا من العرب في أرُومة بنائها». الأرومة بوزن الأكُولة: الأصل. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه ذكر إرم، بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة، وهو موضع من ديار جُذام أقطعه رسول الله ﷺ بني جِعَال بن رَبيعة.

(س) وفيه أيضاً ذكرُ: «إرَم ذاتِ العماد». وقد اخْتُلِف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها.

[أرَنَ] (س) في حديث الذبيحة: «أرنْ أو أعجلْ ما أنْهر الدمَ». هذه اللفظة قد اختُلف في صيغتها ومعناها. قال الخطابي: هذا حرف طال ما اسْتَثْبَتُّ فيه الرواة وسألت عنه أهل العلم باللغة، فلم أجد عند واحد منهم شيئاً يُقْطَع بصحته. وقد

= الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٣)، ولما أورد صاحب «الفائق» (٢/ ٣٨٦) حديث وفد مذحج عرّج على ذكر الأراك وقال: له ثمر لا طعم له من حلاوة ولا حموضة.

(١) «الفائق» (١/ ٣٨).

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ١٧٣): جمع إرَم وهو العلم.

طلبت له مخرجاً فرأيته يتَّجِه لوُجُوه: أحدها أن يكون من قولهم أران القومُ فهم مُرينُون إذا هلكْت مواشيهم، فيكون معناه: أهْلِكْها ذبحاً وأزْهِقْ نَفْسَها بكل ما أنهر الدمَ غَيرَ السّن والظُّفر، على ما رواه أبو داود في السنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون.

والثاني: أن يكون إئرَنْ بوزن إعْرَنْ، من أرِنَ يأرَنُ إذا نشِط وخف، يقول خِفَّ وأعْجِلْ لئلا تقتلها خنْقاً، وذلك أنّ غير الحديد لا يَمُور في الذكاة مَوْرَه.

والثالث: أن يكون بمعنى أدِم الحزَّ ولا تَفْتُر، من قولك رَنَوْتُ النظر إلى الشيء إذا أدَمتَه، أو يكون أراد أدِم النظر إليه وراعِه ببصرك لئلا تَزِلَّ عن المَذْبح، وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون وسكون الراء، بوزن إرْم.

وقال الزمخشري[١] : كل من علاك وغلبك فقد رَان بك. ورِينَ بفلان: ذَهَبَ به الموتُ. وأران القومُ إذا رِينَ بمواشيهم: أي هلكْت، وصاروا ذوي رَيْن في مواشيهم، فمعنى إرْنِ أي صِرْ ذا رَيْن في ذبيحتك. ويجوز أن يكون أران تعدية رَان: أي أزْهِق نَفْسَها[٢] .

(هـ) ومنه حديث الشعبي: «اجتمع جوارٍ فأرِنَّ». أي نَشِطْنَ[٣] ، من الأرَنِ: النشاط.

(هـ) وفي حديث استسقاء عمر: «حتى رأيت الأرِينَةَ تأكلها صغارُ الإبل». الأرِينَةَ: نبت معروف يُشْبه الخِطميّ. وأكثر المحدثين يرويه الأرْنَبَة واحدة الأرانب.

[أرنب] *[٤] في حديث الخُدْري: «فلقد رأيت على أنف رسول الله ﷺ

(١) في «الفائق» (٢/ ٩٧) بعدما ذكر الوجوه المتقدمة عند الخطابي.
(٢) وزاد الزمخشري على الأوجه التي قالها الخطابي وجهاً فقال: ولو قيل أرنّ أي أذبحن بالإرار، وهو ظررة أي حجر محدّد يؤرّ بها الراعي ثغر الناقة إذا انقطع لبنها، أي يديمه، كان أيضاً وجهاً. قال الزمخشري: وقيل: أرزّ أي شد يدك على المحزّ واعتمد بها عليه. قلت: وقد ذكر الزمخشري جميع هذا في باب الراء مع الياء، لا في الألف مع الراء.
(٣) «الفائق» (١/ ٣٨) للزمخشري.
(٤) وفي حديث أمّ زرع: «والمسّ مسُّ أرنب». قال أبو عبيد القاسم: تصفه بحسن الخلق ولين الجانب كمس الأرنب إذا وضعت يدك على ظهرها، «غريب الحديث» (١/ ٣٦٩). ونحو هذا في «الفائق» (٣/ ٥١).

وأرْنَبَتِه أثَر الماء والطين». الأرْنَبَة: طَرف الأنف.

(س) ومنه حديث وائل: «كان يسجد على جبهته وأرْنَبته».

وفي حديث استسقاء عمر: «حتى رأيت الأرْنَبة تأكلها صغارُ الإبل». هكذا يرويها أكثر المحدّثين. وفي معناها قولان ذكرهما القُتيبي في غريبه[١]: أحدهما أنها واحدة الأرانِب، حَمَلها السَّيل حتى تعلَّقتْ بالشجر فأُكِلَتْ، وهو بعيد، لأنّ الإبل لا تأكل اللحم[٢]. والثاني[٣]: أنها نبت لا يكاد يَطُولُ فأطاله هذا المطرُ حتى صار للإبل مرعى، والذي عليه أهل اللغة أن اللفظة إنما هي الأرِينَةُ[٤] بياء تحتها نقطتان وبعدها نون، وقد تقدمت في أرِنَ، وصححه الأزهري[٥] وأنكرَ غَيْرَه.

[أرت] (هـ) في حديث بلال: «قال لنا رسول الله ﷺ: أمَعَكُم شَيءٌ من الإرَةِ». أي القَدِيد. وقيل هو أن يُغْلَى اللحم بالخلِّ ويُحْمَلَ في الأسفار.

ومنه حديث بُريدة: «أنه أهْدى لرسول الله ﷺ إرَةً». أي لحماً مطبوخاً في كَرِش.

* وفي الحديث: «ذُبح لرسول الله ﷺ شاةٌ ثم صُنِعَت في الإرة». الإرَةُ حفرة توقد فيها النار. وقيل هي الحفرة التي حولها الأثَافِي. يقال: وأرْتُ إرة. وقيل: الإرَة النار نفسُها. وأصل الإرة إرْى بوزن عِلْمٍ، والهاء عوض من الياء.

(س) ومنه حديث زيد بن حارثة: «ذبحنا شاة ووضعناها في الإرَة حتى إذا نَضِجَتْ جعلناها في سُفرتنا».

[أرا] (هـ) فيه: «أنه دعا لامرأة كانت تَفْرَكُ زوجها، فقال: اللهم أرِّ بَيْنَهُمَا».

---

(١) (٣٢٢/١ ـ ٣٢٣).

(٢) كذا قال، وكأنه لم يعرف وجه ما فسّر به الحديث على الصواب، كما ذكر ابن قتيبة فقال: إن السيل يحمل الأرانب الصغيرة الميتة فتتعلق بشعب العرفط، فيبقى متشبثاً به، ويمضي السيل، وتخرج الإبل إلى المرعى فتأكل ما تعلق بذلك من عظام الأرانب ـ البالية ـ وغيرها، والإبل تأكل عظام الميتة، ـ ثم ذكر في تأييد أكل الإبل للعظام شعراً عن أبي ذؤيب، وآخر عن لبيد، وثالثاً من كلام عكرمة، ثم ذكر ابن قتيبة الوجه الثاني الذي أورده المصنف، «غريب الحديث» (٣٢٣/١).

(٣) قاله أبو حاتم.

(٤) كما قال شمر بن حمدويه، وأنكر أن تكون الأرنبة اسماً لشيء من النبات، «إصلاح غلط المحدثين» للخطابي ص(٤٢).

(٥) قد أورد صاحب «الفائق» (٢٢١/٣). جميع ما ذكر المصنف بهذا الموضع.

أي أَلّف وأثْبت الودّ بينهما[1]، من قولهم: الدابةُ تَأرى الدَّابةَ إذا انضمَّت إليها وأَلِفَتْ معها مَعْلَفاً واحداً. وآرَيْتُها أنا. ورواه ابن الأنباري: «اللهم أَرِّ كلَّ واحد منهما صاحبَه». أي احْبِس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرفَ قلبُه إلى غيره، من قولهم تَأَرَّيْتُ في المكان إذا احْتَبَسْتُ فيه، وبه سميت الآخِيَّة آرِيّاً لأنها تمنع الدَّوابَّ عن الانْفِلات. وسمي المَعْلَف أرِيّاً مجازاً، والصواب في هذه الرواية أن يقال: «اللهم أَرِّ كلَّ واحد منهما على صاحبه». فإن صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تَعَلَّقْتُ بِفلان، وتَعلَّقتُ فلاناً.

* ومنه حديث أبي بكر: «أنه دفع إليه سيفاً ليقتل به رجلاً فاسْتَثْبَتَهُ، فقال: أَرِّ». أي مَكِّن وَثَبِّتْ يَدِي من السيف. ورُوي أر مخففة، من الرؤية، كأنه يقول أرني بمعنى أعْطني.

(هـ) وفي الحديث: «أنه أهدِي له أرْوى وهو مُحْرِم فردها». الأرْوَى جمع كثرة للأُرْوِيَّة، وتُجْمَع على أرَاوِيّ، وهي الأيايِل. وقيل غَنَم الجبل.

(هـ) ومنه حديث عَوْن أنه ذكر رجلاً تكلمَّ فأسْقَطَ فقال: «جَمَعَ بين الأرْوى والنَّعام». يريد أنه جمع بين كلمتين متناقضتين، لأن الأرْوَى تسكن شعف الجبال، والنّعام تسْكن الفَيافي. وفي المثل: لا تَجْمَعْ بين الأرْوَى والنّعام[2].

[أريان] (س) في حديث عبد الرحمٰن النَّخعي[3]: «لو كان رَأْي الناس مثل رأيك ما أُدِّيَ الأرْيَانُ». هو الخراج والإتَاوَة، وهو اسم واحد كالشَّيطان. قال الخطابي: الأشْبه بكلام العَرَب أن يكون بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة، وهو الزيادة على الحق. يقال فيه أرْبَانُ وعُربَانُ[4]. فإن كانت الياء معجمة باثنتين فهو

---

(١) ونحو هذا عند أبي عبيد القاسم، وزاد: وبعضهم يروي هذا الحديث عن النبيّ ﷺ أنه دعا بهذا الدعاء لعلي وفاطمة عليهما السلام «غريب الحديث» (١/ ٤٧١)، ونحو هذا عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٤).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٨) حاكياً المثل وشرحه عن الأصمعي. ومثل هذا عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٨).

(٣) لإبنه محمد، لما سأله عن قتال الحجاج بن يوسف.

(٤) وقد ذكر الزمخشري هذا الكلام في «الفائق» (١/ ٣٨) ولم يعزه للخطابي.

من التّأرية لأنه شيء قُرِّرَ على الناس وأُلزِمُوه.

[أريحاء] * في حديث الحوض: «ذِكر أرِيحاء». هي بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة: اسم قرية بالغَور قريباً من القدس.

باب الهمزة مع الزاي

[أزب] (س) في حديث ابن الزبير: «أنه خرج فبات في القَفْرِ، فلما قام لِيَرْحَل وجد رَجُلاً طُولُه شبران عظيم اللحية على الوَلِيَّة. يعني البرذَعَة فنَفَضَها فوقع، ثم وضَعها على الراحلة، وجاء وهو عَلى القطع، يعني الطِّنْفَسَة فنفضه فوقع، فوضعه على الراحلة، فجاء وهو بين الشَّرخين أي جانِبي الرحل، فنفضه ثم شدّه وأخذ السَّوْط ثم أتاه فقال من أنت، فقال أنا أزَبُّ، قال: وما أزَبّ؟ قال: رجل من الجن، قال: افتح فاك أنظر، ففتح فاه فقال: أهكذا حلوقكم، ثم قَلب السوط فوضعه في رأس أزَبَّ حتى بَاصَ». أي فاته واستتر. الأزَبّ في اللغة الكثير الشَّعر.

(س) ومنه حديث بَيْعة العقبة: «هو شيطان اسمه أزبّ العَقَبة»[١]. وهو الحية.

(س) وفي حديث أبي الأحوص: «تسبيحة في طلب حاجة خير من لَقُوح صَفِيّ في عامِ أزْبَةٍ أو لَزْبة». يقال: أصابتهم أزْبَة أو لَزْبة، أي جَدْب ومَحْل[٢].

[أزر][٣] (س هـ) في حديث المبعث: «قال له ورقة بن نوفل: إن يُدركني يومُك أنصرْك نصراً مُؤزَّراً». أي بالغاً شديداً. يقال: أزَّرَه وآزَره إذا أعانه وأسعده، من الأزْر: القوّة والشدّة[٤].

---

(١) لفظه عند الطبراني عن عروة مرسلاً: «يا ابن أزبّ هذا عملك...».
(٢) قال في «الفائق» (٢/٣٠٦) نحوه.
(٣) في كلام معاوية لصعصعة: «ولم تنظر في أرز الكلام ولا استقامته». قال الزمخشري: الأرْز من قولك: أرز الشيء: إذا ثبت في مكانه فاجتمع، ومنه الارزة، والمراد التئام الكلام.
(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٠).

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «أنه قال للأنصار يوم السقيفة: لقد نصرتم وآزَرْتُم وآسَيْتم»[١].

(س) وفي الحديث: «قال الله تبارك وتعالى: العظَمة إزاري والكبرياء رِدائي». ضرب الإزار والرداء مثلاً في انفراده بصفة العظَمة والكبرياء، أي ليْسَتا كسائر الصِّفات التي قد يَتَّصف بها الخلق مجازاً كالرَّحمة والكرم وغيرهما، وشَبَّهَهُما بالإزار والرِّداء لأن المتَّصِف بهما يَشْمَلانه كما يشمَل الرداء الإنسانَ، ولأنه لا يشاركه في إزارِه وردائه أحد، فكذلك الله تعالى لا ينبغي أنَ يشْرَكه فيهما أحد.

(س) ومثله الحديث الآخر: «تأزَّر بالعظمة، وتردّى بالكِبرياء، وتَسَرْبَلَ بالعزم».

(س) وفيه: «ما أسفل من الكعْبَين من الإزار فَفِي النار». أي ما دونه من قَدَم صاحبه في النار عُقوبةً له، أو على أن هذا الفعل معدودٌ في أفعال أهل النار.

* ومنه الحديث: «إزْرَة المؤمن إلى نصف الساق ولا جُناح عليه فيما بينه وبين الكعبين». الإزرة بالكسر: الحالة وهيئة الائتزار، مثل الرِّكبة والجِلْسة.

ومنه حديث عثمان: «قال له أبَانُ بن سعيد: ما لي أراك مُتَحشّفاً أسْبَلَ؟ فقال: هكذا كان إزْرَة صاحبنا»[٢].

(هـ) وفي حديث الاعتكاف: «كان إذا دخل العشْر الأواخِرُ أيقظ أهلَه وشدّ المئزر». المئزر الإزار، وكنَى بشدّه عن اعتزال النساء. وقيل أراد تَشْميره للعبادة، يقال: شدَدْتُ لهذا الأمرِ مئزَرِي، أي تشَمَّرتُ له[٣].

(س) وفي الحديث: «كان يباشر بعض نسائه وهي مُؤتَزِرَةٌ في حالة الحيض». أي مشدودة الإزار. وقد جاء في بعض الروايات وهي مُتَّزِرة وهو خطأ، لأن الهمزة لا تدغم في التاء.

---

(١) أي عاونتم وقوّيتم، «الفائق» (١/ ٤١).
(٢) قال الزمخشري: الإزْرة: ضرب من الإتزار، وأراد بصاحبنا النبيّ ﷺ، يعني أنه إذا اتزر شمّر ولم يسبل، «الفائق» (١/ ٢٨٥).
(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٠) مع شواهد ذلك من شعر الأخطل وغيره.

* وفي حديث بيعة العقبة: «لَنَمْنَعَنَّكَ مما نمنع منه أُزُرَنَا». أي نساءنا وأهلنا، كنى عنهنّ بالأزرِ. وقيل أراد أنفسنا. وقد يُكنى عن النفْس بالإزار[١].

(هـ) ومنه حديث عمر: «كُتب إليه من بعض البُعوث أبياتٌ في صحيفة منها:

أَلاَ أَبْلِغْ أبا حَفْصٍ رسولاً ... فِدًى لك من أخي ثِقَةٍ إزَاري[٢]

أي أهلي ونفسي[٣].

[أزز] (هـ) في حديث سمرة: «كَسَفَت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فانتهيت إلى المسجد فإذا هو بأَزَزٍ». أي مُمتلىء بالناس[٤] يقال: أتيت الوالي والمجلس أَزَزٌ، أي كثير الزحام ليس فيه متّسَع. والناس أَزَزٌ إذا انضمَّ بعضهم إلى بعض. وقد جاء هذا الحديث في سنن أبي داود فقال: وهو بارِزٌ من البرُوزِ: الظهور، وهو خطأ من الراوي: قاله الخطابي في المعالم[٥]. وكذا قال الأزهري في التهذيب[٦].

(هـ) وفيه: «أنه كان يصلّي ولِجَوْفِه أزيز كأزيز المِرْجل من البكاء»[٧]. أي خَنين

---

(١) قاله الزمخشري مع شاهده للموضعين، «الفائق» (١/ ٤٠).

(٢) هذا البيت من أبيات ستة كتبها إلى عمر نُفَيْلة الأكبر الأشجعي. وكنيته أبو المنهال. والقصة مبسوطة في اللسان (أزر). وفي «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٠١) لكن اقتصر على أربعة فقط. وكذا وقع هذا البيت في «الفائق» (١/ ٤٠) للزمخشري، ووقع مع ثلاثة أخرى في موضع آخر (٣/ ١٠٦ ـ ١٠٧) وقال: قال المبرّد: أراد بإزاره زوجته، وسمّاها إزاراً للدنو والملابسة، قال تعالى: ﴿هن لباس لكم وأنتم لباس لهن﴾.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٠٢) لكن عنده: الأهل، أو النفس، لا جميعاً. وقد استدل لكلا القولين.

(٤) نحو هذا في «الفائق» (١/ ٣٩).

(٥) وكذلك في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٢٩).

(٦) وفي لفظ ثالث ذكره الزمخشري «يتأزّز». وهذا يرجع للمعنى الأول. وانظر كلامه الآتي، والماضي.

(٧) قال الزمخشري: هو الغليان، «الفائق» (١/ ٣٩).

من الخوف ـ بالخاء المعجمة ـ وهو صوت البكاء. وقيل هو أن يَجِيش جوفُه ويَغْلي بالبكاء[١].

ومنه حديث جمل جابر: «فنَخَسَه رسول الله ﷺ بقضيب فإذا تَحْتي له أزيز». أي حركة واهْتياج وحدَّة.

(هـ) ومنه الحديث: «فإذا المسجد يتأزَّز»[٢]. أي يَمُوج فيه الناس، مأخوذ من أزِيز المِرْجل وهو الغلَيان.

وفي حديث الأشتَر: «كان الذي أزَّ أمّ المؤمنين على الخروج ابنُ الزُّبير». أي هو الذي حَرَّكها وأزعَجها وحملها على الخروج. وقال الحربي: الأزُّ أن تحملَ إنساناً على أمر بحيلة ورفْق حتى يفعله، وفي رواية أخرى: «أنّ طلحة والزبيرَ أزَّا عائشة حتى خرجَتْ»[٣].

[أزف] * فيه: «وقد أزِفَ الوقتُ وحان الأجل». أي دنا وقَرُب.

[أزفل] * فيه: «أتيت النبيّ ﷺ وهو في أزْفَلَة». الأزْفَلَةُ بفتح الهمزة: الجماعة من الناس وغيرهم. يقال جاءوا بأزْفَلَتِهم وأجْفَلَتِهم، أي جماعتهم، والهمزة زائدة.

(س) ومنه حديث عائشة: «أنَّها أرسلت أزْفلةً من الناس»[٤]. وقد تكررت في الحديث.

[أزل] * فيه: «عجب ربكم من أزْلكُم وقُنوطكم». هكذا يروى في بعض الطرق والمعروف «من إلِّكُم». وسيَرِدُ في موضعه. الأزْل: الشدة والضِّيق[٥]، وقد

---

(١) كما قال أبو عبيد القاسم في كتابه «غريب الحديث» (١/ ١٣٥).

(٢) قال الزمخشري: يتفعل من الأزيز، وهو الغليان، أي يغلي بالقوم لكثرتهم، «الفائق» (١/ ٣٩).

(٣) قلت: ومنه حديث ابن مسعود يرفعه: «وفرقة أزّت الملوك على دينهم...»، رواه الطبراني (١٠٣٥٧).

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٥) لابن قتيبة، والموضع «زفل».

(٥) وعبارة الزمخشري الأزل: شدة اليأس، «الفائق» (١/ ٥٢).

أَزَلَ الرجل يأْزِلُ أزْلاً، أي صار في ضيق وجَدْب، كأنه أراد من شدة يأسكم وقنوطكم[١].

(هـ) ومنه حديث طَهفْة: «أصابَتْنا سنة[٢] حمراء مؤزلة». أي آتية بالأزْل[٣]. ويُروى: «مُؤَزِّلَة». بالتشديد على التكثير.

(هـ) ومنه حديث الدجال: «أنه يَحْصُر الناسَ في بيت المقدس فَيُؤْزَلُون أزْلاً شديداً». أي يَقحَطُون ويُضَيّق عليهم[٤].

* ومنه حديث عليّ: «إلاَّ بعد أزْل وبَلاَء».

[أزم] (هـ) في حديث الصلاة: «أنه قال: أيكم المتكلم؟ فأَزَمَ القوم». أي أمْسَكوا[٥] عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام. ومنه سميت الحِمْيَة أزْماً. والرواية المشهورة: «فأَرَمَّ» بالراء وتشديد الميم، وسيجيء في موضعه.

ومنه حديث السواك: «يستعمله عند تغير الفم من الأزْم».

* (هـ) ومنه حديث عمر: «وسأل الحارث بن كلَدَةَ ما الدواء؟ قال: الأزْمُ». يعني الحِمْيَة[٦]، وإمساك الأسْنَان بعضها على بعض.

---

(١) وكذا قال ابن سلاّم، وزاد: «وأراه المحفوظ». «غريب الحديث» (١/ ٣٥٥).

(٢) رواية الهروي «سنيّة» بالتصغير. قال: وصغر السنة تشديداً لأمرها وتنكيراً. وفي الأصول سنة، وهو المثبت في «الفائق» (٢/ ٢٧٨) في إحدى النسخ، وفي نسخة أخرى: «سنيّة».

(٣) وهو الضيق، «الفائق» (٢/ ٢٨٠).

(٤) «الفائق» (١/ ٣٩).

(٥) «الفائق» (١/ ٢٩٦).

(٦) هكذا فسر الحديث سفيان بن عيينة، والمعنى الآتي في أصل الأزم هو من كلام الأصمعي، نقل ذلك عنهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٧١). وكذا فسّر الزمخشري الأزم بالحمية أيضاً، وزاد: ومنه الأَزَمَة من المجاعة والإمساك عن الطعام، كذا في «الفائق» (١/ ٤٢).

(هـ) ومنه حديث الصدِّيق: «نظرت يوم أُحُد إلى حَلقة درع قد نَشِبَت في جبين رسول الله ﷺ فانْكَبَبْت لأنزِعها، فأقسم عليّ أبو عبيدة فأزَمَ بها بثنيتَيْه فجذبها جذباً رفيقاً». أي عضَّها وأمسكها بين ثِنِيَّتَيْه[١].

* ومنه حديث الكَنْز والشجاع الأقرع: «فإذا أخذه أزَمَ في يده». أي عضَّها.

(س) وفي الحديث: «اشْتَدِّي أزْمَةَ تَنفْرِجي». الأزْمَة السَّنة المُجْدبةُ. يقال: إن الشِّدَّة إذا تتابعت انفَرجت، وإذا تَوَالتْ تَولَّتْ.

ومنه حديث مجاهد: «إن قريشاً أصابتهم أزْمَة شديدة. وكان أبو طالب ذا عيال».

[إزاء] (س) في قصة موسى عليه السلام: «أنه وقف بإزاء الحوض». وهو مصبُّ الدّلو[٢] وعُقْرُه مؤخره.

(هـ) وفي الحديث: «وفرقة آزَت الملوك فقاتلتهم على دين الله». أي قاومَتْهُم[٣]. يقال: فلان إزاء لفلان: إذا كان مُقاوماً له.

* وفيه: «فرفع يَدَيه حتى آزَتَا شحمة أذُنيه». أي حاذتا. والإزاء: المحاذاة والمقابلة، ويقال فيه: وازَتا.

ومنه حديث صلاة الخوف: «فَوَازَينا العدوّ». أي قابلناهم. وأنكر الجوهري أن يقال وازَيْنا.

---

(١) قال الزمخشري: «والأزم والأرم: العض». «الفائق» (١/ ٤١) و(٤/ ٩٠).

(٢) «الفائق» (٢/ ٢١٨).

(٣) من قولك هو إزاء مال أي قائم به، قاله الزمخشري في «الفائق». (١/ ٤١).

باب الهمزة مع السين

[أسْبَذ] (س) فيه: «أنه كتب لِعبَاد الله الأسْبَذِين». هم ملوك عُمان بالبحرين، الكلمة فارسية، معناها عَبدَة الفَرَسِ، لأنَّهم كانوا يَعْبُدُون فرساً فيما قيل، واسم الفرَس بالفارسية إسْب[1].

[اسْبَرْنج] * فيه: «من لعب بالإسبَرْنج والنرد فقد غَمس يده في دم خنزير». هو اسم الفَرَس الذي في الشِّطرنج. واللفظة فارسية معربة.

[استبرق] * قد تكرر ذكر الاستبرق في الحديث، وهو ما غَلُظ من الحرير والإبْرَيْسَم. وهي لفظة أعجمية مُعَرَّبة أصلها اسْتَبْرَه. وقد ذكرها الجوهري في الباء من القاف، على أن الهمزة والسين والتاء زوائد، وأعاد ذكرها في السين من الراء، وذكرها الأزهري في خُمَاسِيّ القاف على أن همزتها وحدها زائدة وقال: أصلها بالفارسية اسْتَفَرَه. وقال أيضاً: إنها وأمثالها من الألفاظِ حروف عربيَّة وقع فيها وفاق بين العجمية والعربيةِ. وقال: هذا عندي هو الصواب، فذكرناها نحن هاهنا حملاً على لفظها.

[أسد] (س) في حديث أم زَرع: «إن خرَج أسِد». أي صار كالأسدِ في الشجاعة[2]. يقال: أسِدَ واسْتَأسَد إذا اجْتَرأ[3].

(س هـ) ومنه حديث لقمان بن عاد: «خُذِي مني أخي ذا الأسَدِ». الأسَدُ مصدر أسِدَ يأسَد أسَداً، أي ذو القوّة الأسَدية.

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/٤٣)، قلت: وفي «المعرب»: أسبذ اسم قائد من قواد كسرى على البحرين.

(٢) «الفائق» (٣/٥١).

(٣) قال أبو عبيد القاسم: تقول: إذا خرج إلى الناس ومباشرة الحرب ولقاء العدو أسد فيها، «غريب الحديث» (١/٣٦٩).

[أسر] (س هـ) في حديث عمر[١] : «لا يُؤْسَرُ أحد في الإسلام بشهادة الزُّور، إنَّا لا نَقْبَل إلا العُدول». أي لا يُحْبَسُ[٢] ، وأصله من الأُسْرة: القِدّ، وهي قَدْرُ ما يُشَدُّ به الأسير.

(هـ) وفي حديث ثابت البُنَاني: «كان داود عليه السلام إذا ذكر عقاب الله تَخَلَّعت أوصالُه لا يَشُدُّها إلا الأسْرُ». أي الشدّ والعصب[٣] . والأسْر: القُوَّة والحَبس. ومنه سمي الأسِير[٤] .

* ومنه حديث الدعاء: «فأصبح طليقَ عفوك من إسارِ غَضَبك». الإسار بالكسر مَصْدَر أسَرْتُه أسْراً وإساراً. وهو أيضاً الحبل والقِدُّ الذي يُشَدُّ به الأسير.

(س) وفي حديث أبي الدرداء: «أنَّ رجلاً قال له إن أبي أخَذه الأُسْرُ». يعني احتباسَ البَول. والرجل منه مأسُور. والحُصْر احتباس الغائط.

(س) وفي الحديث: «زَنَى رجل في أُسْرَة من الناس». الأسرة عشيرة الرَّجُل وأهْلُ بيته لأنه يَتَقَوّى بهم.

(س) وفيه: «تجفو القبيلة بِأسْرها». أي جميعها.

[أسِس] * كتب عمر إلى أبي موسى رضي الله عنهما: «أسس بين الناس في وجْهك وعَدْلك». أي سَوِّ بَينَهُم. وهو من ساس الناس يَسُوسُهم، والهمزة فيه زائدة. ويروى: «آس بين الناس». من المُوَاساة، وسيجيء.

[أسف] (س) فيه: «لا تقتلوا عسيفاً ولا أسيفاً». الأسيف: الشيخ الفاني. وقيل العبدُ[٥] . وقيل الأسير[٦] .

---

(١) لما جاءه رجل فذكر له أن شهادة الزور كثرت في بلاده، قال له:
(٢) كذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٥٨) ومن بعده الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٣).
(٣) «الفائق» (١/ ٤٤).
(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٣١٢) لابن قتيبة.
(٥) «الفائق» (٢/ ٤٢٩).
(٦) حكاه في «الفائق» (٢/ ٤٢٩) عن المبرّد وزاد عنه: ويكون الأجير أيضاً.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «إن أبا بكر رَجُلٌ أَسِيفٌ». أي سَريع البكاء والحُزْن[١]. وقيل هو الرقيق.

(هـ) وفي حديث موت الفجأة: «راحةٌ للمؤمن وأَخْذَةُ أَسَفٍ للكافر». أي أخذة غَضَب[٢] أو غَضْبان[٣]. يقال: أَسِفَ يأسَفُ أَسَفاً فهو آسِفٌ، إذا غَضب.

(هـ) ومنه حديث النخعي: «إن كانوا لَيَكْرَهونَ أَخْذَةً كأَخْذة الأَسَف»[٤].

* ومنه الحديث: «آسَفُ كما يأسَفون».

* ومنه حديث معاوية بن الحكم: «فأسِفْت عليها».

وفي حديث أبي ذرّ: «وامرأتان تدعوان إسَافاً ونائلة»[٥]. هما صنمان تزعم العرب أنهما كانا رجلاً وامرأة[٦] زنيَا في الكعبة فمُسِخَا[٧]. وإسَافٌ بكسر الهمزة وقَدْ تفتح.

[أسَل] * في صفته ﷺ: «كان أسِيلَ الخد». الأسالة في الخدّ: الاستِطالة وأن لا يكون مُرْتفِعَ الوجنة.

---

(١) وبهذا المعنى جزم أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٠٠)، وكذا الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٤).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٩) لابن قتيبة، واستدل لذلك بحديث آخر فيه: «أن رجلاً مات، فقال ﷺ: أليس كان عندنا آنفاً؟ فقالوا: بلى، قال: سبحان الله كأنها أخذة على غضب».

(٣) وقال الزمخشري: أي أخذة سخط من قوله تعالى: ﴿فلما آسفونا انتقمنا منهم﴾، وذلك لأن الغضبان لا يخلو من حزن ولهف، فقيل له أَسِف، ثم كثر حتى استعمل في موضع لا مجال للحزن فيه.. «الفائق» (١/ ٤٢).

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٩) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/ ٤٢) للزمخشري وقال: «إن» مخففة من الثقيلة، واللام للفرق بينها وبين «إن» النافية، والمعنى: إنهم كانوا يكرهون.

(٥) قال في «الفائق» (٢/ ١٠٠): صنمان كانا لقريش ينحرون عندهما، ويتمسحون بهما إذا ركبوا لأسفارهم، وإذا قدموا قبل دخولهم على أهاليهم تعظيماً، وقيل: إن إسافاً كان رجلاً، ونائلة امرأة.. ـ فذكر مثل قول المصنف ـ.

(٦) من بني عبد الدار.

(٧) أو جعلهما الله نحاساً، «غريب الحديث» (٢/ ٧) لابن قتيبة.

(هـ) وفي حديث عمر: «لِيُذَكِّ لكم الأسل الرماح والنَّبْل»[١] . الأسَل في الأصل الرماح الطِّوال وحدها[٢] ، وقد جعلها في هذا الحديث كناية عن الرماح والنَّبل مَعاً. وقيل: النَّبل معطوف على الأسَل لا عَلى الرماح، والرماح بيانٌ للأسَل أو بدل[٣] .

(هـ) ومنه حديث عليّ: «لا قَود إلا بالأسَل». يريد كلَّ ما أرقَّ من الحديد وحُدِّد من سيف وسكّين وسِنان[٤] . وأصلُ الأسَل نبات له أغصان كثيرة دقاق لا وَرَق لها.

* وفي كلام عليّ رضي الله عنه: «لم تَجِفَّ لِطُول المُناجاة أسَلاَت ألْسِنَتِهم». هي جمع أسَلَة وهي طَرَف اللِّسَان.

(س) ومنه حديث مُجاهد: «إن قُطِعت الأسَلَةُ فَبيّن بَعْضَ الحروف ولم يُبيِّن بعضاً يُحْسَب بالحروف». أي تُقْسم دية اللسان على قَدْرِ ما بَقِي من حروف كلامه التي يَنْطِقُ بها في لغتِه، فما نَطق به لا يَسْتَحِقُّ دِيَتَه، وما لم يَنْطِق به اسْتَحَقَّ دِيَتَه.

[أسنَ][٥] (س) في حديث عمر: «قال لهُ رَجُلٌ إنّي رَمَيْتُ ظَبْياً فأسِنَ فَمَاتَ». أي أصابَه دُوَارٌ، وهُو الغَشْيُ[٦] .

* وفي حديث ابن مسعود: «قال له رجل كيف تَقْرَأ هذه الآية مِن ماء غير آسِن أو يَاسِن»؟ أسَن الماء يأسِن وأسَنَ يأسُنُ فهو آسِنٌ إذا تَغَيرت ريحُه.

---

(١) يعني ما رقَّ من الحديد كالسنان والسيف والسكين، «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٤٣).

(٢) وقال الزمخشري: «الأصل في الأسل الشوك الطويل». كذا في «الفائق» (١/ ٤٣).

(٣) وقال ابن سلاّم: وهذا يرد قول من قال: إن الأسل الرماح خاصة ألا تراه قد جعل النبل مع الرماح، وقد وجدنا الأسل في غير الرماح إلا أن أكثر ذلك وأفشاه في الرماح «غريب الحديث» (٢/ ٦٠). وقد ذكر الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٩٨) نحو قول أبي عبيد هذا ثم قال: ولقائل أن يقول: الرماح وحدها بدل، والنبل عطف على الأسل.

(٤) «غريب الحديث» (١/ ٣٤٣) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/ ٤٣) للزمخشري.

(٥) في كلام ابن عباس رضي الله عنهما في ابن الزبير: «وآثر عليّ الحميدات والتوتيات والأسامات». قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٣٦): هي قبائل من أسد بن عبد العزى.

(٦) وكذا ذكر أبو عبيد القاسم وزاد: ولهذا يقال للرجل إذا دخل بئراً فاشتد عليه ريحها حتى يصيبه دوار فيسقط قد أسن، «غريب الحديث» (٢/ ٩١). وعبارة الزمخشري: أسن: دير به، من أسن الماء، «الفائق» (١/ ٣٧١).

* ومنه حديث العباس في موت النبيّ ﷺ قال لعمر: «خلِّ بيْنَنا وبين صاحبنا فإنَّهُ يأسُن كما يأسُن النَّاسُ». أي يَتَغيّرُ. وذلك أن عمر كان قد قال: إنّ رسول الله ﷺ لم يمُتْ، ولكنه صَعِق كما صَعِقَ موسى عليه السلام. ومَنَعَهُم عن دفْنِهِ[1].

[أسا] * قد تكرر ذكر الأسْوَة[2] والمُوَاساة في الحدِيث، وهي بكسر الهمزة وضمها: القُدْوَة، والمواساة: المشاركة والمساهَمَة في المعَاش والرزق، وأصلها الهمزة فقلبت واواً تخفيفاً.

ومنه حديث الحُدَيْبِيَةِ: «إن المشركين واسَوْنا الصُّلْحَ». جاء على التخفيف، وعلى الأصل جاء الحديث الآخر: «ما أحدٌ عندي أعظم يَداً من أبي بكر، آسَانِي بنَفْسه وماله».

* ومنه حديث عليّ: «آسِ بينهم في اللَّحْظة والنَّظْرَة».

(س) وكتاب عمر إلى أبي موسى: «آس بين الناس في وجْهك وعدلك». أي اجعل كل واحد منهم أُسْوَة خَصمه.

(هـ) وفي حديث قَيْلَة: «اسْتَرْجَع وقال رب آسني لما أمْضَيْتَ وأعِنّي على ما أبْقَيْتَ». أي عَزّني وصَبّرني. ويروى: «أُسْني». بضم الهمزة وسكون السين، أي عوّضني. والأوْسُ العِوَضُ[3].

* وفي حديث أبيّ بن كعب: «والله ما عليهم آسَى، ولكن آسَى على من أضَلُّوا». الأسَى مقصوراً مفتوحاً: الحُزن، أسِيَ يأسَى أسَى فهو آس.

(س) وفي حديث ابن مسعود: «يوشك أن تَرْمِيَ الأرض بأفلاذ كَبدها أمثال الأوَاسي». هي السَّواري والأساطينُ[4]. وقيل هي الأصل، واحدتها آسية؛ لأنها

---

(١) «الفائق» (٤/ ٣٥).

(٢) كما في كلام أبي بكر للأنصار يوم سقيفة بني ساعدة: «لقد نصرتم وآزرتم وآسيتم». أي وافقتم وتابعتم، من الأسرة وهي القدوة. انتهى كلام الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤١). والذي عندي أن المعنى من المواساة، والهمزة مبدلة من الواو، وإن كان المعنيان صحيحين واردين.

(٣) لخّصه المصنف من كلام الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢ ـ ٤٣).

(٤) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٤٠١)، و«الفائق» (٣/ ١٤١) للزمخشري.

تصلح السَّقْف وتقيمُه، من أَسَوْتُ بين القوم إذا أَصْلَحْتُ[1].

(س) ومنه حديث عابد[2] بني إسرائيل[3]: «أنه أوثَقَ نفسه إلى آسيَةٍ من أواسِي المسْجد»[4].

باب الهمزة مع الشين

[أشب] (هـ) فيه أنَّهُ قَرَأَ: ﴿يا أيُّها النَّاس اتَّقُوا رَبَّكُمْ إنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾. «فتَأَشَّبَ أَصْحَابُه حَوله». أي اجتمعوا إليه وأطافوا به[5]. والأُشابة أخلاط النَّاس[6] تجتمع من كل أوْبٍ.

* ومنه حديث العباس يوم حُنين: «حتى تأَشَّبُوا حول رسول الله ﷺ»[7]. ويُروى تَنَاشَبُوا، أي تَدانَوْا وتَضامُّوا.

(هـ) وفيه: «إني رجلٌ ضَرِيرٌ بينِي وبَيْنَك أَشَبٌ فَرَخِّصْ لي في كذا»[8]. الأَشَبُ كثرة الشجر. يقالُ بَلْدَةٌ أَشِبَةٌ إذا كانت ذات شَجَر، وأراد هاهنا النخيل.

---

(١) قاله الزمخشري في شرح الأثر الآتي عن العابد.

(٢) «أذنب ذنباً ثم تاب، فثقب ترقوته وجعل فيها سلسلة ثم أوثقها إلى آسية...»، كذا في «الفائق» (١/ ٤٤)، وجعله من كلام خالد الربعي رحمه الله.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٤٠١) لابن سلام.

(٤) أي سارية من سواريه، «الفائق» (١/ ٤٤).

(٥) وبهذا المعنى فسّر أبو عبيد القاسم حديث: «الناس أشابات يوم القيامة..»، «غريب الحديث» (١/ ٤٧٤).

(٦) وعبارة الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٥): أي التفوا عليه، من أَشَبِ الشجر وهو التفافه، ومنه حديث ابن أم مكتوم ـ الآتي ـ.

(٧) أي التفوا. «الفائق» (٢/ ٣٢٠).

(٨) قال الزمخشري: «يريد التفاف النخل». كذا في «الفائق» (١/ ٤٥) وانظر ما مضى.

(هـ) ومنه حديث الأعشى الحِرْمازيّ[1] يُخَاطب رسول الله ﷺ في شأن امرأته:

وقَذَفَتْني بين عِيصٍ مُؤْتَشِبْ[2]

المُؤْتَشِبُ: الملْتَفُّ[3]. والعِيصُ: أصْلُ الشَّجر.

[أشر] * في حديث الزكاة وذكر الخيل: «ورجل اتَّخَذها أشَراً وبَذَخاً». الأشَرُ البَطَر. وقيل أشَدُّ البَطر.

* ومنه حديث الزكاة أيضاً: «كأغَذِّ ما كانت وأسْمَنِه وآشَرِه». أي أبطَرِه وأنْشَطِه، هكذا رواه بعضهم. والرواية: «وأبْشَره». وسَيَرِدُ في بابه.

ومنه حديث الشَّعْبِيّ: «اجتمع جوارٍ فأرِنَّ وأشِرْنَ».

* وفي حديث صاحب الأخْدُود: «فوضع المِئْشَار على مَفْرِقِ رأسه». المئشار بالهمز: المِنْشَار بالنون، وقد يُتْرَكُ الهمز، يقال: أشَرْتُ الخشبة أشْراً، ووشَرْتُها وَشْراً، إذا شَقَقْتُها، مثل نَشَرْتُها نَشْراً، ويجْمع على مَآشير ومَواشير.

(س) ومنه الحديث: «فقطعوهم بالمآشير». أي المناشير.

[أشش] (هـ) في حديث عَلْقَمة بن قيس: «أنه كان إذا رأى من بعض أصحابه أشَاشاً حَدَّثَهم». أي: إقْبَالاً بنَشَاط. والأشَاشُ والهَشاشُ: الطَلاَقة والبَشاشَة[4].

[أشا] (هـ) فيه: «أنه انطلق إلى البرَاز فقال لرجل كان معه: إئت هاتين الأشاءتَيْن فَقُل لهما حتى تَجْتَمعا، فاجتمعتا فَقَضَى حاجَته». الأشَاء بالمدّ والهمز.

---

(١) وانظر حواشي «دين».

(٢) شطر بيت، وتمامه:

وهُنّ شرُّ غالبٍ لمن غُلِبْ.

(٣) زاد الزمخشري: الملتبس، ضربه مثلاً لالتباس أمره عليه. «الفائق» (١/ ٤٥٠).

(٤) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٣٨٢)، ونحو هذا عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٥) لكن عبارته: «كان إذا رأى من صحابته بعض الأشاش مما يعظهم». قال: الهمزة مبدلة من الهاء...». و«ما» في «مما» مصدرية، وقبلها مضاف محذوف، أي كان من أهل موعظتهم إذا رآهم نشيطين لها، ويجوز أن تكون موصولة مقامة مقام «من» إرادة لمعنى الوصفية.

صغار النخل، والواحدة أشاءة[1]، وهمزتها منقلبة من الياء؛ لأن تصغيرها أُشَيٌّ، ولو كانت أصلية لقيل أُشَيْئٌ.

باب الهمزة مع الصاد

[أصر][2] (هـ) في حديث الجمعة: «ومن تأخَّر ولغا كان له كِفْلَانِ من الإِصْر». الإِصْرُ: الإثم والعُقوبة لِلَغْوه وتَضْييعه عَمَلَه، وأصله من الضّيق والحَبْس. يقال: أصَرَهُ يأصِرُهُ إذا حَبَسَه وضَيَّقَ عليه. والْكِفْلُ النَّصيب.

* ومنه الحديث: «من كسب مالاً من حرامٍ فأعْتَق منه كان ذلك عليه إصْراً».

* ومنه الحديث الآخر: «أنه سئل[3] عن السلطان فقال: هُو ظِلُّ الله في الأرض، فإذا أحْسَن فله الأجْر وعليكم الشكر، وإذا أساء فعليه الإصْر وعليكم الصَّبر»[4].

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «من حلَفَ على يمين فيها إصر فلا كفارة لَهَا». هو أن يَحْلِف بطلاق أو عتاق أو نَذْر[5]، لأنها أثْقَلُ الأيْمان وأضيَقُهَا مَخْرَجاً، يعني أنَّه يجب الوَفَاء بها ولا يُتَعَوَّض عنها بالكفَّارة[6]. والإصْر في غير هذا: العَهْد والميثاق، كقوله تعالى: ﴿وأخَذْتُم على ذلكم إصْرِي﴾.

---

(١) «الفائق» (١/ ٩٣).

(٢) في حديث شريح أنه اختصم إليه رجلان فقال أحدهما: «اشتريت من هذا أرضاً فقلت: ادفع إليّ الإصر...». قال ابن قتيبة: هو فيما أحسب كتاب الشراء... ويجوز أن يكون سمّي إصراً لأنه يأصر إلى الحق أي يعطف إليه... «غريب الحديث» (٢/ ١٩٨ ـ ١٩٩). وانظر «وصر».

(٣) والسائل هو عمر رضي الله عنه.

(٤) قال الزمخشري: هو الثقل الذي يأصر حامله أي يحبسه في مكانه لفرط ثقله، والمراد الوزر العظيم، «الفائق» (١/ ٤٥). ثم قال: ومنه قول ابن عمر ـ الآتي.

(٥) أو مشي، كما جاء في الحديث على ما حكى ابن قتيبة، وزاد: والإصر: الثقل والشدة، يقال: أصرت الرجل إذا أنت حبسته وضيقت عليه. «غريب الحديث» (٢/ ٨٣) ثم تكلم ابن قتيبة على فقه قول ابن عمر.

(٦) قال الزمخشري معناه كما في «الفائق» (١/ ٤٥).

[أصطب] (س) فيه: «رأيت أبا هُريرةَ وعليه إزار فيه عَلَقٌ وقد خَيَّطه بالأُصْطُبَّة». الأُصْطُبَّة هي مُشاقَةُ الكتّان. والعَلْقُ الخَرْقُ[١].

[اصطفل] (س) في كتاب معاوية إلى ملك الرُّوم[٢]: «ولأنْزِعَنَّكَ من المُلْك نَزْعَ الإصْطَفْلِينَة». أي الجزَرَة. لُغَةٌ شَاميَّةٌ. أوْرَدَها بعضهم في حرف الهمزة على أنها أصلية، وبعضهم في الصاد على أنها زائدة.

(س) ومنه حديث القاسم بن مُخَيمِرة: «إن الوالي ليَنْحِت أقاربُه أمانتَه كما تَنْحِت القدومُ الإصْطَفْلِينة حتى تَخْلُص إلى قلبها»[٣]. وليست اللفظة بعربيَّة مَحْضَة، لأن الصاد والطاء لا يجتمعان إلا قليلاً.

[أصل][٤] (هـ) في حديث الدجال: «كأنّ رأسه أصَلَةٌ». الأصَلَةُ بفتح الهمزة والصاد: «الأفعَى. وقيل[٥] هي الحية العظيمة الضَّخْمة القَصيرة. والعَرب تُشَبِّه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية[٦].

(س) وفي حديث الأضْحِية: «أنه نَهَى عن المُسْتَأْصَلَة». هي التي أخِذ قَرْنُها من أصْله. وقيل هو مِن الأصيلَة بمعنى الهَلاك.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٣).

(٢) لما بلغه أنه يريد غزو الشام أيام فتنة صفين، وانظر تمام الخطاب فيما مضى في «أرس»، وفي «الفائق» (١/ ٤٦) وقد شرح اللفظة بما قال المصنف ثم أورد حديث القاسم الآتي.

(٣) «الفائق» (١/ ٤٦) وانظر ما مضى.

(٤) روي في الحديث: «الحمى في أصول النخل». انظر قول عمر رضي الله عنه الذي أوردناه ضمن حواشي «هجر».

(٥) قاله ابن الأنباري كما ذكر الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٣٨) وزاد: وقيل: حية خبيثة لها رجل واحدة تقوم عليها ثم تدور ثم تثب، وقال الجاحظ: الأعراب يقولون إنها لا تمر بشيء إلا احترق، وكأنها سميت لإهلاكها واستئصالها.

(٦) قال طرفة:

أنا الرجل الضَّرْبُ الذي تعرفونه ... خَشاشٌ كرأس الحيّة المتوقّد.

هكذا أورد هذا البيت ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٩٤) مع ما ذكر المصنف، بعد أن قال: ولست أدري لأي شيء شبه رأسه بالأفعى، ولا أراه إلا من ذلك ـ وذكر هذا البيت ـ.

باب الهمزة مع الضاد

[آض] (هـ) في حديث الكسوف: «حتى آضَتِ الشَّمسُ كأنها تَنُّومَة»، أي رجَعَتْ وصارت[1]، يقال منه: آضَ يَئِيضُ أيضاً. وقد تكررت في الحديث. ومن حقها أن تكون في باب الهمزة مع الياء، ولكنها لم تَرِد حيثُ جاءت إلاَّ فعلاً فاتَّبَعْنَا لفظَهَا.

[أضَمَ] * في حديث وَفْدِ نَجرَان: «وأضِمَ عليها منه أخوه كُرْزُ بن علقمة حتى أسلم»، يُقالُ: أضِم الرَّجُل بالكسر يأضَم أضَماً إذا أضْمر حِقْداً لا يستطيع إمضاءه.

(س) ومنه الحديث الآخر: «فأضِمُوا عليه».

(س) وفي بعض الأحاديث ذكر «إضَم»، هو بكسر الهمزة وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع.

[أضا] (هـ) فيه: «أن جبريل لقي النبيّ ﷺ عند أضَاة[2] بني غِفار»، الأضَاة بوزن الحَصَاة: الغَدِير[3] وجمعها أضًى وإضاء كأَكَمٍ وإكَامٍ.

باب الهمزة مع الطاء

[أطأ] (هـ) في حديث عمر: «فِيم الرَّمَلانُ وقد أطَّأ الله الإسلام». أي ثَبَّتَهُ وأرْساه. والهمزة فيه بدل من وَاو وَطَّأ.

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلام (١/٤١٦).

(٢) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٤٩): على وزن قطاة، والعامّة تقول أضاءة ممدود الألف، وهو خطأ.

(٣) «الفائق» (١/٤١).

[أطر] (هـ) فيه: «حتى تأْخُذوا على يَدي الظالم وتَأطِرُوه على الحق أطْراً». أي تَعْطِفوه[١] عليه[٢]. ومن غريب ما يحكى فيه عن نَفْطويه قال: إنه بالظاء المعجمة من باب ظَأَرَ. ومنه الظِّئر المُرضِعة، وجعل الكلمة مقلوبة فقدم الهمزة على الظاء.

(س) ومنه في صفة آدم عليه السلام: «إنه كان طُوالاً فأطَرَ الله منه»، أي ثَناه وقَصَره ونَقَص من طُوله، يقال: أطَرْتُ الشيء فانْأطَرَ وتَأطَّرَ، أي انثَنى.

* وفي حديث ابن مسعود: «أتاه زياد بن عدي فأطَرَه إلى الأرض»، أي عَطَفه[٣] ويروى وطَدَهُ. وسيجيء.

(س) وفي حديث عليّ: «فأطَرْتُهَا بين نسائي»، أي شَقَقْتُها وقَسَمْتها بينهن. وقيل هو من قولهم طارَ له في القسمة كذا، أي وقع في حصَّته، فيكون من باب الطاء لا الهمزة.

(س) وفي حديث عمر بن عبد العزيز: «يُقَصُّ الشارب حتى يَبْدُوَ الإطار». يعني حَرْفَ الشَّفة[٤] الأعلَى الذي يحول بين منابت الشَّعَر والشَّفَةِ، وكلُّ شيء أحاط بشيء فهو إطَارٌ له[٥].

* ومنه صفة شَعر عليّ: «إنما كان له إطار»، أي شَعَرٌ محيط برأسه وَوَسَطه أصْلَع.

[أطط] * فيه: «أطَّت السماء وحُقَّ لها أن تئطَّ». الأطيطُ صوت الأقتاب. وأطيطُ الإبل: أصْوَاتُها وحَنِينُها. أي أنّ كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقَلَها حتى

---

(١) زاد الزمخشري في «الفائق» (١/٤٧): «أي لا تعذرون حتى تجبروا الظالم على الإذعان للحق، وإعطاء النصفة للمظلوم...».

(٢) قاله أبو عمرو الشيباني وغيره، كما حكى ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١٤٧).

(٣) «الفائق» (٤/ ٧٠).

(٤) المحيط بها، كما في «الفائق» (١/٤٨).

(٥) معنى كلام أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤١٣)، وأبي موسى في «المغيث» ص(٣٤).

أطَّت. وهذا مَثَل وإيذان بكثرة الملائكة، وإن لم يكن ثَم أطيط[١]، وإنما هو كلامُ تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «العَرْش على مَنكب إسرافيل، وإنه ليَئِطُّ أطيطَ الرَّحْلِ الجديد». يعني كُورَ النَّاقة، أي أنه ليَعْجِز عن حَمله وعَظَمَتِه، إذ كان معلوماً أنّ أطيط الرَّحْل بالراكب إنما يكون لِقُوّة ما فوقه وعجزه عن احتماله.

(هـ) ومنه حديث أم زَرْع: «فجعلني في أهْلِ أطِيطٍ وصَهِيل». أي في أهل إبل وخَيْل[٢].

* ومنه حديث الاستسقاء: «لقد أتيناك وما لنا بعير يَئِطُّ». أي يَحِنّ ويَصيح، يريد ما لنا بَعير أصلاً، لأن البعير لا بُدَّ أن يَئِطّ.

* ومنه المثل: «لا آتيك مَا أطَّت الإبل».

* ومنه حديث عُتْبَة بن غَزْوان: «ليأتيَنَّ على باب الجنة وقتٌ يكون له فيه أطِيط». أي صَوْت بالزّحَام[٣].

* وفي حديث أنس بنِ سيرين قال: «كنت مَع أنس بن مالك حتى إذا كنا بأطِيطٍ والأرض فَضْفَاض». أطيطٌ: موضعٌ بين البَصْرة والكوفة[٤].

[أطم] (هـ) في حديث بلال: «أنه كان يؤذِّن على أُطُمٍ». الأُطُمُ بالضَّمّ: بناءٌ مُرتَفِع، وجمعه آطام[٥].

---

(١) قال هذا الأخير الزمخشري في «الفائق» (١/٤٩) وقال قبله: «الأطيط: الحنين والنقيض ـ الصوت ـ والمعنى أن كثرة ما فيها من الملائكة أثقلها حتى أنقضتها». قلت: وسيأتي من كلامه أن الأطيط صوت الإبل.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٣٧٢). واقتصر في «الفائق» (٣/ ٥٢) على قوله: الأطيط صوت الإبل.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلام (١/ ٣٧٢).

(٤) وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (١/٤٨) إلا أن عنده «أطط» بدون الياء، وهو تصحيف، والحديث عند الطبراني في الكبير.

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٦٦)، وقال الزمخشري في «الفائق» (١/٤٧): =

(هـ) ومنه الحديث: «حتى توارت بآطَام المدينة». يعني أبْنِيَـتها المرْتَفِعَة كالحصون.

* وفي قصيدة كعب بن زهير يمدح النبيّ ﷺ.

وجِلْدُها من أَطُومٍ لا يُؤَيِّسُه

الأَطُومُ الزَّرَافة، يَصِفُ جِلْدَها بالقُوّة والملاسَة. ولا يُؤَيِّسُه: أي لا يُؤثّر فيه.

باب الهمزة مع الفاء

[أفدَ] (هـ) في حديث الأحنف[1]: «قَدْ أفِدَ الحج». أي دَنا وقْتُه وقَرُب[2]. ورجل أفِدٌ أي مُسْتَعْجِلٌ.

[أفَع] (هـ) في حديث ابن عباس: «لا بأس بقتل الأفْعَوْ». أرَادَ الأفْعَى، فقلب ألِفها في الوقْف وَاواً، وهي لغة أهل الحجاز، والأفْعَى ضَرْبٌ من الحيَّات معروفٌ. ومنهم من يَقْلب الألف ياء في الوقف. وبعضهم يشدّدُ الواو والياء. وهمزتها زائدة.

ومنه حديث ابن الزبير: «أنه قال لمعاوية: لا تُطْرِق إطْراق الأُفْعُوَان». هو بالضَّمّ ذَكَرُ الأفاعي[3].

[أفف] (هـ) فيه: «فألقى طَرَف ثوبه على أنفه ثم قال أفٍ أفّ». معناه الاسْتقذار

= الأطم: الحصن، ومنه الحديث: «أنه ﷺ لما خرج إلى أحد جعل نساءه في أطم...»، ومنه حديث ابن صياد: «... فوجده يلعب عند أطم بني مغالة...».

(١) لما مرّ بالمدينة وكان يريد الحج أيام مقتل عثمان.

(٢) «الفائق» (١/ ٤٩).

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٥٤) لابن قتيبة، وزاد: أراد: لا تتغافل عما نحن فيه وتطرق إطراق الأفعوان في أصول السخبر، ومن شأنه أن يأوي في أصول السخبر. هذا، وقد اقتصر في «الفائق» (٢/ ٣٤٦) على ما ذكر المصنف، ثم قال: شبهه في المعاداة بالأفعوان المطرق لأنه يطرق عند نفث السم.

لما شَمَّ. وقيل معناه الاحْتقار والاسْتقلال، وهي صَوْت إذا صوَّت به الإنسان عُلم أنه مُتَضَجِّرٌ مُتكرِّهٌ[1]. وقيل أصل الأفّ من وسخ الأصْبع إذا فُتِل. وقد أَفَّفْت بفلان تأفيفاً، وأفَفتُ به إذا قلتَ له أفّ لك. وفيها لغات هذه أفصحها وأكثرها استعمالاً، وقد تكررت في الحديث.

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء: «نعم الفارس عُوَيْمر غَيْرَ أُفَّةٍ». جاء تفسيره في الحديث: غير جَبان[2]، أو غير ثقيل. قال الخطابي: أرَى الأصل فيه الأفَف، وهو الضَّجَر. وقال: قال بعض أهل اللغة: معنى الأُفَّةِ المُعْدِم المُقلّ. من الأفَف وهو الشيء القليل.

[أفق] (هـ) في حديث عمر: «أنه دخل على النبيّ ﷺ وعنده أَفِيقٌ». هو الجلْد الذي لم يتِم دباغه[3]. وقيل هو ما دُبغ بغير القَرَظ.

* ومنه حديث غَزْوَان: «فانطَلْقت إلى السُّوق فاشتريت أفيقَة». أي سقاء من أدَمٍ، وأنَّثهُ على تأويل القِرْبة أو الشَّنَّة[4].

(هـ) وفي حديث لقمان: «صَفَّاقٌ أَفَّاقٌ». الأفَّاق الذي يَضرِب في آفاق الأرض، أى نواحيها مُكْتَسِباً[5]، واحدها أُفُق.

ومنه شعر العباس يمدح النبيّ ﷺ:

وأنت لما وُلِدْتَ أشْرقت الْـ أرضُ وضاءت بنُورِك الأُفُق.

---

(١) وهذا الأخير هو قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٩).

(٢) زاد الزمخشري: هو من قولهم أفّ له... يقوله المتضجر من الشيء، فكأن أصله غير ذي أفّة، أي غير متأفف في القتال، وقولهم للجبان «يأفوف» من هذا أيضاً «الفائق» (١/ ٤٩).

(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٧)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٠٧). وزاد في موضع آخر(٢/ ١٨١): هو الذي تم دباغه ولم يعرك ولم يدهن.

(٤) في «الفائق» (١/ ٤٠٧) من الأفيق كالجلدة من الجلد، وهو الذي لم يتم دباغه... أراد سقاء متخذاً من الأفيقة.

(٥) وعبارة الأصمعي كما أسندها عنه ابن قتيبة: هو الذي يتصرف ويأتي الآفاق «غريب الحديث» (١/ ٢٢٢).

أنَّث الأفُق ذهَاباً إلى الناحية، كما أنَّث جرير السُّور في قوله:

لمَّا أتى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَضَعْضَعَتْ سُور المَدِينَةِ والجبَالُ الخُشَّعُ.

ويجوز أن يكون الأفُق واحداً وجمعاً، كالفُلك. وضاءت لغة في أضاءت[١].

[أفك][٢] في حديث عائشة: «حين قال لها أهل الإفْك ما قالوا». الإفْك في الأصل الكذِب[٣]، وأراد به هاهُنا ما كُذب عليها مما رُميت به.

وفي حديث عرض نفسه ﷺ على قبائل العَرَب: «لقد أُفِكَ قوم كذَّبُوكَ وظاهَرُوا عليك». أي صُرِفوا عن الحق ومُنعوا منهُ. يقال: أفَكه يَأفِكُه أفْكاً إذا صَرفَه عن الشيء وقلَبه، وأُفِكَ فهو مأفوك. وقد تكرر في الحديث.

وفي حديث سعيد بن جبير، وذكر قِصَّة هلاك قوم لُوطٍ قال: «فمن أصابته تلك الأفِكَة أهلكته». يريد العذاب الذي أرسله الله عليهم فقلب بها دِيارهم. يقال: ائتفكتِ البَلدة بأهلها أى انقَلبتَ، فهي مُؤتَفكة.

(هـ) ومنه حديث أنس رضي الله عنه: «البَصْرة إحدى المؤتَفِكات». يعني أنها غَرِقَت مرَّتين، فَشَبَّه غَرَقها بانْقلابها.

ومنه حديث بُشير ابن الخصاصية[٤]: «قال له النبيّ ﷺ: ممن أنت؟ قال: من ربيعة، قال: أنتم تَزْعُمون لولاَ رَبيعةُ لائتَفكَتِ الأرض بمن عليها». أي انْقَلبَت[٥].

[أفكل] (هـ) فيه: «فبات وله أفْكَل». الأفْكَل بالفتح الرِّعدة من بَرْد أو خوف، ولا يُبْنَى منه فعل، وهمزته زائدة، ووزنه أفْعَل، ولهذا إذا سمَّيتَ به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل.

---

(١) نحوه في «الفائق» (٣/ ١٢٤).

(٢) في حديث الخدري: «إذا كثرت المؤتفكات زكت الأرض». قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٥٥): هي الرياح إذا اختلفت مهابُّها.

(٣) قال الزمخشري: «الإفك القلب، وهو الكذب لأنه مقلوب عن وجهه»، «الفائق» (١/ ٤٩).

(٤) هي أمّه.

(٥) «الفائق» (١/ ٤٩) للزمخشري وزاد: والمعنى: لولاهم لهلك الناس.

ومنه[1] حديث عائشة رضي الله عنها: «فأخذني أفْكَل وارْتَعَدْتُ من شدة الغَيْرة».

[أفن] * في حديث عليّ رضي الله عنه: «إيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النساء فإن رأيَهُن إلى أفْن». الأفْنُ: النقص. ورجل أفِين ومَأفون، أي ناقص العقل[2].

(هـ) ومنه حديث عائشة: «قالت لليهود: عليكم السَّامُ واللعنة والأفْنُ»[3].

باب الهمزة مع القاف

[أقحوان] * في حديث قس بن ساعدة: «بَواسِقُ أُقْحُوان». الأقْحوان: نبتٌ معروفٌ تُشَبَّه به الأسنان، وهو نبت طيب الريح، ووزنه أُفْعُلان، والهمزة والنون زائدتان، ويجمع على أقاحٍ. وقد جاء ذكره في حديث قُسّ أيضاً مجموعاً.

[أقط] *[4] قد تكرر في الحديث ذكر «الأقِط»، وهو لَبَنٌ مُجَففٌ يابِسٌ مُستَحْجِر يُطْبَخُ به[5].

---

(١) كذلك قول ابن سلام: «فأخذني أفكل من رأس العذق». قال في «الفائق» (٢/ ٤٠٦): «الأفكل: الرعدة».

(٢) ذكر الهروي مثلاً:

وِجدانُ الرِّقين، يُغطّي أفْن الأفين.

والرقين: المال. يقول: المال يستر نقصان الناقص.

(٣) «الفائق» (٢/ ١٤٤) وشرح اللفظة بما أورد المصنف في الذي قبله وزاد: وقد أفنها الحالب: أي لم يدع في ضرعها شيئاً.

(٤) في كلام أبيّ لزر بن حبيش لما سأله عن سورة الأحزاب: «أقط». قال في «الفائق» (٣/ ٢٩١): أَحَسْبُ. قلت: يعني هي كذلك فقط.

(٥) وعبارة الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٧٩): «هو مخيض يطبخ ثم يترك حتى يمصل».

باب الهمزة مع الكاف

[أكر] * في حديث قتل أبي جهل: «فلو غير أَكَّارٍ قتلني؟» الأكَّار: الزَّرَّاع، أراد به احتقاره وانْتِقاصَه، كيف مثلُه يقتل مثلَه.

(س) ومنه الحديث: «أنه نَهَى عن المُؤاكَرَة». يعني المُزارعة على نَصيب معلوم مما يُزْرَع في الأرض، وهي المُخابَرة. يقال: أَكَرْتُ الأرض أي حَفَرْتُهَا. والأكْرَة الحفرة، وبه سمي الأكَّار.

[أكل[1]] (هـ) في حديث الشاة المسمومة: «ما زالت أُكْلة خَيْبر تُعادُّني». الأُكْلة بالضم اللقمة[2] التي أَكَل من الشاة، وبعض الرواة يفتح الألف وهو خطأ، لأنه لم يأكل منها إلاَّ لُقْمَة واحدة[3].

(هـ) ومنه الحديث الآخر[4]: «فليَضَعْ في يده أُكْلة أو أُكلتين». أي لُقْمة أو لُقمتين[5].

(هـ) وفي حديث آخر: «من أكل بأخيه أُكلة». معناه الرجل يكون صَدِيقاً لرجل، ثم يذهب إلى عدوّه فيتكلم فيه بغير الجميل ليُجيزه عليه بجائزة، فلا يُبارك الله له فيها، هي بالضم اللقمة، وبالفتح المرّة من الأكْل[6].

---

(١) أغفل المصنف مادة «أكف» وما فيها من الحديث، وقد تعقبته في «الذيل» ص(٢٤) بذكر غير حديث في ذلك، وقد أورد الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٨١ ـ ١٨٢) أثر سلمان لما دخلوا عليه في مرضه وعنده إكاف. وقال: الإكاف كالوليّة تحت الرحل. قلت: هو كالبرذعة لذوات الحوافر، تشبه الرحال والأقتاب.

(٢) «الفائق» (١/ ٥٠).

(٣) قاله أبو العباس ثعلب، كما حكاه عنه الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٩)، وانظر «الغريبين» (١/ ٦١).

(٤) في إطعام الخادم الذي يصنع الطعام.

(٥) «الفائق» (٢/ ٢٥٥).

(٦) زاد الهروي: مع الاستيفاء.

(هـ) وفي حديث آخر: «أخرج لنا ثلاث أُكَلٍ». هي جمع أُكْلَةٍ بالضم: مثل غُرْفَةٍ وغُرَف. وهي القرص من الخُبز[١].

* وفي حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما: «وبَعَجَ الأرض فقاءت أُكْلَهَا». الأُكْلِ بالضم وسكون الكاف اسم المأكول، وبالفتح المصدر، تُرِيد أن الأرض حَفِظَت البَذر وشربَتْ ماء المطر، ثم قاءتْ حِينَ أنْبَتتْ[٢]، فكَنَتْ عن النبات بالقَيء. والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أغْزَى إليها من الجيوش.

* وفي حديث الربا: «لَعَنَ الله آكِلَ الرِّبَا ومُؤكِّلَه»[٣]. يريد به البائع والمشتري.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه نهى عن المؤاكَلَة». هو أن يكون للرَّجُل على الرَّجُل دَيْن فَيُهْدي إليه شيئاً لِيُؤخِّرهُ ويُمْسك عن اقتضائه. سُمّي مُؤاكَلَة لأن كُل واحد منهما يُؤكّل صاحبَه أي يُطْعمه[٤].

(هـ) وفي حديث عمر: «لَيَضْرِبَنَّ أحدكم أخاه بمثل آكِلَة اللحم ثم يَرى أني لا أقِيده». الآكِلَةُ عصا مُحَدَّدَة. وقيل الأصل فيها السّكّين[٥]، شُبّهَت العَصَا المحدَّدَة بها[٦]. وقيل هي السِّيَاط.

(هـ) وفي حديث له آخر: «دَعِ الرُّبَّى والماخِض والأَكُولة». أمر المُصَدّق أن يَعُدّ علـى ربّ الغنم هذه الثلاثة ولا يـأخذها في الصدقة لأنها خِيار المال. والأَكُولة التي تَسَمّن للأكل[٧]. وقيل هي الخصيُّ والهَرِمة والعاقر من الغنم. قال أبو عبيد[٨]:

---

(١) «الفائق» (١/ ٥٠) للزمخشري.
(٢) «الفائق» (٢/ ١١٦).
(٣) أي معطية، «الفائق» (١/ ٥١).
(٤) «الفائق» (١/ ٥١).
(٥) وقد قال الزمخشري: هي السكين، وأكلها اللحم: قطعها له، ومثلها العصا المحددة أو غيرها، وقيل: هي النار ومثلها السياط لإحراقها الجلد. «الفائق» (١/ ٥١).
(٦) القول الأول قاله الحجاج، والثاني قاله الأموي كما في «غريب الحديث» (٢/ ٤٤) لابن سلام.
(٧) نحوه في «الفائق» (٣/ ٥٧).
(٨) القاسم بن سلاّم.

والذي يُروَى في الحديث الأكِيلة، وإنما الأكِيلَة المأكولة، يقال هذه أكِيلَة الأسد والذئب. وأمّا هذه فإنها الأكُولة[١].

* وفي حديث النَّهْي عن المنكر: «فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيلَهُ وشَريبه». الأكيل والشَّريب: الذي يُصاحبك في الأكل والشرب، فعيل بمعنى مُفاعل.

(س) وفيه: «أُمِرْتُ بقَرْيَة تأكلِ القُرى». هي المدينة، أي يغلب أهلُها وهم الأنصار بالإسلام على غيرها من القُرى، ويَنصُر الله دينَهُ بأهلها، ويفتحُ القُرى عليهم ويُغَنِّمُهُم إيَّاها فيأكلونها[٢].

(س هـ) وفيه عن عمرو بن عَبَسَة: «ومأكُول حِمْير خَيْرٌ من آكلها». المأكول الرعيّة والآكلون الملوك جعَلوا أموال الرعيَّة لهم مأكَلَة، أرَاد أن عوَامّ أهل اليَمن خَيْرٌ من ملُوكِهم. وقيل أراد بمأكُولهم مَن مات منهم فأكلتْهم الأرض، أي هم خَيْرٌ من الأحياء الآكِلين وهم الباقون.

[أكم[٣]] (س) في حديث الاستسقاء: «على الإكَامِ والظِّراب ومَنابت الشَّجَر». الإكام بالكسر جَمْع أكمة وهي الرابِيَة، وتجمع الإكام على أكَم[٤]، والأكَمُ على آكَام[٥].

(س) وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «إذا صلّى أحدكم فلا يجعل يديه على مأكَمَتَيْهِ». هما لحمتان في أصل الوَرِكَين. وقيل[٦] بين العجُز والمتنين، وتُفْتَحُ كافُها وتُكسَر.

---

(١) «غريب الحديث» (١/ ٢٥٧).

(٢) قال الزمخشري هذا المعنى وزاد: ويجوز أن يكون هذا تفضيلاً لها على القرى كقولهم هذا حديث يأكل الأحاديث... «الفائق» (١/ ٥١).

(٣) جاء في وصف غطفان: «أكمة خشناء يتقي الناس عنها». أورده ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٢٣)، وانظر شرحه في «خشن».

(٤) في اللسان: جمع الإكام: أكم، مثل كتاب وكتب، وجمع الأكم: آكام مثل عنق وأعناق.

(٥) وقال الأصمعي: هي أصغر من الظراب «غريب الحديث» لابن سلام (٢/ ٣٦٢)، وهذا المعنى قريب مما أورد المصنف.

(٦) قاله الزمخشري في شرح حديث المغيرة الآتي.

(س) ومنه حديث المغيرة: «أحْمَر المأكَمة»، لم يُرد حُمرة ذلك الموضع بِعَينه، وإنما أراد حُمْرةَ ما تَحتها من سِفْلَته، وهو مما يُسَبُّ به، فكنّى عنها بها[١]. ومثله قولهم في السَّبِّ: يا ابن حَمراء العِجَان.

[أكا] (هـ) فيه: «لا تَشْرَبُوا إلا من ذي إكاء» الإكَاء والْوكاء: شِدَادُ السِّقاء[٢].

باب الهمزة مع اللام

[ألب] (هـ) فيه: «إن الناس كانوا علينا إلباً واحداً». الإلْب بالفتح والكسر: القوم يجتمعون على عداوة إنسان. وقد تألَّبوا: أي تَجَمَّعُوا[٣].

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن عمرو حين ذكر البصرة فقال: «أما إنه لا يُخْرِجُ منها أهلها إلاَّ الألبةَ». هي المجاعة، مأخوذ من التألُّب: التَّجَمُّع[٤]. كأنهم يجتمعون في المجاعة ويَخْرجون أرْسالاً[٥]. وقد تكرر في الحديث.

[ألت] (هـ) في حديث عبد الرحمٰن بن عوف يوم الشُّورى: «ولا تغمِدُوا سيوفكم عن أعدائكم فتُؤلِتُوا أعمالكم». أي تَنقُصوها. يقال: ألَتَهُ يَأْلِتُه، وآلَتَهُ يُؤْلِتُهُ إذا نَقَصه[٦]، وبالأولى نَزل القرآن. قال القُتَيبي: لم تسمع اللغة الثانية إلا في هذا الحديث[٧]، وأثبتها غيره. ومعنى الحديث: أنهم كانت لهم أعمال في الجهاد مع

---

(١) قاله في «الفائق» (٢/ ١٣٥) مع ما مضى.

(٢) أي لا تشربوا إلا من سقاء له وكاء. «الفائق» (١/ ٥١)، والواجب أن يكون الموضع أول الألف مع الكاف، لأن اللفظة مهموزة لا مقصورة.

(٣) نحوه في «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤١٧)، وهو ملخص كلام الزمخشري في «الفائق» (١/ ٥٢).

(٤) زاد الزمخشري: لأنهم يخرجون جماعة إلى الامتيار، «الفائق» (١/ ٥٤).

(٥) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٢٢).

(٦) «الفائق» (١/ ٢٥٦).

(٧) «غريب الحديث» (١/ ٣٩٤) ثم ذكر معنى الحديث، كما أورده المصنف عن الهروي.

النبيّ ﷺ، فإذا غَمدوا سيوفهم وتركوا الجهاد نَقَصُوا أعمالهم.

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «أن رجلاً قال له: اتق الله، فقال له رجل: **أتَألِتُ** على أمير المؤمنين». أي أتَحُطُّه بذلك وتَضع منه وتَنْقُصُه. قال الأزهري: فيه وجه آخر هو أشبه بما أراد الرجل، وهو من قولهم ألَتَهُ يميناً ألتاً إذا حَلَّفه. كأن الرجل لمَّا قال لعمر رضي الله عنه اتَّق الله فقد نَشَده بالله. تقول العرب: **ألتُّك** بالله لما فَعَلتَ كذا، معناه نَشَدْتُك بالله. والألْتُ والألْتَة: اليمين[1].

[ألَسَ] (هـ) فيه: «اللهم إنا نعوذ بك من **الألْس**». هو اختلاط الْعَقْل. يقال أُلِسَ فهو مألُوس[2]. وقال القتيبي: هو الخيانة، من قولهم لا يُدَالِسُ ولا يُوَالِسُ، وخطّأه ابن الأنباري في ذلك[3].

[ألف] (هـ) في حديث حنين: «إني أعْطي رجالاً حَديثي عَهْد بكُفْرٍ **أتألَّفُهم**». التألُّف المداراة والإيناس لِيَثْبُتُوا على الإسلام رَغْبة فيما يصل إليهم من المال.

* ومنه حديث الزكاة: «سهم **للمؤلَّفَة** قلوبُهم».

* وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «وقد عَلِمَتْ قريش أن أوّل من أخَذَ

---

(١) وقد ذكر الزمخشري قول الأزهري، وجمع بين الوجهين بقوله: ولأن من أحلفك فهو بمنزلة من أخذ منك شيئاً ونقصك إياه، ولما كان من شأن المُخلِف الجسارة على المحرّج إلى اليمين والتشنيع عليه، قيل له: أتألت... «الفائق» (١/ ٥٣).

(٢) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٥٩).

(٣) ذكر الهروي وجه الخطأ فقال: «وقال ابن الأنباري: أخطأ؛ لأن المألوس والمسلوس عند العرب هو المضطرب العقل، لا خلاف بين أهل اللغة فيه. قال المتلمس:

فإن تبدلتُ من قومي عديّكُمُ ... إني إذاً لضعيفُ الرأي مألوس

جاء به ـ أي بالمألوس ـ بعد ضعف الرأي. ومعنى قولهم لا يؤالس: لا يخلط. قال الشاعر الحصين بن القناع:

هم السمن بالسَّنُّوت لا ألْسَ فيهمُ

أي لا تخليط.

قلت: والبيتان عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٥٥).

لَهَا الإيلَافَ لَهَاشِمُ». الإيلاف العهْد والذِّمام، كان هاشم بن عبد مناف أخذَه من الملوك لِقُريش[1].

[ألق] (هـ) فيه: «اللهم إنا نعوذ بك من الألْقِ». هو الجُنون. يقال: أُلِقَ الرجُلُ فهو مألُوقٌ، إذا أصابَهُ جنون. وقيل أصله الأوْلق وهو الجنون، فحذف الواو[2]. ويجوز أن يكون من الكذب في قول بعض العرب: ألَق الرجُلُ يألِق ألْقاً فهو ألِقٌ، إذا انبَسَط لسانُه بالكذب[3]. وقال القتيبي: هو من الْوَلْق: الكذب، فأبدل الواو همزة. وقد أخذه عليه ابن الأنباري؛ لأن إبدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يُجْعَل أصلاً يقاس عليه، وإنما يُتكلَّم بما سُمع منه. وفي الكذب ثلاث لغات: ألْق وإلْق وَوَلْق.

[ألك] * في حديث زيد بن حارثة وأبيه وعمه:

ألِكنِي إلى قومي وإن كنتُ نائياً ... فإني قَطين البيْت عند المشاعرِ

أي بَلِّغْ رسالتي، من الألُوكة والمألُكَة، وهي الرّسَالة.

[ألل[4]] (هـ) فيه: «عجب ربكم من إلِّكُمْ وقُنُوطكم». الإلُّ شدة القُنوط، ويجوز أن يكون من رَفْع الصوت بالبكاء[5]. يقال: ألَّ يئِل ألاًّ. قال أبو عبيد: المحدّثون يروونه بكسر الهمزة، والمحفوظ عند أهل اللغة الفتح، وهو أشبه بالمصادر[6].

---

(١) وذلك بأن لا يتعرضوا لهم في مجازاتهم ومسالكهم في رحلاتهم. «الفائق» (١/ ٥٣).

(٢) وهذا اختيار أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٥٩).

(٣) والوجهان ذكرهما الزمخشري في «الفائق» (١/ ٥٥).

(٤) أورد الزمخشري: «ويلٌ للمتألّين من أمّتي». وقال: قيل: هم الذين يحلفون بالله متحكمين عليه فيقولون: والله إن فلاناً في الجنة، وإن فلاناً في النار. «الفائق» (١/ ٥٢)، ثم قال: ومنه قول ابن مسعود: «... من يتألّ الله يكذّبه..».

(٥) وهذا الذي جوّزه المصنف قاله الزمخشري وزاد: والمعنى أن إفراطكم الجؤار والنحيب فعل القانطين من رحمة الله مستغرب مع ما ترون من آثار الرأفة عليكم ووشْك الاستجابة لأدعيتكم، «الفائق» (١/ ٥٢).

(٦) قال ذلك في «غريب الحديث» (١/ ٣٥٥) لكن عنده: «رفع الصوت بالدعاء، وقال: ألّ يؤلّ ألاًّ وألَلاً وأليلاً». قلت: وقد روي الحديث بلفظ: «أزلكم» وقد مضى، وقال الخطابي أيضاً مثل قوله في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٧).

(هـ) وفي حديث الصدّيق لما عُرض عليه كلام مسيلمة قال: «إن هذا لم يخرج من إلّ». أي من رُبُوبيّة[1] . والإلُّ بالكسر هو الله تعالى. وقيل الإلّ هو الأصل الجيّد، أي لم يجىء من الأصْل الذى جاء منه القرآن. وقيل الإلّ النَّسَب والقرابة. فيكون المعنى: إن هذا كلام غير صادر عن مُناسَبَة الحق والإدْلَاء بسبب بيْنَهُ وبين الصِّدق[2] .

(هـ) ومنه حديث لقيط: «أنبئك بمثْل ذلك. في إلّ الله». أي في رُبُوبيَّتِهِ[3] وإلٰهِيَّته وقُدرته. ويجوز أن يكون في عهد الله، من الإلّ: العهد.

(هـ) ومنه حديث أم زرع: «وفيُّ الإلّ كريم الخِلّ». أرادت أنها وفيّة العهد[4] ، وإنما ذكّر لأنه ذُهب به إلى معنى التَّشْبيه: أي هي مثل الرجل الوفي العهد. والإلّ القرابة أيضاً.

* ومنه حديث عليّ: «يَخُون العهد ويقطع الإلّ».

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «أن امرأة سألت عن المرأة تحتلم، فقالت لها عائشة رضي الله عنها: تَرِبَتْ يداك، وألَّت،[5] وهل ترى المرأة ذلك»؟ ألَّت أي صاحت لما أصابهَا من شدّة هذا الكلام. ورُوي بضم الهمزة مع التشديد، أي طُعنت بالألّة وهي الحرْبة العريضة النَّصْل، وفيه بُعْد لأنه لا يلائم لفظ الحديث[6] .

* وفيه ذكر «إلالٍ» هو بكسر الهمزة وتخفيف اللام الأولى: جبلٌ عن يمين الإمام بعرفَة.

---

(١) قاله أبو عبيد بن سلّام في «غريب الحديث» (١/٦٨) و(٢/١٥) وقال: «من إلّ»: يعني من رب. وكذا عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٢٩) قال: «من ربوبية».

(٢) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٤/١٨).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٢٩).

(٤) زاد في «الفائق» (٣/٥٣): فجعل الفعل للعهد، وهو لها في المعنى، أو هو كقولهم: ثابت الغدر.

(٥) الضمير في ألّت يرجع إلى عائشة، وهي جملة معترضة. وقوله صاحت: أي عائشة.

(٦) قال أبو عبيد بن سلّام: فالإلّ ثلاثة أشياء: الله تعالى، والقرابة، والعهد. «غريب الحديث» (١/٦٨).

[ألم][1]

[ألنجوج] (هـ) فيه: «مجامرهم الأَلَنْجُوج»[2]. هو العُود الذي يُتبخَّر به. يقال[3]: أَلَنْجُوج ويلَنْجُوج وأَلَنججُ، والألف والنون زائدتان، كأنه يَلَجّ في تَضَوّع رائحته وانتشارها[4].

[أله[5]] (هـ) في حديث وُهَيب بن الوَرْدِ: «إذا وقع العبد في أُلْهانِيّة[6] الربّ لم يجد أحداً يأخذ بقلْبه». هو مأخوذ من إلاهٍ، وتَقْديرُها فُعلانية بالضم: يقول إلاهٌ بيّن الإلاهية والأُلْهَانِيّة. وأصله من أَلِهَ يأْلَهُ إذا تَحيَّر. يُريد إذا وقع العبد في عظمة الله تعالى وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية، وصرف وهمه إليها أَبْغَض الناس حتى لا يميل قبله إلى أحد[7].

[ألى] [8](هـ) فيه: «من يتألَّ على الله يُكذّبْه». أي من حكم عليه وحلف، كقولك: والله ليُدْخِلنّ الله فُلاناً النار ولَيُنْجِحَن الله سَعيَ فَلان، وهو من الأَلِيَّة: اليمين. يقال: آلَى يُولي إيلاء، وتأَلَّى يَتَأَلَّى تألياً، والاسم الأَلِيَّة.

(هـ) ومنه الحديث: «ويل للمتألّين من أمتي». يعني الذين يحكمون على الله ويقولون فلان في الجنة وفلان في النار. وكذلك حديثه الآخر: «من المتألّي على الله»؟

---

(١) أورد أبو محمد بن قتيبة حديث أبي هريرة في صفة أهل النار وفيه: «لا يألمون رؤوسهم». ثم قال: أراد أنهم المصحّون ولم يرد الرأس خاصة دون سائر البدن، «غريب الحديث» (١/٦٣).

(٢) في «الفائق» في الجنة ألنجوج يتأجج من غير وقود.

(٣) كما قال سيبويه.

(٤) «الفائق» (٣/٣٠٥).

(٥) في كلام عمر: «ألله ليضربن أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم...». قال الزمخشري في «الفائق» (١/٥١): الأصل أبالله فأضمر الباء.

(٦) قال الزمخشري: هذه نسبة إلى اسم الله تعالى، إلا أنه وقع فيها تغيير من تغييرات النسب واقتضاب صيغه... «الفائق» (١/٥٥).

(٧) «غريب الحديث» (٢/٣٤٧) لابن قتيبة.

(٨) في كلام عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب: «ولا حملتني إليك غبرات المآلي». قال أبو عبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» (٢/٢٥٨): المآلي في الأصل خرق تمسكهن النوائح إذا نحن يشرن بأيديهن.

* وحديث أنس رضي الله عنه: «أن النبيّ ﷺ آلَى من نسائه شهراً»، أي حَلَف لا يدخل عليهنَ، وإنما عدّاه بمن حملاً على المعنى وهو الامتِناع من الدخول، وهو يتعدّى بمن. وللإيلاء في الفقه أحكام تخصه لا يُسمى إيلاء دونها.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «ليس في الإصلاح إيلاء». أي أن الإيلاء إنما يكون في الضِّرار والغضب لا في الرّضا والنَّفْع.

(هـ) وفي حديث منكر ونكير: «لا دَرَيْتَ ولا ائتَلَيْتَ». أي ولا استطعْتَ أن تَدْري. يقال: ما آلُوه، أي ما أستطيعه. وهو افْتَعَلْت منه. والمحدِّثون يروُونه: «لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ»[1]. والصواب الأوّل[2].

* (هـ) ومنه الحديث: «من صام الدهر لا صام ولا ألَّى». أي لا صام ولا استطاع أن يصوم، وهو فعَّل منه، كأنه دَعا عليه. ويجوز أن يكون إخباراً، أي لم يَصُم ولم يُقصِّر، من ألَوْتُ إذا قَصَّرتَ. قال الخطابي: رواه إبراهيم بن فراس ولا آلَ، بوزن عَالَ، وفُسِّر بمعنى ولا رجَع. قال: والصواب ألَّى مشدداً ومخففاً. يقال: ألَّى الرجل وألِيَ إذا قصّر وترك الجُهد[3].

ومنه الحديث: «ما من وَالٍ إلاَّ وَلهُ بطانتان؛ بطانةٌ تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تَألوه خَبالاً». أي لا تُقصر في إفساد حاله.

* ومنه زواج عليّ رضي الله عنه، قال النبيّ ﷺ لفاطمة: «ما يُبْكيك فما

---

(١) في الهروي: قال أبو بكر: هو غلط، وصوابه أحد وجهين: أن يقال: لا دريت ولا ائتليت، أي ولا استطعت أن تدري. يقال: ما آلوه: أي ما أستطيعه، وهو افتعلت منه. والثاني لا دريت ولا أتليت، يدعو عليه بألا تتلى إبله: أي لا يكون لها أولاد تتلوها أي تتبعها. والوجه الأول أجود.

(٢) وهذا اختيار ابن قتيبة، ولفظه في ذكر هذا المعنى: ائتليت تقدير: «افتعلت». من قولك ألوت هذا ولا استطعته، ويقال: لا آلو كذا أي لا أستطيعه، كأنه يقال: لا دريت كذا ولا استطعت، وهذا أشبه بالمعنى، ولفظه أشبه باللفظ في الحديث، ألا ترى أنك إذا خففت الهمزة وأدرجت الكلام وافقت اللفظة لفظ المحدث. انتهى كلامه، وانظر «تلا» و«إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٩) للخطابي.

(٣) والذي جاء عند الزمخشري: «ألا» قصّر وترك الجهد، و«ألّى» أفرط في ذلك. . . والمعنى لم يصم على أنه لم يترك جهداً، «الفائق» (١/ ٦٥).

أَلَوْتُكِ ونفسي، وقد أَصَبتُ لك خير أهلي». أي ما قصّرت في أمرك وأمري، حيث اخترتُ لك علياً زَوْجاً، وقد تكرر في الحديث.

وفيه: «تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في الله». الآلاء النعم، واحدها ألًا بالفتح والقصر، وقد تكسر الهمزة، وهي في الحديث كثيرة.

ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «حتى أوْرى قبَساً لقابسٍ آلاء الله»[١].

(هـ) وفي صفة أهل الجنة: «ومَجامرهُمُ الألُوَّة». هو العُود الذي يُتبَخَّر به[٢]، وتُفتح همزته وتضم[٣]، وهمزتها أصلية، وقيل زائدة[٤].

* ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه كان يَسْتَجْمر بالألُوَّة غير مُطرَّاة».

(هـ) وفيه: «فتفَل في عَين عليّ رضي الله عنه ومَسَحها بألْية إبهامه». ألية الإبهام أصلُها، وأصل الخِنْصر الضَّرَّة[٥].

ومنه حديث البراء رضي الله عنه: «السُّجود على ألْيَتَي الكفّ». أراد ألية الإبهام وضَرَّة الخنصر فغلّب كالعُمَرَين والقمرين[٦].

* وفي حديث آخر: «كانوا يَجْتبُّون ألْيَات الغنم أحْيَاء». جمع الألْيَة وهي طَرَف الشاة. والجبُّ: القَطْع.

* ومنه الحديث: «لا تقوم الساعة حتى تضطرب ألْياتُ نساء دَوْس على ذي الخَلصَة». ذو الخَلَصَة بيتٌ كان فيه صنم لدَوْس يسمى الخَلَصَة. أراد لا تقوم الساعة

---

(١) كذا أورد المصنف هذا الأثر، مع أن «آلاء الله» موصولة بالمعنى بما بعدها لا بما قبلها. بل بينها وبين ما قبلها جملة، والأثر هكذا: «حتى أورى قبساً لقابس وأنار علماً لحابس، آلاء الله تصل بأهله أسبابه»، قال ابن قتيبة: أي نعمة تصل بأهل ذلك القبس وهو الإسلام والحق أسبابه وأهله المؤمنون به. «غريب الحديث» (١/ ٣٧٥).

(٢) حكاه أبو عبيد عن شيخه الأصمعي وزاد عنه: وأراها كلمة فارسية عرّبت (١/ ٤٢).

(٣) لغتان حكاهما القاسم بن سلّام وقال: ويقال: الألْوَة. خفيف (١/ ٤٢).

(٤) وقد ذكر الزمخشري القولين ورجح أنها زائدة، وأطال في تقرير ذلك (٢/ ٤٧٨).

(٥) وعبارة الزمخشري: هي كاللحمة في أصلها، كالضرّة في أصل الخنصر، «الفائق» (١/ ٥٣).

(٦) لفظ الزمخشري في «الفائق» (١/ ٥٤) لكن الذي قاله أبو عبيد القاسم: أصل الإبهام وما تحت ذلك من أسفل الراحة ما غلظ منها. «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٨)، وهو قريب من قول الزمخشري.

حتى ترجِع دَوْس عن الإسلام فتطوف نساؤهم بِذِي الخَلصة وتَضْطرِب أعجازُهُنّ في طَوافهِنّ كما كُن يَفْعَلن في الجاهلية.

* وفيه: «لا يُقام الرجُل من مجلسه حتى يقوم من إلْيَة[1] نفسه». أي من قِبل نفسه من غير أن يُزْعَج أو يقام. وهمزتُها مكسورة. وقيل أصلها ولية فقُلبت الواوُ همزة.

(س) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «كان يقوم له الرجل من إلْيَـته[2] فما يجلس مَجْلسه». ويروى من لِيَـته[3]؛ وسيذكر في باب اللام.

(هـ) وفي حديث الحج: «وليس ثَمّ طرد، ولا إليك إليك». هو كما يقال الطَّرِيقَ الطَّريق، ويُفعل بين يَدَي الأمراء، ومعناه تَنَحَّ وأبْعِد. وتكريره للتأكيد.

وفي حديث عمر: «أنه قال لابن عباس رضي الله عنهم إني قائل لك قولاً وهو إليك». في الكلام إضمار، أي هو سرٌّ أفْضَيْت به إليك.

(س) وفي حديث ابن عمر: «اللّهم إليك». أي أشْكُو إليك، أو خُذْني إليك.

(س) ومنه حديث الحسن «أنه رأى من قومٍ رِعَةً سيئة فقال: اللهم إليك». أي اقبضني إليك[4]، والرّعة: ما يظهر من الخُلقُ.

(س) وفي الحديث: «والشرّ ليس إليك». أي ليس مما يُتقَرّب به إليك، كما يقول الرجل لصاحبه: أنا مِنْك وإليك، أي الْتِجائي وانتمائي إليك.

---

(١) وروي «لِيَة».

(٢) وروي «لية نفسه».

(٣) قال الزمخشري: الإلْيَة واللِّيَة: كلتاهما فِعلة من ولى، فقلبت الواو همزة أو حذفت، والمعنى كان يلي القيام طيِّبة به نفسه من غير أن يُغضب عليه، ويجبر على الانزعاج من مجلسه. «الفائق» (١/ ٥٤)، وهذا بمعنى ما أورد المصنف.

(٤) وقال في «الفائق» (٤/ ٥٦): «أي اقبضني إليك، أو أشكوهم إليك»، قلت: والأصوب الثاني، وأما الأول بمعنى القبض فأستبعد صحته، يعرف ذلك من السياق، إذ تمام الأثر: «اللهم إليك هذا الغثاء الذي كنا نحدّث عنه. إن أجبناهم لم يفقهوا...»، وكذا يستدل لذلك من النهي عن تمني الموت إلا بقيده.

* وفي حديث أنس رضي الله عنه: «أن النبيّ ﷺ قال: «أما إن كل بناء وبالٌ على صاحبه إلاّ ما لاَ إلاّ مَا لاَ» أي إلاّ مَا لاَ بُدَّ مِنه للإنسان من الْكِنّ الذي تَقُوم به الحياة.

[أَلْيُون] فيه: «ذكر حِصْن أَلْيُون». هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء، اسم مدينة مصر قديماً، فتحها المسلمون وسَمَّوها الفُسْطاط. فأما أَلْبُون بالباء الموحدة فمدينة باليمن، زعموا أنها ذَاتُ البئر المعطَّلة والقصر والمشيد، وقد تفتح الباء.

باب الهمزة مع الميم

[أَمْت] (هـ) فيه[1]: «إن الله تعالى حرّم الخمر فلا أَمْتَ فيها، وإنما نَهى عن السُّكْر والمُسْكر». لا أَمْت فيها أي لا عَيب فيها. وقال الأزهري: بل معناه لا شَكّ فيها ولا ارْتِياب، إنه من تنزيل رب العالمين. وقيل[2] للشّك وما يُرتاب فيه أَمْتٌ؛ لأنّ الأمْت الحَزْر وَالتَّقدير، ويَدْخُلهما الظَّنّ والشّك. وقيل معناه لا هَوَادَة فيها ولاَ لينَ، ولكنَّه حَرَّمَها تحريماً شديداً، من قولهم سَارَ فَلانٌ سَيْراً لا أَمْت فيه، أي لا وَهْن فيه ولا فُتُور.

[أَمَج] * في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «حتى إذا كان بالكَدِيد ماء بين عُسْفان وأَمَج». أَمَج بفَتْحتين وجيم: موضع بين مكة والمدينة.

[أَمَد[3]] (هـ) في حديث الحجاج: «قال للحسن: ما أَمَدُك؟ قال: سنَتَان

(١) عن أبي سعيد الخدري.

(٢) وهذا القول والذي بعده قالهما الزمخشري، وكان قال: لا أمت: أي لا نقص في تحريمها، يعني أنه تحريم بليغ، «الفائق» (١/٥٧).

(٣) في كلام عائشة تصف أباها: «استولى على الأمد». قال ابن قتيبة: أي الغاية... «غريب الحديث» (٢/١٧٦).

لخلافة عمر». أراد أنه وُلد لسَنَتَين[1] من خلافته. وللإنسان أَمَدانِ: مَوْلِدُه ومَوْتُه. والأَمَد الغاية[2].

[أمِر[3]] (هـ) فيه: «خير المال مُهْرة مأمورة». هي الكثيرة النَّسْل والنِّتاج[4]. يقال: أمَرهُم الله فأمِرُوا، أي كَثُروا. وفيه لغتان: أمَرها فهي مَأمُورة، وآمَرَها فهي مُؤْمَرة.

(س) ومنه حديث أبي سفيان: «لقد أمِرَ أمْرُ ابن أبي كَبْشة». أي كَثُر وارتفع شأنه، يعني النبيّ ﷺ.

(س) ومنه الحديث: «أن رجُلاً قال له: مَا لِي أرى أمْرَك يأمَرُ؟ فقال: والله ليأمَرَنّ». أي لَيزيدنّ على ما ترى.

* ومنه حديث ابن مسعود: «كنا نقول في الجاهلية قدْ أمِر بَنُو فلان». أي كَثُروا.

(هـ) وفيه: «أميِري من الملائكة جبريل». أي صاحبُ أمْري وَوَلِيِّي، وكل من فَزِعتَ إلى مُشاورته ومُؤامَرتِه فهو أميرك[5].

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «الرجال ثلاثة: رجلٌ إذا نزل به أمْرٌ ائْتَمَر رَأيه». أي شَاورَ نفسه وارْتأى قبل مُواقَعَة الأمر. وقيل: المؤْتَمِر الذي يَهُمّ بأمْر يفعله.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «لَا يأْتَمر رُشْداً». أي لا يأتي بِرُشْد من

---

(١) في الهروي: لستتين بقيتا من خلافته. وقد أخذه عن أبي عبيد القاسم كما في «غريب الحديث» له (٢/٤٥٢)، وقال أبو عبيد: وهذا مثل للغائب الذي لا يرجى، انتهى، ونحو هذا وقع عند الزمخشري في «الفائق» (١/٥٨): ولدت وقد بقيت سنتان من خلافة عمر».

(٢) وعبارة الزمخشري: أراد بالأمد مبلغ سنّه، والغاية التي ارتقى عليها عدد سنّه. «الفائق» (١/٥٨).

(٣) في الحديث: «لا يقص إلا أمير أو مأمور...». قال في «الفائق» (٣/٢٠٤): المأمور الذي اختاره الأئمة فأمروه بذلك، ولا يختارون إلا الرضي الفاضل.

(٤) قاله في «الفائق» (٢/١٨٩) وزاد: وكان ينبغي أن يقول المؤمَرة، ولكن زاوج بها المأبورة، كما قال: «مأزورات غير مأجورات». وعن أبي عبيدة: أمرته، بمعنى آمرته، أي كثّرته، ولم يقله غيره، ويجوز أن يراد: أنها لكثرة نتاجها، كأنها مأمورة بذلك.

(٥) حكاه الزمخشري في «الفائق» (١/٥٦:).

ذات نفسه[1]. ويقال لكل من فعل فعلاً من غير مُشاوَرة: ائتَمر[2]، كأنّ نفْسه أمَرَتْه بشيء فائتَمر لَها، أي أطاعها[3].

(س) وفيه: «آمِرُوا النساء في أنفسهن». أي شاوِرُوهنّ في تَزْوِيجهنّ. ويقال فيه وَامَرْتُه، وليس بفَصِيح، وهذا أمْرٌ نَدْبٌ وليس بواجب، مثل قوْله: البِكْر تُسْتأذن. ويجوز أن يكون أراد به الثَّيِّبَ دون الأبكار؛ فإنه لا بُدّ من إذْنِهنّ في النكاح، فإن في ذلك بَقاءً لصُحْبة الزَّوْج إذا كان بإذْنها.

(س) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «آمِرُوا النّساء في بنَاتهنّ». هو من جهة استِطابة أنْفُسِهنّ، وهُو أدعى للألْفة، وخَوفاً من وقُوع الوَحْشة بينهما إذا لم يكن برضا الأم، إذ البنات إلى الأمّهات أمْيَلُ، وفي سماع قولهنّ أرْغَب؛ ولأنّ الأم ربما عَلِمَتْ من حال بنتها الخافِي عن أبيها أمْراً لا يصلُح معه النكاح، من عِلَّة تكون بها أو سبب يمنع من وَفاء حُقوق النكاح.

وعلى نَحْوٍ من هذا يُتَأوّل قوله: «لا تُزَوّج البِكر إلا بإذنِها وإذْنُها سكوتها»، لأنَّها قد تَسْتحي أن تُفْصح بالإذن وتُظْهر الرغْبة في النكاح، فيُستَدلُّ بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة. وقوله في حديث آخر: «البكر تُستَأذَن والأيّم تُسْتأمَر». لأن الإذْن يُعرف بالسكوت، والأمْر لا يُعْلم إلا بالنُّطق.

* ومنه حديث المُتعة: «فآمرت نفْسها». أي شاوَرتْها واسْتَأمرتْها.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «أما إنّ له إمْرةً كَلَعْقَة الكلْب ابْنَه». الإمرة بالكسر الإمارة.

* ومنه حديث طلحة: «لعلك ساءتْك إمْرةُ ابن عمّك».

* وفي قول موسى للخضر عليهما السلام: ﴿لقد جئت شيئاً إمراً﴾. الإمر بالكسر: الأمر العظيم الشّنيع. وقيل: العَجب.

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٧٥).
(٢) أنشد الهروي للنمر بن تولب:
اعلمَا أن كلَّ مؤتمرٍ ... مخطىءٌ في الرأيِ أحيانا.
(٣) نحوه في «الفائق» (٤/ ١٢٣).

* ومنه حديث ابن مسعود: «ابعثوا بالهَدْي واجعلوا بينكم وبينه يوم أمار». الأمار والأمَارة: العَلامة[1]. وقيل: الأمار جمع الأمارة.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «فهل للسفر أمارة».

(س) وفي حديث آدم عليه السلام[2]: «من يُطع إمَّرة لا يأكُل ثمرة». الإمَّرة بكسر الهمزة وتشديد الميم تأنيث الإمَّر، وهو الأحمق الضعيف الرأي الذي يقول لغيره مُرني بأمرك، أي من يُطِع امْرَأة حَمْقاء يُحْرَم الخير. وقد تطلق الإمَّرة على الرجُل، والهاء للمبالغة، كما يقال رجل إمّعَة. والإمَّرة أيضاً النعجة، وكُني بها عن المرأة كما كُني عنها بالشاة[3].

* وفيه ذكر: «أمَر»[4]. هو بفتح الهمزة والميم: موضع من ديار غَطَفان خرج إليه رسول الله ﷺ لَجْمعِ مُحَارب.

[إمّع] (هـ) فيه: «اغْدُ عَالماً أو مُتَعلِّماً ولا تكن إمَّعَة». الإمّعة بكسر الهمزة وتشديد الميم: الذي لا رَأي له، فهو يُتَابع كل أحد على رَأيه، والهاء فيه للمبالغة. ويقال فيه إمّع أيضاً. ولا يقال للمرأة إمّعة، وهمزته أصلية؛ لأنه لا يكون أفْعل وصفاً. وقيل هو الذي يقول لكل أحد أنا معك[5].

* ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «لا يكوننّ أحدكم إمّعة، قيل: وما الإمّعة؟ قال: الذي يقول أنا مع الناس»[6].

---

(١) التي يعرف بها الشيء، يقول: اجعلوا بينكم وبينه يوماً تعرفونه، «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/١٩٨)، وقد حكى المعنى عن الكسائي. ونحو هذا قال الزمخشري في «الفائق» (١/٢٨٩).

(٢) أن الله تعالى قال له: . . .

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق».

(٤) وفي حديث خبيب بن شوذب: «فصار خيال بإمَّرة». قال في «الفائق» (٢/٣٣٧): هو جبل، وكذا ذكر المصنف في «خيل».

(٥) وقد أورد الزمخشري هذا في «الفائق» (١/٥٧) مع قوله الآتي، والذي جاء ضمن كلام أبي عبيد أيضاً، وشرحه بما أورد المصنف.

(٦) قال أبو عبيد القاسم بعد حكاية معنى الإمعة ـ كما أورده المصنف ـ: لم يكره عبد الله من هذا الكينونة مع الجماعة، ولكن كره المتابعة من دون تثبّت، «غريب الحديث» (٢/١٩٠) ثم قال: =

[أمم[1]] .[2](هـ) فيه: «اتقوا الخمر فإنها أمّ الخبائث». أي التي تَجْمَع كل خبث. وإذا قيل أمُّ الخير فهي التي تَجْمَع كل خير، وإذا قيل أم الشَّرِّ فهي التي تَجْمع كل شر.

(س) وفي حديث ثُمامَة: «أنه أتى أمَّ مَنْزِله». أي امرأته، أو مَن تُدبِّر أمْرَ بيته من النساء.

* ومنه الحديث: «أنه قال لزيد الخَيْل: نعْم فَتىً إن نَجَا من أم كَلْبَة». هي الحُمَّى.

(هـ) وفي حديث آخر: «لم تَضُرَّه أمُّ الصِّبيان». يَعْني الرِّيح التي تَعْرِض لهم، فربما غُشِي عليهم منها.

(هـ) وفيه: «إن أطاعُوهُما ـ يعني أبا بكر وعُمر رضي الله عنهما ـ فقدْ رَشِدُوا وَرَشِدَتْ أمُّهم». أراد بالأم الأمَّة. وقيل هو نقيض قولهم هوَتْ أمّه، في الدعاء عليه.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أنه قال لرجُل لا أمَّ لكَ». هو ذمٌّ وسَبٌّ، أي أنت لَقِيط لا تُعْرَف لك أم. وقيل قد يقع مدحاً بمعنى التَّعجُّب منه، وفيه بُعْد[3].

= ويروى عن عبد الله أنه قال: كنا نعدّ الإمعة في الجاهلية الذي يتبع الناس إلى الطعام من غير أن يدعى، وإن الإمعة فيكم اليوم المحقب ـ المقلِّد ـ الناس دينه. قال أبو عبيد: والمعنى الأول يرجع إلى هذا.

(١) جاء في الحديث: «لا تزال الفتنة مؤاماً بها ما لم تبدأ من ناحية الشام»، قال ابن قتيبة: مؤامّ: مأخوذ من الأمَم وهو القرب، يريد أنها لا تزال خفافاً حتى تبدأ من الشام فإذا بدأت اشتدت. «غريب الحديث» (٢/٣٦٦)، وقد أورده المصنف في مأم، والصواب إيراده هنا.

(٢) جاء عند الزمخشري أنه ﷺ كان يحب بلالاً ويمازحه فرآه يوماً وقد خرج بطنه فقال: «أمّ حُبَين». قال الزمخشري: هي عظاية لها بطن بارز، من الحبن وهو عظم البطن. «الفائق» (١/٥٦). قلت: والعظاية: دويّبة تأتي في «عظا» وحبَيْن: تصغير تعظيم. وانظر «حبن»، وقد أوردت اللفظة هنا تبعاً للزمخشري وإن كان الأرجح ذكر الحديث في الحاء المهملة.

(٣) وقد مضى قول الزمخشري في شرح هذه اللفظة في مادة «أبا».

* وفي حديث قس بن ساعدة: «أنه يُبعث يوم القيامة أُمَّةً وحدَه». الأُمّة الرجل المنْفرِدُ بدين، كقوله تعالى: ﴿إنَّ إبراهيمَ كان أُمَّةً قانتاً لله﴾.

(هـ) وفيه: «لولاَ أنَّ الكِلاب أمة تُسَبِّح لأمَرْت بقتلها». يقال لكل جِيل من الناس والحيوان أمة.

(هـ) وفيه: «إن يَهُودَ بَنِي عَوْف أمةٌ من المؤمنين». يريد أنهم بالصُّلح الذي وقع بَيْنَهُمْ وبين المؤمنين كجماعة منهم، كلمتُهم وأيديهم واحدة.

* وفيه: «إنَّا أمّة أمّيّة لا نكتُب ولا نَحْسُب». أراد أنهم على أصل وِلادة أمِّهم لم يتعلموا الكِتابة والحساب، فهم على جِبِلَّتهم الأولى. وقيل الأمِّي الذي لا يكتب[١].

(هـ) ومنه الحديث: «بُعِثْتُ إلى أمّة أمِّية». قيل للعرب: الأمّيون، لأن الكتابة كانت فيهم عزيزةً أو عديمة[٢]. ومنه قوله تعالى: ﴿بَعث في الأمّيّينَ رسولاً منهم﴾.

(هـ) وفي حديث الشِّجَاج: «في الآمَّة ثلث الدية».

(هـ) وفي حديث آخر: «المأمُومة». وهما الشَّجَّة التي بَلَغت أم الرأس[٣]، وهي الجِلْدة التي تَجْمع الدماغ[٤]. يقال: رجل أمِيمٌ ومأمومٌ. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «من كانت فَتْرتُه إلى سُنَّةٍ فلأمٍّ مَا هُو». قصد الطريق المستقيم، يقال: أمّه يؤمّه أمّاً، وتأمَّمه وتَيمَّمه. ويحتمل أن

---

(١) قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٤٢) عند شرح قول وهب بن منبّه في صفته ﷺ وقوله: «أمياً في الأميِّين»، قال: إنما قيل لمن لا يكتب أمّيّ لأنه نسب إلى أمّة العرب أي جماعتها، ولم يكن من يكتب في العرب إلا قليل، فنسب من لا يكتب إلى الأمّة فقيل أمّيّ... ثم لزم هذا الاسم كل من لا يكتب، فقيل: العرب أميُّون. انتهى. وقد حكى الزمخشري هذا المعنى في «الفائق» (١/٥٥) وقال: «وقيل: نسب إلى الأمّ أيّ هو كما ولدته أمّه».

(٢) وانظر ما قبله.

(٣) «الفائق» (١/٥٧) للزمخشري وقال: ومنه قول حذيفة: «ما منا رجل إلا به آمّة».

(٤) ومن هذا الحديث: «إن منقذاً صُقع في الجاهلية آمّة». قال في «الفائق» (٢/٣٠٨): الآمّة: الشجة في أمّ الدماغ.

يكون الأمُّ، أقيم مُقام المأموم، أي هو على طريق ينبغي أن يُقْصد، وإن كانت الرواية بضم الهمزة فإنه يرجع إلى أصله ما هو بمعناه.

(هـ) ومنه الحديث: «كانُوا يَتأمَّمون شِرَارَ ثِمَارهم في الصدقة». أي يَتَعمَّدون ويقصدون[1]، ويُروى: «يَتَيَمَّمون». وهو بمعناه.

* ومنه حديث كعب بن مالك رضي الله عنه: «وانطلَقْت أتأمّم رسول الله ﷺ».

* (هـ) وفي حديث كعب: «ثم يؤمَرُ بأَمِّ الباب على أهل النار فلا يخرج منهم غَمٌّ أبداً». أي يُقْصد إليه فيسدّ عليهم.

(س) وفي حديث الحسن: «لا يزال أمر هذه الأمة أَمَماً ما ثَبتَت الجيوش في أماكنها». الأَمَم: القُرْب، واليَسِير.

[أمن[2]] * في أسماء الله تعالى: «المؤمن». هو الذي يَصْدُق عبادَهُ وعْدَهُ: فهو من الإيمان: التَّصديق، أو يؤمِّنهم في القيامة من عذابه، فهو من الأمان، والأَمْن ضدّ الخوف.

(هـ) وفيه: «نَهْرانِ مؤمنان ونهرَانِ كافران، أما المؤمنان فالنِّيل والفرات، وأما الكافران فَدَجْلَة ونَهْر بَلْخ». جعلهما مؤمنين على التَّشبيه، لأنهما يَفِيضان على الأرض فيَسقِيان الحرْث بلا مَؤونة وكُلْفة، وجعل الآخرَيْن كافِرَين لأنهما لا يسْقيان ولا يُنْتَفع بهما إلاَّ بمؤونة وكُلْفة، فهذان في الخير والنَّفْع كالمؤمنين، وهذان في قِلَّة النفع كالكافِرَين.

(س) ومنه الحديث: «لا يزني الزاني وهو مؤمن». قيل معناه النَّهْيُ وإن كان في صورة الخبر. والأصل حذف الياء من يزني، أي لا يَزْنِ المؤمُن ولا يَسْرِق ولا يشرَب». فإنَّ هذه الأفعالَ لا تليق بالمؤمنين. وقيل هو وعيد يُقْصَد به الردع،

---

(١) «الفائق» (١/٥٩).

(٢) في شعر عليّ رضي الله عنه:

بنيت بعد نافع مخيَّسا بباباً حصيناً وأميناً كيّسا.

نافع سجن، وكذا المخيّس، وأميناً. أراد: نصبت أميناً يعني السجّان. «الفائق» (١/ ٤٠٥).

كقوله ﷺ: «لا إيمان لمن لا أمانة له»، «والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده». وقيل: معناه لا يزني وهو كامل الإيمان. وقيل: معناه إن الْهَوى يُغَطِّي الإيمان، فصاحب الهوَى لا يَرى إلاَّ هوَاه ولا ينظُر إلى إيمانه النَّاهِي له عن ارتكاب الفاحشة، فكأن الإيمان في تلك الحالة قد انْعَدم، وقال ابن عباس رضي الله عنهما: «الإيمان نَزِهٌ فإذا أذنب العبدُ فارَقه».

(س) ومنه الحديث الآخر: «إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان فكان فَوْق رأسه كالظُّلَّة، فإذا أقلع رجَع إليه الإيمانُ». وكل هذا محمول على المجاز ونَفْي الكمال دون الحقيقة في رفع الإيمان وإبطاله.

* وفي حديث الجارية: «أعْتِقْها فإنها مؤمنة». إنما حكم بإيمانها بمجرّد سؤاله إيَّاها أيْنَ الله وإشارَتِها إلى السماء، وقوله لها: من أنا؟ فأشارت إليه وإلى السماء، تعني أنت رسول الله. وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الإسلام والإيمان دُون الإقْرار بالشهادَتَين والتَّبَرُّؤ من سائر الأديان. وإنما حَكَم بذلك لأنه ﷺ رأى منها أمارة الإسلام[1]، وكونَها بين المسلمين وتحت رِقّ المسْلم. وهذا القدر يكفي عِلْماً لذلك[2]، فإن الكافر إذا عُرِض عليه الإسلام لم يُقْتَصَر منه على قوله إني مسلم حتى يَصِف الإسلام بكماله وشرائطه، فإذا جاءنا من نَجْهَلُ حاله في الكفر والإيمان، فقال إني مسْلم قَبِلْناه، فإذا كان عليه أمارة الإسلام من هَيْأةٍ وشَارَةٍ: أي حُسْنٍ ودَارٍ كان قَبولُ قوله أولَى، بل نحكُم عليه بالإسلام وإن لم يَقُل شيئاً[3].

* وفيه: «ما من نَبيّ إلا أعْطِي من الآيات ما مِثْلُه آمَنَ عليه البشر، وإنما كان الذي أوتِيتُه وحْياً أوْحاه الله إليّ». أي آمَنُوا عند معاينة ما آتاهم الله من الآيات والمعجزات. وأراد بالْوَحْي إعجازَ القرآن الذي خُصّ به، فإنه ليس شيء من

---

(١) وأنها في دار الإسلام.

(٢) ألا ترى أنا إذا رأينا رجلاً وامرأة مقيمين في بيت وسألناه عنها فقال: هي زوجتي، وصدقته على ذلك فإننا نقبل قولهما، ولا نكشف عن أمرهما، ولا نطلب منهما شرائط العقد. فإذا جاءنا رجل وامرأة أجنبيّان يريدان ابتداء عقد النكاح، فإننا نطالبهما بشروط النكاح من إحضار الولي والشهود، وغير ذلك.

(٣) عزاه في الجامع (١/ ٢٣١) للخطابي، وما جئنا به من زيادة هي من الجامع.

كتب الله تعالى المنزَّلة كان مُعْجزاً إلا القرآن.

(هـ) وفي حديث عقبة بن عامر: «أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص». كأنَّ هذا إشارةٌ إلى جماعة آمنوا معه خَوْفاً من السيف، وأن عَمْراً كان مُخْلِصاً في إيمانه. وهذا من العامِّ الذي يُراد به الخاصّ.

* وفي الحديث: «النُّجوم أَمَنَة السماء، فإذا ذهبَت النجوم أتى السماء ما تُوعَد، وأنا أَمَنَةٌ لأصحابي، فإذا ذهبتُ أتَى أصحابي ما يُوعَدُون، وأصحابِي أمَنَةٌ لأمّتي، فإذا ذهَب أصحابي أتى أمَّتي ما تُوعَدُ». أراد بِوَعْد السماء انْشِقاقَها وذَهابَها يوم القيامة. وذَهابُ النُّجوم تَكْوِيرُها وانْكِدارُها وإعْدامُها. وأراد بوعْد أصحابه ما وقَع بَيْنَهُمْ من الفِتَن. وكذلك أراد بِوَعد الأمة.

والإشارة في الجُملة إلى مَجِيء الشَّر عند ذهاب أهل الخير، فإنه لما كان بين أظْهرِهم كان يُبيّن لهم ما يختلفون فيه، فلما تُوُفِّي جالَت الآراء واخْتلَفت الأهْواء، فكان الصحابة رضي الله عنهم يُسْنِدُون الأمْر إلى الرسول ﷺ في قولٍ أو فعْل أو دلالة حَالٍ، فلما فُقِدَ قلَّت الأنوار وقوِيت الظُّلَم. وكذلك حال السماء عند ذَهاب النُّجوم. والأمَنة في هذا الحديث جمع أمين وهو الحافظ.

* وفي حديث نزول المسيح عليه السلام: «وتَقَع الأمَنَة في الأرض». الأمنة هاهنا الأمْنُ، كقوله تعالى: ﴿إذ يغْشاكُم النُّعاس أمنَةً منه﴾. يُريد أن الأرض تَمْتَلئُ بالأمْن فلا يخاف أحدٌ من الناس والحيوان.

(هـ) وفي الحديث: «المؤذِّنُ مؤتَمن». مُؤتَمَن[1] القوم: الذي يَثِقون إليه ويتَّخِذونه أمِيناً حافظاً. يُقال: اؤْتُمِنَ الرجُل فهو مُؤتَمَنٌ، يعني أن المؤذِّن أمِينُ الناس على صَلاتهم وصِيَامهم.

* وفيه: «المجالس بالأمانة». هذا نَدْبٌ إلى تَرْك إعادة ما يَجْرِي في المجلس من قول أو فِعْل، فكأنّ ذلك أمانةٌ عند من سَمعه أو رآه. والأمانة تقع على الطَّاعة والعِبادة والوديعة والثقةِ والأمانِ، وقد جاء في كل منها حديث.

---

(١) الزيادة من اللسان.

(هـ) وفيه: «الأمانة غنىً». أي سَبَبُ الغنَى. ومعناه أن الرجُل إذا عُرِفَ بها كَثُر مُعاملُوه فصار ذلك سبباً لغناه(١).

* وفي حديث أشراط الساعة: «والأمانة مغنماً». أي يرى مَن في يده أمانة أن الخيَانةَ فيها غنيمة قد غَنِمها.

* وفيه: «الزرع أمانة والتَّاجر فاجر». جعَل الزَّرع أمانةً لسَلامَتِه من الآفات التي تقَع في التّجارة من التَّزيُّد في القول والحَلِف وغير ذلك.

(س) وفيه: «أَسْتَوْدِعُ الله دِينَك وأمانتَك». أي أهْلَك ومَن تُخَلّفه بعدَك منهم، ومَالَك الذي تُودِعُه وتَسْتَحْفِظه أمِينَك ووَكِيلَك.

(س) وفيه: «من حلف بالأمانة فليس منَّا». يُشْبِه أن تكون الكراهة فيه لأجْل أنه أمرَ أن يُحْلف بأسماء الله وصفاته. والأمانة أمْر من أموره، فَنُهُوا عنها من أجل التَّشوية بينها وبين أسماء الله تعالى، كما نُهوا أن يَحْلفوا بآبائهم. وإذا قال الحالف: وأمانةِ الله كانت يميناً عند أبي حنيفة، والشافعيُّ رضي الله عنهما لا يَعُدُّها يميناً.

[أمِهَ] (هـ) في حديث الزُّهْرِيِّ: «من امتُحِن في حَدّ فأمِهَ ثم تبرَّأ فليسَتْ عليه عُقُوبة». أمِهَ: أي أقرّ(٢)، ومعناه أن يُعاقَب ليُقِرّ فإقرارُه باطل. قال أبو عبيد: ولم أسمع الأمَهَ بمعنى الإقرار إلا في هذا الحديث(٣). وقال الجوهري: هي لغة غير مشهورة.

[آمين] (هـ) فيه: «آمين خاتم رب العالمين». يقال آمين وأمين بالمد والقصر، والمد أكثر، أي أنه طابَعُ الله على عباده، لأن الآفات والبلايا تُدْفَع به، فكان كخاتَم الكتاب الذي يَصُونه ويَمْنَع من فساده وإظهار ما فيه، وهو اسم مَبْنِيٌّ على الفَتح،

---

(١) «الفائق» (١/٥٩) للزمخشري.

(٢) قال الزمخشري: الأمَهُ: النسيان... أي ترك ما كان عليه من التبرؤ والجحود ترك الناسي له، ومعناه يؤول إلى الاعتراف ـ أي أن معناه أقرّ ـ «الفائق» (١/٥٨).

(٣) زاد الهروي من كلام أبي عبيد: «والأمه في غير هذا: النسيان»، وهو كذلك في «غريب الحديث» (٢/٤٤٨) لأبي عبيد، وزاد: ومنه قراءة عكرمة، وابن عباس ﴿وادّكر بعد أمه﴾ أي نسيان.

ومعناه: اللهم استَجب لي. وقيل معناه: كذلك فليكُن، يعني الدعاء. يقال أمّن فلان يؤمّن تأميناً.

(هـ) وفيه: «آمين درجة في الجنة». أي أنها كلمة يَكْتَسِب بها قائلُها دَرجةً في الجنة.

وفي حديث بلال رضي الله عنه: «لا تَسْبِقْني بآمين». يُشْبِه أن يكون بلال كان يقرأ الفاتحة في السكْتة الأولى من سَكْتَتَي الإمام، فربَّما يَبْقَى عليه منها شيء ورسول الله ﷺ قد فَرغ من قراءتها، فاسْتَمَهَله بِلال في التأمين بقدرِ مَا يُتِم فيه بَقِيَّة السورة حتى يَنَال بركةَ مُوَافقَتِهِ في التأمِين.

[إمّالاَ] (س) في حديث بيع الثمر: «إمّالاَ فلا تَبايَعوا حتى يَبْدوَ صلاح الثمر». هذه الكلمة تَرِدُ في المحاوَرات كثيراً، وقد جاءت في غير موضع من الحديث، وأصلها إنْ وَمَا وَلاَ، فأدْغِمَت النون في الميم، وَما زائدة في اللفظ لا حُكْم لها. وقد أمالَت العرب لاَ إمَالَةً خفيفة[1]، والعوام يُشْبِعُون إمَالَتَها فتصِير ألِفُها ياء وهو خطأ. ومعناها إن لم تفعل هذا فلْيَكُنْ هذا.

باب الهمزة مع النون

[أنب] (س) في حديث طلحة رضي الله عنه: «أنه قال: لمَّا مات خالد بن الوليد اسْتَرْجَع عُمَرُ رضي الله عنهما، فقلت: يا أمير المؤمنين.

ألا أرَاك بُعَيْدَ الموت تَنْدُبني ... وفي حَياتِيَ مَا زَوّدْتَنِي زَادي

فقال عمر: لا تُؤَنّبْني». التّأنِيبُ: المُبالغَة في التَّوبيخ والتَّعنِيف.

---

(١) وقد ذكر العكبري في «إعراب الحديث» رقم (٣٨٣) أنه سمعها عن العرب ممالة، وأنها مستعملة في معنى الشرط، وجوابها محذوف.

(س) ومنه حديث الحسن بن عليّ لَمَّا صالَح معاوية رضي الله عنهم: «قيل له: سَوّدتَ وُجُوه المؤمنين فقال: لا تُؤنِّبْني».

(س) ومنه حديث تَوْبةِ كَعب بن مالك: «ما زالوا يُؤَنِّبُونَني».

(س) وفي حديث خَيْفَانَ[1]: «أهْل الأنابيب». هي الرِّماح، واحدها أنْبُوب، يَعْني المَطَاعين بالرِّماح[2].

[أنْبِجَان[3]] (س) فيه: «ائتوني بأَنبِجَانِيَّة أبي جَهْم». المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها. يقال كِسَاء أنْبَجَاني منسوب إلى مَنْبِج المدينة المعروفة، وهي مكسورة الباء، ففتحت في النسب وأبْدِلَت الميم همزة. وقيل إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنْبجَان، وهو أشْبه، لأن الأوّل فيه تعسُّف، وهو كِساء يُتَّخذ من الصُّوف وله خَمْل ولا عَلَم له، وهي من أدْون الثِّياب الغليظة، وإنما بَعث الخمِيصة إلى أبي جَهْم لأنه كان أهْدى للنبيّ ﷺ خميصة ذات أعلام، فلما شَغَلَته في الصلاة قال: رُدُّوها عليه وأتوني بأنْبجانيَّـتِهِ. وإنما طلبها منه لئلا يُؤثِّر ردُّ الهدية في قلْبه. والهمزة فيها زائدة في قول.

[أنث] (هـ) في حديث النَّخَعِيّ: «كانوا يكْرَهُون المُؤنَّث من الطِّيب ولا يَرَوْن بذُكُورته بأساً». المؤنث طِيبُ النِّساء وما يُلَوِّن الثياب، وذُكُورَته ما لا يلَوّن كالمسك والعُود والكافور[4].

وفي حديث المغيرة: «فُضُلٌ مِئْنَاث». المِئْناثُ الَّتي تَلِد الإناث كثيراً، كالمِذْكَار الَّتي تَلِد الذكور.

---

(١) يصف أنمار وخثعم لعثمان.

(٢) «الفائق» (٣/ ١٠٩).

(٣) في حديث عبد الملك بن عمير في قصة السبعة الذين تفاخروا: «وقال الشامي: لخبزة أنبجانية بخل وزيت..»، قال في «الفائق» (٢/ ٢٠٥): أنبجانية: هشة منتفخة، والباء فيها عقيب الفاء... قلت: ووقعت للمصنف «أنبخانية». بالخاء الموحدة من فوق، وقد أوردها في النون مع الباء، وشرحها بمثل ما شرحها المصنف، لكن مع اختلاف المأخذ.

(٤) زاد الزمخشري على هذا: والتاء في الذكورة لتأنيث الجمع مثلها في السهولة والحزونة. «الفائق» (١/ ٦٤).

[أنج] (س) في حديث سلمان: «أهْبِطَ آدمُ عليه السلام من الجنة وعليه إكْليل، فتَحاتَّ منْه عُودُ الأنْجُوج». هو لغة في العُود الذي يُتَبَخَّرُ به، والمشهور فيه ألَنْجوج ويَلَنْجوج وقد تقدم.

[أَنَح] (هـ) في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه رأى رجلاً يأْنِحُ ببطْنه». أي يُقلُّه مُثْقَلاً به، من الأنُوح وهو صَوْت يُسْمع من الجوف معه نَفَس وبُهْر ونَهيج يَعْترِي السَّمين من الرجال. يقال: أَنَح يأنِحُ أنُوحاً فهو أنُوحٌ[1].

[أندر] (س) فيه: «كان لأيُّوب عليه السلام أنْدرانِ». الأنْدَر: البَيْدَرُ، وهو الموضع الذي يُداسُ فيه الطَّعام بلغة الشام، والأنْدَر أيضاً صُبْرة من الطَّعام، وهَمْزة الكلمة زائدة.

[أنْدَرْوَرْدِية] (س) في حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه أقبل وعليه أنْدرْورْدية». قيل هي نوع من السَّراويل مُشَمَّر فوق التُّبَّان يُغَطِّي الرُّكْبة[2]. واللفظة أعجمية.

* ومنه حديث سلمان رضي الله عنه: «أنه جاء من المدائن إلى الشام وعليه كساء أندروَرْد». كأنّ الأول منسوب إليه.

[أندرم] * في حديث عبد الرحمٰن بن يزيد: «وسئل كيف يُسَلّم على أهل الذمة فقال قل أنْدرَايْنِم». قال أبو عبيد[3]: هذه كلمة فارسية معناها أأدْخُل. ولم يُرِدْ أن يَخُصَّهم بالاستِئذان بالفارسية ولكنَّهم كانوا مَجُوساً فأمره أن يُخَاطبهُم بِلسانِهم. والذي يُراد منه أنه لم يذكر السَّلام قَبْل الاسْتئذان، ألا تَرَى أنه لم يقل السلام عليكم أندراينم.

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣١٧) دون قوله: «يقلّه مثقلاً به». ونحوه قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٦٢).

(٢) «الفائق» (١/ ٦٣) للزمخشري.

(٣) القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٩٢). وليس عنده النون الثانية في هذه الكلمة.

[أنس[1]][2] * في حديث هاجر وإسماعيل: «فلما جاء إسماعيل عليه السلام كأنه آنَسَ شيئاً». أي أبْصَر ورَأى شيئاً لم يعْهَده. يقال آنَسْتُ منه كذا: أي عِلِمتُ، واسْتأنَسْتُ: أي اسْتَعْلَمْتُ.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «كان إذا دخل داره اسْتَأنس وتكلّم». أي اسْتَعْلم وتَبَصّر قَبْل الدخول.

* ومنه الحديث: «ألم تَر الجِنّ وإبْلاَسَها، ويأسَها من بعد إينَاسها». أي: أنها يئست مما كانت تعرفه وتُدركه من اسْتِراق السَّمع ببعثْة النبيّ ﷺ.

* ومنه حديث نَجْدة الحَرُورِيّ وابن عباس: «حتى يُؤنَس منه الرشدُ». أي يُعْلَم منه كمالُ العقل وسَدَادُ الفعل وحُسْن التَّصَرُّف. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه: «أنه نهى عن الحُمُر الإنْسِيّة يوم خَيْبر». يعني التي تألَف البُيوت. والمشهور فيها كسرُ الهمزة منسوبة إلى الإنس وهم بَنُو آدم، الواحد إنْسِيٌّ. وفي كتاب أبي موسى ما يدل على أن الهمزة مضمومة، فإنه قال: هي التي تألف البيوت والأُنْسَ، وهو ضِدّ الوَحْشة، والمشهور في ضِدّ الوحشة الأُنْسُ بالضَّم، وقد جاء فيه الكَسْر قليلاً. قال ورَوَاه بعضهم بفتح الهمزة والنون، وليس بشيء. قلتُ: إن أراد أن الفتح غير معروف في الرواية فيجوز، وإن أراد أنه ليس بمعروف في اللغة فلا، فإنه مَصْدَر أنِسْتُ به آنَسُ أنَساً وأنَسَة.

* وفيه: «لو أطاع الله الناسَ في الناس لم يكن ناس». قيل معناه أن الناس إنما يُحِبُّون أنْ يُولَد لهم الذُّكْرانُ دون الإناث، ولو لَم يكُن الإناث ذَهَبَت النَّاس. ومعنى أطاع: استجاب دعاءهم.

* وفي حديث ابن صياد: «قال النبيّ ﷺ ذات يوم: انْطَلِقُوا بِنَا إلى أُنَيْسَيان قَدْ رَابنا شأنُه». هو تصغير إنسان جاء شَاذّاً على غير قياس، وقياس تصغيره أُنَيْسَان.

---

(١) وفي حديث القرّاء وقتلهم: «فلما آنسهم عاصم لجئوا إلى فدفد». قال الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٢): آنسهم: أبصرهم!.

(٢) عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٦٢): «قال لرافع حين مسح بطنه فألقى شحمة خضراء، إنه كان فيه سبعة أناسيّ». قال الزمخشري: جمع إنسان يعني سبع أعين.

[أنف] (هـ) فيه: «المؤمنون هيِّنُون لَيِّنُون كالجَمل الأنِفِ». أي: المأنوف، وهو الذي عَقَر الخِشَاشُ أنْفَه فهو لا يَمْتَنِع على قائِدِه للْوَجَع الذي به. وقيل الأنِفُ الذَّلُول. يقال أنِفَ البعير يأنَفُ أنَفاً فهو أنِفٌ إذا اشتكى أنْفَه من الخِشاش. وكان الأصل أن يقال مأنُوف لأنه مفعول به، كما يقال مَصْدورٌ ومَبْطُون للذي يشْتكي صدره وبَطْنه. وإنما جاء هذا شاذّاً، ويُروَى كالجمل الآنِفِ بالمدّ، وهُو بمعناه[١].

* وفي حديث سبق الحدثِ في الصلاة: «فليأخُذ بأنْفِه ويَخْرُج». إنما أمره بذلك ليُوهِم المصلين أنّ به رُعافاً، وهو نَوْع من الأدب في سَتْر العَوْرة وإخفاء القبيح، والكناية بالأحْسَن عن الأقْبح، ولا يَدخُل في باب الكذب والرّياء، وإنما هو من باب التَّجمُّل والحياء وطلَب السلامة من الناس.

(هـ) وفيه: «لكل شيء أُنْفَة وأُنْفَةُ الصلاة التَّكبيرَةُ الأولى». أُنْفَة الشيء: ابتداؤه[٢]، هكذا روي بضم الهمزة. قال الهروي: والصحيح بالفتح.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما[٣]: «إنما الأمر أُنُفٌ». أي مُسْتأنَفٌ استئنافاً من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير[٤]، وإنما هو مقصور[٥] على اختيارك ودخولك فيه.

قال الأزهري: استأنَفْتُ الشيء إذا ابتدأته، وفَعَلْتُ الشيء آنفاً، أي في أول وقت يقرُب مني.

(هـ) ومنه الحديث: «أنزلت عليّ سورة آنفاً». أي الآن. وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث[٦].

---

(١) وهذا جميعه كلام القاسم بن سلّام في «غريب الحديث» (١/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦)، وقال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٦١ ـ ٦٢) بعد حكاية المعنى الذي أورده المصنف ـ: قال أبو سعيد الضرير: رواه أبو عبيد كالجمل الآنف بوزن فاعل... والصحيح «الأنِف» على وزن فَعِل.

(٢) «الفائق» (١/ ٦٤).

(٣) قال له يحيى بن يعمر: يزعم أناس: ...

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٢٨): من الكلأ الأنِف، وهو الوافي الذي لم يرع منه.

(٥) الزيادة من الهروي.

(٦) من ذلك حديث سراقة وقصة الهجرة: «فقال: إني رأيت آنفاً أسْودةً بالساحلِ...». أورده =

(هـ) ومنه حديث أبي مسلم الخولاني: «وَوَضَعها في أُنُفٍ من الْكلإ وصفو من الماء». الأُنُفُ ـ بضم الهمزة والنون ـ: الكلأ الذي لم يُرعَ[1] ولم تطأه الماشية[2] .

* وفي حديث معقل بن يسار: «فَحَمِي من ذلك آنفاً». يقال أَنِف من الشيء يأنف أنفاً إذا كرهه وشَرُفَتْ نفسه عنه، وأراد به هاهنا أَخَذَتْه الحمّية من الغَيْرة والغَضب. وقيل هو أنْفاً بسكون النون للعضو، أي اشتد غيظُه وغضبه، من طريق الكناية، كما يقال للمتغَيِّظ ورِم أنْفُه.

(هـ) وفي حديث أبي بكر في عَهْده إلى عمر رضي الله عنهما بالخلافة: «فكلُّكُم ورِمَ أنْفُهُ». أي اغْتلظ من ذلك، وهو من أحْسن الكنايات، لأن المغتاظ يرِم أنْفُه ويَحْمَر[3] .

(هـ) ومنه حديثه الآخر: «أما إنك لو فعلتَ ذلك لجعَلْتَ أنْفَك في قفاك». يريد أعْرضْتَ عن الحق وأقبلتَ على الباطل. وقيل أراد إنك تُقْبل بوجهك على من ورَاءك من أشياعك فتؤثرهُم بِبرِّك[4] .

[أنق] * في حديث قَزَعة مولى زياد: «سمعت أبا سعيد يحدّث عن رسول الله ﷺ بأربع فآنَقْنَني». أي أعجبْنَني. والأنَقَ بالفتح الفَرح والسرور، والشيء الأنيق المُعْجب. والمحدِّثون يروونه أيْنَقْنني، وليس بشيء. وقد جاء في صحيح مسلم: «لا أيْنَقُ بحديثه». أي لا أعجب[5] . وهي كذا تروى.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «إذا وقعتُ في آل حمٓ وقعتُ في

= الزمخشري في «الفائق» (١/ ٦١) وقال: أي الساعة. قلت: يعني منذ قليل. قال الزمخشري: ومنه الحديث لما قيل له: مات فلان. فقال: «أليس كان عندنا آنفاً».

(١) «الفائق» (٢/ ٥٣).

(٢) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢١٣).

(٣) «الفائق» (١/ ١٠٠)، وانظر «ورم».

(٤) ونحو هذا في «الفائق» (١/ ١٠٠).

(٥) قال الهروي: ومن أمثالهم: ليس المتعلق كالمتأنق. ومعناه: ليس القانع بالعلقة ـ وهي البلغة ـ كالذي لا يقنع إلا بآنق الأشياء: أي بأعجبها.

روضات أتأنّق فيهن». أي أُعْجب بهنّ[١]، وأستَلِذ قراءتهن، وأتتبّع محاسنهنّ[٢].

(هـ) ومنه[٣] حديث عبيد بن عمير: «ما من عاشِيَةٍ أطْول أَنَقاً ولا أبعدَ شبعاً من طالب العلم». أي أشد إعجاباً واستحساناً ومحبة ورغبة. والعاشية من العشاء وهو الأكل في الليل[٤].

* وفي كلام عليّ رضي الله عنه: «ترقيّت إلى مرقاة يقصُر دونها الأَنُوق». هي الرَّخَمة لأنها تبِيض في رءوس الجبال والأماكن الصعبة فلا يكاد يُظْفَر بها.

* ومنه حديث معاوية: «قال له رجل افْرض لي، قال: نعم، قال: ولولدي، قال: لا، قال: ولعشيرتي، قال: لا، ثم تمثل بقول الشاعر:

طَلب الأبْلَقَ العَقُوقَ فلما　　　لم يَجِدْهُ أراد بَيْض الأَنُوق

العَقُوق: الحامل من النوق، والأبْلَق من صفات الذُّكور، والذَّكَر لا يَحْمل، فكأنه قال: طلب الذَّكر الحامل وبيْض الأنوق، مَثَل يُضرب للذي يطلب المحال الممتنع. ومنه المثل: «أعَزُّ من بيض الأَنُوق، والأبْلَقِ العَقُوق».

[أنك] (س) فيه: من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صُبَّ في أذُنه الآنُكُ»[٥]. هو الرَّصاص الأبيض. وقيل الأسود. وقيل هو الخالص منه. ولم يَجِىء على أفعُل واحداً غَير هذا. فأما أشُدُّ فمُخْتَلف فيه هل هو واحد أو جمع. وقيل يَحتمل أن يكون الآنُك فاعُلاً لا أفْعُلاً، وهو أيضاً شاذ.

---

(١) ولفظ الزمخشري: التأنّق: طلب الأنيق المعجب وتتبّعُه. «الفائق» (١/ ٦٧).

(٢) والجملة الأخيرة هي لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢١٥): ثم قال وكذلك قول عبيد بن عمير ـ الآتي ـ.

(٣) كذلك الحديث في الاستسقاء: «مغدقاً مونقاً عاماً...». قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٤١): هو المعجب.

(٤) انظر ما قبله.

(٥) قال الزمخشري: «الآنك الأُسْرُبّ، أعجمية». «الفائق» (١/ ٦٠)، ثم أورد الحديث الآتي عند المصنف.

* ومنه الحديث الآخر: «من جلس إلى قيْنة ليسمعَ منها صُبَّ في أذُنيه الآنُك يوم القيامة». وقد تكرر ذكره في الحديث.

[أنكلس] * في حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه بعث إلى السُّوق فقال: لا تأكلوا الأنْكَليس». هو بفتح الهمزة وكسرها: سمك شبيه بالحيَّات[١] ردِيء الغذاء، وهو الذي يسمى الْمَارْماهي[٢]. وإنما كرِهه لهذا لا لأنه حرام. هكذا يُروى الحديث عن عليّ رضي الله عنه. ورواه الأزهري عن عمار وقال: «الأنْقليس» بالقاف لغة فيه[٣].

[أنن[٤]] * فيه: «قال المهاجرون: يا رسول الله إن الأنصار قد فَضَلونا، إنهم آوَوْنا وفعلوا بنا وفعلوا، فقال: تَعْرفون ذلك لهم؟، قالوا: نعم، قال: فإنّ ذلك». هكذا جاء مقطوع الخبر. ومعناه أن اعترافكم بصَنيعِهم مُكافأةٌ منكم لهم[٥].

* ومنه حديثه الآخر: «من أُزِلَّتْ إليه نعمة فليُكافِئ بها فإن لم يجدْ فَلْيُظْهر ثناءً حَسَناً فإنَّ ذلك».

* (س) ومنه الحديث: «أنه قال لابن عمر رضي الله عنهما في سياق كلام وصَفَه به: إنَّ عبد الله إنَّ عبد الله». وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح.

(س) ومثله حديث لقيط بن عامر: «ويقول ربك عزّ وجلّ وإنَّه». أي وإنَّه كذلك، أو إنه على ما تقول، وقيل إنَّ بمعنى نعمْ والهاء للوقف[٦].

(س) ومنه حديث فَضالة بن شريك: «أنه لَقِي ابن الزبير فقال: إن ناقَتِي قد نَقِب خُفُّها فاحْمِلني، فقال: ارْقَعها بجلد واخْصِفْها بِهُلْب وسرْ بها البَرْدَيْن، فقال فضالة: إنما أتيتُك مُسْتحملاً لا مُسْتوصِفاً، لا حمل الله ناقةً حملَتْني إليك. فقال ابن الزبير:

---

(١) تزعم الأطباء أنه: . . .
(٢) أو الشِّلق.
(٣) «الفائق» (١/ ٦٣) للزمخشري، والزيادتان من عنده.
(٤) حديث ابن مسعود: «إن قِصَر الخطبة مئنة من فقه الرجل». أورده الزمخشري هنا في «أنن»، وأورده المصنف في «مأن». فانظره هناك مع الكلام عليه.
(٥) ملخص من كلام الزمخشري في «الفائق» (١/ ٦٢).
(٦) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٢)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٠٦).

إنّ وراكِبَها». أي نعم مع راكبها.

* وفي حديث ركوب الهَدْي: «قال له: ارْكَبْها، قال إنها بَدَنَةٌ فكرّر عليه القول، فقال: اركبها وإنْ». أي وإن كانت بدنة. وقد جاء مثل هذا الحذف في الكلام كثيراً.

[أنا] * في حديث غزوة حنين: «اختاروا إحدى الطائفتين إما المال وإما السَّبْي، وقد كنت اسْتَأْنَيْت بكم». أي انتظرت وتربَّصْت، يقال: أنَيْتُ، وأنَّيْت، وتأنَّيْت، واسْتَأْنيْت.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه قال لرجل جاء يوم الجمعة يَتَخطَّى رقاب الناس: آذَيْت وآنيْت». أي آذَيْت الناس بِتَخَطِّيك، وأخَّرت المجيء وأبطأت[1].

(هـ) وفي حديث الحجاب: «غير ناظرين إناه»، الإنا بكسر الهمزة والقصر: النضج.

* (هـ) وفي حديث الهجرة: «هل أنى الرَّحيل»: أي حان وقتُه. تقول: أنى يأني. وفي رواية: «هل ان الرحيل»: أي قَرُب.

(س) وفيه: «أن رسول الله ﷺ أمر رجلاً أن يُزوّج ابنته من جُلَيْبِيب، فقال: حتى أُشاور أمَّها، فلما ذكره لها قالت: حلْقاً، أَلِجُلَيْبِيب إنِيه، لا، لعمر الله».

قد اختلف في ضبط هذه اللفظة اختلافاً كثيراً، فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء، ومعناها أنها لفظة تستعملها العرب في الإنكار، يقول القائل جاء زيد، فتقول أنت: أزَيْدُ نِيه، وأزَيدٌ إنيه كأنك اسْتَبْعَدت مجيئه. وحكى سيبويه أنه قيل لأعرابي سكَنَ البلد: أتخرج إذا أخصَبَت البادية؟ فقال: أأنَا إنيه؟ يعني أتقولون لي هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل، كأنه أنكر استفهامهم إياه.

ورويت أيضاً بكسر الهمزة وبعدها باء ساكنة ثم نون مفتوحة، وتقديرها أَلِجُلَيْبِيب ابْنَتي؟ فأسقطت الياء ووقفت عليها بالهاء. قال أبو موسى: وهو في مسند أحمد بن حنبل بخط أبي الحسن بن الفرات، وخطُّه حجة، وهو هكذا معجم مقيد في مواضع. ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وإنما هي ابنة نكرة، أي أتُزوّج جُلَيْبِيباً

---

(١) قاله الأصمعي فيما نقله أبو عبيد بن سلّام في «غريب الحديث» (١/٥٣)، ومثل هذا في «الفائق» (١/٦٠) للزمخشري.

بنْت؟ تعني أنه لا يصلح أن يُزَوّج ببنت، إنما يُزَوّج مثلُه بأمَة استنقاصاً له. وقد رويت مثلُ هذه الرواية الثالثة بزيادة ألف ولام للتعريف: أي ألَجلَيْبيب الأَبنةُ. ورويت الجُلَيْبِيب الأمَةُ؟ تريد الجارية، كناية عن بنْتها. ورواه بعضهم أَمية، أو آمنة على أنه اسم البنت.

باب الهمزة مع الواو

[أوب[1]] * فيه: «صلاة الأوّابين حين تَرْمَضُ الفِصال». الأوّابين جمع أوّاب، وهو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة[2]. وقيل هو المطيع. وقيل المُسَبّحُ، يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر. وقد تكرر ذكره في الحديث[3].

(س) ومنه دعاء السفر: «تَوْباً تَوْباً[4] لربّنا أوْباً». أي تَوْباً رَاجِعاً مكرّراً. يقال منه: آب أوْباً فهو آيبٌ.

* ومنه الحديث الآخر: «آيِبون تائبُون». وهو جمع سلامة لآيب. وقد تكرر في الحديث[5]. وجاءوا من كل أوب، أي من كل مآب ومُسْتَقَرّ.

(س) ومنه حديث أنس رضي الله عنه: «فآبَ إليه ناس»: أي جاءوا إليه من كل ناحية.

---

(١) في الحديث: «يخرج في آخر الزمان رجل يسمى أمير المعصب، أصحابه محسّرون محقّرون مقصون عن أبواب السلطان، يأتونه من كل أوب...». قال الزمخشري في «الفائق» (١/٢٨٣): قال ابن السراج: معناه أنهم جاؤوا من كل مآب يرجعون إليه ومن كل مستقر.

(٢) ونحو هذا في «الفائق» (١/٦٦).

(٣) أورد ابن قتيبة حديث عبد الله بن عمرو «صلاة الأوابين ما بين أن ينكفت أهل المغرب..». وقال: الأوابون التوابون.. وذكر نحو ما أورد المصنف «غريب الحديث» (٢/١٢١)، ووقع في «الفائق» ابن عمر.. بدون الواو ـ وهو خطأ، وقد أورد المصنف الحديث على الصواب في «كفت».

(٤) في أ، واللسان: توباً، مرة واحدة.

(٥) وذكر أبو عبيد القاسم حديث: «من مات قعصاً فقد استوجب المآب». أي المرجع، «غريب الحديث» (١/٢٤٥).

(س) وفيه: «شَغَلونا عن الصلاة حتى آبتِ الشمس». أي غَرَبت، من الأوْب: الرجوع، لأنها ترجع بالغروب إلى الموضع الذي طَلَعْت منه، ولو استُعمل ذلك في طلوعها لكان وجهاً لكنه لم يُسْتعمل.

[أوَد] * في صفة عائشة أباها رضي الله عنهما: «وأقام أوَدَه بِثِقَافه». الأوَدُ العِوَج(١)، والثقاف: تَقْويم المُعوَجّ(٢).

(س) ومنه حديث نادبة عمر: «واعُمَراه، أقام الأوَدَ وشفى العَمَد»(٣). وقد تكرر في الحديث(٤).

[أور] * في كلام عليّ رضي الله عنه: «فإن طاعة الله حِرْزٌ من أُوَارِ نيرَانٍ مُوقَدَة». الأُوار بالضم: حرارة النار والشمس والعطش.

(س) وفي حديث عطاء: «أبْشِري أوْرَى شَلَم براكب الحمار». يُريد بيْتَ المقدس.

قال الأعشى:

وقَدْ طُفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَه ... عُمَانَ فحمصَ فأوْرَى شَلَمْ.

والمشهور أوْرَى شَلَّم بالتشديد، فخففه للضرورة، وهو اسم بيت المقدس. ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كأنه عَرّبه وقال: معناه بالعِبرانية بيت السلام. وروي عن كعب أن الجنة في السماء السابعة بِميزانِ بيت المقدس والصخرة، ولو وقع حَجر منها وقع على الصخرة، ولذلك دُعِيتْ أوْرَسَلِم، ودُعيت الجنة دار السلام.

[أوس] (س) في حديث قيلة: «رب آسِنِي لما أمْضَيْت». أي عَوّضْني.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/١٧٨) لابن قتيبة.

(٢) كذا قال، وفسّره على أنه مصدر، والصواب أنه الآلة التي تقوّم بها الرماح، كما ذكر هو فيما يأتي من «ثقف» وغيره.

(٣) «الفائق» (١/ ٦٥).

(٤) ومنه الحديث عن عليّ: «يا رسول الله ما لقيت بعدك من الإدد والأوَد». وقد مضى في «أدد».

والأَوْس العِوض والعطية، وقد تقدم. ويروى: «رب أَثِبْني» من الثواب.

[أوق] (س) فيه: «لا صدقةَ في أقل من خمس أَوَاقٍ»[(١)]. الأواقيّ جمع أوقِيَّة، بضم الهمزة وتشديد الياء، والجمع يشدّد ويخفف، مثل أُثْفِيَّة وأثافيّ وأثافٍ، وربما يجيء في الحديث وَقِيَّة، وليست بالعالية، وهمزتها زائدة. وكانت الأوقية قديماً عبارة عن أربعين درهماً، وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل، وهو جزء من اثْنَيْ عشر جزءاً وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد.

[أول[(٢)]] (س) في الحديث: «الرؤيا لأوّل عابر». أي إذا عَبَرها بَرٌّ صادق عالم بأصولها وفروعها، واجتهد فيها وقَعت له دون غيره ممن فسرها بعده[(٣)].

* وفي حديث الإفك: «وأمْرُنا أمر العَرب الأُوَل». يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع الأُولى، ويكون صفة للعرب، ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للأمر، قيل هو الوجه.

* وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وأضيافه: «بسم الله الأُولَى للشيطان». يعني الحالة التي غَضِب فيها وحلف أن لا يأكل. وقيل: أراد اللُّقمة الأولى التي أَحْنَث بها نفسه وأكل.

* وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «اللهم فقّهه في الدين وعلمه التأويل». هو من آل الشيء يؤول إلى كذا: أي رجع وصار إليه، والمراد بالتأويل نقْل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليلٍ لولاه ما تُرِك ظاهر اللفظ.

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «كان النبيّ ﷺ يُكْثِر أن يقول في ركوعه وسجوده: سبحانك اللهم وبحمدك، يتَأوّل القرآن». تعني أنه مأخوذ من قول الله تعالى: ﴿فسبّح بحمد ربّك واستغفره﴾.

---

(١) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٤): العامة تقول: «آواق» ممدودة الألف بغير ياء، الآواق إنما هي جمع أَوْق، وهو الثقل.

(٢) أورد الزمخشري في هذا الموضع قول الأحنف للحسين: «قد بلونا فلاناً وآل فلان فلم نجد عندهم إيالة....». وأورده المصنف في «أيل» فأجلنا الكلام لهناك.

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٨١).

* ومنه حديث الزهري: «قال قلت لعُروة: ما بال عائشة رضي الله عنها تُتِمُّ في السفر ـ يعني الصلاة ـ قال: **تأوَّلَتْ** كما **تأوّل** عثمان». أراد بتأويل عثمان ما رُوِي عنه أنه أتَمَّ الصلاة بمكة في الحج، وذلك أنه نوى الإقامة بها.

(هـ) وفيه: «من صام الدهر فلا صام ولا آل». أي لا رجع إلى خير، والأوْلُ: الرجوع[1].

* ومنه حديث خزيمة السلمي: «حتى آلَ السُّلاَمَى». أي رجع إليه المُخُّ.

(هـ) وفيه: «لا تَحِل الصدقة لمحمد وآل محمد». قد اختُلِف في آل النبيّ ﷺ: فالأكثر على أنهم أهل بيته، قال الشافعي رضي الله عنه: دل هذا الحديث أن آل محمدٍ هُم الذين حَرُمتْ عليهم الصدقة وعُوّضوا منها الخمسَ، وهم صَلِيبَة بني هاشم وبني المطلب. وقيل: آله أصحابه ومن آمن به. وهو في اللغة يقع على الجميع.

(هـ) ومنه الحديث: «لقد أُعطي مزماراً من مزامير آل داود». أراد من مزامير داود نفسه، والآل صلة زائدة. وقد تكرر ذكر الآل في الحديث.

* وفي حديث قُسّ بن ساعدة: «قطعت مَهْمَهاً وآلاً فآلاً»، الآلُ: السَّراب، والمَهْمَه: القَفْر.

[أوْمأ] (س) فيه: «كان يصلّي على حمار **يُومىء إيماء**». الإيماء: الإشارة بالأعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب، وإنما يريد به هاهنا الرأس. يقال: أومأت إليه أومىء إيماء، ووَمَأت لغة فيه، ولا يقال أوْمَيْت. وقد جاءت في الحديث غير مهموزة على لغة من قال في قرأت قرَيْت، وهمزة الإيماء زائدة، وبابها الواو، وقد تكررت في الحديث.

[أون[2]] * فيه: «مر النبيّ ﷺ برجل يَحْتَلب شاة **آوِنَة**، فقال: دَعْ دَاعِيَ

---

(١) ونحو هذا في «الفائق» (١/ ٦٥)، وقد روي الحديث بلفظ: «ولا آلا»، وبلفظ «ولا ألّى» وقد تقدما في الألف مع اللام.

(٢) جاء في الحديث ذكر إيوان كسرى لما ارتج عند ولادته ﷺ، قال في «الفائق» (٢/ ٣٩): هي كلمة فارسية، ويقال: الإوّان، والجمع إوّانات. قلت: وهو الصُّفّة العظيمة كما في القاموس وغيره.

اللبن». يقال: فلان يصنع ذلك الأمر آوِنَة إذا كان يصنعه مِراراً ويدَعه مراراً، يعني أنه يحتلبها مرة بعد أخرى، ودَاعِي اللّبن: هو ما يَتْركُه الحالب منه في الضَّرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن في الضَّرع إليه. وقيل إن آوِنَة جمع أوَان، وهو الحِين والزمان.

(س) ومنه الحديث: «هذا أوان قطعتْ أبْهَرِي». وقد تكرر في الحديث.

[أوْهِ[١]] * في حديث أبي سعيد رضي الله عنه: «فقال النبيّ ﷺ عند ذلك: أوْهِ عَيْن الربا». أوْه كلمة يقولها الرجل عند الشّكاية والتوجّع، وهي ساكنة الواو مكسورة الهاء. وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا: آهِ من كذا، وربما شدّدوا الواو وكسروها وسكّنوا الهاء فقالوا: أوِّهْ، وربما حذفوا الهاء فقالوا: أوِّ. وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول: أوَّه.

* ومنه الحديث: «أوَّه لِفراخ محمد من خليفة يُسْتَخْلَف». وقد تكرر ذكره في الحديث.

* وفي حديث الدعاء: «اللهم اجعلني لك مُخْبِتاً أوّاهاً مُنِيباً». الأوّاه: المتأوّه المُتضّرع، وقيلِ هو الكثير البكاء. وقيل الكثير الدعاء. وقد تكرر في الحديث.

[أوى] * فيه: «كان عليه السلام يُخوِّي في سجوده حتى كنّا نَأوِي له».

(هـ) وفي حديث آخر: «كان يصلّي حتى كنت آوِي له». أي أرِقّ له وأرْثِي[٢].

(س) ومنه حديث المغيرة: «لا تَأوِي من قلَّة». أي لا ترحم زوجها ولا تَرِقُّ له عند الإعدام[٣]. وقد تكرر في الحديث[٤].

---

(١) في كلام معاوية: «آهاً أبا حفص...»، قال الزمخشري: هي كلمة تأسف، وانتصابها على إجرائها مجرى المصادر كقولهم: ويحاً له، وتقدير فعل ينصبها، كأنه قال تأسفاً: على تقدير أتأسّف تأسفاً. «الفائق» (١/٦٦). وقد أوردها الزمخشري هنا، وأوردها المصنف في «أيه».

(٢) عند ابن قتيبة: «وقال الحسن: كان رسول الله ﷺ إذا سجد جافى حتى يؤوى له»، «غريب الحديث» (٢/٢٣٥).

(٣) «الفائق» (٢/١٣٥).

(٤) من ذلك ما أورده الزمخشري عن معاذ بن جبل: «لا تأوَوا لهم فإن الله قد ضربهم بذل...».=

(هـ) وفي حديث البَيْعة: «أنه قال للأنصار: أبايعكم على أن تأوُوني وتنصروني». أي تضموني إليكم وتَحُوطوني بينكم. يقال: أَوَى وآوَى بمعنى واحد. والمقصور منهما لازم ومتعد.

(س) ومنه قوله: «لا قطع في ثمر حتى يأوِيَه الجَرين». أي يَضمَّه البَيْدَر ويجْمعَه.

(هـ س) ومنه: «لا يأوِي الضالَّةَ إلا ضَالٌّ». كل هذا من أوَى يَأوِي. يقال أوَيْت إلى المنزل وأويْت غيري وآوَيْتُه. وأنكر بعضهم المقصور المتعدّي، وقال الأزهري: هي لغة فصيحة[1].

* ومن المقصور اللازم الحديث الآخر: «أمّا أحدُهم فأوَى إلى الله». أي رجع إليه.

* ومن الممدود حديث الدعاء: «الحمد لله الذي كفانا وآوانا». أي ردّنا إلى مأوًى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم. والمأوَى: المنزل.

(س) وفي حديث وهب: «إن الله تعالى قال: إني أوَيْت على نفسي أن أذكُرَ من ذكرَني». قال القتيبي: هذا غلط، إلا أن يكون من المقلوب، والصحيح وَأيْتُ من الوَأي: الوعْد، يقول: جعلته وعداً على نفسي[2].

(س) وفي حديث الرؤيا: «فاسْتأى لها». بوزن استَقى. وروي فاسْتَاء لها بوزن اشتَاق، وكلاهما من المساءة، أي ساءته. يقال: اسْتَاء واسْتَأى، أي ساءه. وقال بعضهم: هو اسْتَالَها بوزن اختَارَها، فجعل اللام من الأصل، أخَذَه من التأويل، أي طلب تأويلَها، والصحيح الأوّل.

* وفي حديث جرير: «بيْن نَخْلة وضالة وسِدْرة وآءة». الآْءة بوزن العَاهَة، وتجمع على آءٍ بوزن عَاهٍ، وهو شجر معروف، وأصل ألفها التي بين الهمزتين واو.

= قال: أي: لا ترقّوا للنصارى ولا ترحموهم... وهو من الإيواء، لأن المؤوي لا يخلو من رقةٍ وشفقةٍ على المؤوَى. ومنه الحديث: «كان يصلّي حتى نأوي له»، «الفائق» (١/ ٦٦).

(١) وقد قال الزمخشري: أويته بمعنى آويته، قال الأزهري: سمعت أعرابياً فصيحاً يقول... إلى أين آوي بهذه الموقّسة؟ «الفائق» (١/ ٦٤).

(٢) زاد: يقال: وأيت أئي وأياً إذا وعدت، «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٥).

باب الهمزة مع الهاء

[أهب] في حديث عمر: «وفي البيت أُهُبٌ عَطِنَة». الأُهُب ـ بضم الهمزة والهاء وبفتحهما ـ جمع إهَاب وهو الجلد، وقيل إنما يقال للجلد إهاب قبل الدبغ فأما بعده فلا[١]. والعَطِنَة: المُنْتِنَة التي هي في دباغها[٢].

(هـ) ومنه الحديث: «لو جُعل القرآن في إهاب ثم أُلْقِي في النار ما احترق»[٣]. قيل: كان هذا مُعْجزةً للقرآن في زمن النبيّ ﷺ، كما تكون الآيات في عُصُور الأنبياء. وقيل المعنى: من علمه الله القرآن لم تحرقْه نار الآخرة، فجُعِل جِسْم حافظ القرآن كالإهاب له.[٤]

* ومنه الحديث: «أيُّما إهابٍ دُبِغ فقد طَهُر».

(هـ) ومنه قول عائشة في صفة أبيها رضي الله عنهما: «وَحقَن الدماء في أُهُبِها». أي في أجسادها.[٥]

* وفيه ذكر: «أهابِ». وهو اسم موضع بنواحي المدينة. ويقال فيه: يَهاب بالياء.

---

(١) قال في « الفائق» (٢/ ١٨١) معناه وزاد: الأهب ليس بتكسير للإهاب، وإنما هو اسم جمع.

(٢) ولفظ أبي عبيد القاسم في غريبه: أهب عطنة هي الجلود، واحدها إهاب، والعطنة المنتنة الريح، (١/ ٤٧).

(٣) أي في جسد، «غريب الحديث» (٢/ ١٧٩) لابن قتيبة، وانظر قول عائشة رضي الله عنها وما علقنا عليه.

(٤) وقال الزمخشري: الإهاب: الجلد، قيل لأنه أُهْبةٌ للحيّ، وبناء للحماية له على جسده،،، وهذا كلام سُلِك به طريق التمثيل، والمراد أن حملة القرآن والعالمين به موقيّون من النار، «الفائق» (١/ ٦٧).

(٥) زاد ابن قتيبة: ضربت الأهب لها مثلاً لأنها أوعية للدم، وهذا مثل قول رسول الله ﷺ: «لو جعل القرآن في إهاب. . .».

[أهل][1] (س) فيه: «أهْلُ القرآن هم أهل الله وخاصَّتُه». أي حَفظَة القرآن العاملون به هم أولياء الله والمُختَصُّون به اختصاصَ أهلِ الإنسان به.

* ومنه حديث أبي بكر في اسْتِخلافه عمرَ رضي الله عنهما: «أقول له إذا لقيتُه: اسْتَعْملتُ عليهم خيرَ أهلك». يريد خير المهاجرين. وكانوا يسمُّون أهلَ مكة أهلَ الله تعظيماً لهم، كما يقال: بيت الله.[2] ويجوز أن يكون أراد أهل بيت الله؛ لأنهم كانوا سكان بيت الله.

* وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها: «ليس بِكِ على أهلكِ هَوَانٌ». أراد بالأهل نَفْسَه ﷺ، أي لا يَعلَق بكِ ولا يُصيبك هَوَانٌ عليهم.

(س) وفيه: أن النبيّ ﷺ أعطى الآهلَ حَظَّين والأعْزَب حَظًّا». الآهل الذي له زوجة وعيال، والأعْزَب الذي لا زوجة له، وهي لغة رديئة، واللغة الفصحى عزَبٌ. يُريد بالعطاء نصيبهم من الْفَيء.

(س) ومنه الحديث: «لقد أمْسَت نيرانُ بني كعب آهِلَةً». أي كثيرة الأهل.

ومنه الحديث: «أنه نهى عن الحُمُر الأهلية». هي التي تألْف البيوت ولها أصحاب، وهي مثل الإنْسِيّة، ضد الوحشية.

* وفيه: «أنه كان يُدْعى إلى خُبز الشعير والإهَالةِ السَّنِخَةِ فيُجيب». كل شيء من الأدْهان مما يُؤتدم به إهَالة[3] . وقيل: هو ما أُذِيب من الألية والشحم.

---

(١) أورد الزمخشري في هذا الموضع قول ابن مسعود: «إذا وقعت في آل حم وقعت في روضات دمثات» وقال: أصل آل: أهل فأبدلت الهاء همزة ثم ألف، يدل عليه تصغيره على أهيل، ويختص بالأشهر الأشرف كقولهم: القراء آل الله، وآل محمد، ولا يقال آل الخياط وآل الإسكاف، ولكن أهل، والمراد السور التي في أوائلها حم، «الفائق» (١/ ٦٧).

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٠٠ ـ ١٠١).

(٣) كالزيت، ودهن السمسم، قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٢) نقلاً عن أبي زيد، قال: وقال غير أبي زيد: ما أذيب من الإلية والشحم. وأما الزمخشري فقد نقل قول أبي زيد: «كل دهن يؤتدم به»، وقال هو: هو الودك، كذا في «الفائق» (١/ ٦٧) و(١/ ١١٥).

وقيل: الدَّسَم[1] الجامد. والسَّنِخَة: المتغيرة الريح.

(هـ) ومنه حديث كعب في صِفة النار: «كأنها متْنُ إهالة».[2] أي ظَهرها[3]. وقد تكرر ذكر الإهالة في الحديث.

باب الهمزة مع الياء

[أيب] (هـ) في حديث عكرمة: «قال: كان طالُوتُ أيَّاباً». قال الخطّابي: جاء تفسيره في الحديث أنه السَّقَّاء[4].

[أيد] * في حديث حسان بن ثابت: «إنّ رُوح القُدُس لا يزالُ يؤيّدك». أي يُقَوّيك ويَنصرك. والأيدُ القُوّة. ورجل أيِّد ـ بالتشديد ـ: أي قوِيّ.

* ومنه خطبة عليّ رضي الله عنه: «وأمسَكها من أن تَمُور بأيدِه». أي قُوّته.

[أير] (هـ) في حديث عليّ رضي الله عنه: «من يَطُلْ أيْرُ أبيه يَنتَطِقْ به». هذا مَثل ضربه: أي مَن كثُرت إخوته[5] اشْتدّ ظهْره بهم وعَزّ. قال الشاعر[6]:

فَلَوْ شَاء رَبِّي كَانَ أيْرُ أبيكُمُ ... طوِيلاً كأيْرِ الحارث بنِ سَدُوسِ

---

(١) وهذا قول ابن قتيبة، ولم يقيده بالجامد، ونقل عن أبي زيد أنه الشحم أو الزيت، «غريب الحديث» (٢/ ١٩١).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١٩١) لابن قتيبة.

(٣) فالمتن الظهر، قال أبو عبيد القاسم: شبّه سكون جهنم قبل أن يصير الكفار في جوفها بذلك، «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٢).

(٤) وكذا فسرها الزمخشري وقال: هي فارسية، «الفائق» (١/ ٦٩).

(٥) عبارة اللسان: «معناه أن من كثرت ذكور ولد أبيه شد بعضهم بعضاً».

(٦) هو السرادق السدوسي، كما في تاج العروس: وقد أورد الزمخشري هذا البيت، ولم يسمّ قائله.

قال الأصْمَعي: كان له أَحَدٌ وعشرون ذكَراً[1].

[أيس] * في قصيد كعب بن زهير:

وجِلْدُها من أُطُومٍ لا يؤيِّسُه

التَّأْيِيس: التَّذليل والتأثِير في الشيء، أي لا يُؤثِّر في جلْدها شيءٌ.

[أيض] (هـ) في حديث الكسوف: «حتى آضَت الشمس». أي رجَعَتْ.[2] يقال: آضَ يَئِيض أيْضاً، أي صار وَرَجَع. وقد تقدّم.

[أيل] (هـ) في حديث الأحنف: «قد بَلَوْنا فلاناً. فلم نَجِد عنده إيَالةً للمُلْك»[3]. الإيَالَة: السِّيَاسة. يقال: فلان حَسن الإيَالة وسَيِّىءُ الإيالة[4].

(س) وفيه ذِكْر: «جبريل وميكائيل». قيل هما جَبْر ومِيكاَ، أُضِيفَا إلى إيل وهو اسم الله تعالى. وقيل: هو الربوبية.

* وفيه: «أن ابن عمر رضي الله عنهما أَهَلَّ بَحَجَّة من إِيلِيَاء». هي - بالمدّ والتخفيف - اسم مدينة بيت المقدس، وقد تُشَدَّد الياء الثانية وتُقصر الكلمة، وهو مُعرَّب.

* وفيه ذكر: «أَيْلَة». هو بفتح الهمزة وسكون الياء: البلد المعروف فيما بين مصر والشام.

[أيم] (هـ) فيه: «الأيِّم أحقُّ بنفْسها». الأيّم في الأصل التي لا زوج لها، بكراً

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٥١ - ٣٥٢) وعنده زيادة على ذلك مفيدة فانظرها. ومثل هذا جاء في «الفائق» (١/ ٦٨) للزمخشري.

(٢) وصارت، «الفائق» (١/ ٦٧)، وزاد الزمخشري: «وأصل الأيض العود إلى الشيء».

(٣) قال الزمخشري: آل الرعية يؤولها أَوْلاً وإيالاً وإيالة: أحسن سياستها، وفي أمثالهم: «قد أُلْنا وإِيلَ علينا». وإنما قلبت الواو في الإيالة لكسر ما قبلها، وإعلال الفعل كالقيام والصيام، «الفائق» (١/ ٦٦).

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢١٧ - ٢١٨).

كانت أو ثيّباً[١]، مطلّقة كانت أو مُتَوَفَّى عنها. ويريد بالأيّم في هذا الحديث الثيِّبَ خاصَّة. يقال: تأيّمتِ المرأة وآمَتْ إذا أقامت لا تتزوج.

* ومنه الحديث: «امرأة آمَتْ من زوجها ذاتُ مَنصِب وجمال». أي صارت أيّماً لا زوج لها.

(هـ) ومنه حديث حفصة رضي الله عنها: «أنها تأيَّمتْ من زوجها خُنَيْس[٢] قبل النبيّ ﷺ».

* ومنه كلام عليّ رضي الله عنه: «مات قيّمها وطال تأيُّمها». والاسم من هذه اللفظة الأيْمَةُ.

(هـ) ومنه الحديث: «تطول أيْمة إحداكُنّ»، يقال: أيّم بيِّن الأيْمة.

(هـ) والحديث الآخر: «أنه كان يتعوّذ من الأيْمة[٣] والعَيْمة». أي طُولِ التَّعزُّب. ويقال للرجل أيضاً أيّم كالمرأة[٤].

(هـ) وفي الحديث: «أنه أتَى على أرض جُرُز مُجْدبَة مثلِ الأيْم». الأيم والأيْن. الحيّة اللطيفة[٥]. ويقال لها الأيّم بالتشديد، شَبَّه الأرض في مَلاستها بالحية[٦].

(هـ) ومنه حديث القاسم بن محمد: «أنه أمر بقتل الأيْم»[٧].

* وفي حديث عروة: «أنه كان يقول: وايْمُ الله لئن كنتُ أخذت لقد أبقَيْت». أيم الله من ألفاظ القَسم، كقولك لعَمْر الله وعَهْد الله، وفيها لغات كثيرة، وتفتح همزتها

---

(١) ذكره ابن قتيبة شارحاً قول عمر: «من حظّ المرء نفاق أيّمه». ثم قال: وكذلك الرجل إذا لم تكن له امرأة فهو أيّم، ويقال في مثل: «الحرب مَأيمة». وكذا قال الزمخشري مثل ابن قتيبة في شرح الحديث الذي أورده، دون التعرض للرجل إن كان يسمى كذلك، «الفائق» (١/ ٢٩٣).

(٢) في الأصل وأ واللسان: ابن خنيس. والمثبت أفاده مصحح الأصل، وهو في الهروي، وأسد الغابة (٥/ ٤٢٥) طبعة الوهبية، وطبقات ابن سعد (٨/ ٥٦) طبعة ليدن.

(٣) عند ابن قتيبة (١/ ٣١٦) في موضع: «يتعوذ من بوار الأيم».

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١١٤) و(١/ ٣١٦)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٢).

(٥) نحوه في «الفائق» (١/ ٢٣٩) بشرح حديث القاسم الآتي.

(٦) «الفائق» (١/ ٢٤٩) وروايته بالتخفيف.

(٧) «الفائق» (١/ ٢٣٩).

وتكسر، وهمزتها وصْل، وقد تُقْطع، وأهل الكوفة من النحاة يزعمون أنها جمع يَمين[١]، وغيرهم يقول هي اسم موضوع للقسم أوردناها هاهنا على ظاهر لفظها، وقد تكررت في الحديث.

(س) وفيه: «يَتَقارب الزمان، ويكثر الهَرج. قيل أَيْمُ هُو يا رسول الله؟ قال: القَتْل القَتْل». يريد مَا هُو؟ وأصله أيُّ مَا هُو، أي أيّ شيء هو، فخفف الياء وحذف ألف ما.

(س) ومنه الحديث: «أن النبيّ ﷺ ساوَم رجلاً معه طعام، فجعل شيبةُ بن ربيعة يُشير إليه لا تَبِعْه، فجعل الرجلُ يقول: أَيْمَ تَقُول؟». يعني أيَّ شيء تقول؟

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه دخل عليه ابنه فقال: إني لاَ إيمَنُ أن يكون بين الناس قتال». أي لا آمَنُ، فجاء به على لغة من يكسر أوائل الأفعال المسْتَقْبلة، نحو نِعْلم وتِعْلم فانقلبت الألف ياء للكسرة قبلها.

[أين[٢]] في قصيد كعب بن زهير:

فيها على الأين إرْقَالٌ وتَبْغيلُ

الأيْنُ: الإعْيَاء والتَّعَب.

* وفي حديث خطبة العيد: «قال أبو سعيد: فقلت أيْنَ الابتداء بالصلاة». أي أين تَذْهب؟ ثم قال: «الابْتَداء بالصلاة قبل الخطبة». وفي رواية: «أين الابتداء بالصلاة؟» أي أين تذهب: «ألاَ تبدأ بالصلاة». والأوّل أقوى.

* وفي حديث أبي ذرّ رضي الله عنه: «أما آن للرجُلِ أن يَعرِف منزله». أي أمَا حَان وقَرُب؟ تقول منه: آنَ يَئِينُ أيْناً، وهو مثل أنَى يأنِي أنًى، مقلوب منه. وقد تكرر في الحديث.

---

(١) فقال صاحب «الفائق» (٢/٢٤٨): الأصل أيمن الله، ثم تصرفوا فيه بطرح النون والاقتناع بالميم، وهمزتها موصولة.

(٢) في كلام عثمان رضي الله عنه في وصف صعصعة بن صوحان: «لا يدري ما الله ولا أين الله». سيأتي الكلام على معناه في «نفج». من حرف النون مع الفاء.

[إيه] (هـ) فيه: «أنه أُنْشد شعرَ أمَيّة بن أبي الصَّلت فقال عند كل بيت: إيه». هذه كلمة يراد بها الاستزَادة، وهي مبنية على الكسر، فإذا وصَلتَ نوّنتَ فقُلت إيهٍ حدّثنا، وإذا قلت إيهاً بالنصب فإنَّما تأمره بالسكوت.

(هـ) ومنه حديث أُصَيل الخزاعي: «حين قدم عليه المدينة قال له: كيف تركت مكة؟ قال: تركتُها وقد أحْجن ثُمامُها، وأعْذَق إذْخِرُها، وأمْشَر سَلَمُها، فقال: إيهاً أُصيلُ! دَع القلوب تَقِرّ». أي كُفَّ واسْكُت. وقد تَرِد المنصوبة بمعنى التصديق والرِّضى بالشيء.

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير، لما قيل له يابن ذات النِّطاقين فقال: «إيهاً والالٰهِ». أي صَدَقْتَ ورضيتُ بذلك[١]. ويروى إيهِ بالكسر، أي زدني من هذه المنْقَبَة[٢].

(هـ) وفي حديث أبي قيس الأودِي: «إن ملك الموت عليه السلام قال: إني أُأَيِّه بها كما يُؤَيَّه بالخيل فتُجِيبنُي». يعني الأرواح. أَيَّهْتُ بفلان تَأْييهاً إذا دَعَوتُه وناديتُه[٣]، كأنك قلت له: يَا أيُّها الرجل[٤].

(هـ) وفي حديث معاوية: «آهاً أبا حفص». هي كلمة تأسف، وانتصابها على إجرائها مجرى المصادر، كأنه قال: أتأسَّف تأسُّفاً، وأصل الهمزة واو[٥].

* وفي حديث عثمان رضي الله عنه: «أحَلَّتْهما آيةٌ وحَرَّمَتْهما آية». الآية المُحِلّة هي قوله تعالى: ﴿أوْ ما ملكتْ أيمانكم﴾، والآية المحرِّمة قوله تعالى: ﴿وأن تجمعوا بين الأختين * إلاّ ما قد سَلف﴾. ومعنى الآية من كتاب الله تعالى جماعةُ حُروف وكلمات، من قولهم خَرج القوم بآيتِهِم، أي بجماعتهم لم يَدَعُوا وَرَاءهم شيئاً، والآية في غير هذا: العلامة. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

وأصل آية أَوَيَة بفتح الواو، وموضع العين واو، والنسبة إليها أَوَوِي. وقيل أصلها

---

(١) قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٤٥): عن بعضهم: إن إيهاً تقال في موضع التصديق والارتضاء، ولم يمرّ بي في موضع أثق به، قال: والإلٰه يحتمل أن يكون قسماً... أو أن يكون استعطافاً.

(٢) قال ابن قتيبة معنى هذا في «غريب الحديث» (٢/ ١٥١)، وانظر كلام الزمخشري في «هيه»، حيث أن الهاء مبدلة من الهمزة.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٣١٠) لابن قتيبة.

(٤) وعبارة الزمخشري: «التأييه: أن يدعوه ويقول له: إيه». كذا في «الفائق» (١/ ٦٩).

(٥) «الفائق» (١/ ٦٦)، ولكن أوردها في «أوه». فقدمناها فيما مضى وأشرنا لهذا الموضع.

فاعلة، فذهبت منها اللام أو العين تخفيفاً. ولو جاءت تامة لكانت آيِيَةَ. وإنما ذكرناها في هذا الموضع حملاً على ظاهر لفظها.

[أيهق] * في حديث قُسّ بن ساعدة: «ورضيعُ **أيْهُقَان**». الأيْهُقَان الجِرْجِير البَرّي.

[إيا] (هـ) في حديث أبي ذرّ رضي الله عنه: «أنه قال لفلان: أشهد أن النبيّ ﷺ قال إني أو **إيّاك** فرعون هذه الأمة». يريد أنك فرعون هذه الأمة، ولكنه ألْقاه إليه تَعْريضاً لا تَصْريحاً، كقوله تعالى: ﴿وإنا أو إيّاكم لعلى هُدًى أو في ضلال مبين﴾. وهذا كما تقول أحدنا كاذب، وأنت تعلم أنك صادق ولكنك تُعَرِّض به.

(س) وفي حديث عطاء: «كان معاوية إذا رفع رأسه من السجدة الأخيرة كانت **إياها**». اسم كان ضمير السجدة، وإياها الخبر، أي كانت هِيَ هِيَ، يعني كان يرفع منها وينْهض قائماً إلى الركعة الأخرى من غير أن يقعد قَعْدة الاستراحة(١)، وإيّا اسم مبني، وهو ضمير المنصوب، والضمائر التي تضاف إليها من الهاء والكاف والياء لا موضع لها من الإعراب في القول القَويّ، وقد تكون إيّا بمعنى التحذير.

(س) ومنه حديث عمر بن عبد العزيز: «**إيّاي** وكذا». أي نَحِّ عنّي كذا ونَحِّني عنه.

(س) وفي حديث كعب بن مالك: «فتخلفنا **أيّتُها** الثلاثةُ». يريد تخلُّفَهم عن غزوة تبوك وتأخُّر تَوْبتهم، وهذه اللفظة تقال في الاختصاص، وتختص بالمُخْبر عن نَفْسه، تقول: أمّا أنا فأفعل كذا أيها الرجلُ، يعني نفسه، فمعنى قول كعب أيَّتُها الثلاثة: أي المخْصوصين بالتخلُّف. وقد تكرر.

[إي] (س) في الحديث «**إي** والله». وهي بمعنى نَعم، إلاَّ أنَّها تختص بالمجيء مع القَسَم إيجاباً لما سبقه من الاستعلام.

---

(١) وعبارة الزمخشري: اسم كان وخبرها ضميرا السجدة، والمعنى هي هي، لم يقرن بها قعدة بعدها، أي كان يرفع رأسه منها وينهض للقيام إلى الركعة من غير أن يقعد قعدة خفيفةً، «الفائق» (١/ ٦٨).
قلت: فاتفق المعنى مع ما قال المصنف.

حرف الباء

باب الباء مع الهمزة

. . .[1]

[بأر] (هـ) فيه: «إن رجلاً آتاه الله مالاً فلم يَبْتَئِر خيراً». أي لم يقدم لنفسه خَبيئة خير ولم يَدَّخر[2]، تقول منه: بأرْت الشيء وابتأرته إبارة وأبْتَئِره.

* وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «اغتَسِلي من ثلاثة أبْؤُر، يَمُدُّ بعضها بعضاً». أبْؤُر جمعِ قلة للبئر وتُجمع على آبار، وبِئار، ومدُّ بعضِها بعضاً هو أن مياهها تجتمع في واحدة كمياه القناة.

* وفيه: «البئر جُبار». قيل هي العادِيَّة القديمة لا يُعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الإنسان أو غيره فهو جُبار، أي هَدَر. وقيل: هو الأجير الذي ينزل إلى البئر فيُنَقيها ويُخرج شيئاً وقع فيها فيموت.

[بأس] (س) في حديث الصلاة: «تَقْنع يديك وتَبْأس»[3]. هو من البُؤس[4]: الخضوع والفقر. ويجوز أن يكون أمْراً وخبراً. يقال: بَئِس يَبْأس بُؤساً وبأساً:

---

(1) أورد الزمخشري في حرف الباء مع الهمزة قصة الرجل المتكبر مع عليّ حين سلّم عليه، وفيها: «وكان في الرجل باء». وقال: الباء الكبر والعجبُ. «الفائق» (١/ ٧١). قلت: فأما الرجل فهو الأشعث به قيس، كما ذكر المصنف في مادة «بنن»، وأما المعروف في اللغة فهو «البأو»، وكذا وقع في الفائق في حديث عون بن عبد الله في قصة داود مع سليمان قال: «إن أعطيتها باءت. . .». وأورد المصنف ذلك في «بأو» أيضاً.

(2) ومثل هذا قال الكسائي والأصمعي والأموي، نقل ذلك أبو عبيد بن سلاّم وقال: وفي الابتئار لغتان إبتأرت الشيء وائتبرت، «غريب الحديث» (١/ ٩٣). وزاد الزمخشري على معنى الحديث أن الابتئار من البؤرة وهي الحفرة، أو من البِئْرة والبئيرة: الذخيرة، قاله في «الفائق» (١/ ٧٠).

(3) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٥٥).

(4) أي تذلّ وتخضع ذل البائس وخضوعه، والتباؤس التفاقر، «الفائق» (١/ ٧٠) للزمخشري.

افتقر واشتدَّت حاجته، والاسم منه بائس.

* ومنه حديث عمار رضي الله عنه: «بُؤْس ابن سُميَّة». كأنه تَرحَّم له من الشدة التي يقع فيها.

(س) ومنه الحديث الآخر: «كان يكره البُؤس والتَّباؤس». يعني عند الناس. ويجوز التَّبؤُّس بالقصر والتشديد.

* ومنه في صفة أهل الجنة: «إن لكم أن تَنعَّموا فلا تَبؤُسُوا» بَؤس يَبْؤُس ـ بالضم فيهما ـ بأساً، إذا اشتد حُزْنه. والمبتئِس: الكاره والحزين.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «كنا إذا اشتد البأس اتَّقيْنا برسول الله ﷺ». يريد الخوف، ولا يكون إلا مع الشدّة. وقد تكرر في الحديث.

(س) ومنه الحديث: «نهى عن كسْر السِّكة الجائزة بين المسلمين إلا من بَأس». يعني الدَّنانير والدراهم المضروبة، أي لا تُكْسر إلا من أمرٍ يقتضي كسرها، إمّا لرداءتها أو شَك في صحة نقدها. وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى. وقيل لأن فيه إضاعةَ المال. وقيل إنما نهى عن كسرها على أن تُعاد تِبراً، فأمّا للنفقة فلا. وقيل كانت المعاملة بها في صدر الإسلام عدداً لا وَزناً، فكان بعضهم يَقُصّ أطرافها فنُهوا عنه.

* وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «بئس أخو العَشيرة». بئس ـ مَهْمُوزاً ـ فعل جامع لأنواع الذم، وهو ضد نِعْم في المدح. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «عَسى الغُوَيْرُ أبْؤساً». هو جمع بأس، وانتصب على أنه خبر عسى[(١)]. والغُوَير ماء لكلْب. وهو مَثَل، أوّل من تكلم به الزَّبَّاء[(٢)]. ومعنى الحديث: عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه تُهَمةٌ وشِدَّة.

---

(١) هذا قول الزمخشري في «الفائق» (٣/٧٩). ورآه انتصب أبو عبيد القاسم لكون الأصل: عسى الغوير أن يحدث أبؤساً، «غريب الحديث» (٢/٦٦).

(٢) ذكر هذا أبو عبيد القاسم عن الكلبي وزاد: وذلك أنها لما وجهت قصيراً اللخمي بالعير ليحمل لها من برّ العراق وألطافه، وكان يطلبها جذيمة الأبرش فجعل الأحمال صناديق، وجعل فيها رجالاً وسلاحاً ثم تنكب الطريق وأخذ على الغوير، فسألت عن خبره فأخبرت فقالت: عسى الغوير =

[بابل] في حديث عليّ رضي الله عنه قال: «إنَّ حِبِّي ﷺ نهاني أن أصَلّي في أرض بَابِلَ فإنها ملعونة». بابل هذا الصُّقْع المعروف بالعراق. وألفه غير مهموزة. قال الخطابي: في إسْناد هذا الحديث مَقال، ولا أعلم أحداً من العلماء حرَّم الصلاة في أرض بابل. ويُشبه ـ إن ثبت الحديث ـ أن يكون نهاه أن يتَّخذها وَطناً ومُقاماً، فإذا أقام بها كانت صلاتُه فيها. وهذا من باب التعليق في علم البيان، أو لعلَّ النهي له خاصَّة، ألا تَراه قال نَهاني.

* ومثله حديثه الآخر: «نهاني أن أقْرأ سَاجداً وراكعاً ولا أقول نهاكم». ولعلَّ ذلك إنْذار منه بما لَقِي من المحنة بالكوفة وهي من أرض بابل.

[بابوس] (هـ) في حديث جُرَيج العابد: «أنه مسحَ رأس الصَّبي وقال: يا بَابُوس من أبوك»؟ البابُوس الصَّبي الرضيع. وقد جاء في شعر ابن أحمر لغير الإنسان. قال:

حَنَّت قلُوصِي إلى بَابُوسِها جَزَعاً وما[1] حَنِينُكِ أمْ مَا أنْتِ والذِّكَرُ

والكلمة غير مهموزة، وقد جاءت في غير موضع. وقيل هي اسم للرضيع من أيّ نوع كان، واختُلف في عَربيَّته.

[بالام] (س) في ذكر أُدْم أهل الجنة: «قال إدَامُهم بالامُ والنُّون. قالوا: وما هذا؟ قال: ثَورٌ وَنُونٌ». هكذا جاء في الحديث مفسَّراً. أما النُّون فهو الحُوت، وبه سُمِّي يونس عليه السلام ذا النون. وأما بالام فقد تمحَّلُوا لها شرحاً غيرَ مَرْضيّ. ولَعلَّ اللفظة عِبرانية. قال الخطابي: لعل اليهودي أراد التَّعْمِية فقطع الهجاء وقدَّم أحد الحرفين على الآخر وهي لام ألف وياء، يريدُ لأيٌ بوزن لَعْيٍ، وهو الثور الوحْشِي، فصحّف الراوي الياء بالباء. قال: وهذا أقرب ما وقع لي فيه.

= أبؤساً، تقول عسى أن يأتي ذلك الطريق بشر، واستنكرت شأنه حين أخذ على غير الطريق ـ. قال أبو عبيد: وهذا أشبه عندي صواباً من القول الأول ـ الذي نقله عن الأصمعي، وهو أن الأبْؤس غار دخل فيه ناس فانهار عليهم، أو أتاهم فيه عدو فقتلهم ـ «غريب الحديث» (٢/ ٦٥ ـ ٦٦). وانظر مادة «غور».

(١) عند الزمخشري: «فما» «الفائق» (١/ ٧٢). وقد قال الأصمعي: لم نسمع به لغير الإنسان إلا في شعر ابن أحمر.

[بأو] (هـ) في حديث عمر رضي الله عنه حين ذُكِر له طلحة لأجْل الخلافة قال: «لَولاَ بأْوٌ فيه». البأو: الكِبْر والتَّعَظُّم[1].

* (هـ) ومنه حديث ابن عباس مع ابن الزبير: «فَبأَوْت بنفْسي ولم أرضَ بالهوان». أي رفعْتُها وعظَّمتها[2].

* ومنه حديث عون بن عبد الله: «امرأة سوء إن أعْطَيتها بَأَت». أي تكبَّرتْ، بوزن رَمَت[3].

باب الباء مع الباء

[ببان] (هـ) في حديث عمر رضي الله عنه: «لولا أن أترك آخر الناس بَبّاناً واحداً ما فُتِحَت عَليّ قرية إلا قسمْتها». أي أتركُهم شيئاً واحداً، لأنه إذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بَقِيَ من لم يَحْضر الغنيمة ومن يجيء بعدُ من المسلمين بغير شيء منها، فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم. قال أبو عبيد: ولا أحسبه عربياً[4]. وقال أبو سعيد الضرير: ليس في كلام العرب بَبّان.

والصحيح عندنا بَياناً واحداً، والعرب إذا ذكرت من لا يُعرف قالوا هَيَّان بن بيَّان، المعنى: لأُسَوِّيَن بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئاً واحداً لا فَضل لأحد على غيره. قال الأزهري: ليس كما ظَن. وهذا حديث مشهور رَواه أهل الإتْقان. وكأنها لغة

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٧٣) لابن سلّام، وكذا لابن قتيبة (٢/ ٩٩)، وللزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٧٦).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٩٩) لابن قتيبة، «والفائق» (١/ ٣٣٦)، للزمخشري.

(٣) وهذا مع اتحاد المعنى ـ خلاف ما عند الزمخشري، فاللفظة عنده على وزن «رامت». بزيادة الألف، «الفائق» (١/ ١٣٢). وانظر ما قدمت أول باب الباء مع الهمزة.

(٤) كذا في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧) له، وكان نقل التفسير الأول للحديث عن عبد الرحمٰن بن مهدي.

يمانِيَّة ولم تَفْشُ في كلام مَعَدّ[1] . وهو والبَأْج بمعنى واحد.

[ببة] في حديث ابن عمر رضي الله عنه: «سلم عليه فتًى من قريش فردّ عليه مثل سلامه، فقال له: ما أحْسبك أثْبتَّنِي، فقال: ألسْت ببّة». يقال للشابّ الممتلىء البدن نَعمةً: ببّة. وببة لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والي البصرة. قال الفرزدق:

وبَايَعْتُ أقْوَاماً وَفَيْتُ بِعَهْدِهِم ... وببّة قدْ بايَعْتُه غيرَ نادِمِ

وكانت أمه[2] لَقَّبَـتْه به في صغره تُرَقِّصه فتقول:

لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ ... جارِيَةً خِدَبَّهْ[3]

باب الباء مع التاء

[بت[4]][5] (س) في حديث دار النَّدوة وتَشَاوُرهم في أمر النبيّ ﷺ: «فاعْتَرَضَهم إبليس في صورة شيخ جليل عليه بتٌّ». أي كِسَاء غليظ مربَّع[6] . وقيل طَيْلَسَان من خزّ[7] ، ويُجمع على بُتُوت.

---

(١) ووافق الزمخشري الأزهري فقال: «وعن بعضهم: بيّاناً، وليس يثبت»، وكان قال: قال أبو علي الفارسي: هو فعّال من باب كوكب، ولا يكون فعلان لأن الثلاث لا تكون من موضع واحد، وأما ببّة فصوت لا عبرة به. قال الزمخشري: والمراد حتى يكونوا ضرباً واحداً في العطاء «الفائق» (١/ ٧١).

(٢) وهي هند بنت أبي سفيان.

(٣) وقد ذكر هذا التعليل للتسمية صاحب «الفائق» وزاد أن عبد الله كان يصوّت به في طفولته فلقّب به. ـ وكان الزمخشري قال: «الببّة: صوت لا عبرة به»، «الفائق» (١/ ٧١ ـ ٧٢).

(٤) في الحديث عن شريح أنه كان يرد العبد من الإباق الباتّ. أي الذي لا شبهة فيه، وهو من اليمين الباتة وهي المنقطعة عن علائق الشروط. وقد بتّ بتوتاً، كذا في «الفائق» (١/ ٤٣٠)، وانظر ما مضى في «أبق» وما سيأتي في «دفن».

(٥) في الحديث: «أقلعوا عن المعاصي قبل أن يأخذكم الله فيدعكم هتّاً بتّاً». البت القطع، أي مقطوعين، «الفائق» (٤/ ٩٢)، وكذا فسّره المصنف في باب الهاء مع التاء.

(٦) «الفائق» (١/ ٢٢٧).

(٧) قال الزمخشري في «الفائق» عند شرح حديث عائشة رضي الله عنها: «تزوجني رسول الله ﷺ =

* ومنه حديث عليّ: «أن طائفة جاءت إليه فقال لِقَنْبَر: بَتِّتْهم». أي أعطهم البُتُوت.

* ومنه حديث الحسن: «أين الذين طَرحوا الخُزُوز والْحِبَرات، ولبسوا البُتُوت والنِّمِرات»[١].

* ومنه حديث سفيان: «أجد قلْبي بين بُتُوت وعَباء».

(هـ) وفي حديث كتابه لحارثة بن قَطَن: «ولا يؤخذ منكم عُشْر البَتَات». هو المتاع[٢] الذي ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة[٣].

(هـ) وفيه: «فإن المُنْبَتَّ لا أرضاً قَطع ولا ظَهْراً أبْقَى». يقال للرجل إذا انقُطِع به في سفره وعَطِبت راحلتُه: قد انْبَتَّ، من البَتّ: القَطْع، وهو مُطاوع بَتَّ يُقال بَتَّه وأبَتَّه. يريد أنه بقي في طريقه عاجزاً عن مقصده لم يَقْض وَطَره. وقد أعْطَبَ ظَهْرُه.

(هـ) ومنه الحديث: «لا صيام لمن لم يَبِتَّ[٤] الصيام». في إحدى الروايتين، أي لم يَنْوه ويَجزمه فيقطَعه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل[٥].

* ومنه الحديث: «أبِتُّوا نكاح هذه النساء». أي اقطعوا الأمر فيه وأحْكِمُوه بشرائطه. وهو تَعْريض بالنهي عن نكاح المتعة، لأنه نكاح غير مَبْتوت، مُقَدَّرٌ بمدّة.

* ومنه الحديث: «طلقها ثلاثاً بَتَّة». أي قاطعة، وصدَقةٌ بَتَّة أي مُنقَطعة عن الإملاك. يقال: بَتَّة والبَتَّة.

= على بتّ قيمته خمسون درهماً. «الفائق» (١/ ١٤٣).

(١) «غريب الحديث» (١/ ٣٨٩) لابن قتيبة.

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٣٢).

(٣) «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (١/ ٤٣٤).

(٤) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين». ص(٤٣): رواه العامة: «يُبتُ» بضم الياء، واللغة العالية «يَبِتّ» من بَتَّ إذا قطع، ومن رواه يَبِتُّ وهم إنما يَبِتُّ من بات يبيت. وقد روي أيضاً: «يُبيِّت».

(٥) ملخص من كلام ابن قتيبة، وثمة بقية عنده، وكلام على فقهه، «غريب الحديث» (١/ ٩٠)، وعبارة الزمخشري في «الفائق» (١/ ٧٢): أي لم يقطعه على نفسه بالنيّة.

* ومنه الحديث: «أدخله الله الجنة أَلْبَتَّة».

* ومنه حديث جويرية في صحيح مسلم: «أحسبه قال جويرية أو الْبَتَّة». كأنه شك في اسمها فقال أحسبه قال جويرية، ثم استدرك فقال: أَوْ أَبُتُّ وأقطع أنه قال جويرية، لا أحسب وأظن.

* ومنه الحديث: «لا تَبِيت المبْتُوتَة إلا في بيْتها». هي المطلَّقة طلاقاً بائناً.

[بتر[1]] (هـ) فيه: «كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أبتَر». أي أقطع. والبتْر القطع.

* ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أن قريشاً قالت: الذي نحن عليه أحقّ مما هو عليه هذا الصُّنْبُور المنبَتِر». يعْنُون النبيّ ﷺ، فأنزل الله تعالى سورة الكوثر. وفي آخرها: ﴿إن شانِئكَ هو الأبتر﴾. المُنبَتِر الذي لا ولد له. قيل لم يكن يومئذ وُلِدَ لَهُ، وفيه نظر؛ لأنه وُلِدَ لَهُ قبل البعث والوحي، إلا أن يكون أراد لم يَعِش له ذَكَر.

(هـ) وفيه: «أن العاص بن وائل دخل على النبيّ ﷺ وهو جالس فقال: هذا الأبْتَر». أي الذي لا عَقِب له.

(هـ) وفي حديث الضحايا: «أنه نهى عن المبْتُورة». هي التي قُطع ذَنَبها.

(هـ) وفي حديث زياد: «أنه قال في خُطْبته البتْراء». كذا قيل لها البتراء، لأنه لم يَذكُر فيها الله عزّ وجلّ ولا صَلَّى فيها على النبيّ ﷺ.

* وفيه: «كان لرسول الله ﷺ درْع يقال لها البتْراء». سميت بذلك لِقصرها.

(س) وفيه: «أنه نهى عن البُتَيْراء». هُو أن يُوتِر بركعة واحدة، وقيل هو الذي شرع في ركعتين فأتَمَّ الأولى وقطع الثانية.

---

(١) في حديث عمار بن ياسر: «لا يلي الأمر بعد فلان إلا كل أصعر أبتر». قال ابن قتيبة: «الأبتر: الناقص، وهو من قولك بترت الشيء إذا قطعته... أراد لا يليه إلا كل معرض عن الحق ناقص». «غريب الحديث» (٢/ ١٥)، وانظر «صعر».

* ومنه حديث سعد: «أنه أوْتر بركعة فأنْكر عليه ابن مسعود رضي الله عنهما وقال ما هذه البُتَيْراء؟»[١].

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه، وسُئل عن صلاة الضحى فقال: «حين تَبْهَر البُتَيْراءُ الأرضَ». البتيراء الشمس[٢]، أراد حين تنبسط على وجه الأرض وترتفع. وأبْتَر الرجل إذا صلّى الضحى.

[بتع] (هـ) فيه: «أنه سئل عن البِتْع فقال: كل مُسْكرٍ حرام». البِتْع بسكون التاء: نَبيذ العسل[٣] وهو خمر أهل اليمن، وقد تُحرَّك التاء كَقِمْع وَقِمَعٍ، وقد تكرر في الحديث.

[بتل] (هـ) فيه: «بَتَل رسول الله ﷺ العُمْرى». أي أوْجَبها ومَلّكَها ملْكاً لا يَتطرّق إليه نقْض. يقال: بَتَله يَبْتُلُه بَتْلاً إذا قطعه.

(هـ) وفيه: «لا رَهْبانِيّةَ ولا تَبَتُّل في الإسلام». التَّبَتُّل. الانقطاع عن النساء وتَرْك النكاح[٤]، وامرأة بَتُول مُنْقَطِعة عن الرجال لا شهوةَ لها فيهم. وبها سُمّيت مريم أمّ المسيح عليهما السلام[٥]. وسميت فاطمةُ البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضْلاً ودِيناً وحَسَباً. وقيلِ لانقطاعها عن الدُّنيا إلى الله تعالى.

(هـ) ومنه حديث سعد رضي الله عنه: «رَدّ رسول الله ﷺ التَّبَتُّل على عثمان

---

(١) وقد أورد أبو عبيد بن سلاّم في «غريب الحديث» له، حديث: «اقتلوا ذا الطفيتين والأبتر». وقال: قالوا: الأبتر القصير الذنب من الحيّات. (١/ ٤٣)، وانظر «الفائق» (١/ ٧٣).

(٢) زاد الزمخشري: في أول النهار قبل أن يقوى ضوؤها ويغلب، كأنها سميت البتيراء مصغّرة لتقاصر شعاعها عن بلوغ تمام الإضاءة والأشراق وقلّته، «الفائق» (١/ ٧٢ ـ ٧٣).

(٣) وكذا كان قال أبو عبيد القاسم، وأسند هذا التفسير لعبد الله بن عمر، رضي الله عنه (١/ ٣٠٢)، وقد أورده الزمخشري من كلام أبي موسى الأشعري أيضاً، وزاد على هذا التفسير فقال: سمّي بذلك لشدة فيه من البتع وهو شدّة العنق، «الفائق» (١/ ٧٢).

(٤) زاد ابن قتيبة: وأصل البتل القطع «غريب الحديث» (١/ ١٨٠) ثم ذكر سبب تسمية مريم، ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ١٢٢) دون ذكر مريم.

(٥) هو في «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١٧١).

ابن مظعون». أراد تَرْكَ النكاح[1] .

(س) وفي حديث النضر بن كَلَدَة: «والله يا معشر قريش لقد نزل بكم أمْرٌ مَا أبْتَلْتُم بَتْلَه». يقال مَرَّ على بَتيلَةٍ من رأيه، ومُنْبَتِلة، أي عَزِيمة لا تُرَدّ. وانْبتَلَ في السَّيْرِ: مَضَى وجدّ. وقال الخطّابيّ: هذا خطأ، والصواب ما انتبَلْتُم نَبْلَه، أي ما انْتَبَهْتُم له ولم تَعلموا عِلْمه. تقول العرب: أنذرْتك الأمْرَ فلم تَنْتَبِلْ نَبْله، أي ما انْتَبَهْتَ له، فيكون حينئذ من باب النون لا من الباء.

(هـ) وفي حديث حذيفة: «أقيمت الصلاة فتدَافَعُوها وأبَوْا إلا تَقْدِيمَه، فلما سلَّم قال: لتُبْتَلُنّ لها إمَاماً أو لَتُصَلُّنّ وُحْداناً». معناه لَتَنْصِبُنّ لكم إماماً وتَقْطَعُنّ الأمر بإمَامَتِه، من البَتْل: القطع، أورده أبو موسى في هذا الباب[2] ، وأورده الهروي في باب الباء واللام والواو، وشَرَحَه بالامتحان والاخْتِبار، من الابْتِلاء، فتكون التَّاءن فيها عند الهروي زائدتين؛ الأولى للمُضارَعة والثانية للافتعال، وتكون الأولى عند أبي موسى زائدة للمُضارعة والثانية أصلية، وشرحه الخطابي في غريبه على الوجهين معاً.

باب الباء مع الثاء

[بَثَّ] (هـ) في حديث أمّ زرْع: «زوْجي لا أَبُثُّ خَبره». أي لا أنشُره لقُبح آثاره.

(هـ) وفيه أيضاً: «لا تَبُثُّ حديثَنا تَبْثِيثاً». ويروى تَنُثّ بالنون بمعناه.

وفيه أيضاً: «ولا يُولجُ الكَفّ لِيَعْلَم البَثّ». البَثّ في الأصل أشَدّ الحزن والمرضُ الشديد[3] ، كأنه من شِدّته يَبُثّه صاحبُه، والمعنى أنه كان بجسدها عيْب أوْ دَاء فكان

---

(١) وعبارة الزمخشري: هو أن يتكلف بتل نفسه عن التزوج أي قطعها، «الفائق» (١/ ٧٣).

(٢) وكذا الزمخشري وشرحه بما أورد المصنف، كذا جاء في «الفائق» (١/ ٧٣).

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٥٠) يعني أنه إذا رآها عليلة لم يدخل يده في ثوبها ليجسّها متعرفاً لما بها، كما هو عادة الناس من الأباعد فضلاً عن الأزواج... قلت: وهذا المعنى الثاني الذي أورده المصنف.

لا يُدْخِل يده في ثوبها فيَمّسه لعِلْمه أن ذلك يؤذيها، تَصِفُه باللطف[1] . وقيل هُو ذَمّ له، أي لا يَتَفقَّد أمورها ومصالحها، كقولهم: ما أدْخِل يدي في هذا الأمر، أي لا أتَفَقَّدُه.

* ومنه حديث كعب بن مالك رضي الله عنه: «فلما توجه قافلاً من تبوك حضَرني بَثّي». أي أشدُّ حُزني.

(هـ) وفي حديث عبد الله: «لما حضر اليهوديَّ الموتُ قال بَثْبِثُوه». أي كَشّفُوه[2] . من البَثّ: إظهارِ الحديث، والأصل فيه بَثِّثُوه، فأبدلوا من الثاء الوسطى باء تخفيفاً، كما قالوا في حَثَّث حَثْحَثْ[3] .

[بَثَق] * في حديث هاجر أمّ إسماعيل عليه السلام: «فغمز بَعقِبه على الأرض فانْبثَقَ الماء». أي انْفَجَر وجَرى.

[بَثَن] (هـ) في حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه، لما عزله عُمر عن الشام: «فلما ألقَى الشَّامُ بَوَانِيَه وصار بَثْنِيَّةً وعَسَلاً عزَلَني واستَعْمل غيري». البَثْنِيَّة حِنْطة منسوبة إلى البَثْنَة، وهي ناحية من رُسْتاق دِمَشق[4] . وقيلَ هي الناعمة اللَّينة من الرمْلة اللينةِ، يقال لها بَثْنة. وقيل هي الزُّبدة، أي صارت كأنها زُبْدة وعسَل[5] ، لأنها صارت تُجْبَى أموالُها من غير تَعب.

---

(١) وكذا جاء عند القاسم بن سلاّم، لكن قال في الآخر: «تصفه بالكرم».!! (١/ ٣٦٨)، وقد تعقبه أبو محمد بن قتيبة في «إصلاح الغلط» فقال: «تدبرت هذا التفسير فرأيت المرأة في اللفظين الأولين وصفته بالشَّرَه والنهم والبخل، ومن شأنهم أن يذموا بكثرة الطعام، فكيف تهجوه بلفظين وتصفه بالكرم بالثالث، ولا أرى القول هنا إلا ما قال ابن الأعرابي: أنه كان إذا رقد التف ناحية ولم يضاجعها ويمارس معها ما يمارس الرجل مع زوجته إذا أراد وطئها، فيدخل يده في ثوبها فيعلم البث، ولا بث هناك غير حب المرأة دنو زوجها منها ومضاجعتها إياه، وكنت بالبث عن ذلك، لأن البث كان لأجله.

(٢) وفتشوه ليعلموا البث كما في «الفائق» (١/ ٧٣).

(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥)، لكن روى الفعل بصيغة الماضي لا الأمر.

(٤) ونحوه ذكر أبو عبيد القاسم، وقال وكان الكسائي والأصمعي يقولان نحو ذلك، «غريب الحديث» (٢/ ١٧٨).

(٥) قال الزمخشري نحو هذا وزاد: والمراد ظهور الخصب والسعة، «الفائق» (١/ ١٣١).

باب الباء مع الجيم

[بجبج] (س) في حديث عثمان رضي الله عنه: «إن هذا البَجْبَاجَ النَّفَّاجَ لا يَدري أيْن الله عزّ وجلّ»[١]. البَجْبجَة شيء يُفعل عند مُناغاة الصبي. وبَجْبَاج نَفَّاج أي كثير الكلام. والبَجْبَاج: الأحمق؛ والنَّفَّاج: المتكبّر.

[بجج] (س) فيه: «قد أرَاحَكُم الله من البَجّة والسَّجَّة». هي الفَصِيدُ، من البَجّ: البَطّ والطَّعْن غيرِ النافذ. كانوا يَفْصدون عِرْق البعير ويأخذون الدم يَتبلَّغون به في السَّنة المُجْدِبة، ويسمونه الفَصِيد، سُمّي بالمرّة الواحدة من البَج، أي أراحكم الله من القَحْط والضّيق بما فتَح عليكم في الإسلام. وقيل: البجّة اسم صَنَم.

[بجح] (هـ) في حديث أمّ زَرْع: «وبَجَّحَني فَبَجِحْت». أي فَرّحَني ففَرِحْت[٢]. وقيل عظَّمَني فعَظُمَتْ نفْسي عِندي. يقال فلان يَتَبجَّح بكذا أي يَتعظَّم ويفتخر.

[بجد] (هـ) في حديث جُبير بن مطعِم: «نظرتُ والناس يقتتلون يوم حُنين إلى مثل البِجَاد الأسود يَهْوِي من السماء»[٣]. البِجَاد الكِسَاء[٤]، وجمعه بُجُد. أراد الملائكة الذين أيدَهُم الله بهم. ومنه تسْمِية رسول الله ﷺ عبد الله بن عبْد نهم: ذا البِجادَين[٥]؛ لأنه حين أراد المصير إلى رسول الله ﷺ قطعت أمّه بِجاداً لها قِطعَتَين فارْتَدى بأحداهما وائتزَر بالأخرى[٦].

* ومنه حديث معاوية رضي الله عنه: «أنه مازح الأحنف بن قيس فقال: ما الشيء

---

(١) قال الزمخشري: البجباج الذي يهمز الكلام، وليس لكلامه جهة، وروي الفجفاج، وهو الصيّاح المكثر، وقيل: المأفون المختال، «الفائق» (١/ ٧٨).

(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (١/ ٣٧١)، و«الفائق» (٣/ ٥٢).

(٣) تتمة الخبر: فإذا نمل مبثوث قد ملأ الوادي.

(٤) المخطط، كما في «الفائق» (١/ ٧٩)، وزاد: والأسود هو المنسوج بخطوط سود يفصل بينها خطوط بيض دقاق، فالمعنى: النمل كان يهوي متساطراً كخطوط البجاد الأسود.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٦٤) لابن قتيبة.

(٦) «الفائق» (١/ ٨٠).

المُلَفف في البجاد؟ قال: هو السَّخِينَة يا أمير المؤمنين». الملفَّف في البجاد وطْبُ اللبَن يُلَفُّ فيه ليَحمَى ويُدْرَك[١]. وكانت تميم تُعيَّر به. والسخينة: حَسَاء يُعمل من دقيق وسَمْن يؤكل في الجَدْب[٢]. وكانت قريش تُعيَّر بها. فلما مازحه معاوية بما يُعاب به قومُه[٣] مازحه الأحنف بمثْله.

[بجر] * فيه: «أنه بَعث بَعْثاً فأصبحوا بأرضٍ بَجْراء». أي مرتفعة صُلبة. والأبْجر: الذي ارتفعت سُرّته[٤] وصَلُبت.

* ومنه الحديث الآخر: «أصْبحنا في أرض عَزُوبَة بَجْراء». وقيل هي التي لا نبات بها.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «أشكو إلى الله عُجَرِي وبُجَري». أي هُمومي وأحزاني[٥]. وأصْل العُجْرة نفْخَةٌ في الظهر، فإذا كانت في السُّرة فهي بُجْرة. وقيل العُجَر العروق المتَعقّدة في الظهر، والبُجَر العروق المُتَعقّدة في البطن[٦]، ثم نُقِلا إلى الهمُوم والأحزان[٧]، أراد أنه يشكو إلى الله أموره كلّها ما ظهَر منها وما بطَن.

* ومنه حديث أمّ زرْع: «إن أذكرْه أذكُر عُجَره وبُجَره». أي أموره كلَّها بادِيَها وخافيَها. وقيل أسراره وقيل عُيوبه[٨].

(س) ومنه حديث صفة قريش: «أشِحَّةٌ بَجَرَةٌ». هي جمع باجِر، وهو العظيم

---

(١) وهو ما نسميه عندنا في بلاد الشام: «الترويب» كما تقول العامة.

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١٣٩) لابن قتيبة.

(٣) وقد ذهب معاوية إلى قول الشاعر:

بخبزٍ أو بتمر أو بسمن ... أو الشيء الملفَّف في البجاد

قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٨٠) مع بعض ما ذكر المصنف.

(٤) «الفائق» (٢/ ٤٢٤)، ولم يذكر الصلابة.

(٥) نحوه في «الفائق» (١/ ١٦٩).

(٦) ونحوه قول القاسم بن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٣٦٧)، أعني شرح البجر، وأما العجر فيأتي في موضعه إن شاء الله تعالى.

(٧) على سبيل الاستعارة، قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٩٦).

(٨) وانظر كلام الزمخشري الآتي في «عجر» مع كلام ابنِ سلاّم.

البطن. يقال: بَجِرَ يَبْجَرُ بَجَراً فهو أبْجَر وَبَاجِر[١]. وصَفَهم بالبطانة ونُتُوّ السُّرَر. ويجوز أن يكون كناية عن كَنْزهم الأموال واقْتِنائهم لها[٢]، وهو أشْبَه بالحديث؛ لأنه قَرنه بالشُّحّ وهو أشدّ البخل.

(س) وفي حديث أبي بكر: «إنما هو الفَجْرُ أو البَجْر». البجر بالفتح والضَّم: الداهية، والأمر العظيم. أي إن انتَظرت حتى يُضيء لك الفجرُ أبْصَرت الطريق، وإن خَبَطْت الظلماء أفْضَت بك إلى المكروه. وقال المبرّد فيمن رواه البحر بالحاء: يريد غَمَرات الدُّنيا، شبَّهها بالبحر لتَبَحُّر أهلها فيها[٣].

* ومنه كلام عليّ رضي الله عنه: «لم آتِ لَا أبَا لكُم بُجْراً».

(س) وفي حديث مازن: «كان لهم صنم في الجاهلية يقال له بَاجِر». تكسر جيمه وتُفتح. ويروى بالحاء المهملة، وكان في الأزد.

[بجس] (هـ) في حديث حذيفة رضي الله عنه: «ما منَّا إلَّا رَجُل به آمّة يبْجُسُها الظُّفرُ غيرَ الرَّجُلَين». يعني عُمرَ وعلياً رضي الله عنهما. الآمّة الشَّجَّة التي تَبْلغ أمّ الرأس. ويَبْجُسها: يَفْجُرها[٤]، وهو مَثل، أراد أنها نَغِلَة كثيرة الصَّديد، فإن أراد أحَدٌ أن يَفْجُرَها بظفره قدر على ذلك لامْتِلائها ولم يحتج إلى حديدة يَشُقُّها بها، أراد ليس منا أحد إلَّا وفيه شيء غير هذين الرجُلَين.

* ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أنه دخل على معاوية وكأنه قَزَعة تَنْبَجِس». أي تَنفجر.

[بجل] (هـ) في حديث لقمان بن عاد: «خُذِي منّي أخِي ذا البَجَل». البَجَل بالتحريك الحسبُ والكفاية. وقد ذمّ أخاه به، أي أنه قصِير الهِمَّة رَاضٍ بأن يُكْفَى

---

(١) إذا كان عظيم البطن ناتىء السّرة، «غريب الحديث» (١/ ٣٣٧) لابن قتيبة.

(٢) وتركهم التسمُّح بها، ذكر هذا المعنى الزمخشري في «الفائق» (١/ ٧٤) مع الذي قبله.

(٣) قاله الزمخشري، وأورد كلام المبرّد هذا، «الفائق» (١/ ١٠٠).

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٥٧) وزاد: أي ما منا أحد إلا به عيب فاحش، وضرب الشجة الممتلئة من القيح البالغة من النضج غايته التي لا يعجز عنها الظفر فيحتاج إلى بطّها بالمبضع مثلاً لذلك.

الأمور ويكون كلاًّ على غيره، ويقول حَسْبي ما أنا فيه[١].

(هـ) ومنه الحديث: «فألقى تمرات في يده وقال: بَجَلِي من الدنيا». أي حَسْبي منها[٢]. ومنه قول الشاعر يوم الجمل:

نَحنُ بَني ضَبَّة أصْحَابُ الجملْ رُدّوا علينا شَيخَنا ثُمَّ بَجَلْ

أي ثُم حَسْبُ[٣]. وأمّا قول لقمان في صفة أخيه الآخر: خُذِي منّي أخي ذا البَجَلة، فإنه مَدْحٌ، يقال رجل ذُو بَجَلة وذو بَجَالة: أي ذو حُسْن ونُبْل ورُوَاء[٤]. وقيل كانت هذه ألقاباً لَهم. وقيل البَجَال: الذي يُبَجّله الناس، أي يُعظّمونه.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه أتَى القُبور فقال: السلام عليكم أصَبتم خيراً بَجِيلاً». أي وَاسِعاً كثيراً، من التَّبْجيل: التعظيم[٥]، أو من البَجال: الضَّخم[٦].

(س) وفي حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه: «أنه رُمِيَ يوم الأحزاب فقطعُوا أبْجلَه». الأبْجَل: عِرق في باطن الذراع. وهو من الفَرس والبعير بمنزلة الأكْحَل من الإنسان. وقيل هو عِرق غليظ في الرجْل فيما بين العصَب والعظم.

---

(١) وقال ابن قتيبة فيما أسنده عن الأصمعي شارحاً هذا الخبر: يقال رجل بجال وبجيل إذا كان ضخماً. قال ابن قتيبة: وأنا أحسب قولهم بجّلت فلاناً إذا عظمته من ذلك، «غريب الحديث» (١/ ٢٢٠). وقال الزمخشري: فُسِّر ذو البجل بذي الضخامة، وقيل: هو من قولك بجلي هذا أي حسبي. . .، والمعنى أنه قصير الهمة مقتصر على الأذى، فإذا ظفر به قال: «بَجَلي»، والوجه أن يكون هذا وسائر ما ابتدأ به ذكر أخوته أساميهم أو ألقابهم. «الفائق» (١/ ٧٥). قلت: وهذه الأوجه لا تنافي بينها، لأنه إذا كان عظيم البطن، فالغالب أن همته تقل، ويصير قليل الكسب، فإذا ظفر بشيء أعجب به واكتفى، وعندها لا مانع أن يكون لقب بذلك. ويبين هذا بقية وصفه في نفس الخبر: «إذا رعى القوم غفل، وإذا سعى القوم نسل، وإذا كان الشأن اتكل. . .».

(٢) «الفائق» (١/ ٧٥).

(٣) «الفائق» (١/ ٧٩).

(٤) وعبارة الزمخشري: ذو الشارة الحسنة كأن له من الرّواء ما يبجل لأجله، «الفائق» (١/ ٧٦).

(٥) «الفائق» (١/ ٧٤).

(٦) ونحو هذا لابن قتيبة كما مضى: «غريب الحديث» (١/ ٢٢٠).

* ومنه حديث المستهزئين: «أمّا الوليد بن المغيرة فأومأ جبريل إلى **أبْجَلِه**»[1].

[بجا] (س) فيه: «كان أسْلَم مولَى عُمر **بُجَاويًّا**». هو منسوب إلى بُجَاوة: جنس من السُّودان. وقيل هي أرض بها السُّودان.

باب الباء مع الحاء

[بحبح] (س هـ) فيه: «من سَره أن يَسْكن **بُحْبُوحة** الجنة فلْيَلْزم الجماعة». بُحْبُوحة الدَّار: وسَطُها. يقال: تَبَحْبَح إذا تمكن وتوسَّط المنزل وَالمُقام[2].

(س) ومنه حديث غناء الأنصارية: «أهْدي لها أكْبُشاً **تُبَحْبِح** في المِرْبَد». أي مُتَمكنة في المِرْبد وهو الموضع.

(هـ) وفي حديث خزيمة: «تَفَطَّر اللِّحاء **وتَبَحْبَحَ** الحياء». أي اتَّسَع الغيث وتَمكَّن من الأرض.

[بحت] * في حديث أنس رضي الله عنه قال: «اخْتضب عُمر بالحنَّاء **بَحْتاً**». البَحْت: الخالص الذي لا يخالطه شيء.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «أنه كتب إليه أحد عُمَّاله من كُورة ذكر فيها غَلاء العسل، وكَرِه للمسلمين **مُبَاحتَةَ** الماء». أي شُربه بَحْتاً غير ممزوج بعسل أو غيره. قيل أراد بذلك ليكون أقْوَى لهم.

[بحث] (هـ) في حديث المِقداد: «قال أبَتْ علينا سورة **البُحوث** ﴿انفِروا خفافاً وثقالاً﴾». يعني سورة التوبة، سميت بها لِمَا تضمَّنت من البَحْث عن أسرار

---

(١) كذا أورد المصنف لفظه، وانظر الأحاديث الطوال للطبراني، رقم (٣٣) وكيف هو سياقه عنده.

(٢) وعبارة ابن سلاّم: بحبوحة كل شيء وسطه وخياره، كذا في «غريب الحديث» (١/٣١٩)، وأخذها الزمخشري عنه كما في «الفائق» (١/ ٨١).

المنافقين[١]، وهو إثارتها والتَّفْتيش عنها. والبُحوث جمع بَحْث. ورأيت في «الفائق»[٢] سورة البَحُوث بفتح الباء، فإن صحت فهي فَعُول من أبْنِية المبالغة، ويقع على الذَّكر والأنثى كامرأة صبور، ويكون من باب إضافة الموصوف إلى الصفة.

(هـ) ومنه الحديث: «أن غلامين كانا يلعبان البَحْثَة». هي لُعبة بالتراب[٣]. والبُحَاثة التُّراب الذي يُبْحث عما يُطلب فيه.

[بحح] (س) فيه: «فأخذت النبيّ ﷺ بُحَّةٌ». البُحَّة بالضم غِلْظة في الصَّوت. يقال: بَحَّ يَبَحُّ بُحُوحاً وإن كان من داء فهو البُحَاح. ورجل أبَحُّ: بيِّن البَحَح إذا كان ذلك فيه خِلقة.

[بحر[٤]][٥] (هـ) فيه: «أنه ركب فرساً لأبي طلحة فقال: إنْ وجدناه لبَحْراً». أي واسع الجَرْي[٦]. وسُمّي البحر بحراً لسَعَته. وتَبَحَّر في العلم: أي اتَّسع.

* ومنه الحديث: «أبَى ذلك البَحْر ابنُ عباس رضي الله عنهما». سمي بحراً لسَعة علْمه وكثرته.

(س) ومنه حديث عبد المطلب وحَفْر بئر زمزم: «ثم بَحَرها». أي شقَّها ووسَّعها[٧] حتى لا تَنْزِفُ.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٠٧).

(٢) (٢/ ٤٠٧) ضبط قلم.

(٣) «الفائق» (١/ ٨٢).

(٤) في الحديث: «إذا أنشأت بحريَّة ثم تشاءمت فهي عين غديقة». قال في «الفائق» (٣/ ٤٢٨): نسب السحابة إلى البحر لأنه أراد كونها ناشئة من جهته، والبحر من المدينة من الجانب الأيمن وهو الجانب الذي منه تهب رياح الجنوب.

(٥) في حديث ابن كعب بن مالك عند الطبراني: «وكان أول من بحّر في هذا المال معاذ...». أي توسّع.

(٦) «الفائق» (٣/ ١٧٧). ونقل عن حماد بن سلمة قال: كان هذا الفرس يبطيء فلما قال ﷺ هذا القول، صار سابقاً لا يلحق.

(٧) «الفائق» (١/ ٣١٣).

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «حتى تَرى الدَّم البَحْرَانيّ». دم بَحرانيّ شديد الحمرة[1]، كأنه قد نُسب إلى البَحر وهو اسم قَعْر الرَّحِم[2]، وزادوه في النسب ألفاً ونوناً للمبالغة، يريد الدم الغليظ الواسع[3]. وقيل نُسب إلى البحر لكثرته وسَعته.

* وفيه: «ذكر بُحْران». وهو بفتح الباء وضمها وسكون الحاء: موضع بناحِية الفُرْع من الحجاز، له ذكر في سَرِيّة عبد الله بن جحش.

(س) وفي حديث القَسامة: «قتل رجلاً بِبَحْرَة الرُّغَاء على شطِ لِيَّة». البَحْرة البَلْدة.

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن أبيّ: «ولقد اصطلح أهل هذه البُحَيْرة[4] على أن يُعَصِّبوه بالعصابة». البُحَيرة: مدينة الرسول ﷺ، وهو تصغير البَحْرة. وقد جاء في رواية مكَبَّراً[5]، والعرب تُسمي المُدُن والقُرى البحارَ.

* ومنه الحديث: «وكتب لهم ببحرهم». أي ببلدهم وأرضهم.

(هـ) وفيه ذكر: «البَحِيرة». في غير موضِعٍ، كانوا إذا ولدَت إبلُهم سَقْباً بَحَرُوا أذُنه: أي شَقُّوها وقالوا: اللهم إن عاش فَفَتِيّ وإن مات فَذَكِيّ، فإذا مات أكلوه وسمَّوْه البَحِيرة. وقيل البَحِيرة: هي بنْت السَّائبة[6]، كانوا إذا تابَعت الناقة بيْن عشر

---

(١) حتى يكاد يسودّ.

(٢) «الفائق» (١/ ٨١).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ١١٢)، وقال: كذلك ينسبون إلى الأعضاء فيقولون: رجل رقباني إذا كان غليظ الرقبة، وجمّاني وشعراني. . .

(٤) ووقع في حديث ولادته ﷺ: «وغاضت بحيرة ساوة». قال في «الفائق» (٢/ ٣٩): البحيرة، البحر الصغير كبحيرة ساوة وطبرية، وكأنها تصغير البحرة من البحر كالشحمة من الشحم، وهي الطائفة من القطعة.

(٥) وهذا هو الذي وقع في «الفائق» (١/ ٨٠) عند الزمخشري، وزاد: يقولون: هذه بحرتنا أي أرضنا، وبلدتنا، وأصل البحرة فجوة من الأرض تنبحر، أي تنبسط وتتسع.

(٦) ذكره ابن قتيبة عن محمد بن إسحاق وذكر نحو هذا الباقي. «غريب الحديث» (١/ ١٦٧) شارحاً =

إناث لم يُركَب ظهرُها، ولم يُجزّ وَبرها، ولم يَشْرب لَبنَها إلاّ ولدُها أو ضَيْف، وتركُوها مُسَيَّبَة لسَبِيلها وسمَّوها السَّائبة، فما ولدَتْ بعد ذلك من أنثى شَقُّوا أُذُنَها وخَلَّوا سَبِيلهَا، وحَرُم منها ما حرم من أمّها وسموها البَحيرة.

(هـ) ومنه حديث أبي الأحوص عن أبيه: «أن النبيّ ﷺ قال له: هل تُنْتَج إبلُكَ وَافِيةً آذانُها فَتَشُقَّ فيها وتقول بُحُرٌ». هي جَمْع بَحيرة[1]، وهو جمع غريب في المؤنث، إلا أن يكون قد حمله على المذكّر نحو نذير ونُذُر، على أن بَحِيرة فعيلة بمعنى مفعولة، نحو قتيلة، ولم يُسْمع في جمع مثْله فُعُلٌ. وحكى الزمخشري[2] بَحِيرة وبُحُر، وصَرِيمة وصُرُم، وهي التي صُرِمت أُذُنها: أي قُطعت.

(س) وفي حديث مازن: «كان لهم صنَم يقال له باحَر» بفتح الحاء، ويروى بالجيم. وقد تقدم.

[بحن] (هـ) فيه: «إذا كان يومُ القيامة تخرج بَحْنانَة من جهنم فتَلْقُط المنافقين لَقْطَ الحمامة القُرْطُمَ». البَحْنانَة: الشرارة[3] من النار.

= حديث أبي الأحوص عن أبيه ـ الآتي ـ ثم قال: وأخبرني أبي عن السجستاني عن أبي عبيدة أنه قال: البحيرة، الناقة إذا نتجت خمسة أبطن فكان الآخر سقباً ذكراً شقوا أذن الناقة وخلّوا عنها، فلا تحلأ عن ماء ولا مرعى، ولا ينتفع بها، ويلقاها المعيي فلا يركبها تحرّجاً، ثم أسند عن عكرمة نحو هذا. ثم رجع فأسند عن أبي عبيدة أنه قال: السائبة أن يسيب الرجل بعيره فلا يركب ولا يحلأ عن ماء كالبحيرة، وكانوا ينذرون السائبة عند المرض إن عافى الله منه، أو الضالة إن ردّها الله، ونحو ذلك.

وقال عكرمة فيه نحو قول أبي عبيدة بالإسناد المتقدم، انتهى كلامه هنا. لكن رجع في موضع آخر فقال: قال ابن شهاب عن ابن المسيب: البحيرة التي يمنع درّها للطواغيت، فلا يحلبها أحد من الناس (١/ ١٦٩).

(١) وانظر الحاشية السابقة.

(٢) في «الفائق» (٢/ ٢٩٥).

(٣) الضخمة العظيمة، من قولهم: رجل بحنون: عظيم البطن، قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٨١).

باب الباء مع الخاء

[بخ] (هـ) فيه: «أنه لَمّا قرأ: ﴿وسارِعوا إلى مغفرة من ربكم﴾، قال رجل بَخٍ بَخٍ». هي كلمة تقال عند المدح والرِّضَى بالشيء، وتُكرّر للمبالغة، وهي مَبْنية على السكون، فإن وَصَلْتَ جَرَرْتَ ونَوّنْتَ فقلت بَخٍ بَخٍ، ورّبما شُدّدَت. وبَخْبَخْت الرجُل، إذا قلت له ذلك. ومعناها تعظيم الأمر وتَفْخِيمه. وقد كثُر مجيئها في الحديث[1].

[بخت] * فيه: «فأُتي بسارق قد سرق بُخْتِيّةً». البُخْتِية: الأنثى من الجمال البُخْت، والذكر بُخْتِيٌّ، وهي جِمال طِوَال الأعناق، وتُجْمع على بُخْتٍ وبَخَاتِيّ، واللفظة معرّبة.

[بختج] * في حديث النخعي: «أهْدِي إليه بُخْتُجٌ فكان يشربه مع العَكَر». البُخْتُج: العصير المطبوخ. وأصله بالفارسية مِيبُخْته، أي عصير مطبوخ، وإنما شرِبه مع العَكَر خِيفةَ أن يُصَفّيه فيشتدّ ويُسْكر.

[بختر] (س) في حديث الحجاج: «لما أدخِل عليه يزيد بن المهلَّب أسيراً فقال الحجاج:

جميل المُحَيّا بَخْتَرِيٌّ إذا مشى

فقال يزيد:

وفي الدرْع ضَخْم المَنْكِبَين شِنَاق[2]

البَخْتَرِيّ: المُتَبَختِر في مَشْيه[3]، وهي مِشيَة المتكبر المُعجَب بنفسه.

---

(١) من ذلك قوله ﷺ لأبي طلحة: «بخٍ بخٍ ذلك مال رابح». قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٩٣): هي كلمة يقولها المعجب بالشيء.

(٢) تمام الحكاية: فقال له الحجاج: قاتله الله ما أمضى جنانه، وأحلف لسانه، «الفائق» (١/ ٨٤).

(٣) «الفائق» (١/ ٨٤).

[بخند] (س) في حديث أبي هريرة: «إن العجّاج أنشده[1]»:

سَاقاً بخَنْدَاة وكَعْباً أدْرَما

البَخَنْدَاة: التامّة القَصَب الرَّيَّا، وكذلك الْخبَنْدَاة. وقبل هذا البيت:

قَامَتْ تُرِيك خَشْيَةَ أنْ تصْرِما ساقاً بَخَنْدَاةً وكَعْباً أدْرَما

[بخر] * في حديث عمر رضي الله عنه: «إيّاكم ونومَةَ الغداة فإنها مَبْخَرة مَجْفَرَة مَجْعَرَة». وجعله القُتَيْبي من حديث عليّ رضي الله عنه: مبخرة أي مَظِنَّة للبَخَر، وهو تَغَيُّر ريح الفَم.

* ومنه حديث المغيرة: «إياك وكُلَّ مَجْفَرَة مَبْخَرة»[2]. يعني من النساء.

* وفي حديث معاوية: «أنه كتب إلى ملك الروم: لأجْعَلَنّ القسْطنطينية البَخْراء حَمَمةً سوداء». وصَفَها بذلك لبُخار البَحْر.

[بخس] (هـ) في الحديث: «يأتي على الناس زمان يُسْتَحل فيه الرّبا بالبيع، والخَمرُ بالنَّبيذ، والبخْسُ بالزكاة». البخْس ما يأخذه الوُلَاة باسم العُشْر والمُكُوس[3]، يتأوّلون فيه الزكاة والصدقة.

[بَخَص] (هـ) في صفته ﷺ: «أنه كان مَبْخُوصَ العَقِبيَن». أي قليل لحمهما. والبَخْصَةُ: لحمُ أسفل القَدَمين. قال الهروي: وإن رُوي بالنون والحاء والضاد فهو من النَّحْض: اللحمِ. يقال: نَحَضْتُ الْعظم إذا أخذتُ عنه لحمه[4].

(هـ) وفي حديث القُرَظِي: «في قوله تعالى: ﴿قل هو الله أحدٌ * الله الصمدُ﴾، لو سكَتَ عنها لتَبَخَّص لها[5] رِجال فقالوا ما صَمَد؟» البَخَص بتحريك الخاء:

---

(١) انظر مادة «تكأ» في آخرها.

(٢) أي ذات بَخَر، كما في «الفائق» (٢/ ١٣٤).

(٣) قال الزمخشري: لأن البخس والمكس معنى كل واحد منهما النقصان. «الفائق» (١/ ٨٢).

(٤) جميعه في «الفائق» (٣/ ٣٤).

(٥) في «الفائق»: بها.

لحم تحت[1] الجَفْن الأسفل يظهر عند تَحْديق الناظر إذا أنكر شيئاً وتعجَّب منه. يعني لولا أن البيان اقترن في السُّورة بهذا الاسم لتَحيَّروا فيه حتى تَنْقَلب أبصارُهم[2].

[بخع] (هـ) فيه: «أتاكم أهل اليمن هم أرقّ قلوباً وأبْخَعُ طاعةً». أي أبْلَغُ وأنصَح في الطاعة من غيرهم، كأنهم بالَغُوا في بَخْع أنفسهم: أي قَهْرها وإذلالها بالطاعة. قال الزمخشري: هو من بَخَع الذبيحة إذا بالغ في ذبْحها، وهو أن يَقْطع عَظْم رَقَبَتِها ويَبْلُغ بالذبح البِخَاع - بالباء - وهو العِرق الذي في الصّلب. والنَّخع بالنون دون ذلك، وهو أن يَبْلغ بالذبح النُّخاع، وهو الخيط الأبيض الذي يجري في الرقبة، هذا أصله، ثم كَثر حتى استُعمل في كل مبالغة[3]، هكذا ذكره في كتاب الفائق في غريب الحديث[4]، وكتاب الكشّاف في تفسير القرآن، ولم أجِدْه لغيره. وطالما بحثْت عنه في كتب اللغة والطبّ والتشريح فلم أجد البخَاع - بالباء - مذكوراً في شيء منها[5].

* ومنه حديث عمر: «فأصبحت يجنُبُني الناس ومن لم يكن يَبخَع لنا بطاعة»[6].

(هـ) ومنه حديث عائشة في صفة عمر رضي الله عنهما: «بخع الأرض

---

(١) في «الفائق»: عند.

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٨٣).

(٣) فقيل: بخعت له نصحي وجهدي وطاعتي، والفعل هنا مجعول للطاعة كأنها هي التي بخعت أي بالغت.

(٤) (١/ ٨٢ ـ ٨٣) والزيادة من عنده.

(٥) وكلام الزمخشري هذا ذكره الفيروزآبادي في «القاموس المحيط». وقال الزبيدي في شرح القاموس: وقد تبعه المطرّزي في «المغرب». وقال ابن الأثير: «لم أجده...». ولذا قال الكواشي في تفسيره: البخاع بالباء لم يوجد. إنما هو بالنون، قال شيخنا: وقد تعقب ابن الأثير قوم بأن الزمخشري ثقة ثبت واسع الاطلاع فهو مقدّم. (١٣/ ٧) مادة «بخع».

(٦) وكذا فسّره أبو عبيد القاسم ولفظه: بخع الرجل للرجل بالطاعة إذا أقرّ له وانقاد، «غريب الحديث» (٢/ ١٠٦)، ومثل هذا في «الفائق» (٢/ ٣٣١).

فقاءت أُكُلَها»[1] . أي قهرَ أهلها وأذلّهم وأخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك. يقال: بَخَعْتَ الأرض بالزراعة إذا تَابَعْتَ حِرَاثتَها ولم تُرِحْها سنة.

[بخق] (هـ) فيه: «في العَين القائمة إذا بُخِقَت مائةُ دينار». أراد إذا كانت العين صحيحة الصُّورة قائمة في موضعها إلا أن صاحبها لا يبصر بها ثم بُخِصَت أي قُلِعَت بعدُ ففيها مائة دينار[2] .

وقيل: البَخَق أن يذهب البصر وتَبقي العين قائمةً مُنْفَتِحَة.

(هـ) ومنه حديث نهيه عليه السلام عن البَخْقاء[3] في الأضاحي.

* ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الأحْنف: «كان ناتِىء الوَجْنَة باخقَ العين»[4] .

[بخل] (س) فيه: «الولد مَبْخَلَة مَجْبَنَة». هو مَفْعَلة من البُخْل ومَظِنَّة له، أي يَحْمل أبَوَيْه على البُخل ويدْعوهما إليه فيَبْخلان بالمال لأجْله.

* ومنه الحديث الآخر: «إنكم لتُبَخِّلون وتُجَبِّنُون»[5] .

---

(١) قال في «الفائق» (٢/١١٦) أي نهكها بالحرث.

(٢) ونحو هذا المعنى أورد أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٢٥٥)، والزمخشري في «الفائق» (١/٨٣).

(٣) أي العوراء كما في «الفائق» (٢/٣٠٤).

(٤) أي منخسفها، كما قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٢١٩) وزاد أن عينه كانت أصيبت بسمرقند، وقيل: بل ذهبت بالجدري، والسببان ذكرهما صاحب «الفائق» (٢/٣٠٠)، وكان قال: بخق عينه: عوّرها.

(٥) قال أبو محمد ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٥٦) سمعت قوماً من حملة الحديث في مجلس اسحاق بن راهويه يختلفون في هذه الحروف فيقول بعضهم هي مشدّدة، ويقول بعضهم: هي مخففة «تبخلون وتجبنون وتجهلون». وأنا مبين لك اجتماع فعّلت وأفعلت في بعض الحروف وافتراقهما ـ ثم أطال الكلام وقال: ولا يراد هنا أفعل، والمراد هنا فعّلت أي أنك ترميه بذلك تريد أن الولد ينسب أباه إلى البخل والجبن والجهل لأنه سبب لنسب الناس إياه بذلك، أو أنه يدخله في هذه الخلال كحديث: «الولد مبخلة مجبنة مجهلة».

باب الباء مع الدال

[بَدأ] * في أسماء الله تعالى: «المبدىء». هو الذي أنشأ الأشياء واخْترعها ابتداء من غير سابق مثال.

(هـ) وفي الحديث: «إنه نَفَّل في البَدْأة الرُّبعَ وفي الرّجْعَة الثلثَ». أراد بالبَدْأة ابْتداء الغَزْو، وبالرجعة القُفُول منه. والمعنى: كان إذا نَهَضت سريّة من جملة العسكر المقْبِل على العدوّ فأوْقَعت بهم نَفَّلَها الربع مما غنِمت، وإذا فعلت ذلك عند عود العسكَر نفلها الثلث، لأن الكَرَّة الثانية أشَقّ عليهم والخَطَرَ فيها أعظم[1]، وذلك لقُوّة الظَّهْر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم، وهم في الأوّل أنشَط وأشْهَى للسير والإمعان في بلاد العدوّ، وهم عند القُفول أضعف وأفتَر وأشْهَى للرجوع إلى أوطانهم فزادَهم لذلك.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «والله لقد سمعْتُه يقول: ليَضْرِبُنكم عَلى الدِّين عَوْداً كما ضَرَبْتُمُوهم عليه بَدْءًا». أي أوّلاً، يعني العَجم والموَالي.

* ومنه حديث الحديبية: «يكون لهم بَدْؤُ الفُجور وثناه». أي أوّله وآخره.

(هـ) ومنه الحديث: «منَعَت العراقُ دِرْهَمها وقَفِيزَها، ومنعت الشام مُدْيَها ودينَارَها، ومنعت مصْر إرْدَبَّها، وعدتم من حيث بدَأتم». هذا الحديث من معجزات النبيّ ﷺ لأنه أخبر بما لم يكن وهو في علم الله كائِن، فخرّج لفظه على لفظ الماضي، ودلَّ به على رضاه من عمر بن الخطاب بما وظَّفه على الكفرة من الجِزية في الأمصار.

وفي تفسير المنع وجهان: أحدهما أنه علم أنهم سيُسْلمون ويسقط عنهم ما وُظِّف عليهم، فصاروا له بإسْلامِهم مانعين، ويدل عليه قوله: وعُدْتم من حيث بَدَأتم، لأن بَدْأهم في علم الله تعالى أنهم سيُسْلمون، فعادُوا من حيث بدأوا. والثاني أنهم

(١) لفظ الزمخشري في «الفائق» (١/ ٨٤).

يَخْرجُون عن الطاعة ويعْصُون الإمام فيمنعون ما عليهم من الوظائف. والمُدْيُ مكيال أهل الشام، والقَفِيز لأهل العراق، والإرْدَبُّ لأهل مصر.

(هـ) وفي الحديث: «الخيل مُبَدَّأة يوم الوِرْد». أي يُبْدأ بها في السَّقي[1] قبل الإبل والغنم، وقد تحذف الهمزة فتصير ألفاً ساكنة.

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «أنها قالت في اليوم الذي بُدِىء فيه رسول الله ﷺ: وارَأْسَاه». يقال متى بُدِىء فلان؟ أي متى مرض، ويُسأل به عن الحيّ والميت.

* وفي حديث الغلام الذي قتله الخَضِر: «فانطلق إلى أحدهم بَادِىء الرأي فقتله». أي في أوّل رَأي رآه وابْتَدأ به، ويجوز أن يكون غير مهموز، من البُدُوّ: الظهور، أي في ظاهر الرأي والنَّظر.

(س) وفي حديث ابن المسيّب في حَرِيم البئر: «البَدِيء خمس وعشرون ذراعاً». البَدِيء ـ بوزن البَدِيع ـ: البئر التي حُفِرت في الإسلام وليست بعَاديَّة قديمة[2].

[بدج] (هـ) في حديث الزبير: «أنه حَمل يوم الخنْدق على نَوفل بن عبد الله بالسَّيف حتى شقه باثْنَتَيْن وقَطع أُبْدُوجَ سَرْجه». يعني لِبْدَه. قال الخطابي: هكذا فسره أحَد رُواته. ولسْت أدْري ما صحَّته[3].

[بدح] (س) في حديث أم سلمة: «قالت لعائشة رضي الله عنهما: قد جَمَع القرآن ذَيْلَك فلا تَبْدَحيه». من البَدَاح وهو المتَّسعُ من الأرض، أي لا تُوسّعيه بالحركة والخروج[4]. والبَدْح: العَلانية. وبَدَح بالأمر: باح به. ويروى بالنون، وسيذكر في بابه.

---

(١) «الفائق» (١/ ٨٧).

(٢) زاد أبو عبيد القاسم بعد قول هذا: وذلك أن يحتفر الرجل البئر في الأرض الموات التي لا ربّ لها ـ أي لا صاحب ـ فله خمس وعشرون ذراعاً حواليها حريماً لها ليس لأحد أن يحتفر فيها، «غريب الحديث» (٢/ ٤٠٤)، ومثل هذا عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٨٩) لكنه أورد اللفظة غير مهموزة.

(٣) وكذا فسّره الزمخشري وقال: كأنها كلمة أعجمية، «الفائق» (١/ ٨٨).

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ١٨٣) لابن قتيبة.

(هـ) وفي حديث بكر بن عبد الله: «كان أصحاب محمد ﷺ يتَمازَحون ويَتَبادَحُون بالبِطِّيخ، فإذا جاءت الحقَائق كانوا هُم الرجالَ». أي يترامَوْن به[1]. يقال: بَدَح يَبْدَح إذا رمَى.

[بدد] (هـ) في حديث يوم حُنين: «أن رسول الله ﷺ أبدَّ يَدَه إلى الأرض فأخذ قَبْضَة». أي مدّها[2].

* ومنه الحديث: «أنه كان يُبِدُّ ضَبْعَيْه في السجود». أي يَمُدُّهُما ويُجافِيهما. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) ومنه حديث وفاة النبيّ ﷺ: «فأبدَّ بصَره إلى السّواك». كأنه أعطاه بُدَّته من النَّظر، أي حَظه.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «دخلت على عمر وهو يُبِدّني النَّظر استعجالاً لَخبَر ما بَعثَني إليه».

(هـ) وفيه: «اللهم أحْصِهم عدداً، واقتلهم بِدَداً»[3]. يروى بكسر الباء جمع بُدّة وهي الحِصَّة والنصيب، أي اقتُلهم حِصَصاً مقسَّمة لكل واحد حصَّته ونَصِيبه. ويروى بالفتح أي متفرّقين[4] في القتل واحداً بعد واحد، من التَّبْدِيد.

(هـ) ومنه حديث عِكْرمة: «فتبدّدُوه بينهم». أي اقْتَسموه حِصَصاً على السَّواء[5].

(هـ) ومنه حديث خالد بن سنان: «أنه انتهى إلى النار وعليه مِدْرعَة صُوف، فجعلِ يفرّقُها بعصاه ويقول: بدًّا بدًّا». أي تَبَدّدي وتفرّقي. يقال بَدَدت بَدّاً، وبَدّدْت تبديداً. وهذا خالد هو الذي قال فيه النبيّ ﷺ: «نبيٌّ ضيَّعه قومه».

---

(١) زاد الزمخشري: والبدح رميك بكل شيء فيه رخاوة، «الفائق» (١/ ٨٩).

(٢) «الفائق» (١/ ٨٦) للزمخشري وقال: «وفيه حديث عمر بن عبد العزيز لما حضرته الوفاة قال: أجلسوني... ثم رفع رأسه فأبدّ النظر..».

(٣) وقد جاء هذا من قول خبيب بن عدي رضي الله عنه. كما في «الفائق» (٣/ ٢١)، وشرحه بمثل ما ذكر المصنف.

(٤) قاله الأصمعي كما ذكره عنه الزمخشري.

(٥) «الفائق» (١/ ٨٩).

(هـ) وفي حديث أم سلمة: «أن مساكين سألوها، فقالت: يا جارية أبْدِيهم تَمْرة تمرة». أي أعْطِيهم وفَرّقي فيهم[1].

* ومنه الحديث: «إن لي صِرْمة أُفْقِر منها وأُطْرِق[2] وأبِدُّ». أي أعْطِي.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «كنا نَرى أن لنا في هذا الأمر حقاً فاسْتَبَدْتم علينا». يقال: استبدّ بالأمر يستَبِدّ به اسْتِبْدَاداً إذا تَفَرَّدَ به دُون غيره. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث ابن الزبير: «أنه كان حسن الْبَادّ إذا ركب». الْبَادُّ أصل الفخذ[3]، والبَادَّانِ أيضاً ـ من ظهر الفرس ـ ما وقع عليه فَخِذ الفارس، وهو من البَدَد: تبَاعدِ ما بين الفخذين من كثرة لحمهما.

[بدر] (هـ) في حديث المبعث: «فَرَجَع بها ترجُف بوَادِرُه». هي جمع بادِرَة وهي لحمة بين المَنْكِب والعُنق[4]. والبَادِرَة من الكَلام: الذي يَسْبق من الإنسان في الغَضب. ومنه قول النابغة:

ولا خَيرَ في حِلْمٍ إذا لم تكُنْ[5] له   بوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أن يكَدَّرَا[6]

---

(١) زاد أبو عبيد القاسم: وهو من بدّدت الشيء تبديداً، «غريب الحديث» (٢/٣٦٧) ثم نقل عن الأصمعي قوله: «أبددتهم العطاء إذا لم تجمع بين اثنين». انتهى، قلت: وقد قال الزمخشري مثل قول الأصمعي وشرح الحديث بما ذكر المصنف، كما في «الفائق» (١/ ٨٩).

(٢) الذي في اللسان وتاج العروس: «وقال رجل من العرب: إن لي صرمة أبد منها وأقرن». والصرمة هنا القطيع من الإبل من العشرين إلى الثلاثين والأربعين. ومعنى قوله أبدّ: أي أعطي واحداً واحداً، ومعنى أقرن: أي أعطي اثنين اثنين. هكذا فسّره أبو عبيد. اهـ.

ومعنى أفقر في روايتنا: أعير. ويقال: أطرقني فحلك، أي أعرني فحلك ليضرب في إبلي. فهذا معنى أطرق في روايتنا.

(٣) قال الزمخشري: وسمّي البادّان بذلك لانفراجهما، . . . والمعنى أنه كان حسن الركبة. «الفائق» (١/ ٨٧).

(٤) «الفائق» (٢/ ١٤٣).

(٥) في «الفائق» يكن بالمثناة من تحت.

(٦) قال في «الفائق» (٢/ ٣٨٢): هي الكلمة تبدر منك في حال الغضب: أي من لم يقمع السفيه استضعف.

(س) وفي حديث اعتزال النبيّ ﷺ نساءه: «قال عمر: فابْتَدَرَت عَيْنَاي». أي سَالتَا بالدموع.

(س) وفي حديث جابر رضي الله عنه: «كنا لا نَبيعُ التَّمر حتى يَبْدُر». أي يَبلُغ. يقال: بَدر الغلام إذا تمَّ واسْتدار. تَشْبيهاً بالبَدْر في تمامه وكماله. وقيل إذا احْمرّ البُسْر قيل له أبْدَر.

(هـ) وفيه: «فأُتي بِبَدْرٍ فيه بُقُول». أي طَبَق، شُبّه بالبَدْر لاسْتِدارته[١].

[بدع] في أسماء الله تعالى: «البديع». هو الخالق المُخترِع لا عن مِثال سابق، فَعِيل بمعنى مُفْعِل. يقال أبدَع فهو مُبْدِع.

(هـ) وفيه: «أن تِهامَة كبَديع العَسل، حُلْو أوّله حُلْو آخره». البديع: الزِّقُّ الجَديد، شَبَّه به تِهَامة لِطيب هوائها، وأنه لا يتغيَّر كما أن العسل لا يتغير[٢].

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه في قيام رمضان: «نِعْمَت البِدْعة هذه». البدعة بِدْعَتَان: بدعة هُدًى، وبدعة ضلال، فما كان في خلاف ما أمَر الله به ورسوله ﷺ فهو في حَيِّز الذّم والإنكار، وما كان واقعاً تحت عُموم ما نَدب الله إليه وحَضَّ عليه الله أو رسوله فهو في حيز المدح، وما لم يكن له مثال موجود كنَوْع من الجُود والسخاء وفعْل المعروف فهو من الأفعال المحمودة[٣]، ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما وَردَ الشرع به؛ لأن النبيّ ﷺ قد جعَل له في ذلك ثواباً فقال: «من سَنّ سُنة حسَنة كان له أجْرها وأجرُ من عَمِل بها». وقال في ضِدّه: «من سنّ سُنة سّيئة كان عليه وزْرُها وَوِزْرُ من عَمِل بها». وذلك إذا كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله ﷺ.

ومن هذا النوع قولُ عمر رضي الله عنه: نِعْمَت البدعة هذه[٤]. لمَّا كانت من أفعال الخير وداخلة في حيز المدح سماها بدعة ومدَحها، لأن النبيّ ﷺ لم يَسُنَّها

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٨٧).

(٢) قاله الزمخشري وزاد: وقيل: معناه أنها في أول الزمان وآخره على حالٍ صالحة، وقيل: لا يتغير طيبها. كذا في «الفائق». (١/ ٨٦).

(٣) زاد في الجامع (١/ ٢٨٠) لم يكن الفاعل سبق إليه.

(٤) زاد في الجامع (١/ ٢٨١) في صلاة التراويح.

لهم، وإنما صلاّها لَيالَي ثم تَركَها ولم يحافظ عليها، ولا جَمع الناسَ لها، ولا كانت في زمن أبي بكر، وإنما عمر رضي الله عنه جمع الناس عليها ونَدَبهم إليها، فبهذا سمّاها بدعة[1]، وهي على الحقيقة سُنَّة، لقوله ﷺ: «عليكم بسُنَّتي وسنَّة الخلفاء الراشِدين من بعْدي». وقوله: «اقتدُوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر». وعلى هذا التأويل يُحمل الحديث الآخر: «كل مُحْدَثة بدعةٌ». إنما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السُّنَّة. وأكثر ما يُستعمل المبتَدَع عُرفاً في الذّم.

* وفي حديث الهَدْي: «فأزْحَفَت عليه بالطريق فَعيّ بشَأنِها إنْ هي أبْدَعَت». يقال: أبْدَعت الناقة إذا انْقطعت عن السَّير بِكَلاَل أو ظَلْع، كأنه جعَل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السَّير إبداعاً، أي إنْشاء أمرٍ خارج عما اعْتِيد منها.

* ومنه الحديث: «كيف أصْنَع بما أُبْدِع عليّ منها». وبعضهم يرويه أبْدَعَت. وأُبْدع على ما لم يسم فاعله. وقال: هكذا يُستعمل. والأول أوجه وأقيس.

(هـ) ومنه الحديث: «أتاه رجل فقال إنّي أُبْدِعَ بي فاحمِلْني»[2]. أي انْقُطِع بي لكَلال راحِلَتي[3].

[بدل] (هـ) في حديث عليّ رضي الله عنه: «الأبْدال بالشام»[4]. هُم الأولياء والعُبّاد، الواحد بِدْل كحِمْل وأحمال، وبَدَل كجمل، سُمُّوا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أُبْدِل بآخَر.

[بدن] (هـ) فيه: «لا تُبادِرُوني بالركوع والسُّجود إنّي قد بَدُنْت». قال أبو عبيد[5]: هكذا روي في الحديث بَدُنت، يعني بالتخفيف، وإنما هو بَدَّنت

---

(١) زاد في الجامع (١/ ٢٨١) لكنها بدعة محمودة ممدوحة.

(٢) قال الزمخشري: «أبدعت الراحلة: إذا انقطعت عن السير بكلال أو ظلع، جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير: إبداعاً منها... «الفائق» (١/ ٨٤).

(٣) قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: يقال للرجل إذا كلّت ناقته أو عطبت، وبقي منقطعاً به: قد أبدع به، وقال الكسائي مثله، وقال بعض الأعراب: لا يكون الإبداع إلا بظلع. قال أبو عبيد: وهذا ليس باختلاف، وبعضه شبيه ببعض (١/ ١٨).

(٤) قال الزمخشري: هم خيارٌ بدل من خيار، جمع بَدَل، وبِدْل «الفائق» (١/ ٨٧).

(٥) القاسم بن سلاّم.

بالتشديد[١] : أي كبرتُ وأسننْت، والتخفيف من البَدَانة وهي كثرة اللحم، ولم يكن ﷺ سميناً[٢] . قلتُ: قد جاء في صفته ﷺ في حديث ابن أبي هالة: «بادِنٌ مُتَماسِك»، والبادِن الضَّخم[٣] ، فلما قال بادن أردَفه بِمُتَماسِك، وهو الذي يُمْسك بعضُ أعضائه بعضاً، فهو مُعتدل الخَلْق.

* ومنه الحديث: «أتُحِبّ أن رجُلاً بادِناً في يومٍ حارّ غسل ما تحْت إزَارِه ثم أعطَاكَهُ فشربْته».

* وفي حديث عليّ: «لما خطب فاطمة رضي الله عنهما، قيل: ما عندك؟ قال: فَرسي وبَدَني». البَدَن الدرْع من الزَّرَد. وقيل هي القصيرة منها[٤] .

* ومنه حديث سَطِيح[٥] .

أبيَضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاء والبَدَن

أي واسع الدرْع. يُريد به كثرة العطاء[٦] .

* ومنه حديث مسْح الخفَّين: «فأخرج يدَه من تحت بَدَنِه». استعار البَدَن ها هنا للجُبة الصغيرة، تشبيهاً بالدرع. ويحتمل أن يُريد به من أسفل بدَن الجُبة، ويشهد له

---

(١) وقد رواه كذلك الزمخشري وقال: أي صرت بَدَناً والبَدَن المسنّ. ثم قال: وروي بالتخفيف، والمراد ثقلت علي الحركة ثقلها على الرجل البادن، وهو الضخم البدن. . . ولا يصح، لأنه ﷺ لم يوصف بالبدانة، «الفائق» (١/ ٨٥)، ثم قال: والمعنى أي شيء من الركوع والسجود سبقتكم به عند خفض الرأس فإنكم مدركوه عند رفعه لثقل حركتي. انتهى. وأيد ذلك بالحديث الآخر أنه كان يصلّي الليل بعدما حطمته السن.

(٢) «غريب الحديث» (١/ ٩٦).

(٣) أورده ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢١٠)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٤٩).

(٤) وهذا قول الزمخشري وعلّل ذلك فقال: سميت بذلك لأنها مِجْول للبدن ليست بسابغة تعمّ الأطراف. كذا في «الفائق» (١/ ٨٧).

(٥) في قصة ولادته ﷺ لما أنشده عبد المسيح لسطيح قال: . .

(٦) عبارة «الفائق» (٢/ ٤١): البدن في الجسد سوى الرأس والشوى والمرد به سعة الصدر ورحابة الذراع ـ أي الكرم ـ لأنه إذا وصف ما ينعطف على ذراعيه، وما يشتمل على صدره من بدنه أو درعه بالسعة فقد رحب ذراعه ووسع صدره. وانظر ما سيأتي في «فضفض» وأن المصنف ذكر الوجهين.

ما جاء في الرواية الأخرى: «فأخرج يدَه من تحت البدَن».

* وفيه: «أُتِي رسولُ الله ﷺ بخَمْس بَدَنات». البدَنَة تقع على الجمل والناقة والبقرة، وهي بالإبل أشبه. وسميت بدَنةً لعِظَمِها وسِمَنها. وقد تكررت في الحديث.

ومنه حديث الشعبي: «قيل له إن أهل العراق يقولون إذا أعتق الرجل أمَتَه ثم تزوّجها كان كمن يَرْكَب بدَنَتَهُ». أي إنّ من أعتق أمته فقد جعلها محرّرة لله، فهي بمنزلة البدَنة التي تُهْدَى إلى بيت الله تعالى في الحج، فلا تُركَب إلاّ عن ضرورة، فإذا تزوّج أمته المعْتَقة كان كمن قد ركب بَدَنَته المُهْداة.

[بدَه] (س) في صفته ﷺ: «من رآه بَديهةً هَابَه». أي مُفاجأة وبَغْتة، يعني من لَقِيه قبل الاختلاط به هَابَه لِوَقاره وسكونه، وإذا جالسه وخالطه بانَ لهَ حسْن خُلُقه.

[بدا[١]] (هـ) فيه: «كان إذا اهْتَمَّ لشيء بدا». أي خرج إلى البَدْو. يُشْبه أن يكون يفعل ذلك ليَبْعُد عن الناس ويَخْلو بنفسه.

* ومنه الحديث[٢]: «أنه كان يَبْدُو إلى هذه التلاع»[٣].

* والحديث الآخر: «مَن بَدَا جَفَا». أي من نزل البادِية صار فيه جفاء الأعراب[٤].

(هـ) والحديث الآخر: «أنه أراد البَداوة مرّة». أي الخروج إلى البادِية. وتُفتح باؤها وتكسر.

* وحديث الدعاء: «فإنَّ جار البَادِي يتحوّل». هو الذي يكون في البادية ومسْكَنه

---

(١) قول ابن المسيب: «في حريم البئر البديّ خمس وعشرون ذراعاً». هكذا أورده الزمخشري، وأورده المصنف وغيره مهموزاً، وقد تقدم.

(٢) عن عائشة رضي الله عنها.

(٣) أي يخرج إلى الصحراء، كذا في «الفائق» (١/١٥٣)، وفيه نظر، لأن التلاع لا تكون في الصحارى، وإنما استعملت عائشة رضي الله عنها هذا التعبير تشبيهاً لخروجه بخروج من يريد الصحراء، حيث كان يريد أن يخلو بنفسه.

(٤) «الفائق» (١/٨٧).

المضارب والخيام، وهو غير مُقيم في موضعه، بخلاف جار المقام في المُدن. ويروى النَّادِي بالنُّون.

ومنه الحديث: «لا يَبِعْ حاضر لبَادٍ». وسَيجيء مشروحاً في حرف الحاء.

(س) وفي حديث الأقرع والأبرص والأعمى: «بَدَا لله عزّ وجلّ أن يبْتَلِيَهم». أي قَضَى بذلك، وهو مَعْنى البَداء هاهنا، لأن القضاء سابق. والبَداءُ اسْتِصْواب شيء عُلم بعدَ أن لم يُعْلَم، وذلك على الله عزّ وجلّ غير جائز.

* ومنه الحديث: «السلطان ذُو عُدْوان وذُو بُدْوَان». أي لا يزال يَبْدُو لَهُ رأيٌ جديد[١].

(س) وفي حديث سلمة بن الأكوع: «خرَجْتُ أنا ورباح مولى رسول الله ﷺ ومعي فرس طلحة أُبْدِيه مع الإبل». أي أُبرِزُه معها إلى مواضع الكلأ[٢]، وكل شيء أظهرته فقد أبْدَيته وبَدَّيته.

(س) ومنه الحديث: «أنه أُمرَ أن يُبادِيَ الناس بأمْره». أي يُظهره لهم.

* ومنه الحديث: «من يُبْدِ لنَا صفحَته نُقِمْ عليه كتاب الله». أي من يُظْهر لنا فعله الذي كان يُخفيه أقمنا عليه الحدّ.

(س) وفيه:

باسْم الإلَهِ وَبِه بَدِينَا ... ولَوْ عَبدنا غيره شَقِينا[٣].

يقال: بَدِيت بالشيء ـ بكسر الدال ـ أي بَدأت به، فلما خَفَّف الهمزة كسر الدال فانقلبت الهمزة ياء، وليس هو من بنَات الياء.

* وفي حديث سعد بن أبي وقاص: «قال يوم الشورى: الحمد لله بَديًّا». البَدِيّ

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٢)، ومعناه في «الفائق» (٢/ ٤٠١).

(٢) «الفائق» (١/ ٨٥).

(٣) هو لعبد الله بن رواحة، كما في تاج العروس. وبعده:
وحبّذا رَبّاً وحَبّ دِينا.

بالتشديد الأوّل، ومنه قولهم: افعل هذا بادِي بَدِيّ، أي أوّل كل شيء[1].

* وفيه: «لا تجوز شهادة بَدوِيٍّ على صاحب قَرْية». إنما كَرِه شهادة البدويّ لما فيه من الجفاء في الدّين والجهالة بأحكام الشرع؛ ولأنهم في الغالب لا يَضْبِطون الشهادة على وجهها، وإليه ذهب مالك، والناس على خلافه.

وفيه ذكر: «بَدَا» بفتح الباء وتخفيف الدال: موضع بالشام قرْب وَادِي القُرى، كان به مَنْزِل عليّ بن عبد الله بن العباس وأولاَدِه.

باب الباء مع الذال

[بذأ] (هـ) في حديث الشعبي: «إذا عظُمت الخِلقة[2] فإنما هي بَذَاء ونَجاء» البَذاء: المُبَاذَاة، وهي المفاحَشَة، وقد بَذُوَ يَبْذو بَذَاءة، والنّجَاء: المُناجَاة. وهذه الكلمة بالمعتلّ أشبه منها بالمهموز، وسيجيء مبيناً في موضعه.

[بذج] (هـ) فيه: «يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بَذَجٌ من الذُّلّ»[3]. البَذَج: ولد الضأن وجمعه بِذْجان[4].

[بذخ] * في حديث الخيل: «والذي يتخذها أشَراً وَبَطَراً وبَذَخاً». البَذَخ ـ بالتحريك ـ الفَخْر والتَّطَاوُل. والبَاذِخ العالي، ويجمع على بُذَّخ.

ومنه كلام عليّ: «وحَمل الجبال البُذَّخ على أكتافها».

---

(١) قاله الزمخشري وزاد: أي كان أولاً قبل كل شيء، ويكون حين تفنى الأشياء كلها، ويبقى آخراً كما كان أولاً، فهو الأول والآخر، «الفائق» (١/ ٨٨).

(٢) في «الفائق» الحلقة ـ بالحاء المهملة ـ وقال الزمخشري: بذاء أي مباذاة وهي الفاحشة (١/ ٩٠).

(٣) قال الزمخشري: هي كلمة فارسية تكلمت بها العرب، وهو أضعف ما يكون من الحملان، وتجمع على بِذْجان، «الفائق» (١/ ٩٠).

(٤) نقل ذلك أبو عبيد القاسم عن الفراء وقال: وهذا عندهم معروف، «غريب الحديث» (١/ ١٠٣). وفي الجمهرة لابن دريد (٣/ ٥١٢) بذجان بكسر الباء.

[بذذ] (هـ) فيه: «البَذَاذَة من الإيمان». البذاذة رَثَاثة الْهيئة[1]. يقال: بَذُّ الْهيئة وبَاذُّ الهيئة: أي رَثُّ اللِّبْسة[2]. أراد التواضع في اللباس وترك التَّبَجُّح به[3].

(س) وفي الحديث: «بَذَّ القائلين». أي سبقهم وغَلبَهم، يَبُذُّهم بَذًّا.

* ومنه في صفة مَشْيه ﷺ: «يمشي الهُوَينا يَبُذُّ القوم». إذا سَارَع إلى خَيْر ومشَى إليه. وقد تكرر في الحديث.

[بذر] * في حديث فاطمة رضي الله عنها عند وفاة النبيّ ﷺ: «قالت لعائشة رضي الله عنهما: إني إذَنْ لَبَذِرَة». البَذِر: الذي يُفْشي السِّرَّ وَيُظْهر ما يَسْمعه.

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه في صفة الأولياء: «ليسُوا بالمَذاييع البُذْر». جَمع بَذُور يقال: بَذَرتُ الكلام بين الناس كما تُبذر الحبوب، أي أفْشَيْتُه وفرّقته[4].

* وفي حديث وقف عُمر: «ولِوَليّهِ أن يأكل منه غير مُبَاذِر». المبَاذِر والمبَذِّر: المُسْرف في النَّفَقة. بَاذَرَ وَبَذَّر مُبَاذَرة وتَبْذِيراً. وقد تكرر في الحديث.

[بذعر] (س) في حديث عائشة رضي الله عنها: «ابْذَعَرَّ النّفاق». أي تَفرّق[5] وتبدّد[6].

---

(١) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٩).

(٢) وعبارة الكسائي: هو أن يكون الرجل متقهِّلاً رث الهيئة. حكاه أبو عبيد ابن سلّام في «غريب الحديث». (١/ ٩٢). والكلّ بمعنى.

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٩٠) وزاد: وترك لبس ما يؤدي إلى الخيلاء والرفول وأن لذلك موقعاً حسناً من الإيمان. ومنه الحديث. . . «إن هذا الرجل دخل المسجد في هيئة بذّة. . .».

(٤) وعبارة أبي عبيد القاسم مفيدة بأن يكون الإفشاء بقصد الفساد والشر، «غريب الحديث» (٢/ ١٤٥)، وعبارة «الفائق» (٤/ ٣١): هو الذي يبذر الأحاديث والنمائم ويفرّقها بين الناس.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٩) لابن قتيبة، «والفائق» (٢/ ١١٦) للزمخشري.

(٦) وقد ذكر أبو عبيد ابن سلّام في هذا الجذر حديثاً فيه «أن النبيّ ﷺ مرّ على أصحاب الدِّركلة فقال: خذوا يا بني أرفدة حتى يعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة، قال: فبينا هم كذلك إذ جاء عمر، فلما رأوه ابذعرّوا». قال أبو عبيد: أي تفرقوا وفرّوا. «غريب الحديث» (١/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨). والدِّركلة: الرقاصون، كما عند الزمخشري (١/ ٤٢١)، وسيأتي ذكر ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى. وكذا رجع أبو عبيد ففسر حديث «الناس أشابات يوم القيامة فأبذعرّ من ذلك. . .». قال: الابذعرار التفرق، «غريب الحديث» (١/ ٤٧٤).

[بذق] (س) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «سَبق محمدٌ البَاذَقَ». هو بفتح الذال الخمر؛ تعريب بَاذَه[1]، وهو اسم الخمر بالفارسية[2]، أي لم تكن في زمانه، أو سبَق قولُه فيها وفي غيرها من جنسها.

[بذل] * في حديث الاستسقاء: «فخرج مُتَبذِّلاً مُتَخَضِّعاً»، التَّبَذُّلُ: ترك التزيُّن والتَّهيُّؤ بالهيئة الحسَنة الجميلة على جِهة التواضع.

ومنه حديث سلمان: «فرأى أم الدَّرداء مُتَبَذِّلة». وفي رواية: «مُبْتَذِلة»، وهما بمعنى. وقد تكرر في الحديث.

[بذا] (س) فيه: «البَذاء من الجفاء». البَذَاء بالمد: الفُحش في القول. وفلان بَذِيٌّ اللسان. تقول منه: بَذَوْت على القوم وأبذَيت أبذُو بَذَاء.

ومنه حديث فاطمة بنت قيس: «بَذَت على أحمائها». وكان في لسَانها بَعْض البَذاء. ويقال في هذا الهمز، وليس بالكثير. وقد سبق في أوّل الباب. وقد تكرر في الحديث.

باب الباء مع الراء

[برأ] في أسماء الله تعالى: «البارىء» هو الذي خلَق الخلْق لا عَنْ مثال[3]. ولهذه اللفظة من الاختصاص بخَلْق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات، وقلَّما تُستعمَل في غير الحيوان، فيقال: بَرأ الله النَسَمَة، وخلَق السموات والأرض. وقد تكرر ذكر البَرْء في الحديث.

---

(١) «الفائق» (١/ ٩٠).

(٢) وكذا قال أبو عبيد القاسم من قبل في «غريب الحديث» (١/ ٣٠٣).

(٣) ومن ذلك حديث عليّ رضي الله عنه: «بارىء المسموكات». أي خالق السموات. «غريب الحديث»، لابن قتيبة (١/ ٣٧٤). وانظر «سمك».

* وفي حديث مرض النبيّ ﷺ: «قال العباس لعليّ رضي الله عنه: كيف أصبح رسول الله ﷺ؟ فقال: أصْبَح بحمد الله بَارِئاً». أي مُعافاً. يقال: بَرأْتُ من المرض أبْرَأُ بَرْءًا بالفتح، فأنا بارِىء، وأبْرَأني الله من المرض، وغير أهل الحجاز يقولون: بَرِئت بالكسر بُرْءاً بالضم.

(س) ومنه قول عبد الرحمٰن بن عوف لأبي بكر رضي الله عنهما: «أراك بارئاً»[١].

(س) ومنه الحديث في اسْتِبْراء الجارية: «لا يمسُّها حتى يَبْرأ رَحِمُها». ويتبيَّن حالها هل هي حامل أم لا. وكذلك الاستِبراء الذي يُذكر مع الاستنجاء في الطهارة، وهو أن يَسْتَفْرِغ بقيَّة البَول ويُنَقِّي موضعه ومجرَاه حتى يُبْريهما منه، أي يُبينه عنهما كما يَبْرأ من المرض والدَّين، وهو في الحديث كثير.

* وفي حديث الشرب: «فإنه أرْوَى وأبْرَا». أي يُبْرِيه من ألَم العطش، أو أراد أنه لا يكون منه مَرض، لأنه قد جاء في حديث آخر: «فإنه يُورث الكُبَاد». وهكذا يُرْوَى الحديث «أبرا» غير مهموز لأجل أرْوى.

* وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «لمَّا دعاه عُمر إلى العَمل فأبَى، فقال عمر: إن يوسف قد سأل العَمل، فقال: إن يوسف مِنّي بَرِيء وأنا منه بَراء». أي بَرِيء عن مُساواته في الحُكم، وأنْ أُقاسَ به[٢]، ولم يُرِد بَراءة الْوِلاَيَة والمحبّة؛ لأنه مأمور بالإيمان به، والبَراء والبَرِيء سواء.

[بربر] (هـ) في حديث عليّ رضي الله عنه: «لما طَلَب إليه أهْل الطائف أن يكتُب لهم الأمان على تَحْلِيل الرِّبَا والخمر فامتنع قاموا ولهم تغَزْمُرٌ وبَرْبَرَة». البَرْبَرَة: التخليط في الكلام مع غَضب ونُفور[٣].

---

(١) قال الزمخشري: معناه مزايلة المرض والتباعد منه، «الفائق» (١/١٠٠).

(٢) لقوّة يوسف عليه السلام على الاستقلال بأعباء الولاية، وضعف أبي هريرة عنها. «الفائق» (١/١٠٣) للزمخشري.

(٣) وعبارة ابن قتيبة: البربرة: كلام في غضب، «غريب الحديث» (١/٣٧١)، وعبارة «الفائق» (٣/٥٨): كثرة الكلام في غضب.

ومنه حديث أُحُدٍ: «أَخَذَ اللواء غلام أسود فنَصبه وبَرْبر».

[بربط] (س) في حديث عليّ بن الحسين: «لا قُدِّسَتْ أمّة فيها البَرْبَطُ». البَرْبط ملْهاة تُشبه العُود، وهو فارسي معرّب. وأصله بَرْبَت؛ لأن الضارب به يضَعُه على صدره، واسم الصَّدر: بَر.

[برث] (س) فيه: «يبعث الله تعالى منها سبعين ألفاً لا حسابَ عليهم ولا عذاب، فيما بين البَرْثِ الأحْمرِ وَبَين كذا»[١]. البَرْث: الأرض اللّينة، وجمعُها بِراثٌ، يُريد بها أرضاً قريبة من حمْص[٢]، قُتِل بها جماعة من الشهداء والصالحين.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «بَين الزَّيتُون إلى كَذَا بَرْثٌ أحْمرُ».

[برثم] (س) في حديث القبائل: «سئل عن مُضَر فقال: تميم بُرْثُـمَتُها وجُرْثُـمَتُها». قال الخطابي: إنما هو بُرْثُنُها بالنون، أي مخالبها، يُريد شَوْكتها وقوّتها. والنون والميم يتعاقبان، فيجوز أن تكون الميم لغة، ويجوز أن تكون بدلاً، لازْدِواج الكلام في الْجُرثُومة، كما قال الغَدايا وَالعشَايا[٣].

* [بَرْثان] هو بفتح الباء وسكون الراء: وَادٍ في طريق رسول الله ﷺ إلى بدر. وقيل في ضبطه غير ذلك.

[برج] (س) في صفة عمر رضي الله عنه: «طُوَال أدْلَم أبْرَج»[٤]. البَرَج بالتحريك: أن يكون بياض العين مُحدِقاً بالسّواد كله، لا يغيب من سوادها شيء[٥].

(س) وفيه: «كان يكره للنساء عَشْر خِلال، منها التَّبرُّج بالزِينة لغير مَحلّها».

---

(١) عند أحمد (١٢٠): الزيتون.

(٢) عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٩٢): الضمير في «منها» «لحمص»، والباقي سواء.

(٣) وقد حكاه الزمخشري بحروفه ولم يعزه للخطابي، وزاد: والجرثمة: الجرثومة، وهي أصل الشيء ومجتمعه، «الفائق» (١/ ٩٣).

(٤) قال ابن قتيبة: الأبرج: الواسع العينين الكثير بياضها، «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٨).

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣١) وزاد: ومنه التبرّج وهو إظهار المرأة محاسنها، وسفينة بارجة لا غطاء عليها.

التَّبرُّج: إظهار الزّينة للناس الأجانب وهو المذموم، فأما للزوج فلا، وهو معنى قوله لغير محلّها.

[برجس] * في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أن النبيّ ﷺ سئل عن الكواكب الخُنَّس فقال: هي البِرْجِيس وزُحَل وعُطاردُ وبَهْرامُ والزُّهَرة». البِرْجِيسُ: المشْتري، وبَهْرام: المِرِّيخ.

[برجم] (س) فيه: «من الفِطرة غسْل البَراجِم». هي العُقَد التي في ظهور الأصابع[1] يَجْتمع فيها الوسَخ، الواحدة بُرْجُمة بالضم. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث الحجاج[2]: «أمِنْ أهل الرَّهْمسَة والبَرْجَمة أنت؟». البَرْجَمة بالفتحِ: غِلظ الكلام[3].

[برح] (هـ) فيه: «أنه نهى عن التَّوْلِيه والتَّبْرِيح». جاء في متن الحديث أنه قَتْلُ السُّوء للحيوان، مثل أن يُلقى السمكَ على النار حَيّاً[4]. وأصل التّبريح المشقَّة والشدة، يقال بَرَّح به إذا شقَّ عليه.

(س) ومنه الحديث: «ضرْباً غيرَ مُبَرِّح». أي غير شاقٍ.

* (س) والحديث الآخر[5]: «لَقِينا منه البَرْحَ». أي الشدّة[6].

(س) وحديث أهل النهروان: «لَقُوا بَرْحاً».

(س) والحديث الآخر: «بَرَّحَتْ بي الحُمَّى». أي أصابني منها البُرَحَاء، وهو شِدّتها.

---

(١) وعبارة ابن قتيبة ـ وهو يشرح حديث الذي قطع براجمه ـ: هي رؤوس السلاميات من ظهر الكف إذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت، «غريب الحديث» (٢/١٣٦).

(٢) للنعمان بن زرعة.

(٣) «الفائق» (٢/٥٩).

(٤) قاله في «الفائق» (٤/٧٩)، لكن لم يذكر أن الشرح جاء في متن الخبر.

(٥) الذي رواه سلمة بن الأكوع في قصة الذين أغاروا على سرح المدينة.

(٦) في «الفائق» (٢/١٧٣): شدة الأذى.

(س) وحديث الإفك: «فأخذه البُرَحاء». أي شدّة الكَرْب من ثِقَل الوَحْي[١].

* وحديث قتل أبي رافع اليهودي: «بَرَّحَتْ بنا امْرَأتُهُ بالصّياح».

وفيه: «جاء بالكُفر بَرَاحاً». أي جِهاراً، من بَرِحَ الْخَفاءُ إذا ظهر، ويُروَى بالواوِ، وسيجيء.

(س) وفيه: «حِينَ دَلَكتْ بَرَاحِ». بَراح بوزن قَطامِ من أسماء الشمس. قال الشاعر:

هذَا مَقَامُ قَدَمَي رَبَاح　　　غدْوَة حَتَّى دَلَكَتْ بَرَاح

دُلُوك الشمس: غُروبها وزوالُها. وقيل إن الباء في براح مكسورة، وهي باء الجرّ. والراحُ جمع رَاحَة وهي الكَفُّ. يعني أن الشمس قد غَرَبَت أو زالت، فهم يَضعون راحاتِهم على عُيونهم ينظرون هل غَرَبَت أو زالت. وهَذانِ القولان ذكرهما أبو عبيد والأزهري والهروي والزمخشري وغيرهم من مفسِّري اللغة والغَرِيب. وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثاني على الهروي، فظنّ أنه قد انْفَرد به وخطأه في ذلك، ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبعده ذهب إليه.

(س) وفي حديث أبي طلحة: «أحَبُّ أمْوالِي إليَّ بَيْرَحَى». هذه اللفظة كثيراً ما تختلف ألفاظ المحدِّثين فيها، فيقولون بَيرَحَاء بفتح الباء وكسرها، وبفتح الراء وضمها والمدّ فيهما، وبفَتْحِهما والقصْر، وهي اسم مالٍ ومَوْضع بالمدينة.

وقال الزمخشري في الفائق: إنها[٢] فَيعَلى من البَرَاح، وهي الأرض[٣] الظاهرة[٤].

وفي الحديث: «بَرِح ظَبْيٌ». هو من البارح ضِدّ السَّانح، فالسَّانح مَا مَرّ من

---

(١) «الفائق» (٤/ ٧٣).

(٢) عنده: «كأنها».

(٣) المنكشفة.

(٤) «الفائق» (١/ ٩٣) والزيادة من عنده.

الطَّير والوحش بين يديك من جهَة يَسارك إلى يمينك، والعرَب تَتَيمَّن به لأنه أمكنُ للرَّمْي والصيد. والبَارِح ما مَرَّ من يَمينك إلى يسارك، والعَرب تَتَطيَّر به لأنه لا يُمكنك أن تَرميَه حتى تَنْحرِف.

[برد] (هـ) فيه: «من صلَّى البَرْدَيْن دَخَل الجَنة». البَرْدَان والأبْردان الغداة والعشيُّ[1] . وقيل ظِلاَّهما.

* ومنه حديث ابن الزبير: «كان يسير بنا الأبرَدَيْن».

* وحديثه الآخر مع فَضالة بن شَريك: «وسِرْ بها البَرْدَين».

(هـ) وأما الحديث الآخر: «أبْرِدُوا بالظُّهر». فالإبْراد: انْكِسار الوهَج والحرّ[2] ، وهو من الإبْرَاد: الدُّخول في البَرْد. وقيل معناه صلُّوها في أوّل وقتها، من بَرد النهار وهو أوّله[3] .

(هـ) وفيه: «الصوم في الشتاء الغَنِيمة البارِدةُ». أي لا تَعب فيه ولا مَشقَّة، وكل محبوب عندهم بارد[4] . وقيل معناه الغنيمة الثابتة المسْتَقِرَّة، من قولهم بَرَدَ لِي على فلان حَقٌّ، أي ثَبت[5] .

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «وَدِدْت أنه بَرَدَ لَنا عملُنا».

* وفيه: «إذا أبْصَر أحدُكم امْرأةً فلْيأت زَوْجَتَه فإن ذلك بَرْدُ ما في نفسه». هكذا

---

(١) لطيب الهواء وبرده فيهما، كما في «الفائق» (١/ ٩١).

(٢) بعد الزوال.

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٩١) وزاد: والباء للتعدية.

(٤) قال الزمخشري: والأصل في وقوع البرد عبارة عن الطيب والهناءة، ولأن الهواء والماء لما كان طيبهما ببردهما خصوصاً في بلاد تهامة والحجاز، قيل: هواء بارد، وماء بارد، على سبيل الاستطابة، ثم كثر حتى قيل: عَيْش بارد، وغنيمة باردة، وبَرَد أمرنا. «الفائق».

(٥) وقال الكسائي وغيره فيما حكاه أبو عبيد القاسم: وصفها بالبرد لأن الغنيمة إنما أصلها من أرض العدو، ولا تنال إلا بمباشرة الحرب والاصطلاء بحرها، يقول فهذه غنيمة ليس فيها لقاء حرب ولا قتال، وقد يكون سمي بذلك لأن صوم الشتاء لا يقاسى فيه عطش وجهد صوم الصيف، «غريب الحديث» (١/ ٣٠٧).

جاء في كتاب مسلم بالباء الموحدة من البَرْد، فإن صحَّت الرّواية فمعناه أنّ إتيانه زوجَتَه يُبَرِّدُ ما تَحرَّكَت له نفسُه من حَرّ شهوة الجماع، أي يُسَكِّنه ويجعله بارداً. والمشهور في غيره: «فإن ذلك يَرُدُّ ما في نفْسه». بالياء، من الردّ، أي يعْكسه.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «أنه شرب النَّبيذ بعدما بَرد». أي سَكَن وفتَر. يقال جَدّ في الأمر ثم برَدَ، أي فتَرَ.

(هـ) وفيه: «لما تَلقَّاه بُرَيدَة الأسْلمي قال له: من أنت؟ قال: أنا بُرَيْدة، فقال لأبي بكر رضي الله عنهما: بَرَد أمْرُنَا وصَلُح». أي سَهلُ[1].

(هـ) ومنه الحديث: «لا تُبَرِّدُوا عن الظالم». أي لا تَشتموه وتدْعُوا عليه فتُخَففوا عنه من عقوبة ذَنْبه[2].

(هـ) وفي حديث عمر: «فهَبَره بالسيف حتى بَرَدَ». أي مات.

(س) وفي حديث أمّ زرْع[3]: «بَرُودُ الظّل». أي طيّب[4] العِشْرة. وفَعُول يَسْتوي فيه الذَّكَر والأنثى[5].

(س) وفي حديث الأسْود: «أنه كان يكتَحل بالبَرُود وهو محرِم». البرود بالفتح: كحل فيه أشياء باردة، وبَردتُ عيْني مُخَفَّفاً: كَحَلْتها بالبَرُود.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «أصْل كلّ داء البَرَدَة». هي التُّخَمة[6]

---

(١) «الفائق» (١/ ٩١).

(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٧)، ونحوه في «الفائق» (١/ ١٠٤).

(٣) في ذكر وصف بنت أبي زرع.

(٤) كذا والصواب: طيبة.

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ٥٤): أو أن يراد هي إنسان أو شخص وفيٌّ كريم. . .

(٦) هذا قول أحد الأعراب، كما ذكر ذلك الأعمش راوي هذا الأثر، حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨) وقال: ولست أحفظ هذا من علمائنا فإن كان الحرف صحيحاً لم يقع فيه تغيير فالمعنى جيد حسن، وسميت بذلك لأنها تبرد حرارة الجوع والشهوة.. ثم قال: وقد روي من وجه آخر: «أصل كل داء البَرْد». وما أُبعد أن يكون أيضاً البردة من هذا الوجه فغلط فيه بعض الرواة، على أنه قد يجوز على هذا التأويل أن يسمى ـ الإكثار من الأكل ـ برداً لأنه يبرد حرارة =

وثِقل الطعام على المَعِدة[1] ، سميت بذلك لأنها تُبْرد المعدة فلا تَستمرِىء الطعام.

(هـ) وفي الحديث: «إني لا أخِيسُ بالعَهد ولا أحْبسُ البُرْد». أي لا أحبس الرسُل الوارِدين عليَّ. قال الزمخشري[2] : البُرْد ـ يعني ساكناً ـ جمع بريد وهو الرسُول، مُخَفَّف من بُرُد، كرُسْل مخفف من رُسُل[3] ، وإنما خفَّفه هاهنا ليُزاوج العَهد. والبريد كلمة فارسية يُرادُ بها في الأصل البَغلُ، وأصلها بُرَيْدَه دُم[4] ، أي محذوف الذَّنَب، لأن بغال البَرِيد كانت محذوفة الأذناب كالعَلاَمة لها، فأعْرِبت وخُفِّفَت. ثم سمي الرسول الذي يركبه بريداً، والمسافةُ التي بيْن السّكَّتَين بريداً، والسكةُ موضع كان يَسْكنُه الفُيوج المرتَّبُون من بيت أو قبّة أوْ رِباط، وكان يُرتَّب في كل سكة بِغال. وبُعْد ما بين السكتين فرسخان وقيل أربعة[5] .

(س) ومنه الحديث: « لا تُقْصَر الصلاة في أقَلَّ من أربعة بُرُد». وهي ستة عشر فرسخاً، والفرسخ ثلاثة أميال، والميل أربعة آلاف ذراع.

(هـ) ومنه الحديث: «إذا أبْرَدْتُم إلي بريداً». أي أنفَذْتُم رسولاً[6] .

(هـ) وفيه ذكر: «البُرْد والبُرْدة». في غير موضع من الحديث[7] ، فالبُرد نوع من الثِياب معروف، والجمع أبراد وبُرُود، والبُرْدة الشَّمْلَةُ المخطَّطة. وقيل كِساء أسود مُرَبَّع فيه صورٌ[8] تَلْبسه الأعراب، وجمعها بُرَدٌ.

= الجوع... قال ذلك الفراء، وهذا المعنى إن صح فهو أعجب إليّ مما يذهب إليه الناس أن أصل كل داء البرد الذي هو ضد الحرّ... إلى آخر ما قال: «غريب الحديث». (٢/ ٢٩). قلت: وقد غلّط الخطابي رواية «البَرْد». في «إصلاح غلط المحدثين». ص(٧٠).

(١) «الفائق» (١/ ١٠٢) وقال: المعنى ذم الإكثار من الطعام.

(٢) في «الفائق» (١/ ٤٠٥).

(٣) انتهى كلامه.

(٤) كذلك ضبطت عنده، وانظر «المعرب» (٢٣٨) للجواليقي.

(٥) «الفائق» (١/ ٩١ ـ ٩٢)، وقد قدم المصنف وأخّر في السياق.

(٦) «غريب الحديث» (٢/ ٩) لابن قتيبة، وذكر أن من هذا المعنى قول أبي ذر للرهط الذين حضروا وفاته: «لا يكفنني من كان أميراً أو عريفاً أو بريداً أو نقيباً». ومثل هذا في «الفائق» (١/ ٩٢).

(٧) من ذلك حديث سلمة بن الأكوع: «فما زلت أعقرهم حتى ألقوا ثلاثين بردة». قال في «الفائق» (٢/ ١٧٣): هي شملة من صوف.

(٨) وهذا قول أبي عبيد القاسم لكن عنده «صفر» بدل «صور» «غريب الحديث» (٢/ ٣١٥).

* وفيه: «أنه أمر أن يؤخذ البُرْديّ في الصدقة». هو بالضم نوع من جيِّد التمر.

[برر[1]] * في أسماء الله تعالى: «البَرُّ». هو العَطوف على عباده بِبرّه ولطفه. والبَرُّ والبارّ بمعنى، وإنما جاء في أسماء الله تعالى البَرُّ دُون البارّ. والبِرُّ بالكسر: الإحسان.

* ومنه الحديث في: «برّ الوالدَين». وهو في حقهما وحق الأقْربِينَ من الأهل ضدّ العُقُوق، وهو الإساءة إليهم والتَّضْييع لحقّهم. يقال بَرَّ يَبَرُّ فهو بارٌّ، وجمعه بَرَرَة، وجمع البَرّ أبرار، وهو كثيراً ما يُخَص بالأولياء والزهاد والعبَّاد.

* ومنه الحديث: «تمسَّحوا بالأرض فإنها بكم بَرّة». أي مُشْفقة عليكم كالوالدة البَرّة بأولادها، يعني أن منها خَلْقكم، وفيها مَعاشكُم، وإليها بَعْد الموت كِفَاتكم[2].

* ومنه الحديث: «الأئمة من قريش، أبْرارُها أمَراء أبْرارِها، وفُجّارُها أمَراء فُجّارِها». هذا على جهة الإخبار عنهم لا على طريق الحُكْم فيهم، أي إذا صَلُح الناس وبَرُّوا وَليَهُم الأخيار، وإذا فسدوا وفجروا وليهم الأشرار. وهو كحديثه الآخر: «كما تكونون يُوَلَّى عليكم».

* وفي حديث حكيم بن حزام: «أرأيت أموراً كنتُ أتَبرَّرُ بها». أي أطلب بها البِرَّ والإحسان إلى الناس والتقرّب إلى الله تعالى.

* وفي حديث الاعتكاف: «البِرَّ يُرِدْنَ». أي الطاعةَ والعبادة.

* ومنه الحديث: «ليس من البِر الصيامُ في السفر».

---

(١) أورد أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٤٣) قول أبي قلابة لخالد الحذاء «بُرّ العملُ» وقال: إنما دعا له بالبر يقول: برَّ الله عملك أي جعل حجك مبروراً... ثم قال: ومنه حديث «كل بيع مبرور». قال والمبرور هنا ألا يخالطه كذب ولا شيء من الإثم (٢/ ٤٤٤). ومثل هذا وقع في «الفائق» (١/ ٩٢) للزمخشري، وزاد: برّه أي أحسن إليه فهو مبرور، ثم قيل برّ الله عمله إذا قبله، كأنه أحسن إلى عمله بأن قبله ولم يردّه، ومنه حديث أبي قلابة..، وحديث «البيع المبرور..» كأن صاحبه أحسن إلى البيع بإخلائه عن ذلك.

(٢) وهذا الثاني لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٠)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٦٦).

* وفي كتاب قريش والأنصار: «وأن البِرَّ دُون الإثم». أي أن الوفاء بما جعل على نفسه دون الغَدْر والنكث[1].

* وفيه: «الماهر بالقرآن مع السَّفَرة الكِرام البَرَرة». أي مع الملائكة.

(هـ س) وفيه: «الحج المَبْرور ليس له ثواب إلا الجنة». هو الذي لا يخالطه شيء من المآثِم. وقيل هو المقبول المقابَلُ بالبِرّ وهو الثواب. يقال: بَرَّ حَجُّه، وبُرَّ حَجُّه، وبَرَّ الله حجَّه، وأبَرَّه بِرّاً بالكسر وإبْراراً.

(هـ) ومنه الحديث: «بَرَّ الله قَسَمه وأبرَّه». أي صدَّقه.

(س) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه[2]: «لم يخرج من إلّ ولا بِرٍ». أي صِدْق[3].

* ومنه الحديث: «أمِرْنا بسبع منها إبْرَارُ المُقْسِم».

(س) وفيه: «أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ فقال: إنّ ناضِحَ آلِ فلان قد أبَرَّ عليهم». أي استَصعَب وَغَلبهم، من قولهم أبرَّ فلانٌ على أصحابه أي عَلاهُم.

* وفي حديث زمزم: «أتاه آتٍ فقال احْفِر بَرَّة». سماها بَرَّة لكثرة منافعها وسَعَة مائها.

* وفيه: «أنه غَيَّر اسم امرأة كانت تُسَمَّى بَرَّة فسماها زينب». وقال: تُزكّي نفسَها. كأنه كَرِه لها ذلك.

(س) وفي حديث سَلمانَ: «من أصلح جَوَّانِيّه أصلح الله بَرَّانِيّه». أراد بالبرّاني العَلانِيَة، والألف والنون من زيادات النَّسَب كما قالوا في صَنْعاء صَنْعانِيّ. وأصله من

---

(١) وعبارة الزمخشري في «الفائق» (٢/٢٦): أي الوفاء بالعهد معه السكون والطمأنية أهون من النكث المؤدي إلى الحروب والمتاعب الجمّة.

(٢) في وصف كلام مسيلمة الكذاب.

(٣) «الفائق» (٤/١٩).

قولهم خرج فلان بَرًّا أي خرج إلى البَرّ والصَّحراء[١]. وليس من قديم الكلام وفَصيحه.

* وفي حديث طَهْفة: «ونَسْتَعْضد البَرِير». أي نَجْنيه للأكل. والبَرِير ثَمَر الأراك إذا اسْودّ وبلغ. وقيل هو اسم له في كلّ حال.

(س) ومنه الحديث الآخر: «ما لنا طعام إلا البَرير».

[برز[٢]][٣] (هـ) في حديث أمّ معبد: «وكانت بَرْزَةً تَحْتَبِي بِفناء القُبَّة». يقال امرأة بَرْزَة إذا كانت كهْلة لا تَحْتَجب احْتِجاب الشَّوابّ، وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تَجْلس للناس وتُحدّثهم. من البُروز وهو الظُّهور والخُروج[٤].

(س) ومنه الحديث: «كان إذا أراد البَراز أبْعَد». البَراز بالفتح اسم للفَضاء[٥] الواسع، فكنَوا به عن قَضاء الغائط كما كَنوا عنه بالخلاء، لأنهم كانوا يتبرّزُون في الأمكنة الخالية من الناس. قال الخطّابي: المحدّثون يَروُونه بالكسر وهو خطأ، لأنه بالكسر مصدر من المبارزة في الحرب. وقال الجوهري بخلافه، وهذا لفظه: البِرَازُ المبارَزة في الحرب، والبِرَاز أيضاً كناية عن ثُفْل الغِذاء وهو الغائط ثم قال: والبَراز بالفتح الفَضاء الواسع، وتَبرَّز الرجُل أي خرج إلى البَراز للحاجة. وقد تكرر المكسور في الحديث.

* ومن المفتوح حديث يعلى: «أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يغتسل بالبَراز». يُريد الموضع المنْكشِف بغير سُترة.

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٤٧).

(٢) في حديث ابن الزبير في بناء الكعبة: «ولما أبرز عن ريضه دعا يكبره..» قال في «الفائق» (٢/ ٧٥): الإبراز عنه أن يكشف عنه ما غطاه.

(٣) في حديث سمرة: «فدفعنا إلى المسجد فإذا هو بارز». انظر «أزز».

(٤) وبمعناه قول ابن قتيبة ولفظه: يريد أنه خلا لها سنّ فهي تبرز ليست بمنزلة الصغيرة المحجوبة «غريب الحديث» (١/ ١٩٢)، وكذا نحو هذا شرح الزمخشري في «الفائق» (١/ ٩٦) وزاد: وهي العفيفة الرزينة.

(٥) واشتق منه تبرّز، كما قيل في الغائط: تغوّط، قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٩٣) عند شرح حديث: «انطلق ﷺ للبراز فقال لرجل ائت هاتين الإشاءتين...». وقد ضبط البراز بفتح الباء. وبنحو هذا جاء عنده (٣/ ٣١٨) في شرح حديث: «اتقوا البراز في الموارد...».

[برزخ] * في حديث المبعث عن أبي سعيد: «في بَرْزَخ ما بين الدنيا والآخرة». البرزخ: ما بين كل شيئين من حاجز.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «أنه صلَّى بقوم فأسْوَى بَرْزَخاً». أي أسْقَط في قِراءته من ذلك الموضع إلى الموضع الذي كان انتهى إليه من القرآن.

* ومنه حديث عبد الله: «وسُئل عن الرجل يجد الوسْوَسة فقال: تلك بَرازِخ الإيمان». يُريد ما بين أوّله وآخره. فأوّله الإيمان بالله ورسوله، وأدناه إماطة الأذَى عن الطريق. وقيل أراد ما بين اليَقِين والشك. والبَرازخ جَمْع بَرْزخ.

[برزق] (هـ) فيه: «لا تقوم الساعة حتى يكون الناس بَرازِيقَ». ويُروى بَرازِق، أي جماعات، واحده بِرْزاق وبَرْزق. وقيل أصل الكلمة فارسية معرّبة[1].

(هـ) ومنه حديث زياد[2]: «ألم تكن منكم نُهاة تَمنع الناس عن كذا وكذا وهذه البرازِيق»[3].

[برس] * في حديث الشَّعْبِيّ: «هو أحَلُّ من ماء بُرْس». بُرس: أَجَمة معروفة بالعراق، وهي الآن قرية.

[برش[4]] (س) في حديث الطِّرِمّاح: «رأيت جَذيمة الأبرش قصيراً أُبَيْرِش». هو تصغير أبَرش. والبُرْشَة لَونٌ مختلط حُمرة وبياضاً، أو غيرهما من الألوان.

[برشم] * في حديث حذيفة: «كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشَّرِّ فبَرْشَمُوا له». أي حدّقوا النَّظر إليه. والبَرْشَمة إدامة النظر[5].

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٣) لابن قتيبة.

(٢) ابن أبي سفيان.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٣) لابن قتيبة.

(٤) انظر «البرسام» فيما أوردته في «الذيل» ص(٣٩)، وما جاء في الحديث منه، وكذلك قول الزمخشري عنه فيما سيأتي في حواشي جذر «سوم» عند حديث: «لكل داء دواء إلا السام».

(٥) قاله الزمخشري وزاد: فعلوه إنكاراً لقوله وتعجباً منه. . .، وإنما كان يسأله عن الشر ليتوقاه فلا يقع فيه، ولهذا كانت عامة أحاديث الفتن تنسب إليه ـ أي تروى من طريقه ـ «الفائق» (١/ ١٠٢).

[برض] (هـ) فيه[1]: «ماء قليل يَتَبَرَّضُه الناس تبَرُّضاً». أي يأخذونه قليلاً قليلاً. والبَرْضُ الشيء القليل[2].

(س) وفي حديث خزيمة وذكر السنة المُجْدِبة: «أيْبَست بَارِضَ الوَدِيس». البارض: أوّل ما يَبْدو من النبات قبل أن تعرَف أنواعه، فهو ما دام صغيراً بَارِضٌ، فإذا طال تبينت أنواعه. والوَدِيسُ: ما غَطَّى وجه الأرض من النبات.

[بَرْطَش] (هـ) فيه: «كان عمر في الجاهلية مُبَرْطِشاً». وهو السَّاعي بين البائع والمُشْتري، شِبه الدَّلَّال، ويُروَى بالسين المهملة بمعناه.

[بَرْطَل] في قصيد كعب بن زهير:

مِن خَطْمِها ومن اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ

البِرْطِيل: حَجَر مُسْتَطيل عظيم، شبه به رأس الناقة.

[برطم] (س) في حديث مجاهد: «في قوله تعالى: ﴿وأنتم سامِدون﴾، قال: هي البَرْطَمَة». وهو الانْتِفاخ من الغضب[3]. ورجل مُبَرْطِم مُتكبِّر. وقيل مُقَطِّب مُتَغَضِّبٌ. والسامد: الرافع رأسَه تكبُّراً[4].

[برق[5]][6] (هـ) فيه: «أبْرِقُوا فإنَّ دم عفْرَاء أزكى عند الله من دم سَوْدَاوَيْن». أي ضَحُّوا بالْبَرْقاء، وهي الشاة التي في خِلال صُوفها الأبيض طاقات سُود[7]. وقيل معناه اطلبوا الدَّسم والسَّمنَ. من برَقْتُ له دسَّمتَ طعامه بالسَّمْن.

وفي حديث الدجال: «إن صاحب رايته في عَجْب ذَنَبه مثلُ أَلْيَة البَرَق، وفيه

---

(١) يعني حديث غزوة الحديبية.
(٢) «الفائق» (١/ ٣٤٧).
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٨) لابن قتيبة، ثم تكلم على «الشمود».
(٤) «الفائق» (١/ ١٠٤).
(٥) في الحديث أنه ﷺ رأى رجلاً محتجزاً بجبل أبرق... قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٦٢): الأبرق الذي فيه سواد وبياض، ومنه قيل للعين برقاء.
(٦) في حديث عروة بن مضرّس: «كان ﷺ يصلّي إذا برق الفجر». رواه البزار ـ والمعنى: إذا طلع.
(٧) لفظ الزمخشري في «الفائق» (١/ ٩٢). قلت: ومنه حديث موسى مع شعيب: «فولدن كلهنّ برقاً».

هُلْبات كهُلْبات الفَرس». البَرَق بفتح الباء والراء: الحَمَل، وهو تعريب برَه بالفارسية[1].

(س) ومنه حديث قتادة: «تسُوقهم النار سَوْق البَرَق[2] الكَسِير». أي المكسور القوائم. يعني تسُوقهم النار سَوْقاً رَفيقاً كما يُساق الحَملُ الظَّالع[3].

(هـ) وفي حديث عمرو: «أنه كتب إلى عُمر: إن البحر خلق عظيم يركبه خَلق ضَعيف، دُودٌ عَلَى عُود، بين غَرَق وبَرَق». البَرق بالتحريك: الحَيْرة والدَّهش[4].

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «لكل داخل بَرْقةٌ». أي دهْشَة[5].

* ومنه حديث الدعاء: «إذا بَرِقَت الأبصار». يجوز كسر الراء وفتحها، فالكسر بمعنى الحيرة، والفتح من البَرِيق: الُلمُوع.

* وفيه: «كفى بِبَارقة السُّيوف على رأسه فتنةً». أي لمعانُها. يقال: برَق بسيفه وأبْرق إذا لَمع به.

(هـ) ومنه حديث عمار: «الجنة تحت البَارِقة». أي تحت السيوف[6].

* وفي حديث أبي إدريس: «دخلت مسجد دِمَشق فإذا فَتى بَرّاق الثَّنايا». وصَف ثناياه بالحسن والصفاء، وأنها تَلْمع إذا تبسَّم كالبرق، وأراد صِفة وجْهه بالبشْر والطَّلاقة.

* ومنه الحديث: «تَبْرُق أسارير وَجْهِه». أي تَلْمع وتستنير كالبَرْق. وقد تكررت في الحديث.

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٤).

(٢) قال الزمخشري: هو الجمل تعريب «برَهْ». «الفائق» (١/ ١٠٤).

(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث». (٢/ ٢٦٤) والظالع الذي به عَرَج من كسر ونحوه.

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١١٣) وانظر قول الزمخشري الآتي.

(٥) وعبارة الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٠٣) هي المرّة من البرق... إذا بقي شاخص البصر حَيْرَةً، وأصله أن يشيم البَرْق فيضعف بصره، ومنه حديث عمرو... ـ الماضي ـ يريد أن راكب البحر إما أن يغرق أو يكون مدهوشاً من الغرق.

(٦) «غريب الحديث» (٢/ ١٤) لابن قتيبة. و«الفائق» (١/ ١٠٢) للزمخشري.

(س) وفي حديث المعراج ذكر «البُراق». وهي الدَّابة التي ركبها ﷺ ليلة الإسراء. سُمِّي بذلك لِنُصُوع لَوْنه وشِدّة بَرِيقه. وقيل لُسرعة حركته شَبَّهَهُ فيهما بالبَرق.

* وفي حديث وحْشِيّ: «فاحْتَمله حتى إذا بَرِقَت قدَماه رمى به». أي ضَعُفتا، وهو من قولهم برِق بَصرُه أي ضَعُف.

وفيه ذكر: «بُرْقة»، هو بضم الباء وسكون الراء: موضع بالمدينة به مالٌ كانت صدقات رسول الله ﷺ منها.

[برك] (س) في حديث الصلاة على النبيّ ﷺ : «وبارِكْ على محمد وعلى آل محمد». أي أثْبت له وأدِمْ ما أعطَيْته من التشريف والكرامة، وهو من بَرَك البعيرُ إذا ناخ في موضع فَلزِمَه. وتُطلق البَرَكة أيضاً على الزيادة. والأصلُ الأوّلُ.

* وفي حديث أم سُليم: «فحّنكه وبرَّك عليه». أي دَعَا لَهُ بالبَرَكة.

* وفي حديث عليّ: «ألْقَت السّحاب بَرْكَ بوَانِيها». البَرْك: الصَّدْر، والبَوَاني: أركان البِنْيَة.

* وفي حديث علْقمة[١] : «لا تَقْرَبْهُم فإنّ على أبوابهم فِتَناً كمبارك الإبل». هو الموضع الذي تَبْرُك فيه، أراد أنها تُعْدِي، كما أن الإبل الصحاح إذا أُنِيخَت في مبارك الجَرْبَى جَرِبَتْ[٢] .

* وفي حديث الهجرة: «لو أمَرْتَنا أن نبْلُغ معك بها بَرْكَ الغِماد». تُفتح الباء وتُكْسر، وتُضَمّ الغَين وتُكْسر، وهو اسم موضع باليمن. وقيل هو موضع وراء مكة بِخَمْس ليال.

(س) وفي حديث الحسين بن عليّ[٣] : «ابتْرَك الناس في عثمان». أي شَتَمُوه وتَنَقَّصُوه.

---

(١) قال أبو وائل: قال لي زياد: إذا وليت العراق فأتني، فأتيتُ علقمة فسألته فقال:

(٢) قال معناه الزمخشري في «الفائق» (١٠٣/١).

(٣) في أ، واللسان: وفي حديث علي بن الحسين.

[برم[1]] (هـ) فيه: «من استَمع إلى حديث قوم وهُم له كارهون صُبَّ في أُذُنَيه البَرَمُ». هو الكُحْل المذاب. ويروى البَيْرَم، وهُو هُو، بزيادة الياء[2]، وقيل البَيْرم عَتَلَة النجّار.

(س) وفي حديث وفد مَذْحِج: «كِرَامٌ غيرُ أبْرَام». الأبْرام اللئام، واحدهم بَرَم بفتح الراء، وهو في الأصل الذي لا يَدْخل مع القوم في المَيْسر، ولا يُخْرِج فيه معهم شيئاً[3].

(س) وفي حديث عمرو بن معدي كرب: «قال لِعُمَر: أأبْرامٌ بَنُو المُغِيرة؟ قال: ولم؟ قال: نزلْتُ فيهم فما قَرَوْني غيرَ قَوْس وثَوْر وكعب، فقال عمر: إن في ذلك لشِبَعاً». القَوْس ما يَبْقى في الجُلّة من التّمْر، والثَّورُ: قطعة عظيمة من الأقِط، والكعب: قطعة من السَّمْن.

(هـ) وفي حديث خزيمة السلمي: «أيْنَعَت العَنَمة وسقطت البرَمَة». هي زَهْر الطلْح، وجمعها بَرَم، يعني أنها سقَطَت من أغصانها للجَدْب.

* وفي حديث الدعاء: «السلام عليك غير مُوَدَّع بَرَماً». هي مصدر برم به بالكسر يَبْرَم بَرَماً بالتحريك إذا سَئِمه وملَّه.

* وفي حديث بَريرة: «رأى بُرْمَةً تَفُور». البُرْمَة: القِدر مطلقاً، وجمعها بِرَام، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن، وقد تكررت في الحديث.

---

(١) في كلام عثمان للذي قطع سمرة: «ألست ترعى برمتها» قال في «الفائق» (٢/ ٢٨٨): واحدة البَرَم. قال يعقوب: هي هذه مدحرجة، وبَرَمة كل العضاه صفراء، إلا أن العرفط بَرَمته بيضاء، وبَرَمة السَّلَم أطيب البرام ريحاً.

(٢) «الفائق» (١/ ٦٠).

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٨٦): لبخله كأنه سمي بمصدر بَرِمَ به: إذا ضجر وغرِض - ملّ - لأنهم كانوا يضجرون منه ومن فعله، أو سمي بثمر الأراك الذي لا طعم له من حلاوة ولا حموضة، ولا معنى له.

[برنس] (س) في حديث عمر[(١)]: «سقط البُرنُس عن رأسي». هو كل ثوب رأسُه منه مُلْتَزِق به، من دُرّاعة أو جُبّة أو مِمْطَرٍ أو غيره[(٢)]. وقال الجوهري: هو قَلَنْسُوَة طويلة كان النُّساك يلبَسونها في صدر الإسلام، وهو من البِرْس ـ بكسر الباء ـ القُطْن، والنون زائدة. وقيل إنه غير عربي.

[برهوت[(٣)]] (س) في حديث عليّ: «شَرُّ بئر في الأرض بَرَهُوتٌ». هي بفتح الباء والراء: بئر عميقة بحضرموت لا يُستطاع النزول إلى قعْرها. ويقال بُرْهُوتٌ بضم الباء وسكون الراء، فتكون تاؤها عَلى الأوّل زائدة[(٤)]، وعلى الثاني أصلية، أخرجه الهروي والزمخشري عن عليّ[(٥)]، وأخرجه الطبراني في المعجم عن ابن عباس عن النبيّ ﷺ.

[برهن] * فيه: «الصَّدقة برهان». البُرهان: الحجة والدليل، أي أنها حجة لطالب الأجر من أجْل أنها فَرْض يجازي الله به وعليه، وقيل هي دليل على صِحة إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها، وذلك لِعلاقَة ما بين النفْس والمال.

[بره] (س) في حديث ابن عباس: «أهْدَى النبيّ ﷺ جملاً كان لأبي جهل في أنفه بُرَةٌ من فِضَّة يَغيظ بذلك المشركين». البُرَة: حَلْقَة[(٦)] تُجعل في لَحْم الأنْف[(٧)]، ورُبما كانت من شَعَر. وليس هذا موضعها، وإنما ذكرناها على ظاهر لفظها، لأن أصلها بَرْوَة، مثل فَرْوة، وتُجْمَع على بُرًى، وبُرَات، وبُرِينَ بضم الباء.

---

(١) عند الزمخشري: «قال رجل: ضربني عمر فسقط...» وانظر مادة: «شعف».
(٢) لفظ الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٠١).
(٣) في حديث وفد عبد القيس: «أتسمون هذا البرنيّ». قال في «الفائق» (٢/ ١٣١): هو تمر ضخم كثير اللحاء، أحمر مشرب صفرة.
(٤) وهذا اختيار الزمخشري وقال: «والقياس في تائها الزيادة...». «الفائق» (١/ ١٠١).
(٥) وكذا ابن قتيبة وقال: بئر بحضرموت يروى أن به أرواح الكفار، وذكر الأصمعي عن رجل من أهل برهوت ـ يعني البلد الذي فيه هذه البئر ـ قال: نجد الرائحة المنتنة الفظيعة جداً، ثم نمكث حيناً فيأتينا الخبر بأن عظيماً من عظماء الكفار قد مات، فنرى أن تلك الرائحة منه. وقال ابن عيينة: أخبرني رجل أنه أمسى ببرهوت فكأن فيه أصوات الحاج، وسألت أهل حضرموت فقالوا: لا يستطيع أحد أن يمسي به «غريب الحديث» (١/ ٣٥٧).
(٦) زاد الزمخشري: ونقصانها واو لقولهم برّة مبروّة، أي معمولة، «الفائق» (١/ ٩٣).
(٧) قال أبو عبيدة معمر: إن كانت من صفر فهي بُرة، وإن كانت من شعر فهي خزامة، حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٤/ ٥).

(س) ومنه حديث سلمة بن سُحَيم: «إنَّ صاحباً لنا ركب ناقة ليست بِمُبْرَاة فسقط، فقال النبيّ ﷺ: غَرّر بنفْسه». أي ليس في أنْفِها بُرة. يقال: أبْرَيْتُ الناقة فهي مُبرَاة.

[بَرَهْرَهة] * في حديث المبعث: «فأخرج منه عَلَقَة سَوْداء، ثم أدخل فيه البَرَهْرَهَة». قيل هي سِكّينة بَيْضاء جديدة صافية، من قولهم امرأة بَرَهْرَهَة[1] كأنها تَرْعُد رُطُوبة. ويُرْوَى رَهْرَهَة، أي رحرحة واسِعة. قال الخطابي: قد أكثرت السؤال عنها فلم أجِدْ فيها قولاً يُقطَع بصحَّته، ثم اختار أنها السِّكّين.

[برا] (س) فيه: «قال رجل لرسول الله ﷺ: «يا خير البَريَّة». البرية: الخَلْق، وقد تكرر ذكرها في الحديث. تقول: بَرَاه الله يَبْرُوه بَرْواً، أي خلقه، ويُجمع على البرايا والبَرِيَّات، من البَرَى التُّراب، هذا إذا لم يُهْمز، ومَن ذهب إلى أنّ أصله الهمز أخذه من برأ الله الخلق يَبْرَؤهم، أي خَلقهم، ثم تُرك فيها الهمز تخفيفاً ولم تُسْتعمل مَهمُوزة.

(هـ) وفي حديث عليّ بن الحسين: «اللّهم صلّ على محمد عدد الثَّرى والبَرَى والْوَرَى». البَرى التُّراب[2].

(س) وفي حديث حليمة السعدية[3]: «خرجَت في سنة حَمراء قَدْ بَرت المال». أي هَزَلَت الإبل[4] وأخذَت من لحمها، من البَرْي: القطع. والمالُ في كلامهم أكثر ما يُطْلقونه على الإبل.

* وفي حديث أبي جحيفة: «أبْرِي النَّبل وأرِيشُها». أي أنحَتُها وأُصْلحها وأعمل لها ريشاً لتَصِير سِهَاماً يُرْمى بها.

(س) وفيه: «نَهى عن طعام المُتبَارِيَيْن أن يُؤكل». هما المُتعارِضَان بِفِعْلهما ليُعْجِز

---

(١) وهذا قول الزمخشري في «الفائق» (٤/١١٨).
(٢) الذي على وجه الأرض، وهو العَفَر، من برى له إذا عرض وظهر. قاله الزمخشري في «الفائق» (١/١٠٣).
(٣) الذي يرويه المسور.
(٤) «الفائق» (١/٣٢١).

أحدهما الآخر بصَنِيعه. وإنما كَرِهه لما فيه من المباهاة والرّياء.

* ومنه شعر حسان:

يُبَارِينَ الأعِنَّة مُصْعِدَاتٍ على أكْتَافها الأَسَلُ الظِّمَاءُ

المُباراة: المجاراةُ والمُسَابَقَة، أي يُعارِضُها في الجذب لقُوّة نفُوسها، أو قُوّة رؤوسها وعَلْكِ حدائدِها. ويَجُوز أن يريد مشابَهتها لها في اللِّين وسرعة الانْقِياد.

باب الباء مع الزاي

[بزخ] (س) في حديث عمر: «أنه دعا بفرَسَين هَجِين وعَرَبيّ إلى الشرب، فتطاول العتيق فشرب بطُول عُنقه، وتَبازَخ الهَجين». التَّبازُخ: أن يَثْنِي حافره إلى باطنه لقِصَر عُنقه. وتَبازَخ فلان عن الأمر أي تقاعس.

* وفيه ذكر وفد: «بُزاخة» هي بضم الباء وتخفيف الزاي: موضع كانت به وقعة للمسلمين في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

[بزر] (س) في حديث عليّ يوم الجمل: «ما شبَّهت وقع السيوف على الْهام إلا بِوَقع البَيازر على المَواجن». البيازر: العِصِيّ واحدتها بَيْزَرَة، وبَيزارة، يقال: بَزَرَه بالعصا إذا ضربه بها(١). والموَاجن: جمع مِيجنَة وهي الخشبة التي يدُّق بها(٢) القَصَّار الثوب.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً يَنْتَعِلون الشَّعَر وَهُم البازِر». قيل بَازر قريبة من كِرْمان بها جبال، وفي بعض الروايات: هم الأكراد، فإن كان من هذا فكأنه أراد أهل البازِر، ويكون سُمُّوا باسم بلادهم. هكذا أخرجه أبو موسى في حرف الباء والزاي من كتابه وشَرحه. والذي روَيناه في كتاب البخاري عن

(١) قاله الزمخشري وزاد: والبيزر: الخشبة التي يدقّ بها القصّار «الفائق» (١/ ٧٩).
(٢) قال الزمخشري: «عليها» وهذا هو الصواب، لأنه يدق بالبيزر على الميجنة.

أبي هريرة: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: بين يَدَي الساعة تقاتِلون قوماً نِعالهم الشعَر وهو هذا البارز». وقال سفيان مرَّة: وهم أهل البارز، ويعني بأهلِ البارز أهل فارس كذا هو بِلُغَتهم. وهكذا جاء في لفظ الحديث كأنه أبدل السين زاياً فيكون من باب الباء والراء لا من باب الباء والزاي. والله أعلم. وقد اختُلف في فتح الراء وكسرها. وكذلك اختُلف مع تقديم الزَّاي.

[بزز] (هـ) في حديث أبي عبيدة: «أنه ستكون نُبُوّة ورحمة، ثم كذا وكذا، ثم تكون بِزِّيزَى وأخْذ أموالٍ بغير حَق». البِزِّيزَى - بكسر الباء وتشديد الزاي الأولى والقصْر -: السَّلب والتغلُّب. من بَزّه ثيابه وابْتَزّه إذا سَلَبه إيّاها[1]. ورواه بعضهم بَزْبَزِيّا[2]، قال الهروي: عرَضْته على الأزهري فقال هذا لا شيء. وقال الخطابي: إن كان محفوظاً فهو من البَزْبَزَة: الإسْراع في السَّير، يريد به عَسْف الولاة وإسْرَاعهم إلى الظُّلم.

(س) فمن الأوّل الحديث: «فيَبْتَزُّ ثيابي ومَتاعي». أي يُجَرّدني منها ويغلِبُني عليها.

* ومن الثاني الحديث الآخر: «من أخرج صدقته[3] فلم يَجد إلا بَزْبَزِيّاً فيردُّها». هكذا جاء في مسند أحمد بن حنبل.

* وفي حديث عمر: «لما دَنا من الشام ولقيه الناس قال لأسْلم: إنهم لم يَرَوْا على صاحبك بِزّةَ قوم غَضب الله عليهم». البِزَّة: الهيْئة، كأنه أرادَ هيئة العَجم[4]، وقد تكرر في الحديث.

[بزع] (هـ) فيه[5]: «مررت بقصر مشيد بَزِيع، فقلت: لمن هذا القصْر؟ فقيل:

---

(١) ومنه المثل: «من عزّ بزّ». أي من غلب سلب، قال جميع ذلك ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٨٣).

(٢) قال الزمخشري: أي استيلاء منسوب إلى البزبزة وهو الإسراع في الظلم، والخفة في العسف، وأصلها السوق الشديد، «الفائق» (١/ ١٠٤) وكان ذكر الوجه الثاني وشرحه بنحو ما أورد المصنف.

(٣) في الأصل واللسان: ضيفه، والمثبت من أ.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٥٩).

(٥) يعني حديث رؤيته ﷺ لنفسه يدخل الجنة.

لعمر بن الخطاب». البَرِيعُ: الظريف من الناس، شُبّه القصرُ به لحُسْنه وجماله[١]، وقد تَبَرَّع الغلام أي ظَرُف. وتَبرَّع الشَّرّ أي تَفاقَم.

[بزغ] * فيه: «حينَ بَزَغَت الشمس». البُزُوغ الطلوع. يقال: بزغت الشمس وبَزَغ القمر وغيرهما إذا طَلَعت.

(س) وفيه: «إن كان في شيءٍ شِفاء ففي بَزْغة الحجّام». البَزْغ والتَّبْزِيغ: الشَّرط بالمِبْزَغ وهو المِشرط. وبَزَغ دَمه: أساله.

[بزق] (هـ) في حديث أنَس: «أَتيْنا أهل خيبر حينَ بزَقتِ الشمس». هكذا الرواية بالقاف، وهي بمعنى بزغت، أي طَلعت[٢]، والغين والقاف من مخرج واحد.

[بزل] في حديث الديات: «أربع وثلاثون ثَنِيَّة إلى بازِل عامِها كلها خَلِفَات».

(هـ) ومنه حديث عليّ بن أبي طالب:

بازِل عامَيْن حَدِيث سِنِّي.

البازل من الإبل الذي تمّ ثمانيَ سنين ودخل في التاسعة[٣]، وحينئذ يطلعُ نابُه وتكمل قوّته[٤]، ثم يقال له بعد ذلك بازلُ عامٍ وبازِلُ عامَين[٥]. يقول أنا مستجمع الشباب مُسْتكْمل القُوة.

* وفي حديث العباس: «قال يوم الفتح لأهل مكة: أَسْلموا تَسْلَموا، فقد

---

(١) قال الزمخشري معناه في «الفائق» (١/ ٣٧٠).
(٢) ومنه حديث عروة بن مضرّس: «كان ﷺ يصلي إذا بزق الفجر». وكذا في «مجمع الزوائد» للهيثمي، وفي البزار ـ والحديث من عنده ـ «برق». بالراء المهملة، وقد تقدم الحديث في موضعه والمعنى واحد.
(٣) «الفائق» (١/ ١٠٥).
(٤) وكذلك الأنثى بلفظه «بازل»، «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤١٠).
(٥) لكن الذي قاله أبو عبيد ابن سلاّم: فإذا مضت التاسعة ودخل في العاشرة فهو مخلف، ثم ليس له اسم بعد الإخلاف، ولكن يقال له: بازل تمام وبازل عامين ومخلف عام ومخلف عامين... «غريب الحديث» (١/ ٤١٠). وخالفه الزمخشري فذكر مثل قول المصنف «الفائق» (١/ ١٠٦).

اسْتَبْطِنْتم بأشْهبَ بَازِل». أي رُمِيتم بأمرٍ صَعْب شديد، ضرَبَه مثلاً لشدّة الأمر الذي نزل بهم.

(هـ) وفي حديث زيد بن ثابت: «قضى في البازِلَة بثلاثة أبْعِرَة». البازِلة من الشِّجاج التي تَبْزُل اللحم أي تَشُقُّه، وهي المُتَلاحِمَة[١].

[بزا] (هـ) في قصيدة أبي طالب يُعاتب قريشاً في أمر النبيّ ﷺ:

كذَبْتُم وَبيْتِ الله يُبْزَى مُحمَّدٌ ولمَّا نُطاعِنْ دُونَه ونُنَاضِلُ[٢]

يُبْزَى، أي يُقهر ويُغْلَب، أرادَ لا يُبْزَى، فَحَذَف لا مِنَ جواب القَسم، وهي مُرادة، أي لا يُقْهر ولم نقاتل عنه ونُدافع.

(س) وفي حديث عبد الرحمٰن بن جبير: «لا تُبازِ كتَبازِي المرأة». التَّبازي أن تُحرّك العَجُزَ في المْشي، وهو من البَزَاء: خُروجِ الصَّدر ودُخول الظهر. وأبْزَى الرجُل إذا رفع عَجُزَه. ومعنى الحديث فيما قيل: لا تَنْحَنِ لكلّ أحد.

باب الباء مع السين

[بسأ] * فيه: «أن النبيّ ﷺ قال بَعد وقْعة بدْرٍ: لو كان أبو طالب حيّاً لرأى سيوفنا وقد بَسِئَتْ بالمَياثِل». بَسأت بفتح السين وكسرها: أي اعْتادَت واسْتَأنَست، والمَيَاثِل: الأماثل، هكذا فُسر، وكأنه من المقْلوب.

[بسبس] في حديث قُسّ: «فبَيْنا أنا أجُول بَسْبَسَها». البَسْبَسُ: البَرّ المقْفِر الواسع، ويُروَى سَبْسَبَها وهو بمعناه.

[بسر] (هـ) في حديث الأشَجّ العَبْدي: «لا تَثْجُروا ولا تَبْسُروا». البَسْر بفتح

(١) «الفائق» (١/ ١٠٧).

(٢) عند الزمخشري: «ونقاتل». وشرحه بنحو ما أورد المصنف، «الفائق» (١/ ١٠٥).

الباء خَلْط البُسْر بالتَّمر وانْتباذهما معاً[١].

(س) ومنه الحديث في شَرْط مُشْتَري النَّخل على البائع: «ليس له مِبْسَار». وهو الذي لا يَرْطب بُسْره.

(هـ) وفيه: «أنه كان إذا نَهض في سَفَره قال: اللهم بك ابْتَسَرْت». أي ابتدأت بسَفَري. وكل شيء أخَذْته غَضّاً فقد بَسَرْته وابْتَسَرْتَه، هكذا رواه الأزهري، والمحدّثون يَرْوُونه بالنون والشين المعجمة أي تحركْت وسِرْت.

* (هـ) وفي حديث سعد: «قال: لمّا أسْلَمتُ رَاغَمَتْني أمّي فكانت تَلْقاني مرّة بالبِشْر ومرّة بالبَسْر». البِشْر بالمعجمة: الطَّلاقة، وبالمهملة: القُطوب[٢]. بَسَر وجهَه يَبْسُره.

(هـ) وفي حديث الحسن: «قال للوليد التيَّاس: لا تَبْسُر». البَسْر: ضَرْب الفَحل الناقة قبل أن تَطْلُب. يقول لا تَحْمل على النَّاقة والشَّاة قبل أن تَطْلُب الفحل[٣].

* وفي حديث عمْران بن حُصَين في صلاة القاعد: «وكان مَبْسُوراً». أي به بَواسير، وهي المَرَض المعروف.

[بسس[٤]] (هـ) فيه: «يخرج قوم من المدينة إلى العراق والشام يَبُسُّون والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون». يقال بَسَسْت الناقة وأبْسَسْتها إذا سُقْتَها وزجَرْتَها[٥] وقلت لها بِسْ بِسْ بكسر الباء وفتحها[٦].

(س) وفي حديث المُتْعة: «ومعي[٧] بُرْدَة قد بُسَّ منها». أي نِيلَ منها وبَلِيَت[٨].

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٤١)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ١٠٩).
(٢) «الفائق» (٢/ ٦٨).
(٣) قال ابن قتيبة معناه في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٨) ونحوه عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٠٩).
(٤) قد تكرر في الأحاديث: «حسك وبسّك». ورآها جماعة من الأئمة أنها اتباع لحسك.
(٥) ونحو هذا في «الفائق» (١/ ١٠٧) وزاد: أي يسوقون بهائمهم سائرين.
(٦) قال أبو عبيد القاسم: وأكثر ما يقال بالفتح وهو صوت الزجر للسَّوق إذا سقت حماراً أو غيره وهو كلام أهل اليمن. . . «غريب الحديث» (١/ ٤١٨).
(٧) القائل: هو سبرة الجهني.
(٨) «الفائق» (٣/ ٤٣).

(هـ) وفي حديث مجاهِد: «من أسماء مكة البَاسَّة». سُمّيت بها لأنها تَحْطِم من أخْطأ فيها. والبَسُّ: الحَطْم، ويُروَى بالنون من النَّسّ: الطَّرْدِ[1].

(س) وفي حديث المغيرة: «أشأم من البَسُوس». هي ناقة رماها كُلَيب بن وائل فقتَلها، وبِسَببها كانت الحرب المشهورة بين بكر وتَغْلب، وصارت مَثَلاً في الشُّؤم[2]. والبَسُوس في الأصل: الناقة التي لا تَدُرُّ حتى يقال لها بُسّ بس بالضم والتشديد، وهو صُوَيْت للراعي يُسَكّن به الناقة عند الحَلب. وقد يقال ذلك لغير الإبل.

* وفي حديث الحجاج: «قال للنُّعمان بن زُرْعَة: أمن أهْل الرَّسّ والبَسّ أنْت». البَسّ الدَّسّ. يقال: بَسّ فلان لفلان مَنْ يَتَخَبَّر لَه خَبَره ويأتيه به، أي دَسَّه إليه. والبَسْبَسة: السّعاية بين الناس.

[بسط] * في أسماء الله تعالى: «الباسط». هو الذي يَبْسُط الرزق لعباده ويُوسّعه عليهم بجُوده ورحمته، ويَبْسُط الأرواح في الأجساد عند الحياة.

(هـ) وفيه: «أنه كتب لوفْد كَلْب كتاباً فيه: في الهَمُولة الرَّاعيَة البِسَاط[3] الظُّؤار». البِساط يُروَي بالفتح والكسر والضَّم، قال الأزهري: هو بالكسر جمع بِسْط وهي الناقة التي تُركَتْ وولدَها لا يُمنع منها ولا تُعْطف على غيره. وبِسْط بمعنى مَبْسوطة، كالِّطحْن والقِطْف: أي بُسِطتْ على أولادها. وقال الْقُتَيْبي: هو بالضم جمع بِسْط أيضاً كَظِئْر وظُؤار، وكذلك قال الجوهري، فأمّا بالفتح فهو الأرض الواسعة، فإن صحَّت الرواية به، فيكون المعنى: في الهَمُولة التي تَرعى الأرض الواسعة، وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول. والظُّؤار جَمْعُ ظئر وهي التي تُرْضِع.

---

(١) والذي عند الزمخشري: الباسة، لأنها تبسّهم أي تطردهم، وتنسهم أي تزجرهم وتسوقهم». «الفائق» (١/ ١٢٦).

(٢) وقد اقتصر صاحب «الفائق» (٢/ ١٣٥) على هذه العبارة: «مضروب بها المثل في الشؤم».

(٣) قال في «الفائق» (٣/ ٢٧): جمع بسط وهي التي معها ولدها.

(هـ) وفيه في وصْف الغَيْث: «فوقع بَسِيطاً مُتَدَارِكاً». أي انْبَسط في الأرض واتَّسَع. والمُتَدارِك: المُتَتابع.

(هـ) وفيه: «يَدُ الله تعالى بُسْطانُ». أي مَبْسُوطة. قال: الأشْبه أن تكون الباء مفتوحة حَمْلاً على باقي الصفات كالرحمٰن والغَضْبان، فأمَّا بالضم ففي المصادر كالغُفران والرّضوان. وقال الزمخشري: يَدَا الله بُسْطَانِ، تَثْنِية بُسُط، مثل رَوْضة أنُف، ثم تُخَفّف فيقال بُسْط كأذُنٍ وَأُذْنٍ، وفي قراءة عبد الله: «بل يَدَاه بُسْطَان». جعل بَسْط اليَدِ كنايةً عن الجُود وتمثيلاً، وَلاَ يَدَ ثَمّ ولا بَسْط، تعالى الله عن ذلك[1]. وقال الجوهري: ويَدٌ بِسْط أيضاً، يعني بالكسر، أي مُطْلَقة، ثم قال: وفي قراءة عبد الله: «بل يَدَاه بِسْطان».

(س) ومنه حديث عُروة[2]: «لِيَكُن وجْهُك بِسْطاً». أي مُنْبَسِطاً منطلقاً[3].

ومنه حديث فاطمة: «يَبْسُطُني ما يَبْسُطها». أي يَسُرُّني ما يَسرّها. لأن الإنسان إذا سُرّ انبَسط وجْهُه واستَبْشَر.

(س) وفيه: «لا تَبْسُط ذِراعَيْك انْبِسَاط الكلب». أي لا تَفْرِشْهما على الأرض في الصلاة. والانْبساط مصدر انْبَسط لاَ بَسط، فحمَله عليه.

[بسق] (هـ) في حديث قُطْبة بن مالك: «صلَّى بنَا رَسُول الله ﷺ حتى قَرأ والنَّخل باسِقات». البَاسِق: المُرْتَفِع في عُلُوّه.

---

(١) الذي في «الفائق»: يقال: يد فلان بُسُط: إذا كان منفاقاً منبسط الباع، ومثله في الصفات: روضة أنف ومشيخة سُجُح ثم يخفف فيقال: بُسْط كعُنُق وأُذُن، جعل بسط اليد كناية عن الجود، حتى قيل للملك الذي يطلق عطاياه بالأمر والإشارة: مبسوط اليد، وإن كان لم يعط شيئاً منها بيده، ولا يبسطها به البتة، وكذلك المراد بقوله «يد الله بسطان».

ويقوله: ﴿بل يداه مبسوطتان﴾. الجود والإنعام لا غير، من غير تصور يد ولا بسطها، لأن قولهم مبسوط اليد وجواد عبارتان مُعْتقبتان على معنى واحد، والمعنى أن الله جوّاد بالغفران للمسيء التائب ـ ثم ذكر قراءة ابن مسعود، «الفائق» (١/١٠٨).

(٢) قال: مكتوب في الحكمة: «ليكن...».

(٣) «الفائق» (١/١٠٨).

(هـ) ومنه الحديث في صفة السَّحاب: «كيف تَرَوْن بَواسِقَها». أي ما استطال من فُروعها[1] . [2]

* ومنه حديث قس: «من بواسِق أُقْحُوَان».

* وحديث ابن الزبير: «وارْجحنّ بعد تَبَسُّقٍ». أي ثَقُلَ ومَالَ بعد ما ارتَفع وطال[3] .

(هـ) وفي حديث ابن الحنفية: «كيف بَسَق أبو بكر أصحابَ رسول الله ﷺ». أي كيف ارْتَفَع ذِكْره دُونَهم. والبُسُوق: عُلُوّ ذِكْر الرجُل في الفضل.

* وفي حديث الْحُدَيْبِية: «فقعد رسول الله ﷺ على جَبَا الرَّكِيَّة فإمَّا دَعا وإما بَسَق فيه». بسَق لغة في بَزَق وبَصَق.

[بسل] (هـ) في حديث عمر: «كان يقول في دعائه آمين وبَسْلاً». أي إيجاباً يا رَبّ[4] . والبَسْل يكون بمعنى الحلال والحرام.

(س) وفي حديث عمر: «مات أُسَيْد بن حُضَيْر وأُبْسِلَ مالُه». أي أُسْلِم بدَيْنه واستغرقه، وكان نخلاً، فردّه عُمر وباع ثمره ثلاث سنين وقضى دَيْنَه[5] .

(س) وفي حديث خيفان: «قال لعثمان: أمَّا هذا الحيُّ من هَمْدَان فأنجادٌ بُسْل». أي شُجْعان، وهو جَمْع باسِل[6] ، كَبازِل وبُزْل، سُمّي به الشجاع لامتناعه ممَّن يَقْصده.

[بسن] (هـ) في حديث ابن عباس: «نزل آدم عليه السلام من الجنة بِالبَاسِنة». قيل إنها آلات الصُّنّاع. وقيل هي سِكّة الحرث[7] ، وليس بعربيّ مَحْض.

---

(١) لفظ «الفائق» (٣/ ٢١٢).

(٢) ولفظ أبي عبيد القاسم: فروعها المستطيلة إلى وسط السماء وإلى الأفق الآخر، وكذلك كل طويل فهو باسق، «غريب الحديث» (١/ ٤٢٤).

(٣) «الفائق» (٢/ ٣١) وزاد: فهو تفعّل من بسق.

(٤) وتحقيقاً كما في «الفائق» (١/ ١٠٨).

(٥) «الفائق» (١/ ١٠٨).

(٦) «غريب الحديث» (١/ ٣٤١) لابن قتيبة. و«الفائق» (٣/ ١٠٩) للزمخشري.

(٧) قالهما الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٠٩).

باب الباء مع الشين

[بشر] (هـ) فيه: «ما من رجل له إبل وبَقر لا يؤدّي حقها إلاّ بُطِح لها يوم القيامة بِقَاعٍ قَرْقَرٍ كأكثر ما كانت وأبْشَرِه». أي أحْسنَه[١]، من البِشْر وهو طَلاقة الوجه وبشاشَتُه. ويروى «وآشَره»[٢]. من النشاط والبَطر، وقد تقدم.

وفي حديث توبة كعب: «فأعطيته ثوبي بُشارة». البُشارة بالضم: ما يُعطَى البشير، كالعُمالة للعامل، وبالكسر الإسم، لأنها تُظْهر طلاقة الإنسان وفرَحَه.

(هـ) وفي حديث عبدالله: «من أحبّ القرآن فَلْيَبْشَر». أي فليَفْرَح ولْيُسَرّ، أراد أن محبة القرآن دليل على محض الإيمان[٣]. مِن بَشَر يَبْشَر بالفتح، ومن رواه بالضم فهو من بَشَرْت الأديم أبشُرُه إذا أخذتُ باطنه بالشَّفْرة، فيكون معناه فليُضَمِّر نفسه للقرآن، فإن الإستكثار من الطعام يُنْسيه إياه[٤].

(هـ) وفي حديث عبدالله بن عمرو: «أُمِرْنا أن نَبْشُر الشوارب بشْراً». أي نُحفيها حتى تبين بشَرَتُها[٥]، وهي ظاهر الجلد، ويجمع على أبشار.

* ومنه الحديث: «لم أبْعَث عُمَّالي لِيَضْربوا أبشارَكم».

---

(١) من البشارة، كما في «الفائق» (٢/ ١٧٧)، وهي الحسن كما عنده في موضع آخر (٣/ ١٧٣).

(٢) ويروى كذلك «كأسرّ» وسيأتي في السين.

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٢) ثم نقل عن الفراء أنه قال: إذا ثقل فهو من البشرى وإذا خفق فهو من الأفراح والسرور. ثم قال: وقال لي شيخ من أصحاب اللغة في هذا الحديث قولاً.. ـ فذكر القول الثاني الذي أورده المصنف ثم قال: ـ واستشهد على ذلك حديثاً آخر لعبد الله بن مسعود قال: «إني لأكره أن أرى الرجل سميناً نسيّاً للقرآن». انتهى.

(٤) حكاه الزمخشري في «الفائق» (١/ ١١٠)، مع الوجه الأول، وقال: والمعنى البشارة بالثواب العظيم الذي لا يبلغ كنهه وصف، ولهذا المعنى حذف المبشَّر به.

(٥) «الفائق» (١/ ١١٠).

* ومنه الحديث: «أنه كان يُقبِّل ويُباشر وهو صائم». أراد بالمُباشَرة الملامَسَة. وأصله من لَمْسِ بشرة الرجل بَشَرَةِ المرأة. وقد تكرر ذكرها في الحديث. وقد تَرِدُ بمعنى الوطء في الفَرْج وخارجاً منه.

* ومنه حديث نجية: «ابْنَتُكَ المُؤْدَمَةُ المُبْشَرة». يصِف حُسْن بَشرتِها وشدّتَها.

(س) وفي حديث الحجاج: «كيف كان المطر وتبْشِيره». أي مَبْدَؤه وأوّله. ومنه: تباشير الصُّبح: أوائله[1]

[بشش] (هـ) فيه: «لا يُوَطِّن الرجلُ المساجدَ للصلاة إلّا تَبَشْبَشَ الله به كما يَتَبَشْبَش[2] أهل البيت بغائبهم». البَشُّ: فرح الصَّديق بالصديق، واللطفُ في المسألة والإقبال عليه، وقد بَشِشْتُ به أبَشُّ. وهذا مَثل ضربه لِتلَقّيه إياه ببرّه وتقريبه وإكرامه.

* ومنه حديث عليّ: «إذا اجتمع المسلمان فتذاكرا غفر الله لأبَشِّهما بصاحبه».

* ومنه حديث قيصر: «وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشةَ القلوب». بَشاشة اللقاء: الفَرحُ بالمرء والانبساط إليه والأُنْس به.

[بشع] * فيه: «كان رسول الله ﷺ يأكل البَشِع». أي الخَشِن الكريه الطَّعم، يريد أنه لم يكن يَذُمّ طعاماً.

ومنه الحديث: «فوُضِعَت بين يدي القوم وهي بَشِعة في الحلق».

[بشق] في حديث الاستسقاء: «بَشَقَ المسافِر ومُنِع الطريقُ». قال البخاري: أي انسَدّ. وقال ابن دريد: بشق: أسرع، مثل بَشَك. وقيل معناه تأخر. وقيل حُبِسَ.

---

(١) ونحوه في «الفائق» (١/ ١١٣).

(٢) قال ابن قتيبة: هو من البشاشة، وهو يتفعّل إلا أنهم يستثقلون الكلمة إذا جاءت على هذا الوزن، وذلك لأنه يجتمع فيه ثلاثة أحرف فيبدلون الأوسط منها مثل تكفكف وتململ ونحو هذا... «غريب الحديث» (١/ ١٦٠).

وقيل: ملَّ. وقيل ضعُف. وقال الخطّابيّ: بَشَق ليس بشيء وإنما هو لَثِق من اللَّثِق: الوحل، وكذا هو في رواية عائشة، قالت: فلما رأى لَثَق الثياب على الناس. وفي رواية أخرى لأنس أن رجلاً قال لما كثر المطر: يا رسول الله إنه لَثِق المالُ. قال: ويحتمل أن يكون مَشَق، أي صار مَزِلَّة وزَلَقًا، والميم والباء يتقاربان. وقال غيره: إنما هو بالباء من بَشَقْتُ الثوبَ وبَشَكْتُه إذا قطعتُه في خِفَّة، أي قُطِع بالمسافر. وجائز أن يكون بالنون، من قولهم نَشِق الظَّبي في الحِبالة إذا عَلِق فيها. ورجل نَشِقٌ: إذا كان ممن يدخل في أمور لا يكاد يخلُص منها.

[بشك] (هـ) في حديث أبي هريرة: «أن مروان كساه مِطْرف خَزّ فكان يَثْنِيه عليه إثْناء من سَعته، فانْشَقَّ، فَبَشَكه بَشْكاً أي خاطه. البَشْك: الخياطة المسْتَعْجِلة المتباعدة[1].

[بشم] (س) في حديث سَمُرة بن جُنْدب: «وقيل له إنَّ ابْنَك لم ينم البَارِحة بَشَماً، قال: لو مات ما صَلَّيْتُ عليه». البَشَم: التُّخَمة عن الدَّسَم. ورجل بَشِمٌ بالكسر.

(س) ومنه حديث الحسن: «وأنت تَتَجَشَّأ من الشِّبَع بَشَماً».

وفي حديث عبادة: «خير مال المسلم شاةٌ تأكل من ورق القَتادِ والبَشَام». البَشام: شجر طيّب الرِّيح يُستاك به[2]، واحِدَتُها بَشَامة[3].

(س) ومنه حديث عمرو بن دينار: «لا بأس بِنَزْع السِّواك من البَشَامة».

* ومنه حديث عُتبة بن غَزْوان: «ما لنا طعامٌ إلاَّ وَرَق البَشَام»[4].

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٦٨) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٣٥٨) للزمخشري.

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٧٦).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٤٢) وزاد: وإنما خص القتاد والبشام لأنه كان فيما أرى أكثر النبت فيما بين مكة والمدينة.

(٤) «الفائق» (١/ ١١١) للزمخشري، وشرحه بما أورد المصنف.

باب الباء مع الصاد

[بصبص] (س) في حديث دَانِيال عليه السلام: «حين أُلْقِي في الجُبِّ وأُلْقِيَ عليه السِّباع فَجَعلن يَلْحَسْنَهُ وَيُبَصْبِصْنَ إليه». يقال: بَصْبَص الكلبُ بِذَنَبه إذا حرَّكه، وإنما يَفْعل ذلك من طَمع أو خَوف.

[بصر[1]][2] * في أسماء الله تعالى: «البصير». هو الذي يشاهد الأشياء كلَّها ظاهرَها وخافيها بغير جارحة. والبصر في حَقّه عبارة عن الصِّفة التي ينكشف بها كمال نُعوت المبْصَرَات.

(هـ) وفيه: «فأمر به فبُصِّر رأسه». أي قُطِع. يقال: بَصَّرَه بِسَيفه إذا قطعه.

(هـ) وفي حديث أم معبد: «فأرسلتُ إليه شاة فرأى فيها بُصْرة من لبن». تُريد أثراً قليلاً يُبْصِره الناظر إليه[3].

(هـ) ومنه الحديث: «كان يصلّي بنا صلاة البَصَر، حتى لو أن إنساناً رمى بِنَبْلةٍ أَبْصَرها». قيل هي صلاة المغرب، وقيل صلاة الفجر لأنهما يؤدَّيان وقد اختلط الظلام بالضياء. والبَصَر هاهنا بمعنى الإبصار، يقال بصُرَ به بَصَراً[4].

* ومنه الحديث: «بصُر عيني وسمع أذُني». وقد تكرر هذا اللفظ في الحديث، واختُلِف في ضبطه، فرُوي بصُر وسَمِع، وبصَّر وسَمَّع، وبَصَرٌ وسَمْعٌ، على أنهما اسمان.

* وفي حديث الخوارج: «وينظر في النَّصْل فلا يرى بصيرة». أي شيئاً من الدَّمِ

---

(١) في حديث أبي عمرو النخعي: «ورأيت ناراً تقول: لظى لظى بصير وأعمى». قال في «الفائق» (٢/١٨٣): أي الناس في شأني ضربان: عالم يهتدي لما هو الصواب والحق، وجاهل يركب رأسه فيضلّ.

(٢) في حديث قيلة: «بين سمع الأرض وبصرها». انظر «سمع».

(٣) «الفائق» (١/٩٦).

(٤) «الفائق» (١/١١٤).

يَسْتَدِلُّ به على الرَّمِيَّة ويَسْتَبِينها به.

* وفي حديث عثمان: «ولتَخْتَلِفُنَّ على بَصِيرة». أي على معرفةٍ من أمركم ويقين.

* ومنه حديث أم سلمة: «أليس الطريق يجمع التاجر وابنَ السبيل والمسْتَبْصِرَ والمجْبُور». أي المستبين للشيء[1]، يعني أنهم كانوا على بَصِيرةٍ من ضلالَتِهم، أرادت أن تلك الرُّفقة قد جمعت الأخيار والأشرار.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «بُصْرُ كلّ سماءٍ مَسيرةُ خمسمائة عامٍ». أي سَمكها وغِلَظُها[2]، وهو بضم الباء[3].

(هـ) ومنه الحديث: «بُصْرُ جلد الكافر في النار أربعون ذراعاً».

[بصص] (هـ) في حديث كعب: «تُمسَك النار يوم القيامة حتى تَبِصَّ كأنَّها مَتْن إهالة». أي تَبْرُق[4] ويَتَلألأ ضَوؤها.

باب الباء مع الضاد

[بضض] (هـ) في حديث طهفة: «ما تَبِضُّ بِبِلال». أي ما يَقْطُر منها لبن. يقال: بَضَّ الماء إذا قطر وَسال.

(هـ) ومنه حديث تبوك: «والعين تَبِضُّ بشيء من ماء».

(هـ) ومنه حديث خزيمة: «وبَضَّت الحَلَمةُ». أي درّت حَلمة الضَّرع باللبن.

---

(١) وعبارة الزمخشري: ذو البصيرة في دينه، «الفائق» (١/ ١١٤).

(٢) زاد الزمخشري: يقال: ثوب ذو بُصْر: إذا كان غليظاً كثيفاً، «الفائق» (١/ ١١٤).

(٣) زاد ابن قتيبة: وأصل البصر الجانب والحرف، وفيه لغة أخرى «صبر»، «غريب الحديث»(٢/ ٢٩).

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ١٩١) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/ ١١٥) للزمخشري.

* ومنه الحديث: «أنه سقط من الفرس فإذا هو جالس وعُرْض وجْهه يَبِضُّ ماءً أصفر»[١].

(س) وحديث النخعي: «الشيطان يجري في الإحليل ويَبِضُّ في الدُّبُر». أي يدِب فيه فيخيَّل أنه بلَل أو ريح[٢].

* وفي حديث عليّ: «هل يَنْتظر أهلُ بَضَاضة الشباب إلا كذا». البَضَاضة: رقَّة اللَّون وصفاؤه الذي يؤثّر فيه أدنى شيء.

(هـ) ومنه: «قدِم عمرو على معاوية وهو أبضُّ الناس». أي أرقُّهم لوناً وأحْسَنُهم بَشَرَة.

* ومنه حديث رُقَيقة: «ألا فانظروا فيكم رجُلاً أبْيَضَ بَضّاً».

(هـ) ومنه قول الحسن: «تَلْقَى أحَدهم أبْيَضَ بضّاً»[٣].

[بضع] (هـ) فيه: «تُسْتَأمَرُ النساء في أبْضَاعِهِنَّ». يقال: أبْضَعْتُ المرأة إبْضَاعاً إذا زوّجْتُها[٤]. والاسْتِبْضَاع: نوع من نكاح الجاهِلِيّة، وهو استفعال من البُضْع: الجماع. وذلك أن تطلب المرأة جماعَ الرجُل لتنالَ منه الولد فقط. كان الرجل منهم يقول لأمته أو امرأته: أرْسِلي إلى فلان فاسْتَبْضِعي منه، ويعتزِلُها فلا يمَسُّها حتى يَتَبيَّن حملُها من ذلك الرجُل. وإنما يُفْعل ذلك رغبةً في نَجابة الوَلد.

(هـ) ومنه الحديث: «أن عبد الله أبا النبيّ ﷺ مرَّ بامرأة فدَعَتْه إلى أن يَسْتَبْضِع منها»[٥].

---

(١) أي يقطر، كما في «الفائق» (٣/ ٤١٨).

(٢) زاد الزمخشري: والبضيض سيلان قليل شبه الرشح، «الفائق» (١/ ١١٦).

(٣) وهذا الأثر أورده أبو عبيد القاسم لكن لم يفسره بما أورد المصنف، بل أورد فيه قول الأصمعي: البضّ الرخص الجسد، وليس هذا من البياض خاصة ولكنه من الرخوصة والرخاصة ـ مصدرين ـ إن كان أدم أو أبيض، «غريب الحديث» (٢/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦)، وقال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١١٦): «البض: الرقيق البشرة الرّخص الجسد».

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ١٦٣) لابن قتيبة.

(٥) قال في «الفائق» (٣/ ٤٤٥): الاستبضاع كان في الجاهلية، وهو أن الرجل المرغوب في =

(هـ) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «وله حَصَّنني[١] ربي من كل بُضْع». أي من كل نكاح، والهاء في له للنبيّ ﷺ، وكان تزوّجها بكراً من بين نسائه[٢]. والبُضْعُ يطلق على عقد النكاح والجماع مَعاً، وعلى الفَرْج.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه أمَر بِلَالاً فقال: ألا مَن أصاب حُبْلَى فلا يَقْرَبَنَّها فإن البُضْع يَزيد في السَّمع والبَصر». أي الجماع.

* ومنه الحديث: «وبُضْعُهُ أهلَه صَدَقةٌ». أي مُباشَرتُه.

(س) ومنه حديث أبي ذر: «وبَضيعَتُه أهلَه صَدَقةٌ».

* ومنه الحديث: «عَتَق بُضْعُكِ فاختاري». أي صار فَرْجُك بالعِتْق حُراً فاختاري الثبات على زَوْجِك أو مُفَارَقَته.

(هـ) ومنه حديث خديجة: «لمَّا تزوّجها النبيّ ﷺ دخل عليها عَمْرو بن أسد[٣]، فلما رآه قال: هذا البُضْع الذي لا يُقْرَع أنفُه». يريد هذا الكُفء الذي لا يُرَدّ نكاحُه[٤]، وأصله في الإبل أن الفحل الهَجين إذا أراد أن يَضْرب كرائم الإبل قَرعُوا أنْفَه بِعَصاً أو غيرها ليرْتَدّ عنها ويَتْرُكَها.

* وفي الحديث: «فاطمةُ بَضْعَةٌ منّي». البَضْعة بالفتح: القطعة من اللحم، وقد تكسر، أي أنها جزء منّي، كما أن القطعة من اللحم جزء من اللحم[٥].

* ومنه الحديث: «صلاة الجماعة تَفْضُل صلاة الواحد بِبِضْع وعشرين درجة». البِضْع في العدد بالكسر، وقد يُفْتح، ما بين الثلاث إلى التِّسْع. وقيل ما بين الواحد

= بضعه، كان يقع على المرأة ويأخذ منها شيئاً.

(١) كذا، والصواب: «خصَّني - بالخاء المعجمة فصاد فنون واحدة ثم ياء - كما هو عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣/ ١٦٣) ويدل على ذلك السياق.

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١٦٣) لابن قتيبة.

(٣) في نسخة من «الفائق» (١/ ١١٥): أسيد.

(٤) ونحو هذا المعنى في «الفائق» (١/ ١١٥ - ١١٦) وزاد: البُضْع: مصدر بَضَع المرأة: إذا جامعها.

(٥) أورد في الجامع (١/ ٢٣٦) قوله: «بضع» في حديث»: «الإيمان بضع وسبعون شعبة» ثم قال: البضع القطعة من الشيء.

إلى العشرة، لأنه قطعة من العَدد.

وقال الجوهري: تقول بِضْع سِنين، وبضْعَةَ عَشَر رجُلاً، فإذا جاوزْت لفظ العَشْر لا تقول بِضع وعشرون. وهذا يخالف ما جاء في الحديث.

* وفي حديث الشِّجاج ذِكْر: «الباضعة». وهي التِّي تأخذ في اللحم، أي تَشُقُّه وتَقْطعه.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه ضرب رجُلاً ثلاثين سوطاً كلّها تَبْضَع وتَحْدِر». أي تشق الجلد[1] وتقْطَعه وتُجْري الدم.

(س) وفيه: «المدينة كالكِير تَنْفِي خَبثَها وتُبضِع طِيبَها». كذا ذكره الزمخشري. وقال: هو من أبْضَعتُه بضاعة إذا دفعْتُها إليه[2]، يعني أن المدينة تُعطي طيبَها ساكنَها. والمشهور بالنون والصاد المهملة. وقد رُوي بالضاد والخاء المعجمتين، وبالحاء المهملة من النضْح والنضخ، وهو رَشُّ الماء.

(س) وفيه: «أنه سئل عن بئر بُضَاعة». هي بئر معروفة بالمدينة، والمحفوظ ضم الباء، وأجاز بعضهم كسْرها، وحكى بعضهم بالصاد المهملة.

(س) وفيه ذكر: «أبْضَعَة». هو مَلِك من كنْدة، بوزن أرْنبة، وقيل هو بالصاد المهملة.

باب الباء مع الطاء

[بطأ] * فيه: «من بَطَّأ به عملُه لم يَنْفَعْه نسبُه». أي من أخَّره عمله السَّيّء وتفريطُه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شَرفُ النَّسَب. يقال: بَطَّأ به وأبْطَأ به بمعنًى.

---

(١) قاله الأصمعي وغيره، كما قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٣)، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ١١٦).

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٩٠).

[بطح[1]] (هـ) في حديث الزكاة: «بُطِح لها بِقَاعٍ قَرْقَرٍ». أي أُلْقِي صاحبُها على وجهه لتَطأه.

(هـ) وفي حديث ابن الزبير: «وَبَنى البيت فأهَاب بالناس إلى بطْحه». أي تسْويته[2].

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه أوّل من بَطَح المسجد وقال: ابطَحوه[3] من الوادي المبارك». أي ألقى فيه البَطْحاء، وهو الحصَى الصغار. وبَطْحاء الْوَادي وأبْطَحُه: حصاه اللَّيِّن في بطْن المَسيل[4].

* ومنه الحديث: «أنه صلّى بالأبْطح». يعني أبطح مكة، وهو مَسِيل وَادِيها، ويُجمع على البِطَاح، والأباطِح. ومنه قيل قريش البِطاح، هم الذي ينزلون أباطِح مكة وبَطْحاءها، وقد تكررت في الحديث.

(هـ) وفيه: «كانت كِمام أصحاب رسول الله ﷺ بُطْحاً». أي لازقةً بالرأس غير ذاهبة في الهواء. الكِمام جمع كُمَّة وهي القَلَنْسُوة.

(هـ) وفي حديث الصَّداق: «لو كنتم تَغْرِفون من بَطْحانَ ما زدْتم». بَطحان بفتح الباء اسم وادِي المدينة. والبَطْحانِيُّون منسُوبون إليه، وأكثرهم يَضمون الباء ولعله الأصح.

* وفيه ذكر: «بُطَاح». هو بضم الباء وتخفيف الطاء: ماء في ديار أسَدٍ، وبه كانت وقعة أهل الرّدّة.

---

(1) في حديث رقيقة لما استسقى عبد المطلب قال له شيوخ قريش: «هنيئاً لك أبا البطحاء». قال الزمخشري في «الفائق» (٣/١٦٢): قيل له أبو البطحاء، لأن أهلها عاشوا به وانتعشوا، كما قالوا للمطعام أبو الأضياف.

(2) عبارة «الفائق» (٢/٧٥) «فقال: يا أيها الناس ابطحوا». وشرحه بمعنى الذي هنا ثم أورد نحو هذه الرواية التي ساقها المصنف.

(3) في الأصل: وقال أبطحه. والمثبت من أ واللسان والهروي.

(4) وقد أورد الزمخشري أن ابن عمر كان يصلي في المكان الجدد والبطحاء، وقال البطحاء: المسيل الذي فيه حصى صغار. «الفائق» (١/١٩٧).

[بطر] (هـ) فيه: «لا يَنْظُر الله يوم القيامة إلى مَنْ جرّ إزارَه بَطَراً». البَطر: الطُّغيان عند النّعْمة وطُولِ الْغِنَى.

(هـ) ومنه الحديث: «الكِبْر بَطَر الحقّ». هو أن يجْعلِ ما جعله الله حقّاً من تَوْحِيده وعبادته باطلاً. وقيل هو أن يتَجبَّر عند الحقّ فلا يراه حَقّاً. وقيل هو أن يتكبَّر عن الحق فلا يقبلُه.

[بطرق[1]] * في حديث هرقل: «فدَخَلْنا عليه وعنده بَطارِقَتُه من الرُّوم». هي جمع بِطْرِيق، وهو الحاذِق بالحرْب وأمُورها بلُغَة الرُّوم. وهو ذُو مَنْصِب وتَقَدُّم عندهم.

[بطش] (هـ) فيه: «فإذا موسى باطشٌ بجانب العَرْش». أي مُتَعلّق به بقُوَّة. والبَطْش: الأخْذُ القَوِيُّ الشديد.

[بطط] (س) فيه: «أنه دخل على رجل به ورَم فما برِحَ به حتى بُطَّ». البَطُّ: شَقُّ الدُّمَّل والخُرَاجِ ونَحْوِهما.

(س) وفي حديث عمر بن عبد العزيز: «أنه أتَى بَطَّة فيها زيْت فصَبَّه في السراج». البَطَّة. الدَّبَّةُ بِلُغة أهل مكة[2]، لأنها تُعْمل على شَكْل البَطَّة من الحيوان.

[بطق] (هـ) فيه: «يؤتَى برجُل يوم القيامة وتُخْرَج له بِطَاقةٌ فيها شهادة أن لا إلٰه إلا الله». البِطَاقة: رُقْعة صغيرة يُثْبَت فيها مِقْدارُ ما يُجْعَل فيه إن كان عَيْناً فَوزنُهُ أو عَددُهُ، وإن كان مَتاعاً فثَمَنُه. قيل سُمّيت بذلك لأنَّها تُشَدُّ بِطَاقةٍ من[3] الثَّوب،

---

(١) في شعر خالد بن الوليد:

ضربت بالمرسب رأس البطريق بصارم ذي هبة فتيق.

قال في «الفائق» (٢/٥٦): البطريق بلغة الشام والروم: القائد من قوّادهم، ويقال للمختال المزهو بطريق كأنه تشبيه، ويقال: البطريق: السمين من الطير.

(٢) زاد الزمخشري: وقيل: هي إناء كالقارورة، وكأنها سميت بذلك لأنها على شكل الطائر المعروف. «الفائق» (١/١١٨).

(٣) «من هدب الثوب» عند ابن قتيبة.

فتكون الباء حينئذ زائدة. وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر[(١)].

ومنه حديث ابن عباس: «قال لامرأة سألته عن مسئلة: أَكْتُبِيها في بِطَاقة». أي رُقْعة صغيرة[(٢)]. ويروى بالنون[(٣)] وهو غريب.

[بطل[(٤)]] (هـ) فيه: «ولا تَسْتَطِيعُه البَطَلةُ». قيل هم السَّحَرة. يقال: أَبْطَل إذا جاء بالباطل.

(س) وفي حديث الأسْود بن سَرِيع: «كنت أُنْشِدُ النبيّ ﷺ، فلما دخل عُمر قال: اسْكُت إن عُمر لا يُحب البَاطِل». أرادَ بالباطل صناعة الشّعر واتّخاذَه كسْباً بالمدْح والذّمّ. فأمّا ما كان يُنْشده النبيّ ﷺ فليس من ذلك، ولكنَّه خاف أن لا يَفْرِق الأسْود بيْنَه وبين سائره، فأعْلمه ذلك.

* وفيه:

شَاكي السّلاح بَطَلٌ مُجَرَّبُ

البَطل: الشُّجاع. وقد بَطُل بالضم بَطَالة وبُطُولة.

[بطن[(٥)]] * في أسماء الله تعالى: «الباطن». هو المحتَجِب عن أبصار الخلائق

---

(١) هكذا قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/١٢٣)، وعقب على القول الأخير فقال: ولست من هذا على يقين، ـ وكان قال بعد أن ذكر أن الكلمة شائعة مستعملة كثيراً ومعروفة ـ: والذي دعا لتفسير هذا الحرف كثرة من سألني عنه. انتهى، وقال الزمخشري عن ابن الأعرابي: البطاقة الورقة، ونقل عن شمر قوله: هي كلمة مبتذلة بمصر وما والاها، يدعون بها الرقعة الصغيرة المنوطة بالثوب التي فيها رقم ثمنه، لأنها تشد بطاقة من هُدْبه. وقيل هي النطاقة بالنون، «الفائق» (١/١١٧). وانظر نطق.

(٢) «الفائق» (٣/٢٨٩).

(٣) وهي رقيعة كما في «الفائق» (٣/٢٨٩).

(٤) في حديث علي في كيفية الصلاة على النبيّ ﷺ: «الدافع لجيشات الأباطيل». قال الزمخشري في «الفائق» (١/٤١٦): جمع باطل على غير قياس، والمراد أنه قامع ما نجم منها ومزهقه.

(٥) في كلام سعد: «لا أقاتلهم حتى يقاتلهم ذو البطين». قال الزمخشري في «الفائق» (١/١٨٨): هو أسامة بن زيد سمي بذلك لاندحاح بطنه وهو اتساعه واستفاضته.

وأوْهامهم فلا يُدْركهُ بصر ولا يحيط به وَهْمٌ. وقيل هو العالم بما بَطَن. يقال: بَطَنْتُ الأمر إذا عَرَفت باطنهُ.

* وفيه: «ما بعث الله من نبيّ ولا استخلف من خليفة إلا كان له **بِطَانَتان**». بطَانَةُ الرجل: صاحب سرّه ودَاخلةِ أمره الذي يُشاوره في أحواله.

(هـ) وفي حديث الاستسقاء: «وجاء أهل **البِطَانة يَضِجُّون**». البطانة: الخارج من المدينة.

* وفي صفة القرآن: «لكل آية منها ظهْرٌ **وَبَطْنٌ**». أراد بالظهر ما ظهرَ بيانه، وبالبَطْن ما احْتِيج إلى تفسيره[1].

* وفيه: «**المَبْطُون** شهيدٌ». أي الذي يموت بمَرض بَطْنه كالاسْتِسْقاء ونحوه.

* ومنه الحديث: «أنّ امرأة ماتَتْ في **بَطَن**». وقيل أراد به هاهنا النِّفَاس وهو أظْهَرُ، لأن البخاري تَرْجَم عليه: باب الصلاة على النُّفَساء.

* وفيه: «تَغْدو خِمَاصاً وتَرُوح **بِطَاناً**». أي مُمْتلِئةَ البطون.

* ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام: «وعَوْد غَنَمه حُفَّلاً **بِطَاناً**».

* ومنه حديث عليّ: «أبِيتُ **مبْطاناً** وحَوْلي بُطُونٌ غَرْثَى». المِبْطان الكثير الأكل والعظيم البَطْن.

* وفي صفة عليّ: «**البَطِين** الأنْزَع». أي العظيم البَطْن.

(س) وفي حديث عطاء: «**بَطَنَتْ** بك الحُمَّى». أي أثَّرت في باطنك. يقال: بَطَنه الداء يَبْطُنه.

(س) وفيه: «رجل ارْتبطَ فرساً **لِيَسْتَبْطِنَها**».[2] أي يَطْلُبَ ما في بَطْنها من النِّتَاج[3].

---

(١) قال أبو عبيد القاسم: قيل الظهر لفظ القرآن والبطن تأويله، وفيه قول آخر هو أشبه عندي بالصواب، وهو أن الظهر ما حدثك به من سير الأولين وقصصهم، والباطن ما في ذلك من المواعظ والعبر ـ بتصرف ـ «غريب الحديث» (١/ ٢١٥ ـ ٢١٦).

(٢) وروي: ليستنبطها.

(٣) «الفائق» (٣/ ٧٣).

(هـ) وفي حديث عمرو بن العاص: «قال لمَّا مات عبد الرحمٰن بن عَوْف: هَنيئاً لك خَرَجت من الدُّنيا بِبِطْنَتِك لم تتَغَضْغَضْ منها شيء». ضرب البِطنة مثلاً في أمر الدّين، أي خرج من الدنيا سليماً لم يَثْلِم دينه شيءٌ. وتَغَضْغض الماء: نقَص. وقد يكون ذمّاً ولم يُرِدْ هُنا إلا المدح.

(هـ) وفي صفة عيسى عليه السلام: «فإذا رجل مُبَطَّن مِثْلُ السَّيف». المبطَّن: الضَّامر البطن[1].

* وفي حديث سليمان بن صُرَد: «الشَّوْط[2] بطين». أي بَعِيد[3].

(س) وفي حديث عليّ: «كَتب على كل بطن عُقولَه». البَطْن ما دُون القبيلة وفوق الفَخِذ، أي كتبَ عليهم ما تَغْرَمه العاقلة من الدّيات، فبيَّن ما على كل قومٍ منها. ويجمع على أبْطُن وبطون. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه: «يُنادي مُنادٍ من بُطْنان العرش». أي من وَسَطه. وقيل من أصْله. وقيل البُطنان جَمْع بَطْنٍ: وهو الغامض من الأرض، يُريد من دوَاخِل العَرش.

* ومنه كلام عليّ في الاستسقاء: «تَرْوَى به القِيعَان وتَسِيل به البُطْنان».

وفي حديث النَّخعي: «أنه كان يُبَطِّن لحيَته». أي يأخذ الشَّعَر من تحت الحَنَكِ والذَّقَن[4].

* وفي بعض الحديث: «غَسل البَطِنة». أي الدُّبُر.

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١١٧).

(٢) وروي: «الشأو».

(٣) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١٥٣)، و«الفائق» (٢/ ٥٠) للزمخشري.

(٤) «الفائق» (١/ ١١٨).

باب الباء مع الظاء

[بظر[1]] * في حديث الحدَيبية: «امْصُصْ بِبَظْر اللَّاتِ». البَظْر بفتح الباء: الْهَنة التّي تَقْطعها الخافِضَة من فرْج المرأة عند الخِتَان.

(س) ومنه الحديث: «يابن مقَطِّعة البُظُور». جمْع بَظْر، وَدَعَاه بذلك لأنّ أمه كانت تَخْتِن النساء. والعرب تُطْلق هذا اللفظ في معرِض الذَّم وإن لم تكن أمٌّ من يقال له خاتنةً.

(هـ) وفي حديث عليّ: «أنه قال لِشُرَيح في مسألة سُئلها: ما تقول فيها أيُّها العبد الأبْظَرُ»؟ هو الذي في شَفَته العليا طُول[2] مع نُتُوّ[3].

باب الباء مع العين

[بعث] * في أسماء الله تعالى: «الباعث». هو الذي يبعث الخَلْق، أي يُحْيِيهم بعد الموت يوم القيامة.

* وفي حديث عليّ يصف النبيّ ﷺ: «شَهِيدُك يوم الدين وبعَيثُك نِعْمَة». أي مَبْعُوثك[4] الذي بَعَثْتَه إلى الخلق، أي أرْسَلته، فعيل بمعنى مفعول.

(هـ) وفي حديث حذيفة: «إن لِلْفِتْنة بَعَثَاتٍ». أي إثارَاتٍ وتَهَيُّجَات، جَمْع بَعْثَة، وهي المرة من البَعْث[5]. وكل شيء أثَرْته فقد بعثته.

---

(١) في كلام أبي الأسود لما سأل ابن صديق له: «قال: حظيت وبظيت». قال في «الفائق» (٢/١٠٩): هو وصف لها بحسن الحال في بدنها ونعمتها... قلت: وكان الحق أنها ليست من شرط الكتاب لكن العجب أن المصنف شرح جميع غريب هذه المسألة، دون هذه اللفظة فأثبتناها.

(٢) وعبارة الزمخشري: في شفته العليا بظارة، وهي هنة ناتئة في وسطها لا تكون لكل أحد... وقيل: الأبظر الصخّاب الطويل اللسان... «الفائق» (١/١١٨).

(٣) وقيّد أبو عبيد النتوء بكونه محاذياً للأنف واقعاً في وسط الشفة. وزاد أنه وصفه بالعبد لكونه وقع عليه سباء في الجاهلية، «غريب الحديث» (٢/١٥٧).

(٤) «الفائق» (١/٤١٧).

(٥) «الفائق» (١/١٢٠).

* ومنه حديث عائشة: «فبَعَثْت البعير فإذا العِقد تحته».

* ومنه الحديث: «أتاني الليلة آتيان فابْتعثاني». أي أيقَظَاني من نَوْمي.

* وحديث القيامة: «يا آدم ابْعَث بَعْثَ النار». أي المبعوث إليها من أهلها، وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر.

* ومنه حديث ابن زَمْعة: «إذ انبعث أشقاها». يقال انْبَعث فلانٌ لشأنه إذا ثار ومضى ذاهباً لقضاء حاجته.

* وفي حديث عمر: «لما صالح نصارى الشام كتبوا له أن لا نُحْدث كنيسة ولا قَلِيَّة، ولا نُخْرجَ سَعَانين ولا باعُوثاً». البَاعوث للنصارى كالاسْتِسقاء للمسلمين[1]، وهو اسم سُرْياني. وقيل هو بالغين المعجمة والتاء فوقها نُقْطتان.

* وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «وعندها جاريتان تُغَنّيان بما قيل يوم بُعَاث». هو بضم الباء، يوم مشهور كان فيه حَرْب بين الأوس والخزرج. وبُعاث اسم حصن للأوس، وبعضهم يقوله بالغين المعجمة، وهو تصحيف.

[بعثر] * في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «إني إذا لم أرك تبعثرت نفسي». أي جاشت وانْقَلَبَت وغَثَت[2].

[بعثط] (هـ) في حديث معاوية: «قيل له: أخْبرنا عن نسبك في قريش، فقال: أنا ابن بُعْثُطِها». البُعْثُطُ: سُرَّة الوادي[3]. يريد أنه واسطة قريش ومن سُرَّة بِطاحها.

[بعج] (هـ) فيه: «إذا رأيت مكَّة قد بُعِجَت كظَائمَ». أي شُقَّت وفُتِحَت بعضها في بعض. والكَظَائم جمع كِظَامَة، وهي آبار تحفر مُتَقارِبة وبَيْنَها مَجْرَى في باطن الأرض يَسِيل فيه ماء العُلْيا إلى السُّفْلى حتى يَظْهر على الأرض، وهي القَنَوات.

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٢١): يخرجون بصلبانهم إلى الصحراء.

(٢) وخبثت ولقست كما هي عبارة أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٧).

(٣) قاله الأصمعي، كما نقل ذلك عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٤٥) ثم قال هو الباقي عند المصنف. وقد أورد الزمخشري هذا الأثر في «الفائق» (١/ ١٢٠) وشرحه بقول الأصمعي وابن قتيبة.

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها في صِفة عمر: «وبَعجَ الأرض وبَخَعها». أي شقها[1] وأذلَّها، كَنَت به عن فتوحه.

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص في صفة عمر: «إن ابن حَنْتَمة **بَعَجت** له الدنيا مِعاها». أي كشفَت له كُنُوزَها بالْفَيء والغنائم. وحَنْتَمة أُمُّه[2].

* ومنه حديث أم سُليم: «إنْ دَنا منِّي أحدٌ **أبعَجُ** بطنَه بالخَنْجَرِ». أي أشُقُّ.

[بعد] * فيه: «أن النبيّ ﷺ كان إذا أراد البَرَاز **أبْعَد**». وَفي أخرى يَتَبَعَّد، وفي أخرى يُبْعِد في المذْهَب، أي الذّهَاب عند قَضاء الحاجة.

(س) وفيه: «أن رجُلاً جاء فقال: إن **الأبْعَد** قد زَنَى». معناه المتَباعِد عَن الخير والعِصْمة. يقال بَعِدَ بالكسر عن الخير فهو بَاعِد، أي هَالك والبُعْد الهلاك. والأبْعَد الخائن أيضاً.

* ومنه قولهم: «كبّ الله **الأبْعَد** لِفِيه».

* وفي شهادة الأعضاء يوم القيامة: «**بُعْداً** لَكُنّ وسُحْقاً». أي هَلاكاً. ويَجُوز أن يكون من البُعْد ضِدّ القُرْب.

(س) وفي حديث قتل أبي جهل: «هل **أبْعَدُ** من رجلٍ قتلتموه». كذا جاء في سنن أبي داود، ومعناها: أنْهَى وأبْلَغ؛ لأنَّ الشيء المُتَناهِيَ في نوعه يُقال قَدْ أبْعَد فيه. وهذا أمْرٌ بَعِيد، أي لا يقع مثلُه لِعَظَمِه. والمعنى أنك استَعْظَمْت شأني واسْتَبْعَدْت قتلي، فهل هو أبعد من رجل قتله قومه. والروايات الصحيحة: أعْمَدُ بالميم.

(س) وفي حديث مُهاجِرِي الحبَشَة: «وجِئنا إلى أرض **البُعَداء**». هُم الأجانب الذين لا قَرابَة بيننا وبينهم، واحِدُهم بَعيد.

* وفي حديث زيد بن أرْقم: «أن رسول الله ﷺ خَطبَهم فقال: أمّا **بعْدُ**». قد

---

(١) «الفائق» (٢/١١٦).

(٢) والقول: «بعجت له الدنيا معاها». مثل، معناه ما أورد المصنف، وهو كذلك في «غريب الحديث» (٢/٤١١) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/٣٢٦) للزمخشري.

تكررت هذه اللفظة في الحديث، وتقدِيرُ الكلام فيها: أمّا بَعْدَ حمدِ الله تعالى فكذا وكذا. وبَعْدُ مِن ظروف المكان التي بَابُها الإضافة، فإذا قُطِعَت عنها وحُذِف المضاف إليه بُنِيت على الضمّ كقَبْل. ومثله قوله تعالى: ﴿لله الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ﴾. أي من قَبْلِ الأشياء ومن بعدِها.

[بعر] * في حديث جابر: «استغفرَ لي رسولُ الله ﷺ لَيْلَة البَعِير خمساً وعشرين مرّة». هي الليلة التي اشْتَرى فيها رسول الله ﷺ من جابر جَمَله وهو في السَّفر. وحديث الجَمل مشهور. والبَعِيرُ يقَع على الذَّكرِ والأنثى من الإبل، ويُجْمَع على أبْعِرَة وبُعْرَان. وقد تكرر في الحديث[1].

[بعض] * قد تكرر فيه ذكر: «البَعُوض». وهو البَقُّ. وقيل صِغاره، واحِدَته بَعُوضَة.

[بعع] (هـ) فيه: «أخذها فبَعَّها في البَطْحاء». يعني الخَمْر صَبَّها صَبّاً وَاسعاً[2]. والبَعَاعُ: شِدّة المطَر. ومنهم من يَرْوِيها بالثاء المثلثة، من ثَعَّ يَثِعُّ إذا تَقَيَّأ، أي قَذَفَها في البَطْحاء.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «ألْقَت السحابُ بَعَاع ما استَقَلَّت به من الحَمْل».

[بعق[3]] (هـ) في حديث الاستسقاء: «جَمُّ البُعَاق». هو بالضم: المطر الكثير الغزير الواسِع. وقد تَبَعَّق يَتَبَعَّق، وانْبَعَق يَنْبَعِق.

(س) ومنه الحديث: «كان يَكْره التَبَعُّق في الكلام»[4]. ويُرْوَى الانْبِعَاق،

---

(١) وقد أورد أبو عبيد القاسم الحديث المرفوع: «كانت إحداكن تمكث في بيتها إلى الحول، فإذا كان الحول فمر كلب رمته ببعرة ثم خرجت أفلا أربعة أشهر وعشراً». قال: يريد أن إقامتها سنة بعد زوجها أهون عليها من بعرة يرمى بها كلب «غريب الحديث» (١/ ٢٥٩).

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٥٥).

(٣) قال الزمخشري: في كلام الضبي: كانت قبلنا ذئبة مجرية ـ ذات جرو ـ فأقبلت هي وعرسها ليلاً فبعقتا غنمنا. قال الزمخشري: أي شقتا بطونها. . . «الفائق» (١/ ١٢٠).

(٤) أورده الزمخشري بلفظ: «تكلم رجل لديه ﷺ، فقال: كم دون لسانك من حجاب، فقال: شفتاي وأسناني، فقال: إن الله يكره الانبعاق في الكلام». ثم شرحه الزمخشري بمثل ما أورد =

أي التَّوسُّع فيه والتَّكثُّر منه.

(هـ) وفي حديث حذيفة: «فأين هؤلاء الذين يُبَعِّقُون لِقاحَنا». أي يَنْحَرُونها[١] ويُسِيلون دمَاءها[٢].

[بعل] (هـ) في حديث التشريق: «إنها أيام أكل وشُرْب وبِعَال». البِعَال: النكاح ومُلاعَبة الرجُل أهلَه[٣]. والمُباعَلَة: المباشَرة. ويقال لحديث العَرُوسَين بِعَالٌ. والبَعْل والتَّبَعُّل: حسْن العِشْرة.

* ومنه حديث أسماء الأشْهَلِيَّة: «إذا أحْسَنْتُنَّ تَبَعُّل أزْوَاجِكُنّ». أي مُصاحَبَتَهم في الزوْجيَّة والعشرة. والبْعل الزوج، ويجمع على بُعولة.

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «إلاَّ امْرَأة يَئِسَت منَ البُعُولة». والهاء فيها لتأنيث الجمع. ويجوز أن تكون البُعُولة مَصْدر بَعَلَت المرأة، أي صارت ذات بَعْل[٤].

* وفي حديث الإيمانِ: «وأن تلِد الأمةُ بَعْلَها». المراد بالبَعْل هاهنا المالِكُ. يَعْني كثرة السَّبْي والتَّسَرِّي، فإذا اسْتَولد المسْلم جارية كان وَلَدُها بمنزلة رَبِّها.

* ومنه حديث ابن عباس: «أنه مرَّ بِرجُلَين يختصمان في ناقةٍ وأحدُهما يقول أنا والله بَعْلُها». أي مالِكُها ورَبُّها.

(هـ) وفيه: «أنّ رجُلاً قال للنبيِّ ﷺ: أبايُعك على الجهادِ، فقال: هل لك من بَعْل». البَعْل: الكَلُّ. يقال صار فلان بَعْلاً على قومه، أي ثِقَلاً[٥] وعِيَالاً. وقيل أراد هل بَقِي لك من تَجب عليك طاعتُه كالوَالِدَين[٦].

= المصنف، «الفائق» (١/ ١١٩). قلت: ويبين أن هذا هو المراد تمام الخبر ففيه: «فرحم الله امرءاً أوجز في كلامه».

(١) «الفائق» (١/ ١٢٠).

(٢) لفظ أبي عبيد القاسم بحروفه وزاد: يقال: قد انبعق المطر إذا سال فكثر، «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٥).

(٣) قاله أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ١١٣)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ١١٩).

(٤) لفظ الزمخشري في «الفائق» (١/ ١١٩).

(٥) عند الزمخشري «كلاً» والمعنى واحد.

(٦) والمعنيان في «الفائق» (١/ ١١٨).

(هـ) وفي حديث الزكاة: «ما سُقِيَ بَعْلاً ففيه العُشْر». هو ما شرِب من النَّخِيل بعُرُوقه من الأرض من غير سَقْي سماء ولا غيرها[١]. قال الأزهري[٢]: هو ما يَنْبُت من النَّخْل في أرضٍ يَقْرُب ماؤها، فرسَخت عُرُوقها في الماء واسْتَغْنَت عن ماء السماء والأنهار وغيرها.

* ومنه حديث أُكَيْدر: «وإنّ لنا الضَّاحِيَة من البَعْل»[٣]. أي التي ظَهَرت وخرجَت عن العِمَارة من هذا النخل.

* ومنه الحديث: «العَجْوةُ شفاء من السُّمِّ ونزل بَعْلُها من الجنَّة». أي أصْلُها. قال الأزهري: أراد بِبَعْلها قَسْبَها الراسخَ عروقُه في الماء، لا يُسْقَى بِنَضْح ولا غيره، ويجيء ثمره يابِساً له صَوْت، وقد اسْتَبْعَل النَّخْلُ إذا صار بَعْلاً.

(س) وفي حديث عُروة[٤]: «فما زال وَارِثُه بَعْلِيّاً حتى مات». أي غَنِيّاً ذا نخل ومالٍ[٥]. قال الخطابي: لا أدْرِي ما هذا إلا أن يكون منسوباً إلى بَعْل النَّخْل. يريد أنه اقْتَنى نَخْلاً كثيراً فنُسِب إليه، أو يكون من البَعْل: المالكِ والرئيس، أي ما زال رئيساً مُتَملِّكاً.

(هـ) وفي حديث الشُّورَى: «قال عمر: قوموا فتشاوروا فمن بَعَلَ عليكم أمْرَكُم فاقتلوه». أي مَن أبَى وخالف.

* (هـ) وفي حديث آخر: «من تأمَّر عليكم من غير مَشْورة، أو بَعَل عليكم أمراً».

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم عن الأصمعي، كما في «غريب الحديث» (١/٤٨)، وقد أطال ابن قتيبة في كتابه «إصلاح الغلط في غريب الحديث» مخطوط ص(٨ ـ ١٠) برد هذا التفسير وقال أين يكون هذا أفي أرض لا تمطر قط، أم في كنّ، هذا ما لا يعرف ولم أرهم يختلفون أن البعل هو العذي بعينه، وهو ما سقته السماء.

(٢) ونحوه كلام الزمخشري في «الفائق» (١/١١٨).

(٣) وقد أورد أبو عبيد هنا تفسير البعل على ما لا ينتقد فقال: «الذي يشرب بعروقه من غير سقي». يعني باليد «غريب الحديث» (١/٤٣٤). وكذا في «الفائق» (٢/٣٣٢): «الذي يشرب بعروقه من غير سقي».

(٤) قال: «قتل في بني عمرو بن عوف قتيل، فجعل عقله على بني عمرو بن عوف فما...».

(٥) «الفائق» (١/١٢٠) ثم نقل معنى كلام الخطابي.

وفي حديث آخر: «فإن بَعَل أحدٌ على المسلمين يريد تَشَتُّتَ أمْرِهم، فقدّموه فاضربوا عُنُقه».

(هـ) وفي حديث الأحنف: «لمّا نزل به الهياطِلَة - وهم قوم من الهِنْد - بَعِل بالأمر». أي دَهِش، وهو بكَسْر العَيْن[1].

باب الباء مع الغين

[بغت] * قد تكرر فيه ذكر: «البَغْتَة». وهي الفَجْأة. يقال: بَغَتَه يَبْغَتُه بَغْتاً، أي فاجأه.

(س) * في حديث صُلْح نَصارى الشَّام: «ولا نُظْهِر بَاغُوتاً»[2]. هكذا رواه بعضهم. وقد تقدّم في العَينِ المهملة والثاء المثلثة.

[بغث] (س) في حديث جعفر بن عمرو: «رأيت وحْشِيّاً فإذا شَيخٌ مِثْلُ البُغاثة». هي الضَّعيف من الطَّير، وجمعها بُغَاث. وقيل هي لِئامُها وشِرَارُها.

(س) ومنه حديث عطاء: «في بُغَاث الطَّير مُدٌّ». أي إذا صاده المحْرِم.

* ومنه حديث المغيرة يصف امرأة: «كأنها بُغَاث».

[بغثر] * في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «إذا لم أرَكَ تَبَغْثَرتْ نَفْسي». أي غَثَت وتَقَلَّبَتْ[3]. ويُروى بالعين المهملة وقد تقدّم.

[بغش] (هـ) فيه: «كنَّا مع النبيّ ﷺ فأصابنا بُغَيْشٌ». تصغير بَغْش، وهو المطر القليل[4]، أوّله الطَّلُّ ثم الرَّذَاذ، ثم البَغْش.

---

(١) وعبارة «الفائق» (٤/ ١٠٧): أي عيي به فلم يدر كيف يصنع.
(٢) قال في «الفائق» (٣/ ٢٢١): هو عيد لهم.
(٣) وعبارة الزمخشري: التبغثر: خَبَث النفس، من غثيان وسوء ظن وغير ذلك، والمراد هنا خبثها للوحشة بفقد المشاهدة، «الفائق» (١/ ١٢٢).
(٤) «الفائق» (١/ ١٢١) للزمخشري.

[بغل] * في قصيد كعب بن زهير:

فِيهَا عَلى الأيْن إرْقَالٌ وتَبْغِيلُ

التَّبْغِيل: تَفْعِيل من البَغْل كأنه شبّه سيرَها بسير البغل لشدّته.

[بغم] (س) فيه: «كانتْ إذا وضعتْ يدها على سَنَام البَعير أو عَجُزه رفع بُغَامَه». البُغَام صوْت الإبل. ويقال لصَوْت الظَّبي أيضاً بُغَام.

[بغي[1]] * فيه: «ابْغِني أحجاراً أسْتَطِبْ بها». يقال ابْغِني كذا بهمزة الوصل، أي اطْلُب لي، وأبْغِني بهمزة القطع، أي أعِنّي على الطلب[2].

* ومنه الحديث: «أبْغُوني حَديدة أسْتَطِب بها». بهمزة الوصل والقَطْع. وقد تكرر في الحديث. يقال: بَغَى يَبْغِي بُغاء ـ بالضم ـ إذا طَلَب.

* ومنه حديث أبي بكر: «أنه خرج في بُغَاء إبل». جَعَلوا البُغَاء على زِنَةِ الأدْوَاء، كالعُطَاس والزُّكام، تشبيهاً به لِشغْل قلْب الطَّالب بالدَّاء[3].

ومنه حديث سُراقة والهجرة: «انطلَقوا بُغْياناً». أي ناشِدِين وطالبين، جمع باغٍ كَراعٍ ورُعْيان[4].

* ومنه حديث أبي بكر في الهجرة: «لقِيَهما رجل بِكُراعِ الغَمِيم، فقال من أنتم؟ فقال أبو بكر: بَاغٍ وهادٍ»، عَرَّض ببُغَاءِ الإبل وهِدَايةِ الطريق، وهو يُريد طَلَب الدِّين والهدايةَ من الضلالة[5].

---

(١) في كلام عمرو بن العاص لعمر: «ولا حملتني البغايا في غبّرات المآلي». البغايا: جمع بغيّ، فعول بمعنى فاعلة، من البغاء. قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٩). وفي شعر الأعشى لزوجته:

خرجت أبغيها الطعام في رجب

قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٥٠): بغاه الشيء: طلبه له.

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٧٠) شارحاً حديث نقادة الأسدي: «ابغني ناقة حلبانة».

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٢٢).

(٤) لفظ الزمخشري في «الفائق» (١/ ٦١).

(٥) «الفائق» (٣/ ٢٥٦).

* وفي حديث عمّار: «تقْتُله الفِئة البَاغِية». هي الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام. وأصل البَغْي مجاوزةُ الحد.

* ومنه الحديث: «فلا تَبْغُوا عليهنّ سبيلاً». أي إن أطعْنكم فلا يَبْقَى لكم عليهنّ طريق إلاّ أن يكون بَغْياً وجَوْراً[١].

* ومنه حديث ابن عمر: «قال لرجُل: أنا أبْغِضُك، قال: لِمَ؟ قال: لأنك تَبْغِي في أذَانك». أراد التَّطْرِيب فيه والتَمدِيد، من تَجاوُز الحدّ.

* وفي حديث أبي سلمة: «أقام شهراً يُداوِي جَرْحَه فدَمَل على بَغْيٍ ولا يَدْرِي به». أي على فساد.

وفيه: «امرأة بَغِيٌّ دخلت الجنة في كَلْب». أي فاجرة، وجمعُها البَغايا[٢]. ويقال للأمَة بَغِيٌّ وإن لم يُرَدْ به الذَّم، وإن كان في الأصل ذَمّاً. يقال: بَغَتِ المرأة تَبْغِي بِغَاء - بالكسر - إذا زَنَتْ، فهي بَغِيٌّ، جعلوا البِغَاء على زنة العُيوب، كالحِرَانِ والشِّرَاد، لأنّ الزّنَا عيْب.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه مَرَّ برَجُل يَقْطع سَمُراً بالبادية فقال: رعَيْتَ بغْوتَها وبَرَمَتها وحَبَلَتَها وبَلَّتَها وفَتْلَتَها ثم تَقْطعُها؟». قال القتيبي: يَرويه أصحاب الحديث: مَعْوَتها، وذلك غلطٌ، لأن المعْوة البُسْرةُ التي جَرى فيها الإرْطاب، والصواب بَغْوَتَها، وهي ثَمرة السَّمُر أوّلَ ما تَخْرج[٣]، ثم تصير بعد ذلك بَرَمة، ثم بَلَّة، ثم فَتْلَة[٤].

* وفي حديث النَّخَعي: «أن إبراهيم بنَ المهاجِر جُعِل على بيت الرّزْق، فقال النخعي: ما بُغِيَ له». أي ما خِيرَ له.

---

(١) زاد في الجامع (١/ ٢٦١) وتعسفاً.

(٢) ومنه قول عمرو بن العاص: «ولا حملتني البغايا في غبّرات المآلي». كذا في «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٨) لابن سلام.

(٣) قاله صاحب «الفائق» (٢/ ٢٨٧) ولكن لم يسم القتيبي.

(٤) قلت: وهذا يؤيده السياق.

باب الباء مع القاف

[بقر] (هـ) فيه: «نَهى عن التَّبَقُّر في الأهل والمال». هو الكَثْرة والسَّعَة[1]. والبَقْر: الشَّق والتَّوسعة[2].

* وفي حديث أبي موسى: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيأتي على الناس فِتْنَة بَاقِرة تَدَع الحليم حَيْران». أي واسعة عظيمة[3].

(هـ) وحديثه الآخر حين أقْبَلَت الفِتنةُ بعد مَقْتل عثمان: «إن هذه لفِتنةٌ باقِرَة كَداء البَطْن لا يُدْرَى أنَّى يُؤْتَى له». أي أنها مُفْسِدة للدِّين مُفَرِّقة للناس. وشبَّهها بِدَاء البَطْن لأنه لا يُدرَى ما هاجَه وكيف يُداوَى ويُتَأَتَّى له[4].

* وفي حديث حذيفة: «فما بالُ هؤلاء الذين يَبْقُرون بُيوتنا». أي يَفْتَحونها ويُوَسِّعونها.

* ومنه حديث الإفك: «فبَقَرَت لها الحديث». أي فَتَحَتْه وكَشَفَتْه.

* وحديث أمّ سُليم: «إن دنا منّي أحدٌ من المشركين بَقَرْتُ بطنَه».

(هـ) وفي حديث هُدْهُد سليمان عليه السلام: «فبقَر الأرضَ». أي نَظَرَ موضع الماء فرآه تحت الأرض.

(س) وفيه: «فأمَر ببَقَرة من نُحاس فأُحْمِيت». قال الحافظ أبو موسى: الذي يَقَعُ لي في معناه أنه لا يريد شيئاً مَصُوغاً على صورة البَقرة، ولكنَّه ربَّما كانت قِدْراً كبيرة

---

(١) قال أبو عبيدة معمر فيما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٦).

(٢) وقال الزمخشري: المعنى النهي عن أن يكون في أهل الرجل وماله تفرّق في بلاد شتى فيؤدي ذلك إلى توزع قلبه، وهذا التفسير معنى قول ابن مسعود: فكيف بمال براذان، ومالٍ بكذا «الفائق» (١/ ١٢٣).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٣١).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٣١)، ونحوه عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٢٣).

واسعة، فسماها بقرة، مأخوذاً من التَّبقُّر: التوسع، أو كان شيئاً يَسع بقَرة تامَّة بتَوابِلِها فسمِّيت بذلك.

* وفي كتاب الصَّدَقة لأهل اليمن: «في ثلاثينَ باقُورَةً بقَرة». الباقُورَة بلغة اليَمن البَقَر، هكذا قال الجوهري رحمه الله، فيكون قد جعل المميِّز جَمْعاً.

[بقط] (هـ) فيه: «أنَّ علياً حَمل على عسكر المشركين فما زالوا يُبَقِّطُون». أي يَتَعادَوْن إلى الجبل مُتَفرّقين. بَقَّط الرجُلُ إذا صَعد الجبَل[1]. والبَقْط: التَّفرقة.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «ما اختلفوا في بُقْطَة». هي البقعة من بقاع الأرض. ويجوز أن تكون من البُقْطَة وهي الفِرقَةُ من الناس. وقيل إنها مِنَ النُّقْطة بالنون[2]، وستذكر في بابها.

(هـ) وفي حديث ابن المسيِّب: «لا يصلح بَقْطُ الجِنَان». هو أن تُعْطِي البُسْتَان على الثُّلث أو الرُّبع[3]. وقيل البقط ما سقط من التَّمر إذا قَطِع يُخطئه المِخْلَب.

[بقع] * في حديث أبي موسى: «فأمَر لَنا بذَوْدٍ بُقْعِ الذُّرَى». أي بِيض الأسْنِمَة، جمْع أبْقَع. وقيل: الأبْقع ما خالط بَياضَه لونٌ آخرُ[4].

* ومنه الحديث: «أنه أمَر بقتل خَمسٍ من الدوابّ، وعَدّ منها الغرابَ الأبْقَع».

(هـ) ومنه الحديث: «يُوشِك أن يُسْتَعْمل عليكم بُقْعان الشام». أراد عَبيدَها ومماليكها، سُمّوا بذلك لاختلاط ألوانهم، فإن الغالبَ عليهم البياض والصُّفرة[5]. وقال القُتَيْبِي: البُقْعان الذين فيهم سواد وبياض، لا يقال لمن كان أبيضَ من غير سواد يخالطه أبقع، والمعنى أن العَرب تَنْكح إماء الروم فيُسْتَعْمل على الشام أولادُهم وهُم بين سَواد العرب وبياض الروم[6].

---

(١) قاله الزمخشري وزاد: والتبقيط: الإسراع في المشي والكلام، «الفائق» (١/ ١٢٣).

(٢) انظر «الغريبين» (١/ ١٩٥). و«إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٧).

(٣) زاد الزمخشري: «إنما سمي بقطاً لأنه خَلْط الملك وتصييره مشاعاً»، «الفائق» (١/ ١٢٤).

(٤) ونحو هذا قال أبو عبيد شارحاً الحديث الآتي، «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٦).

(٥) ونحو هذا قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٦).

(٦) وهذا المعنى الأخير قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٢٤) وكان قال قبل ذلك: أراد خبثاءهم =

(س) وفي حديث أبي هريرة: «أنه رأى رجلاً مُبَقع الرجْلين وقد توضأ». يُريد به مواضع في رجْليه لم يُصِبْها الماء، فخالف لَونُها لونَ ما أصابه الماء.

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «إنّي لأرَى بُقَعَ الغسْل في ثوبه». جَمْع بُقْعة.

(س) وفي حديث الحجاج: «رأيت قوماً بُقْعاً، قيل ما البُقْع؟ قال: رَقَّعُوا ثيابهم من سُوء الحال». شبّه الثياب المرقَّعة بلَون الأبْقَع[1].

(هـ) وفي حديث أبي بكر والنَسّابة: «أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر رضي الله عنه: لقد عَثَرتَ من الأعرابيّ على باقِعَة». الباقعة: الداهية[2]. وهي في الأصل طائِر حَذِرٌ إذا شرب الماء نظر يَمْنَةً ويَسْرَة. وفي كتاب الهروي: أن علياً هو القائل لأبي بكر.

* ومنه الحديث: «فَفاتَحْتُه فإذا هو باقعةٌ». أي ذَكِيٌّ عارف لا يفوته شيء ولا يُدْهَى.

(س) وفيه ذِكْر: «بَقِيع الغَرْقَد». البَقيع من الأرض: المكان المُتَّسع، ولا يسمَّى بَقِيعاً إلا وفيه شجر أو أصُولُها، وبقيع الغَرْقد: موضع بظاهر المدينة فيه قُبُور أهْلها[3]، كانَ به شَجَر الغَرقد، فذهب وبَقي اسمُه.

* وفيه ذكر: «بُقْع». هو بضم الباء وسكون القاف: اسم بئر بالمدينة، وموضع بالشام من ديار كلب، به اسْتَقرَّ طَلْحَة بن خُوَيْلد الأسَدِي لما هَرب يوم بُزَاخَة.

[بقق] (هـ) فيه[4]: «أنّ حَبْراً من بني إسرائيل صنَّف لهم سبعين كتاباً في

= فشبههم في خبثهم بالبقع من الغربان التي هي أخبثها وأقذرها.

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٢٤).

(٢) «الفائق» (٣/ ٤٢٥) وعنده أن القائل هو علي كما عند الهروي.

(٣) «الفائق» (١/ ١٢٣).

(٤) عن ابن ميسرة.

الأحكام[1]، فأوحى الله تعالى إلى نبيّ من أنبيائهم أنْ قُل لفُلان إنك قد ملأت الأرض بَقَاقاً، وإنّ الله لم يَقْبل من بَقَاقِك شيئاً». البَقَاق: كثرة الكلام[2]. يُقال: بَقَّ الرجل وأبَقَّ، أي أن الله لم يَقْبل من إكْثَارِك شيئاً.

* وفيه: «أنه ﷺ قال لأبي ذرّ: ما لي أراك لَقاً بَقاً، كيف بك إذا أخرجوك من المدينة». يقال: رجل لَقَّاقٌ بَقَّاقٌ، ولَقَاق بَقَاق، إذا كان كثير الكلام. ويُروى لَقاً بَقاً، بوزن عَصاً، وهو تَبع لَلقاً. واللقَا: المرْمِيّ المَطْروح.

[بقل] (س) في صفة مكة: «وأبْقَل حَمْضُها». أبقَل المكان إذا خَرج بَقْلُه، فهو بَاقِل. ولا يقال مُبْقِل، كما قالوا أوْرس الشجر فهو وَارِس ولم يقولوا مُورِس، وهو من النَّوادر.

* وفي حديث أبي بكر والنَّسَّابة: «فقام إليه غلام[3] من بني شيبان حين بَقَل وجهُه». أي أوّل ما نبتت لحيَتُه[4].

[بقي[5]] في أسماء الله تعالى: «الباقي». هو الذي لا ينتهي تقدير وجُودِه في الاستقبال إلى آخر يَنْتَهي إليه، ويعبَّر عنه بأنه أبَديّ الوُجود.

(هـ) وفي حديث معاذ: «بَقَيْنا رسول الله ﷺ وقد تأخر لصلاة العَتَمة». يقال: بَقَيْتُ الرجُل أبْقيه إذا انتظرتُه ورَقَبْتُه[6].

* ومنه حديث ابن عباس وصلاة الليل: «فبَقَيْت كيف يصلّي النبيّ ﷺ». وفي روايةٍ: «كَرَاهَة أن يَرى أني كنت أبقيه». أي أنْظُره وأرصُده.

---

(1) الذي عند الزمخشري: إن حكيماً من الحكماء كتب ثلاثمائة وثلاثين مصحفاً حكماً فبثها في الناس فأوحى...

(2) «الفائق» (1/125).

(3) في الأصل: فقام إليه رجل. وما أثبتناه من أ واللسان، وهو المناسب لما بعده.

(4) ومنه حديث محمد بن علي بن الحسين في قصة المبايعة: «وهم صغار لم يبقلوا».

(5) في كلامه ﷺ للحسن أو الحسين: «ترق عين بقه». البقّة البعوضة شبه عينه بعين البقّة لصغرها. «الفائق» (1/278)، وقد ذكر المصنف هذا في «حزق».

(6) زاد الزمخشري: والاسم منه البقوى، قلبت الياء فيها واواً وكذلك كل «فعلى»، إذا كانت اسماً كالتقوى... وإذا كانت صفة لم تنقلب، «الفائق» (1/123).

* وفي حديث النجاشيّ والهجرة: «وكان أَبْقَى الرجُلين فينا». أي أكثر إبْقاءً على قومه. ويُروى بالتَّاء من التُّقَى.

(هـ) وفيه: «تَبَقَّهْ وتَوقَّهْ». هو أمر من البَقاء والْوِقاء، والهاء فيهما للسَّكت، أي اسْتَبْقِ النَّفْس ولا تعرّضْها للهلاك، وتَحرّز من الآفات[1].

(هـ) وفي حديث الدعاء: «لا تُبْقي على من يَضْرع إليها». يعني النار، يقال: أبْقَيْت عليه أبْقي إبْقاء، إذا رحِمْتَهُ وأشْفَقْتَ عليه. والاسم البُقْيا.

باب الباء مع الكاف

[بكأ] (هـ) فيه: «نَحنُ معاشِرَ الأنبياء فينا بَكَاء». أي قلَّة الكلام إلا فيما يُحتاج إليه. يقال: بَكأتِ النَّاقة والشاة إذا قلَّ لبَنها فهي بَكيءٌ وبَكِيئَة[2]، ومعاشرَ منصوب على التَّخْصيص.

* ومنه الحديث: «من مَنح مَنِيحة لَبن بكِيئَةً كانت أو غَزِيرة».

(هـ) وحديث عليّ: «دخل رسول الله ﷺ وأنا على المنَامَة، فقام إلى شاة بَكِيء فحلبها»[3].

---

(١) هذا تفسير الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٢٣)، والذي أراه أنه يجوز أن يكون المعنى إذا رأيت من أحد ما تكره، فلا تقطعه وتترك صحبته ولكن أبقه مع التوقّي منه، ويصلح لهذا الرواية الأخرى «تنقه». بالنون، ويصير المعنى مثل قول أبي الدرداء «من يتفقد يُفقد» ـ أو يَفْقُد ـ وقوله الآخر: «أخبر تقله». وبمعنى حديث ابن عمر المرفوع: «الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة». والله أعلم.

(٢) قال ابن قتيبة: «ويقال بكَأت وبكُؤَت، والبكيء القليلة اللبن، «غريب الحديث» (١/ ٣٥٤)، ونحو هذا جميعه عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٢٥).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٥٤)، و«الفائق» (٤/ ٣٢) للزمخشري.

* وحديث عمر: «أنه سأل جَيْشاً: هل ثَبت لكم العَدوّ قَدْرَ حَلْب شاة بَكِيئة؟»[1].

* وحديث طاوُس: «من منح منيحة لبَن فلَه بكل حَلْبَة عشر حسنات غَزَرتْ أو بَكَأت»[2].

[بكت] (هـ) فيه: «أنه أتِيَ بشارِبٍ فقال بَكّتُوه». التَّبْكيت: التَّقْرِيع[3] والتَّوبيخ. يقال له: يا فاسق أما استَحْيَيت؟ أما اتَّقيْت الله[4]. قال الهَروي: وقد[5] يكون باليَد والعَصَا ونحوه.

[بكر] (س) في حديث الجمعة: «مَن بكَّر وابْتَكر». بَكَّر أتَى الصَّلاة في أوّل وقتها. وكلّ من أسْرع إلى شيء فقد بَكَّر إليه[6]. وأما ابْتَكر فمعناه أدْرَك أوّل الخُطبة. وأوّلُ كلّ شيء باكُورَتُه[7]. وابْتَكر الرجل إذا أكل باكُورَة الفواكه[8]. وقيل معنى اللَّفْظَتْين واحد، فَعّل وافْتَعل، وإنما كُرّر للمبالغة والتوكيد، كما قالوا جادٌّ مُجدّ.

(هـ) ومنه الحديث: «لا تزال أمّتي على سُنَّتي ما بكَّروا بصلاة المغرب»[9].

---

(١) وكذا ذكر أبو عبيد القاسم في شرح هذا الأثر في «غريب الحديث» (٢/ ١٠٥)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ١٢٥).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة.

(٣) استقبال الرجل بما يكره من ذمّ ونحوه.

(٤) «الفائق» (١/ ١٢٥) والزيادة من عنده.

(٥) الزيادة من الهروي.

(٦) قاله ابن قتيبة وزاد: ولذلك يقال: «بكّروا بصلاة المغرب». أي صلوها عند سقوط القرص ـ وكان قال ـ : والعوام تذهب في هذا إلى أنه الغدو إلى المسجد الجامع، وليس كذلك. «غريب الحديث» (١/ ٨٣).

(٧) «الفائق» (٣/ ٦٧).

(٨) وعبارة ابن قتيبة: يقال لأول شيء يأتي من الفواكه باكورة، لأنه جاء أول الوقت. انتهى. قلت: وقد جاء هذا اللفظ في الحديث.

(٩) «الفائق» (٣/ ٦٧) وقال: ومنه «بكروا بصلاة المغرب». أي صلّوها عند سقوط القرص.

أي صلُّوها أوّلَ وقتها[١] .

* والحديث الآخر: «بكِّروا بالصلاة في يوم الغَيْم فإنه من ترك العَصْر حَبِطَ عملُه». أي حافظوا عليها وقَدّمُوها.

* وفيه[٢] : «لا تعلِّموا أبكار أولادكم كُتُب النصارى». يعني أحْداثَكم[٣] . وبِكْر الرجُل بالكسر: أوّلُ وَلَده[٤] .

(س) وفيه: «اسْتَسْلَفَ رسول الله ﷺ من رجل بَكْراً». البَكْر بالفتح: الفَتِيُّ من الإبل، بمنزلة الغلام من الناس. والأنثى بَكْرة. وقد يُسْتعار للناس.

* ومنه حديث المُتْعة: «كأنها بَكْرة عَيْطاء». أي شابَّةٌ طويلةُ العُنُق في اعْتِدال.

* ومنه حديث طهفة: «وسَقَط الأُمْلُوج من البِكَارَة». البكارة بالكسر: جَمْع البَكْر بالفتح يريد أن السِّمَن الذي قد علا بكارَة الإبل بما رَعت من هذا الشجر قد سقط عنها، فسماه باسم المرعى إذ كان سبباً له.

(س) وفيه: «جاءت هَوازِنُ على بَكْرة أبيها». هذه كلمة للعرب يريدون بها الكَثْرة وتوفُّر العَدَدِ، وأنهم جاءوا جميعاً لم يَتَخَلَّف منهم أحد، وليس هُناك بَكْرة في الحقيقة، وهي التي يُسْتَقَى عليها الماء، فاستعيرت في هذا الموضع. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه[٥] : «كانت ضَرَباتُ عليّ مُبْتَكَرات[٦] لا عُوناً». أي إنّ ضَرْبَته كانت بِكْراً يقْتُل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضَّرْبة ثانياً[٧] . يقال: ضربة بِكْرٌ إذا كانت

(١) وانظر قول ابن قتيبة في الحديث الماضي.
(٢) من كلام عمر رضي الله عنه.
(٣) «الفائق» (٣/ ٤٠٢).
(٤) ومن هذا حديث معاذ في الطاعون ففيه: «فما أمسى حتى طعن ابنه عبد الرحمٰن وهو بكْره وأحبّ الخلق إليه». «الفائق» (٢/ ٤٧). وذكر فائدة في زيادة الواو بين الصفات فانظرها.
(٥) يعني في كلام عليّ عليه السلام.
(٦) في أساس البلاغة: «وكانت ضربات علي أبكاراً».
(٧) لشدتها وإتيانها على نفس المضروب شبهت بالجارية المبتكرة وهي المفتضّة... «الفائق» (١/ ١٢٥).

قاطِعَةً لا تُثْنَى. والعُون جمع عَوَان، وهي في الأصل الكَهْلَة من النساء، ويريد بها هاهنا المثنَّاة[١].

(س) وفي حديث الحجاج: «أنه كتب إلى عامله بفارس: ابْعث إليَّ من عسلِ خُلَّار، من النَّحل الأبْكار، من الدِّسْتِفْشَار، الذي لم تَمسَّه النار». يريد بالأبْكار أفراخ النَّحل؛ لأن عسَلَها أطيبُ[٢] وأصفى، وخُلَّار موضع بفارس، والدِّسْتِفْشَار كلمة فارسية معناها ما عُصر بالأيدي.

[بكع] (هـ) في حديث أبي موسى: «قال له رجل: ما قلتُ هذه الكلمة، ولقد خَشِيتُ أن تَبْكَعَني بها». بَكَعْتُ الرّجُل بَكْعاً إذا اسْتَقبلْته بما يكْره[٣]، وهو نحو التَّقْرِيع[٤].

ومنه حديث أبي بكر ومعاوية رضي الله عنهما: «فبَكَعَهُ به فَزُخَّ في أقْفائنا».

(هـ) ومنه حديث عمر: «فبَكَعَه بالسيف». أي ضَرَبه ضَرْباً مُتَتابعاً.

[بكك] (هـ) فيه: «فتباكَّ الناس عليه». أي ازْدَحموا.

(هـ) وفي حديث مجاهد: «من أسماء مكةَ بكَّة». قيل بكَّة موضع البَيْت، ومكَّة سائر البلد[٥]. وقيل هما اسم البلْدة، والباء والميم يتعاقبان. وسميت بَكَّة لأنها تَبُكُّ

---

(١) الذي في «الفائق» (١/١٢٦): «أبعث إليّ بعسل أبكار، من عسل خلّار من الدستفشار. . .» لكن رجع فذكر نحواً من رواية المصنف كما سيأتي.

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/١٢٦) وزاد: وقيل: أراد أبكار الجواري يلينه، والأول أصح، لأنه قد روي «ابعث إلي بعسل من عسل خلّار، من النحل الأبكار».

(٣) «الفائق» (٣/ ١٨٢).

(٤) «غريب الحديث» (٢/٨٦) لابن قتيبة.

(٥) وهذا قول أبي عبيدة معمر، كما روى ذلك عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٩٧) ولفظه: بكّة اسم لبطن مكة وذلك أنهم يتباكون فيه ويزدحمون، وكان بعضهم يزعم أن بكة موضع المسجد، وما حوله مكة. وكان بعضهم يجعل مكة وبكة شيئاً واحداً يقيم الباء مقام الميم. انتهى. وقد أورد ذلك في شرح حديث أم معبد ففيه: «وأصبح صوت ببكة عالياً».

أعناق الجبابرة، أي تَدُقُّها. وقيل لأن الناس يَبُكُّ بعضهم بعضاً في الطواف، أي يَزْحَم ويَدْفَع[1].

[بكل] (س) في حديث الحسن: «سأله رجل عن مسئلة ثم أعادها فقلبها. فقال: بَكَّلْت[2] عليّ». أي خَلطْت[3]، من البَكِيلة وهي السَّمْن والزيت والدقيق المخلوط. يقال: بَكَلَ علينا حديثه، وتَبَكَّل في كلامه، أي خَلَط[4].

[بكم] * في حديث الإيمان: «الصُّم البُكْمُ». هم جمع الأبْكَم وهو الذي خُلق أخْرَس لا يتكلَّم، وأراد بهم الرَّعاع والجُهَّال، لأنهم لا يَنْتَفِعون بالسمع ولا بالنُّطق كبير مَنْفعة، فكأنَّهم قد سُلِبوهما.

* ومنه الحديث: «ستكون فتنة صماء بكْماء عَمْياء». أراد أنها لا تَسْمَع ولا تُبْصر ولا تَنْطق فهي لِذهَاب حواسّها لا تُدْرك شيئاً ولا تُقْلع ولا تَرْتفع. وقيل شبَّهها لاختلاطها، وقَتْلِ البَرِيء فيها والسقيم بالأصم الأخرس الأعمى الذي لا يهتدي إلى شيء، فهو يَخْبِط خَبْط عَشْوَاء.

[بكا] (س) فيه: «فإن لم تَجِدُوا بُكاء فَتباكُوْا». أي تكلَّفُوا البكاء.

باب الباء مع اللام

[بلبل] * فيه: «دَنَتِ الزلازل والبَلابِل». هي الهموم والأحزان. وبَلْبَلَة الصَّدر: وَسْواسه.

(هـ) ومنه الحديث: «إنما عَذابُها في الدنيا البلابل والفتن». يعني هذه الأمة.

* ومنه خُطبة عليّ: «لَتُبَلْبَلُنّ بَلْبَلَةً ولَتُغَرْبَلُنّ غربلةً».

---

(١) وقد ذكر الزمخشري القولين الأخيرين في «الفائق» (١/١٢٦) ولم يرجّح واحداً منهما.

(٢) وروي «لبّكت».

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٢) لابن قتيبة، وانظر «لبك».

(٤) نحوه في «الفائق» (٣/ ٣٠٢) والزيادة من عنده.

[بلت] * في حديث سليمان عليه السلام: «احْشُرُوا الطَّيْر إلا الشَّنْقاء والرَّنْقاء والبُلَتَ». البُلَتُ: طائر مُحْرِق الريش، إذا وقعَتْ ريشة منه في الطَّيْر أحْرقَتْه[١].

[بلج] (هـ) في حديث أمّ معبد: «أبْلَجُ الوَجْه». أي مُشْرِق الوجْه[٢] مُسْفِرُه. ومنه تبَلَّج الصُّبح وانْبَلج. فأما الأبلج فهو الذي قد وَضَح ما بين حاجبيه فلم يَقْترنا، والاسم البَلَج، بالتحريك، لم تُرِدْه أم معبد؛ لأنها قد وَصَفْته في حديثها بالقَرَن[٣].

* ومنه الحديث: «ليلة القدر بَلْجَة». أي مُشْرقة. والبُلْجة بالضم والفتح: ضوء الصبح.

[بلح] (هـ) فيه: «لا يزال المؤمن مُعْنِقاً صالحاً ما لم يُصِبْ دماً حراماً، فإذا أصاب دَماً حراماً بَلَّح». بَلَّح الرجل إذا انقطع من الإعياء[٤] فلم يقدر أن يتحرّك. وقد أبلحه السَّير[٥] فانقُطِع به، يريد به وُقُوعَه في الهلاك بإصابة الدَّم الحرام. وقد تُخفَّف اللام.

* ومنه الحديث: «اسْتَنْفَرْتُهم فبَلَحُوا عليّ». أي أبَوْا، كأنهم قد أعْيُوا عن الخروج معه وإعانَته.

* ومنه الحديث: «في الذي يدخل الجنة آخر الناس، يقال له اعدُ ما بَلَغَتْ قدمَاك، فيَعْدُو حَتَّى إذا بلَّح».

(هـ) ومنه حديث عليّ: «إنّ من ورائكم فتَناً وبلاَء مُكلِحاً مُبْلِحاً». أي مُعْيِياً[٦].

(س) وفي حديث ابن الزبير: «ارجعوا فقد طاب البَلَح». هو أول ما يُرْطِب من البُسْر، واحدها بلَحة، وقد تكرر في الحديث.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٦٦).

(٢) «الفائق» (١/ ٩٧).

(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٩٥).

(٤) «الفائق» (٣/ ٣١) وزاد: يقال بلّح الفرس، وبلحت الركيّة: إذا انقطع جريها وذهب ماؤها.

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠) شارحاً لقول علي الآتي.

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٤٩) ومعناه عند الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٤٩).

[بلد] (س) فيه: «وأعوذ بك من سَاكِني البلد». البلدُ من الأرض ما كان مأوى للحيوان وإن لم يكن فيه بناء، وأراد بسَاكِنيه الجنَّ لأنهم سكان الأرض.

* وفي حديث العباس: «فهي لهم تَالدَةٌ بالِدَة». يعني الخلافة لأولاده، يقال للشيء الدائم الذي لا يزول تالِدٌ بَالِدٌ، فالتَّالِد القديم، والبَالِدُ إتباع له.

* وفيه: «بليد». هو بضم الباء وفتح اللام: قرية لآل علي بوادٍ قريب من يَنْبُع.

[بلدح] * فيه ذكر: «بلدَح». بفتح الباء وسكون اللام، والحاء المهملة اسم موضع بالحجاز قرْب مكة.

[بلس] (س) فيه: «فتأشَّبَ أصحابُه حوله وأبْلسُوا حتى ما أوْضَحُوا بِضَاحِكة». أبْلِسُوا أي أسْكِتُوا، والمُبْلِسُ: الساكت[1] من الحُزن أو الخوْف: والإبلاس: الحَيْرة.

* ومنه الحديث: «ألم تَر الجنّ وإبلاسَهَا». أي تَحيُّرها ودَهَشها.

(هـ) وفيه: «من أحبَّ أن يَرقَّ قلبه فلْيُدِمْ أكل البَلَس». هو بفتح الباء واللام: التِّين[2] وقيل هو شيء باليمن يُشْبه التِّين، وقيل هو العَدَس[3]، وهو عن ابن الأعرابي مضموم الباء واللام[4].

* ومنه حديث ابن جريج: «قال سألت عطاء عن صَدَقة الحبّ، فقال: فيه كلّه

---

(١) وعبارة الزمخشري: أي سكنوا ـ بالنون ـ ومنه الناقة المبلاس وهي التي لا ترغو من شدة الضبعة، وإنما قيل لليائس مبلس لأن نفسه لا تحدثه بالرجاء. «الفائق» (١/ ٤٥). قلت: فظاهر هذا أن ما جاء عنده بالنون من تصحيف النساخ، وأن الصواب بالتاء المثناة من فوق لمن تأمل كلامه.

(٢) «الفائق» (١/ ١٢٨) وزاد: وروي بضمها. وكذا «البُلْسُن»، وهما العدس، وقيل: حب يشبهه، والنون في البلسن زائدة.

(٣) والذي عند ابن قتيبة: البلسن: العدس، والبلس: التين بلغة أهل اليمن، وسمعته منهم خبرني بذلك الحجازيون، «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٣).

(٤) قاله في «الفائق» (١/ ٢٣) شارحاً قول ابن جريج الآتي، مع ذكره أنه العدس أيضاً.

الصَّدَقة، فذكر الذّرة والدُّخْن والبُلُس والجُلْجُلَان». وقد يقال فيه البُلْسُن، بزيادة النون[1].

(س) وفي حديث ابن عباس: «بعث الله الطير على أصحاب الفيل كالبَلَسَان». قال عبّاد بن موسى: أظنُّها الزَّرَازِير، والبَلَسَان شجر كثير الوَرق يَنْبُت بمصر، وله دُهْن معروف. هكذا ذكره أبو موسى في غريبه.

[بلط] * في حديث جابر: «عَقَلْتُ الجمل فِي ناحية البَلَاط». البَلَاط ضَرْب من الحِجارة تُفْرَش به الأرض، ثم سمي المكان بَلَاطاً اتِّساعاً، وهو موضع معروف بالمدينة. وقد تكرر في الحديث.

[بلعم] * في حديث عليّ: «لا يَذْهَبُ أمرُ هذه الأمة إلاَّ على رَجُل واسع السُّرْم ضخم البُلْعُوم». البلعوم بالضم، والبُلْعُم: مَجْرَى الطعام في الحلق، وهو المَرِيء، يريد على رجُل شديدٍ عَسُوف، أو مُسْرف في الأموال والدّماء، فوصفَه بسَعَة المَدْخَل والمخْرج.

* ومنه حديث أبي هريرة: «حفِظْت من رَسُول الله ﷺ ما لو بَثَثْتُه فيكم لَقُطِع هذا البُلْعُوم».

[بلغ] * في حديث الاستسقاء: «واجعل ما أنْزَلْتَ لنا قُوّة وبَلَاغاً إلى حين». البَلاغ ما يُتَبَلَّغ ويُتَوَصَّل به إلى الشيء المطلوب.

(هـ) ومنه الحديث: «كل رَافِعَة رَفَعَت عَنا من البَلَاغ فلْتُبَلِّغ عنَّا». يُروى بفتح الباء وكسرها، فالفتح له وجهان: أحدهما أنه بلّغ من القرآن والسُّنن، والآخر من ذوي البلاغ، أي الذين بَلّغونا يعني ذوِي التَّبْليغ، فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي، كما تقول أعطيته عطاء. وأما الكسر فقال الهروي: أراه من المُبَالغين في التَّبْليغ. يقال: بالَغَ يُبَالغ مُبالَغَة وبِلاغاً إذا اجْتَهد في الأمر، والمعنى في الحديث: كلّ جماعة أو نَفْس تبلغ عنَّا وتُذِيع ما تقوله فلْتُبَلِّغ ولْتَحْكِ.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٣) لابن قتيبة و«الفائق» (١/ ١/ ٢٣١) للزمخشري، وانظر ما مضى.

* وفي حديث عائشة: «قالت لعليّ يوم الجمل: قد بلغْتَ منا البُلَغِين»[١]. يُروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام. وهو مَثَل. معناه قد بَلَغْت مِنّا كلّ مَبْلغ. ومثله قولهم: لَقِيتُ منه البُرَحِينَ[٢]، أي الدَّواهي، والأصل فيه كأنه قيل خَطْب بُلَغٌ أي بَلِيغٌ، وأمْرٌ بُرَحٌ أي مُبَرِّح، ثم جُمِعا جَمْع السلامة إيذَاناً بأنَّ الخطوب في شدّة نكايتها بمنزلة العُقَلاء الذين لهم قصد وتَعَمُّد[٣].

[بلق] (س) في حديث زيد: «فَبُلِقَ الْبَابُ». أي فُتح كله، يقال: بَلَقْتُه فانْبَلَق.

[بلقع] (هـ) فيه: «اليمين الكاذبة تَدَعُ الديار بَلَاقِعَ». البَلَاقِع جمع بَلْقَع وبَلْقَعة وهي الأرض القَفْر التي لا شيء بها، يريد أن الحالف بها يَفْتَقِر ويذهب ما في بيتِه من الرزق. وقيل: هو أن يُفرّق الله شمله ويُغَيِّر عليه ما أولاه من نِعَمِه.

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «فأصبحَت الأرضُ مني بَلَاقِعَ»[٤]. وصَفَها بالجمع مبالغة، كقولهم أرْضٌ سَبَاسِبُ، وثوبٌ أخْلَاقٌ.

(هـ) ومنه الحديث[٥]: «شر النساء البَلْقَعة». أي الخالية من كل خير[٦].

[بلل] (هـ) فيه: «بُلُّوا أرحامكم ولوْ بالسَّلام». أي نَدُّوها بِصِلَتِهَا. وهم يُطْلِقُون النَّداوة على الصِّلة كما يُطْلِقُون اليُبْس على القَطِيعة، لأنهم لما رأوْا بعضَ الأشياء يَتَّصِل ويختلِط بالنَّداوة، ويحصُل بينهما التَّجافي والتَّفرُّق باليُبْس استعاروا البَلَل لمعْنى الوصل، واليبس لمعنى القطيعة[٧].

---

(١) قيل: هي الدواهي.

(٢) البرحين: بتثليث الباء، كما في القاموس.

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣٠) والمصنف إنما أخذه عنه، وقد زاد الزمخشري على هذا فقال: وفي إعراب نحو هذا طريقان: أحدهما يجري الإعراب على النون، ويقرّ ما قبلها ياءً، الثاني: أن يفتح النون أبداً ويعرب ما قبلها...

(٤) قال الزمخشري: جمع بلقع، وهو الخالي، «الفائق» (١/ ٣٧٢).

(٥) الموقوف على أبي الدرداء.

(٦) «غريب الحديث» (٢/ ٥٩) لابن قتيبة. و«الفائق» (٢/ ١٩٤) للزمخشري، وكذا في (٣/ ٢٣٩).

(٧) قال أبو عمرو الشيباني وغيره نحو هذا، كما نقل عنهم أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٠٧)، وكذا جاء نحو هذا في «الفائق» (١/ ١٢٧) للزمخشري.

(س) ومنه الحديث[1]: «فإنّ لكم رَحماً سأبُلُّها بِبلَالها». أي أصِلكم في الدنيا ولا أغْنِي عنكم من الله شيئاً. والبِلَال جمع بَلَل. وقيل: هو كلُّ ما بَلَّ الحلْق من ماء أو لبن أو غيره.

(هـ) ومنه حديث طهفة: «ما نَبِضّ بِبِلَال». أراد به اللبَن. وقيل المطر[2].

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه[3]: «إن رأيت بَلَلاً من عَيْش». أي خِصْباً؛ لأنه يكون من الماء[4].

(هـ) وفي حديث زمزم: «هي لِشَارِبٍ حِلٌّ وبِلٌّ». البِلُّ: المُباح[5]. وقيل الشِّفَاء، من قولهم بَلَّ من مرضه وأبَلَّ، وبعضهم يَجْعله إتْباعاً لِحِلّ، ويَمْنَع من جواز الإتْباع الواوُ[6].

(س) وفيه: «من قَدَّر في مَعِيشته بلَّه الله تعالى». أي أغْناه.

* وفي كلام عليّ رضي الله تعالى عنه: «فإن شَكَوْا بانقطاع شرْب أو بَالَّة». يقال: لا تَبُلُّك عندي بَالَّة، أي لا يُصِيبك مني نَدًى ولا خَيْر.

(س) وفي حديث المغيرة: «بَلِيلَة[7] الإرْعاد». أي لا تَزال تُرْعِدُ وَتُهدّد. والبَلِيلَة: الرّيح فيها نَدًى، والجَنُوب أبَلُّ الرّياح، جعَل الإرْعاد مَثَلاً لِلْوعيد والتَّهْديد،

---

(١) وكذا قول عمر بن عبد العزيز: «إذا استشن ما بينك وبين الله فابلله بالإحسان إلى عباده». فإنه من هذا المعنى، كما في «الفائق» (١/ ١٢٧).

(٢) وعبارة «الفائق»: القدر الذي يبلّ (٢/ ٢٨٠).

(٣) وكان أرسل رسولاً لأبي عبيدة، فلما رجع سأله كيف رأيت أبا عبيدة؟ فقال: «رأيت بللاً...».

(٤) «الفائق» (١/ ١٢٩)، والمعنى أنه وجد بعض يسار في معيشته. وانظر «حفف».

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٢٩) وذكر أن قول الشفاء من تفسير الزبير بن بكّار، ثم ذكر قول من قال: إنه إتباع.

(٦) قال جميع هذا القاسم بن سلّام، وحكى تفسير البل بالمباح عن المعتمر بن سليمان من طريق الأصمعي، «غريب الحديث» (١/ ٣٦١) و(٢/ ١٧٦) وكان ابن قتيبة أطال في غير موضع من غريبه أن الاتباع لا يكون بالواو، فمنع من ذلك هنا تبعاً لأبي عبيد.

(٧) قال في «الفائق» (٢/ ١٣٤) من بلل اللسان والريق، يقال: فلان بليل الريق بذكر فلان، ورطب اللسان.

من قولهم أرْعَدَ الرجُل وأبْرَق إذا تَهدّدَ وَأوْعَد.

(س) وفي حديث لقمان: «ما شيء أبَلَّ للجسْم في اللَّهْو». هو شيء كلحْم العُصْفور، أي أشَدّ تَصْحِيحاً ومُوَافَقَة له.

* وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أنه كتَب يَسْتَحضِر المُغِيرة من البَصْرة: يُمهَلُ ثلاثاً ثم يَحْضر على بُلَّتِه». أي على ما فيه من الإساءة والعَيْب. وهو بضم الباء.

(هـ) وفي حديث عثمان: «ألسْتَ تَرْعَى بَلَّتَها». البَلَّة نَوْر العِضَاه قبل أن يَنْعَقِد[1].

[بلم] (س) في حديث الدجّال: «رأيته بَيْلَمانِيّاً أقْمر هِجَاناً». أي ضَخْم مُنْتِفخ. ويُروى بالفاء[2].

* وفي حديث السقيفة: «كَقِدّ الأُبْلُمةِ». أي خُوصَة المُقْل. وقد تقدّم في الهمزة.

[بلن] * فيه: «ستفْتَحون بلاداً فيها بَلاّنَات». أي حَمَّامَات. والأصْل بَلاّلَات فأبْدَل اللام نوناً[3].

[بلور] * في حديث جعفر الصادق: «لا يُحبُّنا أهلَ البَيْت الأحْدَبُ المُوجَّهُ ولا الأعْوَرُ الْبِلْوَرَة». قال أبو عُمر الزاهد: هو الذي عَيْنُه ناتِئة، هكذا شَرَحه ولم يذكر أصله.

[بله] (س) في حديث نِعم الجنة: «ولا خطَر على قَلْب بَشَر، بَلْهَ ما اطَّلَعْتُم عليه». بَلْهَ من أسماء الأفعال بمعنى دَعْ واتْرك، تقول بَلْهَ زَيْداً. وقد يُوضَع مَوْضع المصدر وَيُضاف، فيقال: بَلْهَ زَيدٍ، أي تَرْكَ زَيدٍ. وقوله ما اطَّلَعْتم عليه: يحتمل أن يكون منصوب المحَلّ ومجروره على التَّقْدِيرَين[4]، والمعنى: دَعْ ما اطَّلَعْتم عليه من

---

(١) عبارة «الفائق» (٢/ ٢٨٧): نَوْر العضاه ما دام فيه بلل.

(٢) كذا في «الفائق» (١/ ١٢٨).

(٣) وجنح الزمخشري إلى أن النون والألف زائدان، وأنه مأخوذ من البلّ، وفسّر الحديث بالحمّامات كما قال المصنف لأنه يبلّ بمائه.. «الفائق» (١/ ١٢٩).

(٤) لفظ الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٢٧).

نَعيم الجنة وعرَفْتُموه من لذَّاتها[١].

(هـ) وفيه: «أكثر أهل الجنة البُلْهُ». هو جمع الأبْلَه وهو الغَافِل عن الشَّر المطْبُوع على الخَيْر[٢]. وقيل هم الذين غَلَبت عليهم سلامة الصُّدور وحُسْن الظنّ بالناس؛ لأنهم أغْفَلُوا أمْرَ دُنْياهم فَجهِلوا حِذْق التَّصَرُّف فيها، وأقْبَلوا على آخِرَتِهم فشَغَلُوا أنفُسَهم بها، فاسْتَحَقُّوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة. فأمّا الأبْلَه وهو الذي لا عَقْلَ له فغير مُرَادٍ في الحديث[٣].

* وفي حديث الزِّبْرِقان: «خيْر أوْلَادِنا الأبْلَه الْعَقُول». يريد أنَّه لِشِدّة حيائه كالأبْلَه وهو عَقُول.

[بلا] * في حديث كِتاب هرَقْل: «فمشَى قَيْصَر إلى إيلياء لمَّا أبْلاه الله تعالى». قال القتيبي: يقال من الخير: أبْلَيْتُه أبْليه إبلاء. ومن الشَّر: بلَوْته أبْلُوه بَلاء. والمعروف أن الابْتِلاء يكون في الخير والشَّر مَعاً من غير فرق بين فِعْلَيْهما. ومنه قوله تعالى: ﴿ونبلوكُم بالشَّرّ والخير فتنةً﴾. وإنما مَشَى قيصر شُكْراً لانْدِفاع فارس عنه.

(س) ومنه الحديث: «من أبْلِيَ فذَكَر فقدْ شَكَر». الإبْلاء: الإنْعام والإحسان، يقال: بلَوْت الرجُلَ وأبْلَيْت عنده بَلاءً حسناً. والابْتِلاء في الأصل الاخْتِبار والامْتِحان. يقال: بَلَوْتُه وأبْلَيْتُه وابْتَلَيْتُه.

* ومنه حديث كعب بن مالك: «ما عَلِمت أحداً أبْلاه الله أحْسَن ممَّا أبْلاني».

---

(١) قال أبو عبيد القاسم عن الأحمر وغيره: معناه كيف ما اطلعتم عليه، وعن الفراء: كفَّ ما اطلعتم عليه، ودع ما اطلعتم عليه، قال أبو عبيد القاسم: وكلاهما معناه جائز، وذكر في تصحيح ذلك أبياتاً عن كعب بن مالك وأبي زبيد الطائي وابن هرمة، «غريب الحديث» (١/ ١١٥ ـ ١١٦).

(٢) أنشد الهروي ومن قبله ابن قتيبة:

ولقدْ لَهَوْتُ بطفْلَةٍ مَيَّاسَةٍ ... بَلْهَاءَ تُطلِعُني على أسْرَارِهَا.

أراد أنها غِر، لا دهاء لها.

والبيت أورده الزمخشري كذلك في «الفائق» (١/ ١٢٨). وحكى نحو المعنى الذي أورده المصنف.

(٣) قاله أبو محمد ابن قتيبة وزاد: وإن كنا لا نبعد أولئك أيضاً من رحمة الله وفضله، «غريب الحديث» (١/ ١٠٩).

* ومنه الحديث: «اللهم لا تُبْلِنَا إلاَّ بالتَّي هي أحسن». أي لا تَمْتَحِنَّا.

* وفيه: «إنَّما النَّذْر ما ابْتُلِيَ به وجْهُ الله تعالى». أي أُرِيدَ به وجْهُه وقُصِدَ به.

(س) وفي حديث بِرّ الوالدين[١]: «أبْلِ الله تعالى عُذْراً في بِرِّها». أي أعْطِه وأبْلِغ العُذْر فيها إليه. المعنى: أحْسِن فيما بَيْنَكَ وبين الله تعالى بِبِرِّك إيَّاها.

* وفي حديث سعد يوم بَدْر: «عَسَى أن يُعْطَي هذا مَن لا يُبْلِي بَلاَئي». أي لا يَعْمَلُ مثل عَملي في الحرب، كأنه يُريد أفْعَلُ أخْتَبر فيه، ويَظْهر به خَيْري وشري.

(س) وفي حديث أمّ سلمة: «إنّ من أصحابي من لا يرَاني بَعْدَ أن فارَقَني. فقال لها عمر رضي الله عنهما: بالله أمِنْهم أنا؟ قالت: لا، ولَنْ أُبْلِيَ أحداً بَعْدَك». أي لا أُخْبِر بعدَك أحداً. وأصله من قولهم أبْلَيْت فلاناً يَميناً، إذا حَلَفْتَ له بِيَمِين طيَّبَت بها نَفْسه. وقال ابن الأعرابي: أبْلى بمعنى أخْبَر.

(س) وفيه: «وتَبْقَى حُثَالَةٌ لا يُبَالِيهِم الله بَالَةً». وفي رواية: «لا يُبَالي بهم الله بَالَة، أي لا يَرْفع لهم قَدْراً ولا يقِيم لهم وزناً. وأصْل بَالَة بَالِيَة، مثل عافاه الله عافِيَة، فحذفوا الياء منها تخفيفاً كما حذفوا ألِف لَم أبَلْ، يقال ما بالَيْتُه وما باليْتُ به، أي لم أكترِثْ به.

* ومنه الحديث: «هؤلاء في الجنة ولا أُبَالي، وهؤلاء في النار ولا أُبالِي». حكى الأزهري عن جماعة من العلماء أن معناه لاَ أكْرَه.

(س) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما[٢]: «ما أُبَالِيه بَالَةً»[٣].

(س) وفي حديث الرَّجُل مع عَمله وأهْلِه ومالِه: «قال هو أقَلُّهم به بَالَةً». أي مُبالاَةً.

(هـ) وفي حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه: «أمَا وابنُ الخطاب حيٌّ فلا،

---

(١) الذي رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط والصغير عن أنس.

(٢) لما سئل عن الوضوء باللَّبن قال: . . .

(٣) أي مبالاة، كما قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٢٩).

ولكن إذا كان الناس بِذِي بِلِيٍّ وذِي بَلًّى». وفي رواية بذي بِلِيَّان، أي إذا كانوا طوائف وفِرَقاً من غير إمام، وكل من بَعُدَ عنك حتى لا تَعْرف مَوْضِعَه فهو بِذِي بِلِيّ[1]، وهو من بَلَّ في الأرض إذا ذَهَب، أراد ضَياع أمور النَّاس بَعْده[2].

* وفي حديث عبد الرزاق: «كانوا في الجاهلية يَعقِرون عند القَبْر بَقَرة أو نَاقَة أو شَاةً ويُسَمُّون العَقِيرةَ البَلِيَّةَ». كان إذا مات لهم مَن يَعِزُّ عليهم أخَذوا ناقة فعَقَلُوها عند قبره فلا تُعْلَف ولا تُسْقى إلى أن تَمُوت، ورُبَّما حَفَرُوا لها حَفِيرة وتَركُوها فيها إلى أن تَمُوت، ويَزْعُمون أن الناس يُحْشرون يوم القيامة رُكْبَاناً على البَلَايا إذا عُقلَت مَطايَاهُم عند قُبُورِهم، هذا عِنْد من كان يُقِرُّ منهم بالبَعْث.

(هـ) وفي حديث حذيفة رضي الله عنه: «لتَبْتَلُنَّ لها إمَاماً أو لَتُصَلُّنَّ وُحْدَاناً». أي لتَخْتَارُنّ. هكذا أوْرَدهُ الهروي في هذا الحرف، وجعل أصْلَه من الابْتِلاء: الاخْتِبار، وغيره ذكره في الباء والتاء واللام. وقد تقدّم، وكأنَّه أشبه. والله أعلم.

باب الباء مع النون

...[3]

[بند] (س) في حديث أشراط الساعة: «أن تَغْزُوَ الرُّوم فَتسِير بثمانين بنْداً». البَنْدُ: الْعَلَم الكَبِير وجمعه بنود.

[بنس] (س) في حديث عمر رضي الله عنه: «بَنِّسُوا[4] عن البيوت لا تَطِمُّ امرأةٌ

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٧٨).

(٢) وهذا الأخير هو قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣١).

(٣) في حديث عائشة رضي الله عنها: «كنت ألعب مع الجواري بالبنات...» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣١): «البنات: التماثيل التي يلعب بها الصبايا».

(٤) وروي: «انتسئوا».

أو صَبيٌّ يَسْمع كلامكم». أي تأخَّروا[١] لئلا يَسْمعوا ما يَسْتَضرُّون به من الرَّفَث الجاري بيْنكم.

[بنن] * في حديث جابر رضي الله عنه وقتلِ أبيه يوم أُحُد: «ما عَرَفْتُه إلاَّ ببَنَانه». البنَان: الأصابع. وقيل أطرافها، واحدتها بَنَانَة.

(هـ) وفيه: «إن للمدينة بَنَّةً». البَنَّة: الرّيح الطَّيِّبة، وقد تُطلق على المَكْروهة، والجمع بِنَانٌ.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «قال له الأشعث بن قيس: ما أحسَبُك عرفتني يا أمير المؤمنين، قال: بلى وإني لأجدُ بَنَّةَ الغزْل منك». أي ريح الغزْل[٢]، رماه بالحياكة. قيل كان أبو الأشعث يولَع بالنِّسَاجة.

(س) وفي حديث شريح: «قال له أعرابي - وأراد أن يَعْجَلَ عليه بالحكومة - تَبَنَّنْ». أي تَثَبَّتْ. وهو من قولهم أَبَنَّ بالمكان إذا أقام فيه[٣].

وفيه ذكر: «بُنَانَة». وهي بضم الباء وتخفيف النُّون الأولى: محَلَّة من المحالّ القديمة بالبصرة.

[بِنْها] * هو بكسر الباء وسكون النون: قرية من قرى مصر بَارَكَ النبيّ ﷺ في عَسَلها، والناس اليوم يفتحون الباء.

[بنا[٤]] * في حديث الاعتكاف: «فأمر ببنَائه فَقُوِّضٍ». البناء واحد الأَبْنِيَة، وهي البيوت التي تسْكُنها العرب في الصحراء، فمنها الطِّرَاف، والخِبَاء، والبِنَاء

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٢٦).

(٢) قال الزمخشري: البنَّة الرائحة، من الإبنان وهو اللزوم، لأنها تعبق وتلزم. كذا في «الفائق» (١/ ٧١).

(٣) زاد الزمخشري: «والبنين: العاقل المتثبت»، «الفائق» (١/ ١٣١).

(٤) ذكر أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٧٧) قول خالد بن الوليد: «إن عمر استعملني على الشام، فلما ألقى الشام بوانيه وصار بثنيةً وعسلاً عزلني...». وقال: ألقى الشيء بوانيه مَثَل يقال للإنسان إذا اطمأن بالمكان واجتمع له أمره، «غريب الحديث» (٢/ ١٧٧). وقد أورد المصنف الأثر في «بون» فانظره مع كلام الزمخشري عليه.

والقُبَّة، والمِضْرَب. وقد تكرر ذكره مفرداً ومجموعاً في الحديث.

* وفي حديث أنس رضي الله عنه: «كان أوّل ما أُنْزِل الحجاب في مُبْتَنَى رسول الله ﷺ بزينب». الابْتِنَاء والبِنَاء: الدُّخول بالزوجة. والأصلُ فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأة بنَى عليها قُبَّة ليَدْخُل بها فيها، فيقال بنَى الرجل على أهله. قال الجوهري: ولا يقال بَنى بأهْله. وهذا القول فيه نَظَر، فإنه قد جاء في غير مَوْضع من الحديث وغير الحديث. وعاد الجوهري استعمله في كتابه. والمُبْتَنَى ها هنا يُراد به الابْتِنَاء، فأقامه مقام المصْدر.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «قال: يا نبيَّ الله متى تبْنِيني». أي متى تُدْخِلُني على زَوْجتي. وحَقِيقَتُهُ متى تَجعلُني أبْتَنِي بِزَوْجَتي.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «ما رأيته ﷺ مُتَّقِياً الأرض بشيء إلا أني أذكر يوم مَطرٍ فإنَّا بَسَطنَا له بِنَاء». أي نِطْعاً، هكذا جاء تفسيره[1]. ويقال له أيضاً المَبْنَاة.

(س) وفي حديث سليمان عليه السلام: «من هدَم بِنَاء[2] رَبّه تبارك وتعالى فهو ملعون». يعني من قتل نَفْساً بغير حق؛ لأنّ الجسم بُنْيانٌ خَلَقه الله تعالى وركَّبه[3].

(س) وفي حديث البراء بن مَعْرُور: «رأيت أنْ لا أَجعلَ هذه البَنِيَّة مِنّي بِظَهْر». يُريد الكعبة. وكانت تُدعَى بَنِيَّةَ إبراهيم عليه السلام، لأنه بناها، وقد كثر قَسَمُهم بربّ هذه البَنِيَّة.

(س) وفي حديث أبي حذيفة: «أنه تَبنَّى سالِماً». أي اتَّخذه ابْناً، وهو تَفَعَّل من الإبن.

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «كنت ألْعَبُ بالبَنَات». أي التَّمَاثِيل التي

---

(١) وهو ما حكاه الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣٠) وذكر أن معنى البناء ضمّ الشيء إلى الشيء، ومنه قيل للنطع مبناة وبناء، لأنه أديمان فصاعداً ضمّ بعضها إلى بعض ووصل.

(٢) عند ابن قتيبة: بنيان.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٠) لابن قتيبة.

تلْعَب بها الصَّبايا. وهذه اللفظة يجوز أن تكون من باب الباء والنون والتاء، لأنها جمع سَلاَمة لبِنْت على ظاهر اللفظ.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أنه سأل رجلاً قَدِم من الثَّغْر فقال: هل شَرب الجيش في البُنَيَّات الصغار؟ قال: لا، إن القوم ليُؤتَوْن بالإناء فيتَداوَلُونه حتى يَشْربُوه كلُّهم». البُنَيَّات هاهنا: الأقْداح الصغار.

(س) وفيه: «من بَنى في ديار العجم فعَمِل نَيْرُوزَهم ومَهْرَجانهم حُشر معهم». قال أبو موسى: هكذا رواه بعضهم. والصواب تَنأ، أي أقام. وسيذكر في موضعه.

(هـ) وفي حديث المخَنَّث يصف امرأة: «إذا قعَدَت تبنَّت». أي فَرَّجَت رجليها لضِخَم ركَبِها، كأنه شبَّهها بالقُبَّة من الأدَم، وهي المَبْناة لِسمنِها وكثرة لحمها. وقيل شَبَّهها بها إذا ضُرِبت وطُنِّبَتْ انفرجت، وكذلك هذه إذا قعدت تربَّعَت وفرّجت رِجْليها.

باب الباء مع الواو

[بوأ] (هـ) فيه: «أَبُوء بنِعْمَتك عليّ وأبُوء بِذَنْبي». أي أَلْتَزِمُ وأرْجعُ وأقِرُّ، وأصْلُ الْبَواء الْلزُوم.

(هـ) ومنه الحديث: «فقَد بَاء به أحَدُهُما». أي الْتَزمَه ورَجَع به.

* ومنه حديث وائل بن حجر: «إنْ عَفَوْت عنه يَبُوء بإثْمه وإثم صاحبه». أي كان علَيه عُقُوبة ذَنْبه وعُقوبَة قَتْل صاحبه، فأضاف الإثم إلى صاحبه؛ لأن قَتْلَه سَبَب لإثمه. وفي رواية: «إنْ قَتَله كان مثلَه». أي في حُكْم البَوَاء وصَارَا مُتَساوِيَيْن لا فَضل للمُقْتَصّ إذا اسْتَوْفَى حقه على المقْتَصّ منه.

(هـ) وفي حديث آخر: «بُؤْ للأمِير بِذَنْبك». أي اعْتَرِفْ به.

(هـ) وفيه: «من كَذب عليّ مُتعَمِّداً فلْيَتَبَوّأْ مَقعدة من النار». قد تكررت هذه اللفظة

في الحديث، ومعناها لِيَنْزِلْ مَنْزِلَه من النار، يقال: بَوَّأه الله مَنْزِلاً، أي أسْكنَه إيَّاه، وتَبَوَّأْتُ منزِلاً، أي اتَّخذْته، والمَباءة: المنزل. ومنه الحديث: «قال له رجل: أصَلّي في مَبَاءة الغَنم؟ قال: نَعم». أي مَنْزِلها الذي تَأْوِي إليه، وهو المُتَبَوَّأ أيضاً.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه قال في المدينة: هاهنا **المُتَبَوَّأ**».

(هـ) وفيه: «عليكم **بالْبَاءة**». يعني النِّكاحَ والتَّزَوّجَ. يقال فيه البَاءة والْبَاء، وقد يُقْصَر، وهو من الْمَبَاءة: المنْزِل؛ لأن مَن تزوّج امْرأة بَوَّأها مَنْزِلاً. وقيل لأنَّ الرجُل يَتَبَوَّأ من أهْله، أي يَسْتَمكِنُ كما يَتَبَوَّأ من منزله.

* ومنه الحديث الآخر: «أن امْرأة مات عنها زوجُها فمّر بها رجل وقد تَزَيَّنَت **لِلْبَاءة**».

(س) وفيه: «أنّ رجلاً **بَوَّأ** رَجُلاً برُمْحه». أي سَدَّده قِبَلَه وهَيَّأه له.

(س) وفيه: «أنه كان بين حَيَّيْن من العَرب قتالٌ، وكان لأحَدِهما طَوْل على الآخر، فقالوا لا نَرْضى حتى يُقْتَل بالعبد مِنَّا الحرُّ منهم، وبالمرأة الرجُلُ، فأمَر رسول الله ﷺ أن **يَتَباءَوْا**»[1]. قال أبو عبيد: كذا قال هُشَيم، والصوابُ يَتَبَاوَأُوا بوزن يَتَقَاتَلُوا، من البَوَاء وهو المُسَاوَاة[2]، يقال: بَاوَأْتُ بين القتلى، أي ساوَيْت. وقال غيره[3] يَتَباءوْا صحيح، يقال بَاء به إذا كان كُفْوَاً لَهُ. وهم بَواء، أي أكْفَاء، معناه ذَوُو بَوَاء.

(هـ) ومنه الحديث: «الجِرَاحات **بَواء**». أي سَواء في القِصاص[4]، لا يُؤخذ إلاّ ما يُسَاوِيها في الجرْح.

* ومنه حديث الصادق: «قيل له: ما بالُ العَقْرب مُغْتَاظَة على ابن آدم؟ فقال:

---

(١) أي يتقاصّوا، قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣٣) وزاد: يقال: هم بواء أي أكفاء في القصاص، والمعنى ذوو بواء، ومنه الحديث «الجراحات بواء».

(٢) نحو هذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلاّم (١/ ٣٤٥)، دون ذكر هشيم لكن وقع هذا في «المغيث» ص(٧٩) لأبي موسى المديني.

(٣) كأنه يريد الزمخشري.

(٤) «الفائق» (١/ ١٣٣) وانظر ما مضى.

تُريد البَوَاء». أي تُؤْذِي كما تُؤْذَى.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «فيكون الثّوابُ جَزاءً والعِقاب بَواءً».

[بوج] (هـ) فيه: «ثم هبت ريح سَوْداء فيها بَرْق مُتبَوِّج». أي مُتألِّق برُعُود وبُرُوق، من انْبَاجَ يَنْبَاج إذا انْفتَق.

(س) ومنه قول الشَّمَّاخ في مَرْثِيَة عُمر رضي الله عنه:

قَضَيْتَ أمُوراً ثُمّ غَادَرْتَ بَعْدَها بَوَائجَ فِي أكْمامِهَا لَمْ تُفتَّقِ.

البَوائج: الدَّوَاهي، جَمْع بَائِجَة[1].

(س) وفي حديث عمر: «اجْعَلْها بَاجاً واحداً». أي شيئاً واحداً. وقد يُهْمز، وهو فارسي معرّب.

[بوح] (هـ) فيه[2]: «إلا أن يكُون كُفْراً بَوَاحاً». أي جِهَاراً، من بَاحَ بالشيء يَبُوح به إذا أعْلَنه[3]. ويُروَي بالراء، وقد تقدم.

(هـ) وفيه: «ليْس للنّسَاء من بَاحَة الطَّريق شيء». أي وَسَطِه. وبَاحَة الدَّار وسَطُها[4].

* ومنه الحديث: «نَظِّفُوا أفنيَتكُم ولا تدعُوها كبَاحَة اليهود».

* وفيه: «حتى نَقْتُل مُقاتِلَتكم ونَسْتَبِيح ذَرَارِيَّكُم». أي نَسْبيهم ونَنْهَبهم ونَجْعَلَهم له مُباحاً، أي لا تَبِعةَ عليه فيهم. يقال: أبَاحَه يُبِيحُه، واسْتَبَاحَه يَسْتَبِيحه. والمُباح خلاف المَحْذور، وقد تكرر في الحديث.

---

(١) معناه في «الفائق» (١/ ١٣٤).

(٢) يعني قوله ﷺ لعبادة بن الصامت رضي الله عنه: «ولا تنازع الأمر أهله إلا أن...».

(٣) ونحو هذا في «الفائق» (١/ ١٣٣).

(٤) «الفائق» (١/ ١٣٣). قلت: وقد جاء الحديث بلفظ: «ليس للنساء وسط الطريق».

[بور] (هـ) فيه[1]: «فأولئك قومٌ بُورٌ». أي هَلْكَى، جَمْع بائر. والبَوارُ الهَلاك[2].

(س) ومنه حديث عليّ: «لو عَرَفناه أبَرْنَا عِتْرتَه». وقد تقدم في الهمزة.

* ومنه حديث أسْماء: «في ثَقيف كذَّابٌ ومُبِير». أي مُهْلِك يُسْرف في إهْلاك الناس. يقال: بَارَ الرجل يَبُورُ بَوراً فهو بائر. وأبَارَ غيرَه فهو مُبِيرٌ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «الرجال ثلاثة: فرَجُل حائر بَائر». إذا لم يتَّجهْ لشيء، وقيل هو إتْباع لحائر[3].

(هـ) وفي كتابه ﷺ لأُكَيْدِر: «وأنَّ لكُم الْبَوْر والْمَعامِيَ». الْبَوْر الأرض التي لم تُزْرع، والمعَامِي المجهولة[4]، وهو بالفتح مَصْدر وُصف به، ويُرْوَى بالضَّم وهو جمع البوَار، وهي الأرض الخرَاب التي لم تُزْرع[5].

(هـ) وفيه: «نعوذ بالله من بَوارِ الأيِّم». أي كسادها، من بارت السُّوق إذا كسَدت، والأيِّم التي لا زَوْج لها وهي مع ذلك لا يَرْغَب فيها أحد.

(س) وفيه[6]: «أن داود سأل سليمان عليهما السلام، وهو يَبْتَار علْمه». أي يَخْتَبِره ويَمْتَحِنُه[7].

(هـ) ومنه الحديث: «كنَّا نَبُور أولادنا بِحُبِّ عليّ رضي الله عنه».

(س) وحديث علقمة الثقفي: «حتى والله ما نَحْسب إلا أن ذاك شيء يُبْتَار به إسْلامُنا»[8].

---

(١) يعني الحديث الذي أوله «إن لهذا القرآن شرّة، ثم للناس عنه فترة...».

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٣٤).

(٣) وفي «الفائق» (٤/ ١٢٣): بائر: أي هالك.

(٤) قاله القاسم أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٤٧٣).

(٥) قاله الأصمعي، كما حكاه عنه صاحب «الفائق» (٢/ ٤١٧) ورجّحه على الأول بحجة أن الوصف بالمصدر غير عزيز.

(٦) عن عون قال: «بلغني أن داود...». وانظر «بأو».

(٧) «الفائق» (١/ ١٣٢ ـ ١٣٣).

(٨) قال الزمخشري: باره يبوره وابتاره، مثل خَبَره يخْبُره واختبره في البناء والمعنى، «الفائق» (١/ ١٣٢).

(هـ) وفيه: «كان لا يَرى بأساً بالصلاة على البُورِيّ». هي الحَصِيرُ المعمول من القَصَب. ويقال فيها بَارِيَّة وبُورِيَاء.

[بوص] (هـ) فيه: «أنه كان جالساً في حُجْرة قد كاد يَنْبَاصُ عنه الظّل». أي يَنْتَقص عنه ويَسْبقه ويَفُوته[١].

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «أنه أراد أن يَسْتَعمل سعيد بن العاص[٢] فَباصَ منه». أي هَرَب واسْتَتَر وفاتَه[٣].

(هـ) وحديث ابن الزبير: «أنه ضَرب أَزَبَّ حتى بَاصَ»[٤].

[بوع] (هـ) فيه: «إذا تَقرَّب العبدُ منّي بُوعاً أتيته هَرْولَةً». البُوع والبَاعُ سواء، وهو قَدْر مَدّ اليدَيْن وما بينهما من البدَن، وهو هاهنا مَثَلٌ لِقُرْب أَلْطَاف الله تعالى من العبد إذا تقرّب إليه بالإخلاص والطاعة.

[بوغ] (هـ) في حديث سَطيح[٥]:

تلُفّه في الرّيح بَوْغاء الدِّمَنْ

البَوْغَاء: التُّراب النَّاعم[٦]، والدّمَن ما تَدمَّن منه، أي تَجَمَّع وتلبّد. وهذا اللفظ كأنه من المقلوب، تقديره تلفُّه الريح في بَوْغَاء الدّمَن، ويشهدُ لَه الرواية الأخرى: «تلفُّه الريح بِبَوْغاء الدّمن».

* ومنه الحديث في أرض المدينة: «إنَّما هي سِبَاخ وبَوْغاء»[٧].

---

(١) «الفائق» (١/ ١٣٤).

(٢) في «الفائق» سعيد بن عامر.

(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٥٦)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣٤).

(٤) أي سبقه وفاته «غريب الحديث» (٢/ ١٥٦) لابن قتيبة. ولفظ الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٨٠): هرب.

(٥) في حديث ولادته ﷺ، لما بعث كسرى عبد المسيح لسطيح ليستخبره، فوجده قد أشفى على الهلاك فأنشده أبياتاً فيها:

(٦) الهامي في الهواء. «الفائق» (٢/ ٤٢).

(٧) قال في «الفائق» (٣/ ٨): الرخوة كأنها ذريرة.

[بوق] (هـ) فيه: «لا يدخل الجنة من لا يأمَنُ جارُه بَوَائِقَه». أي غَوائِلَهُ وشُرُورَه، وَاحِدها بائِقَة، وهي الدَّاهِيَة[١].

* ومنه حديث المغيرة: «ينام عن الحقائق ويَسْتَيْقظ لِلبَوائق». وقد تكررت في الحديث.

[بوك] فيه: «أنهم[٢] يبُوكُون حِسْيَ تَبُوك بِقِدْحٍ». البَوْك: تَثْوِير الماء بُعود ونحوه ليَخْرُج من الأرض[٣]، وبه سُمِيت غزوة تَبُوك. والحَسْيُ العَيْنُ كالحفْر.

(هـ) ومنه الحديث: «أن بعض المنافقين بَاكَ عَيْناً كان رسول الله ﷺ وضَعَ فيها سَهْماً».

* وفي حديث عمر بن عبد العزيز: «أنه رُفِع إليه رجل قال لرجل ـ وذكر امرأةً أجْنَبِيَّة ـ إنَّك تَبُوكُها، فأمَر بحَدّه». أصْل البَوك في ضِرَاب البَهائم، وخاصَّة الحمير، فَرأى عُمرُ ذلك قَذْفاً وإن لم يكن صَرَّح بالزنا[٤].

(س) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك: «أن فلاناً[٥] قال لرجُل من قُرَيش عَلَام تَبُوك يَتِيمتك في حِجرك، فكتب إلى ابن حَزْم[٦] أن اضْرِبْه الحدّ»[٧].

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «أنه كانت له بُنْدُقَة من مِسْك، فكان يَبُلُّها ثم يَبُوكُها». أي يُدِيرُها بَيْنَ رَاحتَيْه[٨].

---

(١) نقل هذا أبو عبيد القاسم عن الكسائي وغيره، «غريب الحديث» (١/ ٢٠٧)، ومثله عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣٢).

(٢) عند الزمخشري: «جاؤوهم يبكون».

(٣) نحوه في «الفائق» (١/ ١٣٢).

(٤) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» بحروفه وزاد: وهذا حجة لمن رأى الحدّ بالتعريض، وانظر «الفائق» (١/ ١٣٥).

(٥) هو ابن أبي خنيس.

(٦) عند الزمخشري هنا: «فكتب سليمان إلى ابن حزم: إن البَوْك سفاد الحمار فاضربه الحدّ».

(٧) أورده الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣٥) وقال: قال ابن حزم ـ المذكور ـ وكان لا يعرف الغريب: «لا تعجلوا عسى أن يكون في هذا حدٌّ آخر».

(٨) «الفائق» (١/ ١٣٢).

[بول[1]][2] (س) فيه: «من نام حتى أصْبَح فقد بَالَ الشيطان في أذُنه». قيل معناه سَخِر منه وظَهَر علَيه حتى نام عن طاعة الله عزَّ وجلَّ، كقول الشاعر:

بَالَ سُهَيْلٌ في الفَضِيخ فَفَسَدْ

أي لمَّا كان الفَضِيخُ يَفْسُد بطلوع سُهيل كان ظُهورُه عليه مُفْسِداً لَهُ.

(س) وفي حديث آخر عن الحسن مُرسَلاً: «أنَّ النبيّ ﷺ قال: فإذا نام شَغر الشيطان بِرجْلِه فبال في أذُنه».

(س) وفي حديث ابن مسعود: «كفى بالرجل شرّاً أن يبُول الشيطان في أذنه». وكلّ هذا على سبيل المجاز والتَّمْثيل.

* وفيه: «أنه خرج يُريد حاجَةً فاتَّبَعَه بعضُ أصحابه فقال: تَنَحَّ فإن كلّ بائلة تفيخُ». يعني أنّ من يبُول يَخْرج منه الرّيح، وأنَّثَ البَائلَ ذهاباً إلى النَّفْس[3].

* وفي حديث عمر رضي الله عنه: «ورأى أسْلَم يَحْمل مَتَاعه على بعير من إبل الصَّدقة، قال: فهَلاَّ ناقَةً شَصُوصاً أو ابن لَبُون بَوّالاً». وصَفَه بالْبَول تَحْقِيراً لِشأنه وأنّه ليْس عنده ظَهْر يُرْغَب فيه لِقوّة حَمْله، ولا ضَرْعٌ فيُحْلب، وإنما هو بَوّالٌ[4].

(س) وفيه: «كان للحسن والحسين قَطِيفَة بَوْلاَنِيّة». هي مَنْسُوبة إلى بَوْلان: اسْم موضع كان يَسْرِق فيه الأعرابُ مَتَاع الحاجّ. وبَوْلان أيضاً في أنْسَاب العرب.

(س) وفيه: «كلّ أمْر ذي بال لا يُبْدأ فيه بحمد الله فهو أبْتَر». البَالُ: الحال[5] والشَّأن. وأمْرٌ ذُو بَالٍ أي شَرِيفٌ يُحتْفَل له ويُهْتَمُّ به. والبَالُ في غير هذا: القَلْبُ.

---

(١) في الحديث: «إذا ذهب الخيار، وبقيت خشارة كخشارة الشعير لا يبالي الله بهم بالة»، قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٧٣): البالة، أصلها بالية كعافية بمعنى المبالاة.

(٢) وعن عمرو بن عوف رفعه: «لا تذهب الدنيا حتى تكون رابطة من المسلمين بموضع يقال له بولان». هو موضع قريب من النباج في طريق الحاجّ من البصرة.

(٣) «الفائق» (٣/ ١٤٦).

(٤) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٣٩)، وقال صاحب «الفائق» (٢/ ٥٤٤) أي كثير البول لهزاله، أراد أن لا يستعمل ما ينفس بمثله من إبل الصدقة.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٢٢٠).

(س) ومنه حديث الأحْنَف: «أنه نُعِيَ له فلان الحَنْظلي فما ألْقَى له بَالاً». أي فما استَمع إليه ولا جَعل قَلْبَه نحوه[١] . وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث المغيرة: «أنه كَرِه ضَرْب البَالَةِ». هي بالتَّخْفيف حديدة يُصَادُ بها السَّمك، يقال للصَّياد ارْمِ بِها فما خرج فهو لي بكذا، وإنَّما كَرِهه لأنه غَرَرٌ ومَجْهول.

[بولس] * فيه: «يُحْشَر المُتكَبّرون يوم القيامة أمثالَ الذَّرّ حَتَّى يدخلوا سِجْناً في جَهَنَّمَ يقال له بُولَسُ». هكذا جاء في الحديث مُسَمًّى.

[بون] (س) في حديث خالد: «فلما ألْقى الشَّأم بَوَانِيَه عَزَلَني واسْتعمل غَيْري»[٢] . أي خَيْرَه وما فيه من السَّعَة والنّعْمة. والبَوَاني في الأصل: أضْلاع الصَّدر. وقيل الأكتافُ والقوائم. الواحدة بَانِيَةٌ. ومن حَقِّ هذه الكلمة أن تجيء في باب الباء والنون والياء. وإنما ذكرناها هاهنا حملاً على ظاهرها، فإنها لم ترد حَيث ورَدَتْ إلاَّ مَجْمُوعة.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «ألْقَت السماء بَرْكَ بَوانِيها». يُرِيد ما فيها من المطر.

* وفي حديث النَّذر: «أنَّ رجلاً نَذر أن يَنْحَر إبلاً بِبُوانَةَ». هي بِضَمّ الباء، وقيل بفتحها: هَضبة من ورَاء يَنْبُع.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/٢١٧) لابن قتيبة، ونحوه عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣٤).
(٢) قال الزمخشري: البواني: أضلاع الزَّوْر لتضامّها، الواحدة بانية، يقال ألقى البعير بوانيه إذا استناخ، فاستعاره لاطمئنان الشام وقرار أموره، «الفائق» (١/ ١٣١).

باب الباء مع الهاء

[بهأ] (هـ) في حديث عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه: «أنه رأى رجُلاً يَحْلف عند المقَام، فقال: أرَى الناس قدْ بَهأوا بَهذا المَقامِ». أي أنِسُوا حتى قلَّت هَيْبَتُه في نُفُوسهم. يُقال: قد بَهَأْتُ به أبْهَأ[1].

* ومنه حديث ميمون بن مهران: «أنه كتَب إلى يُونُس بن عُبَيْد: عَلَيك بكتاب الله فإن الناس قد بَهأُوا به واسْتَخَفُّوا عليه أحاديث الرّجَال»[2]. قال أبو عبيد: رُوي بَهَوْا به، غير مَهْموز، وهو في الكلام مهموز[3].

[بهت] * في حديث بَيْعَة النّساء: «ولا يأتِينَ بِبُهْتان يَفْتَرِيْنَهُ». هو الباطِل الذي يُتَحيَّر منه، وهو من البُهْت التَّحيُّر، والألِف والنُّون زائدتان. يقال بَهته يَبْهتُه. والمعنى لا يَأتِينَ بوَلد من غير أزواجهنَّ فيَنْسَبْنَه إليهم[4]. والبُهْتُ: الكذب والافْتِراء.

* ومنه حديث الغِيبَة: «وإن لم يكن فيه ما تقول فَقَدْ بهتَّه». أي كذَبت وافْتَرَيْت عليه.

(س) ومنه حديث ابن سَلاَم في ذِكْر اليهود: «إنهم قوم بُهْتٌ». هو جَمْع بَهُوت من بِنَاء المبالغة في البُهْت، مثل صَبُور وصُبُر، ثم سُكِّن تخفيفاً.

[بهج] * في حديث الجنة: «فإذا رأى الجنة وبَهْجَتها». أي حسْنها وما فيها من النَّعيم. يقال بَهُجَ الشيء يَبْهُجُ فهو بَهيج، وبَهِج به ـ بالكَسْر ـ إذا فَرِح وسُرَّ.

[بهر] (هـ) فيه: «أنه سار حتى ابْهَارَّ الليلُ». أي انْتَصَف. وبُهْرَة كل شيء

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/٤٤٦)، و«الفائق» (١/١٤٠) للزمخشري.

(٢) «الفائق» (١/١٤٠).

(٣) قاله في «غريب الحديث» (٢/٤٤٦)، ومثله قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٧٢).

(٤) في الجامع (١/٢٥٢): «بهتان».. هو في الآية والحديث: كناية عن ولد الزنا.

وسَطه[١] . وقيل ابْهَارَّ الليل إذا طلعَت نُجومه واسْتَنارت، والأوّل أكثر.

(هـ) ومنه[٢] الحديث: « فلما أبْهَر القَوْمُ احْتَرقوا». أي صَارُوا في بُهْرَة النَّهار، وهو وسَطُه[٣] .

(س) والحديث الآخر: «صلاة الضُّحَى إذا بَهَرتِ الشمسُ الأرض». أي غَلَبها ضَوْءُها ونُورُها.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «قال له عَبْدُ خَيْر: أصَلِّي الضحى إذا بَزَغَت الشمس؟ قال: لا حَتَّى تَبْهر البُتَيْراء». أي يَسْتَنير ضَوءُها.

(س) وفي حديث الفِتْنَة: «إن خشِيتَ أن يَبْهَرك شُعاع السَّيف»[٤] .

(هـ) وفيه: «وقع عليه البُهْر». هو بالضَّم: ما يَعْتَرِي الإنسانَ عند السَّعْي الشديد والعَدْوِ، من النَّهِيج وتَتَابُع النَّفَس.

* ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه أصابه قُطْع أو بُهْر». وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أنه رُفع إليه غُلام ابْتَهَر جارِيةً في شِعْر». الابْتِهَار أن يَقْذِف المرأة بنَفْسه كاذباً، فإن كان صادقاً فهو الابْتِيَار، على قَلْب الْهاء ياء[٥] .

* ومنه حديث العَوّام بن حَوْشَب: «الابْتِهَار بالذَّنْب أعظم من ركوبه». لأنه لم

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/١٣٦) وزاد: وإنما قيل للوسط بهرة لأنه خير موضع فكأنه يبهر ما سواه.

(٢) وكذلك حديث مناجاة عبد الرحمٰن بن عوف مع علي: «فناجاه حتى ابهارّ الليل». أي انتصف كما في «الفائق» (٤/ ٩٤).

(٣) قاله الأصمعي كما أورده أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٥٨). وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٢٤).

(٤) أي يغلبك ضوءه وبريقه. قاله صاحب الدر النثير.

(٥) وكذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٨)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣٩).

يَدَّعِه لنَفْسه إلا وهو لو قَدَر لفَعل، فهو كفاعِله بالنِّيَّة، وزاد عليه بقحتِه وهَتْك سِتْره وتَبَجُّحِه بذَنْب لم يفعله[١].

(هـ) وفي حديث ابن العَاص: «إنّ ابن الصَّعْبة تَرك مائة بُهَار، في كل بهار ثلاثة قناطِير ذَهَب وفِضَّة». البُهَار عندهم ثَلَثْمائة رطْل. قال أبو عبيد: وأحْسَبها غير عَرَبيَّة[٢]. وقال الأزهري: هو ما يُحْمل على البعير بلغة أهل الشام، وهو عَرَبِيّ صحيح. وأراد بابن الصَّعْبة طلحةَ بن عبيد الله، كان يقال لأمّه الصَّعْبة[٣].

[بهرج] (س) فيه: «أنه بَهْرَجَ دَم ابن الحارث». أي أبْطَله.

(هـ) ومنه حديث أبي مِحْجَن: «أمّا إذْ بَهْرَجْتَني فلا أشْرَبُها أبداً». يَعْني الخمر، أي أهْدَرْتَني بإسْقاط الحدّ عَنّي[٤].

(هـ) وفي حديث الحجاج[٥]: «أنه أتِيَ بِجِرَاب لؤلؤ بَهْرَج». أي رَديء. والبَهْرَجُ: الباطل. وقال القتيبي: أحْسَبُه أُتي بجراب لؤلؤ بُهْرِجَ، أي عُدِل به عن الطريق المسلوك خَوْفاً من العَشّار[٦]. واللفظة معرّبة. وقيل هي كلمة هِنْدية أصلها نَبَهله، وهو الرَّديء فنقلت إلى الفارسية فقيل نبهره، ثم عُرِّبت فقيل بَهْرَج[٧].

[بهز] (هـ) فيه: «أنه أتِيَ بشارب فَخُفِقَ بالنّعال وبُهِزَ بالأيْدِي». البَهْزُ: الدَّفْع العَنِيف[٨].

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٩) وكان قال قبل ذلك هو أن يقول الرجل زنيت ولم يزن، وقتلت ولم يقتل، يفخر بذلك. ونحو هذا في «الفائق» (١/ ١٣٩).

(٢) وزاد: أراها قبطيّة، قاله بعدما ذكر ما أورد المصنف من أنه ثلاثمائة رطل، «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠).

(٣) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٤٠) خلا قول أبي عبيد، وزاد: والصعبة: هي بنت الحضرمي، وإنما أضافه إليها غضباً منه لأنها لم تكن في ثقابة نسب.

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٢٩).

(٥) عند الزمخشري: كان أبو المليح على الأبلّة فأتي بلؤلؤ بهرج فكتب فيه إلى الحجاج.

(٦) زاد: «وأخذ الطريق النبهرج». انتهى كلامه من «غريب الحديث» (٢/ ٣٣١).

(٧) والذي عند الزمخشري: «بَهْرَج ونَبهْرَج هما الرديء والباطل، وبهرج السلطان دمه: إذا أهدره، وهي كلمة فارسية قد استعملها العرب وتصرّفوا فيها. . «الفائق» (١/ ١٤١).

(٨) زاد الزمخشري: ومنه قيل لأولاد العلاّت: بنو بهز، لتدافعهم وقلة ترافدهم وبه سمي ابن حكيم بهزاً، «الفائق» (١/ ١٣٦).

[بهش] (هـ) فيه: «أنه كان يُدْلِعُ لسانَه للحسن بن عليّ فإذا رأى حُمرةَ لسانه بَهَش إليه». يقال للإنسان إذا نظر إلى الشيء فأعجبه واشْتهاه وأسرع نحوه: قد بَهَش إليه[1].

* ومنه[2] حديث أهل الجنة: «وإنّ أزواجه لتَبْتَهِشْنَ عند ذلك ابْتِهاشاً».

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أن رجلاً سأله عن حيّة قتَلها فقال: هل بَهَشَتْ إليك؟». أي أسْرعتْ نحوك تُريدك[3].

* والحديث الآخر: «ما بَهَشْتُ لهم بقَصَبة». أي مَا أقْبَلْت وأسْرعتُ إليهم أدْفَعُهم عنِّي بقصبة.

(هـ) وفيه: «أنه قال لرجل. أمِنْ أهل البَهْش أنْت؟». البَهْش: المُقْل الرَّطْب[4] وهو من شجر الحجاز، أراد أمِنْ أهل الحجاز أنت؟[5]

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «بَلَغه أنّ أبا موسى يقرأ حَرْفاً بلُغَته، فقال: إنّ أبا موسى لم يكُن من أهل البَهْش». أي ليس بحجَازي[6].

* ومنه حديث أبي ذرّ: «لمَّا سمع بخُروج النبيّ ﷺ أخذ شيئاً من بَهْشٍ

---

(١) في الجامع (١/٢٦٧)، «بهشت» إذا ملت إليه وأقبلت نحوه. انتهى، وقال أبو عبيد القاسم: يقال للإنسان إذا نظر إلى الشيء فأعجبه فاشتهاه فتناوله وأسرع إليه وفرح به: قد بهش إليه، «غريب الحديث» (١/٤٤٣)، ومثل قول أبي عبيد ذكر الزمخشري في «الفائق» (١/١٣٧).

(٢) وكذلك الحديث أنه ﷺ أرسل أبا لبابة إلى اليهود فبهش إليه النساء والصبيان يكون في وجهه، قال الزمخشري: أي أقبلوا إليه وخفوا بارتياح واستبشار. وكان أبو لبابة يهودياً فأسلم فلهذا ارتاحوا حين أبصروه مستغيثين إليه، «الفائق» (١/١٣٧).

(٣) «غريب الحديث» (٢/١٠٦) لابن قتيبة وقال: ومنه الحديث: أن رسول الله ﷺ أرسل أبا لبابة إلى اليهود فبهش إليه النساء والصبيان...». وحديث ابن عباس هذا في «الفائق» (١/١٣٧) كذلك.

(٤) ويابسه: الخشل. بفتح الخاء وسكون الشين، كما ذكر ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٨٦)، والزمخشري في «الفائق» (١/١٣٦).

(٥) زاد الزمخشري: وهو من بهش إليه إذا أقبل باستبشار لأن النبات إقباله ورونقه في رطوبته وغضاضته، «الفائق» (١/١٣٦).

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٨٦) وزاد: يريد أن القرآن نزل بلغة قريش...، ومثل هذا عند الزمخشري في «الفائق» (١/١٣٦).

فَتزوّده حتى قَدِم عليه»[1].

(س) وفي حديث العُرَنِيّين: «اجْتَوَيْنَا المدينة وابْتَهَشَت لحُومُنا». يقال للقوم إذا كانوا سُود الوُجوه قِبَاحاً: وجُوه البَهْش.

[بهل] (هـ) في حديث أبي بكر: «من ولِيَ من أمر الناس شيئاً فلم يُعْطِهم كتابَ الله فعليه بَهْلَةُ الله». أي لَعْنَة الله[2]، وتُضم باؤها وتفتح[3]. والمُباهلة الملاعَنَة، وهو أن يَجْتمع القوم إذا اختَلَفوا في شيء فيقولوا لَعْنة الله على الظالم منَّا.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «من شاء باهَلْته أنّ الحقَّ مَعِي»[4].

* وحديث ابن الصَّبْغاء: «قال الذي بَهَلَه بُرَيْقٌ». أي الذي لعنَه ودعَا عليه. وبُرَيْق اسم رجُل.

* وفي حديث الدعاء: «والابْتِهالُ أن تَمُدّ يَدَيْك جميعاً». وأصْلُه التَّضرُّع والمبالَغَة في السؤال.

[بهم[5]] (هـ) فيه: «يُحشَر الناسُ يوم القيامة عُرَاةً حُفَاةً بُهْماً». البُهْم جمع بَهِيم، وهو في الأصل الذي لا يُخالط لونَه لونٌ سواه[6]، يعني ليْس فيهم شيء من العاهات والأعْراض التّي تكون في الدنيا كالْعَمى والعَورَ والعَرَج وغير ذلك، وإنما هي أجْساد مُصَحَّحة لِخُلُود الأبَدِ في الجنة أو النار. وقال بعضهم في تمام الحديث:

---

(١) «الفائق» (١/ ١٣٦).
(٢) «الفائق» (١/ ٣٨٥).
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٥٤).
(٤) قال ذلك في مسألتي أن الله لم يذكر في كتابه جداً، وأن الظهار ليس من الأمة كما أورد ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٠) وقال: باهلته من الابتهال وهو الدعاء، وقيل بهلة الله عليه أي لعنته. ونحو هذا في «الفائق» (١/ ١٤٠) وقد ذكر قول ابن عباس: «من شاء باهلته أن الله لم يذكر في كتابه جداً، وإنما هو أب».
(٥) أورد الزمخشري في «الفائق» قوله ﷺ: «إن لهذه البهائم أوابد...». وقال: البهيمة: كل ذات أربع في البرّ والبحر، والمراد هنا الأهلية». (١/ ١٩).
(٦) من سواد كان أو غيره، حكاه أبو عبيد القاسم عن أبي عمرو الشيباني «غريب الحديث» (١/ ١٢٢)، ثم إن أبا عبيد قال: والمراد من ذلك أنه ليس فيهم شيء من العاهات... وذكر ما حكى المصنف.

«قيل وما البُهْم؟ قال: ليس معَهم شيء». يعْني من أعْراض الدنيا[١]، وهذا يخالف الأوّل من حيثُ المعْنَى[٢].

* وفي حديث عياشِ بنِ أبي ربيعة[٣]: «والأسْوَد البَهِيم كأنه من ساسَمٍ». أي المُصْمَت الذي لم يُخالطْ لونَه لونٌ غيرُه[٤].

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «كان إذا نزل به إحدى المُبْهَمات كشفَها». يُريد مَسْألةً مُعْضِلَة مُشْكِلَة[٥]، سُمّيت مُبْهَمة لأنها أبْهِمَتْ عن البيان فلم يُجْعَل عليها دَلِيلٌ[٦].

* ومنه حديث قُسّ:

تَجْلُو دُجُنَّاتِ الدَّياجِي والبُهَمْ

البُهَمُ جمع بُهْمَة بالضم، وهي مُشْكِلات الأمور.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿وحلائلُ أبنائكم الذين من أصلابكم﴾ ولم يُبيّن أدَخَل بها الابْن أمْ لا، فقال: أبْهِمُوا ما أبْهَم الله». قال الأزهري: رأيت كثيراً من أهل العلم يَذْهَبون بهذا إلى إبهام الأمر وإشكاله، وهو غلط. قال وقوله تعالى: ﴿حُرّمت عليكم أمّهاتكم﴾. إلى قوله: ﴿وبنات الأخت﴾ هذا كله يسمَّى التَّحْريم المُبْهَم؛ لأنه لا يَحِلُّ بوجْه من الوجوه، كالبَهِيم من ألوان الخيل الذي لا شِيَةَ فيه تخالف مُعْظم لونه، فلما سُئل ابنُ عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى: ﴿وأمّهات نسائكم﴾. ولم يبيِّن الله تعالى الدخول بهنّ أجاب فقال: هذا من مُبْهَم التَّحريم الذي لا وجْه فيه غيره، سواء دخَلتم

---

(١) «الفائق» (١/ ١٣٧).

(٢) قلت: بل لا يخالفه، فهذا اختلاف تنوع، لأنه لا تعارض بين أن يكونوا صحيحي الأجسام معافين من العاهات، وليس معهم شيء من المتاع وأعراض الدنيا. وقد نفى التعارض أيضاً أبو عبيد القاسم بين المعنيين «غريب الحديث» (١/ ١٢٢).

(٣) لما وصاه النبيّ ﷺ حين بعثه إلى اليمن:

(٤) «الفائق» (٢/ ١٠٦).

(٥) «الفائق» (٢/ ١٧).

(٦) قاله ابن قتيبة مع زيادة تجدها في «غريب الحديث» (١/ ٣٦١ ـ ٣٦٢).

بنسائكم أو لم تدخلوا بهنّ، فأمّهات نسائكم مُحرّمات من جميع الجهات. وأما الرّبائب فلسْنَ من المُبْهَمات؛ لأنّ لهنّ وجْهَين مُبيَّنَيْن، أحْلِلْنَ في أحَدِهما وحُرّمْنَ في الآخر، فإذا دُخِل بأمّهات الرّبائب حَرُمتِ الربائبُ، وإن لم يُدخل بهنّ لم يَحْرُمْن، فهذا تفسير المُبْهَم الذي أراد ابنُ عباس، فافهمْه. انتهى كلام الأزهري. وهذا التفسير منه إنَّما هو للربائب والأمّهات لاَ لِحَلائل الأبناء، وهو في أوّل الحديث إنما جَعل سؤال ابن عباس عن الحَلائل لاَ الرّبائب والأمّهات.

* وفي حديث الإيمان والقدر: «وترَى الْحُفَاة العُرَاة رِعَاء الإبل **والبَهْم** يَتطاولون في البُنْيان». البَهْم جمع بَهْمَة وهي ولد الضأن الذكر والأنثى، وجمع البَهْم بِهَام، وأولاد المعَز سِخَال، فإذا اجتمعا أُطْلِق عليهما البَهْم والبِهَام، قال الخطابي: أراد برِعاء الإبل والبَهْم الأعرابَ وأصحابَ البوادِي الذين ينْتَجِعون مَواقِع الغيث ولا تَسْتَقِرّ بهم الدّار، يعني أن البلاد تُفْتح فيسكنونها ويَتطاولون في البُنْيان. وجاء في رواية: «رُعاة الإبل **البُهُم**». بضَم الباء والهاء على نعت الرّعاة وهم السُّود. وقال الخطابي: والبُهم بالضم جمع البَهِيم، وهو المجهول الذي لا يُعْرف.

(س) وفي حديث الصلاة: «إنّ **بَهْمَة** مرّت بين يديه وهو يُصَلّي».

(س) والحديث الآخر: «أنه قال للراعي ما وَلّدتَ؟ قال: **بَهْمَةً**، قال: اذْبَح مكانها شاة». فهذا يدلُّ على أنّ البَهمْة اسم للأنْثَى؛ لأنه إنَّما سأله ليَعْلم أذكراً وَلّد أم أنثى، وإلاَّ فقَد كان يعلم أنه إنما ولّد أحدهما.

[بهن] (هـ) في حديث هَوازِن: «أنهم خَرجوا بِدُرَيْد بن الصِّمَّة **يَتَبَهَّنُون** به». قيل إنّ الراوي غلِط وإنَّما هو: يَتَبَهْنَسُون به[1]. والتَّبَهْنُس[2] كالتَّبَخْتُرِ في المشْي، وهي مِشْيَة الأسَد أيضاً[3]. وقيل إنما هو تَصْحِيف: يَتَيَمَّنُون به، من اليُمْن ضِدّ الشُّؤم.

---

(١) قال الزمخشري: وروي: يتبيهسون به».

(٢) والتبيهس واحد.

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/١٣٨) وزاد: والنون والياء زائدتان بدليل تصريفي... وقيل: إنما هو «يتهبّون». وهو من قولهم لضعيف البصر: «متهب». لا يدري أن يطأ. انتهى، قلت: والتهبّي: مشي المختال المعجب.

(س) وفي حديث الأنصار: «ابْهَنُوا منها آخِرَ الدّهْر». أي افْرَحُوا وطِيبُوا نَفْساً بِصُحْبتي، من قولهم امرأة بَهْنَانَة أي ضاحِكة طَيِّبة النَّفْس والأرَج.

[بَهْبه] * في صحيح مسلم: «بَهْ بَهْ إنك لضَخْم». قيل هي بمَعنى بَخْ بَخْ، يقال بَخبَخ به وبَهْبَه، غَير أن الموضع لا يَحْتَمِله إلا على بُعْد؛ لأنه قال إنك لضَخْم كالمُنْكِر عليه، وبَخ بَخ لا يقال في الإنكار.

[بها] * في حديث عَرفة: «يُبَاهِي بهم الملائكة». المُباهاة: المُفاخَرة، وقدْ بَاهَى به يُباهِي مُبَاهَاة.

* ومنه الحديث: «من أشراط الساعة أن يتَباهَى الناس في المسَاجد». وقد تكرّر ذكرها في الحديث.

(هـ) وفي حديث أمّ مَعْبَد: «فحلَب فيه ثَجّاً حتى عَلاَه البَهاء». أراد بَهَاء اللبن، وهو وَبِيصُ رغوته[١].

(هـ) وفيه: «تَنْتَقِل العربُ بِأَبْهائِها إلى ذِي الخَلَصَة». أي ببُيُوتها، وهو جَمْع البَهْوِ للْبَيْت المعروف[٢].

(س) وفيه: «أنه سمع رجلاً يقول حين فُتِحَتْ مكّة: أبْهُوا الخيلَ فقد وضَعَت الحرْبُ أوْزارَها». أي أعْرُوا ظهورها ولا تَرْكبُوها فما بقيتُم تحتاجون إلى الغَزْوِ[٣]، من أبْهَى البَيْتَ إذا تَرَكه غير مَسْكُون. وبَيْتٌ باهٍ أي خَالٍ. وقيل إنما أراد وَسّعوا لها في العَلَف وأرِيحُوها، لا عَطِّلُوها من الغَزْو، والأوّل الوجْه؛ لأنّ تمام الحديث فقال: «لا تَزالُون تُقَاتِلون الكفَّار حتى يُقاتِل بَقِيَّتكم الدَّجّالَ».

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٩٣)، والزمخشري في «الفائق» (١/٩٦) واللفظة مهموزة فحقها أن تكون أول الباء مع الهاء.

(٢) قاله الزمخشري وزاد: وهو بيت من بيوت العرب يكون أمام البيوت، «الفائق» (١/١٤١).

(٣) والمراد: عطِّلوها من الغزو، وهذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٤٢٩) ثم قال: وكل إناء فدعته فقد أبهيته، ومثل قول أبي عبيد قال الزمخشري في «الفائق» (١/١٣٧).

باب الباء مع الياء

[بيت] (هـ) فيه: «بَشِّر خديجة ببَيْت من قصَب». بيْتُ الرجُل دارُه وقصْرُه وشَرَفُه، أراد بَشِّرْها بقَصْر من زُمُرُّدةٍ أو لُؤلؤة مُجَوَّفَة.

(هـ) وفي شعر العباس رضي الله عنه يمدح النبيّ ﷺ:

حَتَّى احْتوى بَيْتُك المُهَيْمنُ مِن　　　خِنْدِفَ عَلْياء تَحْتَها النُّطُقُ

أراد شَرفه، فجعَله في أعْلَى خِنْدِف بَيْتاً. والمُهيْمن: الشَّاهد بِفَضْلك[1].

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «تزَوّجَني رسول الله ﷺ على بَيْت قِيمتُه خمسون دِرْهماً». أي مَتَاع بَيْت[2]، فحذَف المضاف وأقام المضاف إليه مُقَامه.

(هـ) وفي حديث أبي ذرّ: «كيف تصْنَع إذا مات الناس حتَّى يَكُونَ البَيْت بالوَصِيف». أراد بالبيت هاهنا القَبْرَ، والوصِيفُ: الغلام، أراد أن مواضع القبور تَضِيق فيبْتَاعُون كلَّ قَبْر بوَصِيف[3].

* وفيه: «لا صِيام لمَن لم يُبَيّت[4] الصّيام». أي يَنْويه من الليل. يقال: بَيَّت فلان رأيَه إذا فكَّر فيه وخَمَّره. وكل ما فُكّر فيه ودُبّر بلَيْل فقَدْ بُيّت.

* ومنه الحديث: «هذا أمر بُيّت بِلَيْل».

* والحديث الآخر: «أنه كان لا يُبَيّتُ مالاً ولا يُقيله». أي إذا جاءه مالٌ لم يُمْسِكْه إلى الليل ولا إلى القائلة، بل يُعجّل قِسْمَته[5].

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٢٣).

(٢) زاد الزمخشري: وهو عندهم معروف. «الفائق» (١/ ١٤٣).

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٤٢).

(٤) وقد روي الحديث بلفظ «يبتّ» وقد تكلمنا عليه فيما مضى.

(٥) «الفائق» (١/ ١٤٢).

* والحديث الآخر: «أنه سئل عن أهل الدار[1] يُبَيَّتُون». أي يُصابون لَيْلاً. وتَبْيِيتُ العَدُوّ: هو أن يُقْصد في الليل من غير أن يَعْلم فيُؤخذ بَغْتَة، وهو البَيَات.

* ومنه الحديث: «إذا بُيِّتُم فقولوا حمَ لا يُنْصرون». وقد تكرر في الحديث. وكل من أدركه الليل فقد باتَ يبيتُ، نَام أو لم يَنَم.

[بيج] في حديث أبي رَجاء: «أيُّما أحَبُّ إليك كذا وكذا، أو بِيَاجٌ[2] مُرَبَّبٌ؟». قال الجوهري: البياج بكسر الباء ضرب من السمك، وربَّما فُتِحَ وشدّد. وقيل إنّ الكلمة غير عربيّة. والمربَّب: المعْمُول بالصبَاغ.

[بيد] (هـ) فيه: «أنَا أفْصَح العَرب بَيْدَ أنّي من قريش». بَيْدَ بمعنى غير[3].

* ومنه الحديث الآخر[4]: «بَيْدَ أنهم أوتُوا الكتاب من قَبْلنا». وقيل معناه على أنهم، وقد جاء في بعض الروايات بَايِدَ أنَّهم، ولم أرَهُ في اللغة بهذا المعنى. وقال بعضهم: إنها بأيْدٍ، أي بقُوّة، ومعناه نحن السابقون إلى الجنة يوم القيامة بِقُوّة أعْطَانَاها الله وفَضَّلنَا بها[5].

* وفي حديث الحج: «بَيْدَاؤكم هذه التي تكْذبون فيها على رسول الله ﷺ». البَيْداء: المفازة التي لا شيء بها، وقد تكرر ذكرها في الحديث، وهي هاهنا اسم موضع مخصوص بَيْن مكَّة والمدينة، وأكثر ما تَرِدُ ويُرَاد بها هذه.

(هـ) ومنه الحديث: «إنّ قوماً يَغْزُون البيت، فإذا نزلوا بالبَيْداء بَعَث الله جبريل

---

(١) يعني من الحربيين.

(٢) في «الفائق» (٣/ ٣٨٢) في موضعين: «البياح». بالحاء المهملة، وهو ضرب من السمك صغار أمثال شبر. ثم ذكر بيتاً ذكر فيه البياح بالمهملة.

(٣) وهذا قول الكسائي، كما حكاه عنه ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٨٩). والزمخشري في «الفائق» (١/ ١٤١).

(٤) وهذا قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٤١) أنه بمعنى «غير».

(٥) قال أبو عبيد: وفي لغة أخرى ميد ـ بالميم ـ والعرب تفعل هذا تدخل الميم على الباء والباء على الميم. «غريب الحديث» (١/ ٨٩). ثم قال: وهذه الأقوال كلها بعضها قريب من بعض في المعنى.

عليه السلام فيقول: يا بَيْدَاء أبيديهم، فيُخْسَفُ بهم». أي أهلكيهم. والإبادة: الإهلاك. أبادَهُ يُبِيدُه، وبَادَ هُو يَبِيدُ.

* ومنه الحديث: «فإذا هُمْ بديارٍ بَادَ أهلُها». أي هلكوا وانقرضوا.

* وحديث الحور العين: «نحن الخالدات فلا نَبِيدُ». أي لا نَهْلِك ولا نَمُوت.

[بيذق] * في غزوة الفتح: «وجعل أبا عبيدة على البَيَاذِقَة». هم الرَّجَّالة. واللفظة فارسية معربة. وقيل: سُمُّوا بذلك لخِفة حركتهم وأنَّهم ليس معهم ما يُثْقِلُهم.

[بيرحاء] * قد تقدم بيانُها في الباء والراء والحاء من هذا الباب.

....[1]

[بيشارج] (س) في حديث عليّ رضي الله عنه: «البَيْشِيَارَجَاتُ تُعَظِّم البَطْن». قيل أراد به ما يُقَدَّم إلى الضيف قَبْل الطعام، وهي مُعرّبة، ويقال لها الفيشفارَجات بفاءيْن.

[بيض[2]] (هـ س) فيه: «لا تُسَلِّطْ عليهم عدوّاً من غيرهم فيسْتَبِيحَ بَيْضَتَهم». أي مجْتَمَعُهم ومَوْضِع سُلطانهم، ومُسْتَقَرَّ دَعْوتهم[3]. وبَيْضَة الدَّار: وسَطها ومُعْظَمُها، أراد عَدوّاً يَسْتَأصِلُهم ويُهلِكهم جميعهم. قيل: أرادَ إذا أهْلِك أصْلُ البَيْضة كان هَلاك كلِّ ما فيها من طُعْم أو فَرْخ، وإذا لم يُهلِك أصْلُ البيضة ربَّما سَلم بعض فِراخها. وقيل: أرادَ بالبَيْضة الْخُوذَة، فكأنَّه شَبَّه مكان اجتماعهم والتِئامِهم ببَيْضة الحديد.

* ومنه حديث الحُديْبية: «ثم جِئْتَ بهم لبَيْضَتِك تَفُضُّها». أي أهْلِك وعَشِيرَتك.

* وفيه: «لعن الله السارق يَسْرِق البَيْضة فتُقْطع يَدُه». يعني الخُوذَة. قال ابن قتيبة:

---

(١) جاء في حديث تميم الداري ذكر بيسان، وهي قرية من الأردن بغور الشام كما قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٢٩).

(٢) في حديث الخدري: «رأيت في عام كثر فيه الرسل البياض أكثر من السواد...» قال في «الفائق» (٢/ ٥٥): البياض والسواد: اللبن والتمر..

(٣) ومنه حديث أبي جرول زهير بن صرد عند الطبراني وقوله: «أمنن على بيضة قد عاقها قدر».

الوجه في الحديث أنّ الله تعالى لما أنْزل: ﴿والسَّارقُ والسارقةُ فاقطعوا أيديَهما﴾. قال النبيّ ﷺ: لعن الله السارقَ يسْرِق البَيْضة فتُقْطع يدُه، على ظاهر ما نَزَل عليه، يعني بَيْضة الدَّجَاجة ونَحْوها، ثم أعلمه الله تعالى بَعْدُ أن القَطع لا يكون إلا في رُبع دينار فما فَوْقه. وأنكر تأويلها بالخُوذة؛ لأنّ هذا ليس موضع تكْثير لما يأخذه السارق، إنما هو موضع تَقْليل، فإنه لا يقال: قَبّح الله فلاناً عَرّض نفسه للضَّرب في عِقْد جوْهر، إنما يقال: لعنه الله تَعرّض لقَطْع يده في خَلَق رَثّ، أو كُبَّة شَعَر.

(س) وفيه: «أعْطِيتُ الكَنْزَين الأحْمَر والأبيْض». فالأحْمرُ مُلك الشام، والأبيضُ مُلك فارس. وإنما قال لفارس الأبيض لبياض ألْوانِهم ولأنّ الغالب على أموالهم الفِضَّة، كما أنّ الغالب على ألوان أهل الشام الحُمرة وعلى أمْوالهم الذَّهَب.

(هـ) ومنه حديث ظبيان، وذكر حمير فقال: «وكانت لهم البَيْضاء والسَّوْداء، وفارس الحَمْراء والجزية الصَّفْراء». أراد بالبيضاء الخرابَ من الأرض؛ لأنه يكون أبْيَض لا غَرْس فيه ولا زرْع، وأراد بالسَّوداء الْعَامِرَ منها لاخضرارها بالشجر والزرع، وأراد بفارسِ الحمراء تَحَكُّمَهم عليه[1] وبالجِزْية الصَّفراء الذَّهَب؛ لأنهم كانوا يَجْبُون الخَراج ذَهَباً.

* ومنه: «لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الأبْيَضُ والأحمر». الأبيض ما يأتي فجأة ولم يكن قبْله مرض يُغَيِّر لَوْنَه[2]، والأحمر الموت بالقَتْل لأجْل الدَّم.

(هـ) وفي حديث سعد: «أنه سُئل عن السُّلْت بالبَيْضاء فكَرِهه». البَيْضاء الحِنْطة، وهي السَّمْراء أيضاً، وقد تكرر ذكرها في البَيْع والزكاة وغيرهما، وإنما كَرِه ذلك لأنهما عنده جِنْس واحد، وخالفه غيره.

(س) وفي صفة أهل النار: «فَخِذُ الكافر في النَّارِ مِثل البَيْضَاء». قيل هو اسم جَبَل.

---

(١) كذا في الأصل واللسان: وفي أ والهروي: وأراد بفارس الحمراء: العجم وفي أ: لحكمهم عليه.

(٢) وقال معناه الزمخشري، ولفظه: «معنى البياض فيه خلوّه عما يحدثه من لا يغامض من توبة واستغفار وقضاء حقوق لازمة وغير ذلك من قولهم بيضت الإناء إذا فرغته، وهو من الأضداد» «الفائق» (١/ ١٤٢).

* وفيه: «كان يأمُرنا أن نَصُوم الأيَّام البِيضَ». هذا على حذف المضاف يريد أيَّام اللَّيالي البِيضِ، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر. وسُمّيت ليَالِيها بِيضاً لأن القمر يَطْلُع فيها من أوّلها إلى آخرها، وأكثر ما تجيء الرواية الأيَّامُ البيضُ، والصَّواب أن يقال أيَّام البِيض بالإضافة؛ لأنّ البيض من صِفَة الليالي.

* وفي حديث الهجرة: «فنظَرْنا فإذا برسول الله ﷺ وأصحابه مُبَيِّضِين». بتشديد الياء وكسْرِها، أي لابِسِين ثياباً بيضاً. يقال هُمُ المُبَيِّضَة والمُسوِّدة بالكسر.

* ومنه حديث توبة كعب بن مالك: «فرأى رجُلاً مُبَيِّضاً يَزُول به السَّرابُ». ويجوز أن يكون مُبْيَضّاً بسكون الباء وتشديد الضاد، من البياض.

[بيع[1]][2] (هـ) فيه: «البَيِّعان بالخيار ما لم يَتَفَرّقا». هما البائع والمشْتَري. يقال لكلِّ واحدٍ منهما بَيِّع وبائع.

(س) وفيه: «نهى عن بَيْعَتَيْن في بَيْعَة». هو أن يقول بِعْتُك هذا الثَّوب نَقْداً بعشَرة ونَسِيئةً بخَمْسة عشر[3]، فلا يَجوز؛ لأنه لا يَدْرِي أيُّهما الثمن الذي يَخْتَاره ليقَعَ عليه العقد. ومن صُوَرِه أن يقول بعتك هذا بعشرين على أن تَبِيعَني ثوبك بعشَرة فلا يصح للشرط الذي فيه، ولأنه يَسْقط بسقوطه بَعْضُ الثَّمن فيصير الباقي مجهولاً، وقد نُهِيَ عن بيع وشَرْط، وعن بيع وسَلَفٍ، وهما هذان الوجهان.

(س هـ) وفيه: «لا يَبِعْ أحدُكم على بيع أخيه»[4]. فيه قولان: أحدهما إذا كان

---

(١) في حديث الأعرابي الذي باع للنبيّ ﷺ حمل خبط قال له: «عمرك الله بيّعاً». قال الزمخشري في «الفائق» (١/٣٤٨): فيعل من باع بمعنى اشترى، وانتصابه على التمييز. انتهى. قلت: وانظر «عمر» وقول المصنف هناك.

(٢) أورد أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٢٢٨) حديث حذيفة في الفتن وقوله في آخره: «أتى عليّ زمان ما أبالي أيكم بايعت..». ثم قال: كثير من الناس يحمله على بيعة الخلافة، وهذا خطأ في التأويل، وكيف يكون ذلك وهو يقول فيه: «لئن كان يهودياً أو نصرانياً ليردنّه عليّ ساعيه».. قال أبو عبيد: ولكن أراد مبايعة البيع والشراء.. «غريب الحديث» (٢/٢٢٩). ومثل قوله قال الزمخشري في «الفائق». (١/٢٠١).

(٣) وهذا المعنى هو اختيار أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٢٢٤).

(٤) قال الزمخشري: «البيع هنا الاشتراء». «الفائق» (١/١٤٢).

المتعاقدان في مجلس العَقْد وطَلَب طالِبٌ السِّلعة بأكثر من الثَّمن ليُرغِّب البائع في فسْخ العقد فهو محرّم؛ لأنه إضرار بالغَير، ولكنَّه مُنْعَقِد لأنّ نفس البيع غيرُ مقصود بالنَّهي، فإنه لا خلل فيه. الثاني أن يُرَغِّب المشتري في الفَسخ بعَرْضِ سِلْعة أجْودَ منها بمثْل ثمنها، أو مِثلِها بدون ذلك الثَّمن، فإنه مثل الأوّل في النَّهي وسواء كانا قد تَعاقدا على المَبيع أو تَساوما وقاربا الانْعِقاد ولم يبْقَ إلا العَقْد، فعلى الأوّل يكون البيع بمعْنَى الشراء، تقول: بِعْتُ الشيء بمعنى اشتريتُه، وهو اخْتيار أبي عُبَيد[١]، وعلى الثاني يكون البيع على ظاهره.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أنه كان يَغْدُو فلا يَمُرّ بسَقَّاطٍ ولا صاحب بِيعَةٍ إلا سَلَّم عليه». البِيعَة بالكسر من البيع: الحَالة، كالرِّكبة والقِعْدة[٢].

* وفي حديث المزارعة: «نَهى عن بَيْع الأرض». أي كِرائها.

* وفي حديث آخر: «لا تَبِيعوها». أي لا تُكْروها.

* وفي الحديث: «أنه قال: ألا تُبايِعوني على الإسلام». هو عبارة عن المُعَاقَدة عليه والمُعاهدة[٣]، كأنّ كلَّ واحد منهما باع ما عِنده من صاحبه وأعطاه خالِصَةَ نفسِه وطاعَته ودَخِيلةَ أمره. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

[بيغ] (هـ) فيه: «لا يَتَبَيَّغْ بأحَدكُم الدَّمُ فيقتُلَه». أي غَلَبة الدَّم على الإنسان، يقال تَبَيَّغ به الدَّم إذا تَردّد فيه. ومنه تبيَّغَ الماء إذا تردّد وتحَيَّر في مَجْراه. ويقال فيه تَبوّغ بالواو[٤]. وقيل إنه من المقلوب. أي لا يَبْغي عليه الدم فيقتله[٥]،

---

(١) ونقل هذا أبو عبيد القاسم عن أبي عبيدة معمر وأبي زيد وغيرهما، وعلَّل هذا الاختيار بأنه لا يكاد يدخل البائع على البائع، وإنما المعروف أن يعطي الرجل بسلعته شيئاً فيجيء آخر فيزيد عليه... «غريب الحديث» (١/ ٢١٠).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٨٥) لابن قتيبة. و«الفائق» (٢/ ١٨٨) للزمخشري.

(٣) زاد في الجامع (١/ ٢٥٢): «البيعة»: المعاقدة على الإسلام والإمامة والإمارة والمعاهدة على كل ما يقع عليه اتفاق.

(٤) وهذا قول ابن الأعرابي فإنه قال: تبوّغ أي ثار، وهو من البوغاء، وهو التراب إذا ثار، حكاه الزمخشري.

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٤٢).

من البغي مجاوزةِ الحدّ[1]، والأوّل الوجه.

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «ابْغِني خادِماً لا يكون قَحْماً فانِياً، ولا صَغيراً ضَرَعاً، فقد تَبَيَّغ بي الدَّمُ».

[بين] (هـ) فيه: «إنَّ من البيان لَسِحْراً». البَيَان إظهار المقصود بأبْلَغ لفْظ، وهو من الفَهم وذكاء القلْب[2]، وأصله الكَشْف والظُّهور. وقيل معناه أنَّ الرجُل يكون عليه الحقُّ وهو أقْوَمُ بحُجَّته من خَصْمه فيَقْلب الحقَّ بِبَيانه إلى نفْسه؛ لأنَّ معنَى السّحر قلْبُ الشيء في عَيْن الإنسان، وليس بقَلْب الأعْيان، ألا تَرى أنَّ البليغ يَمْدَح إنْساناً حتى يَصْرف قُلوبَ السَّامعين إلى حبه، ثم يَذُمُّه حتى يَصْرِفَها إلى بُغْضه.

* ومنه: «الْبَذَاء والبَيَان شُعْبَتَان من النِّفاق». أراد أنَّهُما خَصْلَتان مَنْشَؤهُما النِّفاق، أمَّا البَذاء وهو الفُحْش فظاهر، وأما البَيان فإنما أراد منه بالذم التَّعمُّق في النُّطق والتَّفاصُح وإظهار التَّقدُّم فيه على الناس، وكأنه نَوْع من العُجْب والكِبْر، ولذلك قال في رواية أخرى: البَذاء وبْعض البَيان؛ لأنه ليس كلّ البيان مَذْموماً.

ومنه حديث آدم وموسى عليهما السلام: «أعطاك الله التَّوراة فيها تِبْيانُ كلّ شيء». أي كَشْفُه وإيضاحُه. وهو مَصْدر قليل فإنَّ مصادر أمْثاله بالفَتْح.

(هـ) وفيه: «ألا إنّ التَّبيُّن من الله تعالى والعَجَلة من الشيطان، فتَبَيَّنُوا». يريد به هاهنا التَّثَبُّت[3]، كذا قاله ابن الأنباري[4].

(س) وفيه: «أوّل ما يُبِينُ على أحَدكم فَخِذُه». أي يُعْرب ويَشْهد عليه.[5]

---

(١) وقال أبو عبيد القاسم عن الكسائي: التبيغ الهيج، وقال غيره: أصله من البغي، قال: يتبيَّغ يريد أن يتبغى، فقدم الياء وأخر الغين. «غريب الحديث» (١/ ١٠٠).

(٢) مع اللسان اللسن، كذا في «غريب الحديث» للقاسم أبي عبيد (١/ ٢٢٧).

(٣) والتأني، كما في «الفائق» (١/ ١٤٢).

(٤) والكسائي وزاد: والتأني فيها ـ يعني للأمور ـ نقل ذلك عنه أبو عبيد القاسم بن سلّام في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٧).

(٥) عبارة «الفائق» (٣/ ٩٢): يعرب عنه ويفصح، ومنه قيل للفصيح: البيِّن، وهو أبين من سَحْبان بن وائل، وكان فلان من أبيناء العرب.

(هـ) وفي حديث النُّعمان بن بشير رضي الله عنه: «قال النبيّ ﷺ لأبيه لمَّا أراد أن يُشهده على شيء وهبه ابنَه النُّعمانَ: هل أَبَنْتَ كلَّ واحد منهم مثْل الذي أَبَنْتَ هذَا». أي هَل أعْطيْتَهم مثلَه مَالاً تُبينُه به، أي تُفْرده، والاسم الْبائنَة. يقال: طَلَبَ فُلان الْبائنة إلى أبوَيْه أو إلى أحدهما، ولا يكون من غيرهما.

(هـ) ومنه حديث الصدّيق: «قال لعائشة رضي الله عنها: إنّي كنْت أَبَنْتُكِ بِنُحْل». أي أعْطَيْتُك.

(س) وفيه: «منْ عال ثلاث بنَات حتَّى يَبِنَّ أوْ يَمُتْن». يبِنَّ بفتح الياء، أي يتَزَوَّجْن. يقال: أبان فلانٌ بنْتَه وبيَّنَها إذا زوّجها. وبانت هي إذا تزوّجَت. وكأنَّه من البَيْن: البُعدِ، أي بَعُدت عن بيت أبيها.

* ومنه الحديث الآخر: «حتى بانوا أوْ مَاتوا».

* وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه فيمن طلَّق امرأته ثلاث تطليقاتٍ: «فقيل له إنها قد بانت منك، فقال صَدَقوا». بانت المرأة من زوجها أي انْفَصَلت عنه ووَقع عليها طلاقُه. والطلاق البائن هو الذي لا يَمْلك الزوجُ فيهِ اسْترجاع المرأة إلا بعقد جديد، وقد تكرر ذكرها في الحديث.

* وفي حديث الشرب: «أبِن القدَح عن فِيك». أي افْصلْه عنه عند التَّنفُّس لئلا يَسْقُط فيه شيء من الرّيق، وهو من البَيْن: البُعدِ والْفِراق.

* ومنه الحديث في صفته ﷺ: «ليس بالطويل البَائن». أي المُفْرط طُولاً الذي بعُدَ عن قَدْرِ الرجال الطّوال.

(س) وفيه: «بَيْنَا نحن عند رسول الله ﷺ: إذ جاءه رجلٌ». أَصْلُ بَيْنَا: بَيْن، فأشْبِعَت الفتحة فصارت أِلفاً، يقال بَيْنَا وبَيْنَما، وهُما ظرفا زمان بمعنى المُفاجأة، ويُضافان إلى جُملة من فِعْل وفاعل، ومُبتدأ وخبر، ويحتاجان إلى جواب يَتِم به المعنى، والأفصح في جوابهما، ألاّ يكون فيه إذْ وَإذا، وقد جاءا في الجواب كثيراً، تقول بَيْنَا زيد جالسٌ دَخَل عليه عمرو، وإذ دخل عليه عمرو، وإذَا دَخَل عليْه.

* ومنه قول الْحُرَقَة بنت النعمان:

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ والأَمْرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فيهم سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ[1]

[بيا] (س) في حديث آدم عليه السلام: «أنه اسْتَحْرم بعد قَتل ابْنه مائة سَنَة فلم يضْحَك حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال: حيَّاك الله وبيَّاك». قيل هو إتْباع لحيَّاك[2]. وقيل معناه أضْحَكك. وقيل عَجَّل لك ما تُحِب. وقيل اعْتَمدك بالمُلك. وقيل تَغَمَّدك بالتحية. وقيل أصله بَوَّأك، مهموزاً فخُفِّفَ وقُلب، أي أسْكنَك مَنزلاً في الجنة وهيَّأك له.

باب الباء المفردة

أكثر ما تردُ الباء بمعنى الإلصاق لِمَا ذُكر قبلها مِن اسم أو فعل بما انْضَمَّت إليه، وقد تَرد بمعْنى الملابسة والمخالَطَة، وبمعنى مِن أجْل، وبمعنى في ومن وعن ومع، وبمعنى الحال، والعِوَض، وزائدة، وكل هذه الأقسام قد جاءت في الحديث. وتُعرف بسِياق اللفظ الواردة فيه.

(هـ) في حديث صخر: «أنه قال لرسول ﷺ: إن رجُلاً ظاهَر من امرأته ثم وَقَع عليها فقال له النبيّ ﷺ: لعَلَّك بذلك يا أبا سَلَمة، فقال: نَعم أنَا بِذَلك». أي لعَلَّك صاحبُ الوَاقعة، والباء متعلّقة بمحذوف تقديره لعلَّك المُبْتَلَى بذلك.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «أنه أتِي بامرأة قد فَجَرَتْ، فقال مَنْ بِكِ». أي مَن الفاعل بك.

(س هـ) وحديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه كان يَشْتَدُّ بيْن هَدفَيْن فإذا أصاب

---

(١) أورد في الجامع (١/ ٢٦٠) قوله «بينة» في حديث «خطبة الوداع»، ثم قال: ظاهرة واضحة.

(٢) وقال ابن سلّام بعد أن ذكر هذا القول وما بعده: «وهو ليس بإتباع، وذلك أن الإتباع لا يكاد يكون بالواو. وهذا بالواو»، ورجح أن المعنى أضحك لأنه جاء مفسَّراً في نفس الخبر كما أخرج هو ذلك في «غريب الحديث» (١/ ٣٦١) و(٢/ ١٧٦).

خصْلة قال: أنَا بِها». يعني إذا أصاب الهدَف قال أنا صاحبُها.

(هـ) وفي حديث الجمعة: «من تَوَضَّأ للجمعة فَبِها ونِعْمَت». أي فبالرُّخْصَة أخَذ، لأنَّ السُّنة في الجمعة الغُسْل، فأضْمر، تَقْديره: ونِعْمَت الخَصْلة هي، فحذَف المخْصُوص بالمدح. وقيل معناه فبالسُّنَّة أخَذَ، والأوّل أولى.

(س) وفيه: «فسَبّح بحمد ربك». البَاء هَاهُنا للالْتِبَاس والمخالَطة، كقوله تعالى: ﴿تَنْبُتُ بالدُّهْن﴾. أي مُخْتَلطة ومُلْتَبِسة به، ومعناه اجْعل تَسْبيح الله مُخْتلِطاً ومُلْتبِساً بحمده. وقيل الباء للتَّعدية، كما يقال اذْهَب به: أي خُذْه معك في الذّهاب، كأنه قال: سبّح ربَّك مع حمدك إيَّاه.

(س) ومنه الحديث الآخر: «سبحان الله وبحمده». أي وبِحَمْده سَبَّحت. وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف. والله تعالى أعلم.

حرف التاء

باب التاء مع الهمزة

[تئد] (س) في حديث عليّ والعباس رضي الله عنهما: «قال لهما عمر رضي الله عنه: تَيْدَكُم». أي عَلَى رِسْلِكُم، وهو من التُّؤَدة، كأنَّه قال الزَمُوا تُؤَدَتكم. يقال: تَئِد تَأَداً، كأنه أراد أن يقول تأدكم، فأبدل من الهمزة ياء. هكذا ذكره أبو موسى. والذي جاء في الصحيحين أن عمر رضي الله عنه قال: «اتئد أنْشُدكم بالله»، وهو أمْر بالتُّؤدة: التَّأنّي. يقال: اتَّأَدَ في فعله وقوله، وتَوأد إذا تأنَّي وَتَثَبَّت ولم يَعْجَل. واتَّئِدْ في أمْرك: أي تَثَبَّت. وأصل التاء فيها واوٌ. وقد تكررت في الحديث.

[تأر][1] (هـ) فيه: «إن رجلاً أتاه فأتْأر إليه النظر». أي أحَدَّه إليه وحقَّقه[2].

[تأق] (س هـ) في حديث الصراط: «فيمرّ الرَّجُل كشَدّ الْفَرسِ التَّئِق الجَواد». أي الْممتَلىء نشاطاً. يقال: أتْأَقْتُ الإناء[3] إذا مَلأتُه.

ومنه حديث عليّ: «أتْأَقَ الحياض بِمَواتِحه».

[تأم] (س) في حديث عُمير بن أفْصَى: «مُتْئِم أو مُفْرِد». يقال: أتْأَمَت المرأة فهي مُتْئِم؛ إذا وضعت اثْنَين في بَطْن، فإذا كان ذلك عادتها فهي مِتْآم. والوَلَدان تَوْأمان. والجميع تُؤام وتوائم. والمُفرِد: التي تلد وَاحِداً.

---

(١) وفيه حديث النبيّ ﷺ: «أنه أتاه رجل وعليه شارة وثياب فأتأره بصره». رواه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١١٨) ـ وهو عنده بالثاء ـ وهو تصحيف لعله من النساخ ـ وقال: أتأره بصره أي أحدّه إليه.

(٢) ونحو هذا في «الفائق» (١/ ١٤٤).

(٣) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٠٩).

باب التاء مع الباء

[تبب] * في حديث أبي لهب: «تَبّاً لَك سائر اليَوْم ألهذا جَمعتنا؟». التَّبُّ: الهلاك. يقال: تَبَّ يتِبُّ تَبّاً، وهو منصوب بفعل مُضْمر مَتْرُوك الإظهار. وقد تكرر ذكره في الحديث.

* وفي حديث الدعاء: «حتى اسْتَتَبَّ له ما حاول في أعدائك». أي اسْتَقام واسْتَمرّ.

[تبت] (س) في حديث دعاء قيام الليل: «اللهم اجعل في قلبي نوراً - وذكر سَبْعاً - في التَّابوت». أراد بالتَّابوت الأضلاع وما تَحْوِيه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيهاً بالصندوق الذي يُحْرز فيه المتاع، أي أنه مكْنُون موضوع في الصُّندوق.

[تبر] (س هـ) فيه: «الذَّهَبُ بالذهبِ تِبْرُها وعينها، والفِضَّة بالفِضّة تِبرها وعيْنها». التِّبر هو الذهب والفِضَّة قبل أن يُضْربا دنَانِير ودَراهم، فإذا ضُرِبا كانا عَيْناً[1]، وقد يُطلق التِّبر على غيرهما من المعْدِنيّات كالنُّحاس والحَدِيد والرَّصَاص، وأكثر اخْتِصاصه بالذهب ومنهم من يجعلُه في الذهَب أصلاً وفي غيره فَرْعاً ومجَازاً.

وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «عَجْزٌ حاضرٌ وَرأي مُتبِّرٌ». أي مُهلِك. يقال: تَبَّره تَتْبيراً أي كسَره وأهلكَه. والتَّبار: الهَلاك. وقد تكرر في الحديث.

[تبع][2] (س) في حديث الزكاة: «في كل ثلاثين تَبِيعٌ». التَّبيعُ وَلد البَقرة أوَّلَ سنة. وبقَرَة مُتْبِع: معها ولدُها.

---

(١) «الفائق» (١/١٤٦).

(٢) قال علي يوم الجمل: «لا يتبع مدبر...». قال في «الفائق» (٢/١١): يحتمل أن يكون من تبعه وأتبعه.

(هـ) ومنه الحديث: «إن فلاناً[1] اشترى مَعْدِناً بمائة شاة مُتْبِع». أي يَتْبَعُها أولادُها[2].

* ومنه حديث الحديبية: «وكنت تَبِيعاً لطلحة بن عبيد الله». أي خادماً. والتَّبِيع الذي يَتْبعك بِحَقّ يُطالِبك به.

(هـ س) ومنه[3] حديث الحَوالة: «إذا أُتْبِع أحدُكم على مَلِيء فَلْيَتْبَعْ». أي إذا أُحِيل على قادر فليَحْتل. قال الخطابيّ: أصحاب الحديث يروونه اتَّبع بتَشديد التَّاء، وصوابه بسكُون التَّاء[4] بوزن أُكْرِم، وليس هذا أمراً على الوجوب، وإنما هو على الرِّفْق والأدب والإباحة.

(هـ) وحديث قيس بن عاصم: «قال يا رسول الله ما المال الذي ليس فيه تَبِعةٌ من طالِب ولا ضَيْف؟ قال: نِعْم المال أربعون، والكثير[5] سِتُّون». يُرِيدِ بالتَّبِعَة ما يَتْبَع المالَ من نَوَائِب الحقوق[6] وهو من تَبِعْتُ الرجُل بِحَقّي.

(هـ) وفي حديث الأشعَري: «اتَّبِعُوا القرآن ولا يَتَّبِعَنَّكم». أي اجعلوه أمامكم ثم اتْلُوه، وأراد: لا تَدَعُوا تِلَاوته والْعَمَل به فتكونوا قد جعلتموه ورَاءكُم. وقيل معنَاه لا يَطْلُبَنَّكم لتَضْييعكم إياه كما يَطْلب الرجُل صاحِبَه بالتَّبِعَة[7].

* وفي حديث ابن عباس: «بَيْنَا أنا أقْرأ آية في سِكَّة من سِكَك المدينة، إذ سَمِعْتُ

---

(١) هو أبو الحارث الأسدي، أو الأزدي.

(٢) «الفائق» (١/ ١٤٦).

(٣) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٤٧): في حديث زيد بن ثابت أن رجلاً جاء للنبيّ ﷺ فسأله، فقال: ما عندنا شيء ولكن أتبع علينا، قال الزمخشري: يقال أتبعت فلاناً على فلان، أي أحلته، ومنه الحديث: «إذا أتبع أحدكم..». «الفائق» (١/ ١٤٧).

(٤) تمام كلامه: على وزن «أُفعِل» من الإتباع، ومعناه إذا أحيل على مليء فليحتل. «إصلاح غلط المحدثين» له ص(٥٤).

(٥) في أ والهروي: والكثر، بضم الكاف وتسكين الثاء المثلثة. وكذا وقع في «الفائق» (١/ ١٤٥)، والكثر والكثير شيء واحد، وانظر «كثر» فقد أورد المصنف فيه هذا الحديث، فتبين أن ما في الأصل هنا مصحَّفاً.

(٦) «الفائق» (١/ ١٤٥).

(٧) لفظ أبي عبيد القاسم، وقال عن الشرح الأخير: هو معنى حسن «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٨).

صوتاً من خَلْفي: أتبع يا ابن عباس، فالتفَتُّ فإذا عُمر، فقلت: أتْبِعُك على أبَيّ بن كعب». أي أسْنِدْ قِراءتَك ممن أخذْتها، وأحِلْ على من سَمِعْتها منه.

* وفي حديث الدعاء: «تابِعْ بيْنَنَا وبيْنَهم على الخيرات». أي اجْعَلنا نَتَّبِعُهم على ما هم عليه[١].

(هـ) ومنه حديث أبي وَاقِد: «تَابَعْنا الأعمال فلم نَجِد فيها أبلغ من الزُّهد». أي عَرَفْناها وأحكمْناها[٢]. يقال للرجُل إذا أتْقَن الشيء وأحكمه: قد تابع عملَه[٣].

(س) وفيه: «لا تَسُبُّوا تُبّعاً فإنه أوّل من كسا الكعبة». تُبَّع ملك في الزمان الأوّل، قيل اسمه أسْعَد أبو كَرِب، والتَّبابِعَةُ: ملوك اليمن. قيل كان لا يُسمَّى تُبّعاً حتى يملك حضرمَوْت وسَبأ وحِمير.

(س) وفيه: «أوّل خبر قَدِم المدينة - يعني من هجرة النبيّ ﷺ - امْرأةٌ كان لها تابع من الجنّ». التابع هاهنا جِنّي يتْبع المرأة يُحبُّها. والتابعة جِنّيَّةٌ تتْبع الرجُل تُحِبُّه.

[تبل] (س) في قصيد كعب بن زهير:

بَانتْ سُعادُ فقلبي اليومَ مَتْبولُ

أي مُصاب بِتَبْل، وهو الذَّحْل والعَدَاوة. يقال: قلبٌ مَتْبول إذا غلبه الحُب وهيّمه.

(هـ) وفيه: «ذِكر تَبَالَة». هو بفتح التاء وتخفيف الباء: بلَد باليمن معروف.

[تبن] فيه: «إنّ الرجُل ليتكلم بالكلمة يُتَبِّن فيها يَهْوِي بها في النار». هو

---

(١) وفي حديث دعاء مريم بنت عمران بتكثير الجراد: «وتابع بينه بغير شياع». قال ابن قتيبة: قولها «تابع بينه». تعني في الطيران، لأنه يطير ويتبع بعضاً بعضاً ويأتلف من غير أن يشايع به - ويدعى للاجتماع - كما يشايع بالنعم حتى تجتمع. «غريب الحديث». (١/١٨٢)، ومثله وقع عند الزمخشري في «الفائق» (١/١٤٥).

(٢) زاد الزمخشري: من قولهم تابع الباري القوس: إذا أحكم بريها. . «الفائق» (١/١٤٧).

(٣) لفظ أبي عبيد القاسم بن سلاّم في «غريب الحديث» (٢/٢٦٦) وقال: وكان أبو عمرو الشيباني يقول مثل ذلك.

إغْماض الكلام والجدَلُ في الدين. يقال: قَدْ تَبَنَ يُتَبِّنُ تَتْبِيناً إذا أدقّ النَّظر. والتَّبانة: الفطْنَة والذكاء[1].

(هـ) ومنه[2] حديث سالم: «كنا نقول: الحامل المتوفى عنها زوجُها يُنْفَقُ عليها من جميع المال حتى تَبَنْتُم». أي دقَّقْتُم النَّظر فقلتم غير ذلك[3].

* وفي حديث عمر: «صلّى رجُلٍ في تُبَّان وقميص». التُّبان سراويلُ صغيرٌ يَسْتر العورة المغلَّظة فقط، ويُكثر لُبْسَه الملاَّحون، وأراد به هاهنا السَّرَاويل الصغير.

(س) ومنه حديث عمار: «أنه صلى في تُبَّان[4] وقال إني مَمْثُون». أي يشتكي مثانتَه.

* وفي حديث عمرو بن معدي كرب: «وأشرب التِّبن من اللبَن». التبن ـ بكسر التاء وسكون الباء ـ أعظم الأقداح يكاد يُروي العشرين[5]، ثم الصَّحن يُروي العشرة، ثم العُسّ يُروي الثلاثة، والأربعة، ثم القَدَح يُروي الرجلين، ثم القَعْب يُروي الرجُل.

(س) وفي حديث عمر بن عبد العزيز: «أنه كان يلْبَسُ رِداء مُتَبَّناً بالزعفران». أي يُشْبه لَونُهُ لَونَ التِّبْنِ[6].

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٤١٠). وقد نقل هذا عن أبي عبيدة معمر، وأبي عمرو الشيباني، ونحو هذا وقع عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٤٤).

(٢) وكذا في «الفائق» (١/ ١٤٤).

(٣) وهذا قول أبي عبيدة معمر، وأبي عمرو الشيباني، كما عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» رقم (٢/ ٤١٠) وكان نقل قبل ذلك قول عبد الرحمٰن بن مهدي ـ شيخه فيه ـ وقد قال: أراها خلّطتم. انتهى. قلت وأنا أختار قول ابن مهدي وأنه المراد خلاف قول أبي عبيدة وأبي عمرو، والله أعلم.

(٤) عبارة الزمخشري: التّبّان سراويل الملاّحين، وقد تبّنه إذا ألبسه إياه «الفائق» (١/ ١٤٧).

(٥) «الفائق» (٣/ ٢٣٣).

(٦) عبارة الزمخشري: «هو المصبوغ على لون التبن». «الفائق» (١/ ١٤٧).

باب التاء مع التاء

[تتر] * في حديث أبي هريرة: «لا بأس بقضاء رمضان تَتْرَى». أي مُتَفرّقاً[1] غير متتابع، والتاء الأولى منقلبة عن واو، وهو من المُوَاترة. والتَّواتُر: أن يجيء الشَّيء بعْد الشيء بزمان، ويُصْرفُ تَتْرى ولا يُصْرف، فمن لم يصرفه جعل الألف للتأنيث كغَضْبَى، ومن صرفه لم يجعلها للتأنيث كألف مِعْزَى.

باب التاء مع الجيم

[تجر][2] * فيه: «إن التُّجّار يُبْعَثون يوم القيامة فُجّاراً إلا من اتقى الله وبَرَّ وصدق». سماهم فُجّاراً لما في البيع والشراء من الأيمان الكاذبة والغَبن والتَّدليس والرّبا الذي لا يتحَاشاه أكثرُهم، ولا يَفْطُنُون له، ولهذا قال في تمامه: إلا من اتقى الله وَبَرَّ وصَدَق. وقيل أصل التَّاجر عندهم الخمَّار اسمٌ يخصُّونه به من بين التُّجار[3] . وجمع التاجر تُجّار بالضم والتشديد، وتجار بالكسر والتخفيف، وبالضم والتخفيف.

(س) ومنه حديث أبي ذرّ: «كنا نتحدَّث أنَّ التَّاجر فاجر».

* وفيه: «من يَتَّجِرُ على هذا فيُصَلّي معه». هكذا يرويه بعضهم؛ وهو يَفْتَعِل من التجارة لأنه يشتري بعمله الثواب، ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لأن الهمزة لا تُدْغم في التاء؛ وإنما يقال فيه يأْتَجِرُ وقد تقدّم ذكره.

[تجف] * فيه: «أعدّ للفقر تِجْفافاً». التّجفاف ما يُجلَّلُ به الفَرس من سلاح

(١) ومنه الحديث عن قباث بن أشيم يرفعه: «صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه، أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى»، أي متفرقة. والحديث عند البزار وغيره.

(٢) في الحديث: «كلوا وادّخروا واتّجروا». انظر «أجر».

(٣) وقد ذكر الزمخشري الوجهين في «الفائق» (١/١٤٨) ولم يرجح واحداً.

وآلة تَقيه الجراحَ. وفرس مُجَفَّف عليه تِجْفاف. والجمع التَّجافيف، والتاء فيه زائدة. وإنما ذكرناه هاهنا حمْلاً على لفظه.

[تجه] * في حديث صلاة الخوف: «وطائفة تُجَاه العَدُوّ». أي مُقابلهم وحِذَاءهم، والتاء فيه بدل من وَاو وِجَاه، أي مما يلي وجُوهَهُم.

باب التاء مع الحاء

[تحت] * فيه: «لا تَقُوم الساعة حتى يَهْلِك الوُعُولُ وتظهر التُّحُوتُ». التُّحُوت: الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يُعْلَمُ بهم لحقَارَتِهِم. وجعَل تحت الذي هو ظرف نقيض فَوق اسماً فأدْخل عليه لامَ التَّعريف[1] وجمَعه. وقيل أراد بظُهور التحوت ظُهُور الكُنُوز التي تحت الأرض.

* ومنه حديث أبي هريرة ـ وذكر أشراط الساعة ـ فقال: «وإنَّ منها أن تَعْلُوَ التحوتُ الوُعُولَ». أي يَغْلب الضُّعفاءُ من الناس أقْوِيَاءهم، شبَّه الأشْراف بالوُعول لارتفاع مساكنها[2].

[تحف] * فيه: «تُحْفة الصائم الدُّهْن والمِجْمَر». يعني أنه يُذهب عنه مَشَقةَ الصوم وشِدَّته. والتُّحفة: طُرْفة الفاكهة، وقد تفتح الحاء، والجمع التحف ثم تُستعملُ في غير الفاكهةِ من الألْطاف والنَّغَص[3]، قال الأزهري: أصل تُحْفَة وُحْفة، فأبدِلَت الواو تاء، فيكون على هذا من حرف الواو.

* ومنه حديث أبي عمرة في صفة التَّمر: «تُحفة الكبير وصُمْتَةُ الصغير».

(س) ومنه الحديث: «تحفة المؤمن الموتُ». أي ما يُصيب المؤمنَ في الدنيا من

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/١٤٨).

(٢) «الفائق» (١/١٤٩).

(٣) يقال: ما أنغصه بشيء: أي ما أعطاه.

الأذَى وما له عند الله من الخير الذي لا يصل إليه إلا بالموت، ومنه قول الشاعر:

قَدْ قُلْتُ إذْ مَدَحُوا الحياة فأسْرَفُوا   في المَوْت ألفُ فَضيلةٍ لا تُعْرفُ

منهـا أمـانُ عذابـه بلِقَـائـه   وفِـرَاقُ كـلّ مُعاشـر لا يُنْصِـفُ

ويشبهه الحديث الآخر: «الموت راحة المؤمن».

[تحا] (هـ) فيه: «**التَّحيَّات لله**». التحيات جمع تَحِيَّة، قيل أراد بها السلام، يقال حيَّاكَ الله: أي سَلم عليك. وقيل: التحية المُلك[1]. وقيل البقاء. وإنَّما جمع التحية لأن ملوك الأرض يُحَيَّون بتحيات مختلفة، فيقال لبعضهم: أبيْتَ اللَّعن، ولبعضهم: أنْعم صباحاً، ولبعضهم: اسْلَمْ كثيراً، ولبعضهم: عِشْ ألْف سنة، فقيل للمُسْلمين: قولوا التحيات لله، أي الألفاظ التي تَدُلّ على السلام والمُلْك والبقاء هي لله تعالى. والتحية تَفْعلة من الحياة، وإنما أدْغمت لاجتماع الأمثال، والهاء لازمة لها، والتاء زائدة، وإنما ذكرناها هاهنا حملاً على ظاهر لفظها.

باب التاء مع الخاء

[تخذ] * في حديث موسى والخضر عليهما السلام: «**قال لو شئتَ لتَخِذْت** عليه أجراً». يقال: تَخِذَ يَتْخَذُ، بوزْن سَمِع يَسْمَع، مثل أخَذ يأخذُ. وقرىء لتَخذْت ولاتَّخَذْت. وهو افْتعلَ من تَخِذَ فأدْغم إحْدى التاءيْن في الأخرى، وليس من أخَذ في شيء، فإن الافتعال من أخَذ ائتخذ؛ لأنّ فاءهَا همزة والهمزة لا تُدْغَم في التاء. وقال الجوهري: الاتّخاذ، افتعال من الأخْذ، إلا أنه أدْغم بعد تَلْيين الهمزة[2] وإبدال التاء، ثم لما كثر استعماله بلفْظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبَنَوا منه فَعِل

---

(١) وبهذا جزم أبو عمرو الشيباني، وقال أبو عبيد بعد نقل كلامه وشاهد لذلك: والتحية في غير هذا الموضع السلام. «غريب الحديث» (١/ ٧٤ ـ ٧٥).

(٢) الزيادة من أ.

يفْعَل، قالوا: تَخِذ يَتْخَذُ، وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهري.

[تخم] (هـ) فيه: «ملعون من غيَّر تُخوم الأرض». أي مَعالِمَها وحُدُودَها، واحدُها تَخْم.

وقيل أراد بها حدود الحرَم خاصة. وقيل هو عامٌّ في جميع الأرض[1]. وأراد المعالم التي يُهتدى بها في الطرق. وقيل هو أن يَدْخل الرجل في ملك غيره فَيَقتطعه ظُلْماً. ويروى تَخُوم الأرض؛ بفتح التاء[2] على الإفراد، وجمعه تُخُم بضم التاء والخاء[3].

باب التاء مع الراء

[ترب] (س) فيه: «احْثُوا في وجوه المدَّاحِين التراب». قيل أراد به الردّ والخيْبَة، كما يقال للطالب المردُودِ والخائب: لم يحصل في كفه غير التراب، وقريب منه قوله ﷺ: «وللعاهر الحَجَر». وقيل أراد به التراب خاصَّة، واستعمله المِقْداد على ظاهره، وذلك أنه كان عند عثمان فجعل رجُل يُثْني عليه، وجعل المِقْداد يَحْثُو في وجهه التراب، فقال له عثمان: ما تفعل؟ فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «احْثُوا في وجوه المدَّاحين التراب». وأراد بالمدَّاحين الذين اتَّخَذوا مدْح الناس عادة وجعلوه صِنَاعة يَسْتأكِلُون به الممدوح، فأما مَن مَدَح على الفعل الحسَن والأمْر المحمود تَرْغيباً في أمثاله وتَحْريضاً للناس على الاقْتِداء به في أشباهه فليس بمدّاح، وإن كان قد صار مادحاً بما تكلم به من جميل القول.

---

(١) «الفائق» (١/١٤٩).

(٢) والوجهان حكاهما الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٩)، وقال: المعربون يفتحون التاء، والمحدثون يضمّون، أما الزمخشري فأوردهما ولم يرجح.

(٣) وقد حكى أبو عبيد القاسم ما تقدم. وجعل الضم لغة أهل الشام والفتح لغة الباقيين. «غريب الحديث» (١/٤٢٨).

* ومنه الحديث الآخر: «إذا جاء مَن يطْلب ثَمن الكلب فامْلأ كفَّه تُراباً». يجوز حملُه على الوجهين.

(هـ) وفيه: «عليكَ بِذَات الدِّين تَرِبَت يدَاك». تَرِب الرَّجُل، إذا افْتَقَر، أي لَصِق بالتُّراب[١]. وأتْربَ إذا اسْتَغْنَى، وهذه الكلمة جارية على ألْسِنة العرب لا يُريدون بها الدعاء على المُخاطَب ولا وُقُوع الأمر به[٢]، كما يقولون: قاتله الله. وقيل معناها: لله درُّك. وقيل أراد به المَثَل ليَرى المأمُورُ بذلك الجِدَّ وأنه إن خالفه فقد أساء. وقال بعضهم هو دُعاءٌ على الحقيقة، فإنه قد قال لعائشة رضي الله عنها: تَربَتْ يَمينُك؛ لأنه رأى الحاجة خيراً لها، والأوّل الوجه، ويَعضُده قوله:

(هـ) في حديث خزيمة: «أنْعِم صَباحاً تَرِبَتْ يداك». فإنّ هذا دُعاء له وتَرْغِيب في استعماله ما تقدّمت الوصِيَّة به، ألا تَراه قال أنعم صباحاً، ثم عَقبه بتربت يداك. وكثيراً تَرِد للعرب ألفاظ ظاهِرُها الذمُّ، وإنما يُريدون بها المدْح كقولهم: لا أبَ لك ولا أمَّ لك، وهوَتْ أمُّه[٣]، ولا أرْض لك، ونحو ذلك.

(س) ومنه حديث أنس: «لم يكن رسول الله ﷺ سَبَّاباً ولا فحَّاشاً، كان يقول لأحدنا عند المُعاتبة: تَرِبَ جَبِينُه». قيل أراد به دُعاء له بكثرة السُّجود.

(س) فأمَّا قوله لبعض أصحابه: «تَرِب نَحْرُكَ». فقُتِل الرجُل شهيداً، فإنه محمول على ظاهره.

* وفي حديث فاطمة بنت قيس: «وأما معاوية فرجُل تَرِبٌ لا مالَ له». أي فقِير.

(س) وفي حديث عليّ: «لئن وَلِيتُ بَنِي أميَّة لأنْفُضَنَّهم نَفْضَ القَصَّاب التِّرابَ

---

(١) «الفائق» (٤/٥٨).
(٢) وكذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/٢٥٨).
(٣) أنشد الهروي وهو في اللسان لكعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه:

هوتْ أمُّه! ما يَبعثُ الصبحُ غادياً ... وماذا يؤدِّي الليلُ حين يؤوبُ

قال: «فظاهره أهلكه الله. وباطنه لله دره. وهذا المعنى أراده الشاعر في قوله:

رَمَى الله في عَيْنَيْ بُثَيْنَةَ بالقَذى ... وفي الغُرِّ من أنيابها بالقوادحِ.

أراد: لله درها، ما أحسن عينيها. وأراد بالغرّ من أنيابها: سادات أهل بيتها.

الوَذِمَة». التِّراب جمع تَرِبٍ تخفيف تَرِبٍ، يريد اللحُومِ التي تعفَّرت بسُقوطِها في التراب، والوَذِمَة المُنْقَطِعة الأوْذَام، وهي السُّيُور التي يُشَدُّ بها عُرَى الدلو[١]. قال الأصْمَعي: سألني شُعبة[٢] عن هذا الحرف، فقلت: ليس هو هكذا، إنما هو نَفْضُ القصَّاب الوِذَام التَّرِبَة[٣]، وهي التي قد سقَطت في التُّراب، وقيل الكُروش كلها تسمى تَرِبة؛ لأنها يحصل فيها التُّراب من المَرْتِع، والوذمة التي أُخْمل باطِنُها، والكروش وَذِمَة لأنها مُخملَة، ويقال لخمَلها الوذَم. ومعنى الحديث: لئن وَلِيتُهم لأطَهِّرَنَّهم من الدَّنَس، ولأطَيِّبَنَّهم بعد الخبث. وقيل أراد بالقصَّاب السَّبُعَ، والتِّراب أصْل ذِراع الشاة، والسَّبُعُ إذا أخذ الشاة قَبض على ذلك المكان ثم نفضها.

(هـ) وفيه: «خَلَق الله التُّربة يوم السبت». يعني الأرض. والتُّرْبُ والتُّرابُ والتُّربَة واحدٌ، إلاَّ أنهم يُطْلقون التُّربة على التأنيث.

* وفيه: «أَتْرِبُوا الكتاب فإنه أنْجَح للحاجة». يقال أتْربْتُ الشيء إذا جَعَلت عليه التراب.

* وفيه ذكر: «التَّرِيبة». وهي أعْلى صدر الإنسان تحت الذَّقَن، وجمعها التَّرائب.

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «كنَّا بتُرْبانَ». هو موضع كثير المياه، بيْنه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ.

* وفي حديث عمر رضي الله عنه ذكْر: «تُرَبَة». وهو بضم التاء وفتح الراء: وَادٍ قربَ مكة على يومين منها.

[ترث] * في حديث الدعاء: «وإليك مآبي ولك تُراثي». التُّراث: ما يُخَلِّفه الرجُل لورَثَتِه، والتاء فيه بَدَل من الواو، وذكرناه هاهنا حملاً على ظاهر لفظه.

---

(١) «الفائق» (١/ ١٥٠).

(٢) الذي في أ واللسان: سألت شعبة... فقال:... ـ وهو غلط ـ.

(٣) حكاه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٣١) وانظر «وذم». والزمخشري في «الفائق» (١/ ١٥٠).

[ترج] (هـ) فيه: «نهى عن لُبْس القَسِّيِّ المُتَرَّج». هو المصبوغ بالحمرة صَبْغاً مُشْبَعاً.

[ترجم] (هـ) في حديث هرقل: «إنه قال لتَرْجُمانه». التَرْجُمان بالضم والفتح: هو الذي يُتَرجم الكلام، أي يَنْقُله من لُغَة إلى لغة أخرى. والجمع التَّراجم. والتاء والنون زائدتان. وقد تكرر في الحديث.

[ترح] (س) فيه: «ما مِنْ فَرْحَة إلا وتَبِعَها تَرْحَة». التَّرَح ضِدّ الفَرَح، وهو الهَلاك والانقطاع أيضاً. والترْحة المرّة الواحدة.

[ترر] (هـ) في حديث ابن زِمْل: «رَبْعَة من الرجال تَارٌّ». التَّارُّ: المُمتلىء البدن[1]. تَرَّ يَتِرُّ تَرَارة.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «أنه أتِي بِسَكْرَان فقال: تَرْتِرُوه ومَزْمِزُوه». أي حَرِّكُوه ليُسْتَنْكَهَ هل يُوجَد منه ريح الخمر أم لا. وفي رواية: «تَلْتِلُوه»، ومعنى الكُلِّ التَّحريكُ.

[ترز] (هـ) في حديث مجاهد: «لا تقوم الساعة حتى يكثُر التُّراز». هُو بالضم والكسر: مَوْت الفَجاْة وأصله من تَرَز الشيء إذا يَبِس[2].

(س) ومنه حديث الأنصاري الذي كان يسْتَقي لليهود: «كل دَلْو بتَمْرة واشْتَرط أن لا يأخذ تمرة تَارِزة». أي حَشَفة يابسة، وكلُّ قَويّ صُلْبٍ يابس تَارِزٌ. وسُمّي الميّت تارزاً ليُبْسه.

[ترص] (هـ) فيه: «لَوْ وُزِنَ رجاء المؤمن وخوفُه بميزانٍ تَرِيصٍ ما زاد أحدهما على الآخر». التَّرِيصُ - بالصاد المهملة - المُحْكَم[3] المُقَوَّم[4]. يقال: أتْرِصْ

---

(١) العظيم، «الفائق» (٣/ ٣٠٨).

(٢) حكاه الزمخشري عن ابن دريد، وزاد: وقيل أصله أن تأكل الغنم حشيشاً فيه الندى فيقطع بطونها فتموت فيقال ترزت الغنم. «الفائق» (١/ ١٥٠).

(٣) العدل الذي لا يحيف «الفائق» (١/ ١٥٠).

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٥) لابن قتيبة.

ميزانك فإنه شائل. وأتْرَصْت الشيء وترَّصْتُه أي أحكمته، فهو مُتْرَصٌ وتَرِيص.

[ترع] (س هـ) فيه: «إن مِنْبري على تُرْعة من تُرَع الجنة». التُّرعة في الأصل: الروْضة على المكان المرتفع[1] خاصة، فإذا كانت في المطْمَئنّ فهي رَوضة[2]. قال القُتيبي: معناه أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤدّيان إلى الجنة، فكأنه قِطْعة منها. وكذا قوله.

* في الحديث الآخر: «ارْتَعُوا في رياض الجنة». أي مجالس الذّكْر.

* وحديث ابن مسعود: «من أراد أن يَرْتَع في رياض الجنة فلْيَقْرأ آلَ حمّ». وهذا المعنى من الاستعارة في الحديث كثير، كقوله: «عائد المريض في مَخارف الجنة». و«الجنة تحت بارقَة السيوف»، و«تحت أقدام الأمَّهات». أي إن هذه الأشياء تؤدي إلى الجنة. وقيل التُّرعة الدَّرجة. وقيل الباب. وفي رواية على ترعة من تُرَع الحوض. وهو مَفْتَح الماء إليه وأترعتُ الحوض إذا ملأتَه.

(س) وحديث ابن المنْتَفِق: «فأخذتُ بخِطام راحِلة رسول الله ﷺ فَمَا تَرَعني». التَّرَع: الإسراع إلى الشيء، أي ما أسْرَع إليّ في النَّهْي. وقيل تَرَعه عن وجْهه: ثَنَاه وصرفه.

[ترف] فيه: «أوْهِ لفراخ محمد من خليفةٍ يُسْتَخْلف عِتْرِيفٍ مُتْرَفٍ». المُتْرَف: المتنَعّم المُتَوَسّع في مَلاَذّ الدنيا وشَهواتها.

* ومنه الحديث: «إنَّ إبراهيم عليه السلام فُرَّ به من جَبّار مُتْرَف». وقد تكرر ذكره في الحديث.

---

(١) زاد الزمخشري: وذلك آنق لها وأحسن، وفسّرت بالباب، والدرجة، ومفتح الماء... «الفائق» (١٤٩/١) ثم قال: والمعنى: أن من عمل بما أخطب به ـ من الأوامر والنواهي ـ دخل الجنة.

(٢) نص أبي عبيد في «الغريب» (١٥/١) وقال: قال أبو زياد الكلابي: أحسن ما تكون الروضة على المكان الذي فيه غلظ وارتفاع. وقال أبو عمرو الشيباني: الترعة الدرجة، وقال غيره: الترعة الباب. ثم نقل هذا أبو عبيد عن سهل بن سعد وقال: هو الوجه عندنا (١٦/١). انتهى. وقال أبو موسى المديني: الترعة باب المشرعة إلى الماء. قاله في كتابه «المغيث في غريبي القرآن والحديث» ص(٩١) مخطوط.

[ترق] (س) في حديث الخوارج: «يقرأون القرآن لا يُجَاوز تَراقِيَهُم». التَّراقِي: جمع تَرْقُوَة، وهي العَظْم الذي بين ثُغْرة النَّحر والعَاتِق. وهما تَرْقُوَتان من الجانِبَين. وَوَزْنها فَعْلُوَة بالفتح. والمعنى أنَّ قِراءتهم لا يرفعُها الله ولا يَقبَلُها، فكأنها لم تَتَجاوز حُلوقَهُم. وقيل المعنى أنهم لا يَعْمَلون بالقرآن ولا يُثابُون على قراءته، فلا يحصل لهم غير القراءة.

* وفيه: «أن في عَجْوة العالِيَة تِرْياقاً». التّرياق: ما يُستعمل لدفع السَّم من الأدوية والمعاجين، وهو معرّب. ويقال بالدال أيضاً.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «ما أبالي ما أَتَيْتُ إن شربْتُ تِرْياقاً». إنما كَرِهه من أجل ما يقع فيه من لحُوم الأفاعي والخمر وهي حرام نَجِسة. والتّرياق أنواع: فإذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به. وقيل الحديث مطلق، فالأولى اجتنابه كلّه.

[ترك[1]][2] (هـ) في حديث الخليل عليه السلام: «إنه جاء إلى مكة يطالع تَرْكتَه». التَّرْكة ـ بسكون الراء ـ في الأصل بَيضُ النعام، وجمعها تَرْك[3]، يريد به ولدَه إسماعيل وأمَّه هاجر لما تَركَهما بمكة. قيل ولو رُوي بكسر الراء لكان وجهاً، من التّركة وهي الشيء المتروك[4]. ويقال لبَيْض النَّعام أيضاً تَرِيكة، وجمعها تَرائك.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «وأنتم تَرِيكةُ الإسلام وبَقيَّة الناس».

(هـ) وحديث الحسن[5]: «إن لله تعالى تَرائكَ في خَلْقه». أراد أموراً أبقاها الله تعالى في العباد من الأمل والغَفْلة حتى يَنْبسِطُوا بها إلى الدنيا[6]. ويقال للرَّوضة

---

(١) في كلام ابن المسيب: «ما مشطت ولا تركت» يعني عملت وما عملت، لأنها قامت بشيء يسير من العمل دون أكثره، فلا يحق عليها أنها فعلت، وانظر «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٣) لابن قتيبة.

(٢) في حديث العباس يوم حنين: وتأشّبوا حول رسول الله ﷺ حتى تركوه في حرجه سَلَم..». قال في «الفائق» (٢/ ٣٢٠): تركوه بمعنى جعلوه.

(٣) زاد في «الفائق»: سميت بذلك لأن النعامة لا تبيض إلا واحدة في كل سنة ثم تتركها وتذهب.

(٤) «الفائق» (٤/ ١٥).

(٥) الذي مضى أوّله في «شرح».

(٦) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٣)، ونحوه لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٤١).

يغفِلُها الناس فلا يَرْعَوْنَها: تَرِيكة.

(س) وفيه: «الْعَهد الذي بَيْنَنا وبينهم الصلاةُ فَمن تَركَها فقد كَفر». قيل هُوَ لمَنْ تَركَها جَاحِداً. وقيل أراد المنافقين؛ لأنَّهم يُصَلُّون رياءً ولا سبيل عليهم حينئذ، ولو تَركُوها في الظاهر كفروا. وقيل: أراد بالتَّرك تَرْكَها مع الإقْرار بوجوبها، أو حتَّى يخرُج وقتُها، ولذلك ذَهب أحمد بن حنبل إلى أنه يكْفُر بذلك حمْلاً للحديث على ظاهره. وقال الشافعي: يُقْتَل بتركِها ويُصَلَّى عليه ويُدفَنُ مع المسلمين.

[ترمد] * فيه: «أن النبيّ ﷺ كتَب لحُصَين بن نَضْلَة الأسدي كتاباً أن له تَرمُد وكُتَيْفَة». هو بفتح التاء وضم الميم موضع في ديار بني أسَد، وبعضهم يقوله: ثَرمدا بفتح الثاء والمثلثة والميم وبَعْد الدال المهملة ألف، فأمّا تِرْمذ بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بخُراسان.

[تره] * فيه ذكر: «الترَّهَات». وهي كِنَاية عن الأباطيل، واحِدها تُرَّهة بضم التَّاء وفَتح الراء المشدّدة، وهي في الأصل الطُّرُق الصّغار المتَشَعّبة عن الطريق الأعظم.

* وفيه: «من جلس مجْلساً لم يذْكر الله فيه كان عليه تِرَةً». التِّرةُ: النَّقْص. وقيل التَّبِعَةُ. والتَّاء فيه عِوَض من الواو المحذوفة، مثل وعدْته عِدَة. ويجوز رفعُها ونصبها على اسم كان وخبرها، وذكرناه هاهنا حملاً على ظاهره.

[ترا] (س) في حديث أمّ عطية: «كنا لا نَعُدّ الكُدرة والصُّفرة والتَّرِيَّة شيئاً». التريّة بالتشديد: ما تراه المرأة بعد الحيض والاغتسال منه من كُدْرة أو صُفْرة. وقيل هي البياض الذي تراه عند الطُّهر. وقيل هي الخِرْقة التي تَعرف بها المرأة حيضَها من طُهْرها. والتاء فيها زائدة؛ لأنه من الرؤية والأصلُ فيها الهمز، ولكنهم تركوه وشدَّدوا الياء فصارت اللفظة كأنها فَعِيلة، وبعضهم يُشدّد الراء والياء. ومعنى الحديث أنّ الحائض إذا طهُرت واغتَسلت ثم عادت رأت صُفْرة أو كُدْرة لم تَعْتَدَّ بها ولم يؤثر في طُهْرها.

باب التاء مع السين

[تسخن] (هـ) فيه: «أمرَهُمْ أن يمسحوا على التَّسَاخِين». هي الخِفَاف، وَلاَ واحدَ لها من لفظها. وقيل واحدها تَسْخَان وتِسْخِين وتَسْخَن، والتاء فيها زائدة. وذكرناها هاهنا حمْلاً على ظاهر لفظها. قال حمزة الأصفهاني: أمّا التسْخان فتعْريب تَشْكَن، وهو اسم غطَاء من أغطِية الرأس كان العُلَماء والمَوَابِذَة يأخذونه على رُؤوسهم خاصة. وجاء في الحديث ذكر العمائم والتَّسَاخين، فقال مَن تَعاطَى تفسيره: هو الخُفّ، حيْث لم يعرف فارسية.

[تسع[1]] (هـ) فيه: «لئن بَقِيتُ إلى قابِل لأصُومنّ تاسُوعاء». هو اليوم التاسع من المحرّم، وإنما قال ذلك كرَاهةً لِمُوَافقة اليهود، فإنهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر، فأراد أنْ يُخالَفهم ويصوم التاسع. قال الأزهري: أراد بتَاسوعاء عاشوراء؛ كأنه تأوّل فيه عِشْر وِرْد الإبل، تقول العربُ: وردَت الإبل عِشْراً إذا وردت اليوم التاسع. وظاهر الحديث يدلُّ على خلافه؛ لأنه قد كان يصوم عاشوراء وهو اليوم العاشر. ثم قال: «لئن بقيت إلى قابل لأصومّن تاسوعاء». فكيف يَعِدُ بصوم يومٍ قد كان يصومه!.

باب التاء مع العين

[تعتع] (س) فيه: «حتى يأخذ للضعيف حقه غيرَ مُتَعْتَع». بفتح التاء، أي من غير أن يُصِيبه أذىً يُقَلْقِله ويُزْعجه. يقال: تَعْتَعَه فتَتَعْتَع. و«غير» منصوب لأنه حال للضعيف.

(١) وقع عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٥٨/٢)، أن علياً سئل عن ابنتين وأبوين وامرأة فقال: قد صار ثمنها تسعها، يعني أن السهام عالت حتى صار للمرأة التسع بدل الثمن. ـ ثم فصّل أبو عبيد المسألة ـ.

ومنه الحديث الآخر: «الذي يقرأ القرآن ويَتَتَعْتَع فيه». أي يتَردّد في قراءته ويَتَبَلد فيها لسانُه.

[تعر] * فيه: «من تَعارّ من الليل». أي هَبَّ من نومه واسْتيْقَظ، والتاء زائدة وليس بابه.

* وفي حديث طهفة: «ما طمَا البحرُ وقام تِعَارٌ». تِعار بكسر التاء: جَبَل[١] معروف، ويُصْرف ولا يُصْرف.

[تعس] (هـ) في حديث الإفك: «تَعِسَ مِسْطح». يقال: تَعِسَ يَتْعَسُ، إذا عَثَر وانكَبَّ لوجهه، وقد تُفتح العين[٢]، وهو دُعاء عليه بالهلاك.

(هـ) ومنه الحديث[٣]: «تَعِس[٤] عبدُ الدّينار وعبدُ الدّرهم»[٥]. وقد تكرر في الحديث.

[تعهن] (س) فيه: «كان رسول الله ﷺ بِتُعُهِّن». وهُو قائل السُّقيا. قال أبو موسى: هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء مَوْضع فيما بين مكة والمدينة. ومنهم من يكسر التَّاء. وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين.

[تعض] * فيه: «وأهْدتْ لنا نَوْطاً من التَّعْضُوض». هو بفتح التاء: تَمْر أسْود شديد الحلاوة، ومعْدِنه هَجَر. والتاء فيه زائدة. وليس بابه.

* ومنه حديث وفْد عبد القَيْس: «أتُسَمُّون هذا التَّعْضُوضَ».

* وحديث عبد الملك بنَ عمير رضي الله عنه: «والله لَتْعضُوض[٦] كأنه

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٨٠) قلت: وقد ذكروا أنه في بلاد قيس.

(٢) في الهروي: وقال الفراء: تعست ـ بفتح العين ـ إذا خاطبت، فإذا صرت إلى فعل قلت: تعس، بكسر العين.

(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

(٤) قال الزمخشري: «تَعِسَ تعساً فهو تاعِس، إذا انحط وعثر، وقد روي تَعَس فهو تَعِسٌ وليس بذاك». «الفائق» (١/ ١٥١).

(٥) أي عثر، «غريب الحديث» (٢/ ٧٣) لابن قتيبة.

(٦) «الفائق» (٢/ ٢٠٥) واقتصر على أنه ضرب من التمر ولم يعيِّن فيه شيئاً.

أخْفاف الرِّباع أطْيَبُ من هذا».

باب التاء مع الغين

[تغب] (هـ) في حديث الزهري: «لا يقبل الله شهادة ذي تَغْبة». هو الفاسد في دينه وعمله وسوء أفعاله. يقال: تَغِب يَتْغَبُ تُغَباً إذا ملك في دِين أو دنيا. قال الزمخشري[١]: ويروى تَغِبّة مشدداً[٢]، ولا يَخْلُو أن يكون تَفْعلة من غَبَّب، مُبَالغة في غبَّ الشيء إذا فسد[٣]، أو من غَبَّب الذئبُ الغنم إذا عاث فيها[٤].

[تغر] * في حديث عمر رضي الله عنه: «فلا يُبايع هو ولا الذي بايَعه تَغِرّةً أنْ يُقتلا». أي خوفاً أن يُقْتلا، وسيجيء مبيناً في حرف الغين، لأنّ التاء زائدة.

باب التاء مع الفاء

[تفث] (هـ) في حديث الحج ذِكر: «التَّفَث». وهو ما يفعله المُحْرم بالحج إذا حَلَّ، كقَصّ الشارب والأظفار، ونَتْف الإبط، وحلْق العانة[٥]. وقيل: هو إذْهاب الشَّعَث والدَّرَن والوسَخ مطْلقاً. والرجُل تَفِثٌ. وقد تكرر في الحديث[٦].

(١) في «الفائق» (١/ ١٥١) والزيادات من عنده.

(٢) زاد هنا: وقيل: هي العيب والفساد.

(٣) وتغيّر، أو من غبَّب في الحاجة إذا لم يبالغ فيها وفي ذلك فسادها.

(٤) وعضض أغبابها ـ يعني الجلد الذي تحت العنق ـ.

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٨): وقيل: التفث أعمال الحج.

(٦) وقد ذكر ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٧) قول أبي ذر للأسود: «أحلقتم الشعث وقضيتم التفث». ثم أسند عن أبي عبيدة معمر أنه قال: قضاء التفث: الأخذ من الشارب والأظفار ونتف الإبطين والاستحداد.

(س) وفيه: «فَتفَثَت الدّماء مكانه». أي لَطَخته، وهو مأخوذ منه.

[تفل] * في حديث الحج: «قيل يا رسول الله من الحاجُّ؟ قال: الشَّعِثُ التَّفِل». التَّفِل: الذي قدْ تَرَك استعمال الطيب من التَّفَل وهي الريح الكريهة.

(هـ) ومنه الحديث: «ولْيَخْرُجْنَ إذا خَرجْنَ تَفِلات». أي تاركات للطّيب[1]. يقال رجل تَفِل وامرأة تَفِلَةٌ ومِتْفال[2].

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «قُمْ عن الشمس فإنَّها تَتْفِل الريحَ»[3].

* وفيه[4]: «فتَفَل فيه». التَّفْل: نَفْخ معه أدْنَى بُزاقٍ[5]، وهو أكثر من النَّفْث. وقد تكرر ذكره في الحديث.

[تفه] * في الحديث: «قيل يا رسول الله وما الرُّوَيْبِضَةُ؟ فقال: الرجُل التَّافِه يَنْطِق في أمر العامّة». التَّافِه: الخَسِيس الحقير[6].

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه يصف القرآن: «لا يَتْفَهُ ولا يَتَشانُّ». هو من الشيء التَّافِه الحقِير[7]. يقال: تَفِه يَتْفَه فهو تافِهٌ[8].

ومنه الحديث: «كانت اليدُ لا تقْطع في الشيء التافه». وقد تكرر في الحديث.

[تفأ] (س) فيه: «دخل عمر فكلَّم رسول الله ﷺ، ثم دخل أبو بكر على تَفِئة

---

(١) «غريب الحديث» (١/٣٤٦) لابن قتيبة.
(٢) ونحو هذا في «غريب الحديث» للقاسم، وزاد: ومما يبين هذا الحديث الآخر: «إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تمس طيباً». (١/ ١٦٠ ـ ١٦١). وكذا في «الفائق» (١/ ١٥١).
(٣) أي تنتنها. «غريب الحديث» (١/ ٣٤٦) لابن قتيبة.
(٤) يعني حديث رافع بن خديج لما دخل النصل في لبّته، مسحه النبيّ ﷺ وتفل عليه ـ أو فيه ـ.
(٥) وقال الزمخشري: أي بزق عليه، «الفائق» (١/ ١٥٢)، وقول المصنف هو الصواب.
(٦) الخامل في الناس «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٤٤٧)، وقول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٧) مثل قول المصنف وزاد: تفِه فهو تفِهٌ وتافه.
(٧) ذكره أبو عبيد القاسم عن أبي عمرو الشيباني: «غريب الحديث» (٢/ ١٩٣).
(٨) وأمّا الزمخشري في الشرح فقال: تفه الطعام إذا سنخ، وتفه الطيب إذا ذهبت رائحته بمرور الأزمنة «الفائق» (١/ ١٥٢)، ثم قال الزمخشري: ويجوز أن يكون من تفه الثوب إذا بلي، ويجوز أن يكون من تفه الشيء إذا قلّ وحقر.

ذلك». أي على أثَرِه، وفيه لغة أخرى على تَئفة ذلك، بتقديم الياء على الفاء، وقد تُشدّد. والتاء فيه زائدة على أنها تَفِعلة. وقال الزمخشري: لو كانت تفعلة لكانت على وزن تَهْنِئة، فهي إذاً لولا القلبُ فَعِيلة، لأجل الإعلال ولامها همزة[1].

باب التاء مع القاف

[تقد] (هـ) في حديث عطاء، وذكر الحبوب التي تجب فيها الصدقة، وعدّ فيها: «التِّقْدة». هي بكسر التاء: الكُزْبرة[2]. وقيل الكَرَوْيا[3]. وقد تفتح التاء وتكسر القاف. وقال ابن دُرَيْد: هي التِّقْرِدَة، وأهل اليمن يُسمُّون الأبْزار: التِّقْرِدَة.

[تقف] * في حديث الزبير رضي الله عنه وغزوة حنين: «ووقَف حتى اتَّقفَ الناس كلهم». اتقَّفَ مطاوع وقَف، تقول: وقَفْتُه فاتَّقف، مثل وعَدْته فاتَّعَد، والأصل فيه اوْتَقف فقلبت الواوُ ياء لسكونها وكسر ما قبلها، ثم قُلبت الياء تاء وأُدْغِمَت في تاء الافتِعال. وليس هذا بابها.

[تقا] (س) فيه: «كنا إذا احمرّ البأس اتقَّيْنا برسول الله ﷺ». أي جعلناهُ قدّامَنا واسْتَقْبَلْنا العدوّ به وقُمنا خلْفه.

(س) ومنه الحديث الآخر: «إنما الإمام جُنَّة يتَّقى به ويُقاتَل من ورائه». أي أنه يُدْفع به العَدُوّ ويُتَّقَى بقُوَّته. والتاء فيها مُبْدَلة من الواو؛ لأن أصلها من الوقاية، وتقديرها أوْتَقى، فقُلبت وأدغمت، فلما كثر استعماله توهَّموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا اتَّقَى يَتَّقِي، بفتح التاء فيهما، وربما قالوا: تَقَى يَتْقِي، مثل: رَمى يَرْمي.

---

(١) وقد ذكر المصنف كلامه في حرف الفاء مع الياء بأبسط من الذي هنا، وذكرت ما حذف من كلامه واختصر. فلينظر.

(٢) قاله ابن قتيبة وزاد: خبرني بذلك أهل اليمن «غريب الحديث» (٢/٣٠٣)، وكذا فسر اللفظة الزمخشري في «الفائق» (١/٢٣١).

(٣) كذا قال، والذي عند الزمخشري النقدة بالنون هي الكرويا، «الفائق» (١/٢٣١).

* ومنه الحديث: «قلت: وهل للسيف من تقيّة؟ قال: نعم، تقيّة على أَقْذَاء، وهُدْنة على دَخن». التَّقِيّة والتُّقاة بمعنى، يريد أنهم يتَّقون بعضهم بعضاً ويُظهِرون الصلح والاتفاق، وباطنهم بخلاف ذلك.

باب التاء مع الكاف

[تكأ] (س) فيه: «لا آكل مُتَّكِئاً». المُتَّكيء في العربية كل من استوى قاعداً على وِطاء مُتمكناً، والعامة لا تعرف المتكىء إلَّا من مال في قعوده معتمِداً على أحد شِقَّيه، والتاء فيه بدل من الواو، وأصله منِ الوِكاء وهو ما يُشَد به الكيس وغيره، كأنه أوكأ مَقْعدته وشدّها بالقعود على الوِطاء الذي تحته. ومعنى الحديث: إني إذا أكلت لم أقعد مُتَمكّنا فعلَ من يريد الاستكثار منه، ولكن آكل بُلْغَة، فيكون قعودي له مُسْتَوْفِزاً. ومن حمل الاتّكاء على المَيْلِ إلى أحد الشِّقَّين تأوّله على مذهب الطّب، فإنه لا يَنْحَدر في مجارِي الطعام سَهْلاً، ولا يُسِيغُه هنيئاً، وربَّما تأذَّى به.

(س) ومنه الحديث الآخر: «هذا الأبيَض المُتَّكِيء المرْتَفِقُ». يريد الجالس المتمكنَ في جلوسه.

(س) ومنه الحديث: «التُّكَأة من النّعْمة». التُّكأة - بوزن الهُمَزَة - ما يُتكأ عليه. ورجل تُكَأة كثير الاتّكاء. والتاء بدل من الواو، وبابها حرف الواو[1].

---

(١) أخرج الطبراني عن العجّاج أنه سأل أبا هريرة، ما تقول في هذا:

طاف الخيالان فهاجا سقما   خيال سلمى وخيال تَكْتُمَا

الحديث، ورواه البزار (٢١١١) هكذا، ورواه أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني (٢١/ ٣٦١) بنحو ذلك مع بعض اختلاف. وذكر بعضهم أن تكتما اسم بئر زمزم. وقيل غير ذلك، وانظر اللسان (٢/ ٤١) مادة «تكن».

باب التاء مع اللام

[تلب] (س) فيه: «فأخذت بتَلْبِيه وجَرَرْتُه». يقالك لبَّبه وأخذ بتَلْبيبه وتلابيبه إذا جمَعتَ ثيابه عند صدره ونَحْره ثم جَررْتَه. وكذلك إذا جعلت في عنُقه حبْلاً أو ثوباً ثم أمسكْته به. والمُتَلبَّب: موضع القِلادة. واللَّبَّة: موضع الذبح، والتاء في التَّلْبيب زائدة وليس بابه.

[تلتل] * في حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «أتِي بِشَارِب فقال: تَلْتِلُوه». هُو أن يُحرِّك ويُسْتَنْكَه ليُعْلم هل شَرب أم لا[١]؟ وهو في الأصل[٢]: السَّوْق بعُنْف.

[تلد] (هـ) في حديث ابن مسعود: «آل حمٓ من تِلَادي». أي من أوّل ما أَخَذْته وتعلَّمتُه بمكة[٣]. والتَّالد: المال القديم الذي وُلِدَ عندك[٤]، وهو نَقِيض الطَّارف[٥].

* ومنه حديث العباس: «فهِي لهم تَالِدة بَالِدَة». يعني الخلاَقَة. والبَالِدُ إتْباع للتَّالد.

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «أنها أعْتَقَتْ عن أخيها عبد الرحمٰن تِلَاداً من تِلَادها». فإنه مات في منامِه[٦]. وفي نسخة: تِلَاداً من أتْلادِه[٧].

---

(١) أورد أبو عبيد القاسم نحو هذا المعنى عن أبي عمرو الشيباني، ثم تكلم على شيء من فقهه ورجح أن يكون هذا خاصاً برجل مولع بالشراب. «غريب الحديث» (٢/١٩٩).

(٢) حكى الزمخشري أصل هذه اللفظة ثم قال: وقيل: هي التخييس والتذليل، «الفائق» (١/١٥٣) ثم قال: وقيل: معناه حركوه حتى يوجد منه ريح ما شرب (١/١٥٤).

(٣) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/٣٤٩).

(٤) ونحو هذا قول الأصمعي فيما حكاه أبو عبيد القاسم عنه في «غريب الحديث» (٢/٣٤٩).

(٥) زاد الزمخشري: وتاؤه بدل من الواو. «الفائق» (١/١٥٤).

(٦) الذي عند الزمخشري: عن عائشة رضي الله عنها أن أخاها عبد الرحمٰن مات فرأته في منامها وأنها أعتقت عنه تلاداً من أتلاده، وهذا هو الصواب.

(٧) وعند أبي عبيد القاسم: «تلاداً من تلاده». «غريب الحديث» (٢/٣٤٩).

(هـ) وفي حديث شُرَيح: «أن رجلاً اشترى جارية وشرط أنَّها مُوَلَّدة فوجدها تَلِيدة فَرَدَّها». قال القتيبي: التَّلِيدة التي وُلِدَتْ ببلاد العجم وحُمِلَت فنشأتْ ببلاد العرب[١]، والمُولَّدة التي وُلِدَت ببلاد الإسلام[٢]. والحُكم فيه إنْ كان هذا الاختلاف يُؤثر في الغَرض أو في القيمة وجَب له الردّ وإلاّ فلا[٣].

[تلع] * فيه: «أنه كان يَبْدُو إلى هذه التِّلاع». التِّلاع: مَسايِل الماء من عُلْوٍ إلى سُفْل[٤]، واحِدُها تَلْعَة. وقيل هو من الأضداد؛ يَقَع على ما انْحَدر من الأرض وأشرَف منها[٥].

(س) ومنه الحديث: «فيجيء مطر لا يُمْنَع منه ذَنَبُ تَلْعَة». يريد كثرتَه وأنه لا يخلُو منه موضع.

* والحديث الآخر[٦]: «لَيَضْرِبَنَّهم المؤمنون حتى لا يَمْنَعُوا ذنَبَ تَلْعة»[٧].

(هـ) وفي حديث الحجاج في صفَة المطر: «وأدْحَضَت التِّلاع». أي جَعَلَتْها زَلَقاً تَزْلَق فيها الأرجُل.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «لقد أتْلَعوا أعْناقَهم إلى أمْرٍ لم يكونوا أهْلَه فَوُقِصُوا دونه». أي رَفَعُوها.

---

(١) وكذا في «الفائق» (٤/ ٨٢).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٢٠١) له، ثم ذكر عن الأصمعي ما يشهد لشرحه هذا.

(٣) ومن ذلك حديث الأشعث أنه تزوج امرأة على حكمها، فوقعت في تلاد الغوالي: فقال عمر: إنما لها صدقة نسائها، «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٤٩)، وذكر آخر من كلام عبد الله بن عتبة.

(٤) «الفائق» (١/ ١٥٣).

(٥) ذكر ذلك ابن قتيبة بأطول مما هنا شارحاً قول حذيفة: «حتى يركبها الله بالملائكة ولا يمنعوا ذنب تلعة». «غريب الحديث» (٢/ ٤٣).

(٦) عند الزمخشري أن هذا هو حديث حذيفة لما دعا على قيس في خروجها أيام الفتنة، وقد أورده المصنف في «ذنب» و«سلت» و«مضر» لكن في سياق المصنف بعض اختلاف.

(٧) «الفائق» (٣/ ٣٧١)، وانظر شرحه في مادة «ذنب».

[تلعب] * في حديث عليّ رضي الله عنه: «زعَم ابنُ النابغة[1] أني تِلْعَابة تَمْرَاحَة، أعافِسُ وأمارسُ». التِّلْعَابة والتِّلِعَّابة بتشديد العين، والتِّلْعِيبة: الكثير اللعب والمرَح. والتاء زائدة[2].

(س) ومنه الحديث الآخر: «كان عليّ رضي الله عنه تِلْعابة، فإذا فزِع فُزِع إلى ضَرِسٍ حَدِيد»[3].

[تلك] * في حديث أبي موسى وذكر الفاتحة: «فَتِلْك بِتِلْك». هذا مَرْدُود إلى قوله في الحديث: «فإذَا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يُجِبْكم الله». يريد أن آمين يُسْتَجاب بها الدعاء الذي تَضَمَّنَتْه السُّورة أو الآية، كأنه قال: فتلك الدَّعْوة مُضَمَّنَة بِتِلك الكلمة، أو مُعلَّقة بها. وقيل: معناه أن يكون الكلام معطوفاً على ما يليه من الكلام وهو قوله: وإذا كبَّر وَرَكَع فكَبِّروا واركعوا، يريد أن صلاتكم مُتعلِّقة بصلاة إمامكم فاتَّبِعُوه وائتمُّوا به، فتلك إنما تصحُّ وتَثْبُت بتلك، وكذلك باقي الحديث.

[تلل] (هـ) فيه: «أتِيتُ بمفاتيح خزائن الأرْض فَتُلَّت في يدِي». أي أُلْقِيَت[4]. وقيل: التلُّ الصَّب، فاستعاره للإلْقَاء. يقال: تَلَّ يَتُلُّ إذا صَبَّ، وتَلَّ يتِلُّ إذا سَقَط. وأراد ما فتحه الله تعالى لأمَّته بعد وفاته من خزائن ملوك الأرض.

* ومنه الحديث الآخر: «أنه أتى بَشَراب فشرب منه، وعن يمينه غلامٌ وعن يساره المشايخ، فقال: أتأذن لي أن أعْطِيَ هؤلاء؟ فقال: والله لا أوثِر بِنَصِيبي منك أحداً، فتَلَّه رسول الله ﷺ في يده». أي ألْقاه[5].

---

(١) يعني عمرو بن العاص.

(٢) وسيأتي في اللام مع العين.

(٣) انظر الكلام عليه في حرف اللام.

(٤) ووضعت، كما في «الفائق» (١/ ١٥٣).

(٥) «الفائق» (١/ ١٥٣).

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه: «[1] وتَرَكُوك لمَتَلِّك». أي لمصْرَعِك[2]، من قوله تعالى: ﴿وتَلَّه لِلجَبين﴾. أي صرعه وألقاه.

(هـ) والحديث الآخر[3]: «فجاء بناقة كَوْماء فتلَّها». أي أناخَها[4] وأبْركَها.

[تلا[5]] (هـ) في حديث عذاب القبر: «فيقال له: لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ»[6]. هكذا يرويه المحدِّثون. والصواب: «ولا ائتَلَيْت». وقد تقدَّم في حرف الهمزة. وقيل معناه لا قرأت: أي لا تَلَوْت، فقَلَبوا الواو ياء ليَزْدَوج الكلام مع درَيْت. قال الأزهري: ويُروَى أتْلَيْت، يَدْعُو عليه أن لا تُتْلَى إبلُه: أي لا يكون لها أولاد تَتْلُوها[7].

(س) وفي حديث أبي حَدْرد: «ما أصبحت أتْليها ولا أقْدر عليها». يقال أتْلَيْت حَقِّي عنده: أي أبْقَيت منه بقيَّة، وأتْلَيْتُه: أحَلْته، وتَلِيَتْ له تَلِيَّةٌ من حَقّه وتُلَاوة: أي بَقِيَتْ له بقيَّة.

[تلان] * في حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «وسأله رجل عن عُثمان وفِرَاره يوم أحدٍ، وغيْبَته يوم بَدْر، وبيْعة الرّضوان، فذكر عُذره، ثم قال: اذْهَب بهذا تَلَانَ

---

(١) أوله: «أين أنت من يوم ليس لك من الأرض إلا عرض ذراعين في أربع، أتقنوا عليك البنيان وتركوك لمتلِّك».

(٢) «الفائق» (١/ ١٥٤).

(٣) الذي قصر في أداء الصدقة فتصدق برديء ما عنده.

(٤) «الفائق» (١/ ٣٨٨).

(٥) قال الزمخشري: أي ولا اتبعت الناس بأن تقول شيئاً يقولونه، ويجوز أن يكون من قولهم: تلا فلان تِلْوَ غير عاقل: إذا عمل عمل الجهال، أي لا علمت ولا جهلت، يعني هلكت فخرجت من القبيلين، وقيل: لا قرأت، وقلب الواو ياء للازدواج، وقيل: الصواب: أَتْلَيْت يدعو عليه بأن لا يتليَ إبله، وإتلاؤها أن يكون لها أولاد تتلوها، وقيل: هو إتتليت، افتعلت من: «لا آلو كذا» إذا لم تستطعه. «الفائق» (١/ ١٥٣).

(٦) في كلام ابن عباس: «تلك عندنا العظيمة، والتِّلْوَة». قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٦٧): هي التي تَبِعَت أمَّها.

(٧) والمعنيان حكاهما أبو محمد ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٠٦)، وانظر الوجه الأول في «ألى» فإنه رجحه على الثاني.

معك». يريد الآن[1]، وهي لغة معروفة؛ يزيدون التاء في الآن[2] ويحذفون الهمزة الأولى، وكذلك يزيدونها على حين فيقولون: تَلَان وتَحِين. قال أبو وَجْزة:

العَاطفون تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ والمُطْعِمُون زمَانَ مَا مِنْ مُطْعِمِ[3]

وقال الآخر[4]:

وَصِلينا كما زَعَمْتِ تَلَانَا

وموضع هذه الكلمة حرف الهمزة.

باب التاء مع الميم

[تمر] (س) في حديث سعد[5]: «أَسَدٌ في تَامُورَته». التَّامُورة ها هنا: عَرِينُ الأسَد، وهو بَيْتُه الذي يكون فيه، وهي في الأصل الصَّوْمعَة، فاستعارها للأسد. والتَّامورة والتَّامور: عَلَقة القَلْب ودمُه، فيجوز أن يكون أراد أنه أسَد في شدّة قلْبه وشجاعته[6].

---

(١) في حاشية «الفائق»: «أي إذهب بهذا العلم الذي حصل لك الآن، وأنزل على باطنك ما يوهم قدحاً في أمر عثمان، وقال الزمخشري: أراد الآن، مخفّفة بـ «ألان» وأسقط همزته، وألقى حركتها على اللام. «الفائق» (١/ ١٥٤).

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣١١) مع بقية كلام.

(٣) في «الفائق» (١/ ١٥٥): عجزه هكذا: «والمسبغون يداً إذا ما أنعموا». وفي «اللسان» «المفضلون يداً..».

(٤) هو جميل بن معمر، وصدر البيت:

نوِّلي قَبْلَ نأيِ دارِي جُمَانا.

وبعده:

إنّ خيرَ المواصِلينَ صفاءً مَنْ يُوَافي خليلَه حيثُ كَانَا.

«اللسان» ـ «تلن» و«الفائق» (١/ ١٥٤).

(٥) أي وصف عمرو بن معديكرب لسعد لما سأله عنه عمر رضي الله عنه.

(٦) والوجهان ذكرهما الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٥٧).

(هـ) وفي حديث النَّخَعِي: «كان لا يَرى بالتَّتْمير بأساً». التَّتْمير: تقطيع اللحم صِغاراً كالتَّمر وتَجْفِيفه وتَنْشِيفه، أراد أنه لا بأس أن يَتَزَوّده المُحْرِم. وقيل: أراد ما قُدّد من لحوم الوحْش قبل الإحْرام[١].

[تمرح] * في حديث عليّ رضي الله عنه: «زعم ابنُ النَّابغة أني تِلْعَابة تِمْرَاحة». هو من المرَح، والمرَحُ: النشاط والخِفَّة، والتاء زائدة، وهو من أبنية المبالغة. وذكرناها هاهنا حملاً على ظاهرها.

[تمم] (س) فيه: «أعوذ بكلمات الله التَّامَّات». إنما وصَف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس. وقيل: معنى التمام ها هنا أنها تنفع المتعوّذ بها وتحفَظُه من الآفات وتكفيه.

(س) ومنه حديث دعاء الأذان: «اللهم ربَّ هذه الدعوة التامَّة». وصفَها بالتمام لأنها ذكر الله تعالى، ويُدعَى بها إلى عبادته، وذلك هو الذي يَستَحق صفَة الكمال والتمام.

* وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «كان رسول الله ﷺ يقوم ليلة التَّمام». هي ليلة أربع عشرة من الشهر؛ لأن القمر يتمُّ فيها نورُه. وتفْتح تاؤه وتُكسر. وقيل ليل التِّمام - بالكسر - أطْول ليلة في السَّنَة[٢].

(هـ) وفي حديث سليمان بن يَسار: «الجَذَعَ التَّامُّ التِّم يُجْزىء». يقال: تِمٌّ وتَمٌّ بمعنى التَّامِّ. ويُروى الجَذَع التَّامّ التَّمَمُ[٣]، فالتَّامّ الذي استَوْفَى الوقت الذي يُسَمَّى فيه جَذَعاً وبلَغ أن يسمى ثَنِيًّا، والتَّمَم التَّامّ الخلْق، ومثله خَلْق عَمَم.

(س) وفي حديث معاوية: «أن تَمْمت على ما تريد». هكذا رُوي مخفَّفاً، وهو بمعنى المشَدَّد، يقال: تَمَّ على الأمر، وتمَّ عليه بإظهار الإدغام: أي استَمرّ عليه.

---

(١) انظر «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٢) لابن قتيبة.

(٢) عبارة اللسان: وليل التمام - بالكسر لا غير - أطول ما يكون من ليالي الشتاء.

(٣) كما في «الفائق» (١/ ١٥٥) وشرحه بما أورد المصنف.

(س) وفيه: «فَتَتَامَّت إليه[1] قريش». أي جاءته مُتَوافِرة مُتَتابِعَة.

* وفي حديث أسماء رضي الله عنها: «خَرجتُ وأنا مُتِمٌّ». يقال: امرأة مُتِمٌّ للحامل إذا شارفت الوَضْع، والتِّمام فيها وفي البَدر بالكسر، وقد تفتح في البدْر.

(هـ) وفي حديث عبد الله رضي الله عنه: «التَّمائم والرُّقَى من الشرْك». التمائم جمع تِميمة، وهي خَرزَات كانت العرب تُعلّقها على أولادهم يَتَّقون بها العين في زعْمهم[2]، فأبْطلها الإسلام[3].

* ومنه حديث ابن عمر: «وما أبالي ما أتَيْتُ إن تعلَّقْتُ تميمة».

* والحديث الآخر: «من علَّق تَميمةً[4] فلا أتمّ الله له». كأنهم كانوا يعتقدون أنها تمام الدَّواء والشفاء، وإنما جعلها شركاً لأنهم أرادوا بها دفْع المقادير المكتوبة عليهم، فطلبوا دفْع الأذى من غير الله الذي هو دافِعه.

[تمن] * في حديث سالم بن سَبَلان: «قال: سألت عائشة رضي الله عنها وهي بمكانٍ مِن تَمَنّ بسفْح هَرْشَى». هي بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة: اسم ثَنِيَّة هَرْشَى بين مكة والمدينة.

---

(١) في «الفائق» (٣/ ١٥٩): «فتتامت عنده قريش». وهو حديث رقيقة، قال الزمخشري: التتامّ: التوافر.

(٢) زاد ابن قتيبة: ويظنون أنها تدفع العاهات، وكان بعضهم يظن أنها تدفع المنية، «غريب الحديث» (١/ ١٨٣).

(٣) وبهذا فسّر الحديث ابن قتيبة أبو محمد، وهو يرد في كتابه «إصلاح الغلط» ص(٥٤) على أبي عبيد القاسم تفسيره لهذا الحديث في «غريب الحديث» (٢/ ١٩٠) حيث يقول: التمائم عندي ما كان بغير العربية مما لا يدرى ما هو. وانظر كلامه الآتي.

(٤) قال ابن قتيبة: قال أبو زيد: «التميمة خرزة رقطاء». قال ابن قتيبة: بعض الناس يتوهم أن المعاذات هي التمائم، ويقول في قول عبد الله بن مسعود: «إن الرقى والتمائم والتولة شرك». والرقى المكروهة بغير لسان العربية. وليس كذلك، إنما التميمة الخرز، ولا بأس بالمعاذات إذا كتب فيها القرآن وأسماء الله عزّ وجلّ. «غريب الحديث» (١/ ١٨٣) ـ ثم أحال على كتاب «تبيين الغلط».

باب التاء مع النون

[تنأ] * في حديث عمر رضي الله عنه: «ابن السبيل أحقُّ بالماء من التَّانىء»[١]. أراد أن ابن السبيل إذا مرّ بركِيَّة عليها قوم مقيمون فهو أحقّ بالماء منهم، لأنه مُجْتازٌ وهم مقيمون. يقال تنأ فهو تانِىء: إذا أقام في البلد وغيره.

(س) ومنه حديث ابن سِيرين: «ليس للتَّانئة شيء»[٢]. يريد أن المُقِيمين في البلاد الذين لا ينفِرُون مع الغُزَاة ليس لهم في الْفَيء نصيب. ويريد بالتّانئة الجماعة منهم، وإن كان اللفظ مفرداً وإنما التأنيث أجاز إطلاقه على الجماعة.

(س) ومنه الحديث: «من تَنأ في أرض العجم فعمل نَيْرُوزَهُم ومِهْرَجانهم حُشر معهم».

[تنبل] (س) في قصيد كعب بن زهير:

يَمشُون مَشْيَ الجِمال الزُّهر يَعْصِمُهم ... ضربٌ إذا غَرّد السُّودُ التَّنابِيلُ

التنابيل: القِصَار، واحدهم تِنْبَلٌ وتِنْبال.

[تنخ] (هـ) في حديث عبد الله بن سلامَ: «أنه آمن ومن معه من يَهُودَ فَتنخُوا على الإسلام». أي ثَبَتُوا عليه وأقاموا. يقال: تَنخ بالمكان تُنُوخاً: أي أقام فيه. ويروى بتقديم النون على التاء: أي رَسخوا[٣].

[تنر] (س) فيه: «قال لرجل[٤] عليه ثوب مُعَصْفَر: لو أنَّ ثَوبك في تَنُّور أهْلِك

---

(١) أي: المقيم، قاله الزمخشري في «الفائق». (١/ ١٥٦) وانظر تمام الحكاية عنده.

(٢) عند ابن قتيبة: «ليس للتُّناء فيها شيء». وقال: يقال تنأت البلد فأنا تانىء، إذا أوطنته. «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٨) وانظر معناه وتمامه في «رقب».

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٥٦).

(٤) هو عبد الله بن عمرو بن العاص.

أو تَحْت قِدْرِهم كان خَيْراً». فذَهب فأحْرقه. وإنما أراد أنك لو صَرَفْت ثمنه إلى دقِيق تَخْتَبِزه، أو حَطب تَطْبخ به كان خيراً لك. كأنه كره الثوب المعصفر[١]. والتَّنُّور الذي يُخْبز فيه. يقال إنه في جميع اللغات كذلك[٢].

[تنف] (س) فيه: «أنه سافر رجل بأرضٍ تَنُوفة»[٣]. التَّنُوفة: الأرض القَفْر. وقيل البعيدة بالماء، وجمعها تَنَائف. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

[تنم] (هـ) في حديث الكسوف: «فآضت كأنها تَنُّومة». هي نَوْع من نَبات الأرض فيها وفي ثمرِها سَواد قليل[٤].

[تنن] ((س) هـ) في حديث عمّار رضي الله عنه: «إن رسول الله ﷺ تِنّي وتِرْبي». تِنُّ الرجُلِ مثله في السّنّ. يقال: هُم أتْنَانٌ، وأتْراب، وأسْنَانٌ.

[تنا] (هـ) في حديث قتادة: «كان حُمَيد بن هلال من العلماء، فأضَرَّت به التَّنَاوة». أراد التَّنَاية، وهي الفِلاَحة والزِّراعة فقلبَ الياء واواً، يُريد أنه تَرك المذاكرة ومجالسة العلماء، وكان نزل قرية على طريق الأهْواز. ويروى: «النَّبَاوَة» بالنُّون والباء: أي الشَّرَف.

---

(١) قاله الزمخشري، ونقل عن أبي الفتح الهمداني أنه قال: كان الأصل نوّور، فاجتمع واوان وضمّة وتشديد، فاستثقل ذلك فقلبوا عين الفعل إلى فائه فصار ونّور، فأبدلوا من الواو تاء، كقولهم: تولج في وولج، «الفائق» (١/ ١٥٦).

(٢) وقال الزمخشري: قال أبو حاتم: ليس بعربي صحيح، ولم تعرف له العرب اسماً غيره فلذلك جاء في التنزيل، لأنهم خوطبوا بما عرفوا. «الفائق» (١/ ١٥٥).

(٣) وفي حديث جهيش بن أنس النخعي: «وقطعنا إليك تنوفة صحصح». قال في «الفائق» (٢/ ٣٨٦): التنوفة المفازة، وتاؤها أصل، ووزنها فعولة - ثم رد قول من زعم أنها من نافت تنوف، بوجهين.

(٤) وهو مما يأكله النعام، وجمعها تنّوم «غريب الحديث» (١/ ٤١٦) لأبي عبيد القاسم. وقال الزمخشري: التنوم: نبت فيه سواد، وزنه فعّول، ويوشك أن تكون تاؤه منقلبه عن واو، فيكون من باب «ونم»، «الفائق» (١/ ٦٨).

باب التاء مع الواو

. . .(١)

[توج] (س) فيه: «العَمائم تِيجَان العرب». التيجان جمع تَاج: وهو ما يُصاغ للملوك من الذهب والجوهر: وقد تَوَّجتُه إذا ألْبَسْتَه التَّاج، أراد أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك؛ لأنهم أكثر ما يكونون في الْبَوادي مَكْشُوفي الرؤوس أو بالْقَلانس، والْعَمائم فيهم قليلةٌ.

[تور] (س) في حديث أم سليم رضي الله عنها: «أنها صنَعَتْ حَيْساً في تَوْر». هو إناء من صُفْر أو حجارة كالإجَّانة، وقد يُتَوضأ منه.

* ومنه حديث سلمان رضي الله عنه: «لما احْتُضِر دعا بِمسْك، ثم قال لامرأته: أوْحفيه في تَوْر». أي اضْرِبيه بالماء. وقد تكرر في الحديث.

[توس] (س) في حديث جابر رضي الله عنه: «كان من تُوس الحياء». التُّوس: الطبيعة والخِلْقة. يقال: فلان من توسِ صدْق: أي من أصْلِ صدْق.

[توق] * في حديث عليّ رضي الله عنه: «ما لك تَتَوَّق في قُرَيش وتَدَعُنا». تَتَوَّق تَفعَّل، من التَّوْق وهو الشَّوق إلى الشيء والنُّزوع إليه، والأصل تَتَتَوَّق بثلاث تاءاتٍ، فحذف تاء الأصل تَخْفيفاً؛ أراد: لِمَ تَتَزَوَّج في قريش غيرَنا وتدَعُنا، يعني بني هاشم. ويروى تَنَوَّق بالنون، وهو من التَّنَوُّق في الشيء إذا عُمل على اسْتِحْسان وإعجاب به. يقال: تَنَوّق وتأنَّق.

(س) ومنه الحديث الآخر: «إن امرأة قالت له: ما لك تَتَوَّق في قريش وتَدَع سائرهُم».

---

(١) في كلام ابن عباس في ابن الزبير: «وآثر عليّ الحميدات، والتويتات. . .». قال الزمخشري في «الفائق» (١/٣٣٦): هي قبائل من أسد بن عبد العزّى.

(س) وفي حديث عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما: «كانت ناقة النبيّ ﷺ مُتَوَّقَة». كذا رواه بالتاء، فقيل له: ما المُتَوَّقة؟ قال: مثل قولك فرس تَئِق: أي جوَاد. قال الحرْبي: وتفسيره أعْجَب من تصحيفه، وإنما هي مُنَوَّقة ـ بالنون ـ وهي التي قَدْ رِيضَتْ وأدّبَتْ.

[تول] (هـ) في حديث عبد الله: «التِّوَلَة من الشّرك». التِّوَلَة ـ بكسر التاء وفتح الواو ـ ما يُحبّب المرأة إلى زوْجها[1] من السّحر وغيره[2]، جعله من الشّرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويَفْعل خلاف ما قدّره الله تعالى.

(هـ) وفي حديث بدر: «قال أبو جهل[3]: إن الله تعالى قد أراد بقريش التُّوَلة»[4]. هي بضم التاء وفتح الواو: الداهية، وقد تُهْمَز.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أفْتنا في دابّة تَرْعى الشجر وتَشْرب الماء في كَرِش لم تَثّغر؟ قال: تلك عندنا الفَطيم، والتِّوْلَة، والجَذَعة». قال الخطابي: هكذا رُوي، وإنّما هو التِّلْوة؛ يقال لِلْجَدْي إذا فُطِم وتَبع أمّه تِلْوٌ والأنثى تِلْوَة، والأمّهات حينئذ المَتالِي، فتكون الكلمة من باب تَلاَ، لا تَولَ.

[توم] (س) فيه: «أتَعْجز إحْداكُنّ أن تَتَّخِذ تُومَتَيْن من فضة». التُّومَة مثْلُ الدُّرَّة تُصاغ من الفضَّة، وجمعها تُومٌ[5] وتُوَمٌ[6].

(س) ومنه حديث الكوثر: «ورَضْرَاضُه التُّومُ». أي الدُّرُّ[7]. وقد تكرر في الحديث.

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٥٧).
(٢) نقله أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وقال: لم أسمع على هذا المثال في الكلام إلاّ حرفاً.. فأما الذي يحبب المرأة إلى زوجها فهو عندنا السحر، «غريب الحديث» (٢/ ١٩٠).
(٣) لما رأى الدّبرة.
(٤) وقد روي بالدال، وهي بدل من التاء، كما في «الفائق» (١/ ١٥٧).
(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢١٨).
(٦) «الفائق» (١/ ١٥٧).
(٧) زاد ابن قتيبة: فأما التوأمية فهي الدرة بعينها منسوبة إلى توأم، وهي قصبة عمان، «غريب الحديث» (١/ ٢١٨). وعبارة الزمخشري: التوم: جمع تومة وهي حبة الدر، «الفائق» (١/ ٣٣٢).

[تو] (هـ) فيه: «الاستجْمَار تَوٌّ، والسَّعْي تَوٌّ، والطواف تَوٌّ». التَّوّ الفردُ؛ يُريد أنه يَرْمي الجِمار في الحج فرْداً، وهي سبع حَصَيات، ويَطُوف سبْعاً، ويسْعَى سبْعاً[١]. وقيل أراد بِفَردِيَّة الطواف والسعي: أن الواجب منهما مرَّة واحدة لا تُثَنَّى ولا تُكَرَّرُ، سَواء كان المحْرِم مُفْرِداً أو قارِناً. وقيل أراد بالاستجمار: الاستنجاء، والسُّنَّة أن يَسْتَنْجِيَ بثلاث. والأوّل أولى لاقترانه بالطَّواف والسعي.

(هـ) وفي حديث الشَّعبِيّ: «فما مَضَتْ إلاَّ تَوَةٌ حتى قام الأحْنَف من مَجْلسه». أي ساعَةٌ واحدة.

[توا] (س) في حديث أبي بكر رضي الله عنه، وقد ذكر من يُدْعَى من أبواب الجنة فقال: «ذاكَ الذي لا تَوَى عليه». أي لا ضَياع ولا خَسَارة، وهو من التَّوَى: الهلاك.

باب التاء مع الهاء

[تهم] (س) فيه: «جاء رجل به وَضَحٌ إلى رسول الله ﷺ، فقال له: انْظُر بَطْن وَادٍ لا مُنْجِدٍ ولا مُتْهِم فتَمعَّكْ فيه، ففَعل، فلَم يزِد الوضَح حتى مات». المُتْهِم: الموضع الذي يَنْصَبُّ ماؤه إلى تِهامَة. قال الأزهري: لم يُرِدْ رسول الله ﷺ أنَّ الوادي ليس من نَجْد ولا تِهامَة، ولكنَّه أراد حَدّاً منهما، فليس ذلك الموضع من نَجْد كلِّه، ولا من تِهامة كلِّه، ولكنَّه مِنْهما، فهو مُنْجد مُتْهِم. وَنَجْد ما بين العُذَيْب إلى ذات عِرْق، وإلى اليمامَة، وإلى جَبَلي طَيّء، وإلى وَجْرَة، وإلى اليَمن. وذاتُ عِرْق أوّل تِهامة إلى البحر وجُدَّة. وقيل تهامة ما بين ذات عِرق إلى مرحَلتين من وراء مكة، وما وراء ذلك من المغْرب فهو غَوْر. والمدينة لا تِهاميَّةٌ ولا نَجْدِيَّةٌ فإنها فوق الغَوْر دُون نَجْد.

---

(١) «الفائق» (١/١٥٧).

(س) وفيه «أنه حبس في تُهْمة». التُّهْمة فُعْلة من الوَهْم، والتاء بدل من الواو، وقد تفتح الهاء. واتَّهَمْتُه: أي ظنَنت فيه ما نُسِب إليه.

[تهن] (س) في حديث بلال حين أذَّن قبل الوقت: «ألا إنَّ العبْد تَهِنَ». أي نام. وقيل[١] النُّون فيه بدل من الميم. يقال: تَهِم يَتْهَم فهو تَهِم إذا نام. والتَّهَم شِبْه سَدَر يَعْرض من شدّة الحرّ ورُكود الرّيح. المعنى: أنه أشْكَل عليه وقتُ الأذان وتحيَّر فيه فكأنه قد نام[٢].

باب التاء مع الياء

[تيح] * فيه: «فَبي حَلَفتُ لأُتيحَنَّهم فِتْنة تَدعُ الحليم منهم حَيْرانَ». يقال: أتاح الله لفُلان كذا: أي قدَّره وأنْزَله به. وتاحَ له الشَّيء.

[تير] * في حديث عليّ رضي الله عنه: «ثُمَّ أقبَل مُزبداً كالتَّيَّار». هو موج البحر ولُجَّتُه[٣].

[تيس] (هـ) في حديث أبي أيوب رضي الله عنه: «أنه ذكر الغُول فقال قل لها: تِيسي جَعَارِ». تِيسي: كلمة تقال في معنى إبطال الشيء والتَّكذيب به[٤]. وجعارِ ـ بوزن قطامِ ـ مأخوذ من الجَعر وهو الحدَث، معدول عن جاعِرة، وهو من أسماء الضَّبُع، فكأنَّه قال لها: كذبت يا خَارِية. والعامة تُغَيِّر هذه اللفظة، تقول: طِيزي بالطاء والزاي.

---

(١) قاله الزمخشري.

(٢) قال هذا الوجه الأخير الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٥٧ ـ ١٥٨).

(٣) وذكر هذا في حديث ابن زمل، أو زميل: «التار» بدون الياء، كما في «الكبير» رقم (٨١٤٩) للطبراني.

(٤) أو لمن جاء بحمق، كما في كلام الزمخشري الآتي.

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «والله لأتِيسَنَّهم[1] عن ذلك». أي لأبطِلَنَّ قولهم ولأردَّنَّهم عن ذلك[2].

[تيع] (هـ) في حديث الزكاة: «التِّيعة شاة». التِّيعَةُ: اسم لأدنَى ما تجب فيه الزكاة من الحَيوان، كأنها الجُملة التي للسُّعاة عليها سبيل، من تَاعَ يَتِيع إذا ذَهب إليه، كالخمْس من الإبل، والأربعين من الغنَم[3].

(هـ) وفيه: «لا تتَايعوا في الكذب كما يتتايع الفراش في النار». التَّتَايُع: الوقوع في الشَّرّ من غير فِكْرة ولا رَوِيَّة، والمُتابَعَة عليه[4]، ولا يكون في الخير[5].

(هـ) ومنه الحديث: «لما نزل قوله تعالى: ﴿والمحصناتُ من النساء﴾. قال سعد ابن عُبادة رضي الله عنه: إنْ رأى رجُل مع امرأته رجلاً فيَقْتله تقتُلونه، وإن أخْبَرَ يُجْلَد ثمانين، أفَلا يضْرِبهُ بالسَّيف؟ فقال النبيّ ﷺ: كفَى بالسَّيف شاً». أراد أن يقول شَاهِداً فأمْسَك. ثم قال: «لولا أن يَتَتايَع فيه الغَيْرانُ والسكران»[6]. وجواب لولا محذوف، أراد لولا تَهَافُت الغَيْرانِ والسَّكرانِ في القتل لتَمَّمْتُ على جعله شاهداً، أو لحكَمْت بذلك[7].

* ومنه حديث الحسن بن عليّ رضي الله تعالى عنهما: «إنَّ علياً كرم الله وجهه

---

(١) يعني أصحابه.

(٢) زاد في «الفائق» (١٢٩/٤): وكأنه من قولهم: تيس جعار، لمن أتى بكلمة حمق، أي كوني كالتيس في حمقه، والمعنى لأتمثلن لهم بهذا المثل، ولأقولن لهم هذا بعينه...

(٣) حكاه الزمخشري في «الفائق» (١٦/١) وزاد: ولعله أخذ من «تاع اللَّبأ يتوع إذا رفع بكسرة أو تمرة، أو من قولك: أعطاني درهماً فتعْتُ به أي أخذته..

(٤) نحو هذا في غريب أبي عبيد القاسم، وعنده «المتايعة» بالياء المثناة من تحت ولفظه: «التهافت في الشر والمتايعة عليه، يقال للقوم: قد تتايعوا في الشر إذا تهافتوا فيه وسارعوا إليه. ومنه قول الحسن بن علي، والحديث المرفوع في الرجل يوجد مع المرأة (١٩/١ ـ ٢٠).

(٥) نحوه في «الفائق» (١٥٨/١).

(٦) قال أبو عبيد بعد روايته لهذا الحديث: ويقال في التتايع إنه اللجاجة، وهو يرجع لهذا المعنى، ولم اسمع التتايع في الخير إنما سمعناه في الشر، (٢٠/١).

(٧) «الفائق» (١٥٨/١).

أراد أمراً فَتَتَايَعَتْ عليه الأمور فَلم يجد مَنْزِعاً»[١] . يعني في أمر الجمل[٢] .

[تيفق] * في حديث عليّ رضي الله عنه: «وسئل عن البَيْت المعْمُور فقال: هو بيت في السماءِ تيفاق الكعبة». أرد حِذاءها ومقابلها. يقال: كان ذلك لِوَفق الأمْر وتَوْفاقه وتِيفَاقه. وأصل الكلمة الواو، والتاء زائدة.

[تيم] (هـ) في كتابة لوائل بن حُجْر: «التَّيِّمة لصاحبها». التَّيِّمة بالكسر: الشّاة الزَّائدة على الأربعين حتى تَبْلُغ الفريضة الأخرى. وقيل هي الشاة تكون لصاحبها في منزله يَحْتَلِبها وليْسَتْ بِسَائمة[٣] .

* وفي قصيد كعب بن زهير:

مُتَيَّمٌ إثرَهاَ لم يُفد مَكْبُولُ

أي مُعَبَّدٌ مذلَّل. وتيّمه الحبُّ: إذا استولى عليه[٤] .

[تين] (س) في حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «تَانِ كالْمَرّتَان». قال أبو موسى: كذا ورد في الرواية، وهو خَطَأ، والمُراد به خَصْلتَان مَرَّتَان. والصواب أن يقال: تَانِك المَرّتَان، ويَصِل الكاف بالنون، وهي للخطاب: أي تَانِك الخصْلتَان اللَّتان أذكرهما لَك. ومَن قَرَنَهُما بالَمرَّتَيْن احتاج أن يَجُرَّهُما ويقول: كالمرَّتَيْن، ومعناه هاتَان الخصْلتان كخَصْلَتين مرَّتين، والكاف فيها للتَّشبيه.

[تيه] * وفيه: «إنَّك امْرُؤ تائه». أي مُتكبّر أو ضاَلٌّ مُتَحيرّ.

---

(١) انظر كلام أبي عبيد الماضي.

(٢) «الفائق» (١/ ١٥٨).

(٣) ذكر جميع هذا أبو عبيد القاسم ثم قال: وهي الغنم الربائب التي يروى فيها عن إبراهيم أنه قال: ليس في الربائب صدقة، قال أبو عبيد القاسم: وربما احتاج صاحبها إلى لحمها فيذبحها فيقال عند ذلك قد اتّام الرجل. . . «غريب الحديث» (١/ ١٣١)، وذكر الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٦) مثل ما قال المصنف، ثم قال: وأيهما كانت فهي المحبوسة إما عن السوم وإما عن الصدقة، من التتيم وهو التعبيد والحبس عن التصرف. . .

(٤) وهذا الثاني هو الذي أراد.

* ومنه الحديث: «فتاهَتْ به سفينتُه». وقد تاهَ يَتِيه تَيْهاً: إذا تحيَّر وَضلَّ، وأذا تكَبَّر. وقد تكرر في الحديث.

[تيا] (س) في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه رأى جارية مهزولة فقال: من يَعْرف تيَّا؟ فقال: له ابنه[1]: هي والله إحْدَى بناتك». تيَّا تصغير تا، وهي اسم إشارة إلى المؤنث، بمنزلة ذا للمذكَّر،[2] وإنما جاء بها مصغَّرة تَصْغِيراً لأمْرِها، والألف في آخرها عَلاَمة التَّصْغير، وليست التي في مُكَبَّرِها، ومنه قول بعض السَّلف، وأخَذ تِبنَة من الأرض، فقال: تيَّا من التوفيق خير من كذا وكذا من العمَل[3].

(١) عبد الله.

(٢) في «الفائق» كما قيل «ذيّا» في تصغير «ذا».

(٣) «الفائق» (١/١٥٩) للزمخشري.

حرف الثاء

باب الثاء مع الهمزة

[ثأب] (س) فيه: «التَّثاؤب من الشيطان». التَّثاؤب معروف، وهو مَصْدر تثاءب، والاسم الثُّؤَباء، وإنَّما جعله من الشيطان كَراهَةً لَه لأنَه إنما يكون مع ثِقَل البَدن وامْتِلائه واسْتِرخائه ومَيْلِه إلى الكَسل والنَّوم، فأضافه إلى الشيطان لأنه الذي يدعُو إلى إعطاء النَّفْسِ شَهْوتَها، وأراد به التَّحذيرَ من السَّبب الذي يتَولَّد منه وهو التَّوسُّع في المطْعَم والشِّبَع فَيَثْقُل عن الطاعات، ويكْسَل عن الخيرات.

[ثأج] (هـ) فيه: «لا[1] تأتي يوم القيامة وعلى رقَبتك شاة لها ثُؤَاج». الثُّؤَاج بالضَّم: صوت الغَنم[2].

* ومنه كتاب عمير بن أفصَى: «إنَّ لهم الثَّائجة». هي التي تُصَوّت من الغنم. وقيل هو خاص بالضَّأن منها.

[ثأد] (هـ) في حديث عمر رضي الله عنه: «قال في عام الرَّمَادة: لقد همَمْت أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مِثْلهم، فإنَّ الإنسان لا يَهْلِك على نِصْف شِبَعه، فقيل له: لو فعلْت ذلك ما كنت فيها بابْن ثَأْدَاء». أي ابن أمَة[3]، يعني ما كنت لئيماً. وقيل ضعيفاً عاجزاً[4].

---

(١) في رواية الزمخشري: «ألا تأتي» وقال: فيه وجهان: أحدهما أن تكون «لا» زائدة، والآخر أن يكون الأصل «لئلاّ» فحذف اللام. «الفائق» (١/ ١٦٠).

(٢) «الفائق» (١/ ١٦٠).

(٣) قال الزمخشري: سميت بذلك لفسادها لؤماً ومهانة من قولهم ثئد المبرك على البعير إذا ابتل وفسد. . . «الفائق» (١/ ١٦٠).

(٤) قال أبو عبيد القاسم: قال الفراء: إنما هو ابن ثأداء - وكان أبو عبيد رواها ابن ثأد - يعني الأمة أي ما كنت فيها ابن أمة، وفيها لغتان: ثأداء ودأثاء مقلوب، مثل جذب وجبذ. . . وبعضهم يفسر ابن ثأد يريد الثدي، قال أبو عبيد: وليس لهذا وجه ولا تعرف في إعراب ولا معنى، «غريب الحديث» (٢/ ٧٥).

[ثأر[1]] * في حديث محمد بن مسلمة يوم خيبر: «أنَا لَهُ يا رسول الله المَوْتُور الثَّائر». أي طالب الثأر، وهو طالب الدَّم. يقال ثَأَرْت القَتيلَ، وثأرتُ به فأنا ثائر: أي قتَلْت قاتِله.

(س) ومنه الحديث: «يا ثَارَاتِ عُثمان». أي يا أهل ثَارَاتِه، ويا أيها الطالبون بدمه، فحذف المضاف، وأقام المضافَ إليه مُقامه. وقال الجوهري: يقال يا ثَارَاتِ فُلان: أي يا قَتَلَة فلان، فعلى الأوّل يكون قد نادى طالبي الثأر ليُعينُوه على اسْتِيفائه وأخْذه، وعلى الثاني يكون قَدْ نادَى القَتَلة تَعْريفاً لهم وتَقْريعاً وتَفْظيعاً للأمر عليهم، حتى يَجْمَع لهم عند أخْذ الثَّأرِ بين القتْل وبيْن تَعْريف الجُرم. وتسْمِيته وقَرْع أسماعِهم به، ليصْدَع قلوبهم فيكون أنْكَى فيهم وأشْفَى للنَّفْس.

* ومنه حديث عبد الرحمٰن يوم الشُّورى: «لا تَغْمِدوا سيوفكم عن أعدائكم فتُوتِرُوا ثأركم». الثأر هاهنا العَدوّ، لأنه موضع الثأر، أراد أنكم تُمكّنون عدُوّكم من أخذ وَتْرِه عندكم. يقال: وتَرتُه إذا أصبتَه بوَتْر، وأوْتَرْته إذا أوجَدْته وَتْره ومكَّنْته منه[2].

[ثأط] (س) في شعر تُبَّع المرويّ في حديث ابن عباس:

فَرأى مَغارَ الشَّمس عنْد غُرُوبها ... في عيْن ذِي خُلُب وثأْط حَرْمَدِ

الثأط: الحمْأة[3]، واحِدَتُها ثأطَة. وفي المثَل: ثأطَة مُدّت بماء، يُضْرب للرجُل يَشْتَدّ حُمقه، فإن الماء إذا زيد على الحَمْأة ازدادَتْ فَساداً.

[ثأل] (س) في صفة خاتم النبوة: «كأنَّه ثآلِيل». الثَّآليل جمْع ثُؤلُول، وهُو هذه الحبّة التي تَظْهر في الجِلد كالحِمَّصَة فما دُونها.

---

(١) وقع عند ابن قتيبة (١/١١٨) ضمن حديث: «فأثاره بصره» وهو تصحيف، والصواب بالتاء المثناة كما مضى.

(٢) «الفائق» (١/٢٥٦) للزمخشري، ومن قبله قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» كما سيأتي في «وتر».

(٣) «الفائق» (١/ ٣٢٠) وانظر «خلب».

[ثأي] (هـ) في حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما: «ورَأب الثَّأْي». أي أصلح الفساد[1]، وأصْل الثَّأي: خَرْم مَواضع الخَرْز وفسادُه.

* ومنه الحديث الآخر: «رَأَب الله به الثَّأْيَ».

باب الثاء مع الباء

[ثبت[2]] * في حديث أبي قتادة رضي الله عنه: «فَطَعنْتُه فأَثْبَتُّه». أي حبَسْتُه وجعلْتُه ثابتاً في مكانه لا يُفارِقه.

* ومنه حديث مَشُورَة قُريش في أمْر النبيّ ﷺ: «قال بعضُهم إذا أصبح فأثبِتوه بالوَثَاق».

* وفي حديث صوم يوم[3] الشَّك: «ثم جاء الثَّبَتُ أنه من رمضان». الثَّبت - بالتحريك - الحُجة والبيّنة.

* ومنه حديث قتادة بن النعمان: «بغير بيّنة ولا ثَبَت». وقد تكرر في الحديث.

[ثبج] (هـ) فيه: «خيارُ أمّتي أوّلها وآخرها، وبيْن ذلك ثَبَج أعْوجُ ليس منك ولسْت منه». الثَّبج: الوَسَط[4]، وما بيْن الكاهل إلى الظهر.

(هـ) ومنه كتابه لوائل: «وأنْطُوا الثَّبَجة». أي أعْطُوا الوسَط في الصدقة: لا من خيار المال ولا مِن رُذَالَته، وألْحقَها تاء التأنيث لانْتِقالها من الأسْمِيَّة إلى الوصْفِية.

---

(١) زاد ابن قتيبة: وهو في الخرز أن تغلظ الأشفى، ويدقّ السير، فيسيل الماء، يقال أثأت الخارزة: إذا فعلت ذلك «غريب الحديث» (٢/١٦٦).

(٢) عن حبيب بن أبي ثابت: أن الحارث بن هشام، وعكرمة بن أبي جهل، وعياش بن ربيعة اثبتوا يوم اليرموك.. رواه الطبراني (٣٣٤٢) والمعنى: أصيبوا وجرحوا.

(٣) الزيادة في أ.

(٤) «الفائق» (١/ ١٦١).

ومنه حديثُ عبادة: «يُوشك أن يُرَى الرجُل من ثَبَج المسْلمين». أي من وسَطهم. وقيل من سَراتهم وعِلْيَتهم[1].

(س) وحديث أمّ حَرام: «قوم يركبون ثَبَج هذا البحر». أي وسَطه ومُعْظَمه.

* ومنه حديث الزهري: «كنْت إذا فاتَحْتُ عُرْوة بن الزبير فتَقْتُ به ثبَج بَحْر».

* ومنه حديث عليّ: «وعَليكم الرِّواقَ المُطَنَّب فاضرِبُوا ثَبَجه،[2] فإن الشيطان راكِد في كِسْره».

(س) وفي حديث اللّعان: «إن جاءت به أُثَيْبِجَ فهو لهلال». تصغير الأثْبَج، وهو النّاتىء[3] الثَّبَج[4]: أي ما بين الكَتِفين والكاهل. ورجُل أثَبج أيضاً: عظيم الجوف.

[ثبر] * في حديث الدعاء: «أعوذ بك من دعوة الثُّبُور». هو الهلاك. وقد ثَبَر يَثْبُر ثُبُوراً.

* وفيه: «مَن ثابَر على ثِنْتَيْ عشرة ركعة من السُّنة». المُثابَرةُ: الحِرْص على الفعل والقول، ومُلاَزَمَتُهما.

(س) وفي حديث أبي موسى[5]: «أتَدْرِي ما ثبَر الناسَ». أي ما الذي صدَّهم ومَنَعهم من طاعة الله[6]. وقيل ما بَطَّأ بهم عنها[7]. والثَّبْر: الحبْس.

(هـ) وفي حديث أبي بُرْدة: «قال دخلْت على معاوية حين أصابته قَرْحَة فقَال: هلُم يا ابن أخي فانْظُر، فنَظرْت فإذا هي قد ثَبَرَت». أي انفتَحَت[8].

---

(١) «الفائق» (١/ ١٦٢).

(٢) أي وسطه كما في «الفائق» (٢/ ١٢٧).

(٣) كذا قال أبو عبيد القاسم وزاد: والثبج ما بين الكاهل ووسط الظهر، وهو من كل شيء وسطه وأعلاه، «غريب الحديث» (١/ ٢٦٠).

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٢٢)، وزاد في موضع آخر (٢/ ٦١): هو ما بين الكاهل إلى الظهر.

(٥) أنه قال لأنس بن مالك.

(٦) «الفائق» (١/ ١٦٢).

(٧) وهو ضعيف هنا، لأن تمام الأثر: «ما بطّأ بهم».

(٨) ونضجت وسالت مدتها. . . «الفائق» (١/ ١٦٢).

والثَّبْرة: النُّقرة في الشيء[1].

(هـ) وفي حديث حكيم بن حزام: «أن أمّه ولَدته في الكعبة، وأنه حُمل في نِطْع، وأُخذ ما تحت مَثْبِرها فغُسل عند حوض زمزم». المَثْبِر: مَسْقَط الوَلد[2]، وأكثر ما يقال في الإبل.

* وفيه ذكر: «ثَبِير». وهو الجبَل المعروف عند مكة. وهو اسم ماء في ديار مُزَيْنة، أقطعه النبيّ ﷺ شريسَ بن ضمْرة.

[ثبط] فيه[3]: «كانت سوْدة رضي الله عنها امرأة ثَبِطَة». أي ثقيلة بطيئة، من التَّثْبيط وهو التَّعويق والشَّغل عن المراد.

[ثبن] (هـ) في حديث عمر رضي الله عنه: «إذا مرّ أحدكم بحائط، فليأكلْ منه ولا يَتَّخِذ ثِبَانًا». الثّبانُ: الوعاء الذي يُحمل فيه الشيء ويوضع بين يدي الإنسان[4]، فإن حُمل في الحضن فهو خُبْنَة[5].

يقال: ثَبنْتُ الثَّوب أثْبِنُهُ ثَبْناً وثَباناً: وهو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئاً تحمله، الواحدة ثُبْنة.

باب الثاء مع الجيم

[ثج] (هـ) فيه: «أفضل الحج العَجُّ والثَّجُّ». الثَّجُّ: سَيلان دماء الهدْي والأضاحي[6]. يقال: ثَجّه يثُجُّه ثَجّاً.

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٤٤).

(٢) حيث ينفصل عن أمّه، وحقيقته موضع الثبر وهو القطع والفصل... «الفائق» (١/ ١٦٣).

(٣) يعني حديث عائشة في ذكر استئذان سودة ليلة المزدلفة، وانظر «الفائق» (١/ ١٦٣).

(٤) زاد الزمخشري: وقيل: هي جمع ثبنة وهي الحجزة تتخذها في إزارك تجعل فيها الجنى وغيره، «الفائق» (١/ ١٦١) ثم قال: «والخبنة مثلها».

(٥) قاله أبو عمرو الشيباني كما نقل ذلك عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٣).

(٦) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٦٨) و(١/ ٤٤١).

(هـ) ومنه حديث أمّ معبد: «فحلَب فيه ثَجّاً». أي لبناً سائلاً كثيراً[١].

(هـ) وحديث المستحاضة: «أنّي أثُجُّه ثجّاً»[٢].

(هـ) وقول الحسن في ابن عباس: «إنه كان مِثَجّاً». أي كان يصبُّ الكلام صبّاً[٣]، شبَّه فصاحته وغزارة منطقة بالماء المثْجُوج. والْمِثَجُّ ـ بالكسر ـ من أبنية المبالغة[٤].

(س) وحديث رُقَيقة: «اكْتَظَّ الوادي بثَجِيجه». أي امتلأ بسَيْله[٥].

[ثجر] (س) فيه: «أنه أخذ بِثُجْرة صبي به جُنُون، وقال اخرج أنا محمد». ثُجْرة النَّحْر: وسَطه وهو ما حول الوهْدة التي في اللَّبَّة من أدْنَى الحلق. وثُجْرة الوادي: وسَطه ومتَّسعُه.

(هـ) وفي حديث الأشَجّ: «لا تَثجُروا ولا تَبْسُروا». الثَّجير: ما عُصر من العنب فَجَرت سُلافتُه وبَقِيت عُصارته. وقيل الثَّجير: ثُفْل البُسْر يُخلَط بالتمّر فيُنْتَبذ[٦]، فنَهاهم عن انْتباذه.

[ثجل] (هـ) في حديث أم معبد: «ولم تزْر به ثُجْلَة»[٧]. أي ضِخَمُ بَطْن[٨]. ورجل أثْجل، ويروى بالنون والحاء: أي نُحول ودقَّة[٩].

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٩٣) وقال الزمخشري: «انتصاب ثجّاً، بفعل مضمر، أي يثج ثجاً، . ويجوز أن يكون بمعنى ثاجّاً نصباً على الحال. «الفائق» (١/٩٦).

(٢) «غريب الحديث» لابن سلّام (١/٤٤١).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/١٠٤).

(٤) «الفائق» (١/١٦٣).

(٥) فعيل بمعنى مفعول كما في «الفائق» (٣/١٦٢).

(٦) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٣٤١)، والزمخشري في «الفائق» (١/١٠٩).

(٧) الثُّجلة والثَّجَل: عظم البطن. «الفائق» (١/٩٧).

(٨) واسترخاء في أسفله، كذا في «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٩٥).

(٩) ويروى كذلك: سعلة وصعلة وصقلة.

باب الثاء مع الخاء

[ثخن] * في حديث عمر رضي الله عنه: «في قوله تعالى: ﴿ما كانَ لِنَبيّ أنْ يكونَ لهُ أَسْرى حَتَّى يُثْخِنَ في الأرْضِ﴾. ثم أَحَلَّ لهم الغنائم». الإثْخان في الشيء: المبالغة فيه والإكثار منه. يقال: أثْخَنه المرضُ إذا أثقله وَوَهنه. والمراد به هاهنا المبالغة في قَتلْ الكُفار.

* ومنه حديث أبي جهل: «وكان قد أُثْخِن». أي أثْقِل بالجِراح.

* وحديث عليّ رضي الله عنه: «أوْطأكم إثْخان الجرَاحة».

* وحديث عائشة وزينب رضي الله عنهما: «لم أنْشَبْها حتى أثْخَنْتُ عليها». أي بالغْتُ في جَوابها وأفحمْتُها.

باب الثاء مع الدال

[ثدن] (هـ) في حديث الخوارج: «فيهم رجُل مُثَدَّن اليَدِ». ويروى «مَثْدُون اليَدِ». أي صَغير اليد مُجْتَمِعُها[1]. والمثُدَّن والمَثْدون: النَّاقِص الخلْق، ويروى: «مُوتَنُ اليَدِ». بالتاء، من أيْتَنَتِ المرأة إذا ولدَت يتْناً[2]، وهو أن تَخْرُج رِجْلا الولد في الأوّل. وقيل المُثَدَّنُ مقلوب ثَنَد، يُرِيد أنه يُشْبه ثُنْدُوَة الثَّدْي، وهي رأسهُ، فقَدّم الدال على النون مثل جَذَب وجَبَذ[3].

---

(١) «غريب الحديث» (٢/١٣٥) لابن سلّام.

(٢) قال ذلك الزمخشري وزاد: وقلبت الياء واواً لضم ما قبلها، وقد روي الحديث: «المودون» و«المودن» ـ وسيأتي ذلك في موضعه ـ «الفائق» (١/ ١٦٤).

(٣) وقد أورد أبو عبيد القاسم هذا احتمالاً وقال: وذلك كثير في الكلام.

[ثدا] (س) في حديث الخوارج: «ذو الثُّدَيَّة». هو تَصْغير الثَّدْي، وإنما أدخل فيه الهاء وإن كان الثَّدْيُ مُذكَّراً، كأنه أراد قِطْعة مِن ثَدْيٍ[1]. وهو تَصغير الثُّنْدُوة بحذْف النون، لأنها من تركِيب الثَّدْي، وانْقلابُ الياء فيها واواً، لضَمة ما قبلها، ولم يَضُرَّ ارْتِكاب الوزن الشَّاذِّ لِظُهور الاشتقاق. ويُروى ذُو اليُدَيَّةِ[2] بالياء بدل الثَّاء[3]، تَصْغير اليَدِ، وهي مُؤنثة.

باب الثاء مع الراء

[ثرب] (هـ) فيه: «إذا زَنَت أَمة أحَدِكم فلْيَضْرِبْها الحدّ ولا يُثَرِّب»[4]. أي لا يُوَبِّخْها ولا يُقَرِّعها بالزّنا بعْد الضَّرب. وقيل أراد لا يَقْنَع في عقوبتها بالتَّثْريب، بل يَضْرِبُها الحَدَّ، فإنَّ زِنا الإماَء لم يكن عند العرب مكروهاً ولا مُنكَراً، فأمَرَهم بحدّ الإماء كما أمرهُم بحدّ الحرائر.

(هـ) وفيه: «نَهى عن الصلاة إذا صارت الشمسُ كالأثَارِب»، أي إذا تَفرّقَتْ وخَصَّت موضعاً دون موضع عند المغِيب، شبَّهها بالثُّروب، وهي[5] الشَّحْم الرقيق الذي يُغَشّي الكَرِش والأمعاء، الواحِد ثِرْب، وجمعها في القلة أثْرُبٌ. والأثارِب: جَمْع الجمع.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ١٣٥ ـ ١٣٦) لابن سلّام.

(٢) «الفائق» (١/ ١٦٤).

(٣) قال أبو عبيد القاسم: ولا أرى الأصل كان إلا هذا، ولكن الأحاديث كلها تتابعت بالثاء «غريب الحديث» (٢/١٣٦) قلت: لكن يدفع ما رآه ما ثبت في الروايات من سؤال عليّ عن الثدية، ثم ذهابه ورؤيتها.

(٤) قال الزمخشري: وروي الحديث أيضاً بلفظ: «ولا يعيرها»، وبلفظ «ولا يعنّفها» والمعنى واحد «الفائق» (١/ ١٦٥).

(٥) من هنا قال الزمخشري وزاد: شبه بها ضياء الشمس إذا رقّ عند العشي، «الفائق» (١/ ١٦٥).

* ومنه الحديث: «إنَّ المنافق يُؤخّر العصْر حتى إذا صارت الشمس كثَرْب البقَرة صَلاها».

[ثرثر] * فيه: «أبْغَضُكم إليّ الثرْثارُون المُتَفَيْهِقُون». هُم الذين يُكْثِرون الكلام[1] تكَلُّفاً وخروجاً عن الحقِّ. والثَّرثرة: كَثْرة الكلام وتَرْديدُه.

[ثرد] (س) فيه: «فضل عائشة على النّساء كفضل الثَّريد على سائر الطَّعام». قيل لم يُرِدْ عين الثرِيد، وإنما أراد الطَّعام المتَّخَذ من اللحم والثَّريد معاً، لأن الثَّريد لا يكون إلا من لحْم غالباً، والعَرب قلما تَجِد طبيخاً ولا سِيمَّا بلَحْم. ويقال الثَّريد أحد اللَّحمَيْن، بل اللَّذَّةُ والقوّة إذا كان اللحم نضيجاً في المرَقِ أكثر ممَّا يكون في نفس اللحم.

* وفي حديث عائشة: «فأخَذَتْ خماراً لها قد ثَرَدَتْه بزعْفَران». أي صَبَغَتْه. يقال ثوب مثْرُود: إذا غُمِس في الصِّبغ.

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «كُل ما أفْرَى الأوْدَاجَ غيرَ مُثَرِّد». المثرِّدُ الذي يَقْتُلُ بغير ذكاة. يقال: ثرَّدْتَ ذبيحتك. وقيل التَّثْرِيد: أن تَذْبَح بشيء لا يُسيل الدَّم[2]. ويُروى غير مُثَرَّدٍ، بفتح الراء على المفعول. الرِّوَايةُ كُلْ، أمر بالأكْل، وقَد رَدّها أبو عُبيد[3] وغيرُه، وقالوا: إنَّما هو كُلُّ مَا أفْرَى الأوداج، أي كُلّ شيء أفرى الأوداج، والفَرْيُ: القَطع.

* وفي حديث سعيد، سئل عن بَعير نَحَرُوه بعُود فقال: «إن كان مارَ مَوراً

(١) زاد في «الفائق» (٣/٦٨): ومنه قيل للنهر ثرثار، وهو من قولهم عين ثرّة: كثيرة الماء.

(٢) حكاه أبو عبيد القاسم عن أبي زياد الكلابي وزاد عنه: فهذا المثرّد، وهو قاتل، «غريب الحديث» (٢/٢٩١)، وقال ابن قتيبة: التشريد هو أن تذبح الذبيحة بشيء ليس له حدّ، ولا يسيل الدم إلا قليلاً، فليس هذا بذبح، «غريب الحديث» (٢/٢٣٢). وعبارة «الفائق» (٣/١١٣): «التثريد أن يغمز الأوداج غمزاً من غير قطع، من الثرد في الخصاء، وهو أن تدلك الخصيتان مكانهما في صفنهما حتى تعودا كأنهما رطبة مشموغة»، وانظر كلامه الآتي أيضاً.

(٣) «غريب الحديث» له (٢/٢٩٢).

فكُلُوه وإن ثَرَدَ[1] فلا»[2].

[ثرر[3]] (هـ) في حديث خزيمة وذكَر السَّنة: «غاضَتْ لها الدِّرَّة ونقصتْ لها الثَّرَّة». الثَّرَّة بالفتح: كثرة اللَّبن. يقال سحاب ثَرٌّ: كثير الماء. وناقة ثَرَّة: واسِعَة الإحْليل، وهو مَخرج اللَّبن من الضَّرْع، وقد تكسر الثاء.

[ثرم] (س) فيه: «نهى أن يُضحَّى بالثَّرْماء». الثرَم: سُقوط الثَّنِيَّة من الأسْنان. وقيل الثَّنِيَّة والرَّباعية. وقيل هو أن تَنْقَلع السِّنّ من أصلها مُطْلقاً، وإنما نهى عنها لنُقْصان أكْلِها.

(س) ومنه الحديث[4] في صِفَة فرعون: «أنه كان أثْرَم».

[ثرا[5]] (س) فيه: «ما بعَث الله نبيّاً بعدَ لوط إلا في ثَرْوَة من قوْمه». الثَّروة: العَدد الكثير[6] وإنما خَصّ لوطاً، لقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾[7].

(س) ومنه الحديث: «أنه قال للعباس رضي الله عنه: يَمْلِكُ من وَلَدِك بعَدَد الثُّرَيَّا». والثُّريا: النَّجم المعروف، وهو تَصْغِير ثَرْوَى. يقال: ثَرى القوم يَثْرُون،

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ٣٩٤): التشريد: ألا يكون ما يذكي به حاداً فيتكسر المذبح، ويتشظى من غير قطع.

(٢) ولفظه عند ابن قتيبة: إن كانت مارت فيه موراً فكلوه، وإن كنتم ثردتموه فلا تأكلوه»، ثم ذكر ما قدمته عنه من شرح التثريد. «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٢).

(٣) في حديث الحارث بن رافع عند الطبراني في الأوسط: «ونحن وهم بثرير»، يريد بمكان ندي كثير الكلأ والعشب.

(٤) ظاهر هذا أنه مرفوع كما هي عادة المصنف، وقد رأيته موقوفاً على أبي بكر الصديق قال: أخبرت أن فرعون كان أثرم. رواه الطبراني في الأوسط، وسنده واهٍ.

(٥) في حديث عليّ بن الحسين: «اللهم صلّ على محمد عدد البرى والثرى...»، قال الزمخشري: الثرى: الندى الذي تحت البرى، ومنه قولهم: «التقى الثريان» أي ندى المطر وندى الثرى، «الفائق» (١/ ١٠٣).

(٦) والعزّ بالعشيرة.

(٧) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٨) والزيادة من عنده. ونحو هذا في «الفائق» (١/ ١٦٥).

وأثْرَوا: إذا كَثُروا وكَثُرتْ أموالُهم. ويقال إنَّ خِلال أنْجُم الثُّرَيَّا الظاهرة كواكبَ خَفيَّةً كثيرةَ العَدد.

* ومنه حديث إسماعيل عليه السلام: «وقال لأخيه إسْحَاق عليه السلام: إنك أثْرَيت وَأمْشَيتَ». أي كَثُر ثَراؤك وهو المال، وكَثُرتْ ماشِيَتُك.

(هـ) وحديث أم زَرْع: «وأراح عليَّ نَعَماً ثَرِيّاً». أي كثيراً[1].

* وحديث صلَة الرَّحِم: «هي مَثْراة في المال مَنْسأة في الأثر». مثراة ـ مفعلة ـ من الثَّراء: الكَثْرة.

(هـ) وفيه: «فأُتي بالسَّويق فأمَر به فثُرّيَ». أي بُلَّ بالماء[2]. ثَرَّى التُّراب يُثَرِّيه تَثْرِيَة: إذا رشَّ عليه الماء.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «أنا أعلم بجَعْفر، إنه إن عَلم ثَرَّاه مَرَّة واحدة ثم أطعَمه». أي بَلَّه وأطعمه الناسَ[3].

* وحديث[4] خبز الشعير[5]: «فيَطِير منه ما طار وَما بَقِي ثَرَّيْناه»[6].

* وفيه: «فإذا كلْبٌ يأكل الثَّرى من العَطَش». أي التُّراب النَّديّ.

ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام: «فبيْنَا هو في مكانٍ ثَرْيانَ». يقال مكان ثَرْيَان، وأرض ثَرْيَا: إذا كان في تُرابهما بلَلٌ ونَدًى.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه كان يُقْعِي في الصلاة ويُثَرّي». معناه أنه كان يَضَع يديه في الأرض بين السَّجدتين فلا[7] يُفارقان الأرض حتى يُعيد

(١) «الفائق» (٣/ ٥٤).

(٢) نحوه في «الفائق» (١/ ١٦٥).

(٣) وحرمه أولاده فهو رجل مطعام، «الفائق» (١/ ٢٥٩).

(٤) سهل بن سعد في:

(٥) قال: كنا نطحن الشعير وننفخه فيطير..

(٦) «الفائق» (١/ ١٦٥).

(٧) لفظ ابن قتيبة: «كأنها لا تفارق...»، «غريب الحديث» (٢/ ٧٨)، وزاد: ومن أقعى فعل ذلك.

السجدة الثانية، وهو من الثَرى: التُّرابِ، لأنهم أكثر ما كانوا يُصلُّون على وجْه الأرض بغير حاجز، وكان يَفْعل ذلك حِين كَبرت سِنُّه[١].

[ثُرَيْر] * هو بِضَمّ الثاء وفتح الراء وسكون الياء: موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير، له ذِكْر في حديثه.

باب الثاء مع الطاء

[ثطط] (س) في حديث أبي رُهم: «سأله النبيّ ﷺ عمَّن تَخلف من غِفَار، فقال: ما فَعلَ النَّفَرُ الحُمر الثِّطاطُ». هي جمع ثَطّ، وهو الكَوْسَج[٢] الذي عَرِيَ وجهُهُ من الشَّعَر إلا طَاقَاتٍ في أسْفل حنكه. رجُل ثَطٌّ وأثطُّ[٣].

ومنه حديث عثمان رضي الله عنه: «وجِيء بِعَامِر بن عبْد قيْس فرآه أشْغَى ثَطّاً»[٤]. ويُروَى حديث أبي رُهْم: «النِّطانط». جمْع نَطْناط وهو الطَّويل.

[ثطا] (هـ) فيه: «أنه مرَّ بامرأة سوداء[٥] تُرقِّص صبياً وتقول:

ذُؤالُ ياَ ابْنَ القَرْمِ[٦] ياَ ذُؤاله ... يمشِي الثَّطَا ويَجْلسُ الهَبَنْقَعَه

فقال عليه السلام: «لا تَقُولي ذُؤال فإنه شَرّ السبّاع». الثَّطاَ: إفراط الحُمْق[٧].

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٦٥).

(٢) «الفائق» (٣/ ٤٤٢).

(٣) كذا، والذي عند ابن قتيبة: الثط من الرجال والأثطّ هو الذي عري وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه، والسّنوط والسّناط هو الكوسج، «غريب الحديث» (١/ ٣٣٥)، ذكر ذلك عند شرح حديث عثمان الآتي.

(٤) «غريب الحديث» (١/ ٣٣٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٢٥٤) للزمخشري، وشرحاه بمثل قول المصنف المتقدم.

(٥) الزيادة من اللسان وتاج العروس، وستأتي فيما بعد في «ذأل»، وكذا هي في «الفائق» (٢/ ٣).

(٦) في «الفائق» القوم وانظر «ذأل» و«قوم».

(٧) زاد في «الفائق» (٢/ ٣): والمعنى تمشي مشي ذي الثطا، فحذفت المضاف والمضاف إليه جميعاً، أو جعلت المشي نفسه ثطاً مبالغة.

رجُل نَطٍ بيّن النَّطاة. وقيل: يقال هو يَمْشِي النَّطا: أي يَخْطُو كما يخطُو الصَّبيُّ أوّلَ ما يَدْرُج. والهبَنْقعة: الأحمق[1]. وذُؤال ـ تَرْخيم ذُؤالَة ـ وهو الذئب. والقَرْم: السيّد.

باب الثاء مع العين

[ثعب] (هـ) فيه: «يجيء الشَّهيدُ يوم القيامة وجُرْحه يَثْعَب دماً». أي يجْري.

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «صَلّى وجُرحه يَثْعَب دماً».

* ومنه حديث سعد: «فقطعْتُ نَسَاه فانْثعبتْ جَدِيَّةُ الدم». أي سالَت. ويروى فانْبَعَثَتْ.

[ثعجر] * في حديث عليّ رضي الله عنه: «يَحْمِلُها الأخْضَر المُثْعنْجَر». هو أكثر مَوضع في البَحر ماءً. والميم والنون زائدتان.

* ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «فإذا عِلمي بالقرآن في علم عليّ كالقَرارة في المثْعنْجرَ»[2]. القَرارة: الغَدِير الصَّغير.

[ثعد] (س) في حديث بكار بن داود: «قال: مرَّ رسول الله ﷺ بقَومٍ يَنالُون من الثَّعْد والحُلْقان وأشْلٍ من لحْم، ويَنالُون من أسْقية لهم قَدْ عَلاَها الطُّحْلُب، فقال: ثَكِلَتْكُم أمَّهاتُكم، ألِهَذا خُلِقْتم؟ أوْ بِهذا أمِرْتُم؟ ثم جَازَ عَنْهم فنزل الرُوح الأمين وقال: يا محمدُ ربُّك يُقرئك السلام ويقول لك: إنّما بَعَثْتك مؤلّفاً لأمّتِك. ولم أبعثك مُنَفِّراً، ارْجِع إلى عِبادي فقُل لهم فليَعْمَلوا، وليُسَدّدُوا، ولْيُيَسّروا». جاء في تفسيره أنَّ الثَّعْد: الزُّبْد، والحُلْقان: البُسْر الذي قد أرْطَب بعضُه، وأشْل من لَحْم: الخروفُ المشْوِيّ. كذا فسره إسحاق بن إبراهيم القُرشي أحدُ رُواته.

---

(١) كذا قال، وهو خلاف ما ذكر في باب الهاء مع الباء، وسيأتي من قال ذلك أيضاً.

(٢) قال في «الفائق» (٣/ ١٨١) هو أكثر موضع في البحر ماءً، من اثعنجر المطر كأنه ما ليس له مساك يمسكه ولا حباس يحبسه لشدته، وهو مطاوع ثعجره: إذا صبه، والجار والمجرور في محل الحال أي مقيساً إلى علمه.

فأما الثَّعْد في اللغة فهو ما لان من البُسْر، واحدته ثَعْدة.

[ثعر] (هـ) فيه: «يخرج قوم من النار فيَنْبتُون كما تنبُت التَّعَارير»[١]. هي القِثّاء الصّغار، شُبّهوا بها لأنّ القِثّاء ينْمِي سريعاً. وقيل هي رؤوس الطَّراثيث تكون بيضاً، شُبّهوا ببياضها، واحدتها طُرْثُوث[٢]، وهو نبْت يؤكل[٣].

[ثعع] (هـ) فيه: «أتَتْه امرأة فقالت: إن ابْني هذا به جُنون، فمسح صدره ودعا له، فَثعَّ ثَعَّةً فخرج من جَوْفه جَروٌ أسْود». الثَّعُّ: القيء. والثَّعَّة: المرّة الواحدة[٤].

[ثعل] (هـ) في حديث موسى وشعيب عليهما السلام: «ليس فيه ضَبُوب ولا ثَعُول». الثَّعُول: الشاة الَّتي لها زيادة حَلَمة[٥]، وهو عَيْب، والضَّبوب: الضيقة مخرج اللبن[٦].

[ثعلب] (هـ) في حديث الاستسقاء: «اللهم اسْقنا حتى يقوم أبو لُبَابة يَسُدّ ثعلبَ مِرْبَدِه بإزاره». المِرْبد: موْضع يُجفَّف فيه التَّمر، وثَعْلَبُه: ثُقْبُه الذي يسيل منه ماء المطر[٧].

---

(١) قال ابن قتيبة: الثعارير: الثآليل، واحدها ثعرور، والثعارير أيضاً: حمل الطراثيث. «غريب الحديث» (١/ ١٥٠)، وقد اقتصر صاحب «الفائق» (٢/ ٣٢٧) على قول ابن قتيبة الأول.

(٢) قلت: والظاهر عندي أن مفرد الثعارير: ثَعْرة. على غير قياس، ومنه الحديث: «ما حرّكت الجنوب ثعرة من قعر وادٍ، إلا أسالته». رواه الطبراني في الكبير.

وقيل: الثعرة: نبات يشبه البيض، وقيل: هو لثىً يخرج من أصول شجر السَّمُر.

(٣) وعبارة القاسم بن سلاّم: يقال إن الثعارير هذه هي التي يقال لها الطراثيث، «غريب الحديث» (١/ ٥٢).

(٤) ومثل هذا في «غريب الحديث» (١/ ٣٢٣) لابن سلاّم. و«الفائق» (١/ ١٦٦) للزمخشري.

(٥) «الفائق» (٢/ ٢١٨).

(٦) وقيل غير ذلك كما سيأتي في موضعه.

(٧) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤٢١)، و«الفائق» (١/ ١٦٦) للزمخشري.

باب الثاء مع الغين

[ثغب] (هـ) في حديث عبد الله: «ما شَبَّهت ما غَبَر من الدنيا إلاَّ بثَغْبٍ ذَهب صَفوُه وبقي كَدَره»، الثَّغْب ـ بالفتح والسكون ـ: الموضع المطمئن في أعلى الجبل يَسْتَنْقِع فيه ماء المطر[1]. وقيل هو غَدِير في غِلظ من الأرض، أو على صخرة ويكون قليلاً.

ومنه حديث زياد: «فُثِئت بسُلالة من ماء ثَغْب»[2].

[ثغر] (هـ) فيه: «فلما مرَّ الأجل قفل أهل ذلك الثَّغْر»، الثغر: الموضع الذي يكون حَدّاً فاصلاً بين بلاد المسلمين والكفار، وهو موضع المخافة من أطراف البلاد.

(هـ) وفي حديث فتْح قيْساريَّة: «وقد ثَغَروا منها ثَغْرة واحدة». الثَّغرة: الثُّلمة[3].

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «تسْتَبَق إلى ثُغْرة ثنيَّة».

* وحديث أبي بكر والنَّسَّابة: «أمْكَنْت من سَواء الثُّغْرة»، أي وسط الثغرة وهي نقْره النَّحْر فَوْق الصدر.

* والحديث الآخر: «بادِرُوا ثُغرَ المسجد»، أي طرائقه. وقيل ثُغْرة المسجد أعلاه.

(هـ) وفيه[4]: «كانوا يُحبُّون أن يُعَلّموا الصَّبي الصلاة إذا اثَّغر». الإثِّغارُ: سقوط سنّ الصَّبي ونَباتُها، والمراد به هاهنا السقوط يقال إذا سَقَطت روَاضع الصَّبي، قِيل:

---

(١) لفظ أبي عبيد القاسم بحروفه كما في «غريب الحديث» (٢/٢٠٧)، ونحوه عند الزمخشري في «الفائق» (١/١٦٧).

(٢) قال في «الفائق» (٢/٦٢): الثغْب والثَّغَب: المستنقع في الصخرة، وجمعه ثغبان.

(٣) «الفائق» (١/١٦٨).

(٤) من حديث النخعي.

ثُغِر فهو مَثْغُور، فإذا نبَتَت بعد السقوط قيل: اثَّغر، واتَّغر بالثَّاء والتَّاء تقديره اثْتَغر، وهو افتعل، من الثَّغر وهو ما تقدَّم من الأسنان، فمنهم من يقْلب تاء الافْتعال ثاء ويدْغِم فيها الثَّاء الأصلية، ومنهم من يقْلب الثاء الأصلية تاء ويدغمها في تاء الافْتعال[١].

(هـ) ومنه حديث جابر رضي الله عنه: «ليس في سنّ الصَّبي شيء إذا لم يَثَّغِر». يريد النَّبات بعد السُّقوط.

* وحديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أفْتِنَا في دابة تَرْعى الشَّجر في كَرِشٍ لم تَثَّغِرْ»[٢]. أي لم تَسْقط أسنانُها[٣].

(هـ) وفي حديث الضحاك: «أنه وُلد وهو مُثَّغِر»، والمراد به هاهنا النَّبات.

[ثغم] (هـ) فيه: «أتي بأبي قُحافة[٤] يوم الفتح وكأنّ رأسه ثَغَامة»، هو نبْت أبيضُ الزَّهْر والثمر يشَبَّه به الشَّيْب، وقيل هي شجرة تَبْيَضُّ كأنها الثَّلجُ[٥].

[ثغا] (س) في حديث الزكاة وغيرها: «لا تَجيء بَشاة لها ثُغاء»، الثُّغاء: صِياح الغَنم. يقال ما له ثَاغِية: أي شيء من الغنم[٦].

* ومنه حديث جابر رضي الله عنه: «عَمدتُ إلى عَنْز لأذْبَحها فثغتْ، فسمع

---

(١) «الفائق» (١/ ١٦٧) وذكر في هذا الموضع أن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس لم يثغر وأنه دخل قبره بأسنان الصبا.

(٢) تمام الأثر: «فقال ابن عباس: تلك عندنا العظيمة والتَّلْوَة والجذعة». قال الزمخشري: والمعنى أنه سأله عن فدية بالصفة التي وصفها ـ لأجل أنه قتلها في الحرم ـ معتبراً المماثلة من جهة الخلقة لا من جهة القيمة، فذكر له ابن عباس هذه الثلاثة فأوجب عليه أحدها، «الفائق» (١/ ١٦٧).

(٣) «الفائق» (١/ ١٦٧).

(٤) والد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، واسمه عثمان.

(٥) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٦٠)، وهذا القول الثاني حكاه الزمخشري عن ابن الأعرابي، وكان نقل عن أبي زيد قوله: هي شجرة بيضاء الورق ليس في الأرض ورقة إلا خضراء غير الثغامة «الفائق» (١/ ١٦٦).

(٦) ومنه حديث أنس عند أحمد (٣/ ٢٤٤): «والله ما لمحمد ثاغية».

رسول الله ﷺ ثَغْوَتها فقال: لا تقْطع دَرّاً ولا نَسْلاً»، الثّغْوة: المرّة من الثغاء. وقد تكررت في الحديث.

باب الثاء مع الفاء

[ثفأ] (س هـ) فيه: «مَاذَا في الأمرّين من الشفاء؟ الصَّبِر والثُّـفَّاء»، الثُّفاء: الْخَردَل. وقيل الْحُرْف[١]، ويُسَمّيه أهل العراق حَبَّ الرَّشاد، الواحدة ثُفَّاءة. وجَعَله مُرّاً للحُرُوفة التي فيه ولَذْعِه للّسان[٢].

[ثفر] (هـ) فيه: «أنه أمر المستَحاضة أن تَستَثْفِر»[٣]، هو أن تَشُدّ فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحتَشي قُطْناً، وتُوثِقَ طرَفَيْها في شيء تَشُدّه على وسَطها، فتمنع بذلك سَيْل الدَّم، وهو مأخوذ من ثَفرِ الدَّابة الذي يُجْعل تحت ذَنَبها[٤].

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير[٥] رضي الله عنه في صفة الجنّ: «فإذا نَحْنُ برجال طِوَال كأنهم الرّماح مُسْتَثْفِرين ثيابَهُم»، هو أنْ يُدْخل الرجلُ ثوبه بين رجْليه كما يَفْعل الكَلب بذَنَبه[٦].

[ثفرق] * في حديث مجاهد: «إذا حضر المساكينُ عِند الجِداد ألْقى لهم من الثفَاريق والتمر»، الأصل في الثفَاريق: الأقماعُ التي تلْزق في البُسر[٧]، واحِدها

---

(١) قاله الزمخشري.

(٢) وبهذا علّل الزمخشري التسمية، كما في «الفائق» (١/ ١٦٩).

(٣) قال الزمخشري: الاستثفار، أن تفعل بالخرقة فعل المستثفر بإزاره، وهو أن يردّ طرفه من بين رجليه ويغرزه في حجزته من ورائه، ومأخذه من الثفر، «الفائق» (١/ ١٦٨)، ثم قال: ومنه حديث الزبير ـ الآتي ـ ثم قال: ويجوز أن يكون المراد الاحتشاء بالكرسف.

(٤) ذكر هذا الأخير أبو عبيد القاسم، دون تفصيل الاستثفار الذي أورده المصنف، «غريب الحديث» (١/ ١٦٩).

(٥) عند الزمخشري: الزبير، لا ولده.

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٨١).

(٧) وقال الزمخشري: الثفروق: قمع البسرة والتمرة، وعن أبي زيد: هو شيء كأنه خيط مركب في =

ثُفْرُوق، ولم يُردها هاهنا وإنما كنَى بها عن شيء من البسر يُعْطَوْنه. قال القُتَيبي: كأنّ الثُّفروق ـ على معنى هذا الحديث ـ شُعبةٌ من شِمْراخ العِذْق.

[ثفل[1]] (س) في غزوة الحدَيْبية: «من كان معه ثُفْلٌ فليَصْطنع»[2]، أراد بالثفل الدَّقيقَ والسَّويق ونحوَهُما والاصْطِناع اتخاذ الصَّنيع. أرَاد فَلْيطْبُخْ وَلْيَخْتَبِز.

(س) ومنه كلام الشافعي رضي الله عنه: «قال: وبيّنَ في سُنته ﷺ أن زكاة الفِطر من الثفل ما يَقتات الرَّجُل وما فيه الزكاة»، وإنما سمي ثفلاً لأنه من الأقْوات التي يكون لها ثفل، بخلاف الْمَائعات.

(س) وفيه: «أنه كان يحب الثُّفْل». قيل هو الثريد[3] وأنشد:

يَحْلِفُ بالله وَإِنْ لم يُسْئلِ   مَا ذاق ثُفْلاً مُنْذُ عام أوّلِ.

(هـ) وفي حديث حذيفة، وذكر فتنة فقال: «تكون فيها مِثْلَ الجمل الثّفال، وإذا أكرِهت فتباطأْ عنها»، هو البطيء الثقيل، أي لا تتحرك فيها. وأخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود رضي الله عنه[4]. ولعلهما حديثان.

* ومنه حديث جابر رضي الله عنه: «كنت على جمل ثَفال».

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «وتَدُقّهم الفتن دقَّ الرَّحا بِثفالها»، الثفال ـ بالكسر ـ جلدة تُبْسَط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق[5]، ويُسَمى الحجر الأسفلُ

= بطن القمعة، وطرفه في النواة، والمراد هنا شماريخ يتعلق بأقماعها تمرات متفرقة، ولا أقماع خالية من التمر. «الفائق» (١/ ١٦٩).

(١) في حديث ابن مسعود في الفتنة: «فكن مثل الحمار الأورق الثفال...»، قال الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٥٥): هو الثقيل البطيء، أراد بذلك التثبيط عن الفتنة والحركة فيها.

(٢) قال الزمخشري: الثُّفل: ما رسب تحت الشيء من خثورة وكدرة، كثفل الزيت والعصير والمرق، والثفاء منقلبة عن واو أو ياء على مقتضى اللغتين، «الفائق» (١/ ١٦٩).

(٣) جاء في الدر النثير: قال الترمذي في الشمائل: يعني ما بقي من الطعام.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٠٧) وكان قال بأنه البطيء.

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث»(١/ ٢٦٢)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢٤) ثم ذكر المعنى الذي أورده المصنف.

ثفالاً بها. والمعنى: أنها تدقهم دقَّ الرَّحَا للحَبّ إذا كانت مُثَقَّلة، ولا تُثَقَّل إلا عند الطَّحْن.

* ومنه حديثه الآخر: «اسْتَحار مَدارُها، واضْطَرب ثِفَالُها».

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما: «أنه غَسل يدَيْه بالثِّفَال» هو - بالكسر والفتح - الإبريق[1].

[ثفن] * في حديث أنس رضي الله عنه: «أنه كان عند ثَفِنَة ناقة رسول ﷺ عام حَجة الودَاع»، الثَّفِنَة - بكسر الفاء - ما وَلي الأرضَ من كل ذات أربع إذا بَرَكَت[2]، كالرُّكْبتين وغيرهما، ويحصل فيه غِلظ من أثَر البُروك[3].

* ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في ذكر الخوارج: «وأيديهم كأنَّها ثَفِنُ الإبل»[4]، هو جَمْع ثَفِنَة، وتُجمع أيضاً على ثَفِنَات.

(س هـ) ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه: «رأى رجلاً بين عَيْنَيه مثْلُ ثَفِنَة البَعير، فقال: لو لم تكن هذه كان خيْراً»[5]، يعني كان على جَبْهَته أثَر السُّجود، وإنما كَرِهَها خَوفاً من الرّياء بها[6].

(هـ) وفي حديث بعضهم: «فحَمل على الكَتِيبَة فجعَل يَثْفِنُها»، أي يَطْرُدها[7]. قال الهروي: ويجوز أن يكون يَفُنُّها، والفَنُّ: الطَّرْد[8].

---

(١) «الفائق» (١/ ٤١٣)، لكن لم يذكر ضبط الثفال.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٥١).

(٣) «الفائق» (١/ ١٦٩).

(٤) يصفهم بكثرة الصلاة. ولهذا قيل لعبد الله بن وهب رئيسهم «ذو الثفنات» لأن طول السجود أثر في ثفناته. (القاموس - ثفن).

(٥) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٥١).

(٦) وانظر «الفائق» (١/ ١٦٩) فإنه قال: رأى صاحبها يرائي بها - لذلك كرهها -.

(٧) ويضربها، كما في «الفائق» (١/ ١٧٠).

(٨) وقد أخذ الهروي هذا عن ابن قتيبة فإنه هو الذي قال ذلك في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٠).

باب الثاء مع القاف

[ثقب] (س) في حديث الصدّيق رضي الله عنه: «نحن أَثْقَبُ الناس أنْسَاباً». أي أوضَحُهم وأنْوَرهُم[١]. والثَّاقِب. المُضِيء[٢].

(هـ) ومنه قول الحجاج لابن عباس رضي الله عنهما: «إن كان لَمِثْقباً»، أي ثَاقِب العِلْم مُضِيئَهُ. والمِثْقَب ـ بكسر الميم ـ العالم الفَطِن[٣].

[ثقف] (هـ) في حديث الهجرة: «وهو[٤] غلام لَقِنٌ ثَقِف»، أي ذو فِطْنة وذكاء[٥]. ورجُل ثَقِفٌ، وثَقُفٌ، وثَقْف. والمراد أنه ثابت المعْرفة بما يُحتَاج إليه.

(هـ) وفي حديث أمّ حكيم بنت عبد المطلب: «إنّي حَصَان فما أُكَلَّم، وثَقَاف فما أعلم».

(س) وفي حديث عائشة، تَصِف أباها رضي الله عنهما: «وأقام أَوَدَه بِثِقَافه». الثِّقَاف: ما تُقَوَّم به الرّماح، تريد أنه سَوّى عَوَج المسلمين[٦].

* وفيه: «إذا ملك اثْنا عشر من بَني عَمرو بن كعب كان الثَّقَفُ والثِّقاف إلى أن تُقوم الساعة»، يعني الْخِصَامَ والجِلاَدَ.

[ثقل] (هـ) فيه: «إني تارك فيكم الثَّقَلَين: كتابَ الله وعِتْرتي»[٧]، سَمَّاهُما

---

(١) «الفائق» (١/ ١٧٠).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٥٦).

(٣) قال أبو عبيد القاسم: والمحفوظ «لمنقباً» (٢/ ٤٥٠)، وانظر «نقب».

(٤) أي عبد الله بن أبي بكر.

(٥) وفي «الفائق» (٣/ ٣٢٥): الثقف: الفطن الفهم.

(٦) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٨) لابن قتيبة.

(٧) قال الزمخشري: «الثَّقَل: المتاع المحمول على الدابة، وإنما قيل للإنس والجن الثقلان، لأنهما قطّان الأرض فكأنهما أثقلاها، وقد شبه بهما الكتاب والعترة ـ أو السنة ـ في أن الدين يستصلح بهما ويعمر، كما عمرت الدنيا بالثقلين، «الفائق» (١/ ١٧٠).

ثَقَلين؛ لأنّ الأخْذ بهما والعمل بهما ثقيل. ويقال لكلِّ خطير نفيس[1] ثَقَل، فسَمَّاهُما ثقَلَيْن إعظاماً لِقَدْرهما وتفْخيماً لشأنِهما.

* وفي حديث سؤال القَبْر: «يسْمعُهما مَن بَين المشْرق والمغرب إلَّا **الثقَلَيْن**»، الثَّقَلان: هما الجنّ والإنسُ؛ لأنَّهما قُطَّان الأرض. والثَّقَل في غير هذا مَتاع المسافر.

* ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «بعثني رسول الله ﷺ **في الثقَل** من جَمْع بلَيْل».

* وحديث السائب بن يزيد: «حُجَّ به في **ثَقَل** رسول الله ﷺ».

* وفيه: «لا يَدْخُل النار مَن في قلْبه **مِثْقال** ذرَّة من إيمان»، **المِثْقال** في الأصل مِقْدارٌ من الوَزْن، أيَّ شيء كان من قَلِيل أو كثير، فمعْنى مِثْقال ذرَّة: وزْن ذرَّة. والناس يُطْلقونه في العُرف على الدّينار خاصَّة، وليس كذلك.

باب الثاء مع الكاف

[ثكل] (س) فيه: «أنه قال لبعض أصحابه: **ثَكِلَتْك أمُّك**»، أي فَقَدَتْك. والثُّكْل: فَقْد الوَلَد. وامرأة ثَاكِل وثَكْلى. ورجُل ثَاكِل وَثْكَلان، كأنه دَعا بالموتِ لسوء فِعْله أو قوله. والموت يَعُمُّ كلَّ أحد، فإذَنْ الدعاء عليه كَلَا دُعَاء، أو أراد إذا كُنْت هكذا فالموت خيرٌ لك لئلا تَزْدَادَ سُوءاً، ويجوز أن يكون من الألفاظ التي تَجْري على ألسِنة العرب ولا يُرادُ بها الدُّعاء، كقولهم، تَرِبَتْ يَداك، وقاتَلك الله.

* ومنه قصيد كعب بن زهير:

قامتْ فجاوَبها نُكْدٌ **مثاكِيلُ**.

هُنّ جَمْع مِثْكال، وهي المرأة التي فَقَدت ولَدها.

---

(1) الزيادة من أ واللسان والهروي.

[ثكم] (هـ) في حديث أمّ سلمة رضي الله عنها: «قالت لعثمان بن عَفَّان رضي الله عنه: تَوَخَّ حيث تَوَخَّى صاحِباك، فإنّهما ثَكَما لَك الحقَّ[1] ثَكْماً»[2]، أي بيَّنَاه وأوضَحَاه. قال القُتَيْبي: أرادَت أنَّهما لَزِمَا الحَقَّ ولم يَظْلِما، ولاَ خَرجا عن المحجَّة يمِيناً ولاَ شِمَالاً. يقال: ثَكِمْتُ المَكَان والطَّريق: إذا لَزِمْتُهما[3].

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «إنّ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ثَكَما الأمْر فلم يَظْلِماً»، قال الأزهري: أرادَ رَكِبَا ثَكَم الطَّريق، وهو قَصْده.

[ثكن] (هـ) فيه: «يُحشر النَّاسُ على ثُكَنِهم» الثُّكْنَة: الراية والعَلاَمة[4]، وجمعها ثُكَنَ. أي على مَا مَاتُوا عليه، وأدْخلوا في قُبورهم من الخَيْر والشّرّ. وقيل: الثُّكَن: مَراكِزُ الأجْناد ومُجْتَمَعُهم[5] على لوَاء صاحبهم[6].

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «يَدْخل البَيْتَ المعْمُور كُلَّ يوم سَبْعُون ألْفَ مَلَك على ثُكَنِهم»[7]. أي بالرَّايات والعَلاَمات.

(هـ) وفي حديث سَطِيح[8]:

كأنَّما حُثْحِث من حِضْنَيْ ثَكَنْ.

---

(١) عند ابن قتيبة «الأمر».

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ١٣٢): ثكمتُ الطريق: لزمته، وَثَكَمُ الطريق: وسطه.

(٣) «غريب الحديث» له (١/ ٣٣٩). لكن ليس عنده: «ولا خرجا عن الحجة يميناً ولا شمالاً». وإنما هو كلام أورده ضمن حديث ابن زمل وقوله: «لم يظلموه يميناً ولا شمالاً».

(٤) زاد الزمخشري: فتعلم كل أمّة وفرقة بعلامة تمتاز بها عن غيرها، «الفائق» (١/ ١٧١).

(٥) وعبارة الزمخشري في هذا: «والثكنة: الجماعة أيضاً، أي يحشر كل واحد مع الجماعة التي هو منها، والثكنة أيضاً القبر، أي يحشرون على أحوال ثكنهم، فحذف المضاف، والمعنى على الأحوال التي كانوا عليها في قبورهم من سعادة أو شقاء، «الفائق» (١/ ١٧١).

(٦) واقتصر أبو عبيد القاسم على قول: «الثكن: الجماعات» «غريب الحديث» (٢/ ٤٥٥) ثم قال: نرى أنهم يحشرون على ما ماتوا عليه.

(٧) في «الفائق» (٢/ ٣٣٦): «ثكنتهم» وقال: الثكنة: الراية، أي يدخلونها برايات لهم وعلامات.

(٨) في حديث ولادته ﷺ، لما بعث كسرى رسوله عبد المسيح لسطيح ليستخبره، فأنشده عبد المسيح أبياتاً فيها:

ثَكَن بالتحريك: اسم جبل حجازي[1].

باب الثاء مع اللام

[ثلب] (هـ) فيه «لَهُمْ من الصَّدَقة الثِّلْبُ والنَّاب». الثِّلْب من ذكور الإبل: الذي هرِم وتكسرَت أسْنَانهُ[2]. والناب: المُسنة من إناثها.

(هـ) ومنه حديث إبن العاص: «كَتب إلى معاوية: إنَّك جَرَّبْتَني، فَوَجَدْتني لسْتُ بالغُمْر الضَّرَع، ولا بالثِّلْب الفاني»[3]. الغُمْر: الجاهل، والضَّرَع: الضَّعيف.

[ثلث[4]] * فيه: «لكن اشْرَبوا مَثْنى وثُلَاثُ وسَمُّوا الله تعالى»، يُقال: فَعَلتُ الشيء مَثْنَى وثُلَاث ورُباعَ - غير مَصْرُوفات - إذا فَعلْتُه مرَّتين مرَّتَين، وثَلاثاً ثَلاثاً، وأرْبعاً أرْبعاً.

* وفيه: «دِيَةُ شِبْهِ العَمْد أثْلاثاً». أي ثَلاثٌ وثَلاثون حِقَّة، وثلاث وثلاثون جَذَعة، وأربع وثلاثون ثَنِيَّة.

* وفي حديث: ﴿قل هو الله أحد﴾ «والَّذي نَفْسي بيَده إنها لتَعْدِل ثُلث القرآن»، جعَلها تَعْدل الثُّلث، لأن القرآن العزيز لا يتَجاوز ثَلاثة أقسام، وهي: الإرْشاد إلى معْرفة ذات الله تعالى وتَقْديسه، أو معْرفة صِفَاتِه وأسْمائه، أو معرفة أفعاله وسُنَّته في عباده. ولمَّا اشْتَملتْ سورة الإخلاص على أحد هذه الأقسام الثلاثة، وهو التَّقْديس، وَازَنَها رسول الله ﷺ بثُلث القرآن، لأن مُنْتَهى التقديس أن يكون واحِداً في ثلاثة أمور: لا يكون حاصلاً منه مَن هُو من نَوْعه وَشبهِهِ، ودَلّ عليه قوله: ﴿لم يَلِدْ﴾.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٢).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤٢)، و«الفائق» (٣/ ٤٣٦) للزمخشري، واللفظ المشروح قطعة من كتابه ﷺ لهمدان.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤٢).

(٤) قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٤). وفي حديث معاذ: «أوجب ذو الثلاثة والاثنين». يعني الوالد إذا قدم ثلاثةً أو اثنين وجبت له الجنة.

ولا يكون هو حاصلاً ممَّن هو نظيره وشبهُه، ودل عليه قوله: ﴿ولم يُولَدْ﴾، ولا يكون في درَجته ـ وإن لم يكن أصْلاً له ولا فرْعاً ـ مَن هُو مثْلُه، ودل عليه قوله: ﴿ولم يكُن لهُ كُفُواً أحدٌ﴾. ويَجمَع جميعَ ذلك قولهُ: ﴿قل هو الله أحَدٌ﴾، وجُمْلَتهُ: تفصيلُ قولك: لا إله إلا الله. فهذه أسرار القرآن. ولا تتَناهَى أمثالُها فيه، ولا رطْبٌ ولا يابس إلاّ في كتاب مُبين.

(هـ) وفي حديث كعب: «أنه قال لعُمر رضي الله عنه: أنْبئني ما المُثَلِّث؟ فقال: وما المُثَلِّث لا أبا لَك؟ فقال: شرُّ الناس المُثَلِّثُ»، يعني السَّاعي بأخيه إلى السلطان، يُهْلِك ثلاثةً، نَفْسَه، وأخاه، وإمامَه بالسَّعي فيه إليه.

* وفي حديث أبي هريرة: «دعاه عمر رضي الله عنه إلى العمَل بعْد أن كان عزَله، فقال: إنِّي أخاف ثلاثاً واثْنَتين، قال: أفلا تقول خمْساً؟ فقال: أخاف أن أقولَ بغير حُكْم، وأقْضي بغير عِلْم. وأخاف أن يُضرب ظهري، وأن يُشْتم عرْضي، وأن يؤخذ مالي»، الثّلاث والاثنتان هذه الخِلال الخمْسُ التي ذكرها، وإنّما لم يقل خمْساً، لأن الخلّتين الأولَيَيْن من الحَقّ عليه، فخاف أن يُضَيّعه، والخِلال الثلاث من الحقّ له، فخاف أن يَظْلمَه، فلذلك فرّقَها.

[ثلج] * في حديث عمر رضي الله عنه: «حتى أتاه الثَّلَج واليقين»، يقال: ثَلِجتْ نَفسي بالأمرِ تَثْلَج ثَلَجاً، وثلَجت تثْلُج ثُلوجاً إذا اطْمأنت إليه وسكَنت، وثبَت فيها ووثِقَتْ به.

* ومنه حديث ابن ذي يزن: «وثَلَج صَدْرُك».

(س) وحديث الأحوص: «أعْطِيك ما تَثْلُج إليه».

* وفي حديث الدعاء: «واغْسِلْ خَطاياي بماء الثّلْج والبَرَد»، إنما خصَّهُما بالذكر تأكيداً للطّهارة ومبالغَة فيها؛ لأنهما ماءان مَفْطُورَان على خِلقَتِهما، لم يُسْتَعْمَلاَ ولم تَنَلْهُما الأيدي، ولم تخُضْهُما الأرجل كسائر المِياه التي خَالطَت التُّراب، وجَرت في الأنهار، وجُمعت في الحِياض، فكانا أحَقَّ بكمال الطهارة.

[ثلط] * فيه: «فبالَتْ وثَلَطَتْ». الثَّلْط: الرَّجِيع الرَّقِيق، وأكثر ما يُقال للإبِل والبَقَر والفِيلَة.

(س) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «كانوا يَبْعَرون وأنْتُم تَثْلِطُون ثلْطاً»، أي كانوا يتَغَوَّطون يابساً كالبَعَر، لأنهم كانوا قَلِيلي الأكْل والمآكِل، وأنتم تَثْلِطون رَقيقاً، وهو إشارة إلى كَثْرة المآكل وتَنَوُّعها.

[ثلغ] (هـ) فيه: «إذَن يَثْلَغُوا[1] رَأسي كما تُثْلَغ الخُبْزة». الثَّلْغ: الشَّدْخ[2]. وقيل: هو ضَرْبُك الشَّيء الرَّطْبَ بالشيء اليابس حتى يَنْشَدِخ.

* ومنه حديث الرؤيا: «وإذا هو يَهوِي بالصخرة فيَثْلَغ بها رأسَه»[3].

[ثلل] (هـ) فيه: «لا حِمىً إلاَّ في ثلاث: ثَلة البِئر، وطِوَل الفَرس، وحَلْقة القَوم»، ثَلَّة البِئر: هُو أن يحْتَفِر بئراً في أرض ليسَتِ مِلْكاً لأحَد، فيكون له من الأرض حَوْل البئر ما يكون مُلْقى لثَلَّتِها، وهو التُّراب الذي يُخْرَج منها[4]، ويكون كالحريم لها لا يدْخل فيه أحد عليه[5].

وفي كتابه لأهل نَجْرَان: «لهم ذمَّة الله وذمَّة رسوله على دِيارهم وأموالهم وثُلَّتِهم»، الثُّلَّة بالضَّم: الجماعة من الناس[6].

* وفي حديث معاوِيَة: «لم تكُن أمُّه بِرَاعِيةِ ثَلَّة»، الثَّلَّة بالفتح: جماعة الغَنم[7].

* ومنه حديث الحسن رضي الله عنه: «إذا كانت لليَتِيم ماشِيةٌ فلِلْوصِيّ أن يُصِيب

---

(١) في رواية: يفلغوا.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم وزاد: ثلغت رأسه أثلغه ثلغاً إذا شدخته، «غريب الحديث» (١/ ٢٢٣)، وعبارة «الفائق» (٣/ ١٣٩): الثلغ الهشم، والفلغ مثله.

(٣) أي يشدخ، كما في «الفائق». (١/ ١٧٢).

(٤) «الفائق» (١/ ١٧٢).

(٥) هكذا هو عند ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٣٥٩).

(٦) وقال الزمخشري: يقال لقطيع الضأن ثُلَّة، وكذا الضأن مع المعزى، «الفائق» (١/ ١٨٠).

(٧) ولا تكون من المعز، «غريب الحديث». (٢/ ١٣٧) لابن قتيبة، والقائل هو ابن الزبير لمعاوية. وأراد من كانت أمّه راعية لا ينبغي له أن يشتم الناس ويعيرهم، قاله ابن قتيبة.

من ثَلّتِها ورِسْلها»، أي من صُوفها ولَبنها[١]، فسَمَّى الصُّوفَ بالثَّلَّة مجازاً. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «رُئِيَ في المنام وسُئل عن حاله فقال: كادَ يُثَلُّ عَرْشي»، أي يُهْدَم[٢] ويُكْسر، وهو مَثَلٌ يُضْرب للرجُل إذَا ذَل وهلَك. ولِلْعَرش هنا مَعْنيان: أحدُهما السَّرير[٣]، والأسِرَّة للملُوك، فإذا هُدِم عَرْش الملك فقد ذَهَب عِزُّه. والثاني: البيت يُنْصَب بالعِيدانِ ويُظَلّل، فإذا هُدِم ذَلَّ صاحبُه[٤].

[ثلم] (س) فيه: «نَهى عن الشُّرب من ثُلْمة القَدح»، أي مَوْضع الكَسْر منه. وإنما نَهى عنه لأنَّه لا يتَماسَك عليها فَمُ الشَّارب، ورُبَّما انْصَبَّ الماء على ثوبه وبَدنه. وقيل: لأنَّ موضعها لا يَنالُه التَّنْظِيف التَّامُّ إذا غُسِل الإناء. وقد جاء في لفظ الحديث: «إنه مقْعَد الشيطان» ولعلّه أراد به عدم النظافة.

باب الثاء مع الميم

[ثمد[٥]] (هـ) في حديث طَهْفَة: «وافْجُر لهُم الثَّمَد». الثمد بالتحريك: الماء القليل، أي افْجُره لهم حتى يَصير كثيراً.

* ومنه الحديث: «حَتَّى نَزل بأقْصَى الحُدَيْبية على ثمد»[٦].

[ثمر] (هـ) فيه: «لا قَطْع في ثَمرٍ ولا كَثَر». الثمر: الرُّطَب، ما دام في رأس النخلة، فإذا قطع فهو الرُّطب، فإذا كُنِزَ[٧] فهو التَّمر. والكَثَر: الجُمَّار. وواحد

---

(١) ونحو هذا قول ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٣٥٩).

(٢) «الفائق» (١/ ١٧٣).

(٣) وهذا قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٧٣).

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٩٥).

(٥) في حديث أبي موسى الأشعري: «إلا ثماد أيام المطر». قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٨٧): الثِّماد جمع ثَمَد، وهو الماء القليل، يقال: ماء مثمود إذا كثر عليه الناس حتى يفنى. . .

(٦) أي ماء قليل. «الفائق» (١/ ٣٤٧).

(٧) في الأصل واللسان: «كير».

الثَّمر ثَمَرة، ويقَع على كلّ الثّمار، ويَغْلب عَلَى ثمر النَّخْل[1].

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «زاكياً نبتُها، ثامِراً فَرْعُها». يقال شجَر ثامِرٌ إذا أدرَك ثَمرُه.

* وفيه: «إذا مات ولدُ العبد قال الله تعالى لملائكته: قبضْتم ثَمرة فؤاده؟ فيقولون نعم». قيل للولَد ثَمرة لأن الثَّمرة ما ينْتجُه الشجر، والولد ينتجه الأبُ.

(س) ومنه حديث عمرو بن مسعود: «قال لمعاوية: ما تَسْأل عمَّن ذَبُلَتْ بَشَرتُه، وقُطعَت ثمرتُه». يعني نَسْلَه. وقيل انْقطاع شَهْوة الجماع[2].

* وفي حديث المُبَايعة: «فأعْطَاه صَفْقَة يده، وثَمرة قلْبه». أي خَالص عهْده.

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أنه أخَذ بثَمرة لِسانه». أي بِطَرَفه.

* ومنه حديث الحدّ: «فأُتِي بسَوط لم تُقْطع ثَمرتُه». أي طَرَفه الذي يكُون في أسْفَله.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «إنه أمر بِسَوْط فدُقَّت ثَمرته». وإنما دَقَّها لِتَلينَ، تَخْفِيفاً على الذي يَضْرِبُه به[3].

(س) وفي حديث معاوية رضي الله عنه: «قال لِجارِيَة: هل عندك قِرىً؟ قالت: نَعَم، خُبز خَمير، ولَبنٌ ثَمِيرٌ، وحَيْسٌ جَمير». الثَّمير: الذي قَدْ تَحبَّبَ زُبْدُه فيه، وظَهرَت ثُمَيرَته: أي زُبْدُه. والجَمِير: المجْتَمِع.

[ثمغ] * في حديث صدقةِ عمر رضي الله عنه: «إن حَدَث به حدثٌ إنَّ ثَمْغاً وَصِرْمَة ابنِ الأكْوَع وكذَا وكَذا جَعَله وَقْفاً». هُمَا مَالاَنِ مَعرُوفان بالمدِينة كانا لِعُمَر بن الخطاب رضي الله عنه فوقَفَهُما.

---

(1) وقال أبو عبيد القاسم: يعني بالثمر التمر المعلق في النخل الذي لم يجذذ ولم يحرز في الجرين، وهو معنى حديث عمر: «لا قطع في عام سنة، ولا في عذق معلق»، «غريب الحديث» (1/173).

(2) أو انقطاع العضو، كما في «الفائق» (1/174).

(3) قاله الزمخشري في «الفائق» (1/173).

[ثمل] (هـ س) في حديث أم معْبَد: «فحلب فيه ثَجّاً حتى عَلَاه الثُّمال». هُوَ بالضَّم: الرَّغْوة، واحِدةُ ثُمَالَة[١].

* وفي شعر أبي طالب يمدح النبيّ ﷺ.

وأبْيَضَ يُسْتَسْقَى الغَمامُ بوَجْهِه ثِمالُ اليَتامى عِصْمةٌ للأرامِل.

الثِّمال ـ بالكسر ـ المَلْجأ والغِيَاث. وقيل: هو المُطْعِم في الشِّدَّة.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «فإنَّها ثِمَال حَاضِرَتِهم». أي غياثُهم وعِصْمَتُهم[٢].

* وفي حديث حمزة رضي الله عنه وشَارِفَيْ عليّ رضي الله عنه: «فإذا حَمْزةُ ثَمِلٌ مُحْمَّرة عَيْناه». الثَّمِلُ الذي أخَذ منه الشَّرابُ والسُّكْرُ.

(س) ومنه حديث تَزوِيج خديجة: «أنَّها انْطَلَقَت إلى أبيها وهُو ثَمِلٌ». وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أنه طَلَى بعيراً من إبل الصَّدقة بِقَطِرَان، فقال له رجل لو أمَرْت عبداً كَفَاكَهُ! فضَرَب بالثَّمْلة في صدره وقال: عَبْدٌ أعْبد منّي!». الثَّمْلة بفتح الثاء والميم: صُوفة، أو خِرْقة يُهْنَأُ بِها البَعير، ويُدْهَن بها السِّقاء.

(س) وفي حديثه الآخر: «أنه جاءته امْرأة جَلِيلَة، فحَسَرت عن ذِرَاعَيْهَا وقالت: هذا من احْتِرَاش الضِّبَاب، فقال: لو أخَذْت الضَّبَّ فورَّيْتِه، ثم دَعوْت بِمكْتفة فثَمَلتِه كان أشْبَعَ». أي أصْلَحْتِه[٣].

* وفي حديث عبد الملك: «قال الحَجَّاج: أما بعدُ فقد ولَّيْتُك العِرَاقَين صَدمَةً، فَسِرْ إليْها مُنْطويَ الثَّمِيلَة». أصْل الثَّمِيلَة: ما يَبْقى في بطْن الدَّابة من العَلف والماء،

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٩٤)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٩٦).

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٤٥) معنى هذا.

(٣) «الفائق» (٤/ ٥٤).

وما يَدّخِره الإنسان من طَعام أو غيره[١]، وكلُّ بقيلة ثميلةٌ. المعنى: سِرْ إليها مُخِفّاً.

[ثمم] (هـ) في حديث عروة: «وذكر أُحَيْحة بنَ الجُلاح وقَول أخْواله فيه: كُنَّا أهل ثُمِّهِ ورُمِّه». قال أبو عبيد: المحدِّثون يروونه بالضَّم، والوجْهُ عندي الفتْح، وهو إصْلاح الشيء وإحكامه[٢]، وهو والرَّمُّ بمعنى الإصلاح. وقيل[٣]: الثَّم قماش البَيت، والرَّمُّ مَرَمَّة البيت. وقيل[٤]: هما بالضَّم مَصْدَران، كالشُّكْر، أو بمعنى المفعول كالذُّخْر: أي كُنَّا أهلَ تَرْبِيَتِهِ والمُتَوَلّين لإصلاح شأنه.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «اغْزُوا وَالغَزو حُلْوٌ خَضِرٍ قَبْل أن يصير ثُماماً، ثم رُمَاماً ثم حُطَاما». الثمام: نبْت[٥] ضعيف[٦] قصير لا يَطُول. والرُّمام: البالي. والحُطَام: المتكسّر المُتَفتّت. المعنى: اغْزوا أنتم تُنْصرون وتُوفَّرُون غنائمكم قبل أن يهن ويَضْعُف ويكون كالثُّمام.

[ثمن[٧]][٨] (س) في حديث بناء المسجد: «ثامِنُوني بِحَائِطِكم». أي قَرِّرُوا معي ثمَنه وبيعُونيه بالثَّمن. يقال: ثامَنْتُ الرجُل في المبيع أثامِنه، إذا قاولتُه في ثمنه وسَاوَمْتُه على بَيْعه واشْتِرائه.

---

(١) نحو هذا قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٩٢).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٤٠٧) وزاد: يقال ثَمَمْت أثُمُّ ثماً، والرَّمُّ من المطعم...

(٣) القائل هو الزمخشري، لكن عنده: «الثَّم: الجمع». «الفائق» (١/ ١٧٥).

(٤) قال ذلك الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٧٥).

(٥) في «الفائق» (١/ ٣٧٨): شجر ضعيف.

(٦) زاد ابن قتيبة: وله خوص أو شيء يشبه الخوص، وربما حشي به، والواحد منه ثمامة، وبه سمي الرجل «غريب الحديث» (١/ ٢٩٣).

(٧) في حديث ابن عباس: «الرشوة في الحكم سحت، وثمن الدم..». قال الزمخشري: هو كسب الحجّام «الفائق» (١/ ١٧٤)، وأورد اللفظة في هذا الموضع.

(٨) ذكر أبو عبيد القاسم حديث المخنث الذي فيه: «وتدبر بثمان»، وقال معناه أنه كان في بطنها أربع عكن وأطراف هذه العكن من الخلف تظهر من الجانبين، فهي ثمان، «غريب الحديث» (١/ ٣٥٠).

باب الثاء مع النون

[ثند] (هـ) في صفة النبيّ ﷺ: «عارِي الثُّنْدُوَتَين». الثُّنْدُوَتَان للرَّجُل كالثَّدْيَيْن للمرأة، فمن ضمَّ الثاء همز، ومن فَتحها لم يَهْمز، أراد أنه لم يكن على ذلك الموضع منه كَبِيرُ لحْم.

(س) وفي حديث ابن عمرو بن العاص: «في الأنْف إذا جُدِع الدِّيةُ كامِلَةً، وإن جُدِعت ثَنْدُوَته فَنِصْف العَقْل». أراد بالثَّنْدُوَة في هذا الموضع رَوْثَة الأنف، وهي طَرَفه ومُقَدَّمُه.

[ثنط] (س) في حديث كعب: «لمَّا مدّ الله الأرض مَادَتْ فثَنَطها بالجبال». أي شَقّها فصارت كالأوتاد لها. ويُرْوى بتَقْدِيم النون. قال الأزهري: فَرق ابن الأعرابي بين الثَّنْط والنَّثْط، فجعل الثَّنْط شَقّاً، والنَّثْط تثقيلاً[١]. قال: وهما حرفان غرِيبان، فلا أدْري أعرَبيّان أم دخيلان». وما جاء إلا في حديث كعب[٢]. ويُروى بالباء بدل النون، من التَّثْبِيط: التعْويق.

[ثنن] (هـ) فيه: «إنّ آمنة أمّ النبيّ ﷺ قالت: لما حَمَلتُ به: ما وَجَدْته في قَطَن ولا ثُنَّةٍ». الثُّنَّة: ما بين السُّرة والعانة من أسْفل البَطْن[٣].

(هـ) ومنه حديث مقتل حمزة رضي الله تعالى عنه: «قال وَحْشي: سَدَّدْتُ رُمْحِي لِثُنَّتِه»[٤].

* وحديث فارعة أخت أمَيّة[٥]: «فشقَّ ما بين صَدْره إلى ثُنَّتِه»[٦].

---

(١) في اللسان وتاج العروس: إثقالاً.
(٢) نقل الزمخشري في «الفائق» (١/١٧٨). قول ابن الأعرابي.
(٣) ونحو هذا قول الزمخشري كما سيأتي بعد قليل، وما سيأتي في قطن، عنه وعن ابن قتيبة.
(٤) أي ما دون السرة إلى العانة، كما قال الزمخشري في «الفائق» (١/١٧٧).
(٥) يعني ابن أبي الصلت.
(٦) قال في «الفائق» (٤/٤١): أي ما بين العانة إلى السرّة.

* وفي حديث فتح نهاوَنْد: «وبَلَغ الدَّم ثُنَن الخيل». الثنن: شَعَرات في مؤخَّر الحافر من اليَد والرجْل.

[ثنا[1]] (هـ) فيه: «لا ثِنَى في الصَّدقة». أي لا تؤخذ الزكاة مرَّتين في السَّنة. والثِّنَى بالكسر والقصر: أن يُفْعل الشيء مرّتين[2]. وقوله في الصَّدقة: أي في أخْذ الصدقة، فحذف المضاف[3]. ويجوز أن تكون الصدقة بمعنى التصْديق[4]، وهو أخْذ الصدقة، كالزكاة والذَّكاة بمعنى التزْكِيَة والتَّذكية، فلا يُحتاج إلى حذف مضاف[5].

(هـ) وفيه: «نَهى عن الثُّنْيا إلا أن تُعْلم». هي أن يُسْتَثْنى في عقد البيع شيء مجهول فيفسد. وقيل هو أن يباع شيء جزَافاً فلا يجوز أن يُسْتَثْنى منه شيء قلَّ أو كَثُر، وتكون الثُّنْيا في المزَارعة أنْ يُسْتَثنى بعد النصف أو الثلث كَيْلٌ معلوم.

(س) وفيه: «من أعْتَق أو طلَّق ثم اسْتَثْنى فله ثُنْيَاه». أي من شَرط في ذلك شرْطاً، أو علَّقه على شيء فلَه ما شرط أو اسْتَثْنَى منه، مثل أن يقول: طلَّقتها ثَلاثاً إلَّا واحدة، أو أعْتَقْتُهم إلَّا فُلاناً.

(هـ) وفيه: «كان لرجُل ناقَة نَجِيبة فمرِضَت فباعها من رجل واشْتَرط ثُنْيَاها». أراد قوائمها ورأسَها.

(هـ) وفي حديث كعب. وقيل ابن جُبَيْر[6]: «الشهداء ثَنِيَّة الله في الخَلْق». كأنه

---

(١) في حديث بدر: «أتاه جبريل على فرس... قد عصم ثنيته الغبار». قال في «الفائق» (٢/ ٤٣٧ - ٤٣٨): يجوز أن يراد بالثنية الطريق الذي أتى فيه... وانظر تمام كلامه في «عصم».

(٢) حكاه أبو عبيد عن الأصمعي والكسائي «غريب الحديث» (١/ ٦٧)، وكذا حكاه الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٤٨) عن الأصمعي وقال: ومن روى «الأثناء في الصدقة» ممدوداً يذهب إلى أن من تصدّق على فقير طلب المدح والثناء فقد بطل أجره، وهذا قد أبعد في الوهم.

(٣) «الفائق» (١/ ١٧٧).

(٤) من صدق المال.

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٧٧) والزيادة من عنده.

(٦) وهو الذي عند الزمخشري، ومن قبله ابن قتيبة.

تأوّل قولَ الله تعالى: ﴿ونُفخ في الصُّورِ فصَعِق مَنْ فِي السَّمواتِ ومَنْ فِي الأرض إلاّ مَنْ شَاء الله﴾. فالذين اسْتَثْناهم الله من الصَّعَق الشُّهداء[1]، وهم الأحياء المرْزُوقون.

(هـ) وفي حديث عمر: «كان يَنْحر بدَنَته وهي باركة مَثْنِيَّة بِثِنَايَيْن». أي مَعْقُولة بعِقالَين، وَيُسَمَّى ذلك الحَبل الثِّنايَة، وإنَّما لم يقولوا ثِنَاءين بالهمز حمْلاً على نظائره، لأنه حبْل واحِد يُشَدُّ بأحَد طرَفْيه يَدٌ وبِطرَفه الثاني أخْرى، فهُما كالواحد، وإن جاء بلفظ اثْنَين، ولا يُفْردُ له واحِد.

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها تَصِف أباها: «فأخذ بطَرَفَيْه ورَبَّق لكم أثْناءه». أي ما انْثَنَى منه، واحِدها ثِنْيٌ، وهو مَعاطِف الثَّوب وتَضاعِيفُه.

* ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «كان يَثْنِيه عليه أثْنَاء من سَعَته»[2]. يعني ثَوبَه.

* وفي صفَته ﷺ: «ليس بالطَّويل المُتَثَنِّي». هو الذَّاهب طُولاً، وأكثر ما يُسْتَعْمَل في طَوِيل لا عَرْض له.

(س) وفي حديث الصلاة: «صلاة الليل مَثْنَى مَثْنَى». أي ركعتان بتَشهُّد وتَسْليم، فهي ثُنَائيَّة لا رُباعيَّة، ومَثْنى مَعْدول من اثْنَيْن اثنين.

(هـ) وفي حديث عوف بن مالك: «أنَّه سأل النبيّ ﷺ عن الإمَارة فقال: أوّلُها مَلامة، وثِنَاؤها نَدامة، وثِلاَثُها عذابٌ يوم القيامة». أي ثانيها وثالثُها[3].

(س) ومنه حديث الحُدَيْبِية: «يكون لهُم بَدْء الفُجُور وثِناهُ». أي أوّلُه وآخره.

* وفي ذكر الفاتحة: «هي السَّبع المَثاني». سُمّيت بذلك لأنَّها تُثْنى في كل صلاة: أي تُعاد[4]. وقيل: المثاني السُّور التي تَقْصُر عن المِئِين وتَزِيد عن

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٥)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ١٧٨).
(٢) «الفائق» (٢/ ٣٥٨).
(٣) «الفائق» (١/ ١٧٧).
(٤) «الفائق» (١/ ١٧٧).

المُفصَّل، كأنّ المِئين جُعِلت مَبادي، والتَّي تَلِيها مَثَاني[1] .

(هـ) وفي حديث ابن عمرو[2] : «مِن أشراط الساعة أن يُقْرأ فيما بيْنَهم بالمَثْناة، ليس أحد يُغيِّرها، قيل: ما المَثْناة؟ قال: ما استُكْتب من غير كتاب الله تعالى». وقيل إنَّ المَثْنَاةَ هي أنَّ أحبار بَني إسرائيل بعْد موسى عليه السلام وضَعُوا كتاباً فيما بيْنهم على ما أرَادُوا من غير كتاب الله[3] ، فهو المَثْناة، فكأنّ ابنَ عَمْرو كَره الأخذ عن أهل الكتاب، وقد كانت عنده كُتُب وقَعَت إليه يوم اليَرْموك منهم، فقال هذا لمَعْرِفته بما فيها[4] . قال الجوهري: المَثْناة هي التَّي تُسَمَّى بالفارسية دُوبَيْتي، وهو الغِنَاء.

* وفي حديث الأضحية: «أنه أمر بالثَّنِيَّة من المَعز». الثَّنِيَّة من الغَنم ما دَخل في السَّنة الثالثة، ومن البَقر كذلك، ومن الإبل في السادسة[5] ، والذَّكر ثَنِيٌّ، وعلى مذهب أحمد بن حَنْبل: ما دخل من المعز في الثانية، ومن البقر في الثالثة.

(س) وفيه: «من يصْعَد ثَنِيَّة المُرَار حُطَّ عنه ما حُط عن بني إسرائيل». الثَّنِيَّة في الجَبل كالعَقَبة فيه. وقيل هُو الطَّرِيق العالي، فيه وقيل أعلى المَسِيل في رأسه[6] . والمُرار بالضم: موضع بين مكة والمدينة من طرِيق الحُدَيْبية. وبعضهم يقوله بالفتح، وإنما حَثَّهم على صُعُودها لأنها عَقَبة شاقَّة وَصَلوا إليْها لَيْلاً حين أرادوا مكة سَنَة

(١) وقال أبو عبيد القاسم: وجدت المثاني على ما جاء في الآثار وتأويل القرآن في ثلاثة أوجه: أحدها أنها القرآن كله كما في قوله تعالى: ﴿الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابها مثاني..﴾، وإنما سمي القرآن مثاني لأن القصص والأنباء ثنيت فيه، ومن ذلك هذا الحديث... فهذا أجود الوجوه من المثاني أنها القرآن كله، وقال بعض الناس: بل فاتحة الكتاب هي السبع المثاني، واحتج بأنها تثنى في كل صلاة، وفي وجه آخر أنها ما كان دون المئين وفوق المفصَّل ـ ثم ذكر حديثين وقال ـ: فالمثاني في هذين الحديثين تأويلهما فيما نقص عن المئين (١/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥) انتهى، قلت: وقيل المثاني سبع سور واختلفوا في عدها كما في «روح المعاني» (٤/ ٣٢٥).

(٢) في بعض نسخ «الفائق» «ابن عمر»، بدون الواو وهو تصحيف.

(٣) وقع هذا الشرح جميعه ـ سوى كلام الجوهري ـ في «الفائق» (١/ ١٧٧ ـ ١٧٨)، إلا أنه زاد هنا: «أحلّوا فيه وحرّموا ما شاؤوا».

(٤) ملخص من كلام أبي عبيد القاسم الذي زاد: فكيف ينهى عن رواية سنة رسول الله ﷺ وهو من أكثر الصحابة حديثاً عنه «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٩).

(٥) إذا ألقت ثنيتها، «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤٠٩).

(٦) وعبارة ابن قتيبة: الأرض ترتفع وتغلظ.

الحُدَيْبية، فرغَّبهم في صعودها. والذي حُط عن بني إسرائيل هو ذُنُوبهم، من قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾.

(س) وفي خطبة الحجاج:

أنا ابنُ جَلاَ وطلاَّعُ الثَّنايا

هي جمْع ثَنِيَّة، أراد أنه جَلْد يَرْتكب الأمور العظام[1].

(س) وفي حديث الدعاء: «من قال عَقيب الصلاة وهو ثانٍ رِجْلَه». أي عاطفٌ رِجْله في التَّشَهُّد قبل أن يَنْهَض.

(س) وفي حديث آخر: «من قال قبل أن يَثْنِي رِجْله». وهذا ضدُّ الأوّل في اللفظ، ومثله في المعنى؛ لأنه أراد قبل أن يَصْرف رِجْله عن حالتِها التي هي عليها في التشهُّد.

باب الثاء مع الواو

[ثوب[2]] (هـ) فيه: «إذا ثُوِّب بالصلاة فائتُوها وعليكم السكِينَةُ». التَّثْوِيب هاهنا: إقامة الصلاة. والأصل في التَّثْويب[3]: أن يجيء الرجُل مُسْتَصْرِخاً فيُلَوِّح بثوبه لِيُرَى ويَشْتهرَ، فسُمِّي الدعاء تَثْوِيباً لذلك. وكلُّ داعٍ مُثَوِّبٌ. وقيل إنما سُمّي تَثْوِيباً من ثاب يَثُوب إذا رجع، فهو رُجُوع إلى الأمر بالْمُبادرة إلى الصلاة، وأنّ المؤذن إذا قال حيَّ على الصلاة فقد دعاهم إليها، وإذا قال بعدها الصلاة خير من النَّوم فقد رَجَع إلى كلامٍ معناه المبادرة إليها.

(هـ) ومنه حديث بلال: «قال: أمرني رسول الله ﷺ أن لا أُثَوِّب في شيء من

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٦) لابن قتيبة. ونحوه في «الفائق» (٤/ ١٣١)، وقال: الثنايا: العقاب.

(٢) في كلام عليّ لعمار: «ثوبك فيها ـ يعني في الفتنة ـ أنقى من البَرَد». قال في «الفائق» (٢/ ٢٢٥): أراد بنقاء ثوبه براءة ساحته من العيب اللاصق به.

(٣) قال الزمخشري هذا الأصل، ثم قال: «وقيل: هو ترديد الدعاء: تفعيل من ثاب: إذا رجع، ومنه قول المؤذن: الصلاة خير من النوم»، «الفائق» (١/ ١٨١).

الصلاة إلاّ في صلاة الفجر». وهو قوله: الصلاة خير من النَّوم، مرَّتَين.

(هـ) ومنه حديث أم سَلَمة رضي الله عنها: «قالت لعائشة: إنّ عَمُود الدّين لا يُثَابُ بالنّساء إن مال». أي لا يُعاد إلى استِوائه، من ثاب يَثُوب إذا رجَع[١].

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «فجعل الناس يَثُوبون إلى النبيّ». أي يَرْجِعُون[٢].

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «لا أعْرِفنّ أحداً انْتَقَص من سُبُل الناس إلى مَثاباته[٣] شيئاً». المثابات: جمع مَثابة وهي المنزل؛ لأن أهله يَثُوبُون إليه: أي يَرْجعون[٤]. ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ﴾. أي مَرْجِعاً ومُجْتَمَعاً. وأراد عمر: لا أعْرِفَنَّ أحداً اقْتَطع شيئاً من طُرق المسلمين وأدْخله داره[٥].

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها، وقولها في الأحْنَف: «أَلِيَ[٦] كان يَسْتَجِمُّ مَثابَةَ سَفَهِه؟»[٧].

* وحديث عمرو بن العاص رضي الله عنه: «قيل له في مرضه الذي مات فيه: كيف تَجدك؟ قال: أجِدُني أذُوب ولا أثُوبُ». أي أضْعُفُ ولاَ أرْجع إلى الصّحَّة[٨].

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ١٨٤) لابن قتيبة، ومعناه في «الفائق» (٢/ ١٧٠) للزمخشري وزاد: لأنه رجوع المائل إلى الاستقامة.

(٢) ومنه الحديث: «صلاة الأوابين ما بين أن ينكفت أهل المغرب إلى أن يثوب أهل العشاء» أي يرجعون إلى المسجد لصلاة العشاء، والمعنى: الإيذان بفضل الصلاة في ما بين العشاءين. «الفائق» (١/ ٦٦).

(٣) عند ابن قتيبة: «مثاباتهم». وهو تصحيف. والمثبت هنا هو الصواب.

(٤) «الفائق» (١/ ١٨١).

(٥) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٠٦).

(٦) في أ واللسان: أبي، وكذا في «الفائق» (١/ ٢٣٦).

(٧) فالمثابة الموضع الذي يثوب منه الماء... أرادت أن الأحنف كان حليماً عن الناس فلما صار إليها سَفُه، فكأنه كان يجمّ سفهه لها. قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٧٠)، ونحوه عند الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٦٤).

(٨) قال ابن قتيبة معناه في «غريب الحديث» (٢/ ١١٧)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ١٨١).

* وفي حديث ابن التَّيِّهان: «أثِيبُوا أخاكم». أي جازوه على صَنيعه. يقال: أثابه يُثِيبُه إثابة، والاسم الثَّواب، ويكون في الخَيْر والشَّرّ، إلا أنه بالخير أخصُّ وأكثر اسْتِعْمالاً.

(هـ س) وفي حديث الخُدْرِي: «لمَّا حضره الموتُ دَعا بِثِياب جُدُدٍ فلَبسَها، ثم ذَكر عن النبيّ ﷺ، أنه قال: إنَّ الميت يُبْعَث في ثيابه التي يموت فيها». قال الخطابي: أمّا أبو سعيد فقد استَعْمل الحديث على ظاهره، وقد رُوي في تَحْسِين الكفن أحاديث، قال وقد تأوّله بعض العلماء على المعنى، وأراد به الحالة التي يموت عليها من الخير والشّر، وعَمله الذي يُخْتم له به. يقال فلان طاهر الثياب: إذا وصَفوه بطَهارة النَّفْس والبَرَاءة من العَيْب.

وجاء في تفسير قوله تعالى: ﴿وثيابَك فطَهِّرْ﴾. أي عملَك فأصْلح. ويقال فلان دَنِس الثِّياب إذا كان خبِيث الفِعل والمذهَب. وهذا كالحديث الآخر: «يُبْعث العبدُ على ما مات عليه». قال الهروي: وليس قول من ذَهَب به إلى الأكفان بشيء، لأنَّ الإنسان إنَّما يُكَفَّن بعد الموت.

(س) وفيه: «مَن لَبس ثوب شُهْرةٍ ألْبسَه الله ثَوْب مَذَلّة». أي يَشْمله بالذُّل كما يَشْمل الثَّوبُ البدَن، بأن يُصَغِّره في العيون ويُحقِّره في القلوب.

(س) وفيه: «المُتَشبِّع بما لم يُعْط كلاَبس ثَوْبَيْ زُورٍ». المُشْكِل من هذا الحديث تَثْنِية الثَّوب، قال الأزهري: معناه أن الرجُل يَجْعل لقميصه كُمَّين، أحدهما فوق الآخر ليُرِيَ أن عليه قميصَين، وهما واحِد. وهذا إنما يكون فيه أحَد الثَّوبين زُوراً لاَ الثَّوبان. وقيل: معناه أن العرب أكثر ما كانت تلبس عند الجِدَة والقُدْرة إزاراً وَرِداء، ولهذا حِين سُئل النبيّ ﷺ عن الصلاة في الثوب الواحد قال: أوَكُلُّكم يَجِد ثوبين؟ وفسَّرَه عمر رضي الله عنه بإزارٍ ورِدَاء، وإزارٍ وقميص وغير ذلك.

ورُوي عن إسحاق ابن راهويه قال: سألت أبا الْغَمْر الأعرابي - وهو ابن ابْنَة ذي الرُّمَّة - عن تفسير ذلك فقال: كانت العرب إذا اجتمعوا في المحافل كانت لهم جماعة يَلْبَس أحدُهم ثوبَين حَسَنَيْن، فإن احتاجوا إلى شهادة شَهِد لَهُمْ بزُور، فَيُمْضون شهادته بِثَوبَيه. يقولون: ما أحْسن ثيابَه؟ وما أحْسَن هيئته؟ فيجُيزون شهادته

لذلك، والأحسَن فيه أن يُقال: المتَشَبّعُ بما لم يُعْطَ: هُو أنْ يقول أعْطِيت كذا، لشيء لم يُعْطَه، فأما إنه يَتَّصِف بصفات ليست فيه، يريد أن الله منحه إياها، أو يريد أن بعض الناس وصَلَه بشيء خصَّه به، فيكون بهذا القول قد جَمع بيْن كَذِبَيْن: أحدهما اتّصافه بما ليس فيه وأخْذه ما لم يأخذه، والآخر الكَذب على المعْطِي وهو الله تعالى أو الناس. وأراد بِثَوْبَي الزُّور هذين الحالين اللَّذَين ارتكبَهما واتَّصَف بهما. وقد سَبق أن الثوب يُطلقُ على الصِّفة المحمودة والمذمومة، وحينئذ يصح التَّشْبيه في التَّثْنية، لأنه شبّه اثنين باثنين، والله أعلم[1].

[ثور] (هـ) فيه: «أنه أكَل أثْوار أقِط». الأثوار جَمْع ثَور، وهي قِطْعة من الأقِط[2]، وهو لَبَن جامد مُسْتَحْجِر.

* ومنه الحديث: «توضّأوا ممَّا مَسَّت النار ولَو من ثَور أقِط». يريدُ غَسْل اليد والفَم منه. ومنهم من حمله على ظاهره وأوجب عليه وُضُوء الصلاة.

(س) ومنه حديث عمرو بن معدي كرب: «أتيْت بني فلان فأتَوني بِثَوْر وقَوْس وكَعْب». والقَوس: بَقِيّة التَّمر في الجُلَّة، والكَعْب: الْقِطْعة من السَّمْن[3].

(هـ) وفيه: «صَلُّوا العِشاء إذا سَقَطَ ثَوْر الشَّفَق». أي انتِشاره وثَوَران حُمْرته، من ثار الشيء يَثُور إذا انْتَشَر وارْتَفع[4].

* ومنه الحديث: «فرأيت الْمَاء يَثُور بَيْن أصابعه». أي يَنْبُع بقُوّة وشدّة.

* والحديث الآخر[5]: «بل هي حُمَّى تفور أو تَثُور».

---

(1) وقال أبو عبيد بن سلاّم: هو عندنا الرجل يلبس الثياب تشبه ثياب أهل الزهد في الدنيا يريد بذلك الناس ويظهر من التخشع والتقشف أكثر مما في قلبه منه، فهذه ثياب الزور والرياء، وفيه وجه آخر إن شئت أن يكون أراد بالثياب الأنفس والعرب تفعل ذلك كثيراً. . . ـ ثم ذكر شواهد لما قال ـ «غريب الحديث» (١/ ٣٤٧).

(٢) وكذا في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٦)، لأبي عبيد القاسم، قال الزمخشري: هو القطعة منه، لأن الشيء: إذا قطع عن الشيء ثار عنه وزال، «الفائق» (١/ ١٧٩).

(٣) وكذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٢٧٦) و«الفائق» (٣/ ٢٣٢) للزمخشري.

(٤) ومثل هذا في «غريب الحديث»(١/ ٢٧٦) لأبي عبيد القاسم، وذكر أن الحديث من مسند ابن عمر.

(٥) في قصة الشيخ المريض، مع النبيّ ﷺ.

(هـ) ومنه الحديث: «من أراد العلْم فليُثَوِّر القرآن». أي لِيُنَقِّر عنه ويُفكِّر في معانيه وتفسيره وقراءته.

(هـ) ومنه حديث عبد الله: «أثيرُوا القرآن فإنّ فيه عِلْمَ الأوّلين والآخرين».

(هـ) ومنه الحديث: «أنه كتَبَ لأهْل جُرَش بالحِمَى الذي حَماه لهم لِلْفَرس والرَّاحِلة والمُثِيرة». أراد بالمُثِيرة بَقَر الحَرْث، لأنها تُثِير الأرض[١].

(س) ومنه الحديث: «جاء رجل من أهل نجْد ثَائر الرأس يسأله عن الإيمان». أي مُنْتَشِر شَعر الرأس قائمه، فحذف المضاف.

(س) والحديث الآخر: «يقُوم إلى أخيه ثائراً فريصته». أي مُنْتَفِخ الفَرِيصة قائمَها غَضَباً. والفَرِيصة: اللّحْمة التي بين الجنب والكَتِف لا تزال تَرْعُد من الدَّابة، وأراد بها هاهنا عصَب الرّقبة وعُروقها، لأنها هي التَّي تثور عند الغَضَب. وقيل: أراد شعر الفَرِيصة، على حذف المضاف.

(س) وفيه: «أنه حَرَّم المدينة ما بَين عَيْر إلى ثَوْرٍ». هما جَبلان: أما عير فجبَل معروف بالمدينة، وأما ثَوْر، فالمعروف أنه بمكة، وفيه الْغار الذي بات به النبيّ ﷺ لمَّا هاجر، وفي رواية قَليلة: «ما بَيْن عَير وأحُدٍ». وأحُدٌ بالمدينة، فيكون ثَور غَلطاً من الرّاوي وإن كان هو الأشهر في الرواية والأكثر. وقيل إن عَيْراً جبل بمكة، ويكون المراد أنه حَرَّم من المدينة قَدْرَ ما بين عَير وثور من مكة، أو حَرَّم المدينة تَحْريماً مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة، على حذف المضاف وَوَصْفِ المصدر المحذوف[٢].

[ثول[٣]] (س) في حديث عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه: «انْثال عليه الناسُ». أي اجْتَمَعُوا وانْصَبُّوا من كلّ وَجْه. وهو مَطَاوع ثالَ يَثول ثَوْلاً إذَا صَبَّ ما في الإناء. والثَّوْل: الجماعة[٤].

---

(١) «الفائق» (١/ ١٧٩).

(٢) قلت: وكان ذكر هذا أبو عبيد القاسم من أنه لا يوجد جبل ثور بالمدينة، «غريب الحديث» (١/ ١٨٩)، وكنت أطلت في الرد عليه في «الذيل على النهاية» فأغنى عن إعادة ذلك هنا فلينظر.

(٣) في الجامع (١/ ٢٢٣) أورد قوله «ثائر الرأس» ثم قال: الشعث الشعر، البعيد العهد بالغسل والتسريح والدّهن.

(٤) «الفائق» (٤/ ٩٤)، ونسب القول الأخير للأصمعي.

(س) وفي حديث الحسن: «لا بأس أن يُضَحّى بالثَّوْلاء». الثَّوَل: داء يأخذ الغنم كالجنون يَلتَوي منه عُنُقُها. وقيل هو دَاء يأخذُها في ظُهُورها ورُؤوسها فتَخِرُّ منه.

(س) وفي حديث ابن جريح: «سأل عَطاء عن مسّ ثُول الإبل فقال لا يُتَوَضأ منه». الثُّول لُغة في الثِّيل، وهو وعاء قَضِيب الجمل. وقيل هو قَضِيبهُ.

[ثوا] (هـ) في كتاب أهل نَجران: «وعلى نَجْرَان مَثْوَى رُسُلي». أي مَسْكنهم مُدّة مُقَامهم ونُزُلهم[1]. والمَثْوَى: المنزل، من ثَوى بالمكان يَثْوِي إذا أقام فيه.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «أَصْلِحوا مَثاوِيكم». هي جمع المَثْوَى: المنزل[2].

(هـ) وحديثه الآخر: «أنه كتب إليه في رجُل قيل له: مَتَى عهْدُك بالنّساء؟ فقال: البارحة، فقيل: بمنْ؟ قال: بأمّ مَثْوايَ». أي رَبَّة المنزل الذي باتَ به ولم يُرِدْ زَوْجَته، لأنّ تمام الحديث: «فقيل له: أما عَرَفْت أنّ الله قد حَرّم الزّنا؟ فقال: لا»[3].

(هـ) وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «أن رجُلاً قال تَثَوّيْتُه». أي تَضَيَّفْتُه[4]. وقد تكرر ذكر هذا اللفظ في الحديث[5].

* وفيه: «أنَّ رُمْح النبيّ ﷺ كان اسمه المَثْوِي». سُمّي به لأنه يُثْبت المطْعُون به، من الثَّوَى: الإقامةِ.

---

(١) زاد الزمخشري: «والثَّوِيّ: الضيف»، كذا في «الفائق» (١/ ١٧٩).

(٢) هو في «الفائق» (٣/ ١٠٦)، ومن قبله في «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٦٨) وزاد: ثويت بالمكان إذا نزلت فيه وأقمت ومثل هذا قال ابن قتيبة عند شرح قول عليّ رضي الله عنه: «وأكرم مثواه لديك». «غريب الحديث» (١/ ٣٧٦).

(٣) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٩٣)، و«الفائق» (١/ ١٨١) للزمخشري وزاد: المثوى موضع الثَّواء وهو النزول. ويقال لصاحب المثوى: أبو مثوى ولصاحبته: أم مثوى.

(٤) «الفائق» (١/ ١٨٠).

(٥) كحديث الضيافة ففيه: «ولا يثوي عنده حتى يحرجه»، «الفائق» (١/ ٢٤٤).

* وفيه ذكر: «الثُّوَيَّة». هي بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء، ويقال بفتح الثاء وكسر الواو: موضع بالكوفة به قبْر أبي موسى الأشعري، والمُغِيرة بن شعبة رضي الله عنهما.

باب الثاء مع الياء

[ثيب] * فيه: «الثَّيِّب بالثَّيِّب جَلْدُ مائةٍ ورجْمٌ بالحجارة». الثيّب مَن ليس ببكر، ويقع على الذكر والأنثى، رَجُل ثَيِّب وامرأة ثيب[1]، وقد يُطْلق على المرأة البالغة وإن كانت بكْراً، مجَازاً واتّساعاً. والجمع بين الجَلْد والرَّجْم منسوخ. وأصل الكلمة الواو، لأنه من ثاب يثُوب إذا رَجَع، كأن الثَّيب بصَدَد العوْد والرُّجوع. وذكرناه هاهنا حملاً على لفظه. وقد تكرر ذكره في الحديث.

[ثيتل] (س) في حديث النَّخَعِي: «في الثَّيْتَل بقَرَةٌ». الثَّيْتَل: الذكر المُسِنّ من الوُعول، وهو التَّيْس الجبلي، يعني إذا صاده المُحرِم وجب عليه بقَرة فِدَاءً.

(١) زاد الزمخشري: «وهو فيعل من ثاب يثوب، لمعاودتهما التزوج في غالب الأمر، وقولهم تثيَّبت مبني على لفظ ثيب، ويجوز أن يكون فيعلت كما قيل في: تديرت المكان». «الفائق» (١/ ١٨٢) وقاله شارحاً لحديث: «الثيبان يرجمان...».

حرف الجيم

باب الجيم مع الهمزة

[جأث] (هـ) في حديث المَبْعث «فَجُئِثْتُ[1] منه فَرَقاً». أي ذُعِرْت وخِفْت. يقال جُئِث الرجل، وجُئف[2]، وجُثَّ: إذا فَزِع[3].

[جؤجؤ] * في حديث عليّ: «كأني أنظر إلى مسجدها كجُؤْجؤ سَفِينة أو نعامة جاثمة، أو كجُؤجؤ طائر في لُجَّة بحر». الجؤْجؤ: الصَّدر. وقيل عظامه، والجمع الْجَآجِىء.

(س) ومنه حديث سَطيح[4]:

حتَّى أتَى عَارِيَ الجآجِىء والقَطَنْ[5]

(س) وفي حديث الحسن: «خُلِق جُؤجؤ آدم عليه السلام من كَثِيبِ[6] ضرِيَّة». وضَرِيَّة بئر بالحجاز ينْسب إليها حِمى ضَرِيَّة. وقيل: سمي بِضَرِيَّة بنت ربيعة بن ربيعة بن نِزَار.

---

(1) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٤): صحّفه بعضهم فقال: «فجبنت». من الجبن.

(2) قال الزمخشري: الثاء في «جئث» بدل من فاء «جئف» بمعنى جُعِفَ إذا قلع من أصله، وجئث الرجل: إذا قلع من مكانه فزعاً، وروي: «فجثثت» وهو أيضاً من جثّ واجتثّ إذا قلع. «الفائق» (١٨٣/١).

(3) وكذا «جثئت» بتقديم الثاء على الهمزة، أي رعبت وخفت، وانظر «الذيل على النهاية» و«غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢٤٦/١) و(٣١٥/١)، و«الفائق» (١٨٣/١).

(4) في حديث ولادته ﷺ لما جاءه عبد المسيح وأنشده أبياتاً فيها:

(5) قال في «الفائق» (٤١/٢) جمع جؤجؤ وهو قصّ الصدر. قلت: أي رأس الصدر.

(6) عند ابن قتيبة «من نقا ضرية» وستأتي في موضعها عن المصنف أيضاً، وفسّر الجوجؤ بالصدر «غريب الحديث» (٢٨٦/٢).

[جأر] (هـ) فيه: «كأني أنظر إلى موسى له جُؤارٌ إلى ربه بالتَّلْبِية». الجؤار: رَفع الصَّوت والاستغاثة، جأر يَجأر.

* ومنه الحديث: «لخرجتُم إلى الصُّعُدات تَجْأَرون إلى الله».

* ومنه الحديث[1]: «بقرة لها جؤار». هكذا روي من طريق. والمشهور بالخاء المعجمة. وقد تكرر في الحديث.

[جأش] (س) في حديث بَدْء الوحيِ: «ويسْكُن لذلك جَأْشُه». الجأش: القلب، والنَّفْس، والجَنان. يقال: فلان رابِطُ الجأشِ: أي ثابت القَلْب لا يَرْتاع ولا ينْزعج للعَظائم والشَّدائد.

[جأى] (س) في حديث يأجوج ومأجوج: «وتجْأَى الأرضُ من نَتْنهم حين يموتون». هكذا روي مهموزاً. قيل لعلَّه لُغة في قولهم جَوِي الماء يَجوَي إذا أنْتن، أي تُنْتِنُ الأرض من جيفهم، وإن كان الهمزُ فيه محفوظاً، فيَحتمل أن يكون من قولهم كتيبة جأوَاء: بينة الجَأْي، وهي التي يعلُوها لون السَّواد لكثرة الدُّروع، أو من قولهم سِقاء لا يَجْأي شيئاً: أي لا يُمْسِكه، فيكون المعنى أن الأرض تَقْذِف صديدَهم وجيفَهم فلا تَشْربُه ولا تمْسِكُها كما لا يحْبِس هذا السقاء، أو من قولهم: سمِعْت سرّاً فما جَأَيْتُه: أي ما كتمتُه، يعني أنّ الأرض يسْتتر وجهُها من كثرة جِيَفِهم.

* وفي حديث عاتكة بنت عبد المطلب:

حَلَفْتُ لئن عُدْتُم لنَصْطَلِمَنَّكُمْ ... بِجَأْواءَ تُرْدِي حَافتَيْهِ المقانِبُ.

أي بجيش عظيم تَجْتَمع مَقانِبُه من أطرافه ونواحيه.

(١) في مانع الزكاة يوم القيامة.

باب الجيم مع الباء

[جبأ[١]] (هـ) في حديث أسامة: «فلمَّا رَأَوْنا جَبَأُوا من أَخْبِيَتِهم». أي خَرَجوا. يُقال: جَبَأَ عليه يَجْبأ إذا خرج[٢].

[جبب] ❋ فيه: «أنهم كانوا يَجُبُّون أسْنَمة الإبل وهي حيَّة». الجَبُّ: القَطع.

❋ ومنه حديث حمزة رضي الله عنه: «أنه اجْتَبَّ أسْنِمَة شَارِفَيْ عليّ رضي الله عنه لما شرب الخمر». وهو افْتَعل من الجَبّ.

❋ وحديث الانتباذ: «في المزَادة المجْبُوبة». وهي التي قُطِع رأسُها، وليس لها عَزْلَاء من أسفِلها يَتَنَفَّس منها الشَّرَّابُ.

(هـ) وحديث ابن عباس رضي الله عنهما: «قال نَهَى النبيّ ﷺ عن الجُبّ, قيل: وما الجُبُّ؟ فقالت امرأة عنده: هي المَزادة يُخَيَّط بعضُها إلى بعض، وكانوا يَنْتَبِذُون فيها حتى ضَرِيَت»[٣]. أي تَعَوَّدَت الانْتِباذَ فيها واشْتَدَّت. ويقال لها المجْبُوبة أيضاً.

(س) وحديث مأبورٍ الخَصِيّ: «الذي أمَر النبيّ ﷺ بقَتْله لمَّا اتُّهِم بالزنا فإذا هو مَجْبُوب». أي مقطوع الذَّكر.

(س) وحديث زِنْباع: «أنه جَبَّ غلاماً له».

(س) ومنه الحديث: «إنّ الإسلام يَجُبّ ما قبْله، والتَّوبة تَجُبّ ما قبلها». أي يَقْطعان ويَمْحُوَان ما كان قبلهما من الكفر والمعاصي والذنوب.

(هـ) وفي حديث مورّق[٤]: «المُتَمسّك بطاعة الله إذا جَبَّب الناسُ عنها كالْكَارّ

---

(١) في وصف بيت خديجة رضي الله عنها في الجنة: «بيت من لؤلؤة مجبأة». انظر «جبا».

(٢) «غريب الحديث» (٢/١١) لابن قتيبة. و«الفائق» (١/١٨٨) للزمخشري.

(٣) قال الزمخشري: هي من الجبّ، وهو القطع، لأنها التي فريت لها عِدَّة آدمة، وعن الأصمعي: هي المزادة التي تُقَام بجلد ثالث بين الجلدين لتتسع، وتسمى المجبوبة أيضاً.... «الفائق» (١/١٩٩).

(٤) في «الفائق» (١/١٨٩) مسروق، ثم قال: «التجبيب: الفرار البليغ بغاية الإسراع».

بَعْد الفَارّ». أي إذا تَركَ النَّاسُ الطاعات ورَغِبوا عنها. يقال: جبَّب الرَّجُل: إذا مَشى مُسْرعاً فارّاً من الشيء.

(هـ) وفيه: «أنّ رجلاً مر بِجَبُوب بدْر». الجَبُوب ـ بالفتح ـ الأرض الغليظة[١]. وقيل هو المَدَر، واحِدتُها جَبُوبَة[٢].

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «رأيت المصطفى ﷺ يصلّي ويسجد على الْجَبُوب».

(هـ) ومنه حديث دفْن أم كلثوم: «فَطفِق النبيّ ﷺ يُلْقي إليهم بالجَبُوب ويقول: سُدّوا الفُرَج».

(س) والحديث الآخر: «أنه تناوَل جَبُوبَةً فتَفَل فيها».

* وحديث عمر رضي الله عنه: «سأله رجل فقال: عنَّت لي عِكْرِشَة فشَنَقْتُها بجَبُوبة»[٣]. أي رمَيْتها حتى كَفَّت عن العَدْو[٤].

(هـ) وفي حديث بعض الصحابة: «وسُئل عن امرأة تَزوّج بها: كيف وجَدْتَها؟ فقال: كالخَيْر من امرأةٍ قَبَّاء جَبَّاء، قالوا: أوليس ذلك خَيْراً؟ قال: ما ذاك بأدْفأ للضَّجِيع ولا أرْوَى للرَّضيع». يريد بالجَبَّاء أنَّها صغيرة الثَّدْيَيْن، وهي في اللغة أشبه بالَّتي لا عَجُز لها، كالبَعير الأجَبّ الذي لا سَنام له. وقيل: الجَبَّاء: القليلة لَحْم الفَخِذَين.

* وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «إنّ سِحْر النبيّ ﷺ جُعل في جُبّ طَلْعَة».

---

(١) أنشد الهروي لعبيد بن الأبرص.

فَرَفَّعَتْهُ وَوَضَّعَتْهُ   فكَدَّحَتْ وَجْهَهُ الْجَبُوبُ.

والتكديح: التخديش.

(٢) عبارة الزمخشري في شرحه: «الجبوب ما غلظ من وجه الأرض، وقيل للمدرة: جبوبة لأنها قطعة من الجبوب». «الفائق» (١/١٨٦)، ثم قال: ومنه الحديث: أنه قال لرجل يقبر ميتاً: «ضع تلك الجبوبة موضع كذا».

(٣) أي مدرة، كما في «الفائق» (٣/١٩).

(٤) وانظر «شنق». وكلام الزمخشري هناك.

أي في داخلها[١]، ويُروَى بالفاء، وهما مَعاً: وِعاء طَلْع النَّخِيل.

[جبجب[٢]] (س) في حديث بيعة الأنصار: «نادَى الشيطان يا أصحاب الجُباجِب». هي جمع جُبْجُب - بالضم - وهو المسْتَوى من الأرض ليس بحَزْن، وهي هاهنا أسْماء منازل بِمنًى، سُمّيت به، قيل لأن كُروش الأضَاحي تُلْقَى فيها أيام الحجّ، والجَبْجَبَة: الكَرِش يُجْعل فيها اللَّحم يُتزوّد في الأسفار.

(هـ) وفي حديث عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه: «أنه أوْدع مُطْعِم بن عَدِي - لمَّا أراد أن يُهاجر - جُبْجُبَة فيها نوًى من ذهب». هي زِنْبِيل لطيف من جلود[٣]، وجمعُه جَباجب. ورواه القُتيبي بالفتح. والنَّوَى: قِطَع من ذَهَب، وزْن القطعة خمسة دراهم[٤].

(س) ومنه حديث عروة: «إن مات شيء من الإبل فخُذْ جلْده فاجعله جَبَاجِبَ يُنْقل فيها»[٥]. أي زُبُلاً[٦].

[جبذ] (هـ) فيه: «فَجبذَني رجل من خَلْفي». الجَبْذ لُغةٌ في الجَذْب. وَقيل هو مقلوب. وقد تكرر ذكره في الحديث.

[جبر[٧]] * في أسماء الله تعالى: «الجبّار». ومعناه الذي يَقْهَر العباد على ما أراد من أمْر ونَهْي. يقال: جَبَرَ الخَلْق وأجْبَرهم، وأجْبَرَ أكْثَرُ. وقيل هو العالي فوق

---

(١) «الفائق» (١/ ٢١٩).

(٢) قد استدركت على المصنف في «الذيل» ص(٦٤) ذكر الجبت الذي جاء في حديث قبيصة «العيافة والطيرة والطرق من الجبت». وذكرت من فسّره بالسحر، أو الشيطان، والحديث أورده صاحب «الفائق» (٢/ ٣٧٢) وقال: الجبت هو السحر والكهانة، وقيل: كل ما عبد من دون الله، وقيل هو: الساحر، وقوله «من الجبت». أي من عمل الجبت، وقالوا: ليست بعربية، وعن ابن جبير: هي حبشية، وقال قطرب: الجبت عند العرب الجبس، وهو الذي لا خير عنده.

(٣) «الفائق» (١/ ١٨٧).

(٤) وهذا لفظه كما في «غريب الحديث» (١/ ٣٩٥) له.

(٥) «الفائق» (١/ ١٨٧).

(٦) مفردها زبيل، ومفرد الجباجب جبجبة ذكر ذلك أبو عبيد القاسم وقال: ولا أعلم أبا عمرو إلا وقد قال مثل ذلك، هي الزبيل من الجلود... «غريب الحديث» (٢/ ٤٠٧).

(٧) في حديث أم سلمة: «أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمجبور...» قال الزمخشري: المجبر على الخروج، يقال: جبره على الأمر وأجبره... «الفائق» (١/ ١١٤).

خلْقه، وفَعَّال من أبنية المبالغة، ومنه قولهم: نخلة جَبَّارَة، وهي العظيمة التي تَفُوت يدَ المُتَناوِل.

* ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «يا أمَة الجَبَّار». إنَّما أضافها إلى الجَبَّار دون باقي أسماء الله تعالى؛ لاخْتِصاص الحالِ التَّي كانت عليها من إظهار العِطْر، والبَخُور، والتَّباهي به، والتَّبَخْتُر في المشْيِ.

* ومنه الحديث في ذكر النار: «حتى يَضَع الجَبَّار فيها قَدَمه». المشهور في تأويله: أن المراد بالجبَّار الله تعالى، ويشْهَد له قولُه في الحديث الآخر: «حتَّى يَضع ربُّ العِزة فيها قَدَمه». والمراد بالقَدَم: أهلُ النَّار الذين قَدَّمَهُم الله تعالى لها من شِرَار خلْقه، كما أنّ المؤمنين قدَمُه الذي قَدَّمهم للجنة. وقيل أراد بالْجَبَّار هاهنا المُتَمرّد الْعَاتِي، ويشهد له قوله في الحديث الآخر: «إنّ النار قالت: وُكّلت بثلاثةٍ: بِمَنْ جَعل مع الله إلهاً آخَر، وبكُلّ جبَّار عنيد، وبالمُصَوِّرين».

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «كثَافَة جِلْد الكافر أربعون ذراعاً بِذرَاع الجبَّار». أراد به هاهنا الطَّويلَ. وقيل المَلك، كما يقال بذراع المِلك. قال القتيبي: وأحْسَبه مِلكاً من ملوك الأعاجم كان تَامَّ الذّراع[1].

(هـ) وفيه: «أنه أمَر امْرأة فتأبَّت عليه، فقال: دَعُوها فإنها جَبَّارة». أي مُسْتكبِرة عاتِيَة[2].

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «وجَبَّار القُلوب على فِطَرَاتِها». هو من جَبَر العَظْمَ المكسور، كأنه أقام القُلوب وأثْبَتها على ما فَطَرها عليه من معرفته والإقْرَار به[3]، شَقِيّها وسعيدها. قال القتيبي[4]: لم أجعلْه من أجْبَر، لأنّ أفْعل لا يُقال فيه فَعَّال. قُلْت: يكون من اللغة الأخرى، يقال: جَبَرْت وأجْبَرْت بمعنى قَهرت[5].

---

(١) وهذا ما أيّده الزمخشري في «الفائق» فلم يذكر غيره (١/ ١٨٥).

(٢) «الفائق» (١/ ١٨٤).

(٣) قاله الزمخشري وزاد: ويجوز أن يكون من جبره على الأمر بمعنى أجبره، أي ألزمها وحتم عليها الفطرة على وحدانيته والاعتراف بربوبيته، «الفائق» (١/ ٤١٦).

(٤) «غريب الحديث» (١/ ٣٧٤)، بعد أن قال ما أورده المصنف بحروفه.

(٥) قلت: لم يخف على ابن قتيبة ما أورد المصنف، بل ذكر أن القراءة جاءت بهذه الصيغة في قوله تعالى: ﴿أهدكم سبيل الرشاد﴾ جاءت بتشديد الشين لكنه قال: هي قراءة شاذة غير مستعملة. =

(س) ومنه حديث خسْف جيْش البَيْداء: «فيهم المستَبْصر، والمجْبُور، وابن السَّبيل». وهذا من جبرت، لا من أجبرت.

* ومنه الحديث: «سُبحان ذي الجَبَرُوت والمَلَكُوت». هو فَعَلُوت من الجَبْر والقَهْر.

والحديث الآخر: «ثم يكون مُلك وجَبَرُوت»[1]. أي عَتُوّ وقَهْر. يقال: جَبَّار بَيِّن الجَبَرُوّة، والجَبرِّية، والْجَبرُوت.

(هـ) وفيه: «جُرْح العَجْماء جُبَار». الجُبَار: الهَدَر[2]. والعجماء: الدَّابَّة.

* ومنه الحديث: «السَّائمة جُبَار». أي الدَّابة الْمُرسَلة في رعْيها[3].

(هـ) وفي حديث الدعاء: «واجْبُرني واهْدِني». أي أغْنِني، من جَبَر الله مُصِيبتَه: أي ردَّ عليه ما ذَهَب منه وعوّضه. وأصْلُه من جَبْر الكَسْر[4].

= فكأنه لم ير هذه اللغة قوية، وانظر تمام كلامه (١/ ٣٧٤).

(١) في «الفائق» (٣/ ٥) جبروّة، وقال: الجبروّة: الجبروت.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٧٠) وزاد: إنما جعل جرح العجماء جبار إذا كانت منفلتة ليس لها سائق ولا قائد ولا راكب، فإذا كان معها واحد من هؤلاء فهو ضامن. انتهى. قلت: ثم ذكر حديث «الرجل جبار» وفسره بأنه الدابة تنفح برجلها، فلو كان عليها راكب فلا يضمن. انتهى. قلت: «والرجل جبار» من كلام الشعبي أورده ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٢) وشرحه بما قال أبو عبيد ثم ذكر قوله الفقهاء.

(٣) وذكر أبو عبيد القاسم حديث: «البئر جبار». وقال: فيه غير قول، يقال. إنها البئر يستأجر عليها صاحبها رجلاً يحفرها في ملكه فتنهار على الحافر فليس على صاحبها ضمان، وقيل: هي البئر تكون في ملك الرجل فيسقط فيها إنسان أو دابة فلا ضمان عليه لأنها في ملكه، فهذا قول يقال ولا أحسب هذا وجه الحديث... ولكنها عندي البئر العادية القديمة التي لا يعلم لها حافر ولا مالك تكون في البوادي. «غريب الحديث» (١/ ١٧١).

ثم ذكر أبو عبيد حديث: «المعدن جبار». وقال بأن المراد من يحفر لإخراج المعدن ينهار عليه شيء، فلا يضمن صاحب العمل الموت أو العطب لأنه استعمل العامل بكراء. قلت: وغالب ما قاله أبو عبيد قاله صاحب «الفائق» (٢/ ٣٩٦).

(٤) وقع عند أبي عبيد بن سلّام (١/ ٦٧) في حديث النبيّ ﷺ إنما هو جبريل وميكائيل كقولك عبد الله وعبد الرحمٰن، قال أبو عبيد فكأن معناه عبد إيل ورجل إيل مضاف إليه، فهذا تأويل قوله عبد الله وعبد الرحمٰن.

[جبل] (س) في حديث الدعاء: «أسألك من خيرها وخير ما جُبِلَتْ عليه». أي خُلِقَتْ وطُبِعَتْ عليه.

(س) وفي صفة ابن مسعود: «كان رجلاً مَجْبُولاً ضَخْماً». المَجْبول: المجْتمِع الخَلْق[1].

(هـ) وفي حديث عِكْرِمة: «إنّ خالداً الحذَّاء، كان يسأله، فَسكَت خالد، فقال له عِكْرِمَة: ما لك أجْبلْت». أي انْقَطَعْت. من قولهم: أجْبل الحافر إذا أفْضَى إلى الجبَل أو الصَّخر الذي لا يَحيك فيه المِعْوَل[2].

[جبن[3]] * في حديث الشفاعة: «فلما كنا بظَهْر الجَبَّان». الجَبَّان والْجَبَّانة: الصَّحراء، وَتسَمَّى بهما المقابر، لأنها تكون في الصحراء، تسْمِيَة للشيء بموْضعه. وقد تكرر في الحديث ذكر الجُبْن والجبان. وهو ضدّ الشَّجاعة والشُّجاع.

[جبه] (هـ) في حديث الزكاة: «ليس في الجَبْهة صَدَقة». الجبْهة: الخَيْلُ[4]. وقال أبو سعيد الضَّرير قولاً فيه بُعدٌ وتَعَسُّف[5].

(هـ) وفي حديث آخر: «قد أراحَكم الله من الجَبْهة، والسَّجَّة، والبَجَّة». الجبهة

---

(١) وفي «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ١٩٥): العظيم الخلق، ونحوه في «الفائق» (٤/ ٧٠).
(٢) «الفائق» (١/ ١٨٩).
(٣) في «الفائق. (١/ ١٨٥) أورد هنا حديث: «والله إنكم لتجبّنون ـ يعني الأولاد ـ...» وقال: معناه أن الولد يوقع إياه في الجبن خوفاً من أن يقتل فيضيع ولده بعده.
(٤) نقله أبو عبيد عن أبي عبيدة (١/ ١٦)، وعلل الزمخشري هذا التفسير بأن الخيل خيار البهائم، كما يقال: وجه السلعة لخيارها، ووجه القوم وجبهتهم لسيّدهم، وقال بعضهم: هي خيار الخيل. «الفائق» (١/ ١٨٤).
(٥) أخذ السيوطي في الدر النثير على المصنف أنه لم يبين هذا القول. وها نحن نذكره كما جاء في الهروي: قال أبو سعيد: «الجبهة: الرجال يسعون في حمالة أو مغرم أو خير، فلا يأتون أحداً إلا استحيا من ردهم. والعرب تقول: رحم الله فلاناً فلقد كان يعطي في الجبهة. وتفسير قوله: «ليس في الجبهة صدقة»: أن المصدق إن وجد في أيدي هذه الجبهة من الإبل ما يجب في مثله الصدقة لم يأخذ مما في أيديهم؛ لأنهم جمعوها لحمالة، وأما قوله «فإن الله قد أراحكم من الجبهة والسجة والبجة». فالجبهة هاهنا المذلة. ا هـ وانظر تاج العروس (جبه).

هاهنا: المذَلَّة[١]. وقيل هو اسم صَنَم كان يُعْبَد[٢].

(س) وفي حديث حدّ الزنا: «أنه سأل اليهود عنه فقالوا: عليه التَّجْبِيةُ. قال: ما التجبيةُ؟ قالوا: أن تُحَمَّم وُجُوه الزَّانِيَيْن، ويُحْمَلا على بعِير أو حمار، ويُخالَف بيْن وجُوههما». أصل التَّجْبِيه أن يُحْمل اثنان على دابة ويُجْعَل قَفاَ أحدهما إلى قفا الآخر. والقياسُ أن يُقابَل بيْن وجُوهِهما، لأنه مأخوذ من الجَبْهة. والتَّجْبِيه أيضاً: أن يُنكِّس رأسَه، فيَحْتَمل أن يكون المحمُول على الدَّابة إذا فُعِل به ذلك نَكَّسَ رأسَه، فسُمّي ذلك الفعل تَجْبِيهاً، ويحتمل أن يكون من الجبْه، وهو الاسْتِقبال بالمكروه. وأصلُه من إصابة الجبْهَة، يقال: جَبَهْتُه إذا أصبتُ جَبْهَتَه.

[جبا] (هـ) في كتاب وائل بن حُجْر: «ومن أجْبَا فَقَدْ أرْبَى». الإجْبَاء: بَيْع الزرع قبل أن يَبْدُوَ صلاحُه. وقيل هو أن يُغَيِّب إبله عن المصَدِّق، من أجْبَأتُهُ إذا وَارَيْتَه. والأصل في هذه اللفظة الهمز، ولكنه رُوِي هكذا غيرَ مهموز[٣]، فإمَّا أن يكون تَحْرِيفاً من الراوي، أو يكون ترك الهمز للإزْدِوَاج بأرْبى. وقيل أراد بالإجْبَاء الْعِينة، وهو أن يبِيع من رَجل سِلعة بثمن مَعْلوم إلى أجل مُسَمَّى، ثم يشتريها منه بالنقد بأقل من الثَّمَن الذي باعها به.

(س) وفي حديث الحديبية: «فقَعد رسول الله ﷺ على جَباها، فَسقَيْنا واسْتَقَيْنا». الجبا. بالفتح والقصْر ما حول البئر، وبالكسر ما جمعْتَ فيه من الماء[٤].

* وفي حديث ثقيف: «أنهم اشترطوا ألاّ يُعْشَرُوا ولا يُحْشَرُوا ولا يُجَبُّوا، فقال: لكم ألاّ تُعْشَرُوا، ولا تُحْشَرُوا، ولا خير في دين ليس فيه ركوع». أصل التَّجْبِيَة: أن يقوم الإنسان قيام الراكع[٥]. وقيل هو أن يَضَع يديه على رُكْبَتَيْه وهو قائم. وقيل:

(١) «الفائق» (١/ ١٨٤) للزمخشري وقال: المعنى قد أنعم الله عليكم بأن خلصكم من مذلة الجاهلية وضيقها، وأعزّكم بالإسلام ووسع لكم الرزق وأفاء عليكم الأموال، فلا تفرطوا في أداء الزكاة فإن عللكم مُزاحة. انتهى.

(٢) قال أبو عبيد: وهذا خلاف ما جاء في الحديث الأول، والتفسير في الحديث، والله أعلم أيهما المحفوظ من ذلك. (١/١٧).

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/١٧).

(٤) «الفائق» (١/ ١٨٧).

(٥) قال الزمخشري: قيل لكل واحد من الراكع والساجد مجب، لأنه يجمع بانحنائه بين أسفل بطنه =

هو السُّجود[1]. والمراد بقولهم لا يُجَبُّوا أنهم لا يُصَلُّون. ولفظ الحديث يدل على الركوع، لقوله في جوابهم: ولا خير في دين ليس فيه ركوع، فسَمَّى الصلاة ركوعاً، لأنَّه بَعْضها. وسُئل جابر رضي الله عنه عن اشْتِراط ثقيف أن لا صَدَقة عليها ولا جهاد، فقال: عَلِم أنهم سَيَصَّدَّقون ويُجاهِدُون إذا أسْلموا، ولم يُرَخِّص لهم في ترك الصلاة لأنَّ وقتها حاضرٌ مُتكرِّر، بخلاف وقت الزكاة والجهاد.

* ومنه حديث عبد الله: «أنه ذكر القيامة والنَّفْخ في الصُّور، قال: فيَقُومون فيُجَبُّون تَجْبية رجُل واحد قياماً لربّ العالمين»[2].

* وحديث الرؤيا: «فإذا أنا بتَلّ أسودَ عليه قوم مُجَبُّون يُنْفَخ في أدْبارِهم بالنار».

(س) وفي حديث جابر رضي الله عنه: «كان اليهود تقول: إذا نكَح الرجل امرأته مُجَبِّيَةً جاء الولد أحْول». أي مُنكَبّة على وجْهِها[3]، تَشْبِيهاً بهيئَة السجود.

* وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «كيف أنتم إذا لم تَجْتَبُوا ديناراً ولا دِرْهماً». الاجْتِباء افتعال، من الْجِباية، وهو اسْتِخراج الأموال من مَظَانِّها.

(هـ) ومنه حديث سعد رضي الله عنه[4]: «نَبَطِيٌّ في جِبْوَتِه». الجِبْوَة والجِبْيَة[5]: الحالة من جَبْي الخراج واسْتِيفائه.

* وفيه: «أنه اجْتَباه لنَفْسه». أي اخْتاره واصْطَفاه.

(هـ) وفي حديث خديجة رضي الله عنها: «قالت: يا رسول الله ما بَيْتٌ في الجَنَّة

= وأعالي فخذيه. «الفائق» (١/ ١٨٧)، وفي موضع آخر (٢/ ٤٣٣) قال: التجبية: الركوع.

(١) وقع في كتاب «غريب الحديث» لابن سلام (٢/ ٢٠٥): التجبية تكون على حالين: إحداهما أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم، والثاني أن ينكب على وجهه باركاً. انتهى، وهذا الكلام بحروفه ذكره ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٤٧) لكن زاد بعد قوله «وهو قائم»: وينحني، وقال: وهذا هو الركوع.

(٢) وقد اختار أبو عبيد القول الثاني لهذا الحديث أنه المراد، «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٥) يعني أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم، لأن السياق يدل عليه.

(٣) «الفائق» (١/ ١٨٩).

(٤) أي لما سأل عمر رضي الله عنه عمرو بن معد يكرب عن سعد فقال هو كالنبطي.

(٥) والجباوة: هي الجباية، ومعناه أنه كالنبطي في علمه بأمر الخراج وهو في جبوة العرب. قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٥٧).

من قَصَب؟ قال: هو بَيْت من لؤلؤة مُجَبَّأة»[١] . فسَّره ابن وهْب فقال: مُجَبَّأة أي مُجَوَّفة. قال الخطابي: هذا لا يستقيم، إلا أنْ يُجْعَل من المقْلوب فيكون مُجَوَّبَة من الجَوْب وهو القَطْع. وقيل هو من الجَوْب، وهو نَقِيرٌ يَجْتمع فيه الماء[٢] .

باب الجيم مع الثاء

[جثث] * في حديث بَدْء الوحي: «فرفَعْت رأسي فإذا الملَك الذي جاءني بِحراء فُجِئثْتُ منه»، أي فَزِعْت منه وخِفْت. وقيل: معناه قُلِعْتُ من مكاني، من قوله تعالى: ﴿اجتُثَّتْ من فَوْق الأرض﴾، وقال الحربي: أراد جُئِثْتُ، فجعل مكان الهمزة ثَاءً. وقد تقدم.

* وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «قال رجل للنبيّ ﷺ: ما نرى هذه الكَمْأة إلاَّ الشَّجرة التي اجْتُثَّت من فوق الأرض، فقال: بل هي من المَنّ»، اجتُثَّتْ: أي قُطِعت. والجَثُّ: القَطْع.

* وفي حديث أنس: «اللهم جَافِ الأرض عن جُثَّتِه»، أي جسده. وقد تكررت في الحديث.

[جثجث] * في حديث قُسّ بن ساعدة: «وعَرَصات جَثْجاث»، الجَثْجاث: شجر أصْفَر مُرٌّ طيب الريح، تَسْتَطيبهُ العرب وتُكْثر ذِكره في أشعارها.

[جثم] (هـ) فيه: «أنه نهى عن المُجَثَّمة»، هي كل حيوان يُنْصب ويُرمى ليُقتل[٣] ، إلاَّ أنَّها تكْثر في الطَّير والأرانب وأشْباه ذلك مما يَجْثِم في الأرض: أي

---

(١) كذا أوردها المصنف هنا مع أنها مهموزة.

(٢) وعبارة «الفائق» (٣/ ٢٠٣): المجبأة هي المجوّفة، كأنها قلب مجوّبة من الجوب، وهو القطع، ويجوز أن يكون من الجبء، وهو نقير يجتمع فيه الماء وجمعه جبوء.

(٣) «الفائق» (١/ ١٩٠).

يُلزِمُها ويلْتَصق بها، وجَثَم الطائرُجُثُوماً[1] ، وهو بمنزلة البُروك للإبل.

(س) ومنه الحديث[2] : «فلزمها حتى تَجَثَّمها»، من تَجثَّم الطائر أنْثاه، إذا علاها للسِّفاد[3] .

[جثا] (هـ س) فيه: «من دَعَا دُعَاء الجاهِلية فهو من جُثَا جهنم»[4] .

* وفي حديث آخر: «من دَعاَ يالَفُلانِ فإنَّما يدعُو إلى جُثَا النَّار»، الجُثا: جمْع جُثْوة بالضَّم، وهو الشيء المجموع[5] .

(س) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «إنَّ الناس يَصيرون يوم القيامة جُثاً، كلُّ أمّة تَتْبَع نبيَّها»، أي جماعة، وتُروى هذه اللفظة جُثِيٌّ بتشديد الياء: جمع جاثٍ، وهو الذي يجْلس على رُكْبَتَيْه.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «أن أوّل من يَجْثُو للخصومة بين يدي الله تعالى».

(س) ومن الأوّل حديث عامر: «رأيتُ قبور الشهداء جُثاً»، يعني أتْرِبة مجموعة.

(س) والحديث الآخر: «فإذا لم نَجِدْ حجراً جمْعنا جُثْوةً من تراب»، وقد تُكسر الجيم وتُفْتح، ويَجْمع الجميع: جُثاً، بالضم والكسر.

(س) وفي حديث إتيان المرأة مُجَبِّية، رواه بعضهم: «مُجَثّاة»، كأنه أراد جُثّيَت، فهي مُجَثّاة: أي حُمِلَت على أن تَجْثُو على رُكْبتيْها.

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٥٥)، وحكى ابن قتيبة معناه ولفظه: «المجثمة التي جثمت على الموت» (١/ ٧٥).

(٢) في اليهودي الذي اعتدى على مسلمة.

(٣) «الفائق» (١/ ٢٢٢).

(٤) قال في «المغيث» ص(١١٩): «أي من جماعاتها وجثوت الإبل والغنم إذا جمعتها...». وكذا شرحه صاحب «الفائق» (١/ ١٩٠).

(٥) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» وزاد ـ بعد أن أورد الحديث الأول ـ : فكأن معنى الحديث أنه من جماعات جهنم. ومن قال: «من جثّى جهنم». فشدد الثاء فإنه يريد الذين يجثون على الركب، قال تعالى: ﴿ثم لنحضرنهم حول جهنم جثياً﴾، وهذا أحب إلي من الأول (١/ ٤٧٦)، قلت: والوجه الثاني أورد صاحب «المغيث» ص(١١٩).

باب الجيم مع الحاء

[جحجح] في حديث سيف بن ذي يَزَن.

بيضٌ مغالبةٌ غُلْبٌ جَحاجِحَةٌ

الجَحاجِحة: جمع جَحْجاح وهو السَّيد الكريم، الهاء فيه لتأكيد الجمْع.

(س هـ) وفي حديث الحسن، وذكر فتْنة ابن الأشْعَث فقال: «والله إنها لعُقوبة فما أدْري أمُسْتَأصِلة أم مُجَحْجِحة». أي كَافَّة[1]. يقال: جَحْجَحْتُ عليه، وحجْحجْتُ، وهو من المقلوب[2].

[جحح] (هـ) فيه: «أنه مرَّ بامرأة مُجِحّ». المُجِحُّ: الحامل المُقْرِب التَّي دَنا وِلَادُها[3].

(س) ومنه الحديث: «إن كلبة كانت في بني إسرائيل مُجِحًّا، فَعوَى جِرَاؤها في بطْنها»، ويروى مُجِحَّة بالهاء على أصل التأنيث.

[جحدل] (س) فيه: «قال له رجل: رأيت في المنام أن رأسي قُطِع وهو يَتَجحْدَل وأنا أتْبعَه»، هكذا جاء في مسند الإمام أحمد، والمعروف في الرواية: يتدحْرَج، فإن صحت الرواية به، فالذي جاء في اللغة أن جَحْدَلْتُه بمعنى صَرَعْتُه.

[جحر] (هـ) في صفة الدّجّال: «ليْسَت عينُه بِناَتِئَة ولا جحْرَاء»، أي غائرة منْجحرة في نُقْرَتها[4]، وقال الأزهري: هي بالخاء، وأنكر الحاء، وستجيء في بابها.

---

(١) عن الاستئصال، يقال جحجح عن الأمر وجحجح عليه إذا لم يقدم عليه، كذا في «الفائق» (١/ ١٩١).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٨).

(٣) كذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٥٢)، وقال الزمخشري: الجح جرو الحنظل والبطيخ فشبه به الجنين فقيل للحامل مجح، «الفائق» (١/ ١٩٠).

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٦٨).

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «إذا حاضت المرأة حَرُم الجُحرانِ». يُروَى بكسر النون على التَّثنِية، تريد الفرْج والدُّبرُ[1]، ويُروى بضم النُّون، وهو اسم الفَرْج، بزيادة الألف والنون، تمييزاً له عن غيره من الحِجَرَة. وقيل[2]: المعْنى أن أحدهما حرام قبْل الحيض، فإذا حاضت حَرُما جميعاً.

[جحش] (هـ) فيه: «أنه ﷺ سَقَط من فَرسٍ فجُحِش شِقُّه». أي انْخَدَش جلْده وانْسَحج[3]. [4]

* وفي حديث شهادة الأعضاء يوم القيامة: «بُعْداً لكُنّ وسُحْقاً، فعَنْكُنَّ كنتُ أجَاحِشُ». أي أحَامِي وأُدَافع.

[جحظ] (هـ) في حديث عائشة، تَصف أباها رضي الله عنهما: «وأنتُم حينئذ جُحَّظٌ تَنْتَظِرون العَدْوة». جُحوظ العين: نُتُوءها وانْزعاجُها. والرجُل جاحِظ، وجمعه جُحَّظ. تُريد: وأنتم شَاخِصُو الأبصار، تَترقَّبُون أن ينْعَق ناعقٌ، أو يَدْعُو إلى وَهْن الإسْلام دَاعٍ[5].

[جحف] (هـ) فيه: «خذوا العطاء ما كان عَطاء، فإذا تجَاحفَتْ قريش المُلك بيْنَهمْ فارفُضُوه». يقال: تَجاحَف القوم في القِتال: إذا تَناول بعضُهم بعضاً بالسُّيوف[6]. يريد إذَا تقاتلوا على المُلْك.

---

(١) قال ابن قتيبة: سمعت رجلاً من أهل الحجاز من قريش يحتج به على تحليل الأدبار، وقال: لولا أنهما كانا حلالاً قبل الحيض لم يحرما بعده، ـ ثم ذكر ابن قتيبة القول الآخر وقال بأنه هو الذي ارتضاه إسحاق بن راهويه وعرفه ـ قال ابن قتيبة وأنشد فيه بيتاً أنسيته، وهذا مذهب في اللغة صحيح لأن الألف والنون تزادان آخراً، كما قال أبو زيد: جئت عقب الشهر وعقبانه. . . وقد زادوا الألف والنون على الفرح تمييزاً له. . . «غريب الحديث» (٢/ ١٦١).

(٢) القائل: هو الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٩١).

(٣) في الدر النثير: «انسحج: أي انقشر، وهو قريب من الخدش، قاله الفارسي».

(٤) قال نحو هذا الكسائي وزاد: وهو كالخدش أو أكبر من ذلك، نقله عنه ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٩٠).

(٥) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٦٥) وزاد: والعين تجحظ عند الترقب وعند الإنكار للشيء.

(٦) قال الزمخشري معناه في «الفائق» (١/ ١٩١).

* وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أنه قال لعَديّ: إنَّما فرَضْتُ لقَوم أجحَفَت بهم الفَاقة». أي أفْقَرَتهم الحاجة، وأذهَبَت أموالهم.

(س) وفي حديث عمار رضي الله عنه: «أنه دخل على أم سلمة رضيِ الله عنها - وكان أخاها من الرَّضاعة - فاجْتَحف ابْنتها زيْنَبَ من حجْرها»، أي اسْتَلَبها. يقال: جَحفْتُ الكرةَ من وجْه الأرض، واجْتحَفْتُها[1].

[جحم] (س) فيه: «كان لميمونة رضي الله عنها كلب يقال له مِسْمَار، فأخذه داء يُقال له الْجُحَام، فقالت: وارَحْمتَا لمسْمَار». هو داء يأخذ الكلب في رأسِه، فيُكْوى منه ما بين عَيْنَيْه. وقد يُصيبُ الإنسان أيضاً[2].

* وفيه ذكر: «الجحيم» في غير موضع، هو اسم من أسماء جهنم. وأصله ما اشْتَدَّ لَهبُه من النّيران[3].

[جحمر] (هـ) في حديث عمر رضي الله عنه: «إنّي امْرَأةٌ جُحَيْمِر». هو تصْغِير جَحْمَرِش بإسقاط الحرف الخامس، وهي العَجُوز الكَبِيرة[4].

باب الجيم مع الخاء

[جخجخ] (هـ) فيه: «إذا أردتَ العِزّ فجخْجِخْ في جُشَم». أي نَادِ بهِم وتَحوَّل إلَيْهم[5].

[جَخَّ] (هـ) في حديث البراء: «أن النبيّ ﷺ كان إذا سجد جَخَّ»[6]. أي فتح

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٨٦).

(٢) فترم عينه، قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٩١).

(٣) وفي كلام عاصم بن ثابت: «وضالة مثل الجحيم الموقد»، شبه السهام بالجمر، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٦٩) ونحوه عند الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢١١).

(٤) نحوه في «الفائق» (٢/ ٤٣٥).

(٥) والنداء وجه، والتحوّل آخر، حكاهما الزمخشري، ثم قال: وروي بالحاء المهملة أي توقف فيهم. «الفائق» (١/ ١٩٢).

(٦) قال الزمخشري: فسّر بالتحول من مكان إلى مكان. «الفائق» (١/ ١٩٢).

عَضُدَيه عن جَنْبَيه، وجافاهُما عنهما. ويُروى جَخَّى بالياء، وهو الأشهر، وسَيَرِد في موضعه.

[جخر] (هـ) في صفة عين الدّجال: «ليس بنَاتِئة ولا جَخْراء». قال الأزهري: الجَخْراء: الضَّيّقة التي لها غَمَص ورَمَص. ومنه قيل للمرأة جَخْراء، إذا لم تكُن نَظِيفةَ المكان. ويُروى بالحاء المهملة، وقد تقدم.

[جخف] * في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «فالتفت إليّ - يَعْني الفارُوق رضي الله عنه - فقال: جَخْفاً جَخْفاً». أي فَخْراً فَخْراً، وشرَفاً شرَفاً. ويُروى جَفْخاً، بتقديم الفاء، على القلْب.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه نام وهو جالس حتى سَمِعْتُ جَخِيفَه، ثم صلَّى ولم يتوضأ»، الجَخِيف: الصَّوت[1] من الجَوْف، وهو أشدُّ من الغَطيط[2].

[جخا] (هـ) فيه: «كان إذا سجَد جَخَّى» أي فتَح عَضُدَيه[3] وَجافاهُما عن جَنْبَيْه، ورفع بطْنه عن الأرض، وهو مثل جَخَّ. وقد تقدم.

(هـ) وفي حديث حذيفة رضي الله عنه: «كالكوز مُجَخِّياً». المجَخِّي: المائل[4] عن الاستقامة والاعتدال، فشَبَّه القَلْب الذي لا يعي خيْراً بالكُوز المائل الذي لا يثْبُت فيه شيء[5].

---

(١) قال أبو عبيد القاسم: ولم أسمعه في الصوت إلا في هذا الحديث والجخيف في غير هذا الكبر، وقد يكون الكثرة، فإن كان هذا الحرف محفوظاً فإنه شبه غطيطه في النوم في كثرته بذلك، وهذا رخصة في النائم جالساً أنه لا يتوضأ. . . «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٥).

(٢) قال الزمخشري: جخف النائم: إذا نفخ وزاد على الغطيط، «الفائق» (١/ ١٩٢).

(٣) هذا وجه، ثم قال الزمخشري وقيل: أي تقوَّس ظهره متجافياً عن الأرض، من قولهم: جخّى الشيخ: إذا انحنى من الكبر، «الفائق» (١/ ١٩١).

(٤) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٣٠).

(٥) «الفائق» (٢/ ٤١٨).

[جدب] (س) فيه: «وكانت فيها أجَادِبُ أمْسَكَت الْماء»، الأجَادب: صِلاَب الأرض التي تُمْسِك الماء فلا تَشْرَبُه سريعاً. وقيل هي الأرض التي لا نبَات بها، مأخُوذٌ من الجَدْب، وهو القحط، كأنه جَمْعُ أجْدُب، وأجْدُب، جَمْع جَدْب، مثل كَلْب وأكْلبُ وأكالب. قال الخطابي: أمَّا أجَادب فهو غَلَط وتَصْحِيف، وكأنه يريد أن اللفظة أجَارِد، بالراء والدال[1]، وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب. قال: وقد رُوي أحَادِبُ، بالحاء المهملة. قلت: والذي جاء في الرواية أجادب بالجيم، وكذلك جاء في صحيحي البخاري ومسلم.

* وفي حديث الاستسقاء: «هلكَت الأموالُ وأجْدَبَت البِلاد»، أي قُحطتْ وغَلَت الأسعار. وقد تكرر ذكر الجَدْب في الحديث.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أنه جَدب السَّمَر بَعْد العِشاء»، أي ذَمَّهُ وعابه. وكل عائب جادِبٌ[2].

[جدث] * في حديث عليّ رضي الله عنه: «في جَدَث يَنْقَطع في ظُلْمتِه آثَارُها»، الجدَث: القَبْر، ويُجْمَع على أجْدَاث.

* ومنه الحديث: «نُبَوِّئُهم أجْدَاثَهم». أي نُنْزِلُهم قُبورَهم. وقد تكرر في الحديث.

[جدح] (س) فيه: «انْزِل فاجْدَحْ لنا». الجَدْح: أن يُحَرّك السَّويقُ بالماء

---

(١) عزاه في الجامع (١/٢٨٦) لأبي عبد الله الحميدي نقلاً عن الهروي. وقال أيضاً: قلت: وقال الجوهري في كتابه «الصحاح»، يقال: فضاء أجرد، لا نبات به، والجمع أجارد، إلا أن لفظة الحديث في الروايات «أجادب» ولعل لها معنى لم يعرف، والله بلطفه يهدي إليه. وذكر الهروي رحمه الله أيضاً في موضع آخر من كتابه «وكانت فيها إخاذات أمسكت الماء»، وقال: الإخاذات: الغدران التي تأخذ ماء السماء فتحبسه على الشاربين، واحدتها إخاذة، وهذا مناسب للفظ الحديث، فإنه قال: «وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله به الناس وشربوا منه». والله أعلم.

(٢) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٥٩)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (١/١٩٥).

ويُخَوّض حتى يستَوِي. وكذلك اللَّبَن ونَحْوه، والمِجْدَح: عُود مُجنَّح الرأس تُساط به الأشْرِبة، وربَّما يكون له ثلاث شُعَب.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «جَدَحُوا بَيْني وبَيْنَهُم شِرْباً وبِيئاً». أي خَلَطُوا.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «لقد استَسْقَيْتُ بِمجَادِيح السماء». المجَادِيح: واحِدُها مِجْدَح، والياء زائدة للإشباع، والقياس أن يكون واحدها مِجْدَاح، فأمّا مِجْدَح فجمْعُه مَجادِح. والمِجْدَح: نجْم من النجوم. قيلَ هو الدَّبَران. وقيل هو ثلاثة كواكب كالأثافِي؛ تَشْبِيهاً بالمِجْدح الذي له ثلاث شعَب[١]، وهو عند العرب من الأنْواء الدَّالَّة على المَطر، فَجعل الاستِغفار مُشَبَّهاً بالأنواء، مُخاطَبَة لهم بما يعرفونه، لا قوْلاً بالأنْواء. وجاء بلفظ الجمْع لأنه أراد الأنْواء جَمِيعَها التي يَزْعُمون أن من شأنِها المطَرَ[٢].

[جدجد] (هـ) فيه: «فأتَيْنَا على جُدْجُدٍ مُتَدَمِّن». الجُدْجُد بالضم: البئر الكثيرة الماء[٣]. قال أبو عبيد: إنما هو الجُدّ، وهو البئر الجيّدة الموضع من الكلأ[٤].

(هـ) وفي حديث عطاء: «الجُدْجُد يَمُوت في الوَضوء قال: لا بأس به». هو حيوان كالجَراد يُصَوّت في الليل[٥]. قيل: هو الصَّرْصَر.

---

(١) وقال أبو عبيد القاسم: كل نجم من النجوم كانت العرب تقول إنه يمطر به، كقولهم في الأنواء، فسألت عنه الأصمعي. فلم يقل فيه شيئاً وكره أن يتأول على مذهب عمر الأنواء. وقال الأموي: يقال فيه أيضاً المجدح، بضم الميم، قال أبو عبيد: والمراد أنه جعل الاستغفار استسقاء يتأول قوله الله تعالى: ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفاراً * يرسل السماء عليكم مدراراً﴾ وتكلم عمر بهذا لأنها كلمة جارية على ألسنة العرب ليس على تحقيق الأنواء، ولا على التصديق بها «غريب الحديث» (٢/ ٣٢ - ٣٣).

(٢) ونحو قول المصنف أورد الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٩٥).

(٣) «الفائق» (١/ ١٩٩).

(٤) ونقل هذا عن الأصمعي وزاد: أما الجدجد فإنه عندنا دويبة، «غريب الحديث» (٢/ ٤٥٩).

(٥) في الصيف، فيه شبه من الجراد، وإنما رخص فيه عطاء لأنه لا دم له... «غريب الحديث» (١/ ٣٠١) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/ ١٩٩) للزمخشري.

[جدد[1]][2] * في حديث الدعاء: «تباركَ اسمُك وتعالى جَدُّك»، أي عَلاَ جَلاَلُك وعظَمَتُك[3]. والجدُّ: الحظُّ والسَّعادة والغنى.

(هـ) ومنه الحديث: «ولا ينْفَع ذا الجَدّ منك الجَدُّ»، أي لا يَنْفع ذا الغِنَى منك غِناه، وإنَّما ينفعُه الإيمانُ والطاعة[4].

(هـ) ومنه حديث القيامة: «وإذا أصحاب الجَدّ مَحْبُوسون»، أي ذوُو الحظّ والغِنى[5].

(هـ) وحديث أنس رضي الله عنه: «كان الرجل إذا قرأ سورة البقرة وآل عمران جَدّ فينا»، أي عظُم قدرُه وصار ذا جَدّ[6].

* وفي الحديث: «كان رسول الله ﷺ إذا جَدّ في السَّير جَمع بين الصَّلاتَين». أي إذا اهْتَمَّ به وأسرع فيه. يقال: جَدّ يَجُدُّ وَيَجِدُّ، بالضم والكسر. وجَدّ به الأمرُ وأجَدّ. وجَدّ فيه وأجَدّ: إذا اجتهد.

* ومنه حديث أُحُد: «لئن أشهدني الله مع النبيّ ﷺ قتالَ المشركين ليَرَيَنَّ الله ما أجِدُّ». أي ما أجْتَهد.

(هـ) وفيه: «أنه نهى عن جَداد الليل». الجَدَاد بالفتح والكسر: صِرَام النخل، وهو

---

(١) في حديث القنوت: «إن عذابك الجِدَّ»، قال ابن قتيبة: بكسر الجيم ولا تفتح، هو الحق لا اللعب ولا العبث، «غريب الحديث» (١/١٧).

(٢) في حديث مسلم الخزاعي أن منشداً أنشد النبيّ ﷺ، فكان مما قال:

فالخير والشر مقرونان في قَرَن ... بكل ذلك يأتيك الجديدان.

«الفائق» (٣/٣٩٠)، قلت: هما الليل والنهار.

(٣) زاد ابن قتيبة: على كل شيء، «غريب الحديث» (١/١٦).

(٤) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١٥٦)، وكان قال هو بفتح الجيم لا غير، وهو الغنى والحظ في الرزق. وقال ابن قتيبة: معنى الجدّ هنا الحظ، «غريب الحديث» (٢/١٢٨)، وقال الزمخشري مثل قول ابن قتيبة (١/١٩٢).

(٥) «غريب الحديث» للقاسم (١/١٥٦)، و«الفائق» (١/١٩٢)، وقال: «هو الحظ والإقبال على الدنيا».

(٦) ونحوه قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٧)، (٢/١٢٨). والزمخشري في «الفائق» (١/١٩٧).

قطعِ ثمرتها. يقال: جدّ الثَّمرةَ يَجُدُّها جَدّاً. وإنَّما نهى عن ذلك لأجل المساكين حتى يحضروا في النهار فيُتَصَدّق عليهم منه[1].

* ومنه الحديث: «أنه أوصَى بِجَادٍّ مائة وسْق للأشْعَرِيّين، وبِجَادٍّ مائة وسْق للشيْبِيّين». الجادّ بمعنى المجْدُود: أي نخلٌ يُجَدّ منه ما يَبلغ مائةَ وسْق[2].

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: «قال لعائشة رضي الله عنها: إنّي كنت نَحَلْتُك جَادّ عشْرين وسْقاً».

* والحديث الآخر: «من ربط فرساً فله جادُّ مائةٍ وخمسين وسْقاً»، كان هذا في أوّل الإسلام لعِزَّة الخيل وقلتها عندهم[3].

(س) وفيه: «لا يأخذن أحدُكم متاع أخيه لاعباً جَادّاً». أي لا يأخذه على سبيل الهزْل، ثم يَحْبِسُه فيصِير ذلك جِدّاً. والجدّ بكسر الجيم: ضدّ الهزل. يقال: جَدّ يَجِدُّ جِدّاً.

* ومنه حديث قُس:

أجِدَّكُما لا تَقْضيان كِرَاكُما

أي أبِجِدّ منكما، وهو منصوب على المصدر.

(س) وفي حديث الأضاحي: «لا يُضَحّى بجَدَّاء». الجدّاء: ما لا لبن لها من كل حَلُوبة، لآفَة أيْبَسَتْ ضَرْعها. وتجدد الضَّرعُ: ذهب لبنه. والجَدَّاء من النساء: الصغيرة الثدي.

(س) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه في صفة امرأة: «قال: إنها جَدَّاء»، أي صغيرة الثَّديين.

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/١٩٣). وزاد مع الهروي: لقوله تعالى: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾. وكذا قال أبو عبيد القاسم من قبل، وزاد: «ويقال بل نهى عنه لمكان الهوام أن لا تصيب الناس إذا حصدوا ليلاً، والقول الأول أعجب إليّ، والله أعلم، «غريب الحديث» (١/٣٧٩).

(٢) زاد الزمخشري: «من التمر». «الفائق» (١/ ١٩٤).

(٣) «الفائق» (١/ ١٩٤).

(س) وفي حديث أبي سفيان: «جُدَّ ثدْيا أمّك». أي قُطِعا، من الجد: القطع، وهو دعاء عليه.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «كان لا يبالي أن يصلّي في المكان الجَدَد»، أي المسْتَوِي من الأرض[1].

* ومنه حديث أسر عقبة بن أبي مُعَيط: «فوحِل به فرسه في جَدَد من الأرض».

(هـ) وفي حديث ابن سيرين: «كان يختار الصلاة على الجُدّ إن قدرَ عليه»[2]، الجُدّ بالضم: شَاطِىء النَّهر[3]. والجُدَّة أيضاً. وبه سمّيت المدينة التي عند مكة: جُدَّة[4].

(س) وفي حديث عبد الله بن سَلَام رضي الله عنه: «وإذا جَوادُّ مَنْهج عن يَمِيني»، الجَوادُّ: الطُّرُق، واحدها جادّة، وهي سَواء الطريق ووسَطه. وقيل هي الطَّريق الأعظم التي تجْمع الطُّرُق ولا بُدّ من المرور عليها.

(س) وفيه: «ما على جَدِيد الأرض». أي وجْهها.

(س) وفي قصَّة حُنين: «كإمْرار الحديد على الطّسْت الجَدِيد». وصف الطّسْت وهي مؤنثة[5]، بالجدِيد وهو مُذكر، إمّا لأنّ تأنيثها غير حقيقي فأوّلَه على الإناء والظرف، أو لأنَ فعيلاً يُوصَف به المؤنث بلا عَلامة تأنيث، كما يُوصف به المُذَكَّر، نحو امرأة قَتِيل، وكَف خَضِيب[6].

---

(١) وعبارة الزمخشري: «المستوي الصلب»، «الفائق» (١/ ١٩٦).

(٢) تمام الأثر: «فإن لم يقدر عليه فقائماً، فإن لم يقدر فقاعداً».

(٣) «الفائق» (١/ ١٩٨) للزمخشري، ثم قال نحواً مما قال ابن قتيبة في معنى الحديث كما سيأتي.

(٤) قاله الأصمعي فيما ذكر ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٤) وزاد: ومعنى الحديث أنه كان يختار لراكب السفينة أن يصلّي على شاطىء النهر إن قدر فإن لم يقدر صلّى في السفينة قائماً، فإن لم يقدر صلّى قاعداً وهذا مذهب الناس جميعاً.

(٥) وانظر ما زدته على مواد الطاء مع السين وأنها ـ أي الطست ـ تذكر وتؤنث فيرتفع بذلك الإشكال من أصله.

(٦) وهذا عند الكوفيين فعيل بمعنى مفعول، وعند البصريين بمعنى فاعل.

وكقوله تعالى: ﴿إنَّ رَحْمَةَ الله قَرِيبٌ من المُحْسِنِينَ﴾[1] .[2]

[جدر] (س) في حديث الزبير رضي الله عنه: «أنَّ النبيّ ﷺ قال له: احْبِس الماء حتى يَبْلغ الجَدْر». هو هاهنا المُسَنَّاة. وهو ما رُفع حول المزرعة كالجِدَار[3]. وقيل هو لغة في الجِدَار. وقيل هو أصل الجِدار. وروي الجُدُر بالضم، جمع جِدَار. ويُروى بالذال وسيجيء.

* ومنه قوله لعائشة رضي الله عنها: «أخاف أن يدخُل قلوبَهم أن أدْخِل الجَدْر في البيت». يريد الحِجْر، لما فيه من أصُول حائط البيت.

* وفيه: «الكَمْأة جُدَرِيُّ الأرض». شبَّهها بالجُدَرِي، وهو الحبُّ الذي يظهر في جسد الصَّبي لظُهورها من بطن الأرض، كما يظهر الجُدَرِي من باطن الجِلْد، وأراد به ذَمَّها.

(س) ومنه حديث مسروق: «أتيْنا عبد الله في مُجَدَّرِين ومُحَصَّبِين». أي جماعة أصابهم الجُدَرِي والحَصْبة. والحصْبة: شِبْه الجُدَرِي تظهر في جلد الصَّغير.

* وفيه ذكر: «ذي الجَدْر»، بفتح الجيم وسكون الدال: مَسْرَح على سِتَّة أميال من المدينة كانت فيه لِقَاح رسول الله ﷺ لما أغير عليها.

[جدس] (هـ) في حديث معاذ رضي الله عنه: «من كانت له أرض جادِسَة». هي الأرض التي لم تُعْمر ولم تُحْرَث[4]، وجمْعها جَوادِس[5].

[جدع] (س) فيه: «نهى أن يُضَحَّى بجَدْعاء». الجَدْع: قطْع الأنف، والأذن والشَّفة[6]، وهو بالأنْفِ أخصُّ، فإذا أطْلق غَلَب عليه. يقال: رجل أجْدَع

---

(١) في حديث أورده القاسم بن سلاّم: «فوردنا على جُذجُدٍ مُتَدَمِّن، قال: قوله جدجد إنما المعروف في كلامهم الجدّ... قلت: وقد مضى قبل هذا الجذر فلينظر.

(٢) نحو هذا عند الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣١٠).

(٣) ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ٢٣٧).

(٤) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٣).

(٥) كما قال ابن الأعرابي، وحكى جميع هذا الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٩٨).

(٦) زاد في الجامع (١/ ٢٧١): أو اليد.

ومَجْدوع، إذا كان مقطوع الأنف[١].

* ومنه حديث المولود على الفِطرة: «هل تُحِسُّون فيها من جَدْعاء». أي مقْطوعة الأطراف، أو وَاحِدها. ومعنى الحديث: أن المولود يُولد على نَوْع من الجِبَلَّة، وهي فِطْرةُ الله تعالى، وكَوْنُه مُتهيّئاً لقَبول الحق طبْعاً وطَوْعاً، لو خَلَّتْه شياطين الإنس والجنّ وما يخْتَار لم يَخْتر غيرها، فضرب لذلك الجمْعاء والجَدْعاء مثلاً. يعني أن البهيمة تُولد مُجْتَمِعَة الخلْق، سَوِيَّة الأطراف، سَليمةً من الجدْع، لولا تَعَرُّض الناس إليها لبَقِيت كما وُلِدَتْ سليمة.

* ومنه الحديث: «أنه خطب على ناقَتِه الجَدْعاء». هي المقطوعة الأذن، وقيل لم تكن ناقَتُه مقطوعة الأذن، وإنما كان هذا اسماً لها.

(س) والحديث الآخر: «اسمعوا وأطيعوا وإن أمِّر عليكم عبدٌ حبشيٌّ مُجدَّعُ الأطراف». أي مُقَطَّع الأعضاء. والتَّشديد للتكثير.

* وفي حديث الصديق رضي الله عنه: «قال لابنه يا غُنْثَر فَجدَّع وسَبَّ»، أي خاصمهُ وذمَّه. والمجادَعة: المُخاصمة.

[جدف] * فيه: «لا تُجَدِّفُوا بِنِعَم الله»، أي تكْفُروها وتَسْتَقِلُّوها[٢]. يقال منه جَدَّف يُجَدِّف تَجْديفاً.

(هـ) ومنه حديث كعب[٣]: «شرّ الحديث التَّجْدِيف»، أي كُفْر النّعْمة[٤] واسْتِقْلال العطاء[٥].

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أنه سأل رجلاً اسْتَهْوته الجِنُّ، فقال: ما

---

(١) وقال صاحب «الفائق» (٢/ ٢٣١): «الجدعاء: المجدوعة الأذن».

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٤) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/ ١٩٨) للزمخشري.

(٣) وكذا حديث الأوزاعي «لما سئل النبيّ ﷺ أي العمل شرّ؟ قال التجديف، قيل: ما التجديف؟ قال: أن يقول الرجل ليس لي وليس عندي»، لأن جحود النعمة من كفرانها. أورده الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٩٨) عقب حديث كعب الذي كان شرحه بمثل قول المصنف.

(٤) والأول من العبارة قول الأصمعي، والثاني قول الأموي، حكاه عنهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٠).

(٥) «إصلاح غلط المحدثين» ص(٧٣) للخطابي.

كان طَعامُها؟ قال: الفول وما لم يُذكَر اسم الله عليه. قال: فما كان شرابهم؟ قال: **الجَدَف**»، الجَدف بالتَّحريك: نبات يكون باليَمَن لا يَحْتاج آكلُه معه إلى شُرْب ماء[1]. وقيل: هن كلُّ ما لا يُغَطَّى من الشَّراب وَغَيْره[2]، وقال القُتَيْبي: أصله من الجَدْف: القطع، أراد ما يُرْمى به عن الشراب من زبَد أو رَغْوة أو قَذًى[3]، كأنه قُطع من الشَّراب فَرُمي به، هكذا حكاه الهروي عنه. والذي جاء في صحاح الجوهري: أن القَطع هو الجذْف، بالذال المعجمة، ولم يذكره في الدال المهملة، وأثبته الأزهري فيهما.

[جدل] * فيه: «ما أوتِيَ قَوْم **الجدَلَ** إلا ضَلُّوا»، الجدَل: مُقابَلة الحُجَّة بالحجَّة. والمُجادَلَةُ: المُناظَرةُ والمخاصمة. والمراد به في الحَديث الجدل على الباطل، وطَلَبُ المغالَبَة به. فأما الجَدَل لإظْهار الحقّ فإنَّ ذلك مَحْمودٌ، لقوله تعالى: ﴿وَجادِلْهُمْ بالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾.

(هـ) وفيه: «أنا خَاتم النبيين في أمّ الكتاب، وإنَّ آدم **لمُنْجَدِلٌ** في طينَتِه»، أي مُلْقىً على الجَدالَة، وهي الأرض[4].

(هـ) ومنه حديث ابن صيَّاد: «وهو **مُنْجَدِل** في الشَّمس».

(هـ) وحديث عليّ: «حين وقف على طلحة رضي الله عنهما فقال ـ وهو قَتِيل ـ أعْزِزْ عَلَيّ أبا مُحمد أنْ أرَاكَ **مُجَدَّلاً** تَحْت نُجوم السماء»، أي مرْمِيّاً ملقًى على الأرض قَتيلاً[5].

(س) ومنه حديث معاوية: «أنه قال لصَعْصَعة[6]: ما مَرَّ عليك **جَدَّلْتَه**»، أي

(١) قد ذكر هذا ابن قتيبة، وعزا التفسير لأبي عبيدة ـ والصواب لأبي عبيد ـ ثم قال: لم أزل لهذا التفسير منكراً، لأنه سأله عن شرابهم فأجابه بذكر النبات. . . وبلغني عن بعض أصحاب اللغة، أنه كان يقول: الجدف زبد الشراب ورغوة اللبن وغيره. . . «غريب الحديث» (١/ ٣١١)، وانظر ما أورده المصنف عنه نقلاً عن الهروي فإنه نحو هذا.

(٢) والمعنيان ذكرهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٠٠).

(٣) وهذه الأقول الثلاثة ذكرها الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٩٦).

(٤) الصلبة، قاله الزمخشري وزاد: «انجدل مطاوع جدل»، «الفائق» (١/ ١٩٣).

(٥) «الفائق» (١/ ١٩٦).

(٦) أول الكلام: «أنت رجل تتكلم بلسانك، فما مرّ. . .».

رَمْيَتَه وَصَرْعته[1].

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «العَقِيقَة تُقْطَع جُدُولاً لا يُكْسَر لها عَظْم»، الجُدُول جَمعُ جَدْل، بالكسر والفتح، وهو العضْو[2].

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أنه كتَب في العَبْد إذا غزَا على جَدِيلَتِه لا يَنْتَفِع مولاه بشيء من خِدْمَتِه: فأسْهِمْ له»، الجَدِيلة: الحالة الأولى. يقال: القومُ على جَدِيلة أمْرِهِم: أي على حالتهم الأولى. ورَكِب جَدِيلة رأيه: أي عَزِيمتَه. والجدِيلَة: الناحِية، أراد أنه إذَا غَزا مُنْفَرِداً عن مَوْلاه غَير مَشْغول بِخِدْمَتِه عن الغَزْوِ.

* ومنه قول مجاهد في تفسير قوله تعالى: ﴿قُل كُلّ يَعْمَلُ على شَاكِلَتِهِ﴾. قال: «على جَدِيلَتِهِ»: أي طريقَتِه وناحيَتِه. قال شَمِر: مَا رَأيْتُ تَصْحِيفاً أشْبَه بالصَّوابِ ممَّا قَرأ مالِك بنُ سُليمان، فإنه صحّف قوله على جَدِيلته فقال: على حَدِّ يَلِيه[3].

* وفي حديث البراء رضي الله عنه في قوله تعالى: «﴿قدْ جَعَلَ ربُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ قال: جَدْوَلاً»، وهو النَّهر الصغير.

[جدا] (هـ) فيه «أُتِي رَسولُ الله ﷺ بِجَدايا وَضَغَابِيسَ». هي جَمْع جَدَاية[4]، وهي من أولاد الظِّباء ما بلغ ستَّة أشهر أو سَبْعة، ذَكَراً كان أو أنْثَى، بمنزلة الجدْي من المَعْز.

* ومنه الحديث الآخر: «فجاءه بِجَدْي وجَدَاية».

(هـ) وفي حديث الاستسقاء: «اللهم اسْقِنا جَداً طَبَقاً». الجَدا: المطر العَامُّ[5]. ومنه أخِذ جَدَا العَطِيَّة والجَدْوَى.

---

(١) كذا قال: والسياق يأبى هذا الشرح، والصواب المفهم للمراد ما قاله الزمخشري: أراد أنه يتكلم بكل ما يعنّ له من غير رويّة، فشبهه بالصائد الذي يرمي فيجدّل كل ما أكثبه من الوحش، المارّة عليه، «الفائق» (١/ ١٩٧).

(٢) أي تقطع أعضاء تامّة، «الفائق» (١/ ١٩٧)، ثم نقل عن المبرد قوله: الجدْل: العظم يفصل بما عليه من اللحم.

(٣) «الفائق» (١/ ١٩٨).

(٤) وجداية، بالكسر، كما في «الفائق» (٢/ ٣٤١) وقال: هي الصغير من الظباء، ذكراً أو أنثى.

(٥) «الفائق» (١/ ٣٤١).

(س) ومنه شِعر خُفاف بن نُدْبة السُّلَمي يَمْدح الصدّيق رضي الله عنه:

لَيسَ لِشَيءٍ غيْرِ تَقْوَى جَدَا وكُلُّ خَلْقٍ عُمْرُه لِلْفَنا[١].

هو من أَجْدَى عليه يُجْدِي إذا أعطاه.

(س) ومنه حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه: «أنه كتب إلى معاوية يَسْتَعْطِفه لأهل المدينة ويَشْكُو إليه انْقِطاع أعْطِيَتِهم والمِيرَة عنهم، وقال فيه: وقد عَرفُوا أنه ليس عند مَروان مَالٌ يُجَادُونه عليه». يقال جَدَا، واجْتَدى، واسْتَجْدَى، إذا سَأل وطَلَب. والمجَادَاةُ مفاعَلة منه: أي ليس عنده مال يَسْألونه عليه[٢].

(هـ) وفي حديث سعد رضي الله عنه: «قال: رميت يوم بدر سُهَيْلَ بن عمرو فَقَطعتُ نَساه، فانْثَعَبَتْ جَدِيَّة الدم». الجَدِيَّة: أوّلُ دفْعَة من الدَّم. ورواه الزمخشري فقال: فانْبَعثَتْ جَدِيَّة الدم، أي سالت[٣]. ورُوي فاتَّبَعَتْ جَدِية الدم. قيل هي الطَّرِيقة من الدم تُتَّبَعُ لِيُقْتَفَى أثرُها.

(س) وفي حديث مروان: «أنه رمَى طَلحَة بن عبيد الله يوم الجمَل بسَهْم فَشكَّ فخِذَه إلى جَدْيَة السَّرْج»، الجَدْية بسكُون الدال[٤]: شيء يُحْشى ثم يُربَط تحت دَفَّتَيِّ السَّرْج والرَّحْل، ويُجمع على جَدَيَات وجِدًى بالكسر[٥].

* ومنه حديث أبي أيوب: «أُتي بدابَّة سَرْجُها نُمور» فنَزَع الصُّفّة يعني المِيثَرة، فقِيل: الجَدَياتُ نُمور، فقال: إنما يُنْهى عن الصُّفَّة».

---

(١) أورد الزمخشري هذا البيت وما معه مهموزاً في الآخر، ونص على ذلك فقال: قوافيه ممدودة مقيدة، «الفائق» (١/ ١٩٤) وشرح اللفظ بما ذكر المصنف.

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٧٠).

(٣) كذا قال، وليس هذا الذي عند الزمخشري، في نسختنا، بل فيها ما قال المصنف أولاً: «هي أول دفعة منه». أي من الدم. «الفائق» (١/ ١٩٦).

(٤) ويكسرها مع تشديد الياء، كما في القاموس.

(٥) في صحاح الجوهري بالفتح، وحكاه عنه في اللسان.

باب الجيم مع الذال

[جذب] (س) فيه: «أنه عليه السلام كان يُحِبُّ الجَذَب». الجَذَب بالتحريك: الجُمَّار، وهو شَحْم النَّخْل، واحدتها جَذَبَة[١].

[جذذ] * فيه: «أنه قال يوم حُنَيْن: جُذُّوهُم جَذًّا». الجَذُّ: القَطْع: أي استَأصلُوهم قَتْلاً.

* ومنه حديث مازنٍ: «فثُرْتُ إلى الصَّنَم فكَسرْته أجْذاذاً». أي قِطَعاً وكِسَراً، واحِدُها جَذٌّ.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «أصُولُ بيَدٍ جَذَّاء». أي مقطُوعة، كَنى به عن قُصور أصحابه وتَقاعُدِهِم عن الغَزْوِ، فإنَّ الجُنْد للأمير كاليَدِ، وَيُرْوَى بالحاء المهملة.

(هـ) وفي حديث أنس: «أنه كان يأكل جَذيذَة قبْل أن يَغْدُوَ في حاجَتِه». أراد شَرْبَةً من سَوِيق أو نحو ذلك، سُمّيتْ به لأنها تُجَذُّ[٢]: أي تُدَقُّ وتُطْحَن[٣].

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه أمر نَوْفاً البِكَالِيَّ أن يأخذ من مِزْوَدِه جَذِيذاً»[٤].

* وحديثه الآخر: «رأيت علياً رضي الله عنه يَشْرب جَذيذاً حين أفْطَر».

---

(١) أورد أبو عبيد بسنده عن عامر بن سعد أن النبيّ ﷺ مرّ بقوم يتجاذبون مهراساً، فقال: «أتحسبون الشدة في حمل الحجارة، إنما الشدة أن يمتلىء أحدكم غيظاً ثم يغلبه»، (١/ ٢١). والمراد أنهم كانوا ينشلون ويرفعون حجراً نقر ووضعت في وسطه عصاً ليحمل بها، وأشار أبو عبيد إلى أنه وقع في حديث ابن عباس لهذه القصة: يتجاذون ويجذون. وكل ذلك من الرفع والإشالة.

(٢) أي تكسر وتجشّ والشربة الواحدة: جذيذة، «الفائق» (١/ ٢٠٠).

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٢٦) لابن قتيبة، وقال: والمراد من الحديث: أن أنساً لما لم ير الهلال أصبح مفطراً ولم يتلوّم على خبر يبلغه أو على الظن أنه قد رؤي فيتم صومه. . .

(٤) «الفائق» (١/ ٢٠٠).

[جذر] (س) في حديث الزبير رضي الله عنه: «احْبِس الماء حَتَّى يَبْلُغ الجَذْر». يُريد مَبْلَغ تَمام الشُّرب، من جَذْر الحِساب، وهُو بالفتح والكَسْر: أصْل كُلّ شيء[1]. وقيل أراد أصل الحائط. والمحفُوظ بالدال المهملة. وقد تقدم.

(هـ) ومنه حديث حذيفة: «نَزَلَت الأمانة في جَذْر قُلوب الرّجال». أي في أصْلها[2].

(س) وحديث عائشة رضي الله عنها: «سألْتُه عن الجَذْر قال: هو الشَّاذَرْوَانُ الفارغ من البِنَاء حَوْل الكعبة».

[جذع] (س) في حديث المَبْعَث: «أنَّ وَرَقة بنَ نَوْفَلٍ قال: يا ليْتَنِي فيها جَذَعاً». الضَّمير في فيها للنُّبُوة: أي يا ليْتَني كنْتُ شاباً عند ظُهُورها، حتى أبَالِغ في نُصْرَتِها وحِمايَتِها[3]. وجَذَعاً منصوب على الحال من الضَّمير في فيها، تقديرُه ليْتَني مُسْتقِرٌّ فيهَا جَذَعاً: أي شاباً. وقيل هو منصوب بإضمار كَانَ، وضُعِّف ذلك، لأن كان النَّاقصةَ لا تُضْمر إلا إذا كان في الكلام لَفْظٌ ظاهر يقْتَضيها، كقولهم: إنْ خَيْراً فَخيرٌ، وإن شَرّاً فَشَرٌّ، لأنَّ إنْ تَقْتَضِي الفعلَ بشَرْطِيَّـتها. وأصْل الجَذَع من أسْنان الدَّوابّ، وهو ما كان منها شاباً فَتِيّاً، فهو من الإبل ما دخل في السَّنَة الخامسة[4]، ومن البَقر والمَعْز ما دخل في السَّنَة الثَّانية، وقيل البقر في الثالثة، ومن الضأن ما تَمَّت له سَنَةٌ[5]، وقيل أقَل منها. ومنهم من يُخالِف بَعْضَ هذا في التَّقدير.

(هـ س) ومنه حديث الضَّحِيَّة: «ضَحَّيْنا مع رسول الله ﷺ بالجَذَع من الضَّأن والثَّنِيّ من المَعز». وقد تكرر الجَذَع في الحديث.

[جذعم] (هـ) في حديث عليّ رضي الله عنه: «أسْلَم أبو بكر وأنَا جَذْعَمةٌ».

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٠٠) للزمخشري، قاله شارحاً حديث حذيفة ـ الآتي ـ.

(٢) قاله الأصمعي وغيره، كما حكاه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٩) وقال: قال أبو عمرو الشيباني: الجذر بكسر الجيم، وقال الأصمعي بالفتح.

(٣) زاد الزمخشري: «أو ليتني أدركتها في عصر الشبيبة فأكون على الإسلام لا على النصرانية». «الفائق» (١/ ١٩٩).

(٤) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤٠٩).

(٥) ودخل في الثانية «الفائق» (١/ ١٦٧).

وفي رواية: «أسْلَمْتُ وأنا جَذْعَمة». أرادَ وأنا جَذَع: أي حَدِيث السّنّ، فزاد في آخره مِيماً توكِيداً، كما قالوا زُرْقم وسُتْهُم[١]، والهاء[٢] للمبالغة[٣].

[جذل] (هـ) فيه: «يُبْصر أحَدُكم القَذَى في عَين أخيه، ولا يُبْصر الْجِذْل في عَيْنه». الجِذل بالكسر والفَتْح: أصلُ الشَّجرة يُقْطع، وقد يُجْعل العُود جِذْلاً[٤].

* ومنه حديث التَّوْبَة: «ثم مَرَّتْ بِجِذل شجرَة فتَعَلَّق به زِمَامُها».

* وحديث سفينة: «أنه أشَاط دَم جَزُور بِجِذْل». أي بعود[٥].

(هـ) وحديث السقيفة: «أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك». هو تَصْغِير جِذْل، وهو العُود الذي يُنْصَب للإبل الجَرْبَى لتَحْتَكَّ به[٦]، وهو تصْغِير تَعْظِيم: أي أنا ممَّن يُسْتَشْفى برأيه كما تَسْتَشْفي الإبلُ الجَرْبَى بالاحْتِكاك بهذا العُود[٧].

[جذم[٨]] * فيه: «من تَعَلَّم القرآن ثم نَسِيَه لَقِي الله يوم القيامة وهو أجْذم». أي مَقطوع اليَدِ[٩]، من الجَذْم: القَطْع[١٠].

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «من نَكَث بَيْعتَه لَقي الله وهو أجْذَم لَيْسَت له يَدٌ»[١١]. قال القتيبي: الأجذَم هاهنا الذي ذهَبَتْ أعضاؤه كلُّها، ولَيْسَت اليَدُ أوْلَى

---

(١) للأزرق، ولعظيم الأست. انظر «اللسان» مادة «جذع»، و«غريب ابن قتيبة» (١/ ٣٦٣).

(٢) قال الزمخشري ما مضى، وزاد: وفي الهاء وجهان: أحدهما المبالغة، والثاني التأنيث على تأويل النفس أو الجثة، «الفائق» (١/ ٢٠٠).

(٣) وقد ذكر هذا ابن قتيبة ثم أطال في تقرير هذه القاعدة، «غريب الحديث» (١/ ٣٦٣).

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٠٤)، وقال صاحب «الفائق» (٢/ ٢٧٤) عند شرح حديث سفينة الآتي: أخذ من جذل شجرة، وهو أصلها بعد ذهاب رأسها.

(٥) وهذا اختيار أبي محمد ابن قتيبة لهذا الحديث «غريب الحديث» (١/ ١٠٤)، وكذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٧٤).

(٦) «الفائق» (١/ ٢٠١).

(٧) قاله الأصمعي كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٢).

(٨) في الحديث: «لتخرجنكم الروم إلى سنبك من الأرض، حسمى جذام»، قال في «الفائق» (٣/ ٢٧٠): جذام: هو ابن عدي بن عمرو بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

(٩) «الفائق» (١/ ١٩٩).

(١٠) انظر ما بعده، و«غريب الحديث» لابن سلام (١/ ٣٩٩).

(١١) «الفائق» (١/ ١٩٩).

بالعُقُوبة من باقي الأعْضاء. يُقال: رجُل أجْذمُ ومَجْذُومٌ إذا تَهافَتَتْ أطْرافُه من الجُذَام، وهو الدَّاء المَعْرُوف. قال الجوهري: لا يُقَال للمَجْذُوم أجْذَم. وقال ابن الأنباري رَدّاً على ابن قُتَيبَة[1]: لو كان العِقَاب لا يَقَع إلاَّ بالجَارِحَة الَّتي باشَرَت المَعْصِية لما عُوقب الزَّاني بالجَلْد والرَّجْم في الدُّنيا، وبالنَّار في الآخرة. وقال ابن الأنباري: معنَى الحديث أنه لَقِيَ الله وهو أجْذَم الحُجَّةِ، لاَ لِسَانَ له يَتكَلَّم، ولا حُجَّة في يَدِه. وقَولُ عليّ رضي الله عنه: ليْسَت له يَدٌ: أي لا حُجَّة له[2]. وقيل معناه لَقيَه مُنْقَطِعَ السَّبب، يَدلُّ عليه قوله: القرآن سَبَبٌ بِيَدِ الله وسَبَبٌ بأيديكم، فمن نَسِيه فقد قَطع سَبَبَه.

وقال الخطابي: معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي، وهو أن من نَسِي القرآن لَقي الله تعالى خَالِيَ اليدِ من الخَير صِفْرَها من الثَّواب، فكنَى باليَدِ عمَّا تحْوِيه وتَشْتَمل عليه من الخير. قلت: وفي تَخْصِيص عليّ بذِكْر اليَدِ مَعْنىً ليس في حديث نسْيان القرآن، لأن البَيْعة تُباشرُها اليَدُ من بَيْن الأعضاء، وهُو أن يَضَع المبايع يدَه في يد الإمام عنْد عَقْد البَيْعة وأخْذِها عليه.

(س) ومنه الحديث: «كل خُطْبَة لَيْسَت فيها شَهادة فهي كاليَدِ الجَذْمَاء». أي المقْطُوعة.

* ومنه حديث قتادة في قوله تعالى: ﴿والرَّكْب أسفلَ منكم﴾. قال: «انْجَذَم أبو سُفيان بالْعِير». أي انْقطَع بها من الرَّكْب وسَار[3].

(س) وفي حديث زيد بن ثابت: «أنه كتَب إلى معاوية: إن أهْل المدينة طَالَ عليهم الجَذْم والجذْب». أي انْقِطاع المِيرة عَنْهم[4].

* وفيه: «أنه قال لِمَجْذُوم في وفدْ ثَقيف: ارْجِعْ فَقد بَايَعْتُكَ». المجْذوم: الذي

---

(١) لأن ابن قتيبة كان رد في كتابه «إصلاح الغلط» ص(٢٦) على أبي عبيد القاسم في تفسيره للأجذم بمقطوع اليد، محتجاً على أن ذلك يفضي للمغايرة بين العقوبة والذنب وعدم المشاكلة، وأن اليد لا سبب لها بنسيان القرآن، واحتج لذلك بأن المشاكلة وقعت في حديث الإسراء، كمن كان يأكل النار، أو تقرض شفتاه ونحو هذا. ثم فسر الحديث بأن المراد بالأجذم هنا من أصابه الجذام، وانظر «غريب الحديث» لابن سلام (١/٣٩٩).

(٢) وهذا هو الصواب، والله أعلم.

(٣) «الفائق» (١/ ٢٠١).

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٧٠).

أصابه الجُذَام، وهو الدَّاء المعروف، كأنه من جُذِم فهو مَجْذُوم. وإنَّما رَدَّه النبيّ ﷺ لئِلاّ يَنْظُر أصحابُه إليه فيَزْدَرُونه ويرَوْن لأنْفُسِهم عليه فَضْلاً فيَدْخُلهم العُجْب والزَّهْو، أوْ لئِلا يَحْزَن المجذُوم برُؤية النبيّ ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم، وما فَضَلُوا به عليه، فيَقِلُّ شُكْره عَلَى بَلاء الله تعالى. وقيل لأن الجُذام من الأمراض المُعْدِية، وكانت العرب تَتَطَيَّر منه وتَتَجَنَّبُه، فردّه لذلك، أو لئلا يَعْرِض لأحَدِهم جُذام فيَظُنَّ أن ذلك قد أعْدَاه. ويَعْضُد ذلك:

* الحديث الآخر: «أنه أخَذ بيدِ مَجْذوم فوَضَعها مع يده في القَصْعة، وقال: كُلْ ثِقَةً بالله وتَوَكُّلاً عليه». وإنما فَعلِ ذلك لِيُعْلِم النَّاسَ أن شيئاً من ذلك لا يكون إلا بتَقْدير الله تعالى، وَرَدّ الأوَّل لئلا يأثم فيه الناسُ، فإنَّ يقينَهم يقصرُ عن يَقينه.

(س) ومنه الحديث: «لا تُديموا النَّظر إلى المجْذُومين». لأنه إذا أدَام النَّظَر إليه حَقَره، وَرأى لنفسه فَضْلاً وَتأذَّى به المَنْظُور إليه.

* ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه: «أرْبَع لا يَجُزْن في البَيْع ولا النّكاح: المجْنونة، والمَجْذومَة، والبَرْصَاء، والعَفْلَاء».

(هـ) وفي حديث الأذان: «فعَلا جِذْم حَائط فأذَّنَ». الجِذْم: الأصْل[1]، أَراد بَقِيَّة حائط أو قِطْعَة من حائط[2].

(س) ومنه حديث حاطِب: «لم يَكُن رجُل من قُريش إلاَّ وَلَه جِذْم بمكة». يُريد الأهلَ والعَشِيرة.

(هـ س) وفيه: «أنه أتِيَ بتَمْر من تَمْر اليَمامة، فقال: ما هذا؟ فَقِيل: الْجُذَاميُّ،[3] فَقال: اللَّهم بارك في الجُذَاميّ». قِيل هُو تَمْر أحْمَر اللَّون.

[جذا] (هـ) فيه: «مَثَل المُنَافِق كالأرْزة المُجْذِيَة». هي الثَّابتة المُنْتَصبة. يقال:

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢١٠).

(٢) وهو المراد بحديث ابن عباس المرفوع: «إذا اغتسل أحدكم بالعراء فليستتر بثوبه أو بجذمة حائط» رواه البزار.

(٣) كأنه منسوب إلى جذام اسم قبيلة باليمن، كما في «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٧٨).

جذَتْ تَجْذُو، وأجْذَتْ تُجْذِي[1].

(س) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «فَجَذَا على رُكْبَتَيْه». أي جَثَا، إلاَّ أنَّه بالذَّال أدَلُّ على اللُّزوم والثُّبُوت منْه بالثَّاء.

* ومنه حديث فَضالة: «دخَلْت على عبدالملك بن مروَان وقد جَذَا مِنْخَراه وشَخَصَتْ عَيْناه، فعرفْنا فيه الموتَ». أي انْتَصَب وامْتَدَّ.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «مَرَّ بقَوْم يُجْذُون حَجَراً». أي يَشِيلُونه ويَرْفعُونه. ويُرْوَى: «وهم يَتجَاذَوْن[2] مِهْرَاساً». المهراس: الحجر العظِيم الذي تُمْتَحنُ برفعِه قُوّةُ الرَّجُل وشدَّته.

باب الجيم مع الراء

[جرأ] * في حديث ابن الزبير رضي الله عنهما وبنَاء الكعبة: «ترَكَها، حتى إذا كان الموْسِم وقَدِم الناس يريد أن يُجرّئهم على أهْل الشَّام». هُو من الجَرَاءة: الإقْدَام على الشيء، أراد أنْ يَزِيد في جَرَاءتِهم عليهم ومطالَبَتِهم بإحْراق الكعبة. ويُروى بالحاء المهملة والباء، وسَيُذكر في موضعه.

* ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «قال فيه ابنُ عمر: لكنَّه اجْتَرأ وَجبُنَّا». يُريد أنه أقْدَم على الإكْثار من الحديث عن النبيِّ ﷺ، وجَبُنَّا نَحْن عنه، فكَثُر حَدِيثه وقَلَّ حَدِيثُنا.

* ومنه الحديث: «وقومُه جُرَآء عليه». بوَزن عُلَماء، جَمع جَرِيء: أي مُتَسَلّطين عليه غَيرَ هائبين له. هكذا رواه وشرحه بعضُ المتأخرين. والمعروف حُرَآء، بالحاء المهملة، وسيجيء.

(١) «الفائق» (١/٤٠١).

(٢) قال في «الفائق» (٢/٢٣) التجاذي: تفاعل من الإجذاء، أي يجذي المهراس بعضهم مع بعض، هذا ثم هذا. والإجذاء: الرفع لإظهار القوة.

[جرب] * في حديث قُرّة المُزَني: «قال أتيتُ النبيّ ﷺ فأدْخلْت يَدِي في جُرُبَّانه». الجُرُبَّان بالضم وتشْديد الباء: جَيْبُ القَميص، والألف والنُّون زائدتان.

* ومنه الحديث: «والسَّيف في جُرُبَّانِه». أي في غمْده.

* وفيه ذِكر: «جُراب» بضم الجيم وتخفيف الرَّاء بئر قَديمة كانت بمكة.

* وفي حديث الحوض: «ما بيْن جَنْبَيه كما بيْن جَرْبَاء وأذْرُح». هما قريتان بالشَّام بينهُما ثلاث ليَالٍ، وكتب لهما النبيّ ﷺ أماناً، فأمَّا جَرْبةُ بالهاء، فقَرْية بالمغْرِب لها ذكر في حديث رُوَيْفِع بن ثابت.

[جرث] * في حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه أباح أكل الجِرِّيث». وفي رواية أنه كان يَنْهَىَ عنه، هُو نَوْع من السَّمك يُشْبه الحيَّات. ويقال له بالفارسية: المَارْماَهِي.

[جرثم[1]][2] (هـ) فيه: «الأسْدُ جُرْثومة العَرب، فمن أضَلَّ نَسبه فليأتهم». الأسْد بسكون السّين: الأزْدُ فأبدل الزَّاي سيناً. والجرْثومَة: الأصل[3].

* وفي حديث آخر: «تَميم بُرْثُمَتُها وجُرْثُمَتُها». الجُرثُمة: هي الجُرْثومة، وجمْعُها جَراثيم[4].

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «مَنْ سَرَّه أن يَتقَحَّم جَراثيم جَهَنم فَلْيقضِ في الجَدِّ»[5].

(هـ) وفي حديث ابن الزبير: «لما أراد هَدْم الكعبة وبِناَءَها كانت في المسجد

---

(١) في الحديث: «الفتن ترتكس بين جراثيم العرب». قال في «الفائق» (٢/ ٨٠): الجراثيم: الجماعات جمع جرثومة، وهي في الأصل الكومة من التراب.

(٢) وفي حديث عبادة: «جراثيم العرب ترتهس بالفتنة». قال في «الفائق» (٢/٣٧٦): أي أصول قبائلها.

(٣) انظر ما بعده.

(٤) في «غريب الحديث» للقاسم بن سلام: الجراثيم كل شيء مجتمع. والواحد جرثومة وقد تكون الجرثومة أصل الشيء (١/ ٤٧).

(٥) «الفائق» (٣/ ١٦٣).

جَرائِيم»[1] ، أي كان فيه أماكِنُ مُرْتفِعةٌ عن الأرض مُجتَمِعةٌ من تراب أو طين[2] ، أراد أنّ أرْضَ المسْجد لم تكن مُسْتَوِية.

(هـ) وفي حديث خزيمة[3] : «وعادَ لَها النِّقادُ مُجْرَنْثِماً»، أي مُجْتَمِعاً مُنْقَبضاً والنِّقَادُ: صِغار الغَنَم وإنَّما تَجمَّعَت من الْجَدْب لأنها لم تَجدْ مَرْعًى تَنْتَشِر فيه، وإنما لم يَقُل مُجرَنْثِمَةً لأن لفْظ النِّقَادِ لَفظ الاسم الواحد، كالجِدَارِ والخِمَار. ويروَى مُتَجَرْثِماً، وهو مُتَفَعْلِلٌ منه، والتَّاء والنُّون فيه زائدتان.

[جرج] * في مناقب الأنصار: «وَقُتِلَتْ سَرَواتُهم وجَرِجوا». هكذا رواه بعضهم بجيمَيْن، من الجَرج: الاضْطِرَاب والقَلَق. يقال: جَرِجَ الخَاتَم إذا جاَل وقَلِقَ، والمشهور في الرواية جُرِحُوا بالجيم والحاء، من الجراحة.

[جرجر] (هـ) فيه: «الذي يَشْرب في إناَء الذَّهَب والفِضَّة إنما يُجَرْجِر في بَطْنِه نارَ جهَنم». أي يُحْدِر فيها نار جهنم، فجعل الشُّرب والجَرْع جَرْجرة، وهي صَوْت وُقُوع الماء في الجَوف[4] . قال الزمخشري: يُروى برَفْع النار[5] ، والأكثر النَّصْب، وهذا القَول مَجاز، لأنّ نار جهنم على الحقيقة لا تُجَرْجِرُ في جَوْفه، والجَرْجَرة: صَوْت البَعير عند الضَّجر، ولكِنَّه جَعل صَوت جَرْع الإنسان للماء في الأواني المخصوصة ـ لِوقُوعِ النَّهي عنها واسْتِحْقاق العقاب على اسْتِعمالها ـ كجَرجَرْة نار جهنم في بطْنِه من طريق المجاز، هذا وجْهُ رفْع النار. ويكون قد ذكر يُجَرْجِرُ بالياء للفصْل بيْنَه وبيْن النار. فأمَّا على النصب فالشَّارب هو الفاعِل، والنَّار مفعوله، يُقال جَرْجَر فلان الْماء إذا جرعَهُ جَرْعاً مُتَواتِراً له صَوْت. فالمعْنى كأنَّما يَجْرَع نار جهنم[6] .

---

(١) تمامه: «فقال: يا أيها الناس ابطحوا». «غريب الحديث» (٢/ ١٥٧) لابن قتيبة وشرحه بنحو ما ذكر المصنف.

(٢) «الفائق» (٢/ ٧٥).

(٣) يعني ابن ثابت، وليس هو الأنصاري المشهور.

(٤) وهذه الرواية هي المناسبة لقول أبي عبيد كما حكى الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٧٠)، ثم قال: والنصب قول بعض أهل اللغة...

(٥) قاله أبو عبيد القاسم وزاد: وإنما يكون ذلك عند شدة الشرب، «غريب الحديث» (١/ ١٥٤). وكان قال: وأصل الجرجرة الصوت، وقد نقل الخطابي هذا عنه في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٧٠).

(٦) كذا قال، والذي رأيته في «الفائق» (١/ ٢٠٢) عند هذا الحديث في مادة «جرجر»: أي يردّدها،=

* ومنه حديث الحسن[1] : «يَأْتِي الْحُبَّ فيَكْتازُ مِنه ثم يُجَرْجِرُ قائماً». أي يَغْتَرِف بالكُوز من الْحُبّ، ثم يَشْربه وهو قائم[2] .

* والحديث الآخر: «قوْم يَقْرأون القرآن لا يُجاوز جَرَاجِرَهم». أي حُلُوقَهم، سَمَّاها جَراجرَ لجَرْجرَة الماء[3] .

[جرجم] (هـ) في حديث قتادة، وذكر قصَّة قوم لُوط: «ثم جَرْجَم بَعْضها على بعض». أي أسْقَط. والمُجَرْجَم: المَصْروع[4] .

* ومنه حديث وهب: «قال: قال طالُوتُ لداود عليه السلام: أنت رجُل جَريء، وفي جِبالِنا هذه جَراجِمَة[5] يَحْترِبُون النَّاس». أي لُصُوص[6] يَسْتَلِبُون الناس ويَنْهبُونهم.

[جرح] * فيه: «العَجْماء جَرْحها جُبَار». الجَرْح هاهنا بفتْح الجيم على المصْدر لَا غير، قاله الأزهري: فأما الجُرْح بالضم فهُو الاسْم.

(هـ) ومنه حديث بعض التابعين[7] : «كثُرت هذه الأحاديث واسْتجْرحَت». أي فسَدت وقَلَّ صِحَاحُها، وهو اسْتَفْعل، من جَرَح الشَّاهدَ إذا طَعَن فيه وردّ قوله[8] أراد أنّ الأحاديث كَثُرت حتى أحْوَجَت أهْلَ العلم بها إلى جَرْح بعض رُواتها ورَدّ روَايته.

(هـ) ومنه قول عبد الملك بن مروان: «وعَظْتُكم فلَم تَزْدادُوا على المَوْعظة إلا

= من جرجر الفحل: إذا ردّد صوته في حنجرته.

(١) في قصة الملك وغلمانه.

(٢) «غريب الحديث» (٢/٢٦٩) لابن قتيبة وزاد: والأصل فيه جرجرة الماء في الحلق وهو صوت الجرع. ومثل ما عند ابن قتيبة أورد الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٨٧)

(٣) قاله الأصمعي كما حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٧١).

(٤) نحوه في «الفائق» (٣/ ٣٣٥).

(٥) في الدر النثير: «وروي بالحاء أوله. وهو تصحيف. قلت: وهو قول للمصنف كما سيأتي في موضعه.

(٦) من جرجمه إذا صرعه، وقياس الواحد: جرجمي، قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٠٧).

(٧) وهو ابن عون، كما عند الزمخشري.

(٨) قال نحوه في «الفائق» (١/ ٢٠٨) شارحاً قول عبد الملك الآتي. ثم ذكر الآتي عند المصنف، في معنى حديث ابن عون هذا.

اسْتِجْرَاحاً»[١] . أي إلاَّ ما يُكْسِبُكم الجَرْح والطَّعْن عليكم[٢] .

[جرد[٣]] (هـ) في صفته ﷺ: «أنه كان أنْور المُتَجَرَّد». أي ما جُرّد عنه الثّيابُ من جسَده[٤] وكُشِف[٥] ، يُريد أنه كان مُشْرِقَ الجَسد.

* وفي صفته أيضاً: «أنه أجْرَد ذو مَسْرُبة»، الأجْرد الذي ليس على بَدَنه شَعَر، ولم يكن كذلك، وإنَّما أراد به أنّ الشَّعَر كان في أماكن من بدنه، كالمسْرُبة، والساعِدَين، والسَّاقَين، فإنّ ضِدّ الأجْرَد الأشْعَرُ، وهو الذي على جميع بدَنه شَعَرٌ.

(س) ومنه الحديث: «أهل الجنة جُرْد مُرْد».

(س) وحديث أنس رضي الله عنه: «أنه أخْرَج نَعْلَين جَرْدَاوَين، فقال: هَاتَان نَعْلا رسول الله ﷺ». أي لا شَعَر عليهما.

* وفيه: «القُلوب أربعة: قلْب أجْرَدُ فيه مثل السراج يُزْهر». أي ليس فيه غلٌّ ولا غشٌّ، فهو على أصل الفطْرة، فنُور الإيمان فيه يُزْهر.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «تجَرَّدُوا بالحج وإن لم تُحْرِموا». أي تَشَبَّهوُا بالحاجّ وإن لم تكونوا حُجَّاجاً. وقيل يُقال: تجَرَّد فلانٌ بالحج إذا أفْرَده ولم يَقْرِن[٦] .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «جَرّدوا القرآن ليَرْبُوَ فيه صغيركم ولا يَنأى عنه كبيرُكم»[٧] . أي لا تقْرنوا به شيئاً من الأحاديث ليكون وحده مُفْرَداً. وقيل:

---

(١) نحوه في «الفائق» (١/ ٢٠٨).
(٢) نقل أبو عبيد القاسم عن الأصمعي في شرحه: الاستجراح النقصان، «غريب الحديث» (٢/ ٤٤٩).
(٣) في شعر عاصم بن ثابت: «وَوَتر من مَسْك ثور أجرد». قال في «الفائق» (٣/ ٢١١): الأجرد من الخيل والدواب كلها: القصير الشعر، ولعل جلده أقوى، والوتر المعمول منه أجود.
(٤) «الفائق» (٢/ ٢٣٠).
(٥) زاد ابن قتيبة على هذا: يريد شدّة بياضه، «غريب الحديث» (٢/ ٢١١).
(٦) في الدر النثير: «قلت: لم يحك ابن الجوزي والزمخشري سواه، قال في «الفائق»: أي جيئوا بالحج مجرداً مفرداً، وإن لم تقرنوا الإحرام بالعمرة»، انظر «الفائق» (١/ ٢٠٤).
(٧) قيل: المراد يتعلمه وحده ويترك الأحاديث كلها. قال أبو عبيد القاسم بعد ذكره: وليس لهذا عندي وجه، وكيف يكون عبد الله أراده وهو يحدث عن النبيّ ﷺ بحديث كثير، ولكنه عندي ما ذهب إليه ابراهيم ـ وهو الآتي ـ «غريب الحديث» (٢/ ١٨٨).

أراد أن لا يتعلَّموا من كُتب الله شيئاً سِواه[١] . وقيل أراد جَرّدوه من النُقَّطْ والإعْراب وما أشْبَهُما[٢] . واللام في لِيَرْبُوَ من صِلَة جَرّدوا. والمعنى اجْعَلوا القرآن لهذا، وخُصُّوه به واقْصروه عليه دُون النّسْيان والإعْراض عنه، ليَنْشأ على تَعَلّمه صغارُكم، ولا يَتَباعد عن تِلاوَته وتَدَبُّرِه كِبارُكم[٣] .

(هـ) وفي حديث الشُّرَاة: «فإذا ظَهَروا بَيْن النَّهْرَين لم يُطَاقُوا، ثم يَقِلُّون حتى يكون آخرهم لُصُوصاً جَرّادين». أي يُعْرون الناس ثيابَهُم ويَنْهَبُونها.

(س) ومنه حديث الحجاج: «قال لأنس: لأجَرِّدَنَّك كما يُجَرَّد الضَّبُّ»[٤] . أي لأسلُخَنك سَلْخ الضَّبّ، لأنه إذا شُوِي جُرِّد من جِلْده. ورُوي: «لأجْرُدَنَّك». بتخفيف الرّاء. والجَرْدُ: أخذُ الشيء عن الشَّيء جَرْفاً وعَسْفاً. ومنه سُمّي الجارُود، وهي السّنَة الشّديدة المَحْل، كأنَّها تُهلِك النَّاس.

(س) ومنه الحديث: «وبها سَرْحَة سُرَّ تَحْتها سبعون نَبِيّاً لم تُعْبَلْ ولم تُجَرَّد». أي لم تُصِبْها آفة تُهلِك ثَمرتها ولا وَرقها. وقيل هُو من قَولهم جُرِدَت الأرض فهي مَجْرُودة: إذا أكلها الجَراد[٥] .

(س) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: «ليسَ عِندنا من مال المسلمين إلاَّ جَرْدُ هذه القَطيفة». أي التي انْجَرد خَمْلُها وخَلَقَت.

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «قالت لها امرأة: رأيت أمِّي في المنام وفي يَدها شَحْمة، وعلى فَرْجها جُرَيْدَة». تَصغير جَرْدَة، وهي الخِرْقة البَالية[٦] .

---

(١) قال أبو عبيد: وهذا، أبين الوجوه عندي. . . ـ ثم طوّل في التدليل ـ.

(٢) قاله إبراهيم النخعي.

(٣) حكاه الزمخشري مع الذي قبله، «الفائق» (١/ ٢٠٦).

(٤) وفي رواية: «لأجزرنّك جزر الضرب». وانظر «جزر».

(٥) ونحو هذا قول اليزيدي كما أورده أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣١٦). وقال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٧٥): لم تُجْرَد: لم يصبها الجراد.

(٦) «الفائق» (١/ ٢٠٧).

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «إئْتِنِي بِجَرِيدة». الجَرِيدة: السَّعَفَة، وجَمْعُها جَرِيدٌ[١].

(هـ) ومنه الحديث: «كُتِب القرآن في جَرائدَ». جَمْع جَرِيدَة.

* وفي حديث أبي موسى رضي الله عنه: «وكانت فيها أجَارِدُ أمسكَت المَاء». أي مَواضِعُ مُنْجَرِدَة من النَّبات. يُقال: مكان أجرَدُ وأرض جَرْدَاء.

(هـ) ومنه الحديث: «تُفْتَح الأرْياف فيَخْرُج إليها الناس، ثم يَبْعَثُون إلى أهَاليهم: إنكم في أرْض جَرَدِيَّة». قيل هي مَنسُوبة إلى الجَرَد - بالتَّحريك - وهي كل أرض لا نَبات بها[٢].

(س) وفي حديث ابن أبي حَدْرَد[٣]: «فرَمَيْتُه على جُرَيْدَاء مَتْنه». أي وَسَطه، وهو موضع القَفا المُتَجَرّد عن اللحْم، تَصْغير الجَرْدَاء.

(س) وفي قصة أبي رِغال: «فغَنَّتْه الجَرَادَتَان». هُما مُغَنِّيَتان كانتَا بمكة في الزَّمن الأوّل مشهورتان بحُسن الصَّوت والغِنَاء.

[جرذ] (س) في الحديث ذكْر: «أمّ جُرْذَان». هُو نَوْع من التَّمرِ كبَار. قيل: إنّ نَخْله يَجْتَمع تَحْته الفَأْر، وهو الذي يُسَمَّى بالْكُوفة المُوشان، يَعْنُون الفَارَ بالْفارِسيَّة. والجُرْذَانُ جمع جُرَذ: وهو الذَّكَر الكبير من الْفَأر.

[جرر[٤]][٥] * فيه[٦]: «قال يا محمدُ بِمَ أخَذْتَني؟ قال: بِجَرِيرةِ حُلَفَائك». الجَرِيرة: الجِنَاية والذَّنْب، وذلك أنه كان بيْن رسول الله ﷺ وبين ثَقِيف مُوادعَة،

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٧٠)، وانظر تمام الخبر عنده (١/ ٢٦٩)، وكذا الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٠٥) وزاد: هي السعفة التي جرِّد عنها الخوص أي قشِّر. وكذا رجع فقال في موضع آخر (٢/ ١٣٠).

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٩٧): ولا شجر.

(٣) أو هو أبو حدرد. وانظر المسند (١/ ١١ - ١٢) و(٣/ ٤٤٨).

(٤) في حديث ابن عمر أنه شهد فتح مكة وهو ابن عشرين سنة ومعه فرس حرون، وجمل جرور. قال الزمخشري: الجرور الذي لا ينقاد كأنه يجرّ قائده، أو يجر بالشَّطن جراً.

(٥) في الأثر: «نزلت بين المجرّة والمعرّة». انظر «عرر».

(٦) يعني حديث الرجل المأسور من بني عقيل.

فلما نَقَضُوها ولم يُنْكِر عليهم بَنو عقيل، وكانوا معهم في العهد، صاروا مثْلَهم في نَقْض العهد[1]، فأخَذه بِجَريرَتِهم. وقيل معناه أُخِذْت لتُدْفع بك جَرِيرة حُلَفائك من ثَقِيف، ويَدُل عليه أنه فُدِي بَعْدُ بالرجُلَين اللَّذين أَسَرَتْهُما ثَقِيف من المسْلمين.

(هـ) ومنه حديث لَقيط: «ثمَّ بايَعه على أن لا يَجُرّ عليه إلا نفْسُه»، أي لا يُؤخذ بجريرة غيره[2] من ولد أوْ والد أو عشيرة[3].

(هـ) والحديث الآخر: «لا تُجَارّ أخاك ولا تُشَارّه». أي لا تَجن عليه وتُلْحق به جَرِيرة، وقيل معناه لا تُماطلْه، من الجَرِّ وهو أن تَلْوِيَه بحقّهِ وتَجُرَّه من مَحلّه إلى وَقت آخر. ويُروى بتخفيف الراء، من الجَرْي والمُسابقَة: أي لا تُطاوِلْه ولا تُغَالِبْه[4].

(س) ومنه حديث عبدالله: «قال طعَنْتُ مُسَيلمة ومَشَى في الرمح، فناداني رجل: أن اجْرِزْه الرُّمْح، فلم أفهم. فنادَاني: ألْقِ الرمح من يَدَيْك». أي اتْرُك الرمح فيه. يقال: أجْرَرْتُه الرمحَ إذا طَعَنْتَه به فَمشى وهو يَجُرّه، كأنك أنت جعلْته يَجُرّه.

(س) ومنه الحديث: «أجِرَّ لي سراويلي». قال الأزهري: هُو من أجرَرْتُه رسَنَه: أي دَع السَّروايل عليَّ أجُرّه. والحديث الأوّل أظهرَ فيه الإدغام على لغة أهل الحجاز، وهذا أدْغمَ على لغة غيرهم. ويجوز أن يكون لَمَّا سَلبه ثيابَه وأراد أن يأخُذ سَرَاوِيله قال: أجِرْلي سراويلي، من الإجَارة، أي أبْقِه عليَّ، فيكون من غير هذا الباب.

(هـ) ومنه الحديث: «لا صَدقةَ في الإبِل الجَارَّة». أي التي تُجرّ بأزِمَّتها وتُقَاد، فاعلة بمعنى مفعولة، كأرضٍ غامِرة: أي مَغْمورة بالماء، أراد ليْس في الإبل العَوامل صَدَقة[5].

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه شهد الفتح ومعه فَرس حَرُون

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٤٤).

(٢) قال في «الفائق» (٤/ ١٠٦) معناه.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٣٤).

(٤) «الفائق» (١/ ٢٠٣).

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٧).

وجمل جَرُورٌ». هو الذي لا يَنْقاد[1]، فعُول بمعنى مفعول.

* وفيه: «لَوْلا أن يَغْلبكم الناس عليها ـ يعني زَمْزَم ـ لنزَعْت معكم حتَّى يُؤثِّر الجَرِيرُ بِظهْري». الجَرِير: حَبْل من أدَم[2] نحو الزِّمام[3]، ويُطْلَق على غيره من الحِبال المَضْفورة.

* ومنه الحديث: «ما من عَبْد ينَام بالليل إلاَّ عَلى رأسه جَرِير مَعْقُود»[4].

(س) والحديث الآخر: «أنه قال له نُقادة الأسدي: إنِّي رَجُل مُغْفِل فأيْن أسِمُ؟ قال: في مَوْضع الجَرير من السَّالِفة». أي في مُقَدَّم صَفحة العُنُق. والمُغْفِل الذي لا وَسْم على إبله[5].

(س) والحديث الآخر: «أنَّ الصحابة نازعُوا جَرِير بْنَ عبدالله رضي الله عنهم زِمَامه، فقال رسول الله ﷺ: خَلُّوا بَيْن جَرِيرٍ والْجَرِير». أي دَعُوا لَه زِمَامه.

(هـ) وحديث ابن عمر رضي الله عنهما: «من أصبح على غير وِتر أصبح وعلى رأسه جَرِيرٌ سَبْعون ذراعاً»[6].

(س) والحديث الآخر: «أن رجُلاً كان يَجُرُّ الجَرير فأصَاب صاعَيْن من تَمْر، فتَصدقَّ بأحدهما». يُريد أنه كان يَسْتَقي الماء بالحَبْل[7].

* وفيه: «هَلُمَّ جَرّاً». قد جاءتْ في غير مَوْضع، ومعناها اسْتدامة الأمْر واتِّصاله.

---

(١) زاد أبو عبيد القاسم بعد هذا: ولا يكاد يتبع صاحبه، «غريب الحديث» (٢/ ٣١٥).
(٢) «الفائق» (١/ ٢٠٢).
(٣) قال ابن قتيبة: جرير السقاية لا يكون من أدم، وسمّي جريراً لأنه يجر، (٢/ ٧٧)، وانظر كلام ابن قتيبة الآتي.
(٤) أي: حبل من أدم، كما في «الفائق» (١/ ٢٠٢).
(٥) «الفائق» (٣/ ٦٩).
(٦) «الفائق» (١/ ٢٠٢)، ومن قبله جاء في «غريب الحديث» (٢/ ٧٧) لابن قتيبة قال: الجرير: الحبل يكون في عنق الناقة من أدم، فإذا كان في العنق فهو جديل وإن كان في الأنف فهو زمام. وقد أراد ابن عمر معنى حديث رسول الله ﷺ: «ما من ذكر ولا أنثى إلا وعلى رأسه جرير معقود، فإذا استيقظ وتوضأ حلت منه عقدة».
(٧) «الفائق» (١/ ٢٠٢).

يقال: كان ذلك عام كذا وهَلُمَّ جَرّاً إلى اليَوْم، وأصله من الجرّ: السَّحْب. وانْتَصَب جرّاً عَلَى المَصْدر أو الحَال.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «قالت: نَصَبت على باب حُجْرَتي عَبَاءة، وعَلَى مَجرّ بَيْتي سِتْراً». الْمَجرُّ هُو الموضع المُعْترِض في البَيْت الذي تُوضع عليه أطراف العَوارِض، ويسَمَّى الجائز[1].

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «المَجَرّة بابُ السماء». المجَرّة: هي البيَاض المعْترِض في السماء، والنَّسْرَان من جَانِبيْها.

* وفيه: «أنه خَطب على نَاقته وهي تَقْصَع بجِرَّتِها». الجِرَّة: ما يُخْرِجه البعير من بطْنِه ليَمضُغَه ثم يبْلَعه. يقال: اجْتَرّ البعير يَجْتَرُّ. والقَصْع: شدَّة المضْغ[2].

* ومنه حديث أم معبد: «فضَرب ظَهْر الشَّاة فاجْتَرَّت ودَرَّت».

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «لا يصْلح هذا الأمرُ إلا لمن لا يَحْنِق على جِرَّته». أي لا يَحْقد على رعيَّتِه. فضَرب الجِرَّة لذلك مَثَلاً.

(هـ) وفي حديث الشُّبْرُم: «أنه حارٌّ جارٌّ». جار إتْباع لحارّ[3]، ومنهم من يَرْوِيه بَارّ[4]، وهو إتْبَاع أيضاً.

* وفي حديث الأشربة: «أنه نهى عن نبيذ الجَرّ»، وفي رواية: «نبيذ الجِرَار». الجرُّ والجِرَارُ: جمع جَرَّة، وهو الإناء المعروف من الفَخَّار[5]، وأراد بالنَّهي عن الجِرَار المدْهونة، لأنها أسْرَع في الشّدَّة والتَّخْمِير.

(هـ) وفي حديث عبد الرحمن[6]: «رأيته يَوْم أُحُدٍ عنْد جَرِّ الجبل».

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٠٢).

(٢) «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٣٨٦).

(٣) «الفائق» (٢/ ٢١٩).

(٤) كذا عنده بالباء الموحدة، والذي رأيته بالياء المثناة من تحت، وكأنه وقع هنا تصحيف، لأن المصنف أورد «اليارّ» بالمثناة، ولم يورد «بارّ» بالموحدة. فانظر ما مضى وما سيأتي.

(٥) في الجامع (١/ ٢٢٧): هو من الخزف.

(٦) قال الحارث بن الصمَّة:

أي أسفَلَه[١] .

(هـ س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أنه سُئل عن أكل **الجِرِّيّ**، فقال: إنما هو شيء تُحَرِّمه اليهود». الجرّيّ: بالكسر والتشديد: نَوع من السَّمك يُشبه الحيّة، ويُسمَّى بالفارسية: مَارْمَاهِي.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه كان يَنْهَى عن أكل **الْجِرِّيّ والجِرِّيث**».

* وفيه: «أن امرأة دخلت النار من جَرَّا هِرَّة». أي من أجْلها[٢] .

[جرز[٣]] * فيه: «أن رسول الله ﷺ بيْنا هو يَسِير أتى على أرض **جُرُزٍ** مُجْدِبَة مثل الأيّم». الجرز: الأرض التي لا نبات بها ولا ماء.

* ومنه حديث الحجاج، وذكر الأرض، ثم قال: «لتُوجَدَنَّ **جُرُزاً** لا يَبْقى عليها من الحيوان أحدٌ»[٤] .

[جرس] * فيه: «**جَرستْ** نحْلُه العُرْفُطَ». أي أكلت. يقال للنَّحْل: الجوارِس. والْجَرْسُ في الأصل: الصَّوت الخَفِيُّ. والعُرْفُط شجر[٥] .

(س) ومنه الحديث: «فيسمعون صوت **جَرْس** طَير الجَنَّة». أي صوت أكْلها، قال الأصمعي: كنت في مجلس شُعْبة، فقال: يسمعون صَوْتَ جرْش طير الجنة، بالشين، فقلت، جَرس، فنظر إليّ وقال: خُذُوها عنه فإنه أعْلم بهذا منَّا.

(س) ومنه الحديث: «فأقبل القوم يَدِبُّون ويُخْفُون **الجَرْسَ**». أي الصَّوت.

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٠٥) وقال: وكأنه ما انجرّ على الأرض من سفحه.

(٢) «الفائق» (١/ ٢٠٣).

(٣) في حديث الفتون الطويل لموسى الذي يرويه ابن عباس عند أبي يعلى: «فجعلت العصا بدعوة موسى تلبّس الحبال حتى صارت جرزاً إلى الثعبان..»، كذا في مسنده (٢٦١٨)، وفي «المقصد العلي» (٢/ ١٠٣) و«مجمع الزوائد» (٧/ ٦٣)، وفي «الدر المنثور» (٤/ ٥٣٣) جرداً. وعند النسائي مثل ما عند أبي يعلى، وكذا في «جامع المسانيد والسنن». وكأن المعنى أنها صارت كالثعبان في جسمه، وفي قضمه وقطعه.

(٤) قال الزمخشري: هي إذا كان لا تنبت شيئاً، وتقدير ذلك أنها تأكل نبتها فلا تبقي منه شيئاً. من الجزر وهو الاستئصال، «الفائق» (١/ ٤٤٦).

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٩٩).

(س) وفي حديث سعيد بن جُبير، في صِفة الصَّلْصَال، قال: «أرْضٌ خِصْبة جَرِسَة». الجرِسة: الَّتي تُصَوِّت إذا حُركت وقُلبت.

(هـ) وفي حديث ناقة النبيّ ﷺ: «وكانت ناقةً مجرَّسَة». أي مُجَرَّبة مُدَرَّبة في الركوب والسير. والمجرَّسُ من الناس: الذي قد جَرَّب الأمور وخَبرها[1].

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «قال له طلحة: قد جَرَّسَتك الدُّهُور». أي حَنَّكَتْك وأحْكَمْتك، وجعلتك خبيراً بالأمور مُجَرِّباً[2]. ويروى بالشين المعجمة بمعناه.

(س) وفيه: «لا تَصْحَب الملائكةُ رُفقَةً فيها جَرَس». هو الجُلْجُل الذي يُعلَّق على الدَّوابّ، قيل إنما كَرِهَه لأنه يَدُلُّ على أصحابه بِصَوْته. وكان عليه السلام يحبُّ أن لا يَعْلم العدوّ به حتى يأتيهم فجأة. وقيل غير ذلك.

[جرش] (س) في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «لَوْ رأيتُ الوُعُول تَجْرُش ما بين لابَتَيْها ما هِجْتُها»[3]. يعني المدينة. الجَرْشُ: صَوْت يحصل من أكل الشيء الخَشِن، أرادَ لَوْ رأيتُها تَرْعى ما تَعَرَّضْتُ لها، لأن النبيّ ﷺ حرّم صَيْدها. وقيل هو بالسين المهملة بمعناه. ويُروَى بالخاء والشين والمعَجمَتين، وسيأتي في بابه إن شاء الله تعالى.

* وفيه ذِكر: «جُرَش». هو بضم الجيم وفتح الراء: مِخْلاف من مخَاليف اليمن. وهو بفَتْحهما: بلد بالشام، ولهما ذكر في الحديث.

[جرض] * في حديث عليّ رضي الله عنه: «هل يَنْتَظر أهلُ بَضَاضَة الشَّباب إلاَّ عَلَزَ القَلَق وغَصَصَ الجَرَض». الجرَض بالتحريك: أن تَبْلُغ الرُّوحُ الحلْق،

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ١٧٣) معناه.

(٢) «غريب الحديث» (١/ ٣٨٤) لابن قتيبة، وعبارة الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٢٤): جرّسته: أحكمته، من جرّست بالقوم إذا سمّعت بهم، كأنه ارتكب أموراً لم يهتد للإصابة فيها فعنّف وصيح به، وأنحي عليه باللوائم حتى تعلم واستحكم.

(٣) قال الزمخشري: أي ترعى وتقضم، والأصل فيه جرش الملح وغيره، وهو ألا ينعّم دقّه فهو جريش، ثم استعير لموضع القضم، «الفائق» (١/ ٢٠٦)، ثم قال: وأما الجرس ـ بالسين المهملة ـ فهو أن ينقر الطير الحبّ فيسمع له جَرْس أي صوت.

والإنسان جَريض. وقد تكرر في الحديث.

[جرع] * في حديث المقداد رضي الله عنه: «مَا بِهِ حاجَة إلى هَذِه **الجُرْعَة**». تروى بالضم والفتح، فالضَّمُّ: الاسم من الشُّرب اليَسِير، والفتح: المرَّة الواحدة منه. والضم أشْبَه بالحديث، ويروى بالزاي وسيجيء.

(س) وفي حديث الحسن بن عليّ رضي الله عنهما: «وقيل له في يَوم حارّ: **تَجرَّع**، فقال: إنما يَتَجَرّع أهل النَّار». التَّجرُّع: شرْبٌ في عَجلة. وقيل هو الشُّرب قليلاً قليلاً، أشار به إلى قوله تعالى: ﴿يتجرَّعه ولا يكادُ يُسيغُه﴾.

* وفي حديث عطاء: «قال: قلت للوليد: قال عمر وَدِدْت أنّي نَجَوْت كَفَافاً فقال: كذَبتَ، فَقُلت: أوَ كُذّبْتُ؟ فأفْلتُّ منه **بِجُرَيْعة** الذَّقَن». الجُرَيْعَةُ تَصْغِير الْجُرْعَة، وهو آخِر ما يَخْرُج من النَّفْسِ عند الموت، يعني أفلتُّ بَعْد ما أشْرَفْتُ على الهلاك، أي أنه كان قَرِيباً من الهلاك كقُرْب الجُرْعة من الذَّقَن[1].

(س) وفي قصة العباس بن مِرداس وشعره.

وكَرّي على المُهْر **بالأَجْرَعِ**.

الأجْرَع: المكان الواسع الذي فيه حُزُونَة وخُشُونة.

* وفي حديث قس: «بَيْن صُدُور **جِرْعَان**». هُو بكسْر الجيم: جمع جَرَعة بفتح الجيم والراء، وهي الرَّمْلة التي لا تُنْبِت شيئاً ولا تُمْسك ماء.

* ومنه حديث حذيفة: «جِئت يوم **الجَرَعة** فإذا رجُل جالس». أراد بها هاهنا اسْم مَوْضع بالكُوفة كان به فتْنة في زمن عثمان بن عفَّان رضي الله عنه.

[جرف] * في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أنه كان يَسْتَعْرض الناس **بالجُرْف**». هو اسْم مَوضع قريب من المدينة، وأصْلُه ما تَجْرُفُه السُّيول من

---

(١) قال ابن قتيبة نحو هذا في «غريب الحديث» (١/ ٣٢٦)، وذكر أن قوله: «أفلت فلان بجريعة الذقن» مَثَل يقال، ثم أعاد ذلك في موضع آخر (٢/ ٢٣٠)، وكذا نحوه جاء في «الفائق» (٣/ ٢٧١) وقال: هو مثل فيمن أشفى ثم نجا.

الأوْدية[1]. والجَرْف: أخْذُكَ الشيءَ عن وجْه الأرض بالمِجْرفة. وقد تكرّر في الحديث.

(هـ) وفي الحديث ذِكر: «الطَّاعون الجَارِف». سُمّي جَارِفاً لأنه كان ذَرِيعَاً، جَرف النَّاس كجرْف السَّيل.

(هـ) وفيه: «ليْسَ لابْن آدم إلاَّ بَيْتٌ يُكِنُّه، وثَوْبٌ يُوَارِيه، وجِرَفُ الخُبْز». أي كِسَرُه، الواحدة جِرْفة[2] ويروى باللام بدل الراء[3].

[جرم[4]] * فيه: «أعظم المسلمين في المسلمين جُرْماً مَنْ سأل عن شيء لم يُحَرّم فَحرِّم من أجل مسْألته». الجُرْم: الذَّنْب. وقد جَرَم، واجْترم، وتجرّم.

(س) وفيه: «لا تَذْهَبُ مائةُ سَنَة وعلى الأرض عَيْن تَطْرِف، يريد تَجرُّم ذلك القَرْن». يقال تَجرَّم ذلك القرن: أي انْقَضى وانْصَرم. وأصْلُه من الجَرْم: القَطْع. ويُروى بالخاء المعجمة من الخَرم: القَطْع.

(هـ) وفي حديث قيس بن عاصم: «لا جَرَم لأفُلَّنَّ حَدّها». هذه كلمة تَرِد بمعْنى تَحْقيق الشَّيء. وقد اخْتُلف في تقديرها، فقِيل: أصْلُها التَّبرِئة بمعنى لا بُدَّ، ثم اسْتُعْمِلت في معْنى حَقّاً. وقيل جَرَم بمعْنى كسَبَ. وقيل بمعْنى وجَبَ وَحُقَّ، و«لا» ردٌّ لما قَبْلَها من الكَلاَم، ثم يُبْتَدأ بها، كقوله تعالى: ﴿لا جَرَمَ أن لَهُم النارَ﴾. أي ليس الأمرُ كَما قالوا، ثم ابْتَدَأ فقال: وجَبَ لهم النَّار. وقيل في قوله تعالى: ﴿لا يَجْرِمَنّكم شِقاقي﴾. أي لا يَحْملنَّكم ويَحْدُوكم. وقد تكررت في الحديث.

* وفي حديث عليّ: «أتقوا الصُّبْحة فإنها مَجْفَرة مَنْتَنَة لِلجِرْم». قال ثعلب: الجِرْم: البَدَن.

* ومنه حديث بعضهم: «كان حسَنَ الجِرْم». وقيل الجِرْم هُنا: الصَّوْت.

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٠٤).

(٢) في الدر النثير: قلت: زاد ابن الجوزي ضم الجيم في المفرد والجمع مع الراء واللام.

(٣) كذا في «الفائق» (١/ ٢٠٣) وزاد: وقيل: هو الخبز اليابس غير المأدوم.

(٤) قال في الدر النثير: وفات المصنف مادة «جرل» وفي السير في غزوة الحديبية «سلك بهم طريقاً وعراً أجرل». أي كثير الحجارة، والجرل بفتحتين، والجرول: الحجارة.

(هـ) وفيه: «والذي أخْرَجَ العِذْق من الجَرِيمة، والنَّار من الوثِيمة». الجَرِيمَة: النواة[1].

[جرمز] * في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه كان يَجْمَع جَرامِيزَه ويَثِبُ على الفَرس». قيل هي اليدان والرِّجْلان[2]، وقيل هي جُمْلة البَدن، وتَجَرْمَزَ إذا اجْتَمع[3].

(هـ) ومنه حديث المغيرة: «لمَّا بُعِث إلى ذي الحاجبين قال: قالت لي نفْسي لَو جَمَعْتَ جَرَامِيزَك فَوَثَبْتَ وقَعَدْتَ مع العِلْج»[4].

(هـ) وحديث الشَّعْبيّ، وقد بلَغَه عن عكْرمة فُتْيا في طَلاق[5]، فقال: «جَرْمَزَ مَوْلَى ابن عباس». أي نكَص عن الجوَاب[6]، وفرّ منه وانْقَبض عنه.

* وحديث عيسى بن عمر: «قال: أقبَلْتُ مُجْرَمِّزاً[7] حتى اقْعَنْبَيْتُ بين يَدَي الحَسن». أي تَجَمَّعْت وانقبضت[8]. والاقْعِنْبَاء: الجلوس.

[جرن] * فيه: «أنّ ناقته عليه السلام تَلَحْلَحَتْ عند بَيْت أبي أيوب، وأرْزَمَتْ، ووَضَعَت جِرَانَها»[9]. الجِرَان: باطن العُنُق.

(هـ) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «حتى ضرَب الحَقُّ بِجرَانه». أي قَرَّ قَرارُه

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٠٧).

(٢) وهذا قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٢٥).

(٣) زاد الزمخشري: وهو جمع لم يسمع واحده، وقيل: الجرموز الركبة، فإن صح كان المعنى أنه جمع ركبتيه وما يتصل بهما، ومنه حديث المغيرة ـ الآتي ـ «الفائق» (١/ ٢٠٥).

(٤) «الفائق» (١/ ٢٠٥).

(٥) هي أنه أفتى بالطلاق على من قال: إن تزوجت فلانة فهي طالق.

(٦) كذا، والذي عند الزمخشري: «أي حاد عن الصواب ونكص»، «الفائق» (١/ ٢٠٧). وهذا هو الصواب، لأن عكرمة لم يهرب من الجواب، وإنما لم يصب.

(٧) عند الزمخشري: «مجرنمزاً بزيادة نون، وقد أدغمت هنا في هذه الرواية.

(٨) «الفائق» (١/ ٢٠٧).

(٩) ومن هذا حديث عمرو بن خارجة الأشعري: «شهدت مع رسول الله ﷺ حجّة، وكنت بين جران ناقته..» قال الزمخشري: هو من العنق ما بين المذبح إلى المنحر، «الفائق» (١/ ٢٠٤).

واسْتَقام، كما أن البَعير إذا برَكَ[1] واسْتَراح مدّ عُنُقَه على الأرض[2]. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث الحدود: «لا قَطْع في ثَمر حتى يُؤْوِيَه الجَرِينُ». هو موضع تَجْفيف التَّمْرِ، وهُوَ له كالبَيْدَر[3] للحِنْطة، ويُجْمع على جُرُن بضَمَّتَين.

(س) ومنه حديث أُبَيّ مع الغُول: «أنه كان له جُرُنٌ من تَمْر».

(س) وحديث ابن سِيرين في المُحَاقَلة: «كانوا يَشْتَرِطُون قُمَامَة الجُرُن». وقد جُمع جِرَانُ البَعير على جُرُن أيضاً.

* ومنه الحديث: «فإذا جَملان يَصْرِفان، فَدَنا منهما فوَضعَا جُرُنَهُما على الأرض»[4].

[جرا[5]] * فيه: «أنه ﷺ أُتِيَ بِقنَاع جِرْو». الجِرْوُ: صِغار القِثّاء وقيل الرُّمَّان أيضاً. ويُجْمَع على أجْرٍ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه أهْدِيَ له أَجْرٍ زُغْبٌ». الزُّغْبُ: الذي زِئْبِرُه عليه[6]، والقِنَاع: الطَّبَق.

* وفي حديث أم إسماعيل عليه السلام: «فأرسَلُوا جَرِيّاً». أي رسولاً.

(هـ) ومنه الحديث: «قُولوا بِقَولِكم ولا يَسْتَجْرِيَنَّكُم الشيطان». أي لا يَسْتَغْلِبَنَّكم

---

(١) «الفائق» (٢/ ١١٥).

(٢) قال ابن قتيبة نحو هذا، لكنه أبدل معنى الجران أنه باطن العنق فقال: «الجران: الصدر»، «غريب الحديث» (٢/ ١٧٧) وقول المصنف هو الصواب.

(٣) قال أبو عبيد وهي تسمية أهل العراق، ويسميه أهل الشام الأندر، ويسمى بالبصرة الجوخان، ويقال أيضاً بالحجاز المربد، «غريب الحديث» (١/ ١٧٣). قلت: والبيدر هي الشامية وهي عندنا موضع درس القمح حتى يفصل عن أصوله حين يجمع.

(٤) ذكره في «الفائق» (٢/ ٢٩٥) وقال: الجران مقدم عنق البعير من مذبحه إلى منحره، أي بركا.

(٥) في الحديث: «لا تجار أخاك ولا تشاره»، قال الزمخشري: أي لا تطاوله ولا تغالبه فعل المجاري في السباق، «الفائق» (١/ ٢٠٣). ثم قال: وقيل: المجارّة من الجرير، وهو أن يجني كل واحد منهما على صاحبه، وقيل: المماطلة، وأن يلوي بحقه ويجرّه من وقت إلى وقت». وانظر «جرر».

(٦) الزئبر: ما يعلو الثوب الجديد، مثل ما يعلو الخزّ. الصحاح «زبر».

فيتَّخِذكم جَرِيّاً: أي رَسُولاً ووكِيلاً[1]، وذلك أنهم كانوا مَدَحُوه فكَرِه لهم المبالَغَة في المدْح، فنَهاهُم عنه، يُرِيد: تكَلَّمُوا بما يَحْضُرُكم من القول، ولا تَتَكلَّفُوه كأنكم وُكَلاء الشيطان ورُسُلُه، تَنْطقُون عن لسانه[2].

* وفيه: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، منها: صَدَقة جَارِية». أي دَارّة مُتَّصِلة، كالوُقُوف المُرْصَدة لأبواب البرّ.

(هـ) ومنه الحديث: «الأرزَاق جَارِية». أي دَارّة مُتَّصِلة.

* وفي حديث الرياء: «من طَلَب العلم لِيُجَاري به العُلَماء». أي يَجْري معهم في المُنَاظَرة والجِدَال ليُظْهِر عِلْمَه إلى الناس رِياء وسُمْعَة.

* ومنه الحديث: «تَتَجارى بهم الأهْوَاء كما يَتجارى الكَلَبُ بصاحبه». أي يَتواقَعُون في الأهواء الفاسدة، ويَتَداعَوْن فيها، تَشْبِيهاً بِجَرْي الفَرس. والكَلَب بالتحريك: داء معروف يعْرض للكَلْب، فَمن عَضَّه قتَله.

* وفي حديث عمر رضي الله عنه: «إذا أجْرَيْتَ الْمَاء على الماء أجْزَأ عنك». يُريد إذا صَبَبْتَ الْمَاء على البَوْل فقد طَهُر المحَلُّ، ولا حاجة بك إلى غَسْله ودَلْكه منه.

* ومنه الحديث: «وأمسك الله جِرْية الماء». هي بالكسر: حالة الجريان.

* ومنه: «وعال قلم زكرِيَّا الجِرْية، وجَرَت الأقلام مع جِرية الماء». كلُّ هذا بالكَسر.

---

(1) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(71) بعد أن قال نحو هذا المتقدم: ويروى «يستجزّنّكم»، ورواه قطرب: «يستحيرنكم». من الحيرة، وهو غير محفوظ.

(2) وهذا معنى كلام ابن قتيبة ولفظه: «يستجرينكم هو من الجريّ وهو الوكيل، فتكونوا كأنكم تنطقون عن الشيطان»، «غريب الحديث» (1/109)، وعبارة الزمخشري: لا يتخذنكم كالأجرياء في طاعتكم له واتباعكم خطواته، «الفائق» (1/220).

باب الجيم مع الزاي

[جزأ[1]] * فيه: «مَن قَرأ جُزْءَهُ من الليل». الجزْء: النَّصِيب والقطعة من الشيء[2]، والجمع أجْزَاء. وجَزَأتُ الشَّيء: قَسَمْتُه، وجَزّأتُه للتَّكْثِير.

ومنه الحديث: «الرُّؤيا الصَّالحة جُزءٌ من سِتَّة وأربعين جزءاً من النّبُوّة». وإنما خصَّ هذا العدد لأن عُمْر النبيّ ﷺ - في أكثر الروايات الصحيحة - كان ثَلاثاً وستّين سَنَة، وكانت مدة نُبُوَّته منها ثلاثاً وعشرين سَنَة، لأنه بُعث عند اسْتيفاء الأربعين، وكان في أوّل الأمْر يرَى الوحْي في المنام، ودام كذلك نِصْفَ سَنَة، ثم رأى المَلَك في اليَقَظة، فإذا نُسِبَتْ مُدّة الوَحْي في النَّوم - وهي نِصْف سَنَة - إلى مُدَّة نبُوَّته، وهي ثلاث وعِشْرون سنة، كانت نصْفَ جُزء من ثلاثَة وعِشْرين جُزْءًا. وذلك جُزْء وَاحدٌ من ستَّة وأربعين جُزءًا. وقد تعاضَدَت الروايات في أحاديث الرُّؤيا بهذا العدَد، وجاء في بعضها: «جُزْء من خمسة وأربعين جزءًا». وَوَجْه ذلك أن عُمْرَه ﷺ لم يكُن قد اسْتكْمَل ثلاثاً وستين، ومات في أثْناء السَّنة الثالثة والسّتين، ونِسْبَة نِصْف السنة إلى اثْنَتَيْن وعشرين سَنَة وبَعْضِ الأخْرَى نِسْبَةُ جُزْء من خَمْسة وأربعين جُزءًا. وفي بعض الروايات: «جزءٌ من أربعين». ويكون مَحْمُولاً على مَن رَوَى أن عُمْره كان ستين سنة، فيكون نِسْبة نِصْف سَنة إلى عشرين سنَة كنسْبة جزءٍ إلى أربعين.

* ومنه الحديث: «الهَدْيُ الصالح والسَّمْتُ الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءًا من النُّبوّة». أي إن هذه الخِلاَل من شمَائل الأنبياء، ومن جُمْلة الخِصال المعْدُودة من خِصالهم، وأنَّها جزء مَعْلُوم من أجزاء أفْعَالِهم، فاقْتَدوا بهم فيها وتابِعُوهم عليها[3] وليس المعْنى أن النُّبوّة تَتجزَّأ، وَلاَ أنَّ مَن جَمع هذه الخلالَ كان فيه جزءٌ من النبوّة،

---

(1) في الحديث: «كل سلامى من الناس عليه صدقة، ويجزىء من ذلك ركعتان يصليهما من الضحى». قال في «الفائق» (٢/ ١٩١): يجزىء: يغني.

(2) في كلام سلمان: أحيوا ما بين العشاءين فإنه يحط عن أحدكم من جزئه...» قال الزمخشري: الجزء: ما وظّف على نفسه من التهجد، «الفائق» (١/ ٣٤٣).

(3) الزيادة من أ.

فإن النبوَّة غيرُ مكْتَسَبة، ولا مُجْتَلَبَة بالأسباب، وإنَّما هي كرامة من الله تعالى. ويجوز أن يكون أراد بالنبوَّة هاهنا ما جاءت به النبوّة ودعَت إليه من الخيْرات. أي إن هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جُزءًا مما جاءت به النبوّة ودعا إليه الأنبياء.

* ومنه الحديث: «أنَّ رجُلا أعْتَقَ ستَّة مَمْلوكين عند مَوْته لم يكن له مال غَيْرهم، فدَعاهم رسول الله ﷺ فَجَزَّأَهُم أثْلاثاً، ثم أقْرَع بيْنَهُم، فأعتق اثنين وأرَقَّ أربعة». أي فرّقَهُم أجزاء ثلاثةً، وأراد بالتَّجْزِئة أنه قَسَمهم على عبْرة القِيمَة دُون عَددِ الرُّؤوس، إلَّا أنَّ قِيمَتهم تَساوت فيهم فخرَج عَددُ الرؤوس مُساوِياً للْقِيَم. وعَبِيدُ أهلِ الحجاز إنَّما هُم الزُّنُوج والحبَش غالباً، والقِيَمُ فيهم مُتساوية أو مُتَقَارِبَة، ولأنَّ الغَرض أن تَنْفُذ وصِيَّتُهُ في ثُلث مالِه، والثُّلثُ إنما يُعْتَبر بالقِيمَة لا بالعَدَد. وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي وأحمد. وقال أبو حنيفة رحمه الله: يَعْتِق ثُلُثُ كُلّ واحد منهم، ويُسْتَسْعَى في ثُلُثَيْه.

* وفي حديث الأضحية: «ولن تُجْزِىء عن أحد بَعْدَك». أي لنْ تكْفي، يقال أجْزَأني الشيءُ: أي كَفَاني، ويُروَى بالياء، وسيجيء.

(س) ومنه الحديث: «ليس شيء يُجزِىء من الطَّعام والشراب إلا اللَّبَن». أي ليس يَكْفي، يقال جَزَأت الإبلُ بالرُّطْب[1] عن الْمَاء: أي اكْتَفَتْ.

* وفي حديث سهل: «ما أجْزأ مِنَّا اليوم أحَدٌ كما أجزأ فلان». أي فَعَل فعْلاً ظَهر أثَرُه، وقام فيه مَقَاماً لم يَقُمْه غيرُه ولا كفَى فيه كِفَايَتَه. وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث.

(س) وفيه: «أنه ﷺ أُتِيَ بِقِنَاع جَزْء». قال الخطّابي: زَعَم رَاوِيه أنه اسم الرُّطَب عند أهل المدينة[2]، فإن كان صحيحاً فكأنهم سَمَّوه بذلك للاجْتِزاء به عن الطَّعام، والمحفوظ: «بِقِناع جِرْوٍ». بالراء وهو القِثَّاء الصِّغار. وقد تقدم.

[جزر] * فيه ذكر: «الجَزُور» في غير موضع، الجَزُور: البَعِير ذكراً كان أو

---

(١) الرطب: الرّعْي الأخضر من البقل والشجر، وتضم الطاء وتسكن. القاموس «رطب».

(٢) وكذا فسّرة الزمخشري في «الفائق» (٣/٢٢٨) وعلَّل التسمية بما ذكر المصنف عن الخطابي، وزاد: كما سمي الكلأ جَزْءاً وجزاء لأن الإبل تجتزىء به عن الماء.

أنثى، إلا أنَّ اللَّفظة مُؤنثة، تقول هذه الجَزُورُ، وإن أردْت ذكَراً، والجمْع جُزُرٌ وجَزَائر[1].

* ومنه الحديث: «أن عمر رضي الله عنه أعْطَى رجُلاً شَكَا إليه سُوء الحال ثلاثة أنْيَاب جَزَائر»[2].

* ومنه الحديث: «أنه بَعَث بَعْثاً فَمرُّوا بأعْرابِيّ له غَنَم، فقالوا أجْزِرْنا». أي أعْطِنَا شاة تَصْلُح للذَّبح[3].

(هـ) والحديث الآخر: «فقال: يا راعي أجزِرْني شاةً».

* وحديث خَوَّات: «أبْشِر بِجَزْرَة سَمِينة». أي شاةٍ صَالِحَة لأن تجْزَر: أي تُذْبَح لِلأكْل[4]. يقال: أجْزَرْتُ القومَ إذا أعْطيْتَهم شاة يَذْبَحُونَهَا، ولا يُقال إلاَّ في الغَنَم خاصَّة.

* ومنه حديث الضحية: «فإنما هي جَزْرَة أطْعَمَها أهْلَه». وتُجْمع على جَزَر بالفَتْح.

* ومنه حديث موسى عليه السلام والسَّحَرة: «حتَّى صارت حِبَالُهم للثُّعْبَان جَزَراً». وقد تُكْسَر الجيم.

* ومن غريب ما يروى في حديث الزكاة: «لا تأخُذُوا من جَزَرَات أمْوال النَّاس». أي ما يكون قد أُعِدَّ للأكْل، والمشْهُور بالحاء المهملة.

* وفيه: «أنه نَهى عن الصَّلاة في المَجْزِرَة والمَقْبُرة». المجْزِرَة[5]: الموضع الذي تُنْحر فيه الإبل وتُذْبح فيه البَقَر والشَّاء، نَهى عَنْها لأجْل النَّجاسَة التي فيها مِن

(١) في قصة أبي عبيدة مع سريته: فابتاع قيس بن سعد من رجل من جهينة خمس جزائر..» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٥٢): الجزائر والجزر: جمع جزور، وهي مؤنثة، ولهذا قال خمس.

(٢) قال الزمخشري: الجزائر: جمع جَزور، وهي الناقة قبل أن تنحر، فإذا نحرت فهي «جُزور» بضم الجيم. «الفائق» (١/ ٢١١).

(٣) «الفائق» (٢/ ٤٢٤).

(٤) نحوه في «الفائق» (١/ ٢١٢).

(٥) قال في المصباح «المجزر: موضع الجزر، مثل جعفر، وربما دخلته الهاء فقيل: مجزرة». وفي الصحاح بكسر الزاي.

دماء الذَّبائح وأرْواثِها، وجمعها المجَازِر.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «اتَّقُوا هذه المَجَازِرَ فإن لها ضَرَاوَةً كضَراوة الخمْر». نهى عن أماكِن الذَّبح، لأن إلْفَهَا وإدَامَة النّظر إليها، ومُشاهدة ذَبح الحيوانات مما يُقَسّي القَلْب، ويُذهب الرحمة منه، ويَعضّده قولُ الأصْمَعي في تفْسِيره أنه أراد بالمجَازِر النَّدِيّ، وهو مُجْتَمع القوم، لأن الجُزُر إنَّما تُنْحَر عند جَمْع الناس. وقيل إنما أراد بالمجَازِر إدْمان أكْل اللحوم، فكنَى عنها بأمْكِنَتِها[١].

* وفي حديث الضحية: «لا أُعْطِي منها شيئاً في جُزَارَتِها». الجُزَارة بالضم: ما يأخُذ الجَزَّار من الذَّبِيحة عن أجْرته، كالعُمَالةِ للعَامِل. وأصْل الجُزَارة. أطرَاف البَعِير: الرأسُ، واليَدان، والرجْلان، سُمّيت بذلك لأن الجَزَّار كأن يأخذها عن أجْرَته، فَمُنِع أن يأخذ من الضحية جزءاً في مُقَابَلة الأجْرة.

(هـ) وفيه: «أرأيتَ إنْ لَقِيتُ غَنَم ابن عَمّي أأجْتَزِرُ منْها شاة». أي آخُذُ منها شاة أذْبَحُها[٢].

(هـ) وفي حديث الحجاج: «قال لأنس رضي الله عنه: لأجْزُرَنَّك جَزْرَ الضَّرَب». أي لأسْتَأصلَنّك، والضَّرَب بالتَّحْريك: الغليظ من العَسل. يقال: جَزَرْتُ العَسَل إذا اسْتَخْرَجْتُه من مَوْضِعه، فإذا كان غليظاً سَهُل اسْتِخْراجُه[٣]. وقد تقدم هذا الحديث في الجيم والراء والدال. والهرَوي لم يذكُره إلا هاهنا.

(س) وفي حديث جابر رضي الله عنهما: «ما جَزَر عنه البَحْرُ فكُلْ». أي ما انْكَشَفَ عَنْه الْماءُ من حَيوان البَحْر، يُقال جَزَر الماءُ يجزُر جَزْراً: إذا ذَهَب ونَقَص. ومنْه الجَزْرُ والمَدُّ، وهو رُجُوع الماء إلى خَلْف.

(هـ) ومنه الحديث: «إن الشيطان يَئِس أن يُعْبَد في جَزِيرة العَرب». قال أبو عبيد: هُو اسْم صُقْع من الأرض، وهو مَا بَيْنَ حَفْر أبي موسى الأشعري إلى أقْصَى اليَمن في الطُّول، وما بين رَمْل يَبْرين إلى مُنْقَطَع السَّماوَة في العَرْض. وقيل: هو من أقْصَى

---

(١) في الدر النثير: قلت هذا أصح، وبه جزم ابن الجوزي.

(٢) قال الزمخشري هذا المعنى في «الفائق» (١/ ٢١٠).

(٣) «الفائق» (١/ ٢١٣).

عَدَن إلى رِيف العِراق طُولاً، ومن جُدَّة وساحِل البحر إلى أطراف الشام عرْضاً[1]. قال الأزهري: سمّيت جزيرة لأن بَحْر فارس وبَحر السُّودان أحاطا بِجانبَيْها، وأحاط بالجانِب الشَّمَالي دَجْلة والفُرَات[2]. وقال مالك بن أنس: أراد بجزيرة العرب المدينة نفْسَها. وإذا أُطْلِقت الجزيرة في الحديث ولم تُضف إلى العَرب فإنَّما يُراد بها ما بَيْن دَجْلة والفُرَات.

[جزز] * في حديث ابن رَواحة: «إنا إلى جَزَاز النَّخْل». هكذا جاء في بعض الروايات بزَايَيْن، يُرِيدُ به قَطْع التَّمر. وأصْلُه من الجَزّ وهو قَصُّ الشَّعَر والصُّوف. والمشهور في الروايات بدَالَيْن مهملتَين.

(س) ومنه حديث حماد في الصَّوم: «وإن دَخَل حَلْقَك جِزَّةٌ فلا يَضُرّك». الجِزَّة بالكسر: ما يُجَزُّ من صُوف الشَّاة في كلّ سَنَة، وهو الذي لَم يُسْتَعْمل بَعْدما جُزَّ، وجمعها جِزَزٌ.

(س) ومنه حديث قتادة في اليَتيم: «له ماشِيةٌ يقُوم وَليُّه على إصلاحها ويُصِيب من جِزَزهَا ورِسْلِها وعَوارِضِها»[3].

[جزع] (هـ) فيه: «أنه وقَفَ على مُحَسِّر فَقرَع راحِلَته فَخبَّتْ حتى جَزَعَه». أي قَطعَه، ولا يكون إلاَّ عَرْضاً، وجِزْعُ الوادي: مُنْقَطَعُه[4].

* ومنه حديث مسيره إلى بَدْر: «ثمَّ جَزَع الصُّفَيْرَاء».

(هـ) ومنه حديث الضحية: «فتفَرّق الناس إلى غُنَيْمَة فتجزَّعُوها». أي اقْتَسَمُوها. وأصله من الجَزْع: القَطْع[5].

* والحديث الآخر: «ثم انْكفَأ إلى كَبْشَيْن أمْلَحَيْن فَذَبَحهما، وإلى جُزَيْعَة من

---

(1) نقل أبو عبيد القاسم القول الأول عن أبي عبيدة معمر، والثاني عن الأصمعي، «غريب الحديث» (١/ ٢٤٤). قلت: وفي تحديد الجزيرة أقوال كثيرة أوردتها في كتابي «إبانة الأحكام بشرح بلوغ المرام».

(2) والأقوال الثلاثة في «الفائق» (١/ ٢٠٩).

(3) قال الزمخشري: «الجِزَّة: ما جُزَّ من صوف الشاة». «الفائق» (١/ ٢١٢).

(4) «الفائق» (١/ ٢٠٩).

(5) «الفائق» (٣/ ٣٨٣).

الغَنم فقَسَمها بَيْننَا». الجُزَيْعَة: القِطْعة من الغَنم، تَصْغِير جِزْعة بالكسْر، وهو القَلِيل من الشيء. يقال: جَزَع له جِزْعَة من المال: أي قَطع منه قِطْعة، هكذا ضبطه الجوهري مُصَغَّراً[١]، والذي جاء في المُجْمَل لابن فارس بفتح الجيم وكسْر الزَّاي. قال: هي القِطعة من الغَنَم، كأنها فَعِيلة بمعْنى مَفْعُولة، وما سَمِعْناها في الحديث إلا مُصَغّرة.

(س) ومنه حديث المِقْدَاد رضي الله عنه: «أتاني الشيطان فقال: إن محمداً يأتِي الأنْصَار فيتْحِفونه، ما به حَاجَةٌ إلى هذه **الجُزَيْعَة**». هي تَصْغِير جزْعة، يريد القليل من اللَّبن. هكذا ذكره أبو موسى وشرحه، والذي جاء في صحيح مسلم: «ما به حاجَة إلى هذه **الجِزْعَة**»، غير مُصَغَّرة، وأكْثرُ ما يُقْرأ في كتاب مُسْلم: الجُرْعَة بِضمّ الجيم وبالراء، وهي الدفْعَة من الشُّرب.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «انْقَطع عِقْدٌ لهَا من **جَزْع** ظَفَار». الجَزْع بالفتح: الخَرَزُ اليماني، الواحدة جَزْعة، وقد كثرت في الحديث.

(س) وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «أنه كان يُسَبّح بالنَّوَى **المُجَزَّع**»[٢]. وهو الذي حَكَّ بَعْضُه بعضاً حتى ابْيَضَّ الموضعُ المحَكُوك منه وبقي الباقي على لونه، تَشْبيهاً بالجزْع[٣].

* وفي حديث عمر رضي الله عنه: «لمَّا طُعِن جَعَل ابن عباس **يُجْزِعُه**». أي يقول له ما يُسْلِيه ويُزيل جَزَعه، وهو الحُزْن والخَوْف.

[جزف] * فيه: «ابْتَاعُوا الطعام **جُزَافاً**». الجَزْف والجُزَاف: المجْهُول القَدْر، مَكِيلاً كان أو مَوْزُوناً. وقد تكرر في الحديث.

[جزل] (هـ) في حديث الدجّال: «أنه يَضْرب رجُلاً بالسَّيف فيَقْطَعه **جِزْلَتَين**».

---

(١) انظر الصحاح «جزع» تحقيق الأستاذ عبد الغفور عطار، فقد ضبطها بالشكل بفتح الجيم وكسر الزاي على وزن «فعيلة». حيث لم يضبط الجوهري بالعبارة.

(٢) وروي بالكسر كما قال الزمخشري.

(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٤). وكذا الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢١١). وزاد: ومنه جزَّع البسر إذا أرطب إلى نصفه، والمعنى أنه اتخذ سبحة من النوى يسبّح بها.

الجِزْلة بالكسْر: القطْعة(١)، وبالفتح المَصْدر.

* ومنه حديث خالد رضي الله عنه: «لمَّا انْتَهى إِلى العُزَّى ليَقْطَعها فَجزلها باثْنَتَيْن»(٢).

* وفي حديث موْعِظة النِّسَاء: «قالت امرأة مِنْهُن جَزْلة». أي تامَّة الخَلْق. ويجوز أن تكون ذاتَ كلام جَزْل: أي قَوِيّ شديد.

* ومنه الحديث: «اجْمَعُوا لي حَطباً جَزْلاً». أي غَلِيظاً قَوِياً.

[جزم] (هـ) في حديث النَّخَعِي: «التَّكْبير جَزْم، والتَّسْليم جَزْم»(٣). أراد أنهُما لَا يُمدَّان، ولا يُعْربُ أوَاخِر حُروفهِما، ولكنْ يُسَكَّن فيقال: الله أكْبَرْ، والسَّلام عليْكُم ورحمة اللهْ. والجزم: القَطْع، ومنه سُمِّي جَزْم الإعراب وهو السُّكون(٤).

[جزا(٥)] * في حديث الضحية: «لا تَجْزي عن أحَد بَعْدَك»(٦). أي لا تَقْضِي. يقال جَزَى عنِّي هذا الأمرُ: أي قَضَى(٧).

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٠٩).

(٢) قال في «الفائق» (٣/ ٢٨٢): الجزل والجذب والجزح والجزّ والجزر والجزع والجزم: أخوات في معنى القطع.

(٣) زاد ابن قتيبة «والقراءة جزم».

(٤) وقد قال ابن قتيبة بعد أن حكى أن الجزم القطع في معنى جزم التكبير والتسليم: أراد إبراهيم بقوله القراءة جزم أي لا تمدّ المد المفرط، ولا تهمز الهمز الفاحش كنحو قراءة قوم، وبلغني أن الكسائي حج مع المهدي فقدّمه بالمدينة يصلي بالناس فهمز، فأنكر ذلك أهل المدينة وقالوا: ينبر في مسجد النبيّ ﷺ بالقرآن كأنه ينشد الشعر، وذكر جعفر بن محمد عن أبيه أنه كره الهمز في القرآن، وأرادوا أن تكون القراءة سهلة رسلة، وكذلك التكبير والتسليم لا يمدّ فيهما ولا يتعمد الإعراب المشبع، ومثل ذلك «الأذان جزم»، «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٣)، وقد ذكر الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢١٢) نحو قول ابن قتيبة، وما قاله جعفر بن محمد عن أبيه.

(٥) في الحديث: «على كل سلامى من أحدكم صدقة ويجزي - وفي رواية ويجزىء - من ذلك ركعتان من الضحى». ذكره في «الفائق» (٢/ ١٩١) مهموزاً كما قدمته، وهو على الروايتين بمعنى واحد.

(٦) قال الزمخشري: أي لا تؤدي عنه الواجب ولا تقضيه، وإنما وضع الجزاء موضع الأداء لأن مكافأة الصنيع كقضاء الحق. «الفائق» (١/ ٢٠٨).

(٧) حكاه أبو عبيد عن شيخه الأصمعي وزاد عنه: ولا همز فيه، ومعناه لا تقضي عن أحد بعدك. ثم ذكر لذلك شواهداً من كلام أهل المدينة (١/ ٤٣). ومثل هذا في «إصلاح غلط المحدثين». ص(٥٢).

* ومنه حديث صلاة الحائض: «قَدْ كُنَّ نِسَاء رسول الله ﷺ يَحِضْنَ، فأمَرهُنّ أن يَجْزِينَ»، أي يَقْضِينَ. ومنه قولهم: جَزاهُ الله خيراً: أي أعْطاه جَزَاء ما أسْلَف من طاعته. قال الجوهري: وبنو تميم يقولون: أجْزَأت عنه شاة، بالهمز: أي قَضَت.

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «إذا أجْرَيْتَ الماء على الماء جَزَى عنْك»[1]. ويُروى بالهمز.

* ومنه الحديث: «الصَّوم لي وأنا أجْزي به». قد أكْثَر الناسُ في تأويل هذا الحديث، وأنه لِمَ خصَّ الصَّوم والجزاء عليه بنَفْسه عزَّ وجَلَّ، وإن كانت العِبادات كُلّها له وجَزاؤها منه، وذَكروا فيه وُجُوهاً مَدَارُها كُلّها على أن الصَّوم سِرٌّ بيْن الله والعَبْد لا يَطَّلِع عليه سِواه، فلا يكون العبْدُ صائماً حَقيقة إلا وهو مُخلِص في الطاعة، وهذا وإن كان كما قالوا فإنَّ غَيرَ الصَّوم من العِبَادات يُشَارِكه في سِرّ الطاعة، كالصلاة على غير طَهارة، أو في ثَوْب نَجِس ونحو ذلك من الأسرار المقْتَرِنَة بالعِبَادات التي لا يَعْرِفُها إلا الله وصاحِبُها. وأحْسَن ما سَمِعْتُ في تأويل هذا الحديث أن جميع العِبَادات التي يَتَقرَّب بها العِباد إلى الله عزَّ وجلَّ ـ من صلاة، وحَجّ، وصَدَقة، واعْتِكاف، وتَبَتُّل، ودُعاء، وقُرْبان، وهَدْي، وغير ذلك من أنواع العبادات ـ قَدْ عَبَدَ المشْرِكون بها آلِهَتهم، وما كانوا يتَّخذُونه من دون الله أنْداداً، ولم يُسْمَع أن طائفة من طَوائف المشركين وأرباب النِّحَل في الأزمان المُتَقَادِمة عَبَدت آلِهَتها بالصَّوم، ولا تَقَرَّبَتْ إليها به، ولا عُرف الصوم في العبادات إلا من جهَة الشرائع، فلذلك قال الله عزَّ وجلَّ: الصوم لي وأنا أجْزِي به، أي لم يُشَارِكْني أحدٌ فيه، ولا عُبد به غيري، فأنا حينئذ أجْزي به وأتولَّى الجزاء عليه بنفْسي، لا أكِلُه إلى أحد من مَلَك مُقرّب أو غيره على قَدر اخْتصاصه بي.

* وفيه ذكر: «الجِزْية». في غير موضع، وهي عبارة عن الْمَال الذي يُعْقَد للْكِتَابي عليه الذِّمَّة، وهي فِعْلة، من الجزَاء، كأنها جَزَت عن قتله.

* ومنه الحديث: «ليس على مُسْلم جِزْية». أراد أنَّ الذّمّي إذا أسْلم وقد مَرَّ بَعضُ

---

(1) أي كفى «غريب الحديث» (١/ ٢٩٠) لابن قتيبة، وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٩٣): قضى، وذكر أن معنى الحديث، إذا صببت الماء على البول في الأرض فجرى عليه طهر المكان.

الحوْل لم يُطالَب من الجِزْية بِحصَّة ما مضَى من السَّنَة. وقيل: أراد أن الذّمي إِذا أسْلم وكان في يده أرض صُولح عَليها بِخَراج تُوضَع عن رَقَبَتِه الجِزْيَة وعن أرْضِه الخَراجُ[1].

* ومنه الحديث: «من أخذ أرْضاً بِجِزْيتها». أراد به الخَرَاج الذي يؤدَّى عنها، كأنه لازمٌ لصاحب الأرض كما تَلْزَم الجِزْيَة الذّمِّيَّ. هكذا قال الخطَّابي، وقال أبو عبيد: هو أن يُسْلم وله أرض خَرَاج فتُرفع عنه جِزية رأسه وتُتْرك عليه أرْضُه يؤدّي عنها الخراج[2].

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «أن دِهْقَاناً أسْلم على عهده، فقال له: إنْ أقمْتَ في أرضك رفَعْنا الجِزْية عن رأسك وأخَذْناها من أرْضِك، وإن تَحولت عنها فنحن أحَقُّ بها».

* وحديث ابن مسعود رضي الله عنه: «أنه اشترى من دِهْقان أرْضاً على أن يَكْفِيه جِزْيتها». قيل[3] إنَّ اشْتَرى هاهنا بمعنى اكْترى، وفيه بُعْدٌ، لأنه غير معروف في اللغة[4]. قال القُتَيْبي: إنْ كان محفوظاً، وإلاَّ فأرَى أنه اشْترى منه الأرض قبلَ أن يؤدّيَ جزيتها للسَّنَة التي وَقَع فيها البَيْع، فضَمَّنه أن يَقُوم بِخراجها[5].

(هـ) وفيه[6]: «أنَّ رجُلا كان يُدايِنُ الناسَ، وكان له كاتبٌ ومُتَجازٍ». المُتَجازي:

---

(١) انظر ما بعده.

(٢) نعم هكذا شرح ابن سلاّم حديث «ليس على مسلم جزية». واستدل لذلك بقول عمر وعلي أنه لا تؤخذ ممن أسلم الجزية ـ وأسند حديث علي ـ ثم قال: وإنما احتاج الناس إلى هذه الأحاديث في زمن بني أمية لأنه يروى عنهم أن الرجل من أهل الذمة إذا أسلم لا يسقطون الجزية عن رأسه ويأخذونها منه مع الجزية من أرضه، وهو فعل الحجّاج وخالد القسري وكان يخطب بذلك على المنبر، ولهذا استجاز من استجاز من القرّاء الخروج عليهم.. «غريب الحديث» (١/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥).

(٣) هذا قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧).

(٤) لكن استدل ابن قتيبة لتفسيره هذا بأنه لا يجوز أن يكون مشترياً للأرض وخراجها يكون عليه، وزاد: ولم أسمع في غير هذا بأنه يجوز أن تقول اشتريت وأنت تريد اكتريت، فإنه كان هذا معروفاً فهو على ما فسّر وإلا فإني أرى عبد الله اشترى منه الأرض.. ـ فذكر ما أورد المصنف.

(٥) ومثل هذا قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢١١).

(٦) يعني حديث ابن عمير ـ أو عمر ـ.

المُتَقاضي يقال: تَجَازَيْت دَيْني عليه: أي تقاضَيْته[1].

باب الجيم مع السين

[جسد] (س) في حديث أبي ذرّ رضي الله عنه: «أن امرأته ليْسَ عليها أثر المجاسِد». هي جَمع مُجْسَد بضمّ الميم: وهو المصْبُوغ المُشْبع بالْجَسَد، وهو الزعفران[2] أو العُصْفر[3].

[جسر] (هـ) في حديث نوف بن مالك: «قال: فوقَع عُوجٌ على نِيل مصر فجسَرهُم سَنَةً». أي صَارَ لهم جسراً يَعْبُرون عليه[4]، وتُفتَح جِيمُه وتُكسر.

* وفي حديث الشَّعبيِّ: «أنه كان يقول لسيفِه: اجْسُر جَسَّارُ». جَسَّار: فعَّال من الجسارة وهي الجرَاءة والإقْدَام على الشيء.

[جسس] * فيه: «لا تَجَسَّسوا». التَّجَسُّسُ بالجيم: التَّفْتيش عن بَواطِن الأمور[5] وأكْثَر ما يُقال في الشَّرّ. والجَاسُوس: صاحب سرّ الشَّرّ. والنَّامُوسُ: صاحب سر الخير. وقيل التَّجسُّس بالجيم أن يَطْلُبَه لِغَيره، وبالحاء أن يَطْلُبَه لنَفْسِه. وقيل بالجيم: الْبَحثُ عن العَوْرَات، وبالحاء: الاسْتِمَاع[6]، وقيل مَعْناهما واحِدٌ في تَطَلُّب مَعرفة الأخبار.

(س) ومنه حديث تميم الدَّارِي: «أنا الجسَّاسَة». يعني الدَّابَّة التي رآها في جَزيرة البَحْر، وإنما سُمّيت بذلك لأنها تَجُسُّ الأخْبار للدَّجال[7].

---

(١) زاد الزمخشري أنها لغة أهل المدينة، «الفائق» (١/ ٢١٤).

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٦٤).

(٣) زاد ابن قتيبة: فأما المجسد ـ بكسر الميم ـ فإنه الذي يلي الجسد من الثياب، وقال الفرّاء: هما واحد ـ بالكسر أو الضم ـ. «غريب الحديث» (٢/ ١٠).

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٣١٤) لابن قتيبة. ونحوه في «الفائق» (١/ ٢١٤) للزمخشري.

(٥) وعبارة الزمخشري: تعرّف الخبر بتلطف ونيقة، ومنه الجاسوس، «الفائق» (١/ ٢١٤).

(٦) وقال الزمخشري: بالحاء المهملة: تطلّب الشيء بحاسة كالتسمع على القوم، «الفائق» (١/ ٢١٤).

(٧) زاد في «الفائق» (٢/ ١٢٩): والجس في التتبع والاستثبات يكون بالسؤال واللمس، كجس الطبيب باليد والبصر.

باب الجيم مع الشين

[جشأ] * في حديث الحسن: «جَشَأَت الرُّوم على عَهد عمر رضي الله عنه». أي نَهَضَت وأقْبَلَت من بلادها، يقال جَشَأَتْ نَفْسِي جُشوءاً: إذا نَهَضَتْ من حُزْن أو فَزَع. وجَشَأ الرجُل: إذا نَهَض من أرض إلى أرض.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «فجشأ على نَفْسِه». قال ثعلب: معناه ضَيَّق عليها.

[جشب] * فيه: «أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل الْجَشْبَ من الطعام». هو الغليظ الخشِنُ من الطعام. وقيل غير الْمأدوم. وكلُّ بشع الطَّعم جَشْبٌ.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه[1] : «كان يأتينا بطعامٍ جَشْب»[2] .

* وحديث صلاة الجمعة: «لو وَجد عرْقاً سمِيناً أو مِرْمَاتيْن جَشِبَتَيْن لأجابَ». هكذا ذكره بعض المتأخرين في حرف الجيم. ولَوْ دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْن جشِبَتَيْن أو خَشِبَتَيْن لأجاب. وقال: الجشِبُ الغليظ، والخشِب: اليابس، من الخشب. والمرماة ظِلْف الشَّاة لأنه يُرْمَى به، انتهى كلامه. والذي قرأناه وسمعناه ـ وهو المتداوَل بينَ أهل الحديث: مِرماتين حَسَنَتَيْن، من الحسن والجوْدة، لأنه عَطَفَهما على العرق السَّمين، وقد فسره أبو عبيد وَمَن بعده من العلماء، ولم يتعرّضوا إلى تفسير الجَشِب والخَشِب في هذا الحديث. وقد حكَيْتُ ما رأيْتُ، والعهدة عليه.

[جشر[3]] (هـ) في حديث عثمان رضي الله عنه: «لا يَغُرَّنَّكُم جَشَرُكُم من صلاتكم». الجَشَرُ: قوم يَخرُجون بَدَوابِهّم إلى المرْعَى[4] ويَبِيتُون مكانَهُم، ولا

(١) قال حفص بن أبي العاص «كنا نأكل عند عمر فكان يأيتنا..

(٢) «الفائق» (١/ ٢١٥) وقال: هو الغليظ الخشن.

(٣) في حديث هوازن: «من سرحنا وخلينا الجشَرُ». قال في «الفائق» (٣/ ١١٩): الجشر المرسلة في الرطب أيام الربيع من جشروا الدواب.

(٤) كذا قال أبو عبيد القاسم، ولم يذكر البيتوتة، «غريب الحديث» (٢/ ١٢١). وذكرها ابن قتيبة =

يأوُون إلى البُيوت، فرُبَّما رَأوه سَفراً فَقَصرُوا الصَّلاة، فنهاهم عن ذلك[1]، لأن المقام في المَرْعى وإنْ طَال فليْس بسَفَر.

* ومثله حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «يا مَعَاشِر **الجُشَّار** لا تَغْتَرُّوا بصَلاتِكم». الجُشَّار: جَمْع جَاشِر وهو الذي يكون من الجَشَر.

* ومنه الحديث[2]: «ومِنَّا مَن هو في جَشْره»[3].

(س) وحديث أبي الدرداء رضي الله عنه: «مَنْ تَرك القرآن شهرْيْن لم يقْرأه فقد جَشَرَه». أي تباعد عنه. يقال: جَشَر عن أهله، أي غاب عنهم.

* ومنه حديث الحجاج: «أنه كتَب إلى عامله: ابْعَثْ إلِيّ **بالْجشير** اللُّؤلُؤيّ». الجَشِير: الجِرَابُ. قاله الزمخشري.

[جشش] (س) فيه: «أنه سَمع تكْبيرة رجُل **أجَشّ** الصَّوْت». أي في صَوْته جُشَّةٌ، وهي شدَّة وغلظ.

* ومنه حديث قُس: «أشْدَقُ **أجَشُّ** الصَّوْت».

(هـ) وفيه: «أوْلَم رسول الله ﷺ على بَعْض أزْواجه **بجَشِيشَة**». هي أن تُطْحَن الحِنْطَة طَحناً جَلِيلاً، ثم تُجْعَل في القُدُور ويُلْقَى عليها لَحْم أو تمْر وتُطْبَخ[4]، وقد يُقال لها دَشِيشَة بالدَّال.

* ومنه حديث جابر رضي الله عنهما: «فعَمَدَتْ إلى شَعِير **فجَشَّتْه**». أي طَحَنَتْه[5].

= بعد أن أورد نفس المعنى في «غريب الحديث» (١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠) ثم علّل الحديث بمثل ما ذكر المصنف من أنهم رأوا ذلك سفراً مبيحاً للقصر ثم قال: ومنه حديث عبد الله بن عمر قال: «كنا في سفر منا من يتتضل ومنا من هو في جشرْ فنادى مناديه..».

(١) قاله الزمخشري وزاد: ويقال للذين يجشرونه: جَشَر أيضاً. «الفائق» (١/ ٢١٥)، ثم قال: ومن الجشر حديث صلة بن أشيم قال: «خرجنا إلى جشر لنا...».

(٢) عن عبد الله بن عمر الذي مضى قبل قليل ضمن كلام ابن قتيبة.

(٣) قال في «الفائق» (٣/ ٤٣٩): الجشر: المال الراعي ـ كذا ـ.

(٤) «الفائق» (١/ ٢١٥).

(٥) ومنه حديث عائشة: «جشي هذا واجعليه سويقاً». (٢/ ١٢٧). من «غريب الحديث» لابن قتيبة.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «كان يَنْهَى عن أَكْلِ الْجِرِّيّ، والجِرِّيث والجَشَّاء». قيل هو الطِّحال.

* ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «مَا آكُلُ الجَشَّاء مِن شهْوَتها وَلكِنْ ليَعْلم أهلُ بَيْتي أنَّها حَلال».

[جشع] * في حديث جابر رضي الله عنه: «ثم أَقْبَل علينا فقال: أيُّكم يُحِبُّ أن يُعْرِض الله عنه؟ فَجَشِعْنَا». أي فَزِعْنَا. والجَشَع: الجَزَعُ لِفرَاق الإلْف[1].

(هـ) ومنه الحديث: «فَبكى مُعاذ جَشَعاً لِفرَاق رسول الله ﷺ»[2].

* ومنه حديث ابن الخَصاصِيَة[3]: «أخاف إذا حَضَر قِتَالٌ جَشِعَتْ نَفْسِي فكَرِهَت الموتَ».

[جشم] في حديث زَيْد بن عَمْرو بن نُفَيلْ:

مَهْمَا تُجَشِّمْنِي فَإِنّيَ جَاشِمُ.

يُقال: جَشِمْتُ الأمْرَ، بالكسر، وتَجَشَّمْتُه: إذا تكَلَّفْتُه، وجَشّمْتُه غَيْري بالتَّشْديد، وأَحْشَمْته: إذا كَلَّفْتُه إياه. وقد تكرر.

باب الجيم مع الظاء

[جظ] (هـ) فيه: «أهلُ النَّار كُلُّ جَظٍّ مُستكبِر». جاء تَفْسِيره في الحديث. قيل يا رسول الله: وما الجَظُّ؟ قال: الضَّخْم»[4].

---

(١) قال السيوطي في الدر النثير: الذي في كتب اللغة أنه أشد الحرص وأسوأه.

(٢) «الفائق» (١/ ٢١٦).

(٣) في قصة مبايعته للنبيّ ﷺ كما في المسند وغيره.

(٤) كذا في «الفائق» (٢/ ٣٤٠) وزاد: من جظَّه بالعضة إذا كظَّه بها أي أشجاه.

باب الجيم مع العين

[جعب] فيه: «فانْتَزَع طَلَقاً من جَعْبَتِه». الجَعْبَة: الكِنَانة الَّتي تُجْعل فيها السّهام وقد تكررت في الحديث.

[جعثل] (س) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «سِتَّة لا يَدْخلون الجنة، مِنهُم الجَعْثَل، فَقِيل له: ما الجعثَل؟ قال: الفَظُّ الغَلِيظ». وقيل: هو مَقلُوب الجثْعَل، وهو العَظِيم البْطن[1]. وقال الخَطّابي: إنما هُو العثْجَل، وهو العَظِيم البَطْن، وكذلك قال الجوهري.

[جعثن] (س) في حديث طَهْفة: «ويَبِسَ الجِعْثِنُ». هو أصل النَّبَات[2]، وقيل أَصْل الصِّلِّيَان خاصَّة، وهو نَبْت معروف.

[جعجع] (هـ) في حديث عليّ رضي عنه: «فأَخَذْنا عليهما أن يجَعْجِعا عند القرآن ولا يُجاوِزَاه». أي يُقيما عِنْده. يقال: جَعْجَع القوم إذا أنَاخُوا بالجَعْجَاع، وهي الأرض. والْجَعْجاع أيضاً: الموْضع الضَّيّق الخَشِن.

(هـ) ومنه كتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد:[3] «أنْ جَعْجِع بُحُسَيْن وأصحابه». أي ضَيّقْ عليهم المكان[4].

[جعد[5]][6] (هـ) في حديث المُلاَعَنَة: «إن جاءت به جَعْداً»، الجَعْد في

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٤٧).

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٧٩).

(٣) ابن أبي وقاص.

(٤) وقال الأصمعي: «الجعجعة: الحبس». أورده عنه أبو عبيد القاسم (٢/ ٤٥٣) شارحاً لهذا الأثر. وزاد: أراد احبسه. وقال الزمخشري: أي أنزله بجعجاع وهو المكان الخشن الغليظ، وهذا تمثيل لإلجائه إلى خطب شاق وإرهاقه، وقيل: المراد بذلك إزعاجه.. «الفائق» (١/ ٢١٨).

(٥) جاء في الأبيات التي بلغت عمر: «يعقلهن جَعدٌ شيظميٌّ». قال في «الفائق» (٣/ ١٠٧): من قولهم للبعير جعد، أي كثير الوبر.

(٦) في الحديث: «من سيدكم يا بني سلمة، قالوا: الجد بن قيس على أنا نبخّله، قال: أي داء أدوأ من البخل، بل سيدكم الجعد القطط...». قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٤٤): الجعد: الكريم الجواد، وإذا ذكرت اليد فقيل: جعد اليدين فهو اللئيم البخيل، ويقال في ضده السبط.

صِفات الرجال يكون مَدْحاً وَذَمّاً: فالمدْح مَعْناه أن يكون شَدِيد الأسْرِ والخَلْق، أو يكون جَعْدَ الشَّعَر، وهو ضدّ السَّبْط، لأن السُّبُوطة أكْثَرُها في شُعور العجَم. وأما الذَّم فهو القَصير[1] المُتَرَدّدُ الخَلْق. وقد يُطْلق على البخِيل أيضاً، يقال: رَجُل جَعْدُ اليَدَيْن، ويُجْمَع على الجِعَاد.

* ومنه الحديث: «أنه سَأل أبَا رُهْم الغِفَارِي: ما فَعل النَّفَر السُّودُ الجِعَاد؟»[2].

* والحديث الآخر: «على ناقة جَعْدَة». أي مُجْتَمِعة الخَلْق شَدِيدةٍ. وقَد تكررت في الحديث.

[جعدب] (هـ) في حديث عمرو: «أنه قال لمعاوية: لقد رأيتُك بالعِراق وإنَّ أمْرَك كَحُقّ الكَهُول[3]، أو كالجُعْدُبَة أو كالكُعْدُبَة». الجُعْدُبة والكُعْدُبَة: النُّفَّاخات[4] الَّتي تكُون من ماء المطَر. والكَهُول: العَنْكَبُوت، وحُقُّها: بيتُها[5]. وقيل الجُعْدُبة والكُعْدُبة: بيْت العَنْكَبُوت. وأثْبَتَ الأزهَري القَولين جميعاً.

[جعر] * في حديث العباس: «أنه وسَم الْجاعِرَتَيْن»[6]. هُما لَحْمَتَان يَكْتَنِفَان أصْل الذنَب، وهما من الإنسان في موضع رَقْمَتي الحِمَار.

* ومنه الحديث: «أنه كَوى حِماراً في جَاعِرَتَيْه».

* وكتاب عبد الملك إلى الحجاج: «قاتَلك الله أسْوَدَ الجاعِرَتَيْن»[7].

(س) وفي حديث عَمْرو بن دينار: «كانوا يقولون في الجاهِلِيَّة: دَعوا الصَّرُورَة

---

(١) ولم يحك في «الفائق» (٣/ ٣٧٩) غير هذا وهو أن الجعد القصير.. وانظر الحديث الآتي.

(٢) قال في «الفائق» (٣/ ٤٤٢): الجعد: القصير المتردد.

(٣) انظر ضبطها في «كهول».

(٤) «الفائق» (٢/ ٤٤١)

(٥) وقيل غير ذلك كما سيأتي.

(٦) قال الزمخشري في شرحه لهذا الأثر: قال المبرّد: للورك حروف ستة، فحرفاها المشرفان على الخاصرتين: الحجبتان، وحرفاها المشرفان على الفخذين: الغرابان، وحرفاها اللذان يتبدّان الذنب: الجاعرتان. «الفائق» (١/ ٢١٧).

(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/ ٢١٣) للزمخشري، وعبارته: «حيث يضرب الفرس أو الحمار بذنبه من فخذيه».

بِجَهْله، وإنْ رَمى بِجَعْرِه في رَحْله». الجَعْرُ: ما يَبِس من الـثُّـفْل في الدُّبُر، أو خَرج يَابِساً.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «إنّي مِجْعَار البَطْن». أي يَابِسُ الطَّبِيعَة.

(هـ) وحديثه الآخر: «إيَّاكم ونَوْمَةَ الغداة فإنَّها مَجْعَرة». يُريد يُبْسَ الطَّبيعَة: أي إنها مَظِنَّة لذلك.

(هـ) وفيه: «أنه نهى عن لَوْنَيْن من التَّمر، الجُعْرُور ولَوْن حُبَيْق». الجُعْرُور[1]: ضَرْبٌ من الدَّقَل يَحْمِل رُطَباً صِغَاراً لا خَيْر فيه[2].

(هـ) وفيه: «أنه نزل الجِعْرَانة». قد تكرر ذكرها في الحديث، وهو موضع قريب من مكة، وهي في الحِلّ، وميقاتٌ للإحْرام، وهي بِتَسْكِين العين والتَّخْفِيف وقد تُكْسَر العين وتُشدّد الراء[3].

[جعسس] * في حديث عثمان رضي الله عنه: «لمَّا أنْفَذه النبيّ ﷺ إلى مكة نزل على أبي سُفيان، فقال له أهْل مكة: ما أتَاك به ابنُ عَمّك؟ فقال: سألني أن أُخْلي مكة لجَعَاسِيس يَثْرِب»[4]. الجعَاسِيسُ: اللّئام في الخلْق والخُلُق، الواحد جُعْسُوس بالضم[5].

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «أتُخَوِّفُنا بجَعاسِيس يَثْرب».

[جعظ] (هـ) فيه: «ألا أخبِرُكم بأهل النار؟ كل جَظٍ جَعْظ». الجَعْظ: العظِيم في نفسه. وقيل السَّيِّء الخُلُق الذي يَتَسَخَّط عند الطَّعام.

---

(١) وقد تكرر ذكره في الحديث، من ذلك حديث الزهري: «لا يأخذ المصدق الجعرور..»، وانظر «الفائق» (١/ ٢١٧).

(٢) لفظ الأصمعي كما حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٧٧) وكذا وقع عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢١٦) وزاد: ومنه قيل لصغار الناس جعارير.

(٣) وصوّب الخطابي التخفيف، وجعل التشديد خطأ من الرواة كما في «إصلاح غلط المحدثين». ص(٣٨).

(٤) عند الزمخشري «مضر».

(٥) وقال الزمخشري: الجعسوس بالسين المهملة، والشين، وصف بالقماءة والصغر، وقيل: بالسين اللئيم، وبالشين: الدقيق الطويل، «الفائق» (١/ ٢١٧).

[جعظر] (هـ) فيه: «أهل النار كل جَعْظَرِيّ جَوّاظ». الجَعْظَرِيّ: الفَظُّ الغَلِيظ المُتَكَبِّر. وقيل[1] هو الذي يَنْتَفِخ[2] بما لَيْس عنده وفيه قِصَر[3].

[جعف] (هـ) فيه: «مَثَل المنافق مثل الأَرْزَة المُجْذِيَة حتَّى يكون انْجِعافُهَا مَرَّة». أي انْقِلاعُها[4]، وهو مُطاوع جَعَفَه[5] جَعْفاً[6].

(س) ومنه الحديث: «أنه مرّ بمُصْعب بن عمير وهو مُنْجَعِف». أي مَصْروع[7].

* وفي حديث آخر: «بمصعب بن الزبير». وقد تكرر في الحديث.

[جعل[8]] (هـ) في حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «ذُكر عنده الجَعَائل، فقال: لا أغْزُو على أجْرٍ، ولا أبيع أجْرِي من الجهاد». الجعَائل: جَمْع جعِيلة، أو جَعَالة بالفتح[9]، والجُعْل الإسم بالضَّم، والمَصْدَرُ بالفتح. يقال: جَعَلت كذا جَعْلاً وجُعْلاً، وهو الأجْرة على الشيء فعْلاً أو قولاً. والمراد في الحديث أن يُكْتَب الغَزْوُ على الرجُل فيعْطِيَ رَجُلاً آخر شيئاً ليَخْرُجَ مكانه[10]، أو يَدْفع المُقيمُ إلى الْغَازي شيئاً فيُقِيم الغازي ويَخْرُج هُو[11]. وقيل: الجُعْل أن يُكْتَب البَعْثُ على الغُزَاة فيَخْرُج من الأربعة والخمسة رجُل واحد ويُجْعل له جُعْل. ويروى مثْله عن مسروق[12] والحسن.

---

(١) حكى هذا القول الزمخشري في «الفائق» (٣/٧٣) وكان قال قبل ذلك: الجعظري والجعذري: الأكول الغليظ.

(٢) عند ابن قتيبة «يتنفج». بالجيم.

(٣) قاله أبو زيد كما حكاه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٦٢)، ثم نقل عن الأصمعي أنه يقال: جعظارة أيضاً بزيادة الهاء.

(٤) نقله أبو عبيد بن سلاّم عن أبي عمرو الشيباني، «غريب الحديث» (١/٧٧).

(٥) «الفائق» (١/٤٠١).

(٦) حكاه الزمخشري في «الفائق» (١/٤٠١).

(٧) «الفائق» (١/٢١٧).

(٨) قال ابن قتيبة في معنى ما أسنده عن عبد الله بن مسعود: «إذا اختلفتم في الياء والتاء فاجعلوها ياءً». قال: وجهه عندي أنه إذا جاء في القرآن حرف يحتمل التذكير والتأنيث فذكروه، وكذلك كان مذهبه في قراءته.. «غريب الحديث» (٢/٣٠).

(٩) زاد الزمخشري: «والكسر».

(١٠) وكذا شرحه في «الفائق» (١/٢١٨).

(١١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/٢٠٩) أورده في شرح حديث مسروق أنه كان يكره الجعائل.

(١٢) ولذلك كره الجعائل بناء على هذا الشرح.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «إن جَعَله عبْداً أو أَمة فغَيْر طائل، وإن جعَله في كُراع أو سِلاَح فلا بأس». أي إن الجُعْلِ الذي يُعْطِيه للخارج إن كان عَبْداً أو أمَة يَخْتَصُّ به فلا عِبْرة به، وإن كان يُعِينُه في غَزْوه بما يَحْتاج إليه من سِلاح أو كُرَاع فلا بأس به.

* ومنه حديثه الآخر: «جَعِيلةُ الغَرَق سُحْتٌ». وهو أن يَجْعل له جُعْلاً ليُخْرِج ما غَرِق من مَتَاعه[1]، جعَله سُحْتاً لأنه عَقْد فاسِد بالجهَالة الَّتي فيه.

* وفيه: «كما يُدَهْدِهُ الجُعَل بأنفه». الجُعَل: حيَوان معروف كالخُنْفُسَاء.

[جعة] (هـ) فيه: «أنه نهى عن الْجِعَة». هي النَّبِيذ المتَّخَذ من الشَّعير[2].

باب الجيم مع الفاء

[جفأ] (هـ) في حديث جرير: «خلق الله الأرض السُّفْلى من الزَّبَد الجُفَاء»[3]. أي من زَبَد اجْتَمع للماء، يقال: جَفأ الوادِي جُفاء، إذا رَمَى بالزَّبد والقَذَى[4].

(هـ) ومنه حديث البَراء يوم حنين: «انْطَلَق جُفَاءٌ من الناس إلى هذا الحَيّ من هَوزان». أراد سَرَعَانَ الناس وأوائلَهم، شَبَّهَهُم بجُفَاء السَّيل، هكذا جاء في كتاب الهروي. والذي قرأناه في كتاب البخاري ومسلم: «انْطَلَق أخِفَّاءُ من الناس». جَمْع خَفِيف. وفي كتاب الترمذي «سَرَعان الناس».

* ومنه الحديث: «متى تَحِلُّ لنا المَيْتَةُ؟ قال: ما لم تَجْتَفِئُوا بَقْلاً». أي تَقْتَلِعُوه

---

(١) «الفائق» (١/ ١٧٤).

(٢) وكذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣٠٢) وأسند هذا التفسير عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه.

(٣) قال الزمخشري: الجفاء ما جفأه السيل: أي رمى به، ويجوز أن يراد به الجافي وهو الغليظ. «الفائق» (١/ ٢٢٠).

(٤) ذكر معناه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٨).

وتَرْمُوا به[١]، من جَفَأتِ القِدْرُ إذا رمَتْ[٢] بما يَجْتَمع على رأسها من الوَسَخ والزَّبَد.

* وفي حديث خيبر: «أنه حرّم الحُمُر الأهلية فَجفأوا القُدور». أي فرّغُوها وقَلَبُوها. ويروى «فأجْفَأوا». وهي لغة فيه قليلة مثل كَفَأوا وأكْفَأوا[٣].

[جفر] (هـ) في حديث حليمة ظِئْر النبيّ ﷺ قالت: «كان يَشِبُّ في اليوم شَبَابَ الصَّبِيّ في الشهر، فبلغ سِتّاً وهو جَفْر». اسْتَجْفَر الصَّبيّ إذا قَوِي على الأكل. وأصْلُه في أولاد المَعَز إذا بَلَغ أربعة أشْهُر وفُصِل عن أمّه وأخَذ في الرَّعْي قيل له جَفْر، والأنثى جَفْرة[٤].

* ومنه حديث أبي اليَسَر: «فخرَج إِلَيَّ ابْنٌ لَهُ جَفْرٌ».

(هـ) وحديث عمر رضي الله عنه: «في الأرْنَب[٥] يُصِيبُها المُحْرِم جَفْرةٌ»[٦].

وحديث أم زَرْع: «يَكْفيه ذِرَاع الجَفْرة»[٧]. مَدَحَتْه بِقلَّة الأكْلِ[٨].

(هـ) وفيه: «صُومُوا وَوَفّرُوا أشعاركُم فإنها مَجْفَرَة». أي مَقْطَعة للنكاح[٩]،

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٩٤) وانظر روايات هذا الحديث في «جفا».

(٢) في الأصل: «رميت» على جعل «جفأ» متعدياً، ونصب «القدر» على المفعولية، والمثبت من أ واللسان والقاموس.

(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣٥٩). وقال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢١٩): جفأ القدر وكفأها وأجفأها وأكفأها: أي قلبها.

(٤) «غريب الحديث» (١/ ٣٧٤) لابن سلام، ونحوه في «الفائق» (١/ ٢٢١)، وقال في موضع آخر من «الفائق» (٣/ ١٩): الجفرة: «العناق التي قد أكلت». وانظر ما سيأتي.

(٥) عند الزمخشري: «في اليربوع». «الفائق» (١/ ٢٢١)، وفي موضع آخر(٣/ ١٩) مثل ما هنا وأنه أنثى الأرانب.

(٦) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥).

(٧) قال في «الفائق» (٣/ ٥٣): الجفرة الماعزة، إذا بلغت أربعة أشهر وفصلت، وأخذت في الرعي، ومنه الغلام الجفر، وصفته بأنه قليل مهفهف، وقليل الطعم.

(٨) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥).

(٩) «الفائق» (١/ ٢١٩).

ونَقْصٌ للْمَاء. يقال: جفَر الفحلُ يَجْفَرُ جُفُوراً[1]: إِذا أكثر الضِّرَاب وعَدَل عَنه وتركه وانقطع[2].

(هـ) ومنه الحديث: «أنه قال لعثمان بن مَظْعُون: عليك بالصوم فإنه مَجْفرةٌ»[3].

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه رأى رجُلاً في الشمس، فقال: قُم عنها فإنها مَجْفَرَةٌ». أي تُذْهب شهوة النِّكاح[4].

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «إِيَّاكُم ونَوْمَةَ الغَدَاة فإنها مجفرة». وجعله القُتيبي من حديث عليّ[5].

(هـ) وفي حديث المغيرة: «إِيَّاك وكلَّ مُجْفِرَة». أي مُتَغيرة رِيح الجسد[6]، والفِعْل منه أجفَر، ويجوز أن يكون من قولهم: امرأة مُجْفِرَة الجنْبَيْن، أي عَظيمَتُهما. وجفَر جَنْبَاه: إذا اتَّسَعا، كأنه كَرِه السِّمَن.

(هـ) وفيه: «من اتخذ قَوْساً عَرَبية وجفيرَها نفى الله عنه الفَقْر». الجفير: الكِنانَة[7] والجَعْبَة التي تُجعل فيها السِّهام، وتخْصِيصهُ القِسِيّ العربية كَرَاهة زِيّ العجم[8].

(س) وفي حديث طلحة: «فوَجدْناه في بعض تلك الجِفَار». هي جمع جُفْرة بالضم، وهي حفرة في الأرض. ومنه الجَفْر، للبئر التي لم تُطْو.

* وفيه ذكر: «جُفْرة». وهي بضم الجيم وسكون الفاء: جُفْرة خالد من ناحية

---

(1) فهو جافر، كذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٤٨).

(2) «غريب الحديث» (١/ ٣٤٥). لابن قتيبة.

(3) ولفظ ابن قتيبة: «فإنه محفر». «غريب الحديث» (١/ ٣٤٦) وكذا عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢١٩) مثل ما عند ابن قتيبة.

(4) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٤٥)، و«الفائق» (١/ ٢١٩) للزمخشري.

(5) وهو عند الزمخشري عن عمر، وقال: وروي: «مجعرة» أي ميبسة للطبيعة. «الفائق» (١/ ٢١٩).

(6) «الفائق» (٢/ ١٣٤).

(7) زاد الزمخشري: «الواسعة» «الفائق» (١/ ٢٢١) ثم قال: وتقدير قوله «وجفيرها» أي وجفير سهامها.

(8) وأيد ذلك الزمخشري بأنه ﷺ رأى مع رجل موساً فارسياً فقال: ألقها.

البصرة، تنْسب إلى خالد بن عبدالله بن أسيد، لها ذكر في حديث عبدالملك بن مروان.

[جفف[1]] (هـ) في حديث سِحر النبيّ ﷺ: «أنه جُعل في جُف طَلْعةِ ذَكَر». الجفّ: وِعاء الطَّلْع[2]، وهو الغِشاء الذي يكون فَوْقه[3]. ويروى في جُبّ طلْعة، وقد تقدّم[4].

* وفيه: «جَفّت الأقلامُ وطُويت الصُّحُف». يريد أن ما كُتِب في اللوح المحفوظ من المقَادِير والكائنات والفَراغ منها، تمثيلاً بفراغ الكاتب من كتابته ويُبْس قَلمه.

(س) وفي: «الجفَاء في هَذيْن الجُفَّين ربيعة ومُضَر». الجُفُّ والجُفَّة: العدَدُ الكثير والجماعة من الناس، ومنه قيل لبَكْر وتميم الجُفّان[5]. وقال الجوهري: الجَفَّة بالفتح: الجماعة من الناس.

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «كيف يَصْلح أمْرُ بلدٍ جُلُّ أهْله هذان الجُفّان»[6].

(هـ) وحديث عثمان رضي الله عنه: «ما كنتُ لأدعَ المسلمين بين جُفَّيْن يضرب بعضهم رِقَاب بعض»[7].

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «لا نَفَلَ في غنيمة حتى تُقْسم

---

(١) في حديث عليّ: من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر جلباباً أو تجفافاً. أورده المصنف في «جلب» بعد قليل فانظره.

(٢) «غريب الحديث» للقاسم بن سلّام (١/ ٣٥٣). وقال الزمخشري: هو وعاؤها إذا جفّ. «الفائق» (١/ ٢١٩)، وفي موضع اخر (٢/ ٣٥٣): جف الطلعة: قشرها.

(٣) وقال ابن قتيبة: جف الطلعة قشرها، «غريب الحديث» (١/ ١٦٣).

(٤) وقال أبو عبيد ابن سلّام: ولا أرى المحفوظ في الحديث إلا «الجف» بالفاء، «غريب الحديث» (١/ ٣٥٤).

(٥) أورد الزمخشري هذا الشرح على قول عثمان وعمر الآتين، فانظرهما غير مأمور.

(٦) تمام الخبر: «كذب بكر أو بخل تميم». كذا عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٢١). ثم قال: «قيل: لأنه لم يكن في العرب قبيلتان أكثر عدداً منهم، والجف الجمع الكثير، وعن المبرّد: هما حيّان فيهما جفاء..».

(٧) «الفائق» (١/ ٢٢٢).

جُفَّةً». أي كلُّها[١]. ويروى: «حتى تُقْسم على جُفَّته». أي جماعة الجيش أولاً.

(س) وفي حديث أبي سعيد رضي الله عنه: «قيل له: النبيذ في **الجُفِّ**؟ قال: أَخْبثُ وأَخْبثُ». الجُفُّ: وِعاءٌ من جلُود لا يُوكأ: أي لا يُشَدّ. وقيل هو نصف قربة تُقْطع من أسفلها وتُتَّخذ دَلواً. وقيل هو شيء يُنْقَرُ من جذوع النَّخْل.

* وفي حديث الحدَيْبِية: «فجاء يقوده إلى رسول الله ﷺ عَلَى فرس **مجفَّفٍ**»، أي عليه تِجْفاف، وهو شيء من سلاح يُتْرَك على الفرس يقيه الأَذَى. وقد يلْبَسُه الإنسان أيضاً، وجمعه تَجافيف.

(س) ومنه حديث أبي موسى رضي الله عنه: «أنه كان على **تَجافِيفه** الدّيباجُ».

[جفل[٢]] (س) فيه: «لما قَدِم رسولُ الله ﷺ المدينة **انْجَفَل** الناس قِبَله». أي ذَهبوا مُسرِعين نَحوه. يقال: جفَل، وأجفل، وانْجفل.

(هـ) فيه: «فنعس رسول الله ﷺ على راحِلته حتى كاد **يَنْجَفل** عنها». هو مُطاوع جفله إذا طَرَحه وألقاه: أي ينْقَلب عنها ويسقُط. يقال: ضَرَبه فَجَفَلَهُ، أي أَلْقاه على الأرض.

(س) ومنه الحديث: «ما يَلِي رَجُل شيئاً من أمور الناس إلاَّ جِيءَ به **فيُجْفَل** على شَفير جهنم».

(س) وحديث الحسن: «أنه ذكر النَّار **فأجفل** مَغْشياً عليه». أي خَرَّ إلى الأرض.

* وحديث عمر رضي الله عنه: «أنَّ رجلاً يهودياً حمل امرأة مسلمةً على حمار، فلما خرج من المدينة **جفلها**، ثم تجثّمها لينكحَها، فأُتِي به عمرَ فقتله»، أي أَلْقاها على الأرض[٣] وَعَلاَها.

---

(١) وعبارة «الفائق» (٤/ ١٣): أي جملة وجميعاً يقال: دعيت في جفة الناس: أي في جماعتهم.. والجفة بالفتح والضم.

(٢) في حديث أنه ﷺ رأى رجلاً جافل الشعر فقال: أما وجد هذا شيئاً يسكّن به شعره. قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢١٨): هو المستطار الشعر المتفرّقه.

(٣) «الفائق» (١/ ٢٢٢).

(هـ) وحديث ابن عباس رضي الله عنهما: «سأله رجُل فقال: آتي البَحر فأجدُه قد جَفَل سمكاً كَثيراً، فقال: كل، ما لم تر شيئاً طَافياً». أي ألْقاه ورَمى به إلى البَرّ[١].

* وفي صفة الدجال: «أنه جُفَالُ الشَّعَر». أي كثيره[٢].

(س) ومنه الحديث: «أنَّ رجُلاً قال للنبيّ ﷺ يوم حنين: رأيت قوماً جافِلَةً جباهُهُم يَقْتُلون الناس». الجَافل: القائم الشَّعَر المُنْتَفِشه. وقيل الجافِل: المنزعجُ: أي مُنْزَعجَةً جِبَاهُم كما يَعْرِض للغَضْبان.

[جفن[٣]] (هـ) فيه[٤]: «أنه قيل له: أنت كذا، وأنت كذا، وأنت الجَفْنة الغَرّاء». كانت العرب تَدعو السيد المطعَام جَفْنَة لأنه يضعها ويُطْعم الناسَ فيها فسُمي باسمها. والغَرَّاء: البيضاء أي أنها مملُوءة بالشَّحْم والدُّهْن[٥].

(س) ومنه حديث أبي قتادة: «نَادِ يا جفْنة الرَّكبِ». أي الذي يطْعمهم ويُشْبِعهم. وقيل أراد يا صاحب جفْنَة الرَّكب. فحذف المضاف للعلم بأن الجَفنة لا تُنادَى ولا تُجيب.

* وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أنه انْكَسر قَلُوص من إبل الصدقة فجفَنَها». أي اتَّخَذَ منها طَعَاماً في جفنة وجمع الناسَ عليه[٦].

(هـ) وفي حديث الخوارج: «سُلّوا سُيوفكم من جُفونها». جفون السُّيُوف: أغمادُها، وَاحِدُها جفن وقد تكرر في الحديث.

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٢١).

(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم وأيد ذلك بالحديث الآخر «رأسه حبك» وقال: هي الطرائق (١/ ٤٥٣). وعبارة الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢١٨): هو الكثير الشعر المجتمعه.

(٣) وفي حديث هشام بن عروة أن النبيّ ﷺ كان يستظل بظل جفنة عند عبد الله بن جدعان في الإسلام. قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٨٦): هذه الجفنة كانت في الجاهلية يطعم فيها، وقال أبو عبيدة: كان يأكل منها القائم والراكب لعظمها، وذكر بعض الرواة أنه وقع بها صبي فغرق، وكان النبيّ ﷺ ربما حضر طعام عبد الله بن جدعان في الجاهلية...

(٤) يعني حديث عبد الله بن الشخير.

(٥) نحوه في «الفائق» (١/ ٢٢٠).

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٠٧)، ونحوه في «الفائق» (١/ ٢٢٢).

[جفا] (هـ) فيه: «أنه كان يُجَافِي عَضُدَيْه عن جَنْبَيْه للسُّجود». أي يُباعِدُهما.

* ومنه الحديث الآخر: «إذا سجدتَ فتَجافَ». وهُو من الجَفَاء: البُعْد عَن الشيء. يقال: جَفَاه إذا بَعُد عَنْه، وأجْفاه إذا أبْعَدَهُ.

(س) ومنه الحديث: «اقْرَأوا القرآن ولا تَجْفُوا عنه». أي تَعَاهَدُوه ولا تَبْعُدُوا عن تِلاَوَتِه.

* والحديث الآخر: «غَيْر الجافِي عَنْه ولا الْغَالِي فيه». والجَفَاء أيضاً: تَرْك الصّلَة والْبِرّ[1].

(س) ومنه الحديث: «البَذَاء من الجَفَاءِ». البَذَاء ـ بالذال المعجمة ـ الفُحْش من القَول.

(س) والحديث الآخر: «من بَدَا جَفَا»[2]. بَدَا بالدَّال الْمُهْملة: خَرجَ إلى البَادِية: أي مَنْ سَكَن البادِية غَلُظ طَبْعُه لِقِلَّة مُخالَطةِ الناس. والجَفَاء: غِلَظُ الطبع.

(س) ومنه في صفة النبيّ ﷺ: «لَيْس بالجَافِي ولاَ المهين». أي لَيْسَ بالْغَلِيظ[3] الخِلْقَة والطَّبْع، أو لَيْسَ بالذي يَجْفُو أصْحَابَه. والمُهين: يُروى بضم الميم وفتحها: فالضَّمُّ على الفَاعِلِ، مِنْ أهان: أي لا يُهين مَنْ صَحِبَه، والفتح على المفْعُول، من المَهانَة: الحَقَارة، وهو مَهِين أي حَقير[4].

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «لا تَزْهَدَنَّ في جَفَاء الحِقْوِ»[5]. أي لا تَزْهَدَن في غِلظ الإزَار، وهو حَثٌّ على تَرك التَّنَعُّم.

* وفي حديث[6] حُنين: «وخَرَجَ جُفَاءٌ من النَّاس». هكذا جاء في رِواية. قالوا:

---

(١) قال أبو عبيد القاسم: والجافي عنه التارك له وللعمل به، «غريب الحديث» (٢/ ١٥٧).

(٢) أي صار فيه جفاء الأعراب لتوحشه وانفراده عن الناس. قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٨٧).

(٣) الفظ، «غريب الحديث» (١/ ٢١٣) لابن قتيبة.

(٤) وكذا فسّر هذه اللفظة ابن قتيبة وقال: إن كانت الرواية كذلك (١/ ٢١٣)، فكأنه يشك في ثبوتها.

(٥) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٩٨): جفاء الحقو أن تجعله جافياً أي غليظاً بأن تضاعف عليه الثياب لتستر مؤخرها.

(٦) البراء بن عازب يصف غزوة حنين.

مَعْناه سَرَعَان النَّاس وَأَوَائِلُهم، تَشْبِيهاً بِجُفَاء السَّيْل، وهُو ما يَقْذِفُه من الزَّبَد والوسَخ ونَحْوِهِما[١].

باب الجيم مع اللام

[جلب] (هـ) فيه: «لاَ جَلَبَ ولا جَنَبَ»[٢]. الجَلَب يكُون في شَيْئين: أَحَدهُما: في الزَّكاة، وهو أن يَقْدَم المُصَدِّق على أهْل الزكاة فيَنزِلَ مَوضِعاً، ثم يُرْسِلَ مَنْ يَجْلِب إليه الأمْوال من أماكِنِها ليأخذ صدَقَتها، فنُهِيَ عن ذلك، وأُمِر أن تُؤخَذَ صَدَقَاتُهم على مِيَاهِهم وأماكنهم.

الثاني أن يكون في السّبَاق: وهو أن يَتْبَع الرجُلُ فرسَه فيَزْجُره[٣] ويَجْلِب عليه ويصيح حَثّاً لَهُ على الجَرْي، فنهِي عن ذلك.

(هـ) ومنه حديث الزبير رضي الله عنه: «أن أمّه[٤] قالت: أضْرِبه كي يَلَبَّ، ويقُودَ الجيْش ذا الجلب»[٥]. قال القتيبي: هو جمع جَلَبَة وهي الأصوات[٦].

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «أراد أن يُغالط بما أجْلَبَ فيه». يقال: أجلَبوا عليه إذا تَجمَّعوا وتألَّبُوا، وأجلَبَه: أعانه، وأجْلب عليه: إذا صاح به واسْتَحَثَّه.

---

(١) وهذا هو الذي عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٣٢) ولم يحك غير ذلك. ومثله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٢٣).

(٢) قال الزمخشري: الجلب بمعنى الجلبة وهي التصويت. «الفائق» (١/ ٢٢٤) ثم ذكر نحو ما أورد المصنف.

(٣) في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم وقد ذكر الوجهين: «أن يتبع الرجلُ الرجلَ فرسه...» (١/ ٥٣٤) قلت وهذا هو الصواب.

(٤) وهي صفية بنت عبد المطلب.

(٥) الرواية في الهروي «وغريب لحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٨٢):

أضربُهُ لِكَي يَلَبْ وكَيْ يقودَ ذا الجَلَبْ.

والمثبت في «الفائق» (٣/ ٣٠٠) وقال: الجلب الصوت.

(٦) وتمام كلامه: ويقال قد جلب على فرسه يجلب جَلَباً إذا صاح به من خلفه ليسبق، ويقال منه قول النبيّ ﷺ «لا جلب». «غريب الحديث» (١/ ٣٨٢).

* ومنه حديث العقبة: «إنكم تبايعون محمداً على أن تُحاربوا العرب والعجم مُجْلِبة»[1]. أي مُجْتَمعين على الحرب، هكذا جاء في بعض الروايات بالباء، والرواية بالياء تحتها نقطتان، وسيجيء في موضعه.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «كان إذا اغْتَسل من الجنابة دَعَا بشيء مِثْل الجُلَّاب فأخَذ بكَفِّه». قال الأزهري: أرَاه أراد بالْجُلَّاب مَاء الوَرْد، وهو فارسي مُعَرّب، والله أعلم. وفي هذا الحديث خِلاف وكلام فيه طول، وسَنذكُره في حَلب من حرف الحاء.

(س) وفي حديث سالم: «قَدِم أعْرابي بِجَلُوبة فنزل على طلحة، فقال طلحة: نَهَى النبيّ ﷺ أن يبيعَ حاضِرٌ لِبَادٍ». الجَلُوبة بالفتح: ما يُجْلَبُ للبيع من كل شيء، وجَمْعُه الجَلَائب. وقيل الجَلَائب: الإبِلُ التي تُجْلَبُ إلى الرَّجُل النَّازِل على الماء ليْسَ له ما يَحْتَمِل عليه فيَحْملونه عَليها. والمراد في الحديث الأوّلُ، كأنه أراد أن يبيعها له طلحة. هكذا جاء في كتاب أبي موسى في حرف الجيم، والذي قرأناه في سنن أبي داود: «بحلوبة» وهي الناقة التي تُحْلَبُ، وسيجيء ذكرها في حرف الحاء.

* وفي حديث الحديْبية: «صَالحُوهُم على أن لا يَدْخُلوا مكة إلَّا بجُلبان السلاح». الجُلْبان ـ بضم الجيم وسكُون اللَّام ـ: شِبه الجرَاب من الأَدَم يوضع فيه السيف مَغْمُوداً، ويَطْرَح فيه الراكِبُ سوطَه وأدَاته، ويُعَلِّقه في آخرة الكُور أو واسطته، واشتِقَاقه من الجُلْبَة، وهي الجلْدَة التي تُجْعَل على القَتَب. ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتَشْدِيد الباء[2]، وقال: هو أوعِيَةُ السلاح بما فيها ولا أُراه سُمّي به إلَّا لجفائه، ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جُلُبَّانة، وفي بعض الروايات: «ولا يَدْخُلها إلا بُجُلُبّان السلاح»: السيفِ والقَوسِ ونحوه، يريد ما يحْتاج في إظْهاره والقِتال به إلى مُعانَاة، لا كالرّماح لأنها مُظْهرة يمكن تعجيل الأذى بها. وإنما اشْترطوا ذلك ليكُون عَلَماً وأمارة للسلم، إذ كان دُخولهم صُلْحاً.

---

(١) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٢٥): لو رويت مجلبة فهي من أجلب القوم، وأجلبوا: إذا اجتمعوا.

(٢) وكذا أورده الزمخشري وشرحه بما أورد المصنف آنفاً، «الفائق» (١/ ٢٢٧) وكان ذكر أنه جاء في نفس الخبر أن الجلبان هو القراب بما فيه.

(س) وفي حديث مالك: «تُؤخذ الزكاة من الجُلُبَّان». هو بالتَّخفيف: حبٌّ كالماش، ويقال له أيضاً الخُلَّرُ.

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «من أحَبَّنَا أهْلَ البيت فَلْيُعِدَّ للفَقْر جِلْباباً». أي ليَزْهد في الدنيا، وليَصْبِرْ على الفقْر والقلَّة[1]. والجِلْبَابُ: الإزَارُ والرِّدَاء[2]. وقيل المِلْحَفَة. وقيل هو كالمِقْنَعَة تُغَطّي به المرأة رأسها وظَهْرَها وصدرَها، وجَمْعُه جَلَابِيبُ، كنى به عن الصَّبْر، لأنه يَسْتُرُ الفَقْر كما يَسْتُر الجلبابُ البَدنَ. وقيل إنما كنى بالجلْباب عن اشتماله بالفقْر: أي فَلْيَلْبَسْ إزار الفَقْر. ويكون منه على حالةٍ تَعُمُّه وتَشْمَلُه، لأن الغنَى من أحوال أهل الدنيا، ولا يتهيَّأ الجمع بين حُبّ الدنيا وحُبّ أهل البيت[3].

* ومنه حديث أم عطية: «لِتُلْبِسها صاحِبتُها من جِلْبَابها». أي إزارِها، وقد تكرر ذكر الجلباب في الحديث[4].

[جلج] (هـ) فيه: «لما نزلَت: ﴿إنا فتحْنا لك فتحاً مُبيناً لِيَغْفِرَ لكَ الله ما تقدّم مِن ذَنْبك وما تأخّر﴾، قالت الصحابة: بَقِينا نَحْنُ في جَلَجٍ لا نَدْرِي ما يُصْنع بنا». قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عنه فلم يَعْرفه، وقال ابن الأعرابي وسَلمة: الجلَجُ: رُؤوس الناس، واحدَتُها جلَجَة، المعنى: إنَّا بقِينا في عَدَدِ رُؤوسٍ كثيرة من المسلمين[5].

---

(١) قد أورد أبو محمد ابن قتيبة في «إصلاح الغلط» ص(٥١) هذا القول رداً على قول أبي عبيد الآتي وزاد: وكنى عن الصبر بالجلباب والتجفاف، لأنه يستر الفقر. . . ـ نحو ما ذكر المصنف ـ ثم ذكر قول علي يصف شيعته: «خمص البطون، يبس الشفاه من الظمأ، عمش العيون من البكاء».

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٢٩) دون ذكر الإزار، ثم قال: «ومنه حديث ابن مسعود لما سألته امرأته أن يكسوها قال: إني أخشى أن تدعي جلباب الله الذي جلببك به، قالت: وما هو؟ قال: بيتك. . .». ـ قلت: وللزمخشري قول آخر يأتي.

(٣) لكن قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٤٦) قد تأوله بعض الناس على أنه أراد: من أحبنا افتقر في الدنيا، وليس لهذا وجه، لأنا نرى من يحبهم في الناس فيهم الغني والفقير، ولكنه عندي فقر يوم القيامة، يقول ليعد ليوم فقره وفاقته عملاً صالحاً ينتفع به. .

(٤) من ذلك حديث امرأة رفاعة ففيه: «أخذت هدبة من جلبابها». قال في «الفائق» (٢/ ٤٣٠): الجلباب الرداء، وقيل ثوب أوسع من الخمار تغطي به المرأة صدرها ورأسها. . .

(٥) وقد قال الزمخشري نحو قول ابن الأعرابي، وكان قال: الجلج بمعنى الحرج والضيق وهو القلق، أي بقينا في غير استقرار ويقين من أمرنا، «الفائق» (١/ ٢٢٥).

وقال ابن قتيبة: معناه وبقينا نحن في عَدَد من أمثالنا من المسْلمين لا نَدْري ما يُصْنَع بنا، وقيل الجلَج في لغة أهل اليمامة: جِبابُ الماء، كأنه يريد: تُرِكْنا في أمر ضَيّق كضيق الجِبَاب.

(هـ) ومنه كتاب عمر رضي الله عنه إلى عامله بمصر: «أن خذْ مِن كل جَلَجَة من القِبطْ كذا وكذا». أرادَ من كل رَأسٍ[1].

* ومنه حديث أسلم: «إن المغيرة بن شعبة تكنَّى أبا عيسى، فقال له عمر: أما يكْفيك أن تُكَنَّى بأبي عبدالله؟ فقال: إن رسول الله ﷺ كَنَّاني أبا عيسى، فقال: إن رسول الله ﷺ قد غُفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، وإنا بعدُ في جَلَجَتِنَا». فلم يزَل يُكنَّى بأبي عبدالله حتى هلك.

[جلجل] * في حديث ابن جُرَيج[2]: «وذكر الصدَقة في الجُلْجُلاَنِ». هو السمْسِمُ[3]. وقيل حَبٌّ كالكُزْبَرة[4].

(س) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه كان يَدَّهِن عند إحْرامه بدُهْن جُلْجُلاَن».

(هـ) وفي حديث الخُيَلاَء: «يُخْسَف به فهو يتجلْجل فيها إلى يوم القيامة». أي يَغُوص في الأرض حين يُخْسَفُ به. والجَلجَلَة: حركة مَع صَوْت.

* وفي حديث السفر: «لا تَصْحَب الملائكةُ رُفْقَةً فيها جُلْجُلٌ». هو الجرَسُ الصَّغير الذي يُعَلَّق في أعناق الدَّواب وغيرها.

[جلح] (هـ) في حديث الصدقة: «ليس فيها عَقْصَاءُ ولا جَلْحَاءُ»[5]. هي الَّتي لا قَرْنَ لها. والأجْلَح من الناس: الذي انْحسر الشَّعَر عن جَانبَيْ رَأسه.

* ومنه الحديث: «حَتَّى يَقْتصَّ للشَّاة الجَلْحَاء من القَرْناء».

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٢٥).

(٢) لما سأل عطاء عن صدقة الحب أجابه جواباً ذكر فيه الجلجلان.

(٣) كما في «الفائق» (١/ ٢٣١).

(٤) وهذا عندي بعيد، لأنه ذكر التقدة في نفس الأثر وهو الكزبرة، كما مضى.

(٥) في «الفائق»: الجلحاء: الجمّاء، (١/ ٢٣١) و(٣/ ١٣).

(هـ) ومنه حديث كعب: «قال الله تعالى لِرُومِيَّةَ: لأَدَعَنَّكِ جَلْحَاءَ». أي لا حِصْن عَلَيْكِ. والحُصُون تُشَبَّه بالقُرون[١]، فإذا ذَهَبَتِ الحُصُون جَلِحَت القُرى، فصارت بمنْزلة البَقَرة الَّتي لا قَرْنَ لها[٢].

(هـ) ومنه حديث أبي أيوب: «مَنْ باتَ على سَطْحٍ أَجْلَحَ فَلا ذِمَّةَ له». يريد الذي لَيْسَ عليه جِدَار ولاَ شيء يَمْنَع من السُّقوط[٣].

* وفي حديث عُمَر والكاهن: «يا جَلِيحُ أمْرٌ نَجِيح». جَلِيح اسم رجُل قَدْ نَاداه.

جلخ (هـ) في حديث الإسراء: «فإذا بَنْهرَيْن جِلْوَاخَيْن». أي وَاسِعَيْن[٤]، قال:

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَل أَبِيتَنَّ لَيْلَة بأَبْطَحَ جِلْوَاخٍ بأَسْفَلِه نَخْلُ.

[جلد[٥]] * في حديث الطَّوَاف: «لِيَرى المشْرِكون جَلَدَهم». الجَلَد: القُوَّة والصَّبْر.

* ومنه حديث عمر: «كان أجْوفَ جَلِيداً». أي قَوِيّاً في نَفْسه وجِسْمه.

(هـ) وفي حديث القَسَامة: «أنَّه اسْتَحْلف خَمسة نَفَرٍ، فَدخَل رَجُل من غَيْرِهم فقال: رُدُّوا الأيْمان على أَجَالِدِهِم». أي عليهم أنْفُسِهم. والأجَالِد جَمْع الأجْلاَد: وهو جِسْمُ الإنْسَان وشَخْصُه[٦]، يُقال فُلان عَظِيم الأجْلاَد، وضَئِيل الأجْلاَد، وما أشبه أَجْلاَدَه بأجْلاَد أَبِيه[٧]: أي شَخْصَه وجِسْمه. ويقال له أيضاً التَّجالِيد.

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٦٩).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٩٥) بتقديم وتأخير.

(٣) «الفائق» (١/ ٢٣٠).

(٤) قاله ابن قتيبة وزاد: وأنشد الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء لرجل من غطفان ـ فذكر البيت الذي أورده المصنف، «غريب الحديث» (١/ ١٣٦). وجاء أيضاً: عن بعض بني غطفان، كما عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٢٥) وذكر مثل قول المصنف.

(٥) عن عمر رضي الله عنه أنه جلد رجلين سبّحا بعد العصر. أي عزّرهما لأنهما تنفّلا بعد العصر، والنافلة المطلقة بعده مكروهة. وانظر «الفائق» (٢/ ١٤٩).

(٦) أنشد الهروي للأعشى:

وبيداء تحسب آرامَها رجالَ إياد بأجْلاَدِها.

(٧) زاد في «الفائق» (٣/ ١٩٣): وحذف الياء اكتفاء بالكسرة تخفيفاً. فأنكر دخول الرجل معهم، ويجوز أن يريد أحملهم للقسامة، وأصلحهم لها»، ويصدّقه أن للأولياء التخيير، لأنهم =

* ومنه حديث ابن سيرين: «كان أبو مَسْعود تُشَبَّهُ تَجالِيده بِتَجالِيدِ عمَر». أي جسمه بجِسْمه.

* وفي الحديث: «قَوْم من جِلْدَتِنا». أي من أنْفُسِنا وعَشِيرتِنا.

(هـ) وفي حديث (أبي بكر) الهجرة: «حَتَّى إذا كُنَّا بأرْضٍ جَلْدَة». أي صُلْبة[١].

(س) ومنه حديث سُراقة: «وَحِلَ بي فَرَسِي وإنّي لَفِي جَلَدٍ من الأرض».

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «كُنْتُ أدْلُو بِتَمْرة أشْتَرِطها جَلْدة». الجَلْدة بالفتح والكسْر: هي اليَابِسة اللِّحاء الجيِّدة[٢].

(هـ) وفيه: «أن رجُلاً طَلَب إلى النبيّ ﷺ أن يُصَلّي معَه بالليل، فأطال النبيّ ﷺ في الصَّلاة، فَجُلد بالرجُل نَوْماً». أي سَقَط من شِدّةِ النَّوم. يُقال جُلِدَ به: أي رُمِيَ به إلى الأرض[٣].

(هـ) ومنه حديث الزبير[٤]: «كُنْتُ أتَشَدّدُ فيُجْلَدُ بي». أي يَغْلبُني النَّومُ حتَّى أقَع[٥].

(هـ) وفي حديث الشافعي رضي الله عنه: «كان مُجَالد يُجْلَد». أي كان يُتَّهَم ويُرْمَى بالكَذِب. وقيل فُلان يُجْلَد بكُلّ خير: أي يُظَنُّ به، فكأنَّه وضعَ الظَّنّ مَوْضع التُّهمَة.

* وفيه: «فنَظَر إلى مُجْتَلَدِ القَوم فقال: الآن حَمِيَ الوَطيسُ». أي إلى مَوْضع الْجِلاد، وهو الضَّرْبُ بالسَّيف في القتال. يقال: جَلَدْتُه بالسَّيف والسَّوط ونَحْوه إذا ضَرَبْتَه به.

= يستحلفون صالحي المحلّة الذين لا يحلفون على الكذب.

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٥٥)، و«الفائق» (١/ ٢٢٨) للزمخشري.

(٢) قال ابن قتيبة معناه في «غريب الحديث» (١/ ٣٥٥)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٢٨)، وزاد: وذلك أن الرطبة إذا صلبت طابت جداً.

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٥).

(٤) يصف حاله يوم بدر لما نزل بهم الناس.

(٥) قال الزمخشري معناه في «الفائق» (١/ ٢٣٠).

* ومنه حديث أبي هريرة في بعض الرّوَايات: «أيُّما رجُل من المسْلمين سببْتُه أو لَعَنْتُه أو جَلَدُّه». هكذا رواه بإدْغام التَّاء في الدَّال، وهي لُغَيَّة.

(هـ) وفيه: «حسْنُ الخُلق يُذِيب الخطايا كما تُذيبُ الشَّمْسُ الجَلِيدَ». هُو الماء الجَامِد من البَرْد.

[جلذ] (هـ) في حديث رُقَيقة: «واجْلَوّذ المَطرُ». أي امْتَدّ وَقْتُ تَأَخُّرِه وانْقِطاعه.

[جلز[1]] (هـ) فيه: «قال له رجل: إني أحِبُّ أن أتَجَمَّل بِجِلاَزِ سَوْطِي». الْجِلاَز: السَّيْر الذي يُشَدُّ في طَرَف السَّوط[2]. قال الخطّابي: رواه يحيى بن مَعين: جلان، بالنون، وهو غلط.

[جلس] (هـ) فيه: «أنه أقْطَع بِلال بن الحارث مَعَادِن الجَبَلِيَّةِ غَوْرِيَّهَا وجَلْسِيَّها». الجَلْسُ: كل مُرتَفِع من الأرض[3]. ويقال لنَجْدٍ جَلْسٌ أيضاً[4]. وجَلَس يجْلس فهو جَالِسٌ: إذا أتى نَجْداً. وفي كِتاب الهروي: مَعَادِنَ الجَبَلِيَّة[5]، والمشهور مَعَادن القَبَلِيَّة بالقاف، وهي ناحية قُرْبَ المدينة. وقيل هي من ناحية الفُرْع.

* وفي حديث النساء: «بَرْوَلَةٍ وجَلْسٍ»، يقال امرأة جَلْسٌ إذا كانت تَجْلِسُ في الفِنَاء ولا تَتَبَرَّج.

(هـ) وفيه: «وأن مَجْلِسَ بني عَوْف يَنْظُرون إليْه». أي أهْل المجْلِس، على حذف المضاف. يقال: دَارِي تَنْظُر إلى دَار فُلان، إذا كانت تُقَابِلُها.

---

(١) قال عقبة بن صوحان: «رأيت عثمان نازلاً بالأبطح.. وليس عنده سيّاف ولا جلواز». قال في «الفائق» (٢/ ٧٢): هو الشرطي، سمي بذلك ـ إن كان عربياً ـ لتشديده وعنفه من قولهم جلّز في نزع القوس إذا شدد فيه.

(٢) أو القوس وغيرهما، قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٢٦).

(٣) قاله الأصمعي فيما أورده عنه ابن قتيبة، ثم نقل عن ابن عباس القول الثاني، «غريب الحديث» (١/ ٦٧ ـ ٦٨).

(٤) قاله الزمخشري وزاد: سمي بذلك لارتفاعه.. «الفائق» (١/ ٢٢٤).

(٥) في النسخة التي بأيدينا: «القبلية». ليس غير.

[جلظ] (هـ) فيه: «إذا اضطَجَعْتُ لاَ أجْلَنْظِي»[1]. المُجْلَنْظِي: المُسْتَلْقِي على ظَهْره رَافعاً رجْليه، ويُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ. يقال: اجْلَنْظَأْتُ واجْلَنْظَيْتُ، والنُّون زائدة: أي لا أنام نَوْمة الكَسْلان، ولكِنْ أنام مُسْتَوْفِزاً[2].

[جلع] (هـ) في صفة الزُّبَيْر: «أنه كان أجْلَعَ فَرِجاً». الأجْلَعُ: الَّذي لا تَنْضَمُّ شَفَتَاه. وقيل هو المُنْقَلِبُ الشَّفَة. وقيل هو الذي يَنْكَشِف فَرْجُه إذا جَلَس.

(هـ) وفي صفة امرأة: «جَلِيعٌ على زَوْجها، حَصَانٌ من غيره». الجَلِيعْ: التي لا تَسْتُر نَفْسَها إذا خَلَت مع زَوْجَها.

[جلعب] (هـ) فيه: «كان سعد بن معاذ رجُلا جَلْعَاباً». أي طَويلاً. والجَلْعَبَةُ من النُّوق الطَّويلة. وقيل هو الضَّخْم الجَسيم. ويروى جِلْحاباً[3].

[جلعد] (س) في شعر حُمَيْد بن ثور:

فَحمَّلِ الْهَمَّ كِنَازاً جَلْعَدَا.[4]

الجَلْعَدُ: الصُّلْبُ الشَّدِيد[5].

[جلف[6]] (هـ) فيه: «فجاء رجُل جِلْفٌ جَافٍ». الجِلْف: الأحْمَق. وأصْلُه من الجِلْف، وهي الشَّاةُ المَسلوخة التي قُطِع رأسُها وقَوائمها. ويُقال للدَّنِّ الفارغ[7] أيضا جِلْفٌ، شُبِّه الأحْمقُ بهما لضعْفِ عَقْله.

(هـ) وفي حديث عثمان رضي الله عنه: «إنّ كل شيء سوَى جِلْفِ الطَّعَام، وظِلّ

---

(١) في رواية الزمخشري: «إذا انضجعت فلا أجلنظىء». وفسّره بما ذكر المصنف ثم قال: يعني أنه ينام على جنبه مستوفزاً. «الفائق» (١/ ٧٨).

(٢) هو عند ابن قتيبة بحروفه، «غريب الحديث» (١/ ٢٢٧).

(٣) والمعنى واحد، «الفائق» (١/ ٢٣٠).

(٤) في ديوانه ص(٧٧) ط دار الكتب «كلازاً» والكلاز والكناز: الناقة المجتمعة الخلق الشديدة. والهم ـ بكسر الهاء ـ الشيخ الفاني.

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٠٤): واللام زائدة من التجعّد، وهو التقبّض والتجمّع.

(٦) في حديث عائشة عند الطبراني في الكبير تحكي قصة الكعبة: «فرأيت رُبضة ذلك كجَلْف البعير». الجلف: جرف سمة البعير، والمعنى أن موضع الحجر كان يشبه المخمّس من الأشكال الهندسية.

(٧) الزيادة من أ وانظر الصحاح واللسان مادة «جلف».

ثَوْب، وبَيْتٍ يَسْتُرُ فَضلٌ». الجِلْفُ: الخُبْزُ وَحْدَه لا أُدْمَ مَعَه، وقيل: الخُبْزُ الغَليظُ اليَابِسُ. ويُروَى بفَتْح اللام - جمع جِلْفَة - وهي الكِسْرَةُ من الخبْز. وقال الهروي(١) : الجِلْف هاهنا الظَّرْف، مِثْل الخُرْج والجُوَالِق، يُريد ما يُتْرك فيه الخبْز.

* وفي بعض روايات حديث من تَحِلُّ له المسْألة: «ورَجُل أصابَتْ مالَه جَالِفَةٌ». هي السَّنة التي تَذْهَب بأمْوال النَّاس، وهو عَامٌّ في كُلّ آفَةٍ من الآفات المُذْهِبَة للمال.

[جلفط] (هـ) في حديث عمر رضي الله عنه(٢) : «لا أحْمل المسْلمين على أعْوَادٍ نَجَرها النَّجَّارُ وجَلْفَطها الجِلْفاط». الجِلْفاط: الذي يُسَوِّي السُّفن ويُصْلحُها، وهو بالطَّاء المهملة(٣) ، ورواه بعضهم بالمعجمة.

[جلق] (هـ) في حديث عمر رضي الله عنه: «قال لِلَبيد قَاتل أخِيه زَيْد يَوْمَ اليَمامة بَعْد أن أسلمَ: أنْت قاتل أخي يا جُوَالِقُ؟ قال: نَعَم يا أَمير المؤمنين». الجُوَالِق بكسْر اللاَّم: هو اللَبِيدُ(٤) ، وبه سُمّي الرجُلُ لَبِيداً.

[جلل(٥)] * في أسماء الله تعالى: ﴿ذُو الجَلال والإكرام﴾. الجَلال: العَظَمة.

* ومنه الحديث: «ألِظُّوا بيا ذَا الجَلال والإكرام».

* ومنه الحديث الآخر: «أجِلُّوا الله يَغْفِر لكم». أي قُولُوا يَا ذَا الجلال والإكرام(٦) . وقيل: أراد عَظِّمُوه. وجاء تفسيره في بعض الرّوايات: أي أَسْلِمُوا. ويُروَى بالحاء المهملة، وهو كلام أبي الدَّرْدَاء في الأكثر.

* ومن أسماء الله تعالى: ﴿الجَليل﴾. وهو المَوْصُوف بِنُعُوت الجَلال، والحَاوِي جَمِيعَها هو الجليل المُطْلَق، وهُو راجِع إلى كمال الصّفات، كما أنَّ الكَبير راجعٌ إلى كمال الذَّات، والعَظِيم رَاجِعٌ إلى كَمال الذَّات والصّفات.

---

(١) الذي في الهروي: قال شمر عن ابن الأعرابي: الجلف...الخ.

(٢) يرد على معاوية لما استأذنه في ركوب البحر.

(٣) «الفائق» (١/ ٢٢٩).

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٩٩): وقال قطرب: المخلاة، وألبدت القرية: صيرتها في لبيد.

(٥) في صفته ﷺ أنه كان جليل المشاش. قال في «الفائق» (٣/ ٣٧٧): أي عظيم رؤوس العظام.

(٦) زاد الزمخشري: وآمنوا بعظمته وجلاله، «الفائق» (١/ ٣٠٧).

* وفي حديث الدعاء: «اللهمَّ اغفِرْ لي ذَنْبي كلَّه، دِقَّهُ وجِلّه». أي صَغِيره وكَبِيره. ويقال: مَا له دِقٌّ ولا جِلٌّ.

(س) ومنه حديث الضحّاك بن سفيان: «أَخَذْتَ جِلَّةَ أَمْوَالهم». أي العِظَام الكِبَار من الإِبل. وقيل هي المسَانّ منها. وقيل هو ما بَيْنَ الثَّنِيّ إلى البَازِل. وجُلُّ كل شيء بالضَّم: مُعْظَمُه، فيَجُوز أن يكون أرادَ: أَخَذْت مُعْظَم أمْوالِهم.

(س) ومنه حديث جابر رضي الله عنه: «تَزوّجتُ امرأة قد تَجَالَّتْ». أي أَسَنَّت وكَبِرَت.

(س) وحديث أم صُبيّة: «كنَّا نَكُونُ في المسجِد نسْوَةً قَد تَجَالَلْنَ». أي كَبِرْنَ[1]. يقال: جَلَّت فهي جَليلَة، وتَجَالَّت فهي مُتَجالَّةٌ.

(هـ) ومنه الحديث: «فجاء إبْليسُ في صُورَة شَيْخ جَليل». أي مُسِنّ[2].

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن أكْل الجَلَّالَةِ ورُكوبها». الجَلَّالة من الحَيوان: التي تأْكُل العَذِرَة، والجِلَّة: البَعَر، فوُضِع مَوْضع العَذِرَة[3]. يقال: جَلَّت الدَّابة الجِلَّة، واجْتَلتْهَا، فهي جَالَّة، وجَلَّالة: إذا الْتَقَطَتْها[4].

(هـ) ومنه الحديث: «فإنما قذِرْت عليكم جالَّةَ القُرَى».

(هـ) والحديث الآخر: «فإنما حَرَّمْتُها من أجْل جَوَالّ القَرْيَة»[5]. الجَوَالُّ بتشديد اللام: جَمْع جَالَّة[6]، كَسامَّة وسَوامّ.

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٢٩).

(٢) أنشد الهروي لكثير:

وجُنَّ اللّواتي قُلْنَ عزَّةُ جَلَّتِ.

أي أسنَّتْ. وكذا في «الفائق» (١/ ٢٢٧).

(٣) زاد الزمخشري: «وماء مجلول: إذا وقعت فيه الجلّة»، «الفائق» (١/ ٢٢٣).

(٤) ذكره القاسم بن سلّام عن الأصمعي، وأنشد في المعنى بيتين (١/ ٥٥ ـ ٥٦) ثم ابن قتيبة نقله عن ابن سلّام وعزاه له في «غريب الحديث» (١/ ٧٥). وزاد: ومنه الحديث: «كرهت لك جوالّ القرية».

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٧٥) وانظر ما مضى قبل حديث.

(٦) «الفائق» (١/ ٢٢٣).

* ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «قال له رجل: إني أريد أن أصْحبَك، قال لا تصْحَبْني على جَلاَّل»[1]. وقد تكرر ذكْرها في الحديث. فأما أكْلُ الجَلاّلة فَحلال إن لم يَظْهر النَّتْنُ في لَحْمِهَا، وأما رُكُوبها فلَعلَه لِمَا يكْثُر من أكْلِها العَذِرَة والبَعر، وتَكْثُر النَّجاسة على أجْسَامها. وأفْواهها، وتَلْمس راكبَها بفَمها وثَوْبَه بعَرقهَا وفيه أثر العَذِرة أو البَعَر فيَتَنَجَّس. والله أعلم.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «قال له رجل: الْتَقطتُ شَبَكَة على ظَهْر جَلاّل». هو اسْم لِطَريق نجْد إلى مكة[2].

(س) وفي حديث سُوَيْد بن الصامت: «قال لرسول الله ﷺ: لَعلَّ الذي معَك مثْلُ الذي مَعي، فقال: وما الذي معك؟ قال: مَجَلَّة لُقْمان». كُلُّ كتاب[3] عند العَرب مَجَلَّة، يُرِيد كتَاباً فيه حكْمة لُقْمان.

(س) ومنه حديث أنس رضي الله عنه: «ألْقَى إلَيْنا مَجالَّ». هي جَمْع مَجَلَّة، يعني صُحُفاً. قيل: إنها معَرّبة من العِبْرانية. وقيل هي عربية. وهي مَفْعَلة من الجَلال، كالمذَلّة من الذُّل.

* وفيه: «أنه جَلَّلَ فَرَساً له سَبَق بُرْداً عَدَنيّاً». أي جَعَل البُرْد لَه جُلاًّ.

* ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه كان يُجَلّلُ بُدْنَه القَباطِيَّ».

(س) وحديث عليّ رضي الله عنه: «اللّهم جَلّلْ قَتَلة عثمان خِزْياً». أي غَطّهم به وألْبسهم إيَّاه كما يَتَجلَّلُ الرجُل بالثَّوب.

(س) وحديث الاستسقاء: «وَابِلاً مُجَلِّلاً». أي يُجَلّلُ الأرض بمَائه، أو بنَباته[4]. ويُروى بفتح اللام على المفعول.

(س) وفي حديث العباس رضي الله عنه: «قال يوم بَدْر: القَتْل جَلَلٌ مَا عَدا

---

(١) قال الزمخشري: كره ركوبه لأن ريح الجلّة في عرقه، «الفائق» (١/ ٢٢٣).

(٢) وفي «الفائق» (٣/ ٣٢٧): جلاّل: جبل.

(٣) زاد الزمخشري: «حكمة»، «الفائق» (١/ ٢٢٥) ثم قال: «كأنها مفعلة من «جلّ». لجلال الحكمة وعظم خطرها. .».

(٤) «الفائق» (١/ ٣٤٢).

مُحمَّداً». أي هَيِّن يَسير. والْجَلَلُ من الأضْداد، يكون لِلْحَقِير والعظِيم.

(س) وفيه: «يَسْتُر المُصلِّي مِثْلُ مؤخِرة الرَّحْل في مِثْل جُلَّة السَّوْط». أي في مثْل غِلظِه.

(هـ) وفي حديث أُبَيّ بن خلف: «إنّ عنْدي فَرساً أُجِلُّها كلَّ يَوْم فَرَقاً من ذُرَة أَقْتُلُك عليها، فقال ﷺ: بل أنا أَقْتُلك عليها إن شاء الله»[(١)] . أي أعْلِفُها إيَّاه، فوضع الإجلال موضع الإعْطاء، وأصْلُه من الشيء الجَليل.

(س) وفي شعر بلال رضي الله عنه:

ألاَ لَيْتَ شِعْري هَلْ أبِيتَنَّ لَيْلَة   بوَادٍ وحَوْلي إذْخِرٌ وَجَلِيلُ.

الجَلِيل: الثُّمَام، واحِده جَلِيلَة. وقيل: هو الثُّمَام إذا عَظُم وجَلَّ.

[جلم] * قوله: «فأخَذْتُ منْه بالْجَلَمَيْن». الجَلَم: الَّذي يُجَزُّ به الشَّعَر والصُّوف. والجَلَمان: شَفْرَتَاه. وهكذا يقال مُثَنًّى كالمِقَصّ والمِقَصَّيْن.

[جلهم] * فيه: «إنَّ رسول الله ﷺ أخَّرَ أبَا سُفْيان[(٢)] في الإذْنِ عَلَيْه وأدْخَل غَيْره من النَّاس قبْلَه، فقال: ما كدْتَ تأذَنُ لي حَتَّى تَأذَنَ لحجَارة الجَلْهَمَتَيْن قَبْلي، فقال رسول الله ﷺ: كلُّ الصَّيْد في جَوْف الفَرا»[(٣)] . قال أبو عبيد: إنما هُو لحِجَارة الجَلْهَتَين، والجَلْهَةُ: فَمُ الْوَادِي[(٤)] ، وقيل جانِبُه، زِيدَت فيها المِيمْ كما زِيدَتْ في زُرْقُم وسُتْهُم. وأبو عبيد يَرْويه بفتح الجيم والْهَاء، وشَمِرٌ يَرْويه بضَمِّهما.

---

(١) قال الزمخشري: أي اعلفها علفاً جليلاً، «الفائق» (١/ ٢٢٨).

(٢) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطب، وكان من المؤلفة قلوبهم.

(٣) قال الزمخشري: الجُلهمة بالضم: القارة الضخمة، ثم ذكر قول أبي عبيد وقال: والمعنى أنك تؤخرني ولا تأذن لي حتى تأذن قبلي لناس كثير هم في كثرة حجارتها. أو لا تأذن لي أصلاً كما لا تأذن للحجارة، «الفائق» (١/ ٢٢٤).

(٤) وقال ابن سلاّم: «جانبي الوادي». كما عاد فذكر المصنف، ثم قال: والمعروف في كلام العرب الجلهتان، وقال الأصمعي: والجلهة ما استقبلك من حروف الوادي وجمعها جلاه، قال: ولم أسمع بالجلهمة إلا في هذا الحديث، وما جاءت إلا ولها أصل، «غريب الحديث» (١/ ٣٣٢). قلت: نعم لها أصل وقد عرفه أبو هلال العسكري فقال: جلهمة الوادي وسطه، نقل ذلك عنه ابن الجوزي في «غريب الحديث» وعنه السيوطي في «الدر النثير».

قال: ولم أسمع الجُلْهُمَة إلاَّ في هذا الحديث[1].

[جلا[2]][3] * في حديث كعب بن مالك: «فجَلاَ رسول الله ﷺ للناس أمْرهُم ليَتأهَّبُوا». أي كَشَف وأوضح.

* ومنه حديث الكسوف: «حَتى تجلَّت الشمس». أي انكشَفَتْ وخرجت من الكسوف. يُقَال: تَجَلَّتْ وانْجَلتْ، وقد تكرر في الحديث.

وفي صفة المهدي: «أنه أجْلَى الجبهة». الأجْلَى: الخفيف شَعَرِ ما بيْن النَّزَعَتين من الصُّدْغين، والذي انحسر الشعر عن جَبْهته[4].

* ومنه حديث قتادة في صفة الدَّجال أيضاً: «أنه أجْلى الجبهة».

(س) وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها: «أنها كَرِهت للمُحدِّ أن تكْتَحِل بالْجِلاء». هو بالكسر والمد: الإثْمِد[5]. وقيل هو بالفتح والمد والقَصْر: ضَرْب من الكُحْل. فأما الحُلاء بضمّ الحاء المهملة والمدّ فحُكاكَة حَجَر على حجر[6] يُكْتَحل بها فيتأذَّى البَصَر. والمراد في الحديث الأوّلُ.

* وفي حديث العقبة: «إنكم تبايعون محمداً على أن تحاربوا العرب والعجَم

---

(١) اللسان، وفيه وفي الدر والتاج والصحاح، «قال أبو عبيد: ولم أسمع بالجلهمة إلا في هذا الحديث. وما جاءت إلا ولها أصل».

(٢) في كلام أبي الدرداء: «إن القلب يدثر كما يدثر السيف، فجلاؤه ذكر الله». قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤١١): الجلاء مصدر كالصقال، ويحتمل أن يراد ما يجلى به.

(٣) في وصف عبد الملك بن عمير للأحنف: «ولكنه كان إذا تكلم جلّى عن نفسه». قال في «الفائق» (٢/ ٣٠٠): جلّى عن الشيء إذا كان مدفوناً فأظهره وكشف عنه، أي إذا تكلم أظهر بكلامه محاسن نفسه التي لا تتوقع من مثله في صورته المقتحمة وروائه المستهجن.

(٤) واقتصر ابن قتيبة في تعريف الأجلى على الجملة الثانية، ثم قال: والأجلى والأجله والأجلح سواء، «غريب الحديث»، (١/ ٩٥). وعبارة الزمخشري: الجلا ذهاب شعر الرأس إلى نصفه، والجلح دونه، والجلة فوقه، «الفائق» (١/ ٢٣٠).

(٥) وكذا فسّره أبو عبيد القاسم وقال: سمي بذلك لأنه يجلو البصر فيقويه أو يجلو الوجه فيحسنه «غريب الحديث» (٥/ ٣٦٦).

(٦) قاله في «الفائق» (١/ ٢٣٠)، أعني الحلاء بالمهملة، وأما المعجمة فشرحها بمثل قول أبي عبيد.

مجْلِيَةً». أي حَرْباً مُجْلِيَةً مُخْرِجَةً عن الدَّار[1] والمال[2].

* ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أنَّه خيّر وَفْد بُزَاخة بين الحرْب المُجْلِية والسِّلْم المُخْزِية».

* ومن كلام العرب: «اخْتاروا فإما حَرْبٌ مُجْلِيةٌ وإما سِلْم مُخزِية». أي إما حرْب تُخْرِجُكم عن دياركم، أو سلم تُخْزيكم وتُذِلُّكم. يقال: جَلا عن الوطن يَجْلُو جَلاءً، وأجْلى يُجْلي إجلاء: إذا خرج مُفَارِقاً. وجَلَوْته أنا وأجْليْتُه. وكلاهما لازِم مُتَعَدّ.

* ومنه حديث الحوض: «يرِد عليَّ رَهط من أصحابي فيُجْلوَن عن الحوض». هكذا روي في بعض الطُّرق: أي يُنْفَوْن ويُطْرَدُون. والرواية بالحاء المهملة والهمز.

(س) وفي حديث ابن سيرين: «أنه كَرِه أن يَجْلِي امرأته شيئاً ثم لا يَفِي به». يُقال: جَلاَ الرَّجل امرأته وصيفاً، أي أعْطاها إياه.

* وفي حديث الكسوف: «فقُمت حتى تَجلاَّني الغَشْيُ»، أي غطَّاني وغشَّاني. وأصْلُه تَجَلَّلَني، فأبْدلَت إحدى اللامات ألِفاً، مثل تَظَنَّى وتمطَّى في تظنن وتمطَّط. ويجوز أن يكون معنى تَجَلاَّني الغَشْي: ذَهب بقوّتي وصَبري، من الجَلاء، أو ظَهَر بي وبَانَ عليّ.

(هـ) وفي حديث الحجَّاج.

أنَا ابْنُ جَلاَ[3] وطَلاَّعُ الثَّنَايا[4].

أي أنا الظّاهر الذي لا أخْفى، فكلُّ أحدٍ يَعْرِفُني. ويقال للسيد: ابنُ جَلا. قال

---

(١) رويت «مجلبة». بموحدة، وسبقت.

(٢) أي ابن رجل أوضح وكشف. كذا في «الفائق» (٤/ ١٣١).

(٣) تمامه:

متَى أضَعِ العِمامةَ تعرفوني

وهو لسُحَيْم بن وَثيل الرياحي كما في الصحاح واللسان.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٦) لابن قتيبة.

سيبويه: جَلاَ فِعل ماض، كأنه قال: أبي الذي جَلاَ الأمور، أي أوْضَحَها وكَشَفَها[1].

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «إن ربي عزَّ وجلَّ قد رَفع لي الدّنيا وأنا أنْظُر إليها جِلّياناً من الله». أي إظْهاراً وكَشْفاً. وهو بكسْر الجيم وتَشْديد اللام.

باب الجيم مع الميم

[جمح] (هـ) فيه: «أنه جمح في أثره». أي أسْرع إسْراعاً لا يَرُدّه شيء. وكل شيء مَضى لِوَجْهه على أمْرٍ فقد جَمح.

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: «فطَفِق يُجَمّحُ إلى الشّاهد النَّظَر». أي يُدِيمه مع فتح العين، هكذا جاء في كتاب أبي موسى، وكأنه ـ والله أعلم ـ سَهْو، فإن الأزهري والجوهري وغيرَهما ذكروه في حرف الحاء قبل الجيم. وفسروه هذا التفسير. وسيجيء في بابه، ولم يذكره أبو موسى في حرف الحاء.

[جمد] (هـ) فيه: «إذا وقَعَت الجوامِدُ فَلا شُفْعَة». هي الحدود[2] ما بين المِلْكَين، واحِدها جَامِدٌ.

(هـ) وفي حديث التَّيْمي: «إنا ما نَجْمُد عند الحقّ». يقال: جَمد يَجْمُد، إذا بَخِل بما يَلْزَمه من الحق.

وفي شعر وَرَقة بن نوفل:

وقَبْلَنا سَبّحَ الجُودِيُّ والْجُمُدُ[3].

---

(١) «غريب الحديث» (٢/٣٢٦) لابن قتيبة.

(٢) «الفائق» (١/٢٣٧).

(٣) صدره:

شُبحانهُ ثم سبحاناً يعودُ لهُ

وهو في اللسان لأمية بن أبي الصلت. وذكر نسبة ابن الأثير العجز لورقة بن نوفل.

الجمد ـ بضم الجيم والميم ـ جَبل معروف. ورُوِي بفَتْحِها.

* وفيه ذكر: «جُمْدان». هو بضم الجيم وسكون الميم في آخره نون: جبل على ليلة من المدينة، مرّ عليه رسول الله ﷺ، فقال: «سيرُوا هذا جُمْدَان، سَبَقَ المُفَرِّدون».

[جمر] (هـ) فيه: «إذا استَجْمَرْتَ فأوْتِرْ». الاستِجْمار: التَّمَسُّح بالجمار[1]، وهي الأحْجار الصّغار[2]، ومنه سُميَتْ جِمَار الحج، للْحَصى الَّتي يُرمى بها. وأمَّا موضع الجمار بِمنىً فسُمّي جَمْرة لأنها تُرْمى بالجمار وقيل لأنها مَجْمَع الحصَى التي يُرْمَى بها، من الجَمْرَة وهي اجْتماع القَبيلة على من نَاوَأها، وقيل سُمِّيَت به من قولهم أجمر إذا أسْرَع.

(س) ومنه الحديث: «إن آدم عليه السلام رمى بِمنىً فأجْمَر إبليسُ بين يَدَيه»[3].

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «لا تُجَمِّرُوا الجيش فَتَفْتِنُوهم». تَجْمير الجيش: جَمْعهم في الثُّغور وحَبْسهم عن العَوْد إلى أهْلهم[4].

(هـ) ومنه حديث الهُرْمُزَان: «إنَّ كِسْرَى جمَّرَ بُعُوث فارس».

* وفي حديث أبي إدريس: «دخلتُ المسجد والناس أجْمَرُ ما كانوا»: أي أجمع[5] ما كانوا[6].

* وحديث عائشة رضي الله عنها: «أجْمَرتُ رأسي إجماراً شديداً». أي جمَعْتُه وضَفرْته. يقال: أجمر شعره إذا جَعله ذؤابة، والذؤابة الجميرة، لأنها جُمِّرت أي جُمِعَت.

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١١).
(٢) قاله أبو زيد فيما نقله عنه أبو عبيد بن سلاّم، ونقل عن الأصمعي أنه قال: فسّر مالك قوله «إذا استجمرت» أنه الاستنجاء، قال الأصمعي ولم أسمعه من غيره، ثم قال أبو عبيد: قال محمد بن الحسن هو الاستنجاء، وقال الكسائي وأبو عمرو هو الاستنجاء أيضاً (١/٦٩).
(٣) أي أسرع «الفائق» (١/٢٣٦).
(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٧٠)، و«الفائق» (١/٢٣٣) و(٣/٢٦٦) للزمخشري.
(٥) «الفائق» (١/٣٩٨).
(٦) ويروى بالخاء المعجمة، وسيأتي.

(هـ) وحديث النخعي: «الضافرُ والمُلَبِّد والْمجْمِرُ عليهم الحَلْق». أي الذي يَضْفِرُ شعره وهو مُحْرِم يجب عليه حَلْقُه. ورواه الزمخشري بالتشديد[1]. وقال: هو الذي يَجْمَع شعره ويَعْقِدُه في قفاه[2].

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «لأُلْحقَنّ كُلّ قوم بِجَمْرَتِهم». أي بِجَماعَتِهم الَّتي هُمْ منها.

(س) ومنه حديثه الآخر: «أنه سَأل الحُطَيئة عن عَبْس ومُقَاوَمتها قَبائِلَ قَيْس، فقال: يا أمير المؤمنين كُنا ألْفَ فارِس كأنَّنا ذَهَبَة حَمْراء، لا نَسْتَجْمِر ولا نُخالِف». أي لا نَسْأل غَيْرَنا أن يَتَجمَّعوا إلَيْنا لاستغْنَائنا عَنْهُم[3]. يُقال: جَمَّر بَنُو فُلَان إذا اجْتَمَعُوا وصَارُوا إلْباً واحِداً. وبَنُوا فُلَان جَمْرةٌ إذا كانوا أهل مَنعَةٍ وشِدّة. وجَمَرات العرَب ثلاث: عبْسٌ، ونُمَيْر، وَبَلْحَارِث بن كعب. والجَمْرة: اجْتِماع القَبِيلَة على مَن نَاوَأها. والجَمْرة: ألْفُ فَارِس.

(س) وفيه: «إذا أجمَرْتُم الميت فَجمّرُوه ثلاثاً». أي إذا بخَّرتُموه بالطِّيب. يقال ثَوْبٌ مُجْمَر ومُجَمَّر. وأجْمَرْت الثَّوْبَ وجَمَّرْتُه إذا بَخَّرْتُه بالطيب. والذي يَتَولَّى ذلك مُجْمِرٌ ومُجمِّر. ومنه نُعَيْم المُجمِر الذي كان يَلِي إجْمار مسْجد رسول ﷺ.

(هـ) ومنه الحديث: «ومَجامرُهُم الألُوَّة». المجَامر: جَمْع مِجْمَر ومُجْمَر، فالمجْمَر بكسر الميم: هو الذي يُوضع فيه النار للبَخُور. والمُجْمَر بالضَّم: الذي يُتَبَخَّر به وأُعِدّ له الجَمْر، وهُو المراد في هذا الحديث: أي إن بَخُورَهم بالألُوَّة وهو العُود.

(س) وفيه: «كأني أنظر إلى ساقه في غَرْزه كأنها جُمَّارةٌ». الجُمَّارة قَلْبُ النَّخْلة وشَحْمَتها. شُبّه ساقُه بِبيَاضِها.

(س) وفي حديث آخر: «أنه أُتِي بجُمَّار». هو جَمْع جُمَّارَة.

---

(١) في «الفائق» (٢/ ٣٤٤).

(٢) وزاد: وهي الجمائر والضفائر.

(٣) زاد الزمخشري: من الجَمَار ـ بفتح الجيم ـ وهو الجماعة، «الفائق» (١/ ٢٣٣).

[جمز] (هـ) في حديث مَاعِز: «فَلَمَّا أذْلَقَتْه الحجَارة جَمَز». أي أسْرَع هَارِباً من القَتْل[1]. يُقال: جَمَز يَجْمِز جَمْزاً.

(س) ومنه حديث عبدالله بن جعفر: «ما كان إلاَّ الجمْز». يَعْني السَّير بالْجنائِز.

(س) ومنه الحديث: «يرُدّونَهم عن دينهم كُفَّاراً جَمَزَى». الجَمَزَى بالتَّحْريك: ضَرْب من السَّيْر سَريع، فَوق العَنَق ودُون الحُضْر. يقال: النَّاقة تَعْدُو الجَمَزَى، وهو منصوب على المصْدر.

(هـ) وفيه: «أنه توَضَّأ فضَاق عن يدَيْه كُمَّا جُمَّازَة كانَت عليه». الجُمَّازة: مِدْرَعَة صُوف[2] ضَيِّقَة الكُمَّين.

[جمس] (هـ) في حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه سُئِل عن فأرة وقَعَت في سَمْن، فقال: إن كان جَامساً ألْقَى مَا حولها وأكَل». أي جامداً[3]، جَمس وجَمد بمعْنىً[4].

(س) ومنه حديث ابن عُمَير: «لَفُطْسٌ خُنْسٌ بزُبْد جُمْس». إنْ جَعَلْت الْجُمْس من نَعْت الزُّبْد كان مَعْناه الْجَامِد، وإنْ جَعَلْتَه من نَعْت الفُطْس ـ وتُريدُ به التَّمر ـ كان معناه الصُّلْبَ العَلِكَ. قاله الخطابي. وقال الزمخشري[5]: الجَمْسُ بالفتح: الجامِد#، وبالضم## جَمْع جُمْسَة، وهي البُسْرة الَّتي أرْطَبَتْ كُلُّها وهي صُلْبَة لم تَنْهضم بَعْدُ.

[جمش] (هـ) فيه: «إنْ لِقيتَها نَعْجةً تَحْمِل شَفْرَةً وزِنَاداً بِخَبْتِ الجَمِيش فلا تَهجْها». الخَبْتُ: «الأرض الواسعة. والجَميش: الذي لا نَبات به، كأنه جُمِش: أي حُلِق[6]، وإنَّما خصَّه بالذِّكْر لأن الإنسان إذا سَلَكَه طَال عَلَيْه وَفَنِي زاده واحتاج إلى مَالِ أخيه المسْلِم. ومعناه: إن عَرَضَت لك هَذِه الحالَة فلا تَعَرّض لِنَعَم أخيك بوَجْهٍ

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٤).
(٢) قصيرة، قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٣٢).
(٣) «الفائق» (٣/ ٣٩٨).
(٤) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٣٢٢).
(٥) في «الفائق» (٢/ ٢٠٥)، وما زدت من عنده. # يقال: جمس الماء والسمن، ## صفة للتمر.
(٦) زاد الزمخشري: «فعيل بمعنى مفعول». كما في «الفائق» (١/ ٢١٠) وهذا بناء على أنها صفة للخبت، قال: ويجوز أن تضاف خبت إلى الجميش، والجميش: النبات.

ولا سَبَب، وإن كان ذلك سَهْلاً مُتَيَسراً، وهو مَعْنَى قوله: تَحمل شَفْرة وزِناداً، أي معَها آلةُ الذَّبْح والنار[1].

[جمع[2]] * في أسماء الله تعالى: ﴿الْجَامع﴾. هُو الذي يَجْمَع الخلائِق لِيَوْم الحِسَاب. وقيل: هو المؤلف بين المُتَماثِلاتِ، والمُتَبايِنَات والمتضادَات في الوُجُود.

(هـ) وفيه: «أُوتيتُ جَوَامِع الكَلِم». يَعْني القرآن، جَمع الله بلُطْفِه في الألفاظ اليَسِيرَة منْه مَعَاني كَثِيرَة. واحِدُها جَامِعَة: أي كَلمة جَامِعَة.

(هـ) ومنه الحديث في صِفَتِه ﷺ: «أنه كان يَتَكَلَّم بِجَوامع الكَلِم». أي أنه كان كَثِير الْمعانِي قَلِيلَ الألْفاظ.

* والحديث الآخر: «كان يَسْتَحِبُّ الجَوامع مِن الدُّعاء». هي التي تَجْمَع الأغْرَاض الصَّالِحَةَ والمقاصِد الصَّحِيحة، أو تَجْمَع الثَّناء على الله تعالى وآدَاب المسْئلة.

(هـ) وحديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: «عَجِبْتُ لِمنْ لاَحَنَ النَّاسَ كيْف لا يَعْرِف جَوامع الكَلم». أي كَيْف لا يَقْتَصِر على الوَجِيز ويَتْرُكُ الفُضُول!

* والحديث الآخر: «قال له: أقرِئْني سُورة جامِعَة، فأقْرَأه: ﴿إذا زُلزِلَتِ الأرْضُ زِلْزالَها﴾». أي أنها تَجْمَع أسْباب الخَيْر، لقوله فيها: ﴿فمن يعملْ مِثقالَ ذرّةٍ خيْراً يَره ومن يعملْ مثقالَ ذرّةٍ شرّاً يرهُ﴾.

* والحديث الآخر: «حَدِّثْني بِكَلِمة تكون جِماعاً، فقال: اتَّق الله فيمَا تَعْلَم». الجِمَاع: ما جَمَع عَدَداً، أي كَلِمةٌ تَجْمَع كَلِمَاتٍ.

* ومنه الحديث: «الخَمْر جِمَاع الإثم». أي مَجْمَعُه ومَظِنَّتُه.

---

(١) انظر مادة «خبت» فيما يأتي، وما علقنا هناك على كلام المصنف.

(٢) في كتابه ﷺ لمن بدومة الجندل من كلب: «لا تجمع سارحتكم»، قال في «الفائق» (٢/٣٣٢): يعني: لا يجمع بين متفرقها، وقيل: لا تجمع إلى المصدّق، ولكن يأتيها فيصدقها حيث هي. قلت: والمراد على الوجه الأول أنه لا يجمع بين رأسي مال من الأنعام لم يبلغ أحدهما أو كلاهما النصاب، حتى يبلغاه بمجموعهما فتؤخذ الصدقة منهما.

(هـ) ومنه حديث الحسن[١]: «اتَّقُوا هذه الأهْوَاءَ فإن جِمَاعَها الضَّلالةُ».

* وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وجَعَلْناكُم شُعُوباً وقبائل﴾، قال: الشُّعوب: الجُمَّاع، والقبائل: الأفخاذ». الجُمّاع بالضَّم والتَّشديد: مُجْتَمَع أصْل كُلّ شيء، أراد مَنْشأ النَّسَب وأصْلَ المَوْلد. وقيل: أراد به الفِرَق المُخْتَلِفة من الناس كالأوْزَاع والأوْشَاب[٢].

(هـ) ومنه الحديث: «كان في جَبَل تِهَامَة جُمَّاع غَصَبُوا الْمَارّة». أي جمَاعات من قَبائل شَتَّى مُتَفَرِّقَة[٣].

(هـ) وفيه: «كما تُنْتَج البَهِيمةُ بَهيمةً جَمْعَاءَ». أي سَلِيمَة من العيوب، مُجْتَمِعَة الأعْضَاء كاملَتها فلا جَدْعَ بها وَلاَ كَيّ[٤].

* وفي حديث الشهداء: «المرأة تَمُوت بِجُمْع». أي تَمُوت وفي بَطْنِها وَلَد[٥]. وقيل الَّتي تمُوت بِكْراً. والجُمْع بالضَّم: بمعْنى المَجْمُوع، كالذُّخْر بمعْنى المَذْخُور، وكسَر الكسائي الجيم، والمعنَى أنَّها ماتَتْ مع شيء مَجْموع فيها غَيْر مُنْفَصِل عنها، من حَمْل أو بَكَارَة[٦].

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «أيُّما امْرأةٍ مَاتَتْ بجُمْع لم تُطْمَثْ دخلت الجنة». وهذا يُرِيدُ به البِكْرَ[٧].

(هـ) ومنه قول امرأة العجَّاج: «إنّي منهُ بجُمْع». أي عَذْرَاء لم يَفْتَضَّني.

وفيه: «رأيت خاتَم النُّبوّة كأنه جُمْعٌ». يُريد مثْلَ جُمْع الكَفّ، وهو أن يَجْمَع الأصابع ويَضُمَّها. يقال: ضَرَبه بِجُمْع كَفِّه، بضَمِّ الجيم.

---

(١) في اللسان: الحسين.
(٢) «الفائق» (٢/ ٢٥٢).
(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٦)، ونحو هذا في «الفائق» (١/ ٢٣٦).
(٤) في الجامع (١/ ٢٧٠) الجمعاء من البهائم وغيرها: التي لم يذهب من بدنها شيء.
(٥) نقله أبو عبيد ابن سلّام عن أبي زيد والكسائي، وقال الكسائي: بفتح الجيم، كذا ضبط في «غريب الحديث» (١/ ٨٢) خلاف ما نقل المصنف هنا.
(٦) قاله في «الفائق» (١/ ٢٣١).
(٧) قاله أبو عبيد بن سلّام عن جماعة غير أبي زيد والكسائي، «غريب الحديث» (١/ ٨٢)، وقد مضى كلام الزمخشري في الذي قبله.

* وفي حديث عمر رضي الله عنه: «صَلّى المَغْرب، فلما انصرف درأ جُمْعَةً من حَصى المسجد». الجُمْعَة: المجْمُوعة، يقال: أعْطِنِي جُمْعَة من تمرٍ، وهو كالقُبْضَة[1].

(س) وفيه: «له سَهْم جَمْع». أي له سَهْم من الخَيْر جُمع فيه حَظّان. والجيم مفتوحة. وقيل: أراد بالجَمْع الجَيْش، أي كَسَهْم الجَيْش من الغنيمة.

(هـ) وفي حديث الربا: «بِع الجَمْع بالدَّراهم، وابْتَع بها جَنيباً». كُلُّ لَوْن من النَّخيل لا يُعْرَفُ اسمه فهو جَمْع، وقيل الجَمْع: تَمْر مختلط من أنواع مُتَفَرِّقة وليس مرغوباً فيه، وما يُخْلَطُ إلا لرَدَاءته. وقد تكرر في الحديث[2].

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «بَعَثَنِي رسول الله ﷺ في الثَّقَل من جَمْعٍ بليل». جَمْع: عَلَم للمُزدلفة، سميت به لأن آدم عليه السلام وحوّاء لما أُهْبِطَا اجْتَمَعَا بها[3].

(س) وفيه: «من لم يُجْمع الصّيام من الليل فلا صِيَامَ له». الإجْمَاع: إحْكام النِّيَّة والعَزيمة. أجْمعتُ الرَّأي وأزمعْتُه وعزَمْتُ عليه بمعْنى.

* ومنه حديث كعب بن مالك: «أجمَعْتُ صِدْقَه».

* وحديث صلاة السفر: «ما لم أُجْمِعْ مُكْثاً». أي ما لم أعْزم عَلَى الإقامة. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث أُحُدٍ: «إنّ رجُلاً من المشركين جَميعَ اللأْمَة». أي مُجْتمع السِّلاَح[4].

* ومنه حديث الحسَن: «أنه سمعَ أنس بن مالك وهو يومئذٍ جَميعٌ». أي مُجْتَمع الخَلْق قويّ لم يَهْرَم ولمَ يَضْعُف. والضَّمير راجع إلى أنَس.

---

(١) «الفائق» (١/ ٤٢٢).
(٢) قال هذا القول الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٣٤). ولم يذكر في الأنواع أن تكون غير مرغوب فيها.
(٣) «الفائق» (٣/ ٧٤).
(٤) «الفائق» (١/ ٣٣٣).

وفي حديث الجمعة: «أوّل جمْعة جُمِّعتْ بعد المدينة بِجُوَاثَى»، جُمِّعَتْ بالتَّشْديد: أي صُلّيتْ. ويوم الجمعة سُمّي به لاجتماع الناس فيه.

* ومنه حديث معاذ: «أنه وجد أهل مكة يُجمِّعُون في الحجْر فنهاهُمْ عن ذلك». أي يصلُّون صلاة الجمعة. وإنما نهاهم عنه لأنَّهُمْ كانوا يَسْتَظِلُّون بِفَيْء الحِجْر قبْل أن تزُولَ الشمس فنَهَاهُم لتقْديمهم في الوقْت. وقد تكرر ذكر التَّجْميع في الحديث.

(هـ) وفي صفته عليه السلام: «كان إذا مَشَى مَشى مُجْتَمِعاً». أي شَديد الحَرَكَة، قويّ الأعْضَاء، غيْر مُسْتَرْخٍ في المشْي.

(س) وفيه: «إنّ خَلْق أحَدِكُم يُجْمَعُ في بَطْن أمِّه أربَعين يوماً». أي إنَّ النّطْفَةَ إذا وقَعَتْ في الرَّحم فأراد الله أن يَخلُقَ بشراً طارَتْ في جِسم المرأة تَحْتَ كُلِّ ظُفُر وشَعَر، ثم تمكُثُ أربعين ليلة، ثم تَنْزل دَماً في الرَّحم ، فذلك جَمْعُها. كذا فسره ابن مسعود فيما قيل. ويجوز أن يُريد بالجمع مُكْثَ النُّطفة في الرَّحم أربَعين يوماً تَتَخَمّر فيه حتى تَتَهيَّأ للخَلْق والتّصْوير، ثم تُخْلَق بعد الأربعين.

* وفي حديث أبي ذرّ: «ولا جِماعَ لنَا فِيمَا بَعدُ». أي لا اجْتِمَاع لنَا.

* وفيه: «فجمَعْتُ عَلَيَّ ثيَابِي». أي لَبسْت الثياب التي نَبْرُزُ بِها إلى النَّاس من الإِزَار والرّدَاء والعِمَامَة والدّرْع والخِمَار.

* وفيه: «فضَرب بيَدِهِ مَجْمع ما بيْن عُنُقِي وكَتِفِي». أي حَيثُ يَجتَمعَان. وكذلك مَجْمَع البَحْرَين: مُلْتَقاهُمَا.

[جمل] * في حديث القَدَر: «كتابٌ فيه أسْماء أهل الجنة وأهْل النار أُجْمِلَ على آخِرِهم، فلا يُزَادُ ولا يُنقص». أجمَلتُ الحساب إذا جَمَعْتَ آحادَه وكمّلت أفرادَه: أي أُحْصُوا وجُمِعوا فلا يُزاد فيهم ولا يُنْقَص.

(هـ) وفيه[1] : «لعنَ الله اليهود، حُرِّمَت عليهم الشُّحُوم فجمَلُوها وبَاعُوها وأكَلُوا أثْمانهَا». جَمَلْتُ الشَّحْم وأجْملْته: إذا أذَبْتَه[2] واسْتَخْرَجْت دُهْنه.

---

(١) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/١١٣)، و«الفائق» (١/٢٣٢) للزمخشري.

وجَمَلتُ أفْصح من أجْمَلْت.

* ومنه الحديث: «يأتُونَنا بالسِّقَاء يَجْمُلُون فيه الوَدَك». هكَذا جاء في رواية. ويُروى بالحاء المُهْملة. وَعِنْد الأكْثرين: «يَجْعَلُون فيه الودَك».

* ومنه حديث فَضالة: «كَيْف أنْتُم إذا قعَد الجُمَلاَء على المَنابر يَقْضُون بالهَوى ويَقْتُلون بالغَضَب». الجُمَلاَء: الضِّخَام الخَلق، كأنَّه جَمْع جَميل، والجَميل: الشَّحْم المُذَاب.

(هـ) وفي حديث المُلاَعَنة: «إن جَاءَتْ به أوْرَقَ جَعْداً جُماليًّا». الْجُمَاليُّ بالتَّشْديد: الضخْم الأعضَاء التَّام الأوصَال[١]. يقال: ناقة جُمَالِيَّة، مُشبَّهة بالجمَل عِظَماً وبَدَانَةً[٢].

* وفيه: «هَمَّ الناسُ بِنَحْر بَعْضِ جَمائِلهم». هي جَمْع جَمَل، وقيل جمع جِمَالَة، وجِمالَةٌ جَمْع جَمَل، كرِسَالَةٍ ورَسَائل، وهُو الأشْبه.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «لِكُل أُناس في جَمَلِهم خُبْر». ويروى: «جُمَيلِهم». على التَّصْغير[٣]، يُريد صاحِبَهم، وهو مَثَل يُضرب في مَعْرفة كلِّ قوم بصاحِبهم: يعْني أن المُسَوَّد يُسَوَّدُ لِمَعْنىً، وأن قومَه لم يُسوّدوه إلا لِمَعْرِفَتِهم بشأنه[٤]. ويروى: «لِكُل أُناسٍ في بَعِيرهم خُبْر». فاسْتعار الجَمل والبَعِير للصَّاحِب[٥].

* وفي حديث عائشة رضي الله عنها وسألتْها امرأة: «أأُوَخِّذ جملي؟» تريد زوْجها: أي أحْبِسُه عن إتْيانِ النِّساء غَيْري، فَكَنَتْ بالجَمَل عن الزوْج لأنه زَوْج النَّاقة[٦].

---

(١) عبارة «الفائق» (٢/ ٣٢٢): هو العظيم الخلق كالجمل.
(٢) وقد ذكر هذا أبو عبيد القاسم وقال: ويروونها بفتح الجيم، يذهبون إلى الجمال، وليس هذا من الجمال في شيء، ولو أراد ذلك لقال جميل (١/ ٢٦١).
(٣) وهي رواية ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٨٨) حيث قال: هذا مَثَل يضرب، إنما أراد أنهم سوّدوه ـ يريد أهل الكوفة في إرسالهم العلباء بن الهيثم ـ ورأسوه على معرفة منهم بما فيه من الخلال المحمودة، وكانوا أعلم به من غيرهم، والمعنى أن خُبْره فوق منظره. انتهى.
(٤) والمقصود هنا هو العلباء بن الهيثم السدوسي وافد أهل الكوفة على عمر.
(٥) «الفائق» (١/ ٢٣٣).
(٦) انظر «أخذ».

* وفي حديث أبي عبيدة: «أنَّه أذِنَ في جَمَل البَحْر». هو سَمكة ضخْمَة شَبِيهة بالجَمل، يقال لها جَمل البَحْر.

* وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنه: «كان يَسير بنا الأبْرَدَيْن ويَتَّخِذُ اللّيل جَملاً». يقال للرجُل إذا سَرى لَيلْتَه جَمْعَاء، أو أحْياها بصَلاةٍ أو غيرها من العِبَادات: اتَّخذ اللّيل جَمَلاً[1]، كأنه ركِبَه ولم يَنَمْ فيه.

(هـ) ومنه حديث عاصم[2] قَد أدْرَكْتُ أقْواماً يَتَّخِذُون هَذَا اللّيل جَمَلاً، يَشْرَبُون النَّبيذَ وَيَلْبَسُون المُعَصْفَرَ، منهم زِرٌّ بن حُبَيْش وأبُو وَائل»[3].

* وفي حديث الإسراء: «ثم عَرَضَتْ له امرأة حَسْنَاء جَمْلاَء». أي جَمِيلَةٌ مَلِيحة، ولا أفْعلَ لَها مِن لفظِها، كَدِيمَةٍ هَطْلاء[4].

(هـ) ومنه الحديث[5]: «جَاء بِنَاقَة حَسْنَاء جَمْلاَء»[6]. والجَمَالُ يَقَعُ على الصُّور والمعاني.

* ومنه الحديث: «إن الله تعالى جَمِيل يُحِبُّ الجَمَال». أي حَسَنُ الأفْعال[7] كَامِل الأوْصاف.

* وفي حديث مجاهد: «أنّه قَرأ: حَتّى يَلِجَ الجُمَّلُ في سَمِّ الخِياط». الجُمَّل ـ بضَمّ الجيم وتشديد الميم ـ قَلْسُ السَّفِينة[8].

[جمجم] (هـ) فيه: «أُتِيَ رسول الله ﷺ بِجُمْجُمة فيها ماء». الجُمْجُمَة:

---

(١) قاله الأصمعي، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم (٢/ ٤٥٤). وكذا عبّر في «الفائق» بنحوه شارحاً قول عاصم الآتي.

(٢) ابن أبي النجود ـ أو ابن بهدلة ـ.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٤٥٤)، و«الفائق» (١/ ٢٣٦) للزمخشري.

(٤) قاله في «الفائق» (٢/ ٢٠١) شارحاً الحديث الآتي.

(٥) لما حثّ ﷺ على الصدقة.

(٦) «الفائق» (٢/ ٢٠١)، وانظر ما قبله.

(٧) قاله الزمخشري وزاد: والعرب كما تصف الشيء بفعله فإنها تصفه بفعل ما هو من سببه. «الفائق» (١/ ٢٢٦). قلت: ولا مانع من حمل الحديث على الحقيقة، كما يليق بذاته جلّ في علاه.

(٨) القلس: حبل ضخم من ليف أو خوص، (قاموس).

قَدح من خَشَب. والجَمْع الجمَاجِمُ، وبه سُمّي دَيْرُ الجماجِم، وهو الذي كانت به وقْعَة ابن الأشْعَثِ مع الحجَّاج بالعِراق، لأنه كان يُعْمَل به أقداحٌ من خَشَب. وقيل سُمّي به لأنه بُنِي من جمَاجِم القَتْلى لِكَثْرة من قُتِل به.

(س) ومنه حديث طلحة بن مُصَرِّف: «رأى رجُلاً يَضْحك فقال: إنَّ هذا لم يَشْهَد **الجَماجم**». يريد وقْعَة دَير الجماجِم: أي إنه لوْ رأى كَثرة من قُتل به من قُرَّاء المُسلمين وسادَاتهم لم يَضْحك. ويقال للسَادات جَماجِم.

(س) ومنه حديث عمر: «ائتِ الكوفة فإن بها **جُمْجُمَة** العرب». أي سَاداتها، لأن الجُمْجُمة الرأسُ، وهو أشرف الأعضاء. وقيل جماجم العَرب: التي تجمع البطون فيُنْسَب إليها دُونهم.

(س) وفي حديث يحيى بن محمد[١]: «أنه لم يزَل يرى الناسَ يجعلون **الجماجم** في الحَرْث». هي الخشبة التي تكون في رَأسها سِكة الحَرْث.

[جمم[٢]][٣] (هـ) في حديث أبي ذر: «قلت: يا رسول الله كم الرُّسُل؟ قال: ثَلَاثمائة وخمسةَ عشر ـ وفي رواية ـ ثلاثةَ عشر، **جَمَّ الْغَفير**». هكذا جاءت الرواية. قالوا: والصواب جمّاء[٤] غفيراً. يقال: جاء القوم جَمّاً غَفيراً، والْجَمَّاءَ الغَفِير، وجَمَّاء غَفيراً: أي مُجْتمعين كَثيرينَ. والذي أُنْكرَ من الرّوَاية صحيح، فإنه يُقال جاؤا الجمَّ الْغفير، ثمَّ حَذَف الألف والّلام، وأضاف، مِن باب صَلاة الأولى، ومَسْجد الجامع. وأصْلُ[٥] الكلمة من الجُموم والجَمَّة، وهو الاجتماع والكَثْرة، والغفير من الغَفْر، وهو التغطية والستر، فَجُعِلَت الكلِمَتان في مَوضع الشُّمُول والإحاطة. ولم

---

(١) وعند البزار (٣٠٥٤) عن علي: أمر النبيّ ﷺ بالجماجم أن تنصب في الزرع.

(٢) في حديث عبد الله بن أبي حبيبة ـ أو غيره ـ: «جاءنا رسول الله ﷺ بقباء فجلس في فم الأجمّ. .». الحديث رواه الطبراني وغيره، والمعنى في أول المجلس الذي يجتمع فيه القوم.

(٣) في كلام عبد الله بن عمر أنه تمثل فقال: «إن تغفر اللهم تغفر جمّاً». قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٧٥ ـ ٧٧): الجم الكثير. قلت: وقد جاء هذا عن ابن عباس موقوفاً ومرفوعاً والوقف أصح، وذكره ابن قتيبة أيضاً عن غير ابن عمر.

(٤) وهي رواية الزمخشري.

(٥) ذكر هذا وما بعده الزمخشري في «الفائق» (١/٢٣٣).

تقُل العَرب الجَمَّاء إلا مَوْصُوفاً[1]، وهو منصوب على المصدر، كطُرًّا، وقاطِبةً، فإنها أسماء وُضِعَتْ موضع المصدر.

(س) وفيه: «إن الله تعالى لَيَدِيَنَّ الْجَمَّاء من ذات القرن»[2]. الجمّاء: التي لا قَرْن لها[3]، ويَدِي: أي يَجْزي.

* ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أُمِرنا أن نبْني المدائن شُرَفاً والمساجِد جُمّاً». أي لا شُرَفَ لها[4] وجُمٌّ: جمع أجَمّ، شبَّه الشُّرفَ بالقرون.

* ومنه حديث عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه: «أما أبو بَكْر بن حَزْم فلو كتَبْتُ إليه: اذْبح لأهل المدينة شاة، لراجَعَني فيها: أقَرْنَاءُ أم جَمَّاءُ؟». وقد تكرر في الحديث ذكر الجَمَّاء، وهي بالفتح والتشديد والمدِّ: مَوْضع على ثلاثة أميال من المدينة.

(هـ) وفيه: «كان لرسول الله صلّى الله عليه وسلم جُمَّةٌ جَعْدَة». الجُمَّة من شعر الرأس: ما سَقَط على المَنْكِبين.

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها حين بَنى بها رسولُ الله ﷺ: «قالت: وقَدْ وَفَتْ لي جُمَيْمة». أي كَثُرت. والجُمَيْمَةُ تَصْغير الجُمَّةِ.

* وحديث ابن زِمْل: «كأنما جُمِّمَ شعره». أي جُعل جُمّة. ويُروى بالحاء، وسيذكر.

(هـ) ومنه الحديث: «لعن الله المُجَمِّمات من النِّسَاء». هُن اللاتي يَتَّخِذْنَ شعورَهنّ جُمَّة، تَشْبيهاً بالرجال.

---

(١) النافي لذلك هو المازني كما صرح الزمخشري.

(٢) كذلك في كلام ابن مسعود رضي الله عنه «يوشك ألاّ يكون بين شَرَاف. وأرض كذا وكذا جمّاء ولا ذات قرن....». أورده الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٣٨) وقال: «الجماء: الشاة التي لا قرن لها».

(٣) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٩٧).

(٤) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٧)، والخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٧٣)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٣٤).

* وحديث خُزيمة: «اجْتَاحتْ جَميمَ اليَبيس». الجميم: نَبْت يَطول حَتَّى يَصِير مثْل جُمَّة الشَّعَر.

(هـ) وفي حديث طلحة رضي الله عنه: «رَمى إليَّ رسول الله ﷺ بسَفَرْجَلة وقال: دُونَكَها فإنها تُجِمُّ الفُؤاد». أي تُرِيحُه. وقيل: تَجْمعَه وتُكَمِّلُ صلاحَه ونَشاطه.

(هـ) منه حديث عائشة رضي الله عنها في التَّلْبينة: «فإنها تُجِمُّ فُؤادَ المريض».

* وحديثها الآخر: «فإنها مَجَمَّةٌ لها». أي مَظِنَّة للاسْتِراحَة.

(س) وحديث الحديبية: «وإلا فَقَد جموا». أي اسْتراحُوا وكَثُروا.

وحديث أبي قتادة رضي الله عنه: «فأتَى النَّاسُ الْمَاء جَامِّين رِوَاءً». أي مسْتَريحين قَد روُوا من الْماء.

* وحديث ابن عباس رضي الله عنهما: «لأصْبَحْنا غَداً حينَ نَدْخلُ على القوم وبنا جَمامَة». أي رَاحَةٌ وشِبَع ورِيٌّ.

(هـ) وحديث عائشة رضي الله عنها: «بلغها أنّ الأحْنف قال شعراً يَلُومها فيه، فقالت: سبحان الله: لقد اسْتَفْرَغ حِلْمَ الأحنف هجَاؤه إيَّاي، ألي[1] كان يسْتجمُّ مَثابة سفهه؟»[2]. أرادت أنه كان حَليماً عن النَّاس، فلمَّا صار إليها سَفِه، فكأنه كانَ يُجمُّ سَفَهَه لها: أي يُرِيحه ويَجْمعه.

(س) ومنه حديث معاوية: «من أحَبَّ أن يَسْتَجِمَّ له الناسُ قياماً فلْيَتَبَوَّأ مَقْعَده من النَّار». أي يَجْتَمعون له في القيام عِنده، ويَحْبِسُون أنفُسَهم عليه، ويُرْوى بالخاء المعجمة. وسيُذكر.

---

(١) في «الفائق» (١/ ٢٣٦): «أبي» قال الزمخشري: أي بسببي ومن أجلي، وكذا وقع الأثر بالباء في اللسان، كما ذكرنا في «ثوب».

(٢) قال الزمخشري: استجم البئر: تركها أياماً لا يستسقي منها حتى يجتمع ماؤها، كأنه طلب جمومها، «الفائق» (٢/ ١٦٤).

(هـ) وحديث أنس رضي الله عنه: «تُوفِّي رسول الله ﷺ والوحْي أجَمُّ ما كان». أي أكْثَرُ ما كان[1].

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «مَالُ أبي زرْع عَلى الجُمَم مَحبُوس». الجُمَمُ جمع جُمَّة: وهم القَوم يَسْألون في الدِّيَة. يقال: أجَمَّ يُجِمُّ إذا أعطى الجُمَّة.

[جمن] (س) في صفته ﷺ: «يتَحدَّر منه العَرَقُ مِثْل الجُمَان». هو الُّلؤلؤ الصِّغار. وقيل حَبٌّ يُتَّخذ من الفِضَّة أمْثال اللؤلؤ.

* ومنه حديث المسيح عليه السلام: «إذا رَفعَ رأسَه تَحدَّر منه جُمَانُ اللؤلؤ».

[جمهر] (هـ) في حديث ابن الزبير: «قال لمعاوية: إنا لا نَدَع مَروَان يَرْمِي جَماهِير قرَيش بَمَشاقِصِه». أي جَماعَاتِها، واحِدُها جُمْهورٌ. وجَمْهَرْتُ الشيء إذا جَمَعْتَه[2].

ومنه حديث النَّخَعِي: «أنه أُهدي له بُخْتَجٌ هو الجُمْهُورِيّ». البُخْتَج: العَصِير المطْبُوخ الحلال، وقيل له: الجُمْهُوري، لأن جُمْهُور النَّاس يَسْتَعْمِلونه: أي أكثرهم.

(س) وفي حديث موسى بن طلحة: «أنه شَهِدَ دفْن رجُل فقال: جَمْهِرُوا قَبْرَه». أي اجْمَعُوا عليه التُّرابَ جَمْعاً، ولا تُطَيِّنُوه ولا تُسَوُّوه.

والجُمْهُور أيضاً: الرَّمْلة المُجْتَمِعَة المُشْرِفَة على ما حَوْلها[3].

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٣٤).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١٣٦) لابن قتيبة. ونحوه في «الفائق» (١/ ٢٣٥).

(٣) قاله أبو عبيد القاسم: وعبارته في الآخر: والأصل من هذا جماهير الرمل، واحدها جمهور وجمهرة، وقال الأصمعي: الجمهور: الرملة المجتمعة... «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٥).

باب الجيم مع النون

[جنأ[١]] (هـ) فيه: «أنَّ يَهُودياً زَنَى بامْرأة فأمَر برَجْمِها، فجَعل الرجُل يُجْنِىءُ عليها». أي يُكِبُّ ويَميلُ عليها[٢] لِيَقِيهَا الحجارَة. أجْنأ يُجْنِىءُ إجْنَاءً. وفي رواية أُخرى: «فلَقَد رأيتُه يُجَانِيء عليها». مُفاعَلَة، من جَانَأ يُجَانِىء[٣]. ويُروَى بالحاء المهملة. وسيجيء.

* ومنه حديث هِرقل في صِفَة إسحَاق عليه السلام: «أبْيَض أجْنأ خَفِيف العَارِضَين». الجَنأ: مَيْلٌ في الظَّهر. وقيل في العُنُق.

[جنب[٤]] (س) فيه: «لا تَدْخُل الملائكة بيتاً فيه جُنُب». الجُنُب: الذي يجب عليه الغُسْل بالجِماع وخُروجِ المَنيّ. ويقع على الواحد، والاثْنَين، والجميع، والمؤنَّث، بلَفْظ واحد. وقد يُجْمع على أجْنَاب وجُنُبِين[٥]. وأجْنَبَ يُجْنِبُ إجْنَاباً، والجنابة الاسْم، وهي في الأصل: البُعْد. وسُمي الإنسان جُنُباً لأنه نُهِيَ أن يَقْرَب مواضع الصلاة ما لم يَتَطَهَّر. وقيل لمُجَانَبَته الناسَ حتى يَغْتَسل. وأراد بالجُنُب في هذا الحديث: الذي يَترك الاغْتِسال من الجنابة عادَةً، فيكون أكْثَر أوقاته جُنُباً، وهذا يدلّ على قِلَّة دِينِه وخُبْث باطنه. وقيل: أراد بالملائكة هاهنا غيرَ الحَفَظَة. وقيلَ: أراد لا تَحضُره الملائكة بخيْر. قد جاء في بعض الروايات كذلك.

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «الإنسان لا يُجْنِبُ وكذلك الثَّوْب والْمَاء والأرضُ». يُريد أن هذه الأشياء لا يَصِيرُ شيء منها جُنُباً يَحْتَاج إلى الغسْل

---

(١) عن علي بن الحسين قال: «جنأ رسول الله ﷺ بيده في يوم حار وقال: من أحب أن يظله الله من فور جهنم يوم القيامة فلينظر غريماً . . .». قال الزمخشري: يريد حناها . . «الفائق» (١/ ٢٣٨).

(٢) ونحو هذا قول أبي عبيد القاسم قال: ينحني، «غريب الحديث» (١/ ٦٢).

(٣) زاد الزمخشري: إذا عطف، . . والمعنى: يعطف عليها نفسه، «الفائق» (١/ ٢٣٩).

(٤) في حديث جرير: «وجنابنا مريع». قال ابن قتيبة: الجناب ما حول القوم، «غريب الحديث» (١/ ٢٣٦).

(٥) وجنبات، قال جميع ذلك الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٣٨).

لِمُلامَسَة الجُنُب إيَّاها[١] وقد تكرر ذكر الجُنُب والجَنَابة في غير موضع.

(س) وفي حديث الزكاة والسِّبَاق: «لا جَلَب ولا جَنَب». الجَنَبُ بالتَّحريك في السِّباق: أن يَجْنُب فرَساً إلى فَرِسه الذي يُسابق عليه، فإذا فتَر المركُوبُ تَحوّل إلى المجْنُوب[٢]، وهو في الزكاة: أن يَنْزل العاملُ بأقصَى مَواضِع أصحاب الصَّدَقَةِ، ثم يأمُرَ بالأموال أن تُجْنَب إليه: أي تُحْضَر، فنُهوا عن ذلك. وقيل هو أنْ يَجْنُب ربّ المَال بمَالِه، أي يُبْعِدَه عن موضِعه حتى يَحْتَاج العاملُ إلى الإبْعاد في اتِّبَاعه وطَلَبه.

(هـ) وفي حديث الفتح: «كان خالد بن الوليد رضي الله عنه على المُجَنِّبَة اليُمْنَى، والزُّبَيْرُ على المُجَنِّبَة اليُسْرى»[٣]. مُجَنِّبَة الجيْش: هي التي تكون في المَيمنة والمَيْسَرة، وهُما مُجَنِّبَتان، والنون مكسورة. وقيل هي الكتِيبة التي تأخذ إحْدى نَاحِيتَي الطريق، والأوّل أصح.

* ومنه الحديث في البَاقِيات الصَّالِحاتِ: «هُنَّ مُقَدِّمات، وهُنّ مُجنِّبات، وهُنَّ مُعَقِّبات».

(هـ) ومنه الحديث: «وعلى جَنْبَتَي الصراط دَاعٍ». أي جَانِبَاه. وجَنَبَة الوادي: جانِبه ونَاحِيتُه، وهي بفتح النُّون. الجَنْبَة بُسكون النون: النّاحية. يقال: نَزل فلان جَنْبَةً: أي ناحِية.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «عليكم بالجَنْبَة فإنها عَفاف»[٤]. قال الهروي: يقول اجْتَنِبوا النِّساء والجُلوسَ إليهنّ، ولا تَقْرَبُوا ناحيَتَهنّ. يقال: رجُل ذُو جَنْبَة: أي ذُو اعْتِزال عن الناس مُتَجَنِّب لهم[٥].

---

(١) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٠٩).

(٢) ذكر أبو عبيد القاسم هذا المعنى في «غريب الحديث» (١/ ٤٣٥)، وبنحوه قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٢٤).

(٣) عند الزمخشري: «بعث الزبير على إحدى المجنبتين، وبعث خالد بن الوليد على اليسرى». وقال المجنبتان: جناحا العسكر، «الفائق» (١/ ٢٣٨).

(٤) قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٦١): الجنبة: الناحية من كل شيء، ورجل ذو جنبة أي ذو اعتزال عن الناس متجنب لهم. أراد اجتنبوا النساء ولا تدخلوا عليهن.

(٥) وعبارة أبي عبيد القاسم: تنحوا عنهن وكلموهن ـ يعني للمغزيات ـ من خارج الدار ولا تدخلوا عليهن، «غريب الحديث» (٢/ ٨٤).

(س) وحديث رُقَيقَة: «اسْتَكْفُوا جَنابَيْه»، أي حَوالَيْه، تَثْنِية جَنَاب وهي النَّاحِية.

(س) ومنه حديث الشَّعْبِي: «أَجْدَب بِنَا الجَنَاب»[1].

* وحديث ذي المِشْعَار: «وأهل جِنَاب الهَضْب». هو بالكسر موضع[2].

(س) وفي حديث الشُّهداء: «ذاتُ الجَنْب شَهادةٌ».

(س) وفي حديث آخر: «ذو الجَنْب شهيد».

(هـ) وفي آخر: «المَجْنُوب شهيد»[3]. ذَاتُ الجَنْب: هي الدُّبَيْلَة والدُّمّل الكَبيرة الَّتي تَظْهر في باطن الجَنْب وتَنْفَجر إلى دَاخِل، وَقلَّما يَسْلَم صاحبها. وذُو الجَنْب الذي يَشْتكي جَنْبَه بسبب الدُّبَيْلَة، إلاّ أنَّ ذُو للْمُذَكَّر وذَات للمؤنّث، وصارت ذَاتُ الجَنْب عَلَماً لَها وإن كانت في الأصل صفةً مُضَافة. والمَجْنُوب: الذي أَخَذَتْه ذاتُ الجَنْب. وقيل أراد بالمجْنُوب: الذي يَشْتَكي جَنْبَه مُطْلَقاً.

* وفي حديث الحديبية: «كأنّ الله قد قطع جَنْباً من المشْرِكين». أراد بالجَنْب الأمْرَ، أو القِطْعَة، يقال: ما فَعَلْتَ في جَنْب حَاجَتِي؟ أي في أمْرِها. والجَنْبُ: القِطْعَة من الشيء تكون مُعْظَمَه أو شيئاً كثيراً منه.

(س) وفي حديث أبي هريرة في الرجُل الذي أصابتْه الفَاقَةُ: «فخرج إلى البَرِّيَّة فدَعا، فإذا الرحَا يَطْحَنُ، والتَّنُّور مَمْلُوءٌ جُنُوبَ شِوَاء». الجُنُوب: جَمع جَنْب، يريد جَنْب الشَّاة: أي أنه كان في التَّنُّور جُنُوبٌ كثيرة لا جَنْبٌ واحدٌ.

* وفيه[4]: «بِعِ الجَمْعَ بالدَّراهم، ثم ابْتَعْ بها جَنِيباً». الجَنِيبُ: نوع جيّد معروف من أنواع التَّمْر[5]. وقد تكرر في الحديث.

---

(١) وهو ما حول القوم، «غريب الحديث» (٢/ ٢٩١) لابن قتيبة. وقال: ومنه قول مجاهد: «إن لأهل النار جناباً يستريحون إليه إذا لسعتهم عقارب كأمثال البغال».

(٢) «غريب الحديث» (١/ ٢٤١) لابن قتيبة وكذا في «الفائق» (٣/ ٤٣٤) وعنده «الهِضَب». وكذا جاء عند المصنف فيما يأتي من حرف الهاء.

(٣) الذي به ذات الجنب «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٠٠)، «والفائق» (١/ ٢٣٧) للزمخشري.

(٤) يعني حديث الربا الذي عن أبي سعيد الخدري.

(٥) «الفائق» (١/ ٢٣٤).

(س) وفي حديث الحارث بن عوف: «إن الإبل جُنِّبَتْ قِبَلنا العَام». أي لم تُلْقِح فيكونَ لهَا ألبانٌ. يقالُ: جَنَّبَ بَنُو فُلان فهم مُجَنِّبون: إذا لم يكن في إبلهم لبن، أو قَلّتْ ألبَانُهم، وهو عامُ تَجْنيب.

وفي حديث الحجاج: «آكُلُ ما أشْرَف من الجَنْبَة». الجَنْبَة - بفتح الجيم وسكون النون - رَطْب الصِّلِّيان من النبات. وقيل هُو ما فَوق البَقْل ودُون الشَّجَر. وقيل هو كلُّ نَبْت مُورِق في الصَّيف من غَيْر مَطرٍ.

(س) وفيه[1]: «الجانِب المستَغْزِرُ يُثاب من هِبَتِه». الجانِبُ: الغَرِيبُ[2] يقال: جَنَبَ فلان في بَنِي فُلان يَجْنُب جَنَابَة فهو جَانِب، إذا نزل فيهم غَريباً، أي أنّ الغَرِيب الطَّالب إذا أهْدَى إليك شَيْئاً لِيَطْلُب أكْثَر منه فأعْطِه في مُقابَلَة هَدِيّتِه. ومَعْنَى المسْتَغْزِر: الذي يَطْلُب أكْثَر ممَّا أعْطَى.

(س) ومنه حديث الضحاك: «أنه قال لِجارِيةَ: هل من مُغَرِّبَةِ خبر؟ قال: على جانِبٍ الخَبرُ». أي على الغَرِيب القَادِم.

(س) ومنه حديث مجاهد في تفسير السَّيَّارة[3]: «قال: هُم أجْنَاب النّاس». يَعْني الغُرَباء[4]، جَمْع جُنُب وهُو الغَرِيب.

[جنبذ] (س هـ) في صفة الجنة: «فيها جَنَابِذُ من لؤلؤ». الجنَابِذُ جَمْع جُنْبُذَة: وهي القُبَّة.

[جنح] (هـ) فيه: «أنه أمر بالتَّجَنُّح في الصلاة». هو أن يرفع سَاعِديه في السُّجُود عن الأرض ولا يَفْتَرِشهُما، ويُجافيهما عن جَانِبَيه، ويعْتَمد على كَفَّيْه فيَصِيرَان لَه مِثْل جَنَاحَي الطائر[5].

---

(١) عند الزمخشري جعله حديثاً مرفوعاً، وعند المصنف في «غزر» قال: قال بعض التابعين.

(٢) «غريب الحديث» (٢/٣٦٣) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/٢٤٠) للزمخشري، وذكر معناه كما قال المصنف.

(٣) يعني قوله تعالى: ﴿متاعاً لكم وللسيارة﴾.

(٤) «الفائق» (١/ ٢٤٠).

(٥) قال الزمخشري معناه في «الفائق» (١/ ٢٣٧).

(س) وفيه: «إنَّ الملائكة لتَضَع أَجْنِحَتها لطالب العِلْم». أي تَضَعُها لِتكُون وِطَاءً له إذا مَشَى. وقيل: هو بمَعْنَى التَّواضُعِ له تَعْظِيماً لحقِّه. وقيل: أراد بوَضْع الأجْنِحَة نُزُولَهُم عند مَجالِس العِلم وتركَ الطَّيَران. وقيل: أراد به إظْلاَلَهُم بها.

(س) ومنه الحديث الآخر: «تُظِلُّهُم الطيرُ بأجْنحَتِهَا». وجَنَاح الطَّيْر: يَدُه.

* وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «كان وَقِيذَ الجوَانح». الجوَانح: الأضْلاع ممَّا يَلي الصَّدْر، الواحدة جانِحَة.

(هـ) وفيه: «إذا اسْتَجْنَح الليل فأكْفِتُوا صِبْيانَكم». جُنْح الليل وجِنْحُه: أوّلُه. وقيل: قِطْعَة منه نَحْو النِّصْف، والأوّل أشبَه، وهو المُراد في الحديث.

* وفي حديث مَرَض رسول الله ﷺ: «فوجَدَ مِن نَفْسه خِفَّةً فاجْتَنَح على أسَامَة حتّى دخل المسجد». أي خرج مَائِلاً مُتَّكِئاً عليه.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في مال اليَتِيم: «إنّي لأجْنَحُ أنْ آكُلَ مِنْه». أي أرَى الأكْلَ منه جُنَاحاً. والجُنَاح: الإثم. وقد تكرر ذكر الجُنَاح في الحديث، وأيْنَ ورَدَ فمعناه الإثم والمَيْلُ.

[جند] (هـ) فيه: «الأرْوَاح جُنود مُجَنَّدة، فما تعارف مِنها ائتَلَف، وما تناكر منها اختَلف». مُجَنَّدَة: أي مَجمُوعَة، كما يُقال ألُوف مُؤَلَّفَة، وقنَاطِيرُ مُقَنْطَرة، ومعْناه الإخْبار عن مَبْدَأ كَوْن الأرْوَاح وتَقَدُّمِها الأجْساد، أي أنَّها خُلِقَت أوّل خَلْقِها على قِسْمَين: من ائتِلاف واخْتِلاف، كالجُنود المَجْمُوعة إذا تَقابَلَتْ وتَواجَهت. ومعْنَى تَقابُل الأرواح: ما جَعَلَها الله عليه من السَّعادَة، والشَّقَاوَة، والأخلاق في مَبْدأ الخلق. يقول: إنّ الأجساد الَّتي فيها الأرواحُ تَلْتَقِي في الدُّنيا فتأتَلِفُ وتَخْتَلِفُ على حَسَب ما خُلِقَتْ عليه، ولهذا تَرَى الخَيِّرَ يُحِبُّ الأخيارَ ويَميل إليْهم، والشِّريرَ يُحِبُّ الأشرارَ وَيَميل إليْهم.

* وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أنه خرج إلى الشَّام فلَقِيَه أمَراء الأجْنَادِ». الشَّامُ خَمْسةُ أجْنَادٍ: فِلَسْطين، والأُرْدُنُّ، ودِمشْق، وحِمْصٌ، وقِنَّسْرِينُ، كلُّ واحد منها كان يُسَمَّى جُنْداً: أي المُقِيمِين بها من المسلمِين المُقَاتِلين.

(س) وفي حديث سالم: «سَتَرْنَا البَيْتَ بِجُنادِيٍّ أخْضَر، فدخَل أبُو أيُّوب فلمَّا رآه خرج إنْكاراً له». قيل هو جِنْسٌ من الأنْماطِ أو الثِّياب يُسْتَرُ بها الجُدْرَانُ.

* وفيه: «كان ذلك يَوْمَ أجْنَادَيْن». بفتح الدَّال: مَوْضِع بالشَّأم، وكانت به وَقْعَة عظِيمة بَيْن المسْلِمين والرُّوم في خِلافة عُمَر رضي الله تعالى عنه، وهو يوم مشهور.

* وفيه ذكر: «الجَنَد». هُو بفتح الجيم والنُّون: أحَدُ مَخالِيف اليمن: وقيل هي مدينة معروفة بها.

[جندب] فيه: «فجعَلَ الجنَادِبُ يَقَعْنَ فيه». الجنادِبُ جَمْع جُنْدُب - بِضَمّ الدال وفَتْحِها - وهو ضَرْب من الجَرادِ[1]. وقيل: هُو الذي يَصِرُّ في الحرّ.

* ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «كان يُصَلّي الظُّهْر والجَنادِبُ تَنْقُزُ من الرَّمْضاء». أي تَثِبُ.

[جندع] (هـ) فيه: «إني أخاف عليكم الجَنَادِع». أي الآفات والبَلاَيا. ومنه قِيل للدَّاهِية: ذَاتُ الجَنَادِع، والنون زائدة.

[جنز] (هـ) فيه: «أن رُجلاً كان له امْرأتان فَرُمِيَتْ إحداهُما في جَنَازَتها». أي ماتَتْ. تقول العَرب إذا أخْبَرتْ عَن مَوتِ إنسان: رُمِي في جَنَازَتِه: لأن الجنَازة تَصِيرُ مَرْمِيّاً فيها. والمراد بالرَّمْي: الحَمْلُ والوَضْع. والجنَازة بالكسْر والفَتْح: الميّت بسَريره. وقيل بالكَسْر السَّرِير، وبالفتح الميّت. وقد تكرر ذكْرها في الحديث.

[جنف] (هـ س) فيه: «إنا نَرُدُّ مِن جَنَفِ الظالِم مِثلَ مَا نَرُدُّ مِن جَنَفِ المُوصِي». الجَنف: المَيْل والجَوْر.

* ومنه حديث عُروة: «يُرَدّ مِن صَدَقة الجانِف في مَرَضِه ما يُرَدّ من وصِيَّة المُجْنِف عِند مَوْته»[2]. يقال: جَنَف وأجْنَف، إذا مَال وجَار، فجمَع فيه بَيْن اللُّغتين. وقيل الجانِفُ: يَخْتصُّ بالوَصِيَّة، والمُجْنِف المَائلِ عن الحقّ.

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٨٠).

(٢) قال الزمخشري: التجانف: الميل، كذا في «الفائق» (١/ ٢٣٩).

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «وقد أفْطَر الناسُ في رمضان ثم ظَهَرت الشمسُ فقال: نَقْضِيه، ما تَجانَفْنا فيه لإِثْمٍ». أي لم نمِلْ فيه لارْتِكاب الإِثْمِ[1]. ومنه قوله تعالى: ﴿غَيْرَ مُتَجانِفٍ لإِثْمٍ﴾[2].

* وفِي غزوة خيبر ذكْر: «جَنْفَاء». هي بفتح الجيم وسُكُون النُّون والمدِّ: مَاءٌ مِن مياه بَنِي فزارة.

[جنق] (هـ) في حديث الحجاج: «أنه نصب على البَيْتِ مِنْجَنيْقَين، وَوكَّل بهمَا جَانِقَيْن، فقال أَحَدُ الجَانِقَيْن عنْد رَمْيِه:

خَطَّارَةٌ كَالجَمَل الفَنِيقِ أعْدَدْتُها لِلمَسْجِد الْعَتِيقِ.

الجَانِقُ: الذي يُدَبِّر المَنْجَنِيق ويَرْمِي عَنْها[3]، وتُفْتَح الميم وتُكْسر، وهي والنون الأولى زائدتان في قَولٍ، لِقَوْلِهِم جَنَقَ يَجْنِق إذا رمَى. وقيل[4] الميم أصلية لِجَمْعِه على مجَانِيق. وقيل هو أعجمي مُعَرّب، والمَنْجَنيق مُؤنَّثة.

[[5] جنن[6]][7] *[8] فيه ذكر: «الجنّة». فِي غير مَوْضع. الجَنَّة: هي دَارُ النَّعِيم في الدار الآخرة من الاجْتِنَان وهو السَّتْر، لِتكَاثُفِ أشجارها وتَظْلِيلِها بالتِفَافِ أغْصَانِهَا. وسُمّيَتْ بالجَنَّة وهي المَرّة الواحِدة من مَصْدَر جَنَّهُ جَنّاً إذا سَتَره، فكأنَّها سَتْرةٌ واحِدة، لِشدّة الْتِفَافها وإظْلالِهَا.

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٣٩).

(٢) نحوه في «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٦١).

(٣) «الفائق» (١/ ٢٤٠).

(٤) القائل هو أبو علي الفارسي وزاد: بأن النون التي تلي الميم زائدة... وأن المنجنيق مؤنثة، ولهذا قال: «خطارة» شبهها بالفحل.. «الفائق» (١/ ٢٤٠).

(٥) في حديث الحجاج ووصف المطر: «أكل ما أشرف من الجنة». قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١١٣): «الجنة عامة الشجر التي تتربّل في الصيف».

(٦) في الحديث: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر». وسيأتي القول على ذلك في مادة «سجن».

(٧) وفي حديث وصف خيبر «أنهم وجدوا في جنانها بصلاً» أي في حدائقها. والحديث عند الطبراني في الكبير عن أبي ثعلبة.

(٨) في كلام امرأة ابن مسعود له: «أجنَّكَ من أصحاب محمد تقول هذا». قال الزمخشري: أصله: من أجل أنك، أو لأجل أنك، فحذف الجَار..» «الفائق» (١/ ٢٢٩).

* ومنه الحديث: «جَنَّ عليه الليل». أي سَتَره، وبه سُمّي الجِنّ لاسْتِتارهم واخْتِفَائِهم عن الأبصار، ومنه سُمّي الجَنِينُ لاسْتِتَارِه في بَطْن أمِّه.

(س) ومنه الحديث: «وَلِيَ دَفْنَ رسول الله ﷺ وإجْنانَه عليٌّ والعبَّاسُ». أي دَفْنَه وسَتْره. ويُقال للقَبْر الجَنَنُ، ويُجْمَع على أجْنَان.

* ومنه حديث عليّ: «جُعِل لهم مِنَ الصَّفيح أجْنَانٌ».

(هـ) وفيه: «أنه نَهَى عن قَتْل الجِنَّان». هي الحيَّاتُ الَّتي تكُون في البُيُوت، واحِدُها جَانّ، وهو الدَّقيق الخَفِيف. والجَانّ: الشَّيْطان أيضاً. وقد جاء ذكر الجَانّ والجِنّ والجِنَّان في غير موضع من الحديث[1].

(هـ) ومنه حديث زمزم: «إنّ فيها جِنَّاناً كثيرة». أي حيَّاتٍ.

* وفي حديث زيد بن نُفَيْل: «جِنَّانُ الجِبَال». أي الذين يأمُرُون بالفَسَاد من شيَاطِين الإنْسِ، أوْ من الجِنّ. والجِنَّة بالكسر: اسْم للجِنّ.

* وفي حديث السرقة: «القَطْع في ثمن المِجَنّ». هُو التُّرْس[2]، لأنه يُوَارِي حَامِلَه: أي يَسْتُره، والميم زائدة.

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «كتَب إليَّ ابْنُ عباس رضي الله عنهما: قَلَبْتَ لابْنِ عَمِّك ظَهْر المِجَنِّ». هذه كَلِمَة تُضْرب مَثَلاً لِمَنْ كان لِصَاحِبِه على مَوَدّة أو رِعَايَة ثُم حَالَ عن ذلك[3]، ويُجمَع على مَجَانٍّ.

* ومنه حديث أشراط الساعة: «وجُوهُهُم كالمَجانِّ المُطْرَقة». يَعْني التُّرْك. وقد تكَرَّر ذكر المِجَنِّ والمَجَانِّ في الحديث.

---

(١) وقد أورد الزمخشري حديث ابن عباس: «الجانّ مسيخ الجنّ..» وقال: هو العظيم من الحيات، «الفائق» (١/٢٣٨) ثم قال: ومنه حديث ابن واثلة رحمه الله «أقبل جانّ فطاف بالبيت سبعاً..». ومنه حديث القاسم: «أنه سئل عن قتل الجان فقال: أمر بقتل الأيم منهن..». ومنه حديث العباس في كسيح زمزم وقوله: «يا رسول الله إن فيها جناناً كثيرة». ومنه الحديث أنه نهى عن قتل الجنان في البيوت.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٦٩).

(٣) لفظ ابن قتيبة بحروفه في «غريب الحديث» (١/٣٦٩).

* وفيه: «الصَّوم جُنَّة». أي يَقِي صاحبَه ما يُؤذِيه من الشَّهَوات. والجُنَّة: الوِقَايَة.

(هـ) ومنه الحديث: «الإمَام جُنَّة». لأنه يَقي المأمُومَ الزَّلَلَ والسَّهوْ.

* ومنه حديث الصدقة: «كمَثَل رَجُلَيْن عَلَيْهما جُنَّتَان مِن حَدِيد». أي وِقَايَتان. ويُرْوى بِالْبَاء الموحَّدة، تَثْنِيَة جُبَّةِ اللّبَاس.

* وفيه أيضاً: «تُجِنُّ بَنَانَه». أي تُغَطِّية وتَسْتُرُه.

* وفيه: «أنه نَهى عن ذَبَائح الجنّ». هو أن يَبْني الرجُل الدَّار فإذا فرغ من بِنائِها ذبح ذَبِيحَة، وكانوا يقولون: إذا فُعِل ذلك لا يَضُرُّ أهلَهَا الجنُّ[1].

* وفي حديث ماعِز: «أنه سأل أهْلَه عنه فقال: أَيَشْتَكِي أمْ به جِنَّة؟ قالوا: لا». الجِنَّة بالكَسْر: الْجُنُون.

* وفي حديث الحسن: «لو أصاب ابنُ آدمَ في كُلِّ شي جُنَّ». أي أعْجبَ بنفْسه حَتّى يَصِير كالمجْنُون من شِدّة إعْجابِه. قال القُتَيْبِي[2]: وأحْسَبُ قول الشَّنْفَرَى من هذا:

فَلَو جُنَّ إنْسَان من الحسن جُنَّتِ[3].

* ومنه حديثه الآخر: «اللّهُم إنّي أعُوذ بك من جُنُون العَمل». أي من الإعْجاب به، ويُؤكِّد هذا حَدِيثه الآخر: «أنَّه رَأى قوماً مُجْتَمعين على إنْسَان، فقال: ما هذا؟ فقالوا: مَجْنُون، قال: هذا مُصَاب، وإنما المَجْنُون الذي يَضْرِب بِمَنْكِبَيْه، ويَنْظُرُ في عِطْفَيْه، ويَتَمطَّى في مِشْيَتِه.

* وفي حديث فَضَالة: «كان يَخِرُّ رجال من قَامَتِهم في الصلاة من الخَصَاصَة، حتى يقولَ الأعرابُ: مجَانِينُ، أوْ مَجانُون». المَجانِين: جمع تكْسِير لِمَجْنُون، وأما

---

(١) وكذلك عند استخراج العين ونحو ذلك كما ذكر ابن سلام في «غريب الحديث» (١/٣٢٨)، والزمخشري في «الفائق».

(٢) بعدما قال ما أورد المصنف بحروفه.

(٣) صدره: فدقّت وجلّت واسبطرّت وأكملت. ثم قال ابن قتيبة: يريد لو أعجب إنسان بحسنه حتى يكون كالمجنون لكانت كذلك.

مجَانُون فَشاذ، كما شَذّ شياطُون في شَياطِين. وقد قُرِىء: «واتَّبَعُوا ما تتلوا الشّياطُون».

[جنه] * (هـ) في شعر الفَرَزْدق يَمْدَح عليَّ بنَ الحُسَين زين العابدين:

في كَفِّه جُنَهِيٌّ ريحُه عَبِقٌ   من كَفِّ أرْوَعَ في عِرنِينِه شَمَمُ.

الجُنَهِيُّ[1]: الخيْزُرانُ. ويُروَى: في كَفِّه خَيْزُرَان.

[جنى] فيه: «لا يَجْنِي جَانٍ إلا على نَفسِه». الْجِنَايَة: الذَّنْب والجُرْم وما يَفْعَلُه الإنسان ممَّا يُوجِب عليه العذابَ أو القِصَاص في الدنيا والآخرة. المعْنَى: أنه لا يُطَالَبُ بِجنَايَة غيره من أقارِبه وأباعده، فإذا جَنَى أحدُهما جِنَايَة لا يُعاقَبُ بها الآخَرُ، كقوله تعالى: ﴿ولا تَزِر وَازِرَةٌ وُزر أخرى﴾. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه:

هَذَا جَنَايَ وخِيَارُه فِيه   إذْ كُلُّ جَانٍ يَدهُ إلى فِيه.

هذا مَثَل، أوّلُ من قاله عَمْرو بن أخْتِ جَذِيمَة الأبْرش، كانَ يَجْنِي الكَمْأة مع أصحابٍ له، فكانُوا إذا وَجَدُوا خِيَارَ الكَمْأة أكلُوها، وإذا وجدها عَمْرٌو جعلها في كمِّه[2] حتَّى يأتي بها خالَه. وقال هذه الكلمة فسارت مثلاً. وأراد عليّ رضي الله عنه بقَوْلها أنّه لم يَتَلَطَّخ بشيء من فَيْء المسلمين[3]. بل وَضَعه مَواضِعَه. يقال: جَنَى واجْتنى، والجَنَا: اسْم ما يُجْتَنَى من الثَّمر، ويُجْمَع الجنا على أجْنٍ، مثل عَصاً وأعْصٍ.

(هـ) ومنه الحديث: «أهْدي له أجْنٍ زُغْبٌ». يُريد القِثَّاء الغَضّ، هكذا جاء في بعض الروايات، والمشهورُ أجْر بالراء. وقد سبق ذكره.

---

(١) قال الزمخشري: قال القتيبي: الجنهي الخيزران، ومعرفتي بهذه الكلمة عجيبة، وذلك أن رجلاً من أصحاب الغريب سألني عنه فلم أعرفه، فلما أخذت من الليل مضجعي أتاني آت في المنام فقال ألا أخبرته عن الجنهي؟ قلت: لم أعرفه، قال: هو الخيزران، فسألته شاهداً فقال: هديّة طرفتّه، في طبق مجنّه، فهببت وأنا أكثر التعجب، فلم ألبث إلا يسيراً حتى سمعت من ينشد: في كفّه جنهيّ. وكنت أعرفه: «في كفّة خيزران». انتهى من «الفائق» (١/ ٢٤٠).

(٢) أو في حَجْره.

(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٤٧) والزيادة المضافة من عنده.

(س) وفي حديث أبي بكر: «أنه رأى أبا ذرّ رضي الله عنهما، فَدَعاه، فجنَا عليه، فسَارَّه». جَنَا على الشَّيء يَجْنُو: إذا أكَبَّ عليه. وقيل هُو مَهْمُوز. وقيل الأصل فيه الهَمْز، من جَنَأ يَجْنَأ إذا مال عليه وعطف، ثم خُفِّف، وهو لُغَةٌ في أجْنَأ. وقد تقدَّمتْ في أوّل الباب. ولو رُويتْ بالحاء المهملة بمعْنَى أكَبَّ عليه لكان أشْبَه.

باب الجيم مع الواو

[جوب] * في أسماء الله تعالى: ﴿المُجِيب﴾. وهو الذي يُقابِل الدُعاء والسؤالَ بالقَبُول والعَطاء. وهو اسْمُ فاعلٍ من أجاب يُجيب.

* وفي حديث الاستسقاء: «حَتَّى صَارَت المَدِينةُ مِثْلَ الجَوْبَة». هي الحُفْرة المسْتَديرة الواسعة[١]. وكُلُّ مُنْفَتِق بلا بناء: جَوْبَة، أي حَتَّى صار الغَيْم والسحاب مُحيطاً بآفاق المدينة.

* ومنه الحديث الآخر: «فانْجَابَ السَّحابُ عن المدينة حتى صار كالإكْلِيل». أي انْجَمَع وتَقَبَّض بَعضُه إلى بعض وانْكَشَف عنها.

(س) وفيه: «أتَاه قوم مُجْتَابي النِّمَار». أي لابِسِيها[٢]. يقال: اجْتَبْتُ القَمِيص والظَّلَام: أي دَخَلْت فيهما. وكل شيء قُطِع وسَطه فهو مَجُوب ومُجوّب، وبه سُمِّي جَيْبُ القَمِيص.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «أخذتُ إهَاباً مَعْطُوناً فجَوّبْتُ وَسَطه وأدخَلته في عُنُقِي».

(س) وحديث خيْفَان: «وأمَّا هذا الحَيُّ من أنْمَار فجَوْبُ أَب، وأوْلَادُ عَلة». أي أنَّهم جِيبُوا من أب وَاحِد[٣] وقُطِعُوا منه.

---

(١) ومنه حديث كعب بن مالك عند الطبراني في الأوسط: «غرقت في جوبة».

(٢) وقال الزمخشري: أي مقتطعي النمار، «الفائق» (١/ ٢٤٣).

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ١٠٩) يريد أنهم أبوهم واحد.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «قال للأنصَار رضي الله عنه وعنهم يوم السَّقِيفة: إنما جِيبَتِ العَرب عَنَّا كَما جِيبَت الرَّحَا عَن قُطْبها». أي خُرِقَت العَرب عَنَّا، فَكُنَّا وَسَطاً، وكانت العَرب حَوالَيْنا كالرَّحَا وقُطْبها الَّذي تَدُورُ عليه[1].

(هـ) وفي حديث لقمان بن عاد: «جَوَّابُ لَيْلٍ سَرمَد». أي يَسْري لَيْلَه كُله لا ينام[2]. يَصِفه بالشَّجاعة، يقال. جابَ البلادَ سَيْراً. أي قطَعَها.

(هـ) وفيه: «أنَّ رَجُلاً قال: يا رسول الله أيُّ اللَّيْل أجْوَبُ دَعْوَةً؟ قالَ: جوْفُ اللَّيل الغَابر». أجْوَبُ، أي أسْرَع إجَابَة. كما يقال: أطْوَعُ، من الطَّاعَة. وقياسُ هَذا أن يكون من جَابَ لا من أجابَ، لأنَّ ما زاد على الفِعْل الثُّلاثِي لا يُبْنَى منه أفْعَل من كذا إلا في أحْرف جاءت شَاذَّة. قال الزمخشري[3]: «كأنه في التَّقْدير من جَابَت الدَّعْوة بوَزْن فَعُلَتْ بالضَّم، كَطالَت: أي صارت مُسْتَجابة، كقولهم في فَقِير وشَدِيد، كأنَّهُما من فَقُر وشَدُد، وليْس ذلك بُمستَعْمَل. ويَجوز أن يكون من جُبْتُ الأرض إذا قَطَعْتَها بالسَّير، على مَعْنى أمْضى دعوة، وأنْفَذَ إلى مظَانّ الإجابة والقَبول».

* وفي حديث بِنَاء الكَعْبة: «فسمعْنا جوابًا من السماء، فإذا بطائر أعْظَمَ من النَّسر». الجَواب: صَوْتُ الجَوْب، وهو انْقِضَاض الطائر.

(س) وفي حديث غَزْوة أُحُد: «وأبو طلحة مُجَوِّب على النبيِّ ﷺ بجَحَفة». أي مُتَرّس عَلَيه يَقِيه بِهَا. ويُقال للتُّرس أيضاً جَوْبَة.

[جوث] (س) في حديث التِّلِب: «أصَاب النَّبيَّ ﷺ جُوثَة». هكذا جاء في روايته. قالوا: والصواب خَوْبَة وهي الفَاقة، وسَتُذكر في بابها.

وفيه: «أوّل جُمْعَة جُمِّعت بَعْدَ المدينة بُجوَاثَا». هُو اسم حِصْنٍ بالبَحْرَيْن.

[جوح] (س) فيه: «إنَّ أبي يُرِيد أن يَجْتَاح مَالِي». أي يَسْتَأصِلْه ويأتي عليه أخْذاً وإنْفَاقاً. قال الخطابي: يُشْبِه أن يكون ما ذكره من اجْتِيَاح وَالِدِه مَالَه أن مقْدار ما

---

(١) هذا قول ابن قتيبة، وعبارته في الآخر أوضح ولفظه: «.. وكانت العرب حوالينا كما خرقت الرحى في وسطها للقطب وهو الذي تدور عليه. فقريش كالقطب، «غريب الحديث» (١/ ٢٥٧).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٣).

(٣) في «الفائق» (١/ ٢٤٥).

يَحْتاجُ إليه في النَّفَقَة شيء كثير لا يَسَعُه مَالُه إلاَّ أنْ يَجْتَاح أصْلَه، فلم يُرَخصّ له في تَرْك النَّفَقة عليه. وقال له: «أنْت ومَالُك لأبيك». عَلَى مَعْنى أنه إذا احْتَاج إلى مَالك أخَذَ مِنْك قَدْرَ الحاجَة، وإذا لم يكُن لك مَالٌ وكان لك كَسْب لَزِمَك أن تكْتَسب وتُنْفقَ عليه، فأمَّا أن يكون أرادَ به إباحَة مَاله له حَتَّى يَجْتَاحَه ويأتي عَليه إسْرَافاً وتَبْذيراً فَلا أعْلَم أحداً ذهب إليه. والله أعلم. والاجْتِياح من الْجَائِحَة: وهي الآفَةُ التي تُهْلِك الثّمار والأمْوال وتَسْتَأصِلُها، وكلُّ مُصِيبَة عَظِيمَة وفِتْنَة مُبِيرَة: جائِحة، والجَمْع جَوائح. وجَاحَهُم يَجُوحُهُم جَوْحاً: إذا غَشِيَهُم بِالجَوائح وَأهْلكَهُم[1].

(س) ومنه[2] الحديث: «أعَاذكم الله من جَوْح الدهر»[3].

(س) والحديث الآخر: «أنه نَهى عن بَيْع السِّنين وَوَضَع الجوائح». وفي رواية: «وأمَرَ بوَضْع الجوائح»[4]. هذا أمْرُ نَدْب واسْتِحْباب عند عامّة الفقهاء، لا أمْرُ وجُوب. وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث: هو لازِمٌ، يُوضَع بقَدر ما هَلَك. وقال مالك: يُوضع في الثلث فصاعداً، أي إذا كانت الجائحة دون الثُّلث فهو من مال المشْتِري، وإن كانت أكثر فمن مال البائع.

[جود] (هـ) فيه: «باعَده الله من النار سبعين خريفاً للمُضَمِّر المُجِيد». المُجِيد: صاحب الجَوادِ[5]، وهو الفَرس السَّابق الجيِّد، كما يقال: رجل مُقْوٍ ومُضْعِفٌ إذا كانت دابَّتُه قَوِيَّةً أو ضَعِيفة.

(س) ومنه حديث الصراط: «ومنهم من يَمُرّ كأجاويد الخيْل». هي جَمْع أجْوَادٍ، وأجْوَادٌ جمع جَواد.

---

(١) وذكر أبو عبيد القاسم في هذه اللفظة حديث: «يسأل الرجل في الجائحة والفتق فإذا استغنى أو كرب استعف». وقال الجائحة: المصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله، «غريب الحديث» (١/ ٢٤١)، ونحو هذا عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٤٢).

(٢) في قصة عمر مع المرأة العجوز.

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ٤٣٥): «الجوح: الاحتياج». كذا عنده، وكأنه تصحّف من الاجتياح.

(٤) قال الزمخشري: قيل: هي كلّ ما أذهب الثمرة أو بعضها من أمر سماوي بغير جناية آدمي، وتقديره: بوضع ذوات الجوائح، أي بوضع صدقات الجوائح..». «الفائق» (١/ ٢٤٢). وفي بعض ما قاله نظر.

(٥) في «الفائق» (٢/ ٣٤٧): صاحب الجياد. وانظر معنى الحديث في «خمر».

(س) ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه: «التسبيح أفْضَل من الحَمْل على عشرين جَواداً».

(س) وحديث سليمان بن صُرَد: «فسِرْت إليه[1] جَواداً». أي سريعاً كالفَرس الجَواد. ويَجُوز أن يُريد سَيْراً جَواداً، كما يقال: سِرْنا عُقْبَةً جَواداً، أي بَعيدة[2].

* وفي حديث الاستسقاء: «ولم يأت أحَدٌ من ناحية إلا حَدّث بالجَوْد». الجَوْد: المطر الواسع الغَزِير. جادَهُم المطر يَجُودهم جَوْداً.

(س هـ) ومنه الحديث[3]: «تركْتُ أهلَ مكة وقد جِيدوا». أي مُطِرُوا مَطَراً جَوْداً[4].

(س) وفيه: «فإذا ابنهُ إبراهيمُ عليه الصلاة والسلام يَجُود بنفسه». أي يُخْرِجُها ويَدْفَعُها كما يَدْفَع الإنسان ماله يَجُودُ به. والجُودُ: الكرم. يُرِيد أنه كان في النَّزْع وسِيَاق الموْت.

(س) وفيه[5]: «تَجَوَّدْتُهَا لَكَ». أي تَخَيَّرتُ الأجْوَد منها[6].

(س) وفي حديث ابن سَلَام: «وإذا أنا بجوَادَّ». الجوَادُّ جَمْع جَادّة: وهي مُعْظم الطريق. وأصل هذه الكلمة من جدَدَ. وإنما ذكرناها هنا حملاً على ظاهرها.

[جور] (هـ) في حديث أم زَرْع: «مِلْء كِسَائها وغَيْظ جَارَتِها». الجَارَة: الضَّرّة، من المُجاوَرَة بيْنَهُما، أي أنها ترى حُسْنها فيَغيظُها ذلك.

(هـ) ومنه الحديث[7]: «كنتُ بين جارَتَيْن لي». أي أمْرأتين ضَرَّتين[8].

---

(١) أي لعليّ بن أبي طالب.

(٢) «الفائق» (٢/٨).

(٣) الذي قاله أبان بن سعيد يصف مكة.

(٤) «الفائق» (٢/٤٠٤).

(٥) أن رجلاً اقترض من ابن مسعود، فلما أتاه ليقضيه قال:

(٦) «الفائق» (١/٢٤٦).

(٧) عن حمل بن مالك بن النابغة، ووقع في حديث آخر عن ابن عباس أنه كان ينام بين جارتيه، «الفائق» (١/٢٤١).

(٨) وقد نقل أبو عبيد القاسم عن ابن سيرين قال: كانوا يكرهون أن يقولوا ضرّة، ويقولون: إنها لا تذهب من رزقها بشيء، ويقولون: جارة. «غريب الحديث» (١/١١٠)، وقال الزمخشري ما =

* وحديث عمر رضي الله عنه: «قال لِحفصَة: لا يَغُرُّكِ أن كانت جارَتُك هي أوْسَمَ وأحَبَّ إلى رسول الله ﷺ منْك». يعني عائشَة رضي الله عنها.

(س) وفيه: «ويُجِير عليهم أدْناهُم»[1]. أي إذا أجارَ واحِدٌ من المسلمين ـ حُرٌّ أو عبْدٌ أو أمَة ـ واحداً أو جَماعةً من الكفَّار وخَفرهُم وأمّنَهُم جاز ذلك على جميع المسلمين، لا يُنْقَضُ عليه جِوارُه وأمانُه.

* ومنه حديث الدعاء: «كما تُجِير بين البُحور». أي تَفْصِل بينها وتمنع أحَدَها من الأخْتلَاط بالآخر والبَغْي عليه.

* وحديث القَسامَة: «وأحِبُّ أن تُجِيرَ ابْنِي هذا برَجُل من الخَمْسين». أي تؤمّنه منها، ولا تَسْتَحْلِفه وتحول بينه وبينها. وبعضهم يرويه بالزّاي: أي تأذن له في ترك اليمين وتُجِيزه.

* وفي حديث ميقات الحج: «وهو جَوْرٌ عن طريقنا». أي مائل عنه ليس على جادّتِه، من جارَ يجور إذا مال وضَلّ.

* ومنه الحديث: «حتى يسير الرّاكب بين النُّطْفتين لا يَخْشى إلّا جَوْراً». أي ضَلَالاً عن الطريق. هكذا روى الأزهري وشرح. وفي رواية «لا يَخْشى جَوْراً»، بحذف إلاَّ، فإن صح فيكون الجَوْر بمعْنى الظُّلم.

(س) وفيه: «أنه كان يُجاور بِحِراءَ ويُجاور في العَشْر الأواخر مِن رَمضان». أي يَعْتكِف، وقد تكرر ذكرها في الحديث بمعنى الاعْتكاف، وهي مُفاعَلة من الجِوَار.

(س) ومنه حديث عطاء: «وسُئل عن المُجاوِر يَذْهَب للخَلاَء». يَعْنِي المُعْتكِفَ[2]. فأمّا المُجَاوَرَة بمكة والمدينة فيُرادُ به المُقام مُطْلقاً غير مُلتَزم بشرائط الاعتكاف الشرعي.

= أورده أبو عبيد عن ابن سيرين، وكان قال قبل ذلك «كنوا عن الضَّرّة بالجارة تطيّراً من الضرر»، «الفائق» (١/ ٢٤١).

(١) قال في «الفائق» (٣/ ٢٦٥): أجرت فلاناً على فلان: إذا حميته منه، ومنعته أن يتعرض له.

(٢) «الفائق» (١/ ٢٤٨).

* وفيه ذكر: «الجار». هو بتخفيف الراء: مدينة على ساحِل البَحْر، بَيْنها وبين مدينة الرَّسُول عليه الصلاة والسلام يوم وليلة.

[جوز[١]] * فيه: «أنَّ امرأة اتت النبيّ ﷺ فقالت: إني رأيت في المنام كأنَّ جائزَ بيتي قد انْكسر، فقال: يَرُدّ الله غائبكِ، فَرجَع زَوجُها ثمَّ غاب، فرَأتْ مثلَ ذلك، فأتت النبيّ ﷺ فلم تجدْه، ووجَدتْ أبا بكر فأخبَرتْه فقال: يَمُوت زوجُكِ، فذَكَرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: هل قَصَصْتِها على أحد؟ قالت: نعم. قال: هُو كما قال لك». الجَائزُ هُو الخشبة التي تُوضَع عليها أطراف العوارض[٢] في سَقف البيت[٣]، والجمع أجْوِزة[٤].

* ومنه حديث أبي الطُّفَيل وبنَاء الكَعْبة: «إذا هُم بِحَيَّة مِثل قطعة الجائز».

(هـ) وفيه: «الضِّيافة ثلاثة أيام، وجائِزتُه[٥] يوم وليلة، وما زاد فهو صَدَقة». أي يُضَافُ ثلاثة أيام فيَتَكلَّف له في اليوم الأول مما اتَّسعَ له من برّ وإلْطاف، ويُقَدّم له في اليومِ الثاني والثالث ما حضره ولا يَزِيد عَلَى عادته، ثم يعطيه ما يجوز به مَسافة يوم وليْلَةٍ، ويُسَمَّى الجِيْزَة: وهي قَدْرُ ما يجوز به المسافر من مَنْهل إلى منهَل، فما كانَ بعد ذلك فهو صَدَقةٌ ومعروف، إن شاء فَعَل وإن شاء ترَك، وإنما كره له المُقام بعد ذلك لئلا تَضيق به إقامَته فتكون الصَّدقة على وجْه المَنّ والأذَى.

* ومنه الحديث: «أجيزوا الوَفد بنَحْو ما كُنْت أجِيزُهم». أي أعطوهم الجيزة والجائزة: العَطية. يقال أجازه يجيزه إِذا أعطاه.

---

(١) في حديث شاتم النبيّ ﷺ بمؤتة: «فضربه ـ أحد المسلمين ـ ضربة لم تجز عليه..». قال في «الفائق» (٢/ ٥٠): قال الفراء: أجاز على الجريح وأجهز عليه بمعنى.

(٢) «الفائق» (١/ ٢٤٤).

(٣) ومثل هذا ذكر أبو عبيد ابن سلّام وزاد: «وهي التي تسمى بالفارسية تير»، «غريب الحديث» (١/ ٤٣١).

(٤) وجُوزانٌ وجَوائزُ أيضاً، كما في «القاموس» و«الفائق» (١/ ٢٤٤).

(٥) قال الزمخشري: الجائزة من أجازه بكذا أي أتحفه وألطفه، «الفائق» (١/ ٢٤٤) ثم ذكر نحواً من المعنى الذي أورده المصنف.

* ومنه حديث العباس: «ألا أمْنَحُك ألا أُجيزُك». أي أعْطِيك. والأصل الأوّل فاسْتُعِير لكُلّ عَطاء.

(س) وفيه: «إن الله تجَاوز عن أمّتي ما حَدّثَتْ به أنْفُسَها». أي عَفَا عنهم. من جازه يَجُوزه إِذا تَعدّاه وعَبَر عليه. وأنْفُسَها بالنصب على المفعول. ويجُوز الرفع على الفاعل.

* ومنه الحديث: «كنْت أبايع الناس، وكان من خُلُقي الجَوازُ». أي التَّسَاهُل والتَسامح في البَيْع والاقْتِضاء. وقد تكرر في الحديث.

* ومنه الحديث: «أسمع بُكَاء الصَّبي فأتَجوّز في صلاتي». أي أخَفّفُها وأقلّلها.

* ومنه الحديث: «تَجَوّزوا في الصلاة». أي خَفّفُوها وأسرِعوا بها. وقيل إنَّه من الجَوْز: القَطْع والسَّيْر.

* وفي حديث الصراط: «فأكُون أنا وأمّتي أوّل من يُجِيز عليه». يُجيزُ: لُغة في يَجُوز. يقال: جَاوز وأجاز، بمَعْنىً.

* ومنه حديث المسْعَى: «لا تُجِيزوا البَطْحَاء إلاّ شَدّاً».

* وفِي حديث القيامة والحِساب: «إني لا أجِيز اليَوْم على نفْسي شاهداً إلا مِنّي». أي لا أُنفِذُ وأمْضِي، من أجاز أمْرَه يُجِيزه إذا أمضَاه وجَعَلَه جائزاً.

(س) ومنه حديث أبي ذرّ رضي الله عنه: «قَبْل أن تُجِيزُوا عَليَّ». أي تَقتُلُوني وتُنْفِذُوا فِيَّ أمْرَكُم.

* وفي حديث نكاح البِكر: «فإن صَمَتت فهو إذْنُها، وإن أبَتْ فلا جَوازَ عليها». أي لا وِلايَة عليها مع الامْتناع.

(هـ) ومنه حديث شُريح: «إذا باعِ المُجِيزَان فالبيعُ للأوّل، وإذا أنْكح المُجيزَانِ فالنّكاح للأوّل». المجِيزُ: الوَليُّ والقَيِّم بأمْر اليَتيم. والمجيز: العَبْد المَأذُون له في التّجارة.

(هـ) ومنه حديثه الآخر[١] : «إنَّ رجُلاً خاصَم غلاماً لزيَاد في برْذَون باعه وكفَل له الغلام، فقال: إنْ كان مُجِيزاً وكفل لك غَرِم»[٢] .

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه قام من جَوْز اللَّيل يصلِّي». جَوْز كُلّ شيء: وسَطه[٣] .

(س) ومنه[٤] حديث حذيفة رضي الله عنه: «ربَط جَوْزَه إِلى سمَاء البَيْت، أو جائز البَيْت». وجمْع الجَوْز أجْوَاز.

(س) ومنه حديث أبي المنْهال: «إنَّ في النار أوْدِيَةً فيها حَيَّاتٌ أمثَالُ أجْوَازِ الإبل». أي أوْسَاطها[٥] .

(س) وفيه ذِكْر: «ذِي المجَاز». هُو مَوضِع عِنْد عرَفَات كان يُقامُ به سُوقٌ من أسْواق العرب في الجاهلية. والمجَاز: موضع الجَواز، والميم زائدة. قيل سُمّي به لأن إِجازة الحَاجّ كانت فيه.

[جوس] * في حديث قُسّ بن سَاعِدة: «جَوْسَةُ النَّاظِر الذي لا يَحَار». أي شِدّة نَظره وتَتَابُعه فيه. ويُروَى حَثَّة النَّاظر، من الْحَثّ.

[جوظ] * فيه: «أهْل النَّار: كلُّ جَوّاظٍ»[٦] . الجَوّاظ: الجَمُوع المَنُوع[٧] . وقيل: الكَثيرُ اللَّحم المُخْتال في مِشْيَته[٨] ، وقيل: القَصِير البَطِين.

---

(١) يعني شريحاً لما خاصم إليه محمد بن الحنفية غلاماً لزياد في برذونة باعها.
(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨) للزمخشري.
(٣) «الفائق» (١/ ٢٤٦).
(٤) كذلك حديث صهيب عند الطبراني (٧٣٠٦) يرفع الحديث: «عليكم بالحجامة في جوزة القمحذوة». أي وسط نقرة القفا.
(٥) زاد أبو عبيد القاسم: «وجوز كل شيء وسطه»، «غريب الحديث» (٢/ ٤٠٠)، ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ٣٣٢) للزمخشري.
(٦) أخرجه ابن قتيبة عن عبد الله بن عمرو، ثم عن أبي هريرة (١/ ٦٣).
(٧) وقد جاء هذا بنفس الخبر كما في رواية ابن قتيبة ولفظه «جوّاظ مستكبر جماع مناع».
(٨) قاله أبو زيد الأنصاري كما أسنده عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٦٢)، ونحو هذا عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٤٧) وكان ذكر الذي قبله أيضاً وأنه الجموع المنوع، وزاد في موضع آخر (٣/ ٧٤) أنه السمين، أو أنه الصخّاب المهذار.

[جوع] (هـ) في حديث الرَّضَاع: «إنما الرَّضَاعَة من المَجَاعَةُ»[1]، المجَاعَة مفْعلة، من الجُوع: أي إن الذي يَحْرُم مِن الرَّضاع إنما هو الذي يَرضَعُ من جُوعِه، وهُو الطِّفْل، يَعْني أنَّ الكَبير إذا رَضَع امرأة لا يَحرُم عليها بذلك الرَّضاع، لأنه لم يَرْضَعْها من الجُوع[2].

(س) وفي حديث صِلة بن أشْيم: «وأنا سريع الاسْتجَاعة». هي شدة الجُوع[3] وقُوّتُه[4].

[جوف[5]] * في حديث خَلْق آدم عليه السلام: «فلما رآه أجْوَف عرَف أنه خَلْقٌ لا يَتمالَك». الأجْوف: الذي له جَوْف. ولا يَتمالَك أي لا يَتماسَك.

* ومنه حديث عمران: «كان عمر أجْوفَ جليداً». أي كبير الجَوف عَظيمها.

* ومنه الحديث: «لا تَنْسَوا الجَوْف وَما وعَى». أي ما يَدْخُل إليه من الطَّعام والشَّراب ويُجْمَع فيه[6]. وقيل: أراد بالجوْف القَلْبَ، ومَا وَعَى: ما حَفظ من مَعْرفة الله تعالى. وقيل: أراد بالجوف البَطْن وَالفَرجَ معاً[7].

(هـ) ومنه الحديث: «إنَّ أخوف ما أخاف عليكم الأجْوَفان»[8].

(س) وفيه: «قِيل له: أيُّ اللَّيل أسْمَعُ؟ قال: جَوْف الليل الآخِرُ». أي ثُلثُه الآخِرُ،

---

(١) قال الزمخشري: المجاعة: الجوع، وذكر نحو قول المصنف، «الفائق» (١/ ٢٤٣).

(٢) وقد حكى أبو عبيد القاسم هذا المعنى ثم قال: «فمعنى الحديث إنما الرضاع ما كان بالحولين قبل الفطام، وهذا مثل حديث أبي هريرة وأم سلمة «إنما الرضاع ما كان من الثدي قبل الفطام...»، «غريب الحديث» (١/ ٢٨٨).

(٣) «الفائق» (١/ ٢١٦).

(٤) وعبارة ابن قتيبة: الاستجاعة الجوع، «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٧). وهذا أولى.

(٥) في حديث قوم صالح معه: ناقة مخترجة جوفاء...» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٦٦). هي الواسعة الجوف.

(٦) هذا قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٤٢).

(٧) وقد ذكر الوجهين أبو عبيد القاسم واستدل لذلك بأحاديث جاءت بهذا المعنى منها الحديث الآتي عند المصنف، وهو متفق على معناه، «غريب الحديث» (١/ ٢٧١).

(٨) انظر ما قبله.

وهو الجُزء الخامِس من أسداس الليل[1].

(س) ومنه حديث خُبَيْب: «فَجافَتْنِي». أي وَصَلَتْ إلَى جَوْفِي.

(س) وحديث مسروق في البَعِير المُتَرَدِّي في البِئرِ: «جُوفُوهُ». أي اطْعُنُوا في جَوْفِه[2].

(س) ومنه الحديث: «في الْجَائِفَة ثلث الدِّيَة». هي الطَّعْنة التي تَنْفُذ إلى الجَوْف[3]. يقال: جُفتُه إذا أصَبْتُ جَوْفه، وأجَفْتُه الطَّعْنَةَ وجُفْتُه بها، والمراد بالجَوف هاهنا كل ما له قُوَّة مُحِيلَةٌ كالبَطْن والدِّماغ.

(س) ومنه حديث حُذيفة: «مَا مِنَّا أحدٌ لو فُتِّشَ إلا فُتِّشَ عن جَائِفَةٍ أو مُنَقِّلَة». المُنَقِّلة من الجِرَاح: ما يَنقُل العَظْم عن موْضِعه، أراد: ليْسَ مِنَّا أحدٌ إلَّا وفيه عَيْبٌ عَظِيم، فاسْتعار الجائِفَة والمُنَقِّلَة لذلك[4].

* وفي حديث الحج: «أنه دخل البَيْت وأجَافَ البَابَ». أي رَدَّه عليه.

(س) ومنه الحديث: «أجِيفوا أبْوَابكم». أي ردّوها. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث مالك بن دينار: «أكَلْت رَغيفاً ورَأسَ جُوَافَةٍ فَعلَى الدُّنيا العفَاء». الجُوَاف بالضم والتَّخْفيف: ضَرْبٌ من السَّمَك، وليْسَ من جَيِّده.

(هـ) وفيه: «فتَوَقَّلَتْ بنَا القِلَاصُ من أعالي الجَوْف». الجَوْف: أرضٌ لِمُراد. وقيل هو بَطْن الوَادي.

[جول] (هـ) فيه: «فاجْتَالَتْهُم الشياطين». أي اسْتَخَفَّتْهم فجَالُوا معَهم في الضَّلَال. يقال: جَال واجْتَال، إذا ذهب وجاء، ومنه الجَوَلَانُ في الحرْب، واجْتَالَ

---

(1) في «الفائق» (٢/١٩٧) هو الجزء السادس من أسداسه. قلت: وقول المصنف هو الصواب لمن استقرأ أحاديث القيام.

(2) «الفائق» (٣/١٨٦).

(3) «الفائق» (١/٢٤٦) يشرح حديث حذيفة الآتي.

(4) وقال الزمخشري: في معناه قول جابر: «ما منا أحد إلا وقد مالت به الدنيا إلا عمر وابن عمر». «الفائق» (١/٢٤٧).

الشَّيءَ إذا ذَهَب به وسَاقَه. والْجائِل: الزَّائلُ عن مكانه. ورُوي بالحاء المهملة. وسيذكر.

(س) ومنه الحديث: «لمَّا جَالَت الخَيْل أهْوَى إلى عُنُقي». يُقال: جَال يَجُول جَوْلَة إذا دَار.

(س) ومنه الحديث: «للبَاطل جَوْلة ثم يَضْمَحِلُّ». هُو من جَوَّل في البِلاد إذا طاف: يعْني أنَّ أهْلَه لا يَسْتَقِرُّون على أمْر يَعْرِفُونه ويَطْمَئنُّون إليه.

(س) وأما حديث الصدِّيق رضي الله عنه: «إنَّ لِلبَاطِل نَزْوَةً، ولأهْل الحق جَوْلة»[1]. فإنه يُريد غَلَبَةً، مِنْ جَالَ في الحَرْب على قِرْنه يَجُول. ويجوز أن يكون من الأوّل، لأنه قال بَعْدَه: يَعْفُو لها الأثَرُ وتَمُوت السُّنَنُ[2].

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «كان النبيّ ﷺ إذا دَخَل إلينا لَبِسَ مِجْوَلاً»[3]. المِجْوَل: الصُّدْرَة. وقال الجوهري: هُو ثَوْب صَغِير تَجُول فيه الْجَارِيَة. وَرَوى الخطَّابي عنها قالت: «كان للنبيّ ﷺ مجْولاً». وقال: تُرِيد صُدْرَةً من حَديدٍ، يعني الزَّرَدِيَّة.

(س) وفي حديث طَهفَة: «ونَسْتَجيل الجَهَام». أي نَراه جَائِلاً[4] يَذْهَبُ به الرّيح هاهنا وهاهنا. ويُرْوى بالخاء المعْجمة والحاء المهملة، وهو الأشهر. وسيُذكر في موضعه.

(س) وفي حديث عُمر للأحْنَف: «لَيسَ لَكَ جُولٌ». أي عَقْل[5]، مأخُوذ من جُول البِئر بالضَّم: وهُو جِدَارُها: أي ليْس لك عَقْل يَمْنَعُك كَمَا يمْنَع جدَارُ البئر.

---

(١) قال الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٤٤): أي حيرة، لا يستقرون على أمر يعرفونه.

(٢) وهذا الثاني هو اختيار ابن قتيبة في «غريب الحديث» رقم (١/ ٢٥٢)، حيث إنه لم يورد المعنى الآخر.

(٣) قال الزمخشري: هو ثوب يثنى ويخاط من أحد شقيه ويجعل له جيب يلبس ويجال به في البيت. «الفائق» (١/ ٢٤٢).

(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٧٩): يعني أنا لا نستمطر إلا الرهام وهي ضعاف الأمطار..

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٢١٧) لابن قتيبة. وعبارة الزمخشري: هو العقل والتماسك، «الفائق» (١/ ٢٦٨).

[جون[1]] * في حديث أنس رضي الله عنه: «جئت إلى النبيّ ﷺ وعليه بُرْدَة جَوْنِيَّة». منسوبة إلى الجَوْن، وهُو من الألوان، ويقَع على الأسْوَد والأبْيَض. وقيل اليَاء للمبالَغة، كما تقول في الأحْمَر أحْمَرِيٌّ. وقيل هي منسوبة إلى بَني الجَوْن: قبيلة من الأزْد.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «لمَّا قَدِم الشام أقبلَ على جَمل وعَليه جِلْد كَبْش جُونيٌّ». أي أسْوَد[2]. قال الخطابي: الكَبْش الجُونِيُّ: هو الأسْوَد الذي أُشْرِبَ حُمْرة. فإذا نَسَبُوا قالوا جُونِيٌّ بالضَّم، كما قالوا في الدَّهْرِيّ دُهرِيٌّ. وفي هذا نظرٌ، إلَّا أن تكون الرواية كذلك.

(هـ) وفي حديث الحجاج: «وَعُرِضَت عليه درْع تكاد لا تُرَى لصَفائها، فقال له أُنَيْس: إنَّ الشَّمْس جَوْنَة». أي بَيْضاء قد غَلَبَت صَفَاء الدّرْع[3].

* وفي صِفَته ﷺ: «فَوجَدْت لِيَدِهِ بَرْداً وَريحاً كأنَّما أخْرجها من جُونَةِ عَطَّار». الجُونَة بالضم: الَّتي يُعَدُّ فيها الطِّيبُ ويُحْرَز.

[جوا] * في حديث عليّ رضي الله عنه: «لأن أطَّلِيَ بِجِواءِ قِدْر أحَبُّ إليَّ من أن أطَّلِيَ بزَعْفَران». الجِواءُ: وعَاء القِدْرِ[4]، أو شيء تُوضع عليه من جِلْد أو خَصَفَة، وجَمْعُها أجْوِيَة. وقيل: هي الجِئَاء مَهْمُوزة، وجمعها أجْئِئَة. ويقال له الْجِياء أيضاً بلاَ هَمْز. ويُرْوَى: «بِجِئَاوَة». مِثْل جِعَاوَة[5].

---

(١) وفي حديث وصف السحابة التي مرّت: «أجَون أم غير ذلك». قال أبو عبيد القاسم: الجون هو الأسود اليحمومي وجمعه جُون، «غريب الحديث» (١/ ٤٢٤). قلت: ومن هذا حديث «أناخت بكم الشرف الجون». أي السود، كما في «الفائق» (٢/ ٢٣٤)، وذكر المصنف ذلك في «شرف»، إلا أن حديث السحابة قال الزمخشري في شرحه(٣/ ٢١٢): الجون كالورد.

(٢) قاله الزمخشري وزاد: وقد يقال للأحمر جون.. «الفائق» (١/ ٢٤٥).

(٣) «الفائق» (١/ ٢٤٨) وزاد: والجون من الأضداد.

(٤) قاله أبو عمرو الشيباني كما في «غريب الحديث» (٢/ ١٣٠) لابن سلام. وقال الزمخشري: جواء القدر سوادها من قولهم كتيبة جأواء ـ هي التي يعلوها لون السواد ـ العين همزة، واللام واو.. «الفائق» (١/ ٢٤٦) وعندي أن هذا أصح.

(٥) وبهذا جزم الأصمعي كما في «غريب الحديث» (٢/ ١٣٠) لابن سلاّم.

وفي حديث العُرَنِّيين: «فاجْتَوَوُا المدِينة»[١]. أي أصابهم الجوَى: وهُو المَرض وداء الجَوْف إذا تَطاولَ، وذلك إذا لم يُوَافِقْهم هَواؤها واسْتَوْخَمُوها. ويقال: اجْتَوَيْتُ البَلَدَ إذا كَرِهْتُ المُقام فيه وإن كُنت في نِعْمَة[٢].

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن القاسم: «قال: كان القاسم لا يَدْخُل مَنْزله إلاَّ تَأَوَّه، قُلْتُ: يَا أَبَت ما أَخْرَج هذا منْك إلاَّ جَوًى». يُريد دَاء الجَوْف. ويجوز أن يكون من الجَوى: شِدَّة الوَجْد من عِشْق أو حُزْن.

(هـ) وفي حديث يأجوج ومأجوج: «فتَجْوَى الأرضُ من نَتْنِهم». يقال جَوِي يَجْوَى: إذا أَنْتَنَ. ويُروى بالهمز. وقد تقدم.

* وفي حديث سلْمان رضي الله عنه: «إنَّ لكُلِّ امْرىء جَوَّانِياً وبَرَّانِياً، فَمنْ يُصْلِحْ جوَّانِيَّه يُصْلِح الله بَرَّانِيَّهُ، ومَن يُفسدْ جَوَّانِيَّه يُفْسِد الله بَرَّانِيَّه». أي باطناً وظاهراً، وسِرّاً وعلانِيةً، وهو منْسُوب إلى جَوِّ البَيْت[٣]، وهو دَاخِلُه، وزيادة الألف والنون للتأكيد.

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «ثم فَتَق الأَجْوَاءَ، وشَقَّ الأرْجاءَ». الأَجْوَاء: جَمْع جَوّ، وهُو مَا بيْن السَّماء والأرض.

[جوارش] * فيه: «أهْدَى رجُل من العراق إلى ابن عمر رضي الله عنه جَوارِشَ»، هو نَوْعٌ من الأدْوية المُرَكَّبَة يُقَوّي المَعِدة ويَهْضِم الطعام. ولَيْسَت اللفظة عربية.

---

(١) قال الزمخشري: اجتواء المكان خلاف تنعّمه وهو ألاّ تستمرىء طعامه وشرابه ولا يوافقك، «الفائق» (١/ ٢٤٤).

(٢) وقال أبو عبيد القاسم: قال أبو زيد يقال: اجتويت البلاد إذا كرهتها، وإن كانت موافقة لك في بدنك، «غريب الحديث» (١/ ١٠٨). قلت: وهذا القول بعيد، والنص قاطع أنها لم تكن موافقة لهم في أبدانهم. وقد وافق ابـن قتيبة أبا عبيد على هذا في «غريب الحديث» (٢/ ١٣٦) وزاد: فإن لم توافقك في بدنك قلت: استوبلتها.

(٣) عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٤٧) نسبة إلى الجوّ، وهو الباطن، من قولهم: جَوّ البيت لداخله. ـ وذكر معناه نحو ما ذكر المصنف قلت: وكان ذكر المصنف أن هذا ليس من قديم الكلام وفصيحه، انظر «برر».

باب الجيم مع الهاء

[جهجه] (هـ) فيه: «إنَّ رجُلاً من أسْلَم عدَا عليه ذِئب، فانْتَزَع شاةً من غنَمه فجهْجَأه الرجُل». أي زبَره: أراد جَهْجَهَهُ، فأبدل الهاء هَمْزَةً[1] لكثرة الْهَاءاتِ وقُرْب المَخْرَج.

* وفي حديث أشراط الساعة: «لا تذهب الليالي حتى يَمْلك رجل يقال له الجَهْجَاه». كأنه مُرَكَّب من هذا. ويُروَى الجَهْجَل.

[جهد[2]] * فيه: «لا هِجْرة بَعْد الفَتْح، ولكن جِهادٌ ونِيَّة». الجِهاد: مُحارَبة الكُفار، وهو المُبَالَغَة واسْتِفْراغ ما في الوُسْع والطَّاقة من قول أو فعْل. يقال: جَهَد الرجُل في الشَّيء، أي جَدَّ فيه وبالَغ، وجَاهَد في الحَرْبِ مُجاهَدَة وجهاداً. والمراد بالنية إخْلاصُ العمَل لله تعالى، أي أنَّه لم يَبْقَ بعد فتْح مكة هِجْرَة، لأنَّها قد صَارَتْ دار إسلام، وإنما هو الإخْلاص في الجهاد وقِتال الكُفَّار.

* وفي حديث معاذ رضي الله عنه: «أجْتَهِدُ رَأيي». الاجْتِهادُ: بَذْل الوُسْع في طَلَب الأمر، وهو افْتِعَال من الجُهْد: الطَّاقة. والمرادُ به: رَدّ القَضِيَّة الَّتي تَعْرِض للحاكم من طَرِيق القِياس إلى الكتاب والسُّنَّة. ولم يُرِدِ الرَّأي الذي يَراه من قِبَل نَفْسِه من غَيْر حَمْل على كِتاب أو سُنَّة.

* وفي حديث أم معْبَد: «شاة خَلَّفَها الجَهْد عن الغَنم». قد تكرر لفظ الجَهْد والجُهْد في الحديث كثيراً، وهو بالضم: الوُسْع والطَّاقة، وبالفَتْح: المَشَقَّة. وقيل المُبَالَغَة والْغَايَة. وقيل هُمَا لُغتَان في الوُسع والطَّاقَة، فأمَّا في المشَقَّة والْغَاية فالفتح لا غير، ويريد به في حديث أم مْعبَد: الهُزَال.

* ومن المضموم حديث الصدقة: «أيُّ الصَّدقَة أفْضَل؟ قال: جُهْد المُقِلّ». أي

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٨٤).

(٢) في الحديث أن النبيّ ﷺ قال لضرار بن الأزور: «دع داعي اللبن لا تجهدن» قال ابن قتيبة: دع في الضرع شيئاً من اللبن يستنزل اللبن، ولا تنهكه حلباً فينقطع أو يقل، «غريب الحديث» (٢/ ١٠٢).

قَدْر ما يَحْتَمِله حال القَليل الْمال.

(هـ) ومن المفتوح حديث الدعاء: «أعوذ بك من جَهْد البَلاء». أي الْحَالَة الشَّاقَّة.

* وحديث عثمان رضي الله عنه: «والناس في جَيْش العُسْرَة مُجْهِدُون مُعْسِرون». يقال جُهِدَ الرجلُ فهو مَجْهُود: إذا وَجَد مَشَقَّة. وجُهِدَ الناس فهُم مَجْهُودُون: إذا أجْدَبُوا. فأما أجْهَد فهو مُجْهِدٌ بالكَسْر: فمعناه ذُو جَهْد ومَشَقَّة، وهو من أجْهَد دابَّته إذا حَمَل عليها في السَّير فوق طاقَتها. ورَجُل مُجْهِد: إذا كان ذَا دَابَّة ضَعيفة من التَّعَب. فاستعاره للحال في قلَّة الْمال. وأُجْهِد فهو مُجْهَد بالفتح: أي أنه أُوقعَ في الجَهد: المشَقَّة.

(س) وفي حديث الغُسْل: «إذا جَلَسَ بيْن شعَبها الأرْبَع ثم جَهَدهَا». أي دَفَعَها وحَفَزَها، يقال: جَهَد الرجُل في الأمر، إذا جَدَّ فيه وبالَغ.

* وفي حديث الأقْرع والأبْرص: «فوَالله لا أجْهَدُك اليومَ بِشَيء أخَذْتَه لله». أي لا أشقُّ عليك وأرُدُّك في شيء تَأخُذُه من مالي لله تعالى. وقيل: الجَهْد من أسماء النكاح.

(هـ) وفي حديث الحسن: «لا يُجْهِد الرجُل مالَه ثم يَقْعد يَسأل الناسَ». أي يُفَرّقه جَميعَه هاهنا وهاهنا.

(هـ) وفيه: «أنه ﷺ نزَلَ بأرضٍ جَهَاد». هي بالفتح: الصُّلبة. وقيل: التي لا نَبَات بها[١].

[جهر] (هـ) في صفته ﷺ: «من رآه جَهَره». أي عَظُم في عَيْنه. يقال: جَهَرْت الرجُل واجْتَهرْتُه: إذا رأيتُه عَظِيم المَنْظر. ورجُل جَهير: أي ذو مَنْظر.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «إذا رأيْناكُم جَهَرْناكُم». أي أعْجَبَتْنا أجْسَامُكم[٢].

---

(١) وهذا الثاني هو الذي اختاره الزمخشري، حيث جاء في رواية أخرى: «أرض جرز». وهي التي لا نبات بها ولا ماء. قال الزمخشري: وهما بمعنى واحد، «الفائق» (١/٢٤٩).

(٢) أنشد الهروي للقطامي:

شنِئْتُكَ إذ أبصرتُ جُهْرَك سيئاً ... وما غيّبَ الأقوامُ تابعَه الجُهْرُ ...... =

* وفي حديث خيبر: «وجدَ الناسُ بها بَصَلاً وثُوماً فجَهَرُوه». أي اسْتَخْرجوه وأكَلُوه. يقال: جَهَرْتُ البئر إذا كانت مُنْدَفِنَة فأخْرجْتُ ما فيها.

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما: «اجْتَهَر دُفُن الرَّوَاء»[1]. الاجْتِهار: الاسْتِخْراج[2]. وهذا مَثَل ضَرَبَتْه لإحْكامِه الأمْرَ بَعْد انْتِشارِه، شبَّهَتْه بِرَجُلٍ أتى على آبار قَد انْدَفَنَ ماؤها فأخْرج ما فيها من الدَّفَن حتى نَبَع الماء.

(س) وفيه: «كلُّ أمَّتي مُعَافًى إلا المُجَاهِرين». همُ الذين جاهَرُوا بمَعَاصِيهم وأظْهَرُوها، وَكَشَفُوا ما سَتَرَ الله عليهم مِنْها فيَتَحَدَّثون به. يُقال: جَهَرَ، وأجْهَرَ، وجَاهَر.

* ومنه الحديث: «وإنّ من الإجهَار كَذا وكذا». وفي رواية: «الجِهَار». وهُما بمعْنى المُجاهَرة.

* ومنه الحديث: «لا غِيبَةَ لِفَاسِق ولا مُجَاهِر».

* وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أنه كان رجُلا مُجْهِراً». أي صاحب جَهْر ورفْع لصَوْته. يقال: جَهَر بالقول: إذا رفع به صَوْتَه فهو جَهِير. وأجْهَر فهو مُجْهِر: إذا عُرِفَ بِشدّة الصَّوت. وقال الجوهري: «رجُل مِجْهر بكسر الميم: إذا كان من عَادَتِه أن يَجْهَرَ بكلامه».

(س) ومنه الحديث: «فإذا امرأة جَهِيرة». أي عالية الصَّوت. ويجوز أن يكون من حُسْن المنْظر.

(س) وفي حديث العباس رضي الله عنه: «أنه نَادَى بصَوت له جَهْوَرِيٍّ». أي شَدِيدٍ عال. والواو زائِدة. وهو منسوب إلى جَهْوَرَ بصَوته.

= وعبارة الزمخشري: أي وجدناكم عظاماً في الأعين معجبة أجسامكم، يقال: جهرني فلان: راعني بجسمه وهيئته، وجهرته رأيته كذلك، «الفائق» (١/ ٢٤٩).

(١) قال في «الفائق» (٥/ ١٦٤): اجتهر: كَسَح.

(٢) وقال ابن قتيبة: يقال جهرت البئر إذا كانت مندفنة الماء فأخرجت ما فيها من الحمأة والطين والماء الآحن حتى يظهر طيب الماء ويثوب، وهذا مَثَل ضربته. . ـ فذكر الباقي ـ «غريب الحديث» (٢/ ١٦٧).

[جهز] (هـ) فيه: «من لم يَغْزُ ولم يُجَهِّزْ غَازِياً». تَجْهِيز الغازِي: تَحْميله وإعْداد ما يَحْتاج إليه غَزْوه. ومنه تَجْهِيز العَرُوس، وتَجْهِيز الميّت.

* وفيه: «هل ينتظرون إلاَّ مَرضاً مُفْسداً أو مَوتاً مُجْهِزاً». أي سَريعاً. يُقال أجْهَز على الجَرِيح يُجْهز، إذا أسْرع قَتْلَه وحرَّره.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «لا يُجْهَز على جَرِيحهم». أي مَن صُرِع منهم وكُفِي قِتَالُه لا يُقْتَل، لأنهم مسْلِمون، والقصْد من قتالِهم دَفْعُ شرِّهِم، فإذا لم يُمْكِن ذلك إلا بقَتْلهم قُتِلوا.

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «أنه أتَى علي أبي جهل وهو صَرِيع فأجْهَزَ عليه».

[جهش] (هـ) في حديث المولد[(١)]: «فأجْهَشْت بالبكاء». الجَهْشُ: أن يَفْزَع الإنسان إلى الإنسان وَيَلْجأ إليه، وهو مع ذلك يريد البُكاء، كما يَفْزَع الصَّبِيُّ إلى أمِّه وأبيه. يقال: جَهَشْتُ وأجهَشْتُ[(٢)].

(هـ) ومنه الحديث[(٣)]: «فجَهَشْنا إلى رسول الله ﷺ»[(٤)].

[جهض] (هـ) في حديث محمد بن مسلمة رضي الله عنه: «قال: قَصَدت يوم أحُدِ رجُلاً فجاهَضَنِي عنه أبو سفيان». أي مانَعَنِي عنه وأزالَنِي[(٥)].

(هـ) ومنه* الحديث: «فأجْهَضُوهُم عن أثْقَالِهِم»[(٦)]. أي نَحَّوْهُم عنها وأزَالُوهم. يقال: أجْهَضْتُه عن مكانه، أي أزَلْتُه. والإجْهاض: الإزْلاق.

---

(١) وفي حديث المبعث: «فسأبني حتى أجهشت بالبكاء». قال في «الفائق» (٢/١٤٣): جهشت نفسه للبكاء والحزن والشوق إذا اهتاجت وتهيأت.. وقال النضر: الجهشة: العبرة.

(٢) حكاه أبو عبيد عن الأصمعي وغيره «غريب الحديث» (١/١٤٩)، وعبارة ابن قتيبة: «أجهشت بالبكاء: تهيأت له»، (١/١٤١).

(٣) لما أصابهم العطش بالحديبية.

(٤) «الفائق» (١/٢٤٩) للزمخشري وشرحه بنحو قول المصنف.

(٥) قاله الزمخشري وزاد: من قولهم أجهضته عن كذا، إذا نحيته عنه بعجلة، «الفائق» (١/٢٤٩).
* في وصف يوم أحد.

(٦) قال الزمخشري: الإجهاض: التنحية والطرد «الفائق» (١/٣٣٣).

* ومنه الحديث: «فأَجْهَضَتْ جَنِينها». أي أسْقطَت حَمْلَها. والسِّقْط: جَهِيض.

[جهل] (هـ) فيه: «إنكم لتُجَهِّلُون، وتُبَخِّلُون، وتُجَبِّنُون». أي تَحْمِلُون الآباء على الجُهَلِ حفْظاً لقُلُوبِهم. وقد تقدّم في حرف الباء والجيم.

(هـ) ومنه الحديث: «من اسْتَجْهل مُؤمِناً فعلَيْه إثْمهُ». أي من حَمَله على شيء ليس من خُلُقِه فيُغضِبه فإنما إثْمه على من أحْوَجَه إلى ذلك[١].

* ومنه حديث الإفك: «ولكِن اجْتَهَلَتْه الْحَمِيَّةُ». أي حَمَلَتْه الأنَفَة والغضب على الجهل. هكذا جاء في رواية.

* ومنه الحديث: «إنّ من العِلْم جَهْلاً». قيل: هو أن يَتَعَلم ما لا حاجة إليه كالنُّجوم وعُلُوم الأوائل، ويَدَع ما يَحْتاج إليه في دِينه من عِلم القرآن والسُّنّة. وقيل: هو أن يَتكَلّف العالمُ القَولَ فيما لا يَعْلَمه فيُجَهِّلُه ذلك.

* ومنه الحديث: «إنك امْرؤ فيك جَاهِلِيَّةٌ». قد تكرر ذكرها في الحديث، وهي الحال الَّتي كانت عليها العرب قبل الإسلام، من الْجَهل بالله ورَسُوله وشرائع الدِّين، والمفاخَرة بالأنساب والكِبْرِ والتَّجَبُّر وغير ذلك.

[جهم] * في حديث طَهْفَة: «ونَسْتَحِيل الجَهَام». الجَهَام: السحاب الذي فرغ ماؤه. ومَن روَى نَسْتَخِيل بالخاء المعجمة: أراد لا نَتَخَيَّل في السَّحاب خَالاً إلاَّ المطر وإن كان جَهَاماً، لِشِدّة حاجَتِنا إليه. ومن رواه بالحاء: أراد لا نَنْظُر من السَّحاب في حال إلاّ إلى جَهام، من قِلَّة المطر.

(س) ومنه قول كعب بن أسَد لُحَيّي بن أخْطَب: «جِئتَني بجَهَام»[٢]. أي الذي تَعْرِضُه عليَّ من الدّين لا خَيْر فيه، كالجَهَام الذي لا ماء فيه.

(س) وفي حديث الدعاء: «إلى مَن تكِلُني. إلى عَدُوّ يَتَجَهَّمُني؟». أي يَلْقاني بالغِلْظة والوجه الكريه.

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٤٩).

(٢) قال في «الفائق» (٤/ ٥٠): هو السحاب الذي هراق ماءه.

(س) ومنه الحديث:[1] «فتَجَهَّمَني القوم»[2].

[جهنم[3]] (س) قد تكرر في الحديث: ذَكر «جَهَنَّم». وهي لفظة أعجمية، وهو اسْم لِنَار الآخرة. وقيل هي عربية. وسُمّيت بها لبُعْد قَعْرها. ومنه رَكِيَّةٌ جِهِنَّام ـ بكسر الجيم والهاء والتشديد ـ : أي بعيدة القعر. وقيل تعريب كهِنّام بالعِبراني.

باب الجيم مع الياء

[جيب] (س) في صفة نهر الجنة: «حافتاه الياقوت المُجَيَّب». الذي جاء في كتاب البخاري: «اللؤلؤ المُجَوّف». وهو معروف. والذي جاء في سنن أبي داود: «المُجَيَّب، أو المُجَوّف». بالشَّك. والذي جاء في مَعالم السُّنن[4]: «المجيَّب أو المجوّب» بالباء فيهما على الشك. قال: معناه الأجْوف. وأصله من جُبْتُ الشيء إذا قَطعْتُه. والشيء مَجِيبٌ أو مَجُوب، كما قالوا مَشِيبٌ ومَشُوب. وانْقِلاب الواو عن الياء كثير في كلامهم. فأما مُجَيَّب ـ مُشَدَّداً ـ فهو من قولهم: جَيَّبَ يُجيّب فهو مُجَيّب: أي مُقوّر، وكذلك بالواو.

[جيح] * فيه ذكر: «سَيْحان وجيْحان». وهما نهران بالعواصم عند المَصِيصَة وطَرَسُوس.

[جيد] في صفته عليه الصلاة والسلام: «كأنّ عُنُقَه جِيدُ دُمْيَة في صفاء الفضة». الجِيد: العُنُق[5].

* وفيه ذكر: «أجْياد». هو موضع بأسفل مكة معروف من شِعَابها.

---

(١) في قصة إسلام أبي ذر.

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٩٩): تجهّمه: كلح في وجهه، وغلّظ له في القول، من قولهم: رجل جهم الوجه.

(٣) تكرر في الحديث ذكر جهينة، وهي بطن من بطون قضاعة بن مالك بن حمير، ولكن نقل الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٨٥) عن قطرب قوله: إنها منقولة من مصغّر جُهَان على الترخيم، يقال: جارية جهانة أي شابة.

(٤) لأبي سليمان الخطابي.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢١٠).

[جير] * في حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه مَرَّ بِصَاحِب جِير قد سَقَط فأعَانَه». الجِيرُ: الجَصُّ، فإذا خُلط بالنُّورة فهو الجَيَّار. وقيل: الجَيَّار: النُّورَة وحْدَها.

[جيز] قد تكرر فيه ذكر: «الجِيزَة» وهي بكسر الجيم وسكون الياء: مدينة تِلْقاء مِصر على النيل.

[جيش] (س) في حديث الحديبية: «فما زال يَجِيش لهم بالرِّيِّ». أي يَفُور ماؤه ويَرْتَفع[1].

* ومنه حديث الاستسقاء: «وما يَنْزل حتى يَجيش كلُّ مِيزاب». أي يَتدَفَّق ويجري بالماء.

(هـ) ومنه الحديث: «ستكُون فِتْنَة لا يَهْدأ منها جانِب إلاَّ جاش منها جانب». أي فَارَ وارْتَفَع.

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه في صفة النبيّ ﷺ: «دامِغُ جَيْشَاتِ[2] الأباطِيل». هي جَمْع جَيْشَة: وهي المرّة من جَاش إذا ارْتَفع[3].

(هـ) ومنه الحديث: «جاؤا بِلَحْم فَتَجَيَّشَت[4] أنْفُس أصحابِه منه». أي غَثَت[5]. وهو من الارْتِفاع، كأنّ ما في بُطُونهم ارْتفَعَ إلى حُلُوقهم فحصل الغَثْي.

* وفي حديث البراء بن مالك: «وكأنّ نَفْسي جاشَتْ». أي ارتاعَت وخافَتْ[6].

(هـ) وفي حديث عامر بن فُهَيْرة[7]: «فاسْتَجاش عليهم عامِرُ بن الطُّفَيْل». أي

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٤٧).

(٢) في «الفائق» (١/ ٤١٥): «الجيشات» وشرحه كما ذكر المصنف.

(٣) زاد ابن قتيبة: وجاش الماء إذا طفا، أراد المهلك لما ارتفع من الأباطيل، «غريب الحديث» (١/ ٣٧٤).

(٤) ويروى بالخاء المهملة بمعنى نفرت، وسيجيء.

(٥) «الفائق» (١/ ٣٣٩).

(٦) عبارة الزمخشري: ارتفعت من الارتياع وغلت، «الفائق» (١/ ٢٥٠).

(٧) رواه الطبراني من حديث كعب بن مالك.

طَلب لهم الجيْشَ وجَمعه عليهم.

[جيض] (س) وفيه: «فجاضَ الناسُ جَيْضَةً». يقال: جاض في القتال إذا فرَّ، وجاض عن الحَقّ: عَدل. وأصْلُ الجَيْض: المَيل عن الشيء، ويُرْوى بالحاء والصاد المهملتين. وسيذكر في موضعه[1].

[جيف] (س) في حديث بدر: «أتُكلِّم ناساً قد جَيَّفُوا». أي أنْتَنُوا. يقال: جَافَتِ الميتَة، وجَيَّفَت، واجْتَافت. والجِيفَة: جُثة الميت إذا أنْتَن.

(س) ومنه الحديث: «فارْتَفَعَت رِيح جِيفَة».

* وحديث ابن مسعود: «لا أعْرِفَنّ أحدكم جِيفَةَ لَيْل قُطرُبَ نَهار». أي يَسْعى طُول نَهارِه لدُنْياه، ويَنَام طُول ليْله، كالْجِيفَة التي لا تَتَحرّك.

* وفيه: «لا يدخل الجنةَ جَيَّاف». هو النَّبَّاش. سُمِّي به لأنه يأخُذُ الثِّياب عن جِيَف الموتى، أو سُمِّي به لِنَتن فِعْله.

[جيل] (س) في حديث سعد بن معاذ: «ما أعْلَم مِن جِيل كان أخْبَثَ مِنْكم». الجِيلُ: الصِّنْف من الناس. وقيل الأمّة. وقيل: كل قَوْم يَخْتَصُّون بلُغَةٍ جِيلٌ.

[جيا] (س) في حديث عيسى عليه السلام: «أنه مَرَّ بِنَهْرٍ جَاورَ جِيَّةً مُنْتِنَة». الجِيَّة - بالكسر غير مهموز - مُجْتَمَع الماء في هَبْطَة. قيل أصلُها الهمز وقد تُخَفَّف الياء. وقال الجوهري[2]: الجِيَّة: الماء المسْتَنقع في الموضع.

* ومنه حديث نافع بن جُبير بن مُطعِم: «وتركوك بين قَرْنِها والجِيَّة». قال الزمخشري[3]: الجِيَّة بوزن النِّيَّة، والجَيَّة بوزن المرَّة: مسْتَنْقَع الماء.

* وفيه ذِكْر: «جِيّ». بكسر الجيم وتشديد الياء: وَادٍ بين مكة والمدينة.

---

(١) وقد أورد أبو عبيد القاسم معنى هذا في «غريب الحديث» (٢/ ٣٢١)، وأما الزمخشري فقال: جاضوا جيضة، وحاصوا حيصة: معنى الكلمتين واحد وهو الحيدودة حذراً، «الفائق» (١/ ٢٥٠)، ثم رجع فقال: حاص وجاض كلاهما بمعنى واحد أي انهزم وانحرف (١/ ٣٤٣).

(٢) حكاية عن ثعلب.

(٣) في «الفائق» (٣/ ٣٥٠).

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة

حرف الباء

الموضوع	رقم الصفحة

حرف التاء

حرف الثاء

الموضوع	رقم الصفحة

حرف الجيم

الموضوع	رقم الصفحة

الجامع

في غريب الحديث

ويشتمل المتن على:

النهاية لابن الأثير

والحاشية على

"غريب الحديث" لأبي عبيد، و"غريب الحديث" و"إصلاح غلط أبي عبيد" كليهما لابن قتيبة،
و"إصلاح غلط المحدثين" للخطابي، و"الفائق" للزمخشري،
و"إعراب الحديث" للعكبري

لأبي عبد الله، عبد السلام بن محمد بن عمر علوش

الجزء الثاني

مكتبة الرشد
الرياض

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

* المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ طريق الحجاز

ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ فاكس ٤٥٧٣٣٨١

E-MAIL: alrushd@suhuf.net.sa

www.alrushd.com

* فرع مكة المكرمة: ـ هاتف ٥٥٨٥٤٠١ ـ ٥٥٨٣٥٠٦
* فرع المدينة المنورة: ـ شارع أبي ذر الغفاري ـ هاتف ٨٣٤٠٦٠٠
* فرع القصيم بريدة طريق المدينة ـ هاتف ٣٢٤٢٢١٤
* فرع أبها: ـ شارع الملك فيصل هاتف ٢٣١٧٣٠٧
* فرع الدمام: ـ شارع ابن خلدون ـ هاتف ٨٢٨٢١٧٥

وكلاؤنا في الخارج

* الكويت: ـ مكتبة الرشد ـ حولي ـ هاتف: ٢٦١١٣٤٧
* القاهرة: ـ مكتبة الرشد ـ مدينة نصر ـ هاتف: ٢٧٤٤٦٠٥
* بيروت: ـ الدار اللبنانية ـ شارع الجاموس ـ هاتف: ٠٠٩٦١١٣٨٤٢٤٥٧
* الاردن: عمان ـ دار النبلاء ـ هاتف: ٥٣٣٢٦٥٨

الجامع

في غريب الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

حرف الحاء

باب الحاء مع الباء

[حبب] [1](س) في صفته ﷺ: «ويَفترُّ عن مثل حَبِّ الغَمام». يَعْني البَرَد[2] شَبَّه به ثَغْرَه في بياضه وصفائه وبَرْدِه.

(س) وفي صفة أهل الجنة: «يصير طعامُهم إلى رَشْح مثل حَبَاب المسك». الحبَاب بالفتح: الطَّلُّ الذي يُصْبِح على النَّبات. شَبَّهَ به رَشْحَهُم مجازاً، وأضافه إلى المسك ليُثْبِتَ له طِيبَ الرائحة. ويجوز أن يكون شَبَّهَه بِحبَاب الماء، هي نُفَّاخَاته الَّتي تَطفُو عليه. ويقال لمُعْظَم الماء حَبَاب أيضاً.

(س) ومنه حديث عليّ: «قال لأبي بكر رضي الله عنهما: طِرْتَ بِعُبَابِها وفُزْتَ بحَبَابها». أي مُعْظمِها[3].

(س) وفيه[4]: «الحُبَاب شَيْطان». هو بالضَّم اسم له، ويقع على الحيَّة أيضا، كما يقال لها شيطان، فهُمَا مُشْتَرَكان فيهما[5]. وقيل الحُبَاب حيَّة بعَينِهَا، ولذلك غَيَّر اسم حُبَاب كَراهِيَةً للشيطان.

---

(١) ذكر أبو عبيد القاسم مما هذا موضعه حديث: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» ثم قال: هذا الحديث يحمله أكثر الناس على كراهة الموت، ولو كان الأمر هكذا لكان الأمر ضيقاً جداً، لأنه بلغنا عن غير واحد من الأنبياء عليهم السلام أنه كرهه حين نزل به، وليس وجه عندي أن يكره الموت وشدته، هذا لا يكاد يخلو منه أحد، ولكن المكروه من ذلك الايثار للدنيا والركون إليها، والكراهة أن يصير إلى الله وإلى الدار الآخره، ويؤثر المقام فيها ـ ثم قرر ذلك بآيات من القرآن ـ «غريب الحديث» (١/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧).

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٣١).

(٣) «الفائق» (٢/ ١٥٦)، وانظر كلام المصنف على ثبوت هذه اللفظة في مادة «عبب».

(٤) يعني حديث الرجل الذي كان اسمه الحباب فسماه النبيّ ﷺ عبد الله وقال: . . . الحديث.

(٥) ومشتركان أيضاً في الجانّ وأبي قترة. «الفائق» (١/ ٢٥٣).

(هـ) وفي حديث أهل النار: «فيَنْبُتُون كما تَنْبُت الحِبَّة في حَميل السَّيْل». الحِبَّة بالكسر: بُزُور البُقول وحَبُّ الرياحين. وقيل هو نَبْت صغير يَنْبُت في الحشيش. فأما الحَبَّة بالفتح فهي الحِنْطَة والشعير ونحوُهُما[1].

* وفي حديث فاطمة رضي الله عنها: «قال لها رسول الله ﷺ عن عائشة: إنها حِبَّة أبيكِ». الحِبُّ بالكسر. والمحْبوب، والأنثى حِبَّة.

ومنه الحديث: «ومن يَجْتَرِىء على ذلك إلاّ أُسَامةُ حِبُّ رسول الله ﷺ». أي مَحْبُوبُه، وكان يُحبُّه ﷺ كثيراً.

* وفي حديث أُحُد: «هو جبل يُحِبُّنا ونُحِبُّه». هذا مَحْمول على المجاز، أراد أنه جبل يُحِبُّنا أهْلُه ونُحِبُّ أهلَه، وهم الأنصار. ويجوز أن يكون من باب المجاز الصريح: أي أنَّنا نُحِبُّ الجبل بعينه لأنه في أرض مَن نُحِبُّ.

* وفي حديث أنس رضي الله عنه: «انْظُرُوا حُبَّ الأنصار التَّمَر». هكذا يُروى بضم الحاء، وهو الاسم من المحَبَّة. وقد جاء في بعض الروايات بإسقاط انظروا، وقال: «حُبُّ الأنصار التَّمرُ». فيجوز أن يكون بالضم كالأوّل. وحُذِف الفِعْلُ وهو مُرادٌ، للعلم به، أو على جَعْل التَّمر نَفْس الحُبّ مبالغة في حُبِّهم إياه. ويجوز أن تكون الحاء مكسورة بمعنى المَحْبُوب. أي مَحْبُوبهم التَّمر، وحينئذ يكون التَّمر على الأوّل ـ وهو المشهور في الرواية ـ منصوباً بالْحُبّ، وعلى الثاني والثالث مرفوعاً على خبر المبتدأ.

[حبج] (هـ) في حديث ابن الزبير رضي الله عنهما: «إنَّا لاَ نَمُوت حَبَجاً على مَضاجِعِنا كما يَمُوت بَنُو مَرْوان». الحَبَجُ بفتحتين: أن يأكل البَعِير لِحَاء العَرْفَج

---

(١) جاء في الهروي: وقال ابن شميل: والحبة بضم الحاء وتخفيف الباء: القضيب من الكرم يغرس فيصير حبة. وعند القاسم بن سلاّم الحبّة: كل نبت له حَب فاسم الحَب منه الحبّة. ثم أورد أنها بزور البقل وحب الرياحين، الأول من قول الفراء، والذي بعده لأبي عمرو الشيباني، (١/ ٥١) أما ابن قتيبة فكأنه رأى الرواية بفتح الحاء فقال: الحبة بذر النبات ـ ثم ذكر أن أبا عبيد فسر ذلك في حديث آخر ـ «غريب الحديث» (١/ ١٤٩)، وفي «الفائق» (٢/ ٣٢٧): الحبة: بزور الصحراء، عن الفراء، وقال ابن دريد ما تساقط من بزور البقل، وأما الحنطة ونحوها فحب لا غير. قال: وقيل: هي جمع حب.

ويَسْمَن عليه، ورُبَّما بَشَم منه فقتَله. عرّض بهم لكثرة أكْلِهم وإسْرَافهم في مَلاَذّ الدنيا، وأنهم يَمُوتون بالتُّخمَة[1] .

[حبر] (هـ) في ذكر أهل الجنة: «فرأى ما فيها من الحَبْرة والسُّرور». الحَبْرة بالفتح: النَّعْمة وسَعَة العيش، وكذلك الحُبُور.

* ومنه حديث عبدالله: «آل عِمْرانَ غِنىً، والنِّساء مَحْبَرة». أي مَظِنّة الحُبُور والسُّرور.

(هـ) وفي ذكر أهل النار: «يَخْرُج من النار رَجُل قد ذهب حِبْرُه وسِبْرُهُ». الحِبر بالكسر، وقد يُفتح: أثر الجَمَال والهيئة والحسَنة[2] .

(هـ) وفي حديث أبي موسى: «لو عَلِمْتُ أنك تسمع لقراءتي لحبَّرتُها لك تَحْبِيراً». يريد تحسين الصَّوْت[3] وتحْزِينَه. يقال حَبَّرْتُ الشيء تحبيراً إذا حَسَّنْتَه.

* وفي حديث خديجة رضي الله عنها: «لما تَزَوّجَتْ برسول الله ﷺ كسَتْ أباها حُلة وخَلَّقَتْه، ونَحرَت جَزُوراً، وكان قد شرب، فلما أفاق قال: ما هذا الحَبِيرُ، وهذا العبيرُ، وهذا العَقِير؟». الحبير مِن البُرُود: ما كان مَوْشيّاً مُخَطّطاً. يقال بُرْدُ حَبِير، وبُرْدُ حِبرَة بوزن عِنبَة: على الوصف والإضافة، وهو بُرْد يمَانٍ. والجمع حِبَرٌ وحِبَرات.

* ومنه حديث أبي ذرّ رضي الله عنه: «الحمد لله الذي أطعمنا الخمير، وألْبسنا الحبير».

(س هـ) وحديث أبي هريرة: «حِين لا ألْبَس الحبير»[4] . وقد تكرر ذكره في الحديث[5] .

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ١٥٦ ـ ١٥٧) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (١/ ٢٥٧).

(٢) وقد حكى أبو عبيد ابن سلاّم الوجهين، ونقل هذا المعنى عن الأصمعي «غريب الحديث» (١/ ٦٠)، ونحو هذا وقع في «الفائق» (١/ ٢٥١).

(٣) «الفائق» (٢/ ١٢٣).

(٤) قال الزمخشري: الحبير الموشّى من البرود «الفائق» (١/ ٣٥٣).

(٥) فانظر مثلاً «الفائق» (٢/ ٢٨٧).

(هـ) وفيه: «سُمِّيَت سُورةُ المائدة سُورَةُ الأحْبار». لقوله تعالى فيها: ﴿يَحكُم بها النبيُّون الذين أسلَموا لِلّذين هادُوا والرّبانِيُّون والأحبارُ﴾. وهم العلماء، جمع حِبْر وحَبْر بالفتح والكسر. وكان يقال لأبن عباس رضي الله عنه: الحَبْر والبحر لِعلْمه وسَعَتِه. وفي شعر جرير:

إنَّ البَعِيثَ وعَبْدَ آلِ مُقاعِسٍ — لا يَقْرآن بُسورة الأحْبَار

أي لا يَفِيَان بالعُهود، يعني قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا أوْفوا بالعُقُود﴾.

(س) وفي حديث أنس رضي الله عنه: «إن الحُبَارى لتموت هَزْلاً بذنب بني آدم». يعني أنّ الله يحبِس عنها القَطْر بعُقوبة ذنوبهم، وإنما خصَّها بالذكر لأنها أبْعَد الطير نُجْعَة، فربَّما تُذْبح بالبصرة ويوجَد في حَوْصَلَتِها الحَبَّة الخضراء، وبَيْن البَصْرة وبين مَنابِتها مَسِيرة أيام.

(س) وفي حديث عثمان رضي الله عنه: «كل شيء يُحِبّ وَلَده حتى الحُبارى». خصَّها بالذكر لأنها يُضْرَب بها المَثل في الحمق، فهي على حُمْقها[1] تُحِبُّ ولَدَها فتُطْعِمُه وتُعَلِّمه الطَّيَران كغيرها من الحيوان[2].

[حبس[3]] (هـ) في حديث الزكاة: «إنَّ خالدا جَعل أدْراعَه وأعْتُدَه حُبُساً في سبيل الله». أي وقْفاً على المجاهدين وغيرهم. يقال حَبَسْت أحْبِسُ حَبْساً، وأحْبَسْت أُحْبِسُ إحْباساً: أي وقَفْت، والأسم الحُبْس بالضم.

(س) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «لما نزَلَت آية الفرائض قال النبيّ ﷺ: لا حَبْسَ بعد سورة النِّساء». أراد أنه لا يُوقَف مالٌ ولا يُزْوَى عن وارِثه، وكأنه

---

(١) في الصحاح واللسان وتاج العروس: «.. لأنه يضرب بها المثل في الموق، فهي على موقها.. إلخ» وكذا عند ابن قتيبة في «الحديث الغريب» (١/ ٣٣٤) وقال الجوهري: والموق بضم الميم: حمق في غباوة.

(٢) قاله ـ باللفظ الذي ذكرناه ـ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٣٤) ونحو هذا وقع في «الفائق» (١/ ٢٥٥) للزمخشري.

(٣) في حديث أبي أمامة الباهلي عند الطبراني رفع الحديث: «أهل المدائن الحبَساء في سبيل الله، ردء المسلمين وثغرهم..» قلت: يريد أنهم حبسوا أنفسهم للجهاد في سبيل الله.

إشارة إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حَبْس مال الميّت ونِسائه، كانوا إذا كَرِهُوا النِّساء لقُبح أو قِلَّة مالٍ حَبَسُوهنّ عن الأزواج، لأنّ أولياء الميِّت كانوا أوْلَى بهنّ عندهم. والحاء في قوله: لا حُبْس: يجوز أن تكون مضمومة ومفتوحة على الاسم والمصدر.

(س) ومنه[1] حديث عمر رضي الله عنه: «قال له النبيّ ﷺ: «حَبِّس الأصل وسَبِّل الثَّمرة». أي اجْعَلْه وقْفاً حَبِيساً[2].

* ومنه الحديث الآخر: «ذلك حَبيسٌ في سبيل الله». أي مَوْقوف على الغُزاة يَرْكَبونه في الجهاد. والحَبيس فَعيل بمعنى مفعول.

(هـ) ومنه حديث شُرَيح: «جاء محمد ﷺ بإطلاق الحُبُس». الحُبُسُ: جمع حَبيس، وهو بضم الباء، وأراد به ما كان أهلُ الجاهلية يُحَبِّسُونه ويُحَرِّمونه: من ظهور الحامي، والسائِبة، والبَحِيرة، وما أشْبَهها، فنزل القرآن بإحْلال ما حَرّموا منها، وإطلاق ما حَبَّسُوه[3]، وهو في كتاب الهَروي بإسكان الباء، لأنه عطف عليه الحُبْس الذي هو الوقف، فإن صَحّ فيكون قد خَفَّف الضمة، كما قالوا في جَمْع رَغِيف رُغْف بالسكون، والأصل الضم، أو أنه أراد به الواحدَ.

(هـ) وفي حديث طهْفَة: «لا يُحْبَسُ دَرُّكُم». أي لا تُحْبَسُ ذَواتُ الدَّرّ - هو اللَّبَن - عن المَرْعى بحَشْرِها وسَوْقِها إلى المُصَدِّق لِيأخذَ ما عليها من الزكاة[4]، لما في ذلك من الإضْرار بها.

* وفي حديث الحديبية: «ولكنْ حَبسها حَابِسُ الفِيل». هو فِيلُ أبْرَهَة الحَبَشِي الذي جاء يَقْصِد خَراب الكعبة، فحبَس الله الفيل فلم يَدْخُل الحرم، وردّ رأسه راجعاً

---

(١) كذلك الحديث: «الخيل ثلاثة: أجر وستر ووزر، فأما الذي له الأجر فرجلٌ حبس خيلاً في سبيل الله..» قال الزمخشري: حبس وأحبس: إذا وقف فهو حبيس ومحبس «الفائق» (١/ ٢٥٣).

(٢) زاد الزمخشري: مؤبداً، لا يباع ولا يوهب ولا يورث، واجعل ثمرته في سبل الخير «الفائق» (١/ ٢٥٤) قلت: وجميع ما وقع عنده من الزيادة ليس من معنى الحبس ولكن من معنى الحديث بطوله.

(٣) كذا في «الفائق» (١/ ٢٥٧).

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٨١).

من حيثُ جاء، يعني أن الله حَبس ناقة النبيّ ﷺ لما وَصَل إلى الحُدَيْبية. فلم تَتَقَدّم ولم تَدْخُل الحَرمَ، لأنه أراد أن يَدْخُل مكة بالمسلمين.

(هـ) وفي حديث الفتح: «أنه بعث أبا عُبيدة على الحُبُس». هُمُ الرّجّالة، سُمُّوا بذلك لتَحَبُّسِهم عن الرُّكبان وتأخُّرِهم، وَاحِدُهُم حَبيس، فَعِيل بمعنى مفعول أو بمعنى فاعل، كأنه يَحْبِس من يسير من الرُّكبان بمسيره، أو يكون الواحد حابساً بهذا المعنى، وأكثر ما تُرْوَى الحُبَّسُ ـ بتشديد الباء وفتحتها ـ فإن صحّت الرواية فلا يكون واحدُها إلاّ حابساً كشاهِدٍ وشُهَّد، فأمَّا حَبيس فلا يُعْرَف في جَمْع فَعِيل فُعَّل، وإنما يُعْرف فيه فُعُل كما سبق، كنذِير وَنُذُر. وقال الزمخشري[1]: «الحبس ـ يعني بضم الباء والتخفيف ـ الرَّجّالة، سُمُّوا بذلك لَحبْسِهم الخَيّالة بِبُطْءِ مَشْيِهم، كأنه جمعُ حَبُوس، أو لأنهم يَتَخَلفّون عنهم ويَحْتَبِسُون عن بُلُوغهم، كأنه جمعُ حَبِيس».

* ومنه حديث الحجاج: «إنّ الإبل ضُمُر[2] حُبُس ما جُشّمَتْ جَشِمَتْ». هكذا رواه الزمخشري[3]. وقال: الحُبُسُ جمع حابس، من حَبَسه إذا أخّره. أي إنها صَوَابِرُ على العَطَش تُؤخّر الشُّرب، والرواية بالخاء والنون.

(س) وفيه: «أنه سأل: أيْنَ حِبْسُ سَيَل، فإنه يُوشِك أن تَخْرُج منه نار تُضِيءُ منها أعْناق الإبل ببُصْرى». الحِبْس بالكسر: خَشَب أو حجارة تُبْنى في وسَط الماء لِيَجْتَمع فَيَشْرَب منه القَوْم ويَسْقُوا إبلَهم. وقيل هو فُلُوق في الحَرَّة يجْتمع بها ماء لَوْ وَرَدَتْ عليه أمَّة لوسِعَتْهم. ويقال للمَصْنعة التي يجْتَمع فيها الماء حِبْس أيضاً. وحِبْسُ سَيَل: اسم موضع بِحَرّةِ بني سُليم، بينها وبين السّوارِقيّة مسيرة يوم. وقيل إن حُبْسَ سَيَل ـ بضم الحاء ـ اسم للموضع المذكور.

* وفيه: ذكر: «ذات حَبيس». بفتح الحاء وكسر الباء، وهو موضع بمكة.

---

(١) في «الفائق» (١/ ٢٣٨).

(٢) كذا بالراء المهملة في الأصل. وفي أ وفي كل مراجعنا ولم يعده المصنف في مادة «ضمر» على عادته وأعاده في «ضمز» وقال: الإبل الضامزة: الممسكة عن الْجِرّة، وأوردته أنا في موضعه لأنه كذلك في «الفائق» (٢/ ٢٢٤).

(٣) الذي في «الفائق» (٢/ ٢٢٤) بالخاء والنون المشددة المفتوحة، ولم يضبط الزمخشري بالعبارة، وقد أوردنا ذلك في موضعه.

وحَبِيس أيضاً موضع بالرَّقّة به قبور شهداء صِفِّين.

[حبش] (س) في حديث الحديبية: «إنّ قُريشا جمعوا لك الأحابيش». هُم أحْياء من القَارَة انْضَمُّوا إلى بَنِي لَيْث في مُحارَبَتِهم قُرَيشاً. والتَّحَبُّش: التَّجمُّع. وقيل حالفوا قُرَيشاً تحت جبل يُسَمَّى حُبْشِيّاً فسُمُّوا بذلك.

* وفيه: «أوصيكم بتقوى الله والسَّمْعِ والطاعة وإنْ عَبداً حَبَشِيّاً»، أي أطِيعُوا صاحب الأمر، واسمَعوا له، وإن كان عبداً حبشِيّاً، فحذف كان وهي مُرَادة.

* وفي حديث خاتِم النبيّ ﷺ: «فيه فَصٌّ حَبَشِيٌّ». يحتمل أنه أراد مِن الجَزْع أو العقيق، لأنّ مَعْدِنَهُمَا اليمنُ والحَبَشَة، أو نوعاً آخر يُنْسَب إليها[١].

* وفي حديث عبد الرحمٰن بن أبي بكر رضي الله عنهما: «أنه مات بالحُبْشيّ». هو بضم الحاء، وسكون الباء وكسر الشين والتشديد: موضع قريبٌ من مكة. وقال الجوهري: هو جبل بأسفل مكة.

[حبط] فيه: «أحْبَطَ الله عمله». أي أبْطَله. يقال: حَبِط عملُه يَحْبَط، وأحبطه غيرُه، وهو من قولهم: حَبِطت الدابة حَبطاً ـ بالتحريك ـ إذا أصابت مَرْعىً طَيِّباً فأفْرَطَتْ في الأكل حتى تَنْتَفِخ فتَمُوت[٢].

(هـ) ومنه الحديث: «وإنّ مما يُنْبِت الرَّبيعُ ما يَقْتل حَبَطاً أو يُلِمُّ»[٣]. وذلك أن الرَّبيعَ يُنْبت أحْرار العُشْب، فتَسْتَكْثِر منه الماشية. ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من التَّخَبُّط وهو الاضْطراب. ولهذا الحديث شرح يجيء في موضعه، فإنه حديث طويل لا يكاد يُفْهم إذا فُرِّق[٤].

---

(١) قال صاحب الدر النثير: ذكر ابن البيطار في «المفردات» أنه صنف من الزبرجد.

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١٥٧) لابن قتيبة، قاله شارحاً الحديث الآتي، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٤٠) كذلك.

(٣) انظر ما قبله.

(٤) وقد قال الأصمعي في الحبط: هو أن تأكل الدابة فتكثر حتى ينتفخ لذلك بطنها وتمرض عنه، وقول أبي عبيدة معمر نحوه، حكاه عنهما أبو عبيد ابن سلّام في «غريب الحديث» (١/ ٦٢) ثم ذكر أبو عبيد أن الرواية بالخاء المعجمة غير محفوظة.

[حبنط] (هـ) في حديث السِّقط: «يَظَلُّ محبنطِئاً[1] على باب الجنة». المُحْبنْطىء ـ بالهمز وتَرْكه ـ المُتغضِّب المُستبْطِيء للشيء. وقيل هو الممتَنِع امْتناع طَلِبَة، لا امْتِنَاع إباء. يقال: احْبنْطَأْت، واحْبنْطيْت. والحَبَنْطَى: القصير البَطين، والنون والهمزة والألف والياء زوائد للإلحاق[2].

[حبق] (س هـ) فيه: «نَهى عن لَوْن الحُبَيق أن يُؤخذ في الصَّدقة». هو نوعٌ من أنواع التَّمرِ[3] رَديء[4] مَنْسُوب إلى ابن حُبَيْق، وهو اسم رجل. وقد تكرر في الحديث. وقد يقال له بَنَات حُبَيْق، هو تَمْر أغْبَر صغير مع طول فيه. يقال حُبَيْق، ونُبَيْق، وذَوات العُنَيْق، لأنواع من التمر. والنُّبَيْق: أغْبَر مُدَوّرٌ وذوات العُنَيْق لها أعْنَاقٌ مع طُول وغُبْرة، وربما اجتمع ذلك كُلُّه في عِذْق واحِد.

* وفي حديث المُنْكَر الذي كانوا يَأتُونَه في نَادِيهِم: «قال: كانُوا يَحْبَقون فيه». الحَبِق بكسر الباء: الضُّراط. وقد حَبَق يَحْبِق.

[حبك] (هـ) في حديث عائشة رضي الله عنها: «أنها كانت تَحْتَبِك تحت دِرْعها في الصلاة». أي تَشُدّ الإزَارَ وتُحْكِمُه[5].

وفي حديث عمرو بن مُرّة يمدحُ النبيّ ﷺ:

لأصْبَحْتَ خَيْر النَّاسِ نَفْساً وَوَالداً ... رسُولَ مَلِيك النَّاسِ فَوقَ الْحبَائك

---

(١) قال الزمخشري: احبنطيت: من حبط: إذا انتفخ بطنه، والنون والياء زائدتان، والمعنى: أنه يظل منتفخاً من الغضب والضجر، وقد روي مهموزاً «الفائق» (١/ ٢٥١).

(٢) الذي في «غريب الحديث» لابن سلّام: قال أبو عبيدة: المحبنطى بغير همز المتغضب المستبطىء للشيء، وبالهمز هو العظيم البطن المنتفخ، قال أبو عبيد: وسألت عنه الأصمعي فلم يقل فيه شيئاً (١/ ٨٤)، وقد ذكر ابن قتيبة عن أبي عبيد التفسير الأول، وقال: فإذا هو عظيم البطن المنتفخ، وذاكرت شيخاً فقال: هو المتمدِّد (١/ ١٦٥).

(٣) عند ابن قتيبة: ضرب من الدقل رديء، حكاه عن الأصمعي «غريب الحديث» (١/ ١٧٧).

(٤) «الفائق» (١/ ٢١٦) وقال: ومنه حديث الزهري: «لا يأخذ المصدِّق عذق حبيق».

(٥) قاله أبو عبيد القاسم وزاد: يعني أنها كانت لا تصلي إلا مؤتزرة، وقال الأصمعي: «الاحتباك: الاحتباء». لم يعرف إلا هذا، وليس الاحتباء هنا موضع، «غريب الحديث» (٢/ ٣٥١)، أما الزمخشري فذكر نحو قول المصنف، كما في «الفائق» (١/ ٢٥٧).

الحَبائك: الطُّرُق[1]، واحِدُها حَبِيكَة: يَعْني بها السَّمَوات، لأنّ فيها طُرُق النُّجوم.

ومنه قوله تعالى: ﴿والسماءِ ذات الحُبُكِ﴾. واحدها حِبَاك، أو حَبِيك.

(س) ومنه الحديث في صفة الدجال: «رأسُه حُبُك»[2]. أي شَعَرُ رَأسِه مُتَكَسِّر من الجُعُودة، مثل الماء السَّاكِن، أو الرَّمْل إذا هَبَّتْ عليهما الرِّيح فيَتَجَعَّدانِ ويَصِيرَان طَرَائقَ[3]. وفي رواية أخرى: «مُحَبَّك الشَّعَر». بمعناه[4].

[حبل] (هـ) في صفة القرآن: «كتاب الله حَبْل مَمْدُود من السَّماء إلى الأرض». أي نُور مَمْدُودٌ، يعني نُورَ هُدَاه. والعرب تُشبِّه النُّور الممتدّ بالحبْل والخَيط.

ومنه قوله تعالى: ﴿حتّى يَتَبيَّنَ لكُمُ الخيطُ الأبيضُ مِن الخيطِ الأسودِ﴾. يعني نُور الصُّبح من ظلمة الليل.

* وفي حديث آخر: «وهو حَبْل الله المَتِين». أي نور هُدَاه. وقيل عَهْده وأمَانه الذي يُؤمِّن من العذاب، والحبْل: العَهْد والمِيثَاق.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «عليكم بحبْل الله». أي كتابه. ويُجْمع الحبْل على حِبال[5].

(س) ومنه الحديث: «بيننا وبين القوم حِبَال». أي عُهُود ومَوَاثِيق[6].

* ومنه حديث دعاء الجنازة: «اللهم إنّ فُلانَ ابن فلان في ذِمّتك وحَبْل جِوَارك».

---

(١) وبهذا فسّر أبو عبيد القاسم الحديث الآتي في صفة الدجال «غريب الحديث» (١/ ٤٥٣).
(٢) قال الزمخشري: الحبك: هي الطرائق، واحدها حِباك أو حبيك، أو هو جمع حبيكة، ومنه حديث قتادة رحمه الله: «الدجال.. محبّك الشعر»، وروي محبّل ـ وسيأتي ـ (١/ ٢٥١).
(٣) ومثل هذا في «المغيث» لأبي موسى ص(١٣٦).
(٤) انظر «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٤) لابن قتيبة.
(٥) قال أبو عبيد القاسم: أراد تأويل قوله تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ يقال: فالاعتصام بحبل الله هو ترك الفرقة. واتباع القرآن.. «غريب الحديث» (٢/ ٢١٩).
(٦) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٩١)، والحديث في قصة البيعة، والقول قول أبي الهيثم بن التيهان، وكذا جاء عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٥٢).

كان من عادة العرب أن يُخِيفَ بَعْضُها بعضاً، فكانَ الرجُل إذا أراد سَفَراً أخذ عَهْداً من سَيّد كلّ قَبيلة فيأمَنُ به ما دام في حُدُودها حتى ينتهي إلى الأخرى فيأخذ مِثْل ذلك، فهذا حَبْلُ الجِوَارِ: أي ما دام مُجَاوِراً أرْضَه، أو هو من الإجَارة: الأمانِ النُّصْرة.

* وفي حديث الدعاء: «ياذا الحبْل الشديد». هكذا يرويه المحدِّثون بالباء، والمراد به القرآن، أو الدين، أو السَّبَبُ.

ومنه قوله تعالى: ﴿واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جميعاً ولا تَفَرَّقوا﴾. وصَفَه بالشِّدة لأنها من صفات الحِبال. والشِّدّةُ في الدين: الثَّبات والاستقامة. قال الأزهري: الصواب الحَيْل بالياء، وهو القوّة يقال حَوْل وحَيْل بمعْنىً.

* ومنه حديث الأقرع والأبرص والأعمى: «أنا رَجُل مِسْكين قد انقطعت بي الحِبَال في سَفَرِي». أي الأسباب، من الحَبْل: السَّبَب.

(س) وفي حديث عُروة بن مُضَرِّس: «أتَيْتُ من جَبَلَىْ طَيّيٍء ما تَرَكْتُ من حَبلْ إلاّ وَقَعْت عليه». الحَبْل: المسْتَطيل من الرَّمْل. وقيل: الضَّخْم منه، وجَمْعُه حِبَال. وقيل: الحِبَال في الرَّمل كالجِبَال في غير الرمل.

(س) ومنه حديث بدر: «صَعَدْنا على حَبْل». أي قِطْعَة من الرمل ضَخْمَةٍ مُمْتَدّة[1].

* ومنه الحديث: «وجعل حَبْل المُشَاة بين يَدَيْه». أي طَرِيقَهم الذي يَسْلُكونه في الرَّمل وقيل أراد صَفَّهم ومُجْتَمَعهم في مَشْيِهم تَشْبيهاً بحَبْل الرَّمل.

(س) وفي حديث أبي قتادة: «فضربتُه على حَبْل عاتِقه». هو موضع الرِّداء من العُنُق. وقيل هو ما بَيْن العُنُق والمنْكِب[2] وقيل هو عِرْق أو عَصَب هناك. ومنه قوله تعالى: ﴿ونحنُ أقربُ إليهِ مِن حَبْل الوَرِيد﴾. الوَرِيد: عِرق في العُنُق، وهو الحبل أيضا، فأضافه إلى نفسِه لإختلاف اللفظين.

---

(١) ذكره الزمخشري دون «الضخامة» «الفائق» (١/٢٥٣).

(٢) في «الفائق» (١/٣٣٢) في قصة أحد: «فضربه أبو دجانة على حبل عاتقه» قال الزمخشري: حبل العاتق رباطه ما بينه وبين المنكب.

* وفي حديث قيس بن عاصم: «يَغْدُو الناسُ بِحِبالِهم، فلا يُوزَع رجُل عن جَمل يَخْطمه». يريد الحِبال التي تُشَدُّ بها الإبل: أي يأخُذُ كلُّ إنسان جَمَلاً يَخْطمُه بحبْله ويَتَملَّكه. قال الخطّابي: رواه ابن الأعرابي: «يَغْدُو الناس بِجمالِهم». والصَحيح بِحِبالِهم.

(س) وفي صِفة الجنة: «فإذا فيها حَبائل اللُّؤلُؤ». هكذا جاء في كتاب البخاري. والمعروف جَنابِذُ اللؤلؤ. وقد تقدم، فإن صحَّت الرواية فيكون أراد به مواضع مُرْتَفِعةً كحِبال الرَّمْل، كأنه جَمْع حِبالة، وحِبالةٌ جمع حبْل، وهو جمع على غير قياس.

* وفي حديث ذي المِشعار: «أتَوْك على قُلُصٍ نَواجٍ، مُتَّصِلة بِحبائل الإسلام». أي عُهوده وأسْبابِه، على أنها جَمْع الجمع كما سَبق.

(س) وفيه: «النِّساء حبائل الشيطان». أي مَصايِدهُ، واحدها حِبالة بالكسر: وهي ما يُصادُ بها من أيّ شيء كان.

* ومنه حديث ابن ذي يَزَن: «ويَنْصِبُون له الحَبائِل».

(هـ) وفي حديث عبدالله السعدي: «سألت ابن المسَيِّب عن أكل الضَّبُع فقال: أوَيأكُلها أحدٌ؟ فقلت: إنّ ناساً من قَوْمي يَتحَبَّلُونها فيأكلونها». أي يَصْطادُونها بالحِبالة[1].

(هـ) وفيه[2]: «لقد رأيتُنا مع رسول الله ﷺ وما لنَا طعام إلاّ الحُبْلة وَوَرَق السَّمُر». الحُبْلَة الضم وسكون الباء: ثَمر السَّمُر يُشبه اللُّوبِياء[3]. وقيل هو ثَمر العِضاه[4].

* ومنه حديث عثمان رضي الله عنه: «ألَسْتَ تَرْعى مَعْوتَها وحُبْلتها[5]». وقد تكرّر في الحديث.

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٥٨).

(٢) من حديث سعد رضي الله عنه.

(٣) حكاه الزمخشري عن ابن الأعرابي «الفائق» (١/ ٢٥٦).

(٤) وهذا تفسير ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٨٢).

(٥) وقد شرح صاحب «الفائق» (٢/ ٢٨٨) هذا الأثر بقوله: الحبلة: وعاء الحب كأنها وعاء الباقلا ولا يكون إلا للسَّلم والسَّمُر وفيها الحب، وهي عراض كأنها نصال، وقال أبو مالك: الحبلة العقدة التي تكون في العود.

(هـ) وفيه: «لا تقولوا لِلعنَب الكَرْم. ولكن قُولوا العِنَب والحَبَلَة[١]». الحَبَلة ـ بفتح الحاء والباء، وربما سُكِّنت ـ الأصْل أو القَضِيب من شجر الأعْناب.

(هـ) ومنه الحديث: «لمَّا خَرج نوح من السَّفينة غَرس الحَبَلَة»[٢].

* وحديث ابن سيرين: «لما خرج نوح من السَّفينة فقَد حَبلَتيْن كانتا معه، فقال له المَلَك: ذهب بهما الشيطان»[٣]. يريد ما كان فيهما من الخَمْر والسَّكَر.

(هـ) ومنه حديث أنس رضي الله عنه: «كانت له حَبَلة تَحْمل كُرّاً، وكان يُسَمّيها أمّ العِيال». أي كَرْمَة[٤].

(هـ) وفيه: «أنّه نَهى عن حَبَل الْحبَلَة». الحَبَل بالتحريك: مصدر سُمِّي به المحمُول، كما سُمِّي بالحمْل. وإنما دخَلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأُنوثة فيه[٥]، فالحَبل الأوّل يُراد به مافي بُطون النُوق من الحَمْل، والثاني حَبَلُ الذي في بطون النوق. وإنما نُهِي عنه المعْنَيَيْن أحدُهما أنه غَرَرٌ وبيْع شيء لم يُخْلَق بَعْدُ، وهو أن يَبيعَ ما سَوْف يَحْمِلُه الجَنِين الذي في بطن الناقة، على تقدير أن تكون أنْثَى، فهو بَيْع نِتاج النّتاج[٦]. وقيل: أراد بحَبَل الحبَلة أن يَبِيعه إلى أجَلٍ يُنْتَج فيه الحمْل الذي في بطن الناقة، فهو أجَل مجهول ولا يَصِحّ.

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «لمّا فُتِحَتْ مِصْرُ أرادُوا قِسمَتَها، فكَتَبُوا إليه فقال: لا، حتى يَغْزُوَ منها حَبَل الحَبَلة يريد حتى يَغْزُوَ منها أولادُ الأولادِ، ويكون

---

(١) ومن هذا قول عمر رضي الله عنه لرجل من أهل الطائف: الحبلة أفضل أم النخلة.. «الفائق» (١/ ٢٥٤).
(٢) «الفائق» (١/ ٢٥٤).
(٣) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٤٤٢).
(٤) «الفائق» (١/ ٢٥٤).
(٥) قاله الزمخشري وزاد: لأن معناه أن يبيع ما سوف يحمله الجنين الذي في بطن الناقة على تقدير أن يكون أنثى وإنما نهى عنه لأنه غرر، «الفائق» (١/ ٢٥١).
(٦) وهذا لفظ إسماعيل بن عليه كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٢٩).

عامًّا في الناس والدَّوَابّ: أي يَكْثُر المسلمون فيها بالتَّوالُدِ، فإذا قُسِمَتْ لم يكن قد انْفَرد بها الآباء دُون الأولاد، أو يكون أراد المنْعَ من القسْمة حَيْث عَلَّقه على أمْر مَجْهُول.

(هـ س) وفي حديث قتادة في صِفَة الدجَّال: «أنه مُحَبَّل الشَّعَر». أي كأنّ كل قرْن من قرون رأسه حَبْل[1]. ويُروى بالكاف. وقد تقدم.

* وفيه: «أنّ النبيّ ﷺ أقْطَع مُجَّاعة بن مُرَارة الحُبَل». هو بضم الحاء وفَتْح الباء: مَوضع باليمامة.

[حبن] (هـ) فيه: «أنّ رجلاً أحْبَنَ أصاب امْرأةً فَجُلد بأُثْكُول النَّخْلة». الأحْبَنَ المُسْتَسْقِي[2]، من الحَبَن بالتحريك: وهو عِظَم البَطْن.

(هـ) ومنه الحديث[3]: «تَجَشَّأ رجُل في مَجْلِس، فقال له رَجُل: دَعَوْتَ على هذا الطَّعام أحَداً؟ قال: لا، قال: فجعلَه الله حَبَناً وقُدَاداً». القُدَادُ: وَجَعُ البَطْن.

(س) ومنه حديث عروة: «إنّ وفْد أهْل النار يَرْجعُون زُبّاً حُبْناً». الحُبْن جَمْع الأحْبَن.

(س) وفي حديث عقبة: «أتِمُّوا صَلاَتكُم، ولا تُصَلُّوا صَلاَة أمّ حُبَيْن». هي دُوَيْبَّة كالحِرْباء، عظيمة البَطْن إذا مشَتْ تُطَاطِيءُ رأسَها كَثِيراً وترْفَعُه لِعِظَم بَطْنِها، فَهي تَقَع على رأسها وتَقُوم. فشَبَّه بها صَلاتَهم في السُّجود، مثْل الحديث الآخر في نَقْرة الغُراب.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه رأى بلالاً وقد خرج بطنه، فقال: أم حُبَيْن». تَشْبيهاً له بها. وهذا من مَزْحه ﷺ[4].

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٤)، وقد وقع عنده تصحيف ظاهر للمتأمل، فليصحح من هنا. وكذا قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٥٢).

(٢) «الفائق» (١/ ٢٥٢).

(٣) في «الفائق»: وعن الأصمعي: «أن رجلاً تجشأ..» (٢/ ٢٥٣) فلم يورده حديثاً.

(٤) «الفائق» (١/ ٥٦)، وانظر «أمم».

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أنه رخَّص في دَم الحُبُون». وهي الدَّماميل، واحدها حِبْنٌ وحِبْنة بالكَسْر: أي إنّ دَمَها مَعْفُوٌّ عنه إذا كان في الثوب حالة الصلاة.

[حبا] (س) فيه: «أنه نَهى عن الاحْتِبَاء في ثَوْب واحِد». الاحْتبَاء: هو أن يَضُمّ الإنسان رِجْلَيْه إلى بَطْنه بثَوْب يَجْمَعهُما به مع ظَهْره، ويَشُدُّه عليها، وقد يكون الاحتباء باليَدَيْن عوَض الثَّوب. وإنَّما نَهَى عنه لأنه إذا لم يكن عليه إلاَّ ثوب واحِد رُبَّما تَحرّك أو زال الثَّوبُ فتَبْدُو عَوْرَتُه.

(س) ومنه الحديث: «الاحْتِبَاء حِيطان العَرَب». أي ليْس في البراري حِيطان، فإذا أرَادُوا أن يسْتَنِدُوا احْتَبَوْا، لأن الاحْتِبَاء يَمْنَعُهم من السُّقوط، ويَصِير لهم ذلك كالْجِدَار يقال: احْتَبى يَحْتبي احْتِباء، والاسم الحُبْوَة بالكسر والضم، والجمع حُباً وحِباً.

(س) ومنه الحديث: «أنه نهى عن الحُبْوَة يوم الجمعة والإمام يَخطب». نَهى عنها لأنّ الاحْتباء يَجْلِبُ النَّوم فلا يَسْمَع الخُطْبة، ويُعرِّض طَهَارَتَه للانْتِقَاض.

(س) وفي حديث سعد[١]: «نَبَطِيٌّ في حِبْوَته[٢]». هكذا جاء في رواية. والمشهور بالجيم، وقد تقدم في بابه.

(هـ) وفي حديث الأحنف: «وقيل له في الحرْب: أين الحِلْم؟ فقال: عِند الحُبَا». أراد أنّ الحِلْم يَحْسن في السِّلْم لا في الحرْب[٣].

(س) وفيه: «لو يَعلمون ما في العِشَاء والفَجْر لأتَوْهُما ولَوْ حَبْواً[٤]». الحبْوُ: أن

---

(١) يعني لما سأل عمر رضي الله عنه عمرو بن معد يكرب عن سعد فوصفه عمرو بأنه...

(٢) قال الزمخشري: الحبوة من الاحتباء، وهي للعرب خاصة، كما يقال «حبي العرب حيطانها، وعمائمها تيجانها» «الفائق» (١/ ٢٥٧) ثم قال: يريد أنه كالنبطي في علمه بالعمارة وهو في حبوة العرب.

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٠١).

(٤) ومثله قول علي في مسجد الكوفة: «لو يعلم الناس ما فيه من الفضل لأتوه ولو حبواً» قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٥): الحبو: الدبيب.

يمشيَ على يَدَيْه ورُكْبَتَيْه، أو استه. وحبا البَعيرُ إذا برَك ثم زَحفَ من الإعْياء. وحَبَا الصَّبيُّ: إذا زحف على استِه.

(هـ س) وفي حديث عبد الرحمٰن: «إنّ حابياً خيرٌ من زَاهق». الحَابِي من السِّهَام: هو الذي يَقَع دُون الهدف ثم يَزْحَف إليه على الأرض، فإن أصاب فهو خازِق وخاسِق ومُقَرْطِسٌ، وإن جاوز الهدَف ووقَع خَلْفه فهو زَاهِق: أرَادَ أنَّ الحابِيَ وإن كان ضعيفاً فَقَد أصاب الهدَف، وهو خَيْر من الزَّاهق الذي جاوَزَه لقُوَّته وشِدَّتِه ولم يُصِب الهدف، ضرَب السَّهْمَيْن مَثَلا لوَالِيَيْن: أحدُهما ينَال الحقَّ أو بَعْضَه وهو ضَعيف، والآخر يَجُوز الحقّ ويُبْعد عنه وهُو قَوِيٌّ[١].

وفي حديث وهب: «كأنه الجبل الْحَابي». يَعْني الثَّقيل المُشْرِف[٢]. والحَبِيّ من السحاب المُتَراكِمُ.

(هـ س) وفي حديث صلاة التسبيح: «ألا أمْنَحُك؟ الا أحْبُوك؟» يقال: حَبَاه كذا وبكذا: إذا أعْطَاه. والحِبَاء: العَطِيّة.

باب الحاء مع التاء

[حت] (هـ) في حديث الدَّم يُصِيب الثَّوبَ: «حُتِّيه ولو بِضِلَعٍ». أي حُكِيه. والحكُّ، والحتُّ، والقَشْرُ سواء.

* ومنه الحديث: «ذَاكِر الله في الغافلين مِثْلُ الشَّجَرة الخضراء وسْط الشَّجر الذي تَحاتَّ ورَقُه من الضَّرِيب». أي تَساقَط[٣]. والضَّرِيب: الصَّقِيع.

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٩٤) مع بعض اختصار غير مخلّ، ونحو هذا المعنى أورد الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٥٥).

(٢) في «الفائق»: العظيم المشرف (١/ ٢٥٨).

(٣) «الفائق» (١/ ٢٥٨).

(س) ومنه الحديث: «تَحاتَّتْ عنه ذُنُوبه». أي تَسَاقَطَتْ[1].

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «أنّ أسلم كان يأتِيه بالصَّاع من التَّمر فيقول حُتَّ عنه قِشْرَه[2]». أي اقْشُره[3].

(س) ومنه حديث كعب: «يُبْعَث من بَقِيع الغَرْقَد سَبْعُون ألْفاً خِيَارُ من يَنْحَتُّ عن خَطْمِه المَدَرُ». أي يَنْقَشِر عن أُنوفهم المدَر، وهو التُّرَاب[4].

(هـ) وفي حديث سعد: «أنه قال له يوم أحد: احْتُتْهم يا سَعْدُ». أي ارْدُدْهُم[5].

[حتف] (هـ) فيه: «من مات حَتْفَ أنْفِه في سبيل الله فهو شهيد»[6]. هُو أنْ يَموت على فِرَاشِه[7] كأنه سَقَط لأنْفه فَمات. والحَتْف: الهلاك. كانوا يَتَخَيَّلُون أنّ رُوح المريض تَخْرُج من أنْفه[8] فإن جُرِح خَرجَتْ من جِرَاحَتِه.

(هـ) وفي حديث عبيد بن عمير: «مَا مَاتَ من السَّمكِ حَتْف أنْفِه فلا تأكُلْه». يَعْني الطَّافِيَ[9].

---

(١) وفي الجامع (١/٢٧٣) عند حديث: «مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء..» تحات ورق الشجر إذا انتثر وتساقط بنفسه.

(٢) «الفائق» (١/٢٥٨).

(٣) قاله أبو عبيد القاسم وزاد: وكل شيء قشرته فقد حتتّه «غريب الحديث» (٢/١٠٤).

(٤) مطاوع حتّه كما في «الفائق» (١/٢٥٩).

(٥) وادفعهم، كما في «الفائق» (١/٢٥٨).

(٦) قال الزمخشري: معناه موته على الفراش لأنه ـ كما قيل ـ إذا مات كذلك زهقت نفسه من أنفه وفيه. قال: وانتصب «حتف» على المصدر.. كأنه قيل: موت أنفه «الفائق» (١/٢٥٩).

(٧) من غير قتل ولا سبع ولا غيره، قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٢٤٥).

(٨) في الدر النثير: قلت قال ابن الجوزي: وإنما قيل ذلك لأن نفسه تخرج من فيه وأنفه فغلب أحد الاسمين، وهو أولى مما ذكره صاحب النهاية ا هـ وانظر اللسان «حتف»..

(٩) قال أبو عبيد القاسم: يعني الذي يموت منه في الماء، كأنه كره الطافي، وقد رواه بعض أصحاب ابن عيينة: «ما مات حتفاً فيه» يعني في الماء ولا أراه حفظ هذا عن ابن عيينة، وكلام العرب هو الأول.

* ومنه حديث عامر بن فُهَيْرة:

* والمَرْء يأتي حَتْفُه منْ فوْقه *

أي إنّ حِذْرَه وجُبْنه غَيْر دَافع عَنْه المَنيّة، إذا حَلَّت به. وأوّل مَن قال ذلك عَمْرو ابْنُ مَامَة في شِعْره، يُريد أنّ المَوْتَ يَجيئه من السَّماء.

(هـ) وفي حديث قَيْلَةَ: «إنّ صاحِبَها قال لَها: كُنْت أنا وأنْت كما قيل: حَتْفَها تَحْمِل ضَأنٌ بأظْلاَفها[1]». هذا مَثل. وأصله: أنّ رجلاً كان جائعاً بالبلد القَفْر، فوَجد شَاةً ولم يكن مَعَه ما يَذْبَحُها به، فبَحثَت الشَّاة الأرضَ فظَهَر فيها مُدْيَةٌ فذبَحها بها، فصَار مثَلاً لكُلّ مَن أعَانَ على نَفْسِه بسُوء تَدْبيره.

[حتك] (هـ) في حديث العِرْبَاض: «كان رسول الله ﷺ يَخْرُج في الصُّفَّة وعليه الحوْتَكِيّة». قيل هي عِمَامةٌ يَتَعمَّمُها الأعراب[2] يُسَمُّونها بهذا الاسم. وقيل هُو مضاف إلى رجل يُسَمَّى حَوْتكاً كان يَتَعَمَّم هذه العِمَّة.

* وفي حديث أنس رضي الله عنه: «جئت إلى النبيّ ﷺ وعليه خميصةٌ حَوْتَكِيّة». هكذا جاء في بعض نُسَخ صحيح مسلم. والمعروف: «خَمِيصة جَوْنيّة». وقد تقدّمت، فإن صَحّت الرّواية فتكون منسوبة إلى هذا الرجُل.

[حتم] * في حديث الوِتْر: «الوِتر ليْس بِحَتْمٍ كصَلاة المكْتُوبة». الحَتْم: اللاَّزِم الواجِب الذي لا بُدَّ من فِعْلِهِ.

(هـ) وفي حديث المُلاَعَنة: «إنْ جاءت به أسْحَمَ أحْتَمَ». الأحْتَم: الأسْودَ[3]. والحَتَمة بفتح الحاء والتَّاء: السَّوَاد.

(هـ) وفيه: «من أكل وتَحتَّم دخَل الجنَّة». التَّحَتُّم: أكْلُ الحُتَامَة: وهي فُتَات

---

(١) في «الفائق» (٣/ ١٠١): «حتفُها: ضائن تحمل بأظلافها» قال الزمخشري (٣/ ١٠٢): أراد بضربه اعتراضه عليها بالدَّهناء.

(٢) «الفائق» (١/ ٢٥٩).

(٣) وعبارة «الفائق» (٢/ ١٦٠): الأحتم: الغربيب، من الحاتم وهو الغراب.

الخُبْز السَّاقِط على الخُوَان[1] .

[حتن] (س) فيه: «أفَحِتْنُه فُلَان؟». الحِتْنُ بالكسر والفتح: المِثْل والقِرْن. والمُحاتَنَة: المُسَاوَاة وتحاتَنُوا: تَسَاوَوْا.

[حتا] * في حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه أعْطَى أبا رَافع حَتِيّاً وعُكة سَمْن». الحَتِيُّ: سَويق المُقْل[2] .

* وحديثه الآخر: «فأتَيْتُه بمِزْوَد مَخْتُوم فإذا فيه حَتِيٌّ».

باب الحاء مع الثاء

[حثحث] * في حديث سَطِيح:

كأنَّما حُثْحِثَ مِن حِضْنَي ثَكَنْ

أي حُثَّ وأُسْرِع. يقال حَثَّه على الشيء، وَحَثْحَثَهُ بمعْنًى. وقيل الْحَاء الثانية بدل من إحْدى الثاءين.

[حثل] * فيه: «لا تقوم الساعة إلا على حُثَالَةٍ من الناس»[3] . الحُثَالة: الرَّدِيء من كل شيء[4] . ومنه حُثَالَةُ الشَّعير والأرُزّ والتَّمْر وكُلّ ذِي قِشْر.

(هـ) ومنه الحديث: «قال لعبد الله بن عُمر: كَيْف أنْتَ إذا بَقِيتَ في حُثَالَةٍ من الناس؟». يُرِيد أرَاذِلَهم[5] .

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٦٠).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٥٣)، و«الفائق» (١/ ٢٥٩) للزمخشري.

(٣) انظر ما بعده.

(٤) زاد الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٦٠): وفيه قيل لثفل الدهن وغيره حثالة، ومنه الحديث الآخر أنه قال لعبد الله بن عمر. . .

(٥) وشرارهم، فالحثالة الرديء من كل شيء، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٣٢)، وزاد:=

(هـ) ومنه الحديث: «أعوذ بك من أن أبقَى في حَثْلٍ من الناس»[1].

* وفي حديث الاستسقاء: «وارحم الأطفال المُحْثَلَة». يقال أحْثَلْتُ الصَّبي إذا أسَأتَ غِذَاءه. والحَثْل: سُوء الرَّضَاع وسُوء الحَالِ[2].

[حثم] * في حديث عمر رضي الله عنه ذِكْر «حَثْمة»، وهي بفتح الحاء وسكون الثاء موضع بمكة قُربَ الحَجُون.

[حثا] (س) فيه: «احْثُوا فِي وجُوه المدَّاحِين التُّرَاب». أي ارْمُوا. يقال حَثَا يَحْثُو حَثْواً ويَحْثِي حَثْياً. يُرِيدُ به الخَيْبَة، وألاّ يُعْطَوا عليه شيئاً، ومنهم من يُجْريه على ظاهره فيرمي فيها التُّراب.

* وفي حديث الغُسْل: «كان يَحْثِي على رأسِه ثَلاَث حَثَيَات». أي ثلاث غُرف بِيَدَيْه، واحدُها حَثْيَة.

* وفي حديث آخر: «ثلاث حَثَيَات من حَثَيَات رَبّي تَبارك وتعالى». هو كناية عن المُبالَغة في الكثرة، وإلاَّ فَلا كفَّ ثَمَّ ولا حَثْيَ، جَلَّ الله عن ذلك وعَزَّ.

* وفي حديث عائشة وزينب رضي الله عنهما: «فتقاولَتَا حتى اسْتَحَثَتَا». هُو اسْتَفْعل، من الحَثْي، والمُراد أنّ كُلّ وَاحِدَة منهما رمَتْ في وَجْه صَاحِبتَها التُّراب.

* ومنه حديث العباس رضي الله عنه في موْت النبيّ ﷺ ودفنه: «وإن يَكُن ما تَقُول يا ابْن الخطَّاب حَقّاً فإنَّه لَنْ يَعْجِزَ أن يَحْثُوَ عنه تُراب القَبْر ويقُوم». أي يَرْمي به عن نَفْسه[3].

(هـ) وفي حديث عمر[4]: «فإذا حَصيرٌ بيْنَ يَدَيْه علَيه الذهَبُ مَنْثُوراً نَثْر الحَثَا». هُو بالفَتْح والقَصْر: دُقَاق التِّبن[5].

= ومنه الحديث الآخر: «لا تقوم الساعة إلا على حثالة من الناس» وحديث ـ فذكر الآتي ـ
(١) عن أنس، وانظر الحاشية السابقة، و«الفائق» (١/ ٢٦٠).
(٢) نحوه في «الفائق» (٢/ ٣٣٣).
(٣) «الفائق» (٤/ ٣٥).
(٤) قال ابن عباس: دعاني عمر فإذا حصير. . . .
(٥) وقيل التبن، كما ذكر ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٤)، وزاد الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٦٠): لأن الريح تحثوه.

باب الحاء مع الجيم

[حجب] * في حديث الصلاة: «حِينَ تَوارَتْ بالحجاب». الحِجَاب هاهنا: الأُفُقُ، يُرِيد حِين غابت الشمس في الأفق واسْتَتَرَتْ به. ومنه قوله تعالى: ﴿حتى توارتْ بالحجاب﴾.

(هـ) وفيه: «إنّ الله يَغْفر للعبد مَا لم يَقَع الحِجاب، قيل: يا رسول الله ما الحجاب؟ قال: أن تَمُوت النَّفْسُ وهي مُشركة». كأنها حُجبت بالموت عن الإيمان.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «من اطَّلَع الحجابَ وَاقع ما وَرَاءه». أي إذا مات الإنسان واقَعَ ما وراء الحجابَيْن: حجاب الجنَّة وحجاب النَّار لأنَّهُما قد خَفِيا، وقيل اطّلاعُ الحجاب: مدُّ الرأس، لأنّ المُطالع يَمُدّ رأسه يَنْظر من وراء الحجاب وهو السِّتْر.

(س) وفيه: «قالت بَنُو قُصَيّ: فِينَا الحِجابة». يعْنُون حجابة الكعبة، وهي سِدَانَتُهَا، وتَوَلّى حِفْظها، وهمُ الذين بأيديهم مِفْتَاحُها.

[حجج] * في حديث الحج: «أيُّها الناس قد فُرِض عليكم الحجُّ فحجُّوا». الحجُّ في اللغة. القَصْد إلى كلِّ شيء، فخصَّه الشَّرع بقَصْدٍ مُعَيَّن ذِي شروط معلومة، وفيه لُغَتان: الفَتْح والكسْر. وقيل الفتح المَصْدر، والكَسْر الاسم، تقول حَجَجْتُ البيت أحُجُّه حَجّاً، والحَجَّة بالفتح: المرَّة الواحدة على القِياس. وقال الجوهري: الحِجَّة بالكَسر: المرَّة الواحدة، وهو من الشَّواذ. وذُو الحِجة بالكسر: شهر الحجّ. ورجُل حَاجٌّ، وامرأة حاجّة، ورجال حجّاج، ونساء حواجُّ. والحَجيج: الحُجّاجُ أيضاً، وربما أُطلق الحَاجّ على الجماعة مجازاً واتّساعاً.

(س) ومنه الحديث: «لم يتركْ حَاجَّة ولا دَاجَّة». الحاجّ والحاجَّة: أحد الحُجاج،

والدَّاجُّ والدَّاجَّة: الأتْبَاع والأعْوانُ، يُرِيد الجماعة الحاجَّة ومن معهم من أتباعهم[١].

* ومنه الحديث الآخر: «هؤلاء الدَّاجُّ ولَيْسُوا بالحاجِّ».

(هـ) وفي حديث الدجال: «إن يَخْرُجْ وأنَا فِيكم فأنا حَجِيجُه». أي مُحَاجِجُه ومُغالِبُه بإظْهار الحُجَّة عليه، والحُجّةُ الدليل والبُرهانُ. يقال حَاجَجْتُه حِجاجاً ومُحَاجَّة، فأنا مُحَاجٌّ وحَجِيجٌ. فَعِيل بمعنى مُفَاعِل.

(هـ) ومنه الحديث: «فحجَّ آدمُ مُوسى». أي غَلَبه بالحُجَّة.

* وفي حديث الدعاء: «اللهم ثَبِّتْ حُجَّتي في الدنيا والآخرة». أي قَوْلي وإيماني في الدُّنيا وعنْد جواب الملَكَيْن في القَبْر.

(س) ومنه حديث معاوية: «فجعَلْتُ أحُجُّ خَصْمي». أي أغْلِبُه بالحُجَّة[٢].

(س) وفيه: «كانت الضَّبُع وأوْلادُها في حِجاج عَين رَجُل من العَمالِيق». الحِجَاج بالكسر والفتح: العَظْم المُستَدِير حَوْلَ العَيْن.

* ومنه حديث جَيْش الخَبَط: «فجلس في حِجَاج عَيْنه كذا وكذا نَفَراً». يَعْني السَّمكَة التَّي وَجَدُوها على البَحْر.

[حجر] * فيه ذكر: «الحِجْر». في غير موضع، الحجر بالكسر: اسم الحائط المسْتَدير إلى جانب الكَعْبة الغَرْبِيّ، وهو أيضاً اسم لأرض ثَمُودَ قوم صالح النبيّ ﷺ. ومنه قوله تعالى: «كذّبَ أصحابُ الحِجْرِ الْمرْسَلين». وجاء ذكره في الحديث كثيراً.

(س) وفيه: «كان له حَصير يَبْسُطه بالنهار ويَحْجُره بالليل». وفي رواية:

(١) هكذا هذا الحديث وشرحه عند أهل العلم، وهو مشهور في أحاديث الحج، لكن أورده ابن قتيبة بسياق مشعر أنه ليس بالحج، ثم شرحه على غير هذا ـ وحقّ له ـ ولفظه عنده: أن رجلاً أتاه فقال: ما تركت من حاجة ولا داجّة إلا أتيت، قال: أليس تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، قال بلى، قال: فإن هذا بذاك» قال ابن قتيبة: يريد أنه لم يدع شيئاً دعته نفسه إليه من المعاصي إلا ركبه، وداجّه في هذا الموضع إتباع «غريب الحديث» (١/١٥٨).

(٢) «الفائق» (١/٢٦٣).

«يَحْتَجِرُه». أي يَجْعَلُه لنَفْسِه دون غيره. يُقال حَجَرْتُ الأرض واحْتَجَرْتُها إذا ضَرَبْت عليها مَناراً تَمْنَعُها به عن غيرك[١].

* وفي حديث آخر: «أنه احْتَجر حُجَيْرةً بخَصَفة أو حَصير». الحُجَيرة تَصْغِير الحُجْرة، وهو الموضع المنفرِد.

(س هـ) وفيه: «لقد تَحَجَّرْت وَاسِعاً». أي ضَيَّقْتَ ما وَسَّعَه الله وخَصَّصت به نَفْسك دون غيرك.

(س) وفي حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه: «لمَّا تَحَجَّر جُرْحُه للبُرْء انْفَجَر». أي اجْتَمع والْتَأم وقَرُبَ بَعْضُه من بعض.

* وفيه: «مَن نام على ظَهر بيْت ليس عليه حِجَارٌ فَقَدْ بَرِئَتْ منه الذِّمة». الحجار جمع حِجر بالكسر وهو الحائط، أو مِن الحُجْرة وهي حَظِيرة الإبل، أو حُجْرة الدار: أي إنه يَحْجُر الإنسان النَّائم ويَمْنعُه عنِ الوقوع والسُّقوط. ويُروى حِجَاب بالباء، وهو كل مانع عن السُّقوط. ورواه الخطابي: «حِجىً». بالياء وسيذكر في موضعه. ومعنى بَراءة الذِّمَّة منه؛ لأنه عَرَّض نَفْسه للهلاك ولم يَحْتَرِزْ لها.

* وفي حديث عائشة وابن الزبير رضي الله عنهما: «لقد هَمَمْت أن أحْجُرَ عليها». الحَجْر: المَنْع من التصرُّف. ومنه حَجَر القاضي على الصَّغير والسَّفِيه إذا مَنَعُهما من التَّصرُّف في مالِهما.

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «هي اليَتيمة تكون في حِجْر وَلِيِّها». ويجوز أن يكون من حِجْر الثَّوب وهو طَرَفه المُقدَّم؛ لأنَّ الإنسان يُرَبِّي وَلَدَه في حِجْره، والوَلِيُّ: القائم بأمْر اليَتيم. والحِجْر بالفَتح والكسر: الثَّوب والحِضْن، والمصْدر بالفتح لا غَيْرُ.

(هـ) وفيه: «للنِّساء حَجْرَتَا الطَّريق». أي ناحِيتَاه[٢].

* ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه: «إذا رأيت رَجُلاً يَسِير من القوم

---

(١) ونحو هذا في «الفائق» (١/ ٢٦١).
(٢) «الفائق» (١/ ١٣٣).

حَجْرةً. أي ناحيةً[1] مُنْفَرِداً، وهي بفتح الحاء وسكون الجيم، وجَمْعها حَجَرات[2].

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: الحكم لله.

ودَعْ عنك نَهْباً صِيحَ في حجَراتِه

هذا مَثل للعرب يُضْرب لمن ذَهب من ماله شيء، ثم ذهب بعدَه ما هو أجلُّ منه، وهو صَدْر بَيْت لأمريء القَيْس:

فدَعْ عنك نَهْباً صِيحَ في حجَراتِه ... ولكن حَديثاً ما حدِيثُ الرَّوَاحِل

* أي دَعِ النَّهْب الذي نُهِبَ من نواحِيك وحدِّثني حديث الرَّواحل، وهي الإبل التي ذَهبتَ بها ما فَعَلت.

(هـ) وفيه: «إذا نَشأتْ حَجْرِيَّة ثم تَشاءمَتْ فتِلْك عَيْنٌ غُدَيْقَة». حَجْرِيَّة - بفتح الحاء وسكون الجيم - يجوز أن تكون منسوبة إلى الحَجْر وهو قَصَبة اليمامة، أو إلى حَجْرة القوم، وهي ناحِيَتُهم، والجمع حَجْرٌ مِثْل جَمْرَة وجَمْر، وإن كانت بكسر الحاء فهي منسوبة إلى الحِجْرِ[3] أرض ثمود.

(س) وفي حديث الجَسَّاسة والدَّجّال: «تَبِعه أهلُ الحَجر والمَدَرِ». يُرِيد أهلَ البَوادِي الذين يَسْكنون مواضِع الأحجار والجِبال، وأهل المدَر أهلُ البِلاد.

(س) وفيه: «الوَلَدُ للفِراش وللعاهِرِ الحَجَر». أي الخَيْبَة، يعني أنّ الولد لِصاحب الفراش من الزّوْج أو السَّيد، ولِلزاني الخَيْبَة والحِرْمان، كقولك: مالَك عندي شيء غير التراب، وما بِيَدِك غير الحجر. وقد سَبق هذا في حرف التاء. وذهب قوم إلى أنه كَنى بالحجَر عن الرَّجْم، وليس كذلك لأنه ليس كلّ زانٍ يُرْجَم.

(هـ) وفيه: «أنه تَلَقَّى جبريل عليهما السلام بأحْجار المِرَاء». قال مجاهد: هي قُباء.

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٦٣).

(٢) ونحو هذا في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٩) لابن سلاّم.

(٣) الزيادة من أ والدر النثير.

* وفي حديث الفِتَن: «عند أحجار الزَّيت». هو موضع بالمدينة.

(هـ) وفي حديث الأحْنف: «قال لعليّ حين نَدَب معاوية عَمْراً للحُكُومة: لقد رُمِيتَ بحَجَر الأرض». أي بدَاهية عظيمة تَثْبُت ثُبُوت الحَجَر في الأرض[1].

(هـ) وفي صِفَة الدَّجال: «مَطْمُوس العين ليست بناتِئةٍ ولا حَجْراء». قال الهَروي: إن كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها أنها ليست بصُلْبَة مُتَحَجِّرة[2]، وقد رُوِيَتْ جَحْراء بتقديم الجيم وقد تقدّمت[3].

* وفي حديث وائل بن حُجْر: «مَزَاهِرُ وعُرْمانُ ومِحْجَرٌ وعُرْضان». مِحْجَر بكسر الميم: قَرْية معروفة. وقيل هو بالنون، وهي حَظائِر حَوْل النَّخْل. وقيل حَدائِق.

[حجز] (س) فيه: «إنّ الرَّحِم أخَذت بحُجْزَة الرحمٰن». أي اعْتَصَمَت به والْتَجَأت إليه مُسْتَجِيرة، ويدل عليه قوله في الحديث: «هذا مَقام العائذ بك من القَطِيعة». وقيل معناه أنّ اسم الرَّحِم مُشْتَقٌّ من اسم الرَّحمٰن، فكأنّه مُتَعَلِّق بالاسم آخِذ بوسَطِه، كما جاء في الحديث الآخر: «الرَّحِم شُجْنَة من الرحمٰن». وأصل الحُجْزَة: موضع شَدِّ الإزار، ثُم قيل للإزار حُجْزَة للمُجاوَرة. واحْتَجَز الرجُلُ بالإزار إذا شَدّه على وسَطه، فاسْتَعاره للاعْتِصام والالْتِجاء والتمسُّك بالشَّيء والتعلُّق به.

* ومنه الحديث الآخر: «والنبيّ آخِذ بحُجْزَة الله». أي بسببٍ منه.

* ومنه الحديث: «منهم من تأخُذه النارُ إلى حُجْزَته». أي مَشَدّ إزارِه، وتُجْمع على حُجَز.

* ومنه الحديث: «فأنا آخِذُ بحُجَزِكم».

* وفي حديث مَيْمونة: «كان يُباشِر المرأة من نسائه وهي حائض إذا كانت

---

(١) وعبارة ابن قتيبة: رميت بواحد الأرض دهاءً، «غريب الحديث» (٢/٢١٨).

(٢) وكذا شرحها في «الفائق» (٢/٣٦٨) ووقع عنده تصحيف، ومن العجب العجاب أن ما وقع عنده من التصحيف من النساخ وقع في المطبوع من «النهاية في الغريب»!!.

(٣) وكذا رويت جخراء بالجيم بعدها خاء معجمة.

مُحْتَجِزة». أي شادّة مِئْزَرها على العَوْرة وما لاَ تَحِلُّ مُباشَرَتُه، والحاجز: الْحَائل بين الشَّيْئين.

* وحديث عائشة رضي الله عنها: «ذكرت نسَاء الأنْصار فأثْنَت عليهن خيراً وقالت: لَمَّا نزَلَتْ سورة النُّور عمَدْن إلى حُجَزِ مَنَاطِقِهِنّ فَشقَقْنَها فاتَّخَذْنَها خُمُراً». أرادَتْ بالحُجَز المَآزِرَ، وجاء في سنن أبي داود: «حُجُوز أوْ حُجُور». بالشَّك. قال الخطّابي: الحُجور ـ يعْني بالرَّاء ـ لا مَعْنَى لهَا هاهنا، وإنما هو بالزاي، يعني جَمْع حُجَزٍ، فكأنه جَمْع الجَمْع. وأما الحُجور بالراء فهو جَمْع حَجْر الإنسان. قال الزمخشري[1]: واحِدُ الحُجوز حِجْز بكسر الحاء، وهي[2] الحُجْزة. ويجوز أن يكون واحدها حُجْزة على تقدير إسْقاط التاء، كبُرْج وبُرُوج.

* ومنه الحديث: «رأى رجلاً مُحْتَجِزاً بحَبْل وهو مُحْرِم». أي مَشْدُود الوسَط، وهو مفْتَعِل من الحُجْزَة[3].

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه وسُئِل عن بني أميّة فقال: «هم أشَدُّنَا حُجَزاً ـ وفي رواية: حُجْزَة ـ وأطْلَبُنا لِلأمْر لا يُنَال فيَنَالُونه». يُقال رجُل شَدِيد الحُجزَة: أي صَبُور على الشِّدّة والجَهْد[4].

(هـ) وفيه: «ولأهْلِ القَتيلِ أن يَنْحَجِزُوا؛ الأدْنَى فالأدْنَى»[5]. أي يكُفُّوا عن القَوَد، وكُلّ من ترَكَ شيئاً فَقَد انْحَجَزَ عنهُ، والانْحِجَاز مُطَاوع حَجزَه إذا منَعه. والمعْنى: أنّ لِوَرَثَةِ القَتِيلِ أن يَعْفُوا عن دَمِه؛ رِجَالُهم ونِسَاؤهم، أيُّهُم عَفَا ـ وإن كان امْرأة ـ سَقَطَ القَوَدُ واسْتَحقُّوا الدِّيَة. وقوله الأدْنَى فالأدْنَى: أي الأقْرَب فالأقرب. وبعضُ الفقهاء يقول: إنَّما العَفْوُ والقَوَد إلى الأولَياء من الورثَة، لا إلى جميع

---

(١) في «الفائق» (١/ ٢٦٢).

(٢) عنده: وهو.

(٣) نحوه في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٨) لأبي عبيد القاسم، و«الفائق» (١/ ٢٦٢) للزمخشري.

(٤) «الفائق» (١/ ٢٦٢).

(٥) قال الزمخشري: انحجز: مطاوع حجزه إذا منعه، والمعنى: أن لورثة القتيل أن يعفوا عن دمه ـ رجالهم ونسائهم ـ «الفائق» (١/ ٢٦١).

الوَرثَةِ ممِنَّ لَيْسُوا بأوْلِيَاء[1].

(هـ) وفي حديث قَيْلَة: «أَيُلام ابْن ذِه أنْ يَفْصِل الْخُطَّة ويَنْتَصِر من وَرَاء الحَجَزَة». الحَجزَة هُم الذين يَمْنَعُون بَعْضَ الناس من بَعْضٍ ويَفْصِلُون بَيْنَهم بالحَقّ[2]، الواحِدُ حَاجِز، وَأرَاد بابْن ذِهِ وَلَدهَا، يقول إذا أصَابَه خُطَّة ضَيْم فاحْتَجَّ عن نَفْسه وعَبَّر بِلسَانه ما يَدْفَع به الظُّلْم عنه لم يكُن مَلُوماً.

(هـ) وقالت أم الرحَّال: «إنّ الكَلَام لا يُحْجَز في العِكْم». العِكْمُ بكسر العَين: العِدْل. والحَجْز أن يُدْرَج الحَبْل عليه ثم يُشَدّ.

وفي حديث حُرَيْث بن حسان: «يا رسول الله إن رأيت أن تَجْعل الدَّهْناء حِجَازاً بَيْنَنا وبين بَنِي تَمِيم». أي حَدّاً فَاصِلاً يَحْجِزُ بيننا وبينهم. وبه سُمِّي الحِجاز؛ الصُّقْعُ المعروف من الأرض.

(هـ) وفيه: «تزوّجُوا في الحِجْز الصَّالح فإنّ العِرْق دَسَّاس». الحُجْز بالضم والكسر: الأصل وقيل بالضم الأصل[3] والمَنْبت[4]، وبالكَسْر هُو بمعنى الحِجْزة، وهي هَيْأة المحْتَجز كناية عن العِفَّة وطيب الإزَار. وقيل هو العَشِيرة لأنه يُحْتَجز بهم أي يُمْتَنع.

[حجف] (هـ) في حديث بناء الكعبة: «فتَطَوَّقَتْ بالبَيت كالحَجَفَة». الْحَجفَة التُّرْسُ[5].

---

(١) وهذا الثاني قول أهل الحجاز، والأول قول أهل العراق، ذكر ذلك أبو عبيد القاسم ثم قال: وقول أهل العراق في هذا أعجب إليّ في القتل «غريب الحديث» (١/ ٢٩٤).

(٢) ولم يقيد أبو عبيد أن يكون الفصل بالحق، وزاد: «يقول: فهذا إن ظلم بظلامه فكان لمظالمه من يمنعه من هذا، فإن عند هذا من المنعة والعز ما ينتصر من ظالمه وإن كان أولئك قد حجزوه عنه حتى يستوفي حقه، «غريب الحديث» (١/ ٤٠٤)، ونحو هذا في «الفائق» (٣/ ١٠٢).

(٣) أنشد الهروي لرؤبة:

فامدحْ كريمَ المنْتمَى والْحِجزِ

(٤) وقال الزمخشري: هو الأصل والمنبت، ولم يقيّد اللفظ، ثم ذكر المعنى بالكسر كما أورد المصنف، دون ذكر العشيرة، «الفائق» (١/ ٢٦٣).

(٥) عبارة الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٩): الحجفة الدرقة، وهي الترس المعمول من جلود مطارقة.

[حجل] (س) في صفة الخيل: «خَيْر الخيل الأقْرَحُ المُحَجَّل». هو الذي يَرْتَفع البياض في قَوائمه إلى مَواضِع القَيْد، ويُجَاوِز الأرْسَاغ ولا يُجَاوِز الركْبَتَيْن؛ لأنَّهُما مواضِع الأحْجَال وهي الخَلاخِيل والقُيُود، ولا يكون التَّحْجيل باليَدِ واليدَيْن ما لم يكُنْ معَها رِجْل أو رِجْلاَن.

(س) ومنه الحديث: «أمَّتي الغُرُّ المُحَجَّلُون». أي بيض مَواضِع الوُضوء من الأيْدي والوجْه والأقْدام، اسْتَعار أثَر الوضوء في الوجْه واليَدَين والرّجْلين للإنسان من البَياضِ الذي يكون في وجْه الفَرس ويَدَيْه ورجْلَيْه.

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه قال له رجُل: إنّ اللُّصُوص أخَذُوا حِجْلَي امْرَأتي». أي خَلْخَالَيْها.

(هـ) وفيه: «أنه عليه السلام قال لزَيْد: أنْتَ مَوْلانا فحَجَل». الحَجْل: أن يَرْفَع رجْلاً ويَقْفزَ على الأخرى من الفرح[١]. وقد يكون بالرّجْلَين إلاَّ أنَّه قَفْزٌ[٢]. وقيل الحَجْل: مَشْيُ المقيَّد.

* وفي حديث كعب: «أجِدُ في التَّورَاة أنّ رَجُلاً من قُرَيش أوْبشَ الثَّنَايَا يَحْجِلُ في الفِتْنة». قيل: أراد يَتَبَخْتر في الفتنة.

* وفيه: «كان خاتَمُ النبوّة مثل زِرِّ الحَجَلة». الحجلة بالتَّحْريك: بيْت كالقُبَّة يُسْتَر بالثّياب وتكون له أزْرَارٌ كبَارٌ، وتُجْمَع على حِجَال.

* ومنه الحديث: «أعْرُوا النِّسَاء يَلْزَمْنَ الحِجال».

* ومنه حديث الاسْتِئذان: «لَيْس لِبُيُوتِهم سُتُورٌ ولا حِجَال».

* وفيه: «فاصْطَادُوا حَجَلاً». الحجَل بالتَّحريك: القَبَجُ؛ لهَذا الطَّائر المعروف، واحِدُه حَجَلة.

(هـ) ومنه الحديث: «اللهم إني أدْعُو قُرَيْشاً وقد جَعَلُوا طَعَامي كطَعَام الحجَل».

---

(١) كذا في «الفائق» (١/ ٢٦١).
(٢) وليس بمشي، هذه عبارة أبي عبيد القاسم بحروفها، «غريب الحديث» (١/ ٤٦٣).

يريد أنه يأكل الحَبَّة بَعْد الحبَّة لا يَجِدُّ في الأكْل.

وقال الأزهري: أراد أنَّهم غَيْر جَادِّينَ في إجَابَتِي، ولا يدخل منهم في دِين الله إلا النَّادِر القَلِيل.

[حجم] (س) في حديث حمزة: «أنه خرج يوم أُحُدٍ كأنه بَعِير مَحْجُوم». وفي رواية: «رَجُل محجوم». أي جَسِيم، من الحجْم وهو النُّتُوّ.

(هـ) ومنه الحديث: «لا يَصِفُ حَجْمَ عِظامِها». أراد: لا يَلْتَصِق الثَّوبُ بِبدنِها فَيَحْكي النَّاتِيء والنَّاشِزَ من عِظامها ولَحْمها، وجعَلَه واصِفاً على التَّشْبيه؛ لأنه إذا أظهَره وبيَّنَه كان بمنْزلة الوَاصِفِ لهَا بِلِسَانِه.

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما وذَكَر أَبَاه فقال: «كان يَصِيح الصَّيْحة يكاد من سَمِعَها يَصْعَق كالبَعِير المَحْجُوم». الحِجَام: ما يُشَدُّ به فَمُ البَعير إذا هَاجَ لئلاَّ يَعَضَّ[1].

* وفيه: «أنّ رسول الله ﷺ أخَذَ سَيْفاً يوم أُحُدٍ فقال: مَنْ يَأْخُذ هذا السَّيف بِحَقِّه، فأحْجَم القَوْمُ». أي نَكَصُوا وتَأَخَّرُوا وتَهَيَّبُوا أَخْذَه.

* وفي حديث الصوم: «أفْطَر الحَاجِم والمحْجُوم». مَعْنَاه أنَّهُمَا تَعَرَّضَا للإفْطار: أمَّا المحْجُوم فلِلضَّعف الذي يَلْحَقُه من خرُوج دَمِه، فرُبَّما أعْجزَه عن الصَّوْم، وأمَّا الحاجِم فَلاَ يَأْمَنُ أن يَصِلَ إلى حَلْقه شيء من الدَّم فَيَبْتَلِعَه، أو مِن طَعْمِه. وقيل هذا على سبيل الدُّعاء عليهما: أي بَطَل أجْرُهُما، فكأنهما صارا مُفْطِرَيْن، كقوله فيمنْ صَامَ الدَّهرَ: «لا صَامَ ولا أفْطَر».

* ومنه الحديث: «أعْلَق فيه مِحْجَماً». المِحْجَم بالكسر: الآلَة التَّي يَجْتَمِع فيها دَمُ الحِجامَةِ عِند المَصِّ والمِحْجَم أيضاً مِشرَط الحجَّام.

* ومنه الحديث: «لَعْقَة عَسَل أو شَرْطَة مِحْجَم».

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٢٠) زاد: والمحجوم هو ذاك البعير، ومثل هذا في «الفائق» (٢/ ٢٩٩) للزمخشري.

[حجن[1]] (هـ س) فيه: «أنه كان يَستَلم الرُّكن بِمِحْجَنه». المحجَنُ عَصاً مُعَقَّفَة الرَّأس[2] كالصَّوْلجَانِ. والميم زائدة[3].

(هـ) ومنه الحديث: «كان يَسْرِق الحاجَّ بمحجنه، فإذا فُطِنَ به قال تَعَلَّق بِمِحْجَني[4]». ويُجْمَع على محَاجِن.

ومنه حديث القيامة: «وجعَلت المحَاجِنُ تُمْسِك رجَالاً»[5].

(هـ) ومنه الحديث: «تُوضَع الرَّحِم يوم القيامة لها حُجْنَةٌ كَحجْنَة المِغْزَل». أي صِنَّارَته، وهي المُعْوَجَّة التي في رأسه[6].

(هـ) وفيه[7]: «ما أقْطَعَك العَقِيقَ لتَحْتَجِنَه». أي تَتَملَّكه دُون النَّاس[8]، والاحْتِجَان: جَمْع الشَّيء وضَمُّه إليك، وهو افْتِعال من الحَجْنِ[9].

ومنه[10] حديث ابن ذي يَزَن: «واحْتَجَنَّاه دُون غيرنا».

وفيه: «أنه كان على الحَجُونِ كَئِيباً». الحَجُون: الجَبَل المُشْرِف مِمَّا يَلي شِعْبَ الجَزَّارِينَ بمكة. وقيل: هو موضع بمكة فيه اعْوِجَاجٌ. والمشهور الأوّل، وهو بفتح الحاء.

---

(١) وفي وصية قيس بن عاصم: «وعليكم بالمال واحتجانه». قال أبو عبيد القاسم: الاحتجان ضمّك الشيء إلى نفسك وإمساكك إيّاه، وهو مأخوذ من المحجن وهو العصا التي يجتذب بها الإنسان الشيء إلى نفسه، «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٠).

(٢) نحوه في «الفائق» (٢/ ١٩٣) و(٣/ ١٩٠).

(٣) وانظر «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٧)، و«المغيث» لأبي موسى ص (١٤٠).

(٤) «المغيث» لأبي موسى ص(١٤٠)، و«غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١١١).

(٥) وقد تكرر جداً في الحديث.

(٦) زاد ابن قتيبة بعدها: وكل شيء انعقف فهو محجن، «غريب الحديث» (١/ ١١١)، وذكر الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٦١) نحو قول المصنف.

(٧) أن عمر قال لبلال بن الحارث: إن النبيّ ﷺ ما أقطعك..

(٨) وإنما هو إرفاق إلى مدّة.

(٩) «الفائق» (١/ ٢٦٢).

(١٠) كذلك الحديث في وصية قيس بن عاصم: «وعليكم بالمال واحتجانه»، قال في «الفائق» (٤/ ٣٢): احتجانه: إمساكه وضمّه إلى نفسه، من المحجن الذي تجتذب به الشيء إليك ـ وقد قدمته عن أبي عبيد ـ.

(هـ) وفي صفة مكة: «أَحْجَن ثُمَامُها». أي بَدَا وَرَقُه. والثُّمَام نَبْت معروف.

[حجا] (س) فيه: «مَن بات على ظهر بَيْتٍ ليس عليه حِجاً فَقد بَرِئت مِنه الذِّمّة». هكذا رواه الخَطّابي في معالم السُّنن، وقال: إنه يُروَى بكسر الحاء وفَتْحِها، ومعناه فيهما مَعْنَى السِّتْر، فمَن قال بالكسر شَبَّهَه بالحِجَا: العَقْل؛ لأنّ العقل يمنع الإنسان مِن الفساد ويَحْفَظُه من التَّعرُّض للهلاك؛ فشَبّه السِّتْر الذي يكون على السَّطح المانع للإنسان من التَّرَدِّي والسُّقوط بالعَقْل المانع له من أفعالِ السُّوء المؤدِّيَة إلى الرَّدَى، ومَن روَاه بالفتح فقد ذهب إلى النَّاحِية والطَّرَف. وأَحْجَاء الشَّيء: نَواحِيه، وَاحِدُها حَجاً.

(س) وفي حديث المسألة: «حتى يَقُول ثلاثة من ذَوِي الحِجا من قَوْمه: قد أصابْت فُلاناً الْفاقةُ فحَلَّتْ له المسْألة». أي من ذَوي العقل.

(س) وفي حديث ابن صيّاد: «ما كان في أَنْفُسِنا أَحْجَ أن يكون هُو مُذْ مَاتَ». يَعْني الدَّجَّال، أَحْجَى بمعنى أَجْدَر وأَوْلَى وأَحَقّ، من قولهم حَجَا بالْمكان إذا أقام وثبت.

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «إنَّكُم مَعاشر هَمْدَان من أَحْجى حَيّ بالكُوفة». أي أولى وأَحَقّ[١]، ويَجُوز أن يكون من أَعْقَل حَيّ بها.

(هـ) وفيه: «أنّ عمرَ رضي الله عنه طاف بناقةٍ قد انْكَسرت، فقال: والله ما هي بمُغِدٍ فيَسْتَحْجِي لَحْمُها». اسْتَحْجَى اللَّحم إذا تَغَيَّرت رِيحُه من المرَض العارض[٢]. والمُغِدُّ: النَّاقة التّي أخذَتْها الغُدَّة، وهي الطَّاعُون[٣].

(س) وفيه: «أقبلتْ سفينةٌ فحجَتْها الرّيحُ إلى موضع كذا». أي ساقتها ورمتْ بها إليه.

(هـ) وفي حديث عمْرو: «قال لمُعَاوية: إنّ أمْرَك كالجُعْدُبَة أو كالحَجَاة في

---

(١) وأحرى، كما في «الفائق» (١/ ٢٦٢).

(٢) كأنه من حَجَوْته وحجيته: إذا منعته، . . لأنه إذا أحجى امتنع الناس من أكله.

(٣) «الفائق» (٣/ ٥٦).

الضَّعْف». الحَجاة بالفتح: نُفَّاخَات المْاء[1].

(هـ) وفيه: «رأيت عِلْجاً يوم القادِسِية قَدْ تكَنَّى وتَحجَّى فقَتَلتْهُ». تَحَجَّى: أي زَمْزَم. والحِجاء بالمدّ: الزَّمْزَمَة[2]، وهو من شعارِ المَجُوس. وقيل[3]: هو من الحجاة: السَّتْرِ. واحْتجا: إذا كتَمُه.

باب الحاء مع الدال

[حدأ] * فيه: «خَمْسٌ فَواسِقُ يُقْتَلْنَ في الحِلِّ والحرَم؛ وعدّ منْها الحِدَأ». وهو هَذَا الطَّائر المعروف من الجوارح، وَاحِدُها حِدَأة[4] بِوَزن عِنَبَة.

[حدب] (س) في حديث قَيْلَة: «كانت لها ابْنَةٌ حُدَيْبَاء». هو[5] تَصغير حَدْبَاء. والحدَب بالتَّحريك. ما ارْتَفَع وغَلُظ من الظَّهْر. وقد يكون في الصَّدر، وصاحبُه أحْدَبُ.

* ومنه حديث يأجوج ومأجوج: ﴿وهُم من كلِّ حَدَب يَنْسِلون﴾. يُرِيد يَظْهَرُون من غَلِيظ الأرضِ ومُرْتَفِعِها، وجمعه حِداب.

* ومنه قصيد كعب بن زهير:

يَوْماً تَظَلُّ حِدابُ الأرضِ تَرْفَعُها ... من اللَّوامع تَخْلِيطٌ وتَزْيِيلُ

(١) «الفائق» (٢/ ٤٤١).

(٢) «الفائق» (١/ ٢٦٣).

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٨٣).

(٤) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٤٩): يرويه بعض الرواة الحداة مفتوحة الحاء ساكنة الألف، وإنما هو الحدأة مكسورة الحاء، غير ممدودة، مهموزة.

(٥) الصواب: «هي».

وفي القصيد أيضاً:

كلُّ ابْنِ أنْثَى وإن طَالَتْ سَلاَمَتُه   يوماً على آلةٍ حدْبَاء مَحْمُولُ

يريد النَّعْشَ. وقيل أراد بالآلة الحالة، والحَدباء الصَّعبَةَ الشَّديدة.

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه يَصف أبا بكر: «وأحْدَبُهم على المسلمين». أي أعطَفُهم وأشفَقُهم. يُقال حَدِبَ عليه يَحدَب إذا عطف.

وفيه ذكر: «الحُدَيبِيَة». كثيراً وهي قرية قَرِيبة من مكة سُمّيت ببئر فيها، وهي مُخَفَّفة، وكثير من المحدّثين يُشَدِّدها[1].

[حدبر] * في حديث عليّ رضي الله عنه في الاسْتسقاء: «اللَّهُم إنَّا خَرجْنا إليك حين اعتكرت علينا حدابِيرُ السِّنين». الحدابير: جمْع حِدْبارٍ وهي الناقة التي بَدَا عَظْمُ ظَهْرِها ونَشَزتْ حَرَاقِيفُها من الهُزال[2]، فشَبّه بها السِّنِين التي يَكْثُر فيها الجَدْب والقَحْط.

(س) ومنه حديث ابن الأشعث: «أنه كتَب إلى الحجّاج: سأحْمِلك على صَعبٍ حَدْباء حِدْبارٍ يَنِجُّ ظَهْرُها». ضَرَب ذلك مثلاً للأمْرِ الصَّعْب والخُطَّة الشديدة[3].

[حدث] (س) في حديث فاطمة رضي الله عنها: أنها جاءت إلى النبيّ ﷺ فَوَجَدَت عنده حُدّاثاً». أي جماعة يَتَحَدَّثُون، وهو جمعٌ على غير قياس، حَمْلاً على نَظِيره، نحو سَامِر وسُمَّار، فإن السُّمَّار المُحَدِّثُون.

* وفيه: «يَبْعَث الله السَّحاب فيَضْحَك أحسن الضَّحِك ويَتَحَدَّثُ أحسن الحديث». جاء في الخبر: «أنّ حدِيثَه الرَّعْدُ وضَحِكَه البَرْق». وشَبّهه بالحديث لأنه يُخْبر عن

---

(١) هذا الذي اختاره الخطابي ـ من أن الصواب التخفيف ـ كما في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٨).

(٢) حكاه الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٦٩) شارحاً حديث ابن الأشعث الآتي.

(٣) «الفائق» (١/ ٢٦٩).

المطَرِ وقُرْب مَجيئه، فصار كالمُحدِّثِ به[1]. ومنه قول نُصَيْب:

فعاجُوا فأثْنَوْا بالذي أنتَ أهلُه ولَوْ سَكَتُوا أثْنَتْ عليك الحَقائِبُ.

وهو كثير في كلامهم. ويجوز أن يكون أراد بالضَّحِك افْتِرارَ الأرض بالنَّبات وظُهُورَ الأزهارِ، وبالحديث ما يَتَحَدَّث به الناس من صفة النَّبات وذِكْره. ويُسَمَّى هذا النوع في عِلْم البيان المَجازَ التَّعْلِيقي، وهو من أحسن أنواعه.

(هـ) وفيه: «قد كان في الأمَمِ مُحَدَّثون، فإن يكن في أمَّتِي أحدٌ فعُمَر بن الخطاب»[2]. جاء في الحديث تفسيره: أنهم المُلْهَمُون. والمُلْهَم هو الذي يُلْقَي في نفسه الشيء فيُخْبِر بِه حَدْساً وفِراسة[3]، وهو نوع يَخْتَصُّ به الله عز وجل من يشاء من عبادِهِ الذين اصْطَفى، مِثْلُ عُمر، كأنَّهم حُدِّثوا بشيء فقالوه. وقد تكرّر في الحديث.

* وفي حديث حديث عائشة رضي الله عنها: «لَوْلاَ حِدْثان قَوْمِك بالكفر لهَدَمْتُ الكعبة وَبَنَيْتُها». حِدْثان الشَّيء بالكسر: أوّله، وهو مَصْدَر حَدَث يَحْدُثُ حُدوثاً وحِدْثاناً. والحَديث ضدُّ القديم. والمراد به قُرْب عهدهِم بالكفر والخروجِ منه والدخول في الإسلام، وأنه لم يَتَمكّن الدِّين في قلوبهم، فلو هَدَمْتُ الكعبة وغَيَّرْتُها ربَّما نَفَروا من ذلك.

* ومنه حديث حُنَين: «إنّي أعطِي رِجالاً حَدِيثي عَهْدٍ بكُفرٍ أتألَّفُهُم». وهو جمْع صِحَّةٍ لحديث، فَعِيل بمعنى فاعل.

* ومنه الحديث: «أناسٌ حَدِيثةٌ أسْنانُهم». حَداثَة السِّنّ: كناية عن الشّباب وأوّل العُمر.

---

(١) والذي في «الفائق» (٢/ ٣٣٣) أراد البرق والرعد، وكأنه إنما جعل لمع البرق أحسن الضحك، وقصف الرعد أحسن الحديث، لأنهما آيتان حاملتان على التسبيح والتهليل.

(٢) قال الزمخشري: هو المصيب فيما يحدس كأنه حدّث بالأمر «الفائق» (١/ ٢٦٥).

(٣) فيقع على نحو ما ظن وتوقع، وقد أورد ابن قتيبة هذا المعنى في «غريب الحديث» (١/ ٩٧) وزاده شرحاً بقول عليّ في ابن عباس: إنه لينظر إلى الغيب من ستر رقيق.

* ومنه حديث أمّ الفضل: «زَعَمَت امْرَأتي الأولى أنها أرضعت امرأتي الحُدْثَي». هي تأنيث الأحْدَثِ، يُريد المرأة التي تَزوَّجها بعد الأولى.

* وفي حديث المدينة: «من أحْدث فيها حَدَثاً أوْ آوَى مُحْدِثاً». الحَدَث: الأمْر الحادِث المُنْكَر الذي ليس بمُعْتاد ولا معروف في السُّنَّة. والمُحْدِث يُرْوَى بكسر الدال وفَتْحها[1] على الفاعل والمفعول، فمعنى الكَسْر: مَن نَصَر جانِياً أو آواه أو أجارَه مِن خَصْمه، وحال بينَه وبين أن يَقْتَصَّ منه. والفتح: هو الأمر المُبْتَدَع نَفْسُه، ويكون معنى الإيواء فيه الرّضا به والصبر عليه، فإنه إذا رَضِيَ بالبِدْعة وأقرَّ فاعلَها ولم يُنْكِرْ عليه فقد آوَاهُ[2].

* ومنه الحديث: «إيَّاكم ومُحْدَثاتِ الأمور». جمع مُحْدَثة ـ بالفتح ـ وهي ما لم يكن معروفاً في كتاب ولا سُنَّة ولا إجْماع.

* وحديث بني قُرَيْظة: «لم يَقْتُلْ من نسائهم إلا امرأةً واحدةً كانت أحْدَثَتْ حَدَثاً». قيل حَدَثُها أنَّها سَمَّتِ النبيّ ﷺ.

(هـ) وفي حديث الحسن: «حادِثُوا هذه القُلُوبَ بذِكْر الله». أي اجْلُوها به، واغْسِلُوا الدَّرَنَ عنها، وتعاهَدُوها بذلك كما يُحادَثُ السَّيفُ بالصّقال[3].

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «أنه سَلَّم عليه وهو يُصَلِّي فلم يَرُدّ عليه السلام، قال: فأخَذني ما قَدُمَ وما حَدُثَ». يعني هُمُومه وأفكاره القَدِيمة والحَدِيثة. يقال حَدَث الشَّيء بالفتح يَحْدُث حُدُوثاً، فإذا قُرِنَ بِقَدُم ضُمَّ لِلازْدِوَاج بِقَدُم.

[حدج] (هـ) في حديث المعْراج: «ألم تَرَوْا إلى مَيِّتِكم حِينَ يَحْدِج بِبَصَرِه فإنَّما

---

(١) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٥١): والأول أجود.
(٢) وقال أبو عبيد القاسم: الحدث: كل حدّ لله تعالى يجب على صاحبه أن يقام عليه.. «غريب الحديث» (١/ ٤٥٥).
(٣) أنشد الهروي للبيد:

كمثلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقَالِ

وقد حكى الزمخشري هذا المعنى، وأنشد في ذلك لزيد الخيل، «الفائق» (١/ ٢٦٨).

يَنْظر إلى المِعْراج». حَدَج بِبَصَرِه يَحْدج إذا حَقَّق النَّظَر إلى الشَّيء وأدَامَه[1].

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «حَدِّثِ الناس ما حَدَجُوك بأبْصارِهم». أي ما دَامُوا مُقْبِلين عليك نَشِطِين لِسَماع حَدِيثِك[2].

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «حَجَّةً هاهنا ثم احْدج هاهنا حتَّى تَفْنَى». الحَدْج شَدُّ الأحْمال وتَوْسِيقُها[3]، وشدّ الحِدَاجَة وهو القَتَب بأدَاتِه، والمَعْنَى حُجَّ حَجَّة واحِدة ثم أقْبل على الجِهاد إلى أن تَهْرَم أو تَمُوت، فكنَى بالحَدْج عن تهْيئة المركُوب للْجِهَاد.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «رأيت كأنّي أخَذْتُ حَدَجَة حَنْظَل فوَضَعْتُها بين كَتِفَيْ أبي جهل». الحَدَجة بالتّحريك: الحَنْظَلة الفجَّة الصُّلْبَة، وجمعها حَدَج[4].

[حدد[5]][6] * فيه ذِكْر: «الحَدّ والحدود». في غير موضع وهي محَارم الله وعُقُوبَاتُه التَّي قرَنَها بالذُّنوب[7]. وأصْل الحَدّ المنْع والفَصْل بين الشَّيئين، فكأنَّ حُدُودَ الشَّرع فَصَلَتْ بين الحلال والحرام فمنها مالا يُقْرَب كالفَواحش المُحَرَّمة، ومنه قوله تعالى: ﴿تلك حُدودُ الله فلا تَقْرَبوها﴾. ومنها ما لا يُتعدّى كالموارِيث المعَيَّنة، وتَزْويج الأربع. ومنه قوله تعالى: ﴿تلك حدود الله فلا تَعْتَدُوها﴾.

---

(١) نحوه في «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٢١٨)، و«الفائق» (١/ ٢٦٤) للزمخشري.

(٢) وقال أبو عبيد القاسم معناه «غريب الحديث» (٢/ ٢١٨)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٦٤).

(٣) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٥١) ثم قال: يعني أنه فضل الغزو على الحج بعد حجة الإسلام. ونحو هذا عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٦٦).

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٣٥) لابن قتيبة، ونحو هذا في «الفائق» (١/ ٥٢).

(٥) في قصة حنين: إن مالك بن عوف قال لغلام له حادّ البصر: ما ترى؟. قال الزمخشري: رجل حديد البصر وحادّه كقوله كليل البصر وكالُّه «الفائق» (١/ ٢٦٤) قلت: يريد أنه قويّ البصر.

(٦) في وصف عليّ: «إذا فزع فزع إلى ضرس حديد»، قال في «الفائق» (٣/ ٣٢٠): الحديد: ذو الحدة.

(٧) وقع في الجامع (١/ ٢٧٤)»: «حدود» جمع حدّ، وهي أحكام الشرع.

(هـ) ومنه الحديث: «إني أَصَبْت حَدّاً فأقِمْه عَلَيّ». أي أصبت ذَنْباً أوْجَب عليّ حَدّاً: أي عقُوبَةً.

(هـ) ومنه حديث أبي العالية: «إنّ اللَّمَم ما بَين الحدَّيْن: حَدّ الدنيا وحَدّ الآخرة». يريد بحَد الدنيا ما تَجب فيه الحدود المكتوبة، كالسَّرِقة والزِّنا والقَذْف، ويُريد بِحَدّ الآخرة ما أوْعَد الله تعالى عليه العَذابَ كالقَتْل، وعُقُوق الوَالدَيْن، وأكْل الرِّبَا، فأرادَ أن اللَّمَم من الذُّنوب: ما كان بَين هذَيْن مِمَّا لَم يُوجب عليه حَدّاً في الدنيا ولا تَعْذيباً في الآخرة[1].

(هـ) وفيه: «لا يَحِلُّ لامْرأة أن تُحِدّ[2] على مَيِّتٍ أكثَر من ثلاث». أحَدَّت المرأة على زَوْجها تُحِدُّ، فهي مُحِدٌّ، وحَدَّتْ تَحُدُّ وتَحِدُّ فهي حَادّ[3]: إذا حَزِنَتْ عليه، ولَبِسَت ثِياب الحُزْن، وتَركَت الزِّينة[4].

(هـ) وفيه: «الحِدَّة تَعْتَري خِيار أمّتِي». الحِدَّة كالنَّشَاط والسُّرْعَة في الأمور والمَضَاء فيها، مأخوذ من حَدّ السَّيف، والمراد بالحِدَّة هاهنا المَضَاء في الدِّين والصَّلابة والقَصْد في الخير.

(هـ) ومنه الحديث: «خِيَار أمّتِي أحِدَّاؤُها». هو جمع حَدِيد، كشَدِيد وأشِدَّاء[5].

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «كُنْت أدَاري من أبي بكر بَعْضَ الحدّ». الحَدُّ والْحِدَّة سواء مِن الغَضَب، يُقال حَدَّ يَحِدُّ حَدّاً وحِدَّة إذا غَضِب، وبَعْضُهم يَرْويه بالجيم، من الجِدّ ضِدّ الهَزْل، ويجوز أن يكون بالفتح من الحَظّ.

(هـ) وفيه: «عَشْرٌ من السُّنَّة؛ وعَدَّ فيها الاسْتِحدَاد». وهُو حلق العَانَة بالحديد[6].

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٩)، ثم قال: وهذا مثل قوله تعالى: ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم﴾ ـ إلى آخر ما قال ـ.
(٢) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٥): ويروى تَحُدُّ، وضم التاء وكسر الحاء أجود.
(٣) ومن هذا حديث صفية بنت أبي عبيد أنها اشتكت عيناها وهي حادّ. . . «الفائق» (١/ ٢٦٧).
(٤) قال أبو عبيد القاسم: إذا تركت الزينة والخضاب، ـ ولم يذكر لبس ثياب الحزن ـ «غريب الحديث» (١/ ٢٢٩) ثم قال: وهو مأخوذ من المنع لأنّها قد منعت من ذلك.
(٥) زاد الزمخشري: المراد الذي فيهم حدّة وصلابة في الدين، «الفائق» (١/ ٢٦٥).
(٦) حكى ذلك أبو عبيد وقال: وذلك أن القوم لم يكونوا يعرفون النورة «غريب الحديث» (١/ ٢٢٩)، وانظر قول الزمخشري عن هذا في الحديث الآتي.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «أمْهِلُوا كي تَمْتَشِطَ الشَّعِثة وتَسْتَحِدَّ المُغِيبَةُ»[1]. وهو اسْتَفْعَل من الحَدِيد، كأنه اسْتَعْمَله على طريق الكناية والتَّوْرية[2].

* ومنه حديث خُبَيْب رضي الله عنه: «أنه اسْتَعَار مُوسى لِيَسْتَحِدَّ بها». لأنَّه كان أسيراً عِنْدَهم وأرادوا قَتْله، فاسْتَحَدَّ لئلا يَظْهَر شعر عَانَتِه عنْد قتله.

* وفي حديث عبد الله بن سلام: «إن قَوْمنَا حَادُّونا لما صَدَّقْنَا الله ورسُوله». المُحادَّة: المُعادَاة والمُخَالَفة والمُنَازعة، وهي مُفَاعَلَة من الحدِّ، كأن كل واحد منهما تجاوَزَ حَدَّه إلى الآخر.

(هـ) ومنه الحديث في صفة القرآن: «لكل حَرْف حَدٌّ». أي نِهَايَة، ومُنْتَهى كلّ شيء حَدُّه.

* وفي حديث أبي جهل لما قال في خَزَنَةِ النَّار ـ وهم تسْعَة عَشَر ـ مَا قال، قال له الصحابة: «تَقِيسُ الملائكة بالحَدَّادِين». يَعْني السَّجَّانين، لأنَّهُمْ يَمْنَعُون المُحَبَّسين من الخرُوج. ويَجُوز أن يكون أرَادَ به صُنَّاع الحَديد؛ لأنهم من أوْسَخ الصُّنَّاع ثَوْباً وَبَدَناً.

[حدر[3]] [4] *[5] في حديث الأذَان: «إذا أذَّنْتَ فترَسَّلْ وإذا أقَمْت فاحْدُرْ». أي أسْرِع. حَدَر في قراءتِهِ وأذَانِه يَحْدُرُ حَدْراً، وهو من الحدور ضِدّ الصُّعود، ويَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى.

(س) ومنه حديث الاستسقاء: «رأيت المطر يَتَحادَر على لحيَتِه». أي ينزِل ويَقْطُر وهو يَتَفَاعَل، من الحدور.

---

(١) وكذا ذكر أبو عبيد القاسم (١/ ٢٢٩).

(٢) هذا لفظ الزمخشري في شرح هذا الحديث، والحديث الماضي، كذا في «الفائق» (١/ ٢٦٤).

(٣) جاء في حديث أبي رفاعة لما أتى النبيّ ﷺ ليسأله: «فأتى ﷺ بكرسي من خلب قوائمه حديد فقعد عليه» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٨٩) قال حميد بن هلال: أراه خشباً أسود حسب أنه حديد.

(٤) في حديث عمر في نعم الصدقة: «فكنا نجمع الناقتين والثلاث على الرُّبع الواحد ثم نحدرها إليه»، أي نرسلها كما في «الفائق» (٢/ ٣٧٤).

(٥) في الحديث: «شيطان الردهة يحتدره». أي يحطه من علٍ وانظر الحديث في «رده».

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أنه ضرَب رجُلاً ثَلاثين سَوْطاً كلُّها يَبْضَعُ ويَحْدُر». حَدَر الجلْدُ يَحْدُرُ حَدْراً إذا ورِمَ[1]، وحَدَرْتُه أنا، ويُرْوى يُحْدِرُ بضم الياء من أحْدَرَ[2]، والمعنى أنّ السّياط بَضَعَتْ جِلده وَأوْرَمَتْه[3].

(س) وفي حديث أمّ عطية: «وُلد لَنا غُلام أحْدَرُ شَيء». أي أسْمَنُ شيء وأغْلَظُهُ. يقال: حَدُرَ حَدْراً فهو حَادِرٌ[4].

* ومنه حديث ابن عمر: «كان عبدُ الله بن الحَارِث بن نَوْفل غُلَاماً حَادِراً».

* ومنه حديث أبْرَهَة صاحب الفِيل: «كان رجلاً قَصِيراً حَادِراً دَحْدَاحاً».

(س) وفيه: «أنّ أبَيَّ بن خَلَف كان على بَعِير له وهُو يقول يا حَدْرَاهَا». يُرِيدُ: هَلْ رَأى أحَدٌ مِثْلَ هَذا. ويَجُوز أنْ يُريد يا حَدْرَاء الإبل، فقَصَرها، وهي تأنيث الأحْدَر، وهو الممْتَلِيء الفَخِذِ والعَجُزِ، الدقيق الأعْلى، وأرَاد بالبعير هاهنا النّاقة[5]، وهو يَقَع على الذَّكر والأنْثَى، كالإنسان.

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه:

أنَا الَّذي سمَّتْنِي أمّي حيْدَرَهْ

الْحَيدَرَة: الأسَدُ، سُمّي به لغِلَظِ رَقَبتِه، والياء زائدة. قيل إنه لما وُلِدَ عَليٌّ كان أبوه غائباً فَسَمَّته أمُّه[6] أسَداً باسم أبيها، فلمَّا رَجع سَمَّاه عَليّاً، وأراد بقوله حَيْدَرَة أنَّها سَمَّتْه أسَداً[7]. وقيل: بل سَمَّته حَيْدَرَة.

---

(١) ومنه حديث أم سليم في غسل الميت: «وإن كانت محدورة فخذي خرقة واحدة...» أي فإن كانت ورمة من رضّ أو نحوه.
(٢) أي يورّم، وقيل: أي يسيل الدم، كذا حكى الزمخشري الوجهين في «الفائق» (١/١١٦).
(٣) نحو هذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/٢٣) ثم أطال في بيان حرف الفعل.
(٤) «الفائق» (١/٢٦٦).
(٥) حكى جميع هذا الزمخشري عن أبي عبيدة معمر، كما في «الفائق» (١/٢٦٥ ـ ٢٦٦).
(٦) وهي فاطمة بنت أسد.
(٧) ذكر هذا ابن قتيبة عن بعض آل أبي طالب كما في «غريب الحديث» (١/٣٥٠)، ونحو هذا في «الفائق» (١/٢٦٦).

[حدق] * فيه: «سمع من السَّماء صَوْتاً يقول اسْق حَديقة فُلان». الحديقَة: كل ما أحاط به الْبنَاء من البساتين وغيرها. ويقال للْقطْعَة من النَّخْل حديقة وإن لم يكن مُحَاطاً بها، والجمع الحدائق. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث معاوية بن الحكم: «فحدَّقَنِي القَوْمُ بأبْصَارِهم». أي رَمَوْني بحَدَقهم، جمع حَدَقة وهي العَيْن. والتَّحْديق: شِدَّة النَّظَر.

ومنه حديث الأحنف: «نزَلوا في مِثْل حَدَقَة البعير». شَبَّه بِلاَدَهم في كَثْرة مائها وخِصْبها بالعَيْن، لأنَّها تُوصَفُ بكثرة الماء والنَّدَاوَة، ولأنّ المخَّ لا يَبْقى في شيء من الأعْضاء بَقَاءه في العَيْن[١].

[حدل] (هـ) في الحديث: «القُضاة ثَلاثَة: رَجُلٌ عَلِم فَحَدَلَ». أي جَارَ. يُقال: إنه لَحدْلٌ: أي غير عَدْل[٢].

* وفيه ذِكْر: «حُدَيْلَة». بضم الحاء وفتح الدال، وهي مَحلَّة بالمدينة نُسِبَتْ إلى بني حُدَيْلَة: بطن من الأنصار.

[حدم] * في حديث عليّ: «يُوشك أن تَغْشَاكُم دَوَاجِي ظُلَلِه واحْتِدَام عِلِله». أي شدّتُها، وهو من احْتدَام النَّار: الْتهابِها وشِدةِ حرّها.

[حدة] * في حديث جابر ودَفْن أبِيه: «فجعَلْتُه في قَبرٍ على حدَةٍ». أي مُنْفَرِداً وحْدَه. وأصلُها من الواو فحُذِفَت من أوّلها وعُوِّض منها الهاء في آخرها، كعِدَةٍ وزِنَة من الوَعْد والوَزْن، وإنما ذكرناها هاهنا لأجل لفظِها.

* ومنه حديثه الآخر: «اجْعَلْ كلَّ نَوْع من تَمرِك على حِدَةٍ».

[حَدَا] (هـ) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «لا بأسَ بقَتْل الحِدَوْ والإفْعَوْ». هي لُغَةٌ في الوَقف على ما آخره ألفٌ، فقُلِبَت الألف واواً. ومنهم من يَقْلِبها ياء، وتُخَفَّفُ وَتُشدَّدُ. والحِدَوُ هي الحدَأ: جَمْع حِدَأةٍ وهي الطائر المعروف،

---

(١) معناه في «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٣٩٣)، و«الفائق» (١/ ٢٦٧) للزمخشري.

(٢) «الفائق» (١/ ٢٦٩).

فلما سَكَّن الهمْز للوَقْف صارت أَلِفاً فَقَلبها واواً.

* ومنه حديث لُقمان: «إنْ أرَ مَطْمَعِي فَحدَوٌّ تَلَمَّعُ». أي تَخْتَطِف الشيء في انْقِضاضها، وقد أجْرى الوصل مجرى الوَقْف، فقَلَبَ وشَدَّد. وقيل أهلُ مكة يُسَمُّون الحِدَأ حِدَوّاً بالتشديد.

(هـ) وفي حديث مجاهد: «كنت أتَحدَّى القُرّاء». أي أتَعَمَّدُهم وأقصدهم للقِراءة عليهم[1].

* وفي حديث الدعاء: «تَحْدُوني عليها خَلَّةٌ واحدة». أي تَبْعَثُني وتَسُوقُني عليها خَصلة واحدة، وهو من حَدْوِ الإبل؛ فإنه مِن أكبر الأشياء على سَوْقها وَبَعْثها. وقد تكرر في الحديث.

باب الحاء مع الذال

[حذذ] * في حديث عليّ رضي الله عنه: «أصول بِيَدٍ حَذَّاء». أي قَصِيرة لا تَمْتَدُّ إلى ما أريدُ. ويُروى بالجيم، من الجَذّ: القَطْع. كنَى بذلك عن قصور أصحابه وتَقاعُدهم عن الغَزْو. وكأنَّها بالجيم أشْبَه.

(هـ) وفي حديث عُتبة بن غَزْوان: «إنّ الدنيا قد آذنَتْ بصَرْم ووَلَّتْ حَذَّاء». أي خَفيفة سريعة[2]. ومنه قِيل للقَطَاةِ حَذَّاء[3].

[حذف] (هـ) في حديث الصلاة: «لا تَتَخللُكم الشياطين كأنَّها بناتُ حَذَف». وفي رواية: «كأولاد الحَذَف». هي الغنم الصِّغار الحِجازِيَّة، واحِدُتها حَذَفة بالتحريك[4] وقيل: هي صِغارٌ جُرْدٌ ليس لها آذان ولا أذْنابٌ، يُجَاء بها من جُرَشِ اليمن.

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٦٨).

(٢) «الفائق» (١/ ٢٧٠) وزاد: ومنه قيل للسارق: أحذّ اليد، وللقصيدة السيّارة حذّاء.

(٣) لفظ أبي عبيد القاسم وزاد: لقصر ذنبها مع خفتها «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٢).

(٤) حكاه أبو عبيد عن الكسائي ثم قال: وقد جاء تفسير الحذف في بعض الحديث وفيه: «ما أولاد الحذف قال: ضأن سود جرد صغار تكون باليمن». قال أبو عبيد: وهذا أحب التفسيرين إليّ =

(س) وفيه: «حَذْف السلام في الصلاة سُنَّة». هو تخفيفه وتَرْك الإطالة فيه. ويَدُلّ عليه حديث النَّخَعي: «التكبير جَزْم، والسلام جَزْم». فإنه إذا جَزَم السَّلام وقَطَعَه فقد خَفَّفَه وحَذَفه.

(س) وفي حديث عَرْفَجة: «فتَنَاول السَّيف فَحذَفه به». أي ضَرَبَه به عن جانِب. والحَذْف يُسْتَعْمل في الرَّمي والضرب معاً.

[حذفر] * فيه: «فكأنما حِيزَتْ له الدنيا بحَذافيرِها». الحذافير: الجَوانِبُ. وقيل الأعالي، واحدِها حِذْفار، وقيل حُذْفُورٌ: أي فكأنما أُعْطي الدنيا بأسْرِها.

* ومنه حديث المَبْعث: «فإذا نحن بالحيِّ قد جاءوا بحذافيرهم». أي جميعهم.

[حذق] * فيه: «أنه خرج على صَعْدَة يَتْبَعها حُذاقِيٌّ». الحُذاقِيُّ: الجَحْشُ. والصَّعْدة: الأتانُ[١].

* وفي حديث زيد بن ثابت: «فما مرّ بي نِصف شهر حتى حَذَقْتُه». أي عرفته وأتْقَنْتُه.

[حذل] (س هـ) فيه: «مَن دَخَل حائطاً فلْيأكلِ منه غيرَ آخذٍ في حَذْله شيئاً»[٢]. الحَذْل بالفتح والضم: حُجْزَة الإزارِ والقَميص وطَرَفُه.

* ومنه الحديث: «هاتي حَذْلك فجعل فيه المالَ».

[حذم] (هـ) في حديث عمر رضي الله عنه: «إذا أَقَمْتَ فاحْذِم». الحَذْم: الإسراع، يريد عَجِّل إقامة الصلاة ولا تُطَوِّلها كالأذان. وأصلُ الحَذْم في المشي: الإسراع فيه. هكذا ذكره الهَروِي في الحاء المهملة[٣].

= «غريب الحديث» (١٠١/١). والحديث أورده الزمخشري في «الفائق» (٢٦٩/١) شارحاً وقال: سميت حذفاً لأنها محذوفة عن مقدار الكبار.

(١) الطويلة الظهر، كما مضى في «صعد»، وعند صاحب «الفائق» (٢٩٨/٥).

(٢) قال الزمخشري في «الفائق» (٢٧٠/١): هو التبان، من قولهم: في حذل أمّه أي في حجرها.

(٣) وكذا أورده أبو عبيد من قبله، ونقل عن الأصمعي قوله في شرحه: الحذم الحدر في الإقامة وقطع التطويل، ثم قال: وأما الخذم بالخاء المعجمة فهو القطع، وقد يكون الجذم بالجيم القطع =

وذكره الزمخشري في الخاء المعجمة[1]، وسيَجِيء.

[حذن] (هـ) فيه: «من دَخَل حَائطاً فَلْيَأكل منه غيْر آخِذٍ في حُذْنِه شيئاً». هكذا جاء في رواية، وهو مثْل الحَذل باللام[2] لَطرَف الإزار. وقد تقدّم.

[حذا] (هـ) فيه: «فأخَذَ قَبْضَة من تُراب فحذا بِهَا في وُجُوه المشركين». أي حَثَا[3]، على الإبْدال، أوهُما لغتان.

* وفيه: «لَتَرْكَبُنَّ سَنَن من كان قَبْلَكم حذْوَ النَّعْل بالنعْل». أي تَعْمَلون مثل أعمالِهم كما تُقْطَع إحدَى النَّعلَين على قَدْر النَّعل الأخرى. والحَذْوُ: التَّقْدِير والقَطْع.

(هـ) ومنه حديث الإسْراء: «يَعْمِدُون إلى عُرْض جَنْب أحَدِهِم فيَحْذُون منه الحُذْوَة من اللَّحْم». أي يَقْطَعُون منه القِطْعَة[4].

* وفي حديث ضَالَّة الإبل: معَها حِذَاؤها وسِقَاؤها». الحِذَاء بالمَدِّ: النَّعْل، أرادَ أنها تَقْوَى على المشْي وقَطْع الأرض، وعلى قَصْد الْمِيَاه وَوُرودِها ورَعْي الشَّجَر، والامْتِناع عن السِّبَاع المُفْتَرِسَة، شَبَّهها بِمَن كان معَه حِذَاء وسِقَاء في سَفَره. وهكذا ما كان في مَعْنَى الإبلِ من الخَيْل والبقَر والحَمِير.

(س) ومنه حديث ابن جرَيج: «قلت لابن عُمر: رأيتُك تَحْتَذي السِّبْت». أي تَجْعَله نَعْلك، احْتَذَى يَحْتَذِي إذا انْتَعَل.

* ومنه حديث أبي هريرة يَصِف جعْفَر بن أبي طالب: «خَيْر مَن احْتَذَى النِّعَال».

(هـ) وفي حديث مَسّ الذَّكَر: «إنما هُو حِذْيَة مِنْك»[5]. أي قِطْعَة.

= أيضاً، وأما الحديث فهو بالحاء غير معجمة «غريب الحديث» (٢/ ٢٤).

(١) الذي في «الفائق» (٢/ ٥٦) بالحاء المهملة، وقال: الحذم نحو الحذر، وهو السرعة وقطع التطويل، وأصله الإسراع في المشي (٢/ ٥٦).

(٢) «الفائق» (١/ ٢٧٠).

(٣) «الفائق» (١/ ٨٦).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٣٦)، و«الفائق» (١/ ٢٧٠) للزمخشري.

(٥) «الفائق» (١/ ٢٧٠) للزمخشري ومن قبله في «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٣٦) ـ وقد وقع عنده بالجيم المعجمة «جذية» وهو من تصحيف الطباع أو النساخ.

قيل هي بِالكَسْر: ما قُطع من اللَّحْم طُولاً.

* ومنه الحديث: «إنما فاطمةُ حِذْيَةٌ منِّي يَقْبِضُنِي ما يَقْبِضُها».

وفي حديث جَهَازِها: «أحَدُ فِرَاشَيْها مَحْشُوٌّ بِحُذْوَة الحَذَّائِين». الْحُذْوة والحُذَاوَة: ما يسقط من الجُلُود حِين تُبْشَر وتُقْطَع مِمَّا يُرْمي به وينْفَي. والحَذَّائِين جَمْع حذَّاء، وهو صانِع النِّعَال.

(س) وفي حديث نوف: «إنّ الهُدهُد ذهب إلى خازِن البَحْر، فاسْتَعار منه الحِذْيَة، فجاء بها فألْقَاها على الزُّجَاجَة فَفَلَقَها». قيل هي الْمَاس الذي يَحْذِي الحجَارة: أي يَقْطعها، ويُثْقَب به الجوهرُ.

(هـ) وفيه: «مَثَل الجَلِيس الصَّالح مَثَلُ الدَّاري إن لَمْ يُحْذِك من عـطْره عَلِقَك من رِيحِه». أي إن لم يُعْطك. يقال: أحْذَيْته أحْذِيه إحْذَاء، وهي الحُذْيَا والحَذِيَّة[1].

* ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «فيُدَاوِينَ الْجَرْحَى ويُحْذَيْنَ من الغَنِيمة». أي يُعْطَيْن.

(س) وفي حديث الهَزْهَاز: «قَدِمْت على عمر رضي الله عنه بفَتْح، فلَما رجَعْت إلى العَسْكر قالوا: الحُذْيَا، مَا أصَبْتَ من أمير المؤمنين؟ قُلْتُ: الحُذْيَا شَتْمٌ وَسَبٌّ». كأنه قد كان شَتَمه وسَبَّه، فقال: هذا كان عَطاءه إيَّاي.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «ذَاتُ عِرْقٍ حَذْو قَرْن». الحَذْوُ والحِذَاء. الإزاء والمُقابِل: أي إنَّها مُحاذِيَتُها[2]. وذَاتُ عِرْق: مِيقات أهْل العِراق. وقَرْن ميقات أهْل نَجْد، ومسَافتُهما من الحَرَم سَوَاء.

---

(١) «الفائق» (١/ ٤٤٣).

(٢) زاد الزمخشري: فيما بين كل واحد منهما وبين مكة. فمن أحرم من هذا كمن أحرم من ذاك «الفائق» (١/ ٢٧٠) وهو بمعنى قول المصنف.

باب الحاء مع الراء

[حرب] * في حديث الحديبية: «وإلاَّ تَرَكْنَاهُم مَحْرُوبِين». أي مَسْلُوبِين[١] مَنْهُوبِين. الحَرب بالتَّحْريك: نهْبُ مَالِ الإنْسان وتَرْكُه لا شَيء له.

(س) ومنه حديث المُغيرة: «طَلاَقُها حَرِيَة». أي لَهُ مِنْها أوْلَاد إذا طَلَّقَها حُرِبُوا وفُجِعُوا بها[٢]، فكَأنَّهُم قد سُلِبُوا ونُهِبُوا.

* ومنه الحديث: «الحَارِبُ المُشَلِّحُ». أي الغاصِب والنَّاهِب الذي يُعَرِّي الناس ثِيابهُم.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه كتب إلى ابن عباس: لمّا رأيت العدوّ قد حَرِبَ». أي غَضِبَ. يُقال منه حَرِب يَحْرَبُ حَرَباً بالتَّحْرِيك[٣].

* ومنه حديث عُيَيْنة بن حِصْن: «حتَّى أدْخِل على نسَائه من الحرَب والحُزْن ما أدْخَل على نِسَائِي».

* ومنه حديث الأعشى[٤] الحِرْمازِي:

فخَلَّفَتْني بِنزَاعٍ وحرَب

أي بخُصُومة وغَضَب[٥].

---

(١) ومن هذا المعنى حديث وهب قال: «قال داود لطالوت: «في جبالنا هذه جراجمة يحتربون الناس». أي يستلبون، من حربته: إذا أخذت ماله، قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٠٧).

(٢) «الفائق» (٢/ ١٣٤).

(٣) زاد ابن قتيبة: وحرّبته أنا أغضبته، وأسدٌ محرَّب: مغضب «غريب الحديث» (١/ ٣٦٩)، وزاد الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٧٨) على ما عند المصنف وابن قتيبة: يقال: حرب الرجل ماله: إذا سلبه كلّه فحرب حَرَباً.

(٤) وقد اختلف في ذلك كما سيأتي في حواشي «دين».

(٥) «الفائق» (١/ ٤٥٠).

* ومنه حديث الدَّيْن: «فإنّ آخِرَه حَرَبٌ». ورُوي بالسُّكون: أي النِّزاع. وقد تكرر ذكره في الحديث.

* ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنه عِند إحْرَاقِ أهْل الشَّام الكَعْبة: «يُرِيدُ أن يُحرِّبَهُم». أي يَزيد في غَضَبِهم على ما كان من إحْرَاقِها. حَرَّبْت الرجُل بالتشديد: إذا حَمَلْتُه على الغَضَب وعَرَّفْتُه بما يَغْضَب منه. ويُروى بالجيم والهمزة. وقد تقدّم.

(هـ) وفيه: «أنه بعث عُروة بن مسعود إلى قَومه بالطائف، فأتاهُم ودَخَل مِحْرَاباً لَه، فأشْرَف عليهم عنْد الفَجْر ثم أذَّن للصَّلاة». المحْرابُ: المَوْضع العَالي المُشْرِفُ[١]، وهُو صَدْر المَجْلس أيضاً، ومنه سُمّي مِحْراب المسْجد، وهو صَدْرُه وأشْرَف مَوْضِع فيه.

(هـ) ومنه حديث أنس رضي الله عنه: «أنه كان يَكْره المحَارِيب». أي لم يَكُن يُحِبُّ أن يَجْلِس في صَدْر المجلس ويتَرَفَّع على النَّاس. والمحَارِيبُ: جَمْع مِحْراب.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «فابْعَث عليهم رَجُلاً مِحْرَاباً». أي مَعْرُوفاً بالحَرْب عَارِفاً بِهَا والميم مكسورة، وهو من أبْنِيَة المُبَالَغَة، كالمِعْطاء مِن العَطاء.

* ومنه حديث ابن عباس[٢]: «قال في عليّ رضي الله عنهم: ما رأيْتُ مِحْرَاباً مِثْلَه».

* وفي حديث بَدْر: «قال المشركون: اخْرُجُوا إلى حَرائِبكم». هكذا جاء في بعض الرّوايات بالباء الموحَّدة، جمع حَرِيبَة، وهو مال الرجُل الذي يَقُوم به أمْرُه. والمعْرُوف بالثاء المثلّثة[٣]. وسيذكر.

[حرث[٤]] (هـ) فيه: «احْرُث لدُنْيَاك كأنَّك تَعِيش أبداً، واعملْ لآخِرَتِك كأنك

---

(١) زاد الزمخشري: والمجلس الشريف، لأنه يدافع عنه، ويحارب دونه «الفائق» (١/ ٢٧٣).

(٢) في أ: ابن مسعود.

(٣) «الفائق» (١/ ٢٧٤).

+ (٤) جاء في الحديث ذكر الحريش، وهو نوع من الحيات، وسيتكلم عليه المصنف في مادة «فشش» عرضاً، فنبهنا عليه في موضعه.

تمُوت غداً». أي اعْمَل لدُنْياكَ، فخالَفَ بين اللفْظَيْن. يقال حَرثْتُ واحْتَرَثت. والظاهر من مَفْهُوم لفظِ هذا الحديث: أمَّا في الدنيا فَلِلْحثِّ على عِمارتها وبقاء الناس فيها حتى يَسْكُن فيها ويَنْتَفع بها من يَجيء بعدك، كما انْتَفَعْت أنت بعَمَل من كان قبلك وسَكَنْتَ فيما عَمَرَه، فإنّ الإنسان إذا عَلم أنه يَطُول عُمْرُه أحْكَم ما يَعمَلُه وحَرِصَ على ما يَكْسِبُه، وأمّا في جانِب الآخِرة فإنه حَثٌّ على إخلاص العمل، وحُضُور النيَّة والقَلْب في العباداتِ والطاعات، والإكْثار منها، فإنّ من يَعْلم أنه يموت غداً يُكْثر من عَبادَته ويُخْلِص في طاعِته. كقوله في الحديث الآخر: «صَلِّ صَلَاة مُوَدِّعٍ».

قال بعض أهل العلم: المراد من هذا الحديث غَيْرُ السَّابق إلى الفَهْم من ظاهره؛ لأنّ النبيّ ﷺ إنما نَدب إلى الزُّهْد في الدنيا، والتَّقْليل منها، ومن الانْهمَاك فيها والاسْتِمتاع بلَذَّاتها، وهو الغالب على أوَامره ونَواهيه فيما يتعلق بالدنيا فكيف يَحُثُّ على عِمارتها والاسْتِكْثار منها، وإنما أراد ـ والله أعلم ـ أنّ الإنسان إذا عَلِم أنه يعِيش أبداً قَلَّ حِرْصُه، وعَلِم أنّ ما يُريدُه لَنْ يَفُوتَه تَحْصِيلُه بتَرْك الحِرْص عليه والمُبَادَرة إليه، فإنه يقول: إن فاتَنِي اليَوْم أدْرَكْتُه غداً، فإنّي أعيش أبداً، فقال عليه الصلاة والسلام: اعْمَل عَمَل من يَظنُّ أنه يُخَلَّد فلا يَحْرص في العمل، فيكون حَثّاً لَهُ على الترك والتَّقْليل بِطَرِيقَة أنيقة من الإشَارة والتَّنْبيه، ويكون أمْرُه لعَمَل الآخِرة على ظاهره، فيَجْمَع بالأمْرَيْن حَالَةً واحدة وهو الزُّهْد والتَّقْليل، لَكِن بلَفْظَيْن مُخْتَلِفيْن.

وقد اختَصَر الأزهري هذا المعْنى فقال: معْناه تَقْدِيم أمْرِ الآخِرة وأعْمالِها حِذَارَ المَوْت بالفَوت على عَمل الدنيا، وتَأخير أمْر الدنيا كَراهيَة الاشْتِغال بها عن عَمَل الآخرة[١].

(هـ) وفي حديث عبد الله: «احْرُثوا هذا القُرآن». أي فَتِّشُوه وثوِّرُوه[٢]. والحَرْث: التَّفْتِيش.

---

(١) وقال ابن قتيبة: احرث: أي اجمع، «غريب الحديث» (٢/ ١٢٣).

(٢) عبارة الزمخشري: فتشوه وتدبروه، «الفائق» (١/ ٢٧٦).

(هـ) وفيه: «أَصْدَق الأسْماء الحَارِث». لأنّ الحَارِث هُو الكَاسِبُ، والإنْسان لا يَخْلُو من الكَسْب طَبْعاً واخْتِيَاراً[1].

(هـ) ومنه حديث بَدْر: «اخْرُجُوا إلى مَعايِشكم وحَرائِثكم». أي مَكاسِبكم، واحِدُها حرِيثَة. قال الخطّابي: الحرَائث: أنْضاء الإبل، وأصْلُه في الخَيْل إذا هُزِلَتْ فاسْتُعِيرَ للإبِل[2]، وإنَّما يقال في الإبل أحْرَفْنَاها بِالْفاء. يقال ناقَة حَرْف: أي هَزِيلة. قال: وقَدْ يُرَاد بالحَرائِث المَكَاسِبُ، من الاحْتِرَاث: الاكْتِسَابِ. ويروى: «حَرائِبكم». بالحاء والباء الموحَّدة. وقد تقدّم.

(س) ومنه قول معاوية: «أنه قال للأنصار: ما فعَلَتْ نَواضِحُكم؟ قالوا: حَرَثْناها يوْم بَدْر». أي أهْزَلْنَاها. يقال حرَثْتُ الدَّابَّة وأحْرَثْتُها بمعنى أهْزَلْتِها[3]. وهَذَا يُخَالف قَوْلَ الخطَّابي. وأرادَ مُعاوية بذكْر نَواضِحهم تَقْرِيعاً لَهم وتَعْرِيضاً لأَنَّهُم كانوا أهلَ زَرْعٍ وسَقْى، فأجَابُوه بما أسْكَتَه تَعْرِيضاً بقَتْل أشْيَاخِه يَوْم بَدْر[4].

(هـ) وفيه: «وعليه خَمِيصَة حُرَيْثِيَّة». هكذا جاء في بعض طُرُق البُخاري ومسلم. قيل: هي مَنْسُوبة إلى حُرَيْث: رَجُل من قُضَاعَة. والمعروف جَوْنِيَّة. وقد ذكرت في الجيم.

[حرج] (هـ س) فيه: «حَدِّثُوا عن بني إسرائيل ولا حرَج». الحَرَجُ في الأصل: الضِّيقُ، ويقَعِ على الإثْم والحرام. وقيل: الحرَج أضْيَق الضِّيق. وقد تكرر في الحديث كثيراً. فمعْنَى قوله: حَدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرَج: أي لا بَأسَ ولا إثْم عليكم أن تُحَدِّثُوا عَنهم ما سَمِعْتم وإن اسْتَحال أن يكون في هذه الأمَّة، مثل ما رُوي أنّ ثِيَابَهُم كانت تَطُول، وأنّ النَّار كانت تَنْزِل من السماء فَتأكل القُرْبان وغير ذلك؛ لا أنْ يُحدَّث عنهم بالكَذب. ويَشْهَد لهذا التَّأويل ما جاء في بعض رواياته: «فإنّ فيهم العجائبَ». وقيل: معناه إنّ الحديث عنهم إذا أدَّيْتَه على ما سَمِعْتَهُ حَقّاً كان أو باطلاً

---

(١) معناه عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٨١)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٧٢).

(٢) وقد ذكر الزمخشري الوجهين في «الفائق» (١/ ٢٧٤).

(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٧).

(٤) والذي استظهر هذا هو الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٠٥) وكذا عنده في موضع آخر (٢/ ٣٨٣).

لم يكن عليك إثم لِطُول العَهْد وَوُقُوع الفَتْرة، بخلاف الحديث عن النبيّ ﷺ، لأنه إنما يكون بَعْد العِلم بصحَّة روَايته وعَدالَةِ رُوَاتِه. وقيل: معناه إنّ الحديث عنهم ليس على الوُجُوب؛ لأنّ قوله عليه الصلاة والسلام في أوّل الحديث: «بَلِّغُوا عَنِّى». على الوُجوب، ثم أتْبَعه بقَوله: وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرَج: أي لا حَرجَ عليكم إن لم تُحدِّثُوا عنهم.

* ومن أحاديث الحرَج قوله في قَتْل الحيَّات: «فلْيُحَرِّج عليها». هو أن يقولَ لها أنتِ في حرَج: أي ضِيق إنْ عُدْت إلينا، فلا تَلُومِينَا أن نُضَيِّقَ عليك بالتَّتَبُّع والطَّرْد والقتل.

* ومنها حديث اليَتامَى: «تَحرَّجُوا أن ياكُلُوا معَهم». أي ضَيَّقُوا على أنْفُسهم. وتَحرّج فُلان إذا فَعل فعْلا يَخْرُج به من الحرَج: الإثْم والضِّيق.

(س) ومنه الحديث: «اللَّهُم إنّي أُحَرِّج حَقَّ الضَّعِيفَيْن اليَتِيم والمَرْأة». اي أُضَيِّقُه وأحرِّمُه على مَن ظَلَمَهُما. يقال: حَرِّج علىَّ ظُلْمَك: أي حَرِّمْه. وأحْرَجها بتَطْلِيقَة: أي حَرَّمَها.

* ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في صلاة الجمعة: «كَرِه أن يُحْرِجَهُم». أي يُوقعَهم في الحرَج. وأحَاديث الحَرَج كثيرة[1]، وكُلها راجعة إلى هذا المعنى.

(س) وفي حديث حنين: «حَتَّى تَركُوه في حَرَجَة». الحرجة بالتحريك: مُجْتَمَع شجَر ملْتَفّ[2] كالغَيْضَة، والجمْع حَرَجٌ وحِرَاجٌ.

* ومنه حديث معاذ بن عمرو: «نَظَرْتُ إلى أبي جَهْل في مثْل الحرَجَة»[3].

* والحديث الآخر: «إنّ موضع البَيت كان في حرَجَة وعِضَاه».

---

(١) منها حديث الضيافة: «ولا يثوي عنده حتى يحرجه»، قال الزمخشري: الاحراج التضييق، «الفائق» (١/ ٢٤٤).

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٢٠).

(٣) قال الزمخشري: «الحرجة: الغيضة التي تضايقت لالتفافها، من الحرج وهو الضيق»، «الفائق» (١/ ٢٧٣).

(س) وفيه: «قَدم وفْدُ مُذْحِج على حَرَاجِيجَ». الحَرَاجِيج: جَمْع حُرْجُج وحُرْجُوج، وهي النَّاقة الطوِيلة. وقيل[١] الضَّامِرة[٢]. وقيل الحَادَّة القَلْب.

[حرحم] (هـ) في حديث خزيمة، وذكر السَّنَة فقال: تَرَكَت كذا وكذا، والذِّيخ مُحْرنْجِماً». أي مُتَقَبِّضاً مُجْتَمعاً كالِحاً من شِدّة الجَدْب: أي عمَّ المَحْلُ حتَّى نَالَ السِّبَاع والبَهائم. والذِّيخُ: ذَكَرُ الضِّبَاع. والنُّون في احْرَنْجم زائدة. يقال حَرْجَمْتُ الإبل فاحْرَنْجَمَتْ: أي رَدَدْتُها فارْتَدَّ بَعْضُها على بعض واجْتَمعت.

* وفيه: «إنّ في بَلَدِنا حَراجِمَةً». أي لُصُوصاً، هكذا جاء في كُتُب بعض المتأخرين، وهو تَصْحيفٌ، وإنَّما هو بجيمَيْن، كذا جاء في كُتُب الغريب واللُّغة. وقد تَقَدَّم، إلَّا أن يكونَ قد أثْبتَها فرَوَاها.

[حرد[٣]] (س) في حديث صَعْصَعَة: «فَرُفِع لي بَيْتٌ حريد». أي مُنْتَبِذٌ مُتَنَحٍّ عن الناس، من قولهم تَحَرَّدَ الجمَلُ إذا تَنَحَّى عن الإبِل فلم يَبْرُك، فهو حَرِيد فَرِيد. وحَرَدَ الرجل حُرُوداً إذا تَحوّل عن قوْمه.

(س) وفي حديث الحسن[٤]:

عَجَّلْتَ قَبْلَ حَنيذهَا بِشِوائها وقَطَعْتَ محْرِدَها بحُكْمِ فَاصلِ.

المَحْرِدُ: المَقْطَع. يقال حَرَدْتُ من سنَام البَعِير حَرْداً إذا قَطَعْتُ منه قِطعَة[٥]. وسيجيء مُبيَّناً في عَيا من حرف العين.

[حرر[٦]] * فيه: «من فَعل كذا وكذا فله عِدْل مُحَرَّرٍ». أي أجْرُ مُعْتَقِ المحرَّر:

---

(١) قاله أبو عمرو الشيباني.

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٨٧) وذكر أن الجيم مكررة.

(٣) في حديث ابن عباس عند البزار، في قصة امرأة من الأنصار: «إني أخاف الخبيث أن يحردني» أي يقصدني، كذا الحديث في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٨) وأما عند البزار فبالجيم المعجمة.

(٤) كذا قال، وهو حديث الزهري، كما في حرف العين في آخره، وكما في «الفائق» (٣/ ٤٥).

(٥) «الفائق» (٣/ ٤٥).

(٦) قال الحارث بن الصمة عن ابن عوف: «رأيته يوم أحد عند حُرّ الجبل» قال ابن قتيبة: حُرُّ الجبل: أسفله وأصله، «غريب الحديث» (١/ ٣٩٥).

الذي جُعل من العَبيد حُرّاً فأُعْتِق. يقال: حَرَّ العَبْدُ يَحَرُّ حَراراً بالفتح: أي صار حُرّاً.

* ومنه حديث أبي هريرة: «فأنَا أبو هريرة المُحَرَّرُ». أي المعْتَق.

* وفي حديث أبي الدَّرْدَاء: «شرَارُكُم الذين لا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهُم»[1]. أي أنَّهُم إذا أعتقُوه اسْتَخْدَمُوه، فإذا أراد فِرَاقَهُم ادَّعَوْا رِقَّه[2].

(س) وفي حديث ابن عمر: «أنه قال لمعاوية: حاجَتي عَطَاء المُحرَّرين، فإني رأيتُ رسول الله ﷺ إذا جاءهُ شَيء لم يَبْدَأ بأوّلَ منهم». أرادَ بالمُحرَّرين الموَالِيَ، وذلك أنَّهُم قَوْم لا دِيوان لهم، وإنما يدخلون في جُمْلَة موَاليهم، والديوان إنما كان في بني هاشِم، ثم الذين يَلُونَهُم في القَرابَة والسَّابِقَة والإيمان. وكان هؤلاء مُؤخَّرِين في الذِّكْر، فذكرهم ابنُ عُمر، وتَشَفَّع في تَقْدِيم أعْطِيَاتِهم، لمَّا عَلم من ضَعْفهم وحاجتهم، وتَألُّفاً لهُم على الإسلام.

* ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أفَمِنْكُم عَوْفٌ الذي يُقال فيه: لا حُرَّ بوَادِي عَوْف؟ قال: لا». هو عَوْف بن مُحلِّم بن ذُهْل الشَّيْبَانِي، كان يقال له ذلك لِشَرَفِه وعزِّه، وأنَّ من حَلَّ وَادِيَه من الناس كان له كالعَبيد والخَوَل. والحُرُّ: أحَدُ الأحرار، والأنْثَى حُرَّة، وجمعُها حرائر.

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «قال للنِّساء اللَّاتي كُنَّ يَخْرُجْن إلى المسْجِد: لأرُدَّنَّكُنّ حرَائرَ». أي لألْزمنَّكُنّ البيوت فلا تخرُجْن إلى المسجد؛ لأنّ الحجاب إنما ضُرب على الحرائر دون الإماء.

(س) وفي حديث الحجَّاج: «أنه باعَ مُعْتَقاً في حَرَارِه»[3]. الحرَارُ بالفتح: مصدر، من حَرَّ يَحَرُّ إذا صار حُرّاً. والاسم الحُرِّيَّة.

---

(١) أي معتقهم، «الفائق» (١/٤٠٩) ثم قال ما أورد المصنف.

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٥٧).

(٣) قال الزمخشري في «الفائق» (١/٢٧٧): يقال حرّ العبد حراراً.

وفي قصيد كعب بن زهير:

قنْوَاء في حرّتَيْها للبَصير بها عتْقٌ مُبين وفي الخَدَّيْن تَسْهيلُ

أراد بالحُرَّتَيْن: الأذُنين، كأنَّه نَسَبَهُما إلى الحُرِّيَّة وكَرمِ الأصل.

(هـ) وفي حديث عليّ: «أنه قال لفاطمةَ رضي الله عنهما: لو أتَيْتِ النبيّ ﷺ فسألِته خادماً يَقِيك حَرَّ ما أنتِ فيه من العمل». وفي رواية: «حارَّ ما أنتِ فيه». يعني التَّعَب والمَشَقَّة من خِدمة البيت، لأنّ الحرَارة مَقْرونة بهما، كما أنّ البَرْدَ مَقْرُون بالراحة والسُّكون. والحارّ: الشاقُّ المُتْعِبُ[1].

* ومنه حديث الحسن بن عليّ رضي الله عنهما: «قال لأبيه لَمَّا أمَرَه بجَلْد الوليد ابن عُقْبة: وَلِّ حارَّها من تَوَلَّى قارَّها». أي وَلِّ الجَلْدَ مَن يَلْزَم الوَلِيدَ أمْرُه ويَعْنِيه شأنُه. والقارُّ ضِدُّ الحارِّ[2].

(س) ومنه حديث عُيَيْنَة بن حِصْن: «حتى أذِيقَ نساءهُ من الحَرِّ مِثْلَ ما أذاقَ نسائِي». يُريد حُرْقةَ القلب من الوَجَعِ والغَيْظِ والمَشَقَّة.

(س) ومنه حديث أم المُهاجر: «لَمَّا نُعِيَ عُمر قالت: واحَرّاه، فقال الغلام: حَرٌّ انْتَشَرَ فَملأ البَشَر».

(هـ) وفيه: «في كلِّ كَبِدٍ حَرَّى أجْرٌ». الحرَّى: فَعْلَى مِن الحَرِّ، وهي تأنيثُ حَرّانَ، وهُما لِلمبالغة، يُريد أنّها لِشِدّة حَرِّها قد عطِشَتْ ويبِسَتْ من العطش. والمعنى أنّ في سَقْي كلِّ ذي كَبِد حَرَّى أجْراً. وقيل: أرادَ بالكَبد الحَرَّى حَياة صاحِبِها، لأنه إنما تكون كبِدُه حَرَّى إذا كان فيه حَياةٌ، يعني في سَقْي كلِّ ذي رُوح مِن الحَيَوان. ويَشْهَد له ما جاء في الحديث الآخَرِ: «في كل كَبِد حارَّةٍ أجْرٌ».

(س) والحديث الآخر: «ما دَخَل جَوْفِي ما يَدْخُل جَوْفَ حَرّانِ كَبِدٍ». وما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أنه نَهَى مُضارِبَه أن يَشْتَرِي بمالِه ذا كَبِدٍ رَطْبة».

---

(١) نحوه في «الفائق» (١/ ٢٧٦).

(٢) وسيأتي كلام المصنف بأبسط من هذا في حرف القاف، وسنورد عليه إن شاء الله تعالى كلام أبي عبيد القاسم فيما يضرب فيه هذا المثل.

(س) وفي حديث آخر: «في كلِّ كَبِدٍ حَرَّى رَطْبَةٍ أجْرٌ». وفي هذه الرواية ضَعْفٌ. فأمَّا معنَى رَطْبَة فقيل: إنّ الكَبِد إذا ظَمِئَتْ تَرَطَّبَتْ. وكذا إذا أُلْقِيَتْ على النار. وقيل كَنَى بالرُّطوبة عن الحيَاة، فإن المَيِّتَ يابسُ الكَبِد. وقيل وَصَفَها بما يَؤول أمرُها إليه.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه وجَمْعِ القرآنِ: «إنّ القَتْلَ قد اسْتَحَرَّ يوم اليَمامة بِقُرّاء القرآن». أي اشتَدّ وكَثُر، وهو اسْتَفْعَل من الحَرِّ: الشِّدَّة.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «حَمِسَ الوغَا واسْتَحَرَّ المَوْتُ».

(هـ) وفي حديث صِفِّين: «إنّ معاوية زاد أصحابَه في بعض أيام صِفِّين خَمْسَمائة خَمْسَمائة، فلما الْتقَوْا جَعَل أصحابُ عليّ يقولان: لا خَمْسَ إلاّ جَنْدَلُ الإحَرِّين». هكذا رواه الهَروي. والذي ذكره الخطّابي: أنّ حَبَّة العُرَنِي قال: شَهِدْنا مع عليّ يوم الجَمَل، فقَسم ما في العَسْكَر بيْنَنا، فأصابَ كلّ رَجُل منّا خَمْسمائة. فقال بعضهم يَوم صِفِّين:

قُلْتُ لِنَفْسي السُّوء لا تَفِرّينْ لا خَمْسَ إلاّ جَنْدَلُ الإحَرِّينْ

قال ورواه بعضهم: لا خِمس، بكسر الخاء، من وِرد الإبِل، والفتح أشْبه بالحديث. ومعناه: ليس لك اليوم إلا الحِجارةُ والخَيْبة. والإحَرِّين: جَمْع الحَرَّة، وهي الأرض ذاتُ الحِجارة السُّود، وتُجْمَع على حَرّ، وحِرَار، وحَرّاتٍ، وحَرِّينَ، وإحَرِّين، وهو من الجُموع النادرة كثُبِين وقُلِين، في جَمْع ثُبَة وقُلَة، وزيادة الهمزة في أوّله بمنزلة الحركة في أرَضِين، وتَغيير أوّل سنين. وقيل: إنّ واحِد إحَرِّين: إحَرّة[1].

* وفي حديث جابر رضي الله عنه: «فكانت زيادة رسول الله ﷺ معي لا تُفَارِقُني حتى ذهَبَتْ منّي يَوْمَ الحَرَّة». قد تكرّر ذكْر الحَرَّة ويَوْمِها في الحديث، وهو يَوم مشْهور في الإسلام أيام يَزيدَ بن مُعاوية، لما انْتُهبَ المدينةَ عَسكرُه من أهل الشام

(١) في اللسان: قال ثعلب: إنما هو الأحَرِّين، جاء به على أحر، كأنه أراد هذا الموضع الأحر، أي الذي هو أحر من غيره، فصيرة كالأكرمين والأرحمين.

الذين نَدَبَهُم لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين، وأمَّرَ عليهم مُسْلم بنَ عُقْبَة المُرِّي في ذي الحجة سنة ثلاث وستين، وعَقِيبَها هَلك يزيد. والحرّة هذه: أرضٌ بظاهر المدينة بها حجَارة سُودٌ كثيرة، وكانت الوقعة بها.

(س) وفيه: «إنّ رجُلاً لطَم وجْه جارية، فقال له: أعَجزَ عليك إلاّ حُرّ وجْهها». حُرُّ الوجه: ما أقْبَلِ عليك وبَدا لك منه. وحُرُّ كل أرضٍ ودارٍ: وسَطُها وأطْيَبُها. وحُرُّ البَقْل والفاكهة والطِّين: جَيِّدُها.

(هـ) ومنه الحديث: «ما رأيت أشْبَه برسول الله ﷺ من الحسَن، إلا أن النبيّ ﷺ كان أحَرَّ حُسْناً منه». يَعْني أرَقَّ منه رِقَّةَ حُسْن.

(هـ) وفي حديث عمر[١] رضي الله عنه: «ذُرِّي وأنا أحِرُّ لك». يقول ذُرّي الدَّقيق لأتَّخِذ لَكِ منه حريرة. والحريرة: الحَسَا المطبوخ من الدَّقيق والدَّسَم[٢] والمَاء وقد تكرر ذكر الحريرة في أحاديث الأطْعمَة والأدْوية.

* وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «وقد سُئلَتْ عن قضاء صلاة الحائض فقالت: أحَرُوريَّة أنْت». الحَرُورِية: طائفة من الخوارج نُسِبوا إلى حَرُوراء بالمدّ والقصْر، وهو موضع قريب من الكوفة، كان أوّل مُجْتَمَعهم وتحكيمهم فيها، وهم أحَدُ الخوارج الذين قاتلَهم عليٌّ كرم الله وجهه. وكان عندهم من التَّشدّد في الدين ما هو معروف، فلما رأت عائشة هذه المرأة تُشَدّد في أمْرِ الحَيضِ شبَّهتْها بالحرُوريَّة وتَشَدُّدِهم في أمْرهم، وكثْرَة مسائلهم وتَعنُّتهم بها. وقيل أرادت أنها خالَفَت السُّنَّة وخرجت عن الجماعة كما خَرجُوا عن جماعة المسلمين. وقد تكرر ذِكر الحرُورِية في الحديث.

(س) وفي حديث أشراط الساعة: «يُسْتحلُّ الحِرُ والحريرُ». هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء، وقال: الحِرُ بتَخْفِيف الراء: الفَرْجُ، وأصله حِرْحٌ بكسر الحاء وسكون الراء، وجمعه أحْرَاحٌ. ومنهم من يُشَدّد الراء وليس بجَيّد، فعَلى التخفيف

---

(١) مع الركب الذي انقطع بهم السير بصرار.

(٢) «الفائق» (١/ ٣٧) للزمخشري، وضبط أحرّ بالضم للحاء، والذي في اللسان بالفتح، وفي بعض النسخ بالكسر.

يكون في خَرَجٍ، لا في حرر. والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طُرُقه: «يَسْتَحِلُّون الخزَّ». بالخاء المعجمة والزَّاي، وهو ضَرْب من ثياب الإبْرَيسم معروف، وكذا جاء في كتابي البخاري وأبي دَاوُد، ولعلَّه حديث آخر ذكره أبو موسى، وهو حافظ عارف بما روى وشرح، فلا يُتَّهَم. والله أعلم.

[حرز] * في حديث يأجوج ومأجوج: «فحَرِّزْ عِبَادِي إلى الطُّور». أي ضُمَّهُم إليه، واجعله لهم حِرْزاً. يقال: أحْرَزْت الشيء أحْرِزُه إحْرازاً إذا حَفِظْتَه وضَمَمْته إليك وصُنْتَه عن الأخْذ.

ومنه حديث الدعاء: «اللهم اجْعَلنا في حِرْزٍ حَارِزٍ». أي كهْف مَنِيع. وهذا كما يقال: شِعْرٌ شَاعِرٌ، فأجْرَى اسْمَ الفاعل صفة للشّعر، وهو لقائله، والقياسُ أن يقول حِرْزٌ مُحْرِزٌ، أو حرزٌ حَرِيزٌ، لأن الفعْل منه أحْرَزَ، ولكن كذا روى، ولعله لُغة.

(هـ) ومنه حديث الصدِّيق: «أنه كان يُوتر من أوّل الليل ويقول:

واحَرزَا وأبْتَغِي النَّوافِلاَ

ويروى: «أحْرَزْتُ نَهْبِي وأبْتَغي النَّوافل». يُريد أنه قضَى وِتْرَه، وأمِنَ فَوَاتَه، وأحْرَزَ أجْرَه، فإن اسْتَيْقَظَ من الليل تَنَفَّل، وإلا فقد خَرج من عُهْدة الوِتْر. والحرَزُ بفتح الراء: المُحْرَز، فَعَلٌ بمعنى مُفْعَل، والألف في وَاحَرزَا مُنْقلبة عن ياء الإضافة، كقولهم يا غلاماً أقْبِل في يا غلامي، والنَّوَافِل: الزَّوائد. وهذا مَثَل للعرب يُضْرب لِمَنْ ظَفِرَ بمطْلُوبه وأحْرَزَه ثم طَلَب الزيادة[١].

(هـ) وفي حديث الزكاة: «لا تأخُذُوا من حَرَزَات أموالِ الناس شيئاً». أي من خِيارِها. هكذا يُروى بتقديم الراء على الزاي، وهو جمْع حِرْزة بسكون الراء، وهي خيار المال؛ لأنَّ صاحبَها يُحْرِزها ويَصُونها. والرّواية المشهورة بتقديم الزَّاي على الراء، وسَنَذْكُرها في بابها.

[حرس] (هـ) فيه: «لا قَطْعَ في حَرِيسة الجبل»[٢]. أي ليس فيما يُحْرَس

---

(١) ونحو هذا المعنى في «الفائق» (١/ ٢٧٤).

(٢) قال الزمخشري: هي الشاة مما يحرس بالجبل من الغنم وهي الحرائس «الفائق» (١/ ٢٧١)، ثم =

بالجبل إذا سُرق قَطْع؛ لأنه ليس بحرْز. والحَريسة فَعيله بمعنى مفعولة: أي أنَّ لها مَن يَحْرُسها ويَحفَظُها. ومنهم من يجْعل الحَرِيسة السَّرقة نَفْسها: يقال حَرَس يَحْرِس حَرْساً إذا سَرق، فهو حارس ومُحْترِس: أي ليس فيما يُسْرَق من الجبل قَطْع[1].

* ومنه الحديث: «أنه سُئل عن حَرِيسة الجَبل فقال فيها غُرْم مِثْلِها وجَلدات نَكالاً، فإذا أوَاها المُرَاح فَفيها القَطْع»[2]. ويُقال للشَّاة التّي يُدْرِكُها الليل قبل أن تَصِلَ إلى مُرَاحِها: حَرِيسة. وفلان يأكل الحَرسات: إذا سرق أغْنام الناس وأكلها. والاحْتراس: أن يَسْرِق الشيء من المَرْعى. قاله شَمِر[3].

(هـ) ومنه الحديث: «أن غِلْمةً لَحِاطب احْتَرسُوا ناقةً لرجُل فانتَحرُوها»[4].

* وفي حديث أبي هريرة: «ثمن الحَرِيسة حَرامٌ لِعَيْنها». أي أنَّ أكلَ المَسْرُوقة وبيْعها وأخْذَ ثمنِها حرام كلُّه.

* وفي حديث معاوية: «أنه تَناول قُصَّة من شَعر كانت في يد حَرَسيّ». الحَرَسيُّ بفَتْح الراء: واحِدُ الحُرّاس والحَرَس، وهم خَدم السلطان المُرتَّبون لحِفْظه وحِراسَتِه. والحرَسيُّ واحِدُ الحرَس، كأنه منسوب إليه حيْث قد صار اسْمَ جِنس. ويجوز أن يكون منسوباً إلى الجَمْع شاذّاً.

[حرش] (س) فيه: «أنَّ رجُلاً أتاه بضِبَاب احْتَرشها». الاحْتِراش والحَرْش: أن تُهيّجَ الضَّبَّ من جُحْره، بأنْ تَضْربه بخَشَبة أو غيرها من خارِجِه فيُخْرج ذَنَبه ويَقْرُب من باب الجُحْر يَحْسب أنه أفْعَى، فحينئذ يُهْدم عليه جُحْره ويُؤخذ[5].

= قال: واحترس فلان: إذا سرق الحريسة، ومنه حديث غلمة حاطب ـ الآتي ـ.

(1) ومثل هذا قال أبو عبيد القاسم من قبل في «غريب الحديث» (١/ ٤٢٢).

(2) «الفائق» (١/ ٢٧١).

(3) وقال أبو عبيد القاسم: هذا في الإبل والبقر والغنم فإنها ربما أدركها الليل وهي في الجبل لم تصل إلى مراحها فلا قطع على سارقها، فإذا آواها المرح فكانت في حرز ولها حافظ، فعلى سارقها القطع «غريب الحديث» (١/ ٤٥٣).

(4) «الفائق» (١/ ٢٧٢).

(5) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٤٦)، وعبارة الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٧٢): أن يمسح يده على الجحر ويحركها حتى يظن الضب أنها حية فيخرج ذنبه ليضربها فيقبض عليه، وهو من الحرْش بمعنى الأثر، لأن ذلك المسح له أثر.

والاخْتراش في الأصل: الجمع والكَسْب والخِداع.

(هـ) ومنه حديث أبي حَثْمة[1] في صِفَة التمر: «وتُحْترش به الضِّباب». أي تُصْطَاد. يقال إن الضَّبَّ يُعْجَب بالتمر فَيُحِبُّه[2].

(هـ) ومنه حديث المِسْور: «ما رأيت رجُلاً يَنْفِر من الحرْش مِثْلَه». يعني معاوية، يريد الحرَش الخَدِيعة.

(س) وفيه: «أنه نهى عن التَّحْريش بين البهائِم». هو الإغراء وتَهْييجُ بعضها على بعضٍ كما يُفْعل بين الجمال والكِبَاش والدُّيوك وغيرها.

(س) ومنه الحديث: «إن الشيطان قد يئس أن يُعْبَد في جزيرة العرب ولكن في التَّحْرِيش بينهم». أي في حَمْلهم على الفتن والحرُوب.

* ومنه حديث عليّ في الحج: «فذهَبْت إلى رسول الله ﷺ مُحَرّشاً على فاطمة». أراد بالتَّحْريش هاهنا ذكر ما يُوجب عتابَه لها.

* وفيه: «أنّ رجُلاً أخذ من رجُل آخر دنَانِيرَ حُرْشاً». جمْع أحْرَش: وهو كلّ شيء خَشِن: أراد بها أنَّها كانت جَديدة عليها خُشُونة النَّقْش.

[حرشف] (س) في حديث غزوة حُنين: «أرَى كتيبةَ حَرْشَفٍ». الحَرْشَفُ: الرَّجَّالة[3] شُبِّهُوا بالحَرشف من الجَراد وهو أشَدُّه أكْلاً. يقال ما ثُمَّ غير حَرْشَفِ رجال: أي ضُعفَاء وشُيوخ. وصِغار كلّ شيء حَرْشَفُه.

[حرص] (هـ) في ذكر الشِّجَاج: «الحارِصَة». وهي التي تحرُصُ الجلد أي تَشُقُّه. يقال: حَرَصَ القَصَّار الثَّوْب إذا شَقَّه.

[حرض] (س) فيه: «ما منْ مُؤمن يَمْرَض مَرَضاً حتى يُحْرِضه». أي يُدْنِفَه

---

(١) وانظر الخلاف في كنيته في «صلع» و«غرث».

(٢) قاله ابن قتيبة وزاد: وحرشها أن يحرك يده عند الجحر فيرى الضب أنه حية فيخرج.. «غريب الحديث» (١/ ٢٨٥)، واقتصر الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٥٥) على ما أورد المصنف ـ وانظر ما مضى من كلامه ـ.

(٣) «الفائق» (١/ ٢٦٤).

ويُسْقِمَه. يقال: أحْرَضه المرضُ فهو حَرِضٌ وحَارِض: إذا أفْسَدَ بدَنَه وأشفى على الهلاك[1].

(هـ) وفي حديث عَوْف بن مالك: «رأيت مُحَلِّم بن جَثَّامة في المنام، فقُلت: كيف أنْتم؟ فقال بخير، وجَدْنا رَبّاً رحيماً غَفَر لنا، فَقُلْت: لكلُّكُم؟ فقال: لِكُلِّنا غَيْر الأحْرَاض، قلت: ومن الأحراض؟ قال: الذين يُشار إليهم بالأصابع». أي اشْتَهروا بالشَّرّ[2]. وقيل: هم الذي أسْرفوا في الذنوب فأهْلَكوا أنفسهم وقيل: أراد الذين فسَدَت مذاهبُهم.

(هـ) وفي حديث عطاء[3] في ذِكْر الصَّدَقة: «كذا وكذا والإحْرِيضُ». قيل هو العُصْفُر[4].

* وفيه ذكر: «الحُرُضِ». بضمَّتَين وهو وَادٍ عند أحُدٍ.

وفيه ذكر: «حُرَاض». بضم الحاء وتخفيف الراء: مَوضِع قربَ مكَّة. قيل كانت به العُزَّى.

[حرف] (هـ) فيه: «نَزل القُرآن على سَبْعة أحْرُف كُلُّها كَافٍ شَافٍ». أراد بالحرف اللُّغَة، يعني على سَبْعِ لُغات من لُغات العَرب: أي إنَّها مُفَرّقة في القرآن، فبَعْضُه بلغة قُرَيش، وبعضُه بلُغة هُذيْل، وبعضه بلغة هَوازن، وبعضُه بلُغة اليَمن، وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سَبْعة أوْجُه[5]، عَلى أنه قد جاء في القرآن

---

(١) نحوه في «الفائق» (١/ ٢٧٣).
(٢) زاد الزمخشري: لا يخفى على أحد فسادهم، شبههم بالمشرفين على الهلاك، «الفائق» (١/ ٢٧٧).
(٣) لما سأله ابن جريج.
(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٣) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/ ٢٣١) للزمخشري.
(٥) وهذا اختيار أبي عبيد القاسم ثم قال: وقد روي في حديث خلاف هذا قال «نزل القرآن على سبعه أحرف: حلال وحرام وأمر ونهي وخبر ما كان قبلكم وخبر ما هو كائن بعدكم، وضرب الأمثال»، قال أبو عبيد: ولسنا ندري ما وجه هذا الحديث لأنه شاذ غير مسند، والأحاديث المسندة المثبتة ترده. . ـ ثم ذكر حديثين صحيحين في قصة اختلاف عمر مع هشام ـ ثم قال: فهذا يبين لك أن الاختلاف هو في اللفظ والمعنى واحد، ولو كان الاختلاف في الحلال والحرام لما جاز أن يقال في شيء واحد هو حرام وحلال. . . «غريب الحديث» (١/ ٤٥٢). قلت: لكن في اختيار أبي عبيد =

ما قد قُرِىء بسَبْعةٍ وعَشْرة، كقوله تعالى: «مالكِ يوم الدّين». و«عَبدَ الطاغُوتَ». ومِمَّا يُبَيِّنُ ذلك قولُ ابن مسعود: إنِّي قد سمعتُ القَرَأةَ فوجَدْتهم مُتَقارِبين، فاقرَأوا كما عُلِّمْتم، إنّما هو كقول أحَدِكُم: هَلُمَّ وتَعالَ وأقْبِل. وفيه أقوال غير ذلك هذا أحْسَنُها. والحَرْف في الأصل: الطَّرَف والجانِب، وبه سُمِّي الحَرْف من حروف الهِجَاء[1].

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «أهْل الكِتاب لا يَأتون النِّساء إلاَّ على حَرْف». أي على جانِب. وقد تكرر مثلُه في الحديث[2].

* وفي قصيد كعب بن زهير:

حرْفٌ أبُوها أخُوها مِن مُهَجَّنَةٍ وعَمُّها خَالُها قَوْداءُ شِمْلِيلُ

الحَرْف: الناقة الضَّامِرَة، شُبِّهت بالحرف من حروف الهِجاء لدِقَّتِها.

(هـ) وفي حديث عائشة: «لمَّا اسْتُخْلِف أبو بكر قال: لقد عَلِم قَوْمي أنَّ حِرْفَتِي لم تكُن تَعْجِز عن مَؤُونَة أهلي، وشُغِلْت بأمر المسلمين فسَيَأكُل آلُ أبي بكر من هذا ويَحْتَرِف للمُسْلمين فيه». الحِرْفة: الصِّناعة وجهَة الكَسْب. وحَرِيف الرجُل: مُعامِلُه في حِرْفَته، وأراد باحْتِرافِه للمسلمين نَظَرَه في أمورهم وتَثْمِير مكاسِبِهم وأرْزاقِهم. يقال: هو يَحتَرِف لِعيالِه، ويَحْرُف: أي يكْتَسب.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «لَحِرْفَة أحدِكم أشَدُّ عليَّ من عَيْلَتِه»[3].

= ما يعترض، وانظر لتمام البحث كتابنا «جنى الجنتين وسندس الروضتين شرح مسند الشيخين في الصحيحين» ـ عند شرح حديث عمر المذكور ـ.

(١) وقال الزمخشري: «الأحرف: الوجوه والأنحاء التي ينحوها القرّاء، يقال في حرف ابن مسعود كذا، أي في وجهه الذي ينحرف إليه من وجه القراءة «الفائق» (١/ ٤٦).

(٢) فذكر الزمخشري مع حديث ابن عباس هذا حديث الأنصارية التي تزوجها مهاجري، فلم ترض أن يأتيها إلا على حرف. وشرحهما بمثل قول المصنف، «الفائق» (١/ ٢٧٤) ثم قال: وقيل: معنى «على حرف» ألا يتمكن منها تمكن المتوسط المتبحبح في الأمر.

(٣) قال ابن قتيبة: الحرفة هاهنا أن يكون الرجل لا يتجر ولا يلتمس الرزق، أو يكون مجدوداً لا يرزق إذا طلب، ومنه قيل: فلان محارف «غريب الحديث» (١/ ٣٢١)، ثم قال: أراد عمر أن إغناء =

أي إنَّ إغْناء الفقير وكِفايَتَه أيْسَر من إصلاح الفاسِد. وقيل[1]: أراد لَعَدَمُ حِرْفَة أحدهم والاغْتِمَامُ لذلك أشَدُّ عليَّ من فَقْرِه[2].

* ومنه حديثه الآخر: «إني لأرى الرجُل يُعجبُني فأقول هل له حِرْفَة؟ فإنّ قالوا لاَ سَقَط من عَيْني»[3]. وقيل[4] معنى الحديث الأوّل هو أن يكون من الحُرْفَة بالضَّم وبالكسر، ومنه قولهم: حِرْفَة الأدب. والمُحارَف بفتح الراء: هو المحْرُوم المجْدُود الذي إذا طَلَب لا يُرْزَق، أو يكُون لا يَسْعَى في الكَسْب. وقد حُورِف كسْبُ فلان إذا شُدِّدَ عليه في معاشه وضُيِّق، كأنه مِيلَ برزْقِه عنه، من الانْحِراف عن الشيء وهو المَيْل عنه.

* ومنه الحديث: «سَلِّط عليهم موت طاعُون ذَفيف يُحَرِّف القلوب». أي يُميلُها ويَجْعَلها على حَرْف: أي جانب وطرَف. ويروى يُحوّف بالواو وسيجيء[5].

* ومنه الحديث: «ووصَفَ سفيانُ بكَفِّه فحرّفَهَا». أي أمَالَها.

* والحديث الآخر: «وقال بيده فَحرَّفها». كأنه يريد القَتْل. ووَصف بها قَطْع السَّيف بِحَدِّه.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «آمَنت بمُحرِّف القلوب». أي مُزيغِها ومُمِيلِها، وهو الله تعالى. ورُوِي: «بمُحرِّك القلوب».

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «مَوْتُ المؤمن بِعَرَق الجَبِين فيُحارَفُ عند الموت

= الفقير.. ـ فذكر الباقي عند المصنف ـ ثم الحديث التالي بعده وقال: والمراد بالحرفة: الاكتساب بالصناعة والتجارة.

(1) والقائل هو الزمخشري كما في «الفائق» (1/ 275).

(2) وكان قال قبل ذلك: الحرفة بالكسر الطعمة، وهي الصناعة منها يرتزق، لأنه منحرف إليها.. «الفائق» (1/ 275) وانظر ما بعده.

(3) انظر ما قبله وحاشيته.

(4) قاله الزمخشري في «الفائق» (1/ 275) إلى قوله «المجدود» ثم قال: والصحيح أن يريد بالحرفة سرفهم في الإنفاق، وكل ما اشتغل به الإنسان وضري به من أي أمر كان فإن العرب تسميه صنعه وحرفة، يقولون صنعة فلان أن يفعل كذا... يريدون دأبه وديدنه.

(5) زاد في «الفائق» (2/ 10): والمعنى يغيرها عن التوكل وينكبها إياه، ويدعوها إلى الانتقال والهرب.

بها، فتكون كفَّارة لذنوبه». أي يُقايَسُ بها[1] . والمُحارَفَة: المُقايَسة بالمِحْراف، وهو المِيلُ الذي تُخْتَبَر به الجِراحة، فوُضِع موضع المُجازاة والمُكافأة. والمعنى أنّ الشِّدّة التي تَعْرِض له حتى يَعْرَق لها جَبِينُه عند السِّياق تكون كفَّارة وجزاء لِمَا بَقِي عليه من الذُّنوب[2] ، أو هو من المُحَارَفة، وهو التشديد في المَعاش.

(هـ) ومنه الحديث: «إنّ العبد ليُحارَف على عمله الخَيْر والشرّ». أي يُجازَي يقال: لا تُحارِفْ أخاكَ بالسُّوء: أي لا تُجازِه. وأحْرَف الرجُلُ إذا جَازَى على خير أو شرّ. قاله ابن الأعرابي.

[حرق[3]] (هـ) فيه: «ضالَّة المؤمن حَرَقُ النار». حرق النار بالتحريك: لهَبُها[4] وقد يُسَكَّن: أي أنّ ضالّة المؤمن إذا أخذها إنسان لِيَتَمَلَّكها أدّتْه إلى النار.

(هـ) ومنه الحديث: «الحَرَقُ والغَرَق والشَّرَق شهادة».

* ومنه الحديث الآخر: «الحَرِق شهيد». بكسر الراء وفي رواية: «الحَريق». هو الذي يَقَع في حَرْق النار فيَلْتَهِب.

(هـ) وفي حديث المظاهِر: «احْتَرَقْتُ». أي هَلَكْت. والإحْراق: الإهلاك، وهو من إحْراق النار.

* ومنه حديث المُجامِع في نهار رمضان أيضاً: «احْتَرَقْتُ». شبّها[5] ما وَقَعَا فيه من الجِماع في المظاهَرة والصَّوم بالهلاك.

---

(١) هذا قول أبي عبيدة معمر، كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٢١) وزاد: ومعنى الحديث أن المؤمن يقايس بذنوبه عند الموت فيشتد عليه ليكون ذلك كفارة له.

(٢) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٧٦).

(٣) في الحديث عن ابن مسعود يرفعه: «تحترقون تحترقون، فإذا صليتم الصبح غسلتها...» هذا لفظ الطبراني، والمعنى تذنبون، فعبر عن الشيء بما يؤول إليه.

(٤) كما قال ثعلب، وذكره الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١١٢) وقال: الحرق: اسم من الإحراق: ثم ذكر نحو الباقي.

(٥) في أ وتاج العروس: شبه ـ وهو الصواب ـ.

(س) ومنه الحديث: «أوحِيَ إليَّ أن أحْرِقْ قريشاً». أي أهْلِكْهم.

* وحديث قتال أهل الردّة: «فلم يزل يُحَرِّق أعضاءهم حتى أدْخَلَهم من الباب الذي خَرجوا منه».

(هـ) وفيه: «أنه نهى عن حَرْق النَّواة». هو بَرْدُها بالمِبْرَد. يقال حَرقَه بالمِحْرَق. أي بَرَدَه به[١].

* ومنه القراءة: «لَنُحَرِّقَنَّه ثم لَنَنسِفَنَّه في اليمّ نَسْفاً». ويجوز أن يكون أراد إحراقها بالنار، وإنما نُهِي عنه إكراماً للنخلة، ولأنّ النَوى قُوتُ الدَّواجِن.

(هـ) وفيه: «شَرِبَ رسول الله ﷺ الماء المُحْرَق من الخاصِرة». الماء المُحْرَق: هو المُغْلَي بالحَرَق وهو النار، يُريد أنه شَرِبَهُ من وَجَع الخَاصِرة.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «خَيْر النِّساء الحارِقة». وفي رواية: «كَذَبَتْكم الحارقة». هي المرأة الضَّيِّقة الفَرْج[٢]. وقيل: هي التي تَغْلِبُها الشَّهْوة حتى تَحْرُق أنْيابَها بعضَها على بعض: أي تَحُكُّها[٣]. يقول عليكم بها.

* ومنه حديثه الآخر: «وجَدْتُها[٤] حارقةً طارقة فائقة»[٥].

* ومنه الحديث: «يَحْرُقون أنيابَهم غَيْظاً وحَنَقاً». أي يَحُكُّون بعضَها على بعض.

(هـ) وفي حديث الفتح: «دخَل مكة وعليه عِمامَة سَوْداء حَرَقانيَّة». هكذا يُروَى. وجاء تفسيرها في الحديث: أنها السّوْداء، ولا يُدْرَى ما أصله. وقال الزمخشري[٦]: الحَرَقانِيَّة هي التي على لَوْن ما أحْرَقْته النار، كأنها منسوبة ـ بزيادة الألف والنون ـ

---

(١) هذا وجه، والآخر هو الإحراق بالنار، حكاهما الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٧٢).

(٢) زاد الزمخشري: كأنها التي تضم الفَعْل ـ الفرج ـ ضم العاض الذي يحرق أسنانه، ويقال لها العضوض والمصوص «الفائق» (١/ ٢٧٥) ثم قال: وقيل: الحارقة: النكاح على جنب، أي عليكم من مباشرة النساء بهذا النوع.

(٣) ويقال لها العضوض والمصوص، «غريب الحديث» (١/ ٣٦٠) لابن قتيبة وقد ذكر الوجهين.

(٤) لامرأته.

(٥) «الفائق» (١/ ٢٧٦).

(٦) في «الفائق» (١/ ٢٧١).

إلى الحَرَق بفتح الحاء والراء. وقال: يقال الحَرْق بالنار والحَرَق مَعاً. والحَرَق من الدَّق الذي يَعْرِض للثوب عند دَقّه مُحَرّك لا غير.

* ومنه[1] حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: «أراد أنْ يستَبْدِلَ بعُمّالِهِ لمَا رأى من إبْطائهم في تَنْفيذِ أمرِه فقال: أمّا عَدِيّ بن أرْطاة فإنما غَرَّني بعِمامَتِه الحَرَقانِيّة السَّوْداء»[2].

[حرقف] * فيه: «أنه عليه السلام ركِب فرساً فنَفَرت. فنَدَر منها على أرض غليظة، فإذا هو جالس، وعُرْض رُكْبَتَيْه، وحَرْقَفَتَيْه، ومَنْكِبيه، وعُرْض وجْهه مُنْسَحِ». الحَرْقَفَة: عَظْم رأس الوَرِك. يقال[3] للمريض إذا طالت ضَجْعَتُه: دَبِرَتْ حَراقِفُه.

(س) ومنه حديث سُويد: «تَراني إذا دَبِرَتْ حَرْقَفَتِي ومالِي ضَجْعة إلاّ على وجْهي، ما يَسُرُّني أني نَقَصْت منه قُلامةَ ظُفْرٍ».

[حرم[4]][5] [6](هـ) فيه[7]: «كلُّ مُسْلم عن مُسْلم مُحْرِم[8]»[9]. يقال إنه

---

(١) هذا تابع لكلام الزمخشري.

(٢) تمامه عنده: «وأما أبو بكر ابن حزم فلو كتبت إليه: اذبح لأهل المدينة شاة. لراجعني فيها: أقرناء أم جمّاء».

(٣) قاله في «الفائق» (٣/ ٤١٨) بعدما قال: الحرقفتان: مجتمع رأس الفخذ ورأس الورك حيث يلتقيان من ظاهر.

(٤) في حديث معاذ بن رفاعة عند البزار (١٧٦٠): في قصة حمله على بكر في إحدى الغزوات: «ثم على حاركه» والحارك ما يلي العنق.

(٥) في الأثر أن العباس لما استسقى فسقي الناي قالوا له: هنيئاً لك ساقي الحرمين» قال ابن قتيبة: أرادوا سقى الله به حرم النبيّ ﷺ هذا اليوم، وأنه مع هذا ساقي الحجيج بمكة وصاحب السقاية «غريب الحديث» (١/ ٣٩٨).

(٦) في الحديث: «صم الحُرُم وأفطر». يعني الأشهر الحرم ذا القعدة وذا الحجة والمحرم ورجب «الفائق» (٣/ ٣١٠).

(٧) يعني حديث معاوية بن حيدة لما سأل عن أمارات الإسلام.

(٨) وروي «محرّم»، وانظر «نصر».

(٩) زاد في الجامع (١/ ٢٣٤): أحرم الرجل إذا اعتصم بحرمة تمنع عنه.

لمُحْرِمٍ عنك: أي يَحْرم أذاك عليه. ويقال: مُسْلم مُحْرِم، وهو الذي لم يُحِلَّ من نفْسه شيئاً يُوقِع به. يريد أنّ المسلم مُعْتَصِم بالإسلام ممتَنِع بحُرْمته ممن أراده أو أراد مالَه[1].

(هـ) ومنه حديث عمر: «الصيام إحرام». لاجتِناب الصائم ما يَثْلِم صَومَهُ. ويقال للصائم مُحْرِم. ومنه قول الراعي:

قتَلُوا ابنَ عَفَّانَ الخَلِيفة مُحْرِماً ودَعا فَلَمْ أرَ مِثْلَه مُخْذُولاَ

وقيل: أراد لم يُحِلّ من نَفْسه شيئاً يُوقِع به. ويقال للحالف مُحْرِم لتَحَرُّمه به.

* ومنه قول الحسن: «في الرجل يُحْرِم في الغضب». أي يَحْلف[2].

(س) وفي حديث عمر: «في الحَرام كفّارة يمين». هو أن يقول: حَرامُ الله لا أفعل كذا، كما يقول يمين الله، وهي لغة العقيليّين. ويحتمل أن يريد تَحْرِيم الزوجة والجارية من غير نِيّة الطلاق. ومنه قوله تعالى: ﴿يا أيها النبيّ لِمَ تُحرّم ما أحَلَّ الله لك﴾. ثم قال: ﴿قد فرَض الله لكم تَحِلَّةَ أيمانكم﴾.

* ومنه حديث عائشة: «آلَى رسول الله ﷺ من نسائه وحَرَّم، فجَعل الحرَام حلالاً». تَعْنِي ما كان قد حَرَّمَه على نفْسه من نسائه بالإيلاء عاد أحَلَّه وجعل في اليمين الكفارة.

* ومنه حديث عليّ: «في الرجل يقول لامرأته أنت عليَّ حَرام».

* وحديث ابن عباس: «من حَرَّم امرأتَه فليس بشيء».

* وحديثه الآخر: «إذا حَرَّم الرجُل امرأته فهي يمين يُكَفِّرُها».

(هـ) وفي حديث عائشة: «كنتُ أُطَيِّبُ رسول الله ﷺ لِحِلّه وحُرْمه». الحُرْم

---

(١) وقال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٩٠): كل من دخل في حرمة لا يسوغ هتكها فهو محرم، يعني أن حق كل مسلم أن يكون آمناً أذى مسلم مثله متباعداً عن استطالته عليه ونكايته فيه، ليكون داخلا في حرمة الإسلام ومأمنه.

(٢) زاد الزمخشري: سمي بذلك لأنه يحرم بيمينه كالمحرم.. «الفائق» (١/ ٢٧٧).

ـ بضم الحاء وسكون الراء[1] ـ الإحرام بالحج، وبالكسر: الرجُل المُحْرِم، يقال: أنت حِلٌّ، وأنت حِرْم. والإحرام: مصدر أحْرَم الرجل يُحْرِم إحراماً إذا أهلَّ بالحج أو بالعمرة وباشَر أسْبابَهُما وشُروطهما من خَلْع المَخِيط واجتِناب الأشياء التي مَنَعه الشرعُ منها كالطِّيب والنكاح والصَّيْد وغير ذلك. والأصل فيه المنع. فكأنّ المُحْرِم مُمتَنِع من هذه الأشياء. وأحْرم الرجُل إذا دخل الحرَم، وفي الشُّهُور الحُرُم وهي ذُو القَعدة، وذو الحِجَّة، والمُحرّم، ورَجَب. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

* ومنه حديث الصلاة: «تَحْريمها التكبير». كأنّ المُصَلّي بالتكبير والدخول في الصلاة صار ممنوعاً من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالِها، فقيل للتكبير: تحريم؛ لمَنْعِه المُصَلّيَ من ذلك، ولهذا سُمّيتْ تكبيرةَ الإحرام: أي الإحرام بالصلاة.

* وفي حديث الحديبية: «لا يسألوني خُطَّة يُعَظِّمون فيها حُرُماتِ الله إلا أعطيتهم إيَّاها». الحُرُمات: جمع حُرْمة، كظُلْمة وظُلُمات، يريد حُرْمة الحَرم، وحُرْمة الإحرام، وحُرْمة الشهر الحرام. والحُرْمة: ما لا يَحِلُّ انْتِهاكُه.

* ومنه الحديث: «لا تُسافر المرأة إلاّ مع ذِي مَحْرَم منها». وفي رواية: «مع ذِي حُرْمة منها». ذو المَحرم: من لا يَحِلّ له نكاحُها من الأقارب كالأبِ والابن والأخ والعم ومن يَجْري مَجْراهُم.

(هـ) ومنه حديث بعضهم: «إذا اجتمعَتْ حُرُمَتان طُرِحَت الصُّغْرى للكُبْرى». أي إذا كان أمْرٌ فيه مَنْفعة لعامّة الناس، ومَضَرّة على الخاصَّة قُدِّمَتْ منفعة العامّة.

* ومنه الحديث: «أمَا عَلِمْتَ أنّ الصُّورة مُحَرَّمة». أي مُحَرّمة الضَّرب، أو ذَات حُرْمة.

* والحديث الآخر: «حَرَّمْتُ الظُّلْم على نفسي». أي تقَدَّمْت عنه وتَعالَيْتُ، فهو في حقِّه كالشيء المُحرّم على الناس.

---

(١) كذا ضبطه غير واحد منهم الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٤٩).

* والحديث الآخر: «فهو حَرام بِحُرمة الله». أي بتَحْريمه. وقيل الحُرْمة الحقُّ: أي بالحق المانع من تَحْلِيله.

* وحديث الرضاع: «فتحرّم بلَبنِها». أي صار عليها حَراماً.

* وفي حديث ابن عباس وذُكِر عنده قولُ عليّ أو عثمان في الجمْع بين الأَمَتَيْن الأخْتَين: «حَرَّمَتْهُنّ آيةٌ وأحَلَّتهنّ آية». فقال: «تُحَرِّمُهنّ عليَّ قرابتي منهنّ، ولا تُحرمهنّ عليّ قرابةُ بعضِهنّ من بعْض». أراد ابنُ عباس أن يُخْبر بالعلة التي وقع من أجْلِها تحريم الجمْع بين الأختين الحُرّتَين فقال: لم يَقَع ذلك بقَرَابة إحداهُما من الأخرى، إذْ لو كان ذلك لم يَحِلّ وطْء الثانية بَعْدَ وَطْء الأولى، كما يَجْري[1] في الأم مع البنت، ولكِنَّه قد وَقع من أجْلِ قرابة الرجل منهما[2]، فَحَرُمَ عليه أن يَجْمع الأخت إلى الأخت لأنها من أَصْهاره[3]، وكأنّ ابن عباس رضي الله عنهما قد أخرج الإمَاء من حُكم الحرَائر؛ لأنه لا قَرابة بين الرجُل وبين إمائه. والفقهاء على خلاف ذلك، فإنهم لا يُجِيزون الجمع بين الأختين في الحرائر والإمَاء. فأمَّا الآية المُحرّمة فهي قوله تعالى: ﴿وأن تَجْمعوا بين الأختين إلاّ ما قد سلف﴾. وأما الآية المُحِلة فقوله تعالى: ﴿أوْ ما ملكَتْ أيمانُكم﴾.

(هـ) وفي حديث عائشة: «أنه أراد البَدَاوَةَ فأرسل إلىّ ناقة مُحَرَّمة». المحرَّمة هي التي لم تُرْكب ولم تُذَلَّلْ[4].

(هـ) وفيه: «الذين تُدْرِكُهُم الساعة تُبْعَث عليهم الحِرْمة». هي بالكسر الغُلْمَةُ وطلَب الجِمَاع، وكأنها بغَير الآدَمِيّ من الحيوان أخصُّ. يقال اسْتَحرَمَت الشَّاة إذا طلبَت الفحل[5].

---

(١) عند ابن قتيبة كما لا يجوز وطء الأم مع البنت ولا بعدها.

(٢) لأن ذوي محارم المرأة مثل أبيها وعمها وخالها وابن أخيها وابن اختها، ومن النساء مثل أمها وعمتها، وبنت أختها هم قرابات الرجل بالختونة والصهر، وهو قرابتهم ما كانت المرأة تحته.

(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٩٣) والزيادات من عنده. ثم أطال في تقرير ذلك.

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٥٣).

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٠) ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٧٧).

(س) وفي حديث آدم عليه السلام: «أنه اسْتَحْرَم بعد مَوت ابْنه مائة سنة لم يَضْحَك». هو من قولهم أَحْرم الرجلُ إذا دَخَل في حُرْمة لا تُهْتَك، وليس من اسْتِحْرَام الشَّاة.

(هـ) وفيه: «إنّ عياض بن حماد[1] المُجاشِعِيّ كان حِرْميَّ رسول الله ﷺ، فكان إذا حَجَّ طاف في ثِيابه». كان أشْرَاف العرب الذين كانوا يَتَحَمَّسُون في دِينهم - أي يَتَشَدَّدُون - إذا حَجَّ أحدُهم لم يأكلْ إلاَّ طعام رجُل من الحرم، ولم يَطُف إلاَّ في ثيابه، فكان لِكل شريف من أشْرَافهم رجل من قُريش، فيكون كلُّ واحدٍ منهما حِرْميَّ صاحِبه، كما يُقال كَرِيٌّ لِلمُكْرِي والمُكْتَرِي. والنَّسَب في الناس إلى الحرَم حِرْمِيٌّ بكسر الحاء وسكون الراء. يقال رجُل حِرْميٌّ، فإذا كان في غير الناس قالوا ثَوْبٌ حَرَميٌّ.

(هـ) وفيه: «حَرِيم البئر أربعون ذرَاعاً». هو الموضع المُحِيط بها الذي يُلقى فيه ترابُها: أي إن البئر التي يَحْفِرُها الرجُل في مَوَات فحريمُها ليس لأحد أن يَنْزل فيه ولا يُنَازِعه عليه. وسُمّى به لأنه يَحْرُم منعُ صاحِبِه منه، أو لأنه يَحْرم على غيره التصرُّفُ فيه.

[حرمد] في شعر تُبَّع:

فرَأى مَغَار الشَّمْسِ عِنْد غُرُوبها ... في عَين ذِي خُلُبٍ وثَأطِ حرْمَدِ.

الحَرْمَد: طين أسْود[2] شديد السَّواد.

[حرا] (هـ) في حديث وفاة النبِيِّ ﷺ: «فما زال جسْمه يَحْرِي». أي يَنْقُص[3]. يقال: حَرى الشَّيء يَحْرى إذا نقَص.

---

(١) في نسخة «ابن حمار» ومثله في اللسان. وهذا هو الصواب، وعياض هذا صحابي مشهور.
(٢) كذا قال، وهو يريد أن الحرف هو الأسود، وأما الطين فهو الثأط، وانظر «ثأط» و«الفائق» (١/ ٣٢٠) للزمخشري.
(٣) ويذوب، كما في «الفائق» (١/ ٢٧٥) شارحاً ما بعده.

(هـ) ومنه حديث الصدّيق[1]: «فما زال جِسْمه يَحْرِي بَعْدَ وَفاة النبيّ ﷺ حتى لَحِقَ به».

* ومنه حديث عمرو بن عَبَسَة: «فإذا رسول الله ﷺ مُسْتَخْفِياً حِرَاءٌ عليه قومُه». أي غِضَاب ذَوُو غَمّ وهَمٍّ، قد انْقَصَهُم أمْرُه وعِيلَ صَبْرُهم به، حتى أثَّر في أجسامهم وانْتَقَصهم.

(س) وفيه: «إنَّ هذا لحريٌّ إن خَطَبَ أن يُنْكَحَ». يقال: فلان حَرِيٌّ بكذا وحَرَىً بكذا، وبالحَرَى أن يكون كذا: أي جَدِير وخَليق. والمُثقَّل يثنَّى ويجْمع، ويُؤنث، تقول حَرِيّان وحريُّون وحَرِيَّة. والمُخَفَّف يقَع على الواحِد والاثنين والجَمع والمذكَّر والمؤنَّث على حالَة واحِدَة؛ لأنه مصدر.

(س) ومنه الحديث الآخر: «إذا كان الرَّجُل يَدْعو في شَبيبَتِه ثم أصابه أمْرٌ بَعْدما كَبِر فَبالْحَرَى أن يُسْتَجاب له».

* وفيه: «تَحَرَّوْا ليلة القَدْر في العَشْر الأواخر». أي تعَمّدُوا طَلبها فيها. والتَّحرِّي: القَصْد والاجتهاد في الطلب، والعَزْم على تَخْصِيص الشيء بالفعل والقول.

* ومنه الحديث: «لا تَتَحَرَّوا بالصلاة طُلوعَ الشمس وغُروبها». وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) وفي حديث رجُل من جُهَينة: «لم يكُن زَيْد بن خالد يقْرِبُه بحَراه سُخْطاً لله عَزَّ وجَلَّ». الحرَا بالفتح والقصـر: جَناب الرجُل: يقال: اذهب فلا أراك بَحَراي.

(س) وفيه: «كان يَتَحنَّثُ بِحِراء». هو بالكسر والمدّ: جَبل من جبال مكة معروف. ومنهم من يُؤنثُه ولا يَصْرِفه. قال الخطّابي: وكثير من المُحَدّثين يغْلَطُون فيه

---

(١) الذي في «الفائق» (١/ ٢٧٥): «لما مات رسول الله ﷺ أصابه حزن شديد فما زال يحري بلدنه حتى لحق بالله». وكان قبل هذا ذكر أثراً عن أبي بكر فهو المقصود هنا، وقد صرح بذلك صاحب اللسان وغيره.

فيفْتَحون حاءه. ويَقْصُرونه ويُمِيلُونه، ولا يجوز إمالتُه؛ لأنَّ الراء قبل الألف مَفْتوحَة، كما لا تَجُوز إمالةُ رَاشد ورَافع[١].

باب الحاء مع الزاي

[حزب] (هـ) فيه: «طَرَأ عليَّ حِزْبي من القرآن فأحببْت أن لا أخْرُج حتى أقْضِيه». الحِزب ما يجعله الرجُل على نفسه من قراءة أو صلاة كالوِرْد[٢]. والحِزب: النَّوْبة في وُرُود الماء.

* ومنه حديث أوْس بن حُذيفة: «سألت أصحاب رسول الله ﷺ: كيف تُحَزِّبُون القُرآن».

(هـ) وفيه: «اللهم اهْزم الأحزاب وزَلْزِلهم». الأحزاب: الطَّوائف من الناس، جمْع حِزْب بالكسر.

* ومنه حديث ذِكر يوم: «الأحزاب». وهو غَزْوة الخنْدَق. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) وفيه: «كان إذا حَزَبَه أمْرٌ صَلّى». أي إذا نزل به مُهمٌّ أو أصابَه غَمٌّ.

* ومنه[٣] حديث عليّ: «نَزَلَت كرائِه الأمُور وَحَوَازِب الخُطُوب». جَمْع حازب، وهو الأمْر الشديد.

* ومنه حديث ابن الزبير: «يُريد أن يُحَزِّبَهم». أي يُقَوِّيهم ويَشُدَّ منهم، أو يَجْعَلهم

---

(١) زاد: ويكسرون الراء وهي مفتوحة «إصلاح غلط المحدثين» ص(٤٥) وهي داخلة في معنى القصر والإمالة، فرجع الأمر إلى ثلاث لحنات، قد ذكرها الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٧٢) أيضاً.

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٥٨): «كل يوم» قلت: وليست بزيادة حسنة، ثم قال الزمخشري: والحزب في الأصل الطائفة من الناس فسمي به الورد لأنه طائفة من القرآن.

(٣) كذلك الحديث: «الرجال ثلاثة.. ورجل إذا حزبه أمر أتى ذا رأي فاستشاره..» وقال في «الفائق» (٤/ ١٢٣): حزبه: أي أصابه ـ قلت: وهو قصور في المعنى ـ.

من حزْبه، أو يَجْعَلَهم أحزاباً، والرواية بالجيم والراء. وقد تقدّم.

* ومنه حديث الإفك: «وطَفِقَتْ حَمْنَة تُحَازب لها». أي تَتَعَصَّب وتَسْعى سَعْي جماعَتِها الذين يَتَحَزَّبون لها. والمشهور بالحاء والراء، من الحرب.

* ومنه حديث الدعاء: «اللهم أنت عُدَّتي إن حُزِبْت». ويروى بالراء بمعنى سُلِبْت، من الحَرَب.

[حزر] (هـ) فيه: «أنه بعث مُصَدِّقاً فقال: لا تأخُذْ من حَزَرات أنْفُس الناس شيئاً». الحَزَرَات: جمع حَزْرَة ـ بسكون الزاي ـ وهي خِيارُ مال الرجل[1]، سُمِّيَت حَزْرَة لأن صاحبها لا يزال يَحْزُرُها في نَفْسه، سمّيت بالمرّة الواحدة، من الحَزْر، ولهذا أضِيفَت إلى الأنْفُس[2].

* ومنه الحديث الآخر: «لا تأخُذُوا حَزَراتِ أموال الناس، نَكِّبُوا عن الطعام». ويُروى بتقديم الراء على الزاي. وقد تقدّم.

[حزز] (س) فيه: «أنه احْتَزَّ من كَتِف شاة ثم صلى ولم يتوضأ». هو افْتَعَل من الحَزّ: القَطْع. ومنه الحُزَّة وهي: القِطْعة من اللحم[3] وغيره. وقيل: الحَز: القطع في الشيء من غير إبانَة. يقال: حَزَزْت العُود أحُزُّه حَزّاً.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «الإثْم حوازٌّ في القلوب». هي الأمور التي تَحُزُّ فيها: أي تؤثِّر كما يؤثر الحَزُّ في الشيء، وهو ما يَخْطر فيها من أن تكون مَعاصي لفَقْد الطُّمَأْنينَة إليها[4]، وهي بتشديد الزَّاي: جمع حَازّ. يقال إذا أصاب مِرْفقُ البعير طرَف كِرْكِرتَه فقطعه وأدْماه: قيل به حازٌّ، ورواه شَمِر: «الإثْم حَوَّاز القلوب». بتشديد الواو: أي يَحُوزُها ويَتَملَّكُها ويَغْلب عليها، ويروى: «الإثم حَزَّاز القلوب».

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٢٥٦).

(٢) قاله الزمخشري جميعه في «الفائق» (١/٢٧٨).

(٣) وقال في «الفائق» (٢/٢٤٨): «هي القطعة التي قطعت طولاً»، قال ذلك شارحاً حديث عبد الرحمٰن بن أبي بكر الذي فيه: «وأيم الله ما من الثلاثين والمائة إلا وقد حزّ له النبيّ ﷺ حُزّة من سواد بطنها».

(٤) «الفائق» (١/٢٧٩) والرواية عنده هي الثانية «حزّاز».

بزايين الأولى مشددة، وهي فَعَّال من الحَزّ.

(هـ) وفيه: «وفلان آخذٌ بحُزَّته». أي بعُنقه. قال الجوهري: هو على التَّشْبيه بالحُزَّة وهو القطعة من اللحم قُطِعت طولاً. وقيل أراد بحُجْزَته وهي لغة فيها.

(س) وفي حديث مطرّف: «لقيتُ علياً بهذا الحَزِيز». هو المهْبط من الأرض. وقيل هو الغَلِيظ منها. ويُجْمَع على حُزَّان.

* ومنه قصيد كعب بن زهير:

تَرْمي الغُيُوبَ بعَيْنَي مُفْرَدٍ لهِقٍ إذَا تَوَقَّدَت الحُزَّانُ والْمِيلُ

[حزق] (هـ) فيه: «لا رَأى لحَازِق». الحازِق: الذي ضَاق عليه خُفُّهُ فحزق رجْله: أي عصرها وضَغَطَها، وهو فاعل بمعْنى مفعول[١].

* ومنه الحديث الآخر: «لا يُصَلِّي وهو حاقِن أو حاقِبٌ أو حازِق»[٢].

(هـ) وفي فضل البقرة وآل عمران: «كأنهما حِزْقان من طَيْر صَوَافّ». الحِزْق والحَزِيقَة: الجماعة من كل شيء[٣]. ويُروَى بالخاء والراء. وسيذكر في بابه.

(هـ) ومنه حديث أبي سلمة[٤]: «لم يكن أصحابُ رسول الله ﷺ مُتَحَزِّقين ولا مُتَماوِتين». أي مُتَقَبِّضين[٥] ومُجْتمعين. وقيل للجماعة حِزْقَةٌ لانْضمام بعضهم إلى بعض.

(هـ) وفيه أنه عليه السلام كان يُرَقِّصُ الحَسن والحُسين ويقول:

حُزُقَّةٌ حُزُقَّةْ تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦١)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٠١) وزاد: ويجوز أن يكون المعنى «ذي الحزق» قال هذا شارحاً الحديث الآتي.

(٢) «الفائق» (١/ ٣٠١) وانظر ما مضى.

(٣) وعبارة «الفائق» (٣/ ٨٢): حزقان: طائفتان.

(٤) ابن عبد الرحمٰن بن عوف.

(٥) «الفائق» (١/ ٢٨٠).

فترَقَّى الغلام حتى وَضَع قَدَمَيْه على صدْره. الحُزُقَّة: الضعيف المُتَقارِب الخَطْو من ضَعْفه وقيل القَصِير العظِيم البَطْن، فذِكْرُها له على سبيل المُدَاعبة والتَّأنِيس له. وتَرَقَّ: بمعنى اصْعَد. وعَيْن بَقَّة: كناية عن صِغَر العين. وحُزُقَّة: مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حُزقة، وحُزُقّة الثاني كذلك، أو أنه خبر مُكَّرر. ومن لم يُنَوِّن حُزُقة أراد يا حُزُقَّة، فحذف حرف النداء وهو من الشُّذوذ، كقولهم أطْرِقْ كرَا، لأنَّ حرف النداء إنما يحذف من العَلَم المضموم أو المضاف[1].

(هـ) وفي حديث الشَّعْبي: «اجْتَمع جَوارٍ فأرِنَّ وأشِرْنَ ولَعِبْن الحُزُقَّة». قيل: هي لُعْبَة من اللّعب، أخذت من التَّحزُّق: التَّجَمُّع[2].

(هـ) وفي حديث عليّ: «أنه نَدَب الناس لقتال الخوارج، فلمَّا رجَعوا إليه قالوا: أبْشر فقد اسْتَأصَلْنَاهم، فقال: حَزْقُ عَيْر حَزْقُ عَيْر، فقد بَقِيَت منهم بَقِيَّة». العَيْر: الحمار. والحَزْق: الشَّدّ البَليغ والتَّضْييق[3]. يقال حزَقه بالحبل إذا قَوَّى شَدَّه، أراد أن أمْرَهم بَعْدُ في إحكامه، كأنه حِمْل حِمار بُولغ في شَدّه. وتقديره: حَزْق حِمْل عير، فحذف المضاف[4] وإنما خصَّ الحمار بإحكام الحمْل؛ لأنه ربما اضْطَرب فألقاه. وقيل: الحَزْق الضُّراط، أي أن ما فَعْلتم بهم في قِلَّة الاكْتِراثِ له[5] هو ضُراط حِمَار. وقيل هو مَثَل يقال للمُخْبِر بخَبَر غير تامّ ولا مُحَصَّل: أي ليس الأمر كما زعمتم.

[حزل] (هـ) في حديث زيد بن ثابت: «قال: دعاني أبو بكر إلى جمع القرآن فدخَلْتُ عليه وعمر مُحْزَئِلٌّ في المجلس». أي مُنْضَمٌّ بعضه إلى بعض. وقيل[6]:

---

(١) و«حزقّة» الثانية كذلك ـ أي منادى حذف منه حرف النداء ـ أو تكرير للمنادى وقد أورد هذا وجميع ما قاله المصنف الزمخشري في «الفائق» (١/٢٧٨).

(٢) والتقبّض قاله الزمخشري في «الفائق» (١/٣٨).

(٣) يقال: حزقه بالحبل، وحزق القوس بالوتر، وابريق محزوق العنق: ضيقها.

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/٢٧٩) والزيادة من عنده. ثم ذكر الوجه الثاني الذي أورده المصنف.

(٥) عند الزمخشري «به».

(٦) قائل هذه هو الزمخشري في «الفائق» (١/٢٧٩).

مُسْتَوْفِز. ومنه احْزَأَلَّتِ الإبل في السَّيْر إذا ارتَفَعت[١].

[حزم] (س) فيه: «الحَزْم سُوء الظَّنّ». الحَزْم ضَبْط الرجُل أمرَه والحَذَرُ من فَواته[٢]، من قولهم: حَزَمْتُ الشيء: أي شَدَدْتَه.

* ومنه حديث الوتر: أنه قال لأبي بكر: «أخذْتَ بالحَزْم»[٣].

* والحديث الآخر: «ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب لِلُبِّ الحازم من إحْداكُن». أي أذْهَبَ لعَقل الرجُل المُحْتَرز في الأمر المُسْتَظْهِر فيها.

* والحديث الآخر: «أنه سُئِل ما الحَزْم؟ فقال: تَسْتَشِير أهلَ الرأي ثم تُطِيعُهم».

(س) وفيه: «أنه نَهى أن يُصَلّي الرجلِ بغير حِزام». أي من غير أن يَشُدّ ثوبه عليه، وإنما أمَر بذلك لأنهم كانوا قلّما يَتَسَرْوَلُون، ومن لم يكن عليه سَراوِيل، وكان عليه إزارٌ، أو كان جَيْبُه واسِعاً ولم يَتَلبَّب، أو لم يَشُدَّ وَسَطه، ربما انكشفت عورتُه وبَطَلت صلاته.

(س) ومنه الحديث: «نَهى أن يُصَلّي الرجل حتى يَحْتَزِم». أي يَتَلَبَّب ويَشُدّ وسَطَه.

(س) والحديث الآخر: «أنه أمَر بالتَّحَزُّم في الصلاة».

(س) وفي حديث الصوم: «فَتَحَزَّم المُفْطِرُون». أي تَلَبَّبُوا وشدّوا أوساطَهُم وعَمِلوا للصائمين.

[حزن[٤]] * فيه[٥]: «كان إذا حَزَنه أمرٌ صَلَّى». أي أوقَعه في الحُزْن. يقال

---

(١) عند الزمخشري: «إذا ارتفعت فيه» ثم قال: وكان عمر ينكر ذلك.. ثم وافق أبا بكر فيما بعد. انتهى. قلت: وهو كما قال ويكون استيفازه فعل المترقب بحذر لوقائع الأمور.

(٢) قاله الزمخشري شارحاً قوله ﷺ لأبي بكر ـ الآتي ـ.

(٣) «الفائق» (١/ ٢٧٨).

(٤) «قلة الحزن» موضع يأتي في «قلل».

(٥) في الحديث: «إن عمل الجنة حزنة بربوة» قال في «الفائق» (٢/ ٢١٣): شبه الطاعة في صعوبتها عليه بالأرض الحزنة الكائنة في الربوة، فهي تشق على السالك مصعداً ومشياً فيها، وهذا نحو قوله: «حفت الجنة بالمكاره».

حَزَنَني الأمر وأحْزَنَني، فأنا مَحْزُون. ولا يقال مُحْزَون. وقد تكرر في الحديث. ويروى بالباء. وقد تقدّم.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر وذكر من يَغْزُو ولا نِيَّة له فقال: إنّ الشيطان **يُحَزِّنه**». أي يُوَسْوس إليه ويُنَدِّمه، ويقول له لم تَرَكْتَ أهلكَ ومالَك؟ فيَقَع في الحُزْن ويَبْطل أجْرُه[١].

(س) وفي حديث ابن المسيّب: «أن النبيّ ﷺ أراد أن يُغَيِّر اسم جدّه حَزْن ويُسمِّيه سَهْلاً، فأبَى وقال: لا أغَيِّر اسماً سَمَّانِيه أبي، قال سَعِيد: فما زالت فينا تلك **الحُزُونَةُ بَعْدُ**». الحَزْن: المكان الغليظ الخَشِن. والحُزُونة: الخُشُونة.

(س) ومنه حديث المغيرة: «**مَحْزُون اللِّهْزِمة**». أي خَشِنُها[٢]، أو أن لهْزِمَته تَدَلَّتْ من الكآبة.

* ومنه حديث الشَّعبي: «**أحْزَن بنا المنْزِل**»[٣]. أي صار ذا حُزُونة، كأخْصَب وأجْدَب. ويجوز أن يكون من قولهم أحْزَن الرجُل وأسْهَل: إذا رَكِبَ الحَزْن والسَّهل[٤]، كأن المنزل أرْكَبهم الحُزُونة حيث نَزلوا فيه[٥].

[حزور] (س) فيه: «كُنَّا مع رسول الله ﷺ غِلماناً **حَزَاوِرة**». هو جَمْع حَزْوَرٍ وحَزَوَّرٍ، وهو الذي قارب البلوغ#، والتاء لِتأنيث الجمع[٦].

* ومنه حديث الأرنب: «كنت غلاماً **حَزَوَّراً** فصِدْتُ أرْنباً». ولعلَّه شُبِّه بحَزْورة الأرض، وهي الرابِية الصغيرة.

(س) ومنه حديث عبد الله بن الحَمْراء: «أنه سَمِع رسول الله ﷺ وهو واقف **بالحَزْوَرة** من مكة». هو موضع بها عِنْدَ باب الحنّاطِين، وهو بوزن قَسْوَرة. قال

---

(١) لكونه أفسد عليه نيّته «الفائق» (١/ ٢٨٠).

(٢) «الفائق» (٢/ ١٣٥).

(٣) قال ابن قتيبة: من الحزونة وهو غلظ المكان وخشونته «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٢).

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٨٠)، والزيادة من عنده.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٧) لابن قتيبة. # ـ والباء للتعدية ـ.

(٦) «الفائق» (١/ ٢٨١).

الشافعي: الناس يُشَدِّدُون الحَزْوَرَة والحُدَيْبِيَة، وهما مُخَفَّفتان.

[حزا] (س) في حديث هِرَقْل: «كان حَزَّاء». الحَزَّاء وَالحازِي: الذي يَحْزِر الأشياء ويُقَدِّرها بظَنِّه. يقال: حَزَوْت الشيء أَحْزُوه وأَحْزِيه. ويقال لِخَارِص النَّخْل: الحازي. وللذي يَنْظُر في النُّجوم حَزَّاء؛ لأنه ينظر في النُّجوم وأَحْكَامِها بظَنِّه وتقديره فرُبَّما أصاب.

(س) ومنه الحديث: «كان لِفِرْعونَ حَازٍ». أي كاهِن.

* وفي حديث بعضهم: «الحُزَاءة يَشْرَبُها أَكَايِسُ النِّسَاء للطُّشَّة». الحَزَاءةُ نَبْتٌ بالبادِية يُشْبِه الكَرَفْسَ إلا أنه أعرضُ وَرَقاً منه. والْحَزَاء: جِنْس لها. والطُّشَّة: الزكام. وفي رواية: «يَشْتَرِيها أكايِسُ النّساء لِلْخَافِيَةِ والإقلاَت». الْخَافِيَةُ: الجِنُّ. والإِقْلَات: مَوْت الولَد. كأَنَّهم كانوا يَرَوْنَ ذلك من قِبَل الْجِنّ، فإذا تَبَخَّرْنَ به نَفَعَهُنَّ في ذلك.

باب الحاء مع السين

[حسب] * في أسماء الله تعالى: «الحَسِيب». هو الكافي، فَعِيل بمعنى مُفْعِل، من أَحْسَبَنِي الشيءُ: إذا كَفاني. وأَحْسَبْتُهُ وحَسَّبْتُه بالتّشْديد أَعْطَيْتُه ما يُرْضِيه حتى يقول حَسْبي.

* ومنه حديث عبد الله بن عمرو: «قال له النبيّ ﷺ: يَحْسِبُك أن تَصُوم من كل شهر ثلاثة أيام». أي يكْفِيك. ولو رُوِي: «بِحَسْبِك أن تَصُوم». أي كفَايَتك، أو كافيك، كقولهم بحَسْبِكَ قولُ السُّوء، والباء زائدة لكان وجْهاً.

(هـ) وفيه: «الحسب المال، والكَرم التَّقْوَى». الحسَب في الأصل: الشَّرَف بالآباء وما يَعُدُّه الناس من مَفاخرهم[1]. وقيل الحسَب والكَرم يكونان في الرجُل وإن لم

(١) «الفائق» (١/ ٢٨١).

يكن له آبَاء لهُم شَرف. والشَّرف والمَجْد لا يكونان إلَّا بالآباء، فجعل المال بمنزلة شرَف النفس أو الآباء. والمعنى[1] أن الفقير ذا الحسَب لا يُوقَّر ولا يُحْتَفل به، والغَنيّ الذي لا حَسَب له يُوقَّر ويجِلُّ في العيون.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «حَسَب المرء خُلقه، وكرَمُه دينه»[2].

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «حَسَب المرء دينه، ومرُوءته خُلُقه».

* وحديثه الآخر: «حسَب الرجُل نقَاء ثَوبَيْه». أي أنَّه يُوقَّر لذلك حيث هُو دَليل الثرْوة والجِدَة.

(هـ) ومنه الحديث: «تُنْكَح المرأة لِمِيسَمها وحَسَبها». قيل الحسَب هاهنا الفَعال الحسَن.

(هـ) ومنه حديث وفدِ هَوَازن: «قال لهم اخْتَاروا إحدى الطائفتين: إما المَال، وإما السَّبْي، فقالوا: أما إذ خَيَّرتَنا بين المال والحسَب فإنَّا نختار الحسَب، فاخْتارُوا أبْناءهُم ونساءهُم». أرادوا أن فَكاك الأسْرَى وإيثارَه على اسْتِرجاع المالِ حَسَب وفَعال حَسَن، فهو بالاخْتِيار أجْدَرُ. وقيل: المراد بالحسَب هاهنا عَدَد ذَوي القرابات[3]، مأخوذاً من الحِسَاب، وذلك أنهم إذا تفاخَرُوا عَدّ كلُّ واحِد منهم مناقِبه ومآثِر آبائه وحَسَبها. فالحسَب: العَدُّ والمَعْدُود. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «من صام رمضان إيماناً واحْتِساباً». أي طَلَباً لوجْه الله وثوابه. فالاحْتِسَاب من الحسَب، كالاعْتِداد من العَدّ، وإنما قيل لمن يَنْوي بعَمَله وجْه الله احْتَسَبه؛ لأن له حينئذ أن يَعْتَدَّ عَمله، فجُعِل في حال مُباشَرة الفِعل كأنه مُعْتَدٌّ به. والحِسْبةُ اسم من الاحْتِساب، كالعِدَّة من الاعتداد[4]، والاحْتِساب في الأعمال الصالحة، وعند المكروهات هو البِدَارُ إلى طَلَب الأجْر وتحصيله بالتَّسْليم والصَّبر،

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٨١).

(٢) في الأصل: «حسب المرء دينه، وكرمه خلقه» والمثبت من أ واللسان والهروي و«الفائق» (١/ ٢٨١).

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٨٣).

(٤) قال الزمخشري جميع هذا عند شرح قول عمر الآتي.

أو باستعمال أنواع البِرّ والقِيام بها على الوجْه المرْسُوم فيها طَلَباً للثَّواب المرْجُوّ منها.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «أيها الناس احْتَسِبُوا أعْمالكم، فإن من احْتَسب عمَله كُتب له أجْرُ عَمَله وأجر حِسْبَتِه»[1].

(هـ) ومنه الحديث: «من مات له وَلدٌ فاحْتَسَبه». أي احْتَسب الأجْر بصَبْره على مصيبته. يقال: احْتَسَب فلان ابْناً لَهُ: إذا مات كبيراً، وافترطه[2] إذا مات صَغِيراً، ومَعْناه: اعْتَدَّ مُصِيبتَه به في جملة بلايا الله التي يُثاب على الصَّبر عليها. وقد تكرر ذكر الاحْتساب في الحديث.

(هـ) وفي حديث طلحة: «هذا ما اشتَرى طلحة من فلان فَتَاهُ بخَمْسمائة درهم بالحسَب والطِّيب». أي بالكرَامة من المشْتري والبائع، والرَّغْبة وطِيب النَّفْس منهما. وهو من حَسَّبْتُه إذا أكْرَمْتَه[3]. وقيل[4] هو من الحُسْبَانَة، وهي الوِسَادة الصَّغِيرة. يقال حَسَّبْت الرجُل إذا وسَّدْته، وإذا أجْلَسْتَه على الحُسْبَانة.

* ومنه حديث سِمَاك: «قال شُعْبَة: سمعته يقول: ما حَسَّبُوا ضَيْفَهم». أي ما أكْرَمُوه[5].

(هـ) وفي حديث الأذان: «إنَّهم يَجْتَمعون فيَتحسَّبُون الصلاة، فيَجيئون بلاَ دَاعٍ». أي يَتعَرَّفُون ويَتَطَلَّبُون وقْتَها ويَتَوقَّعُونه، فيأتون المسجد قبل أن يسمعوا الأذان[6]. والمشهور في الرواية يَتَحَيَّنُون، من الحين: الوقت: أي يَطْلُبون حِينَها.

* ومنه حديث بعض الغزَوات: «أنهم كانوا يَتَحَسَّبُون الأخبار». أي يَطْلُبُونَها.

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٨٢)، وانظر ما مضى.

(٢) في الأصل «وأفرطه» والمثبت هو الصحيح.

(٣) «الفائق» (١/ ٢٨٢).

(٤) قال هذا الزمخشري أيضاً، شارحاً به قول سماك الآتي.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٠) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/ ٢٨٣) للزمخشري.

(٦) قال الزمخشري نحو هذا، ولفظ الحديث عنده: إن المسلمين كانوا يتحسّبوا الصلاة...».

وفي حديث يحيى بن يعْمر: «كان إذا هَبَّت الرّيح يقول: لا تجْعَلْها حُسْبَاناً». أي عذَاباً.

وفيه: «أفضل العمل مَنح الرِّغاب، لا يعلم حُسبانَ أجرها إلا الله عزّ وجلّ». الحُسْبان بالضم: الحساب. يقال: حسَب يحسُب حُسباناً وحِسباناً.

[حسد] فيه: «لا حسدَ إلا في اثنتين». الحسد: أي يَرى الرجُلِ لأخيه نعْمة فيَتَمنَّى أن تزول عنه وتكون له دُونه. والغَبْط: أن يَتَمنَّى أن يكون له مثْلُها ولا يَتَمنَّى زَوَالها عنه. والمعْنى: ليس حَسَدٌ لا يَضُرُّ إلاَّ في اثنتين.

[حسر] (هـ س) فيه: «لا تقوم الساعة حتَّى يَحْسُرَ الفُرات عن جَبلٍ من ذهب». أي يكشف. يقال: حَسَرت العمامة عن رأسي، والثَّوب عن بدَني: أي كَشفْتُهما.

* ومنه الحديث: «فحسر عن ذراعيه». أي أخْرجَهما من كُمَّيْه.

(س) وحديث عائشة: «وسُئِلَتْ عن امرأة طَلَّقها زوجها فتزوّجها رجلٌ فتحسَّرت بين يَديه». أي قَعدَت حاسرة مكَشُوفَة الوجه.

(س) ومنه حديث يحيى بن عبَّاد: «ما منْ ليلة إلاَّ مَلَك يَحْسُر عن دوَاب الغُزاة الكَلال». أي يكشف. ويروى يَحُسُّ. وسيجيء.

(س) ومنه حديث عليّ: «ابنوا المساجد حُسَّراً فإن ذلك سيماء المسلمين». أي مكشوفة الجُدُر لا شُرَف لها[1].

* ومثله حديث أنس: «ابْنُوا المساجد جُمّاً». والحُسَّر جمع حاسر وهو الذي لا دِرْع عليه ولا مِغْفَر.

(هـ) ومنه حديث أبي عبيدة رضي الله عنه: «أنه كان يومَ الفتح على الحُسَّر».

---

(١) في «اللدر النثير» قلت: إنما الحديث «ابنوا المساجد حسراً ومقنعين» أي مغطاة رؤوسكم بالقناع ومكشفة منه. كذا في كامل ابن عدي وتاريخ ابن عساكر.

جمع حاسر[١] كشاهد وشُهَّد[٢].

(هـ) وفي حديث جابر بن عبد الله: «فأخذْتُ حَجراً فكسرْتُه وحسرته». يريد غُصْناً من أغْصان الشَّجَرة: أي قَشَره بالحجر[٣].

(هـ) وفيه: «ادعوا الله عزّ وجلّ ولا تَسْتَحسرُوا». أي لا تَملُّوا[٤]. وهو اسْتِفْعال في حَسَر إذا أعْيا وتَعِب، يَحْسِرُ حُسُوراً فهو حسير.

ومنه حديث جرير: «ولا يَحْسِرُ صابحها». أي لا يُتْعَبُ[٥] ساقيها[٦]، وهو أبْلَغ.

(هـ) ومنه الحديث: «الحسير لا يُعْقَرُ». هو المُعني منها، فَعِيل بمعنى مفعول، أو فاعل: أي لا يجوز للغازي إذا حَسَرَت دَابَّتُه وأعْيت أن يَعْقِرَها مخافة أن يأخذها العدو، ولكن يُسَيِّبها. ويكون لازماً ومُتعدّياً.

(هـ) ومنه الحديث: «حَسَرَ أخي فَرَساً لهُ بعَيْن النمر وهو مع خالد بن الوليد». ويقال فيه أحسر أيضاً.

(هـ) وفيه: «يَخْرج في آخر الزَّمان رجُل يسمى أمير العُصَب[٧]، أصحابه مُحَسَّرون مُحَقَّرُون». أي مُؤذَون محمولون على الحسرة، أو مَطْرُودون مُتْعَبون[٨]، من حسر الدَّابة إذا أتْعبها.

---

(١) وفي حديث البراء بن عازب في وصف حنين: «انطلق جفاء من الناس وحُسَّر إلى هذا الحي من هوازن» قال ابن قتيبة: جمع حاسر، وهو الذي لا جنّة عليه، وكأنه يريد الرجّالة. ونحو هذا في «الفائق» (١/ ٢٢٣) وقال: يعني أنهم قليلون وحاسرون.

(٢) قال الزمخشري: وهو الذي لا بيضة عليه «الفائق» (١/ ٢٣٨).

(٣) حتى نهكه ورقعه، من: حسر الرجل بعيره إذا نهكه بالسير وذهب ببدانته. «الفائق» (٣/ ٣٥١ ـ ٣٥٢).

(٤) ولا تنقطعوا «الفائق» (١/ ٢٨٣).

(٥) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٣٢): حسر يحسر: إذا أعيا.

(٦) ولا يكلّ، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٦).

(٧) في «الفائق»: المعصب.

(٨) الذي في «الفائق»: أي مؤذون محمولون على الحسرة. أو مدفَّعون مبعدون من حسر القناع: إذا كشفه، أو مطرودون متعبون من حسر الدابة: إذا أتعبها (١/ ٢٨٣).

[حسس] (هـ) فيه: «أنه قال لرجُل: مَتَى أحْسَسْت أمَّ مِلْدَم». أي متى وجَدْت مَسَّ الحمَّى. والإحْساسُ: العِلْم بالحواسّ، وهي مشاعر الإنسان كالعين والأذن والأنف واللسان واليَدِ(١).

(هـ) ومنه الحديث: «أنه كان في مسجد الخَيف فسمع حِسَّ حَيَّة». أي حركتَها وصَوْتَ مَشيها.

* ومنه الحديث: «إنَّ الشيطان حَساس لَحَّاس». أي شديد الحَسّ والإدراك.

(هـ) وفيه: «لا تَحَسَّسوا ولا تَجَسَّسوا». قد تقدم ذكره في حرف الجيم مُسْتَوْفىً.

* وفي حديث عوف بن مالك: «فهجَمْت على رجلين فقلت: هل حَستما من شيء؟ قالاَ: لا». حَست وأحْسَستْ بمعنى، فحذف إحدى السِّينين تخْفيفاً: أي هل أحْسَستما من شيء: وقيل غير ذلك. وسَيَرد مُبيَّنا في آخر هذا الباب.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه مَرَّ بامْرأةٍ قد ولَدت، فَدَعا لَهَا بشَرْبةٍ من سَوِيق وقال: اشْربي فإنه يَقْطع الحِسّ». الحِسّ: وجَع يأخذ المرأة عند الولادة وبَعْدَها(٢).

* وفيه: «حُسُّوهم بالسَّيف حَسّاً». أي اسْتَأصِلُوهم قتلاً، كقوله تعالى: ﴿إِذْ تَحسُّونهمْ بإذنِهِ﴾. وحَسَّ البَرْدُ الكَلأَ إذا أهْلكه واسْتأصَلَه.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «لقد شَفَى وحَاوِحَ صدْري حَسُّكم إيَّاهُم بالنِّصال».

* ومنه حديثه الآخر: «كما أزَالُوكُم حَسّاً بالنّصال». ويروى بالشين المعجمة. وسيجيء.

(هـ) ومنه الحديث في الجَراد: «إذا حَسَّه البَرْد فقَتله».

---

(١) أورد في الجامع قوله في «تحسون» في حديث «كل مولود». ثم قال: أحسست بالشيء: إذا شعرت به وعلمته.

(٢) «الفائق» (١/ ٢٨٢).

(هـ) ومنه حديث عائشة: «فبعَثت إليه بِجَرادٍ مَحْسُوس». أي قَتله البَرْد. وقيل هو الذي مَسَّتْه النار[1].

(هـ) وفي حديث زيد بن صُوحان: «ادْفِنُوني في ثيابي ولا تَحُسُّوا عَنِّي تُراباً». أي لا تَنْفُضُوه. ومنه حَسُّ الدابة[2]: وهو نَفْض التُّراب عنها[3].

(هـ) ومنه حديث يحيى بن عبَّاد: «ما مِن ليْلة أو قرْية إلاَّ وفِيها مَلَك يَحُسُّ عن ظُهور دَوَابّ الغُزَاة الكَلال». أي يُذْهب عنها التَّعَب بحَسِّها وإسْقاط التُّراب عنها.

* وفيه: «أنه وَضَع يده في البُرْمَة ليأكلَ فاحْتَرقَت أصابعُه، فقال حَسِّ». هي بكسر السين والتشديد: كلمة يقولُها الإنسان إذا أصابه ما مَضَّه وأحْرَقَه غَفْلَة، كالجَمْرة والضَّرْبة ونحوهما[4].

(هـ) ومنه الحديث: «أصاب قَدمُه قَدَم رسول الله ﷺ فقال: حَسِّ».

* ومنه حديث طلحة رضي الله عنه: «حِين قُطِعَت أصابِعُه يوم أُحُدٍ فقال: حَسِّ[5]، فقال رسول الله ﷺ: لو قُلْتَ بسم الله لَرفَعَتْكَ الملائكة والنَّاسُ ينظرون». وقد تكرر في الحديث[6].

* وفيه: «أنَّ رجُلاً قال: كانت لي ابْنَةُ عَمّ فطَلَبْت نَفْسَها، فقالت: أوَ تُعْطِيني مائة دِينار؟ فَطَلبْتُها من حَسِّي وبَسِّي». أي من كلّ جهة. يقال: جِيء به من حَسِّك وبَسِّك: أي من حيث شئت.

(س) وفي حديث قتادة: «إنَّ المؤمن ليَحسُّ للمنافق». أي يَأوِي إليه ويَتَوجع يقال: حَسَسْت له بالفتح والكسر أحِسُّ: أي رَقَقْتُ له.

---

(١) وهذا الثاني هو الذي حكاه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٩٢)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٨٢)، وزاد: من الحسّ وهو القتل.

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٧).

(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث». (٢/ ٣٩٢).

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٢).

(٥) قال في «الفائق» (٤/ ١٠٦): هي كلمة يقولها المتوجع مما يرمضه.

(٦) وانظر غير حديث في «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٣٢).

[1] [حسف] (هـ) فيه: «أنَّ عمر رضي الله عنه كان يأتيه أسْلَمُ بالصَّاع من التَّمر، فيقول: يا أسْلَمُ حُتَّ عنه قِشْره، قال: فأحْسِفه ثم يأكله». الحَسْف كالحتّ، وهو: إزَالة القِشْر[2].

* ومنه حديث سعد بن أبي وقاص: «قال عن مُصْعب بن عُمير: لقد رأيت جِلْده يَتَحسَّفُ تَحَسُّفَ جِلد الحيَّة». أي يَتَقَشَّر[3].

[حسك] (هـ) فيه: «تياسَرُوا في الصَّداق، فإن الرجُل ليُعْطِي المرأة حتى يَبْقَى ذلك في نَفْسه عليها حَسيكَةً». أي عدَاوة وحِقْداً. يقال: هو حَسِكُ الصَّدر على فلان[4].

(هـ) وفي حديث خيفَان: «أمَّا هذا الحيّ من بَلْحَارث بن كعب فحَسكٌ أمْرَاسٌ». الحسَك: جمع حَسَكَةَ، وهي شَوكة صُلْبة معروفة[5].

* ومنه حديث عمرو بن معدي كرب: «بنو الحارث حَسكةٌ مَسَكة»[6].

(هـ) وفي حديث أبي أمامة: «أنه قال لقوم: إنَّكُم مُصَرِّرُون مُحَسِّكُون». هو كناية عن الإمساك والبُخل، والصَّرِّ على الشَّيء الذي عنده. قاله شَمِر.

* وفيه ذكر: «حُسَيْكة». هو بضم الحاء وفتح السين: موضع بالمدينة كان به يَهُود من يهودها.

---

(١) في حديث عبد الله بن عمرو عند الطبراني في الكبير: «وضع البيت قبل الأرض بألفي سنة، فكان البيت ربدة بيضاء، حتى كان العرش على الماء، وكانت الأرض تحته كأنها حَسَفَة». أي سحابة رقيقة.

(٢) ونحو هذا في «غريب الحديث» (٢/ ١٠٤) لابن سلّام، و«الفائق» (١/ ٢٥٨) للزمخشري.

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٧٩).

(٤) «الفائق» (٤/ ١٢٧).

(٥) «غريب الحديث» (١/ ٣٤٠) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ١٠٩) للزمخشري وزاد: من قولهم للرجل الخشن الصعب مرامه الممتنع على طالبه إنه لحسكة.

(٦) قال في «الفائق» (٢/ ٤١٥): شبههم بالحسكة في تمنّعهم.

[حسم[1]] [2](هـ) في حديث سعد رضي الله عنه: «أنه كوَاه في أكْحَلِه ثم حَسَمه». أي قطع الدم عنه بالكَيِّ[3].

(هـ) ومنه الحديث: «أنه أُتِيَ بِسَارِق فقال اقْطَعُوه ثم احْسِمُوه». أي اقْطَعوا يدَه ثم أكْوُوها ليَنْقطع الدَّمُ.

(هـ) ومنه الحديث: «عليكم بالصوم فإنه مَحْسَمَةٌ لِلْعِرْق». أي مقْطَعَة للنِّكاح[4]. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه: «فله مِثْل قُورِ حِسْماً». حِسْمَا بالكسر والقصر[5]: اسم بلد جُذَام. والقُورُ جَمْع قَارَة: وهي دُون الجبَل[6].

[حسن] [7] * في حديث الإيمان: «قال: فما الإحسان؟ قال: أن تَعْبُد الله كأنك تَرَاه». أراد بالإحسان الإخلاص، وهو شَرْط في صحَّة الإيمان والإسلام معاً. وذلك أنَّ من تلفَّظ بالكَلِمَة وجاء بالعَمل من غير نيَّة إخْلاص لم يكن مُحْسناً، ولا كان إيمانُه صحيحاً. وقيل: أراد بالإحسان الإشارة إلى المُرَاقَبة وحُسْن الطاعة، فإنّ من راقَب الله أحْسَن عملَه، وقد أشار إليه في الحديث بقوله: «فإن لم تكُن تراه فإنَّه يرَاك».

---

(١) وقع في حديث أبي هريرة رضي الله عنه ذكر «حِسْمَى» وهو موضع، كما في «غريب الحديث» (٢/٢٧٨) لابن سلام، ومعجم البلدان (٣/٢٧٦) لياقوت، وفي «الفائق» (٣/٢٧٠): بلد، وماء معروف لكلب وإن آخر ما نضب من ماء الطوف حسمى.

(٢) في كتاب معاوية لأم الدرداء: «عليك بالصوم فإنه مَحْسَمَة». أي مقطعة للشهوة. والحديث عند الطبراني في الأوسط وغيره.

(٣) وأصل الحسم القطع، كذا في «غريب الحديث» لابن سلّام (١/٣٤٩)، و«الفائق» (٢/٢٥٧) للزمخشري.

(٤) نحو هذا في «الفائق» (١/٢٨٣) ولم يذكر «للعرق» في متن الحديث.

(٥) وانظر «قور» و«سعى».

(٦) (٢/٨١).

(٧) جاء في وصية مطرف بن عبد الله لولده: «والحسنة بين السيئتين»، قال الأصمعي: يعني أن الغلو في العبادة سيّئة، والتقصير سيئة، والاقتصاد بينهما حسنة. ذكره أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٣٩٨).

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «قال كنا عنده ﷺ في ليلة ظَلْمَاء حِنْدِس، وعنده الحسَن والحسين، فسَمِع تَوَلْوُلَ فاطمة رضي الله عنها وهي تنادِيهما: يا حَسَنان، يا حُسَيْنَان، فقال: الْحِقا بأمِّكما». غَلَّبَت أحَد الاسْمَين على الآخر، كما قالوا الْعُمَرَان لأبي بكر وعُمر رضي الله عنهما، والقَمَرَان للشمس والقمر.

(هـ) وفي حديث أبي رَجاء[1]: «أذْكُر مَقْتَل بَسْطَام بن قيْس على الحسَن». هو بفتحتين جَبْل[2] معروف من رمْل. وكان أبو رجَاء قد عَمَّر مائةً وثمانيَ وعشرين سنة[3].

[حسا] * فيه: «ما أسْكَر منه الفَرَقُ فالحُسْوَة منه حَرام». الحُسْوة بالضم: الجَرْعة من الشَّرَاب بقدر ما يُحْسَى مرّة واحدة. والحَسْوة بالفتح: المرّة.

* وفيه ذكر: «الحسَاء». وهو بالفتح والمدّ: طَبِيخ يُتَّخذ من دقِيق وماء ودُهْن، وقد يُحَلى ويكون رَقِيقاً يُحْسَى.

* وفي حديث أبي التَّيِّهان: «ذهب يَسْتَعْذب لنَا الْمَاء من حِسْى بَني حارثة». الحِسْى بالكسر وسكون البين، وجَمْعه أحْساء: حَفِيرة قريبة القَعْر، قيل إنه لا يكون إلاَّ في أرضٍ أسْفَلُها حجارة وفَوْقَها رمْل، فإذا أمْطَرت نَشَّفَها الرمْلُ، فإذا انتهى إلى الحجارة أمْسَكَتْه.

(س) ومنه الحديث: «أنهم شربوا من ماء الحِسْى».

(س) وفي حديث عوف بن مالك: «فهجَمْت على رَجُلين، فقلت: هل حَسْتُما من شيء». قال الخطّابي: كذا ورَدَ، وإنما هو: هل حَسِيتُما؟ يقال: حَسِيتُ الخَبَر بالكسر: أي عَلِمْتُه، وأحَسْتُ الخبَرَ، وحَسِسْتُ بالخبرِ، وأحْسَسْت به، كأنّ الأصل

---

(١) العطاردي، وهو عمران بن ملحان، قال له عمرو بن العلاء ما تذكر؟ قال: . . . الحديث.

(٢) في «الفائق» (١/٢٨٣) حبل، بالحاء المهملة وهو الصواب، فالحبل يكون من الرمل، والجبل لا يكون منه، وانظر ما مضى في «حبل».

(٣) وكانت ولادته قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة، وليست له صحبة مع ذلك، وانظر الخلاف في عمره في «تهذيب الكمال» (٢٢/٣٥٦).

فيه حَسِسْت، فأبدلوا إحْدَى السِّينين ياء. وقيل هو من باب ظَلْمت ومَسْت، في ظَلِلْت وَمَسِسْت، في حذف أحد المِثْلين.

* ومنه قول أبي زُبَيْد[١] :

خَلا أنَّ العِتَاقَ مِنَ المطَايا أَحَسْنَ بهِ فَهُنَّ إلَيْه شُوسُ

ويروى حَسِين: أي أحْسَسْنَ وحَسِسْنَ.

باب الحاء مع الشين

[حشحش] (هـ) في حديث عليّ وفاطمة[٢] : «دخل علينا رسول الله ﷺ وعلينا قطِيفة، فلمَّا رأيناه تَحَشْحَشْنَا، فقال: مكانَكُما». التَّحَشْحُش: التَّحرُّك للنُّهوض[٣] . يقال سَمعْت له حَشْحَشَةً وخَشْخَشَة: أي حَرَكَة.

[حشد] * في حديث فَضْل سورة الإخلاص: «احْشِدوا فإنِّي سَأقْرأ عليكم ثُلث القرآن». أي اجْتَمِعوا واسْتَحْضِروا النَّاس. والحَشْد: الجماعة. واحْتَشَد القوم لفلان: تَجَمَّعوا له وتأهَّبوا.

(هـ) ومنه حديث أم مَعْبَد «مَحْفُودٌ محشود» أي أنَّ أصحابه يَخْدِمونه ويَجتَمِعُون إليه[٤] .

(هـ) وحديث عمر: «قال في عثمان رضي الله عنهما: إني أخاف حَشْدَه».

* وحديث وفْدِ مَذْحِج: «حُشَّدٌ رُفَّد». الحشَّد بالضم والتشديد: جمْع حاشِد[٥] .

---

(١) الطائي، واسمه المنذر بن حرملة، أو حرملة بن المنذر، على خلاف في اسمه.

(٢) الذي ترويه أسماء بنت عميس.

(٣) «الفائق» (١/ ٢٩٢).

(٤) وانظر «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٩٧)، و«الفائق» (١/ ٩٩).

(٥) «الفائق» (٢/ ٣٨٧).

(س) وحديث الحَجّاج[1]: «أمِنْ أهلِ المحاشِد والمخاطب». أي مَواضع الحَشْد[2] والخُطَب. وقيل هما جَمْع الحَشْد والخُطَب على غير قياس، وكالمَشابه والمَلامح: أي الذين يَجْمَعُون الجُمُوع للخُروج. وقيل المخْطَبَة الخُطْبة، والمُخَاطَبة مُفاعلة، من الخطاب والمُشاوَرَة[3].

[حشر] * في أسماء النبيّ ﷺ: «قال: إنَّ لي أسمَاءً وعَدّ فيها: وأنَا الحاشر». أي الذي يُحْشَر الناس خَلْفَه وعلى مِلَّته دُون مِلَّة غيره. وقوله: إنَّ لي أسْمَاء، أراد أن هذه الأسماء التي عَدّها مذكورة في كُتُب الله تعالى المُنزَّلَة على الأمم التي كذَّبت بنُبوّته حُجَّة عليهم.

(هـ) وفيه: «انْقَطَعَت الهِجرة إلا من ثلاث: جِهادٍ أو نيّة أو حَشْر». أي جهاد في سبيل الله، أو نيّة يُفارِق بها الرجُل الفِسْقَ والفُجورَ إذا لَمَ يَقْدِرْ على تغيْيره، أو جَلاء ينال الناسَ فَيخْرجُون عن ديارهم، والحَشْر: هو الجَلاء عن الأوطان. وقيل: أراد بالحَشْر الخُروجَ في النَّفير إذا عَمَّ.

* وفيه: «نارٌ تَطْرُد الناس إلى محْشَرهم». يريد به الشَّام، لأنَّ بها يُحْشر الناس ليَوْم القيامة.

* ومنه الحديث الآخر: «وتَحْشُر بَقِيَّتَهم النَّارُ». أي تَجْمَعُهم وتَسُوقُهم.

* وفيه: «أن وفْدَ ثَقيف اشْتَرطُوا أن لا يُعْشَروا ولا يُحْشَروا». أي لا يُنْدَبُون إلى الْمغَازي، ولا تُضرب عليهم البُعُوث. وقيل لا يُحْشَرون إلى عامل الزَّكاة ليأخَذ صَدقَة أموالهم[4]، بل يأخُذُها في أماكنهم[5].

---

(١) للنعمان بن زرعة.

(٢) فيجمع ويعدّ «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٢) لابن قتيبة.

(٣) «الفائق» (٢/ ٥٩).

(٤) «الفائق» (٢/ ٤٣٣).

(٥) وأيد ابن قتيبة هذا الوجه الثاني، وقال عن الوجه الأول: ليس لهذا وجه، إنما التفسير ما أعملتك ـ يريد الوجه الثاني ـ «غريب الحديث» (١/ ١٤٧).

* ومنه حديث صُلح أهل نَجْران: «عَلَى أن لا يُحْشَرُوا ولا يُعْشَروا»[1].

(هـ) وحديث النّساء: «لا يُعْشَرن ولا يُحْشَرْن». يَعْني للغَزاة، فإن الغَزْو لا يَجب عَلَيْهن[2].

(س) وفيه: «لم تدعْها تأكل من حَشَرات الأرض». هي صغار دَوَابّ الأرض، كالضَّب، واليَرْبُوع. وقيل هي هَوامّ الأرض ممَّا لا سَمَّ له، واحدُها حَشَرة.

(س) ومنه حديث التِّلب: «لم أسْمَع لِحَشَرة الأرض تحْريماً».

* وفي حديث جابر: «فأخذْت حَجَراً فكسَرتُه وحَشَرْتُه». هكذا جاء في رواية، وهو من حَشَرتُ السّنان إذا دَقَّقْتُه وألطفْتُه. والمشهور بالسّين المهملة. وقد ذكر.

[حشرج] * فيه: ولكنْ إذا شَخَص البَصَر، وحَشْرَجَ الصَّدْر، فعنْد ذلك مَن أحَبَّ لقاء الله أحَبَّ الله لقاءه». الحَشْرَجَة: الغَرْغَرة عند الموت وتردّد النَّفَس.

* ومنه حديث عائشة: «دَخَلتْ على أبيها عند موته فأنْشدت[3]:

لَعَمْرُك ما يُغْني الثَّراءُ ولا الْغِنَى ... إذا حَشْرَجَتْ يَوْماً وضاق بِها الصَّدْرُ

فقال: ليس كذلك ولكنْ: «جاءت سَكْرةُ الحقِّ بالموْتِ». وهي قراءة منسوبة إليه. والقراءة بتقديم الموت على الحق.

[حشش] * في حديث الرؤيا: «وإذا عنْدَه نارٌ يَحُشُّها». أي يُوقدُها. يقال: حَشَشْت النار أحُشُّها إذا ألْهَبْتُها وأضْرَمْتها.

(هـ) ومنه حديث أبي بَصِير: «ويْلُ أمِّه[4] مِحَشُّ[5] حَرْب لو كان مَعه رِجال».

---

(1) قال الزمخشري: «لا يحشروا: لا يكلفوا الخروج في البعوث» «الفائق» (1/ 180).

(2) زاد في «الفائق» (2/ 433): لا يحشرن إلى المصدق ولكن تؤخذ منهن الصدقة بمواضعهن.

(3) لحاتم الطائي ديوانه ص (118) ط الوهبية. مع بعض اختلاف.

(4) في غالب المواضع: «ويلمّه» وانظر «ويل».

(5) في «الفائق»: «محشّ»، وقال: انتصاب محش على التمييز، وانظر «ويل».

يُقال: حَشَّ الحربَ إذا أسْعرَها وهيَّجها، تَشْبِيهاً بإسْعار النار[1]. ومنه يقال للرجل الشُّجاع: نِعْم محَشُّ الكَتيبة.

(هـ) ومنه[2] حديث عائشة تَصِف أباها رضي الله عنهما: «وأطفأ ما حَشَّتْ يَهُودُ». أي ما أوْقَدَت من نيران الفِتْنة[3] والحرب[4].

(س) ومنه حديث زينب بنت جحش: «قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ فضَرَبني بِمحَشَّةٍ». أي قَضيب، جعلته كالعُود الذي تُحَشُّ به النار: أي تُحَرَّك، كأنه حرّكها به لتَفْهم ما يقول لها.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «كما أزالُوكم حَشّاً[5] بالنِّصَال». أي إسْعاراً وتهْيِيجاً بالرَّمْي.

(هـ) وفيه: أن رجلاً مِن أسْلم كان في غُنَيْمة له يَحُشُّ عليها». قالوا: إنَّما هُو يَهُشُّ بالهاء: أي يَضْرب أغْصان الشَّجَرة حتى يَنْتَثر ورَقُها[6]. من قوله تعالى: ﴿وأهُشُّ بها على غنمي﴾ وقيل: إنَّ يَحُشُّ ويَهُشُّ بمَعْنًى، أو هو محمول على ظاهره، من الحَشِّ: قَطْع الحشيش. يقال حَشَّه واحْتشَّه، وحَشَّ على دابّته، إذا قَطع لها الحشيش.

(س) ومنه حديث عمر: «أنه رأى رجلاً يَحْتَشُّ في الحرم فزَبَره». أي يأخُذ الحَشِيش، وهو اليابِسُ من الكلأ.

(س) ومنه حديث أبي السَّليل: «قال: جاءت بنت أبي ذَر عليها مِحَشُّ صُوف».

---

(1) «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/ ٢٨٤) للزمخشري.

(2) كذلك في خطبة الحجاج: «قد حشها الليل» قال في «الفائق» (٤/ ١٣٠): من الحش وهو إيقاد النار.

(3) «الفائق» (٢/ ١٦٣).

(4) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٦٥) وزاد: يقال: حششت النار وأحششتها: إذا ألهبتها.

(5) روى بالسين المهملة. وسبق.

(6) «الفائق» (١/ ٢٨٤).

أي كساء خَشِنٌ خَلق، وهو من المِحَشِ بالفتح والكسر: الكساء الذي يُوضع فيه الحشِيش إذا أُخِذَ.

(س) وفيه: «إن هذه الحُشُوشَ مُحْتَضَرةٌ». يعني الكُنُفَ ومَواضعِ قَضاء الحاجة، والواحد حَشٌّ بالفتح. وأصله من الحَشّ: البستان، لأنهم كانوا كثيراً ما يتغوطون في البساتين.

* ومنه حديث عثمان: «أنه دفن في حُشِّ كوكبٍ»، وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع[1].

(هـ) ومنه حديث طلحة: «ادخلوني الحشّ[2] فوضَعُوا اللُّجَّ على قَفَيَّ». ويُجْمَع الحَشُّ ـ بالفتح والضم ـ على حُشَّان.

* ومنه الحديث: «أن رسول الله ﷺ اسْتَخْلى في حُشَّان».

وفيه: «نَهى رسول الله ﷺ أن تُؤتى النّساء في محاشّهنّ». هي جمع مَحشَّة، وهي الدُّبر. قال الأزهري: ويقال أيضاً بالسين المهملة، كَنى بالمَحاشّ عن الأدْبار، كما يُكَنَّى بالحُشُوش عن مواضع الغائط.

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «محَاشُّ النِّساء عليكم حرام»[3].

(س) ومنه حديث جابر: «نهى عن إتيان النِّساء في حُشُوشِهنّ». أي أدْبارِهنّ.

(هـ) وفي حديث عمر: «أتيَ بامرأة مات زوجها، فاعْتدّت أربعة أشهر وعشراً، ثم تزوّجت رجُلاً فمكثت عنده أربَعَة أشهر ونِصْفاً، ثم ولَدت، فدَعا عمر نِساءً فسألَهنّ عن ذلك، فقلْنَ: هذه امرأة كانت حاملاً من زَوْجها الأول، فلمَّا مات حَشَّ ولدُها في بَطْنها». أي يبِس[4].

---

(١) لكن قال أبو عبيد: «الحش البستان» فأطلق «غريب الحديث» (٢/ ١٦٥) ثم ذكر حديث طلحة وأن للفظة وجهان.

(٢) قال في «الفائق» (٣/ ٤٣١): الحش: البستان. فأطلق كما فعل أبو عبيد قبله.

(٣) «الفائق» (١/ ٢٨٥)، وشرحه بمثل ما أورد المصنف في الذي قبله.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٣) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/ ٢٨٥) للزمخشري.

يقال: أحَشَّت المرأة فهي محشٌّ[١]، إذا صار ولدُها كذلك. والحُشُّ: الولد الهالك في بَطْن أمِّه.

* ومنه الحديث: «أنَّ رجُلاً أراد الخروج إلى تبُوك، فقالت له أمُّه أو امْرأته: كيف بالوَدِيّ؟ فقال: الغَزْوُ أنمى لِلْوَدِيّ، فما ماتَتْ منه ودِيَّةٌ ولا حَشَّتْ» أي يَبِسَتْ[٢].

(س) ومنه حديث زمزم: «فانْفَلتَت البَقرة من جازرِها بحُشاشة نَفْسها». أي برَمق بَقيَّة الحياة والرُّوح.

[حشف][٣] (س) فيه: «أنه رأى رجُلاً عَلّق قِنْوَ حَشَفٍ تَصَدّق به»، الحَشف: اليابِس الفاسد من التمر. وقيل الضعيف الذي لا نَوَى له كالشِّيص.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «في الحَشَفة الدِّيةُ». الحَشفَة: رأس الذَّكر إذا قطعها إنسان وجَبَت عليه الدِّية كامِلةً.

(هـ) وفي حديث عثمان: «قال له أبانُ بن سعيد: مالي أراك مُتَحَشِّفاً؟ أسْبِل، فقال: هكذا كانت إزْرَة صاحبنا ﷺ»[٤]. المتحشِّف: اللابس للحَشيف: وهو الخَلْق. وقيل: المتحَشِّف المبتئس المتقَبِّض[٥] والإزْرَة بالكسر: حالة المتأزِّر.

[حشك] * في حديث الدعاء: «اللهم اغْفر لي قبْل حَشْك النَّفس، وأنِّ العُروق». الحشك النزْع الشديد، حكاه ابن الأعرابي.

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٩٨) وزاد: وبعضهم يرويه حُشَّ ولدها.

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٣) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ٢٨) للزمخشري.

(٣) في «الفائق» (١/ ٢٨٦) عن ابن عمر: «... وكانت الأرض تحت حشفة..» قال الزمخشري: هي صخرة تنبت في البحر. وانظر «خشف» بالمعجمة.

(٤) قال الزمخشري: أي متقبضاً متقلّص الثوب، من الحشَف وهو التمر اليابس الرديء، وقيل: هو لابس الحشف وهو الخلق.

(٥) ولفظ ابن قتيبة: متحشفاً أي متيبساً متقلِّص الثوب، ومنه يقال ليابس التمر ورديئه حشفة ثم ذكر المعنى الأول الذي أورده المصنف «غريب الحديث» (١/ ٣٣٣) قلت: وقول المصنف والزمخشري وأبي عبيد من قبلهما معناه واحد مع قليل من التنوع.

[حشم] * في حديث الأضاحي: «فَشَكَوا إلى رسول الله ﷺ أن لهم عيالاً وحَشما». الحشَم بالتحريك: جماعة الإنسان اللائذون به لخدْمَتِه.

(س) وفي حديث عليّ في السارق: «إني لأحْتَشم أن لا أدع له يَداً». أي اسْتَحي وأنْقَبِض والحِشْمَة: الاسْتِحياء، وهو يتَحشّم المحارم: أي يَتَوقّاها.

[حشن] * في حديث أبي الهيثم بن التَّيِّهان: «من حِشَانة». أي سِقَاء مُتَغير الريح. يقال: حَشِن السقاء يَحْشَن فهو حَشِينٌ إذا تغيرت رائحتُه لبُعْد عهْدِه بالغَسْل والتَّنْظيف.

* وفيه ذكر: «حُشّان». هو بضم الحاء وتشديد الشين: أُطُمٌ من آطام المدينة على طريق قُبُور الشهداء.

[حشا[1]] [2](س) في حديث الزكاة: «خُذْ من حَواشي أمْوَالهم». هي صِغار الإبِل، كابن المخاض، وابن اللَّبون، واحِدُها حاشِية، وحاشية كل شيء جانبه وطَرَفه.

وهو كالحديث الآخر: «اتَّقِ كرائم أمْوَالهم».

(هـ) ومنه الحديث: «أنه كان يُصَلي في حاشية المقام». أي جانبه[3] وطَرَفه، تَشبيهاً بحاشِيَة الثَّوْب.

* ومنه حديث معاوية: لو كنتُ من أهْل البادية لنَزَلْتُ من الكلأ الحاشِيَةَ».

---

(١) في حديث عائشة تصف أباها: «قد جمع حاشيتيه وضمّ قطريه». قال في «الفائق» (٢/ ١١٥): الحاشية: الجانب، وهو عبارة عن التحزّم والتشمّر لتلافي الأمر. وانظر «قطر».

(٢) في حديث سهل بن سعد رفعه: «مجوس أمتي القدرية، ونصاراهم الحشيبّة». كذا في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٠٨)، فإن صح فهم الحشوية، وفي الأوسط للطبراني: «الخشبية» قلت: وهم أصحاب المختار بن أبي عبيد، وطائفة من الشيعة حفظوا خشبة صلب عليها زيد بن علي. ورأيت في «الجامع الأزهر» (٣١٤٤) للمناوي «الحبشية».

(٣) «الفائق» (١/ ٢٨٦).

(هـ) وفي حديث عائشة[1]: «ما لي أرَاكِ حَشْياء رَابيَةً». أي مالَكِ قد وقعَ عليك الحشا، وهو الرّبْو[2] والنَّهيج الذي يَعْرِض للمسرِع في مَشْيه، والمُحْتَدّ في كلامه من ارتفاع النَّفَس وتَواتُره. يقال: رجلٌ حَشٍ وحَشْيان، وامرأة حَشِيَةٌ وحشْيا. وقيل: أصْلُه من إصابة الربْو حَشَاه.

* وفي حديث المبعث: «ثم شقَّا بطني وأخرجا حُشْوَتي». الحُشوة بالضم والكسر: الأمْعاء.

* ومنه حديث مَقْتَل عبد الله بن جُبَير: «إنّ حُشْوَته خَرجَت».

* ومنه الحديث: «محَاشي النساء حَرام». هكذا جاء في رواية. وهي جمع محْشاة: لأسْفل مواضع الطعام من الأمعاء، فكنَى به عن الأدْبار. فأمّا الحشا فهو ما انْضَمَّت عليه الضلوع والخَواصِر والجمع أحْشاء، ويجوز أن تكون المحَاشي جمع المِحْشَى بالكسر، وهي العُظّامة التي تُعَظِّ بها المرأة عجيزتَها، فكَنَى بها عن الأدْبار.

(س) وفي حديث المستحاضة: «أمَرَها أن تَغْتَسل، فإن رأت شيئاً احْتَشَت». أي اسْتَدْخَلَت شيئاً يمنع الدَّم من القَطْر، وبه سُمِّي الحشْو للقُطْن، لأنه يُحْشى به الفُرُش وغيرها.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «من يَعْذِرني من هؤلاء الضياطِرة، يَتَخَلف أحدُهم يَتَقَلَّب على حَشاياه». أي على فِراشِه، واحِدها حَشِيَّة بالتشديد.

* ومنه حديث عمرو بن العاص: «ليْس أخُو الحرْب من يَضَع خُور الحشايا عن يمينه وشِماله».

---

(١) وفي «الفائق» عن أم سلمة.

(٢) «الفائق» (١/ ٢٨٦).

باب الحاء مع الصاد

[حصب] (هـ) فيه: «أنه أمر بتَحْصِيب المسجد». وهو أن تُلْقَى فيه الحَصْباء، وهو الحْصَى الصِّغار.

* ومنه حديث عمر: «أنه حَصَّب المسجد، وقال: هو أغْفَر للنُّخامة».[1] أي أسْتر للبُزَاقة إذا سَقَطت فيه.

* ومنه الحديث: «نهى عن مسِّ الحصْباء في الصلاة». كانوا يُصَلُّون على حَصْباء المسجد ولا حائلَ بين وجوههم وَبيْنَها فكانوا إذا سجدوا سَوَّوْها بأيديهم، فنُهُوا عن ذلك، لأنه فعل من غير أفعال الصلاة، والعبثُ فيها لا يجوز، وتَبْطل به إذا تكَرّر.

* ومنه الحديث: «إنْ كان لا بُدَّ من مَسّ الحَصْباء فواحدة». أي مرة واحدة، رَخَّص له فيها لأنها غير مُكَرَّرة. وقد تكرر حديث مَسّ الحصباء في الصلاة.

* وفي حديث الكَوْثر: «فأخرَج من حَصبائه فإذا ياقُوتٌ أحْمَر». أي حصاه الذي في قَعْره.

(س) وفي حديث عمر: «قال: بالخُزَيمة حَصِّبُوا».[2] أي أقيموا بالمُحَصَّب، وهو الشِّعب الذي مَخْرَجه إلى الأبْطَح بين مكة ومِنًى[3].

(هـ) ومنه حديث عائشة: «ليس التَّحْصيب بشيء». أرادت به النَّوْم بالمُحَصَّب عند الخروج من مكة ساعةً والنُّزول به، وكان النبيّ ﷺ نَزلَه[4] من غير أنْ يَسُنَّه

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٨٨) وشرحه بما ذكر المصنف في الذي قبله.

(٢) قال الزمخشري: التحصيب: إذا نفر الرجل من منى إلى مكة للتوديع أن يقيم بالأبطح حتى يهجع به ساعة من الليل، ثم يدخل مكة، وروي «أصبحوا» أراد أن لا يقيموا بالأبطح إلى أن يصبحوا «الفائق» (١/ ٢٨٨).

(٣) أمرهم أن يهجعوا به من الليل ساعة، كذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ١٠٨).

(٤) لأنه كان أسمح للخروج، كذا في «الفائق» (١/ ٢٨٨).

للناس، فمن شاء حَصَّب، ومن شاء لم يحصِّب[1]. والمُحَصَّب أيضاً: موضع الجمار بمنًى، سُمِّيا بذلك للْحَصَى الذي فيهما. ويقال لموضع الجمار أيضاً حِصاب، بكسر الحاء.

(هـ) وفي حديث مقتل عثمان: «أنهم تَحاصَبوا في المسجد حتى ما أبْصر أديمُ السَّماء». أي تَرامَوْا بالحصْباء[2].

* ومنه حديث ابن عمر: «أنه رأى رجُلَين يَتَحدَّثان والإمام يَخْطب، فَحَصَبهُما». أي رَجَمهما بالحصْباء يُسْكِتُهُما.

* وفي حديث عليّ: «قال للخوارج: أصابكم حاصِبٌ». أي عذاب من الله. وأصلُه رُمِيتُم بالحصْباء من السماء.

(س) وفي حديث مسروق: «أتَيْنا عبد الله في مُجَدَّرين ومحصَّبين». هم الذين أصابهم الجُدَرِيُّ والحصْبة، وهما بَثْر يظهر في الجلد. يقال: الحصبة بسكون الصاد وفتحها وكسرها.

[حصحص] (هـ) في حديث عليّ: «لأنْ أُحَصْحص في يدي جَمْرَتين أحَبُّ إليَّ من أن أحَصْحِصَ كَعْبَتين». الحصْحَصة: تحريك الشيء أو تَحَرُّكه حتى يستَقِرَّ ويَتَمكَّن[3].

(هـ) ومنه حديث سمُرة: «أنه أُتِيَ بِعِنِّين،[4] فأدخل معه جارية، فلما أصبح قال له: ما صَنَعْتَ؟ قال: فَعَلْتُ حتى حَصْحَص فيها». أي حركْته حتى اسْتمكن واسْتَقر[5]، فسأل الجارية فقالت: لم يَصْنَع شيئاً، فقال: خَلِّ سبيلها يا مُحَصْحِص»[6].

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١٠٨).
(٢) «الفائق» (١/ ٢٨٨).
(٣) «الفائق» (١/ ٢٨٨).
(٤) زاد هنا في «الفائق»: فكتب فيه إلى معاوية، فكتب إليه: أن اشتر جارية من بيت المال، وأدخلها معه ليلة، ثم سلها عنه.
(٥) وكذا في «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٣٤٢).
(٦) «الفائق» (١/ ٢٨٨).

[حصد] (هـ) فيه: «أنه نَهى عن حِصَاد الليل». الحصاد بالفتح والكسر: قَطع الزرع. وإنما نُهي عنه لمكان المساكين حتى يَحْضُروه. وقيل لأجل الهوامّ كَيلا تُصيب الناسَ.

* ومنه حديث الفتح: «فإذا لَقِيتُموهم غداً أنْ تَحصُدوهم حصْداً». أي تقتُلوهم وتُبالغوا في قتلهم واستِئصالهم، مأخوذ من حَصْد الزرع.

(هـ) ومنه الحديث: «وهل يَكُبُّ الناسَ على مناخِرهم في النار إلاَّ حَصائدُ ألسِنتهم». أي ما يَقْتطِعُونه من الكلام الذي لا خير فيه، واحدتُها حَصيدة[1]، تَشْبيهاً بما يُحْصد من الزرع، وتَشْبيهاً للّسان وما يَقْتطعه من القول بحَدّ المِنْجَل الذي يُحْصد به[2].

ومنه حديث ظبيان: «يأكلون حَصِيدها». الحصِيد: المحْصود، فَعِيل بمعنى مفعول[3].

[حصر] [4] * في حديث الحج: «المُحْصَر بمرض لا يُحِلُّ حتى يطوف بالبيت». الإحْصار: المنْع والحبْس. يقال: أحْصَره المرض أو السُّلطان إذا منعه عن مقصده، فهو مُحْصَر، وحَصَره إذا حبسه فهو مَحْصور. وقد تكرر في الحديث[5].

* وفي حديث زواج فاطمة: «فلما رأت علياً جالساً إلى جَنْب النبيّ ﷺ حَصِرَت وبَكَت». أي اسْتَحْيَت وانْقَطَعت، كأن الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس.

---

(١) قال هذا وما بعده الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٨٧).

(٢) وعبارة أبي عبيد القاسم: «الحصائد: ما قاله اللسان وقطع به على الناس» «غريب الحديث» (١/ ٤٦٤).

(٣) زاد في الجامع (١/ ٢٧٢) قوله «تستحصد» في حديث: «مثل المؤمن كالخامة..» ثم قال: الاستحصاد: التهيؤ للحصد.

(٤) قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٢٠): يروى عن النبيّ ﷺ أنه دخل على رجل من الأنصار وفي ناحية البيت فحل من تلك الفحول ـ وفي رواية حصير ـ قال وإنما سمى الحصير فحلاً ـ يعني فحل النخل ـ لأنه يعمل من سعف الفحل من النخيل.

(٥) وانظر «الفائق» (١/ ٢٨٩).

* وفي حديث القِبطيّ الذي أمر النبيّ ﷺ علياً بقتْله: «قال: فرفَعَت الريح ثَوبه فإذا هو حَصُور». الحصور: الذي لا يأتي النساء، سمي به لأنه حُبس عن الجماع ومُنع، فهو فَعُول بمعنى مفعول. وهو في هذا الحديث المَجْبُوب[1] الذَّكرِ والأنْثَيَيْن، وذلك أبْلَغ في الحَصْر لعدم آلة الجماع.

* وفيه: «أفْضَلُ الجهاد وأجملُه حجٌّ مبرور، ثم لزُوم الحُصر». وفي رواية أنه قال لأزْواجِه: «هذه ثمَّ لزوم الحُصر». أي أنَّكُنَّ لا تَعُدْن تَخرجْن من بيوتكن وتَلْزَمْنَ الحصر، هي جمْع الحصِير الذي يبْسط في البيوت، وتُضَم الصاد وتسكن تخفيفاً.

(هـ) وفي حديث حُذيفة: «تُعْرض الفِتَنُ على القلوب عرْض الحصير». أي تُحيط بالقلوب يقال: حَصَر به القوم. أي أطافوا. وقيل[2]: هو عِرْق يمتدُّ مُعْتَرِضاً على جَنْب الدابَّة إلى ناحية بَطْنها[3]، فَشبَّهَ الفتن بذلك. وقيل: هو ثوبٌ مُزَخْرَف مَنْقُوش إذا نُشرَ أخذ القُلوب بحسْن صنْعَتِهِ، فكذلك الفِتنة تُزَيَّن وتُزَخْرَف للناس، وعاقبة ذلك إلى غُرور.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «أن سَعْداً الأسْلَمِيَّ قال: رأيته بالخَذَوات وقد حَلَّ سُفرةً مُعَلَّقة في مؤخرة الحِصار». الحصارُ: حَقيبة يُرفَعُ مُؤخَّرها فيُجْعل كآخرة الرَّحْل، ويُحْشى مُقدَّمها فيكون كقادِمَتِه، وتُشَد على البعير ويُرْكب. يقال منه: احْتَصرْت البعير بالحصار[4].

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «ما رأيت أحداً أخلَق للمُلك من معاوية، كان الناس يَرِدُون منه أرجاءَ وادٍ رَحْبٍ، ليس مثل الحَصِر العقِص». يعني ابن الزُّبير. الحَصر: البخيل[5]، والعَقِص: الملْتَوي الصَّعْبُ الأخْلاق.

---

(١) قاله الزمخشري، يعني أن المراد أنه مجبوب، وزاد: لأنه حصر عن الجماع «الفائق» (١/ ٢٨٧).
(٢) قاله الزمخشري.
(٣) «الفائق» (٢/ ٤١٨).
(٤) ساقط من أ والهروي. وقد ثبت هذا السياق جميعه عند الزمخشري في «الفائق»(١/ ٣٥٨) بحروفه.
(٥) أنشد الهروي لجرير:

ولقد تسقطني الوشاةُ فصادفوا ... حصِراً بسرِّكِ يا أُميمَ ضنِينَا

أي بخيلاً بسرك، وهو كذلك عند ابن قتيبة (٢/ ١٠٤) ثم قال: والحصور: الضيق من الرجال.

[حصص] (س) فيه: «فجاءت سَنةٌ حَصَّت كلَّ شيء». أي أذْهَبَتْه. والحَصُّ: إذْهاب الشَّعَر عن الرأس بحَلْق أو مَرض.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «أتَتْه امرأة فقالت: إنَّ ابْنَتِي تَمَعَّطَ شَعرُها وأمَرُوني أن أرَجِّلَها بالخَمْر، فقال: إنْ فَعَلْت ذلك فألْقى الله في رأسها الحاصة». هي العِلَّة التي تَحُصّ الشَّعر وتُذْهِبه[1].

(هـ) ومنه حديث معاوية: «كان أرسَل رسولاً من غَسَّان إلى مَلِك الروم، وجعل له ثلاث دِياتٍ على أنْ يُنادِيَ[2] بالأذان إذا دَخَل مَجْلِسَه، ففعل الغَسَّاني ذلك، وعند الملِك بطارِقَتُهُ، فهَمُّوا بقَتْله فنهاهم، وقال: إنما أراد معاوية أن أقْتُلَ هذا غَدْراً وهو رسول، فيَفْعل مثلَ ذلك بكلِّ مُسْتَأمَن مِنَّا، فلم يقْتُلْه، ورجَع إلى مُعاوية، فلما رآه قال: أفْلَتَّ وانْحَصَّ الذَّنَبُ - أي انقطع. فقال: كلاَّ إنه لَبِهُلْبِه». أي بشَعَره، يُضْرب مَثَلاً لمن أشْفَى على الهلاك ثم نَجا[3].

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «إذا سَمِع الشيطان الأذان ولَّي وله حُصاص». الحُصاص: شدة العَدْو وحِدَّتُه[4] وقيل: هو أن يَمْصَع بذَنَبه ويَصُرَّ بأُذُنَيْه ويَعْدُو[5]. وقيل: هو الضُّراط[6].

(هـ) وفي شعر أبي طالب:

بِميزانِ قِسْطٍ لا يَحُصُّ شَعِيرةً

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلاّم، و«الفائق» (١/ ٢٨٩) للزمخشري (٢/ ٣٢٣).

(٢) في بعض النسخ: «يبادر».

(٣) «الفائق» (١/ ٢٨٩).

(٤) في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٢): وسرعته وعزاه للأصمعي، وكلاهما بمعنى.

(٥) كذا فسّره عاصم بن أبي النجود، لما سأله عنه حماد بن سلمة، «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٧٢).

(٦) قال أبو عبيد القاسم بعد ذكر هذا الوجه الثالث: وقول عاصم أعجبُ إليّ، وهو قول الأصمعي أو نحوه «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٢)، وأما الزمخشري فذكر الأوجه الثلاثة كما في «الفائق» (١/ ٢٨٩) ولم يرجح واحداً. قلت: وهذه الأقوال الثلاثة غير متعارضة لأن في معنى الثاني معنى الأول، وحصل له الأمر الثالث من شدة عدوه.

أي لا يَنْقُص

[حصف] * في كتاب عُمر إلى أبي عبيدة: «أن لا يُمْضِيَ أمْرَ الله إلا بَعيدُ الغِرّة حَصيف العُقْدة». الحصيف: المحكَم العَقْل. وإحْصاف الأمْر: إحكامه. ويُريد بالعُقْدة هاهنا الرَّأيَ والتدبير.

[حصل] * فيه: «بذَهَبة[1] لم تُحَصَّلْ من تُرابها». أي لم تُخَلَّص. وحَصَّلْتُ الأمْر: حَقَّقْته وأثْبَته[2]. والذَّهَبُ يُذَكَّر ويؤنث.

[حصلب] (هـ) في صفة الجنة: «وحِصْلِبُها الصُّوارُ». الحِصْلِب: التُّراب. والصُّوار: المِسْك[3].

[حصن] [4]* فيه ذِكْر: «الإحْصان والمحْصَنات في غير موضع». أصل الإحْصان: المَنْع، والمرأة تكون مُحْصَنة بالإسلام، وبالعَفاف، والحُرِّيَّة، وبالتَّزْويج. يقال أحْصَنَت المرأة فهي مُحصِنَةٌ، ومُحْصَنة. وكذلك الرجُل. المُحْصَن ـ بالفتح ـ يكون بمعنى الفاعل والمفعول، وهو أحد الثلاثة التي جِئنَ نَوادِرَ. يقال أحْصَنَ فهو مُحْصَن، وأسْهَب فهو مُسْهَب، وألْفَجَ فهو مُلْفَجٌ.

* ومنه شعر حسان يُثْنِي على عائشة:

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بِريبَةٍ ... وتُصْبحُ غَرْثَى مِن لُحوم الغوافِلِ

الحَصان بالفتح: المرأة العفيفة.

* وفي حديث الأشعث: «تَحَصَّن في مِحْصَن». المِحْصَن: القَصْر والحِصْن. يقال: تحصن العَدو إذا دَخل الحِصْن واحْتَمى به.

---

(1) في أ واللسان: بذهب.

(2) في اللسان: وأبنته.

(3) «الفائق» (٢/ ١٩٤).

(4) في حديث ابن عباس: «كان فرعون على فرس ذنوب حِصَان» قال في «الفائق» (٣/ ١٣١): الحصان: الفَحْل.

[1][حصا] * في أسماء الله تعالى: «المُحْصِي» هو الذي أحْصَى كل شيء بِعلمه وأحاط به، فلا يَفُوتُه دقيق منها ولا جَليل. والإحْصاء: العدُّ والحفْظ.

(هـ) ومنه الحديث: «إنَّ لله تسعة وتسعين اسْماً من أحْصاها دخل الجنَّة». أي من أحصاها عِلْماً بها وإيماناً. وقيل: أحْصاها: أي حَفِظَها على قَلْبه. وقيل: أراد مَن اسْتَخْرجها من كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله، لأن النبيّ ﷺ لمْ يَعدَّها لهم، إلا ما جاء في روايةٍ عن أبي هريرة وتكَلَّموا فيها. وقيل: أراد مَن أطاق العَمَل بمقتضاها، مِثْل من يَعْلم أنه سميع بصير فيَكُفُّ لسانَه وسَمْعه عمَّا لا يَجُوز له، وكذلك باقي الأسماء. وقيل: أراد من أخْطَر[2] ببالِه عند ذِكْرِها معناها، وتَفكَّر في مَدْلولها مُعَظِّماً لِمسَمَّاها، ومُقَدِّساً مُعْتَبِراً بِمَعانِيها، ومُتَدَبِّراً راغِباً فيها وراهباً. وبالْجملة ففي كلِّ اسم يُجْرِيه على لسانه يُخْطِرُ ببالِه الوصْفَ الدَّالَّ عليه.

* ومنه الحديث: «لا أحْصِي ثَناءً عليك». أي لا أحصي نِعَمَك والثناءَ بها عليك، ولا أبْلغ الواجبَ فيه.

* والحديث الآخر: «أكُلَّ القُرآن أحصَيْتَ؟» أي حَفِظْت.

* وقوله للمرأة: «أحْصِيها حتى نَرْجع». أي احْفَظيها.

(هـ) ومنه الحديث: «اسْتَقِيموا وَلَنْ تُحْصُوا، واعْلَموا أنَّ خير أعْمالِكم الصلاة». أي اسْتَقِيموا في كل شيء حتى لا تَمِيلوا، ولَنْ تُطِيقوا الاستِقامة، من قوله تعالى: ﴿علم أن لن تُحْصوه﴾. أي لن تُطِيقوا عَدَّه وضبْطَه[3].

(هـ) وفيه: «أنه نهى عن بيع الحصاة». هو أن يقول البائع أو المُشْتري: إذا نَبذْتُ إليك الحصاة فقد وَجَب البيع[4]. وقيل: هُو أن يقول: بعْتُك من السِّلَعِ ما تَقع عليه حصاتُك إذا رَمَيْتَ بها، أو بِعْتُك من الأرض إلى حيثُ تَنْتَهي حصاتُك، والكُلُّ فاسِد

---

(١) في الحديث «أن رجلاً قال لابن مسعود: يعزم علينا أمراؤنا في أشياء لا نحصيها»، قال ابن قتيبة: أي: لا نطيقها «غريب الحديث» (١/ ٢٩٥).

(٢) في الأصل: أحضر. والمثبت من أ واللسان.

(٣) قال الزمخشري نحوه في «الفائق» (١/ ٢٨٧).

(٤) «الفائق» (١/ ٢٨٧).

لأنَّه من بُيُوع الجاهِليَّة، وكلُّها غَرَر لِما فيها من الجهالة. وجمْع الحصاة: حَصًى.

* وفيه: «وهَل يكُبُّ الناسَ على مَناخِرِهم في النَّار إلا حصَا ألْسِنَتِهم»، هو جَمْع حصاةِ اللِّسان، وهي ذَرَابَتُه. ويقال للعَقْل حَصَاة. هكذا جاء في رواية. والمعروفُ: حصائِدِ ألْسِنَتِهِم. وقد تقدَّمت.

باب الحاء مع الضاد

[حضج] (هـ) في حديث حُنين: «أنَّ بَغْلة رسول الله ﷺ لمَّا تَناول الحَصَى لِيَرْمي به المشركين فَهِمَتْ ما أراد فانْحَضَجَتْ». أي انْبَسَطَتْ[١]. وانْحَضَج: إذا ضَرب بنَفْسِه الأرض غَيظاً. وانْحَضَج من الغيظ: انْقَدَّ وانْشقَّ[٢].

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء: «قال في الركعتين بَعْد العصْر: أمَّا أنا فَلا أدَعُهُما، فمن شاء أنْ يَنْحضِج فلْيَنْحَضِجْ»[٣].

[حضر] [٤] * في حديث ورود النار: «ثم يَصْدُرون عنها بأعْمالِهم كلَمْح البَرْق، ثم كالرِّيح، ثم كحُضْر الفَرس». الحُضْر بالضم: العَدْوُ، وأحْضَر يُحْضِر فهو مُحْضِرٌ إذا عَدَا.

* ومنه الحديث: «أنه أقْطَع الزُّبَيْرَ حُضْرَ فَرسِه بأرضِ المدينة».

---

(١) زاد الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٩٠): ويقال: انحضج بطنه: إذا اتسع وتفتق سمناً.

(٢) وهذا هو الذي أورده أبو عبيد القاسم بلفظه شرحاً لحديث أبي الدرداء الآتي. «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٨).

(٣) قال الزمخشري بعدما أورد في معنى الانحضاج ما مضى: «انحضج من الغيظ: انقدّ وانشق، ومنه حديث أبي الدرداء.. وقيل معناه: من شاء أن يسترخي في أدائهما ويقصِّر فشأنه «الفائق» (١/ ٢٩٠).

(٤) في حديث جابر بن سمرة في قصة رجم ماعز: «فلما أصابته الحجارة حاضرهم»، أي ركض هارباً منهم، فشبهه بالمسابق الذي يسابق من معه.

(هـ) ومنه حديث كعب بن عُجْرة[1]: «فانْطَلَقْت مُسْرِعاً أو مُحْضِراً فأخَذْت بِضَبْعيْه»[2].

* وفيه: «لا يَبِعْ حاضر لبَادٍ». الحاضر: المُقِيم في المُدُن والقُرَى. والبَادِي: المُقِيم بالبادية. والمَنْهِيّ عنه أن يأتِيَ البَدَوِيُّ البلْدة ومعه قُوتٌ يَبْغِي التَّسارُع إلى بَيعه رَخِيصاً، فيقول له الحضرِي: اتْرُكه عِندي لأغالِيَ في بَيْعِه. فهذا الصَّنِيع مُحَرَّم، لِمَا فيه من الإضْرار بالغَيْر. والبيع إذا جَرى مع المُغالاة مُنْعَقِد. وهذا إذا كانت السِّلْعة ممَّا تَعمُّ الحاجة إليها كالأقوات، فإن كانت لا تَعُم، أو كثُر القُوت واسْتُغْنِي عنه، ففي التَّحريم تردُّد، يُعَوَّل في أحدهما على عُموم ظاهر النَّهْي، وحَسْم باب الضَّرر، وفي الثاني على مَعْنى الضَّرر وزوَالِه، وقد جاء عن ابن عباس أنه سُئل عن معنى: «لا يبعْ حاضِر لِبَادٍ». فقال: لا يكون له سِمْسَاراً.

* وفي حديث عَمْرو بن سَلِمة الجَرْمي: «كُنَّا بِحاضِرٍ يَمُرُّ بِنَا الناس». الحاضر: القوم النُّزول على ماء يُقيمون به ولا يَرْحَلون عنه. ويقال لِلْمَناهِل المحَاضِرُ، للاجتماع والحضور عليها. قال الخطّابي: رُبَّما جعلوا الحاضر اسماً للمكان المَحْضُور. يقال نَزَلْنا حاضِر بني فُلان، فهو فاعِل بمعْنى مفعول.

* ومنه حديث أسامة: «وقد أحاطُوا بِحاضِرِ فَعْمٍ»[3].

(س) والحديث الآخر[4]: «هِجْرة الحاضِر» أي المكان المَحْضُور. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث أَكْلِ الضَّبِّ: «إني تَحْضُرني من الله حاضِرَة» أراد الملائكة الذين يَحْضُرونه. وحاضرةٌ: صِفة طائفةٍ أو جَماعة.

---

(١) لما لحق عثمان وهو لا يدري أنه هو.

(٢) «الفائق» (١/ ٢٩١).

(٣) قال الزمخشري: «الحاضر: الحي إذا حضر، والدار التي بها مجتمعهم، وقد يقال أيضاً للمكان المحضور حاضر، فيقولون نزلنا حاضر بني فلان» «الفائق» (١/ ١٨٨).

(٤) وحديث عمر إلى عماله على الصدقات: «فإنها ثمال حاضرتهم» قال في «الفائق» (٢/ ٤٥) الحاضرة: القوم الحضور، يقال: فلان من أهل الحاضرة.

* ومنه حديث صلاة الصبح: «فإنها مشهودة مَحْضُورة». أي تَحْضُرُها ملائكة الليل والنَّهار.

(س) ومنه الحديث: «إن هذه الحُشُوشَ مُحْتَضَرة». أي يحْضُرُها الجِنُّ والشياطين.

* وفيه: «قُولوا بِحَضْرتِكُم». أي ما هُو حاضر عندكم مَوجُود، ولا تَتكلَّفوا غيره.

(س) ومنه حديث عمرو بن سَلِمة الجَرْمي: «كنَّا بِحَضْرة ماء». أي عنده. وحَضْرة الرجل: قُربُهُ.

* وفيه: «أنَّه عليه الصلاة والسلام، ذَكَر الأيَّام وما في كلّ منها من الخير والشَّرّ، ثم قال والسَّبْت أحْضَرُ، إلاَّ أنّ له أشْطُراً». أي هو أكثر شَرًّا. وهو أفْعَل، من الحضور. ومنه قولهم: حُضِر فلان واحْتُضِر: إذا دَنَا موتُه، ورُوي بالخاء المعجمة. وقيل هو تصحيف. وقوله: إلا أنَّ له أشْطُراً: أي إنَّ له خَيْراً مع شَرِّه. ومنه المثَل: «حَلَب الدَّهْرَ أشْطُرَه». أي نَالَ خَيْرَه وشَرَّه.

* وفي حديث عائشة: «كُفِّنَ رسولُ الله ﷺ في ثَوْبَيْن حَضُوريَّيْن». هُما مَنْسوبان إلى حَضُور، وهي قرية باليَمن.

وفيه ذكر: «حَضِير» وهو بفتح الحاء وكسر الضاد: قَاعٌ يَسيل عليه فَيْضُ النَّقِيع، بالنُّون.

[حضرم] (س) في حديث مُصعب بن عُمَير: «أنه كان يمشي في الحَضْرَميّ». هو النَّعل المنسوبة إلى حَضْرَمَوْت المُتَّخَذَه بها[1].

[حضض] (س) فيه: «أنه جاءَتْه هدِية فلم يَجِد لها مَوْضعاً يَضَعُها عليه، فقال: ضَعْه بالحَضِيض، فإنَّما أنا عَبْد آكُل كما يأكل العَبْد». الحَضِيض: قَرار الأرض وأسْفَل الجَبل[2].

---

(١) وهو السَّبْت، كما في «الفائق» (٢/ ٢٠)، و(٢/ ٣٨٠).

(٢) عند منقطعه، قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٦٥) و(٢/ ٤٥٦)، ومثل قول أبي عبيد قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٩٠).

* ومنه حديث عثمان: «فتَحرَّكَ الجبَل حتَّى تَساقَطت حِجارته بالحضيض».

وفي حديث يحيى بن يَعْمَر: «كتَب عن يزيدَ بن المُهَلَّب إلى الحَجَّاج: إنَّ العَدُوّ بِعُرْعُرَة الجبَل، ونَحن بالحَضِيض»[١].

* وفيه ذكر: «الحَضّ على الشيء». جاء في غير موضع، وهو الحث على الشيء. يقال: حَضَّهُ، وحَضَّضَه، والاسم الْحِضِّيضَا، بالكسر والتَّشْديد والقَصْر.

* ومنه الحديث: «فأين الحِضِّيضَا».

* وفي حديث طاوس: «لا بأس بالحُضَض» يُروَى بضم الضاد الأولى وفتحها. وقيل هو بِطَاءيْن. وقيل بِضادٍ ثم طاء، وهُو دَوَاء معروف. وقيل إنه يُعْقَد مِن أبْوال الإبِل. وقيل: هو عَقَّار، منه مَكِّي، ومنه هِنْدِيٌّ، وهو عُصَارة شجر معروف له ثمر كالفُلْفُل، وتُسَمَّى ثمرتُه الحُضَض.

* ومنه حديث سُلَيم بن مُطَيْر: «إذا أنا برجُل قد جاء كأنَّه يَطْلُب دَوَاء أو حُضَضاً».

[حضن] (س) فيه: «أنه خرَج مُحْتضِناً أحَدَ ابْنَي ابنَتِه». أي حاملاً لَه في حِضْنِه. والحِضْن: الجَنْب. وهُما حِضْنان.

(هـ) ومنه حديث أُسَيْد بن حُضَير: «أنه قال لِعامِر بن الطُّفَيل: اخْرج بذِمَّتك لاَ أنْفِد حِضْنَيْك»[٢].

* ومنه حديث سَطيح:

كأنما حُثْحِث مِن حِضْنَيْ ثَكَنْ

* وحديث عليّ رضي الله عنه: «عليكم بالحِضْنَيْن». أي مُجَنَّبَتَي العسكر[٣].

---

(١) يعني عند منقطعه حيث يفضي إلى الأرض، قاله الأصمعي، كما في «غريب الحديث» للقاسم (٢/ ٤٥٦).

(٢) «الفائق» (١/ ٢٩٠) وقد شرح الحديث بما أورد المصنف آنفاً.

(٣) «الفائق» (٢/ ١٢٧).

* ومنه حديث عروة بن الزبير: «عجبتُ لقوم طَلَبوا العِلْم حتَّى إذا نَالوا منه صَاروا حُضَّاناً لأبناء الملوك». أي مُرَبِّين وكافِلين. وحُضَّان: جمع حاضِن، لأن المربّي والكافِل يَضُمُّ الطفل إلى حِضْنه، وبه سُمّيت الحاضِنة، وهي التي تُربّي الطفل. والحَضانة بالفتح: فِعْلُها. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث السَّقِيفة: «إنَّ إخْوانَنَا من الأنصار يُريدون أن يَحْضُنُونا من هذا الأمر»[1]. أي يُخْرِجونا[2]. يقال حَضَنْتُ الرجُل عن الأمْر أحْضُنُه حَضْناً وحَضَانة: إذا نَحَّيْتَهَ عنه وانْفردْتَ به دونه، كأنه جعَله في حِضْن منه، أي جانب. قال الأزهري: قال الليث: يقال أحْضَنَني من هذا الأمر: أي أخْرَجَني منه. قال: والصواب حَضَنَني.

* ومنه الحديث: «أن امرأة نُعَيم أتَت رسول الله ﷺ فقالت: «إنَّ نُعَيماً يُريد أن يَحْضُنَني أمْرَ ابْنَتِي، فقال: لا تَحْضُنْها وشَاوِرْها».

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود في وَصِيتَّه[3]: «ولا تُحْضَن زَيْنَبُ عن ذلك». يَعْني امرأته: أي لا تُحْجَب[4] عن وصِيَّتِه ولا يُقْطَع أمرٌ دُونها[5].

(هـ) وفي حديث عِمْرَان بن حُصين: «لأنْ أكون عبداً حَبَشِياً في أعْنُزٍ حَضَنِيَّات أرْعاهُنَّ حتى يُدْرِكَنِي أجَلي أحبُّ إليَّ من أن أرمي في أحَدِ الصَّفين بسهم أصبْت أم أخطأت». الحَضَنِيَّات منسوبة إلى حَضَن بالتحريك، وهو جَبَل بأعالي نَجْد[6]. ومنه المَثَل: «أنجدَ مَن رأى حَضَناً»[7].

---

(١) شرحه أبو عبيد القاسم بما سيأتي عند وصية ابن مسعود وهو نحو الذي هنا.

(٢) عبارة الزمخشري: أي يحجبونا يجعلونا في حضن، أي ناحية «الفائق» (١/ ٢٩١).

(٣) للزبير وولده.

(٤) «الفائق» (١/ ٢٩١).

(٥) هذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٤)، وزاد: يقال حضنت الرجل عن الشيء إذا اختزلته دونه، ومنه حديث عمر ـ المتقدم ـ.

(٦) في «الفائق» (١/ ٢٩١): في أول حدود نجد. . . ـ ثم قال ـ: يعني أن ذلك أحب إليه من أن يشهد حرباً في فتنة.

(٧) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٩٠) وزاد: يقول: فلأن أكون عبداً راعياً في هذا الجبل بنجد أحب إليَّ من أن أشهد حرباً في فتنة.

وقيل هي غَنَم حُمر وسود. وقيل: هي التي أحَدُ ضَرْعَيها أكْبر من الآخر.

باب الحاء مع الطاء

... [1]

[حطط] * فيه: «مَن ابتلاه الله ببلاء في جَسَده فَهُو لَه حِطَّةٌ». أي تَحُطّ عنه خطاياه وذنوبه. وهي فِعْلة من حَطَّ الشيء يحُطه إذا أنْزله وألقاه.

* ومنه الحديث في ذِكر حِطَّة بني إسرائيل، وهو قوله تعالى: ﴿وقُولوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكم﴾. أي قولوا حُطَّ عَنَّا ذُنوبنا، وارْتَفَعْت على مَعنى: مَسْألَتُنا حِطَّة، أو أمْرُنا حِطَّة.

(هـ) وفيه: «جَلس رسول الله ﷺ إلى غُصْن شجرة يابسة فقال بِيَدِهِ فَحطَّ[2] ورَقَها». أي نثَره.

ومنه حديث عمر: «إذا حَطَطْتم الرّحال فشُدُّوا السُّروج». أي إذا قضَيْتُم الحجَّ، وحَطَطْتُم رِحالكم عن الإبل، وهي الأكْوار والمتاع، فشُدُّوا السُّروج على الخيل لِلْغَزْو.

وفي حديث سُبَيعة الأسلَميّة: «فحَطَّتْ إلى السَّلَب». أي مالتَ إليه ونزَلتْ بقلْبها نحوه[3].

* وفيه: «أنَّ الصلاة تُسَمَّى في التوراة حَطُوطاً».

---

(١) في حديث عائشة عند الطبراني في الأوسط: «من أعطى ملحاً فكأنما تصدق بجميع ما حطئت به الملح»، قلت: حطأ بالشيء: رمى به وألقى.

(٢) علّق الزمخشري على هذا الحديث بقوله: «الحط والحتّ واحد»، «الفائق» (١/٢٩٢).

(٣) ومنه حديث عبد الله بن عمر في قصة ابنة عثمان بن مظعون، كما في المسند (٦١٣٦).

[حطم[1]] [2](هـ) في حديث زواج فاطمة رضي الله عنها: «أنه قال لعليّ: أيْن دِرْعك الحُطَمِيّة». هي التي تَحْطِم السيوف: أي تكسرها. وقيل: هي العريضة الثّقيلة. وقيل[3]: هي منسوبة إلى بطْن من عبْد القيس يقال لهم حُطَمَة بن محارب كانوا يعملون الدروع. وهذا أشْبه الأقوال.

(هـ) ومنه الحديث: «سمعْت رسول الله ﷺ يقول: شَرُّ الرِّعاء الحُطَمة». هو العنيف برعاية الإبلِ في السَّوْق والإيراد والإصْدار، ويُلْقي بعضها على بعض، ويَعْسِفُها. ضَرَبه مَثَلاً لِوَالي السُّوء[4]. ويقال أيضاً حُطَمٌ بلا هاء.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «كانت قريش إذا رأته في حرب قالت: احْذروا الحُطم احْذَرُوا القُطَمَ».

* ومنه قول الحجّاج في خُطْبَته.

قَد لفَّها اللَّيلُ بِسَوّاقٍ حطَمْ[5]

أي عَسُوف عنيف[6]. والحُطم من أبْنِيه المبالغة، وهو الذي يكْثر منه الحطْم. ومنه سُمّيت النار الحُطَمَة: لأنها تَحْطِم كل شيء.

* ومنه الحديث: «رأيت جَهَنم يحطِم بعضُها بعضها».

(س) ومنه حديث سَوْدَة: «أنَّها اسْتأْذَنَت أن تَدْفع من مِنًى قبل حَطْمَة الناس». أي قبْل أن يزدحمُوا ويَحطِم بعضُهم بعضاً.

---

(١) عن عمر: «اغزوا والغزو حلو خضر قبل أن يكون ثماماً، ثم رماماً، ثم يكون حطاماً». قال الزمخشري: حطام كل شيء: كسارته.. والمعنى هو كالثمرة في وقت طراوتها وحلاوتها وخلوها من الآفات، قبل أن يتدرج في الوهن إلى أن يشبه حطام اليبيس ودقاقه. «الفائق» (١/ ٣٧٨).

(٢) في كلام المغيرة فأجابته المرأة فقالت: «بئس لعمر الله زوج المرأة خضمة حطمه». قال في «الفائق» (٢/ ١٣٣): الحطمة: كثير الأكل، من الحطم وهو الكسر.

(٣) قائل هذا هو الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٩٢).

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٩٢).

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٥) لابن قتيبة.

(٦) «الفائق» (٤/ ١٣١).

* وفي حديث تَوْبَةِ كعْب بن مالك: «إذَنْ يَحطِمُكم الناسُ». أي يَدُوسُونَكم ويَزْدحِمون عليكم.

(هـ) ومنه سُمي: «حطيم مكة». وهو ما بين الركن والباب. وقيل: هو الحِجْر المُخْرج منها، سميّ به لأن البيت رُفع وتُرِك هو مَحْطوماً: وقيل لأنَّ العرب كانت تَطرح فيه ما طافت به من الثياب فَتَبْقى حتَّى تَنْحَطم بِطُول الزمان، فيكونُ فعيلاً بمعنى فاعل.

(هـ) وفي حديث عائشة: «بعْدما حَطَمَةُ الناس».

وفي رواية: «بعْدما حَطَمْتُموه» يقال: حَطَم فُلاناً أهْلُه: إذا كَبِر فيهم، كأنَّهم بما حَمَّلُوه من أثقالهم صَيَّرُوه شيخاً محطُوماً.

(هـ) ومنه حديث هرِم بن حِبّان: «أنَّه غَضب على رجل فجعل يَتَحطم عليه غَيظاً». أي يتلظَّى ويَتَوقَّد، مأخوذ من الحُطَمَة: النَّار.

(س) وفي حديث جعفر: «كُنَّا نَخْرج سَنة الْحَطْمَة». هي السنة الشديدة الجَدْب.

(س) وفي حديث الفتْح: «قال لِلعَبَّاس: احْبِسْ أبا سُفيان عند حَطْم الجبل». هكذا جاءت في كتاب أبي موسى وقال: حطْم الجبل: المَوْضع الذي حُطِم منه: أي ثُلِمَ فبقي مُنْقَطِعاً. قال: ويحتمل أن يريد عند مَضِيق الجبل، حيث يَزْحم بعضهم بعضاً. ورواه أبو نصْر الحُمَيْدي في كتابه بالخاء المعجمة، وفسَّرها في غريبِهِ فقال: الخَطْم والخَطْمَة: رَعْنُ الجبل، وهو الأنف النادر منه: والذي جاء في كتاب البخاري، وهو أخْرَج الحديث فيما قرأناه ورأيناه من نُسَخ كتابه: «عند حَطْم الخَيل». هكذا مضبوطاً، فإن صحَّت الرِّواية به ولم يكُن تحريفاً من الكَتَبَة فيكون معناه ـ والله أعلم ـ أنه يحْبسُه في الموضع المُتَضَايق الذي تَحطم فيه الخَيْل. أي يَدُوس بعضها بعضاً، ويزحَم بعضها بعضاً فيراها جميعَها، وتكْثُر في عينه بمُرورِها في ذلك الموضع الضَّيِّق. وكذلك أراد بحَبْسِه عند خَطْم الجبل على ما شرحه الحُمَيْدي، فإنَّ الأنف النَّادِر من الجبل يُضَيِّق الموضع الذي يَخْرُج فيه.

[حطا] (هـ) في حديث ابن عباس: «قال: أخَذَ النبي ﷺ بقفَاي فحطَاني

حطْوة». قال الهروي: هكذا جاء به الرَّاوي غير مهموز[١]. قال ابن الأعرابي: الحَطْوُ: تَحْريك[٢] الشيء مُزَعْزَعاً. وقال: رواه شَمِر بالهمز. يقال حَطاًه يَحطؤه حَطْأ: إذا دَفَعه بكفه. وقيل: لا يكون الحطْء إلَّا ضرْبَة بالكَفّ بين الكَتِفَين.

* ومنه حديث المغيرة: «قال لمعاوية حين وَلَّى عَمْرا: ما لَبَثك السَّهميُّ أن حطَا بك إذ تَشاوَرْتُما». أي دَفَعك عن رأيك[٣].

باب الحاء مع الظاء

[حظر] * فيه: «لا يَلِج حَظِيرةَ القُدْس مُدْمِنُ خَمْر». أراد بحظيرة القُدس الجنَّة. وهي في الأصل: الموضع الذي يُحاط عليه لتأوِيَ إليه الغنُم والإبل، يَقيهما البردَ والريح.

(هـ) ومنه الحديث: «لا حَمِى في الأرَاك، فقال له رجل: أرَاكةٌ في حِظَاري». أراد الأرض التي فيها الزرع المُحاط عليها كالحظيرة، وتفتح الحاء وتكسر. وكانت تلك الأراكة التي ذكرها فِي الأرض التي أحياها قبل أن يُحْيِيَها[٤]، فلم يَمْلِكْها بالإحياء ومَلَك الأرض، دُونها: إذْ كانت مَرْعًى للسَّارحة.

* ومنه الحديث: «أتَتْه امرأة فقالت: يا نبي الله ادْعُ الله لي فلقد دَفَنْتُ ثلاثة، فقال: لقد احْتَظَرْت بحِظار شديد من النار». والاحْتِظار: فِعل الحِظار، أراد لقد احْتَميت بحمى عظيم من النار يقِيك حرَّها ويُؤَمِّنك دخولها.

---

(١) وأورده الزمخشري مهموزاً، وقال: وروي غير مهموز، ثم قال: الحطء الضرب بالكفّ مبسوطة كاللطح، وقيل: هو الدفع.. وكان الحطيئة يلعب مع الصبيان فضرط فضحكوا فقال: ما لكم إنما كانت حطيئة، فلزمته نبزاً، «الفائق» (١/ ٢٩٣) ثم ذكر قول ابن الأعرابي.

(٢) في اللسان: تحريكك.

(٣) «الفائق» (١/ ٢٩٢) والرواية عنده مهموزة.

(٤) «الفائق» (١/ ٢٩٢).

* ومنه حديث مالك بن أنس: «يَشْترط صاحب الأرض على المُساقي شَدَّ الحِظار». يُريد به حائط البُستان[1].

(هـ) وفي حديث أكَيْدِر: «لا يُحْظَر عليكم النَّبات». أي لا تُمْنَعون من الزراعة حيث شئتم. والحْظر: المنع[2].

* ومنه قوله تعالى: ﴿وما كان عطاءُ ربك محظوراً﴾ وكثيراً ما يرد في الحديث ذِكْر المحظور، ويُراد به الحرام. وقد حَظَرْتُ الشيء إذا حَرَّمْتُه. وهو راجع إلى المَنْع.

[حظظ] (س) في حديث عمر: «مِن حَظِّ الرجل نَفاقُ أيِّمه ومَوْضع حقِّه». الحظُّ: الجَدُّ والبَخْت. وفلان حَظِيظ ومَحْظُوظ، أي من حَظِّه أن يُرْغب في أيِّمه، وهي التي لا زَوج لها من بناتِه وأخوَاته، ولا يُرْغب عنْهنَّ، وأن يكون حقُّه في ذِمَّة مأمونٍ جُحُودُه وتَهضُّمهُ،[3] ثِقَةٍ وَفيٍّ به.

[حظا] (س) في حديث موسى بن طلحة: «قال: دخل عليّ طلحة وأنا مُتَصبِّح فأخذ النَّعل فحظانِي بها حَظَيات ذَوات عَدَدٍ». أي ضربَني بها، كذا روي بالظاء المعجمة. قال الحربي: إنما أعرفها بالطاء المهملة. وأمَّا بالظاء فلا وجه له. وقال غيره: يجوز أن يكون من الحَظْوَة بالفتح، وهو السَّهم الصغير الذي لا نَصْل له. وقيل كلُّ قَضِيب ثابت في أَصْل فهو حَظْوة، فإن كانت اللفظة محفوظة فيكون قد اسْتعار القَضِيب أو السَّهم للنَّعل. يقال: حَظَاه بالحَظْوة إذا ضربه بها، كما يقال عَصَاه بالْعَصَا.

وفي حديث عائشة: «تَزَوَّجني رسول الله ﷺ في شوال وبَنَى بي في شوال، فأيُّ نسائه كان أحْظَى منّي؟» أي أقْرَب إليه مِني وأسعَدَ به. يقال: حَظِيَت المرأة عند زوجها تَحْظَى حُظْوة وحِظْوة بالضَّم والكسر[4]: أي سعدت به ودَنَتْ من قلْبه وأحَبَّها.

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٣٤٨).

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٧٣)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤١٧).

(٣) «الفائق» (١/ ٢٩٣).

(٤) وبالفتح أيضاً: فهو مثلث، كما في «تاج العروس».

باب الحاء مع الفاء

[حفد] (هـ) في حديث أم مَعْبَد: «مَحْفُودٌ[1] محْشُود، لا عَابِسٌ ولا مُفْنِد». المَحْفُود: الذي يَخْدِمُه أصحابه[2] ويُعَظِّمُونه ويُسْرعون في طاعَتِه. يقال حَفَدْت وأحْفَدْت، فأنا حافِد ومَحْفُود. وحَفَدٌ وحَفَدَة جمع حافد، كخَدَم وكَفَرَة.

* ومنه حديث أميَّة: «بالنِّعَم مَحْفود».

* ومنه دُعاء القُنوت: «وإلَيْك نَسْعى ونَحْفِد». أي نُسْرِع في العمل والخِدْمة[3].

(هـ) وحديث عمر، وذُكِر له عُثمان للخِلافة فقال: «أخْشَى حَفْدَه». أي إسْراعَه في مَرْضَات أقاربه[4].

[حفر] (س) في حديث أبَيّ: «قال: سألتُ النبيّ ﷺ عن التَّوبة النَّصُوح فقال: هو النَّدَم على الذنْب حين يَفْرُط منك، وتَسْتَغْفِر الله بندَامَتِك عِند الحافِر، ثم لا تَعُود إليه أبداً». قيل: كانوا لكَرامَة الفَرس عندهم ونفَاسَتِهم بها لا يَبِيعُونها إلاَّ بالنَّقْد، فقالوا: النَّقْد عند الحافِر: أي عنْد بَيْع ذَاتِ الحافر، وسَيَّروه مَثَلاً. ومَن قال: «عند الحافِرَة»[5] فإنه لَمَّا جعل الحافر في مَعنى الدَّابَّة نَفْسِها، وكَثُر استعمالُه من غيْر ذِكْر الذَّات ألْحِقَتْ به علامة التأنيث، إشعاراً بتَسْمِية الذَّات بها، أو[6] هي فاعِلة من

---

(١) أي مخدوم، وأصل الحفد مداركة الخطْو، قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٩٩).

(٢) وعبارة ابن قتيبة: مخدوم، ثم نقل عن أبي عبيدة قوله: الحفدة هم الأعوان، ثم قال: وما أقرب هذا من ذاك، «غريب الحديث» (١/ ١٩٧).

(٣) ومثله في «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٩٦) وزاد: يقول: ونعبدك ونسعى في طلب رضاك، ونحوه في «غريب الحديث» (١/ ١٦) لابن قتيبة، وقال نبادر، وانظر أيضاً (١/ ١٩٧)، ومعناه في «الفائق» (٣/ ٢٧٦).

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٧٦): وحقيقة الحفد الجمع. . . وقيل لمن يخف في الخدمة حافد، لأنه يحتشد في ذلك ويجمع له نفسه ويأتي بخطا متتابعه. .

(٥) ففي ذلك وجهان، الأول:

(٦) والثاني:

الحَفْر، لأنَّ الفَرس بِشدّة دَوْسِها تَحْفِر الأرض[١] . هذا هو الأصل، ثم كثر حتى اسْتُعْمِل في كل أوَّلِيَّة، فقيل: رجَع إلى حافِره وحافِرَته، وفَعَل كذا عند الحافر والحافرة. والمعْنى تَنْجيز النَّدامة والاسْتِغفار عند مُواقَعة الذَّنب من غير تأخير، لأن التأخير من الإصْرار. والبَاء في «بِندَامَتِك» بمعْنى مع أو للاسْتِعانة[٢] : أي تطْلب مغفرة الله بأنْ تَنْدَم. والواو في «وتسْتغفر» للحال[٣] ، أو للعطف على معْنى النَّدَم[٤] .

(هـ) ومنه الحديث: «إنَّ هذا الأمرَ (لا)[٥] يُتْرك على حَالَتِه حَتَّى يُردَّ إلى حافِرَته». أي أوّلِ تَأسِيسِه.

* ومنه حديث سُراقة: «قال: يا رسول الله أرأيْتَ أعْمالَنا التي نَعْمل أمؤاخَذُون بها عند الحافر؛ خَيْرٌ فخيرٌ، أو شرٌّ فشَرٌّ، أو شيءٌ سبقت به المقادير وجَفَّت به الأقلام؟».

* وفيه ذِكر: «حَفَر أبي موسى». وهي بفتح الحاء والفاء: رَكَايَا احْتَفرها على جادّة البَصْرة إلى مكة[٦] .

* وفيه ذكر: «الحَفِير» بفتح الحاء وكسر الفاء: نَهْر بالأُرْدُنّ نَزل عنده النُّعْمان بن بَشِير. وأمَّا بضم الحاء وفتح الفاء، فمنزل بين ذي الحُلَيْفة ومَلَل، يَسْلُكه الحاجُّ.

[حفز][٧] (س) فيه عن أنس: «من أشراط الساعة حَفْزُ الموت، قيل: وما حَفْز الموت؟ قال موْت الفجأة». الحفْز: الحثّ والإعْجال.

---

(١) كما سميت فرساً لأنها تفرسها أي تدقها.
(٢) يعني: أو بمعنى الاستعانة.
(٣) أي: هو للندم منك مستغفراً.
(٤) على أن أصله «وأن تستغفر» فحذف، قال جميع ذلك الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٩٣) وما أوردنا من الزيادات فهي من عنده.
(٥) الزيادة من أ، واللسان، وشرح القاموس.
(٦) زاد في «الفائق» (٤/ ٩٠): بين ماوية والمنجشانيات، وحفر ضبة: هي ركايا بناحية الشواجن، وحفر سعد بن زيد: بحذاء العرمة، وراء الدهناء، عند جبل من جبالها يسمى جبل الحاضر.
(٧) في كلام أبي بكر مع قوم من ربيعة «فمنكم الحوفزان»، قال في «الفائق» (٣/ ٤٢٤): هو الحارث ابن شريك بن مطر، لقب بذلك لأن بسطاماً حفزه بالرمح فاقتلعه عن سرجه، وكان أحد الشجعان.

(هـ) ومنه حديث أبي بَكْرة: «أنه دَبَّ إلى الصَّفِّ راكعاً وقد حَفَزه النَفَس»[١]. وقد تكرر في الحديث.

* ومنه حديث البُراق: «وفي فَخِذَيْه جَناحان يَحْفِزُ بهما رجْلَيه».

(هـ) ومنه الحديث: «أنه عليه الصلاة والسلام أُتِي بتَمْر فجعل يقْسمُه وهو مُحْتَفِزٌ» أي مُسْتعجل مُسْتَوفِزٌ يُريد القِيام[٢].

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «إنه ذُكر عنده القَدَر فاحْتَفَز». أي قَلِق وشُخِص به[٣]. وقيل: اسْتَوى جالساً على وَرِكَيْه كأنه يَنْهض.

* ومنه حديث عليّ: «إذا صَلت المرأة فلْتَحْتَفِزْ إذا جلست وإذا سجَدتْ ولا تُخَوِّى كما يُخَوِّي الرجُل». أي تَتَضامُّ وتجتمع[٤].

* وفي حديث الأحنف: «كان يُوسِّع لمن أتاه، فإذا لم يَجدْ مُتَّسعاً تَحَفَّزَ له تَحفُّزاً».

[حفش] (هـ) في حديث ابن اللُّتْبِيَّة: «كان وجَّهَه ساعياً على الزكاة، فرجَعَ بمالٍ، فقال: هَلَّا قَعَد في حِفش أمِّه فيَنظُرَ أيُهدَى إليه أم لا». الحِفش بالكسر: الدُّرج، شَبَّه به بَيت أمِّه في صِغَره[٥]. وقيل: الحِفْش البيت الصغير[٦] الذَّليل القريب السَّمْك، سُمِّي به لضِيقه. والتَّحَفُّش: الانِضمام والاجتماع.

* ومنه حديث المُعْتدة: «كانت إذا تُوفِّي عنها زوجها دخَلَت حِفْشا، ولَبِسَت شرَّ ثيابها»[٧]. وقد تكرر في الحديث.

---

(١) قال الزمخشري: أي أملقه وجهده «الفائق» (١/ ٢٩٦).
(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٩٣) لكن لم يذكر الاستعجال.
(٣) ضجراً، كذا في «الفائق» (١/ ٢٩٣).
(٤) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٠٥) ، و«الفائق» (١/ ٤٠٢) للزمخشري.
(٥) وقال أبو عبيد القاسم بعد هذا: وليس هذا الحرف في ذلك الحديث، هو في بعض الحديث: «في بيت أمه» «غريب الحديث» (١/ ٤٧٠).
(٦) قاله الزمخشري، وزاد: من الحفْش، وهو الجمع لاجتماع جوانبه. . «الفائق» (١/ ٢٩٥).
(٧) «غريب الحديث» (٢/ ١٨٨) لابن قتيبة. و«الفائق» (١/ ٢٩٥) للزمخشري.

[حفظ] * في حديث حُنين: «أرَدْت أن أُحْفِظَ الناس، وأن يقاتلوا عن أهليهم وأموالِهم». أي أُغْضِبَهم، من الحَفِيظة: الغَضَب[١].

(هـ) ومنه الحديث: «فبَدَرَت مِنِّي كلمةٌ أحْفَظَتْه». أي أغْضَبَتْه.

[حفف][٢] * في حديث أهل الذِكر: «فيَحفُّونَهم بأجنِحتهم». أي يطوفون بهم ويَدُورُون حولهم.

* وفي حديث آخر: «إلا حَفتهُم الملائكة».

(هـ) وفيه: «من حَفَّنا أو رَفَّنا فليَقْتَصِد». أي من مَدَحَنا فلا يَغْلُوَنَّ فيه. والحَفَّة: الكرامة التامة.

(هـ) وفيه: «ظَلَّلَ الله مكان البيت غمامةً، فكانت حِفاف البيت». أي مُحدِقة به. وحِفَافَا الجبل: جانِباه.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «كان أصْلَع، له حِفافٌ»[٣]. هو أن يَنكَشِف الشَّعَر عن وسَط رأسه ويَبقَى ما حَولَه[٤].

* وفيه: «أنه عليه الصلاة والسلام لم يَشْبَع من طعام إلاَّ على حَفَف»[٥]. الحَفَف: الضِّيقُ وقِلة المَعِيشة. يقال: أصابَه حَفَفٌ وحُفوف. وحَفَّت الأرض إذا يبِس نَباتُها: أي لم يَشبع إلاَّ والحال عنده خلاف الرَّخاء والخِصْب[٦].

* ومنه حديث عمر: «قال له وفدُ العِراق: إن أمير المؤمنين بلغ سنًّا وهو حافّ المطْعَم». أي يابُسه وقَحِلُه.

---

(١) «الفائق» (١/ ١٣٩).

(٢) في الحديث لما سئل: متى تحلّ الميتة؟ قال: ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفّوا بها بقلاً..»، هكذا جاء في رواية ـ وستأتي جميع الروايات في «حفا» ـ قال الزمخشري: من احتفاف النبت وهو جزّه، وحفت المرأة وجهها واحتفّت، «الفائق» (١/ ٢٩٤).

(٣) وكذا جاء في صفة عليّ عند الطبراني رقم (١٥٧) في الكبير.

(٤) «الفائق» (١/ ٢٩٧).

(٥) وروي: «ضفف» و«شظف» كما سيأتي كل في موضعه.

(٦) «الفائق» (١/ ٢٩٥).

* ومنه حديثه الآخر: «أنه سأل رجلاً فقال: كيف وجَدت أبا عبيدة؟ فقال: رأيت حُفُوفاً». أي ضِيق عَيْش[١].

(هـ) ومنه الحديث: «بَلَغ مُعاوية أنَّ عبد الله بن جَعْفر حَفَّفَ وجُهِد». أي قَلَّ مالُه[٢].

[حفل] (هـ) فيه: «من اشتَرى مُحَفَّلَةً وردَّها فليَرُدَّ معها صاعاً». المُحَفَّلة: الشاة، أو البقرة، أو الناقة، لا يَحْلُبُها صاحبها أيَّاماً حتى يَجْتمِع لبَنُها في ضَرْعها، فإذا احْتَلبها المُشْتري حَسِبها غزيرة، فزاد في ثَمنِها[٣]، ثم يَظْهر له بعد ذلك نَقْصُ لَبنِها عن أيام تَحْفِيلها[٤]، سُمِّيَت مُحَفَّلة، لأن اللبن حُفِّل في ضَرْعها: أي جُمِع.

(هـ) ومنه حديث عائشة تَصِف عمر رضي الله عنهما: «فقالت: لله أمٌّ حَفَلَت له ودَرَّت عليه». أي جَمَعَت اللَّبن في ثَديها له[٥].

(س) ومنه حديث حليمة: «فإذا هي حافِل». أي كثيرة اللَّبَن.

* وحديث موسى وشعيب عليهما السلام: «فاسْتَنْكَر أبوهُما سُرعة صَدَرِهما بغَنَمِهما حُفَّلاً بِطاناً». هي جَمْع حافِل: أي مُمْتلِئة الضُّروع.

(س) ومنه الحديث في صِفة عُمر: «ودَفَقَت في مَحافِلها». جَمع مَحفِل، أو مُحتَفَل، حيث يَحتَفَل الماء: أي يَجتَمع[٦].

---

(١) قاله الأصمعي كما ذكر عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٩٣)، ومثل هذا المعنى حكاه الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٢٩).

(٢) «الفائق» (١/ ٢٩٧).

(٣) قال معناه الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٩٦).

(٤) فالمحفلة هي المصراة بعينها ـ كما سيأتي ـ وانظر «غريب الحديث» للقاسم بن سلام (١/ ٣٤١)، وما قال من أن كل شيء حفلته فقد كثرته.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٩) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ١١٦) للزمخشري.

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ١١٤)، و«الفائق» (١/ ٣٢٦) للزمخشري.

* وفيه: «[1] وتَبْقَى حُفالةٌ كحُفالة التَّمر»[2] . أي رُذالَة من الناس كَردِيء التَّمر ونُفايَتِه، وهو مِثل الحُثلة بالثاء[3] . وقد تقدّم.

(هـ) وفي رُقْيَة النَّمْلة: «العَرُوس تَكْتَحِل وتَحْتفِل». أي تَتزيَّن وتحْتَشِد للزِّينة يقال: حَفَلْتَ الشيء، إذا جَلَوتَه.

* وفيه ذكر «المَحِفل» وهو مُجتَمَع الناس، ويُجمَع على المَحافِل.

[حفن] (هـ) في حديث أبي بكر: «إنما نحن حَفْنَةٌ من حَفَنات الله». أراد إنا على كَثرتِنا يوم القيامة قليل عند الله كالحَفنة، وهي مِلء الكَفّ[4] ، على جهة المجَاز والتَّمثِيل، تعالى الله عن التشبيه، وهو كالحديث الآخر: «حَثية من حَثَيات رَبِّنا»[5] .

* وفيه: «أن المُقَوْقِس أهْدَى إلى رسول الله ﷺ مارِيةَ من حَفْن». هي بفتح الحاء وسكون الفاء والنون: قرية من صعيد مصر، ولها ذكر في حديث الحسن بن عليّ رضي الله عنهما مع مُعاوية.

[حفا] * فيه: «أنّ عَجُوزاً دخَلَت عليه فسألها فأحْفَى، وقال: إنها كانت تأتينا في زمن خديجة، وإنّ كرَم العهد من الإيمان». يقال أحْفَى فلان بصاحبه، وحَفِيَ به، وتَحَفَّى: أي بالغ في بِرِّه والسُّؤال عن حاله.

* ومنه حديث أنس: «أنهم سألوا النبيّ ﷺ حتى أحفَوه». أي اسْتَقْصَوْا في السؤال.

(هـ) وحديث عمر: «فأنزلَ أوَيْساً القَرَنِيَّ فاحْتَفاه وأكْرَمه»[6] .

---

(١) أول الحديث: يذهب الصالحون.

(٢) قال الزمخشري: هي الخشارة «الفائق» (١/ ٢٩٦).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٣٢).

(٤) عند الزمخشري: «ملء الكفين من دقيق أو غيره، وذكر معناه كما قال المصنف. «الفائق» (١/ ٢٩٧).

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٥٣)، أورد هنا قول عمر: إن شاء الله تعالى أدخل خلقه الجنة بكف واحدة، ثم قول النبيّ ﷺ لعمر: صدقت.

(٦) أي بالغ في إلطافه واستقصى «الفائق» (١/ ٢٩٧).

(هـ) وحديث عليّ: «أنَّ الأشَعث سلّم عليه فَردّ عليه السلام بغير تَحَفّ». أي غير مُبالِغ في الرَّد والسؤال[١].

* وحديث السواك: «لَزِمْتُ السِواك حتى كِدْت أُحْفِي فَمِي». أي أسْتَقصِي على أسْناني فأذْهِبُها بالتَّسَوُّك[٢].

(هـ) ومنه الحديث: «أمَر أن تُحْفَى الشَّوارب»: أي يُبالَغ في قَصِّها[٣].

(هـ س) والحديث الآخر: «إن الله تعالى يقول لآدم: أخْرِجْ نَصيب جهنم من ذُرِّيتك، فيقول: يا رب كَمْ؟ فيقول: من كل مائة تسعةً وتسعين، فقالوا: يا رسول الله احْتُفِينا إذاً، فماذا يَبْقى؟» أي اسْتُؤصِلْنا[٤]، من إحْفاء الشَّعَر، وكلُّ شيء اسْتُؤصِل فقد احْتُفِي.

* ومنه حديث الفتح: «أن تَحْصُدوهم حصْداً، وأحْفَى بيَده». أي أمالَها وصْفاً للحَصْد والمُبالَغة في القَتْل.

* وفي حديث خليفة: «كَتَبْت إلى ابن عباس أن يَكْتُب إليَّ ويُحْفِيَ عنِّي»، أي يمسك عني بعض ما عندهِ مما لا احتمله، وإن حُمِل الإحْفاء بمعنى المبالغة فيكون عنّي بمعنى عليَّ. وقيل هو بمعنى المبالغة في البِرِّ به والنصيحة له. وروي بالخاء المعجمة.

(هـ) وفيه: «أنَّ رجُلاً عَطَس عند النبيّ ﷺ فوق ثلاث، فقال له: حَفَوْتَ». أي مَنَعْتَنا أن نُشَمِّتَك بعد الثلاث، لأنه إنما يُشمَّت في الأولى والثانية. والحَفْو: المنْع[٥]، ويروى بالقاف[٦]: أي شَدّدْت علينا الأمر حتى قَطعْتنا عن تَشْمِيتك والشَّدّ من باب المَنْع.

---

(١) عبارة الزمخشري: التحفي والحفاوة: الإكرام بالمسألة والإلطاف «الفائق» (١/ ٢٩٧).
(٢) معناه في «الفائق» (١/ ٤٢٢).
(٣) وعبارة الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٩٤): الإحفاء والحفو أن يلزق الجزّ.
(٤) «الفائق» (١/ ٢٩٦).
(٥) «الفائق» (١/ ٢٩٥).
(٦) ظاهر صنيع الزمخشري أن الرواية بالقاف للحديث الآتي، لا لهذا.

* ومنه: «أنَّ رجلاً سَلم على بعض السَّلف فقال: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزَّاكيات، فقال له: أراك قد حَفوْتنا ثَوابَها». أي مَنَعْتَنا ثواب السَّلام حيث اسْتَوْفَيْت علينا في الردّ. وقيل: أراد تَقَصَّيْت ثوابها واسْتَوْفيْتَه علينا[١].

وفي حديث الانتِعال: «لِيُحفِهما جَميعاً أوْ لِيَنْعَلْهُما جميعاً». أي لِيَمْشِ حَافِي الرِّجْلين أو مُنْتَعِلَهُما، لأنه قد يَشُقُّ عليه المشيُ بنعْل واحدة، فإنَّ وَضْع إحدى القَدَمين حافيةً إنما يكون مع التَّوَقِّي من أذى يُصِيبُها، ويكون وضْع القَدم المنْتَعِلَة على خلاف ذلك فيخْتَلِف حينئذ مَشْيهُ الذي اعتاده فلا يأمَنُ العِثَار. وقد يَتَصَوَّر فاعلُه عند الناس بصُورة مَن إحْدَى رجْلَيه أقْصرُ من الأخرى.

(هـ) وفيه: «قيل له: مَتى تَحِلُّ لنا الميْتة؟ فقال: ما لم تَصْطَبِحوا، أو تغْتَبِقُوا، أو تَحْتفِئُوا بها بَقْلاً فَشَأنكُم بها». قال أبو سعيد الضرير: صوابه: «ما لم تَحْتَفُوا بِهَا». بغَير هَمْز، من أحْفَى الشَّعَرَ، ومَن قال[٢] تَحْتَفِئوا مهموزاً هو من الحفأ، وهو البَرْدِيّ فبَاطل؛ لأن البَرْديّ ليس من البُقول[٣].

وقال أبو عبيد: هو من الحفأ؛ مهموز مقصور، وهو أصْل البَرْدِيّ الأبيضِ الرَّطْب منه، وقد يُؤكل يقول مالم تَقْتَلِعوا هذا بعَيْنه فتأكلوه. ويُروى: «ما لم تَحْتَفُّوا». بتشديد الفاء، من احْتَفَفْت الشيء إذا أخذْته كُلَّه، كما تَحُفُّ المرأة وجْهَها من الشَّعَر. ويُروى: «ما لم تَجْتَفِئُوا». بالجيم. وقد تقدّم. ويروى بالخاء المعجمة[٤] وسيُذكر في بابه.

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٩٥) وانظر كلامنا عليه في «الذيل على النهاية»، ص(١١٩).

(٢) القائل هو الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٩٤) وزاد: وقيل أصله فاستعير لاقتلاع البقل، وكان قال في رواية «تحتفوا»: من احتفى القوم المرعى: إذا رعوه وقلعوه.

(٣) وقال أبو عبيد عن شيخه الأصمعي: لا أعرف «تحتفئوا» ولكني أراها «تختفوا بها» بالخاء المعجمة أي تقتلعونه من الأرض، يقال اختفيت الشيء أخرجته... قال أبو عبيد وسألت عنها أبا عمرو - الشيباني - فلم يعرف «يحتفئوا»، وسألت أبا عبيدة فلم يعرفها ثم بلغني عنه أنه قال: هو من الحفـء، والحفأ مهموز مقصور وهو أصل البردي الأبيض الرطب منه... وذكر تمام الكلام «غريب الحديث» (١/ ٤٥) فدلك هذا على أن قول المصنف قال أبو عبيد، إما سهو أو أنه أراد المتأخر المتوفى أوائل القرن الخامس.

(٤) وقد ذكر جميع هذه الأوجه الزمخشري، وتأتي في مواضعها.

* وفي حديث السّباق ذكر: «الحَفْيَاء» وهو بالمد والقصر: موضع بالمدينة على أميال وبعْضهم يُقدّم الياء على الفاء.

باب الحاء مع القاف

[حقب] (هـ) فيه: «لا رأي لَحاقِب ولا لِحاقِن». الحاقِبُ: الذي احتاج إلى الخَلاء فلم يَتَبرّز فانْحَصر غائطه[١].

* ومنه الحديث: «نَهى عن صلاة الحاقِب والحاقِن»[٢].

(س) ومنه الحديث: «حَقِب أمرُ الناس». أي فسَد واحْتَبَس، من قولهم حَقِب المطر: أي تأخّر واحْتَبَس.

(هـ) ومنه حديث عُبَادة بن أحمر: «فجَمعت إبلي ورَكِبْت الفحلَ فَحقِب فتَفَاجَّ يبُول فنزلتُ عنه». حَقِب البعير: إذا احْتَبس بولُه[٣]. وقيل هو أن يُصِيب قضيبَه الحقَبُ وهو الحَبْل الذي يُشَدّ على حَقْو البعير فيُورِثه ذلك[٤].

(س) ومنه حديث حُنين: «ثم انتزع طلَقاً من حَقَبة». أي من الحبْل المشْدُود على حَقْو البعير[٥]، أو مِنْ حَقِيبته، وهي الزيادة[٦] التي تُجْعل في مؤخَّر القَتب، والوعاء الذي يَجْمع الرجلُ فيه زادَه.

---

(١) زاد ابن قتيبة: شبّه بحامل الحقيبة «غريب الحديث» (٢/ ٣٦١).

(٢) قال الزمخشري: هو المحصور، «الفائق» (١/ ٣٠٠).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٢٠) وزاد: يقال حقب البعير يحقب ولا يصيب ذلك الإناث.

(٤) وقد ذكر الزمخشري الوجهين في «الفائق» (١/ ٣٠٠).

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٢٠)، و«الفائق» (٢/ ٣٣١) للزمخشري وزاد: على الرفادة في مؤخر القتب، وكأن الطلق كان معلقاً به فانتزعه منه، وأراد من موضع حقبه، وهو مؤخر القتب.

(٦) في الأساس والتاج: الرفادة، وهو الصواب، كما أوردنا من «الفائق» قبل قليل.

(س) ومنه حديث زيد بن أرقم: «كنتُ يَتِيماً لابن روَاحَة فَخرج بي إلى غَزْوة مُؤْتَة مُرْدِفي على حَقِيبة رَحْله».

(س) وحديث عائشة: «فأحْقَبها عبد الرحمٰن على ناقة». أي أرْدَفها خلْفه على حَقِيبة الرحْل.

(س) وحديث أبي أمامة: «أنه أحْقَب زادَه خلْفه على راحلتِه». أي جعله وراءه حَقِيبَة.

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «الإمّعَة فيكم الْيَومَ المحْقِبُ النَّاسَ دِينَه». وفي رواية: «الذي يَحْقِب دِينَه الرِّجالَ». أراد الذي يُقَلِّد دِينَه لكُل أحد. أي يجعل دِينَه تابعاً لدين غيره بلا حُجَّة ولا بُرْهان ولا رَوِيَّة، وهو من الإرْداف على الحَقِيبة[1].

(س) وفي صفة الزبير: «كان نُفُجَ الحَقِيبة». أي رَابِيَ العَجُز ناتئه، وهو بضم النون والفاء[2] ومنه انْتفَج جَنْبا البعير: أي ارتَفَعا.

(س) وفيه ذِكر: «الأحْقَب». وهو أحد النَّفَر الذين جاءوا إلى النبيّ ﷺ من جِنّ نَصِيبين. قِيل كانوا خمسة: خَسَا، ومَسا، وشَاصَه، وبَاصَه، والأحْقَب.

* وفي حديث قُسّ:

وأعْبُدُ من تَعَبَّد في الحِقَبْ

جمع حِقْبة بالكسر وهي السَّنَة والحُقُب بالضم. ثمانون سنة. وقيل أكثر وجمعه حِقَاب.

[حقحق] (هـ) في حديث سَلمان: «شَرُّ السَّيْر الحَقْحَقة». هو المُتْعب من السَّيْر. وقيل هو أن تُحمل الدابة على ما لا تُطِيقه[3].

---

(١) نحو هذا في «الفائق» (١/٥٧).

(٢) زاد الزمخشري: والحقيبة: كل ما يحمله الراكب وراء رحله. والمعنى أنه لم يكن بأزلّ «الفائق» (١/٣٧٩).

(٣) وعند أبي عبيد القاسم: هو أن يلحّ في شدة السير حتى تقوم عليه راحلته أو تعطب فيبقى منقطعاً «غريب الحديث» (٢/٣٩٨).

* ومنه حديث مُطرّف: «أنه قال لولده: شَرُّ السَّير الحقْحَقة»[1]. وهو إشارة إلى الرِّفْق في العِبادة[2].

[حقر] * فيه: «عَطَس عنده رجُل فقال: حَقِرْتَ ونقِرْت». حَقر الرجُل إذا صار حقيراً: أي ذليلاً.

[حقف] (هـ) فيه: «فإذا ظَبْيٌ حاقِف»[3]. أي نائم قد انْحَنَى في نَوْمه[4].

* وفي حديث قُسّ: «في تَنائِفِ حِقَاف». وفي رواية أخرى: «في تَنَائِف حقَائِف». الْحِقَاف: جمع حِقْف: وهو ما اعْوَجَّ من الرَّمْل واستطال، ويُجْمع على أَحْقاف[5]. فأما حقَائِف فجَمْع الجمع، إمَّا جمع حِقاف أو أحقاف.

[حقق] * في أسماء الله تعالى: «الحقُّ» هو الموجود حقيقةً المُتَحَقق وجُودُه وإلهِيَّتُه والحَقُّ: ضِدّ الباطل.

* ومنه الحديث: «مَن رآني فقد رأى الحَقَّ». أي رؤيا صادِقة ليست من أضغاث الأحلام. وقيل فقدْ رآني حقيقة غير مُشبَّه.

* ومنه الحديث: «أمِيناً حَقَّ أمِينٍ». أي صِدْقاً. وقيل واجِباً ثابتاً لَهُ الأمانة.

* ومنه الحديث: «أتَدْرِي ما حَقُّ العِباد على الله؟». أي ثَوابُهم الذي وعَدهم به، فهو واجب الإنجاز ثابِتٌ بوعْدِه الحقِّ.

* ومنه الحديث: «الحقُّ بَعدي مع عُمر».

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ٢١١): الحقحقة أرفع السير وأتعبه للظهر وذلك أن يلحّ في شدّه حتى لا تقوم عليه راحلته فيبقى منقطعاً، وهذا مَثَل.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم مع ما سبق في الذي قبله.

(٣) قال الزمخشري: هو المحقوقف، وهو المنعطف المتثني في نومه، وقيل: هو الكائن في أصل حقف الرمل، «الفائق» (١/ ٢٩٩).

(٤) ونحو هذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣٠٩)، وأورد لذلك أدلة.

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٤١) شارحاً كتاب النبيّ ﷺ الذي أرسله مع ذي المشعار.

* ومنه حديث التَّلْبية[1] : «لبَّيْك حَقاً حَقاً»[2] . أي غير باطل، وهو مصْدر مؤكِّد لغيره: أي أنه أكَّدَ به مَعْنى ألزَمْ طاعتَك الذي دلَّ عليه لبَّيك، كما تقول: هذا عبد الله حقاً فتؤكِّد به، وتكْرِيره لزيادة التأكيد وتَعبُّداً مفعول له[3] .

(س) ومنه الحديث: «إن الله أعطى كل ذي حَقّ حَقَّهُ فلا وصِيَّة لِوَارث». أي حظَّه ونَصِيبه الذي فرض له.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه لمَّا طُعِن أُوقِظ للصلاة، فقال: الصلاة والله إذاً، ولاَ حَقَّ». أي لا حَظَّ في الإسلام لَمن تَرَكَها. وقيل: أراد الصَّلاةُ مَقْضِيَّة إذاً، ولا حَقَّ مَقْضِيٌّ غيرها: يعني في عُنُقِهِ حقوقاً جمَّة يجب عليه الخروج من عُهدتِها وهو غير قادر عليه فهبْ أنه قضَى حَقَّ الصلاة فما بالُ الحقُوق الأُخرِ؟[4] .

(س) ومنه الحديث: «لَيْلة الضَّيف حَقٌّ، فمن أصبح بِفِنائه ضَيفٌ فهو عليه دَيْن». جعَلها حَقاً من طريق المعروف والمرُوءة، ولم يَزل قِرَى الضَّيف من شِيَم الكِرام، ومَنعُ القِرى مذموم.

(س) ومنه الحديث: «أيّما رجلٍ ضاف قوماً فأصبح مَحْروماً فإنَّ نَصْره حقٌّ على كل مسْلم حتى يأْخُذَ قِرَى ليْلتِه من زَرْعه ومالِه». وقال الخطّابي: يُشْبِهُ أن يكون هذا في الذي يخَاف التَّلفَ على نَفْسه ولا يَجد ما يأكله، فله أن يتَناول من مال الغير ما يُقيم نفسه. وقد اخْتلف الفقهاء في حُكم ما يأكله: هل يلْـزمُه في مُقابَلَتِه شيء أم لا؟

(س هـ) وفيه: «ما حَقُّ امْرىء مُسْلم أن يَبِيت ليلتين إلاَّ وَوَصِيَّـتُه عنده». أي ما الأحْزم له والأحْوط إلاَّ هذا. وقيل: ما المعروف في الأخلاق الحَسَنة إلا هذا من

---

(١) وفي «الفائق» هو من كلام زيد بن عمرو بن نوفل.

(٢) تمام القول: «تعبّداً ورقاً..».

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٩٥): أي ألبّي تعبداً.

(٤) قال الزمخشري الوجهين وزاد: ويحتمل: ولا حظ لي فيها لأنه وجد نفسه على حال سقطت عنه الصلاة فيها، وهذا أوقع، «الفائق» (١/ ٣٠٠) كذا قال، وهو باطل على التحقيق لأن الصلاة من مثل حال عمر لا تسقط.

جهة القَرض. وقيل: معناه أنَّ الله حَكَم على عباده بوجوب الوصِيَّة مطلقاً، ثم نَسَخ الوصِيَّة للوارث، فبَقِي حقُّ الرجُل في مالِه أن يُوصِيَ لغير الوارث، وهو ما قَدَّره الشارع بثلث ماله.

(هـ) وفي حديث الحَضانة: «فجاء رجُلان يَحْتَقَّانِ في ولدٍ». أي يَخْتصِمان ويطْلب كل واحد منهما حقَّه.

* ومنه الحديث: «من يُحَاقُّنِي في ولَدِي».

* وحديث وهب: «كان فيما كلَّم الله أيوبَ عليه السلام: أتُحاقُّني بِخِطْئِك؟».

(س) ومنه كتابه لحُصَين: «إنَّ له كذا وكذا لا يُحاقُّه فيها أحد».

(هـ) وحديث ابن عباس: «متى ما يَغْلوا في القرآن يَحْتَقُّوا». أي يقول كل واحد منهم الحقُّ بِيَدِي[1].

(هـ) وفي حديث عليّ: «إذا بَلغ النِّساء نَصَّ الحِقَاق فالعَصَبة أوْلَى». الحِقَاق: المخاصَمة، وهو أن يقول كل واحد من الخَصْمين: أنا أَحَقُّ به. ونَصُّ الشيء: «غايتُه ومُنْتَهاه. والمعنى أن الجارية ما دامَت صغيرة فأمُّها أولى بها، فإذا بلغت فالعَصَبة أولى بأمْرِها. فمعنى بَلغَت نصَّ الحِقاق: غاية البلوغ. وقيل: أراد بنَصِّ الحقاق بلوغَ العَقْلِ والإدْراك، لأنه إنَّما أراد مُنْتَهى الأمر الذي تجب فيه الحقوق. وقيل: المراد بلوغ المرأة إلى الحَدّ الذي يجوز فيه تَزْويجها وتَصرُّفُها في أمْرِها[2]، تشبيهاً بالحِقَاق من الإبل. جمع حِقّ وحِقّة[3]، وهو الذي دخل في السَّنة الرابعة، وعند ذلك يُتمكَّن من ركوبه وتَحْمِيله. ويُروى: «نصّ الحقَائِق». جمع الحقِيقة: وهو ما يصير إليه حق الأمر وَوُجوبه، أو جَمْع الحِقَّة من الإبل.

* ومنه قولهم: «فلان حامي الحَقِيقة». إذا حَمَى ما يجب عليه حِمَايَتُه.

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٠٠).

(٢) قال ذلك جميعه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٤٢).

(٣) وهي التي تؤخذ في الصدقة إذا جاوزت الإبل خمساً وأربعين «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤٠٩) وقال: إنما سميت بذلك لأنه استحق الركوب عليها والحمل.

(هـ) وفيه: «لا يبلغ المؤمن حقيقة الإيمان حتى لا يعيب مُسْلماً بِعَيْبٍ هو فيه». يعْني خالص الإيمان ومَحْضَه وكُنْهَه.

* وفي حديث الزكاة ذِكْر: «الحِقّ والحِقَّة». وهو من الإبل ما دخل في السنة الرابعة إلى آخرِها[1]، وسُمِّي بذلك لأنه اسْتَحقَّ الركوب والتَّحمِيل، ويجُمع على حِقَاق وحقائق.

(هـ) ومنه حديث عمر: «منْ وَرَاء حِقاق العُرْفُط». أي صغارها[2] وشَوابِّها، تشبيهاً بِحقَاق الإبل[3].

وفي حديث أبي بكر: «أنه خرج في الهاجِرة إلى المسجد، فقيل له: ما أخْرَجك؟ قال: ما أخرجَنِي إلاَّ ما أَجِد من حاقِّ الجُوع». أي صادِقِه وشِدّته. ويروى بالتخفيف، من حَاق به يَحِيق حَيْقاً وحاقاً إذا أحدق به، يريد من اشْتِمال الجُوع عليه[4]. فهو مَصْدر أقامه مُقام الاسم، وهو مع التشديد اسم فاعل من حقّ يَحقّ.

* وفي حديث تأخير الصلاة: «وتَحْتقُّونها إلى شَرَق المَوتى». أي تُضَيِّقون وقتها إلى ذلك الوقت. يقال: هو في حَاقٍ من كذا: أي في ضِيق، هكذا رواه بعض المتأخرين وشرَحه. والرواية المعروفة بالخاء المعجمة والنون، وسيجيء.

(هـ) وفيه: «ليس للنساء أن يَحْقُقْن الطريق». هو أن يَرْكَبْن حُقَّها، وهو وسَطها. يقال: سَقَط على حَاقِّ القَفا وحُقِّه[5].

* وفي حديث حذيفة: «ما حَقَّ القولُ على بني إسرائيل حتى اسْتغْنى الرجالُ بالرجال والنّساء بالنساء». أي وَجَب ولزم.

---

(١) «غريب الحديث» (١/ ٣٢٣) لابن قتيبة.

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٢١).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٢٣) بحروفه.

(٤) «الفائق» (١/ ٣٠٠).

(٥) لفظ الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٩٩).

(هـ) وفي حديث عمرو بن العاص: «قال لمعاوية: لقد تلافيتُ أمرك وهو أشد انْفضاجاً من حُقّ الكَهُول». حُقُّ الكَهُول. بيْت العَنْكَبُوت، وهو جمع حُقَّة: أي وأمْرك ضَعِيف.

* وفي حديث يوسف بن عمر: «إنّ عاملاً من عُمَّالي يذكر أنه زرَع كُلَّ حُقّ ولُقّ». الحُقُّ: الأرض المُطمَئِنَّة. واللُّق: المرْتفَعة[1].

[حقل] (هـ) فيه: «أنه نهى عن المُحَاقَلة». المحاقلة مُخْتَلف فيها. قيل: هي اكْتِراء الأرض بالحِنْطة. هكذا جاء مُفَسَّرا في الحديث، وهو الذي يُسَمّيه الزَّرَّاعون: المُحارَثة[2]. وقيل: هي المُزارَعة على نِصِيب معلوم كالثلث والرُّبع ونحوهما. وقيل: هي بيْع الطعام في سُنْبُلِه بالبُرّ[3]. وقيل: بيع الزرع قبل إدْراكِه[4]. وإنَّما نُهِي عنها لأنها من المَكِيل، ولا يجوز فيه إذا كانا من جنْسٍ واحد إلَّا مِثْلاً بمثل ويَداً بِيد. وهذا مجهول لا يُدْرَى أيُّهما أكْثر.

* وفيه: «النَّسِيئة والمُحاقَلَة». مُفاعَلة، من الحقْل وهو الزرع إذا تَشَعَّب قبل أن يَغْلُظ سُوقُه. وقيل[5]: هو من الحَقْلِ وهي الأرض التي تُزْرع. ويُسمّيه أهل العِراق القَراح.

(هـ) ومنه الحديث: «ما تصْنَعون بِمحَاقِلِكم». أي مَزارِعِكم، واحدها مَحْقَلَة[6]، من الحَقْل: الزرع، كالمُبْقَلة من البقْل.

* ومنه الحديث[7]: «كانت فِينا امْرأة تَحْقِل على أرْبَعاء لها سِلْقاً». هكذا رواه

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٨٧).

(٢) في أ: المخابرة. وفي اللسان: المجاربة.

(٣) قال أبو عبيد القاسم: سمعت غير واحد ولا اثنين من أهل العلم ذكر كل واحد منهم طائفة من هذا التفسير، فذكره «غريب الحديث» (١/ ١٣٩).

(٤) وقد حكى الزمخشري هذه الوجوه الأربعة، «الفائق» (١/ ٢٩٨).

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٩٨) وزاد: وهي الأرض الطيبة التربة الخالصة من شائب السبخ، الصالحة للزرع.

(٦) «الفائق» (١/ ٣٠١).

(٧) كذلك الحديث: «نهى عن كراء الأرض، وكانوا يكرونها بما تنبت على الأربعاء وشيء من التين،=

بعض المتأخّرين وصَوّبه: أي تَزْرع. والرواية: تزرع.وتَجْعَل[1].

[حقن] (هـ) فيه: «لا رَأي لِحَاقِن» هو الذي حُبس بولُه، كالحاقِب للغائط[2].

(هـ) ومنه الحديث: «لا يُصَلِّيَنَّ أحدُكم وهو حاقِن - وفي رواية حَقِنٌ - حتى يَتَخفَّف». الحاقِن والحَقِن سواء[3].

* ومنه الحديث: «فحَقَن له دمه». يقال حقنت له دمه إذا منعت من قَتْله وإراقَتِه: أي جَمَعْته له وحبَسْته عليه.

* ومنه الحديث: «أنه كَرِه الحُقْنَة». وهو أن يُعطى المريضُ الدَّواء من أسفله، وهي معروفة عند الأطِبَّاء.

(هـ) وفي حديث عائشة: «تُوفِّي رسول الله ﷺ بيْن حاقِنَتي وذَاقِنَتي». الحاقِنة: الوَهْدة المنخفِضَة بين التَّرْقُوَتَيْن من الحلق[4].

[حقا] (هـ) فيه: أنه أعْطَى النِّساء اللاتي غَسَّلْن ابنَتَه حَقْوه وقال: أشْعِرْنَها إيَّاه». أي إزارَه. والأصل في الحقْو مَعْقِد الإزار[5]، وجمْعه أحْقٍ وأحْقاء[6]، ثم سُمِّي به الإزار للمُجاورة. وقد تكرر في الحديث.

* فمن الأصل حديث صلة الرَّحم،«قال: قامت الرحم فأخذتْ بحَقْو الرحمٰن». لمَّا جَعل الرَّحم شَجْنَة من الرحمٰن اسْتعار لَها الاسْتِمْساك به، كما يَسْتَمْسِك القريب بقَريبه، والنَّسِيب بِنَسيبه. والحَقْو فيه مَجاز وتَمْثِيل. ومنه قولهم: عُذْتُ بِحَقْو فُلان إذا اسْتَجرْتَ به واعْتَصَمتَ.

= ويسمون ذلك الحقل»، قال في «الفائق» (٢/ ٢٧): هو القراح كانوا يكرونها بشيء غير معلوم.

(١) هكذا بالأصل وأ، والذي في اللسان نقلاً عن النهاية «تزرع وتحقل».

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣٦١) لابن قتيبة.

(٣) «الفائق» (١/ ٣٠١).

(٤) ونحو هذا قول أبي عمرو الشيباني، كما في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٥٦)، وعبارة صاحب «الفائق» (٢/ ١٦٣): النقرة بين الترقوه وحبل العاتق.

(٥) قال الزمخشري نحوه في «الفائق» (١/ ٢٩٨).

(٦) وقال أبو عبيد القاسم عن الأصمعي: وجمعه: حقيّ - بكسر الحاء - قال أبو عبيد: ولا أعلم الكسائي إلا قال لي مثله أو نحوه، «غريب الحديث» (١/ ٣٧).

* وحديث النعمان يوم نَهاوَنْد: «تعاهَدُوا هَمايِنكم في أحْقِيكم». الأحْقي جمع قِلَّة لِلْحَقْو: مَوْضع الإزارِ[1].

(س) ومن الفَرْع حديث عمر: «قال للنّساء: لا تَزْهَدْنَ في جَفاء الحَقْو[2]». أي لا تَزْهَدْن في تغليظ الإزار وثَخانَتِه ليكون أسْتَرَ لَكُنّ[3].

وفيه: «إن الشيطان قال: ما حَسَدْت ابن آدم إلاَّ على الطَّسْأة والحَقْوة». الحقْوة: وجَع في البَطْن. يقال منه: حُقِي فهو مَحْقُوٌّ.

باب الحاء مع الكاف

[حكأ] * في حديث عطاء: «أنه سُئِل عن الحُكَأة فقال: ما أُحبّ قَتْلها». الحكَأة: العَظَاءةُ بُلغة أهل مكة، وجَمْعُها حُكَاء. وقد يقال بغير همز، ويُجمَع على حُكاً مقصوراً. والحُكاء مَمْدُودٌ: ذَكر الخَنافِس، وإنَّما لم يُحبَّ قتْلها لأنَّها لا تؤذي. هكذا قال أبو موسى. وقال الأزهري: أهل مكة يسمون العَظَاءة الحُكَأة، والجمع الحُكا مقصور. قال: وقال أبو حاتم: قالت أمُّ الهيثم: الْحُكاءة ممدودة مهموزة، وهو كما قالت.

[حكر] (س) فيه: «من احْتكَر طَعاماً فهو كذا».أي اشتراه وحبَسه ليَقِلَّ فيَغْلُو والحُكْر والحُكْرة الاسْم منه.

* ومنه الحديث: «أنه نَهى عن الحُكْرة».

(س) ومنه حديث عثمان: «أنه كان يَشْتَري العِيرَ حُكْرَةً». أي جُمْلة. وقيل جُزافاً

---

(١) «غريب الحديث» (٢/١٤٩) لابن قتيبة، لكنه خالف في لفظ الأثر، وأظنه وقع عند تصحيف.

(٢) تمام قوله عند الزمخشري: فإن يكن ما تحته جافياً فإنه أستر له، وإن ما تحته لطيفاً فإنه أخفى له «الفائق» (١/٢٩٨).

(٣) ولفظ أبي عبيد في «غريب الحديث»: أي تجعله المرأة جافياً تضاعف عليه الثياب لتستر مؤخرها، (١/٣٨).

وأصل الحَكْر: الجَمْع والإمساك[1].

(س) وفي حديث أبي هريرة: «قال في الكلاب: إذا ورَدْنَ الحَكَر القليل فلا تطْعَمْه». الحَكَر بالتحريك: الماء القليل المجتَمع[2]، وكذلك القليل من الطعام واللَّبَن، فهو فَعَل بمعنى مفعول: أي مَجْموع: ولا تَطْعَمْه: أي لا تَشْرَبْه.

[حكك] * فيه: «البِرُّ حُسْن الخُلق، والإثْم ماحَكَّ في نفْسك وكَرِهْت أن يطَّلع عليه الناس». يقال حَكَّ الشيءُ في نفْسي: إذا لم تكن مُنْشرح الصَّدر به، وكان في قلبك منه شيء من الشَّك والرَّيب[3]، وأوْهمَك[4] أنه ذَنْب وخطِيئة.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «الإثم ما حَكَّ في الصَّدر وإنْ أفْتاك المُفْتُون»[5].

(هـ) والحديث الآخر: «إيَّاكُم والحَكّاكاتِ فإنَّها المآثِم»[6]. جمع حَكَّاكة، وهي المُؤثِّرة في القلب.

(هـ) وفي حديث أبي جهل[7]: «حتى إذا تَحاكَّت الرُّكبُ قالوا[8] منَّا نبيٌّ، والله لا أفعل». أي تَماسَّت واصطَكت: يريد تَساوِيهم في الشَّرف والمنزلة. وقيل: أراد به تَجاثِيهُم على الرُّكَب للتَّفاخُر[9].

(هـ) وفي حديث السقيفة: «أنا جُذَيلُها المُحَكَّك». أراد أنه يُسْتَشْفَى برأيه كما

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٤): ومنه الاحتكار، أي كان يشتريها جملة إذا وردت المدينة طلباً للربح.

(٢) عبارة الزمخشري: هو الماء المستنقع في وَقْبةٍ من الأرض، لأنه يحكر أي يجمع ويحبس، من احتكار الطعام، «الفائق» (١/ ٣٠٢).

(٣) قاله في «غريب الحديث» القاسم بن سلاّم (١/ ٤٤٠).

(٤) شرح الحديث في «الفائق» (١/ ٣٠٢): «أي أثر في قلبك وأهمك أنه...» ثم قال: ومنه الحديث: «الأثم ما حكّ في صدرك وإن أفتاك الناس..» وروي: «ما حاك» من قولهم: حاك فيه السيف وأحاك.

(٥) قاله في «غريب الحديث» القاسم بن سلاّم (١/ ٤٤٠).

(٦) «الفائق» (١/ ٣٠٢) وقال: هي الأمور التي تحك في الصدور.

(٧) لما تكلم للمغيرة بن شعبة عن سبب تكذيبه ومعاندته.

(٨) يعني بني قصي.

(٩) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٠١).

تَسْتَشْفِي الإبل الجَرْبَى باحْتِكاكِها بالعُود المُحَكَّك[1]: وهو الذي كثُرُ الاحْتِكاك به[2]. وقيل: أراد أنه شديد البأس صُلْب المَكْسرِ، كالجِذْل المَحكَّك. وقيل: معناه أنا دون الأنصار جِذْلُ حِكاكٍ، فَبِي تُقْرَن الصَّعْبة. والتصغير للتعظيم.

(س) وفي حديث عمرو بن العاص: «إذا حَكَكْتُ قُرحةً دمَّيْتُها». أي إذا أمَّمْتُ غاية تَقَصِّيتها وبلَغْتُها.

(س) وفي حديث ابن عمر: «أنه مرَّ بِغلمان يلعبون بالحِكَّة، فأمر بها فدُفِنَت». هي لُعْبة لهم؛ يأخذون عظْماً فيَحُكُّونه حتى يَبْيَضّ، ثم يرمونه بعيداً، فَمَن أخذه فهو الغالب.

[حكم] * في أسماء الله تعالى: «الحَكَم والحَكِيمُ» هما بمعنى الحاكم، وهو القاضي. والحكيم فَعِيلٌ بمعنى فاعل، أو هو الذي يُحْكِمُ الأشياء ويُتْقِنُها، فهو فَعِيلٌ بمعنى مُفْعلٍ. وقيل: الحكيمُ: ذو الحِكْمةِ. والحِكمةُ عبارة عن معرفة أفضلِ الأشياء بأفضل العلوم. ويقال لِمَنْ يُحسِن دقائق الصِّناعات ويُتْقِنُها: حَكِيمٌ.

* ومنه حديث صفة القرآن: «وهو الذِّكْرُ الحكيم». أي الحاكِمُ لكم وعليكم، أو هو المُحْكَمُ الذي لا اختلاف فيه ولا اضْطِراب، فَعِيلٌ بمعنى مُفْعلٍ، أحْكِمَ فهو مُحْكَمٌ.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «قرأتُ المُحْكَمَ على عَهْد رسول الله ﷺ». يريد المُفَصَّلَ من القرآن، لأنه لم يُنْسَخْ منه شيءٌ. وقيل: هو ما لم يكن مُتَشابهاً؛ لأنه أحْكِمَ بيَانُه بنفسه ولم يَفْتقِر إلى غيره[3].

* وفي حديث أبي شُرَيْح: «أنه كان يُكَنَّى أبا الحَكَم، فقال له النبيّ ﷺ: إن الله هو الحَكَمُ، وكنَّاه بأبي شُرَيحٍ». وإنما كَرِه له ذلكَ لئلا يُشَارِك الله تعالى في صِفته[4].

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٢٥٢).

(٢) «الفائق» (١/ ٢٠١).

(٣) لفظ الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٠٣).

(٤) وعبارة «الفائق» (٢/ ٤٣٦) لأن الله الحاكم ولا حكم إلا لله.

(هـ) وفيه: «إنَّ من الشِّعْر لَحُكْماً». أي إنّ من الشِعر كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسَّفَه، ويَنهَى عنهما. قيل: أراد بها المواعِظ والأمثال التي يَنْتَفِعُ بها الناس. والحُكْم: العِلْمُ والفقة والقضاء بالعدل، وهومصدر حَكَمَ يَحْكُم. ويُروَى: «إنّ من الشِّعر لَحِكْمةً». وهي بمعنى الحُكْم.

* ومنه الحديث[1]: «الصَّمْتُ حُكْمٌ وقليلٌ فاعِلُه».

* ومنه الحديث: «الخلافةُ في قريشٍ، والحُكْم في الأنصار». خَصَّهم بالحُكْم: لأن أكثر فقهاء الصحابة فيهم: منهم مُعاذُ بن جبل، وأبَيّ بن كعبٍ، وزيد بن ثابت، وغيرهم.

* ومنه الحديث: «وبكَ حاكَمْتُ». أي رَفَعْتُ الحُكم إليك، فلا حُكم إلاَّ لك. وقيل: بكَ خاصمْتُ في طَلَب الحُكم وإبْطالِ من نازَعَنِي في الدين، وهي مُفَاعَلَةٌ من الحُكْم.

وفيه: «إن الجنةَ للمُحَكَّمِين». يروى بفتح الكاف وكسرها، فالفتح: هم الذين يقَعُون في يد العَدوّ فيُخَيَّرُون بين الشرك والقتل فيختارون القتل[2]. قال الجوهري: هم قوم من أصحاب الأُخْدُود فُعِل بهم ذلك فاختاروا الثَّبَاتَ على الإيمان مع القتل. وأمَّا بالكسر فهو المُنْصِفُ من نفْسه. والأوّل الوجه.

(هـ) ومنه حديث كعب: «إنَّ في الجَنَّة دَاراً ـ ووصَفَها، ثم قال ـ: لا يَنْزِلُها إلاّ نَبيٌّ أو صِدِّيقٌ أو شَهِيدٌ أو مُحَكَّمٌ في نفْسه»[3].

(س) وفي حديث ابن عباس: «كان الرجل يَرِث امرأة ذَاتَ قرابة فَيَعْضُلُها حتى تَمُوتَ أو تَرُدَّ إليه صداقها، فأحْكَم الله عن ذلك ونهى عنه». أي مَنَعَ منه. يقال أحْكَمت فلاناً: أي منَعته. وبه سُمّي الحاكِم؛ لأنه يمنع الظالم. وقيل: هو من

---

(١) عبارة الهروي: ويقال: الصمت... إلخ.

(٢) قاله ابن قتيبة عند شرح قول كعب الآتي.

(٣) «غريب الحديث» (٢/١٩٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/٣٠٣) للزمخشري، وقد شرحه بمثل ما ذكرنا عن ابن قتيبة.

حكَمْتُ الفَرس وأحكَمْتُه وحكَّمْتُهُ: إذا قَدَعْتَهُ وكَففْتَهُ[1].

(س) وفي الحديث: «ما من آدمي إلا وفي رأسه حَكَمَةٌ». وفي رواية: «في رأس كلِ عبدٍ حَكَمَةٌ، إذا هَمَّ بسَيِّئة فإن شاء الله أن يَقْدَعَهُ بها قَدَعَه». الحَكَمَةُ: حديدة في اللِّجام تكون على أنْف الفَرَس وَحَنَكِهِ، تمنعه عن مخالفة راكبه. ولما كانت الحكَمَةُ تأخذ بِفَم الدابة وكان الحَنَكُ مُتَّصلاً بالرأس جَعلَها تمنع منَ هي في رأسه، كما تَمنَع الحَكَمَةُ الدابة.

(س) ومنه حديث عمر: «إن العبد إذا تواضع رفع الله حَكَمَتَهُ». أي قدْرَه ومَنْزِلَته، كما يقال: له عندنا حكَمَةٌ: أي قَدْرٌ. وفلان عَالِي الحَكَمَةِ. وقيل: الحكَمَةُ من الإنسان: أسْفَلُ وجهه، مُستَعار من مَوْضع حكَمَة اللِّجام، ورَفْعُها عن الإعْزاز، لأنَّ من صِفة الذَّلِيل تَنْكِيسَ رأسه[2].

(س) ومنه الحديث: «وأنا آخِذٌ بِحكَمَةِ فَرَسه». أي بِلِجَامِه.

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيّ: «حَكِّم اليتيم كما تُحَكِّم وَلَدك». أي امْنَعه من الفساد[3] كما تمنع ولدك. وقيل: أرادَ حَكِّمه في ماله إذا صلح كما تُحَكِّم ولدك.

(هـ) وفيه: «في أرْش الجِرَاحَات الحُكُومةُ». يريد الجِراحَات التي ليس فيها دِيَةٌ مقدَّرة. وذلك أنْ يُجْرَحَ في مَوْضعٍ من بَدَنِه جرَاحَةً تَشِينه فيَقِيسَ الحَاكم أرْشَها بأن يقول: لو كان هذا المجروح عبداً غير مَشِينٍ بهذه الجراحة كانت قيمته مائة مثلاً، وقيمتُه بَعْدَ الشَّين تسعون، فقد نَقَص عُشْرَ قيمته، فيُوجبُ على الجارِحِ عُشْر دِيَة الحُرِّ لأن المجروح حُرٌّ.

(س) وفيه: «شَفَاعَتِي لأهل الكَبائر من أمَّتي حتى حَكَم وحاء[4]». هما قبيلتان جافِيتان من وراء رَمْل يَبْرِينَ.

---

(١) قاله الزمخشري دون ذكر سبب تسمية الحاكم «الفائق» (١/ ٣٠٣).

(٢) قال هذا الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٠٢).

(٣) وأصلحه، «غريب الحديث» (٢/ ٤٢٠) لأبي عبيد القاسم، و«الفائق» (١/ ٣٠٣) للزمخشري.

(٤) في الطبراني في الكبير (٣٤/ ٤٣٤): من حديث أم هانيء: شفاعتي تنال: «حاء وحكم، وحاء حكم».

[حكا] (س) فيه: «ما سَرَّنِي أنِّي حَكَيْت إنساناً[١] وأنَّ لِي كذا وكذا». أي فعَلْت مثل فِعله. يقال حكاه وحاكاه، وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ في القبيح المُحَاكَاة.

باب الحاء مع اللام

[حلأ] (س) فيه: «يردُ عَلَيَّ يوم القيامة رهطٌ فيُحَلَّأُون عن الحوض». أي يُصَدُّون عنه ويُمْنَعُون من وُرُوده.

* ومنه حديث عمر: «سَأَلَ وَفْداً: ما لإبِلكُمْ خِماصاً؟ قالوا: حَلأَنا بَنُو ثَعْلَبة، فأجْلاَهم». أي نَفَاهم عن موضعهم.

(س) ومنه حديث سَلَمة بن الأكوع: «أتَيت النبيّ ﷺ وهو على الماء الذي حَلَّيْتُهم عنه بِذِي قَرَد». هكذا جاء في الرواية غير مهموز[٢]، فَقَلب الهمزة ياء، وليس بالقياس؛ لأنَّ الياء لا تُبْدَل من الهمزة إلا أن يكون ما قبْلها مكسُوراً، نحو بِيرٍ، وإيلاف. وقد شَذ: قرَيْتُ في قرأتُ وليس بالكثير. والأصل الهمْزُ.

[حلب] * في حديث الزكاة: «من حَقِّها حَلَبُها على الماء». وفي رواية «حَلَبُها يوم وِرْدِها». يُقال حَلَبتُ الناقة والشاة أحْلِبُها حَلَباً بفتح اللام، والمراد يَحْلبها على الماء ليُصِيب الناس من لَبنِها[٣].

ومنه الحديث: «فإن رَضي حِلاَبَهَا أمْسَكها». الحِلاب: اللبن الذي يَحْلِبُه[٤]. والحِلاَب أيضاً، والمِحْلب: الإناء الذي يُحْلب فيه اللبن.

(هـ) ومنه الحديث: «كان إذا اغتسل بدأ بشيء مثل الحِلاَب، فأخذ بكَفِّه فبدأ

---

(١) الرواية في أ: «ما سرني أني حكيت فلاناً.. إلخ»، وكذا في تاج العروس.
(٢) وأورده الزمخشري في «الفائق» (١/ ٨٥) مهموزاً وقال: التحلئة: المنع والطرد، ومنها التحلئة التي يقشرها الدبّاغ عن الجلد، لأنها تمنع الدِّباغ.
(٣) «الفائق» (٢/ ٣٥٧).
(٤) ومنه الحديث: «إنما يقيم بحلاب الإبل»، «الفائق» (٢/ ٣٩٠).

بشِقِّ رأسه الأيمن، ثم الأيسر»[١] . وقد رُوِيتْ بالجيم وتقدّم ذكرها. قال الأزهري: قال أصحاب المعاني: إنه الحِلاب، وهو ما تُحْلبُ فيه الغَنَم، كالمِحْلَب سَواء، فصُحِّف، يَعْنون أنه كان يَغْتَسِل في ذلك الحِلاب: أي يَضَع فيه الماء الذي يَغْتَسِل منه واختار الجُلاَّب بالجيم، وفسَّره بماءِ الورْد.

وفي هذا الحديث في كتاب البخاري إشكال، رُبَّما ظُنَّ أنه تأوّلَه على الطِّيب فقال: باب مَنْ بَدأ بالحِلاَب والطِّيب عند الغُسْل. وفي بعض النسخ: أو الطِّيب، ولم يذكر في الباب غير هذا الحديث: «أنه كان إذا اغتسل دعا بشيء مثْل الحِلاب». وأمَّا مُسْلم فجمع الأحاديث الواردة في هذا المعنى في موضع واحد، وهذا الحديث منها، وذلك من فعله يَدُلُّك على أنه أراد الآنِيَة والمقادير. والله أعلم. ويحتمل أن يكون البخاري ما أراد إلاَّ الجُلاَّب بالجيم؛ ولهذا تَرْجَم الباب به والطِّيب، ولكن الذي يُرْوَى في كتابه إنما هو بالحاء، وهُو بها أشْبَه، لأن الطِّيب لمن يغْتَسِل بعد الغُسْل أليقُ منه قبله وأولى؛ لأنه إذا بدأ به ثم اغتسل أذهبه الماء.

(س) وفيه: «إياكَ والحَلُوبَ». أي ذات اللَّبن. يقال ناقة حَلُوب: أي هي مِمَّا يُحْلَب. وقيل: الحَلوبُ والحَلُوبة سَواء. وقيل: الحَلُوب الاسم، والحَلُوبة الصِّفة. وقيل: الواحدة والجماعة.

ومنه حديث أم مَعْبَدَ: «ولا حَلُوبة في البيْت». أي شاة تُحْلَبُ[٢] .

* ومنه حديث نُقادة الأسدي: «أبْغِني ناقةً حَلْبَانةً رَكْبَانَة». أي غَزِيرة تُحْلَب، وذَلُولاً[٣] تُرْكب، فهي صالحة للأمْرَيْن.

---

(١) قال الزمخشري في «الفائق» (١/٣٠٧): «هو المحْلَب... وروي «الجلاّب» وفسّر بماء الورد وأنه فارسي معرّب.

(٢) قاله الزمخشري وزاد: وهذا مما يستغربه أهل اللغة زاعمين أنه فعول بمعنى مفعولة نظراً إلى الظاهر، والحقيقة أنه بمعنى فاعلة، والأصل فيه أن الفعل كما يسند إلى مباشِره، يسند إلى الحامل عليه، والمطرِّق إلى إحداثه، كقولهم: .. هزم الأمير العدوّ، وبنى المدينة.. ثم قيل على هذا النهج: ناقة حلوب لأنها تحمل على احتلابها بكونها ذات حلب، فكأنها تحلب نفسها بحملها على الحلب.. ومن ذلك الماء الشّروب، والطريق الركوب «الفائق» (١/٩٧).

(٣) في الأصل: ذلولة، والمثبت من أ واللسان.

وزِيَدت الألف والنون في بِنَائِهما للمبالغة[١].

* ومنه الحديث: «الرَّهْن محْلُوب». أي لمُرْتَهنه أن يأكل لبَنَه بقَدْر نَظره عليه وقِيامِه بأمْره وعَلَفِهِ.

وفي حديث طَهْفة: «ونسْتَحْلبُ[٢] الصَّبير». أي نَسْتَدرُّ السحاب.

* وفيه: «كان إذَا دُعي إلى طَعام جلس جُلُوسَ الحَلب». وهو الجلوس على الرُّكْبة ليَحْلُبَ الشَّاة. وقد يقال: أحْلُب فكلْ: أي اجْلِس، وأراد به جُلوسَ المُتواضِعين.

(س) وفيه: «أنه قال لقوم: لا تَسْقُوني حَلَب امرأة». وذلك أن حَلَب النِّساء عيب عند العرب يُعَيَّرون به، فلذلك تَنزَّه عنه.

ومنه حديث أبي ذرّ: «هل يُوافِقُكم عدوّكُم حَلَبَ شاة نَثُور». أي وقت حَلَب شاة، فحذف المضاف[٣].

(هـ) وفي حديث سعد بن معاذ[٤]: «ظنّ أن الأنصار لا يَسْتحْلِبُون له على ما يُريد». أي لا يَجْتَمعُون. يقال: أحْلَب القوم واسْتَحْلبُوا: أي اجْتَمعوا للنُّصْرة والإعانة. وأصل الإحْلاب: الإعانة على الحَلب[٥].

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «قال: رأيت عمر يَتَحَلَّبُ فوه، فقال: أشْتَهي جَرَاداً مَقْلُوّاً». أي يَتَهيَّأ رُضَابُه للسَّيلان.

(س) وفي حديث خالد بن مَعْدَان: «لو يَعْلم الناس ما في الحُلْبة لاشْتَروْها ولو بوَزْنها ذَهباً». الحُلْبَة حبٌّ معروف. وقيل هو ثَمرُ العِضَاه.

---

(١) «الفائق» (٣/٦٩)، وذكر في زيادتهما وجهاً آخر، أورده المصنف في «ركب».

(٢) وروي الحديث بالخاء المعجمة كما سيأتي.

(٣) «الفائق» (١/ ٣١٠).

(٤) يوم بدر، لما استشار النبيّ ﷺ، أصحابه في القتال.

(٥) زاد الزمخشري بعدما قال هذا: ثم كثر حتى استعمل في كل موضع، والمعنى ما يستشيرهم إلا خوفاً من أن يتركوا إعانته.. «الفائق» (١/ ٣٠٧).

والحُلْبة أيضاً: العَرْفَج والقَتاد، وقد تُضَمُّ اللام.

[حلج] (هـ) في حديث عدِيّ: «قال له النبيّ ﷺ: لا يَتَحَلَّجَنَّ في صدْرك طَعام». أي لا يَدخُل قَلْبَك شيء منه فإنه نَظِيف فلا تَرْتَابَنَّ فيه[١]. وأصله من الحَلْج، وهو الحركة والاضْطِرَاب. ويروى بالخاء المعجمة وهو بمعناه.

* ومنه حديث المغيرة: «حتى تَرَوْه يَحْلِجُ في قومه». أي يُسْرع[٢] في حُبّ قومه. ويروى بالخاء المعجمة أيضاً[٣].

[حلس][٤] * في حديث الفِتَن: «عَدّ منها فِتْنة الأحلاس»[٥]. جَمْع حِلْس، وهو الكِسَاء الذي يَلى ظَهْر البعير تحت القَتَب، شَبَّهَهَا به لِلزُومها ودَوامها[٦].

* ومنه حديث أبي موسى: «قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: كُونوا أحْلاس بُيوتِكم». أي الْزموها[٧].

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: «كُنْ حِلْس بيْتك حتى تأتِيَك يَدٌ خاطِئة أو مَنِيَّة قاضيَة»[٨].

* وحديثه الآخر: «قام إليه بنو فَزارةَ فقالوا: يا خليفة رسول الله نحن أحْلاس

---

(١) «الفائق» (١/ ٣١٢).

(٢) «الفائق» (١/ ٣١١).

(٣) وقد ذكرت في «خلج» قول ابن قتيبة في الوجهين، فلينظر.

(٤) في الحديث عنه ﷺ: «كانت إحداكن تمكث في شرّ أحلاسها في بيتها إلى الحول..» قال الزمخشري: الحلْس: كساء يكون على ظهر البعير تحت البرذعة، ويبسط في البيت تحت حرّ الثياب، .. والمعنى أن المرأة في الجاهلية كانت إذا أحدّت على زوجها، اشتملت بهذا الكساء سنة جرداء.. «الفائق» (١/ ٣٠٤).

(٥) قال الزمخشري: كان لها أحلاساً تغشيها الناس لظلمتها والتباسها، وهي ذات دواه وشرور راكدة، لا تقلع، بل تلزم لزوم الأحلاس «الفائق» (١/ ٣٠٥).

(٦) قال ابن قتيبة نحوه في «غريب الحديث» (١/ ٢٤٨).

(٧) قال ابن قتيبة: والحلس بساط يبسط في البيت ومنه «كن حلس بيتك». «غريب الحديث» (١/ ٢٤٨) ثم قال: ويقال للذين يرون هذا في الفتنة: الحلسيّة.

(٨) قال ابن قتيبة: أي الزمه في الفتنة والهرج لزوم البساط له. وانظر الحاشية السابقة، و(٢/ ٢٩٢) من غريب ابن قتيبة أيضاً، وما سيأتي.

الخَيل»[1]. يُريدون لُزومَهم لظُهُورها[2]، فقال: نَعَم، أنتم أحْلاَسُها ونَحن فُرسانُها. أي أنتم رَاضَتُها وسَاسَتُها فتَلزمون ظُهُورَها، ونحن أهْل الفُروسيَّة[3].

(هـ) ومنه حديث الشَّعْبِيّ: «قال للحَجَّاج: اسْتَحلَسْنا الخَوف»[4]. أي لازَمْناه ولم نُفارقْه، كأنَّا اسْتَمْهَدْناه[5].

* وفي حديث عثمان في تجهيز جَيْش العُسْرة: «عليَّ مائةُ بعَير بأحْلاسها وأقْتابها». أي بأكْسِيَتِها.

* وفي حديث عمر رضي الله عنه في أعلام النبوّة: «ألَمْ تَر الجِنّ وإبْلاَسها، ولحُوقَها بالْقِلاَص وأحْلاَسِها».

(س) ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه في مَانعي الزكاة: «مُحْلَسٌ أخْفافُها شوْكاً من حَديد». أي أن أخْفافها قد طُورِقَت بشوك من حَديد وأُلْزِمته وعُوليَت به، كما أُلزِمَت ظهورَ الإبل أحلاَسُها[6].

[حلط] * في حديث عبيد بن عمير: «إنما قال رسول الله ﷺ: كشاتَيْن بين غَنَمَيْنِ، فاحْتَلط عُبَيد وغَضِب». الاحتِلاَط: الضَّجر والغَضَب.

---

(١) قال الزمخشري شارحاً: حِلْس الدابة: كالمرشحة يكون تحت اللِّبْد، فيشبه به الرجل اللازم لظهر الفرس «الفائق» (١/ ٢٠٤).

(٢) وعبارة ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨): أحلاس الخيل إذا كانوا يقتنونها ويضمرّونها ويلزمون ظهورها، ثم ذكر ما أورد المصنف بعد.

(٣) ذكر الزمخشري هذا من جواب معاوية على الضحاك بن قيس، وشرحه بمثل ما قال المصنف، وزاد: ويحتمل أنه ذهب بالأحلاس إلى الأكسية يريد: إنكم بمنزلتها في الصفة والذلّة، كما يقال للمستضعف: برذعة «الفائق» (١/ ٣٠٦).

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٢) لابن قتيبة، وقال: الحلس يبسط في البيت ويقعد عليه، وفي حديث جابر مرفوعاً: «مررت على جبريل ليلة أسري بي كالحلس البالي من خشية الله»، والحلس كساء يكون تحت برذعة البعير. هذا وقد ذكر الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٠٥) حديث جابر هذا ثم قال: ويشبه به الذي لا يبرح منزله، فيقال هو حلس بيته ومنه حديث أبي بكر ـ الماضي ـ وكذلك الذي يلزم ظهر فرسه يقال: هو من أحلاس الخيل ومنه حديث معاوية.. قال الضحاك بن قيس له: قد علم قومنا أنا أحلاس الخيل أراد أنهم راضتها وساستها ملتزمون ظهورها أبداً.

(٥) وعبارة الزمخشري: صيرناه كالحلس الذي يفترش «الفائق» (١/ ٢٨٠).

(٦) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤٠٩).

[حلف] (هـ س) فيه: «أنه عليه السلام حَالَف بين قريش والأنصار».

(س) وفي حديث آخر: «قال أنس رضي الله عنه: حَالَف رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار في دارنا مرّتين». أي آخَى بينهم وعاهد[١].

* وفي حديث آخر: «لا حِلْفَ في الإسلام». أصل الحِلْف: المُعاقَدةُ والمعاهدة على التَّعاضُد والتَّساعُد والاتّفاق، فما كان منه في الجاهلية على الفِتَن والقتال بين القبائل والغاراتِ فذلك الذي ورد النهْي عنه في الإسلام بقوله ﷺ: «لا حِلْفَ في الإسلام». وما كان منه في الجاهلية على نَصْر المَظلوم وصلة الأرْحام كحلف المُطَيَّبين وما جرى مَجراه، فذلك الذي قال فيه ﷺ: «وأيّمَا حِلفٍ كان في الجاهلية لم يَزِدْه الإسلام إلا شدة». يريد من المُعاقدة على الخير ونُصْرَة الحق، وبذلك يجتمع الحديثان، وهذا هو الحِلْف الذي يَقْتضِيه الإسلام، والمَمْنُوع منه ما خالف حُكْم الإسلام. وقيل المحالفة كانت قبل الفتح.

وقوله: «لا حلْفَ في الإسلام». قاله زمن الفتح، فكان ناسخاً، وكان رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه من المطَيَّبين، وكان عمر رضي الله عنه من الأحْلاف. والأحْلاف ستُّ قبائل: عبدُ الدار، وجُمَحُ، ومَخْزُوم، وعَدِيٌّ، وكَعْب، وسَهْم، سُمُّوا بذلك لأنهم لمَّا أرادت بَنُو عبد مَناف أخذَ ما في أيدي عبد الدار من الحِجابة والرِّفادة واللِّواء والسِّقاية، وأبتْ عبد الدار عَقَدَ كلُّ قوم على أمْرهم حِلْفاً مؤكَّداً على أن لا يتخاذلوا، فأخرجت بنو عبد مناف[٢] جَفْنَةً مملوءة طِيباً فوضعتها لأحْلافهم، وهمْ أسَدٌ، وزُهرة، وتَيْم، في المسجد عند الكعبة، ثم غَمَس القوم أيديهم فيها وتَعاقدوا، وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حِلْفاً آخر مؤكَّدا، فُسمّوا الأحلاف لذلك.

---

(١) «الفائق» (١/٣٠٧).

(٢) في الفائق» (١/٣١١): فأخرجت أم حكيم بنت عبد المطلب جفنة فملأتها خلوقاً، ووضعتها في الحجر وقالت: من تطيب بهذا فهو منا، فتطيب به عبد مناف وزهرة وبنو تيم فسموا المطيبين، وأبو بكر من تيم فهو مطيبي، ونحر بنو سهم جزوراً وقالوا من أدخل يده في دمها فهو منا، فأدخلت أيديها بنو سهم وبنو عبد الدار وجمح وعدي ومخزوم وتحالفوا، فسمعوا أحلافاً، فالأحلافي: عمر لأنه من عدي. قاله الزمخشري شارحاً قول ابن عباس الآتي.

(س) ومنه[1] حديث ابن عباس: «وجدنا وِلايَةَ المُطَيَّبِيِّ خيراً من وِلاية الأحلافيّ». يريد أبا بكر وعمر، لأن أبا بكر كان من المُطَيَّبين وعمر من الأحْلاف[2]. وهذا أحد ما جاء من النَّسَب إلى الجمع، لأن الأحلاف صار اسْماً لهم، كما صار الأنصار اسماً للأوْس والخَزْرج.

* ومنه الحديث: «أنه لما صاحت الصائحة على عمر، قالت: واسَيِّد الأحلاف، قال ابن عباس: نعم، والمُحْتَلَف عليهم». يعني المُطَيَّبين[3]. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه: «من حَلَفَ على يمين فرأى غيرَها خيراً منها». الحَلْف: هو اليمين. حَلَفَ يَحْلِف حَلْفاً، وأصلها العَقْد بالعَزْم والنِّية، فخالف بين اللَّفظين تأكيداً لعَقْده. وإعلاماً أن لَغْو اليمين لا ينعقد تحته.

* ومنه حديث حذيفة: «قال له جُنْدَب: تسمَعُني أحالِفُك منذ اليوم، وقد سَمِعْته من رسول الله ﷺ فلا تَنْهاني». أحالِفُك: أُفاعِلُك، من الحَلِف: اليمين.

(هـ) وفي حديث الحجّاج: «أنه قال ليزيد بن المُهَلب: ما أمضَى جَنانَه وأحْلَفَ لِسانَه». أي ما أمْضاه وأذْرَبَه[4]، من قولهم: سِنانٌ حَلِيف: أي حديدٌ ماضٍ.

* وفي حديث بدر: «إنَّ عُتْبَة بن رَبيعة بَرَز لعُبيدة، فقال: من أنت؟ قال: أنا الذي في الحَلْفاء». أراد أنا الأسَد، لأن مَأوَى الأسُود الآجام ومنابت الحَلْفاء، وهو نبت معروف، وقيل هو قَصَب لم يُدْرِك. والحلفاء واحدٌ يراد به الجمع، كالقَصْباء والطَّرْفاء. وقيل واحدتها حلْفاة.

---

(1) كذلك حديث «من كان حليفاً أو عريراً في قوم قد عقلوا عنه ونصروه فميراثه لهم، إذا لم يكن له وارث معلوم» الحليف: المعاهد، قاله الزمخشري في «الفائق» (1/309)، قلت: والحديث عن عمر كما سيأتي عند المصنف في «عرر».

(2) «الفائق» (1/311).

(3) «الفائق» (1/311).

(4) «الفائق» (1/84).

[حلق] (هـ) فيه[1]: «أنه كان يصلّي العصر والشمسُ بيضاء مُحَلِّقة». أي مرتفعة. والتَّحليق: الارتفاع.

* ومنه: «حَلَّق الطائر في جوّ السماء». أي صَعد[2]. وحكى الأزهري عن شَمِر قال: تحليق الشمس من أوّل النهار ارتفاعُها، ومن آخره انْحِدارُها.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «فَحَلَّقَ ببصره إلى السماء». أي رفَعه.

* والحديث الآخر: «أنه نَهَى عن بيع المُحَلِّقات». أي بيع الطير في الهواء.

(هـ) وفي حديث المبعث: «فهَمَمْت أن أطْرَح نفْسي من حالِق». أي من جبلٍ عالٍ.

(هـ) وفي حديث عائشة: «فبَعَثْتُ إليهم بقميص رسول الله ﷺ فانتحَب الناس، قال: فحلَّق به أبو بكر إليّ وقال: تَزوّد منه واطْوِه[3]». أي رماه إليّ.

(هـ) وفيه: «أنه نهى عن الحِلق[4] قبل الصلاة - وفي رواية - عن التَّحَلُّق». أراد قبل صلاة الجمعة: الحِلَق بكسر الحاء وفتح اللام: جمع الحَلقة، مثل قَصْعة وقِصَع، وهي الجماعة من الناس مستديرون كحَلْقة الباب وغيره. والتَّحَلُّق تَفَعّل منها، وهو أن يَتَعمَّدوا ذلك. وقال الجوهري: «جمع الحَلْقة حَلق بفتح الحاء على غير قياس»، وحكى عن أبي عمرو أن الواحد حَلقة بالتحريك، والجمع حَلَق بالفتح. وقال ثعلب: كلهم يُجيزه على ضعفه. وقال الشّيباني: ليس في الكلام حَلَقة بالتحريك إلاّ جمْع حالق[5].

---

(١) من حديث أنس.

(٢) «الفائق» (١/ ٣١٢).

(٣) هكذا في الأصل وفي أ والهروي، والذي في اللسان: قالت: فحلق به أبو بكر إليّ وقال: تزودي منه واطوه.

(٤) قال الخطابي: يرويه كثير من المحدثين: «عن الحَلْق» ويتأولونه على حلق الشعر، وقال لي بعض مشايخنا: لم أحلق رأسي قبل الصلاة نحواً من أربعين سنة بعدما سمعت هذا الحديث، قال الخطابي، وإنما هو الحِلَق - مكسورة الحاء مفتوحة اللام جمع حَلْقة. نهاهم عن التحلّق والاجتماع على المذاكرة والعلم قبل الصلاة، «إصلاح غلط المحدثين» ص(٢٨).

(٥) للذي يحلق الشعر.

* ومنه الحديث الآخر: «لا تُصلُّوا خَلْفَ النِّيام ولا المُتَحَلِّقين». أي الجُلوس حِلقاً حِلَقاً.

(س) وفيه: «الجالسُ وسَط الحلْقة ملعون». لأنه إذا جلس في وسَطها اسْتَدْبر بعضهم بظَهره فيُؤذيهم بذلك فيَسبُّونه ويلْعَنُونه.

(س) ومنه الحديث: «لا حِمَى إلاّ في ثلاث». وذكر منها «حَلْقة القوم». أي لهم أن يَحْمُوها حتى لا يَتَخطَّاهم أحد ولا يَجْلس وسطها[1].

(س) وفيه: «أنه نهى عن حِلَق الذهب». هي جمع حَلْقة وهو الخاتَم لا فَصَّ له.

* ومنه الحديث: «من أحَبَّ أن يُحَلِّق جَبِينه حَلْقةً من نار فلْيُحَلِّقه حَلقةً من ذهب».

* ومنه حديث يأجوج ومأجوج: «فُتِحَ اليومَ من رَدْم يأجوج ومأجوج مثلُ هذه، وحلَّق بإصْبَعَيه الإبهامِ والتي تليها، وعَقَد عَشْراً». أي جعل إصْبَعيه كالحَلْقة. وعقدُ العشر من مُواضَعات الحُسّاب، وهو أن يجعل رأس إصْبَعه السَّبابة في وسَط إصْبعه الإبهام ويَعْملها كالحلقة.

(س) وفيه: «مَن فَكَّ حَلْقةً فك الله عنه حَلْقةً يوم القيامة». حكى ثعلب عن ابن الأعرابي: أي أعْتَق مملوكاً، مثل قوله تعالى: ﴿فَكُّ رقبةٍ﴾.

* وفي حديث صلح خيبر: «ولرسول الله ﷺ الصّفْراء والبيْضاء والحَلْقة». الحَلْقة بسكون اللام: السلاحُ عاماً. وقيل: هي الدُّروع خاصة.

(هـ) ومنه[2] الحديث[3]: «وإنَّ لنا أغْفالَ الأرض والحَلْقَةَ».

---

(١) «غريب الحديث»، لابن سلاّم (١/ ٣٥٩)، واستدل لهذا المعنى بحديث حذيفة «الجالس في وسط الحلقة ملعون»، وكذا جاء عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٧٢).

(٢) كذلك قول الحباب يوم السقيفة: «نحن أهل الحلقة»، أي السلاح، كما في «الفائق» (٣/ ١٦٦ ـ ١٦٧).

(٣) وذلك كتابه ﷺ لأكيدر دومة، كما في «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (١/ ٤٧٣ ـ ٤٧٤)، و«الفائق» (٣/ ٤١٧) للزمخشري وقال: هي الدروع.

وقد تكررت في الحديث[١].

(هـ) وفيه: «ليس منَّا من صَلَق أو حَلَق». أي ليس من أهل سُنَّتِنا من حَلق شَعَره عند المُصِيبة إذا حلَّت به.

* ومنه الحديث: «لعن من النساء الحالِقة والسالِقة والخارقة»[٢]. وقيل أراد به التي تَحلِق وجهها للزينة.

* ومنه حديث الحج: «اللهم اغفر للمُحَلِّقين، قالها ثلاثاً». المُحَلِّقُون: الذي حَلَقوا شُعورهم في الحجِ أو العُمرة، وإنما خصَّهم بالدعاء دون المُقَصِّرين، وهم الذي أخَذوا من أطراف شُعورهم، ولم يَحلِقوا، لأن أكثر من أحرم مع النبيّ ﷺ لم يكن معهم هَدْيٌ، وكان النبيّ ﷺ قد ساق الهَدْىَ، ومن معه هَدْيٌ فإنه لا يَحلق حتى يَنْحَر هَدْيه، فلما أمَر من ليس معه هَدْيٌ أن يَحلق ويحل وجَدوا في أنفسهم من ذلك وأحبّوا أن يأذَن لهم في المُقام على إحرامهم حتى يُكَملوا الحج[٣] وكانت طاعةُ النبيّ ﷺ أولىَ لهم[٤]، فلما لم يكن لهم بُدٌّ من الإحلال كان التَّقْصير في نُفوسهم أخفَّ من الحَلْق، فمال أكثرهم إليهم، وكان فيهم من بادر إلى الطاعة وحلق ولم يُراجع، فلذلك قدَّم المحلِّقين وأخَّر المقصِّرين.

(هـ) وفيه: «دَبَّ إليكم داء الأمم قبلكم البَغْضاء، وهي الحالقة[٥]». الحالِقة: الخَصْلة التي من شأنها أن تَحْلِق: أي تُهْلِك وتَستأصِل الدِّين كما يَسْتَأْصِل المَوسَى الشعر. وقيل[٦] هي قَطِيعة الرَّحم والتَّظالُم.

(هـ) وفيه: «أنه قال لصَفِيَّة: عقْرَى حَلْقَى». أي عَقَرها الله وحَلقها، يعني أصابَها

---

(١) وذلك كتابه ﷺ لأكيدر دومة، كما في «غريب الحديث» للقاسم بن سلّام (١/ ٤٧٣ ـ٤٧٤)، و«الفائق» (٣/ ٤١٧) للزمخشري وقال: هي الدروع.

(٢) قال الزمخشري: هي التي تحلق شعرها «الفائق» (١/ ٣٠٦).

(٣) زيادة من أ واللسان.

(٤) في اللسان: أولى بهم.

(٥) في اللسان والهروي: البغضاء الحالقة، وفي «الفائق»: «البغضاء والحالقة».

(٦) قائل هذا هو الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣١٣) وزاد: لأنها تجتاح الناس وتهلكهم، كما يحلق الشعر، يقال: وقعت فيهم حالقة لا تدع شيئاً إلا أهلكته.

وجَع في حلْقها خاصة. وهكذا يرويه الأكثرون غيرَ منوّن بوزن غَضْبَى حيث هو جارٍ على المؤنث. والمعروف في اللغة التّنوين، على أنه مصدر فِعْلٍ مَتْروك اللفظ، تقديره عقَرها الله عقْراً وحلقها حلْقاً. ويقال للأمر يُعْجَب منه: عقْراً حَلْقاً. ويقال أيضاً للمرأة إذا كانت مُؤذِية مَشْئومة. ومن مواضع التعجب قولُ أمّ الصَّبِي الذي تكلَّم: عقْرى! أوَ كان هذا منه!

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «لما نزل تَحْريم الخمر كنَّا نَعْمِدُ إلى **الحُلْقانة** فنقْطَع ما ذَنَّب منها». يقال للبُسْر إذا بدَا الإرْطاب فيه من قِبَل ذَنَبه. التَّذْنُوبة، فإذا بلغ نصفه فهو مُجزِّع، فإذا بلغ ثُلُثيه فهو حُلْقان ومُحَلْقِن[١]، يريد أنه كان يقطع ما أرْطب منها ويرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع فيه بين البُسْر والرُّطَب.

ومنه حديث بكّار: «مَرَّ بقوم يَنَالُون من الثَّعْد **والحُلْقان**».

[حلقم] * في حديث الحسن: «قيل له: إن الحجاج يأمر بالجمعة في الأهْواز، فقال: يمنع الناسَ في أمصارهم ويأمُر بها في **حلاقيم** البلاد!» أي في أواخرها وأطرافها، كما أنّ حُلْقُوم الرجل وهو حَلْقه في طرَفه. والميم أصلية. وقيل هو مأخوذٌ من الحَلْق، وهي والواو زائدتان.

[حلك] * في حديث خزيمة وذكر السَّنة: «وتركَت الفَريش **مُسْتَحْلِكاً**». المسْتَحْلِك: الشديد السَّواد كالمُحْترق. ومنه قولهم أسْودُ **حَالِكٌ**.

[حلل[٢]] [٣] * في حديث عائشة: «قالت: طيَّبت رسول الله ﷺ **لحِلِّه** وحِرْمِه».

* وفي حديث آخر: «**لإحْلاَله** حين **حَلَّ**». يقال حَلّ المحرم يَحِلّ حَلاَلاً وحِلاًّ، وأحلَّ يُحِلّ إحْلاَلاً: إذا حَلَّ له ما يَحرم عليه من مَحْظورات الحجّ، ورجُلٌ حِلٌّ من

---

(١) «الفائق» (١/ ٣١٠).

(٢) في الحديث أنه ﷺ لما رأى الشمس وقبت قال: «هذا حين حلِّها» أي الحين الذي تحل فيه صلاة المغرب، وأداؤها، «الفائق» (٤/ ٧٥).

(٣) في حديث عليّ في صفة الصلاة على النبيّ ﷺ: «من فوز ثوابك المحلول...»، قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤١٧): المحلول: الميسَّر المهيَّأ.

الإِحْرام: أي حَلال. والحَلال: ضِدّ الحرام. ورجُلٌ حَلال: أي غير مُحْرم ولا مُتَلَبِّس بأسباب الحجّ، وأحَلَّ الرَّجل إذا خرج إلى الحِلّ عن الحرم. وأحَلَّ إذا دخل في شُهُور الحِلّ.

(هـ) ومنه حديث النَّخَعِيّ: «أَحِلَّ بمنَ أحَلَّ بك». أي مَن تَرك إحرامَه وأحَلَّ بك فقاتَلك فأحْلِل أنت أيضاً به وقاتلْه وإن كُنْت مُحْرِماً[١]. وقيل: معناه إذا أحَلَّ رجل ما حَرَّم الله عليه منْك فادْفَعْه أنت عن نفْسك بما قدرْت عليه.

(هـ) وفي حديث آخر: «من حَلَّ بك فاحْلِل به». أي من صار بِسَبَبك حَلَالاً فصرْ أنت به أيضاً حلالاً. هكذا ذكره الهروي وغيره. والذي جاء في كتاب أبي عبيد[٢] عن النَّخْعي في المُحْرِم يَعْدُو عليه السبُع أو اللّصُّ: «أَحِلَّ بمن أحَلَّ بك». قال: وقد رَوى عن الشَّعْبِيّ مثله وشرَح مثْل ذلك[٣].

* ومنه حديث دُرَيد بن الصِّمة: «قال لمالِك بن عوف: أنت مُحِلٌّ بقومك». أي إنك قد أبَحْت حَرِيمهم وعرَّضْتَهم للهلاك، شبَّههم بالمُحْرم إذا أحَلَّ، كأنهم كانوا ممنوعين بالمُقَام في بيوتهم فحَلُّوا بالخروج منها[٤].

* وفي حديث العُمْرة: «حَلَّت العُمْرة لمن اعْتَمر». أي صارت لكم حَلَالاً جائزة. وذلك أنهم كانوا لا يَعْتَمرون في الأشهر الحُرُم، فذلك معنى قولهم: إذا دَخل صَفَر حَلت العُمْرة لمن اعْتَمر.

(هـ) وفي حديث العباس وزمزم: «لَسْت أُحِلُّها لمُغْتَسِل، وهي لِشَارب حِلٌّ وبِلٌّ»[٥]. الحِلُّ بالكسر الحَلال ضِدّ الحرام.

---

(١) «الفائق» (١/ ٣١٢).

(٢) ومثله جاء في «الفائق» (١/ ٣١٢).

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣).

(٤) وقال الزمخشري: أي مخرج لهم من الأمن كمن يخرج من الحرم، أو من الأشهر الحرم، أو من حرمة هو فيها، أو منزل بهم بلية، فحذف المفعول «الفائق» (١/ ١٣٩).

(٥) تقدم الكلام عليه في «بلل».

* ومنه الحديث: «وإنما أحِلّت لي ساعةً من نهار». يعني مَكة يوم الفتح حيث دخَلها عَنْوَةً غيرَ مُحْرِم.

* وفيه: «إن الصلاة تَحْرِيمها التكبير وتَحْليلُها التَّسْليم». أي صار المُصَلّي بالتسْليم يَحِل له ما حَرُم عليه فيها بالتكبير من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفْعالها، كما يَحل للمُحْرِم بالحجّ عند الفراغ منه ما كان حراماً عليه.

(هـ) ومنه الحديث: «لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتَمسُّه النار إلا تَحِلّةَ القَسَم». قيل أراد بالقسم قوله تعالى: ﴿وإنْ منكم إلاَّ وارِدُها﴾. تقول العَرَب: ضَرَبه تحْليلاً وضَرَبه تَعْذيراً إذا لم يُبالغ في ضَرْبه، وهذا مَثَل في القَليل المُفْرِط في القِلة، وهو أن يُبَاشَر من الفعل الذي يُقْسِم عليه المقدارَ الذي يُبِرُّ به قَسَمه[1]، مثل أن يَحْلِف على النُّزول بمكان، فلو وَقَع به وقْعة خَفيفة أجْزأتْه، فتِلك تَحِلَّةُ قَسَمه. فالمعنى لا تَمسُّه النار إلاَّ مَسَّة يسيرة مثل تَحِلَّة قَسَم الحالف، ويريد بتَحِلَّتِه الوُرُودَ على النار والاجْتيازَ بها[2]. والتاء في التَّحِلَّة زائدة.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «من حَرَس ليلة من وراء المسلمين مُتَطوِّعاً لم يأخذه الشيطان ولم يرَ النَّار تَمَسُّه إلاَّ تَحِلَّةَ القَسَم، قال الله تعالى: ﴿وإنْ مِنكم إلاَّ وارِدُها﴾.

ومنه قصيد كعب بن زهير:

تَخْدِي على يَسَرَاتٍ وهي لاهِيَةٌ[3] ذَوَابلٌ وَقْعُهُنّ الأرضَ تحْلِيلُ

أي قليل، كما يَحْلف الإنسان على الشيء أن يفعله فيفعل منه اليسير يُحَلّل به يَمينَه.

(هـ) وفي حديث عائشة: «أنها قالت لامرأة مَرَّت بها: ما أطْول ذَيْلَها؟ فقال:

---

(١) هذا معنى كلام أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٢١٨).
(٢) قال الزمخشري جميعه في «الفائق» (١/٣٠٦).
(٣) هكذا في الأصل وأ والذي في اللسان وشرح ديوان كعب ص ١٣ «لاحقة» أي ضامرة.

اغْتَبْتِيها، قومي إليها فتَحلَّليها». يقال تحلَّلته واستحللته: إذا سألته أن يجعلك في حِلّ[1] من قِبَلِه.

(هـ) ومنه الحديث: «من كان عنده مَظْلِمة من أخِيه فلْيَسْتَحلّه»[2].

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «أنه قال لأمْرَأة حَلَفت أن لا تُعْتِق مَولاة لها، فقال لها: حِلًّا أمَّ فُلان، واشْتراها وأعْتَقَها». أي تَحَلَّلِي من يمينك، وهو منصوب على المصْدر[3].

* ومنه حديث عمرو بن مَعْدي كرب: «قال لعمر: حِلًّا يا أمير المؤمنين فيما تقول». أي تحَلَّل من قولك[4].

* وفي حديث أبي قتادة: «ثم ترك فتَحَلَّل» أي لما انْحَلَّت قُوَاه ترك ضَمَّه إليه، وهو تَفَعَّل، من الحَلّ نقيض الشَّد.

* وفي حديث أنس: «قيل له: حَدّثْنا ببعض ما سمعْته من رسول الله ﷺ، فقال وأتحلَّل». أي أسْتَثْني.

(هـ) وفيه: «أنه سُئل: أيّ الأعمال أفضل؟ فقال: الحَالُّ المُرْتَحِل، قيل: وما ذاك؟ قال: الخَاتِمُ المفتتح، وهو الذي يَخْتم القرآن بتلاوته، ثم يفْتتح التّلاوة من أوّله، شبهه بالمسافر يبْلغ المنْزِل فيَحُلُّ فيه، ثم يفْتتح سَيْره: أي يَبْتَدِؤه[5]. وكذلك قُرّاء أهل مكة، إذا ختَموا القرآن بالتّلاوة ابتدأوا وقرأوا الفاتحة وخَمْس آيات من أوّل سورة البقرة إلى «وأولئك هم المفلحون»، ثم يَقْطَعون القراءة، ويُسَمُّون فاعل ذلك: الحَالّ المُرْتَحل، أو خَتم القرآن وابْتدأ بأوّله ولم يَفْصِل بينهما بزمان. وقيل: أراد بالحالّ المرْتَحل الغازي الذي لا يَقْفُل عن غزْو إلاَّ عَقَبه بآخرَ.

---

(١) «الفائق» (١/ ٣١٢).

(٢) «الفائق» (١/ ٣١٢).

(٣) قال الزمخشري معناه في «الفائق» (١/ ٣٠٨).

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٣٣).

(٥) حكى ابن قتيبة هذا المعنى، ثم قال: وقد يكون الخاتم المفسح في الجهاد، وهو أن يغزو ويعقّب ـ وهذا معنى القول الأخير الذي ذكره المصنف ـ «غريب الحديث» (٢/ ٣٧١)، ومثل ما عند ابن قتيبة جاء عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٠٨).

* وفيه: «أحِلُّوا الله يغْفِرْ لَكم». أي أَسْلِموا، هكذا فُسر في الحديث. قال الخطّابي: معناه الخروج من حظر الشّرْك إلى حِلِّ الإسلام وسَعته[١]، من قولهم أَحَلَّ الرجُل إذا خرج من الحَرم إلى الحِلّ. ويروى بالجيم، وقد تقدم. وهذا الحديث هو عند الأكثرين من كلام أبي الدرداء. ومنهم من جعله حديثاً[٢].

(هـ) وفيه «لَعَن الله المُحَلِّلَ والمُحَلَّلَ له». وفي رواية: «المُحِلَّ والمُحَلَّ له».

* وفي حديث بعض الصحابة: «لا أوتَى بحَالٍّ ولا محَلِّلٍ إلاَّ رجَمْتُهما». جعل الزمخشري هذا الأخير حديثاً لا أثرا[٣]. وفي هذه اللفظة ثلاث لغات: حَلَّلْتُ، وأحْلَلْتُ، وحَلَلْت؛ فعلى الأولى جاء الحديث الأوّل، يقال حَلَّل فهو مُحَلِّل ومُحَلَّل له، وعلى الثانية جاء الثاني، تقول أَحَلَّ فهو مُحِلٌّ ومُحَلٌّ له، وعلى الثالثة جاء الثالث، تقول حَلَلْت فأنا حالٌّ، وهو مَحْلُول له. وقيل أراد بقوله لا أوتَى بحَالّ: أي بذِي إحْلال، مثل قولهم رِيحٌ لافح: أي ذاتُ إلقاح. والمعنى في الجميع: هو أن يُطَلِّق الرجل امرأته ثلاثاً فيتزوّجها رجل آخرُ على شريطة أن يُطلّقَها بعد وَطْئها لتَحلَّ لزوجها الأوّل. وقيل سمي مُحَلِّلاً بقَصده إلى التحليل، كما يُسَمَّى مُشْترياً إذا قصد الشرّاء.

* وفي حديث مسروق: «في الرجل تكون تحته الأمةُ فيُطَلِّقُها طلْقَتين، ثم يشتريها، قال: لا تَحِل له إلا من حيث حرُمت عليه». أي أنها لا تَحل له وإن اشتراها حتى تنكح زوجاً غيره. يعني أنها كما حَرُمت عليه بالتَّطْلِيقتين فلا تحِل له حتى يُطَلِّقها الزوج الثاني تطْلِيقتين فتَحِل له بهما كما حَرُمت عليه بهما[٤].

* وفيه: «أن تُزاني حَلِيلَة جارك». حليلة الرجل: امرأته، والرجل حِليلُها؛ لأنها

---

(١) وهكذا قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٠٧).

(٢) وهذا ظاهر صنيع الزمخشري في «الفائق» فإنه حيث يورد الحديث من غير تسمية راوٍ له، يكون أراد أنه مرفوع.

(٣) «الفائق» (١/ ٣٠٨) وذلك بناء على ما قدّمت قبل قليل من طريقته في الإيراد. وذكر في معنى هذه الأحاديث الثلاثة ما ذكر المصنف.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٨) لابن قتيبة، وزاد: وكان مالك يرى أن المملوكة تحت الحر لا تبين إلا بثلاث.

تحُلّ معه ويَحُلّ معها. وقيل لأن كل واحد منهما يَحِلّ للآخر[1].

(س) ومنه حديث عيسى عليه السلام عند نزوله «أنه يزيد في الحِلال». قيل أراد أنه إذا نَزل تزوّج فزاد فيما أحَلَّ الله له: أي ازداد منه لأنه لم يَنكِح إلى أن رُفع.

* وفيه حديثه أيضاً: «فلا يَحِل لكافر يَجد رِيح نَفسه إلا مات». أي هو حقٌّ واجبٌ واقع، لقوله تعالى: ﴿وحَرامٌ على قرية﴾. أي حقٌّ واجبٌ عليها.

* ومنه الحديث: «حَلّت له شفاعتي». وقيل: هي بمعنى غَشِيَتْه ونزَلت به.

* فأما قوله: «لا يَحُلّ المُمْرِض على المُصِحّ». فبضم الحاء، من الحُلول: النزولِ، وكذلك فليَحلُل بضم اللام.

* وفي حديث الهَدْي: «لا يُنْحر حتى يَبْلغ مَحِلّهُ». أي الموضع والوقت الذي يَحِلّ فيهما نَحْرهُ، وهو يوم النحْر بمِنًى، وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان.

* ومنه حديث عائشة: «قال لها: هل عندكم شيء؟ قالت: لا، إلاَّ شيء بَعَثَت به إلينا نُسَيْبَةُ من الشاة التي بَعَثْت إليها من الصدقة، فقال: هاتِ فقد بَلَغَت محِلَّها». أي وصَلَت إلى الموضع الذي تَحِلّ فيه، وقُضِيَ الواجبُ فيها من التّصدُّق بها، فصارت مِلْكاً لمن تُصُدِّق بها عليه، يصِحُّ له التَّصرف فيها، ويصح قبول ما أهْدَى منها وأكْلُه، وإنما قال ذلك لأنه كان يَحْرُم عليه أكلُ الصدقة.

(هـ س) وفيه: «أنه كَرِه التبرُّج بالزِينة لغير مَحِلّها». يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحِلّ، ومفتوحةً من الحُلُول، أو أراد به الذين ذكرهم الله في قوله: ﴿ولا يُبْدِين زينتهُنّ إلا لبُعولتهنّ﴾. الآية. والتّبرُّج: إظهار الزينة.

(هـ) وفيه: «خيرُ الكفن الحُلَّة». الحلة: واحدة الحُلَل، وهي برود اليمن، ولا

---

(١) «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (١/ ٣٤٤) وزاد: وقيل: لأن كل واحد منهما يحل: إزار صاحبه.

تُسَمَّى حُلَّة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد[١] .

* ومنه حديث أبي اليَسَر: «لو أنك أخَذْت بردة غلامك وأعطيته مَعافِرِيَّك، أو أخذت مَعافِرِيَّة وأعطيته بُرْدتك فكانت عليك حُلة وعليه حُلة».

(هـ) ومنه الحديث: «أنه رأى رجلاً عليه حُلة قد ائتزر بأحدهما وارتدى بالأخرى». أي ثوبين.

(س) ومنه حديث عليّ: «أنه بعث ابنته أمَّ كلثوم إلى عمر لَمَّا خَطَبَها، فقال لها قولي له إن أبي يقول لك: هل رَضِيت الحلَّة؟»[٢] . كنى عنها بالحّلة لأن الحلَّة من اللباس، ويُكَنَّى به عن النساء[٣] ، ومنه قوله تعالى: ﴿هُنّ لباسٌ لكم وأنتُم لِباسٌ لهنّ﴾.

وفيه: «أنه بَعَث رجلاً على الصَّدقة، فجاء بفَصيل مخلو أو محلول بالشك». المحلول بالحاء المهملة: الهزيل الذي حُلّ اللحم عن أوصاله فعَرِيَ[٤] منه. والمخلول يجيء في بابه.

(س) وفي حديث عبد المطلب.

لا هُمَّ إنّ المَرْء يمـ ... نع رَحْله فامْنع حِلالَكْ.

الحلال بالكسر: القوم المقيمون المُتَجاوِرُون، يريد بهم سُكان الحرم[٥] .

وفيه: «أنهم وَجَدوا ناساً أحِلَّة». كأنهم جمع حِلال، كعماد وأعمدة، وإنما هو جمع فعال بالفتح، كذا قاله بعضهم. وليس أفعِلة في جمع مال بالكسر أولى منها في جمع فعال بالفتح كفَدّان وأفْدنة.

---

(١) في الدر النثير: قال الخطابي: الحلة ثوبان: إزار ورداء، ولا تكون حلة إلا وهي جديدة تحل من طيّها فتلبس.

(٢) تمام الأثر: «قال: نعم، قد رضيتها».

(٣) «الفائق» (١/ ٣٠٩).

(٤) «الفائق» (١/ ٣٨٨).

(٥) «الفائق» (١/ ٣١٣).

وفي قصيد كعب بن زهير:

تُمِرّ مثلَ عَسِيب النّخْل ذا خُصَلٍ   بغارِبٍ لم تخوِّنه الأحاليلُ.

الأحاليل: جمع إحْلِيل، وهو مَخرج اللبن من الضَّرْع، وتُخَوِّنه: تَنقُصه، يعني أنه قد نَشفَ لبَنُها، فهي سمينة لم تَضْعف بخروج اللبن منها. والإحْليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة.

* ومنه حديث ابن عباس: «أحمد إليكم غَسْل الإحلِيل». أي غسل الذكر.

* وفي حديث ابن عباس: «إنَّ حَلْ لَتُوطى الناسَ وتُؤذي وتَشْغَل عن ذكر الله تعالى». حَلْ: زَجْر للناقة إذا حَثَثْتَها على السَّير: أي أنَّ زَجْرك إيَّاها عند الإفاضة عن عرفات يُؤدِّي إلى ذلك من الإيذاء والشَّغْل عن ذكر الله تعالى، فسِرْ على هِينَتك[1].

[حلم] (هـ) في أسماء الله تعالى: «الحَليمُ» هو الذي لا يَسْتَخِفُّه شيء من عِصْيان العباد، ولا يستفِزُّه الغضب عليهم، ولكنه جعل لكل شيء مقداراً فهو مُنْتَهٍ إليه.

* وفي حديث صلاة الجماعة: «لِيَلِنِي[2] منكم أولو الأحلام والنُّهَى». أي ذَوُو الألباب والعقول، واحدها حِلْم بالكسر، وكأنه من الحلم: الأناةِ والتَّثبُّت في الأمور، وذلك من شِعار العقُلاء.

(هـ) وفي حديث مُعاذ رضي الله عنه: «أمَرَه أن يأخذ من كل حالم ديناراً». يعني الجِزْية أراد بالحالم: من بلغ الحُلُمَ وجرى عليه حُكم الرجال، سواء احْتَلم أو لم يحتلم[3].

(س) ومنه الحديث: «غُسْل الجمعة واجب على كل حالم». وفي رواية: «على

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٩٤) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/ ٣١٠) للزمخشري.

(٢) في الأصل و أ واللسان «ليليني»، والمثبت من صحيح مسلم، باب تسوية الصفوف من كتاب الصلاة.

(٣) «الفائق» (١/ ٣٠٤).

كل مُحْتلِم». أي بالغ مُدْرِك[1].

(س) وفيه: «الرؤيا من الله والحُلْم من الشيطان». الرُّؤيا والحُلْم عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء، لكن غَلَبَت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن، وغَلَبَ الحُلْم على ما يراه من الشر والقبيح.

* ومنه قوله تعالى: ﴿أضغاثُ أحلامٍ﴾. ويُستعمل كلٌّ واحد منهما موضع الآخر، وتُضم لام الحُلُم وتُسَكَّن.

(س) ومنه الحديث: «من تَحَلَّم كُلِّف[2] أن يَعْقِد بين شَعِيرتين». أي قال إنه رأى في النوم ما لم يَرَهُ. يقال حَلَم بالفتح إذا رأى، وتَحَلَّم إذا ادَّعى الرؤيا كاذباً.

إن قيل: إنَّ كَذِب الكاذب في منامه لا يزيد على كَذِبه في يَقَظَتِه، فلم زادت عُقوبته ووعيده وتكليفه عقْدَ الشَّعيرتَين؟ قيل: قد صَحّ الخَبر: «إن الرؤيا الصادقة جُزْءٌ من النُّبُوّة». والنبوّةُ لا تكون إلاّ وَحْياً، والكاذب في رُؤْياه يَدَّعي أن الله تعالى أراه ما لم يُرِه، وأعطاه جُزءاً من النبوّة لم يُعْطِه إيّاه، والكاذِب على الله تعالى أعظم فِرْية ممن كذب على الخلق أو على نفْسه.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه قَضَى في الأرنب يقتُله المُحْرِم بحُلاَّم» جاء تفسيره في الحديث أنه الجَدْي[3]. وقيل[4] إنه يقع على الجَدْي والحَمَل حين تَضَعه أمه، ويُروَى بالنون[5] والميم بدل منها وقيل: هو الصغير الذي حَلَّمه الرَّضاع: أي سَمَّنه، فتكون الميم أصلية.

(س) وفي حديث ابن عمر: «أنه كان يَنْهى أن تُنْزَع الحَلَمة عن دابتّه». الحَلَمة

---

(١) «الفائق» (١/٣٠٤) قلت: وجنح غير واحد من المحدثين إلى أن معناه من رأى شيئاً في حلمه فأنزل.

(٢) في «الفائق» (١/٣١٣): «من تحلّم ما لم يَحْلُم»، وقال: أي تكلّف حلماً لم يره...

(٣) وهو قول الأصمعي وغيره لما ذكر ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٤٩) وقال: وفيه معنى آخر - ذكره - لم يرده عمر في قوله.

(٤) قال هذا الزمخشري في «الفائق» (١/٣٠٩).

(٥) وهي لغة أخرى كما قال أبو عبيد القاسم.

بالتحريك: القُراد الكبير، والجمع الحَلَم. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث خُزيمة، وذِكْر السَّنَة: «وبَضَّتِ **الحَلَمةُ**». أي دَرَّت حَلَمَةُ الثَّدْي، وهي رأسه وقيل: الحَلَمة نبات يَنبُت في السَّهل. والحديث يحْتَملُهما.

* ومنه حديث مكحول: «في **حَلَمة** ثَدْي المرأة رُبْعُ دِيتها».

[حلن] * في حديث عمر: «قَضَى في فداء الأرْنَبِ **بِحُلاَّنٍ**» وهو الحُلاَّم. وقد تقدم. والنون والميم يَتَعاقَبان[١]. وقيل: إن النُّون زائدة، وإن وزْنه فُعْلاَن لا فُعَّال.

(هـ) ومنه حديث عثمان: «أنه قَضَى في أمّ حُبَيْن يَقْتُلها المُحْرِم **بحُلاَّن**»[٢].

* والحديث الآخر: «ذُبِح عُثمانُ كما يُذْبَحُ **الحُلاَّن**». أي إنَّ دمَه أُبْطِل كما يُبْطَل دَمُ الحُلاَنَّ.

(هـ) وفيه: «أنه نهى عن **حُلْوان** الكاهِن». هو ما يُعْطاه من الأجر[٣] والرِّشوة على كَهَانَتِه يقال: حَلَوْتُه أحْلُوه حُلْوَاناً[٤]. والحُلْوان مصْدر كالغُفْران، ونُونه زائدة، وأصله من الحلاَوة، وإنما ذكرناه هاهنا حَمْلاً على لفظِه.

[حلا] * فيه: أنه جاءه رجُل وعليه خاتَم من حَديد، فقال: مالي أرَى عليك **حِلْيَة** أهل النار». الحَلْيُ اسم لكلِ ما يُتَزيَّن به من مَصاغ الذهب والفِضَّة، والجمعُ حُليٌّ بالضم والكسر. وجمع الحِلْيَة حِلَى، مثل لِحْيَة ولِحَى، وربَّما ضُمَّ. وتُطْلق الحِلْيَة على الصِّفة أيضاً وإنما جعَلها حِلْيَة أهل النَّار لأن الحديد زيُّ بعض الكُفار وهم أهل النار. وقيل إنما كَرِهَه لأجل نَتْنِه وزُهُوكَتِه. وقال في خاتم الشَّبْه: ريحُ الأصْنام؛ لأنَّ الأصْنام كانت تُتَّخذ من الشَّبه.

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٠٩).

(٢) «الفائق» (١/ ٣٠٩).

(٣) زاد الزمخشري: يقال: حلوته كذا: إذا حبوته به، فحلي به، إذا ظفر به، واشتقاقة من الحلاوة «الفائق» (١/ ٣٠٤).

(٤) حكاه أبو عبيد عن شيخه الأصمعي (١/ ٤٠)، وأورد عن بعضهم في معنى الحلوان قولاً آخر لا يناسب معنى الحديث.

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «أنه كان يتوضأ إلى نِصف السَّاق ويقول: إنَّ الحِلْية تَبْلغ إلى مواضع الوُضُوء». أراد بالحلْية ها هنا التَّحْجيلَ يوم القيامة من أثَرِ الوُضوء، من قوله ﷺ: «غُرٌّ مُحَجَّلُون»[1]. يقال: حَلَّيْتُه أحَلِّيه تَحْلِيَة إذا ألبَسْتَه الحِلْيَة. وقد تكرر في الحديث.

وفي حديث عليّ: «لكنَّهم حَلِيَت الدنيا في أعْيُنهم». يقال: حَلِيَ الشيء بعيْني يَحْلَى إذا استَحْسَنْتُه، وحَلاَ بِفَمِي يَحْلُو.

* وفي حديث قسّ: «وحَلِيٌّ وأقاحٍ». الحليُّ على فَعِيل: يَبِيسُ النَّصِيّ من الكَلأ، والجمْع أحْلِيَة.

(س) وفي حديث المَبْعث: «فسَلقَني لِحُلاَوة القفَا». أي أضْجَعَني على وسَط القَفَا[2] لم يَمِل بي إلى أحد الجانِبيْن، وتُضمُّ حاؤه وتفتح وتكْسَر.

* ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام: «وهو نائم على حَلاَوة قفاه».

باب الحاء مع الميم

...[3]

[حمت] * في حديث أبي بكر[4]: «فإذا حَمِيتٌ من سَمْن»[5]. وهو النِّحْيُ

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٧٤) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/ ٣١٠) للزمخشري.

(٢) معناه في «الفائق» (٤/ ١١٨).

(٣) اختلف عمرو بن العاص وابن عباس في قراءة: ﴿تغرب في عين حمئة﴾ فقرأها كذلك ابن عباس، وقال عمرو «حامية»، قال الزمخشري: حمئة: أي ذات حمأة «الفائق» (١/ ٣٢٠)، ولم يوردها المصنف على أنها من غريب القرآن فقط.

(٤) لما وصف سعد طعامه.

(٥) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٥٨): هو زق السمن، وقال ابن السكيت: هو النِّحي المربوب، وإنما سمي حميتاً لأنهم يحمتونه بالرب، والحميت المتين.

والزِّقُّ الذي يكون فيه السَّمْن والرُّبُّ ونحوهما.[١]

* ومنه[٢] حديث وحْشِيّ بن حَرْب: «كأنه حَمِيتٌ». أي زِقٌ.

(س) ومنه حديث هند لمَّا أخبرها أبو سفيان بدخول النبيّ ﷺ مكة قالت: «اقتلوا الحَمِيتَ الأسود». تَعْنِيه، اسْتِعْظاماً لقوله حَيْث واجَهها بذلك.

[حمج] (هـ) وفي حديث عمر: «قال لرجل: مالي أرَاك مُحَمِّجاً». التَّحْمِيج: نَظرٌ بتَحْديق[٣] وقيل هو فتح العين فزعاً.

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز: «أن شاهداً كان عنده فطَفِق يُحَمِّج إليه النَّظر». ذكره أبو موسى في حرف الجيم وهو سهو[٤]. وقال الزمخشري: إنها لغة فيه[٥].

* ومنه قول بعضِ المفسرين في قوله تعالى: ﴿مُهْطِعِين مُقْنِعي رءوسِهم﴾. قال: مُحَمِّجين مُدِيمي النَّظَر.

[حمحم] (هـ) فيه: «لا يَجِيء أحدُكم يوم القيامة بفرسٍ له حَمْحَمة». الحمحَمة: صوت الفرس دون الصَّهِيل.

[حمد] [٦] * في أسماء الله تعالى: «الحميد». أي المحمود على كل حال،

---

(١) ونقل أبو عبيد القاسم معناه عن أبي عبيدة معمر وغيره، في شرح حديث عمر بن الخطاب الذي فيه «تنث نثيث الحميت» «غريب الحديث» (٢/ ٣٠ ـ ٣١).

(٢) ومنه حديث عمر: «وأنت تمث مثّ الحميت» قال في «الفائق» (٤/ ١١٠) هو زق السمن ـ وانظر ما قبله ـ.

(٣) عبارة الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣١٨): هو إدامة النظر مع فتح العين وإدارة الحدقة، والتجميح مثله.

(٤) وكذلك الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣١٨) أشار إلى معنى ذلك، وكأن المصنف اغتر بإيراد الزمخشري له في باب «الحاء» المهملة، فإنه أورده استطراداً على عادته في ذلك، وانظر ما مضى.

(٥) «الفائق» (١/ ٣١٨).

(٦) في كلام ابن عباس: «ثم آثر عليّ الحميدات» قال الأصمعي: هم الحميديون من بني أسد من قريش، «غريب الحديث» (٢/ ٩٩) لابن قتيبة، ومعنى قول الأصمعي قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٣٦).

فعيل بمعنى مفعول. والحمد والشكر مُتَقاربان. والحمد أعَمُّهما، لأنَّك تَحمَد الإنسان على صِفاته الذّاتيَّة وعلى عطائه ولا تَشْكُره على صِفاته.

(هـ) ومنه الحديث: «الحمدُ رأس الشُّكر، ما شَكَر الله عبْدٌ لا يَحْمدُه»[١] . كما أنّ كلمة الإخْلاص رأسُ الإيمان. وإنما كان رأسَ الشُّكر لأنّ فيه إظهار النّعْمة والإشادة بها، ولأنه أعم منه فهو شُكْر وزيادة.

(هـ) وفي حديث الدعاء: «سبحانك اللهمَّ وبحمدك». أي وبحمدك أبْتدِىء. وقيل بحمدك سَبَّحت. وقد تحذف الواو وتكون الباء للتَّسْبِيب، أو للمُلاَبسة: أي التَّسبِيح بالحمد. أو ملابِس له.

* ومنه الحديث: «لِوَاء الحمْد بِيَدَي». يُريد به انْفِرَاده بالحمد يوم القيامة وشُهْرَته به على رءوس الخلق. والعَرَبُ تَضع اللِّواء موضع الشُّهْرة.

* ومنه الحديث: «وابْعَثْه المَقَام المحمود الذي وَعَدْتَه». أي الذي يَحْمَده فيه جميع الخلق لتَعْجيل الحساب والإراحة من طُول الوقوف. وقيل هو الشَّفاعة.

(هـ) وفي كتابه ﷺ: «أمّا بَعْدُ فإني أحْمَد إليك الله». أي أحْمُده معَك، فأقام إلى مُقام مَع. وقيل معناه أحْمَد إليك نِعمة الله بِتَحْدِيثك إيَّاها[٢] .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «أحْمَد إليكم غَسْل الإحْلِيل». أي أرْضاه لكم[٣] وأتقَدّم فيه إليكم.

(هـ) وفي حديث أمّ سلمة: «حُمَادَيَات النّسَاء غَضُّ الأطراف». أي غَايَاتُهنّ ومُنْتَهى ما يُحْمَد منهنّ. يقال: حُمَاداك أن تَفْعَل، وقُصَاراك أن تَفْعَل: أي جُهْدُك وغَايَتُك[٤] .

---

(١) قال الزمخشري: الحمد: هو المدح والوصف بالجميل، وهو شعبة واحدة من شعب الشكر، وإنما كان رأسه لأن فيه إظهار النعم والنداء عليها والإشادة بها، «الفائق» (١/ ٣١٤).

(٢) وقال الزمخشري: أي أنهي إليك أن الله محمود «الفائق» (١/ ٣١٤) ومعنى هذا قريب من الوجه الثاني عند المصنف.

(٣) زاد الزمخشري: وأفضي إليك بأنه فعل محمود مرضي «الفائق» (١/ ٣١٤).

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ١٨٤) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ١٧٠) للزمخشري.

[حمر[1]][2] [3] (هـ س) فيه: «بُعِثْتُ إلى الأحْمَر والأسْود». أي العَجم[4] والعَرب، لأنّ الغالب على ألْوان العَجم الحُمْرة والبياض، وعلى ألوان العَرَب الأُدْمَة والسُّمْرة. وقيل أراد الجنّ والإنس. وقيل أراد بالأحمر الأبيض مُطلقاً، فإن العرَب تقول امْرأة حَمْراء أي بيضاء. وسُئل ثعلب: لِمَ خَصَّ الأحْمَر دُون الأبيض؟ فقال: لأنّ العرب لا تقول رجل أبْيَض، مِن بياض اللّون، وإنُما الأبيض عندهم الطَّاهِر. النَّقِّي من العُيوب، فإذا أرادوا الأبيض من اللّون قالوا الأحمَر وفي هذا القول نَظَر، فإنهم قد اسْتَعْمَلوا الأبيض في ألوان الناس وغيرهم.

(هـ) ومنه الحديث: «أُعْطِيتُ الكَنْزَين الأحْمَر والأبيَضَ». هيَ ما أفَاءَ الله على أمتِهِ من كُنُوز الملوك، فالأحمرِ الذهب، والأبيض الفِضة[5]. الذَّهَب كُنوز الرُّوم لأنه الغالب على نُقودهم، والفِضَّة كنوز الأكاسِرة لأنها الغالب على نُقُودهم. وقيل: أراد العَرب والعَجم جَمَعَهم الله على دينه ومِلته.

(هـ) وفي حديث عليّ: «قيل له: غَلَبَتْنا عليك هذه الحَمْراء». يَعْنُون العَجم[6] والرُّوم، والعَربُ تُسَمّي الموَاليَ الحمْرَاءَ[7].

(هـ) وفيه: «أهْلَكَهُنّ الأحْمَران». يعني الذهَب والزعفران. والضَّمير للنِّساء: أي أهلكَهُنّ حُب الحُلِيّ والطِّيب. ويقال للَّحْم والشَّراب أيضاً الأحْمران، وللذهب

---

(١) في حديث ابن شجرة أن عمر رضي الله عنه كان يبعثه على الجيوش فخطب الناس فقال: اذكروا نعمة الله عليكم إن كنتم ترون ما أرى ما بين أحمر وأصفر وأخضر وأبيض.. قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣١٧) يريد بالألوان التي ذكرها زهرة الدنيا وحسن هيئة القوم في لباسهم.

(٢) في كلام زياد بن أبي سفيان لمعاوية «لتجدنّي أحمر ضرّاباً بالسيف»، قال ابن قتيبة: يجوز أن يكون أراد بالأحمر النسبة إلى العجم، وكانت أمه عجمية، فالعجم يقال لها الحمراء «غريب الحديث» (٢/ ٣١٦).

(٣) عن الأسود بن يزيد أنه كان يصوم اليوم الشديد الحر الذي إن الجمل الأحمر ليموت فيه، قال في «الفائق (٢/ ٩٣) خص الأحمر لأنه أصبر.

(٤) وانظر كلام ابن قتيبة الماضي.

(٥) «الفائق» (١/ ٣١٧).

(٦) «الفائق» (١/ ٣١٩).

(٧) وقال أبو عبيد القاسم: الحمراء: العجم والموالي، لأن الغالب على ألوان العجم البياض والحمرة «غريب الحديث» (٢/ ١٥٧).

والزعفران الأصْفَران، وللْماء واللَّبَن الأبْيضَان، وللتَّمر والماء الأسْوَدَان.

(س) وفيه: «لو تَعلمون ما في هذه الأمّة من الموْت الأحمَر». يعني القَتْلَ[١] لِمَا فيه من حُمْرة الدم، أو لِشِدّتِه، يقال مَوت أحْمَر: أي شديد.

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «قال: كنا إذا احْمَرّ البأسُ اتَّقَيْنا برسول الله ﷺ». أي إذا اشْتَدَّت الحرْب[٢] اسْتَقْبلْنا العدُوّ به[٣] وجَعَلْناه لَنا وقاية. وقيل أراد إذا اضْطرَمَت نار الحرْب وتَسَعَّرت، كما يقال في الشَّرّ بيْن القوم: اضْطرَمَت نارُهم، تَشْبيهاً بحُمْرة النَّار. وكثيراً ما يُطلقون الحُمْرة على الشِّدَّة.

(هـ) ومنه حديث طَهْفَة: «أصابَتْنا سنةٌ حَمْراء». أي شديدة الجَدْب، لأنّ آفاق السماء تَحْمرّ في سِنِي الجدْب والقَحْط[٤].

(هـ) ومنه حديث حَلِيمة[٥]: «أنها حرَجت في سَنَة حَمراء قد بَرَت المالَ»[٦]. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «خُذُوا شَطْر دِينِكم من الحُمَيْراء». يعني عائشة، كان يقول لها أحيانا يا حُمَيْراء تَصْغير الحَمْراء، يريد البَيضاء، وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث عبد الملك: «أراك أحْمَر قَرِفاً، قال: الحُسْن أحْمَر». يعني أنّ الحُسْن في الحُمْرة، ومنه قول الشاعر.

فإذا ظَهَرتِ تَقَنَّعي بالحُمْرِ[٧] إنّ الحُسْنَ أحْمَرْ[٨].

---

(١) «غريب الحديث» (٢/٣١٦) لابن قتيبة.
(٢) وحكى أبو عبيد معنى هذا، ثم ذكر حديث عبد الله بن الصامت في ذكر الموت الأحمر «غريب الحديث» (٢/ ١٥٤ ـ ١٥٥).
(٣) «الفائق» (١/ ٣١٨).
(٤) «الفائق» (٢/ ٢٨٠).
(٥) الذي رواه المسور.
(٦) أي مقحطة كما في «الفائق» (١/ ٣٢١).
(٧) في الأصل: «بالحسن» والمثبت من أ واللسان.
(٨) وهذا الشرح هو اختيار ابن قتيبة، والذي بعده للأصمعي، وقد أورده ابن قتيبة وقال: الحديث على ما قلت لا على ما ذهب الأصمعي «غريب الحديث» (٢/ ٣١٦).

وقيل كَنَى بالأحْمَر المَشَقَّة والشِّدة: أي من أراد الحُسن صَبَر على أشياء يكْرَهُها.

(س) وفي حديث جابر رضي الله عنه: «فوضَعته على حِمارة من جَريد». هي ثلاثة أعْواد يُشَدّ بعضُ أطرافها إلى بعض، ويُخالَف بين أرْجُلها وتُعَلَّق عليها الإداوة لِيَبْرُد الماء، وتُسَمَّى بالفارسية سهباي.

* وفي حديث ابن عباس: «قَدِمْنا رسولَ الله ﷺ ليلة جَمْعٍ على حُمُراتٍ». هي جَمع صِحَّة لِحُمُر، وحُمُر جمع حِمار.

(هـ) وفي حديث شُريح: «أنه كان يَرُدّ الحَمَّارة من الخيل»[1]. الحمَّارة: أصحاب الْحَمير: أي لم يُلْحِقْهم بأصحاب الخيل في السّهام من الغَنيمة. قال الزمخشري[2]: فيه أيضاً[3] أنه أراد بالحَمَّارة الخيل التي تعْدُو عَدْوَ الحمير.

(س) وفي حديث أمِّ سلمة رضي الله عنها: «كانت لنا داجِنٌ فَحمرَت من عَجين». الحَمَرُ بالتحريك: داء يَعْتَري الدابة من أكل الشعير وغيره. قد حَمِرت تَحْمَر حَمَراً.

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «يُقْطَع السارق من حِمارَّة القَدَم». هي ما أشْرَف بين مَفْصِلِها وأصابِعها من فَوْقُ.

* وفي حديثه الآخر: «أنه كان يغسِل رجليه من حِمارَّة القَدَم». وهي بتشديد الراء.

(س) وفي حديث عليّ: «في حمارَّة القَيْظ». أي شِدّة الحرّ، وقد تخفف الراء.

* وفيه: «نزلنا مع رسول الله ﷺ فجاءت حُمَّرَةٌ». الحُمَّرة - بضم الحاء وتشديد الميم، وقد تخفف، طائر صغير كالعصفور[4].

---

(١) قال ابن قتيبة: في الحديث: «أنها التي تتبع الحمر من الخيل» ولا أعلمني سمعت هذا إلا في هذا الحديث، ولم أحفظ عن أصحاب اللغة أن المحامر من الخيل واحدها محْمَر، وقال أبو عبيدة معمر: هي التي تشبه الحمير، والحامرة جماعة الحمير.. ولا أحسبه سمّاهاً حمّارة إلا كدخلوها في الحمير واتباعها إياها فكأنها حمّارة منها. «غريب الحديث» (٢/ ٢٠١).

(٢) في «الفائق» (١/ ٣٢٢).

(٣) الزيادة من أ واللسان، وهي تدل على أن الزمخشري يرى التفسيرين معاً، وهو ما وجدناه في «الفائق» (١/ ٣٢٢).

(٤) زاد الزمخشري: وتكون دهساء وكلدراء، ورقشاء «الفائق» (١/ ٣١٦)، قلت: بل الغالب أنها لا =

* وفي حديث عائشة: «ما تَذْكر من عَجوزٍ حَمْراء الشِدْقَيْن». وَصَفَتْها بالدَّرَد، وهو سُقوط الأسنان من الكِبَرِ، فلم يبق إلا حُمْرة اللِّثَاة.

(هـ) وفي حديث عليّ: «عارَضَه رجُل من المَوالِي فقال: اسكت يا ابْن حَمْراء العِجَانِ». أي يا ابن الأمَة،[١] والعِجان ما بين القُبُل والدُّبر، وهي كلمة تقولها العرب في السَبّ والذَّم.

[حمز] [٢](هـ) في حديث ابن عباس: «سئل رسول الله ﷺ: أيُّ الأعمال أفضل؟ فقال: أحْمَزُها». أي أقواها وأشدُّها[٣]. يقال: رجل حامِز الفُؤاد وحَمِيزُهُ: أي شديده[٤].

(هـ) وفي حديث أنس: «كَنَّاني رسولُ ﷺ بِبَقْلة كنت أجْتَنِيها». أي كَنَاه أبا حَمْزَة. وقال الأزهري: البقْلة التي جَنَاها أنس كان في طعْمها لَذْعٌ فسُمّيت حَمْزة بفعلها[٥]. يقال رُمّانة حامِزة: أي فيها حُموضة[٦].

* ومنه حديث عمر: «أنه شرب شَراباً فيه حَمَازة». أي لَذْعٌ وحِدَّة، أو حموضة.

[حمس] (هـ) في حديث[٧] عرفة: «هذا من الحُمْس فما بالُه خرَج من الحَرَم!». الحُمْس جَمْع الأحْمَس: وهم قريش، ومن ولَدَتْ قريش، وكِنانة، وجَدِيلة قَيْسٍ[٨]، سُمُّوا حمساً لأنهم تَحَمَّسُوا في دِينهم: أي تَشَدَّدُوا. والحَمَاسَة:

= تخلو من حمرة فيها، وإنما سميت به، لندرة الحَمَار في العصافير، والطيور عموماً.

(١) «الفائق» (١/ ٣١٩).

(٢) قد جاء عند الزمخشري وغيره في هذه المادة قصة أعرابي يعجبه في الخردل حراوته وحمزه، والحراوة والحمز: اللذع والقرص باللسان، كما في «الفائق» (١/ ٢٧٢) وليس الإيراد على شرط الكتاب، ولكن نبهت على ذلك للفائدة.

(٣) عبارة ابن قتيبة: «أمضّها وأشقّها» «غريب الحديث» (١/ ٧١).

(٤) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٠١)، و«الفائق» (١/ ٣١٩) للزمخشري.

(٥) «الفائق» (١/ ٣١٥).

(٦) قاله أبو محمد ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٧١).

(٧) جبير بن مطعم أنه قال لما رأى رسول الله ﷺ واقفاً بعرفة مع الناس.

(٨) عبارة الزمخشري «الحمس: قريش ومن دان بدينهم في الجاهلية واحدهم أحمس..» ـ والباقي سواء كالذي عند المصنف ـ «الفائق» (١/ ٣١٦).

الشَّجاعة، كانوا يقفون بمزْدَلفة ولاَ يَقِفُون بعَرفَة، ويقولون: نحن أهل الله فلا نَخْرج من الحَرم. وكانوا لا يدخلون البيوت من أبوابها وهم مُحْرِمون.

(س) وفي حديث عمر: «وذكر الأحَامِس». هم جَمْع الأحْمَسِ: الشُّجاع.

* وحديث عليّ: «حَمِسَ الوغَى واسْتَحَرّ الموت». أي اشْتَدّ الحرب.

* وحديث خَيْفَان: «أمّا بَنُو فلان فَمُسكٌ أحْماسٌ[1]». أي شُجْعَانٌ.

[حمش] في حديث الملاعنة: «إنْ جاءت به حَمْشَ السَّاقَين فهو لِشَرِيك». يقال رجل حَمْش السَّاقين، وأحْمَش السَّاقين: أي دِقيقُهما[2].

* ومنه[3] حديث عليّ فِي هَدم الكعبة: «كأني برجُلٍ أصْلَعَ أصْمَعَ حَمْش السَّاقَين قاعدٍ عليها وهي تُهْدم»[4].

* ومنه حديث صفته عليه السلام: «في ساقَيه حُمُوشة».

(هـ) ومنه[5] حديث حَدّ الزنا: «فإذا رجلٌ حَمْش الخَلْق». استعاره من السَّاق للبَدَن كله: أي دَقيق الخِلْقة.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «رأيت عليّاً يوم صِفِّين وهو يُحْمِش أصحابه». أي يُحَرّضهم على القتال ويُغْضِبُهم. يقال حَمِش الشَّر: اشْتَدّ أحْمَشْتُه أنا. وأحْمَشْتُ النار إذا ألْهَبْتُها[6].

(س) ومنه حديث أبي دُجَانة: «رأيت إنساناً يُحْمِش النَّاس». أي يَسُوقُهم بِغَضَب.

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ١٠٩): جمع حمس من الحماسة.

(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٢٦١)، و«الفائق» (١/ ٣١٩) (٢/ ٣٢٢) للزمخشري.

(٣) أورد ابن قتيبة في هذا حديث محمد بن الحنفية: أنه ذكر رجلاً يلي بعد السفياني فقال: «هو حمش الذراعين والساقين..» قال ابن قتيبة: أي دقيقهما «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٧) وسيأتي عن الزمخشري.

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٠٠).

(٥) كذلك قول ابن الحنفية لما ذكر رجلاً يلي الأمر بعد السفياني قال: حمش الذراعين والساقين.. «الفائق» (١/ ٣١٩) و(٢/ ٢٢٢) ـ وقد مضى عن ابن قتيبة ـ.

(٦) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٦٤)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٢٦).

(س) ومنه حديث هند: «قالت لأبي سفيان يوم الفتح: اقْتُلوا الحمِيتَ الأَحْمَش». هكذا جاء في رواية[١]، قالته له في معرض الذمّ.

[حمص] (هـ) في حديث ذي الثُّدَيَّة: «كان له ثُدَيَّة مثل ثَدْي المرأة إذا مُدَّت امتَدّت وإذا تُركت تَحمَّصت». أي تَقَبَّضت واجتمعت[٢].

[حمض] (هـ) وفي حديث ابن عباس: «كان يقول إذا أفَاض مَنْ عِنْدَه في الحديث بعد القرآن والتفسير: أَحْمِضُوا». يقال: أَحْمَضَ القوم إحْماضاً إذا أفاضوا فيما يُؤْنِسُهم من الكلام والأخبار. والأصل فيه الحَمْض من النبات، وهو للإبل كالفاكهة للإنسان، لَمَّا خاف عليهم المَلالَ أَحَبَّ أن يُرِيحَهُم فأمرهم بالأخذ في مُلَح الكلام والحكايات[٣].

(هـ) ومنه حديث الزُّهري: «الأذُن مَجَّاجَة وللنفس حَمْضَة»[٤]. أي شَهْوة كما تَشْتَهِي الإبلُ الحَمْض[٥]. والمَجَّاجَة: التي تَمُجُّ ما تسمعه فلا تَعِيه، ومع ذلك فلها شَهْوة في السَّماع.

* ومنه الحديث في صِفَة مكة: «وأبْقَل حَمْضُها». أي نَبَت وظَهَر من الأرض.

* وحديث جرير: «بين[٦] سَلَم وأرَاكٍ، وحُمُوض وعَنَاك»[٧]. الحُمُوض جَمْع الحَمْض: وهو كل نَبْت في طعمه حُمُوضة[٨].

(س) وفي حديث ابن عمر: «وسُئِل عن التَّحْمِيض، قال: ومَا التَّحْمِيض؟

---

(١) وروي بالسين المهملة، وسبق.
(٢) «الفائق» (١/ ٣٢٢).
(٣) قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١١١) معنى ما أورد المصنف، وكذا الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٢٠).
(٤) «الفائق» (١/ ٣٢٠).
(٥) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٤٤٧)، وأما قول المصنف في معنى «مج» فقد ذكر أبو عبيد غير ما قال، كما سيأتي في «الميم».
(٦) في اللسان: «من».
(٧) عند ابن قتيبة: «وعلاك».
(٨) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٣٥).

قال[1] : يأتي الرجُل المرأة في دُبُرها، قال: ويفْعَل هذا أحدٌ من المسْلمين؟». يقال: أَحْمَضت الرجُل عن الأمر: أي حَوّلتُه عنه، وهو من أحْمَضَت الإبلُ إذا مَلَّت رَعي الخُلَّة[2] ـ وهو الحُلْو من النبات ـ اشْتَهت الحَمْض فتحوّلت إليه.

* ومنه: «قيل للتَّفْخِيذ في الجماع تَحْميض».

[حمق] * في حديث ابن عباس: «يَنْطَلق أحَدُكم فيركب الحَمُوقة». هي فَعُولة من الحُمْق: أي خَصْلة ذات حُمْق. وحقيقة الحُمْق: وضع الشيء في غَير مَوْضِعه مع العِلْم بقُبْحه.

* ومنه حديثه الآخر مع نَجْدَة الحَرُورِيّ: «لوْلا أن يَقَع في أُحْمُوقَة ما كتَبت إليه». هي أُفعُولة من الحمق بمعنى الحَموقة.

(س) ومنه حديث ابن عمر في طلاق امرأته[3] : «أرَأيتَ إن عَجَز واسْتَحْمَق». يقال اسْتَحْمق الرجُل: إذا فَعَل فعْل الحَمْقَى[4] . واسْتَحْمَقْتُه: وجَدْتُه أحْمقَ، فهو لازم ومُتَعدّ، مثل اسْتَنْوَقَ الجملُ. ويُروى: «اسْتُحْمق». على ما لم يُسَمّ فاعله. الأوّل أولى ليُزاوِج عجَزَ.

[حمل] * فيه: «الحَميل غَارِم». الحَمِيل الكَفِيل: أي الكفِيل ضَامِنٌ[5] .

(س) ومنه حديث ابن عمر: «كان لا يَرَى بأساً في السَّلَم بالحَمِيل». أي الكَفِيل.

(هـ) وفي حديث القيامة: «يَنْبتُون كما تَنْبُت الحِبَّة في حَمِيل السَّيل». وهو ما يجيء به السَّيْل من طين أو غُثَاء وغيره، فَعِيل بمعنى مفعول[6] ، فإذا اتَّفَقَت فيه حِبَّة

---

(١) القائل هو السائل: سعيد بن يسار.

(٢) «الفائق» (١/ ٣٢٠).

(٣) كذا قال، وليس الحديث في طلاقه لامرأته، وإن وقع أنه طلق زوجته وهي حائض، بل هذا الحديث كان جواباً لسؤال يونس بن جبير، في الذي طلّق حائضاً.

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٩٥): أي تطليقه إياها في حال الحيض عجز وحمق، فهل يقوم ذلك عذراً له حتى لا يُعتد بتلك التطليقة.

(٥) «الفائق» (١/ ٣١٦).

(٦) قاله أبو عبيد القاسم عن الأصمعي (١/ ٥١).

واسْتَقَرّت على شَطّ مَجْرَى السَّيْل فإنها تَنْبُت في يوم وليلة، فشُبّه بها سُرْعة عَوْد أبْدَانِهم وأجْسامِهم إليهم بعْدَ إحْراق النَّار لها.

(هـ) وفي حديث آخر: «كما تَنْبُت الحِبّة في حَمَائل السَّيْل». هو جمع حَمِيل.

(هـ) وفي حديث عذاب القبر: «يُضْغَط المؤمن فيه ضَغْطةً تَزول منها حَمائله». قال الأزهري: هي عُروق أُنْثَيَيْه، ويَحْتمل أن يُراد موضع حَمَائِل السيف: أي عَواتِقه وصَدْره وأضْلاعه.

(هـ) وفي حديث عليّ[1]: «أنه كَتَب إلى شُرَيح: الحَمِيل لا يُوَرَّث إلاَّ بِبَيِّنَة». وهو الذي يُحْمل من بلاده صغيراً إلى بلاد الإسلام[2]. وقيل هو المحمول[3] النَّسَب، وذلك أن يقول الرجل لإنسانٍ هذا أخي أو ابْني ليَزْوِيَ مِيراثَه عن مَوالِيه، فلا يُصَدَّق إلا بِبيِّنَة.

(هـ) وفيه: «لا تَحِلّ المسألة إلاَّ لثلاثة: رجُل تَحَمَّل حَمَالة». الحَمَالة بالفتح: ما يَتَحمَّله الإنسان عن غيره من دِيَة أو غَرامة، مثل أن يقع حَرْب بين فَرِيقين تُسْفَك فيها الدّماء، فيَدْخل بينَهُم رجُل يَتَحمَّل دِيَاتِ القَتْلَى ليُصْلح ذات البَيْن. والتَّحمُّل: أن يَحْمِلَهَا عنهم على نَفْسه.

* ومنه حديث عبد الملك في هَدْم الكعبة وما بَنَى ابن الزُّبير منها: «وَدِدْت أني تَرَكْتُه وما تَحَمَّل من الإثم في نَقْض الكعبة وبنَائِها».

* وفي حديث قيس: «قال: تَحَمَّلْتُ بِعَليّ على عُثْمان في أمر». أي اسْتَشْفَعْت به إليه.

(س) وفيه «كُنَّا إذا أُمِرْنا بالصدقة انْطَلق أحَدُنا إِلى السُّوق فتَحَامل». أي تكلَّف الحَمْلَ بالأجْرة ليَكْتَسِبَ ما يَتصدَّق به، تَحَامَلت الشيء: تكلَّفته على مَشَقَّة.

---

(١) في «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم عن عمر (١/ ٥١).

(٢) وعبارة الأصمعي كما نقلها أبو عبيد: يحمل من بلاده صغيراً ولم يولد في الاسلام (١/ ٥١).

(٣) في الأصل: «المجهول»، والمثبت من أ واللسان والهروي، وأيد القاسم بن سلاّم هذا التفسير وقال هو أجود.

* ومنه الحديث الآخر: «كُنَّا نُحامل على ظهورنا». أي نحْمل لمن يَحْمل لنا، من المُفَاعلة أو هو من التَّحامُل.

(س) وفي حديث الفَرَع والعَتِيرة: «إذا اسْتَحْمَل ذَبَحْتَه فتَصَدَّقْتُ به». أي قَوِيَ على الحمْل وأطاقَه، وهو اسْتَفعل من الحَمْل.

* وفي حديث تَبُوك: «قال أبو موسى: أَرْسَلَني أصحابي إلى النبيّ ﷺ أسْأله الحُمْلان». الحُمْلان مَصْدر حَمَل يَحْمِل حُمْلانا، وذلك أنهم أرسَلوه يَطْلُب منه شيئاً يَرْكَبُون عليه.

* ومنه تمام الحديث: «قال له النبيّ ﷺ: ما أنا حَمَلْتُكم ولكِنّ الله حَملَكم». أراد إفرادَ الله تعالى بالمنّ عليهمْ. وقيل: أراد لَمَّا سَاقَ الله إليه هذه الإبل وقْتَ حاجَتِهم كان هو الحامل لهم عليها، وقيل: كان ناسِياً ليَمِينه أنه لا يَحْمِلهم، فلمَّا أمَرَ لهُم بالإبلِ قال: ما أَنا حَمَلْتُكُم ولكنّ الله حَملَكم، كما قال للصائم الذي أفْطر ناسِياً: «أطْعَمَك الله وسقاك».

* وفي حديث بنَاء مسجد المدينة:

هذا الحِمَالُ لا حمَالُ خَيْبَرَ

الحِمَال بالكسر من الحَمْل. والذي يُحمَل من خيْبَرَ التَّمر: أي إنّ هذا في الآخرة أفضل من ذاك وأحمدُ عاقبةً. كأنه جمعُ حِمل أو حَمْل، ويجوز أن يكون مصدر حَمَل أو حَامَل.

* ومنه حديث عمر: «فأيْنَ الحِمَال؟». يريد منفعة الحَمْل وكفَايته، وفسره بعضهم بالحَمْل الذي هو الضَّمان.

* وفيه: «من حَمَل[1] علينا السّلاح فليس منَّا». أي من حَمل السّلاح على المسْلِمين لِكَونهم مُسْلِمين فليس بمُسْلم، فإن لم يَحْمِلْه عليهم لأجْل كَوْنهم مسلمين

(١) في كلام معاوية: «من حمل السلاح ثم وضعه فدمه هَدَرٌ» قال ابن قتيبة: أي ضرب به في الفتنة «غريب الحديث» (٢/ ١٥٤).

فقد اختُلف فيه: فَقيل معناه: ليس مِثْلَنا. وقيل: ليس مُتَخَلِّقاً بأخْلاقِنا ولاَ عَامِلاَ بسُنَّتِنا.

(س) وفي حديث الطَّهارة: «إذا كان الماء قُلَّتَين لم يَحْمِل خَبَثاً». أي لم يُظْهِره ولم يَغْلِب عليه الخَبَث، من قولهم فُلان يَحْمل غَضَبه: أي لا يُظْهِره. والمعنى أنّ الماء لا يَنْجُس بوقوع الخَبث فيه إذا كان قُلَّتَيْن. وقيل معنى لم يَحمل خَبَثاً: أنه يَدْفَعُه عن نفسه، كما يقال فلان لا يَحمِل الضَّيم، إذا كان يَأباه ويَدْفَعه عن نفْسه. وقيل: معناه أنه إذا كان قُلَّتين لم يَحتَمِل أن تَقَع فيه نَجاسَة، لأنه يَنْجُس بوقوع الخبَث فيه، فيكون على الأوّل قد قَصَد أوّلَ مَقَادِير المياه الَّتي لا تَنْجُس بوقوع النَّجاسة فيها وهو ما بلغ القُلَّتين فصاعداً. وعلى الثاني قَصَد آخر المياه التي تَنْجُس بوقوع النَّجاسة فيها وهو ما انتهى في قلة إلى القُلَّتين. والأوّل هو القَول، وبه قال من ذَهَب إلى تَحْدِيد الماء بالقُلَّتين، وأما الثاني فلا.

* وفي حديث عليّ: «لا تُنَاظِرُوهم بالقرآن فإنه حَمَّال ذُو وُجوه». أي يُحْمَل عليه كُلّ تأويل فَيَحْتَمله. وذُو وُجوه: أي ذُو مَعَانٍ مُخْتَلِفة.

* وفي حديث تحريم الحُمُر الأَهْلِية: «قيل: لأنها كانت حَمُولة الناس». الحَمُولة بالفتح: ما يَحْتَمل عليه الناس من الدَّوَابّ، سَواء كانت عليها الأحمال أو لم تكن كالرَّكوبة.

* ومنه حديث قَطَن: «والحَمُولة المائرة لهم لاغِيَة». أي الإبِل الَّتي تَحْمِل الْمِيرَة.

* ومنه الحديث: «من كانت له حُمُولة يَأوِي إلى شِبَع فلْيَصُم رمضان حَيْث أدْرَكه». الحُمُولة بالضم: الأحْمال، يعني أنه يكون صاحِب أحْمال يُسَافِر بها، وأما الحُمُول بلا هاء فهي الإبل الَّتي عليها الهَوَادج. كان فيها نِسَاء أو لم يَكُن.

[حمم] [1] (هـ) في حديث الرَّجْم: «أنه مَرَّ بِيَهُودِيّ مُحَمَّمٍ مَجلُود». أي مُسْوَدّ

---

(١) في حديث ابن سيرين: «نهى عن الرقى إلا في ثلاث: النملة والحمّة والنفس» قال ابن قتيبة: لم يرد بالحمّة الإبرة، إنما الحمّة السمّ.. وعن ابن سيرين أنه كره الترياق إذا كان فيه الحمّة يعني لحوم الحيات لأنها سمّ، «غريب الحديث» (٢/٢٧٦) لابن قتيبة.. وقد أوردتها هنا لأنها عنده بتشديد الميم، وانظر «حمه».

الوَجْه، من الحُمَمَة: الفَحْمَة[١]، وجَمْعُها حُمَم.

(هـ) ومنه الحديث: «إذا مُتُّ فأحْرِقوني بالنار، حتى إذا صرت حُمَماً فاسْحَقُوني»[٢].

(هـ) وحديث لقمان بن عاد: «خُذِي مِنِّي أخي ذَا الحُمَمَة»[٣]. أراد سَوادَ لَوْنِه.

(هـ) ومنه حديث أنس رضي الله عنه: «كان إذا حَمَّم رأسُه بمكة خَرج واعْتَمر». أي اسْوَدّ بعْد الحَلْق بِنَبات شَعره[٤]. والمعنى أنه كان لا يؤخر العَمرة إلى المُحرّم، وإنّما كان يَخرُج إلى الميقات ويَعْتَمِر في ذي الحجة[٥].

* ومنه حديث ابن زِمْل: «كأنَّما حُمِّمَ شَعرُه بالماءِ». أي سُوِّد، لأنّ الشعر إذا شَعِثَ اغْبَرَّ، فإذا غُسِل بالماء ظَهَر سَوادُه. ويُروى بالجيم: أي جُعِل جُمَّة.

* ومنه حديث قُسّ: «الوَافِدُ في الليل الأحَمّ». أي الأسْوَد.

(هـ) وفي حديث عبد الرحمٰن: «أنه طَلَّق امرأته ومَتَّعَها بخادم سَوْدَاءَ حَمَّمَها إيَّاها». أي مَتَّعَها بها بعْد الطَّلاق[٦] وكانت العَرب تُسَمّي المُتْعَة التَّحْميم[٧].

* ومنه خُطْبة مَسْلَمة: «إنّ أقلَّ الناس في الدنيا هَمّاً أقَلُّهم حَمّاً». أي مَالاً ومَتَاعاً، وهو من التَّحْميم: المُتْعَة[٨].

---

(١) وهكذا فسر الحممة ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٤) وأنه مسوّد الوجه.

(٢) وهكذا فسّره أبو عبيد القاسم واستدل له بقول طرفة «غريب الحديث» (١/ ١٢٠).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٢٤).

(٤) «الفائق» (١/ ٣٢١)، وزاد: هو من حمّم الفرخ إذا اسود جلده من الريش، وحمّم وجه الغلام ـ أي بدت لحيته ـ.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١٣٠) لابن قتيبة: وزاد: وليس على من أهلّ بعمرة إلى الحج أن يخرج من مكة إذا أراد أن يهلّ بالحج. ولكنه يهل فيها من حيث شاءه، انتهى قلت: وهذا معلوم ولا دخل له بصنيع أنس لأنه أراد العمرة ولم يرد الحج، ومن أراد العمرة فعل فعله، إن لم يكن من أهل الحرم.

(٦) قال الزمخشري بعد هذا: كأنهم كانوا يجعلونها من حامّة مالهم، أي من خياره، يقال لفلان إبل حامّة، إذا كانت خياراً، «الفائق» (١/ ٣٥٧).

(٧) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٦٨).

(٨) قال الزمخشري نحوه في «الفائق» (١/ ٣٢٢).

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «إنّ أبا الأعْوَر السُّلَمِيَّ قال له: إنَّا جئناك في غَيْر مُحِمَّة، يقال أحمَّت الحاجة إذا أهَمَّت ولَزِمَتْ. قال الزمخشري[1]: المُحِمَّة: الحاضِرَة[2]، من أحمّ الشَّيء إذا قَرُبَ ودَنا.

(هـ) وفي حديث عمر: «قال: إذا التَقَى الزَّحْفان وعنْد حُمَّة النَّهضَات». أي شدّتها ومُعْظمها وحُمَّة كل شيء مُعْظَمه. وأصلُها من الحَمِّ: الحَرارة، أو من حُمَّة السِّنان وهي حِدَّتُه[3].

(هـ) وفيه: «مَثَل العالِم مَثَل الحَمَّة». الحَمَّة: عَيْن ماء حارّ يَسْتَشْفِي بها المَرْضَى[4].

* ومنه حديث الدجال: «أخْبِرُوني عن حَمَّةِ زُغَرَ». أي عَيْنِها وزُغرُ موضع بالشام.

* ومنه الحديث: «أنه[5] كان يَغْتَسِل بالحَمِيم». هو الماء الحارُّ.

* وفيه: «لا يَبُولَنّ أحدُكم في مُسْتَحَمِّه». المسْتَحَمُّ: «الموضع الذي يُغْتَسل فيه بالحَميم، وهو في الأصل: الماء الحارُّ، ثم قيل للاغتِسال بأيِّ ماء كان اسْتِحْمامٌ. وإنما نُهي عن ذلك إذا لم يكن له مَسْلك يَذْهَب فيه البَوْل، أو كان المكان صُلْباً فيُوهِم المُغْتَسِلَ أنه أصابه منه شيء فيَحْصُل منه الوَسْواس.

(س) ومنه الحديث: «إنَّ بعض نسائه اسْتَحَمَّت من جَنابة فجاء النبيّ ﷺ يَسْتَحِمُّ من فضلِها». أي يَغْتَسِل.

(س) ومنه حديث ابن مُغَفَّل: «أنه كان يكره البَوْل في المسْتَحَمّ».

---

(١) في «الفائق» (١/ ٣١٨).

(٢) وزاد: «المهمّة».

(٣) زاد في «الفائق» (٤/ ١١٣): أو عند قدر النهضات، من قول الأصمعي، عجلت بنا وبكم حمّة الفراق.

(٤) «الفائق» (١/ ٣٢٢).

(٥) يعني ابن عمر، وفي رواية أخرى عن عمر، «غريب الحديث» (٢/ ٨٤) لابن قتيبة. وذكره في «الفائق» (١/ ٣٢٠) عن ابن عمر.

(س) وفي حديث طَلْق: «كُنَّا بأرضٍ وبيئةٍ مَحَمَّة». أي ذات حُمَّى، كالمأسَدة والمَذْأبة لمَوْضع الأسُود والذِّئاب. يقال: أحمَّت الأرض: أي صارت ذات حُمَّى.

* وفي الحديث ذكر: «الحِمَام». كثيراً وهو المَوْت. وقيل هو قَدَرُ الموت وقَضاؤه، من قولهم حُمَّ كذا: أي قُدِّر.

* ومنه شِعْر ابن رواحة في غَزوة مُؤْتة:

هذا حمَامُ المَوْت قد صَلِيتِ

أي قَضاؤه.

(س) وفي حديث مرفوع: «أنه كان يُعْجبه النَّظَر إلى الأُتْرُج والحَمام الأحمر». قال أبو موسى: قال هِلال بن العَلاء: هو التُّفَّاح. قال: وهذا التفسير لم أرَهُ لغيره.

* وفيه: «اللهم هؤلاء أهلُ بيْتي وحَامَّتي، أذْهب عنهم الرِّجْس وطَهِّرْهم تطهيراً». حامّة الإنسان: خاصَّتُه ومن يَقْرُب منه(١). وهو الحَمِيم أيضاً.

(هـ) ومنه الحديث: «انْصَرف كلُّ رجُل من وفد ثَقيف إلى حامَّتِه»(٢).

(هـ س) وفي حديث الجهاد: «إذا بُيِّتُم فقولوا حم لا يُنْصَرون»(٣). قيل معناه: اللهمّ لا يُنْصرون(٤)، ويُريد به الخَبر لا الدُّعاء، لأنه لو كان دُعاء لقال لا يُنْصَرُوا

---

(١) وبهذا المعنى فسّر ابن قتيبة قول الزهري قال: «بلغني أنه من قال حين يمسي أو يصبح: أعوذ بالله من شر السامّة والحامّة. . .» فقال: الحامّة القرابة «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٧).

(٢) أي خاصته «الفائق» (١/ ٣١٧).

(٣) وفي حديث عن ابن مسعود: «إذا وقعت في آل حم وقعت في روضات دمثات» «الفائق» (١/ ٣١٥)، وانظر «دمث»، والمراد السور التي تبدأ بـ «حم».

(٤) قاله الزمخشري، بناء على أن حم من أسماء الله تعالى، قال: وفي هذا نظر، لأن حم ليس بمذكور في أسماء الله المعدودة، ولأن أسماءه تقدست ما منها شيء إلا وهو صفة مفصحة عن ثناء وتمجيد، وحم ليس إلا اسميّ حرفين من حروف المعجم فلا معنى تحته يصلح لأن يكون به بتلك المثابة، لأنه لو كان اسماً كسائر الأسماء لوجب أن يكون في آخره إعراب، لأنه عارٍ من علل البناء. . فنبه ﷺ أنه ذكرها لشرف منزلتها وفخامة شأنها عند الله، مما يستظهر به على استنزال الرحمة في نصرة المسلمين، وفلّ شوكة الكفار، وفض خدمتهم، وقوله «لا ينصرون» كلام =

مَجْزوماً، فكأنه قال: والله لا يُنْصَرُون.

وقيل إنّ السُّورَ التي في أوّلها حم سورٌ لَها شأن، فنبَّه أنّ ذِكْرها لِشَرف مَنْزِلتها مما يُسْتَظْهَر به على اسْتِنزال النَّصْر من الله. وقوله لا يُنْصَرون: كلام مُسْتَأنَف، كأنه حِين قال قولوا حم، قيل: ماذا يكون إذا قُلنا؟ فقال: لا يُنْصَرون.

[حمن] (هـ) في حديث ابن عباس: «كم قَتَلْت من حَمْنانة». الحَمْنانة من القُراد دُون الحَلَم[١]، أوّله قَمْقامة، ثم حَمْنانة، ثم قُرادٌ، ثم حَلَمة[٢]، ثم عَلٌ.

[حمه] (س) فيه: «أنه رَخَّص في الرُّقْية من الحُمَة»، وفي رواية: «من كلّ ذي حُمَة». الحُمَة بالتخفيف: السَّمُّ[٣]، وقد يُشَدّد[٤]، وأنكره الأزهري، ويُطْلَق على إبْرة العَقْرب للمُجاورة[٥]، لأنّ السَّم منها يَخْرج، وأصلُها حُمَوٌ، أو حُمَيٌ بوزن صُرَد، والهاء فيها عِوَض من الواو المحذوفة أو الياء.

* ومنه حديث الدجال: «وتُنْزع حُمَة[٦] كلِّ دابة». أي سَمّها[٧].

[حما] (س هـ) فيه: «لا حِمَى إلاّ لله ورسوله». قيل: كان الشريف في الجاهلية إذا نَزل أرْضاً في حَيّه اسْتَعْوَى كلباً فَحمَى مَدَى عُوَاء الكلب لا يَشْرَكُه فيه غيره، وهو يُشارك القوم في سائر ما يَرْعَوْن فيه، فنَهى النبيّ ﷺ عن ذلك. وأضاف الحِمَى إلى الله ورسوله: أي إلاّ ما يُحْمَى للخيل التي تُرْصَد للجهاد، والإبل التي يُحْمل عليها في سبيل الله، وإبل الزكاة وغيرها. كما حَمَى عُمر بن الخطاب النَّقِيع لِنعَم الصّدقة والخَيْل المُعدّة في سبيل الله.

= مستأنف. . ـ فذكر ما عند المصنف ـ ثم قال: وفيه وجه آخر وهو أن يكون المعنى: ورب ـ أو ومنزل ـ حم لا ينصرون، «الفائق» (١/ ٣١٥).

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٨٣): ويقال لحب العنب الصغار بين الحب العظام الحمنان.

(٢) ونحو هذا قول الأصمعي كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٤).

(٣) «الفائق» (٤/ ٢٦).

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٥) لابن قتيبة وانظر «حمم».

(٥) وأبى ذلك ابن قتيبة كما نقلت عنه في «حمم» وقد ذكر دليله هناك.

(٦) قال في «الفائق» (٣/ ٦٠): الحمة: فوْعه السم، وهي حرارته وفورته.

(٧) وضرّها، كما في «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٧٣).

(هـ) وفي حديث أبيض بن حمال: «لا حِمَى في الأراك». فقال أبيض: أراكَه في حِظَارِي: أي في أرْضِي». وفي رواية أنه سأله عمَّا يُحْمَى من الأراك فقال: «ما لم تَنَلْه أخْفافُ الإبِل». معناه أن الإبل تأكل مُنْتَهَى ما تَصِل إليه أفواهُها لأنها إنما تَصِل إليه بِمَشْيِها على أخفافها، فيُحْمَى مافَوق ذلك. وقيل أراد أنه يُحْمَى من الأراك ما بَعُد عن العِمارة ولم تَبْلُغه الإبل السارِحة إذا أرْسِلت في المرْعَى، ويُشْبه أن تكون الأراكة التي سأل عنها يَوْم إحْياء الأرض وحَظَر عليها قائمةً فيها، فَمَلَك الأرض بالإحْياء، ولم يَمْلك الأراكة، فأمّا الأراك إذا نَبتَ في مِلْك رجُل فإنه يَحْميه ويمنَع غيرَه منه.

(س) وفي حديث عائشة، وذَكَرَت عثمان: «عَتَبْنا عليه مَوْضع الغَمامة المُحْماة». تُريد الحِمَى الذي حمَاه. يقال أحْمَيْتُ المكان فهو مُحْمىً إذا جَعَلْتَه حِمىً. وهذا شيء حِمىً: أي مَحْظُور لا يُقْرَب، وحَمَيْتُه حِماية إذا دَفَعْت عنه ومَنَعْتَ منه من يَقْرُبه، وجَعَلْته عائشة مَوْضعاً للْغَمامة لأنها تَسْقِيه بالمطر، والناسُ شركاء فيما سقتْه السماء من الكَلأ إذا لم يكن مَمْلُوكاً. فلذلك عَتَبُوا عليه[1].

(س) وفي حديث حُنين: «الآنَ حَمِي الوَطيس». الوَطِيسُ: التَّنُّور، هو كناية عن شِدّة الأمرِ واضْطِرام الحَرْب. ويقال إنّ هذه الكلمة أوّلُ من قالها النبيّ ﷺ لمّا اشتدّ البَأسُ يومئذ ولم تُسْمَع قَبْله. وهي من أحْسن الاسْتعارات.

* ومنه الحديث: «وقِدْر القَوْم حامِية تَفُور». أي حارّة تَغْلِي، يريد عِزَّة جانِبِهم وشدّة شَوْكتِهم وحَمِيَّتِهم.

* وفي حديث مَعْقِل بن يَسار: «فَحَمِيَ من ذلك أنفاً». أي أخَذْته الحَمِيّة، وهي الأنَفَة والغَيْرة. وقد تكررت الحَمِيّة في الحديث[2].

* وفي حديث الإفك: «أحْمي سَمْعي وبَصَري». أي أمْنَعُهما من أن أنْسُب إليهما ما لم يُدْرِكاه، ومن العذاب لو كَذَبْت عليهما.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٠) لابن قتيبة.

(٢) كما في كلام عليّ: «تشتد البلية، وتظهر الحمية». قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢٤): أراد حمية الجاهلية.

(هـ) وفيه[1] : «لا يَخْلُوَنّ رجل بُمُغيبَة وإن قيل حَمُوها ألاَ حَمُوها الموتُ». الحَمُ أحدُ الأحْماء[2] : أقارِب الزَّوج[3] . والمعنى في أنه إذا كان رَأيهُ هذا في أبي الزَّوج ـ وهو مَحْرَم ـ فكيف بالغَريب! أي فَلْتَمُتْ ولا تَفْعَلَنّ ذلك، وهذه كلمة تقولُها العرب، كما تقول الأسَدُ الموتُ، والسُّلطانُ النارُ، أي لقاؤهما مِثْل الموت والنار. يعني أنّ خَلْوة الحَم معها أشدّ من خلوة غيره من الغُرَباء لأنه ربما حَسَّن لها أشياء وَحَمَلها على أمور تَثْقُل على الزَّوج من الْتِماس ما ليس في وُسْعه، أو سُوء عِشْرة أو غير ذلك، ولأنّ الزوج لا يؤثِرُ أن يَطَّلع الحَمُ على باطن حاله بدخول بَيْته.

[حميط] (هـ س) في حديث كعب: «أنه قال: أسماء النبيّ ﷺ في الكُتُب السالفة محمد وأحمد وحِمْياطاً». قال أبو عمرو: سألت بعض من أسْلَم من اليهود عنه، فقال: معناه يَحْمي الحُرمَ[4] ، ويمْنع من الحرام، ويُوطِيء الحلال.

باب الحاء مع النون

[حنت] (س) في حديث عمر: «أنه حَرق بَيْتَ رُوَيْشد الثَّقَفي وكان حانُوتاً تُعاقَر فيه الخمرُ وتُباع». كانت العرب تُسَمِّي بُيُوت الخمارين الحَوانِيتَ[5] ، وأهلُ العراق

---

(1) ذكره الزمخشري عن عمر، وقد جاء في الحديث المرفوع نحْو هذا.

(2) قال أبو عبيد القاسم: قال الأصمعي: فيه ثلاث لغات: حماها ـ مثل قفاها ـ وحموها ـ مثل أبوها ـ وحمؤها مهموز ممدود «غريب الحديث» (٢/ ٨٤ ـ ٨٥).

(3) زاد الزمخشري: الواحد إذا أضيف قيل: هذا حموها، ورأيت حماها، ومررت بحميها، وهو أحد الأسماء الستة التي إعرابها بالحروف مضافة، وقوله «ألا حموها» معناه أن حماها الغاية في الشر والفساد فشبهه بالموت لأنه قصارى كل بلاء وشدة، وذلك أنه شرّ من الغريب من حيث أنه آمن مدل، والأجنبي متخوّف مترقب، ويحتمل أن يكون دعاء عليها أي كأن الموت منها بمنزلة الحم الداخل عليها إن رضيت بذلك «الفائق» (١/ ٣١٨).

(4) وكذا شرح اللفظة في «الفائق» (١/ ٣٢١).

(5) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٣٤) وزاد: هو كالطاعون في تقديم لامه إلى موضع العين، وأصله حنوت من فعلوت من حنا يحنو لإحرازه ما يرفع فيه وحفظه إياه، ثم قلب فصار حونوت ثم حانوت. قلت: لأجل هذا ذكره الزمخشري في الحاء مع الواو، لا مع النون.

يُسَمُّونها المَواخِير، واحدُها حانوت وماخُورٌ، والحانة أيضاً مِثْله. وقيل: إنهما من أصْلٍ واحد وإنْ اخْتلف بِناؤهُما. والحانوت يُذَكَّر ويُؤنث. قال الجوهري: أصله حَانُوَةٌ بوزن تَرْقُوَة، فلما سُكِّنَت الواوُ انقلبت هاء التأنيث تاء.

[حنتم] (هـ س) فيه: «أنه نَهى عن الدُّبَّاء والحَنْتَم». الحَنتَم: جِرَار مدْهُونة خُضْرٌ[١] كانت تُحْمَل الخمْر فيها إلى المدينة[٢] ثم اتُّسِع فيها فقيل لِلْخَزَف كلّه حنتم، واحدَتها حَنْتَمة. وإنما نُهي عن الانْتِباذ فيها لأنَّها تُسْرع الشِّدّةُ فيها لأجْل دَهْنها. وقيل لأنها كانت تُعْمل من طين يُعجن بالدَّم والشَّعر فنُهِي عنها ليُمْتَنع من عَملها. والأوّل الوجه.

(س) ومنه حديث ابن العاص: «إن ابن حَنْتَمة بَعَجَتْ له الدنيا مِعَاهَا». حَنْتَمة: أُمُّ عُمر ابن الخطَّاب، وهي بنت هِشام بن المُغيرة[٣] ابْنَة عمّ أبِي جهل[٤].

[حنث] (هـ) فيه: «اليَمِينُ حِنْث أوْ مَنْدَمة». الحِنْث في اليمين نَقْضُها، والنَّكْث فيها. يقال: حَنِث في يمينه يَحْنَث، وكأنه من الحِنْث: الإثْم والمعْصِية. وقد تكرر في الحديث. والمَعْنَى أنّ الحالِف إمّا أنْ يَنْدَم على ما حَلَف عليه، أو يَحْنَث فتلزمُه الكفَّارة.

(هـ) وفيه: «من مات له ثلاثَة من الوَلَد لم يَبْلغوا الحِنْث». أي لم يبلغوا مَبْلَغ الرِجال ويجْري عليهم القَلَم فيُكْتَب عليهم الحِنْث وهو الإثم. وقال الجوهري: بَلَغ الغُلام الحِنْثَ: أي المَعْصِيَة والطَّاعَة.

(هـ س) وفيه: «أنه كان يأتي حِرَاءَ فيَتَحَنَّث فيه». أي يَتَعَبّد. يقال فلان يَتَحنَّث: أي يفْعَل فعْلاً يَخْرُج به من الإثم والحَرَج، كما تقول يَتَأثَّم ويَتَحرّج إذا فَعل ما

---

(١) «الفائق» (١/٤٠٧).

(٢) قال أبو عبيد القاسم نحو هذا وعزاه لأبي بكرة ثم قال: «أما الحديث فجرار حمر، وأما في كلام العرب فهي الخضر، ويجوز أن يكونا جميعاً «غريب الحديث» (١/٣٠٥).

(٣) «غريب الحديث» (٢/١١٤) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/٣٢٦) للزمخشري.

(٤) قال السيوطي في الدر النثير: «وحنتمة أم عمر بن الخطاب، أخت أبي جهل»، وقال شارح القاموس: «ليست بأخت أبي جهل كما وهموا، بل بنت عمه. نبه عليه الحافظ الذهبي».

يَخْرج به من الإثم والحرَج[١].

* ومنه حديث حكيم بن حزام: «أرأيتَ أُموراً كُنْتُ أتَحَنَّث بها في الجاهلية». أي أتقرَّب بها إلى الله[٢].

ومنه حديث عائشة: «ولا أتَحَنَّث إلى نَذْري». أي لا أكْتَسِب الحِنْث وهو الذَّنْب، وهذا بعَكْس الأوّل.

(هـ) وفيه: «يَكْثُر فيهم أولاد الحِنْث»[٣]. أي أولاد الزّنا، من الحِنْث: المَعْصِية، ويروى بالخاء المعجمة والباء المُوَحَّدة.

[حنجر] (س) في حديث القاسم: «وسُئل عن رجُل ضَرب حَنْجَرة رجُل فذَهَب صَوْتُه فقال: عليه الديَة». الحَنْجرة: رأسُ الغَلْصَمة حيث تَرَاه ناتئا من خارج الحَلْق، والجمْع الحَنَاجِر.

* ومنه الحديث: «وبلغَت القلوبُ الحنَاجَر». أي صَعِدت عن مواضعها من الخَوْف إليها.

[حندس] (س) في حديث أبي هريرة: «كُنَّا عند النبيّ ﷺ في ليْلة ظَلْمَاء حِنْدِس». أي شَدِيدة الظُّلْمة[٤].

* ومنه حديث الحسن: «وقام اللَّيْل في حِنْدسه».

[حنذ] (هـ) فيه: «أنه أتِيَ بضَبّ مَحْنوذ». أي مَشْوِيّ. ومنه قوله تعالى: ﴿بِعِجْلٍ حَنِيذ﴾.

---

(١) نحوه لابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٤٣)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٧٢).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٤٣)، و«الفائق» (١/ ٢٧٢) للزمخشري.

(٣) قال الزمخشري: الحنث: الذنب العظيم، سمي بالحنث، وهو العِدْل الثقيل، وقيل للزنا حنث لأنه من العظائم، «الفائق» (١/ ٣٢٣).

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٧٨)، وأورد في ذلك حديثاً آخر لما كان عباد بن بشر وأسيد بن حضير، عنده ﷺ في ليلة حندس...

* ومنه حديث الحسن:

عجَّلْتَ قَبْلَ حنِيذِها بِشِوائِها

أي عَجَّلْتَ بالقِرَى ولم تَنْتَظِر المَشْوِيَّ، وسيجيء في حرف العين مبسوطاً.

وفيه ذكر: «حَنَذ»، هو بفتح الحاء والنون وبالذال المعجمة: موضع قريب من المدينة.

[حنر] (هـ) في حديث أبي ذر: «لَوْ صَلَّيتم حتى تكونوا كالحَنَائِر ما نَفَعَكُم حتى تُحبُّوا آلَ رسول الله ﷺ». الحَنائِر جَمْع حَنيرة: وهي القَوْس بلاَ وَتَر. وقيل: الطَّاق المَعْقُود وكل شيء مُنْحَنٍ فهو حَنِيرة: أي لو تَعَبَّدْتُم حتى تَنْحَنِي ظهوركم.

[حنش] (هـ) فيه[1]: «حتى يُدْخِلَ الوليدُ يَدَه في فَمِ الْحَنَش». أي في فَم الأفْعَى. وقيل[2]: الحنَش: ما أشْبَه رأسُه رأس الحيَّات، من الوَزَغ والحِرْباء وغيرهما[3]. وقيل الأحناش: هَوَامّ الأرض. والمراد في الحديث الأوّلُ.

(س) ومنه حديث سَطِيح: «أحْلف بما بَيْن الْحَرَّتَين من حَنَش».

[حنط] * في حديث ثابت بن قيس: «وقد حَسَر عن فَخِذيه وهو يَتَحَنَّط». أي يَسْتَعمل الحَنُوط في ثِيابه عند خروجه إلى القتال، كأنه أراد بذلك الاسْتِعدادَ للموت، وتَوْطِينَ النَّفْس عليه بالصَّبر على القِتال، والحَنُوط والحِنَاط واحد: وهو ما يُخْلط من الطِّيب لأكفان الموْتَى وأجْسَامِهم خاصَّة.

(هـ) ومنه حديث عطاء: «سُئل: أيّ الحِنَاط أحَبُّ إليك؟ قال: الْكَافور»[4].

* ومنه الحديث: «إنّ ثَمود اسْتَيْقَنوا بالعذاب تكَفَّنوا بالأنْطَاع، و تَحَنَّطُوا بالصَّبر لئلا يَجِيفُوا ويُنْتِنُوا»[5].

---

(١) يعني حديث قتال اليهود قبل قيام الساعة.
(٢) قاله صاحب «العين».
(٣) والقولان في «الفائق» (٣/ ٦٠).
(٤) قال في «الفائق» (١/ ٣٢٧): الحناط كل ما يطيب به الميت.
(٥) «الفائق» (١/ ٣٢٧).

[حنظب] في حديث ابن المسيّب: «سأله رجل فقال: قَتَلْتُ قُرَاداً أو حُنْظُباً، فقال: تَصَدَّق بتمرة». الحُنْظُب بضَمّ الظَّاء وفتحها: ذَكر الخَنافِس[1] والجَرَاد. وقد يقال بالطَّاء المهملة، ونُونه زائدة عند سيبويه، لأنه لم يُثْبِت فعْلَلاً بالفتح، وأصْلِيَّة عند الأخفش لأنه أثْبَتَه. وفي رواية: «من قَتَل قُراداً أو حُنْظُبانا وهو مُحرم تصدَّق بتمرة أو تَمْرَتَين»[2] . الحُنْظُبان هو الحُنْظُب.

[حنف] (س) فيه: «خَلَقْتُ عبادي حُنَفَاءَ». أي طاهِري الأعْضاء من المعاصي، لاَ أنَّه خَلَقهم كُلَّهم مُسْلِمين، لقوله تعالى: ﴿هو الذي خَلَقَكم فَمِنْكم كافرٌ ومنكم مؤمن﴾. وقيل أراد أنه خَلَقهم حُنَفاءَ مؤمنين لمَّا أخَذ عليهم الميثاق: «ألَسْتُ بِرّبكم؟ قالوا بَلَى». فلا يُوجَد أحَدٌ إلا وهو مُقِرٌ بأنّ له رَبّاً وإنْ أشْرك به، واخْتَلَفوا به. الحُنَفاء جمع حَنِيف: وهو المَائِل إلى الإسْلام الثَّابت عليه والحَنِيف عند العرب: من كان على دين إبراهيم عليه السلام. وأصْل الحَنَف المَيْلُ.

* ومنه الحديث: «بُعِثْت بالحَنِيفيّة السَّمْحة السَّهْلة». وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) وفيه: «أنه قال لرجُل: ارْفع إزَارَك، قال: إنّي أحْنَف». الحَنَف: إقْبال القدم بأصابعها على القَدم الأخْرَى[3] .

[حنق] (هـ) في حديث عمر: «لاَ يَصْلُح هذا الأمْر إلاَّ لِمَن لا يَحْنَق على جِرَّته». أي لا يَحْقِد على رَعِيَّته، والحَنَق: الغيظ. والجِرَّة: ما يُخْرِجُه البَعير من جَوْفه ويَمْضَغه. والإحْناق لُحوق البَطْن والْتِصاقه. وأصْل ذلك في البَعِير أن يَقْذِف بجِرّته، وإنَّما وُضِع مَوضع الكَظْم من حيث إنّ الاجْترارَ ينفُخ البَطن، والكَظم

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٠٥).

(٢) وهي رواية أخرى ذكرها الزمخشري، وقال: قد تفتح ظاء حنظب، وهذا عند سيبويه دليل على زيادة النون وأن الوزن فُعَلل لأن فعْللا ليس يثبت عنده، ويجب على قياس مذهبه أن يشتق من حظب إذا سمن.

(٣) وعبارة ابن قتيبة: أن تقبل بإبهامها على صاحبتها، وقال ابن الأعرابي: الأحنف الذي يمشي على ظهر قدميه «غريب الحديث» (٢/ ٢١٩)، قاله في وصف الأحنف بن قيس. وما عند المصنف وابن قتيبة جميعه في «الفائق» (٢/ ٣٠٠).

بخِلافه. يقال: ما يَحْنَق فلان وما يكظِم على جِرَّة: إذا لم يَنْطَو على حِقْد ودَغَل[1].

* ومنه حديث أبي جهل: «إنّ محمداً نَزل يَثْرِب، وإنه حَنِقٌ عليكم».

* ومنه شعر قُتَيْلَة أختِ النضَر بن الحارث.

مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ ورُبَّما   منَّ الفتَى وهُو المَغِيظُ المُحْنَق.

يقال حَنِق عليه بالكَسر يَحْنَقُ فهو حَنِق، وأحْنَقَهُ غيرُه فهو مُحْنَق.

[حنك] * في حديث ابن أمّ سُليم لمَّا وَلَدَتْه وبَعَثت به إلى النبيّ ﷺ: «فَمَضَغ تمراً وَحَنَّكه به». أي مَضَغَه ودَلك به حَنكه[2]، يقال حَنَّك الصَّبِي وَحَنَكَه.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه كان يُحَنِّك أوْلَاد الأنْصار[3]».

(س) وفي حديث طلحة: «قال لِعمُر: قد حَنَّكتْك الأمور». أي رَاضتْكَ وهَذَّبتْك. يقال بالتخفيف والتَّشديد، وأصْله من حَنَك الفَرسَ يَحْنُكُه: إذا جعل في حَنَكه الأسْفَل حَبْلاً يَقُوده به[4].

وفي حديث خزيمة: «والعِضاه مُسْتحْنِكاً». أي مُنْقَلعاً من أصله. هكذا جاء في رواية.

[حنن][5] (هـ) فيه: «أنه كان يُصَلِّي إلى جِذْع في مسجده، فلما عُمل له المِنْبَر

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤).

(٢) داخل فمه، كما حكاه أبو عبيد القاسم عن اليزيدي، «غريب الحديث» (١/ ١٠٦)، ونحو هذا قول الزمخشري في شرح الحديث الآتي.

(٣) «الفائق» (١/ ٣٢٣).

(٤) «الفائق» (١/ ٣٢٤).

(٥) في حديث عروة بن الزبير أنه كان يقول في تلبيته: «لبيك ربنا وحنانيك» قال أبو عبيد القاسم: قول «حنانيك» يريد رحمتك، والعرب تقول حنانك وحنانيك بمعنى واحد.. «غريب الحديث» (٢/ ٤٠٦).

صَعِد عليه، فَحنّ الجذع إليه». أي نزَع واشْتاق. وأصل الحَنِين: تَرْجيع الناقة صَوْتَها إثْرَ ولَدِها.

(هـ) ومنه حديث عمر: «لَمَّا قال الوليدُ بن عُقْبة بن أبي مُعَيْط: أُقْتَلُ من بين قريش! فقال عمر رضي الله عنه: حَنَّ قِدْحٌ ليس منها». هو مَثَل يُضْرب للرجُل يَنْتَمِي إلى نَسبٍ ليس منه[1]، أو يَدَّعي ما ليس منه في شيء. والقِدح بالكسر: أحدُ سِهام المَيْسر[2]، فإذا كان من غير جَوْهر أخواته ثم حَرَّكها المُفِيض بها خَرج له صوت يُخالف أصْواتها فعُرِف به.

* ومنه كتاب عليّ رضي الله عنه إلى مُعاوية: «وأمَّا قولك كَيْت وكَيْت، فقد حَنَّ قِدْحٌ ليس منها».

(س) ومنه حديث: «لا تَتَزَوَّجَنَّ حَنَّانة ولا مَنَّانة». هي التي كان لها زَوْج، فهي تَحِنُّ إليه وتَعْطف عليه[3].

(هـ) وفي حديث بلال: «أنه مَرَّ عليه وَرَقة بنُ نَوفَل هو يُعَذَّب فقال: والله لئن قتَلْتُموه لأتَّخِذَنَّه حَنانا». الحنَان: الرَّحْمة والعَطْف، والحَنان الرِّزْق والبَركة. أراد لأجْعَلنّ قَبْره موضع حَنَانٍ أي مَظِنَّة من رحمة الله فأتَمسَّح به مُتَبَرِّكاً كما يُتَمسَّح بقُبور الصالحين الذين قِتلوا في سبيل الله من الأمم الماضِية، فيَرْجِع ذلك عاراً عليكم وسُبّة عند الناس. وكان وَرَقة على دِين عيسى عليه السلام[4]. وهَلَك قُبَيْل مَبْعَث النبيّ ﷺ، لأنه قال للنبيّ ﷺ: إنْ يُدْرِكْني يومُك لأنْصُرَنَّك نَصْراً مُؤَزَّرا. وفي هذا نَظَر، فإنّ بِلالاً ما عُذِّب إلاَّ بَعْد أن أسْلم.

(س) ومنه الحديث: «أنه دخل على أمّ سَلَمة وعِندها غُلام يُسَمَّى الوليد، فقال:

---

(١) قاله الزمخشري وزاد: وأصله أن يستعار قدح فيضرب مع القداح فيصوت صوتاً يخالف أصواتها «الفائق» (١/ ٣٢٣).

(٢) زاد ابن قتيبة بعد أن حكى هذا عن الأصمعي وقال: لا أدري أقاله عمر مبتدئاً أم قيل قبله «غريب الحديث» (١/ ٢٨٧).

(٣) قال في «الفائق» (١/ ٣٢٧) نحوه.

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٢٦) بحروفه.

اتَّخَذْتم الوليد حَنانا! غَيِّروا اسمه». أي تَتَعطَّفون على هذا الاسم وتُحِبُّونه. وفي رواية أنه من أسماء الفَراعِنة، فكَرِه أن يُسَمَّى به.

(س) وفي حديث زيد بن عمرو بنُ نُفيل: «حَنانَيْك يَا رَبِّ». أي ارْحَمْني رَحْمةً بعد رحمة[1]، وهو من المصادر المُثَنَّاة التي لا يَظْهر فِعْلها، كلَبَّيْك وسَعْدَيْك.

* في أسماء الله تعالى: «الحنَّان». هو بتشديد النون: الرحيم بعباده، فعَّال، من الرحمة للمُبالغة.

* وفي ذكر: «الحَنَّان» هو بهذا الوَزْن: رَمْل بين مكة المدينة له ذكْر في مَسيرِ النبيِّ ﷺ إلى بَدْر.

(س) وفي حديث عليّ: «إنّ هذه الكلاب التي لها أربعة أَعْيُن من الحِنّ». ضَرب من الجِنّ، يقال مَجْنون مَحْنون، وهو الذي يُصْرع ثم يُفِيق زماناً. وقال ابن المُسَيّب: الحِنُّ الكلاب السُّود المُعِينة.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «الكلاب من الحِنّ. وهي ضَعَفةُ الجِنّ، فإذا غَشِيَتْكم عند طعامكم فألْقُوا لَهُنَّ، فإنّ لهنّ أنفُساً»[2]. جمع نَفْس: أي أنها تُصِيب بأعيُنها.

[حنه] * فيه: «لا تجوز شهادة ذي الظِّنَّة والحِنة». الحِنَة: العَداوة، وهي لغة قليلة في الإحْنة، وهي على قِلَّتها قد جاءت في غير موضع من الحديث.

(س) فمنها قوله: «إلاّ رَجُل بينه وبين أخيه حِنَةٌ».

(س) ومنها حديث حارثة بن مُضرّب: «ما بيني وبين العرب حِنَة».

(س) ومنها حديث مُعاوية: «لقد مَنَعَتْني القُدْرة من ذوي الحِنَات». هي جمع حِنَة.

---

(١) وعبارة «الفائق» (٣/ ٢٩٦): هو استرحام، أي كما كنت في رحمة وخير فلا ينقطعن ذلك، وليكن موصولاً بآخر. قال سيبويه: ومن العرب من يقول: سبحان الله وحنانيه، كأنه قال: سبحان الله واسترحاماً.

(٢) قال الزمخشري: الحنّ من حنَّ عليه: إذا رقّ وأشفق.. ويحتمل أن يكون من أحنّ إحناناً إذا أخطأ، لأن الأبصار تخطئها ولا تدركها، كما أن الجن من الاجتنان عن العيون «الفائق» (١/ ٣٢٥).

[حنا] في حديث صلاة الجَماعة: «لم يَحْنِ أحدٌ منَّا ظهْره». أي لم يَثْنِه للرّكوع يقال حَنَا يَحْنِي ويَحْنُو.

ومنه حديث معاذ: «وإذا ركع أحدكم فليَفْرُش ذِراعَيْه على فَخِذيْه وليَحْنَا»[1]. هكذا جاء في الحديث، فإن كانت بالحاء فهي من حَنَى ظَهْرَه إذا عَطفه، وإن كانت بالجيم، فهي من جَنأ الرجُل على الشيء إذا أكبَّ عليه، وهما مُتَقارِبَان. والَّذي قرأناه في كتاب مسْلم بالجيم. وفي كتاب الحُمَيْدي بالحاء.

* ومنه حديث رَجْم اليهودي: «فرأيته يَحني عليها يَقِيها الحِجارة». قال الخطّابي: الذي جاء في كِتاب السُّنن: يَجْنَى، يعني بالجيم. والمُحفوظ إنما هو يَحْنَى بالحاء: أي يُكِبُّ عليها. يقال حَنَا يَحْنَى حُنُوّا.

ومنه الحديث: «قال لِنَسائه رضي الله عنهن: لا يُحْني عليكنّ بَعْدِي إلاّ الصَّابرون». أي لا يَعْطِف ويُشْفق. يقال حَنَا عليه يَحْنُو وأحْنَى يُحْنِي.

(هـ) ومنه الحديث: «أنا وسَفْعاءُ الخَدَّيْن الحَانِيةُ على ولدها كَهاتَيْن يوم القيامة ـ وأشار بإِصْبَعيه». الحانية التي تُقيم على ولدها ولا تتزوّج شَفَقةً وعَطفاً[2].

(هـ) ومنه الحديث الآخر في نساء قريش: «أحْناه على وَلَدٍ، وأرْعاه على زَوْج». إنما وحَّد الضمير وأمْثاله ذَهاباً إلى المعْنى، تَقْدِيره أحْنَى مَن وُجِدَ أو خُلِق، أو مَن هُناك. ومثله قوله: أحْسن الناس وجْهاً، أحْسَنُه خُلُقاً يريد أحسنهم خلقاً[3]، وهو كثير في العَربية ومن أفصح الكلام.

---

(١) هكذا بالألف في الأصل وفي أ واللسان، والحديث أخرجه مسلم(١/ ١١٣) بالجيم في باب «وضع الأيدي على الركب في الركوع» من كتاب «المساجد ومواضع الصلاة»، وقال النووي في شرحه: قال القاضي عياض رحمه الله تعالى: روي «وليجنأ» وروي «وليحن» بالحاء المهملة، قال: وهذا رواية أكثر شيوخنا، وكلاهما صحيح، ومعناه الانحناء والانعطاف في الركوع، قال: ورواه بعض شيوخنا بضم النون، وهو صحيح في المعنى أيضاً.

(٢) «الفائق» (٢/ ١٨٤).

(٣) الزيادة من أ واللسان.

(س) ومنه حديث أبي هريرة[1] : «إياك والحَنْوَةَ والإقْعاءَ». يعني في الصلاة، وهُو أن يُطَأْطِيء رأسَه ويُقَوّس ظهره، من حَنَيتُ الشيء إذا عطَفْتُه[2] .

(س) ومنه حديث عمر[3] : «لو صَلَيْتم حتَّى تكونوا كالحَنَايا»[4] . هي جَمْع حَنِيّة، أو حَنِيّ وهُما القوس، فعِيل بمعنى مفعول، لأنها مَحْنِيَّة، أي مَعْطوفة.

(س) ومنه حديث عائشة: «فحنَتْ لها قَوْسَها». أي وتَرت، لأنها إذا وتَرَتْها عَطَفَتْها ويجوز أن يكون حَنَّت مُشَدّدة، يريد صوْت القَوْس.

(هـ) وفيه: «كانوا معه فأشْرَفوا على حَرَّة واقم، فإذا قُبورٌ بمَحْنِيَة». أي بحيث ينْعَطف الوادِي، وهو مُنْحنَاه أيضاً[5] . ومَحانِي الوادي معاطِفه.

* ومنه قصيد كعب بن زهير:

شُجَّتْ بِذي شَبَمٍ منْ مَاء مخْنِيَةٍ صَافٍ بأبْطَحَ أضْحَى وهْو مَشْمُولُ.

خَصَّ مَاء المحْنِية لأنه يكون أصْفَى وأبْرد.

(س) ومنه الحديث: «إنّ العَدُوّ يوم حُنَين كمَنُوا في أحْنَاء الوادي». هي جَمْع حِنْو، وهي مُنْعَطفه، مثل مَحَانِيه.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «مُلاَئمةٌ لأحْنَائها». أي مَعاطِفها.

* ومنه حديثه الآخر: «فهل يَنتظِر أهلُ بَضَاضَة الشَّبَاب إلاَّ حَوانِي الهَرَم». هي جَمع حانِيةَ، وهي التي تَحنِي ظَهر الشَّيخ وتُكِبُّه.

---

(١) في «الفائق» ابن لبينة.

(٢) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٢١) وزاد: وناقة حنواء: في ظهرها احديداب.

(٣) في «الفائق» (١/ ٣٢٤) عن أبي ذر.

(٤) وفي رواية ثانية ذكرها الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٢٥): «لو صليتم حتى تكونوا كالأوتار، وصمتم حتى تكونوا كالحنايا ما نفعكم ذلك إلا بنية صادقة. .» قال الزمخشري: الحنيّة: القوس بلا وتر، وقيل: العقد المضروب، وقيل: كل منحن، والمعنى حتى تحدبوا وتنحنوا مما تجهدون أنفسكم فتصيروا كالقسي أو العقود في انحنائها وانعطافها، أو كالأوتار في الدقة والهزال.

(٥) زاد الزمخشري: ومحنية مفعِلة من حنى «الفائق» (١/ ٣٢٣).

باب الحاء مع الواو

[حوب] [1] (هـ) فيه: «رَبِّ تَقَبَّل تَوبَتي واغسل[2] حَوْبَتي». أي إثمي[3].

(هـ) ومنه الحديث: «اغفر لنا حَوْبَنا». أي إثمنا. تُفتح الحاء وتُضم. وقيل الفتح لُغة الحجاز، والضَّم لغة تميم.

(هـ) ومنه الحديث: «الربا سبعون حَوْباً»[4]. أي سَبْعُون ضَرْباً من الإثْم.

* ومنه الحديث: «كان إذا دَخل إلى أهْله قال: تَوْباً تَوْباً، لا تُغادِرْ علينا حَوْباً»[5].

* ومنه الحديث: «إن الْجفَاء والْحَوْب في أهْل الوبَر والصُّوف».

(هـ) وفيه: «أنّ رجلاً سأله الإذْن في الجهاد، فقال: ألَكَ حَوْبَة؟ قال: نَعم». يعْني ما يأثَم به إنْ ضَيَّعه[6]. وتَحوّب من الإثم إذا تَوقَّاه، وألْقَى الحُوبَ عن نَفْسه. وقيل الحَوبة هاهنا الأمّ والْحُرَم.

---

(١) في حديث ابن عباس وقول عتبة بن ربيعة:

كلّ دار وإن طالت سلامتها ... يوماً سيدركها النكباء والحُوْبُ».

أي الوحشة، والحديث عند الطبراني.

(٢) وفي رواية أخرى: «وارحم» كما في «الفائق» (١/ ٣٢٩) وقال: وفسِّرت بالحاجة والمسكنة، وإنما سمّوا الحاجة حوبة لكونها مذمومة غير مرضية، وكل ما لا يرتضونه هو عندهم غيّ وخطيئة وسيئة، وإذا ارتضوا شيئاً سمّوه خيراً. .

(٣) «غريب الحديث» للقاسم (١/ ٢٢٠).

(٤) «الفائق» (١/ ٣٣٠).

(٥) أي إثماً «غريب الحديث» (٢/ ٩٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/ ٣٢٩) للزمخشري.

(٦) قال أبو عبيد القاسم بعد حكايته لهذا، وبعض أهل العلم يتأوله على الأم خاصة «غريب الحديث» (١/ ٢٢٠) ثم قال: وهي عندي كل حرمة تضيع إن تركتها من أم أو أخت أو بنت أو غير ذلك، وكذا في «الفائق» (١/ ٣٢٩).

* ومنه الحديث: «اتَّقُوا الله في الحَوْبات»[1]. يُريد النِّسَاء المُحْتاجات اللَّاتي لا يَسْتَغْنِين عمَّن يَقُوم عليهنّ ويَتَعَهَّدهن، ولا بُدَّ في الكلام من حذف مضاف تقديره ذَات حَوْبة، وذات حَوْبات. والحَوْبة: الحاجَة.

(هـ) ومنه حديث الدعاء: «إليك أرْفَع حَوْبَتي». أي حاجَتي[2].

وفيه: «أنّ أبا أيّوب أراد أن يُطَلِّق أمّ أيوب، فقال له النبيّ ﷺ: إنّ طلاق أمّ أيوب لَحُوبٌ». أي لوَحْشَة أو إثم، وإنَّما أثَّمه بطلاقها لأنها كانت مُصْلحةً له في دِينِه[3].

(هـ) وفيه: «ما زال صَفْوانُ يَتَحوّب رِحَالَنا مُنْذُ اللَّيلة». التَّحوُّب: صَوْت مع تَوجُّع، أراد به شدّة صِيَاحه بالدُّعاء، ورحالَنا منصوب على الظَّرف. والحُوبَة والحَيبَة الهَمُّ والحُزْن.

(هـ) وفيه: «كان إذا قَدِم من سَفَر قال: آيِبُون تائبون لربِّنا حامدون، حَوْباً حَوْباً»، حَوْبٌ زجْر لذُكُور الإبل، مثْل حَلْ، لإنَاثها، وتُضَم الباء وتُفْتح وتُكْسر، وإذا نُكِّر دخلَه التَّنوين، فقوله حَوْباً حوْباً بمنزلة قولك سَيْراً سَيْراً، كأنَّه لمَّا فرَغ من دُعائه زجَر جَمَله[4].

(هـ) وفي حديث ابن العاص: «فَعرف أنه يُريد حَوْباءَ نَفْسه». الحَوْباءُ: روح القَلْب، وقيل هي النَّفْس.

(س) وفيه: «أنه قال لِنسَائه: أيَّتُكنّ تَنْبَحُها كلاب الحَوْأَب[5]؟». الحَوْأَبُ: مَنْزل بين مكة والبَصْرة، وهو الذي نزلته عائشة لمَّا جاءت إلى البصرة في وَقْعَة الجَمل.

[حوت] * فيه: «قال أنَس: جئتُ إلى النبيّ ﷺ وهو يَسِمُ الظَّهْر وعليه خَمِيصة

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٣٠).

(٢) «الفائق» (١/ ٣٢٩).

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٢٩) دون ذكر الوحشة.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٩٤ ـ ٩٥) لابن قتيبة، «والفائق» (١/ ٣٢٩) للزمخشري.

(٥) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٣): أصحاب الحديث يقولون «الحُوّب» مضمومة الحاء، مثقلة الواو، وإنما هو «الحَوْأب» مفتوحة الحاء مهموزة، اسم بعض المياه،.. والحوأب الوادي الواسع. وقال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٠٨): الحوأب: منهل وأصله الوادي الواسع.

حَوْتَنِيَّة». هكذا جَاء في بَعض نُسخ مسلم، والمشهور المحفوظ خَمِيصة جَوْنِيَّة: أي سوداء، أما حُوَيْتِيَّة فلا أعرفها، وطالما بَحثْت عنها فلم أقفْ لها على معْنى وجاء في رواية أخرى: «خَميصة حَوْتَكِيَّة». لعلها منسوبة إلى القِصَر، فإن الحَوْتَكِيّ الرجلُ القصيرُ الخَطْوِ، أو هي منسوبة إلى رجل يسمَّى حَوْتكاً. والله أعلم.

[حوج] (س) فيه: «أنه كَوَى أسْعَد بنَ زُرارة وقال: لا أدَعُ في نفسي حَوْجَاءَ من أسْعدَ». الحَوْجَاء الحاجة: أي لا أدع شيئاً أرى فيه بُرْأه إلا فعَلْته، وهي في الأصل الرِّيبَة التي يُحتاج إلى إزالتها.

* ومنه حديث قتادة: «قال في سجدة حم: أن تَسْجُد بالآخرة منهما أحْرى أنْ لا يكُون في نفسك حوْجاءُ». أي لا يكون في نفسك منه شيء[1]، وذلك أن مَوضع السُّجُود منهما مُخْتَلف فيه هل هو في آخر الآية الأولى على ﴿تَعْبُدون﴾[2]، أو آخر الثانية على ﴿يَسْأمُون﴾، فاختار الثانية لأنه الأحْوَط[3] وأن تَسْجدُ في موضع المُبْتَدأ وأحْرى خبره.

(هـ) وفيه: «قال له رجل: يا رَسول الله ما تَركتُ من حَاجَةٍ ولا دَاجَةٍ إلا أتَيتُ». أي ما تركت شيئاً دَعَتْنِي نفسي إليه من المعاصي إلا وقد ركِبْته، ودَاجَةٌ إتبَاعٌ لحَاجَةٍ. والألِفُ فيها مُنْقَلِبة عن الواو.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه قال لرجُل شَكا إليه الحَاجَة: انْطلِق إلى هذا الوادي فلا تَدَع حاجاً ولا حَطَباً، ولا تأتني خمسةَ عشرَ يوما». الحَاجُ: ضرب من الشوك[4]، والوحدة حَاجَة.

[حوذ] (هـ) في حديث الصلاة: «فمن فَرَّغ لها قَلْبه وحَاذَ عليها بِحُدودِها فهو

---

(١) من شكّ أو ريبة.

(٢) في «الفائق» (١/ ٣٣٩) ﴿واسجدوا لله الذي خلقهن﴾، فذكر موضع السجود من الآية، فلا خلاف، إذ السجود يكون بعد الفراغ من الآية. والباقي سواء كما ذكر ابن قتيبة، ـ كما سيأتي ـ.

(٣) وذلك أن من سجد عند الأول، وكان الصواب عند الثانية لم يعتد بسجوده لكونه وقع قبل وجوبه، بخلاف ما لو سجد للثانية، وكان الصواب عند الأولى، فإنه يصح لأنه وقع بعد حصول الأمر «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٢) لابن قتيبة.

(٤) «الفائق» (١/ ٣٣٠).

مُؤمِن». أي حافَظَ عليها[1]، من حَاذَ الإبل يَحُوذها حَوْذاً إِذا حَازَها وَجَمَعها لِيَسُوقَها.

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف عمر: «كان والله أَحْوذِيّاً نَسِيجَ وحْدِهِ». الأحْوَذِيّ: الجَادُّ المنكمش[2] في أموره، الحَسَن السّيَاق للأمور[3].

وفيه: «ما من ثَلاثَة في قَرْية ولا بَدْوٍ لا تُقام فيهم الصَّلاَة إلَّا قد اسْتحْوَذ عليهم الشيطان». أي اسْتَوْلَى عليهم وحَوَاهُم إليه. وهذه اللَّفظَة أحدُ ما جاء على الأصل من غير إعلال خارِجَة عن أخَوَاتها، نحو استَقَال واسْتَقَام.

وفيه: «أغْبَطُ الناس المُؤمِنُ الخفيفُ الحاذِ». الحاذُ والحال واحد، وأصل الحاذِ: طريقَةُ المتن، وهو ما يقَعُ عليه اللِّبْدُ من ظَهْر الفرَس: أي خفيف الظَّهْر من العِيال.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «ليأتينَّ على الناس زمان يُغْبط فيه الرَّجُل بِخِفَّة الحاذِ كما يُغْبط اليومَ أبو العَشْرَة». ضَرَبه مَثَلاً لقلَّة المال والعيال.

* وفي حديث قُس: «غَمِير ذات[4] حَوْذَان». الحَوْذَان بَقْلة لها قُضُبٌ وورَق ونَوْر أصْفر.

[حور] (هـ) فيه: «الزُّبَير ابن عَمَّتي وحَوَارِيَّ من أمَّتي»[5]. أي خاصَّتي من أصحابي وناصِري[6].

---

(١) زاد الزمخشري: بجد وانكماش، من الأحوذي وهو الجاد الحسن السياق في الأمور «الفائق» (١/ ٣٣٣).

(٢) المنكمش: المسرع.

(٣) وعبارة الأصمعي: الأحوذي ـ بالذال ـ المشمّر في الأمور القاهر لها الذي لا يشذ عليه منها شيء، نقله عنه القاسم بن سلام في «غريب الحديث» (٢/ ١٢) ثم ذكر عنه في معي الأحوزي ـ بالزاي ـ نحواً مما ذكر المصنف، وسيأتي.

(٤) سقطت من أ واللسان.

(٥) قال الزمخشري: حواريو الأنبياء: صفوتهم والمخلصون لهم، من الحور وهو أن يصفو بياض العين ويشتد خلوصه فيصفو سوادها، ومن الدقيق الحوّاري وهو خلاصته ولبابه، من ذلك قيل لنساء الأنصار الحواريات لخلوص ألوانهن، وذهابهن في النظافة عن نساء الأعراب «الفائق» (١/ ٣٣٠).

(٦) وقد اقتصر أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» على ذكر النصرة (١/ ٢١٨).

* ومنه: «الحَوارِيّون أصحاب المسيح عليه السلام». أي خلْصانُه وأنصاره. وأصله من التَّحْوِير: التَّبْيِيض. قيل إنَّهم كانوا قَصَّارين يُحَوِّرون الثِّياب: أي يُبَيِّضونها[١].

* ومنه: «الخُبْزُ الحُوَّارَى». الذي نُخِل مرَّة بعد مرة. قال الأزهري: الحَوارِيُّون خُلْصَان الأنبياء، وتأويله الذين أُخْلِصُوا ونُقُّوا من كل عيْب.

* وفي حديث صفة الجنة: «إن في الجنة لمُجْتَمَعاً للحُور العين». قد تكرر ذكر الحُور العين في الحديث، وهُنَّ نِسَاء أهل الجنة، واحِدَتُهُنَّ حَوْراء، وهي الشديدة بياض العين الشديدةُ سوادها.

(هـ) وفيه: «نعُوذ بالله من الحَوْر بَعْدَ الكَوْر». أي من النُّقْصَان بعْد الزِّيادة. وقيل من فساد أمورِنا بعد صَلاحِها. وقيل من الرُّجُوع[٢] عن الجماعة بَعْد أن كُنَّا منهم. وأصله من نَقْض العِمَامَة بعد لَفِّها.

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «حتى يَرْجِع إليْكما ابْناكُما بحَوْر ما بعثْتُما به». أي بجواب ذلك. يقال كلَّمتُه فما ردّ إليَّ حَوْراً: أي جَواباً. وقيل أراد به الخيبة والإخْفاق. وأصل الحَوْر الرجوع إلى النَّقْص[٣].

* ومنه حديث عُبادة: «يوشِك أَنْ يُرَى الرجُل من ثَبَجِ المسلمين قرأ القرآن على لِسَان محمد ﷺ فأعادَه وأبْدَاه لا يَحُورُ فيكم إلا كما يحور صاحب الحمَار المَيِّت». أي لا يَرْجِع فيكم بخير، ولا يَنْتَفِع بما حفظه من القرآن، كما لا ينتَفِع بالحمار الميت صاحبُه[٤].

(س) ومنه حديث سَطيح[٥]: «فلم يُحِرْ جَواباً». أي لم يَرْجِع ولم يَرُدّ[٦].

---

(١) «غريب الحديث» (١/ ٢١٧).

(٢) كذا أطلق الزمخشري، ولم يقيد الرجوع بشيء، وهذا أبلغ، «الفائق» (٤/ ٧١)، ثم قال: يريد التراجع بعد الإقبال.

(٣) قاله في «الفائق» (٢/ ٣٢٣) وزاد: وقالوا: «الحوْر بعد الكَوْر» ـ قلت: يعني النقصان بعد الزيادة ـ.

(٤) قال الزمخشري معناه في «الفائق» (١/ ١٦٢).

(٥) في حديث ولادته ﷺ، لما بعث كسرى لسطيح رسولاً.

(٦) «الفائق» (٢/ ٤٠) وزاد: ومنه المحاورة وهي مراجعة القول.

* ومنه الحديث: «من دعا رجلاً بالكُفر وليس كذلك حَار عليه». أي رَجع عليه ما نَسَبَ إليه.

* ومنه حديث عائشة: «فَغَسلتُها، ثم أجْففتها، ثم أحَرْتها إليه».

* ومنه حديث بعض السلف: «لو عَيَّرتُ رجُلاً بالرَّضْع لَخشِيت أن يَحُورَ بي داؤُه». أي يكون عَليَّ مَرْجِعه.

* وفيه: «أنه كَوَى أسْعَد بن زُرارة على عاتِقه حوْراء»[1].

(هـ) وفي رواية: «أنه وَجَدَ وَجَعاً في رَقبَتِه فَحوَّرَه رسول الله ﷺ بحَدِيدة». الحَوراء: كَيَّة مُدَوَّرة، من حارَ يَحور إِذا رجَع. وحَوَّرَه إِذا كوَاه هذه الكَيَّة، كأنه رَجَعها فأدَارَها[2].

(هـ) ومنه الحديث: «أنه لمَّا أُخْبر بقَتْل أبي جهل قال: إن عَهْدي به وفي رُكْبَتَيْهِ حوراءُ فانظروا ذلك، فنظَرُوا فرأوه»[3]. يعني أثَر كيَّة كُويَ بها. وقيل سُميّت حَوْراء لأن موضعها يَبْيَضُّ من أثر الكيِّ.

(هـ) وفي كتابه لوَفْد هَمْدانَ: «لهم من الصَّدقة الثِّلْبُ، والنَّاب، والفَصِيل، والفارض، والكَبْش الحَوَرِيّ». الحَوَرِيُّ منسوب إلى الحَوَر، وهي جُلود تُتَّخذ من جُلود الضَّأن[4]. وقيل هو ما دُبغ من الجُلود بغير القَرَظ، وهو أحد ما جاء على أصله ولم يُعَلَّ كما أُعِلّ ناب.

[حوز] (س) فيه[5]: «أن رجلاً من المشركين جميعَ اللأْمة كان يَحُوز المسْلمين»[6]. أي يَجْمَعَهُم ويَسُوقُهم[7]. حازه يحوزه إِذا قَبضه ومَلَكه واسْتَبدّ به.

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٣٢).

(٢) «الفائق» (١/ ٣٣٢).

(٣) «الفائق» (١/ ٣٣٢).

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٣٦): مصبوغة بحمرة.

(٥) في ذكر يوم أحد.

(٦) قال الزمخشري شارحاً: الحوز السوق «الفائق» (١/ ٣٣٣).

(٧) ومن هذا المعنى: الحديث في قصة الراعي الأسلمي الذي كلّمه الذئب وفيه: «فلما سمع الرجل =

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «الإثْم حَوّاز القلوب». هكذا رواه شَمِر بتشديد الواو، منْ حاز يَحُوز: أي يَجْمع القلوب ويَغلِب عليها[1]. والمشهور بتشديد الزاي. وقد تقدم.

* ومنه حديث معاذ: «فتَحوّز كلٌّ منهم فَصَلَّى صلاة خفيفة». أي تَنَحَّى وانْفَرَد[2]. ويُروى بالجيم من السُّرعة والتَّسهِيل.

* ومنه حديث يأجوج ومأجوج: «فَحوِّز عَبادي إلى الطُّور». أي ضُمَّهُم إليه. والرِّواية فحَرِّزْ بالراء.

* ومنه حديث عمر: «قال لعائشة يوم الخندق: وما يؤمِنك أن يكون بلاء أو تَحَوّز». هو من قوله تعالى: ﴿أوْ مُتَحَيِّزاً إلى فئة﴾. أي مُنْضَمّاً إليها. والتَّحوُّز والتَّحَيُّز والانْحياز بمعْنىً.

* ومنه حديث أبي عبيدة: «وقد انْحاز على حَلَقَة نَشِبَت في جراحَة رسول الله ﷺ يوم أُحُد». أي أكَبَّ عليها وجمع نفْسه[3] وضمَّ بعضها إلى بعض.

(هـ) وفي حديث عائشة تَصِف عمر: «كان والله أحْوَزِيّاً». هو الحَسَن السياق للأمور، وفيه بَعْض النِّفَار[4]. وقيل هو الخفيف[5]، ويروى بالذال. وقد تقدم.

* ومنه الحديث: فحَمى حَوْزَة الإسلام». أي حُدُوده ونواحِيه. وفلان مانع لحوزته: أي لما في حَيِّزه. والحَوزَة فَعلَة منه، سُميَت بها الناحية.

= قول الذئب ساق غنمه يحوزها حتى جاء المدينة». قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٨٤): يحوزها يجمعها في السَّوق.

(١) ويجعلها في ملكته، «الفائق» (١/ ٢٧٩).

(٢) وذكر أبو عبيد هنا حديث عبدالله بن رواحة أو غيره لما أتاه النبيّ ﷺ يعوده قال: فما تحوّز له عن فراشه، قال أبو عبيد: التحوّز: التنحّي، وإنما أراد لم يقم له ولم يتنح له عن صدر فراشه، لأن السنة أن الرجل أحق بصدر فراشه وصدر دابته، «غريب الحديث» (١/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦).

(٣) «الفائق» (٤/ ٩١).

(٤) هذا لفظ الأصمعي كما أورده عنه أبو عبيد القاسم، (٢/ ١٢).

(٥) وهذا قول أبي عمرو الشيباني كما نقله عنه أبو عبيد، وزاد عنه: «والأحوذي مثله»، «غريب الحديث (٢/ ١٢).

(هـ) ومنه الحديث: «أنه أتى عبدالله بن رَواحة يُعوده فما تَحَوَّز له عن فرَاشِه». أي ما تَنَحَّى التحوز من الحَوْزة وهي الجانِب، كالتَّنَحِّي من النَّاحِية. يقال: تحوَّزَ وتَحيَّز، إلا أن التَّحَوز تَفَعُّل، والتَّحَيُّز تَفَعْيل، وإِنما لم يَتَنَحَّ له عن صدْر فراشه لأنَّ السُّنة في ترك ذلك[١].

[حوس] (هـ) في حديث أُحُد: «فحاسُوا العَدوّ ضَرباً حتى أجْهضوهُم عن أثقالهم»[٢]. أي بالغو النِّكاية فيهم. أصل الحَوْس. شِدة الاخْتلاط ومُداركَة الضَّرْب: ورجُل أحْوسُ: أي جريء لا يَرُدُّه شيء.

(هـ) ومنه حديث عمر: «قال لأبي العَدَبَّس: بل تَحُوسُكَ فِتْنة». أي تُخالِطُك[٣] وتَحُثك على ركُوبها[٤]. وكل مَوضع خالَطْتَه ووطِئْته فقد حُسْتَه وجُسْتَه.

* ومنه حديثه الآخر: «أنه رأى فلاناً وهو يَخْطُب امرأة تَحُوس الرِّجال»[٥]. أي تُخالطهم.

(هـ) وحديثه الآخر: «قال لحَفْصة: ألم أرَ جارِية أخيك تَحُوس الناس؟»[٦]

* ومنه حديث الدَّجال: «وأنه يَحُوس ذرَاريَّهم».

(هـ) وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: «دخل عليه قوم فجعل فتًى منه يَتَحَوّس في كلامه، فقال: كَبِّروا كَبِّرُوا». التَّحَوُّس: تَفَعُّل من الأحْوَس وهو الشجاع: أي يَتَشَجَّع في كلامه ويَتَجَرّأ ولا يُبالي. وقيل هو يَتأهَّب له ويتَرَدَّد فيه[٧].

(س) ومنه حديث علقمة: «عرَفت فيه تَحَوُّس القوم وهيأتهم». أي تأَهُّبهم وتَشَجُّعهم ويروى بالشين.

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٣١).

(٢) قال الزمخشري: الحوْس: المخالطة بضرر ونكاية. ومنه حديث عمر، وحديثه الآخر ـ فذكر الآتيين ـ، «الفائق» (١/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣).

(٣) «الفائق» (١/ ٣٣٢).

(٤) قاله العدبّس الأعرابي وأبو عمرو الشيباني كما في «غريب الحديث» (٢/ ١١١) لابن سلّام، والقول الآتي للشيباني وحده.

(٥) «الفائق» (١/ ٣٣٢).

(٦) «الفائق» (١/ ٣٣٣).

(٧) «الفائق» (١/ ٣٣٨).

[حوش] (هـ) في حديث عمر: «ولم يَتتبَّع حُوشِيَّ الكلام»[1]. أي وَحْشِيَّهُ وعَقِدَه، والغريبَ والمُشْكل منه[2].

* وفيه: «من خَرج على أمَّتي يَقتل بَرَّها وفاجِرَها ولا يَنْحاش لمؤْمِنهم». أي لا يَفزع لذلك ولا يَكْترث له ولا يَنْفِرُ منه.

(هـ س) ومنه حديث عمرو[3]: «وإذا بِبَياض يَنْحاش منِّي وأنحاش منه». أي يَنْفِر منِّي وأنْفِر منه. وهو مُطاوع الحَوْش: النِّفَار[4]. وذكره الهَروي في الياء وإنما هو من الواو.

* ومنه حديث سمُرة: «وإذا عنده وِلْدان فهو يَحُوشُهم ويُصْلح بيْنهم». أي يَجْمعهم.

* ومنه[5] حديث عمر رضي الله عنه: «أنَّ رجُلين أصابا صَيْداً قَتَله أحَدهُما وأحاشه الآخر عليه». يَعْني في الإحْرام، يقال حُشْت عليه الصَّيد وأحَشْتُه. إذا نَفَّرتُه نَحْوَه وسُقْتُه إليه وجَمَعْته عليه.

(هـ س) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه دَخل أرْضاً لَهُ فرأى كَلْباً فقال: أحِيشوه عليّ»[6].

---

(١) فالحوشي والوحشي شيء واحد، وتمام قول عمر لابن عباس والقصة في ذلك تراها في «غريب الحديث» (١/٣٠٨ ـ ٣٠٩) لابن قتيبة. ـ وانظر مادة «عظل».

(٢) قال في «الفائق» (٣/٤): الحوشي: الوحشي الغامض، قيل: منسوب إلى الحوش، بلاد للجن، ومنه الإبل الحوشية يزعمون أنها التي ضربت فيها فحول إبل الجن. . ـ ثم ذكر الزمخشري موعظة الرشيد لأولاده في ترك حوشي الكلام.

(٣) في «الفائق»: عمر، بدون الواو، وهو تصحيف.

(٤) «الفائق» (١/٣٣٦).

(٥) كذلك في حديث عبد الرحمٰن بن سمرة يرفعه: «ورأيت رجلاً قد احتوشته الشياطين. . .»، أي اجتمعوا عليه، وأحاطوا به.

(٦) «الفائق» (١/٣٣٦) وشرحه بمثل ما أورد المصنف في الذي قبله.

(س) وفي حديث معاوية[١]: «قَلَّ انْحِيَاشُه»[٢]. أي حَركَتُه وتَصَرُّفه في الأمور.

وفي حديث علقمة: فعرَفْت فيه تحَوُّش القوم وهَيْأتَهم». يقال احْتَوش القوم على فُلان إذا جَعَلوه وَسْطهم، وتَحَوَّشوا عنه إذا تَنَحَّوْا.

[حوص] (هـ) في حديث عليّ: «أنه قَطع ما فَضَل عن أصابعه من كُمَّيه ثم قال للخَيَّاط حُصْه». أي خِطْ كَفافه[٣]. حاص الثَّوبَ يَحوصه حَوْصاً إذا خاطَه[٤].

* ومنه حديثه الآخر: «كُلَّما حِيصَت من جانِب تَهَتَّكَت من آخر».

* وفيه ذكر: «حَوْصاء». بفتح الحاء والمَدّ: «هُو موضع بين وادِي القُرى وتَبُوكَ نَزله رسول الله ﷺ حيث سار إلى تبُوك. وقال ابن إسحَاق: هو بالضاد المعجمة.

[حوض] * في حديث أمّ إسماعيل عليهما السلام: «لمَّا ظهر لهَا ماء زَمْزم جَعلتْ تُحَوِّضه». أي تَجْعل له حَوْضا يَجْتَمِع فيه الماء.

[حوط] * في حديث العباس رضي الله عنه: «قُلْتُ: يا رسول الله ما أغْنَيْت عن عَمّك يَغْني أبا طالب، فإنه كان يَحوطُك ويَغْضَب لك». حاطه يَحُوطُه حَوْطا وحِيَاطة: إذا حَفظَه وصَانَه وذَبَّ عنه وتَوَفَّر على مصَالِحه.

* ومنه الحديث: «وتُحِيط دَعْوَتُه مِن ورائهم». أي تُحْدق بهم من جميع جوَانِبهم. يقال: حَاطَه وأحَاطَ به.

* ومنه قولهم: «أحَطْتُ به عِلْماً». أي أحْدَق عِلْمي به من جميع جهاته وعَرفْته.

* وفي حديث أبي طلحة: «فإذا هو في الحائط وعليه خَميصة». الحائط هاهنا

---

(١) لما دخل عليه عمرو بن مسعود: وشكى حاله.

(٢) قال الزمخشري: الانحياش: النفور عن الشيء فزعاً، ولم يرد أنه لا يفزع فينحاش، ولكنه أراد أنه إذا فزع لم يقدر على الفرار، «الفائق» (١/ ١٧٥).

(٣) «الفائق» (١/ ٣٣٥).

(٤) ونحو هذا قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٣).

البُسْتان من النخيل إِذا كان عليه الحائط وهُو الجِدار. وقد تكرر في الحديث، وجَمْعُهُ الحَوائطُ.

* ومنه الحديث: «على أهل الحَوائط حِفْظُها بالنَّهار». يعني البَسَاتِين، وهو عَامٌّ فيها.

[حوف] (س) فيه: «سلّط عليهم موت طاعون يَحوفُ القلوب». أي يغيِّرُها عن التوكُّل ويَدْعوها إلى الانْتقال والهَرب منه، وهو من الحَافَة: ناحِية الموضع وجانبه. ويُروى يُحَوِّف بضم الياء وتشديد الواو وكسرها[١]. وقال أبو عبيد: إنَّما هو بفتح الياء وتسكين الواو.

(س) ومنه[٢] حديث حذيفة: «لمّا قُتِل عمر رضي الله عنه نزل الناسُ حافَةَ الإسلام». أي جَانِبَه وطَرَفه.

* وفيه: «كان عُمَارة بن الوليد وعمْرو بن العاص في البَحْر، فجلَس عَمْرو على مِيحافِ السَّفينة فدَفَعه عُمارة». أرادَ بالميحاف أحَدَ جانِبِي السَّفينة. ويُروى بالنون والجيم.

(هـ) وفي حديث عائشة: «تَزَوَّجَني رسول الله ﷺ وعليَّ حَوْف». الحَوْف: البَقِيرة تَلْبَسها الصَّبِيّة[٣]، وهي ثوب لا كُمَّين له. وقيل هي سُيور تَشُدّها الصِّبيان عليهم. وقيل هو شدّة العيْش.

[حوق] (س) في حديث أبي بكر رضي الله عنه حين بَعَث الجُنْد إلى الشام: «كان في وَصيَّته: ستَجِدون أقواما مُحَوَّقَةً رءوسهم». الْحَوْق: الكَنْس. أراد أنَّهم حَلَقوا وسَط رءوسهم فشَبَّه إزالَة الشَّعر منه بالكَنْس، ويجوز أن يكون من الحُوق: وهو الإطَار المُحيط بالشيء المُسْتَدِير حَوْله.

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٠) وقد روي بحرف بالراء كما مضى في «حرف».

(٢) كذلك الحديث: «عليكن بحافّات الطريق» «الفائق» (١/ ٢٩٩).

(٣) «الفائق» (١/ ٣٣٨).

[حول[1]][2] .[3]   (هـ س) فيه: «لا حَوْلَ ولا قوّةَ إلا بالله». الحَوْل هاهنا: الحَركة. يقال حالَ الشَّخْصُ يحول إذا تحرَّك، المَعْنى: لاَ حركة ولا قوّة إلا بمَشِيئة الله تعالى. وقيل الحَوْل: الحِيلة، والأوّل أشْبَه.

(هـ) ومنه الحديث: «اللهم بك أصُول وبك أحُول». أي أتَحرّك. وقيل: أحتال[4]، وقيل: أدفع وأمنع[5]، من حالَ بين الشيئين إذا مَنع أحدَهما عن الآخر.

(هـ) وفي حديث آخر: «بك أُصاول وبك أُحاول». هو من المُفاعَلة. وقيل المُحاولة طَلَب الشيء بحيلة.[6]

(هـ) وفي حديث طَهْفَة: «ونَسْتَحِيل الجهَام». أي نَنْظر[7] إليه هل يتحرّك أم لا. وهو نَسْتَفْعِل. من حالَ يَحُول إذا تَحرّك. وقيل معناه نَطلُب حال مَطره. ويُروى بالجيم. وقد تقدّم.[8]

(س) وفي حديث خيبر: «فحالوا إلى الحِصْن». أي تَحَوّلوا[9]. ويُرْوَى أحالوا:

---

(١) ذكر أبو عبيد القاسم حديث: «لا توطأ حائل حتى تستبرأ بحيضه» ـ كذا والمشهور بغير هذا اللفظ ـ ثم قال: والحائل التي وطئت فلم تحمل، يقال حالت الناقة والمرأة فهي تحول حيالاً والجمع من ذلك حُوّل وحولل، وهذا على غير قياس..» «غريب الحديث» (١/٤٠٧) وقد ذكر المصنف بعد قليل شيئاً من هذا في حديث أم معبد.

(٢) في كلام الشعبي في قصة الذي أغمي عليه فظنوا أنه مات: «حوّلنا عنك بمحول»، قال ابن قتيبة: يريد حوّلنا عنك هذه الحفرة لغيرك، والمِحْوَل (مِفْعَل) من التحوّل كأنه آلة وأداة، ومن رواه بمِحوّل فإنه أراد موضع التحول، «غريب الحديث (٢/١٣١). قلت: وهو في «الفائق» (٣/٢٠٥) بالوجهين، وشرحه بما ذكر ابن قتيبة.

(٣) في حديث وفد عبد القيس: «حتى تحولت ثمارنا»، قال في «الفائق» (٢/١٣١): أي انتقلت من الرداءة إلى الجودة.

(٤) زاد الزمخشري في «الفائق» (١/٣٣٤): والمحاولة طلب الشيء بحيلة، ونظيرها المراوغة: وهو من حال يحول حيلة بمعنى احتال والمراد كيد العدو.

(٥) ومما جاء في معنى المنع، ما في كتابه ﷺ بين المهاجرين والأنصار: «لا يحول الكتاب دون ظلم ظالم..»، قال في «الفائق» (٢/٢٦): معناه لو اعتدى معتدٍ بمخالفة ما فيه ـ لهذا الكتاب ـ وزعم أنه داخل في جملة أهله، لم يمنعه دخوله جملتهم أن يؤخذ بجنايته.

(٦) «الفائق» (١/٣٣٤).

(٧) «الفائق» (٢/٢٧٩).

(٨) ويروى بالخاء المعجمة، وسيجيء.

(٩) «الفائق» (١/٣٣٤).

أي أقْبَلوا عليه هاربين، وهو من التَّحَوُّل أيضاً.

(س) ومنه[1] : «إذا ثُوِّب بالصلاة أحال الشيطان له ضُرَاطٌ». أي تَحَوّل من موضعه. وقيل هو بمعنى طَفِقَ وأخَذَ وتَهَيَّأ لِفعْله.

(هـ س) ومنه الحديث: «من أحالَ دخَل الجنة». أي أسْلَم. يعني أنه تَحَوّل من الكفر إلى الإسلام[2] .

* وفيه: «فاحْتالَتهم الشياطين». أي نَقَلَتهم من حال إلى حال هكذا جاء في رواية، والمشهور بالجيم. وقد تقدم.

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «فاسْتحالت غَرْباً». أي تَحَوّلتْ دَلْواً عظيمة.

* وفي حديث ابن أبي لَيْلَى: «أُحيلت الصلاة ثلاثة أحوال». أي غُيِّرت ثلاث تَغْييرات، أو حُولّت ثلاث تَحْويلات.

(س) ومنه حديث قَبَاث بن أشْيَم: «رأيت خَذْقَ الفيل أخضَر مُحِيلاً». أي مُتَغَيِّراً[3] .

* ومنه الحديث: «نَهى أن يُسْتَنْجَى بعَظْم حائل». أي مُتَغير قد غَيَّره البِلَي[4] ، وكلُّ متغير حائلٌ فإذا أتَتْ عليه السَّنة فهو مُحِيل، كأنه مأخوذ من الحَوْل: السَّنَة.

(س) وفيه: «أعوذ بك من شرّ كل مُلْقِح ومُحيل». المُحِيل: الذي لا يُولَدُ له ، من قولهم: حالت الناقةُ وأحالت: إذا حَمَلت عاماً ولم تحملْ عاماً. وأحال الرجُل إبِلَه العامَ إذا لم يُضْرِبْها الفَحْلَ.

(هـ) ومنه حديث أمّ مَعْبَد: «والشاء عازِبٌ حِيَال». أي غير حَوَامِل. حالت تَحُول

---

(١) كذلك حديث عائشة قالت في عثمان: «استتابوه حتى إذا ما تركوه كالثوب الرحيض أحالوا عليه فقتلوه»، قال في «الفائق» (٢/ ٥١): أحالو عليه: أقبلوا عليه، يقال: أحال عليه بالسوط وبالسيف، كما يقال أنحى عليه وراغ عليه.

(٢) قال الزمخشري معناه في «الفائق» (١/ ٣٣٤).

(٣) وقال ابن قتيبة: محيلاً: أي أتى عليه حول «غريب الحديث» (٢/ ١٤٥).

(٤) «الفائق» (١/ ٣٣٣).

حِيَالا، وهي شاةٌ حِيَال، وإبلٌ حِيال: الواحدة حائل، وجَمْعها حُول أيضاً بالضم.

(هـ) وفي حديث موسى وفرعون[1]: «إنّ جبريل عليه السلام أَخَذَ من حالِ البحر فأدخله فَا فرعَوْن». الحالُ: الطين الأسود كالْحَمأة.

* ومنه الحديث في صفة الكوثر: «حالُه المِسْكُ». أي طِينُه[2].

(هـ) وفي حديث الاستسقاء: «اللهم حَوَالَينا ولا علينا». يقال رأيتُ الناس حَوَلَه وحَوَالَيه: أي مُطِيفين به من جوانبه، يريد اللهم أنْزِل الغَيْثَ في مواضع النَّبات لا في مَواضع الأبْنِيَة.

(س) وفي حديث الأحنف: «إنّ إخواننا من أهل الكوفة نَزَلوا في مثل حُِوَلاء الناقة، من ثمارٍ مُتهدِّلة وأنهار مُتفَجِّرة». أي نزلوا في الخِصْب. تقول العرب: تَرَكْت أرض بني فلان كَحُولاء الناقة إذا بالغتْ في صِفة خِصْبها، وهي جُلَيْدة رقيقة تَخرج مع الولد فيها ماء أصْفر[3]، وفيها خُطُوط حُمْر وخُضْر[4].

(س) وفي حديث معاوية[5]: «لما احتُضِر قال لابْنَتَيه: قَلِّباني، فإنكما لَتُقلِّبان حُولاً قُلَّباً، إن وُقي كَيَّة النار[6]». الحُول: ذو التَّصرُّف والاحتيال في الأمور[7]. ويروى: «حُوَّلِياً قُلَّبِياً إن نَجا من عذاب الله». وياء النِّسبة للمبالغة[8].

* ومنه حديث الرجُلين اللَّذَين ادَّعى أحدهما على الآخر: «فكان حُوّلاً قُلَّباً».

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٢٢) وشرح الحال بما يأتي.

(٢) وعبارة ابن قتيبة: «الحال الحمأة والرمل» «غريب الحديث» (١/ ٢١٨)، وعبارة الزمخشري: الحال: الحمأة من حال يحول إذا تغير «الفائق» (١/ ٣٣٢).

(٣) عبارة الزمخشري: هي جلدة رقيقة تخرج مع الحوار - ولد الناقة - كأنها مرآة مملوءة ماء أصفر.. «الفائق» (١/ ٢٦٧).

(٤) قاله الأصمعي هكذا كما حكاه عنه ابن قتيبة (٢/ ٢١٦) في «غريب الحديث».

(٥) وفي آخر له لما دخل عليه أبو بردة قال له: «هلمّ يابن أخي فانظر. قال أبو قتادة: فتحولت..»، قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٦٢): أي نهضت من مكاني إليه. انتهى، قلت: وقد تكرر هذا في الحديث، ولولا أن الزمخشري أورده في غريبه ما حكيته لوضوحه.

(٦) في اللسان، وتاج العروس: كبة، بالباء، الموحدة وكذا في «الفائق» (١/ ٣٣٦).

(٧) «غريب الحديث» (٢/ ١٢٤ - ١٢٥) لابن قتيبة.

(٨) قاله جميعه في «الفائق» (١/ ٣٣٧).

* وفي حديث الحجّاج: «فما[1] أحال على الوادي». أي ما أقبَل عليه[2].

* وفي حديث آخر: «فجعلوا يَضحكون ويُحِيلُ بَعضُهم على بَعض». أي يُقبِل عليه ويميل إليه».

(س) وفي حديث مجاهد: «في التَّوَرُّك في الأرض المُستَحِيلة». أي المُعوَجَّة[3] لاستحالتها إلى العِوَج.

[حولق] * فيه ذكرُ: «الحَوْلَقَة». هي لَفْظة مَبْنيَّة مِن لا حَول ولا قوّة إلا بالله، كالبَسْملة من بسم الله، والحمدلة من الحمد لله. هكذا ذكَرَه الجوهري بتقديم اللَّام علي القَاف، وغيره يقول: الحَوْقَلة بتقديم القاف على اللام، والمراد من هذه الكلمة إظهارُ الفَقْر إلى الله بِطَلب المَعُونة منه على ما يُحاوِل من الأمور، وهو حَقِيقة العُبوديَّة. ورُوي عن ابن مَسعود أنه قال: مَعْناه لا حَول عن مَعْصِية الله إلا بعِصْمَة الله، ولا قُوّة على طاعة الله إلا بمَعُونة الله.

[حوم] (هـ) في حديث الاستسقاء: «اللهم ارْحَم بهائمنا الحائمة». هي التي تَحُوم على الماء أي تَطُوف فلا تَجد ماء تَرِدُهُ[4].

(س) وفي حديث عمر: «مَا وَلِيَ أحَدٌ إلاّ حَامَ على قَرابَته». أي عَطَف كفِعْل الحَائِمْ على المَاء[5]. ويُروى «حَامَى».

(س) وفي حديث وَفْد مَذْحِج: «كأنها أخَاشِبُ بالحَوْمَانة». أي الأرض الغليظة المنْقَادَة[6].

---

(١) عند ابن قتيبة والزمخشري «مما».

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٩) لابن قتيبة، وقال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٢٤): أي من الجانب الذي صب الماء على الوادي، من قولهم أحال الماء: إذا صبه.

(٣) التي ليست بمستوية «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٤١٨).

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٣٣).

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٢٤)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٣٤).

(٦) «الفائق» (٢/ ٣٨٧).

[1][حوا] (س) فيه: «أنّ امْرَأة قالت: إنّ ابْنِي هذا كان بَطنِي له حِوَاء». الحِوَاءُ: اسم المكان الذي يَحْوِي الشَّيءَ: أي يَضُمُّه ويَجْمعُه.

(هـ) وفي حديث قَيلَة: «فوَألْنا إلى حِوَاءٍ ضَخم». الحِوَاءُ: بيوت مجتَمعَة من الناس على مَاءٍ[2]، والجمْع أحْوية. وَوَألْنا بمعنى لَجأْنا.

* ومنه الحديث الآخر: «ويُطْلب في الحِوَاء العَظِيم الكَاتِبُ فمَا يُوجَد».

(هـ) وفي حديث صَفِيَّة: «كان يُحَوِّي ورَاءه بعبَاءة أو كِسَاء ثم يُرْدِفُها». التَّحْوِية: أن يُديرَ كِسَاءً حَوْل سَنام البَعِير ثم يَركَبُه، والاسم الْحِوِيَّة. والجمع الحَوَايا[3].

* ومنه حديث بدر: «قال عُمير بن وهب الْجُمَحِي لمَّا نظرَ إلى أصحاب رسول الله ﷺ وحَزَرَهم وأخْبر عنهم: رأيت الحَوَايا عليها المَنَايَا، نوَاضِحُ يَثْرِب تَحْمِل الموت النَّاقع»[4].

(س) وفي حديث أبي عمرو النَّخَعِي: «وَلَدَت جَدْياً أسفَعَ أحْوَى». أي أسْود ليس بشديد السَّواد[5].

(هـ) وفيه: «خَيرُ الخَيل الحُوُّ». الحُوُّ جَمع أحْوَى، وهو الكُمَيْت الذي يَعْلوه سَوادٌ والحُوَّة: الكُمْتَة. وقد حَوِيَ فهو أحْوَى[6].

(هـ) وفيه: «أنّ رَجُلاً قال: يا رسول الله هَلْ عَلَيَّ في مالي شيءٌ إذا أدّيْت زكاتَه؟

---

(١) أورد الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٤٣) قوله ﷺ: «ألا تنسوا الرأس وما حوى» ـ والمحفوظ: «أن تحفظوا الرأس وما حوى» ـ وقال: ما احتواه الرأس: السمع والبصر واللسان. والمعنى استعمال هذه الجوارح فيما يرضي الله تعالى.

(٢) «الفائق» (٣/ ١٠١).

(٣) «الفائق» (١/ ٣٣٣).

(٤) «الفائق» (١/ ٣٣٣).

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢١٧)، وقال في «الفائق» (٢/ ١٨٣): الأحوى يضرب إلى سواد قليل، وسميت أمّنا حواء لأدمة كانت فيها.

(٦) «الفائق» (١/ ٣٢٨).

قال: فأين ما تَحَاوت عليك الفُضُول؟». هي تفاعَلَت، من حَوَيْتُ الشيء إذا جَمعْتَه[1]. يقول: لا تَدَعِ المُواساةَ من فضْل مَالك. والفُضُول جمْع فَضْل المالِ عن الحوائج. ويروى: «تَحَاوَأَت». بالهمز، وهو شاذٌّ مثْل لبَّأْتُ بالحَجِّ[2].

* وفي حديث أنس: «شَفَاعَتِي لأهل الكَبَائر من أمَّتِي حَتَّى حَكَم وحَاء». هُمَا حَيَّان من اليَمَن من وَرَاء رَمْل يَبْرِينَ. قال أبو موسى: يجوز أن يكُونَ حَا، مِن الحُوّة، وقد حُذِفَت لامُه. ويجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِي. ويَجُوز أن يكون مقصوراً غير ممدود.

باب الحاء مع الياء

[حيب] (س) في حديث عروة: «لمَّا مات أَبُو لهَب أُرِيَهُ بَعضُ أهله بِشَرّ حِيبَة». أي بِشَرّ حَالٍ. والحِيبَة والحَوْبَة: الهَمُّ والحُزْن. الحِيبَة أيضا الحَاجَة والمَسْكَنة.

[حيد] (هـ) فيه: «أنه رَكب فَرَسا فمرَّ بشَجَرة فطَار منها طائر فحادَت فنَدَر عنها». حَادَ عن الشيء والطَّرِيق يَحِيد إذا عَدَل، أرَادَ أنها نَفَرت وتَرَكَت الْجادّة.

* وفي خُطْبَة عليّ: «فإذا جَاء القِتَال قُلتُم حِيدِي حَيَادِ». حِيدِي أي مِيلي. وحَيَادِ بوَزْن قَطَام. قال الجَوهري: هو مثْل قولهم: فِيحي فَيَاحِ، أي اتَّسِعي. وفيَاح اسْم لِلغَارة.

* وفي كلامه أيضا يَذمّ الدُّنيا: «هي الجَحُود الكَنُود الحيُود المَيُود». وهذا البِنَاء من أبْنِيَة المبالَغة.

[حير] [3] * في حديث عمر: «أنه قال: الرّجال ثَلاثَة: فرجُل حَائرٌ بَائر». أي

---

(١) زاد الزمخشري: وما موصولة، وما يجب من الضمير الراجع إليها في الصلة محذوف، والتقدير تحاوته. «الفائق» (١/ ٣٢٨)، ثم ذكر في معناه نحو ما أورد المصنف.

(٢) زاد الزمخشري: ومثل حلأت السويق «الفائق» (١/ ٣٢٨).

(٣) في حديث أبي الطفيل في قصة هدم الكعبة: «إذا هم بحيّة على سور البيت مثل قطعة الحائر، =

متحيّر في أمْرِه لا يَدْري كَيفَ يَهْتدي فيه.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «ما أُعْطي رجُل قَطُّ أفْضَل من الطَّرْق، يُطرِق الرَّجلُ الفَحلَ فيُلْقحُ مائةً فيَذْهب حَيْرِيَّ دهرٍ[1]». ويُروى «حَيْرِي دَهر». بياء ساكنة و«حَيْرِيَ دهر». بياء مُخَفَّفة، والكل منْ تَحيُّر الدَّهْر وبقائه. ومعناه مُدَّة الدهر ودَوامُه[2]: أي ما أقام الدَّهرُ. وقد جاء في تمام الحديث: «فقَال له رَجُل: ما حَيْرِيُّ الدهر[3]، قال: لا يُحْسَبُ». أي لا يُعْرَفُ حسَابه لكَثْرته، يريد أنّ أجْرَ ذلك دائم أبداً لِمَوْضع دَوام النَّسْل:

(س) وفي حديث ابن سيرين في غسْل الميّت: «يُؤخَذ شَيء من سِدْرٍ فَيُجْعَل في محَارَة أو سُكُرُّجَة». المَحَارة والْحَائِر: الموْضِع الذي يَجْتَمع فيه الْمَاءُ، وأصْل المحَارة الصَّدَفة. والميم زائدة.

* وقد تكرر فيه ذِكر: «الحِيرة». وهي بكسر الحاء: البَلد القديم بظَهْر الكوفة، ومَحَلَّةٌ مَعْروفة بنَيسابور.

[حيزم] (س)وفي حديث بدر: «أقْدِم حَيْزُوم». جاء في التفسير أنه اسم فرَس جبريل عليه السلام. أراد أقْدِمْ يا حَيْزُوم، فَحذف حرف النِّداء. والياء فيه زائدة.

= سوداء..» الحائر: مجتمع الماء ومسيله، وكأنه أراد أنها سوداء مثل قطعة الميزاب الصدىء المتدلي من الحائر.

(١) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٤٢): بعض الرواه يصحّف فيه فيقول: «حَيْر الدهر»، أخبرنا ابن الأعرابي ثنا عباس الدوري، قال: رواه فلان ونحن عند يحيى بن معين فيبقى «حِيَر الدهر»، وكان أبو خيثمة حاضراً فقال: قال لنا عبد الرحمٰن بن مهدي: حين الدهر، قال الخطابي: والصواب: حِيْري الدهر، وهي كلمة تقولها في التأبيد، يريد أن أجره يبقى ما بقي الدهر، ويقال أيضاً حَيْرِيَّ الدهر وحاريّ الدهر، والأول وهو كسر الحاء أشهر، وقال ابن الأعرابي: حِيَر الدهر جمع حِيْرِيّ، قال: معناه دوام الدهر، أي ما دام الدهر متحيراً ساكناً.

(٢) «الفائق» (٢/٣٥٨) وقد ذكر كلاماً طويلاً عن ابن جني في الجمع بين اللغات الثلاث لهذا الكلمة ثم قال: وعندي أن اشتقاقة من قولهم: حيروا بهذا الموضع أي أقيموا.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٨٠) لابن قتيبة.

(س) وفي حديث عليّ:

أشدُدْ حيازيمَكَ لِلْمَوْتِ　　　فإنَّ الموت لاَقِيكَ[1].

الحَيَازِيم: جَمْع الحَيْزُوم، وهو الصَّدر. وقيل وسَطه. وهذا الكلام كِناية عن التَّشْمير للأمْر والاسْتِعْداد له.

[حيس] (س) فيه: «أنه أوْلَم على بَعْض نِسائه بِحَيْس». هو الطَّعام المتَّخَذ من التَّمر والأقِط والسَّمْن. وقد يُجْعل عِوَض الأقِط الدَّقِيق، أو الفَتِيتُ. وقد تكرر ذكر الحَيْس في الحديث.

(هـ) وفي حديث أهل البيْت: «لا يحبنا اللُّكَع ولا المحْيُوس». المحيوس: الذي أبوه عبْد وأمّه أمَة، كأنه مأخوذ من الحَيْس.

[حيش] (هـ) فيه: «أنَّ قَوماً أسْلموا فقَدمُوا إلى المدينة بَلحم، فَتحيَّشت أنْفُس أصحابه منه، وقالوا: لعَلَّهم لم يُسَمُّوا، فسَألوه فقال: سَمُّوا أنتم وكُلوا». تَحيَّشَت: أي نفَرت. يقال: حاشَ يَحِيش حَيْشاً إذا فَزِع ونَفَر. ويروى بالجيم. وقد تقدّم[2].

(س) ومنه حديث عمر: «أنه قال لأخيه زيدْ يوم نُدِب لِقتال أهل الرِّدّة: ما هذا الحَيْش والقِلُّ». أي ما هذا الفَزِع والنفور. والقِلُّ: الرِّعْدة[3].

(هـ) وفيه: «أنه دخل حائشَ نَخْل فَقَضى فيه حاجَتَه». الحائش: النَّخل الملْتَفُّ المجْتَمع[4]، كأنه لالتفافه يَحُوش بعضُه إلى بعض. وأصله الواو[5]، وإنَّما ذكرناه هاهنا لأجْل لفظه.

---

(١) كذا بالأصل و أ واللسان وتاج العروس، والبيت من بحر الهزج المخزوم ـ والخزم زيادة تكون في أول البيت لا يعتد بها في تقطيعه ـ والذي في الأساس:

حيازيمَكَ للموتِ　　　فإنَّ الموت لاقيكَ
ولا بدَّ من الموتِ　　　إذا حلّ بواديـــكَ

(٢) «الفائق» (١/ ٣٣٩).

(٣) «الفائق» (١/ ٣٤٢).

(٤) ولذلك أورده الزمخشري في الحاء مع الواو ـ على الصواب ـ مع الذي بعده، وشرحه بمثل ما أورد المصنف «الفائق» (١/ ٣٣١).

(٥) ونحو هذا أورد أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٦٥)، وكذا ابن قتيبة (١/ ١٧٥).

* ومنه الحديث: «أنه كان أَحَبَّ ما اسْتَتَر به إليه حائش نَخْل أو حائط»[1]. وقد تكرر في الحديث[2].

[حيص] (هـ) في حديث ابن عمر: «كان في غَزاة قال: فَحاص المسلمون حَيْصَةً»[3]. أي جَالُوا جَوْلة يَطْلُبُون الفِرَار. والمَحِيصُ: المَهْرب والمَحِيد. ويُرْوى بالجيم والضَّاد المعجمة[4]. وقد تقدم[5].

* ومنه حديث أنس: «لمَّا كان يوم أُحُدٍ حَاصَ المسلمون حَيْصَة، قالوا: قُتِل محمد».

(س) وحديث أبي مُوسَى: «إنَّ هذه الفِتْنَةَ حَيْصَةٌ من حَيصَات الفتَن». أي رَوْغَة منها عَدَلَت إليْنا[6].

(هـ) وفي حديث مُطَرِّف: «أنه خرج زَمن الطاعون، فقيل له في ذلك، فقال: هُو الموت نُحايصُه ولا بدّ منه». المُحايَصَة: مُفاعلة، من الحَيْص: العُدول والهرَب من الشيء[7]. وليس بيْن العَبْد وبيْن الموت مُحايَصَة، وإنَّما المعْنَى أن الرجل في فَرْط حِرْصه على الفِرار من الموت كأنه يُبَارِيه ويُغالبُه، فأخْرجه على المُفَاعلة لكَوْنها مَوْضُوعةً لإفادة المُبَارَاة والمُغَالبة في الفِعل، كقوله تعالى: ﴿يُخادِعون الله وهو خادِعُهم﴾. فيَؤُول معنى نُحَايصُه إلى قولك تَحْرِص على الفِرَار منه[8].

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٣١).

(٢) من ذلك «أنه ﷺ دخل حائش نخل فرأى بعيراً..»، «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٧٤)، و«الفائق» (١/ ٣٣١) للزمخشري.

(٣) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٤٣): أي انهزموا. وانحرفوا، وكان قال (١/ ٢٥٠) هي الحيددوة حذراً.

(٤) وذكرت فيما مضى قول الزمخشري في ذلك وأن المعنى واحد في الوجهين.

(٥) وقد ذكر أبو عبيد القاسم نحو هذا وعزا للأصمعي قوله: الحيص: الروغان والعدول عن القصد. «غريب الحديث» (٢/ ٣٢١) و(٢/ ٣٩٧).

(٦) وعبارة ابن قتيبة: يريد أنها عطفة من عطفات الفتن وليست العظيمة منها. وحاص إذا عدل «غريب الحديث» (١/ ٣٤٩)، وأما عبارة الزمخشري، فهي عبارة المصنف «الفائق» (١/ ٣٤٣).

(٧) ونحو هذا كلام أبي عبيد القاسم: ولفظه «نروغ عنه». «غريب الحديث» (٢/ ٣٩٧).

(٨) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٤٤).

(هـ) وفي حديث ابن جُبَير: «أثقَلْتُم ظهره وجَعلتم عليه الأرض حَيْصَ بَيْصَ». أي ضَيَّقْتُم عليه الأرض حتى لا يَقْدرَ على التَّرَدُّد فيها. يقال: وَقَع في حَيْصَ بَيْص، إذا وقع في أمر لا يجد منه مَخْلَصاً. وفيه لغات عدّة[1]، ولا تُفرد إحْدَى اللَّفْظَتين عن الأخرى. وحَيْص من حاص إذا حادَ، وبَيْص من باصَ إذا تَقَدَّم. وأصْلُها الواو. وإنَّما قُلِبَت ياء للمُزاوَجَة بحَيْص. وهمَا مَبْنِيَّان بناء خَمْسَةَ عشرَ[2].

[حيض] قد تكرر ذكر: «الحيض». وما تصرف منه، من اسم، وفِعْل، ومَصْدر، ومَوْضع، وزَمان، وهَيْئة، في الحديث. يقال: حاضت المرأة تحيض حَيْضاً ومَحِيضاً، فهي حائض، وحائضة.

(س) فمن أحاديثه قولُه: «لا تُقْبَل صلاة حائض إلا بِخِمَار». أي التي بَلَغَت سِن المَحِيض وجرى عليها القلم، ولم يُرِدْ في أيام حَيْضها، لأنّ الحائض لا صلاة عليها، وجَمْع الحائض حُيَّض وحوَائض.

* ومنها قوله: «تَحَيَّضي في علم الله سِتّاً أو سَبْعاً». تَحَيَّضَت المرأة إذا قعدت أيّام حَيْضها[3] تَنْتَظِر انْقِطاعَه، أراد عُدِّي نَفْسك حائضاً وافْعَلي ما تَفْعل الحائض. وإنَّما خَصَّ السِّتّ والسبع لأنهما الغالب على أيام الحَيْض.

(س) ومنها حديث أمّ سَلَمة: «قال لها: إنّ حِيضَتك ليْست في يدك». الْحِيضَة بالكسر الاسْم من الحَيْض. والحال الَّتي تَلْزَمُها الحائض من التَّجَنُّب والتَّحَيُّض، كالجِلْسة والقِعْدة، من الجلُوس والقُعود، فأما الحَيْضة ـ بالفتح ـ فالمرَّة الواحدة من دُفَع الحيْض ونُوَبه[4]. وقد تكرر في الحديث كثيراً، وأنت تَفْرُق بينهما بما تَقْتضيه

---

(١) أورد أبو عبيد القاسم منها ـ بعدما أورد نحو ما أورد المصنف ـ حيص بيص بفتح الحاء والباء وكسرهما، ونقل ذلك عن الأصمعي والكسائي «غريب الحديث» (٢/ ٤٢٧).

(٢) قال جميع هذا الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٤٤) وقال: وروي الفتح والكسر في الحاء والصاد، والتنوين والتنكير.

(٣) «غريب الحديث» للقاسم أبي عبيد (١/ ١٦٩)، و«الفائق» (٣/ ٢٥٤) للزمخشري.

(٤) قاله الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٢١).

قرينة الحال من مَساق الحديث.

* ومنها حديث عائشة: «لَيْتَني كُنتُ حِيضَةً مُلْقاة». هي بالكسر خِرقة الحيْض. ويقال لها أيضاً المِحْيَضة، وتُجْمع على المحائِض.

* ومنه حديث بئر بُضاعة: «يُلْقَى فيها المحايض». وقيل المحايض جمع المحيض، هو مصدر حاض فلما سُمِّي به جمعه. ويقع المحيض على المصدر والزمان والمكان والدَّم.

* ومنها الحديث: «إنّ فلانه اسْتُحيضَت». الاسْتحاضة: أن يَسْتَمِرّ بالمرأة خروج الدم بعد أيام حَيْضها المعتادة. يقال اسْتُحِيضَت فهي مستَحاضة، وهو اسْتِفْعال من الحَيض.

[حيف] (س) في حديث عمر: «حتى لا يَطْمعَ شَريف في حَيْفِك». أي في مَيلك معه لشرفه. والحَيْف: الجَوْرُ والظلم.

[حيق] (س) في حديث أبي بكر: «أخرجَني ما أجدُ من حاقِ الجوع». هو من حَاق يحيق حَيْقاً وحاقاً: أي لزمه ووجب عليه. والحيْق: ما يشْتَمل على الإنسان من مكروه. ويروى بالتشديد. وقد تقدم.

* ومنه حديث عليّ: «تَحوّفْ من الساعة التي مَنْ سار فيها حاقَ به الضُّرُّ».

[حيك] (هـ) فيه: «الإثم ما حاك في نفسك». أي أثّر فيها ورَسخ. يقال: ما يَحِيك كلامك في فلان: أي ما يؤثر. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث عطاء: «قال له ابن جُريج: فما حِياكَتُهم أو حِياكتكم هذه؟». الحياكة: مِشْية تَبَخْتُرُ[1] وتَثَبُّط. يقال: تَحيَّك في مِشيَته، وهو رَجُل حَيَّاك.

[حيل[2]]..................................=

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٤٥).

(٢) أورد ابن قتيبة حديث: «لا تهلك أمتي حتى يكون التحايل»، ثم أسنده من حديث مكحول وقال: أراد بالتحايل أنه لا يكون سلطان يكف الناس من المظالم فيميل بعضهم على بعض بالغارة «غريب الحديث» (١/ ١٣٠) قلت: وهذا الذي وقع بالحاء هنا عند ابن قتيبة تصحيف، والصواب بالميم =

(١)(هـ) في حديث الدعاء: «اللهم ياذا الحيل الشديد»(٢). الحَيل: القُوّة. قال الأزهري: المحدّثون يروونه الحَبل بالباء، ولا مَعنى له، والصواب بالياء. وقد تقدم ذكره.

* وفيه: «فَصَلَّى كلٌ منَّا حِيَالَه». أي تِلْقاء وجْهِه.

[حين] * في حديث الأذان: «كانوا يَتَحَيَّنُون وقتَ الصلاة». أي يطلبون حِينها. والحِينُ الوقتُ.

* ومنه حديث رمي الجمار: «كُنا نَتَحَيَّنُ زوال الشمس».

(هـ) ومنه الحديث: «تَحَيَّنُو نُوقَكم». هو أن يَحْلُبها مرة واحدة في وقتٍ معلوم(٣). يقال: حَيَّنتها وتحيَّنتها(٤).

* وفي حديث ابن زِمْل*: «أَكَبُّوا رَواحِلهم في الطريق وقالوا: هذا حِينُ المنْزل». أي وقت الرُّكُون إلى النُّزُول. ويُروى: «خيرُ المنزل». بالخاء والراء.

[حيا] (٥)* فيه: «الحياءُ من الإيمان». جَعل الحَياء، وهو غريزة، من الإيمان، وهو اكتساب لأنّ المستحي يَنْقَطِع بِحَيائه عن المعاصي، وإن لم تكن له تَقِيَّة، فصار كالإيمان الذي يَقْطَع بينها وبينه(٦). وإنما جعله بعضه لأنّ الإيمان يَنْقَسم إلى ائتِمار

= التمايل، كما سيأتي في موضعه. وفي حديث ابن سلاّم في موضع آخر عنده (٢/ ١٢٤): «وأقسم ربنا بيمينه وعزّة حَيْله» قال ابن قتيبة: أراد حوله.. وانظر تمام كلامه - وفي «الفائق» (٣/ ٢٨٢) مثل ما عند ابن قتيبة في حديث ابن سلاّم.

(١) في حديث أبي هريرة عند الطبراني في الكبير (٤١٦٥) في قصة إسلام خريم بن فاتك: «بيّن لنا ما الحويل» أي الحيلة.

(٢) قال الزمخشري: هو الحول أبدل واوه ياءً، وروى الكسائي: لا حيل ولا قوه إلا بالله، والمعنى ذا الكيد والمكر الشديد.. وقيل: ذا القوة، لأن أصل الحول الحركة والاستطاعة «الفائق» (١/ ٣٤٠).

(٣) «الفائق» (١/ ٣٤٠) ولم يذكر المرة الواحدة.

(٤) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلاّم (١/ ٤٥٩).

* أو زمّل، أو زميل.

(٥) في قصة عمر مع الرجل الذي شكا له سوء الحال: «وأتى الله بالحيا» قال الزمخشري: الحيا: الخصب ولامه ياء، وهو من الحياة، «الفائق» (١/ ٢١١).

(٦) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٣٠)، ونحوه كلام الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٤٠).

بما أمر الله به، وانتهاء عما نهى الله عنه، فإذا حَصَل الانتهاء بالحياء كان بعض الإيمان.

(هـ) ومنه الحديث: «إذا لم تَسْتَحِي فاصْنَع ما شئت»[١]. يقال: اسْتَحْيا يَسْتَحْيي. واسْتَحَى يَسْتَحي، والأوّل أعْلى وأكثر، وله تأويلان: أحدهما ظاهر وهو المشهور: أي إذا لم تَسْتَحْيِ من العيْب ولم تَخْش العارَ مما تَفعله فافعل ما تُحَدِّثُك به نفْسُك من أغراضها حَسَناً كان أو قبيحاً، ولفظه أمر، ومعناه توبيخٌ وتهديد، وفيه[٢] إشعار بأن الذي يَرْدَع الإنسان عن مُواقعة السوء هو الحَياء، فإذا انْخَلع عنه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة. والثاني أن يُحمل الأمر على بابه، يقول: إذا كنت في فعلك آمِناً أن تَسْتَحْي منه لجريك فيه على سَنَن الصواب، وليس من الأفعال التي يُسْتَحيا منها فاصنع منها ما شئت[٣].

(س) وفي حديث حُنَين: «قال للأنصار: «المَحْيا مَحْياكم والممات مَماتُكم». المَحْيا مَفْعَلٌ من الحياة، ويَقَع على المصدر والزمان والمكان.

* وفيه: «من أحْيا مَواتاً فهو أحقّ به». المَوات: الأرض التي لم يَجْرِ عليها مِلْك أحد، وإحْياؤها: مُباشرتُها بتأثير شيء فيها، من إحاطة، أو زَرْع، أو عمارة ونحو ذلك، تشبيهاً بإِحياء الميت.

(س) ومنه حديث عمر، وقيل سلمان[٤]: «أحْيوا ما بين العشاءَين». أي اشْغَلوه

---

(١) قال ابن قتيبة: «معناه من لم يستح صنع ما شاء» «غريب الحديث» (١/ ١٣٠).

(٢) هذا الكلام لقوله: «كل سيئة» هو كلام الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٤٠).

(٣) وقال ابن سلّام: قال جرير: معناه أن يريد الرجل أن يعمل الخير فيدعه حياءً من الناس، كأنه يخاف مذهب الرياء، يقول: فلا يمنعك الحياء من المضي لما أردت، قال أبو عبيد: والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه، وهو شبيه بالحديث الآخر: «إذا جاءك الشيطان وأنت تصلّي فقال: إنك تراءي فزدها طولاً» ـ ثم ذكر أيضاً ما يشهد لمعناه ـ ثم قال: لكن الحديث ليس يجيء سياقه ولا لفظه على هذا التفسير، ولا على هذا يحمله الناس، وانما وجهه عندي ـ فذكر الوجه الأول الذي أورده المصنف ـ ثم قال: وأما قوله فاصنع ما شئت فليس بأمره بذلك أمراً ولكنه أمر بمعنى الخبر كحديث «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». فليس هو يأمره بذلك. . «غريب الحديث» (١/ ٣٩١).

(٤) وهو الذي في «الفائق».

بالصلاة والعبادة والذكر، ولا تعطلوه فتجعلوه كالميت بُعطْلَته. وقيل: أراد لا تناموا فيه خَوفاً من فَوات صلاة العشاء لأن النَّوم موت، واليَقَظة حياة، وإحياءُ الليل: السهرُ فيه بالعبادة، وترك النوم. ومرجع الصِّفة[1] إلى صاحب الليل، وهو من باب قوله[2]:

فأتَتْ به حُوشَ الفُؤادِ مُبَطَّناً   سُهُداً إذا ما نَام لَيْلُ الهوْجلِ.

أي نام فيه، ويريد بالعشاءين المغرب والعشاءَ، فَغلَّب.

(س) وفيه: «أنه كان يصلّي العصر والشمسُ حيّة». أي صافية اللون لم يدخلها التغير بدُنوّ المغيب، كأنه جعل مغيبها لها مَوْتاً، وأراد تقديم وقتها.

(س) وفيه: «إن الملائكة قالت لآدم عليه السلام: حَيَّاك الله وبيَّاك». معنى حَيَّاك: أبْقَاك، من الحياة. وقيل: هو من اسْتقبال الْمُحَيَّا هو الوَجْه. وقيل مَلَّكك وفرَّحَك. وقيل سَلَّم عليك، وهو من التَّحيَّة: السلام.

(هـ) ومنه حديث: «تَحِيَّات الصلاة». وهي تَفْعِلة من الحياة.[3] وقد ذكرناها في حرف التاء لأجْل لفظها[4].

وفي حديث الاسْتِسْقاء: «اللهم اسْقِنا غَيْثاً مُغيثاً وحَياً ربيعاً». الحيا مقصورٌ: المطر[5] لإحْيَائه الأرضَ[6]. وقيل الخِصْب وما يَحْيا به الناس.

* ومنه حديث القيامة: «يُصَبُّ عليهم ماءُ الحَيَا». هكذا جاء في بعض الروايات. والمشهور يُصَبُّ عليهم ماءُ الحَيَاةِ.

---

(١) قائل هذا وما بعده هو الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٤٣) وكان قال: إحياء الليل بمنزلة تسهيده، وتأريقه، لأن النوم موت واليقظة حياة.

(٢) هو أبو كبير الهذلي، (ديوان الهذليين ٢/ ٩٢) والرواية هناك:
فأتتْ به حُوشَ الْجَنانِ مُبَطَّناً.

(٣) زاد الزمخشري: بمعنى الإحياء والتبقية، «الفائق» (١/ ٣٣٩).

(٤) وقد تكلمنا عليها فيما مضى.

(٥) ومن هذا حديث رقيقة في المبعث: «فحيهلاً بالحيا والخصب»، قال في «الفائق» (٣/ ١٦٠): الحيا المطر لأنه حياة الأرض.

(٦) «الفائق» (١/ ٣٤١).

* ومنه حديث عمرَ رضي الله عنه: «لا آكلُ السَّمِين حتى يحيا الناس من أوّل ما يَحْيَوْن». أي حتى يُمْطَروا ويُخْصِبوا، فإن المطر سبب الخِصب. ويجوز أن يكون من الحياة لأن الخِصب سبب الحياة.

(هـ س) وفيه: «أنه كَرِه من الشَّاة سَبْعاً: الدَّمَ، والمَرارَةَ، والحَيَاءَ، والغُدَّةَ، والذَّكَرَ، الأُنْثَيَيْن، والمَثانة». الحياء ممدود: الفَرْج من ذوات الخفّ والظِّلْف. وجمعه أحْيِيَة[١].

(هـ) وفي حديث البُرَاق: «فَدَنَوْتُ منه لأركبه، فأنْكَرني، ، فتَحيَّا مِني». أي انْقَبَض وانْزَوَى، ولا يخلو إما أن يكون مأخوذاً من الحياء على طريق التمثيل، لأن من شأن الحيّ أن ينقبض، أو يكون أصله تَحَوَّى: أي تَجَمَّع، فقلب واوه ياء، أو يكون تَفَيْعَل من الحيّ وهو الجمع كَتَحَيَّزَ من الحَوزِ[٢].

(هـ) وفي حديث الأذان: «حيَّ على الصلاة حَيَّ على الفلاح». أي هَلُمُّوا إليهما وأقبلوا وتَعَالوا مُسْرِعِين.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «إذا ذُكر الصَّالحُون فَحَيّ هَلاً بعُمَرَ». أي ابْدَأْ به واعْجَل بِذِكْرِه[٣]، وهما كلمتان جُعلتا كلمة واحدة. وفيها لغات[٤]. وهَلاً حَثٌّ واسْتِعْجَال.

(هـ) وفي حديث ابن عمير: «إن الرجُل لَيُسأل عن كل شيء حتَّى عن حَيَّةِ أهْلِه». أي عن كل نفْس حَيّة في بيته كالهِرَّة وغيرها[٥].

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/٣٥٨): سمي بالحياء الذي هو مصدر حيي: إذا استحيا، قصداً إلى التورية، وأنه مما يستحى من ذكره.

(٢) هذا لفظ الزمخشري في «الفائق» (١/٣٤١) بحروفه.

(٣) لفظ الزمخشري في «الفائق» (١/٣٤٢). وعبارة أبي عبيد القاسم في شرحه: «عليك بعمر، ادع عمر» «غريب الحديث» (٢/٢١٠).

(٤) ذكرها الزمخشري فقال: حَيَّهَلَ ـ بفتح اللام ـ وَحَيَّهَلا ـ بألف مزيدة، وَحيَّهَلاً، بالتنوين للتنكير، وَحَيَهلاً ـ بتخفيف الياء ـ وَحيَّهْل، بالتشديد وإسكان الهاء، وبالتخفيف مع الإسكان، «الفائق» (١/٣٤٢).

(٥) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٣٧٩)، والزمخشري في «الفائق» (١/٣٤٤).

حرف الخاء

باب الخاء مع الباء

[خبأ] * في حديث ابن صياد «قَد خَبَأْت لك خَبْأً». الخبْءُ كُلُّ شيءٍ غَائِب مستور. يقال خَبَأْتُ الشيء أَخْبَؤُه خبأً إذا أَخْفَيْتَه والخبْءُ والخبيءُ والخبيئة: الشيء المَخْبُوء.

(هـ) ومنه الحديث: «ابْتَغُوا الرِّزْق في خَبَايا الأرض». هي جمع خَبِيئَة كخطِيئَة وخَطَايَا، وأراد بالخبَايَا الزَّرْع؛ لأنه إذا ألقَى البَذْر في الأرض فقد خَبَأَهُ فيها. قال عروة بن الزبير: ازرَعْ فإن العرب كانت تتمثل بهذا البيت:

تَتَبَّعْ خبَايَا الأرضِ وادْعُ مَلِيكَهَا لعلَّكَ يَوْماً أن تُجَابَ وتُرْزَقَا

ويجوز أن يكون ما خَبَأَهُ الله في مَعَادن الأرض[1].

* وفي حديث عثمان «قال: اخْتَبَأْتُ عند الله خِصَالاً؛ إني لَرابعُ الإسلام، وكذا وكذا» أي ادّخَرْتُها وجَعَلتُها عنده لي خبيئة[2].

* ومنه حديث عائشة تَصِفُ عمر رضي الله عنهما: «ولَفَظَتْ له خبِيئها» أي ما كان مَخْبوءاً فيها[3] من النَّبات؛ تعني الأرضَ، وهو فَعِيلٌ بمعنى مفعول.

(س) وفي حديث أبي أمامة: «لم أر كَاليَوْم ولاَ جِلْدَ مُخَبَّأةٍ»، المخبَّأة: الجَارِيَة

---

(١) قاله الزمخشري دون ذكر قول عروة، وما تمثل به، وكان قال: خبايا جمع خبيئة، وهو المخبوء، وقياس جمعها خبائيء ـ بهمزتين ـ المنقلبة عن فعيلة، ولام الفعل، إلا أنهما استثقل اجتماعهما فقلبت الأخيرة ياء لانكسار ما قبلها، ثم قيل خبائي كعذاري ومداري، فحصلت الهمزة بين ألفين فقلبت ياء.

(٢) «الفائق» (١/ ٣٥٠).

(٣) «الفائق» (٢/ ١١٦).

التي في خدْرِها لم تَتَزَوّج بعدُ؛ لأن صِيَانَتَها أبلغ ممن قد تزَوّجَت.

* ومنه حديث الزِّبْرِقان: «أبغَضُ كنَائِني إليَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَةُ»، هي التي تَطَّلعُ مرة ثم تختبِئُ أخرى.

[خبب] (س) فيه: «إنه كان إذا طافَ خَبَّ ثَلاثاً»، الخبَبُ: ضَرْبٌ من العَدْو.

ومنه الحديث: وسُئِلَ عن السَّير بالجنَازة فقال: «ما دونَ الخبَبَ».

(س) ومنه حديث مُفَاخَرة رِعَاء الإبل والغَنَم: «هل تَخُبُّون أو تَصيدون»، أرَاد أن رِعَاء الغَنَم لاَ يحتاجُون أن يَخُبُّوا في آثارها؛ ورعاء الإبل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء[1].

(س) وفيه: «أن يونس عليه السلام لَمَّا ركب البَحْر أخذهم خَبٌّ شديد»، يقال خَبَّ البحر إذا اضطرب.

(س) وفيه: «لا يدخُلُ الجنة خَبٌّ ولا خَائن»، الخبٌّ بالفتح: الخدَّاعُ، وهو الجُرْبُزُ الذي يسعى بين الناس بالفَسَاد. رجُل خَبٌّ وامرأةٌ خَبّة. وقد تكسر خَاؤه. فأما المصدر فبالكسر لا غير.

(س) ومنه الحديث الآخر: «الفَاجر خَبٌّ لئِيمٌ».

(س) ومنه الحديث: «من خَبَّبَ امرأة أوْ مملُوكاً على مُسْلم فليس مِنَّا»، أي خَدَعه وأفسده.

[خبت] * في حديث الدعاء: «واجْعَلني لك مُخْبِتا»، أي خَاشعاً مطيعاً، والإخْبَاتُ: الخُشوع والتَّواضُع وقد أخْبتَ لله يُخْبِتُ.

* ومنه حديث ابن عباس: «فيجعلها مُخْبِتَةً مُنِيبَة»، وقد تكرر ذكرها في الحديث. وأصلها من الخَبْت: المُطمَئِن من الأرض.

(س) وفي حديث عمرو بن يَثْربي: «إن رأيت نَعْجةً تَحمل شَفْرة وزناداً بِخَبْت

---

(١) «الفائق» (٤/٦٩).

الجميش فلا تهجُها»، قال القُتَيْبيّ: سألت الحجازِيّين فأخبروني أنَّ بَين المدينة[1] والحجاز صحراء تُعْرَف بالخَبْت[2]، والجميش: الذي لا يُنْبت. وقد تقدم في حرف الجيم.

(هـ) وفي حديث أبي عامر الراهب: «لَمَّا بلغه أن الأنصار قد بَايعوا النبيّ ﷺ تَغَيَّر وخَبُتَ» قال الخطّابي: هكذا روي بالتاء المعجمة بنقطتين من فوق. يقال رجل خَبِيتٌ أي فاسد. وقيل[3] هو كالخبيث بالثاء المثلثة[4]. وقيل هو الحقير الرديء، والختيت بتاءين: الخسيس.

(هـ س) وفي حديث مكحول: «أنَّه مرَّ برجل نائم بِعد العصر فَدفَعه برجله وقال: لقد عُوفيتَ، إنها ساعة تكون فيها الخَبْتَة»، يريد الخبْطَة بالطاء: أي يَتَخَبَّطه الشيطان إذا مَسَّه بخبل أو جنون. وكان في لسان مكحول لُكْنة فجعل الطاء تاء[5].

[خبث[6]] * فيه: «إذا بَلَغ الماءُ قُلَّتين لم يَحْملْ خَبَثاً»، الخبَث بفتحتين: النَّجَسُ.

(س) ومنه الحديث: «أنه نهى عن كُلّ دَوَاء خَبِيثٍ»، هو من جهتين: إحْدَاهما النَّجاسة وهو الحرَام كالخمر والأرواث والأبوال كلها نَجسة خَبيثَة، وتَناوُلها حرام إلا ما خصَّته السُّنَّة من أبوال الإبل عند بعضهم، ورَوْث ما يُؤكل لحمهُ عند آخرين. والجهة الأخرى من طريق الطَّعْم والمَذَاق؛ ولا يُنْكر أن يكون كَرِه ذلك لما فيه من المشقة على الطِّباع وكراهية النفوس لها[7].

---

(١) كذا، والذي عنده: بين مكة والحجاز، وكذا وقع عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢١٠).

(٢) زاد: والخبت: الأرض الواسعة المستوية وإنما خص الخبت لسعته وبعده وقلة من يسكنه، وحاجة الإنسان فيه إذا هو سلكه «غريب الحديث». (١/ ١٨١).

(٣) في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٦٣): والعامة ترويه «خبث» وهما قريبان في المعنى إلا أن المحفوظ بالتاء لا غير.

(٤) قاله الزمخشري في الفائق» (١/ ٣٥١).

(٥) «الفائق» (١/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤).

(٦) أورد الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٤٨) الحديث: «وجد فلان مع أمةٍ يخبث بها». وهو حديث سعد بن عبادة الآتي.

(٧) قال في الدر النثير: قلت: فسر في رواية الترمذي بالسمّ.

(هـ) ومنه الحديث «من أكَلَ من هذه الشجرة الخبيثة فَلا يَقربَنَّ مسجدَنا»، يُريد الثُّومَ والبَصَل والكُرَّاثَ، خُبثُها من جِهَة كراهة طَعْمها وريحها؛ لأنها طَاهِرَة وليس أكلُها من الأعذار المَذْكورة في الانْقطَاع عن المساجد، وإنما أمرَهم بالاعتزال عُقُوبةً ونَكالاً؛ لأنه كان يتأذَّى بريحها.

(س) ومنه الحديث: «مَهْرُ البَغيّ خَبيث، وثمنُ الكلب خبيثٌ، وكسبُ الحجَّام خَبيثٌ»، قال الخطّابي: قد يَجمَع الكلامُ بين القرائن في اللفظ ويُفْرَق بينها في المعنى، ويُعْرَف ذلك من الأغراض والمقاصد. فأما مهر البَغْيّ وثمَن الكَلْب فيُريد بالخبيث فيهما الحرَامَ لأن الكلب نَجسٌ، والزنا حرامٍ، وبَذْل العوَضِ عليه وأخْذهُ حَرَامٌ. وأما كَسْبُ الحجَّام فيُريد بالخبيث فيه الكَرَاهةَ، لأن الحجامة مُبَاحةٌ. وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضهُ على الوجوب، وبعضُه على النَّدب، وبعضُه على الحقِيقَة وبعضُه على المجَازِ، ويُفْرَق بينها بدلائل الأصول واعتبار معانيها.

* وفي حديث هرَقْلَ: «أصبح يوماً وهو خَبِيثُ النَّفْسِ»، أي ثَقِيلُها كَرِيهُ الحال.

* ومنه الحديث: «لا يَقُولَنَّ أحَدُكم خَبُثَت نَفْسي»، أي ثَقُلَت وغَثَت، كأنه كَره اسم الخُبْث.

(هـ) وفيه: «لا يُصَلّين الرجُل وهو يُدَافع الأخْبَثين»، هما الغَائط والبَوْل.

(س) وفيه: «كما يَنْفي الكِيرُ الخَبَثَ»، هو ما تُلْقيه النار من وسَخ الفِضَّة والنّحاس وغيرهما إذا أذيبا[1]. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «إنه كتب للعَدَّاء بن خالد ـ اشترَى منه[2] عبداً أو أمة ـ لا دَاء، ولا خِبْثة، ولا غَائِلَة»، أراد بالخِبْثَة الحَرَامَ، كما عَبَّر عن الحَلاَل بالطَّيِّب. والخِبْثة: نَوع من أنواع الخَبِيث، أراد أنَّه عبْدٌ رقيقٌ، لا أنه من قوم لا يَحِل سبيُهم، كمن أُعْطِيَ عهْداً أو أماناً، أو مَن هو حُرٌّ في الأصل[3].

(١) وكذا كان قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣١٣).
(٢) المشتري هو العدّاء.
(٣) قال معناه الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٥٠).

(س) ومنه حديث الحجاج: «أنه قال لأنس رضي الله عنه: يا خِبْثة»، يريد يا خبيثُ. ويقال للأخلاق الخبيثة خِبْثة.

(س) وفي حديث سعيد: «كَذب مَخْبثانُ»، المخْبثان الخَبيثُ. ويقال للرجل والمرأة جميعاً، وكأنه يدُلُّ على المبالغة.

(س) وفي حديث الحسن يُخاطِب الدُّنيا: «خَباثِ، كُلَّ عيدانك مَضَضْنا فوجدنا عاقبته مُرّاً»، خَباث ـ بوزن قَطام ـ مَعْدُول، من الخُبْث، وحرف النداء محذوف[1]: أي يا خَبَاث. والمَضُّ مثل المَصّ: يريد إنا جَرَّبناكِ وخَبَرْنَاكِ فوَجَدْنا عاقِبَتَك مُرَّة.

(هـ) وفيه: «أعوذ بك من الخُبُث والْخَبائث»، بضم الباء جَمْعُ الخبيث، والخَبَائثُ جمْعُ الخَبيثة، يُريد ذكورَ الشياطين وإناثَهم. وقيل هو الخُبْث بسكون الباء[2]، وهو خلاف طَيِّب الفِعْل من فُجُور وغيره[3]. والخَبَائث يريد بها الأفعالَ المَذْمُومة والخصالَ الرديئة[4].

(هـ) وفيه: «أعوذ بك من الرِّجْس النَّجس الخَبيثِ المُخْبِثِ» الخبيث ذُو الخُبْث في نَفْسه، والمُخْبث الذي أعوانه خُبثَاء، كما يقال للذي فرسه ضَعيف مُضْعِف. وقيل هو الذي يُعَلِّمهم الخُبْث ويُوقعهم فيه[5].

---

(١) وهو جائز في كل معرفة، ولا يصح أن ينعت به أيّ. «الفائق» (١/٣٥٣).
(٢) قال الخطابي: أصحاب الحديث يروونه بسكون الباء وكذلك رواه أبو عبيد في كتابه وفسّره فقال: الخبث: الشر والخبائث الشياطين. قال الخطابي: وانما هو الخبث بالضم جمع خبيث، وأما الخبائث فهو جمع خبيثة، استعاذ بالله من مَرَدةِ الجنّ ذكورهم وإناثهم، فأما الخبث بسكون الباء فمصدر خبث الشيء يخبث خبثاً، وقد يجعل اسماً، قال ابن الأعرابي: أصل الخبث في كلام العرب المكروه... إلى آخر ما نقل عنه ـ «إصلاح غلط المحدثين» (٢١ ـ ٢٢).
(٣) قال الزمخشري في «الفائق» (١/٣٤٨): الخبْث ـ بسكون الباء ـ خلاف طيب الفعل من فجور وغيره. ويجوز أن يكون تخفيف الخُبث وهو جمع خبيث. ثم ذكر نحو ما أورد المصنف.
(٤) وقال أبو عبيد القاسم: «الخبث: يعني الشر، والخبائث الشياطين». «غريب الحديث» (١/٣١١).
(٥) حكاهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٣١١) وقال بعد حكاية الشرح الأول: «وعلى هذا كلام العرب». وأورد الأقوال صاحب «الفائق» (١/٣٤٨) ولم يرجح.

* ومنه حديث قَتْلَى بَدرٍ: «فأُلْقُوا في قَلِيبٍ خَبيثٍ مُخْبِثٍ»، أي فاسِدٍ مُفْسد لمَا يقع فيه.

(هـ) وفيه: «إذا كَثُر الخُبْث كان كذا وكذا»، أرادَ الفسقَ والفُجُورَ[1].

(هـ) ومنه حديث سعد بن عُبادة: «أنه أُتِيَ النبيُّ ﷺ بِرَجُل مُخْدَجٍ سَقِيم وُجِد مع أمَةٍ يَخْبُثُ بها»[2]، أي يَزْني.

[خبج] (هـ س) في حديث عمر: «إذا أُقِيمَت الصلاة وَلَّى الشيطان وله خَبَجٌ»، الخَبجُ بالتحريك: الضُّراط[3]. ويروى بالحاء المهملة.

* وفي حديث آخر: «من قرأ آية الكرسي خَرَج الشيطان وله خَبَجٌ كخَبَج الحمار»[4].

[خبخب] * فيه ذكر: «بقيع الخَبْخَبَة»، هو بفتح الخاءين وسكون الباء الأولى: موضع بنواحي المدينة.

[خبر][5] * في أسماء الله تعالى: ﴿الخبير﴾ هو العَالِم بما كان وبما يكون. خَبَرتُ الأمر أخبُره إذا عرَفتَه على حقيقته.

(هـ) وفي حديث الحديبية: «أنه بعث عَيْناً من خُزَاعة يَتَخَبَّر له خَبَر قُرَيش»، أي يَتَعرّف[6]. يقال: تَخَبَّر الخَبَر، واسْتَخبَر إذا سأل عن الأخبار ليَعْرِفها. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «أنه نَهَى عن المُخابرة» قيل هي المُزارَعة على نَصيب مُعَيَّن كالثلث

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٤٨).
(٢) «الفائق» (١/ ٣٤٨).
(٣) «الفائق» (٢/ ٣٢٦)
(٤) وكذا جاء مفسراً عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٦٤) وذكر أنه يصح بالوجهين بالمعجمة والمهملة.
(٥) مما جاء: «أخبر تقله»، وانظر «قلا».
(٦) «الفائق» (١/ ٣٤٧).

والرُّبع وغيرهما[1]. والخُبْرة النصيبُ[2]، وقيل هو من الخَبار: الأرضِ اللَّينة. وقيل أصل المخابرة من خَيْبر، لأن النبيّ ﷺ أقرَّها في أيدي أهلها على النِّصف من محصولها، فقيل خابَرَهم: أي عاملهم في خَيبر.

(س) وفيه: «فدَفَعْنا في خَبارٍ من الأرض» أي سَهْلة لَيِّنة.

(هـ) وفي حديث طَهفةَ: «ونستَخلِب الخَبير»، الخَبِير: النبات[3] والعُشب، شُبِّه بخَبير الإبل وهو وبَرُها، واستِخْلابه: احْتِشاشه بالمِخْلَب وهو المِنْجَل. والخَبير يقع على الوبَر والزَّرع والأكَّار.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «حين لا آكُل الخَبير»[4]، هكذا جاء في رواية: أي الخُبْز المأدُومَ. والخَبِير والخُبْرة: الإدام. وقيل هي الطعام من اللحم وغيره. يقال اخْبُر طعامك: أي دَسِّمْه. وأتانا بخُبْزة ولم يأتنا بخُبْرة.

[خبط] (هـ) في حديث تحريم مكة والمدينة: «نهى أن يُخْبَط شجرُها»، الخبْط: ضرْبُ الشجر بالعصا ليَتناثر ورقُها، واسم الورق الساقط خَبَط بالتحريك[5]، فَعَلٌ بمعنى مفعول[6]، وهو من عَلَفِ الإبل.

* ومنه حديث أبي عبيدة: «خرج في سَريّة إلى أرض جُهَينة فأصابهم جوع فأكلوا

---

(١) وقال أبو عبيد القاسم بعد ذكر هذا: قال أبو عبيدة معمر يقول: بهذا سمّي الأكار خبيراً لأنه يخابر الأرض، والمخابرة هي المؤاكرة. (١/١٤١).

(٢) أنشد الهروي:

إذا ما جعَلْتَ الشاةَ للناسِ خُبْرَةً فَشأنَك إنّي ذاهبٌ لشُئوني.

ولذلك اقتصر الزمخشري في «الفائق» (١/٣٤٩) بشرح الحديث بقوله: هي المزارعة على الخبرة وهي النصيب.

(٣) «الفائق» (٢/٢٧٨).

(٤) قال الزمخشري: هو الإدام الطيب، لأنه يصلح الطعام ويدمثه للأكل، من الخبراء وهي الأرض السهلة الدمثة، وهي الخبرة أيضاً. «الفائق» (١/٣٥٣) وروي «الخمير».

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٤٨).

(٦) وأورد الزمخشري في «الفائق» (١/٣٤٨) أن رسول الله ﷺ اشترى من أعرابي حمل خبط... وقال: هو الورق المخبوط.

الخَبَط، فسمُّوا جيشَ الخَبَط»[1].

(هـ) ومنه الحديث[2]: «فضَرَبَتْها ضَرَّتُها بِمِخْبَط فأسْقَطَت جَنِيناً»، المِخْبط بالكسر: العصا التي يُخْبط بها الشجر[3].

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «لقد رأيتُني بهذا الجبل أحْتَطِبُ مرة وأخْتبط أخرى»، أي أضرب الشجر ليَنْتثِر الخَبَط منه[4].

* ومنه الحديث: «سُئل هل يَضُر الغَبْط؟ فقال: لا، إلا كما يَضُر العِضاهَ الخَبْطُ» وسيجيء معنى الحديث مبيَّناً في حرف الغين.

* وفي حديث الدعاء: «وأعوذ بك أن يَتَخَبَّطني الشيطان»، أي يَصْرَعَني ويَلْعبَ بي. والخَبْط باليدين كالرَّمْح بالرِّجْلَين.

(هـ) ومنه حديث سعد: «لا تَخْبِطوا خَبْط الجَمل، ولا تمُطُّوا بآمين»، نهاه أن يقدِّم رجْله عند القيام من السجود.

(هـ) ومنه[5] حديث عليّ: «خَبَّاط عَشْوات»، أي يَخْبط في الظَّلام. وهو الذي يمشي في الليل بلا مِصباح فيتحيَّر ويَضل، وربما تَرَدّى في بئر أو سَقَط على سبُع، وهو كقولهم: يَخْبِط في عَمْياء؛ إذا ركِب أمراً بجَهالة.

(س) وفي حديث ابن عامر: «قيل له في مرضه الذي مات فيه: قد كنت تَقْري الضَّيف، وتُعْطي المُخْتبِط»، هو طالب الرِّفْدِ من غير سابق معرفة ولا وَسِيلةٍ[6]، شُبِّه بخابِط الورَق[7] أو خابِط الليل.

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٥٢).

(٢) في المرأتين من هذيل اللتين اقتتلتا.

(٣) «الفائق» (١/ ٣٥٠).

(٤) ونحو هذا ذكر أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٠٦).

(٥) كذلك حديث عليّ: «وثلّث عمر، ثم خبطتنا فتنة» قال في «الفائق» (٢/ ٣١٢): الخبط الضرب على غير استواء كخبط البعير برجله.

(٦) ونحو هذا في «المغيث» ص (١٨٤) لأبي موسى، و«غريب الحديث» (٢/ ٣٣٨) لابن سلام.

(٧) «الفائق» (١/ ٣٥٣).

[خبل] (هـ) فيه: «من أُصيبَ بدَمٍ أو خَبْلٍ»، الخَبْل بسكون الباء: فسادُ الأعضاء. يقال خَبَل الحُبُّ قلبَه: إذا أفسده، يَخْبِله ويخبُلُه خَبْلاً. ورجل خَبِل ومُخْتَبَل: أي من أصيب بقَتْل نفس، أو قَطْع عُضو. يقال بَنُو فلان يُطالبون بِدماء وخَبْلٍ: أي بقطع يَدٍ أو رِجْل[١].

(هـ س) ومنه الحديث: «بين يَدِي الساعة الخَبْل»، أي الفِتن المُفسدة[٢].

(هـ س) ومنه حديث الأنصار: «أنها شكَت إليه رجلاً صاحبَ خَبْلٍ يأتي إلى نَخْلهم فيُفْسِده» أي صاحب فساد.

(هـ) وفيه: «من شَرِب الخَمْر سقاه الله من طينة الخَبال يوم القيامة»، جاء تفسيره في الحديث: أن الخَبال عصارة أهل النار[٣]، والخَبال في الأصل: الفسادُ، ويكون في الأفعال والأبدان والعُقول.

(هـ) ومنه الحديث: «وبِطانة لا تأْلُوه خَبالاً»، أي لا تُقَصِّر في إفساد أمره.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «إن قَوماً بَنَوْا مسجداً بِظَهْر الكُوفة، فأتاهم، فقال: جئت لأكْسِرَ مسجد الخَبَال»، أي الفساد.

[خبن] * فيه: «من أصاب بفِيه من ذِي حاجة غير مُتَّخِذٍ خُبْنَة فلا شيء عليه»، الخُبْنة: مَعْطِفُ الإزارِ وطرَفُ الثَّوب: أي لا يأخُذ منه في ثَوبه. يقال أخْبن الرجل إذا خبأ شيئاً في خُبْنة ثوبه أو سَراويله.

(هـ) ومنه حديث عمر: «فلْيأكلْ منه ولا يَتَّخِذْ خُبْنة»[٤].

[خبا] * في حديث الاعتكاف: «فأمرَ بِخبائه فقُوِّض»، الخِباء: أحدُ بُيوت العرب من وبَر أو صوف، ولا يكون من شَعَر. ويكون على عَمُودَين أو ثلاثة.

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٤٩).

(٢) «الفائق» (١/ ٣٥٠).

(٣) وفي «الفائق» (١/ ٣٥٤) نحو هذا.

(٤) لكن ذكر المصنف فيما مضى من «ثبن» أن الخبنة الوعاء يحمل فيه الشيء، فإذا جعلته في حضنك فهو خبنة، وذكر هناك من قاله من العلماء.

والجمع أَخْبِية. وقد تكرر في الحديث مُفْرداً ومجموعاً.

* ومنه حديث هند: «أهلُ خباء أو أخْباء»، على الشَّك. وقد يُستعمل في المَنازِل والمساكن.

* ومنه الحديث: «أنه أتَى خِباء فاطمة رضي الله عنها وهي بالمدينة»، يريد مَنْزِلها. وأصل الخِباء الهمز، لأنه يُخْتَبأ فيه.

باب الخاء مع التاء

[ختت] (هـ) في حديث أبي جَنْدل: «أنه اخْتأتَ للضَّرب حتى خِيف عليه»، قال شَمِر: هكذا روي. والمعروف: أخَتَّ الرجُل إذا انْكَسر واستَحيا. والمُخْتَتِيءُ مثْل المُختِّ، وهو المُتصاغر المُنْكَسر.

[ختر] * فيه: «ما خَتَر قوم بالعَهْد إلاّ سُلِّط عليهم العدو»، الختْر: الغدر. يقال: خَتَر يَخْتِرُ فهو خاتر وخَتَّار للمبالغة.

[ختل] * فيه: «من أشراط الساعة أن تُعَطَّل السيوف من الجهاد، وأن تُخْتَل الدنيا بالدِّين»، أي تُطْلَبَ الدنيا بعَمل الآخرة. يقال خَتَله يَخْتِله إذا خَدعه وراوَغه. وخَتَل الذئب الصَّيْد إذا تَخَفَّى له[1].

(س) ومنه حديث الحسن في طُلَّاب العلم: «وصنْف تعلّموه للاسْتِطالة والخَتْل»، أي الخِداع.

(س) ومنه الحديث: «كأنّي أنظر إليه يَخْتِل الرجل ليَطْعُنَه»، أي يُدَاوِرُه ويَطْلُبه من حيث لا يَشْعُر.

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٥٤) وزاد: «وختل الصائد: مشيه قليلاً قليلاً في خفية لئلا يسمع حساً».

[ختم] (هـ) فيه: «آمين خاتمُ ربِّ العالمين على عباده المؤمنين»، قيل معناه طابَعُه وعلامتُه التي تَدْفع عنهم الأعراض والعاهات؛ لأن خاتَم الكتاب يَصُونه ويَمنع الناظرين عما في باطنه. وتُفْتح تاؤه وتُكسر، لُغتان.

(س) وفيه: «أنه نهى عن لُبْس الخاتم إلا لذي سُلطان»، أي إذا لبِسَه لغير حاجة، وكان للزينة المحْضَة، فكَره له ذلك، ورَخَّصها للسلطان لحاجته إليها في خَتْم الكُتُب.

(س) وفيه: «أنه جاء رجل عليه خاتَم شَبَه فقال: ما لي أجِدُ منك ريحَ الأصنام»، لأنها كانت تُتَّخَذ من الشَّبَه. وقال في خاتم الحديد: «مالي أرى عليك حلْية أهل النار»، لأنه كان من زِيّ الكُفار الذين هم أهل النار.

* وفيه: «التَّخَتُّم بالياقوت يَنفي الفَقْر». يُريد أنه إذا ذهَب مالُه باع خاتمه فوجد فيه غنى، والأشبه ـ إن صَحّ الحديث ـ أن يكون لخاصِّية فيه.

[ختن] (هـ) فيه: «إذا الْتَقَى الختانان فقد وجَبَ الغُسْل»، هما مَوْضع القَطْع من ذَكر الغلام وفَرْج[1] الجارية. ويقال لقَطْعِهما: الإعْذار والخفْض[2].

(هـ) وفيه: «أن موسى عليه السلام آجَر نفْسَه بِعِفَّة فرْجه وشِبَع بطنه، فقال له خَتَنُهُ: إنَّ لك في غَنَمي ما جاءت به قالبَ لَوْن»، أراد بخَتَنه أبا زَوْجته. والأخْتان من قِبل المرأة. والأحماء من قِبل الرجُل[3]. والصِّهْر يَجْمَعُهما. وخاتن الرجُلُ الرجلَ إذا تَزوّج إليه.

* ومنه الحديث: «عليٌّ خَتَنُ رسول الله ﷺ»، أي زَوْج ابْنَته.

(هـ) ومنه حديث ابن جُبير: «سُئِل أيَنْظُر الرجُل إلى شَعر خَتَنَته؟ فقَرأ: ﴿ولا يُبْدِينَ زينتهنّ ...﴾ الآية. وقال: لا أراه فيهم، ولا أراها فيهن»، أراد بالختَنَة أمَّ الزوجة[4].

---

(١) في الهروي: ونواة الجارية وهي مخفضها.

(٢) وكذا قال الزمخشري شارحاً: هما موضع الإعذار والخفض، «الفائق» (١/ ٣٥٤).

(٣) «الفائق» (٢/ ٢١٨).

(٤) في الهروي والدر النثير: قال ابن شميل سميت المصاهرة مخاتنة لالتقاء الختانين. وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٥٤) بعدما شرح اللفظة بمثل قول المصنف.

باب الخاء مع الثاء

[خثر] (س) فيه: «أصْبح رسولُ الله ﷺ وهو خاثر النَّفْس»، أى ثَقيل النَّفْس غير طَيِّب ولا نَشيط.

* ومنه الحديث: «قال: يَا أُمَّ سُليم ما لي أرى ابْنَك خاثر النَّفْس؟ قالت: ماتت صَعْوَتُه».

* ومنه حديث عليّ: «ذَكَرْنا لَهُ الذي رأينا من خُثُوره».

[خثل] * في حديث الزِّبْرِقان: «أحَبُّ صبْيانِنا إلينا العَرِيضُ الخَثْلة»، هي الحوْصَلة. وقيل: ما بين السُّرَّة الى العانة. وقد تفتح الثاء.

[خثا] * فى حديث أبي سيفان: «فأخذ من خِثْي الإبل فَفَتَّه» أي رَوْثها. وأصْل الخِثْي للبقَر فاستعاره للإبل.

باب الخاء مع الجيم

[خجج] * في حديث عليّ رضي الله عنه وذَكَر بنَاء الكعبة: «فبعَث الله السَّكينة، وهي ريح خَجُوج، فتطوّقت بالبيت»، هكذا قال الهروي. وفي كتاب القُتيبي: «فتَطَوّقت موضع البيت كالحجَفَة»[1]، يقال ريح خَجُوج أي شديدة المرور

---

(١) «غريب» (١/٣٦٨) وذكر أنها السريعة المرّ، وقال: وهذا مثل حديثه الآخر «السكينة لها وجه كوجه الإنسان وهي بعد ريح هفافة» والهفافة: الخفيفة السريعة.

في غير استواء[1] . وأصل الخجّ الشَّقُّ وجاء فى كتاب المُعجم الأوسَط للطَّبَراني عن عليّ أن النبي ﷺ قال: «السَّكينة ريح خَجُوجٌ».

* ومنه حديثه الآخر: «أنه كان إذا حمل فكأنه خَجُوجٌ».

(هـ) وفي حديث عبيد بن عمير، وذكر الذي بنى الكعبة لقُرَيش وكان رُومياً[2] : «كان في سَفينة أصابتها ريح فَخَجَّتْها»، أي صرفتها عن جهتها ومقْصدها بِشدَّة عَصْفها[3] .

[خجل] (هـ) فيه: «أنه قال للنساء: إنكن إذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ»، أراد الكَسَل والتَّواني؛ لأن الخجِل يَسْكُتُ ويَسكن ولا يَتَحرّك[4] . وقيل: الخجَل أن يلْتَبِسَ على الرجل أمْرُه فلا يَدْري كيف المَخرج منه. وقيل[5] : الخجَل هاهنا: الأشَرُ والبَطَر من خَجِل الوادي: إذا كثُر نباته وعُشْبه.

(هـ س) ومنه حديث أبي هريرة: «إنّ رَجُلاً ذَهَبت له أيْنُقٌ فطلبها، فأتى على واد خَجِلٍ مُغِنّ مُعْشب»، الخجل في الأصل: الكثير النَّبات المُلْتف[6] المُتكاثف[7] . وخَجِل الوادي والنَّبات: كثر صوت ذِبَّانه لكثرة عُشْبه.

[خجى] (س) في حديث حُذيفة: «كالكُوز مُخَخِّياً»، قال أبو موسى: هكذا أورَدَه صاحب التَّتمَّة، وقال: خَخَّى الكُوز: أماله. والمشْهُور بالجيم قبل الخاء. وقد ذكر في حرف الجيم.

---

(١) قال ذلك الزمخشري شارحاً حديث عبيد بن عمير الآتي، وأما في شرح هذا الحديث بعينه من «الفائق» (٢/ ٨) فعبارته: السريعة المرّ.

(٢) اسمه باقوم.

(٣) معناه في «الفائق» (١/ ٣٥٥).

(٤) نقله أبو عبيد ابن سلّام عن أبي عمرو الشيباني. «غريب الحديث» (١/ ٧٨).

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٣١).

(٦) قال ذلك أبو عبيد بن سلام في «غريب الحديث» (١/ ٧٩) و(٢/ ٢٧٢).

(٧) «الفائق» (١/ ٣٥٥).

باب الخاء مع الدال

[خدب] (هـ) في صفة عمر[1] : «خِدَبٌّ من الرِّجال كأنه رَاعي غَنَم»، الخدَبُّ ـ بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء ـ العظيم[2] الجافي[3] .

(س) ومنه حديث حُمَيد بن ثَوْر في شعْره:

وبَين نِسْعَيه خِدَبّاً مُلْبِداً

يريد سَنَام بعيره، أو جَنْبَه: أي إنه ضَخْم غَليظٌ[4] .

* ومنه حديث أم عبد الله بن الحارث بن نوفل:

لأُنكحَنَّ بَبَّـه   جاريَـةً خِدَبَّـهْ

[خَدَجَ] (هـ) فيه «كلُّ صَلاَةٍ ليَستْ فيها قِراءة فهي خِدَاجٌ»، الخدَاج: النُّقْصَان. يقال: خَدَجَت الناقة إذا ألْقَت ولدَها قَبل أوَانِه[5] وإن كان تَامَّ الخلْق. وأخْدَجَتْه إذا ولدته ناقص الخلْق وإن كان لتمام الحمل[6] . وإنما قال فهي خدَاج، والخدَاج مصدر على حذف المضاف: أي ذات خدَاج، أو يكون قد وَصَفَها بالمصْدر نفسه مبالغة كقوله:

فإنما هي إقْبَالٌ وإدْبارُ[7]

---

(١) كما وصفه سعد الأخرم.
(٢) والقوي الجافي كما في «الفائق». (٣/ ٢٦١).
(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣١٨) وزاد: وقوله كأنه راعي غنم: يريد في الجفاء والبذاذة. والعرب تضرب المثل براعي الغنم في الجفاء. ـ وانظر «رعا». ونحوه في «الفائق».
(٤) «الفائق» (٣/ ٢٠٤).
(٥) قاله الزمخشري بمعناه، ونبّه ـ كما ذكر المصنف ـ على حذف المضاف. «الفائق» (١/ ٧٠).
(٦) حكاه أبو عبيد عن شيخه الأصمعي (١/ ٤٨) و (٢/ ١٣٥).
(٧) أي مقبلة مدبرة.

(هـ) ومنه حديث الزكاة: «في كلّ ثلاثين بقرةً تَبيعٌ خَديجٌ»، أي ناقص الخلْق في الأصل. يريد تبيعٌ كالخديج في صغَر أعضائه ونقص قوّته عن الثَّنِيِّ والرَّباعي. وخديج فَعيل بمعنى مُفْعَل: أي مُخْدَج.

(هـ) ومنه حديث سعد: «أنه أُتي النَّبيُّ ﷺ بِمُخْدَجٍ سَقِيم»، أي ناقص الخلْق[1].

(هـ) ومنه حديث ذي الثُّدَيَّة: «إنه مُخْدَجُ اليَد»[2].

* ومنه حديث عليّ: «تُسَلم عليهم ولا تُخْدِج التَّحيَّةَ لهم»، أي لا تَنْقُصْها.

[خدد] * فيه ذكر «أصحاب الأُخْدُود»، الأخدُود: الشَّقُّ في الأرض[3]، وجمعه الأخاديد[4].

* ومنه حديث مسروق: «أنْهار الجنَّة تَجْري في غير أُخْدُود»، أي في غير شَق في الأرض[5].[6]

[خدر] (س) فيه: «أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا خُطِبَ إليه إحْدَى بناته أتى الخِدْر فقال: إنَّ فلاناً خَطَبَك إليّ، فإن طَعنَتْ في الخِدْر لم يُزوّجها»، الخِدْرُ ناحية في البيت يُتْرك عليها سِتْرٌ فتكون فيه الجارية البكر، خُدِّرت فهي مُخَدَّرة. وجمع الخدْر الخُدُور. وقد تكرر في الحديث. ومعنى طَعَنَت في الخدْرِ: أي دخَلَت وذَهَبت فيه، كما يقال طعَن في المفازة إذا دَخَل فيها. وقيل: معناه ضَرَبت بيَدها على السِّتْر، ويشهد له ما جاء في رواية أخرى: «نَقَرتْ الخدْر» مكان طَعَنت. ومنه قصيد كعب بن زهير:

مِنْ خادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُه ... بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَه غِيلُ

---

(١) حكاه أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وغيره، كما في «غريب الحديث» (١/ ١٧٥). وهو قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٥٦).

(٢) أي ناقصها كما نقله أبو عبيد عن الأصمعي «غريب الحديث» (١/ ٤٧) و(١/ ١٧٥).

(٣) الزيادة من أ واللسان.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٩) لابن قتيبة.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٩) لابن قتيبة.

(٦) و«الفائق» (١/ ٣٥٧) للزمخشري.

خَدَرَ الأسَدُ وأخْدَرَ، فهو خادِرٌ ومُخْدِرٌ: إذا كان في خِدْرِه، وهو بيتُه.

(س) وفي حديث عمر: «أنه رَزَق النَّاسَ الطِّلَاءَ، فشَربَه رجُل فتَخدَّرَ»، أي ضَعُفَ وفتَرَ كما يُصيب الشاربَ قبْل السُّكْر. ومنه خَدَرُ الرِّجْلِ واليَدِ.

(س) ومنه حديث ابنِ عمر: «أنه خَدِرَت رِجْله، فقيل له: ما لِرِجْلِك؟ قال: اجتمعَ عَصَبُها. قيل له: اذْكُر أحَبَّ النَّاسِ إليك قال: يا محمدُ»، فَبَسَطَها.

(س) وفي حديث الأنصاري: «اشْتَرَط أن لا يَأخذ تَمْرة خَدِرة» أي عَفِنة، وهي التي اسْودّ باطنها.

[خدش] (س) فيه «من سَألَ وهو غَنِيٌّ جاءت مسألتُه يومِ القيامة خُدُوشاً في وجهه»، خَدْشُ الجلد: قَشْرُه بِعُود أو نحوه[1]. خَدَشَه يَخْدِشُه خَدْشاً. والخُدُوش جمعه؛ لأنه سُمي به الأثر وإن كان مصْدراً[2].

[خدع] (هـ س) فيه «الحرْب خَدْعَة»، يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال، وبضمها مع فتح الدال[3]، فالأوّل معناه أنّ الحرْبَ يَنْقضي أمرُها بِخَدْعَة واحدَة، من الخِدَاع: أي أنّ المُقَاتلَ إذا خُدع مرَّة واحدة لم تكن لها إقَالَة، وهي أفصح الروايات وأصحها. ومعنى الثاني: هو الاسْمُ من الخدَاع. ومعنى الثالث أن الحرب تَخْدَع الرجال وتُمنّيهم ولا تَفي لهم، كما يقال: فلانٌ رجل لُعَبة وضُحَكَة: أي كثير اللّعب والضَّحِك.

(هـ) وفيه: «تكون قبل السَّاعة سنُون خَدَّاعَة»[4]، أي تكثُر فيها الأمطارِ ويقل الرَّيْع، فذلك خدَاعُها؛ لأنها تُطْمِعُهم في الخِصْب بالمطر ثم تُخْلِف.

---

(١) قاله الزمخشري وزاد: «ومنه قيل لأطراف السفا الخادشة «الفائق» (١/٣٥٦).

(٢) قال أبو عبيد القاسم: والخدوش في المعنى مثل الخموش أو نحو منها «غريب الحديث» (١/١١٧)، وفي «الفائق» للزمخشري: «خدش الجلد قشره بعود والخمش بالأظفار». والعجب أن المصنف رجع في خمش فجعلها بمعنى خدش.

(٣) الوجه الأول هو اللغة العالية، والثاني ترويه العامة، والثالث قاله أبو زيد والكسائي، حكى جميع هذا الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٦٨).

(٤) وروي: غدّارة.

وقيل[١] الخَدَّاعَة: القليلة المطر، من خَدَع الرِّيقُ إذا جَفَّ.

(س) وفيه: «أنه احْتَجَم على الأخْدَعَين والكاهِل»، الأخْدَعانِ: عِرْقان في جَانِبَي العُنُق.

(س) وفي حديث عمر: «أن أعْرَابياً قال له: قَحَطَ السَّحَابُ، وخَدَعت الضِّبابُ، وجَاعتِ الأعْراب»، خَدَعت: أي اسْتَتَرت في جِحَرَتها[٢]؛ لأنهم طلبوها ومالوا عليها للجدْب الذي أصَابهم. والخَدْع: إخْفَاء الشَّيء، وبه سُمّي المَخْدَع، وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير. وتُضَم مِيمُه وتُفْتح.

(س) ومنه حديث الفِتن: «إنْ دخل عَلَيَّ بيْتي قال: أدخُلُ المَخْدَعَ».

[خدل] (هـ) في حديث اللِّعَان: «والذي رُمِيَت به خَدْلٌ جَعْدٌ»، الخَدل: الغليظ[٣] المُمْتَلىءُ السَّاق.

[خدلج] (س) في حديث اللِّعَان: «إن جَاءت به خَدَلَّجَ السَّاقَين فهو لفُلان»، أي عظيمَهما، وهو مِثْل الخَدْلِ أيضاً[٤].

[خدم] (هـ) في حديث خالد بن الوليد: «الحمد لله الذي فَضَّ خَدَمَتكم»، الخَدَمة بالتحريك: سَيْر غليظ مَضْفور مثل الحَلقة يُشَد في رُسْغِ البعير ثم تُشَدّ إليها سرائح نعله[٥]، فإذا انْفَضَّت الخَدَمة انْحلَّت السرائحُ وسَقَط النَّعْل، فضرب ذلك مَثَلاً لذهَاب ما كانوا عليه وتفرُّقِه[٦]، وشَبَّه اجتِمَاع أمْر العَجَم واتِّساقَه بالحَلقة المستديرة، فلهذا قال: فَضَّ خَدَمَتكم: أي فَرّقها بعد اجْتِماعها. وقد تكرر ذكر الخَدَمة في الحديث. وبها سُمّي الخَلْخال خَدَمة.

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٥٥) وانظر «غدر».
(٢) زاد الزمخشري: «ومنه خدعت العين: إذا غارت». «الفائق» (١/ ٣٥٦).
(٣) في «الفائق» الخدل: الضخم (٢/ ٣٢٢)، وقال في موضع آخر (٣/ ٧): الغليظ، وقد خدل خدالة.
(٤) «الفائق» (٢/ ٣٢٢).
(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٥٧) شارحاً أثر سلمان الآتي. ثم هذا الحديث بعينه (٣/ ١٢٥).
(٦) «الفائق» (٣/ ١٢٥).

(هـ) ومنه الحديث[1] : «لا يَحُول بَيْنَنَا وبَين خَدَم نسَائكم شيء»، هو جمع خَدَمَة، يعني الخلْخَالَ[2] ، ويُجمع على خِدَامٍ أيضاً.

(هـ) ومنه الحديث: «كُنّ يَدْلَجْنَ بالقِرَب على ظُهورهنّ، يَسْقين أصحابه بادِيَةً خِدَامُهُنّ»[3] .

(هـ) وفي حديث سلمان: «أنه كان على حِمَار وعليه سَرَاويلُ وخَدَمَتاه تَذَبْذَبَان»، أراد بخَدَمَتَيه سَاقَيه[4] ؛ لأنهما موضع الخدَمَتين. وقيل أراد بهما مخرجَ الرِّجْلين من السَّرَاويل[5] .

* وفي حديث فاطمة وعليّ رضي الله عنهما: «اسألي أباك خَادِماً يقِيك حَرّ ما أنت فيه»، الخادم واحد الخدم، ويقع على الذكر والأنثى[6] لإجْرائه مُجرى الأسْماء غير المأخوذة من الأفعال، كحائض وعاتق.

(س) ومنه حديث عبد الرحمٰن: «أنه طلق امرأته فمتَّعها بخادم سَوداء»، أي جارية[7] . وقد تكرر في الحديث.

[خدن] * في حديث عليّ: «إن احْتاج إلى مَعُونتهم فَشَرُّ خَليل والأَمُ خَدين»، الخِدْن والخدين: الصَّديق.

---

(١) فيما كتبه كفار قريش إلى يهود.

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٧٤)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٠٤) وزاد: وهذا وعيد منهم لهم إن لم يقاتلوا النبيّ ﷺ.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٧٤). والفائق» (١/ ٤٣٤) للزمخشري.

(٤) قال ابن قتيبة: الخدمة: الحلقة... ولست أدري ما خدمتا سلمان فإن لم تكن هناك حلقتان في لجام أو غيره، فإني أراه أن ساقيه تتحركان فسماهما خدمتين. والعرب تسمي باسم الشيء إذا كان معه أو بسببه، ومما يشهد لهذا ما روي من وجه آخر أن سلمان رؤي... وكان رجلاً طويل الساقين... «غريب الحديث» (٢/ ٥٣).

(٥) قد ذكر الزمخشري الوجهين، ولم يرجح واحداً، وكان قال ما قدمناه عنه في أثر خالد الماضي «الفائق» (١/ ٣٥٧).

(٦) قاله الزمخشري في «الفائق» (١(٣٥٧) شارحاً أثر عبد الرحمٰن الآتي.

(٧) وانما جزم هنا بكونها جارية للصفة «سوداء». وانظر «الفائق» (١/ ٣٥٧).

[خدا] * في قصيد كعب بن زهير:

تَخْدِي على يَسَرَاتٍ وهي لاهيةٌ[١]

الخديُ: ضَرْب من السَّير. خَدَى يَخْدِي خَدْياً فهو خَاد.

باب الخاء مع الذال

[خذع] (س) فيه: «فخذَعه بالسَّيف»، الخذْع تَحْزيز اللحم وتَقْطيعه من غير بَيْنُونة، كالتَّشْريح. وخَذَعه بالسَّيف: ضَرَبه به.

[خذف] (هـ) فيه: «أنه نهى عن الخذْف»، هو رَمْيك حَصَاة أو نَوَاةً تأخُذُها بين سَبَّابَتَيك وتَرْمي بها، أو تتَّخذُ مِخْذَفَة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين إبْهامك والسبابة.

* ومنه حديث رَمْي الجمَار: «عليكم بمثل حصَى الخذْف»، أي صغَاراً.

(س) ومنه الحديث: «لم يترك عيسى عليه السلام إلا مِدْرَعَة صُوفٍ ومِخْذَفة» أراد بالمخْذفة المقْلاع[٢]. وقد تكَرَّر ذكر الخذف في الحديث.

[خذق] (هـ) في حديث معاوية: «قيل له أتَذْكُر الفيلَ؟ فقال: أذْكُر خَذْقَه»، يعني رَوْثه. هكذا جاء في كتاب الهروي والزَّمخْشري وغيرهما[٣] عن مُعَاوية[٤]. وفيه نظر؛ لأنّ مُعاوية يَصْبُو عن ذلك، فإنه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سَنة، فكيف يبقى رَوْثُه حتى يَرَاه؟ وإنما الصحيح حديث قَبَاث بن أشْيَمَ «قيل له أنت أكبَرُ

---

(١) في شرح ديوانه ص (١٣): «لاحقة» واللاحقة: الضامرة.

(٢) «الفائق» (٣/ ٢١٩).

(٣) كابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٤٤) وقد أسند بعد قول هذا حديث قباث بن أشيم ثم قال: محيلاً: أتى عليه حول.

(٤) «الفائق» (١/ ٣٥٨).

أمْ رسول الله ﷺ؟ فقال: رسول الله أكبر منّي وأنا أقدَمُ منه في الميلاَد، وأنا رأيت خَذْق الفيل أخْضرَ مُحيلاً».

[خذل] (هـ) فيه: «والمؤمنُ أخو المؤمن لا يَخْذُلُهُ»، الخذل: ترك الإغاثة والنُّصْرَة.

[خذم] (هـ) فيه: «كأنَّكم بالتُّرْك وقد جَاءتكُم على بَرَاذين مُخَذَّمة الآذان»، أي مُقَطَّعتهَا والخذْمُ: سُرْعة القَطْع[1]، وبه سُمّي السيف مِخْذَماً.

(هـ) ومنه حديث عمر: «إذا أذَّنْت فاسْتَرْسل، وإذا أقمت فاحْذم»، هكذا أخْرَجه الزمخشري، وقال هو اخْتيار أبي عُبَيد، ومعناه التَّرْتيلُ كأنه يَقْطع الكلام بَعْضه عن بَعْضٍ، وغيرُه يرويه بالحاء المهملة.

* ومنه حديث أبي الزناد: «أُتي عَبدُ الحميد ـ وهو أمير العراق ـ بثلاثة نَفَرٍ قد قطعوا الطريق وخَذَموا بالسيوف»، أي ضربوا الناس بها في الطريق[2].

(س) ومنه[3] حديث عبد الملك بن عمير: «بمَوَاسي خَذِمَةٍ»، أي قاطعة[4].

(س) وحديث جابر: «فضُربَا حتَّى جعلا يتخَذَّمان الشجرةَ»، أي يَقْطعانها.

[خذا] (س) في حديث النَّخَعِي: «إذا كان الشَّق أو الخَرْق أو الخَذَا في أُذُن الأُضْحية فلا بَأسَ»، الخَذَا في الأذن: انكِسَارٌ واسْتِرخاء. وأُذنٌ خَذْواءُ: أي مُسْتَرْخِيَة[5].

* وفي حديث سعد الأسْلَميّ: «قال: رأيتُ أبا بكر بالخَذَوَات وقد حَلَّ سُفْرَة مُعلَّقة»، الخَذَوَات: اسم موضع[6].

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٥٩).

(٢) وعبارة الزمخشري: الخذم: سرعة القطع، والمراد أنهم جرحوا الناس. «الفائق» (١/ ٣٥٩).

(٣) أورد الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٣٢) أن للنبيّ ﷺ سيفاً اسمه المِخْذَم: وقال من الخَذْم وهو القطع.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٠٤).

(٥) زاد الزمخشري: ولامه واو لقولهم خذواء. . . «الفائق» (١/ ٣٥٩).

(٦) «الفائق» (١/ ٣٥٨).

باب الخاء مع الراء

[خرأ] (هـ) في حديث سلْمان: «قال له الكُفَّار: إن نَبِيَّكم يُعَلِّمُكُم كلّ شيء حتى الخِرَاءةَ، قال: أجَلْ»، الخِرَاءة بالكسر والمد: التَّخَلي والقُعود للحَاجة. قال الخطّابي: وأكثر الرُّواة يفتحون الخاء[1]. وقال الجوهري: إنها الخرَاءة بالفتح والمدّ. يقال خَرِىءَ خَرَاءة، مثل كَرِه كَراهة ويحتمل أن يكون بالفتح المصدر، وبالكسر الاسم.

[خرب] (هـ) فيه: «الحَرَم لا يُعِيذ عاصياً ولا فارّاً بخَرَبَة»، الخَرَبة: أصلُها العيْب، والمراد بها هاهنا الذي يفرُّ بشيء يريد أن ينفَرِد به ويغْلِب عليه مما لا تُجِيزُه الشَّرِيعة. والخارب أيضاً: سَارِق الإبل خاصَّة، ثم نُقِل إلى غَيرها اتِّساعاً، وقد جاء في سِياق الحديث في كتاب البخاري: أنّ الخربة: الجِنَايةُ والبَلِيَّةُ. قال الترمذي: وقد رُوي بِخَزْيَة، فيجوز أن يكون بكسر الخاء، وهو الشيء الذي يُسْتَحْيا منه، أو من الهوَان والفضيحة، ويجوز أن يكون بالفتح وهو الفَعْلة الوحداة منها.

(س) وفيه: «مِن اقْترابِ السَّاعة إخْرَابُ العامر وعمارة الخَرَاب»،[2] الإخْرَاب: أن يُتْرَكَ الموضع خَرِباً، والتَّخْريب الهدْم[3]، والمرادُ ما تُخَرِّبُه الملوك من العُمْران وتعْمُرهُ من الخرَاب شهوةً لا إصْلاحاً[4]، ويَدْخل فيه ما يَعْمَله المُتْرَفُون من تَخْريب المَسَاكن العامرة لغير ضرورة وإنْشَاء عمارَتِها[5].

* وفي حديث بناء مسجد المدينة: «كان فيه نخلٌ وقبور المشركين وخِرَبٌ، فأمر

---

(١) وتمام كلامه: «فيفحش معناه، وإنما هو بالكسر والمد يريد الجلسة للتخلي والتنظف منه والأدب فيه». «إصلاح غلط المحدثين» ص (٢١).
(٢) قال أبو عمرو:
(٣) وقرأ: ﴿يخربون بيوتهم﴾.
(٤) لفظ الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٦١) والزيادتان من عنده.
(٥) وقد سبق ابن قتيبة لهذا المعنى في «غريب الحديث» (١/ ١٥٢).

بالخَرَب فسُوِّيَتْ»، الخِرب: يجوز أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خَرِبة، كنَقِمَةٍ ونِقَم، ويجوز أن تكون جمع خِرْبةٍ ـ بكسر الخاء وسكون الراء على التخفيف ـ كنِعْمة ونِعَم، ويجوز أن يكون الخَرِب بفتح الخاء وكسر الراء كنَبِقَةٍ ونَبِقٍ، وكلمةٍ وكَلِم. وقد رُوي بالحاء المهملة والثاء المثلَّثة، يريد به الموضع المَحْرُوث للزِّراعة.

(هـ) وفيه: «أنه سأله رجُل عن إتيان النساء في أدْبارِهنّ، فقال: في أيِّ الخُرْبَتَيْن، أو في أي الخُرْزَتين، أو في أيِّ الخُصْفَتين»، يعني في أيِّ الثُّقْبَيْن. والثلاثة بمعنى واحد، وكلها قد رُوِيَتْ.

* ومنه حديث عليّ: «كأنّي بِحَبَشِيٍّ مُخَرَّبٍ على هذه الكعبة»، يريد مَثْقُوبَ الأُذُن. يقال مُخَرَّبٌ ومُخَرَّم.

(هـ) وفي حديث المغيرة: «كأنه أمةٌ مُخَرَّبة»، أي مَثْقُوبة الأُذُن[١]. وتلك الثُّقْبة هي الخُرْبة[٢].

(هـ س) وفي حديث ابن عمر: «في الذي يُقَلِّدُ بَدَنَته ويَبْخَل بالنَّعْل، قال: يُقَلِّدها خُرَّابة»، يروى بتخفيف الراء وتشديدها، يريد عُرْوة المَزادة[٣]. قال أبو عبيد[٤]: المعروف في كلام العرب أنّ عروة المزادة خُرْبة، سميت بها لاستدارتها، وكل ثقب مستدير خُرْبة[٥].

(هـ س) وفي حديث عبدالله[٦]: «ولا سَتَرْتَ الخَرَبة»، يعني العَوْرة. يقال ما فيه خَرَبة: أي عَيْب[٧].

* وفي حديث سليمان عليه السلام: «كان يَنْبُت في مُصَلاه كلَّ يوم شجرةٌ،

---

(١) قاله الزمخشري وزاد: شبّهه بأمةٍ سندية لشدّة أدَمَة لونه. «الفائق» (١/ ٣١١).
(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١٤٧) لابن قتيبة.
(٣) قال ذلك عاصم بن أبي مجلز الراوي عن ابن عمر لهذا الحديث، كما في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣١٤)، وكذلك قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٦٦).
(٤) القاسم بن سلّام.
(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٣١٤)، وثمة أشياء أخرى يطلق عليها ذلك ذكرها الزمخشري (١/ ٣٦٦).
(٦) ابن مسعود.
(٧) وقد ذكر الزمخشري هذا المعنى دون ذكر العورة «الفائق» (١/ ١٧٣).

فيسألها ما أنت؟ فتقول: أنا شجرةُ كذا أنْبُت في أرض كذا، أنا دَواءٌ من داء كذا، فيأمر بها فتُقْطَع، ثم تُصَرّ ويُكْتَبُ على الصُّرة اسمُها ودَواؤها، فلما كان في آخر ذلك نَبَتَت اليَنْبوتةُ، فقال: ما أنتِ؟ فقالت: أنا الخرُّوبة وسكتَت، فقال: الآن أعْلَم أنّ الله قد أَذِن في خَراب هذا المسجد وذَهاب هذا المُلْكِ»، فلم يَلْبَث أن مات.

(هـ) وفيه ذكر: «الخُرَيبَة» هي بضم الخاء مصغرة: مَحِلَّةٌ من محالّ البَصْرة يُنْسب إليها خَلْق كثير.

[خربز] * في حديث أنس: «رأيت رسول الله ﷺ يَجمع بين الرُّطَب والخِرْبِز»، هو البطيخ بالفارسية.

[خربش] (هـ) فيه: «كان كتابُ فلان مُخَرْبَشاً»، أي مُشَوَّشاً فاسداً، الخَرْبَشة والخرْمَشة: الإفساد والتَّشْويش[1].

[خربص] (هـ) فيه: «من تَحلَّى ذَهَباً أو حَلَّى وَلده مثل خَرْبصيصة»، هي الهَنَة التي تُتَراءَى في الرمل لها بَصِيص كأنها عين جرادة[2].

* ومنه الحديث: «إنَّ نَعيم الدنيا أقلُّ وأصغر عند الله من خَرْبَصِيصة»[3].

[خرت] (س) في حديث عمرو بن العاص: «قال لما احتُضِر: كأنما أتَنَفَّسُ من خَرْتِ إبْرة»، أي ثَقبها.

(هـ) وفي حديث الهجرة: «فاستأجَرَا رجُلاً من بني الدِّيل هادياً خِرِّيتاً»، الخرِّيتُ: الماهر الذي يَهْتَدي لأخْرات المفازة، وهي طُرُقُها الخفيَّة ومَضايقُها[4]. وقيل: إنه يَهتدي لمثْل خَرْتِ الإبْرة من الطريق[5].

[خرث] * فيه: «جاء رسولَ الله ﷺ سَبْيٌ وخُرْثِيٌّ»، الخُرْثِيُّ: أثاثُ البيت ومَتاعُه.

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٦٦).
(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٦٣).
(٣) «الفائق» (١/ ٣٦٣).
(٤) «الفائق» (١/ ٣٦١).
(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٤٤).

* ومنه حديث عُمَير مَوْلَى آبي اللَّحم: «فأمَر لي بشيء من خُرْثِيِّ المتاع».

[خرج] (هـ) فيه: «الخَرَاج بالضَّمان»، يريد بالخراج ما يَحْصُل من غَلة العين المُبْتاعة عبداً كان أو أمَة أو مِلْكاً، وذلك أن يَشْترِيَه فيَسْتَغِلَّه زماناً ثم يَعْثُر على عَيْب قديم لم يُطْلِعْه البائع عليه، أو لم يعْرِفْه، فله رَدُّ العين المَبِيعة وأخْذُ الثَّمن، ويكون للمشتري ما استغلّه، لأنّ المَبيع لو كان تلف في يده لكَان من ضمانه، ولم يكن له على البائع شيء[1] . والباء في بالضمان مُتعلّقة بمحذوف تقديره الخَراج مُستحَق بالضَّمان: أي بسببه.

(هـ) ومنه حديث شُريح: «قال لرَجُليْن احتكما إليه في مثل هذا، فقال للمشتري: رُدَّ الدَّاء بدائه، ولك الغَلَّة بالضمان».

(س) ومنه حديث أبي موسى: «مثل الأُتْرُجَّةِ طَيِّبٌ رِيحُها خَراجُها»[2] ، أي طَعْم ثَمرها، تَشْبيهاً بالخَراج الذي هو نفْع الأرضين وغيرها.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «يَتَخَارَج الشَّرِيكَانِ وأهلُ الميراث»، أي إذا كان المتاع بين ورثة لم يَقْتَسِموه، أو بين شُرَكاء وهو في يَدِ بَعْضِهِمْ دُون بعض، فلا بأس أن يتبَايعوه بينهم، وإن لم يعرف كلُّ واحد منهم نصيبه بعينه ولم يَقْبضه، ولو أراد أجْنبي أن يشتري نَصيب أحَدِهم لم يَجُز حتى يَقْبضه صَاحبُه قبل البيع[3] ، وقد رواه عطاء عنه مفسراً، قال: لا بأس أن يتخارَج القومُ في الشَّركة تكون بينهم، فيأخذُ هذا عشرة دنانير نَقْداً، وهذا عشرة دنانير دَيْناً. والتَّخارُج[4] : تفاعُلٌ من الخروج، كأنه يَخْرُج كلُّ واحدٍ منهم عن مِلْكه إلى صاحبه بالبيع.

* وفي حديث بدْرٍ: «فاخْتَرَجَ تَمْرَاتٍ من قَرَنِه»، أي أخْرَجَها، وهو افتعل منه.

---

(١) وهذا معنى ما أورده أبو عبيد القاسم من شرح معنى هذا الحديث «غريب الحديث» (١/٣٩٣ - ٣٩٤).

(٢) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٦٥): كل ما خرج من شيء من نفعه فهو خراجه، فخراج الشجر ثمره، وخراج الحيوان نسله ودرّه.

(٣) وهذا لفظ أبي عبيد القاسم بحروفه في «غريب الحديث» (٢/٢٩٩).

(٤) هذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفائق» (١/٣٦٦)، وكان حكى معنى الحديث على ما ذكر المصنف، وأبو عبيد من قبله ومن قبل الهروي.

(هـ) ومنه الحديث: «إنّ ناقة صالح عليه السلام كانت مُخْتَرَجَة»[1]، يقال ناقةٌ مُخْتَرَجَة إذا خَرجت على خِلْقَة الجمل البُخْتِيّ.

(هـ) وفي حديث سُوَيد بن غَفَلة قال: «دَخَلْت على عَليّ يوم الخرُوج فإذا بين يديه فاثُور عليه خُبْز السَّمْرَاء، وصَحْفَةٌ فيها خَطِيفَةٌ ومِلْبَنة»، يومُ الخرُوج هو يوم العيد، ويقال له يوم الزينة، ويوم المشرق. وخُبْزُ السَّمْرَاء: الخُشْكَار[2] لحمرته[3]، كما قيل للُّباب الحُوَّارَى لبياضه[4].

[خردق] (س) في حديث عائشة رضي الله عنها: «قالت: دعا رسولَ الله ﷺ عَبْدٌ كان يبيع الخُرْدِيق، كان لا يزال يدعو رسول الله ﷺ»، الخُرْدِيق: المَرق، فارسي معرّب، أصله خُورْديك. وأنشد الفراء:

قالت سُلَيْمَى اشْتَرْ لَنَا دَقِيقاً   واشْتَرْ شُحَيماً نَتَّخِذْ خُرْدِيقا

[خردل] (هـ) في حديث أهل النار: «فمنهم المُوبَقُ بعمله، ومنه المُخَرْدَل»، هو المَرْميّ المَصْروع. وقيل[5] المُقَطَّع، تُقَطِّعُه كلالِيبُ الصراط حتى يَهْوِي في النار. يقال خرْدَلْتُ اللحم ـ بالدال والذال ـ أي فَصَّلت أعضاءه وقطّعته.

* ومنه قصيد كعب بن زهير:

يَغْدُو فيَلْحَمُ ضِرْغَامَينِ عَيشُهُما   لَحْمٌ مِنَ القَوْم مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ

أي مُقَطَّع قِطَعاً.

[خرر] (هـ) في حديث حكيم بن حِزَام: «بايَعْت رسول الله ﷺ على أن لا أخِرَّ إلا قائماً»، خَرَّ يخرّ بالضم والكسر: إذا سقط من عُلْوٍ. وخَرَّ الماء يَخِرُّ بالكسر. ومعْنَى الحديث: لا أمُوت إلا مُتَمسِّكاً بالإسلام[6]. وقيل معناه: لا أقع في شيء

(١) في «الفائق» (١/ ٣٦٦) سألوه أن يخرج لهم من الصخرة ناقة مخترجة...» وقال: على خلقة الجمل، وقيل: مشاكلة للبخت. من قولهم اخترجه بمعنى استخرجه.

(٢) هو الرديء من كل شيء.

(٣) في «الفائق» لسمرته.

(٤) لفظ الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٦٤).

(٥) قاله الزمخشري، ولفظه: المخردل: المقطع قطعاً صغاراً وهي الخراديل.

(٦) «الفائق» (١/ ٣٦١).

من تجَارَتي وأُموري إلا قمتُ به مُنْتَصباً له. وقيل معناه: لا أَغْبِنُ ولا أُغْبَنُ[١].

* وفي حديث الوضوء: «إلاَّ خَرَّت خطَاياه»، أي سقَطت وذهبت. ويروى جرت بالجيم: أي جرت مع ماء الوضوء.

(س) وفي حديث عمر: «أنه قال للحارث بن عبدالله: خَرَرْتَ من يَدَيك»، أي سقَطْتَ من أجْل مكْرُوه يُصيب يديك من قَطْع أو وَجَع. وقيل هو كِناية عن الخَجَل، يقال خَرَرْتُ عن يَدِي: خَجِلتُ. وسياق الحديث يدل عليه. وقيل معناه سَقَطْتَ إلَى الأرض من سبب يدَيك: أي من جِنَايتِهما، كما يقال لمن وَقَع في مَكْرُوه: إنما أصابه ذلك من يده: أي من أمْرِ عمله، وحيث كان العمل باليد أضيف إليها.

(س) وفي حديث ابن عباس: «من أدخل أُصْبُعَيه في أُذُنَيه سمع خرِير الكَوْثَر»، خَرِيرُ الماء: صَوْتُه، أراد مثل صوت خرير الكوثر.

* ومنه حديث قُسّ: «وإذا أنا بعينٍ خَرَّارة»، أي كثيرة الجَرَيان.

* وفيه ذِكْرُ «الخَرّارِ» بفتح الخاء وتشديد الراء الأولى: موضع قُرْب الجُحْفَة بَعَثَ إليه رسولُ الله ﷺ سَعْدَ بن أبي وَقَّاصٍ رضي الله عنه في سَرِيَّةٍ.

[خرس[٢]] (هـ) فيه في صِفة التَّمر[٣]: «هي صُمْتَةُ الصَّبِيّ وخُرْسة مَرْيَم»، الخُرْسة: ما تَطْعَمُه المرأة عند وِلادِها[٤]. يقال: خَرّستُ النُّفَساء: أي أطعمْتُها

---

(١) وقد ذكر أبو عبيد القاسم نحو هذا ثم قال: وفي بعض هذا الحديث أنه لما قال للنبيّ ﷺ ذلك قال له: «أما من قبلنا فلن تخر: إلا قائماً» ـ أي لسنا ندعوك ولا نبايعك إلا قائماً ـ أي على الحق». وكان قال أبو عبيد: وقد أكثر الناس في معنى هذا الحديث، وما له عندي وجه إلا أنه أراد بقوله «لا أخرّ» أي لا أموت، لأنه إذا مات فقد خرّ وسقط. (١/ ٢٧٨).

وقال الزمخشري شارحاً تمام الحديث في كلامه ﷺ: أي إنك لن تعدم من جهتنا الاجتهاد في إرشادك، وفي ألا تموت إلا في هذه الصفة «الفائق» (١/ ٣٦١).

(٢) في حديث إتيان النساء في أدبارهن والمنع من ذلك: «في أي الخرزتين أو الخصفتين؟» قال الزمخشري: هو الثقب المستدير «الفائق» (١/ ٣٦٢).

(٣) من قول الرجل الطائفي لعمر.

(٤) «الفائق» (١/ ٢٥٤) و(١/ ٣٦٦).

الخُرْسة[١]. ومريم هي أمّ المسيح عليه السلام، أراد قوله تعالى: ﴿وهُزِّي إليكِ بجِذْعِ النَّخْلة تُساقِطْ عليكِ رُطَباً جَنِيّاً، فكُلِي..﴾، فأما الخُرْس بلا هاء فهو الطعام الذي يُدْعَى إليه عند الولادة[٢].

* ومنه حديث حَسَّان: «كان إذا دُعِيَ إلى طعام قال: أفي عُرْس، أم خُرْس، أم إعْذار»، فإن كان في واحد من ذلك أجابَ، وإلاَّ لم يُجِب[٣].

[خرش] (هـ) في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أنه أفاض وهو يَخْرِش بَعِيرَه بِمحْجَنِه»، أي يضربهُ به ثم يَجْذبُه إليه، يُرِيد تحريكَه للإسراع، وهو شبيه بالخَدْش[٤] والنَّخسِ.

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «لو رأيتُ العَيْرَ تَخْرِشُ ما بين لابَتَيْها ما مَسَسْته»، يعني المدينةَ. وقيل معناه مِن اخْتَرَشْتُ الشيءَ إذا أخذتَه وحَصّلته. ويروى بالجيم والشين المعجمة، وقد تقدم. وقال الحَرْبي: أظنُّه بالجيم والسين المهملة، من الجَرْس: الأكلِ.

(س) ومنه حديث قيس بن صَيْفي: «كان أبو موسى يَسْمعُنا ونحن نُخارِشُهم فلا يَنْهانا»، يعني أهل السواد، ومُخارَشَتُهم: الأخذُ منهم على كُرْه، والمِخْرَشة والمِخْرَش: خَشَبة يَخُط بها الخَرّاز: أي يَنْقُش الجِلد، ويُسَمّى المِخَطّ والمِخْرش. والمِخْراش أيضاً: عَصاً مُعْوجّةُ الرأس كالصَّوْلَجان.

* ومنه الحديث[٥]: «ضَرَبَ رأسه بِمِخْرَشٍ».

---

(١) زاد ابن قتيبة على هذا: ومنه المثل: «تخرسي لا مخرّسة لك» «غريب الحديث» (١/ ٢٨٤) ثم ذكر ابن قتيبة ما أورد المصنف في الخرس وأنه الطعام الذي يدعى إليه عند الولادة.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٤٥٧).

(٣) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٤٥٧)، و«الفائق» (١/ ٣٦٦) للزمخشري وزاد: وكأنه سمي خرساً لأنه يصنع عند وضعها وانقطاع صرختها.

(٤) قاله الأصمعي كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٧) ونحوه كلام الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٩٠).

(٥) عن عبد الله بن أنيس.

[خرص] * فيه: «أيُّما امرأةٍ جَعَلَت في أُذُنها خُرْصاً[1] من ذَهَب جُعِل في أُذُنها مِثلُهُ خُرْصاً من النار»، الخُرْصُ ـ بالضم والكسر ـ الحلْقة الصغيرة من الحَلْى[2]، وهو من حَلْى الأذُن. قيل كان هذا قبل النسخ؛ فإنه قد ثَبَت إباحةُ الذَّهب للنساء. وقيل هو خاصٌّ بمن لم تؤدِّ زكاةَ حَلْيِها.

(هـ) ومنه[3] الحديث: «أنه وَعَظ النساء وحَثَّهنّ على الصدقة، فَجَعَلَت المرأة تُلْقي الخُرْصَ والخاتَم»[4].

(هـ) ومنه حديث عائشة: «إنّ جُرْح سَعْد بَرَأَ فلم يَبْقَ منه إلا كالخُرْص»[5]، أي في قلة ما بَقِيَ منه. وقد تكرر ذكْرُه في الحديث[6].

(هـ) وفيه «أنه أمر بخَرْص النخل والكَرْم»، خَرَص النخلة والكَرْمة يَخْرُصها خَرْصاً: إذا حَزَرَ ما عليها من الرُّطب تَمْراً ومن العنب زبيباً، فهو من الخَرْص: الظنّ؛ لأن الحَزْر إنما هو تقدير بظنّ، والاسم الخِرْص بالكسر. يقال: كم خِرْصُ أرضِك؟ وفاعل ذلك الخارِصُ. وقد تكرر في الحديث.

* وفيه: «أنه كان يأكل العِنَبَ خَرْصاً»، هو أن يَضعَه في فيه ويُخْرِج عُرْجُونه عارياً منه، هكذا جاء في بعض الروايات، والمَرْوِيّ خَرطاً بالطاء، وسيجيء.

(س) وفي حديث عليّ: «كنت خَرِصاً»، أي بي جُوع وبَرْد. يقال خَرِص بالكسر خَرَصاً، فهو خَرِصٌ وخارِصٌ: أي جائع مَقْرور.

---

(١) في «الفائق» (١/ ٣٦٠) الخرص: حلقة القرط.

(٢) زاد أبو عبيد القاسم: كحلقة القرط ونحوها «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٠) ذكر ذلك شرحاً لحديث عائشة الآتي.

(٣) كذلك حديث ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿وجئنا ببضاعة مزجاة﴾ قال: الغرارة والحبل والخرص. «الفائق» (١/ ٣٦٠) ـ وسيأتي عن ابن قتيبة ـ.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة وقال: والخرص: الحلقة من الذهب أو الفضة (١/ ٣٧٩)، وقال في موضع آخر: حلقة القرط وحلقة الشنف (٢/ ١١٠).

(٥) «الفائق» (١/ ٣٦٠).

(٦) كحديث ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وجئنا ببضاعة مزجاة﴾، قال: الغرارة والحبل والخرص والشيء. «غريب الحديث» (٢/ ١١٠) لابن قتيبة وقال: هو حلقة القرط وحلقة الشنف، والجمع أخراص.

[خرط] (هـ) فيه «أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل العِنبَ خَرْطاً»، يقال خَرَط العُنْقود واخْتَرَطه إذا وضعه في فيه ثم يأخذ حبَّه ويُخرج عُرْجونه[1] عارياً منه[2].

(هـ) وفي حديث عليّ: «أتاه قوم برجُل فقالوا إنّ هذا يَؤُمُّنا ونحن له كارِهُون، فقال له عليٌّ: إنَّك لخَرُوطٌ» الخَرُوط: الذي يَتَهوَّر في الأُمور ويركب رأسَه في كل ما يريد جهلاً وقِلَّة معرفة[3]، كالفَرَس الخَرُوط الذي يَجْتَذِبُ رَسَنَه من يد مُمْسِكه ويَمضِي لوجهه[4].

* وفي حديث صلاة الخوف: «فاخْتَرَط سَيفَه»، أي سَلَّه من غِمدِه، وهو افْتَعل، من الخَرْط.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه رأى في ثوبه جَنابة فقال: خُرِطَ علينا الاحتلام»، أي أُرسِل علينا، من قولهم خَرَط دَلْوَه في البئر: أي أرسَله. وخَرَط البازيَّ إذا أرسَلَه من[5] سَيْره.

[خرطم] (س) في حديث أبي هريرة ـ وذَكَر أصحابَ الدَّجَّال فقال ـ: «خِفافُهم مُخَرْطَمة»، أي ذاتُ خَراطيمَ[6] وأُنُوفٍ[7]، يعني أن صُدُورها ورؤسها مُحَدَّدة.

[خرع] (هـ) فيه: «إن المُغِيبة يُنْفَقُ عليها من مال زوجها ما لم تَخْتَرِعْ مالَه»، أي ما لم تَقْتَطِعْه وتأخذه. والاختِراعُ: الخِيانة. وقيل الاختراع: الاستهلاك.

(هـ) وفي حديث الخدرِي: «لو سَمِع أحدُكم ضَغْطة القَبْر لَخَرِع»، أي دَهِشَ وضَعُف وانكسر[8].

---

(١) أو عمشوقه.
(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٦١).
(٣) لفظ أبي عبيد القاسم بحروفه كما في «غريب الحديث» له (٢/ ١٤١).
(٤) «الفائق» (١/ ٣٦٣).
(٥) في «الفائق»: «في» وهو أصوب، والباقي سواء (١/ ٣٦٣).
(٦) «الفائق» (٢/ ٢١٠).
(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٧١) لابن قتيبة.
(٨) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٥٧)، ونحوه في «الفائق» (١/ ٣٦٥) وزاد: ومنه الخروَع وهو كل نبات ليّن.

(هـ) ومنه حديث أبي طالب: «لولا أنّ قُريشاً تقول أدْرَكَه الخَرَعُ[1] لقُلْتُها»، ويُرْوى الجيم والزاي، وهو الخَوْفُ. قال ثَعْلَب: إنما هو بالخاء والراء[2].

(هـ) وفي حديث يحيى بن أبي كثير: «لا يُجْزِي في الصدقة الخَرِعُ»[3]، هو الفَصِيل الضعيفُ. وقيل هو الصغير الذي يرضع[4]. وكل ضعيف خرِع.

[خرف[5]] (هـ) فيه: «عائد المريض على مَخارِف الجنة حتى يَرْجِعَ»، المخارف جَمْع مَخْرَف بالفتح[6] وهو الحائط من النخل: أي أنَّ العائد فيما يَحُوز من الثَّواب كأنه على نخل الجنة يَخترفُ ثِمَارَها وقيل المخارف جمع مَخْرَفة، وهي سكَّة بين صَفَّيْنِ من نخل يَخْترف من أيِّهما شاء: أي يَجْتَني. وقيل المَخْرفة الطريق: أي أنه على طرِيق تؤدّيه إلى طريق الجنة[7].

(هـ) ومنه حديث عمر: «تَركْتُكم على مِثل مَخْرَفة النَّعَم»، أي طُرُقها التي تُمَهِّدها بأخفافها[8].

(هـ) ومن الأوّل حديث أبي طلحة: «إن لي مَخْرَفاً، وإنني قد جعلته صَدَقة»[9]، أي بُسْتاناً من نَخْل. والمَخْرَف بالفتح يقع على النخل وعلى الرُّطَب.

---

(١) في «الفائق» (١/ ٣٦٥) أي الخَوَر.

(٢) حكى هذا الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٥٩). وزاد: والخرع الضعف والخور.

(٣) عبارة الزمخشري: أراد الصغير لأنه ضعيف «الفائق» (١/ ٣٦٥).

(٤) وهذا قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٨).

(٥) في حديث ذي المشعار «من مخلاف خارف ويام». خارف اسم قبيلة «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤٠)، و«الفائق» (٣/ ٤٣٤) للزمخشري.

(٦) أو مخرفة، كما سيذكر المصنف، وقاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٥٩) وذكر معنى الحديث كذلك.

(٧) وعبارة الأصمعي كما نقلها أبو عبيد: واحد المخارف مخرف وهو جنى النخل، وسمي مخرفاً لأنه يخترف منه أي يجتنى. «غريب الحديث»، (١/ ٥٧).

(٨) قال الأصمعي: أراد بالمخرفة الطريق الواسع البيّن حكاه عنه القاسم بن سلّام في الغريب (١/ ٧٥). وعبارة الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٦٠): أي على منهاج لاحب كالجادة التي كدّتها النعم بأخفافها، حتى وضحت واستبانت، وهي في الأصل السكة بين صنفي النخل. فيكون المعنى أنه على الطريق المؤدية إلى الجنة.

(٩) «الفائق» (١/ ٣٥٩).

(س) ومنه حديث أبي قَتادة[١] : «فابْتَعْتُ به مَخْرَفاً»[٢] ، أي حائط نخْل يُخْرَف منه الرُّطَب.

(س) وفي حديث آخر: «عائد المريض في خِرافةِ الجنة»، أي في اجْتِناء ثَمَرِها. يقال: خَرَفْت النَّخلة أخْرُفها خَرْفاً وخِرافاً.

(هـ) وفي حديث آخر: «عائد المريض على خُرْفَة الجنة»، الخُرْفة بالضم: اسم ما يُخْتَرف من النخل حين يُدْرِكُ.

(هـ) وفي حديث آخر: «عائد المريض له خَريف في الجنة»، أي مَخْرُوف من ثَمَرِها، فَعيلٌ بمعنى مفعول.

(س) وفي حديث أبي عَمْرَة[٣] : «النخلة خُرْفةُ الصائم»[٤] ، أي ثَمَرتُه يأكلها، ونَسَبهَا إلى الصائم لأنه يُستَحَبُّ الإفْطارُ عليه[٥] .

(هـ) وفيه[٦] : «أنه أخذ مِخْرَفاً فأتى عِذْقاً»، المِخْرَف بالكسر: ما يُجْتَنى فيه الثمر[٧] .

(س) وفيه: «إنَّ الشجر أبعدُ من الخارف»، هو الذي يَخْرُفُ الثمر: أي يَجْتنيه.

* وفيه: «فُقَراءُ أمّتي يَدْخُلون الجَنَّة قبل أغْنِيَائهم بأربعين خَرِيفاً»، الخَرِيف: الزَّمَانُ المَعْرُوفُ من فصول السَّنَة ما بين الصَّيف والشتاء. ويريد به أربعين سَنَة لأنَّ الخَرِيف لا يكون في السَّنَة إلا مَرَّة واحدة، فإذا انْقَضَى أربَعُون خريفاً فقد مضت أربعون سنَة.

---

(١) لما أعطاه النبيّ ﷺ سلب القتيل.
(٢) «الفائق» (١/ ٣٥٩).
(٣) انظر الخلاف في اسمه في حواشي «غرث».
(٤) قال الزمخشري: يعني مخترفة. أي مجتناة وقد استحب الإفطار بالتمر. «الفائق» (١/ ٢٥٤).
(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٨٣).
(٦) يعني حديث إتيانه ﷺ لأبي الهيثم.
(٧) وقال في «الفائق» (٢/ ٤٠٥): شبه الدوخلة.

(هـ) ومنه الحديث: «إنّ أهل النَّار يَدْعُون مالِكاً أربَعين خرِيفاً».

(هـ) والحديث الآخر: «ما بين مَنْكِبَي الخازِنِ من خزَنَةِ جَهنَّمَ خَرِيفٌ»، أي مسافة تُقْطَعُ ما بين الخَرِيف إلى الخريف.

(هـ) وفي حديث سَلَمة بن الأكوع ورجَزِه:

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ ولا تمَيْرَاتٌ ولا رَغِيفُ[١]

لَكِن غَذَاها لَبَنٌ خَرِيفُ

قال الأزهري: اللَّبَن يكون في الخريف أدسَمَ. وقال الهروي: الرواية اللبن الخريف، فيُشْبِه أنه أجْرَى اللبن مُجْرَى الثّمار التي تُخْتَرَف، على الاستعارة، يُرِيدُ الطَّرِيَّ الحديث العهد بالحَلب[٢].

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه[٣]: «إذا رأيتَ قوماً خَرَفوا في حائطهم»، أي أقاموا فيه وقْتَ اخْتِرَاف الثمار وهو الخَرِيفُ، كقولك صافُوا وشَتَوا: إذا أقاموا في الصَّيف والشّتاء، فأما أخْرَفَ وأَصاَف وأشْتَى، فمعناه أنه دخل في هذه الأوقات[٤].

(س) وفي حديث الجارود: « قلت: يا رسول الله ذَوْدٌ نأتي عَلَيهِنّ في خُرُف، فنَستَمْتِعُ من ظُهُورِهِنّ، وقد عَلِمْتَ ما يكفينا من الظَّهْر، قال: ضالَّةُ المُؤمن حَرَقُ النار»، قيل معنى قوله في خُرُف: أي في وقت خُرُوجهنّ إلى الخريف.

(س) وفي حديث المسيح عليه السلام: «إنما أبْعَثُكُمْ كالكِبَاش تَلْتَقِطُون خِرْفان بني إسرائيل»، أراد بالكِباش الكِبَارَ والعُلَماء، وبالخِرْفَان الشُّبَّان والجُهَّال.

(س) وفي حديث عائشة: «قال لها حَدّثيني، قالت: ما أُحَدّثُك حديثَ خُرَافَةَ»، خُرَافَة: اسم رجُل من عُذْرة اسْتَهْوَتْه الجنّ، فكان يُحدّث بما رأى، فكذبوه وقالوا

---

(١) رواية الهروي والجوهري: «ولا تعجيف» والتعجيف: الأكل دون الشبع. والمثبت هو الصواب.

(٢) القولان في «الفائق» (٤/ ١١٥) مع مزيد تفصيل.

(٣) لفظ الحديث أنه رضي الله عنه كان يقول للخارص: إذا رأيت قوماً قد خرفوا في حائطهم فانظر قدر ما ترى أنهم يأكلون، فلا يخرص عليهم. «الفائق» (١/ ٣٦٣).

(٤) ذكره ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٩٠) هكذا، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٦٣).

حديث خُرَافة، وأجرَوه على كل ما يُكَذّبونه من الأحاديث، وعلى كل ما يُسْتَمْلَحُ ويُتَعَجَّب منه. ويروي عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «خُرَافةُ حقٌّ»، والله أعلم.

[خرفج] (هـ) في حديث أبي هريرة: «أنه كَرِه السَّرَاويلَ المُخَرْفَجَةَ»، هي الوَاسعة الطَّويلة التي تَقَع على ظُهور القَدَمين[1]. ومنه عيش مُخَرْفَجٌ[2].

[خرق[3]] (هـ) فيه: «أنه نَهَى أن يُضَحَّى بشَرْقاء أو خَرْقاء»، الخَرْقاء التي في أذنها ثَقْب مُسْتَدير[4]. والخَرْقُ: الشَّقُّ.

* ومنه الحديث في صِفَة البقرة وآلِ عمران: «كأنهما خَرِقان من طيرٍ صَوَافَّ»، هكذا جاء في حديث النَّوَّاس، فإن كان محفوظاً بالفتح فهو من الخَرْق: أي ما انْخَرَق من الشيء وبَانَ منه، وإن كان بالكسر فهو من الخِرْقة: القِطْعَةِ من الجَرَاد. وقيل الصواب «خِزْقانِ» بالحاء المهملة والزاي، من الحِزْقَة وهي الجماعة من الناس والطير وغيرهما.

* ومنه حديث مريم عليها السلام: «فجاءت خِرْقَةٌ من جَرَاد فاصْطادَتْ وشَوَتْه».

* وفيه: «الرِّفْقُ يُمْنٌ والخُرْق شُؤمٌ»، الخُرْق بالضم: الجهل والحُمقُ. وقد خَرِق يَخْرَقُ خَرَقاً فهو أخْرَق. والاسم الخُرْق بالضم.

(س) ومنه الحديث: «تُعِينُ صَانِعاً أو تَصْنَع لأخْرَق»، أي جاهل بما يَجِبُ أن يَعْمَله ولم يكن في يديه صَنْعة يكتَسِب بها.

(س) ومنه حديث جابر: «فكرهت أن أجيئهنّ بخَرْقَاء مثْلَهِنّ»، أي حَمْقاء جاهلة، وهي تأنيث الأخْرَق.

(هـ) وفي حديث تزويج فاطمة علياً رضي الله عنهما: «فلما أصبح دعاها فجاءت

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٠) وزاد: وبعضهم يقول: «المخرفشة بالشين، وليس هذا بشيء»، والمحفوظ بالجيم. والمراد أنه كره إسبال السراويل.

(٢) «الفائق» (١/ ٣٦٥).

(٣) في الحديث أنه ﷺ لعن الخارقة، قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٠٦): هي التي تخرق ثوبها.

(٤) قاله الأصمعي كما نقل عنه أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٦٨).

خرِقَة[1] من الحياء»، أي خَجِلة مَدْهُوشَة، من الخَرَق : التَّحَيُّرِ. وروي أنها أتته تعثُر في مِرْطِها من الخَجَل[2] .

(س) ومنه حديث مكحول: «فوقع فَخَرِقَ»، أراد أنه وقع ميتاً[3] .

(هـ) وفي حديث عليّ: «البَرْقُ مَخَارِيق الملائكة»، هي جمع مِخْرَاق، وهو في الأصل ثوب يُلَف ويَضْرِب به الصِّبيانُ بعضُهم بعضاً[4] ، أراد أنه آلة تَزْجُر بها الملائكة السَّحاب وتَسُوقه، ويفسره حديث ابن عباس: «البَرْق سَوط من نور تَزْجُر به الملائكةُ السحابَ».

(س) ومنه الحديث[5] : «إنَّ أيمن وفتْيَة معه حَلُّوا أُزُرَهم وجعلوها مَخَاريق واجْتلدوا بها، فرآهم النبي ﷺ فقال: لا مِنَ الله اسْتَحْيَوْا، ولا من رسوله اسْتَتَروا، وأُمُّ أيمن تقول: استغفرْ لهم، فَبِلأْيٍ ما استغفر لهم».

(س) وفي حديث ابن عباس: «عمامة خُرْقانِيَّة»، كأنه لَوَاها ثمَّ كَوّرها كما يفعله أهل الرَّساتِيق. هكذا جاء في رواية. وقد رُوِيت بالحاء المهملة وبالضم والفتح وغير ذلك[6] .

[خرم] * فيه: «رأيتُ رسول الله ﷺ يخطب الناس على ناقة خَرْماء»، أصل الخَرْم الثَّقْب والشَّق. والأخْرَم: المثقوب الأذن، والذي قُطعت وَتَرَة أنفه أو طَرَفُه شيئاً لا يبلغ الجَدْع وقد انْخَرم ثَقْبُه: أي انْشَقَّ، فإذا لم يَنْشَقّ فهو أَخْزَمُ، والأنثى خَزْماء.

---

(١) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٨): بالقاف أي خجلة، وخرفة بالفاء غلط لا وجه له هنا.

(٢) «الفائق» (١/ ٣٦٢).

(٣) زاد الزمخشري: وأصل الخرق أن يبهت لمفاجأة الفزع «الفائق» (١/ ٢٥)

(٤) «الفائق» (١/ ٣٦٣)

(٥) وهو حديث عبد الله بن الحارث من جزء.

(٦) أورد أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١١٢) حديث عمر حين أتاه أذينة العبدي فقال له: «إني حججت من رأس هر أو خارك. . .» وقال: خارك موضع من ساحل فارس يرابط فيه. انتهى. قلت: وهو كذلك في «معجم البلدان» (٣/ ٣٨٧)، وعند الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٢)، وسيذكر المصنف ذلك في «زلف».

(هـ) ومنه الحديث: «كره أن يُضَحَّى بالمخرَّمة الأُذُن»، قيل أراد المَقْطوعة الأذن[1]، تَسْمِية للشيء بأصله، أو لأنّ المخرَّمة من أبنية المبالغة، كأنّ فيها خُرُوماً وشُقوقاً كثيرة.

(س) وفي حديث زيد بن ثابت: «في الخَرَمات الثلاث من الأنف الدّيةُ، في كل واحدة منها ثُلُثُها»، الخرمات جمع خَرَمة: وهي بمنزلة الاسم من نعت الأخرَم، فكأنه أراد بالخَرَمات المَخْرُومات، وهي الحُجُب الثلاثة في الأنف: اثنان خارجان عن اليمين واليسار، والثالث الوَتَرة يعني أن الدّيةَ تتعلّق بهذه الحُجُب الثلاثة[2].

(هـ) وفي حديث سَعْد: «لمَّا شكاه أهل الكوفة إلى عمر في صلاته قال: ما خَرَمْتُ من صلاة رسول الله ﷺ شيئاً»، أي ما تَرَكْتُ[3].

* ومنه الحديث: «لم أخرِمْ منه حَرْفاً»، أي لم أدَعْ. وقد تكرر في الحديث.

* وفيه: «يريد أن ينْخَرِم ذلك القرْنُ»، القرنُ: أهلُ كُلِّ زمانٍ، وانْخِرَامُه: ذهابُه وانْقِضاؤُه.

* وفي حديث ابن الحنفيّة: «كدت أن أكُون السَّواد المُخْتَرَم»، يقال اخترمهم الدهر وتَخَرَّمَهُم: أي اقْتَطعَهم واسْتأْصلَهم.

* وفيه ذِكْر: «خُرَيم» هو مصغر: ثَنِيَّةٌ بين المدينة والرَّوْحاء، كان عليها طريق رسول الله ﷺ مُنْصَرَفَه من بدر.

(س) وفي حديث الهجرة: «مَرَّا[4] بأوس الأسلمي، فَحمَلهما على جَمل وبَعث معهما دَليلاً وقال: اسلُكْ بهما حيث تَعْلم من مَخارِم الطُّرُق»، المخارم جمع مَخْرِم بكسر الراء: وهو الطريق في الجبل أو الرَّمل. وقيل[5]: هو مُنْقَطَع أنْف الجبل.

[خرنب] * في قصة محمد بن أبي بكر الصّديق ذِكر: «خرِنْبَاء» هو بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون بالباء الموحدة والمد: موضع من أرض مصر.

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٦١)
(٢) قال الزمخشري معناه في «الفائق» (١/ ٣٦٤)
(٣) «الفائق» (١/ ٣٦٤).
(٤) النبيّ ﷺ وأبو بكر.
(٥) قائل هذا هو الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٦٢).

باب الخاء مع الزاي

[خزر][1] (هـ) في حديث عِتْبان[2]: «أنه حَبَس رسولَ الله ﷺ على خَزِيرَةٍ تُصْنَعُ له[3]». الخَزِيرَة: لَحْمٌ يُقَطَّع صغاراً ويُصَبُّ عليه ماءٌ كثير، فإذا نَضِج ذُرَّ عليه الدَّقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي عَصِيدَة[4]. وقيل[5] هي حَساً من دقيق ودَسَم. وقيل إذا كان من دَقيق فهي حَرِيرَة، وإذا كان من نُخَالة فهو خَزِيرَة.

* وفي حديث حذيفة: «كأني بهم خُنْسُ الأُنُوف، خُزْرُ العيون». الخَزَرُ بالتحريك: ضِيقُ العين وصغَرُها. ورجل أَخْزَر، وقوم خُزْرٌ.

(س) وفي الحديث: «أنَّ الشيطان لمَّا دخل سفينة نوح عليه السلام، قال: اخْرُج يا عَدُوّ الله من جَوفِها فصَعِد على خَيْزُران السفينة». هو سُكَّانها[6]. ويقال[7] له خَيْزُرانَةٌ وكل غُصْنٍ مُتَثَنٍ خَيْزُرَان[8]. ومنه شعر الفرزدق في عليّ بن الحسين زين العابدين:

في كَفِّهِ خَيْزُرَانٌ رِيحُهُ عَبِقٌ ... من كَفِّ أَرْوَعَ في عِرْنِينِه شمَمُ

[خزز] (س) في حديث عليّ: «أنه نَهَى عن رُكُوب الخَزّ والجلوس عليه».

---

(١) في حديث وصيته ﷺ لعياش بن أبي ربيعة لما بعثه إلى اليمن: «وقضيب ذو عجر كأنه من خيزران...». قال في «الفائق» (٢/١٠٦): الخيزران: شجر عبق يتثنى، وقيل: هو كل عود مثنٍ.

(٢) والراوي للحديث معاوية.

(٣) أي تصنع للنبيّ ﷺ أراد أن يتحفه بها.

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٤٠).

(٥) قائل هذا وما بعده، هو الزمخشري في «الفائق» (١/٣٦٨).

(٦) وهو كوثلها أيضاً، «غريب الحديث» (٢/٣٦٧) لابن قتيبة. قلت: وهو المقود، الذي يحدد وجهة السير، وقد سمعت الحجازيين يطلقونه على مقود السيارة يقولون «سكّان».

(٧) كما ذكر المبرد فيما نقل الزمخشري.

(٨) «الفائق» (١/٣٦٨). وانظر ما مضى من شرحه أول الجذر.

الخزُّ المعروف أوّلاً: ثياب تُنْسَج من صُوف وإبْرَيْسم، وهي مُباحة، وقد لَبسها الصَّحابة والتَّابعون، فيكون النَّهي عنها لأجْل التَّشبُّه بالعجم وَزِيّ المُتْرَفِينَ. وإن أريد بالخَزِّ النَّوعُ الآخر، وهو المعروف الآن فهو حرام، لأن جميعَه معمولٌ من الإبْرَيْسم، وعليه يحمل الحديث الآخر: «قومٌ يَسْتَحِلُّون الخَزَّ والحرير».

[خزع] (هـ) فيه: «أن كعب بن الأشرف عَاهَدَ النبيّ ﷺ أن لا يُقاتلَه ولا يُعِينَ عليه، ثم غدَرَ فَخزَعَ منه هجَاؤه له فأمر بقَتله». الخَزعُ: القَطع. وخَزَعَ منه، كقولك نَالَ منه ووَضَع منه، والهاء في منه للنبيّ ﷺ: أي نال منه بهجائه. ويجوز أن يكون لكَعْب، ويكون المعنى: أن هجاءه [إياه][1] قَطَع منه عَهدَه وذمَّتَه[2].

(س) وفي حديث أنس في الأضحية: «فَتوزّعُوها، أو تَخزَّعُوها». أي فرقوها، وبه سُمّيت القبيلة خُزَاعة لتفَرّقهم بمكة، وتَخزَّعْنا الشيءَ بيننا: أي اقتسمناه قِطعاً.

[خزق] * في حديث عَدِيّ: «قلت يا رسول الله إنَّا نَرْمِي بالمِعْراضِ، فقال: كُلْ ما خَزَق، وما أصاب بعَرْضه فلا تأكلْ». خَزَق السَّهمُ وخَسَق: إذا أصاب الرَّمِيَّة ونَفَذ فيها. وسَهمٌ خازِق وخاسِق.

(هـ) وفي حديث سَلَمة بن الأكوع: «فإذا كنتُ في الشَّجْراء خَزَقْتُهم بالنَّبْل». أي أصبتُهم بها[3].

(س) ومنه حديث الحسن: «لا تأكُل من صيد المِعْرَاضِ إلاَّ أن يَخْزِق»، وقد تكرر في الحديث.

[خزل] (س) في حديث الأنصار: «وقد دَفَّت دَافَّةٌ منكم يُريدون أن يَخْتَزِلُونا من أصلنا». أي يَقْتَطِعُونا ويذهبوا بنَا مُنْفَرِدين.

* ومنه الحديث الآخر: «أرادوا أن يَخْتَزِلُوه دُونَنَا» أي يَنْفَرِدُون به.

---

(١) الزيادة من أ واللسان.

(٢) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٦٧) وزاد: ومنه خزاعة لأنهم تخزعوا عن أصحابهم وأقاموا بمكة.

(٣) فالخزق الإصابة، كما في «الفائق» (١/ ٨٥).

* ومنه حديث أُحُد: «انْخَزَل عبد الله بن أُبَيّ من ذلك المكان». أي انفَرد.

(هـ) وفي حديث الشَّعبي: «قُصَل الذي مَشَى فخَزِل» أي تَفكَّك في مشْيه[1].

* ومنه: «مِشْيَة الخَيْزَلَى[2]».

[خزم] (هـ) فيه «لا خِزَامَ ولا زِمامَ في الإسلام». الخِزَام: جمع خِزَامة، وهي حَلَقَة من شَعْر تجعل في أحد جانِبَي مَنْخِرَي البعير، كانت بنو إسرائيل تَخْزِم أُنوفها وتَخْرِق تَرَاقِيَها[3] ونحو ذلك من أنواع التعذيب، فوضعَه الله تعالى عن هذه الأمَّةِ، أي لا يُفْعل الخزام في الإسلام.

(هـ) ومنه الحديث: «ودَّ أبو بكر أنه وجَد من رسول الله ﷺ عَهْداً، وأنه خُزِم أنفُه بِخِزَامة»[4].

(س) ومنه حديث أبي الدَّرْدَاءِ: «اقْرَأْ عليهم السلام ومُرْهُمْ أن يُعْطُوا القرآن بخَزَائمهم». هي جمع خِزَامَة، يريد به الانقيادَ لحُكم القرآن، وإلقاءَ الأزِمَّةِ إليه. ودخُولُ الباء في خَزَائمهم ـ مع كون أعطى يتعدى إلى مفعولين ـ كدخولها في قوله: أعْطى بيده: إذا انقاد وَوَكَل أمْرَه إلى مَن أطاعه وعَنَا لَهُ. وفيها بيانُ ما تَضَمَّنَتْ من زيادة على معنى الإعطاء المجَرَّد[5]. وقيل الباء زائدة. وقيل يَعْطُوا مفتوحة الياء من عَطَا يَعْطُو إذا تناول، وهو يَتعدَّى إلى مفعول واحد، ويكون المعنى: أن يأخذوا القرآن بِتمامَه وحَقّه، كما يُؤْخَذُ البعير بِخزَامَتِه. والأول الوَجْهُ.

(هـ) وفي حديث حُذَيفة: «إن الله يَصْنَعُ صانِعَ الخَزَمِ ويصنع كُلَّ صَنْعَة». الخزم

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٦) لابن قتيبة. و«الفائق» (٣/ ٢٠٥) للزمخشري.

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٠٥).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٧٩).

(٤) وكذا شرحه أبو عبيد القاسم وقال: الخزامة الحلقة تجعل في أنف البعير «غريب الحديث» (٢/ ٥) قلت: والمراد أنه لو كان ﷺ أوصى بوصيته لانصاع لها وأطاع كالبعير توضع له الخزامة فيسحب بها.

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٦٨).

بالتحريك: شجر يُتَّخذ من لِحائه الحِبال، الواحِدة خَزَمة[١]، وبالمدينة سوق يقال له سوق الخزَّامِين، يريد أن الله يخلق الصّناعة وصانِعَها، كقوله تعالى: ﴿والله خَلَقَكم وما تَعْمَلُون﴾. ويرُيد بِصَانِع الخَزَم صَانِعَ ما يُتَّخذُ من الخَزَم[٢].

[خزا] * في حديث وَفْدِ عبد القيس: «مَرْحباً بالوَفْدِ غيرَ خَزَايا ولا ندامَى». خزايا: جمع خَزْيانَ: وهو المُسْتَحي. يقال خَزِي يَخْزَى خَزَاية: أي اسْتحْيا، فهو خَزْيان، وامرأة خزْياء. وخَزِي يخزَى خِزْياً: أي ذَلَّ وهَانَ.

* ومنه الدعاء المأثور: «غَير خَزَايا ولا نادمين».

* والحديث الآخر: «إن الحَرَم لا يُعيذ عاصياً ولا فَارّاً بِخَزية» أي بِجَريمَة يُسْتَحْيا منها. هكذا جاء في رواية.

(هـ) ومنه حديث الشَّعْبي: «فأصَابَتنا خِزْيَة لم نَكُن فيها بَرَرةً أتْقِياءَ، ولا فَجَرَة أقوِياءَ». أي خَصْلة اسْتَحْيَينا منها[٣].

(هـ) وحديث يزيد بن شجرة «انْهكُوا وُجُوهَ القوم ولا تُخْزُوا الحُورَ العِينَ». أي لا تَجْعَلُوهُنَّ يَسْتَحْيين من تَقْصيركم في الجِهَاد[٤]. وقد يكون الخِزْي بمعنى الهَلاك والوقوع في بَلِيَّة[٥].

* ومنه حديث شارب الخمر: «أخزَاهُ الله». ويُروى «خَزَاه الله». أي قَهره. يقال منه خَزَاه يَخْزُوه. وقد تكرر ذكر الخِزي والخَزَاية في الحديث.

---

(١) قال أبو عبيد القاسم: شبيه بالخوص وليس بخوص، وبعض الناس يقول: هو خوص المقل وهو أدق منه وألطف، وهو الذي يعمل منه أحفاش النساء «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٣).

(٢) قاله في «الفائق» (١/ ٣٦٧) دون ذكر الآية.

(٣) عبارة الزمخشري: أي خصلة خزينا فيها. «الفائق» (١/ ٢٨٠)، وهذا هو الصواب، على أنه يمكن تمشيه قول المصنف على أنه لما أصابهم الخزي استحيوا.

(٤) قال الزمخشري معناه في «الفائق» (١/ ٣١٧).

(٥) زاد أبو عبيد القاسم: وليس من الخزي لأنه لا موضع للخزي ها هنا، ولكنه من الخزاية وهي الاستحياء، يقال من الهلاك: خزى يخزى خزياً، ويقال من الحياء: خزى يخزى خزاية.

باب الخاء مع السين

[خسأ] * فيه: «فَخسَأْتُ الكَلْبَ» أي طَرَدْتُه وأبْعَدْتُه. والخَاسِئُ: المُبْعَد. ومنه قوله تعالى: ﴿قال اخْسأوا فيها ولا تُكلِّمونِ﴾. يقال خَسَأْتُه فخَسِئَ، وخَسَأَ وانْخَسَأَ، ويكون الخَاسىء بمعنى الصَّاغر القَمِيءِ.

[خسس] * في حديث عائشة: «أن فَتَاةً دَخَلت عليها فقالت: إنَّ أبِي زوَّجني من ابن أخِيهِ، وأراد أن يَرْفع بي خَسِيسَتَه»، الخَسِيسُ: الدَّنِيء. والخَسِيسَة والخَسَاسة: الحالة الَّتي يكون عليها الخَسِيسُ. يقال رفعت خَسِيسته ومِن خَسِيسَته: إذا فَعَلْتَ به فِعْلاً يكون فيه رِفْعَتُه.

(س) ومنه حديث الأحْنَف: «إن لم تَرفع خَسيسَتنا».

[خسف][1] * فيه «إن الشَّمسَ والقَمَر لا يَنْخسِفَان لموت أحدٍ ولا لِحيَاتِه». يقال خَسَفَ القَمَرُ بوزن ضرب إذا كان الفعْلُ له، وخُسِفَ القمر على ما لم يُسَمَّ فاعله. وقد وَرَد الخُسوف في الحديث كثيراً للشمس، المَعْروف لها في اللغة الكُسُوف لا الخُسُوف، فأما إطلاقه في مثل هذا الحديث فتَغْليباً للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس، فَجمع بينهما فيما يَخُص القمر، وللمُعاوَضة أيضاً؛ فإنه قد جاء في رواية أخرى: «إن الشمس والقمر لا يَنْكَسفان». وأما إطلاق الخُسُوف على الشمس منفردةً، فلاشتراك الخسُوفِ والكُسُوف في معنى نورِهما وإظلامهما. والانْخِسَاف مُطَاوع خَسفْتُه فانْخَسَف.

(هـ) وفي حديث عليّ: «مَن تَرَك الجِهاد ألْبَسَه الله الذِّلَّة وسِيمَ الخَسْفَ». الخَسْفُ: النُّقْصَانُ والهَوانُ. وأصله أن تُحْبَس الدَّابَّةُ على غير عَلَفٍ، ثم استُعِير

---

(١) في جواب معاوية على ابن الزبير: «حتى يبعث الله عليكم من لا تعطفه قرابة، ولا يذكر رحماً، يسومكم خسفاً». قال الزمخشري: سامه خسفاً إذا ألزمه أياه قسراً... والخسف حبس الدابة على غير علف، فوضع موضع الإذلال. «الفائق» (١/ ٢٣٥).

فوُضِع موضع الهَوَان[1] . وسِيمَ: كُلِّفَ وأُلْزم.

(هـ) وفي حديث عمر: «أن العباس سَأله عن الشُّعَراء فقال: امرؤ القيس سابِقُهُم، خَسَف لهم عَينَ الشعر فافتقَر عن مَعَانٍ عُورٍ أَصَحَّ بَصَراً». أي أنْبَطها وأغْزَرها لهم، مِن قولهم خَسَف البئرَ إذا حَفَرها في حجارة فَنبعت بماء كثير[2] ، يُريد أنه ذَلَّل لهم الطَّريق إليه، وبَصَّرَهُم بمعَانيه، وفَنَّنَ أنْواعَه، وقَصَّده، فاحْتَذى الشُّعراء على مثاله، فاستعار العَينَ لذلك[3] .

(هـ) ومنه حديث الحجّاج: «قال لرجل بعثَه يَحْفِرُ بئراً: أَخْسَفْتَ أمْ أوْشَلْتَ؟». أي أطْلَعتَ ماء غَزِيراً أم قَلِيلاً[4] .

[خسا] (س) فيه: «ما أدْرِي كم حدَّثَني أبي عن رسول الله ﷺ أخساً أم زكاً». يعني فَرْداً أم زَوْجاً.

باب الخاء مع الشين

[خشب][5] (هـ) فيه: «إن جِبْرِيلَ عليه السلام قال له: إن شئْتَ جَمَعْتُ عَلَيهم الأخْشَبَيْنِ، فقال دَعْني أُنذِرْ قَوْمي». الأخشَبَانِ: الجَبلاَنِ المُطِيفَان بمكة، وهُمَا أبو قُبَيْس والأحْمَرُ، وهو جبل مُشْرِفٌ وجهه على قُعَيْقِعَان. والأخشبُ كُلُّ جبل خَشِنٍ غليظ الحجارة[6] .

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ١٣٧) لابن قتيبة، وقال: قال الأصمعي رحمه الله: الخسف النقصان. قال ذلك شارحاً لقول معاوية: «لا يذكر رحماً يسومكم خسفاً».

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٩٢) و(٢/ ٣٣٠).

(٣) «الفائق» (١/ ٣٦٨).

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٠) لابن قتيبة. وقال صاحب «الفائق» (٢/ ٢٢٤): قال الأصمعي حفر فلان فأخسف، أي وجد بئراً خسيفاً، وهي التي نقب جبلها عن ماء غزير لا ينقطع.

(٥) في حديث سهل: «نصارى أمتي الخشبية» انظر مادة «حشا».

(٦) «الفائق» (١/ ٣٦٩) و(٢/ ٣٨٧).

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «لا تزُولُ مكة حتى يزُول أخْشَبَاها»[١].

* ومنه حديث وَفْد مَذْحِج: «على حَرَاجِيجَ كأنها أخاشِبُ». جمع الأخْشَبِ[٢].

(هـ) وفي حديث عمر: «اخْشَوْشِبُوا وتمَعْدَدُوا». اخْشَوْشَبَ الرجُل إذا كان صُلْباً خَشِناً في دِينِه ومَلْبَسِه وَمَطْعَمِه[٣] وجَميع أحواله. ويروى: بالجيم وبالخاء المعجمة والنون، يريد عيشُوا عيشَ العَرَب الأولى ولا تُعَوِّدوا أنفسكم التَّرَفُّه فيقْعُدَ بكم عن الغَزْو[٤].

(هـ) وفي حديث المنافقين: «خُشُبٌ بالليل صُخُبٌ بالنَّهار». أراد أنهم يَنَامُون الليل كأنهم خُشُبٌ مُطَرَّحَة[٥] لا يُصَلُّون فيه[٦]، ومنه قوله تعالى: ﴿كأنهم خُشُبٌ مُسَنَّدة﴾. وتُضَمُّ الشّين وتُسَكَّن تخفيفاً.

(هـ) وفيه ذكر: «خُشُب» بضمَّتَين، وهو وَادٍ على مَسيرة لَيْلة من المدينة، له ذكرٌ كثير في الحديث والمَغَازي. ويقال له ذُو خُشُب.

(س) وفي حديث سَلْمان: «قيل كان لا يَكادُ يُفْقَه كَلاَمُه من شدَّة عُجْمَتِه، وكان يُسمِّي الخَشَب الخُشْبَان». وقد أُنْكِر هذا الحديثُ، لأن كلام سلمان يُضَارِعُ كلام الفُصَحاءِ، وإنما الخُشْبَان جمع خَشَب، كَحَمل وحُمْلان قال:

كأنهم بِجَنوبِ القَاعِ خُشْبَانُ.

---

(١) قاله الأصمعي كما نقله عنه أبو عبيد بن سلّام في «غريب الحديث» (١/ ٧٢) و(٢/ ٦٩). وكذا هو في «الفائق» (١/ ٣٦٩).

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٨٥ ـ ٣٨٧).

(٣) «الفائق» (٣/ ١٠٦).

(٤) وبمعنى هذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٦٩) واكتفى ابن قتيبة بقوله اخشوشبوا تيبّسوا. «غريب الحديث» (١/ ٢٧٨).

(٥) زاد الزمخشري: يقال للقتيل: خرّ كأنه خشبة. . . «الفائق» (١/ ٣٧٠).

(٦) ونحو هذا في «غريب الحديث» (١/ ١٨٥) لابن قتيبة.

ولا مزيد على ما تَتَساعد على ثُبُوته الرّواية والقياس[1].

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه كان يُصلّي خَلْف الخَشَبيّة». هم أصحاب المُخْتار بن أبي عبيد. ويقال لضرب من الشّيعَة الخَشَبِيّة. قيل لأنهم حَفِظُوا خَشَبة زَيْد بن علي حِينَ صُلِبَ، والوجه الأول؛ لأن صَلْبَ زَيدٍ كان بَعْد ابن عمر بكثير.

[خشخش] (س) فيه: «أنه قال لبلال رضي الله عنه: «ما دخلت الجنة إلاَّ سمعتُ خَشْخَشَةً، فقلت: من هذا؟ فقالوا: بلال». الخَشْخَشة: حركة لها صوت[2] كصوت السلاح.

[خشر] (هـ س) فيه «إذا ذَهَب الخيَار وَبقيَت خُشَارة كَخُشارة الشَّعير». الخُشارة: الرَّديء من كل شيء[3].

[خشرم] (هـ) فيه: «لَتَركَبُن سَنَنَ من كان قبلكم ذِراعاً بِذراع، حتى لو سلكوا خَشْرَم دَبْرٍ لَسَلَكْتُموه». الخَشْرَم: مَأوَى النَّحل[4] والزّنابير[5]، وقد يُطلق عليهما أنفُسِهما. والدَّبر: النَّحل.

[خشش] (هـ) في الحديث «أن امرأةً رَبَطَتْ هِرّة فلم تُطْعِمْها ولم تَدَعْها تأكل

---

(١) هذا الذي هنا ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٥٣) وذكر أن قائل هذا في وصف سلمان هو أبو عثمان، انتهى. قلت: وكذا عزاه الزمخشري في «الفائق» (١/٣٧٢) لأبي عثمان، وقال هذا الذي أورده المصنف. وأبو عثمان هذا لا شك أنه النهدي، مع أنه يوجد أبو عثمان آخر من طبقته ويروي عنهما سليمان بن طرخان راوي هذا القول عن أبي عثمان. لكن هذا الآخر ليس له شيء عن سلمان.

(٢) «الفائق» (١/٣٦٩).

(٣) زاد الزمخشري: ونفايته، وقيل: هو من الشعير ما لا لبّ له. «الفائق» (١/٣٧٣).

(٤) عبارة الزمخشري: هو بيت النحل أو التخاريب، ويقال لجماعة النحل: خشرم. «الفائق» (١/٣٧٣).

(٥) قال الهروي: «وقد جاء الخشرم في الشعر اسماً لجماعة الزنابير» وأنشد صفة كلاب الصيد:

وكأنّها خَلْفَ الطَّرِيـ دِةِ خَشْرمٌ مُتَبَدِّدُ.

من خَشاش الأرضِ». أي هَوامِّها وحشَراتِها[1]، الواحدة خَشاشة[2]. وفي رواية: «من خَشِيشِها». وهي بمعناه. ويُروى بالحاء المهملة، وهو يابس النَّبات، وهو وَهْمٌ. وقيل إنما هو خُشَيشٌ بضم الخاء المُعجمة تصغير خَشاشٍ على الحذف، أو خُشَيِّشٌ من غير حذف.

* ومنه حديث العُصفور: «لم يَنْتَفِع بي ولَم يَدَعْني أخْتَشُّ من الأرض». أي آكُلُ من خَشاشِها[3].

* ومنه حديث ابن الزبير ومعاوية: «هو أَقَلُّ في أنفُسِنا من خَشاشةٍ».

(س) وفي حديث الحديبية: «أنه أهْدى في عُمرتها جَمَلاً كان لأبي جهل في أنفه خِشاشٌ من ذَهَبٍ». الخِشاشُ: عُوَيْدٌ يُجعل في أنْف البعير يُشَدُّ به الزِّمام ليكون أسرعَ لانقياده[4].

(س) ومنه حديث جابر[5]: «فانْقادت معه الشجرة كالبعير المَخْشُوش». هو الذي جُعل في أنفه الخِشاشُ[6]. والخِشاش مُشْتَقٌّ من خَشّ في الشيء إذا دَخَل فيه، لأنه يُدخَل في أنف البَعير.

* ومنه الحديث «خُشُّوا بين كلامِكم لا إله إلا الله» أي أدخلوا.

(هـ) وفي حديث عبد الله بن أُنيس: «فخرج رجل يَمشي حتى خَشَّ فيهم»[7].

---

(١) وضبطها أبو عبيد القاسم بفتح الخاء، ثم قال: «وبالكسر فخشاش البعير، وهو العود الذي يجعل في أنفه» ـ وسيأتي ذلك في شرح حديث الحديبية ـ «غريب الحديث» (١/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦).

(٢) «غريب الحدث» (٢/ ١٣٧) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/ ٢٣٥) و(١/ ٣٧٠) وزاد: سميت بذلك لأندساسها في التراب، من خش في الشيء إذا دخل فيه. ومنه الخشاش لأنه يخش في أنف البعير.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٣٧) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/ ٢٣٥) للزمخشري.

(٤) ونقل ابن سلاّم عن الأصمعي أن الخشاش ما كان في العظم ـ خاصة ـ لا ما كان في اللحم، ونقل عن الكسائي أنه يقال من ذلك كله «غريب الحديث» (١/ ٤٠٥ ـ ١/ ٤٠٦).

(٥) يعني ابن عبد الله، في ذكر حديث غزوة بواط لما أراد ﷺ قضاء حاجته.

(٦) «الفائق» (٣/ ٣٥٢).

(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٢٤) لابن قتيبة وزاد: وفيه قيل لما يدخل في أنف البعير خشاش لأنه يخش أي يدخل، ونحوه في «الفائق» (٣/ ١٣٤).

(هـ) وفي حديث عائشة ووَصَفَت أباها فقالت: «خَشاش المَرْآة والمَخْبَر»[١]. أي أنه لطيف الجسم والمعنى. يقال رجل خِشاشٌ وخَشاش إذا كان حادَّ الرأس[٢] ماضياً لطيف المَدْخَل.

(س) ومنه الحديث: «وعليه خُشاشتان». أي بُرْدَتان، إن كانت الرواية بالتخفيف فيريد خِفَّتَهما ولطْفَهما، وإن كانت بالتشديد فيريد به حَرَكَتهما، كأنهما كانتا مصْقُولَتين كالثّياب الجُدُد المصْقولة.

(هـ) وفي حديث عمر: «قال له رجُل: رَمَيْتُ ظَبْياً وأنا مُحْرِمٌ فأصَبْتُ خُشَشَاءه». هو العَظْم الناتِيء خَلْف الأُذُن[٣]، وهَمزتُه منقَلِبة عن ألف التأنيث، ووزنها فُعَلاء كَقُوَباء، وهو وَزن قليل في العربية[٤].

[خشع] (هـ) فيه: «كانت الكعبة خُشْعة على الماء فدُحِيَت منها الأرضُ». الخُشْعة: أكَمَةٌ لاطِئةٌ بالأرض[٥]، والجمْع خُشَع. وقيل هو ما غَلَبت عليه السُّهولة: أي ليس بحَجر ولا طين. ويروى خشفة بالخاء والفاء، وسيأتي.

(س) وفي حديث جابر: «أنه أقْبَل علينا فقال: أيّكم يُحِب أن يُعْرِض الله عنه؟ قال: فَخَشَعْنا». أي خَشينا وخضَعنا. والخُشوع في الصّوت والبصر كالخُضُوع في البدن. هكذا جاء في كتاب أبي موسى. والذي جاء في كتاب مسلم «فَجَشِعْنا» بالجيم وشرَحه الحُمَيدي في غريبه فقال: الجَشَع: الفَزَعُ والخوف.

[خشف][٦] (هـ) فيه: «قال لِبلال: ما عَمَلُك؟ فإني لا أراني أدخُلُ الجنة

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ١٦٤): الخشاش: الماضي الخفيف، تعني أن الخفة والانكماش مخائلهما بادية عليه، وهي في الحقيقة وعند الخبرة لا تكذب مخائله.

(٢) عند ابن قتيبة: «إذا كان ضرباً لطيف الرأس «غريب الحديث» (٢/ ١٦٨).

(٣) وكذا قال أبو عبيد القاسم وزاد: وفيه لغتان: خُشَّاء، وخُشَشَاء «غريب الحديث» (٢/ ٩٠).

(٤) فيما قال سيبويه، كما ذكر ذلك الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٧١) بعدما قال جميع ما تقدم عند المصنف.

(٥) نحوه في «الفائق» (١/ ٢٨٦).

(٦) في حديث أنس عند الطبراني في الأوسط لما مرّ على قوم صادوا ظبياً: «خلّوا عنها حتى تأتي خشفيها» الخشف: ولد الظبي أول ما يولد، أو أول ما يمشي.

فأسمع الخَشْفة فأنظر إلاَّ رأيتُك». الخَشْفة بالسكون: الحِسُّ والحرَكة[١]. وقيل هو الصَّوت. والخَشَفة بالتحريك: الحركة. وقيل هما بمعنىً، وكذلك الخَشْف[٢].

* ومنه حديث أبي هريرة: «فسَمِعَت أمِّي خَشْف قَدَمي».

(هـ) وفي حديث الكعبة: «إنها كانت خَشَفةً على الماء فدُحِيَت منها الأرض». قال الخطّابي: الخَشَفة واحدة الخَشَف: وهي حجارة تَنْبُت في الأرض نَباتاً. وتُروَى بالحاء المهملة، وبالعين بدل الفاء[٣].

(هـ) وفي حديث معاوية: «كان سَهم بن غالِب من رُؤوس الخَوارِج، خرَج بالبصرة فأمَّنَه عَبدُ الله بن عامر، فكتَب إليه مُعاويةُ: لو كنتَ قَتَلته كانت ذِمَّةٌ خاشَفْتَ فيها». أي سارَعت إلى إخْفَارها. يقال: خاشَفَ إلى الشرّ إذا بادَرَ إليه، يُريد لم يكن في قَتْلِك له إلاَّ أنْ يُقال قد أخْفَر ذِمَّته[٤].

[خشم] (س) فيه «لَقِيَ الله تعالى وهو أخْشَم» الأخْشَم: الذي لا يَجِدُ ريح الشيء، وهو الخُشَام.

* ومنه حديث عمر: «إن مَرْجَانة ولِيدَتَه أتَتْ بولد زِناً، فكان عمرُ يحمله على عاتقه ويَسْلِتُ خَشَمَه». الخَشَمُ: ما يَسيل من الخَيَاشِيم: أي يَمْسَح مُخَاطه.

[خشن][٥] (س) في حديث الخروج إلى أُحُد: «فإذا بِكَتِيبَة خَشْنَاء». أي كثيرة

---

(١) زاد الزمخشري: ومن ذلك الخشف وهو الغزال إذا تحرك. «الفائق» (١/ ٣٦٩).

(٢) وفي «غريب الحديث» لابن سلاّم: قال الكسائي: الخشفة الصوت، قال ابن سلاّم: أحسبه ليس بالشديد. (١/ ٩٢).

(٣) وتروى كذلك بالحاء المهملة بعدها شين ثم فاء فتاء تأنيث، كما قدمت ذلك عن الزمخشري، وقد أوردها في موضعها، لكن ثمة خلاف في المتن فكأنه حديث آخر.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ١٤١ ـ ١٤٢) لابن قتيبة. والزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٧٢) وزاد: يعني أن قتله كان الرأي.

(٥) قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٢٣): روي في حديث عن ذكره غطفان أنه قال: «أكمة خشناء ويتقي الناس عنها»، يريد أن فيهم توعّراً وخشونة. وهذا مثال ضربه لهم في حالهم.

السِّلاح خَشِيَتِه. واخْشَوْشَن الشيء مبالغةٌ في خُشُونَته. واخْشَوْشَن: إذا لبس الخَشِنَ.

(س) ومنه حديث عمر: «اخْشَوْشِنُوا»[1] في إحْدَى رِوَاياته[2].

وحديثه الآخر: «أنه قال لابن عباس: نِشْنِشةٌ مِن أَخْشَن». أي حَجَرٌ من جبل. والجبال تُوصف بالخُشونة[3].

* ومنه الحديث: «أُخَيْشِنُ في ذات الله». هو تصغير الأخْشَن للخَشِن.

(س) وفي حديث ظَبْيان: «ذَنّبُوا خِشَانَه». الخِشَان: ما خَشُن من الأرض.

[خشى] في حديث عمر رضي الله عنه: «قال له ابن عباس: لقد أكْثَرْتَ من الدعاء بالموت حتى خَشِيتُ أن يكونَ ذلك أسْهَلَ لك عند نُزُوله». خَشِيت هاهنا بمعنى رَجَوتُ[4].

(هـ) وفي حديث خالد: «أنه لمَّا أخَذَ الراية يوم مُؤتَة دَافَع الناسَ وخَاشَى بهم». أي أبقَى عليهم وحَذِر فانْحازَ[5]. خَاشَى: فَاعَل من الخَشْية. يقال خَاشَيت فلاناً: أي تارَكْته[6].

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ١٠٦): هو استعمال الخشونة في الملبس والمطعم.

(٢) ويعضهم يبدل النون فيجعل باءًا عوضها كما مضى في «خشب». ووقع في لفظ غير هذا «كونوا عرباً خشناً». قال في «الفائق» (٣/ ٤٠٢): هو جمع أخشن.

(٣) وبسطنا الكلام عليه في «نشنش» فلينظر.

(٤) «الفائق» (١/ ٣٧٢).

(٥) قال في «الفائق» (١/ ٤٣٠) معناه وزاد: كأن مجيء هذه الأفعال على (فاعل) فائدته أنه ظاهر غيره على ذلك مبالغة في الإبقاء عليهم.

(٦) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢١).

باب الخاء مع الصاد

[خصب] * فيه ذكر: «الْخِصْب». متكرراً في غير موضع، وهو ضدّ الجدب. أَخْصَبَت الأرض، وأَخْصَب القوم، ومكان مُخْصِب وخَصِيب.

(هـ) وفي حديث وَفْدِ عَبدِالقَيس: «فأقْبَلْنا من وِفادَتِنا، وإنَّما كانت عندنا خَصْبَةٌ نَعْلِفُها إبِلَنا وحَميرَنا». الخَصْبَة: الدَّقَل[1]، وجمعها خِصاب. وقيل هي النخلة الكثيرة الحَمْلِ.

[خصر][2] (هـ) فيه: «أنه خرج إلى البَقِيع ومعه مِخْصَرَة له». المِخْصَرَة: ما يخْتَصِره الإنسان بيده فيُمسِكه من عصاً، أو عُكَّازةٍ، أو مِقْرَعَةٍ، أو قضيب، وقد يَتَّكِيءُ عليه[3].

(هـ) ومنه الحديث: «المُخْتَصِرون يوم القيامة على وجُوههم النُّورُ». وفي رواية: «المُتَخَصِّرون». أراد أنهم يأتون ومعهم أعْمال لهم صَالِحَة يَتَّكِئون عليهم[4].

ومنه الحديث: «فإذا أسْلَموا فاسْأَلْهُمْ قُضُبَهُم الثلاثة التي إذا تَخَصَّروا بها سُجِد لهم». أي كانوا إذا أمْسَكوها بأيديهم سَجَد لهم أصحابُهم[5]، لأنهم إنَّما يُمْسِكونها

---

(١) في «الفائق» (٢/ ١٣١) هو نخل الدقل.

(٢) أورد في «الفائق» (٣/ ١٧٤) حديث سعد بن أبي وقاص قال: خرج عبد الله أبو النبيّ ﷺ ذات يوم متقرباً متخصراً...» وقال: الخاصرة: ما بين القصيرى والحرقفة. قلت: القصيرى: أسفل الأضلاع، والحرقفة: عظم رأس الورك.

(٣) قال نحو هذا أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٨٥)، وعبارة الزمخشري: المخصرة قضيب يشير به الخطيب والملك إذا خاطب، ثم ذكر شيئاً بعيداً في ذلك تركت ذكره ـ «الفائق» (١/ ٣٧٤).

(٤) في الدر النثير: قال ثعلب: معناه المصلون بالليل، فإذا تعبوا وضعوا أيديهم على خواصرهم من التعب. حكاه ابن الجوزي. والوجهان ذكرهما الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٧٥) ولم يرجّح واحداً منهما.

(٥) «الفائق» (٢/ ١٠٦).

إذا ظهروا للناس. والمِخْصَرَةُ كانت من شِعَار الملوك. والجمْع المَخاصِر.

* ومنه حديث عليّ وذَكر عمر فقال: «واخْتَصَرَ عَنَزَتَه». العَنَزَة: شِبْه العُكَّازة.

(هـ) وفيه: «نَهَى أن يُصَلّيَ الرجل مُختَصِراً». قيل هو من المِخْصَرَة، وهو أن يأخُذَ بيده عصاً يتَّكِىء عليها. وقيل: معناه أن يقرأ من آخر السُّورَة آية أو آيتين ولا يقرأ السُّورَة بِتَمَامها في فَرْضه. هكذا رواه ابن سيرين عن أبي هريرة. ورواه غيره: مُتخَصّراً، أي يُصَلّي وهو واضع يده على خَصْرِه، وكذلك المُخْتَصِر[1].

(هـ) ومنه الحديث: «أنه نَهَى عن اخْتِصَار السَّجْدة». قيل أراد أن يَختَصِر الآيات التي فيها السَّجْدة في الصَّلاة فيسجد فيها. وقيل أراد أن يقرأ السورة، فإذا انتهى إلى السجدة جَاوَزَها ولم يسْجُدْ لها[2].

(هـ) ومنه الحديث: «الاخْتِصَارُ في الصلاة رَاحةُ أهل النَّار». أي أنه فِعْل اليهود في صَلاَتهم، وهم أهل النَّار، على أنه ليس لأهل النَّار الذين هم خَالِدُون فيها راحة[3].

* ومنه حديث أبي سعيد، وذكر صلاة العيد: «فخرج مُخَاصِراً مَرْوانَ». المُخاصَرة: أن يأخذ الرجُل بِيَدِ رَجُل آخَر يَتَمَاشَيَان ويَدُ كُلٍّ واحد منهما عند خَصْر صَاحِبِه.

* ومنه الحديث: «فأصَابَني خَاصِرَةٌ». أي وجع في خَاصِرَتي. قيل: إنه وجَعٌ في الكُلْيَتَيْن.

(س) فيه: «أن نَعْلَه عليه الصلاة والسلام كانت مُخَصَّرَة»، أي قُطع خَصْراها حتى صارا مُسْتَدَقَّيْنِ[4]. ورجل مُخَصَّر: دقيق الخَصْر. وقيل المُخَصَّرَة التي لها خَصْران.

---

(١) وهذا الذي أيده أبو عبيد القاسم، ولم يذكر غيره في «غريب الحديث» (١/ ١٨٦) وكذا فعل الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٧٤) سواءً بأي الروايتين روي الحديث.

(٢) «الفائق» (١/ ٣٧٥).

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥)، ثم ذكر هنا المعنيين السابقين ـ مع الأول ـ الذين أوردهما ابن الأثير.

(٤) وعبارة «الفائق» (٣/ ١٣): مستدقة الخصر في وسطها.

[خصص] (س) فيه: «أنه مَرّ بعبدالله بن عَمرو وهو يُصْلح خُصّاً لَهُ وَهَى». الخُصّ: بَيْت يُعْمَل من الخشب والقَصَب، وجمعه خِصَاص، وأخْصَاص[١]، سمي به لما فيه الخِصاص وهي الفُرَج والأنْقاب.

(س) ومنه[٢] الحديث: «أن أعْرَابياً أتَى بَابَ النبي ﷺ فألْقَمَ عينه خَصَاصَة الباب». أي فُرْجَتَه.

* وفي حديث فَضالة: «كان يَخِرُّ رِجَالٌ من قَامَتِهم في الصلاة من الخَصَاصَة». أي الجُوع والضَّعف. وأصلُها الفقرُ والحاجَةُ إلى الشيء.

(هـ) فيه: «بادِرُوا بالأعْمَال سِتّاً: الدَّجّالَ وكذا وكذا وخُوَيْصَّةَ أحَدِكم». يريد حادِثَةَ المَوت التي تَخصُّ كل إنسان، وهي تصغير خاصَّة، وصُغِّرتْ لاحْتِقَارِها في جَنْبِ ما بعدها من البَعْثِ والعَرْض والحساب وغير ذلك. ومعنى مُبادَرتِها بالأعمال. الانْكِمَاشُ[٣] في الأعمال الصالحة. والاهْتمامُ بها قبل وقوعها. وفي تأنيث السِّت إشارَةٌ إلى أنها مصائب ودَواهٍ[٤].

* ومنه حديث أم سليم: «وخُوَيْصَّتُك أنَسٌ». أي الذي يَخْتَص بِخِدمَتِك، وصَغّرته لِصِغَر سِنّه يومئذ.

[خصف] (هـ) فيه: «أنه كان يُصَلي، فأقبل رجُل في بَصَرِه سُوءٌ فَمَرَّ ببئر عليها خَصَفَة فوقع فيها». الخَصَفة بالتحريك: واحدة الخَصَف: وهي الجُلّة التي يُكنَزُ فيها التمر[٥]، وكأنها فَعَل بمعنى مَفْعُول، من الخَصْف، وهو ضَمُّ الشيء إلى الشيء، لأنه شيء منسوج من الخُوص[٦].

---

(١) وخصوص أيضاً، كما في القاموس.
(٢) كذلك في حديث أنس في الذين دخلوا الغار فانطبق عليهم حتى ما يرون منه خصاصة أي ثقباً: كوّة.
(٣) أي الإسراع.
(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦) مع زيادة له.
(٥) نقل أبو عبيد بن سلاّم نحو هذا عن أبي عمرو الشيباني. «غريب الحديث» (١/ ٧٥).
(٦) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٧٣) وزاد: ومنه خصف النعل. . .

* ومنه الحديث: «كان له خَصَفَةٌ يَحْجُرُها ويُصَلِّي عليها».

(س) والحديث الآخر: «أنه كان مُضْطَجِعاً على خَصَفة». وتُجْمَع على الخِصَاف أيضاً.

(هـ) ومنه الحديث: «أن تُبَّعاً كَسَا البيت المُسُوحِ فانتَفَض البيت منه ومَزَّقه عن نفسه، ثم كسَاه الخَصَف فلم يَقْبَله، ثم كساه الأنطاع فقَبِلها». قيل أراد بالخَصْف هاهنا الثِّيابَ الغِلاَظَ جِدّاً، تَشْبِيهاً بالخَصَف المنسوج من الخُوصِ[١].

* وفيه: «وهو قاعد يَخْصِفُ نَعْلَه». أي كان يَخرِزُها، من الخَصْفِ: الضم والجمع.

* ومنه الحديث في ذكر عليّ: «خاصِف النَّعل».

(هـ) ومنه شعر العباس رضي الله عنه يمدح النبيّ ﷺ:

مِن قَبْلِها طِبْت في الظِّلاَلِ وفي مستَوْدَعٍ حيث يُخْصَفُ الوَرَقُ

أي في الجَنَّة، حيث خَصَفَ آدمُ وحَوّاء عليهما من ورق الجنة[٢].

* وفيه: «إذا دخل أحدُكُم الحَمَّامَ فعليه بالنَّشِيرِ ولا يَخْصِف». النَّشِيرُ: المِئزَرُ. وقوله لا يَخْصِف: أي لا يَضَع يَدَه على فَرْجِهِ[٣].

[خصل] (هـ) في حديث ابن عمر: «أنه كان يَرْمِي، فإذا أصاب خَصْلةً قال: أنَا بها أنا بها». الخَصلة: المَرّة من الخَصْل، وهو الغَلَبَة في النِّصال والقَرْطسةُ في الرَّمْي[٤]. وأصل الخَصْل القَطْع، لأنّ المُتَرَاهنين يقطعون أمْرَهم على شيء

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٧٣) للزمخشري.

(٢) زاد ابن قتيبة: والخصف أن تضم الشيء إلى الشيء وتشكّه معه أو تلصقه به «غريب الحديث» (١/ ١٢٨)، ومثل قوله ذكر صاحب «الفائق» وزاد عنى به قوله تعالى: ﴿وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾.

(٣) «الفائق» (٣/ ٤٣٢).

(٤) وعبارة أبي عبيد القاسم: الإصابة في الرمي «غريب الحديث» (٢/ ٣١٢).

معلوم[١]. والخَصْل أيضاً: الخَطَر الذي يُخاطَر عليه. وتَخاصَل القوم: أي تَراهنوا في الرَّمْي، ويُجْمع أيضاً على خِصال.

* وفيه: «كانت فيه خَصْلة من خِصال النِّفاق». أي شُعْبَة من شُعَبه وجُزْء منه، أو حالة من حالاته.

(هـ) وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج: «كَمِيش الإزار مُنْطَوِي الخَصِيلَة». هي لحم العَضُدَيْنِ والفَخِذَين والساقَين. وكل لحم في عَصَبةٍ خَصِيلة[٢]، وجمعها خَصائل[٣].

[خصم] (هـ) فيه: «قالت له أمُّ سَلمة: أراك ساهمَ الوجه أَمِنْ علَّة؟ قال: لا، ولكن السَّبعةُ الدَّنانير التي أُتينا بها أمْس نَسِيتُها في خُصْم[٤] الفِراش، فبِتُّ ولم أقْسِمها». خُصْمُ كل شيء: طَرَفُه وجانِبُه، وجمعه خُصوم، وأخْصام[٥].

(هـ) ومنه حديث سَهْل بن حُنَيف يوم صِفِّين لمّا حُكِّم الحَكَمانِ: «هذا أمْر لا يُسَدُّ منه خُصْمٌ إلا انْفَتح علينا منه خُصْمٌ آخر»[٦]. أراد الإخْبارَ عن انْتِشار الأمر وشِدَّتِه، وأنه لا يَتَهيَّأ إصْلاحُه وتَلافيه، لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتِّفاق[٧].

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٧٦) وزاد: يقال خصلتهم خصلاً وخصالاً.

(٢) عبارة «الفائق» (١/ ٢٩٢): الخصيلة كل لحمة استطالت وخالطت عصباً. وقال الزجاج: الخصائل جملة لحم الفخذين ولحم العضدين.

(٣) وخَصيل أيضاً كما في القاموس.

(٤) ويروى بالضاد المعجمة، وسيأتي.

(٥) قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٠٨)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٧٥).

(٦) وفسّره ابن قتيبة على معنى الذي قبله أيضاً «غريب الحديث» (١/ ١٠٨)، وكذا عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٧٥).

(٧) أورد أبو عبيد القاسم حديث «عمار الخصاء أشد منه» ـ يعني من كسر القرن في الأضحية ـ قال أبو عبيد: الخصاء أن تسلّ انثييه سلاً، فإن رضضتهما فذلك الوجاء، «غريب الحديث» (٢/ ١٨٧). قلت: والخصاء يطلق ويراد به قطع الذكر. وقد استدركت في «الذيل» على المؤلف في هذا الموضع فلينظر.

باب الخاء مع الضاد

[خضب] (هـ): «فيه بَكَى حتى خَضَبَ دمعُه الحَصَى». أي بَلَّها، من طريق الاسْتِعارة، والأشْبَهُ أن يكونَ أراد المُبالغةَ في البُكاء، حتى احْمَرّ دمْعهُ فَخَضَب الحصَى.

(هـ) وفيه أنه قال في مَرَضه الذي مات فيه: «أجْلِسوني في مِخْضَبٍ فاغْسِلوني». المخْضَب بالكسر: شِبْه المِركَن[١]، وهي إجّانةٌ تُغْسَل فيها الثياب[٢].

[خضخض] (هـ) في حديث ابن عباس: «سُئل عن الخَضْخَضة فقال: هو خيرٌ من الزّنا. ونكاحُ الأمَة خيرٌ منه». الخَضْخَضة: الاسْتِمْناء، وهو اسْتِنْزال المَنِيِّ في غير الفَرْج. وأصل الخَضْخضة التحريك[٣].

[خضد] * في إسلام عروة بن مسعود: «ثم قالوا[٤] السَّفَرُ وخَضْدُه». أي تَعَبُه وما أصابه من الإعياء. وأصل الخَضْد: كسْر الشيء اللَّين من غير إبانةٍ له[٥]. وقد يكون الخَضْد بمعنى القَطْع[٦].

* ومنه حديث الدعاء: «تَقْطَع به دابِرَهم وتَخْضِدُ به شَوْكَتَهم».

* ومنه حديث عليّ: «حَرامُها عند أقْوام بمنزلة السِّدْر المخْضود». أي الذي قُطِع شَوْكه.

* ومنه حديث ظَبْيانَ: «يُرَشِّحون خَضِيدَها». أي يُصْلِحونه ويَقومون بأمره.

---

(١) عبارة الزمخشري: هو المركن، سمّي بذلك لأنه يجعل فيه ما يخضب به. «الفائق» (١/ ٣٧٧).
(٢) ومثل هذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤١٩).
(٣) «الفائق» (١/ ٣٨٠).
(٤) يعني قومه.
(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣١) وزاد: فاستعير لما ينال المسافر من التعب والانكسار.
(٦) وبهذا المعنى فسّر ابن قتيبة الحديث: «لا يخضد شوكها» «غريب الحديث» (١/ ١٤٨).

والخَضِيد فَعِيل بمعنى مفعول.

* وفي حديث أميّة بن أبي الصلت «بالنِّعَم محفُود، وبالذَّنب مَخْضُودٌ». يريد به هاهنا أنه مُنْقطع الحُجَّة كأنه مُنْكسر.

(هـ) وفي حديث الأحنف حين ذَكَر الكُوفة فقال: «تأتيهم ثِمارُهم لم تُخْضَد». أراد أنها تأتيهِم بطَراوتها لم يُصِبْهَا ذُبُول ولا انعصار[١]؛ لأنها تُحْمَل في الأنهار الجارية. وقيل صوابُه لم تَخْضَد بفتح التاء على أنّ الفعل لها، يقال خَضِدَتِ الثمرةُ تخضَدُ خَضَداً إذا غَبَّت أياماً فضَمرت وانزَوتْ.

(هـ) وفي حديث معاوية: «أنه رأى رجُلاً يُجيد الأكْلَ فقال: إنه لمِخْضَد». الخَضْد: شدّة الأكل وسُرْعتُه[٢]. ومِخْضد مِفْعَل منه، كأنه آلة للأكل.

(هـ) ومنه حديث مسلمة بن مخلد: «أنه قال لعَمْرو بن العاص: إنّ ابن عَمّك هذا لمخْضَد[٣]» أي يأكل بجفَاءٍ وسُرْعة.

[خضر][٤] (هـ) فيه: «إن أخْوَف ما أخاف عليكم بَعْدي ما يُخْرِج الله لكم من زهْرَة الدنيا، وذكر الحديث، ثم قال: إنّ الخير لا يأتي إلا بالخير[٥]، وإنّ ممَّا يُنْبتُ الربيعُ ما يقْتُل حَبَطاً أو يُلِمُّ، إلاَّ آكِلَةَ الخَضِر، فإنها أكلتْ حتى إذا امْتدَّت خاصرتاها اسْتَقْبلت عينَ الشمس فَثَلطتْ وبالتْ ثم رَتعت، وإنما هذا المالُ خضِرٌ حُلْوٌ، ونعْمَ صاحبُ المُسْلم، هو لمن أعْطى منه المسكين واليَتِيمَ وابنَ السبيل». هذا الحديث

(١) ونحو هذا المعنى كلام أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٩٤)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٦٨) وكان قال قبل هذا: خضد الشيء: ثناه وتخضّد تثنّى.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٤٨)، و«الفائق» (١/ ٣٨٠) للزمخشري.

(٣) «الفائق» (١/ ٣٨٠).

(٤) ذكر أبو عبيد القاسم حديث يزيد بن شجرة الذي فيه: «ترون ما أرى من بين أحمر وأصفر وأخضر وأبيض وفي الرحال وما فيها» وقال: بعض الناس يحمله على زينة الحور العين، ولا أراه كذلك لأنه إنما ذكر الحور العين بعد ذا، ولكنه أراد عندي زهرة الأرض وحسن نباتها وهيئة القوم في لباسهم... «غريب الحديث» (٢/ ٣٨١).

(٥) وقع هنا في رواية الزمخشري: «ولكن الدنيا حلوة خضرة» وقال: أي خضراء ناعمة (٢/ ١٤٠).

يحتاج إلى شَرْح أَلْفاظه مُجْتمعةً، فإنه إذا فُرّق لا يكاد يُفهم الغرض منه:

الحبَط بالتحريك: الهلاك. يقال حَبِط يَحبَط حبطاً، وقد تقدم في الحاء[1]. ويُلِمّ: يَقْرُب[2]. أي يَدْنُو من الهلاك. والخضِرُ بكسر الضاد: نوع من البُقول[3]. ليس من أحرارها وجَيّدها. وثَلَطَ البعير يَثْلِط إذا ألقى رَجيعه سَهْلاً رَقيقاً. ضَرَب في هذا الحديث مَثَلين: أحَدُهما لِلمُفرط في جَمْع الدُّنيا والمَنْع من حَقّها، والآخر للْمُقْتَصِدِ في أخْذِها والنَّفع بها. فقوله: إنَّ ممَّا يُنْبِتُ الربيعُ ما يقتل حَبَطاً أو يُلِمُّ، فإنه مَثَل للمُفْرط الذي يَأْخُذ الدنيا بغير حَقّها، وذلك أن الربيع يُنْبِتُ أحرار البُقول فَتَسْتكْثر الماشِية منه لاسْتطَابَتِها إياه، حتى تَنْتَفِخَ بُطُونُها عند مُجَاوَزتِها حَدّ الاحْتمالِ، فتَنْشَقّ أمعاؤُها من ذلك فتَهْلِك أو تُقَارب الهلاك، وكذلك الذي يَجْمَع الدُّنيا من غير حِلّها ويَمْنَعُها مُسْتَحِقّها قد تَعرّض للهلاك في الآخرة بدخُول النَّار، وفي الدنيا بأذَى الناس لَه وحَسدهم إيَّاه، وغير ذلك من أنواع الأذَى. وأما قوله إلا آكِلَة الخَضِر، فإنه مَثَلٌ للمُقْتَصِد، وذلك أن الخضر ليس من أحْرار البُقول وجَيّدِها التي يُنْبتُها الربيعُ بتوالي أمْطاره فتحْسُنُ وتَنْعُمُ، ولكنَّه من البُقول التي ترعاها المواشي بعد هَيْج البُقول ويُبْسِها حيث لا تَجِدُ سواها، وتُسمِّيها العَربُ الجَنْبَة، فلا تَرى الماشِية تُكْثر من أكْلها ولا تَسْتَمْرِئها، فضرَب آكِلة الخضر من المواشي مثلاً لمن يقْتصد في أخْذ الدنيا وجَمْعها، ولا يَحْمله الحِرْصُ على أخْذِها بغير حقّها، فهو بنَجْوةٍ من وبالها، كما نَجَتْ آكلة الخضر، ألا تراه قال: أكَلت حتى إذا امتدّت خَاصِرَتاها اسْتَقْبَلت عين الشمس فثَلَطَت وبالت، أراد أنها إذا شَبِعَت منها برَكَت مُسْتَقْبِلةً عين الشمس تَسْتمرِئ بذلك ما أكلَتْ، وتَجْترُّ وتَثْلِطُ، فإذا ثَلَطَت فقد زال عنها الحَبَطُ. وإنما تَحبَط الماشية لأنها تَمتلىء بُطُونها ولا تَثْلِطُ ولا تَبُول، فتَنْتفخُ أجْوَافها، فَيعْرِض لها المَرضُ فتَهْلِك. وأراد بزَهْرة الدنيا حُسنَها وبَهْجَتَها، وببرَكات

(١) وأنه الإفراط في الأكل المؤدي للانتفاخ فالهلاك.

(٢) «الفائق» (٢/ ١٤٠).

(٣) في «الفائق» (٢/ ١٤٠) نوع من الجنبة واحدته خضرة، وليس من أحرار البقول ولا من بقول الربيع، وأنما هو من كلأ الصيف في القيظ، والنعم لا تستكثر منه وتستوبله.

الأرضِ نَمَاءَها وما يخرج من نَبَاتِها[1] .

(هـ) ومنه الحديث: «إنّ الدنيا حُلْوَةٌ خَضِرَة». أي غَضَّة ناعِمَةٌ طَرِيَّة[2] .

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «اغْزُوا والغَزْوُ حُلْو خَضِرٌ». أي طَرِيّ[3] محبوب لما يُنْزِل الله فيه من النَصْر ويُسَهِّلُ من الغنائم.

(هـ) وفي حديث عليّ: «اللهم سَلِّط عليهم فتى ثَقِيف الذَّيَّالَ[4] يَلْبَسُ فَرْوَتَها، ويأكل خَضِرتها». أي هنيئها، فَشَبَّهَه بالخضر الغَضّ النَّاعم.

* ومنه حديث القبر: «يُمْلأ عليه خَضِراً[5] ». أي نِعَماً غَضَّةً.

(هـ) وفيه: «تَجَنَّبُوا من خَضْرائكم ذَوَاتِ الريح». يعني الثُّومَ والبَصَل والكُرَّاث[6] وما أشْبَهها.

(هـ) وفيه: «أنه نَهَى عن المُخَاضَرَة». هي بيْع الثمار خُضْراً لم يَبْد صلاحها[7] .

* ومنه حديث اشْتراط المشْتَري على البائع: «أنه ليْس له مِخْضَار». المِخْضَار: أن يُنْتَر البُسْرُ وهو أخْضَر.

(هـ) وفيه حديث مُجَاهد: «ليس في الخضْرَاوَات صَدَقة»، يعني الفاكِهَةَ والبُقُولَ.[8]

---

(١) وقد اختصر الزمخشري هذا المعنى بقوله: أراد أن الدنيا مونقه تعجب الناظرين فيستكثرون منها فتهلكهم كالماشية إذا استكثرت من المرعى حبطت، وذلك مَثَل للمسرف، والمقتصد محمود العاقبة كآكلة الخضر.

(٢) حسنة، وأصل ذلك من خضرة الشجر، ومنه قيل للرجل إذا مات شاباً غضاً قد اختضر. «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٣٦٢).

(٣) «الفائق» (١/ ٣٧٨).

(٤) هو الحجاج بن يوسف الثقفي.

(٥) في الدر النثير: قلت قال القرطبي في التذكرة: فسر في الحديث بالريحان.

(٦) «الفائق» (١/ ٣٨١).

(٧) كذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٤١)، والزمخشري في «الفائق (١/ ٣٧٧).

(٨) عند الزمخشري: «قيل: هي الفواكه مثل التفاح والكمثرى وغيرهما، زقيل البقول»، فهما قولان، ثم ذكر ما جوّز الجمع بمعنى ما أورد المصنف، «الفائق» (١/ ٣٨٠).

وقياس ما كان على هذا الوَزن من الصّفات أن لا يُجْمَع هذا الجَمْع، وإنما يُجمع به ما كان اسْماً لا صِفة، نحو صحْراء، وخُنفُساء، وإنما جَمَعه هذا الجَمْع لأنه قد صار اسْماً لهذه البقُول لا صفَة، تقول العَربُ لهذه البُقول: الخضْراء لا تُرِيدُ لونها.

* ومنه الحديث: «أُتِي بِقدْر فيه خَضِرَات». بكسر الضاد أي بُقُول، واحدها خَضِرة.

(هـ) وفيه: «إياكم وخَضْرَاءَ الدِّمَن». جاء في الحديث أنها المرأة الحَسْنَاء في مَنْبِت السُّوء، ضَرَب الشجرةَ التي تنْبُتُ في المَزْبلة فتَجيء خِضرةً ناعمة ناضرة، ومَنْبِتُها خبيث قذِر مَثَلاً للمرأة الجميلة الوجه اللَّئيمة المنصِب[1].

(هـ) وفي حديث الفتح: «مرَّ رسولُ الله ﷺ في كَتِيبته الخضْرَاء». يقال كَتِيبة خضْرَاء إذا غلب عليها لُبْسُ الحديد، شُبّه سَوَادُه بالخُضْرَة. والعَرَبُ تُطلق الخضرة على السَّواد[2].

(س) ومنه حديث الحارث بن الحكَم: «أنه تزوج امرأة فرآها خضْرَاء فطلَّقها»[3]. أي سَوْداء.

* وفي حديث الفتح: «أُبيدَت خضْرَاء قُرَيش». أي دهْماؤُهم وسَوادهم[4].

(س) ومنه الحديث الآخر: «فأبيدوا خضْرَاءهم».

* وفي الحديث: «ما أظلَّت الخضْرَاء ولا أقلَّت الغبْراءُ أصْدقَ لهجَةً من أبي ذرّ». الخضْرَاء السَّمَاء[5]، والغَبْرَاء الأرض.

(هـ) وفيه: «من خُضِّرَ له في شيء فَلْيَلْزَمْه». أي بُورك له فيه ورُزق منه. وحَقِيقته

---

(١) انظر كلام أبي عبيد القاسم على هذا الحديث كما سيأتي في «دمن». وأما هذا الذي هنا فهو كلام الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٧٧).

(٢) «الفائق» (١/ ٣٧٧) وانظر كلام الزمخشري الآتي الذي علقته على حديث الفتح الآتي.

(٣) «الفائق» (١/ ٣٧٧).

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٧١) لابن قتيبة، وعبارة الزمخشري: أي جماعتهم وكثرتهم ودهماء... «الفائق» (١/ ٣٧٧) وقد اقتصر في موضع آخر (٣/ ٢٣٤) على ما أورد المصنف.

(٥) «الفائق»(١/ ٣٧٩).

أن تُجْعَل حالَتُه خَضْرَاء[1].

ومنه الحديث[2]: «إذا أرَاد الله بعبد شَرّاً أخْضر له في اللَّبِن والطِّين حتى يَبْني».

(هـ) وفي صفته ﷺ: «أنه كان أخْضَرَ الشَّمَط». أي كانت الشَّعَرات التي قد شابت منه قد اخْضَرَّت بالطيب والدُّهن المُرَوَّح.

[خضرم] (هـ) فيه: «أنه خَطَبَ النَّاس يوم النَّحرِ على ناقة مُخَضْرَمَة». هي التي قُطِع طرَفُ أُذُنها[3]، وكان أهل الجاهلية يُخَضْرِمُون نَعَمَهُم، فلما جاء الإسلام أمرَهم النبيّ ﷺ أن يُخَضْرموا في غير الموضع الذي يُخَضْرِم فيه أهلِ الجاهلية[4]. وأصل الخَضْرَمَة: أن يُجعَل الشيء بينَ بينَ، فإذا قطع بعضُ الأذن فهي بين الوَافرَة والناقِصَة. وقيل هي المنْتُوجَة بين النَّجائب والعُكاظِيَّات. ومنه قيل لكل من أدْرَك الجاهلية والإسلام مُخَضْرَم، لأنه أدرك الخَضْرَمَتَين.

* ومنه الحديث[5]: «إنّ قوْماً بُيِّتُوا ليلاً وسيقَت نَعَمُهُمْ فادَّعوا أنهم مُسلمون، وأنهم خضْرَموا خَضْرَمَة الإسلام»[6].

[خضع] * فيه: «أنه نهى أن يَخْضَع الرجُل لغير امرأتِه». أي يلين لها في القَول بما يُطْمِعها منه. والخضوع: الانقياد والمطاوعة. ومنه قوله تعالى: ﴿فلا تَخْضَعن بالْقَول فيطمَعَ الذي في قلبه مرضٌ﴾، ويكون لازماً كهذا الحديث ومُتعدّياً.

(هـ) كحديث عمر رضي الله عنه: «إنّ رجلاً مَرَّ في زمانه برجلٍ وامْرَأةٍ وقد خضعا بينهُما حديثاً، فَضَربه حتى شجَّه فأهْدره عمر رضي الله عنه»: أي ليّنا بينهما

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٨١).

(٢) عن جابر عند الطبراني.

(٣) وكذا قال أبو عبيد بن سلام في «غريب الحديث» (١/ ٨٣).
وقال الزمخشري في الفائق: إن الخضرمة أن يجعل الشيء بين الشيئين، فإذا قطع بعض الأذن فهي بين الوافرة والناقصة، وقيل: هي المنتوجة. . . (١/ ٣٧٦)، وذكر ما أورد المصنف جميعه.

(٤) «الفائق» (١/ ٤١٢).

(٥) لما بعث رسول الله ﷺ عيينة بن بدر.

(٦) «الفائق» (١/ ٤١٢) وأحال على ما ذكر قبل.

الحديث[1] وتكلّما بما يُطْمع كلاًّ منهما في الآخر.

(س) وفي حديث استراق السمع: «خُضْعانا لقوله». الخُضْعان مصْدر خضع يخْضع خُضُوعاً وخُضعاناً، كالغُفْران والكُفْران. ويروى بالكسر كالوِجْدان. ويجوز أن يكون جمع خاضع. وفي رواية خُضَّعاً لقوله، جمع خاضع.

(هـ) وفي حديث الزبير: «أنه كان أخْضع». أي فيه انْحناء[2].

[خضل][3] * فيه: «أنه خطب الأنْصَار فبكَوْا حتى أخضلوا لِحَاهُم». أي بلُّوها بالدُّموع[4]. يقال خضِل واخضلَّ إذا نَدِي، وأخضلته أنا.

* ومنه حديث عمر: «لمَّا أنشده الأعرابي:

يا عُمرَ الخيْر جُزِيتَ الجَنَّة

الأبيات، بكَى عمر حتى اخْضَلَّت لِحيتُه».

(س) وحديث النجاشي: «بكَى حتى أخْضَل لِحيتَه».

(هـ) وحديث أمّ سليم: «قال لها خَضّلي قَنازِعَك». أي نَدِّي[5] شَعرَكِ بالماء والدُّهن ليذهب شَعَثُه. والقَنازِعُ: خُصَل الشَّعَر[6].

(س) وفي حديث قُسّ: «مُخْضَوْضِلَة أغصانُها». هو مُفْعَوْعِلَة منه للْمُبالَغة.

---

(١) زاد الزمخشري: «وخفضاه» «الفائق» (١/ ٣٧٨).

(٢) «الفائق» (١/ ٣٧٩)، وقال في موضع آخر (٣/ ٩): هو الذي في عنقه خضوع خلقةً، وقيل: الذي فيه جنأ.

(٣) في حديث ابن عمر: أنه كان يستطيب، ثم يخرج فيغسل وجهه ويديه، وينضح فرجه حتى يخضل ثوبه. قال في «الفائق» (٢/ ٣٧١): أي يبلّه.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٩٣)، و«الفائق» (٣/ ٣١٨) للزمخشري.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٩٣)، و«الفائق» (١/ ٣٧٨) للزمخشري.

(٦) وسيأتي في حرف القاف.

(هـ) وفي حديث الحجاج: «قالت له امرأة: تَزَوَّجَني هذا على أن يُعطِيَني خَضْلاً نَبيلاً». تعني لُؤلُؤاً صافياً جَيِّداً. الواحدة خَضْلة[1]، والنَّبيل: الكَبير، يقال دُرَّة خَضْلة.

[خضم] * في حديث عليّ رضي الله عنه: «فقام إليه بَنُو أميَّة يَخْضِمُون مَالَ الله خَضْمَ الإبلِ نَبْتَةَ الرَّبيع». الخَضْمُ: الأكل بأقْصَى الأضراس، والقَضْمُ بأدْنَاها[2]. خَضِمَ يَخْضَم خَضْماً.

* ومنه حديث أبي ذَرٍ: «تأكلون خَضْماً ونأكل قَضْماً»[3].

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «أنه مَرَّ بمَرْوَانَ وهو يَبْني بُنْيَاناً له، فقال: ابْنُوا شديداً، وأمِّلُوا بَعيداً، واخْضَمُوا فَسَنَقْضم»[4].

(س) وفي حديث المغيرة: «بئس لَعمْرُ الله زَوجُ المرأة المسْلمة خُضَمَةٌ حُطَمَةٌ». أي شديد الخَضْم[5]. وهو من أبنية المبالغة.

(س) وفي حديث أم سَلَمة رضي الله عنها: «الدَّنانير السَّبعة نَسِيتُها في خُضْم الفِرَاش». أي جانبه، حكاها أبو موسى عن صاحب التَّتِمة، وقال الصحيح بالصاد المهملة. وقد تقدم.

* وفي حديث كعب بن مالك وذكر الجمعة: «في نَقِيع يقال له نقيعُ الخَضَمات» وهو موضع بنَواحي المدينة.

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٨٠).

(٢) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٧٦)، «والفائق» (١/ ٣٨٠) للزمخشري.

(٣) «الفائق» (١/ ٣٨٢).

(٤) قال أبو عبيد القاسم: يقول: «استكثروا من الدنيا فإنا سنكتفي بالدون»، «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٦). وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٨٠) بعدما قالا الخضم: المضغ بأقصى الأضراس.

(٥) «الفائق» (٢/ ١٣٥).

باب الخاء مع الطاء

[خطأ] (هـ) فيه: «قَتِيلُ الخَطَأ دِيَتُه كذا وكذا». قَتْلُ الخَطَأ ضِدُّ العَمْدِ، وهو أن تَقْتُلَ إنساناً بفعْلك من غير أن تَقْصد قَتْله، أو لاَ تَقْصِد ضَرْبَه بما قَتَلْتَه به. قد تكرر ذكر الخَطَأ والخَطِيئَة في الحديث. يقال خَطِىء في دينه خِطْأً إذا أَثِمَ فيه. والخِطْء: الذنب والإثم. وأَخْطأ يُخْطِىء. إذا سَلَك سَبِيلَ الخَطَأ عَمْداً أو سَهْواً. ويقال خَطِىء بمعْنى أخْطَأ أيضاً. وقيل خَطِىء إذا تَعَمَّد، وأَخْطَأ إذا لم يَتَعَمَّد. ويقال لمن أراد شيئاً فَفعَل غيره، أو فَعَل غير الصواب: أخْطَأ.

(هـ) ومنه حديث الدجال: «إنه تَلِدُه أمُّه فيَحْملن النساء بالخَطَّائين». يقال رجل خَطَّاء إذا كان مُلاَزِماً للخَطايَا غير تارِكٍ لهَا، وهو من أَبْنِيَة المُبالَغةِ. ومعنى يَحْمِلْن بالخطَّائين: أي بالكَفَرة والعُصاة الذين يكونون تَبَعاً للدَّجَّال. وقوله يحملْن النساء على لغة من يقول أَكَلُوني البرَاغيثُ، ومنه قول الشاعر:

ولَكِن دِيَافِيٌّ أَبُوهُ وأُمُّهُ بحَورانَ يَعْصِرْن السَّلِيطَ أقَارِبُه

(س) ومنه حديث ابن عباس: «أنه سُئل عن رَجُلٍ جَعَل أَمْرَ امْرَأَتِه بيدِها، فقالَتْ أنتَ طالِقٌ ثلاثاً، فقال: خَطَّأَ الله نَوْءَهَا، ألاَ طَلَّقَتْ نَفْسها!». يقال لمَنْ طَلَب حاجَةً فلم يَنْجح: أخْطَأ نَوْؤُك، أراد جَعَل الله نوْءَها مُخْطئاً لها لا يُصيبُها مَطَرُه. ويُرْوى خَطَّى الله نَوْءَهَا بلا همز[1]، ويكون من خَطَط، وسيجيء في موضعه. ويجوز أن يكون من خَطَّى الله عنك السُّوءَ: أي جعَله يتخَطَّاكَ، يريد يَتعدَّاها فلا يُمْطرها[2]. ويكون من باب المُعْتَلّ اللام.

(س) ومنه حديث عثمان: «أنه قال لامرأة مُلِّكت أمْرها فطَلَّقت زَوجَها: إنّ الله خَطَّأَ نَوْءَها». أي لم تَنْجَحْ في فِعْلِها، ولم تُصِب ما أرادت من الخَلاص.

---

(١) قال الزمخشري: وما أظنه محفوظاً برواية «خط» بغير ألف.
(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٨٣).

(*) وفي حديث ابن عمر: «أنهم نَصَبوا دَجاجةً يَتَرامَوْنَها، وقد جعلوا لصاحِبِها كلَّ خاطِئة من نَبْلِهم». أي كلَّ واحدةٍ لا تُصِيبُها. والخاطئةُ هاهنا بمعنى المُخْطِئة.

(*) وفي حديث الكُسوف: «فأخْطَأ بِدِرْع حتى أُدْرِكَ بِرِدائِه». أي: غَلِطَ. يقال لمن أراد شيئاً فَفعل غيره: أخْطَأ، كما يقال لمن قَصَد ذلك، كأنه في استِعْجالِه غَلِط فأخذ دِرْع بعضِ نسائِه عِوَضَ ردائِه. ويروى خَطَا، من الخَطْوْ: الْمَشي، والأوّل أكثر.

[خطب] (هـ) فيه: «نَهَى أن يَخطُب الرجُل على خِطْبةِ أخيه». هو أن يَخطُب الرجل المرأة فَتركَنَ إليه ويَتَّفِقا على صَداق معلوم ويَتراضَيا، ولم يَبْقَ إلا العَقْدُ. فأما إذا لم يَتَّفقا ويَتراضَيا ولم يَرْكَن أحدُهما إلى الآخر فلا يُمنَع من خِطْبَتِها، وهو خارج عن النَّهي. تقول منه خَطَب يخطُب خِطْبة بالكسر، فهو خاطب، والاسم منه الخِطْبة أيضاً. فأما الخُطْبة بالضم فهو من القَول والكلام.

(س) ومنه الحديث: «إنه لَحَرِيٌّ إن خَطَب أن يُخَطَّبَ». أي يجابَ إلى خِطْبَتِه. يقال خَطَب إلى فلان فَخَطَّبه وأخْطبه: أي أجابَه.

* وفيه: «قال ما خَطْبُك». أي ما شَأنُك وحالُك. وقد تكرر في الحديث. والخَطْبُ: الأمْرُ الذي يَقَع فيه المُخاطَبة، والشَّأن والحالُ، ومنه قولهم: جَلَّ الخَطْبُ: أي عَظُمَ الأمر والشَّأن.

* ومنه حديث عمر، وقد أفْطَر في يوم غَيْمٍ من رمضان فقال: «الخَطْبُ يَسير».

* وفي حديث الحجاج: «أمِنْ أهْلِ المَحاشِد والمَخاطِب؟». أراد بالمَخاطب الخُطَبَ[1]، جمعٌ على غير قياس، كالمشَابِهِ والمَلامِح. وقيل هو جَمعُ مَخْطَبة: والمَخْطَبة: الخُطبة. والمُخاطبةُ: مُفاعَلة، من الخِطابَ والمُشاوَرة، تقول خَطب يَخْطُب خُطْبة بالضم فهو خاطِب وخَطِيب؛ أراد: آأنت من الذين يَخْطُبون الناسَ ويَحُثُّونهم على الخُروج والاجتماع لِلْفِتَن؟[2]

---

(١) «غريب الحديث» (٢/٣٣٢) لابن قتيبة.
(٢) نحو هذا في «الفائق» (٥٩/٢).

[خطر] (هـ) في حديث الاستسقاء: «والله ما يَخْطِرُ لنا جَمَل». أي ما يُحَرّك ذَنَبهُ هُزالاً لِشِدّة القَحْطِ والجَدْبِ. يقال خَطَرَ البَعير بذَنَبه يَخْطِر إذا رَفَعه وحَطَّه. وإنما يَفعل ذلك عند الشِّبَع والسِّمَن[1].

* ومنه حديث عبد الملك لما قَتَلَ عَمْرو بن سعيد: «والله لقد قَتَلْتُه وإنه لأعزّ عليّ من جِلْدَةِ ما بين عَيْنَيّ، ولكن لا يَخْطِر فَحْلاَنِ في شَوْلٍ».

* ومنه حديث مَرْحَبٍ: «فَخَرج يَخْطِر بسيفه». أي يَهُزُّه مُعْجباً بنفسه مُتَعَرِّضاً للمُبَارَزَة، أو أنه كان يَخْطِر في مِشيته: أي يَتَمَايَل ويَمشِي مِشْيةَ المُعْجب وسَيْفه في يده، يعني أنه كان يَخْطِر وسيفه معه، والباء للملابسة.

* ومنه حديث الحجاج لمَّا نَصب المَنْجَنِيق على مكة:

خَطَّارةٌ كالجَمَلِ الفَنِيق

شَبَّه رَمْيَها بخَطَرانِ الجَمَل.

* وفي حديث سجود السَّهوْ: «حتى يَخْطِر الشيطان بين المرء وقَلْبه»، يريد، الوَسْوسة.

* ومنه حديث ابن عباس: «قام نبيُّ الله ﷺ يوماً يصلّي فَخَطَر خَطْرة، فقال المُنافِقون: إن له قَلْبَين».

(هـ) وفيه: «ألاَ هَلْ مُشَمِّرٌ للجنة؟ فإنّ الجنة لا خَطَرَ لها». أي لا عِوَض لها ولا مِثْلَ. والخَطَر بالتحريك في الأصل: الرَّهْن وما يُخاطَر عليه. ومِثْلُ الشيء، وعِدْلُه. ولا يقال إلا في الشيء الذي له قَدْر ومَزِيَّة.

ومنه الحديث: «ألا رَجُلٌ يُخاطِرُ بنفْسه ومالِه». أي يُلْقِيهما في الهَلَكةِ بالجهاد.

* ومنه حديث عمر في قِسْمة وادِي القُرَى: «فكان لعثمان منه خَطَرٌ، ولعبد

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ٢٠٢) معناه.

الرحمٰن خَطَر». أي حَظٌّ ونَصِيبٌ[1].

(هـ) ومنه[2] حديث النعمان بن مُقَرِّن: «قال يوم نَهاوَنْد: إنّ هؤلاء ـ يعني المَجُوس ـ قد أَخْطَرُوا لكم رِثَّةً ومَتاعاً، وأَخْطَرْتُم لهم الإسلام، فنافِحوا عن دِينكم»[3]. الرِّثَّة: رَدِيء المتاع. المعنى أنهم قد شَرطوا لكم ذلك وجعلوه رَهْناً من جانبهم، وجَعلتم رَهْنكم دينكم، أراد أنهم لم يُعَرِّضوا للهَلاك إلا مَتاعاً يَهونُ عليهم، وأنتم عَرَّضْتم لهم أعظَم الأشياء قَدْراً وهو الإسلام.

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه أشارَ إلى عَمَّارٍ وقال: جُرُّوا له الخَطِيرَ ما انْجَرَّ»[4]. وفي رواية: «ما جَرَّه لكم». الخَطير: الحَبْل. وقيل زِمام البعير. المعنى اتَّبِعوه ما كان فيه موضِعٌ مُتَّبَعٌ، وتَوَقَّوْا ما لم يكن فيه موضع. ومنهم مَن يذهب به إلى إخْطار النفْس وإشْراطِها في الحَرْب: أي اصْبِروا لِعمَّارٍ ما صَبَر لكم.

[خطرف] * في حديث موسى والخضر عليهما السلام: «وإن الانْدِلاثَ والتخَطْرُفَ من الانِقحام والتكَلُّف». تَخَطْرَفَ الشيء إذا جاوَزَه وتعَدّاه. وقَال الجوهري: خَطْرَف البعير في سيره ـ بالظاء المعجمة ـ لغةٌ في خَذْرَف، إذا أسْرَع ووسّع الخَطْو.

[خطط] (هـ س) في حديث معاوية بن الحَكَم: «أنه سأل النبيَّ ﷺ عن الخَطِّ، فقال: كان نَبِيٌّ من الأنبياء يَخُطُّ، فمن وافَق خَطَّه عَلِمَ مثل عِلْمه». وفي رواية: «فمن وافَقَ خَطَّه فذاك». قال ابن عباس: الخَطُّ هو الذي يَخُطّه الحازِي، وهو عِلْمٌ

---

(1) زاد الزمخشري: ولا يستعمل ـ الخطر بمعنى النصيب ـ إلا فيما له قدر ومزية... «الفائق» (1/36). قلت: هذا مع أنه أورد غير ذلك من باب المجاز، وانظر كلامه الآتي بعد في «رثث» عند حديث النعمان بن مقرّن.

(2) كذلك قول مالك بن ربيعة عند أحمد والطبراني في الأوسط: «ما يسرني بحلق رأسي حمر النعم، أو خطراً عظيماً» أي حظاً عظيماً.

(3) قال ابن قتيبة: هو من الخَطَر وذلك أن يراهن الرجلان فيكون ما وصفاه في يد العَدْل خَطْراً فأيهما فاز أخذه، يريد: أن خَطَركم الإسلام وخطرهم الرثاث. «غريب الحديث» (2/148 ـ 149)، وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (1/383) وزاد: وهو من الخطر بمعنى الغرر.

(4) ولكن أورد ابن قتيبة هذا الأثر على أنه من كلام عمّار نفسه يقوله لقوم، ثم قال: الخطير زمام الناقة، والمعنى: امضوا على أمركم ما أمكنكم وما تابعكم «غريب الحديث» (2/16).

قد تَركه الناس، يأتي صاحبُ الحاجةِ إلى الحازِي فيُعْطِيه حُلْواناً، فيقولُ له اقْعُد حتى أخُطَّ لك، وبين يَدَي الحازي غُلام له معه مِيلٌ، ثم يأتي إلى أرضٍ رِخْوة فيخُطّ فيها خُطوطاً كثيرة بالعَجَلة لئلا يَلْحَقَها العَدَدُ، ثم يَرْجع فيَمْحو منها على مَهَلٍ خَطَّين خطَّين، وغُلامه يقول للتَّفاؤل: ابْنَيْ عِيان أسْرِعا البيان[١]، فإن بَقِيَ خَطّان فهما علامةُ النُّجح، وإن بقي خَطٌّ واحد فهو علامة الخَيْبة[٢].

وقال الحَرْبيُّ: الخَطّ هو أن يَخُطّ ثلاثة خُطوط، ثم يضرب عليهنّ بشعير أو نوى ويقول يكون كذا وكذا، وهو ضَرْبٌ من الكهانة. قلت: الخط المُشار إليه عِلْم معروف، وللناس فيه تصانِيفُ كثيرة، وهو معمول به إلى الآن، ولهم فيه أوْضاعٌ واصطلاحٌ وأسامٍ وعَملٌ كثير، ويَسْتَخرِجون به الضمير وغيره، وكثيراً ما يُصِيبون فيه[٣].

(س) وفي حديث ابن أُنيس: «ذهَب بي رسول الله ﷺ إلى منزله فدعا بطعام قليل، فَجَعلْت أُخَطِّطُ ليَشْبَع رَسولُ الله ﷺ». أي أخُطّ في الطعام أُرِيه أني آكل ولست بآكل.

(س) وفي حديث قَيْلة: «أيُلام ابن هذه أن يَفْصِل الخُطَّة». أي إذا نزل به أمرٌ مُشْكل فصله برَأيه[٤]. الخطَّة: الحالُ والأمر والخَطْبُ.

---

(١) وهذه التسمية قالها أبو زيد كما أسند ابن قتيبة ذلك عنه في «غريب الحديث» (١/ ١٥٤).

(٢) قاله الزمخشري وزاد: «والعرب تسميه الأسحم». وعزاه لابن الأعرابي لا لابن عباس «الفائق» (١/ ٣٨٢).

(٣) واقتصر ابن قتيبة في شرحه لهذا الحديث على قوله: الخطاط: الذي يخط بإصبعه في الرمل ويزجر ـ ثم ذكر معنى العائف والطارق ـ «غريب الحديث» (١/ ١٥٤).

(٤) وهذا المعنى عند ابن سلّام في «غريب الحديث» (١/ ٤٠٣) وزاد: فهو يصفه بجودة الرأي. وقول المصنف في «الفائق» (٣/ ١٠٢) أيضاً وزاد: وإن ظُلم بظلامة ثمّ همّ بانتصار من ظالمه، فتعرض له أعوان الظلم ليحجزوه عن صاحبهم، لم يثبطوه ومضى على انتصاره واستيفاء حقه غير محتفلٍ بهم، انتهى. قلت: وهذا التمام للزمخشري جاء به من معنى السياق، وتمام اللفظ، لا من معنىً فصل الخطة، وقد تقدم ذلك في مادة «حجز».

* ومنه[1] حديث الحديبية: «لا يَسألوني خُطَّة يُعَظِّمون فيها حُرُماتِ الله إلا أعْطَيتهم إيَّاها».

* وفي حديثها أيضاً: «أنه قد عرضَ عليكم خُطَّة رُشْدٍ فاقبلوها». أي أمراً واضحاً في الهدى والاستقامة.

(هـ) وفيه: «أنه ورَّث النساء خِطَطَهنّ دون الرجال». الخِطَطُ جمع خِطَّة بالكسر، وهي الأرض يَخْتَطُّها الإنسان لنفسه بأن يُعَلِّم عليها علامةً ويَخُطّ عليها خَطّاً لِيُعْلم أنه قد احْتازَها، وبها سُمِّيت خِطَطُ الكُوفة والبَصْرة. ومعنى الحديث أن النبيّ ﷺ أعْطى نِساءً، منهنّ أمُّ عَبْدٍ خِطَطاً يَسْكُنَّها بالمدينة شِبْه القَطَائع لا حظَّ للرِّجال فيها[2].

(هـ) وفي حديث أمّ زَرْع: «وأخذ خَطِّياً». الخَطِّيّ بالفتح: الرُّمح المنسوب إلى الخطّ، وهو سِيفُ البَحر عند عُمان والبَحرَين؛ لأنها تُحمل إليه وتُثقَّف به[3].

(س) وفيه: «أنه نام حتى سُمِعَ غَطِيطُه أو خَطِيطُه». الخَطِيطُ قريب من الغَطِيطِ: وهو صوت النائم. والخاء والغَينُ مُتقاربتان.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «خَطَّ الله نَوْءَهَا[4]». هكذا جاء في رواية، وفُسر أنه من الخَطيطة، وهي الأرض التي لا تُمْطَر بَين أرْضَين ممْطُورَتَين[5].

(س) ومنه حديث أبي ذر: «نَرْعى الخطَائط ونَرِدُ المَطَائط»[6].

---

(١) كذلك في حديث لقمان بن عاد «وفاصل خطة أعيت علينا». وانظر «فصل»، و«غريب الحديث» (١/ ٢٢٦) لابن قتيبة.

(٢) ونحو هذا قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٦١).

(٣) ونحو هذا قال أبو عبيد القاسم، وزاد أن أصلها من الهند ويأتى بها للخط ثم تفرق من هناك «غريب الحديث» (١/ ٣٧٦).

(٤) قال في «الفائق» وما أظن هذه الرواية محفوظة، وانظر ما مضى في «خطأ».

(٥) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٩) وقال: وقال الأصمعي مثل ذلك وكره الوجه الذي فيه الأنواء.

(٦) «الفائق» (١/ ٣٨٢) وشرحه بمثل الذي قبله أن الخطيطة هي الأرض التي لم تمطر بين ممطورتين.

(هـ) وفي حديث ابن عمر في صِفَة الأرض الخَامِسة: «فيها[1] حَيَّاتٌ كسلاَسِل الرَّمْل، وكالخَطَائط بين الشقائِق»[2] . الخَطَائط: الطَّرائِق، واحِدَتُها خطيطة.

[خطف] * وفيه: «لِيَنْتَهِينَّ أقْوَام عن رَفْعِ أبْصَارهم إلى السماء في الصلاة أو لَتُخْطَفَنَّ أبْصارُهم». الخَطْف: اسْتلابُ الشيء وأخْذه بسُرْعة، يقال خَطِف الشيء يَخْطَفُه، واخْتَطَفه يَخْتَطفه. ويقال خَطَف يَخْطِف، وهو قليل.

* ومنه حديث أُحُد: «إن رَأيْتُمونا تَخْتَطِفُنا الطَّيرُ فلا تَبْرَحوا». أي تَسْتَلِبنا وتَطِيرُ بنَا، وهو مُبالغة في الهَلاَك.

* ومنه حديث الجنّ: «يَخْتَطفُون السمَّع». أي يسْتَرِقُونَه ويَسْتَلِبُونه. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «أنه نَهَى عن المُجثَّمَة والخَطْفة». يريد ما اخْتَطف الذئبُ من أعضاء الشاة وهي حَيَّة؛ لأن كُلّ ما أبينَ من حَيّ فهو مَيِّتٌ، والمراد ما يُقْطَع من أطراف الشَّاة، وذلك أنه لمَّا قَدم المَدينةَ رأى الناس يَجُبُّون أسْنمة الإبل وألَيَات الغنم ويأكُلونها[3] . والخَطْفَة المَرَّة الواحدةُ من الخطْف، فسُمِّي بها العُضو المُخْتطَف[4] .

(س) وفي حديث الرضاعة: «لا تُحَرِّم الخَطْفَةُ والخَطْفتَان». أي الرَّضْعةُ القَلِيلة يأخذُها الصَّبيُّ من الثَّدي بسرعة.

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه[5] : «فإذا بَيْنَ يَديه صَحْفة فيها خَطِيفة

---

(1) وكذا في «الفائق» (٢/ ١٩٥) عن ابن عمر ولكن فيما سيأتي في «سلسل» و«شقق» عن ابن عمرو ـ بزيادة الواو ـ وكذا هو عند ابن قتيبة بالواو.

(2) زيادة من أ و«الفائق» (٢/ ١٩٥).

(3) قال ابن قتيبة: أي كأنها خطوط واحدها خطيطة، فعيلة بمعنى مفعولة، والخطيطة هي أيضاً الأرض التي لم تمطر بين أرضين مطرتا، كأنها خطت بينهما «غريب الحديث» (٢/ ١٢٣)، واقتصر في «الفائق» (٢/ ١٩٥) على قوله: الخطائط: الخطوط: جمع خطيطة.

(4) نص أبي محمد ابن قتيبة، لكنه زاد هنا: فقال عليه الصلاة والسلام: «ما وقع من البهيمة وهي حية فهو ميتة» «غريب الحديث» (١/ ٧٥)، وكان نقل عن الأصمعي أنه سئل عن الخطفة فلم يعرفها.

(5) لما دخل عليه سويد بن غفلة ووصف مائدته.

ومِلْبَنَة». الخطِيفَة: لَبن يُطبَخ بدقيق ويُخْتَطف بالمَلاعق بسُرعة[1].

(هـ) ومنه حديث أنس: «أن أمَّ سُليم رضي الله عنها كان عندها شَعير فجشَّتْه وجَعلته خَطيفةً للنبيِّ ﷺ[2]»[3].

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «نَفقَتُك رِياءً وسُمعةً للخَطَّاف». هو بالفتح والتشديد: الشيطان لأنه يَخْطَف السَّمع. وقيل هو بضم الخَاء على أنه جمع خاطِف، أو تَشبيهاً بالخُطَّاف، وهو الحَديدة الْمُعْوجّة كالكَلُّوب يُخْتَطَفُ بها الشيءُ، ويجمع على خَطاطِيفَ.

* ومنه حديث القيامة: «فيه خَطاطِيفُ وكَلَالِيبُ».

(س) وفي حديث ابن مسعود: «لأنْ أكُونَ نَفَضْتُ يديَّ من قبور بَنيَّ أحَبُّ إليَّ من أن يَقَعِ مني بَيضُ[4] الخُطَّاف فيَنكَسِر». الخُطَّاف: الطائر المعروف. قال ذلك شَفَقة ورحمة.

[خطل] * في خُطبة عليّ: «فركب بهم الزَّلَل وزيَّن لهم الخَطَل». الخطَل: المَنْطقُ الفاسد. وقد خَطِل في كلامه وأخْطل.

[خطم] * فيه: «تخرج الدابّة ومعها عصا موسى وخاتمُ سُليمان، فتُجَلِّي[5] وجْه المؤمن بالعَصَا وتَخْطِم أنفَ الكَافِر بالخَاتَم»[6]. أي تَسِمُه بها، من خَطمتُ البَعير إذا كَوَيْتَه خَطّاً من الأنف إلى أحد خدَّيه، وتُسمى تلك السِّمَةُ الخِطَامَ[7].

---

(1) زاد الزمخشري: وقيل هو الكبولاء. «الفائق» (١/ ٣٦٤)، وقال في موضع آخر نحو هذا (٣/ ٨٩) إلا أنه قال: الكابول.

(2) زاد في «الفائق» (١/ ٣٨٣): «وأرسلتني أدعوه» وشرحه بمثل الذي قبله.

(3) «غريب الحديث» (٢/ ١٤٠) لابن قتيبة وقال: الخطيفة لبن يوضع على النار، ثم يلزّ عليه دقيق ثم يطبخ فيلعقه الناس، وأحسبه سمّي خطيفة لاختطاف الناس إياه بالملاعق.

(4) في الأصل واللسان: «... من أن يقع من بيض الخطاف ...» والمثبت من أ.

(5) في اللسان: فتحلى. وأشار مصححه إلى أنها في التهذيب: فتجلو. قلت: وهي كذلك في «غريب الحديث» (١/ ٢٣١) لابن قتيبة «فتجلو».

(6) أي تصيب أنفه، «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٣١).

(7) «الفائق» (١/ ٣٨٢).

(هـ) ومنه حديث حُذيفة رضي الله عنه: «تأتي الدَّابة المؤمنَ فتُسَلّم عليه، وتأتي الكافر فتَخْطِمه».

(هـ) ومنه حديث لَقيطٍ في قيام الساعة والعَرْض على الله: «وأمَّا الكافر فتَخْطِمُهُ بمثل الحُمَمِ الأسْود». أي تُصِيبُ خَطْمَه وهو أنْفُهُ[1]، يعني تُصِيبه فتجعل له أثراً مثل أثر الخِطام فتردّه بِصُغْرٍ.[2] والحُمَمُ: الفَحْمُ.

* وفي حديث الزكاة: «فَخَطَم له أخرى دونها». أي وَضَع الخِطَام في رأسها وألقاه إليه لِيَقُودَها به. خِطَام البعير أن يُؤْخذ حَبْل من ليف أو شعَر أو كتَّان فيُجْعَل في أحَد طَرَفيه حَلْقة ثم يُشَدّ فيه الطَّرف الآخر حتى يَصِير كالحلْقة، ثُم يُقَاد البَعير، ثم يُثَنَّى على مَخْطِمه. وأما الذي يُجْعلُ في الأنف دَقِيقاً فهو الزِّمام.

* وفي حديث كعب[3]: «يَبْعَث الله من بَقِيع الغَرْقَد سَبْعينَ ألفاً هم خيار من يَنْحَتُّ عن خَطْمِهِ المَدَرُ». أي تَنْشَق عن وجْهه الأرض. وأصل الخَطْم في السّباع: مَقَاديم أنُوفها وأفواهها[4]، فاستَعَارها للنَّاس[5].

* ومنه قَصيد كعب بن زُهَير:

كَأنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْها ومَذْبَحَهَا ... من خَطْمِها ومن اللَّحْيَيْن بِرْطِيلُ

أي أنْفَهَا.

* ومنه الحديث: «لا يُصَلّي أحَدُكم وثَوبُه على أنْفِه فإنَّ ذلك خَطْمُ الشيطان».

(هـ) ومنه حديث عائشة: «لمَّا مات أبو بكر قال عمر: لا يُكَفَّن إلاَّ فيما أوْصَى به، فقالت عائشة: والله ما وَضَعتَ الخُطُم على أنُفِنا»[6]. أي ما ملَكْتَنَا بَعدُ فتنْهانا

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٣١).
(٢) الصغر ـ بالضم ـ تاذل والضيم.
(٣) في «الفائق»: زينب.
(٤) وفي الطيور: مناقيرها.
(٥) «الفائق» (١/ ٢٦٠)، والزيادة من عنده.
(٦) تمام الأثر: «فبكى عمر وقال: كفّني أباك بما شئت».

أن نَصْنَع ما نريد[١] . والخُطُم جمع خِطَام، وهو الحَبْل الذي يُقَاد به البعير.

* وفي حديث شدّاد بن أوس: «ما تَكَلَّمتُ بِكلِمةَ إلا وأنا أخْطِمُها». أي أربُطُها وأشُدُّها، يُريد الاحْتِرازَ فيما يقوله، والاحتياطَ فيما يَلفِظ به.

* وفي حديث الدجّال: «خَبَأتُ لكم خَطْم شاةَ».

(هـ) وفيه: «أنه وَعَد رَجُلاً أن يَخرُج إليه فأبْطَأ عليه، فلما خَرَج قال: شَغَلني عنك خَطْم». قال ابن الأعرابي: هو الخَطْبُ الجَليل. وكأنّ الميم فيه بَدَلٌ من الباء[٢] . ويحتمل أن يراد به أمرٌ خَطَمه أي مَنَعه من الخُرُوج[٣] .

* وفيه: «أنَّه كان يغسل رأسه بالخِطْمِيّ وهو جُنُب، يجتزِىء بذلك ولا يَصُبُّ عليه الماء». أي أنه كان يكتفي بالماء الذي يغسل به الخِطْمي ويَنْوي به غُسْل الجَنَابة، ولا يَسْتَعمل بعده ماءً آخر يَخُص به الغُسْل.

[خطا[٤]][٥] * في حديث الجمعة: «رأى رجُلاً يتخطَّى رقَابَ النَّاس». أي يَخطو خُطْوَة خطوة. والخُطْوَة بالضم: بُعْد ما بين القَدَمين في المشي، وبالفتح المَرَّةُ.[٦] وجمع الخُطْوة في الكَثْرة خُطاً، وفي القلَّة خُطْوَات بسكون الطاء وضمها وفتحها.

* ومنه الحديث: «وكثرة الخُطَا إلى المساجد» وخُطُوات الشيطان[٧] .

---

(١) قاله الزمخشري وزاد: كنى عن الولاية والملك بوضع الخطم، لأن البعير إذا ملك وضع عليه الخطام، «الفائق» (١/ ٤٨٤).

(٢) ونظيره قولهم: «بنات مخر في بنات بخر، ورأيته من كثم وكثب، وما زلت راتماً وراتباً».

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٨١) والزيادة من عنده.

(٤) في كلام الحجاج: «وإنك لمن أطولهم خطوة بالسيف»، قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١١٣): أراد بطول الخطو التقدم على الأقران.

(٥) في كلام عليّ يوم صفين: «صلوا الشيوف بالخطا»، انظر «وصل».

(٦) وجمعها خطوات بالتحريك، وخطاء بالكسر. كما في اللسان.

(٧) كذا في الأصل وأ، والذي في اللسان: وقوله عزّ وجلّ: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾، قيل: هي طرقه، أي لا تسلكوا الطريق التي يدعوكم إليها.

باب الخاء مع الظاء

[خظا] * في حديث سَجَاحِ امرأة مسيلمة: «خَاظِي البَضِيع». يقال خَظَا لحمُه يَخْظُو أي اكتَنَز. ويقال لحمه خَظاً بَظاً: أي مُكْتَنِز، وهو فَعَلٌ، والبَضِيع: اللحم.

باب الخاء مع العين

... [1]

باب الخاء مع الفاء

[خفت] (هـ) في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «مَثَل المُؤمن كمَثَل خَافت الزرعِ يَميل مرّة ويَعْتَدل أُخرى». وفي رواية: «كمَثَل خَافَة الزرع». الخَافِت: والخَافِتَةُ مَا لاَنَ وضَعُف[2] من الزرع الغَضّ، ولُحوق الهاء على تأويل السُّنْبُلة[3]. ومنه خَفَت الصَّوت إذا ضَعُفَ وسكَن. يعني أن المُؤمِنَ مُرَزّأً في نفسه وأهله وماله، مَمْنُوٌّ بالأحداث في أمر دُنْياه. ويُروى كَمَثل خَامَة الزَّرع. وستجيء في بابها.

(هـ) ومنه الحديث: «نَوم المُؤمن سُبات، وسمعُه خُفَات». أي ضَعِيفٌ لا حِسَّ له.

* ومنه حديث معاوية وعمرو بن مسعود[4]: «سَمْعُه خُفَات، وفَهْمُه تَارَاتٌ»[5].

---

(١) وقع في بعض روايات حديث: «مثل الكافر كمثل الأرزة» «وإنما يكون انخعافها» بالخاء المعجمة بعدها عين. وهذا خلاف الرواية. وقال أبو عبيد: لا أعرفه بالخاء ـ والصواب بالجيم ـ. انظر «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٧٧).

(٢) عبارة أبي عبيد القاسم: «ومات» «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٧)

(٣) «الفائق»(١/ ٣٨٦) وزاد: والمعنى أنه ممنوٌّ بأحداث الزمان مرزّأ لا يستقيم في أمر دنياه استقامة غيره.

(٤) لما دخل عليه ثم قال يصف نفسه.

(٥) أي ضعيف الاستماع «الفائق» (١/ ١٧٥).

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «رُبَّما خَفَت النبيّ ﷺ بقراءته، ورُبَّما جَهَر».

* وحديثها الآخر: «أُنْزِلَت: ﴿وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا﴾. في الدُّعاء». وقيل في القِرَاءة. والخَفْتُ ضِدّ الجَهْر.

* وفي حديثها الآخر: «نَظَرَت إلى رجُلٍ كَادَ يَمُوت تَخَافُتاً، فقالت: ما لهذا؟ فَقيل إنه من القُرَّاء». والتَّخَافُت: تكَلُّف الخُفُوت، وهو الضَّعف والسُّكونُ وإظْهارُه من غير صحَّة.

* ومنه حديث صلاة الجنازة: «كان يقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب مُخَافَتَةً». هو مُفَاعَلة منه.

[خفج] * في حديث عبد الله بن عَمْرو: «فإذا هو يَرى التُّيُوسَ تَنِبُّ على الغنم خَافِجَةً». الخَفَجُ: السِّفَادُ. وقد يُسْتعملِ في النَّاس. ويَحْتمل أن يكون بتقديم الجيم على الخَاءِ، وهو أيضاً ضرْب من المُباضَعَة.

[خفر] (هـ) فيه: «من صلى الغَدَاة فإنه في ذِمَّة الله فلا تُخْفِرُنّ الله في ذِمَّتِه». خَفَرْت الرجُل: أجَرْته وحَفِظْته. وخَفَرْته إذا كُنت له خَفِيراً، أي حَامياً وكفِيلاً وتَخَفَّرت به إذا استَجَرت به. والخُفَارة ـ بالكسر والضم ـ: الذّمام. وأخفَرْت الرجل، إذا نَقَضْتَ عهده وذِمامه. والهمزة فيه لِلإزَالة: أي أزلْتَ خِفَارته[1]، كأشْكَيته إذا أزلت شِكَايَته[2]، وهو المراد في الحديث.

* ومنه حديث أبي بكر: «من ظلم أحَداً من المسلمين فَقَد أخْفَر الله». وفي رواية: «ذمَّة الله»[3].

---

(١) وانظر «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٥٤) فإنه أورد أكثر ذلك.

(٢) أورد الزمخشري هذا شارحاً قول أبي بكر رضي الله عنه الآتي... «من ظلم منهم أحداً فقد أخفر الله...» «الفائق» (١/ ٣٨٥).

(٣) أي نقص ذمة الله وعهده «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٥٣)، و«الفائق» (١/ ٣٨٥) للزمخشري، وانظر ما مضى قبله.

(هـ) وحديثه الآخر: «من صلى الصبح فهو في خُفْرة الله». أي في ذمته.

(س) وفي بعض الحديث: «الدُّموع خُفَرُ العُيون». الخُفَرُ: جمع خُفرة، وهي الذّمة: أي أنَّ الدُّموع التي تَجرْي خوفاً من الله تُجير العُيون من النار، لقوله عليه الصلاة والسلام: «عَيْنَان لاَ تَمسُّهُما النَّارُ: عينٌ بكَت من خَشْية الله تعالى».

(س) وفي حديث لقمان بن عاد: «حَيِيٌّ خَفِرٌ». أي كثير الحيَاءِ. والخَفَر بالفتح: الحياء[1].

(س) ومنه حديث أم سلمة لعائشة: «غَضُّ الأطْراف وخَفَر الإعْراض». أي الحياء من كل ما يُكْره لهنّ أن ينظرْنَ إليه[2]، فأضافت الخَفَر إلى الإعْرَاض: أي الذي تَسْتَعمله لأجل الإعْرَاض. ويروى الأعراض بالفتح: جمع العِرْض أي إنهنّ يستَحْيِين ويَتَستَّرن لأجل أعْرَاضِهِن وصَوْنها.

[خفش] (س) في حديث عائشة: «كأنهم مِعْزَى مَطِيرَة في خَفْشٍ». قال الخطَّابي: إنَّما هو الخَفَش، مَصْدَر خَفِشَت عَيْنُه خَفَشاً إذا قَلَّ بَصرُها، وهو فسادٌ في العين يَضْعفُ منه نُورُها، وتَغْمَصُ دائماً من غير وَجَع: تَعْني أنهم في عَمًى وحَيْرَة، أو في ظُلمْة ليل. وضَرَبَت المِعْزَى مَثَلاً لأنها من أضْعف الغَنَم في المطر والبرْد.

* ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج: «قاتلك الله أُخَيْفِش العَينَين». وهو تصغير الأخْفَش[3]. وقد تكرر في الحديث.

[خفض] * في أسماء الله تعالى: «الخَافِض». هو الذي يَخْفِضُ الجبَّارِين والفَرَاعِنة: أي يَضَعُهُم ويُهِينُهم، ويَخْفِض كلَّ شيء يريد خَفْضَه. والخَفْضُ ضِدُّ الرَّفع.

* ومنه الحديث: «إن الله يَخْفِض القِسْط ويَرْفعُه». القِسْط: العَدْل يُنْزِله إلى الأرض مرَّة ويرفعه أخْرَى.

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٤).
(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١٨٤) لابن قتيبة.
(٣) والخفش في العين صغرها وضعف البصر «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٤) لابن قتيبة.

* ومنه حديث الدَّجّال: «فرفّع فيه وخَفّض». أي عظَّم فِتْنَته ورفَعَ قَدْرَها، ثم وهَّن أمْرَه وقدْرَه وَهَوَّنه. وقيل: أراد أنه رفَع صوتَه وخَفَضه في اقْتِصاص أمْره.

* ومنه حديث وفْدِ تَمِيم: «فلما دَخَلوا المَدينة بهَشَ إليهم النِّسَاء والصِّبْيانُ يبْكُون في وجوههم فأخْفَضَهم ذلك». أي وَضَع منهم. قال أبو موسى: أظنُّ الصَّواب بالحاء المهملة والظاء المعجمة: أي أغْضبهم.

* وفي حديث الإفْكِ: «ورسول الله ﷺ يُخَفِّضُهُمْ». أي يُسكِّنهم وَيُهَوّن عليهم الأمرَ، مِن الخَفْض: الدَّعة والسُّكون.

(س) ومنه حديث أبي بكر: «قال لعائشة في شأن الإفكِ: خَفِّضي عليكِ». أي هَوِّني الأمْرَ عليكِ ولا تَحْزَني له[1].

(هـ) وفي حديث أم عطية: «إذا خفَضْتِ فأشِمِّي». الخَفْض للنساء كالخِتَان للرِّجال[2]. وقد يقال للخاتن خافِضٌ، وليس بالكثير.

[خفف][3] * فيه[4]: «إنّ بين أيْدِينا عقبَةً كَؤُوداً لا يجُوزها إلا المخفُّ»[5]. يقال أخَفَّ الرجل فهو مُخِفٌّ وخِفٌّ وخَفِيف، إذا خَفَّت حاله ودابَّته، وإذا كان قليل الثَّقَل، يريد به المخفَّ من الذُّنوب وأسباب الدنيا وعُلَقها.

[هـ] ومنه الحديث الآخر[6]: «نَجا المخِفُّون».

---

(١) ومنه كذلك قول عبد الرحمٰن بن عوف لأبي بكر: «خفِّض عليك يا خليفة رسول الله». «الفائق» (١/ ١٠٠).

(٢) زاد المخشري: شبه القطع اليسير بإشمام الرائحة «الفائق» (١/ ٣٨٥).

(٣) في كلام علي يوم صفين: «أخفّوا الجنن» قال في: «الفائق» (٢/ ١٢٦). أي اجعلوها خفافاً.

(٤) يعني كلام أبي الدرداء.

(٥) قال في «الفائق» (٣/ ٢٤١): أخفّ الرجل: إذا خفت حاله ورقّت، وكان قليل الثقل في حضره أو سفره.

(٦) أراد ما يروى عن مالك بن دينار أنه وقع حريق في دار كان فيها، فاشتغل الناس بالأمتعة، وأخذ مالك عصاً وجراباً كان له، ووثب فجاوز الحريق وقال: «فاز المخفّون». وانظر «الفائق» (٣/ ٢٤١).

(هـ) ومنه حديث عليّ، لمَّا اسْتَخْلفه النبيّ ﷺ في غَزْوة تَبُوك، قال: «يا رسول الله يزْعُمُ المُنافِقُون أنك اسْتَثْقَلْتَني وتَخَفَّفْتَ منِّي». أي طَلَبْتَ الخفّة بترك اسْتِصْحابي معك.

(س) وفي حديث ابن مسعود: «أنه كان خَفيف ذَاتِ اليَدِ». أي فَقِيراً قليل المال والحَظّ من الدنيا. ويُجمع الخفِيفُ على أخْفَافٍ.

(س) ومنه الحديث: «خَرج شُبَّان أصحابه وأخْفَافُهم حُسَّراً». وهم الذين لا مَتَاع معهم ولا سِلاح. ويروى خِفَافهم وأخِفَّاؤُهم، وهما جمعُ خفيف أيضاً.

* وفي حديث خُطْبَته في مَرَضه: «أيُّها الناس إنه قدْ دنا منّي خُفُوف من بين أظهرُكم». أي حَركةٌ وقُرب ارْتحَال، يُريد الإنذار بموته ﷺ.

(س) ومنه حديث ابن عُمَر: «قد كان مني خُفوفٌ». أي عجلة وسُرعةُ سَيْر.

(س) ومنه الحديث: «لما ذُكِر له قَتْل أبي جَهْلٍ استَخَفَّه الفَرَح». أي تَحرّك لذلك وخَفَّ. وأصله السُّرعة.

(هـ) ومنه قول عبد الملك لبَعْض جلسائه: «لا تَغْتَابَنَّ عِندي الرَّعيّةَ فإنه لا يُخِفُّني». أي لا يَحمِلني على الخفَّة فأغْضَبَ لذلك.

* وفيه: «كان إذا بَعَث الخُرَّاصَ قال: خَفِّفُوا الخَرْص، فإن في المال العَرِيَّةَ والوصية». أي لا تَسْتَقْصُوا عليهم فيه، فإنهم يُطْعِمُون منها ويُوصُون

(هـ) وفي حديث عطاء: «خَفِّفوا[1] على الأرض». وفي رواية: «خِفُّوا». أي لا تُرْسِلوا أنْفُسَكُم في السُّجود إرْسَالاً ثَقِيلاً فيُؤَثِّر في جِباهكم[2].

(هـ) ومنه حديث مجاهد: «إذا سَجَدْتَ فَتَخافّ». أي ضَعْ جَبْهتك على الأرض

---

(١) في «الفائق» (١/ ٣٨٧) «خفوا» بفاء واحدة.

(٢) كذا فسّره أبو عبيد القاسم، بعدما أورد اللفظ الثاني فقط، وأيد هذا التفسير بقول مجاهد «إذا سجدت فتخافّ» ـ وهو الآتي ـ «غريب الحديث» (٢/ ٤٤٥).

وضْعاً خَفيفاً[1]. ويُروى بالجيم[2]، وقد تقدم.

(هـ) وفيه: «لا سَبَقَ إلا في خُفّ أو نَصْل أو حَافر». أراد بالخُفّ الإبلَ، ولا بُدَّ من حذف مُضافٍ: أي في ذي خُفّ وذي نَصْل وذي حَافر. والخُفُّ للبعير كالحافر للفَرس.

* ومنه الحديث الآخر: «نَهى عن حَمْى الأرَاك إلاّ ما لم تَنَلْه أخْفَافُ الإبل». أي ما لم تَبْلُغه أفواهُها بمَشْيها إليه. قال الأصمعيُّ: الخُفُّ: الجمل المُسِن، وجمعه أخْفاف: أي ما قرب من المَرْعَى لا يُحْمَى، بل يُتْرَك لِمَسَانِّ الإبل وما في معناها من الضِّعاف التي لا تَقْوَى على الإمْعان في طلب المَرْعَى.

* وفي حديث المغيرة: «غليظة الخُفّ». اسْتعَار خُفّ البعير لقَدَم الإنسان مجازاً[3].

[خفق] (هـ) فيه: «أيُّما سَرِيّةٍ غَزَت فأخْفَقت كان لها أجْرُها مرّتَين». الإخْفاقُ: أن يغْزُوَ فلا يَغْنَم شيئاً[4]، وكذلك كلُّ طالب حاجة إذا لم تُقْضَ له. وأصله من الخَفْق: التحرُّكِ: أي صادَفَت الغنيمةَ خافِقةً غير ثابتةٍ مُسْتَقِرة[5].

(هـ) وفي حديث جابر: «يخرج الدّجال في خَفْقة من الدّين وإدْبار من العلم». أي في حالِ ضَعْف من الدّين وقِلّةِ أهله، خَفَقَ الليل إذا ذَهَب أكْثَره، أو خَفَقَ إذا اضْطَرَب[6]، أو خَفَقَ إذا نَعَس. هكذا ذكره الهروي عن جابر. وذكره الخَطّابي عن حُذَيفة بن أسِيْدٍ[7].

(س) ومنه الحديث: «كانوا يَنْتظرون العِشاء حتى تَخْفِق رؤُوسُهم». أي يَنامون حتى تَسقُط أذْقانُهم على صُدورهم وهم قُعود. وقيل هو من الخُفُوق: الاضطراب.

(١) زاد في «الفائق» (١/ ٣٨٦): من غير اعتماد.
(٢) قال أبو عبيد القاسم: «والمحفوظ عندي بالخاء» «غريب الحديث» (٢/ ٤٤٥).
(٣) «الفائق» (٢/ ١٣٥).
(٤) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١١٧).
(٥) قال هذا الأخير الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٨٥).
(٦) أو خفق النجم إذا انحط في المغرب.
(٧) وكذلك الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٨٦) وأورد ما قاله المصنف، والزيادة التي أضفتها من عنده.

* وفي حديث مُنكر ونَكير: «إنَّهُ لَيَسْمَع خَفْقَ نِعالِهم حين يُوَلّون عنه». يعني المَيّت: أي يَسْمع صوتَ نِعالِهم على الأرض إذا مَشَوْا. وقد تكرر في الحديث.

* ومنه حديث عمر: «فضَرَبَهما بالمِخْفَقَة ضَرَبَاتٍ وفرَّق بينهما». المِخْفَقَةُ: الدِّرَّة.

(هـ) وفي حديث عُبيدة السَّلْماني: «سُئل ما يُوجب الغُسْل؟ قال: الخَفْق والخِلاط». الخَفْق: تَغْييبُ القَضِيب في الفَرْج، من خَفَقَ النجمُ وأَخْفَق إذا انْحَطَّ في المَغْرب. وقيل: هو من الخَفْق: الضَّرب[1].

(هـ) وفيه: «مَنْكِبَا إسرافِيلَ يَحُكَّان الخافِقَيْن». هما طَرَفَا السماء والأرض. وقيل المَغْرب والمشرق. وخَوافِق السماء: الجِهاتُ الّتي تَخْرُج منها الرِّياح الأربع.

[خفا] (هـ) فيه: «أنه سَأَلَ عن البَرْق فقال: أَخَفْواً أم وَمِيضاً». خَفا البَرْق يَخْفو ويَخْفِي خَفْواً وخَفْياً إذا بَرَق بَرْقاً ضعيفاً[2].

(هـ) وفيه: «ما لم تَصْطَبِحوا أو تَغْتَبِقُوا، أو تَخْتَفُوا بَقْلاً». أي تُظْهِرُونه. يقال اخْتَفَيْتُ الشيء إذا أظهرته[3]، وأَخْفَيْتُه إذا سَتَرْتَه. ويروى بالجيم والحاء، وقد تقدم.

* ومنه الحديث: «أنه كان يُخْفِي صَوته بآمين». رواه بعضهم بفتح الياء من خَفَى يَخْفِي إذا أظْهَرَ، كقوله تعالى: ﴿إنَّ الساعةَ آتِيةٌ أكاد أَخْفِيها﴾. في إحدى القراءتين.

---

(١) وهذا الثاني هو اختيار ابن قتيبة وزاد: ومنه قيل للدرّة مخفقة، فإن الخفق الجماع «غريب الحديث» (٢/ ٢١٠)، وأما في «الفائق» (١/ ٣٨٦) فذكر جميع ما أورد المصنف، وانظر حديث جابر الماضي.

(٢) وعبارة القاسم بن سلّام: الخفو الاعتراض من البرق من نواحي الغيم، ثم ذكر الوجهين اللذين حكاهما المصنف «غريب الحديث» (١/ ٤٢٤). واقتصر الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢١٢) على قوله: هو اعتراض البرق في نواحي الغيم قال أبو عمرو: هو أن يلمع من غير أن يستطير.

(٣) في الدر النثير: «عبارة ابن الجوزي في قولك اختفيت الشيء إذا استخرجته». ومثله في اللسان، وعند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٩٤): «أخرجته»، وزاد: والمختفي: النباش.

(هـ) وفيه: «إن الحَزاءة تَشْتَرِيها أكايسُ النساء للخافية والإقْلات». الخافية: الجنّ، سُمُّوا بذلك لاسْتِتارهم عن الأبصار.

(هـ) وفيه الحديث: «لا تُحْدِثوا في القَرَع فإنه مُصَلَّى الخافِين». أي الجنّ. والقَرَع بالتحريك: قِطَعٌ من الأرض بين الكَلأ لا نَبات فيها.

(س) وفيه: «أنه لَعنَ المُخْتَفي والمُخْتَفِيَة». المختَفي: النَّبَّاش عند أهل الحِجاز، وهو من الاخْتفاء: الاستخراج، أو من الاسْتِتار؛ لأنه يَسرِقُ في خُفْية.

(س) ومنه الحديث الآخر: «من اخْتفى ميّتاً فكأنما قَتَله».

(س) وحديث علي بن رَباح: «السُّنَّة أن تُقْطَع اليَدُ المُسْتَخْفِيةُ ولا تُقْطَع اليَدُ المُسْتَعْلية». يريد بالمُسْتَخْفِيَةِ يد السارق والنبّاش، وبالمُسْتَعْلية يدَ الغاصب والناهب ومَن في معناهما.

(س) وفي حديث أبي ذَرٍّ: «سَقَطْتُ كأني خِفَاء[1]». الخفاء: الكِساء[2]، وكل شيء غَطَّيت به شيئاً فهو خِفاء[3].

* وفيه: «إنّ الله يُحِبُّ العبد التَّقِيَّ الغَنِيَّ الخفيَّ». هو المُعْتَزِلُ عن الناس الذي يَخْفَى عليهم مكانه.

* ومنه حديث الهجرة: «أَخْفِ عنَّا». أي استُر الخَبر لِمَنْ سألك عنَّا.

(س) ومنه الحديث: «خير الذِّكر الخَفيُّ». أي ما أخْفاه الذاكِر وسَتَره عن الناس. قال الحَرْبي: والذي عندي أنه الشُّهرة وانْتِشارُ خبر الرجُل؛ لأن سعد بن أبي وقَّاص أجاب ابنَه عُمر على ما أرادَه عليه ودَعاه إليه من الظُّهور وطَلَب الخلافةِ بهذا الحديث.

---

(١) لفظ الحديث في الأوسط: «كنت أصلي من الليل حتى أسقط كأني خفاء...» وهو طرف من حديثه في قصة إسلامه.

(٢) زاد الزمخشري: الذي يلبس وطب اللبن. «الفائق» (١/ ٣٨٦).

(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٨٤).

(س) وفيه: «إنَّ مدينةَ قَوم لُوطٍ حَمَلها جبريل عليه السلام على خَوَافِي جَناحه». هي الريشُ الصِّغار التي في جَناح الطائر، ضِدُّ القَوادم، واحداتُها خافية.

(س) ومنه حديث أبي سفيان: «ومعي خَنْجَرٌ مِثلُ خافية النَّسر». يُريد أنه صغير.

باب الخاء مع القاف

[خقق] (هـ) فيه: «فوَقَصَت به ناقتُه في أخاقيقِ جُرْذان فماتَ». الأخاقيق: شُقوق في الأرض كالأخادِيد، واحدُها أُخْقُوق[١]. يقال خَقَّ في الأرض وخَدّ بمعنى[٢]. وقيل إنماْ هي لخَاقِيقُ، واحدها لُخْقُوق، وصحَّحَ الأزهري الأوّل وأثْبتَه[٣].

(هـ) وفي حديث عبد الملك: «كتَب إلى الحجَّاج: أما بعدُ فلا تَدَعْ خَقّاً من الأرض ولا لَقّاً إلاّ زَرَعْتَه»[٤]. الخَقُّ: الْجُحْرُ، واللَّقُّ بالفتح: الصَّدْع.

* * *

(١) «الفائق» (٤/ ٧٤) وذكر أن الأخقوق واللخقوق واحد.

(٢) وهذا قول الزمخشري كما سيأتي في الأثر التالي.

(٣) وصحح الأصمعي الثاني فقط، كما في «غريب الحديث» لأبي عبيد بن سلاّم (١/ ٦٥).

(٤) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٨٧): الخق: الخدّ في الأرض.

باب الخاء مع اللام

[خلأ] (هـ) في حديث الحديبية: «أنه بركَت به راحِلَتُه فقالوا: خَلأَتِ القَصْواء، فقال: ما خَلأَت القَصْواء، وما ذاك لها بخُلُق، ولكن حبَسَها حابِسُ الفِيل». الخِلاء للنُّوق كالإلْحاح للجمال، والحِران للدّوابّ[١] . يقال: خَلأَتِ الناقة، وألَحّ الجمل، وحَرَنَ الفَرس.

(هـ) وفي حديث أمّ زرع: «كنتُ لك كأبي زَرْع لأمّ زرعٍ في الأُلْفة والرِّفاءِ، لا في الفُرْقة والخِلاء». الخلاء بالكسر والمد: المباعَدة والمُجَانبة.

[خلب] (هـ) فيه: «أتاه رجل[٢] وهو يَخْطُب، فنزل إليه وقعد على كُرسي خُلْبٍ قوائمه من حديد». الخُلْب: اللِّيف[٣] ، واحدتُه خُلْبة.

* ومنه الحديث: «وأمّا موسى فَجَعْدٌ آدَمُ على جمل أحْمَر مَخْطوم بخُلْبة». وقد يُسَمَّى الحَبْل نفسه خُلْبة.

* ومنه الحديث: «بليفِ خُلْبة». على البَدَل.

* وفيه: «أنه كان له وسادة حَشْوُها خُلْب»[٤] .

* وفي حديث الاستسقاء: «اللهم سُقْيا غَيْرَ خُلَّب بَرْقُها». أي خالٍ عن المَطر. الخُلَّب: السَّحاب يُومِض بَرْقُه حتى يُرْجى مَطَرُه، ثم يُخْلِف ويُقْلِع ويَنْقَشع، وكأنه من الخِلابة وهي الخِداع بالقول اللطيف.

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٤٧).

(٢) هو أبو رفاعة، كما عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٨٨) وشرح الحديث بمثل قول المصنف.

(٣) ومن ذلك أن عمر لما قدم الشام أقبل على جمل عليه جلد كبش جوني، وزمامه من خلب النخل. «الفائق» (١/ ٢٤٥).

(٤) «الفائق» (١/ ٣٨٨).

(س) ومنه حديث ابن عباس: «كان أسْرَع من بَرْق الخُلَّب». إنما خَصَّه بالسُّرعة لخفَّتِه بخُلُوّه من المطر.

(هـ) ومنه الحديث: «إذا بِعْتَ فقُلْ لا خِلابَةَ». أي لا خِداع[1]. وجاء في رواية: «فقل لا خيابة». بالياء، وكأنها لُثْغَة من الراوي أبْدَل اللام ياء.

* ومنه الحديث: «إنّ بَيْع المُحَفَّلات خِلابةٌ، ولا تحلُّ خِلابةُ مسلم». والمُحَفَّلات: التي جُمِع لبنها في ضَرْعها.

(هـ) ومنه الحديث[2]: «إذا لم تغْلِب فاخْلُبْ». أي إذا أعياك الأمر مُغالبةً فاطْلُبه مخادعة.

* ومنه الحديث: «إنْ كان خَلَبَها».

(هـ) وفي حديث طَهْفة: «ونَسْتَخْلِب الخَبير». أي نَحْصُده ونَقْطَعُه بالمخلَب، وهو المِنجَل[3]، والخبير: النَّبات[4].

(هـ) وفي حديث ابن عباس وقد حاجَّه عمر[5] في قوله تعالى: ﴿تَغْرُبُ في عينٍ حَمِئةٍ﴾. فقال عُمر: حامِية، فأنشد ابن عباس لتُبَّع:

فَرأى مَغَار الشَّمْس عِنْد غُروبِها ... في عَيْن ذي خُلُب وثَأطٍ حَرْمَد

الخلُب: الطِّين اللَّزِجُ[6] والحَمْأة.

---

(١) ويقال منه: خلبته أخلبه خلابة، «غريب الحديث» للقاسم (١/ ٣٤١).

(٢) هو في الهروي واللسان والتاج مثل. قال في اللسان: «يروى فاخلب بالكسر. ومعناه على الضم: اخدع. وعلى الكسر: انتش قليلاً شيئاً يسيراً بعد شيء، كأنه أخذ من مخلب الجارحة».

(٣) زاد في «الفائق»: من خلب السبع الفريسة إذا شقها ومزقها.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٧٨).

(٥) الذي في «الفائق» (١/ ٣٢٠): حاج عمرو بن العاص عند معاوية رضي الله عنه في آية، فقال عمرو: «تغرب في عين حامية». وقال ابن عباس «حمئة» فلما خرج إذا رجل من الأزد قال له: بلغني ما بينكما، ولو كنت عندك أفدتك بأبيات قالها تبع: ـ فذكر البيت ـ وهذا هو الصواب، وبعيد جداً أن ينازع ابن عباس عمر في شيء من العلم، وهو الذي بقي سنتين يتهيَّب أن يسأله في تفسير حادثة الإيلاء.

(٦) «الفائق» (١/ ٣٢٠).

[خلج] (هـ) فيه: «أنه صَلَّى صلاة فجهر فيها بالقرَاءة وجَهَر خَلْفَهُ قارِىء، فقال: لقد ظَنَنْتُ أنّ بَعْضهم خالَجنيها». أي نازعنيها[1]. وأصل الخَلْج: الجذب والنَّزْع.

(هـ) ومنه الحديث: «ليَرِدَنّ عَلَى الْحَوْضَ أقْوام ثم ليُخْتَلَجُنَّ دُوني». أي يُجْتَذَبُون ويُقْتَطعُون[2].

(هـ) ومنه الحديث: «يختلجونه على باب الجنة». أي يَجْتَذِبُونه.

* ومنه[3] حديث عمار وأمّ سلمة: «فاخْتلجها من جُحْرها».

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه في ذكر الحياة: «إن الله تعالى جَعل الموت خَالِجاً لأشْطَانِها». أي مُسْرِعاً في أخْذِ حِبالها.

* وحديثه الآخر: «تنَكَّب المخَالِجَ عَنْ وَضَح السَّبيل». أي الطُّرق المُتَشَعِّبَة عن الطَّريق الأعْظم الوَاضِح.

* وحديث المغيرة: «حتى تَرَوْه يَخْلِج في قومه أو يَحْلِج»[4]. أي يُسْرِع في حُبّهم. يروى بالخاء والحاء. وقد تقدم.

(هـ) ومنه الحديث: «فحنَّتِ الخَشَبة حَنِين النَّاقة الخلوج». هي التي اخْتُلِج ولدُها: أي انْتزِع منها[5].

---

(١) وجاذبنيها، كما في «الفائق» (١/ ٣٨٨).
(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١٤٦) لابن قتيبة. و«الفائق» (١/ ٣٨٨) للزمخشري.
(٣) كذلك قول عبد الملك بن مروان لعمرو بن حريث: «اختلجت إليك رجله». أي اجتذبت. «الفائق» (٣/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨).
(٤) قال ابن قتيبة: أصل الخلج الجذب، أراد أنه يمشي في قومه يجمعهم ويذمرهم فهو لإسراعه يحرك يديه وأعضاءه. ثم قال: وإن كان المحفوظ «يحلج» بالحاء المهملة ـ فإنه من الإسراع أيضاً. «غريب الحديث» (٢/ ١٤٦ ـ ١٤٧) قلت: وهذا التفسير هو اللائق بالنظر لسياق الخبر، لا ما أورده المصنف. ومثله حكى الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣١١) وأول كلامه: «يمشي مسرعاً في حث قومه فيحرك في مشيه يديه...».
(٥) «الفائق» (١/ ٣٩٠).

(هـ) ومنه حديث أبي مِجْلَز: «إذا كان الرُجل مُخْتَلِجاً فسَرَّك أن لا تكْذِب فانْسُبْه إلى أمِّه». يقال رجل مختَلَج إذا نُوزع في نَسَبه، كأنه جُذب منهم وانْتُزِع. وقوله فانْسُبْه إلى أمِّه يُريد إلى رَهْطها وعشِيرتها، لاَ إليها نَفْسها[1].

* وفي حديث عَدِي قال له عليه الصلاة والسلام: «لا يَخْتَلِجَنّ في صدرك طَعَام». أي لا يَتحرّك فيه شيء من الرِّيبة والشّك. ويُروى بالحاء، وقد تقدّم. وأصْل الاختلاج: الحرَكة والاضْطِراب.

* وفي حديث عائشة، وسُئِلَت عن لَحم الصَّيد للمحْرم فقالت: «إن تَخَلَّج في نفسك شيء فدَعْه».

(س) ومنه الحديث: «ما اخْتَلج عِرْق إلاَّ ويُكَفِّر الله به».

(س) وفي حديث عبدالرحمٰن بن أبي بكر: «إنّ الْحَكَم بن أبي العاص بن أميَّة أبا مَروان كان يَجْلس خلف النبيّ ﷺ، فإذا تكلَّم اخْتَلَج بوَجْهه، فرآه فقال له: كُنْ كذلك، فلم يزل يختلج حتى مات». أي كان يُحرِّك شفتَيه وذَقَنَه اسْتهزاءً وحِكايةً لفعْل النبيّ ﷺ، فبَقِيَ يَرْتَعِد ويَضْطَرِب إلى أن مات.

وفي رواية: «فضُرِب به شَهْرَين، ثم أفاق خَلِيجاً». أي صُرِع ثم أفاق مُخْتَلِجاً قد أُخذ لَحْمُه وقُوّتُه. وقيل مُرْتَعِشاً.

(هـ) وفي حديث شُرَيح: «إنّ نِسْوة شَهِدْن عنده على صَبيّ وقَع حياً يَتَخَلَّجُ». أي يتَحرّك[2].

(هـ) وحديث الحسن: «أنه رأى رجلاً يمشي مِشْيَةً أنْكَرَها، فقال: تَخَلَّجَ في مشْيَته خَلَجَانَ المجْنُون». الخلجَان بالتَّحريك: مصدر، كالنَّزَوان.

(س) وفي بعض الحديث: «إنّ فلاناً ساق خَلِيجاً». الخلِيج: نَهر يُقْتَطَع من النَّهر

---

(١) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٨) الذي أورد بعد هذا قصة عن الأصمعي في هذا المعنى. وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٩٤) معنى ما أورد المصنف.

(٢) ويضطرب. «الفائق» (١/ ٣٩٣).

الأعْظَم إلى موضع يُنْتَفَعُ به فيه.

[خلد] * في حديث عليّ يَذُمّ الدُّنيا: «مَن دَانَ لهَا وأخْلَد إليها». أي رَكَنِ إليها ولَزمها. ومنه قوله تعالى: ﴿ولكنَّه أخْلَد إلى الأرض واتَّبَع هَواه﴾.

[خلس[1]] (س) فيه: «أنه نَهى عن الخليسة». وهي ما يُسْتَخْلَص من السَّبُع فيموت قبل أن يُذكَّى، من خَلَسْت الشيء واخْتَلَسْتُه إذا سَلَبْتَه، وهي فَعيلة بمعنى مفعولة.

* ومنه الحديث: «ليس في النُّهْبة ولا في الخليسة قَطْعٌ». وفي رواية: «ولا في الخُلْسَة». أي ما يؤخذ سَلْباً ومُكابَرة.

* ومنه حديث عليّ: «بادِرُوا بالأعمال مَرَضاً حابِساً أو مَوْتاً خَالِساً». أي يَخْتَلِسُكم على غَفْلة.

(هـ) وفيه[2]: «سِرْ حَتَّى تأتي فَتَياتٍ قُعْساً ورجالاً طُلْساً، ونِسَاءً خُلْساً». الخُلْسُ: السُّمر، ومنه «صَبيٌّ خِلاَسِيٌّ»، إذا كان بين أبْيَض وأسْوَد[3] يقال خَلَسَتْ لِحْيَتُه إذا شَمِطَتْ[4].

[خلص] * فيه: «قل هو الله أحد هي سورة الإخلاص». سُمِّيت به لأنها خالصة في صِفة الله تعالى خاصَّة، أو لأنّ اللاَّفظ بها قد أخْلَص التَّوحيد لله تعالى.

* وفيه: «أنه ذَكر يوم الخَلاَص، قالوا يا رسول الله ما يَوْمُ الخَلاَص؟ قال: يَوْم يَخْرُج إلى الدَّجّال من المدينة كل مُنافق ومُنافقة، فيتَميَّز المؤمنون منهم ويَخْلُص بَعْضهم من بعض».

---

(١) «خلاّر» موضع بفارس، كما قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٢٧)، وقد جاء ضمن كلام الحجاج في وصف عسل أراده، وقد مضى كلامه في «بكر».

(٢) يعني حديث الرجل الذي بعث إلى الجن.

(٣) كذا في الأصل، أ، ولو قال: «... إذا كان بين أبوين أبيض وأسود» ـ كما عبر القاموس ـ لكان أبين. وعبارة اللسان: الخلاسيّ: الولد بين أبيض وسوداء، أو بين أسود وبيضاء».

(٤) وقال في «الفائق» (٣/ ٣٨٥): خلساً: أي سمراً خالط بياضهن سواد، من قولهم: شعر مخلِس وخليس، والخلاسي: الولد بين أبوين أسود وأبيض....

* وفي حديث الاستسقاء[١]: «فَلْيَخْلُصْ هو ووَلَدُهُ ليتَميَّز من الناس»[٢].

* ومنه قوله تعالى: ﴿فلمَّا اسْتَيْأَسُوا منه خَلَصُوا نَجِيّاً﴾[٣]. أي تَمَيَّزوا عن الناس مُتَنَاجِين.

* وفي حديث الإسراء: «فلما خَلَصْتُ بِمُسْتَوىً». أي وصَلْت وبَلَغْتُ. يقال خَلَص فُلان إلى فُلان: أي وصل إليه. وخَلَص أيضاً إذا سَلِم ونَجَا[٤].

* ومنه حديث هِرَقْل: «إني أخْلُص إليه». وقد تكرر في الحديث بالمَعْنَيَيْن.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه قَضى في حُكُومة بالخَلَاص». أي الرُّجُوع بالثَّمن على البائع إذا كانت العَيْن مُسْتَحَقَّة وقد قَبَض ثمَنها: أي قَضَى بمَا يُتَخلَّص به من الخُصومة.

(س) ومنه حديث شُرَيْح: «أنه قَضى في قَوس كسرَهَا رجُل بالخَلَاص»[٥].

* وفي حديث سَلْمان: «أنه كاتَب أهْلَه على كذا وكذا، وعلى أربعين أُوقيَّة خلَاص»[٦]. الخِلَاص بالكَسْر: ما أخْلَصَتْه النَّار من الذَّهَب وغَيْره، وكذلك الخُلاصة بالضَّم.

(هـ) وفيه: «لا تَقُوم الساعة حتى تَضْطَرب ألَيَاتُ نساء دَوْس على ذِي الخَلَصة». هو بَيْتٌ كان فيه صَنَم لَدوْس وخَثْعم وبَجيلَة وغَيْرهم[٧]. وقيل ذُو الخَلَصة: الكَعْبة اليمانِيَّة التى كانت باليَمن، فأنْفذَ إليها رسول الله ﷺ جَرِيرَ بن عبد الله فخرّبها. وقيل ذُو الخَلَصة: اسْم الصَّنم نَفْسِه، وفيه نَظَر لأن ذُو لا يُضاف إلاَّ إلى أسماء الأجناس، والمعْنى أنهم يَرْتدُّون ويَعُودُون إلى جاهليَّتهم في عِبادة الأوثان، فيسعى نِساء بَني

---

(١) يعني يوم خرج عبد المطلب به ﷺ وكان صغيراً.
(٢) «الفائق» (٣/ ١٦١).
(٣) «الفائق» (٣/ ١٦١).
(٤) في الأصل: «ونجا منه». وقد أسقطنا «منه» حيث لم ترد في أ واللسان والدر النثير.
(٥) قال في «الفائق» (١/ ٣٩٤) خلّص إذا أعطى الخلاص ومنّاه ما يتخلص به من الخصومة.
(٦) قال في «الفائق» (٢/ ٤٠٦): هو ما أخلصته النار من الذهب والفضة.
(٧) في «الفائق» ومن كان ببلادهم من العرب بتبالة أو صنم له...

دَوْس طائفاتٍ حَوْل ذي الخَلصة، فَتَرْتج أعْجازُهُنّ[1]. وقد تكرّر ذكرها في الحديث[2].

[خلط] (هـ) في حديث الزكاة: «لا خِلاطَ ولا وِرَاط». الخلاطَ مَصْدَر خَالَطه يُخَالطُه مُخَالطَة وخِلاطاً. والمراد به أن يَخْلط الرجل إبله بإبل غيره، أو بَقَره أو غَنَمه ليمْنَع حَقَّ الله منها ويَبْخَسَ المُصَدِّقَ فيما يَجب له[3]، وهو مَعْنى قوله في الحديث الآخر: «لا يُجْمَع بينَ مُتَفَرّق ولا يُفَرّق بين مُجْتَمع خَشْيَة الصّدقة». أمّا الجمع بين المُتَفَرِّق فهو الخلاطَ. وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلاً، ويكون لكُلّ واحد أربعون شَاةً، وقد وجَب على كل واحدٍ منهم شاة، فإذا أظَلَّهُم المُصَدّق جمعوها لئلا يكُونَ عليهم فيها إلاّ شَاة واحدة[4]. وأما تفريق المُجْتَمع فأن يكون اثْنان شريكان، ولكل واحد منهما مائة شاة وشَاةٌ، فيكون عليهما في مَالَيْهما ثلاثُ شيَاه، فإذا أظَلَّهُما المُصَدّق فرَّقَا غنَمهما، فلم يكن على كل واحد منهما إلا شَاةٌ واحدة. قال الشافعي: الخطَاب في هذا للمصّدق ولربّ المال. قال: والخَشْيَة خَشْيَتان: خَشْيَة السَّاعي أن تَقِلَّ الصَّدقة، وخَشْية رب المال أن يَقِلَّ مالُه، فأمَر كل واحد منهما أن لا يُحْدِث في المال شيئاً من الجمع والتَّفريق. هذا على مذهب الشافعي، إذ الخُلْطة مُؤَثِّرة عنده. أمَّا أبو حنيفة فلا أثَر لها عنده، ويكون معنى الحديث نَفْي الخِلاط لِنفْي الأثر، كأنَّه يقول: لا أثر للخلْطة في تَقليل الزكاة وتكثيرها.

(هـ) ومنه حديث الزكاة أيضاً: «وما كان من خَلِيطَين فإنهما يتراجعان بينهما بالسَّويَّة». الخليطُ: المُخالط، ويريد به الشريك الذي يَخْلِط ماله بمال شريكه. والتراجُعُ بينهما هو أن يكون لأحدِهما مَثلاً أربعون بقَرة وللآخر ثلاثون بقرة، ومالهما مُخْتَلِط، فيأخذ الساعي عن الأربعين مُسِنَّة، وعن الثلاثين تَبِيعاً، فيَرجِع باذِلُ المُسِنَّة بثلاثة أسباعها على شريكه، وباذِل التَّبيع بأربعة أسْباعه على شريكه، لأنّ كلَّ واحد من السِّنَّين واجبٌ على الشُّيوع، كأنّ المال مِلْكُ واحد. وفي قوله بالسَّوِيَّة دليلٌ على

---

(١) جميع ما أورد المصنف عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٨٩).

(٢) أورد مما جاء من ذلك الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٨٩) حديثين.

(٣) نحوه في «الفائق» (١/ ١٦) للزمخشري.

(٤) وهذا معنى ما أورده أبو عبيد في شرح هذا الحديث. «غريب الحديث» (١/ ١٣٢).

أنّ الساعي إذا ظَلم أحَدهما فأخذ منه زيادةً على فَرْضه فإنه لا يرجِع بها على شَرِيكه، وإنما يَغْرَم له قيمة ما يَخُصُّه من الواجب دُون الزيادة. وفي التراجع دليلٌ على أن الخُلْطة تصحُّ مع تمييز أعْيان الأموال عند مَن يقول به.

(هـ) وفي حديث النَّبِيذ: «أنه نَهَى عن الخَلِيطَين أن يُنْبَذا». يريد ما يُنْبَذ من البُسر والتَّمر معاً، أو من العِنَب والزَّبيب، أو من الزَّبيب والتمر ونحو ذلك مما يُنْبَذ مُخْتلطاً. وإنما نَهى عنه لأنّ الأنْواع إذا اختلَفت في الانْتبَاذِ كانت أسْرَع للشدة والتَّخْمِير.

والنَّبيذُ المعمولُ من خَلِيطَين، ذَهَبَ قوم إلى تَحْريمه وإن لم يُسْكِر أخْذاً بظاهر الحديث، وبه قال مالك وأحمد. وعامَّة المُحَدِّثين قالوا: من شَرِبه قبل حُدوث الشِّدة فيه فهو آثِمٌ من جهةٍ واحدةٍ، ومَن شَرِبه بعد حُدوثها فهو آثِمٌ من جِهَتَين: شُرْبِ الخَلِيطَين وشُرْبِ المُسْكِر. وغيرهم رخَّص فيه وعَلَّلوا التحريم بالإسكار.

(س) وفيه: «ما خالَطَت الصَّدقة مالاً إلا هَلَكته». قال الشافعي: يعني أن خِيانة الصَّدقة تُتْلف المال المَخْلوط بها. وقيل هو تَحْذير للعُمال عن الخيانة في شيء منها. وقيل هو حَثٌّ على تعجيل أداء الزكاة قبل أن تَخْتَلِط بماله.

* وفي حديث الشُّفْعة: «الشَّرِيك أولى من الخَلِيط، والخَلِيطُ أولى من الجار». الشَّرِيكُ: المُشارِكُ في الشُّيوع، والخليط: المُشارك في حُقوق المِلْكِ كالشِّرْب والطَّريق ونحو ذلك.

(س) وفي حديث الوَسْوَسة: «رَجَع الشيطان يَلْتَمِسُ الخِلاط». أي يُخالِطُ قَلْب المُصَلي بالوَسْوَسة.

(س) ومنه حديث عبيدة: «وسئل ما يُوجب الغُسل؟ قال: الخَفْق والخِلاط»[1]. أي الجماعُ، من المُخالطة[2].

(س) ومنه خطبة الحجاج: «ليس أوان يَكْثُر الخلاط». يعني السِّفادَ[3].

---

(١) أي مخالطة الرجل المرأة. «الفائق» (١/ ٣٨٦).

(٢) وهذا مثل معنى الخفق، كما عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢١٠) وغيره.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٢١١) لابن قتيبة ووقع عنده «الفساد» وهو تصحيف قبيح، يدل عليه السياق=

* وفي حديث معاوية: «أنَّ رجلين تَقَدّما إليه فادَّعَى أحدُهما على صاحبه مالاً، وكان المُدَّعي حُوَّلاً قُلَّباً مِخلَطاً مِزْيَلاً». المخلَط بالكسر الذي يَخلِط الأشياء فيُلْبِسُها على السامعين والناظرين.

* وفي حديث سعد: «وإن كان أحدُنا ليَضَع كما تَضَع الشاة، ما لَه خِلْطٌ». أي لا يَخْتَلِط نَجْوُهُم بعضُه ببعض لجفافه ويُبْسِه، فإنهم كانوا يأكلون خُبز الشعير وورق الشجر لفَقْرِهم وحاجتِهم.

* ومنه حديث أبي سعيد: «كنا نُرْزَقُ تمْر الجَمْع على عهد رسول الله ﷺ». وهو الخِلْط من التمر: أي المُختلِط من أنواع شتَّى.

* وفي حديث شُرَيح: «جاءه رجل فقال: إني طَلَّقتُ امرأتي ثلاثاً وهي حائضٌ، فقال: أمّا أنا فلا أخْلِطُ حلالاً بحرام». أي لا أحْتَسِب بالحيْضة التي وقَعَ فيها الطلاقُ من العِدّة، لأنها كانت له حلالاً في بعض أيام الحيْضة وحراماً في بعضِها[1].

(س) وفي حديث الحسن يصف الأبْرَارَ: «وظنّ الناسُ أن قد خُولِطُوا وما خُولِطُوا، ولكن خالَطَ قلْبَهم هَمٌّ عظيمٌ». يقال خُولِطَ فُلان في عَقْله مخالَطة إذا اخْتَلَّ عَقْله.

[خلع] (س) فيه: «من خَلَع يَداً من طاعةٍ لَقِي الله تعالى لا حُجَّةَ له». أي خَرَج من طاعة سُلْطانه، وعدا عليه بالشر، وهو من خَلَعْتُ الثَّوب إذا ألقيتَه عنك. شبَّه الطاعة واشْتِمالها على الإنسان به، وخَصَّ اليد لأنّ المُعاهدة والمُعاقدة بها.

* ومنه الحديث: «وقد كانت هُذَيل خَلَعُوا خَليعاً لهم في الجاهلية». كانت العرب يتعاهدُون ويتعاقدون على النُّصرة والإعانة، وأن يُؤخَذَ كل منهم بالآخر، فإذا أرادوا أن يَتَبَرَّأوا من إنسان قد حالَفُوه أظْهَرُوا ذلك إلى الناس، وسَمَّوا ذلك الفعل خَلْعاً، والمُتبَرَّأ منه خَلِيعاً: أي مَخلوعاً، فلا يُؤخَذون بجنايَته ولا يؤخد بجنايتِهم، فكأنهم

= لأنه بعد أن شرح قول عبيدة قال: ومن الخلاط قول الحجاج... نعم قد وقع على الصواب فيما بعد (٢/ ٣٢٤)، وكذا هو في «الفائق» (١٣٠٤): السفاد.

(١) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٠).

قد خَلعوا اليمين التي كانوا قد لَبِسوها معه، وسَمَّوه خَلْعاً وخَليعاً مَجازاً واتِّساعاً، وبه يُسَمى الإمام والأميرُ إذا عُزِل خَلِيعاً، كأنه قد لَبِس الخلافة والإمارة ثم خَلَعها.

(هـ) ومنه حديث عثمان: «قال له إنَّ الله سَيُقَمِّصُك قميصاً وإنك تُلاصُ على خلعه». أراد الخلافةَ وتَرْكَها والخروج منها.

* ومنه حديث كعب: «إنّ من تَوْبتي أن **أنْخَلِعَ** من مالي صَدَقةً». أي أخْرُجَ منه جميعه وأتَصَدَّقَ به وأعْرَى منه كما يَعْرَى الإنسانُ إذا خلع ثوبَهُ.

(هـ) وفي حديث عثمان: «كان إذا أُتيَ بالرجُل الذي قد **تخَلّع** في الشَّراب المُسْكر جَلَده ثمانين». هو الذي انْهَمَك في الشُّرب ولازمه، كأنه خَلَع رَسَنَه وأعْطى نفْسَه هواها، وهو تَفَعَّل، من الخلْع[1].

* وفي حديث ابن الصَّبْغاء: «فكان رجل منهم **خَلِيعٌ**». أي مُسْتَهْتَر بالشُّرب واللَّهو، أو من الخَلِيع: الشاطر الخبيث الذي خَلَعَتْه عشيرتهُ وَتَبَرَّأوا منه.

(هـ س) وفيه: «**المُخْتلعاتُ** هنّ المُنافقات». يعني اللاتي يَطْلُبْن الخُلْع والطلاق من أزواجهن بغير عُذر. يقال خَلَع امرأته خُلْعاً، وخالعها مخالعة، واخْتلعت هي منه فهي خالِع. وأصلُه من خَلْع الثَّوب. والخُلْع أن يُطلِّق زوجته على عِوَض تَبْذُله له، وفائدتُه إبطال الرَّجْعة إلاّ بعَقْد جديد. وفيه عند الشافعي خلافٌ: هل هو فَسْخ أو طلاق، وقد يُسمَّى الخُلْع طلاقاً.

(س) ومنه حديث عمر: «إنّ امرأةً نَشَزَت على زوجها، فقال له عمر: **اخْلَعْها**». أي طَلِّقها واتْرُكْها.

* وفيه: «من شَرِّ ما أُعطيَ الرجل شُحٌّ هالعٌ وجُبنٌ **خالعٌ**». أي شديد كأنه يَخْلعُ فؤاده[2] من شدّة خوْفه[3]، وهو مجاز في الخَلْع. والمراد به ما يَعرِضُ من نوازِع

---

(١) قاله الزمخشري وزاد: بلغ به الثمل إلى أن استرخت مفاصلة استرخاء يشبه التخلع والتفكك... «الفائق» (١/ ٣٩٣).

(٢) «الفائق» (٤/ ١٠٨).

(٣) «غريب الحديث» للقاسم بن سلام (١/ ٤٥٢).

الأفكار وضَعْفِ القلب عند الخَوف.

[خلف[1]] (هـ) فيه: «يَحْمل هذا العلم من كلّ خَلَفٍ عُدُولُه، يَنْفُون عنه تَحْرِيف الغالين وانْتِحالَ المُبْطِلِين، وتأوُّل الجاهلين». الخَلَف بالتحريك والسكون: كل من يجيء بعد من مضى، إلا أنه بالتحريك في الخَير، وبالتسكين في الشَّرّ. يقال خلَفُ صِدقٍ، وخَلْفُ سُوءٍ. ومعناهما جميعاً القَرْن من الناس. والمراد في هذا الحديث المَفْتوح.

(هـ) ومن السكون الحديث: «سيكونُ بعد ستين سنة خَلْفٌ أضاعُوا الصلاة».

* وحديث ابن مسعود: «ثم إنها تَخْلُفُ من بعدهم[2] خُلُوف». هي جمع خَلْفٍ.

* وفي حديث الدعاء: «اللَّهُم أعْط كلَّ منْفق خَلَفاً». أي عِوَضاً. يقال خَلَفَ الله لك خَلَفاً بخير، وأخْلف عليك خيراً: أي أبْدَلك بما ذَهَب منك وعَوَّضَك عنه. وقيل إذَا ذَهب للرَّجل ما يَخْلُفه مثل المال والولد قيل أخْلف الله لك وعَلَيْك، وإذا ذَهَبَ له ما لا يَخْلفه غالباً كالأب والأمّ قيل خَلف الله عليك. وقد يقال خَلَفَ الله عليك إذا مات لك ميِّت: أي كان الله خَلِيفَة عليك. وأخْلَف الله عَلَيْك: أي أبْدَلك.

(س) ومنه الحديث: «تكَفَّل الله للْغازِي أن يُخْلِف نَفَقَته».

* وحديث أبي الدرداء في الدعاء للميت: «اخْلُفه في عَقِبه». أي كُنْ لهم بَعْده.

* وحديث أمّ سَلمة: «اللهم اخْلُفْ لي خَيْراً منه».

[هـ] ومنه الحديث: «فَلْيَنْفُضْ فِرَاشه فإنه لا يدري ما خَلَفَه عليه». أي[3] لعلَّ هَامَّةً دَبَّت فصارت فيه بعده، وخِلاَف الشيء: بَعْدَه[4].

---

(١) في الأبيات التي بلغت عمر رضي الله عنه: «قفا سلع بمختلف التجار» قال في «الفائق» (٣/١٠٧): موضع اختلافهم. وحيث يمرّون جائين وذاهبين.

(٢) في أ والأصل: من بعده. وأشار مصححه إلى أنها هكذا في جميع نسخ النهاية التي بين يديه. وما أثبتناه نحن من اللسان وتاج العروس.

(٣) زيادة من أ والدر النثير.

(٤) قال الزمخشري معناه وزاد: «ما» في محل الرفع على الابتداء، و«يدري» معلق عنه لتضمنه معنى الاستفهام. «الفائق» (١/٤٢٠).

* ومنه الحديث: «فدخل ابنُ الزُّبير خلافَه».

* وفي حديث الدَّجّال: «قد خَلَفهم في ذُرِّياتِهم».

* وحديث أبي اليَسَر: «أَخَلَفتَ غازياً في سبيل الله في أهله بمثل هذا؟». يقال خَلَفتُ الرَّجل في أهله إذا أقمتَ بعده فيهم وقمتَ عنه بما كان يفعله، والهمزة فيه للاستفهام.

* وحديث ماعِز: «كلما نَفَرْنا في سبيل الله خَلَفَ أحدُهم له نَبِيبٌ كنبيب التَّيسِ».

* وحديث الأعشى الحِرْمَازِي:

فخلَفَتْني بنِزاعٍ وحَرَبْ

أي بَقِيَتْ بعْدِي[١]، ولو رُوِي بالتشديد لكان بمعنى تركَتْنِي خَلفها[٢]. وَالحَرَبُ: الغَضَب.

(هـ) وفي حديث جَرِير: «خَيْرُ المَرْعَى الأراكُ والسَّلَم إذا أخلَف كان لَجِيناً». أي إذا أخرج الخِلْفَة وهو ورَقٌ يخرج بعد الورق الأول في الصَّيف[٣].

* ومنه حديث خُزَيمة السُّلميّ: «حتى آلَ السُّلامَى وأخلَفَ الخُزامَى». أي طَلَعَتْ خِلْفَتُه من أُصُوله بالمطر.

(س) وفي حديث سعد: «أَتَخلَّف عن هجْرتي». يريد خوْفَ المَوت بمكة، لأنَّها دَار تركوها لله تعالى وهَاجَرُوا إلى المدِينة، فلم يُحِبُّوا أن يكون موتُهم بها، وكان يومئذ مريضاً. والتَّخَلُّف: التَّأَخُّر.

* ومنه حديث سعد: «فخلَّفَنا فكُنَّا آخر الأربع». أي أخرَنا ولم يُقَدِّمْنا.

* والحديث الآخر: «حتى إنَّ الطَّائر ليمُرُّ بجَنباتهم فما يُخَلِّفُهمْ». أي ما يَتقدَّم

---

(١) «الفائق» (١/ ٤٥٠).

(٢) زاد في «الفائق» (١/ ٤٥٠): بنزاع إليها وشدة حالٍ من الصبوة إليها، كأنه يدعو بالويل والحرب وراءها.

(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٧)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٣٣).

عليهم ويَتْرُكُهم وراءه.

(س) وفيه: «سَوُّوا صُفُوفكم ولا تَخْتلفوا فتَخْتلف قُلُوبُكم». أي إذا تَقَدَّم بعضُكم على بعضٍ في الصفوف تأثَّرت قُلُوبكم، ونشأ بينكم الخُلْفُ.

(س) ومنه الحديث الآخر: «لَتُسَوُّنَّ صُفُوفكم، أو لَيُخَالِفَنَّ الله بين وجُوهكم». يريد أن كُلًّا منهم يَصْرِفُ وجْهه عن الآخر، ويوقع بينهم التَّباغُض، فإنَّ إقْبال الوَجْه على الوَجْه من أثرِ المَوَدَّة والأُلْفَة. وقيل أراد بها تَحْوِيلَها إلى الأدْبار. وقيل تغيير صُورِها إلى صُور أخْرى.

* وفيه: «إذا وعَدَ أخْلفَ». أي لم يف بوعده ولم يصدُق. والاسم منه الخُلْف بالضم.

(س) وفي حديث الصوم: «خِلْفَةُ فم الصَّائم أطْيبُ عِندَ الله من رِيح المسْك». الخِلفَة بالكسر: تَغَيُّر ريح الفم. وأصلها في النَّبات أن يَنْبُت الشيء بَعْدَ الشيء؛ لأنها رائحةٌ حَدَثت بعد الرائحة الأولى. يقال خَلَف فَمُه يَخلُف خِلْفةً وخُلُوفاً.

(هـ) ومنه الحديث: «لَخُلُوف[1] فَمِ الصَّائم أطيبُ عِند الله من رِيح المِسك»[2].

(هـ) ومنه حديث عليّ، وسُئل عن قُبْلة الصائم فقال: «وما أربُك إلى خُلُوفِ فيها؟»[3].

(هـ) وفيه: «إن اليهود قالت[4]: لقد عَلِمْنا أن محمداً لم يترك أهلَه خُلُوفاً». أي

---

(١) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٤٤): أصحاب الحديث يقولون: «خلوف» بفتح الخاء، وإنما هو خلوف مضمومة الخاء مصدر خلف يخلف خُلوفاً إذا تغيَّر، فأما الخلوف فهو الذي يَعِدُ ثم يخلف.

(٢) قال أبو عبيد القاسم: والخلوف تغير طعم الفم لتأخر الطعام، يقال منه: خلف فمه يخلف خلوفاً، قاله الكسائي والأصمعي وغيرهما. «غريب الحديث» (١/١٩٦) وأما الزمخشري في «الفائق» (١/٣٨٧) فقال: خلف فوه خلوفة وخلوفاً، وأخلف إخلافاً إذا تغيَّر، . . . وقال المبرّد في فسره: حدثت له رائحة بعد ما عهدت منه، ولا يقال خلوف لمن لم يزل ذلك منه. . . .

(٣) «الفائق» (١/٣٨٧).

(٤) في غزوة أحد، لما أرادوا الدخول على نسائه، فقتلت صفية أحدهم.

لم يَتْرُكْهنّ سُدىً لا راعِيَ لهنّ ولا حامِيَ[1] . يقال حَيٌّ خُلُوف: إذا غاب الرجال وأقام النساءُ. ويُطلَقُ على المُقِيمين والظاعِنين.

* ومنه حديث المرأة والمَزادَتَين: «ونَفَرُنا خُلُوف». أي رِجالُنا غُيَّبٌ.

* وحديث الخُدْرِي: «فأتينا القومَ خُلُوفاً»[2] .

(س) وفي حديث الدية: «كذا وكذا خَلِفَة». الخَلِفَة ـ بفتح الخاء وكسر اللام ـ: الحامل[3] من النُّوق، وتُجمع على خَلِفات وخَلائف. وقد خَلِفَت إذا حَملت، وأخلَفت إذا حالَت. وقد تكرر ذكرها في الحديث مُفْرَدة ومجموعة.

* ومنه الحديث: «ثلاث آيات يَقْرؤهُنّ أحدُكم خيرٌ له من ثلاث خَلِفات سِمان عِظام»[4] .

* ومنه حديث هَدْم الكعبة: «لمَّا هَدَمُوها ظَهَر فيها مِثْلُ خَلائف الإبِل». أراد بها صُخوراً عِظاماً في أساسِها بقَدْر النُّوق الحَوامِل.

(س) وفيه: «دَعْ داعِيَ اللَّبَن، قال فتَركْتُ أخلافَها قائمة». الأخْلاف: جَمع خِلْف بالكسر، وهو الضَّرْع لكلّ ذاتِ خُفٍّ وظِلْف. وقيل هو مَقْبِض يد الحالِب من الضَّرْع. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عائشة وبِناء الكعبة: «قال لها: لولا حِدْثانُ قَوْمِك بالكُفر لبَنَيْتُها على أساس إبراهيم، وجَعلْت لها خَلْفين، فإنّ قريْشاً اسْتَقْصَرت من بنائها». الخَلْف: الظَّهر، كأنه أراد أن يَجعل لها بابَيْن، والجهة التي تُقابِل الباب من البَيْت ظَهْرهُ، فإذا كان لها بابانِ فقد صار لها ظَهْرانِ. ويروى بكسر الخاء: أي زِيادَتَين كالثَّدْيَين، والأوّل الوجهُ.

* وفي حديث الصلاة: «ثُم أُخالِف إلى رجال فأُحَرِّق عليهم بُيوتَهم». أي آتِيهم

---

(١) «الفائق» (١/ ٤٨).
(٢) «الفائق» (١/ ٣٩٣).
(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤١٠).
(٤) «الفائق» (١/ ٣٩٠).

من خَلْفِهم، أو أخالف ما أظْهَرْت من إقامة الصلاة وأرْجِع إليهم فآخُذهم على غَفْلة، أو يكون بمعنى أتَخلَّف عن الصلاة بِمُعَاقَبتِهم.

* ومنه حديث السَّقِيفة: «وخالَف عنَّا عليّ والزُّبير». أي تَخلَّفا.

(هـ) وفي حديث عبدالرحمٰن بن عوف: «إنَّ رجلاً أخْلَف السَّيْف يوم بَدْر». يقال أخْلَف يَدَه: إذا أراد سَيْفه فأخْلَف يَدَه إلى الكِنانه. ويقال: خَلَف له بالسيف: إذا جاءه من ورائه فَضربَه[١].

(هـ) ومنه الحديث: «جِئتُ في الهاجرة فوجَدْت عُمر يُصَلِّي، فقُمْت عن يساره فأخْلفَنِي فَجعَلني عن يمينه». أي أدارَني من خَلْفه.

* ومنه الحديث: «فأخلَف بيَدِه وأخَذ يَدْفَع الفَضْلَ».

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «جاءه أعْرابي فقال له: أنت خلِيفة رسول الله ﷺ؟ فقال: لا. قال: فما[٢] أنتَ؟ قال: أنا الخالِفةُ بعده»[٣]. الخَلِيفة من يقوم مَقام الذاهب ويَسُدّ مَسَدّه، والهاء فيه للمبالَغة، وجَمْعه الخُلَفاء على معنى التَّذكير لا على اللفظ، مِثْل ظَرِيف وظُرَفاء. ويُجْمَع على اللفظ خَلائف، كظَرِيفة وظَرائِفَ. فأما الخالفة[٤] فهو الذي لا غَنَاء عنده ولا خيرَ فيه. وكذلك الخالِف. وقيل هو الكثير الْخِلَاف، وهو بيِّن الخَلافة بالفتح[٥]. وإنما قال ذلك تَواضُعاً وهَضْماً من نفسه حين قال له أنت خليفة رسول الله.

(هـ) ومنه الحديث: «لمَّا أسْلم سعيد بن زيد قال له بعض أهلِه: إني لأحْسَبُك

---

(١) ولفظ ابن قتيبة: قال الأصمعي: الإخلاف: أن يضرب الرجل بيده إلى السيف، فيقال أخلف الرجل إلى مؤخرة راحلته أو فرسه ليأخذ من هناك شيئاً. «غريب الحديث» (١/ ٣٩٦) وقد ذكر الزمخشري هذا المعنى وعزاه للأصمعي. «الفائق» (٣/ ٣٦٧).
(٢) قال الزمخشري: لما كان سؤاله عن الصفة دون الذات قال: «فما أنت» ولم يقل «فمن أنت».
(٣) أراد القاعد بعده. قاله الهروي نسبة إلى ثعلب. ثم قال: والخالفة: الذي يستخلفه الرئيس على أهله وماله ثقة به.
(٤) هذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٩١) والزيادة - الأولى - من عنده.
(٥) يقال: هو خالفة أهل بيته، وهو خالفة من الخوالف وما أدري أي خالفة هو، أراد تصغير شأن نفسه وتوضيعها.

خالِفة بَني عَدِيّ». أي الكثير الخلاف لهم. وقال الزمخشري[1]: «إنَّ الخَطَّاب أبا عُمَر قاله لزَيْد بن عَمْرو أَبِي سعيد بن زيد لمَّا خالَف دِينَ قَوْمه. ويجوز أن يُريدَ به الذي لا خَيْرَ عنده».

* ومنه الحديث: «أيُّما مُسْلمٍ خَلَف غازياً في خالِفتِه». أي فِيمن أقام بَعْده من أهله وتَخلَّف عنه.

(هـ) وفي حديث عمر: «لو أطَقْتُ الأذان مع الخِلِّيفَي لأذَّنْت». الخِلِّيفَي بالكسر والتشديد والقصر: الخِلافة[2]، وهو وأمثاله من الأبْنِيَة، كالرِّمِّيَّا والدِّلِّيلا، مصدَرٌ يَدُل على معنى الكَثْرة[3]. يُرِيدُ به كثرة اجتهاده في ضَبْط أمور الخِلافة وتَصْريف أعِنَّتِها[4].

* وفيه ذِكْر «خَليفة» بفتح الخاء وكسر اللام: جَبَل بمكة يُشْرِف على أجْياد.

(هـ) وفي حديث معاذ: «من تَحوّل من مِخْلاف إلى مخْلاف فعُشْرُه وصَدَقَتُه إلى مِخْلافِه الأوّل إذا حال عليه الحَوْل». المِخْلاف في اليمن كالرُّسْتاق[5] في العِراق، وجمعه المخَالِيفُ[6]، أراد أنه يُؤدِّي صَدَقته إلى عَشِيرَته التي كان يُؤدِّي إليها.

(هـ) ومنه حديث ذي المِشْعار: «من مِخْلاف خارِف ويَامٍ». هما قَبيلَتان من اليَمن[7].

[خلق][8] * في أسماء الله تعالى «الخالق». وهو الذي أوْجد الأشياء جميعَها

---

(١) في «الفائق» (١/ ٣٩٣) بعد أن قال: «هو الكثير الخلاف».
(٢) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٦٥).
(٣) كما قال سيبويه فيما حكى الزمخشري.
(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٩١).
(٥) «الفائق» (٣/ ٤٣٤).
(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤٠) وانظر ما بعده.
(٧) زاد ابن قتيبة بعد حكاية هذا: «والمخلاف لأهل اليمن. . . » ـ فذكر ما أورد المصنف ـ «غريب الحديث». (١/ ٢٤٠).
(٨) في الحديث أنه ﷺ قال لأبيّ لما أخذ قوساً على تعليمه القرآن: «إن أكلته فإنما تأكل بخلافك». قال في «الفائق» (٢/ ٢٦٠) أي تأكل بحظك من الدين.

بعد أن لم تكنْ مَوْجُودة. وأصل الخَلْق التَّقدير، فهو باعتِبار تقدير ما منه وُجُودُها، وباعتبار الإيجاد على وَفْق التقدير خالِق.

* وفي حديث الخوارج: «هم شرّ **الخلْق والخَلِيقة**». الخَلق: الناس. والخَليقة: البهائم. وقيل هما بمعنىً واحد، ويُريد بهما جميعَ الخلائق.

* وفيه: «ليس شيء في الميزان أثْقَل من حُسْن **الخُلُق**». الخُلُق ـ بضم اللام وسُكونها ـ: الدِّين والطَّبْع والسَّجِيَّة، وحقيقتُه أنه لِصُورة الإنسانِ الباطنة وهي نفْسُه وأوْصافُها ومَعانِيها المُخْتصَّة بها بمنزلة الخَلْق لِصُورته الظاهرة وأوْصافِها ومَعانِيها، ولهما أوصاف حَسَنة وقَبيحة، والثَّواب والعِقاب ممَّا يَتَعلَّقان بأوصاف الصُّورة الباطنة أكثر مما يَتَعلَّقان بأوصاف الصورة الظاهرة، ولهذا تكرّرت الأحاديث في مَدْح حُسْن الخُلُق في غير موضع.

(س) كقوله: «أكثرُ ما يُدْخِلُ الناسَ الجنةَ تَقْوَى الله وحُسْنُ **الخُلُق**».

(س) وقوله: «أكْمَلُ المؤمنين إيماناً أحْسنُهم **خُلُقاً**».

(س) وقوله: «إنّ العَبْد ليُدْرِك بحُسْن **خُلُقه** درجةَ الصائم القائم».

* وقوله: «بُعِثْتُ لِأتَمِّمَ مكارم **الأخلاق**». وأحاديث من هذا النوع كثيرة، وكذلك جاء في ذَمِّ سُوء الخُلُق أحاديث كثيرة.

(هـ) وفي حديث عائشة: «كان **خُلُقُه** القرآن». أي كان مُتَمسّكاً بآدابه وأوامره ونَواهيه. وما يَشْتَمل عليه من المَكارم والمَحاسن والألْطاف.

(هـ) وفي حديث عمر: «من **تَخَلَّق** للناس بما يَعْلَم الله أنه ليس من نفسِه شانَه الله». أي تكلّفَ أن يُظْهِر من خُلُقِه خِلاف ما يَنْطَوِي عليه، مِثْل تَصَنَّع وتَجَمَّل إذا أظْهَر الصَّنِيع والجميل.

* وفيه: «ليس لهم في الآخرة من **خَلاق**». الخَلاق بالفتح: الحظُّ والنَّصِيب.

* ومنه حديث أُبَيّ: «وأمّا طَعامٌ لم يُصْنَع إلاَّ لك فإنك إن أكَلْتَه إنما تأكل منه **بِخَلاقك**». أي بحَظِّك ونَصِيبك من الدِّين. قال له ذلك في طعَام مَن أقْرأه القُرآن، وقد تكرر ذكره في الحديث.

* وفي حديث أبي طالب: «إنْ هذا إلاّ اخْتلاق». أي كَذِبٌ، وهو افْتِعال من الخَلْق والإبْداع، كأنّ الكاذب يَخلُق قوله. وأصل الخَلْق: التقدير قَبْل القَطْع.

* ومنه حديث أُخْتِ أميّة بن أبي الصَّلْت: «قالت: فدَخَل عليَّ وأنا أَخْلُقُ أدِيماً». أي أُقَدِّرُه لأقْطَعَه.

* وفي حديث أمّ خالد: «قال لها أبْلِي وأخْلِقي». يُرْوَى بالقاف والفاء، فبالقاف من إخلاق الثَّوب تَقْطِيعه، وقد خَلُق الثوبُ وأخْلَقَ. وأما الفاء فبمَعْنى العِوَض والبَدَل، وهو الأشْبَه. وقد تكرر الإخْلاق بالقاف في الحديث.

(هـ) وفي حديث فاطمة بنت قَيْس: «وأمَّا مُعاوية فَرَجل أخْلَقُ من المال». أي خِلْوٌ عَارٍ. يقال حَجَرٌ أخْلَقُ: أي أمْلَسُ[1] مُصْمَتٌ لا يُؤَثِّر فيه شيء.

(هـ) ومنه حديث عمر: «ليس الفَقير الذي لا مالَ له، إنَّما الفَقير الأخْلَقُ الكَسْب». أراد أنّ الفَقْر الأكْبَر إنما هو فَقْر الآخرة[2]، وأنّ فَقْر الدنيا أهْوَن الفَقْرَيْن[3]. ومَعْنى وصْفِ الكَسْب بذلك أنَّهُ وافِر مُنْتَظم لا يَقع فيه وَكْسٌ ولا يتَحَيَّفه نَقْص، وهو مَثَل للرَّجُل الذي لا يُصَاب في مالِه ولا يُنْكَبُ، فيُثَاب على صَبْره، فإذا لم يُصَبْ فيه ولم يُنْكَب كانَ فَقِيراً من الثَّواب.

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز: «كُتِب له في امْرأة خَلْقاءَ تَزَوّجَها رَجُل، فكَتَب إلَيْه: إنْ كانوا علموا بذلك ـ يعْني أوْلِيَاءها ـ فأغْرِمْهُم صَدَاقها لِزَوْجِها»[4].

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٨): لا يقر عليه شيء لملاسته، وهذا كقولهم لمن أنفق ماله حتى اقتصر: أمْلَق فهو مملق، فإن أصله من الملقة، وهي الصخرة الملساء، وروي: فإنه رجل عائل: أي فقير، من العيلة. انتهى، قلت: وفي رواية صريحة جداً: «فإنه صعلوك لا مال له».

(٢) هذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١١٦) بعد أن قال: تأوله بعضهم على ضعف الكسب ولست أرى هذا من وجهين ـ ثم ذكرهما ـ وقال: ولكن وجهه عندي أنه جعله مثلاً للرجل لا يرزأ في ماله ولا يصاب بالمصائب ـ ثم ذكر ما أورد المصنف ـ «غريب الحديث» (٢/ ١١٥).

(٣) في «الفائق» (١/ ٣٩٢) الأخلق: هو الأملس المصبت الذي لا يؤثر فيه شيء، من قولهم حجر أخلق، وصخرة خلقاء، ومعنى وصف الكسب بذلك. . . فذكر نحو ما قال المصنف ـ.

(٤) وتمامه: وإن كانوا لم يعلموا فليس عليهم إلا أن يحلفوا ما علموا بذلك.

الخَلْقاء: هي الرَّتْقَاء، من الصَّخْرة المَلْساء المُصْمَتة[1].

* وفيه ذكر: «الخَلُوق» قد تكرر في غير موضع، وهو طيبٌ معروف مُرَكب يُتَّخذ من الزَّعفَرَان وغيره من أنْواع الطِّيب، وتَغْلب عليه الحُمْرة والصُّفرة. وقد وَرَدَ تارة بإباحَته وتارة بالنَّهْي عنه، والنَّهْيُ أكْثر وأثْبَتُ. وإنَّما نَهى عنه لأنه من طِيب النِّساء، وكُنَّ أكْثَر اسْتِعْمالاً له منهم. والظاهر أن أحاديث النَّهْي نَاسِخة.

* وفي حديث ابن مسعود وقَتْلِه أبا جَهْل: «وهو كالجَمل المُخَلَّق»[2]. أي التَّامّ الخَلْق.

(س هـ) وفي حديث صفة السحاب: «واخْلَولَق بعد تَفَرُّق»[3]. أي اجْتَمع وتَهيَّأ للمَطر وصَار خَلِيقاً به. يقال خَلُق بالضَّم، وهو أخْلَق به، وهذا مَخْلَقَة لذلك: أي هو أجْدَر، وجديرٌ به.

(هـ) ومنه خُطْبة ابن الزبير: «إن المَوْت قد تَغَشَّاكُم سَحَابُه، وأحْدَق بكم رَبَابُه، واخْلَوْلَق بَعْد تَفَرُّق». وهذا البنَاء للمبَالغة، وهو افْعَوْعَلَ، كاغْدَوْدَن، واعْشَوْشَب.

[خلل] * فيه: «إنّي أبْرَأُ إلى كُلّ ذي خُلَّةٍ من خُلَّته». الْخُلَّة بالضَّم: الصَّدَاقة والمَحَبّة[4] التي تَخَلَّلَت القَلْب فصارت خِلاَلَه: أي في باطنه. والخَليل: الصَّدِيق، فَعِيل بمعنى مُفاعِل، وقد يكُون بمعنى مَفْعول، وإنَّما قال ذلك لأن خُلَّتَه كانت مَقْصُورَة على حُبّ الله تعالى، فليس فيها لِغَيْرِه مُتَّسَع ولا شَرِكَة من مَحابِّ الدنيا والآخرة. وهذه حَال شَرِيفَة لا يَنَالها أحدٌ بِكسْب واجْتِهاد، فإنَّ الطِّبَاع غالبَة، وإنما يَخُصُّ الله بها من يشاء من عِبَادِه مِثْل سَيِّد المرسلين صوات الله وسلامه عليه، ومَن جَعَل الخَلِيل مُشْتَقّاً من الخَلَّة وهي الحاجة والفَقْر، أراد إني أبْرَأ من الاعْتِماد والافْتِقار إلى أحَدٍ غَيْر الله تعالى. وفي رواية: «أبْرَأ إلى كُلّ خِلّ من خَلَّته». بفتح

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٤١٥) والرتقاء هي التي سدّ قبلها فلا خرق فيه إلا المبال خاصة، فلا يمكن جماعها، هذا وقد ذكر الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٩٤) مثل ما ذكر المصنف.

(٢) وفي كلام الشعبي: «السقط إذا كان مخلّقاً عتقت به الأمة» قال في «الفائق» (٤/ ٢٦): المخلّق الذي يتبيّن خلقه.

(٣) أي تهيأ للمطر من الخلاقة. كما في «الفائق» (٢/ ٣١).

(٤) «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (١/ ٣٤٤).

الخاء وبكسرها وهُما بِمعْنى الخُلَّة والخَلِيل.

* ومنه الحديث: «لو كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاتَّخَذْت أبا بكر».

* والحديث الآخر: «المرء بخليله، أو قال على دين خَليله، فَلْيَنْظرِ امْرؤٌ مَنْ يُخَالِل». وقد تكرر ذكْره في الحديث. وقد تُطْلَق الخُلَّة على الخَليل، ويَسْتَوي فيه المذكر والمؤنث، لأنه في الأصل مصدر. تقول خليلٌ بيِّن الخُلَّة والخُلُولة، ومنه قصيدُ كعب بن زهير:

يَا وَيحَها خُلَّةً لو أنَّها صَدَقَت مَوْعُودَها[1] أو لَوَانَّ النُّصْح مَقبُولُ

* ومنه حديث حُسْن العَهْد: «فيُهْديها في خُلَّتها». أي أهْل ودِّها وصَدَاقَتِها.

* ومنه الحديث الآخر: «فيُفَرِّقُها في خلائِلها». جَمْع خَلِيلة.

(هـ) وفيه: «اللَّهُم سَادَّ الخَلَّة». الخَلَّة بالفتح: الحاجة والفَقْر: أي جَابِرَها.

(س) ومنه حديث الدعاء للميت: «اللَّهُم اسْدُد خُلَّته». وأصْلُها من التَّخَلُّل بيْن الشَّيْئين، وهي الفُرْجة والثُّلْمَة التي تركها بعده، ومن الخلَل الذي أبقاه في أموره.

(هـ) ومنه حديث عامر بن رَبيعة: «فوَالله مَا عَدَا أن فَقَدْنَاهَا اخْتَلَلْناها». أي احْتَجْنا إليها فطَلَبْناها[2].

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «عَلَيْكُم بالعلم فإنّ أحَدكُم لا يَدْري مَتَى يُخْتَلُّ إليه». أي يُحتاج إليه[3].

* وفيه: «أنه أُتِي بفَصِيل مَخْلول أو محْلول». أي مَهْزُول، وهو الذي جُعل على

---

(١) الرواية في شرح ديوانه ص (٧): «ما وعدت».
(٢) قال في «الفائق» (٢/ ١٩٤): أي اختللنا إليها، فحذف الجار وأوصل الفعل، والمعنى احتجنا إليها، من الخلّة وهي الحاجة.
(٣) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ١٩٧) وقد حكاه عن الأصمعي. وكذا فسّره الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٩٣).

أنْفِهِ[1] خِلال لِئلاَّ يرضَع أمّه فتُهْزل. وقيل المخلول: السَّمِين ضِدّ المَهْزول. والمَهْزول إنَّما يُقال له خَلٌّ وَمُخْتلٌّ، والأوّل الوْجه. ومنه يقال لابن المَخاض خَلٌّ لأنه دَقيق الجِسْم.

(س) وفي حديث أبِي بكر رضي الله عنه: «كان له كسَاء فَدَكِيٌّ فإذَا ركِبَ خَلَّه عليه». أي جَمَع بين طَرَفيْه بخِلال من عُود أو حَديد.

* ومنه: «خَلَلْتُه بِالرُّمْح». إذا طَعَنْتَه به.

* ومنه حديث بدر وقَتل أمَيّةَ بن خَلَف: «فتَخَلَّلُوه بالسُّيوف من تَحْتِي». أي قَتَلُوه بها طَعناً حيث لم يقْدِروا أنَ يَضْربوه بها ضَرْباً.

(س) وفيه: «التَّخَلُّل من السُّنَّة». هو استِعمال الخِلاَل لإخراج ما بين الأسْنان من الطَّعام. والتَّخَلُّل أيضاً والتَّخْليل: تَفْريق شَعَر اللِّحْية وأصَابعِ اليدَيْن والرِّجْلَيْن في الوُضوء. وأصلُه من إدْخال الشَّيء في خِلاَل الشيء، وهو وسْطه.

(س) ومنه الحديث: «رَحِم الله المُتَخلّلين من أمّتي في الوضوء والطَّعَام».

(هـ) ومنه الحديث: «خَلّلُوا بيْنَ الأصَابع لا يُخَلّلُ الله بيْنَها بالنَّار».

* وفيه: «إنّ الله يُبْغِضُ البَليغَ من الرّجال الذي يَتَخَلَّل الكلام بِلسَانه كما تتخلّل البَاقِرة الكَلأ بِلِسَانها». هُو الذي يَتَشدَّق في الكلام ويُفَخّم به لِسَانه ويَلُفُّه كما تَلُفُّ البَقَرة الكَلأ بِلِسَانِها لَفّاً.

(هـ) وفي حديث الدَّجّال: «يَخرُج من خَلَّة بيْن الشَّام والعِرَاق». أي في طَرِيق بيْنَهُما. وقيل للطَّريق والسَّبِيل خَلَّة؛ لأنّه خَلٌّ ما بيْن البَلَدين: أي أخَذ مَخِيْط[2] ما

(١) أو الذي قد خلّ جسمه كما في «غريب الحديث» لابن سلّام (١/٤١٥) وزاد: «وأظن أن أصل هذا أنهم ربما خلوا لسان الفصيل لكيلا يرضع من أمه متى شاء حتى يطلقوا عنه الخلال فيرضع حينئذٍ، ثم يفعلون به مثل ذلك أيضاً فيصير مهزولاً لهذا. وقال الزمخشري في «الفائق» (١/٣٨٨). هو الذي خلّ لسانه لئلا يرضع عند الفطام فهزل.

(٢) في الأصل: مخيط ـ بضم الميم وكسر الخاء ـ والمثبت من أ واللسان والهروي. وفي الهروي: يقال: خطت اليوم خيطة، أي سرت سيرة.

بيْنَهُما. ورواه بعضهم بالحاء المهملة، من الحُلُول: أي سَمْتَ ذلك وقُبَالَتَه.

(س) وفي حديث المِقْدام: «ما هذا بأوّل ما أخْلَلْتُم بي». أي أوْهَنْتُموني ولم تُعِينوُني. والخَلَل في الأمر والحَرْب كالوَهْنِ والفسَاد.

(س) وفي حديث سِنان بن سَلمة: «إنَّا نَلْتَقِط الخِلاَل». يَعْني البُسْر أوّل إدْرَاكِه، واحِدَتُها خَلالة بالفتح.

[خلا] (س) في حديث الرُّؤيا: «ألَيْس كُلُّكم يَرى القمر مُخْلياً به». يُقال خَلَوْت به ومَعه وإليه. وأخْلَيت به إذا انْفَرَدْت به: أي كُلُّكم يرَاهُ مُنْفرِداً لنَفْسِه، كقوله: لا تُضَارُّون في رُؤيته.

(س) ومنه حديث أمّ حَبِيبَة: «قالت له: لَسْتُ لك بمُخْلِيَة». أي لم أجِدْك خالياً من الزَّوْجات غَيْري. وليس مِنْ قَوْلِهم امْرَأة مُخْلِيَة إذا خَلَتْ من الزَّوْج.

(س) وفي حديث جابر: «تَزَوَّجْتُ امرأة قَدْ خَلاَ مِنْها». أي كَبِرَت ومَضَى مُعْظَم عُمرِها.

* ومنه الحديث: «فلمَّا خَلاَ سِنِّي ونَثَرتُ له ذَا بَطْنِي». تُرِيد أنَّها كَبِرَتْ وأوْلَدَت له.

(هـ) وفي حديث معاوية القُشَيري: «قلت يا رسول الله: ما آيات الإسلام؟ قال: أن تقول أسْلَمْتُ وجْهِي إلى الله وتَخَلَّيْت». التَّخَلي: التَّفَرُّغ. يقال[١] تَخَلَّى للعبادة، وهو تَفَعّل، من الخُلُوّ. والمراد التَّبَرُّؤ من الشِّرْك[٢]، وعَقْدُ القَلْب على الإيمان[٣].

(هـ) ومنه حديث أنس: «أنْتَ خِلْوٌ من مُصِيبَتِي». الخِلْوُ بالكَسْر: الفَارِغ البَالِ من الهمُوم. والخِلْو أيضاً: المنْفَرد.

* ومنه الحديث: «إذا كُنْتَ إمَاماً أو خِلْواً».

---

(١) تخلّي من الدنيا، وتخلّى...

(٢) زاد في الجامع (١/ ٢٣٤) والانقطاع عنه.

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٩٠)، والزيادة الأولى من عنده.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «إذا أدْرَكْتَ من الجُمُعَة ركعة، فإذا سَلَّم الإمام فأخْلِ وجْهَك وضُمَّ إليها ركعة». يُقال أخْلِ أمرَك، واخْلُ بأمْرِك. أي تَفَرّغْ له وتَفَرّد به. وورد في تَفْسِيره اسْتَتِرْ بإنْسَان أو بشيء وصَلِّ ركعة أخْرَى، ويُحْمَل الاسْتِتَار على أنْ لا يَراه الناسُ مُصَلِّياً ما فاتَه فيَعْرِفُوا تَقْصيرَه في الصلاة، أوْ لأنّ النَّاس إذا فَرَغُوا من الصَّلَاة انْتَشَرُوا رَاجِعِين فأمرَه أن يَسْتَتِر بشيء لئلا يَمُرُّوا بين يديه.

* وفي حديث ابن عمر في قوله تعالى: «﴿لِيقْضِ علينا ربُّكَ﴾»، قال: فخلى عنهم أربعين عاماً، ثم قال: ﴿اخسَأوا فيها ولا تُكَلِّمُونِ﴾»، أي تركَهُم وأعْرَض عَنهم.

* وحديث ابن عباس: «كان أناس يَسْتَحْيُون أنْ يَتَخَلَّوا فيُفْضُوا إلى السماء». يَتَخَلَّوا من الخَلَاء وهو قَضَاء الحاجة، يعني يَسْتَحْيُونَ أن يَنْكَشفُوا عند قضاء الحاجة تحْتَ السماء.

(س) وفي حديث تحريم مكة: «لا يُخْتلَى خَلاها». الخلاَ مَقْصُورٌ[1]: النَّبات الرَّطْب الرَّقيق ما دَام رَطباً[2]، واخْتلاؤه: قَطْعه. وأخْلتِ الأرض: كثر خلاها، فإذا يبس فهو حشيش[3].

(س) ومنه حديث ابن عمر: «كان يَخْتَلِي لِفَرسه»[4]. أي يَقْطَع لَه الخَلاَ.

* ومنه حديث عمرو بن مُرّة:

إذا اخْتلِيَتْ في الحربِ هامُ الأكابر

---

(١) وقال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٤٨): مقصور هو الحشيش، وبعض المحدثين يمدون فيقولون الخلاء، وهو الموضع الخالي ـ وهو تصحيف ـ .

(٢) وعبارة الزمخشري: الخلى: الرّطب من الخلى... يقال: خلى الخلى يخليه واختلاه: إذا جزّه، وحقه إن يكتب بالياء، «الفائق» (١/ ٣٩١).

(٣) وبهذا فسّر أبو عبيد القاسم حديث حذيفة أيضاً الذي فيه «يلفت الكلام كما تلفت البقرة الخلى بلسانها» فقال: الخلى الحشيش، وهو مقصور، ومنه الحديث المرفوع: «لا يختلى خلاها»، «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٢) و(٢/ ٣١٥).

(٤) قال الزمخشري: أي يحتز الخلى، وهو الرَّطْب. «الفائق» (١/ ٢٠٧).

أي قُطِعتْ رُؤوسُهم.

* وفي حديث معتمر: «سُئل مالك عن عَجِين يُعْجَن بِدُرْدِيٍّ، فقال: إن كان يُسْكِر فَلا». فَحدَّث الأصمعيّ به مُعْتَمِراً فقال: أوَ كَان كما قال:

رَأى في كَفِّ صَاحِبه خَلَاةً فتُعْجِبُهُ ويُفْزِعُه الجَرِيرُ

الخَلَاة: الطَّائِفة من الخَلاَ[1]، ومَعْنَاه أن الرجُل يَنِدُّ بَعيرُه فيأخذ بإحْدَى يديه عُشْباً وبالأخرى حَبْلاً، فيَنْظُر البعير إليهما فلا يَدْرِي ما يَصْنَع، وذلك أنه أعْجَبَته فتْوَى مالك، وخاف التَّحْريم لاخْتِلاف الناس في المُسْكِر، فتَوَقَّفَ وتَمثل بالبَيْت[2].

(س) وفي حديث ابن عمر: «الخَلِيَّة ثلاث». كان الرجُل في الجاهلية يَقُول لزَوْجَته: أنتِ خَلِيَّة فكانت تَطْلُق منه، وهي في الإسلام من كِنَايَاتِ الطَّلاَق، فإذا نَوى بها الطَّلاَق وَقع. يقال رجل خَلِيٌّ لا زَوْجة له، وامْرأة خَلِيَّة لا زَوْجَ لها.

(س) ومنه حديث عمر: «أنه رُفِع إليه رجُل قالت له امْرَأته شَبِّهني، فقال كأنَّك ظَبْيَة، كأنك حَمامة، فقالت لا أرْضَى حتى تقول خَلِيَّة طَالِق، فقالَ ذلك. فقال عُمَر: خُذ بِيَدِها فإنها امْرَأتُك». أراد بالخَلِيَّة هاهنا النَّاقَةَ تُخَلَّى من عِقَالِها[3]، وطلَقَتْ من العِقَال تَطْلُق طَلْقاً فهي طالق. وقيل أراد بالخَلِيَّة الغَزِيرة يُؤخَذُ وَلَدُها فيُعْطَف عليه غَيْرها وتُخَلَّى للْحَيِّ يَشْرَبون لبَنَها[4]. والطالق الناقة التي لا خِطَام عليها[5]، وأرادت هي مُخَادَعَته بهذا القَول ليَلْفِظَ به فيقَع عليها الطلاَّق، فقال له عمر: خذ بيدها فإنها امْرَأتُك، ولم يُوقع عليها الطلاق لأنه لم يَنْوِ به الطلاق[6]، وكان ذلك خِدَاعاً منها[7].

---

(١) ونظيرها الشهدة من الشهد والجبنة من الجبن.

(٢) وهذا جميعه عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٩٤) والزيادة من عنده أيضاً.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٩٩) وزاد: فأسقط عمر عنه الطلاق لينته....

(٤) قال جعفر بن خالد الكلابي يصف فرساً:

وأوصى الحالبَيْن ليؤثراها لها لبن الخلية والصُّعود

(٥) في الأصل: عليه. والمثبت من أ واللسان.

(٦) وإنما ذهب إلى الناقة فلم يقع الطلاق.

(٧) قال جميع هذا الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٩٢)، والزيادة من عنده.

* وفي حديث أم زَرْع: «كُنْتُ لكَ كأبي زَرْع لأم زرع في الألْفَة والرِّفاء لا في الفُرْقَة والخَلاَء». يعني أنَّه طلَّقها وأنا لا أطلِّقك.

(هـ) وفي حديث عمر: «إنَّ عاملاً له على الطَّائف كَتب إليه: إنَّ رِجالاً من فَهْم كَلَّمُوني في خَلاَيَا لَهُم أسْلَموا عليها وسألوني أن أحْمِيها لَهُم». الخَلاَيا جمع خَلِيَّة وهو الموضع الذي تُعسِّل فيه النَّحْل[1]، وكأنَّها الموضع التي تُخْلِي فيه أجْوَافَها[2].

* ومنه حديثه الآخر: «في خَلاَيا العَسل العُشْر[3]».

* ومنه حديث عليّ: «وخَلاَكُم ذَمٌّ ما لم تَشْرُدُوا». يُقالُ افْعَلْ ذلك وخَلاك ذَمٌّ، أي أُعذِرْت وسَقَط عنك الذَّمُّ.

* وفي حديث بَهْز بن حكيم: «إنهم ليزعمون أنَّك تَنْهَى عن الغَيِّ وتَسْتَخْلي به». أي تَسْتَقِلُّ به وتَنْفرِد.

* ومنه الحديث: «لا يَخْلُو عليهما أحدٌ بغير مكة إلاَّ لم يُوافِقاه». يعْني الماء واللَّحم: أي يَنْفردُ بهما. يقال خَلاَ وأخْلَى. وقيل يَخْلُو يِعْتَمِد، وأخْلَى إذا انْفَرد.

(س) ومنه الحديث: «فاسْتَخْلاه البكاء». أي انْفَرد به. ومنه قولُهم: أخْلَى فُلانٌ على شُرْب اللَّبن إذا لم يأكل غيره. قال أبو موسى: قال أبو عمرو: هو بالخاء المعجمة، وبالحاء لا شيء.

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣١٨)، ومن قبله قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٧٥) وذكر الحديث الآتي.

(٢) «الفائق» (١/ ٣٩٢) وزاد أنها أشباه الرواقيد.

(٣) انظر ما قبله، و«الفائق» (١/ ٣٩٢).

باب الخاء مع الميم

[خمر] (هـ) فيه: «خَمِّروا الإناء وأوكئوا السِّقاء». التَّخْمير: التَّغْطِية[1].

* ومنه الحديث: «إنه أُتِيَ بإناءٍ من لَبن، فقال: هلاَّ خَمَّرْتَه ولو بعُود تَعْرِضُه عليه»[2].

(هـ) ومنه الحديث: «لا تَجِدُ المؤمن إلاَّ في إحدى ثلاث: في مسجدٍ يَعْمُره، أو بَيْت يُخَمِّرُهُ، أو مَعِيشةٍ يُدَبِّرها». أي يَسْتُره ويُصْلح من شأنه[3].

(هـ) ومنه حديث سَهل بن حُنَيْف: «انْطَلَقْت أنا وفُلان نَلْتَمِس الخَمَرَ». الخَمرَ بالتحريك: كل ما سَتَرك من شجر[4] أو بِناء أو غيره[5].

(هـ) ومنه حديث أبي قَتادة: «فأَبْغِنا مَكاناً خَمِراً». أي ساتراً يَتَكاثَفُ شجرُه[6].

* ومنه حديث الدجّال: «حتى يَنْتَهوا[7] إلى جَبَل الخَمَرِ». هكذا يُروى بالفتح، يعني الشجر الملْتَفّ، وفسّر في الحديث أنه جَبَل بَيْت المقدسِ لكثرة شجره.

* ومنه حديث سَلمان: «أنه كَتب إلى أبي الدَّرْداء: يا أخي إنْ بَعُدَت الدارُ من الدار فإنّ الرّوح من الرّوح قريب، وطَيْر السماء على أرْفَهِ خَمَرِ الأرض تَقَع». الأرْفَه: الأخْصَبُ، يريد أنَّ وطَنَه أرْفَقُ به وأرْفَه له فلا يُفارِقُه. وكان أبو الدَّرْداء كَتب إليه يَدْعُوه إلى الأرض المقدَّسة[8].

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٩٥).

(٢) «الفائق» (١/ ٣٩٥).

(٣) «الفائق» (١/ ٣٩٥).

(٤) «الفائق» (١/ ٣٩٨).

(٥) زاد ابن قتيبة: يقال: ذئب خمر إذا كان يلزم الخمر ولا يظهر. «غريب الحديث» (٢/ ٩١).

(٦) معناه في «الفائق» (٢/ ١٥٣).

(٧) في أ: حتى ينتهي. وفي اللسان: تنتهوا.

(٨) «الفائق» (٢/ ٧٣) وقال: الخمر ما واراك من شجر.

(هـ) وفي حديث أبي إدريس: «قال دَخَلْت المسجد والناس أَخْمَرُ ما كانوا». أي أوْفَر[١]. يقال دَخَل في خَمار الناس: أي في دَهْمائهم. ويُروَى بالجيم[٢].

* ومنه حديث أُوَيْس القَرَني: «أكون في خَمَار الناس». أي في زَحْمتِهِم حَيْث أَخْفَى ولا أُعْرَف.

* وفي حديث أم سلمة: «قال لها وهي حائض ناوِلِيني الخُمْرة». هي مقدارُ ما يَضَع الرجُل عليه وجْهه في سجوده من حَصِير أو نَسِيجة خُوص ونحوه من النَّبات، ولا تكون خُمْرة إلّا في هذا المقدار وسُمِّيت خُمْرة لأنَّ خُيوطها مَسْتُورة بِسَعَفِها[٣]، وقد تكررت في الحديث. هكذا فُسِّرت. وقد جاء في سُنن أبي داود عن ابن عباس قال: «جاءت فأرةٌ فأخذت تَجُرّ الفَتِيلة، فجاءت بها فألقَتْها بين يَدَي رسول الله ﷺ على الخُمْرة التي كان قاعداً عليها، فأحْرقتْ منها مثل موضع دِرهَمٍ». وهذا صريح في إطلاق الخُمْرة على الكبير من نَوْعها[٤].

(س) وفيه: «أنه كان يَمْسَح علي الخُفّ والخِمَار». أراد به العمامة، لأن الرجل يُغَطِّي بها رأسَه، كما أن المرأة تغطِّيه بخمارها، وذلك إذا كان قد اعْتَمَّ عِمَّة العرب فأدارَها تحت الحَنَك فلا يستطيع نَزْعَها في كل وقت فتصير كالخفَّين، غير أنه يَحتاج إلى مَسح القليل من الرأس، ثم يَمْسح على العمامة بدل الاسْتيعاب.

(س) وفيه حديث عمْرو: «قال لمعاوية: ما أشْبه عَيْنَك بِخِمْرة هِنْد». الخِمْرة هَيْئة الاخْتِمار.

* وفي المَثل: «إنَّ العَوانَ لا تُعَلَّم الخِمْرَةَ». أي المرأة المُجَرِّبة لا تُعَلَّم كيف تَفْعَل.

---

(١) زاد الزمخشري: وحقيقة ذلك: أستر ما كانوا، من خَمر شهادته يخمرها، أي ستروا بدهمائهم أرض المسجد «الفائق» (١/ ٣٩٨).
(٢) بمعنى أجمع. وقد تقدم.
(٣) نحو هذا في «الفائق» (١/ ٣٩٥).
(٤) كذا قال وليس بظاهر، وقد كان قال أبو عبيد القاسم: الخمرة شيء منسوج يعمل من سعف النخل ويرمل بالخيوط وهو صغير على قدر ما يسجد عليه المصلي أو فويق ذلك، فإن عظم حتى يكفي لجسد الرجل كله في صلاة أو مضجع أو أكثر من ذلك فحينئذٍ حصير وليس بخمرة. «غريب الحديث» (١/ ١٦٧).

(هـ) وفي حديث معاذ: «من اسْتَخْمَر قوماً أوّلُهم أحْرار وجيرانٌ مُسْتَضْعَفون فإن له ما قَصر في بيتِه». اسْتَخْمَر قوماً أي اسْتَعْبَدَهم بلُغة اليمن[1]. يقول الرجل للرجل أخْمِرْني كذا: أي أعْطنيه ومَلِّكْني إياه: المعنى مَن أخَذ قوماً قهْراً وتملُّكاً[2]، فإنَّ مَن قَصَره: أي احْتَبَسه واحْتَازَه في بَيْته واسْتَجْراه في خدْمتِه إلى أنْ جاء الإسلام فهو عبْد له[3]. قال الأزهري: المخامَرة: أن يَبيع الرجُلُ غلاماً حُرّاً على أنه عبْد، وقول مُعاذ مِنْ هذا، أراد مَن اسْتَعْبَد قوماً في الجاهلية، ثم جاء الإسلام فله ما حَازَه في بَيْتِه لا يُخْرج من يده. وقوله وجيران مُسْتَضْعَفون، أراد رُبَّما اسْتَجَار به قوم أو جاوروه فاسْتَضْعَفَهم واسْتَعْبَدَهم[4]، فكذلك لا يُخْرَجون من يده، وهذا مَبْنيٌّ على إقْرَار النَّاس على ما في أيديهم.

(س) ومنه الحديث: «مَلَّكْه على عُرْبهم وخُمورهم». أي أهْل القُرى، لأنّهم مَغلوبُون مَغْمُورون بما عليْهم من الخَراج والكُلف والأثْقال، كذا شرَحه أبو موسى.

* وفي حديث سَمُرة: «أنه باع خَمْراً، فقال عمر: قاتل الله سَمُرة» الحديث. قال الخطَّابي: إنما باع عَصيراً ممَّن يَتَّخِذه خَمْراً، فَسمَّاه باسم ما يَؤُول إليه مجازاً، كقوله تعالى: ﴿إني أراني أَعْصِر خَمْراً﴾. فنَقَم عليه عمر ذلك لأنه مكْرُوه أو غير جائز. فأمَّا أن يكون سَمُرة باع خمراً فَلاَ، لأنه لا يَجْهل تَحْرِيمه مَعَ اشْتِهاره[5].

[خمس] [6] * في حديث خيبر: «محمَّدٌ والخميسُ». الخميسُ: الجيش، سُمّي

---

(١) وهذا قول ابن المبارك.

(٢) وهذا قول محمد بن كثير.

(٣) وهذا قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٢) بعد أن ذكر القولين الأولين وعزاهما لقائليهما.

(٤) نحو هذا جميعه في «الفائق» (١/ ٣٩٧).

(٥) وقال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٣٢): المعنى أنه خلّل الخمر ثم باعها، فكان ذلك مضاهياً لفعل يهود في إذابتهم الشحم حتى يصير ودكاً، ثم بيعهم له متوهمين أنه خرج عن حكم الأصل بالإذابة.

(٦) أورد الزمخشري هنا شعراً قيل يوم صفين، وأغفله المصنف لكونه من كلام زيد بن عتاهية، فرآه ليس من شرط الكتاب. انظر «الفائق» (١/ ٣٩٦).

به لأنه مَقْسوم بخَمْسة أقسام[1]: المُقَدّمة، والسّاقة، والمَيْمنَة، والمَيْسرة، والقَلْب. وقيل لأنَّه تُخمَّس فيه الغنائم. ومحمَّد خبرُ مُبْتَدأ محذوف، أي هذا محمد.

* ومنه حديث عَمْرو بن مَعْدي كرِب: «هُمْ أعْظَمُنا خَميساً وأشَدُّنا شَرِيساً». أي أعْظَمُنا جَيْشاً[2].

(س) ومنه حديث عَدي بن حاتم: «رَبَعْتُ في الجاهلية وخَمَسْتُ في الإسْلام». أي قُدْتُ الجيْشَ في الحَالَيْن، لأنَّ الأميرَ في الجاهلية كان يأخُذُ رُبُعَ الغنيمة، وجاء الإسلام فجعله الخُمُسَ، وجَعل له مصَارِفَ، فيكونُ حِينئذٍ من قولهم: رَبَعْتُ القومَ وخَمَسْتُهُمْ ـ مُخَففاً ـ إذا أخذْت رُبع أموالهم وخُمُسَها. وكذلك إلى العَشَرة.

(هـ) وفي حديث مُعَاذ: «كان يَقُول في اليمن: ائتُوني بخَميس أو لَبيس آخُذه منكم في الصَّدَقة». الخميسُ: الثّوبُ الذي طُولُه خَمسُ أذرُع. ويقَال له المَخْمُوس أيضاً[3]. وقيل سُمّي خميساً لأن أولَ من عَملَه مَلِكٌ باليمن يقال له الخِمْس[4] بالكسر[5]. وقال الجوهري: «الخِمْسُ: ضَرْبٌ من بُرُودِ اليمن». وجاء في البُخَاري خَمِيصٌ بالصاد، قيل إن صَحّت الرواية فيكون مُذَكَّرَ الخميصَة، وهي كساء صَغيرٌ، فاستعارَها للثّوب.

(س) وفي حديث خالد: «أنَّه سأل عَمَّن يَشْتَري غلاماً تَامّاً سَلَفاً، فإذا حَلَّ الأجَلُ قال: خُذْ منّي غلامَيْن خُماسِيَّيْن، أو عِلْجاً أمْرَدَ، قيْل لا بأس». الخُماسِيَّان: طُول كلِّ واحدٍ منهما خَمْسَة أشْبار، والأنْثَى خُماسِيَّة. ولا يقال سُدَاسِيٌّ ولا سُبَاعِيٌّ ولا في غير الخَمْسة.

* وفي حديث الحجّاج: «أنه سأل الشَّعْبِيَّ عن المُخَمَّسَة». هي مَسْألَةٌ من

---

(١) سيأتي هذا من كلام الزمخشري.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٤١)، وعبارة «الفائق» (٢/ ٤١٥) الخميس: الجيش له خمسة أركان.

(٣) قاله الأصمعي كما في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٠) لأبي عبيد القاسم.

(٤) قال ذلك أبو عمرو الشيباني كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٠)، ولكن وقع عنده «الخميس» بزيادة ياء، وهو تصحيف.

(٥) «الفائق (١/ ٣٩٦) وزاد: يعني الصغير من الثياب.

الفَرَائِض اخْتَلَفَ فيها خَمْسَةٌ من الصَّحابة: عُثْمان، وعليّ، وابن مسعودٍ، وزَيْد، وابن عبّاس، وهي أمٌّ وأخْتٌ وجَدٌّ.

[خمش] (هـ) فيه: «مَن سأل وهو غَنِيٌّ جَاءتْ مَسْألَتُه يوم القيامة خُمُوشاً في وجْهِه». أي خُدُوشاً، يقال خَمَشَت المَرْأة وجْهَها تَخْمِشُه خَمْشاً وخُمُوشاً[1] الخُموش مَصْدَرٌ، ويجوز أن يكون جَمْعاً للمصْدَر حيْث سُمّيَ به.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «حين سئل هل يُقْرَأ في الظُّهر والعَصْر؟ فقال: خمْشاً». دعا عليه بأن يُخْمَشَ وجْهُه أو جلْده، كما يُقال جَدْعاً وقَطْعاً، وهو منصوب بفعْل لا يَظْهَر.

(هـ) وفي حديث قيس بن عاصم: «كان بَيْنناً وبَيْنَهم خُماشَاتٌ في الجاهليّة». واحدُها خُماشَة: أي جِرَاحات وجنَايات[2]، وهي كُلُّ ما كان دُون القَتْل والدّيَة من قَطْع، أو جَدْع، أو جَرْح، أو ضَرْب أو نَهْب ونحو ذلك من أنواع الأذَى.

(هـ) ومنه حديث الحَسن: «وسُئل عن قوله تعالى: ﴿وجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها﴾. فقال: هذا من الخُماش». أرادَ الجِرَاحات التي لا قِصَاص فيها.

[خمص] (هـ) في صفته ﷺ: «خُمْصَان الأخْمَصَيْن». الأخمَصُ من القَدَم: الموضع الذي لا يَلْصَق بالأرض منها عند الوَطْء[3]، والخُمْصَان المُبالغ منه: أي أنَّ ذلك المَوْضع من أسْفَل قدَميه شَدِيدُ التَّجَافِي عن الأرض. وسُئل ابن الأعرابي عنه فقال: إذا كان خَمْصُ الأخْمَص بقَدْرٍ لم يَرْتَفِع جِداً ولم يَسْتَوِ أسْفَلُ القَدم جِدّاً فهو أحْسن ما يكون، وإذا اسْتَوى أو ارْتَفع جدّاً فهو مَذْمُوم، فيكون المعنى: أن أخْمَصه مُعْتَدِل الخَمَصِ، بخلاف الأوّل. والخَمْصُ والخَمْصة والمَخْمَصة: الجُوع والمَجَاعة.

---

(١) وهذا معنى قول أبي عبيد القاسم، وقد قدمته في خدش مع كلام الزمخشري فيه أن الخمش غير الخدش وأنه يكون بالأظفار، والخدش بعود.

(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٣٩)، و«الفائق» (٤/ ٣٢) للزمخشري.

(٣) زاد ابن قتيبة: أراد أن ذلك منهما مرتفع، وأنه ليس بأرجّ، والأرج الذي يستوي باطن قدمه حتى يمس جميعه الأرض «غريب الحديث» (١/ ٢١٢)، ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ٢٣٠) وقال يعني ليس بالأرح ـ بالحاء المهملة ـ وهذا أصوب.

* ومنه حديث جابر: «رأيتُ بالنبيِّ ﷺ خَمْصاً شديداً». ويقال رجل خُمْصَان وخَمِيص إذا كان ضَامِر البطْن، وجَمْع الخَمِيص خِمَاص.

(هـ) ومنه الحديث: «كالطَّيْر تَغْدُو خِمَاصاً وتَرُوح بِطاناً». أي تَغْدُو بُكْرة وهي جِياع، وتَرُوح عِشَاء وهي مُمْتَلِئة الأجْواف.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «خِمَاص البُطون خِفَاف الظُّهُور». أي أنَّهم أعِفَّة عن أموال الناس، فهم ضَامِرُو البُطون من أكْلِها، خفَاف الظُّهور منْ ثِقَل وِزْرِها.

(هـ) وفيه: «جئت إليه وعليه خَمِيصةٌ جَوْنِيَّة». قد تكرر ذكْر الخَمِيصَة في الحديث[1]، وهي ثَوْب خَزٍّ أو صُوف مُعْلَم. وقيل لا تُسَمَّى خَمِيصةً إلا أن تكون سَوْدَاء مُعْلَمة، وكانت من لِبَاس الناس قدِيماً، وجَمْعُها الخمَائِصُ[2].

[خمط] (س) في حديث رِفاعة بن رافع: «قال: الْمَاءُ من الْمَاء، فتَخَمَّط عمر». أي غَضِب.

[خمل] (س) فيه: «أنه جَهَّز فاطمة رضي الله عنها في خَمِيل وقِرْبَة وَوِسَادة أدَم». الخَمِيل والخَمِيلة: القَطيفَة، وهي كل ثَوْب له خَمْل من أيّ شيء كان. وقِيل: الخَميلُ الأسْوَد من الثِّياب.

* ومنه حديث أم سلمة رضي الله عنها: «إنه أدْخَلَني معه في الخَمِيلَة».

(س) وحديث فَضَالة: «أنه مَرَّ ومعه جارية له على خَمْلة بَيْن أشجار فأصاب منها». أراد بالخَمْلَة الثَّوب الذي له خَمْل. وقيل الصَّحيح على خَمِيلة، وهي الأرض السَّهْلة اللَّيِّنة.

---

(١) من ذلك أنه ﷺ أغلق على عليّ وفاطمة خميصة سوداء». قال في «الفائق» (٢/ ١٦٧): عن الأصمعي: هي ملاءة من صوف أو خزّ معلّمة فإن لم تكن معلمة فليست بخميصة، سميت لصغرها ورقتها ولينها إذا طويت، وعن بعض الأعراب في وصفها: هي الملاءة اللينة الرقيقة الواسعة التي تتسع منشورة وتصغر مطويّة. . . ـ. انظر «الفائق» (٣/ ١٢٥).

(٢) وقد نقل أبو عبيد القاسم هذا عن الأصمعي «غريب الحديث» (١/ ١٣٨).

(هـ) وفيه: «اذْكُروا الله ذكراً خَاملاً». أي مُنْخَفِضاً[1] تَوْقِيراً لجلاَلِه. يُقَال خَمَل صَوْتَه إذا وَضَعه وأَخْفاه ولم يَرْفَعه.

[خمم] (هـ) فيه: «سُئل أيُّ النَّاس أفضل؟ فقال: الصَّادق اللِّسَان، المَخْمُوم القلْب». وفي رِواية: «ذُو القَلْب المَخْمُوم، واللِّسَانِ الصَّادِق». جاء تفسيره في الحديث أنَّه النَّقِيُّ الذي لا غِلَّ فيه ولا حَسد، وهُو من خَمَمْتُ البَيْت إذا كَنَسْتَه[2].

(س) ومنه قول مالك: «وعلى المُسَاقي خَمُّ العَيْن». أي كَنْسُها وتَنْظِيفُها[3]

(س) وفي حديث معاوية: «من أحَبَّ أنْ يَسْتَخِمّ له الرجالُ قِياماً». قال الطَّحاوي: هو بالخاء المعجمة، يريد أن تتَغَيَّر رَوَائِحِهم من طولِ قيامِهم عِنْده. يُقال: خَمَّ الشَّيءُ وأخَمَّ إذا تَغَيَّرتْ رائِحتُه. ويُروى بالجيم. وقد تَقَدَّم.

(هـ) وفيه ذكر: «غدِير خُمٍ». موضِعٌ بين مكة والمدينة تصبُّ فيه عينٌ هُنَاك، وبينهما مسجد للنبيِّ ﷺ.

[خما] * فيه ذكر «خُمَّى» بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة، وهي بئرٌ قديمةٌ كانت بمكة.

باب الخاء مع النون

[خنب] (س) في حديث زيد بن ثابتٍ: «في الخِنَّابَتين إذا خُرِمَتَا، قال في كل واحدةٍ ثُلُثُ دية الأنف». هما بالكسر والتشديد: جانباً المِنْخَرين عن يمين الوَتَرة وشمالها. وهَمَزها اللَّيث. وأنكَرَه الأزهري، وقال: لا يصح.

---

(١) زاد الزمخشري: «خفياً، كقوله تعالى: ﴿ادعوا ربكم تضرعاً وخفية﴾. «الفائق» (١/ ٣٩٨).

(٢) كذا في «غريب الحديث». للقاسم بن سلّام (١/ ٤٣٠)، ونحوه عند ابن قتيبة (٢/ ٣٤٨)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٩٦).

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٨) لابن قتيبة.

[خنث] (هـ) فيه: «نَهَى عن اختِناثِ الأسقيةِ». خَنَثْتُ السِّقاء إذا ثَنَيتَ فمه إلى خارجٍ وشرِبتَ منه[1]، وقَبَعتُه إذا ثنيتَه إلى داخل. وإنما نَهَى عنه لأنهُ يُنَتِّنُها، فإن إدامةَ الشُّرب هكذا مما يُغَيِّر رِيحها. وقيل لا يُؤْمن أن يكون فيها هامَّةٌ[2]. وقيل لئلا يَتَرَشَّشَ الماءُ على الشارب لِسَعَةِ فَم السِّقاء. وقد جاء في حديثٍ آخر إِباحتُه. ويحتمل أن يكون النَّهيُ خاصّاً بالسِّقاء الكبير دون الإداوة.

* ومنه حديث ابن عمر: «أنه كانَ يشربُ من الإداوة ولا يَخْتَنِثُها، ويُسَمِّيها نَفْعَةَ». سماها بالمرَّة، من النَّفْع، ولم يَصْرِفْها للعلمية والتأنيث[3].

(هـ) ومنه حديث عائشة في ذكرِ وفاةِ النبيّ ﷺ: «قالت: فانخَنَثَ في حِجرِي فما شَعَرْتُ حتى قُبِضَ». أي انكَسر وانْثَنَى[4] لاسْتِرخاء أعضائه عند الموت[5].

[خنبج] * في حديث تَحْرِيم الخَمْر ذكرُ: «الخَنَابج». قيل هي حِبابٌ تُدَسُّ في الأرض الواحدة خُنبُجة، وهي مُعَرَّبة.

[خنذف] (س) في حديث الزبير: «سَمع رجُلاً يقول: يا لَخِنْدِف، فخرج وبيده السيفُ وهو يقول: أُخَنْدِف إليك أيُّها المُخَنْدِف»[6]. الخنْدَفة: الهرْوَلةُ والإسراعُ في

---

(١) وأصل الاختناث التكسر والتثني: «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٣٦٢)، ثم قال: ويقال من هذا سمّي المخنث لتكسّره ـ أي في مشيه ـ قلت: وقد جاء ذكره في الحديث.

(٢) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٩٩).

(٣) «الفائق» (١/ ٣٩٩).

(٤) «الفائق» (١/ ٤٠٠).

(٥) ونحو هذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٣٦٢).

(٦) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠): الخندفة الهرولة، ولو قيل إن نونها مزيدة واشتقت من خذفت السماء بالثلج: إذا رمت به ـ لأن المهرول يقذف بنفسه في السير ـ كان وجهاً. وخندف لقب ليلى بنت عمران بن الحافي بن قضاعة، ولدت للياس بن مضر: عمراً وعامراً وعميراً، فندّت لهم إبل فذهبوا في طلبها، فأدركها عامر فلقّب بمدركة، واقتنص عمرو أرنباً فطبخها فسمي طابخة، وانقمع عمير في البيت فسمي قمعة، وخرجت ليلى في إثرهم وقالت: أخندف في إثركم، فلقبت خندف.

قال الزمخشري: أراد بالمخندف المنادي بـ «يا لخندف» ولم يرد المهرول، ونظيره المهلل والملبي. واللام في «يا لخندف» لام الاستغاثة، كان هذا قبل نهي النبيّ ﷺ عن التعزي بعزاء الجاهلية.

المشي. يقولُ يا مَن يَدعو خِنْدِفاً أنا أُجيبُك وآتيك. وخِندِفُ في الأصل لَقبُ لَيْلَى بنت عِمران[1] بن إلحاف[2] بن قُضاعةَ، سُمِيت بها القبيلة، وهذا كان قبل النَّهْيِ عن التَّعَزِي بعَزاء الجاهليَّة.

[خندم] (س) في حديث العباس، حين أسَرَه أبو اليَسَر يوم بَدْر، قال[3]: «إنه لأعْظَمُ في عَيْنَيَّ من الخَنْدَمة». قال أبو موسى: أظُنّه جَبَلاً. قلت: هو جَبَلٌ معروف عند مكة.

[خنز] (هـ) فيه: «لولا بَنُو إسرائيل ما خَنِز اللحمُ». أي ما أنْتَنَ، يقال خَنِزَ يَخْنَزُ، وخَزِنَ يَخْزَن، إذا تَغَيَّرت ريحهُ[4].

(هـ) وفي حديث عليّ: «أنه قَضَى قَضاءً فاعْتَرَض عليه بعضُ الحَرُورِيَّة، فقال له: اسكت يا خُنَّاز». الخُنَّازُ: الوَزَغة: وهي التي يقال لها سامٌّ أبْرَص.

(س) وفيه ذكر: «الخُنْزُوانة» وهي الكِبْر؛ لأنها تُغَيِّر عن السَّمْت الصالح، وهي فُعْلُوَانةٌ، ويحتمل أن تكون فُنْعُلانةٌ، من الخَزْوِ، وهو القَهْرُ، والأوّل أصح.

[خنزب] (س) في حديث الصلاة: «ذاك شيطانٌ يقال له خَنْزَب». قال أبو عمرو: وهو لَقَبٌ له. والخَنْزَبُ قِطْعةُ لَحْمٍ مُنْتِنةٌ، ويروى بالكسر والضم.

[5][خنس] (هـ) فيه[6]: «الشيطان يُوَسْوِسُ إلى العبد، فإذا ذَكَر الله

---

(١) في «القاموس»: حلوان.

(٢) في «الفائق» الحافي.

(٣) يجيب عبد الله ولده لما سأله عن سرّ ذلك.

(٤) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤٥٤)، و«الفائق» (١/ ٣٩٩) للزمخشري وزاد: هو قلت خزن إذا أروح وتغيّر، وهو من الخزن بمعنى الادخار لأنه سبب تغيّره، ويحتمل أن يكون أصلين...

(٥) عن طارق بن شهاب أنه لقي رجلاً به خنازير... رواه الطبراني في الكبير (٩١٥٣). وهي قروح تحدث في الرقبة.

(٦) يعني حديث ابن عبد العزيز في رؤيا الرجل الذي سأل ربه أن يريه الشيطان. ـ وانظر الحديث في «مها».

خَنَسَ[1]». أي انقَبَضَ وتأخر[2].

(هـ) ومنه الحديث: «يخرج عُنُقٌ من النار فَتَخْنِسُ بالجبَّارِين في النار». أي تُدخِلُهم وتُغَيِّبُهم فيها[3].

(هـ) ومنه حديث كعب: «فَتَخْنِسُ بهم النارُ»[4].

* وحديث ابن عباس: «أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو يصلّي، فأقامَني حِذاءَه، فلما أقْبل على صلاته انْخَنَسْتُ».

* ومنه حديث أبي هريرة: «أن النبيّ ﷺ لَقيَه في بعض طُرُقِ المدينة، قال فانْخَنَسْتُ منه». وفي رواية: «اخْتَنَسْتُ». على المُطاوَعة بالنون والتاء. ويُروى «فانْتَجشْتُ» بالجيم والشين، وسيجيء.

* وحديث الطُّفَيلِ: «أتيتُ ابن عمر فَخَنس عنّي أو حَبَسَ». هكذا جاء بالشك.

(هـ) وحديث صوم رمضان: «وخَنَس إبهامَه في الثالثة». أي قَبَضَها.

* وفي حديث جابر: «أنه كان له نَخْلٌ فَخَنستِ النَّخْل». أي تأخرت عن قَبُولِ التَّلْقِيح فلم يُؤثّر فيها ولم تَحْمِل تلك السَّنة.

* ومنه الحديث: «سمعتُه يقرأ: ﴿فلا أُقسمُ بالخُنس﴾»، هي الكواكب لأنها تَغِيب بالنهار وتَظْهَرُ بالليل. وقيل هي الكواكب الخمسةُ السَّيَّارةُ. وقيل زُحَل والمُشتري والمِرِّيخُ والزُّهَرَة وعُطارِد، يريد به مَسِيرَها ورُجوعَها، لقوله تعالى: ﴿الجَوارِي الكُنَّس﴾. ولا يَرجعُ من الكواكب غيرُها. وواحد الخُنَّس خانِس.

---

(١) في «الفائق» (٣/ ٣٩٦): خنسه، وقال: أبي أخره.

(٢) أنشد الهروي للعلاء الحضرمي ـ وأنشده رسولَ الله ﷺ:

وأن دَحَسوا بالشرّ فاعفُ تكرُّماً ... وإن خَنَسُوا عنكَ الحديثَ فلا تَسَلْ

وانظر دحس فيما يأتي.

(٣) «في «الفائق» (١/ ٤٠٠): تغيب بهم فيها. من خنس النجم.

(٤) في الدر النثير: قال ابن الجوزي: أي تجذبهم وتتأخر، وقد أخذ هذا عن ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٩٢)، أما الزمخشري فقال في «الفائق» (١/ ١١٥): «خنس به: إذا أخره وغيّبه». وانظر كلامه في شرح الذي قبله.

(س) وفيه: «تُقاتِلون قوماً خُنْسَ الآنُفِ». الخَنَس بالتحريك: انقِباضُ قَصبةِ الأنف وعِرَضُ الأرنَبَةِ. والرَّجُل أخْنَسُ. والجمع خُنْسٌ. والمراد بهم التُّرْكُ، لأنه الغالبُ على آنافِهم، وهو شَبيهٌ بالفَطَسِ.

* ومنه حديث أبي المِنْهال في صفة النارِ: «وعَقاربُ أمثالُ البِغالِ الخُنْسِ»[1].

(س) ومنه حديث عبد الملك بن عُمير: «والله لَفُطْسٌ خُنْسٌ، بزُبْد جَمْسٍ، يَغِيبُ فيها الضِّرْسُ». أراد بالفُطْسِ نوعاً من تَمْر المدينة، وشبَّهه في اكتِنازِه وانْحِنائه بالأنوف الخُنْسِ؛ لأنها صغارَ الحبّ لاطِئةُ الأقماع[2].

(س) وفي حديث الحجاج: «إنّ الإبل ضُمَّزٌ[3] خُنَّسٌ ما جُشِّمَت جَشِمت». الخُنَّسُ جمع خانس[4]: أي مُتَأخِّر. والضُّمَّزُ جمع ضامز: وهو المُمْسِك عن الجِرَّة: أي أنّها صَوابِرُ على العَطَش[5] وما حَمَّلْتها حَمَلَتْه. وفي كتاب الزمخشري: «ضُمَّر وحُبُسٌ[6]». بالحاء المهملة والباء الموحدة بغير تشديد.

[خنع] (هـ) فيه: «إنّ أخْنَعَ الأسْماء مَن تَسَمَّى مَلِك الأمْلاك». أي أذَلَّها وأوضَعَها[7]. والخانع: الذَّلِيلُ الخاضِعُ[8].

* ومنه حديث عليّ يَصف أبا بكر: «وشَمَّرْتَ إذْ خَنَعُوا».

[خنف] (هـ) فيه: «أتاه قَوْمٌ فقالوا: أحْرَق بُطونَنَا التَّمرُ، وتَخَرَّقَتْ عَنّا الخُنُفُ».

---

(١) أي قصار الأنف «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٤٠١). و«الفائق» (٢/ ٣٣٢) للزمخشري.

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٠٥).

(٣) في الأصل و أ «ضمر» بالراء. والتصويب من اللسان. وغريب ابن قتيبة كما سيأتي في «ضمز».

(٤) وهو الممسك كما قال ابن قتيبة.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣١) لابن قتيبة. و«الفائق» (٢/ ٢٢٤) للزمخشري.

(٦) الذي في الفائق (٢/ ٢٢٤) بالخاء المعجمة والنون المشددة المفتوحة وفيه: «ضمر» بالراء.

(٧) «الفائق» (٣/ ٤١٤).

(٨) نقل هذا أبو عبيد القاسم، وقال وهو مثل قولهم: شاه شاه كما قال سفيان. وقال غير سفيان هو أن يتسمّى بأسماء الله كالرحمٰن والجبار، وكلا القولين له وجه «غريب الحديث» (١/ ٢١٩).

هي جمعُ خَنِيف، وهو نَوْعٌ غَلِيظٌ من أرْدَإِ الكَتَّان[1]، أراد ثِيَاباً تُعْمَل منه كانوا يَلْبَسُونها.

* ومنه رجز كعب:

ومَذْقةٍ كُطرَّةِ الخَنِيفِ

المَذْقةُ: الشَّرْبَة من اللَّبن الممزُوج، شَبَّه لونَها بطُرَّة الخَنِيف.

* وفي حديث الحجاج: «إنّ الإبلَ ضُمَّزٌ خُنُفٌ». هكذا جاء في رواية بالفاء، جَمْع خَنُوفٍ، وهي النَّاقَة التي إذا سارت قَلَبت خُفَّ يَدِها إلى وَحْشِيِّه من خارج.

* وفي حديث عبد الملك: «أنه قال لحَالِبِ نَاقةٍ: كيف تَحْلُبها؟ أخَنْفاً، أم مَصْراً، أم فَطْراً». الخَنْفُ: الحَلْبُ بأربع أصابعَ يَسْتَعِينُ معَها بالإبهام.

[خنق] * في حديث مُعَاذ رضي الله عنه: «سيكُون عليكم أُمَرَاءُ يُؤخِّرُون الصَّلاَةَ عن مِيقَاتِها، ويَخْنُقُونها إلى شَرَق المَوْتَى». أي يُضَيِّقُونَ وقْتَهَا بتَأخِيرِها. يقال خَنَقت الوَقت أخْنُقُه إذا أخَّرْتَه وضَيَّقْتَه. وهم في خُنَاق من المَوتِ، أي في ضيق.

[خنن] (س) فيه: «أنه كان يُسْمَعُ خَنِينُه في الصلاة» الخَنِينُ: ضربٌ من البُكَاء دُون الانتحاب. وأصلُ الخَنِينُ خُرُوجُ الصَّوتِ من الأنفِ[2]، كالحَنِين من الفم.

* ومنه حديث أنس: «فغَطَّى أصْحَابُ رسول الله ﷺ وُجُوهَهُم لهم خَنِينٌ».

(س) وحديث عليّ: «أنه قال لابنه الحَسَن: إنك تَخِنُّ خَنِينَ الجَارِيةِ»[3].

---

(١) نقله أبو عبيد عن شيخه الأصمعي (١/ ٣٨). وقال الزمخشري بعد أن قاله: كأنه سمّي بذلك لمباينته سائر أجناس الكتّان وانقطاعه عنها رداءة من خنف الأترجّة بالسكين إذا قطعها. . . «الفائق» (١/ ٣٩٨).

(٢) وعبارة الزمخشري: الخنين: البكاء من الأنف، قاله في «الفائق» (١/ ٣٣١) شارحاً الحديث: «أنه ﷺ دخل يوماً حائش نخل فرأى فيه بعيراً، فلما رآه خنّ ـ أو حنّ ـ . . . . .». وقد رجع فأعاد هذا (٢/ ٢٧٥) وزاد: والحنين من الحلق.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٠٩) وقال: الخنين: ضرب من البكاء.

وحديث خالد: «فأخْبَرَهم الخَبَر فَخَنُّوا يَبْكُون»[1].

* وحديث فاطمة: «قام بالْبَاب له خَنِينٌ». وقد تكرّر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عائشة: قال لها بَنُو تمِيم: هل لك في الأحنَفِ؟ قالت: لا، ولكِنْ، كُونوا على مَخَنَّتِه». أي طَرِيقته[2]. وأصل المَخَنَّة: المحَجَّة البيّنة، والْفِنَاءُ، ووسَط الدار، وذلك أن الأحْنَفَ تكَلم فيها بكلمات، وقال أبياتاً يَلُومُها فيها في وقْعَة الجمل منها:

فلـو كانَتِ الأكْنانُ دُونَـكِ لم يَجِدْ   عَلَيكِ مَقالاً ذُو أَذَاةٍ يَقُولُهَـا

فبَلَغها كلامُه وشِعْرُه فقالت: أَلِيَ كان يَسْتَجِمُّ مَثَابَةَ سَفَهِهِ، وما لِلأحْنَفِ والعَرَبِيَّة، وإنّما هُم عُلُوجٌ لآلِ عُبَيدِ الله سَكَنُوا الرّيفَ، إلى الله أشكو عُقُوقَ أبنَائِي، ثم قالت:

بُنَـيَّ اتَّعِظْ إنَّ المواعِـظَ سَهْلَـةٌ   ويُوشِكُ أنْ تكْتَـانَ وَعْراً سَبِيلُها

ولا تَنْسَيَنْ في الله حَقَّ أُمُومَتِي   فإنَّكَ أوْلَى النَّاسِ أنْ لا تَقُولَها

ولا تَنْطِقَنْ في أُمَّـة لِيَ بالخَنـا   حَنِيفِيَّةٍ قد كـان بَعْلِي رَسُولَهـا

[خنا] * فيه: «أخْنَى الأسْماء عند الله رجلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأملاك». الخَنَا: الفُحْشُ في القول، ويجوز أن يكون من أخْنَى عليه الدَّهْرُ إذا مَال عليه وأهْلَكه.

* ومنه الحديث: «من لم يَدَع الخَنَا والكَذِبَ فلا حاجة لله في أن يَدَع طعامَه وشَرابَه».

(هـ) وفي حديث أبي عبيدة: «فقال رجل من جُهَيْنَة: والله ما كان سَعْدٌ ليُخْنِيَ بابْنِه في شِقَّةٍ من تَمر»[3]. أي يُسْلِمَهُ ويُخْفِر ذمَّتَه، هو مِن أخْنَى عليه الدَّهرُ. وقد تكرر ذِكر الخَنَا في الحديث.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٧٥) وانظر ما قدمت عنه قبل حديث.

(٢) «الفائق» (١/ ٤٠٠).

(٣) قال الزمخشري: الإخناء على الشيء إفساده: ومنه الخنا وهو الفحش والكلام الفاسد، ودخلت الباء للتعدية، واللام لتأكيد معنى النفي، والمعنى: ما كان ليجعله مخفياً على ضمانه خائساً به. «الفائق» (١/ ٣٥٢).

باب الخاء مع الواو

[خوب] (هـ) فيه: «نَعُوذُ بك من الخَوْبة». يقال خاب يَخُوبُ خَوْباً إذا افْتَقَر[١]. وأصَابَتْهم خَوْبَةٌ إذا ذَهَب ما عِندَهُم.

* ومنه حديث التَّلِب بن ثَعْلبة: «أصابَ رسولَ الله ﷺ خَوْبَةٌ فاسْتَقْرَضَ مِنّي طعاماً». أي حاجَةٌ[٢].

[خوت] (هـ) في حديث أبي الطُّفَيْل وبِناء الكَعْبة: «قال: فسَمِعْنا خَوَاتاً من السماء»[٣]. أي صَوْتاً مثلَ حَفِيفِ جَناحِ الطَّائر الضَّخْم. خاتَتِ العُقَابُ تَخُوتُ خَوْتاً وخَوَاتاً.

[خوث] (س) في حديث التَّلِب: «أصاب النبيَّ ﷺ خَوْثَةٌ». هكذا جاء في رواية. قال الخطّابي: لا أراها مَحْفُوظَةً، وإنما هي بالبَاء المُفْرَدَة. وقد ذُكِرَت.

[خوخ] (هـ) فيه: «لا يَبْقَى في المسجد خَوْخَةٌ إلا سُدَّت، إلا خَوْخَةَ أبي بكر». وفي حديث آخر: «إلا خَوْخَةَ عَليّ». الخَوْخَةُ: بابٌ صغِيرٌ كالنَّافِذَة الكَبِيرَة، وتكُون بَيْن بَيْتَيْن يُنْصَبُ عليها بابٌ[٤].

* وفي حديث حاطِب ذِكر: «رَوْضَة خَاخٍ». هي بخَاءَيْن مُعْجَمتين: موضع بين مكة والمدينة.

[خور] * في حديث الزكاة: «يَحْمِل بَعيراً له رُغَاء، أوْ بقَرةً لها خُوَارٌ». الخُوَارُ: صَوْتُ البَقر.

---

(١) يريد: الحاجة «الفائق» (١/ ٤٠١).

(٢) زاد الزمخشري: وقد خاب يخوب خوباً: إذا افتقر. «الفائق» (١/ ٤٠١).

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ٦٣): الخوات: صوت الخوات وهو الانقضاض.

(٤) نحوه في «الفائق» (١/ ٤٠١).

* ومنه حديث مَقْتَل أُبيّ بن خَلَفٍ: «فخرَّ يَخُورُ كما يَخُورُ الثَّوْرُ».

(هـ) وفي حديث عمر: «لن تَخُورَ قُوىً ما دَام صاحِبُها يَنْزِعُ ويَنْزُو». خَار يَخُور إذا ضَعُفَت قُوَّته ووَهت: أي لن يَضْعُف صاحبُ قُوَّة يَقْدِرُ أن يَنْزِعَ في قَوْسه، ويَثِبَ إلى ظَهْر دَابَّتِه[1].

* ومنه حديث أبي بكر: «قال لِعُمَر: أَجَبَّارٌ في الجاهلية وخَوَّارٌ في الإسلام».

(هـ) وفي حديث عمرو بن العاص: «ليس أَخُو الحَرْب من يَضع خُورَ الحَشَايَا عن يَمينه وعن شِمَاله». أي يَضَع لِيَانَ الفُرُش والأَوْطِيَة وضِعافَها عنده، وهي التي لا تُحشى بالأشياء الصُّلْبة.

[خوز] * فيه ذكر: «خُوزِ كِرْمَان». وروي: «خُوز وكِرْمان». والخُوز: جِيل معروفٌ، وكِرْمان: صُقْع معروفٌ في العَجَم. ويروى بالراء المهملة، وهو من أرض فارس، وصوّبه الدَّارَقُطْني. وقيل إذا أضفْتَ فبالراء، وإذا عَطفتَ فبالزاي.

[خوص] * في حديث تَميم الدارِيّ: «ففقَدُوا جاماً من فِضَّةٍ مُخَوَّصاً بِذَهَب». أي عليه صفائح الذَّهَب مِثْل خُوص النَّخل.

[هـ] ومنه الحديث: «مَثَل المرأةِ الصَّالِحة مَثَل التَّاج المُخوَّص بالذَّهَب»[2].

(هـ) والحديث الآخر: «وعليه دِيبَاج مُخَوَّصٌ بالذَّهَب». أي مَنْسُوج به كَخُوص النَّخْل، وهو وَرَقُه.

(س) ومنه الحديث: «أن الرَّجْمَ أُنْزِل في الأحْزاب، وكان مكتوباً في خُوصَةٍ في بيْت عائشة فأكَلَتْها شَاتُها».

(س) وفي حديث أبان بن سعيد[3]: «تَرَكْتُ الثَّمَامَ قد خَاصَ». كذا جاء في

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٢٥). و«الفائق» (١/ ٤٠٢) للزمخشري.
(٢) «الفائق» (١/ ٤٠٢) وشرحه بمثل ما ذكر المصنف في الذي قبله.
(٣) لما وصف مكة للنبيّ ﷺ.

الحديث، وإنَّما هو أخْوَصَ: أي تمَّت خُوصَتُه طالعةً[١].

* وفي حديث عَلِيّ وعَطائِه: «أنه كان يَزْعَبُ لِقَوم ويُخَوِّصُ لقَوم». أي يُكثِرُ ويُقَلِّلُ: يقال خَوِّصْ ما أعطاك: أي خُذْه وَإنْ قَلَّ.

[خوض] (س) فيه: «رُبَّ مُتَخَوِّضٍ في مال الله تعالى». أصل الخَوْض: المَشْيُ في الماء وتحرِيكُه، ثم استُعمِل في التَّلَبُّسِ بالأمر والتصرُّف فيه: أي رُبَّ مُتَصَرِّفٍ في مال الله تعالى بِمَا لا يَرْضَاه الله. والتَّخَوُّضُ: تفعُّل منه. وقيل هو التَّخْليط في تَحْصيله من غير وجْهه كيْف أمْكَن.

* وفي حديث آخر: «يَتَخَوَّضُون في مالِ الله».

[خوف] [٢] * في حديث عُمر: «نِعْمَ المَرءُ صُهَيبٌ لَوْ لَم يَخَفِ الله لم يَعْصِه». أراد أنه إنما يُطيعُ الله حُبّاً له لا خَوفَ عِقابه، فلو لم يكن عِقابٌ يَخافُه ما عَصَى الله، ففي الكلام محذوفٌ تقديره: لو لم يَخَفِ الله لم يَعصِه فكيف وقد خافه[٣]!

* وفيه: «أخِيفُوا الهَوامَّ قبل أن تُخِيفَكم». أي احْتَرِسوا منها، فإذا ظَهَر منها شيءٌ فاقتُلوه: المعنى اجْعَلُوها تَخافُكم، واحملوها على الخَوف منكم؛ لأنها إذا رأتْكم تَقتلونها فَرَّتْ منكم.

* وفي حديث أبي هريرة: «مَثَل المُؤمن كمَثَل خافَةَ الزرع»[٤]. الخافَةُ: وِعاءُ الحَبِّ، سميت بذلك لأنها وِقاية له[٥]. والروايةُ بالميم، وستجيء[٦].

[خوق] * فيه: «أما تَستطِيع إحْداكنّ أن تَأخُذَ خَوْقاً من فِضَّةٍ فتَطْليه بزَعْفران». الخَوْقُ: الحَلْقَة.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/٤٠٤): خاص بمعنى أخوص لم يسمع فيما أعلم إلا في هذا الحديث.

(٢) في حديث أم زرع «لا مخافة ولا سآمة» قال في «الفائق» (٣/٥٠): يعني ليس فيه شر يخاف، ولا خلق يوجب أن تملّ صحبته.

(٣) ونحو هذا المعنى أورد أبو عبيد القاسم في شرحه في «غريب الحديث» (٢/١٠٧).

(٤) فعلة من باب خوف.

(٥) «الفائق» (١/٣٨٦) والزيادة من عنده.

(٦) وتقدم للحديث وجهان كذلك في «خفت».

[خول] * في حديث العَبيد: «هم إخْوانُكم وخَوَلُكم، جَعَلَهم الله تحت أيديكم». الخَوَلُ حَشَمُ الرجُل وأتباعُه، واحدُهم خائِل. وقد يكون واحداً، ويقعُ على العَبدِ والأمَة، وهو مأخوذ من التَّخْويل: التَّمليك. وقيل من الرِّعاية.

* ومنه حديث أبي هريرة: «إذا بلغ بَنُو أبي العاصِ ثلاثين كان عبادُ الله خَوَلاً». أي خَدَماً[1] وعَبيداً. يعني أنهم يَسْتخدِمونهم ويَسْتعبِدونَهم.

(هـ) وفيه: «أنه كان يَتَخَوَّلُنَا بالمَوْعِظةِ». أي يَتعهَّدُنا، من قَولهم فلان خائلُ مالٍ، وهو الذي يُصْلِحُه ويقومُ به[2]. وقال أبو عمرو[3]: الصوابُ: يَتَحوَّلُنا بالحاء؛ أي يَطلُبُ الحالَ التي يَنْشَطون فيها للمَوْعِظة فيَعِظُهم فيها، ولا يُكْثِرُ عليهم فيمَلُّوا. وكان الأصمَعي يرويه: يَتَخَوَّنُنا بالنون؛ أي يَتَعَهَّدُنا[4].

(س) ومنه حديث ابن عمر: «أنه دعا خَوَلِيَّهُ». الخَوَلِيُّ عند أهل الشام: القَيِّم بأمر الإبلِ وإصلاحها، من التَّخَوُّلِ: التَّعهُّد وحُسنِ الرِّعايةِ.

[هـ] وفي حديث طلحة قال لعُمر: «إنا لا نَنْبُو في يَدَيْك ولا نَخُول عليك». أي لا نتكبَّرُ[5] عليك. يقال خال الرجُل يَخُول، واخْتال يَخْتال إذا تكبَّر. وهو ذو مَخيلة[6].

[خوم] (س) فيه: «مَثَلُ المؤمن مَثَلُ الخامةِ من الزَّرْعِ تُفَيِّئُها الرِّياح»[7]. هي الطاقة الغَضَّة اللَّيِّنة من الزَّرعِ[8]، وألِفُها مُنقلبةٌ عن واوٍ.

---

(١) «الفائق» (١/ ٤٢٠).

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٠١) وزاد: وقد خال يخول خولاً وهو الخولي عند أهل الشام، وروي يتخونهم على هذا المعنى، وروي يتحولهم ـ وذكر معنى ما أورد المصنف ـ.

(٣) هو ابن العلاء، كما رواه أبو عبيد عن يحيى بن سعيد «غريب الحديث» (١/ ٧٩).

(٤) حكى جميع ذلك عن قائليه أبو عبيد بن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٧٩).

(٥) «الفائق» (١/ ٣٢٤).

(٦) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٨٥) وزاد: وقال ابن عباس: كل ما شئت، والبس ما شئت إذا أخطأتك خلتان، سرف أو مخيلة».

(٧) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٠٠) الخامة: هي الغضّة.

(٨) ونحو هذا قال أبو عبيد بن سلام: «غريب الحديث» (١/ ٧٨).

[خون] [1](س) فيه: «ما كان لنَبيٍّ أن تكون له خائنةُ الأعيُنِ». أي يُضْمِرُ في نفسِه غيرَ ما يُظْهِرُه، فإذا كَفَّ لسانه وأومَأ بعَينِه فقد خان، وإذا كان ظُهور تلك الحالة من قِبَلِ العينِ سُمِّيت خائنةَ الأعيُنِ. ومنه قوله تعالى: ﴿يَعْلَم خائِنةَ الأعينِ﴾. أي ما يَخُونون فيه من مُسارَقة النَّظَرِ إلَى ما لا يحلّ. والخائنةُ بمعنى الخيانةِ، وهي من المَصادرِ التي جاءت على لَفْظِ الفاعل، كالعافيةِ.

(س) وفيه: «أنه رَدَّ شهادةَ الخائنِ والخائنة». قال أبو عبيد: لا نَراه خَصَّ به الخيانةَ في أماناتِ الناس دون ما افْتَرضَ الله على عِبادِه واتُّمنهم عليه، فإنه قد سَمَّى ذلك أمانة فقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تَخُونوا الله والرسولَ وتَخُونوا أماناتِكم﴾. فمن ضَيَّع شيئاً مما أَمَر الله به، أو رَكِبَ شيئاً مما نَهَى عنه فليس ينبغي أن يكون عَدْلاً.

(س) وفيه: «نَهَى أن يَطْرُقَ الرجلُ أهلَه لَيْلاً لِئلا يَتخوَّنَهم». أي يَطْلُبَ خِيانَتهم وعَثَراتِهم ويتَّهِمَهم[2].

* وفي حديث عائشة وقد تمثَّلَتْ ببيت لَبيد بن ربيعة:

يَتَحدّثون مَخانةً ومَلاذةً ... ويُعابُ قائلُهم وإن لم يَشْغَبِ

المَخانة: مَصْدرٌ من الخِيانةِ. والتَّخوُّن: التَّنقُّص.

* ومنه قصيد كعب بن زهير:

لم تخوَّنْه الأَحَالِيلُ

* وفي حديث أبي سعيد: «فإذا أنَا بأَخَاوِينَ عليها لُحُومٌ مُنْتِنَةٌ». هي جمع خِوَانٍ وهو ما يوضع عليه الطَّعام عند الأكل.

(هـ) ومنه حديث الدَّابة: «حتى إنَّ أهل الخِوَانِ ليَجْتَمِعُون فيقول هذا يا مُؤمنُ،

---

(1) في حديث سلمة الهمداني يرفعه: «وأعطيتك من زبيب خيوان مائتي صاع» رواه أبو يعلى، وخيوان مدينة باليمن.

(2) «الفائق» (1/401).

وهذا يَا كافِرُ». وجاء في رواية: «الإخْوَان». بهمزة، وهي لغة فيه[(١)] . وقد تقدمت.

[خوّة] * في صفَة أبي بكر: «لو كُنْتُ مُتَّخذاً خليلاً لاتَّخَذْت أبا بكر خليلاً ولكنْ خُوَّة الإسلام». كذا جاء في رواية. وهي لغة في الأخُوَّة، وليس مَوْضعها، وإنَّما ذكرناها لأجل لفظها.

(هـ) وفيه: «فأخذ أبا جَهْل خُوَّةٌ فلا يَنْطِقُ». أي فَتْرةٌ[(٢)] . وكذلك هذا ليس موضعه، والهَاء فيهما زائدةٌ.

[خوى] (هـ) فيه: «أنه كان إذا سَجَدَ خَوَّى»[(٣)] . أي جَافَى بَطْنَه عن الأرض ورفَعَها، وجَافَى عضُدَيه عن جَنْبَيه حتى يَخْوَى ما بين ذلك.

* ومنه حديث عَلِيّ: «إذا سَجَدَ الرجل فَلْيُخَوِّ، وإذا سَجَدت المرأة فَلْتَحْتَفِزْ»[(٤)] .

* وفي حديث صِلَة: «فسَمِعتُ كخَوَايةِ الطائر». الخَوَاية: حَفِيفُ الجَناح.

* وفي حديث سَهْلٍ: «فإذَا هُم بِدِيَارٍ خَاوِيَةٍ على عُرُوشِهَا». خَوَى البيت إذا سَقَط وخَلا فهو خَاوٍ، وعُروشُها: سُقوفُها.

باب الخاء مع الياء

[خيب] * في حديث عليّ: «من فَازَ بكم فقد فاز بالقِدْح الأخْيَب». أي بالسَّهْم

(١) «الفائق» (١/ ٣٨٢).

(٢) عبارة الزمخشري في «الفائق» (١/٤٤٨): هي الفترة التي تصيب، من الخوى وهو الجوع، فاستعيرت، وفيه دليل على أن لام خوى واو، وأنه مثل قوي من القوة.

(٣) في «الفائق» (٢/٣٩٦) هو من حديث البراء، وقال الزمخشري: التخويه: أن يجعل بينه وبين الأرض خَواء، أي هواء وفجوة.

(٤) قال الزمخشري: التخوية: أن يجافي عضديه عن جنبيه حتى يخوي ما بين ذلك. «الفائق» (١/ ٤٠٢).

الخَائِبِ الذي لا نَصِيبَ له[1] من قِدَاحِ المَيْسِر، وهي ثلاثةٌ: المَنِيحُ، والسَّفِيحُ، والوَغْدُ[2]. والخَيْبَة: الحِرمَانُ والخُسْرَان. وقد خَابَ يَخيبُ ويَخُوبُ.

* ومنه الحديث: «خَيْبَةً لك»، و«يا خَيْبَةَ الدَّهْرِ». وقد تكرر في الحديث.

[خيتعور] * فيه: «ذاك ذِئبُ العَقَبة يقال له الخَيْتَعُورُ». يُريد شيطانَ العَقَبةِ، فجعل الخَيْتَعُور اسماً لَهُ، وهو كُلّ شيء يَضْمَحِلُّ ولا يَدُوم على حالةٍ واحدةٍ، أو لا تكون له حقيقةٌ كالسَّرَاب ونحوه، ورُبَّما سَمَّوا الدَّاهِيَة والغُولَ خَيْتَعُوراً، والياء فيه زائدة.

[خير][3] * فيه: «كان رسول الله ﷺ يُعَلِّمنا الاسْتِخَارَةَ في كل شَيء». الخَيرُ ضِدُّ الشَّر. تقول منه خِرْتَ يا رجُل. فأنتَ خائرٌ وخَيِّرٌ. وخَار الله لك: أي أعطاك ما هو خَيرٌ لَكَ. والخِيرةُ بسكون الياء: الاسمُ منه. فأمّا بالفتح فهي الاسم، من قولك اخْتَارَه الله، ومُحَمَّدٌ ﷺ خِيَرةُ الله من خَلْقِه. يقال بالفتح والسُّكون. والاسْتِخَارَةُ: طَلَبُ الخِيرَة في الشيء، وهو اسْتِفْعَالٌ منه. يقال اسْتَخِرِ الله يَخِرْ لَكَ.

* ومنه دعاء الاستخارة: «اللَّهُمَّ خِرْ لِي». أي اخْتَرْ لِي أَصْلَحَ الأَمْرَين، واجْعَل لي الخِيرَةَ فيه.

* وفيه: «خَيْرُ النَّاس خَيْرُهُم لِنَفْسِهِ». معْناه إذا جَامَلَ النَّاسَ جَامَلُوه، وإذا أحْسَن إليهم كَافَأُوه بمثلِه.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٩٧).

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٩١).

(٣) أورد أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٤٨) حديث الرجل الذي قال للمصدّق: «إني لأكره أن أعطي الله من مالي مالا ظهر فيركب ولا لبن فيحلب فاخترها ناقة». قال أبو عبيد: يريد فاختر منها ناقة، كما تقول العرب، وقد قال تعالى: ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً...﴾ أي من قومه. والحديث أورده الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٠٣) ثم قال: الاختيار: أخذ ما هو خير، وهو يتعدى إلى أحد مفعوليه بوساطة من، ثم يحذف ويوصل الفعل كقوله تعالى: ﴿واختار موسى قومه﴾ أراد فاختر منها ناقة، ويجوز أن يرجع الضمير إلى المطلوبة، وتنصب ناقة على الحال. ويكون المختار منه محذوفاً، وذلك سائغ في غير باب حسب.

* وفي حديث آخر: «خَيْرُكم خَيْرُكم لأهْله». هو إشارة إلى صِلَةِ الرَّحِم والحَثّ عليها.

(هـ) وفيه: «رأيتُ الجنةَ والنارَ فلم أرَ مِثْل الخَيرِ والشرّ». أي لم أرَ مِثْلهُما لا يُمَيَّز بَيْنَهُما، فيُبالَغ في طَلَب الجنة والهَرَبِ من النار.

(هـ) وفيه: «أعْطِه جَمَلاً خِيَاراً رَباعِياً». يقال جَملٌ خِيَارٌ وناقة خِيَارٌ، أي مُخْتارٌ ومُخْتارةٌ.

* وفيه: «تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ». أي اطْلُبُوا ما هُو خَيرُ المَنَاكح وأزكاها، وأبْعَدُ من الخُبْثِ والفُجور[1].

(س هـ) وفي حديث أبي ذرّ: «أن أخاه أُنَيساً نَافَرَ رَجُلاً عن صِرمَةٍ له وعن مِثْلِها، فَخُيِّرَ أُنَيسٌ فأخَذ الصِّرمَةَ». أي فُضِّلَ وغُلِّبَ. يقال نافَرْتُه فنَفَرْتُه، وخَايَرْتُه فَخِرْتُه: أي غلَبْته. وقد كان خَايَرَه في الشِّعر.

* وفي حديث عامر بن الطُّفَيل: «أنه خَيَّرَ في ثلاثٍ». أي جَعلَ له أن يَختار منها واحداً، وهو بفتح الخاء.

* وفي حديث بَرِيرة: «أنَّها خُيِّرَت في زَوْجها». بالضم.

* فأما قوله: «خَيَّرَ بينَ دُورِ الأنصارِ». فيُريد: فَضَّلَ بَعْضَها على بعض.

* وفيه: «البَيِّعانِ بالخيار ما لم يَتفرّقا». الخيارُ: الاسمُ مِن الاخْتيارِ، وهو طلب خَيْرِ الأمْرَين إما إمْضَاء البَيع، أو فسْخه، وهو على ثلاثة أضرب: خِيَار المجْلِس، وخِيار الشَّرط، وخِيار النَّقِيصَة: أمّا خِيارُ المجلس فالأصْلُ فيه قولُه: «البَيِّعَانِ بالخيار ما لم يَتفرّقا إلاَّ بيعَ الخِيَارِ». أي إلا بَيْعاً شُرِطَ فيه الخِيَارُ فلا يَلْزمُ بالتَّفرُّق. وقيل معناه: إلاَّ بيعاً شُرِط فيه نَفْيُ خِيَار المجلِس فيلزم بنفسه عند قوم. وأمّا خِيَارُ الشَّرطِ

---

(١) لفظ الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٠٢)، وقال أبو عبيد القاسم: لا تجعلوا نطفكم إلا في طهارة، إلا أن تكون أم الولد «غريب الحديث» (١/ ٢١١) وقول الزمخشري عندي أولى بمراد الحديث، وقد أيده بالحديث الآخر أنه ﷺ كره أن يسترضع بلبن الفاجرة. وبحديث عمر: «إن اللبن يشتبه عليه».

فلا تَزِيدُ مُدّته على ثلاثة أيام عند الشّافعي، أوّلها من حال العقد أو من حال التّفرُّق. وأمّا خِيَارُ النَّقِيصَةِ فأن يَظْهَر بالمبيع عيبٌ يُوجِبُ الرَّدَّ أو يَلْتزمُ البائعُ فيه شرطاً لم يكن فيه. ونحو ذلك.

[خيس] * فيه: «إني لا أخِيسُ بالعَهد»[١]. أي لا أنْقُضُه. يقال خاسَ بِعَهْدِه يَخِيسُ، وخَاس بوَعْده إذا أخْلَفه.

(هـ) وفي حديث علي: «أنه بَنَى سِجْناً فسَمَّاه الْمُخَيَّس»، وقال:

بَنَيتُ بَعْد نافعٍ مُخَيَّساً   باباً حَصِيناً وأمِيناً كَيِّساً

نافع: اسمُ حَبْس كان له مِنْ قَصَب، هربَ منه طائِفةٌ من المُحَبَّسين، فبَنَى هذا من مَدَرٍ وسَمَّاه المُخَيَّس، وتُفتح ياؤه وتُكْسر. يقال: خاسَ الشَّيء يَخِيسُ إذا فَسَد وتَغَيَّر. والتَّخْيِيسُ: التَّذليل. والإنسان يُخَيَّس في الحَبْس، أي يُذَلّ ويُهان. والمُخَيَّسُ[٢] بالفتح: موضعُ التَّخْييس، وبالكسر فاعِلُه.

* ومنه الحديث: «أن رجُلاً سار معه على جَملٍ قد نوَّقَه وخَيَّسَه». أي رَاضَه وذَلَّله بالركوب.

(س) وفي حديث معاوية: «أنه كتب إلى الحُسَين بن عليّ: «إني لم أكِسْكَ ولم أخِسْكَ». أي لم أُذِلَّك ولم أُهِنْكَ، أو لم أُخلِفْكَ وَعْداً[٣].

[خيسر] * في حديث عمر ذكر: «الخَيسَرَي». وهو الذي لا يجيبُ إلى الطعام لئلاً يَحْتاج إلى المُكافأة، وهو من الخسار. قال الجوهري: «الخَسار والخَسارة والخَيْسرَي:[٤] الضلال والهلاك». والياء زائدة.

---

(١) قال الزمخشري: أي لا أفسده، من خاس الطعام إذا فسد. «الفائق» (١/ ٤٠٤).
(٢) هذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٠٥).
(٣) ذكر القولين صاحب «الفائق» (٤/ ٧٩).
(٤) في الأصل وأ: الخيسر، والتصويب من الصحاح واللسان.

[خيط] (هـ) فيه: «أدُّوا الخِياطَ والمِخْيط». الخياطُ الخَيط، والمِخْيطُ بالكسر الإبْرةُ[1].

* وفي حديث عديّ: «الخيط الأبيضُ من الخَيط الأسود». يُريد بياض النهار وسَوَادَ اللَّيل.

[خيعم] * في حديث الصَّادِق: «لا يُحِبُّنا أهلَ البيت الخَيْعَامةُ». قيل هو المأبون. والياء زائدة. والهاء للمبالغة.

[خيف] (س) فيه: «نَحن نازِلون غَداً بخَيْف بني كِنانَةَ». يعني المُحصَّب. الخَيْفُ: ما ارْتفَع عن مَجْرى السَّيل وانْحَدرَ عن غِلَظِ الجبلِ[2]. ومسجدُ مِنًى يُسَمى مَسجد الخَيْف؛ لأنه في سَفْحِ جَبلها.

(س) وفي حديث بَدْر: «مَضى في مَسِيره إليها حتى قَطع الخُيُوف». هي جمع خَيْفٍ[3].

(س) وفي صفة أبي بكر: «أخْيَف بني تَيْم». الخَيَفُ في الرجل أن تكون إحدى عيْنيه زَرْقَاءَ والأخرى سوداء.

كثير مما يقع في هذا الحرف تَشْتبهُ فيه الواو بالياء في الأصل؛ لأنهما يَشْترِكان في القَلْب والتَّصْريف. وقد تقدَّم في الواو منها شيء، وسيجيء منه هاهنا شيء آخرُ. والعلماء مُختلفون فيهما فممَّا جاء فيه.

[خيل][4] (س) حديث طَهْفة: «ونَستخِيل الجَهام». هو نستفعِل، من خِلْتُ إخالُ إذا ظَنَنتَ: أي نَظُنُّهُ خَليقاً بالمَطَر[5]. وقد أخَلْتُ السَّحابةَ وأخْيَلْتها.

---

(١) «الفائق» (١/ ٤٠٤).

(٢) نحوه في الفائق» (١/ ٤٠٣).

(٣) «الفائق» (١/ ٤٠٤).

(٤) في الحديث: «لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال» قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٠٤): المختال: الذي ينتدب لها رياءً وخيلاءً.

(٥) نحوه في «الفائق» (٢/ ٢٧٩).

* ومنه حديث عائشة: «كان إذا رأى في السماء اختيالاً تغير لونُه». الاختِيالُ أن يُخالَ فيها المَطَر.

(هـ) وفي حديث آخر: «كان إذا رأى مَخِيلةً أقبلَ وأدبَر». المَخِيلة: موضع الخَيْل، وهو الظَّنُّ، كالمَظِنَّة، وهي السحابة[1] الخليقةُ بالمَطَر. ويجوز أن تكون مُسَمَّاةً بالمخيلة التي هي مصدرٌ، كالمَحْبِسة من الحَبْس[2].

(س) ومنه الحديث: «ما إخَالُكَ سَرَقْت». أي ما أظُنُّكَ. يقال: خِلْتُ إخالُ بالكسر والفتح، والكسرُ أفصحُ وأكثرُ استعمالاً، والفتحُ القياسُ.

* وفيه: «من جَرَّ ثوبَهُ خُيَلاَءَ لم يَنْظُرِ الله إليه». الخُيَلاء والخِيَلاء - بالضم والكسر - الكِبْرُ والعُجبُ. يقال: اخْتال فهو مُخْتال. وفيه خُيَلاء ومَخِيلة: أي كِبْر.

(س) ومنه الحديث: «من الخُيَلاَء ما يُحِبُّهُ الله»، يعني في الصدقة وفي الْحَرْب، أما الصَّدَقة فأن تَهُزَّه أرْيَحِيَّةُ السَّخاء فيُعْطِيها طَيِّبَةً بها نفْسُه، فلا يَسْتكثِرُ كثيراً، ولا يُعْطِي منها شيئاً إلاَّ وهو له مُسْتَقِلٌّ. وأما الحَرْبُ فأن يَتقَدم فيها بنَشاطٍ وقُوّةِ نَخْوَةٍ وجَنَان[3].

* ومنه الحديث: «بئس العبدُ عَبْدٌ تَخَيَّل واخْتال». هو تَفَعَّل وافْتَعَل منه.

(هـ) وحديث ابن عباس: «كلْ ما شئتَ والبَسْ ما شِئتَ، ما أخطأتْكَ خَلَّتَانِ: سَرَفٌ ومَخِيلة».

---

(١) وقال ابن سلّام: المخيلة: السحابة، وجمعها مخايل، ويقال للسحاب أيضاً الخال، فإذا أراد أن السماء قد تغيمت قالوا: أخالت فهي مخيلة - بضم الميم - فإذا أرادوا السحابة نفسها قالوا: مخيلة، بالفتح «غريب الحديث» (١/ ٣٢٦).

(٢) في اللسان نقلاً عن المصنف «كالمَحْسِبة من الحَسْب». وهذا كذلك جميعه في «الفائق» (١/ ٤٠٢) بحروفه.

(٣) وقد ذكر نحو هذا أبو عبيد القاسم ثم قال: ومما يبين ذلك حديث أبي دجانة أن النبيّ ﷺ رآه في بعض المغازي يختال في مشيته فقال: إن هذه المشية يبغضها الله إلا في هذا الموضع... «غريب الحديث» (١/ ٢٧٢).

(س) وفي حديث زيد بن عمرو بن نُفَيل: «البِرَّ أَبْغِي لا الخالَ». يقال هو ذُو خالٍ أي ذُو كِبْرٍ[1].

(س) وفي حديث عثمان[2]: «كان الحِمى ستَّةَ أمْيال، فصار خَيَالٌ بكذا وخَيال بكذا». وفي رواية[3]: «خَيال بإمَّرَة، وخيال بأسْودِ العين». وهما جَبَلان. قال الأصمعي: كانوا يَنْصِبون خَشَباً عليها ثيابٌ سودٌ تكون علاماتٍ لمنِ يَراها ويَعلم أنَّ ما في داخِلها من الأرض حِمًى[4]. وأصلُها أنها كانت تُنْصَب للطَّير والبَهائم على المُزْدَرَعات فتَظُنّه إنساناً فلا تَسْقُطُ فيه.

(هـ) وفي الحديث: «يا خيلَ الله ارْكَبي». هذا على حذف المضاف، أراد: يا فُرْسانَ خَيْلِ الله ارْكَبي. وهذا من أحسن المجازاتِ وألطَفِها.

* وفي صفة خاتَم النُّبوّة: «عليه خِيلانٌ». هي جَمْعُ خال، وهو الشامةُ في الجَسَد.

* ومنه الحديث: «كان المَسيح عليه السلام كثيرَ خِيلانِ الوَجْه».

[خيم] (س) فيه: «الشَّهيد في خَيْمة الله تحتَ العرشِ». الخَيْمةُ معروفةٌ، ومنه خَيَّم بالمكان: أي أقام فيه وسكَنه، فاستعارها لِظِّلِّ رحمةِ الله ورِضْوانه وأمْنِه، ويُصَدِّقه الحديث الآخر: «الشهيدُ في ظِلِّ الله وظلِّ عَرْشِه».

(هـ) وفيه: «من أحَبَّ أن يَسْتَخِيمَ له الرِّجالُ قِياماً». أي كما يُقام بين يَدَي الملُوكِ والأُمراء، وهو من قولهم خامَ يَخيمُ، وخَيَّم يُخَيِّم إذا أقام بالمكان. ويُروى يَسْتَخِمّ ويَسْتجِمُّ. وقد تقدَّما في موضعَيْهما.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٩٥).

(٢) الذي قاله عنه خبيب بن شوذب.

(٣) هي في «الفائق».

(٤) وقد نقل ابن قتيبة قول الأصمعي، شارحاً هذا الحديث. «غريب الحديث» (١/ ٣٣٢) وأورد مثل قول الأصمعي الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٣٧).

حرف الدال

باب الدال مع الهمزة

[دأب] * فيه: «عليكم بِقيام الليل فإنه دَأْبُ الصالحين قَبْلَكم». الدَأْبُ: العادةُ والشَّأنُ، وقد يُحرَّك، وأصله من دَأب في العملِ إذا جَدَّ وتَعِب، إلاَّ أنّ العرب حَوَّلَت معناه إلى العادةِ والشأنِ.

* ومنه الحديث: «فكان دَأْبي ودَأْبُهم». وقد تكرر في الحديث.

(س) ومنه حديث البَعير الذي سجد له: «فقال لصاحبه: إنه يشكو إلَيَّ أنك تُجيعُهُ وتُدْئِبُه». أي تَكُدُّه وتُتْعِبُه. دَأَبَ يَدْأَبُ دَأْباً ودُؤوباً وأدْأَبْتُه أنا.

[دأدأ] * فيه: «أنه نهى عن صَوم الدَّأْدَاء». قيل هو آخِرُ الشَّهْرِ. وقيل يومُ الشَّك. والدَّآدِى: ثلاثُ ليالٍ من آخر الشهر قبْل لَيالي المحاق. وقيل هِيَ هي.

* ومنه الحديث: «ليس عُفْرُ اللَّيالي كالدَّآدىء». العُفْرُ: البيضُ المُقْمِرَة، والدَّآدىء: المُظْلِمَةُ لاخْتِفاء القمر فيها.

* وفي حديث أبي هريرة: «وَبْرٌ تَدَأْدَأَ من قُدوم ضَأْنٍ». أي أقْبَل علينا مُسْرِعاً، وهو من الدَّأْدَاء: أشدّ عَدْو البَعير. وقد دَأْدَأَ وتَدَأْدأ. ويجوز أن يكون تَدَهْدَه فقُلبت الهاء همْزة: أي تَدَحْرَجَ وسَقط علينا.

(س) ومنه حديث أحُد: «فتدَأْدَأ عن فرسه».

[دأل] (هـ) في حديث خُزيمة: «إن الجنة مَحْظورٌ عليها بالدَّآلِيل». أي بالدَّوَاهِي والشَّدَائِدِ، واحدها دُؤْلُولٌ[1]. وهذا كقوله: «حُفَّتِ الجَنَّة بالمكاره»[2].

---

(١) وهو فعلول على تكرير اللام، من دأل: إذا عدا، لأن الناس يتعادون في النوازل، ويترددون فيها.

(٢) «الفائق» (١/٤٠٦) والزيادة من عنده.

باب الدال مع الباء

[دبب] * في حديث أشْراط السَّاعَة ذكْر: «دابَّة الأرض». قيل إنَّها دابَّة طُولُها ستُّونَ ذِرَاعاً، ذاتُ قَوائمَ ووَبَر. وقيل هي مختلِفة الخِلقةِ تُشبِهُ عِدَّةً من الحيوانات، يَنْصَدعُ جبلُ الصَّفا فتَخْرُجُ منه ليْلة جَمْع والنَّاس سائرُون إلى مِنىً. وقيل مِن أرض الطائف ومعها عَصا مُوسى وخاتَم سليمان عليهما السلام، لا يُدْرِكُها طالبٌ، ولا يُعْجزُها هَاربٌ، تضرِبُ المؤمنَ بالعصا وتكْتُب في وجهه مُؤمنٌ، وتطبعُ الكافرَ بالخاتم وتكتب في وجهه كافرٌ.

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن الدُّبَّاء والحَنْتَم». الدُّبَّاء: القَرْعُ، واحدها دُبَّاءةٌ[1]، كانوا يَنْتبذُون فيها فتُسْرِع الشّدَّةُ في الشراب[2]. وتحريمُ الانْتباذ في هذه الظُّرُوف كان في صدْر الإسلام ثم نُسِخ، وهو المذهبُ. وذهب مالك وأحمد إلى بَقاء التَّحرِيم. ووَزْن[3] الدُّبَّاء فُعَّالٌ، ولامُه همزة[4] لأنه لم يُعرف انقلابُ لامه عن وَاوٍ أو ياء، قاله الزَّمخشري[5]، وأخرجه الهروي في هذا الباب على أن الهمزة زَائدةٌ، وأخرجه الجوهري في المعتل على أن همزته منقلبةٌ، وكأنه أشْبه.

(هـ) وفيه: «أنه قال لِنسَائه: ليت شِعْرِي أيَّتُكُنَّ صاحبةُ الجمَل الأدْبَبِ تنبَحُها كِلابُ الحَوْأبِ». أراد الأدبَّ فأظهرَ الإدغامَ لأجل الحَوْأب. والأدَبُّ: الكثيرُ وبَرِ الوجه[6].

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٨٩).

(٢) وقال أبو عبيد القاسم: وعن أبي بكرة قال: أما الدباء فإنا معاشر ثقيف كنا بالطائف نأخذ الدباء فنخرط فيها عناقيد العنب ثم ندمثها حتى تهدر ثم تموت. «غريب الحديث». (١/ ٣٠٥).

(٣) من هنا بدأ كلام الزمخشري بعدما كان قال ما قال ابن قتيبة.

(٤) كالقثاء على اعتبار ظاهر اللفظ.

(٥) في «الفائق» (١/ ٤٠٧) وزاد ما زدته في الحاشية ثم قال: ويجوز أن يقال: هو من باب الدبا، وهو الجراد ما دامت ملساً قرعاً، وذلك قبل نبات أجنحتها وأنه سمي بذلك لملاسته. . .

(٦) «الفائق» (١/ ٤٠٨).

(هـ) وفيه: «وحملها على حمارٍ من هذه الدَّبَّابة». أي الضّعاف التي تدِبُّ في المشْيِ ولا تُسْرِع.

* ومنه الحديث: «عنده غُلَيِّمٌ يُدَبِّبُ». أي يَدْرُجُ في المشْي رُوَيداً.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه قال: «كيفَ تصْنعُون بالحُصُون؟ قال: نتَّخِذُ دبَّاباتٍ يدخُل فيها الرجال». الدَّبَّابةُ: آلةٌ تُتَّخذُ من جُلودٍ وخشَب يدخُل فيها الرجالُ ويُقرِّبونها من الحِصْنِ المُحاصَر ليَنْقُبُوه، وتَقيهم ما يُرْمَوْنَ به من فوقهم.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «اتَّبِعُوا دُبَّةَ قُرَيش ولا تُفارقوا الجماعة». الدُّبَّةُ بالضم: الطريقةُ والمذهبُ[١].

(هـ) وفيه: «لا يدخلُ الجنة دَيْبُوبٌ ولا قَلَّاعٌ». هو الذي يَدِبُّ بين الرّجال والنّساء، ويسْعى للجمع بيْنهم. وقيل هو النَّمّام؛ لقولهم فيه إنه لَتَدِبُّ عَقَارِبُه، والياء فيه زَائدة.

[دبج] * فيه ذِكرُ: «الدّيباج». في غير موضع؛ وهو الثِّيابُ المُتَّخذة من الإبْرِيسَم، فارسي مُعرَّبٌ، وقد تفتح دالُه، ويُجْمَع على دَيابيج ودبابيج بالياء والباء؛ لأن أصله دبَّاج.

* ومنه حديث النخعي: «كان له طيْلَسَان مُدَبَّج». هو الذي زُيِّنَت أطرافه بالدّيباج[٢].

[دبح] (هـ) فيه: «إنه نهى أن يُدَبِّح الرجُلُ في الصَّلاة». هو الذي يُطَأطىءُ رأسَه في الركوع حتى يكُون أخْفَضَ من ظَهْرِه[٣]. وقيل دَبَّح تَدْبِيحاً إذا طَأطأ رأسَه، ودبَّح ظَهْرَه إذا ثَنَاه فارتفَع وسَطُه كأنه سَنَام. قال الأزهري: روَاه الليثُ بالذالِ

---

(١) «الفائق» (١/٤٠٩) وذكر أن هذا من الدبيب.

(٢) «الفائق» (١/٤١٠).

(٣) وكذا قال ابن سلّام، وأيّد هذا الشرح بالحديث الآخر «كان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه». «غريب الحديث» (١/٣٥٨). وكذا فعل الزمخشري في «الفائق» (١/٤٠٨) وأورد حديثاً ثانياً مؤيداً: «كان إذا ركع، لو صب الماء على ظهره لاستقرّ».

المعجمة، وهو تصحيفٌ والصحيح بالمهملة.

[دبر] (س) في حديث ابن عباس: «كانوا يقولون في الجاهلية: إذا برَأ الدَّبَرُ وعَفَا الأثَرُ». الدَّبَرُ بالتحريك: الجُرْح الذي يكون في ظَهْرِ البعير. يقال دَبِر يَدبَر دَبَراً. وقيل هو أن يَقْرَحَ خُفّ البعير.

(س) ومنه حديث عمر: «أنه قال لامرأة: أدْبَرْتِ وأنْقَبْتِ». أي دَبِر بَعيرك وحَفِيَ. يقال: أدْبَرَ الرَّجُل إذا دَبِرَ ظهرُ بعيره، وأنْقب إذا حَفِيَ خُفُّ بعيره.

(هـ س) وفيه: «لا تَقَاطَعُوا ولا تَدَابَرُوا». أي لا يُعْطي كُلٌّ واحد منكم أخَاه دُبُرَه[١] وقفَاه فيُعْرض عنه ويهْجُره[٢].

(هـ) ومنه الحديث: «ثلاثةٌ لا يَقْبَل الله لهم صلاةً: رجلٌ أتى الصَّلاة دِبَاراً». أي بَعْدَ ما يفوتُ وقتُها[٣]. وقيل[٤] دِبارٌ جمع دُبُر، وهو آخر أوقاتِ الشَّيء، كالإدْبار في قوله تعالى: ﴿وإدْبارَ السُّجودِ﴾. ويقال فلانٌ ما يَدْرِي قِبَالَ الأمرِ من دِبَارِه: أي ما أوّلُه من آخِره. والمراد أنه يأتي الصلاةَ حين أدْبَر وقتُها[٥].

(س) ومنه الحديث: «لا يأتي الجمعة إلا دَبْراً». يُروى بالفتح والضَّم، وهو منصوبٌ على الظَّرف.

* ومنه حديث ابن مسعود: «ومن الناس مَن لا يأتي الصلاة إلا دُبْراً»[٦].

* وحديث أبي الدرداء رضي الله عنه: «هُمُ الذين لا يأتون الصلاة إلا دُبُراً»[٧].

(هـ) والحديث الآخر: «لا يأتي الصلاة إلا دَبْريّاً». يُروى بفتح الباء وسكونها،

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٠٧).

(٢) فالمراد النهي عن المصارمة والهجران، «غريب الحديث» للقاسم (١/ ٢١٤).

(٣) وانتصابه على الظرف.

(٤) قائل هذا هو ابن الأعرابي.

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٠٦) وما زدته في الحواشي من عنده.

(٦) أي اخراً كما في «الفائق» (٢/ ٢٥٢) وقال: وروي بالفتح.

(٧) قال ابن قتيبة: يريد أنهم يتثاقلون عن الصلاة، فإذا كاد الإمام أن يفرغ أتوها «غريب الحديث» (٢/ ٥٧)، ونحو هذا المعنى في «الفائق» (١/ ٤٠٩) للزمخشري.

وهو منسوب إلى الدّبر: آخر الشيء، وفتح الباء من تَغييرات النَّسَب، وانتِصابُه على الحَال من فَاعل يأتي[١] .

* وفي حديث الدعاء: «وابْعَث عليهم بأساً تَقْطع به دَابِرَهم»، أي جَميعَهم حتى لا يَبْقَى منهم أحدٌ. ودَابِرُ القوم: آخِرُ من يَبْقَى منهم ويجيءُ في آخرهم.

* ومنه الحديث: «أيُّما مُسْلمٍ خَلَفَ غَازياً في دَابِرَتِه». أي من بقيَ بَعْده.

(هـ) وفي حديث عمر: «كنت أرجُو أن يَعيشَ رسولُ الله ﷺ حتّى يَدْبُرَنا». أي يَخْلُفَنا بعد موتنا[٢] . يقال دَبَرْتُ الرجلَ إذا بَقِيتَ بعْده.

وفيه: «إن فُلاناً أعْتَقَ غُلاماً له عن دُبُرٍ». أي بَعْد موته. يقال دَبَّرْتُ العبد إذَا علَّقْتَ عِتْقَه بموتِك، وهو التَّدبير: أي أنه يَعْتِقُ بعد ما يُدَبِّره سيِّده ويَمُوت . وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث أبي هريرة: «إذا زَوَّقْتُم مَساجدَكُم وحَلَّيتُم مَصاحفَكم فالدَّبَارُ عليكم». هو بالفتح: الهَلاكُ.

(س) وفي الحديث: «نُصِرتُ بالصَّبا، وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبُور». هو بالفتح: الرّيحُ التي تُقابِلُ الصَّبا والقَبُول. قيل سُمِّيت به لأنها تأتي من دُبُرِ الكعبة، وليس بشيء، وقد كَثُر اختلاف العُلَماء في جهات الرِّياح وَمَهابِّها اختلافاً كثيراً فلم نُطِل بذكر أقوالهم.

(هـ س) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه، قال له أبو جَهْلٍ يوم بَدْرٍ وهو صريعٌ: «لِمن الدَّبَرة». أي الدَّولةُ والظَّفَرُ والنُّصْرَةُ، وتُفتح الباءُ وتُسكَّنُ. ويقال[٣] على مَن الدَّبَرة أيضاً: أي الهَزيمةُ[٤] .

(هـ) وفيه: «نَهى أن يُضَحَّى بِمُقَابَلَةٍ أو مُدَابَرَةٍ». المُدَابَرَةُ: أن يُقطعَ من مُؤخَّر أُذُن

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤١٠).

(٢) «الفائق» (١/ ٤٠٩).

(٣) كما في «الفائق» (٢/ ١٨).

(٤) وزاد: ولمن الدبرة؟ أي من الهازم، فالدبرة بالسكون: الهزيمة، من الإدبار.

الشَّاة شيء ثم يُتْرَكُ مُعَلَّقاً[1] كأنه زَنَمةٌ.

(هـ) وفيه: «أما سَمِعْتَه من مُعاذ يُدَبِّره عن رسول الله ﷺ». أي يُحَدِّثُ به عنه[2]. قال ثعلب[3]: إنما هو يُذَبِّرُه، بالذال المعجمة: أي يُتْقِنُه. قال الزَّجّاج: الذَّبْرُ: القراءةُ.

(هـ) وفيه[4]: «أرسل الله عليهم مِثلَ الظُّلَّةِ من الدَّبْرِ».[5] هو بسكون الباء: النَّحْلُ[6]. وقيل الزَّنابير. والظُّلَّة: السحاب.

* ومنه حديث سُكَينة: «جاءت إلى أمِّها وهي صغيرة تَبْكي، فقالت: ما بكِ؟ قالت: مرَّت بي دُبَيْرةٌ فلَسَعَتْني بِأُبَيْرةٍ». هي تصغير الدَّبْرةِ: النَّحلة[7].

(هـ س) وفي حديث النَّجاشي: «ما أحِبُّ أن يكون دَبْرَى لي ذهباً وأنِّي آذيت رجلاً من المسلمين». هو بالقصر: اسم جبل. وفي رواية: «ما أحِبُّ أن لي دَبْراً من ذهب»، الدبْرُ بلسانهم: الجبلُ. هكذا فُسِّر[8]، وهو في الأولى معرفة، وفي الثانية نَكِرةٌ.

* وفي حديث قيس بن عاصم: «إني لأُفْقِرُ البَكْرَ الضَّرْعَ والنابَ المُدبِرَ». أي التي أدْبَر خَيرُها.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٣١) واسم السمة الإدبارة.

(٢) قال الزمخشري: دبّرت الحديث: إذا جعلت له دبراً أي آخراً ومسنداً، كقولك: روى فلان عن فلان عن النبيّ ﷺ «الفائق» (١/ ٤١٠).

(٣) كما نقل ذلك عنه الزمخشري، وعن الزجاج ثم قال: وعن بعضهم: ذبر: إذا نظر فأحسن النظر «الفائق» (١/ ٤١٠).

(٤) يعني حديث عاصم ومقتله.

(٥) في الدر النثير: قلت: «عليك بغسل الدبر». اختلف فيه، فقيل بعين مهملة، والدبر: النحل، وقيل: بمعجمة يعني الاستنجاء، وهو الأرجح.

(٦) ومن هذا الحديث: «لتركبن سنن من كان قبلكم ذراعاً بذراع، حتى لو سلكوا خشرم دَبْر لسلكتموه» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٧٣): الدبر: النحل، ويمكن أن يجعل اشتقاقه من التدبير لما في عمله من النيقة، وقد ذكر الزمخشري هذا الحديث (٣/ ٢١١) عن عاصم وقال: الدبر: النحل. قلت: وانظر «خشرم».

(٧) «الفائق» (١/ ٤١٠) وزاد: وسميت بذلك لتدبيرها ونيقتها في عمل العسل.

(٨) «الفائق» (١/ ٤١٠) والرواية عنده بالتنوين.

[دبس] (هـ) فيه: «أن أبا طلحة كان يُصَلي في حائطٍ له فطار دُبْسِيٌّ فأعجبه». الدُّبْسِيّ: طائر صغير. قيل هو ذكر اليَمام، وقيل إنه منسوبٌ إلى طيرٍ دُبْسٍ، والدُّبْسةُ: لونٌ بين السَّواد والحُمرة. وقيل إلى دِبْسِ الرُّطَب، وضُمَّت دالُه في النَّسَب كدُهْرِيٍّ وسُهْلِيٍّ. قاله الجوهري.

[دبل] (هـ) في حديث خيبر: «دَلَّه الله على دُبُول كانوا يَتَرَوَّوْن منها». أي جَداول ماءٍ، واحدُها دَبْلٌ، سُمِّيت به لأنها تُدْبَل: أي تُصْلَحُ وتُعمَّر[1].

* وفي حديث عمر: «أنه مَرَّ في الجاهليَّةِ على زِنْباعِ بن رَوْحٍ، وكان يَعْشُر مَن مَرَّ به، ومعه ذَهَبةٌ، فجعَلها في دَبِيلٍ وألْقَمَها شارِفاً له». الدَّبِيلُ: مِن دَبَلَ اللُّقْمةَ ودبَّلها إذا جمعها وعظَّمها[2]، يريد أنه جعل الذهب في عجين وألْقَمَه الناقة.

(س) وفي حديث عامر بن الطُّفَيل: «فأخَذَتْهُ الدُّبَيْلة». هي خُرَاجٌ ودُمَّلٌ كبير تَظْهَرُ في الجَوفِ فتَقْتل صاحبَها غالباً، وهي تصغير دُبْلة. وكل شيء جُمع فقد دُبِل.

[دبن] (س) في حديث جُندب بن عامرٍ: «أنه كان يُصلِّي في الدِّبْن». الدِّبْنُ: حَظِيرةُ الغنمِ إذا كانت من القَصَبِ، وهي من الخَشَب زَرِيبةٌ، ومن الحِجارة صِيرة.

[دبة] * فيه ذكر: «دَبَة». هي بفتح الدال والباء المخففة: بلدٌ بين بَدْرٍ والأصافِر، مرّ بها النبيُّ ﷺ في مَسيره إلى بَدْرٍ.

[دبا] * في حديث عائشة: «قالت: يا رسولَ الله كيفَ الناسُ بعد ذلك؟ قال: دَباً يأكل شِداذُه ضِعافَه حتى تقومَ عليهم الساعة». الدَّبَا مقصورٌ: الجَرادُ قبل أن يَطِيرَ. وقيل هو نَوعٌ يُشْبِه الجَراد، واحدتُه دَبَاة.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «قال له رجلٌ: أصبتُ دَباةً وأنا مُحْرِمٌ، قال: اذبح شُوَيهَةً».

---

(١) قال ابن قتيبة نحو هذا في «غريب الحديث» (١/ ١٥١) ثم نقل عن الكسائي قوله: أرض مدبوله إذا أصلحتها بالسرجين وغيره حتى تجود، وكل شيء أصلحته فقد دبلته. ومثل هذا في «الفائق» (٣/ ٤٤٣) للزمخشري.

(٢) «الفائق» (١/ ٤٠٨).

باب الدال مع الثاء

[دثث] (س) فيه: «دُثَّ فُلانٌ». أي أصابه التَّواءٌ في جَنْبِه. والدَّثُّ: الرَّميُ والدَّفعُ.

* ومنه حديث أبي رِئَالٍ: «كنتُ في السُّوسِ، فجاءني رجُلٌ به شِبْهُ الدَّثانِية». أي التِواءٌ في لِسانِه، كذا قال الزمخشري.

[دثر] (هـ) فيه: «ذَهبَ أهلُ الدُّثُور بالأجور». الدُّثور: جمع دَثْرٍ، وهو المالُ الكثيرُ[1]، ويقعُ على الواحدِ والاثنين والجميع[2].

(هـ) ومنه حديث طَهْفة: «وابعث راعِيهَا في الدَّثْرِ»[3]. وقيل أراد بالدَّثْرِ هاهنا الخِصْبَ والنَّباتَ الكثير.

* وفي حديث الأنصار رضى الله عنهم: «أنتُم الشِّعارُ والناس الدِّثارُ». هو الثَّوبُ الذي يكون فوقَ الشِّعارِ، يعنى أنتم الخاصَّةُ والناسُ العامَّةُ.

* ومنه الحديث: «كان إذا نَزَل عليه الوحيُ يقول دَثِّرُونِي دَثِّرُونِي». أي غَطُّوني بما أدْفأُ به. وقد تكرر ذكرُه في الحديث.

(س) وفي حديث أبي الدرداء: «إنَّ القلبَ يَدْثُرُ كما يَدْثُرُ السَّيف، فَجِلاؤُه ذكرُ الله». أي يَصْدَأُ كما يَصْدَأُ السيف[4]. وأصل الدُّثُور: الدُّرُوسُ[5]، وهو أن تَهُبَّ

---

(١) «الفائق» (١/ ٤١١).

(٢) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٤٣٩).

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ٢٨٠) هو المال الكثير ـ ولم يزد ـ.

(٤) فشبه ما يغشى القلب من الرين والقسوة، بما يركب السيف من الصدأ.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٦٠) لابن قتيبة.

الرِّياحُ على المنزِل فتُغَشِّي رُسُومَه بالرمْلِ وتُغطيها بالتراب[١].

* وفي حديث عائشة: «دَثَرَ مكانُ البيت فلم يَحُجَّه هودٌ عليه السلام»[٢].

(هـ) ومنه حديث الحَسن: «حادِثُوا هذه القلوبَ بذكرِ الله فإنها سريعةُ الدُّثُور». يعني دُروسَ ذِكْرِ الله وامِّحاءهُ منها[٣]. يقول: اجْلُوها واغْسلوا الرَّيْنَ والطَّبَعَ الذي عَلاها بذكر الله. ودُثُور النُّفوس[٤]: سُرعةُ نِسْيانِها.

[دثن] * فيه ذكر غَزْوة: «دائِنٍ» وهي ناحيةٌ من غَزَّة الشام أوقَع بها المسلمون بالرُّوم، وهي أوَّل حَرْب جَرَتْ بينهم.

* وفيه ذكر: «الدَّثِينة» وهي بكسر الثاء وسكونِ الياءِ: ناحيةٌ قُربَ عَدَن لها ذكر في حديث أبي سَبْرة النَّخَعِيّ.

باب الدال مع الجيم

[دجج] (هـ) في حديث ابن عمر: «أنه رأى قوماً في الحَجِّ لهم هَيأةٌ أنْكَرها، فقال: هؤلاء الداجُّ وليْسوا بالحاجِّ». الداجُّ: أتْباع الحاجِّ كالخَدَم والأُجَراء والجمَّالين[٥]؛ لأنهم يَدِجُّون على الأرض: أي يَدِبُّون ويَسعَون في السَّير[٦]. وهذانِ اللفظانِ وإن كانا مُفْرَدَين فالمراد بهما الجمعُ، كقوله تعالى: ﴿مُستكبِرينَ به سامِراً تَهجُرون﴾.

---

(١) «الفائق» (١/ ٤١١) والزيادة من عنده.
(٢) زاد ابن قتيبة: «ولا صالح، حتى كان ابراهيم فبوّأه الله إياه» ـ ثم فسّره بمثل الذي قبله ـ «غريب الحديث» (٢/ ٦٠).
(٣) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٤٣٩)، ونحو هذا في «الفائق» (١/ ٢٦٨).
(٤) في الأصل: النفس. والمثبت من أ واللسان والهروي.
(٥) قاله أبو عبيد القاسم، وزاد: وقال الأصمعي وإنما قيل لهم داج لأنهم يدجون... «غريب الحديث» (٢/ ٣١٠) ثم قال: أراد أنه لا حج لهم.
(٦) ونحو هذا المعنى ذكر الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤١٢) وزاد: وعن بعضهم: الداج المقيم.

* وفيه: «أنه قال لرجل: أينَ نَزَلْتَ؟ قال: بالشِّقِّ الأيسرِ من مِنىً، قال: ذاكَ مَنْزِلُ الداجِّ فلا تَنْزِلْه».

* ومنه الحديث: «قال له رجل: ما تَرَكتُ من حاجَّة ولا داجَّة إلا أتيتُ». هكذا جاء في رواية بالتشديد. قال الخَطَّابي: الحاجَّة: القاصدون البيتَ، والداجَّةُ: الراجعون، والمشهُور بالتخفيف. وأراد بالحاجةِ الحاجةَ الصغيرةَ، وبالداجة الحاجةَ الكبيرةَ[1]. وقد تقدم في حرف الحاء.

(س) وفي حديث وهب: «خرج جالوتُ مُدَجَّجاً في السِّلاح». يُرْوَى بكسر الجيم وفتْحِها: أي عليه سِلاحٌ تامٌّ، سُمِّي به لأنه يَدِجُّ: أي يَمشي رُوَيْداً لِثِقَله. وقيل: لأنه يتغطَّى به، من دَجَّجَتِ السماء إذا تَغَيَّمَت. وقد تكرر في الحديث.

[دجر] (س) في حديث عمر: «قال اشْتَرِ لنا بالنَّوَى دَجْراً». الدَّجْرُ بالفتح والضم: اللُّوبِياء. وقيل: هو بالفتحِ والكسرِ، وأما بالضم فهي خَشَبةٌ يُشَدُّ عليها حديدةُ الفَدَّانِ.

* ومنه حديث ابن عمر: «أنه أكل الدَّجْرَ ثم غَسَل يده بالثَّفَالِ»[2].

[دجل] (س) فيه: أن أبا بكر خَطَب فاطمةَ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: إني وعَدْتُها لِعَلِيّ ولستُ بدَجَّال». أي لستُ بخدَّاع ولا مُلَبِّس عليك أمرَك. وأصل الدَّجْل: الخَلطُ[3]. يقال: دَجَّل إذا لَبَّسَ ومَوَّهَ.

* ومنه الحديث: «يكونُ في آخر الزمان دَجَّالون». أي كَذَّابون مُمَوِّهُون. وقد تكرر ذكر الدجَّال في الحديث، وهو الذي يَظْهرُ في آخرِ الزمانِ يَدَّعِي الأُلُوهيَّة. وفَعَّال من أبْنية المبالغة: أي يَكْثُرُ منه الكَذِبُ والتَّلْبِيس.

[دجن] * فيه: «لَعن الله من مَثَّل بِدواجِنِه». هي جَمْع داجن، وهي الشاةُ التي

---

(١) وقد أوردت ما ذكر ابن قتيبة من خلاف هذا الشرح بسبب خلاف الرواية عنده، فيما مضى من حرف الحاء.

(٢) في «الفائق» (١/ ٤١٣): اللوبياء ولم يضبط اللفظة.

(٣) زاد الزمخشري: وبه سمي مسيح الضلالة لخلطه الحق بالباطل «الفائق» (١/ ٤١٢).

يَعْلُفها الناس في مَنازِلهم[1]. يقال شاةٌ داجنٌ، ودَجَنَت تَدْجُنُ دُجُونا[2]. والمُداجَنَةُ: حُسْنُ المُخَالطةِ. وقد يقعُ على غيرِ الشاء من كل ما يألَف البيوتَ من الطَّيرِ وغيرِها. والمُثْلةُ بها أن يَخْصِيَهَا ويَجْدَعَها.

* ومنه حديث عِمران بن حُصَين رضي الله عنه: «كانت العَضْبَاء دَاجِناً لا تُمْنَعُ من حَوْضٍ ولا نَبْتٍ». هي ناقةُ رسول الله ﷺ.

(هـ) وفي حديث الإفكِ: «تَدْخُل الدَّاجِنُ فتأكُلُ عَجِينَها».

وفي حديث قُسّ:

يَجْلُو دجُنَّاتِ الدَّياجي والبُهَمْ

الدُّجُنَّات: جمع دُجُنَّةٍ، وهي الظُّلْمة. والدَّياجي: اللَّيالي المُظْلِمَةُ.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «إنَّ الله مَسحَ ظَهْرَ آدمَ بدَجْنَاءَ». هُو بالمَدِّ والقَصْر: اسْمُ مَوضِع، ويُرْوى بالحاء المهملة.

[دجا] (س) فيه: أنه بَعثَ عُيَيْنَة بنَ بَدْرٍ حين أسْلَم النَّاسُ ودَجَا الإسلامُ فأغارَ على بَنِي عَدِيّ بن جُنْدب وأخَذَ أموالهم». دَجَا الإسلامُ: أي شاع وكثُر، من دَجَا الليلُ إذا تَمّت ظُلْمَتُه وألْبَس كُلَّ شيء[3]. ودَجَا أمرُهُم على ذلك: أي صَلُح.

(هـ) ومنه الحديث: «ما رُؤِي مثلُ هذا مُنْذُ دَجَا الإسلامُ». وفي رواية: «مُنْذُ دَجَت الإسلامُ». فأنَّثَ على معنى المِلَّة[4].

* ومنه الحديث: «مَنْ شَقَّ عَصَا المُسْلمين وهُمْ في إسلامٍ دَاجٍ». ويُرْوى «دَامِجٍ».

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «يُوشِكُ أن تَغْشَاكُم دَوَاجي ظُلَلِه». أي ظُلَمُها، واحدُها دَاجية.

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤٢) وقد قال ذلك شارحاً لكتابه ﷺ لهمدان. ثم أعاده (١/ ٣١٢) عند شرحه لهذا الحديث. وذكر من هذا المعنى قول عمر: «تأكلها داجنتهم».

(٢) «الفائق» (١/ ٤١١).

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤١٢) ثم نقل عن الأصمعي قوله: ليس من الظلمة.

(٤) «الفائق» (١/ ٤١٢) وقال: الملة الحنيفية.

باب الدال مع الحاء

[دحح] (هـ) في حديث أسامة: «كان له بَطْنٌ مُندَحٌّ». أي مُتَّسع[١]، وهو مُطاوِعُ دَحَّه يَدُحُّه دَحّاً.

(هـ) ومنه حديث عطاء: «بلغني أن الأرضَ دُحَّتْ من تَحْت الكعبة دَحّاً». وهو مثْلُ دُحِيَت.

* وفي حديث عبيد الله بن نوفل، وذكْرِ ساعة يوم الجمعة: «فنام عُبيدُ الله فَدُحَّ دَحَّةً». الدَّحُّ: الدَّفعُ وإلْصَاقُ الشيء بالأرض، وهو قريب من الدَّسّ.

[دحدح] في صِفَة أَبْرهَةَ صاحب الفِيل: «كان قَصيراً حَادراً دَحْدَاحاً». الدَّحْدَحُ والدَّحْدَاحُ: القَصيرُ السَّمِينُ.

(س) ومنه حديث الحجاج، قال لزيد بن أرْقَم[٢]: «إن مُحمَّدِيَّكُم هذا لَدَحْداحٌ»[٣].

[دحر] (هـ) في حديث عرفةَ: «ما مِنْ يَومٍ إبْليسُ فيه أَدْحرُ ولا أَدْحَقُ منه في يوم عَرَفة». الدَّحْرُ: الدَّفْعُ بعُنفٍ على سَبِيل الإهَانَةِ والإذْلالِ، والدَّحْقُ: الطَّرْدُ والإبْعاد[٤]. وأفْعَل الذي للتَّفْضِيل من دُحِرَ ودُحِقَ، كأشْهرَ وأجَنَّ من شُهِر وَجُنَّ. وقد نُزِّل وصْفُ الشيطان بأنه أدْحَرُ وأدْحَق مَنْزِلة وصفِ اليوم به لُوقُوع ذلك فيه،

---

(١) ونحو هذا المعنى كلام الأصمعي، وابن قتيبة كما في «غريب الحديث» له (٢/ ١١ ـ ١٢).

(٢) في «الفائق» (١/ ٤١٩): ابن زياد دخل عليه زيد بن أرقم وبين يديه رأس الحسين... وهو ينكته بقضيب معه، فغشي عليه. فلما أفاق قال له: مالك يا شيخ، قال: رأيتك تضرب شفتين طالما رأيت رسول الله ﷺ يقبلهما، فقال ابن زياد ـ لعنه الله ـ أخرجوه، فلما قام ليخرج قال: إن محمديكم هذا لدحداح. قال الزمخشري: هو القصير.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٤٥٣) لابن سلاّم، وقال: ورواه راوٍ بالذال المعجمة ثم رجع عن ذلك إلى الدال وهو الصواب.

(٤) يقال: فلان دحيق سحيق وأدحقه الله وأسحقه، ومنه دحقت الرحم إذا رمت الماء فلم تقبله.

فلذلك قال منْ يوم عرفة، كأنَّ اليوم نَفْسَه هو الأَدْحَرُ الأَدْحَقُ[1] .

* ومنه حديث ابن ذي يَزَن: «ويُدْحَرُ الشيطان».

[دحس] (هـ) في حديث سَلْخ الشَّاة: «فَدَحَسَ بِيَدِه حتى تَوَارَتْ إلى الإبْطِ، ثم مَضَى وصلَّى ولم يَتَوضأ». أي دسَّها بين الجلد واللَّحم[2] كما يَفْعَلُ السَّلاَّخ.

* وفي حديث جَرير: «أنه جاء النبيّ ﷺ وهو في بيتٍ مَدْحُوسٍ من الناس فقام بالْبَاب». أي مَمْلُوءٍ، وكُلُّ شيء مَلأْته فقد دَحَسْته. والدَّحْسُ والدسُّ مُتَقاربان.

* ومنه حديث طلحة: «أنه دخل عليه دَارَه وهي دِحَاسٌ». أي ذَات دِحاسٍ. وهو الامتلاءُ والزحام.

(هـ) ومنه حديث عطاء: «حقٌّ على النَّاس أن يَدْحَسُوا الصُّفوف حتى لا يكون بينهم فُرَجٌ». أي يَزْدحِموا فيها ويَدُسُّوا أنفسهم بين فُرَجها. ويروى بخَاء معجمة، وهو بمعناه[3] .

* وفي شعر العَلاء بن الحَضْرَمي؛ أنشده النبيَّ ﷺ:

وإنْ دحَسُوا بالشَّرِّ فاعْفُ تَكَرُّماً وإنْ خَنَسُوا عَنْكَ الحَديثَ فَلاَ تَسَلْ

يروى بالحاء والخاء، يُريدُ إن فَعلوا الشَّرَّ منْ حَيْثُ لا تَعْلم[4] .

[دحسم] (س هـ) فيه: «كان يُبايعُ الناسَ وفيهم رجُلٌ دُحْسُمَانٌ». الدُّحْسُمانُ والدُّحْمُسَانُ: الأسْودُ السَّمينُ الغليظُ. وقيل: السَّمِينُ الصحيحُ الجسْم، وقد تَلْحق بهما ياء النَّسب كأحْمَرِيّ.

[دحص] (هـ) في حديث إسماعيل عليه السلام: «فجعل يَدْحَصُ الأرضَ بِعَقَبَيْه». أي يَفْحَصُ ويَبْحَثُ بهما ويُحَرِّكُ التُّرَابَ.

---

(١) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤١٥) والزيادة من عنده.

(٢) «الفائق» (١/ ٤١٤).

(٣) «الفائق» (١/ ٤١٤) وقال: الدخس من الدخيس وهو اللحم المكتنز، وكل شيء ملأته فقد دخسته.

(٤) «الفائق» (١/ ٤١٤).

[دحض] [1] [هـ] في حديث مواقِيت الصَّلاة: «حين تدْحَضُ الشمسُ». أي تَزُول عن وَسَط السماء[2] إلى جِهَة المَغْرِب، كأنَّها، دَحَضَت، أي زَلَقَتْ[3].

* ومنه حديث الجمعة: «كَرِهْتُ أن أُخْرِجَكم فتَمْشُون في الطِّين والدَّحْض». أي الزَّلَق.

* وحديث وَفد مَذْحِج: «نُجَباء غيرُ دُحَّضِ الأقْدامِ». الدُّحَّضُ: جَمْع دَاحِضٍ، وهُمُ الذين لا ثَباتَ لهم ولا عَزِيمة في الأمور[4].

(هـ) وفي حديث أبي ذرٍّ: «إنَّ النبيَّ[5] ﷺ قال: إنّ دُون جسْرِ جَهنَّم طريقاً ذَا دَحْضٍ»[6].

(هـ) وفي حديث معاوية: «قال لابن عَمْرو: لا تزال تأْتينا بهَنَةٍ تَدْحَضُ بها في بَوْلك». أي تَزْلَق[7]. ويروى بالصاد: أي تَبْحَثُ فيها بِرِجْلِك.

(س) وفي حديث الحجّاج في صفةِ المطرِ: «فَدَحَضت التِّلاعَ». أي صَيَّرَتْها مَزْلَقة[8]. وقد تكرر في الحديث.

[دحق] (هـ) في حديث عَرفة: «ما مِن يومٍ أبليسُ فيه أدْحَرُ ولا أدْحَقُ منه في يوم عَرفة». وقد تَقدّم في دحر.

(هـ) ومنه الحديث حين عَرَضَ نَفْسَه على أحْياءِ العَرَب: «بِئْسَ ما صَنَعْتُم، عَمَدْتُم

---

(1) في حديث ابن عباس في قصة إسماعيل عليه السلام: «فلما ظمىء إسماعيل جعل يدحض الأرض بعقبه...» قال الزمخشري في «الفائق» (١/٤١٨): الدحض: الفحص، يقال: دحض المذبوح برجليه.

(2) «الفائق» (١/٤١٣).

(3) قال معناه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٠٣).

(4) زاد في «الفائق» (٢/٣٨٦): أو ليسوا بساقطي المراتب زالّين عن علو المنازل.

(5) في أ والهروي: «أن خليلي».

(6) وكذا فسر أبو عبيد القاسم الدحض بالزلق. «غريب الحديث» (٢/١٨٤). ومثله الزمخشري في «الفائق» (١/٤١٧).

(7) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٠٣).

(8) «الفائق» (١/١١٣).

إلى دَحِيقِ قَوْم فأجَزْتُموه». أي طَرِيدِهم. والدَّحْقُ: الطَّردُ والإبعَادُ[١].

* وفي حديث عليّ: «سَيَظْهرُ بَعْدِي عليكم رجُلٌ مُنْدَحِقُ البطن». أي واسِعُها، كأنَّ جَوانبها قد بَعَد بعضها مِن بعْض فاتَّسعَت.

[دحل] (هـ) في حديث أبي وَائِل: «قال: وَرَدَ علينا كتابُ عمرَ رضي الله عنه إذَا قال الرَّجُلُ للرَّجُل لا تَدْحَلْ فقد أمَّنَه». يقال دَحَل يَدْحَل إذا فَرّ وهرَب[٢]: مَعْناه إذا قال له لا تَفِرّ ولا تَهْرُب فقد أعْطاهُ بذلك أماناً. وحكى الأزهري أنّ معنى لا تَدْحَل بالنَّبَطِيّة: لا تَخَف.

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «أنّ رجلاً سأله فقال: إني رَجُلٌ مِصْرادٌ أفَأُدْخِل المِبْوَلة مَعي في البَيْت؟ فقال نَعم، وادْحَلْ في الكِسْر». الدَّحْلُ: هُوّة تكونُ في الأرضِ وفي أسَافِل الأوْدِية، يكونُ في رأسِها ضِيقٌ ثم يَتَّسع أسْفَلُها[٣]، وكِسْر الخباء: جَانِبُه، فَشَبَّه أبو هريرة جَوانِبَ الخِبَاء ومَدَاخِلَه بالدحل[٤]. يقول: صِرْ فيه كالذي يَصِيرُ في الدَّحْل. ويُروى: وادْحُ لها في الكِسْر: أي وَسِّع لها مَوضِعاً في زاوِية منه.

[دحم] (هـ) فيه: «أنه سُئِل هَلْ يَتَنَاكحُ أهلُ الجَنَّة فيها؟ فقال: نَعم دَحْماً دَحْماً». هُو النِّكاحُ والوَطءُ بدَفْع وإزْعاج. وانْتِصابُه بفعل مُضْمَر: أي يَدْحَمُون دَحْماً. والتَّكرير للتأكيد وهو بِمنْزلة قَوْلك لَقِيتُهم رَجُلاً رَجُلاً: أي دَحْماً بَعْد دَحْم[٥].

* ومنه حديث أبي الدَّرْداء وذكر أهْلَ الجنَّة فقال: «إنَّما تَدْحَمُونَهُنّ دَحْماً»[٦].

---

(١) «الفائق» (١/ ٤١٥).

(٢) «الفائق» (١/ ٤١٨).

(٣) لفظ الأصمعي كما أورده أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨١)، وبمعناه قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٩٦) وزاد: أي صر فيه كالذي يصير في الدحل، يقال: دخل الدحل: إذا دخله وانقمع فيه.

(٤) قاله أبو عبيد بعد حكاية قول الأصمعي.

(٥) «الفائق» (١/ ٤١٣) وزاد: ويجوز أن ينصب على الحال أي داحمين.

(٦) «الفائق» (١/ ٤١٣).

[دحمس] (س) في حديث حَمزة بن عَمرو: «في لَيْلَةٍ ظَلْماءَ دُحمُسةٍ». أي مُظْلِمة شديدة الظُّلْمة[١].

(س هـ) ومنه الحديث: «أنه كان يُبَايُع الناسَ وفيهم رجل دُحْمُسَانٌ». وفي رواية: «دُحْمُسانيٌّ». أي أسوَدُ سمينٌ[٢]. وقد تقدَّم.

[دحن] (س) في حديث ابن جُبَير، وفي رواية عن ابن عَباس: «خَلق الله آدم من دَحْناءَ ومَسحَ ظَهْرَه بنَعْمانِ السَّحابِ». دَحْنَاء: اسْم أرضٍ[٣]، ويروى بالجيم. وقد تَقدَّم.

[دحا] (هـ) في حديث عَليّ وصَلاته على النبيِّ ﷺ: «اللَّهُم يا دَاحِيَ المَدْحُوَّات». ورُوي: «المَدْحِيَّات». الدَّحوُ: البَسْطُ، والمَدْحُوّات: الأرَضُونَ[٤]. يُقال دَحا يدْحو ويَدْحَي: أي بَسَط ووَسَّع.

* ومنه حديثه الآخر: «لا تكُونوا كَقَيضِ بَيضٍ في أَداحيَّ». الأدَاحيُّ: جَمْع الأُدْحيّ، وهو الموضع الذي تَبِيضُ فيه النَّعامة وتُفَرِّخ، وهو أُفْعُول، من دَحَوتُ، لأنها تدحُوه برِجْلِها، أي تَبْسُطه ثم تبيضُ فيه.

* ومنه حديث ابن عمر: «فدَحَا السَّيلُ فيه بالبَطْحاء». أي رَمَى وألْقى.

(هـ) ومنه حديث أبي رافع[٥]: «كُنتُ أُلَاعِبُ الحسنَ والحُسَين بالمَدَاحي». هي أحجارٌ أمثالُ القِرَصَةِ، كانوا يَحْفِرُون حَفِيرَة ويَدْحُون فيها بِتِلْك الأحْجار، فإن وَقَع الحجرُ فيها فقد غَلَب صاحبها، وإن لم يَقَعْ غُلِبَ. والدَّحْوُ: رَمْي اللاَّعِب بالحَجرِ

---

(١) «الفائق» (٤/ ١٠).

(٢) زاد الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤١٤): ولو قيل إن الميم زائدة كما في تركيب دحس من معنى الخفاء، فالدحس طلب الشيء في خفاء، ومنه داحس، والدحّاس دويبة تغيب في التراب، لكان قولاً.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٥) لابن قتيبة، وقد أورده من كلام سعيد، وكذا الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤١٨).

(٤) «غريب الحديث»، (١/ ٣٧٤) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/ ٤١٦) للزمخشري وزاد: وكان خلقها ربوة ثم بسطها.

(٥) في الطبراني (٢٥٩٥) عن أبي شداد.

والجوْزِ وغيره[١] .

(هـ) ومنه حديث ابن المسيّب: «أنه سُئل عن الدَّحْوِ بالحجارَةِ فقال: لا بأسَ به»[٢] . أي المُرَاماة بها والمسابَقة.

* وفي الحديث: «كان جبريل عليه السلام يَأْتِيه في صُورة دِحْيَة الكَلْبي». هو دِحْية بنُ خَلِيفَة أحدُ الصحابة، كانَ جَميلاً حَسَن الصُّورة. ويُروى بكسر الدال وفتحها. والدِّحْيةُ: رئِيسُ الجُنْد ومُقَدَّمُهم. وكأنَّه من دحاه يَدْحُوه إذا بَسَطه ومَهَّدَه؛ لأن الرَّئيسَ له البَسْطُ والتمهيد. وقَلْبُ الواو فيه ياءً نظيرُ قَلْبها في صِبْية وفِتْية. وأنْكَر الأصمعيّ فيه الكَسْرَ[٣] .

(هـ) ومنه الحديث: «يَدْخُلُ البَيْتَ المَعْمُورَ كلَّ يوم سبعون ألفَ دِحْيةٍ مع كلّ دِحْيةٍ سبعون ألفَ مَلَكٍ»[٤] .

باب الدال مع الخاء

[دخخ] (س) فيه: «أنه قال لابن صَيَّادٍ: خَبَأْتُ لك خَبِيئاً[٥] ، قال: هو الدُّخُّ». الدخُّ بضم الدَّال وفتحها: الدُّخان. قال:

عند رِوَاقِ البيْتِ يَغْشَى الدُّخَّا[٦]

---

(١) «الفائق» (١/٤١٨).

(٢) «الفائق» (١/٤١٨).

(٣) ذكر هذا جميعه الزمخشري في «الفائق» (١/٤١٩) شارحاً الحديث التالي وزاد: ولعل هذا من تغيرات الأعلام كشمس وموهب...

(٤) أي رئيس «غريب الحديث» (٢/٣٥٥) لابن قتيبة. وذكر الزمخشري في شرحه من «الفائق» (١/٤١٩) ما قدمته في الذي قبله.

(٥) جاء في اللسان وتاج العروس بلفظ: «ما خبأت لك؟ قال: هو الدخ». وفي الفائق: «إني خبأت لك خبيئاً، فما هو؟ قال: الدخ».

(٦) «الفائق» (١/٤٢٠)، وانظر ما تكلمت به على هذا، في «الذيل على النهاية» ص (١٦٣).

وفُسِّر في الحديث أنه أراد بذلك: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السماءُ بِدُخَانٍ مُبين﴾. وقيل إن الدَّجَّال يَقْتُله عيسى عليه السلام بجَبَل الدُّخَان. فيَحْتَمل أن يكون أرادَه تَعْريضاً بقتْله، لأنّ ابن صَيَّادٍ كان يَظُنّ أنه الدَّجَّال.

[دخر] * فيه: ﴿سَيدْخُلون جَهنم دَاخِرينَ﴾. الدَّاخِر: الذليلُ المُهَان.

[دخس] (هـ) في حديث سَلْخ الشاة: «فدَخَس بيَده حتى توَارَت إلى الإبْطِ». أي أدْخَلَها بين اللَّحم والجِلْدِ. ويُروى بالحاءِ، وقد تَقدَّم. وكذلك ما فيه من حديث عطاء والعَلاَء بن الحَضْرَمِيّ. ويُروى بالخاء أيضاً[١].

[دخل] (س) فيه: «إذا أَوَى أحدُكم إلى فِرَاشِه فلينفُضْه بِدَاخِلَة إزَارِه فإنه لا يَدْري ما خَلَفَه عليه». دَاخِلَة الإزار: طَرَفُه وحاشِيتُه من دَاخل[٢]. وإنَّما أمرَه بداخلتِه دون خَارِجَته لأنّ المؤْتَزر يأخذ إزاره بيمينه وشماله فيُلْزِق ما بشِمَاله على جَسَدِه وهي دَاخلَة إزَاره، ثم يضَع ما بيَمينه فوق داخلته، فمتى عاجَله أمرٌ وخَشِيَ سُقوطَ إزَاره أمْسَكه بشماله ودفَع عن نفْسه بيمينه، فإذا صَار إلى فِرَاشه فحلَّ إزارَه فإنما يَحُلّ بيمينه خارجَة الإزَارِ، وتَبْقَى الدَّاخلةُ معلّقة وبها يقَع النَّفْضُ؛ لأنها غَيرُ مشغولة باليد[٣].

(هـ) فأما حديث العَائن: «أنه يَغْسل دَاخلة إزَاره». فإنْ حُمِل على ظَاهِره كان كالأوّل، وهو طَرَفُ الإزارِ الذي يَلِي جَسَد المُؤْتَزِر[٤]، وكذلك:

(هـ) الحديث الآخر: «فليَنْزِع داخِلة إزاره». وقيل: أراد يَغْسِلُ العائِنُ موضع

---

(١) وانظر «دحس» و«الفائق» (١/ ٤١٤).

(٢) وعبارة الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢٠): هي حاشية الإزار التي تلي جسده وهي الضفة ـ كما في رواية أخرى ـ ومشده هنالك فإذا نزعها فقد حلّ الإزار.

(٣) لكن قال أبو عبيد القاسم: أراد بداخلة أزاره طرف إزاره الداخل الذي يلي جسده، وهو يلي الجانب الأيمن من الرجل، لأن المؤتزر إنما يبدأ إذا ائتزر بالجانب الأيمن فذلك الطرف يباشر جسده، فهو الذي يغسل، قال: ولا أعلمه إلا جاء مفسراً في بعض الحديث هكذا. «غريب الحديث» (١/ ٢٦٩).

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٩٤): وهو يلي الجانب الأيمن من الرجل لأن المؤزر إنما يبدأ إذا ائتزر بجانبه الأيمن فذلك الطرف يباشر جسده.

داخِلة إزارِه من جَسَده لا إزارَه. وقيل: داخِلَةُ الإزارِ: الوَرِك. وقيل: أراد به مذاكِيرَه، فكَنَى بالداخلة عنها، كما كُنِيَ عن الفَرْج بالسَّرَاويل.

* وفي حديث قَتادة بن النعمان: «كنتُ أرَى إسلامَه مَدْخُولاً». الدَّخَلُ بالتحريك: العَيْبُ والغِشُّ والفَسادُ. يعني أنّ إيمانَه كان مُتَزَلْزِلاً فيه نِفَاقٌ.

* ومنه حديث أبي هريرة: «إذا بلغ بَنُو أبي العاص ثلاثين كان دينُ الله دَخَلاً، وعبادُ الله خَوَلاً». وحقيقتُه أن يُدْخِلوا في الدين أُموراً لم تَجْرِ بها السُّنَّةُ[1].

* وفيه: «دَخَلَت العُمْرَةُ في الحَجّ». معناه أنها سَقَطَ فرضُها بوجُوب الحجّ ودَخَلَت فيه وهذا تأويلُ من لم يَرَها واجبَة. فأمّا من أوْجَبَها فقال: معناه أنّ عَمَل العُمْرَة قد دَخَل في عَمَل الحجّ، فلا يرى على القارِن أكثرَ من إحرام واحد وطَوَافٍ وسَعْيٍ. وقيل: معناه أنها قد دَخَلَتْ في وَقْت الحجّ وشُهورِه، لأنهم كانوا لا يَعْتَمِرُون في أشهرُ الحجّ، فأبْطَلَ الإسلامُ ذلك وأجَازَهُ.

(هـ) وفي حديث عمر: «مِن دُخْلَةِ الرَّحِم». يريد الخاصّة والقَرَابة، وتُضَم الدال وتُكْسَر.

(هـ) وفي حديث الحسَن: «إنّ من النِّفاق اختلافَ المَدْخل والمخْرَج». أي سوء الطَّرِيقة والسِّيرة.

* وفي حديث مُعاذ وذكرِ الحُور العين: «لا تُؤْذِيه فإنه دَخِيل عندك». الدَّخِيلُ: الضَّيفُ والنَّزِيلُ.

* ومنه حديث عديّ: «وكان لنا جاراً أو دَخِيلاً»[2].

[دخن] (هـ) فيه: «أنه ذَكَر فِتنةً فقال: دَخَنُها من تحت قَدَمَيْ رجُلٍ من أهل

---

(1) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢٠) بعدما قال أن الدخل هو الغش والفساد، وأن يدخل في الأمر ما ليس منه.

(2) في «الدر النثير»: قال ابن الجوزي: «في الدخيل صدقة» هو الجاورس ا هـ. والجاورس ـ بفتح الواو ـ حب يشبه الذرة، وهو أصغر منها، وقيل نوع من الدُّخن. (المصباح المنير ـ جرس).

بيّتِي»[١]. يعني ظُهورَها وإثَارَتها، شَبَّهَها بالدُّخَان المُرْتَفع. والدَّخَن بالتحريك: مصدر دَخِنَت النارُ تَدخَن إذا أُلْقِي عليها حَطَب رَطْب فكثُر دُخانها. وقيل أصل الدَّخَن أن يكونَ في لَوْن الدَّابَّة كُدُورة إلى سَوادٍ.

(هـ) ومنه الحديث: «هُدْنَةٌ على دَخَنٍ». أي على فَسادٍ واختلافٍ، تشبيهاً بدُخانِ الحَطَب الرَّطْب لما بينهم من الفساد البَاطِنِ تحت الصَّلاح الظاهر[٢]. وجاء تفسيره في الحديث أنه لا تَرجعُ قلوب قومٍ على ما كانت عليه[٣]: أي لا يَصْفُو بعضُها لبعض ولا يَنْصَعُ حُبُّها، كالكُدُورةِ التي في لَوْن الدَّابَّة.

باب الدال مع الدال

[دد] (هـ) فيه: «ما أنا من دَدٍ وَلاَ الدَّدُ منّي». الدّدُ: اللَّهْوُ واللَّعبُ[٤]، وهي محذوفَةُ اللاّم وقد استُعْملت متَمّمةً[٥]: دَداً كَندىً، ودَدَنٌ كَبَدَنٍ[٦]، ولا يَخْلُو المحذُوف أن يكون ياءً، كقولهم يَدٌ في يَدْي، أو نُوناً كقولهم لَدُ في لَدُنْ. ومعنى تنْكير الدَّدِ في الجملة الأولى: الشِّياعُ والاسْتِغْرَاقُ، وأن لا يَبْقَى شيء منه إلا وهو

---

(١) قال الزمخشري: من دخنت النار دخناً: إذا ارتفع دخانها، وقيل: الدخن الدخان. «الفائق» (١/٣٠٥).

(٢) «الفائق» (٤/٩٥).

(٣) وهذا هو الذي أورده أبو عبيد لأنه جاء في نفس الخبر، وقال: وأصل الدخن أن يكون في لون الدابة أو الثوب أو غير ذلك كدورة إلى سواد، ولا أحسب الدخن أخذ إلا من الدخان، وهو شبيه بلون الحديد، فوجهه أن يقول: تكون القلوب هكذا لا يصفو بعضها إلى بعض ولا ينصع حبها كما كانت وإن لم تكن فتنة «غريب الحديث». (١/٣٥١)، وقال الزمخشري في «الفائق» (٣/١٩٦) «ضربه مثلاً لما بينهم من الفساد الباطن».

(٤) قاله أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/٣٣) ثم قال: قال الأحمر: وفي الدَّد ثلاث لغات: دَدْ على مثال يد، ودداً على مثال قفاً وعصاً، ودَدن عل مثال حزن.

(٥) على ضربين.

(٦) فهي من أخوات سنه وعضه في اختلاف موضع اللام.

مُنزَّه عنه: أي ما أنا في شيءٍ من اللَّهو واللَّعِب[1]. وتَعريفه في الجملة الثانيةِ لأنه صار مَعْهوداً بالذكر، كأنه قال: ولا ذلك النوعُ مِني، وإنما لم يَقُل ولا هو مني؛ لأنّ الصريح آكَدُ وأبْلغُ. وقيل اللامُ في الدَّد لاسْتغْراق جنس اللَّعِب. أي ولا جنسُ اللَّعب مني، سواء كان الذي قُلْتُه أو غيرُه من أنواع اللَّعب واللَّهو. واختار الزمخشري الأوّل، وقال: ليس يَحسُن أن تكون لِتَعْريف الجنس لأن الكلام يتفكّك[2] ويَخرجُ عن الْتِئامِه. والكلام جُمْلتان، وفي الموضعين مضَافٌ محذوفٌ تقديره: ما أنا من أهل دَدٍ ولا الدَّدُ من أشْغالي[3].

باب الدال مع الراء

[دَرَأ] (هـ) فيه: «ادْرَأُوا الحُدُود بالشُّبُهات». أي ادْفَعوا. درأ يدْرَأُ دَرْءاً إذا دفَع.

(هـ) ومنه الحديث: «اللهم إني أدْرَأُ بك في نُحورهم». أي أدْفَع بك في نُحورِهِم لِتكْفِيَني أمْرَهُم. وإنَّما خَصَّ النُّحُورَ لأنه أسْرع وأقْوَى في الدَّفْع والتَّمكُّن من المَدْفوع

* ومنه الحديث: «إذا تَدارَأْتُم في الطريق». أي تَدافَعْتُمْ واخْتَلَفْتُم.

(هـ) والحديث الآخر: «كان لا يُدارِىء ولا يُمارِي». أي لا يُشاغب ولا يُخالِف، وهو مهْموز[4]. ورُوِي في الحديث غير مهموز لِيُزاوج يُماري، فأما المُدَارَاة في حُسْن الخُلُق والصُّحْبَة فغَير مهْموز، وقد يُهْمَزُ[5].

* ومنه الحديث: «إنّ رسولَ الله ﷺ كان يُصَلِّي فجاءت بَهْمَةٌ تَمُرّ بين يديْه، فما زال يُدَارِئُها». أي يُدَافعُها، ويُروى بغيْر هَمْزٍ، من المُدَارَاة. قال الخَطَّابي: وليْس منْها[6].

---

(١) أو ما أنا نوع من أنواع الدَّد.
(٢) الزيادة في «الفائق» (١/ ٣٩٤).
(٣) وجميع ما أورد المصنف قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢١)، والزيادات التي أوردتها في الحاشية من عنده.
(٤) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٢٠٢).
(٥) قال أبو عبيد القاسم: والوجه عندنا ترك الهمز «غريب الحديث» (١/ ٢٠٢).
(٦) وعبارته كما في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٣٠ ـ ٣١): ومن رواه يداريها، غير مهموز ـ أحال المعنى، لأنه لا وجه هنا للمداراة التي تجري مجرى المساهلة في الأمور.

(هـ) وفي حديث أبي بكر والقبائل «قال له دَغْفَل:

صَادَف درْءُ[1] السَّيْل درْءًا يَدْفَعُهُ[2]

يقال للسَّيْل إذا أتَاك من حيْث لا تَحْتَسِبهُ: سَيْل دَرْءٌ أي يَدْفَع هذا ذَاك وذَاك هذا. ودَرَأ علينا فُلان يَدْرَأ إذا طَلَع مُفاجَأة.

(هـ) وفي حديث الشَّعْبي في المُخْتَلعة: «إذا كان الدَّرْءُ من قِبَلها فَلاَ بأسَ أن يَأخُذ منها». أي الخلاف والنُّشُوز.

(هـ) وفيه: «السُّلطان ذُو تُدْرَإ». أي ذُو هُجُوم لا يَتَوَقَّى ولا يَهَاب، فَفِيه قُوَّة على دَفْع أعْدائه، والتَّاء زائده كما زيدَت في تُرْتَب وتَنْضُب[3].

* ومنه حديث العباس بن مِرْداس:

وقَد كُنْتُ في القَوْم ذَا تدْرَإٍ　　　فلم أُعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أُمْنَعِ

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه صَلَّى المَغْرب، فلمَّا انْصَرَف دَرَأ جُمْعَةً من حَصَى المسجد وألْقَى عليها ردَاءَه واسْتَلْقَى». أي سَوَّاها بِيَدِه وبَسَطها. ومنه قولهم: يا جارية ادْرَئِي لي الوسَادة: أي ابْسُطِي[4].

(س) وفي حديث دُرَيد بن الصِّمَّة في غزوة حُنَين: «دَرِيئَةٌ أمامَ الخَيْل». الدَّرِيئَةُ مهموزة: حَلْقة يُتَعَلم عليها الطَّعنُ. والدَّرِيَّة[5] بغيرِ هَمْز: حَيوانٌ يَسْتَتِر به الصَّائد فيَتْرُكه يَرْعَى مع الوَحْشِ، حتى إذا أنِسَت به وأمْكَنَتْ من طَالِبها رمَاها[6]. وقيل على العكْسِ منهما في الهمز وتَرْكِه.

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ٤٢٥): بفتح الدال وضمها، أي هجومه...

(٢) تمامه في الهروي:

يَهيضُهُ حِيناً وحِيناً يصدَعُهْ

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث»، (٢/ ٣٦٢) وقال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٠١): تفعّل من الدرء، وهو الدفع، أي يدفع نفسه عن الخطط ويتهور.

(٤) «الفائق» (١/ ٤٢٢).

(٥) وهي رواية الزمخشري.

(٦) وقد ذكر الزمخشري الوجهين هكذا في الفائق» (١/ ١٣٩).

[درب] (س) في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «لا تَزالُون تَهزِمُون الرُّوم، فإذا صَارُوا إلى التَّدريب وقَفَتِ الحَربُ». التَّدرِيبُ: الصَّبْرُ في الحَرْبِ وقْتَ الفِرَارِ[1]. وأصْلُه من الدُّرْبَة: التَّجْرِبة. ويجوز أن يكون من الدُّرُوبِ وهي الطُّرقُ، كالتَّبْويبِ من الأبْوابَ[2]: يعني أن المسَالك تَضِيقُ فتَقِفُ الحربُ.

(س) ومنه حديث جعفر بن عمرو: «وأدْرَبْنَا». أي دخَلْنا الدَّرْبَ، وكُلُّ مَدْخلٍ إلى الرُّوم دَرْبٌ. وقيل هو بفتح الراء للنَّافِذِ منه، وبالسُّكون لغَيرالنَّافِذِ.

* وفي حديث عِمران بن حُصَين: «فكانت نَاقَةً مُدَرَّبة». أي مُخَرَّجَةً مُؤدَّبَةً قد ألِفَتِ الركُوبَ والسَّيْرَ: أي عُوِّدت المشْيَ في الدُّرُوب فصارت تَألَفُها وتَعْرِفُها فلا تَنْفِرُ.

[درج][3] (هـ) في حديث أبي أيوب: «قال لبَعض المُنافقين وقد دخل المَسْجد: أدْرَاجَك يا مُنافق من مَسْجد رسول الله ﷺ». الأدْرَاجُ: جمع دَرَجٍ وهو الطَّريق: أي اخرُجْ من المسجد وخُذْ طَريقَك الذي جئتَ منه. يقال رجَع أدْرَاجَه. أي عاد من حيثُ جاء[4].

(هـ) وفي حديث عبدالله ذي البِجادَين، يُخاطبُ ناقةَ النبيّ ﷺ:

تَعَرَّضي مَدَارِجاً وسُومِي   تَعَرُّضَ الجَوْزَاءِ للنُّجُومِ

هذا أبو القاسمِ فاسْتَقِيمي

المَدارِجُ: الثَّنَايا الغِلاظُ، وَاحِدَتُها مَدْرَجةٌ، وهي المواضعُ التي يُدْرَجُ فيها: أي يُمْشَى.

* وفي خطبة الحجاج: «ليس هذا بُعشِّكِ فادْرُجي»[5]. أي اذْهَبِي، وهو مَثلٌ

---

(١) قاله ابن الأعرابي، وقد درب الرجل: إذا صبر.

(٢) كذا في «الفائق» (١/ ٤٢٢) والزيادة من عنده.

(٣) عن عائشة: «إن دُرجاً أتى عمر بن الخطاب...» وهو شبه الصندوق، يكون صغيراً تضع فيه المرأة ما خفّ من متاعها وطيبها. والحديث عند أبي يعلى.

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٩٤).

(٥) في الفائق (٣/ ٢٣١): «ليس أوان عشك فادرجي». وكذا عند ابن قتيبة (٢/ ٣٢٣).

يُضْرَبُ لمن يَتعرّضُ إلى شيء ليس منه، وللمُطْمَئِنّ[1] في غير وقْتِه فيؤمَرُ بالْجِدّ والحركةِ[2].

(س) وفي حديث كعب: «قال له عُمر: لأيّ ابْنَيْ آدم كان النَّسْلُ. فقال: ليس لِوَاحِدٍ منهما نَسْلٌ، أما المَقْتُولُ فَدرَجَ، وأما القاتِل فهَلك نَسْلُهُ في الطُّوفان». دَرج أي مات[3].

(س) وفي حديث عائشة: «كُنَّ يَبْعثْن بالدِّرَجة فيها الكُرْسُف».. هكذا يُروى بكسر الدال وفتح الراء. جمع دُرْج، وهو كالسَّفَط الصَّغير تضعُ فيه المرأةُ خِفَّ مَتاعها وطيبَها. وقيل: إنَّما هو بالدُّرْجَة تأنيث دُرْج. وقيل إنما هي الدُّرجة بالضم، وجمعُها الدُّرَجُ، وأصله شيء يُدْرَج: أي يُلَفُّ، فيُدْخل في حَياء النَّاقة؛ ثم يُخرج ويُترك على حُوار فتَشُمُّه فتظُنُّه ولدَها فترْأَمُه.

[درد] (هـ) فيه: «لَزِمْتُ السِّواك حتى خَشِيتُ أن يُدْرِدَني». أي يَذْهَبَ بأسْناني. والدَّرَدُ: سُقُوطُ الأسْنَانِ[4].

* وفي حديث البَاقِر: «أتجعلون في النَّبِيذ الدُّرْدِيَّ؟ قيل: وما الدُّرْدِيّ؟ قال: الرُّؤْبَةُ». أراد بالدُّرْدِيّ الخَمِيرَة التي تُتْرك على العَصِير والنَّبِيذ لِيَتَخَمَّرَ، وأصْله ما يَرْكُدُ في أسْفلِ كُلِّ مائعٍ كالأشْرِبة والأدْهَان.

[دردر] * في حديث ذي الثُّدَيَّة: «له ثُدَيَّةٌ مثْل البَضْعَة تَدَرْدَرُ». أي تَرَجْرَجُ تَجِيءُ وتذهب[5]. والأصْل تَتَدَرْدَرُ، فحذف إحدى التاءَين تَخْفِيفاً.

[درر] (س) فيه: «أنه نَهَى عن ذَبْح ذوَات الدَّرّ». أي ذوات اللَّبَن[6]. ويجوزُ أن يكون مَصْدَرَ دَرَّ اللَّبَنُ إذا جرَى.

---

(١) وهذا الثاني اقتصر عليه صاحب «الفائق» (٤/ ١٣٠) بعدما قال ادرجي: أي اذهبي وطيري.

(٢) زاد ابن قتيبة: وإنما حضّهم يومئذٍ على اللحوق بالمهلب، وكان يقاتل الأزارقة فقال: ليس هذا وقت المقام، ولكنه وقت الغزو، وأصل المثل في الطير «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٤).

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٩٥) لابن قتيبة. «والفائق» (١/ ٤٢٣) للزمخشري.

(٤) «الفائق» (١/ ٤٢٢).

(٥) معناه في «الفائق» (١/ ٤٢٦) و(٣/ ٣٥٥).

(٦) قاله ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٤٦١).

(هـ) ومنه الحديث: «لا يُحْبَسُ دَرُّكم». أي ذَواتُ الدَّرِّ، أرادَ أنَّها لا تُحْشَر إلى المُصَدِّق، ولا تُحْبَس عن المَرْعَى إلى أن تَجْتمع الماشِيَةُ ثم تُعَدَّ؛ لِمَا في ذلك من الإضرار بها.

* وفي حديث خزيمة: «غاضَتْ لها الدِّرَّة». هي اللَّبن إذا كثُر وسَال.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه أوْصىَ عُمَّالَه فقال: أدِرُّوا لِقْحَةَ المسلمين». أراد فَيْئَهُم وخَراجَهم، فاستعار لَه اللِّقْحَةَ والدِّرَّةَ.

(س) وفي حديث الاستسقاء: «دِيَماً دِرَراً». هو جمع دِرَّة. يقال للسَّحاب دِرَّة: أي صَبٌّ واندِفَاقٌ[1]. وقيل الدِّرَرُ الدَّارُّ، كقوله تعالى: ﴿دِيناً قِيَماً﴾. أي قائماً.

(هـ) وفي صفته ﷺ في ذكْر حاجِبَيْه: «بَيْنَهما عِرْقٌ يُدِرُّه الغَضَبُ». أي يَمتلىء دَماً إذا غَضِبَ كما يَمتلِىء الضَّرعُ لبَناً إذا دَرَّ[2].

(س) وفي حديث أبي قِلابَة: «صَلَّيْتُ الظُّهرَ ثم ركِبْتُ حِمَاراً دَرِيراً». الدَّرِيرُ: السَّريعُ العَدْوِ من الدَّوابّ، المُكْتَنز الخَلْق.

(هـ) وفي حديث عمرو، قال لمعاوية: «تَلافيْتُ أمْرَك حتى تركتُه مثل فَلْكة المُدِرِّ». المُدِرّ بتشديد الراء: الغَزَّال. ويقال للمِغْزل نفسه الدَّرارَة والمِدَرَّة، ضَربه مثلاً لإحْكامِه أمْرَه بعد اسْترخائه[3]. وقال القُتَيْبِيّ: أراد بالمُدِرّ الجارِيةَ إذا فَلَّك ثَدْيَاها ودَرَّ فيها الماء. يقول: كان أمرُك مُسْتَرْخِياً فأقمتُه حتى كأنَّه حلمَةُ ثَدْيٍ قد أدرَّ[4]. والأوّلُ الوجْهُ.

(هـ) وفيه: «كما تَروْن الكَوكَبَ الدُّرِّيَّ في أُفُقِ السماءِ». أي الشديدَ الإنارةِ، كأنه

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/٣٤٢).

(٢) وقال صاحب «الفائق» (٢/٢٢٩): يدرّه أي يحركه وهو من أدرّت المرأة المغزل إذا فتلته فتيلاً شديداً. قلت: وقول المصنف هو الصواب.

(٣) زاد في «الفائق» (٢/٤٤١): لأن الغزّال لا يألو إحكاماً وتثبيتاً لفلكته، لأنها إذا قلقت لم تدرّ الدرارة، وثباتها أن تنتهي إلى مستغلظ المغزل، ثم قال الزمخشري: وقال من فسّر الكهدل بالعجوز، والحق بالثدي المدرّ: الجارية... ـ وذكر قول ابن قتيبة ـ.

(٤) «غريب الحديث» (٢/١١٨)، وما ذكره المصنف من أنه ضربه مثلاً لإحكامه... هو من كلام ابن قتيبة أيضاً لا كما يوهم صنيعه.

نُسِبَ إلى الدُّرِّ، تشبيهاً بصفائِه. وقال الفرّاء: الكَوكبُ الدُّرِّيُّ عند العرب هو العظيمُ المقدارِ. وقيل هو أحدُ الكواكب الخمسة السيَّارةِ.

(هـ) ومنه حديث الدجال: «إحدَى عينيَه كأنها كوكبٌ درّيٌّ».

[درس] (س) فيه: «تَدارَسُوا القرآنَ». أي اقْرَأوه وتَعَهَّدُوه لئلا تَنْسَوه. يقال: دَرَس يَدْرُسُ دَرْساً ودِراسةً. وأصلُ الدراسة الرياضةُ والتَّعَهُّد للشيء.

(س) ومنه حديث اليهودي الزاني: «فوضَع مِدْراسُها كفَّه على آية الرَّجْمِ». المدْراسُ صاحب دراسةِ كُتُبهم. ومِفْعل ومِفْعالٌ من أبْنيةِ المبالغةِ.

* فأما الحديث الآخر: «حتى أتى المِدْراسَ». فهو البيت الذي يدرُسُون فيه. ومِفْعالٌ غريبٌ في المكان.

(س) وفي حديث عِكْرمة في صِفة أهل الجنة: «يَركبون نُجُباً ألينَ مَشْياً من الفِراشِ المدرُوسِ». أي المُوَطَّأ الممَّهد.

وفي قصيد كعب بن زهير في رواية:

مُطرَّحُ البَزِّ والدِّرْسانِ مأكولُ

الدِّرْسانُ: الخُلقانُ من الثياب، واحدُها دَرْسٌ ودِرْسٌ. وقد يَقَع على السَّيف والدِّرع والمِغْفر.

[درع] (س) في حديث المعراج: «فإذا نحن بقوم دُرْعٍ، أنصافُهم بيضٌ وأنصافُهم سُودٌ». الأدْرَع من الشاء الذي صدْره أسود وسائرُه أبيضُ. وجمع الأدْرَع دُرْع، كأحْمَر وحُمْر، وحكاه أبو عبيد بفتح الراء ولم يُسمع من غيرِه، وقال: واحدتُها دُرْعةٌ، كغُرْفة وغُرَف.

* ومنه قولهم: «لَيالٍ دُرْعٍ». أي سُود الصُّدور بيض الأعْجاز.

* وفي حديث خالد: «جَعل أدرُعَه وأعْتُدَه حُبُساً في سبيل الله». الأدراعُ: جمْع دِرْع، وهي الزَّرَدِيَّة.

* وفي حديث أبي رافع: «فَغَلَّ نَمِرةً فدُرِّع لأن مِثْلَها من نار». أي أُلْبِس عِوَضَها

دِرْعاً من نار. ودرْع المرأةِ: قميصُها. والدُّرَّاعةُ، والمِدْرَعةُ، والمِدْرَع واحدٌ. وادَّرَعها إذا لَبِسَها. وقد تكرر ذِكرها في الحديث.

[درك] * فيه: «أعوذُ بك من دَرْك الشَّقاء». الدَّرْك: اللَّحاقُ والوصُولُ إلى الشيء، أدْرَكْتُهُ إدْراكاً ودَرَكاً.

* ومنه الحديث: «لو قال إن شاء الله لم يَحْنَث وكان دَرَكاً لحاجتِه»[١].

* وفيه ذكر: «الدَّرَك الأسفل من النار». الدَّرَكُ بالتحريك، وقد يُسَكَّن. واحدُ الأدْراك، وهي مَنازل في النار. والدَّرَكُ إلى أسفل[٢]، والدَّرَج إلى فوْق.

[دركل] (هـ) فيه: «أنه مرَّ على أصحاب الدِّرَكْلةِ». هذا الحرفُ يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكونِ الكاف[٣]، ويُروى بكسر الدالِ وسكون الراء وكسرِ الكافِ وفتحها، ويُروى بالقاف عوَض الكاف، وهي ضَرْب من لعب الصبيان، قال ابن دُرَيد: أحسبُها حَبَشِيَّةً. وقيل هو الرَّقْصُ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه قَدِم عليه فِتْيةٌ من الحَبَشةِ يُدَرْقِلون». أي يَرْقُصون[٤].

[درم] (س) في حديث أبي هريرة: «إنَّ العجَّاجَ أنشده:

ساقاً بَخَنْداةً وكَعْباً أدْرَما

الأدْرَمُ الذي لا حَجْم لِعظامه. ومنه «الأدْرَمُ» الذي لا أسنان له، يريد أن كَعْبَها مُستَوٍ مع الساق ليس بناتىء فإنّ استواءَهُ دليلُ السمَن، ونُتُوءَه دليلُ الضَّعف.

[درمك] (س) في صفة الجنة: «وتُرْبَتُها الدَّرْمَكُ». هو الدَّقيقُ الحوّارَى[٥].

* ومنه حديث قتادة بن النعمان: «فقدمَت ضافِطةٌ من الدَّرْمَكِ». ويقال له

---

(١) في أ واللسان: وكان دركاً له في حاجته.

(٢) في الأصل: الأسفل. والتصويب من أ واللسان والهروي.

(٣) وذكر الزمخشري عن شمر قال: قرىء على أبي عبيد وأنا شاهد «الدِّرَكلة» بوزن الشرذمة. ثم ذكر الزمخشري جميع ما أورد المصنف. «الفائق» (١/ ٤٢١).

(٤) «الفائق» (١/ ٤٢١).

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٧٤).

الدَّزمكةَ، وكأنها واحدتُه في المعنى.

* ومنه الحديث أنه سأل ابن صَيَّادٍ عن تُرْبة الجنَّة فقال: «دَرْمكَةٌ بَيْضَاء»(١).

[درمق] (س) في حديث خالد بن صفوان: «الدّرهمُ يُطْعِمُ الدَّرمَقَ ويكْسُو النَّرْمَقَ». الدَّرْمق هو الدَّرْمَك، فأبدل الكاف قَافاً(٢).

[درن] (س) في حديث الصلوات الخمْس: «تُذْهبُ الخَطايَا كما يُذْهِب المَاءُ الدَّرَن». الدَّرن: الوسخُ.

(س) ومنه حديث الزكاة: «ولم يُعْط الهَرِمةَ ولا الدَّرِنة». أي الجَرْباء. وأصلُه من الوَسَخ(٣).

(هـ) وفي حديث جرير: «وإذا سَقط كان دَرِيناً». الدَّرين: حُطَام المَرْعَى إذا(٤) تنَاثَرَ وسَقط على الأرض(٥).

[درنك] (س) في حديث عائشة: «سَترْتُ على بَابي دُرْنُوكاً»(٦). الدُّرْنُوك: سِترٌ له خَمْلٌ، وجمعه دَرانِك.

* ومنه حديث ابن عباس: «قال عطاء: صَلَّينا معه على دُرْنُوك قد طَبَّقَ البيْتَ كُلَّه»(٧).

وفي رواية: «دُرْمُوك» بالميم، وهو على التَّعاقُب.

---

(١) قال الزمخشري: بالكاف والقاف: الحواري «الفائق» (١/ ٤٢٢).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٧٤)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢٢).

(٣) في الجامع «الدرْنة» أراد بها: الرديئة ومثله جاء في «الفائق» (٢/ ٣٦١) فقال: هي الدون الرديئة.

(٤) إذا قَدُمَ. «الفائق» (١/ ٤٣٣).

(٥) وقدم وجف، على نحو تعبير ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٧).

(٦) قال ابن قتيبة: الدرنوك: البساط، وجمعه درانك، ويقال إن الدارنك الطنافس «غريب الحديث» (٢/ ١٧٠ ـ ١٧١). ونحوه قول الزمخشري كما سيأتي في أثر عطاء الآتي.

(٧) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٠) لابن قتيبة وانظر ما قبله. و«الفائق» (١/ ٤٢٣) فإنه قال: «الدرموك» كذا: ضرب من الطنفسة ومنه حديث عائشة ـ الماضي ـ.

[دره] في حديث المَبْعَث: «فأخرج علَقَةً سَوْدَاء، ثم أدخل فيه الدَّرَهْرَهَةَ». هي سكّين مُعْوَجَّة الرَّأسِ[١]، فارِسيٌّ مُعَرّب.

وبعضهم يَرْويه: «البَرَهْرَهَة» بالباء. وقد تقدمت.

[درى] [٢](هـ) فيه: «رأسُ العَقْل بَعْدَ الإيمانِ بالله مُدَارَاةُ النَّاس». المُدَارَاة غيرُ مهموزٍ: مُلايَنَة الناس وحُسنُ صُحْبَتِهم واحْتِمَالُهم، لئلا يَـنْفِرُوا عنك. وقد يُهْمز.

(س) ومنه الحديث: «كان لا يُدَارِي ولا يُمارِي»[٣]. هكذا يُروى غير مَهْمُوز. وأصلُه الهمزُ وقد تقدم[٤].

* وفيه: «كان في يَده مِدْرًى يَحُك به رأسَه». المِدْرَى والمِدْرَاة: شيء يُعْمل من حَديد أو خَشبٍ على شَكْل سِنّ من أسْنان المُشْطِ وأطْوَل منه يُسرَّح به الشَّعَر المُتَلبّد[٥]، ويَسْتَعْمله من لا مُشْط له.

(س) ومنه حديث أُبَيّ: «إنّ جارية له كانت تَدَّرِي رأسَه بِمدْرَاها». أي تُسرِّحُه. يقال ادَّرَت المرأةُ تَدَّرِي ادِّراءً إذا سرَّحت شَعَرها به، وأصْلُها تَدْتَرِي؛ تَفْتَعِل، من اسْتِعمالِ المِدْرَى، فأدْغِمَتِ التاء في الدال.

---

(١) في «الفائق» (٤/١١٨): أي الواسعة.

(٢) في الحديث: «فجاءت بهمة تمر بين يديه، ما زال يداريها». هكذا جاء اللفظ مصحفاً، وانظر «درأ» ـ بالهمز ـ.

(٣) قال في «الفائق» (٢/٢٣٢): المداراة المخاتلة، من داراه: إذا ختله، ويكون بتخفيف المداراة وهي مدافعة ذي الحق عن حقه.

(٤) وتكلمنا عليه هناك أول الدال مع الراء.

(٥) ومعناه عند الزمخشري في «الفائق» (١/٤٢١).

باب الدال مع الزاي

[دزج] (س) فيه: «أدْبَر الشيطان وله هَزَجٌ ودَزَجٌ». قال أبو موسى: الهزجُ صوْت الرَّعْد والذِّبّان، وتهزَّجَت القَوسُ: صَوَّتَتْ عند خُروج السَّهم منها، فيَحتمل أن يكونَ معناهُ معنى الحديث الآخر: «أدْبَر وله ضُراطٌ». قال: والدَّزَج لا أعرفُ معْناه هاهنا، إلا أنَّ الدَّيْزَجَ مُعرَّبُ دَيْزَهْ، وهو لونٌ بيْن لَوْنَيْن غير خالصٍ. قال: ويروى بالراء المهملة وسُكُونها فيهما. فالهَرْجُ سُرعةُ عَدْو الفَرس والاختلاط في الحديث، والدَّرْجُ مصدر دَرَجَ إذا مات ولم يُخلِّف نَسلاً عَلَى قول الأصمعي. ودَرَجَ الصَّبيُّ: مَشَى. هذا حكايةُ قول أبي مُوسَى في باب الدال مع الزَّاي، وعاد قال في باب الهاء مع الزاي: «أدْبَر الشيطانُ وله هَزَجٌ ودَزَجٌ». وفي رواية: «وزَجٌّ» وقيل: الهَزَجُ: الرَّنَّةُ، والدَّزَجُ دُونه.

باب الدال مع السين

[دسر][١] * في حديث عمر: «إن أخْوَفَ ما أخافُ عليكم أن يُؤخَذَ الرجل المسلم البريءُ عند الله فيُدسَر كما يُدسَر الجَزور». الدَّسْر: الدَّفع[٢]. أي يُدفَع ويكَبّ للقَتل كما يُفعل بالجَزور عندَ النَّحر[٣].

(هـ) ومنه حديث ابن عباس، وسُئل عن زكاةِ العَنْبر فقال: «إنما هو شيءٌ دسَرَه البحر». أي دَفَعه وألقاه إلى الشَّطِّ[٤].

---

(١) في كلام الحجاج في وصف العسل «من عسل خلّار من الدستفشار...» - وقد مضى في «بكر» - قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٢٧): هي كلمة فارسية، أي مما عصرته الأيدي وعالجته.

(٢) أي يدفع حتى يسقط، كما عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٦١).

(٣) لفظ الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢٣).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٦١)، و«الفائق» (١/ ٤٢٤) للزمخشري.

(هـ) ومنه حديث الحجاج: «إنه قال لِسنَان بن يَزيد النَّخَعي (عليه لعنةُ الله)[1]: كيفَ قَتَلْتَ الحُسَينَ؟ فقال: دَسَرْتُه بالرُّمْح دَسْراً، وهَبَرْتُه بالسيف هَبْراً». أي دَفَعْته به دَفْعاً عَنِيفاً. فقال الحجاج: أما والله لا تَجْتمِعان في الجنة أبداً[2].

* وفي حديث عليّ: «رَفعَها بغير عَمَدٍ يَدْعَمُها ولا دِسارٍ يَنْتظِمُها». الدِسارُ: المِسْمار، وجمعه دُسُر.

[دسس] * فيه: «اسْتجِيدوا الخَالَ فإنّ العِرْقَ دسَّاسٌ». أي دَخَّالٌ، لأنه يَنْزِعُ في خَفاءٍ ولُطْفٍ. دَسَّه يَدُسُّه دَسّاً إذا أدْخَلَه في الشيء بقَهْر وقُوّة.

[دسع] (هـ) في حديث القيامة: «ألم أجْعَلْكَ تَرْبَعٍ وتَدْسَع». تَدْسَع: أي تُعْطِي فتُجْزِل. والدَّسْعُ الدَّفعُ[3]، كأنه إذا أَعطى دَسَع: أي دَفَع.

* ومنه قولهم للجواد: «هو ضَخْم الدَّسِيعة». أي واسِعُ العَطِيّة.

* ومنه حديث كتابه بين قُريش والأنصار: «وإن المؤمنين المتقين أيديهم على مَن بَغَى عليهم أو ابْتَغى دَسِيعةَ ظُلم». أي طَلَب دَفْعًا على سبيل الظُّلم، فأضافه إليه، وهي إضافةٌ بمعنى من[4]. ويجوز أن يُراد بالدَّسِيعةِ العَطِية: أي ابْتَغى منهم أن يدفعوا إليه عَطِيّة على وجه ظُلمِهم: أي كونِهم مظلومين أو أضافها إلى ظُلمِه لأنه سببُ دَفْعِهم لها[5].

(هـ) ومنه حديث ظَبْيان وذكر حِمْيَر: «فقال: بَنَوُا المَصانِعَ، واتَّخذوا الدَّسائع». يُريد العَطايا. وقيل الدَّسائعُ: الدَّساكرُ. وقيل الجِفانُ والمَوائد.

* ومنه حديث عليّ وذكر ما يوجب الوضوء فقال: «دَسْعةٌ تَملأ الفَمَ». يريد الدَّفْعة الواحدة من القَيْء. وجَعَله الزمخشري حديثاً عن النبيِّ ﷺ، وقال[6]: هي

---

(١) سقط من أ واللسان والهروي، قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢٤).
(٢) «الفائق» (١/ ٤٢٤).
(٣) «الفائق» (٢/ ٢٧).
(٤) من الدَّسْع، وهو الدفع.
(٥) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٦)، والزيادة من عنده.
(٦) في «الفائق» (١/ ٤٢٣) بعدما ذكر أن الدسعة القيئة.

من دَسَع البعيرُ بِجِرَّته دَسْعًا إذا نزَعها من كَرِشِه وألقاها إلى فيه.

* ومنه حديث مُعاذ: «قال مَرّ بي النبيّ ﷺ، وأنا أسْلخُ شاة فَدسَعَ يَده بين الجلد واللحم دَسْعتين». أي دَفَعَها دَفْعتين.

* ومنه حديث قس: «ضَخْم الدّسِيعةُ». الدّسِيعةُ هاهنا مُجْتَمعُ الكتِفين. وقيل هي العُنُق.

[دسكر] * في حديث أبي سفيان وهِرَقْلَ: «إنه أذِن لعُظَماء الرُّوم في دَسْكَرَة له». الدَّسْكرة: بِناءٌ على هيئةِ القَصْرِ، فيه مَنازلٌ وبيوتٌ للخَدَم والحَشَم، وليست بعَرَبيّةٍ مَحْضةٍ.

[دسم] (هـ) فيه: «أنه خَطَبَ الناس ذات يوم وعليه عِمامةٌ دَسماءُ». أي سَوداء[1].

* ومنه الحديث الآخر: «خَرج وقد عَصَبَ رأسَه بِعصابةٍ دَسِمةٍ».

(هـ) ومنه حديث عثمان: «رأى صَبِيًا تأخُذُه العينُ جَمالاً، فقال: دَسِّموا نُونتَه». أي سَوِّدوا النُّقْرة التي في ذَقَنِه لتَرُدّ العين عنه[2].

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء: «أرَضِيتم إن شَبِعْتم عاماً ثم عاماً لا تَذْكرون الله إلاّ دَسْماً».[3] يريد ذِكراً قليلاً، من التَّدْسِيم وهو السَّواد الذي يُجعلُ خَلفَ أُذْن الصَّبيّ لكَيْلا تصِيبَه العينُ ولا يكونُ إلا قليلاً. وقال الزمخشري[4]: هو من دَسَمَ المطرُ الأرضَ إذا لم يَبْلُغ أن يَبُلّ الثَّرى. والدَّسِمُ: القليلُ الذِكرِ.

* ومنه حديث هِنْد: «قالت يوم الفتح لأبي سُفيانَ: اقْتُلوا هذا الدَّسِمَ الأحْمش». أي الأسودَ الدّنيء.

---

(١) «الفائق» (١/ ٤٢٣).

(٢) لفظ الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢٤).

(٣) في الهروي: «قال ابن الأعرابي: يكون هذا مدحاً ويكون ذماً، فإذا كان مدحاً فالذكر حشو قلوبهم وأفواههم، وإذا كان ذماً فإنما هم يذكرون الله ذكراً قليلاً. الخ» اهـ. وانظر شارح القاموس (دسم).

(٤) في «الفائق» (١/ ٤٢٥).

(هـ) وفيه: «إن للشيطان لَعُوقاً ودِساماً». الدِّسامُ: ما تُسَدُّ به الأذُن[1] فلا تَعِي ذكْراً ولا مَوعظةً. وكل شيء سَدَدْته فقد دَسمْتَه. يعني أنَّ وَساوسَ الشيطان مهما وجدت مَنْفذاً دخلَت فيه.

(هـ) وفي حديث الحسن في المُسْتَحاضة: «تَغْتسلُ من الأُولى إلى الأولى وتَدسِمُ ما تحتها». أي تَسُدُّ فَرْجَها وتحتشي، من الدِّسامِ: السِّداد[2].

باب الدال مع العين

. . .[3]

[دعب] (هـ) فيه: «أنه عليه الصلاة والسلام كان فيه دُعَابةٌ»[4]. الدُّعابةُ: المُزَاحُ[5].

(هـ) ومنه الحديث: «أنه قال لجابر: فَهَلاَّ بِكراً تُدَاعِبُها وتُدَاعِبُك»[6].

* ومنه حديث عمر: وذُكِرَ له عليّ للخِلافةِ فقال: «لولا دُعابةٌ فيه»[7].

[دعثر] (هـ) في حديث الغَيل: «إنه لَيُدْرِك الفارس فيُدَعْثِرهُ». أي يَصْرَعَهُ

(١) «غريب الحديث» لابن سلّام (٤٧٤).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٣) لابن قتيبة. و«الفائق» (١/ ٤٢٤) للزمخشري.

(٣) لم يذكر المصنف باب الدال مع الشين، وفيه حديث أوردته في «الذيل» ص (١/ ١٦٧) ونقلت قول الزمخشري من «الفائق» (١/ ٤٢٥) في شرحه، فانظره.

(٤) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢٥): الدعابة كالفكاهة والمزاح مصدر دعِب إذا مزح، والمداعبة مفاعلة منه.

(٥) ذكر ذلك أبو عبيد القاسم وقال: فيه ثلاث لغات المزاحة ـ بضم الميم ـ والمزاح ـ بدون الهاء ـ والمزح ـ بفتح الميم ـ «غريب الحديث» (١/ ١٩٨).

(٦) «الفائق» (١/ ٤٢٥) وقال: نصب بكراً بفعل مقدر: أي فهلّا تزوجت بكراً.

(٧) «الفائق» (٣/ ٢٧٦).

ويُهْلِكُه[1] . والمراد النَّهْيُ عن الغِيلةِ، وهو أن يُجَامِع الرَّجل امرأتَه وهي مرْضِعٌ[2] وربما حَملت، واسم ذلك اللَّبن الغَيْلُ بالفتح، فإذا حملت فسد لَبَنها، يريد[3] أنَّ من سُوءِ أثَره في بَدَن الطِّفل وإفْسَاد مزاجه وإرخَاء قُوَاهُ أن ذلك لا يزَالُ ماثِلاً فيه إلى أن يشتَدَّ ويَبْلغ مبلَغ الرِّجالِ، فإذا أراد مُنَازَلة قِرْنٍ في الحرب وَهَن عنه وانْكَسَر. وسَبَبُ وَهْنِه وانْكِسارِه الغَيْلُ.

[دعج] (هـ) في صفته ﷺ: «في عَيْنَيْه دَعَجٌ». الدَّعَجُ والدُّعْجةُ: السَّوادُ في العَين وغيرها[4]، يريد أن سَوادَ عَيْنَيهِ كان شديدَ السَّواد[5] . وقيل: الدَّعَجُ: شِدَّةُ سَواد العَين في شِدَّة بَياضِها.

(س) وفي حديث المُلاَعَنة: «إنْ جاءت به أدْعَجَ». وفي رواية: «أُدَيْعِج جَعْداً». الأُدَيْعِجُ: تَصْغيرُ الأدْعَج.

(س) ومنه حديث الخوارج: «آيتُهم رجلٌ أدْعَج». وقد حَمل الخطَّابيُّ هذا الحديث على سَوادِ اللَّون جميعه، وقال: إنَّما تَأَوَّلناه على سواد الجلْدِ، لأنه قد روي في خبر آخر: «آيتُهم رجلٌ أسْودُ»[6] .

[دعدع] * في حديث قُس: «ذات دَعادِعَ وزَعازِعَ». الدَّعادِعُ: جمع دَعْدَع، وهي الأرض الجَرْداء الَّتي لا نَبَاتَ بها.

[دعر] * في حديث عمر: «اللَّهم ارزقْني الغِلْظَة والشِّدَّة على أعْدائك وأهْل الدَّعارة والنِّفاقِ»: الدَّعارةُ: الفَسَادُ والشَّرُّ. ورَجلٌ دَاعِرٌ: خَبيثٌ مُفْسِدٌ.

(س) ومنه الحديث: «كان في بني إسْرَائيلَ رجلٌ داعرٌ». ويُجْمعُ على دُعّارٍ.

---

(١) وعبارة أبي عبيد القاسم: يهدمه ويطحطحه بعدما صار رجلاً قد ركب الخيل «غريب الحديث» (٣/ ٢٦٢).

(٢) في الأصل مرضعة. والمثبت من أ واللسان.

(٣) قال هذا وما بعده الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢٢) وكان ذكر قبله: دعثر الحوض: إذا هدمه، والدعثور: الحوض المتثلِّم.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٩٥)، وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٧٧): الدعجة: شدة سواد العين.

(٥) قاله أبو عبيد القاسم، وحكاه عن الأصمعي «غريب الحديث» (١/ ٣٨٨).

(٦) وعبارة الزمخشري: هو الأسود. «الفائق» (١/ ٤٢٦).

(س) ومنه حديث عَدِيّ: «فأَيْن دُعَّارُ طَيّ». أراد بهم قُطَّاع الطَّريقِ.

[دعس] (هـ) فيه[1]: «فإذا دَنَا العَدُوّ كانت المُدَاعَسَةُ بالرِّماح حتى تقَصَّد». المُدَاعَسةُ: المُطَاعَنةُ[2]. وتَقَصَّدُ: تَتَكسَّر.

[دعع] * في حديث السَّعْي: «أنهم كانوا لا يُدَعُّونَ عنه ولا يُكْرَهُون». الدَّعُّ: الطّرْدُ والدَّفع.

* ومنه الحديث: «اللهم دُعَّهُما إلى النار دَعًّا».

[دعق] * في حديث عليّ: «وذكر فِتْنَةً فقال: حتى تَدْعَق الخَيلُ في الدِّماء». أي تَطأ فيه. يقال دَعقَت الدَّوابُّ الطَّرِيق إذا أثَّرتْ فيه.

[دعلج] * في حديث فِتْنَةِ الأَزْد: «إن فلاناً وفلاناً يُدَعْلِجَانَ بالليل إلى دَارِك ليَجْمَعا بَيْن هَذَين الغَارَّيْن». أي يَخْتلِفانِ.

[دعم] * فيه: «لكل شيءٍ دِعامَةٌ». الدِّعامة بالكسر: عِمَادُ البيْتِ الذي يقوم عليه، وبه سُمِّي السَّيد دِعامةً.

* ومنه حديث أبي قتادة: «فمالَ حتى كاد يَنْجَفِلُ فأتَيْتُه فدعَمْتُه». أي أسْنَدْتُه.

* ومنه حديث عمرو بن عَبَسة: «شيخٌ كبيرٌ يَدَّعِمُ على عصًا له». أصْلُها يَدْتَعِمُ، فأدْغَم التاء في الدال.

* ومنه حديث الزُّهْرِي: «أنه كان يَدَّعِم على عَسْرَائه». أي يتَّكِيءُ على يده العَسْراء، تأنيثُ الأعسر.

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز، ووصَف عمر بن الخطَّاب فقال: «دِعامةٌ للضعيف»[3].

---

(١) يعني قتالهم يوم بدر.
(٢) «الفائق» (٢/ ٦٤).
(٣) قال الزمخشري: شبهه في تقويته للضعيف بالدعامة التي يدعم بها. «الفائق» (١/ ٤٢٧).

[دعمص] (س) في حديث الأطفال: «هم دَعامِيصُ الجنة». الدَّعامِيصُ: جمع دُعْمُوصٍ، وهي دُوَيْبَّة تكون في مُسْتَنقَع الماء. والدُّعْمُوصُ أيضاً: الدَّخَّال في الأمورِ: أي أنهم سَيَّاحُون في الجنة دخّالون في مَنازِلها لا يُمنَعون من موضع، كما أنَّ الصِّبْيان في الدنيا لا يُمْنَعون من الدُّخُول على الحُرَم ولا يَحْتجِبُ منهم أحدٌ.

[دعا] [1](س هـ) فيه: «أنه أمَرَ ضِرار بن الأزْور أن يَحْلُبَ ناقةً وقال له: دَعْ داعِيَ اللبَنِ لا تُجْهِدْه». أي أبْقِ في الضَّرْعِ قليلاً من اللبَنِ ولا تَسْتَوْعِبْه كلَّه، فإن الذي تُبْقِيه فيه يَدْعُو ما وراءَه من اللبَنِ فيُنْزِلُه، وإذا اسْتُقْصِيَ كل ما في الضَّرْعِ أبطأ دَرُّه على حالبِه[2].

* وفيه: «ما بالُ دَعْوَى الجاهلية». هو قولهم: يالَ فُلان، كانوا يَدعون بعضهم بعضاً عند الأمرِ الحادث الشديدِ.

* ومنه حديث زيد بن أرقَمَ: «فقال قومٌ يالَ الأنصارِ، وقال قوم يالَ المُهاجرين، فقال ﷺ: دعوها فإنها مُنْتِنةٌ».

* ومنه الحديث: «تداعت عليكم الأمم». أي اجتمعوا ودَعا بعضُهم بعضاً.

(س) ومنه حديث ثَوبان: «يُوشكُ أن تَدَاعى عليكم الأممُ كما تَدَاعى الأكَلَةُ على قَصْعَتِها».

(س) ومنه الحديث: «كَمَثَل الجسَد إذا اشْتَكَى بعضُه تَدَاعى سائرُه بالسَّهَر والحُمَّى». كأنَّ بعضه دَعا بعضاً.

* ومنه قولهم: «تداعتِ الحِيطانُ». أي تَساقطَتْ أو كادت.

(هـ) وفي حديث عمر: «كان يُقَدِّم الناسَ على سابِقَتِهم في أُعْطِياتِهم، فإذا انتهت الدَّعوة إليه كبَّرَ». أي النِّداءُ والتَّسْمِيةُ، وأن يُقال دُونَك يا أميرَ المؤمنينَ. يقال دَعَوتُ

---

(١) في كلام عليّ: «كالياسر الفالج ينتظر فوزةً من قداحه، أو داعي الله...»، قال في «الفائق» (١٢٨/٤): داعي الله: الموت، يعني إن حُرِم الفوزة في الدنيا، فما عند الله خير له.

(٢) قال ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢١٣/١)، والزمخشري في «الفائق» (٤٢٩/١).

زيداً إذا ناديتَه، ودعوتُه زيداً إذا سمّيتَه[1]. ويقال: لِبَنِي فُلان الدَّعوة على قومهم إذا قُدِّموا في العَطاءِ عليهم.

(هـ) وفيه: «لو دُعِيتُ إلى ما دُعِيَ إليه يوسفُ عليه السلام لأجَبْتُ». يريد حين دُعِيَ للخروج من الحَبْس فلم يَخْرُج، وقال: ﴿ارْجِعْ إلى رَبِّكَ فاسألْهُ﴾. يَصِفُهُ بالصبر والثَّبَاتِ: أي لو كَنتُ مكانه لخرَجْتُ ولم ألْبَث. وهذا من جنس تواضُعه في قوله: لا تُفَضِّلوني على يونس ابن مَتَّى.

(هـ) وفيه: «أنه سَمِعَ رجلاً يقول في المسجد: من دَعَا إلى الجَمَل الأحمر؟ فقال: لا وَجَدْت». يُرِيدُ مَنْ وَجَدَه فَدَعَا إليه صاحبه، لأنه نهَى أن تُنْشَدَ الضَّالّةُ في المسجد[2].

(س) وفيه: «لا دِعوةَ في الإسلام». الدِّعوة في النَّسَب بالكسر، وهو أن يَنْتَسِبَ الإنسان إلى غيرِ أبيه وعشِيرته، وقد كانوا يَفْعَلونه، فنَهى عنه وجعل الوَلَد للفِراشِ.

* ومنه الحديث: «ليس من رجُل ادَّعَى إلى غير أبيه وهو يَعْلَمُه إلاَّ كَفَر». وفي حديث آخر: «فالجنة عليه حرامٌ». وفي حديث آخر: «فعليه لعنةُ الله». وقد تكررت الأحاديثُ في ذلك. والادّعاءُ إلى غيرِ الأبِ مع العِلم به حرامٌ، فمن اعْتَقَدَ إباحة ذلك كَفَر لمُخالفةِ الإجماعِ، ومن لم يَعتقِد إباحتَه ففي معنى كُفْرِه وجْهانِ: أحدُهما أنه أشْبَه فعلُه فعلَ الكفار، والثاني أنه كافرٌ نعمة الله والإسلام عليه، وكذلك الحديث الآخر: «فليس منّا». أي إن اعتقد جَوازَه خرج من الإسلام، وإن لم يَعْتَقِدْه فالمعنى أنه لم يَتخلّق بأخلاقنا.

* ومنه حديث عليّ بن الحسين: «المُسْتَلَاطُ لا يَرِثُ ويُدْعَى له ويُدْعَى به». المُسْتَلَاطُ: المُسْتَلْحَق في النَّسَب. ويُدْعَى له: أي يُنسَبُ إليه، فيقال فلان ابن فلان[3]، ويُدْعَى به أي يُكَنَّى فيقالُ هو أبو فلان، ومع ذلك لا يَرث؛ لأنه ليس بولد حقيقيّ.

---

(١) لفظ الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢٧).
(٢) «الفائق» (١/ ٤٢٧).
(٣) «الفائق» (٣/ ٣٣٤).

(س) وفي كتابه إلى هِرَقْل: «أَدْعُوك بِدِعَايةِ الإسلام». أي بِدَعْوَتِهِ، وهي كلمةُ الشَّهادَةِ التي يُدْعَى إليها أهل المِلَل الكافِرَة، وفي رواية: «بدَاعِيَةِ الإسلام»، وهي مَصْدر بمعنى الدَّعْوة، كالعافيَة والعَاقبة.

(س) ومنه حديث عُمَير بن أفْصَى: «ليس في الخَيْلِ دَاعِيَةٌ لِعَامل». أي لا دَعْوَى لِعَامِلِ الزَّكاة فيها، ولا حَقَّ يَدْعُو إلى قَضَائه، لأنها لا تَجِبُ فيها الزَّكاةُ.

(هـ) وفيه: «الخلافة في قُرَيش، والحُكم في الأنصارِ، والدَّعْوةُ في الحَبَشة». أراد بالدَّعوة الأذَانَ، جعله فيهم تَفْضِيلاً لِمُؤذِّنه بِلاَلٍ[1].

* وفيه: «لَوْلاَ دَعَوْةُ أخِينَا سليمان لأصْبح مُوثَقاً يلْعبُ به وِلْدَانُ أهلِ المَدِينة». يعني الشيطانَ الذي عرَض له في صلاَته، وأرادَ بدعوة سليمانَ عليه السلام قوله: «وَهبْ لي مُلْكاً لا ينبغي لأحدٍ مِن بَعْدِي». ومن جُمْلة مُلْكه تَسْخيرُ الشيَّاطين وانْقِيادُهُم له.

* ومنه الحديث: «سأُخْبركُم بأوّل أمْرِي: دَعْوة أبي إبراهيم، وبِشارةُ عيسى». دَعوةُ إبراهيم عليه السلام هي قوله تعالى: ﴿ربَّنا وابْعَثْ فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتِك﴾. وبشارة عيسى قوله: ﴿ومُبَشِّراً برسولٍ يَأْتِي مِن بعْدي اسْمُه أحْمَدُ﴾.

* ومنه حديث معاذ لمَّا أصَابَه الطَّاعُون قال: «ليس برِجْزٍ ولا طاعُون، ولكنَّه رحمةُ ربّكم، ودَعوةُ نَبِيّكم». أرادَ قولَه: «اللَّهم اجْعلْ فنَاء أمَّتِي بالطَّعنِ والطَّاعُون»[2].

(س) ومنه الحديث: «فإن دَعْوَتَهُم تُحيطُ من ورائِهم». أي تَحُوطُهم وتَكْنُفُهم وتَحْفَظُهم، يريد أهلَ السُّنَّةِ دُونَ أهل البِدْعَةِ. والدَّعْوةُ: المرَّة الواحدةُ من الدُّعاء.

* وفي حديث عرفة: «أكْثَرُ دُعائِي[3] ودُعاء الأنبياء قَبْلِي بِعَرفاتٍ: لا إله إلا الله

---

(1) في الهروي: وجعل الحكم في الأنصار لكثرة فقهائها. وكذا ذكر الأمرين الزمخشري في «الفائق» (١/٤٢٦ ـ ٤٢٧) وسمّى من فقهاء الأنصار معاذ بن جبل، وأُبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت.

(2) «الفائق» (٢/٤٧).

(3) لفظه في «الفائق»: «إنما كان أكثر دعائي ودعاء الأنبياء...» وقال: يجوز فيه الرفع على تقدير حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه.

وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قديرٌ». إنما سُمِّي التَّهليلُ والتحميد والتَّمْجيد دُعاءً لأنه بِمَنْزِلَته في اسْتِيجابِ ثَوابِ الله وجَزَائِه. كالحَديثِ الآخر: «إذا شَغَلَ عبْدِي ثَناؤُه عَلَيَّ عن مَسْألتي أعطَيْتُه أفضلَ ما أُعْطِي السائِلين»(١).

باب الدال مع الغين

[دغر] (هـ) فيه: «لا تُعَذِّبْنَ أوْلَادكُنَّ بالدَّغْرِ». الدَّغْر: غَمْزُ الحَلْقِ بالأصْبَع، وذلك أن الصَّبِيَّ تأخُذه العُذْرَة، وهي وجعٌ يَهيجُ في الحَلْق من الدَّمِ(٢)، فتُدْخِلُ المرأةُ فيه إصْبَعَها فتدفع بها ذلك المَوضِعَ وتَكْبِسُه(٣).

(هـ) ومنه الحديث قال لأمّ قيسٍ بنتِ مِحْصَنٍ: «عَلَامَ تَدْغَرْنَ أولادكُنَّ بهذه العُلُقِ».

(هـ) وفي حديث عليّ: «لا قَطْعَ في الدَّغْرَة». قيل هي الخُلْسَةُ، وهي من الدَّفْعِ، لأنَّ المخْتَلِس يَدْفَع نَفْسَه على الشيء ليَخْتَلِسه(٤).

[دغفق] (هـ) فيه(٥): «فتَوضَّأنا كُلّنا منها ونَحنُ أربَعَ عشْرَةَ مائة نُدَغْفِقُها دَغْفَقَةً». دَغْفَقَ الْمَاء إذا دَفَقَهُ وَصبَّه صَبّاً كثيراً واسِعًا(٦). وفلان في عَيشٍ دَغْفَقٍ: أي وَاسع.

[دغل] (هـ) فيه: «اتَّخَذوا دِينَ الله دَغَلاً». أي يَخدعُون به النَّاسَ. وأصل

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢٧).
(٢) حكاه أبو عبيد عن أبي عبيدة معمر، ثم ذكر بقية الكلام الذي أورده المصنف (١/ ٢٨).
(٣) قال الزمخشري معناه في «الفائق» (١/ ٤٢٨).
(٤) وهو قول أبي عبيد القاسم بن سلام (١/ ٢٨). والزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢٨).
(٥) يعني حديث غزوة هوازن.
(٦) «الفائق» (٣/ ٤٤٣).

الدَّغَل: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ الذي يَكْمُنُ أهل الفَسادِ فيه، وقيلَ هو من قَولهم أدْغَلْتُ في هَذا الأمر إذا أدْخَلْتَ فيه ما يُخَالفُه ويُفْسُده.

(س) ومنه حديث عليّ: «ليسَ المؤمن بالمُدْغِل». هو اسم فاعل من أدْغَل.

[دغم] (هـ) فيه: «أنه ضَحَّى بكَبْشٍ أدْغَم». هو الذي يكون فيه أدنى سَوادٍ، وخصوصاً في أرْنَبَتِه وتحت حنَكه[1].

باب الدال مع الفاء

[دفأ] (هـ) فيه: «أنه أُتي بأسِير يُرْعَد، فقال لقوم: اذْهَبوا به فأدْفُوه، فذَهَبوا به فقَتلوه. فَوداه ﷺ». أراد ﷺ الإدْفاء من الدّفْء، فحَسِبوه الإدْفاء بمعنى القتل في لغة أهل المين. وأراد النبيّ ﷺ أدْفِئُوه بالهمز فخفَّفه بحذف الهمزة، وهو تخفيف شاذٌّ، كقولهم لاَ هَناك المَرْتَع، وتَخفيفُه القياسي أن تُجعل الهمزة بين بَيْن[2]، لا أن تُحذَف، فارتكَب الشُّذوذ لأن الهمز ليس من لغة قُريش. فأمَّا القتل فيقال فيه أدْفَأتُ الجَريحَ، ودافأتُه، ودَفَوْتُه، ودافَيْته، ودَافَفْتُه إذا أجْهَزْتَ عليه.

(هـ) وفيه[3]: «لنا من دِفْئِهم وصِرامِهم». أي من إبِلهم وغنمِهم. الدِفْءُ: نِتاج الإبل وما يُنْتفع به منها، سمَّاها دفْئاً لأنها يُتَّخذ من أوْبارِها وأصوَافها ما يُسْتَدْفأ به[4].

[دفدف] * في حديث الحسن: «وإنْ دَفْدَفَتْ بهم الهمالِيجُ». أي أسْرعَت، وهو من الدَّفيف: السَّير اللَّيّنِ، بتكرير الفاء.

---

(١) زاد الزمخشري: وهو من الإدغام لأنه لون في لون آخر «الفائق» (١/٤٢٨).

(٢) إلى هنا انتهى كلام الزمخشري في «الفائق» (١/٤٢٨) بحروفه.

(٣) يعني حديث ذي المشعار.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة، (١/٢٤١) ونحو هذا جاء في «الفائق» (٣/٤٣٥) وهذا الحديث قطعة من كتابه ﷺ لهمدان.

[دفر] (هـ) في حديث قَيْلة: «أَلْقِي إليَّ ابنةَ أخِي يا دَفَارِ». أي يا مُنْتِنة[1]. والدَّفْر: النَّتْن[2]، وهي مَبْنية على الكسر بوَزْن قَطامِ. وأكثر ما يَرِدُ في النِّداء.

(هـ) وفي حديث عمر، لمَّا سأل كَعْباً عن وُلاة الأمر فأخْبَره فقال: «وادَفْراهُ». أي وانَتْناهُ[3] من هذا الأمر. وقيل أراد واذُلَّاه. يقال[4] دَفَره في قَفاه إذا دَفَعه دفْعاً عَنِيفاً.

* ومن الأول حديثه الآخر: «إنما الحاجُّ الأشْعَثُ الأدْفَرُ الأشعر».

(هـ) ومن الثاني حديث عِكْرمة في تفسير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾. قال: يُدْفَرون في أقْفِيَتِهم دَفْراً[5].

[دفع] (س) فيه: «أنه دَفَع من عَرفات». أي ابْتَدأ السَّيْر ودَفَع نفسَه منها ونَحَّاها[6]، أو دَفَع ناقتَه وحَمَلها على السَّيْر.

* ومنه حديث خالد: «أنه دافعَ بالناس يوم مُؤْتَةَ». أي دفَعَهم عن مَوْقِفِ الهلاك[7]. ويُروى بالراء، من رُفِع الشيءُ إذا أُزِيل عن موضِعه.

[دفف] * في حديث لُحوم الأضاحي: «إنما نَهَيْتُكم عنها من أجْل الدافَّة التي دَفَّت». الدافَّة: القوم يَسيرون جماعة[8] سَيْراً ليس بالشديد. يقال: هم يَدِفُّون

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٠١).

(٢) «الفائق» (٣/ ١٠١).

(٣) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٠١). و(٢/ ١٩) و«الفائق» (٢/ ٢٩٠) للزمخشري وزاد: قاله تضجراً من ذلك واستفحاشاً له.

(٤) أورد هذا الزمخشري في شرح قول عكرمة الآتي.

(٥) قال الزمخشري: هو الدفع العنيف، يقال: أدفر في قفاه دفراً، وعن بعضهم: أنه اشتق قولهم للدنيا: أمّ دفر، من هذا، لأنها تدفر أهلها.

(٦) «الفائق» (١/ ٤٢٩).

(٧) عبارة «الفائق» (١/ ٤٣٠) من الدفع بمعنى التنمية.

(٨) قاله في «الفائق» (١/ ٤٢٩) شارحاً قول عمر الآتي.

دَفِيفا[1] . والدافَّة: قوم من الأعراب يَرِدُون المِصْر، يُرِيد أنهم قَوم قَدِموا المدينة عند الأَضْحَى، فنَهاهم عن ادِّخار لُحوم الأَضاحي لِيُفَرِّقوها ويتصدَّقوا بها، فيَنْتفع أولئك القادمون بها.

(هـ) ومنه حديث عمر: «قال لمالكِ بن أوْس: قد دَفَّت علينا من قَومِك دافَّة»[2] .

(هـ) وحديث سالم: «أنه كان يَلي صَدَقةَ عُمر، فإذا دَفَّت دافَّة من الأعراب وجَّهها فيهم[3] »[4] .

(هـ) وحديث الأحنف: «قال لمعاوية: لولا عَزْمةُ أمير المؤمنين لأخْبَرْتُه أنَّ دافَّةً دَفَّت».

(هـ) ومنه الحديث: «إن في الجنة لنَجائبَ تَدِفُّ بِرُكْبانِها»[5] . أي تَسِير بهم سَيْراً لَيِّناً[6] .

(س) والحديث الآخر[7] : «طَفِقَ القوم يَدِفُّون حَولَه»[8] .

(هـ) وفيه: «كُلْ ما دَفَّ ولا تأكُلْ ما صَفَّ». أي كُلْ ما حَرَّك جَناحَيْه في الطَّيَران كالحمَام ونحوه، ولا تأكل ما صَفَّ جناحَيه كالنُّسور والصُّقور[9] .

---

(١) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٠٥) وقد نقله عن أبي عمرو الشيباني وقد ذكره شرحاً لحديث عمر الآتي وحديث: «إن في الجنة...».

(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/ ١٠٥)، و«الفائق» (١/ ٤٢٩) وزاد: عدّى دفت بعلى على تأويل قدم وورد.

(٣) في «الفائق» (١/ ٤٢٩): وجهها أو عامتها فيهم، وهي مسبَّلة». وأحال على المعنى الذي حكاه من قبل، وأوردته.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٢٤١) لابن قتيبة، وقد شرحه بنحو ما ذكر المصنف ثم قال: يعني أنه كان يؤثر الأعراب من هذه الصدقة أو بأكثرها إذا قدموا عليه، لجدب بلادهم وضيق عيشهم.

(٥) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ١٠٥) وانظر ما مضى أول «دفف».

(٦) قاله في «الفائق» (١/ ٤٢٩) وكان قال قبل ذلك: أصل الدفيف: من دفَّ الطائر إذا ضرب بجناحيه دفَّيه في طيرانه على الأرض.

(٧) يعني حديث رقيقة في قصة الاستسقاء.

(٨) قال في «الفائق» (٣/ ١٦١): الدفيف: المرّ السريع.

(٩) «الفائق» (١/ ٤٣١).

* وفيه: «لعله يكون أَوْقَرَ دَفَّ رَحْلِهِ ذَهَباً وَوَرِقًا». دفُّ الرَّحْل: جانِبُ كُور البَعير، وهو سَرْجُه.

* وفيه: «فَصْلُ ما بَيْن الحلال والحرام الصَّوتُ والدُّفُّ»[1]. هو بالضم والفتح معروف، والمراد به إعلان النكاح[2].

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «أنه دافَّ أبا جَهْل يوم بدر». أي أجْهَز عليه وحَرَّرَ قَتْله. يقال: دافَفْت على الأسير، ودافَيْتُه، ودفَّفْتُ عليه. وفي رواية أخرى: «أقْعصَ ابْنَا عَفْراء أبا جهْل ودَفَّف عليه ابن مسعود»[3]. ويُروى بالذال المعجمة بمعناه.

(هـ) ومنه حديث خالد: «أنه أَسَر من بَني جَذِيمة قَوماً، فلما كان الليلُ نادَى مُنادِيه: من كان معه أسيرٌ فليُدافَّه». أي يَقْتُلْه[4]. ورُوي بالتخفيف بمعناه، من دافَيْتُ عليه[5].

(هـ) وفيه: «إنَّ خُبَيْباً قال وهو أَسِير بمكة: ابْغُوني حديدة أَسْتَطِيبُ بها، فأُعْطِيَ موسى فاسْتَدَفَّ بها». أي حَلَقَ عانَته واسْتأصَل حَلْقَها، وهو من دَفَفْت على الأسير[6].

[دفق] (هـ) في حديث الاستسقاء: «دُفاقُ العَزائل». الدُّفاق: المطَر الواسع الكثير. والعَزائل: مَقْلُوب العَزالِي، وهو مَخارج الماء من المَزادة.

* وفي حديث الزِّبْرِقان: «أبْغَضُ كَنائِني إليَّ التي تَمْشِي الدِّفِقَّي». هي بالكسر

---

(١) زاد الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢٨): «في النكاح». ثم ذكر ما أورد المصنف من الشرح.

(٢) ولفظ أبي عبيد القاسم: هو الذي يضرب به النساء، وقد زعم بعض الناس أن الدف لغة، فأما الجنب فالدف لا اختلاف فيه بالفتح «غريب الحديث» (١/ ٤٠٦).

(٣) «الفائق» (١/ ٤٣٠).

(٤) ويجهز عليه، حكاه أبو عبيد القاسم عن الأموي وأبي عمرو الشيباني كما في «غريب الحديث» (٢/ ١٨٠).

(٥) وكذا روي بالذال المعجمة مع التثقيل، والمعنى واحد في الثلاثة كما ذكر الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٣٠).

(٦) «الفائق» (٣/ ١٢).

والتشديد والقَصْرِ: الإسراع في المشي.

[دفن] (هـ) في حديث عليّ: «قُمْ عن الشمس فإنها تُظْهِر الداء الدَّفِين». هو الداء المسْتَتِرُ الذي قَهَرَتْه الطَّبيعة. يقول: الشمسُ تُعِينُه على الطَّبيعة وتُظْهره بِحَرِّها.

* وفي حديث عائشة تصف أباها: «واجْتَهر دُفُنَ الرَّواء». الدُّفن جمع دَفِين، وهو الشيء المدْفون.

(هـ) وفي حديث شُريح: «كان لا يَرُدُّ العَبْد من الادِّفان، ويَرُدُّه من الإباق الباتِّ». الادِّفان: هو أن يَخْتَفِي العبد عن مَواليه اليوم واليومين[١]، ولا يَغِيب عن المِصْرِ، وهو افْتِعال من الدَّفْن؛ لأنه يَدْفِنُ نفسَه في البلد: أي يكْتُمها[٢]. والإبَاق: هو أن يَهْربُ من المِصْر. والباتّ: القاطع الذي لا شُبهة فيه[٣].

[دفا] (هـ) فيه: «أنه أبْصَر في بعض أسفارِه شجرةً دَفْواء تُسَمَّى ذاتَ أنْوَاط». الدَّفْواء: العظيمة الظَّليلة، الكثيرة الفُروع والأغْصان[٤].

(هـ) وفي صِفة الدَّجال: «أنَّه عريض النَّحْر فيه دَفاً». الدَّفا مقصور: الانْحِناء[٥]. يقال رجُلٌ أدْفَى، هكذا ذكره الجوهري في المعْتَل. وجاء به الهروي في المهموز فقال: رجل أدْفأ، وامرأة دَفْآءُ.

---

(١) قاله أبو زيد، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم بن سلّام، ثم نقل نحوه عن أبي عبيدة معمر، ونقل عن يزيد قال: هو أن يأبق قبل أن ينتهي به إلى المصر الذي يباع فيه، قال أبو عبيد القاسم: أما في كلام العرب فهو على ما قال أبو عبيدة وأبو زيد، وأما الحكم فعلى ما قال يزيد «غريب الحديث» (٢/ ٣٨٣).

(٢) يقال: عبد دَفون وفعله الدِّفان.

(٣) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٣٠).

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩) وكان قال قبل ذلك: الأدفى: الطويل الجناح من الطير، والطويل القرنين من الوعول، ويقال: عنز دفواء إذا انصب قرناها على طرفي علباويها.

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٦٦): وشاة دفواء: مال قرناها مما يلي العلباوين.

باب الدال مع القاف

[دقر] (هـ) في حديث عمر[1] : «قال لِأسلم مَوْلاه: أخَذَتْك دِقْرارةُ أهلِك». الدِّقرارة: واحدة الدَّقارِير، وهي الأباطيل وعادات السوء، أراد أنَّ عادة السّوء التي هي عادةُ قَوْمك، وهي العُدُول عن الحقِّ والعَملُ بالباطل قد نَزَعَتْك وعَرَضَت لك فَعَمِلْت بها. وكان أسْلم عبداً بُجَاوِيّاً[2] .

(س) وفي حديث عبد خَيْر: «قال: رأيت على عمَّارٍ دِقْرارة، وقال إنّي مَمْثُون». الدِّقْرارة: التُّبَّانُ، وهو السَّراويل الصغير الذي يَسْتُر العورة وحْدَها. والممْثُون: الذي يَشْتكِي مَثانتَه.

* وفي حديث مَسِيرة إلى بَدْر: «إنه جَزَع الصُّفَيْراء ثم صَبَّ في دَقْران». هو وادٍ هناك[3] . وصَبَّ: انْحَدر.

[دقع] (هـ) فيه: «قال للنساء: إنكُنَّ إذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ»[4] . الدَّقْع: الخُضُوع في طَلَب الحاجة[5] ، مَأخوذ من الدَّقْعاء وهو التُّراب: أي لَصِقْتُنَّ به.

(هـ) ومنه الحديث: «لا تَحِلّ المسألة إلا لذِي فَقر مُدْقِعٍ»[6] . أي شديد يُفْضِي

---

(١) لما أراد جلد قدامة بن مظعون لشربه الخمر.

(٢) «الفائق» (١/ ٤٣٢).

(٣) «الفائق» (١/ ٤٠٤).

(٤) في «الفائق» (١/ ٤٣١): الدقع اللصوق بالدقعاء وهو التراب، ذلاً.

(٥) والحرص عليها، هذه عبارة أبي عمرو الشيباني كما نقلها أبو عبيد بن سلّام في «غريب الحديث» (١/ ٧٨). ثم قال أبو عبيد: وقال غيره: أخذ من الدقع وهو التراب أي إنكن تلصقن بالأرض من الخضوع. انتهى، وهذا أصوب مما أورد المصنف.

(٦) هو الملصق بالتراب لشدة فقره، ومنه قولهم: ترِبَ: إذا افتقر. . . قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٣١).

بصاحِبه إلى الدَّقْعاء. وقيل هو سُوء احْتِمال الفَقْر.

[دقق] * في حديث معاذ: «قال: فإن لم أجِدْ؟ قال له: اسْتَدِقَّ الدنيا واجْتَهِدْ رَأيك». أي احْتَقِرْها واستَصْغِرْها. وهو اسْتَفْعل، من الشيء الدَّقيق الصغير.

* ومنه حديث الدعاء: «اللَّهم اغْفِر لي ذَنْبي كلَّه؛ دِقَّه وجِلَّه».

* وفي حديث عطاء في الكَيْلِ: «قال: لا دَقَّ ولا زَلْزَلة». هو أن يَدُقَّ ما في المِكيال من المَكِيل حتى يَنْضمَّ بعضُهُ إلى بعض.

* وفي مناجاة موسى عليه السلام: «سَلْني حَتَّى الدُّقَّة». قيل هي بتَشْديد القاف: المِلْح المدْقُوق، وهي أيضاً ما تَسْفِيه الرِّيح وتَسْحَقُه من التُّراب.

[دقل] * في حديث ابن مسعود: «هَذّاً كَهَذِّ الشِّعر، ونَثْراً كنَثْر الدَّقَل». هو رَدِيء التَّمر ويَابِسُه، وما ليْس له اسْم خاصٌّ فتَراه ليُبْسه ورَدَاءته لا يجْتَمِع ويكون مَنْثوراً. وقد تكرر في الحديث[1].

(س) وفيه: «فصَعد القِرْدُ الدَّقَل». هو خَشَبةٌ يُمَدُّ عليها شِرَاع السَّفِينة، وتُسَمِّيها البَحرِيَّة: الصَّارِي.

* * *

---

(١) من ذلك قول حذيفة: «قد أتى القرآن من قبل أن يؤتى الإيمان ينثره نثر الدَّقل». قال ابن قتيبة: الدقل من التمر أو أكثره لا يلصق بعضه ببعض فإذا نثر خرج سريعاً وتفرّق، وانفردت كل تمرة عن صاحبتها، شبه قراءته للقرآن بذلك لهذّه إياه، وهو كقول عبد الله: «لا تهذّوا القرآن كهذّ الشعر...» «غريب الحديث» (٢/ ٤٥)، وفي «الفائق» (٢/ ٤) و(٤/ ٩٨) نحو هذا، وانظر ما سيأتي في «ذأن» من معنى الحديث.

باب الدال مع الكاف

[دكدك] (هـ) في حديث جرير ووَصَف مَنْزله فقال: «سَهلٌ ودَكْدَاك». الدَّكْدَاك: ما تَلَبَّد من الرّمل بالأرض ولم يَرتَفِع كَثيراً[1]: أي أنَّ أرضَهم ليْسَت ذَاتَ حُزونة[2]، ويُجْمع على دَكادِكَ.

* ومنه حديث عَمْرو بن مُرَّة:

إليك أجُوب القُورَ بَعْد بالدَّكادِكِ

[دكك] * في حديث عليّ: «ثُمَّ تداككْتُم عليَّ تَدَاكُكَ الإبل الهِيم على حِيَاضِها». أي ازْدَحَمْتُم. وأصل الدَّكّ: الكَسْر.

(هـ) ومنه حديث أبى هريرة: «أنا أعْلَم الناس بِشَفاعةِ محمد ﷺ يوم القيامة، قال: فتَدَاكَّ الناسُ عليه».

(هـ) وفي حديث أبِى موسى: «كتَب إلى عُمر إنَّا وَجدْنا بالعِراق خَيْلاً عِرَاضاً دُكاً». أي عِرَاض الظُّهور قِصَارَها[3]. يقال فرَس أدَكُّ، وخَيل دُكٌّ، وهي البرَاذين[4].

[دكل] * في قصيدة مُدح بها أصحابُ النبيّ ﷺ:

عَلِيٌّ له فَضْلانِ فَضْلُ قَرابَةٍ وفَضْلٌ بِنَصْل السَّيف والسُّمُر الدُّكْل

---

(1) «الفائق» (١/ ٤٣٢)، وقال نحوه في موضع آخر (٣/ ٣٥٠) شارحاً قول أبي الحارث: ألزقتك والله عبدُ مناف بالدكادك.

(2) لفظ ابن قتيبة بحروفه في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٥).

(3) زاد في «الفائق» (١/ ٤٣٣): من دككت الشيء إذا ألصقته بالأرض، وناقة دكاء: لا سنام لها.

(4) «غريب الحديث» (٢/ ٨٧) لابن قتيبة.

الدُّكْل والدُّكْن واحد، يريدُ لَوْنَ الرِّمَاح.

[دكن] (س) في حديث فاطمةَ: «أنَّها أوقَدَت القِدْر حتى دَكِنت ثِيابُها». دَكِن الثَّوب إذا اتَّسَخ واغْبَرَّ لَوْنُه يَدْكَن دَكَناً.

* ومنه حديث أمّ خالد في القَمِيص: «حتَّى دكِنَ».

* وفي حديث أبي هريرة: «فبَنَيْنا له دُكَّاناً من طِين يَجْلس عليه». الدُّكَّان: الدَّكَّة المبْنِيّة للجُلوس عليها، والنون مُخْتَلف فيها، فمنهمُ من يَجْعَلُها أصْلاً، ومنهم من يجْعَلُها زائدة.

باب الدال مع اللام

[دلث] (هـ) في حديث موسى والخضر عليهما السلام: «وإنَّ الانْدِلاَث والتَّخَطْرُف من الانْقِحَام والتَّكلُّف». الانْدِلاَث: التَّقَدُّم بلا فِكْرة ولا رَوِيَّة.

[دلج] [1](س هـ) فيه: «عليكم بالدُّلْجة». هو سَيْر الليل[2]. يُقال أدْلَج بالتَّخفيف إذا سَار من أوّل اللَّيْل، وادَّلَج - بالتشديد - إذا سَار من آخره. والاسْم منْهما الدُّلْجة والدَّلْجَة، بالضم والفتح، وقد تكرر ذِكْرهُما في الحديث. ومنهم مَن يَجْعَل الادْلاَجَ لِلَّيل كُلِّه، وكأنّه المراد في هذا الحديث، لأنه عَقَّبه بقوله: «فإنَّ الأرض تُطْوى باللَّيل». ولم يُفَرّق بيْن أوّلِه وآخِره. وأنشدُوا لِعَليّ رضي الله عنه:

اصْبر على السَّيرِ والادْلاَج في السَّحَرِ وفي الرَّوَاح على الحَاجَات والبُكَرِ

فجعل الادْلاَج في السَّحَر.

---

(١) في «الفائق» (١/ ٤٣٥): أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ فقال: إن امرأة أتتني أبايعها فأدخلتها الدولج.... قال: هو المخدع... والأصل وولج «فوْعل» من الولوج فالتاء بدل من الواو، والدال من التاء.

(٢) في الجامع (١/ ٢٨٧) أدلج يدلج - بالتخفيف - سار الليل كله.

[دلح] (هـ) فيه: «كُنَّ النِّساء يَدْلَحْنَ بالقِرَب على ظُهُورِهِنَّ في الغَزْو». والدَّلْح: أن يَمْشِي بالحمل وقد أثْقلَه[1]. يقال دَلحَ البَعير يَدْلَحُ. والمراد أنَّهنَّ كُنَّ يَسْتَقِين الماء ويَسْقِين الرِّجال.

* ومنه حديث عليّ وَوَصف الملائكة فقال: «ومنهم كالسَّحَائب الدُّلَّح». جمع دَالِحٍ.

(هـ) ومنه الحديث: «إنَّ سَلْمان وأبا الدَّرْداء اشْتَرَيا لَحْماً فتَدالحاهُ بينَهما على عُود». أي وضَعَاه على عود واحْتَملاه آخِذَيْن بِطَرَفَيْه[2].

[دلدل] (س) في حديث أبي مَرْثَد: «فقالت عَنَاقُ البَغِيُّ: يا أهْل الخِيام هذا الدُّلْدُلُ الذي يَحْمِل أسْرَارَكم». الدُّلْدُل: القُنْفُذ. وقيل ذَكَر القَنافذ، يَحْتمل أنَّها شَبَّهَتْه بالقُنْفُذ لأنه أكثَر ما يَظْهر في اللَّيل، ولأنه يُخْفي رَأسَه في جسده ما اسْتَطاع. ودَلْدَل في الأرض: ذهَب. ومَرَّ يُدَلْدِل ويتَدَلْدَل في مَشْيه إذا اضْطرب.

* ومنه الحديث: «كان اسْم بَغْلَتِه عليه السلام دُلْدُلاً».

[دلس] (هـ) في حديث ابن المسيّب: «رَحِم الله عُمَر لو لَم يَنْهَ عن المُتْعة لاتَّخذَها الناسُ دَوْلَسِيّا»[3]. أي ذَرِيعَة إلى الزِّنَا مُدَلِّسَةً. التَّدْليس: إخْفاء العَيْب. والواو فيه زائدة.

[دلع] (هـ) فيه: «أنه كان يُدْلَعُ لسَانه للحسن». أي يُخْرِجه حتى تُرى حُمْرتهُ فيَهَشُّ إليه، يقال دلَعَ وأدْلَع.

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٧٤)، «والفائق» (١/ ٤٣٤) للزمخشري وزاد: ومنه سحائب دلَّح.

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٥٣). والزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٣٥).

(٣) قال في «الفائق» (١/ ٤٣٧) شارحاً: الدولسي: الأمر الذي فيه تدليس، وأصله أن يستر البائع على المشتري عيب السلعة، من الدَّلس، وهو الظلمة، والمراد متعة النكاح... فالمعنى: لو لم ينه عنها لكان أصحاب الريب يتخذونها سبباً وسلّماً إلى الزنا، مدلسين به على الناس. انتهى. قلت: كذا قال. والراجح عندي لعمر رضي الله عنه، وإن كان جاء في بعض الأحاديث أنه نهى عن متعتين، في الحج والنكاح، ومن أراد الاستزادة، فليرجع لكتابنا «الانتهاء» ص (٤٣٥) ففيه غنية.

(هـ) ومنه[1] الحديث: «أن امْرَأة رأتْ كَلْباً في يوم حَارّ قد أدْلَع لِسَانه من العَطش»[2].

* ومنه الحديث: «يُبْعَث شاهد الزُّور يوم القيامة مُدْلِعاً لسَانَه في النَّار»[3].

[دلف] * في حديث الجَارُود: «دَلَف إلى النبيِّ ﷺ وحسر لِثَامه». أي قَرُب منه وأقْبلَ عليه، من الدَّليف وهو المَشْي الرُّوَيْد.

(هـ) ومنه حديث رُقَيْقَة: «ولْيَدْلِف إليه من كل بَطْن رَجُل»[4].

[دلق] (هـ) فيه: «يُلْقَى في النار فتَنْدَلِقُ أقْتَاب بَطْنه». الانْدلاق: خُروج الشَّيء من مكانه[5]، يُريد خُروج أمْعَائه من جَوْفه.

* ومنه: «انْدَلَق السَّيف من جَفْنِه». إذ شَقَّه وخَرج منه.

* ومنه الحديث: «جئت وقد أدْلَقَني البَرْد». أي أخْرَجَنِي.

(هـ) وفي حديث حليمة السَّعْدية: «ومعَها شَارِفٌ دَلْقَاء». أي مُتَكَسّرةُ الأسنان لكِبَرها[6]، فإذا شَرِبَت الماء سَقَط مِن فِيها. ويقال لها أيضاً الدَّلُوق، والدِّلْقِم، والميم زائدة.

[دلك] * فيه ذِكر: «دُلُوك الشمس». في غير موضع من الحديث، ويراد به زَوالها عن وسَط السَّماء، وغُروبها أيضاً. وأصْل الدُّلوك: الميْل[7].

(هـ) وفي حديث عمر أنه كتب إلى خالد بن الوليد: «بلَغني أنه أُعِدَّ لكَ دَلُوكٌ

---

(١) كذلك الحديث أن حسان بن ثابت أدلع لسانه فضرب به نحره. «الفائق» (٢/ ٩٢).

(٢) في «الفائق» (١/ ٤٣٤) دلع لسانه وأدلعه: أخرجه، ودَلَع بنفسه.

(٣) «الفائق» (١/ ٤٣٤).

(٤) من الدليف، وهو المشي الرويد، والتقدم في رفق «الفائق» (٣/ ١٦١).

(٥) وكل شيء ندر خارجاً فقد اندلق، قال ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٦). واقتصر الزمخشري (١/ ٤٣٤) على أن الاندلاق خروج الشيء من مكانه.

(٦) نحوه في «الفائق» (١/ ٣٢١).

(٧) «الفائق» (١/ ٤٣٦).

عجن بخَمر، وإنِّي أظُنُّكم آلَ المُغِيرة ذَرْء النار». الدَّلُوك بالفتح: اسم لما يُتَدَلَّكُ به[1] من الغَسُولات، كالعَدَس، والأُشْنَان، والأشياء المُطَيِّبة[2].

* وفي حديث الحسن وسُئِل: «أيُدَالِكُ الرَّجُل امْرَأته؟ قال: نعم إذا كان مُلْفَجًا». المُدَالَكَة: المُماطَلَة، يعني مطْلَه إيَّاها بالمَهْر[3].

[دلل] (هـ) في حديث عليّ في صفة الصحابة: «ويَخْرجون من عنده أدِلّة». هو جمع دَلِيل: أي بما قد عُلِّموه فيَدُلُّون عليه النَّاس[4]، يعني يَخْرُجون من عنده فُقَهاء، فجعَلهم أنفُسَهم أدِلَّةً مُبالغةً.

(هـ) وفيه: «كانوا يَرْحَلُون إلى عمر فينظرُون إلى سَمْته ودَلِّه فيتشبَّهون به». وقد تكرَّر ذكر الدَّل[5] في الحديث، وهو والهدْيُ والسَّمْتُ عبارةٌ عن الحالة التي يكونُ عليها الإنسانُ من السَّكينة والوَقار، وحُسْن السِّيرة والطَّريقة واستقامةِ المَنْظر والهيئة[6].

(هـ) ومنه حديث سعد: «بَيْنا أنا أطوف بالبيتِ إذ رأيتُ امرأةً أعْجَبني دَلُّها». أي حُسْنُ هَيْأتِها. وقيل حُسنُ حديثها[7].

(س) وفيه: «يمشي على الصراط مُدِلًّا». أي مُنْبَسِطاً لا خَوفَ عليه، وهو من الإذلال والدالّةِ على من لك عنده منْزِلةٌ.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٧٠) لابن سلّام.

(٢) نحوه في «الفائق» (١/ ٤٣٤).

(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٣٨) ووقفت على تفسير هذا من كلام أبي بكر الصديق، ولم استحضر موضعه الساعة، وقد ذكر صاحب «الفائق» (١/ ٤٣٧) ما ذكر المصنف وزاد: والمداعكة والمماعكة كذلك.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢١٤)، ونحوه في «الفائق» (٢/ ٩٠).

(٥) قال في «الفائق» (٢/ ١٩٩): هو حسن الشمائل وأصله من دلّ المرأة وهو شكلها.

(٦) ونحو هذا عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٠٢).

(٧) والثاني هذا بعيد لأنه رآها وهي تطوف كما عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٠٢) ولذلك لم يذكر أبو عبيد إلا القول الأول.

[دلم][1] * فيه: «أميرُكم رجلٌ طُوالٌ أدْلَمُ». الأدْلَمُ: الأسودُ[2] الطويلُ.

* ومنه الحديث: «فجاء رجلٌ أدْلَمُ فاستأذن على النبيِّ ﷺ». قيل هو عمر بن الخطاب.

(س) ومنه حديث مجاهد في ذكر أهل النار: «لَسَعَتْهم عَقاربُ كأمثالِ البغال الدُّلْم». أي السُّود[3]، جمع أدْلَم[4].

[دله] (س) في حديث رُقَيْقة: «دَلَّه عقلِي». أي حَيَّرَه وأدْهشَه[5]. وقد دَلِه يَدْلَه.

[دلا] [6] * في حديث الإسراء: «تَدَلَّى فكان قابَ قَوْسَين». التَّدَلِّي: النزولُ من العُلُوِّ. وقابُ القَوْس: قَدْرُه. والضمير في تَدَلَّى لجبريل عليه السلام.

(س) وفي حديث عثمان: «تَطَأْطَأْتُ لكم تَطَأْطُؤَ الدُّلاةِ». هم جمعُ دالٍ - مِثل قاضٍ وقُضاة - وهو النازعُ بالدَّلو المُسْتقي به الماء من البئر. يقال أدْلَيتُ الدَّلوَ وَدَلَّيْتُها إذا أرْسَلْتَها في البئرِ[7]. ودَلَوْتُها أدْلُوها فأنا دالٍ: إذا أخرجْتَها، المعنى تواضعْتُ لكم وتَطامنْتُ كما يَفعل المُسْتقي بالدَّلو.

(س) ومنه حديث ابن الزبير: «إنَّ حَبَشِياً وقع في بئرِ زمزمَ فأمرهم أن يَدْلُوا

---

(١) في «الفائق» (١/ ٤٣٥) في حديث أبي هريرة: صلِّ العشاء إذا غاب الشفق وادلامّ الليل من هنا... قال الزمخشري: هو افعالّ من الدُّلمة، كاحمارّ من الحمرة، يقال: ليل أدلم: أسود مظلم.

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٨) لابن قتيبة، ومثله قال الزمخشري في الفائق» (١/ ٣١) ولم يصب المصنف بأن الأدلم: الأسود الطويل، بل هو الأسود فقط وإن سيوافقه الزمخشري بعد قليل.

(٣) والطول.

(٤) ودلم الشيء: اشتد سواده. «الفائق» (١/ ٤٣٧) والزيادة من عنده.

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ١٦١): دله ووله وتله وعله: أخوات.

(٦) في حديث عمر، أو ابنه كما سيأتي في «روح»:

كأن راكبها غصن بمروحة ... إذا تدلّت به أو شارب ثمل

قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٩١): من قولهم تدلّى فلان من أرض كذا أي أتانا، ومن أين تدليّت علينا.

(٧) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٣٧).

ماءَها». أي يَستَقُوه[1].

(هـ) ومنه حديث استِسقاء عمر: «وقد دَلَوْنا به إليك مُسْتَشْفعين به»[2]. يعني العباسَ أي توسَّلْنا، وهو من الدَّلْوِ لأنهُ يُتوصَّلُ به إلى الماء. وقيل أراد به أقْبَلْنا وسُقْنا، من الدَّلْوِ: وهو السَّوقُ الرَّفِيقُ[3].

باب الدال مع الميم

[دمث] * في صفته ﷺ: «دَمِثٌ ليس بالجافي». أراد به أنه كان لَيِّنَ الخُلُق في سُهولة[4]. وأصله من الدَّمْثِ، وهو الأرض السَّهلةُ الرِّخْوةُ[5]، والرَّملُ[6] الذي ليس بمُتَلبِّدٍ. يقال دَمِثَ المكانُ دَمَثاً إذا لانَ وسَهُلَ. فهو دَمِثٌ ودَمْثٌ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه مالَ إلى دَمْثٍ من الأرضِ فبالَ فيه»[7]. وإنما فَعل ذلك لئلا يَرْتدَّ عليه رَشاشُ البَول[8].

* ومنه حديث ابن مسعود: «إذا قَرأتُ آلَ حَم وقعْتُ في رَوضاتٍ دَمِثاتٍ»[9]. جمع دَمِثةٍ.

---

(١) قال الزمخشري معناه في «الفائق» (١/ ٤٣٥) وأطال في الكلام على شاهده.

(٢) أي متتنا واستشفعنا، وأصله من الدلو... فكأنه قال: قد جعلناه الدلو إلى ما عندك من الرحمة والغيث. قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث». (١/ ٣٩٨).

(٣) والقولان في «الفائق» (٣/ ٢١٧) ولفظه في المعنى الأول أقرب لابن قتيبة.

(٤) في «الفائق» (٢/ ٢٣٠): الدمث السهل اللين.

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢١٣) وقال الزمخشري نحوه (١/ ٤٣٨) شارحاً الحديث الآتي.

(٦) ونحو هذا قول الزمخشري كما سيأتي.

(٧) «الفائق» (١/ ٤٣٨).

(٨) وبهذا فسر الحديث أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣١٢).

(٩) قال الزمخشري: الدمث المكان السهل ذو الرمل «الفائق» (١/ ٦٧).

* وحديث الحجاج في صفةِ الغَيثِ: «فلبَّدتِ الدِّمَاثَ»[1]. أي صَيَّرتْها لا تَسُوخُ فيها الأرجُلُ. وهي جمع دَمْثٍ.

(هـ) ومنه الحديث: «من كَذبَ عليّ فإنما يُدمِّثُ مَجْلِسَه من النار». أي يُمهِّدُ ويُوَطِّىءُ[2].

[دمج] (هـ) فيه: «من شقَّ عَصا المسلمين وهم في إسلام دامِجٍ فقد خلَعَ رِبْقَة الإسلام من عُنُقه». الدامجُ: المجتمعُ[3]. والدُّمُوجُ: دُخوُل الشيءِ في الشيءِ[4].

(س) وفي حديث زينب: «أنها كانت تكْرَه النَّقْطَ والأطرافَ إلا أن تَدْمُجَ اليدَ دَمْجاً في الخِضاب». أي تعُمّ جميعَ اليد.

* ومنه حديث عليّ: «بل انْدَمَجْتُ على مكنونِ عِلم لو بُحْتُ به لاضْطَربتم اضْطِرابَ الأرْشِيَة في الطَّوِيِّ البعيدةِ». أي اجتمعتُ عليه، وانطويتُ واندَرَجتُ.

* ومنه حديثه الآخر: «سبحانَ من أدْمَجَ قوائمَ الذَّرّة والهَمَجَة».

[دمر] (هـ) فيه: «من اطَّلَع في بيت قوم بغير إذْنِهم فقد دمَرَ». وفي رواية: «من سَبَق طَرْفُهُ اسْتِئْذَانَه فقد دَمَر عليهم». أي هَجَمَ ودخلَ بغيرِ إذن[5]، وهو من الدَّمَارِ: الهَلاَك، لأنه هُجُوم بما يُكْرَهُ، والمعنى أن إساءة المُطَّلع مثلُ إساءة الدَّامِر[6].

* ومنه حديث ابن عمر: «فدَحَا السَّيْلُ بالبَطْحاء حتى دَمَّرَ المكانَ الذي كان يُصَلَّى فيه». أي أهْلَكه. يُقال: دَمَّرَه تَدْمِيراً، ودمَّرَ عليه بمعنى. ويُرْوى: «حتى دَفَنَ المكان». والمرادُ منهما دُرُوسُ الموضع وذهابُ أثَره. وقد تكرر في الحديث.

---

(١) أي السهول، كما في «الفائق» (١/ ١١٣).
(٢) «الفائق» (١/ ٤٣٨).
(٣) المنتظم، دمج الأمر: إذا استقام.
(٤) والمعنى شمول الإسلام وشيوعه، قال ذلك الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٣٩). والزيادة من عنده.
(٥) قال ابن سلّام عن الكسائي: يعني دخل، لأن الاستئذان إنما هو من أجل البصر. ثم قال أبو عبيد بن سلّام: ولا يكون الدمور إلا أن يدخل عليهم بغير إذن، فإن دخل بإذن فليس بدمور «غريب الحديث» (١/ ٩١).
(٦) وهذا كلام الزمخشري في الفائق (١/ ٤٣٧).

[دمس] * في أرَاجِيز مُسَيْلِمَة: «واللَّيل الدَّامس». أي الشّديد الظُّلْمة.

(هـ) وفيه: «كأنما خَرَج من دَيْمَاس». هو بالفتح والكسر: الكِنُّ: أي كأنه مُخَدَّرٌ لم يَرَ شمسًا. وقيل[1] هو السَّرَبُ المُظْلم. وقد جاء في الحديث مُفَسَّراً أنه الحَمَّامُ.

[دمع] (هـ) في ذكر الشِّجَاج: «الدَّامِعَةُ». هو أن يَسِيلَ الدَّمُ منها قَطْراً كالدَّمْعِ، وليست الدَّامغة بالغين المُعْجَمة.

[دمغ] (هـ) في حديث عليّ: «دَامِغُ جَيْشَاتِ الأبَاطِيلِ». أي مُهْلِكُها، يقال: دَمَغَهُ يَدْمَغُهُ دَمْغاً إذا أصابَ دِمَاغَه فقتَلَهُ[2].

(هـ) ومنه ذكر الشِّجَاج: «الدَّامِغَة». أي التي انْتَهَتْ إلى الدِّماغِ.

* ومنه حديث عليّ: «رأيتُ عَيْنَيْهِ عَيْنَيْ دَمِيغ». يقال رجلٌ دَمِيغٌ وَمَدْمُوغٌ إذا خرج دِمَاغُه.

[دمق] (هـ) في حديث خالد: «كتب إلى عمر: أنّ الناس قد دمَقُوا في الخمر وتزَاهَدُوا في الحَدّ». أي تَهَافَتُوا في شُرْبها وانْبَسَطُوا وأكثرُوا منهُ. وأصلُهُ من دَمَقَ على القَوْم إذا هَجَمَ بِغَيرِ إذْنٍ، مثل دَمَرَ[3].

[دمك] * في حديث إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام: «كانا يَبْنِيَانِ البيتَ فيرفَعَانِ كلَّ يوم مِدْمَاكاً». المِدْمَاكُ: الصَّفُّ من اللَّبِن والْحِجَارَةِ في البِنَاء. عند أهل الحجاز: مِدْمَاكٌ، وعند أهل العِراقِ: سافٌ[4]، وهو من الدَّمْك: التَّوْثيق[5]. والمِدْمَاكُ: خَيطُ البَنَّاءِ والنَّجَّار أيضاً.

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/٤٣٨) وزاد: من الليل الدامس ويقال: دمسته إذا أقبرته، وكان للحجاج سجن يعرف بالديماس، يعني أنه في نضرة لونه وكثرة ماء وجهه كأنه خرج من كنّ.

(٢) قال ابن قتيبة نحو هذا وزاد: يريد المهلك لما نجم وارتفع من الأباطيل: «غريب الحديث» (١/ ٣٧٤).

(٣) «الفائق» (١/ ٤٤٠).

(٤) لفظ ابن قتيبة، كما حكاه عن الأصمعي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٦) قلت: وسمعتهم عندنا في بلاد الشام يستعملونه، ولا يعرفون الساف.

(٥) جميعه في «الفائق» (١/ ٤٤٠) وزاد: ورجل مدموك الخلق معصوبه.

(هـ) ومنه الحديث: «كان بناءُ الكعبة في الجاهِليَّةِ مِدْمَاكُ حِجَارة ومِدْمَاكُ عِيدانٍ من سَفِينةٍ انكسرَتْ»[١].

[دمل] (هـ) في حديث سعد: «كان يَدْمُل أرضَه بالعُرَّة». أي يُصْلِحُها ويُعَالِجُها بها[٢]، وهي السِّرْقين[٣]. من دَمَلَ بَيْنَ القَوم إذا أصْلَحَ بينهم. وانْدَمَلَ الجُرحُ إذا صَلُح[٤].

* ومنه حديث أبي سلمة: «دَمِل جُرْحه على بَغْيٍ فيه ولا يَدْرِي به». أي انْخَتم على فَساد ولم يَعْلم به.

[دملج] (س) في حديث خالد بن مَعْدان: «دَمْلَج الله لُؤلُؤَةً». دَمْلَج الشيء إذا سوَّاهُ وأحْسنَ صَنْعَتَه. والدُّمْلُج والدُّمْلُوجُ: الحجرُ الأملسُ والمِعْضَدُ من الحُلِيِّ.

[دملق] (هـ) في حديث ظَبْيان وذكَر ثمُود: «رَمَاهمُ الله بالدَّمَالق». أي بالحِجَارة المُلْسِ. يقال دَمْلقتُ الشيء ودَمْلكْتُه إذا أدَرْتَه ومَلَّسْتَه.

[دمم][٥] (س) في حديث البهَيِّ: «كانت بأُسَامة دَمامةٌ فقال النبيّ ﷺ: قد أحْسنَ بنَا إذ لم يكن جاريةً». الدَّمَامةُ بالفتح: القِصَرُ والقُبْحُ، ورجُلٌ دَميم.

* ومنه حديث المتعة: «وهو قَريبٌ من الدَّمَامة».

* ومنه حديث عمر: «لا يُزوِّجَنّ أحدُكم ابْنَته بدَمِيم».

* وفي كلام الشافعي: «وتَطْلِي المُعْتَدَّةُ وجْهَهَا بالدِّمَام وتَمسحهُ نهاراً». الدِّمامُ: الطِّلاء.

* ومنه: دَمَمْتُ الثّوْبَ إذا طليتَه بالصبّغ. ودُمَّ البيتَ طيَّنَه.

---

(١) «الفائق» (١/ ٤٤٠).
(٢) قاله الأحمر، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٧٠).
(٣) عند أبي عبيد القاسم: «السرجين» بالجيم (٢/ ١٧١) والذي أورده المصنف هو الصواب.
(٤) «الفائق» (١/ ٤٣٩).
(٥) وفي حديث بيعة العقبة: «الدم الدم» وانظر «هدم». و«دما».

(هـ) ومنه حديث النَّخَعِي: «لا بأسَ بالصَّلاة في دِمَّةِ[1] الغنَم». يريدُ مَرْبِضَها، كأنه دُمَّ بالبَوْلِ والبَعَرِ: أي أُلْبِسَ وطُلِيَ. وقيل أرادَ دِمْنَة الغَنَم، فَقلب النُّونَ مِيماً لوقُوعِها بعد الميم ثم أدْغمَ. قال أبو عبيد: هكذا سمعتُ الفَزَاريّ يُحدثُهُ، وإنما هو في الكلام بالدِّمنَة بالنون[2].

[دمن] (هـ) فيه: «إيَّاكُم وخَضْراءَ الدِّمَن». الدِّمَنُ جمع دِمْنة: وهي ما تُدَمِّنُه الإبلُ والغنَمُ بأبْوالِها وأبْعَارِها: أي تُلبِّده في مَرابِضها، فربَّما نَبت فيها النبات الحَسن النَّضِير[3].

* ومنه الحديث: «فيَنْبُتُون نَباتَ الدِّمْن في السَّيل». هكذا جاء في رواية بكسر الدال وسكون الميم، يُريد البَعر لسُرْعة ما يَنْبُت فيه.

* ومنه الحديث: «فأتَيْنا على جُدْ جُدِ مُتَدَمِّن». أي بئر حولها الدِّمْنَةُ[4].

* وحديث النخعي: «كان لا يرى بأساً بالصلاة في دِمْنة الغنم»[5].

(هـ) وفيه: «مُدمِنُ الخَمْر كعابِد الوَثَنِ». هو الذي يُعاقر شُربها ويلازمُه ولا ينْفك عنه. وهذا تَغليظٌ في أمْرِها وتَحْرِيمها.

(هـ) وفيه: «كانوا يتَبايعُون الثِّمارَ قبل أن يَبْدُوَ صلاحُها، فإذا جاء التَّقاضِي قالوا

---

(١) وروي «دمنة» وسيأتي كلام الزمخشري على ذلك.

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٤٢٤)، لكن فيه أنه بالنون فقط، دون ذكر الفزاري وقال: والدمنة ما دمنت الإبل والغنم أي سودت من آثار البعر والأبوال، وجمعها دِمن.

(٣) وذكر أبو عبيد نحو هذا وقال: نراه أراد فساد النسب إذا خيف أن تكون لغير رشدة، وهذا مثل حديثه الآخر: «تخيَّروا لنطفكم» وإنما جعلها خضراء الدمن تشبيهاً بالشجرة الناضرة في دمنة البعر... فمنظرها أنيق حسن ونبتها فاسد «غريب الحديث» (١/ ٤٢٢) و(٢/ ٤٢٤).

(٤) وعبارة أبي عبيد القاسم هنا في شرحه: «الماء الذي سقطت فيه دمن الإبل والغنم وهي أبعارها» «غريب الحديث» (٢/ ٤٥٩).

(٥) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٤٠): قلب نون الدمنة لوقوعها بعد الميم ميماً ـ وكان رواها «دمّة» كما مضى ـ ثم ادغمت الأولى في الثانية وذلك لتقاربهما في الغنة والهواء، قال سيبويه: وتدغم النون مع الميم... وقيل: الدمّة مربض الغنم لأنه دُمَّ بالبول والبعر، من دممت الثوب إذا طليته بالصبغ...

أصاب الثمرَ الدَّمانُ». هو بالفتح وتخفيفِ الميم: فسادُ الثَّمَر وعَفَنُه قبل إدْرَاكه حتى يسودّ، من الدِّمنِ وهو السِّرْقين[١]. ويُقَال إذا طَلعت النَّخلةُ عن عَفَنٍ وسواد قيل أصابَها الدَّمَانُ. وَيقال الدَّمال باللام أيضاً بمعناه، هكذا قيَّده الجوهري وَغيرُه بالفتح. والذي جاء في غريب الخطَّابِي بالضمِّ، وكأنه أشبه، لأنّ ما كان من الأدْواء والعاهاتِ فهو بالضَّم، كالسُّعال والنُّحاز والزُّكام. وقد جاء في الحديث: القُشام والمُراض، وهُما من آفات الثَّمرة، ولا خلافَ في ضمّهما. وقيل هُما لُغَتان. قال الخطَّابي: ويُروى الدَّمارُ بالراء، ولا معنى له.

[دما[٢]] [٣](هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام: «كأن عُنُقَه جِيدُ دُمْيةٍ». الدُّميةُ: الصُّورة[٤] المُصوَّرةُ، وجمعها دُمىً، لأنها يُتَنوّقُ في صنْعتها ويُبالَغ في تَحسينها.

* وفي حديث العَقيقة: «يُحلَق رأسُه ويُدمَّى». وفي رواية «ويُسَمَّى». كان قتادة إذا سُئل عن الدَّم كيف يُصْنع به قال: إذا ذُبِحَت العقيقةُ أخِذَت منها صُوفَةٌ واسْتُقبلت بها أوداجُها، ثم تُوضعُ على يَافُوخِ الصَّبِي لِيَسيل على رأسِه مثلُ الخيطِ، ثم يُغْسل رأسُه بعدُ ويُحلَقُ. أخرجه أبو دواد في السنن. وقال: هذا وَهَمٌ من همَّام. وجاء بتفسيره في الحديث عن قتادة وهو منسوخٌ. وكان من فعل الجاهِليّة. وقال يُسمَّى أصحُّ. وقال الخطَّابي إذا كان قد أمَرهم بإماطَة الأذَى اليابِس عن رأس الصَّبي فكيف يأمرُهم بتَدمِيَة رأسه؟ والدم نَجِسٌ نجاسةً مُغَلَّظَةً.

* وفيه: «إنّ رجُلاً جاء معه أرْنبٌ فوضعَها بين يدي النبيّ ﷺ ثم قال: إني وجدْتُها تَدْمَى». أي أنَّها ترمي الدَّم، وذلك أنّ الأرنب تَحِيضُ كما تحيض المرأة.

---

(١) «الفائق» (١/٤٣٩) وذكر أنه الدمال أيضاً.

(٢) في كلام عمرو بن العاص: «إذا حككت قرحة دميتها» ـ انظر مادة «قتم».

(٣) في كلام عليّ رضي الله عنه لابن عباس رضي الله عنهما قال: «واختطفت من أموال الأمة من المال اختطاف الذئب الأزلّ دامية المعزى. قال ابن قتيبة: خص الدامية دون غيرها لأن في طبع الذئب محبة الدم، فهو يؤثر الدامية على غيرها ويبلغ من طبعه أنه يرى الذئب مثله قد دمي فيثب عليه فيأكله. «غريب الحديث» (١/٣٦٩).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٠٩)، و«الفائق» (٢/٢٢٩) للزمخشري.

(هـ) وفي حديث سعد: «قالَ: رميتُ يوم أُحدٍ رجلاً بسهمٍ فقتَلْتُه، ثم رُمِيتُ بذلك السَّهم أعْرِفُه، حتى فعَلْتُ ذلك وفعَلُوه ثلاث مرات، فقلْتُ هذا سهمٌ مُباركٌ مُدَمًّى، فجعلْته في كِنَانَتي، فكان عنده حتى مات». المُدَمَّى من السّهام: الذي أصابه الدَّمُ فحصل في لَونِه سوادٌ وحُمْرةٌ ممَّا رُمِيَ به العَدُوُّ، ويُطْلَقُ على ما تكرّر الرَّمْيُ به[1]، والرُّماة يتبَرَّكُون به. وقال بعضُهم: هو مأخُوذٌ من الدَّمِيَاءِ وهي البَرَكةُ[2].

* وفي حديث زيد بن ثابت: «في الدَّامية بَعير». الدَّاميةُ: شَجَّةٌ تَشقُّ الجلد حتى يَظْهرَ منها الدمُ، فإن قَطَر منها فهي دَامعَةٌ.

* وفي حديث بيْعة الأنصار والعَقَبة: «بل الدَّمُ الدَّمُ، والهدْمُ الهَدمُ». أي أنكم تُطْلَبُون بدَمي وأُطْلَب بدَمكُم، ودَمي ودَمُكُم شيءٌ واحد. وسَيَجِيءُ هذا الحديثُ مُبيَّناً في حَرْفَي اللام والهاء.

* وفي حديث عمر: «أنه قال لأبي مرْيم الحَنفي: لأَنَا أشدُّ بُغْضاً لك من الأرْضِ للدَّم». يعني أنّ الدَّم لاَ تَشربُه الأرضُ ولا يَغُوصُ فيها[3]، فَجعل امْتِناعها منه بُغْضاً مجازاً. ويقال: إنّ أبا مرْيم كان قَتل أخاه زيداً يوم اليمامة[4].

* وفي حديث ثُمامة بن أُثالٍ: «إن تَقتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَم». أي مَنْ هو مُطَالِبٌ بدَمٍ، أو صاحب دَم مَطْلُوبٍ. ويُروى ذَا ذِمّ بالذال المعجمة: أي ذَا ذِمامٍ وحُرْمة في قَومه. وإذا عَقد ذِمَّةً وُفّيَ لَهُ.

* ومنه حديث قتل كعْب بن الأشْرف: «إني لأسْمَع صَوتاً كأنّه صوتُ دَمٍ». أي صوْتُ طالب دَمٍ يَسْتَشْفِي بقَتْله.

(س) وفي حديث الوليد بن المُغِيرَة: «والدَّمِ ما هو بِشاعِرٍ». يعْني النبيّ ﷺ، هذه

---

(١) على الصورة الواقعة في هذا الحديث، وقد قال أبو عبيد القاسم بعد ذكر هذا، ولم أسمع هذا التفسير إلا في هذا الحديث. «غريب الحديث» (١/ ٤٢٠).

(٢) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٣٨).

(٣) إلا دم البعير كما عند ابن قتيبة.

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٩٦) وأسند عن وهب بن منبه أن الأرض لما نشفت دم ابن آدم، المقتول لعنها آدم فمن أجل ذلك لا تنشف الأرض دماً بعد دم هابيل إلى يوم القيامة.

يَمينٌ كانوا يَحْلفُون بها في الجاهليّة، يعني دَمَ ما يُذْبحُ على النُّصُب.

* ومنه الحديث: «لا وَالدِّمَاءِ». أي دِمَاءِ الذَّبائح، ويُروى «لا والدُّمَى». جمع دُمْيةٍ، وهي الصُّورةُ، ويريد بها الأصنامَ.

باب الدال مع النون

....[1]

[دندن] (هـ س) فيه: «أنه سأل رجلاً ما تَدْعُو في صلاتِك؟ فقال: أدْعُو بكذا وكذا، وأسْألُ رَبِّي الجنَّة، وأتَعوّذ به من النَّار، فأمّا دَنْدَنَتُك ودَنْدنةُ مُعاذٍ فلا نُحْسِنُها، فقال عليه الصلاة والسلام: حَوْلَهُما نُدَنْدِنُ». وروي: «عنهما نُدَنْدِنُ». الدَّنْدنةُ: أن يَتكلم الرجل بالكلام تُسمع نَغْمَته ولا يُفْهَم[2]، وهو أرفع من الهيْنَمَةِ قليلاً. والضمير في حوْلهما للجنة والنَّارِ: أي حَوْلَهُما نُدنْدِنُ وفي طَلبهما، ومنه دَنْدَنَ الرجل إذا اختلف في مكان واحدٍ مجيئاً وذَهاباً[3]. وأمّا عنهما نُدَنْدِنُ فمعناه أنّ دَنْدنتنا صادرةٌ عنهما وكائنةٌ بسببهما[4]. وقد تكرر في الحديث.

[دنس] * في حديث الإيمان: «كأنّ ثيابَهُ لم يمَسَّها دَنَسٌ». الدَّنَسُ: الوسخُ. وقد تَدَنَّس الثَّوبُ: اتَّسخ.

[دنَّق] (هـ) في حديث الأوزاعي: «لا بأسَ للأسِير إذا خاف أن يُمثَّل به أن يُدنِّق

---

(١) في حديث عند فَنَج عند أحمد قال: «كنت أعمل في الدينباذ...» قال البكري في «معجم ما استعجم» (٢/ ٥٦٩): الديناباذ: بلد زرع وشجر باليمن، مذكور في حديث فنج بن دحرج.

(٢) لأنه يخفيه، هذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٥٨).

(٣) ويجوز أن يكون في المعنى من الدَّنن، وهو التطامن، يقال: نبت أدن، وفرس أدن، لأنه يخفض صوته ويطأ منه.

(٤) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٤٠ ـ ٤٤١) والزيادة من عنده.

للموت». أي يَدْنو منهُ[1]. يقال دَنّق تَدْنِيقاً إذا دَنا، ودنَّقَ وجهُ الرَّجل إذا اصْفَرّ من المَرض، ودنَّقتِ الشَّمسُ إذا دنَت من الغُروب، يُريد له أن يُظْهِر أنه مُشْفِ على الموتِ لئلا يُمثَّلَ به.

* وفي حديث الحسن: «لعن الله الدَّانَق ومن دنَّق الدَّانَق»[2]. هو بفتح النون وكسرها: سُدْسُ الدِّينار والدِّرهَم[3]، كأنه أراد النَّهيَ عن التَّقْدِير والنَّظَر في الشَّيء التَّافِهِ الحقِيرِ.

[دنا] (هـ س) فيه: «سَمُّوا الله ودنُّوا وسَمِّتُوا». أي إذا بدَأتُم بالأكْلِ كُلُوا مِمَّا بيْن أَيديكُم وقَرُبَ منكم، وهو فَعّلُوا، من دَنا يَدْنُو. وسَمِّتُوا: أي ادعُوا للمُطْعِمِ بالبَرَكةِ[4].

* وفي حديث الحُديْبِيةَ: «علامَ نُعْطِي الدَّنيّةَ في دِينِنا». أي الخَصْلَة المذمُومة، والأصلُ فيه الهمزُ، وقد تخففُ، وهو غيرُ مَهمُوز أيضاً بمعنى الضعيف الخسيس.

* وفي حديث الحج: «الجَمْرَة الدُّنيا». أي القَرِيبة إلى مِنىً، وهي فُعْلى من الدُّنُوِّ، والدُّنيا أيضاً اسمٌ لهذه الحياةِ لبُعد الآخرة عنها. والسماءُ الدُّنيا لِقُرْبها من ساكِني الأرضِ. ويقال سماءُ الدنيا على الإضافة.

* وفي حديث حبْسِ الشمس: «فادَّنى من القَرْية»[5]. هكذا جاء في مُسلِم، وهو افْتَعِل، من الدنُوِّ. وأصلُه ادْتَنا، فأُدْغِمَتِ التاءُ في الدَّال.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٦) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (١/ ٤٤١).

(٢) في «الفائق» (٢/ ١٨٩) «لعن الله الدانق، وأول من أحدث الدانق ما كانت العرب تعرفه ولا أبناء فارس». قيل: كانت تجري عدداً في أول الإسلام فكان يعمد أحدهم إليها فيأخذ أطرافها بالمقراض.

(٣) كذا في الأصل وأ واللسان وشرح القاموس. والذي في الصحاح والمصباح والقاموس «الدانق: سدس الدرهم». وهو ما ذكره اللسان أيضاً.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٩) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/ ٤٤١) للزمخشري.

(٥) في الأصل واللسان: بالقرية. وما أثبتناه من أ. والذي في مسلم في باب تحليل الغنائم من كتاب الجهاد: فأدنى للقرية.

* وفي حديث الأيمان: «ادْنُهْ». هو أمرٌ بالدنُوّ: القُرب، والهاءُ فيه للسكت جيءَ بها لبَيان الحَركة. وقد تكرَّرَت في الحديث.

باب الدال مع الواو

[دوبل] (س) في حديث معاوية: «أنه كتَب إلى مِلك الرُّوم لأرُدَّنَّك إرِّيساً من الأرَارِسَة تَرعى الدَّوابِلَ». هي جمع دَوْبَلٍ، وهو ولدُ الخِنْزِير والحمَارِ، وإنما خَصَّ الصِّغَار لأنّ راعيَها أوضَعُ من رَاعِي الكبار، والواو زائدة.

[دوج] (س) فيه: «ما تركتُ حاجةً ولا داجةً إلا اقْتَطَعْتُهَا»[1]. الدَّاجَة إتباعُ الحاجَة، وعينُهَا مجهولةٌ فحُمِلت على الواو[2]، لأنّ المُعْتَلّ العين بالواو أكثرُ من اليَاء، ويرُوى بتشديد الجيم. وقد تقدم.

[دوح] (هـ) فيه: «كم من عَذْقٍ دَوَّاحٍ في الجنة لأبي الدَّحْداح». الدَّوَّاحُ: العظيمُ[3] الشديدُ العُلوِّ، وكُلُّ شجرة عظيمة دوحةٌ. والعَذْق بالفتح: النخلةُ.

* ومنه حديث الرؤيا: «فأتينا على دَوْحةٍ عظيمةٍ». أي شجرة[4].

---

(١) ووقعت اللفظة في حديثين، الأول فيه: «أن أبا الطويل قال للنبيّ ﷺ: أرأيت رجلاً عمِل الذنوب كلها وهو في ذلك لا يترك حاجّة ولا داجة إلا اقتطعها بيمينه، هل له من توبة؟..». والآخر: «أن رجلاً قال: يا رسول الله ما تركت حاجّة ولا داجّة إلا أتيت..». «الفائق» (١/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣).

(٢) التمام في «الفائق» فحملت على الأغلب لأن بنات الواو من المعتل العين أكثر من بنات الياء، والمعنى: أنه لم يبق شيء من حاجات النفس وشهواتها أو معاصيها إلا قضاه. «الفائق» (١/ ٤٤٢).

(٣) «الفائق» (١/ ٤٤٦).

(٤) قال أبو عبيد القاسم: الدوحة الشجرة العظيمة من أي شجر كان. «غريب الحديث» (١/ ٢٢٣). ونحوه في «الفائق» (١/ ١٧٢).

* ومنه حديث ابن عمر: «إنّ رجلاً قطع دوْحةً من الحَرم فأمَره أن يُعْتق رقبةً»[١].

[دوخ] (هـ) في حديث وفْد ثَقيف: «أدَاخَ العرب ودَان لهُ النَّاسُ». أي أذلَّهم[٢]. يقال داخ يَدُوخ إذا ذَلّ، وأدَخْتُه أنا فدَاخ.

[دوخل] (س) في حديث صِلَة بن أَشْيم: «فإذا سِبٌّ فيه دوْخَلَّةُ رُطبٍ فأكلتُ منها». هي بتشديد اللام: سَفيفةٌ من خُوص[٣] كالزَّبِّيل، والقَوْصَرَّة يُتْرَكُ فيهاالتَّمرُ وغيره، والواو زائدة.

[دود] (س) فيه: «إن المؤذِّنين لا يُدادُون». أي لا يأكُلُهم الدُّودُ. يقال دَادَ الطعامُ، وأدَادَ، ودَوّدَ فهو مُدَوِّدٌ بالكسر، إذا وقع فيه الدُّودُ.

[دور] (هـ) فيه: «ألا أُخبِرُكم بِخَير دُور الأنْصارِ؟ دُورِ بَنِي النَّجارِ ثم كذا وكذا»[٤]. الدُّورُ جمع دَارٍ وهي المنازلُ المسكونَة والمحالُّ، وتُجمع أيضاً على دِيار، وأراد بها هاهنا القبائلَ، وكُلُّ قبيلةٍ اجتمعت في مَحلَّةٍ سُميت تلك المحَلة داراً، وسُمي ساكنُوها بها مجازاً على حذف المُضاف: أي أهْل الدُّور.

(هـ) ومنه الحديث: «ما بَقِيتْ دَارٌ إلاَّ بُنِي فيها مسْجِدٌ». أي قبيلَةٌ[٥].

* فأما قوله عليه الصلاة والسلام: «وهل تَرَكَ لنا عَقِيلٌ من دَارٍ». فإنما يُريد به المنزلَ لا القَبيلةَ.

(س) ومنه حديث زيارة القبور: «سلامٌ عليكم دَارَ قوم مؤمنين». سَمَّى موضعَ القبور داراً تشبيهاً بدَارِ الأحْياء لاجتماعِ الموتَى فيها.

---

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/٣١٩)، «والفائق» (١/٤٤٥) للزمخشري.
(٢) «الفائق» (١/٣١٧).
(٣) «الفائق» (١/٢١٦) قلت: وسفّ الخوص نسجه.
(٤) قال في «الفائق» (١/٤٤٣): دور القوم وديارهم. منازل إقامتهم... وأما دور بني فلان يريدون القبائل، ومرت بنا دار بني فلان أي جماعتهم، وكذلك قولهم: بيوت العرب وبيوتاتها: المراد أحياؤها. وهي في الأصل الأخبية. وسمي ساكنوها بها مجازاً على حذف المضاف واستمر على حذفه كقولهم قريش ومضر.
(٥) «الفائق» (١/٤٤٤).

* وفي حديث الشفاعة: «فأسْتَأذِنُ على رَبِّي في دَارِه». أي في حضْرة قُدْسه. وقيل في جَنَّته، فإن الجنة تُسَمَّى دارَ السلام. والله هو السلام.

* وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

يا لَيلَةً مِنْ طُولِها وعَنَائِهَا ... على أنَّها من دارَةِ الكُفْرِ نَجَّتِ

الدَّارَةُ أخصُّ من الدَّار.

* وفي حديث أهل النار: «يحترقُون فيها إلاَّ دَاراتِ وجُوههم». هي جمع دَارَةٍ وهو ما يُحيطُ بالوَجْه من جَوَانِبه، أرادَ أنها لا تأكُلُها النار لأنها مَحلُّ السجُود.

(هـ) وفيه: «إن الزمانَ قد استدار كَهَيْئَتِه يومَ خلَق الله السمواتِ والأرضَ». يقال دَار يدُور، واسْتَدار يَستدِيرُ بمعنى إذا طافَ حَوْلَ الشيء وإذا عادَ إلى الموضِع الذي ابْتَدأ منه. ومعنى الحديث أن العَرَب كانوا يُؤَخّرون المحرَّم إلى صَفَر وهو النَّسِيء ليُقاتِلوا فيه، ويفعلُون ذلك سَنَةً بعد سَنَةٍ، فينْتَقِلُ المحرَّمُ من شَهرٍ إلى شهرٍ حتى يَجْعَلُوه في جميع شُهور السَّنة، فلما كانت تلك السَّنةُ كان قد عَاد إلى زَمَنِه المخصوصِ به قبلَ النَّقلِ، ودارت السَّنةُ كهيئتِها الأُولَى[1].

* وفي حديث الإسراء: «قال له موسى عليه السلام: لقد داوَرْتُ بني إسرائيلَ على أدنى من هذا فضَعُفوا». هو فاعَلْتُ، من دارَ بالشيء يَدُورُ به إذا طافَ حولَه. ويُروى راوَدْتُ.

وفيه: «فيجعل الدائرةَ عليهم». أي الدَّولةَ بالغَلَبة والنَّصر.

(هـ) وفيه: «مَثَلُ الجَليسِ الصالح مَثلُ الدارِيِّ». الدَّارِيُّ بتشديد الياء: العطَّارُ. قالوا لأنه نُسِبَ إلى دارِين، وهو موضعٌ في البحر يُؤتى منه بالطِّيب[2].

* ومنه كلام عليّ رضي الله عنه: «كأنه قِلْعُ دارِيٍّ». أي شِراعٌ منسوبٌ إلى هذا الموضع البحْرِي.

---

(١) وهذا ملخص معنى ما أورده أبو عبيد القاسم في شرح هذا الحديث في نحو ورقتين من كتابه «غريب الحديث» (١/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣)، ونحوه عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٤٢).

(٢) نحوه في «الفائق» (١/ ٤٤٣).

[دوس] (هـ) في حديث أمّ زَرْع: «ودائسٌ ومُنَقّ». الدائسُ: هو الذي يَدُوسُ الطَّعامَ ويدُقّه بالفدّان ليُخْرِجَ الحبَّ من السُّنبل، وهو الدِّيَاسُ، وقُلبَتِ الواوُ ياء لكسرة الدال.

[دوف] (س) في حديث أم سُلَيم: «قال لها وقد جَمَعت عَرَقَه: ما تَصْنَعين؟ قالت عَرَقُكَ أدُوفُ به طِيبِي». أي أخْلِطُ[1]، يقال دُفتُ الدَّواءَ أدُوفُه إذا بَلَلْتَه بماءٍ وخلطْتَه، فهو مَدُوفٌ ومَدْوُوفٌ على الأصل، مثل مَصُون ومَصْوُون، وليس لهما نظيرٌ. ويقال فيه داف يَدِيفُ بالياء، والواوُ فيه أكثرُ.

(س) وفي حديث سلمانَ: «أنه دَعا في مرضه بِمِسْك فقال لامرأته: أدِيفِيهِ في تَوْرٍ من ماءٍ».

[دوفص] (س) في حديث الحجاج: «قال لطبَّاخِه: أكْثر دَوْفَصَها». قيل هو البَصل الأبيضُ الأملسُ[2].

[دوك] (هـ) في حديث خيبر: «لأُعْطِينَّ الرايةَ غداً رجُلاً يُحِبُّه الله ورسولُه ويُحِبِ الله ورسولَه، يَفْتَح الله على يديه، فباتَ الناسُ يدُوكُون تلك الليلة». أي يخُوضُون ويمُوجون فيمن يَدْفَعُها إليه. يقال وقعَ الناسُ في دَوكَةٍ ودُوكَةٍ[3]: أي في خوضٍ واختلاطٍ[4].

[دول] * في حديث أشراط الساعة: «إذا كان المغْنَمُ دُوَلاً». جَمْع دُولة بالضم، وهو ما يُتَداوَلُ من المالِ، فيكون لقومٍ دون قوم.

* ومنه حديث الدعاء: «حدِّثني بحديثٍ سمعتَه من رسولِ الله ﷺ لم تَتَداولْهُ بينك وبينَه الرجالُ». أي لم تتَناقَلْه الرجالُ ويَرْويه واحد عن واحدٍ، إنما تَرْويه أنتَ عن رسول الله ﷺ.

---

(١) ومنه الحديث في صفة وضوء سلمة بن الأكوع عند الطبراني في الكبير: «يأخذ المسك فيديفه في يده ثم يمسح به لحيته».
(٢) «الفائق» (٢/ ٣٨٨).
(٣) «الفائق» (١/ ٤٤٢).
(٤) أخذه الهروي عن ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٥٠) بحروفه.

* وفي حديث وفد ثَقِيف : «نُدالُ عليهم ويُدالُون علينا». الإدالة: الغَلَبة. يقال: أُدِيلَ لنا على أعْدائنا، أي نُصِرْنا عليهم، وكانت الدَّولةُ لنا. والدَّولةُ: الانْتِقَالُ من حالِ الشِّدّة إلى الرَّخاء[1].

* ومنه حديث أبي سفيان وهِرَقْل: «نُدالُ عليه ويُدالُ علينا». أي نغلبهُ مرةً ويغلبُنا أخرى.

* ومنه حديث الحجاج: «يُوشِك أن تُدال الأرض مِنَّا». أي تُجْعل لها الكرَّةُ والدولةُ علينا فتأكل لُحومَنا كما أكَلْنا ثِمَارها، وتشرَبُ دِماءَنا كما شَرِبْنا مِيَاهها[2].

(هـ) وفي حديث أم المنذر: «قالت: دَخَل علينا رسول الله ﷺ ومعه عليٌّ وهو ناقِهٌ، ولنا دَوالٍ مُعَلَّقةٌ». الدَّوالي جمعُ دالِيَة، وهي العِذْقُ من البُسْر يُعَلَّقُ، فإذا أرْطبَ أُكلَ، والواو فيه مُنْقلبة عن الألِف. وليس هذا موضِعَها، وإنما ذكرناها لأجل لَفْظها[3].

[دولج] (هـ) في حديث عمر: «أنّ رجُلاً أتاهُ فقال: أتَتْنِي امرأةٌ أُبايعُها، فأدخلتُها الدَّوْلَجَ وضربتُ بيدِي إليها». الدَّولجُ: المخْدعُ، وهو البيتُ الصغيرُ داخل البيت الكبير. وأصلُ الدَّوْلَج وَوْلَجٌ، لأنه فَوْعَلٌ، من وَلَجَ يَلِجُ إذا دَخَل، فأبْدلوا من الواو تاءً فقالوا تَوْلج، ثم أبدَلوا من التاء دالاً فقالوا دَوْلج. وكل ما وَلَجْت فيه من كَهْفٍ أو سَرَبٍ ونحوهما فهو تَوْلج ودوْلَجٌ، والواو فيه زائدة. وقد جاء الدَّوْلَجُ في حديث إسلام سَلمانَ، وقالوا: هو الكِناسُ مأوَى الظِّبَاء.

[دوم] [4](هـ) فيه: «رأيتُ النبيّ ﷺ وهو في ظِلِّ دَومةٍ». الدومةُ واحدةُ الدَّوم، وهي ضِخامُ الشجر. وقيل هو شجَرُ المُقْل.

---

(١) أنشد الهروي للخليل بن أحمد:

وفَّيْتُ كل صديق ودَّني ثمناً   إلا المؤمَّلَ دولاتي وأيامي.

(٢) «الفائق» (١/٤٤٦).

(٣) وقد أوردها الزمخشري في باب الدال مع اللام من «الفائق» (١/٤٣٣)، وشرحها بمثل ما أورد المصنف.

(٤) أخّر المصنف «ديمة» للدال مع الياء، والموضع هنا، فنبهت على ذلك.

(س) وفيه ذِكْر «دَوْمةِ الجَنْدَلِ». وهي موضعٌ، وتُضَم دالُها وتفتح[1].

* وفي حديث قصْر الصلاة ذكر: «دَوْمِين». وهي بفتح الدالِ وكسرِ الميمِ. وقيل بفتحها: قريةٌ قريبٌ من حِمْص.

(س) وفي حديث قُس والجارود: «قد دَوَّموا العمائمَ». أي أدارُوها حول رؤوسهم.

* ومنه حديث الجارية المفقودة: «فَحَملَني على خافيةٍ من خَوَافِيه ثم دَوَّم بي في السماء». أي أدارني في الجَوِّ.

(س) ومنه حديث عائشة: «أنها كانت تَصِفُ من الدُّوَام سبع تمراتٍ عجوةً في سبع غَدَوات على الرِّيق». الدُّوام بالضم والتخفيف: الدُّوارُ الذي يَعْرِض في الرأس. يقال دِيمَ به وأُدِيم[2].

(هـ) وفيه: «أنه نَهَى أن يُبال في الماء الدائم»[3]. أي الراكِد الساكن[4]، من دام يَدُوم إذا طال زمانه.

(س) ومنه حديث عائشة: «قالت لليهود: عليكم السامُ الدامُ». أي الموتُ الدائمُ[5]، فحذفت الياءَ لأجْل السام.

[دوا] (هـ) في حديث أُمِّ زَرْع: «كلُّ داءٍ له داءٌ». أي كلُّ عَيب يكونُ في الرجالِ[6] فهو فيه. فجعَلَت العَيبَ داءً. وقولها له داءٌ خبرٌ لكلّ.

---

(١) لكن قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٣٩): قال ابن دريد دومة الجندل مضمومة الدال، وأصحاب الحديث يغلطون فيها فيفتحون الدال، وهو غلط.

(٢) ودير به، من الدوّامة لدورانها كما في «الفائق» (١/ ٤٤٥).

(٣) قال الزمخشري: هو الساكن. . . ومنه تدويم الطائر وهو أن يترك الخفقان بجناحيه، ودوام الشيء: مكثه وسكونه، «الفائق» (١/ ٤٤١).

(٤) حكى ذلك أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وأبي عبيدة معمر. «غريب الحديث» (١/ ١٣٧).

(٥) «الفائق» (١/ ١٤٤).

(٦) في الأصل: الرجل. والمثبت من أ واللسان والهروي.

ويحتمل أن يكون صفةً لداء، وداءٌ الثانية خبرٌ لكل: أي كلُّ داءٍ فيه بليغٌ مُتَناهٍ، كما يقال إنّ هذا الفَرَسَ فَرَسٌ[1].

(هـ س) ومنه الحديث: «وأيُّ داءٍ أدْوَى من البُخْلِ»[2]. أي أيُّ عَيب أقبحُ منه: والصواب أدْوَأُ بالهمز، وموضعه أوّلُ الباب، ولكن هكذا يُرْوى[3]، إلا أن يُجْعل من باب دَوِيَ يَدْوَى دَوًى فهو دَوٍ، إذا هَلَك بمرض باطن.

(هـ) ومنه حديث العَلاءِ بن الحَضْرمي: «لا داءَ ولا خِبْثَةَ». هو العيبُ الباطن في السِّلعةِ الذي لم يطَّلِعْ عليه المشْتِرِي.

(س) وفيه: «إنّ الخَمْر داءٌ وليست بدواءٍ». استعمل لفظَ الداءِ في الإثم كما اسْتَعْمَله في العَيب.

(هـ) ومنه قوله: «دَبَّ إليكم داءُ الأمم قبلَكم، البَغْضاءُ والحَسَدُ». فنَقَل الداءَ من الأجْسام إلى المعَاني، ومن أمر الدنيا إلى أمر الآخرة. وقال: وليست بدواء وإن كان فيها دواء من بعض الأمراض على التَّغْليب والمُبالَغةِ في الذَّم. وهذا كما نُقِلَ الرَّقُوبُ، والمُفْلسُ، والصُّرَعةُ، وغيرها لضَرْبٍ من التَّمثِيل والتَّخييل.

* وفي حديث عليّ: «إلى مَرْعىً وبَيّ ومَشْرَبٍ دوِيّ». أي فيه داء، وهو منسوب إلى دَوٍ، من دَوِيَ بالكسر يَدْوَي.

(س) وفي حديث جُهَيش[4]: «وكأيِّنْ قَطَعْنا إليك من دَوِّيَّة سَرْبَخٍ». الدَّوُّ: الصحراءُ التي لا نَباتَ بها، والدَّوِّيَّةُ مَنسوبة إليها، وقد تُبدَلُ من إحدَى الواوين ألف، فيقالُ داوِيَّة على غير قياسٍ، نحو طائيّ في النَّسَب إلى طَيّ[5].

---

(١) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٥١).

(٢) في الفائق» (١/ ٤٤٤): داءَ الرجُلُ فهو داءٌ، والمرأة داءة، وتقديرهما فَعِل وفَعِلة، فهو نظير شاه في أن عينه حرف علة، ولامه همزة أصلية غير منقلبة، وأما دَوِيَ يدوي دوىً فهو دوٍ فتركيب برأسه وليس لقائل أن يقول إن داء من دَوِي قلبت واوه ألفاً وياؤه همزة وجمع بين إعلالين.

(٣) وقد خطأ الخطابي الوجه الأول في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٦١) مع قوله بأن عامة أهل الحديث يرون اللفظة هكذا غير مهموزة، ثم ذكر ما أورده المصنف بعد.

(٤) ابن أوس النخعي لما قدم وفد مذحج.

(٥) «الفائق» (٢/ ٣٨٦).

* وفي حديث الإيمان: «نسمعُ دَوِيّ صَوْتِه ولا نَفْقه ما يقولُ». الدَّوِيُّ: صَوت ليس بالعالي، كصوتِ النَّحلِ ونحوه.

ومنه خطبة الحجاج:

قد لَفَّها الليلُ بُعَصْلَبِيٍّ   أرْوَعَ خَرَّاجٍ من الداوِيِّ[1]

يعني الفَلَوَات، جمع دَاوِيَّةٍ، أراد أنه صاحبُ أسْفارٍ[2] ورِحَلٍ، فهو لا يَزَال يَخرُجُ من الفَلَوَات ويَحتَملُ أن يكونَ أراد به أنه بصيرٌ بالفلَوات فلا يَشْتَبهُ عليه شيءٌ منها[3].

باب الدال مع الهاء

[دهدأ] (هـ) في حديث الرؤيا: «فيَتَدهْدَى الحجرُ فيَتْبَعُه فيأخُذُه». أي يتَدَحْرجُ. يقال دَهْدَيتُ الحَجَرَ ودهْدَهْتُه[4].

* ومنه الحديث: «لَمَا يُدَهْدِهُ الجُعَلُ خيرٌ من الَّذين ماتُوا في الجَاهلِيَّة». هو الذي يُدَحْرِجُه من السِّرْجين.

* والحديث الآخر: «كما يُدَهْدِهُ الجُعَلُ النَّتَنَ بأنْفه».

---

(١) بعده:

مُهاجرٍ ليس بأعرابِيِّ

(٢) أو دليل، كما زاد في «الفائق» (٤/ ١٣١).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٥)، لكن وقع عنده «الدويّ» بدون ألف، وقال: دويّ جمع داوية.

(٤) نقله أبو عبيد عن الكسائي «غريب الحديث» (١/ ٢٢٣)، ونحو هذا في «الفائق» (١/ ١٧٢) للزمخشري وزاد: والتدهدي أصله التدهده فقلبت الهاء ياء لاستثقال التضعيف.

[دهر] (هـ) فيه: «لا تَسُبُّوا الدَّهرَ فإن الدَّهْر هو الله». وفي رواية: «فإنَّ الله هو الدَّهْرُ». كان من شأنِ العرَب أن تَذُمَّ الدَّهْرَ وتَسُبَّهُ عند النَّوازِل والحَوادِث، ويقولون أبَادَهُم الدَّهرُ، وأصَابَتْهُم قَوَارِعُ الدَّهْرِ وحَوادِثُه، ويُكْثِرُون ذِكْرَه بذلك في أشْعارِهم. وذكَرَ اللهُ عنهم في كِتابهِ العَزِيز فقال: ﴿وقالوا ما هِي إلا حياتُنا الدنيا نموتُ ونَحيا وما يُهلِكُنا إلا الدَّهرُ﴾. والدهرُ اسمٌ للزَّمان الطَّويل ومُدَّة الحياة الدُّنيا، فنَهاهُم النبيّ ﷺ عن ذَمِّ الدهْر وسبّه: أي لا تَسُبُّوا فاعِلَ هذه الأشْياء، فإنَّكم إذا سَبَبْتُموهُ وقع السَّبُّ على الله تعالَى لأنَّه الفعَّالُ لما يُرِيد لاَ الدَّهرُ، فيكونُ تقديرُ الرواية الأُولَى: فإن جَالِبَ الحَوادِثِ ومُنَزِّلها هو الله لاَ غيرُ، فوضعَ الدَّهْرَ موضِعَ جالب الحَوادِثِ لاشْتِهارِ الدَّهْرِ عندَهُم بذلك، وتقديرُ الرواية الثانية: فإن الله هو جَالبٌ للحَوادِث لا غَيْرُه الجَالبُ، رَدّاً لاعْتِقَادِهم أن جَالِبَها الدَّهْرُ[1].

(هـ) وفي حديث سَطيح[2].

فإن ذا الدَّهْرَ أطْوارٌ دهَارِيرُ

حكى الهروي عن الأزهري أن الدَّهارِيرَ جمع الدُّهُور، أرادَ أن الدَّهْرَ ذُو حالَين من بُؤْس ونُعْم. وقال الجوهري: يقال دَهْرٌ دَهَارِيرُ: أي شَدِيدٌ، كقولهم ليلةٌ لَيلاَءُ، ويومٌ أيْوَمُ. وقال الزمخشري[3]: الدَّهَارِيرُ تَصَارِيفُ الدَّهْرِ ونوائبُه، مُشتقٌ من لَفْظ الدَّهر، ليس له واحدٌ من لَفْظِه كعَبَادِيدَ.

(هـ) وفي حديث موت أبي طالب: «لولا أنَّ قُرَيشاً تقولُ دَهَرَهُ الجَزَعُ لَفَعلتُ». يقال دَهَر فُلاناً أمْرٌ إذا أصابَه مكروهٌ.

(س) وفي حديث أمِّ سُلَيم: «ما ذاكِ دَهْرُكِ». يقال ما ذاك دَهْرِي، ومَا دَهْرِي بكذا: أي هِمَّتي وإرَادَتِي.

---

(١) وقد ذكر مثل هذا أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٢٨٦ ـ ٢٨٧) وذكر لصحة ذلك شواهد من الشعر. ثم قال: فهذا وجه الحديث إن شاء الله لا أعرف له وجهاً غيره. وكذا نحو هذا في «الفائق» للزمخشري (١/٤٤٧).

(٢) يعني حديث ولادته ﷺ، لما بعث كسرى عبد المسيح لسطيح فقال عبد المسيح أبياتاً فيها:

(٣) في «الفائق» (٢/٤٢).

(س) وفي حديث النجاشي: «فلا دَهْوَرَة اليومَ على حِزْبِ إبراهيم». الدَّهْوَرَة: جَمعُك الشيءَ وقَذْفُك إياه في مَهْوَاةٍ، كأنه أرادَ: لا ضَيْعَة عليهم ولا يُتْرَكُ حفظُهم وتعَهُّدُهم. والواوُ زائدةٌ.

[دهس] (هـ) فيه: «إنه أقبلَ من الحُدَيْبِية فنَزَل دَهَاساً من الأرضِ». الدَّهَاسُ والدَّهْسُ: ما سَهُل ولاَنَ من الأرض[1]، ولم يبلُغ أن يكونَ رَمْلاً[2].

* ومنه حديث دُرَيد بن الصِّمَّةِ: «لا حَزْنٌ ضَرِسٌ ولا سَهلٌ دَهْسٌ»[3].

[دهق] * في حديث ابن عباس[4]: «كأساً دِهَاقاً». أي مملُوءةً. أدْهَقْتُ الكأسَ إذَا ملأْتَها[5].

(س) وفي حديث عليّ: «نُطفةً دِهاقاً وعَلَقةً مُحاقاً». أي نُطفة قد أُفْرغَت إفْراغاً شديداً، من قولهم أدْهَقْت الماء إذا أفْرَغته إفراغاً شديداً، فهو إذاً من الأضْدَاد.

[دهقن] * في حديث حذيفة: «أنه استسقَى ماءً فأتاه دِهْقَانٌ بماءٍ في إناءٍ من فضَّة». الدِّهْقَان بكسر الدال وضمها: رئيسُ القَرْيَة ومُقدَّم التُّنَّاء وأصحاب الزِّراعة، وهو مُعَرَّبٌ، ونُونُه أصليةٌ، لقولهم تَدَهْقَن الرجلُ، وله دَهْقَنَةٌ بموضِع كذا. وقيل النونُ زائدةٌ وهو من الدَّهْق: الامْتِلاءِ.

(س) ومنه حديث عليّ: «أهْدَاها إليَّ دِهقَانٌ»[6]. وقد تكرر في الحديث.

[دهم] (هـ) فيه لمَّا نزلَ قوله تعالى: ﴿عليها تسعةَ عشَر﴾. قال أبُو جَهْل: «أما

---

(١) ومنه حديث أنس في غزوة حنين: «وكنا في وادٍ دَهِس...».

(٢) «الفائق» (١/ ٤٤٧).

(٣) أي ليّن، قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣٩).

(٤) في «الفائق» قال عبد الله بن عباس: ربما سمعت العباس يقول: اسقوني دهاقاً، قال الزمخشري: ذكر هذا استشهاداً لقوله تعالى: ﴿وكأساً دهاقاً﴾.

(٥) وعبارة «الفائق» (١/ ٤٤٨): أي كأساً مترعة، وكأنها التي تدهق ما فيها، أي تفرغ لشدة امتلائها، يقال: دهق الماء دهقاً: إذا أفرغه.

(٦) قال الزمخشري في الفائق» (٣/ ١٨١): المتعارف في الدهقان بالكسر، وجاءت الرواية بالضم في هذا الحديث، ونظيره قِرطاس وقُرطاس، لأن النون أصلية بدليل تدهقن، والدهقنة.

تَستَطِيعُون يا معْشَر قُرَيشٍ وأنتُم الدَّهْمُ أن يغلب كُلُّ عَشرةٍ منكُم واحداً». الدَّهْمُ: العددُ الكثيرُ.

* ومنه الحديث: «محمد في الدَّهْمِ بهذا القَوْز»[١].

* ومنه حديث بشير بن سَعْد: «فأدْرَكَه الدَّهْمُ عند اللَّيلِ»[٢].

[هـ] والحديث الآخر: «من أراد أهل المدينة بدَهْم»[٣]. أي بأمر عظيم وغائلة، من أمرٍ يَدْهَمُهم: أي يفْجأُهم.

* ومنه حديث بعضهم وسَبَق إلى عَرَفة فقال: «اللهم اغْفر لي من قبل أن يَدْهَمك الناسُ». أي يَكثُروا عليك ويَفْجَأوكَ. ومثلُ هذا لا يجوز أن يُسْتَعْمَل في الدُّعاء إلاَّ لمن يقولُه من غير تَـكلُّف.

* وفي حديث عليّ: «لم يَمنعْ ضوءَ نُورِها ادْهمامُ سَجْفِ الليل المُظلِم». الإدْهِمامُ مصدرُ ادْهَمَّ أي اسْودَّ، والادْهِيمامُ: مصدر ادْهامَّ، كالإحْمرار والاحميرارِ في احْمرَّ واحْمارَّ.

* وفي حديث قُس: «وروضة مُدْهامَّةٌ». أي شديدَة الخُضْرِة المُتَناهية فيها، كأنَّها سَوْداء لِشدَّة خُضْرَتِها.

(هـ) وفيه: «إنه ذكر الفِتَن حتى ذَكَر فِتْنةَ الأحْلاس ثم فِتْنة الدُّهَيْماء»[٤].

* ومنه حديث حذيفة: «أتتكم الدُّهَيْماءُ تَرْمِي بالرَّضْفِ». هي تصغِيرُ الدَّهْماء، يريد الفِتْنَة المُظْلِمةَ، والتَّصغيرُ فيها للتَّعظِيم[٥]. وقيل أراد بالدُّهَيْماء الداهيِة، ومن أسمائها الدُّهَيْمُ، زَعمُوا أن الدُّهَيْمَ اسمُ ناقة كان غَزَا عليها سَبعةُ إخوة فقُتِلوا عن

---

(١) قال الزمخشري في «الفائق» (١/٤٤٨): يقال للعامة الدهماء، يراد أنهم قد غطوا الأرض، كما يقال عليك بالسواد الأعظم.
(٢) «الفائق» (١/٤٤٨).
(٣) «الفائق» (١/٤٤٨).
(٤) أي الداهية، كما في «الفائق» (١/٣٠٥).
(٥) «الفائق» (١/٤٤٩).

آخرهم، وحُملوا عليها حتى رَجعت بهم، فصَارت مثلاً في كُلِّ داهيةٍ[1].

[دهمق] (هـ) في حديث عمر: «لو شئتُ أن يُدْهَمَق لي لفَعَلْتُ». أي يُلَيَّن لي الطَّعامُ ويُجوَّد[2].

[دهن] [3] * في حديث صَفِيَّةَ ودُحيْبَة: «إنَّما هذه الدَّهْناء مُقَيِّد الجَمَل». هو موضِعٌ معروفٌ ببلاد تَميمٍ. وقد تكرَّرَ في الحديث.

وفي حديث سَمُرَة: «فيخرُجُون منه كأنَّما دُهِنوا بالدِّهَان». هو جمعُ الدُّهْن.

ومنه حديث قَتادَة بن مِلْحَان: «وكُنْت إذا رأيته كأنَّ على وجْهه الدِّهان».

وفي حديث هِرَقْل: «وإلى جَانبه صُورَةٌ تُشْبهُه إلا أنَّه مُدْهَانُّ الرَّأْسِ». أي دَهِينُ الشَّعر، كالمُصفارّ والمُحْمارّ.

* وفي حديث طَهْفة: «نَشِف المُدهُن». هو نُقْرةٌ في الجَبَل يَجْتمع فيها المطَرُ[4].

* ومنه الحديث: «كأن وَجْهَه مُدْهُنَة». هي تأنيث المُدْهُن، شبَّه وجْهَه لإشْراقِ السُّرُور عليه بصَفاء المَاء المُجْتَمِع في الحَجَر. والمُدْهُن أيضاً والمُدْهُنَة: ما يُجْعل فيه الدُّهن، فيكون قد شبَّهه بصفاء الدُّهن. وقد جاء في بعْض نُسخ مُسْلمٍ: «كأنَّ وجْهه مُذْهَبَة». بالذال المعجمة وبالباء المُوَحَّدة، وسيُذْكر في الذال.

[دهـ] (س) في حديث الكاهن: «إلَّادَهٍ فَلَادَهٍ». هذا مَثَلٌ من أمْثال العَرَب قَديمٌ، معناهُ إن لم تَنَلْه الآن لم تَنَلْه أبداً. وقيل أصلُه فارسيٌّ: أي إن لم تُعْط الآن لم تُعْط أبداً.

---

(١) كذا عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٢).

(٢) ونحو هذا نقل أبو عبيد القاسم عن الأصمعي، وزاد: والدهمقة والدهقنة واحد «غريب الحديث» (٢/ ٣٥)، وذكر الزمخشري نحو قول المصنف، وزاد عليه من الشواهد. «الفائق» (١/ ٤٤٨).

(٣) في حديث وصف مصعب بن عمير: «كان مترفاً يدّهن بالعبير». قال في «الفائق» (٢/ ٢٠): أي يمزج الدهن بالعبير فيتمرّخ به.

(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٧٩): هو من قولهم: دهن المطرُ الأرض إذا بلَّها بلًّا يسيراً، وناقة دهين، قليلة اللبن.

باب الدال مع الياء

[ديث] (هـ) في حديث عليّ: «ودُيِّث بالصَّغَارِ». أي ذُلِّل[1].

ومنه: «بعيرٌ مُدَيَّثٌ». إذا ذُلِّل بالرياضَة.

(س) وفي حديث بعضهم: «كان بمَكَان كذا وكذا، فأتَاهُ رجُلٌ فيه كالدِّياثةِ واللَّخْلخَانيَّة». الدِّياثة: الالْتِوَاء في اللِّسان، ولعلَّه من التَّذليل والتَّلْيين.

* وفيه: «تحرُمُ الجنة على الدَّيُّوث». هو الذي لا يَغَارُ على أهله[2]. وقيل هو سُرْيانِيٌّ معرَّبٌ.

[ديجر] * في كلام عليّ: «تَغْريدُ ذَوَاتِ المَنْطِق في دَياجِيرِ الأوْكارِ». الدَّياجيرُ: جمع دَيْجور وهو الظلامُ. والياءُ والواوُ زائدتانِ.

[ديخ] * في حديث عائشة تَصِفُ عُمر: «ففنَّخَ الكَفَرَة وديَّخَها». أي أذلّها وقَهَرَها[3]. يقال دَيَّخَ ودَوَّخَ بمعنىً واحدٍ[4].

* ومنه حديث الدعاء: «بعد أن يُدَيِّخَهمُ الأسْرُ». وبعضُهم يرويه بالذال المعجمة، وهي لغةٌ شاذَّةٌ.

[ديد] * في حديث ابن عمر: «خرجتُ ليلة أطوفُ فإذا أنا بامرأة تقول كذا وكذا، ثم عُدت فوجدتُها ودَيدانُها أن تقول ذلك». الدَّيدانُ والدَّيْدَن: العادةُ.

[ديذ] (س) في حديث سفيان الثَّورِيّ: «منعتُهم أن يَبيعوا الدَّاذِيّ». هو حَبٌّ يُطْرحُ في النَّبيذِ فيَشْتَدّ حتى يُسْكِر.

[ديف] * فيه: «وتُدِيفُون فيه من القُطَيْعاء». أي تَخْلطون، والواو فيه أكثرُ من الياءِ. ويُرْوَى بالذال المعجمة، وليس بالكثير.

---

(١) من التدييث وهو التذليل «غريب الحديث» (٢/ ١٣٧) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (٢/ ٢٠٩).

(٢) ومن هذا قول وهب في الذي لا ينكر السوء في أهله: «فذلك القندع الديوث» «الفائق» (٢/ ٢٤٠).

(٣) هذا الشرح لقوله: «فنخ» ولقوله «ديخ»، وانظر «فنخ» فهما بمعنى واحد.

(٤) وكذا قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٨٠)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١١٦).

[ديم] (هـ) في حديث عائشة، وسُئِلَت عن عَمَل رسول الله ﷺ وعبادِته فقالت: «كان عملُه دِيمةً». الدِّيمةُ: المَطَرُ الدائمُ في سكون[١]، شَبَّهت عَمَلَه في دوامِه مع الاقْتِصاد بدِيمةِ المطرِ. وأصلُه الواوُ فانْقَلبت ياء للكسرة قَبْلَها، وإنما ذكرناها هنا لأجل لَفْظِها[٢].

(هـ) ومنه حديث حذيفة وذكر الفِتَن فقال: «إنها لآتِيَتُكم دِيَماً»[٣]. أي إنها تملأُ الأرضَ في دَوامٍ[٤]. ودِيَمٌ جمع دِيمة: المطرُ.

(س) وفي حديث جُهَيش بن أوس: «ودَيْمومةٍ سَرْدَحٍ». هي الصَّحْراءُ البعيدةُ وهي فَعْلُولة، من الدوامِ: أي بعيدةُ الأرْجاء يَدومُ السيَّرُ فيها. وياؤُها منقلبةٌ عن واوٍ. وقيل هي فَيْعلولةٌ، من دَمَمْتُ القِدْرَ إذا طَلَيتَها بالرَّمادِ: أي أنها مشْتَبهة لا عَلَمَ بها لسالكها[٥].

[دين] [٦] * في أسماء الله تعالى: «الدَّيَّان». قيل هو القهَّارُ. وقيل هو الحاكمُ والقاضي، وهو[٧] فعَّالٌ، من دانَ الناسَ: أي قَهَرَهم على الطاعةِ، يقال دِنْتُهم فدانوا: أي قهَرْتُهم فأطاعُوا.

* ومنه شِعْر الأعشى[٨] الحِرْمازي، يُخاطبُ النبيَّ ﷺ.

يا سَيِّدَ الناسِ وديَّانَ العَرَبْ[٩]

---

(١) قاله الأصمعي وغيره، كما ذكر أبو عبيد القاسم وزاد: «شبهت... المطر» «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٠).

(٢) ولأجل هذا أورد الزمخشري الحديث في «الفائق» (١/ ٤٤٥) في باب الدال مع الواو. وكذا فعل في الذي بعده.

(٣) قال في «الفائق» (١/ ٤٤٥) الديمة: المطر يدوم أياماً لا يقلع فهي فِعْلة من الدوام... شبهها بهذه الأمطار وكرر، أراد أنها تترادف وتمكث مع ترادفها.

(٤) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٠).

(٥) «الفائق» (٢/ ٣٨٦).

(٦) في الحديث: «تدور رحا الإسلام بضعاً وثلاثين سنة، فإن يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين سنة». قال في «الفائق» (١/ ٤٩) دينهم ملكهم.

(٧) هذا كلام الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٥٠).

(٨) واسمه عبد الله بن لبيد الأعور كما في «الفائق» (١/ ٤٥٠).

(٩) الرجز بتمامه في اللسان (ذرب) ونسبه إلى أعشى بني مازن، ثم قال: وذكر ثعلب عن ابن الأعرابي أن هذا الرجز للأعور بن قراد بن سفيان، من بني الحرماز، وهو أبو شيبان الحرمازي، أعشى بني حرماز.

* ومنه الحديث: «كان عليٌّ دَيَّان هذه الأمةِ».

* ومنه حديث أبي طالب قال له ﷺ: «أريدُ من قُرَيشٍ كلمةً تَدِينُ لهم بها العربُ». أي تُطِيعُهم وتَخْضَع لهم.

(هـ) ومنه[1] الحديث: «الكَيِّسُ من دانَ نفْسَه وعَمِل لِمَا بعد المَوتِ»[2]. أي أذلَّها واستعبَدَها، وقيل حاسَبَها[3].

(هـ) وفيه: «إنه عليه الصلاة والسلام كان على دينِ قَوْمِه». ليس المراد به الشِّرْك الذي كانوا عليه، وإنما أراد أنه كان على ما بَقِي فيهم من إرث إبراهيم عليه السلامُ من الحجّ والنِّكاح والميراثِ وغير ذلك من أحْكَام الإيمان. وقيل هو من الدِّين: العَادَة، يُريد به أخْلاقَهم في الكَرَم والشَّجَاعة وغيرها.

* وفي حديث الحج: «كانت قُرَيش ومن دَانَ بدينهم». أي اتَّبَعُهم في دينهم ووَافَقَهم عليه واتَّخَذَ دِينَهم له دِيناً وعِبَادَةً.

* وفي دُعاء السفر: «أسْتَودعُ الله دِينَك وأمانَتك». جَعَل دِينَه وأمانَته من الودَائع؛ لأن السَّفَر تُصِيبُ الإنسان فيه المشقَّةُ والخوفُ فيكون ذلك سبَباً لإهْمَال بَعْض أُمورِ الدِّينِ، فَدعَا لَه بالمَعُونة والتَّوفِيق. وأما الأمانَةُ هاهُنا فيُريدُ بها أهلَ الرَّجل ومالَه ومن يُخْلِفُه عند سَفَره.

* وفي حديث الخوارج: «يَمْرُقُون من الدِّين مُروقَ السَّهم من الرَّمِيَّة». يُريدُ أن دُخُولهم في الإسْلَام ثم خُرُوجَهم منه لم يَتَمَسَّكوا منه بشيء، كالسَّهم الذي دخَل في الرَّمِيَّةِ ثم نَفَذ فيها وخَرَج منها ولم يَعْلَقْ به منها شيءٌ. قال الخَطَّابي: قد أجْمَعَ عُلماءُ المسلمين على أن الخَوارِجَ على ضَلالَتِهم فرقةٌ من فِرق المُسلمين، وأجازُوا مُنَاكَحتهم، وأكْلَ ذَبَائحهم، وقبولَ شَهادَتهم. وسُئِل عَنهُم عليّ بن أبي طالب فقيل: أكُفَّارٌ هُم؟ قال: منَ الكُفْر فرُّوا، قيل: أفَمُنَافِقُونَ هُمْ؟ قال: إنَّ المُنَافِقينَ لا يذكُرُونَ الله إلا قليلاً، وهؤلاء يذكُرُون الله بُكْرَةً وأصِيلاً. فقيل: ما هُمْ؟ قال: قومٌ

---

(١) كذلك ما في حديث وفد ثقيف: «ودان له الناس» أي أطاعوا كرهاً. كما في «الفائق» (١/ ٣١٧).

(٢) «الفائق» (١/ ٤٥٠).

(٣) وقد ذكر أبو عبيد القاسم المعنيين، واستدل لهما واستشهد «غريب الحديث» (١/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩).

أصابَتْهُم فتنةٌ فَعَمُوا وصَمُّوا. قال الخطَّابي: فمعْنى قوله ﷺ يَمرُقُون من الدِّين، أرادَ بالدِّين الطَّاعةَ: أي أنهم يَخْرجون من طَاعَةِ الإمَام المُفْتَرَضِ الطَّاعَة، ويَنْسَلِخُون منها. والله أعلم.

(س) وفي حديث سَلمانَ: «إن الله لَيَدينُ للجَمَّاء من ذَاتِ القَرْنِ». أي يَقْتَصُّ ويَجْزى. والدِّينُ: الجَزَاءُ.

(س) ومنه حديث ابن عمرو: «لا تَسُبُّوا السُّلطَانَ، فإنْ كان لا بُدَّ فقولُوا: اللهم دِنْهُم كما يَدينُونَنَا». أي اجْزِهم بما يُعَامِلُوننا به.

(هـ) وفي حديث عمر: «إن فُلاناً يَدين ولا مال لهُ». يقال دَانَ واسْتَدَان وادَّان مُشَدَّداً: إذا أخَذَ الدَّين واقْتَرض، فإذا أعْطى الدَّين قيل أدَانَ مُخَفَّفاً.

(هـ) ومنه حديثه الآخر عن أُسَيْفِعِ جُهَينة: «فادَّان مُعْرِضاً». أي اسْتَدان[1] مُعْرِضاً عن الوَفَاءِ.

* وفيه: «ثلاثةٌ حقٌّ على الله عَوْنُهُم، منهم المِدْيانُ الذي يُريدُ الأَدَاءَ». المِدْيانُ: الكَثيرُ الدَّين الذي عَلَته الديون، وهو مِفعال من الدَّين للمبالغة.

(س) وفي حديث مكحول: «الدَّين بين يَدَي الذَّهب والفِضَّة، والعُشْرُ بين يَدَي الدَّين في الزَّرْع والإبِلِ والبَقَر والغَنَم». يعني أن الزَّكاةَ تُقَدَّم على الدَّينِ، والدَّين يُقَدَّم على المِيراثِ.

[ديوان] (هـ) فيه: «لا يجمَعَهُم دِيوان حافظ». الدِّيوانُ: هو الدَّفتر الذي يُكْتَبُ فيه أسماءُ الجيش وأهْل العَطَاء. وأوَّلُ من دوَّن الدَّوَاوين عُمَر، وهو فارسيٌّ مُعرَّبٌ.

* * *

---

(١) كذا قال أبو زيد الأنصاري كما نقل ذلك عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٣٧)، إلا أنه شرح «معرضاً» على معنى آخر كما سيأتي، ومثل ما عنده في «الفائق» (٢/ ١٨٥).

حرف الذال

باب الذال مع الهمزة

[ذأب] (س) في حديث دَغْفَل وأبي بكر: «إنَّكَ لسْتَ من ذَوائبِ قريشٍ». الذَّوائبُ جمع ذُؤَابَةٍ وهي الشَّعرُ المضْفُور من شَعر الرَّأس، وذُؤَابةُ الجبَل: أعْلاهُ، ثم استُعِيرَ للعِزّ والشَّرَفِ والمرْتَبَةِ: أي لسْتَ من أشْرَافِهم وذَوِي أقْدَارِهم.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «خَرَجَ منكم إليَّ جُنَيْدٌ مُتذَائِبٌ ضعيفٌ». المُتَذَائِبُ: المضْطَربُ، من قولهم تَذاءَبَت الرِّيحُ: أي اضْطرب هبُوبُها.

[ذأر] (هـ) فيه: «أنه لمَّا نهى عن ضَرْب النِّساءِ ذَئِر النِّساءُ على أزْواجِهنَّ». أي نَشَزْن عليهم واجْتَرأْنَ[1]. يقال: ذَئِرتِ المَرأةُ تَذْأَرُ فهي ذَئِرٌ وذَائر: أي ناشِزٌ[2]. وكذا الرَّجُل.

[ذأف] * في حديث خالد بن الوليد قال في غَزوة بَنِي جَذيمة: «من كان معه أسِيرٌ فليُذْئِفْ عليه». أي يُجْهِز عليه ويُسْرِع قَتلَه. يقال: أذْأَفتُ الأسيرَ وذَأَفْتُه إذا أجهزتَ عليه. ويُروى الدال المهملة، وقد تقدم.

[ذأل] (هـ) فيه: «أنه مرَّ بجارِيةٍ سوداء وهي تُرَقِّصَ صَبِياً لها وتقولُ:

ذُؤَالُ يا بنَ القَرمِ[3] يا ذُؤَالَه[4]

---

(١) ونفرن، حكاه أبو عبيد بن سلّام عن الأصمعي في «غريب الحديث» (١/٥٩).

(٢) زاد في «الفائق» (٢/٣): ومنه المذائر من النوق، وهي التي لا ترأم ولدها، ولا تدرّ عليه.

(٣) في «الفائق»: «القوم» وهو الصواب، وكذلك لم يذكر المصنف في مادة «قرم» هذا الشعر، نعم، قد عاد فذكر قرم في مادة «ثطا» وقال القرم: السيد.

(٤) تمامه:

يَمْشِي الثَّطَا ويَجْلِسُ الهَبَنْقَعَهْ وانظر «ثطا»

فقال عليه الصلاة والسلام: «لا تقولِي ذُؤَالُ فإن ذُؤَالَ شَرُّ السِّباع». ذُؤَالُ ترخيم ذُؤَالَة، وهو اسمُ عَلَم للذئب. كأسَامة للأسد[1].

[ذأم] (س) في حديث عائشة قالت لليهود: «عَلَيكُم السَّامُ والذَّامُ». الذَّامُ: العَيبُ[2]، ويُهْمَزُ ولا يُهمَزُ. ويُروى بالدَّال المهملة. وقد تقدم.

[ذأن] (هـ) في حديث حذيفة: «قال لجُنْدب بن عبدالله: كيف تصنَعُ إذا أتاك من النَّاس مِثْلُ الوَتِد أو مِثلُ الذُّؤنون يقول اتَّبِعْني ولا أتَّبِعُك». الذُّؤنون: نبْتٌ طويلٌ ضَعِيفٌ له رأسٌ مُدَوّرٌ، وربَّما أكله الأعْرابُ[3]، وهو من ذأنَه إذا حَقَّرَه وضَعَّفَ شأنَه، شبَّهَه به لِصِغَرِه وحدَاثة سِنّه، وهو يَدْعُو المشَايخ إلى اتّبَاعه، أي ما تَصنَعُ إذا أَتاكَ رجل ضالٌّ وهو في نحَافةِ جِسْمِه كالوَتِدِ أو الذُّؤنونِ لِكَدِّه نَفْسَه بالعِبَادةِ يَخْدَعُك بذلك ويَسْتَتْبِعُكَ[4].

باب الذال مع الباء

[ذبب] (هـ) فيه: «أنه رَأى رجُلاً طويلَ الشَّعر فقال: ذُبابٌ». الذُّبابُ: الشُّؤمُ: أي هذا شؤمٌ. وقيل الذُّبابُ الشَّرُّ الدائمُ. يقال أَصابك ذُبابٌ من هذَا الأمْر[5].

(س) ومنه حديث المغيرة: «شَرُّها ذُبابٌ»[6].

(هـ) وفيه: «قال رأيتُ أنّ ذُبابَ سَيفي كُسِر، فأولتُه أنه يُصَاب رجل من أهلي،

---

(١) زاد في «الفائق»: واقتناعه من الصرف لهذا وللتأنيث، . . . وجمعه «الذؤلان» (٢/ ٣).
(٢) «الفائق» (٢/ ١٤٤) وانظر آخر الحرف.
(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٤٤) وزاد: وجمعه ذآنين، ثم ذكر نحو الباقي الذي أورده المصنف.
(٤) «الفائق» (٢/ ٤).
(٥) قال في «الفائق» (٢/ ٥) نحوه.
(٦) أي دائم كما في «الفائق» (٢/ ١٣٤).

فَقَتِل حمزةَ». ذُبابُ السيف: طَرَفُه الذي يُضرَبُ به[1]. وقد تكرَّر في الحديث.
(هـ) وفيه: «أنه صَلَبَ رجلاً على ذُبابٍ». هو جَبَلٌ بالمدينة[2].

(هـ) وفيه: «عُمُر الذباب أربعونَ يوماً، والذباب في النار». قيل كونُه في النار ليس بعذَابٍ له، ولكن ليُعَذَّب به أهلُ النار بوقُوعِه عليهم.

(س) وفي حديث عمر: «كتَب إلى عَامِله بالطَّائف في خَلَايا العَسَلِ وحِمايَتها: إنْ أدَّى ما كان يُؤَدّيه إلى رسول الله ﷺ من عُشُور نَحْله فاحْمِ لهُ، فإنَّما هو ذُبابُ غَيثٍ يأكُلُه من شاءَ». يُريد بالذُّباب النَّحلَ، وإضافتُه إلى الغَيْثِ على مَعْنَى أنه يكونُ مع المَطر حيثُ كان، ولأنَّه يَعيش بأكْل ما يُنْبتُه الغَيثُ[3]، ومعنى حِمايةِ الوَادِي له أنَّ النَّحلَ إنما يَرْعى أنْوارَ النَّباتِ وما رَخُصَ منها ونَعُم، فإذا حُمِيت مَرَاعيها أقامَت فيها ورَعَت وعسَّلت فكثُرَت منافعُ أصحابِها، وإذا لم تُحْمَ مَرَاعِيها احتَاجت إلى أن تُبْعِد في طَلَبِ المَرْعَى، فيكون رعْيُهَا أقلَّ. وقيل معناه أن يَحْمِيَ لهُم الوَادِي الذي تُعَسِّلُ فيه فلا يُتْرَكُ أحدٌ يَعْرِضُ للعسل؛ لأنّ سبيلَ العَسَلِ المُباحِ سبيلُ المِيَاه والمعَادِن والصُّيُود، وإنما يَمْلِكُه من سَبَق إليه، فإذا حَماه ومنَع الناس منه وانفرَدَ به وجَبَ عليه إخْراجُ العُشْرِ منه عِندَ مَن أوْجَبَ فيه الزَّكاة.

[ذبح] * في حديث القضاء: «مَن وُلِّيَ قاضِياً فقد ذُبِحَ بغير سكِّين». معناه التَّحذِيرُ من طلبِ القضَاءِ والحرْصِ عليه: أي من تَصَدَّى للقَضاء وتَولَّاهُ فقد تَعرَّض للذَّبح فليَحْذره. والذَّبحُ هاهنا مجازٌ عن الهَلاك فإنه من أسْرَع أسبابه. وقوله بغير سكين يَحتمل وجهين: أحدهما أنّ الذَّبح في العُرف إنما يكون بالسكين فعَدَل عنه ليُعْلَم أنّ الذي أراد به ما يُخافُ من عليه من هلاكِ دِينِه دُون هلاكِ بدَنه. والثاني أنّ الذَّبحَ الذي يقعُ به راحةُ الذبيحة وخُلاصُها من الألَم إنما يكون بالسكين، فإذا ذُبحَ بغير السكين كان ذَبْحه تعذيباً له، فضَرب به المثل ليكون أبلَغَ في الحذر وأشدَّ في التَّوَقِّي منه.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٥) وزاد: من الذبّ وهو الدفع.
(٢) «الفائق» (٢/ ٥).
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣١٨) وانظر ما مضى في «خلا».

* وفي حديث الضَّحية: «فدعا بذِبْح فذَبَحه». الذِّبْح بالكسر ما يذبح من الأضاحِيّ وغيرها من الحيوان، وبالفتح الفعلُ نفسُه[1].

* وفي حديث أم زَرْع: «وأعطاني من كل ذابِحةٍ زَوجاً». هكذا جاء في رواية: أي أعطاني من كل ما يجوزُ ذبْحهُ من الإبلِ والبقر والغنم وغيرها زَوْجاً، وهي فاعِلةٌ بمعنى مفعولة. والرواية المشهورةُ بالراءِ والياءِ، من الرَّواح.

(هـ) وفيه: «أنه نَهَى عن ذَبائح الجنِّ». كانوا إذا اشْتَرَوْا داراً، أو استخرجوا عَيناً، أو بَنَوْا بُنْياناً ذَبَحوا ذَبِيحةً مخافةَ أن تُصِيبَهم الجنُّ، فأضِيفت الذبائح إليهم لذلك[2].

* وفيه: «كلُّ شيء في البحر مذبوحٌ». أي ذَكِيّ لا يَحتاج إلى الذَّبح.

(س) * وفي حديث أبي الدَّرداء: «ذَبْح الخَمْر المِلحُ والشمسُ والنِّينانُ». النِينان جمع نونٍ وهي السمكةُ، وهذه صِفةُ مُرِّيّ يُعْمل بالشام؛ تُؤخذُ الخَمْر فيجعل فيها الملحُ والسمك، وتُوضع في الشمس فتتغيَّر الخمر إلى طعم المُرِّيّ فتَسْتحيل عن هيأتها كما تَسْتحيل إلى الخَلِّيَّة. يقول: كما أنّ المَيْتة حرام والمذبوحة حلال، فكذلك هذه الأشياء ذَبَحَتِ الخمر فحَّلت، فاستعار الذَّبح للإحلال. والذَّبحُ في الأصل: الشَّقُّ.

* وفيه: «أنه عاد البَراء بن مَعْرُور وأخذتْه الذُّبَحَة فأمَر مَن لَعَطَه بالنار». الذُّبَحة بفتح الباء وقد تُسَكن: وجَع يَعْرِض في الحَلْق من الدَّمِ. وقيل هي قُرْحَة تظْهر فيه فيَنْسَدّ معها ويَنْقطع النَّفَس فتَقْتُل[3].

(هـ) ومنه الحديث: «أنه كوَى أسْعد بن زُرارة في حَلْقِه من الذُّبَحة».

---

(١) والذِّبحة ـ بكسر الذال ـ هي الصحيحة في الحديث: «إذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وإذا قتلتم فأحسنوا القتلة». وأما بفتح الذال والقاف، فالمرة الواحدة من الفعل، نبّه على ذلك الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٢١).

(٢) «الفائق» (٢/ ٤).

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٤): وروى أبو حاتم عن أبي زيد أنه لم يعرفها بإسكان الياء.

* وفي حديث كعب بن مُرَّة وشِعْره:

إنّي لأَحْسِبُ قولَه وفِعالَه ... يَوْماً وإن طالَ الزَّمانُ ذُباحَاً

هكذا جاء في رواية. والذُّباح: القَتْل، وهو أيضاً نَبْت يَقْتُل آكلَه. والمشهور في الرواية: رِيَاحاً.

(هـ) وفي حديث مروان: «أُتِيَ برجُل ارتدّ عن الإسلام، فقال كعب: أدْخِلوه المَذْبَح وضَعُوا التوراة وحَلِّفُوه بالله». المَذْبَح واحدُ المَذابِح، وهي المقاصِير[1]. وقيل المَحاريب. وذَبَّح الرجُلُ: إذا طَأطأ رأسَه للركوع[2].

* ومنه الحديث: «أنه نَهَى عن التَّذْبيح في الصلاة». هكذا جاء في رواية، والمشهور بالدال المهملة. وقد تقدم.

[ذبذب] (هـ س) فيه: «مَن وُقِيَ شَرَّ ذَبْذَبه دخل الجنة». يعني الذَّكر[3]، سُمِّي به لتَذَبْذُبِه: أي حَرَكتِه.

* ومنه[4] الحديث: «فكأني أنظُر إلى يَدَيْه تَذَبْذَبان». أي تَتَحرَّكان وتَضْطرِبان، يُريد كُمَّيْه.

(س) ومنه حديث جابر: «كان عليَّ بُرْدةٌ لها ذَباذِبُ». أي أهْدابٌ وأطراف، واحدها ذِبْذِب بالكسر، سُمِّيت بذلك لأنها تتحرك على لابِسِها إذا مَشَى[5].

(هـ) وفيه: «تَزَوّجْ وإلا فأنتَ من المُذَبْذَبين». أي المَطْرودين عن المؤمنين؛ لأنك لم تَقْتَدِ بهم، وعن الرُّهْبانِ لأنك تَركْتَ طريقتهم. وأصلُه من الذَّبِّ وهو الطَّرْدُ. ويجوز أن يكون من الأوّل.

---

(١) قاله شمر.

(٢) «الفائق» (٢/ ٦) والزيادة من عنده.

(٣) قاله الأصمعي كما حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٧٠).

(٤) كذلك أثر سلمان الذي فيه: «عليه سراويل وخدمتان تذبذبان»، فالتذبذب الاضطراب. كما في «الفائق» (١/ ٣٥٧).

(٥) معناه في «الفائق» (٢/ ٦).

[ذبر] (هـ) فيه: «أهل الجنة خمسة أصنافٍ، منهم الذي لا ذَبْرَ له». أي لا نُطْق له ولا لسان يتكلم به من ضَعفِه[1]. والذَّبْر في الأصل: القراءة. وكِتاب ذَبِرٌ: سَهْلُ القراءة. وقيل المعنى لا فَهْم له، من ذَبَرْتُ الكتاب إذا فَهِمْتَه وأتْقَنْته[2]. ويُروَى بالزاي. وسيجىء في موضعه.

(هـ) ومنه حديث معاذ: «أمَا سمِعتَه كان يَذْبُره عن رسول الله ﷺ». أي يُتْقِنُه. والذابِرُ: المُتْقِن. ويُرْوَى بالدال، وقد تقدم[3].

* وفي حديث النجاشي: «ما أحِبّ أنّ لي ذَبْراً من ذَهبٍ». أي جَبَلاً؛ بلُغَتِهم. ويُروى بالدال. وقد تقدم.

(س) وفي حديث ابن جُدْعان: «أنا مُذابِرٌ». أي ذاهبٌ. والتفسير في الحديث.

[ذبل] (س) في حديث عمرو بن مسعود قال لمُعاوية وقد كَبِرَ: «ما تَسأل عمَّن ذَبُلت بَشَرَتُه». أي قَلّ ماء جِلْدِه وذهبَتْ نَضارَتُه.

* * *

(١) فالتقدير على هذا، أي لا ذا ذبر له أي لا لسان له ذا منطق، فحذف المضاف.

(٢) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤)، والزيادة من عنده، وزاد أيضاً: والزبر: ـ كذا ـ الكتابة في لغة هذيل، وهي القراءة في الأصل، ولم يفرق سائر العرب بينهما.

(٣) والذي عند أبي عبيد القاسم: «يذبّره» بتشديد الباء، وقال: يعني يحدثه. «غريب الحديث» (٢/ ٤٦١).

باب الذال مع الحاء

... (١)

[ذحل] (س) في حديث عامر بن المُلوَّح: «ما كان رجلٌ ليَقتُل هذا الغلام بذَحْله إلاّ قد استَوْفَى». الذَّحْلُ: الوَتْرُ وطلَبُ المُكافأة بِجنايةٍ جُنِيَتْ عليه من قتْلٍ أو جُرْح ونحو ذلك. والذَّحْلُ: العدَاوة أيضاً.

باب الذال مع الخاء

[ذخر] * في حديث الضحية: «كُلُوا وادَّخِرُوا».

(س) وفي حديث أصحاب المائدة: «أُمِروا أن لا يَدَّخِروا فادَّخَرُوا». هذه اللَّفظةُ هكذا يُنْطَقُ بها بالدال المهملة، ولو حَمَلْنَاها على لَفْظِها لذكَرْناها في حرف الدالِ، وحيثُ كان المرادُ من ذِكرها مَعْرِفة تَصْريفها لا معناها ذَكَرناها في حرف الذال. وأصلُ الادِّخَار: إذْتِخَارٌ، وهو افْتِعَال من الذُّخْرِ. يقال ذَخَرَه يَذْخُرُهُ ذُخراً، فهو ذاخِرٌ، واذْتَخَرَ يَذْتَخِرُ فهو مُذْتَخِر، فلما أرادوا أن يُدْغِمُوا ليَخِفَّ النُّطْقُ قَلبوا التاءَ إلى ما يُقَارِبُهَا من الحروف وهو الدال المهملة، لأنهما من مَخْرَجٍ واحد، فصارت اللفظةُ: مُذْدَخِرٌ بذالٍ ودالٍ، ولهم حينئذٍ فيه مَذْهَبان: أحدهما ـ وهو الأكثر ـ أن تُقْلب الذالُ المعجمة دالاً وتُدْغَمَ فيها فَتَصير دَالاً مشدّدةً، والثاني ـ وهو الأَقَلُّ ـ أن تُقْلَبَ الدَّال المهملة ذَالاً وتُدْغَم فتصير ذالاً مشدّدةً معجمةً، وهذا العمل مُطَّرِدٌ في أمثاله نحو ادَّكَرَ واذَّكر، واتَّغَرَ واثَّغَرَ.

* وفيه ذكر: «تَمْرِ ذَخِيرةَ». هو نوعٌ من التَّمْرِ معروفٌ.

---

(١) ذكر في «الفائق» (٢/٣٨٥) قوله ﷺ: «اللهم بارك على مَذْحِج»، وقال (٢/٣٨٧): قال ابن الأعرابي: مذحج أكمة ولد عليها أبو هذه القبيلة فسمّي بها، وعن قطرب أنها أكمة حمراء باليمن، وهي مَفْعل من ذَحَجة، إذا سحجه ـ أي خدشه ـ وقال: ذحجته الريح إذا جرّته من موضع إلى موضع.

باب الذال مع الراء

[ذرأ] * في حديث الدعاء: «أعوذ بكلمات الله التامّات من شَر كُلّ ما خَلق وذَرأ وبرأ». ذَرأ الله الخلْقَ يذْرَؤُهم ذَرْءًا إذا خلقهم، وكأنَّ الذَّرْءَ مُخْتصٌّ بخلْق الذُّرِّيَّة. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) ومنه حديث عمر كتب إلى خالد: «وإني لأظُنُّكم آلَ المُغِيرة ذَرْءَ النار»[1]. يعني خَلْقَها الذين خُلِقُوا لها. ويروى ذَرْوَ النار بالواو، أرادَ الذين يُفَرَّقُون فيها، من ذَرَت الرِّيحُ التُّرابَ إذا فرَّقَتْه[2].

[ذرب] (هـ) فيه: «في أَلْبان الإبْلِ وأبْوالها شِفاءٌ للذَّرَب». هو بالتحريك: الدَّاءُ الذي يَعْرِض للَمعِدة فلا تَهْضِم الطعامَ، ويَفْسُد فيها فلا تُمسِكُه[3].

(هـ) ومنه حديث الأعشى[4]: «أنه أنشد النبيّ ﷺ أبياتاً في زوجته منها قوله:

إليْكَ أشْكو ذِرْبةً من الذَّرَبْ

كَنَى عن فَسادها وخِيانَتها بالذِّرْبَةِ وأصلُه من ذَرَب المعِدة وهو فَسادها. وذِرْبةٌ منقولةٌ من ذَرِبَة، كمِعْدَةٍ من معِدَة. وقيل أرادَ سَلاطَة لِسَانِها وفَساد مَنْطِقها[5]، من قولهم ذَرِبَ لِسانُه إذا كان حادَّ اللّسان لا يُبَالي ما قال[6].

---

(1) في «الفائق» (١/ ٤٣٤): الذّرْء أصله من ذرأ الأرض إذا بذرها، وذرأ فيها وزرع فيها الحب: ألقاه فيها... فاستعير للخلق، ومنه قول أبي طالب: الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم... ـ ثم ذكر ما أورد المصنف ـ.

(2) قال المعنيين أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٧٠).

(3) قال في «الفائق» (٢/ ٧) معناه.

(4) انظر هامش «دين».

(5) من ذربت معدته: إذا فسدت.

(6) زاد الزمخشري: وعن أبي عبيدة: هو سرعة اللسان حتى لا يثبت الكلام فيه...، وقيل: الذربة: الفاسدة لمكرها وخيانتها «الفائق» (١/ ٤٥٠).

(هـ) ومنه حديث حذيفة: «قال يا رسول الله إني رجل ذَرِبُ اللِّسانِ»[١].

* ومنه الحديث: «ذَرِب النِّساءُ على أزْوَاجِهنّ». أي فَسَدَت ألْسِنَتُهنّ وانْبَسَطْنَ عليهم في القَولِ. والرّواية: «ذَئِرَ النِّساءُ» بالهمز. وقد تقدم.

(س) وفي حديث أبي بكر: «ما الطَّاعونُ؟ قال[٢]: ذَرَبٌ كالدُّمَّلِ». يقال ذَرِبَ الجُرْح إذا لم يَقْبلِ الدَّوَاءَ.

[ذرح] * في حديث الحوض: «ما بين جَنْبَيه كما بَيْنَ جَرْباءَ وأذْرُح». هُمَا قريتَان بالشَّام بينَهُمَا مسِيرة ثلاث ليالٍ.

[ذرر] (هـ) فيه: «أنه رَأى امْرأةً مقتولةً فقال: ما كانت هذه تُقاتِلُ! الْحَقْ خالداً فقُلْ له: لا تَقْتُل ذُرِّيَّةً ولاَ عَسِيفاً». الذُّرِّيَّةُ اسمٌ يَجمعُ نَسل الإنسان من ذَكَرٍ وأنْثَى، وأصلُها الهَمزُ لكنّهم حَذَفُوه فلم يَسْتعْملوها إلاَّ غير مهموزَة، وتُجمعُ على ذُرِّيَّاتٍ، وذَرَارِيّ مُشَدَّداً. وقيل[٣] أصلُها من الذَّرِّ بمعنى التَّفرِيقِ[٤]، لأنّ الله تعالى ذَرَّهم في الأرض، والمرادُ بها في هذا الحديث النِّساءُ لأجل المرأة المقتولةِ[٥].

(هـ) ومنه حديث عمر: «حُجُّوا بالذُّرِّيَة ولا تأكُلوا أرْزاقَها وتذَرُوا أرْبَاقَها في أعْناقِها». أي حُجُّوا بالنِّساء، وضَرَب الأرْباقَ وهي القَلائدُ مَثَلاً لما قُلِّدَت أعناقُها من وجُوب الحجّ[٦]. وقيل كَنَى بها عن الأوْزَارِ.

* وفي حديث جُبَير بن مُطعِم: «رأيتُ يوم حُنَين شيئاً أسود يَنزل من السَّماء، فوقَع إلى الأرضِ، فدَبَّ مثلَ الذَّرِّ، وهزَمَ الله المُشركينَ». الذَّرُّ: النَّملُ الأحمرُ الصَّغير، واحِدتُها ذَرَّةٌ. وسُئِلَ ثَعلب عنها فقال: إنَّ مائةَ نملةٍ وزنُ حبّةٍ، والذَّرَّة واحدةٌ منها. وقيل الذَّرةُ ليس لها وزْنٌ، ويُرَاد بها ما يُرى في شعاع الشمس الدَّاخل

---

(١) قال في «الفائق» (٢/٩) يعني حدة اللسان وبذاءته.
(٢) «القائل هو النبيّ ﷺ، كما في مسند أبي يعلى.
(٣) القائل هو الزمخشري في «الفائق» (٢/٧).
(٤) ومن الذرء بمعنى الخلق.
(٥) وزاد: فهي من الأول فُعْليّة أو فعلولة، فقلبت الراء الثالثة ياء، ومن الثاني فعلولة أو فعّيلة.
(٦) «الفائق» (٢/٧).

في النَّافِذَة. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

* وفي حديث عائشة: «طيَّبتُ رسول الله ﷺ لإحْرامِه بذَرِيرَةٍ». هو نَوْعٌ من الطِّيبِ مجموعٌ من أخْلاَطٍ.

(س) وفي حديث النَّخَعيّ: «يُنْثَرُ على قَميصِ الميّتِ الذَّرِيرَةُ». قيل: هي فُتَاتُ قَصَب مَّا كان لنُشَّاب وغيره[1]. كذا جاء في كتاب أبي موسى.

(س) وفي حديثه أيضاً: «تكْتَحِلُ المُحِدُّ بالذَّرُورِ». الذَّرُورُ بالفتح: ما يُذَرُّ في العين من الدَّوَاءِ اليابسِ. يقال ذَرَرْتُ عينَه إذا دَاوَيْتَهَا به.

(س) وفي حديث عمر[2] رضي الله عنه: «ذُرِّي وأنا أحِرُّ لكِ». أي ذُرِّي الدَّقيقَ في القِدْرِ لأعملَ لَكِ منه حَرِيرَةً[3].

[ذرع] (س هـ) فيه: «أن النبيّ ﷺ أذْرَعَ ذِرَاعيهِ من أسْفَلِ الْجُبَّةِ». أي أخْرَجَهما.

(س هـ) ومنه الحديث الآخر: «وعليه جُمَّازةٌ فأذْرَعَ منها يدَه». أي أخْرَجها. هكذا رواه الهروي، وفسَّرَه. وقال أبو موسى: اذَّرَعَ ذراعَيْهِ اذِّرَاعاً. وقال: وزْنُهُ افْتَعَل، من ذَرَع: أي مَدَّ ذِرَاعَيه، ويجُوزُ ادَّرَعَ واذَّرَع كما تقدّم في اذَّخَر، وكذلكَ قال الخطَّابي في المَعَالِم: معناه أخْرَجَهما من تحتِ الْجُبَّة ومدَّهما. والذَّرْعُ: بَسْطُ اليَدِ ومدُّها، وأصلُهُ من الذِّرَاع وهو السَّاعِد.

* ومنه حديث عائشة وزينبَ رضي الله عنهما: «قالت زينبُ لرسول الله ﷺ: حسْبُكَ إذْ قَلَبَتْ لك ابنةُ أبي قُحافة ذُرَيِّعَتَيْهَا». الذُّرَيِّعَةُ تصغيرُ الذِّرَاع، ولُحُوق الهاء فيها لكونها مؤنثة، ثم ثنَّتْها مصغَّرة، وأرادت به ساعدَيها.

* وفي حديث ابن عوف: «قَلِّدُوا أمْرَكم رَحْب الذِّراع». أي واسعَ القُوَّةِ والقُدْرَةِ والبَطْشِ. والذَّرْعُ: الوُسْعُ والطَّاقةُ.

---

(١) عبارة الإساس: وهي فتات قصب الطيب، وهو قصب يجاء به من الهند كقصب النشاب.
(٢) وقصّته مع الركب الذين لقيهم بصرار وقد انقطع بهم السير، كما ذكرت في «صرر».
(٣) والذرّ: التفريق، «الفائق» (١/ ٣٧) للزمخشري.

* ومنه الحديث: «فَكَبُرَ في ذرْعي». أي عَظُمَ وَقْعُهُ وجَلَّ عندي.

(هـ) والحديث الآخر: «فكَسَرَ ذلك من ذَرْعي». أي ثَبَّطَني عما أرَدْتُهُ.

* ومنه حديث إبراهيم عليه الصلاة والسلام: «أوحى الله إليه أنِ ابْنِ لي بيتاً، فضاق بذلك ذَرْعاً». ومعنى ضِيق الذِّرَاع والذَّرع: قِصَرُهَا، كما أنَّ معنى سَعتِها وبَسْطِها طُولُها. ووَجْه التمثيل أن القَصيرَ الذّراعِ لَا ينالُ ما ينَالُه الطّويلُ الذّراع ولا يُطِيقُ طاقتَه، فضَرَبَ مثلاً للذي سقَطَتْ قُوَّته دُونَ بلوغ الأمرِ والاقتدارِ عليه[١].

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام: «كان ذَرِيعَ المَشْي». أي سَريعَ المشْي[٢] واسعِ الخَطْو.

* ومنه الحديث: «فأكلَ أكْلاً ذَرِيعاً». أي سريعاً كثيراً.

* وفيه[٣]: «من ذَرَعَه القَيءُ فلا قَضاء عليه». يَعْني الصَّائم: أي سبقَه وغَلبه في الخرُوج[٤].

(هـ) وفي حديث الحسن: «كانوا بمَذَارِع اليمن». هي القُرَى القَريبة من الأمْصارِ. وقيل[٥] هي قُرىً بين الرِّيف والبَرِّ.

(هـ) ومنه الحديث: «خَيرُكُنّ أذْرَعُكُنّ للمِغْزَل». أي أخَفُّكُنّ به. وقيل أقْدَركُنّ عليه.

[ذرف] * في حديث العِرباض: «وعَظَنا رسول الله ﷺ مَوْعِظةً بلِيغَةً ذَرَفت مِنها العُيونُ». ذرَفَتِ العينُ تذرِفُ إذا جرى دمعها.

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٨) بحروفه بعدما ذكر أن الذراع اسم الجارحة من المرفق إلى الأنامل، وأن الذَّرْع، مدّ الجارحة.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢١٣)، و«الفائق» (٢/ ٢٣٠) للزمخشري.

(٣) عن الحسن، كما في «الفائق» وقد جاء الحديث مرفوعاً كذلك.

(٤) «الفائق» (٢/ ٩).

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٨٧) وزاد: لأنها أطراف ونواحٍ، من مذراع الدابة.

(هـ) وفي حديث عليّ: «هَا أنَا الآن قد ذَرَّفْتُ على الخمْسين[1]». أي زدْت عليها. ويقال ذَرَف[2] وذرَّف[3].

[ذرق] (س) فيه: «قاعٌ كثير الذُّرَق». الذُّرَق بضم الذال وفتح الراء الحَنْدَقُوق، وهو نَبْتٌ معروف.

[ذرا] [4] * فيه: «إن الله خلق في الجنة رِيحاً من دونها باب مغلق لو فُتح ذلك البابُ لأذْرَتْ ما بين السماء والأرضِ». وفي رواية: «لذرَت الدنيا وما فيها». يقال ذَرَته الرِّيح وأذْرَته تَذْرُوه، وتُذْرِيه: إذا أطَارَته. ومنه تَذْرِيةُ الطَّعام.

* ومنه الحديث أنَّ رجلاً قال لأولاده: «إذا مُتُّ فأحْرِقُوني ثم ذَرُّوني في الرِّيح».

(هـ) ومنه حديث عليّ: «يَذْرُو[5] الرِّوايةَ ذَرْوَ الرِّيحِ الهشيمَ». أي يَسْرُدُ الرواية كما تَنْسِف الريحُ هشيمَ النَّبتِ[6].

(س) وفيه: «أوّلُ الثلاثة يدخلون النار منهم ذُو ذَرْوةٍ لا يُعطِي حقَّ الله من ماله». أي ذُو ثَرْوة[7]، وهي الجِدَة والمالُ، وهو من باب الاعْتقاب لاشْتراكهما في المَخْرج[8].

* وفي حديث أبي موسى: «أُتِي رسولُ الله ﷺ بإبِلٍ غُرِّ الذُّرَى». أي بيض

---

(١) عند ابن قتيبة «الستين».
(٢) «الفائق» (٢/٨).
(٣) وقال ابن قتيبة: ذرف على الستين: أي أشرف عليها، قال: وهذا يحتمل أنه لم يبلغها ولكنه قاربها، ويحتمل أن يكون جازها فأرمى عليها «غريب الحديث» (٢/ ١١٥).
(٤) أورد أبو عبيد القاسم حديث عمر: «حجوا بالذريّة» وقال أن المراد هنا بالذريّة النساء، كما في حديث وصية النبيّ ﷺ لخالد: «لا تقتلن ذرية ولا عسيفاً» «غريب الحديث» (٢/ ٩٢).
(٥) قال في «الفائق» (٢/ ١٧): الذرو التطيير والنسف.
(٦) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٦٢)، قلت: يريد أنه غير مثبت لما يرويه، ولا عارف به، كما قال من قبل في وصفه: «خبّاط عشوات».
(٧) قاله أبو تراب كما في «الفائق».
(٨) زاد في «الفائق» (٢/ ٧): أو من الذروة لما في الثروة من معنى العلو والزيادة.

الأسنِمَة سِمانِها. والذُّرَى: جمع ذِرْوَة وهي أعْلَى سَنام البَعير. وذِرْوة كُلِّ شيء أعلاه[1].

(هـ) ومنه[2] الحديث: «على ذِرْوة كُلِّ بعيرٍ شيطان»[3].

* وحديث الزبير: «سأل عائشة الخُرُوجَ إلى البَصْرة فأبَت عليه، فما زالَ يفْتِل في الذِّرْوةِ والْغَارِبِ حتَّى أجابتْهُ». جعل فَتْلَ وبَر ذِرْوة البَعير وغَارِبه مثلاً لإزَالتِها عن رَأْيها[4]، كما يُفْعل بالجَمل النَّفور إذا أريد تأنِيسُه وإزالةُ نِفاره.

(س) وفي حديث سليمان بن صُرَد: «قال بَلغني عن عليّ ذَرْوٌ من قولٍ تَشَذَّرَ لِي فيه بالوَعِيدِ». الذَّرْوُ من الحديث: ما ارْتفَع إليكَ وتَرامَى من حواشِيه وأطْرافِه، من قولهم ذَرَا إليَّ فلان: أي ارتفَع وقصد[5].

(س) ومنه حديث أبي الزناد: «كان يقولُ لابنه عبد الرحمٰن: كيف حديثُ كذا؟ يُريدُ أن يُذَرِّيَ منه». أي يرفَعَ من قَدْره ويُنَوِّه بذِكرِه[6].

* ومنه قول رؤبة:

عمداً أُذَرِّي حَسَبي أن يُشْتَما[7]

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/١٣٨).

(٢) وقول معاوية: «أنا ابن هند أطلقت عقال الحرب وأكلت ذروة السنام» «غريب الحديث» (٢/١٣٨) لابن قتيبة.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/١٣٨).

(٤) ونحوه قال ابن قتيبة: «الذروة أعلى السنام والغارب مقدّمه، قال الأصمعي هذا مَثَل أي يخادعه حتى يزيله عن رأيه «غريب الحديث» (١/ ٣٨٢) وكذا وقع مثل هذا في «الفائق» (٢/ ٩).

(٥) وقال أبو عبيد القاسم: الذرو: هي الشيء اليسير من القول، كأنه طرف من الخبر وليس الخبر كله «غريب الحديث» (٢/ ١٥١) والذي أورده المصنف هو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٨) بحروفه.

(٦) «الفائق» (٢/ ٩).

(٧) بعده:

لا ظالِمَ الناس ولا مُظَلَّمــا

ولم أزَلْ عن عِرْض قومي مُرْجَما   بهذرِ هَدَّارٍ يُمجُّ البَلْغَما.

اللسان (ذرا).

أي أرْفَعُه عن الشَّتِيمة.

* وفي حديث سِحر النبيّ ﷺ: «ببئر ذَرْوَانَ». بفتح الذال وسكونِ الراء، وهي بئر لبَني زُرَيق بالمدينة، فأما بتقديم الواو على الرَّاءِ فهو موضعٌ بين قُدَيدٍ والجُحْفة.

باب الذال مع العين

[ذعت] (هـ) فيه: «إنَّ الشيطانَ عرَض لي يقْطَع صلاتي فأمْكنَني الله منه فذَعَتُّه». أي خَنَقْتُه. والذَّعْتُ والدَّعْتُ بالذال والدال: الدَّفْع العَنِيف. والذَّعت أيضاً: المَعْك في التُّراب[1].

[ذعذع] * في حديث عليّ: «أنه قال لرجُل: ما فَعلْت بإبلك؟ وكانت له إبلٌ كثيرة، فقال: «ذَعْذَعَتْها النَّوائب، وفَرَّقتها الحُقوق، فقال: ذلك خيرُ سُبُلِها». أي خيْر ما خَرجَت فيه. الذَّعْذَعَة: التَّفريق. يقال ذَعْذعَهُم الدَّهْر: أي فرَّقَهم[2].

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير: «إنَّ نابغَة بني جَعْدَة مدحَه مِدْحَة فقال فيها:

لِتَجْبُرَ مِنْه جانباً[3] ذَعْذَعَتْ به   صرُوفُ اللَّيالِي والزَّمانُ المُصَمِّمُ

وزيادة الباء فيه للتأكيد[4].

* وفي حديث جعفر الصادق رضي الله عنه: «لا يُحِبُّنا أهْلَ البيت المُذَعْذَعُ، قالوا: وما المُذَعْذَع؟ قال: ولَدُ الزّنا».

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ١٠): وقيل: الذَّعت، والذأت والذعط، والذأط: الخنق، وقيل: ذعطه: ذبحه.

(٢) «الفائق» (٢/ ١٠).

(٣) في الأصل وا «خائفاً»، والمثبت من الهروي واللسان والفائق (٢/ ١٠) وديوانه ص (١٣٧)، طبع روما سنة (١٩٥٣).

(٤) «الفائق» (٢/ ١٠).

[ذعر] (س) في حديث حذيفة: «قال له لَيْلَةَ الأحزاب: قُمْ فائْتِ القَوم ولا تَذْعَرْهم عَلَيّ». يَعْني قُريشاً. الذَّعْر: الفَزع، يريد لا تُعْلمْهُم بنَفْسك وامْشِ في خُفْية لِئلاَّ يَنْفِرُوا منك ويُقْبلوا عَلَيَّ.

(هـ) ومنه حديث نائل مَوْلى عثمان: «ونَحْن نَترامَى بالحنْظَل، فما يَزِيدنا عُمَرُ على أن يقول: كذاك لا تَذْعَرُوا علينا». أي لا تُنَفِّرُوا إبلنا علينا. وقوله كذاك: أي حَسْبُكم[1].

(س) ومنه الحديث: «لا يزَال الشَّيطان ذاعِراً من المؤمن». أي ذا ذُعْر وخَوف، أو هو فاعل بمعْنى مفعول: أي مَذْعُور. وقد تكرر في الحديث.

[ذعلب] (س) في حديث سَواد بن مُطَرف[2]: «الذِّعْلِب الوجناء». الذِّعْلب والذِّعْلبة: الناقة السرِيعة.

باب الذال مع الفاء

[ذفر] [3](س) في صِفَة الحَوض: «وَطِينُه مِسْكٌ أذْفَر». أي طَيِّب الرِّيح. والذَّفَر بالتحريك: يقَعَ على الطَّيِّب والكَرِيه[4]، ويُفْرَق بينهما بِما يُضاف إليه ويُوصَف به.

* ومنه صفة الجَنَّة: «وتُرابُها مِسْك أذْفَرُ».

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣١٠).

(٢) عند الطبراني في الكبير (٦٤٧٥) هو سواد بن قارب، وهو الصواب، وبه ترجم من ذكر الصحابة، وأما ابن مطرف فهو تصحيف.

(٣) في حديث أبي هريرة عند أحمد (٨٠٤٩): «فصعد الذئب فأقعى واستذفر»، أي أدخل ذنبه بين فخذيه حتى يلزقه ببطنه.

(٤) ولفظ أبي عبيد القاسم: الذفر يقال لكل ريح ذكية شديدة من طيب أو نتن، «غريب الحديث» (٢/ ١٩).

(س) وفيه: «فمسَح رأسَ البَعير وذِفْراه». ذِفْرَي البَعير أصْل أذنه، وهما ذِفْرَيَان[1]. والذِّفْرَي مُؤنثة، وألِفُها للتأنيث أو للإلحاق[2].

* وفي حديث مَسِيره إلى بَدْر: «أنه جَزَع الصُّفَيْرَاء ثم صَبَّ في ذِفْرَان». هو بكسر الفاء وَادٍ هُناك.

[ذفف] (س) فيه أنه قال لبلال: «إنّي سَمعْت ذَفَّ نَعْلَيك في الجنة». أي صَوْتَهما عند الوَطْء عليهما. ويروى بالدَّال المهملة. وقد تقدم.

(س) وكذلك يُروى حديث الحسن: «وإنْ ذَفَّفَتْ بهم الهمَالِيجُ». أي أسْرَعَت.

* وفي حديث عليّ: «أنه أمرَ يومَ الجمَل فنُودِيَ أن لا يُتْبَع مُدْبِر، ولا يُقْتَل أسِير، ولا يُذَفَّف على جريح». تَذْفِيف الجريح: الإجْهاز عليه[3] وتَحْرِيرُ قَتْله[4].

* ومنه[5] حديث ابن مسعود: «فَذَفَّفْت على أبي جهل»[6].

* وحديث ابن سيرين: «أقْعَصَ ابْنَا عَفراء أبا جَهْل وذَفَّف عليه ابن مسعود». ويُروى بالدال المهملة. وقد تقدم.

* وفيه: «سُلِّط عليهم آخِرَ الزمان مَوْتُ طاعُون ذَفِيف يُحَوِّف القلوبَ». الذَّفِيف: الخَفيف السَّريع[7].

(س) ومنه حديث سهل: «قال: دخَلْت على أنس وهو يصَلِّي صلاة خَفِيفة ذَفِيفَة كأنها صلاة مُسافر»[8].

---

(١) زاد ابن قتيبة: وهما أول ما يعرق من البعير، وأما الذفر بتسكين الفاء فإنه النتن خاصة. (١/ ١٧٥) هذا وله بقية كلام على الحديث بجملته طيِّب فلينظر.

(٢) «الفائق» (١/ ٣٣١).

(٣) «الفائق» (٢/ ١١).

(٤) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ١٨٠).

(٥) كذلك حديث خالد في اسر بني جذيمة: «من كان معه أسير فليذافّه». أي يجهز عليه كما في «الفائق» (١/ ٤٣٠). وانظر روايات هذا الخبر فيما مضى من «دفف» بالدال المهملة.

(٦) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ١٧٩) وقد نقل المعنى عن الأموي وأبي عمرو الشيباني.

(٧) المجهز كما في عبارة القاسم بن سلّام (٢/ ٤٦١)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٠).

(٨) أي سريعة، «الفائق» (٢/ ١١).

* وفي حديث عائشة: «أنه نَهىْ عن الذَّهبِ والحَرِير، فقالت: شيء ذَفِيفٌ يُرْبَط به المِسْك». أي قَلِيل يُشَدُّ به.

باب الذال مع القاف

[ذقن] (هـ) في حديث عائشة: «تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ بين حاقِنَتي وذاقِنَتِي». الذاقِنة: الذَّقَن. وقيل طَرَف الحُلْقوم[1]. وقيل ما يَناله الذَّقَن من الصَّدْر.

(هـ) وفي حديث عمر: «إن عِمْرانَ بن سَوَادة قال له: أربع خِصال عَاتَبَتْك عليها رعِيَّتُك، فوضَعَ عُود الدِّرَّة ثم ذَقَّنَ عليها وقال: هاتِ». يقال ذَقَن على يدِه وعلى عصاه - بالتشديد والتخفيف - إذا وضَعَه تحت ذَقَنِه واتَّكَأ عليه[2].

باب الذال مع الكاف

[ذكر] [3] * فيه: «الرجل يُقاتِل للذِّكْر، ويُقاتل ليُحْمَد». أي ليُذْكَر بين الناس ويُوصَفَ بالشَّجاعة. والذِّكْر: الشرف والفَخْر.

* ومنه الحديث في صفةِ القرآن: «وهو الذِّكْر الحكيمُ». أي الشَّرف المُحْكَم العاري من الاختلاف.

---

(١) قاله أبو عمرو الشيباني، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٣٥٦) وزاد: وقال أبو عبيدة معمر: هو السَّحر وقال الفراء: السُّحْر، وأكثر العرب على ما قال أبو عبيدة. قلت: واقتصر صاحب «الفائق» (٢/١٦٣) على أن الذاقنة طرف الحلقوم.

(٢) ومثل هذا قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٦٤). والزمخشري في «الفائق» (٢/١١).

(٣) في كلام عليّ لما ذكر مسجد الكوفة قال: «في جانبه الأيمن ذِكْر». قال في «الفائق» (٣/٦٤): أي صلاة.

* وفي حديث عائشة: «ثم جَلَسوا عند المَذْكر حتى بدَا حاجبُ الشمس». المَذْكَر: موضع الذِّكْر، كأنها أرادت عند الرُّكن الأسود أو الْحِجر. وقد تكرر الذِّكر في الحديث، ويُراد به تمجيدُ الله تعالى، وتقديسُه، وتسبيحُه وتهليلُه، والثَّناءُ عليه بجميع مَحامِدِه.

(هـ) وفي حديث عليّ: «إن علياً يذْكُر فاطمة». أي يَخْطُبها. وقيل يَتعَرَّض لِخِطْبَتِها.

* وفي حديث عمر: «ما حَلَفتُ بها ذاكِراً ولا آثراً». أي ما تَكَلَّمْتُ بها حالفاً، من قولك ذكَرتُ لِفُلان حديثَ كذا وكذا أي قلتُه له. وليس من الذِّكْرِ بعد النِّسْيان.

* وفيه: «القرآن ذَكَرٌ فذَكِّرُوه»[1]. أي أنه جليلٌ خَطِير فأجِلُّوه[2].

(س) ومنه الحديث: «إذا غَلب ماءُ الرجُلِ ماءَ المرأةِ أذكَرا». أي ولَدَا ذكَراً، وفي رواية: «إذا سَبَق ماءُ الرَّجل ماءَ المرأةِ أذكَرَت بإذن الله». أي ولَدَته ذكَراً. يقال أذكَرَتْ المرأةُ فهي مُذْكِرٍ إذا ولَدت ذكَراً، فإذا صار ذلك عادَتَها قيل مِذْكارٌ.

[هـ] ومنه حديث عمر: «هَبِلَت أمُّه[3] لقد أذكَرَت به». أي جاءت به ذكَراً جَلْداً[4].

* ومنه حديث طارق مَوْلَى عثمان: «قال لابن الزبير حين صُرِعَ: والله ما وَلَدت النساء أذكَرَ منك». يعني شَهْماً ماضِياً في الأمورِ[5].

* وفي حديث الزكاة: «ابنُ لَبُون ذكَرٌ». ذكَرَ الذَّكَر توكيداً. وقيل تنبيهاً على نَقْص الذكورِيَّة في الزكاة مع ارتِفاعِ السِّنّ. وقيل لأنّ الابْنَ يُطْلق في بعض الحيوانات على

---

(١) قال ابن قتيبة: هذا مثل قوله ـ يعني عبد الله بن مسعود ـ في حديث آخر: «إذا اختلفتم في الياء والتاء فاجعلوها ياءً»، «غريب الحديث» (٢/ ٣٠) وانظر «جعل».

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٣) بعدما ذكر أن في الذكر معنى الذِّكر والنباهة فوقع نعت صدق وتقريظاً في مواضع من كلامهم.

(٣) في «الفائق»: هبلت الوادعيَّ أمُّه.

(٤) عبارة «الفائق» (٢/ ٤١٧): جاءت به ذكراً شهماً داهياً.

(٥) «الفائق» (٢/ ١٣).

الذَّكر والأنثى، كابن آوَى، وابن عِرْسٍ، وغيرهما، لا يقال فيه بنتُ آوَى ولا بنتُ عرْسٍ، فَرَفَعَ الإشكالَ بذكْر الذَّكَر.

* وفي حديث الميراث: «لِأَوْلَى رجلٍ ذكَرٍ». قاله احْترازاً من الخُنْثى. وقيل تنبيهاً على اختصاص الرِجال بالتَّعصيب للذُّكوريَّة.

(س) وفيه: «كان يطوفُ على نسائه ويَغْتسِل من كلٍّ واحدة ويقول إنه أذكَرُ». أي أحدُّ.

(س) وفي حديث عائشة: «أنه كان يَتطَيَّب بذِكارة الطِّيب». الذِّكارة بالكسر: ما يصلُح للرجال، كالمِسْك والعَنْبَر والعُود، وهي جمع ذكَر، والذُّكورة مثلُه.

* ومنه الحديث: «كانوا يكْرَهون المُؤَنَّث من الطِّيب، ولا يَرَوْن بذُكورته بأساً». هو ما لاَ لَوْنَ له يَنْفُضُ، كالعُودِ والكافور، والعَنْبر. والمؤنَّث: طِيبُ النساء كالخَلُوق والزَّعْفران.

* وفيه: «أنّ عَبْداً أبْصَرَ جاريةً لسيِّدِه، فغارَ السيِّدُ فَجَبَّ مَذاكيرَه». هي جمع الذَّكَر على غير قياسٍ[١].

[ذكا] * فيه: «ذكاةُ الجَنِين ذكاةُ أُمِّه». التَّذْكِيَةُ: الذَّبح والنَّحْر. يقال: ذكَّيْتُ الشاةَ تَذْكِيَةً، والاسمُ الذَّكاة، والمَذْبوحُ ذكِيٌّ. ويُرْوَى هذا الحديث بالرفعِ والنصبِ، فمن رَفَعَه جَعَلَه خَبَرَ المبتدأ الذي هو ذكاةُ الجَنين، فتكونُ ذكاةُ الأمِّ هي ذكاةُ الجَنين فلا يحتاجُ إلى ذبْح مُسْتأنَفٍ، ومن نَصَبَ كان التقديرُ ذكاةُ الجنين كذكاةِ أُمِّه، فلما حُذِفَ الجارُّ نُصِبَ، أو على تقدير يُذَكَّى تَذْكِيَةً مِثل ذكاةِ أمه، فحذَفَ المصدر وصفتَه وأقامَ المضاف إليه مُقامه، فلا بُدَّ عنده من ذبْح الجَنين إذا خَرج حيّاً. ومنهم مَن يَرْوِيه بنصب الذَّكاتَين: أي ذكُّوا الجَنين ذكاةَ أُمِّه.

---

(١) فات المصنف هنا ذكر حديث عمر، وكان فاتنا كذلك في الذيل، وهو قوله: «فما حلفت بها ذاكراً ولا آثراً» قال أبو عبيد القاسم: ليس من الذكر بعد النسيان، وإنما أراد متكلماً به، انتهى، قلت: بل الصواب أن يقال: أي قائلاً إني قلت يوم كذا كذا وكذا. . أو قيل. . . وانظر «غريب الحديث» للقاسم (١/ ٢٤٠). ومادة أثر عند المصنف فإنه أورد الحديث وتكلم على «ذاكراً» فقال: مبتدئاً من نفسي.

* ومنه حديث الصيد: «كلْ ما أمْسَكَت عليك كلابُكَ ذَكِيٌّ وغيرُ ذَكِيّ». أراد بالذَّكِيّ ما أمْسَكَ عليه فأدْرَكَه قبلِ زُهُوق رُوحه فذكَّاه في الحَلْقِ أو اللَّبَّة، وأراد بغير الذَّكِيّ ما زَهِقت نَفْسُه قبل أن يُدْرِكَه فيُذَكِّيه مما جَرَحَه الكلبُ بِسِنِّهِ أو ظُفُرِه.

(هـ) وفي حديث محمد بن عليّ: «ذكاةُ الأرضِ يُبْسُها». يُرِيدُ طهارَتَها من النجاسة، جعل يُبْسها من النجاسة الرَّطْبة في التَّطهير بمنزلة تذْكِية الشاةِ في الإحلالِ؛ لأن الذبح يُطَهِّرها ويُحِلّ أكْلَها[1].

(س) وفي حديث ذكر النار: «قَشَبَنِي رِيحُها وأحْرَقَني ذَكاؤُها»[2]. الذَّكاءُ: شِدّة وهَج النار، يقال ذكَّيْتُ النار إذا أتممتَ إشْعالَها ورفَعْتها. وذكَتِ النار تَذْكو ذكاً ـ مقصورٌ ـ: أي اشْتَعَلت. وقيل هما لُغَتانِ[3].

باب الذال مع اللام

[ذلذل] * في حديث أبي ذر: «يَخْرُج من ثَدْيه يتذَلْذل». أي يَضْطرب، من ذلاذل الثّوب وهي أسافِلُه. وأكثر الرواياتِ يَتزلزلُ، بالزاي.

[ذلف] (س) فيه: «لا تقومُ الساعةُ حتى تُقاتلوا قوماً صغار الأعيُنِ ذُلْفَ الآنُف». الذَّلَف بالتحريك: قِصرُ الأنف[4] وانْبِطاحُه. وقيل[5] ارتِفاعُ طَرَفه مع صِغَر أرْنَبِته. والذُّلْف بسكون اللام جمعُ أذلَفَ كأحْمَر وحُمْر. الآنُفُ جَمعُ قلّة للأنْف وُضِع موضِعَ جَمْع الكَثْرِة، ويحتمل أنه قلَّلها لصغرها.

---

(١) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٥)، ومثله في «الفائق» (٢/ ١٣) وزاد: وقيل: الذكاة الحياة، من قولهم: ذكت النار إذا حَيِيَت واشتعلت فكأن الأرض إذا نجست ماتت، وإذا طهرت حييت.

(٢) قال في «الفائق» (٣/ ٣٨) شارحاً لهذا الحديث: «ذكت النار ذكاء: اشتعلت».

(٣) في الحديث أنه ﷺ دعا على رعل وذكوان، قال في «الفائق» (٣/ ٢٢٧): قبيلتان من قبائل سليم.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٨) لابن سلاّم.

(٥) القائل: هو الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٥) وذكر الباقي عن الزجّاج.

[ذلق] (هـ) في حديث ماعِز: «فلما أذلقَتْه الحِجارة جَمَز وفرّ». أي بَلَغت منه الجَهْدَ[1] حتى قَلِقَ[2].

[هـ] ومنه حديث عائشة: «أنها كانت تَصُوم في السَّفر حتى أذْلَقَها الصومُ[3]». أي جَهَدَها[4] وأذابَها. يقال أذلقه الصومُ وذَلَقه: أي ضَعَّفَه.

(س) ومنه الحديث: «إنه ذلِقَ يوم أُحُد من العَطَش». أي جَهَده حتى خرج لسانُه.

(هـ) وفي مناجاة أيوب عليه السلام: «أذلَقَنِي البَلاءُ فتكلَّمْتُ». أي جَهَدني[5].

* ومنه حديث الحديبية: «يكسَعُها بقائِم السَّيف حتى أذلَقَه». أي أقْلَقَه.

(هـ) وفي حديث الرَّحِم: «جاءتِ الرحِمُ فتكلَّمَت بِلسانٍ ذُلَقٍ طُلَقٍ». أي فَصيح بليغ، هكذا جاء في الحديث على فُعَل بوزن صُرَد. ويقال طَلِقٌ ذَلِقٌ، وطُلُقٌ ذُلُقٌ، وطَلِيقٌ ذَلِيق، ويُراد بالجميع المَضاء والنَّفاذُ. وذَلْق كل شيء حَدُّه[6].

[هـ] وفي حديث أمّ زرْع: «على حَدِّ سِنانٍ مُذلَّق». أي مُحَدَّدٍ، أرادت أنها معه على مِثْل السِّنانِ المُحَدَّدِ فلا تَجِد معه قَراراً.

(س) ومنه حديث جابر[7]: «فكسرتُ حَجراً وحَسَرتُه فانْذلَقَ». أي صار لَهُ حَدٌّ يَقْطَع[8].

* وفي حديث حَفْر زمزم: «ألَم نَسْق الْحَجِيجَ ونَنْحر المِذْلَاقَةَ الرُّفْد». المِذْلَاقةُ: الناقةُ السَّريعة السَّيْرِ.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ١٧١) لابن قتيبة.
(٢) «الفائق» (٢/ ١٣).
(٣) كذا في الأصل واللسان. والذي في أ والهروي وأصل «الفائق» (١/ ٤٣٦) «السموم» وهو تصحيف كما يدل سياق الشرح.
(٤) «غريب الحديث» (٢/ ١٧١) لابن قتيبة، وعنده «الصوم». وكذا في «الفائق» (٢/ ١٤).
(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١٧١) لابن قتيبة. و«الفائق» (٢/ ١٤) للزمخشري.
(٦) «الفائق» (١/ ٢٦١).
(٧) يعني ابن عبد الله، في ذكر غزوة بواط.
(٨) «الفائق» (٣/ ٣٥٢).

* وفي أشراط الساعة ذكر: «ذُلَقِيَة». هي بضم الذال وسكون القاف وفتح الياء تَحتها نُقْطتَان: مدينةٌ للرُّوم.

[ذلل] * في أسماء الله تعالى: «المُذِلُّ». هو الذي يُلْحِقُ الذُّل بمن يشاء من عِبادِه، ويَنْفِي عنه أنواعَ العِزِّ جميعَها.

(هـ) وفيه: «كَمْ من عِذْقٍ مُذَلَّل لأبي الدَّحْداح»[1]. تذْليل العُذُوق: أنها إذا خَرَجَت من كوَافِيرِها التي تُغَطِّيها عند انْشِقاقها عنها يَعْمِد الآبِرُ فَيُسَمّحُها[2] ويُبَسِّرُها حتى تَتَدلَّى خارجةً من بين الجريد والسُّلاَّء، فيَسْهلُ قِطافُها عند إدْراكِها، وإن كانت العَينُ مَفْتُوحةً فهي النَّخلة، وتذليلُها: تسهيلُ اجتناءِ ثَمرها وإدْناؤُها من قَاطِفها.

(هـ) ومنه الحديث: «يتركُون المدينة على خير ما كانت مُذَلَّلة لا يَغْشاها إلا العَوَافي». أي ثِمَارُها دانيةٌ سَهْلةُ المُتَنَاوَل مُخلاَّة غير مَحْمِيَّة ولا مَمْنُوعة على أحسن أحوالها[3]. وقيل أراد أنَّ المَدِينة تكونُ مُخلاَّة خالِية من السُّكَّان لا يَغْشَاها إلا الوُحُوش.

* ومنه الحديث: «اللهم اسْقنا ذُلُل السَّحاب». هو الذي لا رَعْد فيه ولا بَرْق، وهو جمع ذَلُول، من الذِّل بالكسر ضدّ الصَّعْب.

* ومنه حديث ذِي القَرْنين: «أنه خُيِّر في ركوبه بين ذُلُل السَّحاب وصِعابه فاختار ذُلُله»[4].

* ومنه حديث عبد الله: «ما من شيء من كتاب الله إلا وقد جاء على أذْلاَله». أي على وجُوهِه وطرُقه، وهو جمع ذِلّ[5] بالكسر. يقال:[6] ركبُوا ذِلَّ الطَّريق،

---

(١) قال في «الفائق» (٤/ ٧٥): المذلل: الذي سويت عذوقه عند الإبار. وقيل هو الذي يقرب من القاطف فلا يتطاول إليه، ومنه قولهم للحائط القصير: ذليل.

(٢) في بعض النسخ «فيمسحها» قاله مصحح الأصل.

(٣) نحوه في «الفائق» (٣/ ٢٢٨).

(٤) قال في «الفائق» (٢/ ١٤): جمع ذلول وتفسيره في الحديث أنها التي لا برق فيها ولا رعد.

(٥) وقال ابن قتيبة بعد أن حكى معنى ما مضى: قال أبو زيد: دعه على أذلاله أي على حاله، ولم يعرف لها واحداً «غريب الحديث» (٢/ ٣١).

(٦) كما قال أبو عمرو.

وهو ما مُهِّد منه وذُلِّل[1] .

(هـ) ومنه خطبة زياد: «إذا رَأيتمُوني أُنْفِذ فيكم الأمر فأنفِذُوه على أذْلاله»[2] .

* وفي حديث ابن الزبير: «بعض الذُّلِّ أبْقَى للأهْل والمال». معناه أن الرجل إذا أصابته خُطَّةُ ضَيْمٍ يَنالُه فيها ذُلٌّ فصبرَ عليها كان أبْقَى له ولأهْلِه ومالِه، فإذا لم يَصْبِر ومَرَّ فيها طالباً للعِزِّ غرَّرَ بنفسه وأهْلِه ومَالِه، وربَّما كان ذلك سبباً لهلاكِه.

[ذلا] (هـ) في حديث فاطمة رضي الله عنها: «ما هو إلا أن سمعتُ قائلاً يقولُ مات رسولُ الله ﷺ فاذْلَوْلَيْتُ حتى رأيتُ وجْهَه». أي أسْرَعتُ[3] . يقال اذْلَوْلَى الرَّجُل إذا أسْرَع مخَافَةَ أن يَفُوته شيءٌ. وهو ثُلاثِيٌّ كُرِّرت عَينهُ وزِيد وَاواً للمُبالغة[4] ، كاقْلَوْلَى واغْدَوْدَنَ.

باب الذال مع الميم

[ذمر] (س) في حديث عليّ: «إلاَّ أنَّ عُثمان فَضَح الذِّمارَ، فقال النبيّ ﷺ: مَهْ». الذِّمارُ: ما لَزِمك حِفْظُه ممَّا وَرَاءك وتعلَّق بك.

(س) ومنه حديث أبي سفيان: «قال يوم الفَتح: حبَّذا يومُ الذِّمار» يريد الحرْبَ؛ لأنَّ الإنْسانَ يُقاتِل على ما يلزَمُه حِفْظُه.

(س) ومنه الحديث: «فخرج يَتَذمَّر». أي يُعاتب نفسَه ويلُومُها على فوات الذِّمارِ.

(س) ومنه حديث موسى عليه السلام: «أنه كان يَتَذمَّر على ربّه». أي يَجْتَرِيءُ

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٤).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣١) لابن قتيبة. و«الفائق» (٢/ ١٤) للزمخشري.

(٣) زاد في «الفائق»: لوجهي بسرعة.

(٤) زاد في «الفائق»: ومنه اذلولت الريح مرت مراً سهلاً، وأصله من ذلى الطعام يذليه إذا أزدرد لسرعة ذلك. . . «الفائق» (٢/ ١٤).

عليه ويرفعُ صوته في عِتَابه.

* ومنه حديث طلحة: «لمَّا أسلم إذا أُمُّه تَذْمُرُه وتَسُبُّه». أي تُشَجِّعه على تَرك الإسلام وتسُبُّه على إسلامه. وذَمَر يَذْمُر إذا غضب.

* ومنه الحديث: «وأمُّ أيْمَن تَذْمُر وتَصْخَب». ويروى تَذَمَّر بالتشديد.

(هـ) ومنه الحديث[1]: «فجاء عمر ذَامِراً». أي مُتهَدِّداً[2].

* ومنه حديث عليّ: «ألا وإنّ الشيطان قد ذمَر حِزْبَه». أي حَضَّهم وشَجَّعَهم.

(س) وحديث صلاة الخوف: «فتَذَامر المشركون وقالوا هَلاَّ كُنَّا حَملْنا عليهم وهُم في الصلاة». أي تَلاَوَمُوا على تَرْك الفُرْصة، وقد يكون بمعنى تَحاضُّوا على القِتال[3]. والذَّمْر: الحَثُّ مع لَوْم واسْتِبْطاء.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «فوَضَعْت رِجْلي على مُذَمَّر أبي جَهْل». المُذَمَّر: الكاهِل[4] والعُنُق وما حَوْله[5].

* وفيه ذِكْر: «ذِمَار». وهو بكسر الذال، وبعضهم يفتحها: اسم قرية باليمن على مَرْحَلتين من صَنْعاء. وقيل هو اسم صَنْعاء[6].

[ذمل] (س) في حديث قس: «يَسِيرُ ذَمِيلاً». أي سَيراً سَرِيعاً لَيِّناً. وأصله في سَير الإبل.

[ذمم] * قد تكرر في الحديث ذكْرُ: «الذِّمّة والذِّمام». وهُما بمعنى العَهْد،

---

(١) لمّا ذكر لعمر أن أخته أسلمت.

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٨٤) وأصل الذمر الحض على القتال.

(٣) قال الزمخشري القولين بتوسع، كما في «الفائق» (٢/ ٣٣٠).

(٤) «الفائق» (١٨/٢).

(٥) إلى الذمرى، هذا لفظ الأصمعي كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٩٢).

(٦) قلت: وفي معجم الطبراني الأوسط جاء: «عن أبي شداد ـ رجل من أهل ذمار من قرية من قرى عمان ـ قال: «جاءنا كتاب رسول الله ﷺ إلى أهل عمان: سلامٌ أما بعد. . .».

والأَمَان، والضَّمان، والحرمَة، والحقّ. وسُمِّي أهل الذِّمة لدخُولهم في عهد المسلمَين وأمانهم.

(هـ) ومنه الحديث: «يَسْعَى بِذِمَّتهم أدناهُم». أي إذا أعْطَى أحدُ الجَيْشِ العَدُوَّ أمَاناً جاز ذلك على جميعِ المسلمين، وليس لهم أن يُخْفِرُوه، ولا أن يَنْقُضوا عليه عَهْده. وقد أجازَ عُمَر أمَانَ عبدٍ على جَميعِ الجيش[1].

* ومنه الحديث: «ذمَّةُ المسلمين واحدةٌ»[2].

* والحديث الآخر في دعاء المُسَافر: «اقْلِبْنا بذمَّة». أي ارْدُدنا إلى أهلنا آمنين.

(س) ومنه الحديث: «فقد بَرِئَت منه الذِّمة». أي إنَّ لكُلٍّ أحَدٍ من الله عَهْداً بالحفْظ والكلاءَة، فإذا ألْقى بيده إلى التهْلُكة، أو فَعل ما حُرِّم عليه، أو خالف ما أُمِرَ به خَذلَتْه ذمَّةُ الله تعالى.

* وفيه: «لا تَشْتروا رَقِيق أهْل الذِّمَّة وأرَضِيهِم». المعنى أنهم إذا كان لهم مَمَاليكُ وأرَضُون وحالٌ حَسنةٌ ظاهِرَةٌ كان أكْثَر لجزْيتهم، وهذا على مَذْهب من يَرَى أنّ الجِزْيَة على قدر الحالِ، وقيل في شِرَاءِ أرَضيهم أنه كَرِهَه لأجل الخَرَاج الذي يلزَمُ الأرض لئلاَّ يكون على المسلم إذا اشْتَراها فيكون ذُلاًّ وصَغَاراً.

* وفي حديث سلمان: «قيل له ما يَحِل مِن ذِمَّتِنا». أرَادَ من أهْل ذمَّتِنا، فحذَف المضاف[3].

* وفي حديث عليّ: «ذمَّتي رَهينةٌ[4] وأنا به زعيم». أي ضَمَاني وعَهدي[5] رهْن في الوفاء به.

---

(١) حكى هذا أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٣). وبمعناه كلام الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٦٥).

(٢) أي الأمان. «غريب الحديث» (١/ ٢٦٣).

(٣) «الفائق» (١/ ١٨).

(٤) قال في «الفائق» (٢/ ١٦): الرهينة بمعنى الرهن، وليست بتأنيث رهين بمعنى مرهون، لأن فعيلاً هذا يستوي فيه المذكر والمؤنث.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٦١) «والفائق» (٢/ ١٦) للزمخشري.

(هـ) وفيه: «ما يُذْهِب عني مَذَمّة الرَّضاع؟ فقال: غُرَّةٌ: عَبْدٌ أو أمةٌ». المَذَمَّةُ بالفتح مَفْعَلةٌ من الذَّم، وبالكسر من الذِّمَّة والذِّمام[١]. وقيل[٢] هي بالكَسْر والفَتح الحَقُّ والحُرْمة التي يُذَم مُضَيّعها، والمراد بمذَمَّة الرَّضاع: الحَقُّ اللاَّزِم بِسَبب الرَّضاع[٣]، فكأنَّه سألَ ما يُسْقِط عني حَقَّ المُرْضعة حتَّى أكون قد أدَّيته كاملاً؟ وكانوا يَسْتَحِبُّون[٤] أن يُعْطوا لِلمُرْضعة عندَ فِصَالِ الصَّبيِّ شيئاً سِوى أجْرتها.

(هـ) وفيه: «خِلاَل المَكَارم كذا وكذا والتَّذَمّم للصَّاحب». هو أن يَحْفظ ذمَامَه ويَطْرح عن نَفْسه ذَمَّ النَّاس له إن لم يَحْفظَه.

(هـ) وفيه: «أُريَ عبدُ المُطَّلب في مَنَامه احْفِرْ زَمزَم لا تُنْزَف ولا تُذَمّ»[٥]. أي لا تُعاب، أو لا تُلْفى مَذْمومة، من قولك أذْممتُه إذا وجَدْتَه مذْموماً. وقيل لا يُوجَد ماؤُها قليلاً، من قَوْلهم بئرٌ ذَمَّة، إذا كانت قليلة الماء.

(هـ) ومنه حديث البراء: «فأتيْنا على بئرٍ ذمَّة فنزلنا فيها». سمِّيت بذلك لأنها مَذْمُومة[٦].

* ومنه حديث أبي بكر[٧]: «قد طلع في طَرِيقٍ مُعْوِرَة حَزْنة، وإنّ رَاحِلَته أذمَّتْ». أي انقَطع سيرُها، كأنَّها حملت النَّاسَ على ذمّها[٨].

* ومنه حديث حليمة السَّعدِية: «فخرَجْتُ على أَتَانِي تلك، فلقَد أذمَّت

---

(١) وقد حكى الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٥٥) الوجهين ومعناهما، وقال بكسر الذال أجود.
(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٥) ثم حكى ما مضى عن أبي زيد.
(٣) انتهى كلام الزمخشري إلى هنا.
(٤) قال هذا النخعي، كما حكى الزمخشري في الفائق» (٢/ ١٥).
(٥) «الفائق» (٢/ ١٥) وانظر الحديث الآتي.
(٦) وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: الذمة القليلة الماء، وجمعها ذمام. ثم ذكر أبو عبيد لهذا شاهداً من الشعر قاله ذو الرمة (١/ ٣٥). ونحو هذا التفسير في «الفائق» (٢/ ١٥) وقال: ومنه حديث زمزم ـ الماضي ـ.
(٧) لما تكلم عنه مسعود بن هنيدة.
(٨) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٨): أذمت: تأخرت عن ركاب القوم فلم تلحقها، ومعناها صارت إلى حال تذم عليها.

بالرَّكْبِ[1]». أي حَبَسَتْهم لضَعْفِها وانْقِطاع سَيْرِها.

* ومنه حديث المقداد حين أحْرَزَ لِقاحَ رسول الله ﷺ: «وإذا فيها فَرَسٌ أَذَمُّ». أي كالٌّ قد أعْيا فوقف.

(هـ) وفي حديث يونس عليه السلام: «إنَّ الحُوتَ قاءَه رَذِيّاً ذَمّاً». أي مذموماً شِبْه الهالك[2]، والذَّم والمذموم واحدٌ.

* وفي حديث الشُّؤم والطِّيَرة: «ذَرُوها ذميمةً». أي اتْرُكوها مذمومة، فَعِيلة بمعنى مفعولة، وإنما أمَرَهم بالتَّحَوُّل عنها إبْطالاً لِما وقَع في نُفوسهم من أنّ المكروه إنما أصابَهم بسبب سُكْنى الدار، فإذا تَحَوَّلوا عنها انْقَطعت مادَّة ذلك الوَهْم وزالَ ما خامَرَهم من الشُّبهة.

* وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام: «أخَذَته من صاحِبِه ذِمامة». أي حَياءٌ وإشْفاقٌ، من الذَّم واللَّوْم.

* ومنه حديث ابن صيَّاد: «فأصابَتْني منه ذمامة».

باب الذال مع النون

[ذنب] [3](هـ) فيه: «أنه كان يَكْرَه المُذَنِّبَ من البُسْرِ مَخافة أن يكونا شَيْئَين فيكون خَلِيطاً». المُذَنِّب بكسر النون: الذي بَدَا فيه الإرْطاب من قِبَل ذَنَبِه[4]: أي

(١) انظر سياق الحديث عند أبي يعلى (٧١٦٣).

(٢) عبارة «الفائق» (٢/١٨): هو المفرط الهزال الهالك، وهو من الذمّ لأنه تحتقره الأنفس وتقتحمه الأعين.

(٣) في حديث سعد الأخرم: «فنظر إليَّ ـ عمر ـ بذنب عينه». قال في «ألفائق» (٣/ ٢٦١): ذنب العين مؤخرها.

(٤) قاله الأصمعي، كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٢٧٣)، وكذا حكاه ابن قتيبة (٢/٢٣٣)، والزمخشري في «الفائق» (٢/١٨).

طَرَفه. ويقال له أيضاً: التَّذْنُوب.

(هـ) ومنه حديث أنس: «أنه كان لا يَقْطَع التَّذْنُوب من البُسر إذا أراد أن يَفْتَضِخَه»[1].

* ومنه حديث ابن المُسَيّب: «كان لا يَرَى بالتَّذْنُوب أن يَفْتَضِخَ بأساً»[2].

(س) وفيه: «من ماتَ على ذُنَابَى طريقٍ فهو من أهله». يعني على قَصْد طَرِيقٍ. وأصْل الذُّنابى مَنْبِتُ ذَنَب الطائرِ.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «كان فِرعونُ على فَرَسٍ ذَنُوبٍ». أي وافِرِ شَعَرِ الذَّنَبِ[3].

(هـ) وفي حديث حذيفة: «حتى يَرْكَبَها[4] الله بالملائكةِ فلا يَمْنَع ذَنَبُ تَلْعَة[5]». وصَفَه بالذُّل والضّعْفِ وقِلّةِ المَنَعَة، وأذْنابُ المَسايل: أسافِلُ الأودية. وقد تكرر في الحديث.

* ومنه الحديث: «يَقْعُدُ أعْرابُهَا على أذْنابِ أوْدِيَتها فلا يَصِل إلى الحجّ أحدٌ». ويقال لها أيضاً المَذَانبُ.

* ومنه حديث ظَبْيَان: «وذَنَبُوا خِشانَه». أي جعلوا له مَذانب ومَجارِي. والخِشَانُ ما خَشُن من الأرض.

(هـ) وفي حديث عليّ ـ وذكَرَ فِتْنَة تكونُ في آخِر الزمانِ ـ قال: «فإذا كان ذلك

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٧٣) لكن جعله من مسند أبي هريرة. أما ابن قتيبة فذكره عن أنس كما عند المصنف ثم قال: وروي عن أبي هريرة أنه كان يقطع ذلك ويفضخ ما خلص من البسر. «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٣)، واقتصر في «الفائق» (٢/ ١٨) على أنه من مسند أنس.

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٣) لابن قتيبة، وشرحه بما مضى من كلامه، وكذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٨).

(٣) في «الفائق» (٣/ ١٣١): وافر الذنب.

(٤) يعني قبيلة قيس.

(٥) في «الفائق» (٣/ ٣٧١): «فلا يمنعوا ذَنَب تلْعَة» وقال: أي أسفلها أي يذلها الله حتى لا تقدر أن تمنع ذيل تلعة. قلت: والحديث مضى في «تلع» بمثل ما أوردنا، لكن أوهم أنه آخر.

ضرَبَ يَعْسُوبُ الدِّين بذَنَبِه». أي سارَ في الأرض مُسْرِعاً بأتْبَاعِه ولم يُعَرِّج على الفِتْنَة. والأذْناب: الأتْبَاعُ، جمعُ ذَنَب، كأنهم في مُقابل الرُّؤوس وهم المقدَّمون.

* وفي حديث بَوْل الأعرابي في المسجد: «فأمَرَ بذَنُوب من ماءٍ فأُرِيقَ عليه». الذَّنُوب: الدَّلْو العظيمة، وقيل لا تُسَمَّى ذَنُوباً إلا إذا كان فيها ماءٌ. وقد تكرر في الحديث.

باب الذال مع الواو

[ذوب] (هـ) فيه: «من أسْلم على ذَوْبة أوْ مَأْثَرَة فهي له». الذَّوْبة: بَقِيَّةُ المالِ يَسْتَذِيبُها الرجُل: أي يسْتَبْقيها. والمأثَرَة: المَكْرُمة.

(س) وفي حديث عبد الله: «فيَفْرَحُ المرءُ أن يذُوبَ له الحقُّ». أي يَجِبَ.

(س) وفي حديث قس:

أذُوبُ الليالي أوْ يُجيبَ صَداكُمَا

أي أنْتَظِر في مُرورِ الليالي وذَهابِها، من الإذابة: الإغارة. يقال أذابَ علينا بَنُو فلان: أي أغاروا.

(هـ) وفي حديث ابن الحَنفِيَّة: «إنه كان يُذَوِّبُ أُمَّه». أي يَضْفِر ذَوائِبَها[1]. والقياس يُذَئِّبُ بالهمز؛ لأن عين الذُّؤَابة همزة[2]، ولَكِنَّه جاء غير مَهْموز، كما جاء الذوائب على غير القياس[3].

* وفي حديث الغار: «فيُصْبح في ذُوبان النَّاس». يقال لِصَعَالِيك العَرَب

---

(١) ويمشطها.
(٢) ومنه قولهم: غلام مذأّب: له ذؤابة.
(٣) والقياس: ذآئب. «الفائق» (١٩/٢). وما زدته من عنده.

ولُصُوصها ذُوبانٌ، لأنَّهم كالذئاب. والذُّوبان: جمع ذِئْب، والأصل فيه الهمزُ، ولكنَّه خُفِّف فانْقلَب وَاواً. وذكرناه هاهُنَا حَمْلاً على لَفْظِه.

[ذود] (هـ) فيه: «ليس فيما دُون خَمْس ذَوْدٍ صَدقَةٌ». الذَّوْدُ من الإبل: ما بين الثِّنتين إلى التِّسْع[1]. وقيل ما بين الثَّلاثِ إلى العَشْر. واللفْظَة مُؤنثةٌ، ولا واحدَ لها من لَفْظِهَا كالنَّعَم. وقال أبو عبيد: الذَّودُ من الإناثِ دُون الذُّكُور، والحديثُ عامٌّ فيهما، لأن من مَلك خمسةً من الإبلِ وجَبَت عليه فيها الزكاة ذُكُوراً كانت أو إناثاً. وقد تكرر ذكر الذَّود في الحديث.

* وفي حديث الحوض: «إني لَبِعُقْر حَوْضي أذُودُ الناسَ عنه لأهل اليَمن». أي أطْرُدهم وأدْفَعُهم.

* وفي حديث عليّ: «وأمَّا إخوانُنَا بنو أُمَية فقَادَةٌ ذَادَةٌ»، الذَّادَةُ جمعُ ذَائد: وهو الحَامِي الدَّافعُ. قيل أرَادَ أنهم يَذُودُون عن الحَرَم[2].

* ومنه الحديث: «فَلَيُذَادَنَّ رجالٌ عن حَوضي». أي لَيُطْرَدَنَّ، ويُروى: فلا تُذَادُنَّ: أي لا تَفْعلوا فِعلاً يُوجب طَرْدَكم عنه، والاوّلُ أشْبه. وقد تكرر في الحديث.

[ذوط] (هـ) في حديث أبي بكر: «لو منَعُوني جَدْياً أذْوطَ لقاتَلْتُهم عليه». الأذْوَطُ: النَّاقصُ الذَّقَن من الناس وغيرهم. وقيل[3] هو الذَّي يَطُول حَنكه الأعْلى ويقصُر الأسْفلُ.

[ذوق] (هـ) فيه: «لم يكُن يذُمُّ ذوَاقاً». الذَّوَاقُ: المأكُول والمشْرُوب[4]، فَعَال

---

(١) وعبارة «الفائق» (٣/ ١١١): ما دون العشر من الإبل، قال ذلك شارحاً قول أبي ذر: «فرق لنا وذود».

(٢) في «الفائق» (٣/ ٤٠٨) الذاده: الذائدون عن الحريم. قلت وهذا يمكن حمله على قول المصنف، والأشبه أنه تصحيف.

(٣) قال هذا القول الثاني الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٤)، وكان قال قبله الأذوط: الصغير الفك والذقن.

(٤) نحوه في «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢١٣). وعبارة الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٣١): اسم ما يذاق، أي لا يصف الطعام بطيب ولا ببشاعة.

بمعنى مفعول، من الذَّوق يقع على المصْدر والاسم. يقال ذُقْت الشيء أذُوقه ذَوَاقاً وَذَوْقاً، وما ذُقْتُ ذواقاً، أي شيئاً.

(هـ) ومنه الحديث[1]: «كانوا إذا خرجوا من عنده لا يتَفَرَّقون إلا عن ذَواق». ضَرَب الذَّواق مثلاً لمَا يَنالُون عنده من الخَير[2]: أي لا يتَفَرَّقون إلا عن علم وأدب يتَعلَّمونه[3]، يَقُوم لأنفُسهم وأرْوَاحهم مَقام الطَّعام والشَّراب لأجْسَامهم.

* وفي حديث أُحُد: «إن أبا سُفْيان لمَّا رأى حَمْزة مَقْتولاً مُعَفَّراً قال له: ذُق عُقَقُ». أي ذُقْ طَعْم مُخَالَفَتِك لنَا وتَرْكِكَ دينَك الذي كنت عليه يا عاقَّ قَوْمه. جَعَل إسْلامه عُقُوقاً. وهذا من المجَاز أن يُسْتعمل الذَّوق ـ وهو مما يتعلق بالأجسام ـ في المعَاني، كقوله تعالى: ﴿ذُقْ إنك أنْتَ العزيزُ الكريمُ﴾. وقوله: ﴿فَذَاقُوا وَبَالَ أمْرِهم﴾.

(هـ) ومنه الحديث: «إن الله لا يُحِب الذَّوَّاقين والذَّوَّاقَات». يعني السَّريعي النِّكاح السَّريعِي الطَّلاق[4].

[ذوى] * في حديث عمر: «أنه كان يَسْتاكُ وهو صائِمٌ بعُود قد ذوَى». أي يَبِس[5]. يقال ذوَى العُود يَذْوِي ويذْوَى[6].

[هـ] وفي حديث صفة المهدي: «قَرَشيٌّ يَمانٍ ليس من ذِي ولا ذُو». أي ليس نَسَبُه نسب أذْوَاءِ اليمن، وهم مُلوك حِمْير، منهم ذُو يَزَن[7]، وذُو رُعَين[8] وقوله قُرشيٌّ يَمانٍ: أي قرشي النَّسب يمَانِيُّ المنْشأ. وهذه الكلمة عينُها واوٌ[9]، وقياسُ

---

(١) من كلام عليّ رضي الله عنه يصف الصحابة.
(٢) «الفائق» (٢/ ٩٠).
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢١٤).
(٤) وعبارة «الفائق» (٢/ ١٩): هو استطراف النكاح وقتاً بعد وقت.
(٥) «الفائق» (٢/ ١٩).
(٦) ويقال ذوي، قال أبو عبيد القاسم بعد ذكر هذا: والأول أجود «غريب الحديث» (٢/ ٩٢).
(٧) وذو فائش.
(٨) أنشد الهروي للكميت:

وما أعْني بقولي أسفَلِيكُمْ ... ولكنّي أريد به الذَّوِينا

(٩) ويشهد بذلك: الأذواء والذَّوون.

لامها أن تكون ياءً؛ لأن بابَ طوَى أكثرُ من باب قَوِي[1] .

* ومنه حديث جَرير: «يطْلع عليكم رجلٌ من ذي يَمنٍ على وجْهه مَسْحَة من ذِي مُلْكٍ». كذا أوْرده أبو عُمر الزَّاهد، وقال ذي هاهنا صِلَة: أي زائدةٌ.

باب الذال مع الهاء

[ذهب] * في حديث جرير وذِكر الصَّدقة: «حتى رأيتُ وَجه رَسول الله ﷺ يتهَّلل كأنه مُذْهَبة». هكذا جاء في سُنَن النَّسائي وبعضِ طُرُقِ مُسْلم. والروايةُ بالدَّال المهملة والنُّون، وقد تقدَّمت، فإن صحَّت الرواية فهي من الشَّيء المُذْهب، وهو المُمَوَّه بالذَّهب، أو من قَولِهم فَرسٌ مُذْهَب، إذا عَلَت حُمْرَتَه صُفْرَةٌ. والأنثى مُذْهَبَة. وإنما خَصَّ الأُنثى بالذِّكرِ لأنَّها أصفَى لوناً وأرقُّ بَشَرة.

(س) وفي حديث عليّ: «فبعث من اليَمن بذُهَيْبَة». هي تصغير ذَهَب، وأدخل الهاءَ فيها لأنَّ الذَّهَب يُؤنَّث، والمُؤنث الثُّلاثِي إذا صُغِّر أُلْحِق في تَصْغيره الهاءُ، نحو قُوَيسَة وشُمَيسَة. وقيل هو تصغيرُ ذَهَبة على نيَّة القطْعة منها، فصغَّرَها على لفظها.

* وفي حديث عليّ: «لو أرادَ الله أن يفتح لهم كُنُوزَ الذِّهْبان لفعَل». هو جمع ذَهَب، كبَرَقٍ وبِرْقَان. وقد يجمع بالضَّم نحو حَمَل وحُمْلان.

(هـ) وفيه: «كان إذا أراد الغَائِط أبْعد المَذْهَبَ». هو المَوضِعُ الذي يُتَغَوَّط فيه[2] ، وهو مَفْعَل من الذَّهاب. وقد تكرر في الحديث[3] .

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٩) وما زدته من عنده، ثم زاد في الآخر: ووزنها فعل لقولهم: ذواتاً.

(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤٤٢).

(٣) وقد ذكر أبو عبيد عند شرح حديث لابن عمر أن هذا كلام أهل المدينة يطلقون المذهب على موضع الغائط «غريب الحديث» (٢/ ٣٢١).

* وفي حديث عليّ في الاستسقاء: «لا قَزَعٌ رَبابُها، ولا شَفَّانٌ ذِهابُها». الذِّهابُ: الأمْطارُ اللَّيِّنَة، واحدتُها ذِهْبَة بالكسر. وفي الكلام مُضافٌ محذوفٌ تقديرُه: ولا ذاتُ شَفَّانٍ ذِهابُها.

(هـ) وفي حديث عكرمة: «سُئِل عن أذاهِبَ من بُرٍ وأذاهِبَ من شَعِير، فقال: يُضم بعضُها إلى بعض ثم تُزكَّى». الذهَب بفتح الهاء: مِكيالٌ معروفٌ باليمن، وجمعه أذهابٌ، وجمع الجمع أذاهِبُ[1].

باب الذال مع الياء

[ذيت] * في حديث عمران والمرأة والمَزادَتين: «كان من أمْره ذَيتَ وذيتَ». هي مثل كَيْت وكَيْتَ، وهو من ألفاظ الكِنايات.

[ذيح] (هـ) في حديث عليّ: «كان الأشعثُ ذَا ذِيْح». الذَّيْحُ: الكبْرُ.

[ذيخ] * في حديث القيامة: «وينظُر الخليل عليه السلام إلى أبيه فإذا هو بِذِيخٍ مُتَلَطِّخٍ». الذِّيخ: ذكَر الضِّباع[2]، والأنْثى ذِيخَة. وأراد بالتَّلطُّخ التلطُّخَ برَجِيعِه، أو بالطِّين كما قال في الحديث الآخر: «بذيخٍ أمْدَر»: أي مُتلطِّخ بالمَدَر.

(هـ) ومنه حديث خزيمة: «والذِّيخ مُحْرَنْجِماً». أي إنَّ السَّنَة ترَكَت ذَكَر الضِّباع مُجْتمِعاً مُنْقَبضاً من شدة الجَدْب.

[ذيع] (س) في حديث عليّ ووَصْف الأولياء: «ليسُوا بالمَذاييع البُذُر». هو جمع مِذْياع، من أذاعَ الشيء إذا أفْشَاهُ[3]. وقيل أرادَ الذين يُشِيعُون الفَواحِش[4]،

---

(١) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٤١٩)، ومثله قول الزمخشري في «الفائق» (٢/٢٠).

(٢) «الفائق» (٢/٣٢٨).

(٣) معناه في «الفائق» (٤/٣١).

(٤) فإذا سمعوا بفاحشة أذاعوها، كذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/١٤٥).

وهو بِنَاء مُبالغة.

[ذيف] (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف:

يُفَدِّيهم وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ   من الذِّيفان مُتْرعةً مَلَايا

الذِّيفانُ: السمُّ القاتلُ، ويُهْمز ولا يُهْمزُ والملَايا يُريدُ بها المَمْلوءَة، فقلبَ الهمزة ياء، وهو قلب شاذ.

[ذيل] * فيه: «بات جبريل يُعَاتِبُني في إذالةِ الخَيل». أي إهانَتِها والاستِخْفَاف بها.

(هـ س) ومنه الحديث الآخر: «أذال الناسُ الخيلَ». وقيل أراد أنهم وضَعُوا أداة الحرْب عنها وأرْسلُوها.

* وفي حديث مُصْعَب بن عمير: «كان مُتْرَفاً في الجاهِلية يَدَّهِن بالعَبِير ويُذِيلُ يُمْنة اليَمن». أي يُطِيل ذيلَها. واليُمنة: ضَربٌ من بُرُود اليمن[1].

[ذيم] (هـ) فيه: «عادَتْ مَحامدُه ذَاماً». الذَّام والذَّيم: العَيبُ، وقد يُهْمَز.

* ومنه حديث عائشة: «قالت لليهود: عليكم السَّامُ والذَّامُ»[2]، وقد تَقَدم في أوّل الْحَرفِ.

* * *

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٠) و(٢/ ٣٧٩ _ ٣٨٠).

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ١٤٤): الذام والذان والذاب: العيب.

حرف الراء

باب الراء مع الهمزة

[رأب] (س) في حديث عليّ يَصفُ أبا بكر رضي الله عنهما: «كُنتَ للدِّين رَأْباً». الرأبُ: الجمع والشدّ، يقال رأبَ الصَّدع إذا شَعَبه. ورَأب الشيءَ إذا جَمعه وشدَّه برفقٍ.

* ومنه حديث عائشة تَصِفُ أباها: «يَرْأب شَعْبها»[١].

(س) وفي حديثها الآخر: «ورَأَبَ الثَأَى». أي أَصْلح الفاسد[٢] وجَبَر الوَهْن[٣].

* ومنه حديث أمّ سلمة لعائشة رضي الله عنهما: «لا يُرْأب بهنَّ إن صُدِعَ». قال القُتيبي[٤]: الرواية صَدَعَ، فإن كان محفوظاً فإنه يقال صَدَعْت الزُّجاجةَ فصدَعَت، كما يقال جَبَرت العظم فجبَر، وإلا فإنه صُدع، أو انْصَدع[٥].

[رأس[٦]] [٧](هـ) فيه: «إنه عليه الصلاة والسلام كان يُصِيبُ من الرأس

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٦) لابن قتيبة.
(٢) «الفائق» (٢/ ١٦٤).
(٣) قال ابن قتيبة معناه في «غريب الحديث» (٢/ ١٦٦).
(٤) بعد أن قال: أي لا يشدّ بهن.
(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١٨٤).
(٦) أورد ابن قتيبة في «غريب الحديث» حديث الحسن يرسله: «الحمّى رائد الموت» وقال: رائد القوم رسولهم الذي يرتاد لهم مساقط الغيث، ومنه الحديث: «إن الرائد لا يكذب أهله» يريد أنهم ينتقلون عن مواضعهم بخبره فهو لا يكذبهم، ....يريد أن الحمى رسول الموت (١/ ١٢١) وقد ذكر هذا المصنف في رود، وهو الصواب، وأوردته هنا عملاً بظاهر اللفظ على طريقة المصنف أحياناً.
(٧) وفي حديث عمر حين أتاه أذينة العبدي فقال له «إني حججت من رأس هرّ...» قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١١٣): موضع من ساحل فارس يرابط فيه، وكذا في «الفائق» (٢/ ٢٢). وسيذكر الصنف هذا في «زلف».

وهو صائمٌ». هو كِنَاية عن القُبْلة[1].

(هـ) وفي حديث القيامة: «ألم أذَرْكَ تَرأَسُ وتَرْبَع». رأسَ القوم يرأسُهم رِئاسَة: إذا صارَ رئيسَهُم ومُقدَّمهم.

* ومنه الحديث: «رَأسُ الكُفْر من قبَل المشرق». ويكُون إشَارة إلى الدجَّال أو غيره من رُؤَساء الضلال الخَارِجين بالمشْرِق.

[رأف] * في أسماء الله تعالى: ﴿الرءوف﴾. هو الرحيمُ بعباده العَطُوف عليهم بألْطافه. والرَّأْفَة أرقُّ من الرحمة[2]، ولا تكاد تقعُ في الكَراهة، والرحمة قد تقع في الكَراهة للمصْلحة. وقد رَأفْتُ به أرْأفُ، ورَؤُفت أرؤُف فأنا رَؤُوفٌ. وقد تكرر ذكر الرَّأفة في الحديث.

[رأم] (س) في حديث عائشة تَصفُ عمر: «تَرْأمُه ويأباها». تُريد الدنيا: أي تَعْطِف عليه كما تَرْأمُ الأمُّ ولَدها والنَّاقَةُ حُوَارَها[3] فتشُمُّه وتَتَرشَّفه[4]، وكُلّ من أحبَّ شيئاً وألِفَه فقد رَئمه يَرْأمُه.

[رأه] (هـ) في حديث لقمان بن عادٍ: «ولا تملأُ رِئَتي جَنْبي». الرِّئَة التي في الجوف مَعْروفة. يقول: لَستُ بجبَان تنْتَفخ رِئَتي فتَمْلأ جَنْبي. هكذا ذكَرها الهروي، وليس مَوْضِعها، فإن الهاءَ فيها عوضٌ من الياء المحذوفة، تقول منه: رأيتُه إذا أصَبْت رئته.

[رأى] (هـ) فيه: «أنَا بَرِيءٌ من كلِّ مُسلم مَعَ مُشرْكٍ، قيل: لم يا رسول الله؟ قال: لا تَراءَى نارَاهما». أي يلزَمُ المُسْلم ويَجبُ عليه أن يُبَاعِد مَنْزِلَه عن مَنْزل المُشرك، ولا يَنْزل بالموضع الذي إذا أُوقِدَت فيه نارُه تلُوحُ وتظهرُ لنارِ المُشْرِك إذا

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٢).

(٢) أورد الزمخشري حديث عليّ في الصلاة على النبيّ ﷺ وفيه: «ورأفة تحنّنك»، ثم قال: الرأفة أرق الرحمة، فأضافها إلى التحنّن وهو الترحم «الفائق» (١/ ٤١٦).

(٣) «الفائق» (٢/ ١١٦).

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٨٠).

أوقَدها في منزله[1]، ولكنه ينزلُ مع المسلمين في دَارِهم. وإنما كره مُجَاورَة المشرِكين لأنَّهم لا عهد لَهُم ولا أمان، وحثَّ المسلمين على الهِجْرة. والتَّرَائي[2]: تَفَاعُلٌ من الرؤية، يقال: تراءَى القومُ إذا رَأَى بعضُهُم بعضاً، وتراءَى لي الشيءُ: أي ظهرَ حتى رأيته. وإسْنادُ التَّرائِي إلى النارَين مجازٌ، من قولهم دَارِي تَنْظُر إلى دار فُلان: أي تُقَابلها[3]. يقول نارَاهما مُخْتلفتان، هذه تَدْعو إلى الله، وهذه تَدعو إلى الشيطان فكيف يَتفِقَان. والأصلُ في تراءَى تَتَراءى، فحذف إحْدى التاءَين تَخْفيفاً[4].

(هـ) ومنه الحديث: «إنَّ أهلَ الجنة ليَتَراءَوْن أهلَ علِّيِّينَ كما تَرَونَ الكوكَب الدُّرِّيَّ في أُفُق السماء». أي يَنْظُرون ويَرَون[5].

(هـ) ومنه حديث أبي البَخْتَري: «تَراءَيْنا الهِلالَ». أي تَكلَّفْنا النَّظَر إليه هل نَراه أم لا.

* ومنه حديث رَمَل الطَّواف: «إنما كُنَّا راءَينا به المشركين». هو فاعَلنا، من الرُّؤية: أي أرَيْناهم بذلك أنَّا أقْوِياء.

(هـ) وفيه: «أنه خَطَب فرُئِيَ أنَّه لم يُسْمعْ». رُئِيَ: فِعْلٌ لم يُسَمَّ فاعلُه، من رأيتُ بمعنى ظَنَنْت، وهو يَتَعدَّى إلى مفعولين، تقول: رأيتُ زيداً عاقلاً، فإذا بنيتَه لما لم يُسمَّ فاعله تعدّى إلى مفعول واحِدٍ، فقلت: رُئِيَ زيدٌ عاقلاً، فقوله إنه لم يُسْمع جملة في موضع المفعول الثاني. والمفعول الأوّل ضميره.

* وفي حديث عثمان: «أُرَاهُم أراهُمُني الباطلُ شيطاناً». أراد أنَّ الباطل جَعَلنِي

---

(١) حكى هذا أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٥٥)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢١).

(٢) من هنا، لقوله: «مجاز» من كلام الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢١).

(٣) حكاه أبو عبيد القاسم عن الكسائي (١/ ٢٥٥).

(٤) قال أبو عبيد القاسم: وفيه وجه آخر وهو لا تراءى ناراهما يريد نار الحرب، فناراهما مختلفتان هذه تدعو إلى الله تبارك وتعالى، وهذه تدعو للشيطان فكيف تتفقان، وكيف يساكن المسلم المشركين في بلادهم. . . «غريب الحديث» (١/ ٢٥٦).

(٥) وعبارة الزمخشري: ترائى القوم الهلال: إذا رأوه بأجمعهم، «الفائق» (٢/ ٢١).

عندهم شيطاناً، وفيه شُذُوذ من وجهين[1]: أحدُهما أن ضمير الغائب إذا وقَع متقدِّماً على ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه أن يُجَاء بالثاني منفصِلاً، تقول أعْطاه إيَّايَ، فكان من حقِّه أن يقول أراهم إيَّايَ[2]، والثاني أن واوَ الضمير حقُّها أن تثْبُت مع الضمائر كقولك أعطيتمُوني[3]، فكان حقُّه أن يقولَ أراهُمُوني.

(س) وفي حديث حنظلة: «تُذَكِّرُنا بالنار والجنة كأنَّا رأْيَ عين». تقول جعلتُ الشيءَ رأيَ عَيْنِكَ وبِمَرْأَى منك: أي حِذاءَك ومُقابِلكَ بحيثُ تراه، وهو منصوبٌ على المصدر؛ أي كأنَّا نراهُما رأيَ العين.

(س) وفي حديث الرؤيا: «فإذا رجلٌ كَرِيهُ المَرآة». أي قبيحُ المَنْظَرِ. يقالُ رجلٌ حسن المَنْظَر والمَرْآةِ، وحسن في مَرْآة العين، وهي مَفْعَلة من الرؤية.

* ومنه الحديث: «حتى يَتَبين له رِئْيُهما». هو بكسر الراء وسكون الهمزة: أي مَنْظَرُهما وما يُرَى منهما. وقد تكرر.

* وفي الحديث: «أرأيتَك، وأرأيتكما، وأرأيتكم»[4]. وهي كلمةٌ تقولها العرب عند الاسْتِخْبارِ بمعنى أَخْبِرْني، وأَخْبِراني، وأَخبِروني. وتاؤُها مفتوحة أبداً.

* وكذلك تكرر أيضاً: «ألم تَرَ إلى فلان، وألم تَرَ إلى كذا». وهي كلمةٌ تقولها العرب عند التعجُّب من الشيء، وعند تَنْبيه المُخاطب، كقوله تعالى: ﴿ألم تَرَ إلى الذين خَرجوا من ديارِهم﴾، ﴿ألم تر إلى الذين أُوتُوا نصيباً من الكتاب﴾. أي ألم تَعْجَب بفعلهم، وألم يَنْتَه شَأْنُهم إليك.

* وفي حديث عمر: «قال لسَوَادِ بنِ قارب: أنت الذي أتاكَ رَئِيُّك بظُهور رسول

---

(1) قالهما الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٦٦).

(2) زاد في «الفائق»: والمجيء به متصلاً ليس من كلام العرب.

(3) زاد في «الفائق»: إلا ما جاء عن أبي الحسن من قولهم أعطيتكمه.

(4) وقد جاء في الحديث: «لا أراني أدخل الجنة فأسمع الخشفة إلا رأيتك ـ يعني بلالاً ـ». قال الزمخشري: أراني من الرؤية، بمعنى العلم بدليل تعديه إلى ضمير، و«أدخل» في موضع المفعول الثاني، و«رأيتك» في موضع الحال بإضمار قد، كأنه قال: لا أراني ناظراً إلا رائياً لك. «الفائق» (١/ ٣٦٩).

الله ﷺ؟ قال نَعَمْ». يقال للتابع من الجِن رَئِيٌّ بوزن كَمِيّ، وهو فَعِيل، أو فَعُول، سُمِّي به لأنه يَتَراءَى لِمَتْبوعه، أو هو من الرَّأْي، من قولهم فلانٌ رَئِيُّ قومِه إذا كان صاحبَ رأيهم، وقد تُكْسَرُ راؤُه لإِتْباعِها ما بعدها.

(هـ) وفي حديث الخُدْرِي: «فإذا رَئِيٌّ مثل نِحْيٍ». يعني حَيَّةً عظيمةً كالزِّق، سمّاها بالرَّئِيِّ الجِنّي؛ لأنهم يزعمون أن الحَيّاتِ من مَسْخ الجِن، ولهذا سموه شيطاناً وحُباباً وجاناً[1].

(س) وفي حديث عمر وذَكَر المُتْعَةَ: «ارْتَأَى امرُؤٌ بعد ذلك ما شاء أن يَرْتَئِيَ». أي أفْكَرَ وتأنَّى، وهو افْتَعَل من رُؤْيةِ القلب، أو من الرأْي.

* ومنه حديث الأزرق بن قيس: «وفينا رجل له رأْيٌ». يقال فلان من أهل الرَّأْي: أي أنه يَرَى رأيَ الخوارج ويقول بمَذْهَبهم وهو المراد هاهنا، والمحدِّثون يُسَمون أصحاب القياس أصحابَ الرأْي، يَعْنُون أنهم يأخُذون بِرَأْيِهم فيما يُشْكِل من الحديث، أو ما لم يأتِ فيه حديثٌ ولا أثَرٌ.

باب الراء مع الباء

[ربأ] (هـ س) فيه: «مَثَلي ومَثَلكم كَرجُل ذهَب يَرْبَأُ أهلَه». أي يَحْفظُهم من عَدُوّهم، والاسم الرَّبِيئَةُ، وهو العَينُ والطَّلِيعَةُ الذي يَنْظُرُ للقوم لئَلاّ يَدْهَمَهم عدوٌّ، ولا يكون إلاّ على جَبل أو شَرَف يَنْظرُ منه[2]. وارْتبَأْتُ الجَبل: أي صَعِدْتُه. وقد تكرر في الحديث.

[ربب] (هـ) في أشراط الساعة: «وأن تَلِدَ الأمَة ربَّها أو رَبَّتَها». الربّ يُطْلَقُ في

---

(1) قاله في «الفائق» (٢/ ٢٢) وزاد: وهو فعيل، وفعول من رأى لأنهم يزعمون أنه له رأياً وطباً، يقال: فلان رئيُّ قومه أي صاحب الرأي فيهم، وقد تكسر راؤه لاتباعها ما بعدها.

(2) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٥١) وزاد: «يقال ربأتهم أربؤهم ربأً».

اللُّغة على المالِك، والسَّيِّد، والمُدَبِّر، والمُرَبِّي، والقَيِّم، والمُنْعِم، ولا يُطْلَقُ غيرَ مُضاف إلاَّ عَلَى الله تعالى، وإذا أُطلِقَ على غَيره أُضِيف، فيقال رَبُّ كذا. وقد جاء في الشِّعر مطلقاً على غير الله تعالى، وليس بالكَثِير، وأرَادَ به في هذا الحديث المؤلَى والسَّيِّد، يعني أنَّ الأمَة تَلِد لسَيِّدها وَلداً فيكون لها كالمولى؛ لأنه في الحسب كأبيه[1]، أراد أن السَّبْيَ يَكْثُر والنِّعْمةَ تظهر في النَّاس فتكثُر السَّرارِي.

(س) ومنه حديث إجابةِ المؤذِّن: «اللَّهُم رَبَّ هذه الدَّعوةِ التَّامَّةِ». أي صاحِبَها. وقيل المُتَمِّم لها والزَّائد في أهلها والعمل بها والإجابة لها.

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «لا يَقُل المَمْلوك لسَيِّده ربِّي». كَرِه أن يَجْعل مالِكَه ربّاً له؛ لِمُشَاركة الله تعالى في الرُّبُوبيَّة. فأما قوله تعالى: ﴿اذكُرْني عند ربِّك﴾. فإنه خاطبه على المُتعَارف عندهم، وعلى ما كَانُوا يُسَمُّونهم به. ومثله قولُ موسى عليه السلام للسَّامِرِي: ﴿وانظرْ إلى إِلٰهِك﴾. أي الذي اتخَذْته إلٰهاً.

(س) فأما الحديث في ضالَّة الإبل: «حتى يلقاها ربُّها». فإن البَهَائم غيرُ متعبَّدة ولا مُخَاطَبة فهي بمنزِلة الأموالِ التي يَجُوز إضافَةُ مالِكيها إليها وجَعْلُهم أرْباباً لَها.

* ومنه حديث عمر: «رَبُّ الصُّرِيمة وربُّ الغُنَيمةِ». وقد كثُرَ في الحديث.

(س) ومنه حديث عروةَ بن مسعود: «لمَّا أسْلم وعاد إلى قَوْمه دخَل منزِلَه، فأنكر قومُه دخُولَه قبل أن يأتِيَ الرَّبَّةَ». يعني اللاَّتَ، وهي الصَّخرةُ التي كانت تعبُدُها ثَقِيفٌ بالطَّائف[2].

* ومنه حديث وَفْد ثقيف: «كان لهم بَيتٌ يُسمُّونه الرَّبَّةَ يُضاهِئون به بيتَ الله تعالى، فلما أسلموا هَدمَه المُغِيرة».

(س) وفي حديث ابن عباس مع الزبير: «لأن يَرُبَّني بنُو عَمِّي أحبُّ إليّ من أن

---

(١) وعبارة ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٣٣٠): يعني الإماء اللواتي يلدن لمواليهن وهم ذوو أحساب فيكون ولدها كأبيه في الحسب وهو ابن أمة. ومثل عبارته عبارة الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٤)، وزاد: ويحتمل أن المرأة الوضيعة ينال الشرف ولدها فتكون منزلتها منه منزلة الأمة من المولى، لضعتها وشرفه.

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٠).

يرُبُّني غَيرُهم». وفي الرواية: «وإنْ ربُّوني ربَّني أكْفَاءٌ كِرامٌ». أي يكونُون عَليَّ أُمَراءَ وسادَةً مُقَدَّمين، يعني بني أُمَيَّةَ، فإنهم في النَّسَب إلى ابن عباس أقْربُ من ابن الزُّبَير. يقال رَبَّه يرُبُّه: أي كان له رَبّاً.

* ومنه حديث صفوان بن أمية قال لأبي سُفيان بن حرب يوم حُنين: «لأن يرُبَّني رجل من قُرَيش أحبُّ إليَّ من أن يَربَّني رجلٌ من هَوَازِن»[1].

(هـ) وفيه: «ألكَ نِعْمَةٌ ترُبُّها». أي تَحْفَظُها وتُراعيها وتُرَبِّيها كما يُرَبِّي الرجل ولده. يقال: رَبَّ فُلان ولده يَرُبُّهُ رَبّاً ورَبَّبه ورَبَّاه، كلُّه بمعنى واحِد.

* وفي حديث عمر: «لا تأخُذ الأكُولةَ ولا الرُّبَّى ولا الْماخِضَ». الرُّبَّى التي تُرَبَّى في البيت من الغَنَم لأجل اللَّبن. وقيل هي الشاةُ القَرِيبة العَهْد بالولادة[2]، وجمعُها رُبَابٌ بالضَّم.

* ومنه الحديث الآخر: «ما بقى في غنمي إلاَّ فحلٌ أو شاةٌ رُبَّى».

* وفي حديث النَّخَعِي: «ليس في الرَّبائِبِ صدقةٌ». الرَّبائبُ: الغنَم التي تكون في البيتِ[3]، وليست بسَائِمةٍ، واحدتُها رَبيبةٌ[4] بمعنى مَرْبُوبةٍ؛ لأنَّ صاحبهَا يرُبُّها.

* ومنه حديث عائشة: «كان لنَا جِيرَانٌ من الأنْصار لَهُم ربائبُ، فكانُوا يبعَثُون إلينا من ألْبانِها[5]»[6].

* ومنه حديث ابن عباس: «إنَّما الشَّرطُ في الرَّبائبِ». يريدُ بناتِ الزَّوجات مِن غير أزواجهنّ الذين مَعَهنّ.

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ٢٤٧): ربَّه: كان له رباً، مالكاً، نحو ساده: إذا كان له سيداً.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٥٧)، والزمخشري ذكر القولين في «الفائق» (٣/ ٥٧) ثم عرّج على اختلاف الفقهاء في ذلك.

(٣) للّبن، «الفائق» (٢/ ٣٢).

(٤) وكذا في «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٤٢٥).

(٥) كذا في «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٤٢٥).

(٦) وعبارة الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢): هي الشاة يربيها الإنسان في بيته للبنها.

* وفي حديث ابنِ ذي يَزَن:

أُسْدٌ ترَبِّبُ في الغَيْضَاتِ أشْبالاَ

أي تُرَبِّى، وهو أبلغُ منه ومن ترُبُّ، بالتكرير الذي فيه.

* وفيه: «الرَّابُّ كافلٌ». هو زوجُ أمِّ اليَتِيم[1]، وهو اسمُ فاعل، من رَبَّه يرُبُّه: أي أنه تكفَّل بأمْرِه.

* ومنه حديث مجاهد: «كان يكْرَه أن يتَزوج الرجل امرأةَ رابِّه». يعني امرأة زَوج أمِّه[2] لأنه كان يُرَبِّيه[3].

(س) وفي حديث المُغيرة: «حملُها رِبابٌ». ربابُ المَرأةِ: حِدْثانُ ولادَتها. وقيل هو ما بين أن تضعَ إلى أن يأتِيَ عليها شَهْران[4]. وقيل[5] عِشْرُون يوماً، يُريد أنها تحمل بعد أن تلِد بيَسير، وذلك مذمُومٌ في النِّساءِ، وإنما يُحْمَد أن لا تَحْمل بعد الوَضع حتى تُتِمَّ رَضَاع وَلدها.

(هـ) ومنه حديث شُريح[6]: «إن الشَّاةَ تُحْلَبُ في رِبَابِهَا»[7].

(هـ) وفي حديث الرؤيا: «فإذا قَصْرٌ مثلُ الرَّبابةِ البَيضاء». الرَّبابةُ - بالفتح - السَّحَابة[8] التي ركبَ بعضُها بعضاً[9].

* ومنه حديث ابن الزبير: «وأحْدَقَ بكُم رَبابُه»[10]. وقد تكرر في الحديث.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٧٢).

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٣) وذكر أن عطاء وطاووساً كانا لا يريان بذلك بأساً.

(٣) زاد أبو عبيد، وهو الذي تسميه العامة الربيب، وإنما الربيب ابن امرأة الرجل. . . «غريب الحديث» (٢/ ٤١٦)، وكان زاد على قول مجاهد وأن عطاء وطاووساً كانا لا يريان بذلك بأساً.

(٤) حكاه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٩٩).

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٣٥) مع ما بعده.

(٦) لما سأله رجل عن شاة ابتاعها فلم يجد لها لبناً.

(٧) يعني قبل الولادة، «غريب الحديث» (٢/ ١٩٩) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٣٠٥) للزمخشري.

(٨) المعلقة دون السحاب، لفظ الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٧٢).

(٩) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٣).

(١٠) قال في «الفائق» (٢/ ٣١): الرباب سحاب دوين السحاب كأنه متعلق به.

(هـ) وفيه: «اللهم إنّي أعوذُ بك من غِنىً مُبْطِرٍ وفَقْر مُرِبٍّ». أو قال: «مُلِبٍّ». أي لازمٍ غير مُفارق، من أرَبَّ بالمكان وألَبَّ: إذا أقامَ به ولَزِمه[1].

(هـ) وفي حديث عليّ: «الناسُ ثلاثةٌ: عالمٌ رَبَّانيٌّ». هو منسوب إلى الرَّب بزيادةِ الألِف والنُّونِ للمُبالغة[2]. وقيل هو من الرَّب بمعنى التَّرْبِيَة، كانوا يُرَبُّون المُتعلّمين بصِغَار العُلُوم قبل كِبَارِها. والرَّبَّانيُّ[3]: العالِم الراسِخُ في العِلْم والدِّين. أو الذي يَطْلب بعِلْمه وجهَ الله تعالى. وقيل العالِم العامِل المُعلِّم.

(هـ) ومنه حديث ابن الحنفية قال حين تُوفِّي ابنُ عباس: «مات رَبَّانيُّ هذه الأمَّة».

(س) وفي صفة ابن عباس: «كأنَّ على صَلعَتِه الرُّبَّ من مِسْك وعَنْبر». الرُّبُّ ما يُطْبخ من التَّمر، وهو الدِّبسُ أيضاً.

[ربث] (هـ) في حديث عليّ: «إذا كان يوم الجمعة غَدَت الشياطينُ برَاياتها فيأخُذُون الناسَ بالرَّبائثِ[4] فيُذكِّرونهم الحاجاتِ». أي ليُرَبِّثوهم بها عن الجمعة. يقال ربَّثْتُه عن الأمر إذا حبستَه وثَبَّطْتَه[5]. والرَّبائث جمعُ رَبِيثَة وهي الأمرُ الذي يَحْبس الإنسان عن مَهامِّه. وقد جاء في بعض الروايات: «يَرْمُون الناسَ بالتَّرابيثِ». قال الخطَّابي: وليسَ بشيء.

قلت: يجوز ـ إن صحَّت الرواية ـ أن يكون جمع تَرْبيثَةٍ وهي المرَّة الواحِدة من التَّرِبيثِ. تَقُول: ربَّثْتُه تَرْبيثاً وتَرْبيثَةً واحِدةً، مثل قَدَّمْتُه تَقْديماً وتَقْديمة واحدة.

[ربح] (هـ) في حديث أبي طلحة: «ذلك مالٌ رابحٌ». أي ذو رِبْح[6]، كقولك لَابِنٌ وتامِرٌ ويُروى بالياء. وسَيَجيء.

(هـ) وفيه: «إنه نَهى عن رِبْح ما لم يُضْمَن». هو أن يَبيعه سِلعَة قد اشتراها ولم

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٧).
(٢) «الفائق» (٢/ ٢٩).
(٣) هذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٩).
(٤) لفظ أحمد: «خرج الشياطين يربِّثون الناس...».
(٥) «الفائق» (٢/ ٢٩).
(٦) «الفائق» (١/ ٩٣) وزاد: كقولهم: همٌّ ناصب.

يكن قَبَضها بربْح، فلا يصحّ البيعُ ولا يَحِل الرِّبحُ؛ لأنَّها في ضمانِ البائع الأوّل، وليست من ضمان الثاني، فرِبْحُها وخسارتها للأوّل.

[ربحل] * في حديث ابنِ ذي يَزَن: «ومَلِكاً رِبَحْلاً». الرِّبَحْل ـ بكسر الراء وفتح الباء المُوحدة ـ الكثير العَطاء.

[ربخ] (س) في حديث عليّ: «إنَّ رجلاً خاصَمَ إليه أبَا امْرَأته فقال: زَوّجَني ابنته وهي مَجنُونة، فقال: ما بَدَا لَك من جُنُونها؟ فقال: إذا جامعتُها غُشِيَ عليها، فقال: تلك الرَّبوخُ؛ لسْتَ لها بأهْلٍ». أراد أن ذلك يُحْمَد منها. وأصل الرَّبوخ من تربَّخ في مَشْيه إذا استرْخَى. يقال: رَبَخَت المرأة تَرْبَخ فهي رَبُوخ؛ إذا عَرَض لها ذلك عند الجماع[1].

[ربد] [2](هـ) فيه: «إنَّ مسجدَه ﷺ كان مِرْبَداً لِيَتِيمَين». المِرْبَد: الموضع الذي تُحْبَس فيه الإبل والغنم، وبه سُمِّيَ مِرْبَد المدينة والبَصْرة[3]. وهو بكسر الميم وفتح الباء، من رَبَد بالمكان إذا أقام فيه. ورَبَدَه إذا حَبَسه[4].

(هـ) ومنه الحديث: «إنه تَيَمَّم بمِرْبَد النَّعَم». والمِرْبد أيضاً: الموضع الذي يُجْعَل فيه التَّمر ليَنْشَف[5]، كالبَيْدَر للحِنْطة.

(هـ) ومنه الحديث: «حتى يقوم أبو لُبابة يَسُدّ ثَعْلبَ مِرْبده[6] بإزارِه». يعني موضع تَمْره[7].

---

(١) قاله في «الفائق» (٢/ ٢٩) وزاد: وأربخ الرجل: إذا اشترى جارية ربوخاً.
(٢) وقع في بعض روايات أحاديث الإسراء والمعراج: «وعليهم ثياب ربد» ذكر ذلك ابن قتيبة، وانظر «رمد».
(٣) «الفائق» (٢/ ٢٣).
(٤) نقل ذلك أبو عبيد القاسم عن الأصمعي «غريب الحديث» (١/ ١٥٠) وسيأتي من كلام الزمخشري بعد حديث أيضاً.
(٥) قبل أن يدخل إلى المدينة ويجعل في الأوعية «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٤٢١).
(٦) قال الزمخشري: المربد الموضع الذي يوضع فيه التمر حين يصرم ليجفف، وهو من ربده: إذا حبسه، ومنه مربد الإبل، وقيل مربد البصرة لأنهم كانوا يحبسون فيه الإبل «الفائق» (١/ ١٦٦).
(٧) وزاد أبو عبيد القاسم: «والمربد يسميه أهل المدينة الجرين، وأهل الشام الأندر، وأهل العراق البيدر ـ وكذا هو عندنا في الشام لكن للحنطة ـ وأهل البصرة الجوان» «غريب الحديث» (١/ ٤٢١).

(س) وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير: «إنه كان يَعْمل رَبَداً بمكة». الرَّبَد بفتح الباء: الطِين، والرَّبَّاد: الطَّيَّان[١]: أي بِناء من طين كالسُّكْر، ويجوز أن يكون من الرَّبْد: الحبْس، لانه يَحْبِس الماء. ويُروَى بالزاي والنون. وسيجيء في موضعه.

(هـ) وفيه: «إنه كان إذا نَزل عليه الوحْيُ ارْبَدَّ وجْهُه». أي تغيَّر إلى الغُبْرة. وقيل الرُّبْدَة: لوْن بين السَّواد والغُبْرة[٢].

(هـ) ومنه حديث حُذَيفة في الفِتَن: «أيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَها صار مُرْبَدّاً»[٣]. وفي رواية: «صار مُرْبادّاً». هما من ارْبَدَّ وارْباڈَّ. ويريد ارْبِدادَ القلب من حيث المعنى لا الصورة، فإن لَوْن القلب إلى السَّواد ما هو.

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص: «إنه قام من عند عُمر مُرْبَدَّ الوَجْه في كلامٍ أسْمِعَه».

[ربذ] (هـ) في حديث عمر بن عبد العزيز: «إنه كتب إلى عامله عَدِيّ بن أرطاة: إنما أنت رِبْذة من الرِّبَذ». الرِّبْذة بالكسر والفتح: صُوفة يُهْنأ بها البَعِير[٤] بالقَطِران، وخِرْقة يَجْلو بها الصائغ الحُليّ، يعني إنما نُصِبْتَ عامِلاً لِتُعالج الأمور برَأيك وتَجْلُوها بتَدْبيرك. وقيل هي خِرْقة الحائض[٥]، فيكون قد ذَمَّه على هذا القول ونال من عِرْضه. ويقال هي صُوفة من العِهْن تُعَلَّق في أعناق الإبل وعلى الهَوادِج[٦] ولا طائلَ لها، فشَبَّهَه بها أنه مِن ذَوِي الشارة والمَنْظَر مع قِلة النَّفْع

---

(١) زاد في «الفائق» (٢ / ١٢٨): بلغة اليمن.
(٢) وهذا قول أبي عمرو الشيباني وأبي زيد الكلابي كما حكاه عنهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٠) وقال: هو لون النعام، ذكر هذا في شرح حديث حذيفة الآتي.
(٣) وهكذا هو بغير ألف عند أبي عبيد القاسم، وشرحه بما مضى في الذي قبله، ومثله قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤١٨).
(٤) قاله ابن الأعرابي وأبو زيد.
(٥) قاله الأصمعي.
(٦) وهذا للأصمعي أيضاً نقل ذلك عنه وعن ابن الأعرابي وأبي زيد ابن قتيبة، وقال: أراد عمر: إن كان لم يذهب مذهب الذم لعديّ إنك إنما نصِّبت لتداوي وتشفي كما تشفي الربذة الناقة الدَّبِرة... وإن كان أراد الذمّ فذلك لا يحتاج إلى تفسير، «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٢).

والجَذْوَى[1]. وحَكَى الجوهري فيها الرَّبَذة بالتحريك وقال: هي لُغة. والرَّبَذة بالتحريك أيضاً: قَرْية معروفة قُرْب المدينة، بها قَبْر أبي ذَرّ الغِفارِي.

[ربز] (س) في حديث عبد الله بن بُسْر: «قال: جاء رسول الله ﷺ إلى دارِي فوضَعْنا له قَطِيفة رَبِيزَة». أي ضَخْمة، من قولهم كِيسٌ رَبِيز وصُرَّة رَبيزة[2]. ويقال للعاقل الثَّخِين: رَبيز. وقد رَبُز رَبَازة، وأرْبَزْتُه إرْبازاً. ومنهم من يقول رَمِيز بالميم. وقال الجوهري في فصل الراء من حَرْف الزاي: كَبْش رَبِيز أي مُكْتَنِز أعْجَر، مِثْل رَبِيس.

[ربس] (س) فيه: «إنَّ رجُلاً جاء إلى قريش فقال: إن أهل خَيْبر أسَرُوا محمداً ويُريدون أن يُرْسِلوا به إلى قومه ليَقْتُلوه، فجعَل المشركون يُرْبِسُون به العبَّاسِ». يَحتمل أن يكون من الإرْباس وهو المُراغَمة: أي يُسْمِعونه ما يُسْخِطه ويَغِيظه. ويحتمل أن يكون من قولهم جاءوا بأمورٍ رُبْس: أي سُود، يعني يأتونه بداهِية. ويحتمل أن يكون من الرَّبِيس وهو المُصاب بمالٍ أو غيره: أي يُصِيبون العبَّاس بما يَسُوءه.

[ربص] * فيه: «إنما يُريد أنْ يَتربَّص بكم الدَّوائر». التَّرَبُّص: المُكْث والانْتِظار. وقد تكرر في الحديث.

[ربض][3] (هـ) في حديث أمّ معبد: «فدَعا بإناءٍ يُرْبِضُ الرَّهْط». أي يُرْوِيهم ويُثْقِلُهم حتى يناموا[4] ويَمْتَدُّوا على الأرض. مِن رَبضَ في المكان يَرْبِض إذا لَصِق به وأقام مُلازِماً له. يقال أرْبَضَت الشَمْسُ إذا اشْتَدّ حرُّها حتى تَرْبِض الوحشُ في

---

(١) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢ ـ ٣٣) وزاد: وقصد هذا الوجه الأخير أنه كتب إليه: غرتني منك صِلاتك ومجالستك القرّاء وعمامتك السوداء حتى وليتك وفوضت إليك الأمر العظيم، ثم وجدناك على خلاف ما أمّلناك...

(٢) «الفائق» (٢/ ٣١).

(٣) في حديث عائشة في قصة هدم الكعبة ثم بنائها: «فكشف عن ربض في الحجر»، كذا عند الطبراني في الكبير، ولم أقف على من ضبط هذه اللفظة في هذا الحديث، والأرجح أنه بضم الراء المهملة، وتسكين الباء الموحدة، وهو أساس الحجر، وموضعه الذي انتزع منه.

(٤) ونحو هذا في «الفائق» (١/ ٩٦).

كِناسِها. أي تَجْعَلُها تَرْبض فيه. ويُروى بالياء. وسيجيء.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه بَعث الضَّحّاك بنَ سُفيان إلى قومه وقال: إذا أَتيْتَهُم فاربِضْ في دارِهم ظَبْياً». أي أقِمْ في دَارِهم آمناً لا تَبْرحْ، كأنك ظبي في كِناسِه قدْ أمِنَ حيث لا يَرى إنْسِياً[1]. وقيل المعنَى أنه أمره أن يأتِيَهُم كالمُتوحِّش؛ لأنه بَيْن ظَهْرانَي الكفَرة، فَمتى رابَه منهم رَيْب نَفَر عنهم شارِداً كما يَنْفِر الظَّبيُ.

(س) وفي حديث عمر: «ففتح الباب فإذا شِبْه الفَصِيل الرَّابِض». أي الجالس المُقِيم.

* ومنه الحديث: «كرَبْضَة العَنْز». ويُروى بكسر الراء: أي جُثَّتها إذا برَكَت.

(س) ومنه الحديث: «إنه رَأى قُبَّة حَوْلها غَنَمٌ رُبُوض». جمع رَابِض.

* وحديث عائشة: «رأيت كأنّي على ظَرِبٍ وحَوْلي بَقَرٌ رُبُوض».

(س) وحديث معاوية: «لا تَبْعَثُوا الرَّابِضَيْن التُّرك والحبَشَة». أي المُقِيمين السَّاكنين، يُريد لا تُهَيّجُوهم عليكم ما دَامُوا لا يَقْصدُونكم.

(س) ومنه الحديث: «الرَّابِضَةُ ملائكة أُهْبِطوا مع آدم يَهْدُون الضُّلَّال». ولعَلَّه من الإقامة أيضاً. قال الجوهري: الرَّابِضَة: بَقِيَّة حَمَلة الحُجَّة، لا تَخلُو منهم الأرض. وهو في الحديث.

(هـ) وفيه: «مَثَل المُنافق كمثل الشَّاة بَيْن الرَّبَضَيْن». وفي الرواية: «بين الرَّبِيضَيْن». الرَّبِيض: الغَنم نَفْسها[2]. والرَّبَض: مَوْضِعُها الذي تَرْبِض فيه[3]. أراد أنه مُذَبْذَب كالشاة الواحدة بين قَطِيعَين من الغَنَم، أو بين مَرْبِضَيْهما.

---

(١) قال في «الفائق» ونحوه، وكان ذكر معنى آخر فقال: الظبي موصوف بالحذر وأنه إذا رابه ريب في موضع شرد عنه ثم لم يعد، ... والمعنى كن في إقامتك بينهم كالظبي في حذره، لأنهم كفرة، حتى إذا ارتبت منهم بشيء أسرعت الرحيل. «الفائق» (٢/ ٢٧).

(٢) في «الفائق» (٢/ ٢٤): الربيض اسم الغنم برعاتها مجتمعة في مربضها، والربض: مأوى الغنم، وحيث تربض، سمّى به الغنم لكونها فيه، أو على حذف المضاف، أو على أنه جمع رابض كخادم وخدم.

(٣) قاله ابن قتيبة بمعناه «غريب الحديث» (١/ ٧٦).

* ومنه حديث عليّ: «والناس حَوْلِي كَرَبِيضَة الغنَم». أي كالْغَنَم الرُّبَّض.

(س) وفيه: «أنَا زَعِيمٌ ببيْت في رَبَض الجنَّة». هو بفتح الباء: ما حَوْلها خارجاً عنها، تَشْبِيهاً بالأبْنِيَة التي تكون حول المُدُن وتحت القِلاَع. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث ابن الزبير وبِنَاء الكعبة: «فأخذ ابْن مُطِيع العَتَلة من شِقّ الرُّبْض الذي يَلِي دَارَ بَنِي حُمَيد». الرُّبْض بضم الراء وسكون الباء: أساسُ البنَاء[1]. وقيل وسَطه، وقيل هو والرَّبَض سَواء، كسُقْم وسَقَم.

(س) وفي حديث نَجبَة: «زَوّج ابْنَته من رجل وجَهَّزَها، وقال: لاَ يَبِيت عَزَباً وله عندنا رَبَض». رَبَضُ الرَّجُل: المرأةُ التي تَقُوم بشأنه. وقيل هُو كلّ مَن استَرَحْت إليه، كالأمّ والبنْت والأختِ، وكالقيِّم والمَعيشة والقُوتِ.

(هـ) وفي حديث أشراط الساعة: «وأن تَنْطِق الرُّوَيْبضةُ في أمْر العامَّة، قيل: وما الرُّوَيْبضة يا رسول الله؟ فقال: الرجل التَّافِه يَنْطِق في أمْر العامَّة». الرُّوَيبضة، تصغير الرَّابِضة وهو العاجز الذي رَبَضَ عن مَعَالي الأمُور وقعَد عن طَلَبها، وزيادة التَّاء للمبالغَة. والتَّافه: الخَسِيس الحَقِير[2].

(هـ) وفي حديث أبي لُبَابة: «أنه ارْتَبَط بسِلْسِلَةٍ رَبُوض إلى أن تاب الله عليه». هي الضَّخْمة الثَّقِيلة[3] اللاَّزِقة بصاحبها. وفَعُول من أبْنية المبالغَة يَسْتوي فيه المذكر والمؤنث.

(س) وفي حديث قَتْل القُرّاء يوم الجَمَاجِم: «كانوا رِبْضَة». الرِّبْضة: مَقْتَل قوم قُتلوا في بُقْعة واحدة.

[ربط] (هـ) فيه: «إسْباغُ الوضُوء على المَكاره، وكَثْرةُ الخُطَا إلى المساجد، وانْتِظَار الصلاة بعْد الصلاة، فذَلِكم الرِّبَاط». الرّباط في الأصل: الإقامة على جِهَاد

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٧٥): والرَّبض: ما حوله.

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٧).

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٦٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٣٠) للزمخشري، وزاد: التي لا يكاد يقلها صاحبها.

العَدوّ بالحرب[1]، وارْتباط الخيل وإعْدَادها، فَشبَّه به ما ذِكر من الأفعال الصَّالحة والعِبادة. قال القُتَيبي: أصْل المُرابطَة أن يَرْبِطُ الفَرِيقان خيولَهم في ثَغْر، كُلٌّ منْهُما مُعدٌّ لصاحبه[2] فسُمِّي المُقام في الثُّغور رِبَاطاً. ومنه قوله: «فذَلِكم الرِّبَاط». أي أنّ المواظَبة على الطَّهارة والصلاة والعبادة. كالجهاد في سبيل الله، فيكون الرِّبَاط مَصْدرَ رَابَطت: أي لازَمْت. وقيل الرِّباط هاهنا اسم لِمَا يُرْبَطُ به الشيءُ: أي يُشَدُّ، يعْني أن هذه الخِلال تَرْبُط صاحبها عن المعَاصي وتكُفُّه عن المَحَارم.

* ومنه الحديث: «إنَّ رَبِيطَ بَني إسرائيل قال: زَيْنُ الحكيم الصَّمْت». أي زَاهِدَهم وحكِيمَهم الذي رَبطَ نَفْسه عن الدنيا: أي شَدّها ومنعَها[3].

* ومنه حديث عَدِيّ: «قال الشَّعبي: وكان لنَا جاراً ورَبِيطاً بالنَّهرَين».

* ومنه حديث ابن الأكوع: «فربطت عليه أسْتَبْقي نفْسي». أي تأخَّرتُ عنه، كأنه حبسَ نفسه وشدّها.

[ربع] [4](س) في حديث القيامة: «ألَم أذَرْك تَرْبَع وتَرْأس». أي تأخُذ رُبُع الغنيمة. يقال رَبَعْت القومَ أربُعُهم: إذا أخَذْت رُبع أموالهم، مثل عَشَرْتُهم أعشرُهم. يريد ألم أجْعَلْكَ رئيساً مُطاعاً؛ لأنّ الملك كان يأخذُ الرُّبع من الغنيمة في الجاهلية دُون أصحابه، ويُسَمَّى ذلك الرُّبع: المِرْباع[5].

(هـ) ومنه قوله لِعديّ بن حاتم: «إنك تأكُلُ المِرْباعَ وهو لا يَحِل لك في دِينِك».

---

(1) وقال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٧٩): «الرباط والمرابطة: هي الإقامة في الثغر». قاله شارحاً قول عمر: خير غزوكم الرباط. ثم شارحاً هذا الحديث بعينه (٣/ ٢٥٥).

(2) فسر القاموس المرابطة بقوله: «أن يربط كل من الفريقين خيولهم في ثغره، وكل معد لصاحبه».

(3) قاله في «الفائق» (٢/ ٣٣) وذكر وجهاً آخر فقال: هو ذو العزم والقوة في الرأي: من قولك ربط لذلك الأمر جأشاً إذا حبس نفسه وصبّرها...

(4) ذكر أبو عبيد القاسم حديث المخنث الذي فيه «تقبل بأربع» وقال: يعني أربع عكن في بطنها فهي تقبل بهن: «غريب الحديث» (١/ ٣٥٠). وقال ابن قتيبة: يريد أنها عظيمة الخلق فإذا أدبرت رأينها كالمكنبة لعظم أردافها فقلت: تمشي على أربع «غريب الحديث» (١/ ٣٩٢).

(5) قال الزمخشري مثل هذا في «الفائق» (٢/ ٢٤) شارحاً حديث عدي الآتي، ثم ذكر نحوه شارحاً الحديث نفسه بلفظ «وجعلتك تربع وتدسع...» «الفائق» (٢/ ٢٧).

وقد تكرر ذكر المِرْباع في الحديث[1].

* ومنه شعر وفد تميم:

نحن الرُّءُوس وفِينَا يُقْسمُ الرُّبُعُ

يقال رُبْع ورُبُعٌ، يريد رُبُعَ الغَنِيمة، وهو واحدٌ من أربعَة.

(س) وفي حديث عمرو بن عَبْسة: «لقد رَأيتُني وإني لَرُبُع الإسلام». أي رابعُ أهْل الإسْلام، تقدمني ثلاثة وكنت رابعَهم.

(س) ومنه الحديث: «كنت رابعَ أَربعة». أي واحِداً من أربعةٍ[2].

(س) وفي حديث الشَّعبي في السِّقْط: «إذا نُكِسَ في الْخَلق الرَّابع». أي إذا صار مُضْغَةَ في الرَّحم؛ لأنّ الله عز وجل قال: ﴿فإنَّا خَلَقْناكم من تُراب، ثم من نُطْفة، ثم من عَلَقة، ثم من مُضْغة﴾.

(س) وفي حديث شريح: «حَدِّثِ امرأةً حديثين، فإن أبَت فأربَع». هذا مَثلٌ يُضْرب لِلْبَليد الذي لا يَفْهم ما يقالُ له، أي كرِّر القول عليها أربعَ مرات[3]. ومنهم مِن يَرويه بوصل همزة أرْبع بمعنى قِفْ واقْتصِر، يقول حَدِّثها حديثين، فإن أبتْ فأمْسك ولا تُتْعِب نفسك[4].

(س) وفي بعض الحديث: «فجاءت عَيناه بأرْبعةٍ». أي بدمُوع جَرت من نواحي عينيه الأرْبع.

* وفي حديث طلحة: «إنه لمَّا رُبِع يوم أُحُد وشَلَّت يَدُه قال له: بَاءَ طلحةُ

---

(١) وعبارة أبي عبيد فيه: كل شيء يخص به الرئيس، وكان يأخذ ربع الغنيمة خالصاً له دون أصحابه. وكذلك يروى في حديث آخر عن عدي بن حاتم أنه قال: «ربعت في الجاهلية وخمّست في الإسلام...» «غريب الحديث» (١/ ٤١٧) وقد مضى كلام الزمخشري في الذي قبله.

(٢) وفي كلام عائشة عن أبيها: «رابع أربعة من المسلمين»، قال صاحب «الفائق» (٢/ ١٦٣): أي واحد من الأربعة، وهم رسول الله ﷺ، وعلي، وزيد، وأبو بكر.

(٣) يعني أن الحديث يعاد للرجل طورين، ويضاعف للمرأة لنقصان عقلها.

(٤) قاله في «الفائق» (٢/ ٧٠) بمعناه، والزيادة من عنده.

بالجنة». رُبِعَ: أي أُصيبَتْ أرْباع رَأسِه وهي نَواحيه. وقيل أصَابه حُمَّى الرِّبْع. وقيل أُصِيب جَبِينُه.

(هـ) وفي حديث سُبَيعة الأسلمية: «لمَّا تَعلَّت من نِفَاسها تَشوّفَت للخُطَّاب، فقيل لها لا يَحِل لك، فسألَت النبيّ ﷺ فقال لها: ارْبَعي على[1] نفسك». له تأويلَان: أحدُهما أن يكون بمعنى التَّوقُّف والانْتظار، فيكونُ قد أمَرها أن تكُفَّ عن التزوُّج وأن تَنْتظر تَمام عِدَّةِ الوفاة، على مذهب من يقول[2] إن عدّتها أبْعدُ الأجلين، وهو من رَبَع يَرْبَع إذا وقَف وانْتظر، والثاني أن يكون من رَبَع الرجُل إذا أخْصَب، وأرْبَع إذا دَخَل في الربيع: أي نَفِّسي عن نَفْسِك وأخْرِجيها من بُؤْس العدَّة وسُوء الحالِ. وهذا على مَذهب من يرى أنّ عِدّتها أدْنى الأجلين، ولهذا قال عُمَر: ولدَت وزوْجُها على سَرِيره - يعني لَم يُدْفَن - جاز أن تتزوّج[3].

* ومنه الحديث: «فإنه لا يَرْبَع على ظَلْعك من لا يَحْزُنه أمرُك». أي لا يَحْتَبس عليك ويَصْبِرُ إلاَّ مَن يَهُمُّه أمْرُك.

* ومنه[4] حديث حليمة السعدية: «ارْبَعي علينا». أي ارْفُقي واقْتَصري.

* ومنه حديث صِلَة بن أشْيَم: «قلت أي نَفْسُ، جُعِل رزْقُك كَفَافاً فارْبَعي فرَبَعت ولم تكُدّ». أي اقْتَصري على هذا وارْضَيْ به[5].

(هـ) وفي حديث المزارعة: «ويُشْتَرطُ ما سَقى الرَّبيعُ[6] والأربعاءُ». الرَّبيعُ: النهرُ الصغيرُ[7]، والأرْبِعاءُ: جمعُه[8].

---

(١) في رواية أخرى بنفسك.

(٢) كعلي بن أبي طالب وابن عباس.

(٣) «الفائق» (٢/ ٢٨).

(٤) كذلك قول الحسن لجماعة أتوه: «عليكم فأربعوا»، قال في «الفائق» (٣/ ٣٨٥): أي ابقوا.

(٥) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٩٦) وزاد: «يقال للرجل قد ربع على المنزل إذا أقام عليه. . .» ومثل ما عند أبي عبيد قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٨١).

(٦) في «الفائق» (٣/ ٢٠١) هو النهر.

(٧) «الفائق» (٢/ ٢٧).

(٨) زاد أبو عبيد القاسم على هذا، وهو مثل الجدول والسري ونحوه «غريب الحديث» (١/ ٣٦).

* ومنه الحديث: «وما يَنْبُتُ على ربيع السَّاقي». هذا من إضافَة الموصُوف إلى الصِّفة: أي النَّهر الذي يَسْقي الزَّرْع.

(هـ) ومنه الحديث: «فعدَلَ إلى الربيع فتطَهَّر».

(هـ) ومنه الحديث: «إنهم كانوا يُكْرُون الأرضَ بما يَنْبُت على الأرْبِعاء». أي كانوا يُكْرُون الأرض بشيء مَعْلُوم ويَشْتَرِطُون بعد ذلك على مُكْتَرِيها ما يَنْبُتُ على الأنهار والسَّواقي.

* ومنه حديث سهل بن سعد: «كانت لنا عَجُوز تأخُذُ من أصُول سِلْق كُنَّا نغرِسه على أرْبِعَائنا».

* وفي حديث الدعاء: «اللهم اجْعَل القُرآنَ رِبيع قَلبي». جَعَله رِبيعاً له لأنّ الإنْسَانَ يرتاح قلبُه في الرَّبيع من الأزْمَانِ ويميلُ إليه.

(هـ) وفي دعاء الاستسقاء: «اللهم اسْقنا غَيْثاً مُغِيثاً مُرْبِعاً». أي عامّاً يُغْني عن الارْتِياد والنُّجْعَة، فالناس يَرْبعون حيث شاءوا: أي يُقِيمون ولا يحتاجُون إلى الانتقال في طَلب الكلأ[1]، أو يكون من أرْبعَ الغيثُ إذا أنْبَت الربيع.

(س) وفي حديث ابن عبدالعزيز: «أنه جَمَّع في مُتَربَّع له». المَرْبَع والمُتَربَّع والمُرْتبَع: الموضع الذي يُنْزل فيه أيام الرَّبيع، وهذا على مَذْهب من يرى إقامة الجمعة في غَير الأمْصار[2].

* وفيه ذكر: «مِرْبع». بكسر الميم، وهو مَالٌ مِرْبَعٍ بالمدينة في بني حارِثة، فأما بالفتح فهو جَبلٌ قُرْب مكة.

(س) وفيه: «لم أجد إلا جملاً خِياراً رباعِياً». يقال للذَّكر من الإبل إذا طلعتْ رَباعيَته رَباعٌ، والأنثَى رَبَاعِيَةٌ بالتخفيف، وذلك إذا دخلا في السنة السابعة. وقد تكرر في الحديث.

---

(١) ذكر الزمخشري معناه في الفائق» (١/ ٣٤٢).
(٢) في «الفائق» (٢/ ٣٣): لم ير الجمعة لغير الإمام في المصر.

(س) وفيه[١] : «مُري بَنِيك أن يحسِنوا غِذاءَ رِباعِهم». الرِّباع بكسر الراءِ جَمْعُ رُبَع[٢] ، وهو ما وُلد من الإبِل في الرَّبيع. وقيل ما وُلد في أوّل النّتاج[٣] ، وإحْسانُ غِذائِها أن لا يُسْتقصَى حَلب أُمهاتها إبْقَاءً عليها.

* ومنه حديث عبدالملك بن عُمير: «كأنه أخْفاف الرِّباع»[٤] .

* ومنه حديث عمر: «سأله رجلٌ من الصَّدقة فأعطاه رُبَعَةً يَتْبَعُها ظِئْراها». هو تأنيثُ الرُّبَع[٥] .

(س) ومنه حديث سليمان بن عبدالملك:

إن بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّون أفْلَحَ من كان له رِبْعِيُّون

الرِّبْعِيُّ: الَّذي وُلِد في الرَّبِيع على غيرِ قياسٍ، وهو مَثَلٌ للعَرَب قَديمٌ.

(هـ س) وفي حديث هشام في وصف ناقةٍ: «إنَّها لمِرْبَاع مِسْيَاع». هي من النوق التي تَلِد في أوّل النّتاج. وقيل هي التي تُبَكِّر في الحَمل[٦] . ويُروى بالياء، وسيُذْكر.

* وفي حديث أسامة قال له عليه الصلاة والسلام: «وهل تَرك لنا عَقِيل من رَبْع». وفي رواية: «من رِباع». الرَّبع: المنزِل ودارُ الإقامةِ. ورَبْعُ القوم مَحِلَّتُهم، والرِّباع جمعُه.

(س) ومنه حديث عائشة: «أرادت بيع رِباعِها». أي مَنازِلها[٧] .

---

(١) يعني حديث سوادة بن الربيع.
(٢) «الفائق» (٢/ ٢٦٧).
(٣) وهذا هو الذي ذكره أبو عبيد القاسم ونسبه للأصمعي وأبي زيد الأنصاري وغيرهما، «غريب الحديث» (١/ ٤٠٨) و(٢/ ٣١).
(٤) في «الفائق» (٢/ ٢٠٥): الرباع: الفصلان.
(٥) قال في «الفائق» (٤/ ١١٠): الربعة: التي ولدت في ربعية النتاج، وهي أوّله.
(٦) وهذا قول الأصمعي، كما حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٢)، وهو قول صاحب «الفائق» (٤/ ١١١).
(٧) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٤) لابن قتيبة. وعبارة «الفائق» (٢/ ٣٢): دار الإقامة.

(س) ومنه الحديث: «الشُّفعة في كل رَبْعة أو حائطٍ أو أرضٍ». الرَّبْعة أخَصُّ من الرَّبْع.

* وفي حديث هِرَقْلَ: «ثم دعا بشيء كالرَّبْعة العظيمة». الرَّبْعة: إناء مُرَبَّع كالجُونة.

(هـ) وفي كتابه للمهاجرين والأنصار: «إنهم أمَّةٌ واحدةٌ على رِباعَتِهم». يقال القوم على رِباعتهم ورِباعِهم: أي على استقامتِهم، يريد أنهم على أمرِهم الذي كانوا عليه. ورِبَاعةُ الرجُل[1]: شأنُه وحالُه التي هو رابعٌ عليها: أي ثابتٌ مقيمٌ[2].

* وفي حديث المُغيرة: «إنّ فلاناً قد ارْتَبع أمرَ القوم». أي انْتظر أن يُؤَمَّر عليهم.

* ومنه: «المُستَرْبِعُ». المُطِيقُ للشيء. وهو على رِباعةِ قومِه: أي هو سيِّدهم.

(هـ) وفيه: «أنه مرَّ بقوم يَرْبَعون حَجراً». ويُرْوى يَرْتَبعون[3]. رَبْعُ الحجر وارْتِباعُه: إشالتُه ورَفْعُه لإظْهارِ القُوّة[4]. ويُسمَّى الحجر المَرْبُوعَ والرَّبيعةَ، وهو من رَبَع بالمكان إذا ثَبَت فيه وأقام[5].

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام: «أطْوَل من المَرْبُوع». هو بين الطويل والقصير. يقال رجلٌ رَبْعة[6] ومَرْبوع.

(هـ) وفيه: «أغِبُّوا عِيادة المريض وأرْبِعوا». أي دَعُوه يومين بعد العِيادة وأْتُوه اليوم

---

(١) هذا وما بعده قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٥) ثم قال: قال يعقوب: ولا يكون في غير حسن الحال.

(٢) قال في «الفائق» ومنه الحديث في علامات الساعة ـ: «وتتخذ الفاحشة رباعة».

(٣) وتمام الحديث كما في غريب أبي عبيد القاسم: «وقالوا: هذا حجر الأشداء، فقال: ألا أخبركم بأشدكم، من ملك نفسه عند الغضب». (١/ ٢١).

(٤) ونقل أبو عبيد عن أبي عبيدة قوله: الربع أن يشال الحجر باليد يفعل ذلك لتعرف به شدة الرجل، قال أبو عبيد: يقال ذلك في الحجر خاصّة (١/ ٢١).

(٥) قاله في «الفائق» (٢/ ٢٣) وزاد: لأنه عند إشالته الحجر لا بد له من ثبات واستمكان في موقفه.

(٦) وقد جاء وصفه ﷺ بذلك في حديث أم معبد: «ربعة لا بائس من طول» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٩٨) أنّثوا الوصف والموصوف مذكر على تأويل نفس ربعة. . . .

الرابع، وأصلُه من الرِّبْع في أورادِ الإبِل، وهو أن تَرِدَ يوماً وتُتْركَ يومين لا تُسْقى، ثم تَرِد اليومَ الرابع[١].

[ربغ] * فيه: «إنّ الشيطانَ قد أربَغ في قلوبكم وعشَّشَ». أي أقام على فساد اتَّسع له المُقام معه. قاله الأزهري.

* وفي حديث عمر[٢]: «هل لك في ناقتَين مُرْبَغَتين سَمينتَين». أي مُخْصِبتَين. الإرْباغ: إرْسالُ الإبلِ على الماء تَرِدُه أيَّ وقْتٍ شاءت، أرْبَغْتها فهي مُرْبَغَة، ورَبَغت هي، أراد ناقتَين قد أُرْبِغَتا حتى أخْصَبت أبدانُهما وسَمِنتا[٣].

* وفيه ذكر: «رابِغ». هو بكسر الباء: بَطن وادٍ عند الجُحْفة.

[ربق] (هـ) فيه: «من فارَق الجماعة قِيدَ شِبْر فقد خَلَع رِبْقة الإسلام من عُنُقه». مُفارقةُ الجماعةِ: تَرْكُ السُّنة واتِّباع البِدْعة. والرِّبْقة في الأصلَ عُرْوة في حَبْل تُجْعل في عُنُق البهيمة[٤] أو يَدِها تُمْسِكها[٥]، فاسْتعارها للإسلام، يعني ما يَشدُّ به المُسلم نفسَه من عُرَى الإسلام: أي حُدُوده وأحكامه وأوامِره ونواهِيه. وتُجمعُ الرِّبْقة على رِبَق، مِثل كِسْرة وكِسَر. ويقال للحَبْل الذي تكونُ فيه الرِّبْقة: رِبْق، وتُجْمع على أرْباق ورِباق.

(س) ومنه الحديث: «لكم الوَفاءُ بالعَهْد ما لم تأكلوا الرِّباقَ». شَبَّه ما يلزَمُ الأعناقَ من العهد بالرِّباقِ، واستعار الأكلَ لنَقْضِ العهد، فإن البهيمة إذا أكَلت الرِّبْق خَلَصت من الشَّدّ[٦].

* ومنه حديث عمر: «وتَذَرُوا أرباقَها في أعناقِها». شبَّه. ما قُلِّدَتْه أعناقُها من

---

(١) وعبارة «الفائق» (٣/ ٤٦): أن تدعه يومين وتعوده الثالث!! وهذا إن كان صحيح العقل فإن غلب وخيف عليه تُعُهِّد كل يوم.

(٢) وقوله لرجل جاءه في ناقة نحرت.

(٣) «الفائق» (٢/ ٢٨).

(٤) ونحو هذا قول ابن قتيبة كما سيأتي عند شرح حديث عائشة الآتي.

(٥) في الجامع (١/ ٢٩٠) الرِّبق: حبل فيه عدة عرى، تشد بها الغنم، الواحدة من العرى: ربقة. أراد بربقة الإسلام: عقدة الإسلام.

(٦) «الفائق» (٢/ ٢٨٢).

الأوزارِ والآثامِ، أو من وجوب الحج، بالأرْباق اللازمة لأعناق البَهْم[١].

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف أباها: «واضْطَرَب حَبْلُ الدِّين فأخَذَ بطَرَفَيْه ورَبَّق لكم أثْناءه»[٢]. تُرِيد لمّا اضْطرب الأمرُ يوم الرِدّة أحاطَ به من جَوانِبه وضَمَّه، فلم يَشذَّ منهم أحدٌ، ولم يخرج عما جَمَعهم عليه. وهو من تربِيق البَهم[٣]: شدِّه في الرِّباق.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «قال لموسى بن طَلْحة: انْطلِق إلى العَسْكر فما وجَدْت من سلاح أو ثَوب ارتُبِق فاقْبِضْه، واتَّق الله واجْلس في بيتِك». رَبَقْتُ الشيء وارْتَبَقْته لنفسي، كرَبْطته وارْتَبَطته، وهو من الرِّبْقة: أي ما وَجدتَ من شيء أُخِذَ منكم وأُصِيب فاستَرجِعْه. كان من حُكمه في أهل البَغْي أنّ ما وُجِد من مالهم في يَدِ أحدٍ يُسْتَرْجَع منه[٤].

[ربك] (هـ) في صفة أهل الجنة: «إنهم يَرْكبُون المَيَاثِر على النُّوق الرُّبْك». هي جمعُ الأرْبك، مثل الأرْمك، وهو الأسوَدُ من الإبل الذي فيه كُدْرة.

* وفي حديث عليّ: «تحيَّر في الظُّلمات وارْتَبَك في المُهْلِكات». ارْتَبَك في الأمر: إذا وَقع فيه ونَشِب ولم يَتَخَلَّص، ومنه ارْتبَك الصَّيدُ في الحِبالة.

(س) ومنه حديث ابن مسعود[٥]: «ارتبَك والله الشيخُ»[٦].

[ربل] * في حديث بني إسرائيل: «فلمَّا كَثُروا وَرَبَلوا». أي غَلُظوا، ومنه تَربل جسمُه إذا انْتَفخ ورَبا.

---

(١) وقال أبو عبيد القاسم: شبه ما قلدت أعناقها من وجوب الحج بالأرباق التي تقلدها أعناق الأسارى «غريب الحديث» (٢/ ٩٢).

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ١٦٣): أي جعل أوساط الحبل وما عدا طرفيه ربقاً لكم شدّ بها أعناقكم كما يفعل الراعي ببهيمته، تعني أنه جمعهم على أمر فأطاعوه، ولم يستطيعوا الخروج منه.

(٣) لفظ ابن قتيبة وزاد: والتربيق: إذا جعلت أعناقها في عرى حبل، ويقال لكل عروة منها ربقة «غريب الحديث» (٢/ ١٦٤) وقال ومنه حديث «من فارق الجماعة...».

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٠).

(٥) لما ارتبَك في قراءته، قال له أعرابي.

(٦) أي تتعتع فيه كما في «الفائق» (٢/ ٣٠).

(هـ) وفي حديث عمرو بن العاص: «انظُرُوا لنا رجُلاً يتَجنَّب بنا الطَّريقَ، فقالوا: ما نَعْلم إلاَّ فُلاَناً فإنه كان رَبيلاً في الجاهِليّة». الرَّبيلُ: اللِّصُ الذي يَغْزو القومَ وحْدَه. ورَابِلَة العَرب هُم الخُبثَاء المُتَلَصّصُون على أسْؤُقهم. هكذا قال الهَروي. وقال الخطَّابي: هكذا جاء به المُحَدِّث بالباء الموحدة قبل الياء. قال: وأراه الرَّيْبَل، الحرف المعتل قبلَ الحرف الصَّحيح. يقال ذئبٌ رِيبالٌ، ولصٌّ رِيبال. وسُمّي الأسدُ رِيبَالاً لأنه يُغِير وحده، والياءُ زائدة. وقد يُهمز ولا يُهمز.

(س) ومنه حديث ابن أُنَيس: «كأنه الرِّئْبال الهَصُور». أي الأسدُ، والجمعُ الرآبيل والرَّيابيل، على الهَمْز وتَرْكه.

[ربا] * قد تكرر ذكرُ: «الربا». في الحديث والأصلُ فيه الزِّيادة. ربا المالُ يربُو رَبْواً إذا زاد وارْتفَع، والاسمُ الرّبا مَقْصُور، وهو في الشَّرع: الزّيادةُ على أصْل المالِ من غير عَقْد تبايُع، وله أحكامٌ كثيرةٌ في الفِقْه. يقال: أربَى الرجل فهو مُرْبٍ.

* ومنه الحديث: «من أجْبَى فقد أرْبَى»(١).

* ومنه حديث الصَّدقة: «فتَرْبُو في كفّ الرحمٰن حتى تكونَ أعظمَ من الجبل».

(هـ) وفيه: «الفردوس رَبْوة الجنَّة». أي أرْفَعُها. الرُّبْوة بالضم والفتح: ما ارْتفع من الأرض.

(هـ) وفي حديث طَهْفة: «من أبَى فعليه الرِّبْوَةُ». أي من تَقَاعد عن أدَاء الزَّكاةِ فعليه الزِّيادة في الفَرِيضَة الواجبةِ عليه، كالعُقُوبة له(٢)، ويُروى: «من أقرَّ بالجِزْية فعليه الرِّبْوة». أي من امْتنَع عن الإسلام لأجْل الزكاة كان عليه من الجِزْية أكثرُ مما يجب عليه بالزكاة.

(هـ) وفي كتابه في صُلْح نَجْران: «أنه ليس عليهم رُبِّيَّةٌ ولا دمٌ». قيل إنما هي رُبْيَة من الرِّبا، كالحُبْيَة من الاحْتِباء، وأصلُهُما الواوُ(٣)، والمعنى أنه أسْقَط عنهم ما

---

(١) أي دخل في الربا «الفائق» (١/ ١٧) للزمخشري.
(٢) نحوه في «الفائق» (٢/ ٢٨٢).
(٣) قال هذا الفرّاء، كما في «الفائق» (٢/ ٢٣).

اسْتَسْلَفُوه في الجاهلية مِن سَلَفٍ، أو جَنَوْه من جِنَايةٍ. والرُّبية ـ مخفَّفة ـ لُغَة في الرِّبا، والقياسُ رُبْوَة. والذي جاء في الحديث رُبِّيَّة؛ بالتشديد[١]، ولم يُعْرف في اللغة. قال الزمخشري[٢]: سَبيلُها أن تكون فُعُّولَة من الرِّبا، كما جعل بعضهم السُّرِّيَّة فُعُّولة من السَّرْوِ، لأنها أسْرَى جَواري الرجُل.

* وفي حديث الأنصار يوم أُحُدٍ: «لئن أصَبْنَا منهم يوماً مثلَ هذا لنُرْبِيَنَّ عليهم في التمثيل». أي لنَزِيدَنّ ولنُضَاعِفَنّ.

* وفي حديث عائشة: «مالَكِ حَشْياءَ رابيةً». الرَّابِيَة: التي أخذَها الرَّبْوُ، وهو التَّهيجُ وتواتُرُ النَّفَس الذي يَعْرِض للمُسْرِع في مَشْيِهِ وحرَكتِهِ.

باب الراء مع التاء

[رتب] [٣](هـ) في حديث لُقْمان بن عاد: «رَتَبَ رُتُوب الكَعْب»[٤]. أي انتَصب كما يَنْتَصب الكَعْب إذا رميته[٥]. وصفه بالشَّهامة وحِدَّة النَّفْس[٦].

* منه حديث ابن الزبير: «كان يُصلِّي في المسجد الحرام، وأحجار المَنْجَنِيق تمرُّ

---

(١) قال أبو عبيد القاسم: ويلغني التشديد عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار، وقال الفرّاء: هي مخففة، ثم ذكر جميع ما كان أورد المصنف ابن الأثير (١/ ١٤٣).

(٢) في «الفائق» (٢/ ٢٣).

(٣) في كلام الحجاج: أو أنت من أهل المحاشد والمخاطب والمراتب» قال ابن قتيبة: أي ممن يخطب الخطب ويظهر ما عنده يطلب به المرتبة والقدر «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٢). وقد ذكر الزمخشري هذا الوجه في «الفائق» (٢/ ٥٩) ثم قال: والوجه أن يعني المراتب في الجبال والصحاري. وهي المواضع التي يكون فيها العيون والرقباء وأنهم يبثون الجواسيس والعيون ويتعرفون الأخبار، يقولون: لو وجدت إليه سبيلاً ومسلكاً.

(٤) قال الزمخشري: الرتوب: الثبوت. «الفائق» (١/ ٧٧).

(٥) قاله الأصمعي، كما أسنده عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٥).

(٦) وأنشد الهروي لأبي كبير:

وإذا يَهُبُّ من المنام رأيتَه ... كرُتوبِ كعبِ الساق لَيسَ بِزُمَّلِ

على أُذُنه وما يلْتَفِت كأنَّه كعبٌ رَاتِب»[1] .

(س) وفيه: «من مَات على مَرْتبة من هذه المَرَاتب بُعثَ عليها». المَرْتَبَة: المَنْزِلة الرَّفيعةُ، أراد بها الغزْوَ والحجَّ[2] ونحوهما من العِبَادات الشَّاقَّة، وهي مَفْعَلة، من رَتَب إذا انْتصب قائماً والمَرَاتبُ جَمعُها[3] .

* وفي حديث حذيفة قال يوم الدَّار: «أَمَا إنَّه سيكونُ لها وقفَات ومَراتب، فمن مات في وقَفَاتها خيرٌ ممن مات في مَرَاتبها». المَرَاتبُ: مضَايقُ الأوْدِية في حُزُونة.

[رتت] (س) في حديث المِسور: «أنه رأى رجلاً أَرَتَّ يَؤُمُّ الناس فأخَّرَه». الأرَتُّ: الذي في لسانه عُقدة وحُبْسة، ويَعجَلُ في كلامه فلا يُطَاوِعُه لِسانُه.

[رتج] (هـ) فيه: «إنَّ أبْوابَ السَّماء تُفْتَحُ فلا تُرْتَج». أي لا تُغْلق.

* ومنه الحديث: «أمَرَنا رسول الله ﷺ بإرْتاج الباب». أي إغْلاقه.

* ومنه حديث ابن عمر: «أنه صَلَّى بهم المغرب فقال: ولا الضَّالِّين، ثم أُرْتِج[4] عليه». أي اسْتَغلَقَت عليه القِراءَةُ[5] . ويقال أيضاً للباب رِتَاج.

(هـ) ومنه الحديث: «جعل ماله في رِتَاج الكَعْبة»[6] . أي لها، فكَنَى عنها بالباب، لأن منه يُدْخَل إليها. وجمع الرِّتاج: رُتُج[7] .

(هـ) ومنه حديث مجاهد عن بني إسرائيل: «كانت الجَرادُ تأكل مَسامِيرَ رُتُجِهِم». أي أبوابهم[8] .

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٢٥). وزاد: ومن هذا حديث حدثنيه أبي . . . فذكر سنده لفضالة ابن عبيد يرفعه: «من مات . . .» فذكر الحديث التالي.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٢٥).

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٤).

(٤) قال في «الفائق» (٢/ ٣٥): تقول العامة: ارتُجَّ عليه بالتشديد، وعن بعضهم أن له وجهاً، وأن معناه وقع في رجَّة، وهي الاختلاط.

(٥) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٥٨). و«الفائق» (٢/ ٣٥) للزمخشري، وزاد: قالوا: ارتج عليه من ارتج الباب إذا أغلقه، ولذلك قالوا للمرشد: فتح عليه.

(٦) يعني بابها كما في «الفائق» (٢/ ٣٥).

(٧) نحوه لأبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٨) بعد أن ذكر أن الرتاج هو الباب.

(٨) «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٥) لابن قتيبة. و«الفائق» (٢/ ٣٥) للزمخشري.

* ومنه حديث قُسيّ: «وأرضٌ ذاتُ رِتاج».

* وفيه ذِكرُ: «رَاتِج». بكسر التاء، وهو أُطُم من آطام المَدينة، كثيرُ الذّكْر في الحديث والمَغَازي.

[رتع] (هـ) في حديث الاستسقاء: «اللهم اسْقِنا غَيثاً مُرْبعاً مُرْتِعاً». أي يُنْبتُ من الكَلأ ما تَرْتعُ فيه المَواشِي وتَرعاهُ[1]. والرَّتَع: الاتِّساعُ في الخِصْب. وكل مُخْصِب مُرْتِعٌ.

(هـ) ومنه حديث ابن زِمل: «فمنهم المُرْتِع». أي الذي يُخَلِّي رِكابَه تَرتعُ[2].

(هـ) ومنه حديث أمّ زرْع: «في شِبَع وريّ ورَتْع». أي تَنَعُّمٍ.

* ومنه الحديث: «إذا مَرَرْتُم برياض الجنة فارتَعُوا». أراد برياض الجنة ذِكرَ الله، وشبَّه الخوض فيه بالرَّتع في الخِصْب.

(هـ) ومنه الحديث: «وأنه من يَرْتعُ حولَ الحِمَى يُوشك أن يُخَالِطه». أي يطُوف به ويدُور حَوله.

* ومنه حديث عمر: «إني والله أُرْتع فأُشْبِع». يُريد حُسنَ رِعايتهِ للرَّعيَّة، وأنه يَدَعُهم حتى يَشْبعوا في المَرْتع[3].

(هـ) وفي حديث الغَضْبان الشَيباني: «قال له الحجاجُ: سَمِنْت، قال: أسْمَنني القَيدُ والرَّتَعَة». الرَّتَعَة بفتح التاء وسكونها: الاتِّساعُ في الخِصْب.

[رتك] (هـ) في حديث قَيْلة: «تَرْتكَانِ بَعيرَيْهِما». أي يَحْمِلانِهما على السَّير

---

(1) نحوه في «الفائق» (١/ ٣٤٢).

(2) وترعى، «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٠٢)، ونحوه في «الفائق» (٣/ ٣٠٨) وزاد: ولا يكون الرتع إلا في الخصب والسعة.

(3) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٦٤). ونحو هذا قول عثمان: «وأبلغت الراتع مستقاه»، «غريب الحديث» كذلك (١/ ٣٣٨). ومثله عند الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٢).

السَّريع[١] . يقال رَتَكَ يَرْتِك رَتْكاً ورَتَكاناً[٢] .

[رتل] * في صفة قراءة النبيّ ﷺ: «كان يُرَتِّل آيةً آيةً»[٣] . تَرتيلُ القِراءة: التَّأني فيها والتَّمهُّلُ وتَبْيين الحروف والحَركات، تَشبيهاً بالثَّغر المُرَتَّل، وهو المُشَبَّه بِنَوْرِ الأُقحُوان. يقال رَتَّل القراءة وترتَّل فيها. وقد تكرر في الحديث.

[رتم] (س) في حديث أبي ذر: «في كُلِّ شيء صَدقة حتى في بيانِك عن الأرْتَم». كذا وقع في الرواية، فإن كان محفوظاً فلعلَّه من قولهم: رتمتُ الشيءَ إذا كَسَرتَه، ويكون معناه معنى الأرَتّ، وهو الذي لا يُفْصِح الكلامَ ولا يُصَحِّحه ولا يُبَيِّنه، وإن كان بالثَّاء المُثلثة فيُذْكَر في بابه.

* وفيه: «النَّهْي عن شَدِّ الرَّتائم». هي جمع رَتِيمَةٍ، وهي خَيطٌ يُشَدّ في الأُصْبَع لتُسْتَذكَر به الحاجة.

[رتا] (هـ) فيه: «الحَسا يرْتُو فُؤَادَ الحزِين». أي يَشُدُّه ويُقَوِّيه[٤] .

* وفي حديث فاطمة: «أنها أَقْبَلت إلى النبيِّ ﷺ فقال لها: «ادْني يا فَاطمة، فدنَت رَتْوة، ثم قال لها: ادْني يا فاطمة، فدنت رَتْوة». الرَّتْوةُ هاهنا: الخطْوَة.

(هـ) وفي حديث مُعَاذ: «أنه يتقدَّم العُلماء يوم القيامة برَتْوَة». أي برَمية سَهْم[٥] . وقيل بمِيل[٦] . وقيل مَدَى البصر[٧] .

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٠١).

(٢) وأرتكته فأنا أرتكه إرتاكاً. كذا في «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٤٠١).

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ٣٤ ـ ٣٥): رتَّل القراءة وترتّل فيها: إذا ترسّل وأتّأد وبين الحروف، من قولهم: ثغر رَتَل ورَتِل إذا كان مفلجاً، لأن المترسل في قراءته كان له عند كل حرف شبه وقفه فشبه ذلك بتفلج الثغر.

(٤) قاله الأصمعي فيما حكاه عنه أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٦٣). ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ٣٤).

(٥) الذي في الهروي: «أي بدرجة ومنزلة. ويقال بخطوة» وفسر الرتوة في حديث أبي جهل بما فسرها به ابن الأثير في حديث معاذ.

(٦) قالهما في «الفائق» (٢/ ٣٥) وزاد: وقيل بخطوة.

(٧) وقيل بخطوة، زاده أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٢) على ما مضى.

(هـ) ومنه حديث أبي جهل: «فيَغِيب في الأرض ثم يَبْدُو رَتْوة»[1].

باب الراء مع الثاء

[رثأ] * في حديث عمرو بن معدي كرب: «وأشْرَبُ التِّبن مع اللَّبن رَثِيئَة أو صَرِيفاً». الرَّثِيئَة: اللبن الحليبُ يُصَب عليه اللَّبنُ الحامض[2] فيَرُوبُ من ساعَته ويغلظ.

ومن أمثالهم: «الرَّثِيئَة تَفْثأ الغَضَب». أي تكْسره وتُذْهبه.

(هـ) ومنه حديث زياد[3]: «لَهُو أشْهى إليَّ من رَثِيئَة فُثِئَت بسُلالة ثَغْب في يومٍ شديد الوَديقة»[4].

[رثث] (س) فيه: «عفَوتُ لكم عن الرِّثَّة». وهي متاعُ البيت الدُّونُ. وبعضهم يرويه الرَّثِيَّة، والصواب الرِّثَّة بوزن الهِرَّة.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «أنه عَرَّف رِثَّة أهل النَّهْر، فكان آخر ما بَقي قِدْر».

(هـ) ومنه حديث النعمان بن مُقَرِّن يوم نَهاوَنْدَ: «ألا إنّ هؤلاء قد أخْطَروا لَكُم رِثَّة وأخْطَرتم لهم الإسلام». وجمعُ الرِّثة: رِثاثٌ[5].

---

(١) قال الزمخشري: «الرتوة: قرب المسافة، من قول الماشي: رتوت رتوة إذا مشى مشياً قليلاً، ومنه رتوت الدلو إذا مددتها برفق، ورتا برأسه وهو شبه الإيماء، «الفائق» (١/ ١٨٧).

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٣٣): ومنه ارتثأ فلان في رأيه إذا خلّط.

(٣) لما بلغه قول المغيرة بن شعبة.

(٤) «الفائق» (٢/ ٦١) وشرحه بمثل قول المصنف الماضي أنه حليب يصب عليه لبن حامض.

(٥) وهي الأمتعة الرديئة من الغنائم. «غريب الحديث» (٢/ ١٤٩) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/ ٣٨٤) للزمخشري وزاد: مصغراً شأنها... أراد أنهم لم يعرضوا للاستهلاك إلا متاعاً يهون قدره، وأنتم عرضتم له ما هو أفخم الأشياء وأعظمها قدراً وهو دين الإسلام، فضرب لذلك فعل المتخاطرين مثلاً.

(هـ) ومنه الحديث: «فَجُمِعت الرِّثاث إلى السَّائب».

(هـ) وفي حديث ابن نَهيك: «أنه دخل على سَعْدٍ وعنده متاعٌ رَثٌّ، ومِثالٌ رثٌّ». أي خَلَقٌ بالٍ[(١)].

* وفي حديث كعب بن مالك: «أنه ارْتُثَّ يوم أُحُد، فجاء به الزُّبير يقود بزِمَام راحلَتِه». الارْتِثاثُ: أن يُحْمل الجرِيح من المَعْركة وهو ضَعِيفٌ قد أثْخَنَته الجراح[(٢)]. والرَّثِيثُ أيضاً: الجريحُ، كالمرْتَثّ.

(س) ومنه حديث زيد بن صُوْحَان: «أنه ارْتُثَّ يوم الجَمل وبه رَمَق»[(٣)].

(س) ومنه حديث أمّ سلمة: «فرآني مُرْتَثَّة». أي ساقِطَة ضَعِيفَةً. وأصلُ اللَّفظة من الرَّثّ: الثَّوب الخَلَق. والمُرْتَثّ: مُفْتَعِل منه.

[رثد] (هـ) في حديث عمر: «إنّ رجُلاً ناداه فقال: هل لك في رجل رَثَدَت حاجته وطالَ انْتِظارُه». أي دَافعْتَ بحوائجه ومَطَلْته، من قولك: رثَدْتُ المتاعَ إذا وضعْت بعضَه فوقَ بعض. وأراد بحاجَتِه حَوائجه، فأوقَعَ المُفْرَد موقعَ الجَمْع، كقوله تعالى: ﴿فاعْتَرفُوا بذَنْبهم﴾. أي بذُنُوبهم.

[رثع] (هـ) في حديث ابن عبد العزيز يصف القاضيَ: «يَنْبَغي أن يكونَ مُلْقياً للرثَع مُتَحمِّلاً لِلأئمَّة». الرثَع بفتح الثاء: الدَّناءة[(٤)] والشَّرَهُ والحِرْصُ، ومَيل النَّفْس إلى دَنِيء المطَامع[(٥)].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٦).

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٧).

(٣) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٣٩١) وعبارته: «ارتثّ هو أن يحمل من المعركة وبه رمق» (٢/ ٣٩١) لأن قوله: «وبه رمق» لم يجيء ضمن الحديث عنده. وأحال صاحب «الفائق» (٢/ ٣٧) على معنى الذي قبله.

(٤) زاد ابن قتيبة والتطفف من الدون من العطية.

(٥) وعبارة القاسم: هو الحرص الشديد، «غريب الحديث» (١/ ٤٧٠) و(٢/ ٤٦١). وعبارة الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٨): الرثع نحو الجشع، وهو أسوأ من الحرص، إلا أن فيه دناءة وإسفافاً لمداق المطامع، والرضا بالطفيف من العطية، والراثع من كان بهذه الصفة.

[رثم] (س) فيه: «خيرُ الخَيل الأرْثَمُ الأقْرح». الأرْثَم: الذي أنفُه أبيضُ وشَفَتُه العليا[1].

* وفي حديث أبي ذر: «بيَانُك عن الأرْثَم صَدَقةٌ»[2]. هو الذي لا يُصَحّح كلامه ولا يُبيِّنُه لآفةٍ في لسانه أو أسْنانِه. وأصلُه من رَثِيم الحَصى، وهو ما دُقَّ منه بالأخْفاف، أو من رَثَمْتُ أنْفه إذا كسرتَه حتى أدْمَيته، فكأن فَمه قد كُسر فلا يُفْصِح في كلامه. ويُروى بالتاء وقد تقدّم.

[رثى] (هـ) فيه: «أنّ أُخت شَدّاد بن أوْس بَعثَت إليه عند فِطْره بقدَح لَبن وقالت: يا رسولَ الله إنّما بَعثْتُ به إليك مَرْثِيَةً لكَ من طولِ النَّهار وشدّة الحرِّ». أيَ تَوجُّعاً لك وإشْفَاقاً، من رثى له إذا رَقَّ وتَوجَّع. وهي من أبْنية المصَادر، نحو المَغْفِرَة والمَعْذِرَة. وقيل الصَّوابُ أن يقال مَرْثاةً لك، من قولهم رَثَيْتُ للحيّ رَثْياً ومَرْثاة، ورثيت الميّت مَرْثية[3].

(س) ومنه الحديث: «أنه نهَى عن التَّرثّي». وهو أن يُنْدَب المَيّت فيقال: وَافُلاناه.

باب الراء مع الجيم

[رجب] (هـ) في حديث السَّقيفة: «أنا جُذَيلُها المُحَكَّكُ: وعُذَيْقُها المرَجَّبُ». الرُّجْبَة: هو أن تُعْمَد[4] النَّخلة الكريمةُ بِبِناءٍ من حجارة أو خشَب إذا خِيفَ عليها لِطُولِها وكثرةِ حَمْلِها أن تقع. ورجَّبتُها فهي مُرَجَّبَة. والعُذَيقُ: تصغيرُ العَذْق بالفتح، وهي النخلةُ، وهو تصغيرُ تَعْظيم[5]، وقد يكون تَرْجِيبها بأن يُجْعَل حَولَها شَوكٌ لِئلاَّ

---

(١) عبارة «الفائق» (٣/ ١٤٣): بياض في الجحفلة العليا.

(٢) وقد روى الحديث بنحو هذا أبو يعلى والبزار وغيرهما من حديث أنس بن مالك.

(٣) جميعه في «الفائق» (٢/ ٣٦).

(٤) أي تدعم، وكذا هو اللفظ عند ابن سلّام وغير واحد.

(٥) قاله الأصمعي فيما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٢).

يرْقَى إليها، ومن التَّرْجيب أن تُعْمَد بخشَبة ذاتِ شُعْبَتَين[١]. وقيل: أرادَ بالتَّرجِيب التَّعْظِيم. يقال رَجَبَ فُلان مَوْلَاه: أي عَظَّمه. ومنه سُمّي شهرُ رَجَب، لأنه كان يُعظَّم.

* ومنه الحديث: «رَجَبُ مُضَرَ الذي بين جُمَادَى وشعبانُ». أضافَ رَجَباً إلى مُضَرَ؛ لأنهم كانوا يُعظِّمُونه خلافَ غيرهم، فكأنَّهم اخْتَصُّوا به، وقوله بين جُمَادى وشعبانَ تأكيدٌ للبيانِ وإيضاحٌ؛ لأنَّهم كانوا يُنْسِئُونه ويُؤَخِّرونَه من شهر إلى شهر، فيتَحَوّل عن موضعه المُخْتَصّ به، فبيَّن لهم أنه الشَّهرُ الذي بين جُمادَى وشعبانَ، لا ما كانوا يُسَمُّونه على حِساب النَّسِيء.

* وفيه: «هلِ تَدْرُون ما العَتِيرَةُ؟ هي التي تُسَمُّونها الرَّجَبِيَّة». كانوا يَذْبَحُون في شهر رجب ذَبِيحةً ويَنْسُبُونها إليه.

(س) وفيه: «ألا تُنَقُّون رَواجبَكم». هي ما بين عُقَد الأصابع من دَاخل، واحدُها رَاجبَةٌ، والبَراجِمُ: العُقدُ المُتَشَنِّجةُ في ظاهر الأصابع.

[رجج] (هـ) فيه: «من رَكبَ البَحرَ إذا ارْتَجَّ فَقد بَرئت منه الذمّة». أي اضْطَرب وهو افْتَعل، من الرَّجِّ، وهو الحركةُ الشَّديدَة[٢]. ومنه قوله تعالى: ﴿إذا رُجَّت الأرضُ رَجّاً﴾.

* وروي أرْتَج، من الإرْتاج: الإغْلاق، فإن كان مَحْفُوظاً فَمعناه أُغْلق عن أن يُرْكب، وذلك عندَ كَثْرة أمْواجه.

* ومنه حديث النفخ في الصُّور: «فتَرْتَجُّ الأرضُ بأهْلها». أي تَضْطَرِب[٣].

---

(١) قال الزمخشري: هي الرُّجْبَة، والمعنى أي ذو رأي يستشفى بالإضاءة به كثيراً في مثل هذه الحادثة، وأنا في كثرة التجارب والعلم بموارد الأحوال فيها وفي أمثالها ومصادرها كالنخلة الكثيرة الحمل. . .» «الفائق» (١/ ٢٠١).

(٢) وعبارة الزمخشري: الرجّة: الصوت والحركة، وارتجّ أي زخر وأطبق بأمواجه «الفائق» (١/ ٢٥)، وقد روي الحديث بلفظ: «ألتج».

(٣) عبارة «الفائق» (٢/ ٤٣): قال ابن دريد رجّ الشيء وترجرج فهو راجّ، وقالوا: فلان يرجّني عن هذا الأمر أي يحركني عنه ويعوقني عن مباشرته.

* ومنه حديث ابن المسيّب: «لَّما قُبِض رسول الله ﷺ ارْتَجَّت مكةُ بصَوتٍ عالٍ».

* ومنه حديث عليّ: «وأمّا شيطان الرَّدْهَة فقد كُفيتُه بِصَعْقَةٍ سمعْتُ لها وجْبَة قلْبِه ورَجَّة صَدْرِه».

* وحديث ابن الزبير: «جاء فرَجَّ البابَ رَجّاً شديداً». أي زَعْزَعَه وحرَّكه.

(س) ومنه حديث عمر بن عبد العزيز: «الناس رَجَاجٌ بعْد هذا الشيخ». يعني مَيْمُونَ بن مِهْرانَ. هم رَعَاعُ الناس[1] وجُهَّالُهم.

[رجح] (س) في حديث عائشة وزَوَاجِها: «إنها كانت على أُرْجُوحَة». وفي رواية: «مَرْجُوحة». الأُرْجُوحةُ: حَبْلٌ يُشَدُّ طَرَفاه في مَوْضِع عَالٍ ثم يَرْكبُه الإنْسانُ ويُحرَّك وهو فيه، سُمِّي به لتَحَرّكه ومَجِيئِه وذَهَابِه.

[رجحن] * في حديث عليّ: «في حُجُرات القُدْس مُرجَحِنّين». ارْجَحَنَّ الشيءُ إذا مَالَ[2] من ثِقلَه وتحرَّك.

* ومنه حديث ابن الزبير في صِفَةِ السَّحَاب: «وارْجَحَنَّ بَعْد تَبَسُّق». أي ثَقُل ومال بعد عُلُوّه، أورَدَ الجَوهَرِيّ هذا الحرفَ في حَرْف النُّون، على أنّ النُّون أصلية، وغيرُه يجعلُها زائدةً من رجَح الشيء يَرْجَح إذا ثَقُل.

[رجرج] (هـ) في حديث ابن مسعود: «لا تَقُوم السَّاعة إلاَّ على شِرَار النَّاس كرِجْرِجَة الْماء الخَبيث[3]». الرِّجْرِجةُ - بكسر الرَّاءيْن -: بَقِية الْماء الكَدِرةُ في الحَوض المُخْتَلِطةُ بالطِّين، فلا يُنْتَفع بها. قال أبو عبيد: الحديث يُروى كرِجْرَاجَة الماء. والمعرُوفُ في الكلام رِجْرِجَة[4]. وقال

---

(١) «الفائق» (٢/٣٣٩).

(٢) عبارة «الفائق» (٢/٣١) أي ثقل حتى مال لثقله، وهو من الرجحان ألحق باقشعر بزيادة النونين.

(٣) رواية الهروي:

رِجرجةً كَرجرِجة الماء الخبيث.

(٤) «غريب الحديث» (٢/٢٠٦) ثم ذكر ما أورده المصنف بحروفه.

الزمخشري[١] : الرَّجْرَاجة: هي المرأةُ التَّي يَتَرجْرَج كَفَلُها. وكَتِيبَة رَجْراجَة: تَمُوج من كَثْرتها[٢]، فكأنه ـ إن صَحَّت الرِّوَاية ـ قَصَد الرَّجْرجَة، فجاء بوصفِها؛ لأنها طينَة رقيقَةٌ تَترَجْرَجُ.

(هـ) في حديث الحسن، وذكر يَزيد بن المُهَلَّب، فقال: «نَصَبَ قَصَباً عَلَّقَ عليها خِرَقاً فاتَّبَعه رِجْرِجَة من الناس». أرَادَ رُذَالةَ الناس ورَعَاعَهم الذين لا عُقُولَ لهم[٣].

[رجز] (س) في حديث الوليد بن المُغيرة حين قالت قُرَيْشٌ للنبيِّ ﷺ إنه شاعِرٌ فقال: «لقد عَرَفتُ الشِّعْرَ؛ رَجَزَهُ وهَزَجَه وقَرِيضَه فما هُوَ به». الرَّجَزُ: بَحْرٌ من بُحُورِ الشِّعْرِ معروفٌ ونوعٌ مِن أنواعه، يكونُ كلُّ مِصْرَاع منه مُفْرَداً، وتُسمَّى قصائدُه أرَاجِيزَ، وَاحِدها أُرْجُوزَةٌ، فهو كهَيْئَةِ السَّجْعِ إلا أنه في وَزْن الشِّعْرِ. ويُسَمَّى قائلُه راجزاً، كما يُسمَّى قائلُ بُحُورِ الشِّعْرِ شاعِراً. قال الحربي: ولم يَبْلُغني أنه جَرَى على لِسَان النبيِّ ﷺ من ضُرُوب الرَّجَز إلاَّ ضَرْبان[٤]: المَنْهُوك، والمَشْطُور. ولم يَعُدَّهما الخليلُ شِعراً[٥]، فالمنْهُوك كقوله في رِوايةِ البَرَاءِ أنه رَأى النبيَّ ﷺ على بَغْلَةٍ

---

(١) في «الفائق» (٤/١٠١) بعدما قال: الرجرجة: بقية الماء المختلطة بالطين في أسفل الحوض، وأما الرجراجة فهي المترجرجة يقال جارية رجراجة. . . ـ فذكره ـ.

(٢) وقال أبو عبيد القاسم بعد هذا، ومنه قيل للمرأة رجراجة لتحرك جسدها، وليس هذا من الرجرجة في شيء.

(٣) حكى ابن قتيبة هذا المعنى وكان قال: الرجرجة بقية تبقى في الحوض من الماء كدرة خاثرة «غريب الحديث» (٢/٢٧٢)، وفي «الفائق» (٢/٤٨) مثل ما عند ابن قتيبة.

(٤) قلت: وثمة جواب أن الكلام الموزون لا يكون شعراً من قائله إلا أن يقصده شعراً، ألا ترى أن في القرآن المجيد، والحديث النبوي كثيراً من الموزون، وليس هو بشعر اتفاقاً.

(٥) زاد في «الفائق» (٢/٥٧) وكان ـ الخليل ـ يقول: هي أصناف مسجعة، ولما ردّوا عليه قوله قال: لأحتجن عليهم بحجة إن لم يقروا بها كفروا، فاحتج بأنه ﷺ نُزِّه عن قول الشعر وإنشاءه، وقد جرى على لسانه:

«ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ... ويأتيك من لم تزود بالأخبار»

فقد علمنا أن النصف الأول لا يكون شعراً إلا بتمام النصف الثاني، والمشطور مثل ذلك النصف، وقال:

«هل أنت إلا أصبع دميت ... وفي سبيل الله ما لقيت»

وهو من المشطور، وقال:

«أنا النبيّ لا كذب ... أنا ابن عبد المطلب» . . . . =

بيضاء يقول:

أنـا النَّبِـيُّ لاَ كَـذِبْ أنـا ابـنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ

والمشْطُور كقوله في رواية جُنْدب أن النبيّ ﷺ دَمِيَت إصْبَعُه فقال:

هل أنتِ إلاَّ إصبعٌ دَمِيتِ وفي سبيلِ الله ما لَقِيتِ

وروى أن العجّاج أنشد أبا هريرة:

ساقاً بَخَنْدَاةً وَكَعْباً أدْرَما

فقال: كان النبيّ ﷺ يُعْجِبُهُ نَحْوُ هذا من الشِّعر. قال الحربيُّ: فأمَّا القَصِيدةُ فلم يَبْلُغني أنه أنشد بيتاً تامّاً على وَزْنه، إنما كان يُنْشِد الصَّدر أو العَجُز، فإن أنْشده تامّاً لم يُقِمْه على ما بُنِيَ عليه، أنشد صدر بَيْت لَبِيْد:

أَلاَ كُلُّ شيءٍ ما خَلاَ الله بَاطِلُ

وسَكَتَ عن عَجُزِه وهو:

وكُلُّ نَعِيمٍ لا مَحالةَ زَائِلُ

وأنشد عَجُزَ بيت طَرَفَة:

ويأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لم تُزَوِّدِ

وصدره:

سَتُبْدِي لكَ الأيَّامُ ما كُنتَ جاهِلاً

وأنشد ذَاتَ يوم:

أَتَجْعَلُ نَهْبِي ونَهْبَ العُبَيـ ـدِ بَيْنَ الأقْـرَع وعُيَيْنَـة

= وهو من المنهوك، ولو كان شعراً لما جرى على لسانه، قال الزمخشري: ولما صح من مذهب الخليل ـ وهو ينبوع العروض ـ أن المشطور ليس بشعر وأنه من قبيل المسجّع لم يكن ذلك للتعادي مطلقاً عليه للزراية. «الفائق» (٢/ ٥٧).

فقالوا: إنما هو:

بين عُيَيْنَة والأقْرعِ

فأعادها: بينِ الأقْرَعِ وعُيَيْنة، فقام أبو بكر فقال: أشْهدُ أنك رسول الله. ثم قرأ: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾. والرَّجَز ليسَ بِشعر عند أكْثرهم. وقوله:

أنا ابْنُ عَبد المُطَّلب

لم يقله افْتخَاراً به؛ لأنه كان يكْره الانْتِسَاب إلى الآباء الكُفَّار، ألا تَراه لمَّا قال له الأعرابي: يا ابن عبد المُطَّلب، قال: أجَبْتُكَ، ولم يَتَلَفَّظ بالإجابةِ كَراهَةً منه لِمَا دَعاه به، حيثُ لم يَنْسُبْه إلى ما شرَّفه الله به من النُّبُوَّة والرسالة، ولكنَّه أشار بقوله: أنا ابنُ عبد المطلب إلى رُؤيا رآها عبد المطلب كانت مَشهورة عندَهم، رأى تَصْديقها، فذكَّرَهم إيَّاها بهذا القول. والله أعلم.

* وفي حديث ابن مسعود: «مَن قرأ القرآنَ في أقلَّ من ثلاثٍ فهو رَاجزٌ». إنما سمَّاه راجِزاً لأن الرَّجَز أخَفُّ على لسانِ المُنْشِد، واللسانُ به أسْرَعُ من القَصِيد.

(هـ) وفيه: «كان لرسولِ الله ﷺ فَرَسٌ يقالُ له المُرْتَجِزُ». سُمِّي به لحُسْن صَهِيلِه[1].

* وفيه: «إن مُعاذاً أصابَه الطاعونُ فقال عَمْرو بنُ العاص: لا أراه إلا رِجْزاً أو طُوفاناً، فقال مُعاذ: ليس برِجْز ولا طُوفان». قد جاء ذِكْر الرِّجْز مُكَرَّراً في غير موضع، وهو بكسر الراءِ: العذابُ[2] والإثمُ والذَّنْبُ. ورِجْزُ الشيطان: وَساوِسه.

[رجس] (س) فيه: «أعوذُ بك من الرِّجْس النَّجِس». الرِّجْسُ: القَذَر، وقد يُعَبَّرُ به عن الحَرام والفعلِ القبيح، والعذاب، واللَّعْنة، والكُفْر، والمرادُ في هذا الحديثِ الأوّلُ. قال الفرّاء: إذا بَدأوا بالنّجسِ ولم يذكُرُوا معه الرِّجْس فتَحُوا النون والجيمَ، وإذا بَدأوا بالرِّجْسِ ثم أتْبَعُوه النّجسَ كَسَروا الجيم.

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٩٠).

(٢) والأمر الشديد ينزل بالناس. وانظر «الفائق» (٢/ ٤٦).

* ومنه الحديث: «نَهى أن يُسْتَنْجَى بِرَوثةٍ وقال: إنها رِجْسٌ». أي مُسْتَقْذَرة. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث سَطِيح: «لمَّا وُلِدَ رسولُ الله ﷺ ارْتَجَس إيوانُ كِسْرَى»[1]. أي اضْطَرب وتحرَّك حَرَكة سُمِع لها صَوْتٌ.

* ومنه الحديث: «إذا كان أحدُكم في الصلاة فوجَد رِجْساً أو رِجْزاً فلا يَنْصَرِف حتى يسْمَع صَوْتاً أو يَجِدَ رِيحاً».

[رجع] * في حديث الزكاة: «فإنهما يَتَراجعانِ بينهما بالسَّوِيّة». التَّراجُع بين الخَلِيطَين: أن يكون لأحدِهما مثلاً أربعون بقَرة، ولِلآخَرِ ثلاثون ومالُهما مُشْتَرَك، فيأخُذُ العاملُ عن الأربعين مُسِنَّةً، وعن الثلاثين تَبِيعاً، فيَرْجِع باذِلُ المُسِنَّة بثلاثةِ أسْباعِها على خَلِيطِه، وباذِلُ التَّبِيع بأربعةِ أسباعِه على خَلِيطِه، لأنَّ كلّ واحدٍ من السِّنَّيْن واجبٌ على الشُّيوع، كأن المالَ مِلْكُ واحدٍ. وفي قوله: بالسَّوية دليلٌ على أنّ الساعِيَ إذا ظَلَم أحدَهما فأخَذَ منه زيادةً على فَرْضِه فإنه لا يَرْجِع بها على شَرِيكِه، وإنما يَغْرَم له قيمة ما يَخُصُّه من الواجب عليه دونَ الزيادةِ. ومن أنواع التَّراجُع أن يكون بين رَجُلين أربعون شاةً، لكل واحد منهما عشرون، ثم كل واحد منهما يَعْرفُ عينَ مالِه، فيأخذ العامِل من غَنَم أحدِهما شاةً، فيَرجِع على شرِيكه بقيمةِ نِصف شاةٍ. وفيه دليلٌ على أن الخُلْطة تَصِحُّ مع تمييزِ أعْيان الأموالِ عند من يقول به.

(هـ) وفيه: «أنه رأى في إبِل الصدقة ناقةً كَوْماءَ، فسألَ عنها المُصَدِّق فقال: إنِّي ارْتَجَعْتُها بإبِل فسَكَتَ». الارْتِجاع: أن يَقْدَم الرجُل بإبِله المِصْرَ فيَبِيعها ثم يَشْتري بثَمنِها غيرَها فهي الرِّجْعة بالكسر[2]، وكذلك هو في الصَّدقة، إذا وَجَب على رَبِّ المالِ سِنٌّ من الإبل فأخذ مكانَها سِنّاً أخْرَى، فتِلك التي أخذَ رِجْعةٌ، لأنه ارْتَجَعها من الذي وجَبَتْ عليه.

* ومنه حديث معاوية: «شكَتْ بنُو تَغْلِبَ إليه السَّنَة، فقال: كيف تَشْكون الحاجة مع اجْتِلاب المِهارةِ وارْتِجاعِ البِكارة». أي تَجْلبُون أولاد الخيل فتَبِيعُونها

---

(١) قال في «الفائق» (٢/٣٩): ارتجس وارتج وارتجف أخوات.

(٢) وقد نقل أبو عبيد القاسم هذا عن أبي عبيدة معمر. «غريب الحديث» (١/١٣٦).

وتَرْتَجِعون بأثْمانِها البِكارة للقِنْيَة، يعني الإبِل.

(هـ) وفيه ذكر: «رَجْعة الطلاق في غير موضع». وتُفْتَح راؤُها وتُكْسر على المرَّة والحالةِ، وهو ارْتِجاعُ الزَّوْجةِ المُطَلَّقة غير البائنة إلى النكاح من غير استئْنافِ عَقْد.

* وفي حديث السُّحور: «فإنه يُؤَذِّن بِلَيْل، لِيَرْجِعَ قائمَكم ويُوقِظَ نائِمَكم». القائمُ: هو الذي يُصَلِّي صلاةَ الليل، ورُجوعُه: عَودُه إلى نَومِه، أو قُعودُه عن صلاته إذا سَمِع الأذان. ويَرجع: فِعْلٌ قاصِر ومُتَعدّ، تقول رَجَع زيدٌ، ورَجَعْتُه أنا، وهو هاهنا مُتَعدّ، ليُزاوج يُوقِظ.

(س) وفي صفة قراءته عليه الصلاة والسلام يوم الفتح: «أنه كان يُرَجِّع». التَّرجِيعُ: تَرْدِيدُ القراءةِ، ومنه تَرْجيعُ الأذان. وقيل هو تقاربُ ضُرُوب الحَرَكات في الصَّوت. وقد حَكَى عبد الله ابن مُغَفَّل تَرْجيعَه بمدِّ الصَّوت في القراءةِ نحو: آء آء آء، وهذا إنما حَصَل منه والله أعلم يوم الفتح؛ لأنه كان راكباً، فجعَلَت الناقة تُحَرِّكُه وتُنَزِّيه، فحدَثَ التَّرجيعُ في صَوْته.

(س) وفي حديث آخر: «غير أنه كان لا يُرَجِّع». وَوَجْهُه أنه لم يكن حينئذٍ راكباً، فلم يَحدُث في قِراءتِه التَّرجِيعُ.

(س) وفيه: «أنه نَفَّلَ في البَدْأة الرُّبُع، وفي الرَّجْعة الثُّلُث». أراد بالرَّجْعة عَودَ طائفةٍ من الغُزاة إلى الغَزْو بعد قُفُولهم، فيُنَفِّلُهم الثلث من الغَنيمةِ؛ لأن نُهوضَهم بعد القُفول أشقُّ، والخَطَرُ فيه أعظمُ. وقد تقدّم هذا مُسْتقصىً في حرف الباءِ. والرَّجْعة: المرَّة من الرُّجوع.

* ومنه حديث ابن عباس: «مَن كان له مالٌ يُبَلِّغُه حَجَّ بيْتِ الله، أو تجب عليه فيه زكاة فلم يَفْعل، سأل الرَّجْعةَ عند الموتِ». أي سألَ أن يُرَدَّ إلى الدنيا ليُحْسِن العملَ، ويَستدْرِكَ ما فات. والرَّجْعةُ: مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروفٌ عندهم. ومذهب طائفةٍ من فِرَق المسلمين من أُولِي البِدَع والأهْواءِ، يقولون: إنّ المَيت يَرْجِعُ إلى الدنيا ويكون فيها حيّاً كما كان، ومن جُمْلتهم طائفةٌ من الرافضة يقولون: إنّ عليّ بن أبي طالب مُستَتِر في السَّحاب، فلا يَخرج مع من خَرَج من وَلَدِه حتى يُنادِيَ مُنادٍ من السماء: اخرُجْ مع فُلان، ويشْهَدُ لهذا المَذْهب السُّوءِ قوله

تعالى: ﴿حتى إذا جاء أحدَهم الموتُ قال ربِّ ارجعُونِ لَعَليّ أعْمَل صالحاً﴾. يُريدُ الكفارَ، نحمد الله على الهِداية والإيمان.

(س) وفي حديث ابن مسعود: «أنه قال للجَلَّاد: اضْرِب وارْجِع يَديك». قيل معناه أن لا يَرْفَع يَديه إذا أراد الضَّرْب، كأنه كان قد رفَعَ يَده عند الضَّرْب، فقال: ارْجِعْها إلى مَوضِعها.

(س) وفي حديث ابن عباس: «أنه حين نُعِيَ له قُثَم استَرْجَع». أي قال: إنَّا لله وإنا إليه راجِعون. يقال منه: رَجَّع واسْتَرْجَعَ. وقد تكرر ذكرُه في الحديث.

(هـ) وفيه: «أنه نَهَى أن يُسْتَنْجَى بِرَجِيع أو عَظْم». الرَّجِيعُ: العَذِرة والرَّوثُ، سمِي رَجيعاً لأنه رَجَع عن حالته الأولى[1] بعد أن كان طعاماً أو عَلَفاً[2].

(هـ) وفيه ذِكر: «غَزْوة الرَّجيع». وهو ماءٌ لهُذَيل.

[رجف] * فيه: «أيُّها الناسُ اذكروا الله، جاءت الراجفةُ تَتْبَعها الرادِفة». الراجفةُ: النفخة الأُولى التي يَموت لها الخلائقُ، والرادِفة: النفخةُ الثانيةُ التي يَحْيَوْن لها يوم القيامة. وأصلُ الرَّجْف: الحركةُ والاضطرابُ.

* ومنه[3] حديث المَبْعَث: «فرجَعَ تَرْجُفُ بها بَوادِرُه».

[رجل] [4](هـ) فيه: «أنه نَهَى عن التَّرجُّل إلاَّ غبّاً». التَّرجُّل والتَّرجيل: تَسريحُ الشَّعَر[5] وتَنظيفُه وتَحْسينُه[6]، كأنه كَرِه كثرةَ التَّرفُّه والتَّنعُّم. والمِرْجَلُ والمِسْرح:

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٢) وأورد لذلك ما يؤيده.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٦٥ ـ ١٦٦). وزاد: وقد يكون الرجيع الحجر الذي قد استنجى به مرة ثم رجعه إليه فاستنجى به. وقد روي عن مجاهد أنه كره ذلك.

(٣) كذلك حديث مروان بن أبي العاص لما دعا عليه النبيّ ﷺ فيه: «فرجف مكانه» قال في «الفائق» (٤/ ٥٨): أي اضطرب.

(٤) في حديث هدم الكعبة: «فما ترجّلت الشمس حتى ألزقوها بالأرض». أي فما حميت الشمس وقوي حرّها.

(٥) وبهذا المعنى شرح الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٧١) الأثر الذي فيه وفود عامل عمر عليه وهو مرجّل دهين.

(٦) قال ابن قتيبة: ودهنه، بدل تحسينه. «غريب الحديث» (٢/ ٣٧). ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ٤٣).

المُشْط، وله في الحديث ذكرٌ، وقد تكرر ذِكرُ التَّرجيل في الحديث بهذا المعنى[١].

* وفي صفته عليه الصلاة والسلام: «كان شَعْره رَجِلًا». أي لم يكن شديد الجُعودة ولا شديدَ السُّبوطةِ، بل بينهما.

(س) وفيه أنه: «لَعن المُتَرجِّلاتِ من النساءِ». يعني اللاتي يَتَشَبَّهن بالرجالِ في زِيِّهم وهيأتِهم، فأمَّا في العلم والرَّأيِ فمحمود. وفي رواية: «لَعنَ الرَّجُلة من النِّساء». بمعنى المُتَرَجِّلة. ويقال امْرَأةٌ رَجُلَة، إذا تَشَبَّهت بالرِّجال في الرَّأْي والمَعْرِفة.

(هـ) ومنه الحديث: «إنّ عائشةَ كانت رَجُلة الرَّأي».

(س) وفي حديث العُرَنِيِّين: «فما تَرجَّل النهارُ حتى أُتِيَ بهم». أي ما ارتفع النهار، تشْبِيهاً بارْتفاع الرَّجُل عن الصَّبي.

* وفي حديث أيوب عليه السلام: «أنه كان يَغْتسل عُرْياناً، فخرَّ عليه رِجْلٌ من جَرادِ ذَهَب». الرِّجْل بالكسر: الجَرَاد الكَثِير[٢].

(هـ) ومنه الحديث[٣]: «كأنّ نَبْلهم رِجْل جَراد».

(س) وحديث ابن عباس: «أنه دَخلَ مكة رِجْل من جَراد، فجَعل غلمانُ مكة يأخُذون منه، فقال: أمَا إنَّهم لو عَلموا لم يأخُذوه». كرِه ذلك في الحرَم لأنه صَيدٌ[٤].

(هـ) وفيه: «الرُّؤيا لأوّل عَابر، وهي على رِجْل طائر». أي أنها على رِجل قَدَرٍ جَارٍ، وقضَاء ماضٍ من خَيرٍ أو شَرّ، وأنّ ذلك هو الذي قَسَمه الله لصَاحبها. من

---

(١) انظر «غريب الحديث» (٢/ ٣٧) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٤٣).

(٢) قال أبو عبيد القاسم: وهذا جمع على غير لفظ الواحد، كقولهم لجماعة النعام خيط، ولجماعة الظباء: إحل. . . «غريب الحديث». (٢/ ٢٩٥).

(٣) وكذا قول ابن الزبير لمعاوية: «والله نطلق عقال الحرب بكتائب تمور كرجل الجراد» قال ابن قتيبة: رجل الجراد: القطعة، لا واحد له من لفظه. «غريب الحديث» (٢/ ١٣٧). وقال الزمخشري عن المبرّد: القطعة منه التي قوي بعضها ببعض «الفائق» (١/ ٢٣٥).

(٤) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/ ٢٩٥)، و«الفائق» (٢/ ٤٧) وقال: تذكر وتؤنث.

قولهم: اقتَسَموا داراً فَطار سهمُ فُلان في ناحِيَتها: أي وقَعَ سهمُه وخَرج، وَكُلُّ حرَكة من كَلمة أو شيء يَجْري لك فهو طائرٌ. والمراد أن الرؤيا هي التَّي يُعَبِّرها المُعَبِّر الأوّل، فكأنَّها كانت على رِجْلِ طائر فَسَقطت ووقَعت حيث عُبِّرت، كما يَسْقُط الَّذي يكون على رِجل الطائر بأدْنَى حَركة.

[هـ] وفي حديث عائشة: «أُهْدِيَ لنا رِجْل شاة فَقَسَمْتُها إلاَّ كَتِفَها». تريد نصْف شاة طُولاً، فسمَّتْها باسم بعضها[١].

* ومنه حديث الصَّعب بن جَثَّامة: «أنه أَهْدى إلى النبيِّ ﷺ رِجْلَ حمَار وهو مُحْرِم». أي أحدُ شِقَّيه. وقيل أراد فَخِذَه.

(هـ) وفي حديث ابن المسيِّب: «لا أعلم نَبيّاً هلكَ على رجْله من الجَبابرَة ما هلَكَ على رِجْلِ موسى عليه السلام». أي في زمانِه. يقال: كان ذلك على رِجْل فُلان: أي في حَياتِه[٢].

(هـ) وفيه: «أنه عليه الصلاة والسلام اشتَرى رِجْل سَراوِيل». هذا كما يقال اشترى زَوْجَ خُفّ، وزَوْج نَعْلٍ، وإنَّما هُما زَوْجَان، يريد رِجْلَيْ سَراوِيل، لأن السَّراوِيلَ من لباس الرِّجْلَين. وبعضهم يُسَمِّي السَّراويل رِجْلاً.

(س) وفيه: «الرِّجْلُ جُبَارٌ». أي ما أَصَابت الدابة بِرجْلها فلا قَوَدَ على صاحبها. والفقهاءُ فيه مُخْتَلِفون في حالةِ الرُّكُوب عليها وقَوْدها وسَوْقها، وما أَصَابَت بِرجْلها أو يَدِها، وقد تقدَّم ذلك في حرف الجيم. وهذا الحديث ذكره الطَّبراني مرفوعاً، وجعله الخطَّابي من كلام الشَّعبي.

* وفي حديث الجلوس في الصلاة: «إنه لجَفَاء بالرَّجُل». أي بالمُصَلّي نفسه. ويروى بكسر الراء وسكون الجيم، يريد جُلوسه على رِجْلِه فى الصَّلاة.

* وفي حديث صلاة الخَوف: «فإن كان خَوْف هو أشدَّ من ذلك صلُّوا رِجالاً

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٤).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٢٣١) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٤٨) للزمخشري وزاد: وضعت الرجل التي هي آلة القيام موضعه.

ورُكْباناً». الرِّجال جمعُ راجل: أي ماشٍ.

* وفي قصيد كعب بن زهير:

تظَلُّ منه سِباعُ الجَوِّ ضَامزةً[1] ولا تُمَشِّي بِوَادِيه الأرَاجِيلُ

همُ الرَّجَّالة، وكأنَّه جمعُ الجَمْع. وقيل أراد بالأراجيل الرِّجال، وهو جمع الجمع أيضاً.

* وفي حديث رفاعة الجُذَامِي ذِكر: «رِجْلَي». هي بوزْن دِفْلَي: حَرَّة رِجْلي في دِيَار جُذَام[2].

[رجم] (هـ) فيه: «أنه قال لأسَامة: انظُرْ هل ترَى رَجَماً». الرَّجَم بالتحريك: حجارة مُجْتَمعة يجمَعُها الناسُ لِلبناء وطَيِّ الآبار، وهي الرِّجَام أيضاً.

[هـ] ومنه حديث عبد الله بن مُغَفَّل: «لا تُرَجِّمُوا قَبْري[3]». أي لا تَجْعلوا عليه الرَّجَمَ، وهي الحجارَة[4]، أراد أن يُسَوُّوه بالأرض ولا يَجعلوه مُسَنَّماً مُرْتَفِعاً[5]. وقيل: أراد لا تَنُوحوا عند قبري، ولا تقولوا عنده كلاماً سَيِّئاً قبيحاً، من الرَّجْم: السَّبِّ والشَّتْم. قال الجوهري: المحدّثون يروُونه لا تَرْجُموا قبري؛ مخفَّفاً، والصحيح لا تُرَجِّموا مشدّداً: أي لا تَجْعلوا عليه الرُّجَم، وهي جمع رُجْمة بالضم: أي الحجارة الضخام: قال: والرَّجَم بالتحريك: القبر نفسُهُ. والذي جاء في كتاب الهروي: والرَّجَم بالفتح والتحريكِ: الحجارة.

* وفي حديث قتادة: «خَلَقَ الله هذه النجومَ لثلاثٍ: زِينةً للسماء، ورُجُوماً

---

(١) الرواية في شرح ديوانه ص(٢٢) «منه تظل حمير الوحش ضامزة».

(٢) زاد صاحب الدر النثير من أحاديث المادة: قال الفارسي: «وكان إبليس ثنى رجلاً». معناه اتكل على ذلك ومال طمعاً في أن يرحم ويعتق من النار.

(٣) «ترّجموا» بجيم مشددة مكسورة، قاله أبو عبيد القاسم وزاد: والمحدثون يقولون: ترجموا، بتسكين الراء وضم الجيم، والصحيح الأول أي لا تجعلوا الرّجم وهي الرِّجام ـ على قبري ـ يعني الحجارة ـ وكانوا يجعلونها على القبور، وكذلك هي إلى اليوم حيث لا يوجد التراب «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٤)، ثم ذكر أبو عبيد تأويل من تأوله على النياحة، وأيد هذا التأويل بما جاء في قوله تعالى: ﴿لأرجمنك واهجرني ملياً﴾.

(٤) قاله الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٧٤).

(٥) «الفائق» (٢/ ٤٧) ووصف الرجم بأنها الحجارة الكبيرة.

للشياطين، وعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بها». الرُّجُوم: جمع رَجْم وهو مصدر سُمِّي به، ويجوز أن يكون مصدراً لا جَمْعاً. ومعنى كونها رُجوماً للشياطين: أن الشُّهبَ التي تَنْقَضُّ في الليل منفصلةٌ من نار الكواكب ونُورِها، لا أنهم يُرجَمون بالكواكب أنفسِها، لأنها ثابتة لا تزول، وما ذاك إلاَّ كقَبَس يُؤخذ من نار، والنارُ ثابتة في مكانها. وقيل أراد بالرُّجُوم الظُّنونَ التي تُحْزر وتُظَنُّ. ومنه قوله تعالى: ﴿ويقولون خمسةٌ سادسهم كَلْبُهم رَجْماً بالغيب﴾. وما يُعانِيه المُنَجِّمون من الحَدْس والظَّن والحُكْم على اتِّصال النجوم وافتِراقِها، وإيَّاهم عَنَى بالشياطين لأنهم شياطين الإنْس. وقد جاء في بعض الأحاديث: «من اقْتَبَس باباً من عِلم النجوم لغير ما ذَكَر الله فقد اقْتَبَس شُعْبة من السِّحر، المُنَجِّم كاهِنٌ، والكاهن ساحِر، والساحِرُ كافِرٌ». فجعَل المُنَجِّمَ الذي يَتَعلَّم النجوم للحُكم بها وعليها، ويَنْسُب التأثيراتِ من الخير والشر إليها كافراً، نعوذ بالله من ذلك، ونسأله العصْمة في القول والعَمل. وقد تكرر ذِكْر رَجْم الغَيْب والظَّنّ في الحديث.

[رجن] (هـ) في حديث عمر، أنه كتب في الصَّدقة إلى بعض عُمَّاله كِتاباً فيه: «ولا تَحْبسِ الناس أوّلَهم على آخِرِهم، فإن الرَّجْن للماشِية عليها شديدٌ ولها مُهْلك». رَجَن الشاةَ رَجْناً إذا حبسَها وأساءَ علَفها، وهي شاة راجِنٌ وداجِنٌ: أي آلِفة للمنزل[١]. والرجْن: الإقامةُ بالمكان[٢].

(هـ) وفي حديث عثمان: «أنه غَطَّى وجهه وهو مُحْرِم بقَطِيفة حَمْراء أُرْجُوان». أي شديدة الحُمْرة[٣]، وهو مُعرَّب من أرْغُوان، وهو شجرٌ له نَورٌ أحْمرُ، وكل لون يُشْبِهُه فهو أرْجُوان. وقيل[٤] هو الصِّبغ، الأحمر الذي يقال له النَّشاسْتَجُ، والذكر والأنثى فيه سواءٌ. يقال ثَوْبٌ أرْجُوان، وقَطيفة أرْجُوان. والأكثرُ في كلامهم إضافةُ الثَّوب أو القطيفة إلى الأرْجُوان[٥]. وقيل إنّ الكلمة عربية والألِفُ والنونُ زائدتان.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٤).
(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣١٢) دون ذكر إساءة العلف.
(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ١٢٢).
(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٥) دون أنه النشاستج.
(٥) وزاد: ولم يقولوا: أرجوانة... إما لأنه اسم في أصله، وإما لأن الكلمة فارسية فتركوها على حالها في التعري عن علامة التأنيث.

ما يرد في الحرف يَشتبه فيه المهموزُ بالمُعْتل، فلذلك أخَّرناه وجَمَعْناه هاهنا.

[رجا] * في حديث تَوبة كعب بن مالك: «وأرْجَأ رسولُ الله ﷺ أمْرَنا». أي أخَّره. والإرْجاء: التأخيرُ، وهذا مهموزٌ.

(س) ومنه حديث ذِكر: «المُرْجئة». وهم فِرْقَة من فِرَق الإسلام يَعْتقدون أنه لا يَضُر مع الإيمان معصيةٌ، كما أنه لا يَنفع مع الكُفر طاعةٌ. سُمُّوا مُرْجِئة لاعتقادِهم أنّ الله أرْجَأ تعذيبهم على المعاصي: أي أخَّره عنهم. والمُرْجئة تهمز ولا تُهْمز. وكلاهما بمعنى التأخير. يقال: أرْجَأت الأمرَ وأرجَيْتُه إذا أخَّرتَه. فتقول من الهمز رجلٌ مُرْجئ، وهم المُرْجئةُ، وفي النسب مُرْجِيءٌ، مثال مُرْجِع، ومُرْجعة، ومرجعيّ وإذا لم تَهْمِزْه قلتَ رجل مُرْجٍ ومُرْجية، ومُرْجيٌّ، مثل مُعْطٍ، ومُعْطية، ومُعْطيٌّ.

(س) ومنه حديث ابن عباس[١] : «ألا تَرَى أنهم يَتَبايَعُون الذَّهَب والطَّعام مُرْجىً». أي مُؤَجَّلاً مُؤَخَّراً، ويُهمَز ولا يُهمز. وفي كتاب الخطَّابي على اخْتلاف نسخه: مُرَجّىً بالتشديد للمبالغَة. ومعنى الحديث: أن يَشْتريَ من إنسان طعاماً بِدينَار إلى أجَل، ثم يَبيعُه منه أو من غَيره قبلَ أن يقبضَه بدِينَارَين مثلاً، فلا يَجوز[٢] ، لأنه في التَّقدير بَيْعُ ذَهَب بذَهب والطَّعام غائبٌ[٣] ، فكأنه قد باعَه دِينَاره الذي اشترى به الطَّعام بدينَارين، فهو رِباً، ولأنه بَيْعُ غائب بنَاجِزٍ ولا يَصحُّ. وقد تكرَّر فيه ذكرُ الرَّجاء بمعنى التَّوقُّع والأمَل. تقول رَجَوْته أرجُوه رَجْواً ورَجاءً وَرجاوَة، وهمزته مُنْقلبةٌ عن وَاوٍ، بدليل ظُهُورها في رَجَاوَة، وقد جاء فيها رَجَاءةٌ.

* ومنه الحديث: «إلاَّ رَجَاءةَ أن أكونَ من أهْلِها».

(س) وفي حديث حذيفة: «لَّما أُتِي بكَفَنه قال: إنْ يُصِبْ أخُوكُم خيراً فعسَى وإلاَّ فلْيَترامَ بي رَجَواها إلى يوم القيَامة». أي جَانِبا الحُفْرة[٤] ، والضميرُ ررجعٌ إلى غير

---

(١) لمّا قال له طاووس.

(٢) لأن ملكك فيه لم يتكامل.

(٣) «الفائق» (٢/ ٤٧).

(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٥): هو من قولهم فلان يرمى به الرجوان إذا استذل وحُمل على خطة لا يكون له معها ثبات ولا قرار... أراد عذاب القبر، أي وإلا كنت في حفري على حال شديدة لا قرار لي معها ولا طمأنينة ولا خروج. ومنه حديث ابن عباس ـ الآتي ـ.

مَذْكُور، يريدُ به الحُفْرة. والرَّجا مقْصُورٌ: ناحيةُ الموضع، وتَثْنيتهُ رَجَوان، كعَصاً وعَصَوان، وجمعُه أرْجَاء. وقوله: فليَتَرامَ بي، لفْظه أمْرٌ، والمراد به الخَبر: أي وإلا تَرَامى بي رَجَواها، كقوله: ﴿فلْيمدُدْ لهُ الرَّحمٰنُ مَدّاً﴾.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس[١] ووصَفَ معاوية فقال: «كان الناسُ يَرِدُون منه أرْجَاء وادٍ رَحْبٍ»[٢]. أي نَواحِيَه، وَصَفَه بَسعَة العَطَن والاحْتِمال والأناة[٣].

باب الراء مع الحاء

[رحب[٤]] [٥](هـ) فيه أنه قال لخُزَيمةَ بن حَكِيم: «مَرْحباً». أي لَقِيت رُحْباً وسَعَة[٦]. وقيل: معناه رحَّب الله بك مَرْحَباً، فجعل المَرْحَب موضع الترحِيب.

[هـ] ومنه حديث ابن زِمْل: «على طريقٍ رَحْبٍ». أي واسعٍ[٧].

* وفي حديث كعب بن مالك: «فنَحْنُ كما قال الله فينا: ﴿وضاقت عليكم الأرضُ بما رَحُبَت﴾.

(س) ومنه حديث ابن عوف: «قلِّدوا أمْرَكم رَحْبَ الذِّراع». أي واسِعَ القُوّة عندَ الشَّدائد[٨].

---

(١) هو كذلك في «الفائق» (٢/ ٤٦). وأخرجه الهروي من حديث ابن الزبير يصف معاوية. وهو خطأ بل هو وصف من ابن عباس لمعاوية وابن الزبير كما عند ابن قتيبة بتمامه في «غريب الحديث» (٢/ ١٠٤).

(٢) «الفائق» (٢/ ٤٦) وانظر ما مضى.

(٣) نحو هذا عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٠٤).

(٤) وقع في الحديث في صفته ﷺ أنه كان رحب الراحة. قال ابن قتيبة: أي واسعها «غريب الحديث» (٢/ ٢١١)، وقال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٣٠) دليل الجود.

(٥) في حديث رباح بن الحارث قال: «جاء رهط إلى عليّ بالرُّحبة...». وهي قرية بحذاء القادسية، وانظر المسند (٥/ ٤١٩)، و«المعجم الكبير» (٤٠٥٢).

(٦) قاله الأصمعي كما حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٠٠).

(٧) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٠٠).

(٨) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٩٥).

(س) ومنه حديث ابن سيَّار: «أَرْحُبَكم الدُّخُولُ في طاعةِ فُلان؟». أي أَوْسِعَكم؟ ولم يَجِيء فَعُل ـ بضم العين ـ من الصحيح مُتَعدِّياً غيره.

[رحرح] (س) في حديث أنس: «فأُتِيَ بِقَدحٍ رَحْرَاح فوَضع فيه أصابِعه». الرَّحْراحُ: القَرِيبُ القَعْر مع سَعَةٍ فيه.

(هـ) ومنه الحديث في صفة الجنة: «وبُحْبُوحَتُها رَحْرَحانِيَّة». أي وسَطُها فيَّاحٌ واسعٌ، والألفُ والنونُ زِيدتا للمبالغة.

[رحض] في حديث أبي ثعلبة سأَله عن أَوَانِي المُشْرِكين فقال: «إن لم تَجِدوا غيرَها فارْحَضُوها بالماء، وكُلُوا واشْرَبُوا». أي اغْسِلُوها. والرّحْضُ: الغَسْل.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «قالت في عثمان: اسْتَتَابوه حتى إذا ما تَرَكُوه كالثَّوب الرَّحِيض أحالُوا عليه فقَتَلوه». الرَّحيضُ: المغْسُول[1] فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُول، تُريد أنه لما تَاب وتطَهَّر من الذَّنب الذي نسبُوه إليه قتَلوه.

* ومنه حديث ابن عباس في ذكر الخوارج: «وعليهم قُمُصٌ مُرَحَّضة». أي مغْسُولة[2].

[هـ] وحديث أبي أيوب: «فوجدنا مَرَاحيضهم قد استُقْبل بها القبلة». أرادَ المواضعَ التي بُنِيَت للغائِط، واحدُها مِرْحاض[3]: أي مواضِع الاغتِسال.

(س) وفي حديث نزول الوحي: «فمسَح عنه الرُّحَضَاء». هو عرقٌ يَغسِل الجلْد لكَثْرته، وكثيراً ما يُسْتعمل في عَرَق الحُمَّى والمَرَض.

* ومنه الحديث: «جَعل يمسح الرُّحَضاء عن وجهْه في مَرَضه الذي ماتَ فيه[4]». وقد تكرر ذكرها في الحديث.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٥١).
(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٤٥) لابن قتيبة.
(٣) وانظر كلام الزمخشري في مادة «رفق».
(٤) قال في «الفائق» (٢/ ٤٨): هي عرق الحمّى، كأنها ترحض الجسد أي تغسله، وقد أرحض الرجل: إذا أخذته الرحضاء.

[رحق] * فيه: «أيُّما مُؤْمنٍ سَقَى مؤمناً على ظَمأٍ سَقاه الله يوم القيامة من الرَّحِيق المختوم». الرحيق: من أسماء الخَمْر، يريدُ خمر الجنة. والمَخْتوم: المصونُ الذي لم يُبْتَذل لأجْل خِتَامه.

[رحل] [1] (هـ) فيه: «تَجِدُون الناسَ كإبلٍ مائةٍ ليس فيها راحلة»[2]. الرَّاحِلَة من الإبل: البَعيرُ القويُّ على الأسْفارِ والأحْمالِ، والذَّكَرُ والأنثى فيه سَواء، والهاءُ فيها للمُبالغة، وهي التي يَخْتارُها الرجل لمرْكَبه ورَحْله على النَّجابة وتَمام الخَلْق وحُسْن المَنْظر، فإذا كانت في جماعةِ الإبل عُرِفَت. وقد تَقدَّم معنى الحديث في حَرْف الهمزة عند قوله كإبلٍ مائةٍ.

(هـ) ومنه حديث النابغة الجَعدي: «إن ابنَ الزُّبير أمَرَ له براحِلَة رَحِيلٍ». أي قَوِيٍّ على الرِّحْلة، ولم تثبت الهاءُ في رَحيل؛ لأن الرَّاحِلَة تقعُ على الذَّكر.

* ومنه الحديث: «في نَجَابة ولا رُحْلة». الرُّحلة بالضم: القُوَّة، والجَوْدَة أيضاً، وتُروى بالكسر بمعنى الارْتحَال.

(هـ) وفيه: «إذا ابْتَلَّت النِّعال فالصلاة في الرِّحال». يعني الدُّورَ والمَساكِنَ والمَنازِلَ، وهي جمعُ رَحْل[3]. يقال لِمنْزِل الإنسانِ ومَسْكَنه: رَحْلُه. وانْتَهَيْنا إلى رِحالنا: أي مَنازِلنا.

(هـ) ومنه حديث يزيد بن شجرة: «وفي الرِّحال ما فيها».

(س) وفي حديث عمر: «قال يا رسول الله حوَّلْتُ رَحْلي البَارحَة». كَنَى برَحْله عن زَوجَته، أراد به غِشْيانَها في قُبُلها من جهة ظهرها، لأنَّ المُجَامِع يعلُو المرأةَ ويركبُها ممَّا يَلِي وجْهها، فحيثُ ركبها من جِهة ظَهْرها كَنَى عنه بتَحْويل رَحْله، إما أن يريد به المنزل والمأوى، وإمّا أن يريد به الرَّحل الذي تُرْكَبُ عليه الإبل، وهو

---

(١) في الحديث: «أي الأعمال أفضل، فقال: الحالّ المرتحل...» انظر «حلل».

(٢) قال في «الفائق» (٢/٤٩): قال الأزهري: الراحلة: البعير الذي يرتحله الرجل جملاً كان أو ناقة، يريد المرضي المنتجب في عزة وجودة كالنجب التي لا توجد في كثير من الإبل...

(٣) «الفائق» (٤/٣).

الكُور. وقد تكرر ذِكْرُ رَحْل البعير مُفرداً ومَجْموعاً في الحديث، وهو له كالسَّرج للفرس.

* ومنه حديث ابن مسعود: «إنَّما هو رَحْل وسَرْج، فرحْلٌ إلى بيْت الله، وسَرْجٌ في سبيل الله». يريد أن الإبل تُرْكبُ في الحجّ، والخَيْلَ تُركَبُ في الجهاد[1].

(هـ) وفيه: «أنّ النبيّ ﷺ سجدَ فركِبَه الحَسن فأبْطَأَ في سُجُوده، فلمَّا فرغ سُئل عنه فقال: إنّ ابْني ارْتَحَلَني فكَرِهْت أن أُعْجِلَه». أي جَعلنِي كالراحلة فركب على ظَهْرِي[2].

(هـ) وفيه: «عند اقْتِراب السَّاعة تخرُج نارٌ من قَعر عَدَنَ تُرَحِّل الناس». أي تَحْمِلهم على الرَّحيل، والرَّحيل والتَّرْحِيل والإرْحال بمعنى الإزْعاج والإشخَاص. وقيل تُرَحِّلهم أي تُنْزِلهم المرَاحل. وقيل تَرْحَل معهم إذا رَحَلوا وتَنْزِل معهم إذا نَزلوا.

* وفيه: «أنّ رسولَ الله ﷺ خرَج ذاتَ غَدَاة وعليه مِرْطٌ مُرَحَّل». المُرَحَّل الذي قد نُقِش فيه تَصاوِير الرِّحال.

(هـ) ومنه حديث عائشة وذكَرت نساءَ الأنْصار: «فقامَت كلُّ[3] امرأةٍ إلى مِرْطها المُرَحَّل»[4].

---

(١) وقال أبو عبيد القاسم: أراد أن البيت يزار على الرحال كأنه كره المحمل، وذلك أنه مما أحدث الناس، وكذلك حديث عمر: «إذا حططتم الرحال فشدوا السروج»... ففي حديث عمر وابن مسعود من العلم أن الغزو لا يكون للفارس إلا بالسروج، ولا يكون صاحب الإكاف فارساً «غريب الحديث» (٢/٢٢٦)، وتعقبه ابن قتيبة في «إصلاح الغلط» ص (٥٣) وقال: الناس يذكرون أن المحامل أحدثت في زمن الحجاج... ـ ثم ذكر نحو ما أورد المصنف ـ فتعقب الخطابي ابن قتيبة وقال: لا مانع أن يتكلم ابن مسعود على ذلك قبل حدوثه... ـ قاله في كلام طويل ـ «غريب الحديث» (٢/١٤).

(٢) «غريب الحديث» (٢/٣٥٨) لابن قتيبة.

(٣) الزيادة من أ واللسان و«الفائق».

(٤) أي الموشى، كما عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/١٦٠)، وفي «الفائق» (٣/٣٦٠): الموشى وشياً كالرحال.

(هـ) ومنه الحديث: «كان يُصَلّي وعليه من هذه المُرَحَّلات». يعني المُرُوطَ المرحَّلة، وتُجمَع على المَراحل.

(هـ) ومنه الحديث: «حتى يَبْني الناسُ بيوتاً يُوَشُّونها وَشيَ المَرَاحِل». ويقال لذلك العَمل: التَّرْحِيل.

(س هـ) وفيه: «لتكُفَّنَّ عن شَتْمه أو لأرْحلنَّك بسَيْفي». أي لأعْلُونَّك به. يقال رَحلْتُه بما يكْره: أي ركبْته[1].

[رحم] * في أسماء الله تعالى: ﴿الرحمٰن الرحيم﴾. وهما اسْمانِ مُشْتَقَّان من الرَّحْمة، مثْل نَدْمان ونَدِيم، وهُما من أبْنِية المبالغة. ورَحْمَان أبْلَغ من رَحِيم. والرَّحمٰن خاصٌّ لله لا يُسمَّى به غيره، ولا يُوصَف. والرَّحيمُ يُوصفُ به غيرُ الله تعالى، فيقال: رجلٌ رحيمٌ، ولا يقال رَحْمٰن.

* وفيه: «ثلاثٌ يَنْقُصُ بهنّ العَبْد في الدنيا، ويُدْرِك بهنّ في الآخرة ما هو أعظَم من ذلك: الرُّحْم، والحياءُ، وعِيُّ اللسان». الرُّحمُ بالضم: الرَّحمة، يقال رَحِم رُحْماً، ويريد بالنُّقصان ما يَنَال المَرءَ بقسوة القلب، ووَقاحة الوجْه، وبَسْطة اللِّسان التي هي أضْدادُ تلك الخِصَال من الزيادة في الدنيا[2].

(س) ومنه حديث مكة: «هي أمُّ رُحْم». أي أصلُ الرَّحمة[3].

* وفيه: «من مَلَك ذَا رَحِمٍ مَحْرم فهو حُرٌّ». ذو الرحم هم الأقارِبُ، ويقعُ على كُلّ منٍ يجمع بيْنك وبينه نَسَبٌ، ويُطْلق في الفَرائِض على الأقارب من جهة النِّساء، يقال ذُو رَحِم مَحْرم ومُحَرَّم، وَهُم من لا يَحلُّ نِكاحُه كالأمّ والبِنْت والأُخْت والعمَّة والخالة. والذي ذهَب إليه أكثر أهْل العِلم من الصحابة والتابعين، وإليه ذهَب أبُو حنيفة وأصحابُه وأحمدُ أنّ مَن ملكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَم عَتَق عليه ذَكراً كان أو أنثى،

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٣٥٨)، وأول الأثر عنده أن رجلاً من المسلمين قال لرجل من المشركين. . . ـ فذكر نحوه ـ وكذا وقع في «الفائق» (٢/٥٠) وشرحه بنحو شرح المصنف.

(٢) قاله في «الفائق» (٢/٤٩) وزاد: ويجوز أن يكون المعنى ما هو أبلغ في عظمه منهن في نقصانها فاختصر الكلام، كقولهم: البر خير من الفاجر.

(٣) «الفائق» (١/١٢٦).

وذهب الشافعي وغيره من الأئمة والصحابة والتابعين إلى أنَّه يَعْتِق عليه الأولادُ[١] والآباء والأُمَّهات، ولا يَعْتق عليه غيرُهم من ذَوِي قَرابَتِه. وذهَب مالك إلى أنه يَعْتِق عليه الولدُ والوالدان والأخوةُ، ولا يَعْتِق غيرهم.

[رحا] (هـ) فيه: «تَدُورُ رَحَا الإسلام لخمْس أو ستّ أو سَبْع وثلاثين سنَةً، فإن يَقُم لهم دينُهم يَقُم لهم سَبْعين سَنةً، وإن يَهْلِكوا فَسَبِيل من هلكَ من الأُمَم». وفي رواية[٢]: «تدُورُ في ثلاثٍ وثلاثين سَنةً، أو أربع وثلاثين سنة[٣]، قالوا: يا رسول الله سِوَى الثَّلاث والثَّلاثين؟ قال: نَعم».

يقال[٤] دارَتْ رَحا الحَرْب إذا قامَت على سَاقِهَا. وأصْل الرَّحا: التي يُطْحَن بها[٥]. والمعْنى أن الإسلاَم يمْتد قيامُ أمْرِه على سَنَن الاسْتقامةِ والبُعْد من إحْداثَاتِ الظَّلَمة إلى تَقَضِّي هذه المُدَّة التي هي بِضْعٌ وثلاثون. وَوَجْهُه أن يكون قاله وقد بقِيَت من عُمُره السّنون الزائدةُ على الثلاثين[٦] باخْتلاف الرِّوايات، فإذا انضمَّت إلى مُدَّة خلافة الأئمة الراشدين وهي ثلاثون سَنة كانت[٧] بَالِغَةً ذلك المَبْلغَ[٨]، وإن كان أرادَ سَنَةَ خمْس وثلاثين من الهِجْرة، فَفيها خرجَ أهلُ مِصر وحَصَروا عُثمان رضي الله عنه وجَرى فيها ما جَرى، وإن كانت سِتّاً وثلاثين، ففيها كانت وقعةُ الجمل، وإن كانت سبعاً وثلاثين ففيها كانت وقْعةُ صِفِّينَ. وأما قوله: يَقُم لهم سَبْعين عاماً، فإن الخطَّابي قال: يُشْبه أن يكون أرادَ مُدَّة مُلْك بني أُميّة وانْتِقالِه إلى بَنِي العبَّاس، فإنه كانَ بين اسْتقرَار المُلك لبني أُميَّة إلى أن ظَهرت دُعَاةُ الدَّولة العبَّاسية بخُراسان نحو من سَبعين سنة[٩]، وهذا التأويلُ كما تَراه، فإنّ المُدّة التي أشار إليها لم تكُن سبعين

---

(١) في الأصل: أولاد الآباء. والمثبت من أ واللسان.
(٢) هي التي عند الزمخشري.
(٣) «فإن يقم لهم... من الأمم».
(٤) قال هذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٩) وسنورد ما عنده من الاختلاف والزيادة.
(٥) لم يذكر الزمخشري أصل الرحا.
(٦) في «الفائق»: وقد بقيت من عمره ثلاث أو أربع.
(٧) لأبي بكر سنتان وثلاثة أشهر وتسع ليال ولعمر عشر وثمانية أشهر وخمس ليال، ولعثمان اثنتا عشرة إلا اثنتي عشرة ليلة، ولعلي خمس إلا ثلاثة أشهر.
(٨) انتهى كلام الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٩) لهنا، لكن رجع فقال: وكان من لدن ولي معاوية إلى أن ولي مروان الحمار وظهر بخراسان أمر أبي مسلم ووهى أمر بني أمية نحو من سبعين سنة.
(٩) وهذا معنى ما قدمناه عن الزمخشري.

سنة، ولا كان الدِّينُ فيها قائماً. ويُروى: «تَزُول رحَا الإسلام». عِوضَ تَدُورُ: أي تَزُول عن ثُبوتها واسْتِقْرارها.

(س) وفي حديث صفة السحاب: «كيف تَرونَ رحَاها». أي اسْتِدَارتها[1]، أو ما اسْتدارَ منها[2].

(هـ) وفي حديث سليمانَ بن صُرَد[3]: «أتَيت عليّاً حين فرَغ من مرْحَى الجَمَل». المَرْحى: الموضعُ الذي دَارَت عليه رَحَا الحرب[4]. يقال رَحَيْت الرَّحا ورَحَوْتُها إذا أدَرْتَها[5].

باب الراء مع الخاء

[رخخ] (هـ) فيه: «يأتي على الناس زمانٌ أفضلُهم رَخَاخاً أقْصَدُهم عيشاً». الرَّخاخُ: لين العيشِ. ومنه أرضٌ رَخَاخ: أي لَيِّنة رِخْوة[6].

[رخل] (س) في حديث ابن عباس: «وسُئِلَ عن رجُل أَسْلَمَ في مائة رَخِل فقال: لا خَير فيه». الرَّخِل بكسر الخاء: الأنثى من سِخال الضَأْن، والجمعُ رِخالٌ ورُخْلان بالكسر والضم. وإنما كَرِه السَّلَم فيها لتَفاوُت صِفاتِها وقَدْرِ سِنِّها.

[رخم] (س) في حديث الشَّعْبي، وذكر الرافِضة فقال: «لو كانوا من الطَّير لكانوا رَخَماً». الرَّخَم: نوعٌ من الطَّير معروفٌ، واحدتُه رَخَمة، وهو موصوفٌ بالغَدْر

---

(١) «غريب الحديث» القاسم (١/ ٤٢٥).
(٢) وهذا الثاني للزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢١٢).
(٣) وكان تخلف عن وقعة الجمل.
(٤) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٥٢).
(٥) «الفائق» (٢/ ٥٠).
(٦) تسرع الأوتاد فيها، كما قال الأصمعي، وحكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٥١) مع ما قال المصنف.

والمُوق[1]. وقيل بالقَذَر[2].

* ومنه قولهم: «رَخِمَ السِّقاءُ؛ إذا أنْتَن».

* وفيه ذكْر: «شِعْب الرَّخَم بمكة».

(هـ) وفي حديث مالك بن دِينار: «بلغَنا أن الله تبارك وتعالى يقولُ لداوُدَ يوم القيامة يا داودُ مجِّدْني اليوم بذلك الصَّوت الحسَن الرَّخِيم». هو الرَّقيقُ الشَّجِيُّ[3] الطَّيِّبُ النَّغَمة.

[رخا] * في حديث الدعاء: «اذْكُرِ الله في الرَّخاء يَذْكُرْكَ في الشِدّة».

* والحديث الآخر: «فَلْيُكْثِرِ الدُّعاء عند الرَّخاء». الرخاءُ: سَعة العيش.

(هـ) ومنه الحديث: «ليس كلُّ الناس مُرْخًى عليه». أي مُوسَّعاً عليه في رِزْقه ومَعِيشَتِه.

(هـ) والحديث الآخر: «اسْتَرْخِيا عَنِّي». أي انْبَسِطا واتَّسِعا.

* وحديث الزبير وأسْماءَ في الحجّ: «قال لها اسْتَرْخِي عنِّي». وقد تكرَّر ذِكْر الرَّخاء في الحديث.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٥١).

(٢) أي قذرة بالطعم لأنها تأكل العذرة. «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٠) لابن قتيبة، وقد أطال في وصف الرخم، فلينظره من شاء.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٣١٣) لابن قتيبة. و«الفائق» (٢/ ٥١) للزمخشري.

باب الراء مع الدال

[ردأ] * في وصيّة عُمَر عند مَوته: «وأُوصِيه بأهل الأمْصار خيْراً، فإنهم رِدْءُ الإسلام وجُباةُ المال». الرِّدءُ: العَوْنُ والناصِرُ.

[ردح[1]] (هـ) في حديث أمّ زرع: «عُكُومُها رَدَاحٌ». يقال امرأةٌ رَداحٌ: ثَقِيلة الكَفَل. والعُكُوم: الأعْدالُ، جمعُ عِكْم، وصَفَها بالثِّقَل لكَثْرة ما فيها من المتَاع والثياب[2].

(هـ) ومنه حديث عليّ: «إنَّ من ورائِكم أُموراً مُتماحِلةً رُدُحاً». المُتماحلةُ: المُتطَاولة. والرُّدُح: الثقيلةُ العظيمةُ[3]، واحدها رَداح[4]: يعني الفِتَن، ورُوي: «إن من ورائِكم فِتَناً مُرْدِحة». أي مُثْقِلة. وقيل مُغَطِّية على القُلوب. من أرْدَحْتُ البيتَ إذا سَتَرْتَه. ومن الأوّل:

* حديثُ ابن عُمر في الفِتَن: «لأكونَنَّ فيها مِثلَ الجَمَل الرَّداح». أي الثَّقيل الذي لا انْبعاث له[5].

(هـ) ومنه حديث أبي موسى وذكر الفِتَن فقال: «وبقِيَت الرَّداح المُظْلِمةُ». أي الثقيلةُ العظيمةُ[6].

---

(١) في الحديث: «ومنعت مصر أردبها...». أورده الزمخشري هنا في باب الراء مع الدال، وقدمه المصنف في الألف مع الراء، فنبهنا على ذلك لطالبه. على أن صنيع الزمخشري هو الصواب. كما أورد اللفظة صاحب القاموس وغيره.

(٢) وكذا في «غريب الحديث» (١/ ٣٧٤) لابن سلاّم. وكلام الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٥٣) يدور على هذا المعنى.

(٣) قال ابن قتيبة: رداح: عظيمة، ويقال للكتيبة إذا عظمت رداح، وللمرأة العظيمة العجيزة رداح. «غريب الحديث» (١/ ٣٤٩).

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٤٩).

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٨٥). ومعناه في «الفائق» (٢/ ٥٢).

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٤٩). وقال في «الفائق» (٢/ ٥٢): صفة كالرجاح والثقال لما يعظم ويثقل، يقال في الجفنة العظيمة، والكتيبة الجمة الفرسان، والشجرة الكبيرة والمرأة الثقيلة الأوراك.

[ردد] [1] * في صفته عليه الصلاة والسلام: «ليس بالطويل البائن ولا القصير المُتَرَدِّدِ». أي المُتنَاهِي في القِصَر، كأنه تَرَدّد بعضُ خَلقه على بعض[2]، وتَداخَلت أجزاؤُه.

* وفي حديث عائشة: «مَن عَمِل عَمَلاً ليس عليه أمْرُنا فهو رَدٌّ». أي مردودٌ عليه. يقال أمْرٌ رَدٌّ؛ إذا كان مخالفاً لما عليه أهل السُّنَّة، وهو مصدرٌ وُصف به.

(س هـ) وفيه: «أنه قال لسُراقة بن جُعْشُم: ألاَ أدُلّك على أفضل الصَّدَقة؟ ابْنَتُك مَرْدودةٌ عليك ليس لها كاسِبٌ غيْرك». المَرْدودةُ: التي تُطَلّقُ وتُرَدُّ إلى بيت أبيها[3]، وأراد: ألاَ أدُلّك على أفضل أهل الصدقة؟ فحذف المضاف[4].

(هـ س) ومنه حديث الزبير في وصِيَّته بدَار وَقَفها: «وللمَرْدُودة من بَنَاته أن تَسْكُنها»[5]. لأن المُطَلَّقة لا مَسْكَن لها على زَوجها.

(س هـ) وفيه: «رُدُّوا السائِل ولو بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ». أي أعْطُوه ولو ظِلْفاً مُحْرقاً، ولم يُرِدْ رَدَّ الحرْمان والمَنْع، كقولك سَلَّم فرَدَّ عليه: أي أجَابه.

* وفي حديث آخر: «لا تَرُدّوا السَّائل ولو بظِلْفٍ مُحْرَقٍ». أي لا تَرُدُّوه رَدَّ حِرْمان بلا شيء، ولوْ أنه ظِلْف.

(س) وفي حديث أبي إدريس الخوْلاني: «قال لمعاوية: إن كان دَاوَى مَرْضَاها، ورَدَّ أُولاها على أُخْراها». أي إذا تَقدَّمَت أوائلُها وتَباعَدَت عن الأواخِر لم يَدَعْها تَتَفرَّق، ولكنْ يَحْبس المُتقدّمة حتى تَصِلَ إليها المتأخِّرةُ[6].

(س) وفي حديث القيامة والحَوْض: «فيقال إنهم لم يَزالُوا مُرْتَدِّين على أعقابهم».

---

(1) في الحديث: «ويردّ عليهم أقصاهم» انظر «قصا» ـ.

(2) «غريب الحديث» لابن سلام (١/ ٣٨٧)، وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٧٧) نحوه.

(3) وقال ذلك أبو عبيد القاسم، ونقله عن الأصمعي «غريب الحديث» (١/ ٢٤٩).

(4) جميعه في «الفائق» (١/ ٥٢).

(5) «الفائق» (٢/ ٥٢) وأحال على معنى الذي قبله.

(6) معناه عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢١٢)، وهو نحو لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٥٣) وزاد: وذلك من حسن الرعاية والعلم بالإيالة.

أي مُتَخلِّفين عن بعض الواجِبات، ولم يُرِدْ رِدَّة الكُفرِ، ولهذا قيَّده بأعْقابِهم، لأنه لم يَرْتَدَّ أحدٌ من الصحابة بعده، وإنما ارْتَدَّ قوم من جُفَاة الأعراب.

* وفي حديث الفِتن: «ويكون عند ذَلِكم القِتالِ رَدَّة شدِيدة». هو بالفتح: أي عَطْفة قوية.

(هـ س) وفي حديث ابن عبد العزيز: «لا رِدِّيْدَي في الصَّدقة». رِدِّيدي بالكسر والتشديد والقَصْر: مَصْدرٌ مِنْ رَدَّ يَرُدّ، كالقِتِّيتَي والخِصِّيصَي، المعْنى أن الصَّدقَة لا تُؤخذ في السَّنَة مَرتَين، كقوله عليه الصلاة والسلام: «لا ثِنْيَ في الصَّدَقة»[١].

[ردع] في حديث الإسراء: «فَمررْنا بقوم رُدْع». الرُّدْعُ: جمعُ أرْدَع، وهو من الغَنم الذي صدرُه أسودُ وباقيه أبيضُ. يقال تَيسٌ أردعُ وشاةٌ ردْعاءُ.

(هـ) وفي حديث عمر: «إنَّ رَجُلاً قال له: رَميتُ ظبياً فأصَبْتُ خُشَشَاءه، فركبَ رَدْعه فمَات». الرَّدْع: العُنق: أي سَقط على رَأسه فاندقَّت عُنُقه. وقيل رَكِبَ رَدْعه: أي خرَّ صَريعاً لوجْهه، فكلما همَّ بالنُّهوض رَكب مَقاديمَه. قال الزَّمخشري[٢]: الرَّدْع هاهنا اسمٌ للدَّم على سبيل التَّشْبيه بالزَّعْفرانِ[٣]، ومعنى رُكُوبه دَمَه أنه جُرح فسالَ دمُه فسقَط فوقه مُتَشحِّطاً فيه. قال: ومن جَعَل[٤] الرَّدْع العُنُقَ فالتَّقدير ركبَ ذاتَ ردْعه: أي عُنُقه، فحذَف المُضَاف[٥]، أو سَمَّى العُنق رَدْعاً على سبيل الاتّساع[٦].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٥٣).
(٢) في «الفائق» (١/ ٣٧١) بعدما ذكر أن الردع التضميخ بالزعفران ثم كثر حتى سمّي بذلك الزعفران نفسه قال:
(٣) ونحو هذا ذكر أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٩١).
(٤) كذا أورد المصنف، وقد اختصر كثيراً من كلامه وحذف، وتمام قوله بعد «متشحطاً فيه»: وعن المبرّد أنه من ارتدع السهم: إذا رجع النصل في السّنخ متجاوزاً، وأن معناه سقط فدخلت عنقه في جوفه، وفيه وجهان: أحدهما أن يكون الردع بمعنى الارتداع على تقدير حذف الزوائد، والثاني: أن يكون من ردع الرامي السهم إذا فعل به ذلك ومنه ردع السهم: إذا ضرب نصله بالأرض ليثبت في الرعظ، والتقدير ركب ذات ردعه...» «الفائق» (١/ ٣٧١).
(٥) انظر «الفائق» (١/ ٣٤٥ ـ ٣٥٦).
(٦) زاد في الدر النثير: قال الفارسي قال أبو عبيد القاسم: وفيه معنى آخر أنه ركب ردعه: أي لم يردعه شيء فيمنعه عن وجهه، ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه. والردع: المنع. وانظر «غريب الحديث» (٢/ ٩١) لكن كأن أبا عبيد لم ير هذا المعنى لهذا الحديث.

* وفي حديث ابن عباس: «لم يُنْه عن شيء من الأرْدية إلاَّ عَن المُزَعْفَرة التي تَرْدَع على الجلْد». أي تَنْفُضُ صِبْغَها عليه. وثَوْب رَدِيعٌ: مَصْبوغٌ بالزَّعفَرَان.

(س) ومنه حديث عائشة: «كُفِّن أبو بكْر في ثلاثةِ أثوابٍ أحدُها به رَدْع من زعْفران». أي لَطْخ لَم يعُمَّه كُلَّه.

(هـ) وفي حديث حذيفة: «ورَدَع لها رَدْعةً». أي وَجَم لها حتى تَغيَّر لونُه إلى الصُّفْرة.

[ردغ] (س) فيه: «من قال في مُؤمن ما ليس فيه حَبَسه الله في رَدْغة الخَبال». جاء تفسيرها في الحديث: «أنها عُصَارة أهل النار». والرَّدَغَة بسكون الدال وفتحها: طينٌ وَوَحل كثير، وتُجْمَع على رَدَغ ورِدَاغ.

(س) ومنه حديث حَسَّان بن عَطيَّة: «مَنْ قَفا مؤمناً بمَا لَيْس فيه وَقَفه الله في رَدْغة الخَبال»[1].

(س) ومنه الحديث: «مَن شَرب الخمر سَقاه الله من رَدْغة الخبَال». والحديث الآخر: «خَطبَنَا في يَوْمٍ ذِي رَدَغٍ».

(س) والحديث الآخر: «مَنعتْنا هذه الرِّدَاغ عن الجُمعة». ويُروى بالزاي بدَل الدَّال، وهي بمعْناه.

* والحديث الآخر: «إذا كُنتم في الرِّدَاغ أو الثَّلْج وحَضَرت الصَّلاة فأَوْمئوا إيمَاءً».

(س) وفي حديث الشَّعْبي: «دخلت على مُصْعَب بن الزبير فَدنوت منه حتى وَقَعت يَدِي على مَرَادِغه». هي ما بين العُنق إلى التَّرْقُوة. وقيل لحْم الصَّدر، الواحِدة مَرْدَغة[2].

[ردف] (هـ) في حديث وائل بن حُجر: «أنَّ معاوية سأله أن يُرْدِفه وقد صَحِبه

---

(١) أي عصارة أهل النار، كما في «الفائق» (٣/ ٢١٤).
(٢) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٥٣).

في طريق، فقال: لستَ من أرْداف المُلوك». هم الذين يَخْلُفونهم في القِيام بأمْر المَمْلَكة بمنزلة الوُزَراء في الإسلام، واحِدهم رِدْف، والاسم الرِّدافة كالوِزارة.

* وفي حديث بَدْر: «فأمدّهم الله بألف من الملائكة مُرْدِفين». أي مُتَتابِعين يَرْدِف بعضهم بعضاً.

* وفي حديث أبي هريرة(١): «على أكْتافِها أمْثال النَّواجِذ شَحْماً تَدْعُونه أنتم الرَّوادِف». هي طرائِق الشَّحْم(٢)، واحدتها رادِفة.

[ردم] * فيه: «فُتِحَ اليومَ من رَدْم يأجوجَ ومأجوجَ مِثْلُ هذه، وعَقَد بيدِه تسعين». ردَمْتُ الثُّلْمة رَدْماً إذا سَدَدْتها، والاسم والمصدرُ سَواء: الرَّدْم. وعقْد التسعين من مُواضَعات الحُسَّاب، وهو أن تَجْعل رأسَ الأصْبع السَّبَّابة في أصل الإبْهام وتَضُمّها حتى لا يَبِين بينهما إلاّ خَلَل يسير.

[رده] (هـ) في حديث عليّ(٣): «أنه ذَكَر ذا الثُّدَيَّة فقال: شَيطان الرَّدْهَة يَحْتدِرُه رَجُل من بَجِيلة». الرَّدْهة: النُّقْرة في الجبل يَسْتَنْقِع فيها الماء(٤). وقيل الرَّدْهة: قُلَّة الرابية.

* وفي حديثه أيضاً: «وأمّا شيطان الرَّدْهة فقد كُفِيتُه بصَيْحة سَمِعْتُ لها وَجِيبَ قَلْبِه». قيل أراد به معاوية لَمَّا انْهزَم أهلُ الشام يَوم صِفِّين، وأخْلَد إلي المُحاكَمة.

[ردا] (٥) فيه: «أنه قال في بَعِير تَردَّى في بئرٍ: ذَكِّه من حيث قَدَرْتَ». تَردَّى: أي سَقَط. يقال رَدَى وتَردَّى لُغتان، كأنه تَفَعَّل، من الرَّدَى: الهلاك: أي اذْبَحْه في أي موضع أمْكَن من بدَنِه إذا لم تَتَمكَّن من نَحْره.

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «مَن نَصر قَومَه على غير الحق فهو كالبعير الذي

---

(١) في عقاب مانع الزكاة.
(٢) «الفائق» (٣/ ٤٠٩).
(٣) وجعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً.
(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٧٤): والجمع رداه.
(٥) في وصف أبي هريرة رضي الله عنه: «كانت رديته التأبّط» قال الزمخشري: الردية: اسم لضرب من ضروب التردّي كاللبسة والجلسة... «الفائق» (١/ ١٩).

رَدى فهو يُنْزَع بذَنَبه». أراد أنه وَقَع في الأثْم وهَلَك، كالبعير إذا تَردَّى في البِئر. وأرِيد أن يُنْزَع بذَنَبه فلا يُقْدَر على خَلاصه.

* وفي حديثه الآخر: «إنَّ الرجُل ليَتكلَّم بالكلمة من سَخَط الله تُرْدِيه بُعْدَ ما بين السماء والأرض»، أي تُوقْعهُ في مَهْلَكة.

* وفي حديث عاتكة:

بجَأْواءَ تَرْدِي حافتَيه المَقانب

أي تَعْدو. يقال: رَدَى الفَرسُ يَرْدي رَدْياً، إذا أسرع بين العَدْو والمشي الشديد.

* وفي حديث ابن الأكوع: «فرَدَيْتهُم بالحِجارة». أي رَمَيْتُهم بها. يقال رَدَى يَرْدي رَدْياً. والمِرْدي والمِرْداة: الحجَر[1]، وأكثر ما يقال في الحجر الثقيل.

(س) ومنه حديث أُحُد: «قال أبو سفيان: مَن رَداه؟»، أي مَن رَماه.[2]

(هـ) وفي حديث عليّ: «مَن أراد البَقاء ولا بَقاء فلْيُخَفِّف الرِّداء، قيل: وما خِفَّة الرِّداء؟ قال: قِلَّة الدَّين». سُمِّي رداء لقولهم: دَيْنُك في ذِمَّتي، وفي عُنُقي، ولازم في رَقَبتي، وهو موضع الرِّداء، وهو الثَّوب، أو البُرْد الذي يَضعه الإنسان على عاتِقَيْه وبين كَتِفَيْه فوق ثيابه[3]، وقد كثُر في الحديث،[4] وسُمِّي السَيف رداء، لأنَّ من تقلَّده فكأنه قد تَردَّى به.

* ومنه حديث قُسّ: «تَرَدَوْا بالصَّماصِم». أي صَيَّروا السيوف بمنزلة الأرْدية.

* ومنه الحديث: «نِعْم الرِّداء القَوْسُ». لأنها تُحْمَل في موضع الرِّداء من العاتِق.

---

(١) «الفائق» (١/ ٨٦).

(٢) «الفائق» (١/ ١٠١).

(٣) في الدر النثير: قال الفارسي: ويجوز أن يقال: كنى بالرداء عن الظهر، لأن الرداء يقع عليه، فمعناه: فليخفف ظهره ولا يثقله بالدين.

(٤) قال ابن قتيبة قبل أن يذكر نحو ما أورد المصنف: وهذا مذهب في اللغة حسن ووجه صحيح. «غريب الحديث» (١/ ٣٤٤).

باب الراء مع الذال

[رذذ] (س) فيه: ما أصاب أصحابَ محمدٍ يوم بَدْر إلاّ رَذاذٌ لبَّدَ لهم الأرض». الرَّذاذ: أقَلُّ ما يكون من المَطر، وقيل هو كالغُبار.

[رذل] * فيه: «وأعوذ بك أنْ أُرَدَّ إلى أرْذَل العُمُر». أي آخِره في حال الكِبَر والعَجْز والخَرَف. والأرْذَل مِن كل شيء: الرَّديء منه.

[رذم] * في حديث عبد الملك بن عمير: «في قُدُور رَذِمَة». أي مُتَصَبِّبَة من الامْتِلاء[1]. والرَّذْم: القَطْر والسَّيَلان. وجَفْنَةٌ رَذُوم، وجِفَانٌ رُذُم، كأنَّها تَسِيل دَسَماً لامْتِلائها.

* ومنه حديث عطاء في الكيل: «لا دَقَّ ولا رَذْم ولا زَلْزَلة». هو أن يَمْلأ المِكْيال حتى يُجاوِزَ رَأسَه.

[رذا] (س) في حديث الصَّدقَة: «ولا يُعْطِي الرَّذِيَّة ولا الشَّرَطَ اللَّئيمة». أي الهَزِيلة. يقال ناقةٌ رَذِيَّة، ونُوق رَذَايَا. والرَّذِيّ: الضَّعِيف من كل شيء.

(هـ) ومنه حديث يونس عليه السلام: «فقَاءَه الحُوت رَذِيّاً». أي ضَعِيفاً.

(س) ومنه حديث ابن الأكوع: «وأرْذَوْا فرَسَيْن فأخذتهما». أي تَرَكُوهُما لِضَعْفِهما وهُزَالِهما. ورُوي بالدَّال المهْملة من الرَّدَى: الهَلاك: أي أتْعَبُوهُما حتى أسْقَطُوهُما وخَلَّفُوهُما. والمشهور بالذال المعْجمة.

---

(١) نحوه في «الفائق» (٢/ ٢٠٤).

باب الراء مع الزاي

[رزأ] (س) في حديث سُراقة بن جُعْشُم: «فلم يَرْزَءآنِي شيئاً». أي لم يأخُذا مِنّي شيئاً. يقال رَزَأْته أرْزَؤُه. وأصله النَّقْص.

(س) ومنه حديث عِمْران والمرأة صاحبة المَزادَتين: «أتَعْلَمِين أنّا ما رَزَأْنا مِن مائك شيئاً». أي ما نَقَصْنا منه شيئاً ولا أخَذْنا.

* ومنه حديث ابن العاص: «وأجِدُ نَجْوِي أكثر من رُزْئي». النَّجْوُ: الحَدث: أي أجِدُه أكثر ممَّا آخُذ من الطعام[1].

(س) وفي حديث الشَّعْبيّ أنه قال لبَني العَنْبر: «إنَّما نُهِينَا عن الشِّعْر إذا أُبِّنَت فيه النساء، وتُرُوزِئَت فيه الأموال». أي اسْتُجْلِبَت به الأموال واسْتُنْقِصَت من أربابها وأنْفِقَت فيه.

(س) وفيه: «لولا أن الله تعالى لا يُحب ضَلالة العَملِ ما رَزَيْناك عِقَالاً». جاء في بعضِ الروايات هكذا غير مهموز، والأصل الهمز[2]، وهو من التخفيف الشَّاذّ. وضَلالة العمل: بُطْلانه وذَهاب نَفْعه.

* وفي حديث المرأة التي جاءت تسأل عن ابْنِها: «إن أُرْزَأْ ابْنِي فلم أُرْزَأْ حَيَايَ». أي إنْ أُصِبْتْ به وفَقَدْتُه فلم أُصَب بِحيَاي. والرُّزْء: المصيبة بفقد الأعِزَّة. وهو من الانْتِقاص أيضاً.

* ومنه حديث ابن ذي يَزَن: «فنحنُ وفد التهْنِئة لا وفد المَرْزَأَةِ». أي المصِيبة.

---

(١) «الفائق» (١/١٨١)، وقد ذكرنا هذا عن ابن قتيبة أيضاً في «نجا» كما سيأتي.

(٢) وهو كذلك بالهمز في رواية الزمخشري في «الفائق» (٢/٣٤٦) وقال: أي ما نقصناكم.

[رزب] * في حديث أبي جهل: «فإذا رجُل أسْودُ يَضْرِبه بِمرْزَبةٍ فيَغيب في الأرض». المِرْزَبَة[١] بالتخفيف: المِطرَقة الكبيرة التي تكون للحَدّاد.

* ومنه حديث المَلك: «وبيَده مِرْزَبَة». ويقال لها: الإرْزَبَّة، بالهمز والتشديد.

[رزز] (هـ) في حديث عليّ: «مَن وَجَدَ في بطنه رِزّاً فلْيَنْصَرِفْ ولْيَتوضَّأْ». الرِّزّ في الأصْل: الصَّوت الخَفِيُّ، ويُريد به القَرْقَرة[٢]. وقيل هو غَمْز الحدَث وحَرَكته للخرُوج[٣]. وأمره بالوُضوء لئلا يُدَافع أحَدَ الأخْبَثين، وإلا فلَيْس بواجب إنْ لم يَخْرُج الحدثُ. وهذا الحديث هكذا جاء في كُتب الغريب عن عليّ نفْسه. وأخرجه الطبراني عن ابن عُمَر عن النبيّ ﷺ.

* وفي حديث أبي الأسْود: «إنْ سُئل ارْتَزَّ». أي ثبت[٤] وبَقي مَكانَه وخَجل ولم ينْبَسط[٥]، وهو افْتَعل، من رَزَّ إذا ثبت. يقال ارْتَزّ البَخيل عند المسْألة إذا بَخِل. ويُروى أَرَزَ بالتخفيف: أي تَقَبَّض، وقد تقدم في الهمز.

[رزغ] [٦](هـ) في حديث عبد الرحمٰن بن سَمُرة: «قيل له: أمَا جَمَّعْتَ؟ فقال مَنَعَنا هذا الرَّزَغ». هو الماء والوَحل. وقد أرْزَغَت السماء[٧] فهي مُرْزِغة[٨].

* ومنه الحديث الآخر: «خَطَبَنَا في يومٍ ذِي رَزَغ». ويروى الحديثان بالدّال وقد تقدما.

---

(١) والإرزبة، هي الميتدة التي يضرب بها الوتد ليدخل ـ من رزم ـ أو رزب ـ على الأرض إذا لزم فلم يبرح. قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٨٦).

(٢) قاله الأصمعي.

(٣) ونحوه قول أبي عمرو الشيباني، وعقب عليه أبو عبيد: والمحفوظ عندنا ما قال الأصمعي، وعليه جاء الحديث... «غريب الحديث» (٢/ ١٣٣ ـ ١٣٤). قلت: والقولان في «الفائق» (٢/ ٥٤) مع شواهدهما.

(٤) زاد في «الفائق» (٤/ ١٢٤): ولم يهشّ.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٥) لابن قتيبة.

(٦) في شعر خفاف بن ندبة يمدح الصديق رضي الله عنه:

إن أبا بكر هو الغيث إذ ... لم تُرزغ الأمطار بقلاً بماء

قال الزمخشري: الأرزاغ: البلّ البليغ. «الفائق» (١/ ١٩٤).

(٧) إذا بلّت الأرض، كما في «الفائق» (٢/ ٥٤).

(٨) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٢٧٠).

* ومنه حديث خُفاف بن نُدْبة: «إن لم تُرْزِغ الأمْطارُ غَيثاً».

[رزق] * في أسماء الله تعالى: ﴿الرَّزَّاق﴾. وهو الذي خَلَق الأرْزَاق وأعْطَى الخلائق أرْزَاقَها وأوْصَلها إليهم. وفعَّال من أبْنِية المُبالغة. والأرْزَاق نوعان: ظاهرة للأبْدان كالأقْوات، وباطِنَة للقُلوب والنُّفوس كالمعارف والعُلُوم.

(س) * وفي حديث الجَوْنيَّة التي أراد النبيّ ﷺ أن يتزوّجها «قال: اكْسُها رَازِقِيَّيْن». وفي رواية: «رَازِقيَّتَيْن» الرَّازقيَّة: ثياب كَتَّان بيضٌ. والرَّازقيُّ: الضَّعيف من كل شيء.

[رزم] [1](هـ) فيه: «إنَّ ناقتَه تَلحْلَحت وأرْزَمت». أي صَوَّتَت. والإرْزام: الصوت لا يُفْتَح به الفَمُ[2].

(هـ) وفي حديث سليمان بن يَسار: «وكانَ فيهم رجُل على ناقة له رَازِمٍ». هي التي لا تَتَحرَّك من الهزال. وناقَة رَازِمٌ، أي ذَاتُ رُزَام، كامْرَأةٍ حائِض. وقد رَزَمَت رُزَاما[3].

* ومنه حديث خُزيمة[4] في رواية الطبراني: «تَرَكَت المُخَّ رُزَاماً». إنْ صَحَّت الرواية فيكون على حذف مضاف تقديره: تَرَكَتْ ذَوَات المُخّ رُزَاماً، ويكون رزاماً جَمْع رَازم.

(هـ) وفي حديث عمر: «إذا أكلْتم فَرازِمُوا»[5]. المُرَازمَة: المُلازَمة والمُخالَطة أراد اخْلِطُوا الأكْل بالشُّكْرِ وقولوا بين اللُّقَم: الحمد لله. وقيل أراد اخْلِطوا أكْلَكم،

(١) ذكر أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢١٩) عن ابن مسعود قال: لما أتى موسى فرعون أتاه وعليه رزمانقة» وقال: يعني جبة صوف ولا أحسبها عربية أراها عبرانية، والتفسير هو في الحديث. قلت: وقد ذكرها المصنف في باب الزاي مع الراء.

(٢) زاد ابن قتيبة: فهو دون الحنين «غريب الحديث» (١/ ١٦١)، وعند الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٠٩) مثل ما عند ابن قتيبة.

(٣) «الفائق» (٢/ ٥٤).

(٤) هو جابر بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت، كما عند الطبراني في الأوسط كما في «المجمع» وهو تصحيف، والمثبت عند المصنف هو الصواب.

(٥) «الفائق» (٢/ ٥٤).

فكلُوا لَيّناً مع خَشِن، وسَائِغاً مع جَشِب. وقيل[1] المُرَازَمَة في الأكْل: المُعاقَبة، وهو أن يأكُل يوماً لحْماً، ويوماً لَبناً، ويوماً تمراً، ويوماً خُبزاً قَفَاراً. يقال للإبل إذا رَعَت يوماً خُلَّة ويوماً حَمْضاً: قد رَازَمت[2].

(هـ) ومنه حديثه الآخر: «أنه أمرَ بِغَرائرَ جُعل فيهنَّ رِزَمٌ من دَقِيق». جَمْع رِزْمَة وهي مثل ثُلُث الغَرارة أو رُبعِها[3].

[رزن] * في شعر حسان يمدح عائشة رضي الله عنها:

حَصَانٌ رزَانٌ ما تُزَنُّ بريبَةٍ   وتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحوم الغَوافِلِ

يقال امرأة رَزَان بالفتح، ورَزِينة: إذا كانت ذَاتَ ثبَات وَوَقار وسُكُون. والرَّزانة في الأصل: الثِّقَل.

باب الراء مع السين

[رسب] (س) فيه: «كان لِرَسول الله ﷺ سَيْف يُقال له الرَّسُوب». أي يَمْضِي في الضَّرِيبة[4] ويَغِيب فيها. وهو فَعُول مِن رسَبَ يَرْسُب إذا ذَهَب إلى أسْفَلَ، وإذا ثَبَتَ.

(س) ومنه حديث خالد بن الوليد: «كان له سَيْف سَمَّاه مِرْسَباً». وفيه يقول:

ضَرَبْتُ بالمِرْسَب رَأسَ الْبِطْريق

---

(١) وهذا قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٣).

(٢) قال معناه جميعه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٥٤) بعدما قال: المرازمة والملازمة أختان، يقال: رازم الرجل أهله إذا لم يبرح من عندهم...

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢١١) وزاد: وهي من رزم الشيء: إذا جمعه.

(٤) «الفائق» (٣/ ١٣٢).

كأنَّه آلة للرُّسُوب[1] .

(س) وفي حديث الحسن يَصف أهل النّار: «إذا طَفَتْ بهم النار أَرْسَبَتْهم الأغْلال». أي إذا رَفَعتهم وأظْهَرتْهم حَطَّتْهم الأغْلال بِثِقَلها إلى أسْفَلها.

[رسح] (س) في حديث الملاعنة: «إنْ جاءت به أرْسَحَ فهو لفلانٍ». الأرْسَح: الذي لا عَجُزَ لَه، أو هِيَ صَغِيرة لاصِقَة بالظَّهْر.

(س) ومنه الحديث: «لا تَسْتَرْضِعُوا أولادكم الرُّسْحَ ولا العُمْش، فإن اللَّبَن يُورِث الرَّسَحَ والعمَشَ». جَمْع رَسْحَاء وعَمْشَاء.

[رسس] (هـ) في حديث ابن الأكوع: «إن المُشْركين رَاسُّونا الصُّلح وابْتَدأُونا[2] في ذلك». يقال رسَسْت بينهم أرُسُّ رَسّاً: أي أصْلحت. وقيل[3] معناه فاتَحُونا، من قولهم بلغَني رَسٌّ من خَبَر: أي أوّله. ويُروى وَاسَوْنا بالواو: أي اتَّفَقُوا معنا عليه. والواو فيه بدل من همزة الأسْوة.

[هـ] ومنه حديث النخعي: «إني لأسمع الحديث أرُسُّه في نفْسي وأُحَدِّث به الخادِم». أرُسُّه في نَفْسي: أي أُثْبِتُه[4] . وقيل أراد: أبْتَدِىء بذِكره ودَرْسِه في نفسي، وأُحَدّث به خادمي أسْتَذْكِرُه بذلك[5] .

(هـ) ومنه حديث الحجاج: «أنه قال للنُّعْمان بن زُرْعة: أمِن أهلِ الرَّسّ والرَّهْمَسة أنت؟». أهلُ الرَّسّ[6] : هُم الذين يَبْتَدِئُون الكذب ويُوقِعونه في أفْواه الناس. وقال الزمخشري[7] : هو من رَسَّ بين القوم إذا أفْسَد[8] ، فيكون قد جَعَله من الأضداد.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٥٦) والمِرْسب: الذي يرسب في الضربة.
(٢) في الأصل: أي ابتدأونا، وما أثبتناه من أ والهروي واللسان.
(٣) والقائل: هو الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٨٧).
(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٥٨): من قولك: إنك لترسّ أمراً ما يلتئم، أي تثبت، والرسّة: السارية المحكمة. . . فحدث به خادمه استذكاراً.
(٥) وهذا الثاني هو قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٥٩).
(٦) قال ابن قتيبة الرسّ هنا: التعريض بالشتم «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٢).
(٧) في «الفائق» (٢/ ٥٩).
(٨) وزاد: لأنه إثبات للعداوة، أو من رسّ الحديث في نفسه إذا حدثها به، وأثبته فيها، أو من رسّ فلان في القوم: إذا لقيهم وتعرف أمورهم لأنه يثبته بذلك في معرفة، وقيل: هو من قولهم: عندي رسّ من خبر: أي ذروٌ منه، والمراد التعريض بالشتم فإن المعرِّض بالقول يأتي ببعضه دون حجته.

* وفي حديث بعضهم: «إنّ أصحابَ الرسّ قومٌ رسُّوا نبيّهم». أي رسُّوه في بئر حتى مات.

[رسع] [هـ] في حديث ابن عمرو[١] بن العاص: «بَكَى حتى رَسَعَت عينُه». أي تَغيَّرت وفسَدت والتَصقَت أجْفانُها. وتُفْتح سينُها وتُكْسر وتُشَدد أيضاً[٢]. ويُرْوى بالصاد[٣]. وسيُذْكر.

[رسف] (س) في حديث الحديبية: «فجاء أبو جَنْدل يرسُفُ في قُيوده». الرّسْفُ والرّسيفُ: مَشيُ المُقَيَّد إذا جاء يتحاملُ برِجْله مع القَيد.

[رسل] [٤](هـ) فيه: «إن الناسَ دخلوا عليه بعد موته أرْسالاً يُصَلُّون عليه». أي أفْواجاً وفِرَقاً متقطّعة، يتبع بعضهم بعضاً، واحدُهم رَسَلٌ بفتح الراء والسين[٥].

* ومنه الحديث: «إنّي فَرَطٌ لكم على الحَوْضِ، وإنه سَيُؤتى بكم رَسَلاً رَسَلاً فتُرْهَقون عنّي». أي فِرَقاً. والرَّسَل: ما كان من الإبلِ والغَنَم من عشر إلى خمس وعشرين. وقد تكرر ذكْرُ الأرسال في الحديث.

[هـ] ومنه حديث طَهْفة: «ووَقير كثير الرَّسَل قليل الرِّسْل». يريد أنَّ الذي يُرْسَل من المَواشِي إلى الرعْي كثير العَدد، لكنه قليلِ الرِّسْل[٦]، وهو اللَّبن[٧]، فهو فَعَل بمعنى مُفْعَل أي أرْسَلها فهي مُرْسَلة. قال الخطّابي: هكذا فسّره ابن قُتَيبة. وقد فَسَّره العُذْريّ وقال: كثيرُ الرَّسَل: أي شديد التَّفرُّق في طَلَب المَرْعى[٨]، وهو أشْبَه، لأنه

---

(١) هو عبد الله. ووقع في «الفائق» (٢/٥٧) عبد الله عمر بدون الواو.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٣٢٨).

(٣) «الفائق» (٢/٥٧) وقال: هما بمعنى.

(٤) في القصيدة التي أرسلت لعمر رضي الله عنه:

ألا أبلغ أبا حفص رسولاً فدىً لك عن أخي ثقةٍ إزاري

قال ابن قتيبة: رسولاً أي رسالة «غريب الحديث» (١/٣٠٢).

(٥) «الفائق» (٢/٥٦).

(٦) وكذا فسّر ابن قتيبة قول أبي سعيد الخدري: «رأيت في عام كثر فيه الرسل...» فقال: الرسل: اللبن «غريب الحديث» (١/٦٢).

(٧) «الفائق» (٢/٢٨٠).

(٨) وقد ذكر الزمخشري هذا القول أيضاً مع سابقه ولم يرجّح.

قال في أوّل الحديث: ماتَ الوَدِيُّ وهَلَكَ الهدِيُّ، يعني الإبلَ، فإذا هَلَكَت الإبلُ مع صَبْرِها وبَقائِها على الجَدْب كيف تسلمُ الغنمُ وتَنْمِي حتى يكثر عددُها؟ وإنما الوجْهُ ما قاله العُذْرِي، فإن الغنم تَتَفرَّق وتنتَشِر في طلب المَرْعَى لِقلَّتِه.

(هـ) وفي حديث الزكاة: «إلاّ مَن أعطى في نَجْدَتِها ورِسْلِها». النَّجْدة: الشدّة[1]. والرِّسْل بالكسر: الهِينَة[2] والتأنّي. قال الجوهري: يقال افْعل كذا وكذا على رِسْلِك بالكسر: أي اتَّئد فيه، كما يقال على هِينَتِك. قال: ومنه الحديث: «إلا مَن أعْطَى في نَجْدتها ورِسْلِها». أي الشِدة والرخاء. يقول يُعْطِي وهي سِمانٌ حِسانٌ يشتدُّ عليه إخراجُها فتلك نَجْدتُها. ويُعْطِي في رِسْلِها وهي مَهازيلُ مُقاربة. وقال الأزهري: معناه إلا مَن أعطَى في إبله ما يَشُقُّ عليه عَطاؤُه، فيكون نجْدة عليه، أي شدّة، ويعطى ما يَهُون عليه إعطاؤُه منها مُسْتَهيناً به على رِسْلِه[3]. وقال الأزهري: قال بعضهم[4]: في رِسْلِها أي بطيب نفْس منه. وقيل ليس للهُزال فيه معنى؛ لأنه ذكرِ الرِّسْل بعد النَّجْدة، على جهة التَّفخيم للإبل[5] فجرى مجْرَى قولهم: إلا مَن أعْطَى في سِمَنِها وحُسْنِها ووفُورِ لَبَنِها، وهذا كله يَرجعُ إلى معنى واحد، فلا معنى للهُزال؛ لأن مَن بَذَل حقَّ الله من المَضْنون به كان إلى إخراجه مما يَهُون عليه أسْهَل، فليس لِذكر الهُزال بعد السِمَن معنى.

قلت: والأحسن ـ والله أعلم ـ أن يكون المراد بالنَّجْدة: الشدّة والجَدْب، وبالرِّسْل: الرَّخاء والخِصْب؛ لأن الرِسْل اللَّبَن[6]، وإنما يَكْثرُ في حال الرَّخاءِ والخِصْب، فيكونُ المعنى أنه يُخْرِج حقَّ الله في حال الضِّيق والسَّعَة، والجَدْب

---

(١) وسيأتي الكلام على ذلك.

(٢) قال في «الفائق» (٣/ ٩٤) ومنه قولك على رسلك: أي على هينتك... أراد إلا من أعطى من كره النفس ومشقتها وعلى طيب منها وسهولة.

(٣) ونحو هذا قال أبو عبيد القاسم، ولفظه: هو أن يعطيها وهو يهون عليه لأنه ليس فيها من الشحوم والحسن ما يبخل بها فهو يعطيها رسلاً. «غريب الحديث» (١/ ١٢٧).

(٤) هو ابن الأعرابي، كما صرح به الهروي واللسان.

(٥) الزيادة من أ واللسان والهروي.

(٦) وبهذا يصح تأويل من قال اللبن، وهو يريد الرخاء، ولا يعود لاعتراض القاسم أبي عبيد محلّ حين قال: وظن بعض الناس أن الرسل ها هنا اللبن وقد علمنا أن الرسل اللبن ولكن ليس هذا في موضعه ولا معنى له أن يقول في نجدتها ولبنها، وليس هذا بشيء. (١/ ١٢٧).

والخِصْب؛ لأنه إذا أخْرج حقَّها في سنَة الضِّيق والجَدْب كان ذلك شاقّاً عليه، فإنه إجْحاف به، وإذا أخْرَجها في حال الرَّخاء كان ذلك سَهْلاً عليه؛ ولذلك قيل في الحديث: يا رسول الله وما نَجْدتُها ورِسْلُها؟ قال: عُسْرها ويُسْرها، فَسمَّى النَّجدة عُسْراً والرِّسْل يُسْراً؛ لأن الجَدْب عُسْر والخِصْب يُسْر، فهذا الرَّجُل يُعْطِي حَقَّها في حال الجَدْب والضِّيق وهو المُراد بالنَّجدة، وفي حال الخِصْب والسَّعة، وهو المرادُ بالرِسْل. والله أعلم.

(هـ) وفي حديث الخدري: «رأيت في عامٍ كَثُر فيه الرِّسْلُ البياضَ أكْثر من السَّواد، ثم رأيتُ بعدَ ذلك في عام كَثُر فيه التَّمْرُ؛ السَّوادَ أكثرَ من البَياضِ». أرادَ بالرسل اللَّبَن[١]، وهو البَياضُ إذا كَثُر قلّ التَّمر، وهو السَّواد[٢].

* وفي حديث صفية: «فقال النبيّ ﷺ: «على رِسْلكما». أي اثْبُتا ولا تعجَلا. يقال لمن يَتَأنّى ويَعْمل الشيءَ على هِينَتِه. وقد تكررت في الحديث.

(هـ س) وفيه: «كان في كلامه تَرْسِيل». أي تَرْتيل. يقال تَرَسَّل الرجُل في كلامه ومَشْيه إذا لم يَعْجل، وهو والتَّرتيلُ سواء.

(س) ومنه حديث عمر[٣]: «إذا أذَّنْت فتَرَسَّل». أي تَأنَّ ولا تَعْجَل[٤].

(س) وفيه: «أيُّما مُسْلم اسْتَرسل إلى مُسْلم فَغَبَنه فهو كذا». الاسْتِرْسال: الاسْتِئناسُ والطُّمَأنينةُ إلى الإنْسانِ والثِّقة به فيما يُحدِّثه به، وأصلُه السكونُ والثَّبات.

* ومنه الحديث: «غَبْن المُسْتَرسِل رِباً».

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «أن رجُلاً من الأنْصار تزوّج امرَأةً مُراسِلاً». أي ثيِّباً. كذا قال الهروي.

---

(١) ومن هذا قول قتادة في اليتيم تكون له الماشية يقوم وليّه على صلاحها يصيب من جزرها ورسلها...». «الفائق» (١/٢١٢) وكذا الحديث في المرأة التي قالت للنبيّ ﷺ: أبتغي نسلها ورسلها...» كما في «الفائق» (٢/٥٥).

(٢) «الفائق» (٢/٥٥).

(٣) قال لمؤذن بيت المقدس.

(٤) معناه في «الفائق» (٢/٥٦).

وفي قصيد كعب بن زهير:

أمْسَتْ سُعادُ بأرْضٍ لا يُبلِّغها إلا العِتَاقُ النَّجيبَاتُ المَراسِيلُ

المَرَاسيلُ: جمْع مِرْسالٍ، وهي السَّرِيعة السَّير.

[رسم] (هـ) فيه: «لمَّا بلَغ كُراعَ الغَمِيم إذا النَّاس يرسُمُون نحوه». أي يَذْهَبُون اليه سِرَاعاً. والرَّسِيمُ: ضَرْبٌ من السَّير سَرِيعٌ يؤثِّر في الأرض[1].

(س) وفي حديث زَمْزَم: «فَرُسِّمَت بالقَبَاطيِّ والمطَارِف حتى نَزحُوها». أي حَشُوها حَشْواً بالِغاً، كأنَّه مأخُوذٌ من الثياب المُرَسَّمَة، وهي المُخَطَّطَة خُطوطاً خَفيَّة. ورَسَم في الأرض: غاب.

[رسن] (هـ) في حديث عثمان: «وأجْرَرْتُ المرسونَ رَسَنَه». المَرْسُون: الذي جُعل عليه الرَّسَن؛ وهو الحَبْل الذي يُقادُ به البَعيرُ وغيرُه. يقال رَسَنْت الدَّابَّة وأرْسَنتُها. وأجرَرْتُه أي جَعَلته يَجُرُّه، وخلَّيتُه يرعى كيف شاءَ[2]. والمَعْنَى أنه أخْبَرَ عن مُسَامَحته وسَجَاحَة أخْلاَقه، وتركِه التَّضْييقَ على أصْحَابه.

* وفي حديث عائشة: «قالت ليزيدَ بن الأصَمّ ابن أخت مَيمونة وهي تُعاتبُه: ذهَبَت والله مَيْمُونة ورُمِي بِرَسنكَ على غَارِبكَ». أي خُلِّي سبيلُك، فليس لك أحدٌ يمنعكَ مما تريده[3].

[رسا][4].

---

(١) نحوه في «الفائق» (٣/ ٢٥٦).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٣٨).

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٥١) وذكر أن الأصل في هذا وضع حبل الناقة على غاربها لترعى لا أن يترك ملقى على الأرض، أو مربوطاً فيمنعها من الرعي، وفي «الفائق» (٢/ ٥٨) ما قال أبو عبيد.

(٤) في كلام عائشة تصف أباها: «ورست أوتاده» أي ثبت. «غريب الحديث» (٢/ ١٧٧) لابن قتيبة.

باب الراء مع الشين

[رشح] * في حديث القيامة: «حتى يبلغ الرشْحُ آذانهم». الرشْح: العَرَق لأنه يَخرج من البدن شيئاً فشيئاً كما يرشح الإناء المُتخلخِل الأجزاء.

(هـ) وفي حديث ظبيان: «يأكُلُون حَصِيدها ويُرشّحُون خَضيدَها». الخَضيد: المقْطُوعُ من شجَر الثَّمر. وتَرشيحُهم له: قيامُهم عليه وإصْلاحُهم له إلى أن تَعُود ثمرتُه تطلع، كما يُفْعل بشجر الأعْناب والنخِيل.

(س) ومنه حديث خالد بن الوليد: «أنه رَشَّح ولَده لِوِلاية العَهْد». أي أهَّلَه لها. والترشيحُ: التَّربية والتهيِئةُ للشيء.

[رشد] * في أسماء الله تعالى: ﴿الرشيدُ﴾. هو الذي أرْشَد الخَلْق إلى مَصالِحهم: أي هداهم ودَلَّهم عليها، فَعِيل بمعنى مُفْعِل. وقيل هو الذي تَنْساق تَدْبيراتُه إلى غاياتها على سَنَن السَّداد، من غير إشارةِ مُشِير ولا تَسْديد مُسَدِّد.

* وفيه: «عليكم بسُنَّتي وسُنَّة الخُلَفاءِ الراشدين من بعدي». الراشِدُ: اسم فاعِل، من رَشَد يرشُد رُشْداً، ورَشِد يَرْشَد رَشَداً، وأرْشَدْته أنا. والرُّشْد: خلافُ الغَيِّ. ويريدُ بالراشِدين أبا بكر وعُمر وعثمان وعَليّا رضي الله عنهم، وإن كان عامّاً في كل من سار سيرَتَهم من الأئمة.

* ومنه الحديث: «وإرْشاد الضالّ». أي هدايته الطريقَ وتَعْريفه. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه: «من ادَّعَى ولَداً لغير رِشْدة فلا يَرث ولا يُورَث». يقال هذا ولَد رِشْدة إذا كان لِنِكاح صحيح، كما يقال في ضِده: ولَدُ زِنْية، بالكسر فيهما. وقال الأزهري في فَصْل بَغى: كلامُ العرب المعروف: فلان ابن زَنْية وابن رَشْدة، وقد قيل زِنْية ورِشْدة، والفتحُ أفصحُ اللُّغتين.

[رشش] * فيه: «فلم يكونوا يَرُشُّون شيئاً من ذلك». أي يَنْضحونه بالماء.

[رشق] * في حديث حسان قال له النبيُّ ﷺ في هِجائِه للمشركين: «لَهُو أشدُّ عليهم من رَشْقِ النَّبْل». الرَّشْقُ: مصدر رَشقه يرشُقُه رَشْقاً إذا رَماه بالسّهام.

(س) ومنه حديث سلَمة: «فألْحق رَجلاً فأَرشُقُه بسَهْم».

* ومنه الحديث: «فرَشَقوهم رَشْقاً»، ويجوز أن يكون هاهنا بالكسر وهو الوجه، من الرَّمْي. وإذا رَمى القومُ كلهم دفعة واحدة قالوا رَمَينا رِشْقا. والرشق أيضا أن يرمي الرامي بالسِّهام، ويُجْمع على أرْشاق.

(س) ومنه حديث فَضالة: «أنه كان يَخرج فيرْمِي الأرْشاق».

(هـ) وفي حديث موسى عليه السلام: «كأني برَشْق القلم في مَسامِعي حين جَرى على الألواح بكَتبه التوراة». الرَّشْق والرِّشْق: صوْت القلم إذا كُتب به[1].

[رشا[2]] (س) فيه: «لعن الله الراشِيَ والمُرتَشِيَ والرائِشَ». الرِّشْوة والرُّشْوة: الوُصلة إلى الحاجة بالمُصانعة. وأصله من الرِشاء الذي يُتَوصَّل به إلى الماء. فالراشي مَن يُعطِي الذي يُعِينه على الباطل. والمُرْتَشِي الآخِذُ. والرائِش الذي يسْعى بينهما[3] يَسْتزيد لهذا ويَسْتنقِص لهذا. فأمَّا ما يُعْطَى تَوصُّلا إلى أخْذِ حق أو دَفْع ظُلْم فغير داخِل فيه. رُوِي أنّ ابن مسعود أُخِذ بأرض الحَبشة في شيء، فأعْطى دينارين حتى خُلِّي سبيله، ورُوى عن جماعة من أئمة التابعين قالوا: لا بأس أن يُصانِع الرجل عن نفسه ومالِه إذا خاف الظلم.

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٦٠) وعزاه للعيني في كتابه.

(٢) كان الحسن إذا سئل عن حساب فريضة قال: «علينا بيان السهام، وعلى يزيد الرِّشك بيان الحساب»، قال في «الفائق» (٢/ ٦٠) كان الرِّشك أحسب أهل زمانه على عهد الحسن، وهو لقب له، والرشك كلمة فارسية.

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٦٠): وقد رشاه يرشوه رشواً فارتشى، وقيل: هو من قولهم: رشا الفرخ: إذا مدّ عنقه إلى أمه لتزقَّه.. وإنما يدخل الراشي اللعن إذا لم يستدفع بما بذله مضرّة.

باب الراء مع الصاد

[رصح] (هـ) في حديث اللعان: «إن جاءت به أُرَيْصِحَ». هو تصغير الأرْصَح، وهو الناتيءُ الألْيَتَين، ويجوز بالسين، هكذا قال الهروي . والمعروف في اللغة أن الأرسَح والأرصَح هو الخفيف لَحْم الألْيَتَين، وربما كانت الصاد بَدلاً من السين. وقد تقدم ذكر الأرسح.

[رصد] * في حديث أبي ذر: «قال له عليه الصلاة والسلام: ما أحِبُّ عندي مثلُ أحُدٍ ذَهَباً فأُنْفِقه في سَبِيل الله وتُمْسِي ثالثةٌ وعندي منه دينار، إلا ديناراً أُرْصِده لِدَيْن». أي أُعِدُّه. يقال[1] رصَدتُه إذا قَعدْت له على طريقه تَتَرقَّبه، وأرْصَدْت له العقُوبة إذا أعْدَدْتَها له. وحقيقته جَعلْتُها على طريقه كالمُتَرقِّبة له.

* ومنه الحديث: «فأرْصَد الله على مَدْرَجَتِه مَلَكاً». أي وكّله بِحِفْظ المدْرَجة، وهي الطريق، وجعله رَصَداً: أي حافظاً مُعَدّاً.

(هـ) ومنه حديث الحسن بن عليّ، وذكر أباه فقال: «ما خَلَّف من دُنياكم إلاَّ ثلاثمائة درهم كان أرْصَدها لِشراءِ خادِم».

(هـ) وفي حديث ابن سِيرين: «كانوا لا يُرصِدُون الثمار في الدَّين، وينبغي أن يُرْصِدوا العَين في الدَّين». أي إذا كان على الرجُل دَيْن وعنده من العَين مثْله لم تجب عليه الزكاة، فإن كان عليه دَيْن وأخْرجَت أرضُه ثمراً فإنه يجب فيه العُشْر، ولم يَسْقُط عنه في مقابلة الدَّين لاختلاف حُكْمهما[2]، وفيه بين الفقهاء خلاف.

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٦٢)، شارحاً قول ابن سيرين الآتي.

(٢) نقل المصنف هذا عن الهروي، ونقله الهروي عن أبي عبيد القاسم، ونقله أبو عبيد عن ابن المبارك، وزاد: فهذا الذي أراد ابن سيرين وقد كان غيره يفتي بغير هذا. . . «غريب الحديث» (٢/ ٤٤٠). وقد ذكر الزمخشري قول ابن سيرين هذا في «الفائق» (٢/ ٦٢)، مع ما مضى من كلامه الذي عزوته له أول الجذر، ثم قال: ومنه قول حليمة ظئر رسول الله ﷺ:

وحيَّة ترصد بالهواجر حتى تؤديه على الأباعر

[رصص] (هـ) فيه: «تَراصُّوا في الصفُوف». أي تَلاصَقُوا حتى لا تكون بينكم فُرَجٌ[1]. وأصلُه تَراصَصوا، من رصَّ البناء يَرُصُّه رَصّاً إذا أَلْصَق بعضه ببعض، فأدغَم.

(هـ) ومنه الحديث: «لَصُبَّ عليكم العذابُ صَبّاً ثم لَرُصَّ رَصّاً».

(هـ) ومنه حديث ابن صياد[2]: «فَرصَّه رسول الله ﷺ». أي ضَمَّ بعضَه إلى بَعْض[3]. وقد تكرر في الحديث.

[رصع] * في حديث الملاعنة: «إن جاءَت به أُرَيْصِعَ». هو تصغيرُ الأرْصَع، وهو بمعنى الأرْسح[4]. وقد تقدَّم. قال الجوهري: الأرْصع لغة في الأرْسَح، والأنْثى رَصْعاءُ.

(س) وفي حديث ابن عمرو[5]: «أنَّه بكى حتى رَصَعَت عينُه». أي فسدَت[6]. وهو بالسين أشْهَرُ. وقد تقدم.

(س) وفي حديث قُس: «رَصيع أيْهُقانِ». التَّرصيع: التَّركيب والتَّزيين. وسَيفٌ مُرصَّع أي مُحَلًّى بالرَّصائع، وهي حَلق من الحُلِيّ، واحِدتُها رَصِيعةٌ. والأيْهُقانُ: نبْتٌ. يعني أن هذا المكان قد صار بِحُسْنِ هذا النَّبت كالشيء المُحسَّن المُزَيَّن بالترْصيع. ويروى رضِيع أيهُقان بالضاد.

[رصغ] (س) فيه: «إنّ كُمّه كان إلى رُصْغه». هي لُغَة في الرُّسغ، وهو مَفْصِل ما بين الكَفّ والسَّاعِد.

[رصف] * فيه: «أنه مضَغَ وَتَراً في رمضانَ ورَصَف به وتَرَ قَوسه». أي شدَّه به

---

(١) وعبارة الكسائي: أي يلصق بعضهم ببعض حتى لا يكون بينهم خلل، حكاها أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١٠١).

(٢) لما قال للنبيّ ﷺ: أتشهد أني رسول الله؟

(٣) «الفائق» (١/٤٨).

(٤) وكذلك بمعنى الأرصح، وهو الأزلّ ـ الخفيف الوركين ـ كما في «الفائق» (٢/٦١).

(٥) في «الفائق» ابن عمر ـ بدون الواو ـ.

(٦) والتصقت، كما في «الفائق» (٢/٥٨).

وقَوَّاه. والرَّصْف: الشَّدُّ والضَّمّ. ورَصَف السَّهْم إذا شدَّه بالرِّصاف، وهو عَقَب يُلْوَى على مَدْخل النَّصْل فيه[1].

(هـ س) ومنه حديث الخوارج: «ينظر في رِصَافه، ثم في قُذَذِه فلا يَرى شيئاً». وواحدُ الرِّصاف: رَصَفة بالتَّحريك. وقد تكرر في الحديث[2].

(هـ) وفي حديث عمر: «أُتِيَ في المنام فقيل له تَصَدَّقْ بأرض كذا، قال: ولم يكُن لنا مالٌ أرْصفُ بِنَامنها، فقال له رسولُ الله ﷺ: تَصَدَّقْ واشترط». أي أرفَقُ بِنَا وأوْفَقُ لنا[3]. والرصافةُ: الرِفْقُ في الأمور.

* وفي حديث ابن الصَّبغاء.

بين القِران السَّوءِ والتَّراصُفِ

التَراصُف: تَنْضيد الحجارة وصَفٌّ بعضها إلى بعض.

(هـ) ومنه حديث المغيرة: «لحديثٌ من عاقِل[4] أحبُّ إليَّ من الشُّهْد بِمَاء رَصَفَة». الرَّصفة بالتحريك واحدةُ الرَّصَف، وهي الحجارةُ التي يُرْصفُ بعضها إلى بعض في مَسِيل فيجتمع فيها ماء المطر[5].

(س) وفي حديث معاذ في عذاب القَبْر: «ضَرَبه بمِرْصَافة[6] وسَط رأسِه». أي مِطْرَقة، لأنها يُرصفُ بها المضروب: أي يُضَمّ[7].

---

(١) قاله في «الفائق» (٢/ ٦١) وزاد: الرصف نحو الرّص، والرَّصف: الحجارة المرصوصة.

(٢) من ذلك السهم الذي أهداه يكسوم للنبيّ ﷺ فقال: «مستحكم الرصاف» قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٢١): الرصاف ما يرصف به الرعظ ـ مدخل النصل في السهم ـ من عقبة تلوى عليه، أي يرصّ ويحكم.

(٣) «الفائق» (٢/ ٦١).

(٤) رواية الهروي: «الحديث من فيّ العاقل». والمثبت موافق لما في «الفائق» (٢/ ٦١).

(٥) «الفائق» (٢/ ٦١).

(٦) في الدر النثير: قال الفارسي: ويروى بمرضاخة، بالحاء والخاء وهي حجر ضخم. وفي «الفائق»: ويروى بالضاد المعجمة ـ قلت: وسيأتي ـ.

(٧) «الفائق» (٤/ ٤٩).

باب الراء مع الضاد

[رضب] (هـ) فيه: «فكأنّي أنظُر إلى رُضَاب بُزَاق رسول الله ﷺ». قال الهروي: إنما أضَاف الرُضَاب إلى البُزَاق، لأن البُزَاق هو الرِّيق السَّائل، والرُّضَاب ما تحبَّب منه وانْتَشر، يريد كأنّي أنظر إلى ما تحبَّب وانْتَشر من بُزَاقِه حين تَفَل فيه.

[رضخ] (هـ) في حديث عمر: «وقد أمَرْنا لهم بِرَضْخٍ فاقْسِمْه بينهم». الرَّضْخُ العَطيَّة القَليلة.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «ويَرْضَخ له على تَرْك الدِّين رَضِيخَةً». هي فَعيلة من الرَّضْخ: أي عَطِيَةً.

(هـ) وفي حديث العَقَبة: «قال لهم: كيف تُقَاتلون؟ قالوا: إذا دَنَا القومُ كانَت المُرَاضخَة». هي المُرَامَاة بالسهام من الرَّضْخ: الشَّدْخ[1]. والرَّضْخ أيضاً: الدّقُّ والكسر.

(س) ومنه حديث الجارية المقتولة على الأوضاح: «فرَضَخ رأسَ اليهودي قاتِلها بين حجَريْن».

(هـ س) ومنه حديث[2] بدر: «شبَّهْتُها النَّواة تَنْزُو من تحت المَرَاضِخ». هي جَمْعُ مِرْضَخَة وهي حجر يُرْضَخ به النَّوى[3]، وكذلك المِرْضاخ.

(هـ) وفي حديث صُهَيب: «أنه كان يَرْتَضِخُ لُكْنة رُومِيَّة، وكان سَلمانُ يَرْتَضِخُ لُكْنةً فارِسيَّة». أي كان هذا يَنْزِع في لفظه إلى الرُّوم، وهذا إلى الفُرْس، ولا يَستمرُّ لسَانُهما على العَرَبِيَّة استِمْرَاراً.

[رضرض] (س) في صفَة الكَوثر: «طينهُ المِسْك ورَضْراضهُ التُّوم». الرَّضْراضُ:

---

(١) «الفائق» (٢/ ٦٤).

(٢) يعني معاذ بن عمرو بن الجموح في غزوة بدر.

(٣) «الفائق» (١/ ٢٧٣).

الحَصَى الصِّغارُ. والتُّوم: الدُّرُّ[1].

(هـ) وفيه: «أنّ رجُلاً قال له[2]: مرَرْتُ بِجَبُوب بَدْرٍ فإذا برجُل أبيضَ رَضْراضٍ وإذا رَجُلٌ أسْوَدُ بيدِه مِرْزَبَة من حَديد يضرِبه بها الضَّربة بعد الضَّرْبة، فقال: ذاك أبو جَهْل». الرَّضْراض: الكَثيرُ اللَّحْم[3].

[رضض] * في حديث الجارية المقتولة على الأوضاح: «إنّ يهُوديا رَضَّ رأسَ جارية بين حَجَرَيْن». الرَّضُّ: الدَّق الجَرِيشُ.

(س) ومنه الحديث: «لَصُبَّ عليكم العذابُ صبّاً، ثم لَرُضَّ رَضّاً». هكذا جاء في رواية، والصحيحُ بالصَّاد المهملة. وقد تقدّم.

[رضع] [4](هـ) فيه: «فإنَّما الرَّضَاعة من المَجَاعة». الرَّضَاعة بالفتح والكسر: الاسمُ من الإِرضاع، فأما من اللؤم فالفتح لا غير. يعنى أن الإرْضَاع الذي يُحَرِّم النِّكاح إنما هو في الصِّغر عند جُوع الطِّفْل، فأمَّا في حال الكِبَر فلا. يُريد أنّ رِضَاع الكَبير لا يحرِّم.

(س) وفي حديث سُويد بن غَفَلة: «فإذا في عهْد رسول الله ﷺ أنْ لا يأخذ من راضع لَبن». أراد بالرَّاضع ذَاتَ الدَّرِّ واللَّبن. وفي الكلام مضاف محذوف تقديره: ذات رَاضِع. فأما من غير حذف فالرَّاضع الصَّغِير الذي هو بَعدُ يَرْضَع. ونَهيُه عن أخْذِها لأنَّها خِيارُ المالِ، ومن زائدةٌ، كما تقول: لا تأكلْ من الحَرَام: أي لا تأكل الحَرَام. وقيل هو أن يكون عندَ الرَّجُل الشَّاة الواحدة أوِ اللِّقْحة قد اتَّخذها للدَّرِّ، فلا يُؤْخَذ منها شيء.

(س) وفي حديث ثَقيف: «أسْلَمها الرُّضَّاعَ وتركُوا المِصاَعَ». الرُّضَّاع جمعُ راضِع

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٣٢).

(٢) أي للنبي ﷺ.

(٣) فهو يترضرض لنعمته وكثرة لحمه، كما في «الفائق» (١/ ١٨٦)، وانظر تمام سياق الحديث عنده، وفي «رتا».

(٤) في حديث وفاة إبراهيم ابن النبيّ ﷺ: «إن له مرضعاً في الجنة»، قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٥١): يروى على وجهين: مُرْضعاً من أرضعت المرأة فهي مرضع، والمرضِع ذات اللبن، فأما المرضِعة فهي التي لها ولد. ويروى «مَرْضَعاً» بفتح الميم أي رضاعاً.

وهو اللئيم[١]، سُمِّي به لأنه للؤمه يرضَع إبلَه أو غنمه ليلاً[٢] لئلاّ يُسْمع صوتُ حَلبه. وقيل لأنه لا يَرْضَعُ الناسَ: أي يسألهم. وفي المَثل: لَئِيم راضِع. والمِصَاعُ: المُضَاربةُ بالسَّيف.

(هـ) ومنه حديث سلمة:

خُذْها وأنـا ابنُ الأكْوَعِ   واليـومُ يومُ الـرُّضَّعِ

جمع راضِع[٣] كشَاهِد وشُهَّد: أي خُذ الرَّمْية مِنِّي واليومُ يومُ هَلَاك اللِّئَامِ[٤].

* ومنه رَجَز يُروى لفاطمة عليها السلام:

ما بِيَ من لُؤْمٍ ولا رضاعه

والفعل منه رَضُع بالضم.

* ومنه حديث أبي مَيْسَرة: «لو رأيتُ رجلاً يَرْضَعُ فسَخِرْتُ منه خَشِيتُ أن أكونَ مثله». أي يرضَع الغنم من ضُروعِها، ولا يَحْلُب اللَّبن في الإناءِ للُؤْمه[٥]، أي لو عَيَّرتُه بهذا لَخَشِيتُ أن أُبْتَلَى به.

(هـ) وفي حديث الإمارة: «قال نِعْمَتِ المُرْضِعةُ وبِئْستِ الفاطِمة». ضَرب المُرْضِعة مثلا للإمارة وما تُوَصِّله إلى صاحبها من المَنافع، وضَرَب الفاطمةَ مثلاً للموت الذي يَهْدِم عليه لَذَّاته ويقطَع منافعها دونه.

(س) وفي حديث قُسّ: «رَضِيعُ أيْهُقان». رَضِيع: فَعِيل بمعنى مفعول، يعنى أن النَّعام في هذا المكان تَرْتَع هذا النَّبْت وتَمُصُّه بمنزلة اللَّبن لِشدّة نُعُومته وكثرة مائه.

---

(١) «الفائق» (١/ ٣١٧).

(٢) زيادة من أ.

(٣) وهو اللئيم.

(٤) «الفائق» (٢/ ١٧٣) وزاد: وارتفاع اليوم على الابتداء. ويجوز نصبه على الظرفية، على أن اليوم بمعنى الوقت والحين، حكاه سيبويه عن ناس من العرب.

(٥) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٩١)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٦٤) وزاد: وفي أمثالهم: الأم من راضع.

ويروى بالصاد. وقد تقدم.

[رضف] * في حديث الصلاة: «كانَ في التَّشهد الأوّل كأنه على الرَّضْف». الرَّضفُ: الحجارة المُحْماة على النار[١]، واحدتُها رَضْفة[٢].

(هـ) ومنه حديث حذيفة، وذكر الفِتَن: «ثم التي تَليها تَرْمي بالرَّضْف[٣]». أي هي في شِدَّتِها وحَرِّها كأنها ترمي بالرَّضْف.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه أُتِيَ برجُل نُعِتَ له الكَيُّ فقال: اكْوُوه أو ارْضِفوه». أي كَمِّدوه بالرضْف[٤].

* وحديث أبي ذر: «بَشِّرِ الكنَّازين برَضْف يُحْمى عليه في نارِ جهنم»[٥].

(هـ) ومنه حديث الهجرة: «فيَبِيتانِ في رِسْلِهما ورَضِيفِهما». الرَّضِيف: اللبن المَرْضُوف، وهو الذي[٦] طُرِح فيه الحجارة المُحْماة[٧] لِيذْهَب وخَمُه.

* وحديث وابِصة: «مثَلُ الذي يأكُل القُسامة كَمثل جَدْيٍ بَطْنُه مَمْلوء رضْفاً».

(س) وفي حديث أبي بكر: «فإذا قُرَيصٌ من مَلَّةٍ فيه أثَر الرَّضيف». يريد قُرْصاً صغيراً قد خُبزَ بالمِلَّةِ، وهي الرَّماد الحارُّ. يقال رَضَفَه يرضِفُه. والرَّضيف: ما يُشْوَى من اللحم على الرَّضْف: أي مرضوفٌ، يريد أثَر ما عَلِقَ بالقُرْص من دَسَم اللحم المَرْضوف.

(س) ومنه: «أنّ هنداً بنت عُتْبة لمَّا أسْلَمت أرْسَلَت إليه بجَدْيَيْن مَرضوفَين»[٨].

---

(١) أو الشمس. «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٢٣٣) ذكرها شرحاً لهذا الحديث والذي بعده عن حذيفة، وأما ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٨). فإنه أورد هنا ما أورد المصنف.

(٢) قاله الزمخشري، شارحاً حديث أبي ذر الآتي.

(٣) انظر ما قبله.

(٤) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤٦٢)، و«الفائق» (٢/ ٦٣) للزمخشري.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٩) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٢٨٢) للزمخشري.

(٦) حقن في سقاء حتى حزر ـ أي حمض ـ ثم صب في قدح ثم . . .

(٧) لتكسر من برده و. . .كذا في «الفائق» (٣/ ٣٢٦).

(٨) قال في «الفائق» (٢/ ٦٣): الرضْف: الحجارة المحمّاة، ومنه رضف الشواء وهو شيُّه عليه، والرضيفة: اللبن المسخن بإلقائه فيه، والمرضوف: الجدي المشوي بإلقائه في جوفه.

(هـ) وفي حديث مُعاذ في عذاب القبر: «ضَرَبه بِمِرْضافة وسَط رأسِه». أي بآلةٍ من الرَّضْف[1]. ويروى بالصاد. وقد تقدم.

[رضم] (هـ) فيه: «أنه لما نزَلت: ﴿وأنْذِرْ عشيرَتك الأقْربين﴾. أتَى رَضْمَة جَبَل فعَلا أعْلاها حَجراً». الرَّضْمة واحدةُ الرَّضْم والرِضام. وهي دون الهِضاب[2]. وقيل صُخور بعضُها على بعض[3].

* ومنه حديث أنس في المُرْتَدّ نَصْرانياً: «فألْقَوْه بين حَجَرَيْن ورَضمُوا عليه الحجارة».

(س هـ) ومنه حديث أبي الطفيل: «لما أرادت قريشٌ بِناءَ البيت بالخشب وكان البِناءُ الأوّلُ رَضْماً»[4].

(هـ) ومنه الحديث[5]: «حتى رَكَز الراية في رَضْمٍ من حجارة»[6].

[رضى] * في حديث الدعاء: «اللهم إني أعوذ برضاك من سَخَطك، وبمُعافاتِك من عُقوبتِك، وأعوذ بك منك، لا أُحْصى ثَناءً عليك، أنت كما أثْنَيْت على نفسك». وفي رواية بدأ بالمُعافاة ثم بالرِّضا، إنما ابْتَدأ بالمُعافاة من العقوبة، لأنها من صفات الأفعال كالإماتة والإحياء. والرِّضا والسَّخَطُ مِن صفاتِ الذات. وصفاتُ الأفعال أدْنَى رُتْبة من صفات الذات، فبَدأ بالأدْنى مُترَقِّياً إلى الأعْلى. ثم لمَّا ازْداد يقِيناً وارتِقاء تَرَكَ الصِفات وقَصر نَظره على الذات فقال: أعوذ بك منك، ثم لما ازْداد قُرباً استَحْيا معه من الاستِعاذة على بِساط القُرْب، فالْتَجأ إلى الثَّناء فقال: لا أُحْصى ثَناء عليك، ثم عَلِم أن ذلك قُصور فقال: أنت كما أثْنَيْت على نفسِك، وأمّا على الرِواية الأُولى فإنما قَدّم الاستعاذة بالرضا على السَّخَط، لأنّ المعافاة من العقوبة تَحْصل

---

(١) في «الفائق» (٤/ ٤٩) هي الحجر الذي يرضف به.

(٢) «الفائق» (٢/ ٦٣) وزاد: ومنه حديث أبي الطفيل الآتي.

(٣) وزاد ابن قتيبة: أمثال الجزر: «غريب الحديث» (١/ ١٥٠). وقد اقتصر على هذا القول الأخير، وكذا في «الفائق» (١/ ٤٤٢). شارحاً حديث عليّ الآتي.

(٤) «الفائق» (٢/ ٦٣) وانظر ما مضى.

(٥) في خروج عليّ لخيبر.

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٧٨)، و«الفائق» (١/ ٤٤٢) للزمخشري.

بحصول الرِضا، وإنما ذَكَرها لأنَّ دَلالة الأُولى عليها دَلالة تَضْمين، فأراد أن يَدُلَّ عليها دَلالة مُطابقة، فكَنى عنها أوّلاً، ثم صرَّح بها ثانياً، ولأنّ الراضي قد يُعاقِب للمصْلحة، أو لاسْتِيفاء حق الغير.

باب الراء مع الطاء

[رطأ] * في حديث ربيعة: «أدْرَكْتُ أبْناء أصحاب النبيّ ﷺ يَدَّهِنُون بالرِطاء». وفسَّره فقال: الرِطاء التَّدَهُّن الكثير، أو قال الدُّهْن الكثير. وقيل[١] الرِطاء هو الدّهْن بالماء، من قولهم: رَطَأْتُ القوم إذا ركِبْتَهم بما لا يُحبُّون، لأنّ الماء يَعْلُوه الدّهْن[٢].

[رطب] [٣](س) فيه: «إنّ امرأة قالت: يا رسول الله إنَّا كَلٌّ على آبائِنا وأبنائِنا فما يحلُّ لنا من أموالِهم؟ قال: الرَّطْب تأكُلْنه وتُهْدِينَه». أراد ما لا يُدّخَر ولا يَبْقَى كالفواكه والبُقول والأطْبِخة، وإنما خَصَّ الرَّطْب لأن خَطْبَه أيْسَر والفساد إليه أسرع، فإذا تُرِك ولم يُؤْكَل هَلَك ورُمِيَ، بخلاف اليابس إذا رُفِعَ وادُّخِرَ، فوقَعت المُسامَحة في ذلك بترك الاستِئذان، وأن يجْري على العادة المسْتَحْسَنة فيه، وهذا فيما بين الآباء والأمَّهات والأبناء، دون الأزواج والزَّوجات، فليس لأحدهما أن يفعل شيئاً إلا بإذن صاحبه.

(س) وفيه: «مَن أراد أنْ يَقْرأ القرآن رَطْباً». أي لَيِّناً لا شِدّة في صَوْت قارِئِه.

[رطل] (هـ) في حديث الحسن: «لو كُشِف الغِطاء لَشُغِل مُحْسِن بإحسانه ومُسِيءٌ بإساءتِه عن تجديد ثَوْب أو تَرْطِيل شَعَر». هو تَلْيِينُه بالدهن وما أشبهه.

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٦٥).

(٢) وزاد: ورطأت المرأة: إذا تغشيتها. وقال بعضهم: أنا أحسبه الرطال من ترطيل الشعر وهو تليينه.

(٣) في حديث جابر عند أحمد، رفعه: «المدينة يتركها أهلها وهي مَرْطَبَة»، كنّى عن كثرة ثمارها برطوبتها ونداوتها، لأن ذلك أهم أسباب النتاج، والمرطبة: العذبة أيضاً.

[رطم] (س) في حديث الهجرة: «فارْتطَمَت بسُراقة فَرسُه». أي ساخَت قوائمها كما تسُوخ في الوَحل.

* ومنه حديث عليّ: «من اتَّجَر قبل أن يَتَفَقَّه فقد ارْتَطم في الرِّبا، ثم ارْتَطم ثم ارْتَطم». أي وَقَع فيه وارْتَبك[1] ونَشَب.

[رطن] (س) في حديث أبي هريرة: «قال أتَتْ امرأة فارِسية فَرَطَنت له». الرَّطانة بفتح الراء وكسرها، والتَّراطُن: كلام لا يَفْهمه الجمهور، وإنما هو مُواضَعة بين اثنين أو جماعة، والعرب تَخُص بها غالباً كلامَ العجم.

* ومنه[2] حديث عبدالله بن جعفر والنَّجاشي: «قال له عَمْرو: أما ترى كيف يَرْطُنون بحِزْب الله». أي يَكْنُون، ولم يُصَرِّحوا بأسمائهم. وقد تكرر في الحديث.

باب الراء مع العين

[رعب] * فيه: «نُصِرتُ بالرُّعب مَسِيرةَ شهر». الرُّعب: الخَوفُ والفَزَع. كان أعداء النبيّ ﷺ قد أوْقَع الله تعالى في قلوبهم الخوفَ منه، فإذا كان بينَه وبينهم مَسِيرة شهرٍ هابُوه وفَزِعوا منه.

ومنه حديث الخندق:

إن الأولى رَعَبُوا علينا

هكذا جاء في رواية بالعين المهملة، ويروى بالعين المعجمة. والمشهور: بَغَوْا، من البَغْيِ. وقد تكرر الرُّعْب في الحديث.

---

(١) قال معناه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٦٥) وزاد: يقال: وقع في رطمة وارتطام: إذا وقع في أمر لا يعرف جهته.

(٢) كذلك حديث وصيته ﷺ لعياش بن أبي ربيعة ففيه: «فإذا رطنوا فقل ترجموا...» قال في «الفائق» (٢/ ١٠٦): رطن له وراطنه: تكلّم بالأعجمية...

[رعبل] (هـ) فيه: «أنّ أهل اليَمامة رَعْبَلُوا فُسْطاط خالد بالسَّيف». أي قَطَّعُوه. وثَوْبٌ رَعابِيل: أي قِطَعٌ[١].

* ومنه قصيد كعب بن زهير:

تَرْمي[٢] اللَّبانَ بِكَفَّيها ومِدْرَعُها مُشَقَّقٌ عن تَراقِيها رَعابيلُ

[رعث] (هـ) فيه: «قالت أمّ زَينَب بنت نُبَيط: كُنت أنَا وأُختايَ في حِجْر رسول الله ﷺ، فكان يُحَلِّينا رِعَاثاً من ذَهَب ولُؤلؤ». الرِّعاث: القِرَطَة، وهي من حُلِيّ الأذُن، واحِدتها رَعْثَة ورَعَثَة[٣]، وجِنْسها الرَّعْث[٤].

(هـ) وفي حديث سِحْر النبيّ ﷺ: «ودُفِن تحت رَاعُوثة البِئر». هكذا جَاء في رواية، والمشهور بالفاء، وَهِيَ هِيَ وسَتُذكر.

[رعج] (س) في حديث الإفك: «فارْتَعَج العسكرُ». يقال رَعَجه الأمرُ وأرْعَجه: أي أقْلَقه. ومنه رَعج البرْقُ وأرْعَج، إذا تَتَابع لَمَعانُه.

(هـ) ومنه حديث قتادة في قوله تعالى: ﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَراً وَرِئاءَ النَّاس﴾، هُم مُشركو قُرَيْش يوم بَدْر خَرَجوا ولَهُم ارْتِعاجٌ». أي كثرةٌ واضطِراب وتموُّجٌ[٥].

[رعد] [٦] في حديث يزيد بن الأسود: «فَجِيء بهما تُرْعَدُ فرائصُهما». أي تَرْجُفُ وتضْطرِبُ من الخوف.

(س) ومنه حديث ابني مُلَيْكة: «إنَّ أُمَّنا ماتَت حين رَعَد الإسلامُ وبرَقَ». أي حين جَاء بوعِيدِه وتهَدّده. يقال رَعَد وبرَق، وأرْعَد وأبْرق: إذا تَوَعَّد وتَهَدّد.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٦٧).
(٢) الرواية في شرح ديوانه ص (١٨): «تفري».
(٣) «الفائق» (٢/ ٦٥).
(٤) قاله أبو عمرو الشيباني كما نقل ذلك عنه أبو عبيد بن سلّام في «غريب الحديث» (١/ ٧٤).
(٥) قال في «الفائق» (٢/ ٦٧) ارتعج وارتعد وارتعش وارتعص أخوات، والمعنى ما كانوا عليه من الاهتزاز بطراً وأشراً، أو أريد وميض أسلحتهم، أو تهلل وجوههم وإشراق ألوانهم أو تموجهم كثرة عدد.
(٦) في كلام المغيرة بن شعبة: «بليلة الإرعاد» قال في «الفائق» (٢/ ١٣٤): الإرعاد التهديد.

[رعرع] (هـ) في حديث وهب[1]: «لو يَمرُّ على القَصَب الرّعرَاع لم يُسمع صَوتُه». هو الطَّويلُ[2]، من تَرَعرَع الصَّبي إذا نشأ وكَبِر.

[رعص] (هـ) في حديث أبي ذر: «خَرَجَ بفَرس له فتمَعَّك ثم نَهض ثم رَعَص». أي لمَّا قام من مُتَمعكة انْتفَضَ وارْتَعد. يقال ارتَعصت الشجَرة: أي تَحرّكَت. ورَعّصَتْها الرّيحُ وأرْعَصَتها. وارْتَعَصت الحيَّةُ إذا تلَوَّت[3].

(هـ) ومنه الحديث: «فضرَبَت بيدها على عَجُزِها فارتَعَصت». أي تلَوّت وارْتَعدت[4].

[رعظ] (س) فيه: «أهْدَى له يَكسُوم سِلاحاً فيه سَهْم قد رُكِّب مِعْبَلُه في رُعْظِه». الرُّعظُ: مَدْخَلُ النَّصْل في السَّهم[5]. والمِعْبَل والمِعْبَلة: النَّصل.

[رعع] (س) في حديث عمر: «أنَّ المَوسِم يجمع رَعَاعَ النَّاس». أي غَوْغَاءَهم وسُقَّاطَهم وأخْلاطَهم، الواحدُ رَعَاعة.

* ومنه حديث عثمان حين تنكرَّ له الناس: «إنَّ هؤلاء النَّفَر رَعَاع غَثَرة»[6].

* وحديث عليّ: «وسائرُ النَّاس هَمَجٌ رَعَاع»[7].

---

(١) ابن منبّه، في صفته ﷺ وأن الله تبارك وتعالى أوحى بذلك إلى شعيا.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٤٢)، وقال الزمخشري: هو الطويل المهتز، من ترعرع الصبي... فوصف بأنه بلغ من توقره وسكون طائره أنه لا يطفىء السراج... ولا يحرك القصب الطويل الذي يكاد يتحرك بنفسه حتى يسمع صوت تحركه «الفائق» (١/ ٥٦).

(٣) قال العجاج ـ وأنشده الهروي:

إنِّيَ لا أسعى إلى داعِيَه ... إلا ارتِعاصاً كارتِعاصِ الحيَّة

(اللسان ـ رعص).

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٢) لابن قتيبة.

(٥) «الفائق» (٣/ ٣٢١).

(٦) قال في «الفائق» (٢/ ٦٦): قال أبو عمرو: رجل رعاعة وهجاجة أي ليس له فؤاد ولا عقل، وهو من رعاع الناس، وهو من الرعرعة، وهي اضطراب الماء على وجه الأرض، لأن العاقل يوصف بالتثبيت والتماسك، والأحمق بضد ذلك.

(٧) أي سفلة، كما في «الفائق» (٢/ ٢٩).

[رعف] (هـ) في حديث سحْر النبيّ ﷺ: «ودُفِن تحت رَاعُوفَة البئر». هي صخرةٌ تُتْرك في أسفل البئر إذا حُفِرَت تكون ناتئة هناك، فإذا أرادُوا تَنْقِية البئر جلس المُنَقِّي عليها. وقيل هي حَجَرٌ يكونُ على رَأس البِئر يقوم المُسْتَقِي عليه[1]. ويُروى بالثاء المثلَّثة. وقد تقدم.

(هـ) وفي حديث أبي قتادة: «أنه كان في عُرْس فسمع جاريةً تَضرب بالدُّف، فقال لها ارْعَفي»[2]. أي تقدَّمى[3]. يقال: منه رَعِفَ بالكسر يَرْعَفُ بالفتح، ومن الرُّعاف رَعَف بالفتح يَرعُف بالضم.

(هـ) ومنه حديث جابر: «يأكُلُون من تلك الدَّابة ما شاءوا حتى ارتَعَفوا»[4]. أي قَوِيَت أقْدامُهم فَركبُوها وتقدَّموا.

[رعل[5]] * في حديث ابن زِمْل[6]: «فكأنِّي بالرَّعْلة الأولى حين أشْفَوا على المَرْج كبَّروا، ثم جاءت الرَّعْلة الثانية، ثم جاءت الرَّعلَة الثالثة». يقال للقِطعة من الفُرسان رَعْلة، ولجماعة الخيل رَعِيل[7].

* ومنه حديث عليّ: «سِرَاعاً إلى أمْره رَعيلاً». أي رُكَّابا على الخيل.

---

(١) وذكر أبو عبيد القاسم تفسيراً ثالثاً مع هذين فقال: ويقال: بل هو حجر ناتىء في بعض الحفر يكون صلباً لا يمكنهم حفره فيترك على حاله. ثم قال: ويقال أرعوفة البئر وراعوفة. «غريب الحديث» (١/ ٣٥٤) وذكر الزمخشري التفسير الأول والثالث، دون الثاني الذي هو حجر يكون على رأس البئر... «الفائق» (١/ ٢١٩).

(٢) أي تقدمي «غريب الحديث» (٢/ ٢٦) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٦٧) للزمخشري، وزاد: من قولهم فرس راعف إذا كان يتقدم الخيل، والرعاف: ما يسبق من الدم...

(٣) قال الهروي: ومنه قيل للفرس إذا تقدم الخيل: راعف. وانشد:

يَرْعُفُ الألْفَ بالمدجّجِ ذي القَوْ نَسِ حتّى يَؤُوبَ كالتِّمثالِ

(٤) قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٨٦): أي استبقوا وتسارعوا على أقدامهم، لما ثاب إليهم من القوة.

(٥) في الحديث أنه ﷺ دعا على رعْل وذكوان. قال في «الفائق» (٣/ ٢٢٧): هم قبيلتان من قبائل سليم ابن منصور.

(٦) وقيل: زمّل، وزميل، وزامل. واسمه عبد الله.

(٧) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٠١).

[رعم] (هـ) فيه: «صَلُّوا في مُرَاح الغَنم وامْسَحوا رُعَامَها». الرُّعامُ ما يسيل من أنُوفها. وشاةٌ رَعُوم[١].

[رعى] * في حديث الإيمان: «حتى ترى رِعاءَ الشَّاء يَتَطاوَلُون في البُنْيان». الرِّعاءُ بالكسر والَمدِّ جمعُ راعِي الغَنَم، وقد يُجمعُ على رُعاة بالضم.

(س) وفي حديث عمر[٢]: «كأنه رَاعِي غَنمٍ». أي في الجفَاءِ والبَذَاذَة[٣].

(س) وفي حديث دُرَيْد: «قال يوم حُنَين لِمالِك بن عَوف: إنما هو رَاعِي ضأنٍ ما له وللحَرْب». كأنَّه يَسْتَجْهِله وُيقَصِّر به رُتْبة من يقُود الُجيوشَ ويسُوسُها.

* وفيه: «نساءُ قُريش خيرُ نِساءٍ، أحْناهُ على طِفْلٍ في صِغَره، وأرْعاَه على زَوج في ذاتِ يده». هو من المُرَاعاة: الحِفْظِ والرِّفْق وَتَخْفيف الكُلَف والأثْقال عنه. وذاتُ يده كِنايةٌ عمَّا يَملك من مالٍ وغيره.

* ومنه الحديث: «كُلُّكم راعٍ وكُلكُّم مسؤُولٌ عن رعِيَّته». أي حافِظٌ مُؤتَمنٌ. والرَّعية كل من شَمِلَه حِفظُ الراعِي ونَظَرُه.

* وفيه: «إلاَّ إرعاءً عليه». أي إبْقاءً ورِفْقاً. يقال أرْعَيت عليه. والمُراعاةُ المُلاحَظَة. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عمر: «لا يُعْطى من الغَنائم شيء حتى تُقسم إلاَّ لِرَاعٍ أو دليلٍ». الرَّاعي ها هنا عينُ القوم على العدُوِّ، من الرِّعاية والحِفْظ[٤].

(س) ومنه حديث لقمانَ بن عادٍ: «إذا رَعى القومُ غَفَل». يريد إذا تحافظ القوم لَشيء يَخافُونه غَفَل ولم يَرْعَهُم[٥].

---

(١) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٨).
(٢) أي وصف عمر.
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣١٩). قلت: وإنما ظهر منه الجفاء للواصف ـ وهو سعد بن الأخزم ـ لكون عمر رأى عليه حلّة بخمس مائة درهم.
(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٩١). و«الفائق» (٢/ ٦٥) للزمخشري.
(٥) لفظ ابن قتيبة بحروفه في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٠) وزاد: لم يرد رعيه الغنم.

* وفيه: «شر النَّاس رجُل يقرأ كِتابَ الله لا يرْعَوِى إلى شيء منه». أي لا ينكَفُّ ولا يَنْزَجِر، من رعا يَرْعُو إذا كَفَّ عن الأمور. وقد ارْعَوى عن القَبِيح يرعَوِى ارْعِواء. والاسم الرَّعْيا بالفتح والضم. وقيل الارعواء: النَّدم على الشيء والانْصِرَاف عنه وتَرْكه[1].

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «إذا كانت عِنْدك شهادَة فسُئِلْت عنها فأَخْبِر بها ولا تقُل حتى آتِيَ الأميرَ لعله يرجعُ أو يرعَوِي»[2].

باب الراء مع الغين

[رغب] (س) فيه: «أفضَل العمَل مَنْحُ الرِّغاب، لا يعلم حُسْبان أجرها إلا الله عزّ وجلّ». الرّغاب: الإبل الواسعةُ الدَّرِّ الكثيرةُ النفع، جمعُ الرَّغِيب وهو الواسعُ[3]. يقال جَوفٌ رَغِيب ووَادٍ رَغيب.

(س) ومنه حديث حُذَيفة: «ظَعَن بهم أبو بكر ظَعْنة رَغيبةً، ثم ظَعَن بهم عمر كذلك». أي ظَعْنةً واسعةً كبيرةً. قال الحَرْبي: هو إن شاء الله تَسْيِيرِ أبي بكر الناسَ إلى الشَّام وفتحه إيَّاها بهم، وتَسْيِير عُمرُ إيَّاهم إلى العِراق وفتحُها بهم.

* ومنه حديث أبي الدرداء: «بئسَ العَوْنُ على الدِّين قَلبٌ نَخِيبٌ وبطنٌ رَغِيب»[4].

---

(١) وهذا لفظ أبي عبيد القاسم وشرحه لحديث ابن عباس الآتي «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٨).

(٢) وانظر ما قبله.

(٣) الكثير الأخذ للماء.

(٤) قال في «الفائق» (٣/ ١٤٥): أي واسع الجوف أكول وقد رغُب رُغْباً، ... ومنه وادٍ رغيب إذا كان كثير الأخذ للماء... ـ ولفظه في «الفائق» غير الذي هنا، وسيأتي في النون مع الخاء.

(هـ) وحديث الحجاج: «لَّما أراد قتل سَعيد بن جُبير رضي الله عنه ائتُوني بسيفٍ رَغِيب»[1] . أي واسع الحدَّين يأخُذ في ضَرْبته كثيراً من المضْرُوب.

(هـ) وفيه: «كيف أنْتم إذا مَرِجَ الدِّين وظَهرتِ الرَّغبة». أي قَلّت العفّة وكثُر السُّؤال[2] . يقال: رغِب يرغَبُ رَغْبة إذا حَرَص على الشىء وطَمِع فيه. والرّغْبة السُّؤال والطَّلبُ[3] .

(هـ) ومنه حديث أسماء: «أتَتْنى أُمّي راغِبة[4] وهي مُشْرِكة». أي طامِعَة تسألُني شيئاً.

* وفي حديث الدعاء: «رَغبةً ورهبةً إليك». أعمل لَفظَ الرغبة وحدَها، ولو أعْمَلهما معاً لقال: رغْبةً إليك ورَهْبة منك، ولكن لمّا جَمَعَهُما في النّظم حَمَل أحدَهما على الآخر كقول الشاعر[5] :

وزَجّجْن الحَواجبَ والعُيُونا

وقول الآخر:

مُتَقلّداً سَيفاً ورُمْحا

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «قالوا له عند مَوْته: جَزاك الله خيراً فعَلْتَ وفعلت، فقال: رَاغِبٌ وراهبٌ». يعني أنّ قَولَكم لي هذا القولَ إمّا قولُ راغبٍ فيما عندي، أو راهبٍ منّي. وقيل أراد: إنّني راغبٌ فيما عند الله وراهبٌ من عذابه، فلا تَعْويلَ عندي على ما قُلتم من الوصف والإطْراءِ.

---

(١) قال في «الفائق» (٢/٦٩): أراد العريض، وهو في الأصل الواسع...

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٣٢)، ومثله قول الزمخشري في «الفائق» (٣/٣٥٨).

(٣) في الجامع (١/٢٩٥) الرغبة في الشيء: إيثاره والميل إليه، والرغبة عنه: تركه والصدوف عنه.

(٤) رواية الهروي: أتتني أمي راغبة في العهد الذي كان بين قريش وبين رسول الله ﷺ.

(٥) هو الراعي النميري وصدر البيت:

إذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْماً

(هـ) ومنه الحديث: «إنّ ابنَ عُمر كان يزيدُ في تَلْبِينه: والرُّغْبَى إليك والعمل».

* وفي رواية: «والرَّغْباءُ إليك». بالمدِّ، وهما من الرَّغْبة، كالنُّعْمى والنَّعْماء من النِّعْمة.

(هـ) وفي حديثه أيضاً: «لا تدَعْ ركْعتي الفجر فإنّ فيهما الرغائبَ». أي ما يُرْغَب فيه من الثّواب العظيم. وبه سُمِّيت صلاةُ الرَّغائب، واحدتُها رَغِيبة.

* وفيه: «إني لأرْغَب بك عن الأذان». يقال رَغِبْت بفلان عن هذا الأمرِ إذا كَرِهْتَه له وزَهِدْت له فيه.

(هـ) وفيه: «الرُّغْب شُؤْم». أي الشَّرَه[1] والحِرْص على الدنيا. وقيل سَعَة الأمَل وطَلَب الكثير.

* ومنه حديث مازِنٍ:

وكنتُ امْرَأً بالرُّغْب والخَمْرِ مُولَعاً

أي بسَعة البطن وكثرةِ الأكل. ويروى بالزاي يعني الجِماع. وفيه نظرٌ.

[رغث] (هـ) في حديث أبي هريرة: «ذهب رسول الله ﷺ وأنتم تَرْغثونها». يعني الدنيا. أي ترضعونها[2]، من رغثَ الجَدْي أمَّه إذا رَضَعها[3].

* ومنه حديث الصدقة: «أن لا يُؤخَذ فيها الرُّبّى والماخِض والرَّغُوث». أي التي ترضع.

[رغس] (هـ) فيه: «إنّ رجلاً رَغَسه الله مالاً ووَلداً». أي أكثر له منهما وبارَك له فيهما[4]. والرَّغْس: السَّعَة في النّعْمة، والبَرَكة والنَّماء[5].

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٧٠): وأصله سعة الجوف بمعنى الرحب.
(٢) «الفائق» (٢/ ٦٩).
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٧٢) لابن قتيبة وزاد: وشاة رغوث إذا رضعها ولدها.
(٤) نقل ذلك أبو عبيد القاسم عن الأموي «غريب الحديث» (١/ ١٠٦).
(٥) وقال في «الفائق» (٢/ ٦٨) معنى هذا، ولفظه: الرغس والرغد نظيران في الدلالة على السعة والنعمة، يقال: عيش مرغّس أي منعّم واسع... ورغس الله فلاناً إذا وسع عليه النعمة وبارك في أمره... ـ قال ـ: وحق مالاً وولداً أن يكون انتصابهما على التمييز.

[رغل] * في حديث ابن عباس: «أنه كان يَكْره ذَبِيحة الأَرْغَل». أي الأقلَف. وهو مقْلوب الأغرَل[1]، كجَبَذَ وجَذَبَ.

(هـ) وفي حديث مِسْعر: «أنه قرأ على عاصِم فلحَنَ فقال: أرَغَلْت؟» أي صِرْتَ صبِيّاً ترضَعُ بعد ما مَهَرْتَ القراءة. يقال رغَل الصبيُّ يَرغَل إذا أخذ ثَدْي أمه فرَضعه بسُرعة. ويجوز بالزاي لغة فيه[2].

[رغم] * فيه: «أنه عليه السلام قال: رَغِمَ أنفُهُ، رَغِم أنفُه، قيل مَن يا رسول الله؟ قال: من أدْرَك أبَويْه أو أحدهما حَيّاً ولم يدخل الجنة». يقال رَغِم يَرْغَم، ورَغَم يَرْغَم رَغْمًا ورِغماً ورُغْماً، وأرْغَم الله أنفَه: أي ألصقه بالرَّغام وهو التراب. هذا هو الأصلُ، ثم اسْتُعْمل في الذُّل والعَجْز عن الانْتصاف، والانْقياد على كُرْه.

* ومنه الحديث: «إذا صلّى أحدُكم فليُلْزِم جَبْهته وأنْفه الأرض حتى يخرج منه الرَّغْمُ». أي يَظهر ذُله وخُضوعه[3].

(هـ) ومنه الحديث: «وإن رَغِم أنْف أبي الدَّرْداء»[4]. أي وإنْ ذَلَّ: وقيل وإن كَرِه.

(هـ) ومنه حديث مَعْقِل بن يَسار: «رَغِم أنْفي لأمر الله». أي ذَلَّ وانْقاد.

* ومنه حديث سَجَدتي السهو: «كانَتا تَرْغِيماً للشيطان».

(هـ) وحديث عائشة في الخضاب: «وأرْغِميه». أي أهينيه وارْمي به في التراب[5].

(هـ) وفيه: «بُعِثْتُ مَرْغمةً». المَرْغَمة: الرُّغم، أي بُعِثْت هَواناً للمشركين وذُلاًّ.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٦٩).
(٢) «الفائق» (٢/ ٦٩).
(٣) «الفائق» (٢/ ٦٨).
(٤) في الدر النثير: وإن رغم أنف أبي ذر. قلت: وكلاهما جاء في الحديث.
(٥) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٩)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٩٤).

(هـ) وفي حديث أسماء: «إن أُمي قَدمَت عليّ راغِمةً[1] مُشْركة أفأصلُها؟ قال: نعم»[2]. لّما كان العاجز الذَّليلُ لا يَخْلو من غضَب قالوا: تَرَغَّم إذا غَضِب، وراغَمَه إذا غاضَبه، تريد أنها قَدِمت عليّ غَضْبىَ لإسْلامي وهِجْرتي مُتَسخِّطة لأمْرِي، أو كارهة مَجيئها إليَّ لولا مسِيسُ الحاجة، وقيل هارِبة من قومِها، من قوله تعالى: ﴿يَجِدْ في الأرض مُراغَماً كثيراً وسَعة﴾. أي مَهْرَباً ومُتَّسَعاً.

(هـ) ومنه الحديث: «إن السِّقْط لَيُراغِم ربَّه إن أدخل أبويه النار». أي يُغاضِبه[3].

(س) وفي حديث الشاة المَسْمُومة: «فلمَّا أَرْغَم رسولُ الله ﷺ أرغم بِشْرُ بن البَراء مَا في فِيه». أي ألْقَى اللُّقْمة مِن فيه في التراب.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «صَلِّ في مُرَاح الغنم وامْسح الرّغام عنها». كذا رواه بعضهم بالغَين المُعْجَمة، وقال: إنه ما يَسِيل من الأنْفِ. والمشهورُ فيه والمَرْوي بالعين المُهْمَلة. ويجوزُ أن يكونَ أرادَ مسْح التُّراب عنها رِعَاية لها وإصلاحاً لشأنها.

[رغن] (هـ) في حديث ابن جبير: «في قوله تعالى: أخْلَد إلى الأرض: أي رَغَن». يقال رَغَن إليه وأرْغن إذا مالَ إليه وركَن[4]. قال الخطَّابي: الذي جاء في الرواية بالعَين المهملة وهو غَلط.

[رغا] * فيه: «لا يأتي أحدُكم يَوْم القيامة ببَعير له رُغَاء». الرُّغَاء: صوتُ

---

(1) رويت راغبة. وتقدمت في رغب.

(2) قال في «الفائق» (٢/ ٦٨): يقال: رغم أنفه رغماً إذا ساخ في الرغام وهو التراب، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف من الظالم. ومنه الحديث: «إذا صلّى أحدكم...» المتقدم، ولما لم يخل العاجز عن غضب قالوا: ترغَّم، راغمه: غاصبه، ومن ذلك قولها راغمة أي غضبى على هجرتي وإسلامي ومتسخطة لأمري. ـ ثم قال ـ: ومنه حديث سعد بن أبي وقاص قال: لما أسلمت راغمتني أمّي.

(3) ونحوه عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٦٥) قلت: المراد أنه يسأل ربه بكل وجه أن يدخل أبويه الجنة، ولو لم يكونا يستحقان ذلك، فأطلق المغاضبة مجازاً. وفي «الفائق» (٢/ ٦٨) مثل ما عند المصنف.

(4) «الفائق» (٢/ ٦٩).

الإبل. وقد تكرر في الحديث. يقال رغا يرْغُو رُغَاء، وأرغَيته أنا.

(س) ومنه حديث الإفك: «وقد أرْغَى الناسُ للرَّحِيل». أي حَملوا رَوَاحلَهم على الرُّغاء. وهذا دَأْب الإبل عند رَفْع الأحْمَال عليها.

(س) ومنه حديث أبي رجاء: «لا يكونُ الرجل مُتَّقياً حتى يكون أذَلَّ من قَعُود، كلُّ من أتى عليه أرْغَاه»[١]. أي قَهَره وأذلَّه، لأن البعير لاَ يرغو إلاَّ عن ذُلّ واسْتِكَانة، وإنما خصّ القَعُود لأن الفَتِيَّ من الإبل يكون كَثِيرَ الرُّغَاء.

* وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه: «فسمع الرَّغْوة خَلْفَ ظَهْره فقال: هذه رَغْوة ناقة رسول الله ﷺ الجَدْعاءِ». الرَّغْوة بالفتح: المرَّة من الرُّغاء، وبالضم الاسم كالغَرْفة والغُرْفة.

* وفي حديث: «تَرَاغَوْا عليه فقَتَلوه». أي تصايَحُوا وتَدَاعَوا على قَتْله.

(س) وفي حديث المغيرة: «مَلِيلَة الإرْغاءِ». أي مَملُولَة الصَّوت، يَصِفُها بكَثْرة الكلام ورفْع الصَّوت، حتى تُضْجِر السامعين. شبَّه صوتَها بالرُّغَاء، أو أراد إزْبَادَ شِدْقَيها لكثرة كلامِها، من الرَّغْوة: الزَّبَد[٢].

باب الراء مع الفاء

[رفأ] (س) فيه: «نهى أن يقال للمتزوّج: بالرِّفاء والبَنِين»[٣]. الرِّفاء: الالْتِئَام والاتِّفَاقُ والبَرَكة والنَّمَاء، وهو من قولهم رَفَأْتُ الثَّوب رَفْأً ورَفَوْتُه رَفْواً. وإنما نهى عنه كَرَاهيةً، لأنه كان من عادَتهم، ولهذا سُنَّ فيه غيره.

---

(١) في «الفائق» (٣/ ٢١٣): الإرغاء: الحمل على الرغاء، والمعنى قهره بالركوب، وحمل عليه حتى رغا ذلاً واستكانة.

(٢) نحوه في «الفائق» (٢/ ١٣٤).

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ٧٠): قال أبو زيد: هو المرافأة أي الموافقة، وقيل: هو من رفو الثوب.

(س) ومنه الحديث: «كان إذا رَفَّأَ الإنسانَ قال: بارَكَ الله لك وعليك، وجمع بينكُما على الخير». ويُهمز الفِعل ولا يُهْمز[١].

* ومنه حديث أم زرْع: «كنت لك كأبي زَرْع لأم زَرْع في الألْفَة والرِّفاء».

(س) ومنه الحديث: «قال لقُرَيش: جئتُكم بالذَّبْح، فأخَذَتْهُم كلمتُه، حتى إنّ أشَدَّهم فيه وَضَاءة ليَرْفَؤه بأحْسَن مايَجد من القول». أي يُسَكِّنُه ويرفُقُ به ويدعو له.

* ومنه حديث شريح: «قال له رجل: قد تزَوّجتُ هذه المرأة، قال: بالرِّفاء والبَنِين»[٢].

(س) وفي حديث تميم الداري: «إنهم رَكبوا البحْر ثم أرفَأُوا إلى جزِيرة». أَرْفَأْتُ السَّفينةَ إذا قرَّبتها من الشَّط. والموضعُ الذي تُشَدّ فيه: المَرْفأ، وبعضهم يقول: أرْفَينا بالياء، والأصلُ الهمز.

* ومنه حديث موسى عليه السلام: «حتى أرْفَأَ به عند فُرْضَة الماءِ».

* وحديث أبي هريرة في القيامة: «فتكون الأرضُ كالسَّفِينة المُرْفَأَة في البَحْر تَضْرِبها الأمْواجُ».

[رفت] (س) في حديث ابن الزبير: «لمَّا أراد هَدْمَ الكَعْبة وبناءَها بالْوَرْس قيل له إن الوَرْس يَرْفَتُّ». أي يتَفَتّتُ[٣] ويصيرُ رُفَاتاً. يقال: رَفَتُّ الشيء فارْفَتَّ، وترَفَّتَ: أي تكسَّر. والرُّفات كل ما دُقّ وكُسر.

[رفث] (هـ) في حديث ابن عباس: أنشد وهو مُحْرِم:

وهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسَا إن تَصْدُقِ الطَّيرُ نَنِكْ لَمِيسَا[٤]

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ٧١): والمعنى أنه كان يضع الدعاء بالبركة موضع الترفئة، ...وروي رفّح بالحاء المهملة.

(٢) «الفائق» (٢/ ٧٠).

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٥٧) لابن قتيبة. وعبارة الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٧٥): من الرّفْت، وهو الكسر والدق، كارفضّ من الرفض.

(٤) هذا البيت ساقط من الهروي.

فقيل له: أتقول الرَّفَث وأنت مُحْرِم؟ فقال: إنما الرفث ما رُوجع به النِّساءُ». كأنه يرى الرفث الذي نَهَى الله عنه ما خُوطِبَت به المرأة، فأمَّا ما يَقُوله ولم تَسْمعْه امرأة فغيرُ داخِلٍ فيه[1]. وقال الأزهري: الرفث كلمة جامعةٌ لكل ما يُرِيدُه الرجلُ من المرأة.

[رفح] [2](هـ) فيه: «كان إذا رفَّحَ إنساناً قال: بارَكَ الله عليك». أراد رَفَّأ: أي دَعَا له بالرِّفاءِ، فأبدل الهمزة حَاء[3]. وبعضُهم يقول رَقَّح بالقاف. والتَّرقيح: إصلاحُ المعيشة.

(هـ) ومنه حديث عمر: «لما تزوّج أمّ كُلْثوم بِنت عليّ قال: رَفِّحُوني». أي قولوا لي ما يقال للمتزوّج.

[رفد] (هـ) في حديث الزكاة: «أعْطَى زكاةَ ماله طيِّبَةً بها نفْسُه رافِدةً عليه». الرَّافِدَة فاعِلَة، من الرِّفْد وهو الإعانَة[4]. يقال رفَدْته أرفِدُهُ، إذا أعَنْتَه: أي تُعِينُه نفْسُه على أدائها[5].

(هـ) ومنه حديث عُبادة: «ألا تَرون أني لا أقُوم إلاَّ رِفْداً». أي أن أُعان على القِيامِ[6]. ويُروى بفتح الراء وهو المَصْدَر.

(هـ) ومنه ذكر: «الرِّفادة». وهو شيء كانت قُرَيش تَتَرافدُ به في الجاهلية: أي تَتَعَاون، فيُخْرج كُل إنسانٍ بقَدْر طاقَتِه، فيجْمَعُون مالاً عظيما، فيشترُون به الطَّعام

---

(١) «الفائق» (٤/ ١١٤).

(٢) في حديث كعب: «إن الله تعالى بارك في الشام وخص بالتقديس من محض الأردن إلى رَفَح». قال في «الفائق» (٣/ ٩٢): مكان في طريق مصر ينسب إليه الكلاب العقر. انتهى.ز قلت: وكان المصنف قال فيما سيأتي من حرف الفاء مع الحاء: قرية معروفة هناك. انتهى.ز قلت: وهي هي التي في فلسطين في أيامنا.

(٣) «الفائق» (٢/ ٧١).

(٤) في الجامع (١/ ٢٣٣) هي العطاء والإعانة.

(٥) زاد في الجامع (١/ ٢٣٣) غير محدثة نفسه بمنعها، وقد وقعت هذه الزيادة في «الفائق» (٢/ ٣٦١) أيضاً.

(٦) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٤٥). و«الفائق» (٢/ ٧٤) للزمخشري.

والزَّبيبَ للنَّبيذ، ويُطْعمُون الناس ويَسْقُونهم أيامَ موسِم الحج حتى يَنْقَضِيَ.

* ومنه حديث ابن عباس: «والذين عاقَدَت أيمانُكم من النَّصر والرِّفادة». أي الإِعَانةِ.

* ومنه حديث وفد مَذْحِج: «حيٌّ حُشَّدٌ رُفَّد». جمع حاشد ورَافد[١].

(هـ) وفي حديث أشراط الساعة: «وأن يكونَ الفَيءُ رِفْدا»[٢]. أي صِلَة وعَطِية. يريدُ أن الخَراج والفَيْءَ الذي يَحْصُل وهو لجَمَاعةِ المسْلمين يَصِير صِلاتٍ وعَطَايا، ويُخَص به قومٌ دون قوم، فلا يوضَعُ مواضعه[٣].

(هـ) وفيه: «نعم المِنْحةُ اللِّقْحةُ، تغْدُو برَفْدٍ وترُوح برَفْد». الرَّفْد والمِرْفَد: قَدح[٤] تُحْلبُ فيه النَّاقة.

* ومنه حديث حفر زمزم:

ألم نَسْقِ الحَجِيج ونَنْـ ـحر المِذْلاَقَةَ الرُّفْدا

الرُّفْد بالضم، جمعُ رَفُود، وهي التي تَملأُ الرَّفْد في حَلْبة واحدة.

(س) وفيه: «أنه قال للحبشة: دُونكم يابَني أرْفِدةَ». هو لقَبٌ لهم. وقيل هو اسمُ أبيهم الأقْدم يُعْرفُون به[٥]. وفاؤه مكْسُورة، وقد تُفْتح.

[رفرف] (هـ) في حديث وفاته ﷺ: «فرُفعَ الرَّفْرَفُ فرأينا وجْهَه كأنه ورَقَة». الرَّفرف: البِسَاط[٦]، أو السِّتْر، أراد شيئاً كان يَحْجُبُ بينهم وبينه، وكُلُّ ما فضَل من شيء فَثُنِي وعُطِف فهو رَفْرفٌ.

---

(١) والرافد المعين، «الفائق» (٢/ ٣٨٧) وقال: أي إذا حزب أمر حشد بعضهم بعضاً وتساندوا وتظاهروا وصاروا يداً واحدة، وهم معاوين في الخطوب.

(٢) قال الزمخشري: أي يصلون به من أرادوا ولا يصرفونه إلى مصارفه «الفائق» (١/ ٣٦١).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٥٢).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٦٤)، و«الفائق» (٣/ ٣٨٩) للزمخشري.

(٥) وهذا الثاني هو قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢١).

(٦) جاء في الهروي والدر النثير: قال ابن الأعرابي: الرفرف هاهنا الفسطاط. والرفرف في حديث المعراج: البساط، والرفرف: الرف يجعل عليه طرائف البيت.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «في قوله تعالى: ﴿لقد رَأى من آياتِ ربّه الكُبْرى﴾. قال رأى رَفْرَفاً أخْضَر سدَّ الأُفُق»[١] . أي بِسَاطاً. وقيل فِرَاشاً. ومنهم من يَجْعَل الرَّفْرف جَمْعاً، واحدُه رفْرَفةٌ، وجمع الرَّفْرف رَفارِف. وقد قُرِيء به: ﴿متَّكئين على رَفَارِفَ خُضْرٍ﴾[٢] .

(هـ) وفي حديث المعراج ذكر: «الرفْرف». وأُريد به البِسَاط. وقال بعضُهم[٣] : الرَّفْرف في الأصْل ما كان من الدِّيبَاجِ وغيره رقيقاً حَسَن الصَّنْعة، ثم اتُّسِع فيه.

(س) وفيه: «رَفْرَفَت الرحمة فوق رأسه». يقال رَفْرَف الطائر بجَناحَيه إذا بسَطهما عندَ السُّقُوط على شيء يَحُوم عليه ليقَع فوقه.

(س) ومنه حديث أم السائب: «أنه مرّ بها وهي تُرَفْرِف من الحُمَّى، فقال: مالَكِ تُرفْرِفين!». أي تَرْتَعِدُ. ويُرْوَى بالزَّاي، وسَيُذْكَر.

[رفش] (هـ) في حديث سلمان: «إنه كان أرْفَشَ الأُذُنين». أي عَرِيضَهما، تشبيها بالرَّفْش الذي يُجْرَف به الطعام[٤] .

[رفض] [٥] * في حديث البُراق: «أنه اسْتَصْعب على النبيّ ﷺ ثم ارْفَضَّ عَرَقاً وأقَرّ». أي جَرَى عَرَقُه وسَال، ثم سَكَن وانقادَ وتَرَك الاسْتِصْعاب.

* ومنه حديث الحوض: «حتى يرفَضّ عليهم[٦] ». أي يَسِيل.

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ٧٣): الرفرف: ما كان من الديباج وغيره رقيقاً حسن الصبغة، الواحد: رفرفة.

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٤) ثم ذكر أن جماعة من أهل العلم قالوا: الرفرف ما انعطف واسترخى.

(٣) وهو الزمخشري كما مضى في الذي قبله.

(٤) في «الفائق» (٢/ ٣٦٨) تشبيهاً بالرفش وهو المجرفة.

(٥) في الحديث عن ابن مسعود: «كانت المرأة من بني إسرائيل إن كان لها خليل لبست قالبين...»، وقع في رواية الطبراني سؤال أحد الرواة عن ذلك فقيل له: «القالب: رفيض من خشب». قلت: هو المتكسر من الرماح ونحوها فعيل بمعنى مفعول.

(٦) الذي في «الفائق» (٢/ ١٣): إني لأضربهم بعصاتي حتى ترفضّ» وقال: الارفضاض التكسر، والتفرّق، افعلال من الرفض.

* وفي حديث عمر رضى الله عنه: «أنّ امرأةً كانت تَزْفِنُ والصِّبيانُ حَوْلَها، إذْ طَلَع عُمَر فارفَضَّ الناسُ عنها». أي تفرَّقُوا.

* ومنه حديث مُرَّة بن شَراحِيل: «عُوتِبَ في تَرْك الجُمعة فذَكَر أنّ به جُرْحاً ربما ارفَضَّ في إزارِه». أي سال فيه قيحُه وتفرَّق[١]. وقد تكرر في الحديث.

[رفع] [٢] * في أسماء الله تعالى: «الرافع». هو الذي يرْفَع المؤمنين بالإسعاد، وأولياءَه بالتَّقْريب. وهو ضِدُّ الخَفْض.

(هـ) وفيه: «كلُّ رافعةٍ رَفَعت علينا من البَلاغ فقد حَرَّمْتها أن تُعْضَد أو تُخْبَط». أي كلّ نفْس أو جماعة تُبَلِّغ عنا وتذُيعُ ما نقوله فلْتُبَلِّغ ولْتَحْك، إنّي حرَّمْتها أن يُقْطَع شجرُها أو يُخْبَط ورَقُها. يعني المدينة[٣]. والبَلاغ بمعنى التَّبْليغ، كالسَّلام بمعنى التَّسليم. والمراد من أهل البلاغ: أي الُمبلِّغين، فحذف المضاف. ويُرْوَى من البُلَّاغ، بالتشديد بمعنى الُمبلِّغين، كالحُدّاث بمعنى المُحَدّثين[٤]. والرَّفْع هاهنا من رَفَع فلان على العامل إذا أذاع خَبَره وحَكَى عنه، ورَفَعْت فلانا إلى الحاكم إذا قَدَّمته إليه.

(س) وفيه: «فرفَعْتُ ناقتي». أي كَلَّفْتها المرفوع من السَّير، وهو فَوق الموضوع ودون العَدْوِ. يقال ارْفَع دابَّتك أي أسرِع بها.

* ومنه الحديث: «فرفَعْنا مطِيَّنا، ورفَع رسولُ الله ﷺ مَطِيَّتَه، وصَفِيَّةُ خَلْفه».

* وفي حديث الاعتكاف: «كان إذا دخَل العَشْرُ أيقَظ أهلَه ورفَع المِئزَر». جَعَل رفْع المئزَر ـ وهو تشميرُه عن الإِسْبال ـ كنايةً عن الاجتهاد في العِبادة. وقيل كَنَى

---

(١) قاله الأصمعي، ونقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٨٩).
(٢) في الحديث أن خالد بن الوليد لما أخذ الراية يوم مؤتة رافع بالناس. قال في «الفائق» (١/ ٤٣٠) من قولهم رفع الشيء إذا أخذه وأحرزه. انتهى. قلت: والمحفوظ «دافع» كما مضى في «الدال» وهما بمعنى.
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٤٧).
(٤) جميعه في «الفائق» (٢/ ٧١).

به عن اعتِزال النساءِ.

* وفي حديث ابن سلاَم: «ما هَلكَت أُمَّة حتى تَرْفَع القرآن على السلطان». أي يتأوَّلونه ويَرَون الخُروج به عليه(١).

[رفغ] (هـ) فيه: «عَشْر من السُّنَّة: كذا وكذا ونَتفُ الرُّفْغَين». أي الإبطَين. الرُّفْغ بالضم والفتح: واحد الأرفاغ، وهي أصولُ المَغابن كالآباط والحَوالِب، وغيرِها من مَطاوي الأعضاءِ وما يَجتمع فيه من الوَسَخ والعَرَق.

(هـ) ومنه(٢) الحديث: «كيف لا أُوهِم(٣) ورُفغُ أحِدكم بين ظُفُره وأنْمُلَته». أراد بالرُّفغ ها هنا وَسَخ الظُّفُر، كأنَّه قال: ووسَخُ رُفْغ أحِدكم. والمعنى أنكم لا تُقَلِّمون أظفاركم ثم تَحُكُّون بها أرْفاغَكم، فيعلَق بها ما فيها من الوَسَخ(٤).

* وفي حديث عمر رضي الله عنه: «إذا الْتَقى الرُّفْغان وجَبَ الغُسل»(٥). يريد الْتِقاء الخِتانَين، فكَنَى عنه بالْتِقاءِ أُصول الفَخِذَين، لأنه لا يكون إلا بعد الْتِقاء الخِتانَين(٦). وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «أرفَغَ لكم المَعاش». أي أوْسَع عليكم. وعَيْش رافغٌ: أي واسعٌ.

* ومنه حديثه: «النِّعَمُ الرَّوافغُ». جمع رافِغة.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٧٤).

(٢) كذلك قول عطاء لابن جريج في موضع الكافور للميت. قال ابن جريج «أيجعل في رفغي رجليه ومآبضه، قال عطاء: نعم...» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٢٧) الرفغ: أصل الفخذ.

(٣) انظر «وهم» فيما يأتي.

(٤) وقال أبو عبيد القاسم عن الأصمعي: جمع الرفغ أرفاغ وهي الآباط والمغابن من الجسد ويكون ذلك في الإبل والناس، قال أبو عبيد: ومعناه في هذا الحديث ما بين الأنثيين وأصول الفخذين وهو من المغابن «غريب الحديث» (١/ ١٥٩). ثم ذكر أبو عبيد مثل ما ذكر المصنف هنا.

(٥) قال في «الفائق» (٢/ ٧٢): هما أصول الفخذين، وقال أبو خيرة: الرفغان ـ بفتح الراء ـ وأهل الحجاز يرفعون، وهما فوق العانة من جانبيها.

(٦) هذا قول أبي عبيد القاسم، وقد استدل به على الشرح السابق لحديث: «كيف لا أوهم...» «غريب الحديث» (١/ ١٥٩).

[رفف] * فيه: «من حَفَّنا أو رَفَّنا فليَقْتصِدْ». أراد المَدْحَ والإطْراء. يقال فلان يَرُفُّنا: أي يَحُوطُنا ويَعْطِف علينا.

(هـ) وفي حديث ابن زِمْل: «لم تَرَ عَيْنى مثْلَه[١] قَطُّ يَرِفُّ رَفيفاً يَقْطُر نداه[٢]». يُقال للشيء إذا كَثُر ماؤه من النَّعْمة[٣] والغَضاضة حتى يَكاد يهتَزُّ: رفَّ يَرِفُّ رَفِيفاً[٤].

* ومنه حديث معاوية: «قالت له امرأة: أُعِيذُك بالله أن تَنْزِل وادياً فَتدعَ أوّله يَرِفُّ وآخِره يَقِفُّ».

(هـ) ومنه حديث النابغة الجَعْدِي: «وكأنَّ فاه البَرَدُ يرِفُّ». أي تَبْرُق[٥] أسْنانُهُ، من رَفّ البَرقُ يرِفّ إذا تَلألأ.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «تَرِفُّ غُرُوبه». الغُرُوب: الأسْنَان.

(هـ) وفي الحديث أبي هريرة، وسُئل عن القُبْلة للصَّائم فقال: «إني لأرُفُّ شَفَتَيها وأنا صَائم». أي أمُصُّ وأتَرَشَّفُ[٦]. يُقال منه رفَّ يَرُفُّ بالضم[٧].

(هـ) ومنه حديث عُبيدَة السَّلْمَانِي: «قال له ابن سِيرين: ما يُوجبُ الجَنابَة؟ فقال: الرَّفُّ والاسْتِمْلاقُ». يعني المَصَّ[٨] والجِماع[٩]، لأنه من مُقَدِّماته.

---

(١) الضمير في مثله يعود إلى مرجٍ ذكر في الحديث.
(٢) في «الفائق» (٢/ ٤٥٣) نداوة.
(٣) نحوه في «الفائق» (٣/ ٣٠٧).
(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٠١).
(٥) «الفائق» (٢/ ٣٨٢).
(٦) «الفائق» (٢/ ٧٤).
(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٥) لابن سلّام. و«غريب الحديث» (٢/ ٢١٠) لابن قتيبة.
(٨) «الفائق» (٢/ ٧٤).
(٩) قال السيوطي في الدر النثير: قال الفارسي: أراد امتصاص فرج المرأة ذكر الرجل وقبولها ماءه، على مذهب من قال الماء من الماء. إلا أن كلام ابن قتيبة لا يفهم منه هذا فإنه قال: الرفّ المصّ، يقال رفقت فم المرأة إذا مصصته وترشفته، ومنه قول أبي هريرة لما سئل عن القبلة للصائم. . . ـ فذكر الحديث الماضي ـ «غريب الحديث» (٢/ ٢١٠)، ثم ذكر ابن قتيبة نحو ما أورد السيوطي عن الفارسي لكن في شرح الاستملاق. كما سيأتي، فهذا سبب وهم الفارسي، وانظر «ملق».

(هـ) وفي حديث عثمان رضي الله عنه: «كان نازلاً بالأبْطَحِ فإذا فُسْطاطٌ مضروبٌ، وإذا سَيفٌ مُعَلَّقٌ في رفِيف الفُسْطاط». الفُسْطاطُ: الخَيمَةُ. ورَفِيفُه: سقْفه. وقيل هو ما تَدَلَّى منه[1].

(هـ) وفي حديث أمّ زَرْع: «زَوجي إن أكَل رَفّ». الرَّف: الإكْثارُ من الأكْل، هكذا جاء في رواية.

(س) وفيه: «أن امرأةً قالت لزوجها: أحِجَّني، قال: ما عنْدي شيء، قالت: بِعْ تَمْر رَفِّك» الرَّفُّ بالفتح: خشَبٌ يُرْفَع عن الأرض إلى جَنْب الجِدَار يُوَقَّي به ما يُوضع عليه. وجمعه رُفُوفٌ ورِفَافٌ.

(س) ومنه حديث كعب بن الأشرف: «إنّ رِفَافِي تَقَصَّفُ تَمراً من عَجْوة يَغيبُ فيها الضِّرْس».

(هـ) وفيه: «بَعْد الرِّفّ والوَقِير». الرِّفُ بالكَسْر: الإبلُ العَظيمةُ: والوَقِير: الغَنَم الكثيرة، أي بعدَ الغِنَى واليَسَار.

[رفق] (هـ) في حديث الدعاء: «وألْحِقني بالرَّفيقِ الأعْلى». الرَّفِيقُ: جماعة الأنْبياء الَّذين يسكُنون أعْلَى علِّيِّين، وهو اسمٌ جاءَ على فَعِيل، ومعْناه الجَماعةُ، كالصَّديِق والخَليط يقعُ على الوَاحد والجَمْع[2].

(هـ) ومنه قوله تعالى: ﴿وحسُن أولئك رفيقاً﴾. والرَّفيقُ: المُرَافق في الطَّريق. وقيل مَعْنى ألْحِقني بالرَّفيق الأعْلى: أي بالله تعالى[3] يقال الله رَفيق بعبادِه، من الرِّفْق والرَّأفة، فهو فَعِيل بمعنى فاَعِل.

* ومنه حديث عائشة: «سمعته يقول عِنْدَ موته: بل الرَّفيق الأعْلى». وذلك أنه خُيِّر بيْن البَقَاء في الدُّنيا وبين ما عِنْدَ الله، فاخْتار ما عِنْدَ الله. وقد تكرَّر في الحديث.

---

(١) وهذا الثاني قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٤). والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٧٢).
(٢) «الفائق» (٢/ ٧٦).
(٣) في الهروي: غلَّط الأزهري قائل هذا واختار المعنى الأول.

(س) وفي حديث المُزارعَة: «نَهانَا عن أمْرٍ كان بِنَا رَافِقاً». أي ذَا رِفْق. والرِّفقُ: لينُ الجَانب، وهو خِلافُ العُنف. يقال منه رَفَق يرفُقُ ويرفِق.

* ومنه الحديث: «ما كان الرِّفقُ في شيءٍ إلاَّ زَانه». أي اللُّطفُ.

* والحديث الآخر: «أنتَ رَفِيقٌ واللهُ الطَّبيب». أي أنْتَ تَرْفُق بالمَرِيض وتتلَطَّفُه، واللهُ الذي يُبْرِئه ويُعافِيه.

* ومنه الحديث: «في إرفَاق ضَعِيفهم وسَدِّ خَلَّتِهم». أي إيصَال الرِّفق إليهم.

(س) وفيه: «أيُّكم ابن عبد المُطَّلب؟ قالوا: هو الأبيضُ المُرْتَفِق». أي المُتَّكِيء على المِرْفَقة وهي كالوسادة، وأصلُه من المِرفَق، كأنه استعملَ مِرفَقَه واتكأ عليه[1].

* ومنه حديث ابن ذي يزَن:

اشرَب هنيئاً عليكَ التَّاجُ مرتَفِقا

(هـ) وفي حديث أبي أيوب: «وجَدْنا مرَافِقَهم قد استُقْبل بها القبلة»[2]. يريد الكُنُفَ[3] والحُشُوشَ، واحدتها مِرفَق بالكسر.

* وفي حديث طِهْفَة في رواية: «ما لم تُضْمِرُوا الرِّفاق». وفُسِّر بالنِّفَاق.

[رفل] (هـ) فيه: «مَثَلُ الرَّافِلة في غَير أهْلها كالظُّلْمة يومَ القيامة». هي التي ترفُل في ثَوْبها: أي تَتَبَختر[4] والرِّفْل: الذَّيل[5]. ورَفَل إزَارَه إذا أسْبلَه وتبخْتَرَ فيه.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٧٩).

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٧١): المرفق ما يرتفق به، والمرحاض: موضع الرحض، كنى بهما عن مطرح العذرة، وجميع أسمائه كذلك نحو الغائط، والبراز، والكنيف، والحش، والخلاء، والمخرج، والمستراح، والمتوضأ، كلما شاع استعمال واحد وشهر انتقل إلى آخر.

(٣) والمراحيض ـ وقد وقعت في رواية ـ كما في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤٤٢).

(٤) في الدر النثير: قال الفارسي وابن الجوزي: هي المتبرجة بالزينة لغير زوجها، وهذا الذي أراه، وإن كان قول المصنف ومن سبقه أصح في اللغة. وإنما اخترت هذا لورود أحاديث أخرى في هذا المعنى، والحديث يفسر بعضه بعضاً.

(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٧٢): والمُرْفَلَة: حلة طويلة يتبختر فيها.

* ومنه حديث أبي جهل: «يَرْفُل في النَّاس». ويروى يَزُول بالزَّاي والوَاو: أي يُكْثِر الحَرَكة ولا يَسْتَقِرّ.

(هـ) وفي حديث وائل بن حُجْر: «يَسْعى ويَتَرَفَّل على الأقْوال». أي يَتَسوَّد ويَترأَّس، استَعارة من تَرْفيل الثوب وهو إسْباغُه وإسْبالُه[1].

[رفن] (هـ) فيه: «إنَّ رَجُلاً شَكَا إليه التَّعزُّب فقال له: عَفِّ شَعْرَكَ، ففَعَل فارْفأنَّ». أي سَكَن ما كانَ به[2]. يُقال ارْفأنّ عن الأمْرِ وارْفَهنّ[3]، ذكره الهروي في رَفَأ، على أنَّ النون زائدةٌ. وذكره الجوهَري في حَرْف النون على أنَّها أصْلية، وقال: ارْفَأَن الرَّجل ارْفِئْناناً[4] على وزْن اطْمَأَن: أي نفرَ ثُم سَكَن.

[رفه] (هـ) فيه: «أنه نَهَى عن الإرْفَاهِ». هو كثْرةُ التَّدَهُّن[5] والتَّنَعُّم. وقيل التَّوسُّع في المَشْرَب والمَطْعَم، وهو من الرِّفْه: وِرْد الإبل، وذاك أن تَرِد الماءَ متى شاءَت[6]، أرادَ تَرْكَ التَّنَعُّم والدَّعة ولينِ العيش، لأنه من زِيّ العَجم وأرْباب الدُّنيا.

ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «فلما رُفِّه عنه». أي أُرِيح وأُزِيل عنه الضِيق والتعبُ.

(س) ومنه حديث جابر رضي الله عنه: «أراد أن يُرَفِّه عنه». أي يُنَفِّس ويُخَفِّف.

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «إن الرجل ليَتكلم بالكلمة في الرَّفاهِيةِ من سَخَط الله تُرْديه بُعْدَ ما بين السماءِ والأرضِ». الرَّفاهية: السَّعَة والتنعُّم: أي أنه يَنطِقُ بالكلمة على حُسْبان أنّ سَخَط الله تعالى لا يَلْحقُه بها وأنه في سَعَة من التكلُّم بها، وربما أوقَعَتْه في مَهْلَكةٍ، مَدَى عظَمِها عند الله ما بين السماء والأرض.

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٤).
(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث»، (٢/ ٣٦٤).
(٣) «الفائق» (٢/ ٧٦).
(٤) زيادة من الصحاح.
(٥) وإدامته، كما نقل أبو عبيد القاسم عن الأصمعي. «غريب الحديث» (١/ ٢٦٦).
(٦) وهذا قول أبي عبيد القاسم «غريب الحديث» (١/ ٢٦٥). والقولان قالهما الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٧١) بالمعنى.

وأصلُ الرَّفاهية: الخصْب والسَّعَة في المعاش[1].

(س) ومنه حديث سلمان رضي الله عنه[2]: «وطيرُ السماء على أرْفَهِ خَمَر الأرض يقع». قال الخطَّابي: لستُ أدري كيف رواهُ الأصمُّ بفتح الألف أو ضَمِّها، فإن كانت بالفتح فمعناهُ: على أخْصَب خَمَر الأرض، وهو من الرَّفْه، وتكون الهاءُ أصليةً. وإن كانت بالضم فمعناه الحدُّ والعَلَم يُجْعَل فاصِلاً بين أرْضَيْن، وتكون التاء للتأنيث مثلها في غُرْفَة.

[رفا] (هـ) فيه: «أنه نَهَى أن يقال بالرِّفاء والبنِين»، ذكره الهروي في المُعْتلّ هاهنا ولم يَذْكُره في المهموز. وقال[3]: يكونُ على معنَيين: أحدُهما الاتِّفاقُ وحُسْن الاجتماع، والآخر أن يكون من الهدُوء والسُّكون[4]. قال: وكان إذا رَفَّى رجُلاً: أي إذا أحَبَّ أن يَدْعُو له بالرِّفاء، فترك الهمْز ولم يكن الهمز من لُغته. وقد تقدم.

باب الراء مع القاف

[رقأ] * فيه: «لا تَسُبُّوا الإبلَ فإن فيها رَقُوءَ الدَّم». يقال رَقَأ الدّمْعُ والدَّم والعِرْقُ يَرقأُ رُقُوءًا بالضم، إذا سَكَن وانْقَطع، والاسمُ الرَّقُوء بالفتح: أي أنها تُعْطَى في الدِيات بَدلا من القَوَد فيَسْكُن بها الدَّم.

(س) ومنه حديث عائشة: «فبِتُّ ليلَتي لا يَرْقأُ لِي دمْعٌ». وقد تكرر في الحديث.

---

(١) وهذا قول أبو زياد الكلابي كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم بن سلّام في «غريب الحديث» (٢/٢٠٢)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٢/٧٣).

(٢) لما كتب له أبو الدرداء يدعوه إلى الأرض المقدسة، وانظر مادة «خمر».

(٣) وهذان القولان ذكرهما الزمخشري في «الفائق» (٢/٧٣).

(٤) زاد الهروي أحمد بن محمد: «وفي حديث آخر: كان إذا رفّأ رجلاً قال: جمع الله بينكما في خير» أي إذا تزوج رجل، وأصل الرفء الاجتماع. ومن رواه «إذا رفى رجلاً» أراد إذا أحب أن يدعو له بالرفاء، فترك الهمز. ولم يكن الهمز من لغته». وأما الهروي المتقدم القاسم بن سلام فنقل هذا عن الأصمعي، ونقل القول الأول عن أبي زيد، وعبارته: الرفاء الموافقة. «غريب الحديث» (١/٥٤).

[رقب] * في أسماء الله تعالى: «الرَّقيبُ». وهو الحافظُ الذي لا يَغِيب عنه شيءٌ، فعيلٌ بمعنى فاعل.

* ومنه الحديث: «ارقُبُوا مُحَمداً في أهل بيْتِه». أي احفَظُوه فيهم.

* ومنه الحديث: «ما من نَبيّ إلاَّ أُعطِي سبعة نُجَباء رُقَباء». أي حَفَظَة يكونون معه.

(هـ) وفيه أنه قال: «ما تُعدُّون الرَّقُوب فيكم؟ قالوا: الذي لا يَبْقى له وَلَد، فقال: بل الرَّقُوب الذي لم يُقَدِّم من وَلَدِه شيئاً»، الرَّقُوب في اللغة: الرجل والمرأةُ إذا لم يَعش لهما وَلَد، لأنه يرقُبُ موتَه ويرصُدُه خوفاً عليه[1]، فنَقَلَه النبيّ ﷺ إلى الذي لم يُقَدِّم من الولد شيئاً: أي يموتُ قَبْله، تَعْريفاً أن الأجر والثواب لمن قَدَّم شيئاً من الوَلَد، وأنَّ الاعتدادَ به أكثرُ، والنَّفعَ فيه أعظَم. وأنَّ فَقْدَهم وإن كان في الدنيا عظيما فإن فقْدَ الأجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاءِ في الآخرةِ أعظمُ، وأنَّ المسْلم ولَدُه في الحقيقة مَنْ قدَّمه واحْتَسبه، ومَن لم يُرْزَق ذلك فهو كالذي لا وَلَد له. ولم يَقُله إبْطالاً لتفسيره اللُّغَوي، كما قال: إنما المحرُوب مَنْ حُرِب دِينَه، ليس على أن مَن أُخِذ مالُه غير محرُوب[2].

(هـ) وفيه: «الرُّقْبَى لمن أرْقِبها». هو أن يقول الرجُل للرجل قد وهَبتُ لك هذه الدار، فإن مُتَّ قَبْلي رجَعَتْ إليّ، وإن مُتُّ قبلك فهي لك[3]. وهي فُعْلى من المُراقَبة، لأن كلَّ واحد منهما يَرْقُبُ موت صاحبه. والفقهاء فيها مُختلِفون، منهم من يجعلُها تمَليكا، ومنهم مَن يجعلُها كالعارِيَّة[4]، وقد تكررت الأحاديثُ فيها.

* وفيه: «كأنما أعتَقَ رَقبة». قد تكررت الأحاديثُ في ذكْر الرّقَبة وعِتْقِها وتحْريرها

---

(١) «الفائق» (٢/٧٦) وزاد: وقصده ﷺ أن المسلم ولده في الحقيقة من قدّمه فرطاً فاحتسبه، ومن لم يرزق ذلك، فهو كالذي لا ولد له.

(٢) وقد ذكر أبو عبيد القاسم شيئاً كثيراً من هذا. «غريب الحديث» (١/٤٢٦).

(٣) وهذا تفسير أبي الزبير محمد بن مسلم، وقتادة، كما ذكر ذلك عنهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٥٠).

(٤) «الفائق» (٢/ ٧٧) بنحو الذي هنا.

وفكّها وهي في الأصل العُنُق، فجعِلت كنايةً عن جميعِ ذاتِ الإنسانِ، تسمِيةً للشيء ببعضِه، فإذا قال: أعْتِقُ رقبةً، فكأنه قال أعْتِق عَبْداً أو أمةً.

* ومنه قولهم: «ذَنبهُ في رَقَبته».

* ومنه حديث قَسْم الصَّدقات: «وفي الرِقاب». يريد المُكَاتِبين من العبِيد يُعْطَوْن نصِيباً من الزكاة يَفُكُّون به رِقابهم، ويَدْفعونه إلى مواليهم.

(س) ومنه حديث ابن سيرين: «لنا رِقاب الأرض». أي نَفْس الأرض، يعني ما كان من أرضِ الخَراج فهو للمسلمين، ليس لأصحابه الذين كانوا فيه قبل الإسلام شيءٌ، لأنها فُتحَت عَنْوة[١].

* ومنه حديث بلال: «والرَّكائِب المُناخة لك رِقابُهنَّ وما عليهنَّ». أي ذَواتُهنَّ وأحمالُهن.

* ومنه حديث الخيْل: «ثم لم يَنْس حقَّ الله في رِقابها وظُهورها». أراد بِحَقّ رِقابها الإحسانَ إليها، وبحق ظهورها الْحَملَ عليها.

(س) وفي حديث حفر بئر زمزم:

فغارَ سَهْمُ الله ذي الرقيبِ

الرَّقيب: الثالث من سِهام المَيْسِر.

* وفي حديث عُيَينة بن حِصْن ذِكرُ: «ذِي الرَّقيبة». وهو بفتح الراء وكسر القافِ: جَبَل بخيبَر.

[رقح] (س) في حديث الغار والثلاثة الذين أوَوْا إليه: «حتى كثُرت وارتْقَحَت». أي زادت، من الرَّقاحة: الكسب والتجارة. وترقيحُ المال: إصلاحُه والقيامُ عليه.

* ومنه الحديث: «كان إذا رفَّح إنساناً». يريد إذا رَفّأ إنساناً. وقد تقدم في الراء والفاء.

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٢٧٨) وزاد: ولذلك نهى بعضهم عن شراء أرض الخراج وبيعها، ورخص فيها قوم.

[رقد] [١](س) في حديث عائشة: «لا تَشْرب في راقُود ولا جَرَّة». الراقُود: إناءُ خَزَف مُسْتطيلٌ مُقَيَّرٌ، والنَّهي عنه كالنهي عن الشرب في الحنَاتِم والجِرار المُقَيَّرة.

[رقرق] (هـ) فيه: «إن الشمس تَطلعُ ترَقْرقُ». أي تدور وتجيء وتذهبُ[٢]، وهو كنايةٌ عن ظُهور حَرَكتها عند طلوعها، فإنها يُرَى لها حركة مُتَخَيَّلة، بسبب قُرْبها من الأُفُق وأبْخرتِه المُعْترِضة بينها وبين الأبصار، بخلاف ما إذا عَلَت وارْتفَعَت.

[رقش] (هـ) في حديث أمّ سلمة: «قالت لعائشة: لو ذَكَّرْتُكِ قولاً تَعْرِفينه نَهَشْتِنِي[٣] نَهْشَ الرَّقشاء المُطْرِق». الرَّقشاءُ الأفعَى[٤]، سُميت بذلك لتَرْقيشٍ في ظَهْرها، وهي نُقَط وخُطُوط. وإنما قالت المُطْرِق: لأن الحَيّة تقع على الذَّكر والأنثى.

[رقط] (هـ) في حديث حذيفة: «أتتْكم الرَّقْطَاء والمُظْلِمة». يعني فتْنَةً شَبَّهها بالحيةِ الرَّقْطاءِ، وهو لونٌ فيه بياضٌ وسوادٌ. والمُظْلِمة التي تعُم، والرَّقطاءُ التي لا تَعُم[٥].

(هـ) وفي حديث أبي بكرة وشَهادته على المُغِيرة: «لو شِئْتُ أنْ أعدَّ رُقَطاً كانت بِفَخِذَيها». أي فَخِذَي المرأةِ التي رُمِي بها.

* وفي حديث صفة الحَزْوَرَة: «اغْفرَّ بطحاؤها وارقاطَّ عَوسَجُها». ارْقاطَّ من الرُّقْطة وهو البَيَاضُ والسوادُ. يقال ارقَطَّ وارْقَاطَّ، مثْل احْمرّ واحْمرّ وَاحْمارّ. قال القتيبي. أحْسبهُ ارقاطَّ عَرْفَجها، يقال إذا مُطِر العرْفَجُ فلاَنَ عُودُه: قد ثَقَّب عودُه، فإذا اسْودَّ شيئاً قيل: قد قَمِل، فإذا زادَ قيل: قد ارقاطَّ، فإذا زاد قيل: قد أدْبَى.

[رقع] (هـ) فيه: «أنه قال لسَعْد بن مُعاذ حين حَكم في بني قُرَيْظة: لقد حكمت

---

(١) في حديث استسقاء عبد المطلب: قالت رقيقة: «فبينا أنا راقدة» قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٦٠) الرقود: النوم بالليل المستحكم الممتد. . .

(٢) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٦٥).

(٣) هكذا بالأصل واللسان. وفي أ والهروي وأصل «الفائق» (٢/ ١٧١): «نهشْتهِ».

(٤) «الفائق» (٢/ ١٧١).

(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٧٨): ويقال دجاجة رقطاء: إذا كان فيها لمع من السواد والبياض.

بحُكم الله من فَوق سبعة[١] أرْقِعَة»[٢]. يعني سَبْع سموات[٣]. وكل سماءٍ يُقال لها رَقِيع، والجمعُ أرْقِعة. وقيل الرقيعُ اسمُ سماءِ الدنيا، فأعطى كل سماءٍ اسمها[٤].

* وفيه: «يجيء أحدُكم يوم القِيامة وعلى رَقَبته رِقَاعٌ تَخْفِق». أراد بالرِّقاع ما عليه من الحُقُوق المكْتُوبة في الرِّقاع. وخُفُوقها حركتُها.

(هـ) وفيه: «المؤمنُ واهٍ راقعٌ» أي يَهِي دينه بمَعْصِيته، ويرقَعُه بِتَوْبته، من رَقَعتُ الثوب إذا رمَمْتَه.

(هـ) وفي حديث معاوية: «كان يَلْقَم بيدٍ ويرقَعُ بالأُخرى». أي يَبْسُطها ثم يُتْبعها اللُّقمة يَتَّقِي بها ما يَنْتَثر منها.

[رقق] (س) فيه: «يُودَى المُكاتَبُ بقَدْر ما رَقَّ منه دِيَةَ العَبْد، وبقَدْر ما أدّى دِية الحرّ». قد تكرر ذِكْر الرِّق والرقيق في الحديث. والرِّق: المِلكْ. والرَّقِيق: المملوك، فعيل بمعنى مفعول. وقد يُطْلق على الجمَاعة كالرفيق، تقول رَقَّ العبْدَ وأرَقَّه واسترَقّه. ومعنى الحديث: أنَّ المُكاتَب إذا جُنِي عليه جِنَاية وقد أدَّى بَعْض كِتابَتِه، فإنَّ الجانِيَ عَليه يَدْفع إلى ورَثَته بقدر ما كان أدَّى من كِتابته دِيَةَ حُرّ، ويدفع إلى مولاه بقدر ما بَقِي من كتابَته عبد، كأنْ كاتَب على ألْف، وقِيمتُه مائة، فأدّى خَمْسَمائة ثم قُتِل، فلِورَثَة العبْد خمسة آلاف، نصف دية حُرٍ، ولمَوْلاه خَمْسُون، نِصْف قِيمَتِه. وهذا الحديث أخرجه أبو داود في السُّنن عن ابن عباس، وهو مَذْهب النَّخعي. ويُروى عن عليّ شيء منه. وأجْمَع الفقهاء على أنَّ المكاتب عبدٌ ما بَقِيَ عليه دِرْهم.

* وفي حديث عمر: «فلم يَبْقَ أحدٌ من المسلمين إلاَّ لَه فيها حَظٌّ وحقٌّ، إلاَّ بعْضَ من تمْلِكون من أرِقَّائكم». أي عَبيدكم. قيل أراد به عَبِيداً مَخْصوصِين، وذلك

---

(١) في الأصل: سبع أرقعة. والمثبت من أ واللسان والهروي. قال في اللسان: «جاء به على التذكير كأنه ذهب به إلى معنى السقف. وعنى سبع سموات».

(٢) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٥): رواه بعضهم «أرفعة» بالفاء، وهو غلط.

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٧٥) لأن كل واحدة رقيع التي تحتها.

(٤) وذكر أبو عبيد القاسم نحو هذا، وقال: وأحسبه جعلها أرقعة لأن كل واحدة منهما هي رقيع التي تحتها مثل منزلة هذه التي تلينا. «غريب الحديث» (١/ ٤٣٣).

أنَّ عمر رضي الله عنه كانَ يُعْطِي ثلاثة مماليك لِبنَي غِفَار شَهِدُوا بَدْرا، لِكُل واحِد منهم في كل سَنة ثلاثة آلاف دِرْهم، فأراد بهذَا الاسْتِثناء هؤلاء الثلاثة. وقيل أراد جميع المماليك. وإنَّمَا اسْتَثنى من جُملة المسلمين بعضاً من كلّ، فكان ذلك مُنْصَرفا إلى جنْس المماليك، وقد يُوضع البعضُ موضع الكُلّ حتى قيل إنه من الأضداد.

(س) وفيه: «أنه ﷺ ما أكَلَ مُرَقَّقاً حتى لقَي الله تعالى». هو الأرْغِفَة الواسِعة الرقيقَة. يقال رَقِيق ورُقَاق، كطَوِيل وطُوَال.

(هـ) وفي حديث ظبيان: «ويَخْفِضُها بُطْنَان الرِّقَاق». الرِّقاق: ما اتَّسَع من الأرض ولان، واحِدُها رِقٌّ بالكسر.

(هـ) وفيه: «كان فُقهاء المدينة يشترون الرِّقَّ فيأكلونه». هو بالكسر: العَظيم من السَّلاَحِف، ورَوَاه الجوهري مَفْتوحاً[١].

(هـ) وفيه: «اسْتَوصُوا بالمِعْزَى فإنه مالٌ رَقيق». أي لَيْس له صَبْر الضَّأن على الجفاَء وشدَّة البرْد.

* ومنه حديث عائشة: «إنَّ أبا بكر رجُلٌ رَقيق». أي ضعيف هَيِّن لَيِّن.

* ومنه الحديث: «أهلُ اليمن أرَقُّ قُلوباً». أي ألْيَن وأقْبَل للموعظة. والمراد بالرِّقة ضِدّ القَسْوة والشِّدّة.

(هـ) ومنه حديث عثمان رضي الله عنه: «كَبِرَت سِنّي ورَقّ عَظْمي». أي ضَعُف. وقيل هو من قول عُمر رضي الله عنه.

(هـ) وفي حديث الغسل: «إنه بدَأ بيمينه فغسَلها، ثم غَسل مَرَاقَّه بشماله». المَراقّ: ما سَفَل من البطن فما تحته من المواضع التي تَرِقُّ جُلودُها، واحدُها مَرَقّ. قاله الهروي[٢]. وقال الجوهري: لا واحدَ لها[٣].

---

(١) ورواه الهروي بالفتح أيضاً. وقال: وجمعه رُقوقٌ.
(٢) والزمخشري في «الفائق» (٢/٧٧)، وقد رجع الزمخشري (٣/٥٥) فقال شارحاً حديث «الطاعون غدَّة كغدّة البعير تأخذهم في مراقّهم». قال: المراق: أسفل البطن، جمع مرقّ.
(٣) في الصحاح: له.

* ومنه الحديث: «أنه اطَّلَى حتى إذا بلغ المَراقّ ولِيَ هو ذلك بنفسه»[1].

(هـ) وفي حديث الشَّعبي: «سُئل عن رجل قبَّل أمّ امرأته، فقال: أعَن صَبُوحٍ تُرَقِّق؟ حرُمت عليه امرأتُه». هذا مَثَل للعرب. يقال لِمَن يُظْهر شيئاً وهو يُريد غيره، كأنه أراد أن يقول: جامَع أمّ امرأته فقال قبّل. وأصله: أنّ رجلاً نَزل بقوم فبات عندهم، فجعل يُرقّق كلامه ويقول: إذا أصْبَحت غَداً فاصْطَبَحْت فعَلْتُ كذا[2]، يريد إيجابَ الصَّبُوح عليهم، فقال بعضهم: أعَن صَبُوحٍ تُرَقّق: أي تُعَرِّض بالصَّبوح. وحقيقته أنّ الغَرض الذي يَقْصدُه كأنّ عليه ما يَسْتُره، فيُريد أن يَجعله رَقيقاً شَفَّافاً يَنِمُّ على ما وراءه. وكأن الشعبي اتّهَم السائل، وأراد بالقُبْلة ما يَتْبَعُهَا فغَلَّظَ عليه الأمر[3].

* وفيه: «وتجيء فِتْنَة فيُرَقِّقُ بعضُها بعضاً». أي تُشَوِّق بتَحْسِينها وتَسْوِيلها.

[رقل] * في حديث عليّ رضي الله عنه: «ولا يقْطَع عليهم رَقْلَة». الرَّقْلَة: النخلة الطويلة[4]، وجنسها الرّقْل، وجمعها الرِّقال.

* ومنه حديث جابر في غَزْوَة خيبر: «خَرج رجُل كأنه الرَّقْلُ في يدِه حَرْبة»[5].

(هـ) ومنه حديث أبي حَثْمة: «ليس الصّقر في رُؤوس الرَّقْل الراسخات في الوَحل»[6]. الصّقر: الدِّبْس[7].

(س) وفي حديث قُسّ ذكْر: «الإرْقال». وهو ضَرْب مِن العَدْو فَوق الخبَب. يقال أرْقَلت الناقة تُرْقِل إرْقالاً، فهي مُرْقل ومِرْقال.

---

(1) قال في «الفائق» (٢/٧٧): هو ما رقّ من البطن.

(2) زاد الهروي: «أو قال: إذا صبحتموني غداً فكيف آخذ في حاجتي». وعبارة أبي عبيد القاسم: «إذا كان غد وأصبحنا من الصبوح مضيت لحاجتي وفعلت كذا وكذا...».

(3) هذا قول أبي عبيد القاسم بتمامه وذكر أبو عبيد أنه سمع أصل هذا المثل من أبي زياد الكلابي «غريب الحديث» (٢/٤٢٨ ـ ٤٢٩). ومثل هذا جاء في «الفائق» (٢/٧٨ ـ ٧٩) للزمخشري.

(4) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٨٣)، زاد: وأهل نجد يدعونها العيدانة إذا طالت.

(5) «الفائق» (٢/٧٨) وقال: الجمع رقال وهي النخل الطوال.

(6) «غريب الحديث» (١/٢٨٣) لابن قتيبة.

(7) أو عسل الرطب، كما سيأتي في موضعه.

* ومنه قصيد كعب بن زهير:

فيها على الأين إرْقالٌ وتَبْغِيلُ

[رقم] (هـ) فيه: «أتَى فاطمة فوجَد على بابها سِتْرا مُوشًّى فقال: ما أنا والدنيا والرَّقْمَ». يُريد النَّقْش والوَشْيَ[1]، والأصل فيه الكتابة.

* ومنه الحديث: «كان يَزيد في الرَّقم». أي ما يُكْتَب على الثياب من أثْمانها لِتَقع المُرابَحة عليه، أو يَغْترّ به المشتري، ثم استعمله المحدِّثون فيمن يكْذب ويَزيد في حديثه.

(هـ) ومنه الحديث: «كان يُسَوِّي بين الصُّوف حتى يَدَعَها مِثْل القِدْح أو الرَّقِيم». الرَّقِيم الكتاب، فَعِيل بمعنى مفعول: أي حتى لا يَرَى فيها عِوَجا، كما يُقَوِّم الكاتب سُطورَه[2].

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «ما أدْري ما الرَّقيم؟ كتاب أمْ بُنْيان[3]». يعني في قوله تعالى: ﴿أَنَّ أصحابَ الكهف والرَّقيمِ كانوا من آياتنا عَجبا﴾.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه في صفة السماء: «سَقْفٌ سائر ورَقِيمٌ مائر». يريد به وَشْيَ السماء بالنجوم.

(س) وفيه: «ما أنتم في الأمَمِ إلاَّ كالرَّقْمة في ذِراع الدابة». الرَّقْمة هُنا: الهَنَة النَاتِئة في ذِراع الدابة من داخِل، وهما رَقْمتان في ذراعَيها.

* وفيه: «صَعد رسولُ الله ﷺ رَقْمة من جَبل». رَقْمة الوادي: جانِبه. وقيل مُجْتَمع مائه.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٧٧).

(٢) «الفائق» (٣/ ١٦٦).

(٣) الذي في الهروي: سأل ابن عباس كعباً عن الرقيم، فقال: هي القرية التي خرج منها أصحاب الكهف... وقال الفرّاء: الرقيم: لوح كانت أسماؤهم مكتوبة فيه.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «هو إذاً كالأرْقَم»[1]. أي الحيَّة التي على ظهْرها رَقْمٌ: أي نَقْش، وجمْعُها أراقِمُ.

[رقن] (هـ) فيه: «ثلاثة لا تَقْرَبُهم الملائكة بخير، منهم المُتَرقِّن بالزَّعْفرانِ». أي المُتلَطِّخ به. والرَّقُون والرِّقان: الزّعْفران[2] والحنَّاء.

[رقه] (هـ) في حديث الزكاة: «وفي الرِّقَة رُبعُ العُشْر».

(هـ) وفي حديث آخر: «عفَوْت لكم عن صَدَقة الخيل والرَّقيق، فَهاتُوا صَدَقة الرِّقَة». يريد الفِضَّة والدَّراهم المَضْروبة منها. وأصْل اللَّفظة الوَرِق، وهي الدَّراهِم المضروبة خاصَّة، فَحُذِفَت الواو وَعُوِّض منها الهاء. وإنما ذكرناها ها هنا حملاً على لفظِها، وتُجْمع الرِّقَة على رِقَات وَرِقِين[3]. وفي الوَرِق ثلاث لغات: الوَرْق والوِرْق والوَرِق.

[رقى] [4]* فيه: «ما كُنَّا نَأْبِنُه برُقْية». قد تكرر ذكْر الرُّقْيَة والرُّقَى والرَّقْي والاستِرْقاء في الحديث. والرُّقْية: العُوذة التي يُرْقَى بها صاحِب الآفة كالُحُمى والصَّرع وغير ذلك من الآفات. وقد جاء في بعض الأحاديث جَوازُها، وفي بعضها النَّهْي عنها:

(س) فمِنَ الجواز قوله: «اسْتَرقُوا لها فإنّ بها النَّظْرة». أي اطْلُبوا لها مَن يَرْقيها.

(س) ومن النَّهْي قوله: «لا يَسْترْقُون ولا يكْتَوُون». والأحاديث في القِسْمين كثيرة، ووَجْه الجَمْع بينهما أنّ الرُّقى يُكْرَه منها ما كان بغير اللِّسان العَرَبِيّ، وبغير

---

(١) وتمام لفظ الأثر أن رجلاً كسر فيه عظم فأتى عمر بن الخطاب يطلب القود، فأبى أن يقيده فقال الرجل: هو إذاً كالأرقم إن يقتل ينقم وإن يترك يلقم. قال: فهو كالأرقم. «غريب الحديث» (٢٦٨/١) لابن قتيبة، وقد ذكر في شرحه نحو ما أورد المصنف. ومثل ما عند ابن قتيبة عند الزمخشري في «الفائق» (٧٨/٢) وانظر «نقم».

(٢) «الفائق» (٧٧/٢).

(٣) وفي المثل: «وجدان الرقين يغطي أفن الأفين» أي الغنى وقاية للحمق. قاله الهروي ـ وانظر «أفن».

(٤) في حديث التلب بن ثعلبة: «أصاب رسول الله ﷺ خوبة فرقي إليه أن عندي طعاماً...» قال الزمخشري في «الفائق» (٤٠١/١): رقي إليه: رفع إليه وبلغ.

أسماء الله تعالى وصِفاته وكلامِه في كُتُبه المُنَزَّلة، وأن يَعْتَقد أن الرُّقْيا نافِعَة لا مَحالة فيتَّكِل عليها، وإيَّاها أراد بقوله: «ما تَوَكَّل من اسْتَرقَى». ولا يُكْره منها ما كان في خلاف ذلك، كالتَّعَوّذ بالقُرآن وأسماء الله تعالى، والرُّقَى المَرْوِيَّة، ولذلك قال للذي رَقَى بالقرآن وأخَذَ عليه أجْراً: «أخَذ بِرُقْيَة بَاطِلٍ فقد أخَذْتَ بِرُقْيَة حَق»

(س) وكقوله في حديث جابر: «أنه عليه الصلاة والسلام قال: اعْرِضُوها عليَّ، فعرَضْنَاهَا فقال: لابأس بها، إنَّما هي مَوَاثِيقُ». كأنه خاف أن يَقَع فيها شيء مما كانوا يتلفَّظون به ويعتَقِدونه من الشِّرْك في الجاهلية، وما كان بغير اللسان العَرَبيّ، ممَّا لا يُعْرف له تَرْجمَة ولا يُمكن الوُقوف عليه فلا يجوز اسْتِعْمالُه.

(س) وأمّا قوله: «لا رُقْيَة إلاَّ مِن عَيْنٍ أو حُمَة». فمعناه لا رُقْيَة أوْلَى وأنْفَع. وهذا كما قِيل: لا فَتى إلاَّ عَلِيّ. وقد أمَر عليه الصلاة والسلام غير وَاحِد من أصحابه بالرُّقْية. وسَمع بجماعة يَرْقون فلم يُنْكِر عليهم.

(س) وأمّا الحديث الآخر في صِفة أهل الجنة الذين يدخلونها بغير حِساب: «هم الذين لا يَسْتَرْقُون ولا يكْتَوُون، وعلى ربِّهم يتوكلون». من صِفَة الأولياء المُعْرِضين عن أسباب الدُّنيا الذين لا يَلْتَفِتون إلى شيء من عَلائِقها. وتلك دَرَجة الخَواصِّ لا يَبْلُغها غيرُهم، فأمّا العَوامُّ فَمُرخَّص لهم في التَّداوِي والمعالجات، ومن صَبَر على البَلاء وانْتَظر الفرج من الله بالدعاء كان من جُمْلة الخَواصّ والأولياء، ومَن لم يصبر رُخِّص له في الرُّقْية والعِلاج والدَّواء، ألاَ تَرى أن الصِّدِّيق لمَّا تَصدق بجميع ماله لم يُنْكِر عليه، عِلماً منه بِيَقينه وصَبْره، وَلمَّا أتاه الرجُل بمثْل بَيْضَة الحمَام من الذَّهب وقال: لا أمْلِك غيره ضَرَبَه به، بحيْثُ لو أصابَه عَقَره، وقال فيه ما قال.

(س) وفي حديث اسْتِرَاق السَّمعِ: «ولكنهم يُرَقُّون فيه». أي يَتَزيَّدُون. يقال: رَقَّى فُلان على الباطل إذا تقوّل ما لم يكُن وزَادَ فيه، وهو من الرُّقِيّ: الصُّعود والارْتِفاع. يقال رَقِيَ يَرْقَى رُقِيّاً، وَرَقَّى، شُدِّد للتَّعدِية إلى المفعول. وحقيقة المعْنَى أنهم يَرْتَفِعون إلى الباطل ويَدَّعُون فوق ما يسْمَعونه.

* ومنه الحديث: «كنْت رَقَّاءً على الجبال». أي صَعَّاداً عليها. وفعَّال للمبالغة.

باب الراء مع الكاف

[ركب] [(١)] (هـ) فيه: «إذا سافَرْتُم في الخِصْب فأعطُوا الرُّكُب أسِنَّتها». الرُّكُب بضم الراء والكاف جمع رِكَاب، وهي الرَّواحِل من الإبل. وقيل جمْع رَكُوب[(٢)]، وهو ما يُرْكَب من كل دَابَّة، فَعُول بمعنى مَفْعول. والرَّكُوبة أخَصُّ منه.

(س) ومنه الحديث[(٣)]: «ابْغِني ناقةً حَلْبانَة رَكْبانَة». أي تَصْلح للحَلْب والرُّكُوب، والألف والنون زائدتان للمبالغة، ولِتُعْطِيَا مَعْنَى النَّسَب إلى الحَلْب والرُّكُوب[(٤)].

(س) وفيه: «سَيَأتِيكم رُكَيْبٌ مُبْغَضُون، فإذا جاءكم فَرَحِّبُوا بهم». يُرِيد عُمَّال الزكاة، وجَعَلهم مُبْغَضِين، لِمَا في نُفوس أرباب الأموال من حُبِّها وكَراهة فِراقِها. والرُّكَيْب: تصغير رَكْب، والرَكْب اسْم من أسماء الجمْع، كنَفَر ورهْط، ولهذا صَغَّره على لفظه، وقيل هو جمع راكِب كصاحِب وصَحْب، ولو كان كذلك لقَال في تصْغيره: رُوَيكُبون، كما يقال صُوَيْحبُون. والراكب في الأصل هو رَاكِب الإبل خاصَّة، ثم اتُّسع فيه فأُطْلِق على كل مَن رَكِبَ دابَّة.

(هـ) وفيه: «بَشِّرْ رَكِيبَ السُّعاة بِقِطْع من جهنم مِثْل قُور حِسْمَى». الركِيب - بوَزن القَتِيل - الرَّاكِب، كالضَّرِيب والصَّرِيم، للضَّارِب والصَّارم. وفلان رَكيبُ فُلان، للذي يَرْكَب معه، والمراد برَكِيب السُّعاة من يَرْكَب عُمَّال الزكاة بالرَّفع عليهم ويَسْتَخِينهم ويكْتُب عليهم أكثرممَّا قَبَضُوا، ويَنْسُب إليهم الظُّلم في الأخْذ. ويجوز أن يُراد من يَرْكَب منهم الناس بالغَشْم والظُّلْم، أو من يَصْحب عُمَّال الجَور. يعني أنّ هذا الوَعِيد

---

(١) في حديثه ﷺ - أو كتابه - الذي كتبه لبني نهد: «ولكم ذو العنان والرّكوب». قال في «الفائق» (٢/ ٢٨١): الركوب: الذلول.

(٢) «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (١/ ٢٤٥). و«الفائق» (٢/ ٧٩) للزمخشري. وانظر «سنن».

(٣) وهو حديث نقادة الأسدي.

(٤) «الفائق» (٣/ ٦٩).

لمَن صَحِبُهم، فما الظَّن بالعُمَّال أنْفُسِهم[١].

(س) وفي حديث الساعة: «لَو نَتَج رجل مُهْراً لَه لم يُرْكِب حتى تقوم الساعة». يقال أرْكَب المُهْرُ يُرْكِب فهو مُرْكِب بكسر الكاف، إذا حان له أن يُركَب.

(هـ) وفي حديث حُذيفة: «إنما تَهْلِكون إذا صِرْتُم تَمْشون الرَّكَبَاتِ كأنَّكم يعاقِيبُ حَجَلٍ» الرَّكْبَة: المرّة من الرُّكوب، وجَمْعُها رَكَبَات بالتحريك، وهي منصوبة بفعل مُضْمرٍ هو حال من فاعل تَمْشون، والرَّكَبات وَاقع مَوْقع ذلك، الفعل مُسْتَغْنىً به عنه. والتقدير: تمشون تَرْكَبُون الرَّكبات، مثل قولهم أرْسلها العِراك: أي أرسلها تَعْتَرك العِرَاك. والمعنى تَمْشون رَاكِبين رؤوسكم هائمين[٢] مُسْترسِلين فيما لا يَنْبغي لكم[٣]، كأنكم في تَسَرُّعكم إليه ذُكُورُ الحجَل في سُرْعَتها وتَهافُتها، حتى إنها إذا رأت الأنْثَى مع الصائد ألقَت أنْفُسها عليها حتى تَسْقُط في يَدِه. هكذا شرحه الزمخشري[٤]. وقال الهروي: معناه أنكم تَرْكَبون رؤوسكم في الباطل. والرَّكَبات: جَمْع رَكَبَة، يعني بالتحريك، وهُم أقَلُّ من الرَّكْب. وقال القتيبي: أراد تَمْضُون على وجوهكم من غير تَثَبُّت[٥] يَرْكَب بعضُكم بعضاً[٦].

(س) وفي حديث أبي هريرة: «فإذا عُمَر قد رَكِبَنِي». أي تَبِعَني وجاء على أثَرِي؛ لأنَّ الراكب يَسير بِسيْر المَرْكوب. يقال رِكِبْت أثرَه وطرِيقَه إذا تَبِعْتَه مُلْتحقاً به.

(هـ) وفي حديث المغيرة مع الصديق: «ثم رَكَبْتُ أنْفهَ برُكْبتي». يقال رَكَبْتُه أرْكُبُه بالضم: إذا ضرَبته برُكْبَتِك[٧].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٨٠ ـ ٨١).

(٢) سادرين.

(٣) من رجوع إلى فكر، ولا صدور عن رويّة.

(٤) دون الكلمات الأخيرة التي أوردها المصنف، وما زدت أنا من عنده في «الفائق» (٢/ ٨١).

(٥) ولا رويّة ولا استئذان من هو أسن منكم.

(٦) «غريب الحديث» له (٢/ ٤٥)، والزيادة من عنده.

(٧) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤٧) وزاد: وهو أن يأخذ بأذنيه فيضرب أنفه بركبته، وقال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٦٨) نحو قول المصنف وزاد: ولو روي بكسر الكاف لكان أوجه، لذكره الركبة، كما تقول: علوته بركبتي.

(س هـ) ومنه حديث ابن سِيرين: «أماَ تَعْرِف[1] الأَزْدَ وَرَكْبَها؟ اتَّق الأَزْدَ لا يَأخُذوكَ فيَرْكُبُوك». أي يَضْرِبُونك بِرُكَبِهم، وكان هذا معروفاً في الأزد[2].

* ومنه الحديث: «أنّ المُهَلَّب ابن أبي صُفْرة دعا بمُعاوية بن عَمْرٍو[3] وجعَل يَرْكُبُه برجْله، فقال: أصْلح الله الأمير، أعْفِني من أمّ كَيْسَان». وهي كُنْيَة الركْبة بلغة الأزد[4].

(س) وفيه ذِكر: «ثَنِيَّة رَكُوبة». وهي ثَنِيَّة معروفة بين مكة والمدينة عند العَرْج، سَلكها النبي ﷺ.

* وفي حديث عمر رضي الله عنه: «لَبَيْتٌ بِرُكْبَة أَحَبُّ إلَيَّ مِن عَشْرة أبيات بالشام». رُكْبة: موضع بالحجاز بيْن غَمْرة وذات عِرْق. قال مالك بن أَنَس: يُريد لِطُول الأعمار والبَقاء، ولِشدَّة الوَباء بالشَّام.

[ركح] (هـ) فيه: «لا شُفْعة في فِناَء ولا طريقٍ ولا رُكح». الرُّكح بالضم: ناحية البيت من وَرَائه، وربَّما كان فَضَاءً لا بَناء فيه[5].

* ومنه الحديث: «أهْل الرُّكْح أحَقُّ برُكْحِهم».

(س) وفي حديث عمر: «قال لِعَمْرو بن العاص: ما أُحِبُّ أن أجْعَل لك عِلَّة تَرْكَح إليها». أي ترْجِع وتَلْجأ إليها. يقال رَكَحْتُ إليه، وأرْكَحْتُ، وارْتَكَحْتُ.

[ركد] (هـ) فيه: «نهَى أن يُبال في الماء الرَّاكِد». هو الدَّائم السَّاكن الذي لا يَجْري.

* ومنه حديث الصلاة: «في ركُوعها وسجودها وركودها». هو السكون الذي

---

(١) يخاطب بذلك غالباً القطان.
(٢) «الفائق» (٢/ ٨٣).
(٣) سيد بني العدوية.
(٤) «الفائق» (٢/ ٨٣).
(٥) قاله أبو عبيد القاسم بحروفه «غريب الحديث» (١/ ٤٣٢). ومثل هذا جاء في «الفائق» (٤/ ١٨) للزمخشري.

يَفْصِل بين حركاتها، كالقيام والطُّمأنينة بعد الركُوع، والقعْدة بين السَّجْدتَين وفي التشهد.

(س) ومنه حديث سعد بن أبي وقاص: «أرْكُد بهم في الأولَيَيْن وأحْذف في الأخْرَيَيْن». أي أسْكن وأُطِيل القِيام في الركعتين الأوليين من الصلاة الرّباعية، وأخَفّف في الأخْرَيَين.

[ركز] (هـ) في حديث الصدقة: «وفي الرِّكاز الخمس». الرِّكاز عند أهل الحِجاز: كُنوز الجاهِلية المدْفونَة في الأرض، وعند أهل العِراق: المَعادِن[1]، والقَوْلان تَحْتَمِلُهما اللغة؛ لأنّ كلاًّ مِنهما مَرْكوز في الأرض: أي ثابِت[2]. يقال رَكَزَه يَرْكُزه رَكْزاً إذا دَفنَه، وأرْكَزَ الرجلُ إذا وجَد الرِّكَاز. والحديث إنَّما جاء في التفسير الأوّل وهو الكَنز الجَاهِليُّ، وإنما كان فيه الخُمس لكثرة نَفْعه وسُهولة أخْذه. وقد جاء في مسند أحمد في بعض طُرُق هذا الحديث: «وفي الرَّكائز الخُمس». كأنها جمْع رَكِيزة أو رِكَازَة، والرَّكيزة والرِّكْزة: القِطعة من جواهر الأرض المَرْكُوزَة فيها. وجمع الرِّكْزَة رِكَاز.

(هـ) ومنه حديث عمر: «إن عبْداً وجد رِكْزة على عَهْده فأخذها منه». أي قطْعة[3] عظيمة من الذهب. وهذا يَعْضُد التفسير الثاني.

(هـ) وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فرَّت من قَسْوَرة﴾ قال: هو رِكْز الناس». الرِّكْز: الحس والصَّوت الخَفِيُّ، فجعل القَسْورَةَ نفْسَها رِكْزاً. لأنّ القَسْورة جماعة الرّجال. وقيل جماعة الرُّماة، فسمَّاهم باسم صَوْتهم، وأصْلُها من القَسْر وهو القَهْر والغَلَبة. ومنه قيل للأسَد قَسْورَة[4].

[ركس] (هـ) في حديث الاستنجاء: «إنه أُتِي برَوْث فقال إنه رِكْس». هو شَبِيه

---

(1) كلّها، هذا قول العراقيين كما أورده أبو عبيد القاسم وقال: وقال أهل الحجاز: الركاز المال المدفون خاصة مما كنزه بنو آدم قبل الإسلام «غريب الحديث» (١/ ١٧٢).

(2) وقال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٨١) الركاز: ما ركزه الله تعالى في المعادن من الجواهر. وقال في مواضع آخر (٢/ ٣٩٦) مثل قول أبي عبيد الذي حكيته عنه.

(3) «الفائق» (٢/ ٨١).

(4) وقد قال الزمخشري أكثر هذا، وانظر تمام كلامه في مادة «قسور».

المعْنى بالرَّجيعِ، يقال رَكَسْت الشيء وأرْكَسْته إذا رَدَدْته ورَجَعْته[١]. وفي رواية: «إنه ركِيس». فعِيل بمعنى مفعول.

ومنه الحديث: «اللهم ارْكُسْهمَا في الفِتْنة رَكْسا».

(س) والحديث الآخر: «الفِتَن تَرْتَكِس بين جَرائِيم العرَب». أي تَزْدحِم وتَتَردد[٢].

(هـ) وفيه: «أنه قال لِعَدِيّ بن حاتم: إنك من أهل دِينٍ يقال لهم الرَّكُوسِيَّة». هو دين بَيْن النصارى والصابئين[٣].

[ركض] (س) في حديث المستحاضة: «إنما هي رَكْضَةٌ من الشيطان». أصْل الرَّكْض: الضَّرب بالرجْل والإصابة بها[٤]، كما تُرْكَض الدَّابة وتُصَاب بالرّجْل، أراد الأضْرارَ بها والأذَى. المعنى أن الشيطان قد وَجَد بذلك طريقاً إلى التَّلْبيس عليها في أمر دِينها وطُهْرها وصلاتها حتى أنْساها ذلك عادتَها[٥]، وصار في التقدير كأنه رَكْضة بآلةٍ من رَكضاته.

(هـ) وفي حديث ابن عمرو[٦] بن العاص: «النفْسُ المؤمن أشدُّ ارْتِكاضاً على الذَّنْب من العُصْفور حين يُغْدَف به». أي أشدُّ حَركة واضْطِراباً[٧].

(هـ) وفي حديث عمر بن عبد العزيز: «قال: إنّا لمّا دَفنّا الوليد ركَض في

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٦٦). ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٨٠).

(٢) وعبارة «الفائق» (٢/ ٨٠): يقال: ارتكس القوم وارتهسوا إذا ازدحموا، والركس: الجماعة الكثيرة، لأنهم إذا ازدحموا كان في ذلك اضطراب وتراد، من ركسته وأركسته، إذا رددته في الشر.

(٣) كذا فسر الحديث ابن سيرين، على ما ذكر أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤١٧). وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٤).

(٤) أما أبو عبيد القاسم فقال: الركضة الدفعة، وأصل الركض الدفع «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٣).

(٥) وانظر «شطن» وقول الزمخشري في ذلك.

(٦) وكذا عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٠)، أما في «الفائق» (٢/ ٨٢) فهو عن ابن عمر ـ بدون الواو ـ. وفيما يأتي في «غذف» عمرو ـ بدون ابن ـ.

(٧) «الفائق» (٢/ ٨٢) وزاد: من ارتكض الجنين إذا اضطرب.

لحده». أي ضَرب برجله الأرض[1].

[ركع] * في حديث عليّ قال: «نَهَانِي أنْ أقْرأ وأنا راكع أو ساجد». قال الخطابي: لمَّا كان الركوع والسجود ـ وهُما غاية الذُّل والخُضوع ـ مَخْصوصَين بالذِكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما، كأنه كَره أن يَجْمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في مَوْطِن واحدٍ، فيكونان على السَّواء في المحل والمَوْقِع.

[ركك] (هـ) فيه: «إنه لَعن الرَّكاكة». هو الدَّيُّوث الذي لا يَغار على أهلِه، سَمَّاه رُكاكة على المُبالغة في وصْفِه بالرُّكاكة[2]، وهي الضَّعف، يقال رجُل رَكِيك ورُكاكة: إذا اسْتَضْعَفَتْه النساء ولم يَهَبْنَه ولا يَغار عليهن، والهاء فيه للمبالغة.

(س) ومنه الحديث: «إنه يُبْغِض الوُلاة الرَّكَكَة». جمْع ركِيك، مِثل ضَعيف وضَعَفَة، وزْناً ومعْنىً.

(هـ) وفيه: «إن المسلمين أصابهم يوم حُنين رَكٌّ من مَطر». هو بالكسر والفتح: المَطر الضعيف[3]؛ وجمْعه رِكاك.

[ركل] * فيه[4]: «فرَكَلَه برجله». أي رَفَسه.

(س) ومنه حديث عبد الملك: «أنه كتَب إلى الحجَّاج: لأرْكُلَنَّك رَكْلة»[5].

[ركم] * في حديث الاستسقاء: «حتى رأيت رُكاماً». الرُّكام: السَّحاب المُتراكِب بعضُه فوق بعض.

* ومنه الحديث: «فجاء بعُود وجاء ببِعْرة حتى رَكَمُوا فصار سَواداً».

[ركن] (هـ) فيه: «أنه قال: رحِم الله لُوطاً، إن كان لَيأوِي[6] إلى رُكْن

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٤) لابن قتيبة. و«الفائق» (٢/ ٨٢) للزمخشري.
(٢) زاد الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٨٠): وذلك من جهتين، إحداهما البناء لأن فعالاً أبلغ من فعيل كقولك طوال في طويل. والثانية: إلحاق التاء للمبالغة ـ وقد ذكر المصنف الوجه الثاني ـ.
(٣) «الفائق» (٢/ ٨٠).
(٤) يعني حديث ابن عباس لما رأى قاصاً. كما عند الطبراني في «الكبير».
(٥) «الفائق» (١/ ٢١٣).
(٦) في الأصل: أنه كان يأوي. وما أثبتناه في أ واللسان والهروي.

شديد». أي إلى الله تعالى الذي هو أشدُّ الأركان وأقْواها، وإنما تَرَحَّم عليه لسَهْوِه حين ضاق صدْرُه من قومه حتى قال: ﴿أوْ آوِي إلى رُكْن شديد﴾ أراد عِزَّ العشِيرة الذين يُستَنَدُ إليهم كما يستند إلى الرُّكْن من الحائط.

* وفي حديث الِحساب: «ويقال لأرْكانه انْطِقي». أي لجَوارِحِه. وأركانُ كل شيء جَوانِبُه التي يسْتَند إليها ويَقوم بها.

(هـ س) وفي حديث حمْنة: «كانت تجلس في مِرْكن أختها[1] وهي مُسْتَحاضة». المِرْكَن بكَسر الميم: الإجَّانة التي يُغْسل فيها الثياب[2]. والميم زائدة، وهي التي تَخُصّ الآلات.

(هـ) وفي حديث عمر: «دخَل الشام فأتاه أرْكُون قرية فقال: قد صَنَعْت لك طَعاماً». هو رئيسها ودِهْقانُها الأعظم، وهو أُفْعُول من الرُّكون: السُّكون إلى الشيء والمَيْل إليه؛ لأن أهلها إليه يَرْكَنون: أي يَسْكنون ويَمِيلون[3].

[ركا] (هـ) في حديث المُتشَاحِنَيْن: «ارْكوا هذين حتى يَصطْلِحا». يقال رَكاه يَرْكُوه إذا أخَّره. وفي رواية: «اتْرُكوا هذين»، من التَّرك. ويروي: «ارْهكوا هذين». بالهاء: أي كلِّفوهما وألزموهما[4]، من رَهَكْتُ الدابة إذا حَمْلتَ عليها في السَّير وجهَدَتْها[5].

(س) وفي حديث البراء: «فأتَيْنا على رَكِيٍّ ذَمَّة». الرَّكيُّ: جنس للرَّكِيَّة، وهي البئر، وجمعها رَكايا. والذَّمَّة: القليلة الماء.

* ومنه حديث عليّ: «فإذا هو في رَكِيّ يَتبرَّد». وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً.

---

(١) هي زينب، كما ذكر الهروي.

(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/٤١٩) ثم نقل هذا اللفظ في موضع آخر (٢/٣٦٨) عن الأصمعي. وقاله صاحب «الفائق» (٢/ ٨٢) وزاد: وفي كتاب العين شبه تور من أدم يستعمل للماء يغتسل فيها.

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٨١): ولأن الرؤساء يوصفون بالوقار والرزانة في المجالس.

(٤) أن يصطلحا.

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٨٢)، والزيادة من عنده، وزاد أيضاً أن ابن الأعرابي قال: «وعندي أنه من الركو بمعنى الإصلاح، أي أصلحوا ذات بينهما حتى يقع بينهما الصلح.

* وفي حديث جابر: «أنه أتى النبيّ ﷺ بِرَكْوة فيها ماء». الرَّكْوة: إناء صغير من جِلْدٍ يُشْرب فيه الماء، والجمع رِكاء.

باب الراء مع الميم

[رمث] (هـ) فيه: «إنَّا نَركَبُ أرْماثاً لنَا في البحر». الأرماث: جمع رَمَث ـ بفتح الميم ـ وهو خَشَب يُضَم بعضُه إلى بعض ثم يُشَدُّ ويُرْكَب في الماء[1]، ويُسَمى الطَّوْف، وهو فَعَل بمعنى مَفْعول، من رَمَثْت الشيء إذا لَممْتَه وأصْلَحته[2].

(س) وفي حديث رافع بن خَديج وسُئل عن كِراء الأرض البَيْضاء بالذَّهب والفضة فقال: «لا بأس، إنَّما نُهي عن الإرْمات». هكذا يُروى، فإن كان صحيحاً فيكون من قولهم: رمَثْت الشيء بالشيء إذا خَلَطْته، أو من قولهم: رمَث عليه وأرمَث إذا زَاد، أو من الرَّمَث وهو بَقِيَّة اللَّبن في الضَّرع. قال: فكأنه نُهي عنه من أجْل اختلاط نَصِيب بعضهم ببعْض، أو لزيادةٍ يأخذها بعضُهم من بعض، أو لإبْقاء بعضهم على البَعْض شيئاً من الزَّرْع. والله أعلم.

(س) وفي حديث عائشة: «نَهيْتُكم عن شُرب ما في الرِّمَاث والنَّقِير». قال أبو موسى: إن كان اللفْظ مَحْفوظاً فلَعلَّه من قولهم: حَبلٌ أرْمَاثٌ: أي أرْمَامٌ، ويكون المراد به الإنَاء الذي قد قَدُم وعَتُق، فصَارت ضَرَاوة بما يُنْبَذُ فيه، فإنَّ الفسَاد يكون إليه أسْرَع.

[رمح] (س) فيه: «السُّلْطان ظِلُّ الله ورُمْحه». اسْتَوْعَب بهاتَين الكلمَتين نَوْعَيْ ما عَلى الوَالي للرَّعية: أحدُهما الانْتِصار من الظالم والإعانة، لأنَّ الظِّل يُلْجأ

---

(١) هذا لفظ الأصمعي، كما نقله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٣٦)، ونحوه قول أبي عبيدة معمر كما حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٩٦).
(٢) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٨٤).

إليه من الحرارة والشِّدَّة، ولهذا قال في تمامه: «يأوِي إليه كلُّ مَظْلوم». والآخر إزهاب العَدوِّ؛ لَيرْتَدِع عن قصْد الرَّعيَّة وأذاهُم فيأمَنوا بمكانه من الشَّرِّ. والعَرَبُ تجعل الرُّمح كناية عن الدَّفْع والمَنْع.

[رمد] (س) فيه: «قال: سألْت ربِّي أن لا يُسَلِّط على أمَّتي سَنَة فتُرْمِدَهُم فأعْطانِيها». أي تُهْلِكهم. يقال رمَده وأرْمَده إذا أهْلكه وصيَّره كالرَّماد. ورَمد وأرْمد إذا هَلك[١]. والرمْدُ والرَّمادة الهلاك.[٢]

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه أخَّر الصَّدقة عامَ الرَّمادة»[٣]. وكانت سنَة جَدْب وقَحْط في عَهْده فلم يأخُذها منهم تَخْفِيفاً عنهم. وقيل سُمِّى به لأنهم لمَّا أجْدَبوا صارت ألوانُهم كلَوْن الرَّمَاد[٤].

(س) وفي حديث وَافِد عاد: «خُذْهَا رَمَاداً رِمْدِداً، لا تَذَرْ مِن عادٍ أحَداً». الرِّمْدِد بالكسر. المُتَنَاهِي في الاحتراق والدِّقة، كما يقال لَيْلٌ ألْيَل ويَوْمٌ أيْوَم إذا أرادُوا المبالغة.

(هـ) وفي حديث أم زرع: «زَوْجي عَظِيم الرماد». أي كثير الأضْياف والإطْعام؛ لأن الرماد يكْثُر بالطَّبْخ[٥].

(هـ) وفي حديث عمر: «شَوَى أخوك حتى إذا أنْضجَ رَمَّد». أيَ ألقاه في الرماد، وهو مَثل يُضرب للذي يَصْنع المعروف ثم يُفْسِده بالمِنَّة أو يَقْطعه[٦].

(هـ) وفي حديث المعراج: «وعليهم ثيابٌ رُمْد». أي غُبْر فيها كُدورَة كلَون

---

(١) «الفائق» (٢/ ٨٥).

(٢) وانظر ما بعده.

(٣) قال في «الفائق» (٣/ ٢٦٨): الرمادة: الهلاك والقحط، وأرمد الناس: إذا جهدوا.

(٤) كذا ذكر أن الناس تغيرت ألوانهم، والذي تغير الزرع والشجر والنخل وكل شيء من النبات لما احترق، وهذا الذي أورده أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٥). ثم قال: ويقال الرمادة الهلكة، وهذا كلام العرب والأول تفسير الفقهاء ولكلٍّ وجه. وانظر «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٧٣) فإنه أورد بعض هذا.

(٥) نحوه في «الفائق» (٣/ ٥٢).

(٦) وهذا قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٩٣)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٨٦).

الرماد، وَاحِدها أرْمَد[1].

* وفيه ذكر: «رَمد». بفتح الراء: ماءٌ أقْطَعه النبيّ ﷺ جَمِيلاً العدَوِيَّ حين وَفَد عليه.

(هـ) وفي حديث قتادة: «يَتَوضَّأ الرَّجُل بالماء الرَّمِد». أي الكَدِر الذي صار على لون الرِماد[2].

[رمرم] (هـ) في حديث الهِرّة: «حَبَسَتْها فلا أطْعَمَتْها ولاَ أرْسَلَتْها تُرَمْرِمُ من خَشَاش الأرض». أي تأكل. وأصْلها من رَمَّت الشاة وارْتَمَّت من الأرض إذا أكلت. والمِرَمَّة ـ من ذوات الظِّلْف ـ بالكسر والفتح كالفم من الإنسان.

(هـ) وفي حديث عائشة: «كان لآل رسول الله ﷺ وحْشٌ، فإذا خرج ـ تَعْني النبيّ ﷺ ـ لَعب وجاء وذَهب، فإذ جاء ربَض فلم يَتَرَمْرَمْ[3] ما دام في البيت». أي سكن ولم يتحرّك، وأكثر ما يُسْتعمل في النَّفي[4].

[رمس[5]] (س) في حديث ابن عباس: «أنه رامَس عُمر بالجُحْفة وهما مُحْرِمان». أي أدْخَلا رُؤوسَهما في الماء حتى يُغَطِّيهما. وهو كالغَمْس بالغين. وقيل هو بالراء: أن لا يُطِيل اللُّبْث في الماء، وبالْغَين أن يُطيله.

(هـ) ومنه الحديث: «الصائم يَرْتَمس ولا يَغْتَمِس».

---

(١) زاد ابن قتيبة على هذا: ويعضهم يرويه بالباء بدل الميم. «غريب الحديث» (١/ ١٣٧) ثم قال: والأرمد والأربد واحد. وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٨٤ ـ ٨٥) مثل قول ابن قتيبة.

(٢) وعبارة ابن قتيبة: هو المتغيّر اللون الآجن، «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٣)، أما الزمخشري فعبارته وعبارة المصنف سواء. «الفائق» (٢/ ٨٧).

(٣) قال الهروي: ويجوز أن يكون مبنياً من رام يريم، كما تقول: خضخضت الإناء، وأصله من خاض يخوض. ونخنخت البعير، وأصله أناخ.

(٤) قاله في «الفائق» (٢/ ٨٥) إلا أن عبارته الأخيرة: لا يستعمل في غير النفي ـ ثم رجع فقال ـ: وقد استعمله في الإثبات من قال:

ينحي إذا ما جاهل ترمرما ... شجراً لإعناق الدواهي محطما

(٥) جاء في رواية لحديث: «نهى عن كسب الرمازة» والمحفوظ الزمارة ـ بتقديم الزاي ـ قال الزمخشري في «الفائق» من الرمز، لأن عادة الزواني التقحب والإيماض بالعينين والشفتين... ويجوز أن تجعل من رمز وارتمز بمعنى زمر، إذا نقر. «الفائق» (٢/ ١٢٢).

* ومنه حديث الشعبي: «إذا ارْتَمَس الجُنُب في الماء أَجْزَأَهُ ذلك»[١].

(س) وفي حديث ابن مغفَّل: «ارْمُسوا قبْري رَمْساً». أي سَوُّوه بالأرض ولا تَجعلوه مُسَنمًّا مُرْتَفِعاً[٢]. وأصل الرمْس: السَّتر والتَّغْطِية. ويقال لمَا يُحْثَى على القبر من التراب رَمْس، وللقبْر نفْسه رَمْس.

* وفيه ذكر: «رَامِس» هو بكسر الميم: موضع في دِيار مُحارِب، كَتب به رسول الله ﷺ لعُظَيم بن الحارث المحارِبي.

[رمص] (س) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «كان الصِّبيان يُصْبِحُون غُمْصاً رُمْصاً، ويُصْبح رسول الله ﷺ صَقِيلاً دَهِيناً». أي في صِغَره. يقال غَمِصَت العَين ورَمِصَت، من الغَمَص والرمَص، وهو البياض الذي تَقْطَعه العين ويَجتمع في زوايا الأجفان[٣]، والرمص: الرطْب منه، والغَمص: اليابس، والغُمص والرُّمْص: جمْع أغْمَص وأرْمَص، وانْتَصبا على الحال لا على الخبَر، لأنّ أصبْح تامَّة، وهي بمعنى الدُّخول في الصباح. قاله الزمخشري.

* ومنه الحديث: «فلم تَكْتَحِل حتى كادت عَيْناها تَرْمَصان». ويُروى بالضاد، من الرمْضاء: شدّة الحرّ، يعني تَهيج عَيْناها.

(س) ومنه حديث صَفِيَّة[٤]: «اشْتكت عينَها حتى كادت تَرْمَص». وإن رُوى بالضاد أراد حتى تَحْمَى[٥].

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ٨٧): الاغتماس والارتماس إخوان، وزاد: وعنه أنه كره للصائم أن يرتمس.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٤)، لكن ذكر أنه من كلام الضحاك، وحيث أورده في ضمن حديث عبد الله بن مغفل وهل من رآه فظنه في مسنده. ولذلك فإن الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٨٧) أورده على الصواب من كلام الضحاك. ثم قال: الرمس والدمس والنمس والطمس والغمس أخوات في معنى الكتمان، والمعنى النهي عن تشهير قبره بالرفع والتسنيم.

(٣) وعبارة أبي عبيد القاسم: الرمص الذي يظهر بمآقي العين إذا هاجت بالرمد وتلصق منه الأشفار «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٩) ذكر ذلك شرحاً للحديث الآتي عن صفية.

(٤) بنت أبي عبيد زوجة عبد الله بن عمر.

(٥) ونحو هذا معنى ما أورد أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٩)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٦٧).

[رمض] (هـ) فيه: «صلاة الأوّابِين إذا رَمِضَت الفِصال». وهي أن تَحْمَى الرَّمْضاء وهي الرّمْل، فتَبْرك الفِصال من شدّة حرّها وإحْراقها أخْفافَها[١].

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «قال لِرَاعي الشَّاء: عليك الظّلْفَ من الأرض لا تُرَمِّضْها»[٢]. رَمَّض الراعي ماشِيته وأرْمَضها إذا رعاها في الرمضاء[٣].

* ومنه حديث عقيل: «فجعل يَتَتَبَّع القَيْءَ من شدّة الرمَض». هو بفتح الميم: المصدر، يقال رَمِض يَرْمَض رَمَضاً. وقد تكرر في الحديث[٤].

* ومنه سُمِّي: «رَمَضان». لأنهم لمّا نَقَلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سَمَّوها بالأزمنة التي وَقَعت فيها، فوافَق هذا الشهر أيام شدّة الحرّ ورَمَضِه. وقيل فيه غير ذلك.

(هـ) وفيه: «إذا مَدَحْتَ الرجُل في وجْهه فكأنما أمْرَرْت على حَلْقه مُوسَى رَمِيضاً». الرميض: الحديد الماضي، فَعِيل بمعنى مفعول، من رَمَض السّكّينَ يرْمِضه إذا دَقَّه بين حَجَرَيْن ليَرِقّ؛ ولذلك أوْقَعه صفة للمؤنث.

[رمع] (هـ) فيه: «أنه اسْتَبَّ عنده رجُلان فغضب أحدهما حتى خُيِّل إلى مَن رآه أنَّ أنْفَه يَتَرمَّع». قال أبو عبيد: هذا هو الصواب، والرواية: يَتمزَّع. ومعنى يَتَرمَّع: كأنه يُرْعَد من الغضب[٥]. وقال الأزهري: إن صَحّ يَتمزّع فإن معناه يَتَشَقّق. يقال مَزَعْتُ الشيء إذا قَسَمْته[٦]. وسيجيء في موضعه.

* وفيه ذكر: «رِمَع» هي بكسر الراء وفتح الميم: موضع من بلاد عَكّ باليمن.

---

(١) نحوه في «الفائق» (٢/ ٨٧).

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٣٧٩) أي لا تصب الغنم بالرمضاء وهي حر الشمس.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٧٩) وقال: ومنه الحديث عن خباب قال: شكونا لرسول الله ﷺ حر الرمضاء فلم يشكنا. وفي «الفائق» (٢/ ٨٦) أورد حديث خباب وقال: هي شدة حر الأرض من وقع الشمس.

(٤) من ذلك ما في «الفائق» (٢/ ٤٢٤).

(٥) وقال عن رواية «يتمزع» ليست بشيء. «غريب الحديث» (١/ ٤٦٤)، وقد ذكر صاحب «الفائق» (٣/ ٣٦٤) قول أبي عبيد هذا وقال: ومنه قيل ليافوخ الصبي رمّاعة.

(٦) ونحوه قول الأصمعي وجماعة من أهل اللغة كما في «الفائق» (٣/ ٣٦٤).

[رمق] (هـ) في حديث طَهْفة: «ما لم تُضْمِروا الرِّماق». أي النِّفاق. يقال رَامَقه رِماقاً، وهو أن يَنْظر إليه شَزْراً نظَر العَداوة، يعني ما لم تَضِق قلوبكم عن الحق. يقال عَيْشُه رِماق: أي ضَيِّق[1]. وعَيْشٌ رَمِقٌ ومُرَمَّق. أي يُمسك الرَّمق، وهو بقية الروح وآخر النَّفس.

* ومنه الحديث: «أتَيْتُ أبا جهل وبه رمَقٌ».

(س) وفي حديث قُسّ: «أرْمُقُ فَدْفَدَها». أي أنْظُر نَظراً طويلاً شَزْراً.

[رمك] (هـ) في حديث جابر: «وأنا على جَمَل أرْمَك». هو الذي في لونه كُدُورة[2].

(س) ومنه الحديث: «اسْم الأرض العُلْيا الرَّمْكاء». وهو تأنيث الأرْمَك. ومنه الرَّامَك، وهو شيء أسْود يُخْلط بالطِّيب.

[رمل] (هـ) في حديث أمّ مَعْبَد: «وكان القوم مُرْملين». أي نَفِدَ زادُهم[3]. وأصلُه من الرَّمْل، كأنَّهم لَصِقوا بالرَّمْل، كما قيل للفَقِير التَّرِبُ[4].

* ومنه حديث جابر: «كانوا في سَرِيَّة وأرْمَلُوا من الزَّاد»[5].

(هـ) وحديث أبي هريرة: «كُنا مع رسول الله ﷺ في غَزاة فأرْمَلْنا»[6]. وقد تكرر في الحديث عن أبي مُوسَى الأشْعَري، وابن عبد العَزيز[7]، والنَّخعي[8]، وغيرهم.

---

(١) قال المعنيين في «الفائق» (٢/ ٢٨٢).

(٢) «الفائق» (٢/ ٨٣) وزاد: والرمكة والرمدة أختان، ومن الرمكة اشتقاق الرامك.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٩٢).

(٤) وعلّل الزمخشري المعنى بهذا وغيره فقال: والمرمل الذي نفد زاده فرقت حاله وسخفت، من الرَّمْل وهو نسج سخيف، ومنه الأرملة لرقة حالها بعد قيِّمها. «الفائق» (١/ ٩٦) (٢/ ٨٦).

(٥) «الفائق» (٢/ ٨٦).

(٦) «الفائق» (٢/ ٨٦).

(٧) «الفائق» (٢/ ٨٧) وسيأتي أوله بعد قليل.

(٨) هذه الآثار التي يشير إليها المصنف قد أوردها أبو عبيد القاسم، فأما قول عمر بن عبد العزيز «إنكم قد أنضيتم الظهر وأرملتم...» وقول إبراهيم: «إذا ساق الرجل هدياً فأرمل فلا بأس أن يشرب من لبن هديه» وانظر «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٤١٤). و«الفائق» (٢/ ٨٧).

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «دخلت على رَسُول الله ﷺ وإذا هو جَالس على رُمَالِ سَرِير». وفي رواية: «على رُمال حَصِير». الرُّمال: مَا رُمِلَ أي نُسِج. يقال رَمَل الحَصِيرَ وأرْمَله فهو مَرْمُولٌ ومُرْمَل، ورَمَّلْته، شُدِّد للتكثير. قال الزمخشري[1]: ونظيره: الحُطام والرُّكام، لِمَا حُطِم ورُكم. وقال غيره: الرمال جمعُ رَمل بمعنى مَرمُول، كَخَلْق الله بمعنى مَخْلُوقه. والمرادُ أنه كان السريرُ قد نُسِج وجْهُه بالسَّعَف، ولم يكن على السَّرير وِطاء سِوى الحَصِير. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث الطواف: «رمَل ثلاثاً ومَشَى أرْبعاً». أي قال رَمَل يَرمُل ورَمَلاناً إذا أسرع في المشْي وهَزَّ مَنكبَيه.

(س) ومنه حديث عمر: «فِيمَ الرَّمَلانُ والكشْفُ عن المناكِب وقد أطَّأ الله الإسلام؟». يكثُر مجيء المَصْدر على هذا الوَزْن في أنْواع الحَركةِ، كالنَّزَوَان، والنَّسَلان، والرَّسَفان أشباه ذلك. وحكى الحربي فيه قولا غريباً قال: إنه تَثْنِيَة الرَّمَل، وليس مَصْدراً، وهو أن يَهُزَّ منكبيه ولا يُسْرِع، والسَّعْي أن يُسْرِع في المشْي، وأراد بالرمَلين الرَّمَل والسَّعيَ. قال: وجاز أن يُقال للرَّمَل والسعي الرمَلان؛ لأنه لمَّا خفَّ اسم الرَّمَل وثَقُل اسم السَّعي غُلِّبَ الأخَفُّ فقيل الرملان، كما قالوا القَمَران، والعُمَران، وهذا القول من ذلك الإمام كما تراه، فإن الحال التي شُرِع فيها رَمَلُ الطواف، وقول عُمَر فيه ما قال يشهد بخلافه؛ لأنَّ رمَل الطَّواف هو الَّذي أمر به النبيّ ﷺ أصحابه في عُمْرة القَضَاء؛ ليُرِيَ المشركين قوّتهم حيث قالوا وهَنَتْهم حُمَّى يَثْرِبَ، وهو مسْنُون في بعض الأطواف دُون البَعْض. وأما السعي بين الصفا والمروة فهو شِعار قديم من عهدِ هَاجَر أمّ إسماعيل عليهما السلام، فإذاً المرادُ بقول عُمَر رَمَلانُ الطواف وحده الذي سُنَّ لأجل الكفار، وهو مصْدر. وكذلك شَرَحه أهل العلم لا خلافَ بينَهم فيه، فليس للتثنية وجهٌ. والله أعلم.

(س) وفي حديث الحُمُر الأهلية: «أمر أن تُكفأ القُدُور وأن يرَمَّل اللحمُ بالتُّراب». أي يُلَتّ بالرمل لئلا يُنْتفَع به.

---

(١) في «الفائق» (٢/ ٨٣) بعدما قال أكثر ما مضى. وقال في موضع آخر (٣/ ٣٤٣): الرُّمال: الحصير المرمول في وجه السرير.

(هـ) وفي حديث أبي طالب يمدح النبيّ ﷺ:

وأبيض يُسْتَسْقى الغَمَامُ بوجْهِه ... ثِمَالُ اليَتَامَى عِصْمَةٌ للأَرَامِل

الأَرَامِل: المسَاكين من رِجال ونِسَاءٍ. ويقال لكُلّ واحدٍ من الفَرِيقَين على انْفرَاده أرَامِلُ، وهو بالنِّساء أخَصُّ وأكثر استعمالاً، والواحُد أرْمل وأرْمَلة. وقد تكرر ذِكْرُ الأرْمَل والأرْمَلة في الحديث. فالأرْمَل الذي ماتت زوجتُه، والأرْمَلة التي مات زوجُها. وسواءٌ كانا غَنِيَّين أو فقِيرَيْن.

[رمم] (س) فيه: «قال: يا رسول الله كيف تُعْرَض صلاتُنا عليك وقد أرَمَّتَ». قال الحربّي: هكذا يرويه المُحدِّثون، ولا أعرف وجهَه، والصوابُ: أرَمَّتْ، فتكونُ التاء لتأنيث العظام، أوْ رَمِمْتَ: أي صِرْتَ رَمِيماً. وقال غيرُه: إنما هو أرَمْتَ بوزْن ضَرَبْتَ. وأصله أرْمَمْتَ: أي بَلِيتَ، فحُذِفت إحْدَى المِيمَين، كما قالوا أحَسْتَ في أحْسَسْت. وقيل: إنما هو أرَمَتَّ بتشديد التاءِ على أنه أدغم أحدى الميمين في التاء، وهذا قولٌ ساقط؛ لأن الميمَ لا تُدْغَم في التاء أبدا. وقيل: يجوز أن يكونَ أُرِمْتَ بضم الهمزة بوزن أُمِرْتَ، من قولهم أَرَمِت الإبل تَأرِمُ إذا تناوَلَت العَلَف وقَلَعتْه من الأرض.

قلت: أصل هذه الكلمة من رَمَّ الميّتُ، وأرَمَّ إذا بَلِيَ. والرِّمَّة: العظْمُ البالِي، والفعل الماضي من أرَمَّ للمتكلم والمُخاطب أرْمَمْتُ وَأرْمَمْتَ بإظهار التضعيف، وكذلك كلّ فِعْل مُضَعّف فإنه يظهر فيه التضعيفُ معهما، تقول في شَدَّ: شَدَدْت، وفي أعَدَّ: أعْدَدْت، وإنما ظهرَ التضعيفُ لأن تاء المُتكلم والمُخاطب متحركة ولا يكونُ ما قبلهما إلاّ ساكناً، فإذا سَكَن ما قَبْلها وهي الميمُ الثانية الْتقَى ساكنان، فإن الميمَ الأُولى سكنَت لأجْل الإدغام ولا يُمْكِن الجمع بين ساكنَين، ولا يجوزُ تحريك الثاني لأنه وجَب سكونه لأجل تاءِ المتكلم والمخاطب، فلم يَبْق إلا تحريكُ الأوّل، وَحيث حُرِّك ظَهر التضعيفُ، والذي جاء في هذا الحديث بالإدْغام، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشَدِّدوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً حيثُ تعذر تحريكُ الميم الثانية، أو يتركوا القياسَ في التزام ما قَبْل تاءِ المُتكلم والمخاطب.

فإن صحَّت الرِّواية ولم تكن مُحرَّفة فلا يمكن تَخريجُه إلاّ على لغة بعض العرب، فإن الخليلَ زعمَ أن ناساً من بَكْر بن وائل يقولون: ردَّتُ وَرَدَّتَ، وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون: رُدَّنَ ومُرَّن، يُريدون رَدَدتُ ورَدَدْتَ، وارْدُدْنَ وامْرُرْن. قال: كأنهم قَدَّروا الإدغامَ قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث: أرَمَّتَ بتشديد الميم وفتح التاء. والله أعلم.

(هـ) وفي حديث الاستنجاء: «أنه نَهَى عن الاستنجاء بالرَّوثِ والرِّمَّة». الرِمّةُ والرَّميم[١]: العظْم البالِي[٢]. ويجوز أن تكون الرِمّة جمعَ الرَّميم[٣]، وإنما نَهَى عنها لأنها ربما كانت مَيّتة، وهي نَجِسة، أو لأن العظْم لا يقوم مقام الحجر لملاَسته.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «قبل أن يكون ثُماماً ثم رُماماً». الرُّمام بالضم: مبالغة في الرميم[٤]، يريد الهشيمَ المُتَفتِّت من النَّبت. وقيل هو حين تَنْبت رُؤوسُه فترَمُّ: أي تُؤكَل[٥].

(هـ) وفيه: «أيُّكم المتكلم بكذا وكذا؟ فأرَمَّ القومُ». أي سَكَتوا[٦] ولم يجيبوا[٧]. يقال أرَمّ فهو مُرِمٌّ. ويُروى: فأزَمَ بالزاى وتخفيف الميم، وهو بمعناه؛ لأنّ الأزْمَ الإمساكُ عن الطعام والكلام، وقد تقدّم في حرف الهمزة.

* ومنه الحديث الآخر: «فلما سمعوا بذلك أرَمُّوا ورَهِبُوا». أي سَكَتوا وخافوا.

---

(١) هذا قول أبي عبيدة معمر أن الرمة والرميم واحد وغيره يفرق، كما حكى ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٦٥).

(٢) قال ذلك أبو عمرو الشيباني وغيره كما نقله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث»(١/ ١٦٥).

(٣) زاد في «الفائق» (١/ ٨٤): لجليل وجِلّة، ورمّ العظم بلي. ومنه حديث أبي بن خلف «لما نزل قوله تعالى ﴿قال من يحيي العظام وهي رميم﴾ أتى بعظم بال إلى النبيّ ﷺ فجعل يفتّه ويقول: «أترى الله يا محمد يحي هذا بعدما رمّ».

(٤) وقال ابن قتيبة: الرمام والرميم واحد «غريب الحديث» (١/ ٢٩٤).

(٥) «الفائق» (١/ ٣٧٨).

(٦) «الفائق» (١/ ٢٩٦) و(٣/ ١٨٢).

(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٨٦) لابن قتيبة، وقد رواه من حديث أبي موسى الأشعري.

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه يذُمُّ الدنيا: «وأسبابُها رِمام». أي باليةٌ، وهي بالكسر جمع رُمَّة بالضم، وهي قِطْعة حبل بالِية.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «إن جاء بأربعةٍ يَشهدون وإلاّ دُفع إليه بِرُمّته». الرُّمة بالضم: قِطعة حَبْل يُشَدُّ بها الأسِير أو القاتل إذا قيدَ إلى القصاص: أي يُسَلَّم إليهم بالحَبْل الذي شُدّ به تَمْكينا لهم منه لئلا يَهْرُب، ثم اتَّسعُوا فيه حتى قالُوا أَخَذْت الشيءَ برُمّته: أي كُلِّه.

* وفيه ذكر: «رُمّ». بضم الراء وتشديد الميم، وهي بئر بمكة من حَفْر مُرَّة بن كعب.

(س) وفي حديث النعمان بن مُقَرّن: «فلينْظر إلى شِسْعِه وَرَمِّ ما دثَر من سلاحه». الرَّمُّ: إصلاح ما فسدَ ولَمُّ ما تفرَّق.

(هـ) وفيه: «عليكم بألْبان البَقَر فإنها تَرُمّ من كلّ الشجر». أي تأكُلُ، وفي رواية: تَرْتَمُّ[1]، وهي بمعناه، وقد تقدَّم في رَمْرَم.

(س) وفي حديث زياد بن حُدَير: «حَملْتُ على رِمٍ من الأكْرَاد». أي جماعة نُزُولٍ، كالحَيّ من الأعْراب. قال أبو مُوسىٍ: وكأنه اسمٌ أعجمي. ويجوزُ أن يكونَ من الرَّمِّ، وهو الثَّرَى. ومنه قولهم: جاء بالطِّم والرِّمِّ.

(هـ) وفي حديث أم عبد المطلب جَدّ النبيّ ﷺ: «قالت حين أخذَه عمُّه عبد المطلب[2] منها: كُنَّا ذَوِي ثُمِّهِ ورُمِّهِ». يقال ماله ثُمٌّ ولا رُمٌّ، فالثُّم قُماش البيت، والرُّم مَرمَّة البيْت، كأنها أرادَت كنا القائمين بأمْره، مُنْذ وُلد إلى أن شَبَّ وقويَ. وقد تقدم في حَرف الثّاء مبسوطاً.

وهذا الحديث ذكره الهروي في حرف الراء من قول أمّ عبد المُطَّلب، وقد كان رواه في حرف الثاء من قول أخْوال أُحَيحَة بن الجُلاَح فيه، وكذا رواه مالكٌ في المُوَطَّأ عن أحَيحَة، ولعله قد قيل في شأنهما مَعاً، ويشهد لذلك أن الأزْهَريَّ قال:

---

(١) «الفائق» (٢/ ٨٥).
(٢) في الأصل: عبد المطلب. والمثبت من أ واللسان.

هذا الحرفُ رَوَتْه الرُّواة هكذا، وأنكرَه أبو عبيد في حديث أُحَيحَة[1]، والصحيحُ ما روتْه الرواةُ.

[رمن] * في حديث أم زَرْع: «يلْعَبان من تحت خَصْرها برُمَّانَتين». أي أنها ذَاتُ رِدْف كَبير، فإذا نَامَت على ظَهْرها نَبَا الكَفَل بها حتى يَصِير تحتها مُتَّسَع يَجْرِي فيه[2] الرُّمان[3]، وذلك أن ولَديها كان مَعَهُما رُمَّانَتان، فكان أحدهما يَرْمي رُمَّانَته إلى أخيه، ويَرْمي أخُوه الأخرى إليه من تَحت خَصْرها.

[رمى] [4](هـ) فيه: «يَمْرُقُون من الدين كما يَمرُقُ السَّهم من الرَّمِيَّة». الرَّمية: الصَّيدُ الذي تَرْميه فتقْصدُه وينفُذُ فيه سهمُك. وقيل[5] هي كل دابَّة مَرْمية[6].

* وفي حديث الكسوف: «خرجتُ أرْتَمي بأسْهُمِي». وفي رواية: «أترَامَى». يقال رَمَيت بالسَّهم رَمْياً، وارتَميت، وتَرَاميت تَرامياً، ورَامَيت مُرَاماة؛ إذا رَمَيت بالسهام عن القِسِيّ. وقيل خَرجْت أرتَمي إذا رَمَيت القَنَص، وأتَرمَّى إذا خَرجت تُرْمى في الأهداف ونحوها.

* ومنه الحديث: «ليس وراءَ الله مَرْمَى». أي مقْصِد تُرْمَى إليه الآمَالُ ويوجَّه نحوَه الرَّجاءُ. والمرْمَى: موضع الرمي، تشبيها بالهدَف الذي تُرْمى إليه السّهام.

* وفي حديث زيد بن حارثة رضي الله عنه: «أنه سُبِي في الجاهلية، فَترامى به

---

(1) كذا قال، وقد ذكره أبو عبيد القاسم في حديث عروة بن الزبير فقال: في حديث عروة حين ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه... «غريب الحديث» (٢/٤٠٧). وقد قدمت ما قاله في «ثمم».

(٢) «الفائق» (٣/ ٥٤).

(٣) ونحو هذا قول ابن سلاّم ثم قال: وبعض الناس يذهب بالرمانتين إلى أنهما الثديان، وليس هذا موضعه. «غريب الحديث» (١/ ٣٧٦).

(٤) في الحديث: «إني أخاف عليكم الرماء» قال في «الفائق» (٤/ ٨٧): الرماء: الزيادة، من أرمى الشيء: إذا زاد، إرماء، يعني الربا.

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٥٥).

(٦) وقال الأصمعي وغيره: «الرمية هي الطريدة التي يرميها الصائد، وكل دابة مرمية» فلم يشترطوا نفاذ السهم، وهو الصواب. نقل ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٦١).

الأمرُ إلى[1] أن صارَ إلى خديجةِ رضِي الله عنها، فوهَبتْه للنبيّ ﷺ فأعتقَه»[2]. ترامَى به الأمرُ إلى كذا: أي صَارَ وَأَفضَى إليه، وكأنه تفَاعَل من الرَّمْى: أي رمته الأقدارُ إليه.

(س) وفيه: «من قُتل في عِمِّيَّة في رِمِّيّاً تكونُ بينهم بالحجَارة». الرِّمِّيَّا بوزن الهجِّيرَا والخِصِّيصَا[3]، من الرَّمْى، وهو مصدرٌ يُراد به المُبَالغة.

(س) وفي حديث عَدِيّ الجُذامي: «قال: يا رسول الله كان لي امْرَأتان فاقْتَتلتَا، فرَمَيت إحدَاهما، فرُمِي في جَنازتها، أي ماتَت، فقال: اعْقِلْها ولا تَرِثْها». يقال رُمى في جنَازة فلان إذا ماتَ؛ لأنَّ جنَازَته تصير مَرْمِيّاً فيها. والمراد بالرَّمْى: الحملُ والوضْع، والفعلُ فاعلُه الذي أُسْنِد إليه هو الظَّرفُ بعَيْنه، كقولك سِيرَ بزَيد[4]، ولذلك لم يُؤنَّث الفعل. وقد جاء في رواية: فرُميَت في جنَازتها بإظْهار التاء.

(هـ) وفي حديث عمر: «إني أخاف عليكم الرَّمَاء». يعني الرّبا. والرَّماء بالفتح والمدّ: الزيادةُ على ما يَحل. ويُروى: الإرْماء[5]. يقال أرْمَى على الشَّىء إرْمَاء إذا زَادَ عليه، كما يقال أرْبَى.

(هـ) وفي حديث صلاة الجماعة: «لو أن أحَدَهم دُعِى إلى مِرْمَاتين لأجابَ وهو لا يُجِيب إلى الصلاة». المِرْماة: ظِلفُ الشَّاة[6]. وقيل ما بين ظِلْفَيْها، وتُكسر ميمه وتُفتح[7]. وقيل المِرْمَاة بالكسر: السَّهم الصغير الذي يُتَعلَّم به الرَّمى، وهو أحْقر السّهام وأدْناها[8]: أي لو دُعِى إلى أن يُعْطَى سَهمَيْن من هذه السِّهام لأسْرَع الإجابة.

---

(١) «إلى» هذه، حذفت من رواية الزمخشري، وعلّل ذلك بأن حروف الجر تحذف مع أنْ وأنّ كثيراً.
(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٨٨): ترامى إلى كذا، وتراقى إليه إذا ارتفع وازداد. قلت: وقول المصنف أصح.
(٣) والخليفى والمنينى ونحو ذلك «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٨٣).
(٤) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٨٥).
(٥) كذا في «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٩٧) ونقل عن الكسائي أن «الرماء» بالمد.
(٦) زاد في «الفائق» (٢/ ٨٤): لأنه يرمى به.
(٧) وقد أورد هذا القول أبو عبيد القاسم وقال وهذا حرف لا أدري ما وجهه، إلا أنه هكذا يفسر ـ والله أعلم ـ «غريب الحديث» (١/ ٤٧٤).
(٨) قال السيوطي في الدر النثير: وقيل: هي لعبة كانوا يلعبون بها بنصال محددة يرمونها في كوم من =

قال الزمخشري: وهذا ليس بوَجيه، ويَدْفَعُه قوله في الرواية الأخرى: «لو دُعِي إلى مِرْمَاتين أو عَرْق[1]». وقال أبو عبيد[2]: هذا حرْف لا أدْرِي ما وجْهُه، إلا أنه هكذا يُفَسَّر بِما بين ظِلْفَي الشَّاة، يُريد به حَقَارَته.

باب الراء مع النون

[رنح] (هـ) في حديث الأسْود بن يَزيد: «أنه كانَ يَصُوم في اليوم الشَّديد الحرّ الذي إنَّ الجَمل الأحْمر ليُرنَّح فيه من شِدّة الحرّ». أي يُدارُ به ويَخْتلِط[3]. يقال رُنِّح فلان تَرْنيحاً إذا اعْتَراه وَهْنٌ في عِظامِه من ضَرْب، أو فَزَع، أو سُكْر. ومنه قولهم: رنَّحه الشرابُ، ومن رواه يُرِيح ـ بالياء ـ أراد يَهْلِك، من أرَاح الرَّجل إذا مات.

(س) ومنه حديث يزيد الرَّقاشي: «المريض يُرَنَّح والعَرَق من جَبينه يَتَرشَّح».

(س) ومنه حديث عبد الرحمٰن بن الحراث: «أنه كان إذا نَظَر إلى مَالك بن أنس قال أعوذُ بالله من شرّ ما تَرَنَّح له». أي تَحرَّك له وطلَبه.

[رنف] * فيه: «كان إذا نزَل عليه الوحيُ وهو على القَصْواءِ تَذْرِفُ عيناها وتُرْنِف بأذُنَيها من ثِقَل الوَحْي». يقال أرْنَفتِ الناقةُ بأذُنيها إذا أرْخَتْهما من الإعيَاءِ.

(هـ) وفي حديث عبد الملك: «أنّ رجلاً قال له: خَرجَتْ بي قَرْحَة، فقال له: في أيِّ موضِع من جَسَدك؟ فقال: بين الرَّانِفَة والصَّفَن: فأعجَبه حُسْن ما كَنَى به».

= تراب فأيهم أثبتها في الكوم غلب. حكاه ابن سيد الناس في شرح الترمذي عن الأخنس.

(١) «الفائق (٢/ ٨٤).

(٢) (١/ ٤٧٤) كما مضى.

(٣) زاد في «الفائق» وأصله من إصابة الرَّنْح، وهو العصفور من الدماغ، وهو قطيعة منه تحت فرخ الدماغ كأنه بائن منه.

الرَّانِفَة: ما سال من الألْية على الفَخِذَين[١]، والصَّفَنُ: جلْدَة الخُصْيَة.

[رنق] [٢] (س) فيه أنه ذكر النَّفْخ في الصُّور فقال: «تَرْتَجُّ الأرضُ بأهْلِها فتكونُ كالسَّفينة المُرَنِّقة في البَحْر تَضْرِبُها الأمواجُ». يقال رنَّقَت السفينة إذا دَارَت في مكانِها ولم تَسِر. والتَّرنيقُ: قيامُ الرجل لا يَدْري أيَذْهَب أم يَجِيء. ورَنَّق الطائر: إذا رَفْرف فوقَ الشيء[٣].

(س) ومنه حديث سليمان عليه السلام: «احشروا الطَّيرَ إلا الرَّنقَاء». هي القاعدة على البَيْض[٤].

(هـ) وفي حديث الحسن: «وسُئل: أيَنْفُخ الرجُل في المَاءِ؟ فقال: إن كانَ من رَنَقٍ فلا بأسَ». أي من كَدَر[٥]. يقال ماء رَنْق بالسكون، وهو بالتَّحريك المصدَر.

* ومنه حديث ابن الزبير[٦]: «وليس للشَّارب إلاَّ الرَّنْق والطَّرْق».

[رنم] (س) فيه: «ما أذِنَ الله لشيء إذْنَه لِنَبيّ حَسَن التَّرنُّم بالقرآن». وفي رواية: «حَسَن الصَّوت يَتَرنَّم بالقرآن». التَّرنم: التَّطريبُ والتَّغنِّي وتَحْسِين الصَّوت بالتِّلاوة، ويُطْلق على الحَيَوان والجَماد، يقال تَرَنَّم الحَمام والقَوسُ.

[رنن] فيه: «فتلقَّاني أهلُ الحيِّ بالرَّنين». الرَّنينُ: الصوتُ، وقد رَنَّ يَرِنُّ رَنيناً.

---

(١) ومثله قول ابن قتيبة وبمعناه «غريب الحديث» (٢/٣١٩).

(٢) أورد في «الفائق» (٢/٨٩) عن عبد الملك أن رجلاً قال له: خرجت بي قرحة، فقال: في أي موضع من جسدك قال: بين الرانقة والصفن. قال الزمخشري: الرانقة ما سال من الإلية على الفخذين...

قلت: وكأن المصنف لم يجد الأثر إلا بالفاء، فأورده فيما مضى من «رنف» أو تصحّف ما في «الفائق». على أن ما ذكر الزمخشري مستقيم في اللغة.

(٣) وخفق بجناحيه، زيادة من «الفائق» (٢/٤٣) ولم يذكر في شرح اللفظة شيئاً غير هذا.

(٤) «الفائق» (٢/٢٦٦).

(٥) زاد في «الفائق» (٢/٨٨): منه الترنوق، وهو الطين الباقي في المسيل.

(٦) بل هو قول معاوية لابن الزبير كما عند قتيبة السياق بطوله (٢/١٣٦) وشرحه بما أورد المصنف (٢/١٣٨). وكذا عند الزمخشري في «الفائق» (١/٢٣٥).

باب الراء مع الواو

[روب] (س) في حديث الباقر: «أتَجْعلون في النَّبيذ الدُّرْدِيَّ؟ قيل: وما الدُّرْدي؟ قال الرُّوبَةُ، قالوا: نعم». الرُّوبَةُ في الأصْل خَميرة اللَّبَن، ثم تُسْتعمل في كل ما أصْلح شيئاً، وقد تُهمز.

* ومنه الحديث: «لا شَوْبَ ولا رَوْب في البَيع والشِّراء». أي لا غِشَّ ولا تَخْليط. ومنه قيل للَّبن الممْخُوض: رائب، لأنه يُخْلط بالماء عند المخْض ليَخْرج زُبْده.

[روث] (س) في حديث الاستنجاء: «نهى عن الرَّوْثِ والرِّمَّة». الروثُ: رجيعُ ذوات الحافر[1]، والروْثَة أخصُّ منه، وقد رَاثَت تَرُوثُ رَوْثاً.

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «فأتيتُه بحجَرين ورَوْثةٍ فردّ الروثَةَ».

(هـ) وفي حديث حسان بن ثابت: «أنه أخْرَج لسانَه فضرَب به رَوثة أنْفِه». أي أرنَبَته وطرَفَه من مقدَّمه[2].

(س) ومنه حديث مجاهد: «في الروثة ثُلُث الدية»[3]. وقد تكرر ذكرُها في الحديث.

(س) وفيه: «إن روثَة سيف رسول الله ﷺ كانت فضَّة». فُسِّر أنها أعلاهُ مِمَّا يَلي الخِنْصر من كفّ القابض[4].

---

(١) هذا قول أبي موسى المديني في «المغيث» (٢٤٠) ولم يقيده أبو عمرو الشيباني بذوات الحوافر فقال روث الدواب. «غريب الحديث» للقاسم أبي عبيد (١/ ١٦٥).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١٥٠) لابن قتيبة. ونحوه في «الفائق» (٢/ ٩٢) وزاد: وجمعها روث، ورجل مَرُوث الأنف: إذا ضخمت روثته.

(٣) قاله أبو موسى المديني في «المغيث» ص (٢٤٠).

(٤) قاله أبو موسى المديني في «المغيث» ص (٢٤٠) وزاد: فإن حفظ اللفظ وصح التفسير فلعله يشبه روثة الأنف.

[روح[1]] [2] * قد تكرر ذكر: «الرُّوح». في الحديث، كما تكرر في القرآن، وَوَردت فيه على مَعَان، والغالبُ منها أن المرادَ بالرُّوح الذي يقُوم به الجَسَد وتكونُ به الحياةُ، وقد أُطْلق على القرآن، والوَحْي، والرحْمة، وعلى جبريل في قوله تعالى: «الروحُ الأمينُ». ورُوح القدس. والروح يذكر ويؤنث.

(هـ) وفيه: «تحابُّوا[3] بذكر الله ورُوحه». أرادَ ما يحيا به الخَلْقُ ويَهتَدون، فيكون حياةً لهم. وقيل أرَادَ أمْرَ النُّبوّة. وقيل هو القرآن[4].

(س) ومنه الحديث: «الملائكة الرُّوحانِيُّون». يروى بضم الراء وفتحها، كأنه نسْبة إلى الرُّوح أو الرَّوح، وهو نسيم الرِّيح، والألفُ والنونُ من زيادات النَّسَب، ويريد به أنهم أجسامٌ لَطيفةٌ لا يُدرِكها البصر.

(س) ومنه حديث ضماد: «إني أعَالِجُ من هذه الأرْواح». الأرواحُ هاهنا كِنايةٌ عن الجنِّ، سُمُّوا أرْواحاً لكونهم لا يُرَوْن، فهُم بمنزلة الأرْواحِ.

(هـ) وفيه: «من قتَل نَفْسا مُعَاهَدَة لم يَرَحْ [5] رائحةَ الجنَّة». أي لم يَشُم رِيحَها. يقال رَاحَ يَرِيحُ، ورَاحَ يَراحُ، وأرَاحَ يُرِيح: إذا وجدَ رائحة الشَّيء[6]،

---

(1) وفي حديث أبي ذرّ: «إني لفي منزلي واللقاح قد روّحت...» قال في «الفائق» (٣/٣٢٨): الترويح والإراحة بمعنى.

(٢) في حديث الهجرة: «فكان - عامر - يروّح عليها مغسقاً». قال في «الفائق» (٢/٤٢٦): الترويح: الإراحة.

(٣) كذا بالباء، هنا وفي اللسان وغير موضع، مع أن سياق الشرح تكلم فيه عن الحياة لا عن المحبة، والظاهر أن الصواب «تحايوا» بالياء المثناة من تحت، وهو كذلك في «الفائق» (٢/٨٩) وبه يقوى سياق الحديث أكثر.

(٤) وهذا الثاني هو اختيار الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٥٩) واستدل له بقوله تعالى: ﴿وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا﴾، ومثله الزمخشري في «الفائق» (٢/٨٩).

(٥) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٥٧): الرواية «يرح» ورواه بعضهم «يَرِح» مكسورة الراء، ورواه بعضهم: «يُرِح» بضم الياء وكسر الراء، وأجودها «يَرَح» بفتح الراء.

(٦) قاله أبو عمرو الشيباني كما نقل ذلك عنه أبو عبيد بن سلّام في «غريب الحديث» (١/٧٦). ثم قال أبو عبيد: وقال الأصمعي: لا أدري من رِحْتُ أو من أرَحْتُ. قال أبو عبيد: وأنا أحسبها من غير هذا كله.

والثلاثة قد رُوي بها الحديث[١].

* وفيه: «هَبَّت أرْواحُ النَّصر». الأرْواحُ جمع رِيح لأنّ أصْلَها الواوُ، وتُجمَع على أرْياح قليلاً، وعلى رياح كثيراً، يقال الرِّيح لآل فُلان: أي النَّصْر والدَّوْلة. وكان لِفُلان رِيح.

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «كان الناس يسكنُون العالية فيحضُرون الجُمعةَ وبِهم وسَخٌ، فإذا أَصَابَهم الرَّوْحُ سَطَعت أرواحُهم، فيتأذَّى به النَّاس فأُمِروا بالغُسْل». الرَّوحُ بالفتح: نَسِيم الرِّيح، كانوا إذا مرَّ عليهم النَّسيم تكيَّفَ بأرْواحِهم وحَمَلها إلى النَّاس.

(س) ومنه الحديث: «كان يقول إذا هاجَتِ الرِّيحُ: اللهم اجْعَلها رياحاً ولا تَجْعلها ريحاً». العربُ تقول: لا تَلْقَحُ السَّحَاب إلا من رِياح مختلفة، يريد اجْعَلها لَقاحاً للسَّحاب، ولا تَجْعلها عذاباً. ويُحقق ذلك مَجيء الجمع في آيات الرَّحْمَة، والواحد في قِصَص العذَاب[٢]، كالريح العَقِيم، ورِيحاً صَرْصَراً.

* وفيه: «الريح من رَوْح الله». أي من رحْمتِه بِعبَاده[٣].

(س) وفيه: «أنّ رجلاً حضَره الموت فقال لأولاده: أحْرِقُوني ثم انظروا يَوماً راحاً فأذْرُوني فيه». يومٌ رَاحٌ: أي ذُو رِيح، كقولهم رجُلٌ مالٌ. وقيل: يومٌ رَاحٌ وليلةٌ رَاحة إذا اشتدَّت الريح فيهما.

(س) وفيه[٤]: «رأيتهم يتروَّحُون في الضُّحَى[٥]». أي احتاجُوا إلى الترَوُّح من الحَرِّ بالمِرْوَحة، أو يكون من الرواح: العَوْدِ إلى بيوتهم، أو من طَلَب الراحة.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٨٩).

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٩٠ ـ ٩١).

(٣) وقال ابن قتيبة: روح بمنزلة نفس الله ـ يعني في المراد ـ «غريب الحديث» (١/ ٨٤) وسيأتي قوله في «نفس» فانظره وهو بمعنى ما أورد المصنف هنا.

(٤) يعني حديث بلال في تأخر الصحابة عن الصلاة في يوم بارد، ثم دعاء النبيّ ﷺ لهم بإذهاب البرد عنهم.

(٥) أو في الغداة، كما في رواية البزار.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «ركب ناقةً فارهه فمشَت به مَشْياً جَيِّدا فقال:

كأنَّ رَاكِبَها غُصْنٌ بمَرْوَحَةٍ إذا تَدَلَّتْ به أو شَارِبٌ ثَمِلُ

والمَرْوحة بالْفتح: الموضعُ الذي تَخْتَرقه الريحُ[1]، وهو المرادُ، وبالكسر: الآلَة التي يُتروَّح بها. أخرَجه الهروى من حديث ابن عمر، والزمخشري من حديث عمر[2].

(س) وفي حديث قتادة: «أنه سُئل عن المَاء الذي قد أرْوَح أيُتَوضَّأ منه؟ فقال: لا بَأس». يقال أرْوحَ الماءُ وأرَاحَ إذا تَغيرت رِيحُه.

(هـ) وفيه: «من رَاحَ إلى الجُمعة في الساعة الأولى فكأنَّما قرَّب بَدَنَة». أي مشى إليها وذَهَب إلى الصلاة، ولم يُرِد رَواحَ آخِر النَّهار. يقال راح القومُ وتَرَوَّحُوا إذا سَارُوا أيّ وقْت كانَ. وقيل أصْل الرَّواح أن يكونَ بعد الزوال، فلا تكونُ الساعات التي عدَّدَها في الحديث إلا في ساعةٍ واحدةٍ من يوم الجُمعة، وهي بَعْد الزوال، كقولك قَعَدْت عندك ساعَةً، وإنما تريد جُزءًا من الزمان وإن لم تكُن ساعةً حقيقيَّة التي هي جُزءٌ من أربَعَة وعشرين جُزْءًا مَجْمُوع اللَّيل والنهار.

* وفي حديث سَرِقَة الغَنم: «ليس فيه قَطْعٌ حتى يُؤْوِيَه المُرَاحُ». المُرَاح بالضم: المَوضِع الذي تَرُوحُ إليه الماشيةُ: أي تأوى إلي ليلاً[3]. وأمَّا بالفتح فهو المَوضِع الذي يَرُوح إليه القوم أو يَرُوحُون منه، كالمَغْدَى، للموضع الذي يُغْدَى منه.

ومنه حديث أمّ زَرْع: «وأرَاحَ عليَّ نَعماً ثَرِيًّا». أي أعْطَاني؛ لأنَّها كانت هي مُرَاحاً لنَعَمه.

* وفي حديثها أيضاً: «وأعْطاني من كل رَائِحة زَوجاً». أي مما يَرُوح عليه من

---

(١) «الفائق» (٢/ ٩١) عن عمر كما سيذكر المصنف.

(٢) وكذا هو عند ابن قتيبة عن عمر، وقد نقله عنه الهروي بحروفه، وكان زاد ابن قتيبة: شبه راكبها لوطأتها ولينها بغصن تميله الريح، أو بسكران يميد «غريب الحديث» (١/ ٢٨٨).

(٣) وقد حكى أبو عبيد القاسم هذا المعنى في شرح حديث أبي هريرة: «أطب مراحها» «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٨).

أصْناف المَالِ أعْطاني نَصيباً وصِنْفاً. ويُروى ذابحة بالذال المعجمة والباء. وقد تقدّم.

(س) ومنه حديث الزبير: «لولا حُدُودٌ فُرِضت وفرائضُ حُدَّت تُرَاحُ على أهْلِها». أي تُرَدُّ إليهم، وأهْلُها هم الأئمة. ويجوزُ بالعكس، وهو أنَّ الأئمةَ يردُّونها إلى أهلها من الرَّعية[١].

* ومنه حديث عائشة[٢]: «حتى أرَاحَ الحقَّ على أهْله»[٣].

(س) وفي حديث عقبة: «رَوَّحْتُها بالعشِى». أي رَددْتُها إلى المُراح.

(س) وحديث أبي طلحة: «ذاك مالٌ رائحٌ». أي يرُوحُ عليك نَفْعُه وثوابُه، يعني قُرْبَ وصُوله إليه[٤]. ويُروى بالباء وقد سَبق.

* ومنه الحديث: «على رَوْحة مِن المدينة». أي مِقْدار رَوحة، وهي المرَّة من الرواح.

(هـ) وفيه: «أنه قال لبلال: أرِحْنا بها يا بلالُ». أي أذِّن بالصلاة نَسْترِحْ بأدائِها من شغْل القلب بها. وقيل كان اشْتغالُه بالصَّلاة راحةً له؛ فإنه كان يَعدّ غيرَها من الأعمال الدُّنيوية تعباً، فكان يَسْترِيح بالصلاة لِمَا فيها من مُناجاة الله تعالى، ولهذَا قال: «قُرَّة عيْني في الصلاة». وما أقْرَب الرَّاحة من قُرَّة العَين. يقال: أراح الرجل واستراح إذا رَجَعت نفسُه إليه بعدَ الإعْياءِ.

(هـ) ومنه حديث أم أيمن: «إنها عَطِشَت مُهاجِرةً في يوم شَدِيد الحَرّ، فدُلِّى إليها دَلْوٌ من السَّماء فشَرِبت حتى أرَاحَت»[٥].

(س) وفيه: «أنه كان يُرَاوِح بين قدميه من طُول القِيَام». أي يَعْتَمِد على إحْدَاهما مرةً وعلى الأخرى مرةً ليُوصل الراحةَ إلى كل منهما.

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٨٣)، وفي «الفائق» (٣/ ١١١) نحوه.

(٢) تصف أباها.

(٣) أي ردّه. «غريب الحديث» (٢/ ١٧٩) لابن قتيبة. ونحو هذا المعنى في «الفائق» (٢/ ١١٦) للزمخشري.

(٤) وعبارة الزمخشري: قريب المسافة يروح خيره ولا يعزب «الفائق» (١/ ٩٣).

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١٨٧) لابن قتيبة. ونحوه في «الفائق» (٢/ ٩٢).

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «أنه أبْصَر رجُلاً صَافًّا قدَمَيه فقال: لو رَاوَحَ كان أفْضل».

* ومنه حديث بكر بن عبد الله: «كان ثابت يُرَاوِح ما بين جَبْهته وقدَميه». أي قائماً وسَاجداً، يعني في الصلاة.

(س) ومنه حديث: «صلاة التراويح». لأنهم كانوا يَسْتَرِيحُون بين كُلّ تَسْلِيمتَين. والتَّراويحُ جمع تَرْويحه، وهي المرَّة الواحدة من الراحة، تَفْعِيلة منها، مِثْل تَسْلِيمة من السَّلام.

(هـ) وفي شعر النابغة الجَعْدي يمدح ابن الزبير:

حَكَيْتَ لنا الصِّدّيقَ لما وَلِيتَنا ... وعُثْمانَ والفَارُوقَ فارْتاحَ مُعْدِمُ

أي سَمَحت نفْسُ المُعْدم وسهُل عليه البَذْل. يقال: رِحْتُ للمعروف أرَاحُ رَيْحاً، وارْتَحْتُ أرْتاحُ ارْتِياحاً، إذا مِلْتَ إليه وأحْبَبْتَه.

(هـ) ومنه قولهم: «رجُلٌ أرْيَحِيٌّ». إذا كان سَخِيًّا يَرْتاح للنَّدَى.

(هـ) وفيه: «نَهى أن يكتَحِل المُحْرم[1] بالإثْمِد المُروَّح». أي المُطيَّب بالمِسْك[2]، كأنه جُعِل له رائحةٌ تَفوحُ بعد أن لم تكُن له رائحةٌ.

* ومنه الحديث الآخر: «إنه أمَر بالإثْمِد المُروَّح عند النَّوم»[3].

* وفي حديث جعفر: «ناوَلَ رجُلاً ثَوباً جَديداً فقال: اطْوه على رَاحَته». أي على طَيِّه الأوّل.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أنه كان أرْوحَ كأنه راكبٌ والناسُ يَمْشُون». الأرْوحُ الذي تَتَدانى عَقِباه ويَتَبَاعد صدرَا قَدَميه[4].

(١) أو «المحرمة» كما في «الفائق» (٢/ ٨٩).
(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٩٧) والزمخشري بنحوه في «الفائق» (٢/ ٨٩).
(٣) «الفائق» (٢/ ٨٩).
(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٤)، والزمخشري في«الفائق» (٢/ ٩١).

(هـ) ومنه الحديث[1] : «لكأنّي أنظُر إلى كِنَانة بن عبد يَا لِيلَ قد أقبل تضْرِبُ درعُه رَوْحَتي رِجْلَيه»[2] .

(س) ومنه الحديث: «أنه أُتيَ بقَدَح أرْوَح». أي مُتَّسع مبطُوح.

(س) وفي حديث الأسْود بن يزيدَ: «إن الجَمَل الأحْمَر ليُرِيح فيه من الحرّ». الإراحَة هاهنا: الموتُ[3] والهلاك. ويُروى بالنُّون. وقد تقدَّم.

[رود] [4](هـ) في حديث عليّ رضي الله عنه، في صفَة الصحابة رضي الله عنهم: «يَدْخُلون رُوَّاداً ويَخرُجُون أدِلَّة»[5] . أي يَدْخُلون عليه طَالِبين العِلْم ومُلْتَمِسين الحُكْم من عنده، ويَخْرُجُون أدِلَّة هُدَاة للنَّاس. والرُّوَّاد: جمع رَائِد، مثلُ زَائِر وزُوَّار. وأصلُ الرَّائد الذي يتقدَّم القوم يُبْصر لهَم الكَلأ ومَساقِطَ الغيْث[6] . وقد راد يَرُود رِيَاداً.

* ومنه حديث الحجاج في صفَة الغيْث: «وسَمِعت الرُّوَّاد تدعُو إلى رِيادَتِها». أي تَطلبُ الناس إليها.

(هـ) ومنه الحديث: «الحُمَّى رائد المَوْت». أي رسُوله الذي يتقدَّمه[7] كما يتقدم الرائد قومَه[8] .

---

(١) عن مسعود بن عمرو.

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٤٢٠): الروحة من الرَّوح: تباعد صدور القدمين، وتداني العقبين، يريد: إن درعه كانت سابغة تبلغ ذلك الموضع من رجليه.

(٣) «الفائق» (٢/ ٩٢).

(٤) في كلام عليّ لابن عباس: «ضح رويداً فكأن قد بلغت المدى. . . انظر «ضحا».

(٥) أي طلاباً للمنافع في دينهم ودنياهم. «الفائق» (٢/ ٩٠).

(٦) قاله ابن قتيبة بمعناه في «غريب الحديث» (١/ ٢١٤).

(٧) وعبارة صاحب «الفائق» (٢/ ٩٠): هو رسول القوم يرتاد لهم مساقط الغيث، وقد راد الكلأ يرود رياداً، وفي أمثالهم: لا يكذب الرائد أهله، فشبه به الحمّى، كأنها مقدمة الموت وطليعته لشدة أمرها، وتقول العرب: الحمّى أخت الحِمام. وجمع الرائد الروّاد، ومنه حديث عليّ ـ الماضي ـ.

(٨) «غريب الحديث» (١/ ١٢١) لابن قتيبة، وقد أوردنا كلامه بتمامه في «رأد».

(هـ) ومنه حديث المَوْلد: «أُعيذُك بالواحِدِ، من شرّ كُل حاسِدِ، وكُل خَلْقٍ رَائِدِ». أي مُتَقدم بمكروه.

(هـ) ومنه حديث وَفْد عبد القيس: «إنَّا قومٌ رَادَة». هو جمع رائد، كحائِك وحَاكَه: أي نَرُود الخَير والدِّين لأهْلنا.

(هـ) ومنه الحديث: «إذا بالَ أحدُكم فليَرْتَدْ لِبَوْله»[1]. أي يطْلُب مكاناً لَيّناً لئلا يرجعَ عليه رَشَاشُ بَوْله. يقال رادَ وَارْتادَ واسْترادَ.

(س) ومنه حديث مَعْقل بن يَسار وأخْتِه[2]: «فاسْترادَ لأمْر الله». أي رَجعَ ولانَ وانقْادَ.

* وفي حديث أبي هريرة: «حيث يُراوِدُ عمّه أبا طالب على الإسْلاَم». أي يراجعُه ويرادِدُه.

* ومنه حديث الإسراء: «قال له موسى عليه السلام: قدْ والله رَاودْتُ بَنِي إسرائيل على أدْنَى من ذلك فتركُوه».

* وفي حديث أنْجَشَة: «رُوَيدَكَ رِفقاً بالقَوارِير». أي أمْهِل وتأنَّ، وهو تَصغِير رُود. يقال أرْودَ به إرْوَاداً: أي رَفَقَ. ويقال رُوَيْدَ زَيْد، وَرُوَيْدَك زيداً، وهي فيه مصْدرٌ مضاف. وقد تكون صفةً نحو: سارُوا سيراً رُويداً، وحَالا نحو: سارُوا رُوَيْداً، وهي من أسْمَاءِ الأفْعال المُتَعدِّية.

(س) وفي حديث قُس:

ومراداً لمَحشر الخلْق طُرّاً

أي موضِعاً يُحْشر فيه الخَلْق، وهو مَفْعَل من رَادَ يَرُود، وإن ضُمَّت الميم فهو اليومُ الذي يراد أن تُحْشر فيه الخلق.

---

(١) قال في «الفائق» (١/٤٣٨): افتعال من الرود، ومنه الرائد طالب المرعى، والمعنى فليطلب مكاناً مثل هذا ـ يعني المكان الدمث الذي كان بال فيه ـ.

(٢) جاء بهامش الأصل: في بعض النسخ: وأخيه.

[رودس] * لها ذكْر في الحديث، وهي اسمُ جَزِيرة بأرْض الروم. وقد اخْتُلف في ضبْطها، فقيل هي بضم الراء وكَسْر الذال المُعْجمة. وقيل هي بفَتْحها. وقيل بشين معجمة.

[روز] (س) في حديث مجاهد في قوله تعالى ﴿ومنهم من يَلْمِزك في الصَّدقات﴾. قال: «يَرُوزُك ويسألُك». الرَّوْز: الامْتِحان والتقدير. يقال رُزْتُ ما عند فُلان إذا اخْتبَرته وامْتَحَنْته، المعنى يَمْتَحِنُك ويذُوق أمْرك هل تخافُ لائمتَه إذا منعتَه منه أم لا[1].

(س) ومنه حديث البراق: «فاسْتَصْعب فرَازه جبريلُ عليه السلام بأُذنه». أي اخْتَبره.

(هـ) ومنه الحديث: «كان رَازُ سفينة نوح عليه السلام جبريلَ». الرازُ: رَأس البَنَّائِين، أرادَ أنَّه كان رأسَ مُدبِّرِي السَّفِينة، وهو من رَاز يَرُوز.

[روض] [2] * في حديث طلحة: «فتَراوَضْنا حتى اصْطَرَف منّي». أي تَجاذَبْنا في البيع والشراء، وهو ما يَجْري بين المُتَبايعيْن من الزِّيادة والنُّقْصان، كأنّ كلّ واحدٍ منهما يَرُوض صاحِبَه، من رِيَاضة الدَّابة، وقيل هي المُواصَفَة بالسّلعة، وهو أن تَصِفها وتَمدَحها عنده.

(هـ) ومنه حديث ابن المسيّب: «أنه كره المُرَاوضَة». وهو أن تُواصف الرجُلَ بالسِّلعة ليْسَت عندَك، ويسمَّى بيعَ المُوَاصَفة. وبعضُ الفقهاء يُجيزه إذا وافَقَت السّلعةُ الصِّفَةَ[3].

---

(١) قال الزمخشري نحوه في «الفائق» (٢/ ٩٣).

(٢) ذكر أبو عبيد القاسم قول ابن مسعود «إذا وقعت في آل حم وقعت في روضات دمثات» ثم قال: الروضات البقاع التي يكون فيها صنوف النبات من رياحين البادية وغير ذلك، ويكون فيها أنواع النور والزهر، فشبّه حسنهن بآل حم.. «غريب الحديث» (٢/ ٢١٤ ـ ٢١٥).

(٣) قاله في «الفائق» (٢/ ٩٣) وزاد: وأباه غيره، وهي من راوضه على الأمر، إذا داراه ليدخله فيه، كأنه يفعل به ما يفعل الرائض بالريّض، لأن المواصف يدلي صاحبه إلى الشراء، بما يلقي إليه من نعوت السلعة.

(هـ س) وفي حديث أمّ معبد: «فدَعا بإناءٍ يُرِيضُ الرَّهْط». أي يُرْويهم بعض الرّي[1]، من أرَاضَ الحوضُ إذا صَبَّ فيه من الماء ما يُوارى أرْضه. والرَّوض نحوٌ من نِصْف قِرْبة. والرواية المشهورة فيه بالباء، وقد تقدّم.

(هـ) وفي حديثها أيضاً: «فشرَبوا حتى أراضُوا». أي شَربوا عَلَلا بعْد نَهَل، مأخوذٌ من الروضة وهو المَوضع الذي يسْتَنْقع فيه الماء. وقيل مَعْنى أراضُوا: صَبُّوا اللَّبَنَ على اللبن.

[روع] (هـ) فيه: «إن رُوْح القُدُس نَفَثَ في رُوعي». أي في نَفْسي وخَلَدي[2]. ورُوحُ القدُس: جبريل.

(هـ) ومنه: «إنّ في كل أمة مُحدَّثين ومُروَّعِين». المُروَّع: المُلْهَم، كأنه أُلقِيَ في رُوعه الصَّواب[3].

* وفي حديث الدعاء: «اللهم آمِن رَوْعَاتي». هي جمعُ رَوعة، وهي المرّةُ الواحدة من الرَّوع: الفزَع.

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «أنّ رسول الله ﷺ بعثه لِيَدِيَ قوماً قتَلهم خالدُ بن الوليد، فأعطاهم مِيلغَة الكلب، ثم أعطاهم بِرَوْعَة الخيل». يريد أنّ الخيل راعت نِساءهم وصِبْيانَهم، فأعْطَاهم شيئاً لِما أصَابهم من هَذه الرَّوْعة[4].

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «إذا شمِط الإنسانُ في عارِضَيْه فذلك الرَّوعُ». كأنه أرد الإنذار بالموت.

(هـ) ومنه الحديث: «كان فَزَعٌ بالمدينة، فرَكب رسول الله ﷺ فرَس أبي طلحة ليَكْشف الخَبر، فعَاد وهو يقول: لن تُرَاعوا، لَن تُراعُوا، إنْ وجَدْناه لَبَحراً».

---

(١) وعبارة ابن قتيبة: يرويهم حتى يثقلوا فيريضوا، قال لنا الرياشين: يقال: أريضت الشمس إذا اشتد حرها «غريب الحديث» (١/ ١٩٣).

(٢) «غريب الحديث» للقاسم بن سلّام (١/ ١٨٠)، ونحوه عند ابن قتيبة (١/ ٩٧).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٩٧).

(٤) قاله ابن قتيبة هكذا في «غريب الحديث» (١/ ٣٧٣)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ٨١).

* ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «فقال له المَلَكُ: لم تُرَع». أي لا فَزَع ولا خَوف.

* ومنه حديث ابن عباس: «فلم يَرُعْني إلاَّ رجُلٌ آخِذٌ بمَنْكِبيّ». أي لم أشعُر، وإن لم يكُنْ من لفظه، كأنه فَاجَأه بَغْتَةً من غير مَوعد ولا مَعرفة، فراعه ذلك وأفزَعه.

(هـ) وفي حديث وائل بن حُجْر: «إلى الأقْيَال العَبَاهِلَةِ الأَرْوَاعِ». الأرْواعُ: جمعُ رَائِع، وهُمُ الحِسَان[1] الوُجوه. وقيل هم الذين يَرُوعُون الناس، أي يُفْزِعُونهم بمنظَرِهم هَيْبَةً لهم[2]. والأوّل أوْجَه.

* ومنه حديث صِفة أهل الجنة: «فَيرُوعُه ما عليه من اللِّباس». أي يُعْجِبه حُسْنه.

(س) ومنه حديث عطاء: «كان يكْرَه للمُحْرم كُل زِينَة رائعة». أي حَسَنة. وقيل مُعْجِبة رائقة.

[روغ] (هـ) فيه: «إذا كَفى أحدَكم خادمُه حَرَّ طعامه فليُقْعِدْه معه، وإلا فليُرَوِّغ له لُقْمَة». أي: يُطْعِمه لُقْمةً مُشرَّبة من دَسَم الطعام[3].

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «أنهَ سمع بكاء صَبيّ فسأل أمّه فقالت: إني أرِيغُه على الفِطَام»: أي أديرُه عليه وأرِيده منه. يقال فلان يُرِيغُني على أمرٍ وعن أمْرٍ: أي يُراوِدُني ويطلبه مِني.

* ومنه حديث قس: «خرجتُ أُرِيغُ بعِيرا شَرَدَ مِنّي». أي أطلبُه بكُلّ طريق.

* ومنه: «رَوَغانُ الثّعلب».

(س) وفي حديث الأحنف: «فعَدَلتُ إلى رَائِغَة من رَوائغ المَدِينة». أي طَرِيق

---

(١) ومن هذا المعنى قول الحجاج: «أروع خرّاج من الدّوي» «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٤) لابن قتيبة، وانظر «دوا».

(٢) وعبارة الزمخشري في هذا: الذين يروعون بجهارة المناظر وحسن الشارات «الفائق» (١/ ١٧).

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٩٣): روّغ وروّل أخوان. وانظر كذلك (٢/ ٢٥٥) له.

يَعْدِل ويَمِيل عن الطريق الأعْظَم. ومنه قوله تعالى: «فراغَ عليهم ضَرْباً باليمين». أي مال عليهم وأقبلَ.

[روق] [١] (هـ) فيه: «حتى إذا ألْقَت السماءُ بأرْوَاقِها». أي بجَمِيع ما فيها من الماء والأرْواقُ: الأثقالُ، أراد مياهَها المُثْقِلة للسحاب.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «ضرَب الشيطانُ رَوْقَه». الرَّوْق: الرِّواق، وهو ما بين يَدَي البيْت. وقيل رِوَاق البيت[٢] : سَماوته، وهي الشُّقَّة التي تكونُ دون العُلْيا.

* ومنه حديث الدجال: «فيضْرب رِواقه فيخرُج إليه كلُّ منافِق». أي فُسْطاطه وقُبَّته وموضعَ جلوسه.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه:

تلْكُـم قُرَيش تمنَّاني لتقْتُلَني ... فلا وَرَبِّك ما برُّوا وما ظَفِرُوا

فإن هَلكْتُ فرَهْنٌ ذِمَّتِي لَهُمُ ... بـذات روْقَيْن لا يَعْفُو لها أثرُ

الرَّوقَان: تَثْنيةُ الروق وهو القَرْنُ، وأراد بها هاهنا الحَرْبَ الشديدة. وقيل[٣] الداهية. ويروى بذات وذْقَين، وهي الحرْب الشديدةُ أيضاً[٤] .

---

(١) في كلام عليّ: «عليكم الرواق المطنب» قال ابن قتيبة: يعني رواق البيت المشدود بالأطناب، وهي حبال. وهذا مثل قول عائشة: «ضرب الشيطان روقه ومدّ طنبه»، «غريب الحديث» (١/ ٣٦٥).

(٢) قاله ابن قتيبة، ثم ذكر القول الثاني عن الأصمعي «غريب الحديث» (٢/ ١٧٧)، ثم قال: أرادت أن الشيطان قام بعد وفاته ﷺ يستغوي الأمة وينصب لها المصائد. أما صاحب «الفائق» (٢/ ١١٥) فاقتصر على الوجه الأول.

(٣) قال هذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٩١) وعبارته: الروقان: القرنان، وقولهم للداهية ذات رومتين، لقولهم نواطح الدهر لشدائده. قلت: وكان نقل عن أبي عثمان المازني قال: لم يصح عندنا أن علياً تكلم بشيء من الشعر إلا هذين البيتين. قلت: وغلط أبو عثمان، وانظر مادة «نفع» و«زخخ» وله رجز في مادة «سندر».

(٤) ذكر هذه الرواية ووجهها في «الفائق» (٢/ ٩٢) وزاد: تشبه بسحابة ذات مطرتين شديدتين، وقد ذكر هذا صحاب العين، قال الزمخشري: والوجه الثاني أن يكون من الودق بمعنى الوداق، وهو الحرص على الفحل لأن الحرب توصف باللقاح.

* ومنه شعر عامر بن فُهيرة:

كالثَّور يَحْمِي أنفَه برَوْقِه[1].

(هـ) وفي حديث ذكر الروم: «فيخرُج إليهم رُوقَة المُؤمنين»[2]. أي خِيارُهم وسَراتُهم. وهي جمع رائق، من راقَ الشَّيء إذا صفَا وخَلص. وقد يكون للواحد، يُقال غُلام رُوقَة وغلمان رُوقة.

[روم] (هـ) في حديث أبي بكر، وقيل بعض التابعين: «أنه أوْصَى رجُلاً في طَهَارته، فقال: عليك بالمَغْفَلَة والمنْشَلة والرَّوم». الرَّوم: شَحمةُ الأذن[3].

* وفيه ذكر: «بئر رومة» هي بضم الراء: بئرٌ بالمدينة اشْتَراها عثمانُ رضي الله عنه وسبَّلها.

[روى] (هـ) فيه أنه عليه السلام: «سمَّى السحاب رَوَايا البِلادِ». الرَّوايا من الإبِل: الحَواملُ للماء، واحدَتُها رَاوِية[4]، فشبَّهها بها. ومنه سمُيت المزادة رَاوِية. وقيل بالعَكْس.

(س) ومنه حديث بَدْر: «وإذا بِرَوَايا قُريش». أي إبلِهم التي كانوا يَسْتَقُون عليها.

(هـ) وفي حديث عبد الله: «شَرُّ الرَّوَايا رَوَايا الكَذب». هي جمع رَوِيَّة، وهي ما يُروِّى الإنسانُ في نفْسه من القول والفعل: أي يُزَوِّرُ ويُفَكِّر. وأصلُها الهمز، يقال رَوَّأت في الأمْر. وقيل هي جمع رَاوِية، للرجُل الكَثِير الرِّواية، والهاء للمبالغة. وقيل

---

(١) أي بقرنه. «الفائق» (٢/ ٢٨٣).

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٩٠): هم الموصوفون بالصفاء والجمال، يقال: راق الشيء إذا صفا وخلص، وهو من روّق الشراب إذا صفّاه بالراووق. قلت: هذا ظاهر اللفظ، والمراد ما أورد المصنف، والله أعلم.

(٣) «الفائق» (٣/ ٧٠) وذكره عن بعض التابعين عقب حديثٍ لأبي بكر ليس فيه ذكر الرّوم. وانظر مادة «فنك» وحواشيها.

(٤) ومن هذا حديث أبي هريرة: «والراوية يومئذٍ يستقى عليها أحبّ إليّ من لاء وشاء». «غريب الحديث» (٢/ ٦٨ ـ ٦٩) لابن قتيبة. و«الفائق» (٣/ ١٢٩) للزمخشري.

جمع راوية: أي الذين يروُون الكَذب: أي تكْثُر رواياتهم فيه(١).

(س) وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما: «واجْتَهَر دُفُنَ الرَّواء». هو بالفتح والمدِّ: الماء والكَثيرُ(٢). وقيل العَذب الذي فيه للوَارِدين رِيّ، فإذا كسرت الراء قَصَرْته، يقال: ماءٌ رِوًى.

(س) وفي حديث قَيْلة: «إذا رأيتُ رجلاً ذا رُواء طَمَح بَصَري إليه». الرُّواء بالمدِّ والضم: المنْظَر الحسَن(٣)، كذا ذكَره أبو مُوسى في الراء والواو، وقال هو من الرِّيِّ والارتواء، وقد يكون من المَرْأَى والمَنْظَر، فيكون في الراء والهمزة. وفيه ذكره الجوهري.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «كان يأخذُ مع كل فريضَةٍ عِقالاً ورِواءً». الرِّواء بالكسر والمدِّ: حَبْل يُقْرنُ به البَعيرَان(٤). وقال الأزهري: الرِّواء: الحبلُ الذي يُروى به على البَعِير: أي يُشَدّ به المتَاع عليه. فأمّا الحَبْل الذي يُقْرَن به البَعيرَان فهو القَرَن والقِرَان.

* ومنه الحديث: «ومعي إدَاوةٌ عليها خِرْقَة قد روَّأتُها». هكذا جاءَ في روايةٍ بالهمز، والصوابُ بغير همزٍ: أي شَدَدتها بها ورَبَطتها عليها يقال رَوَيت البعير، مُخَفَّف الواو، إذا شَدَدت عيه بالرِّواء.

* وفي حديث ابن عمر: «كان يُلَبِّي بالحج يوم التَّرْوِيةِ». هو اليومُ الثَّامِن من ذِي الحِجَّة، سُمِّي به لأنهم كانوا يَرْتَوُون فيه من الماء لِمَا بَعْده: أي يَسْقُون ويَسْتقُون.

* وفيه: «ليَعقِلَنّ الدينُ من الحجاز مَعْقِلَ الأرْوِيَّة من رأسِ الجبل». الأُرويّة: الشاةُ الواحدةُ من شياه الجَبَل، وجمعُها أرْوَى. وقيل هيَ أنثى الوُعُول(٥).

---

(١) قال الزمخشري معناه في «الفائق» (٢/٢٥١).

(٢) زاد في «الفائق» (٢/١٦٤): الذي للواردة فيه ريّ.

(٣) ولم يذكر ابن سلاّم «الحسن» كذا في «غريب الحديث» (١/٤٠٢).

(٤) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٤).

(٥) وبأنها أنثى الوعول شرح الزمخشري في «الفائق» (٤/٧٦) حديث عمر: «كنت أتوقّل كما تتوقل الأروية...».

وهي تُيوس الجبل. وقد تكرر في الحديث.

باب الراء مع الهاء

[رهب] (هـ) في حديث الدعاء: «رَغبةً ورَهْبةً إليك». الرَّهبة: الخَوفُ والفَزَع، جمع بين الرَّغْبة والرَّهبة، ثم أعْمل الرَّغبَة وحْدها. وقد تقدّم في الرَّغْبَة.

* وفي حديث رَضَاع الكبير: «فبَقِيتُ سَنَةً لا أُحَدِّث بها رهْبَتَه». هكذا جاء في روايةٍ: أي من أجْل رَهْبَته، وهو منصوبٌ على المفْعُول له، وتكرَّرت الرَّهْبة في الحديث.

(هـ) وفيه: «لا رَهْبَانيَّةَ في الإسلام»[1]. هي من رهْبَنَة النصاري. وأصلُها من الرَّهْبة: الخَوفِ[2]، كانوا يترَهَّبون بالتَّخلّي من أشْغال الدُّنْيا، وتَرْكِ مَلاذِّها، والزُّهْد فيها، والعُزْلة عن أهْلها، وتعمُّد مشاقِّها، حتى إنّ منهم من كان يَخْصي نفسَه، ويضعُ السِّلْسِلة في عُنُقه، وغير ذلك من أنواعِ التَّعذيب، فنفَاها النبيّ ﷺ عن الإسلام ونَهى المُسْلمين عنها. والرُّهبان: جمع رَاهِب، وقد يقَع على الواحِد ويُجمع على رَهَابين ورَهَابِنَة. والرهبنة فَعْلَنة، منه، أو فَعْلَلَة على تقدير أصْليَّة النون وزيادتها. والرَّهْبانية منسُوبَة إلى الرَّهْبَنة بزيادة الألف.

(س) ومنه الحديث: «عليكم بالجهَاد فإنه رَهْبانيَّة أُمتي». يريد أن الرُّهْبان وإن تركوا الدنيا وزَهدوا فيها وتخلَّوا عنْها، فلا تَرْك ولا زُهْد ولا تَخَلّي أكثر من بَذْل النفْس في سبيل الله، وكما أنه ليس عند النَّصارى عملٌ أفضلُ من التَّرهُّب، ففي الإسلام لا عَملَ أفضلُ من الجهَادِ، ولهذا قال: «ذِرْوة سَنام الإسلام الجهَادُ في سبيل الله».

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ١٢٢): هي فعل الرهبان من مواصلة الصوم، ولبس المسوح، وترك أكل اللحم وغير ذلك، وأصلها من الرهبة.

(٢) زاد ابن قتيبة: ثم صارت اسماً لما فضل عن المقدار وأفرط فيه. «غريب الحديث» (١/ ١٨٠).

* وفي حديث عوف بن مالك: «لأنْ يَمتَلِيءَ ما بين عَانَتِي إلى رَهَابَتِي قيحاً أَحَبُّ إليَّ من أن يَمْتَلِيءَ شِعْرا». الرَّهَابة بالفتح: غُضْرُوفٌ كاللسان مُعَلق في أسْفل الصَّدرِ مُشرف على البَطْن[١] . قال الخطابي: ويُروى بالنون وهو غَلَط.

(هـ) ومنه الحديث: «فرأيتُ السَّكاكِين تَدُورُ بيْن رَهَابَتِه ومَعِدَته».

* وفي حديث بَهْز بن حكيم: «إني لأسْمع الرَّاهبة». هي الحَالةُ التي تُرْهِب: أي تُفْزِع وتُخوِّف. وفي رواية: «أسْمعك رَاهِباً». أي خائفاً.

[رهج] * فيه: «ما خالَط قلبَ امرئٍ رَهجٌ في سبيل الله إلاَّ حرَّم الله عليه النارَ». الرَّهجُ: الغُبَار.

(س) وفي حديث آخر: «من دخلَ جوفَه الرهجُ لم يدخله حرُّ النَّار».

[رهره] (هـ) في حديث المبعث: «فشق عن قَلْبه وجيء بطَسْتٍ رَهْرَهة». قال القُتيبي: سألت أبَا حاتمٍ عنها فلم يَعْرِفها. وقال: سألتُ الأصْمَعي عنها فلم يَعْرِفها. قال القُتَيبِي: كأنه أرَاد بِطَسْتٍ رَحْرَحة بالحاءِ، وهي الوَاسِعَة، فأبدل الهَاء من الحاء، كما قالوا مَدَهْت في مَدَحْت[٢] .

وقيل: يجوزُ أن يكونَ من قَولهم جِسْم رَهْرَهة، أي أبْيَض من النَّعْمة[٣] ، يريد طَسْتاً بيضَاء مُتَلألِئَة. ويُرْوَى بَرَهْرهة، وقد تقدَّمت في حرف الباء.

[رهس] (هـ س) في حديث عُبادة[٤] : «وجَرائِيم العَرب تَرْتَهِس». أي

---

(١) «الفائق» (٢/٩٦).

(٢) قاله في «غريب الحديث» (١/١٣٩ ـ ١٤٠) بأطول مما ساق المصنف، لكن قد جاء في الهروي وفي الدر النثير يحكي عن الفارسي وابن الجوزي: قال ابن الأنباري: «هذا بعيد جداً، لأن الهاء لا تبدل من الحاء إلا في المواضع التي استعملت العرب فيها ذلك، ولا يقاس عليها لأن الذي يجيز القياس عليها يلزم أن يبدل الحاء هاء في قولهم «رحل الرجل»... وليس هذا من كلام العرب، وإنما هو «درهرهة» فأخطأ الراوي فأسقط الدال». والدرهرهة: سكين معوجة الرأس.

(٣) وهذا عندي هو المراد فلفظ الحديث عند البزار (٢٣٧١): «رهرهة بيضاء».

(٤) أو مخوّل البهزي، كما سيأتي.

تَضْطرِب[1] في الفِتْنة. ويُرْوَى بالشين المُعْجمة: أي تَصْطَكُّ قَبَائِلهم في الفِتَن[2]. يقال: ارْتَهش الناسُ إذا وَقَعت فيهم الحرْبُ، وهما مُتقَارِبان في المَعنى. ويُروى تَرْتكِسُ. وقد تقدم.

* ومنه حديث العُرَنِّيين: «عظُمَت بطُونُنا وارتَهَسَت أعْضادُنا». أي اضْطَرَبت. ويجوز أن يكونَ بالشين والسين.

[رهش] [3](س) في حديث قُزمان: «أنه جُرِح يوم أُحُد فاشتدَّت به الجراحةُ، فأخذَ سَهماً فقطع به رَوَاهِشَ يديه فقتَل نفْسَه». الرَّوَاهِش: أعْصابٌ في باطن الذِّرَاع، واحدُها رَاهِش[4].

(س) وفي حديث ابن الزبير: «ورَهِيش الثَّرى عرضاً». الرهيشُ من التُّراب: المُنْثَال[5] الذي لا يتَماسَك، من الارْتِهاشِ: الاضْطراب. والمعْنى لزُوم الأرض: أي يُقَاتِلون على أرْجُلهم لئلا يُحدِّثوا أنفسهم بالفرار، فِعْل البَطل الشجاع إذا غُشِي نَزل عن دَابَّته واستقْبل لِعَدُوِّه، ويحتمل أن يكون أراد القَبْر: أي اجعلوا غايتكم الموتَ.

[رهص] (س) فيه: «إنه عليه السلام احْتجمَ وهو مُحْرم من رَهْصَة أصابتْه». أصل الرَّهْص: أن يُصيبَ باطنَ حافر الدابة شيءٌ يوهنُه، أو ينْزل فيه الماء من الإعْياء. وأصل الرَّهْص: شدةُ العصْر.

ومنه الحديث: «فرَمَينا الصَّيدَ حتى رهَصْناهُ». أي أوْهَنَّاه.

(س) ومنه حديث مكحول: «أنه كانَ يَرْقِي في الرهصة: اللهم أنت الوَاقِي

---

(١) وتزدحم، كما في «الفائق» (٢/ ٣٧٦).

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٧٦).

(٣) في حديث مخوّل البهزي عند الطبراني يرفعه: «والفتن ترتهش بين جراثيم العرب» (٢٠/ ٣٢٢) انظر «رهس».

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٦٢): والنواشر التي في ظاهرها، وقيل عكس ذلك.

(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٢): من الارتهاش وهو الاضطراب، أراد تراب القبر، أي اجعلوا غاياتكم الموت ومرمى همّتكم. وقيل: أراد المجالدة على وجه الأرض، ولو روي الرهيس بالسين المهملة من الرهس وهو الوطء على هذا المعنى لكان وجهاً لأن المنازل يطأ الثرى.

وأنتَ الباقِي وأنت الشَّافِي».

(هـ) وفيه: «وإنّ ذنْبَه لم يكن عن إرْهَاص». أي عن إصرَار وإرْصاد. وأصله من الرَّهْص: وهو تأسيسُ البُنْيان.

[رهط] * في حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «فأيْقَظَنا[1] ونحن ارْتهَاطٌ»[2]. أي فِرَق مُرْتَهِطُون، وهو مصدرٌ أقامَه مُقَام الفِعْل، كقول الخنْساء:

وإنما هي إقْبَالٌ وإدْبارُ

أي مُقْبلة ومُدْبرة، أو على مَعْنى ذَوِي ارْتهاطٍ. وأصلُ الكَلِمة من الرَّهْط، وهُم عَشِيرةُ الرجُل وأهلُه. والرهط من الرجال ما دُون العَشَرة. وقيل إلى الأرْبعين[3] ولا تكونُ فيهم امرأةٌ، ولا واحدَ لَه من لَفِظه، ويُجمع على أرهُط وأرْهاط، وأرَاهِطُ جمْعُ الجمْع[4].

[رهف] (س) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «كان عامرُ بن الطفيل مرهُوفَ البدَن». أي لطيفَ الجْسم دَقيقَه[5]. يقال رَهفْت السيفَ وأرْهَفتُه فهو مَرْهُوف ومُرْهف: أي رقَّقْت حَواشيه، وأكْثَر ما يقال مُرْهَف.

* ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أمرَني رسولُ الله ﷺ أن آتِيَه بمُدْية، فأتيتُه بها، فأرسَل بها فأُرْهِفَت». أي سُنَّت وأُخْرج حدّاها.

(س) وفي حديث صعصعة بن صُوحان: «إني لأتركُ الكلام مما أُرهِف به». أي

---

(١) القائل: أنس بن سيرين، والموقظ غلام ابن عمر.

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٩٥ ـ ٩٦): أي ذو ارتهاط وهو افتعال من الرهط، أي مجتمعون رهطاً رهطاً، والرهط العصابة دون العشرة، ويجمع على أراهط ـ كما عند سيبويه وقال غيره: يجمع على أرهط، ثم أرهط على أراهط.

(٣) وقال ابن قتيبة في شرح حديث الهجرة: والرهط بين الثلاثة إلى العشرة، وكذلك النفر، والعصبة ما فوق ذلك إلى أربعين «غريب الحديث» (١/ ١٩٣).

(٤) زاد في الجامع (١/ ٢٥٣) الرهط: الجماعة من الناس، من الثلاثة إلى التسعة.

(٥) «الفائق» (٢/ ٩٥).

لا أركبُ البَدِيهة، ولا أقطعُ القول بشيء قبل أن أتأمَّله وأُرَوِّى فيه. ويُرْوى بالزاي من الإزْهاف: الاستِقْدام.

[رهق] [١] * فيه: «إذا صلَّى أحدُكم إلى شيء فليَرْهَقْه». أي فليَدْنُ منه ولا يبعدْ عنه[٢].

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «ارْهَقوا القِبلة». أي ادْنُوا منها.

* ومنه قولهم: «غلام مُراهِق». أي مُقارب للحُلُم.

(هـ) وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام: «فلو أنه أدرك أبَوَيه أرْهَقَهما طُغياناً وكُفْراً». أي أغْشاهما وأعْجَلَهما. يقال: رَهِقَه بالكسر يَرْهَقه رَهَقاً: أي غَشِيه، وأرْهقه أي أغْشاه إياه، وأرْهَقَني فُلان إثماً حتى رهِقْتُه: أي حمَّلني إثماً حتى حمَّلته له.

* ومنه الحديث: «فإن رَهِق سيِّدَه دينٌ». أي لَزِمه أداؤُه وضُيِّق عليه.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «أرهَقْنا الصلاةَ ونحن نتوضأ». أي أخرْناها عن وَقتِها حتى كِدْنا نُغْشِيها ونُلحِقُها بالصلاة التي بعدها.

(هـ) وفيه: «إنَّ في سَيف خالدٍ رَهَقاً». أي عجلة.

(هـ) وحديث سعد رضي الله عنه: «كان إذا دَخل مكةَ مُراهِقاً خرجَ إلى عَرَفة قبل أن يطوف بالبيت». أي إذا ضاق عليه الوقتُ بالتأخير حتى يخاف فَوْت الوُقوف، كأنه كان يَقْدَم يوم التَّرْوِية أو يوم عرفة[٣].

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه وعَظَ رجلاً في صُحْبة رجل رَهِقٍ». أي فيه خِفَّة وحِدّة، يقال: رجل فيه رَهَقٌ، إذا كان يَخِفّ إلى الشَّرّ

---

(١) عن عمر قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوم جمعة وعليه قميص مصبوغ بالريهقان. قال في «الفائق» (٢/ ٩٤): هو الزعفران، وقد ذكره المصنف في باب الراء مع الياء، والموضع هنا.

(٢) معناه في «الفائق» (٢/ ٩٥).

(٣) وذلك أن الطواف الأول ليس بواجب «غريب الحديث» (١/ ٣٨٦) لابن قتيبة، وحكاه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٩٥).

ويَغْشاه[1] . والرَّهَق: السَّفه وغِشْيان المحارم.

(هـ) ومنه حديث أبي وائل: «أنه صلَّى على امرأة كانت تُرَهَّق». أي تُتَّهم بشَرٍّ[2] .

* ومنه الحديث: «سَلَكَ رجلان مفازة، أحدهما عابِدٌ والآخر به رَهَق».

(س) والحديث الآخر: «فلان مُرهَّق»[3] . أي مُتَّهم بسوء وسفَه. ويُروى مرهِّق أي ذو رَهَق.

(هـ) ومنه الحديث: «حسبُك من الرَّهَق والجفَاء أن لا يُعْرَف بيتُك». الرهَق ها هنا: الحُمْق والجهل، أراد حسبُك من هذا الخُلُق أن يُجْهل بيتُك ولا يُعْرف، يريدُ أن لا تدعُو أحداً إلى طعامِك فيعرف بيتك، وذلك أنه كان اشترى منه إزاراً فقال للوزَّان: زنْ وأرْجِح، فقال: مَن هذا؟ فقال المسؤُولُ: حَسْبُك جهْلاً أن لا يُعْرف بيتُك. هكذا ذكره الهروي، وهو وهم، وإنما هو حسْبك من الرهق والجفاء أن لا تَعْرف نبيَّك: أي أنه لمَّا سأل عنه حيث قال زِنْ وأرْجِح لم يكن يعرفه، فقال له المسؤُولُ: حسبُك جَهْلاً أن لا تَعْرِف نبيَّك، على أنِّي رأيتُه في بعضِ نسخِ الهَروي مُصْلَحاً[4] ، ولم يَذْكر فيه التعليل بالطعام والدُّعاء إلى البيت.

[رهك] (س) في حديث المتشاحِنيْن: «ارْهِك هذَين حتى يَصْطلحاً». أي كَلِّفْهما والْزِمْهما، من رَهكْتُ الدابة إذا حَمَلْتَ عليها في السَّير وجَهَدْتَها.

[رهم] (س) في حديث طَهفْة: «ونَسْتَخِيل الرِّهام». هي الأمطارُ الضعيفة، واحدتُها رِهْمة. وقيل الرِهمة أشدُّ وَقْعاً من الدِيمة.

---

(١) حكاه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٩٥) عن المبرّد.

(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٨٦) وزاد: ورجل مرهَّق إذا كان يظن به السوء، ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ٩٥) ولفظه: تنسب إلى الرهق، وهو غشيان المحارم.

(٣) غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٨٦).

(٤) وهو كذلك في نسخته التي بأيدينا.

[رهمس] (هـ) في حديث الحجّاج: «أمِنْ أهل الرَّسّ والرَّهْمَسة[1] (أنت)[2] ؟». هي المُسارَرة[3] في إثارة الفِتنة وشَقّ العَصا بَينَ المسلمين.

[رهن] [4](هـ) فيه: «كل غُلام رَهِينة بعَقيقته». الرَّهينة: الرَّهْن، والهاء للمبالغة، كالشَّتِيمة والشتْم، ثم استُعْمِلا بمعنى المَرْهُون، فقيل هو رَهْن بكذا، ورَهِينَة بكذا. ومعنى قوله رهينة بعَقِيقته أن العَقِيقَة لازِمةٌ له لا بُدَّ منها، فشبّهه في لُزومها له وعَدم انْفِكاكه منها بالرَّهن في يَدِ المُرْتَهن[5].

قال الخطابي: «تكلمَّ الناسُ في هذا، وأجْودُ ما قيل فيه ما ذهَب إليه أحمدُ بن حنْبَل. قال: هذا في الشفاعَةِ، يريدُ أنه إذا لم يُعَقَّ عنه فمات طِفلاً لم يَشْفَع في والدَيه. وقيل معناه أنه مَرهون بأذَى شَعَره، واستدَلُّوا بقوله: «فأمِيطُوا عنه الأذى». وهو ما عَلق به من دَم الرَّحِم.

[رها] (هـ) فيه: «نَهى أن يُباعَ رَهْو[6] الماء»[7]. أراد مُجْتَمَعه، سُمّي رَهْواً باسم الموضِع الذي هو فيه لانْخِفاضِه. والرَّهْوة: الموضعُ الذي تَسِيل إليه مِياهُ القوم[8].

(هـ) ومنه الحديث: «سُئل عن غَطفَان فقال: رَهْوةٌ تنْبع ماء». الرَّهوةُ تقع على

---

(١) قال ابن قتيبة: «الرهمسة: التعريض للشتم، أراد الحجاج: أنت ممن يشتمني «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٢).

(٢) زيادة من الهروي.

(٣) «الفائق» (٢/ ٥٩)، وعنده الرَهمسة، والرِهسمة والدَهسمة والدِهمسة سواء.

(٤) في حديث أم معبد: «فغادرها رهناً لديها لحالب» قال ابن قتيبة: يريد أنه خلّف الشاة عندها مرتهنة بأنها تدرّ «غريب الحديث» (١/ ١٩٨).

(٥) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٩٤).

(٦) في الهروي: «نهى أن يمنع رهو الماء» وفي اللسان: «نهى أن يباع رهو الماء أو يمنع».

(٧) قال في «الفائق» (٤/ ١٧): الرهو: الجوبة. قلت: هي الحفرة.

(٨) ويسمى عندنا في بلاد الشام مصبّ «السّارود»، ومعنى الحديث أورده القاسم بن سلاّم في «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٣٢).

المَرْتفِع كما تقَع على المُنْخِفض، أراد أنَّهم جبل يَنبع منه المْاَء، وأن فيهم خُشونة وتوَعُّراً[1].

(هـ) ومنه الحديث: «لا شُفْعَةَ في فِنَاءٍ، ولا مَنْقَبة، ولا طَرِيقٍ، ولا رُكْح، ولا رَهْو»[2]. أي أنَّ المُشارِك في هذه الأشياء الخَمْسة لا تكون له شُفْعة إن لَم يكن شَرِيكا في الدَّارِ والمنزل التي هذه الأشْياء من حُقُوقِها، فإنَّ واحداً من هذه الأشياء لا يُوجبُ له شُفْعة[3].

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه يَصِفُ السماء: «ونَظم رَهوَاتِ فُرَجِها». أي المَواضعَ المُتفتِّحَة منها، وهي جمع رَهْوة.

(هـ) وفي حديث رافع بن خَدِيج: «أنه اشْترى بَعِيراً من رجُل ببَعِيرَين، فأعطاهُ أحدَهما وقال: آتِيك بالآخَرِ غداً رَهْواً». أي عَفْوا سَهْلاً لا احْتباسَ فيه[4]. يقال: جاءت الخيل رهواً أي مُتتابعة.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «إذْ مَرَّت به عَنَانةٌ تَرَهْيَأتْ»[5]. أي سحابةٌ تهيَّأتْ للمَطرِ، فهي تريده ولم تَفْعل[6].

---

(١) كذا قال، وقال صاحب «الفائق» (٢/ ١٣٩): بعدما ذكر في شرح اللفظة ما أورد المصنف: شبههم بالجبل في العز والمنعة.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٤٣٢).

(٣) وهذا قول أهل المدينة، لأنهم لا يوجبون الشفعة إلا للشريك المخالط. قاله الهروي.

(٤) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٧)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٩٥).

(٥) قال في «الفائق» (٣/ ٣٤): ترهيأت السحابة: إذا سارت سيراً رويداً، وقال يعقوب: تمخضت، والهمزة مزيدة، لقولهم: ترهيأت وترهيت، إذا تبخترت، فكأنه من قولهم: رها الطائر يرهو إذا روّم ورنّق في الهواء وهو ينشر جناحيه ولا يخفق بهما، على معاقبة الياء الواو في البناء.

(٦) قاله الأصمعي، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٩) وعنده «ترهيأ» كأن التاء الأولى محذوفة.

باب الراء مع الياء

[ريب] * قد تكرر في الحديث ذكرُ: «الرَّيْب». وهو بمعْنى الشَّكِّ. وقيل هو الشَّك مع التُّهمة. يقال رابَني الشَّيءُ وأرابَنِي بمعْنى شكَّكَني. وقيل أرَابَني في كذا أي شكَّكَني وأوهمني الرِّيبَةَ فيه، فإذا اسْتيَقَنْته قلتَ رَابَني بغير ألف[١].

(هـ) ومنه الحديث: «دَعْ ما يُرِيبُك إلى ما لا يُرِيبُك». يُرْوى بفتح الياء وضمها: أي دعْ ما تشُكُّ فيه إلى ما لا تَشُكُّ فيه.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «مكْسَبةٌ فيها بعضُ الرِّيبَة خيرٌ من المسْأَلة». أي كسْبٌ فيه بعضُ الشَّك أحَلالٌ هو أمْ حَرَام خيرٌ من سُؤَال الناس.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «قال لُعمر رضي الله عنهما: عليك بالرّائِب من الأمُور، وإياكَ والرَّائبَ منها». الرائبُ من اللَّبن: ما مُخِض وأُخِذ زُبْدُه، المعنى: عليك بالذي لا شُبْهةَ فيه، كالرائب من الألْبان وهو الصَّافِي الذي ليس فيه شُبْهة ولا كَدَر، وإياك والرائبَ منها: أي الأمْر الذي فيه شُبْهة وكَدَرَ. وقيل اللّبن إذا أدْرك وخَثَر فهو رائب وإن كان فيه زُبدُه، وكذلك إذا أخْرج منه زُبْده، فهو رائب أيضاً. وقيل إنَّ الأولَ من رابَ اللبنُ يروبُ فهو رائبٌ، والثاني من رَاب يَرِيب إذَا وقَع في الشَّك: أي عليكَ بالصَّافِي من الأمُور ودَع المُشْتَبه منها.

* وفيه: «إذا ابْتغَى الأميرُ الرِّيبةَ في الناس أفْسَدَهم». أي إذا اتَّهَمَهم وجاهَرَهم بسُوءِ الظَّن فيهم أدَّاهم ذلك إلى ارْتِكاب ما ظَنَّ بهم فَفَسدوا.

* وفي حديث فاطمة رضي الله عنها: «يُرِيبُني ما يُرِيبُها». أي يَسوءُني ما يَسُوءُها،

---

(١) أنشد الهروي:

أخوكَ الذي إن رِبْتَه قال إنَّمَا ... أرَبْتَ، وإن عاتَبْتَه لانَ جانِبُه

أي إن أصبته بحادث قال أربت: أي أوهمت، ولم تحقق على سبيل المقاربة.

ويُزْعجني ما يُزْعجها. يقال رَابَني هذا الأمرُ، وأَرابَني إذا رأيتَ منه ما تكرْه.

(س) ومنه حديث الظَّبْي الحَاقفِ: «لا يَرِيبُه أحدٌ بشيء». أي لا يتعرَّضُ له ويُزْعجُه[1].

(س) وفيه: «إنّ اليهودَ مرُّوا برسول الله ﷺ، فقال بعضُهم: سَلُوه وقال بعضهم: ما رَابُكُم إليه». أي ما إرْبُكم وحاجَتُكم إلى سُؤَاله.

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «ما رَابُكَ إلى قَطْعِها». قال الخطَّابي: هكذا يَرْوُونه، يعني بضم الباء، وإنما وجْهه ما إرْبُكَ إلى قَطْعها: أي ما حاجَتُك إليه. قال أبو موسى: ويحَتمل أن يكون الصَّوابُ: ما رَابَكَ إليه بفتح الباء: أي ما أَقْلقَكَ وألجأكَ إليه. وهكذا يرويه بعضهم.

[ريث] (هـ) في حديث الاستِسْقاء: «عَجِلاً غيرَ رَائثٍ». أي غيرَ بَطىء[2] مُتأخِّر[3]. رَاثَ علينا خَبرُ فلان يَرِيث إذا أبْطأَ.

* ومنه الحديث: «وَعَد جبريلُ عليه السلام رسول الله ﷺ أن يأتِيَه فَراث عليه».

* والحديث الآخر: «كان إذا اسْتَراثَ الخبر تمثَّل بقول طَرَفة»:

ويأتِيكَ بالأخبارِ من لم تُزَوِّدِ[4]

هو اسْتفْعل من الرَّيْثِ. وقد تكرَّر في الحديث.

(س) ومنه: «فلم يَلْبَثْ إلا رَيْثَما». قلت: أي إلا قَدْرَ ذلك. وقد يُسْتَعْمَل بغير

---

(١) ولا يوهمه الأذى، كما في «الفائق» (١/ ٢٩٩).

(٢) «الفائق» (١/ ٣٤٢).

(٣) وفي حديث أبي ذر في وصف أخيه ورحلته: «فانطلق فراث» أي أبطأ. «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٤)، و«الفائق» (٢/ ٩٩).

(٤) صدره:

ستبْدِي لكَ الأيامُ مَا كُنتَ جاهلاً.

ما ولا أن، كقوله:

لا يَصْعُبُ الأمْرُ إلاَّ رَيْثَ تركَبُهُ[(١)]

وهي لُغَةٌ فاشِيَةٌ في الحجاز، يقولون: يريد يَفْعَل، أي أن يفعَل، وما أكثَر ما رأيتُها وَارِدَةً في كلام الشافعي رحمة الله عليه.

[ريح] [(٢)] * قد تكرر ذكر: «الرِّيحِ والرِّياح». في الحديث. وأصلُها الواوُ، وقد تقدَّم ذكرُها فلم نُعِدْها هاهنا وإن كان لَفظُها يَقْتضيه.

[ريحان] * فيه: «إنكم لتُبَخِّلُون وتُجَهِّلون وتُجَبِّنون، وإنَّكم لمن رَيْحانِ الله»[(٣)]. يعني الأوْلَادَ. الرَّيحانُ: يُطلقُ على الرَّحمة والرِّزق والرَّاحة، وبالرِّزق سُمّيَ الولدُ رَيْحاناً.

(هـ) ومنه الحديث: «قال لعلي رضي الله عنه: «أُوصيكَ برَيحانَتَيَّ[(٤)] خيراً في الدنيا قبل أن ينْهدَّ رُكْنَاك فلمَّا مات رسولُ الله ﷺ قال: هذا أحدُ الرُّكْنَين، فلمَّا ماتَت فاطمةُ رضي الله عنها قال: هذا الرُّكْن الآخر»[(٥)]. وأراد برَيحانَتَيه الحسنَ والحُسينَ رضي الله عنهما.

(س) وفيه: «إذا أُعْطى أحَدُكم الرَّيحانَ فلا يرُدَّه». هوكل نَبْت طَيِّب الرِّيح من أنْواع المشْمُوم.

[ريد] (س) في حديث عبد الله: «إنَّ الشيطانَ يُريد ابن آدَم بكل رِيدَة». أي بكُل

---

(١) هو لأعشى باهلة، كما في اللسان، وتمامه:

وكلُّ أمرٍ سِوَى الفَحْشَاءِ يأتمِرُ.

(٢) في كلام عليّ لعمار: «تكون في الفتنة وريحك أطيب من المسك»، قال في «الفائق» (٢/ ٢٢٥): أراد حسن الأحدوثة عنه.

(٣) قال الزمخشري: أي من رزق الله... ويجوز أن يراد بالريحان المشموم. لأن الشمّامات تسمّى ريحاناً... فيكون المعنى: إنكم مما كرّم الله به الأناسي وحيّاهم ـ أو وحباهم ـ به، أو لأنهم يُشَمّون ويقَبّلون، فكأنهم من جملة الرياحين التي أنبتها الله تعالى، ومنه حديث عليّ ـ الآتي ـ «الفائق» (١/ ١٨٥).

(٤) في «الفائق» (١/ ١٨٥) «أبا الريحانتين» وانظر ما مضى.

(٥) «الفائق» (١/ ١٨٥).

مطْلب ومُرَاد. يُقالُ: أَرَاد يُرِيد إرَادَة. والرِّيدة: الاسمُ من الإرَادَة. قالوا: أصلُها الواو. وإنما ذُكرت ها هنا لِلَفْظها.

* وفيه ذكر: «رَيْدَان». بفتح الراء وسكون الياء: أُطُم من آطَام المدينة لآلِ حارِثةَ ابن سهل.

[رير] (س هـ) في حديث خزيمة وذكر السَّنَة، فقال: «تَركَت المُخَّ راراً». أي ذَائِباً رَقِيقاً؛ للهُزَال وشِدَّة الجَدْب.

[ريش] (هـ) في حديث علي: «أنه اشْتَرى قَميصاً بثَلاثَة دَراهم وقال: الحمدُ لله الذي كساني هذا مِن رِيَاشِه». الرِّياشُ والرِّيشُ: ما ظَهر من اللِّباس، كاللِّبْس واللِّباس. وقيل الرِّياش جمعُ الريش[(١)].

(هـ) ومنه حديثه الآخر: «أنه كان يُفضِل على امْرأةٍ مُؤْمِنَةٍ من رِياشِه». أي ممَّا يَسْتَفيده. ويَقع الرِّياش على الخِصْب والمَعاشِ[(٢)] والمَالِ المُسْتَفاد.

(هـ) ومنه حديث عائشة تَصفُ أباها رضي الله عنهما: «يَفُكُّ عانِيَها ويَرِيش مُمْلِقها». أي يكْسُوه ويُعينُه، وأصله من الرِّيش، كأنّ الفقير المُمْلِق لا نُهوض به كالمقْصوص الجَناح[(٣)].

يقال راشَه يَريشُه إذا أحسَن إليه. وكلُّ من أوْلَيْتَه خيْراً فقد رِشْتَه[(٤)].

ومنه الحديث: «إنّ رجُلاً راشَه الله مالاً». أي أعطاه.

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٤٢)، وعبارة صاحب «الفائق» (٢/٩٨): الريش: الكسوة التي يتزين بها، استعير من ريش الطائر لأنه كسوته وزينته، قال تعالى: ﴿لباساً يواري سوءاتكم وريشاً﴾. والرياش يحتمل وجهين أن يكون جمع ريش، أو يكون مفرداً مبنياً من لفظه على فعال كلباس.

(٢) ذكر ذلك ابن قتيبة من «غريب الحديث» (١/٣٤٢) ثم ذكر عقبه قول مطرف بن عبد الله: «لا تنظروا إلى خفض عيشهم ولين رياشهم، ولكن انظروا إلى سرعة ظعنهم وسوء منقلبهم».

(٣) «غريب الحديث» (٢/١٧٦) لابن قتيبة.

(٤) وقال صاحب «الفائق» (٢/ ١١٤): وريشه، أي تعهده تشبيهاً لذلك بريش السهم.

ومنه حديث أبي بكر والنَّسَّابة.

الرائِشون وليس يُعْرَف رائِشٌ والقائِلون هَلُمَّ للأضْياف

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «قال لجرير بن عبد الله، وقد جاءه من الكُوفة: أخبِرني عن الناس، فقال: هُم كَسِهام الجَعْبة، منها القائِم الرائش». أي ذُو الريش، إشارة إلى كمالِه واستِقامتِه[1].

* ومنه حديث أبي جُحَيفة: «أَبْرى النَّبْلَ وأرِيشُها». أي أنْحتُها وأعْمَل لها رِيشاً. يقال منه: رِشْت السَّهم أرِيشُه.

(هـ) وفيه: «لعَن الله الراشِي والمُرْتَشِيَ والرائش». الرَّائِشُ: الذي يَسْعى بين الراشي والمُرْتَشِي ليَقْضِيَ أمْرَهما.

[ريط] (هـ) في حديث حذيفة رضي الله عنه: «ابْتاعُوا لي رَيطَتَين نَقِيَّتين». وفي رواية: «إنه أُتيَ بكَفَنه رَيْطَتين فقال: الحيُّ أحوجُ إلى الجديد من الميّت». الرَّيطة: كل مُلاءة ليست بِلِفْقَين. وقيل كل ثوبٍ رقيقٍ ليِّن. والجمع رَيْطٌ ورِياط[2].

* ومنه حديث أبي سعيد في ذكْر الموت: «ومع كل واحد منهم رَيطةٌ من رِياط الجنة». وقد تكررت في الحديث.

* ومنه حديث ابن عمر: «أُتِيَ برائطة فتَمنْدل بعد الطعام[3] بها». قال سُفيان: يعني بمنْدِيل. وأصحابُ العربية يقولون رَيْطة.

[ريع] [4](س) في حديث عمر رضي الله عنه: «امْلكُوا العَجين فإنه أحد الرَّيْعَين». الرَّيع: الزيادة والنَّماءُ على الأصل، يُريد زِيادة الدَّقيق عند الطَّحن على

---

(١) قال في «الفائق» (٢/٩٨) معناه.

(٢) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٠٠).

(٣) رواية الهروي: «أتي عمر برائطة يتمندل بها بعد الطعام فكرهها» وفي اللسان «فطرحها» وأخرجه من حديث ابن عمر.

(٤) في حديث الاستسقاء: «ماءً مريعاً مريعاً مرتعاً...». قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٤٢) المريع: ذو المراعة وهي الخصب.

كَيل الحِنطة، وعند الخَبز على الدَّقيق[1]. والمَلْكُ والإمْلاك: إحْكام العَجن وإجادتُه.

* ومنه حديث ابن عباس في كفَّارة اليمين: «لكل مِسْكين مُدُّ حِنْطة رَيْعُه إدامُه». أي لا يلزمُه مع المُدِّ إدامٌ، وأن الزيادة التي تحصُل من دَقيق المُدِّ إذا طحنَه يشْتَري به الإدام.

(س) وفي حديث جرير: «وماؤُنا يَرِيع[2]». أي يَعود ويَرجع[3].

(هـ) ومنه حديث الحسن في القَيْء: «إن راع منه شيءٌ إلى جَوفه فقد أفْطر». أي إن رجَع[4].

(هـ) ومنه حديث هشام في صفة ناقة: «إنها لَمِرْياعٌ مِسياعٌ». أي يُسافَر عليها ويُعاد[5].

* وفيه ذكر: «رائعة». هو موضعٌ بمكة به قبرُ آمنة أمّ النبيّ ﷺ في قول.

[ريف] (س) فيه: «تُفْتح الأرْيافُ فيخرج إليها الناسُ». هي جمع رِيفٍ، وهو كل أرض فيها زرع ونخلٌ.

---

(١) كذا قال، والصواب عند العجن بزيادة الماء، وانظر «غريب الحديث» (٢/ ٧١) لابن سلّام، وما مضى في «ملك»، لكن عبارة الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٩٧): الريع فضل كل شيء عن أصله... ويعني بالريعين: الزيادة عند الطحن أو الخبز، والزيادة عند العجن.

(٢) وقع عند ابن قتيبة في نفس الحديث: «وجنابنا مريع»، قال: المريع الخصيب. «غريب الحديث» (١/ ٢٣٦).

(٣) ونحوه لابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٦)، و«الفائق» (١/ ٤٣٢) للزمخشري.

(٤) وقد جاء هذا مفسراً في نفس الخبر كما عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٣٨)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٩) و(٢/ ١٠١).

(٥) قاله الأصمعي فيما حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٢) وزاد: وأصله من راع إذا عاد، وقد ذكر هذا القول عن ابن قتيبة صاحب «الفائق» (٤/ ١١١) وكان ذكر قبله أنها الكثيرة الأولاد، وذكر عن أبي خيرة أنها التي تسبق عند الانطلاق ثم تتأخر بعد ذلك.

وقيل[1] هو ما قارب الماء من أرض العرب ومن غيرِها[2].

ومنه حديث العُرَنِيِّين: «كنَّا أهلَ ضَرْعٍ ولم نكن أهلَ رِيفٍ». أي إنَّا من أهل البادِية لا مِن أهل المُدُن.

* ومنه حديث فَرْوة بن مُسَيْك: «وهي أرضُ رِيفنا ومِيرَتِنا».

[ريق] (س) في حديث عليّ رضي الله عنه[3]: «فإذا بِرَيْق سيفٍ من ورائي». هكذا يُرْوى بكسر الباء وفتح الراء، من رَاق السرابُ إذا لمع، ولو رُوي بفتحها على أنها أصلية من البَرِيق لكان وجهاً بيّناً[4]. قال الواقِدي[5]: لم أسمع أحداً إلا يقول بِرَيْق سيفٍ من ورائي، يعني بكسر الباء وفتح الراء.

[ريم] (هـ) فيه: «قال للعباس رضي الله عنه: لا تَرِم من مَنْزِلك غداً أنت وبنُوك». أي لا تَبْرَح. يقال: رَام يَرِيم إذا بَرِحَ وَزالَ من مكانه، وأكثر ما يُسْتعمل في النَّفي.

(هـ) ومنه الحديث: «فوالْكَعْبة ما رَاموا». أي ما بَرِحوا. وقد تكرر في الحديث.

وفيه ذكر: «رِيم» هو بكسر الراء: اسمُ موضِع قَرِيب من المدينة.

[رين] [6](هـ) في حديث عمر: «قال عن أُسَيفِع جُهَينة: أصْبح قَدْ رِينَ به»[7]. أي أحاط الدَّيْن بمالِه. يقال رِين بالرجُل رَيْناً إذا وقَع فيما لا يَسْتَطِيع الخُرُوجَ منه[8]. وأصل الرَّين: الطَّبْع والتَّغْطية.

---

(١) القائل: ابن دريد.

(٢) «الفائق» (٢/٩٧).

(٣) في كلامه عن يوم بدر.

(٤) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٢١).

(٥) انظر سياق الحديث عنده في «المغازي» (١/ ٩٣).

(٦) في حديث الذبيحة «أرن وأعجل» وقد ذكر الحديث الزمخشري هنا في باب الراء مع الياء، وأودعه المصنف فيما مضى من باب الألف مع الراء، فقدمنا التعليق هناك، ونبهنا هنا للفائدة.

(٧) قال في «الفائق» (٢/ ١٨٥): غلب وفعِل بشأنه.

(٨) قاله أبو زيد الأنصاري، حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث (٢/ ٣٨) وزاد: وقال القناني الأعرابي: «رين به: انقطع به» ثم قال أبو عبيد: هذا المعنى شبيه بما قال أبو زيد ـ إلى آخر ما قال

ومنه قوله تعالى: ﴿كلاَّ بل ران على قلوبهم﴾ أي طَبَع وخَتَمَ.

* ومنه حديث عليّ: «لتَعْلم أَيُّنا المَرين على قَلْبه، والمُغَطَّي على بَصَره». المَرِين: المفعُول به الرَّين.

(هـ) ومنه حديث مجاهد في قوله تعالى ﴿وأَحَاطَت به خَطِيئتُه﴾، قال: هو الرَّانُ». الرَّان والرَّيْن سواء، كالذَّامِ والذَّيم[1]، والعَابِ والعَيبِ.

* وفيه: «إنَّ الصُّيَّام يَدخُلون الجنةَ من باب الرَّيَّان». قال الحربي: إن كانَ هذا اسماً للباب، وإلا فهُو من الرَّواء، وهو الماء الذي يُرْوِي. يقال رَوِي يَرْوَى فهو رَيَّان، وامرأةٌ ريًّا. فالرّيان فَعْلان من الرَّيّ، والألفُ والنونُ زائدتَان، مثلْهُما في عَطْشان، فيكون من باب رَيالاَّ رَينَ. والمعنى أن الصُّيَّام بتعْطِيشِم أنْفُسَهم في الدُّنيا يدخُلون من باب الريان ليأمَنوا من العَطَش قبل تَمكّنهم في الجنة.

[ريهقان] (هـ س) في حديث عمر: «خرَج علينا رسول الله ﷺ وعليه قَميصٌ مَصْبُوغٌ بالرَّيْهُقَان». هو الزّعْفران[2]، والياءُ والألفُ والنونُ زوائد.

[ريا] * في حديث خيبر: «سأُعْطي الراية غداً رجُلاً يُحبه الله عزّ وجلّ ورسُولهُ». الراية هاهنا: العَلَم. يقال ريَّيْت الراية: أي ركَزْتها. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) وفيه: «الدَّين رايةُ الله في الأرض يجعَلُها في عُنُق من أذَلّه». الرَّاية: حديدةٌ مستديرةٌ على قَدرِ العُنُق تُجعَل فيه.

(س) ومنه حديث قتادة في العبد الآبق: «كَرِه له الرايةَ ورخّصَ في القَيد».

---

(١) زاد الزمخشري في «الفائق» (٢/١٠٠ ـ ١٠١): من ران به الشراب إذا غلب على عقله، فالمعنى تغطيه الخطيئة على قلبه وما يتخلله في ظلمتها.
(٢) «الفائق» (٢/٩٤).

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

حرف الذال

حرف الراء

الجامع

في غريب الحديث

ويشتمل المتن على:

النهاية لابن الأثير

والحاشية على

"غريب الحديث" لأبي عبيد، و"غريب الحديث" و"إصلاح غلط أبي عبيد" كليهما لابن قتيبة،
و"إصلاح غلط المحدثين" للخطابي، و"الفائق" للزمخشري،
و"إعراب الحديث" للعكبري

لأبي عبد الله، عبد السلام بن محمد بن عمر علوش

الجزء الثالث

مكتبة الرشد
الرياض

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

* المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ طريق الحجاز

ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ فاكس ٤٥٧٣٣٨١

E-MAIL: alrushd@suhuf.net.sa

www.alrushd.com

* فرع مكة المكرمة: ـ هاتف ٥٥٨٥٤٠١ ـ ٥٥٨٣٥٠٦
* فرع المدينة المنورة: ـ شارع أبي ذر الغفاري ـ هاتف ٨٣٤٠٦٠٠
* فرع القصيم بريدة طريق المدينة ـ هاتف ٣٢٤٢٢١٤
* فرع أبها: ـ شارع الملك فيصل هاتف ٢٣١٧٣٠٧
* فرع الدمام: ـ شارع ابن خلدون ـ هاتف ٨٢٨٢١٧٥

وكلاؤنا في الخارج

* الكويت: ـ مكتبة الرشد ـ حولي ـ هاتف: ٢٦١١٣٤٧
* القاهرة: ـ مكتبة الرشد ـ مدينة نصر ـ هاتف: ٢٧٤٤٦٠٥
* بيروت: ـ الدار اللبنانية ـ شارع الجاموس ـ هاتف: ٠٠٩٦١١٣٨٤٣٤٥٧
* الأردن: عمان ـ دار النبلاء ـ هاتف: ٥٣٣٢٦٥٨

الجامع

في غريب الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

حرف الزّاي

باب الزاي مع الهمزة

... [1]

[زأد] (س) في حديث «فَزَئِد» يقال زأدْته أزأدُه زأداً، فهو مَزْؤُودٌ إذا أفْزَعتَه وذَعَرته.

[زأر] (س) فيه: «فسمِعَ زئِيرَ الأسَد». يقال زأرَ الأسَد يَزْأرُ زَأْراً وزَئِيراً إذا صاحَ وغَضِب.

(س) ومنه قصة فتح العراق وذكر مَرْزُبان: «الزأرَة». هي الأجمَة. سميت بها لزَئِير الأسَدِ فيها. والمَرْزُبان: الرئيسُ المُقدَّم. وأهل اللغة يضمُّون ميمَه.

* ومنه الحديث: «إن الجَارُودَ لمّا أسْلم وثَب عليه الحُطَم فأخَذه وشدَّه وَثاقاً وجعَله في الزَّأرَة»[2].

---

(1) في حديث عبد الله بن بسر عند أحمد (٤/١٨٨): «ووضعنا له قطيفة كانت عندنا زئبرية»، أي ذات خمل.

(2) أي الأجمة وهي الغابة، «غريب الحديث» (٢/٣٥٨) لابن قتيبة. ونحو هذا في «الفائق» (٢/١٣٦).

باب الزاي مع الباء

[زبب] (س) في حديث الزَّكاة: «يجِيءُ كَنزُ أحدكم شُجَاعاً أقْرَع له زبيبَتَان». الزَّبيبةُ: نُكْتة سوداءُ فوق عين الحيَّة[1]. وقيل هما نُقْطَتان تكْتَنِفان فاهَا[2]. وقيل هُمَا زبَدَتَان في شِدْقَيها[3].

* ومنه حديث بَعض القُرَشِيين: «حتى عَرِقْت وزبَّب صِمَاغاكَ». أي خَرج زَبَدُ فيك في جانِبَي شَفَتِك.

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «أنَا إذاً والله مِثلُ التي أُحِيط بها فقيل: زَبابِ زبابِ حتى دَخَلتِ جُحْرها، ثم احتُفِر عنها فاجترَّ برِجْلها فذُبِحتْ». أرادَ الضَّبُعَ إذا أرادُوا صيدَها أحاطُوا بها، ثم قالوا لها: زَبابِ زَبابِ. كأنهم يُؤنِّسُونها بذلك. والزَّباب: جنسٌ من الفَأر لا يَسْمَع، لعلَّها تأكُلُه كما تأكُل الجَراد[4]. المعنى: لا أكونُ مثْل الضَّبُع تُخادَع عن حَتْفها.

(هـ) وفي حديث الشعبي: «كان إذا سُئل عن مسألةٍ مُعضِلةٍ قال: زبَّاء ذاتُ وبَر، لو سُئل عنها أصحابُ رسول الله ﷺ لأعْضَلَت بهم». يقال للدَّاهية الصَّعبة[5]: زَبَّاء ذاتُ وبَر. والزَّبَب: كثرة الشَّعَر. يعني أنَّها جَمعت بين الشَّعَر والوَبَر.

(س) وفي حديث عروة: «يَبْعَث أهلُ النار وفْدَهُم فيَرجعُون إليهم زُبّاً حُبْناً». الزُّبُّ: جمعُ الأزبّ، وهو الذي تَدِقُّ أعاليه ومفاصلُه وتعظُم سِفْلَتُه. والحُبْنُ: جمعُ

---

(١) قاله أبو عبيد بن سلّام وزاد: وهو أوحش ما يكون من الحيات وأخبث «غريب الحديث» (١/ ٨٠ ـ ٨١).

(٢) هذا في «المغيث في غريب الحديث» ص (٢٥١).

(٣) وعبارة أبي عبيد: الزبدتان اللتان تكونان في الشدقين إذا غضب الإنسان أو أكثر الكلام حتى يزبد (١/ ٨١). وقال صاحب «الفائق» (٢/ ٢٢٣) نحو ما أورد المصنف.

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩).

(٥) قال ابن قتيبة: وضرب الزباء من الإبل لها مثلاً، ويقال في المثل «كل أزبّ نفور» «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٣). ومثل قوله ذكر الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٤٥).

الأَحْبَن، وهو الذي اجْتمع في بَطْنه الماءُ الأصفرُ.

[زبد] (هـ) فيه: «إنا لا نَقْبل زَبْد المشركين». الزَّبد بسكون الباء: الرِّفْد[١] والعطاء. يقال منه زَبَده يزبِده بالكَسر. فأما يَزْبُدُه بالضم فهو إطْعامُ الزُّبْد. قال الخطَّابي: يُشْبه أن يكون هذا الحديثُ منسوخاً، لأنه قد قَبِلَ هديةَ غير واحدٍ من المُشركين، أهْدَى له المُقَوقِسِ ماريَةَ والبغلةَ، وأهدى له أُكَيدِرُ دومةَ، فقَبل منهما. وقيل إنما رَدَّ هديَّتَه[٢] ليَغِيظَه بِرَدّها فيَحْمله ذلك على الإسْلام. وقيل ردَّها لأنَّ للهديَّة موضعاً من القلْب، ولا يجوزُ عليه أن يميلَ بقلْبه إلى مُشْرك، فردها قطعاً لسبَب المَيْل، وليس ذلك مُنَاقضاً لقَبُوله هديةَ النجاشي والمُقَوقس وأُكَيدِر؛ لأنهم أهلُ كِتاب.

[زبر] (هـ) في حديث أهل النار: «وعَدَّ منهم الضعيفَ الذي لا زَبْر له». أي لا عَقْل له يزبُرُه وينهاهُ عن الإقدام على ما لا ينبغي[٣].

ومنه الحديث: «إذا ردَدْت على السَّائل ثلاثاً فلا عليك أن تزبُرَه». أي تَنْهَره وتُغْلِظ له في القول والرد.

(س) وفي حديث صفية بنت عبد المطلب: «كيف وجدْتَ زَبْراً؟ أقِطاً وتمراً[٤]، أو مُشْمَعِلاًّ صقْراً». الزَّبْر بفتح الزاي وكسرها: القَوِيُّ الشَّديدُ[٥]، وهو مُكَبَّر الزُّبَير، تعني ابنَها: أي كيفَ وجدتَه؟ كطَعامٍ يُؤكَل، أو كالصَّقْر؟

(هـ) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أنه دعا في مَرَضِه بدَوَاة ومِزْبَر فكتب اسمَ الخليفة بعدَه». المزْبر بالكسر: القَلم. يقال زَبَرت الكتاب أزْبُره إذا أتْقَنت كتابتَه[٦].

---

(١) هكذا فسر الحديث الحسن لابن عون لما سأله عن معناه، ذكر ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣٩٦) ثم قال: وهكذا هو عندنا في الكلام. ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ١٠٢).

(٢) المهدي هو عياض بن حمار، قبل أن يسلم. الفائق (٢/ ١٠٠).

(٣) وقال ابن قتيبة: أي لا رأي له يرجع إليه «غريب الحديث» (٢/ ٩٢). ونحو قول المصنف قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٠٠) وزاد: من زبر البئر وهو طيّها لأنها تتماسك به.

(٤) في «الفائق»: «أأقطاً أم تمراً»، وهو أولى بالرجز.

(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٥٠): سألته عن حاله تهكّماً وسخرية.

(٦) قاله في «الفائق» (٢/ ١٠٣) وزاد: والزَّبْر بلسان اليمن الكتاب.

(هـ) وفي حديث الأحنف: «كان له جاريةٌ سَليطة اسمُها زَبْراءُ، فكان إذا غَضِبَت قال: هاجَت زبْراءُ». فذهبَت كلمُته هذه مثلاً، حتى يقال لكل شيء هاج غَضبُه، وزبْراءُ: تأنيثُ الأزْبَر، من الزُّبْرة، وهي ما بين كَتِفي الأسَدِ من الوَبَر[1].

(هـ) ومنه حديث عبد الملك[2]: «إنه أتِيَ بأسِيرِ مُصدَّرٍ أزْبَر». أي عَظِيم الصَّدْر والكاهِل؛ لأنَّهما موضع الزُّبْرة[3].

(س) وفي حديث شريح: «إن هي هرَّت وازْبارَّت فليس لها». أي اقشَعرَّت وانتفشَت. ويجوز أن يكون من الزُّبْرة، وهي مُجتَمعَ الوَبَر في المرْفَقَين والصَّدْر[4].

* وفيه ذكر: «الزَّبِير» هو بفتح الزاي وكسر الباء: اسم الجَبَل الذي كلَّم الله تعالى عليه موسى عليه السلام في قول.

[زبرج] * في حديث عليّ رضي الله عنه: «حَلِيَت الدنيا في أعْيُنِهم، ورَاقَهم زِبْرِجُها». الزِّبْرِج: الزينَةُ والذَّهب والسحاب.

[زبع] (هـ) في حديث عمرو بن العاص لما عزَله معاوية عن مِصْر: «جعل يَتَزبَّع لمعاوية». التَّزَبُّع: التَّغَير[5] وسوءُ الخُلق وقلةُ الاستِقامَة، كأنه من الزَّوبَعة: الريح المعروفة[6].

[زبق] * فيه ذكرُ: «الزابُوقة» هي بضم الباء: موضعٌ قريب من البَصْرة كانت به وقْعَة الجمَل أوّل النَّهار.

[زبل] (س) في حديث عمر رضي الله عنه: «أن امرأة نَشَزت على زوجها

---

(1) قال هذا الأخير ابن قتيبة شارحاً حديث عبد الملك الآتي. وانظر «غريب الحديث» له (٢/ ٣١٩).
(2) وجعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً. والظاهر أنه وهم.
(3) «غريب الحديث» (٢/ ٣١٩) لابن قتيبة، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٩٢) ولفظه: «الزبرة: ما بين الكتفين».
(4) «الفائق» (٢/ ١٥٢ ـ ١٥٣).
(5) في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم: هو التغيظ، يقال للرجل إذا كان فاحشاً سيء الخلق متزبّع. (٢/ ٢٥٩).
(6) «الفائق» (٢/ ١٠٤) لكنه لم يذكر التغير.

فحبَسها في بيت الزِّبْل». هو بالكسر السِّرجينُ، وبالفتح مصدرُ زبَلْتُ الأرض إذا أصْلَحْتَها بالزِّبْل. وإنما ذكرْنا هذه اللفظة مع ظُهُورها لئلا تُصحَّف بغيرها؛ فإنها بمكان من الاشتباه.

[زبن] (هـ) فيه: «أنه نَهى عن المُزَابنَة والمُحاقَلة». قد تكرر ذكر المُزَابنة في الحديث، وهي بيعُ الرُّطَب في رُؤُس النَّخْل بالتَّمر[1]، وأصْله من الزَّبْن وهو الدفْعُ[2]، كأنَّ كُل واحدٍ من المُتبَايعيْن يَزْبِن صاحَبه عن حقِّه بما يزدَادُ منه. وإنما نَهى عنها لما يَقَع فيها من الغَبْن والجَهَالة.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «كالنَّاب الضَّرُوس تَزْبِن برجْلها». أي تدفع.

(هـ) وفي حديث معاوية: «وربما زَبَنَتْ فكَسَرت أنفَ حالِبها»[3]. يقال للنَّاقة إذا كان من عادَتها أن تَدْفع حالِبَها[4] عن حَلبها: زَبُون.

(هـ) ومنه الحديث: «لا يَقْبَل الله صلاة الزَّبِّين». هو الذي يُدَافع الأخْبَثين، وهو بوزن السِّجِّيل[5]، هكذا رواه بعضهم، والمشهورُ بالنُّون.

[زبا] (س) فيه: «أنه نهى عن مَزَابِي القُبُور». هي ما يُنْدَب به الميت ويُنَاح به عليه، من قولهم ما زَبَاهم إلى هذا: أي ما دَعَاهم[6]. وقيل هي جمعُ مِزْباة، من الزُّبْية وهي الحُفْرة، كأنه - والله أعلم - كَرِه أن يُشَق القَبْرُ ضَرِيحاً كالزُّبْية ولا يُلْحَد، ويَعْضُده قوله: «اللَّحْدُ لنا والشَّقُّ لِغَيْرنا». وقد صَحَّفه بعضهم فقال: عن مَرَاثِي القُبُور[7].

---

(١) «غريب الحديث» للقاسم بن سلّام (١/ ١٤٠).
(٢) «الفائق» (١/ ٢٩٨) للزمخشري.
(٣) رواية «الفائق» (٢/ ٤٤٠): «وربّما زبنته فدقّت فاه» وقال: الزبن أن تدفع الحالب، ومنه الحرب الزبون.
(٤) «غريب الحديث» (٢/ ١١٧) لابن قتيبة.
(٥) «الفائق» (٢/ ١٠٤) وزاد: من الزبن وهو الدفع، قاله ابن الأعرابي.
(٦) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٠٢) وزاد: وعن الأصمعي: سمعت نغمته وأزبيّه أي صوته، وأزبيّ القوس: صوتها وترنمها. وعن النضر: الأزابي: الصخب، لا واحد لها، وقد ظنها بعضهم مصحّفة عن مراثي القبور. قلت: من العجب أن «مراثي» تصحفت في «الفائق».
(٧) جاء في الدر النثير: قلت: المصنف انعكس عليه الأمر، فإن الأول التصحيف، والثاني هو المحفوظ، كذا ذكره الخطابي والفارسي قالا: وإنما كره من المراثي النياحة على مذهب الجاهلية.

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه سُئِل عن زُبْيةٍ أصبَح الناسُ يتدَافَعُون فيها، فَهوَى فيها رجُل، فتعلَّق بآخَر، وتعلّق الثاني بثالِث، والثَّالث برابع، فوقَعُوا أربعتُهم فيها فخدَشَهم الأسدُ فماتُوا، فقال: على حَافِرها الدِّيةُ: للأوّل ربْعُها، وللثاني ثلاثةُ أربَاعِها، وللثالث نِصْفها، وللرابع جَميع الدِّية، فأخْبر النبيّ ﷺ به فأجازَ قضَاءه». الزُّبْية: حفيرة تُحفَر للأسَدِ والصَّيد ويُغَطى رأسُها بما يَسْتُرها ليقعَ فيها. ويُروى الحُكم في هذه المسألة على غير هذا الوجه.

(هـ) وفي حديث عثمان رضي الله عنه[1]: «أما بعدُ فقد بلغَ السيلُ الزُّبَى». هي جمع زُبْية وهي الرَّابِية التي لا يَعلُوها الماءُ، وهي من الاضْدَاد. وقيل إنَّما إرَاد الحُفْرة التي تُحْفَر للسَبع ولا تُحفَر إلا في مكانٍ عالٍ من الأرضِ لئلَّا يبلُغها السَّيل فتنْطَمّ[2]. وهو مثلٌ يُضرب للأمر يَتَفَاقَم ويتَجَاوز الحدَّ.

(س) وفي حديث كعب بن مالك: «جَرَت بينه وبين غيْره مُحَاورَةٌ، قال كعبٌ: فقلتُ له كلمةً أزْبيه بذلك». أي أزْعجه وأُقْلِقُه، من قولهم: أزبَيتُ الشَّيءَ أُزْبِيه إذا حَملْتَه. ويقال فيه زبَيْتُه لأن الشَّيء إذا حُمِل ازْعِج وأُزِيل عن مَكانه[3].

باب الزاي مع الجيم

[زجج] (هـ) في صفته ﷺ: «أزجُّ الحَواجب». الزَّجَج: تَقَوُّس في الحاجب مع طُول في طَرَفه وامْتِدَاد[4].

(س) وفي حديث الَّذي استَسْلف ألف دينار في بَني إسْرَائيل: «فأخَذَ خشَبة فنقَرها

---

(١) وقد كتب لعليّ أيام حصره.

(٢) ونحو هذا الثاني قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٢٥ ـ ١٢٦). والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٠٣) وذكر أنه مثل لتفاقم الأمر.

(٣) نحوه في «الفائق» (٢/ ١٠٤).

(٤) زاد ابن قتيبة وسبوغ لمؤخر العينين «غريب الحديث» (١/ ٢٠٦). ولفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٢٨): والزجج: دقة الحاجبين وسبوغهما إلى مؤخر العين.

وأدخل فيها ألفَ دينار وصحيفةً، ثم زَجَّجَ موضعها». أي سَوَّى مَوْضع النَّقْر وأصلحَه، من تَزْجِيج الحَواجِب، وهو حذف زوائد الشعر. ويحتمل أن يكون مأخُوذاً من الزُّجّ: النصلِ، وهو أن يكون النَّقْر في طَرف الخشبَة، فتَرك فيه زُجّاً ليمْسكه ويحفَظ ما في جَوْفه.

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: « قالت: ﷺ ليلةً في رمضان فتحدَّثوا بذلك، فأمسى المسجدُ من اللَّيلة المُقْبلة زاجّاً». قال الحَرْبي: أظنه أراد جَأْزاً. أي غاصّاً بالناس، فقُلب، من قَولهم جَئِز بالشَّراب جأزاً إذا غصَّ به. قال أبو موسى: ويحتَمِل أن يكونَ راجّاً بالراء. أراد أن له رجَّةً من كثْرة الناس.

* وفيه ذكر: «زُجِّ لاوَةَ». هو بضم الزاى وتشديد الجيم: موضع نَجْدِيّ بَعث إليه رسول الله ﷺ الضحَّاك بنَ سُفْيان يدعُو أهله إلى الإسلام. وزُجٌّ أيضاً: ماء أقْطَعه رسول الله ﷺ العدَّاءَ بن خالد.

[زجر] (س) في حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «من قَرَأ القُرآن في أقلَّ من ثلاثٍ فهو زاجرٌ». من زجر الإبل يزْجُرُها إذا حَثَّها وحملها على السُّرْعة. والمحفُوظ: «رَاجِز». وقد تقدم.

* ومنه الحديث: «فسمع وراءَه زَجْراً». أي صِياحاً على الإبلِ وحَثّاً.

* وفي حديث العَزْل: «كأنه زَجَرَ». أي نهى عنه. وحيثُ وقع الزَّجر في الحديث فإنما يُرَاد به النَّهي.

(س) وفيه: «كان شُريحٌ زاجراً شاعراً». الزَّجر للطَّير: هو التَّيمُّن والتَّشَؤُّم بها والتفَؤُّلُ بطَيَرانها، كالسانح والبَارِح، وهو نوعٌ من الكَهَانة والعِيَافة.

[زجل] (هـ) فيه: «أنه أخَذَ الحرْبَةَ لأُبَيّ بن خلف فزَجَله بها». أي رَمَاه بها فقتله[1].

* ومنه حديث عبد الله بن سلام: «فأخَذَ بيدي فزَجَل بي». أي رَمَاني ودَفَع بي.

---

(١) عبارة «الفائق» (٢/ ١٠٤) زجّه بها، وزجله ونجله أخوان.

(س) وفي حديث الملائكة[1]: «لهم زَجَل بالتسبيح». أي صوتٌ رفيعٌ عال.

[زجا] * فيه: «كان يتخلَّف في المسير فيُزْجِي الضَّعيف». أي يَسُوقه ليُلْحِقه بالرِّفاق.

(س) ومنه حديث عليّ: «ما زالت تُزْجِيني حتى دخَلتُ عليه». أي تَسُوقني وتَدفَعُني.

(س) وحديث جابر: «أعيا ناضِحي فجعَلْتُ أُزْجِيه». أي أسوقُه.

(س) وفيه: «لا تَزْجُو صَلاةٌ لا يُقْرأ فيها بفاتِحَة الكِتاب». هو من أزْجيت الشيء فزجاً إذا رَوَّجْتَه فرَاجَ وتيسَّر. والمعنَى: لا تُجزِىءُ صلاةٌ وتَصح إلاَّ بالفاتحة.

باب الزاي مع الحاء

[زحزح] * فيه: «من صام يوماً في سَبيل الله زَحْزَحه الله عن النار سَبْعين خَريفاً». زَحْزَحه أي نحَّاه عن مكانه وباعَده منه، يعني باعَدَه عن النَّار مسافةً تُقْطع في سَبْعين سنة؛ لأنه كلما مرَّ خَرِيف فقد انْقَضَت سنة.

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه قال لسليمان بن صُرَد لما حضَره بعد فرَاغِه من الْجمَل: تزحْزَحْتَ وتَربَّصْتَ فكيف رأيتَ الله صَنَعَ؟»[2].

* ومنه حديث الحسن بن عليّ رضي الله عنهما: «كان إذا فرَغ من الفجر لم يتكلم حتى تَطْلع الشمس وإن زُحْزِح». أي وإن أريد تَنْحِيتُه عن ذلك وأزْعِجَ وحُملَ على الكلام[3].

---

(١) أي صنعتهم، وقد رواه الطبراني في الصغير (٢٢٠) عن ابن عمر.

(٢) وكذا فسّره أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٥٢)، وقال الزمخشري شارحاً (٢/ ٥٠) التزحزح: التباعد.

(٣) «الفائق» (٢/ ١٠٥).

[زحف] * فيه: «اللهم اغفِرْ له وإنْ كان فرَّ من الزحْف». أي فرَّ من الجهاد وَلِقاءِ العدُوِّ في الحرْب. والزَّحف: الجيش يَزحفُون إلى العَدُوّ: أي يَمْشُون. يقال زَحَف إليه زَحْفاً إذا مشى نحوه.

(هـ) وفيه[١]: «إنّ راحلته أزْحفت». أي أعْيَت ووقفَت[٢]. يقال أزحَف البَعِيرُ فهو مُزْحف إذا وقف من الإعْياء، وأزحَفَ الرجُل إذا أعيت دابَّتُه، كأن أمْرَها أفْضَى إلى الزَّحْف. وقال الخطَّابي: صوابُه: أُزْحِفَت عليه، غير مُسمَّى الفاعل. يقال زُحِف البَعير إذا قام من الإعْياء. وأزحَفَهُ السفرَ[٣]. وزحَف الرجُل إذا انسَحَب على اسْتِه.

* ومنه الحديث: «يَزحفون على أستاهِهم». وقد تكرر في الحديث.

[زحل] (هـ) فيه: «غزَونا مع رسول الله ﷺ فكان رجُل من المُشْرِكين يدقُّنا ويُزَحِّلُنا من ورائنا». أي يُنحِّينا[٤]. يقال زحل الرجُل عن مقامه وتزحَّل إذا زال عنه. ويُرْوى يزجلنا بالجيم: أي يرمينا. ويُرْوى: يدفُّنا بالفاء، من الدَّفّ: السَّير.

(هـ) ومنه حديث أبي موسى أتاه عبدُ الله يتحدَّث عنده، فلما أُقِيمت الصلاة زَحَل وقال: «ما كُنتُ أتقدَّم رجلاً من أهْل بدْر». أي تأخَّر ولم يَؤُمَّ القوم[٥].

* ومنه حديث الخُدري: «فلما رآه زحل له وهو جالِسُ إلى جَنْب الحُسَين».

* ومنه حديث ابن المسيّب: «قال لقتادة: ازحَل عنِّي فقد نَزَحتَني». أي أنْفَدْت ما عِنْدي.

---

(١) يعني كلام مسعود بن هنيدة عن أبي بكر رضي الله عنه.
(٢) وعبارة صاحب «الفائق» (٣/ ٣٩): أزحفها السير: جعلها تزحف من الإعياء، والزحف ثقل المشي، وبعير زاحف مزحف: إذا جرّ فِرسِنه إعياء.
(٣) «إصلاح غلط المحدثين» ص (٥١).
(٤) ومنه حديث أنس عند البزار (١٧١٥) يرفع الحديث: «لزحل لهم عن الطريق...».
(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ١٠٥) وزحل وزحك أخوان، وهو إذا تباعد وتنحّى.

باب الزاي مع الخاء

[زخخ] * فيه: «مثَلُ أهل بيتي مثَل سفينة نُوح؛ من تَخلَّف عنها زُخَّ به في النار». أي دُفع ورُمي. يقال زخَّه يَزُخه زخّاً[1].

(هـ) ومنه حديث أبي موسى[2]: «اتَّبِعوا القرآن ولا يتَّبعنَّكم، فإنه من يتَّبعْه القرآن يَزُخُّ في قفاه».

* وحديث أبي بَكْرة ودخُولهم على معاوية: «قال: فُزخَّ في أقْفائِنا». أي دُفْعنا[3] وأخْرجْنا.

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه كتب إلى عُثْمان بن حُنَيف: لا تأخُذنَّ من الزُّخَّة والنُّخَّة شيئاً». الزُّخَّة: أولادُ الغَنم لأنها تُزَخ: أي تُساق وتُدْفع من وَرَائِها، وهي فُعْلة بمعنى مفعول، كالقُبْضَة والغُرْفة[4]: وإنما لا تُؤْخذ منها الصدقة إذا كانت مُنْفَرِدة، فإذا كانت مع أمّهاتها اعْتُدّ بها في الصَّدَقة ولا تؤخَذ، ولعل مَذْهَبه كان لا يأخذ منها شَيئاً.

(هـ) ومنه حديثه الآخر:

أفلحَ من كانت له مزَخَّهْ ... يَزُخُّها ثم ينامَ الفَخَّهْ

المِزَخَّة بالكسر: الزَّوْجَة[5]، لأنه يَزُخُّها: أي يُجَامعها. وقال الجوهري: هو بالفتح.

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٢٦٨)، وقد ذكره شرحاً لحديث أبي موسى الآتي.

(٢) ورواه البزار عن عبد الله بن مسعود موقوفاً.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٧٢).

(٤) «الفائق» (٢/ ١٠٧).

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٧١) قال: وأصل الزخ الدفع، ومِزخة (مفعلة) من ذلك أي موضع الزخ وهو النكاح. ومنه حديث أبي بكرة ـ الماضي قبل أثر ـ. ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ١٠٧).

[زخر] (س) في حديث جابر رضي الله عنه: «فزخَر البحرُ». أي مدَّ وكثرُ مَاؤُه وارتفعتْ أمواجُه.

[زخرف] (هـ) فيه: «إنه لم يَدْخُل الكعْبة حتى أمَرَ بالزُّخْرُف فنُحّي». هو نُقُوشٌ وتَصاويرُ[1] بالذهب كانت زُيِّنَت بها الكَعْبة، أمرَ بها فحُكَّت. والزُّخْرُف في الأصل: الذهَبُ وكمال حُسْن الشيء.

* ومنه الحديث: «نهى أن تُزَخْرَف المساجدُ». أي تُنْقَشَ وتُمَوّه بالذَّهب. ووجهُ النَّهي يحتملُ أن يكون لئَلا تشْغَل المُصَلى.

* والحديث الآخر: «لتُزَخْرِفنَّها كما زَخْرَفَت اليهودُ والنَّصارى». يعني المسَاجِدَ.

* ومنه حديث صفة الجنة: «لتزَخْرفت له ما بين خَوافِق السموات والأرض».

* وفي وصيته لعيَّاش بن أبي ربيعة لما بعثَه إلى اليمن: «فلن تَأتِيَك حُجَّة إلا دحضَت، ولا كِتابُ زُخْرُف إلاَّ ذهبَ نُورُه». أي كتابُ تمْويه وترْقيشٍ يزعمون أن من كُتُب الله، وقد حُرِّف أو غُيِّرِ ما فيه وزُيِّن ذلك التغييرُ ومُوِّه[2].

[زخزب] (هـ) في حديث الفَرَع وذبحه، قال: «وأن تَتْرُكهُ حتى يصيرَ ابنَ مَخَاض أو ابنَ لبُون زُخْزُباً خيرٌ من أنْ تَكْفأ إنَاءكَ وتُولّهَ نَاقَتك». الزُّخْزُبّ: الذي قد غَلُظ جسْمُه واشتدَّ لحمُه. والفَرَع: هو أوّلُ ما تَلِدُه الناقةُ[3]، كانوا يذبَحُونه لآلِهَتِهم، فكَرِه ذلك: وقال: لأنَ تَتْرُكه حتى يكْبَر وتَنْتَفع بلَحْمه خيرٌ من أنك تَذْبَحُه فينْقَطع لَبنُ أمّه فتكُبَّ إناءك الذي كُنت تحلُبُ فيه، وتجعَلَ نَاقَتك والهةً بفَقد وَلَدها.

[زخم] * فيه ذكر: «زُخْم». هو بضم الزاى وسكون الخاء: جَبَل قُرْبَ مكة.

---

(١) «الفائق» (١٠٦/٢).

(٢) «الفائق» (١٠٥/٢).

(٣) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٤١٩/١). و«الفائق» (٩٧/٣) للزمخشري.

باب الزاي مع الراء

[زرب] (س) في حديث بني العنبر: «فأخذُوا زِرْبِيّة أُمِّي فأَمَر بها فرُدَّت». الزّربيَّة: الطِّنفِسَة[1]. وقيل البساطُ ذو الخَمْل، وتُكسر زايُها وتفتح وتضم، وجمعُها زَرَابيُّ.

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «ويْلٌ للزِّرْبِيَّة، قيل: وما الزِّرْبيَّة؟ قال: الذين يَدْخُلُون على الأُمَراء، فإذا قالوا شرّاً أو قالوا شيئاً[2] قالوا: صدَق». شبَّههم في تَلَوُّنهم بواحِدَةِ الزَّرابيِّ[3]، وما كان على صِبْغَتِها وألوَانِها[4]، أو شبَّههم بالغَنم المنْسوبة إلى الزِّرْب: وهو الحظيرةُ التي تأوي إليها، في أنهم يَنْقَادُون للأُمَراء ويمضُون على مِشْيَتهم انقيادَ الغنَم لراعِيها[5].

* ومنه رَجَزُ كعب[6]:

تبِيتُ بينَ الزِّربِ والكَنِيفِ

وتكسَرُ زايهُ وتفتحُ. والكَنِيفُ: الموضِعُ الساتِرُ، يُريد أنها تُعْلَف في الحظائِر والبيوت لا بالكَلأ والمرْعَى[7].

[زرر] (س) في صفة خاتم النبوّة: «إنه مثل زِرّ الحَجَلَة». الزِّرُّ: وَاحِدُ الأزْرار

---

(١) «الفائق» (٢/٣٤٦) ووقع المتن عنده هكذا: «وأخذت لامرأة منهم زربيّة فأمر بها فرُدت».

(٢) في الهروي: أو قالوا سيئاً.

(٣) وهي القطوع الحيرية.

(٤) وعن المورّج أنها في الأصل ألوان النبات إذا اصفرت واحمرّت، وفيها لغتان كسر الزاي وضمها.

(٥) قاله في «الفائق» (٢/١٠٩)، والزيادتان من عنده.

(٦) أي ابن مالك لما أجاب سلمة بن الأكوع.

(٧) زاد في «الفائق» (٤/١١٥): لأن مكة لا رعي بها.

التي تُشَدّ بها الكِلَلُ والسّتورُ على ما يكون في حَجَلِة العرُوس، وقيل إنما هو بتقديم الراء على الزاي، ويريد بالحجَلة القَبَجَة، مأخوذٌ من أرَزَّت الجَرادَةُ إذا كَبَست ذَنَبَها في الأرض فباضَت، ويشهَد له ما رواه الترمذي في كتابه بإسْنادِه عن جابر بن سَمُرة: «وكان خَاتَم رسول الله ﷺ الذي بين كَتفيه غُدَّةً حمراء مثل بيضَةِ الحمَامة».

(هـ) وفي حديث أبي ذر: قال يصف علياً: «وإنه لعَالِم الأرض وزِرُّها[1] الذي تسكُن إليه». أي قِوَامُها، وأصلُه من زِرّ القلب، وهو عُظَيمٌ صغيرٌ يكون قِوَامُ القلْب به. وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان.

(س) وفي حديث أبي الأسْود: «قال لإنسان: ما فَعَلَت امرأتُه التي كانت تُزَارّه وتُمَارّه؟». المُزارّة من الزَّرّ وهو العضُّ، وحمار مِزَرّ: كثيرُ العَض[2].

[زرع] [3] * قد تكرر فيه ذكر: «الزِّرَاعة». وَهي معروفةٌ. وقد جاء في بعض الحَديث «الزَّرَّاعة» بفتح الزاي وتشديد الراء. قيل هي الأرض التي تُزْرَع.

[زرف] (هـ) في خطبة الحجاج: «إيايَ وهذه الزَّرَافات». يعني الجَمَاعات[4]، واحدُهم زَرَافة بالفتح، نَهَاهم أن يَجتمِعُوا فيكونُ ذلك سبباً لثَوران الفِتْنَة.

(هـ) وفي حديث قرّة بن خالد: «كان الكلبيُّ يُزَرِّف في الحديث». أي يَزيد فيه، مثل يُزَلِّف[5].

---

(١) في «الفائق» (٢/١٠٨): «هو زرّ الدين». ثم قال شارحاً: أي قوامه، من قولهم للعظم الذي تحت القلب: زرّ، لأنه يشده ويقيمه...

(٢) «الفائق» (٢/١٠٩).

(٣) لم يورد المصنف هنا المزارعة وكان أورد في المخابرة أنهما واحد، وكنت تعقبته في «الذيل» ص (٢٢٢) لأجل هذا، وقد أورد أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/٣٩٧) حديث النهي عن المزارعة وقال: إنما جاء النهي لشروط مجهولة كانت فيه، فإذا كانت المزارعة على غير هذه الشروط بالثلث أو الربع أو النصف فهي طيبة إن شاء الله تعالى، وعلى هذا رخص من رخص من أهل العلم. انتهى، قلت: وهذا هو الصواب كما ذكرت في «إبانة الإحكام بشرح بلوغ المرام».

(٤) والمواكب، وكل جماعة زرافة، قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٤٥١)، وذكر بعض ذلك ابن قتيبة (٢/٣٢٩) عنه.

(٥) فسر ذلك قرّة لما سأله الأصمعي عن ذلك، كما في «الفائق» (٢/١١٠).

[زرم] (هـ) فيه: «أنه بال عليه الحسن بن علي فأُخذ من حِجْره، فقال: لا تُزرِموا ابْني». أي لا تَقْطعوا عليه بَوْلَه[1]. يقال زَرِمَ الدمعُ والبولُ إذا انقطَعَا، وأزرَمْته أنا[2].

* ومنه حديث الأعرابي الذي بال في المسجد قال: «لا تُزْرِمُوه».

[زرمق] (هـ) في حديث ابنِ مسعود: «إن مُوسى عليه السلام أتَى فِرْعون وعليه زُرْمانِقَةٌ». أي جُبّة صوف. والكَلمة أعجميةٌ[3]. قيل هي عبرانيّة، والتفسيرُ في الحديث. وقيل فارِسيّة، وأصلُه أشْتُرْبَانه: أي مَتاع الجَمَّال.

[زرنب] (هـ) في حديث أم زَرْع: «المسُّ مسُّ أرْنَب، والرِّيحُ رِيحُ زَرْنَب». الزَّرْنب: نوع من أنواع الطِّيب[4]. وقيل هو نبتٌ طيِّبُ الرِّيح. وقيل هو الزعْفَران[5].

[زرنق] (هـ) في حديث عليّ رضي الله عنه: «لا أدعُ الحجَّ ولو تَزرْنَقْتُ». وفي رواية «ولو أن أتَزَرْنَق». أي ولو استَقَيت على الزُّرْنوق بالأجْرَة، وهي آلةٌ معروفةٌ من الآلاتِ التي يُسْتقى بها من الآبارِ، وهو أن يُنصَب على البئر أعْوادٌ وتُعلَّقَ عليها البَكْرَة. وقيل[6] أراد من الزَّرنَقة، وهي العِينَةُ، وذلك بأن يشْتري الشَّيء بأكثَر من ثَمنه[7] إلى أجَلٍ ثم يَبِيعه منه أو من غَيره بأقلَّ مما اشتراه[8]، كأنه معرّبُ

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ١٠٧) يقال: أزرم بوله فزرم، ومنه قيل للبخيل زرم.
(٢) نقل أبو عبيد بن سلّام نحوه عن الأصمعي كما في «غريب الحديث» (١/ ٧٠).
(٣) «الفائق» (٢/ ١٠٨)، وقد قدمتها في الراء مع الزاي بحسب ما وجدتها عند أبي عبيد، وأشرت لهذا الموضع.
(٤) معروف، كما في «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٣٦٩) وهو قول ابن السكيت.
(٥) في الهروي: «قال ابن السكيت: أرادت: زوجي لين العريكة طيب الذكر والعرض»، وعند القاسم بن سلّام هذا المعنى، وقال: وقد يكون أرادت طيب ريح جسده «غريب الحديث» (١/ ٣٦٩). واختار هذا الأخير في «الفائق» (٣/ ٥١) بعدما حكى جميع ما مضى، وزاد أن الزرنب تطلق على أبعار الوحش أيضاً وأنها بالذال كذلك بدل الزاي.
(٦) كما عند الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٠٨) ثم حكى الوجه الأول.
(٧) سلفاً، وإلى هنا انتهى كلام الزمخشري.
(٨) فعلى هذا هي مسألة التورّق، وقد قال أحمد بحرمتها.

زرْنه: أي ليس الذَّهب مَعي.

(هـ) ومنه الحديث: «كانَت عائشة تأخُذُ الزَّرْنَقة». أي العِينةَ[1].

* ومنه حديث ابن المبارك: «لا بأس بالزَّرْنَقة»[2].

(هـ) وفي حديث عِكرمة: «قيل له: «الجُنُب ينغَمِس في الزُّرْنُوق أيُجزئهُ؟ قال: نعم». الزُّرنُوق: هو النَّهرَ الصَّغِير[3]، وكأنه أراد الساقية التي يَجْرِي فيها الماءُ الذي يُسْتَقى بالزُّرْنوق، لأنه من سببَه[4].

[زرا] * فيه: «فهو أجدر أن لا تَزْدَرُوا نِعْمَة الله عليكُم». الازدِرَاء: الاحتِقَار والانْتِقاص والعيبُ، وهو افْتعالٌ، من زريْتُ عليه زِرَايةً إذا عِبتَه، وأزريتُ به إزراءً إذا قصَّرتَ به وتهاونْت. وأصل ازدَرَيت ازتَرَيت، وهو افتَعلت منه، فقُلِبَت التاء دالاً لأجل الزاي.

باب الزاي مع الطاء

[زطا] (س) في بعض الأخبار: «فحلق رأسَه زُطِّيَّةً». قيل هو مثل الصَّليب، كأنه فعلُ الزُّطّ، وهم جِنسْ من السُّودان والهُنُود.

---

(١) «الفائق» (٢/١٠٨) وقال: وعن عبد الله بن المبارك: لا بأس بالزرنقة، وتزرنق الرجل: إذا تعيّن.

(٢) «الفائق» (٢/١٠٨).

(٣) قاله شمر.

(٤) «الفائق» (٢/ ١١٠) والزيادة من عنده.

باب الزاي مع العين

[زعب] (هـ) فيه: «أنه قال لعَمْرو بن العاص: إني أرسلتُ إليك لأبْعَثك في وجهٍ يُسلِّمك الله ويُغْنمك، وأزْعَب لك زَعْبة من المال». أي أُعطيك دُفعةً من المال. وأصلُ الزَّعْب: الدَّفعُ[1] والقَسْم[2].

(س) ومنه حديث أبي الهيثم: «فلم يَلْبث أن جاء بقِرْبة يَزْعَبُها». أي يَتَدافعُ بها ويحْمِلُها لِثقَلها[3]. وقيل زَعبَ بحِمْله إذا استَقام.

* وفي حديث عليّ وعطيَّته: «أنه كان يَزْعَب لقَوم ويُخوِّصُ لآخَرِينَ». الزَّعْب: الكثْرة.

* وفي حديث سِحْر النبيّ ﷺ: «أنه كان تحتَ زَعُوبة أو زَعُوفة». هي بمعنى راعُوفة، وقد تقدمت في حرف الراء.

[زعج] (س) في حديث أنس: «رأيتُ عُمر يُزْعجُ أبا بكر إزعاجاً يوم السَّقِيفة». أي يُقِيمُه ولا يَدعُه يستقِرُّ حتى بايَعه.

(س) وفي حديث ابن مسعود: «الحَلِفُ يُزْعجُ السِّلعة ويَمْحَق البَركة». أي يُنْفِقُها ويُخْرِجها من يد صاحبها ويُقْلِقها.

[زعر] (س) في حديث ابن مسعود: «إنّ امرأة قالت له: إني امرأةٌ زَعْراء». أي قليلةُ الشَّعَر، وهو الزعَر بالتحريك. ورجلٌ أزعَر، والجمع زُعْر.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه يَصفُ الغيثَ: «أخرج به من زُعْر الجِبَال

---

(١) حكاه أبو عبيد بن سلّام عن الأصمعي كما في «غريب الحديث» (١/ ٦٥).

(٢) «الفائق» (٢/ ١١٠) وزاد: والزعب والزأب والزهب أخوات.

(٣) وهذا أولى مما أورده الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٠٥): زعبت القربة حملتها مملوءة، وقيل: دفعتها لثقلها، من قولهم سيل زاعب إذا دفع بعضه بعضاً.

الأعشابَ». يريد القَليلة النَّبات، تشبيهاً بقلة الشَّعر.

[زعم[١]] (هـ) فيه: «الزَّعِيم غارِمٌ». الزَّعيم: الكَفِيلُ، والغَارِم: الضَّامِنُ.

* ومنه[٢] حديث عليّ: «ذِمَّتي رَهِينةٌ وأنا به زَعيم». أي كَفِيل[٣]. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «أنه ذكر أيوب عليه السلام فقال: كان إذا مَرَّ برجُلين يَتَزاعَمان، فيذكُرَان الله، كَفَّر عنهما». أي يَتَداعَيان شيئاً فيختَلِفان فيه، فيَحْلِفان عليه كان يُكفِّر عنهما لأجْل حلفهما. وقال الزَّمخشري[٤]: «معناه أنهما يَتحادثَان بالزَّعَمات: وهي ما لا يُوثَق به من الأحاديث[٥]، وقوله فيذكُرَان الله: أي على وجْه الاسْتِغْفارِ»[٦].

* ومنه الحديث: «بئس مَطِيّة الرجل زَعَمُوا». معناه أنّ الرجُل إذا أرادَ المَسِير إلى بَلد وَالظعْنَ في حاجة ركِب مطيته، وسار حتى يقْضي أرَبَه، فشبَّه ما يُقَدِّمه المُتكَلِّم أمام كَلامِه ويَتَوَصَّل به إلى غَرَضه ـ من قوله زَعَمُوا كذا وكذا ـ بالمَطِية التي يُتوصَّل بها إلى الحاجَة. وإنما يقال زَعَمُوا في حديث لا سَنَد له ولا ثَبت فيه، وإنما يُحكَى على الألسُن على سبيل البَلاغ، فَذَمّ من الحديث ما كان هذا سبيلَه. والزُّعم بالضم والفتح: قريب من الظنّ.

(س) وفي حديث المغيرة: «زَعِيمُ الأنفاس». أي مُوكَّلٌ بالأنفاس يُصَعّدها لغَلَبة الحسَد والكآبة عليه، أو أرادَ أنْفاس الشَّرْب[٧]، كأنه يتحسَّس كلام الناس وَيعِيبُهم بما يُسقِطهم. والزَّعيمُ هنا بمعنى الوَكِيل.

---

(١) في الحديث: «نهى أن يتزعفر الرجل» قال في «الفائق» (٢/ ١١٠): هو التطلّي بالزعفران، والتطيب به، وليس المصبوغ به.

(٢) كذلك قول سعد يوم الشورى: «وأنا به زعيم»، أي ضامن. «الفائق» (١/ ٨٨).

(٣) «غريب الحديث» (١/ ٣٦١) و(١/ ٣٩١) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ١٦) للزمخشري وزاد: يقال: زعم به زعماً وزعامة.

(٤) في «الفائق» (٢/ ١١٠ ـ ١١١) والزيادة من عنده.

(٥) قال أبو زيد: رجل مزاعم: لا يوثق به.

(٦) زاد: وهي صفة المؤمن إذا فرّط.

(٧) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٣٥).

[زعن] (س) في حديث عمرو بن العاص: «أَرَدْتُ أن تُبْلغ الناس عنّي مَقَالة يزعَنُون إليها». أي يَميلُون إليها. يقال زَعَن إلى الشَّيءِ إذا مالَ إليه. قال أبُو موسى: أظنُّه يركَنُون إليها فصُحِّف. قلت: الأقرب إلى التَّصْحيف أن يكون: يُذْعِنون من الإذعان وهو الانقيادُ، فعدَّاها بإلَى بمعنى اللاَّم. وأمّا يركَنُون فما أبْعَدها من يَزْعَنُون.

[زعنف] (هـ) في حديث عمرو بن ميمون: «إيَّاكم وهذه الزَّعانِيفَ الذين رَغِبُوا عن الناس وفارَقُوا الجماعَة». هي الفِرَق المُخْتلفَة. وأصلُها أطرَافُ الأديم والأكارعُ. وقيل[1] أجنِحَة السَّمك، واحدتُها زِعْنِفة، وجَمعُها زَعانِفُ، والياءُ في الزَّعانِيف للإشْباع[2]، وأكثرُ ما تَجِيء في الشِّعر[3]، شبَّه من خَرج عن الجَمَاعة بها.

باب الزاي مع الغين

[زغب] [4](س) فيه: «أنه أُهْدِي له أجْرِ زُغْبٌ». أي قِثَّاء[5] صغارٌ. والزُّغب جمعِ الأزْغَب، من الزَّغَب: صِغار الريش أوّل ما يَطْلع، شبّه به ما على القِثَّاء من الزَّغَبِ.

[زغر] * في حديث الدجال[6]: «أخْبِرُوني عن عَين زُغَرَ هل فيها ماءٌ؟ قالوا: نعم». زُغَر بوزن صُرَد: عَيْن بالشَّام من أرْض البَلْقاءِ. قيل هو اسْم لها. وقيل[7] اسمُ امرأة نُسِبت إليها.

---

(١) قاله الزمخشري عن المبرّد.

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٢١٤) لابن قتيبة.

(٣) وزاد: فقيل للأدعياء زعانف لأنهم التصقوا بالصميم، كما التصقت تلك الأجنحة بعظم السمك.

(٤) في كلام الشعبي يصف علياً: «على رأسه زغيبات» أي شعرات خفيفات.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٧١).

(٦) يعني الجساسة.

(٧) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٢٩) نقلاً عن ابن الكلبي واعتمد على هذا في أنه لا ينصرف.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «ثم يكُونُ بعد هذا غَرَق من زُغَر». وسياقُ الحديث يُشير إلى أنها عين في أرض البَصْرة، ولعلها غيرُ الأولى. فأمّا زُغْر - بسكون العين المُهْملة - فموضعٌ بالحجاز.

باب الزاي مع الفاء

[زفت] (هـ) فيه: «أنه نَهى عن المُزفَّت[١] من الأوْعِية». هو الإناء الذي طُليَ بالزِّفْت[٢] وهو نوعٌ من القَارِ، ثم انْتُبِذ فيه[٣].

[زفر] (س) فيه: «وكان النساءُ يَزْفِرْن القِرَب يَسْقِين الناس في الغَزْو». أي يحْمِلنَها مملوءةً ماء[٤]. زفَرَ وازْدَفَر إذا حَمل. والزِّفْر: القِرْبَة.

* ومنه الحديث: «كانت أمّ سَلِيط تزْفِر لنا القِرَب يوم أُحُد»[٥].

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «كان إذا خَلاَ مع صَاغِيَته وزَافِرَته انبسَط». زافِرَة الرجُل: أنْصارُه وخاصَّتُه[٦].

---

(١) قال الزمخشري: المزفت: الوعاء المطلي بالزفت، وهي أوعية تسرع بالشدة في الشراب وتحدث فيه التغير ولا يشعر به صاحبه، فهو على خطر من شرب المحرم «الفائق» (١/٤٠٧).

(٢) في الجامع (١/٢٢٧) الوعاء المطلي بالزفت من داخل وكذلك المقيَّر.

(٣) وعبارة أبي عبيد القاسم: «الأوعية التي فيها الزفت» «غريب الحديث» (١/٣٠٥)، وقد نقله من كلام أبي بكرة رضي الله عنه.

(٤) لكن عبارة ابن قتيبة عند شرح الحديث الآتي: تزفر: تحملها على ظهرها. «غريب الحديث» (١/٢٧١). قلت: ولم يذكر الزمخشري الامتلاء، ولا الظهر، واكتفى بقوله: الزفر: الحمل. «الفائق» (٣/٣٦٠).

(٥) أي تحملها على ظهرها «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٧)، أو تحمل، كما في «الفائق» (٣/٣٦٠).

(٦) وأعوانه. «الفائق» (٢/٣٠١) وزاد: لأنهم يتحملون ما ينوبه، من الزفر، وهو الحمل.

[زفزف] (س) في حديث أمّ السائب: «أنه مرَّ بها وهي تُزَفْزِف من الحُمَّى». أي ترتَعِد من البَرْد. ويُرْوى بالرَّاء. وقد تقدَّم.

[زفف] (هـ) في حديث تزويج فاطمة رضي الله عنها: «أنه صَنَع طعاماً وقال لِبلَال: أدخِل الناسَ عليّ زُفَّةً زُفة». أي طائفة بعد طائفة، وزُمرة بعد زُمرة، سُمِّيت بذلك لزَفيفها في مَشْيها وإقبالها بسرعة[1].

(س) ومنه الحديث: «يُزَف عَليٌّ بيْني وبين إبراهيم عليه السلام إلى الجنة». إن كُسِرت الزاي فمعناه يُسْرع، من زَف في مَشْيه وأزَفّ إذا أسْرع، وإن فُتِحت فهو من زففْت العروُس أزفُّها إذا أهْدَيتها إلى زوجها.

* ومنه الحديث: «إذا وُلِدَت الجاريةُ بعث الله إليها مَلَكاً يَزِفُّ البركةَ زَفّاً».

* ومنه حديث المغيرة: «فما تفرَّقوا حتى نَظَروا إليه قد تكتَّب يُزَف في قومه»[2].

[زفل] * في حديث عائشة: «أنها أرْسلت إلى أزْفلَةٍ من الناس». أي جماعة[3]. وقد تقَدَّم هو وأمثاله في حرف الهمزة، لأجل لَفظه وإن كان هذا موضَعه.

[زفن] * في حديث فاطمة رضي الله عنها: «أنها كانت تَزْفِن للحسن». أي تُرقِّصه. وأصل الزَّفْن: اللَّعبُ والدفعُ.

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «قدِم وفْد الحبَشَة فجعلوا يَزْفِنُون ويلعبون». أي يرقُصُون[4].

(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو[5]: «إنّ الله أنزل الحقَّ ليُذْهب به الباطل، ويُبْطلِ به اللعب والزَّفْن، والزّمارات والمزَاهِر، والكِنَّارات». ساق هذه الألفاظَ سياقاً واحداً.

---

(١) «الفائق» (٢/ ١١٢).

(٢) أي يسرع «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ١٤٧)، و«الفائق» (١/ ٣١٢) للزمخشري.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ١١٣) للزمخشري.

(٤) «الفائق» (٢/ ١١٢).

(٥) في «الفائق» (٢/ ١١٢): ابن عمر ـ بدون الواو ـ وقال: الزفن الرقص، وأصله الدفع الشديد.

باب الزاي مع القاف

[زقف] (هـ) فيه: «يأخذُ الله السمواتِ والأرض يوم القِيَامة بيدِه ثم يتَزَقَّفها تَزَقُّف الرُّمَّانة»[1] .

(هـ) ومنه الحديث: «بلغ عمرَ أنّ مُعَاوية قال: لو بلغ هذا الأمر إلينا بَنِي عَبْد مَناف ـ يعني الخلافة ـ تَزَقَّفناه تزقُّف الأُكْرة». التزقُّف. كالتَّلقُّف. يقال تزقفت الكُرَة وتلقَّفْتها، وهو أخذُها باليد على سَبيل الاخْتِطاف والاسْتلاب من الهواء. وهكذا جاء الحديثُ: «الأكْرة». والأفصح الكُرَة[2] . وبني عَبْد مناف: منصوبٌ على المدْح، أو مجرورٌ على البَدلَ من الضَّمير في إلينا.

* ومنه الحديث: «إنّ أبا سُفيان قال لبَني أُميَّة: تَزَقَّفُوها تَزَقُّفَ الكُرَة». يعني الخلافة[3] .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير: «لما اصطَفَّ الصفَّان يوم الجَمَل كان الأشتر زَقَفَني منهم فأْتَخذْنا، فوقَعْنا إلى الأرض، فقلتُ اقتلُوني ومالكاً[4] ». أي اختَطَفني واستَلَبني من بينهم. والائْتِخاذُ: افتِعَالٌ من الأخذِ بمعنى التَّفَاعل: أي أخَذَ كلٌّ واحد منَّا صاحِبَه.

[زقق] (هـ) فيه: «من مَنَح مِنْحَة لَبن أو هَدَى زُقاقاً». الزُّقاق بالضَّم: الطَّريق، يُريد من دَلَّ الضَّال أو الأعمى على طَرِيقه. وقيل أرَادَ من تصدَّق بزُقَاق من النَّخل، وهي السِّكة منها. والأوّل أشبَه؛ لأن هَدى من الهِدَاية لا من الهَدِيَّة.

---

(١) قال في «الفائق» (٢/١١٧): التزقف والتلقف أخوان، وهما الاستلاب والاختطاف بسرعة.

(٢) «الفائق» (٢/١١٨).

(٣) «الفائق» (٢/١١٧) وزاد: وتزقف الكرة أن تأخذها بيدك أو بفيك بين السماء والأرض.

(٤) مالك: هو اسم الأشتر. وللأشتر لقب من شترة كانت بإحدى عينيه. كما في «الفائق» (٢/١١٨)، ثم شرح الحديث بنحو قول المصنف.

(هـ) وفي حديث عليّ: «قال سَلاَّم: أرسَلَني أهلي إليه وأنا غُلام فقال: مالي أراكَ مُزَقَّقاً». أي محذُوف شَعر الرَّأس كُلِّه، وهو من الزِّق: الجلْد يُجَز شعَرهُ ولا يُنْتَف نَتف الأدِيم: يعني مالي أراد مطْموم الرَّأس كما يُطَم الزِّقُّ؟[١]

* ومنه حديث سلمان: «أنه رُئي مَطْمُوم الرأس مُزَقَّقاً».

(س) ومنه حديث بعضهم: «أنه حَلَق رأسَه زُقِّيَّة». أي حَلقَة منسوبة إلى التَّزقيق. ويُرْوَى بالطَّاء. وقد تقدَّم.

[زقمم] * في صفة النار: «لو أن قَطْرة من الزَّقُّوم قطرت في الدنيا». الزَّقوم: ما وصفَ الله في كتابه العزيز فقال: ﴿إنَّها شجرةٌ تخرُج من أصْل الجَحيم، طَلعُها كأنه رؤوسُ الشياطين﴾ وهي فَعُّول من الزَّقْم: اللَّقم الشديد، والشُّرب المُفْرِط.

(س) ومنه الحديث: «إنّ أبا جَهْل قال: إنَّ محمداً يُخوّفُنا شَجَرة الزَّقوم، هاتوا الزُّبْد والتَّمر وتزَقَّموا»[٢]. أي كُلُوا. وقيل أكْل الزُّبْد والتمر بلُغَة إفْريقية: الزَّقوم[٣].

[زقا] * في حديث هشام بن عروة: «أنت أثْقَل من الزَّوَاقي». هي الدِّيَكة، واحدُها زَاقٍ يقال: زقا يَزْقو إذا صاحَ. وكل صائح زاقٍ. يريد أنها إذا زَقَت سحراً تفرَّق السُّمَّارُ والأحبْابُ. ويُرْوى: أثقل من الزَّاووق، وسيَجِيء.

باب الزاي مع الكاف

[زكت] (س) في صفة عليّ رضي الله عنه: «أنه كان مَزْكُوتا». أي مَمْلوءًا علماً، من قولهم زَكَتُّ الإناء إذا ملأتَه، وزكتُّه الحديث زَكْتاً إذا أوعاه إياهُ. وقيل:

---

(١) «الفائق» (٢/١١٨).

(٢) وفي رواية أخرى: «هاتي ـ يقول لجاريته ـ لنا زبداً وتمراً نزدقمه». ثم قال الزمخشري بعد إيرادها: الزقم: اللقم الشديد، والشرب المفرط.

(٣) كما جاء في رواية لهذا الحديث، وانظر «الفائق». (٢/١١٧).

أراد كان مَذَّاءً، من المَذْي.

[زكن] (س) في ذكر إياس بن معاوية قاضي البصرة، يُضرب به المَثَلُ في الذَّكَاء، قال بعضُهم: «أزكنُ من إياس». الزَّكْن والإزْكَان: الفِطْنة، والحدْسُ الصَّادق. يقال زكَنْت منه كذا زَكْنا وزكانة، وأزكَنْته[1].

[زكا] (هـ) قد تكرر في الحديث ذكْر: «الزَّكاة والتَّزكِية». وأصل الزكاة في اللُّغة الطَّهارةُ والنَّماءُ والبركَةُ والمدحُ، وكُلُّ ذلك قد استُعْمل في القُرآن والحديث، ووزنها فَعَلَة كالصَّدَقة، فلما تحرَّكت الواو وانْفتَح ما قبلها انقلبَتَ ألِفاً، وهي من الأسماء المُشْتركة بين المُخْرَج والفِعْل، فتُطلَق على العَين، وهي الطَّائفَة من المال المُزكَّى بها، وعلى المعَنى، وهو التَّزكِية. ومن الجَهْل بهذا البيان أتِيَ من ظَلَم نفسَه بالطَّعن على قوله تعالى: «والَّذين هم للزَّكاة فاعِلُون». ذاهباً إلى العَين، وإنما المُرادُ المَعْنى الذي هو التَّزْكية، فالزَّكاةُ طُهرةٌ للأمْوال، وزكاةُ الفِطْر طُهرةٌ للأبْدان[2].

* وفي حديث زينب: «كان اسمها برَّةَ، فغيّره، وقال: تُزكّي نَفْسها!». زكَّى الرجل نفسَه إذا وصفها وأثنى عليها.

* وفي حديث الباقر: «أنه قال: زكاةُ الأرْض يُبْسها». يُريد طَهارتَها من النَّجاسة كالبَول وأشْبَاهِه بأن يجفَّ ويذهب أثرُه.

(س) وفي حديث معاوية: «أنه قَدِم المَدِينة بمال، فسألَ عن الحَسَن بن عليّ فقيل إنه بمكة فأزْكَى المالَ ومضَى فلحق[3]. الحسنَ، فقال: قدِمْتُ بمال، فلما بلَغني شُخُوصك أزكيتُه، وها هو ذا». كأنهُ يُريد أوعَيْتهُ مما تقدم. هكذا فسَّره أبُو موسى.

---

(١) «الفائق» (٢/١١٩) وذكر أشياء فلتنظر.

(٢) قال أكثر هذا الزمخشري في «الفائق» (٢/١١٨ ـ ١١٩).

(٣) في الأصل: «فلقى» والمثبت من أ واللسان.

باب الزاي مع اللام

[زلحف] (هـ) في حديث سعيد بن جبير: «ما ازْلَحَفَّ ناكحُ الأَمة عن الزِّنا إلاَّ قليلاً، لأن الله تعالى يقولُ ﴿وأن تَصْبِروا خيرٌ لكم﴾». أي ما تَنَحَّى وما تباعَد. يقال ازلحفّ وازحَلَفّ[1]، على القَلْب، وتزَلْحف[2]. قال الزمخشري[3]: الصوابُ ازْلَحفَّ كاقْشَعَرَّ، وازَّلَحف[4] بوزن اطَّهَّر[5]، على أن أصْلَه ازتَلْحَف[6] فأُدِغمت التاءُ في الزَّاي.

[زلخ] (هـ) فيه: «إن فُلاناً[7] المُحَارِبيَّ أراد أن يَفْتِك بالنبيِّ ﷺ فلم يشعُرْ به إلا وهو قائمٌ على رَأْسِه ومعه السيفُ، فقال: اللهُمّ اكْفِنيه بما شِئْت، فانكَبَّ لوَجْهه من زُلَّخةٍ زُلِّخهَا بين كَتِفيه ونَدرَ سيفُه». يقال رَمى الله فُلاناً بالزُّلَّخة - بضم الزاي وتشديد اللام وفتحها - وهو وجَعٌ يأخُذ في الظَّهر لا يتحركُ الإنسانُ من شِدَّته[8]، واشْتقاقُها من الزَّلْخ وهو الزَّلَق، ويُرْوى بتخفيف اللام[9]. قال الجَوهَري: «الزَّلْخُ: المَزَلَّة تَزِلّ منها الأَقْدَام، والزُّلْخة مثالُ القُبَّرة: الزُّحلُوقة التي تتزَلَّخ منها الصِّبيان». قال الخطَّابي: رَواه بعضهم: فزُلِّج بين كَتِفيه، يعني بالجيم وهو غَلَط.

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٢٧).

(٢) وزعموا أن الرواية بتخفيف الفاء، وهي من أوضاع العربية على مراحل.

(٣) في «الفائق» (٢/ ١٢١) بعدما حكى ما مضى مع الزيادة، وما سيأتي مما سأورده.

(٤) الذي في الفائق» (٢/ ١٢١): وازَّحْلَفَ، على أن الأصل تزلْحَفَ قلبُ تزحْلف، فأدغمت التاء في الزاي.

(٥) أو ازَّحْلَفَ.

(٦) عنده: تَزَلْحَف.

(٧) سمّاه في «الفائق» (٢/ ١٢٠): غويرث بن الحارث.

(٨) أنشد الهروي:

داوِ بها ظهرَكَ من تَوْجَاعِه   من زُلَّخاتٍ فيهِ وانقِطاعِه

(٩) «الفائق» (٢/ ١٢٠).

[زلزل] * فيه: «اللَّهم اهْزِم الأحزابَ وزَلزِلْهُم». الزَّلزَلة في الأصْل: الحركة العظيمةُ والإزعاجُ الشديدُ، ومنه زَلزَلة الأرض، وهو ها هنا كنايةٌ عن التَّخويف والتحذير: أي اجْعل أمرَهُم مُضْطرباً مُتقَلْقِلاً غير ثَابِتٍ.

* ومنه حديث عطاء: «لا دَقَّ ولا زَلزَلة في الكيل». أي لا يُحَرَّك ما فيه ويُهَزّ ليَنْضمَّ ويَسَع أكثر مما فيه.

* وفي حديث أبي ذرّ رضي الله عنه: «حتى يخرج من حَلَمة ثَدْيِيه يَتزلْزل».

[زلع] * فيه: «كان رسول الله ﷺ يُصلّي حتى تَزْلَعَ قَدماه». يقالُ زَلِعَ قدمُه بالكسر، يَزْلَع زَلَعاً بالتحريك إذا تشقَّق.

* ومنه حديث أبي ذر: «مرَّ به قومٌ وهم مُحْرِمُون وقد تَزَلَّعت أيديهم وأرجلُهُم، فسألُوه بأيّ شيء نُداويها؟ فقال بالدّهن»[١].

(هـ) ومنه الحديث: «إن المُحْرم إذا تزلَّعت رجلُه فله أن يَدْهُنَها».

[زلف] (هـ) في حديث يأجوج ومأجوج: «فيُرْسل الله مطراً فيغْسِل الأرضَ حتى يترُكَها كالزلَفَة». الزلَفَة بالتَّحريك، وجمعُها زَلَفٌ: مصانع الماء[٢]، وتُجمَع على المَزَالِف أيضاً. أرادَ أن المطَر يُغَدِّرُ في الأرض فتَصِير كأنها مَصْنَعة من مصانِع الماء[٣]. وقيل[٤]: الزلَفَة: المِرآةُ، شبَّهها بها لاسْتِوائها ونَظَافَتِها. وقيل الزلَفَة: الرَّوضة. ويقال بالقاف أيضاً.

(س) وفيه: «إذا أسلم العبدُ فَحَسُن إسلامُه يُكفِّر الله عنه كُلَّ سيئة أزْلَفَها». أي

---

(١) وكذا فسّره من قبل أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/١٨٣). ثم الزمخشري في «الفائق» (٢/١٢١) وزاد: رخص للمحرم بالدهن وأراد غير المطيَّب.

(٢) قاله الأصمعي، كما ذكر صاحب «الفائق» (٤/٨) وزاد: وقال أبو حاتم: لم يدر الأصمعي ما الزلف، ولكن بلغني عن غيره أن الزلف: الأجاجين الخضر ـ ثم ذكر قول الكسائي أنها المرآة.

(٣) قال نحوه ابن قتيبة وزاد: وقد فسرت الزلفة في الحديث أنها المحارة وهي الصدفة «غريب الحديث» (١/٧٩) قال: ولست أعرف هذا التفسير إلا أن يكون الغدير يسمى محارة لأن الماء يحور إليه ويجتمع فيكون بمنزلة تفسيرنا. انتهى.

(٤) قاله الكسائي.

أسْلَفها وقدَّمها. والأصلُ فيه القُربُ والتقدُّم.

* ومنه حديث الضحية: «أُتِي بِبَدَنات خَمس أو ستّ، فطَفِقْن يَزْدَلِفْن إليه بأيَّتِهنَّ يَبْدأُ». أي يَقْرُبْن منه[١]، وهو يَفْتعلن من القُرْبَ، فأبدل التاء دَالاً لأجل الزاي.

* ومنه الحديث: «إنه كتب إلى مُصْعب بن عُمير - وهو بالمدينة - انظر من اليوم الذي تَتَجهَّز فيه اليهودُ لسَبْتها، فإذا زَالت الشَّمس فازْدَلِفْ إلى الله بركْعَتين واخطب فيها». أي تَقرَّب[٢].

* ومنه حديث أبي بكر والنَّسَّابة: «فمنكم المُزْدَلِف الحُرُّ صاحب العِمَامة الفَرْدَة». إنما سُمّي المُزْدلِفَ لاقْتِرابه إلى الأقْرَان وإقْدَامِه عليهم. «وقيل[٣] لأنه قال في حَرْب كُلَيب: ازدَلِفُوا قَوْسي أو قَدْرَها». أي تقدَّمُوا في الحرْب بقدْر قَوْسِي.

(هـ) ومنه حديث الباقر: «مالَكَ من عَيشِك إلاَّ لذَّةٌ تزدَلِف بك إلى حِمَامك». أي تُقرِّبُك إلى موتك[٤].

* ومنه سُمِّي المشْعَر الحَرَام: «مُزْدَلِفَة» لأنه يُتقرَّبُ إلى الله فيها[٥].

* وفي حديث ابن مسعود ذِكرُ: «زُلَف اللَّيل». وهي ساعَاتُه، واحدتُها زُلْفة. وقيل هي الطَّائفةُ من الليل قليلةً كانت أو كثيرة.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «إنَّ رجُلاً قال له: حَجَجْتُ من رَأس هِرّ، أو خارَك، أو بَعض هذه المزَالِف». رأسُ هِرّ وخارَك: موضِعَان من سَاحِل فارِس يُرَابَط فيهما. والمزَالف: قُرى بين البر والريف، واحدتُها مَزْلَفَة[٦].

[زلق] (هـ) في حديث عليّ: «أنه رأى رجلين خرجا من الحمَّام مُتزلّقين».

---

(١) وقال أبو عبيد القاسم نحو هذا «غريب الحديث» (١/ ٢٣٧)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٢٠).

(٢) «الفائق» (٢/ ١٢٠).

(٣) قال هذا الثاني الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٢٤) وزاد: وكان إذا ركب لم يعتمّ مع غيره.

(٤) «الفائق» (٢/ ١٢٠).

(٥) كذا في «الفائق» (٢/ ١٢٠) وفي الهروي أنها سميت المزدلفة، من الازدلاف وهو الاجتماع، لاجتماع الناس بها اهـ.

(٦) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١١٣)، و«الفائق» (٢/ ٢٢) للزمخشري.

تزلّق الرجُل إذا تنعَّم حتى يكون لِلَونه بريق وبَصِيص[١].

* وفيه: «كان اسم تُرس النبيّ ﷺ الزَّلُوق». أي يَزْلق عنه السلاحُ فلا يَخْرِقه.

* وفيه: «هَدَرَ الحَمام فزَلقَت الحمَامَة». الزَّلَق: العجزُ: أي لمَّا هَدَر الذَّكر ودارَ حول الأُنْثى أدارَت إليه مُؤخَّرها.

[زلل] (هـ) فيه: «من أُزِلّت إليه نِعْمة فليَشْكُرها». أي أُسْدِيَت إليه وأُعْطِيها[٢]، وأصلُه من الزَّلِيل، وهو انْتِقال الجِسْم من مكَانٍ إلى مكانٍ، فاستُعير لانْتِقال النِّعْمة من المُنْعِم إلى المنعَم عليه. يقال زَلَّت منه إلى فُلان نِعمةٌ وأزَلَّها إليه[٣].

(س) وفي صفة الصراط: «مَدْحَضَة مَزَلَّة». المزَلَّة: مفعَلةٌ من زَلَّ يَزِل إذا زَلق، وتُفْتح الزَّاي وتُكْسر، أراد أنَّه تزلَقُ عليه الأقْدَام ولا تثبت.

* وفي حديث عبد الله بن أبي سَرْح: «فأزَلَّه الشيطانُ فلَحِق بالكُفَّار». أي حَمَله على الزَّلَل وهو الخَطأ والذَّنب. وقد تكرر في الحديث.

(س) ومنه حديث عليّ: كتبَ إلى ابْن عبَّاس رضي الله عنهم: «اخْتطَفْتَ ما قَدرْت عليه من أمْوَالِ الأُمَّة اخْتِطافَ الذِّئْب الأزَلّ دَامِيةَ المِعْزَى». الأزلُّ في الأصْل: الصَّغيرُ العَجُز، وهو في صِفَات الذِّئب الخَفِيف. وقيل هو من قَولهم زلَّ زَليلاً إذا عَدَا. وخصَّ الدَّاميةَ لأن من طَبْع الذئْب مَحبَّة الدم، حتى إنه يَرى ذئباً دامياً فيَثِب عليه ليأكُله.

[زلم] [٤](هـ) في حديث الهجرة: «قال سُرَاقة: فأخْرَجْت زُلَماً».

---

(١) عبارة صاحب «الفائق» (٢/ ١٢١): قال أبو خيرة: المتزلق من الناس هو الذي يصبغ نفسه بالأدهان.

(٢) نقل أبو عبيد نحو هذا عن أبي عبيدة وأبي زيد الأنصاري، وأورد لذلك شاهداً من الشعر ثم قال: وقد روى بعضهم: «من أنزلت إليه نعمة» وليس هذا بمحفوظ، ولا له وجه في الكلام... (١/ ٢١).

(٣) «الفائق» (٢/ ١١٩).

(٤) في حديث لقمان بن عاد: «والمئة الضائنة الزنمة أو الزلمة». أورده ابن قتيبة ثم أسند عن الأصمعي: الزلمة هي التي قطع من أذنها شيء للوسم وترك شيء، فالمتروك يقال له الزلمة. والمزلم من الإبل الكريم منها «غريب الحديث» (١/ ٢٢٤) قلت: كأنه يشبهها بالبحيرة أو السائبة.

وفي رواية: «الأَزْلامَ» الزُّلَم والزَّلَم واحدُ الأزْلام: وهي القِدَاح[1] التي كانت في الجاهلية عليها مكتُوبٌ الأمرُ والنهيُ، افْعَلِ ولا تفعَل، كان الرجُل منهم يضعُها في وعاء له، فإذا أرادَ سفراً أو زواجاً أو أمراً مُهِمّاً أدخلَ يده فأخرج منها زَلماً، فإن خرجَ الأمرُ مضَى لشأنِه، وإن خرَج النَّهيُ كفَّ عنه ولم يفعلْه[2] . وقد تكَرر ذكرها في الحديث.

(هـ) وفي حديث سَطيح[3] :

أمْ فازَ[4] فازْلَمَّ به شأوُ العَنَنْ

ازْلَمَّ: أي ذَهب مُسْرِعاً، والأصلُ فيه ازْلأمَّ فحذف الهمزة تخفِيفاً. وقيل أصلُها ازْلاَمَّ كاشهَابَّ فحذف الألف تَخْفِيفاً أيضاً[5] ، وشَأْوُ العَنَن: اعتِراض الموت على الخَلْق[6] . وقيل ازلَّم: قبَض. والعَنَن الموت: أي عَرَض له الموت فقبَضه.

باب الزاي مع الميم

[زمت] (هـ) فيه: «أنه كان عليه السلام من أزْمَتِهم في المَجْلِس». أي أرْزَنهم وأوْقَرهم. يقال: رجل زَمِيت وزِمِّيتٌ، هكذا ذكره الهرَوي في كتابه عن النبيّ ﷺ[7] . والَّذي جاء في كتاب أبي عُبيد وغيره[8] قال في حديث زيد بن ثابت: «كان من أفْكَه النَّاس إذا خَلا مع أهْله وأزْمَتِهم في المَجْلس». ولعلَّهما حديثان.

---

(١) وانظر «الفائق» (٣/ ١٢٩).
(٢) ذكر ابن قتيبة نحو هذا في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٧).
(٣) في قصة ولادته ﷺ: أن عبد المسيح لما قدم عليه أنشده أبياتاً فيها.
(٤) يروى «فاد» بالدال المهملة، كما سيأتي من حرف الفاء كلاهما بمعنى.
(٥) «الفائق» (٢/ ٤٠). بمعناه.
(٦) عبارة «الفائق»: معنى «ازلمّ به شأو العنن» أي ذهب به شأو عرض الموت ذهاباً سريعاً، وشأوه: سبقه إليه.
(٧) وكذا فعل الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٧).
(٨) كالزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٣٧) وقال: الزماتة: الوقار.

[زمخر] (هـ) في حديث ابن ذي يَزَن:

يَرْمُون عن عَتَلٍ كأنَّها غُبُطٌ بزَمْخَرٍ يُعْجِلُ المَرْمِيَّ إعْجَالاً[١]

الزَّمْخَر: السَّهم الدَّقيق الطويلُ. والغُبُط: خَشَب الرِّحال، وشَبَّه القِسِيَّ الفارسية بها.

[زمر] (هـ) فيه: «نَهى عن كَسْب الزَّمَّارة». هي الزَّانية[٢]. وقيل هي بتَقْديم الراء على الزَّاي، من الرَّمْزِ وهي الإشارةُ بالعين أو الحاجِب أو الشَّفه[٣]، والزَّوَاني يفْعلن ذلك[٤]، والأوّل الوجْه[٥]. قال ثعلب: الزَّمَّارة هي البَغِيُّ الحسْنَاء، والزَّمير: الغلام الجميل. وقال الأزهري: يحتَمِل أن يكونَ أرادَ المُغنِّيَة. يقال غِنَاء زَمِير: أي حَسَن. وزمَّر إذا غنَّى، والقصَبة التي يُزَمَّر بها زَمَّارة.

(س) ومنه[٦] حديث أبي بكر: «أبِمَزْمُور الشيطان في بيت رسول الله ﷺ». وفي رواية: «مزْمَارة الشَّيطان عند النبيّ ﷺ». المَزْمُور ـ بفتح الميم وضمِّها ـ والمِزْمارُ سَواء، وهو الآلةُ التي يُزَمَّرُ بها.

* وفي حديث أبي موسى: «سَمِعه النبيّ ﷺ يقرأ فقال لقد أُعْطِيتَ مزْماراً من

---

(١) نسبه في اللسان لأبي الصلت الثقفي. ثم قال: «وفي التهذيب قال أمية بن أبي الصلت...»، وذكر البيت.

(٢) ولا يخلو أن يكون من زمرت فلاناً بكذا إذا أغريته. كما قال الأصمعي، لأنها تغري الرجال على الفاحشة وتولعهم بالإقدام عليها، أو من زمر الظبي إذا نقز ـ وثب صعداً ـ لأن القحاب موصوفات بذلك.

(٣) أنشد الهروي:

رَمَزَتْ إليَّ مَخافةً من بَعْلها من غير أن يَبْدُو إليَّ كلامُها

(٤) وقيل: إنها سميت بذلك لأن الزمر الملء، يقال زمر القربة إذا ملأها، لأنها تملأ رحمها بنطف شيء، أو لأنها تعاشر زمراً من الناس. «الفائق» للزمخشري (١/ ٥٣٩) بعدما ذكر الوجهين. وما زدته من عنده.

(٥) وكذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» بعد ذكر الوجهين (١/ ٢٠٤).

(٦) كذلك الحديث: «إن الله أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل اللعب والزفن والزمارات». «الفائق» (٢/ ١١٢).

مزَامِير آلِ دَاودَ». شبَّه حُسنَ صَوته وحلاوة نَغْمَته بصوت المِزْمارِ. وداودُ هو النبيّ ﷺ، وإليه المُنْتَهى في حُسْن الصَّوت بالقراءةِ. والآلُ في قوله آل داود مُقْحَمةٌ. قيل معناه ها هنا الشخْصُ[١].

(هـ س) وفي حديث ابن جبير رضي الله عنه: «أنه أُتي به إلى الحجاج وفي عُنُقه زَمَّارة». الزَّمَّارة: الغُلُّ والسَّاجُور[٢] الذي يُجعْل في عُنُق الكلْب.

(هـ) ومنه حديث الحجّاج: «ابْعَث إليَّ بفُلان مُزَمَّراً مُسَمَّعاً». أي مسْجُوراً مُقَيَّداً. قال الشاعر:

ولي مُسْمِعانِ[٣] وزَمَّارَةٌ ... وظِلٌّ مدِيدٌ وحِصْنٌ أمَق

كانَ مَحبوساً[٤] فمُسْمعاه: قَيْدَاه لصَوْتهما إذا مَشَى، وزمَّارتُه: السَّاجُور، والظِّلُّ والحِصنُ السَّجْنُ وظُلْمته[٥].

[زمزم] * في حديث قبَاث بن أشيَم: «والذي بعثَك بالحق ما تحرَّك به لِسَاني ولا تزَمْزَمَتْ به شفتَاي». الزَّمْزَمة: صوت خَفيّ لا يكاد يُفْهم.

* ومنه حديث عمر: «كتب إلى أحَد عُمَّاله في أمْر المجُوس: وانْهَهُم عن الزَّمْزَمة». هي كلام يقولونه عند أكْلهم بصَوت خَفِيّ.

* وفيه: «ذكر زمزم». وهي البئرُ المعْرُوفةُ بمكة. قيل سُمِّيت بها لِكَثْرة مائها[٦]. يقال: ماءٌ زُمازم وزَمَزَمٌ. وقيل هو اسم عَلَمٍ لها.

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٢٣).

(٢) اقتصر ابن قتيبة على ذكر الساجور، «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٦). والساجور: خشبة تعلَّق في عنق الكلب.

(٣) رواه الهروي بكسرالميم الأولى وفتح الثانية. ثم قال: ويروى بالضم والكسر.

(٤) الزيادة من أ واللسان والهروي و«الفائق».

(٥) «الفائق» (٢/ ١٢٤)، وكذلك له (٢/ ٢٠٠ ـ ٢٠١).

(٦) وقد ذكر ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٩٣) من قال بأن زمزم مشتقة من الهزمة. وأنكر هذا جداً وأنه ليس يمشي على قواعد اللغة.

[زمع][1] (س) في حديث أبي بكر والنَّسَّابة: «إنك من زَمَعات قُريش». الزَّمعَة بالتَّحْريك: التَّلْعةُ الصَّغِيرةُ: أي لسْتَ من أشْرَافهم، وقيل هي ما دُون مسَايل الماء من جانبي الوادي.

[زمل] [2] (هـ) في حديث قَتْلَى أُحد: «زمِّلوهُم بِثِيَابهم ودِمَائِهم». أي لُفُّوهم فيها[3]. يقال تزمَّل بثوبه إذا التفَّ فيه[4].

* ومنه حديث السقيفة: «فإذا رجُل مزمَّل بين ظهْرانَيْهم». أي مُغَطًّى مُدثَّرٌ، يعني سعدَ بن عُبادة[5].

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء: «لئن فَقَدتُموني لَتَفْقِدُنَّ زِمْلاً عَظِيماً». الزِّمْل: الحمْل، يريد حِمْلاً عظِيماً من العِلْم[6]. قال الخطَّابي: رواه بعضُهم زُمَّل بالضم والتشديد، وهو خطأ.

* وفي حديث ابن رَوَاحة: «أنه غَزا معه ابنُ أخيه على زَامِلة». البعير الذي يُحْمل عليه الطَّعام والمَتَاع، كأنها فاعلةٌ من الزِّمْل: الحَمْلِ[7].

* ومنه حديث أسماء: «وكانت زِمَالَة رسول الله ﷺ وزِمالة أبي بكر واحدَةً». أي

---

(١) في حديث قصة حنين: «أقود وطفاء الزمع». قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣٩): الزمع: زوائد من وراء الظِّلْف.

(٢) في كلام عمر رضي الله عنه: «أنا زميل محمد ﷺ في غزوة قرقرة الكدر...»، قال في «الفائق» (٢/ ١٢): الزميل: الرديف.

(٣) «الفائق» (٢/ ١٢٢).

(٤) وقال أبو عبيد القاسم عن أبي عبيدة معمر: لفولهم في ثيابهم التي فيها دماؤهم وكل ملفوف في ثياب فهو مزَّمَّل. «غريب الحديث» (١/ ٢٤٦).

(٥) والأصل متزمِّل، فأدغمت التاء في الزاي، كما حكى أبو عبيد القاسم وغيره. «غريب الحديث» (١/ ٢٤٦).

(٦) «الفائق» (٢/ ١٢٣).

(٧) «الفائق» (٢/ ١٢٤).

مركوبُهُما وأداتُهما وما كان معهُما في السَّفر.

(هـ) وفيه: «أنه مَشى عن زَمِيل». الزَّمِيل: العَدِيل الذي حِمْله مع حِمْلك على البَعِير. وقد زَامَلنِي: عادَلَني. والزَّميل أيضاً: الرَّفيق في السَّفر الذي يُعِينك على أمورِك، وهو الرَّديف أيضاً.

* وفيه: «للقِسِيّ أزَامِيلُ وغمْغَمة». الأزَامِيل: جمعُ الأزْمَل، وهو الصوتُ، والياءُ للإشْبَاع، وكذلك الغَمْغمة، وهي في الأصل كلامٌ غيرُ بيّن.

[زمم] (هـ) فيه «لا زِمَامَ ولا خِزَام في الإسلام». أراد ما كان عُبَّادُ بني إسرائيل يفْعَلونه من زَمّ الأنُوف[١]، وهو أن يُخْرَق الأنفُ ويُعْمَل فيه زِمام كزِمام النَّاقة ليُقَادَ به[٢].

(هـ) وفيه: «أنه تَلاَ القُرآن على عبد الله بن أُبَيّ وهو زَامٌّ لا يتكلّم». أي رافعٌ رأسَه لا يُقبِل عليه. والزّم: الكِبْرُ. وزمّ بأنفِه إذا شَمَخ وتكبّر[٣]. وقال الحربي في تفسيره: رجُل زامٌّ أي فَزِع.

[زمن] (هـ) فيه: «إذا تقارب الزمان لم تَكَد رُؤْيا المؤمن تَكْذِب». أراد استواءَ اللّيل والنَّهار واعتدالَهما. وقيل: أراد قُرب انْتِهاءِ أمَدِ الدُّنيا. والزمانُ يقَع على جميع الدَّهر وبَعضِه[٤].

[زمهر] (هـ س) في حديث ابن عبد العزيز: «قال: كان عمر مُزْمَهِرّاً على

---

(١) قال معناه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٧٩).

(٢) «الفائق» (٢/١٢٢).

(٣) قاله في «الفائق» (٢/١٢٣) وزاد: ويجوز أن يكون من زممت القوم إذا تقدمتهم تقدم الزمام، وزممت بالناقة سير الإبل، أي كانت زمام الإبل لتقدمها... يعني أنه جاعل ما تلي عليه دبر أذنه ووراء ظهره، قلة احتفال بشأنه، فكأنه تقدمه وخلّفه.

(٤) في الدر النثير: قال الفارسي: ويحتمل أنه عبارة عن قرب الأجل، وهو أن يطعن المؤمن في السن ويبلغ أوان الكهولة والمشيب، فإن رؤياه أصدق، لاستكمال تمام الحلم والأناة وقوة النفس.

الكافر». أي شديدَ الغضَب عليه[1]. والزَّمْهرِيرُ: شِدَّةُ البرْد، وهو الذي أعدّه الله عَذاباً للكفّار في الدّار الآخرة.

باب الزاي مع النون

[زنأ] (هـ) فيه: «لا يُصَلِّيَنَّ أحدكم وهو زَنَاء». أي حاقِنٌ بوْلَه. يقال زَنأ بولُه يزْنأ زنْئاً[2] فهو زَنَاء بوَزْن جَبَان، إذا احْتَقَن. وأزنأه إذا حَقَنه. والزَّنْءُ في الأصل: الضِّيقُ، فاستعير للحاقن لأنه يَضِيق بِبَوْله[3].

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «أنه كان لا يُحِبّ من الدُّنيا إلا أزْنأَها». أي أضْيَقَها[4].

(س) وفي حديث سعد بن ضَمْرة: «فزَنَأُوا عليه بالحجارة». أي ضَيَّقُوا.

(هـ) وفيه: «لا يُصَلي زَانِىءٌ». يعني الذي يَصْعَد في الجَبَل حتى يَسْتتِمّ الصُّعُود، إمّا لأنَّه لا يتمَكَّن، أو ممَّا يقعُ عليه من البُهْر والنَّهيج فيَضِيق لذلك نفَسُه. يقال: زنأ في الجبل يَزْنأ إذا صَعد.

[زَنج] (س) في حديث زياد: «قال عبد الرحمٰن بن السائب: فزنَجَ شيء أقبَلَ طويلُ العُنُق، فقلت: ما أنت؟ فقال: أنا النَّقَّاد ذُو الرَّقبَة». قال الخطابي: لا أدْري ما زنَجَ، وأحسبُه بالحاء. والزَّنْحُ: الدَّفعُ، كأنه يُريد هُجُوم هذا الشخص وإقباله.

---

(١) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢٧): هو الغضوب الذي تزمهرّ عيناه، أي تحمرّان من شدة الغضب، من قولهم: ازمهرّت الكواكب: إذا لمعت وزهرت، والميم زائدة. قلت: وهذا هو الصواب. وقد يكون أنه كان كثير التهديد والوعيد، كما أن الله توعد الكافرين بأن يصليهم زمهريراً.

(٢) وزنوءاً، وأزنأ الرجل بوله أزناءً إذا حقنه. ذكر هذا وما بعده مما أورد المصنف في «غريب الحديث» (١/ ٩٤).

(٣) «الفائق» (٢/ ١٢٤ ـ ١٢٥).

(٤) وأقلها، كما في «الفائق» (٢/ ١٢٥).

ويحتمل أن يكون زلَجَ باللام والجيم، وهو سُرْعة ذَهَاب الشيء ومُضِيّة. وقيل هو بالحاء بمعنى سَنَح وعَرَض، وتزَنّحَ عليَّ فُلانٌ أي تَطاولَ.

[زنخ] (هـ) فيه: «إن رجُلاً دعاه فقدَّم إليه إهالةً زَنِخَةً فيها عَرْق». أي مُتَغيرة الرائحة [1]. ويقال سَنِخَة بالسين.

[زند][2] (هـ) في حديث صالح بن عبد الله بن الزُّبير: «أنه كان يعمَل زَنَداً بمكة». الزَّنَد بفتح النون: المُسَنَّاة من خشب وحجارة يُضمُّ بعضُها إلى بعض. والزَّمخشري أثبتَها بالسكون وشبَّهها بزَنْد السَّاعد. ويُرْوى بالراء والباء وقد تقدم[3].

* وفيه ذكر: «زَنْدَوَرْد». وهو بسكون النون وفتح الواو والراء: ناحيةٌ في أواخر العِرَاق لها ذكر كثيرٌ في الفُتُوح.

[زنق] (هـ) في حديث أبي هريرة: «وإن جهنم يُقَادُ بها مزْنُوقة». المَزْنوق: المربوط أو المرْبُوق بالزِّناق، وهو حَلْقَة تُوضَع تحتَ حنَك الدابّة، ثم يُجْعل فيها خَيط يُشَدّ برأسه تمنع جمَاحَه. والزِّناق: الشِّكال أيضاً. وزَنَقْتُ الفرس إذا شكَّلتَ قوائمه الأربَع[4].

* ومنه حديث مجاهد: «في قوله تعالى: ﴿لأحتَنِكَنّ ذُرِّيَّته إلا قليلاً﴾. قال: شِبْه الزِّناق.

(س) وفي حديث أبي هريرة الآخر: «أنه ذكر المَزْنوق فقال: المَائلُ شِقُّه

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ١٢٥): وأصله في الأسنان إذا انتكلت أسناخها وفسدت.

(٢) في حديث عمرو بن يثربي: «لقيتها نعجة تحمل شفرة وزناداً...»، قال ابن قتيبة: وزناداً أي مقدحة «غريب الحديث» (١/ ١٨١). ومما أورد في غريبه (١/ ٢١١) الحديث في صفته ﷺ وأنه كان طويل الزندين، وقال: الزند من الذراع ما انحسر عنه اللحم. وقد أورد في «الفائق» (٢/ ٢٢٨-٢٣٠) حديث صفته ﷺ وفسر الزند بما فسر ابن قتيبة.

(٣) «الفائق» (٢/ ١٢٨).

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٢٧) مع الزيادة الآتية في حديث أبي هريرة الآخر.

لا يذكر الله». قيل أصلُه من الزَّنَقة، وهي مَيْل في جِدَار في سِكة أو عُرْقُوب وَادٍ. هكذا فسره الزَّمخشري(١) .

* ومنه حديث عثمان: «قال: من يَشْتَري هذه الزَّنَقَةَ فيَزِيدُها في المسجد؟».

[زنم] فيه ذكر: «الزَّنيم». وهو الدَّعِيُّ في النَّسَب المُلْحَقُ بالقوم وليس منهم، تشبيهاً له بالزَّنَمة، وهي شيء يُقْطع من أُذُن الشاة ويتُرك مُعَلَّقاً بها(٢) ، وهي أيضاً هَنَة مُدَلَّاة في حَلْق الشَّاة كالمُلْحَقة بها.

* ومنه حديث عليّ وفاطمة رضي الله عنهما:

بنْتُ نبيّ ليس بالزَّنيم

(س) وحديث لقمان: «الضَّائنة الزَّنَمة». أي ذاتُ الزَّنَمة. ويُروى الزَّلمة(٣) ، وهو بمعْنَاه(٤) .

[زنن] (هـ) فيه «لا يُصَلينَّ أحدُكم وهو زِنِّين». أي حاقن. يقال زَنَّ فذَنَّ: أي حَقَن فقَطَر. وقيل هو الذي يُدافعُ الأخْبَثَين معاً.

* ومنه الحديث: «لا يقبَل الله صلاة العَبْد الآبِق ولا صلاة الزِّنِّين».

* ومنه الحديث: «لا يَؤُمَّنكُم أنْصَرُ وَلاَ أزَنُّ ولا أفْرعُ»(٥) .

(س) وفي حديث ابن عباس يَصف علياً رضي الله عنهم: «ما رأيتُ رئيساً مِحْرَباً يُزَنّ به». أي يُتَّهم بمُشاكَلته(٦) . يقال زَنَّه بكذا وأزَنَّه إذا اتَّهمه به وظَنَّه فيه.

---

(١) في «الفائق» (٢/ ١٢٧) مع ما مضى أول الجذر.

(٢) وعبارة الأصمعي: الناقة الزنمة هي التي قطع من أذنها شيء للوسم وترك منه شيء، فالمتروك يقال له الزنمة. أسند ذلك عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٤)، شارحاً حديث لقمان الآتي ـ وانظر «زلم» ـ..

(٣) والوجهان ذكرهما الزمخشري، وشرح الزنمة بما أورد المصنف أول الجذر «الفائق» (١/ ٧٧).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٢٤) وانظر الحاشية السابقة.

(٥) أي حاقن. «الفائق» (٣/ ٤٣٨).

(٦) «الفائق» (٢/ ١٢٦).

(س) ومنه حديث الأنصار وتَسْوِيدِهم جَدّ بنَ قَيس، : «إنا لنُزَنُّه بالبُخْل». أي نتَّهمه به.

* والحديث الآخر: «فتَى من قُرِيش يُزَنّ بشُرْب الخَمر».

(س) ومنه شعر حسان في عائشة:

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تزَنّ بريبَةٍ[1]

[زنه] * فيه: «سُبحان الله عددَ خلْقه وزِنَةَ عَرْشه». أي بوَزْن عرْشه في عِظَم قدْرِه. وأصل الكلمة الواوُ، والهاءُ فيها عِوضٌ من الواو المحْذوفة من أوّلها، تقول: وزَن يزن وزْناً وزِنة، كوعد يَعد عِدَة، وإنما ذكرناها لأجْل لفظها.

[زنا] (هـ) فيه ذكر: «قُسْطَنطِينيَّة الزانية». يرِيد الزَّاني أهلُها. كقوله تعالى: «وكَمْ قَصَمنا من قَرْية كانتْ ظالمةً». أي ظالمة الأهْل.

(س) وفيه: «إنه وفد عليه بنُو مالك بن ثعلبة، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن بَنُو الزِّنْية، فقال: بل أنتم بَنُو الرِّشْدة». الزِّنية بالفتح والكسر: آخرُ وَلَد الرَّجل والمرأة[2]، كالعِجْزة. وبنو مالك يُسَمَّون بني الزِّنية لذلك. وإنما قال لهم النبيّ ﷺ بل أنتم بنُو الرِّشْدة؛ نَفْياً لهم عما يوهمُه لفظُ الزِّنية من الزِّنا، وهو نقيضُ الرِّشْدة[3]. وجعل الأزهري الفتح في الزِّنية والرِّشدة أفصحَ اللُّغتين. ويقال للوَلد إذا كان من زنا: هو لِزِنية، وهو في الحديث أيضاً.

باب الزاي مع الواو

[زوج] (هـ) فيه: «من أنفق زَوْجَين في سبيل الله ابتدرَته حجَبَةُ الجنة. قيل: وما

---

(١) تمامه:

وتُصْبحُ غَرْثى من لُحُومِ الغَوافِلِ

(٢) كما قال محمد بن حبيب، وقال أبو عمرو الشيباني: هو آخر ولدَ الرجل.

(٣) «الفائق» (٢/ ١٢٥) والزيادة من عنده، ثم قال عن محمد بن حبيب: ومالك الأصغر يقال له الزنية لأن أمه كانت ترقصه وتقول: وابأبي زنية أمّه.

زوجان؟ قال: فرسان، أو عَبْدان أو بَعِيرَان». الأصلُ في الزَّوج: الصِّنف والنَّوعُ من كل شيء، وكل شيئين مُقْتَرِنَين؛ شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان. وكلُّ واحد منهما زوج[١]. يريد من أنفق صِنْفَين من ماله في سبيل الله. جَعَله الزمخشري من حديث أبي ذر، وهو من كلام النبيّ ﷺ. ويَروي مثله أبو هريرة أيضاً عنه.

[زود] * فيه: «قال لِوَفْد عبد القَيس: أمَعَكم من أزْوِدَتِكم شيء؟ قالوا: نعم». الأزْوِدَة: جمع زاد على غير القياس[٢].

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «مَلأْنَا أزْوِدَتَنا». يريد مزاوِدَنا، جمع مِزْوَد، حَملاً له على نَظِيره، كالأوْعِية في وِعاء، مثل ما قالوا الغَدايا والعَشايا، وخَزايا ونَدَامَى.

(س) وفي حديث ابنِ الأكوع: «فأمَرنا نَبيّ الله ﷺ فجمَعْنا تَزَاوِدَنا». أي ما تزَوَّدْناه[٣] في سَفَرنا من طعَام.

[زور[٤]] (هـ)[٥] فيه: «المُتَشبِّع بما لم يُعطَ كلابِس ثَوْبَيْ زُور». الزُّور: الكَذب، والبَاطِل، والتُّهمة، وقد تكرر ذكر شهادة الزُّور في الحديث، وهي من الكبائر.

* فمنها قوله: «عدلَت شهادة الزُّور الشّرْكَ بالله». وإنما عَادَلَته لقوله تعالى: ﴿والذين لا يدْعُون مع الله إلٰهاً آخَر﴾ ثم قال بعدها: ﴿والَّذِين لا يشْهَدُون الزُّور﴾.

(س) وفيه: «إنّ لِزَوْرِكَ عليك حقّاً». الزَّوْر: الزَّائر، وهو في الأصْل مصدَر وُضع مَوضِع الاسْم، كَصَوم ونَوْم بمعنى صَائِم ونَائِم. وقد يكون الزَّور جمعُ زَائر، كَرَاكِب

---

(١) قاله في «الفائق» (٢/ ١٣٢).
(٢) والقياس: أزواد، قاله صاحب «الفائق» (٢/ ١٣٠).
(٣) في الدر النثير: قال الفارسي: لست أتحقق أنه بالفتح أو بالكسر، فإن كان بالفتح فهو مصدر بمنزلة التزويد فمعناه: جمعنا ما تزودنا به، فعبر بلفظ المصدر عن الزاد. ومن قال بالكسر فيحتمل أنه اسم موضوع للزاد كالتمثال والتمساح. قلت: لكن هذا لا يستقيم في الجمع، لزيادة الياء في جمع التمثال والتمساح.
(٤) في كلام المغيرة: «إن زارت زار»، قال في «الفائق» (٢/ ١٣٤): أي زارت أهلها وغابت عنه.
(٥) في حديث صفوان بن محرز أنه كان إذا قرأ: ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾، بكى حتى يرى لقد اندقّ قضيض زَوْره. قال في «الفائق» (٣/ ٢٠٧): الزور: أعلى الصدر.

ورَكْب. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث طلحة: «حتى أَزَرْته شَعُوبَ». أي أَوْرَدْته المنيةَ فزارَها. وشَعُوب من أسماءِ المَنيّةِ.

(هـ) وفي حديث عمر يوم السقيفة: «كُنتُ زوَّرْتَ في نَفْسي مَقالَةً». أي هيأتُ وأصْلحتُ[1]. والتَّزويرُ: إصلاحُ الشيء. وكلامٌ مُزوّرٌ: أي مُحسَّنٌ[2].

(هـ) ومنه حديث الحجاج: «رَحم الله امْرأ زوَّر نفْسَه على نَفْسه». أي قوَّمها وحسَّنها. قاله القُتَيبي. وقيل[3] إنما أرَادَ: اتّهَم نَفْسَه على نَفْسه، وحقيقتُه نِسْبتها إلى الزُّور، كفَسَّقَه وجَهَّله.

(هـ) وفي حديث الدجال: «رآه مُكبَّلاً بالحديد بأزْوِرَة». هي جمعُ زِوَار وزِيَار: وهو حَبلٌ يُجْعل بين التَّصْدير والحَقَب. والمعنى أنه جُمِعَت يدَاه إلى صَدْره وشُدَّت. ومَوضِع بأزْورَة النصبُ، كأنه قال مُكبَّلاً مُزَوَّراً[4].

* وفي حديث أمّ سلمة: «أرسلتْ إلى عُثْمان: يا بُنَيَّ، ما لي أرى رَعِيَّتَك عنك مُزْوَرِّين». أي مُعْرِضين مُنْحرِفين. يقال ازوَرّ عنه وازْوَارّ بمعنى[5].

* ومنه شعر عمر رضي الله عنه:

بالخيل عابِسةً زوراً مَنَاكِبُها

الزُّور: جمعُ أزْوَرَ، من الزَّوَرِ: المَيلُ.

* وفي قصيد كعب بن زهير:

في خَلقْها عن بَنَات الزورِ[6] تَفْضِيلُ

---

(١) نقل أبو عبيد القاسم هذا المعنى عن الأصمعي، ثم قال: وقال أبو زيد: المزوّر من الكلام والمزوّق واحد وهو المُصْلح الحسن «غريب الحديث» (٢/ ٢٢).

(٢) «الفائق» (٢/ ١٣١).

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٣٦).

(٤) نحوه في «الفائق» (٢/ ١٢٩).

(٥) «الفائق» (٢/ ١٣٢).

(٦) الرواية في شرح ديوانه (١٠) «عن بنات الفحل» وبنات الفحل: النوق.

الزَّوْرُ: الصَّدْر، وَبَنَاتُه: ما حواليه من الأضْلاع وغيرها[١].

[زوق] (س) فيه: «ليس لي ولنَبِيّ أن نَدْخُل بيتاً مُزَوَّقاً». أي مُزَيَّنا، قيل أصله من الزَّاوُوق وهو الزِّئبق[٢]؛ لأنه يُطْلَى به مع الذَّهب ثم يُدْخَل النارَ. فيذهب الزِّئبق وَيَبْقَى الذَّهب[٣].

* ومنه الحديث: «أنه قال لابن عمر[٤]: إذا رأيتَ قُريشاً قد هَدَمُوا البيتَ ثم بَنَوْه فزوَّقُوه، فإن استطَعْتَ أن تَمُوت فمُتْ»[٥]. كَرِه تَزْوِيقَ المساجدِ لما فيه من التَّرْغيب في الدُّنيا وزينَتِها أو لشَغْلها المُصَلّى.

(هـ) ومنه حديث هشام بن عروة: «أنه قال لرجل: أنتَ أثقلُ من الزَّاوُوق». يعني الزّئبق[٦]. كذا يُسَميه أهلُ المدينة[٧].

[زول] * في حديث كعب بن مالك: «رأى رجُلاً مُبيضّاً يزُول به السَّرابُ». أي يرْفَعُه ويُظْهره. يقال زال به السَّراب إذا ظهرَ شخصُه فيه خَيالاً.

* ومنه قصيد كعب:

يوماً تَظَلُّ حِدَابُ الأرْض تَرْفَعُها من اللَّوامع تَخْلِيطٌ وتَزْيِيلُ

يريد أنّ لوَامع السَّراب تبْدُو دُون حِدَاب الأرض، فترفعُها تارةً وتخفِضُها أخرى.

---

(١) في الدر النثير: قلت: ونهى عن الزور. فسر بوصل الشعر. اهـ، وانظر مادة (سفف) فيما يأتي.

(٢) في كلام أهل المدينة كما في «الفائق» (٢/ ١٣٣) في شرح الحديث الآتي.

(٣) وقال أبو عبيد القاسم: المزوق من البيوت هو المصور لأنه مزين بالتصاوير، وإنما قيل له مزوّق لأن أهل المدينة يسمون الزئبق الزاووق، والتصاوير قد تكون به ـ يعني بالزاووق، ثم ذكر أبو عبيد الحديث الآتي ـ «غريب الحديث» (٢/ ٢٣).

(٤) في «الفائق» هو من كلام ابن عمر.

(٥) «الفائق» (٢/ ١٣٣) وذكر ما عزوته له فيما مضى.

(٦) لأنه ثقيل رزين، كما في «الفائق» (٢/ ١٣٦).

(٧) وكذا نقله أبو عبيد، كما قدمت قبل حديث. ومن بعده ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٢)، وأن الأصمعي قاله.

(هـ) وفي حديث جندب الجُهَني: «والله لقد خَالَطه سَهْمي ولو كان زَائلة لتحرَّك». الزَّائلةُ: كُلُّ شيء[1] من الحيوان يَزُول عن مكانه ولا يَسْتِقرّ[2]، وكان هذا المرْميُّ قد سكَّنَ نَفَسَه لا يتحرّك لئلا يُحسَّ به فيُجْهز عليه.

وفي قصيد كعب:

في فتْيَةٍ[3] من قُرَيشٍ قال قائِلُهُم ... ببطْنِ مكَّة لمَّا أسْلَموا زُولوا

أي انْتقلوا عن مكَّة مُهاجِرين إلى المدينة.

(هـ) وفي حديث قتادة: «أخَذَهُ العَوِيلُ والزّويلُ»: أي القَلَق والانْزِعَاج، بحيث لا يَسْتَقِرّ على المَكَان. وهو والزَّوالُ بمعنى[4].

* وفي حديث أبي جهل: «يَزُول في النَّاس». أي يُكْثِرُ الحركة ولا يَسْتَقِرُّ. ويُرْوَى يَزْفِل. وقد تقدّم.

(س) وفي حديث النِّساء: «بِزَوْلَةٍ وجَلْسٍ». الزَّوْلةُ: المرأةُ الفَطِنة الدَّاهِية. وقيل الظَّرِيفَة. والزَّول: الخَفِيفُ الحركات.

[زوى] (هـ) فيه: «زُوِيَت لي الأرضُ فرأيتُ مشَارِقَها ومغارِبَها». أي جُمِعَت[5]: يقال زَوَيْته أزْوِيه زَيّاً[6].

* ومنه دعاء السفر: «وازْوِ لَنا البعيدَ». أي أجْمَعْه واطْوه.

(هـ) والحديث الآخر: «إن المسجد ليَنْزَوِي من النُّخَامة كما تَنْزَوِي الجِلْدَةُ في

---

(١) قال الهروي: يقع على الإنسان وغيره، وأنشد ـ وكذا الزمخشري قال: أنشد ابن الأعرابي:

وكنتُ امرءاً أرمي الزَّوائلَ مرَّةً ... وأصبحتُ قد ودّعتُ رَمْيَ الزَّوائِلِ

قال: هذا رجل كان يختل النساء في شبيبته ويصيبهن.

(٢) «الفائق» (٢/ ٤٣٣) وزاد: يقال: زالت لي زائلة، أي شَخَص لي شخص.

(٣) الرواية في شرح ديوانه ٢٣: في عصبة.

(٤) «الفائق» (٢/ ١٣٦).

(٥) نقله أبو عبيد عن أبي عبيدة معمر بن المثنى. (١/ ١٤).

(٦) وقال أبو عبيد: وانزوى القوم بعضهم إلى بعض إذا تدانوا وتضاموا «غريب الحديث» (١/ ١٤). ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ١٢٨) للزمخشري.

النَّار»[1] . أي يَنْضمُّ ويَنْقَبِض. وقيل أراد أهلَ المَسْجد، وهُمُ الملائكة[2] .

(هـ) ومنه الحديث: «أعْطاني ربِّي اثْنَتين، وزَوَى عَنّي واحدةً».

* ومنه حديث الدعاء: «وما زَويتَ عَنِّي ما أُحِبُّ». أي صَرَفْته عَنِّي وقَبَضْتَه.

(هـ) ومنه حديث عمر: «قال للنبيّ ﷺ: عجبتُ لِمَا زَوَى الله عنكَ من الدُّنيا».

(هـ) وفي حديث آخر: «لَيُزْوَأَنَّ الإيمانُ بين هذين المَسْجدَيْن». هكذا رُوي بالهَمز، والصَّوابُ: ليُزْوَيَنَّ بالياء: أي لَيُجْمَعنَّ ويُضَمَّنَّ.

(هـ) ومنه حديث أم معبد:

فَيا لَقُصَيّ ما زَوَى الله عَنكُمُ

أي ما نَحَّى عنكُم من الخَير والفَضْل.

(س) وفي حديث عمر: «كنت زَوَّيْتُ في نفسي كلاماً». أي جَمَعت[3] . والرواية: زَوَّرْت بالراء. وقد تقدم.

* وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «كان له أرضٌ زَوَتْها أرضٌ أخرَى». أي قرُبَت منها فضيَّقَتْها. وقيل أحاطت بها.

باب الزاي مع الهاء

[زهد] (هـ) فيه: «أفضَل النَّاسِ مُؤمنٌ مُزهِدٌ». المُزْهِد: القليلُ الشَّيْء[4] . وقد أزْهَد إزْهاداً وشيء زهيد: قليلٌ.

---

(١) «الفائق» (٢/١٢٨).

(٢) قال أبو عبيد: ولا يكاد يكون الانزواء إلا بانحراف مع تقبّض (١/١٥).

(٣) في «الفائق» (٢/١٣٢): التزوية: التسوية والجمع من الزَّي.

(٤) قال أبو عبيد القاسم لما حكى هذا المعنى، قاله الأصمعي أو أبو عمرو وأكثر ظني أنه الأصمعي. «غريب الحديث» (١/١٤٤). وعبارة صاحب «الفائق» (٢/١٣٧): هو القليل المال لأن ما عنده يزهد فيه لقلّته.

* ومنه الحديث: «ليسَ عليه[١] حِسابٌ ولا على مُؤمن مُزْهِدٍ»[٢].

ومنه حديث ساعة الجمعة: «فجعل يُزَهِّدُها». أي يُقَلِّلُها.

* وحديث عليّ رضي الله عنه: «إنك لَزَهِيدٌ».

(س) ومنه حديث خالد: «كتب إلى عمر رضي الله عنهما: أن الناس قد انْدَفَعوا في الخْمر وتَزَاهَدُوا الحدّ[٣]». أي احْتقَرُوه وأهانُوه، ورأوه زَهيداً[٤].

* ومنه حديث الزهري، وسُئل عن الزُّهد في الدُّنيا فقال: «هو أن لا يَغْلب الحَلالُ شكرَه، ولا الحرامُ صبرَه». أراد أن لا يْعجز ويَقْصر شكرَه على ما رزَقَه الله من الحَلال، ولا صبرَه عن تَرْك الحَرَام.

[زهر] [٥](هـ) في صفته عليه السلام: «أنه كان أزْهَرَ اللَّون». الأزْهَر: الأبيضُ[٦] المُسْتَنِير، والزَّهْر والزَّهْرة: البياضُ النيِّر[٧]، وهو أحسنُ الألوان.

* ومنه حديث الدجال: «أعْورُ جَعْدٌ أزْهَرُ»[٨].

* ومنه[٩] الحديث: «سألُوه عن جَدِّ بَني عامر بن صَعْصَعة فقال: جَمَلٌ

---

(١) أي المملوك إذا أطاع الله وأطاع مواليه.

(٢) «الفائق» (٢/ ١٣٧).

(٣) في رواية من «الفائق» «الجَلْد».

(٤) «الفائق» (٢/ ١٤١).

(٥) في حديث أم زرع: «إذا سمعن صوت المزهر» وقد ذكره المصنف في الميم، ونبّه أنها زائدة.

(٦) المشرق، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٠٦).

(٧) وكذا فسر أبو عبيد القاسم الحديث، وزاد: «النيِّر البياض الذي لا يخالط بياضه حمرة» «غريب الحديث» (١/ ٣٨٩). قلت: وهذا خلاف ما تقرر في صفته ﷺ أن بياضه كان مشرباً بحمرة. ولعل هذا سبق قلم فإنه قد أورد ما يخالف هذا.

(٨) أي شديد البياض كما نقله ابن قتيبة عن أبي زيد. «غريب الحديث» (١/ ٩٤)، وعبارة «الفائق» (٢/ ١٣٧): أبيض.

(٩) كذلك شعر أبي جرول يوم حنين:

فاستبقِ منّا فإنّا معشر زُهَرُ

أَزْهَرُ[١] مُتَفاجٌّ»[٢].

(هـ) ومنه الحديث: «سورة البَقرة وآلِ عِمْران الزَّهْرَاوَن». أي المُنِيرتان، واحدَتُهما زَهْراء.

(هـ) ومنه الحديث: «أكْثِروا الصلاةَ عليّ في اللَّيلة الغرَّاء واليوم الأزْهَر». أي ليلة الجُمعَة ويومِها[٣]، هكذا جاء مُفَسَّراً في الحديث[٤].

* ومنه الحديث: «إن أخْوفَ ما أخافُ عليكم ما يُفْتح عليكم من زَهْرة الدُّنيا وزينتها». أي حُسْنها[٥] وبَهجَتِها وكَثْرة خَيرها.

(هـ) وفيه: «إنه قال لأبي قتادة في الإناء الذي تَوضَّأ منه: ازْدَهِرْ به فإنَّ له شأناً». أي احتَفِظْ به[٦] واجْعَلْه في بالِك[٧]، من قَولهم: قضيتُ منه زهْرَتي: أي وطَري[٨]. وقيل هو من ازْدَهَر إذا فَرِحَ: أي لِيُسْفِرْ وجْهُك ولِيَزْهَر. وإذا أمَرْت صاحبك أن يَجِدَّ فيما أمَرْته به قلت له: ازْدَهِرْ. والدَّال فيه منْقلبه عن تاءِ الافْتِعال. وأصلُ ذلك كله من الزُّهْرَة: الحُسْن والبَهْجة.

[زهف] (س) في حديث صَعْصَعة: «قال لمعاويةَ: إنِّي لأترُك الكلام فما أُزْهِف

---

(١) يعني أنه أبيض كما في «الفائق» (٢/ ١٣٨).

(٢) قال ابن قتيبة: والأبيض من الإبل هو أحسن الإبل إذا كان أسود المقلة «غريب الحديث» (١/ ١٢٢).

(٣) «الفائق» (٢/ ١٤٠).

(٤) «الفائق» (٢/ ١٣٧).

(٥) «الفائق» (٢/ ١٤٠).

(٦) ولا تضيعه، هذه عبارة الأموي كما حكاها أبو عبيد القاسم «غريب الحديث» (١/ ٩٨) وقال: وأظنها كلمة ليست بعربية كأنها نبطية أو سريانية فعرِّبت.

(٧) أنشد الهروي لجرير:

فإنَّكَ قَيْنٌ وابن قَيْنَيْنِ فازدهِرْ ... بِكِيرك إن الكيرَ للقَيْـنِ نافـعُ

وأنشد الأموي:

كمـا ازدهرت قينـة بالشراع ... لأسوارها علَّ منها اصطباحاً

(٨) زاد في «الفائق» (٢/ ١٣٧): وأصل ذلك كله من الزهرة وهي الحسن والبهجة لأنه إنما يحتفظ به ويفرح إذا استحسنه، فكأنه قال: اعتد به اعتدادك بما له زهرة.

به». الإزْهَاف: الاسْتِقدَام[1]. وقيل هو من أزْهَفَ في الحديث إذا زَاد فيه[2]. ويُرْوَى بالرَّاء. وقد تقدَّم[3].

[زهق] (هـ) فيه: «دون الله سبْعُون ألفَ حِجَاب من نُور وظُلمة، وما تَسْمع نفْسٌ من حسّ تلك الحُجُب شيئاً إلا زَهَقَت». أي هَلَكَت وماتَت. يقال زَهقَت نفسُه تَزْهَق.

ومنه حديث عثمان رضي الله عنه في الذَّبح: «أقِرُّوا الأنفُسِ حتى تَزْهَقَ». أي حتى تخرُجَ الرُّوح من الذَّبيحَة ولا يَبْقَى فيها حَرَكَة، ثم تُسْلخ وتُقَطَّع.

(هـ) وفي حديث عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه: «أنَّ حابياً خيرٌ من زَاهِق». الزَّاهِق: السَّهم الذي يقَع ورَاء الهَدَف ولا يُصِيب، والحَابي: الذي يقَع دُون الْهدَف ثم يَزْحَف إليه ويُصِيب، أراد أن الضَّعيف الذي يُصِيب الحقَّ خَيرٌ من القَوِيّ الذي لا يُصِيبُه[4].

[زهل] في قصيد كعب بن زهير:

يَمْشِي القُرادُ عليها ثم يُزلقُه عنها لَبَانٌ وأقْرَابٌ زهالِيلُ

الزَّهَالِيل: المُلْسُ، واحدُها زُهلُول، والأقْرابُ: الخَواصِر.

[زهم] (س) في حديث يأجوج ومأجوج: «وتجأى الأرضُ من زَهَمِهم». الزَّهَم بالتحريك. مصدَرُ زَهِمتْ يدُه تزهَمُ من رَائِحة اللحم. والزُّهْمَة بالضم: الرِّيحُ المُنْتِنَة، أرادَ أن الأرض تُنْتِن من جِيَفِهم.

[زها] (هـ) فيه: «نَهى عن بَيع الثمر حتى يُزْهِيَ». وفي رواية حتى يَزْهُو. يُقَال زَهَا النَّخل يَزْهُو إذا ظَهرت ثَمَرته. وأزْهَى يَزْهَى إذا اصْفرَّ واحْمرَّ[5]. وقيل هما

---

(١) يعني ما أقدّمه قبل النظر فيه.

(٢) زاد الزمخشري: «وقال ما ليس بحق» «الفائق» (١/ ١٩٧) والزيادة الماضية من عنده.

(٣) قال الزمخشري: صحف من رواه بالراء.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤)، وانظر «حبا». وكذلك «الفائق» (١/ ٢٥٥) للزمخشري.

(٥) وهذا الثاني هو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٣٧).

بمعنى الأحمِرار والاصْفرار. ومنهمُ من أنكَر يَزْهو[١] . ومنهم من أنكر يُزْهِي[٢] .

* وفي حديث أنس: «قيل له: كَم كانوا؟ قال: زُهَاء ثلاثمائة». أي قدر ثلاثمائة، من زَهَوت القَوم إذا حَزَرْتَهم.

(هـ) ومنه الحديث: «إذا سَمِعتم بناسٍ يأتُون من قِبَل المَشْرق أُولِي زُهَاء يَعجَب الناسُ من زِيِّهم فقد أظَلَّت السَّاعَةُ». أي ذَوِي عدَد كَثِيرٍ[٣] . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث.

(س) وفيه: «من اتَّخذ الخَيلَ زُهَاءً ونِواءً على أهْل الإسْلام فهي عليه وِزْرٌ». الزُّهاء بالمدّ، والزَّهْوُ: الكِبْر والفخْر. يقال زُهِيَ الرَّجل فهو مَزهُوٌّ، هكذا يُتكَلَّم به على سَبيل المَفْعُول، كما يقولون عُنِيَ بالأمر، ونُتِجت النّاقَةُ، وإن كان بمَعْنى الفَاعِل، وفيه لُغة أخرَى قليلةٌ زهَا يَزْهُو زَهْواً.

(س) ومنه الحديث: «إن الله لا ينْظُر إلى العَائِل المَزْهُوّ».

(س) وحديث عائشة: «إن جَارِيتي تُزْهي أن تَلْبَسَه في البيت». أي تترَفَّع عنْه ولا ترْضاه، تَعني دِرْعاً كان لها[٤] .

باب الزاي مع الياء

[زيب] * في حديث الرِّيح: «اسمُها عند الله الأزْيَبُ وعندكم الجَنُوب». الأزيَبُ: من أسْماء ريح الجَنُوب[٥] . وأهْل مكة يَستَعْملون هذا الاسم كثِيراً.

---

(١) كما في كتاب العين.
(٢) قال في «الفائق» (٢/ ١٣٧): وأبى الأصمعي الإزهاء ولم يعرف أزهى.
(٣) «الفائق» (٢/ ١٣٩).
(٤) «الفائق» (٢/ ١٤١).
(٥) قال في «الفائق» (٢/ ١٤٢): كأنها سميت بذلك لخفتها وسرعة مرّها.. وكأنه قلب لقولهم في الخفة والنشاط: الأزبى.

[زَيح] * في حديث كعب بن مالك: «زَاح عَنِّي الباطُل». أي زَال وذَهَب. يقال زَاح عَنِّي الأمر يَزِيح.

[زيد] * في حديث القيامة: «عشْر أمْثالها وأزِيد». هكذا يُرْوى بكسر الزاي، على أنه فِعْل مستقْبل، ولو رُوي بسكون الزاي وفتح الياء على أنه اسمٌ بمعنى أكثر لَجاز.

[زير] (س) في صفة أهل النار: «الضَّعيف الذي لا زِيرَ له». هكذا رَواه بعضُهم، وفسَّره أنه الذي لا رأيَ له، والمحفُوظ بالباء الموحدة وفتح الزَّاي. وقد تقدم.

* وفيه: «لا يَزَال أحدُكم كاسِراً وسَاده يَتَّكِىءُ عليه ويأخُذُ في الحديث فِعْل الزِّير». الزِّير من الرجال: الذي يُحبُّ مُحادثة النِّساء ومُجالَسَتَهن، سُمِّي بذلك لكثرة زيارته لهُن. وأصلُه من الواو، وذَكرناه هاهنا للفظه.

* وفيه: «إنّ الله تعالى قال لأيوب عليه السلام: لا ينبغي أن يُخَاصِمني إلاَّ مَن يَجْعَل الزِّيَار في فَم الأسَد». الزِّيَارُ: شيءٌ يُجْعل في فَم الدَّابة[1] إذا اسْتَصْعَبت لِتَنْقَادَ وتَذِلّ.

(س) وفي حديث الشافعي رضي الله عنه: «كنتُ أكتُب العلْم وأُلْقيه في زِيرٍ لنَا». الزِّيرُ: الحُبُّ الذي يُعْمل فيه الماءُ.

[زيغ] * في حديث الدعاء: «لا تُزِغْ قَلْبي». أي لا تُمله عن الإيمان. يقال زَاغَ عن الطَّريق يَزِيغُ إذا عَدَل عنه.

* ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أخافُ إنْ تركتُ شيئاً من أمْره أن أزيغ». أي أجُور وأعْدِل عن الحقِّ.

* وحديث عائشة رضي الله عنها: «وإذْ زَاغَت الأبصارُ». أي مالت عن مَكانِها، كما يَعْرِض للإنسان عندَ الخَوف.

---

(١) عبارة «الفائق» (٢/ ١٤٢): هو ما يشد به البيطار جحفلة الدابة، وزيَّره إذا شدّه به.

(س) وفي حديث الحكم: «أنه رخَّصَ في الزَّاغِ». هو نَوعٌ من الغِرْبان صغيرٌ.

[زيف] * في حديث عليّ رضي عنه: «بعد زَيَفَان وثباته». الزَّيَفَان بالتحريك: التَّبَخْتُر في المَشْي، من زافَ البعير يَزيف إذا تَبَخْتر، وكذلك ذَكَرُ الحمَام عند الحمَامَة إذا رفع مُقَدَّمه بمُؤخّره واستَدَار عَليها.

* وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «أنه بَاعَ نُفَايَةَ بيْت المال وكانت زُيوفاً وقَسِيَّةً». أي رَدِيئة. يقال درْهم زَيفٌ وزَائفٌ.

[زيل] (هـ) في حديث عليّ رضي الله عنه، ذكر المَهْدِي فقال: «إنه أزْيَلُ الفَخِذين». أي مُنْفَرِجُهما[1]، وهو الزَّيَل والتَّزيّل.

(هـ) وفي بعض الأحاديث: «خَالِطوا الناس وزَايِلُوهم». أي فارِقُوهم في الأفْعَال التي لا تُرْضي الله ورسوله.

[زيم] * في قصيد كعب:

سُمْرُ العُجَاياتِ يتْرُكْن الحَصَى زِيَماً لم يَقِهنَّ رُؤُوسَ الأُكْم تَنْعِيلُ

الزِّيَمُ: المُتفَرِّق، يَصِفُ شدَّة وطْئِها أنه يُفَرِّق الحَصَى.

* وفي حديث خطبة الحجاج:

هذا أوانُ الحرْب[2] فاشْتَدِّى زِيَمْ

هو اسمُ ناقةٍ أو فَرَس، وهو يُخَاطبُها ويأمُرُها بالعَدْو. وَحَرفُ النداءِ محذوفٌ.

[زين][3] (هـ) فيه: «زَيِّنُوا القرآن بأصْواتِكم». قيل هو مَقْلوبٌ، أي زَيِّنوا أصواتكم بالقُرآن. والمعنى: الْهَجُوا بِقراءتِه وتَزَينُوا به، وليس ذَلك على تَطْريب القول

---

(١) المتباعد ما بينهما وهو كالأفحج «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٥٩)، واقتصر الزمخشري على قول: «الزيل: الفحج» «الفائق» (١/ ٢٣٠).

(٢) يروى: أوان الشد.

(٣) في كلام عثمان رضي الله عنه: «ومرخَّص له في مدَّة زينت في قلبه»، قال ابن قتيبة: يريد أن هذه الأيام في الدنيا حببت إليه فباع بها حظه من الآخرة، فهو يستحلّ مني ما يحرم عليه «غريب الحديث» (١/٣٣٨).

والتَّحْزِين، كقوله: «ليسَ مِنّا من لم يَتَغَنَّ بالقُرآن». أي يَلْهج بِتلاوته كما يلهج سائر النَّاسِ بالغِناء والطَّرَب. هكذا قال الهرَوي والخطَّابي ومن تقدَّمهما. وقال آخَرُون: لا حاجةَ إلى القَلْب، وإنما معناه الحثّ على التَّرتيل الذي أمر به في قوله تعالى: ﴿ورتِّلِ القُرآنِ تَرْتيلا﴾ فكأنَّ الزِّينة للمُرَتِّل لا لِلقُرْآن، كما يقُال: ويلٌ للشِّعْر من رواية السّوءِ، فهو رَاجعٌ إلى الرَّاوي لا للشِّعْر: فكأنَّه تنبيهٌ للمُقَصِّر في الرِّواية على ما يُعَاب عليه من اللَّحْن والتَّصحيف وسُوء الأدَاء، وَحَثٌ لغير، على التَّوَقّي من ذلك، فكذلك قولُه: «زيِّنوا القُرآن». يَدُل على ما يُزَيِّن به من الترتيل والتَّدبُّر ومُراعاة الإعْرَاب.

وقيل أراد بالقُرْآن القِراءةَ، فهو مصدر قَرَأَ يقرأُ قِرَاءةً وقُرْآناً: أي زيِّنوا قَراءتكم القُرْآن بأصواتِكم. ويشهدُ لصحَّة هذا، وأن القَلب لا وجْه له، حديث أبي موسى: «أنَّ النبيَّ ﷺ استمع إلى قِرَاءتِه فقال: لقد أُتِيتَ مِزْماراً من مَزَامير آل دَاود، فقال: لو علمتُ أنك تَسْتَمِع لحبَّرْته لك تَحْبيراً». أي حَسَّنتُ قِراءته وزَيَّنتُها، ويؤيِّد ذلك تأييداً لا شُبْهَةَ فيه حديث ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ قال: لِكُلّ شيءٍ حلْيَةٌ؛ وحِلية القُرْآن حُسْنُ الصوت». والله أعلم.

(هـ) وفي حديث الاستسقاء قال: «اللّهُم أنزلْ علينا في أرْضِنا زينتَها». أي نَبَاتَها الذي يُزَيِّنُها.

* وفي حديث خُزَيمة: «ما منَعَني ألاّ أكون مُزْدَاناً بإعْلانِك». أي مُتزيِّنا بإعْلانِ أمْرِك، وهو مُفْتَعَل من الزِّينة، فأبْدل التَّاءَ دالاً لأجْل الزاي.

(س) وفي حديث شُريح: «أنه كان يُجِيزُ من الزينة ويرُدُّ من الكَذِب». يُرِيد تَزْيِين السِّلعة للبَيْع من غير تَدْليس ولا كَذِب من نِسْبَتِها أو صِفَتِها[1].

---

(١) قال في «الفائق» (٢/١٤٢): هذا في تدليس البائع، وهو أن يبيع منه الثوب على أنه هروي أو مروي، فللمبتاع الرد إن لم يكن كذلك، وإن زينه بالصبغ حتى ظن أنه هروي فليس له الرد، لأنه كان عليه التقليب والنظر.

حرف السين

باب السين مع الهمزة

[سأب] (هـ) في حديث المَبْعث: «فأخذَ جبريلُ بحلْقي فسأَبني حتى أجْهَشْتُ بالبُكاء»[١]. السَّأْب: العَصْر في الحَلْق، كالخَنق[٢].

[سأر] * فيه: «إذا شربِتم فأسْئرُوا». أي أبْقُوا منه بقيَّةً. والاسمُ السُّؤْر[٣].

(س) ومنه حديث الفضل بن العباس: «لا أُوثِرُ بسُؤْرِك أحَداً». أي لا أتْرُكه لأحَدٍ غيري.

(س) ومنه الحديث: «فما أسْأرُوا منه شيئاً». ويُسْتعمل في الطَّعام والشَّراب وغيرهما.

* ومنه الحديث: «فَضلُ عائشة على النِّساء كَفَضْل الثَّريد على سَائر الطَّعامِ». أي باقيه. والسائرُ مهموزٌ: الباقي. والناسُ يَسْتَعمِلُونه في مَعْنى الجميع، وليس بصَحيح. وقد تكررت هذه اللَّفظة في الحديث، وكُلّها بمعنى باقي الشيء.

[سأسم] * في وصيته لعيّاش بن أبي ربيعة[٤]: «والأسْودُ البَهِيم كأنَّه من ساسَمٍ». السَّاسَم: شجرٌ أسْودُ، وقيل[٥] هو الآبِنُوس.

[سأف] * في حديث المبعث: «فإذا الملَك الذي جَاءِني بحِراء فَسئِفْتُ منه». أي فَزِعْت، هكذا جاء في بعض الرّوايات.

---

(١) قال في «الفائق» (٢/١٤٣): سأبه وسأته وسأده أخوات، بمعنى خنقه، وكذلك ذأته وذأطه وذعطه.

(٢) هو الخنق عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٤١).

(٣) وهذا القول لجرير بن عبد الله البجلي يرشد به أبناءه، «غريب الحديث» للقاسم (١/٣٦٨).

(٤) لما بعثه إلى اليمن لبني عبد كلال.

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/١٠٧).

[سأل] * فيه: «للسَّائل حَقٌّ وإنْ جاءَ على فَرَس». السائِلُ: الطَّالِبُ. مَعناه الأمرُ بحُسن الظَّن بالسَّائل إذا تعرَّض لك، وأن لا تَجْبَهَه بالتَّكذيب والرَّدِّ مع إمْكانِ الصِّدْق: أي لا تُخَيِّب السَّائِل وإن رابك مَنْظَرُه وجَاء رَاكباً على فَرَس، فإنَّه قد يكون له فَرَسٌ ووراءهُ عائلةٌ أو دَين يجوزُ معه أخذ الصَّدَقة، أو يكون من الغُزَاة، أو من الغَارِمين وله في الصَّدقة سَهْم.

(س) وفيه: «أعظَمُ المسلمين في المسلمين جُرْماً من سأَلَ عن أمر لم يُحرَّم، فحُرِّم على النَّاس من أجْل مَسْألته». السؤالُ في كتاب الله والحديث نوعَانِ: أحدُهُما ما كان على وجْه التَّبْيِين و التَّعلُّم ممَّا تَمَسُّ الحاجةُ إليه، فهو مُباحٌ، أو مندُوبٌ، أو مأمُورٌ به، والآخر ما كانَ على طَريق التَّكلُّف والتعنُّت، فهو مكرُوه، ومَنْهيٌّ عنه. فكُلّ ما كان من هذا الوَجْه ووقع السكوتُ عن جَوَابه فإنما هُو رَدْع وزَجْر للسَّائل، وإن وقَعَ الجَوابُ عنه فهو عُقُوبَةٌ وتغليظٌ.

* ومنه الحديث: «أنه نهى عن كَثْرة السُّؤَال». قيل: هو من هذا. وقيل[1] هو سُؤَالُ الناس أمْوالَهُم من غير حاجَة[2].

(س) ومنه الحديث الآخر: «أنه كَرِه المَسائل وعابَها». أرادَ المسائل الدَّقِيقة التي لا يُحْتاج إليها.

* ومنه حديث المُلاَعَنَة: «لمَّا سأَله عاصم عن أمْرِ من يَجِدُ مع أهْلِه رجُلاً، فأظهَر النبيُّ ﷺ الكراهَة في ذلك». إيثاراً لِسَتْر العَوْرة وكراهة لهتْك الحُرْمة. وقد تكرر ذكرُ السُّؤال والمسَائِل وذمّها في الحديث.

[سئم] (س) فيه: «إن الله لا يَسْأَمُ حتى تَسْأَمُوا». هذا مِثْل قوله: «لا يَملُّ حتى تَملُّوا». وهو الرِّواية المشهُورة. والسَّآمة: المَلَلُ والضَّجَرُ. يقال: سَئم يسأمُ سأماً وسَآمَةً، وسَيجيءُ معنى الحديث مُبَيناً في حَرْف الميم.

---

(١) ذكر الزمخشري هذا القول الثاني، وزاد: أو يكون السؤال عن أمورهم وكثرة البحث عنها، «الفائق» (٣/ ٢٣١).

(٢) وكذا ذكر أبو عبيد القاسم الوجهين ولم يرجح «غريب الحديث» (١/ ٢٣٥).

* ومنه حديث أم زَرْع: «زَوجِي كلَيل تِهَامة، لا حَرٌّ ولا قُرٌّ، ولا سَآمَة». أي أنه طَلْق مُعْتَدِل في خُلُوِّه من أنواع الأذَى والمكرُوه بالحرِّ والبرد والضَّجَر: أي لا يضْجَرُ مِنِّي فيَملَّ صُحْبتي[1].

* وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «أن اليَهود دَخَلُوا على النبيّ ﷺ فقالوا: السَّأْمُ عليكم، فقالت عائشةُ: عليكم السَّأم والذَّأْمُ واللَّعنةُ». هكذا جاء في رواية مهْموزاً من السَّأم، ومعناهُ أنكم تَسْأمُون دينكم. والمشهُورُ فيه تَرْكُ الهمْز، ويَعْنُون به الموتَ[2]. وسيجيء في المُعْتَلّ.

باب السين مع الباء

[سبأ] (س) في حديث عمر رضي الله عنه: «إنه دَعَا بالجِفَان فسَبَأ الشَّرابَ فيها». يُقالُ: سَبَأْتُ الخمر أسْبؤُها سَبْئاً وَسِبَاء: اشْتَرَيْتها. والسَّبيئةُ: الخمْر. قال أبو مُوسى: المعنى في الحديث فيما قيل: جَمَعَها وخَبَأها.

* وفيه ذكر: «سَبَأ». وهو اسمُ مَدِينة بلقيسَ باليَمن. وقيل هو اسمُ رجُل وَلَد عامَّةَ قَبائل اليَمن. وكذا جاء مفسَّراً في الحديث. وسُمِّيت المدينة به.

[سبب] (هـ) فيه: «كُلُّ سَبَب ونَسَب ينقَطِع إلاَّ سَبَبِي ونَسَبِي». النَّسب بالوِلاَدَة والسَّبَب بالزَّواجِ. وأصْلُه من السَّبَب، وهو الحَبْل الذي يُتوصَّل به إلى الماء، ثم استُعِير لكلِّ ما يُتوصَّل به إلى شَيءٍ، كقوله تعالى: ﴿وتقطَّعَت بهمُ الأسْبابُ﴾ أي الوُصَل والمودَّاتُ.

---

(١) ونحو هذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٣٦٧)، وكذا في «الفائق» (٣/ ٥٠) إلا أنه قال في «ولا سآمة» أي ليس فيه خلق يوجب أن تملّ صحبته. انتهى. فعكس ما قال المصنف.

(٢) «الفائق» (٢/ ١٤٤).

(س) ومنه حديث عُقْبة: «وإن كان رِزْقُه في الأسْبَاب». أي في طُرُق السَّماء وأبْوابها.

(س) وحديث عَوف بن مالك: «أنه رَأَى في المَنام كأن سبباً دُلِّي من السماء». أي حَبْلاً. وقيل لا يُسَمى الحبْل سبباً حتى يكون أحدُ طَرَفَيه معلَّقاً بالسَّقْف أو نحوه.

(س) وفيه: «ليس في السُّبوب زكاةٌ». هي الثِيابُ الرِّقاق، الواحدُ سِبٌّ، بالكسر، يعني إذا كانت لغير التِّجارة. وقيل إنما هي السُّيوب، بالياء، وهي الرِّكازُ، لأن الرِكازَ يَجب فيه الخُمْس لا الزَّكاة.

* ومنه حديث صِلَة بن أشْيَمَ: «فإذا سِبٌّ فيه دَوْخَلَّةُ رُطَب». أي ثوبٌ رقيقٌ[١].

(س) وفي حديث ابن عباسٍ رضي الله عنهما: «أنه سُئل عن سَبائِبَ يُسْلَف فيها». السَّبائبُ: جمع سَبِيبة، وهي شُقَّة من الثياب أيَّ نَوْع كان. وقيل هي من الكَتَّانِ.

* ومنه حديث عائشة: «فعَمدتْ إلى سَبِيبةٍ من هذه السَّبائِب فحشَتْها صوفاً ثم أتَتْنِي بها».

(هـ) ومنه الحديث: «دخلتُ على خالد وعليه سَبِيبةٌ».

(هـ) وفي حديث استِسقاء عُمَر: «رأيتُ العباس رضي الله عنه وقد طال عُمَرَ، وعَيْناه تَنْضَمّان[٢] وسَبائبُه تجُول على صَدرِه». يعني ذَوائبَه، واحدُها سبِيبٌ[٣]. وفي كتاب الهَرَوي على اختلافِ نُسَخة: «وقد طال عُمْرُه»[٤]. وإنما هو طال عُمَرَ: أي كان أطْوَلَ منه، لأن عُمَرَ لمَّا استَسْقَى أخذَ العباسَ إليه وقال: اللهم إنّا نَتوسَّل إليكَ بعَمِّ نبيِّك. وكان إلى جانبه، فرآه الراوِي وقد طالَه: أي كان أطْوَل منه[٥].

---

(١) «غريب الحديث» (٢/٢٢٧) لابن قتيبة وزاد: والجمع سبوب، وهو الخمار، وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (١/٦١٦) كقول المصنف وزاد: «وقيل: الشقَّة البيضاء».

(٢) كذا في الأصل وأ واللسان وتاج العروس. والذي في الهروي «تَبِصّان» وفي «الفائق» (٢/٣٦٦) «تَنْضَحان».

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٩٨)، ونحوه في «الفائق» (٣/٢١٧) للزمخشري.

(٤) في نسخة الهروي التي بين أيدينا: وقد طال عمر.

(٥) قلت: وقد جاء في وصف العباس ما يؤيد هذا، وانظر مادة «طول».

* وفيه: «سِبَابُ المُسْلم فُسُوقٌ وقِتالة كُفْرٌ». السَّبُّ: الشَّتْم: يقال سَبَّه يَسُبّه سَبّاً وسِبَاباً. قيل هذا مَحْمُول على من سَبَّ أو قاتَل مُسْلماً من غير تأْويل. وقيل إنما قال ذلك على جِهَةِ التَّغْلِيظ، لا أنَّه يُخْرجه إلى الفِسْق والكُفْر.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «لا تَمْشِيَنَّ أمام أبِيك، ولا تجلِس قَبْله، ولا تَدْعُه باسمِه، ولا تَسْتَسِبَّ له». أي لا تُعَرِّضْه للسَّبِّ وتَجُرّه إليه، بأن تَسُبَّ أبَا غيرِك فيسُبَّ أباكَ مُجازاة لك. وقد جاء مفسَّراً في الحديث الآخر: «إن من أكبر الكبائر أن يسُبَّ الرجُل والِدَيه. قيل: وكيف يسُبّ والِدَيه؟ قال: يَسُبُّ أبَا الرجُل فيسُبُّ أباهُ وأمّه»[1].

(هـ) ومنه الحديث: «لا تسُبُّوا الإبِلَ فإن فيها رَقُوءَ الدَّم».

[سبت] (هـ) فيه: «يا صاحبَ السِّبْتَيْن اخْلَع نَعْلَيك». السِّبْت بالكَسْر: جُلود البقر المَدْبوغة بالقَرَظِ يُتَّخذ منها النِّعال، سُمِّيت بذلك، لأن شَعَرها قد سُبِتَ عنها: أي حُلِقَ وأُزِيل. وقيل لأنَّها انْسَبَتَت بالدِّباغ: أي لانت[2]، يُريد: يا صاحبَ النَّعلين. وفي تَسْمِيتِهم للنَّعْل المتَّخَذة من السِبت سِبْتاً اتساعٌ، مِثل قَوْلهم: فُلان يَلْبَس الصوفَ والقُطْنَ والإبْرَيْسَمَ: أي الثياب المتخَذة منها. ويُروى السِبْتِيَّيْن[3]، على النَّسب إلى السِّبت. وإنما أمَرَه بالخَلع احتراماً للمقابر، لأنه كان يَمشي بينها. وقيل[4] لأنها كان بها قَذَرٌ، أو لاخْتِيالِه في مَشيه[5].

---

(1) «الفائق» (٢/ ١٥١).

(2) في «الفائق» (٢/ ١٤٨): عن أبي عمرو الشيباني: السِّبت: كل جلد مدبوغ، وقال الأصمعي: المدبوغ بالقسط، وهو من قولهم: انبتت البُسرة إذا جرى الأرطاب في كلِّها ولانت، وأرض سبتاء هي اللينة السهلة، لأن الجلد إذا دبغ لان، وقيل هو من السَّبْت: وهو الحلق لأن الشعر يسبت عنها ويزال.

(3) كما ذكر في «الفائق» (٢/ ١٤٨).

(4) ذكر هذا الزمخشري مع ما قبله وما بعده «الفائق» (٢/ ١٤٩).

(5) قال الهروي: ويدل على أن السبت ما لا شعر له، حديث ابن عمر: «قيل له: إنك تلبس النعال السبتية! فقال: رأيت النبيّ ﷺ كان يلبس النعال التي ليس عليها شعر وأنا أحب أن ألبسها».
وقد نقل أبو عبيد عن أبي عمرو والأصمعي أنها المدبوغة وقال: وإنما ذكرت السبتية لأن أكثرهم في الجاهلية كان يلبسها غير مدبوغة إلا أهل السعة منهم والشرف... كانوا يشترونها من اليمن والطائف، وزعم بعض الناس أن النعال السبتية هي محلوقة الشعر، والأمر عندي كما قال =

(هـ) ومنه[1] حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «قيل له: إنك تلبَسُ النعال السِّبْتِيَّة». إنما اعتُرِض عليه لأنها نِعالُ أهل النِّعْمة والسَّعَة[2] . وقد تكرر ذكرُها في الحديث[3] .

* وفي حديث عمرو بن مسعود: «قال لمعاوية: «ما تسألُ عن شَيخ نومه سُباتٌ، ولَيْلُه هُباتٌ». السُّباتُ: نومُ المريض[4] والشيخ المُسِنِّ، وهو النَّوْمة الخفيفة. وأصلُه من السَّبْتِ: الراحةِ والسكونِ، أو من القَطْع وتَرْك الأعمالِ.

(هـ) وفيه ذكْر: «يوم السَّبت». وسَبَتَ اليهود وسَبَتت اليهودُ تَسْبتُ إذا أقاموا عَمَل يوم السَّبْت، والإسْباتُ: الدخول في السَّبت. وقيل سُمّيَ يومَ السبت، لأن الله تعالى خَلَق العَالَم في سِتَّة أيَّام آخرُها الجمعة، وانقطع العَمَل، فسُمِّي اليوم السَّابعُ يوم السَّبت.

* ومنه الحديث: «فما رأَينَا الشَّمسَ سَبْتاً». قيل أرادَ أسْبُوعاً من السَّبت إلى السَّبت فأُطْلق عليه اسمُ اليوم، كما يقال عشْرون خريفاً، ويرادُ عشْرون سَنَة. وقيل أراد بالسَّبت مُدَّةً من الزَّمان قليلةً كانت أو كثيرةً.

[سبج] (هـ) في حديث قَيْلة: «وعليهاسُبَيِّجٌ لها». هو تَصْغير سَبِيج[5] ، كَرغِيفِ

= الأصمعي وأبو عمرو الشيباني. ثم قال أبو عبيد: وأراه أمره بذلك لعذر كان في نعليه فكره أن يطأ بهما القبور. . . فهذا وجه عندي، ويقال: إنما كره ذلك لأن أهل القبور يؤذيهم صوت النعال، فإن كان هذا وجه الحديث، فالأمر بخلعهما كان فيهما قذر، أو لم يكن. «غريب الحديث» (١/٢٨٨ ـ ٢٨٩).

(١) كذلك حديث ابن عمر ـ أو ابن عمرو ـ: «لو أخذت بسبتي فمشيت فيهما ثم لم أمذح حتى أطأ على المكان الذي تخرج منه الدابة». «الفائق» (٢/١٤٩)، وقد ذكره المصنف فيما بعد عن ابن عمرو، ـ بإثبات الواو ـ وذكر أنه كان ثميناً، ولذلك قال: «أمذح» ـ انظر مادة «مذح».

(٢) «الفائق» (٢/١٤٨).

(٣) من ذلك قول عبد الله بن عمرو: «لو شئت لأخذت سبتي. . .»، «غريب الحديث» (٢/١١٩ ـ ١٢٠) وقال: هي النعل المدبوغة بالقرظ.

(٤) ولفظ الزمخشري: «السبات: النوم الثقيل، ومنه قيل للميت مسبوت، والأصل فيه انقطاع الحركة». «الفائق» (١/١٧٥).

(٥) وهو كساء أسود، ويقال له السَّبيجة والسُّبْجة، وعن ابن الأعرابي: السَّبَنْبَج. بكسر السين وفتح الباء قال: وأراه معرَّباً.

ورُغَيْف وهو مُعرَّب شَبى، للقميص بالفارسية. وقيل وهو ثوبُ صُوفٍ أسْود[١].

[سبح] * قد تكرر في الحديث ذِكْر: «التسبيح». على اخْتِلافِ تصرُّف اللَّفظة. وأصلُ التَّسبيح: التَّنزيهُ والتقديسُ والتبرئة من النَّقَائِص[٢]، ثم استُعْمِلَ في مواضعَ تقْرُب منه اتِّسَاعاً، يُقال سبَّحته أسبِّحه تسبيحاً وسبْحانا، فمعنى سُبْحان الله: تَنْزيه الله، وهو نَصْب على المصدر بفِعْل مُضْمر، كأنه قال: أُبَرِّيءُ الله من السُّوء بَراءةً. وقيل معناه: التَّسرُّع إليه والخِفَّة في طاعَته. و قيل معناه: السُّرْعة إلى هذه اللَّفْظة. وقد يطلق التَّسْبيح على غَيره من أنْواع الذِّكر مجازاً، كالتَّحْميد التَّمْجيد وغَيرِهما. وقد يُطْلق على صلاة التطوُّع والنافِلة. ويقال أيضاً للذِّكْر ولصَلاةِ النَّافلة: سُبْحَة. يقال: قَضَيت سُبْحَتي. والسُّبْحة[٣] من التَّسبيح، كالسُّخْرة من التَّسخير. وإنما خُصَّت النافلةُ بالسُّبحة وإن شاركَتْها الفريضةُ في معنى التَّسبيح لأن التَّسبيحات في الفرائض نوافلُ، فقيل لِصَلاة النَّافلة سُبْحة، لأنها نَافِلَة كالتَّسْبيحات والأذْكار في أنها غيرُ واجبةٍ. وقد تكرر ذكر السبحة في الحديث كثيراً.

(هـ) فمنها الحديث: «اجْعَلوا صلاتكم معهم سُبْحَة». أي نافلةً[٤].

* ومنها[٥] الحديث: «كنا إذا نزلْنا مَنْزِلا لا نُسَبِّح حتى تُحَلّ الرِّحال». أراد صلاةَ الضُحَى، يعني أنهم كانوا مع اهْتمامهم بالصَّلاة لا يُباشِرُونَها حتى يَحُطُّوا الرِّحال وَيُرِيحُوا الجِمالَ، رِفقاً بها وإحساناً.

(س) وفي حديث الدعاء: «سُبُّوحٌ قُدُّوس». يُرْوَيَان بالضم والفتح، والفتح أقيسُ، والضم أكثرُ اسْتعْمالاً، وهو من أبْنِية المُبالَغَة. والمراد بهما التنزيهُ.

* وفي حديث الوضوء: «فأدخَل أصبُعَيْه السَّبَّاحَتَين في أُذُنه». السَّباحةُ والمُسَبِّحَةُ:

---

(١) ونحو هذا قال أبو عبيد ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٤٠١).
(٢) ومن كل ما ينسبه إليه المشركون، كما زاد ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٦).
(٣) هذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٤٧).
(٤) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ١٩٨)، و«الفائق» (٢/ ١٤٧) للزمخشري.
(٥) كذلك قول عمر: «اجعلوا صلاتكم معهم سبحة»، وحديثه الآخر أنه جلد رجلين سبّحا بعد العصر. «الفائق» (٢/ ١٤٩)، وكذلك أن ابن عمر كان يصلّي سبحته في مكانه الذي صلّى فيه المكتوبة، وانظر «الفائق» (٢/ ١٤٧)، وقد تكرر هذا في الحديث جداً.

الإصبعُ التي تَلي الإبْهام، سُمِّيت بذلك لأنها يُشَار بها عند التسبيح.

(هـ) وفيه: «أن جبريلَ عليه السلام قال: «لله دُون العرْش سبْعون حِجاباً، لو دَنَوْنَا من أحَدِها لأحْرقَتْنا سُبُحاتُ وجه ربِّنا»[١].

(س) وفي حديث آخر: «حجابُه النورُ أو النارُ، لو كَشَفَه لأحْرقَت سُبُحاتُ وجهِه كُلَّ شيءٍ أدْرَكه بصره». سُبُحات الله: جلالُه وعظمتُه[٢]، وهي في الأصْل جمْعُ سُبْحة. وقيل أضْواء وجْهه. وقيل سُبُحات الوجْه: محاسِنُه، لأنك إذا رأيت الحَسَنَ الوجْهِ قلْت: سبْحان الله. وقيل معنَاه تنْزيه له: أي سُبْحان وجهه[٣]. وقيل: إن سُبُحات وجهه كلامٌ معتَرَضٌ بين الفعل والمَفْعول: أي لو كشَفَها لأحْرقَت كُلَّ شيء أدرَكه بَصَره، فكأنه قال: لأحْرقت سُبُحات الله كل شيء أبصره، كما تقول: لو دَخَل المَلكُ البلدَ لقتل والعياذُ بالله كُلَّ من فيه[٤]. وأقربُ من هذا كُلّه أن المعنَى: لو انْكَشف من أنوار الله التي تَحْجب العِبادَ عنه شيءٌ لأهْلَكَ كلَّ من وقَع عليه ذلك النُّور، كما خَرَّ موسى عليه السلام صَعِقاً، وتقطَّع الجبلُ دكًّا لمَّا تَجلَّى الله سُبْحانه وتعالى[٥].

(س) وفي حديث المقداد: «أنه كان يوم بَدْرٍ على فَرَس يقال له سَبْحَة». هو من قَولهم فَرَس سابحٌ، إذا كان حَسنَ مَدِّ اليَدَين في الجَرْي.

[سبحل] * فيه: «خيرُ الإبلِ السِّبَحْلُ». أي الضَّخْم.

---

(١) أورد في «الفائق» (١٤٨/٢): «إن جبريل قال: لله دون العرش سبعون حجاباً لو دنونا من أحدها لأحرقتنا سبحات وجه ربنا»، وقال: السبحات جمع سبحة، كغرفة وغرفات، وهي الأنوار التي إذا رآها الراءون من الملائكة سبَّحوا وهلَّلو لما يروعهم من جلال الله وعظمته.

(٢) ونوره، كما في «غريب الحديث» (٤٥٧/١ ـ ٤٥٨) لأبي عبيد وقال: «وهذا الحرف ـ سبحات وجهه ـ لم نسمعه إلا في هذا الحديث».

(٣) وعبارة «الفائق» (١٩٤/٣): السبحات جمع سُبْحة، ويجوز فتح العين وتسكينها، والسبحة اسم لما يسبح به، ومنها سُبَح العجوز لأنها تسبِّح بهن، والمراد: صفات الله جل ثناؤه التي يسبِّحه بها المسبِّحون من جلاله وعظمته وكبريائه وقدرته.

(٤) وهذا التأويل مع التمثيل من كلام النضر بن شميل، كما حكاه عنه أبو موسى في «المغيث» ص(٢٦٥).

(٥) زاد في اللسان بعد هذا: «والسبحات مواضع السجود».

[سبخ] (هـ) في حديث عائشة: «أنه سَمِعَها تَدعُو على سارِقٍ سَرقها، فقال: لا تُسَبِّخي عنه بدُعَائِكِ عليه». أي لا تُخَفِّفِي عنه الإثمَ[١] الذي استحقَّه بالسَّرقة[٢].

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «أمْهِلنا يسَبَّخْ عنا الحرُّ». أي يَخِفّ.

* وفيه: «أنه قال لأنس ـ وذكر البَصْرة ـ إن مَرَرْتَ بها ودخَلْتها فإيَّاك وسِبَاخَها وكلأها». السِّباخُ: جمع سَبَخة، وهي الأرضُ التي تعلُوها المُلُوحة ولا تكادُ تُنْبِت إلا بعضَ الشجَر. وقد تكرر ذكرها في الحديث[٣].

[سبد] (هـ) في حديث الخوارج: «التَّسبيدُ[٤] فيهم فَاشٍ». هو الحَلْق واستِئصال الشَّعَر. وقيل هو تركُ التَّدهُّن وغسْلِ الرَّأسِ[٥].

* وفي حديث آخر: «سِيماهُم التَّحْليقُ والتَّسْبِيدُ».

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «أنه قدِم مكة مُسَبِّداً رَأسَه». يريد تَرْك التَّدهُّن والغَسْل[٦].

[سبذ] (س) في حديث ابن عباس: «جاء رجل من الأسْبَذِيِّين إلى النبيّ ﷺ». هم قومٌ من المَجُوس لهم ذكْرٌ في حديث الجِزْية. قيل كانُوا مَسْلَحَةً لحصن المُشقَّرِ من أرْض البَحْرين، والواحدُ أسْبذِيّ، والجمعُ الأسَابِذَة.

[سبر] (هـ) فيه: «يخرُجُ رجُلٌ من النَّار قد ذَهب حِبْرُه وَسِبْرُه»[٧]. السِّبْرُ:

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٧)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٤٥)، وزاد نحو ما حكاه ابن القاسم ـ كما سيأتي ـ.

(٢) وحكى نحو هذا أبو عبيد عن الأصمعي، وقال: قال أبو زيد والكسائي: سبخ الله عنا الأذى كشفه وخففه. «غريب الحديث» (١/ ٣٠ ـ ٣١).

(٣) ومن ذلك ما أورد أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٩٤) قول الأحنف بن قيس: «وإن نزلنا سبخة نشاشة»، قال أبو عبيد: يعني ما يظهر من ماء السباخ فينش فيها حتى يعود ملحاً.

(٤) قال أبو عبيد القاسم: وبعضهم يقول التسميد بالميم «غريب الحديث» (١/ ١٦٢).

(٥) حكى أبو عبيد القاسم هذا عن أبي عبيدة معمر، وحكى القول الأول عن جماعة وقال: قد يكون الأمران جميعاً، وقد روي في الحديث ما يثبت قول أبي عبيدة، وهو حديث ابن عباس فذكره ـ وهو الآتي بعد حديث في قدومه مكة ـ. «غريب الحديث» (١/ ١٦٢).

(٦) ذكره في «الفائق» (٢/ ١٥٢) وقال: ويجوز أن يكون من سبّد رأسه إذا بلّه بالماء...

(٧) قال الزمخشري: السِّبر ما عرف من هيئته وشارته، من السَّبْر، وهو تعرّف الشيء، وعن أبي =

حسْنُ الهيئةِ والجَمَال. وقد تُفْتح السِّينُ[١].

(هـ) ومنه حديث الزبير: «قيل له: مُرْ بَنِيكَ حتى يتزَوّجُوا في الغَرَائب، فقد غَلَب عليهم سِبرُ أبي بَكْر ونُحُولُه». السِّبْر هاهنا: الشَّبه. يقال عَرَفْته بسِبْرِ أَبِيه: أي بشَبَهِه وهَيأَتِه. وكانَ أبو بَكْر نحيفاً دقيقَ المحَاسِن، فأمَره أن يُزوّجَهم للغَرَائب ليَجتَمع لهم حُسْنُ أبي بَكْر وشدَّةُ غيْره[٢].

(هـ) وفيه: «إسْباغُ الوضُوءِ في السَّبَرات». السَّبَرات: جمع سَبْرة بسكون الباءِ، وهي شِدَّة البَرْد[٣].

* ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها: «فدخَل عليها رسولُ الله ﷺ في غَدَاة سَبْرة».

(س) وفي حديث الْغَار: «قال له أبو بكر: لا تَدْخلْه حتى أَسْبُرَه قَبْلك». أي أخْتَبِرَه وأَعْتَبِرَه وأنظُرَ هل فيه أَحَدٌ أو شيء يُؤْذي.

* وفيه: «لا بأسَ أن يُصَلّيَ الرجُل وفي كُمّه سَبُورَةٌ». قيل هي الألْواحُ من السَّاج يُكتَبُ فيها التَّذَاكر، وجَماعةٌ من أصحاب الحديث يَروُنها سَنُّورة، وهو خطأ.

(س) وفي حديث حبيب بن أبي ثابت: «قال: رأيتُ على ابن عباس ثوباً سَابِرِيًّا أَسْتَشِفُّ ما ورَاءه». كُلُّ رقيقٍ عندَهم سَابِرِيٌّ. والأصلُ فيه الدُّروع السَّابِرِيَّةُ، منسوبةٌ إلى سابُورَ[٤].

[سبسب] (س) فيه: «أَبْدَلكُم الله تعالى بيَوم السَّباسِب يومَ العِيد». يومُ

= عمرو بن العلاء قال: أتيت حياً من أحياء العرب، فلما تكلمت قال بعض من حضر: أما اللسان فبدوي، وأما السّبر فحضري. وقد روي بالفتح فيهما. «الفائق» (١/ ٢٥١). قلت: أراد باللسان المفردات، وبالسبر التركيب.

(١) وقد حكى الوجهين أبو عبيد ونقل التفسير عن الأصمعي «غريب الحديث» (١/ ٦٠).

(٢) قاله في «الفائق» (٢/ ١٥٠) وزاد: قال المبرّد: سبرت الدابة لأعلم لؤمها من كرمها، وكيف حركتها، وما نسبها.

(٣) نقله أبو عبيد القاسم، عن أبي عبيدة معمر، كما في «غريب الحديث» (١/ ١١٤)، وذكر في صحة ذلك بيتين للحطيئة، وأورد الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٤٥) أحد البيتين شاهداً لصحة التفسير.

(٤) «الفائق» (٢/ ١٥١).

السَّباسِب عيدٌ للنَّصارى، ويسمُّونه السَّعانِين.

(س) وفي حديث قُس: «فبينا أنا أجُول سَبْسَبها». السَّبسَب: القَفْر، والمفَازَة. ويُرْوى بَسْبَسَها، وهما بمعنى.

[سبط][1] [2] (هـ) في صفته عليه السلام: «سَبْط القَصَب». السَّبْط بسكون الباء وكسْرِها: المُمتَدُّ الذي ليس فيه تَعقُّد ولا نُتُوّ، والقَصَب يُريد بها سَاعِدَيه وسَاقَيه.

(س) وفي حديث المُلاَعَنة إِن جاءت به سَبْطاً فهو لزوجها». أي ممتدَّ الأعضَاء تامَّ الخَلْق[3].

(هـ) ومنه الحديث في صفة شَعره ﷺ: «ليس بالسَّبْط ولا الجَعْد القَطَطِ». السَّبْط من الشَّعَر: المُنْبَسِط المُسْتَرسِل[4]، والقَطط: الشَّدِيد الجُعُودَة: أي كان شَعَرُه وسطاً بينهما.

(هـ) وفيه: «الحُسَين سِبْطٌ من الأسْباط». أي أُمَّةٌ من الأُمَم في الخَير. والأسْباطُ في أولاد إسحاق بن إبراهيمَ الخليل بمنزلة القَبائل في وَلد إسماعيلَ، واحدُهم سِبْط، فهو واقعٌ على الأمّة، والأُمَّة واقعةٌ عليه.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «الحَسَن والحُسَين سِبْطا رسول الله ﷺ». أي طائِفتان وقِطْعتان منه. وقيل الأسْباط خاصَّة: الأولاد. وقيل أولادُ الأولاد. وقيل أولادُ البَنَاتِ.

ومنه حديث الضِّباب: «إن الله غَضِب على سِبْطٍ من بني إسرائيل فمسَخَهم دَوابَّ».

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «كانت تَضرِبُ اليتيمَ يكون في حِجْرِها

---

(١) في حديث الحجاج ووصف المطر: «وقع سبطاً متداركاً...» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١١٣): السَّبِط: الممتد المنبسط.

(٢) في حديث أبي ذر عند الطبراني في الأوسط يرفعه: «... وليوشكن أن يكون للرجل مثل سَبَط قوسه من الأرض»، أي مثل القدّ الممتد الذي ليس فيه نتوء ولا اعوجاج من قوسه.

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٧٩).

(٤) وعبارة القاسم بن سلاّم: الذي ليس فيه تكسر «غريب الحديث» (١/ ٣٨٩).

حتى يُسْبِطَ». أي يَمتدّ على وجه الأرض[1] . يقال أَسْبَط على الأرض إذا وقَع عليها ممتدًّا من ضَرْب أو مَرَض.

(س) وفيه: «أنه أتَى سُباطةَ قوم فبَال قائماً». السُّباطة والكُناسةُ: الموضعُ الذي يُرْمَى فيه الترابُ والأوساخ وما يُكْنَس من المَنازل[2] . وقيل هي الكُناسة نفْسُها. وإضافتُها إلى القَوم إضافةُ تخصيص لا مِلْك، لأنها كانت مَوَاتاً مُباحة. وأما قوله: قائماً، فقيل لأنه لم يجد موضعاً للقُعود، لأن الظاهر من السُّباطة أن يكون موضِعُها مُسْتوياً. وقيل لمرَض منعَه عن القُعود. وقد جاء في بعض الرِوايات: «لِعِلَّةٍ بِمَأْبِضَيْه». وقيل فعله للتَّداوي من وَجَع الصُّلب، لأنهم كانوا يَتداوَوْن بذلك.

* وفيه: «أن مُدافَعة البَول مكروهةٌ، لأنه بال قائماً في السُّباطة ولم يُؤَخّره».

[سبطر] (هـ) في حديث شريح: «إن هي قَرّت ودَرّت واسبَطَرَّت فهو لَها». أي امتدَّت للإرْضاع[3] ومالَت إليه[4] .

* ومنه حديث عطاء: «أنه سُئل عن رجُل أخذَ من الذَّبيحة شيئاً قبلَ أن تَسْبَطِرَّ، فقال: ما أخذْت منها فهو ميتةٌ». أي قبل أن تمتد بعد الذَّبح[5] .

[سبع] [6] * فيه: «أُوتيتُ السَّبع المَثاني». وفي رواية: «سبعاً من المَثاني». قيل هي الفاتحة لأنها سبعُ آيات. وقيل السُّورُ الطِوالُ من البَقَرة إلى التَّوبة، على أن تُحْسَبَ التوبةُ والأنفالُ بسورة واحدة، ولهذا لم يفْصل بينهما في المُصْحف بالبسملة.

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٥٢).
(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ١٤٧): تكون بأفنية البيوت فتكثر، من سَبَط عليه العطاء: إذا تابعه وأكثره.
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٩٧) لابن قتيبة.
(٤) وقال صاحب «الفائق» (٢/ ١٥٢): اسبطر في معنى أسبط، ولوفاقه له في ثلاثة أحرف لا يكون منه اشتقاقاً، وإن وافقه معنىً، لأن الراء لا تكون مزيدة، والمعنى امتدادها للارتفاع وسَلَسُها له.
(٥) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٤٤٥). و«الفائق» (٢/ ١٥٣) للزمخشري.
(٦) أورد الزمخشري في هذا الموضع حديث عتبة بن غزوان: «لقد رأيتني سابع سبعة...»، ثم قال: السابع على معنيين: يكون اسماً للواحد من السبعة، واسم فاعل من سَبَعْت القوم، إذا كانوا ستة فأتممتهم بك سبعة، فالأول يضاف إلى العدد الذي منه اسمه فيقال: سابع سبعة إضافة محضة بمعنى، أحد سبعة، والثاني يضاف إلى العدد الذي هو دونه فيقال سابع ستة إضافة غيره من أسماء الفاعلين، والمعنى سابع ستة «الفائق» (١/ ١١١).

ومن في قوله: من المثاني، لتَبْيين الجنْس، ويجوزُ أن تكون للتبْعيض: أي سبع آيات أو سبع سُور من جملة ما يُثْنَى به على الله من الآيات.

* وفيه: «إنه ليُغانُ على قلبي حتى أسْتَغْفر الله في يوم سبعين مرة». قد تكرر ذكر السبعين والسَّبعة والسَّبعمائة في القرآن والحديث[١]. والعربُ تضعُها موضعَ التضعيف والتكثير، كقوله تعالى: ﴿كمثَل حَبَّةٍ أنبتت سبعَ سَنابل﴾ وكقوله: ﴿إن تستغفرْ لهم سبعين مرةً فلن يَغْفرَ الله لهم﴾ وكقوله: ﴿عليه السلام﴾. «الحَسَنة بعشْر أمثالِها إلى سَبعمائة». وأعْطَى رجل أعْرابياً دِرهماً فقال: سبَّع الله لك الأجر، أراد التضعيف.

(هـ) وفيه: «للبكر سبعٌ وللثَّيِّب ثلاثٌ»[٢]. يجبُ على الزَّوج أن يَعْدِل بين نِسائه في القَسْم فيُقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الأخرى، فإن تَزوَّج عليهنّ بكراً أقامَ عندها سبعة أيام لا تَحْسِبها عليه نِساؤه في القَسْم، وإن تَزوّج ثَيّباً أقام عندها ثلاثة أيام لا تُحْسب عليه.

* ومنه الحديث: «قال لأم سلمة حين تَزوّجها ـ وكانت ثَيّباً ـ إن شئتِ سبَّعتُ عندكِ ثم سبَّعتُ عند سائر نسائِي، وإن شئتِ ثلَّثْتُ ثم دُرْت». أي لا أحتَسِب بالثلاث عليك. اشتقُّوا فَعَّل من الواحد إلى العَشَرة، فمعنى سبَّع: أقام عندها سبْعاً، وثلَّث أقام عندها ثلاثاً. وسَبَّع الإناءَ إذا غَسَله سبْع مرَّات[٣]، وكذلك من الوَاحِد إلى العَشَرة في كُلّ قَول أو فِعْل.

(هـ) وفيه: «سَبَّعَت سُليم يوم الفتح». أي كَملَت سبعمائَة رجل[٤].

(هـ) وفي حديث ابن عباس وسُئل عن مَسألة فقال: «إحدى من سَبْع». أي اشتدَّتْ فيها الفُتْيا وعظُم أمرُها. ويجوزُ أن يكون شبَّهها بإحْدَى اللَّيالي السَّبْع التي أرسَل الله فيها الرِّيح على عَاد، فضَربها لها مثلاً في الشدَّة لإشْكالها. وقيل أرادَ سبْعَ

---

(١) وقد أورد صاحب: «الفائق» (٣/٣٠٦) الحديث: «سبعون بسبعمائة»، ثم قال: (٣/٣٠٨) أي استغفر سبعين استغفارة بسبعمائة ذنب.

(٢) «الفائق» (٢/١٤٥) وشرح الحديث بما سيأتي عنه.

(٣) «الفائق» (٢/١٤٦).

(٤) «الفائق» (٢/١٥٣).

سنِي يُوسُف الصدِّيق عليه السلام في الشدَّة.

* ومنه الحديث: «إنه طافَ بالبيت أسبُوعاً». أي سَبْع مرَّات.

* ومنه الأسبوع للأيَّام السَّبْعة. ويقال له سُبُوع بلا ألِفٍ لُغَة فيه قليلةٌ. وقيل هو جمع سُبْع أو سَبْع، كبُرْد وبُرُود، وضَرْب وضُرُوب.

* ومنه حديث سلمة بن جُنَادة: «إذا كان يوم سُبُوعِه». يُريد يوم أُسْبُوعِه من العُرسْ: أي بَعْد سَبْعة أيام.

(هـ س) وفيه: «إنّ ذئباً احتطفَ شاةً من الغَنم أيامَ مبعَثِ رسول الله ﷺ، فانتزَعها الرَّاعِي منه، فقال الذئبُ: من لهَا يومِ السَّبْع؟». قال ابن الأعرابي: السَّبْع بسكون الباء: الموضعُ الذي إليه يكونُ المحْشَر يوم القيامة، أراد مَنْ لَها يوم القيامةِ[1]. والسَّبْع أيضاً: الذُّعْرُ، سبَعْتُ فلاناً إذا ذَعَرْته. وسبَعَ الذّئبُ الغَنم إذا فرَسَها: أي مَن لها يومَ الفزَع. وقيل هذا التأويلُ يفْسُدُ بقول الذِّئب في تَمام الحَديث: «يومَ لا رَاعِي لها، غيْري». والذّئب لا يكونُ لها رَاعياً يوم القيامة. وقيل أرادَ من لها عِنْدَ الفِتَن حينَ يترُكُها الناسُ همَلاً لاَرَاعِي لَهَا، نُهْبَةً للذئاب والسِّبَاع، فجعل السبُع لها راعياً إذ هُو مُنْفَرِدٌ بها، ويكونُ حينئذ بضمّ البَاء. وهذا إنْذارٌ بما يكونُ من الشَّدَائدِ والفِتَن التي يهْمِلُ الناسُ فيها مواشِيَهم فتسْتَمْكن منها السِّباع بلا مَانِع. وقال أبُو موسى بإسناده عن أبي عُبَيْدَة: يومُ السبْع عيدٌ كان لهُم في الجَاهِلِيَّة يشتَغِلُون بِعيدِهم ولَهْوِهِم، وليس بالسَّبُع الذي يَفْتَرِسُ الناسَ. قال: وأملاهُ أبو عامِر العبْدَري الحافظ بضم البَاء، وكان من العِلْم والإتْقَان بمكانٍ.

* وفيه: «نهى عن جُلود السِّباع». السِّباع تقع على الأُسْد والذِّئاب والنُّمُور وغَيرها. وكان مَالِكٌ يكرَه الصلاةَ في جُلُود السِّباع وإن دُبِغَت، ويمنعُ من بيعها. واحْتجَّ بالحديث جماعةٌ، وقالوا إنَّ الدّباغ لا يُؤَثِر فيما لا يُؤكل لحمُه. وذهَب جماعةٌ إلى أن النَّهي تناوَلَها قبل الدِّباغ، فأما إذا دُبِغَت فقد طهُرَت. وأما مذهَب

(١) «الفائق» (١٤٩/٢) عن ابن الأعرابي، وانظر رد المصنف على هذا التأويل.

الشَّافعِي فإن الدِّباغ[1] يُطَهِّر جُلود الحَيَوان المأكُول وغير المأكُول إلا الكَلْب والخِنْزِير وما تولَّد منهُما، والدِّباغُ يُطَهِّر كُلَّ جِلد ميتَةٍ غيرهما. وفي الشُّعُور والأوْبارِ خلافٌ هل تطهُر بالدِّباغ أم لا. وقيل إنما نَهى عن جُلود السِّباع مُطْلَقاً، وعن جِلْد النَّمِر خاصًّا، ورَدَ فيه أحاديثُ لأنه من شِعَار أهْل السَّرَف والخُيَلاء.

* ومنه الحديث: «أنه نَهى عن أكْل كُلِّ ذِي ناب من السِّباع». هو ما يفتَرِس الحيوان ويأكُله قهْراً وقَسْراً، كالأسَد والنَّمر والذِّئب ونحْوها.

(هـ) وفيه: «أنه صبّ على رأسه الماءَ من سِبَاع كان مِنْه في رَمَضان». السِّباع: الجماعُ. وقيل كثرَتُه[2].

(هـ) ومنه الحديث: «أنه نهى عن السِّباع»[3]. هو الفَخَار بكثْرةِ الجماع[4]. وقيل هو أن يتسابَّ الرَّجُلان فيَرمِي كُلٌّ واحد صاحبه بما يسُوءُه. يقال سَبَع فلان فلاناً إذا انْتقصَه وعابَه[5].

* وفيه ذكر: «السَّبيع» هو بفتح السين وكسر الباء: مَحلَّة من مَحالّ الكوفة منسوبة إلى القَبيلَة، وهم بَنُو سَبِيع من هَمْدَان.

[سبغ] (هـ) في حديث قَتْل أُبَيّ بن خَلَف: «زَجَلَه بالحرْبة فتقَعُ في تَرْقُوَته تحت تسْبِغَة البَيْضَةِ». التَّسْبِغَة: شيءٌ من حَلَق الدُّرُوع والزَّرَد يُعَلَّق بالخُوذَة دائراً معها ليستُر الرَّقَبة[6] وَجَيبَ الدِّرْع.

---

(1) في الأصل وأ واللسان «فإن الذبح»، والمثبت أفاده مصحح الأصل. وهو الصواب المعروف في مذهب الشافعية.

(2) قاله ابن الأعرابي، على ما سيأتي في الذي بعده.

(3) قال ابن وهب: يريد جلود السباع، حكاه البيهقي في سننه.

(4) قاله ابن الأعرابي تبعاً لابن لهيعة الراوي الضعيف المشهور.

(5) قال ذلك الزمخشري، ثم ذكر قول ابن الأعرابي ثم قال: وعنه ـ أي عن ابن الأعرابي ـ: أنه كثرة الجماع. ومنه الحديث «أنه اغتسل من سباع كان منه في شهر رمضان». وكان ذلك من السبع لأن هذا العدد يستعمل في الكثرة... قلت: وأخذه من السبع الحيوان ظاهر لأنهم وصفوا الرجال الأشداء بما قوي من الوحش كالأسد والنمر والسبع، والجماع دلالة على الرجولية: فكيف بالمكثر منه.

(6) ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ١٠٤).

(س) ومنه حديث أبي عبيدة: «إنَّ زَردَتَين من زَرَد التَّسْبغة نَشِبتَا في خدّ النبيّ ﷺ يومَ أُحُدٍ»[1]. وهي تَفْعِلة مصدرُ سبَّغ، من السُّبُوغ: الشُّمُول.

(س) ومنه الحديث: «كان اسم دِرْعِ النبيّ ﷺ ذو السُّبُوغ». لتَمامها وسَعَتِها.

(س) وفي حديث المُلاَعنة: «إن جَاءَت به سَابغَ الألْيتَين». أي تامَّهما وعَظِيمَهما، من سُبُوغ الثَّوب والنّعمةِ.

(س) ومنه حديث شريح: «أسْبِغُوا لليَتيم في النَّفَقَة». أي أنْفِقُوا عليه تمامَ ما يحتاجُ إليه، وَوَسِّعُوا عليه فيها.

[سبق[2]] [3](س) فيه: «لا سبَق إلا في خُفّ أو حافِرٍ أو نصْل». السَّبَق بفتح الباء: ما يُجعْل من المَال رَهْنا على المُسابقَة. وبالسُّكون: مصدر سَبقت أسْبِق سَبْقاً. المعنى لا يَحل أخذُ المَال بالمُسَابقة إلاَّ في هذِه الثَّلاثةِ، وهي الإبلُ والخيلُ والسِّهامُ، وقد ألْحق بها الفقهاءُ ما كان بمعْناهَا، وله تَفْصيلٌ في كُتُب الفِقه. قال الخطَّابي: الرِّوَاية الصحيحةُ بفتح البَاءِ.

(س) ومنه الحديث: «أنه أمَرَ بإجْراء الخَيل، وسبَّقَها ثلاثةَ أعذُق من ثلاَث نَخْلات». سَبَّق هاهنا بمعنى أعْطى السَّبَق. وقد يكون بمعنى أخَذَ، وهو من الأضْدَاد، أو يكون مُخففاً وهو المالُ المُعَيَّن.

* ومنه الحديث: «استِقيموا فقد سَبَقْتم سَبقاً بعيداً». يُرْوى بفتح السين وبضمها على ما لم يُسمَّ فاعلُه، والأوّل أولى، لقوله بعدَه: وإن أخذْتم يميناً وشمالاً فقد ضَلَلْتم.

---

(١) «الفائق» (٤/ ٩١) وشرح الحديث بما مضى.

(٢) أورد الزمخشري في هذا الموضع من «الفائق» (٢/ ١٤٨) حديث: «من أدخل فرساً بين فرسين، فإن كان يؤمن أن يسبق فلا خير فيه، وإن كان لا يؤمن أن يسبق فلا بأس به». وقال: أي الفرس المحلِّل ـ ويقال له الدخيل ـ إن كان بليداً يؤمن سبقه فهو قمار لا يجوز، إذا كان الرهن من المستبقين الآخرين، لا من أحدهما. لأنه عندئذٍ لا أثر لوجوده. . . ـ هذا معنى ما أورده، والمسألة مبسوطة في كتب الفقه لا خلاف في صورتها هذه ـ.

(٣) في حديث الأسير من بني عقيل قال: «علام تأخذني وتأخذ سابقة الحاج»؟ قال في «الفائق» (٢/ ٤٤٤): أراد ناقته كأنها كانت تسبق الحاج لسرعتها.

* وفي حديث الخوارج: «سَبَق الفَرْثَ والدَّمَ». أي مرَّ سريعاً في الرَّمِيَّة وخرجَ منها لم يَعْلَق منها بشَيء من فَرْثِها ودَمِها لسُرْعَته، شَبَّه به خرُوجَهم من الدِّين ولم يَعْلَقوا بشيء منه.

[سبك] (س) في حديث عمر: «لو شئتُ لملأْتُ الرِّحاب صلائقَ وسبائك». أي ما سُبك من الدقيق ونُخل فأخِذ خالصُه. يعني الحُوَّارَي، وكانوا يُسمُّون الرُّقاق السَّبائك.

[سبل[1]] [2] *[3] قد تكرر في الحديث ذكر: «سَبيل الله وابن السَّبيل». فالسَّبيلُ: في الأصل الطَّريقُ ويذكَّر ويؤنَّث، والتأنيثُ فيها أغلبُ. وسبيلُ الله عامٌّ يقعُ على كل عَمل خالِصٍ سُلك به طَريق التقرُّب إلى الله تعالى بأداءِ الفَرائض والنَّوافل وأنْواع التَّطوُّعات، وإذا أُطْلق فهو في الغالِب واقعٌ على الجهاد، حتى صارَ لكَثْرة الاسْتِعْمَال كأنه مقصورٌ عليه. وأمّا ابنُ السَّبيل فهو المُسَافر الكثيرُ السَّفر، سمي ابْناً لها لمُلاَزَمته إيَّاها.

(هـ) وفيه: «حَرِيم البئر أربَعُون ذِرَاعاً من حَوَاليها لأعْطَان الإبِل والغنَم، وابنُ السَّبيل أوّلُ شارب مِنْها». أي عابر السَّبيل المجتازُ بالبئر أو الماءِ أحقُّ به من المُقِيم عليه، يُمَكَّن من الوِرْد والشُّرب، وأن يُرفَع لشَفَته ثم يدعه للمُقِيم عليه.

(س) وفي حديث سَمُرة: «فإذا الأرضُ عندَ أسْبُله». أي طُرُقه، وهو جمعُ قِلةٍ للسَّبيل إذا أُنِّث، وإذا ذُكِّرت فجمعُها أسْبِلة.

* وفي حديث وقف عمر: «احْبِس أصلَها وسبِّل ثمرتَها». أي اجعلها وقفاً، وأبح ثمرتَها لمن وقَفْتها عليه، سبَّلْتُ الشيء إذا أبحتَه، كأنَّك جَعَلت إليه طريقاً مَطْروقةً.

(هـ) وفيه: «ثلاثَةٌ لا ينظر الله إليهم يومَ القيامة: المُسْبِل إزارَه». هو الذي يُطَوِّل

---

(١) في الحديث أن سلمان رؤي عليه قميص سنبلاني. انظر «سنبل».

(٢) في كلام ابن المسيب: «ولا سبيل عليه في امرأته» يعني أنها لم تطلق. وانظر القصة بتمامها عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٢٣٣).

(٣) عن عبد الرحمٰن بن عائد رفعه: «ثلاثة لا يحبهم الله... ورجل نزل على طريق السَّبَل...»، رواه الطبراني في الكبير، والسَّبَل: الناس المارون على السابلة، وهي الطريق المسلوكة.

ثوبَه ويُرْسلُه إلى الأرْض إذا مَشَى. وإنما يَفْعل ذلك كِبْراً واخْتيالاً. وقد تكرَّر ذكرُ الإِسبال في الحديث[١]، وكُلُّه بهذا المعنى.

* ومنه حديث المرأة والمَزادَتَين: «سابِلَة رِجْليها بين مَزادَتَين». هكذا جاء في رِواية. والصَّوابُ في اللُّغة مُسْبِلة: أي مُدَلِّيَة رِجْليها. والرِّواية سَادِلة: أي مُرْسلة.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «من جَرَّ سَبَله من الخُيَلاء لم يَنظُر الله إليه يومَ القيامة». السَّبَل بالتحريك: الثيابُ المُسْبَلة، كالرَّسَل، والنَشَر؛ في المُرْسَلة والمَنْشُورة. وقيل: إنها أغلظُ ما يكون من الثياب تُتَّخذ من مُشاقَة الكَتَّان.

* ومنه حديث الحسن: «دخلتُ على الحجَّاج وعليه ثيابٌ سَبَلة».

(هـ) وفيه: «إنه كانَ وَافِرَ السَّبَلة». السَّبَلَة بالتحريك: الشَّاربُ، والجمعُ السِّبَال، قاله الجوهري. وقال الهَرَوي[٢] هي الشَّعَرات التي تَحْتَ اللَّحْى الأسْفَل. والسَّبَلة عند العَرب[٣] مُقدَّم اللِّحْية وما أسْبَل منها على الصَّدْر.

* ومنه حديث ذي الثُّدَيَّة: «عليه شُعَيرَاتٌ مثل سَبَالة السِّنَّور».

(س) وفي حديث الاستسقاء: «اسْقِنَا غَيثاً سَابلا»[٤]. أي هَاطِلاً غَزِيراً. يقال أسْبَل المَطرُ والدَّمع إذا هَطَلا. والاسم السَّبَل بالتحريك.

(س) ومنه حديث رُقَيقَةَ.

فجادَ بالمَاءِ جَوْنِيٌّ له سبَلٌ

أي مَطَرٌ جَوْدٌ هاطِلٌ.

(س) وفي حديث مسروق: «لا تُسْلِمْ في قَرَاح حتى يُسْبِلَ». أسْبل الزَّرْع إذا سَنْبل. والسَّبَل: السُّنْبُل، والنونُ زائدةٌ.

---

(١) من ذلك ما أورده الزمخشري من قول أبان بن سعيد لعثمان: «أسبل»، أي أرخ الإزار. وانظر «الفائق» (١/ ٢٨٥).

(٢) حكاية عن الأزهري.

(٣) وعند الزمخشري كما في «الفائق» (٣/ ٣٧٨).

(٤) قال الزمخشري: من قولهم سبل سابل: أي مطر ماطر: «الفائق» (١/ ٣٤٢).

[سبن] (س) في حديث أبي بُردة، في تفسير الثِّياب القَسِّيَّة: «قال: فلما رأيتُ السَّبَنِيَّ عرفتُ أنها هي». السَّبَنِيَّةُ: ضربٌ من الثِّياب تُتَّخذ من مُشاقَة الكتَّان، منسوبةٌ إلى موضعٍ بناحِية المَغْرب يقال له سَبَنٌ.

[سبنت] (س) في مرثية عمر رضي الله عنه:

وما كُنْتُ أرجُو أن تكُون وَفاتُه بكَفَّي سبَنْتَي أزْرَقِ العَين مُطْرِق

السَّبَنْتَي والسَّبَنْدي: النَّمِر.

[سبنج] (س) فيه: «كان لعلي بن الحُسَين سَبَنْجُونَة من جُلود الثَّعالب، كان إذا صلَّى لم يلْبَسْها». هي فَرْوةٌ[1]. وقيل[2] هي تَعْريب آسْمان جُونْ: أي لَون السَّماء[3].

[سبهل] (س) فيه: «لا يَجيئَن أحدُكم يوم القيامة سبَهْلَلًا». أي فارغاً، ليس مَعَه من عَمَل الآخرة شيءٌ. يقال جاء يمشي سَبَهْلَلا؛ إذا جاء وذَهَب فارغاً في غير شيءٍ[4].

(س) ومنه حديث عمر: «إني لأكْرَه أن أرى أحدَكم سَبَهْلَلًا لا في عَمَل دُنيا ولا في عمَل آخرة». التنكيرُ في دُنيا وآخرة يرجعُ إلى المضاف إليهما وهو العَمَل، كأنه قال: لا في عَمَل من أعمال الدُّنيا ولا في عَمل من أعْمال الآخرةِ[5].

[سبا] * قد تكرر في الحديث ذكر: «السَّبْي والسَّبِيَّة والسَّبايا». فالسَّبيُ: النَّهبُ وأخذُ الناس عَبيداً وإماءً، والسَّبِيَّة: المرأة المَنْهُوبة، فَعِيلة بمعنى مَفْعُولة، وجمُعها السَّبايا.

(س) وفيه: «تسعةُ أعْشَار الرِّزق في التِّجارة، والجزءُ الباقي في السَّابِياء». يُريد به

---

(١) من ثعالب.
(٢) والقائل هو أبو حاتم.
(٣) في «الفائق» (٢/ ١٥٢): يذهب إلى لون الخضرة. وكان ذكر القول الأول كذلك.
(٤) «الفائق» (٢/ ١٤٩ ـ ١٥٠) عن الأصمعي.
(٥) «الفائق» (٢/ ١٤٩ ـ ١٥٠) وزاد: وقال أبو زيد: رأيت فلاناً سبهللاً هو المختال في مشيته.

النِّتَاجَ في المَوَاشي وكثرتَها. يُقال إنَّ لآل فُلان سَابِيَاءَ: أي مَوَاشيَ كثيرةً. والجمعُ السَّوَابي، وهي في الأَصْل الجِلدَة التي يَخْرُج فيها الولدُ[1]. وقيل هي المَشِيمَةُ.

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «قال لظَبيانَ: ما مَالُكَ؟ قال: عطائي ألْفان. قال: اتخِذْ من هذا الحرْثَ والسَّابِياءَ قبل أن يَلِيَك غِلْمةٌ من قُرَيش لا تَعدُّ العَطاء معَهُم مَالاً». يريد الزِّراعة والنِّتاجَ.

باب السين مع التاء

[ستت] (هـ س) فيه: «إن سعداً خطَبَ امرأةً بمكة فقيل: إنَّها تَمْشي على سِتّ إذا أقْبَلت، وعلى أربع إذا أدْبَرت». يعني بالسِّت يَدَيها وثَدْيَيها ورِجْلَيها: أي أنها لعِظَم ثَدْيَيها ويَدَيها كأنها تَمْشِي مُكِبَّة[2]. والأربعُ رجلاها وألْيَتاها، وأنهما كادتا تمسَّان الأرضَ لعِظَمِهما، وهي بنتُ غَيْلانَ الثَّقَفيَّة التي قيل فيها: تُقْبل بأربَع وتُدْبر بثَمان، وكانت تحتَ عبد الرحمٰن بن عوف[3].

[ستر] * فيه: «إن الله حِيٌّ سَتِيرٌ يحب الحَياء والسَّتْرَ». سَتِير: فَعِيل بمعنى فَاعِل: أي من شأنه وإرادتِه حُبُّ السَّتر والصَّون.

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٤٧)، والذي نقله أبو عبيد القاسم عن الأصمعي قال: السابياء هو الماء الذي يجري على رأس الولد إذا ولد، وقال أبو زيد الأنصاري: ذلك الماء هو الحولاء، وأما الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد فإنها السلى، وقال الأحمر: السابياء والحولاء كله الماء الذي يكون مع الولد، وهو ماء غليظ. قال أبو عبيد ومعنى هذا الحديث والذي نرجع إليه ما قال هشيم. هو النتاج، ثم ذكر الحديث التالي عن عمر رضي الله عنه. «غريب الحديث» (١/ ١٨٠ ـ ١٨١).

(٢) ونحو هذا ذكر ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٩٢)، وقال: يريد أنها عظيمة الخلق.

(٣) قاله في «الفائق» (٢/ ١٥٤) وزاد: وهي سبب اتخاذ النعش الأعلى. وذلك أنها هلكت في خلافة عمر رضي الله عنه، فصلّى عليها، ورأى خلقها من تحت الثوب، ثم هلكت بعدها زينب بنت جحش وكانت خليقة، فقال عمر: أخاف أن يرى منها مثل ما رؤي من بنت غيلان، فهل عندكم حيلة، فقالت أسماء بنت عميس: قد رأيت بالحبشة نعوشاً لموتاهم فعملت نعشاً لزينب، فلما رآه عمر قال: نعم خباء الظعينة.

(هـ) وفيه أيُّما رجُلٍ أغلق بَابَه على امْرأتِه وأرْخَى دُونها إسْتَارةً تَمَّ صَداقُها». الإسْتَارَة من السِّتر كالسِّتَارة، وهي كالإعْظامَة من العِظَامة[1] . قيل لم تُسْتعمل إلا في هذا الحديث. ولو رُويت أستاره؛ جمعُ سِتْر لكان حَسَناً.

* ومنه حديث ماعز: «ألاَّ سَتَرْتَه بثَوبك يا هزَّال». إنما قال ذلك حُبًّا لإخفْاء الفَضِيحة وكراهيةً لإشاعَتها.

[سنق][2] . .

[ستل] (هـ) في حديث أبي قتادة: «قال: كُنَّا مع النبيّ ﷺ في سَفر، فبينا نَحنُ ليلة مُتَساتلين عن الطَّريق نَعَس رسول الله ﷺ». تَسَاتَل القومُ إذا تتَابَعوا واحداً في أثَر واحد. والمَسَاتِلُ: الطُّرُق الضَّيِّقة، لأن النَّاس يَتَسَاتَلون فيها[3] .

[سته] (هـ) في حديث المُلاعنَة: «إن جاءتْ به مُسْتَهاً جَعْداً فهو لِفُلان». أراد بالمُسْتَه الضَّخْمَ الألْيَتين. يقال أسْتِه فهو مُسْتَه، وهو مُفْعَل من الاسْتِ. وأصلُ الاسْتِ سَتَهٌ، فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة.

ومنها حديث البراء: «قال: مَرَّ أبُو سُفيان ومعاويةُ خَلْفه وكان رجلاً مُسْتَهاً».

باب السين مع الجيم

[سجج] (هـ) «فيه إن الله قد أراحَكُم من السَّجَّة والبَجَّة». السَّجَّة والسَّجاج: اللَّبَن الذي رُقِّق بالماء ليكثُر. وقيل هو اسمُ صَنَم كان يُعْبد في الجَاهِلية[4] .

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٥٥).
(٢) روى أبو عبيد القاسم بسنده: «أن سعداً صلّى بالناس في مستقه» وسيأتي في «مستق».
(٣) «الفائق» (٢/ ١٥٣) مع زيادة عنده.
(٤) «الفائق» (١/ ١٨٤) للزمخشري وزاد: المعنى تصدقوا شكراً لله على ما رزقكم من الإسلام وخلع الأنداد.

[سجح] (هـ) في حديث عليّ يُحرِّضُ أصحابه على القِتَال: «وامشُوا إلى المَوت مِشيةً سُجُحاً أو سَجْحاء». السَّجُح: السَّهلة[1]. والسَّجْحاء تأنيثُ الأسجَح وهو السَّهْل[2].

(هـ) ومنه حديث عائشة: «قالت لعلي يوم الجَمل حين ظَهَر: مَلكتَ فأسْجح». أي قدَرْت فَسهّل[3] وأحْسِن العفوَ، وهو مثَلٌ سائر[4].

* ومنه حديث ابن الأكوع في غزوة ذي قَرَد: «ملكتَ فأسْجح».

[سجد] (س) فيه: «كان كِسرى يسجُد للطَّالع». أي يَتَطامَن ويَنْحَني. والطالعُ هو السَّهم الذي يُجَاوِزُ الهدَف من أعلاه، وكانوا يعدُّونه كالمُقَرْطِس، والذي يقع عن يَمينه وشمِاله يقال له عاضدٌ. والمعْنى أنه كان يُسَلِّم لِرَاميه ويَسْتَسْلم[5]. وقال الأزهري: معناه أنه كان يَخْفِض رأسَه إذا شخص سهْمُه وارتَفع عن الرَّمِيَّة، ليتقَوَّم السَّهم فيصيب الدَّارَةَ. يقال أسْجَد الرجُل: طأطأ رَأسَه وانْحنَى قال:

وقُلنَ له أسْجِدْ لِليْلَى فأسْجَدَا

يعني البعيرَ: أي طأطأ لها لِترَكَبه. فأما سجدَ فبمعنَى خَضَع.

* ومنه: «سُجُود الصلاة». وهو وضْع الجَبْهة على الأرض، ولا خُضُوع أعْظَم منه.

[سجر] (س) في صفته عليه السلام: «أنه كان أسْجَر العَين». السُّجْرة: أن يُخَالط بياضَها حُمرةٌ يسيرةٌ. وَقيل هو أن يُخَالط الحُمَرة الزُّرقَة. وأصلُ السَّجَر والسُّجْرِة: الكُدْرَة.

---

(١) زاد ابن قتيبة لا تتكلوا. «غريب الحديث» (١/ ٣٦٥).
(٢) «الفائق» (٢/ ١٢٧).
(٣) «غريب الحديث» (١/ ٣٦٥) لابن قتيبة.
(٤) «الفائق» (٢/ ١٥٧).
(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦١)، وذكره عنه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٥٧) ثم قال: ولو قيل: الطالع الهلال...، وأن كسرى كان يتطامن له إذا طلع إعظاماً له، لم يبعد عن الصواب. انتهى. قلت: كنت قد استظهرت هذا الذي اقترحه الزمخشري قبل سنين، فذكرته في «الذيل» ص (٢٣٢).

(س) وفي حديث عمرو بن عَبَسة: «فصلِّ حتى يَعْدل الرُّمح ظِلّه، ثم اقْصرْ فإن جَهَنم تُسجَر وتُفْتح أبوابُها». أي تُوقَد، كأنه أرادَ الإبْرادَ بالظُّهر لقوله: «أبْرِدُوا بالظُّهر فإن شِدَّة الحرِّ من فَيْح جَهَنم». وقيل أراد به ما جاء في الحديث الآخر: «إن الشَّمسَ إذا اسْتَوت قارنَهَا الشَّيطانُ، فإذا زالتْ فارقَهَا». فلعَلّ سَجْر جهنم حينئذ لمُقَارنة الشيطان الشمس، وتهيئَتِه لأن يسجُد له عُبَّادُ الشمس، فلذلك نهى عن الصلاة في ذلك الوقتِ. قال الخطابي: قوله: «تُسْجَر جهنم»، و«بين قَرْني الشيطان وأمثالها». من الألْفاظِ الشَّرْعية التي أكثرُها ينفردُ الشَّارعُ بمعانيها، ويجبُ علينا التَّصْدِيقُ بها والوقُوفُ عند الإقرار بصحتها والعمل بمُوجِبها.

[سجس] (هـ) في حديث المولد: «ولا تضرُّوه في يقَظَة ولا مَنَام سَجِيسَ الليالي والأيام». أي أبداً. يقال[1] لا آتيك سَجِيسَ الليالي: أي آخر الدَّهْر. ومنه قيل للماء الراكد سَجِيس، لأنه آخر ما يَبْقي[2].

[سجسج] (هـ) فيه: «ظِلُّ الجنة سَجسَجٌ». أي مُعْتدِل لا حَرٌّ ولا قُرّ[3].

* ومنه حديث ابن عباس[4]: «وهواؤها السَّجسَجُ»[5].

(هـ) ومنه الحديث: «أنه مرَّ بوَادٍ بين المسجدَين فقال: هذه سجَاسجُ مرَّ بها مُوسى عليه السلام». هي جمع سجْسج، وهو الأرضُ ليست بِصُلْبَة ولا سَهلة.

[سجع] (هـ) فيه: «أن أبا بكر اشترى جاريةً فأراد وطأها، فقالت: إنِّي حاملٌ، فرفع إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن أحدَكم إذا سجَع ذلك المَسْجَع فليس بالخِيَار على الله وأمر بردِّها». أرادَ سلكَ ذلك المسْلَك وقصَد ذلك المَقْصد[6]. وأصلُ السجْع: القَصْد المُسْتوى على نَسق واحد.

---

(١) كما حكى الأصمعي.
(٢) «الفائق» (٢/ ١٥٥).
(٣) زاد ابن قتيبة على هذا: وقال بعضهم هو كغدوات الصيف قبل طلوع الشمس «غريب الحديث» (١/ ١٢٧).
(٤) أو عبيد بن عمير أو محمد بن الحنفية كما سيأتي في «سلف».
(٥) قال في «الفائق» (٢/ ١٩٤): هو أرق ما يكون من الهواء.
(٦) «الفائق» (٢/ ١٥٥).

[سجف] (س) فيه: «وألْقَى السَّجْف». السَّجف: السِّتر. وأسجَفَه إذا أرْسَله وأسْبَله وقيل لا يُسَمى سِجْفاً إلا أن يكون مَشقُوق الوَسَط كالمِصْرَاعين. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث أم سلمة: «أنها قالت لعائشة: وجَّهْتِ سِجَافَته»[1]. أي هَتَكْتِ سِتْرَه وأخَذْتِ وجْهَه. ويُرْوَى بالدال. وسيجيء.

[سجل] (هـ) فيه: «أن أعْرابياً بالَ في المسجد، فأمر رسول الله ﷺ بسَجْل من مَاءٍ فصُبَّ على بوله». السَّجْل: الدَّلو الملأى ماءً[2]. ويُجْمع على سِجَال.

(هـ) ومنه حديث أبي سفيان وهِرَقْل: «والحَرْب بيننا سِجَال». أي مَرَّة لنا ومَرَّة علينا. وأصله أنَّ المُسْتَقِين بالسَّجْل يكون لكل واحِدٍ منهم سجل.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «افتتح سورة النساء فسَجَلها». أي قرَأها قراءةً مُتَّصِلة. من السَّجْل: الصَّبّ. يقال سَجَلت الماء سَجْلاً إذا صَبَبْته صَبًّا مُتَّصِلاً.

(هـ) وفي حديث ابن الحنفية: «قرأ: ﴿هل جَزاءُ الإحسان إلا الإحْسان﴾ فقال: هي مُسْجَلة للبَرِّ والفاجر». أي هي مُرْسَلة مُطْلَقة في الإحسانِ إلى كلِّ أحَد، برًّا كان أو فاجراً[3]. والمُسْجَل: المالُ المبذُولُ.

ومنه الحديث: «ولا تُسْجِلوا أنْعامَكم». أي لا تُطْلِقُوها في زُروع الناس.

وفي حديث الحساب يوم القيامة: «فتُوضَع السِّجلَّات في كِفَّة». هي جمع سِجِلّ بالكسر والتشديد، وهو الكتاب الكبير.

[سجلط] (س) فيه: «أهْدى له طَيلَسانٌ من خزّ سِجِلَّاطِيّ». قيل هو الكُحْليُّ.

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ١٧٠) السجافة الستارة، وتوجيهها هتكها وأخذ وجهها.. أو تغييرها وجعلها لها وجهاً غير الوجه الأول.

(٢) ولم يقيدها أبو عبيد بالملأى بالماء، كما في «غريب الحديث» (١/ ٤٦٧). ومثله الزمخشري «الفائق» (٢/ ١٥٥).

(٣) قال نحوه الأصمعي، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٥)، وهو لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٥٦) وأورد معه زيادة غير مرادة في الأثر.

وقيل[1] هو على لون السِّجِلَّاط، وهو اليَاسِمين، وهو أيضاً ضَرْب من ثِياب الكَتَّان ونَمطٌ من الصُّوف تُلْقِيه المِرأةُ على هَودَجها. يقال سِجِلَّاطِيٌّ وسجِلَّاط، كرُومِّي ورُوم.

[سجم] (س) في شعر أبي بكر رضي الله عنه:

فدَمْع العين أهْونُه سجَامُ

سجَم الدَّمْعُ والعينُ والماءُ، يَسْجُمُ سُجُوماً وسِجَاماً إذا سال.

[سجن[2]] في حديث أبي سعيد: «ويُؤتَى بكِتَابه مَخْتُوماً فيُوضَع في السِّجِّين». هكذا جاء بالألف واللام، وهو بغيرهما اسمُ عَلَمٍ للنار.

ومنه قوله تعالى ﴿إن كِتابَ الفُجار لفي سِجِّين﴾ وهو فِعِّيلٌ من السَّجْن: الحَبْس.

[سجا] (س) فيه: «أنه لما مات ﷺ سُجي بُبْرِدٍ حِبَرَةٍ». أي غُطِّي. والمتسَجِّي: المُتَغَطِّي، من اللَّيل السَّاجي، لأنه يُغَطِّي بظلامه وسُكونه.

ومنه[3] حديث موسى والخضر عليهما السلام: «فرأى رجُلاً مُسَجًّى عليه بثَوب». وقد تكرر في الحديث.

ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «ولا ليلٌ داجٍ ولا بحرٌ ساجٍ». أي ساكنٌ.

وفيه: «أنه كان خُلُقه سَجيّة». أي طبيعةً من غير تكلُّفٍ.

---

(١) هذا القول الثاني هو ما أورده الزمخشري في «الفائق» (١٥٧/٢) وقال: قيل الكلمة رومية.

(٢) أورد الزمخشري في «الفائق» (١٧٥/٢): «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»، وقال: أراد أنها للمؤمن كالسجن في جنب ما أعدّ له من المثوبة، وللكافر كالجنة في جنب ما أعدّ له من العقوبة، وقيل: إن المؤمن صرف نفسه عن الملاذ وأخذها بالشدائد فكأنه في السجن، والكافر أمرحها في الشهوات فهو في الجنة.

(٣) كذلك الحديث أن أبا بكر لما مات قام عليّ بن أبي طالب على باب البيت الذي هو مسجىً فيه. قال في الزمخشري في «الفائق» (١٥٦/٢) شارحاً: تسجية الميت تغطيته بثوب، من الليل الساجي الذي يغطي بظلامه.

باب السين مع الحاء

[سحب] * فيه: «كان اسم عِمَامة النبيّ ﷺ السَّحابَ». سُمِّيت به تشْبيهاً بسَحَاب المَطر لانْسحابه في الهوَاءِ.

(س) وفي حديث سعْد وأرْوَى: «فقامَت فتَسحَّبَت في حقِّه». أي اغتَصَبتْه وأضافتْه إلى أرْضها.

[سحت] (هـ) فيه: «أنه أحْمى الجُرَشَ حِمًى، وكتَب لهم بذلك كِتَاباً فيه: فمن رَعَاه من النَّاس فمالُه سُحْت»[1]. يقال مالُ فلان سُحْت: أي لا شيء على من استهْلكه، ودَمُه سُحْت: أي لا شيء على من سَفَكه. واشتقاقُه من السَّحت وهو الإهْلاك والاستِئصال. والسُّحت: الحَرَام الذي لا يَحِلُّ كسْبُه، لأنه يَسْحَت البركة[2]: أي يُذْهبها.

* ومنه حديث ابن رَواحة وخَرْص النَّخل: «أنه قال ليهود خيبر لما أرَادوا أن يَرْشُوه: أتُطْعموني السُّحْت». أي الحَرَام. سمى الرَّشْوة في الحكم سُحْتاً.

* ومنه الحديث: «يأتي على النَّاس زمانٌ يُسْتَحل فيه كذا وكذا، والسُّحْتُ بالهدِيَّة». أي الرَّشْوة في الحُكم والشَّهادة ونحوهما[3]. ويَرِد في الكلام على الحرام مرةً وعلى المكْرُوه أُخرى، ويُسْتَدل عليه بالقرائن. وقد تكرَّر في الحديث.

[سحح] (هـ) فيه: «يمينُ الله سَحَّاءُ لا يَغيضُها شيء الليلَ والنهارَ». أي دائمة الصَّبِّ والهطْل بالعَطاءِ. يقال سَحَّ يَسُحُّ سحًّا فهو ساحٌّ، والمؤنَّثة سَحَّاءُ، وهي فَعْلاءُ

---

(١) قال الزمخشري: «أي: هَدَر» «الفائق» (١/ ١٧٩)، وسيأتي موضع آخر له.

(٢) جميعه لفظ الزمخشري بحروفه في «الفائق» (٢/ ١٥٨).

(٣) «الفائق» (١/ ٨٢).

لا أفعلَ لها[1] كهَطْلاء[2]، وفي رواية: «يمين الله ملأى سَحًّا». بالتنوين على المصدر. واليمين ها هنا كنايةٌ عن مَحَل عَطائه. ووَصفَها بالامْتِلاء لكَثْرة منافعها، فجعلها كالعين الثَّرَّة التي لا يُغيضُها الاستقاءُ ولا يَنْقِصُها الامتِياحُ.

وخَصَّ اليمين لأنها في الأكْثَر مَظِنَّة العطاءِ على طَريق المجازِ والاتساع، والليلَ والنهارَ منصوبان على الظرف.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «أنه قال لأسامة حين أنفذ جيشه إلى الشام: أغِرْ عليهم غارةً سَحَّاءَ[3]»[4]. أي تسُحُّ عليهم البَلاء دَفْعةً من غير تلبُّثٍ[5].

(هـ) وفي حديث الزبير: «ولَلدُّنيا أهونُ عليَّ من مِنْحةٍ ساحَّةٍ». أي شاة مُمْتلئة سِمَناً[6]، ويروى سحْسَاحة، وهو بمعناه. يقال سَحَّت الشاةُ تَسِح بالكسر سُحوحاً وسُحوحة، كأنها تصُبّ الوَدَك صبًّا.

* ومنه حديث ابن عباس[7]: «مررتُ على جَزُورٍ ساحّ». أي سَمينةٍ[8].

* وحديث ابن مسعود: «يلقى شيطانُ الكافر شيطانَ المؤْمن شاحباً أغبر مهزولاً، وهذا ساحٌّ». أي سمين، يعني شيطان الكافر[9].

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٤٩/١) وقال: والسحّ: الصبّ.

(٢) كونها لا أفعل لها، أفاد ذلك الزمخشري في «الفائق» (١٦٠/٢) وقال: والمعنى: اتصال عطائه ودوام نعمائه، وأنها لا تفتر ليلاً ولا نهاراً.

(٣) ويروى «سنحاء» بالنون، و «مسحاء» بالميم، وسيأتي.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٤٩/١) وقال: السحّ الصب وأراد أبو بكر أن تكون غارته سريعة لئلا تحشد له الروم وتجتمع عليه.

(٥) لفظ الزمخشري في «الفائق» (١٦٠/٢).

(٦) زاد في «الفائق» (٢٣٨/٢): أو غزيرة تسحّ اللبن سحّاً، والسحساحة: الغزيرة، يقال: مطر سحسح وسحساح.

(٧) وقد قال لشيخ من أزد يسأله:

(٨) «الفائق» (٣٤٣/٣).

(٩) «الفائق» (١٦١/٢).

[سحر[١]] (هـ) فيه: «إنَّ من البَيان لسِحْراً». أي منه ما يَصرف قلوبَ السامعين وإن كان غيرَ حقّ. وقيل معناه إنّ من البَيان ما يكْتَسب به من الإثْم ما يكْتَسبه الساحر بِسحْرِه، فيكون في مَعْرِض الذّم، ويجوزُ أن يكون في مَعْرض المَدْح، لأنه يُسْتمالُ به القلوبُ، ويُتَرضى به الساخط، ويُسْتنْزل به الصَّعْب. والسحرُ من كلامهم: صَرفُ الشيء عن وجْهه.

(س) وفي حديث عائشة: «ماتَ رسولُ الله ﷺ بين سَحْرِي ونَحْري». السَّحْر: الرِّئَةُ، أي أنه ماتَ وهو مُسْتَنِد إلى صدرِها وما يُحَاذِي سَحْرَها منه[٢]. وقيل السَّحْر ما لَصِق بالحُلْقوم من أعْلَى البَطْن[٣]. وحكى القُتَيبي عن بعضهم[٤] أنه بالشين المعجمة والجيم، وأنه سئل عن ذلك فشبَّك بين أصابعه وقدَّمها عن صدرِه، كأنه يضُم شيئاً إليه: أي أنه مات وقد ضَمَّته بيَدَيْها إلى نَحْرها وصَدْرِها، والشَّجْر: التَّشْبيكُ، وهو الذَّقَن أيضاً[٥]. والمحفوظُ الأوّلُ[٦].

(س) ومنه حديث أبي جهلٍ يوم بدر: «قال لعُتْبة بن ربيعة: انْتَفَخَ سَحْرُك». أي رِئتُك. يقال ذلك للجبَان[٧].

(س) وفيه ذكر: «السَّحور» مكرراً في غير موضع، وهو بالفتح اسمُ ما يُتَسحّر به من الطَّعام والشَّراب. وبالضَّم المصدرُ والفعلُ نفسُه. وأكثرُ ما يُرْوَى بالفتح. وقيل إن الصَّواب بالضم، لأنه بالفتح الطعام والبركَةُ والأجر والثوابُ في الفعل لا في الطعام.

---

(١) في «الفائق» (٣/ ٣٧٦ ـ ٣٧٨): «أنه ﷺ كان أسحر العينين»، قال الزمخشري: السحرة كالشكلة، أي حمرة في بياض العين. انتهى، ووقع في بعض النسخ: «أشجر العينين»، بالشين المعجمة، وهو تصحيف.

(٢) «الفائق» (٢/ ١٦٢).

(٣) ونحو هذا قول أبي زيد، وأبي عمرو الشيباني كما حكى ذلك عنهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٦).

(٤) هو عمارة بن عقيل، وقد أخرت كلامه لموضعه من الشين مع الجيم.

(٥) كما قال الأصمعي.

(٦) وهذه الأقوال الثلاثة في شجر ذكرها الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٦٢).

(٧) «الفائق» (٢/ ٣٤٥).

[سحط] * في حديث وَحْشِيٍ: «فبَرك عليه[1] فسَحَطَه سَحْطَ الشاة». أي ذَبَحَه ذَبحاً سريعاً[2].

(هـ) ومنه الحديث: «فأخرج لهم الأعْرابي شاةً فسحَطُوها»[3].

[سحق] * في حديث الحَوض: «فأقول لهم سُحْقاً سُحْقاً». أي بُعْداً بُعْداً. ومكان سَحيقٌ: بَعيدٌ.

(هـ) وفي حديث عُمر: «من يَبيعُني بها سَحْق ثَوب». السّحقُ: الثوبُ الخَلَق[4] الذي انْسَحق[5] وبَلِيَ، كأنه بَعُدَ من الانْتفاع به.

(س) وفي حديث قُسّ: «كالنَّخْلة السَّحُوق». أي الطويلة التي بَعُد ثمرُها على المُجْتَني.

[سَحَك] * في حديث خزيمة: «والعضاة مُسْحَنْكِكاً». المُسْحَنْكِك: الشديدُ السَّواد. يقال اسْحَنْكَكَ الليلُ إذا اشتدّت ظُلْمتُه. ويُرْوى مُسْتَحْنِكاً. أي مُنْقلعاً من أصله.

وفي حديث المُحرق: «إذا مُتُّ فاسْحَكُوني». أو قال «فاسحَقُوني» هكذا جاء في رواية، وهما بمعنىً. ورواه بعضُهم «اسهكُوني» بالهاء، وهو بمعناه.

[سحل] (هـ) فيه: «أنه كُفّن في ثلاثة أثواب سَحُوليّة ليس فيها قَميص ولا عمامة». يُرْوَى بفتح السين وضمّها، فالفتح منسوبٌ إلى السَّحُول، وهو القَصّار، لأنه يسْحَلُها: أي يغسِلُها، أو إلى سَحُول وهي قريةٌ باليمن: وأما الضم فهو جمعُ سَحْل، وهو الثَّوب الأبيضُ النَّقي، ولا يكون إلاّ من قُطن، وفيه شُذوذٌ لأن نسب

---

(١) البارك حمزة، والمبروك عليه سباع ابن أم أيمن، كذا وصفه وحشي قبل أن يرميه بحربته.

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٦٢).

(٣) «الفائق» (٢/ ٤٢٤) وشرح الحديث بما ذكر المصنف في الذي قبله.

(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ١٦٠): سمي بذلك لأنه سحقه مرّ الزمان سحقاً، حتى رقّ وبلي.

(٥) وقال أبو عبيد نحو هذا، وأول الأثر عنده: «من زافت عليه دراهمه فليأت بها السوق فليقل: من ...» فذكره، (١/ ٣٨) ومثل هذا في «الفائق» للزمخشري (٢/ ١٦٠).

إلى الجمع، وقيل[١] إنّ اسمَ القرْية بالضم أيضاً[٢].

(هـ) وفيه: «إنّ أمّ حكيم بنت الزُّبير أتته بكَتِف، فجعلَت تسحَلُها له، فأكَل منها ثم صَلَّى ولم يتوضَّأ». السَّحْل: القَشْر والكَشْط[٣]: أي تكْشِطُ ما عليها من اللحم: ورُوى: «فجعلَت تَسْحاها». وهو بمعناه.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «أنه افتتح سورة النساء فسَحَلَها». أي قرأها كُلَّها[٤] قِراءةً مُتَتَابعةً مُتَّصِلةً، وهو من السَّحْل بمعنى السَّح والصَّب. ويُرْوى بالجيم. وقد تقدم.

(هـ) وفيه: «إنّ الله تعالى قال لأيُّوب عليه السلام: لا ينبغي لأحدٍ أن يُخَاصِمَني إلاَّ من يجعل الزِّيار في فَمِ الأسَدِ والسِّحَال في فَمِ العَنْقَاءِ». السِّحَالُ والمِسْحل واحدٌ، وهي الحَدِيدة التي تُجعَل في فَمِ الفَرَسِ[٥] ليَخْضَع، ويرْوى بالشين المعجمة والكافِ، وسيجيء.

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «إنّ بني أميّة لا يزَالُون يطعُنُون في مِسْحَل ضلالة». أي إنهم يُسْرِعُون فيها ويَجِدُّون فيها الطعْن. يقال[٦] طَعَن في العِنَان، وطعن في مِسْحَله إذا أخذ في أمْر فيه كلامٌ ومضى فيه مُجِدًّا[٧].

(هـ) وفي حديث معاوية: «قال له عمرو بن مسعود: ما تسأل عمَّن سُحِلَت مَرِيرتُه». أي جُعِل حَبْلُه المُبْرَم سَحِيلاً. السَّحِيل: الحبل الرّخو المفْتُول على طَاقٍ،

---

(١) كما وجد بخط الأزهري.

(٢) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٥٩) وزاد: وقول الأزهري هذا خلاف ما أروي وأرى في الكتب المضبوطة.

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ١٥٨): والسحل والسحف والسحو أخوات.

(٤) «الفائق» (٢/ ١٥٨).

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٤) لابن قتيبة، وعبارة «الفائق» (٢/ ١٤٢): السحال بمعنى المسحل وهو الحلقة المدخلة في الأخرى على طرف شكيمة اللجام وهما مسحلان في طرفيها.

(٦) ذكر هذا وما بعده صاحب «الفائق» (٢/ ١٦١).

(٧) قاله ابن قتيبة دون ذكر الطعن «غريب الحديث» (١/ ٣٧٠).

والمُبْرم على طَاقَين[١] ، وهو المَرير والمَرِيرةُ، يُرِيدُ استرخَاءَ قُوَّته بعد شِدَّتها[٢] .

(س) ومنه الحديث: «إنّ رجُلاً جاء بكَبَائِسَ من هذه السُّحَّل». قال أبو موسى: هكذا يرويه أكثرُهم بالحاء المهملة، وهو الرُّطب الذي لم يَتِمَّ إدراكه وقوّته، ولعله أُخذ من السَّحيلِ: الحبل. ويُرْوَى بالخاء المعجمة، وسيَجِيء في بابه.

(س) وفي حديث بدر: «فَسَاحَل أبو سفيان بالعِير». أي أتَى بهم ساحِلَ البحر.

[سحم] (س) في حديث المُلاَعَنة: «إن جاءتْ به أسْحَمَ أحْتَم». الأسحَم: الأسودُ[٣] .

(س) ومنه حديث أبي ذر: «وعنده امرأةٌ سَحْمَاء». أي سَودَاء. وقد سُمِّى بها النِّساء.

* ومنه: «شَرِيك بن سحْماء». صاحِب حديث اللِّعان.

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «قال له رجل: احْمِلني وسُحَيْماً». هو تصغير أسحم وأراد به الزِّقّ، لأنه أسْود، وأوهمه بأنه اسمُ رجل.

[سحن] * فيه ذكر: «السَّحْنة». وهي بَشَرَة الوجه وهيأتُه وحالُه، وهي مفتوحة السين، وقد تُكْسر. ويقال فيها السَّحْناء أيضاً بالمدّ.

[سحا] * في حديث أم حَكيم: «أتَتْه بكَتِفٍ تَسْحَاها». أي تَقْشِرُها وتَكْشط عنها اللحم.

(هـ) ومنه الحديث[٤] : «فإذا عُرْضُ وجهه عليه السلام مُنْسَحٍ». أي مُنْقَشِر[٥] .

* ومنه حديث خيبر: «فخَرجُوا بمسَاحِيهم ومكَاتِلهم». المسَاحِي: جمعُ مِسْحاة، وهي المِجْرفة من الحديد، والميمُ زائدةٌ: لأنه من السَّحْو: الكشْف والإزَالة.

---

(١) فصاعداً.
(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٧٥)، والزيادة من عنده.
(٣) «الفائق» (٢/ ١٦٠).
(٤) في سقوط فرسه ﷺ وهو راكب عليه.
(٥) زاد في «الفائق» (٣/٤١٨): وكل جلد رقيق سحاء.

(س) وفي حديث الحجاج[1]: «من غسل النَّدْغ والسَّحاء». النِّدْغ بالفتح والكسر: السَّعْتَر البَرِّى. وقيل شَجَرة خضراء لها ثمرة بيضاء[2]. والسَّحاء بالكسر والمدّ[3]: شجرة صغيرةٌ مثل الكَفّ لها شَوكٌ وزهْرة حمراءُ في بياض تُسمَّى زَهْرتها البَهْرَمة[4]، وإنما خص هذين النَّبْتَين لأن النَّحْل إذا أكَلَتهما طاب عسَلُها وجاد.

باب السين مع الخاء

[سخب] * فيه: «حضَّ النِّساءَ على الصَّدَقة، فجعلت المرأةُ تلقي القُرْط والسِّخَاب». هو خَيطٌ يُنْظم فيه خَرَز ويلْبَسه الصِّبيان والجَوَاري. وقيل[5] هو قِلادَة تُتَّخذ من قَرَنفُل ومَحْلب وَسُكّ ونحوه، وليس فيها من اللُّؤْلؤ والجوهر شيءٌ[6].

* ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها: «فألبَسَتْه سِخَابا». أي الحَسَن ابنَهاَ.

* والحديث الآخر: «إنّ قَوماً فَقَدوا سِخَاب فَتَاتِهم فاتَّهمُوا به امْرأةً».

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير: «وكأنَّهم صِبْيانٌ يمْرُثُون سُخُبَهم» هي جمعُ سِخاب[7].

[هـ] وفي حديث المنافقين: «خُشُبٌ بالليل سُخُبٌ بالنهار»[8]. أي إذا جَنَّ عليهم

---

(١) لما كتب لعامله أن يرسل إليه عسلاً.

(٢) وسيأتي الكلام عليه في حرف النون وذكر من قاله.

(٣) قال ابن قتيبة: نبات تأكله النحل، وتعتاده الضِّباب أيضاً «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٩).

(٤) قال هذا أبو خيرة كما في «الفائق» (٣/ ٤١٩) ثم ذكر عن يعقوب أن الضب يألفه.

(٥) ذكر ذلك صاحب كتاب العين.

(٦) قاله في «الفائق» (٢/ ١٦٥) والزيادة من عنده.

(٧) قال ابن قتيبة: وهو الخرز «غريب الحديث» (١/ ٣٧٩) ثم ذكر الحديث الماضي قبله. قلت: وتفسير المصنف أولى وأصح.

(٨) قال الزمخشري: السَّخب والصَّخب: اختلاط أصوات، والأصل السين، ... والصاد بدل، ... والمراد رفع أصواتهم وضجيجهم في المجادلات والخصومات وغير ذلك «الفائق» (١/ ٣٧٠).

الليلُ سَقطوا نِياماً كأنهم خُشُب، فإذا أصْبحوا تَساخَبُوا على الدنيا شُحّا وحِرصاً. والسَّخَب والصَّخَب: بمعنى الصِياح. وقد تكرر في الحديث.

[سخبر] (هـ) في حديث ابن الزبير: «قال لمُعاوية: لا تُطْرِق إطْراق الأُفعُوان في أصل السَّخْبَر». هو شجر[١] تألَفه الحيَّات فتَسكن في أُصوله، الواحدة سَخْبَرة، يُرِيدُ لا تَتغافل عما نحن فيه[٢].

[سخد] (هـ) في حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه: «كان يُحْيي ليلة سبع عشْرة[٣] من رمضان، فيُصبح وكأنَّ السُّخْدَ على وجْهه». هو الماءُ الأصفر الغليظ الذي يَخرُج مع الوَلَد إذا نُتِج[٤]. شَبَّه ما بِوَجْهه من التَّهيُّج بالسُّخْد في غِلَظه من السَّهر[٥].

[سخر[٦]] (هـ) فيه: «أتسخَرُ مِنّي وأنتَ المَلِك»[٧]. أي أتَسْتَهْزِىء بي؟ وإطلاقُ ظاهره على الله لا يجوزُ، وإنما هو مجازٌ بمعنى أتَضعُني فيما لا أراه من حقِّي، فكأنها صورةُ السُّخْرية. وقد تكرر ذكر السُّخْرية في الحديث[٨] والتَّسخِير، بمعنى التكليف والحمْل على الفعل بغير أُجْرة. تقول من الأوّل: سخِرت منه وبه أسْخَر سَخَرا بالفتح والضم في السين والخاء. والاسمُ السُّخْرِيّ بالضم والكسر، والسُّخْرِيّة، وتقول من الثاني: سخَّره تسْخيرا، والاسمُ السُّخْرَى بالضم، والسُّخْرة.

[سخط] * في حديث هِرَقْل: «فهل يَرْجع أحدٌ منهم سَخْطة لدِينه». السَّخط

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٤٦).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١٥٤) لابن قتيبة، وانظر «أفع»، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٤٦).

(٣) في الهروي: ليلة سبع وعشرين من رمضان وهو تصحيف، إذا المثبت وقع في مصادر كثيرة.

(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ١٦٦): والذي ختم به ثعلب كتاب الفصيح قيل إنه تعريب سخته، وهو المحرق، شبّه ما بوجهه من التهيج بالسخد في غلظه، وقد استمر بهم هذا التشبيه حتى سمّوا الورم نفسه سخداً.

(٥) نحوه في «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٦) لابن سلّام.

(٦) سخرة الرملة، هي دار العباس بن الوليد، عند باب مسجد حمص. جاء ذكرها في حديث عبد الله بن بسر عند الطبراني في «الأوسط» (١/ ل/ ٣٠٥).

(٧) في «اللسان» و«تاج العروس»: «وأنا الملك».

(٨) الزيادة من أ.

والسُّخط: الكَراهيةُ للشيء وعدمُ الرِضا به.

* ومنه الحديث: «إن الله يَسْخَط لكم كذا». أي يكرَهُه لكم ويمنَعُكم منه ويعاقبكُم عليه، أو يرجع إلى إرادة العُقوبة عليه. وقد تكرر في الحديث.

[سخف] * في إسلام أبي ذر: «أنه لَبث أياماً فما وجَد سَخْفة جُوع». يعني رِقَّته وهُزاله. والسَّخف بالفتح. رِقة العيش، وبالضم رقَّةُ العقل[١]. وقيل هي الخفَّة[٢] التي تَعْتَري الإنسان إذا جاع، من السّخف وهي الخفَّة في العقل وغيره.

[سخل] (هـ) فيه: «أنه خرَج إلى ينْبُع حين وادَعَ بني مُدْلج، فأهدَت إليه امرأةٌ[٣] رُطَباً سُخَّلاً فقَبله». السُّخَّل بضم السين وتشديد الخاء: الشِيصُ[٤] عند أهل الحِجازِ. يقولون سخْلتِ النّخلةُ إذا حَملت شِيصاً.

* ومنه الحديث الآخر: «إن رجُلاً جاء بكَبائس من هذه السُّخَّل». ويروى بالحاء المهملة. وقد تقدم.

(هـ) وفيه: «كأنِّي بجبَّار يَعمْدُ إلى سَخْلي فيقْتُلُه». السَّخْل: المؤلودُ المحبَّبُ إلى أبَوَيه[٥]. وهو في الأصل ولدُ الغنم.

[سخم] (س) فيه: «اللهم اسلُلْ سَخِيمة قَلْبي». السَّخمةُ: الحقد في النفس.

* وفي حديث آخر: «اللهم إنَّا نعوذُ بك من السَّخيمة»[٦].

---

(١) قال هذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٠٠).

(٢) وهذا قول الأصمعي، كما حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٤) وزاد: ولا أحسب قولهم هو مخيف إلا من هذا.

(٣) هي أم سليلة كما في «الفائق».

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٠٢): وقال عيسى بن عمر: إذا اقترنت البسرتان والثلاث في مكان واحد سمي السَّخَّل ـ الخاء مشددة ـ يعني بالاقتران اجتماعها ودخول بعضها في بعض، وقد سخّلت النخلة، وقيل: رجال سخّل: أي ضعفاء، من ذاك.

(٥) ومنه حديث أبي أمامة في قصة موت ابراهيم ابن النبيّ ﷺ: «أتبكي على هذا السخل». وفي نسخة «سخا» يقال: سخا فلان: إذا سكن عن الحركة.

(٦) يعني الضغينة والعداوة. «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (٢/ ٤٦٠)، وعبارة الزمخشري: «الحقد» كما في «الفائق» (١/ ٥٥).

* ومنه حديث الأحنف: «تَهادَوا تَذْهَب الإحَنُ والسَّخائم». أي الحُقود، وهي جمعُ سَخيمة[١].

* وفيه[٢]: «من سلَّ سخيمته على طريق من طُرُق المسلمين فعليه لعنةُ الله». يعني الغائطَ والنَّجْو[٣].

[سخن] (س) في حديث فاطمة رضي الله عنها: «أنها جاءت النبيّ ﷺ بِبُرْمة فيها سخينة». أي طعامٌ حارٌ يُتَّخذُ من دَقيق وسَمن. وقيل دَقيق وتَمْر، أغْلظ من الحَساء وأرقّ من العَصيدة[٤]. وكانت قُريش تُكْثِر من أكْلِها، فعُيِّرت بها حتى سُمُّوا سَخينة[٥].

(س) ومنه الحديث: «أنه دخل على عمِّه حَمْزة فصُنِعَت لهم سخينة فأكلوا منها[٦]».

* ومنه حديث الأحنف ومعاوية: «قال له: ما الشيءُ المُلَفَّفُ في البِجَاد؟ قال: السَّخِينة يا أميرَ المُؤْمنين»[٧]. وقد تقدَّم[٨].

* وفي حديث معاوية بن قُرَّة: «شَرُّ الشِّتَاء السَّخِينُ». أي الحارُّ الذي لا بَرْد فيه. والَّذي جاء في غَرِيب الحَرْبي: «شَرُّ الشتاء السُّخَيْخِينُ». وشرحه: أنّه الحارُّ الذي لا بَرْد فيه، ولعلَّه من تَحْرِيف بعْض النَّقَلة.

(س) وفي حديث أبي الطُّفَيل: «أقبلَ رهْطٌ معهم امرَأةٌ، فخرجوا وتركوها مع

---

(١) «الفائق» (٢/١٦٦).
(٢) من حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط.
(٣) زاد الهروي: «في حديث عمر رضي الله عنه في شاهد الزور يُسَخَّمُ وَجْهُهُ»، أي يُسَوَّد. وقال الأصمعي: السُّخام: الفحم. ومنه قيل: سَخَّمَ الله وجهَهَ. قال شَمِر: السُّخام: سواد القِدْر» ا هـ.
(٤) وإنما تؤكل في شدة الدهر وغلاء السعر والجدب «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/١٣٩)، وانظر «بجد».
(٥) قاله في «الفائق» (٢/ ١٦٥) ـ دون ذكر التمر شارحاً الحديث الآتي في دخوله ﷺ على عمّه.
(٦) «غريب الحديث» (٢/١٣٩) لابن قتيبة.
(٧) «غريب الحديث» (٢/١٣٩) لابن قتيبة.
(٨) في «بجد».

أَحَدهم، فشَهد عليه رجُل منهم، فقال: رأيتُ سَخيتَيه تضْرِب اسْتَها». يعني بَيْضَتَيْه، لَحِرارَتِهما.

* وفي حديث واثلة: «أنه عليه السلام دعا بقُرْص فكَسَره في صحفة وصنَع فيها ماءً سُخْناً». ماء سُخْن بضم السين وسُكُون الخاء: أي حارٌّ. وقد سخُن الماء وسَخَن وسَخِن[1].

(س) وفيه: «أنه قال له رجلٌ: يا رسول الله هل أُنْزِل عليك طَعَامٌ من السَّماء؟ فقال: نعم أُنْزِل عليَّ طعام في مِسْخَنَة». هي قِدْر كالتَّوْر[2] يُسَخَّنُ فيها الطَّعام[3].

(هـ) وفي الحديث: «أنه أمَرهم أن يمسَحُوا على المَشَاوِذ والتَّساخِين». التَّسَاخِينُ: الخِفَاف[4]، ولا واحدَ لها من لفْظِها[5]. وقيل واحدُها تَسْخان وتَسْخين[6]. هكذا شُرح في كتُب اللُّغة والغَرِيب. وقال حمزةُ الأصفهاني في كِتاب المُوَازَنة: التَّسخَان تعريب تَشْكَن، وهو اسْم غِطَاءٍ من أغْطِية الرَّأس، كان العُلماء والمَوَابِذَةُ يأخُذُونه على رُؤُوسهم خاصَّة دون غَيرهم. قال: وجاء ذكْر التَّساخين في الحديث فقال من تَعاطَى تفسيرَه: هو الخُفُّ، حيث لم يعرف فارِسيته. وقد تقدَّم في حرف التاء.

باب السين مع الدال

[سدد[7]] (س) فيه: «قارِبُوا وسَدِّدُوا». أي اطلُبوا بأعمالكم السَّداد

---

(١) «الفائق» (٢/١٦٥).
(٢) «الفائق» (٢/١٦٦).
(٣) التور: إناء يشرب فيه، مذكر، فالتأنيث هنا للقدر.
(٤) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١١٦)، والزمخشري في «الفائق» (٢/٢٦٦).
(٥) وهذا قول ثعلب، كما في اللسان و«الفائق».
(٦) وتسخين بكسر التاء، قال ذلك المبرّد، كما حكاه في «الفائق» (٢/٢٦٦).
(٧) في حديث سراء: «فإذا الظراب مَسدّة بوجوه الرجال» قال في «الفائق» (٣/٢٤٣): سدّه واستدّه بمعنى.

والاستقامَة، وهو القَصْد في الأمر والعَدْلُ فيه.

(س) ومنه الحديث: «أنه قال لِعَلِيّ: سَلِ الله السَّدادَ، واذكر بالسَّداد تسْديدَك السَّهمَ». أي إصابَة القصْد[1].

* ومنه الحديث: «ما مِن مُؤمن يُؤمن بالله ثم يُسَدِّد». أي يقْتصد فلا يَغلْو ولا يُسْرف.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر، وسُئل عن الإزَار فقال: «سَدِّد وقارِب». أي اعملْ شيئاً لا تُعاب على فِعْله، فلا تُفْرِط في إرْساله ولا تَشْمِيره. جعلَه الهروى من حديث أبي بكرْ، والزَّمخشري[2] من حديث النبيّ ﷺ وأنَّ أبا بكْر سأله.

(س) وفي صفة مُتعلِّم القرآن: «يُغفر لأَبَويه إذا كانا مُسَدَّدَيَن». أي لاَزِمَي الطَّريقة المسْتَقيمة، يُروي بكسر الدَّال وفتْحِها على الفَاعِل والمَفْعُول.

* ومنه الحديث: «كان له قوسٌ تُسَمَّى السَّدَاد». سُمّيت به تفاؤُلاً بإصابة ما يُرمى عنها. وقد تكررت هذه اللفْظَة في الحديث.

(هـ) وفي حديث السؤال: «حتى يُصِيب سِدَاداً من عَيْش». أي ما يَكْفي حاجَته. والسِّدادُ بالكسر: كلُّ شيء سَدَدْت به خَلَلاً. وبه سُمِّى سِدَاد الثغر والقارُورَة والحاجة[3]. والسُّدَ بالفتح والضم: الجبل والرَّدْم.

* ومنه: «سَدُّ الرّوحاء، وسدُّ الصَّهْباء». وهما موضِعَان بين مكة والمَدينة. والسُّد بالضم أيضاً: ماء سماء عند جَبَلٍ لِغَطفان، أمر رسول الله ﷺ بِسَدّه.

* وفيه: «أنه قيل له: هذا علي وفاطمة قائمين بالسُّدَّة فأذنَ لهما». السُّدة: كالظُّلة على الباب لتقي البابَ من المطر[4]. وقيل هي البابُ نفسُه[5].

---

(١) وانظر مادة «هدا»، وما جاء فيها من قول المصنف والزمخشري في معنى هذا الحديث.

(٢) في «الفائق» (٢/١٦٨) وشرحه بنحو قول المصنف.

(٣) هذا كلام أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٤١).

(٤) ذكر في «الفائق» (٢/ ١٦٧) هذا وما بعده ولم يرجح شيئاً.

(٥) وهذا الثاني هو اختيار ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٨٣).

وقيل هي الساحَة بين يدَيْه[١].

(هـ) ومنه حديث وَاردي الحَوض: «همُ الذين لا تُفْتح لهم السُّدَدُ ولا يَنكِحون المُنَعماتِ». أي لا تُفْتح لهم الأبوابُ[٢].

* وحديث أبي الدرداء: «أنه أتى بابَ معاوية فلم يأْذَن له، فقال: من يَغْشَ سُدَد السلطان[٣] يَقُمْ ويَقْعُد»[٤].

(هـ) وحديث المغيرة: «أنه كان لا يُصلي في سُدَّة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام. وفي رواية أنه كان يُصلي». يعني الظِّلال التي حَولَه، وبذلك سمي إسماعيل السُّدِّي؛ لأنه كان يبيع الخُمُرَ في سُدَّة مسجد الكُوفةِ[٥].

(هـ) ومنه حديث أمّ سلمة: «أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج إلى البَصْرة: إنك سُدَّة بين رسول الله ﷺ وأُمَّته». أي باب فمتى أُصيب ذلك الباب بشيء فقد دُخِلَ على رسول الله ﷺ في حَرِيمه وحَوزَته، واسْتُفتح ما حماه، فلا تكوني أنتِ سبب ذلك بالخروج الذي لا يَجب عليك، فتُحْوجي الناس إلى أن يفعلوا مثلَكِ[٦].

(هـ) وفي حديث الشعبي: «ما سَدَدْتُ على خَصْم قطُّ». أي ما قَطَعْت عليه[٧] فأسُدَّ كلامه.

[سدر] * وفي حديث الإسراء: «ثم رُفِعْت إلى سِدْرة المُنْتهى». السِدْر: شجرُ النبِق. وسِدْرَةُ المُنْتهى: شجرة في أقْصَى الجنة إليها يَنْتهي عِلمُ الأوّلين والآخِرين ولا يتعدَّاها.

---

(١) حكى هذا وما قبله أبو عبيد القاسم بن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٤٠).
(٢) «غريب الحديث» (١/ ٤٠) وانظر ما قبله، و«غريب الحديث» (٢/ ٨٣) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ١٦٧).
(٣) أي أبوابه كما في «الفائق» (٢/ ١٦٧).
(٤) «غريب الحديث» (١/ ٤٠) وانظر ما قبله، أو (٢/ ٢٤٩) فإنه قال: السدَّة: السقيفة فوق باب الدار.
(٥) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤٠)، و«الفائق» (٢/ ١٦٨) للزمخشري، ونقل أثراً فيه أن عروة كان يصلّي في السدّة (٢/ ١٦٧).
(٦) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٨٣) ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٦٩).
(٧) «الفائق» (٢/ ١٧١).

(س) ومنه: «من قطع سِدْرة صوَّب الله رأسَه في النار». قيل أراد به سدرَ مكة لأنها حرَم. وقيل سدرَ المدينة، نهى عن قَطْعه ليكون أُنساً وظِلّاً لمن يُهاجر إليها. وقيل[1] أراد السِدَر الذي يكون في الفَلاة يستظل به أبْناءُ السبيل والحيوان، أو في مِلك إنسان فيتحامل عليه ظالم فيقْطَعه بغير حَقّ، ومع هذا فالحديثُ مُضْطرب الرواية، فإن أكثرَ ما يُرْوى عن عُرْوة بن الزبير، وكان هو يَقْطع السدْر ويتخذ منه أبواباً. قال هِشام: وهذه أبوابٌ من سِدْر قَطَعه أبي. وأهلُ العلم مُجْمِعون على إباحة قَطْعه.

(س) وفيه: «الذي يَسْدَر في البحر كالمُتَشحِّط في دَمِه». السَّدَر بالتحريك: كالدُّوارِ وهو كثيراً ما يَعْرِض لراكِب البحر. يقال سَدِر يَسْدَر سَدَراً، والسَّدِرِ بالكسر من أسماءِ البحرِ.

* وفي حديث عليّ: «نَفَرَ مُسْتكبراً وخَبَط سادِراً». أي لاهِياً.

(س) وفي حديث الحسن: «يَضْرِب أسْدَرَيْه». أي عِطْفيه ومَنْكِبيه، يضرِبُ بيدَيه عليهما وهو بمعنى الفارِغ[2]، ويُرْوى بالزاى والصاد بدل السين بمعنى واحد. وهذه الأحْرُف الثلاثةُ تتعاقبُ مع الدال.

* وفي حديث بعضهم: «قال: رأيت أبا هريرة يلعب السُّدَّر». السَّدَّر: لُعْبةٌ يُقامَر بها، وتُكْسر سينُها وتُضَم، وهي فارسية معرَّبة عن ثلاثة أبواب[3].

(س) ومنه حديث يحيى بن أبي كثير: «السُّدَّر هي الشيطانةُ الصُّغْرى». يعني أنها من أمر الشيطان.

---

(١) قال هذا الزمخشري في «الفائق» (٢/١٦٨) بعدما كان قال: السِّدر: شجر حمله النبق وورقه غسول، وقال الجاحظ: كانوا يتخذون بين يدي قصورهم السِّدر للغلّة والظل الحسن.

(٢) الذي عند الزمخشري: الأسدران العطفان، أي يضرب بيديه عليهما، وعن ابن الأعرابي: هو مثل للفارغ، ونفض المذروين للمختال. «الفائق» (١/١١٧).

(٣) في الدر النثير: قال الفارسي: وقيل هي أن يدور دوراناً بشدة حتى يبقى سادراً، يدور رأسه حتى يسقط على الأرض.

[سدس[1]] * في حديث العلاء بن الحضْرمي، عن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ الإسلام بدَا جَذَعاً، ثُمَّ ثَنِيًّا، ثم رَباعياً، ثم سَدِيساً، ثم بازِلا. قال عُمر: فما بعد البُزُول إلا النّقصان». السَّدِيس من الإبل ما دخَل في السَّنة الثامنة، وذلك إذا ألقى السِنَّ التي بعد الرَّباعية.

[سدف] (هـ) في حديث علقمة الثَّقفي: «كان بلالٌ يأتينا بالسَّحور ونحن مُسْدفُون، فيَكْشِف لنا القُبَّة فيُسْدِف لنا طعاماً». السُّدْفة: من الأضْداد تقعُ على الضِياء والظُّلْمة، ومنهم من يجعلها اختِلاطَ الضَّوء والظُّلمة معاً، كوَقت ما بين طلوع الفجر والإسْفارِ، والمرادُ به في هذا الحديث الإضاءةُ، فمعنى مُسْدِفون داخِلون في السُّدْفة، ويُسْدِفُ لنا: أي يُضِيءُ. ويقال اسْدِف الباب: أي افْتَحه حتى يُضيء البيتُ. والمرادُ بالحديث المُبالغة في تأخِير السُّحور[2].

* ومنه حديث أبي هريرة[3]: «فصلِّ الفجر إلى السَّدَف». أي إلى بياض النهار[4].

* ومنه حديث عليّ: «وكُشِفت عنهم سُدَفُ الرِّيَب». أي ظُلَمها.

(هـ) وفي حديث أمّ سلمة: «قالت لعائشَة: قد وجَّهْتِ سِدَافَته». السدافة: الحجابُ والسِّتر من السُّدفة: الظلمة، يعني أخَذْت وجْهَها وأزَلتها عن مَكَانها الذي أُمِرتِ به[5].

---

(١) جاء في وصف عمر: «كأنه من رجال بني سدوس»، قال ابن قتيبة: بنو سدوس من شيبان والطول أغلب عليهم ـ شبه بهم لأجل طوله ـ «غريب الحديث» (١/ ٢٧٤).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٨٥)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣٢) لكن لم يذكر أن الظلمة أيضاً من معاني الإسداف.

(٣) في «الفائق»: ابن لبينة.

(٤) عبارة «الفائق» (٣/ ١٢٠): السدف: الضوء، ومنه قولهم: أسْدِف لنا: أي أضيء لنا. ونقل نحو هذا عن أبي عمرو ثم قال ـ: قال أبو زيد: السُّدفة في لغة بني تميم الظلمة، وفي لغة قيس الضوء.

(٥) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٨٦)، ونحو هذا المعنى يدور كلام الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٧٠) وانظر ما مضى في «سجف».

(س) وفي حديث وفد تميم:

ونُطْعِم النَّاسَ عِند القَحْط كُلهُمُ　　　من السَّديف إذا لم يُؤنَسِ القَزَعُ

السَّديفُ: شَحْم السَّنام، والقَزَع: السَّحابُ: أي نُطْعم الشَّحم في المَحْل.

[سدل] * فيه: «نهى عن السَّدْل في الصَّلاة». هو أن يَلْتحِف بثوبه ويُدْخِل يدَيه من دَاخِل، فيرْكع ويَسْجُد وهو كذلك. وكانَتِ اليهود تفعله فنهُوا عنه. وهذا مُطَّرد في القَميص وغيرِه من الثياب. وقيل هو أن يضع وسط الإزَار على رَأسِه ويُرْسل طَرفيه عن يمينه وشمَاله من غير أن يَجْعَلهما على كَتِفَيه[١].

(هـ) ومنه حديث عليّ: «أنه رأى قوماً يُصَلُّون قد سَدَلوا ثيابَهم فقال: كأنَّهم اليهُود[٢]».

(هـ) ومنه حديث عائشة: «إنها سَدَلت قِناعَها وهي مُحْرِمة». أي أسبلَتْه. وقد تكرر ذكر السَّدل في الحديث.

[سدم] (س) فيه: «من كانت الدُّنيا همَّه وسَدَمه جعل الله فَقْره بين عَينَيه». السَّدَم: اللَّهَجُ والوُلوعُ بالشيء[٣].

[سدن] (هـ) فيه ذكر: «سِدَانة الكعْبة». هي خِدْمَتُها[٤] وتَولِّي أمْرِها، وفَتْح بابها وإغلاقُه يقال سَدَن يسْدُن فهو سَادِن. والجمع سَدَنة[٥]. وقد تكرر في الحديث.

[سدا] * فيه: «من أسْدَى إليكم مَعْرُوفاً فكَافِئوه». أسْدَى وأوْلَى وأعْطَى

---

(١) وعبارة أبي عبيد القاسم: «هو إسبال الرجل ثوبه من غير أن يضم جانبيه بين يديه فإن ضمهما فليس بسدل». ذكر ذلك شرحاً لحديث عليّ الآتي «غريب الحديث» (٢/ ١٥٦)، ومثل قوله قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٦٨) شارحاً قول عليّ كذلك.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) في الدر النثير: قال الفارسي: هو همّ في ندم.

(٤) «الفائق» (١/ ٢٢) للزمخشري.

(٥) وكانت السدانة في الجاهلية في بني عبد الدار، وأقرّوا عليها. «غريب الحديث» للقاسم بن سلّام (١/ ١٧٤).

بمعنى. يقال أسْدَيت إليه مَعْروفاً أسْدِي إسْدَاءً.

(هـ) وفيه: «أنه كتَب ليَهُود تَيْماء: إن لهم الذِّمَّة وعليهم الجِزْية بلا عَداء، النَّهار مَدىً والليل سُدًى». السُّدَى: التَّخْلية[1]، والمَدَى: الغايةُ. يقال إبلٌ سُدًى: أي مُهملةٌ. وقد تفتح السّين. أرادَ أن ذلك لهم أبداً ما كان الليلُ والنهار.

باب السين مع الراء

[سرب] (هـ) فيه: «من أصْبَح آمناً في سِرْبه مُعَافًى في بَدنه». يقالُ فُلانٌ آمِن في سِرْبه بالكَسر: أي في نفْسه. وفلان واسعُ السِّرْب: أي رَخِيُّ البَالِ. ويُروى بالفَتح[2]، وهو المَسْلك والطَّرِيق. يقال خَلِّ سَرْبه: أي طريقه.

* ومنه حديث ابن عمرو: «إذا مات المُؤْمن تَخَلّى له سَرْبُه يَسْرَح حيثُ شاء». أي طريقُه ومذهَبه الذي يمرُّ فيه[3].

* وفي حديث موسى والخِضر عليهما السلام: «فكان للحوت سَرَباً». السَّرَب بالتحريك: المَسْلَك في خُفْية.

(س) وفيه: «كأنهم سِرْب ظبَاء». السِّرب بالكسر، والسِّرْبة: القَطِيع من الظِّبَاء والقَطَا والخيل ونحوها، ومن النِّساء على التَّشبيه بالظِّباء. وقيل السِّرْبة: الطَّائفة، من السِّرْب.

* وفي حديث عائشة: «فكان رسولُ الله ﷺ يُسرِّبُهنَّ إليَّ فَيلعبْن معي». أي

---

(١) وعبارة «الفائق» (٣/٣٥٢) مخلّى متروكاً على حاله من الدوام والاتصال ـ والباقي نحو قول المصنف ـ.

(٢) وهي رواية الأخفش لوحده، كما قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٧٢) وقال: يعني نفسه.

(٣) وكلام الزمخشري في «الفائق» (٢/١٧٥) يدور على هذا المعنى.

يَبْعَثُهن ويُرسلُهن إليّ[1] .

(س) ومنه حديث عليّ[2] : «إني لأُسَرِّبُه عليه». أي أُرسِلُه قِطعَةً قِطْعَةً[3] .

(س) ومنه حديث جابر: «فإذا قَصَّر السَّهم قال سَرِّب شيئاً». أي أرْسِلْه. يقال سَرَّبْت إليه الشَّيءَ إذا أرْسَلته واحداً واحداً. وقيل: سِرْباً سِرْباً، وهو الأشبَهُ.

(س) وفي صفته عليه السلام: «أنه كان ذا مَسْرُبة». المسرُبة بضم الراء: مَا دقّ من شَعَر الصَّدْر[4] سائلاً إلى الجَوف.

(س) وفي حديث آخر: «كان دَقِيقَ المسرُبَة»[5] .

(هـ) وفي حديث الاستنجاء: «حَجَرين للصّفْحَتَين وحَجَراً للمسرُبَة». هي بفتح الراء وضمها مجْرَى الحَدَث من الدُّبُر. وكأنَّها من السّرْب: المسْلَك[6] .

* وفي بعض الأخبار: «دخَل مَسْربَتَه». قيل هي مثْل الصُّفَّة بين يَدي الغُرْفَة[7] ، وليست التي بالشين المعجمَة، فإن تلك الغُرْفةُ[8] .

[سربخ] (س) في حديث جهيش[9] : «وكائن قَطَعْنا إليك من دَوِّيَّةٍ سَرْبَخ». أي مَفَازَة واسِعَة[10] بَعيدَة الأرْجاء.

[سربل] * في حديث عثمان رضي الله عنه: «لا أخلع سِرْبَالاً سَرْبَلَنِيه الله». السّربالُ: القميصُ، وكَنَى به عن الخلافة، ويُجمع على سَرابِيل.

---

(١) زاد الزمخشري: من السّرب، وهو جماعة النساء «الفائق» (١/ ١٣١).
(٢) يعني احتكام مكاتب بني أسد وبكر بن وائل، لما قتل غلام الأخير لعليّ.
(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٦٦)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ٢٠).
(٤) ما بين اللبة إلى السرة «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٨٩).
(٥) أي الشعر المستدق ما بين اللبة إلى السرّة «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٠٩).
(٦) وعبارة «الفائق» (٢/ ٣٠٥) المسربة مجرى الغائط، لأنه ممر الحدث وسيله، من سرب الماء يسرب: إذا سال.
(٧) «الفائق» (٤/ ٢٥).
(٨) زاد ابن قتيبة على هذا: وتفتح الراء وتضم «غريب الحديث» (٢/ ٢٣).
(٩) ابن أوس النخعي.
(١٠) «الفائق» (٢/ ٣٨٦).

* ومنه الحديث: «النوائح عليهن سَرَابِيلُ من قَطِران». وقد تُطلق السَّرَابِيل على الدُّروع. ومنه قصيد كعب بن زهير:

شُمُّ العَرَانِينِ أبطالٌ لَبُوسُهُم ... من نسج دَاودَ في الهيْجَا سَرابِيلُ

[سرج] (س) فيه: «عُمرُ سِراجُ أهل الجنة». قيل أرادَ أن الأرْبَعين الذين تمُّوا بإسلامِ عُمَر رضي الله عنه وعنهُم كُلّهم من أهل الجنة، وعُمرُ فيما بينهم كالسِّراج، لأنهم اشتَدُّوا بإسْلامِه، وظهَرُوا للناس، وأظهروا إسلامهم بعد أن كانوا مُخْتَفِين خائفين؛ كما أنَّ بضوء السِّراج يهتَدي المَاشِي.

[سرح[1]] (هـ) في حديث أم زرع: «له إبلٌ قَليلاتُ المَسَارِحِ كثيراتُ المبَارِك». المسارح: جمع مَسْرح، وهو الموضِع الذي تسْرَح إليه الماشِية بالغَدَاة للرَّعي. يقال سَرَحَت الماشية تسْرَحُ فهي سارِحَة، وسرحْتها أنا، لازماً ومتعدِّياً. والسَّرح: اسْم جَمْع وليس بتكسير سَارح، أو هو تَسْمية بالمَصْدر[2]، تَصِفُه بكَثْرة الإطعام وسَقْي الألْبانِ: أي إنّ إبلَه على كثرتها لا تَغِيب عن الحيِّ ولا تسْرَح إلى المَرَاعي البَعيدَة، ولكنَّها تبْرك بِفنَائه ليَقْربَ الضِّيفان من لَبنها ولَحْمها، خوفاً من أن ينْزل به ضيفٌ وهي بعيدةٌ عازبَةٌ. وقيل معناهُ أن إبلَه كثيرةٌ في حال بُرُوكِها، فإذا سَرَحت كانت قليلةَ لكثرة ما نُحر منها في مَبَارِكها للأضْيافِ.

* ومنه حديث جرير: «ولا يَعْزُب سارحُها». أي لا يبعُد ما يسرَحُ منها إذا غَدَت للمرْعَى[3].

---

(١) في كلام خبيب بن شوذب: «على عهد عثمان سَرْح الغنم ستة أميال»، قال في «الفائق» (٢/ ٣٣٧): سَرْح الغنم موضع سرحها.

(٢) أورد الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٧٢) حديث إغارة المشركين على سرح رسول الله ﷺ، وقال: سَرَح المالَ: إذا أطلقه يرعى ويسرح بنفسه، والمال سارح، والسَّرْح جمع فاعل، وليس بتكسير ولكنه من أسماء الجموع كالضئين والمعيز، ويجوز أن يكون كالصيْد تسمية للمفعول بالمصدر.

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٦) قال: والسارح ما سرح من الأنعام. وفي «الفائق» (١/ ٤٣٣): السارح النعم، أي نبتها قريب من المنازل، فنعمهم لا تعزب.

(هـ) ومنه: «لا تُعْدَل سَارحَتُكم». أي لا تُصْرفُ ماشيتُكم عن مرْعَى تُرِيدُه[1].

(هـ) والحديث الآخر: «لا يُمْنعُ سَرْحُكم». السَّرحُ والسَّارحُ والسَّارحةُ سواءٌ: المَاشية. وقد تكرر في الحديث[2].

(هـ س) وفي حديث ابن عمر: «فإنّ هناك سَرْحة[3] لم تُجْرَد ولم تُسْرَح». السَّرْحة: الشجَرةُ العظيمةُ[4]، وجمعها سَرْح. ولم تُسْرَح: أي لم يُصِبْها السَّرْح[5] فيأكل أغصانَها وورَقَها. وقيل هو مأخوذٌ من لفظ السَّرْحة، أرادَ لم يُؤخَذ منها شيءٌ، كما يقال: شجرْتُ الشَّجَرة إذا أخَذْت بَعْضَها.

(هـ) ومنه حديث ظَبيَان: «يأكُلون مُلاَّحَها ويَرْعَون سِرَاحَها». جمع سَرْحة أو سَرْح.

(س) وفي حديث الفارعة: «أنها رَأت إبليسَ ساجداً تسيلُ دُمُوعه كسُرُح الجَنِين». السُّرُح: السَّهل. يقال ناقةٌ سُرُح، ونوق سُرُحٌ، ومِشيةٌ سُرُحٌ: أي سهلةٌ. وإذا سهُلت ولادةُ المرأة قِيل ولَدت سُرُحاً. ويروى: «كَسريح الجَنِين». وهو بمعناه. والسَّرْح والسَّريح أيضاً: إدرَارُ البول بَعْد احتِبَاسِه.

(هـ) ومنه حديث الحسن: «يَالَهَا نِعْمة - يَعْني الشَّرْبة من الماء - تُشْرَب لذَّة وتخرُج سُرُحاً». أي سَهْلا سَرِيعاً[6].

---

(١) ومنه حديث كتابه ﷺ لحارثة بن قطن: «لا تجمع سارحتكم»، يقول: لا يجمع بين متفرق، وفيه قول آخر أنها لا تجمع إلى المصدّق عند المياه، ولكن يتبعها حيث كانت فيأخذ صدقتها «غريب الحديث» (١/ ٤٣٤) و(١/ ٤٧٣).

(٢) وانظر «الفائق» (٢/ ٣٣٢) وقال: السارحة السائمة.

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ١٧٥): واحدة السرح، ضرب من الشجر، وقيل: هي شجرة بيضاء، وقيل: كل شجرة طويلة سرحة. والسرياح من الخيل الطويل.

(٤) قال نحوه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣١٥) قلت: هو حديث مرفوع كما أخرجه أبو يعلى (٥٧٢٣). والنسائي (٥/ ٢٤٩) لا كما هو ظاهر صنيع المصنف.

(٥) أي الإبل والغنم السارحة، كما في «الفائق» (٢/ ١٧٥).

(٦) زاد ابن قتيبة: وهذا - القائل - رجل كان به أسر فكان لا يروى من الماء لشدّة البول عليه، والأسر: احتباس البول «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٩)، ومثل زيادته زاد الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٨٧).

[سرحان] (س) في حديث الفجر الأوّل: «كأنه ذَنَب السِّرْحان». السّرحان: الذّئب. وقيل الأسَدُ، وجمعه سِرَاحٌ وسَرَاحين.

[سرد] * في صفة كلامه: «لم يكن يَسرُد الحديث سَرْداً». أي يُتَابعه ويَسْتَعْجل فيه.

* ومنه الحديث: «إنه كان يسرُد الصَّوم سرداً». أي يُواليه ويُتَابعه.

(س) ومنه الحديث: «أنَّ رجُلاً قال له: يا رسول الله إني أسْردُ الصِّيام في السَّفَر، فقال: إن شِئْت فصُمْ وإن شئت فأفِطر».

[سردح] (هـ) في حديث جهيش: «ودَيمُومَةٍ سَرْدَح». السَّردَح: الأرضُ اللَّينة المُسْتَويةُ. قال الخطابي: الصَّرْدح بالصَّاد: هو المكانُ المُسْتَوي، فأما بالسين فهو السِّردَاح. وهي الأرضُ اللينةُ.

[سردق] * فيه ذكر: «السُّرادِق». في غير موضِع، وهو كُلُّ ما أحاطَ بشيء من حائطٍ أو مضْرَب أو خِبَاء.

[سرر] (هـ) فيه: «صُوموا الشَّهرْ وسِرَّه». أي أوَّلَه[١]. وقيل مُسْتهلَّهُ. وقيل وسَطَه وسرُّ كلّ شيءٍ جوفُه، فكأنَّه أرادَ الأيامَ البيضَ. قال الأزهري: لا أعْرِف السِّرَّ بهذا المَعنى. إنما يُقال سِرارُ الشَّهر وسَرَاره وسَرَره، وهو آخِرُ لَيلة يَسْتَسِرُّ الهلالُ بنُور الشَّمس[٢].

(هـ) ومنه الحديث: «هل صُمْت من سِرَار هذا الشَّهْر شيئاً»[٣]. قال الخطَّابي:

---

(١) كذا قال، وأول الشهر هو المراد بقوله: «صوموا الشهر»، أما سرّ الشهر ففيه القولان الآتيان عنده، وفي «الفائق» (٢/ ٢٧٠) سرّه آخره... حين يستسر القمر، وقيل سرّه وسطه، يعني أيام البيض.

(٢) في الدر النثير: قال البيهقي في سننه: «الصحيح أن سره آخره وأنه أراد به اليوم أو اليومين اللذين يتسرر فيهما القمر» وقال الفارسي: إنه الأشهر، قال: وروي: «هل صمت من سرة هذا الشهر»، كأنه أراد وسطه لأن السرة وسط قامة الإنسان. قلت: وكأن البيهقي أخذ ذلك عن الكسائي، فإن أبا عبيد القاسم أورد ذلك عنه في «غريب الحديث» (١/ ٢٥١).

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ١٧١): السرار: بالفتح والكسر: حين يستسرّ الهلال في آخر الشهر، أراد سرار شعبان، قالوا: كان على ذلك الرجل نذر فلما فاته أمره بقضائه.

كان بعضُ أهل العِلم يقولُ في هذا: إنَّ سُؤالَه سؤالُ زجْر وإنكارٍ، لأنه قد نهى أن يُسْتَقْبل الشَّهرُ بصوم يوم أو يومين. قال: ويُشْبِه أن يكونَ هذا الرجل قد أوجَبه على نَفْسه بنَذْر، فلذلك قال له في سِياقِ الحديث: إذا أفطرتَ ـ يعني من رَمضان ـ فصُم يَومين، فاسْتَحب له الوَفاء بهما.

(هـ) وفي صفته ﷺ: «تَبْرُق أسَارِيرُ وجهه». الأسَارير: الخُطُوط[1] التي تَجتْمَع في الجَبْهة وتتكسَّر، واحدُها سِرّ أو سَرَرٌ[2]، وجمعها أَسْرَارٌ، وأسِرَّة، وجمع الجمع أسَارير.

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه في صفته أيضاً: «كأنَّ ماء الذهَب يَجْري في صَفْحة خدِّه، ورَوْنَقَ الجَلالِ يطَّرد في أسِرَّة جَبِينه».

* وفيه: «أنه عليه السلام وُلِد معْذُوراً مسْرُوراً». أي مقطوع السُّرة، وهي ما يبْقي بعد القَطع ممَّا تقطعه القابِلة، والسَّرَرُ ما تَقْطعه، وهو السُّر بالضم أيضاً.

(س) ومنه حديث ابن صائد: «أنه وُلد مسْرُوراً».

(س) وحديث ابن عمر رضي الله عنهما: «فإنَّ بها سَرْحَةً سُرَّ تحتها سبعُون نبياً». أي قُطعت سُرَرُهم[3]، يعني أنهم وُلِدوا تحتَها، فهو يَصِف برَكتَها، والموضعُ الَّذي هي فيه يُسَمى وادي السُّرَر، بضم السين وفتح الراء. وقيل هو بفتح السين والراء. وقيل بكسر السين[4].

(هـ) ومنه حديث السِّقْط: «أنه يَجْترُّ وَالِدَيْه بسَرَرِه حتى يُدْخِلَهما الجنة»[5].

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ١٧١): جمع أسرار، جمع سِرّ أو سِرَر.

(٢) أو سرر بكسر السين كما ذكر أبو عمرو الشيباني في ما نقله عنه أبو عبيد بن سلاّم. ثم نقل عن الأصمعي قوله أن الخطوط التي في الكف مثلها للتي في الوجه. «غريب الحديث» (١/ ٧٣).

(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣١٦)، وابن قتيبة أيضاً (١/ ١٦٦)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٧٥).

(٤) وقال ابن قتيبة: هو من مكة على أربعة أميال، وكان عبد الصمد بن علي بنى عليه مسجداً.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٦٦). و«الفائق» (٢/ ٦٨) ولفظه: السَّرر: ما تقطعه القابلة من السرّة.

(س) وفي حديث حذيفة: «لا تَنْزل سُرَّة البصرة». أي وسَطَها وجَوْفها، من سُرَّة الإنسان فإنها في وسَطِه.

(هـ) وفي حديث ظبيان: «نحن قومٌ من سَرَارة مَذْحِج». أي من خِيارهم. وسَرَارة الوداي. وسَطه وخيرُ موضع فيه.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها، وذُكِر لها المُتَعة فقالت: «والله ما نَجِد في كِتاب الله إلاَّ النكاح والاسْتِسْرَار». تُريد اتِّخاذ السَّراري. وكان القياسُ الاسْتِسْراء، من تَسَرَّيت إذا اتَّخذْت سُرِّيّة، لكنَّها ردَّت الحرف إلى الأصْلِ وهو تَسرَّرت، من السِّر: النكاح[١]، أو من السُّرور[٢] فأبْدلت إحدى الرَّاآت ياءً. وقيل إنَّ أصلَها الياءُ، من الشَّيء السَّرىّ النَّفِيس.

(س) ومنه حديث سلامة: «فاسْتَسرَّني». أي اتَّخذَني سُرِّية. والقياسُ أن تقول: تَسَرَّرَني أو تَسرَّاني. فأما اسْتَسرَّني فمعناه ألْقى إليَّ سِرًّا، كذا قال أبو موسى، ولا فَرْق بينه وبين حديث عائشة في الجَوازِ.

(س) وفي حديث طاوُس: «من كانت له إبِلٌ لم يُؤَدِّ حقَّها أتَت يومَ القيامة كأسَرِّ[٣] ما كانت، تَطَؤُه بأخْفافِها». أي كأسْمَنِ ما كانت وأوفَره، منْ سِرّ كل شيء وهو لُبُّه ومُخُّه. وقيل هو من السُّرُور، لأنها إذا سَمِنَت سَرَّتِ الناظِرَ إليها[٤].

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «إنه كان يُحَدِّثُه عليه السلام كأخِي السِّرار». السِّرار: المُسَارَرَة: أي كصاحب السِّرَار، أو كمِثْل المُسارَرَة لخفْض صَوْته[٥]. والكافُ صفةٌ لمصدر محذوف.

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٧٢).

(٢) وعبارة الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٧٦): التَّسري: استفعال من السريّة على من جعلها من السرّ، وهو النكاح، أو السرور.

(٣) يروى: «كآشر ما كانت»، و«كأبشر» وقد تقدم في «أشر» و«بشر».

(٤) «الفائق» (٢/ ١٧٦ ـ ١٧٧).

(٥) نحو هذا عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٧): ثم تكلم على ما يمكن أن يكون المعنى في غير هذا الحديث، وأنه قد يصل إلى الضدّ، فيراد بأخي السرار: الجهار.

* وفيه: «لا تقتُلوا أولادَكم سِرًّا فإنّ الغَيْلَ يُدرك الفارسَ فيُدَعْثِرُه من فرَسه». الغَيْلُ: لَبنُ المرأةِ المُرْضع إذا حَمَلت، وسُمّى هذا الفعلُ قتْلاً لأنه قد يُفْضي به إلى القتل، وذلك أنه يُضْعفُه ويُرْخي قُواه ويُفْسد مِزاجَه، فإذا كَبِرَ واحتاجَ إلى نَفْسه في الحَرْب ومُنَازلة الأقْران عَجَز عنهم وضعُف فربما قُتل، إلاّ أنه لما كان خَفِيًّا لا يُدْرَك جعَله سِرّاً.

* وفي حديث حذيفة: «ثم فِتْنة السَّرَّاء». السَّرّاء: البَطْحاء[1]. وقال بعضهم: هي التي تدخُل الباطن وتُزَلْزِله، ولا أدْري ما وجْهه.

[سرع] (س) في حديث سَهْو الصلاة: «فخرج سَرَعان[2] الناس». السَّرَعان بفتح السين والراء: أوائلُ الناس الذين يَتَسارعُون إلى الشيء ويُقْبِلون عليه بِسُرْعة. ويجوزُ تسكين الراء.

* ومنه حديث يوم حُنَين: «فخرج سَرَعان الناس وأخِفَّاؤهم».

* وفي حديث تأخير السُّحُور: «فكانت سُرْعَتي أن أُدْرِك الصلاةَ مع رسول الله ﷺ». يُريد إسْرَاعِي. والمعنى أنه لقُرْب سُحُوره من طُلوع الفجر يُدْرِك الصلاةَ بإسْراعِه.

(س) وفي حديث خيفان: «مَسارِيعُ في الحرب». جمع مِسْراع، وهو الشديدُ الإسْرَاع[3] في الأمور، مثْل مِطْعَان ومَطَاعِينَ، وهو من أبْنية المُبَالغة.

(هـ) وفي صفته عليه السلام: «كأن عُنُقَه أساريعُ الذَّهب». أي طرائِقُه وسبائِكُه، واحدُها أُسْرُوع، ويُسْرُوع.

(هـ) ومنه الحديث: «كان على صَدْره الحسَن أو الحُسين فبالَ، فرأيتُ

---

(١) «الفائق» (٣٠٥/١).

(٢) قال الخطابي: يرويه العامة: «سِرْعان الناس»، مكسورة السين ساكنة الراء، وهو غلط، والصواب سَرَعَان، بفتح السين والراء، هكذا يقول الكسائي، وقال غيره: سَرْعان ساكنة الراء، والأول أجود... «إصلاح غلط المحدثين» ص (٢٩).

(٣) «الفائق» (١٠٩/٣).

بوله أساريعَ». أي طرائقَ[١].

(هـ) وفي حديث الحديبية: «فأخَذَ بهم بين سَرْوَعَتَين ومالَ بهم عن سَنَن الطريق». السَّرْوَعَة. رابيةٌ من الرمل[٢].

[سرغ] (هـ) في حديث الطاعون: «حتى إذا كان بسَرْغ». هي بفتح الراء وسكونها: قريةٌ بوادي تَبُوكَ من طريق الشَّام. وقيل على ثلاث عَشْرة مرحلة من المدينة.

[سرف] (س) في حديث ابن عمر[٣]: «فإنّ بها سَرْحةً لم تُعْبَل ولم تُسْرف». أي لم تُصِبها السُّرْفة[٤]، وهي دُوَيْبَّة صغيرةٌ تَثْقُبُ الشجر تتخذه بيتاً، يُضْرب بها المَثل، فيقال: أصْنَع من سُرْفة[٥].

(هـ س) وفي حديث عائشة: «إنّ لِلَّحم سَرَفاً كسَرَف الخمر». أي ضَرَاوةً كضَرَاوتها[٦]، وشِدَّةً كشِدَّتها، لأنّ من اعْتَاده ضَرِيَ بأكْله فأسْرفَ فيه، فِعْل مُدْمِن الخَمْر في ضَرَاوته بها وقِلَّة صَبره عنها[٧]. وقيل أرادَ بالسَّرَف الغَفْلة، يقال رجل سَرِف الفُؤاد، أي غَافِل، وسَرِفُ العقْلِ: أي قليلُه[٨]. وقيل هو من الإسْرَاف والتَّبذير في النَّفقة لغير حاجةٍ، أو في غيرِ طاعةِ الله، شبَّهت ما يَخرج في الإكْثار من

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ١٧١): الواحد أسروع، سمّي لاطراده من السرعة، وهي أن تطّرد الحركات من غير أن يتخللها سكون وتوقف.

(٢) «الفائق» (١/ ٣٤٧).

(٣) الماضي في «سرح».

(٤) «الفائق» (٢/ ١٧٥).

(٥) قاله اليزيدي، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣١١).

(٦) قاله الواقدي محمد بن عمر كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٣) وقال هذا عندي أشبه بالمعنى وإن لم أكن سمعت هذا الحرف في غير هذا الحديث، والذي يذهب إلى أن السرف الخطأ يقول: إدمانه خطأ في النفقة «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٣).

(٧) ومن هذا المعنى حديث: «إن للحم ضراوة كضراوة الخمر».

(٨) الوجهان لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٧٥ ـ ١٧٦)، والزيادة من عنده، ثم قال: ويجوز أن يكون من سرفت المرأة صبيها إذا أفسدته بكثرة اللبن يعني الفساد الحاصل من جهة غلظة القلب وقسوته والجرأة على المعصية، والانبعاث للشهوة.

اللَّحم بما يخرج في الخَمر. وقد تكرر ذكْر الإسْراف في الحديث. والغالبُ على ذكره الإكثارُ من الذُّنوب والخَطايا، واحْتِقاب الأوزَار والآثام.

* ومنه الحديث: «أرَدْتكم فسَرِفْتكم». أي أخْطأتُكم[1].

* وفيه: «أنه تزَوَّج مَيمونَة بِسَرِف». هو بكسر الراء: موضع من مكة على عَشْرة أميال. وقيل أقَل وأكْثر.

[سرق] (هـ) في حديث عائشة: «قال لها: رأيتُكِ يحْمِلُك المَلَك في سَرَقَة من حَرير». أي في قِطْعة من جَيِّد الحرير، وجمعها سَرَق.

* ومنه حديث ابن عمر: «رأيتُ كأنَّ بيدي سَرَقَةً من حرير»[2].

* ومنه حديث ابن عباس: «إذا بِعْتم السَّرَق[3] فلا تَشْتَرُوه». أي إذا بِعْتُموه نسيئةً فلا تَشْتَرُوه، وإنما خَصَّ السَّرَق بالذِّكر لأنه بَلَغه عن تُجَّار أنَّهم يَبِيعُونه نَسيئةً ثم يشْتُرونه بدُون الثَّمن، وهذا الحكم مُطَّردٌ في كُلِّ المَبِيعَات، وهو الذي يسمى العِينَة[4].

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «أنَّ سائلاً سأله عن سَرَق الحرير. فقال: هلاَّ شُقَق الحرير»[5]. قال أبو عبيد: هي الشُّقَق إلاَّ أنها البيضُ منها خاصَّة، وهي فارِسية، أصلها سَرَه، وهو الجَيِّد[6].

* وفي حديث عَدِيّ: «ما تَخاف على مَطِيتِها السَّرَق». السَّرَق بالتحريك بمعنى

---

(1) قاله أبو زيد الكلابي، ونحو هذا منقول عن أبي عمرو الشيباني كما حكاه عنهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٣).

(٢) وانظر اعتراض ابن عمر على هذا اللفظ بعد أثر.

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ١٧٤): هو شقق الحرير البيض منه خاصة والواحدة سرقة، والكلمة معرّبة، ثم ذكر نحو قول المصنف. قلت: وكأنه أخذ ذلك عن أبي عبيد فإنه قاله كما سيأتي.

(٤) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٩٨).

(٥) «الفائق» (٢/ ١٧٤).

(٦) تمام كلامه: «فعرّب فقيل سرق» فجعلت القاف مكان الهاء، ومثله في كلامهم كثير كبرق ويلمق واستبرق ـ ثم ذكر أبو عبيد مسألة وجود المعرّب في القرآن ـ «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧).

السَّرِقة، وهو في الأصل مصدرَ. يقال سرَق يسرِق سرَقاً.

* ومنه الحديث: «تسترِق الجنُّ السمعَ». هو تَفْتَعِل، من السَّرِقة، أي أنها تستمعُه مُخْتَفِيةً كما يفعل السَّارِق. وقد تكرر في الحديثِ فِعْلاً ومَصْدراً.

[سرم][1] (س) في حديث عليّ: «لا يَذْهَب أمرُ هذه الأمَّة إلاَّ عَلى رجُل واسِع السُّرْم ضَخْم البُلعُوم». السُّرمُ: الدُّبُر، والبُلعُوم: الحلق، يُريد رجُلاً عظيماً شديداً.

* ومنه قولهم إذا استَعْظَمُوا الأمرَ واستصْغَروا فاعِلَه: «إنما يفعل هذا من هُو أوسَع سُرْماً منك». ويجوزُ أن يُريدَ به أنه كثير التَّبذير والإسْرَاف في الأمْوال والدِّماء، فوصفَه بسَعَة المدْخَل والمخْرَج.

[سرمد] * في حديث لقمان: «جَوَّاب ليلٍ سَرْمَدٍ». السَّرْمد: الدائم الذي لا ينْقَطع[2]، وليلٌ سرمد: طويلٌ[3].

[سرى] (س هـ) فيه: «يَرُدُّ مُتَسَرِّيهم على قَاعدهم». المُتَسَرِّي: الذي يَخْرج في السَّرِيَّة[4]، وهي طائفةٌ من الجَيش يبلغُ أقصاها أربعمائة تُبْعث إلى العَدوّ، وجمعُها السَّرَايا، سُمُّوا بذلك لأنهم يكونُون خُلاصةَ العسْكر وخيارَهم، من الشَّيء السَّرِيّ النَّفِيس. وقيل سُمُّوا بذلك لأنهم ينْفذُون سرًّا وخُفْية، وليس بالوجْه، لأن لامَ السِّرِّ رَاءٌ، وهذه ياءٌ. ومعنى الحديث أن الإمام أو أميرَ الجَيش يَبْعثُهم وهو خارجٌ إلى بلاد العدُوّ، فإذا غَنِموا شيئاً كان بَينَهم وبينَ الجيش عامَّة، لأنهم رِدءٌ لهم وفِئةٌ، فأمَّا إذا بعَثَهم وهو مُقيم، فإن القَاعِدين معه لا يُشَاركونَهم في المَغْنم، فإن كانَ جعَل لهم نَفَلاً من الغَنِيمة لم يَشْرَكْهم غيرُهم في شيء منه على الوَجْهَين معاً.

* وفي حديث سعدٍ رضي الله عنه: «لا يَسِير بالسَّرِيَّة». أي لا يخرُج بنَفْسه مع

---

(١) جاء في حديث جابر عند أبي يعلى: «ابتعنا بقرة لنسْرِكَ عليها». وكذا في «المجمع» (٤/ ٣٤ ـ ٣٥) ـ وهو تصحيف، والصواب: «لنشترك» كما في مسند أبي يعلى (١٨٦٠).

(٢) لفرط طوله «الفائق» (١/ ٧٦).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٢٣).

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٦٥).

السَّرِيَّة في الغَزْو. وقيل معناه لا يَسير فينا بالسيرة النفيسَة.

(س) ومنه حديث أمّ رزع: «فنكحتُ بعده سَرِياً». أي نَفِيساً شَرِيفاً. وقيل سَخِيًّا ذا مُرُوءة، والجمع سَرَاة بالفتح على غَير قياس، وقد تُضَم السين، والاسم منه السرْوُ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه قال لأصْحابه يوم أحد: اليوم تُسَرُّون». أي يُقْتل سَرِيُّكم، فقُتل حمزةُ[١].

* ومنه الحديث: «لمَّا حضَر بني شيبان وكلم سَرَاتَهم[٢] ومنهُم المُثَنَّى بن حارِثَة». أي أشرافَهم. وتُجمع السَّرَاة على سَرَوَات.

* ومنه حديث الأنصار: «قد افْتَرَق مَلَؤُهم وقُتِلَتْ سَرَواتُهم». أي أشْرَافهم.

* ومنه حديث عمر: «أنه مرَّ بالنَّخَع فقال: أرى السَّرْوَ فيكم مُتَربِّعاً». أي أرى الشرف فيكم مُتَمَكِّناً.

* وفي حديثه الآخر: «لئن بَقِيت إلى قابل ليَأتِيَنّ الرَّاعيَ بَسَرْو حمير حَقُّه لم يعرَقْ جَبينه فيه». السَّرْو: ما انْحدَر من الجبل وارتفع عن الوادي في الأصل[٣]: والسَّرْو أيضاً محلّة حمْير.

* ومنه حديث رياح بن الحارث: «فصَعِدُوا سَرْواً». أي مُنْحدِراً من الجبل. ويروي حديث عمر: «ليَأتِيَنَّ الرَّاعي بَسَروَات حِمْيَرَ». والمعروفُ في واحِد سَرَوَاتِ سَراةٌ، وسرَاةُ الطريق: ظهره ومُعظَمُه.

(هـ) ومنه الحديث: «ليس للنساء سَرَوَاتُ الطُّرق». أي لا يتوسَّطْنها، ولكن يَمِشين في الجوانب. وسَراة كلّ شيء ظَهْره وأعلاه[٤].

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٧٢).

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ١٧٤): والسَّراة: السادة: هم سريّ، وهو غريب لضمّه فاء أخواتها نحو غزاة وقضاة.

(٣) قاله أبو عمرو الشيباني كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧). وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٧٤).

(٤) «الفائق» (٢/ ١٧٢).

(س) ومنه الحديث: «فمسَح سراة البَعير وذِفْراه»[1].

(هـ) وفي حديث أبي ذر: «كان إذا التَاثَتْ راحِلة أحدِنا طَعَن بالسُّروة في ضَبْعِها». يريد ضَبْع الناقة. والسُّروة بالضم والكسر: النَّصلُ القصير[2].

* ومنه الحديث: «أنَّ الولِيد بنَ المُغيرة مرَّ به فأشار إلى قدمه، فأصابَتْه سِرْوة فجعل يَضرِب ساقه حتى مات».

(هـ) وفيه: «الحسَا يسرُو عن فؤاد السقيم». أي يَكْشِف[3] عن فؤاده الألم ويُزِيله[4].

(هـ) ومنه[5] الحديث: «فإذا مَطَرت ـ يعني السحابةَ ـ سُرِّى عنه». أي كُشِف عنه[6] الخوفُ. وقد تكرر ذكر هذه اللفْظَة في الحديث، وخاصةً في ذكر نُزُول الوحي عليه، وكُلّها بمعنى الكشفِ والإزالةِ. يقال سرَوْت الثوب وسرَيْته إذا خَلَعته[7]. والتَّشديد فيه للمبالغة.

(هـ) وفي حديث مالك بن أنس رحمه الله: «يشترط صاحبُ الأرض على المُساقي خَمَّ العين وسروَ الشِّرْب». أي تَنْقِية أنْهاره وسَوَاقيه. قال القُتيبي: أحْسبُه من قولك سرَوت الشيء إذا نزَعْته[8].

* وفي حديث جابر رضي الله عنه: «قال له: ما السُّرَى يا جابر؟». السرى: السَّيرُ

---

(١) أي أعلى ظهره، «الفائق» (١/ ٣٣١).
(٢) «الفائق» (٣/ ٣٣٣).
(٣) «الفائق» (٢/ ٣٤).
(٤) «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٦٣).
(٥) كذلك قوله ﷺ لأم عطية: «فإنه أسرى للوجه، وأحظى عند الزوج»، قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٨٥): أسرى: من سروت عنه الثوب إذا كشفته، أي أجلى للوجه، وأصفى للونه، والضمير في «فإنه» للإشمام.
(٦) ومنه حديث ابن زمل ورؤياه: «فانتقع لون رسول الله ﷺ ثم سرّي عنه» قال في «الفائق» (٣/ ٣٠٨): أي كشف، من سروت الثوب عني.
(٧) وعبارة ابن قتيبة عند شرح حديث ابن زمل نحو عبارة المصنف التي أوردها «غريب الحديث» (١/ ٢٠٣).
(٨) «غريبه» (٢/ ٣٤٨).

بالليل، أراد ما أوجب مجيئَك في هذا الوقت. يقال سَرى يَسْرِي سَرىً، وأسرى يُسري إسراء، لُغتَان. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه: «ثم تبرُزُون صبيحةَ سارِيةٍ». أي صَبيحة ليلة فيها مَطَر. والسَّارية: سحابة تُمطر ليلاً[١]، فاعِلة، من السُّرى: سَيْرِ الليل، وهي من الصفاتِ الغالبة.

* ومنه قصيد كعب بن زهير:

تَنْفِي[٢] الرِّياحُ القَذى عنه وأفْرَطَه ... من صَوْبِ سَارِيةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ

(س) وفيه: «نَهَى أن يُصَلِّي بين السَّوارِي». هي جمع سَارِيَةٍ وهي الأُسطُوَانة. يريد إذا كان في صلاة الجماعَةِ لأجل انْقِطاع الصَّف.

باب السين مع الطاء

[سطح] (هـ) فيه: «فضرَبَتْ إحداهما الأُخْرى بِمِسْطح». المِسْطح بالكسر: عُودٌ من أعْواد الخِبَاء[٣].

(هـ) وفي حديث عليّ وعمران: «فإذا هما بامْرَأة بين سَطِيحَتين». السَّطِيحَة من المَزَادِ: ما كان من جِلْدين[٤] قُوبل أحدُهما بالآخَر فَسُطح عليه، وتكون صغيرةً وكبيرةً. وهي من أواني المياه. وقد تكررت في الحديث[٥].

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «قال للمرأة التي معها الصِّبيان: أطْعِمِيهم

(١) «غريب الحديث» (٢/٣٦٦) لابن قتيبة.
(٢) الرواية في شرح ديوانه ص (٧) «تجلو».
(٣) والفسطاط ونحوه، وكذا في «غريب الحديث» للقاسم (١/١٠٩)، وفي اللسان: «عمود من أعمدة الخباء»، وفي «الفائق» مثل الذي في اللسان. وزاد: لأنه يسطح به، أي يمدّ. «الفائق» (١/٢٤١).
(٤) «الفائق» (٢/١٧٧).
(٥) من ذلك حديث عمر أنه كان بطريق الشام فأتي بسطيحتين... «الفائق» (٢/١٧٧).

وأنا أسْطَح لكِ». أي أبْسُطه حتى يَبْرُد.

[سطر] * فيه: «لستَ عليَّ بِمُسَيْطِر». أي مُسَلَّط. يقال سَيْطَر يُسَيْطِر، وتَسَيْطَر يَتَسَيْطَر فهو مُسَيطر ومُتَسَيْطِر. وقد تُقْلَبُ السينُ صاداً لأجل الطَّاء[١].

(هـ) وفي حديث الحسن: «سأله الأشْعث عن شيءٍ من القُرْآن فقال له: إنك والله ما تُسَطِّر عليَّ بشيء». أي ما تُرَوِّج وتُلَبِّس. يقال سَطَر فلان على فُلان إذا زَخْرف له الأقاويل ونَمقَّهَا، وتلك الأقاويل: الأسَاطِيرُ والسُّطُرُ[٢].

[سطع] (هـ) في حديث أم معبد: «في عُنُقه سَطَع». أي ارتفاعٌ وطول[٣].

(هـ) وفي حديث السُّحور: «كلُوا واشربُوا ولا يَهِيدَنَّكُم السَّاطع المُصْعِدُ». يعني الصُّبْحَ الأوّلَ المُستَطيل. يقال: سَطَع الصُّبْح يسطَع فهو ساطع، أول ما يَنْشَقُّ مُستَطِيلاً.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «كلوا واشربوا ما دام الضَّوء ساطِعاً».

[سطم] (هـ) فيه: «من قَضَيتُ له بشيء من حقِّ أخيه فلا يأْخُذَنَّه، فإنما أقْطَع له سِطَاماً من النَّار». ويُروى «إسْطَاماً من النَّار». وهُمَا الحَدِيدة التي تُحرَّك بها النارُ وتُسْعَر: أي أقطَع له ما يُسْعِر به النار على نفسه ويُشْعِلها، أو أقطَع له ناراً مُسعَرة: وتقديرُه ذاتُ إسْطَام[٤]. قال الأزهري: لا أدري أهي عَرَبية أم أعْجَمِية عُرِّبت. ويقال لِحَدِّ السيف سِطَام وسَطمٌ[٥].

(س) ومنه الحديث: «العَرَب سِطَام الناس». أي هُم في شَوكتِهم وحِدَّتِهم كالحَدّ من السَّيف[٦].

---

(١) زاد في الجامع (١/٢٤٧): (المسيطر) المتسلط على الشيء ليتعهد أحواله ويكتب أعماله ويشرف عليه، وأصله من السطر: الكتابة.

(٢) «الفائق» (٢/١٧٨).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٩٦)، و«الفائق» (١/٩٨) للزمخشري.

(٤) «الفائق» (٢/١٧٨).

(٥) في «الفائق» سطيم.

(٦) زاد في «الفائق» (٢/١٧٨): السطام السطيم: حد السيف.

[سطة] (س) في حديث صلاة العيد: «فقامت امرأةٌ من سِطَةِ النساء». أي من أوْسَاطِهنّ حَسباً ونَسَباً. وأصلُ الكلِمة الواو وهو بابُها، والهاءُ فيها عِوضٌ من الواوِ كعِدَة وزِنَة، من الوعْد والوَزْن.

[سطا] (س) في حديث الحسن: «لا بأسَ أن يسْطُوَ الرجُل على المَرأة إذا لم تُوجَد امرأةٌ تعالجُها وخِيفَ عليها». يعني إذا نَشِب ولدُها في بَطْنها ميّتاً فلَه ـ مع عَدمِ القابِلة ـ أن يُدخِل يدَه في فَرْجِها ويستَخْرِج الولَد[1]، وذلك الفِعْل السَّطْوُ[2]، وأصْلُه القهْر والبَطْش. يقال سَطَا عليه وبه.

باب السين مع العين

[سعد[3]] [4](س) في حديث التَّلبية: «لبيّك وسعْديك». أي سَاعَدْت طاعَتك مُساعَدةً، بعد مُسَاعَدةٍ، وإسعاداً بعد إسْعَاد، ولهذا ثُنّي، وهو من المصادر المنصُوبة بِفعْل لا يَظْهر في الاستِعمال. قال الجَرْمي[5]: لم يُسْمع سعدَيك مفرداً.

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٧٨).

(٢) وربما أخرجوا الجنين مقطعاً، قاله أبو عبيدة معمر، كما نقله عنه ابن سلّام في «غريب الحديث» (٢/ ٤٣٣).

(٣) ومن كلام عليّ رضي الله عنه:

أوردها سعد وسعد مشتمل يا سعد لا تروى بهذاك الإبل.

قال أبو عبيد القاسم: هذا مثل: يقال إن أصله أن رجلاً أورد إبله ماءً لا تصل إليه إلا بالاستقاء، ثم اشتمل ونام وتركها لم يستق لها، يقول: فهذا الفعل لا تروى به الإبل. «غريب الحديث» (٢/ ١٥٣ ـ ١٥٤). ثم أورد قولاً آخر عن الأصمعي.

(٤) وقع عند الطبراني في حديث لخزيمة بن ثابت: «وعادت السعاد منخرما»، ورأيت بعض من تصدى يشرح هذه العبارة، فتكلّف ولم يأت بطائل، وذلك أنها مصحّفة عن: «وعادت لها النقاد متجرثماً ـ أو مجرنثماً ـ وقد شرحها المصنف في مواضعها، فنبهت على ذلك حتى لا يرمينا رام بالغفلة والذهول.

(٥) كما ذكر الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٧٩) عنه، وذكر أيضاً من كلامه: معناه إجابة ومساعدة، والمساعدة المطاوعة، كأنه قال: أجيبك إجابة وأطيعك طاعة. قال الزمخشري: وحكي عن العرب سبحانه وسعدانه على معنى أسبحه وأطيعه. . . .

(هـ) وفيه: «لا إسْعادَ ولا عَقْر في الإسلام». هو إسْعاد النّساء في المنَاحات، تقومُ المرأةُ فتقومُ معها أُخْرى من جَارَاتها فتُسَاعِدها على النِّيَاحَة[1]. وقيل كان نِساءُ الجَاهِلية يُسْعِد بعضُهن بعضاً على ذلك سنةً فنُهِين عن ذلك.

* ومنه الحديث الآخر: «قالت له أمّ عطية: إنَّ فُلانة أسْعَدتَني فأُرِيد أن أُسْعِدَها، فما قال لها النبيّ ﷺ شيئاً. وفي رواية قال: فاذْهَبي فأسْعدِيها ثم بَايعيني»[2]. قال الخطابي: أما الإسعادُ فخاصٌّ في هذا المعنى. وأما المُسَاعدة فعامَّة في كُلِّ معُونة. يقال إنَّها من وضْع الرجل يدَه على ساعِد صاحبه إذا تماشَيا في حاجة.

(هـ) وفي حديث البَحيرة: «ساعدُ الله أشدُّ. ومُوسَاه أحَدُّ». أي لو أرَاد الله تحريمها بِشَقِّ آذانها لخَلَقها كذلك، فإنه يقول لها كُوني فتكون.

(هـ) وفي حديث سعد: «كنا نَكْري الأرض بما على السَّواقي وما سَعِد من الماء فيها، فنهانا رسولُ الله ﷺ عن ذلك». أي ما جاء من الْماء سَيْحاً لا يحتاجُ إلى دالية. وقيل معناه ما جاء من غير طَلب. قال الأزْهَري: السَّعيد: النهرُ، مأخوذٌ من هذا وجمعُه سُعُد.

* ومنه الحديث: «كنا نُزارِع على السَّعيد».

(هـ) وفي خطبة الحجاج: «انْجُ سَعْدُ فقد قُتل سُعَيد». هذا مثلٌ سائرٌ، وأصلُه أنه كان لضَبَّة ابنان سَعْد وسُعَيد فخرجا يطلُبان إبلاً لهما، فرَجَع سَعْد ولم يَرْجِع سُعَيد، فكان ضَبَّة إذا رأى سواداً تحتَ الليل قال: سَعْد أم سُعَيد، فسار قولُه مثلاً يُضْرب في الاسْتِخْبار عن الأمْرَين الخَير والشر أيّهما وقَع[3].

(س) وفي صفة من يخرج من النار: «يهتز كأنه سَعْدانة». هو نبتٌ ذُو شَوكٍ، وهو من جَيِّد مَراعي الإبل تسْمَن عليه.

* ومنه المثل: «مرعًى ولا كالسَّعْدان».

---

(١) «الفائق» (٢/١٧٨).

(٢) وفي رواية ذكرها الزمخشري: «فقال: لا» «الفائق» (٢/١٧٩).

(٣) قاله ابن قتيبة وزاد: ويضرب في العناية بذي الرحم «غريب الحديث» (٢/٣٢٩).

* ومنه حديث القيامة والصِراط: «عليها خَطاطيفُ وكلاليبُ وحَسَكةٌ لها شوكةٌ تكونُ بنَجْد يقال لَها السَّعدان». شبَّه الخطاطيفَ بشَوك السَّعْدان. وقد تكرَّر في الحديث.

[سعر] (س) في حديث أبي بَصير: «ويْلُ أمِّه مِسْعَرُ حرْب لو كان له أصحابٌ». يقال سَعَرتُ النارَ والحرْبَ إذا أوقَدتَهما، وسعَّرتهما بالتشديد للمبالغة. والمِسعر والمِسْعار: ما تُحرّكُ به النارُ[1] من آلةِ الحديد. يَصِفُه بالمبالغة في الحَرْب والنّجدة، ويُجمْعان على مَساعر ومَساعير.

* ومنه حديث خَيفان: «وأما هذا الحيُّ من هَمْدان فأنْجادٌ بُسْلٌ مساعيرٌ غيرُ عُزل»[2].

(س) وفي حديث السقيفة[3]:

ولا يَنام الناسُ من سُعاره

أي من شَرّه. والسُّعارُ: حرُّ النار[4].

* ومنه حديث عمر: «أنه أراد أن يَدْخُل الشام وهو يَسْتَعِرِ طاعوناً». اسْتَعارَ اسْتِعار النار لِشِدّة الطاعُون يُريد كثرتَه وشدّةَ تأثيره. وكذلك يقال في كل أمْر شديدٍ. وطاعوناً منصوبٌ على التمييز، كقوله: ﴿واشْتَعَل الرأسُ شيباً﴾[5].

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه يَحُث أصحابه: «اضْرِبُوا هَبْراً، وارمُوا سَعْرا». أي رمياً سريعاً، شَبّهه باستعار النار.

* وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «كان لِرسول الله ﷺ وحشٌ، فإذا خَرج من

---

(١) ومنه قول عمرو بن معدي كرب لعمر يصف قبيلة مراد قال: «والمساعير الفخرة». قال في «الفائق» (٢/ ٤١٥): جمع مسعار، وهو الذي تسعرّ به نار الحرب.

(٢) «غريب الحديث»، لابن قتيبة (١/ ٣٤١) وقد ذكر في شرحه نحواً مما أورد المصنف في الذي قبله، وقال في «الفائق» (٣/ ١٠٩) مساعير جمع مسعار وهو أبلغ من مسعر.

(٣) قال الحباب بن المنذر.

(٤) «الفائق» (٣/ ١٦٧).

(٥) «الفائق» (٢/ ١٨٠).

البيت أسْعَرَنا قَفْزاً». أي ألْهَبَنا وآذَانَا.

(س) وفيه[١]: «قالوا يا رسول الله: سعِّر لنا[٢]، فقال: إن الله هو المُسعِّر»[٣]. أي أنه هو الذي يُرْخص الأشياءَ ويُغْلِيها، فلا اعتراضَ لأحدٍ عليه. ولذلك لا يَجوز التَّسعِير.

[سعسع] (هـ) في حديث عمر: «إن الشهر قد تسَعْسَع، فلو صُمْنا بقيّتَه». أي أدبرَ وفَنِي إلا أقلّه[٤]. ويُرْوى بالشين. وسيجيء[٥].

[سعط] (س) فيه: «أنه شَرِب الدواء واستَعَط». يقال سعطتهُ وأسْعَطْته فاستَعَط، والاسمُ السَّعوط بالفتح، وهو ما يُجعل من الدواءِ في الأنفِ.

[سعف] (س) فيه: «فاطمةُ بَضْعة مني يُسعِفُني ما أسْعَفَها». الإسْعاف: الإعانةُ وقضاءُ الحاجةِ والقُرب: أي يَنالُني ما نالَها، ويُلِمُّ بي ما ألَمَّ بها.

(س) وفيه: «أنه رأى جاريةً في بيتِ أمِّ سلمة بها سعْفة». هي بسكون العين: قُروحٌ تخرج على رأس الصبي. ويقال هو مرضٌ يسمى داءَ الثَّعلب يسقُط معه الشَّعر. كذا رَواه الحَرْبي، وفسره بتقديم العين على الفاء، والمحفوظ بالعكس. وسيذكر.

(س) وفي حديث عمار: «لو ضربونا حتى يَبْلُغوا بنا سَعَفات هَجَر». السَّعفَات جمع سَعَفَة بالتحريك، وهي أغصانُ النخيل. وقيل إذا يبسَت سميَت سَعفةً، وإذا كانت رطبةً فهي شَطْبَة. وإنما خصّ هَجَر للمُباعَدة في المَسافة، ولأنها مَوصُوفة بكثرة النخيل.

---

(١) عن سالم بن أبي الجعد وغيره.
(٢) في رواية أسْعِر لنا.
(٣) قال في «الفائق» (٢/١٧٩): أسعر أهل السوق وسعَّروا إذا اتفقوا على سعر.
(٤) هذا لفظ أبي عبيد القاسم بحروفه في «غريب الحديث» (٢/٥٢)، وعبارة صاحب «الفائق» (٣/١٥): أي انحط وأدبر. . . ـ قال ـ: وفيه دليلٌ لمن رأى صوم المسافر أفضل من فطره.
(٥) في الدر النثير: قال الفارسي: وروي بالشين أولاً ثم السين، أي الشاسع، وهو الذاهب البعيد، قلت: وهذا عندي أضعف الوارد.

(س) ومنه حديث ابن جبير في صفة الجَنَّةِ ونَخِيلها: «كَرَبُها ذَهب، وسعفها كُسْوة أهل الجنة».

[سعل] (س) فيه: «لا صَفَر ولا غُول ولكن السَّعالي». هي جمع سِعْلاة، وهم سَحَرة الجِنّ: أي أنَّ الغُول لا تَقدِر أن تغُول أحداً أو تُضِله، ولكنْ في الجن سَحَرة كسحرة الإنس، لهم تَلْبيس وتخْييلٌ[1].

[سعن] (هـ) في حديث عمر: «وأمرتُ بصاع من زَبيب فجعل في سُعْن». السُّعْن: قِرْبة أو إدَاوَة[2] يُنْتَبذ فيها وتعلَّق بوتِدٍ أو جِذع نَخْلة[3]. وقيل هو جمع، واحدُه سُعنة.

(هـ) وفي بعض الحديث: «اشتريتُ سُعْنا مُطْبِقاً». قيل هو القَدَح العَظِيم يُحلب فيه.

(س) وفي حديث شرط النصارى[4]: «ولا يخرجوا سَعَانِينَ[5]». هو عيدٌ لهم معروفٌ قبل عيدهم الكَبير[6] بأسْبُوع[7]. وهو سرْيَاني معرَّب. وقيل هو جمعٌ واحده سعْنُون.

[سعى] (س) فيه: «لا مُساعَاة في الإسلام، ومن ساعَى في الجاهِلية فقد لَحِقَ بعَصَبته». المُساعاةُ الزِّنا، وكان الأصمعي يجعلها في الإماء دون الحَرائر لأنَّهُنّ كُنّ

---

(١) «الفائق» (٢/٣٩٩).

(٢) وعبارة «الفائق» (٣/٢٢٩): السُّعن: شيء يتخذ من الأديم شبه دلو، إلا أنه مستطيل مستدير، وربما جعلت له قوائم ينبذ فيه، وقيل: هو وعاء يتخذ من الخوص، وربّما قيّر، وجمعه أسعان وسعون، ومنه قالوا: تسعَّن الجمل: إذا امتلأ شحماً أي صار كالسُّعن في امتلائه.

(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣١٧) وزاد: وبلغني أنها لا تسمى سعناً حتى يقطع أسفلها ويشد رأسها، وذلك إذا أخلقت فيكون ما يلقى فيها من موضع القطع لسعته.

(٤) الذي كتبوه على أنفسهم لعمر لما دخل بيت المقدس.

(٥) بالسين المهملة، وعندنا في بلاد الشام يدعونه الشعانين بالشين المعجمة.

(٦) يعني الفصح.

(٧) «الفائق» (٣/٢٢٠).

يَسْعين لمواليهِنَّ فيكْسِبن لهم بِضَرَائب كانت عليهنّ[١] . يُقالُ[٢] : سَاعَت الأمةُ إذا فَجَرت. وسَاعاها فُلان إذا فَجَر بها، وهو مُفاعلةٌ من السَّعي، كأن كُلّ واحدٍ منهما يسعَى لصاحبه في حُصُول غَرَضه، فأبْطَل الإسلامُ ذلك ولم يُلْحق النَّسَبَ بها، وعفا عمَّا كان منها في الجاهلية ممن أُلْحِق بها.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه أُتِيَ في نِساء أو إماءٍ سَاعَين في الجاهلية، فأمرَ بأولادهنّ أن يُقوَّموا على آبائهم ولا يُسْتَرَقُّوا». معنى التَّقْويم: أن تكونَ قيمتُهُم على الزَّانِين لِمَوَالي الإمَاءِ، ويكونوا أحراراً لاحِقِي الأنساب بآبائهم الزُّنَاةِ. وكان عُمر رضي الله عنه يُلْحِقُ أولادَ الجاهلية بمن ادَّعَاهم في الإسلام، على شَرْط التَّقْويم. وإذا كانَ الوطءُ والدَّعوى جميعاً في الإسلام فدَعْواه باطلةٌ، والوَلد مملوكٌ، لأنه عاهرٌ[٣] ، وأهلُ العلم من الأئمة على خِلاَفِ ذلك. ولهذا أنكروا بأجْمَعِهم على مُعَاوِية في اسْتِلْحاقِهِ زِيَاداً، وكان الوطءُ في الجاهلية والدَّعوى في الإسلام.

(هـ) وفي حديث وائِل بن حُجْر: «أن وائِلاً يُسْتَسْعى ويَتَرَفَّلُ على الأقْوالِ». أي يُسْتَعمل على الصَّدقات[٤] ، ويَتَولى اسْتِخرَاجَها من أرْبابها، وبه سُمِّي عامل الزكاة السَّاعي[٥] . وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً.

* ومنه قوله: «ولَتُدْرِكَنَّ القِلاَصُ فلا يُسْعى عليها». أي تُتْرك زكاتُهَا فلا يكون لها ساعٍ.

(س هـ) ومنه حديث العتق: «إذا أُعْتق بعضُ العبد فإن لم يكن له مالٌ اسْتُسْعى غيرَ مشْقُوق عليه». استسعاء العبْد إذا عَتَق بعضُه ورَقَّ بعضُه: هو أن يَسْعَى في فَكاك ما بَقِي من رِقّه، فيعمَل ويكسِب ويصْرِف ثمنه إلى مولاه، فسُمِّي تصرُّفه في كَسْبه سِعَاية. وغير مَشْقُوق عليه: أي لا يُكَلِّفه فوقَ طاقته. وقيل معناه اسْتَسعى العبدُ

---

(١) وقد ذكر أبو عبيد القاسم هذا الكلام، بعد أن كان أورد حديث عمر الآتي «غريب الحديث» (٢/٧٦).

(٢) كما ذكر الزمخشري هذا القول في «الفائق» (٢/١٧٩).

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/١٧٩ ـ ١٨٠) مع ما عزوت له في شرح الحديث الماضي.

(٤) «الفائق» (١/١٤) للزمخشري.

(٥) والجمع سعاة، ومنه الحديث: «بشّر ركيب السعاة بقطع من جهنم» «الفائق» (٢/ ٨٠).

لسيّده: أي يستَخْدمُه مالِكُ باقيه بقدْرِ ما فيه من الرِّق، ولا يُحَمِّله مالاً يَقْدر عليه. قال الخطابي: قوله: استُسْعى غيرَ مشْقُوق عليه، لا يُثْبته أكثرُ أهل النَّقل مُسْنَداً عن النبيّ ﷺ، ويزعُمُون أنه من قول قَتادة.

(هـ) وفي حديث حُذَيفة في الأمَانَة: «وإن كان يهوديّاً أو نَصْرانِيّاً ليَرُدَّنَّه عَلَيَّ ساعيه». يَعْني رئيسهم الذي يصْدُرون عن رأيه ولا يُمْضون أمراً دُونه. وقيل أراد الوالِي الذي عليه: أي يُنْصِفُني منه، وكل من ولي أمْرَ قوم فهو ساعٍ عليهم[(١)].

(هـ) وفيه: «إذا أتيتُم الصلاة فلا تأتُوها وأنتم تسْعَون». السعْيُ: العَدْو، وقد يكون مشْياً، ويكون عَمَلاً وتصرُّفاً، ويكون قصداً، وقد تكرر في الحديث. فإذا كان بمعنى المُضِيّ عُدِّي بإلى، وإذا كان بمعنى العَمل عُدِّي باللام.

* ومنه حديث عليّ في ذم الدنيا: «من ساعاها فاتَتْه». أي سابَقَها، وهي مُفاعلة، من السعي، كأنها تسْعى ذاهبةً عنه، وهو يَسْعى مُجِدًّا في طَلَبها، فكل منهما يطلُب الغَلَبة في السَّعي.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «الساعي لغير رِشْدة». أي الذي يسْعى بصاحبه إلى السلطان ليُؤْذِيَه، يقول هو ليس بثابت النَّسب ووَلَدِ حَلال.

(هـ) ومنه حديث كعب: «الساعي مُثَلِّثٌ». يُرِيدُ أنه يُهْلِك[(٢)] بسعايتِه ثلاثة نَفَر: السلطانَ والمَسْعِيَّ به ونفْسَه».

---

(١) وهذا الثاني هو اختيار أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٢٢٩ ـ ٢٣٠) حيث لم يورد غيره. وكذا الزمخشري في «الفائق» (١/٢٠١).

(٢) كذا بالأصل واللسان، وفي أ والهروي والدر النثير: «مهلك».

باب السين مع الغين

[سغب] (س) فيه: «ما أطْعَمتُه إذا كان ساغباً». أي جائعاً. وقيل لا يكون السَّغَب إلا مع التَّعَب. يقال: سَغِبَ يَسغَب سَغَباً وسُغُوباً فهو ساغِب.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه قَدِم خَيْبَر بأصحابه وهم مُسغِبون». أي جِياع. يقال أسْغَب إذا دَخَل في السُّغُوب، كما يقال: أقْحَط إذا دَخَل في القَحْط[1]. وقد تكرر في الحديث.

[سغسغ] (هـ) في حديث واثلة: «وصنَع منه ثريدةً ثم سَغْسَغَها». أي روّاها بالدُّهن والسَّمْن[2]. ويُرْوَى بالشين.

* ومنه حديث ابن عباس في طِيب المُحْرِم: «أما أنا فأُسَغْسِغه في رأسي». أي أرَوِّيه به[3]. ويُرْوَى بالصاد[4] وسيجيء.

باب السين مع الفاء

[سفح] * فيه: «أوّله سِفاح وآخِرُه نِكاحٌ». السِّفاحُ: الزِّنا، مأخوذ من سَفَحتُ الماءَ إذا صَبَبْتَه. ودم مسفوحٌ: أي مُرَاق. وأراد به ها هنا أنّ المرأةَ تُسافِح رجُلاً مُدّةً ثم يتزوّجها بعد ذلك، وهو مكروهٌ عند بعض الصحابة.

---

(١) نحو هذا في «الفائق» (٢/ ١٨٠).

(٢) وقال أبو عبيد معنى هذا ولفظه: أفرغ عليها زغلة من سمن، فروّاها بها وفرّقها فيها «غريب الحديث» (١/ ٤٧٧). واقتصر صاحب «الفائق» (٢/ ١٦٥) على قوله: روّاها بالسمن.

(٣) وعبارة صاحب «الفائق» (٢/ ١٨١): أثبته فيه وأقرره، من سغسغ شيئاً في التراب إذا دحّه ـ أو دقّه ـ فيه، وسغسغ الدهن باليد على الرأس إذا عصر راحته لتكون أرسخ للدهن في الرأس.

(٤) قال أبو عبيد القاسم بعد هذا: ولكن المحفوظ عندنا الأول، وهو وجه الكلام. «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٥).

(س) وفي حديث أبي هلال: «فقُتل على رأس الماءِ حتى سَفَحَ الدمُ الماءَ». جاء تفسيره في الحديث أنه أعطى الماء، وهذا لا يُلائم اللغة لأنّ السفْحَ الصبّ، فيحتمل أنه أراد أنّ الدمَ غَلَب على الماءِ فاستَهْلكه، كالإناءِ المُمْتَلِىء إذا صُبّ فيه شيء أثْقل مما فيه فإنه يخرُجُ مما فيه بقدْر ما صُبّ فيه، فكأنّه من كثرة الدّم انصَبّ الماء الذي كان في ذلك الموضع فَخَلفه الدم.

[سفر] * فيه: «مَثَلُ الماهِر بالقرآن مَثَلُ السَّفَرة». هم الملائكة، جمعُ سافِر، والسافر في الأصل الكاتب، سُمِّيَ به لأنه يُبَين الشيء ويُوَضِّحه.

* ومنه قوله تعالى: ﴿بِأَيْدِي سَفَرة كِرامٍ بَرَرَة﴾.

وفي حديث المسح على الْخُفَّين: «أمرنا إذا كنا سَفْراً أو مُسافرين». الشكُّ من الراوي في السَّفْر والمسافرين. السَّفْر: جمعُ سافِر، كصاحب وصَحْب. والمسافرون جمعُ مُسافر. والسَّفْر والمسافرون بمعنىً.

* ومنه الحديث: «أنه قال لأهلِ مكة عام الفتح: يا أهلَ البلَد صلُّوا أربعاً فإنَّا سَفْر». ويُجْمَعُ السَّفْر على أسْفَار.

(هـ) ومنه حديث حذيفة، وذكر قَوْم لُوط قال: «وتُتُبِّعت أسْفَارُهم بالحجَارَة». أي القَوم الذين سَافَروا منهم[1].

(س) وفيه: «أسْفِروا بالفَجْر فإنه أعْظَم للأجْر». أسفَر الصبحُ إذ انكَشَف وأضاءَ. قالوا: يَحتَمل أنهم حينَ أمرهم بتَغْلِيس صلاةِ الفجْر في أوّل وقتِها كانوا يُصَلُّونها عند الفجرِ الأول حِرصاً ورغبةً، فقال أسْفِروا بها: أي أخِّرُوها إلى أن يَطلُع الفجْر الثَّاني وتتحقَّقُوه، ويُقَوّي ذلك أنَّه قال لبلال: نَوِّر بالفجر قدْرَ ما يُبْصِر القومُ مواقعَ نَبْلهم.

وقيل إنَّ الأمرَ بالإسْفَار خاصٌّ في اللَّيالي المُقْمرة، لأنّ أوّل الصُّبح لا يَتَبين فيها، فأُمِرُوا بالإسفار احتياطاً.

---

(١) زاد ابن قتيبة: هو جمع سَفْر، وسَفْر جمع مسافر «غريب الحديث» (٢/٤٨)، ونحو هذا ما في «الفائق» (٢/ ١٨٥) وزاد: وهذا كما يروى أنها لما قلبت عليهم رمى بقاياهم بكل مكان.

(هـ) ومنه حديث عمر: «صلّوا المَغْرب والفِجَاجُ مُسْفِرةٌ». أي بيّنَةٌ مُضيئةٌ لا تخفَى.

* وحديث علقمة الثقفي: «كان يَأتِينا بِلاَلٌ بِفِطْرِنا ونحنُ مُسفرُون جدّاً».

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه دخَل على النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله لو أمَرْت بهذا البَيت فسُفِر». أي كُنِس. والمِسْفَرة: المِكْنَسة[١]، وأصلُه الكشْف[٢].

(س) ومنه حديث النخعي: «أنه سفَر شَعْره». أي استأصَله وكشفه عن رأسه.

(س) وفي حديث معاذ: «قال: قرأتُ على النبيّ ﷺ سَفْراً سَفْراً، فقال: هكذا فاقْرأ». جاء تفْسيره في الحديث «هَذّاً هَذّاً». قال الحرْبِي: إن صَحَّ فهو من السُّرْعة والذهاب. يقال أسفَرت الإبلُ إذا ذهَبت في الأرض، وإلاَّ فلا أعْرف وجْهه[٣].

* وفي حديث عليّ: «إنه قال لعُثْمان رضي الله عنهما. إن النَّاس قد اسْتَسْفَرُوني بينَك وبينهم». أي جَعَلُوني سَفِيراً بينَك وبينَهم، وهو الرَّسُول المُصْلح بين القَوم، يقال سَفَرتُ بين القوم أسْفِرُ سِفَارة إذا سَعَيت بينهم في الإصْلاح.

(هـ) وفيه[٤]: «فوضع يدَه على رَأسِ البَعير ثم قال: هَاتِ السِّفار، فأخَذَه فوضَعه في رَأسه». السِّفارُ: الزمامُ، والحديدَةُ التي يُخْطَمُ بها البَعير ليَذِلّ وينْقَاد. يقال سَفَرْتُ البَعير وأسْفَرته: إذا خَطَمته وذلَّلته بالسِّفار[٥].

(س) ومنه الحديث: «ابْغِني ثلاث رَوَاحِل مُسفَرَات». أي عليهن السِّفار، وإن روِي بكسر الفاء فمعناه القَوِية على السَّفر، يقال منه: أسْفر البعير واستَسْفر.

---

(١) قاله الأصمعي فيما حكاه عنه أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/٤٦).
(٢) «الفائق» (٢/١٨١).
(٣) في الدر النثير: قال الفارسي: السفر: الكتاب وجمعه أسفار، كأنه قال: قرأت عليه كتاباً كتاباً أي سورة سورة لأن كل سورة ككتاب، أو قطعة قطعة. قال: وهذا أوجه من أن يحمل على السرعة فإنها غير محمودة.
(٤) يعني حديث الناضح الذي أبد على مالكيه.
(٥) وعبارة «الفائق» (٣/٤٤٠): حبل يشد على خطام البعير مداراً عليه، ويجعل بقيته زماماً، وربما كان السفار حديدة، سمي بذلك لأنه يزيل الصعوبة ويكشفها.

(س) ومنه حديث إلباقر: «تصدَّقْ بجِلال بُدْنك وسُفُرها». هو جمعُ السّفار.

(س) وفي حديث ابن مسعود: «قال له ابنُ السَّعْدِي: خَرجْت في السَّحر أسْفِر فرساً لي، فمررْت بمسْجِد بَني حنيفة». أرادَ أنه خرج يُدَمِّنُه على السَّير ويُرَوِّضه ليَقْوى على السَّفر. وقيل هو من سَفَرت البَعير إذا رَعَيته السَّفير، وهو أسافلُ الزَّرع. ويُرْوَى بالقاف والدال.

(س) وفي حديث زيد بن حارثة: «قال: ذبَحْنا شاة فجعلنَاها سُفْرَتنا أو في سُفْرَتنا». السفرة طعامٌ يتَّخذه المُسَافر، وأكثرُ ما يُحمل في جلد مُسْتدِير، فنُقِل اسمُ الطَّعام إلى الجِلْدِ وسُمي به كما سُمِّيت المَزَادة راويةً، وغير ذلك من الأسماء المَنقُولة. فالسُّفرة في طَعام السَّفَر كاللُّهنة للطَّعام الذي يؤكل بُكْرة.

(س) ومنه حديث عائشة: «صَنَعنا لرسول الله ﷺ ولأبي بَكْر سفْرة في جراب». أي طعاماً لمَّا هاجرا.

(هـ) وفي حديث ابن المسيّب: «لولا أصواتُ السَّافِرة لسمعتم وجْبَةَ الشمس و[1] السافرة أُمَّة من الرُّوم». هكذا جاء مُتَّصلاً بالحديث[2].

[سفسر] * في حديث أبي طالب يمدح النبيّ ﷺ:

فإنّيَ والضَّوابِحِ كُلَّ يَومٍ وما تَتْلُوا السَّفَاسِرَةُ الشُّهُورُ

السفاسرةُ: أصحابُ الأسْفار، وهي الكتب.

[سفسف] (هـ) فيه: «إن الله يُحب مَعَالِيَ الأمور ويُبْغض سَفْسافَها».

* وفي حديث آخر: «إن الله رضِيَ لكم مكارِمَ الأخْلاق وكَرِه لكم سَفْسافَها». السفْساف: الأمرُ الحقيرُ والرديء من كل شيء، وهو ضدّ المعالي والمكارِم. وأصله ما يطير من غُبار الدقيق إذا نُخِل، والترابِ إذا أثير[3].

---

(١) الزيادة من الهروي واللسان و«الفائق» (٢/ ١٨٥).

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ١٨٥): كأنهم سمّوا بذلك لبعدهم وتوغلهم في المغرب.

(٣) نحوه في «الفائق» (٢/ ١٨٤).

* وفي حديث فاطمة بنت قيس: «إني أخافُ عليك سَفَاسفَه». هكذا أخرجه أبو موسى في السين والفاء ولم يُفسره. وقال: ذكره العسكري بالفاء والقاف[1]، ولم يُورده أيضاً في السِّين والقاف. والمشهورُ المحفوظ في حديث فاطمةَ إنما هو: «إني أخافُ عليكِ قَسْقَاسَتَه». بقافين قبلَ السِّينين، وهي العصا، فأما سَفاسفُه وسَقَاسِقُه بالفاء أو القاف فلا أعْرفه، إلا أن يكونَ من قولهم لِطَرَائق السيف سَفاسِقُه، بفاء بعدها قاف، وهي التي يقال لها الفِرِندُ، فارسية مُعَرَّبة.

[سفع][2] (هـ) فيه: «أنا وسَفْعاءُ الخدَّين، الحَانِيةُ على ولدها يومَ القيامة كهَاتَين، وضمَّ أصبعَيه». السُّفْعَةُ: نوعٌ من السواد ليس بالكثير. وقيل هو سوادٌ مع لون آخر[3]، أراد أنها بذلت نفسَها، وتركَت الزِّينَة والترفُّه حتى شَحِب لونها واسودّ إقامةً على وَلدها بعد وفاة زوجها[4].

(هـ) وفي حديث أبي عمرو النَّخعِي: «لما قَدِم عليه فقال: يا رسولَ الله إني رأيتُ في طَريقي هذا رُؤيا: رأيت أتاناً تركْتها في الحيّ ولَدَت جَدْياً أسفعَ[5] أحْوَى، فقال له: هل لك من أمَة تركتها مُسِرَّة حَملاً؟ قال: نعم. قال: فقد ولَدَت غُلاماً وهو ابنُك. قال: فماله أسْفَع أحْوى؟ قال: اذنُ، فدنا منه، قال: هل بك من بَرَص تكتُمه؟ قال: نعم والذي بعثَكَ بالحق ما رآه مخلوقٌ ولا عَلم به، قال: هو ذاك»[6].

* ومنه حديث أبي اليَسَر: «أرى في وجهك سُفعةً من غضَب». أي تغيُّراً إلى

---

(١) في الأصل: بالقاف والفاء. وأثبتنا ما في أ واللسان.

(٢) في كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «ألا أن الأسيفع أسيفع جهينة...»، قال في «الفائق» (٢/ ١٨٤) الأسيفع علم، وهو في الأصل تصغير أسفع صفة وعلماً من السفعة.

(٣) وقيل سوداء فقط، كما قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٣٤) في شرح كلام المغيرة: «سفعاء فوهاء». لكن رجع فقال: فيه سواد مع لون آخر، كما سيأتي في حديث أبي عمرو الآتي.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢١٧)، و«الفائق» (٢/ ١٨٤) للزمخشري.

(٥) قال في «الفائق» (٢/ ١٨٣) شارحاً له: الذي فيه سواد مع لون آخر. ـ وانظر ما قبله ـ.

(٦) قال ابن قتيبة: الأسفع الذي أصاب خدّه لون خالف سائر لونه من سواد أو حمرة أو غير ذلك. «غريب الحديث» (١/ ٢١٧) ثم روى عن السفعاء بنت سعد أنها سألت عائشة عن سفع بوجهها فقالت: إن كان حدثاً فاقشريه، وإن لم يكن حدثاً فلا تقشريه.

السَّواد. وقد تكررت هذه اللَّفظةُ في الحديث.

(هـ) وفيه: «ليُصِيبَن أقواماً سَفْعٌ من النار». أي علامة تُغَير ألوانهم. يقال سَفعتُ الشيء إذا جَعَلتَ عليه علامةً، يريد أثراً من النار[١].

(هـ) وفي حديث أم سلمة: «أنه دخَل عليها وعندَها جارِيةٌ بها سَفْعة، فقال: إن بها نظرةً فاستَرْقُوا لها». أي عَلامة من الشَّيطان، وقيل ضَرْبة واحدة منه[٢]، وهي المرّةُ من السَّفْع: الأخْذ يقال سَفع بناصِية الفرَس ليركبه، المعنى أن السَّفْعة أدركَتْها من قِبَل النّظرة فاطلبوا لها الرُّقْيَة. وقيل: السَّفعة: العينُ، والنَّظرة: الإصابةُ بالعين[٣].

* ومنه حديث ابن مسعود: «قال لرجل رآه: إنّ بهذا سَفْعة من الشيطان، فقال له الرجُل: لم أسْمَع ما قلت، فقال: نَشدتك بالله هل تَرَى أحداً خيراً منك؟ قال: لا. قال: فلهذا قلتُ ما قلتُ»[٤]. جعَل ما به من العُجْب مَسّاً من الجنون[٥].

ومنه حديث عباس الجُشَمِيّ: «إذا بُعِث المؤمن من قبْره كان عندَ رأسِه مَلَك، فإذا خرَج سفَع بيده وقال: أنا قَرِينُك في الدنيا». أي أخذ بيده.

[سفف] (هـ) فيه: «أُتِي برجُل فقيل إنه سرق، فكأنما أُسِفَّ وجْه رسول الله ﷺ». أي تغيّر واكْمدّ كأنما ذُرَّ عليه شيءٌ غيره، من قولهم أسْفَفْت الوشْم، وهو أن

---

(١) أنشد الهروي:

وكنتُ إذا نَفْسُ الجبانِ نَزَتْ بِهِ ... سفعْتُ على العِرْنينِ منه بِمِيسَمِ

قال: معناه: أعلمته.

(٢) وعبارة أبي عبيد القاسم: يعني أن الشيطان أصابها. «غريب الحديث» (١/ ٤٦٧). ثم ذكر حديث ابن مسعود الآتي، وانظر كذلك (٢/ ٢٢٢) له.

(٣) قاله جميعه في «الفائق» (٢/ ١٨٢) إلا قوله «علامة من الشيطان» ولكن قال: السَّفعة المسّ من الجنون.

(٤) قال أبو عبيد القاسم: فمعنى الحديث أن الشيطان قد استحوذ على هذا وأخذ بناصيته فهو يذهب به من العجب كل مذهب حتى لا يرى أن أحداً خيراً منه «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٢).

(٥) لفظ الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٨٢) وانظر ما قبله.

يُغْرزَ الجلدُ بإبرة ثم تُحشَى المَغارِزُ كُحْلاً[١].

(س) ومنه الحديث الآخر: «أن رجلاً شكَا إليه جيرانَه مع إحْسانه إليهم، فقال: إن كان كذلك فكأنَّما تُسِفُّهم المَلَّ»[٢]. المَلّ: الرَّمادُ[٣]: أي تَجعل وجوههم كلَون الرّماد. وقيل هو من سَفِفْت الدَّواء أسَفُّه، وأسْفَفْته غيري، وهو السَّفوف بالفتح.

* ومنه الحديث الآخر: «سَفُّ المَلَّة خيرٌ من ذلك».

* وفي حديث عليّ: «لكني أسْفَفْتُ إذ[٤] أسَفُّوا». أسَفّ الطائر إذا دَنَا من الأرْض، وأسَفَّ الرجُل للأمْرِ إذا قارَبه.

(س) وفي حديث أبي ذر: «قالت له امرأة: ما في بيتك سُفَّة ولا هِفَّة». السفة: ما يُسَف من الخوص[٥] كالزَّبيل ونحوه: أي ينَسج، ويحتمَل أن يكون من السّفُوف: أي ما يُسْتَف.

(هـ) ومنه حديث النخعي: «كره أن يُوصل الشَّعر، وقال: لا بأس بالسُّفَّة». هو شيءٌ من القَرَاميل تضعُه المرأةُ في شَعْرها ليطُول. وأصلُه من سَفّ الخوص ونَسْجِه.

(هـ) وفي حديث الشعبي: «أنه كره أن يُسِفَّ الرجُل النظر إلى أُمِّه أو ابنَتِه أو أختِه». أي يُحدّ النظر إليهنّ ويُدِيمه[٦].

[سفق] (س) في حديث أبي هريرة: «كان يشْغَلهم السَّفْق بالأسْواقِ». يُرْوَى بالسين والصاد، يريد صَفْق الأكُفِّ عند البَيع والشِّراء. والسينُ والصادُ يتعاقَبان مع القافِ والخاء، إلا أنّ بَعْضَ الكلمات يكثرُ في الصاد، وبعضها يكثر في السين.

---

(١) قاله في «الفائق» (٢/ ١٨٤) وزاد: فعاد كالبشرة المفعول بها ذلك، وهو مستعار من سف الرجل الدواء وأسففته إياه. ومنه الحديث أن رجلاً أتاه... ـ فذكر الحديث الآتي ـ.

(٢) «الفائق» (٢/ ١٨٤) وانظر ما قبله.

(٣) وانظر «ملل».

(٤) في الأصل إذا. وأثبتنا ما في أ واللسان.

(٥) ومنه حديث جابر: «وكانت امرأتي مستترة بسفيف».

(٦) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٤٣١)، وزاد صاحب «الفائق» (٢/ ١٨٦): هو من باب المجاز كأنه جعل نظره في أخذه المنظور إليه لحدته، بمنزلة الساف لمنظره.

وهكذا يُرْوَى:

(س) حديث البَيْعة: «أعطاه صَفْقة يمينه». بالسين والصاد. وخصَّ اليمين لأن البيع [والبَيْعة][(١)] بها يقعُ.

[سفك] * فيه: «أن يسفِكوا دماءَهم». السفْك: الإراقةُ والإجْراءُ لكل مائع. يقال: سفَكَ الدم والدمع والماء يسفِكُه سفْكاً، وكأنَّه بالدم أخصُّ. وقد تكرر في الحديث.

[سفل] * في حديث صلاة العيد: «فقالت امرأةٌ من سَفِلة النساء». السفلة بفتح السين وكسر الفاء والسُّقَاطُ من الناس. والسَّفَالةُ: النَّذالةُ. يقال هو من السَّفِلة، ولا يُقال هو سِفِلة، والعامَّة تقول رجلٌ سَفِلة من قوم سَفل، وليس بعَرَبي، وبعض العرب يُخفِّف فيقول فُلان من سِفْلة الناس، فينقل كَسْرة الفاء إلى السين.

[سفوان[(٢)]] * فيه ذكر: «سَفَوان». هو بفتح السين والفاء: وادٍ من ناحية بَدْر، بلغ إليه رسول الله ﷺ في طلب كُرْز الفِهْري لمَّا أغار على سَرْح المدينة، وهي غزْوةُ بدْر الأولى.

[سفه] (هـ) فيه[(٣)]: «إنما البَغْي[(٤)] مَن سَفِه الحقَّ». أي من جهله[(٥)]. وقيل جهل نفسه ولم يُفكر فيها. وفي الكلام محذوف تقديره: إنما البغي فعل مَن سَفِه الحق. والسفه في الأصل: الخفّة والطيشُ. وسَفِه فُلان رأيَه إذا كان مُضْطرباً لا استِقامَةَ له. والسفيهُ: الجاهلُ. ورواهُ الزمخشري[(٦)]: «مِن سفَهَ الحقِّ»[(٧)]. على أنه

---

(١) الزيادة من أ واللسان.

(٢) في شعر العباس يمدح النبيّ ﷺ:

بل نطفة تركب السَّفين وقد

قال في «الفائق» (٣/ ١٢٣): أراد سفينة نوح عليه السلام.

(٣) يعني قوله ﷺ لمالك بن مرارة الرهاوي.

(٤) وفي الحديث المشهور الآخر «الكبر سفه الحق ـ أو من سَفِه الحق ـ» وسيأتي.

(٥) عبارة أبي عبيد القاسم: يرى الحق سفهاً وجهلاً «غريب الحديث» (١/ ١٩٠).

(٦) في «الفائق» (٢/ ١٨١).

(٧) وقال: أي الخفة والطيش.

اسمٌ مضاف إلى الحق. قال: وفيه وجْهان: أحدهما أن يكون على حذف الجار وإيصال الفِعل، كأن الأصل: سَفِه على الحق، والثاني أن يُضمَّن معنى فعْلٍ متعدّ كجِهل[١]، والمعنى الاستخافُ بالحق، وألاّ يَراه على ما هو عليه من الرُّجحان والرَّزانة[٢].

[سفا] (هـ) في حديث كعب: «قال لأبي عُثْمان النَّهْدِي: إلى جَانِبكم جبل مُشرفٌ على البصرة يقال له سَنَام؟ قال: نعم، قال: فهل إلى جانبة ماءٌ كثيرُ السَّافي؟ قال: نعم. قال فإنه أوّل ماءٍ يردهُ الدَّجال من مِياه العَرَب». السَّافي: الريح التي تَسْفي الترابَ. وقيل للتُّراب الذي تَسْفيه الريحُ أيضاً سافٍ، أي مَسْفِيّ، كماءٍ دَافِق. والماءُ السافي الذي ذكرهُ هو سَفَوان، وهو على مرحلة من باب المِرْبَد بالبصرة[٣].

باب السين مع القاف

[سقب] (س) فيه: «الجَارُ أحقُّ بسَقَبه». السَّقَب بالسين والصاد في الأصل: القُرْب. يقال سَقِبَت الدارُ وأسْقَبَت: أي قَرُبَت ويَحتجُّ بهذا الحديث مَن أوْجَب الشُّفعَة للجَارِ، وإن لم يكن مُقَاسِماً: أي أنَّ الجارَ أحقُّ بالشُّفعة من الذي ليس بجَارٍ، ومن لَم يُثْبِتْها للجار تأوَّل الجارَ على الشَّريك، فإن الشريك يُسمَّى جاراً. ويحتمل أن يكونَ أرادَ أنه أحق بالبِرِّ والمَعُونَة بسبب قُرْبه من جَاره، كما جاء في الحديث الآخر: «أن رجلاً قال للنبيّ ﷺ: إنَّ لي جَارَين فإلى أيِّهما أُهْدي؟ قال: إلى أقْرَبهما منك باباً».

[سقد] (هـ) في حديث ابن السَّعدي: «خرجت سَحَراً أُسَقِّد فَرساً لي». أي

---

(١) ونكر.

(٢) قال ذلك في مادة «سفه» (٢/ ١٨١ ـ ١٨٢) وجاء عنده في مادة «جلز» ـ في حديث آخر ـ: «إن الكبرَ مَنْ سَفِهَ الحقَّ»، ثم قال: أي جهل فعل مَن سفِهه، ومعناه جهله «الفائق» (١/ ٢٢٦).

(٣) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٩٥)، واقتصر الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٨٥) على القول الثاني، ولم يذكر أن السافي الريح.

أضمره. يقال أسقَد فَرَسَه وسَقده. هكذا أخرجه الزمخشري[١] عن ابن السعَّدي. وأخرجه الهروي عن أبي وائِل. ويُروى بالفاء والراء وقد تقدم.

[سقر] في ذكر النار «سماها سَقَرْ» وهو اسسم عجميٌّ عَلَم لنار الآخرة, لا ينْصرف للعُجْمة والتعريف. وقيل هو من قولهم: سقرته الشمس إذا أذابته، فلا ينصرف للتأنيث والتعريف.

(س) وفيه «ويظهر فيهم السَّقَّارون، قالوا: وما السَّقَّارون يا رسول الله؟ قال: نشْءٌ يكونون في آخِرِ الزَّمان، تَحيتُهم إذا التَقوا التَلاعن» السَّقَّارُ والصَّقَّارُ: اللَّعَّان لمن لا يستحِق اللَّعن، سمي بذلك لأنه يَضْرب الناس بلسانه، من الصَّقْر وهو ضَرْبك الصَّخرة بالصاقُور، وهو المِعْول[٢].

* وجاء ذكر «السقارين» في حديث آخر. وجاء تفسيره في الحديث أنهم الكذَّابُون. قيل: سُموا به لخُبث ما يتكلَّمونَ به.

[سقسق] (س هـ) فيه: «أن ابن مسعود كان جالساً إذ سقْسَقَ على رَأسه عُصفور فنكته بيده». أي ذَرَق. يقال سَقْسَق وزَقزَق، وسقَّ وزَقَّ إذا حذف بِذرْقه[٣].

[سقط] (س) فيه الله عزَّ وجلَّ أفرحُ بتَوبةِ عبْده من أحَدِكم يسقُط على بعيره قد أضلَّه» أي يَعثُر على موضعه ويَقَع عليه، كما يسقُط الطائرُ على وكْرِه.

* ومنه حديث الحارث بن حسان: «قال له النبيّ ﷺ، وسأله عن شيء، فقال: على الخبِير سقطت». أي على العارِف به وقَعْت، وهو مَثَل سائرٌ للعرب.

---

(١) والرواية عنده (٢/١٨٨) «أُسقد بفرس لي» قال: والباء في «أسقد بفرس» مثل «في» في قوله: يجرح في عراقيبها. والمعنى: أفعل التضمير لفرسي. واللام في «سلقد» محكوم بزيادتها ـ قلت: وكان ذكر أن ذلك وقع في رواية.

(٢) قاله الزمخشري وزاد: ومنه الصقر لأنه يصقر الصيد أي يضربه بمنقاره. «الفائق» (١/ ٣٢٣).

(٣) في الدر النثير: قال الفارسي: كذا ذكره الهروي، وقال الحربي: معناه صوت وصاح. وفي «الفائق» (٢/ ١٨٧) مثل ما أورد المصنف.

والضم، والكسرُ أكثرُها[1]: الولد الذي يسْقط من بَطن أمه قبل تمامِه، والمُسْتَلئم: لابس عُدَّة الحرْب. يعني أن ثوَاب السّقط أكثرُ من ثوَاب كبار الأولاد؛ لأن فِعْل الكبير يخصُّه أجرُه وثوابُه، وإن شَاركه الأب في بعضه، وثواب السّقط موفَّرٌ على الأبِ.

* ومنه الحديث: «يُحشر ما بين السّقط إلى الشيخ الفانِي مُرْداً جُرْداً مكحَّلين»[2]. وقد تكرر ذكره في الحديث.

(س) وفي حديث الإفك: «فأسْقَطوا لهَا به». يعني الجارية: أي سبُّوها وقالوا لها من سَقَط الكلام، وهو رَديئُه بسببَ حديث الإفك.

* ومنه حديث أهل النار: «ما لي لا يدْخُلني إلا ضُعَفاء الناس وسَقَطُهم». أي أراذِلُهم وأدْوَانهم.

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «كُتب إليه أبياتٌ في صحيفة منها:

يُعَقِّلُهنَّ جَعدَةُ من سُلَيْمٍ   مِعيداً يبتغي سَقَط العَذَارِي

أي عَثرَاتِهن وزَلاَّتِهن[3]. والعذَاري جمع عَذْراء[4].

(س) ومنه حديث ابن عمر: «كان لا يَمُرّ بسقَّاطٍ أو صاحب بِيعة إلا سَلَّم عليه». هو الذي يَبيعُ سَقَط المتَاع وهو رَدِيئُه وحَقِيره[5].

(س) وفي حديث أبي بكر: «بهذه الأظْرُب السَّواقط». أي صِغار الجِبال

---

(١) حكى أبو عبيد بن سلاّم عن الأصمعي لغتين ضم السين وكسرها، وعن أبي عبيدة الثلاثة وقال: ولا أحد يقول بالفتح غيره، ثم ذكر في الشرح نحو ما أورد المصنف (١/ ٨٤). ولكن أورد صاحب «الفائق» (٢/ ١٨٦)، أن في حركة فاء سقط ثلاث لغات. وشرح اللفظة بمثل قول المصنف.

(٢) «الفائق» (٢/ ١٨٦) وانظر ما مضى قبله.

(٣) «الفائق» (٣/ ١٠٧).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٠٣).

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٨٥) وزاد: والعوام تسمية السَّقَطي. ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ١٨٨).

المُنْخَفِضة اللاَّطِئَة بالأرض[1].

(هـ) وفي حديث سعد[2]: «كان يُساقِط في ذلك عن رسول الله ﷺ». أي يَرْوِيه عنه في خِلالِ كَلاَمه، كأنه يمزُجُ حديثَه بالحديث عن رسول الله ﷺ. وهو من أسقَطَ الشيءَ إذا ألقاه ورَمَى به[3].

* وفي حديث أبي هريرة: «أنه شرب من السَّقِيطِ». ذكَره بعضُ المُتأخِّرين في حَرْف السين. وفسَّره بالفَخَّار. والمشهورُ فيه لُغةً وروايةً الشين المعجمة. وسيجيء. فأما السَّقيط بالسين فهو الثَّلْج والجلِيدُ.

[سقع] (س) في حديث الأشج الأمويّ: «أنه قال لعمرو بن العاص في كلامٍ جَرى بينَه وبينَ عُمر: إنَّك سَقَعْت الحاجِب، وأوضَعْت الراكِبَ». السَّقعُ والصقعُ: الضَّربُ بباطِنِ الكفّ: أي إنك جَبَّهَته بالقَول[4]، وواجَهتَه بالمكْرُوه حتى أذَّى عنك وأسرَع. ويريدُ بالإيضَاع ـ وهو ضربٌ من السَّير ـ إنك أذَعْت ذكرَ هذا الخَبرِ حتى سارتْ به الرُّكبان.

[سقف] * في حديث أبي سُفيان وهِرَقْل: «أسقَفه على نَصارى الشَّام». أي جَعَله أسْقُفّاً عليهم، وهو عَالم رئيسٌ من عُلماء النَّصارى ورُؤسائهم، وهو اسمٌ سريانيٌّ، ويحتمِل أن يكون سُمي به لُخُضوعه وانحنَائه في عِبادِته. والسَّقَفُ في اللغة طولٌ في انحناء.

(هـ) ومنه حديث عمر: «لا يُمنع أُسقُفٌّ من سِقِّيفَاه»[5]. السقِّيفَى مصدرٌ كالخِلِّيفَى من الخلافة: أي لا يُمنع من تسقُّفِه وما يُعانيه من أمْر دِينِه وتقدُّمه.

(س) وفي حديث مقتل عثمان رضي الله عنه: «فأقبَل رجُل مسقَّفٌ بالسِّهام فأهْوى

(١) «الفائق» (٣/ ٣٩).
(٢) قال بشر بن سعيد يصفه.
(٣) قال في «الفائق» (٢/ ١٨٧) معناه.
(٤) قال في «الفائق» (٢/ ١٨٨) معناه.
(٥) في كتابه ﷺ لأهل نجران: «على أن لا يغزوا أسْقُفاً من سِقِّيفَاه»، قال الزمخشري: السِّقيفى: مصدر كالخلِّيفى والخطيبى. «الفائق» (١/ ١٨٠).

بها إليه». أي طويل[١] ، وبه سُميّ السَّقْف لِعُلُوه وطُول جِداره[٢] .

* ومنه حديث اجتماع المهاجرين والأنصار: «في سقيفة بني ساعدة». هي صُفَّة لها سقْفٌ، فعيلة بمعنى مفعولة.

(س) وفي حديث الحجاج: «إيّاي وهذه السُّقَفَاء». هكذا يُرْوَى، ولا يُعْرف أصلُه[٣] . قال الزمخشري[٤] : «قيل هو تصحيفٌ، والصوابُ الشُّفعَاءُ جمع شَفِيع؛ لأنهم كانوا يَجْتَمِعُون إلى السُّلطان فيشفَعُون في أصحاب الجَرَائم، فنهاهُم عن ذلك»؛ لأن كُلَّ واحد منهم يشفَعُ للآخر، كما نهاهم عن الاجْتِمَاع في قوله: وإياي وهذه الزَّرَافات.

[سقم] (سِ) في قصة إبراهيم الخليل عليه السلام: «فقال إنّي سَقيم». السُّقْم والسَّقَم: المرضُ. قيل إنه استَدل بالنَّظرِ في النُّجوم على وقتِ حُمَّى كانت تأتيه، وكان زَمانُه زمانَ نُجوم، فلذلك نَظَر فيها. وقيل إن مَلِكَهم أرسل إليه أنَّ غداً عِيدُنا اخرُج معنا، فأرادَ التخلُّف عنهم، فنظَر إلى نَجْم، فقال: إن هذا النجم لم يطلُع قط إلا أسْقَمُ. وقيل أرادَ أني سَقِيم بما أرَى من عِبادَتِكم غيرَ الله. والصحيحُ أنها إحدى كذباته الثلاث، والثانية قوله: «بل فَعَله كبيرُهم هذا»، والثالثة قوله عن زوجته سارّة إنها أُخْتي، وكُلها كانت في ذَات الله ومُكابدةً عن دينه.

[سقه] * فيه: «والله ما كان سعد لِيُخْنِيَ بابْنِه في سِقَةٍ من تمر». قال بعضُ المُتأخِّرين في غريبِ جمعه في باب السين والقاف: السِّقَةُ جمعُ وَسق، وهو الحِمْل، وقدَّره الشرعُ بستين صاعاً: أي ما كان لِيُسْلم ولده ويُخفِرِ ذمته في وَسْق تَمْر. وقال: قد صحَّفه بعضُهم بالشِّين المعجمة، وليس بشَيءٍ.

---

(١) في الدر النثير قلت: زاد الفارسي وابن الجوزي: وفيه مع طوله انحناء. وهذا الزيادة أصلها من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣٢٩)، والزمخشري في «الفائق» (٢/١٨٧).

(٢) وتجانئه على ما تحته كما في «الفائق» (٢/١٨٧).

(٣) كما قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٤٥١)، وذكر ذلك ابن قتيبة أيضاً وزاد: وقد أكثرت السؤال عنه فلم يعرف. وقال لي بعض أصحاب اللغة إنما هو الشفعاء أراد: كانوا يجتمعون إلى السلطان يشفعون إليه في المريب، فنهاهم عن ذلك فذهب مذهباً حسناً ... «غريب الحديث» (٢/٣٢٩).

(٤) في «الفائق» (٤/١٣١).

والذي ذكَره أبو مُوسى في غَريبه بالشين المعجمة، وفسَّره بالقِطْعَة من التمر، وكذلك أخرجَه الخطَّابي والزمخشري بالشين المعجمة، فأما السين المهملة فموضعه حرف الواو حيثُ جعَله من الوَسْق، وإنما ذكَره في السين حَمْلاً على ظاهر لَفْظِه. وقوله إن سقةً جمعُ وَسق غير مَعْرُوف، ولو قال إن السقةَ الوسْقُ، مثل العِدَة في الوعد، والزِّنة في الوزْن، والرِّقَة في الوَرِق، والهاءُ فيها عوضٌ من الواو لكان أوْلَى.

[سقا][1] * فيه: «كُلُّ مأْثُرة من مآثِر الجاهلية تحت قَدَمَيَّ إلاَّ سِقاية الحاجِّ وسِدَانةَ البيت». هي ما كانت قريشٌ تَسْقيه الحُجَّاج من الزَّبيبِ المَنْبوذِ في الماء، وكان يَلِيها العباس بن عبد المطلب في الجاهِلية والإسْلامِ.

* وفيه: «أنه خَرج يَسْتَسقي فقَلب رِداءَه». قد تكرر ذكْر الاسْتِسْقاء في الحديث في غير موضع. وهواستفعال من طَلَب السُّقْيا: أي إنْزَال الغَيث على البِلادِ والعبادِ. يقال سَقَى الله عِبَاده الغيث، وأسقاهُم. والاسمُ السُّقْيا بالضم. واستَسْقَيْت فلاناً إذا طَلَبتَ منه أن يَسْقِيَك.

(هـ) وفي حديث عثمان: «وأبْلغْتُ الرَّاتِعَ مسْقَاته». المَسْقاة بالفتح والكسر: موضعُ الشُّرب. وقيل هو بالكسر آلَةُ الشُّرب[2]، يريد أنه رَفق برَعيَّته ولانَ لهم في السِّياسةِ؛ كمن خَلَّى المالَ يَرعى[3] حيث شاء ثم يُبْلِغُه المَورِدَ في رِفْقٍ[4].

* وفي حديث عمر: «أن رجُلاً من بَنِي تَميم قال له: يا أمير المؤمنين اسْقِني شَبَكَةً على ظَهْر جَلاَّل بقُلَّة الحَزْن». الشَّبكةُ: بِئارٌ مُجْتمعةٌ، واسقني أي اجْعَلها لي سُقْياً وأقْطِعْنِيها تكونُ لي خاصة[5]

---

(١) «ساقي الحرمين» هو العباس، لأنه سقي به الناس بالمدينة لما استسقى عمر واستشفع به، ولأنه هو وذريته تولوا السقاية بمكة. «الفائق» (٣/ ٢١٨).

(٢) وضبطها ابن قتيبة بالفتح، وقال: والعوام تقول مِسقاه بكسرها، وكذلك مرقاه... «غريب الحديث» (١/ ٣٣٨) ثم ذكر نحو ما أورد المصنف.

(٣) عبارة الهروي: ترعى حيث شاءت ثم يبلغها... إلخ ا هـ. والمال أكثر ما يطلق عند العرب على الإبل.

(٤) «الفائق» (٢/ ٦٦).

(٥) «الفائق» (٣/ ٣٢٧).

* ومنه الحديث: «أعْجَلتُهم أن يَشْربوا سِقْيَهم». هو بالكسر اسم الشيء المُسْقَى.

* ومنه حديث معاذ في الخراج: «وإن كان نَشْر أرضٍ يُسْلِم عليها صاحبُها، فإنه يُخْرج منها ما أعْطى نَشْرُها رُبع المَسْقَوِيّ وعُشْر المَظْمَئِيّ». المَسْقويُّ ـ بالفتح وتشديد الياء من الزرع ـ ما يُسْقَى بالسَّيح[1]. والمَظْمئيُّ ما تَسقِيه السماء. وهما في الأصل مصدَرا أسْقَى وأظْمَأ، أو سَقَى وظَمِيء منسوباً إليهما.

* ومنه حديث الآخر: «إنه كان إمَام قَومِه، فمرَّ فتًى بناضِحه يريد سَقِيّاً». وفي رواية: «يُريد سَقِيّة». السَّقِيّ والسَّقِيَّة: النخل الذي يُسْقى بالسَّواقي[2]: أي بالدَّوالي.

(هـ) وفي حديث عمر: «قال لمُحْرِم قتل ظبياً: خُذْ شاةً من الغنم فتصدَّق بلَحْمِها، وأسْقِ أهَابَها». أي أعْط جِلدَها من يتَّخِذه سِقاءً[3]. والسِّقاء: ظرفُ الماء من الجلْدِ، ويُجْمع على أسْقِية، وقد تكرر ذكرُه في الحديث مُفرداً ومَجْموعاً.

* وفي حديث معاوية: «إنه باع سِقَاية من ذَهَب بأكثَر من وزْنها». السّقايةُ: إناءٌ يُشْرب فيه.

(س) وفي حديث عمران بن حصين: «أنه سُقِيَ بطنُه ثلاثين سَنةً». يقال سُقِيَ بطْنُه، وسَقَى بطنُه، واسْتَسقى بطنُه: أي حَصَل فيه الماءُ الأصفرُ، والاسمُ السِّقْيُ بالكسر. والجوهري لم يَذْكر إلاَّ سَقَى بطْنه واستسقى.

(س) وفي حديث الحج: «وهو قائلٌ السُّقْيا». السُّقْيا: منزلٌ بين مكة والمدينة. قيل هي على يَومَين من المدينة.

(س) ومنه الحديث: «أنه كان يُسْتعذَب له الماء من بُيوت السُّقْيا».

(س) وفيه: «أنه تفَلَ في فَمِ عبد الله بن عامِر وقال: أرجُو أن تكون سِقاءً». أي لا تَعطَش.

---

(١) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٢)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٩٧).

(٢) وكذا في «الفائق» (٢/ ١٨٦) لكن عنده السواني ـ بالنون ـ والسواني جمع سانية وهي الناقة يستقى عليها.

(٣) قاله ابن قتيبة، وأورد ذلك المعنى والاستعمال عن أبي عبيدة معمر، وأبي زيد «غريب الحديث» (١/ ٢٨١)، واقتصر صاحب «الفائق» (٢/ ١٨٦) على ما عزوته من كلام المصنف لابن قتيبة.

باب السين مع الكاف

[سكب] (هـ) فيه: «كان له فَرَس يُسَمَّى السَّكْب». يقال فَرَس سَكْب أي كثير الجَرْي[1] كأنما يَصُب جَرْيه صَبّاً. وأصلُه من سَكَب الماء يَسكُبُه.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «أنه كان يُصَلّي فيما بين العِشاءَين[2] حتى يَنْصَدع الفَجْر إحدى عَشْرَة ركْعةً، فإذا سَكَب المُؤَذّن بالأولى من صلاة الفَجْر قام فركَعَ ركْعَتين خَفيفتين». أرادَت إذا أذَّن، فاستُعِير السَّكْبُ للإفاضةِ في الكلام[3]، كما يقال أفْرَغ في أُذُني حَدِيثاً: أي ألقَى وصبَّ.

(هـ) وفي بعض الحديث: «ما أنا بمُنْطٍ عنكَ شيئاً يكونُ على أهل بيتِك سُبَّةً سَكْباً»[4]. يقال: هذا أمْرٌ سكْبٌ: أي لازمٌ. وفي رواية: «إنَّا نُمِيطُ عنك شيئاً».

[سكت] (هـ) في حديث ماعِزٍ: «فرَميناه بَجَلاَمِيد الحَرَّة حتى سكَت». أي سكَن ومات[5].

(س) وفيه: «ما تقول في إسْكَاتَتِك». هي إفعالةٌ، من السكوت، معناها سُكُوتٌ يقْتضِي بعده كلاماً أو قراءةً مع قِصَر المُدَّة. وقيل أراد بهذا السكوتِ تَرْك رفْعِ الصوت بالكلام، ألا تَراه قال: ما تقول في إسْكاتَتِك: أي سُكوتِك عن الجَهْر، دون السُّكوت عن القِرَاءة والقول.

(س) وفي حديث أبي أُمامة: «وَأسْكَتَ واسْتَغْضَب ومكَث طويلاً». أي أعْرَض

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٩٠).

(٢) كذا في الأصل وأ والفائق (٢/ ١٩٠)، والذي في اللسان: «فيما بين العشاء إلى انصداع الفجر»، ورواية الهروي «كان يصلّي كذا وكذا ركعة فإذا سكب المؤذن... إلخ».

(٣) قاله في «الفائق» (٢/ ١٩٠) وزاد: أصل السكب الصب.

(٤) كذا في الأصل وأ والدر النثير والهروي. والذي في اللسان «سُنَّةً».

(٥) «الفائق» (٢/ ١٤).

ولم يتكلّم يقال تكلّم الرجل ثم سَكَت بغير ألف، فإذا انقَطَع كلامُه فلم يتكلم قيل أسْكَت.

[سكر] (هـ) فيه: «حرمَت الخمرُ بعَينها، والسَّكَرُ من كل شرَاب». السَّكَر بفتح السين والكاف: الخمرُ المُعْتصرُ من العنَب، هكذا رواه الأثبات. ومنهم من يَرْويه بضم السين وسكُون الكاف، يُريد حالة السَّكْرَان، فيجعَلُون التحريمَ للسُّكْر لا لنَفْس المُسْكِر فيُبِيحون قليله الذي لا يُسْكر. والمشهورُ الأول[1]. وقيل السكَر بالتحريك: الطَّعامُ. قال الأزهَري: أنكَر أهلُ اللغة هذا، والعربُ لا تعرفه.

* ومنه حديث أبي وائل: «أن رجلاً أصابه الصَّفَر فنُعِت له السَّكَرُ، فقال: إن الله لم يجعل شِفاءَكم فيما حَرَّم عليكم»[2].

(س) وفيه: «أنه قال للمستحاضة لمَّا شكَت إليه كَثْرة الدَّم: اسْكُرِيه». أي سُدِّيه بِخِرقة وشُدِّيه بعصابة، تشبيها بسَكْرِ الماء.

[سكركة] * فيه: «أنه سُئل عن الغُبَيراءُ فقال: لا خيرَ فيها». ونَهى عنها. قال مالك: فسألتُ زيد بن أسلم ما الغُبَيراء؟ فقال: «هي السُّكُرْكة». هي بضم السين والكاف وسكون الراء: نوعٌ من الخمور يُتَّخذ من الذُّرة[3]. قال الجوهري: «هي خمر الحَبش». وهي لفظةٌ حَبشِية، وقد عُرِّبت فقيل السُّقُرْقَع. وقال الهروي:

(هـ) وفي حديث الأشعري: «وخَمر الحَبَش السُّكُرْكة».

[سكرجة] * فيه: «لا آكل في سُكُرُّجَة». هي بضم السين والكاف والراء والتشديد: إناءٌ صغيرٌ يُؤكل فيه الشيء القليلُ من الأُدْم، وهي فارسية. وأكثرُ ما يوضع فيها الكَوَامخ[4] ونحوها.

---

(١) وهذا اختيار الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٦٠).

(٢) قال في «الفائق» (٣٠٦/٢): السَّكَر: خمر التمر. قلت: والصواب أنه خمر العنب والنخل كما قال تعالى: ﴿تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً﴾ ـ وكان ذكر النخيل والعنب ـ.

(٣) وكذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٠٢/١).

(٤) هي ما يؤتدم به. مفردها: كامخ، بفتح الميم، وربما كسرت، وهو معرَّب.

[سكع] * في حديث أم مَعْبَد:

وهل يَسْتوي ضُلَّالُ قَوم تَسَكَّعُوا

أي تَحَيَّرُوا. والتَّسَكُّع: التمادي في الباطِل.

[سكك] (هـ) فيه: «خير المال سكَّةٌ مأبورةٌ». السِّكَّة: الطريقةُ المصْطَفَّة من النَّخل. ومنها قيل للأزقَّة سكك لاصْطفاف الدُّورِ فيها. والمأبورَةُ: المُلْقَحَة[١].

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن كَسْرِ سِكَّة المسلمين الجائزة بينهم». أراد الدَّنانيرَ والدراهم المضروبة، يسمَّى كل واحد منهما سكَّة[٢]، لأنه طُبع بالحديدة. واسمُها السِّكة والسك. وقد تقدم معنى هذا الحديث في بأس من حرَف الباء.

(هـ) وفيه: «ما دَخلت السِّكَّة دار قوم إلاَّ ذَلُّوا». هي التي تُحْرَثُ بها الأرض: أي أن المسلمين إذا أقْبَلوا على الدِّهْقَنَة والزراعة شُغِلُوا عن الغَزْو، وأخذَهم السُّلطَان بالمُطَالبَات والجبايات. وقريبٌ من هذا الحديث قوله: «العِزُّ في نَوَاصي الخيل، والذُّلُّ في أذناب البقر»[٣].

(س) وفيه: «أنه مرَّ بِجَدْي أسَكَّ». أي مُصْطَلَم الأُذُنَين مقطوعهما.

(هـ) وفي حديث الخُدْري: «أنه وَضَع يديه على أُذُنيه وقال: اسْتكَّتا إن لم أكُن سمعت النبيّ ﷺ يقول الذَّهَبُ بالذَّهب». الحديث: أي صَمَّتا[٤]، والاستِكاكُ الصَّممُ وذهاب السَّمع[٥]، وقد تكرر ذكره في الحديث.

(هـ) وفي حديث عليّ: «أنه خطب الناس على مِنْبر الكُوفة وهو غيرُ مَسْكُوكٍ».

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٨٨).

(٢) فهي دارهم مضروبة بالسكة ـ وهي حديدة كتب عليها شيء ـ قال في «الفائق» (٢/ ١٨٩): كره تقويضها لما فيها من ذكر الله ـ المكتوب عليها ـ أو لأنه يضيع قيمتها، وقد نهي عن إضاعة المال، أو لكراهة التدنيق ـ وانظر «دنق» ـ.

(٣) «الفائق» (٢/ ١٨٩).

(٤) «الفائق» (٢/ ١٩٠).

(٥) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٥٧).

أي غير مُسمَرَّ بمسامير الحديد. والسكُّ: تضْبيبُ البابِ. والسَّكّيّ: المِسمارُ، ويُرْوَى بالشين، وهو المَشْدُود[1].

* وفي حديث عائشة: «كنا نُضَمِّد جِبَاهنا بالسُّكِّ المُطَيَّب عند الإحْرام». هو طِيبٌ معروفٌ يضافُ إلى غيره مِن الطِّيب ويُستَعْمَل.

(هـ) وفي حديث الصَّبِية المفْقودة: «قالت: فحملَني على خَافِيةٍ من خَوَافِيه ثم دَوَّم بي في السُّكاك». السُّكاك والسُّكاكة: الجوُّ، وهو ما بين السماء والأرض.

* ومنه حديث عليّ: «شقَّ الأرْجاءَ وسَكائِكَ الهواءِ». السَّكائك: جمعُ السُّكاكة، وهي السُّكاكُ، كذؤَابة وذَوَائب.

[سكن] * قد تكرر في الحديث ذِكْر: «المِسْكين، والمَساكين، والمَسْكَنة، والتَّمَسْكُن». وكلها يَدُورُ معناها على الخُضوع والذِّلة، وقلَّة المالِ، والحَال السَّيئة. واسْتكان إذا خَضَع. والمَسْكَنة: فقْر النَّفس، وتَمَسْكَنَ إذا تَشَبَّه بالمساكين، وهم جمعُ المِسكين، وهو الذي لا شيءَ له. وقل هو الذي له بعَضُ الشَّيء. وقد تَقَع المسْكَنة على الضَّعف.

(هـ) ومنه حديث قَيلَة: «قال لها: صَدَقَتِ المسْكينة». أراد الضعفَ ولم يُرد الفَقْر[2].

(هـ) وفيه: «اللهُمَّ أحْيِني مِسْكيناً، وأمِتْني مِسْكيناً، واحْشُرني في زُمْرة المساكِين». أرادَ به التَّواضُعَ والإخبات، وأن لا يكون من الجبَّارين المتكبّرين[3].

(هـ) وفيه: «أنه قال للمصلي: تبَأَّسْ وتَمَسْكَنْ». أي تَذلَّل وتَخَضَّع، وهو تَمَفْعَل من السكون. والقياسُ أن يُقال تَسكَّن[4] وهو الأكثرُ الأفصحُ. وقد جاء على

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٩٠).

(٢) قال الهروي: «وفي بعض الروايات أنه قال لقيلة: «يا مسكينةُ عليكِ السكينةَ». أراد: عليك الوقار. يقال: رجل وديع ساكن: وقور هادىء» اهـ. وانظر لهذه الرواية اللسان.

(٣) «الفائق» (٢/ ١٨٩).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٥٥).

الأوّل أحرف قليلةٌ، قالوا: تَمَدْرع وتمَنْطق وتَمَنْدل[١].

(س) وفي حديث الدَّفع من عَرفة: «عليكم السَّكينةَ». أي[٢] الوقَار[٣] والتَّأني في الحركة والسيْر.

(س) وفي حديث الخروج إلى الصلاة: «فليأْت وعليه السَّكينة».

* وفي حديث زيد بن ثابت: «كنتُ إلى جنب رسول الله ﷺ فغَشِيَتْه السَّكِينة». يريد ما كان يَعرِض له من السُّكون والغَيْبة عند نُزول الوحْي.

(هـ) وحديث ابن مسعود: «السَّكينة مَغْنم وتركُها مغْرَم». وقيل أرادَ بها هاهنا الرَّحمة.

(س) ومنه حديثه الآخر: «ما كنا نُبعِدُ أن السَّكِينة تنْطِق على لِسان عُمَر». وفي رواية: «كنَّا أصحاب محمد لا نشُكُّ أن السَّكينة تكَلَّم على لسَان عمر». قيل هو من الوقار والسُّكون. وقيل الرَّحمة. وقيل أرادَ السَّكينة التي ذكرَها الله في كتابه العزيز. قيل في تَفْسيرها أنها حَيوان له وَجْه كوجْه الإنسان مُجْتَمع، وسائرُها خَلق رَقيقٌ كالرّيح والهَواءِ. وقيل هي صُورَة كالهِرَّة كانت معهم في جُيُوشهم، فإذا ظَهَرت انهزَم أعداؤهم. وقيل هي ما كانوا يسْكُنون إليه من الآيات التي أُعطيها موسى عليه السلام. والأشبَه بحديث عمر أن يكونَ من الصُّورة المذكورة.

* ومنه حديث عليّ وبناء الكَعْبة: «فأرْسلَ الله إليه السَّكينةَ، وهي ريحٌ خَجُوج». أي سَرِيعة المَمَرّ. وقد تكرر ذكر السكينة في الحديث.

* وفي حديث توبة كعب: «أمَّا صاحِبايَ فاستكاَنا وقَعدا في بُيوتهما». أي خَضَعا وذلاًّ، والاستِكاَنة: اسْتِفْعَال من السكون.

(هـ) وفي حديث المهدي: «حتى إنَّ العُنْقُود ليكون سُكْنَ أهل الدَّار». أي قُوتَهم

---

(١) من المدرعة والمنطقة والمنديل.

(٢) في أ واللسان: والوقار.

(٣) وبهذا المعنى شرح الزمخشري الحديث القدسي: «أنزل عليه السكينة وأيده بالحكمة». فقال: السكينة: الوقار والطمأنينة، . . . وقيل لآية بني إسرائيل سكينة لسكونهم إليها. «الفائق» (٥٦/١).

من بَرَكته، وهو بمنزلة النُّزل، وهو طعامُ القومِ الذي يَنْزلون عليه.

* وفي حديث يأجوج ومأجوج: «حتى إنَّ الرُّمانة لتُشْبِع السَّكْنَ». هو بفتح السين وسكون الكاف: أهل البيت، جمعُ ساكن كصاحب وصَحْب[١].

(هـ) وفيه: «اللهم أنْزِل علينا في أرْضنَا سَكَنَها». أي غِياث أهلها الذي تَسكُن أنفسهُم إليه[٢]، وهو بفتح السين والكاف.

(هـ) وفيه: «أنه قال يوم الفتح: استَقِرُّوا على سَكِناتِكم فقد انْقَطعت الهِجْرة». أي على مَواضِعكم ومَساكِنكم، واحدتُها سَكِنَة، مثل مَكِنة ومَكِنات، يعني أن الله تعالى قد أعزَّ الإسلام وأغْنَى عن الهِجْرة والفِرَار عن الوطن خَوفَ المشركين[٣].

(هـ) وفي حديث المبعث: «قال المَلَك لمّا شقَّ بطنَه للمَلَك الآخر[٤] ائتِني بالسِّكِّينة». هي لغة في السِّكِّين، والمشهورُ بلا هاء.

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «إنْ سَمِعْتُ بالسِّكِّين إلا في هذا الحديث، ما كنا نُسَميها إلا المُدْية».

باب السين مع اللام

[سلأ] * فيه في صفة الجَبَان: «كأنما يُضْرب جِلدُه بالسُّلاَّءَة». هي شَوكةُ النَّخلة، والجمع سُلاَّء، بوزن جُمَّار. وقد تكررت في الحديث.

[سلب] (هـ) فيه: «إنه قال لأسماء بنت عُمَيسٍ بعد مقْتل جَعفر: تَسَلَّبي ثلاثاً،

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٩٠).

(٢) وقال الزمخشري هو القوت لأن السكنى به، كما قيل النزل لأن النزول يكون به «الفائق» (١/ ٣٤٢) قلت: والمعنى واحد، لأن السكنى لا تكون إلا حيث تسكن النفس. أخذت من ذلك، أو من سكون الحركة في كليهما.

(٣) «الفائق» (٢/ ١٩٠).

(٤) الزيادة في الهروي.

ثم اصْنَعي ما شِئتِ». أي الْبَسي ثوبَ الحِدَاد وهو السِّلاب، والجمع سُلُب، وتسلَّبتِ المرأةُ إذا لبسَتْه وقيل هو ثَوبٌ أسودُ تُغَطى به المُحِدُّ رَأْسَها[١].

* ومنه حديث بنت أم سلمة: «أنها بكَت على حَمزةَ ثلاثةَ أيام وتَسلَّبت»[٢].

(س) وفيه: «من قَتل قتيلاً فله سَلَبُه». وقد تكرر ذكر السَّلَب في الحديث، وهو ما يأخذه أحدُ القِرْنَين في الحرب من قِرْنِه مما يكون عليه ومعه مِنْ سِلاح وثِياب ودَابَّة وغيرها، وهو فَعَلٌ بمعنى مَفْعُول: أي مسلُوب.

(هـ) وفي حديث صِلَة: «خرجتُ إلى جَشَرٍ لنا والنخْلُ سُلُب». أي لا حَمْل عليها، وهو جمعُ سَلِيب[٣]، فعِيل بمعنى مَفْعُول[٤].

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «دخَل عليه ابن جبير وهو مُتَوَسِّد مِرْفَقَة حَشْوُها لِيف أو سَلَب». السَّلَب بالتحريك: قِشْر شَجَر معروف باليَمَن يُعْمل منه الحبالُ. وقيل هو لِيفُ المُقْل[٥]. وقيل[٦] خُوص الثُّمام. وقد جاء في حديث: «أن النبيّ ﷺ كان له وِسَادة حشوُها سَلَب»[٧].

(هـ) ومنه حديث صفة مكة: «وأسْلَب ثُمَامُها». أي أخْرَج خُوصَه[٨].

[سلت] (هـ) فيه: «أنه لَعنَ السَّلْتَاء والمَرْهاء». السلْتَاء من النساء: التي لا

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٩٢) شارحاً حديث أم سلمة الآتي.

(٢) «الفائق» (٢/ ١٩٢).

(٣) «الفائق» (١/ ٢١٦).

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٧) وزاد: وشجر سلب إذا سقط ورقه.

(٥) وهذا الثاني قول يزيد بن هارون كما رواه عنه أبو عبيد القاسم وقال: فسألت عن السلب فقيل: ليس بليف المقل، ولكنه شجر معروف باليمن تعمل منه الحبال، وهو أجفى من ليف المقل وأصلب. «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٨)، وفي «الفائق» (٢/ ١٩٥) نحو ما عند أبي عبيد وانظر ما بعده.

(٦) قال هذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٠٤) شارحاً حديث صفة مكة الآتي.

(٧) قال في «الفائق» (١/ ٣٨٨): هو قشور الشجر، وكان قال في شرح الذي قبله مع الوجهين اللذين نقلتهما عنه: وقال شمر: قشر من قشور الشجر يعمل منه السلال: يقال لسوقه سوق السلابين وهي معروفة بمكة.

(٨) «الفائق» (٢/ ٤٠٤).

تخْتَضِب. وسَلَتَت الخِضَاب عن يَدِها إذا مَسَحتْه وألقَتْه[١].

(هـ) ومنه حديث عائشة وسُئِلت عن الخِضَاب فقالت: «اسْلُتيه وأرْغِميه»[٢].

* ومنه الحديث: «أُمِرنا أن نَسلُتَ الصَّحْفَة». أي نَتَتَبَّع ما بقي فيها من الطعام، ونمسَحها بالأصْبع ونحوها.

(س) ومنه الحديث: «ثم سلَت الدَّم عنها». أي أماطَه.

(هـ) وفي حديث عمر: «فكان يَحْمِله[٣] على عاتِقه ويَسلُتُ خَشَمه». أي يَمْسح مُخاطه عن أنفه. هكذا جاء الحديث مَرْوِياً عن عمر[٤]، وأنه كان يحمل ابنَ أمَته مَرْجانة ويفعل به ذلك. وأخرَجه الهروي عن النبيِّ ﷺ: «أنه كان يحمِل الحُسينَ على عاتِقه ويسلُتُ خَشَمه». ولعله حَديث آخر. وأصلُ السَّلْت القطْعُ.

* ومنه حديث أهل النار: «فينفُذ الحميمُ إلى جَوفه فيَسْلتُ ما فيها». أي يَقْطَعه ويستأصله.

* وحديث سلمان: «أن عمر رضي الله عنه قال: من يأخذُها بما فيها». يعني الخلافة، فقال سَلْمان[٥]: «من سَلَت الله أنفَه». أي جَدَعه وقَطَعه[٦].

(هـ) وحديث حذيفة وأزْدعُمان: «سَلَت الله أقْدَامَها». أي قَطَعها[٧].

(هـ) وفيه: «أنه سئل عن بيع البَيْضَاء بالسُّلْت فكرهه». السُّلت: ضَرْب من الشَّعير أبيضُ لا قشْر له. وقيل هو نوعٌ من الحِنْطة، والأوّلُ أصح، لأن البَيضَاء الحِنْطة.

[سلح] * في حديث عقبة بن مالك: «بَعث رسول الله ﷺ سَرِيَّة فسَلَّحْتُ رجُلاً

(١) «الفائق» (٢/ ١٩٢).
(٢) قال في «الفائق» (٢/ ١٩٤): أي أهينيه وارم به عنك في الرغام.
(٣) يعني ولد الزنا لوليدته مرجانة.
(٤) كما في «الفائق» (٢/ ١٩٣) وشرح الحديث بمثل ما شرح المصنف.
(٥) في رواية الطبراني (١٢١٩) القائل لعمر هو أبو ذر لا سلمان.
(٦) «الفائق» (٢/ ١٩٤) وزاد: وكأن سلمان دعا على من يكون بدل عمر.
(٧) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٤٣)، و«الفائق» (٣/ ٣٧١) للزمخشري.

منهم سَيفاً». أي جعلته سِلاَحه. والسِّلاَح: ما أعْدَدته للحَرْب من آلة الحديد مما يُقَاتَل به، والسَّيف وحْدَه يُسمَّى سِلاحاً[1]، يقال سَلَحته أسْلَحه إذا أعْطيته سلاحاً، وإن شُدِّد فللتَّكثير. وتسلَّح: إذا لَبِس السِّلاح.

(س) ومنه حديث عمر: «لمَّا أُتي بسَيف النُّعمان بن المُنْذر دعا جُبير بنَ مُطْعِم فسلَّحه إياه»[2].

* ومنه حديث أبَيّ: «قال له: من سلَّحك هذا القوسَ؟ فقال: طُفَيل».

* وفي حديث الدعاء: «بعث الله له مَسْلَحة يحفَظُونه من الشيطان». المَسْلَحة: القومُ الذين يَحفَظُون الثُّغور من العدوّ. وسُمُّوا مَسْلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح، أو لأنهم يسكنون المَسْلحة، وهي كالثغر والمَرْقَب يكون فيه أقوام يَرقُبون العدُوَّ لئلا يَطرُقَهم على غَفْلة، فإذَا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهَّبُوا له. وجمعُ المَسْلح: مَسالح.

* ومنه الحديث: «حتى يكونَ أبعدَ مَسَالِحهم سَلاَح». وهو موضِعٌ قريب من خيبر.

* والحديث الآخر: «كان أدْنَى مَسَالح فارس إلى العرب العُذيب».

[سلخ] (س) في حديث عائشة: «ما رأيتُ امرأةً أحبَّ إليَّ أن أكونَ في مِسْلاخِها من سَوْدَة». كأنها تَمنَّت أن تكونَ في مثل هدْيها وطريقتها. ومِسْلاخ الحيَّة جلدها. والسِّلْخ بالكسر: الجلد.

(هـ) ومنه حديث سليمان عليه السلام والهُدْهُد: «فسَلَخوا موضعَ الماء كما يُسْلخ الإهَاب فخَرج الماء». أي حَفَروا حتى وجدُوا الماء.

(هـ) وفي حديث ما يَشْتَرِطُه المشتَري على البائع: «إنه ليس له مِسْلاخ، ولا مِخْضَار، ولا مِغْرار ولا مِبْسَار». المسْلاخُ: الَّذي يَنْتَثِر بُسْرُه.

[سلسل] (س) فيه: «عَجِبَ ربُّك من أقوام يُقَادُون إلى الجنَّة بالسَّلاسل». قيل

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/١٩٣) شارحاً حديث عمر الآتي، وزاد: وعن أبي عبيدة: السلاح ما قوتل به العدو.

(٢) «الفائق» (٢/١٩٣) وشرحه بما عزوت له في الذي قبله.

هم الأسْرَى يُقَادُون إلى الإسلام مُكْرَهين، فيكونُ ذلك سَبَب دُخُولهم الجنَّة، ليس أنَّ ثَمَّ سلْسِلَة ويدخل فيه كل من حُمِل على عَمَل من أعمال الخير.

(س) ومنه حديث ابن عمرو[1] : «في الأرض الخامسة حيَّاتٌ كسَلاسِلِ الرَّمْل». هو رَمْل يَنْعقِد بعضُه على بعض مُمْتدّاً[2] .

* وفيه: «اللهم اسْقِ عبدَ الرحمٰن بن عوف من سَلْسَل الجنَّة». هو الماءُ الباردُ. وقيل السَّهل في الحلْق[3] . يقال سَلْسَلٌ وسَلْسَال. ويُرْوَى: «من سَلْسَبِيل الجنَّة». وهو اسمُ عين فيها.

* وفيه ذكر: «غَزْوة ذات السُّلاسِل». هو بضم السين الأولى وكسر الثانية: ماءٌ بأرْض جُذام، وبه سُمِّيت الغزوةُ. وهو في اللغة الماءُ السَّلْسَال. وقيل هو بمعنى السَّلْسَال.

[سلط] (هـ س) في حديث ابن عباس: «رأيتُ علياً وكأنَّ عينَيه سِرَاجاً سَلِيطٍ». وفي رواية: «كضَوء سِرَاج السَّلِيط». السليط: دهن الزَّيت[4] . وهو عند أهْل اليَمن دُهن السِّمسم[5] .

[سلع] (س) في حديث خاتم النبوّة: «فرأيتُه مثل السَّلعة». هي غُدَّة تظهُر بين الجلد واللَّحم إذا غُمِزت باليدِ تحرَّكَت[6] .

---

(١) في بعض نسخ «الفائق»: ابن عمر ـ بدون الواو ـ وكذا كان أورده المصنف بدون الواو فيما مضى من «خطط».

(٢) وعبارة ابن قتيبة: رمل منعقد ملتوٍ مستطيل «غريب الحديث» (٢/ ١٢٣)، وعبارة الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٩٥) نحو عبارة المصنف ونقل ذلك عن أبي عبيد.

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٩٢)، دون القول الأول، وقال: وروي «من سليل الجنة» والسليل الشراب الخالص، كأنه سلّ من الأذى حتى خلص.

(٤) «الفائق» (٢/ ١٢٦).

(٥) «غريب الحديث» (١/ ٣٦٤) لابن قتيبة.

(٦) قلت: ومن هذا حديث مَخْلَد بن عقبة عن جده عن والد جدّه: «وأتيت رسول الله ﷺ وبكفي سلعة قد أورمتني، تحول بيني وبين قائم السيف...». رواه الطبراني في الكبير (٧٢١٥).

[سلف][1] (هـ) فيه: «من سَلَّف فليُسَلِّف في كَيل معْلُوم إلى أجَل مَعْلُوم». يقال سَلَّفت وأسْلَفت تَسْليفاً وإسْلافاً، والاسمُ السَّلَف، وهو في المُعَاملات على وَجْهين: أحدهُما القَرْض الذي لا مَنْفعة فيه للمُقْرِض غيرَ الأجر والشكر، وعلى المُقْترِض رَدُّه كما أخَذه، والعرب تُسمِّي القَرْض سَلَفاً. والثاني هو أن يُعْطي مالاً في سِلْعة إلى أجلٍ معلوم بزيادةٍ في السِّعر الموجُود عند السَّلف، وذلك مَنْفعة للمُسْلِفِ. ويقال له سَلَمٌ دون الأوّل.

(س) ومنه الحديث: «إنه اسْتَسْلف من أعْرابي بَكْراً». أي اسْتَقرض.

(س) ومنه الحديث: «لا يَحِل سَلف وبَيع». هو مثلِ أن يقول: بعتُك هذا العَبْد بألف على أن تُسْلِفَني ألفاً في مَتاع، أو على أن تُقْرِضَني ألْفاً؛ لأنه إنما يُقْرِضُه ليُحَابيَه في الثّمن فيدخل في حدّ الجَهَالة، ولأن كل قرْض جَرَّ مَنْفعة فهو رِباً، ولأن في العَقد شَرْطاً ولا يَصح.

* وفي حديث دعاء الميت: «واجْعَله لنا سَلَفاً». قيل هو من سَلَف المال، كأنه قد أسلَفَه وجعله ثمَناً للأجْر والثّواب الذي يُجازَى على الصبر عليه. وقيل سَلَفُ الإنسان من تَقدمه بالمَوت من آبائه وَذَوِي قَرابته، ولهذا سُمِّيَ الصَّدْر الأوّل من التّابعين السَّلَف الصالح.

* ومنه حديث مَذْحِج[2]: «نَحْن عُبابُ سَلفِها». أي مُعظمُها والمَاضُون منها.

(س) وفي حديث الحديبية: «لأقاتِلنَّهم على أمْرِي حتى تَنْفرد سالِفَتي»[3]. السالِفَة: صَفْحة العُنُق، وهما سالِفَتان من جانِبَيه[4]. وكَنَى بانفرَادِها عن الموت لأنها لا تَنْفرد عمَّا يليها إلا بالموت. وقيل: أراد حتى يُفَرَّق بين رأسي وجَسدي.

---

(١) في حديث نقادة الأسدي ـ أو الأسلمي ـ: «قال في موضع الجرير على السالفة»، قال في «الفائق» (٦٩/٣): السالفة ما سلف من العنق، أي تقدّم.

(٢) أي حيّ من مذحج وفدوا على النبيّ ﷺ، ولفظ الحديث كما في «الفائق» (٣٨٥/٢) «أنا عباب سالفها» قال الزمخشري: المراد بسالفها من سلف، أو ما سلف من عزّهم ومجدهم، يريد أنهم أهل سابقة وشرف.

(٣) قال الزمخشري في «الفائق» (٣٤٨/١): السالفتان: ناحيتا مقدّم العنق.

(٤) وانظر ما مضى أول الجذر.

(س) وفي حديث ابن عباس: «أرضُ الجنة مَسلُوفة». أي مَلْساء لَيّنة ناعِمَة. هكذا أخرَجه الخطابي والزمخشري[١] عن ابن عباس. وأخرجه أبو عُبيد عن عُبيد بن عُمير الليثي[٢]. وأخرَجه الأزْهَري عن محمد بن الحَنَفية.

(هـ) وفي حديث عامر بن ربيعة: «وما لنا زادٌ إلا السَّلْفُ من التمر». السَّلْفُ بسكون اللام: الجِرَاب الضَّخمُ[٣]. والجمع سُلُوف. ويُرْوَى إلا السَّفُّ من التمر، وهو الزِّبِيل من الخُوص.

[سلفع] (هـ) في حديث أبي الدرداء: «وشرّ نِسائِكم السَّلْفَعَة». هي الجَرِيئة على الرِّجال[٤]، وأكثر ما يُوصَف به المؤنث، وهو بلا هَاءٍ أكثرُ[٥].

* ومنه حديث ابن عباس: «في قوله تعالى: فجاءتْه إحدَاهُما تمشي على استِحْياء قال ليسَت بسَلْفَع»[٦].

* وحديث المغيرة: «فَقْماءُ سَلْفَع»[٧].

[سلق] (هـ) فيه: «ليس منا من سَلق أو حَلَق». سَلَق: أي رَفع صَوتَه عند المُصِيبة. وقيل هو أن تَصُك المرأة وَجهَها وتمرُشَه، والأوّل أصح.

(هـ) ومنه الحديث: «لعن الله السَّالقة والحَالِقَة». ويقال بالصَّاد[٨].

* ومنه حديث عليّ: «ذاك الخَطِيب المِسْلَق الشَّحْشَاح». يقال مِسْلَق ومِسْلاَق إذا كان نهاية في الخَطَابة.

---

(١) في «الفائق» (٢/ ١٩٤) وشرحه بمثل ما أورد المصنف.
(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٨) ونقل عن الأصمعي أنه قال: هي المستوية المسواة، وقال: هذا لغة أهل اليمن والطائف وتلك الناحية.
(٣) قاله في «الفائق» (٢/ ١٩٤) وزاد: قال ابن دريد: هو أديم لم يحكم دبغه كأنه الذي أصاب أول الدباغ ولم يبلغ آخره.
(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٩٤)، واقتصر في موضع آخر على قوله: «الجريئة» (٣/ ٢٣٩).
(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٥٩) دون قوله: «على الرجال».
(٦) «الفائق» (٢/ ١٩٤) وقد شرحه بما عزوت له في الذي قبله.
(٧) قال في «الفائق» (٢/ ١٣٤): أي وقحة.
(٨) «الفائق» (١/ ٣٠٦) وقال: السالقة التي تصرخ عند المصيبة، والسلق والصلق: الصوت الشديد.

(هـ) وفي حديث عُتْبة بن غَزْوان: «وقد سَلِقَت أفواهُنا من أكل الشَّجَرِ». أي خرَج فيها بُثُور، وهو داءٌ يقال له السُّلاقُ[1].

(هـ) وفي حديث المبعث: «فانطلقَا بي إلى ما بين المَقَام وزمزم فسَلَقاني على قَفَايَ». أي ألْقَياني على ظَهْري[2]. يقال سَلقه وسَلْقاه بمعنى. ويُرْوَى بالصَّاد، والسِّين أكثر وأعْلَى.

* ومنه الحديث الآخر: «فسَلَقَنِي لِحَلاوة القَفَا»[3].

(هـ) وفي حديث آخر: «فإذا رجُلٌ مُسْلَنْقٍ». أي مُسْتَلْق على قفاه. يقال اسْلَنقى يَسْلَنقِي اسْلِنْقَاء. والنونُ زائدة.

(س) وفي حديث أبي الأسود: «أنه وضع النَّحوَ حين اضْطَرب كلامُ العَرب وغَلَبت السَّلِيقَة»[4]. أي اللُّغة التي يَسْترسِل فيها المُتكلم بها على سَلِيقَته: أي سَجِيته وطَبيعَته من غير تَعَمُّد[5] إعراب ولا تَجَنُّب لَحْن. قال:

ولستُ بنَحْوِيّ يَلُوكُ لِسَانَه ولكن سَلِيقِيٌّ أقُول فأُعْرِبُ[6]

أي أجْري على طَبِيعَتي ولا ألْحن.

[سلل] (هـ) فيه: «لاَ إغْلاَل ولا إسْلال». الإسْلالُ: السَّرِقةُ[7] الخَفِيَّة. يقال سَلَّ البَعيرَ وغَيره في جَوف اللَّيل إذا انْتزَعَه من بين الإبل، وهي السَّلَّة. وأسَلَّ: أي

---

(١) وعبارة الزمخشري: «سلقت: من السُّلاق، وهو بَثْر يخرج من باطن الفم»، «الفائق» (١/ ١١١).
(٢) قال في «الفائق» (٤/ ١١٨): وأصل السلق الضرب، أي ضربا بي الأرض.
(٣) وكذا فسّره ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٤١) وزاد: وأصل السلق الضرب فكأنه ضرب بي الأرض بحلاوة القفا.
(٤) كذا في «الأصل» و«الفائق» (٢/ ١٩٥)، وفي أ واللسان وتاج العروس: «السليقيَّة».
(٥) في تاج العروس «تعَهُّد» وفي «الفائق» «تقَيُّد».
(٦) كذا في «الفائق» (٢/ ١٩٥).
(٧) وزاد أبو عمرو الشيباني: يقال: في بني فلان سلّة إذا كانوا يسرقون. حكاه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٢٣).

صار ذَا سَلَّة، وإذا أعان غيره عليه. ويقال الإسْلال الغَارةُ الظَّاهِرَة. وقيل سَلُّ السُّيوف[1].

(س) وفي حديث عائشة: «فانسَللْت من بين يدَيه». أي مَضَيتُ وخرَجْتُ بِتَأَنَ وتَدْرِيج.

(س) ومنه حديث حسَّان: «لأسُلَّنَّك منهم كما تُسَلُّ الشَّعرة من العَجِين».

(س) وحديث الدعاء: «اللهم اسْلُلْ سَخِيمَة قَلْبي».

(س) والحديث الآخر: «مَنْ سَل سَخِيمَته في طَرِيق النَّاس».

(س) وحديث أم زرع: «مضجَعُه كَمسَلّ شَطْبة». المَسَلُّ: مصدرٌ بمعنى المسلُول: أي ما سُلَّ من قِشْره، والشَّطْبة: السَّعَفَة الخَضْراء. وقيل السيف.

* وفي حديث زياد: «بسُلالةٍ[2] من مَاءِ ثَغْب». أي ما استُخْرِج من مَاءِ الثَّغْب وسُلَّ منه.

(س) وفيه: «اللهم اسْق عبدَ الرحمٰن من سَليل الجنَّة». قيل هو الشَّراب الباردُ. وقيل الخالصُ الصَّافي من القَذَي والكَدَر، فهوَ فعيل بمعنى مفعول. ويُرْوى: «سَلسَال الجنة، وسَلسَبيلها». وقد تقدما.

* وفيه: «غُبارُ ذَيل المرأة الفَاجرة يُورث السِّلّ». يريد أنَّ من اتَّبع الفواجرَ وفجر[3] ذهَب مالُه وافتَقر، فشبَّه خِفَّة المالِ وذَهابه بخفة الجِسْم وذَهابة إذا سُلَّ[4].

[سلم] * في أسماء الله تعالى: «السلامُ». قيل مَعْناه سلامَتُه مما يلْحق الخَلق من العَيب والفَناء. والسلام في الأصْل السلامَةُ. يقال سِلَم يسلَم سلامَة وسَلاماً.

---

(١) نحوه في «الفائق» (٣/ ٧١).

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٦٢): هي الصفوة التي سلمت من الكدر.

(٣) بهنّ.

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٣٥٩)، وقد حكى هذا الشرح بحروفه عن الأصمعي والزيادة من عنده.

ومنه قيل للجنَّة دار السلام، لأنها دارُ السلامة من الآفات.

(س) ومنه الحديث: «ثلاثةٌ كلُّهم ضامنٌ على الله»، أحدُهم «من يَدْخل بيته بسلَام» أرادَ أنْ يَلزَم بيته طلباً للسلامة من الفِتَن ورَغبة في العُزْلة. وقيل أراد أنه إذا دَخَل بيته سلَّم. والأوّل الوجْه.

(س) وفي حديث التسليم: «قل السلامُ عليك، فإنّ عليك السلام تَحيَّة الموْتَى». هذا إشارَةٌ إلى ما جَرت به عادَتُهم في المَراثي، كانوا يُقَدّمون ضمير الميت على الدُّعاء له كقوله:

عَليكَ سلامٌ مـن أَمِيرٍ ويَـارَكَت　　　يدُ الله في ذَاكَ الأدِيمِ المُمَزَّقِ

وكقول الآخر:

عليك سلامُ الله قيس بنَ عاصمٍ　　　ورحمتُه مـا شاءَ أن يترَّحمـا

* وإنما فَعَلُوا ذلك لأن المُسلّم على القَوم يتوقَّعُ الجواب، وأن يقُال له عليكَ السلامُ، فلما كان الميتُ لا يُتَوقع منه جواب جَعَلوا السلامَ عليه كالجواب. وقيل: أرادَ بالموتى كُفَّار الجاهلية.

* وهذا في الدُّعاء بالخَير والمَدْح، فأما في الشَرِّ والذَّم فيُقدَّم الضميرُ كقوله تعالى: ﴿وإنَّ عليك لعنتي﴾ وقوله: ﴿عليهمْ دَائِرةُ السَّوْء﴾.

* والسنة لا تَخْتلفُ في تَحِية الأمواتِ والأحياءِ. ويشهَدُ له الحديث الصحيحُ أنه كان إذا دَخل القبور قال: «سلامٌ عليكم دَار قَومٍ مؤمنين».

* والتَّسليمُ مشتَقّ من السلام اسم الله تعالى لسلامَتِه من العَيب والنَّقصْ. وقيل معناهُ أن الله مطَّلع عليكم فلا تَغْفُلوا. وقيل معناه اسم السلامِ عليك: أي اسم الله عليك، إذ كان اسمُ الله يُذْكر على الأعْمال تَوقُّعاً لاجْتماعِ معانَي الخيرات فيه وانْتِفاء عَوارِض الفساد عنه. وقيل معناه سَلِمْتَ منى فاجْعَلْني أسلَمُ منك، من السلامة بمعنى السلام.

* ويقال السلامُ عليكم، وسلامٌ عليكم، وسلامٌ، بحذف عليكم، ولم يَرِد في

القُرآن غالباً إلا مُنكَّراً كقوله تعالى: «سلامٌ عليكم بما صَبَرتم». فأمَّا في تشهُّد الصلاةِ فيقالُ فيه مُعرَّفاً ومُنكَّراً، والظاهرُ الأكثرُ من مذهب الشافعي رحمةُ الله أنه اخْتَار التنكير، وأما في السلام الذي يَخْرج به من الصلاة فرَوى الرَّبيعُ عنه أنه لا يكْفيه إلا مُعرَّفاً، فإنه قال: أقلُّ ما يكفيه أن يقولَ السلامُ عليكم، فإن نَقَص من هذا حَرْفاً عاد فسلَّم. ووجْهُه أن يكون أرَاد بالسلام اسم الله تعالى، فلم يَجُز حذفُ الألِف واللاَّم منه، وكانُوا يَسْتَحسنون أن يَقُولوا في الأوَّل سلامٌ عليكم، وفي الآخِر السلامُ عليكم، وتكونُ الألفُ واللامُ للعَهْد. يعني السلام الأوَّل.

* وفي حديث عِمْرَان بن حُصَين: «كان يسلِّم عليَّ حتى اكْتويْتُ». يعني أنَّ الملائكةَ كانت تسلِّم عليه، فلما اكْتَوى بسبب مَرَضه تركوا السلامَ عليه، لأن الكَيَّ يَقدَح في التَّوكل والتَّسليم إلى الله والصَبرِ على ما يُبْتَلى به العبدُ وطلب الشفاء من عنده، وليس ذلك قادحاً في جواز الكَيِّ ولكنَّه قادحٌ في التَّوكل، وهي درجة عاليةٌ وراء مُبَاشرة الأسباب.

(س) وفي حديث الحديبية: «أنه أخَذَ ثَمانين من أهْل مكة سَلْماً»[1]. يُرْوى بكسر السين وفتحها، وهما لُغَتان في الصُّلح، وهو المرادُ في الحديث على ما فسَّره الحُمَيْدي في غَرِيبة. وقال الخطَّابي: أنه السلَم بفتح السين واللام، يريد الاسْتسْلام والإذعان، كقوله تعالى: ﴿وألْقَوا إليكم السَّلَم﴾، أي الانقياد، وهو مصدرٌ يقع على الواحد والاثنين والجميع. وهذا هو الأشبه بالقَضِية، فإنهم لم يُؤْخَذوا عن صُلْح، وإنما أُخِذوا قَهْراً وأسْلموا أنفُسهم عَجزاً، وللأوَّل وجْه، وذلك أنهم لم تَجْرِ معهم حَرْب، وإنما لمَّا عجَزوا عن دفْعهم أو النَّجاة منهم رَضُوا أن يُؤْخذوا أَسْرى ولا يُقتلوا، فكأنهم قد صُولحوا على ذلك فسُمِّيَ الانقيادُ صُلحاً وهو السلم.

* ومنه كتابه بين قُرَيش والأنصار: «وإنَّ سِلْم المُؤمنين واحدٌ لا يسالَمُ مؤمِن دون مُؤمن». أي لا يُصَالح واحدٌ دون أصحابه، وإنما يَقَعُ الصُّلح بينهم وبين عَدُوِّهم باجْتماع مَلَئهم على ذلك[2].

---

(١) قال الزمخشري في «الفائق» (٢/١٩٣): أي مستسلمين معطين بأيديهم.

(٢) قال في «الفائق» (٢/٢٦) معنى هذا.

(هـ) ومن الأول حديث أبي قتادة: «لآتينَّك برجُل سَلَم». أي أسير[1] لأنه استسلم وانقاد.

* وفيه: «أسلَمُ سالمها الله». هو من المسالمة وتَرْك الحرب. ويحتَمِل أن يكون دُعاءً وإخْباراً: إما دعاء لها أن يُسالِمها الله ولا يأمرُ بحَرْبها، أو أخْبَرَ أن الله قد سالمها ومنَع من حرْبها.

* وفيه: «المُسْلم أخو المسلم لا يظلِمُه ولا يُسلمه». يقال: أسْلم فلان فُلاناً إذا ألْقاه إلى الهلَكة ولم يَحْمه من عَدُوِّه، وهو عامٌّ في كل من أسلمته إلى شيء، لكن دَخَله التَّخْصِيص، وغَلَب عليه الإلْقاء في الهلَكة.

* ومنه الحديث: «إني وهبْت لخالَتي غُلاماً، فقلْت لها لا تُسْلميه حَجَّاماً ولا صائغاً ولا قصَّاباً». أي لا تُعْطيه لمن يُعَلمه إحدى هذه الصنائع، إنما كرِه الحجَّام والقصَّاب لأجل النَّجاسة التي يباشِرَانها مع تعذُّر الاحترازِ، وأما الصائغُ فلِمَا يدخُل صنعته من الغشّ، ولأنه يَصُوغ الذهب والفضة، وربَّما كان من آنية أو حَلْي للرجال وهو حَرَام، ولكَثْرة الوعْد والكَذِب في إنجاز ما يُسْتَعْمل عنده.

(س) وفيه: «ما من آدمي إلاَّ ومعه شيطانٌ، قيل: ومَعَك؟ قال: نعم، ولكن الله أعانَني عليه فأسْلَم». وفي رواية: «حتى أسْلم». أي انْقَاد وكفَّ عن وَسْوَستي. وقيل دَخل في الإسلام فسَلمت من شره. وقيل إنما هو فأسْلَمُ بضم الميم[2]، على أنه فعلٌ مستَقبل: أي أسلمُ أنا منه ومن شرّه. ويشهد للأوّل:

(س) الحديث الآخر: «كان شيطانُ آدم كافراً وشيطاني مُسْلِماً».

* وفي حديث ابن مسعود: «أنا أول من أسلم». يعني من قومه، كقوله تعالى عن موسى عليه السلام: ﴿وأنا أوّلُ المؤمنين﴾، يعني مُؤْمِني زَمانه، فإن ابن مسعود لم يكن أوّل من أسلم، وإن كان من السَّابقين الأوّلين.

(هـ) وفيه: «كان يقولُ إذا دخل شهرُ رمضانَ: اللهم سَلِّمني من رمضانَ وسلِّم

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٧٣).

(٢) وهي رواية ابن عيينة كما ذكر الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٥٩) وزاد عنه أنه كان يقول: «الشيطان لا يسلم». انتهى، قلت: والحديث الآتي عند المصنف لا يصح.

رمضان لي وسلّمه مني». قوله سَلّمني منه أي لا يُصيبني فيه ما يَحُول بيني وَبينَ صَوْمه من مَرَض أو غيره. وقوله سلّمه لي: هو أن لا يُغَمَّ عليه الهلالُ في أوّله أو آخره فيَلْتَبِس عليه الصومُ والفِطرْ. وقوله وسلِّمه مني: أي يَعْصِمه من المَعَاصي فيه.

* وفي حديث الإفك: «وكان عليٌّ مُسَلِّماً في شأنِها». أي سَالِماً لم يُبْد بشيء من أمرها. ويُرْوى بكسر اللام: أي مُسَلِّماً للأمْرِ، والفتحُ أشبهُ: أي أنه لم يُقل فيها سُوءاً.

(هـ س) وفي حديث الطواف: «أنه أتَى الحجَر فاستَلَمه». هو افْتَعل من السَّلام: التحية. وأهل اليمن يُسمُّون الركنَ الأسودَ المُحَيّا: أي أنَّ الناس يُحَيُّونه بالسَّلام. وقيل[١] هو افْتَعل من السّلام[٢] وهي الحجارة، واحِدتُها سَلِمة بكسر اللام. يقال اسْتلم الحجرَ إذا لمَسه وتَناوله[٣].

(س) وفي حديث جرير: «بين سَلَم وأرَاك». السَّلم شجر من العِضَاهِ واحدتُها سلمة بفتح اللام، وورَقها القَرَظ الذي يُدبغ به. وبها سُمِّي الرجل سَلَمة[٤]، وتُجمعُ على سَلَماتٍ.

* ومنه[٥] حديث ابن عمر: «أنه كان يصلي عند سَلَمات في طريق مكة». ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سَلِمة وهي الحجر.

---

(١) قاله صاحب «الفائق» (٢/١٩٢).

(٢) في «الفائق»: السَّلِمَة. ـ ولم يذكر الجمع ـ.

(٣) عبارة «الفائق»: الاستلام أن تناوله وتعتمده بلمس أو تقبيل أو إدراك بعصا.

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٣٥) دون ذكر الدباغ بورقها.

(٥) كذلك حديث العباس عن يوم حنين: «فتركوا رسول الله ﷺ في حرجة سلم...» «الفائق» (٢/٣١٩ ـ ٣٢٠).

(هـ) وفيه: «على كل سُلَامى من أحدكم صَدَقةٌ». السُّلَامَى: جمع سُلامِيَة وهي الأُنْمُلَة من أنامِلِ الأصَابِعِ[1] . وقيل واحدُه وجمْعه سواء. ويُجمَع على سُلامَياتٍ وهي التي بين كُلِّ مَفْصِلَين من أصابع الإنْسانِ[2] . وقيلِ[3] السُّلَامَى: كل عَظْم مُجَوَّف من صِغَار العِظَام[4] : المعنى على كُلِّ عظم من عِظَام ابن آدم صدقة. وقيل: إن آخر ما يَبْقَى فيه المُخ من البعير إذا عَجِف السُّلَامى والعَين. قال أبو عبيد: هو عَظْم يكون في فِرْسِنِ البَعير[5] .

(هـ) ومنه حديث خزيمة في ذكر السَّنَة: «حتى آلَ السُّلَامى». أي رَجَع إليه المُّخ.

* وفيه: «من تسلَّم في شيءٍ فلا يَصْرِفْه إلى غيره». يقال أسْلم وسَلَّم إذا أسْلف. والاسْمِ السَّلَم، وهو أن تُعطِيَ ذهباً أو فضَّة في سِلْعَة معلومة إلى أمدٍ معلوم، فكأنك قد أسْلَمت الثمن إلى صاحب السِّلعة وسَلَّمته إليه. ومعنى الحديث أن يُسْلف مثلاً في بُرّ فيُعْطِيه المسْتَسْلف غيره من جنس آخر، فلا يجوز له أن يأخُذَه[6] قال القُتيبي: لم أسمع تفعَّل من السَّلم إذا دفع إلاَّ في هذا.

* ومنه حديث ابن عمر: «كان يَكْره أن يقال: السَّلم بمعنى السَّلف، ويقول الإسلامُ لله عزّ وجلّ». كأنه ضنَّ بالاسم الذي هو موضوع للطَّاعة والانْقِياد لله عن أن يُسَمَّى به غَيره، وأن يستَعْمله في غَير طاعةِ الله، ويذهب به إلى مَعْنى السَّلف. وهذا من الإخْلاصِ بابٌ لطيف المَسْلك[7] . وقد تكرَّر ذكر السَّلم في الحديث.

---

(١) وقال أبو عبيد القاسم: السلامى في الأصل عظم يكون في فرسن البعير، ويقال إن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عجف في السلامى والعين، فإذا ذهب منهما لم يكن له بقية ـ وقد أوردناه لكون المصنف قطعه كما سيأتي.

(٢) كما قال الزجاج.

(٣) كما نقل عن ابن الأنباري. ذكر قوله، وقول الزجاج والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٩١) وزاد: وقيل: السلاميات فصوص أعلى القدمين وهي من الإبل في الأخفاف.

(٤) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٩٣).

(٥) «غريب الحديث» (١/ ٣٨١).

(٦) وهذا معنى كلام الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٩٢).

(٧) «الفائق» (٢/ ١٩٥).

(س) وفيه: «أنهم مرُّوا بماءٍ فيه سَليمٌ، فقالوا: هل فيكم من رَاقٍ». السَّليمُ اللَّديغ. يقال سلَمْته الحيّة أي لَدغَته. وقيل إنما سُمِّيَ سليماً تفاؤُلا بالسَّلامة، كما قيل للفَلاة المُهْلكة مفازة[1].

* وفي حديث خيبر ذكر: «السُّلالم». هي بضم السين، وقيل بفتحها: حِصنٌ من حُصُون خَيْبَرَ. ويقال فيه أيضاً السُّلالِيمُ.

[سلا] (س) فيه: «أنَّ المشركين جاءوا بِسَلَى جَزُور فَطَرحُوه على النبيّ ﷺ وهو يصلي». السَّلَى: الجلد الرَّقيق الذي يَخْرُج فيه الولَدُ من بطن أمه مَلْفوفاً فيه. وقيل هو في المَاشِيَة السَّلَى، وفي النَّاس المَشِيمة، والأوّل أشبهُ، لأن المَشِيمة تخرج بعدَ الولد، ولا يكونُ الولدُ فيها حين يخرُج.

(س) ومنه الحديث: «أنه مرَّ بسَخلة تتَنَفس في سلاها».

(س) وفي حديث عمر: «لا يَدْخُلنَّ رجُلٌ على مُغيبة، يقول: ما سَلَيْتُمُ العام وما نتَجْتُمُ الآن». أي ما أخذتم من سلَى ماشِيَتِكم، وما وُلِدَ لكم. وقيل يَحْتَمل أن يكون أصلُه ما سلأْتُم بالهمز، من السِّلاء وهو السَّمْنُ، فترك الهمز فصَارت ألفاً ثم قلب الألف ياءً.

(س) وفي حديث ابن عمر[2]: «وتكون لكم سَلْوةٌ من العيش». أي نَعْمة ورفاهِية ورَغَد يُسْلِيكم عن الهمِّ.

---

(١) نقله أبو عبيد بن سلاّم عن الأصمعي، «غريب الحديث» (١/ ٥٢).

(٢) عند أبي عبيد القاسم: «ابن عمرو» بزيادة الواو، وفسّر الحديث بالنعمة كما ذكر المصنف. «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٠).

باب السين مع الميم

[سمت] * في حديث الأكل: «سَمُّوا الله ودَنُّوا وسَمِّتوا». أي إذَا فَرَغْتم فادْعُوا بالبركة لمن طَعِمْتم عنده. والتَّسْمِيتُ الدُّعاء[1].

(هـ) ومنه الحديث: «في تَسْميتِ العاطِس». لمن رَواه بالسِّين المهملة. وقيل اشتقاقُ تَسْمِيت العاطِس من السَّمْت، وهو الهيئَة الحسَنَة: أي جَعلك الله على سَمْتٍ حَسَن، لأن هيئَته تَنْزَعِج لِلعُطاس.

(هـ) ومنه حديث عمر: «فينظُرون إلى سَمْته[2] وهَدْيه». أي حُسْن هيئته ومَنْظَره في الدِّين، وليس من الحُسْن والجمال. وقيل هو من السَّمْت: الطَّريق. يقال الزَمْ هذا السَّمْت، وفُلان حسَن السَّمْت: أي حسَن القَصْد[3].

* ومنه حديث حذيفة: «ما نعلم أحداً أقربَ سمتاً وهَدْياً وَدَلاًّ بالنبيّ ﷺ من ابن أمّ عبْد». يعني ابن مسعود.

(هـ) ومنه حديث عوف بن مالك: «فانطلقت لا أدْري أين أذْهب إلاَّ أني أُسَمِّتُ». أي ألْزمُ سمت الطَّريق، يعني قَصْده[4]. وقيل هو بمعنى أدعُوا الله له. وقد تكرر ذكر السَّمت والتَّسْميت في الحديث.

[سمج] * في حديث عليّ: «عاشَ في كُل جارِحَةٍ منه جَدِيدُ بِلىً سَمَّجَها». سَمُج الشيء بالضم سَمَاجة فهو سَمِج: أي قَبُح فهو قبيحٌ. وقد تكرر ذكره في الحديث.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/٣٥٩) لابن قتيبة.
(٢) قال في «الفائق» (٢/١٩٨): السَّمْت: أخذ المنهج ولزوم المحجَّة...
(٣) هذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/١٠٢) وزاد: وكلاهما له معنى جيد.
(٤) «الفائق» (٢/٢٠٠) وحكاه عن الأصمعي.

[سمح] (هـ) فيه: «فيقول الله تعالى: أَسْمِحوا لِعَبْدي كإسْمَاحه إلى عبادي». الإسْماح: لغة في السَّماح. يقال سمَح وأسْمَح إذا جادَ وأعْطى عن كَرَم وسَخَاء. وقيل إنما يقال في السخاء سَمَح، وأما أسْمَح فإنَّما يقال في المُتَابعة والانْقِياد. يقال أسْمَحَتْ نفسُه: أي انْقَادت. والصحيح الأوّل. والمُسَامحة المُسَاهَلة.

(هـ) وفيه[1]: «اسْمَحْ يُسْمَح لك». أي سَهِّل يُسَهل عليك[2].

ومنه حديث عطاء: «اسْمَح يُسْمَح بك»[3].

* ومنه الحديث المشهور: «السَّمَاح رَبَاح». أي المُسَاهَلة في الأشياء يَرْبحُ صاحبُها.

[سمحق] (هـ) في أسماء الشِّجاج: «السِّمْحاق». وهي التي بينها وبين العَظْم قِشْرَة رَقيقة. وقيل تلك القِشْرَة هي السِّمْحاق، وهي فَوق قِحْف الرَّأسِ، فإذا انْتَهت الشَّجَّة إليها سُمِّيت سِمْحاقاً.

[سمخ] [4](س) في حديث ابن عمر: «أنه كان يُدْخِل أصبُعَيه في سِمَاخَيه». السِّماخ: ثَقْب الأُذُن الذي يَدْخل فيه الصَّوت. ويقال بالصَّاد لمَكان الخاء.

[سمد] (هـ) في حديث عليّ: «أنه خرَج والناس يَنْتَظرونه للصلاة قياماً، فقال: مَا لِي أرَاكم سَامِدين». السَّامِد: المُنْتَصِب إذا كان رَافعاً رأسَه[5] ناصِباً صَدْره[6]، أنْكَر عليهم قيامَهم قبل أن يَرَوا إمامَهم. وقيل السَّامد: القَائم في تحيُّر.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «ما هذا السُّمُود». هو من الأوّل. وقيل هو الغَفْلة

---

(١) يعني في كلام ابن عباس لما سئل عن الوضوء من اللَّبن قال: ما أباليه بالةً اسمح يسمح لك.
(٢) «الفائق» (١/ ١٢٩).
(٣) قال في «الفائق» (٣/ ٤٤١): من أسمحت قَرُونَته: إذا اسهلت وانقادت.
(٤) في حديث أبي ذر: «قد ضرب الله على أسمختهم»، قال ابن قتيبة: هكذا روي بالسين، وإنما هو بالصاد، جمع صماخ الأذن، وهو الخرق الذي يفضي إلى الرأس وهو المِسْمَع، إنما أراد أنهم ناموا. «غريب الحديث» (٢/ ٦).
(٥) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١٥٥).
(٦) «الفائق» (٢/ ١٩٩).

والذَّهاب عن الشَّيء.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وأنتم سَامِدون﴾. قال مُسْتكبرون، وحكى الزمخشري: أنه الغِناءُ في لغة حمْيَر. يقال اسْمُدِي لنا أي غَنِّي[1].

(س) وفي حديث عمر: «إنَّ رجلاً كان يُسمِّد أرضه بعَذِرَة النَّاس، فقال: أما يَرْضَى أحدُكم حتى يُطْعِم الناسَ ما يَخْرج منه». السِّماد: ما يُطْرَح في أصول الزرع والخُضر من العَذِرة والزِّبل ليَجُود نَباته.

(س) وفي حديث بعضهم: «اسْمادَّت رِجْلُها». أي انْتَفَخت وَوَرِمَت، وكُل شيء ذَهَب أو هَلك فقد اسْمَدَّ واسْمادَّ.

[سمر] (س) في صفته ﷺ: «أنه كان أسْمَر اللَّون». وفي رواية: «أبيضَ مُشْرَباً حُمْرة». ووَجْه الجَمع بينَهُما أن ما يَبْرُز إلى الشمس كان أسْمَر، وما تُوَاريه الثِّياب وتَسْتُره كان أبيضَ.

(س) وفي حديث المُصرَّاة: «يَرُدُّها ويَرُدُّ معَها صاعاً من تمر لاَ سَمْراء». وفي رواية: «صاعاً من طَعَام لا سمْراء». وفي أخرى: «من طعَام سَمْراء». السَّمراء: الحنْطة. ومَعْنَى نفْيها: أي لا يُلْزم بعَطِيَّة الحنطة لأنها أغْلى من التَّمر بالحجازِ. ومعنى إثْبَاتها إذا رَضِي بدَفْعها من ذات نَفْسه. ويشهدُ لها رواية ابن عمر: «رُدَّ مِثْلَيْ لبَنها قمْحاً». والقمحُ الحِنْطة.

* ومنه حديث عليّ[2]: «فإذا عِنده فاثُور عليه خُبْز السَّمراءِ»[3]. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث العُرَنِيِّين: «فَسَمَر[4] أعيُنَهم». أي أحْمَى لهم مَسَامِير الحَديد ثم كَحَلَهم بها[5].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٠٠)، وهذا قول ابن عباس كما نقل ذلك عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٥٦/٢).
(٢) لما دخل عليه سويد بن غفلة فوجد عنده طعاماً.
(٣) «الفائق» (١/ ٣٦٤) و(٣/ ٨٩) وانظر ما مضى في «خرج».
(٤) يروى «سمل» وسيأتي.
(٥) «الفائق» (١/ ٢٤٤).

(هـ) وفي حديث عمر في الأَمَة يَطؤها مَالِكُها يُلحِقُ به ولَدها قال: «فمن شَاء فليُمْسِكها ومن شاء فليُسَمِّرْها[1]». يروى بالسين والشين[2]. ومعناهُما الإِرْسَال والتَّخْليةُ. قال أبو عُبَيد: لم نسْمع السين المهملة إلا في هذا الحديث. وما أرَاه إلاَّ تَحْويلاً، كما قالوا سَمَّتَ وشَمَّت[3].

(س) وفي حديث سعد: «وما لَنا طعام إلاَّ هذا السَّمُرُ». هو ضربٌ من شَجَر الطَّلح، الواحدة سَمُرة.

* ومنه الحديث: «يا أصحاب السَّمُرة». هي الشجرة التي كانت عندها بَيعة الرضْوان عامَ الحُدَيْبِية وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث قَيْلَة: «إذْ جاء زوجُها من السَّامِرِ». هُم القومُ الذين يَسْمُرون بالليل أي يتَحدَّثون. السامرُ: اسم للجَمْع، كالباقِر، والجامِل للبَقَر والجِمال. يقال سَمَر القوم يَسْمُرُون، فهم سُمَّار وسامر.

* ومنه حديث: «السَّمرَ بعد العشاء». الرواية بفتح الميم من المُسامرة وهو الحديثُ بالليل. ورواه بعضُهم بسكون الميم. وجعله المصدر. وأصلُ السَّمَرِ لَوْن ضَوْءِ القمر، لأنهم كانوا يتحدثون فيه. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث عليّ: «لا أطُورُ به ما سَمَر سَمير». أي أبداً. والسَّمِير: الدَّهر. ويقال فيه: لا أفعلُه ما سَمَر ابْنَا سَمير، وابنَاه: الليل والنهار: أي لا أفعله ما بَقِيَ الدَّهر.

[سمسر] (هـ) في حديث قيس بن أبي غَرَزة: «كُنَّا نسَمَّي السَّماسِرةَ على عهْدِ

---

(١) وعبارة صاحب «الفائق» (٢/ ١٩٨): قال النضر: التسمير: الإرسال، وقد سمعت من يقول أخذت غريمي ثم سمّرته.

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ١٩٨): روي عن شمر: التسمير والشمير معاً ـ أي سواء ـ وقال أبو عبيد: المعروف في العربية بالشين من شمّرت السفينة... وفيه وجهان: أحدهما أن يكون السين بدلاً من الشين... والثاني أن يكون قائماً برأسه مشتقاً من سمَّرت الإبل ليلتها إذا رعت فيها، لأنها تكون مرسله مخلاة، وكأن معنى سمّره جعله كالسَّامرة من الإبل في إرساله وتخليته.

(٣) «غريب الحديث» له (٢/ ٢٤).

رسول الله ﷺ، فسَمّانا التُّجار». السَّماسِرَة: جمع سِمْسار[1]، وهو القَيِّم بالأمْر الحافظ له، وهو في البَيْع[2] اسمٌ للذي يَدخل بين البائع والمشتري مُتَوَسِّطا لإمْضاء البَيعِ والسَّمْسَرة: البيعُ والشِراء.

* ومنه حديث ابن عباس في تفسير قوله: «لا يَبِعْ حاضرٌ لبادٍ». قال: لا يكون له سِمْساراً.

[سمسم] * في حديث أهل النار: «فيخرُجون منها قد امْتَحَشُوا كأنهم عِيدان السَّماسِم». هكذا يُرْوَى في كِتاب مُسْلم على اختلافِ طُرُقه ونُسَخه، فإن صَحَّت الروايةُ بها فمعناه ـ والله أعلم ـ أن السَّماسِم جمعُ سِمْسِم، وعيدانُه تَراها إذا قُلِعَت وتُرِكت ليُؤْخَذ حَبُّها دِقَاقاً سُوداً كأنها مُحْتَرِقة، فشبَّه بها هؤلاء الذين يخرُجون من النار وقد امتَحَشوا.

وطالَما تطلَّبتُ معنى هذه الكلمة وسألتُ عنها فلم أرَ شافياً ولا أُجِبْتُ فيها بمَقْنَع. وما أشْبَه أن تكون هذه اللَّفظة مُحرَّفةً، وربَّما كانت كأنهم عِيدان السَّاسَم، وهو خَشب أسْود كالآبِنُوس. والله أعلم.

[سمط] (س) فيه: «أنه ما أكَل شاة سَمِيطاً». أي مَشْويَّة، فَعِيل بمعنى مفعول.

وأصلُ السَّمْط: أن يُنْزَع صوفُ الشاة المذبُوحة بالماءِ الحارِّ، وإنما يُفْعل بها ذلك في الغالب لتشْوَى.

* وفي حديث أبي سَليط: «رأيتُ على النبيّ ﷺ نعْلَ أسْماطٍ». هو جمعُ سَميط والسَّمِيط من النَّعل: الطاق الواحدُ لا رُقعة فيه. يقال نَعْل أسماط إذا كانت غيرَ مخصوفة، كما يقال ثوبٌ أخلاقٌ وبُرْمة أعْشارٌ.

* وفي حديث الإيمان: «حتى سَلَّم من طَرَف السماط». السِّماط: الجماعةُ من

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٩٨) وزاد ما ذكره المصنف في الآخر: «والسمسرة البيع والشراء».

(٢) أنشد الهروي للأعشى:

فأصبحتُ لا أستطيع الكلامَ   سِوى أن أُراجِعَ سِمْسَارَها.

قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٨٨) يريد السفير بينهما.

الناس والنخل. والمرادُ به في الحديث الجماعةُ الذين كانوا جُلوساً عن جانِبَيْه.

[سمع] * في أسماء الله تعالى: «السميع» وهو الذي لا يَعزُب عن إدْراكه مَسْموعٌ وإن خَفي فهو يسْمَع بغير جارِحةٍ. وفَعِيل من أبنية المُبالغة.

(هـ) وفي دعاء الصلاة: «سَمِع الله لمن حَمِده». أي أجابَ من حَمِده[1] وتَقبَّله. يقال اسمع دعائي: أي أجبْ، لأنّ غَرَض السائل الإجابةُ والقَبولُ.

(س هـ) ومنه الحديث: «اللهم إني أعوذُ بك من دُعاء لا يُسْمع». أي لا يُسْتجاب ولا يُعْتدُّ به، فكأنَّه غير مسموع[2].

(س) ومنه الحديث: «سمع سامعٌ بحَمْد الله وحُسْن بَلائه علينا». أي لِيسْمَع السامعُ، ولِيَشْهَد الشاهد حَمْدَنا لله على ما أحْسَن إلينا وأولانا من نعمه. وحُسْنُ البلاء: النّعْمة. والاخْتِبَار بالخير ليتَبيَّن الشُّكر، وبالشَّر ليظْهر الصَّبْر.

(هـ) وفي حديث عَمرو بن عَبَسه: «قال له: أيُّ السَّاعات أسْمَعُ؟ قال: جَوف اللَّيل الآخر». أي أوْفَق لاسْتِماع الدُّعاء فيه، وأوْلى بالاسْتِجابةِ. وهو من باب نَهارُه صائمٌ وليلُه قائمٌ[3].

* ومنه حديث الضحاك: «لمَّا عُرِض عليه الإسْلامُ: قال فسمِعْتُ منه كلاماً لم أسمَع قطّ قولاً أسْمَعَ منه». يريد أبْلَغ وأنجع في القلب.

(هـ س) وفيه: «منْ سمَّع الناسَ بعَمَله سَمَّع الله به سامِعَ خَلْقه». وفي رواية: «أسامِعَ خلقه». يقال سمَّعْت بالرّجُل تَسْمِيعاً وتَسْمِعَة. إذا شَهرْته وندَّدْتَ به[4]. وسامِع: اسمُ فاعل من سَمع، وأسَامِعُ: جَمعْ أسْمُع[5]، وأسْمُع: جمعُ قِلَّة لسَمْع. وسَمَّع فلان بعَمَله إذا أظهَرَه ليُسْمَع. فمن رواه سامِعُ خلقه بالرفعِ جَعَله من صفةِ الله تعالى: أي سمَّع الله سامِعُ خلقه به الناسَ، ومن رواه أسامِعَ أراد أن الله يسمِّع به

---

(١) نحوه في «الفائق» (٢/ ١٩٧).
(٢) «الفائق» (٢/ ١٩٧).
(٣) «الفائق» (٢/ ١٩٧) دون قوله: «وأولى بالاستجابة»، وهي حاصلة في معنى ما قال.
(٤) وفضحته، كذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد ابن سلام (١/ ٣٣٠ ـ ٣٣١).
(٥) وكذا في «غريب الحديث» (١/ ٣٣١) أيضاً.

أسماعَ خلقه يومَ القيامة[١] . وقيلَ أرادَ من سمَّع الناس بعَمَله سمَّعه الله وأرَاه ثوابَه من غير أن يُعْطِيَه. وقيل من أرادَ بِعَمَله الناسَ أسْمَعه الله الناسَ، وكان ذلك ثَوابه[٢] ، وقيل أرادَ أن من يَفْعل فِعْلا صالحاً في السِّر ثم يُظْهره ليَسْمَعه النَّاس ويُحمَد عليه فإن الله يُسَمِّع به ويُظْهِر إلى الناس غَرَضه، وأن عَمَله لم يكُن خالصاً. وقيل يُريد من نسَب إلى نَفْسه عملاً صَالحاً لم يَفْعَله، وادَّعى خيراً لم يصْنَعه، فإن الله يفضَحُه ويُظْهِر كَذِبه.

* ومنه الحديث: «إنما فعَله سُمْعةً[٣] ورِيَاء». أي ليَسْمَعَه الناسُ ويَرَوْه. وقد تكرر هذا اللفظُ في غير موضع.

(هـ) ومنه الحديث: «قيل لبعض الصحابة: لمَ لا تُكلِّم عُثْمان؟ قال: أتَرَوْنَني أُكَلِّمُه سَمْعَكم». أي بحَيث تسمَعون.

(هـ) وفي حديث قَيْلَة: «لا تُخبِرْ أُخْتي فتتَّبعَ أخَا بكر بن وائِل بين سَمْع الأرض وبصرِها». يقال خرَج فلان بين سَمْع الأرضِ وبَصَرِها إذا لم يَدْرِ أيْن يَتَوجَّه، لأنه لا يَقع على الطريق. وقيل أرادت بين طُول الأرضِ وعرْضها[٤] . وقيل: أرادت بين سمْع أهل الأرضِ وبَصَرهم، فحذَفَت المُضاف. ويقال للرَّجل إذا غرَّر بنفسه وألقاها حيث لا يَدْرى أين هو: ألقى نفْسَه بين سَمْع الأرضِ وبَصْرِها.

---

(١) قال أبو عبيد القاسم بعد ذكر هذين القولين «أسامع خلقه» أجود وأحسن في المعنى. (١/ ٣٣١).

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ١٩٦) بعضاً مما مضى، وزاد أشياء، فاضطرنا لنقل كلامه: «التسمعة أن يسمع الناسَ عَمَله وينوّه به على سبيل الرياء، ويقال: إنما يفعل هذا تسمعه وترئية أي ليسمع به ويرى، والأسامع: جمع أسْمُع، جمع سَمْع، يعني من نوّه بعمله رياءً وسمعة، نوّة الله بريائه وتسميعه، وقرع به أسماع خلقه فتعارفوه وأشهروه بذلك فينفضح، ومن رواه سامع خلقه فهو صفة لله تعالى، ولو روي بالنصب لكان المعنى: سمع به من كان له سمع من خلقه.

(٣) في «الفائق» (٢/ ١٩٩) السمعة من التسميع ـ وانظر ما مضى.

(٤) وقال ابن سلّام بعد ذكر هذا: «لكن الكلام لا يوافقه، ولا أدري ما الطول والعرض من السمع والبصر، ولكن وجهه عندي أنها كانت أرادت أن الرجل يخلو بها ليس معها أحد يسمع كلامهما ولا يبصرهما إلا الأرض القفر ـ ثم دلَّل على ذلك بالحديث وكلام العرب ـ «غريب الحديث» (١/ ٤٠٢).

وقال الزمخشري[١] : «هو تمثيلٌ. أي لا يَسمَع كلامَهُما ولا يُبْصِرهُما إلا الأرضُ». تعني أُخْتها والبَكْرِيَّ الذي تصْحَبه.

(س) وفيه: «مَلأ الله مَسامِعَه». هي جمع مِسْمع، وهو آلة السَّمعْ، أو جمع سَمْع على غير قياس، كمَشَابه ومَلاَمح. والمَسمَع بالفتح: خَرْقها.

(س) ومنه حديث أبي جهل: «إن محمداً نزل يثربَ، وأنه حَنِق عليكم، نَفَيتُمُوه نَفْي القُرَاد عن المَسَامع». يعني عن الآذَان: أي أخرجْتُموه من مكة إخراجَ استِئصال، لأن أخْذَ القُراد عن الدَّابة قلعُه بالكُلّية، والأذن أخفُّ الأعضَاء شَعَراً بل أكثرها لا شَعَر عليه، فيكون النَّزْع منها أبلَغ.

* وفي حديث الحجاج: «كتب إلى بعض عُمَّاله: ابعَثْ إليّ فلاناً مُسَمَّعاً مُزَمَّراً». أي مُقيَّداً مسجُوراً. والمُسْمِع[٢] من أسماء القَيد. والزَّمّارة: السَّاجُور[٣].

[سمعمع] (س) في حديث عليّ:

سَمَعْمَعٌ كأنَّنِي من جنٍّ

أي سَرِيع خَفِيف، وهو في وَصْف الذِّئب أشهَر[٤].

(هـ) ومنه حديث سفيان بن[٥] نبيح الهذلي: «ورأسُه مُتَمَزِّق الشعَر سَمَعْمَع». أي لَطيف الرَّأسِ[٦].

[سمغد] (س) فيه: «أنه صلى حتى اسْمَغَدَّت رِجْلاه». أي تَورَّمتَا وانتَفَختا. والمُسْمَغِدُّ: المتكبِّر المُنتفِخ غَضباً. واسمَغدَّ الجرح إذا وَرِم.

---

(١) في «الفائق» (٣/ ١٠١).
(٢) في أ والهروي بكسر الميم الأولى وفتح الثانية. وانظر «زمر» فيما سبق.
(٣) «الفائق» (٢/ ٢٠١).
(٤) فالذئب موصوف بشدة السمع، ولهذا قيل لولده من الضَّبُع: السِّمْع، وضرب به المثل فقيل: إسمع من سِمْع. «الفائق» (١/ ١٠٦).
(٥) خالد بن.
(٦) «الفائق» (٢/ ٢٤٩).

[سمك][1] (هـ) في حديث عليّ: «وبَارِيء المَسْمُوكات». أي السَّموات[2] السَّبع. والسَّامِك: العَالِي المُرتفعُ. وسمَك الشيء يَسمُكُه إذا رفَعَه.

(س) وفي حديث ابن عمر: «أنه نَظَر فإذا هو بالسِّمَاك، فقال: قَدْ دَنا طُلُوع الفجرْ فأوْتَر برَكْعة». السِّماك: نَجمٌ في السَّماء معروفٌ. وهُما سِمَاكان: رَامِحٌ وأعْزَل. والرَّامح لا نَوء له، وهو إلى جهَة الشَّمال، والأعْزَل من كَواكب الأنواء، وهو إلى جهة الجَنُوب. وهما في برج الميزَانِ. وطُلوع السِّماك الأعْزَل مع الفَجْر يكون في تَشْرِين الأوّل.

[سمل] (س) في حديث العُرَنيِّين: «فقَطع أيْدِيَهُم وأرجُلَهم، وسَمَلَ أعيُنَهم». أي فَقَأها بحَديدةٍ مُحْمَاة[3] أو غيرها[4]. وقيل هو فَقْؤُها بالشَّوْك، وهو بمعْنى السَّمْر. وقد تقدم. وإنما فعَل بهم ذلك لأنهم فعَلوا بالرُّعاة مثله وقَتَلوهم، فجازَاهُم على صَنِيعهم بمثْله. وقيل إن هذا كان قَبل أن تنْزِل الحُدُود، فلما نَزلت نهَى عن المُثْلة[5].

* وفي حديث عائشة: «ولنا سَمَلُ قَطِيفه كنَّا نَلْبَسها». السَّمَل: الخَلَق من الثِّياب. وقد سَمَل الثَّوبُ وأسْمَل[6].

---

(١) في حديث الشعبي: «ما طلع السماك قطّ، إلا غارزاً في برْد»، قال ابن قتيبة: السِّماك: نجم، وهما سماكان، أحدهما الأعزل وهو الذي أراده الشعبي، والآخر الرامح... وطلوع السماك الأعزل لخمس ليالٍ تخلو من تشرين الأول، وفي ذلك الوقت يذهب الحرّ كله، ويبدأ شيء من البرد. قال ابن قتيبة: وقال ابن عيينة: سمعت أيوب بن موسى يقول: إذا طلع السماك ذهب العكاك ـ الحرّ من غير ريح ـ... «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٨)، ونحو هذا قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٥) وانظر «غرز».

(٢) زاد ابن قتيبة: وكل شيء أعليته ورفعته فقد سمكته «غريب الحديث» (١/ ٣٧٤)، وكذا في «الفائق» (١/ ٤١٦) مثل ما عند ابن قتيبة.

(٣) «الفائق» (١/ ٢٤٤).

(٤) وهكذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٠٨). واستشهد لذلك ببيتين الأول لأبي ذؤيب، والثاني للشماخ.

(٥) وإلى هذا جنح أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٠٨). ونقل ذلك عن ابن سيرين وأن الواقعة كانت قبل نزول الحدود.

(٦) انظر ما بعده.

(هـ) ومنه حديث قَيْلَة: «وعليها أسْمالُ مُلَيَّتين». هي جمع سَمَلٍ[1]. والمُلَيَّة تَصْغير المُلَاءة[2]، وهي الإزَار.

* ومنه حديث عليّ: «فلم يَبْق منها إلا سَملة كسَمَلة الإدَاوة». هي بالتحريك الماءُ القَليلُ يَبْقَى في أسْفل الإناء.

[سملق] * في حديث عليّ: «ويصير مَعْهَدُها قاعاً سَمْلَقاً». السَّمْلَق: الأرضُ المسْتَويةُ الجَرْدَاءُ التي لا شَجر فيها.

[سمم] (هـ) فيه: «أُعِيذُكُما بكلمات الله التَّامَّة، من كل سامَّة[3] وهامَّة». السَّامَّة: ما يَسُمُّ ولا يَقْتُل مثل العَقْرب والزُّنْبور ونحوهما. والجمع سَوَامّ.

(س) ومنه حديث عِياض: «مِلْنا إلى صخرة فإذا بَيْض، قال: ما هذا؟ قلنا: بَيْض السَّامّ». يُريد سامَّ أبرصَ، وهو نَوعٌ من الوَزَغ.

* وفي حديث ابن المسيّب: «كنَّا نقول إذا أصْبَحْنا: نعوذُ بالله من شرِّ السَّامّة والعامَّة». السَّامة هاهنا خاصَّة الرَّجل. يقال سمَّ إذا خصَّ[4].

(س) وفي حديث عمير بن أفْصَى: «يُورِدُه السامَّةَ». أي المَوتَ. والصحيحُ في المَوت أنه السَّامُ بتخفيف الميم.

* ومنه حديث عائشة: «أنها قالت لليهود: عليكم السَّامُ والذَّام».

(س) وفيه: «﴿فأتُوا حرثَكم أنَّى شئتم﴾ سِمَاما واحداً». أي مأتًى واحِداً، وهو

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٠٣)، و«الفائق» (٣/ ١٠١) للزمخشري.

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٢٦١): «مُلَيَّة تصغير مُلاءَة، على الترخيم» ا هـ والرواية في الهروي بالهمز «مُلَيِّئة ومُلَيِّئتَين».

(٣) في «الفائق» (٢/ ٢٠٠): عن الزهري قال بلغني: أنه من قال حين يمسي أو يصبح: أعوذ بك من شرّ السامّة والحامة، ومن شرّ ما خلقت، لم تضرّه دابة. قال الزمخشري: أي الخاصة والعامة. وسيورد المصنف نحوه عن ابن المسيب.

(٤) وقد أورد ابن قتيبة هذا الأثر عن الزهري وقال: السامّة الخاصة، يقال: كيف السامّة والعامة، أي كيف من تخصّ وتعمّ. «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٦). وانظر «حمم» و«إصلاح غلط المحدثين» ص (٧٢) للخطابي فعنده نحو ما عند ابن قتيبة. وانظر كذلك الحاشية السابقة.

من سِمَام الإِبْرة: ثَقْبها[١]. وانتَصب على الظَّرف: أي في سِمَام واحدٍ، لكنَّه ظرفٌ محدودٌ أُجْري مُجْرَى المُبْهم[٢].

(س) وفي حديث عائشة: «كانت تَصُوم في السَّفَر حتى أَذْلقَها السَّمُوم». هو حرُّ النهار يقال للرِّيح التي تَهُب حَارَّة بالنهار: سَمُوم. بالليل حَرُور[٣].

(س) وفي حديث عليّ يَذُم الدُّنيا: «غِذَاؤُها سِمَام». السِّمام ـ بالكسر ـ جمعُ السَّم القَاتِل.

[سمن] [٤](هـ) فيه: «يكونُ في آخر الزَّمان قومٌ يَتسمَّنُون». أي يتكَثَّرون بما لَيس عندَهم، ويدَّعُون ما لَيس لهم من الشَّرَف[٥]. وقيل أرادَ جَمْعَهُم الأمْوال. وقيل يُحبُّون التوسُّع في المآكِل والمَشَارِب، وهي أسْباب السِّمَن.

* ومنه الحديث الآخر: «ويظهر فيهم السِّمن».

(هـ) وفيه: «ويل لِلمُسَمِّناتِ يومَ القيامة من فَتْرةٍ في العِظام». أي اللاتي يَسْتَعْمِلن السُّمْنَة، وهو دَواءٌ يَتَسمَّن به النسّاء[٦]. وقد سُمِّنت فهي مُسَمَّنَة.

(هـ) وفي حديث الحجاج: «إنه أُتِيَ بسَمكة مشْوية، فقال للذي جاء بها: سَمّنها، فلم يَدْر ما يريد». يعني بَرّدْها قليلاً[٧].

[سمه] * في حديث عليّ: «إذا مَشَت هذه الأمَّة السُّمَّيْهَى فقد تُوُدِّعَ منها».

---

(١) «الفائق» (١/ ١٨٩)، وانظر «حمم».
(٢) «الفائق» (٢/ ١٩٦) وقال: «سمام الابرة: خَرْتُها» قلت: أي ثقبها.
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٧١) وقال: وقال أبو عبيدة: يكون ذلك ـ يعني السموم ـ بالليل والنهار.
(٤) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٤٠): مما يخفّف والرواة تثقّله، ما جاء في قصة بني إسرائيل في تفسير قوله تعالى: ﴿وأنزلنا عليكم المن والسلوى﴾، إنه السّمّاني. فأصحاب الحديث يولعون بتشديد الميم، وإنما هو خفيف الميم اسم طائر.
(٥) «الفائق» (٢/ ١٩٨).
(٦) «الفائق» (٢/ ٢٠١).
(٧) كذا جاء مفسراً في نفس الأثر، كما في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٤٥١) وقال: وهي كلمة أراها طائفية.

السُّمَّهَى، والسُّمَّيْهَى بضم السين وتشديد الميم: التَّبَخْتُر من الكِبْر، وهو في غير هذا الباطلُ والكَذِبُ.

[سما] في حديث أمّ مَعْبَد: «وإن صَمَت[1] سَما وعَلاهُ البَهاءُ». أي ارْتفعَ وعَلا على جُلسائه[2]. والسُّموُّ: العُلوُّ. يقال: سَما يسْمُو سُمُوًّا فهو سامٍ.

(هـ) ومنه حديث ابنِ زِمْل: «رجُل طُوال إذا تكلَّم يَسْمُو». أي يَعْلو برأسِه ويديه إذا تكلم[3]. يقال فلانٌ يسمُو إلى المَعالي إذا تَطاول إليها.

(س) ومنه حديث عائشة[4]: «قالت: زَينَبُ: يا رسول الله أحْمي سَمعي وبصري، وهي التي كانت تُسامِيني منهُنّ». أي تُعالِيني وتُفاخِرني، وهو مُفاعَلة من السُّموِّ: أي تُطاوِلُني في الحُظْوة عنده.

(س) ومنه حديث أهلِ أُحُد: «إنهم خَرَجوا بسُيوفهم يَتَسامَون كأنهم الفُحول». أي يَتَبارَون وَيَتَفاخَرُون. ويجوز أن يكون يَتداعَون بأسمائهم.

(س) وفيه: «إنه لمَّا نزَل: ﴿فسبِّح باسْم ربِّكَ العظيم﴾، قال: اجْعَلُوها في رُكُوعكم». الاسمُ هاهنا صِلَةَ وزيادة، بدليل أنه كان يقولُ في رُكُوعه سبحان ربِّيَ العظيم وبحَمْده، فحذِف الاسمُ. وهذا على قَول من زَعم أن الاسمَ هو المُسمَّى. ومن قال إنه غيرُه لم يَجْعَلْه صلة.

(س) وفيه: «صلَّى بِنا في إثْر سَماءٍ من الليل». أي إثْر مَطَر. وسُمِّي المَطرُ سماء لأنه يَنزِل من السماء. يقال: ما زِلْنا نَطَأ السماء حتى أتَيْناكُم: أي المَطر، ومنهم من

---

(١) الضمير يعود إلى النبيّ ﷺ، والرواية في «الفائق» (١/ ٩٨): «إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سما وعلاه البهاء».

(٢) قاله الزمخشري وزاد: وقيل علا برأسه أو بيده، ويجوز أن يكون الفعل للبهاء أي سماه البهاء وعلاه على سبيل التأكيد للمبالغة في وصفه بالبهاء والرونق إذا أخذ في الكلام، لأنه عليه الصلاة والسلام كان أفصح العرب. «الفائق» (١/ ٩٨).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٠٣)، و«الفائق» (٣/ ٣٠٨) للزمخشري.

(٤) في «الفائق» (٢/ ٢٠٠): في حديث الإفك قالت: «ولم تكن في نساء النبيّ ﷺ امرأة تساميها غير زينب»، قال الزمخشري: أي تباريها وتعارضها. قلت: والصواب عندي: تساويها وتضارعها في المكانة.

يُؤَنِّثه، وإن كان بمعنى المَطَر، كمن يُذَكر السماء، وإن كانت مُؤنَّثة، كقوله تعالى: ﴿السماءُ مُنفَطِرٌ به﴾.

(س) وفي حديث هاجَر: «تِلك أُمُّكم يا بَني ماء السماء». تُرِيد العرب، لأنهم يَعِيشون بماءِ المَطَر ويَتَتَبَّعون مساقِط الغَيثِ.

(س) وفي حديث شُرَيْح: «اقْتضى مالِي مُسَمّى». أي باسْمي.

باب السين مع النون

[سنبك] * فيه: «كَرِه أن يُطْلَبَ الرِّزْقُ في سنابِك الأرض». أي أطْرافِها[١]، كأنَّه كَرِه أن يُسافر السَّفَر الطويل في طلَب المال.

(هـ) ومنه الحديث: «تُخْرِجكم الرُّوم منها كَفْراً كَفراً إلى سُنْبُك من الأرض». أي طَرَف. شبّه الأرض في غِلَظِها بسُنبُك الدابة وهو طَرف حافِرها[٢]. أخرجَه الهروي في هذا الباب. وأخرَجَه الجَوهري في سَبَك وجعل النون زائدة.

[سنبل] * في حديث عثمان: «أنه أرْسَل إلى امرأة بِشُقَيْقة سُنبلانيّة». أي سابغة الطول، يقال ثوب سُنبُلَاني، وسَنْبَل ثوبَه إذا أسْبله وجرَّه من خَلْفه أو أمَامه. والنون زائدة مثلها في سُنْبل الطعام. وكلهم ذَكرُوه في السين والنون حَمْلاً على ظاهر لفْظِه.

(هـ س) ومنه حديث سلمان: «وعليه ثوبٌ سُنبُلانيٌّ»[٣]. قال الهَروَى: يَحتمل

---

(١) قاله في «الفائق» (٢٧٠/٣) واستدل له بحديث إبراهيم أنهم كانوا يكرهون الطلب في أكارع الأرض. قلت: وانظر «كرع» والخلاف في لفظ الأثر.

(٢) وقال أبو عبيد القاسم: أصل السنبك سنبك الحافر، شبه الأرض التي يخرجون إليها بالسنبك في غلظه وقلة خيره «غريب الحديث» (٢٧٨/٢)، وقد أورد الزمخشري في «الفائق» (٢٧٠/٣) الحديث مع كلام أبي عبيد.

(٣) قال صاحب «الفائق» (١٥١/٢) هو السابغ المسنبل، وقد سنبل قميصه إذا جرّ له ذنباً من خلفه =

أن يكون منسوباً إلى موضع من المواضع.

[سنت] (هـ) فيه: «عليكم بالسَّنَى السَّنُّوت». السَّنُّوت: العَسَل[١]. وقيل الرُّبُّ. وقيل الكَمُّون[٢]. ويُرْوى بضم السين، والفتح أفصح[٣].

* ومنه الحديث الآخر: «لو كان شيء يُنْجي من الموت لكان السَّنَى والسَّنُّوت»[٤].

(س) وفيه[٥]: «وكان القوم مُسْنِتين». أي مُجدبين، أصابَتهم السَّنَة، وهي القحْط والجَدْب[٦]. يقال أسْنَت فهو مُسْنت إذا أجْدَب. وليس بابَه، وسيجيء فيما بعد.

* ومنه حديث أبي تَميمه: «الله الذي أسْنَتَّ أنبَتَ لك». أي إذا أجْدَبْت أخْصَبَك. أي أكرَه أن أستَقْبله ببَدني في صلاته، من سَنَح لي الشيء إذا عَرَض. ومنه السَّانح ضدُّ البَارِح.

(س) وفي حديث أبي بكر: «كان مَنْزله بالسُّنُح». هي بضم السين والنُّون. وقيل بسكُونها موضعٌ بعَوَالي المدينة فيه منازل بني الحارث بن الخَزْرج.

(س) ومنه حديث أبي بكر: «كان مَنْزلة بالسُّنُح». هي بضم السين والنُّون. وقيل بسكُونها موضعٌ بعَوَالي المدينة فيه منازل بني الحارث بن الخَزْرج.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «أنه قال لأسامة: أغِرْ عليهم غَارة سَنْحَاء». من سَنَح

= أو أمامه، والنون مزيدة لعدمها في «أسبل». قلت: ولذلك أورده الزمخشري في باب السين مع الباء، لا مع النون، وكأنه لأجل هذا فات المصنف أن يقف على كلام الزمخشري في هذا، فلم يورده مع نفاسته وقوته.

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٢٥).

(٢) قاله في «الفائق» (٢/ ٢٠٢) وزاد: وقيل ضرب من التمر.

(٣) وفيه لغة أخرى «سِنَّوْت».

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٠٢).

(٥) يعني حديث أم معبد في الهجرة.

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٩٢) وقال: وليست الرواية إلا «مشتين». قلت: وسيجيء في حرف الشين. ومثل هذا وقع في «الفائق» (١/ ٩٦) لكن لم يرجح رواية على أخرى. وانظر «شتا».

له الشيءُ[1] إذا اعترضه. هكذا جاء في رواية. والمعروفُ غَارَة سحَّاء. وقد تقدم[2].

[سنحف] (هـ) في حديث عبد الملك: «إنَّك لَسِنَّحْف». أي عَظيم طَويل، وهو السِّنْحاف أيضا، هكذا ذكَرَه الهروي في السين والحاء. والذي في كتاب الجوهري وأبي موسى بالشين والخاء المعجمتين. وسيجيء.

[سنحنح] (هـ) في حديث علي:

سَنَحْنَح اللَّيل كأبّي جنّى[3]

أي لا أنام اللَّيل، فأنا مُتَيَقّظٌ أبداً. ويروى سَمعْمع. وقد تقدم.

[سنخ] [4](هـ) فيه: «أن خيَّاطاً دَعاه فقدَّم إليه إهَالةً سَنِخة». السَّنِخة: المتغَيِّرة[5] الرِّيح[6] ويقال بالزاي. وقد تقدم.

(س) وفي حديث عليّ: «ولا يَظْمأ على التَّقْوى سِنْخ أصل»[7]. السِّنْخ والأصلُ واحد، فلما اختلَفَ اللَّفظان أضافَ أحدَهما إلى الآخر[8].

(س) ومنه حديث الزُّهْرِيّ: «أصلُ الجهاد وسِنْخُه الرِّباط». يعني المُرَابطة عليه.

[سند] (س) في حديث أُحُد: «رأيتُ النِّساء يُسْنِدْن في الجبَل». أي يُصَعْدن فيه

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٦٠).
(٢) وتروى بالميم «مسحاء» وستجيء.
(٣) قال الزمخشري: هو العريض الذي يسنح كثيراً، وإضافته إلى الليل على معنى أنه يكثر السنوح فيه لأعدائه والتعرض لهم لجلادته. «الفائق» (١/ ١٠٦).
(٤) في حديث أبي الدرداء: «نعم البيت الحمام يذهب السنخة. . .»، انظر «صنخ».
(٥) لطول المكث. «الفائق» (١/ ٦٧).
(٦) «غريب الحديث» (٢/ ١٩٢) لابن قتيبة، ذكر ذلك شارحاً حديث كعب الأحبار.
(٧) قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٦): السنخ من الأصل: ما توغل منه ومنه سنخ السنّ الداخل في اللحم، وسنخ السيف: سيلانه، والمعنى ضمنت لمن استبصر واعتبر أن من اتقى الله لم يزل أمره ناضراً وعمله نامياً زاكياً، وأنا بذلك كفيل. . . .
(٨) زاد ابن قتيبة بعدما قال هذا: أراد أنه من عمل لله عملاً لم يفسد ذلك العمل ولم يبطل، كما يهيج النبت يهيج أعلاه وعطش أسفله. ولكنه لا يزال ناضراً، «غريب الحديث» (١/ ٣٦١).

والسَّنَدُ ما ارْتفعَ من الأرض. وقيل ما قابَلَكَ من الجَبَل وعَلاَ عن السّفح. ويُرْوى بالشين المعجمة، وسيذْكَر.

(س) وفي حديث عبدالله بن أُنيس: «ثم أسْنَدوا إليه في مَشْرُبة». أي صعدوا[١]. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «خرج ثُمامةُ بن أُثَال وفلان مُتَسانِدين». أي مُتَعَاوِنَين، كأنّ كُلّ واحدٍ منهما يَستَنِد على الآخر ويَسْتعين به.

(هـ) وفي حديث عائشة: «أنه رُئِيَ عليها أربَعَة أثواب سَنَد». هو نوع من البُرُود اليَمانية. وفيه لُغَتان: سِنْد وسَنَد، والجمعُ أسْناد[٢].

(س) وفي حديث عبد الملك: «إن حَجَراً وُجِد عليه كتاب بالمُسْنَد». هي كتابة قديمة. وقيل هو خط حِمْيَر.

[سندر] (هـ) في حديث عليّ:

أكيلُكُم بالسَّيف كَيلَ السَّنْدَره

أي أقتُلكم قَتْلاً واسعاً ذَرِيعاً. السّنْدرة: مكْيال واسعٌ[٣]. قيل يحتمل أن يكون اتُّخذ من السّنْدرة وهي شَجَرة يُعمَل منها النَّبل والقِسِيّ[٤]. والسندرة أيضاً العَجَلة. والنون زائدة وذكَرَها الهروي في هذا الباب ولم يُنَبّه على زيادتها.

[سدس] (هـ) فيه: «بعث رسول الله ﷺ إلى عمر بِجُبَّة سُنْدُس».

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٢٤) لابن قتيبة. و«الفائق» (٣/ ١٣٤) للزمخشري وزاد: أسند وسند سواء.

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٠٣).

(٣) كالقنقل، وقيل: هي امرأة كانت تبيع القمح وتوفي بالكيل، وقيل: السندرة العجلة قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧).

(٤) ذكر ابن قتيبة المعنيين وقال: فإن كان المقصود بالسندرة المكيال فإني أحسب الكيل بها جزافاً فيه إفراط، لأن من شأنهم أن يصفوا المجازاة للضرب والطعن بالوفاء والزيادة «غريب الحديث» (١/ ٣٥٠ ـ ٣٥١). ثم قال: وتحتمل السندرة أيضاً أن تكون امرأة تكيل كيلاً وافياً أو رجلاً، وهذا الذي خبرتك به شيء يحتمله المعنى ولم أسمع فيه شيئاً.

السُّندس: مارقَّ من الدِّيباج ورفع[1] . وقد تكرر في الحديث.

[سنط] * فيه ذكر: «السَّنُوط». هو بفتح السين الذي لا لِحْية له أصلاً. يقال رَجلٌ سَنوطٌ وسِنَاط بالكسر.

[سنع] (س) في حديث هشام يَصِف ناقةً: «إنها لَمِسْناع». أي حَسَنةُ الخَلْق. والسَّنَع: الجمَال. ورجُل سَنِيع، ويُرْوَى بالياء. وسيجيء.

[سنم] (س) فيه:[2] «خيرُ الماءِ السَّنِم». أي المُرْتفع الجاري على وجه الأرض[3] . ونَبْت سَنِم أي مُرْتَفِع. وكُلّ شيء علاَ شيئاً فقد تَسنَّمَه. ويُرْوَى بالشين والباء[4] .

(هـ) ومنه حديث لقمان: «يَهَب المائةَ البَكْرة السَّنِمَة». أي العظيمة السَّنام[5] . وسَنَام كل شيء أعلاه.

وفي شعر حسان:

وأنَّ سَنَام المَجْدِ من آلِ هَاشِمٍ بنُو بِنْتِ مَخْزُوم وَوَالدُك العَبْد

أي أعْلى المَجْد.

* ومنه حديث ابن عُمَير: «هاتوا كجَزُور سَنِمَةٍ[6] في غداةٍ شَبِمَة». ويجمع السَّنام على أسْنِمَة.

(س) ومنه الحديث: «نِساء على رُؤوسهنّ كأسْنِمَة البُخْت». هُنَّ اللَّواتي يَتَعمَّمْن بالمقانع على رؤُوسِهنّ يُكَبِّرنها بها، وهو من شعار المُغَنِّيات.

[سنن] قد تكرر في الحديث ذكر: «السُّنة» وما تصرَّف منها. والأصلُ فيها

---

(١) وغليظه: الاستبرق.
(٢) يعني حديث جرير.
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٧). والزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٣٣).
(٤) وسيأتي.
(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٤). والزمخشري في «الفائق» (١/ ٧٦).
(٦) أي عظيمة السنام، «الفائق» (٢/ ٢٠٤).

الطريقة والسِّيرة. وإذا أُطْلِقَت في الشَّرع فإنما يُرادُ بها ما أمَرَ به النبيّ ﷺ ونهي عنه ونَدَب إليه قولاً وفِعْلاً، مما لم يَنْطق به الكِتابُ العزيزُ. ولهذا يقال في أدِلَّة الشَّرع الكِتابُ والسُّنَّة، أي القرآن والحديث.

(س) ومنه الحديث: «إنما أُنَسَّى لأسُنَّ». أي إنما أُدْفَعُ إلى النِّسيان لأسُوق الناس بالهِدَاية إلى الطَّرِيق المُسْتَقِيم، وأُبيِّنَ لهم ما يَحْتَاجُون أن يفعلوا إذا عَرَض لهم النِّسيانُ. ويجوز أن يكون من سَنَنْت الإبلَ إذا أحْسنت رِعْيتَها والقيامَ عليها.

* ومنه حديث: «أنه نَزَل المُحصَّب ولم يَسُنَّه». أي لم يجعله سُنَّة يُعْمل بها. وقد يَفْعلُ الشيء لسبب خاصّ فلا يعُمّ غَيره. وقد يَفْعل لمعنى فيَزُول ذلك المَعْنى ويبقي الفعل على حاله مُتَّبعاً، كقَصْر الصلاة في السَّفر للخوف، ثم استمرَّ القَصْر مع عَدَم الخَوف.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «رَمَل رسول الله ﷺ وليس بسُنَّة». أي أنه لم يَسُنَّ فِعْلَه لِكافَّة الأمَّة، ولكن لسَبب خاصّ، وهو أن يُرِيَ المُشْركين قُوَّة أصحابه، وهذا مذهبُ ابن عباس، وغَيرُه يرَى أن الرَّمَل في طوَاف القُدوم سُنَّة.

* وفي حديث مُحَلِّم بن جَثَّامة: «اسْنُن اليوم وغَيِّر غداً». أي اعْمَل بُسنَّتك التي سَنَنْتَها في القِصَاص، ثم بعدَ ذلك إذا شِئْتَ أن تُغير فَغَيِّر: أي تُغَير ما سَنَنْت. وقيل تُغَير: من أخذِ الغِيَر، وهي الدِّية.

* وفيه: «إن أكبَرَ الكبائر أن تُقَاتِل أهل صَفْقَتك، وتُبدِّل سُنَّتَك». أراد بتَبْديل السُّنة أن يرجع أَعْرابياً بعد هِجْرته[١].

(هـ) وفي حديث المجوس: «سُنُّوا بهم سُنَّة أهلِ الكتاب». أي خُذُوهم على طريقتهم وأجْرُوهم في قَبُول الجِزْيَة منهم مُجْراهُم[٢].

(س) ومنه الحديث: «لا يُنْقض عهدُهم عن سُنَّة[٣] ما حِلٍ». أي لا يُنْقَض بسَعْي

---

(١) قاله الحسن كما في «الفائق» (٢/ ٣٠٢).
(٢) وفي الجامع (١/ ٢٩٢) المستنّ: الذي يعمل بالسنة.
(٣) وروي: «شية».

ساعٍ بالنَّمِيمة والإفساد، كما يقال: لا أُفْسِد ما بيْني وبينك بمذاهب الأشرار وطُرُقِهم في الفَسادِ. والسنةُ الطريقة[1]، والسَّنَن أيضاً.

(هـ) ومنه الحديث: «ألا رجُلٌ يَرُدّ عنّا من سَنَن هؤلاء».

(س) وفي حديث الخيل: «استَنَّتْ[2] شَرَفاً أو شَرَفَين». استَنَّ الفَرَس يستَنُّ اسْتِناناً: أي عَدَا لِمَرَحِه ونشَاطِه شَوْطاً أو شَوْطَين ولا رَاكِب عليه.

(هـ) ومنه الحديث: «إن فَرَس المجاهد ليَسْتَنُّ[3] في طِوَله[4]».

(س) وحديث عمر: «رأيتُ أباه يستَنُّ بسَيْفه كما يَسْتَنُّ الجمل». أي يَمْرحُ ويَخْطُر به. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث السِّواك: «أنه كان يَسْتَنُّ بعود من أرَاك». الاسْتِنانُ: اسْتعمال السِّواك، وهو افْتِعَال من الأسْنان: أي يُمِرُّه عليها.

(س) ومنه حديث الجمعة: «وأن يَدَّهِن ويستَنَّ».

(س) وحديث عائشة في وفاة النبيّ ﷺ: «فأخذتُ الجَرِيدَة فَسَنَنْته بها». أي سَوّكْته بها. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «أعْطُوا الرُّكُبَ أسِنَّتها». قال أبو عُبيد[5]: إن كانت اللَّفظة محفوظة فكأنها جمع الأسْنان. يقال لِمَا تأكله الإبل وتَرعاه من العُشْب سِنٌّ وجَمْعه أسْنان، ثم أسِنَّة.

---

(١) لفظ «الفائق» (٣/ ٤٣٤)، وسبقه لهذا المعنى ابن قتيبة، وقد أجّلت كلامه لمادة «محل». كون المصنف أشار للخلاف هناك.

(٢) الذي في «الفائق» (١/ ٢٥٣) سنّت، وقال من سنّ الفرس إذا لجّ في عَدْوه.

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ٢٠٣): أي يحضر ويمرح في حبله.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٧٠) لابن قتيبة وشرحه بما أورد المصنف.

(٥) أول كلام أبي عبيد القاسم بن سلّام في «غريب الحديث» (١/ ٢٤٦): وكما في الهروي واللسان «لا أعرف الأسنَّة إلا جمع سنان للرمح، فإن كان الحديث محفوظاً...» إلخ.

وقال غيره[1] : الأسنة جمع السِّنان لا جَمْع الأسْنان، تقول العرب: الحَمْضُ يَسُنّ الإبل على الخُلَّة: أي يُقوّيها كما يُقوّي السَّنُّ حَدّ السِّكين. فالحمْض سِنان لها على رَعْي الخُلَّة. والسِّنَان الاسم، وهو القُوّة.

واسْتَصوب الأزهري القَوْلين معاً. وقال الفراء: السَّن الأكل الشديد.
وقال الأزهري: أصابت الإبلُ سِنّاً من الرِّعْي[2] إذا مَشَقت منه مَشقاً صَالحاً. ويُجمع السنُّ بهذا المعنى أسْناناً ثم تُجمع الأَسنان أسنَّة[3] مثل كِنّ وأكْنَان وأكنَّة[4].

وقال الزمخشري: «المعنى أعْطُوها ما تَمْتَنع به من النَّحْر، لأن صاحبها إذا أحْسَن رَعْيَها سمنَت وحَسُنت في عينه فيَبْخَل بها من أن تُنْحر، فشَبه ذلك بالأسِنَّة في وقوع الامتناع بها»[5]. هذا على أنَّ المُراد بالأسِنَّة جمع سِنَان، وأن أريد بها جمع سِنّ فالمعنى أمْكنوها من الرِّعي[6].

(س) ومنه الحديث: «أعْطُوا السِّنَّ حظَّها من السَّن». أي أعْطُوا ذَوَات السِّنّ وهي الدَّوابُّ حظَّها من السَّن وهو الرِّعي[7].

(هـ) ومنه حديث جابر: «فأمْكِنوا الرِّكاب أسْناناً». أي تَرْعى أسْنَاناً.

* وفي حديث الزكاة: «أمَرَني أن آخُذ من كُل ثلاثين من البقَر تبِيعاً ومن كل أربعين مُسِنَّة». قال الأزهري: والبقرةُ الشاةُ يقع عليهما اسم المُسن إذا أثْنيا، وتُثْنيَان في السَّنَة الثالثة، وليس معنى إسنَانها كِبَرها كالرجُل المُسِنّ، ولكن معناه طُلوع سِنّها

---

(١) هو أبو سعيد «الضرير» كما ذكر الهروي واللسان.
(٢) في الأصل والدر النثير: «المرعى» وأثبتنا ما في أ واللسان والهروي.
(٣) الزيادة من اللسان.
(٤) زاد الهروي واللسان: «ويقويه حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سِرْتُم في الخِصْب فأمْكِنوا الرِّكابَ أسْنَانَها». قال أبو منصور: وهذا اللفظ يدل على صحة ما قال أبو عبيد في الأَسنة أنها جمع الأسنان جمع السن، وهو الأكل والرعي. قلت: وأما أبو عبيد القاسم فأورد الحديث: «إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حظها من الكلأ...».
(٥) «الفائق» (٢/٧٩)، وذلك بعدما قال: الأسنة جمع سن. ونظيرها في الغرابة: الأقنّة جمع قنّ.
(٦) وعبارة أبي عبيد القاسم: أراد الأسنان أي أمكنوها من الرعي. «غريب الحديث» (١/٢٤٥).
(٧) «الفائق» (٢/٢٠٣).

في السَّنة الثالثة.

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «يُنْفَى[1] من الضحايا التي لم تُسْنَنْ». رواه القُتَيْبي بفتح النون الأولى، قال: وهي التي لم تَنْبُت أسْنانها، كأنها لم تُعْطَ أسناناً، كما يقال لم يُلْبَن فلان إذا لم يُعْط لَبناً[2]. قال الأزهري: وَهِمَ في الرواية، وإنما المحفوظُ عن أهل الثَّبْت والضبْط بكسر النون، وهو الصواب في العربية، يقال لم تُسْنِن ولم تُسِنَّ. وأراد ابن عمر أنه لا يُضَحَّى بأضحيَّة لم تُثْنِ: أي لم تَصِرْ ثَنِيَّة، فإذا أثْنَت فقد أسَنَّت. وأدنى الأسْنَان الإِثْنَاءُ.

(س) وفي حديث عمر: «أنه خَطب فَذكر الرِّبا فقال: إن فيه أبواباً لا تَخْفى على أحدٍ منها السَّلَم في السِّنّ». يعني الرقيقَ والدوابَّ وغيرهما من الحيوان[3]. أرادَ ذواتَ السِّنّ. وسِنُّ الجارحة مُؤنَّثة. ثم استعيرت للعُمْر استدِلَالاً بها على طُوله وقِصَره. وَبقيَتْ على التأنيث.

(س) ومنه حديث عليّ:

بَازِلُ عَامَيْن حَدِيثٌ سِنِّي[4]

أي أنا شابٌّ حَدَثٌ في العُمر، كَبير قَوِيٌّ في العَقْل والعِلْم.

(هـ) وحديث عثمان: «وجاوزتُ أسْنَانَ أهل بيتي». أي أعْمارهم. يقال فلان سِنُّ فلَان، إذا كان مِثْله في السِّنّ.

* وفي حديث ابن ذِي يَزَن: «لأُوطِئَنَّ أسنَانَ العرَب كَعْبه». يُرِيد ذَوِي أسْنَانهم، وهم الأكَابِر والأشْرَاف.

---

(١) كذا بالأصل وأ و«الدر النثير» و«الفائق» (٢/ ٢٠٣)، والذي في اللسان والهروي «يُتَّقى». وكذا عند ابن قتيبة (٢/ ٧٧) بالتاء المثناة من فوق، بعدها قاف مثناة كذلك.

(٢) زاد ابن قتيبة: وهذا مثل النهي في الأضاحي عن الهتماء «غريب الحديث» (٢/ ٧٨). وقد ذكر الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٠٣) هذا عنه، وقال: الأول هو الرواية عن الأثبات، ـ وكان ذكر نحو قول الأزهري ـ.

(٣) «الفائق» (٢/ ٢٠٣).

(٤) يروى «حديثُ سِنِّي» بالإضافة.

(هـ) وفي حديث علي: «صَدَقني سِنَّ بَكْرِه». هذا مثل يُضرب للصَّادِق في خَبَرِه، ويقوله الإنسانُ على نَفْسه وإن كان ضاراً له. وأصلُه أن رجُلاً سَاوَمَ رَجلاً في بَكْرٍ ليشْتَرِيه، فسأل صاحبه عن سنّه فأخبره بالحقّ، فقال المُشْتَرِي: صَدَقَني سنَّ بَكْرِه[١].

* وفي حديث بَوْل الأعرابي في المسجد: «فدعا بدَلْو من ماء فسَنَّه عليه». أي صَبَّه. والسَّن الصَّبُّ في سُهُولة[٢]. ويُرْوَي بالشين. وسيجيء.

(هـ) ومنه حديث الخمر[٣]: «سَنَّها في البطحاء»[٤].

(هـ) وحديث ابن عمر: «كان يَسُنُّ المْاءَ على وجْهه ولا يَشُنُّه». أي كان يَصُبُّه ولا يُفَرِّقه عليه.

* ومنه حديث عمرو بن العاصِ عند موته: «فَسُنُّوا عَليَّ التُّرابَ سَنّاً». أي ضَعُوه وضْعاً سَهْلاً.

(س) وفيه: «أنه حضَّ على الصَّدَقة، فقام رَجل قَبِيحُ السُّنَّة». السنَّة: الصُّورةُ، وما أَقْبل عليك من الوجه. وقيل سُنَّة الخدّ: صَفْحته[٥].

(س) وفي حديث بَرْوَعَ بنْتِ واشِقٍ: «وكان زوجُها سُنَّ في بئر». أي تغَيَّر وأنْتَن، من قوله تعالى: ﴿مِن حَمإٍ مَسْنون﴾ أي مُتَغَيِّر. وقيل أراد بسُنَّ أَسِنَ بوزن سَمِعَ، وهو أن يَدُورَ رأسُه من ريح كَرِيهة شَمَّها ويُغْشَى عليه.

[سنه] * في حديث حليمَة السعدية: «خرجنا نَلْتَمِس الرُّضَعَاء بمكة في سَنةٍ سَنْهاء». أي لا نباتَ بها ولا مَطَر، وهي لفظةٌ مبْنِية من السَّنَةِ، كما يقال ليلةٌ لَيْلاءُ

---

(١) قال هذا الأصمعي كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٤٤).
(٢) قاله الزمخشري في شرح الحديث الآتي.
(٣) أي حديث الرجل الذي كان يهدي الخمر كل عام.
(٤) «الفائق» (٣/ ٢٥٥).
(٥) «الفائق» (٢/ ٢٠١)، ولم يذكر: «ما أقبل عليك من الوجه».

ويومٌ أيْوَمُ. ويُرْوى في سَنة شَهْباء، وسيجيء.

* ومنه الحديث: «اللهم أعِنِّي على مُضَرَ بالسَنة». السَنةُ[1] : الجَدْبُ، يقال أخذتْهم السَّنة إذا أجْدبوا وأُقْحطُوا، وهي من الأسماءِ الغالبة، نحو الدَّابّة في الفَرَس، والمال في الإبل: وقد خَصُّوها بقَلْب لامها تاء في أسْنَتُوا إذا أجْدَبوا.

(هـ) ومنه[2] حديث عمر: «أنه كان لا يُجيز نِكاحاً عامَ سَنَةٍ». أي عامَ جَدْب[3] ، يقول لعَلّ الضِّيق يَحْمِلهم على أن يُنْكِحوا غيرَ الأكْفَاء[4] .

(هـ) وكذلك حديثه الآخر: «كان لا يَقْطعُ في عام سَنَةٍ»[5] . يعني السَّارقَ. وقد تكررت في الحديث.

(هـ) وفي حديث طَهْفَة: «فأصابَتْنا سُنَيَّةٌ حَمْرَاءُ». أي جَدْبٌ شديدٌ، وهو تصْغير تَعْظيم.

(س) ومنه حديث الدعاء على قريش: «أعِنِّي عليهم بسِنِينَ كسِنِي يوسفَ». هي التي ذكرها الله تعالى في كتابه: ﴿ثم يَأتِي من بعد ذلك سَبْعٌ شِدَادٌ﴾، أي سَبْع سِنِين فيها قحْطٌ وجَدْبٌ.

(س) وفيه «أنه نَهَى عن بَيْع السِّنِين». هو أن يبيع ثَمَرة نَخْله لأكثر من سَنَة، نَهى عنه لأنه غَرَرٌ، وبيع ما لم يُخْلَق.

وهو مثل الحديث الآخر: «أنه نَهى عن المُعَاومة». وأصلُ السَّنَة سَنْهه بوزن جَبْهةٍ، فحُذِفَت لامُها ونُقِلت حَرَكَتُها إلى النُّون فبَقِيت سنَة، لأنها من سَنَهَت النخلةُ

---

(١) «الفائق» (٢/٢٠٢).

(٢) كذلك حديث عمر: «أعطوا من الصدقة من أبقت له السنة غنماً ولا تعطوا من أبقت له السنة غنمين». قال في «الفائق» (٢/٢٠٢): أي يتصدق على ذي القطعة دون ذي القطعتين، ولا يجعلها قطعتين إلا ذو الغنم الكثيرة.

(٣) وقحط، ومن ذلك قول الرجل للحجاج: «فاستيقنا أنه عام سنة» «الفائق» (١/١١٣).

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٧٢)، وكان ذكر حديثه الآخر: «أعطوا من الصدقة من أبقت له السنة غنماً...».

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٧٢)، و«الفائق» (٢/٢٨) للزمخشري وزاد: أراد ليست عادتنا كعادة الجاهلية في قطعهم الطريق إذا قحطوا.

وتَسَنَّهَتْ إذا أتى عليها السُّنُون. وقيل إنّ أصلَها سَنَوة بالواو فحذِفت الهاء، لقولهم: تَسَنَّيْتُ عنده إذا أقمت عنده سَنَةً فلهذا يقال على الوجهين: استأجرته مُسانَهة ومُساناةً. وتُصَغَّر سُنَيْهَة وسُنَيَّة، وتُجْمعُ سَنَهَات وسَنَوَات فإذا جَمَعْتها جمع الصّحة كَسرْت السين، فقلت سِنُون وسِنِين. وبعضهم يضمُّها. ومنهم من يقول سِنِينٌ على كُلّ حال في الرَّفع والنَّصب والجرّ، ويجعل الإعْرَاب على النون الأخيرة، فإذا أضَفْتها على الأوّل حذفت نون الجمع للإضافة، وعلى الثاني لا تحذفها فتقول سِنِي زيد، وسِنِينُ زيدٍ.

[سنا] (س) فيه: «بَشِّرْ أُمَّتي بالسَّناء». أي بارْتِفَاعِ المَنْزِلة والقَدْر عند الله تعالى. وقد سَنِي يَسْنَى سَنَاء، أي ارتَفع. والسَّنى بالقصر: الضَّوءُ.

(هـ) وفيه: «عليكم بالسَّني والسَّنُّوت، السّنَى بالقصر: نَبات معروف من الأدوية[١]، له حَمْل[٢] إذا يَبِسَ وحرَّكَتْه الريحُ سمِعت له زَجَلاً. الواحدة سَناة. وبعضهم يرويه بالمدّ[٣]. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «إنه ألْبَس الخَمِيصَة أمّ خالد وجعل يقول يا أمَّ خالد سنا سَنَا». قيل سَنا بالحَبَشيَّة حَسَنٌ، وهي لغةٌ، وتخَفَّف نُونُها وتُشدَّد. وفي رواية: «سَنَهْ سَنَهْ» وفي أخرى: «سَنَّاهْ سَنَاه» بالتشديد والتخفيف فيهما.

(س) وفي حديث الزكاة: «ما سُقِي بالسَّواني ففيه نصفُ العُشْر». السَّواني جمع سَانية، وهي النَّاقةُ التي يُسْتَقَى عليها[٤].

(س) ومنه حديث البعير الذي شكَا إليه ﷺ فقال أهلُه: «إنَّا كُنَّا نَسْنُو عليه». أي نَسْتَقي.

---

(١) وهو المقصود بقول عطاء: «لا بأس أن يتداوي المحرم بالسَّنى»، «غريب الحديث» (٢/ ٣٠١) لابن قتيبة.

(٢) في اللسان: حمل أبيض.

(٣) في «الفائق» (٢/ ٢٠١): نبت يتداوى به له إذا يبس زَجَل، وقيل: هو شجر كالعِشْرِق، وقيل، هو العشرق، والواحدة سناة، ورواه بعضهم ممدوداً. ومنه حديث عطاء: «لا بأس أن يتداوى بالسنا والعتر».

(٤) وقال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» نحو هذا (١/ ٥٠) و(٢/ ٣١).

* ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها: «لقد سَنَوْتُ حتى اشْتكَيت صَدْرِي».

* وحديث العَزْل: «إنَّ لي جاريةً هي خَادمُنا وسانِيَتُنا في النَّخل». كأنها كانت تَسْقِي لهم نَخلَهُم عِوض البعير. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث معاوية، أنه أنشد:

إذا الله سَنَّى عَقْدَ شيء تَيَسَّرَا[١]

يقال سنَّيتُ الشيءَ إذا فتحته وسَهَّلته. وتَسنَّى لي كذا: أي تيسَّر وتأتَّى.

باب السين مع الواو

[سوأ] [٢] * في حديث الحُدَيبية والمُغِيرة: «هل غَسَلْتَ سَوْأَتَك إلاَّ أمْس». السَّوْأَةُ في الأصل الفَرْج، ثم نُقِل إلى كُلِّ ما يُسْتَحْيَا منه إذا ظَهَر من قول أو فعل. وهذا القول إشارة إلى غَدْرٍ كان المُغيرةُ فَعله مع قوم صَحِبُوه في الجاهلِّية فقتَلَهم وأخَذَ أموالهم.

* ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وطَفِقَا يَخْصِفان عليهما من وَرَق الجنة﴾، قال يَجْعلانِه على سَوْءاتهما». أي على فُرُوجِهما. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

---

(١) صدره كما في اللسان:

وأعْلَمُ عِلْماً لَيسَ بِالظَّنِّ أنَّهُ

أو

فَلا تَيْأَسَا واستَغْوِرَا الله إنّه

ومعنى قوله: استغوِرا الله: اطلبا منه الغِيرَة، وهي المِيرَةُ.

(٢) في الحديث: «مثل الجليس السوء»، قال الزمخشري في «الفائق» (١/٤٤٣) السوء: الرداءة والفساد وصف به كما يوصف بالمصادر، . . . وأكثر الاستعمال على الإضافة.

(هـ) وفيه: «سَوْآءُ ولُودٌ خيرٌ من حَسْنَاءَ عَقِيم». السَّوْآءُ: القَبِيحةُ. يقال: رجل أسْوَأ وامرأةٌ سَوْآءُ. وقد يُطْلق على كلّ كلمة أو فَعْلة قبيحة. أخرجه الأزهري حديثاً عن النبيّ ﷺ[١]. وأخرجه غيرُه حديثاً عن عمر.

(س) ومنه حديث عبد الملك بن عمير: «السَّوْآءُ بنْتُ السيِّد أحَبُّ إليَّ من الحَسْنَاء بنْتِ الظَّنُون».

(س) وفيه: «أن رجلاً قَصَّ عليه رُؤيا فاسْتاءَ لها، ثم قال: خِلافة نُبُوّة، ثم يُؤْتي الله المُلكَ من يشاء». اسْتَاء بوزن اسْتاك. افْتَعل من السَّوء[٢]، وهو مطاوِع ساء[٣]. يقال استَاء فلان بمكاني أي ساءَه ذلك. ويرْوى[٤]: «فاسْتالها[٥]» أي طَلَب تأويلَها بالتأمُّل والنَّظَر.

(هـ) ومنه[٦] الحديث: «فما سَوَّأ عليه ذلك». أي ما قال له أسَأْتَ[٧].

[سوب] * في حديث ابن عمر ذكر: «السُّوبِية». وهي بضم السين وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتها نقطتان: نبيذٌ معروفٌ يُتَّخذ من الحنطة. وكثيراً ما يشرَبُه أهلُ مصر.

[سوخ] (س) في حديث سُراقة والهِجْرِة: «فساخَتْ يَدُ فَرَسي». أي غاصَت في الأرض. يقال ساخت الأرضُ به تَسُوخُ وتَسِيخ.

* ومنه حديث موسى صلوات الله عليه: «فساخَ الجَبَلُ وخَرَّ موسى صَعِقاً».

---

(١) وكذا نسبه أبو عبيد ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٩٦) ونقل تفسير السواء بالقبيحة عن الأموي والأصمعي: وأورد في ذلك شعراً.
(٢) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٢٢).
(٣) «الفائق» (٢/ ٢٠٦).
(٤) ذكرها الزمخشري، وشرحها بمثل قول المصنف «الفائق» (٢/ ٢٠٦).
(٥) والألف الثانية ممدودة حلّت محل همزة مفتوحة ثم ألف، قال أبو عبيد القاسم وهذه الرواية مع هذا التأويل وجه حسن غير مدفوع (١/ ٤٢٢).
(٦) يعني حديث المسلم لما قتل أباه المشرك الذي شتم النبيّ ﷺ.
(٧) «الفائق» (٢/ ٢٠٧).

(س) وفي حديث الغار: «فانْساخَتِ الصَّخرةُ». كذا رُوي بالخاء: أي غاصَت في الأرض، وإنما هو بالحاء المهملة. وسيجيء.

[سود] [1] (هـ س) فيه: «أنه جاءه رجُلٌ فقال: أنتَ سيِّدُ قُرَيش، فقال: السيدُ الله». أي هو الذي تَحِقُّ له السيادةُ. كأنَّه كَره أن يُحْمَد في وجهه، وأحَبَّ التَّواضُع.

(س) ومنه الحديث: «لمَّا قالوا له أنت سيِّدُنا، قال: قولوا بقَولِكم». أي ادْعُوني نبيّاً ورسولاً كما سمَّاني الله، ولا تُسمُّوني سيِّدا كما تُسمُّونَ رُؤساءَكم، فإني لسْتُ كأحَدِهم ممن يسُودكم في أسباب الدنيا.

(هـ) ومنه الحديث: «أنا سيدَ وَلدِ آدَم ولا فخر». قاله إخباراً عما أكرمه الله تعالى به من الفضل والسُّؤدَد، وتحدُّثاً بنعمة الله تعالى عنده، وإعلاماً لأمَّته ليكون إيمانُهم به على حَسَبه ومُوجَبه. ولهذا أتْبَعه بقوله: «ولا فَخْر»: أي أنَّ هذه الفَضِيلة التي نِلْتها كَرامةٌ من الله لم أنَلْها من قِبَل نَفْسي، ولا بَلغْتُها بقُوَّتي، فليس لي أن أفْتَخِر بها.

(س) وفيه: «قالوا يا رسول الله من السيِّدُ؟ قال: يوسفُ بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام، قالوا: فما في أُمَّتِك من سيِّد؟ قال: بلى، من آتاه الله مالاً، ورُزِقَ سماحةً فأدَّى شكره، وقَلَّت شكَايتهُ في الناس».

(س) ومنه: «كُلُّ بني آدم سيِّدٌ، فالرجُل سيِّدُ أهل بيته، والمرأةُ سيدةُ أهل بيتها».

(س) وفي حديثه للأنصار: «قال: مَن سيّدكم؟ قالوا: الجَدُّ بنُ قَيسٍ، على أنا نُبَخِّلُه. قال وأيّ داءٍ أدْوَى من البُخْل».

(هـ س) وفيه: «أنه قال للحسن بن عليّ رضي الله عنهما: إن ابْنِي هذا سَيِّدٌ».

---

(١) في كلام عثمان: «فصار خيال بإمرّة وخيال بأسود العين» وأسود العين اسم جبل كما قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٣٢) وذكر ذلك المصنف في «خيل» وكذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٣٧). وفي حديث الخدري: «رأيت في عام كثر فيه الرسل البياض أكثر من السواد...» قال في «الفائق» (٢/ ٥٥): البياض والسواد: اللبن والتمر....

قيل أراد به الحليمَ، لأنه قال في تمامه: «وإنَّ الله يُصْلِحُ به بين فِئَتَين عَظِيمَتَين من المسْلمين».

(س) وفيه: «أنه قال للأنصار: قومُوا إلى سيِّدكم». يعني سعْدَ بن مُعَاذ. أراد أفضلكم رَجُلاً.

(س) ومنه: «أنه قال لسعد بن عبادة: «انْظُروا إلى سَيِّدنا هذا ما يقول». هكذا رَواه الخطَّابي، وقال يُرِيدُ: انظروا إلى من سَوَّدْناه على قَومه ورَأَسْنَاه عليهم، كما يقول السلطانُ الأعظم: فُلان أميرُنا وقائدُنا: أي من أمَّرناه على النَّاس ورتَّبناه لقَوْد الجُيُوش. وفي رواية: «انظروا إلى سيِّدِكم». أي مُقَدَّمِكم[١].

* وفي حديث عائشة: «إن امْرأةً سألتْها عن الخِضَاب فقالت: كان سَيِّدي رسولُ الله ﷺ يكرَهُ رِيحَه». أرادَت مَعْنى السيادة تعظيماً له، أو مِلْكَ الزَّوجيَّة، من قوله تعالى: ﴿وألْفيا سَيِّدَها لَدَى الباب﴾[٢].

* ومنه حديث أم الدرداء: «قالت: حدثني سَيِّدي أبو الدَّرداء».

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «تفقَّهُوا قبل أن تُسَوَّدُوا». أي تعلموا العِلْم ما دُمتم صِغاراً، قبل أن تَصِيروا سادَةً منظُوراً إليكم فتَستَحيوا أن تتعلَّموه بعد الكِبَر فتَبْقوا جُهَّالاً[٣]. وقيلَ[٤]: أراد قبل أن تتزوَّجُوا وتَشْتَغِلوا بالزواج عن العِلْم، من قولهم: اسْتاد الرجلُ إذا تزوَّج في سَادَة.

* ومنه حديث قيس بن عاصم: «اتقوا الله وسوّدوا أكْبَرَكُم».

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «ما رأيتُ بعدَ رسول الله ﷺ أسْودَ من مُعَاوية، قيل: ولا عُمرا قال: كان عُمرُ خيراً منه، وكان هو أسْودَ من عُمر». قيل أرادَ أسْخَى

---

(١) ذكر في «الفائق» (٢/٢٠٧) هذا، وقال: هو فيعل من ساد يسود قلبت واوه ياءً لمجامعتها الياء وسبقها إياها بالسكون، وقد يراد أنه السيد عندنا، أو المشهود له بالسيادة عنها. ـ فهذان وجهان، المراد أحدهما ـ.

(٢) ذكر هذا الزمخشري في «الفائق» (٢/٢٠٧) شارحاً حديث أم الدرداء الآتي.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/٩٤).

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/٢٠٨) عن شمر.

وأعْطى للمال. وقيل أحْلَم منه. والسَّيّد يُطْلق على الربِّ والمالِك، والشَّريف، والفَاضِل، والكَرِيم، والحَلِيم، ومُتَحمِّل أذَى قَومِه، والزَّوج، والرئِيس، والمقدَّم. وأصله من سَادَ يَسُودُ فهو سَيْوِد، فقُلبت الواو ياء لأجْل الياء السَّاكِنَة قبلها ثم أدغمت.

(س) وفيه: «لا تقولوا للمُنَافِق سَيّد، فإنه إن كان سيِّدكم وهو مُنَافِق فحالُكُم دون حاله، والله لا يرْضَى لكم ذلك».

(س) وفيه: «ثَنِيُّ الضأنِ خيرٌ من السَّيد من المَعَز». هو المُسِنّ. وقيل الجليل وإن لم يكن مُسِناً.

(س) وفيه: «أنه قال لعمر: انظر إلى هؤلاء الأسَاوِدِ حولك». أي الجماعةِ المُتَفرِّقة يقال: مَرَّت بنا أسَاوِدُ من النَّاس وأسْوِدَاتٌ، كأنها جمع أسْوِدَة، وأسْودَة جمع قِلة لسَوَادٍ، وهو الشخصُ[1]؛ لأنه يُرى من بَعيدٍ أسْودَ.

(هـ) ومنه حديث سلمان: «دخل عليه سعد رضي الله عنهما يعُودُه فجعل يَبْكي ويقولُ: لا أبكي جَزَعاً من الموت أو حُزناً على الدُّنيا، ولكن رسول الله ﷺ عَهِد إلينا ليَكْفِ أحدَكم مثلُ زاد الرَّاكب، وهذه الأساوِدُ حَوْلي، وما حوْلَه إلاَّ مِطْهَرَةٌ وإجَّانَة، وجَفْنَة». يريد الشُّخوصَ[2] من المَتَاع الذي كان عِنْدَه. وكُلُّ شخْصٍ من إنْسانٍ أو مَتَاع أو غيره سواد[3].

ويجوز أن يُريد بالأساوِدِ الحيَّاتِ، جمعُ أسْودَ، شبَّهَها بها لاسْتِضْرارِه بمكانِها.

(هـ) ومنه الحديث، وذكر الفِتَن: «لتعُودُنّ فيها أساوِدَ صُبّاً». والأسودُ أخبثُ

---

(١) من ذلك حديث سراقة في قصة الهجرة: «إني رأيت آنفاً أسودة بالساحل...»، قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٦١): جمع سواد وهو الشخص.

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٠٩).

(٣) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٨).

الحيّات وأعظمُها وهو من الصّفة الغَالَبةِ[1]، حتى استُعْمِل اسْتِعْمال الأسْمَاء وجُمِع جَمعَها[2].

(هـ) ومنه الحديث: «أنه أمَر بقَتْل الأسْودَين». أي الحيَّة والعَقْرب.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «لقد رأيتُنا وما لَنا طعامٌ إلاَّ الأسْودَان». هُما التَّمرُ والماءُ[3]. أما التمر فأسودُ وهو الغالبُ على تَمْر المدينة، فأضيف الماءُ إليه[4] ونُعِت بنَعْته إتباعاً. والعَرَب تَفْعل ذلك في الشيئَين يصْطَحبان فيُسَمَّيان مَعاً باسْم الأشْهَر منهما، كالقمَرين والعُمَرين.

(هـ) وفي حديث أبي مِجْلَز: «أنه خرج إلى الجمعة وفي الطَّريق عَذِرَات يابسة، فجعل يَتَخطَّاها ويقول: ما هذه الأسْوِدَاتُ». هي جمع سَوْدَاتٍ، وسودَاتٌ جمع سَوْدَةٍ، وهي القِطْعة من الأرض فيها حِجَارة سُودٌ خَشِنَة، شَبَّه العَذِرة اليابسة بالحجارة السُّود[5].

(هـ) وفيه: «ما من دَاءٍ إلا في الحبَّة السَّوداءِ له شِفاء إلا السَّام». أرادَ الشُّونيز[6].

(هـ) وفيه[7]: «فأمَرَ بسَواد البَطْن فشُوِي له». أي الكَبِد[8].

(هـ) وفيه: «أنه ضحَّى بكبش يَطَؤُ في سَواد، وينْظُر في سوَاد، ويبْرُكُ في سَواد».

---

(١) يعني على الأسماء.

(٢) قاله صاحب «الفائق» (٢/٢٠٨) وزاد: وقيل الأساود جمع أسودة، جمع سواد من الناس وهو الجماعة. قلت: وقد ذكر الهروي هذا عن ابن الأعرابي.

(٣) وقد جاء هذا التفسير في نفس الخبر، كما أخرجه أبو عبيد القاسم بسند قوي، ثم أطال في تقرير جمع الشيئين على معنى واحد «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٤).

(٤) ولكن في الأخذ وجه آخر غريب، أبداه صاحب «الفائق» (٢/ ٢١٠) فقال: المراد التمر والماء، وكلاهما يوصف بالسواد... وقال أبو زيد: يقال ما سقاني فلان من سويد قطره، والسويد: الماء والماء يدعى الأسود.

(٥) «الفائق» (٢/ ٢١٠).

(٦) في الهروي والدر النثير: وقيل هي الحبة الخضراء. والعرب تسمى الأخضر أسود، والأسود أخضر.

(٧) يعني حديث عبد الرحمٰن بن أبي بكر في سفرة سافرها النبيّ ﷺ.

(٨) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٤٨): وقيل القلب وما فيه والرئتان وما فيهما.

أي أسْود القَوائم والمرَابِض والمَحَاجِر[1].

(هـ) وفيه: «عليكم بالسَّوادِ الأعْظَم». أي جُمْلة النَّاس ومُعْظَمهم الذين يجتمعون على طاعة السُّلطان وسُلُوك النَّهج المُسْتقيم[2].

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «قال له: إذْنُكَ عليّ أن تَرْفَعَ[3] الحِجَابَ وتستَمِع سِوَادِي حتى أنهاك». السِّواد بالكسر[4]: السِّرارُ. يقال ساوَدْت الرَّجُل مُسَاوَدَة إذا سَارَرْتَه[5]. قيل هو من إدْناءِ سَوادِك من سَوادِه: أي شَخصِك من شَخْصه[6].

(هـ) وفيه: «إذا رأى أحدكم سَواداً بلَيْل فلا يكن أجْبَنَ السَّوادَين». أي شَخْصاً[7].

(هـ) وفيه: «فجاء بِعُودٍ وجاء ببَعرةَ حتى رَكَمُوا فصار سَواداً». أي شخْصاً[8] يَبين من بُعْد.

* ومنه الحديث: «وجعلوا سَواداً حَيساً». أي شيئاً مجتمعاً، يعني الأزْوِدَةَ.

[سور] [9](هـ) في حديث جابر رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ قال

---

(١) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٨٨)، ونحو هذا المعنى ما ذكر الزمخشري في «الفائق» (٢/٢٠٦).

(٢) زاد ابن قتيبة على هذا: وليست كل جماعة اجتمعت هي في هذا السواد الأعظم «غريب الحديث» (١/١٠١).

(٣) في اللسان: «أُذُنك عليّ أن تَرْفَعَ»، والحديث أخرجه مسلم في باب «جواز جعل الإذن رفع حجاب، من كتاب السلام بلفظ: «إذنُكَ عليّ أن يُرفَعَ الحجابُ...». وللحديث ألفاظ أخرى.

(٤) وجوّز في «الفائق» (٢/٢٠٥) الضم.

(٥) نقل أبو عبيد القاسم هذا عن الأصمعي وزاد عنه: ولم نعرفها برفع السين سُواداً، ثم قال أبو عبيد: ويجوز الرفع، وهو بمنزلة جوار وجُوار، فالجوار ـ بالكسر ـ المصدر، والجوار بالضم الاسم. «غريب الحديث» (١/٣٣) وأيّد الزمخشري أيضاً في «الفائق» جواز الرفع والكسر (٢/٢٠٥).

(٦) «الفائق» (٢/٢٠٦).

(٧) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/٢٣٨)، و«الفائق» (٢/٢٠١)، للزمخشري.

(٨) «الفائق» (١/٢٤٩).

(٩) في حديث الشعبي في قتال أبي بكر لأهل الردة: «فأغار عليهم حتى انتهى إلى سوار». هو موضع بالعراق.

لأصحابه: قُومُوا فقد صَنَعَ جابر سُوراً». أي طعاماً يدعو إليه النَّاس. واللَّفظَة فارسيَّة.

(هـ) وفيه: «أتُحِبِّين أن يُسَوِّرَكِ الله بسُوَارَين من نارٍ». السُّوارُ من الحُلِيِّ معروفٌ، وتكسر السين وتُضمُّ. وجمعه أسْوِرة ثم أسَاوِرَ وأسَاوِرة. وسَوَّرْتُه السِّوارَ إذا ألْبَسْتَه إيَّاه. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث صفة الجنة: «أخذه سُوَارُ فَرَحٍ». السُّوار بالضم: دَبيبُ الشراب في الرَّأس: أي دَبَّ فيه الفَرحُ دَبيبَ الشَّراب.

* وفي حديث كعب بن مالك: «مَشَيتُ حتى تسوَّرْتُ جدَارَ أبي قتادة». أي عَلَوتُه. يقال تَسوَّرْت الحائط وسَوَّرته.

(س) ومنه حديث شَيْبة: «لم يَبْقَ إلا أنْ أسَوِّرَه». أي أرْتَفِع إليه وآخذه.

* ومنه الحديث: «فتَساورْتُ لها». أي رَفَعْتُ لها شَخْصِي.

(س) وفي حديث عمر: «فكِدْتُ أُسَاوِرُه في الصلاة». أي أواثِبُه وأقاتله.

* ومنه قصيد كعب بن زهير:

إذا يُسَاوِرُ قِرْناً لا يَحِلُّ له أنْ يَتْرُكَ القِرْنَ إلاَّ وهْو مَجْدُول[1]

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «أنها ذكرت زينب فقالت: كُلُّ خِلاَلها مَحْمُودٌ[2] ما خَلا سَوْرةً من غَرْب». أي ثورة[3] من حِدَّة. ومنه يقال للمُعَرْبِدِ سَوَّارٌ.

* ومنه حديث الحسن: «ما مِن أحد عَمِلَ عملاً إلاَّ سَارَ في قلبه سَوْرَتانِ».

(هـ) وفيه: «لا يَضُرُّ المرأةَ لا تَنْقُض شَعْرها إذا أصاب الماءُ سُورَ رأسِها». أي

---

(١) الرواية في شرح ديوانه (٢٢): مغلول.

(٢) في الأصل: محمودة، وأثبتنا ما في أ والهروي واللسان.

(٣) في الأصل واللسان: سورة، وأثبتنا ما في أ والدر النثير والهروي.

أعلاه[١]، وكُلُّ مُرْتَفِع سُورٌ. وفي رواية: «سُورَةَ الرأس». ومنه سُورُ المدينة. ويُرْوَى: «شَوَى رأسِها»[٢]. جمع شَوَاةٍ، وهي جلْدة الرأس. هكذا قال الهَرَوِيُّ. وقال الخطَّابي: ويُرْوَى شُورَ الرأس. ولا أعرفه. وأُرَاه شَوَى الرأس، جمع شَواة. قال بعض المتأخرين: الرِّوايتَان غير مَعْرُوفتين. والمعْروف «شُؤُون رأسِها»[٣]. وهي أصول الشَّعر. وطرائق الرأس[٤].

[سوس][٥] * فيه: «كانت بنو إسرائيل تَسُوسُهم أنبيَاؤُهُم». أي تتولّى أمورهم كما تفعل الأمراءُ والولاةُ بالرَّعيَّة. والسِّياسةُ: القيامُ على الشيء بما يُصْلِحُه.

[سوط] (س) في حديث سَوْدة: «أنه نظر إليها وهي تنظر في رَكْوة فيها ماء فنهاها وقال: إنِّي أخافُ عليكم منه المِسْوط». يعني الشيطان، سمي به من ساطَ القِدْرَ بالمِسْوطِ: والمِسْواطِ، وهو[٦] خشبة يُحرَّك بها ما فيها ليختَلطِ، كأنه يُحرِّك الناس للمعْصِية ويجمعهم فيها.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «لتُساطُنَّ سَوطَ القِدْر».

* وحديثه مع فاطمة رضي الله عنهما:

مَسُوطٌ لحمُها بدَمي ولَحْمِي

أي مَمْزُوج ومَخْلوط.

* ومنه قصيد كعب بن زهير:

لكنَّها خُلَّةٌ قد سِيطَ من دَمِهَا فجْعٌ وَوَلْعٌ وإخْلافٌ وتَبْدِيلُ

---

(١) «الفائق» (١/٢٣٨).
(٢) حكى هذه الرواية الزمخشري، وشرحها بمثل ما أورد المصنف. «الفائق» (١/٢٣٨).
(٣) وهذا هو المحفوظ.
(٤) في اللسان: طرائق الناس.
(٥) جاء في كلام كعب: «إن الله بارك للمجاهدين في صلِّيان أرض الروم كما بارك لهم في شعير سورية». قال في «الفائق» سورية: هي الشام، والكلمة رومية، أي يقوم لخيلهم مقام الشعير في التقوية. قلت: ونحو هذا قول المصنف في «صلا» فانظره.
(٦) في الأصل والدر: وهي. وأثبتنا ما في أ واللسان.

أي كأنَّ هذه الأخلاقَ قد خُلِطَت بدَمها.

* ومنه حديث حليمة: «فشَقَّا بطْنَه، فهما يسُوطَانه».

(س) وفيه: «أوّلُ من يدخل النارَ السَّوَّاطُون». قيل هم الشُّرَط الذين يكون معهم الأسْواط يَضْربون بها الناس.

[سوع] (هـ) فيه: «في السُّوَعاء الوُضُوء». السُّوَعاء: المَذْيُ، وهو بضم السين وفتح الواو والمدّ.

* وفيه ذكر: «الساعة». هو يوم القيامة. وقد تكرر ذكرها في الحديث. والساعةُ في الأصل تطْلَق بمعْنيين: أحدُهما أن تكون عِبارَة عن جُزءٍ من أربعةٍ وعشرين جُزءًا هي مجموعُ اليوم والليلة. والثاني أن تكون عبارةً عن جُزءٍ قليل من النَّهارِ أو الليل. يقال جلستُ عندك ساعة من النهار: أي وقتاً قليلاً منه، ثم استعِير لاسْم يوم القيامة. قال الزّجّاج: معنى الساعة في كُلِّ القُرآن: الوقت الذي تَقُوم فيه القيامة، يُريد أنها ساعة خَفيفَة يَحدُثُ فيها أمرٌ عظيمٌ، فلقلّة الوقت الذي تقُوم فيه سَمَّاها ساعة. والله أعلم.

[سوغ] (س) في حديث أبي أيوب رضي الله عنه: «إذا شئت فارْكَبْ ثم سُغْ في الأرض ما وجَدْت مَساغاً». أي ادخُل فيها ما وجدْتَ مَدْخلاً. وساغَتْ به الأرضُ: أي ساخَت وسَاغ الشَّرَابُ في الحَلْق يَسُوغُ: أي دَخَل سَهْلاً.

[سوف] (س) فيه: «لَعنَ الله المُسَوِّفَة». هي التي إذا أراد زَوْجُها أن يأْتِيَها لم تُطَاوِعه، وقالت سوف أفعلُ[1]. والتسويفُ: المَطْلُ والتّأخِير.

(س) وفي حديث الدُّؤلي: «وقف عليه أعرابي فقال: أكَلَني الفَقْرُ، وَرَدَّني الدَّهر ضَعيفاً مُسِيفاً». المُسيف: الذي ذهب ماله. من السُّواف[2]، وهو داءٌ يُهْلِك الإبل.

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ١١٧): أو تشمّه طرفاً من المساعدة وتطمعه ثم لا تفعل، من السَّوْف، وهو الشمّ.

(٢) بضم السين كما قال الأصمعي.

وقد تفتح سينُه خارجاً عن قياس نظائره. وقيل[1] هو بالفتح الفَناء[2].

(هـ) وفيه: «اصْطَدْتُ نُهَساً بالأسْوافِ[3]». هو اسم لَحَرم المدينة الذي حَرَّمَه رسول الله ﷺ. وقد تكرر في الحديث[4].

[سوق] [5] * وفي حديث القيامة: «يكْشفُ عن سَاقه». الساقُ في اللغة الأمرُ الشديدُ. وكشْفُ الساق مثَلٌ في شدَّة الأمْر، كما يقال للأقْطَع الشَّحيح: يَدُه مغْلولة، ولا يَدَثَمَّ ولا غُلَّ، وإنما هو مَثَلٌ في شدّة البُخْل. وكذلك هذا لاَ سَاق هُناكَ، ولا كَشْف. وأصلُه أنَّ الإنسان إذا وقَع في أمْرٍ شديدٍ يقال شمَّر عن ساعِده، وكشَف عن سَاقِه، للاهْتمام بذلك الأمْر العظيم. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «قال في حَرْب الشُّراة: لا بُدَّ لي من قِتالهم ولو تَلِفَتْ ساقي». قال ثعلب: السَّاق ها هنا النَّفْس.

(س) وفيه: «لا يَسْتَخْرِجُ كنْزَ الكعبة إلا ذُو السُّوَيْقَتين من الحبشة». السُّويقَةُ تصْغيرُ الساق، وهي مُؤَنثة، فلذلك ظَهَرت التاءُ في تصْغيرها. وإنما صَغَّر الساق لأنّ الغالبَ على سُوق الحبَشة الدّقة والحُموشَة.

(هـ) وفي حديث معاوية: «قال رجل: خاصمتُ إليه ابنَ أخي فجعلت أحُجُّه، فقال أنتَ[6] كما قال:

إنّي أتيحُ له حِرْبَاءَ تَنْضُبَةٍ ... لا يُرْسِلُ الساقَ إلا مُمْسكاً ساقاً

---

(١) قال ذلك ابن الأعرابي.

(٢) «الفائق» (٢/ ٢١١).

(٣) في «الفائق» (٢/ ٢٠٩): عن زيد بن ثابت: دخل على رجل بالأسواف وقد صاد نهساً فأخذه من يده وأرسله. قال الزمخشري: الأسواف موضع بالمدينة، كره الصيد فيها لأنها حرم كمكة. انتهى. قلت: والرجل هو شرحبيل كما سيذكر المصنف في نهس.

(٤) وانظر «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٥٥).

(٥) في أبيات الجن لما ناحت على عمر رضي الله عنه: «تهتزّ العَضاه بأسْوقٍ». قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣٤): جمع ساق، أنكر على الشجر اخضرارها واهتزازها، أي كان يجب أن تجف وتذهب رطوبتها بموت عمر.

(٦) عند ابن قتيبة: «لست» وهو تصحيف.

أرادَ بالسَّاق ها هنا الغُصْن من أغْصان الشَّجَرة، المعنى لا تنْقَضِي له حُجَّةٌ حتى يتَعلَّق بأخرى، تشبيها بالحِرْباء[1] وانتقالها من غُصْن[2] إلى غصن تَدُورُ مع الشَّمس.

* وفي حديث الزِّبْرِقان: «الأسْوَقُ الأعْنَقُ». هو الطويلُ الساق والعُنُق.

* وفي صفة مَشْيه ﷺ: «كان يَسُوق أصحابه». أي يُقَدّمهم أمَامَه ويمْشي خَلْفَهم[3] تَواضُعاً، ولا يدَع أحداً يمْشي خَلْفَه.

* ومنه الحديث: «لا تقومُ الساعةُ حتى يخرج رجلِ من قَحْطَان يَسُوق الناس بعَصَاه». هو كناية عن اسْتِقامة النَّاس وانْقيادِهم إليه واتّفَاقِهم عليه، ولم يُرِدْ نفسَ العَصا، وإنما ضَرَبها مَثَلا لاستيلائه عليهم وطاعتهم له، إلا أن في ذكرها دليلاً على عَسْفِه بهم وخُشونَتِه عليهم.

(س) وفي حديث أمّ معْبَد: «فجاء زوجُها يَسُوق أعْنُزاً ما تَسَاوَقُ». أي ما تَتَابَعُ والمُسَاوَقة: المُتَابَعة، كأنَّ بعضَها يَسُوق بعضاً. والأصلُ في تَساوقُ تَتساوَق، كأنها لضَعفِها وفَرْط هُزَالِهَا تَتَخَاذل، ويتَخلَّف بعضها عن بعض[4].

* وفيه: « وسَوَّاق يَسُوق بهنَّ». أي حادٍ يَحدُو بالإبل، فهو يسوقهنّ بحُدائِه، وسَوَّاق الإبل يَقْدُمُها.

* ومنه «رُوَيْدَك سَوقَك بالقَوارِير».

* وفي حديث الجُمعة: «إذا جاءت سُوَيْقَةٌ». أي تِجَارة، وهي تَصغير السُّوق، سُمِّيت بها لأن التّجارةَ تُجلَب إليها، وتُساق المَبيعات نحوَها.

(س) وفيه: «دخل سعيد على عثمان وهو في السَّوْق». أي في النَّزع، كأنّ روحه

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٦٣).

(٢) فلا تدع الأول حتى تمسك بالثاني، وهذا مثل يضرب للرجل لا يفرغ من حاجة حتى يسأل أخرى. والزيادة من عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٤٠).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢١٣)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٣٠).

(٤) ونحو هذا عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٩٤)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٩٧).

تساق لتَخرج من بدَنه، ويقال له السِّياقُ أيضاً، وأصلُه سِوَاق، فقُلبت الواو ياء لكسرة السِّين، وهما مَصْدَران من سَاق يَسُوق.

* ومنه الحديث: «حضَرْنا عمرو بن العاصِ وهو في سِياق الموت».

(س) وفيه في صِفة الأولياء: «إن كان السَّاقةُ كان فيها، وإن كان في الحرَس كان فيه»[1]. السَّاقةُ جمعُ سائق، وهم الذين يَسُوقون جَيش الغُزَاة، ويكونُون من ورَائه يحفظُونه.

ومنه ساقَةُ الحاجِّ.

(س) وفي حديث المرأة الجَوْنيَّة التي أراد النبيّ ﷺ أن يدْخُل بها فقال لها: «هَبِي لي نَفْسك، فقالت: وهل تَهَبُ المَلكةُ نَفْسها للسُّوقَة». السُّوقةُ من الناس: الرَّعيَّة ومَنْ دون المَلِك. وكثير من الناس يَظُنُّون أن السُّوقة أهل الأسواق.

(هـ) وفيه: «أنه رأى بعبد الرَّحمٰن وَضراً من صُفْرة فقال: مَهْيَمْ؟ فقال: تزوَّجْتُ امرأة من الأنصار، فقال: ما سُقْتَ منها؟»[2]. أي ما أمْهَرْتَهَا بَدل بُضْعها. قيل للمَهْر سَوْق، لأن العرب كانوا إذا تزوَّجُوا سَاقُوا الإبلَ والغنمَ مهْراً، لأنَّها كانت الغالبَ على أمْوَالِهم، ثم وضع السُّوق موضِعَ المَهْر، وإن لم يكن إبلاً وغنماً. وقوله منها بمعنى البَدَل، كقوله تعالى: ﴿ولو نَشاءُ لجعَلْنا منكم ملائكةً في الأرض يَخْلُفُون﴾. أي بدَلَكم[3].

[سوك] (س هـ) في حديث أمّ مَعْبَد: «فجاء زَوْجُها يَسوقُ أعنُزاً عِجَافاً تَسَاوَكُ هُزَالاً». وفي رواية: «ما تَسَاوك هُزَالاً». يقال تَسَاوَكت الإبلُ إذا اضْطَربَت أعناقُها من

---

(1) رواية اللسان: «وإن كان في الجيش كان فيه». والحديث أخرجه البخاري في باب «الحراسة في الغزو في سبيل الله» من كتاب «الجهاد والسير» بلفظ: «إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة».

(2) الرواية في اللسان: «ما سقت إليها»، وذكر رواية ابن الأثير.

(3) أنشد الهروي:

أخذتُ ابنَ هند من عليّ وبئسما ... أخذتُ وفيها منك ذاكيةُ اللَّهَبْ.

يقول: أخذته بدلاً من عليّ.

الهُزَال، أراد أنها تتمايل من ضَعْفِها[1] . ويقال أيضاً: جاءت الإبلُ ما تَسَاوَك هُزَالاً: أي ما تُحرّك رؤوسها.

* وفيه: «السِّواك مَطْهَرَةٌ لِلفَم مَرْضاة للرَّبّ». السِّواك بالكسر، والمِسْواك: ما تُدْلَكُ به الأسْنَان من العِيدانِ. يقال سَاكَ فَاهُ يَسُوكه إذا دَلَكه بالسِّواك. فإذا لم تَذْكُر الفَم قلت اسْتَاك.

[سول] * في حديث عمر رضي الله عنه: «اللهم إلاَّ أنْ تُسَوِّل لي نفسي عند الموت شيئاً لا أجِدُه الآن». التَّسويل: تحسِينُ الشيء وتَزْيينُه وتَحْبيبُه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله. وقد تكرر في الحديث.

[سوم] [2](هـ) فيه: «أنه قال يوم بدْرٍ: «سَوِّمُوا فإن الملائكة قد سَوَّمَتْ». أي اعملوا لكم عَلامةً يعْرِف بها بعضُكم بعضاً، والسُّومةُ والسِّمةُ: العلامة[3].

* وفيه: «إن لله فُرْساناً من أهل السماء مُسَوِّمين». أي مُعَلَّمِين[4].

* ومنه حديث الخوارج: «سِيماهُمُ التَّحالُق». أي علامَتُهم. والأصلُ فيها الواو فقلبت لكسرة السين، وتُمَدُّ وتُقصر.

* وفيه: «نهَى أن يَسُومَ الرجُل على سَوْم أخِيه». المُسَاومَة: المُجاذَبَة بين البائع والمشتري على السِّلْعةِ وفَصْلُ ثَمنِها. يقال سَام يَسُوم سَوْماً، وسَاوَمَ واسْتَام. والمنْهِيُّ عنه أن يتَسَاوم المُتَبايِعان في السِّلْعة ويَتَقَارَبَ الانعقاد، فيجيء رجلٌ آخر يريد أن يشْتَري تلك السِّلعةَ ويُخْرِجَها من يد المُشْتري الأوّل بزيادة على ما اسْتقرَّ الأمرُ عليه بين المُتَساوِمَين ورَضِيا به قبل الانعقاد، فذلك ممنوعٌ عند المُقَارَبة، لما

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٩٤)، ومثله عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٩٧)، وقال: وروي «تساوق» ـ وقد مضى ـ.

(٢) في جواب معاوية لابن الزبير: «ويسومكم خسفاً...»، قال الزمخشري: سامه إذا ألزمه إياه قسراً وإجباراً، من سوم العالّة ـ أو الناقة ـ وهو أن تكره ويداوم عليها حتى تشرب، يقال: سام ناقته سوماً، «الفائق» (١/ ٢٣٥).

(٣) وفي الفائق» (٢/ ٢٠٦): السُّومة والسِّيمَى والسيمياء: العلامة.

(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٠٦) والمعلَّم الذي أعلم نفسه بعلامة يعلم بها في الحرب، من ريشة يغرزها في بيضته أو نحو ذلك.

فيه من الإفْسادِ، ومُباحٌ في أوَّلِ العَرْض والمسَاومَةِ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنَّه نَهى عن السَّوْم قبلَ طُلوع الشَّمْس». هو أن يُسَاوِم بسِلْعَته في ذلك الوقت(١)، لأنه وقتُ ذِكر الله تعالى، فلا يشتغل فيه بشيء غيره. وقد يجوز(٢) أن يكون من رَعْيِ الإبل، لأنها إذا رَعَت قبل طلوع الشمس والمَرْعَى نَدٍ أصابها منه الوباءُ، وربَّما قتلها، وذلك معروفٌ عند أرباب المال من العرب(٣).

* وفيه: «في سَائمة الغَنَم زكاةٌ». السَّائمة من الماشية: الراعيةُ. يقال سَامَت تَسُوم سَوْماً، وأسَمْتُها أنا.

* ومنه الحديث: «السائمة جُبارٌ». يعني أن الدَّابةَ المُرْسَلة في مَرْعاها إذا أصابت إنساناً كانت جِنايتُها هَدَراً.

* ومنه حديث ذي البِجَادَيْن يُخاطب ناقةَ النبيّ ﷺ:

تَعَرَّضِي مَدَارِجاً وسُومِي تعَرُّضَ الجَوْزَاء للنُّجُومِ

* وفي حديث فاطمة رضي الله عنها: «أنها أتت النبيّ ﷺ بِبُرْمةٍ فيها سَخِينَةٌ فأكَلَ وما سَامَني غَيْرَه، وما أكَل قَطّ إلاَّ سَامَنِي غيرَه». هو من السَّوْم: التَّكْليف. وقيل معناه عَرَض عَليَّ، من السَّوم وهو طَلبُ الشِّراء.

* ومنه حديث عليٍّ رضي الله عنه: «من تَركَ الجهادَ ألبَسَه الله الذِّلَّة وسِيمَ الخَسْفَ»(٤). أي كُلِّفَ وأُلْزِم. وأصلُه الواوُ فقُلبت ضمةُ السين كسرة، فانقلبت الواوُ ياءً.

---

(١) ذكره في «الفائق» (٢/٢٠٧) وزاد: ويقال للراعي. مسيم، ولا يقال له سائم.
(٢) ذكره في «الفائق» (٢/ ٢٧٠) وزاد: ويقال للراعي: مسيم. ولا يقال له سائم.
(٣) في الدر النثير: قلت: هذا هو الذي اختاره الخطابي وبدأ به الفارسي، وقال ابن الجوزي إنه أظهر الوجهين قال: لأنه ينزل في الليل على النبات داء فلا ينحل إلا بطلوع الشمس. قلت أنا أبو عبد الله: وحكى هذا الأخير الزمخشري في «الفائق» (٢/٢٠٧) عن المفضل، وأنا لا أميل لهذا ولا أراه، وفيما عرفته من الوقائع ما يدفع ذلك، وأرى أن سبب النهي ما قد يفجأ الرعاة والماشية من الغيلان التي تكون أدركها الفجر بعيدة عن مأواها، أو بقية الظلمة التي هي مظنة العثرات.
(٤) قال في «الفائق» (٢/٢٠٨): في كتاب «العين»: السَّوْم: أن تجشِّم إنساناً مشقة، أو خطة =

(هـ) وفيه: «لكلّ دَاءٍ دَوَاءٌ إلا السَّامَ». يعني الموت[١]. وألفُـه منقلبة عن واوٍ[٢].

(هـ) ومنه[٣] الحديث: «إن اليهودَ كانوا يقولون للنبيّ: السَّامُ عليكم». يعني الموت[٤] ويُظْهِرون أنهم يُرِيدون السلام عليكم[٥].

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «إنها سمعت اليهودَ يقولون للنبيّ ﷺ: السَّامُ[٦] عليك يا أبا القاسم، فقالت: عليكم السَّامُ والذَّامُ واللَّعنةُ». ولهذا قال: «إذا سَلَّم عليكم أهلُ الكتاب فقُولُوا وعليكم، يعني الذي يقولونه لكم رُدُّوه عليهم. قال الخطّابي: عامَّةُ المُحدِّثين يَرْوُون هذا الحديث: فقولوا وعليكم، بإثْباتِ واوِ العطفِ. وكان ابنُ عُيينَة يرويه بغير واو. وهوالصوابُ، لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعَيْنه مَرْدُوداً عليهم خاصة، وإذا أثبت الواو وَقَعَ الاشتراكُ معهم فيما قالوه، لأن الواوَ تجمع بين الشَّيئين.

[سوا] (س)[٧] فيه: «سألتُ ربي أن لا يُسَلِّط على أمَّتي عَدُوّا من سَواء أنفُسهم، فيَسْتبيحَ بَيْضَتَهُم». أي من غير أهْلِ دِينهم. سَواءٌ بالفتح والمدّ مثل سِوَى بالكسرِ والقَصْرِ، كالقَلَاء والقِلَى.

= من الشر. فلان يسوِّم سوءاً إذا داوم عليه لا يزال يعاوده ويلحّ عليه كسوْم عالّة... تحمل على شرب الماء مرة ثانية بعد النهل فتكره ويداوم عليها لكي تشرب...

(١) «الفائق» (٢/ ١٤٤).
(٢) قال في «الفائق» (٢/ ١٤٤): إن كان عربياً فهو من سام يسوم إذا مضى، لأن الموت مضيّ.. وإلا فإنهم: قالوا في البرسام: معناه ابن الموت، وبر بالسريانية: الابن، وقد تصرفت فيه العرب فقالوا: بلسام وجرسام. ـ يعني أن سام بالسريانية هي الموت ـ.
(٣) كذلك قوله ﷺ للمرأة: «الشونير سينفع من كل شيء إلا السام»، أي الموت. «الفائق» (٣/ ٣٣٠).
(٤) «الفائق» (٢/ ١٤٤).
(٥) وقال ابن قتيبة بعد شرح الحديث: قال الأصمعي: السام الموت والبرسام بالسريانية ابن الموت وذلك أن «بر» هو الابن، و«سام» هو الموت «غريب الحديث» (١/ ١٢٥).
(٦) وروي «السام» بالهمز، وانظر أول السين.
(٧) في كلام مطرف لولده: «خير الأمور أوسطها، والحسنة بين السيئتين» قال في «الفائق» (٢/ ٢١١): السيئتان: الغلو والتقصير.

(س) وفي صفته ﷺ: «سَواءٌ البَطْن والصدْر». أي هما مُتَساوِيان لا يَنْبُو أحدُهُما عن الآخر[١]. وسَوَاءُ الشَّيء: وسَطُه لاسْتِواءِ المَسَافةِ إليه مِن الأطْرَاف.

* ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه والنسَّابة: «أمْكَنْتَ من سَواءِ[٢] الثُّغْرَة». أي وسَطِ ثُغْرة النَّحْر[٣].

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «يُوضَعُ الصِّراطُ على سَواءِ جهنم»[٤].

* وحديث قُسّ: «فإذا أنا بِهَضْبَةٍ في تَسْوَائها». أي في المَوْضع المُسْتَوِي منها، والتاء زائدةٌ للتَّفْعال. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «كان يقول: حبَّذا أرضُ الكوفة، أرضٌ سواءٌ سَهْلَة». أي مُسْتَوية. يقال: مكان سَواءٌ: أي مُتَوسِّطٌ بين المَكانَين. وإن كُسرت السِّين فهي الأرض التي تُرَابُها كالرَّمل[٥].

* وفيه: «لا يزالُ الناس بخير ما تَفاضَلوا، فإذا تَساوَوْا هَلَكُوا». معناه أنهم إنما يتَسَاوَوْن إذا رَضُوا بالنَّقْص وتركوا التَّنَافُس في طلَب الفضائل ودَرْك المَعَالي. وقد يكون ذلك خاصّاً في الجهل، وذلك أن النَّاس لا يَتَسَاوَوْن في العلم، وإنما يتَسَاوَوْن إذا كانوا كلهم جُهّالاً. وقيل أراد بالتساوي التحزُّبَ والتَّفرُّقَ، وألاّ يَجْتَمِعوا على إمام، ويدَّعي كُلُّ واحد الحقَّ لنفسه فينْفَرد برأيه.

(هـ) وفي حديث عليّ: «صلّى بقوم فأسْوى بَرْزَخاً فعاد إلى مكانه فقرأه»[٦].

---

(١) نحوه في «الفائق» (٢/ ٢٣٠).

(٢) وروي: «من صفاة».

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٢٤): وسواء كل شيء وسطه.

(٤) يعني وسطها، «الفائق» (٢/ ٢٠٩).

(٥) نحوه في «الفائق» (٢/ ٢٠٩) وزاد: وأرض الكوفة شبيهة بذلك.

(٦) قال في «الفائق» (٢/ ٢٠٨): وروي: «قرأ برزخاً فأسوا حرفاً من القرآن»، أي قرأ طائفة وإنما سمّاه برزخاً لذلك أيضاً، لأنها تفصل ما تقدمها وما تأخر عنها.

الإسْوَاءُ في القراءةِ والحسابِ كالإشْوَاءِ في الرَّمي: أي أسْقَط وأغْفَل. والبَرْزَخُ: ما بين الشَّيئين[١]. قال الهرَوي: ويجوز أشْوَى بالشين بمعنى أسْقَط. والروايةُ بالسين.

باب السين مع الهاء

[سهب] (س) في حديث الرُّؤْيا: «أكَلُوا وشَرِبوا وأسْهَبُوا». أي أكثَرُوا وأمْعَنُوا. يقال أسْهَب فهو مُسْهَبٌ ـ بفتح الهاء ـ إذا أمْعَنَ في الشيء وأطالَ. وهو أحدُ الثلاثة التي جاءت كذلك.

(س) ومنه الحديث: «إنه بَعَث خَيلاً فأسْهَبَت شَهْراً». أي أمْعَنَتْ في سَيرها[٢].

(س) وحديث ابن عمر: «قيل له: ادْعُ الله لنا، فقال: أكْرَه أن أكون من المُسْهَبين». بفتح الهاء: أي الكَثيري الكلام. وأصلُه من السَّهْب، وهي الأرضُ الواسعة[٣]، ويجمع على سُهُبٍ.

* ومنه حديث علي: «وفرَّقها بسُهُب بِيدِها».

* وفي حديثه الآخر: «وضُرِب على قَلْبه بالإسْهاب». قيل هو ذَهاب العَقْل.

[سهر] * فيه: «خيرُ المال عينٌ ساهرةٌ لعين نائمةٍ». أي عينُ ماء تجْرِي لَيْلاً

---

(١) قاله أبو عبد الرحمٰن الكسائي كما نقل ذلك عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٣٧) وأن الكلمة الساقطة هي في قوله تعالى: ﴿ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون﴾. وهذا ما قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٠٨) ولم يعين الموضع وقال: سمّى الآية أو الكلمة برزخاً.

(٢) «الفائق» (٢/ ٢١٢).

(٣) «الفائق» (٢/ ٢١٢).

ونهاراً وصاحبُها نائم، فجعل دَوام جَرْيِها سَهَراً لها[١].

[سهل][٢] (س) فيه: «من كَذَب عليّ[متعمِّداً][٣] فقد اسْتَهَلَّ مكانه من جهنم». أي تَبَوَّأ واتَّخذ مكاناً سَهْلاً من جهنم، وهو افْتَعَل، من السَّهل، وليس في جهنم سَهلٌ.

* وفي حديث رَمْي الجِمار: «ثم يأخذ ذَات الشِّمال فيُسْهل، فيقوم مُسْتَقبلَ القِبْلة». أَسْهلَ يُسْهِل إذا صار إلى السَّهْل من الأرض، وهو ضد الحَزْن[٤]. أراد أنه صَارَ إلى بطن الوَادِي.

(س) ومنه حديث أمّ سَلَمة في مَقْتَل الحسين رضي الله عنه: «أن جبريل عليه السلام أتاه بِسِهْلة أو تُراب أحْمَر». السِّهْلة: رملٌ خَشِنٌ ليس بالدُّقاق النَّاعِم.

* وفي صفته عليه الصلاة والسلام: «أنه سَهْل الخَدَّين صَلْتُهما». أي سَائِل الخدَّين غير مُرْتِفع الوجْنَتين. وقد تكرر ذكر السهل في الحديث، وهو ضدّ الصعْب، وضد الحَزْن.

[سهم] * فيه: «كان للنبيّ ﷺ سَهْم من الغَنِيمة شَهِد أو غَاب». السَّهْم في الأصْل واحدُ السِّهام التي يُضْرب بها في المَيْسِرِ، وهي القِدَاحُ، ثم سُمِّي به ما يَفُوز به الفالجُ سَهمُه[٥]، ثم كَثُر حتى سُميَ كل نَصيب سَهْماً[٦]. ويُجمع السَّهم على أسْهُم، وسِهَام وسُهْمان.

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٤)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢١٤).
(٢) عن النخعي قال: «لم يطلع سهيل إلا في الإسلام»، قلت: هو نجم، وقد أورد ابن قتيبة عقب هذا الأثر قول الأصمعي: كيف وقد قال الملتمس:
وقد ألاح سهيل بعدما هجعوا ... كأنه خَرَمٌ بالكفّ مقبوس.
وقال النبيّ ﷺ: «لعن الله سهيلاً كان عشّاراً باليمن فمسخه الله شهاباً»، «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٤).
(٣) زيادة من أ واللسان.
(٤) ومن هذا قول عليّ المتقدم قبل قليل: «أرض الكوفة سواء سهلة»، قال في «الفائق» (٢/ ٢٠٩) أي ليست بحزنة.
(٥) تسمية بالسهم المضروب به.
(٦) «الفائق» (٢/ ٢١٢). وذكر أيضاً حديثاً يرويه مطرف بن عبد الله.

* ومنه الحديث: «ما أدْري ما السُّهمَانُ».

* وحديث عمر: «فلقد رأيتُنا نستَفِيءُ سُهْمَانَهما».

* ومنه حديث بُرَيدةَ: «خرج سَهْمُك». أي بالفَلْج والظَّفر[1].

* ومنه الحديث: «اذهَبَا فتوخَّيَا ثم استَهِمَا». أي اقْتَرِعا[2]. يعني ليَظهرَ سَهْمُ كل واحدٍ منكُما.

* وحديث ابنِ عمر: «وقَع في سَهْمي جارِيةٌ». يعني من المَغْنَم. وقد تكرر ذكره في الحديث مُفْرداً ومجموعاً ومُصَرّفاً.

(س) وفي حديث جابر رضي الله عنه: «أنه كان يصلي في بردٍ مُسَهَّم أخضرَ». أي مخططٍ فيه وَشيٌ كالسِّهام.

(هـ) وفيه: «فدَخَل عليَّ سَاهِمَ الوَجْه». أي مُتَغيِّره. يقال سَهَم لونُه يسْهَم: إذا تَغير عن حالِهِ لعارض.

* ومنه حديث أمّ سلمة: «يا رسول الله ما لِي أرَاكَ ساهِمَ الوجْه».

* وحديث ابن عباس رضي الله عنهما في ذكر الخوارج: «مُسْهَمةٌ وجُوهُهُم»[3].

[سه] (هـ) فيه: «العَيْنُ وِكاءُ السَّهِ». السَّه: حَلْقَة الدُّبر[4]، وهو من الاسْت. وأصلُها سَتَهٌ بوزن فَرَس، وجمْعها أسْتاه كأفْرَاس، فحُذِفت الهاءُ وعُوِّض منها الهمزة فقيل أسْتٌ[5]. فإذا رَدَدْت إليها الهَاء وهي لامُها وحَذفْت العَين التي هي التَّاء انْحذَفَت الهمزةُ التي جِيءَ بها عِوضَ الهاء، فتقول سَهٌ بفتح السين، ويُرْوى في الحديث: «وِكاءُ السَّتِ». بحذف الهاءِ وإثباتِ العين، والمشهور الأوّل.

---

(١) «الفائق» (١/ ٩١).

(٢) ومثل هذا قول أبي عبيد ابن سلام، ونقله عن الكسائي «غريب الحديث» (١/ ٩٥)، وكذا في «الفائق» (٣/ ٣٠٩) وزاد: وفيه تقوية لحديث القرعة...

(٣) قال ابن قتيبة: من السهوم وهو الضمْر. «غريب الحديث» (٢/ ٤٥).

(٤) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤١٤).

(٥) زاد في «الفائق» (٤/ ٧٧) فإذا صُغِّرت ردّت فقيل: سُتَيْهَة.

ومعنى الحديث أنَّ الإنسانَ مَهْما كان مُسْتَيْقظاً كانت اسْتُه كالمشْدُودة المَوْكِيِّ عليها، فإذا نامَ انحَلَّ وِكاؤُها. كَنَى بهذا اللفظ عن الحَدَث وخُرُوج الرِّيح، وهو من أحْسَن الكِنايَات وألْطفها.

[سها] * فيه: «أن النبيّ ﷺ سَهَا في الصلاة». السَّهْوُ في الشيءِ: تَرْكُه عن غَيرِ علْم. والسَّهوُ عنه تَرْكُه مع العِلْم.

* ومنه قوله تعالى: ﴿الذين هُمْ عن صَلاتهم ساهُون﴾.

(هـ) وفيه: «أنه دَخل على عائشةَ وفي البيت سَهْوةٌ عليها سِتْرٌ». السَّهوة: بيتٌ صغيرٌ منحدرٌ في الأرض قليلاً، شبيه بالمُخْدَع والخِزَانة[١]. وقيل هو كالصُّفَّة تكون بين يَدَي البيت[٢]. وقيل شبيه بالرَّفّ أو الطاق يُوْضع فيه الشيء[٣].

(هـ) وفيه: «وإنّ عَمَل أهل النار سَهْلَةٌ بسَهْوةٍ». السَّهْوةُ: الأرضُ اللينة التُّرْبةِ. شبَّه المَعْصيةَ في سُهُولَتها على مُرْتَكِبها بالأرض السَّهلةِ التي لا حُزُونة فيها[٤].

(هـ) ومنه حديث سلمان: «حتي يغْدُوَ الرجُل على البَغْلةِ السَّهْوةِ فلا يُدْرك أقصاها». يعني الكُوفة. السَّهوةُ: اللَّيِّنةُ السَّيْرِ التي لا تُتْعِبُ راكِبها[٥].

* ومنه الحديث: «آتِيكَ به غداً سَهْواً رَهْواً». أي ليِّناً ساكِناً.

---

(١) قال أبو عبيد: سمعت غير واحد من أهل اليمن يقولون السهوة عندنا بيت صغير.. . فذكره (١/ ٣٩).

(٢) حكى هذا الأخير أبو عبيد، وقال: قال الأصمعي: السهوة كالصفّة تكون بين يدي البيت. (١/ ٣٩) ونقل عن أبي عمرو قوله: هي الظلّة تكون بباب الدار (١/ ٣٩).

(٣) قال جميع هذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢١٢) وزاد: كأنها سميت بذلك لأنها يسهى عنها لصغرها وخفائها.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢١٣).

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٥١) وزاد: ولم أسمع من ذلك فعلاً، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢١٣) ولم يعرّج على ذكر الفعل من ذلك.

باب السين مع الياء

[سيأ] (س) فيه: «لا تُسلِّم ابنَك سَيَّاء». جاء تفسيره في الحديث أنه الذي يَبيع الأكْفانَ ويتمنَّى مَوتَ الناس، ولعلَّه من السُّوءِ والمَساءة، أو من السَّيْء بالفتحِ، وهو اللَّبنُ الذي يكونُ في مقدَّم الضَّرْع. يقال سَيَّأت الناقةُ إذا اجتمع السَّيْء في ضَرْعها. وسَيَّأتها: حَلَبْت ذلك منها، فيحتمل أن يكون فَعَّالاً، من سَيَّأتها إذا حَلَبْتها، كذا قال أبو موسى.

(س) ومنه حديث مُطَرِّف: «قال لابْنه لمَّا اجْتَهَد في العبادةِ: خيرُ الأمور أوساطُها، والحسَنة بين السَّيئتَين». أي الغُلُوُّ سَيِّئةٌ والتَّقْصيرُ سَيئةٌ، والاقتصاد بينهما حَسَنةٌ. وقد كثر ذكْرُ السَّيِّئة في الحديث، وهي والحَسَنة من الصِفات الغالبة. يقال كلمة حَسَنةٌ، وكلمة سَيِّئةٌ، وفَعْلة حَسَنة وفَعْلة سيئة، وأصلُها سَيْوِئة فقلبت الواو ياء وأُدْغِمَت، وإنما ذكرناه هنا لأجْل لَفْظِها.

[سيب] (هـ) قد تكرر في الحديث ذكر: «السَّائِبةِ، والسَّوائبِ». كان الرجُل إذا نَذَر لِقدُوم من سَفَر، أو بُرْءٍ من مَرَض، أو غير ذلك قال ناقتِي سائبةٌ، فلا تُمنَع من ماء ولا مَرْعى، ولا تُحْلَب، ولا تُرْكَب. وكان الرجُل إذا أعْتَق عَبداً فقال هو سائبةٌ فلا عَقْل بينهما ولا ميراثَ. وأصلُه من تسيِيبِ الدَّواب، وهو إرسالُها تذهَبُ وتجيء كيف شاءت.

* ومنه الحديث: «رأيتُ عَمْرو بن لُحَيّ يجُرُّ قُصْبَه في النار، وكان أوّل من سَيَّب السَّوائب». وهي التي نَهَى الله عنها في قوله: ﴿ما جَعَل الله من بَحِيرةٍ ولا سائِبةٍ﴾. فالسائِبة أمُّ البَحِيرة، وقد تقدمت في حرف الباءِ.

(هـ س) ومنه حديث عمر: «الصَّدقة والسائبةُ ليَوْمِهما». أي يُرَاد بهما ثوابُ يومِ القيامةِ: أي من أعْتَقَ سائبتَه، وتصدَّق بصَدَقته، فلا يَرْجع إلى الانتفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا، وإن ورثَهُما عنه أحدٌ فليَصْرِفْهُما في مثْلهما. وهذا على وجه الفَضْل

وطَلَب الأجْر، لا على أنه حَرامٌ، وإنما كانوا يَكْرَهون أن يَرْجعوا في شيءَ جَعلوه لله وطَلَبُوا به الأجْر[1].

(س) ومنه حديث عبد الله: «السائِبَةُ يضَعْ مالَه حيثُ شاءَ». أي العبدُ الذي يُعْتَق سائبةً، ولا يكون ولاؤُه لمُعْتِقِه ولا وارِثَ له، فيضَع ماله حيثُ شاء. وهو الذي وَرَد النَّهْي عنه.

(س) ومنه الحديث: «عُرِضَت عليَّ النارُ فرأيتُ صاحبَ السائِبَتَين يُدْفَع بعصاً». السائبتان: بَدَنَتان أهْداهُما النبيّ ﷺ إلى البيت، فأخذهما رجُلٌ من المشركين فذهَب بهما، سمَّاهما سائبَتين، لأنه سيَّبَهما لله تعالى.

(س) وفيه: «إن رَجلاً شَرِب من سِقَاءٍ، فانسابَت في بَطْنه حَيَّة، فنُهِي عن الشُّرْب من فَم السِّقاء». أي دَخَلت وجَرَت مع جَرَيان الماء. يقال سابَ الماء وانْسَاب إذا جَرَى.

(س) وفي حديث عبد الرحمٰن بن عوف: «إنَّ الحِيلَة بالمَنْطِق أبلَغُ من السُّيُوب في الكَلِم». السُّيُوب: ما سُيِّب وخُلِّي فسَابَ: أي ذهَب. وسابَ[2] في الكلام: خاضَ فيه بهَذَر. أي التلطُّفُ والتقلُّل منه أبلغُ من الإكثارِ[3].

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجر: «وفي السُّيُوب الخُمُس». السُّيُوب: الرِّكازُ. قال أبو عبيد: ولا أُراه أُخذ إلاَّ من السَّيْب، وهو العَطاءُ[4]، وقيل السُّيُوب عُرُوق من الذَّهب والفِضَّة تَسِيبُ في المَعْدن: أي تَتَكَّون فيه وتظهَر. قال الزمخشري: السُّيُوب الرِّكاز[5] جمع سَيْبٍ، يريد به المالَ المدفونَ في الجاهلية، أو المَعْدِن وهو العطاء[6] لأنه من فَضْل الله تعالى وعَطَائه لمن أصابَه.

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ٢١٥) نحو هذا بعدما قال: «السائبة: العبد الذي أعتق سائبةً».
(٢) هذا وما بعده كلام الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٥٦).
(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٩٤).
(٤) وكأن أبا عبيد أحمد بن محمد هذا أخذ ذلك عن أبي عبيد القاسم، فإنه قال ذلك في غريب الحديث» (١/ ١٣١).
(٥) الزيادة من «الفائق» (١/ ١٦).
(٦) الزيادة من «الفائق» (١/ ١٦).

(س) وفي حديث الاستسقاء: «واجْعَلْه سَيْباً نافِعاً». أي عَطَاء[١] . ويجوز أن يُريد مَطراً سائباً: أي جَارِياً.

(هـ) وفي حديث أُسيد بن حُضَير[٢] : «لو سألْتنا سَيَابه ما أعْطيناكَها». السَّيابة بفتح السين والتخفيف: البلَحَةُ[٣] ، وجمعها سَيابٌ، وبها سُمّي الرجل سَيابة.

[سيج] * في حديث ابن عباس: «أن النبيّ ﷺ كان يلبس في الحَرْب من القَلانِس ما يكون من السِّيجَانِ الخُضْر». السّيجان جمع ساجٍ وهو الطَّيْلَسَان الأخْضَرُ[٤] . وقيل هو الطيلسان المقوَّر يُنسَج كذلك، كأنّ القَلانِس كانت تُعْمل منها أو من نوعِها. ومنهم من يَجْعل ألِفَه مُنْقَلِبة عن الواو ومنهم من يجعَلها عن الياء.

* ومنه حديثه الآخر: «أنه زَرَّ سَاجاً عليه وهو مُحْرِم فافْتَدى»[٥] .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «أصحاب الدَّجال عليهم السِّيجانُ»[٦] . وفي رواية: «كلهم ذُو سَيْف مُحَلًّى وساج».

* ومنه حديث جابر: «فقام في سَاجةٍ». هكذا جاء في رواية. والمعروفُ «نِسَاجةٍ». وهي ضربٌ من المَلاَحف منسُوجة.

[سيح] (هـ) فيه: «لا سِياحَة في الإسلام». يقال سَاحَ في الأرضِ يَسِيح سِيَاحة إذا ذَهَب فيها[٧] . وأصلُه من السَّيْح وهو الماءُ الجارِي المنبَسِط على وجْه الأرض،

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٣١٩): من ساب يسوب: إذا جرى، والسَّيْب مجرى الماء.
(٢) قاله لعامر بن الطفيل.
(٣) «الفائق» (١/ ٢٩٠).
(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٧٠)، وصاحب «الفائق» (٢/ ٢١٠)، شارحين حديث أبي هريرة الآتي.
(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٧٠) لابن قتيبة.
(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٧٠)، و«الفائق» (٢/ ٢١٠) للزمخشري.
(٧) قال ابن قتيبة نحو هذا المعنى وزاد: كفعل يحيى بن زكريا حين ساح ولزم أطراف الأرض، وفعل غيره من عباد بني إسرائيل «غريب الحديث» (١/ ١٨١). ومثل قول ابن قتيبة قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٢٢).

أرادَ مُفارقَةَ الأمصار وسُكْنَى البَراري وترْكَ شُهُود الجُمعة والجمَاعات. وقيل أرادَ الذين يَسيحُون في الأرضِ بالشَّرِّ والنَّميمة والإفساد بين الناس.

(هـ) ومنه حديث عليٍّ رضي الله عنه: «ليسُوا بالمَسَايِيح البُذْر». أي الذين يَسْعَون بالشَّر والنَّمِيمة[١]. وقيل هو من التَّسْبيح في الثوب، وهو أن تكون فيه خُطوطٌ مُخْتلفةٌ.

ومن الأوّل الحديث: «سِيَاحةُ هذه الأمة الصِّيامُ». قيل للصائم سائحٌ، لأن الذي يَسِيح في الأرضِ مُتَعبِّد يَسِيح ولا زَادَ له ولا ماء، فحين يَجِد يَطْعَم. والصَّائِم يُمْضِي نَهاره لا يأكُل ولا يشرب شيئاً فشُبِّه به.

* وفي حديث الزكاة: «ما سُقي بالسَّيْح فَفيه العُشْر». أي بالماء الجاري.

* ومنه حديث البراء في صفة بئر: «فلقد أُخْرِج أحدُنا بثَوب مخافة الغَرق ثم ساحَتْ». أي جَرَى ماؤُها وفاضَت.

* وفيه ذكر: «سَيْحَان». وهو نهر بالعَواصِم قريباً من المَصِيصَة وطَرَسُوسَ، ويذكر مع جَيْحَانَ.

(س) وفي حديث الغَار: «فانْسَاحَت الصَّخرة». أي اندفَعَت واتَّسعت.

* ومنه: «سَاحَةُ الدّارِ». ويُرْوى بالخاء[٢]، وقد سَبَق. وبالصَّاد وسيجيء.

[سيخ] في حديث يوم الجمعة: «ما من دَابّة إلاَّ وهي مُسِيخَة». أي مصغية مُسْتَمِعَة. ويُرْوى بالصَّاد، وهو الأصلُ.

[سيد] (س) في حديث مسعود بن عمرو: «لكأنّي بِجُنْدَب بن عمرِو أقبل كالسِيدِ». أي الذّئبِ. وقد يُسمَّى به الأسَدُ. وقد تقدمت أحاديثُ السَّيّد والسيادة في السين والواو لأنه موضِعُها.

[سير] * فيه: «أهدَى له أُكَيْدِر دُومةَ حُلَّةَ سَيراءَ». السِيَراء بكسر السين وفتح الياء والمدّ: نوْع من البُرُودِ يُخالِطه حَرير[٣] كالسُّيور، فهو فِعَلاءُ من السَّيْر: القِدّ.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ١٤٥) لابن سلاّم، ونحوه في «الفائق» (٤/ ٣١) للزمخشري.
(٢) أي انساخت الصخرة.
(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٢١٤) سمّي سيراء لتخطيط فيه، والثوب المسيَّر الذي فيه سير أي طرائق.

هكذا يُرْوى على الصِفة. وقال بعضُ المتأخرين: إنما هو حُلَّةُ. سِيرَاء على الإضافة، واحْتجَّ بأن سِيبَوية قال: لم يأتِ فِعَلاءُ صفةً، ولكن اسماً. وشَرَحَ السِيرَاءَ بالحرير الصافي، ومعناه حُلَّةَ حرير.

(س) ومنه: «أنه أعْطَى عَلِيّاً بُرْداً، سِيرَاء وقال: اجْعَلْهُ خُمُراً»[1].

(س) ومنه حديث عمر: «أنه رأى حُلةً سِيَراء تُبَاع، فقال: لو اشْتَريتها».

* ومنه حديثه الآخر: «إنَّ أحدَ عُمَّاله وفَدَ إليه وعليه حُلَّة مُسَيَّرة». أي فيها خطوطٌ من إبْرَيْسَمِ كالسُّيورِ. ويُرْوى عن علي حديثٌ مثْله.

(س) وفيه: «نُصِرْت بالرُّعْب مَسيرةَ شهر». أي المَسافة التي يُسار فيها من الأرض، كالمنْزِلة، والمَتْهمة[2]، وهو[3] مصدر بمعنى السَّير، كالمَعيشةِ، والمَعْجِزةِ، من العَيش والعَجْز. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث بدر ذِكرُ: «سَيِّر» بفتح السين وتشديد الياء والمكسورة: كَثِيبٌ بين بدْر والمدينة، قَسَمَ عنده النبيُّ ﷺ غَنائم بَدْر.

(س) وفي حديث حذيفة[4]: «تسايَرَ عنه الغَضب». أي سار وزال[5].

[سيس] (س) في حديث البيعة: «حمَلتْنا العرب على سِيسَائِها». سِيساء الظَّهر من الدواب مجتمع وسَطه، وهو موضعُ الركوب: أي حمَلْتنا على ظَهْر الحرب وحارَبْتنا.

[سيط] * فيه: «معهم سِياطٌ كأذْناب البقَر». السياط: جمعُ سَوْط وهو الذي يُجْلَدُ به. والأصلُ سواط بالواو فقلبت ياءً للكَسْرة قبلها. ويُجْمع على الأصل أسواطاً.

* وفي حديث أبي هريرة: «فجعلنا نَضْرِبُه بأسْياطِنا وقِسِيِّنا». هكذا رُوي بالياء، وهو شاذٌّ، والقياسُ أسْوَاطنا، كما قالوا في جَمْع رِيح أرْياحٌ شاذّاً، والقياس أرْوَاحٌ.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢١٤).
(٢) عند الزمخشري: «المزلة والمتيهة»، كذا وقع في «الفائق» (١/ ١١٥).
(٣) عند الزمخشري: «ويجوز أن يكون مصدراً...» والباقي سواء.
(٤) لما وصف له أعرابي المسيح.
(٥) «الفائق» (٣/ ٢٤٥).

وهو المُطَّرِدُ المستعمل. وإنما قلبت الواو في سِياطٍ للكسرة قَبْلها، ولا كَسْرة في أسْواط.

[سيع] (هـ) في حديث هشام في وصف ناقة[1]: «إنها لَمِسْياع مِرْباع». أي تحتمل الضَّيْعة وسُوءَ الوِلاية[2]. يقال: أساعَ مالَه. أي أضاعَه. ورجلٌ مِسْياع: أي مِضْيَاع[3].

[سيف] (س) في حديث جابر: «فأتَيْنا سِيفَ البحر»: أي ساحلَه.

[سيل] (هـ) في صفته ﷺ: «سائِلُ الأطرافِ». أي مُمْتَدُّها[4]. ورَوَاه بعضُهم بالنون وهو بمعناه، كجبريل وجِبْرِين.

[سيم] (هـ) في حديث هجرة الحبَشة: «قال النجاشيُّ للمهاجرين إليه: امْكُثُوا فأنتم سُيُوم». أي آمنون. كذا جاء تفسيرُه في الحديث[5]، وهي كلمةٌ حَبَشيةٌ. وتُرْوى بفتح السين.

وقيل سُيُوم جمع سائم: أي تَسُومون في بَلَدي كالغَنَم السائمة لا يُعارِضُكم أحدٌ.

[سيه] (س) فيه: «وفي يدِه قوسٌ آخِذٌ بسِيَتِها». سِيَةُ القَوْس: ما عُطِف من طَرَفَيها، ولها سِيَتَان، والجمعُ سِيَاتٌ وليس هذا بابَها، فإن الهاءَ فيها عِوَضٌ من الواو المحذوفة كعِدَة.

(هـ) ومنه[6] حديث أبي سُفيَان: «فانثَنَت عليَّ سِيَتَاها». يعني سِيَتَيْ قَوسِه.

[سيا] (هـ س) في حديث جبير بن مُطْعِم: «قال له النبيّ ﷺ: إنما بَنُو هاشم وبَنُو المطلب سِيٌّ واحدٌ». هكذا رَواهُ يحيى بن مَعِين: أي مِثْلٌ وسَواءٌ[7]. يقال هما سِيَّان: أي مِثْلان. والروايةُ المشهورةُ فيه: «شيءٌ واحدٌ». بالشين المُعْجَمةِ.

---

(١) وصفها له مُهْدٍ.
(٢) لفظ ابن قتيبة في الآخر: «وسوء القيام»، ومثل هذا في «الفائق» (٤/ ١١١) ثم قال: أو هي الذاهبة في الرعي.
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٢) لابن قتيبة.
(٤) وقال في «الفائق» (٢/ ٢٣٠): أي ليست بمتغضنة متعقدة.
(٥) «الفائق» (٢/ ٢١٥).
(٦) كذلك حديث قتادة بن النعمان عند أبي يعلى وغيره: «حتى اندقت سيتها. . .».
(٧) وقال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٤١): يقول أكثر المحدثين «شيء واحد»، ورواه لنا ابن صالح عن ابن المنذر قال: «سيٌّ واحد»، أي مثل واحد سواء وهذا أجود. . .

حرف الشين

باب الشين مع الهمزة

[شأب] * في حديث عليّ: «تَمْرِيهِ الجَنُوبُ دِرَرَ أهاضِيبِه ودُفَعَ شآبِيبِه». الشَّآبِيبُ: جمع شُؤْبُوبٍ، وهو الدُّفْعةُ من المطَر وغيره.

[شأز] (هـ) في حديث معاوية: «دخل على خاله أبي هاشم بن عُتْبَة وقد طُعِنَ فبكَى، فقال: أوَجَعٌ يُشئِزُك؟ أم حِرْصٌ على الدنيا». يُشئِزُك: أي يُقْلِقُك[1]. يقال شَئِز وشُئِز فهو مَشْئوزٌ، وأشْأزَه غيره. وأصلُه الشأْزُ، وهو الموضعُ الغليظُ الكثيرُ الحجارة[2].

[شأشأ] * فيه: «أنَّ رجُلاً من الأنصار قال لبعيره: شأْ، لَعَنَك الله». يقال شَأْشَأْتُ بالبعير: إذا زجرتَه وقلت له شأْ[3]. وَرَواه بعضهم بالسين المهملة، وهو بمعناه. وقال الجوهري: «شَأْشَأْتُ بالحِمار: دَعَوْتُه وقلْتُ له: تَشُؤْ تَشُؤْ»[4]. ولعلَّ الأوّل منه وليس بزَجْر.

[شأف] (هـ) فيه: «خَرجَتْ بآدم شَأْفَة في رِجْله». الشّأْفة بالهمز وغير الهمز: قَرْحة تَخرُج في أسفل القَدَم فتُقْطَع أو تُكْوى فتذهب[5].

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/٣٣٧).

(٢) نحوه في «الفائق» (٢/٢١٦).

(٣) زاد في «الفائق» (٢/٢١٦): وشأشأ إذا صوّت بذلك.

(٤) زاد في الصحاح: وقال رجل من بني الحِرْماز: تَشَأْتَشَأْ وفتح الشين.

(٥) قال ذلك يعقوب كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٢/٢١٦) لكنه لم يذكر الكيّ.

* ومنه[1] قولهم: «اسْتأْصَل الله شأْفَته». أي أذهَبه.

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه: «قال له أصحابُه: لقد اسْتأْصَلْنا شَأْفَتَهم». يعنون الخوَارِجَ.

[شأم] * في حديث ابن الحنْظَلية: «حتى تكونوا كأنَّكم شأْمَةٌ في الناس». الشأمةُ: الخال في الجسد معروفة، أرادَ: كُونوا في أحْسَن زِيّ وهيئة حتى تَظْهَرُوا للناس وينظروا إليكم، كما تَظْهَرُ الشَّامةُ ويُنْظَرُ إليها دون باقي الجسد.

(هـ) وفيه: «إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثم تَشاءمَت فتلك عَينٌ غُدَيْقَةٌ». أي أخَذَتْ نحو الشَّأم[2]. يقال أشْأم وشاءَم إذا أتَى الشأمَ، كأيْمَن ويامَنَ، في اليَمَن.

(س) وفي صفة الإبل: «ولا يأتي خَيرُها إلاَّ من جَانِبها الأشْأَم». يعني الشِّمَالَ[3].

ومنه قولهم لليد الشمال: «الشُّؤمى» تأنيثُ الأشْأم. يريد بخيرها لَبَنَها؛ لأنها إنما تُحْلب وتُرْكَب من الجانب الأيسر[4].

* ومنه حديث عدي: «فينظُرُ أيْمَن منه وأشْأَم منه فلا يَرَى إلاَّ ما قدَّم».

[شأن] * في حديث المُلاَعَنة: «لكان لي ولها شَأْنٌ» الشَّأْن: الخَطْبُ والأمْرُ والحالُ، والجمع شُؤُونٌ: أي لولا ما حَكم الله به من آيات المُلاَعَنة، وأنه أسْقَط عنها الحدَّ لأقَمْتُه عليها حيث جاءت بالولد شَبيهاً بالذي رُمِيَت به.

(س) ومنه حديث الحَكَم بن حَزْن: «والشأْنُ إذ ذاك دُونٌ». أي الحالُ ضعيفة،

---

(١) كذلك قول أبي جهل في دار الندوة «ثم وديناه وقطعنا عنه شأفته». قال في «الفائق» (١/ ٢٢٧): الشأفة: قرحة... والمعنى: قطعنا أصله كما تقطع الشأفة.

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٢٨): وهو الجانب الذي منه تهب رياح الشمال.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٤٩).

(٤) قاله في «غريب الحديث» (١/ ٤٤٩) ابن سلاّم.

ولم ترتَفع ولم يَحْصل الغِنَى.

* ومنه الحديث: «ثم شأْنَك بأعلاها». أي اسْتَمِتع بما فوق فَرْجها، فإنه غير مُضيّق عليك فيه. وشأنَك منصوبٌ بإضمار فعْل. ويجوز رفعُه على الابتداء والخبرُ محذوفٌ تقديرهُ: مباحٌ أو جائزٌ.

* وفي حديث الغُسْل: «حتى تَبْلُغ به شُؤُونَ رَأْسِها». هي عِظَامُه وطرائِقُه ومَوَاصِلُ قبائله، وهي أربعةٌ بعضها فوق بعض.

(س) وفي حديث أيّوب المُعَلِّم: «لما انْهَزمْنا رَكِبتُ شأناً من قَصَب، فإذا الحَسَنُ على شاطِئِ دِجْلَةَ، فأدْنيتُ الشَّأْنَ فحمَلْتُه معي». قيل الشَّأْن: عِرْق في الجَبَل فيه تُرَاب يُنْبت، والجمع شُؤُون. قال أبو موسى: ولا أرَى هذا تَفْسيراً له.

[شأو] [1] (س) فيه: «فطلبْتُه أرفعُ فَرَسي شَأْواً وأسيرُ شأْواً». الشأْوُ: الشَّوطُ والمدَى.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «قال لخالد بن صفوان صاحِب ابن الزبير، وقد ذكر سُنَّة العُمَرين فقال: تركتمَا سُنَّتهما شأواً بعيداً». وفي رواية: «شأواً مُغْرِباً». والمُغْرِب: البَعيد، ويريد بقوله تركتُما: خالداً وابنَ الزبير.

(س) وفي حديث عمر: «أنه قال لابن عباس: هذا الغلام الذي لا يَجْتَمع شوَى رأسه». يُريد شُؤُونه. وقد تقدمت.

---

(١) في حديث ولادته ﷺ: «أم فاد فازلمّ به شأو العَنن» انظر ما مضى في «زلم». وفي كلام سليمان بن صرد لعليّ: «إن الشأو بطين» قال في «الفائق» (٢/ ٥١): أي إن الغاية بعيدة. أي سترى مني بعض ما تحب. . . . ـ وذلك لكونه قال ذلك بعد تخلفه عن وقعة الجمل ـ.

باب الشين مع الباء

[شبب] [1] (هـ) فيه: «أنه اتَّزَرَ بُبْرْدَة سَودَاء، فجعل سوادُها يَشُبُّ بياضَه، وجعل بياضُه يشُبُّ سَوادَها». وفي رواية: «أنه لَبس مِدْرَعةً سَودَاء، فقالت عائشة رضي الله عنها: ما أحْسَنها عليك يَشُب سَوادُها بياضَك، وبياضُك سَوادَها»[2]. أي تُحَسِّنه ويُحَسِّنُها. ورجل مَشْبوبٌ إذا كان أبيضَ الوَجْهِ أسوَدَ الشَّعَرِ، وأصله من شَبَّ النار إذا أوْقَدَها فتلألأتْ ضِياءً ونُوراً.

(هـ) ومنه حديث أمّ سلمة رضي الله عنها حين تُوُفِّي أبُو سلمة: «قالت: جعلتُ على وجْهِي صَبِراً، فقال النبيّ ﷺ: إنه يَشُبُّ الوجهَ فلا تَفْعَلِيه». أي يُلوِّنه ويُحَسِّنُه[3].

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه في الجَواهِر التي جَاءتْه من فَتْح نَهاوَنْدَ: «يَشُبُّ بعضُها بعضاً»[4].

(س هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجْر: «إلى الأقْيَال العبَاهِلة، والأرْواع المَشَابِيب». أي السادةِ الرُّؤوس، الزُّهْرِ الألْوانِ، الحِسَانِ المنَاظِر، واحدُهم مشبُوبٌ، كأنما أوقِدَت ألوانُهم بالنَّار[5]. ويُرْوى الأشِبَّاء، جمع شَبِيبٍ، فعيل بمعنى مفعول.

وفي حديث بدر: «لمَّا برزَ عُتبةُ وشَيبةُ والوليدُ، برزَ إليه شَبَبةٌ من الأنصار». أي شُبَّانٌ، واحدهم شابٌّ، وقد صَحَّفه بعضهم: ستَّة، وليس بشيء.

---

(١) في كتاب الحجاج لعامله أن يرسل إليه عسلاً وقع ذكر بني شبابة. قال في «الفائق» (٣/٤١٩): هم قوم بالطائف ينسب إليهم العسل فيقال عسل شبابي.

(٢) رواية «الفائق» (٢/٢١٨) وشرح الشب بما سيأتي في الذي بعده.

(٣) عبارة «الفائق» (٢/٢١٨): يوقد ويزيد في لونه، وهذا شبوب له.

(٤) قال في «الفائق» (٣/ ٨٠): الشب: الإيقاد، يريد أنه كان يتلألأ، ويتوقّد كالنار.

(٥) «الفائق» (١/١٧) للزمخشري.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «كنتُ أنا وابنُ الزُّبير في شَبَبَة معنا». يقال شبَّ يَشِبّ شَبَاباً، فهو شابٌّ، والجمع شَبَبَةٌ[١] وشُبَّانٌ.

(س) ومنه حديث شريح: «تجوزُ شَهادةُ الصِّبيَان على الكبَار يُسْتَشَبُّون». أي يُسْتَشْهَد من شَبَّ وكَبِر منهم إذا بلَغَ، كأنه يقول: إذا تحمَّلُوها في الصِّبَى، وأدَّوهَا في الكِبَر جاز[٢].

(هـ) وفي حديث سُرَاقة: «استَشِبُّوا على أسْوُقكم في البَولِ». أي اسْتَوفِزُوا عليها، ولا تَسْتقِرُّوا على الأرض بجَمِيع أقْدَامِكُم وتَدْنُوا منها[٣]، من شبَّ الفرسُ يَشِبُّ شِبَاباً، إذا رَفَع يديه جميعاً من الأرض[٤].

* وفي حديث أمّ مَعْبَد: «فلما سمع حسَّانُ شِعْرَ الهاتِفِ شَبَّب يُجَاوبه». أي ابتدأ في جوابه، من تَشْبِيب الكُتُب، وهو الابتداءُ بها والأخذُ فيها، وليس من تَشْبِيب النساءِ في الشِّعْر. ويُرْوى: نَشِب بالنون: أي أخذ في الشعر وعَلِق فيه.

(س) وفي حديث عبد الرحمٰن بن أبي بكر رضي الله عنهما: «أنه كان يُشَبِّب بِلَيْلى بنت الجُوْدِيّ في شِعْره». تَشْبِيبُ الشِّعْر: تَرقيقُهُ بذكر النِّساء.

* وفي حديث أسماء: «أنها دَعَت بِمِرْكَنٍ وشَبٍّ يمانٍ». الشبُّ: حَجَرٌ معروفٌ يُشْبه الزَّاج، وقد يُدْبَغ به الجلُود.

[شبث] * في حديث عمر قال: «الزبير ضَرِسٌ ضَبِسٌ شَبِثٌ». الشَّبِثُ بالشيء: المُتَعلِّقُ به. يقال شَبِثَ يشْبَثُ شَبَثا. ورجل شَبِثٌ إذا كان من طَبْعه ذلك.

* وفي ذكر: «شُبَيِّث» بضم الشين مُصغر: ماءٌ معروفٌ.

* ومنه: «دَارةُ شُبَيثٍ».

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٢٣).

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٢١٩) وإنما صحّ هذا في الجراحات دون الأموال.

(٣) وعبارة «الفائق» (٢/ ٢٢٠): أي استوفزوا عليها ولا تسفوا من الأرض. قلت: وهذا قريب من قول المصنف، إلا أنه أولى منه. إذ فيه بيان تعليل النهي وهو عدم إثارة الغبار وتطيير السفساف.

(٤) ذكر جميع هذا في موضع آخر (٣/ ٣٥٠).

[شبح] (هـ) في صفته ﷺ: «أنه كان مَشْبُوح الذِّراعَين». أي طويلَهُما. وقيل عَرِيضَهما[١] وفي رواية: «كان شَبْح الذِّراعين». والشَّبْح: مَدُّكَ الشيءَ[٢] بين أوتادٍ كالجلد والحَبْل. وشَبَحْتُ العُودَ إذا نحتَّه حتى تُعَرِّضَه.

(هـ) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أنه مرَّ ببلال وقد شُبِح في الرَّمْضَاء». أي مُدَّ في الشمس[٣] على الرَّمْضاء ليُعذَّب.

* ومنه حديث الدجال: «خُذُوه فاشْبَحوه». وفي رواية «فشَبِّحُوه».

(س) وفيه: «فنزَع سَقْفَ بيتي شَبْحَةً شبْحَةً». أي عُوداً عُوداً.

[شبدع] (هـ) فيه: «من عَضَّ على شِبْدِعه سلم من الآثام»[٤] أي على لِسَانه. يعني سَكت ولم يَخُضْ مع الخَائِضين، ولم يَلْسَع به الناس، لأنَّ العاضَّ على لسانه لا يتكلَّم. والشِّبْدِع في الأصل: العَقْرَب[٥].

[شبر] (س) في دعائه لعلي وفاطمة رضي الله عنهما: «جمع الله شَملَكُما، وبارك في شَبْرِكُما». الشَّبْرُ في الأصل: العَطاءُ. يقال شَبَرَه إذا أعْطاه، ثم كُنى به عن النِّكاح[٦] لأنَّ فيه عطاء[٧].

(هـ س) ومنه الحديث: «نهَى عن شَبْرِ الجَمل». أي أُجْرة الضِّرَاب[٨]. ويجوز أن يسمَّى به الضِّرَابُ نفْسُه، على حَذْف المُضَاف: أي من كِراء شَبْرِ الجَمل،

---

(١) في الدر النثير: رجح الفارسي وابن الجوزي الثاني، قلت: ولم يحك ابن سلّام (١/٣٨٩) و(١/٤٣٣) غيره، وكذا صاحب «الفائق» (٣/ ٣٧٧).

(٢) في الأصل: مد الشي، والمثبت من أ واللسان والهروي.

(٣) عبارة «الفائق» (٢/ ٢١٩): الشبح: أن يمدّ كالمصلوب، ومنه شبح القوم أيديثم في الدعاء. قلت: وهذا أبين من قول المصنف وأصح.

(٤) في «الفائق»: «الأثام» وهو الصواب وقد مض في الألف.

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩). والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٢٠).

(٦) «الفائق» (٢/ ٢١٧).

(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٩) لابن قتيبة.

(٨) «عريب الحديث» (٢/ ٢٤٩) لابن قتيبة.

كما قال: نهى عن عَسْبِ الفَحْلِ[1]: أي عن ثَمَن عَسْبه[2].

(هـ) ومنه حديث يحيى بن يَعْمَرَ: «قال لرجُلٍ خاصم امرأته في مَهْرها: أَأَنْ سَأَلَتْك ثَمنَ شَكْرِها وشَبْرِك أنشأتَ تَطُلُّها». أراد بالشَّبْر النكاح[3].

* وفي حديث الأذان ذُكر له: «الشَّبُّور». وجاء في الحديث تفسيرُه أنه البُوقُ، وفَسَّرُوه أيضاً بالقُبْع[4]. واللفظةُ عِبْرَانِيَّة.

[شبرق] (س) في حديث عطاء: «لا بأسَ بالشِّبْرِق والضَّغَابيس ما لم تَنْزِعه من أصله». الشِّبْرِق: نبتٌ حجازي يُؤْكل وله شوكٌ[5]، وإذا يبِس سُمّى الضَّريع: أي لا بأسَ بقَطْعِهما من الحَرَم إذا لم يُسْتَأْصَلاً[6].

* ومنه في ذكر المُسْتهزئين: «فأما العاص بن وائل فإنه خَرَج على حمَارٍ فدخل في أَخْمَصِ رِجْله شِبْرِقَةٌ فهلَكَ».

[شبرم] (س) في حديث أم سلمة رضي الله عنها: «أنها شَرِبَت الشُّبْرُم، فقال إنه حارٌّ جارٌّ». الشُّبْرم: حبٌّ يُشْبه الحِمَّصَ يُطبخ ويُشْرب ماؤه للتَّداوي. وقيل[7] إنه نَوعٌ من الشِّيح. وأخرجَه الزمخشري[8] عن أسماءَ بنت عُمَيس. ولعله حديث أخر.

---

(1) «الفائق» (٢/٢١٧).

(2) وزاد أبو عبيد القاسم على هذا: ومما يبين ذلك حديث يروى عن سفيان الثوري عن أبي معاذ قال: كنت تيّاساً فقال لي البراء بن عازب: لا يحل لك عسب الفحل... «غريب الحديث» (١/٤٦٩).

(3) «غريب الحديث» (٢/٢٤٩) لابن قتيبة. «والفائق» (٢/٢٥٩) للزمخشري.

(4) في أ: القُنْع. وهو والقُبْع والقُثْع بالمعنى المذكور.

(5) في «الفائق» (٢/٢٢٠): «فيه حمرة» بدل قوله «له شوك» والباقي سواء.

(6) «ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٣٠١ ـ ٣٠٢).

(7) قاله الزمخشري.

(8) في «الفائق» (٢/٢١٩) وعنده أن اسماء أرادت أن تشربه فنهاها.

[شبع[1]] [2] * فيه: «المُتَشبِّع بما لا يَملِك كلابِس ثَوْبَيْ زُورٍ»[3]. أي المُتكثِّر بأكثر مما عنْده[4] يتجمَّل بذلك، كالذي يُرى أنه شبْعَان، وليس كذلك، ومن فَعَله فإنما يَسْخَر من نفْسه. وهو من أفعال ذَوِي الزُّور، بَلْ هو في نفسه زورٌ: أي كَذبٌ.

(هـ) وفيه[5]: «أنَّ زَمْزم كان يقال لها في الجاهلية شُبَاعَة». لأن ماءَها يُروِي ويُشْبِع[6].

[شبق] (هـ) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «قال لرَجُل وَطِيءَ وهو مُحْرِم قبل الإفاضة: شَبَقٌ شديدٌ». الشَّبَقُ بالتحريك: شدةُ الغُلْمة وطلبُ النكاح.

[شبك] (س) فيه: «إذا مضى أحدُكم إلى الصلاة فلا يُشَبِّكَنَّ بين أصابعه فإنه في صَلاة». تَشْبيكُ اليَد: إدْخال الأصابع بَعْضها ببعض. قيل كَره ذلك ما كَره عَقْص الشَّعر، واشتمالَ الصَّمَّاء والاحْتِباء. وقيل التَّشْبيك والاحتباءُ مما يَجْلِبُ النَّوم، فنهى عن التعرُّض لما يَنْقض الطهارة[7]. وتأوَّله بعضهم أن تَشْبيك اليَدِ كناية عن مُلاَبَسة الخصُومات والخَوض فيها. واحتَجَّ بقوله عليه السلام حين ذكر الفِتن: «فشبَّك بين

---

(1) في حديث موسى عليه السلام: «أنه آجر نفسه من شعيب عليه السلام بشبْعِ بطنه». قاله في «الفائق» (٢/٢١٨). الشبْع ما أشبعك من طعام...

(2) عن أبي أمامة رفعه: «أن مريم سألت ربها لحماً لا دم فيه، فأطعمها الجراد، فقالت: اللهم أحيه بغير رضاع، وتابع بينه بغير شباع»، والشباع الجماع، والحديث عند الطبراني. وفي مجمع الزوائد: سباع ـ بالمهملة ـ وهو الجماع أيضاً.

(3) قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢١٦ ـ ٢١٧): المتشبع على معنيين: أحدهما المتكلف إسرافاً في الأكل وزيادة في الشبع حتى يمتلىء ويتضلع، والثاني: المتشبه بالشبعان وليس به، وبهذا المعنى الثاني استعير للمتحلي بفضيلة لم ترزق وليس من أهلها، وشبه بلابس ثوبي زور أي ذي زور: وهو الذي يزور على الناس بأن يتزيّا بزيّ أهل الزهد، ويلبس لباس ذوي التقشف رياء...

(4) زاد ابن سلاّم: ويتزين بالباطل كالمرأة تكون للرجل ولها ضرّة فتدعي الحظوة عنده بأكثر مما عنده لها، تريد غيظ صاحبتها وإدخال الأذى عليها، وكذلك في الرجال. «غريب الحديث» (١/ ٣٤٧).

(5) من حديث ابن عباس، كما عند الطبراني.

(6) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٢٠) ومنه قول عبد المطلب «طعام طعم». قلت: وهو حديث مرفوع، وقد جاء في قصة إسلام أبي ذر ما يؤيد هذا.

(7) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢١٩).

أصابِعه وقال: اخْتلَفوا فكانوا هكذا».

(س) ومنه حديث مواقيت الصلاة: «إذا اشْتَبَكت النجومُ». أي ظَهَرت جميعها واخْتَلط بعضُها ببَعْض لكثرة ما ظَهَر منها.

(س) وفيه: «أنه وقَعَت يدُ بَعيره في شَبَكة جُرْذَانٍ». أي أنْقَابها. وجِحْرَتُها تكون مُتقاربة بعضها من بعض.

(هـ) وفي حديث عمر: «أن رجُلاً من بني تميم التَقَط شَبَكَة على ظَهْر جَلَّال، فقال: يا أمير المؤمنين اسْقِني شَبَكة». الشَّبكة: آبَارٌ متقاربة قريبة الماء يُفْضِي بعضها إلى بعض، وجمعُها شِبَاك، ولا واحِدَ لها من لفْظِها[١].

* وفي حديث أبي رُهْم: «الذين لهم نَعَم بشَبَكة جَرْحٍ». هي موضعٌ بالحجاز في ديار غِفَار.

[شبم] (هـ) في حديث جرير: «خَيرُ الماء الشَّبِم». أي البارد[٢]. والشَّبَم بفتح الباء: البَرْد. ويُرْوَى بالسين والنون[٣]. وقد سَبَق.

* ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها: «فدخل عليها رسولُ الله ﷺ في غَدَاةٍ شَبِمَةٍ».

* وفي حديث عبد الملك بن عمير: «في غداةٍ شَبِمَةٍ»[٤].

ومنه قصيد كعب بن زهير:

شُجَّتْ بذي شَبَمٍ من ماءِ مَحْنِيَةٍ　　　صافٍ بأبْطَحَ أضْحَى وَهْو مَشْمُولُ

يُرْوَى بكسر الباء وفتحها، على الاسم والمصدر.

---

(١) عبارة «الفائق» (٣/٣٢٧): الشبكة: ركايا ـ آبار ـ تحفر في المكان الغليظ القامة والقامتين والثلاث يحتبس فيها ماء السماء، سمِّيت شبكة لتجاورها وتشابكها، ولا يقال للواحد منها شبكة.

(٢) «الفائق» (١/٤٣٣).

(٣) قال ابن قتيبة بعد هذا: وأنا أحسبه السنم ـ أنه هو الصحيح في الرواية ـ (١/٢٣٧) وانظر «سنم».

(٤) أي باردة. «الفائق» (٢/٢٠٤).

[شبه] (س) في صفة القرآن: «آمِنُوا بمُتَشَابِهِهِ، واعْمَلُوا بِمُحْكَمِه». المُتَشَابه: ما لم يُتَلَقَّ معناه من لَفْظِه. وهو على ضربين: أحدُهُما إذا رُدَّ إلى المُحْكَم عُرِف معناه، والآخر ما لا سبيل إلى معرفة حقيقته. فالمُتَتَبِّع له مُبْتَغٍ لِلفتْنَة، لأنه لا يكادُ ينتهي إلى شيءٍ تسكن نَفْسُه إليه.

(هـ) ومنه حديث حذيفة وذَكَر فتنةً فقال: «تُشَبِّه مُقْبِلَة وتُبَيِّن مُدْبِرة». أي أنَّها إذا أقبلت شَبَّهَت على القومِ وأَرَتْهم أنهم على الحقّ حتى يدخلوا فيها ويَرْكَبُوا منها ما لا يجوزُ، فإذا أدْبَرت وانْقَضَت بانَ أمرُها، فَعَلِم من دَخَل فيها أنه كان على الخطأ.

(هـ) وفيه: «أنه نَهَى أن تُسْتَرْضَع الحَمْقاء، فإنّ اللَّبَنَ يتَشَبَّه». أي إن المُرْضِعَة إذا أرْضعَت غُلاماً فإنه يَنْزِع إلى أخْلَاقِها فيُشْبِهها، ولذلك يُخْتار للرَّضاع العاقلةُ الحسنةُ الأخلاق، الصحيحةُ الجِسْمِ[1].

(هـ) ومنه حديث عمر: «اللَّبَنُ يُشَبَّه[2] عليه»[3].

* وفي حديث الدّياتِ: «دِيةُ شِبْهِ العمْد أثلاثٌ». شِبْه العمْدِ أن تَرمِيَ إنساناً بشيءٍ ليس من عادته أن يَقْتُلَ مثْلَه، وليس من غَرَضك قَتْلُه، فيُصادِف قضاءً، وقدراً فيقعُ في مَقْتلٍ فيَقْتُل، فتجب فيه الدِّيةُ دون القِصَاصِ.

[شبا] * في حديث وائل بن حُجْر: «إنه كتب لأقْوالِ شَبْوةَ بما كان لهم فيها من مِلك». شَبوةُ: اسمُ النَّاحيةِ التي كانوا بها من اليَمن وحضرموت.

* وفيه: «فما فَلُّوا شَبَاةً». الشبَاة: طَرَف السيْف وحَدُّه، وجمعها شَباً.

---

(١) قال ابن قتيبة نحو هذا في شرح قول عمر الآتي، «غريب الحديث» (١/٢٩٧)، وكذا الزمخشري في «الفائق» (٢/٢١٩).

(٢) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٣٨): «اللبن يُشْبه عليه» قد يثقله بعض الرواة وهو مخفف، يريد أن الطفل الرضيع ربما نزع به الشبه إلى الظئر.

(٣) انظر ما قبله. و«الفائق» (١/٤٠٣ ـ ٤٠٤) و(٢/٢١٩).

باب الشين مع التاء

[شتت] * فيه: «يَهْلِكون مَهلكاً واحدا ويصْدُرون مصادِر شَتَّى». أي مُخْتلفة. يقال شَتَّ الأمر شَتّاً وشَتَاتاً. وأمر شتٌّ وشتيتٌ. وقوم شتَّى: أي مُتفرِّقون.

* ومنه الحديث في الأنبياء عليهم السلام: «وأمّهاتُهم شَتَّى». أي دينهم واحدةٌ، وشرائعُهم مختلفةٌ. وقيل أراد اختلاف أزْمانِهم. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

[شتر] (هـ) في حديث عمر: «لو قَدَرْت عليهما لشتَّرتُ بهما». أي أسْمَعْتهما القبيح[1]. يقال شتَّرت به تَشْتيرا[2]. ويُروَى بالنون من الشَّنار، وهو العارُ والعَيْب.

* ومنه حديث قتادة: «في الشَّتَر رُبع الدِية». هو قَطْع الجَفْن الأسفل. والأصل انقلابُه إلى أسفْل. والرجُل أشْتَر.

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه يوم بدر: «فقلتُ قريبٌ مَفرُّ ابن الشَّتْراءِ». هو رجُل كان يَقْطَعُ الطريق، يأتي الرُّفْقَة فيدْنُو منهم، حتى إذا هَمُّوا به نأى قليلاً، ثم عاوَدَهم حتى يُصيب منهم غِرَّة[3]. المعنى أن مَفَرَّه قريبٌ وسيعود، فصار مثلاً.

[شتن] * في حديث حجة الوداع ذكرُ: «شَتَانٍ». هو بفتح الشين وتخفيف التاء: جبلٌ عند مكة. يقال باتَ به رسولُ الله ﷺ ثم دخل مكة.

[شتا] (هـ) في حديث أمّ مَعْبَد: «وكان القوم مُرْمِلين مُشْتِين». المُشْتِي: الذي

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٢٠): وسمَّعت بهما ونَدَّدت.

(٢) زاد الزمخشري: كأن حقيقة التشتير إبراز مساوىء الرجل، وإظهار ما بطن منها، من الشتر وهو انقلاب في الجفن الأسفل، لأنه بروز ما حقه أن يبطن. وهو عيب قبيح.

(٣) «الفائق» (٢/ ٢٢١).

أصابتْه المجَاعةُ[١] . والأصلُ في المُشْتِي الداخلُ في الشِتاء[٢] ، كالمُرْبِع والمُصِيف للداخل في الرَّبيع والصيْف[٣] . والعربُ تجعل الشِتاءَ مَجاعةً لأن الناس يلزمون فيه البيوت ولا يخرُجون للانْتِجاع. والرواية المشهورة: مُسْنِتِين، بالسين المهملة والنون قبل التاء، من السَّنَة: الجدْب[٤] ، وقد تقدّم.

باب الشين مع الثاء

[شثث] فيه: «أنه مَرَّ بشاةٍ مَيِّتةٍ، فقال عن جِلْدها: أليس في الشَّثِّ والقَرَظِ ما يُطَهِّره». الشَّثُّ: شجر طيِّب الرِيح مُرُّ الطَّعْم، يَنْبُتُ في جِبال الغَوْر ونَجْد: والقَرَظُ: ورَق السَّلَمِ، وهما نَبْتانِ يُدْبَغ بهما. هكذا يُرْوى هذا الحديث بالثاء المثلثة، وكذا يَتداوَلُه الفُقَهاء في كُتُبِهم وألْفاظِهم. وقال الأزهري في كتاب لُغَة الفقْه. إنَّ الشَّبَّ ـ يعني بالباء المُوحَّدةِ ـ هو من الجَواهِر التي أنْبَتَها الله في الأرض يُدْبَغ به، شِبْه الزاج. قال: والسَّماعُ الشَّبُّ بالباء، وقد صحَّفه بعضُهم فقال الشَّثُّ. والشثُّ: شجرٌ مرُّ الطَّعْم، ولا أدْرِي أيُدْبَغُ به أم لا. وقال الشافعي في الأمِّ: الدباغ بكل ما دَبَغَت به العربُ من قَرَظ وشَبّ يعني بالباء الموحدة.

(هـ) وفي حديث ابن الحَنَفِيَّة: «ذكَر رجُلاً يَلِي الأمْرَ بعد السُّفْياني، فقال: يكونُ بين شَثّ وطُبَّاقٍ». الطُّبَّاقُ: شجرٌ[٥] ينبُتُ بالحجاز إلى الطائف. أراد أن مَخْرجه

---

(١) أنشد الهروي للحطيئة:

إذا نَزَل الشتاءُ بدار قومٍ تجنَّبَ دار بيتِهِمُ الشتاء.

أراد : لا يتبين على جارهم أثر ضيق الشتاء لتوسيعهم عليه. وكذا كان قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٩٢).

(٢) وبهذا فسّر الزمخشري الخبر، ولم يذكر غير ذلك. «الفائق» (١/ ٩٦).

(٣) ونحو هذا قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٩٢).

(٤) «الفائق» (١/ ٩٦).

(٥) عبارة ابن قتيبة: نبت ينبت بتهامة، وهو من شجر الجبال، وزاد صاحب «الفائق» (٢/ ٢٢٢) أنه طيّب الرائحة.

ومُقامه المَواضع التي يَنْبُت بها الشَّثُّ والطُّبَّاقُ[١] .

[شثن] (هـ س) في صفته ﷺ: «شَثْن[٢] الكفَّين والقَدَمَين». أي أنهما يَميلان إلى الغِلَظِ والقِصَر[٣] . وقيل هو الذي في أنامِله غِلَظٌ بلا قِصَر، ويُحمَد ذلك في الرجال؛ لأنه أشدُّ لَقَبْضهم[٤] ، ويُذَمُّ في النساء.

* ومنه حديث المغيرة: «شَثْنَة الكَفّ». أي غَلِيظته[٥] .

باب الشين مع الجيم

[شجب] (هـ) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «فقام رسولُ الله ﷺ إلى شَجْبٍ فاصطَبَّ منه الماءَ وتَوضَّأ». الشَّجْب بالسكون: السِقاء الذي قد أخْلَق وبَلِيَ وصار شَنّاً. وسِقاءٌ شاجِبٌ: أي يابِسٌ. وهو من الشَّجْب: الهَلاَكِ[٦] ، ويُجْمع على شُجُب وأشْجَاب.

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «فاستَقَوْا من كل بِئرٍ ثلاثَ شُجُب».

* وحديث جابر رضي الله عنه: «كان رجلٌ من الأنْصَار يُبَرِّد لرسول الله ﷺ الماء في أشْجابه».

(هـ) وحديث الحسن: «المجَالِسُ ثلاثةٌ: فسَالِمٌ، وغانِمٌ، وشاجِبٌ». أي هالِك.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/٢٠٧) لابن قتيبة. ونحوه في «الفائق» (١/٣١٩) للزمخشري.
(٢) أي غليظ كما في «الفائق» (٢/٢٣٠).
(٣) ولم يذكر أبو عبيد بن سلاّم القصر «غريب الحديث» (١/٣٨٨)، وذكره ابن قتيبة (١/٢١٢) وقال: وفيه لغة أخرى «شثل».
(٤) وأصبر لهم على المراس. قاله في «الفائق» (٣/٣٧٧) لكن لم يعرِّج على قول من قال هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر، أو مع قصر، واكتفى بأن الشثن الغليظ.
(٥) «الفائق» (٢/١٣٥).
(٦) في «الفائق» (٢/٢٢٣) نحو هذا.

يقال شجَب يشجُب فهو شاجِب، وشجبَ يَشْجَب فهو شَجِب: أي إمّا سَالمٌ من الإِثْمِ، وإما غانمٌ للأجْر، وإما هالِكٌ آثمٌ[١]. وقال أبو عبيد[٢]: ويُرْوَى: «الناس ثلاثةٌ: السَّالمُ الساكتُ، والغانمُ الذي يأمُر بالخير وَيَنْهى عن المُنكر، والشاجِبُ الناطقُ بالخنَا المُعِينُ على الظُّلْم»[٣].

(س) وفي حديث جابر: «وثَوْبُه على المِشْجَب». هو بكسر الميم عِيدانٌ تُضَمُّ رُؤُوسها ويُفرَّج بين قَوائِمها وتُوضع عليها الثِّيابُ، وقد تُعَلَّق عليها الأسْقِيَة لتَبْرِيدِ الماء، وهو من تَشاجَبَ الأمرُ: إذا اخْتَلَط.

[شجج] (هـ) في حديث أمّ زرع: «شَجَّكِ، أو فَلَّكِ، أو جَمعَ كُلاًّ لَكِ». الشَّجُّ في الرأس خَاصَّة في الأصل، وهو أن يَضْرِبَه بشيء فيَجْرَحَه فيه ويَشُقَّه، ثم استُعْمِل في غَيره مِنَ الأعْضَاءِ. يقال شجَّه يَشُجُّه شجّاً.

* ومنه الحديث في ذِكر: «الشِّجَاج». وهي جمع شَجَّة، وهي المرَّة من الشَّجِّ.

* وفي حديث جابر: «فأشْرَع ناقتَه فشرِبَت فشجَّت فبالَت». هكذا ذكره الحُمَيدِي في كِتابه. وقال: معناه قَطَعت الشُّرْب، من شَجَجْت المفازة إذا قَطَعتَها بالسَّير. والذي رواه الخطّابي في غريبه وغيرُه[٤]: فَشَجَتْ وبَالَت، على أنّ الفاءَ أصلية والجيم مُخففة، ومعناهُ تفاجَّت وفرَّقت ما بين رِجْلَيها لِتَبُول.

* وفي حديث جابر رضي الله عنه: «أرْدَفَني رسول الله ﷺ فالْتَقَمْتُ خاتم النُّبوّة فكان يَشُجُّ عليَّ مِسكاً». أي أشَمُّ منه مسكا، وهو من شَجّ الشَّرابَ إذا مَزَجه بالماءِ، كأنه كان يَخْلِطُ النَّسيم الواصِلَ إلى مَشَمِّه برِيح المِسْك.

ومنه قصيد كعب:

شُجَّت بذي شَبَمٍ من مَاءِ مَحْنِيَةٍ

أي مُزِجَت وخُلِطَت.

---

(١) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٢٣).
(٢) في «غريب الحديث» (٢/ ٤٣٧).
(٣) وزاد بعدها: والتفسير الأول يرجع إلى هذا (٢/ ٤٣٧).
(٤) كالزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٥١) وذكر مثل شرح الخطابي.

[شجر] فيه: «إيَّاكُم وما شَجَر بين أصحابي». أي ما وَقَعَ بيْنهم من الاخْتِلافِ. يقال شَجَر الأمْر يَشْجُر شجُوراً إذا اخْتلطَ. واشتَجَر القومُ وتَشاجَرُوا إذا تنازَعُوا واخْتَلَفوا.

(هـ) ومنه حديث أبي عمرو النخعي: «يَشْتَجِرُون اشْتِجار أطْباقِ الرَّأْس». أراد أنَّهم يَشْتَبِكُون[1] في الفِتْنَة والحَرْب اشتِبَاك أطْبَاق الرأس، وهي عِظامُه التي يدخُل بعضُها في بَعْض[2]. وقيل أراد يَخْتَلفون.

(هـ) وفي حديث العباس رضي الله عنه: «كنتُ آخذاً بحَكَمة بَغْلة النبيِّ ﷺ يوم حُنَين وقد شَجَرْتُها بها»[3]. أي ضربْتُها بلجَامِها أكُفُّها حتى فتَحتْ فَاها، وفي رواية: «والعَبَّاس يَشْجُرُها أو يَشْتَجِرها بلجامِها»[4]. والشجْر: مَفْتَحُ الفَم. وقيل هو الذَّقَن.

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها في إحدى رواياته: «قُبض رسول الله ﷺ بين شَجْرِي ونَحْرِي». وقيل هو التَّشْبيك: أي أنها ضَمَّته إلى نحرها مُشبِّكة أصابعها[5].

(هـ) ومن الأول حديث أمّ سعد: «فكانوا إذا أرادُوا أن يُطْعِمُوها أو يَسْقُوها شَجَرُوا فاها». أي أدْخَلوا في شَجْره[6] عُوداً حتى يَفْتحوه[7] به[8].

---

(١) «الفائق» (٢/١٨٣).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢١٨).

(٣) في «الفائق» (٢/٣١٩ ـ ٣٢٠) أورد الروايتين وقال: الاشتجار الكفّ والإمساك، من الشِّجار، وهو الخشبة التي توضع خلف الباب لأنها تمسكه.

(٤) قال ابن قتيبة: ومن وجه آخر «قد شنقتها بها» أي كففتها. «غريب الحديث» (١/٣٩٠)، وانظر كلامه الآتي في حديث سعد.

(٥) «غريب الحديث» (٢/١٦٣) لابن قتيبة. وقد قال هذا عن عمارة بن عقيل وزاد: أراد أنه قبض وقد ضمته بيدها إلى نحرها وصدرها وخالفت بين أصابعها... ثم قال ابن قتيبة: والمحفوظ: سحري ونحري. وانظر مادة «سحر».

(٦) هو مفرَجه.

(٧) «الفائق» (٢/٢٢٣) والزيادة من عنده.

(٨) وقال ابن قتيبة: أي أدخلوا له عوداً، وهو من الشِّجار، والشجار الخشبة التي توضع خلف الباب «غريب الحديث» (١/٣٩٠) قال: ومنه قول العباس «إني لمع رسول الله ﷺ يوم حنين... ـ فذكر الحديث المتقدم ـ.

* وحديث بعض التابعين[1]: «تَفَقَّدْ في طهارتك كذا وكذا، والشَّاكِلَ، والشَّجْرَ». أي مُجْتَمَع اللَّحْيين تحت العَنْفَقة[2].

(هـ) وفي حديث الشُّرَاة: «فشجَرْنَاهم بالرِّماح[3]». أي طَعَنَّاهُم بها حتى اشتَبَكت فيهم.

(هـ) وفي حديث حنين: «ودُرَيدُ بن الصِّمَّةِ يومئذ في شِجَارٍ له». هو مَرْكبٌ مكشُوفٌ دون الهوْدَج[4]، ويقال له مِشْجَرٌ أيضاً.

* وفيه: «الصَّخْرة والشَّجَرة من الجنة». قيل أراد بالشجَرة الكَرْمَة[5]. وقيل يحتمل أن يكونَ أراد شجرة بيعة الرِّضْوان بالحُدَيبِيَة؛ لأن أصحابها استوجبوا الجنة.

(س) وفي حديث ابن الأكوع: «حتى كنتُ في الشجْرَاء». أي بين الأشجار المتكاثِفَة، وهو للشَّجَرة كالقَصْبَاء للقَصَبة[6]، فهو اسمٌ مُفْرَدٌ يُراد به الجمعُ. وقيل هو جمع، والأوّل أوجَه.

* ومنه الحديث: «ونأَى بي الشَّجَر». أي بَعُدَ بي المرْعَي في الشَّجر.

[شجع] (هـ) فيه: «يجيء كَنْزُ أحدهم يوم القيامة شُجاعاً أقْرَعَ». الشُّجاع بالضم والكسر: الحيةُ الذكر[7]. وقيل الحية مُطْلقاً[8]. وقد تكرر في الحديث.

---

(١) أظنه عبد الرحمٰن بن سابط، وانظر لذلك مادة «فنك» وحواشيها.

(٢) «الفائق» (٣/ ٧٠).

(٣) ومثل هذا ما في حديث عليّ رضي الله عنه «أنه لقي الخوارج وعليهم عبد الله بن وهب الراسبي، فوحشوا برماحهم واستلوا السيوف وشجرهم الناس» قال في «الفائق» (٤/ ٤٨) أي شبكوهم برماحهم.

(٤) قاله ابن قتيبة وزاد: ويقال له مشتجر «غريب الحديث» (١/ ٣٩٠) وكأن زيادة التاء تصحيف النساخ، وعبارة الزمخشري هو مركب للنساء. كذا في «الفائق» (١/ ١٣٩).

(٥) «الفائق» (٢/ ٢٨٩).

(٦) «الفائق» (١/ ٨٥).

(٧) «الفائق» (٢/ ٢٢٢).

(٨) وقال أبو عبيد بن سلّام عن أبي عمرو الشيباني: هو ههنا الذي لا شعر على رأسه، وقال غير أبي عمرو: الشجاع الحية، وإنما سمي شجاعاً أقرع لأنه يقري السم ويجمعه في رأسه حتى يتمعّط منه شعره. «غريب الحديث» (١/ ٨٠).

* وفي حديث أبي هريرة في مَنْع الزكاة: «إلا بُعِثَ عليه يومَ القيامة سَعَفُها وليفُها أشاجِع تَنْهشُه». أي حيَّات، وهي جمعُ أشْجَع وهي الحيةُ الذكَر[1]. وقيل جمع أشْجِعه، وأشجعة جمع شُجاع وهي الحيةُ.

(س) وفي صفة أبي بكر رضي الله عنه: «عارِي الأشاجِعِ». هي مفاصِلُ الأصابع، واحدُها أشجع: أي كانَ اللحمُ عليها قليلاً.

[شجن] (هـ) فيه: «الرَّحِمُ شُجْنَة من الرَّحمٰن». أي قَرَابةٌ مُشْتَبِكة كاشْتِباك العُرُوق، شبَّهه بذلك مجازاً واتِّسَاعاً. وأصلُ الشُّجنة بالكسر والضم: شُعْبَة في غُصْن من غُصُون الشجرة[2].

(هـ) ومنه قولهم: «الحديث ذو شُجون». أي ذُو شُعَب وامتساكٍ بعضه ببعض.

(هـ) وفي حديث سَطيح.

تَجُوب بي الأرْضَ عَلَنْدَاةٌ شَجَنْ

الشَّجن: الناقة المُتدَاخلة الخَلْق، كأنها شجرة مُتَشجِّنَة: أي مُتَّصِلة الأغصان بعضها ببعض. ويُرْوَى شَزَن. وسيجيء.

[شجا] (هـ) في حديث عائشة تَصِف أباها رضي الله عنهما قالت: «شَجِيّ النَّشِيج»[3]. الشَّجْوُ: الحُزنُ. وقد شَجِيَ يَشْجَى فهو شجٍ. والنَّشيجُ: الصَّوْتُ الذي يتردَّدُ في الحَلْق.

(س) وفي حديث الحجاج: «إنّ رُفْقَةً ماتَتْ بالشَّجِي». هو بكسر الجيم وسكون الياء: منزلٌ على طريق مكة[4].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٠٩).

(٢) قال جميع ذلك أبو عبيد القاسم، خلا ذكر المجاز، وأسند القول الأخير عن الحجاج بن أرطأة ولفظه عنه «الشجنة كالغصن يكون من الشجرة». «غريب الحديث» (١/ ١٢٩).

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ١١٥): الشجا ما نشب في الحلق من غصَّة هم، والنشيج أن يغص بالبكاء مع صوت، والمعنى أنه كان شجياً في نشيجه.

(٤) ذكر الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٢٣) هذا عن المبرِّد قال: ذكر التوزي عن الأصمعي أن الشجي منزل. . . ـ فذكره وزاد ـ إنما سمّي بذلك لأنه شجٍ بما حوله من الماء.

باب الشين مع الحاء

[شحب] * فيه: «من سَرَّه أن ينظرَ فلينظُر إلى أشعَثَ شاحِبٍ» الشاحب: المتغير اللونِ والجِسْم لعارِضٍ من سفَرٍ أو مَرَض ونحوهما. وقد شَحَبَ يشْحَب شُحوباً.

* ومنه حديث ابن الأكوع: «رآني رسولُ الله ﷺ شاحباً شاكياً».

* وحديث ابن مسعود: «يَلْقَى شيطانُ الكافر شَيطانَ المؤمن شاحِباً».

* وحديث الحسن: «لا تَلْقَى المؤمنَ إلاَّ شاحباً». لأنَّ الشُّحوب من آثار الخَوف وقِلَّة المأكَلِ والتَّنعُّم.

[شحث] (س) فيه: «هَلُمِّي المُدْيَةَ فاشْحَثِيها بحَجَر». أي حُدِّيها وسُنِّيها. و يقال بالذال.

[شحج] (هـ) في حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه دخل المسجد فرأى قاصّاً صيَّاحاً، فقال اخفض من صَوتك، ألم تعلَم أن الله يُبْغِض كل شَحَّاجٍ». الشُّحَاج: رفعُ الصوت. وقد شَحَج يشحَجُ فهو شحَّاج، وهو بالبَغْل والحِمار أخصُّ، كأنه تَعْرِيض بقوله تعالى ﴿إنّ أنْكَرَ الأصْوَاتِ لَصَوْتُ الحمير﴾[1].

[شحح] (س) فيه: «إياكم والشُّحَّ». والشُّحُّ: أشدُّ البُخْل، وهو أبلَغُ في المنع من البُخل. وقيل هو البخلُ مع الحِرْص. وقيل البُخل في أفْرَاد الأمور وآحادها، والشحُّ عامٌّ: وقيل البُخل بالمالِ، والشُّحُّ بالمالِ والمعروف. يقال شَحَّ يَشُح شَحّاً، فهو شَحِيح. والاسمُ الشُّحُّ.

(س) وفيه: «بَرِيءَ من الشُّح من أدَّى الزكاةَ وقَرَى الضيفَ، وأعْطَى في النائِبة».

---

(١) معناه في «الفائق» (٢/ ٢٢٥).

* ومنه الحديث: «أنْ تَتَصدَّق وأنت صحيحٌ شَحِيحٌ تأمُلُ البَقَاءَ وتَخشَى الفَقْر».

(س) ومنه حديث ابن عمر: «إنَّ رجلاً قال له: إنِّي شَحيح، فقال: إن كان شُحّك لا يَحْمِلك على أن تأخُذ ما ليس لك فليس بشُحِّك بأسٌ».

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «قال له رجل: ما أُعْطِي ما أَقْدِرُ على مَنْعه، قال: ذاك البُخل، الشُّح أن تأخُذَ مَال أخيك بغير حقه».

(س) وفي حديث ابن مسعود: «أنه قال: الشحُّ منعُ الزَّكاة وإدخالُ الحَرام».

[شحذ] * فيه: «هَلُمِّي المُدْيَةَ و اشْحَذِيها». يقال شحَذت السَّيفَ والسِكّينَ إذا حَدَّدته بالمِسَنّ وغيره مما يُخرج حدَّه.

[شحشح] (هـ) في حديث عليّ: «أنه رأى رجلاً يخطُبُ، فقال هذا الخطيبُ الشّحشَحُ أي الماهِرُ الماضي في كلامه[1]، من قولهم قَطَاة شَحْشَح، وناقةٌ شَحشَحَة: أي سريعة[2].

[شحط] (س) في حديث مُحَيّصَةَ: «وهو يتشحَّطُ في دَمِه». أي يتخَبَّط فيه ويضْطرب ويتَمَرغ.

(هـ) وفي حديث ربيعةَ: «في الرجل يُعْتِقُ الشِقْصَ من العَبْد، قال: يُشحَطُ الثَّمن ثمُ يُعْتَقُ الشِقْصَ كلُّه». أي يُبْلَغُ به أقْصَى القِيمة. يقال شحَط فلان في السَّوم إذا أبْعَد فيه. وقيل[3] معناه يُجْمع ثمنُه، من شَحْطت الإناءَ إذا ملأتَه[4].

[شحم] * فيه: «ومنهم من يَبْلُغ العَرَق إلى شَحْمة أُذُنيه». شَحْمةُ الأذُن: موضع خَرْق القُرْطِ، وهو ما لانَ من أسفلِها.

---

(١) عبارة أبي عمرو الشيباني، كما أوردها أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٣٣/٢) وقال: وكل ماض في كلام أو سير فهو شحشح.

(٢) ومثل هذا في «الفائق» (٢٢٥/٢) لكن قال: ناقة شحشح، بدون هاء وهو الصواب، وزاد: والشحشحة سرعة الطيران.

(٣) قاله الفرّاء.

(٤) «الفائق» (٢٢٦/٢).

(س) ومنه حديث الصلاة: «إنه كان يرفَعُ يدَيه إلى شَحْمة أذُنية».

(س) وفيه: «لعن الله اليهود حُرِّمَت عليهم الشُّحوم فباعُوها وأكَلوا أثمانَها». الشحْمُ المحرَّمُ عليهم هو شَحْمُ الكُلَى والكَرِش والأمعاء، وأمّا شَحْمُ الظُّهور والأَلْيَة فلا.

(س) وفي حديث عليّ: «كلوا الرُّمّان بشَحْمِه فإنه دِبَاغُ المَعِدة». شَحْمُ الرمان: ما في جَوفه سِوَى الحَبّ.

[شحن] فيه: «يغفرُ الله لكل عَبْدٍ ما خَلا مُشْرِكاً أو مُشاحِناً». المُشاحِنُ: المُعَادِي والشحناء العَداوة. والتَّشاحُن تفاعُل منه. وقال الأوزاعي: أراد بالمُشاحِن هاهنا صاحبَ البِدْعة المُفارقَ لجَماعة الأُمة[1].

ومن الأوّل: «إلاَّ رجُلاً كانَ بينَه وبين أخيه شَحْناء». أي عَداوة. وقد تكرر ذكُرها في الحديث.

[شحا] (هـ) في حديث عليّ: «ذكَر فتْنَةَ فقال لعمَّار: والله لتَشْحُوَنَّ فيها شَحْواً لا يُدْرِكُك الرجل السَّريعُ». الشَّحْو: سَعةُ الخطْو: يُرِيدُ أنك تسْعَى فيها وتتقدَّم[2].

(هـ) ومنه حديث كعب يَصِف فتنة قال: «ويكونُ فيها فتًى من قُرَيش يَشْحُو فيها شَحْواً كثيراً». أي يُمْعِنُ فيها ويَتَوسَّع. يقال ناقةٌ شحْواء أي واسعةُ الخَطْو.

(هـ) ومنه: «أنه كان للنبيّ ﷺ فرس يقال له الشَّحّاءُ». هكذا رُوي بالمدِّ، وفُسِّر بأنه الواسع الخَطْوِ.

---

(١) وعبارة «الفائق» (٢/٢٢٦): هو المبتدع الذي يشاحن أهل الإسلام أي يعاديهم.
(٢) «الفائق» (٢/٢٢٥).

باب الشين مع الخاء

[شخب] فيه: «يُبْعَث الشهيدُ يوم القيامة وجُرْحُه يَشْخب دَماً». الشَّخْب: السَّيَلان وقد شَخَب يَشْخُب ويشْخَب[1] . وأصل الشَّخْب: ما يخرج من تَحْت يَدِ الحالِب عند كُل غَمْزَة وعَصْرة لضَرْع الشَّاة.

(س) ومنه الحديث: «إن المقتول يَجيء يوم القيامَة تشخُبُ أوْدَاجُه دَماً».

(س) والحديث الآخر: «فأخذ مَشَاقِصَ فقَطَع بَرَاجِمَه فشَخبت يَدَاهُ حتى ماتَ».

(س) ومنه حديث الحوض: «يشخُب فيه مِيزَابَان من الجنَّة».

[شخت] (هـ) في حديث عمر: «أنه قال لِلْجِنِّيِّ: إنّي أرَاك ضَئِيلاً شَخِيتاً». الشَّخْتُ والشَّخِيت: النَّحيف الجسم الدقيقُه[2] . وقد شَخُت يشخُت شُخُوتة.

[شخص] * في حديث ذكر الميت: «إذا شَخَص بصرُه». شُخوص البَصَر: ارْتِفاعُ الأجْفان إلى فَوْق، وتَحْديدُ النَّظر وانْزِعاجُه.

(هـ) وفي حديث قَيْلة: «قالت: فَشُخِص بي»[3] . يقال للرجُل إذا أتاه ما يُقْلِقُه: قد شُخِص به، كأنه رُفِع من الأرض لِقَلَقِه وانْزِعاجِه[4] .

(هـ) ومنه: «شُخُوص المُسافِر». خرُوجُه عن مَنْزِله[5] .

* ومنه حديث عثمان رضي الله عنه: «إنما يَقْصُر الصلاةَ من كان شاخِصاً أو

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٢٦).
(٢) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٦٣). و«الفائق» (٢/ ٣٢٦) للزمخشري.
(٣) قال في «الفائق» (٣/ ١٠٢) أي أزعجت وازدهيت.
(٤) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٠٣).
(٥) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٠٣).

بحَضرة عَدُوّه». أي مسافراً[١].

* ومنه حديث أبي أيوب: «فلم يزَل شاخصاً في سبيل الله تعالى».

* وفيه: «لا شَخْصَ أغْيرُ من الله». الشَّخصُ: كُلُّ جِسْمٍ له ارتفاعٌ وظُهورٌ. والمُراد به في حقّ الله تعالى إثباتُ الذَّات، فاستُعِير لها لفظُ الشَّخْص. وقد جاء في رِواية أخرى: «لا شيء أغْيَرُ من الله». وقيل معناه: لا يَنْبَغِي لشَخْصٍ أن يكون أغير من الله.

باب الشين مع الدال

[شدخ] (س) فيه: «فشَدخُوه بالحِجَارة». الشَّدْخ: كَسْرُ الشَّيء الأجْوفِ. تقول شَدَختُ رأسَه فانْشَدَخ.

(هـ) وفي حديث ابن عمر في السِّقط: «إذا كان شَدَخا أو مُضْغَة فادْفنْه في بيتك». هو بالتحريك: الذي يسقط من بَطْن أمّه رَطْباً رخصاً لم يَشْتَدّ[٢].

[شدد] * فيه: «يَرُدُّ مُشِدُّهُم على مُضْعِفِهِم». المُشِدُّ: الذي دَوابُّه شدِيدة قوية، والمُضْعف الذي دوَابُّه ضعيفة[٣]. يريد أن القويَّ من الغزاة يُسَاهِمُ الضعيف فيما يَكْسِبه من الغنيمة.

* وفيه: «لا تَبيعُوا الحبَّ حتَّى يشتدّ». أراد بالحبِّ الطعامَ، كالحِنطة والشعير، واشتدادُه: قُوّته وصَلابتُه.

(س) وفيه: «من يُشَادُّ الدينَ يَغْلِبُه». أي يُقَاوِيهِ وَيُقَاومُه، ويُكلّف نفْسَه من العبادة

---

(١) «الفائق» (١/٦١٦).

(٢) في الهروي والدر النثير: وقيل الذي يولد لغير تمام. قلت: والقولان ذكرهما الزمخشري في «الفائق»، (٢/ ٢٢٧) وكأن المصنف استبعد هذا الثاني، والرأي عندي ما رأى.

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٦٥).

فيه فوْق طاقَته. والمشادَدَة: المُغَالَبة. وهو مِثْل الحديث الآخر: «إن هذا الدِّينَ مَتِين فأوْغِل فيه برِفْق».

* (هـ) ومنه الحديث: «ألا تَشِدُّ فنَشِدَّ معك». أي تَحْمِل على العدُوّ فنَحْمِل معَك. يقال شدَّ في الحرب يَشِدّ بالكسر.

* ومنه الحديث: «ثم شدَّ عليه فكانَ كأمْسِ الذَّاهِب». أي حَمَل عليه فقَتله.

* وفي حديث قيام رمضان: «أحْيا الليلَ وشَدَّ المِئزرَ». هو كناية عن اجْتِناب النِّساء، أو عن الجدِّ والاجْتِهادِ في العمَل، أو عنهما معاً.

* وفي حديث القيامة: «كحُضْر الفَرَس، ثم كشَدِّ الرجُل». الشدُّ: العَدْوُ[١].

* ومنه حديث السَّعي: «لا تَقْطع الوادِي إلاّ شدّاً». أي عَدْواً.

(س) وفي حديث الحجّاج:

هذا أوانُ الحرب فَاشْتَدِّي زِيَمْ

زِيَمْ: اسمُ نَاقته أو فرَسِهِ.

* وفي حَديث أحُد: «حتى رأيتُ النساء يشتَدِدْنَ في الجَبل». أي يَعْدُون، هكذا جاءت اللفظةُ في كتاب الحُمَيدي. والذي جاء في كتاب البُخَاري: «يشْتَدَّنَ». هكذا جاء بدَال واحدة. والَّذي جاء في غيرهما: «يُسْنِدْن». بالسين المهملة والنون: أي يُصَعِّدن فيه، فإن صَحَّت الكلمةُ على ما في البخاري ـ وكثيراً ما يَجِيء أمثالها في كُتُب الحديثِ، وهو قبيحٌ في العربية، لأنَّ الإدْغام إنما جَاز في الحرف المضعَّفِ لما سَكَن الأوّل وتحرّك الثاني، فأما مع جَمَاعةِ النِّساء فإنّ التضعيفَ يظهَر؛ لأنَّ ما قبل نون النساء لا يكونُ إلاَّ ساكِناً فيلتقي ساكنان، فيحرّك الأوّل وينفَكُّ الإدغامُ، فتقول يَشْتَدِدْن ـ فيُمْكِن تخريجُه على لُغة بعض العرب من بَكْر بن وائل، يقولون: ردَّتُ، وردَّتَ، وردَّنَ، يريدون رَدَدتُ، ورَدَدتَ، ورَدَدْن. قال الخليل: كأنهم قَدَّروا الإدْغام

---

(١) قال في «الفائق» (٢/٢٠٩): الشد: العدو الشديد.

قبل دخول التاء والنون، فيكون لفظُ الحديث يَشْتَدَّنَ.

* وفي حديث عُتْبان بن مالك: «فغَدَا عليَّ رسول الله ﷺ بعد ما اشْتَدَّ النهار». أي عَلاَ وارتَفَعتْ شمسُه.

* ومنه قصيد كعب بن زهير:

شَدَّ النَّهارِ ذِرَاعاً عَيْطَلٍ نَصَفٍ   قامَتْ فجاوَبَها نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

أي وقت ارتفاعه وعُلُوّه.

[شدف] (س) في حديث ابن ذي يزن: «يَرْمُون عن شُدُف». هي جمع شَدْفَاء، والشَّدفَاء العَوْجاءُ: يعني القَوسَ الفَارِسيَّة. قال أبو موسى: أكثرُ الرِّوايات بالسين المهملة، ولا معنى لها.

[شدق] (س) في صفته عليه السلام: «يفتتح الكلام ويَخْتِتمه بأشْداقِه». الأشدَاقُ جوانبُ الفَم، وإنما يكونُ ذلك لرُحْب شِدْقَيه. والعَرَب تَمْتدح بذلك. ورجل أشْدَق: بيّنُ الشدَق.

(س) فأما حديثه الآخر: «أبغَضُكم إليَّ الثَّرثَارُون المُتَشدِّقون». فهم المُتَوَسِّعون في الكلام من غير احتياطٍ واحترازٍ. وقيل: أرادَ بالمُتَشدِّق: المُسْتَهزِىءَ بالناس يَلْوي شِدْقَه بهم وعليهم.

[شدقم] (س) في حديث جابر رضي الله عنه[1]: «حدَّثه رجل بشيء فقال: ممن سَمِعتَ هذا؟ فقال: من ابن عباس، فقال: مِن الشَّدْقَم!». هو الواسعُ الشّدْق، ويوصف به المِنْطِيق البليغُ المُفوَّهُ. والميم زائدةٌ[2].

---

(١) ظاهر هذا أنه ابن عبد الله أو ابن سمرة، والذي في «الفائق»: جابر بن زيد التابعي.
(٢) «الفائق» (٢/ ٢٢٧).

باب الشين مع الذال

[شذب] (هـ) في صفته ﷺ: «أقْصَر من المُشَذَّب». هو الطويلُ[1] البائنُ الطُّول[2] مع نَقْص في لحمه. وأصلُه من النَّخلة الطَّويلة التي شُذِّبَ عنها جَريدُها: أي قُطِّع وفُرِّق.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «شذَّبَهُم عنَّا تَخَرُّم الآجال». وقد تكرر في الحديث.

[شذذ] (هـ) في حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال: «ثم أتْبَعَ[3] شُذَّانَ القوم صَخْراً منضُوداً». أي مَنْ شذَّ منهم وخرج عن جماعته[4]. وشُذَّان جمع شاذّ، مثل شَابّ وشُبَّان. ويُرْوَى بفتح الشين وهو المُتفرِّق من الحصَى وغيره. وشُذَّان الناس: مُتَفرّقُوهم. كذا قال الجوهري.

[شذر] (هـ) في حديث عائشة: «إن عمر شرَّد الشِّرك شَذَر مَذَر». أي فرَّقه[5] وبدَّدَه في كل وجْه[6]. ويُرْوَى بكسر الشين والميم وفتحهما.

* وفي حديث حُنَين[7]: «أرَى كَتِيبَة حَرْشَفٍ كأنهم قد تَشَذَّرُوا للحَمْلة». أي تهَيَّأوا[8] لها وتأهَّبوا.

---

(١) في «الفائق» (٢/ ٢٢٨): قيل للطويل المشذب تشبيهاً بما يشذَّب من الشجر لأنه يطول بذلك.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٠٥) وقال: وأصل التشذيب التفريق، فكأن المفرط الطول فرق لحمه ولم يجمع.

(٣) الفاعل مستتر يعود على جبريل عليه السلام.

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٣٥).

(٥) «الفائق» (٢/ ١١٦) للزمخشري.

(٦) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٨٠).

(٧) قال غلام لمالك بن عوف.

(٨) «الفائق» (١/ ٢٦٤).

(هـ) ومنه حديث عليّ: «قال له سليمان بن صُرَد: لقد بلغني عن أمير المؤمنين ذَرْوٌ من قول تَشَذَّرَ لِي به». أي توعَّدَ وتَهدَّد[1]. ويُرْوَى: «تشَزَّرَ». بالزاي، كأنه من النَّظر الشَّزْر، وهو نَظر المُغْضَبِ.

[شذا] * في حديث عليّ: «أوْصَيتُهم بما يجب عليهم من كَفِّ الأذَى وصَرْف الشَّذَا». هو بالقصْر: الشرُّ والأذَى. يقال أذَيتُ وأشْذَيتُ.

باب الشين مع الراء

[شرب] (س) في صفته ﷺ: «أبْيضُ مُشْرَبٌ حُمْرةً»[2]. الإشْرَابُ: خَلْطُ لَوْنٍ بلونٍ، كأن أحدَ اللَّوْنين سُقِيَ اللّونَ الآخَر. يقال بياضٌ مُشْرَبٌ حُمرةً بالتخفيف. وإذا شُدِّد كان للتكثير والمبالغة.

(س) ومنه حديث أحد: «أنَّ المُشْركين نَزَلوا على زَرْع أهل المدينةِ وخَلَّوا فيه ظَهْرهم وقد شُرِّب الزرعُ الدقيقَ»[3]. وفي رواية: «شَرِب الزَّرعُ الدقيق». هو كنايةٌ عن اشتِدَاد حَبِّ الزرع وقُرْب إدرَاكِه. يقال شَرَّب قصَبُ الزرع إذا صار الماءُ فيه، وشُرِّبَ السُّنْبُلُ الدقيقَ إذا صار فيه طُعْمٌ. والشُّرْبُ فيه مُستعارٌ، كأنَّ الدقيقَ كان ماءً فشَرِبَه.

* ومنه حديث الإفك: «لقد سَمِعْتُموه وأُشْرِبَته قُلُوبكم». أي سُقِيَتْهُ قُلوبُكم كما يُسْقَى العطشانُ الماء. يقال شَرِبتُ الماءَ وأُشْرِبْتُه إذا سُقِيتَه. وأُشْرِب قلبُه كذا: أي حلَّ مَحلَّ الشَّرَاب واختلطَ به كما يَخْتلط الصِّبْغُ بالثوب.

* وفي حديث أبي بكر: «وأُشْرِب قلبُه الإشفاقَ».

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ١٥١).

(٢) لم يقع ذكر الحمرة في رواية «الفائق» (٣/ ٣٧٧) وشرح المشرب بأنه الذي في بياضه حمرة.

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ٢٣٤): قال النضر: يقال للسنبل إذا جرى فيه الدقيق قد شُرِّب الدقيق، وقال أبو عبيدة: هو الشارب حينئذٍ، يقال: شارب قمح، والشرب يستعمل على سبيل الاستعارة...

(س هـ) وفي حديث أيام التَّشْريق: «إنها أيامُ أكْلٍ وشُرْب». يُرْوَى بالضم والفتح وهما بمعنى، والفتحُ أقلُّ اللُّغتين[١]، وبها قرأ أبو عَمْرٍو «شَرْبَ الهِيم». يريد أنها أيامٌ لا يجوزُ صومُها.

* وفيه: «من شَرِبَ الخمر في الدنيا لم يَشْرَبْها في الآخرةِ». وهذا من باب التعليق في البَيان، أراد أنه لم يَدخل الجنة، لأنّ الخمر من شَرَاب أهل الجنة، فإذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دَخَل الجنة.

* وفي حديث عليّ وحمزة رضي الله عنهما: «وهو في هذا البَيْت في شَرْب من الأنصار». الشَّرْب بفتح الشين وسكون الراء: الجماعةُ يشربون الخمر.

(هـ) وفي حديث الشُّورَى: «جُرْعَةَ شَرُوبٍ أنفَعُ من عَذْبٍ مُوبٍ». الشَّرُوب من الماء: الذي لا يُشْرَب إلاَّ عند الضَّرورة[٢]، ويَسْتوي فيه المؤنَّث والمُذكّر، ولهذا وصَف بها الجُرْعَة. ضَرب الحديث مثلاً لرجُلين أحدُهما أدْونُ وأنفعُ، والآخرُ أرفعُ وأضرُّ[٣].

* وفي حديث عمر: «اذْهَب إلى شَرَبَة من الشَّرَبات فادْلُك رأسَك حتى تُنَقِّيه». الشَّرَبَة بفتح الراء: حَوْضٌ يكون في أصْل النّخْلة وحولها يُمْلأ ماء لتَشْرَبه.

(هـ) ومنه حديث جابر: «أتَانَا رسول الله ﷺ فعَدَل إلى الرَّبيع فتطَّهر وأقبل إلى الشَّرَبة». الرَّبيعُ: النَّهرُ.

(هـ) ومنه حديث لَقِيطٍ: «ثم أشرفتُ عليها وهي شَرْبةٌ واحدةٌ». قال القتيبي[٤]:

---

(١) في الهروي: قال الفرّاء: «الشُّرْب والشَّرْب والشِّرْب ثلاث لغات، وفتح الشين أقلها، إلا أن الغالب على الشِّرْب جمع شارب، وعلى الشِّرْب الحظ والنصيب من الماء».

(٢) قال ابن قتيبة «هو الملح» ثم قال: والموبي الضار المدخل في الوباء، وهذا مَثَل ضربه لرجلين... ـ فذكر الباقي ـ «غريب الحديث» (١/ ٣٩٤).

(٣) «الفائق» (١/ ٢٥٥).

(٤) هكذا أورد المصنف كلامه مختصراً، وفي سياقه بتمامه فائدة، ولفظه: هكذا رواه بسكون الراء ـ وأنا من ذلك على ارتياب، فإن كان ذلك هو المحفوظ فإنه أراد أن الماء قد كثر، فمن حيث أردت أن تشرب شربت، وإن كان المحفوظ شربة ـ بفتح الراء ـ فإن الشربة حوض يكون في أصل النخلة يملأ ماء لشربها، يريد أن الماء قد وقف في مواضع منها، فشبّه تلك المواضع بالشربات «غريب الحديث» (١/ ٢٣٠) ثم قال: وبعض المحدثين يرويه شربة... «انظر تمام كلامه في شرا».

إن كان بالسكون فإنَّه أرادَ أن الماءَ قد كَثُر؛ فمن حيث أرَدْت أن تَشْرب شرِبْتَ[١] . ويُرْوَى بالياء تحتَها نُقْطتان وسيجيء.

(هـ س) وفيه: «مَلعُونٌ ملعونٌ من أحاط على مَشْرَبة». المشْرَبة بفتح الراء من غير ضم: الموضعُ الذي يُشْرَب منه كالمَشْرَعة، ويريد بالإحاطة تَملُّكه ومَنْع غيره منه.

(هـ) وفيه: «أنه كان في مَشْرُبة له». المشْرُبة بالضم والفتح: الغُرْفة[٢] . وقد تكرر في الحديث[٣] .

(هـ) وفيه: «فيُنَادِي يوم القيامة مُنَادٍ فَيَشْرَئِبُّون لصوته»[٤] . أي يَرْفعُون رُؤسَهم لينظُرُوا إليه. وكُلّ رافعٍ رأسه مُشْرَئِبٌّ[٥] .

(هـ) ومنه حديث عائشة: «واشْرَأَبَّ النِّفاقُ». أي ارْتَفَع وعَلاَ[٦] .

[شرج][٧] (هـ) فيه: «فتَنَحَّى السَّحابُ فأفرَغ ماءَه في شَرْجَة من تلك الشِّرَاج».

الشَّرْجة: مَسِيل الماءِ من الحَرَّة إلى السَّهل[٨] . والشَّرْج جنْسٌ لها، والشِّرَاج جمعُها[٩] .

(هـ) ومنه حديث الزبير: «أنه خاصم رجلاً في شِرَاج الحَرَّة»[١٠].

---

(١) «الفائق» (٤/ ١٠٦).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٢٢) و«الفائق» (٤/ ٢٥). قلت: والغالب في استعمالها أنها تكون غرفة خاصة لصاحب الدار.

(٣) كحديث قتل ابن أبي الحقيق الذي فيه: «ولا أستطيع مع صغر المشربة» قال في «الفائق» (٣/ ١٣٣): المشربة: الغرفة.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١١).

(٥) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٨٣): اشرأب: رفع رأسه، وكان الأصل فيه المقامح، وهو الرافع رأسه عند الشرب، ثم كثر حتى عمّ.

(٦) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١١).

(٧) في كلام عبد الملك بن مروان لعمرو بن حريث: «يجري بشريجين من لبن وسمن» قال في «الفائق» (٣/ ٣٨٨): الشريجان: الخليطان، هذا شريج وهذا وشرجه: أي مثله.

(٨) قال ذلك الأصمعي وأبو عمرو الشيباني، كما نقل ذلك عنهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٦٠)، ورواه ابن قتيبة عن أبي عبيد عن الأصمعي «غريب الحديث» (١/ ١٠٢).

(٩) «الفائق» (٢/ ٢٣٣).

(١٠) ورواه ابن قتيبة بلفظ «شَرْج» وقال إنما هو شُرُج... وفسّره بمعنى الذي قبله «غريب الحديث» =

* ومنه الحديث: «أنَّ أهلَ المدينة اقتتلوا ومَوالي معاوية على شَرْج من شِرَاج الحَرّة»[1].

* ومنه حديث كعب بن الأشرف: «شَرْجُ العَجُوز». هو موضعٌ قُرْب المدينة.

(هـ) وفي حديث الصوم: «فأمرنا رسول الله ﷺ بالفِطْر فأصبح الناس شَرْجَيْن». يعني نِصْفَين: نِصْفٌ صِيام ونصْف مفَاطِير[2].

(س) وفي حديث مازن[3]:

فلا رَأْيُهم رَأْيي ولا شرجُهم شَرْجي

يقال: ليس هو من شَرْجه: أي من طَبَقته وشَكْله.

(هـ) ومنه حديث علقمة: «وكان نِسْوة يأتينها مُشَارجات لها». أي أتْرَاب[4] وأقْرَان. يقال هذا شَرْج هذا وشَرِيُجه ومُشَارِجه: أي مِثْله في السنِّ ومُشاكِله[5].

(هـ) ومنه حديث يوسف بن عمر: «أنا شَرِيج الحجّاج». أي مِثْله في السِّنّ.

(هـ) وفي حديث الأحنف: «فأدْخَلْتُ ثِيابَ صَونِي العَيْبَة فأشْرَجتُها». يقال أشرَجْت العَيْبَةَ وشرَجْتُها إذا شدَدْتها بالشَّرَج، وهي العُرَى.

[شرجب] (س) في حديث خالد[6]: «فعارَضَنا رجلٌ شَرْجَبٌ». الشَّرْجَبُ:

= له (١/ ١٠٢)، وأورده صاحب «الفائق» (٢/ ٢٣٧) على الصواب وقال: جمع شَرْجة، أو شَرْج وهو المسيل.

(١) «الفائق» (٢/ ٢٣٣).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٨٦) وقال: شرجين: فريقين كل واحد منهما مثل الآخر. وهذا المعنى في «الفائق» (٢/ ٢٣٢) وزاد: يقال هذا شرْجه وشريجه أي مثله ولفْقُه، وأصله الخشبة تشق نصفين. . .

(٣) هو ابن الغضوبة كما في حديث الطبراني الطويل.

(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٤٠): مشاكلات لها، يقال شارجه إذا شابهه وهو مشارجه وشريجه كمشابهه وشبيهه.

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٢١).

(٦) في «الفائق» عن جابر، وأن ذلك كان في غزوة تبوك.

الطويلُ[١] وقيل هو الطويل القوائم العارِي أعَالي العظَام.

[شرح] (هـ) فيه[٢] : «وكان هذا الحيّ من قُرَيش يَشْرَحُون النّساء شرْحاً»[٣] . يقال شرَح فلانٌ جاريتَه إذا وطِئَها نائمةً على قفاها[٤] .

(هـ) وفي حديث الحسن: «قال له عطاء: أكانَ الأنبياء صلى الله عليهم يشْرَحُون إلى الدُّنيا والنِّساء؟ فقال: نعم، إن لله تَرائك في خَلْقه». أراد كانُوا ينبَسطُون إليها ويَشْرَحُون صُدُورهم لها[٥] .

[شرخ](هـ) فيه: «اقتُلُوا شُيُوخ المُشْركين واستحْيُوا شَرْخَهم». أراد بالشيوخ الرِّجَال المَسانَّ أهلَ الجَلَد والقُوَّة على القتال، ولم يُرِد الهَرْمَى. والشرخُ: الصّغار الذين لم يُدْرِكوا. وقيل أراد بالشيوخ الهَرْمَى الذين إذا سُبُوا لم يُنْتَفع بهم في الخدْمة، وأراد بالشَّرْخِ الشبابَ أهلَ الجَلَد الذين يُنتَفَع بهم في الخِدْمة[٦] . وشَرْخُ الشباب: أوّلُه. وقيل نَضَارتُه وقوّته. وهو مصدر يقَعُ على الواحِدِ والاثنين والجَمْع. وقيل هو جَمعُ شارِخ، مثل شَارِب وشَرْب.

* وفي حديث عبد الله بن رَوَاحة: «قال لابن أخيه في غزوة مُؤتَةَ: لعلك تَرْجِع بين شَرْخَيِ الرَّحل». أي جانِبَيْه، أراد أنه يُسْتَشْهَد فيرجع ابن أخِيه راكباً مَوضِعه على راحلَتِه فيَسْتريح[٧] . وكذا كان، استُشْهد ابن رَوَاحة رضي الله عنه فيها.

(س) ومنه حديث ابن الزبير مَع أزَبَّ: «جاء وهو بَين الشَّرْخَين». أي جَانِبَي الرحْل[٨] .

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٣٩) ومثله الشرحب والشرعب.

(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) قال ابن قتيبة: يعني يفتحونهن. . . «غريب الحديث» (٢/ ١٠١).

(٤) قال نحوه في «الفائق» (١/ ٢٧٤) وزاد: وقيل الشرح: أن يتمكن منها من شرح الأمر، وهو فتح ما انغلق منه.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٣) لابن قتيبة. و«الفائق» (٢/ ٢٤١) للزمخشري.

(٦) كذا في «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٣٨٤).

(٧) «غريب الحديث» (٢/ ١٥٦) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ١٢٤) للزمخشري.

(٨) «غريب الحديث» (٢/ ١٥٦) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ٨٠) للزمخشري.

* وفي حديث أبي رُهْم: «لهم نَعَمٌ بشبَكَة شَرْخ». هو بفتح الشين وسكون الرَّاء: موضعٌ بالحجازِ: وبعضهم يقوله بالدال.

[شرد] * فيه: «لتَدْخُلُنّ الجنَّة أجمعُون أكْتَعون إلاَّ من شَرَد على الله». أي خَرَج عن طاعته وفارق الجماعة. يقال شَرَد البعير يَشرُدُ شُرُودا وشِراداً إذا نَفَر وذَهب في الأرض.

(هـ) ومنه الحديث: «إنه قال لَخوَّات بن جُبَير: ما فَعَل شِرادُك». قال الهروي: أراد بذلك التَّعريضَ له بقصَّته مع ذات النِّحْيَين في الجاهليَّة، وهي معروفة[1] يعني أنه لما فَرَغ منها شرد وانفَلت خوفاً من التَّبِعة. وكذلك قال الجوهري في الصحاح، وذكر القِصَّة. وقيل إنَّ هذا وهمٌ من الهروي والجَوهَري ومن فسَّره بذلك.

والحديثُ له قِصةٌ مَروِيَّةٌ عن خوَّات إنه قال: نزلتُ مع رسول الله ﷺ بِمَرّ الظَّهْرَان، فَخرجْتُ من خِبائِي، فإذا نِسْوة يتحدَّثْن فأعْجَبْنَنِي، فرجَعْتُ فأخرجتُ حُلَّة من عَيْبَتي فَلَبِسْتُها ثم جَلستُ إليهن، فمرَّ رسول الله ﷺ فهِبْتُه، فقلت: يا رسول الله جَمل لي شَرُودٌ وأنا أبْتَغي له قيداً، فمضي رسول الله ﷺ وتَبعتُه، فألْقَى إليَّ رداءه ودَخل الأرَاكَ فقضى حاجَته وتوضَّأَ، ثم جاء فقال: أبا عبد الله: ما فَعل شِرَادُ جمَلك؟ ثم ارتَحلْنَا، فجعل لا يَلحَقُني إلاَّ قال: السلام عليكم أبا عبد الله، ما فعل شِرَادَ جَمَلك؟ قال: فتعجلتُ إلى المدينة، واجتنبتُ المسجدَ ومُجالَسة رسول الله ﷺ، فلما طال ذلك عليَّ تَحيَنْتُ ساعةَ خَلْوة المسجد، ثم أتيت المسجد فجعلتُ أصلي. فخرجَ رسول الله ﷺ من بعض حُجَرِه، فجاء فصلى ركْعَتَين خَفِيفَتين وطوَّلت الصلاةَ رجاء أن يذهبَ ويدَعَني، فقال طوّل يا أبا عبد الله ما شئتَ فلستُ بقائم حتى تَنْصرفَ، فقلتُ: والله لأعْتَذِرَنَّ إلى رسول الله ﷺ ولأبْرِئن صَدْره، فانصرفتُ، فقال: السلام عليكم أبا عبد الله ما فَعَل شِرَادَ الجَمل[2]؟ فقلتُ: والذي بَعثك بالحق ما شَرَدَ ذلك الجَمَل منذُ أسلمتُ، فقال: رَحِمَك الله، مرَّتين أو ثلاثاً، ثم أمسَك عَنِّي فلم يَعُد.

---

(١) انظر الصحاح «نحا».
(٢) في أ: ما فعل شراد جملك.

[شرر] (هـ) في حديث الدعاء: «الخيرُ بيديك والشرُّ ليس إلَيْك». أي أنَّ الشَّر لا يُتَقرَّب به إليك، ولا يُبْتغَى به وجهُك، أو أن الشرَّ لَا يَصْعَدُ إليك، وإنما يَصْعد إليك الطَّيِّب من القَول والعَمَل. وهذا الكلام إرشادٌ إلى استعمال الأدَب في الثَّناء على الله، وأن تُضافَ إليه محاسنُ الأشياء دُون مَساوِيها، وليس المقصودُ نَفْيَ شيءٍ عن قُدْرته وإثباته لها، فإن هذا في الدعاء مندوبٌ إليه. يقال يا ربَّ السماء والأرض، ولا يقال يا ربَّ الكلاب والخَنازير، وإن كان هو ربَّها. ومنه قوله تعالى ﴿ولله الأسماءُ الحُسنى فادعُوه بها﴾.

* وفيه: «ولَدُ الزِّنا شرُّ الثلاثة». قيل هذا جاء في رجُل بعَينِه كان مَوسُوماً بالشَّرِّ. وقيل هو عامٌّ. وإنما صار ولدُ الزنا شرّاً من وَالدَيه لأنه شرُّهم أصْلاً ونَسَباً وولادة، ولأنه خُلق من ماء الزَّاني والزَّانية، فهو ماء خبيثٌ. وقيل لأن الحدَّ يقام عليهما فيكون تمحيصاً لهما، وهذا لا يُدْرَى ما يُفْعَل به في ذنوبه.

(س) وفيه: «لا يأتي عليكم عامٌ إلَّا والذي بعده شرٌّ منه». سُئل الحسنُ عنه فقيل: ما بالُ زمان عمر بن عبدِ العزيز بعد زمان الحجَّاج؟ فقال: لا بُدَّ للناس من تَنْفِيس. يعني أنَّ الله يُنَفِّس عن عِبادِه وقتاً مَّا، ويكْشفُ البَلاءَ عنهم حِيناً.

(هـ) فيه: «إن لهذا القرآن شِرَّةً، ثم إن للناس عنه فَتْرةً». الشِّرَّةُ: النشاطُ[1] والرَّغبة.

(س) ومنه الحديث الآخر: «لكُلِّ عابدٍ[2] شِرَّةٌ».

(س) وفيه: «لا تُشارَّ أخاك». هو تُفَاعِل من الشَّرِّ: أي لا تَفْعل به شرّاً يُحْوجه إلى أن يَفْعل بك مِثْله. ويُرْوَى بالتخفيف.

* ومنه حديث أبي الأسود: «ما فَعَل الذي كانت امرأتُه تُشارُّه وتُمارُّه».

(س) وفي حديث الحجاج: «لها كِظَّةٌ تشْتَرُّ». يقال اشتَرَّ البعيرُ واجتَرَّ، وهي الجِرَّةُ

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٣٤).

(٢) وفي حديث ثالث ـ وهو الأشهر ـ: «لكل عمل شرّة».

لما يُخرِجُه البعيرُ من جوفه إلى فمه ويمضَغُه ثم يبْتَلِعه. والجيم والشين من مخرج واحد[١].

[شرس] (هـ) في حديث عمرو بن معد يكَرِب: «هم أعظمُنا خَمِيساً وأشدُّنا شَرِيساً». أي شراسة[٢]. وقد شَرِس يَشرَس فهو شَرِس. وقوم فيهم شَرَس وشَرِيس وشَرَاسة: أي نُفُور وسوءُ خُلُق. وقد تكرر في الحديث.

[شرسف] * في حديث المبْعَث: «فشقَّا ما بين ثُغْرة نَحْري إلى شُرْسُوفي». الشُّرسُوف واحِد الشَّراسيف، وهي أطرافُ الأضْلاع المشْرِفة على البطن. وقيل هو غُضْرُوف مُعلَّق بكل بَطْن.

[شرشر] (هـ) في حديث الرؤيا: «فيُشَرْشر شِدْقَه إلى قَفاه». أي يُشَقِّقُه ويُقَطِّعُه[٣].

[شرص] (هـ) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «ما رأيتُ أحسنَ من شَرَصةِ علي». الشَّرَصة بفتح الراء: الجَلَحة، وهي انْحسارُ الشعر عن جانِبَي مُقدَّم الرأس. هكذا قال الهَرَوي. وقال الزمخشري[٤]: هو بكسر الشين وسكون الراء، وهما شِرْصَتَان، والجمع شِرَاص[٥].

[شرط] * فيه: «لا يجوزَ شَرطَان في بَيْع». هو كقولك: بعتكُ هذا الثوب نَقْداً بدينارٍ، ونَسِيئَةً بدينارَين، وهو كالبَيْعَتَيْن في بَيْعةٍ، ولا فرق عند أكثر الفُقَهاء في عقد البَيع بين شَرْطٍ واحدٍ أو شَرْطَين. وفرَّق بينهما أحمد، عملاً بظاهِرِ الحديث.

* ومنه الحديث الآخر: «نَهى عن بَيْعٍ وشرْطٍ». وهو أن يكون الشَّرْطُ مُلازماً في

---

(١) «الفائق» (١/ ١١٣).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٤١) وزاد: يقال قوم فيهم شريس وشراسة، إذا كان فيهم زعارة، وقد يكون الشريس الشرس. واقتصر في «الفائق» (٢/ ٤١٥) على قوله: «الشريس: الشراسة».

(٣) قاله أبو عبيد القاسم وذكر لذلك شاهداً من الشعر عن أبي زبيد الطائي. «غريب الحديث» (١/ ٢٢٣)، وكذا فسر الحديث في «الفائق» (١/ ١٧٢).

(٤) في «الفائق» (٢/ ٢٣٧).

(٥) وزاد: أي النزعتان، وهو من الشرص بمعنى الشصْر وهو الجذب كأن الشوشرص شرصاً فجلح الموضع: ألا ترى إلى تسميتها نزعة. والنزع والجذب من وادٍ واحد.

العَقْد لا قَبله ولا بَعده.

* ومنه حديث بَريرة: «شَرْط الله أحقُّ». يريد ما أظهره وبيَّنه من حُكم الله تعالى بقوله: «الوَلاءُ لمن أعْتق». وقيل هو إشارةٌ إلى قوله تعالى ﴿فإخوانُكم في الدِّين ومَواليكم﴾.

(هـ) وفيه ذكر: «أشْرَاط الساعة». في غير موضع. الأشراطُ: العَلاماتُ، واحدُها شَرَط بالتحريك. وبه سميت شُرَط السلطان، لأنهم جَعَلوا لأنْفسهم عَلامات يُعرَفون بها. هكذا قال أبو عبيد[١]. وحكى الخطّابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا التفسير، وقال: أشراط الساعة: ما يُنكِرُه الناسُ من صِغار أمُورها قبل أن تُقوم الساعة. وشُرَط السلطان: نُخبة أصحابه الذين يُقدِّمهم على غَيرهم من جُنْده. وقال ابن الأعرابي: هم الشُّرَط، والنِّسبةُ إليهم شُرَطِيٌّ. والشُّرْطة، والنسبة إليهم شُرْطِيٌّ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «وتُشْرط شُرْطة للموت لا يَرجعُون إلاَّ غالِبين». الشُّرْطة أوّلُ طائفة من الجيش تَشْهد الوَقْعة[٢].

* وفيه: «لا تقومُ الساعةُ حتى يأخُذَ الله شَرِيطَته من أهل الأرضِ، فيَبْقَى عَجاجٌ لا يَعرفُون معرُوفاً، ولا يُنْكِرون مُنكراً». يعني أهلَ الخَير والدِّين. والأشراطُ من الأضْداد يقعُ على الأشْرَاف والأرْذَال. قال الأزهري: أظنُّه شَرَطَتَه: أي الخيارَ، إلاَّ أن شَمِرا كذا روَاه.

(هـ) وفي حديث الزكاة: «ولا الشَّرَط اللَّئيمةَ». أي رُذَال المالِ. وقيل صِغاره وشِرَاره[٣].

(هـ) وفيه: «نَهى عن شَرِيطة الشيطان». قيل هي الذَّبيحة التي لا تُقْطَع أوْداجُها

---

(١) لعله يريد الهروي المتأخر أحمد بن محمد، إذ إن أبا عبيد القاسم بن سلّام نقل هذا عن الأصمعي (١/٣٤).

(٢) عبارة «الفائق» (٢/٢٣٨): هي نخبة الجيش التي تشهد الوقعة أولاً، سمّوا بذلك لأنهم يشرطون أنفسهم للهلكة.

(٣) وعبارة «الفائق» (٢/٣٦) قد زادها المصنف في الجامع (١/ ٢٣٣): الرذيلة من المال، كالصغيرة والمسنة والعجفاء ونحو ذلك.

ويُسْتقْصَى ذبحُها، وهو من شَرْط الحجّام. وكان أهل الجاهلية يقطعُون بعض حَلْقِها ويتركُونَها حتى تموتَ[1]. وإنما أضافَها إلى الشيطان لأنه هو الذي حَمَلهم على ذلك، وحسَّن هذا الفعلَ لدَيْهم، وسوَّلَه لهم.

[شرع] * قد تكرر في الحديث ذكرُ: «الشَّرعِ والشَّريعة». في غيرِ مَوضع، وهو ما شَرَع الله لِعبادِه من الدِّين: أي سَنَّهُ لهم وافْترضَه عليهم. يقال: شَرَعَ لهم يَشرَع شرْعاً فهو شَارِع. وقد شرَع الله الدين شرْعاً إذا أظهَره وبيَّنه. والشَّارع: الطريقُ الأعظمُ. والشَّرِيعة مَورِدُ الإبلِ على الماءِ الجاري.

(س) وفيه: «فأشْرَعَ ناقتَه». أي أدخَلها في شَرِيعة الماء. يقال شَرعت الدوابُ في الماء تشرَع شرْعاً وشُرُوعاً إذا دخلت فيه. وشرَّعْتُها أنا، وأشْرَعْتها تَشْرِيعاً وإشْرَاعاً. وشَرَع في الأمر والحديث: خَاضَ فيهما.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «إنَّ أهوَنَ السَّقْيِ التَّشريعُ». هو إيرادُ أصحاب الإبل إبلَهم شَريعة لا يحْتاجُ معها إلى الاسْتِقاء من البئرِ. وقيل معناه إنَّ سَقْيَ الإبل هو أن تُورَد شريعةَ الماء أوّلاً ثُمَّ يُستَقَى لها، يقول: فإذا اقْتَصر على أن يُوصِلَها إلى الشَّريعة ويتركَها فلا يستَقي لها فإن هذا أهونُ السَّقي وأسْهلهُ مَقْدُورٌ عليه لكلِّ أحدٍ[2]، وإنما السَّقْي التَّام أن تَروِيها.

(س) وفي حديث الوضوء: «حتى أشْرَع في العَضُد». أي أدخَله في الغسْل وأوْصَل الماء إليه.

(س) وفيه: «كانت الأبوابُ شارِعةً إلى المسجد». أي مفتوحةً إليه. يقال شرَعْتُ البابَ إلى الطَّريق: أي أنفَذْتُه إليه.

(س) وفيه: «قال رجل: إني أُحبُّ الجَمَال حتى في شِرْعِ نَعْلي». أي شِرَاكها،

---

(١) وتكون بذلك ذكية عندهم كما في «الفائق» (٢/ ٢٣٣).
(٢) وهذا معنى كلام أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٥٤) وقال وهو مَثَل.

تشبيه بالشِّرْع وهو وتَرُ العُود؛ لأنه ممتدٌّ على وجْه النَّعْل كامْتدادِ الوتَرِ على العُود.

والشِّرْعةُ أخَصُّ منه، وجمعُها: شِرَع.

(س) وفي حديث صُوَرِ الأنبياء عليهم السلام: «شِرَاع الأنفِ». أي مُمْتدُّ الأنف طويلُه.

(س) وفي حديث أبي موسى: «بَيْنَا نحن نسِير في البَحْر والريحُ طيبةٌ والشِّرَاعُ مرفوعٌ». شِراعُ السفينة بالكسر: ما يُرفَع فوقها من ثوب لتَدخُل فيه الريحُ فتُجْرِيهَا.

* وفيه: «أنتم فيه شَرْعٌ سواءٌ». أي مُتَساوُون لا فَضْلَ لأحدكم فيه على الآخر، وهو مصدرٌ بفتح الرَّاء وسُكُونها، يَسْتَوي فيه الواحدُ والاثْنان والجمع، والمُذَكر والمؤنث.

(هـ) وفي حديث عليّ:

شرْعُك ما بلَّغَك المَحَلاَّ

أي حسبُك وكافِيكَ[١]. وهو مَثَل يُضْرَب في التَّبليغ[٢] باليَسير.

* ومنه حديث ابن مُغَفَّل: «سأله غَزْوان عمَّا حُرِّم من الشَّراب فعرَّفه، قال فقلت: شَرْعي». أي حَسْبي[٣].

[شرف] (س) فيه: «لا يَنْتَهبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَف وهو مؤمنٌ». أي ذاتَ قَدْر وقِيمة ورفعة يَرْفعُ الناسُ أبصارَهُم للنَّظر إليها، ويستَشْرِفُونَها.

(هـ) ومنه الحديث: «كان أبو طلحة حَسَنَ الرَّمْي، فكان إذا رَمَى اسْتَشْرَفَه النبيّ ﷺ لينظر إلى مَوَاقع نَبْله». أي يُحَقِّق نظره ويطَّلع عليه[٤]. وأصل الاسْتشْراف: أن تضَع يدَك على حاجِبك وتنظر، كالذي يستَظِلُّ من الشمس حتى يَستَبين الشيء.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/٢٣٧): كأن معناه الكفاية الظاهرة المكشوفة من شرع الدين شرعاً، إذا أظهره وبينه.

(٢) كذا في الأصل وفي أ واللسان والدر النثير. والذي في الصحاح والقاموس وشرحه: التبلّغ.

(٣) «الفائق» (١/٤٠٧).

(٤) ومنه الحديث المشهور: «إذا خرجت المرأة استشرفها الشيطان...».

وأصلُه من الشرَف: العُلُوّ، كأنه ينظرُ إليه من موضع مُرْتَفِع فيكون أكثر لإدْراكِه.

(هـ) ومنه حديث الأضاحي: «أُمِرْنا أن نَسْتَشْرِف العَينَ والأذُن». أي نتأمَّل سَلاَمَتهما من آفة تكون بهما[1]. وقيل هو من الشُّرْفَة، وهي خيارُ المال. أي أُمِرْنا أن نتخيَّرها.

(هـ) ومن الأوّل حديث أبي عبيدة: «قال لعُمَر لمَّا قدِم الشامَ وخرج أهلُه يستقبلونه: ما يَسُرُّني أن أهل البَلَد استَشْرَفُوك». أي خرجوا إلى لِقَائِك. وإنما قال له ذلك لأن عُمَر رضي الله عنه لما قَدِم الشام ما تَزَيَّا بِزِيّ الأمَرَاء، فَخشِي أن لا يَستعظِمُوه.

(هـ) ومنه حديث الفتَن: «من تَشرَّفَ لها استَشْرَفت له». أي من تطلَّع إليها وتعرَّض لها واتَتْه فوقَعَ فيها.

(هـ) ومنه الحديث: «لا تَتشرَّفوا لِلْبَلاءِ». أي لا تَتطلَّعوا إليه وتَتَوقَّعُوه.

(هـ) ومنه الحديث: «ما جاءَك من هذا المال وأنتَ غيرُ مُشْرِف له فَخُذه». يقال أشْرَفت الشيء أي عَلَوتُه. وأشْرفْتُ عليه: اطَّلعْتُ عليه من فَوق. أراد ما جاءك منه وأنتَ غيرُ متطلّع إليه ولا طامع فيه.

* ومنه الحديث: «لا تَشرَّفْ يُصِبْك سهم». أي لا تَتَشَرَّفْ من أعْلى الموضِع. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «حتى إذا شَارَفَتِ انقضاء عِدَّتها». أي قَرُبت منها وأشْرَفَت عليها.

(هـ) وفي حديث ابن زِمْل: «وإذا أمام ذلك ناقةٌ عَجْفاءُ شارِفٌ». الشارفُ: الناقة المُسِنَّة[2].

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٣٣): من استشرفت الشيء إذا وضعت يدك على حاجبك، لأنك تستظل بها من الشمس لتستبينه... وقيل: أن نطلبهما شريفتين بالتمام والسلامة.

(٢) الهرمة، كما قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٥٦)، وكان أورد حديث «خذ الشارف والبكر وذا العيب». ثم ذكر أنها الهرمة أيضاً في موضع آخر (١/ ٤١٠)، وأورد الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٧٨). حديث: «خذ الشارف...» وقال هي المسنة وهي بيّنة الشروف سمّيت لعلو سنّها، ومنه قيل السهم الشارف الذي طال عهده فانتكث عقبه وريشه... ولما رجع فأورد حديث ابن زمل هذا (٣/ ٣٠٨) اقتصر على قوله: الشارف: المسنّة.

(هـ) ومنه[1] حديث عليّ وحمزة رضي الله عنهما:

أَلاَ يا حَمزُ للشُّرُفِ النِّواءِ وهُنَّ مُعقَّلات بالفِناءِ

هي جمعُ شَارِف[2]، وتُضم راؤُها وتُسكَّن تخفيفاً. ويُرْوى: «ذَا الشرَف النِّواء». بفتح الشين والراء: أي ذا العلاء والرِّفْعة.

(هـ) ومنه الحديث: «تخرُجِ بكم الشُّرْف الجُونُ[3]»، قيل يا رسول الله: وما الشُّرْفُ الجون؟ فقال: فِتَن كقِطَع الليل المُظْلِم». شَبَّه الفِتَن في اتِّصالها وامِتدَادِ أوقاتِها بالنُّوق المُسِنة[4] السُّود. هكذا يُرْوَى بسكون الراء، وهو جمع قليل في جَمْع فاعِل، لم يَرِد إلا في أسْمَاء مَعْدُودة. قالوا: بازِلٌ وبُزْل، وهو في المُعْتلّ العين كثيرٌ نحو عَائِذ وعُوْذ، ويُرْوَى هذا الحديث بالقاف وسيجيء.

(هـ) وفي حديث سَطِيح: «يَسْكُن مشَارِفَ الشامِ». المشارِفُ: القُرَى التي تَقْرُب من المُدُن. وقيل القُرَى التي بين بلاد الريف وجزيرة العرب. قيل لها ذلك لأنها أشرَفَت على السَّواد.

* وفي حديث ابن مسعود: «يُوشِك أن لا يكونَ بين شَرَاف وأرضِ كذا جَمَّاءُ ولا ذاتُ قَرْن». شَراف: موضع. وقيل[5] ماءٌ لبَنِي أَسَد[6].

* وفيه: «أنَّ عُمر حَمى الشَّرَف والرَّبَذَة». كذا روي بالشين وفتح الراء. وبعضُهم يَرْويه بالمهملة وكسر الراء.

* ومنه الحديث: «ما أُحِبُّ أن أنفُخَ في الصلاة وأن لي مَمَرَّ الشرَف».

---

(١) كذلك حديث حليمة السعدية: «ومعها شارف دلقاء...» «الفائق» (١/ ٣٢١).

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٣٥): العالية السن، وانظر كلامه الماضي.

(٣) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٤٨): المحدثون يصحفون الحديث يروونه بفتح الشين والراء، وإنما هو بضمهما جمع شارف، والجيم من «الجون» مضمومة أيضاً، يريد الإبل المسان، والجون السود، شبه بها الفتن، وقد روي أيضاً «الشرق» بالقاف أي الجائية من قبل المشرق.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٣٤).

(٥) كما في كتاب «العين» ظناً لا تأكيداً.

(٦) «الفائق» (٢/ ٢٣٨).

(س) وفي حديث الخيل: «فاستَنَّت شَرَفاً أو شَرَفين». أي عَدَت شَوْطاً أو شَوْطَين[١].

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «أُمِرْنا أن نَبْنِيَ المَدَائنَ شُرَفاً والمساجدَ جُمّاً». الشُّرَف التي طُوِّلت أبنِيَتُها بالشُّرَف، واحدتها شُرْفة[٢].

(س) وفي حديث عائشة: «أنها سُئِلَت عن الخِمار يُصْبَغ بالشَّرف فلم تَرَ به بأساً». الشرفُ: شجر أحمرُ يُصْبَغ به الثِّياب.

(هـ) وفي حديث الشَّعْبيّ: «قيل للأعمش: لِمَ لَم تَستكْثِرْ من الشعْبي؟ فقال: كان يَحتَقِرُني، كنت آتِيه مع إبراهيم فيُرَحِّبُ به ويقول لي: اقْعدُ ثَمَّ أيُّها العَبْد، ثم يقول:

لا نَرْفَعُ العَبْدَ فوقَ سُنَّتِه   ما دامَ فِينَا بأرْضِنَا شَرَفُ

أي شرِيف. يقال هو شرَفُ قومه وكَرَمُهم: أي شريفهُم وكريمهم.

[شرق] (هـ) في حديث الحج ذكر: «أيام التَّشْرِيق في غَير مَوضِع». وهي ثلاثةُ أيام تَلِي عِيدَ النحر، سُمِّيت بذلك من تَشْرِيق اللَّحم، وهو تَقديدُه وبَسْطه في الشمس ليَجِفّ، لأنَّ لُحوم الأضَاحِي كانت تُشرَّق فيها بمنًى[٣]. وقيل سُمِّيت به لأن الهَدْي والضَّحايا لا تُنحَرُ حتى تَشرقُ الشمس: أي تَطْلُع[٤].

(هـ) وفيه: «أن المشركين كانوا يقولون: أشرِق ثَبِير كيما نُغِير». ثَبير: جَبَل بمنًى،

---

(١) وعبارة الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٥٣) «الشرف: الطلق» قلت: وهو الشوط.

(٢) عبارة الزمخشري: «الشرف: التي لها شرَف» «الفائق» (١/ ٢٣٤).

(٣) قال هذا أبو عبيد القاسم وزاد ويقال: بل سميت لأنها كلها أيام تشريق لصلاة يوم النحر، فصارت هذه الأيام تبعاً ليوم النحر، وهذا أعجب القولين إليّ «غريب الحديث» (٢/ ١٣٩)، وقول المصنف وما قاله أبو عبيد في «الفائق» (٢/ ٢٣٢).

(٤) قال أبو عبيد القاسم: وكان أبو حنيفة يذهب بالتشريق إلى التكبير في دبر الصلوات، يقول: لا تكبير إلا على أهل الأمصار تلك الأيام، ومن صلى في سفر فليس عليه تكبير. قال أبو عبيد: وهذا كلام لم نجد أحداً يعرفه. وليس يأخذ به أحد من أصحابه لا أبو يوسف ولا محمد، كلهم يرى التكبير على المسلمين جميعاً حيث كانوا في السفر والحضر وفي الأمصار وغيرها. «غريب الحديث» (٢/ ١٤٠).

أي ادْخُل أيها الجَبَل في الشروق[1]، وهو ضوءُ الشمس. كيما نُغير: أي ندفع للنَّحر[2]. وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت.

* وفيه: «من ذَبح قبل التشريق فليُعِد». أي قبل أن يُصَلِّيَ صلاةَ العيدِ، وهو من شرُوق الشمس لأن ذلك وقتها[3].

(هـ) ومنه حديث عليّ: «لا جُمْعة ولا تشريق إلاَّ في مِصْرٍ جامع». أراد صلاةَ العِيدِ[4]. ويقال لموضعها المُشَرَّق[5].

(س) ومنه حديث مسروق: «انطَلِقْ بنا إلى مُشَرَّقكم». يعني المُصَلَّى. وسأل أعرابي رجُلاً فقال: أين مَنْزِل المُشَرَّق، يعني الذي يُصَلَّى فيه العيد. ويقال لَمسْجد الخَيْف المُشَرّق، وكذلك لسُوق الطائف.

* وفي حديث ابن عباس: «نَهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تَشرُق الشمس». يقال شرَقت الشمس إذا طلعت، وأشرَقَت إذا أضاءَت. فإن أراد في الحديث الطلوع فقد جاء في حديث آخر حتى تطلُع الشمس، وإن أراد الإضاءةَ فقد جاء في حديث آخر حتى تَرتَفِع الشمسُ، والإضاءةُ مع الارتفاع.

(هـ) وفيه: «كأنهما ظُلَّتان سَوْدَاوَان بيْنَهما شرْق». الشَّرْق ها هنا: الضَّوءُ، وهو الشمس، والشَّقُّ أيضاً[6].

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «في السماء بابٌ للتَّوبة يقال له المِشرِيق، وقد رُدَّ حتى ما بقي إلا شرْقُه». أي الضوءُ الذي يَدْخُل من شقِّ الباب.

(هـ) ومنه حديث وَهْب: «إذا كان الرجُل لا يُنكرُ عَمَل السُّوء على أهْله جاء طائرٌ

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٣٥).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٢٤).

(٣) قال ذلك الأصمعي شرحاً لقول عليّ الآتي كما في «غريب الحديث» (٢/ ١٣٩) لابن سلاّم الذي أورد هذا الحديث لنفس المعنى. والحديث مع شرحه هكذا عند الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٣٢).

(٤) قاله الأصمعي كما مضى في الذي قبله.

(٥) «الفائق» (٢/ ٢٣٢).

(٦) «الفائق» (٣/ ٨٢) وزاد: أي بينهما فرجة.

يقال له القَرْقَفَنَّةُ فيقع على مِشْرِيق[1] بابه فيمكثُ أربعينَ يوماً، فإن أنكَر طارَ، وإن لم يُنكِر مَسح بجَنَاحَيه على عَينَيه فصار قُنْذُعاً ديُّوثاً»[2].

(س) وفيه: «لا تَسْتَقْبلوا القِبلَةَ ولا تَستَدبرُوها، ولكن شَرِّقُوا أو غَرِّبوا». هذا أمرٌ لأهل المدينة ومن كانت قِبْلَتُه على ذلك السَّمْت ممَّن هُو في جِهَتَي الشَّمال والجَنُوب، فأمَّا مَن كانت قِبْلته في جهة الشَّرق أو الغَرْب، فلا يجوز له أن يُشرِّق ولا يُغرِّب، إنما يَجْتَنِب أو يَشْتَمِل.

* وفيه: «أنَاخَتْ بكم الشُّرُق الجُونُ». يعني الفِتَن التي تجيء من جهَةِ المَشْرِق، جمع شَارِق[3]. ويُرْوَى بالفاء. وقد تقدَّم.

(هـ) وفيه: «أنه ذكر الدنيا فقال: إنما بقي منها كشَرَق الموتى». له معنيان: أحدُهما أنه أرادَ به آخِرَ النهار؛ لأن الشمسَ في ذلك الوقت إنما تلبث قليلاً ثم تَغِيب، فشبَّه ما بَقِيَ من الدنيا ببقاء الشَّمس تلك الساعة، والآخَرُ من قولهم شَرِق الميِّت بريقه إذا غَصَّ به، فشبه قِلَّة ما بقي من الدنيا بما بقي من حيَاةِ الشَّرِق بريقه إلى أن تخرج نفْسُه. وسُئل الحسنُ بن محمد بن الحنفية عنه فقال: ألم تَرَ إلى الشمس إذا ارْتَفَعت عن الحيطانِ فصارَت بين القُبُور كأنها لُجَّة، فذلك شَرَق الموتى[4]. يقال شَرِقت الشمسُ شَرَقاً إذا ضَعُفَ ضوءها[5].

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «ستُدرِكُون أقواماً يُؤخِّرون الصلاة إلى شَرَق الموتَى».

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ٢٤٠): مفعيل نظير مفعال، في كونه بناء مبالغة، فكما قالوا للمكان الذي يحلّ فيه كثيراً محلال، قالوا للمكان الذي تشرق فيه كثيراً مشريق، وله معنيان، يقال للمَشْرَقَة مِشْريق، وللشق الذي يقع فيه ضحّ الشمس مشريق.

(٢) أي مدخل الشمس منه «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٦) لابن قتيبة.

(٣) «الفائق» (٢/ ٢٣٣).

(٤) الوجهان عند أبي عبد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٩٨).

(٥) قال الهروي أحمد بن محمد: وهذا وجه ثالث. قلت: والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٣١) ذكر الوجهين وقال: كأنه من اللحم الشرق، وهو الأحمر الذي لا دسم له، ومن الثوب الشرق، وهو الأحمر الذي شَرق بالصبغ، لأن لونها في آخر النهار عند غيابها يحمرّ. ولما كان ضوءها عند ذلك الوقت ساقطاً على المقابر أضافة إلى الموتى.

(هـ) وفيه: «أنه قرأ سُورةَ المُؤْمنين في الصَّلاة، فلما أتى على ذِكْرِ عيسى وأمِّه أخَذَته شَرْقة فركَعَ». الشَّرْقة: المرَّة من الشَّرَق: أي شَرِق بدَمْعه فعَيِيَ بالقراءة[1]. وقيل أرادَ أنه شرِق بريقه فترَك القِراءة وركع.

* ومنه الحديث: «الحَرَق والشَّرَق شهادةٌ». هو الذي يَشرَق بالماء فيموت.

* ومنه الحديث: «لا تأكل الشَّرِيقَةَ فإنها ذَبيحةُ الشيطان». فَعِيلة بمعنى مَفْعولة.

(هـ) ومنه حديث ابن أبيّ: «اصطَلحوا على أن يُعصِّبُوه فشَرِق بذلك». أي غَصَّ به[2]. وهو مجاز فيما نالَ من أمْرِ رسول الله ﷺ وحَلَّ به، حتى كأنه شيء لم يَقْدِر على إساغَتِه وابتلاعِه فغصَّ به.

(هـ) وفيه: «نَهى أن يُضَحَّى بشَرْقاء». هي المشْقوقةُ الأذُن باثْنَتَين[3]. شَرَق أذُنَها يَشرُقها شَرْقاً إذا شقَّها. واسْم السِّمَة الشَّرَقة بالتحريك[4].

* وفي حديث عمر: «قال في النَّاقة المُنكَسِرة: ولا هي بفَقِيءٍ فتشرَق عُروقُها». أي تَمْتَلِىء دماً من مَرَضٍ يَعْرِض لها في جَوفِها. يقال شرِق الدم بجسده شرَقاً إذا ظَهَر ولَم يَسِل.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «أنه كان يُخْرِج يَدَيه في السجود وهما مُتَفلِّقَتان قد شرِق بينهما الدَّم»[5].

(س) ومنه حديث عِكْرمة: «رأيتُ ابنَينِ لسَالم عليهما ثِيابٌ مُشْرَقة». أي مُحمرّة. يقال شرِق الشيء إذا اشتدَّت حُمْرَته، وأشرَقْتُه بالصِّبغ إذا بالَغْتَ في حُمْرته.

(س) ومنه حديث الشَّعْبي: «سُئل عن رجلٍ لَطَم عين آخر فشرِقَت بالدم[6] ولَمَّا

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٣٤).
(٢) فلم يقدر على إساغته والصبر عليه لتعاظمه، قاله في «الفائق» (١/ ٨١).
(٣) قاله الأصمعي كما نقله أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٦٨).
(٤) «الفائق» (٢/ ٢٣١).
(٥) قال في «الفائق» (٣/ ١٣٩) أي ظهر ولم يسل، من شرق الرجل بالماء إذا بقي في حلقه لا يسيغه.
(٦) أي أحمرّت به كما تشرق الثوب بالصبغ.

يَذْهبُ ضَوْءها، فقال:

لها أمْرُها حتى إذا ما تَبَوَّأَتْ   بأخفافها مَأْوَى تَبَوَّأَ مَضْجَعا

الضميرُ في لهَا لْلإبل يُهْمِلُها الراعي، حتى إذا جاءتْ الموضِع الذي أعْجَبَها فأقامت فيه مال الراعي إلى مَضْجَعِه. ضربه مَثَلاً للعين: أي لا يُحْكَم فيها بشيءٍ حتى تأتي على آخِر أمْرِها وما تؤول إليه، فمعنى شرِقت بالدم: أي ظَهَرَ فيها ولم يَجْر منها[1].

[شرك] (س) فيه: «الشِّرك أخْفى في أمَّتي من دَبِيب النَّمل». يريد به الرِّياء في العَمَل، فكأنه أشْرَكَ في عَمَله غيرَ الله.

* ومنه قوله تعالى ﴿ولا يُشْرِكْ بعبادةِ ربِّه أحداً﴾ يقال شَرِكْتُه في الأمر أشْرَكُهُ شِرْكة، والاسمُ الشِّرك. وشَارَكْته إذا صِرْت شَرِيكه. وقد أشْرك بالله فهو مُشْرِك إذا جعل له شريكا. والشِّرك: الكُفر.

(س) ومنه الحديث: «من حَلَف بغير الله فقد أشْرَك». حيث جعل مالاً يحْلفُ به مَحلُوفاً به كاسم الله الذي يكونُ به القَسَم.

(س) ومنه الحديث: «الطِّيَرة شِرْك، ولكنَّ الله يُذْهبُه بالتَّوَكل». جَعَل التطَيُّر شِرْكا بالله في اعتقادِ جَلْب النَّفع ودفْع الضَّرَر، وليس الكُفرَ بالله؛ لأنه لو كان كُفْراً لما ذهب بالتَّوَكل.

* وفيه: «من أعْتَقِ شِرْكاً له في عبد». أي حِصَّة ونصيباً.

(هـ) وحديث مُعاذ: «أنه أجازَ بين أهل اليمن الشِّرْك». أي الاشتراك في الأرض، وهو أن يدفعها صاحبُها إلى آخر بالنِّصف أو الثلثَ أو نحو ذلك[2].

(هـ) وحديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: «إنَّ شِرْك الأرضِ جائزٌ»[3].

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٤١) والزيادة من عنده.

(٢) وهو الذي يسمّى المزارعة، وانظر «غريب الحديث» (٢/ ٤١) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٢٣٨) للزمخشري.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٤١) لابن قتيبة.

* ومنه الحديث: «أعوذُ بك من شَرّ الشيطان وشِرْكِه». أي ما يَدْعو إليه ويُوَسْوِسُ به من الإشْرَاك بالله تعالى. ويُرْوى بفتح الشين والراء: أي حَبَائِله ومَصَايده. واحدها شَرَكة.

(س) ومنه حديث عمر: «كالطَّير الحَذِرِ يَرَى أن له في كُلّ طريق شَرَكاً».

* وفيه: «النَّاسُ شُرَكاء في ثلاث: الماء والكَلأ والنَّارِ». أرادَ بالماءِ ماءَ السَّماء والعُيون والأنهارِ الذي لا مَالِكَ له، وأراد بالكَلأ المباح الذي لا يَخْتَصُّ بأحد، وأراد بالنار الشجر الذي يَحْتَطِبه الناس من المباح فيُوقِدُونه. وذهب قومٌ إلى أن الماء لا يُمْلَك ولا يصح بَيْعُه مُطلقاً. وذهب آخرُون إلى العمل بظاهر الحديث في الثلاثة. والصحيحُ الأوّلُ.

* وفي حديث تَلْبية الجاهلية: «لَبَّيك لا شريك لك، إلاَّ شريكٌ هُوَلك، تَمْلِكه وما مَلَك». يَعنُون بالشَّريك الصَّنَمَ، يُريدون أن الصَّنم وما يَملِكه ويَختصُّ به من الآلاتِ التي تكون عنده وحوله والنُّذورِ التي كانوا يتقرَّبون بها إليها مِلكٌ لله تعالى، فذلك معنى قولهم: تَملِكه وما مَلَك.

(س) وفيه: «أنه صَلَّى الظُهر حين زالت الشمسُ وكان الفَيءُ بقَدْر الشِّرَاك». الشراك: أحد سُيور النَّعل التي تكونُ على وجْهِها، وقدرُه هاهنا ليس على معنى التَّحديد، ولكن زَوالُ الشمس لا يبين إلاَّ بأقل ما يُرَى من الظِّل، وكان حينئذ بمكة هذا القَدْرَ. والظِّلُّ يختلف باختلاف الأزْمِنة والأمكنة، وإنما يَتَبيَّنْ ذلك في مِثل مكة من البلادِ التي يَقِلُّ فيها الظِّل. فإذا كان أطول النهار واسْتَوتِ الشمسُ فوق الكعبة لم يُرَ لِشَيء من جوانبها ظلٌّ، فكلُّ بلد يكون أقرب إلى خَطّ الاسْتواءِ ومُعَدّل[١] النهارِ يكون الظِّلُّ فيه أقْصر. وكل ما بَعُد عنهما إلى جهة الشمال يكون الظِّل فيه[٢] أطْوَل.

(هـ) وفي حديث أم مَعْبد:

تَشَارَكْنَ هَزْلَى مُخُّهنَّ قَليلُ[٣]

(١) في اللسان «مُعْتَدَل».
(٢) زيادة من أ واللسان.
(٣) الذي في رواية ابن قتيبة نثر لا شعر، ولفظه «جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزاً عجافاً تشاركن =

أي عَمَّهنَّ الهُزَال، فاشْتَرَكن فيه[1].

[شرم] (هـ) في حديث ابن عمر: «أنه اشترى ناقةً فرأى بها تَشْرِيمَ الظِّئَارِ فردَّها». التَّشْريم: التَّشقيقُ[2]. وتشرَّم الجلْدُ إذا تشقَّق وتمزَّق[3]. وتَشْرِيمُ الظِّئارِ: هو أن تُعْطَف الناقة على غير ولدها. وسيجيء بيانُه في الظاء.

(هـ) ومنه حديث كعب: «أنه أتَى عُمَرَ بكتابٍ قد تشرَّمَت نواحيه، فيه التوارةُ»[4].

(هـ) ومنه الحديث: «أن أبْرَهة جاءه حجر فشَرَمَ أنفَه فسُمِّيَ الأشْرَم».

[شرا] [5](هـ) في حديث السائب: «كان النبيّ ﷺ شَرِيكي، فكان خيرَ شريك لا يُشَارِي، ولا يُمارِي، ولا يُدَاري». المُشاراةُ: المُلاجَّة. وقد شَرِيَ واسْتَشْرى إذا لَجَّ[6] في الأمْر[7]. وقيل لا يُشارِي من الشَّرِّ[8]: أي لا يُشارِرُه، فَقَلب إحدى الرَّاءيْن ياء. والأوّلُ الوجْهُ.

(س) ومنه الحديث الآخر: «لا تُشارِ أخاك». في إحدى الرِّوايتين[9].

(هـ) ومنه حديث المبعث: «فشَرِيَ الأمر بينه وبين الكُفَّارِ حين سَبَّ آلِهتَهُم». أي

= هزلاً ضبحاً مخهن قليل..» ثم شرحه بنحو ما قال المصنف «غريب الحديث» (١/ ١٩٤)، وكذا وقع في «الفائق» (١/ ٩٦).

(١) انظر «سوك» فيما سبق.

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٣٩).

(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣١٨) وتعقبه ابن قتيبة في «إصلاح الغلط» ص (٥٩) فقال: ذكر أبو عبيد التشريم، ولم يذكر الظئار ولا تشريمه، والظئار مصدر ظاءرت، تقدير فاعلت فعالاً، وذلك أن تعطف الناقة على غير ولدها... إلى آخر ما قال ـ كما سيأتي في «ظأر» ـ.

(٤) أي تشققت كما قال أبو عبيد القاسم (٢/ ٣١٩)، ومثل هذا في «الفائق» (٢/ ٢٣٦).

(٥) في حديث عتبة بن فرقد لزوجة له: «أخذني الشّرى على عهد رسول الله ﷺ...» قلت: هي بثور صغار حمر حكاكة، تحدث دفعة غالباً، فكأنها لأجل هذا تسمّى كذلك.

(٦) «الفائق» (٢/ ٢٣٢).

(٧) ذكره أبو عبيد القاسم وزاد: هذا شبيه بالمداراة. «غريب الحديث» (١/ ٢٠٢).

(٨) والوجهان في «الفائق» (١/ ٢٠٣).

(٩) «الفائق» (١/ ٢٠٣).

عظُمَ وتَفاقمَ ولَجُوا فيه.

(هـ) والحديث الآخر[1] : «حتى شَرِيَ أمْرُهُما»[2] .

* وحديث أمّ زرع: «رَكب شَرِيّاً». أي ركب فَرساً يَسْتَشْري في سَيْره، يعني يَلِجُّ ويَجدّ. وقيل الشَّريّ: الفائق الخِيارُ[3] .

(هـ) ومنه حديث عائشة تَصِف أباها: «ثم اسْتَشْرَى في دينه». أي جَدَّ وقَوِيَ واهتَّم به[4] . وقيل هو من شَرِيَ البَرقُ واستشرى إذا تتابَع لمَعَانُه[5] .

* وفي حديث الزبير: «قال لابنه عبدِ الله: والله لا أشْرِي عَمَلِي بشيءٍ، ولَلدُّنيا أهونُ عليَّ من مِنْحَةٍ ساحَّةٍ». لا أشْرِي: أي لا أبِيعُ. يقال شَرَى بمعنى باع واشترى[6] .

(س) ومنه حديث ابن عمر: «أنه جمع بَنِيه حين أشْرَى أهلُ المدينةِ مع ابن الزُّبير وخلعُوا بَيعَة يزيد». أي صاروا كالشُّرَاة في فعْلهم، وهم الخوارج[7] وخُرُوجهم عن طاعة الإمام. وإنما لَزِمَهم هذا اللَّقبُ لأنهم زعموا أنهم شَرَوْا دُنْياهم بالآخرِة: أي باعوها. والشُّراة جمع شارٍ. ويجوز أن يكون من المُشارَّة: المُلاجَّة.

(س) وفي حديث أنس في قوله تعالى: ﴿ومَثَلُ كلمةٍ خَبيثةٍ كشجَرة خبيثة﴾ قال: هو الشَّرْيان. قال الزمخشري[8] : الشَّرْيانُ والشَّرْيُ: الحنْظَل: وقيل هو ورَقه،

---

(١) في قصة المهاجري لما تزوج الأنصارية، وأبت أن يأتيها إلا على حرف فاختلفا.

(٢) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٧٤): أي عظم وارتفع من شري البرق، وهو أن يتتابع في لمعانه.

(٣) والقولان في «الفائق» (٣/ ٥٤) نحو الذي هنا.

(٤) وتمادى ولجّ.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٦) لابن قتيبة. و«الفائق» (٢/ ١٠٤) للزمخشري.

(٦) «الفائق» (٢/ ٢٣٨).

(٧) «الفائق» (٢/ ٢٣٩).

(٨) في «الفائق» (٢/ ٢٣٩).

ونحوُهما الرَّهْوَان والرَّهوُ، للمطمئنّ من الأرضِ، الواحدةُ شرْيَة. وأما الِشّرْيانُ - بالكسر والفتح - فشجر يُعْمل منه القِسِيُّ، الواحِدةُ شِرْيانة[1].

* ومن الأوّل حديث لقيط: «ثم أشرَفَت عليها وهي شَرْيَة واحدة[2]». هكذا رواه بعضُهم. أرادَ أنَّ الأرضَ اخضَرَّت بالنَّبات، فكأنَّها حنظلة[3] واحدة. والرِّوايةُ شَرْبة بالباء الموحدة.

(س) وفي حديث ابن المسيّب: «قال لرجُل: انْزِل أَشْرَاءَ الحَرَم». أي نواحيَه وجَوانبَه، الواحد شَرىً[4].

* وفيه ذكْر: «الشَّرَاة». وهو بفتح الشين: جَبَل شامخ من دون عُسْفان، وصُقْع بالشام قريبٌ من دِمَشْق كان يسكنه عليُّ بنُ عبد الله بن العباس واولادُه إلى أن أتَتْهم الخلافة.

* وفي حديث عمر في الصَّدقة: «فلا يأخذ إلاَّ تلك السِّنَّ من شَرْوَى إبِله، أو قيمة عَدْلٍ». أي من مِثْل إبله[5]. والشَّرْوَى: المِثْلُ[6]. وهذا شَرْوَى هذا: أي مِثْله[7].

---

(١) وزاد: وقال المبرّد: أن النَّبع والشَّوْحط والشّريان واحد، ولكنها تختلف أسماؤها بمنابتها، فما كان في قلة الجبل فهو النبع، وما كان في سفحه فهو الشوحط، وما كان في الحضيض فهو الشريان.

(٢) قال ابن قتيبة - بعدما ذكر ما أوردته عنه في «شرب» -: وبعض المحدثين يرويه شرْية واحدة، والشرية الحنظلة وجمعها شريٌ، فإن كان هو المحفوظ فإنه أراد أن الأرض قد اخضرت بالنبات فكأنه شرية واحدة ووصف الأرض في هذا، أشبه بالمعنى من اللفظين الأولين. . . - ثم أطال في تقرير ذلك - «غريب الحديث» (١/ ٢٣٠) - ٢٣١).

(٣) نحوه في «الفائق» (٤/١٠٦).

(٤) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٠٥)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٤٠).

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣١٣) وقال: ومنه الحديث «أن شريحاً ومسروقاً كانا يضمنان القصار شرواه يوم أخذه». - وهو الآتي بعد أثر -.

(٦) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٤): وهي من شرى يشري لما بين البدلين من التماثل والتساوي، ألا ترى إلى قولهم: هذا إيشاري كذا، ولكن الياء تقلب واواً فيما كان اسماً من فَعْلى كالتقوى والبقوى، دون ما كان صفه كالخزيا والصديا. . .

(٧) قاله الكسائي أو غيره كما ذكر أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٨٣) وقال ولا أرى أصل هذا مأخوذاً إلا من الشرَى.

* ومنه حديث عليّ: «ادفَعُوا شَرْواها من الغَنَم»[1].

* وحديث شريح: «قَضَى في رجُل نزَع في قوس رجل فكسرَها، فقال: له شَروَاها»[2]. وكان يُضمّن القصَّار شَرْوَى الثوب الذي أهْلَكه.

* وحديث النخعي: «في الرجل يَبيعُ الرجل ويشترط الخلاص قال: له الشَّرْوَى». أي المِثلُ[3].

باب الشين مع الزاي

[شزب][4] (هـ) فيه: «وقد تَوَشَّح بشَزْبَةٍ كانت معه». الشَزْبَةُ من أسماءِ القَوس، وهي التي ليست بجَدِيد ولا خَلَقٍ، كأنَّها التي شَزَب قَضِيبُها: أي ذَبَل. وهي الشَّزِيبُ أيضاً[5].

* وفي حديث عمر: «يَرْثِي عُرْوة بن مسعود الثَّقَفي:

بالخَيلِ عَابِسةً زُوراً مَناكِبُها ... تعدُو شوازِبَ بالشُّعْثِ الصَّنادِيد

الشوازِبُ: المُضَمَّرَاتُ، جمع شازِبٍ، ويُجمع على شُزَّب أيضاً.

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٦٦)، و«الفائق» (٤/٢٠) للزمخشري.

(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/٣٨٣).

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/٤٢٥) و«الفائق» (٢/٢٤٠) للزمخشري، وقال ومنه حديث شريح «يطمن للقصار شرواه».

(٤) جاء في «الفائق» (٢/٢٤٣) في حديث أبي سعيد الخدري أنه أتى جنازة وقد سبقه قوم فلما رأوه تشزبوا. . .» أي تحرّفوا وتنحوا عن مقاعدهم. قلت: أورده المصنف في «شزن» والراجح عندي أن ما في «الفائق» مصحّف.

(٥) أنشد الهروي:

لو كنتُ ذا نَبْلٍ وذا شَزيبِ ... ما خِفتُ شدّاتِ الخبيث الذِّيبِ

وكذا في «الفائق» (٢/٢٤٣) شرح الحديث، وأورد البيت.

[شزر] (س) في حديث عليّ: «الْحَظُوا الشَّزْر واطعنُوا الْيَسْرَ». الشزر: النظرُ عن اليمين والشِّمال، وليس بمُسْتَقِيم الطَّرِيقة. وقيل هو النَّظر بمُؤْخِرِ العين، وأكثرُ ما يكون النَّظرُ الشزْرُ في حال الغضَب وإلى الأعْدَاءِ[1].

* ومنه حديث سليمان بن صُرَد: «قال: بَلَغني عن أمير المؤمنين: ذَوْرٌ تشَزَّر لِي به». أي تَغضَّبَ عليَّ فيه. هكذا جاء في روايةٍ.

[شزن] * فيه: «أنه قرأ سورة ص، فلما بلغ السَّجدة تَشزَّنَ الناسُ للسجود، فقال عليه السلامُ: «إنما هي توبةُ نبيّ، ولكنِّي رأيتكم تشزَّنتُم، فنَزَلَ وسجد وسجدوا». التَّشَزُّن: التأهُّب والتَّهيُّؤُ للشيء، والاسْتِعْداد له، مأخوذ من عُرْضِ الشيء وجانبه، كأنَّ المُتَشزِّن يَدَع الطُّمَأْنينَة في جُلوسه ويقعُد مُسْتوفزاً على جانب[2].

* ومنه حديث عائشة: «أن عمر دخل على النبيّ ﷺ يوماً فقطَّب وتشزَّن له». أي تأهَّب.

(هـ) وحديث عثمان: «قال لسَعدٍ وعمَّار رضي الله عنهم: ميعادُكم يومُ كذا حتى أتشزَّن». أي أسْتعِدّ للجواب[3].

(هـ) وحديث الخُدْري: «أنه أتى جَنَازة، فلما رَآهُ القومُ تشزَّنوا[4] ليُوسِّعُوا له».

(هـ) وحديث ابن زياد: «نِعْم الشيءُ الإمارةُ لولا قَعقَعَةُ البُرُد، والتَّشزُّن للخُطَب»[5].

(هـ) وحديث ظَبْيان: «فترامَت مَذْحِجُ بأسنَّتِها وتشزَّنت بأعِنَّتِها».

---

(1) قاله ابن قتيبة بمعناه وزاد: فإن ذلك أهيب لكم في صدورهم ـ يريد أن هذا ما عناه عليّ رضي الله عنه ـ «غريب الحديث» (1/365)، ونحوه عند الزمخشري في «الفائق» (2/126).

(2) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (1/328) عند شرح حديث عثمان الآتي عقب حديث عائشة. ونحوه في «الفائق» كذلك شارحاً حديث عثمان.

(3) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (1/328)، ومثله في «الفائق» (2/242).

(4) في «الفائق»: «تشزبوا» بالباء الموحدة من تحت.

(5) «غريب الحديث» لابن قتيبة (1/328)، و«الفائق» (2/242) للزمخشري.

(س) وفي حديث الذي اختطفته الجنُّ: «كنت إذا هبطت شَزَناً أجدُه بين ثُنْدُوَتَيَّ». الشَّزَن بالتَّحريك: الغَليظُ من الأرض.

(هـ) وفي حديث لُقْمانَ بن عادٍ: «وولاَّهُم شَزَنه». يُرْوى بفتح الشينِ والزاي، وبضمهما، وبضم الشين وسكون الزاي، وهي لُغات في الشِّدة والغِلظة. وقيل هوالجانبُ: أي يُوَلي أعداءَه شِدَّته وبأسَه، أو جانبَه: أي إذا دَهَمَهم أمرٌ ولاَّهم جانبَه فحاطَهم بنَفْسه[١] يقال ولَّيته ظهري إذا جَعَله وراءه وأخذ يذُبُّ عنه[٢].

* وفي حديث سَطِيح[٣]

تَجُوبُ بي الأرضَ عَلَنْدَاةٌ شَزَنْ

أي تَمْشي من نَشاطِها على جانب. وشَزِن فُلان إذا نَشِط. والشزَن: النَّشاطُ[٤]. وقيل الشَّزَن. والمُعْيَى من الحفاء.

باب الشين مع السين

[شسع] (س) فيه: «إذا انْقَطع شِسْع أحَدِكم فلا يَمْشي في نَعْل واحدة». الشِّسعُ: أحَدُ سُيور النَّعل، وهو الذي يُدْخَل بين الأصْبَعَين، ويُدْخل طرَفُه في الثَّقْب الذي في صَدْر النَّعل المشْدُودِ في الزِّمام. والزِّمام السَّيرُ الذي يُعْقَد فيه الشِّسْع. وإنما نُهِيَ عن المشي في نَعْل واحدةٍ لئلا تكون إحدى الرجلين أرْفع من الأخْرى، ويكونَ سبباً للعِثار، ويَقْبُح في المنْظَر، ويُعاب فاعِلُه.

(س) وفي حديث ابن أم مكتوم: «إني رجُل شَاسِعُ الدَّارِ». أي بعيدُها. وقد تكرر ذكْر الشِّسع[٥] والشسوع في الحديث.

---

(١) زاد ابن قتيبة: وقال: أكفوني الميمنة سأكفيكم المشأمة «غريب الحديث» (١/ ٢٢٥).

(٢) وعبارة الزمخشري: ولا هم عُرْضه فخاطبهم بنفسه ـ بناء على رواية شزن بضم الشين والزاري ـ ثم قال: وروي شزنه ـ بفتحهما ـ أي شدته وغلظته، ومعناه دافع عنهم ببأسه. «الفائق» (١/ ٧٧).

(٣) في قصة ولادته ﷺ، لما أنشده عبد المسيح أبياتاً.

(٤) «الفائق» (٢/ / ٤١).

(٥) من ذلك الحديث أنه ﷺ سئل عن المعروف فقال: «لا تحقرن شيئاً من المعروف، ولو بشسع النعل...» قال في «الفائق» (٢/ ٢٤٣): الباء متعلقة بفعل يدل عاليه المعروف للأنه في معنى =

باب الشين مع الصاد

[شصص] (هـ) في حديث عمر: «رَأى أسْلَم[١] يَحْمِل مَتَاعه على بَعِير من إبل الصَّدَقة، قال: فَهلاَّ ناقةً شَصُوصاً». الشَّصُوص: التي قد قَلَّ لبنُها جِدّاً، أو ذَهَب. وقد شَصَّت وأشَصَّت. والجمعُ شَصَائِص وشُصُص[٢].

(هـ) ومنه الحديث: «أنَّ فلاناً اعْتَذر إليه من قِلَّة اللَّبن، وقال: إنَّ ماشِيَتَنا شُصُصٌ»[٣].

(س) وفي حديث ابن عمير: «في رجُل ألْقى شِصَّه وأخذ سَمَكَة». الشِّصُّ بالكسر والفتح: حديدةٌ عقْفَاءُ يُصاد بها السمَك.

باب الشين مع الطاء

[شطأ] (هـ) في حديث أنس: «في قوله تعالى ﴿فأخرَج شَطْأَه﴾، قال نَبَاتَه وفُروخَه». يقال أشطَأ الزرعُ فهو مُشْطِىء إذا فَرَّخ. وشاطىءُ النَّهر: جانبُه وطَرَفُه.

[شطب] (هـ) في حديث أمّ زرع: «مَضْجعه كَمَسلِّ شَطْبةٍ». الشَّطْبة: السَّعَفة[٤] من شَعَف النخلة ما دامت رَطْبة، أرادت أنه قليل اللَّحم دَقيقُ الخَصْر، فشبَّهته

= الصدقة والبر والإحسان كأنه قال: ولو تصدقت بشسع...

(١) هو غلام عمر.

(٢) المعنى قاله الكسائي والأصمعي، والفعل بألف قول أحدهما، وبدونها قول الآخر، حكاه عنهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٣٩). وذكر صاحب «الفائق» (٢/٢٤٣) جميع ما أورد المصنف إلا قوله «أو ذهب».

(٣) «الفائق» (٢/٢٤٤).

(٤) «الفائق» (٣/٥٣).

بالشَّطبة، أي مَوضعُ نومه دَقيقٌ لنحافَتِه[١]. وقيل أرادت بمسَلِّ الشَّطْبة سُلَّ من غِمْده. والمَسَلُّ مصدر بمعنى السَّلّ، أُقيم مُقَام المفعول: أي كمَسْلُول الشّطبة، تَعني ما سُلَّ من قِشْره أو من غِمْده[٢].

(هـ) وفي حديث عَامر بن ربيعة: «أنه حَمل على عامِر بنِ الطُّفَيل وطعنه، فشَطَب الرمحُ عن مَقْتَله». أي مالَ وعَدَل عنه ولم يَبْلُغه، وهو من شَطَب بمعنى بَعُد[٣].

[شطر] [٤] * فيه: «أنَّ سعْداً رضي الله عنه استَأذَنَ النبيّ ﷺ يتصدَّق بمالِهِ قال: لاَ، قالَ: الشَّطْرَ، قال: لاَ، قال: الثلُثَ، فقال: الثُّلُث، والثُلث كثيرٌ». الشطْرُ: النصفُ[٥]، ونَصْبُه بفعل مُضْمر: أي أهَبُ الشطْر، وكذلك الثلُث[٦].

(هـ) ومنه الحديث: «من أعان على قتل مُؤمن[٧] بِشَطْر كلمة». قيل هو أن يقول أُقْ، في أقْتل[٨]، كما قال عليه الصلاة والسلام: «كفَى بالسيف شَا». يُرِيدُ شاهداً[٩].

(س) ومنه: «أنه رَهَن دِرعه بِشطْر من شَعِير». قيل أراد نِصفَ مَكُّوكٍ. وقيل أراد

---

(١) وعبارة أبي عبيد القاسم أشفى وأروى فإنه قال: تخبر المرأة بأنه مهفهف ضرب اللحم، شبهته بتلك الشطبة، والشطبة أصلها ما شطب من جريد النخل وهو سعفه، وذلك أنه إذا شطب يشقق منه قضبان دقاق تنسج منها الحصر، يقال للمرأة التي تفعل ذلك شاطبة، وجمعها شواطب «غريب الحديث» (١/ ٣٧٤).

(٢) وهذا الثاني في «الفائق» (٢/ ٥٣).

(٣) «الفائق» (٢/ ٢٤٥).

(٤) في حديث ابن عباس رفعه: «وشابهم شاطر» أي قاطع طريق، أو هو من أعيا أهله خبثاً، والأول أصح هنا. والحديث في الصغير للطبراني (٨٦٩) وغيره.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١١٧).

(٦) «الفائق» (٢/ ٢٤٤) للزمخشري.

(٧) في الأصل «ولو بشطر كلمة» وقد سقطت «ولو » من أ واللسان والهروي. والحديث كما أثبتناه أخرجه ابن ماجة في باب «التغليظ في قتل مسلم ظلماً» من كتاب «الديات»، وتمامه: «لَقِيَ الله عزّ وجلّ مكتوبٌ بين عينيْهِ: آيِسٌ مِنْ رحمةِ الله».

(٨) «الفائق» (٢/ ٢٤٤).

(٩) زاد اللسان: وقيل هو أن يشهد اثنان عليه زوراً بأنه قتل، فكأنهما قد اقتسما الكلمة فقال هذا شطرها وهذا شطرها، إذ كان لا يقتل بشهادة أحدهما.

نِصْفَ وَشِقٍ. يقال شِطْر وشَطِير، مثْل نِصْف ونَصِيف.

* ومنه الحديث: «الطُّهور شَطْرُ الإيمان». لأنَّ الإيمانَ يُطهِّر نجاسةَ الباطن، والطُّهورَ يُطهِّر نجاسة الظاهر.

* ومنه حديث عائشة: «كان عِندَنا شَطْرٌ من شَعِير».

(هـ س) وفي حديث مانع الزكاة: «إنَّا آخِذُوها وشَطْرَ مالِه، عَزْمَةٌ مِن عَزَمات رَبِّنا». قال الحربي: غَلِط بَهْز[1] الرَّاوي في لَفْظ الرِّواية، وإنما هُو: «وشُطِّر مالُه». أي يُجْعَلُ ماله شَطْرين ويَتَخيَّر عليه المُصَدِّقُ فيأخُذ الصدقة من خَير النِّصفين[2] عُقُوبةً لمْنعه الزَّكاة، فأمَّا مَالاً تَلْزَمه فلاَ. وقال الخطابي في قول الحَرْبي: لا أعْرف هذا الوَجْه. وقيل مَعناه إن الحقَّ مُسْتَوْفًى منه غيرُ مَتْرُوك عليه وإنْ تَلِفَ شَطْرُ ماله، كرجُل كان له ألْفُ شاةٍ مَثَلا فتَلِفت حتى لم يَبْق له إلاَّ عِشْرون، فإنه يُؤخَذ منه عَشْرُ شِيَاهٍ لصدَقة الألف وهو شطْرُ مالِه البَاقي. وهذا أيضاً بَعِيد، لأنه قال: إنَّا آخِذوها وشَطْر مالِه، ولم يقل إنَّا آخِذوا شَطْر مالِه. وقيل إنه كان في صَدْر الإسلام يقَع بعض العُقُوبات في الأموال، ثم نُسخ[3]، كقوله في الثمر المُعَلَّق: مَن خَرج بشيء منه فعليه غَرامة مثْلَيه والعقوبةُ. وكقوله في ضالَّة الإبل المكتومَة: غَرَامتُها ومثلُها معها، وكان عمر يَحْكم به، فغرّم حاطباً ضِعْفَ ثَمن ناقة المُزَنِيِّ لمَّا سَرَقها رَفيقُه ونَحرُوها. وله في الحديث نظائرُ. وقد أخَذَ أحمدُ بن حَنْبل بشيء من هذا وعَمِل به، وقال الشافِعيُّ في القَدِيم: من مَنَع زكاةَ ماله أُخِذَت منه وأُخِذ شطْر مالِه عُقوبةً على مَنْعه، واسْتَدَل بهذا الحديث. وقال في الجَدِيد: لا يُؤخذ منه إلا الزكاة لاَ غير. وجعلِ هذا الحديثَ منسوخاً. وقال: كان ذلك حيثُ كانت العُقُوبات في المال ثم نُسِخَت. ومذهبُ عامَّة الفُقَهاء أن لاَ واجبَ على مُتْلِفِ الشيء أكثر من مِثْله أو قِيمتِه.

(س) وفي حديث الأحنف: «قال لعليّ وقْت التَّحكيم: ياأميرَ المؤمنين إني قد عَجَمْتُ الرجُل وحَلَبْتُ أشْطُرَه، فوجَدْته قريبَ القَعْر كَليلَ المُدْيةِ، وإنك قد رُمِيتَ

(١) زيادة من اللسان والهروي.

(٢) وهذا الشرح هو اختيار صاحب «الفائق» (٢/ ٢٤٤) فإنه قال: المعنى أنه ينصِّف ماله ويتخير المصدّق خير النصفين.

(٣) واختار النسخ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٤٥).

بحَجر الأرضِ». الأشطُرُ جمع شَطْرٍ وهو خِلْفُ النَّاقة. وللنَّاقة أربعةُ أخْلاف[1] كلُّ خِلفين منها شَطْر، وجعل الأشْطر مَوضعَ الشَّطرين كما تُجعل الحواجبُ موضع الحاجبين، يقال حَلبَ فلانٌ الدهرَ أشطُرَه: أي اخْتبر ضُرُوبه من خَيره وشرِّه[2]، تشبيهاً بحَلْب جَميعِ أخْلافِ النَّاقة ما كان منها حَفِلاً وغير حَفِل، ودَارّاً وغَير دارّ. وأراد بالرجلين الحكَمين: الأوّل أبو مُوسى، والثَّاني عَمْرو بن العاص[3].

(هـ) وفي حديث القاسم بن محمد: «لو أن رَجُلين شَهِدا على رجل بحَقّ أحدُهما شَطيرٌ فإنه يَحْمِل شهادَة الآخر». الشَّطيرُ: الغَرِيبُ، وجمعه شُطُر[4]. يعني لو شَهِد له قريبٌ من أب أو ابنٍ أو أخٍ ومعه أجنَبِيٌّ صحَّحت شهادةُ الأجْنَبي شَهادةَ القريب، فجعل ذلك حَمْلا له. ولعَلَّ هذا مذهبٌ للقاسم[5]، وإلا فشهادةُ الأب والابن لا تُقْبل[6].

* ومنه حديث قتادة: «شهادةُ الأخِ إذا كان معه شطيرٌ جازَت شهادتُه»[7]. وكذا هذا، فإنه لا فَرْق بين شهادةِ الغَريب مع الأخ أو القَريب، فإنها مقبولةٌ.

[شطط] (هـ) في حديث تَميم الدَّارِي: «أنَّ رجُلاً كلمه في كَثْرة العِبَادةِ، فقال: أرأيت إن كنتُ مؤمِناً ضعيفاً، وأنت مؤمنٌ قَوِي إنك لَشَاطِّي حتى أحْمِل قُوَّتك على ضَعْفي، فلا أسْتطيعَ فأنْبَتَّ». أي إذا كلَّفْتَني مِثْلَ عَملك مع قُوَّتك وضَعْفِي فهو جَورٌ

---

(١) قادمان وماخران.

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢١٨).

(٣) «الفائق» (٢/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦).

(٤) قاله ابن قتيبة وزاد: أراد القاسم أن الشاهدين إذا كان أحدهما قرابة للمشهود له حملت شهادة الغريب شهادته. «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٩). وهو بمعنى ما أورد المصنف.

(٥) وهو مذهب قتادة كما ذكر ابن قتيبة، ومذهب جماعة من الفقهاء غير قلّة، بل قبلها قوم مطلقاً بشطير أو بدونه.

(٦) «الفائق» (٢/ ٢٤٦).

(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٩) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٢٤٦) للزمخشري.

منك، وقوله إنك لشاطِّي: أي أي لظالِمٌ لي، من الشَّطط وهو الجوْرُ والظلم والبُعْدُ عن الحقِّ[1]. وقيل[2] هو من قولهم شطَّنِي فُلان يَشُطُّني شطّاً إذا شَقَّ عليك وظلَمَك.

* ومنه حديث ابن مسعود: «لا وكْسَ ولا شَطَطَ».

(هـ) وفيه: «أعوذ بك من الضِّبْنَةِ وكآبةِ الشِّطَّة». الشِّطة بالكسر: بُعْدُ المَسَافة من شَطَّت الدارُ إذا بَعُدت[3].

[شطن] (س)[4] في حديث البراء: «وعنده فَرَس مربوطةٌ بشَطَنَين». الشَّطَن: الحبْل. وقيل هو الطَّويلُ منه. وإنما شَدَّه بشَطَنَين لقُوّته وشدَّته.

* ومنه حديث عليّ: «وذكر الحياة فقال: إن الله جعَل الموتَ خَالجاً لأشْطَانِها». هي جمعُ شَطَن، والخَالجُ: المُسْرِعُ في الأخذِ، فاستعار الأشطانَ للحياة لامْتِدَادِها وطولِها.

(هـ) وفيه: «كل هَوًى شاطنٌ في النار». الشاطن: البعيدُ عن الحقِّ[5]. وفي الكلام مضاف محذوف، تقديره كلُّ ذي هوًى. وقد رُوي كذلك.

(هـ) وفيه: «أنَّ الشمس تَطْلُع بين قَرْنَي شيطانٍ». إنْ جَعَلت نُون الشيطان أصليَّة كان من الشَّطَن: البُعْد: أي بَعُد عنِ الخيرِ، أو من الحَبْل الطويل، كأنَّه طالَ في الشَّرّ. وإن جَعَلتها زَائدَة كان من شاطَ يَشيطُ إذا هلَك، أو من اسْتَشَاط غَضَباً إذا احْتَدَّ

---

(1) كذا عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٧) وأسند عن عبد الله بن المبارك أنه كان يقول: «أنك نشاطيّ» قال أبو عبيد: ولا نراه محفوظاً عن ابن المبارك، وليس له معنى، إنما المحفوظ «إنك لشاطي».

(2) قاله أبو زيد، كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٤٥) وزاد: يعني أن القوي على العمل لا ينبغي للضعيف أن يتكلف مباراته، فإن ذلك يتركه كالمنبت، ولكن عليه بالهوينى ومبلغ الطاقة.

(3) «الفائق» (٤/ ٧١).

(4) في حديث الاستحاضة: «هو ركضة من الشيطان» قال في «الفائق» جعلت الاستحاضة ركضة من الشيطان وإن كانت فعل الله تعالى، ولا عمل للشيطان فيها، لأنها ضرب من الأسقام والعلل، وقد قال تعالى: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾ وما كسبت أيدي الناس فبنزغ الشيطان وكيده. انتهى. وانظر ما مضى في «ركض».

(5) «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٧) لابن قتيبة.

في غَضَبه والتَهب، والأوّل أصحُّ، قال الخطابي: قوله تَطْلُع بين قَرْني الشيطان، من ألفاظ الشَّرع التي أكثرُها يَنْفَرِدُ هو بمعانِيها، ويَجب علينا التصديقُ بها، والوقوفُ عندَ الإِقْرار بأحْكامِها والعَمل بها. وقال الحربي: هذا تمثيلٌ: أي حينئذ يتحرَّك الشيطانُ ويَتَسلَّط، وكذلك قوله: «الشيطانُ يَجْرِي من ابن آدم مَجْرَى الدَّم». إنما هو أن يَتَسلَّط عليه فيُوسْوِس له، لاَ أنه يَدْخل جَوفه.

(س) وفيه: «الراكبُ شيطانٌ والراكبانِ شيطانانِ والثلاثةُ رَكْبٌ». يعني أنّ الانْفِرادَ والذّهابَ في الأرضِ على سَبيل الوَحْدة من فِعْل الشَّيطانِ، أو شيءٌ يَحْمِله عليه الشيطانُ. وكذلك الرَّاكبانِ، وهو حَثٌّ على اجْتماع الرُّفقة في السّفَر. وروى عن عمر أنه قال في رَجُل سافر وَحْدَه: أرأيْتُم إن مات مَنْ أسألُ عنه؟

* وفي حديث قتل الحيَّات: «حَرِّجوا عليه فإن امْتنَع وإلا فاقتُلُوه فإنه شيطانٌ». أراد أحدَ شياطين الجنِّ. وقد تُسمَّى الحيةُ الدَّقيقةُ الخفِيفةُ شيطاناً[1] وجاناً على التَّشْبيه.

باب الشين مع الظاء

[شظظ] (هـ) فيه: «أنَّ رجُلاً كان يَرْعى لِقْحَة له ففجئها الموتُ فنحَرَها بِشظَاظٍ». الشِّظاظُ خَشَبةٌ مُحدّدة[2] الطرْف[3] تُدْخَل في عُرْوَتَي الجُوَالِقَيْن لتَجْمع بينهما عند حَمْلهما على البعير، والجمع أشِظَّة.

ومنه حديث أمّ زرع: «مِرْفقُه كالشِّظاظِ».

[شظف] (هـ) فيه: «أنه عليه السلام لو يَشْبَع من طَعام إلاَّ على شَظَفٍ». الشظَفُ بالتحريك شدّةُ العَيْش وضيقُه[4].

---

(١) أورد صاحب «الفائق» (٢/ ٢٧٤) حديث المقتول بالنهروان وأن النبيّ ﷺ قال فيه: «شيطان الردهة» وقال: هو الحية. قلت ـ : وكان المصنف ذكره عن عليّ في مادة «رده».

(٢) في أ واللسان: «خشيبة» على التصغير.

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٤٦): عقفاء.

(٤) قاله الزمخشري وزاد: والمعنى أنه لم يشبع إلا والحال خلاف الرخاء والخصب عنده، وقيل: معناه اجتماع الأيدي وكثرة الأكلة، أي لم يأكل وحده ولكن مع الناس. «الفائق» (١/ ٢٩٥). هذا وقد روي الحديث بلفظ «ضفف» و«حفف».

[شظم] (س) في حديث عمر رضي الله عنه.

يُعَقِّلُهنَّ جَعدٌ[1] شَيْظَمِيٌّ

الشَّيظَم: الطَّويل[2]. وقيل الجَسيم. والياء زائدةٌ.

[شظي] (هـ) فيه: «يَعْجَبُ ربُّك من راعٍ في شَظِيَّة يُؤذِّن ويُقيم الصَّلاةَ». الشظِيَّة: قِطْعةٌ مُرْتَفِعة في رأس الجَبل. والشَّظِيَّة: الفِلْقةُ من العصَا ونحوِها، والجمعُ الشَّظَايا، وهو من التَّشظِّي: التَّشَعُّب[3] والتَّشَقُّق.

(هـ) ومنه الحديث: «فانشَظَّتْ رَباعِيةُ رسول الله ﷺ». أي انْكَسَرت[4].

* ومنه الحديث: «أن الله لمَّا أرادَ أن يَخْلُق لإبليسَ نَسْلاً وزَوْجَةً ألْقَى عليه الغَضَب، فطَارَت منه شَظِيَّةٌ من نارٍ فَخَلَق منها امْرَأتَه».

* ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «فطارَت منه شَظيَّةٌ ووقَعت منه أُخْرَى من شِدَّة الغَضَبِ».

باب الشين مع العين

[شعب][5] * فيه: «الْحَياءُ شُعْبة من الإيمانِ». الشُّعبةُ: الطائفةُ من كُلِّ شيء، والقِطعة منه. وإنما جَعَله بَعْضَه لأنَّ المُسْتَحْيَ ينقَطِع بِحَيائِه عن المعَاصِي وإن لم

---

(١) كذا، والذي أورده في «عقل» جعدة، وهو الصواب، كما في «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٣٠٣)، وهو اسم لرجل أتي به لعمر فجلده. نعم، قد وقع هذا اللفظ في رواية أخرى ذكرها الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٠٧) وشرحها وأوردتها في موضعها.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٠٣)، و«الفائق» (٣/ ١٠٧) للزمخشري.

(٣) «الفائق» (٢/ ٢٤٧).

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٤٧).

(٥) في قول عمرو بن العاص يصف عمر: «وأمطرت له جوداً سال منه شعابها» والشعاب: الأودية. «غريب الحديث» (٢/ ١١٤) لابن قتيبة.

تكن له تَقِيَّةٌ، فصار كالإيمان الذي يَقْطَع بينها وبينَه[١] . وقد تقدم في حرف الحاء.

* ومنه حديث ابن مسعود: «الشَّباب شُعبةٌ من الجُنُون». إنما جَعَله شعبةً منه لأن الجُنون يُزِيلُ العقلَ، وكذلك الشَّبابُ قد يُسْرِعُ إلى قِلَّةِ العقل لِمَا فيهِ من كَثْرَة المَيْلِ إلى الشَّهواتِ والإقدامِ على المضَارِّ[٢] .

(هـ) وفيه: «إذا قَعَدَ الرجلُ من المرأة بين شُعَبِهَا الأرْبَع وجَب عليه الغُسْل». هي اليدان والرِّجلانِ. وقيلَ الرِّجْلان والشُّفْرَان، فكَنَى بذلك عن الإِيلاج[٣] .

* وفي المغازي: «خرجَ رسولُ الله ﷺ يُرِيدُ قُرَيشاً وسَلَكَ شُعْبَة». هي بضم الشين وسكون العين موضعٌ قُرْب يَلْيَل، ويقال له شُعْبَة بن عبد الله.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «قيل له: ما هذه الفُتْيَا التي شَعَبَتِ[٤] الناسَ». أي فرَّقَتْهُم[٥] . يقال شَعَبَ الرجل أمْره يَشْعَبه إذا فرَّقَه، وفي رواية تَشَعَّبَت بالنَّاس[٦] .

(هـ) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وصفَتْ أباها: «يَرْأَبُ شَعْبها»[٧] . أي يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ أمْرِ الأُمَّةِ وكَلِمتَهَا. وقد يكون الشَّعبُ بمعْنى الإصلاح في غيرِ هذا الباب، وهو من الأضداد.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر[٨] : «وشَعْبٌ صغيرٌ من شَعْبٍ كَبيرٍ». أي صلاحٌ

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٣٠).

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٥١): والشعبة من الشيء ما تشعب منه، أي تفرّع كغصن الشجرة، وشعب الجبال ما تفرّق من رؤوسها، وعندي شعبة من كذا أي طائفة.

(٣) «الفائق» (٢/ ٢٥٠).

(٤) قال الخطابي: كان شعبة يرويه: «شغبت» بالغين المعجمة، وهو غلط، والصواب بالمهملة أي فرّقت. «إصلاح غلط المحدثين» ص (٥٧).

(٥) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٩٠)، و«الفائق» (٢/ ٢٥٢) للزمخشري، وذكر أن اللفظة من الأضداد.

(٦) تروى «شغبت» بالغين المعجمة، و «تشغفت» وستجيء.

(٧) الشعب: الصدع، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٧٦)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١١٤).

(٨) وكذا في «الفائق» (٣/ ٣٠٠)، لكن سيأتي في «لبب» و«نبب» أنه عبد الله بن عمرو.

قليلٌ من فساد كثير[1].

* وفيه: «اتَّخَذَ مكانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَة». أي مكانَ الصَّدْع والشَّقِّ الذي فيه.

(هـ) وفي حديث مَسْرُوق: «أن رَجُلاً من الشُّعُوب أسْلم فكانت تُؤْخَذ منه الجِزْيةُ». قال أبو عبيد[2]: الشُّعوب هاهنا: العَجم، وَوَجْهُهُ أن الشَّعْب ما تشعَّب منه قَبَائل العرب أو العجم، فخُصَّ بأحدهما، ويجوز أن يكون جمعَ الشُّعُوبِيِّ، وهو الذي يُصَغِّرُ شأنَ العرب ولا يَرَى لهم فضلاً على غيرهم، كقولهم اليهودُ والمجوسُ في جمع اليَهُوْدِيِّ والمجوسيِّ.

(هـ) وفي حديث طلحة[3]: «فما زِلْتُ واضعاً رجْلي على خَدِّه حتى أَزَرْتُه شَعُوبَ»[4]. شَعوبُ من أسماء المَنِيَّة غير مَصْروف، وسُمِّيتْ شَعُوبَ لأنها تُفرِّق، وأزرْتُه من الزّيَارة.

[شعث] (س) فيه لما بلغه هجَاءُ الأعْشَى عَلْقَمةَ بن عُلاثة العامِرِيَّ نَهَىْ أصحابه أن يَرْوُوا هجَاءه، وقال: إنّ أبا سفيان شَعَّث مِنِّي عند قَيْصَر، فرد عليه علقمةُ وكذَّب أبا سُفيان». يقال شعَّثْتُ من فُلان إذا غَضَضْتَ منه وتنقَّصْتَه، من الشَّعْث وهو انْتشارُ الأمر. ومنه قولُهم: لَمَّ الله شَعَثَه[5].

(س) ومنه حديث عثمان: «حين شعَّث الناسُ في الطَّعْن عليه». أي أخَذُوا في ذَمِّه والقَدْح فيه بتشْعِيث عِرْضه[6].

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٠١): كره ذلك لأنه نوع من السحر.

(٢) في «الفائق» (٢/ ٢٥٣) قال أبو عبيدة، وهذا هو الراجح لأني لم أجد الكلام في غريب أبي عبيد القاسم ـ ثم ذكر القول بتمامه ـ هذا وإن صاحب اللسان أسقط ذكر أبي عبيد ـ أو عبيدة ـ وعزا القول لابن الأثير المصنف!! خلاف عادته.

(٣) وكذا في حديث أسامة: «فلم أغمد عنه سيفي حتى أوردته شعوب» قال الزمخشري: عَلَم للمنيّة وقد يدخل عليها لام التعريف فيقال: أدركته الشعوب وهي حينئذٍ صفة غالبة، فإذا لم تدخل عليها اللام انصرفت، فقيل أدركته شعوبٌ، وهي من الشعْب بمعنى التفريق. «الفائق» (١/ ١٨٩).

(٤) أي أوردته المنية كما في «الفائق» (٣/ ٢٦٢).

(٥) قاله في «الفائق» (٢/ ٢٥٠) وزاد: أي كان عرضه موفوراً، وأديمه صحيحاً...

(٦) «الفائق» (٢/ ٢٥٠).

(س) ومنه حديث الدعاء: «أسألُك رحمةً تَلُمّ بها شَعَثي». أي تجمَعُ بها ما تفرَّق من أمْرِي.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «أنه كان يَغْتَسِل وهو مُحْرِم، وقال: إنَّ الْماء لَا يَزِيده إلاَّ شَعَثاً». أي تفرُّقاً فلا يكون مُتَلبِّداً.

* ومنه الحديث: «رُبَّ أشْعثَ أغبَرَ ذِي طِمْرَيْن لا يُؤبَه له لو أقْسم على الله لأبَرَّه».

(س) ومنه حديث أبي ذرّ رضي الله عنه: «أحَلَقْتم الشَّعَثَ». أي الشَّعرَ ذَا الشَّعَثِ[1].

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه قال لزيد بن ثابت رضي الله عنهما لمَّا فرَّع أمرَ الجَدِّ مع الإخْوةِ في الميراث: شَعِّثْ ما كُنْتَ مشعِّثاً». أي فَرِّق ما كنت مُفرِّقاً.

(س) ومنه حديث عطاء: «أنه كان يُجيز أن يُشعَّث سَنَى الحرم ما لم يُقْلَع من أصله». أي يُؤْخَذ من فُرُوعه المُتفرِّقَة ما يَصِير به شَعْثاً ولا يَسْتأصله[2].

[شعر] * قد تكرر في الحديث ذكر: «الشَّعائر». وشعائر الحج آثارُه وعلاماتُه، جمعُ شعيرة. وقيل هو كُل ما كان من أعماله كالوُقُوف والطَّواف والسَّعْي والرَّمْي والذَّبح وغير ذلك. وقال الأزهَري: الشعائرُ: المعالمُ التي نَدَب الله إليها وأمر بالقِيام عليها.

(س هـ) ومنه[3]: «سُمِّي المشْعَرُ الحرامُ». لأنه مَعْلَم لِلعبادةِ ومَوْضع.

(هـ) ومنه الحديث: «أنّ جبريل عليه السلام قال له: مُرْ أُمَّتك حتى يرفعوا أصْواتهم بالتَّلْبِيَة فإنها من شَعائر الحج».

(هـ) ومنه الحديث: «أنَّ شِعارَ أصحاب النبيّ ﷺ كان في الغَزْوِ يا منصُورُ أمِتْ

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/٢٨): والشعث: أن يغبرّ الشعر وينتتف. لبعد عهده بالمشط والدهن.
(٢) «الفائق» (٢/٢٥٣).
(٣) الحديث: «اثبتوا على مشاعركم» قال الزمخشري: هي موضع النسك لأنها معالم للحج «الفائق» (١/٣٣).

أمِتْ». أي عَلامَتهم التي كانوا يتعارفُون بها في الحرب. وقد تكرر ذكره في الحديث.

(س هـ) ومنه: «إشْعار البُدْن». وهو أن يَشُقَّ أحَد جَنْبَيْ سَنام البدَنة حتى يَسِيل دِمُها ويَجْعل ذلك لها عَلامة تُعْرف بها أنها هَدْيٌ[1].

(هـ) وفي حديث مَقْتل عمر رضي الله عنه: «أنَّ رجُلاً رمى الجَمْرة فأصاب صَلعَة عُمَر فدَمَّاه فقال رجل من بَنِي لِهْب: أُشْعِرَ أمِيرُ المؤمنين». أي أُعْلِم للقَتْل، كما تُعْلم البدَنة إذا سِيقَتْ للنَّحْر، تَطيَّر اللِّهْبيُّ بذلك، فحقَّت طِيرَته، لأن عمر لمَّا صَدَر من الحج قُتِل[2].

(هـ) ومنه حديث مَقْتَل عثمان رضي الله عنه: «أنّ التُّجِيبيَّ دخل عليه فأشْعَره مِشْقَصاً». أي دمَّاه به.

* وحديث الزبير: «أنه قاتَل غُلاماً فأشْعَره»[3].

(هـ) ومنه حديث مكحول: «لا سَلَب إلاَّ لمن أشْعَر عِلْجاً أوْ قَتله»[4]. أي طَعَنه حتى يدْخل السِّنانُ جَوْفه.

(س) وفي حديث مَعْبَد الجُهَني: «لمَّا رَماه الحسَنُ بالبدْعة قالت له أمُّه: إنك أشْعَرْت ابني في النَّاس». أي شَهَّرته بقولك، فصار له كالطَّعْنة في البَدَنة.

(هـ) وفيه: «أنه أعْطَى النِّساء اللواتي غَسَّلْنَ ابنتَه حَقْوَه فقال: أشْعِرْنَها إيَّاه». أي: اجْعَلْنَه شِعَارها: والشعار: الثوبُ الذي يلي الجَسَد[5] لأنه يلي شَعره[6].

---

(١) ذكر أبو عبيد القاسم بعض هذا «غريب الحديث» (١/ ٢٤٣).

(٢) في الهروي والدر النثير: كانت العرب تقول للملوك إذا قتلوا: أُشْعِرُوا، صيانة لهم عن لفظ القتل. وقد جاء هذا مع كلام المصنف جميعه في «الفائق» (٢/ ٢٥١).

(٣) «الفائق» (٢/ ٢٥٠).

(٤) قال في «الفائق» (٢/ ٢٥٠): أكثر ما يستعمل في الجائفة، وأصله من إشعار البدنة، وهو أن يطعن في سنامه الأيمن حتى يسيل منه دم ليعلم أنه هدي، ثم كنى به عن قتل الملوك خاصة، إكباراً أن يقال فيهم: قتِلَ فلان.

(٥) «الفائق» (١/ ٢٩٨).

(٦) قال نحوه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣٨) و(١/ ١٨٧).

(هـ) ومنه حديث الأنصار: «أنتُم الشِّعار والناسُ الدِّثارُ»[1]. أي أنتم الخاصَّة والبطانةُ، والدثار: الثوبُ الذي فوق الشِّعار.

* ومنه حديث عائشة: «أنه كان ينامُ في شُعرِنا». هي جمع الشِّعار[2]، مثل كتاب وكُتُب. وإنما خَصَّتها بالذكْر لأنها أقْرب إلى أن تَنالها النَّجاسةُ من الدِّثار حيث تُباشر الجسد.

* ومنه الحديث الآخر: «أنه كان لا يُصلِّي في شعُرنا ولاَ في لُحُفِنا». إنما امتَنع من الصلاة فيها مَخَافة أن يكون أصابَها شيءٌ من دَمِ الحيضِ[3]، وطَهارةُ الثَّوب شَرطٌ في صحَّة الصَّلاة بخلاف النَّوم فيها.

* وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أن أخا الحاجِّ الأشعَثُ الأشعَرُ». أي الذي لم يحْلِق شَعره ولم يُرَجِّلْه.

(س) ومنه حديثه الآخر: «فدَخَل رجلٌ أشعَرُ». أي كثيرُ الشَّعر[4]. وقيل طَويله.

(س) وفي حديث عَمْرو بن مُرَّة: «حتى أضاء لِي أشْعَرُ جُهينة». هو اسمُ جَبَل لهم.

(س) وفي حديث المَبْعث: «أتانِي آتٍ فشَقَّ من هذه إلى هذه، أي من ثُغْرة نحره إلى شِعْرَته». الشِّعرةُ بالكسر: العَانَة وقيل مَنْبِت شَعَرها.

(س) وفي حديث سعد: «شَهِدتُ بَدْراً وما لِي غير شَعْرة واحدةٍ، ثم أكثرَ الله لي من اللِّحَى بَعْدُ». قيل أرادَ مَالِي إلا بنْتٌ واحدةٌ، ثم أكثر الله من الوَلد بعدُ. هكذا فُسِّر.

(هـ) وفيه: «أنه لمَّا أرادَ قتلَ أُبَيّ بن خَلَف تطايَر الناسُ عنه تطايُرَ الشُّعْر عن

---

(١) «الفائق» (٢/٢٤٧).
(٢) وهو الثوب الذي يلي الجسد. «الفائق» (٢/٢٤٧).
(٣) وهكذا علَّل أبو عبيد القاسم وقال: لا أعرف للحديث وجهاً غيره «غريب الحديث» (١/١٨٧).
(٤) ومنه الحديث في وصف الزبير: «أخضع أشعر» أي كثير الشعر كما في «الفائق» (١/٣٧٩) و(٣/٩).

البَعِير، ثم طعَنه في حلْقِه». الشُّعر بضمّ الشين وسكون العين جمع شَعْراءَ، وهي ذِبَّانٌ حُمْر. وقيل زُرقٌ تقع على الإبِل والحَمِير وتُؤْذيها أذًى شديداً. وقيل هو ذبابٌ كثير الشَّعر[1].

* وفي رواية: «أنَّ كَعْب بن مالك ناوَلَهُ الحَرْبة، فلمَّا أخذها انتَفَض بها انْتفَاضةً تطايَرْنا عنها تَطَاير الشَّعارِير». هي بمعنى الشُّعْر، وقياس واحِدها شُعْرُور[2]. وقيل هي ما يَجْتَمع على دَبَرة البعير من الذِّبَّان، فإذا هُيِّجتْ تطايرتْ عنها.

(هـ) وفيه: «أنه أُهْدِيَ لرسول الله ﷺ شَعارِيرُ». هي صغار القِثَّاء، واحدُها شُعْرور[3].

(س) وفي حديث أمّ سلمة رضي الله عنها: «أنها جعلت شَعارِير الذَّهب في رَقَبتها». هو ضربٌ من الحُلِيّ أمْثال الشَّعِير.

* وفيه: «ولَيْتَ شِعْرِي ما صنَع فلان». أي ليت عِلْمي حاضرٌ أو مُحيط بما صَنع، فحُذف الخَبَر وهو كثيرٌ في كلامهم. وقد تكرر في الحديث.

[شعشع] (س) في حديث البَيْعة: «فجاء رجلٌ أبيض شَعْشَاع». أي طويلٌ. يقال رجل شَعْشاعٌ وشَعْشَع وشَعْشَعان[4].

(هـ) ومنه حديث سفيان بن نبيح: «تَراه عظيماً شَعْشَعاً»[5].

(هـ) وفيه[6]: «أنه ثَرَد ثَرِيدَة فشَعْشَعها». أي خَلَط بعضَها ببَعض. كما يُشَعْشَع الشَّرابُ[7] بالماء ويُرْوَى بالسين والغَين المعجمة. وقد تقدم.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «إنّ الشَّهر قد تَشَعْشَع فلو صُمْنا

---

(١) «الفائق» (٢/٢٤٨) ولم يذكر أنها حمر.
(٢) قاله صاحب «الفائق» (٢/٢٤٨) وزاد: أي مثل هذه الذبان إذا هيِّجت فتطايرت.
(٣) «الفائق» (٢/٢٤٩).
(٤) قاله في «الفائق» شارحاً الحديث الآتي.
(٥) «الفائق» (٢/٢٤٩).
(٦) يعني حديث واثلة بن الأسقع.
(٧) في «الفائق» (٢/١٦٥) كما يشعشع التراب، وهو تصحيف.

بقيَّتـه»[١] . كأنه ذَهَب به إلى رِقَّةِ الشَّهْر وقِلَّة ما بَقِيَ منه، كما يُشَعْشع اللبن بالماء[٢] . ويُرْوَى بالسين والعين. وقد تقدم[٣] .

[شعع] (هـ) في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «سَتَرَوْن بَعْدِي مُلْكاً عَضُوضاً، وأمَّة شَعَاعاً». أي: مُتفَرِّقين[٤] مُخْتَلِفين. يقال ذَهب دمُه شَعَاعاً. أي مُتفَرِّقاً[٥] .

[شعف] (هـ) في حديث عذاب القَبْر: «فإذا كان الرجُل صالحاً أُجْلِسَ في قَبْره غَير فَزِع ولا مَشْعُوف». الشَّعَف: شدَّة الفَزَع[٦] ، حتى يذهَب بالقلب. والشَّعف: شِدَّة الحُب وما يَغْشى قلب صاحبه.

(هـ) وفيه: «أو رَجلٌ في شَعَفَةٍ من الشِّعاف في غُنَيْمة له حتى يأتيَه الموتُ وهو مُعتَزِلُ الناس». شعفَة كلِّ شيءٍ أعلاهُ، وجمعُها شِعافٌ. يريد به رأس جَبلٍ من الجبال[٧] .

* ومنه: «قيل لأعلى شعر الرأس شَعفَة».

(هـ) ومنه حديث يأجوج ومأجوج: «صغارُ العيون صُهْبُ الشِّعاف». أي صُهْب الشُّعور[٨] .

---

(١) قال أبو عبيد القاسم: الذي قال تشعشع أظنه ذهب إلى الطول، وليس الوجه عندي إلا الأول «تسعسع» «غريب الحديث» (٢/ ٥٣).
(٢) قاله في «الفائق» (٣/ ٧٥).
(٣) وزاد أبو عبيد القاسم وجهاً ثالثاً وهو تشعسع بشين معجمة فسين مهملة وقال أظنه ذهب إلى الشاسع، يقول إن الشهر قد ذهب وبعد ولو كان من هذا المعنى لقيل تشسَّع. «غريب الحديث» (٢/ ٥٣).
(٤) «الفائق» (٤/ ٤٤).
(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٥٢).
(٦) وهذا ما رجّحه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٨٧) فقال: هو المذعور، أو الذي أصابه شبه الجنون من فرط الفزع والقلق والحسرة، ـ وكان قال ـ: المشعوف الذي أصيب شعفة قلبه، وهي رأسه عند معلق النياط بحب أو ذعر أو جنون، وأهل هجر وناحيتها يقولون للمجنون: مشعوف، وبه شعاف.
(٧) ومثل هذا قال أبو عبيد القاسم في غريبه (١/ ١٦)، والزمخشري في فائقه (٤/ ١٢١).
(٨) زاد ابن قتيبة: وشَعَفَةُ كل شيء أعلاه «غريب الحديث» (١/ ١٥٢). ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ٢٤٨) للزمخشري.

(هـ) ومنه الحديث: «ضرَبني عمر فأغاثَني الله بشَعَفَتين في رأسي». أي ذُؤابتَين من شَعرِه[1] وَقَتاه الضَّرب[2].

[شعل] (هـ) فيه: «أنه شَقَّ المشَاعِل يوم خيبر». هي زِقاقٌ كانوا ينْتَبِذونَ فيها، واحدُها مِشعَلٌ ومِشْعَالٌ[3].

(هـ) وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: «كان يَسْمُر مع جُلَسائه فكادَ السِّراج يَخْمَد، فقام وأصْلح الشَّعِيلة، وقال: قُمت وأنا عمر وقعدت وأنا عمر». الشعِيلة: الفَتِيلة المُشْعَلة[4].

[شعن] (هـ) فيه: «فجاء رجلٌ طويلٌ مُشْعانٌّ بغَنم يَسُوقُها». هوالمُنْتَفِشُ الشَّعر، الثَّائرُ الرأسِ[5]. يقال شَعرٌ مُشْعانٌّ ورجل مُشْعانٌّ[6] ومُشْعانُّ الرأسِ. والميم زائدةٌ.

باب الشين مع الغين

[شغب] (س) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «قيل له: ما هذه الفُتْيا التي شَغَبَت[7] في النَّاس»[8]. الشَّغْب بسكون الغَين: تَهيِيج الشَّرِّ والفِتْنة والخصام، والعامَّة تفتَحُها. يقال شَغَبْتُهم، وبِهِم، وفيهم، وعليهم.

* ومنه الحديث: «أنه نَهى عن المُشَاغَبة». أي المُخَاصَمة والمُفَاتَنة.

---

(١) قال الزمخشري: الشعفة خصلة في أعلى الرأس. «الفائق» (١/ ١٠١)

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة، لكن قد وقع عنده سقط (١/ ١٥٢).

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٤٩): وقيل: هي شيء من جلود له أربع قوائم، وسمي بذلك لأن التمر يفتّ فيه، وتفرّق أجزاؤه، من شَعَل الخيل إذا بثها...

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٥٣).

(٥) «الفائق» (٢/ ٢٤٨).

(٦) «غريب الحديث» (١ // ١١٦) لابن قتيبة.

(٧) رويت «شعبت» بالمهملة وسبقت، قال أبو عبيد القاسم: والعين المهملة ـ أحب إليّ «غريب الحديث» (٢/ ٢٩١). وقد أوردت في «شعب» تضعيف الخطابي لرواية الغين المعجمة.

(٨) قال أبو عبيد القاسم: ذهب إلى الشغب في الكلام «غريب الحديث» (٢/ ٢٩١).

* وفي حديث الزهري: «أنه كان له مالٌ بشَغْب وبَدَا». هُمَا موضِعَان بالشَّام، وبه كان مُقَام علي بن عبد الله بن العبَّاس وأولادِه إلى أن وصلَت إليهم الخلافة. وهو بسكون الغين.

[شغر] (هـ) فيه: «أنه نَهى عن نِكاح الشِّغار». قد تكرر ذكرُه في غير حديث، وهو نِكاحٌ معروفٌ في الجاهلية، كان يقول الرجُل للرَّجُل: شاغِرْني: أي زَوِّجْني أخْتَك أو بنْتَك أو مَن تَلِي أمْرَها، حتى أزوِّجَك أخْتي أو بِنْتِي أو مَن ألي أمْرَها، ولا يكونُ بينهما مهر(١)، ويكون بُضْعُ كل واحدةٍ منهما في مُقابَلة بضْع الأخرَى. وقيل له شِغار لارْتِفاعِ المَهْر بينهما(٢)، من شَغَر الكَلْبُ إذا رفَع إحدى رِجْليه ليَبُولَ. وقيل الشّغر: البُعْد. وقيل الاتِّسَاعُ.

* ومنه الحديث: «فإذا نام شَغَر الشيطانُ برجْله فبال في أُذنه».

* ومنه حديث عليّ: «قَبْل أن تَشغَر برِجْلها فِتْنَةٌ تَطأُ في خِطَامِها».

* وحديثه الآخر: «والأرضُ لكم شاغِرةٌ». أي واسعةٌ.

* ومنه حديث ابن عمر: «فحجَنَ ناقَته حتى أشْغَرت». أي اتَّسَعت في السَّيْر وأسْرَعت.

[شغزب] (س) في حديث الفَرَع: «تتْركه حتى يكونَ شُغْزُبّاً». هكذا رواه أبو داود في السُّنن. قال الحربيُّ: الذي عندي أنه زُخْزُبّاً، وهو الذي اشتدَّ لحْمُه وغَلُظ. وقد تقدم في الزاي. قال الخطَّابي: ويَحتملُ أن تكون الزَّايُ أبْدِلَت شيناً والخاءُ غَيْناً فَصحِّف. وهذا من غرائب الإبْدَال.

(س) وفي حديث ابن مَعْمر: «أنه أخذ رجلاً بيدِه الشَّغْزَبيّة». قيل هو ضَرْب من الصِّراع، وهو اعتقالُ المُصارِع رِجْله برِجْل صاحبِه ورَمْيُه إلى الأرض. وأصل الشَّغْزبيّة الالْتِواءُ والمكْر. وكُلّ أمر مُستَصْعِب شَغْزَبيٌّ.

[شغف] * في حديث عليّ: «أنْشَاه في ظُلَم الأرْحامِ وشُغُف الأسْتار».

---

(١) «الفائق» (١/ ١٧) للزمخشري.
(٢) معناه في «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٣٥).

الشُّغُف: جمع شَغَافِ القَلب، وهو حجابُه، فاستعارَه لموضِع الوَلدِ.

* ومنه حديث ابن عباس: «ما هذه الفُتْيا التي تشَغَّفتِ الناسَ». أي وسْوَسَتْهم وفرَّقتهم، كأنها دَخلَت شَغَاف قُلوبهم.

* ومنه حديث يزيدَ الفَقير: «كنتُ قد شَغَفَني رأيٌ من رَأْي الخوارج». وقد تكرر في الحديث.

[شغل] (هـ) فيه: «أنّ علياً رضي الله عنه خَطَب الناس بعد الحَكَمين على شَغْلَةٍ». هي البَيْدَرُ[١]، بفتح الغين وسكونها.

[شغا] (س) في حديث عمر رضي الله عنه: «أنَّ رجُلاً من تَميم شَكَا إليه الحاجَة فمَارَهُ، فقال بعد حَوْل لألِمَّنَّ بعُمَر، وكان شاغِيَ السِّنِّ، فقال: ما أرَى عُمَر إلا سَيَعْرفُني، فعَالَجها حتى قَلَعَها، ثم أتاه». الشَّاغِيةُ من الأسْنَان: التي تُخالفِ نِبْتَتُها نِبْتَة أخَواتِها[٢]. وقيل هو خروجُ الثَّنِيَّتَين وقيل هو الذي تقع أسنانُه العُلْيا تحتَ رُؤوس السُّفْلَى. والأوَّلُ أصحُّ[٣]. ويُرْوَى: «شَاغِنَ» بالنون، وهو تصحيفٌ[٤]. يقال شَغِيَ يَشْغَى فهو أشْغَى[٥].

(هـ) ومنه حديث عثمان رضي الله عنه: «جِيءَ إليه بعَامِر بن قَيسٍ[٦] فَرأى شيْخاً أشْغَي»[٧].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٥٤).
(٢) وانظر قول الأصمعي الآتي. على أن هذا هو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٥٤).
(٣) في الدر النثير: وقيل هي السن الزائدة على الأسنان. حكاه الفارسي وابن الجوزي. ومن قبلهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٣)، ولم يحك غير هذا الوجه.
(٤) نبه صاحب «الفائق» (٢/ ٢٥٤) على هذا التصحيف، وزاد: وهو لحن ولم نسمع من هذا التأليف غير الشُّغْنة وهي حال الثياب، وقد أهمل في كتاب العين وقد شغي الرجل فهو أشغى.
(٥) وامرأة شغواء، كما قال الأصمعي، وذكره عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٣٥).
(٦) في «الفائق» (٢/ ٢٥٤) بعامر بن عبد قيس، وهو الصواب، كما جاء صواباً عند المصنف في مادة «ثطط».
(٧) قال ابن قتيبة: قال الأصمعي: الشغا في الأسنان أن تختلف ثنيتها ولا تتَّسق، وقال غيره: خروج الثنيتين من الشفة وارتفاعهما. . «غريب الحديث» (١/ ٣٣٥).

ومنه حديث كعب: «تكونُ فِتنةٌ يَنْهض فيها رجُل من قُرَيش أشْغَى». وفي رواية: «له سنٌّ شَاغِيَةٌ»[1].

(س) وفي حديث عمر: «أنه ضرَبَ امرأة حتى أشَاغَت بِبَولها». هكذا يُرْوَى، وإنما هو أشْغَت. والإشْغاءُ أن يقطُر البولُ قليلاً قليلاً.

باب الشين مع الفاء

[شفر] (هـ) في حديث سعد بن الربيع: «لا عُذْرَ لكم إن وُصِل إلى رسول الله ﷺ وفيكم شُفْرٌ يَطْرِفُ». الشُّفْر بالضم، وقد يُفْتح: حرف جَفْنِ العين الذي يَنْبُتُ عليه الشعَر.

* ومنه حديث الشعبي: «كانوا لا يُوَقِّتُون في الشُّفْر شيئاً». أي لا يُوجِبُون فيه شيئاً مُقدَّراً. وهذا بخلاف الإجْماع، لأنَّ الدِّية واجبةٌ في الأجْفان، فإن أراد بالشُّفْر هاهنا الشعر ففيه خلافٌ، أو يكون الأوّل مذهباً للشَّعبي.

(هـ س) وفيه: «إن لقيتَها نَعجةً تحمل شَفْرةً وزِناداً فلا تَهِجْها». الشَّفْرةُ: السكينُ[2] العريضَةُ.

(هـ) ومنه الحديث: «أن أنَساً كان شَفْرَة القوم في سَفَرِهم. أي أنه كان خادِمَهم الذي يَكْفِيهم مَهْنَتَهم»[3]. شُبِّه بالشَّفْرة لأنها تُمْتَهَن في قَطْع اللَّحم وغيره[4].

* وفي حديث ابن عمر: «حتى وَقَفُوا بي على شَفِير جَهنم». أي جانِبها وحَرْفها.

---

(1) وهي رواية أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٣) وقد فسرها بما مضى عنه، وكذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٥٤) وأحال على ما قدمنا عنه.

(2) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٨١) ولم يقيدها بالعريضة.

(3) «غريب الحديث» (٢/ ١٣٠) لابن قتيبة.

(4) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٥٥) وزاد: وفي المثل: أصغر القوم شفرتهم.

وشَفِير كُل شيء: حرفُه.

* وفي حديث كُرْزٍ الفهري: «لما أغار على سَرْح المدينة وكان يَرْعَى بشُفَر». هو بضم الشين وفتح الفاء: جَبَل بالمدينة يهْبط إلى العَقِيق.

[شفع] (س) فيه: «الشُّفْعَة في كلّ ما لم يُقْسَم». الشفعة في المِلْكِ معروفةٌ، وهي مُشْتقَّةٌ من الزِّيادة، لأن الشفيعَ يضم المَبيع إلى ملكه فيشْفَعُه به، كأنَّه كان واحداً وِتْرا فصار زَوْجاً شَفْعاً. والشافع هو الجاعُل الوِتْر شَفعاً.

(هـ) ومنه حديث الشعبي: «الشُّفعةُ على رؤوس الرجال». هو أن تكونَ الدارُ بَين جماعة مُخْتَلِفي السِّهام، فيبيعُ واحدٌ منهم نصِيبَه، فيكون ما بَاع لِشُركائِه بينهم على رُؤوسهم لاَ على سِهَامِهم[1]. وقد تكرر ذكر الشفعة في الحديث.

* وفي حديث الحُدُود: «إذا بلغ الحدُّ السلطان فلعن الله الشَّافع والمُشفّع». قد تكرر ذِكر الشَّفاعة في الحديث فيما يتعلَّق بأمُور الدنيا والآخرة، وهي السُّؤالُ في التَّجاوُز عن الذُّنوب والجَرائِم بينَهم. يقال شفَع يَشْفَع شَفاعةً، فهو شَافِع وشَفِيعٌ، والمُشَفِّع: الذي يَقْبل الشَّفاعةَ، والمُشَفَّع الذي تُقْبَل شفاعتُه.

(هـ) وفيه: «أنه بَعثَ مُصدِّقاً فأتاه رجل بشاةٍ شافع فلم يَأخُذْها». هي التي معها ولدُها[2]، سُميت به لأنَّ ولدَها شَفعها وشَفَعَتْه هيَ، فصارَا شَفْعاً[3]. وقيل شاةٌ شافع، إذا كان في بطْنها ولدُها وَيتلُوها آخر، وفي رواية: «هذه شاةُ الشافع». بالإضافة، كقولهم: صلاةُ الأولى ومسجدُ الجامع.

(هـ) وفيه: «من حافظ على شَفْعة الضُّحى غُفر له ذُنوبه». يعني ركْعَتَي الضحى، من الشَّفْع: الزَّوج. ويُرْوَى بالفتح والضم، كالغَرْفة والغُرفة[4]، وإنما سمَّاها شَفْعة لأنها أكثرُ من واحدة. قال القتيبي: الشفعُ الزوجُ، ولم أسمع به مؤنثاً إلاَّ هاهنا،

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٥) وزاد: وكان عطاء يقول: الشفعة بالحصص، يريد أن ما باع الشريك يكون للشركاء بقدر الحصص التي يملكونها.

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٤٨).

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٢٥٧)، و«الفائق» (٢/ ٢٥٤) للزمخشري.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٥٤).

وأحسَبُه ذُهب بِتأنِيثه إلى الفَعْلة الواحدةِ، أو إلى الصلاةِ.

[شفف] (هـ) فيه: «أنه نهى عن شَفٍّ ما لم يُضْمَن». الشَّف: الربحُ والزيادة[١]، وهو كقوله: نهى عن رِبح ما لم يُضمَن. وقد تقدم.

(هـ) ومنه الحديث[٢]: «فَمثَلُه كَمثَل ما لا شِفَّ له»[٣].

(هـ) ومنه حديث الرِّبا: «ولا تُشِفُّوا أحدَهما على الآخر». أي لا تُفَضِّلوا. والشِّف: النُّقصان أيضاً، فهو من الأضْداد. يقال شَفَّ الدِّرهمُ يَشِفُّ، إذا زَادَ وإذا نَقَص. وأشَفَّه غيره يُشِفُّه.

(هـ) ومنه الحديث: «فشَفَّ الخَلْخَالاَن نَحواً من دَانِقٍ فقَرَضه».

(هـ) وفي حديث أنس رضي الله عنه: «أنَّ النبيّ ﷺ خطَب أصحابَه يوماً وقد كادَت الشمسِ تَغْرُب ولم يَبْقَ منها إلاّ شِفٌّ». أي شيءٌ قليلٌ. الشُّفُّ والشُّفا[٤] والشُّفَافَةُ: بقيةُ النهار[٥].

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «وإن شرب اشتَفّ». أي شَرِب جميع ما في الإِناءِ[٦]. والشُّفَافةُ: الفَضْلة التي تَبْقى في الإناء[٧]. وذكر بعضُ المتأخِّرين أنه روى بالسين المهملة، وفسَّره بالإكثار من الشُّرْب. وحكى عن أبي زيد أنه قال: شَفِفْتُ الماء إذا أكثرتَ من شُرْبه ولم تَرْوَ.

* ومنه حديث رَدِّ السلام: «قال إنه تَشافَّها». أي استَقْصاها، وهو تَفَاعَل منه.

(هـ) وفي حديث عمر: «لا تُلْبسوا نساءَكم القباطِيَّ، إن لا يَشِفّ فإنه يَصِفُ».

---

(١) ويقال الشُّفُّ والشِّفُّ. والمعروف الكسر. (اللسان).
(٢) في الذي لا يتم المكتوبة ولا يكثر التطوع بعدها.
(٣) «الفائق» (٢/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥) وقال: الشف: الربح.
(٤) زيادة من أ واللسان والهروي.
(٥) نحوه في «الفائق» (٢/ ٢٥٦).
(٦) فلا يسئر سؤراً فيه.
(٧) فإذا شربها قيل: اشتفّها، وتشافّها «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٦٨). و«الفائق» (٣/ ٥٠) للزمخشري.

يقال شَفَّ الثوبُ يَشِف شُفُوفاً إذا بَدَا ما وراءه ولم يَستره: أي أنّ القَبَاطِيّ ثِيابٌ رِقاق ضَعيفةُ النَّسْجِ، فإذا لَبِسَتها المرأة لَصِقَت بأرْدافِها فوصَفَتْها، فَنهى عن لُبْسها، وأحبَّ أن يَكْسِيْنَ الثّخانَ الغِلاظ.

* ومنه[1] حديث عائشة: «وعليها ثوبٌ قد كاد يَشِفّ»[2].

(س) ومنه حديث كعب: «يُؤمر برَجُلين إلى الجنَّة، فَفُتِحَت الأبْوابُ ورُفِعت الشُّفوف». هي جمعُ شِف بالكسر والفتح، وهو ضَرْب من السُّتور يسْتَشِف ما وراءه. وقيل ستر أحمر رقيقٌ من صُوف.

(س) وفي حديث الطفيل: «في ليلة ذات ظُلْمةٍ وشِفافٍ». الشفافُ: جمعُ شَفِيف، وهو لَذْع البَرْد. ويقال لا يكونُ إلاَّ بَرْدَ رِيح مع نَدَاوة. ويقال له الشَّفَّان أيضاً.

[شفق] * في مواقيت الصلاة: «حتى يغيب الشّفَق». الشَّفَقُ من الأضدادِ، يقَع على الحُمْرة التي تُرى في المَغْرب بعد مَغِيب الشمس، وبه أخذ الشافعي، وعلى البياض الباقي في الأفُق الغربي بعد الحُمْرة المذكورةِ، وبه أخَذَ أبو حنيفة.

* وفي حديث بلال: «وإنما كان يفعل ذلك شَفَقاً من أن يُدْرِكه الموت». الشَّفَقُ والإشفاقُ: الخوفُ. يقال أشْفَقْت أُشْفِق إشْفَاقا، وهي اللغة العاليةُ، وحكى ابن دُرَيد: شَفِقْت أشفَق شَفَقاً.

* ومنه حديث الحسن: «قال عُبيدة: أتيناهُ فازْدَحَمْنا على مَدْرَجة رَثَّةٍ، فقال: أحْسِنُوا مَلأكم أيها المَرْءون، وما على البِنَاء شَفَقاً، ولكن عليكم». انتصب شَفَقاً بفعل مضمر تقديرُه: وما أُشْفِق على البِناء شَفَقاً، وإنما أُشْفق عليكم، وقد تكرر في الحديث.

---

(١) كذلك قول حبيب بن أبي ثابت: «رأيت على ابن عباس ثوباً سابرياً أستشفّ ما وراءه» قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٥١) أي أبصر. تقول للبزاز: استشف هذا الثوب أي اجعله طاقاً، وارفعه في ظل حتى أنظر أكثيف هو أم سخيف.

(٢) أي يرق حتى يبدو منه خلقها. «غريب الحديث» (٢/ ١٦٠) لابن قتيبة.

[شفن] (هـ) فيه: «أنَّ مُجالدا رأى الأسْود يَقُصّ في المسجدِ فشَفَن إليه». الشَّفْن: أن يرفَع الإنسانُ طَرْفه ينظُر إلى الشيء كالمُتَعَجِّب منه، أو الْكارِه له[1]، أو المُبْغِض. وقد شَفَن يشْفِن، وشفِنَ يَشْفَن.

* وفي رواية أبي عبيدة عن مُجالد[2]: «رأيتكم صَنَعْتم شيئاً فشَفَن الناسُ إليكم، فإيَّاكم وما أنكر المسلمون».

(س) ومنه حديث الحسن: «تموتُ وتتْرك مالَك للشّافِن». أي الذي يَنْتَظِر مَوْتك. استعار[3] النَّظَر للانْتِظار، كما اسْتُعمِل فيه النَّظر. ويجوز أن يريد به العَدُوّ؛ لأنَّ الشُّفُون نَظَرُ المُبْغِض[4].

* وفيه: «أنه صلى بنَا ليلةً ذات ثَلْج وشَفَّان». أي ريح باردة. والألفُ والنون زائدتان. وذكرناه لأجل لفظه.

* وفي حديث استسقاء عليّ رضي الله عنه: «لا قَزَعٌ رَبابُها، ولا شفَّانٌ ذِهَابها». والذِّهاب بالكسر: الأمطارُ الليِّنةُ. ويجوز أن يكون شفَّان فَعْلان من شَفَّ إذا نقَص: أي قليلة أمْطارُها.

[شفه] (س) فيه: «إذا صنَع لأحدِكم خادمُه طعاماً فليُقْعِدْه معه، فإن كان مَشْفوها فليضَع في يده منه أُكلةً أو أُكْلَتين». المشْفوهُ: القليلُ. وأصلُه الماءُ الذي كَثُرت عليه الشفاهُ حتى قَلَّ. وقيل: أراد فإن كان مكْثُوراً عليه[5]: أي كَثُرت أكَلَتُه.

[شفا] (هـ) في حديث حسان: «فلما هَجا كُفَّارَ قُرَيش شفَى واشْتَفَى». أي شَفَى المؤمنين واشْتَفَى هو. وهو من الشِفاء: البُرْءِ من المَرَض. يقال شَفاه الله يَشْفِيه،

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٣٤٥) ولفظه فيه مغاير لما هنا، كما رجع المصنف فأورده.
(٢) وهكذا في «الفائق» (٣/١٩١) وقال: شفن وشنف: إذا أدام النظر متعجباً أو منكراً.
(٣) في الأصل: «استعمل» وأثبتنا ما في أ واللسان والدر النثير.
(٤) القولان حكاهما صاحب «الفائق» (٢/٢٥٦) وزاد عن الزجاج: الشُّفُون والشَّفْن النظر في اعتراض، وقيل: النظر بمؤخر العين.
(٥) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/٢٥٥).

واشْتَفَى افْتَعَلَ منه، فنقَله من شِفاء الأجسام إلى شِفاء القلوب والنفوس. وقد تكرر في الحديث.

(س) ومنه حديث المَلْدوغ: «فشفَوْا له بكلِّ شيء». أي عالَجُوه بكل ما يُشْتَفَى به، فوضع الشِفاء موضع العِلاج والمُداواة.

* وفيه ذكر: «شُفَيَّة». هي بضم الشين مُصَغَّرة: بئرٌ قديمةٌ حفَرَتها بَنُو أسد.

(س) وفيه: «أن رجُلاً أصاب من مَغْنم ذَهباً، فأُتي به النبيّ ﷺ يَدْعُو له فيه، فقال: ما شَفَّى فُلانٌ أفضلُ مما شَفَّيتَ، تعلَّم خمس آيات». أراد ما ازْداد ورَبح بتعلُّمه الآيات الخمس أفضلُ مما استَزدْتَ ورَبِحْت من هذا الذَّهب، ولعلَّه من باب الإبدال، فإن الشَّف الزيادةُ والربحُ، فكأن أصله شفَّفْتَ؛ فأبْدل إحدى الفا آت ياءً، كقوله تعالى «دَسَّاها» في دسَّسَها، وتَقَضَّى البازِي في تَقَضَّض.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «ما كانت المُتْعة إلاّ رَحْمةً رحِمَ الله بها أُمَّة محمد ﷺ، لَولا نهيُه عنها ما احتاجَ إلى الزِناءِ إلاَّ شَفًى». أي إلاَّ قليلٌ من الناس[١]، من قولهم غابت الشمس إلاَّ شفًى: أي إلاَّ قليلاً من ضَوئِها عند غُروبها[٢]. وقال الأزْهري: قوله إلاَّ شَفىً، أي إلا أن يُشْفِي، يعني يُشْرِف على الزنا ولا يُواقِعُه، فأقامَ الاسمَ وهو الشَّفي مُقام المصدر الحقيقي وهو الإشْفاء على الشيء[٣] وحَرفُ كل شيء شَفاه.

* ومنه حديث علي: «نازلٌ بشَفَى جُرُفٍ هارٍ». أي جانِبه.

(هـ) ومنه حديث ابن زِمْل: «فأشْفَوا على المَرْج». أي أشْرَفُوا عليه. ولا يَكادُ يقال أشفَى إلاَّ في الشرّ[٤].

---

(١) في الهروي واللسان: أي إلا خطيئة من الناس قليلة لا يجدون شيئاً يستحلون به الفروج. والمثبت هو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٥٥).

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٥٥).

(٣) في اللسان: قال أبو منصور الأزهري: وهذا الحديث يدل على أن ابن عباس علم أن النبيّ ﷺ نهى عن المتعة فرجع إلى تحريمها بعد ما كان باح بإحلالها.

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٠١) وزاد: وكذلك هو على شفا، أكثر ما يستعمل في الشرّ.

(هـ) ومنه حديث سعد: «مَرِضْت مَرَضاً أشْفَيْتُ منه على الموت».

(هـ) ومنه[1] حديث عمر: «لا تَنْظروا إلى صلاة أحدٍ ولا إلى صيامِه، ولكن انظُروا إلى وَرَعه إذا أشْفَى». أي أشْرف على الدنيا وأقْبلت عليه.

(هـ) وفي حديثه الآخر[2]: «إذا ائتُمِن أدَّى، وإذا أشْفَى وَرِع». أي إذا أشْرف على شيءٍ تورّع عنه. وقيل أراد المعصيةَ والخيانَة.

باب الشين مع القاف

...[3]

[شقح] (هـ) في حديث البيع: «نهى عن بيع التمر حتى يُشَقِّحَ». هو أن يَحمَرَّ أو يصفَرَّ[4]، يقال أشقَحت البُسْرة وشَقَّحَت إشْقاحاً وتشقيحاً، والاسم: الشُّقْحة[5].

(هـ) ومنه الحديث: «كان علي حُيَيِّ بن أخْطَب حُلَّة شُقْحِيَّة». أي حَمْراء[6].

---

(١) كذلك في حديث ولادته ﷺ: «فقدم عبد المسيح وقد أشفى سطيح على الهلاك...» قال في «الفائق» (٢/ ٤٠): من (أفعل) الذي هو بمعنى صار ذا كذا، لأن من كان على حالة ثم أشرف على ما ينافيها فقد بلغ شفا تلك الحالة. أي طرفها ومنتهاها، فكأنه صار ذا شفاً لبلوغه إيّاه بعد أن كان ذا وسط، لتمكنه وبُعده من انقضائها.

(٢) كذا أورد المصنف، والذي رأيته في «الفائق» (٢/ ٢٥٥): عن عمر رضي الله عنه: لا تنظروا إلى صيام أحد ولا إلى صلاته، ولكن انظروا إلى من إذا حدّث صدق، وإذا ائتمن أدّى، وإذا أشفى ورع». وقال: أي إذا أشرف على معصية امتنع.

(٣) جاء ضمن حديث خالد بن عبد العزى عند الطبراني في الكبير (٤٠٩٥): «حتى بلغا مكاناً يقال له أشقاب» وهو موضع بين الجعرانة ومكة.

(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٥٧) وهو أقبح ما يكون، وقال أبو حاتم: إذا صار بين الخضرة والحمرة أو الصفرة، ولم يلوّن بعد...

(٥) وهو الزهو كما قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٤٢).

(٦) وعبارة «الفائق» (٢/ ٢٥٧) أصح، فإنه قال: نسبت إلى الشقحة لكونها على لونها.

(هـ) وفي حديث عمَّار: «أنه قال لمن تناول من عائشة: «اسْكُتْ مَقْبُوحاً مَشْقُوحاً مَنْبُوحاً». المشقوح: المكْسُور، أو المُبْعَد، من الشَّقْح: الكسر أو البعد[١].

* ومنه حديثه الآخر: «قال لأم سَلَمة: دَعِي هذه المقْبوحة المشْقُوحة»[٢]. يعني بنتها زينب، وأخذها من حجرها وكانت طفْلَةً.

[شقشق] (هـ) في حديث عليّ[٣] رضي الله عنه: «إن كثيراً من الخُطَب من شَقاشِق الشيطان». الشِّقْشِقة: الجِلْدة الحمراءُ التي يُخْرِجها الجَمل العَربي مِن جَوفه يَنْفُخ فيها فتظْهَر من شِدْقه، ولا تكونُ إلاَّ لِلعَرَبي، كذا قال الهروي. وفيه نَظَرٌ[٤]. شبه الفصيحَ المِنْطِيق بالفَحْل الْهَادِر، ولِسانه. بِشقْشِقته، ونسبَها إلى الشيطان لِما يدخل فيه من الكذب والباطل[٥]، وكونِه لا يُبَالي بما قال. وهكذا أخرجَه الهروي عن عليّ، وهو في كتاب أبي عُبَيدة[٦] وغيره من كلام عمر.

* ومنه حديث عليّ في خُطْبَة له: «تلك شِقْشِقة هدَرَت، ثم قَرَّت».

(هـ) ويُرْوَى له شعر فيه:

* لِساناً كشِقْشِقة الأرْحَبِيّ أو كالحُسامَ اليَماني[٧] الذّكَر

* وفي حديث قُسّ: «فإذا أنا بالفَنِيق يُشَقْشِق النُّوقَ». قيل إنَّ يشقشق هاهنا بمعنى يُشَقِّق، ولو كان مأخوذاً من الشِّقْشِقة لجاز، كأنه يَهْدِر وهو بيْنَها.

---

(١) وفي «الفائق» (٣/٤٠٣): المشقوح: إتباع، وقيل: هو من الشقح بمعنى الشجّ.
(٢) قال في «الفائق» (٢/٢٨٦) المشقوحة من المقبوحة، كالشقيح من القبيح.
(٣) في «الفائق»: عمر، وسيأتي ذكر الخلاف عند المصنف.
(٤) أي أن ذلك لا يكون إلا للعربي.
(٥) في «الفائق» (٢/٢٥٧ ـ ٢٥٨) نحو ما أورد المصنف، ولم يقيد ما قيّد الهروي. فسلم من الاعتراض الذي تعقب به المصنف.
(٦) كذا في الأصل واللسان. والذي في أ: أبي عبيد، وهو الصواب.
(٧) رواية الهروي:

أو كالحُسام البَتّار الذَّكَرْ

قال: ويروى «اليماني الذكر».

[شقص] (هـ) فيه: «أنه كوى سعدَ بنَ معاذ أو أسعد بن زُرَارة في أَكْحَله بِمِشْقَص ثم حَسَمه». المِشقْص: نصلُ السَّهم إذا كان طويلاً غير عَريضٍ[١]، فإذا كانَ عريضاً فهو المِعْبَلة[٢].

* ومنه[٣] الحديث: «أنه قَصَّر عند المَرْوة بِمِشْقصٍ»[٤]. ويجمع على مَشاقِص.

* ومنه الحديث: «فأخذ مَشاقِصَ فقطَع بَرَاجِمَه». وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً[٥].

(هـ) وفيه: «من باع الخمر فليُشَقِّص الخنازير». أي فليُقَطِّعْها قِطَعاً ويُفَصِّلها أعْضَاء كما تُفَصَّل الشاة إذا بيعَ لحمُها. يقال شَقَّصه يُشَقِّصه. وبه سُمِّي القصَّاب مُشَقِّصا. المعنى: مَن اسْتَحلَّ بيعَ الخَمْر فليَسْتَحلَّ بَيْعَ الخنْزير، فإنهما في التَّحريم سواءٌ[٦]. وهذا لفظُ أمر معناه النهيُ، تقديرُه: من باعَ الخمر فليكُن للخَنازير قصَّاباً. جعله الزمخشري من كلام الشَّعبي. وهو حديث مرفوعٌ رواه المُغِيرة بن شُعْبة. وهو في سنن أبي داود.

* ومنه الحديث: «أن رجلاً أعتق شِقْصاً من مملُوك». الشِّقصُ والشَّقِيص: النصيبُ في العين المُشْتَركة من كل شيء، وقد تكرر في الحديث.

[شقط] (هـ) في حديث ضَمْضم: «قال: رأيتُ أبا هريرة يشرَبُ من ماء

---

(١) قاله الأصمعي كما حكاه الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٣٥) وكان قال هو: هو من النصال ما طال وعرض.

(٢) وهذا قول أبي عبيد القاسم بحروفه لكن قال «معبل» كما في «غريب الحديث» (١/ ٣٤٩). والصواب ما عند المصنف، كما في القاموس المحيط و«الفائق» (٢/ ٢٥٧) فإنه ذكر ما أورد المصنف بحروفه.

(٣) كذلك الحديث أنه أطلع عليه رجل من ثقب الباب فسدد إليه مشقصاً. «الفائق» (٢/ ٢٥٧)، وكذا أورد حديث عثمان حين دخل عليه رجل وهو محصور ومعه مشقص.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٥٧).

(٥) وقد فسّر ابن قتيبة المشاقص بأنها السهام نفسها، كما في حديث ابن الزبير: «يرمي جماهير قريش بمشقصه» ثم قال: وهو أيضاً من نصال السهام فيه طول، ومنه الحديث في الذي دخل المدينة فجزع فأخذ مشاقص له فقطع براجمه... «غريب الحديث» (٢/ ١٣٦).

(٦) «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٩) لابن قتيبة. ونحوه في «الفائق» (٢/ ٢٥٨).

الشقِيط»[1] . الشقيط: الفَخار. وقال الأزهري: هي جرار من خَزَف يُجعل فيها الماءُ. وقد رواه بعضهم بالسين. وقد تقدم.

[شقق] (هـ) فيه: «لَوْلاَ أنْ أشُقَّ على أمتي لأمَرْتُهم بالسِّواك عند كلِّ صلاة». أي لولا أن أثقِّل عليهم، من المشقَّة وهي الشِّدّة.

(هـ) ومنه حديث أم زَرْع: «وجَدني في أهل غُنَيمة بِشِقّ». يُرْوَى بالكسر والفتح فالكسر من المشَقَة، يقال هم بشق من العيش إذا كانوا في جَهْد[2] ، ومنه قوله تعالى: ﴿لم تكونوا بالِغيه إلا بِشِقِّ الأنفس﴾. وأصلُه من الشِّق: نصفِ الشيء، كأنه قد ذَهَب نصفُ أنفُسكم حتى بلَغْتُموه. وأما الفتح فهو من الشَّقِّ: الفَصْل في الشيء، كأنها أرادت أنهم في موضع حَرِج ضَيِّقٍ كالشَّق في الجبَل. وقيل:[3] «شَقّ» اسم موضع بعينه.

ومن الأوّل الحديث: «اتَّقُوا النار ولو بشِقّ تمرة». أي نصفِ تمرة، يريد أن لا تَسْتَقِلوا من الصَّدقة شيئاً[4] .

(هـ س) وفيه: «أنه سأل عن سحائِبَ مرَّت وعن بَرْقها، فقال: أخَفْواً أم ومِيضاً أم يشقُّ شقّاً». يقال شَقَّ البرقُ إذا لَمع مستَطيلاً إلى وسط السماء، وليس له اعتراضٌ[5] ، ويشقُّ معطوف على الفعل الذي انتصبَ عنه المصْدَرَان، تقديره: أيَخْفى أم يُومضُ أم يَشقُّ.

(هـ) ومنه الحديث: «فلما شَقَّ الفَجْران أمرَ بإقامة الصَّلاة». يقال شقّ الفجرُ وانشقَّ إذا طَلَع، كأنه شَقَّ موضع طُلُوعه وخرَجَ منه.

* ومنه: «ألم تَرَوْا إلى الميِّت إذا شَقَّ بَصَرُه». أي انفتَح. وضمُّ الشين فيه غير مُختار.

---

(١) في «الفائق» (٢/ ٢٥٨): «الشقيظ» بالظاء المعجمة، وذكر ما أورده المصنف بحروفه، فاللفظة تصح على الوجهين، وقد ذكر هذا صاحب القاموس وغيره.
(٢) «الفائق» (٣/ ٥٢).
(٣) كما في «الفائق» (٣/ ٥٢).
(٤) «الفائق» (٢/ ٢٥٦).
(٥) ذكر نحو هذا أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٢٤)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢١٢).

(س) وفي حديث قيس بن سعد[1] : «ما كان لِيُخْني بابْنه في شِقَّة من تمْر». أي قِطْعةٍ تُشَق منه. هكذا ذكره الزمخشري وأبو موسى بعده في الشين. ثم قال:

(س) ومنه الحديث: «أنه غضِب فطارت منه شِقَّة»[2] . أي قِطْعة، ورواه بعضُ المتأخرين بالسين المهملة. وقد تقدم.

* ومنه حديث عائشة: «فطارت شِقَّة منها في السماء وشِقة في الأرض». هو مبالغة في الغضب والغيْظِ يقال قد انشَقَّ فلان من الغَضَب والغيْظِ، كأنه امْتلأ باطنُه منه حتى انشق. ومنه قوله تعالى ﴿تكادُ تميَّزُ مِن الغيظ﴾.

(س) وفي حديث قرّة بن خالد: «أصابَنَا شُقاق ونحن مُحْرمون، فسألنا إبا ذَرّ فقال: عليكم بالشَّحْم». الشُّقاق: تَشَقُّق الجِلْدِ، وهو من الأدْوَاءِ، كالسُّعال، والزُكام، والسُّلاق.

(س) وفي حديث البيعة: «تَشْقِيقُ الكلام عليكم شديدٌ». أي التَّطَلُّب فيه ليُخْرجَه أحسن مَخْرج.

* وفي حديث وَفْد عبد القيس: «إنَّا نأتِيكَ من شُقَّةٍ بعيدةٍ». أي مَسافةٍ بعيدةٍ. والشُّقَّة أيضاً: السَّفر الطويلُ.

(س) وفي حديث زهير: «على فَرَسٍ شَقَّاءَ مَقَّاءَ». أي طويلة.

* وفيه: «أنه احتجَمَ وهو مُحْرم من شَقِيقةٍ كانت به». الشَّقيقةُ: نوعٌ من صُداع يعرِض في مُقَدَّم الرَّأس وإلى أحد جانبيه.

(س) وفي حديث عثمان: «أنه أرْسَل إلى امرأة بشُقَيْقَةٍ سُنْبُلانية». الشُّقَّةُ: جنسٌ من الثياب وتصغيرُها شُقَيقة. وقيل هي نصْف ثَوْب.

---

(١) في «الفائق» في حديث أبي عبيدة مع سريته قال قيس: «وأفيك شقة من تمر المدينة...» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٥٢) الشقة: كل قطعة مما يشق، ومنها قولهم: غضب فطارت منه شقة، فاستعارها في الطائفة من التمر. هذا الذي رأيته عنده، وقد جاء عَرَضاً في مادة «خبط» وليس في باب الشين مع القاف.

(٢) انظر ما قبله.

(س) وفيه: «النساءُ شَقائقُ الرِّجالِ». أي نظائرُهم وأمثالهم في الأخْلاق والطِّباع، كأنهنَّ شُقِقْن منهم، ولأن حَوَّاءَ خُلِقت من آدم عليه السلام. وشَقيق الرجُل: أخوه لأبيه وأمّه، ويُجْمع على أشِقَّاء.

(س) ومنه الحديث: «أنتُم إخْواننا وأشقَّاؤنا».

* وفي حديث ابن عمرو[1]: «وفي الأرض الخامسة حَيَّاتٌ كالخَطَائِط بيْن الشَّقائِق». هي قِطَع غِلاظ بين حِبَال[2] الرَّمْلِ، واحِدتُها شَقِيقةٌ[3]. وقيل هي الرِّمال نَفْسها.

(س) وفي حديث أبي رافع: «إنَّ في الجنَّة شجرةً تحمل كسْوة أهلِها، أشَدَّ حُمْرة من شقائِق النُّعْمان». هو هذا الزَّهْر الأحمرُ المعروفُ. ويقال له الشَّقِرُ. وأصلُه من الشَّقِيقة وهي الفُرْجة بين الرِّمال. وإنما أُضيفت إلى النُّعمان وهو ابنُ المِنْذر مَلِك العرب؛ لأنه نزل شَقَائِق رَمْلٍ قد أنْبتت هذا الزَّهر، فاستَحْسَنه، فأمر أن يُحْمَى له، فأضِيفَت إليه، وسمِّيت شقائِق النُّعمان، وغَلَب اسمُ الشقَائِق عليها. وقيل النُّعمان اسمُ الدَّم، وشقائقه: قِطَعُه، فشُبِّهت به لُحمرتها. والأوّل أكثرُ وأشهرُ[4].

[شقل] * فيه: «أوّلُ من شابَ إبْراهيمُ عليه السلام، فأوحى الله تعالى إليه: اشْقَل وَقَاراً». الشَّقْلُ: الأخذُ. وقيل الوزْن.

[شقه] * فيه: «نَهى عن بَيْع التَّمْر حتى يُشْقِهِ». جاء تفسيره في الحديث:

---

(١) وقيل: ابن عمر ـ بدون الواو ـ وانظر الخلاف في «خطط» «وسلسل».
(٢) في «الفائق» (٢/ ١٩٥): «بين جبلي الرمل» والباقي مثل ابن قتيبة.
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٢٣) لابن قتيبة.
(٤) أورد أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٥٣) أن رجلاً خطب فقال عمر «إن كثيراً من الخطب من شقاشق الشيطان» قال أبو عبيد: قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما: الشقاشق واحدتها شقشقة وهي التي إذا هدر الفحل من الإبل العراب خاصة خرجت من شدقه شبيهة بالرئة... قال أبو عبيد: فشبه عمر إكثار الخاطب من الخطبة بهدر البعير في شقشقته ثم نسبها إلى الشيطان. وذلك لما يدخل فيها من الكذب... انتهى.
قلت: وقد ذكر الزمخشري هذه اللفظة في «الفائق» (٢/ ٢٥٩) وذكر في معناها مثل ما ذكر الأصمعي أبو عمرو. ومثل ما عقب أبو عبيد.

الإشْقَاهُ: أن يحمرَّ أو يصفرَّ، وهو من أشْقَح يُشْقح، فأبْدلَ من الحاء هاء. وقد تقدم، ويجوز فيه التشديد.

[شقي] * فيه: «الشَّقيُّ من شَقِيَ في بَطْن أمِّه». قد تكرر ذكر الشَّقِيّ، والشَّقَاء، والأشْقياء، في الحديث، وهو ضِدُّ السَّعيد والسَّعادة والسُّعَداء. يقال أشْقاه الله فهو شَقِيٌّ بيَن الشَّقْوة والشَّقاوة. والمعنى أن من قَدَّر الله عليه في أصْلِ خِلْقَته أن يكون شَقِيّاً فهو الشَقِيُّ على الحَقِيقةِ، لا مَنْ عَرَض له الشَّقَاء بعد ذلكَ، وهو إشارَةٌ إلى شقاء الآخرةِ لا شَقَاء الدنيا.

باب الشين مع الكاف

[شكر] * في أسماء الله تعالى: «الشَّكُور». هوالذي يَزْكُو عنده القَلِيلُ من أعْمالِ العباد فيُضَاعف لهم الجَزَاء، فشكْرُه لعباده مَغْفِرتُه لهم. والشَّكُورُ من أبنية المُبالَغة. يقال: شكَرتُ لك، وشكَرْتك، والأوّل أفصَحُ، أشكُر شكراً وشُكُوراً فأنا شَاكِر وشَكُورٌ. والشُّكر مثل الحَمْد، إلاَّ أنَّ الحمدَ أعمُّ منه، فإنك تَحْمَد الإنسانَ على صِفَاته الجَميلة، وعلى مَعْرُوفه، ولا تشكره إلاَّ على مَعْرُوفه دون صِفَاتِه. والشكرُ(١) : مُقابَلَةُ النِّعمَة بالقَول والفِعل والنيّة، فيُثْنِي على المُنْعم بلسانه، ويُذِيب(٢) نَفْسه في طاعتِه، ويَعْتَقِد أنه مُوليها(٣) ، وهو من شَكِرَتِ الإبل تَشْكَر: إذا أصابت مَرْعى فسَمِنَت عليه.

* ومنه الحديث: «لا يشكُرُ الله من لا يشكُر الناس». معناهُ أنَّ الله لا يقبَلُ شُكرَ العَبْد على إحسانِه إليه إذا كانَ العبدُ لا يشكُرُ إحسانَ الناس، ويَكْفُر مَعْرُوفَهم؛

---

(١) هذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣١٤) شارحاً الحديث: «الحمد رأس الشكر، وما شكر الله عبد إلا بحمده».

(٢) في «الفائق»: «ويدئب».

(٣) زاد الزمخشري هنا: وقد جمعها الشاعر في قوله:

أفادتكم النعماء مني ثلاثة ... يدي ولساني والضمير المحجّبا

لاتِّصال أحَدِ الأمْرَين بالآخر. وقيل: معناه أنَّ مَن كان من طَبْعه وعَادته كُفْرانُ نِعْمة الناس وتركُ الشُّكْر لهم كان من عادَتِه كُفرُ نِعْمة الله تعالى وتَرْكُ الشُّكر له. وقيل معناه أنَّ من لا يشكُر الناس كان كمن لا يشكُر الله وإنْ شَكَرَه، كما تقول لا يُحِبُّني من لا يُحِبُّك: أي أن محبَّتك مقرونةٌ بمحبَّتي، فمن أحبَّني يحبُّك، ومن لم يُحبَّك فكأنه لم يُحبَّني. وهذه الأقوالُ مبنيةٌ على رَفْع اسم الله تعالى ونَصْبِه. وقد تكرر ذكر الشكر في الحديث.

(هـ) وفي حديث يأجوج ومأجوج: «وإنَّ دوَابَّ الأرض تسْمَن وتَشْكَر شَكَراً من لُحومهم». أي تسمَن وتمْتلِيء شحْماً. يقال شكِرت الشاةُ بالكسر تَشْكَر شَكَراً بالتحريك إذا سَمِنَتْ وامْتلأ ضَرْعُها[1] لبناً[2].

(هـ) وفي حديث عمر بن عبد العزيز: «أنه قال لسَمِيرِه هلالِ بن سرَاج بن مُجَّاعة: هل بَقِيَ من كُهُول بني مُجَّاعة أحدٌ؟ قال: نعم؛ وشَكِيرٌ كثير». أي ذُرِّية صِغَار، شبَّههم بشكير الزرع، وهو ما ينبُتُ منه صِغَاراً في أصُول الكبار[3].

(هـ) وفيه: «أنه نهى عن شَكْرِ البَغيّ». الشَّكْر بالفتح: الفَرْج[4] أراد ما تُعْطَى على وَطْئِها: أي نَهى عن ثَمن شَكْرها، فحذف المضاف، كقوله نَهى عن عَسْب الفحْل: أي عن ثَمن عَسْبه[5].

(هـ) ومنه حديث يحيى بن يَعْمَر: «أأنْ سألَتْك ثَمنَ شَكْرِها وشَبْرِك أنشأت تَطُلُّها»[6].

---

(١) «الفائق» (٢/٢٤٨) وزاد: ومنه شكر فلان بعدما كان بخيلاً أي غزر عطاؤه.

(٢) زاد ابن قتيبة: وشاه شكرى، قال: وبعضهم يتوهم أنه تسكر سكراً - بالسين المهملة - من لحومهم، والرواية بالشين المعجمة «غريب الحديث» (١/١٥٢).

(٣) «غريب الحديث» (٢/٢٥٢) لابن قتيبة. وانظر تمام كلامه. ومثل ما عنده جاء عند الزمخشري في «الفائق» (٢/٢٦٠).

(٤) في اللسان: وقيل لحم الفرج.

(٥) وانظر «شبر».

(٦) أي البُضع ويقال الفرج «غريب الحديث» (٢/٢٥٠) لابن قتيبة. وقال صاحب «الفائق» (٢/٢٥٩): الشكر فرج المرأة.

(س) وفي حديث: «فشَكَرتُ الشَّاةَ». أي أبدَلْتُ شَكْرها وهو الفَرْج.

[شكس] (هـ) في حديث عليّ: «فقال: أنتُم شُرَكاء مُتَشاكِسُون». أي مُخْتِلفون مُتنازعون.

[شكع] (هـ) في حديث عمر: «لما دنا من الشَّام ولَقِيَه الناسُ جَعَلوا يَتَراطَنُون فأشْكعَه، وقال لأسْلَم: إنهم لن يَرَوْا على صاحِبك بِزَّة قوم غضِبَ الله عليهم». الشَّكَع بالتحريك: شِدَّةُ الضَّجَر. يقال شَكِع، وأشكعَه غيرُه[1]. وقيل معناه أغضبه[2].

* ومنه الحديث: «أنه دخَل على عَبْد الرحمٰن بن سُهَيلٍ وهو يجودُ بنفسه، فإذا هو شَكِع البِزَّة». أي ضَجِرُ الهَيْئة والحالَة.

[شكك] (هـ) فيه: «أنا أوْلَى بالشَّكِّ من إبراهيم. لمَّا نزلت ﴿وإذْ قال إبراهيمُ رَبِّ أرِني كيف تُحْيِي الموتَى قال أوَلَمْ تؤمن قال بلى ولكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلبي﴾. قال قوم سمِعُوا الآية: شَكَّ إبراهيم ولم يَشُكَّ نبيُّنا ﷺ. فقال رسولُ الله ﷺ تَواضُعاً منه وتَقْديماً لإبْراهيم على نَفْسه: «أنا أحَقُّ بالشَّكِّ من إبراهيم». أي أنَا لم أشُكَّ وأنا دُونه فكيف يَشُكُّ هو. وهذا كَحديثه الآخر: «لا تُفَضِّلوني على يُونُس بن متَّى».

* وفي حديث فِدَاء عيَّاش بن أبي ربيعة: «فأبَى النبيُّ ﷺ أن يَفْديَه إلاَّ بِشِكَّةِ أبيه». أي بِسلاح أبيه جميعه. والشِّكة بالكسر: السلاحُ. ورجل شاكُّ السِّلاح وشاكٌّ في السِّلاح.

(س) ومنه حديث مُحَلِّم بن جَثَّامَة: «فقام رجل عليه شِكَّةٌ»[3].

(س) وفي حديث الغامِديَّة: «أنَّه أمَر بها فشُكَّت عليها ثِيابُها ثم رُجِمت». أي جُمِعت عليها ولُفَّت لئلا تَنْكَشِف، كأنها نُظِمَت وزُرَّت عليها بِشَوكة أو خِلال. وقيل معناه أرْسلت عليها ثيابُها. والشَّكُّ: الاتِّصال واللُّصوقُ.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٥٩) والشَّطع والشتع مثله.
(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣١٧ ـ ٣١٨).
(٣) أي سلاح «الفائق» (٣/ ٨٣).

(س) ومنه حديث الخدري: «أنَّ رجُلاً دخل بيتَه فوجد حيَّة فشَكَّها بالرُّمح». أي خَرَقها وانتظَمَها به.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه خَطَبهم على مِنبر الكوفة وهو غير مَشكُوك». أي غير مشْدُود ولا مُثْبَت[١].

ومنه قَصيدُ كعب بن زهير:

بِيضٌ سَوابغُ قد شُكَّتْ لها حَلَقٌ كأنَّها حَلَقُ القَفْعَاءِ مَجدُولُ

ويُرْوَى بالسين المهملة، من السَّكَكِ وهو الضِّيقُ.

[شكل] (هـ) في صفته عليه السلام: «كان أشْكَلَ العَينَين». أي في بيَاضِهما شيءٌ من حُمْرة[٢]، وهو محمودٌ محبوبٌ. يقال ماء أشكَلُ، إذاَ خَالطه الدَّمُ.

(هـ) ومنه حديث مقتل عُمَر رضي الله عنه: «فخَرج النَّبيذُ مُشْكِلاً». أي مُختلِطاً بالدَّم غير صريح[٣]، وكل مُخْتلِطٍ مُشْكل.

* وفي وصية عليّ رضي الله عنه: «وأن لا يَبيعَ من أولادِ نَخْل هذه القُرَى ودِيَّة حتى يُشْكل أرْضُها غِرَاساً». أي حتى يكثرَ غِرَاس النخل فيها، فيرَاهَا الناظرُ على غير الصِّفة التي عَرّفَها به فيُشكِل عليه أمرُها.

(هـ) وفيه: «قال: فسألتُ أبي عن شَكْل النبيّ ﷺ». أي عن مَذْهَبه وقَصْده. وقيل عما يُشَاكِلُ أفعالَه. والشِّكْل بالكسر: الدَّلُّ، وبالفتح: المِثْل والمذْهَب.

* ومنه الحديث: «في تفْسير المرأة العَرِبَة أنها الشَّكِلةُ». بفتح الشين وكسر الكاف، وهي ذات الدَّلّ.

(هـ س) وفيه: «أنه كَره الشِّكال في الخَيل». هو أن تكون ثلاث قَوَائم منه مُحجَّلة وواحدة مُطْلَقة، تشبيها بالشِّكال الذي تُشْكل به الخَيل؛ لأنه يكون في ثلاث قوائم

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٩٠)، وروي «مسكوك» بالسين المهملة، كما مضى.
(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (١/ ٣٨٩)، و«الفائق» (٣/ ٣٧٨) للزمخشري.
(٣) نحو في «الفائق» (٢/ ٢٥٩).

غالباً[1]. وقيل هو أن تكون الواحدة مُحجَّلة والثلاث مُطْلَقة[2]. وقيل هو أن تكون إحْدَى يديه وإحْدَى رِجْليه من خَلافٍ مُحجَّلَتين. وإنما كَرِهه لأنه كالمشكول صُورة تَفؤُّلاً. ويمكن أن يكون جرَّب ذلك الجنْس فلم يكن فيه نَجَابة. وقيل إذا كانَ مع ذلك أغرَّ زالتَ الكراهة لِزَوال شِبْه الشِّكال. والله أعلم.

(س) وفيه: «أن ناضِحاً تَردَّى في بئر فذُكِيّ من قِبَل شاكِلَته». أي خَاصِرته[3].

(س) وفي حديث بعض التابعين[4]: «تفقَّدُوا الشَّاكِل في الطَّهارة». هو البياض الذي بين الصُّدْغ والأذُن[5].

[شكم] (هـ) فيه: «أنه حَجَمه أبو طَيْبَة وقال لهم: اشكُمُوه». الشُّكم بالضم: الجزاء. يقال شكَمه يشْكُمُه. والشُّكْدُ: العطاءُ بلا جزاءٍ. وقيل هو مثْلُه[6] وأصلُه من شَكِيمة اللِّجام، كأنها تُمْسِك فاهُ عن القول.

(س) ومنه حديث عبد الله بن رباح: «أنه قال للرَّاهب: إنِّي صائمٌ، فقال: ألا أشْكُمُك على صَوْمك شُكْمةً! تُوضعُ يوم القيامةِ مائدةٌ، وأوّل من يأكلُ منها الصَّائمون». أي ألا أُبَشِّرُك بما تُعْطَى على صومِك.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصِف أباها: «فما بَرِحَت شَكيمته في ذات الله». أي شِدَّةُ نَفْسه[7]. يقال فلانٌ شديدُ الشَّكيمةِ إذا كان عزيز النفس أبِيّاً قَوِيّاً، وأصله من شكيمة اللِّحام فإن قُوَّتها تدلُّ على قُوَّةِ الفَرس[8].

[شكا] (هـ)[9] فيه: «شَكَوْنا إلى رسول الله ﷺ حَرَّ الرَّمضاءِ فلم يُشْكِنا». أي

(١) «غريب الحديث» لابن سلام (١/ ٣٨٥).
(٢) «الفائق» (٢/ ٢٥٨).
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٣١).
(٤) لعله عبد الرحمٰن بن سابط وانظر لذلك لزاماً مادة «فنك» وحواشيها.
(٥) «الفائق» (٣/ ٧٠).
(٦) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩) والشكب مثل الشكد والشكم.
(٧) وأنفته «غريب الحديث» (٢/ ١٧٦) لابن قتيبة.
(٨) «الفائق» (٢/ ١١٤).
(٩) في كلام الحجاج: «أم أنت من أهل النجوى والشكوى» قال ابن قتيبة: أي ممن يشكو وما هو فيه ويقدح في السلطان ويناجي ـ يسارّ ـ بالتدبير عليه وطلب الفتنة، ونحو هذا قول حذيفة: إن الفتنة تنتج بالنجوى، وتلقح بالشكوى» «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٢).

شَكَوْا إليه حَرَّ الشمس وما يُصِيب أقْدامَهم منه إذا خَرَجوا إلى صلاة الظُّهر، وسألُوه تأخيرَها قليلاً فلم يُشْكِهِم: أي لم يُجِبهْم إلى ذلك، ولم يُزِل شكْوَاهم. يقال أشْكَيت الرجُلَ إذا أزَلْتَ شَكْوَاه، وإذا حَملَته على الشَّكْوى[١]. وهذا الحديث يُذْكر في مواقِيت الصَّلاة، لأجل قول أبي إسحق أحَدِ رُوَاتِه. وقيل له في تَعْجِيلها، فقال: نَعَم. والفُقهاءُ يذكرونَهُ في السُّجود، فإنَّهم كانوا يضعُون أطرافَ ثِيابِهم تحت جِبَاهِهم في السُّجود من شِدَّة الحرّ، فنُهُوا عن ذلك، وأنَّهم لمَّا شَكَوْا إليه ما يَجِدُون من ذلك لم يَفْسَحْ لهم أن يسجدوا على طَرَف ثِيابِهِم[٢].

* وفي حديث ضَبَّة بن مِحْصَن: «قال: شاكَيْتُ أبا موسى في بعض ما يُشَاكِي الرجُلُ أميرَه». هو فاعَلْتُ، من الشَّكْوَى، وهو أن تُخْبِر عن مكرُوهٍ أصابَك.

(هـ) وفي حديث ابن الزبير: «لما قيل له يا ابنَ ذَاتِ النِّطَاقين أنشد:

وتلك شَكَاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها[٣]

الشَّكاة: الذَّمُّ والعَيبُ[٤]، وهي في غير هذا المَرضُ.

(س) ومنه حديث عمرو بن حُرَيْثٍ: «أنه دَخَل على الحَسَن في شَكْوٍ له». الشَّكْوُ، والشَّكْوى، والشَّكاة، والشِّكاية: المرضُ.

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٧٩) وزاد: وهذا الحرف له معنيان أحدهما ضد الآخر. يقال: أشكيت. . ـ وذكر نحو ما أورد المصنف. ونقل الوجه الأول في معنى الإجابة للشكوى عن الكسائي.

(٢) وعبارة «الفائق» (٢/٨٦): يحتمل أن يكون من الإشكاء الذي هو إزالة الشكاية، فيحمل على أنهم أرادوا أن يرخص لهم في الصلاة في الرحال فلم يجبهم إلى ذلك، ويحتمل أن يكون من الإشكاء الذي هو الحمل على الشكاية، فيحمل على أنهم سألوه الإبراد بها، فأجابهم ولم يتركهم دون شكاية.

(٣) صدره:

وعيَّرَها الوَاشُونَ أني أحبُّهَا

وهو لأبي ذؤيب، كما عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/١٥٢)، وانظر كلامنا الآتي في «ظهر».

(٤) «غريب الحديث» (٢/١٥٢) لابن قتيبة، وفي «الفائق» (٣/٤٤٥): الشكاة: القالة التي تشكى وتكره.

(س) وفي حديث عبدِ الله بن عمرو: «كان له شَكْوةٌ يَنْقَعُ فيها زَبِيباً». الشَّكوةُ: وِعَاء كالدَّلْو أو القِرْبة الصَّغِيرة[١]، وجَمْعها شُكًى. وقيل جلدُ السَّخْلة ما دامَت تَرْضَع شَكْوة، فإذا فَطمَت فهو البَدْرة، فإذا أَجْذَعت فهو السِّقاء.

(س) ومنه حديث الحجاج[٢]: «تَشَكَّى النِّساءُ». أي اتَّخَذْنَ الشُّكَى لَّلبن. يقال شَكَّى، وتَشَكَّى، واشْتكى إذا اتخَذَ شَكْوة[٣].

باب الشين مع اللام

[شلح] (هـ) فيه: «الحارِبُ المُشَلِّح». هو الَّذي يُعرِّي الناسَ ثِيَابَهم، وهي لغةٌ سَواديَّة. كذا قال الهروي.

* ومنه حديث عليّ في وَصْف الشُّراة: «خرجوا لُصُوصاً مُشَلِّحين».

[شلشل] (هـ) فيه: «فإنه يأتي يوم القيامة، وجُرحُه يَتَشَلْشَل». أي يتَقَاطَر دَماً. يقال شَلْشَل الماءَ فتَشَلْشَل[٤].

[شلل] [٥] * فيه: «وفي اليَد الشَّلاَّء إذا قُطعت ثلثُ ديَتها». هي المُنْتشِرَة العَصَب التي لا تُوَاتي صَاحبَها على ما يُريد لِمَا بها من الآفة. يقال شَلَّت يدُه تشَلُّ شَللاً، ولا تُضَم الشين.

* ومنه الحديث: «شَلَّت يدُه يوم أُحُد».

---

(١) وهذا الثاني قول الزمخشري في «الفائق» (١/١١٣).

(٢) وفي كلامه للنعمان بن زرعة: «أو من أهل النجوى والشكوى» قال في «الفائق» (٢/٥٩): تشاكيهم ما هم فيه.

(٣) «الفائق» (١/١١٣).

(٤) «الفائق» (٢/٢٦١).

(٥) المشلّل: موضع ذكره المصنف في حرف الميم.

* ومنه حديث بَيْعة عليّ: «يَدٌ شَلَّاء وبيعة لا تَتم». يُرِيدُ يَدَ طَلْحةَ، كانت أصيبت يدُه يوم أُحُد، وهو أوّلُ من بَايَعه.

[شلا] (هـ) فيه: «أنه قال لأُبَيّ بن كعب في القوس التي أهْدَاها له الطُّفَيلُ بن عَمْرٍو على إقرائِه القرآن: تَقَلَّدها شِلْوة من جهنَّم». ويُرْوَى: «شِلْوا من جهنم». أي قِطْعةً منها. والشِّلْو: العُضْو[1].

(هـ) ومنه الحديث: «ائتِنِي بشِلْوها الأيْمَن». أي بعُضْوها الأيمَن[2]، إمّا يَدِها أو رِجْلِها.

* ومنه حديث أبي رَجاء: «لمَّا بلَغَنا أن النبيّ ﷺ أخذَ في القَتْل هَرَبْنا، فاسْتَثَرْنا شِلو أرنبٍ دَفيناً». ويُجْمع الشِّلوُ على أشْلٍ وأشْلاءٍ.

(س) فمن الأوّل حديث بكّار: «أنّ النبيّ ﷺ مرَّ بقومٍ يَنالُون من الثَّعْد والحُلْقانِ وأشلٍ من لَحَم». أي قِطَعٍ من اللَّحْم، وَوَزْنه أفْعُل كأضْرُسٍ، فحذفت الضمة والواو استِثقالاً وأُلحق بالمَنْقُوص كما فُعِل بدَلْوٍ وأدْلٍ.

(س) ومن الثاني حديث عليّ: «وأشْلاء جامِعةً لأعْضائِها».

(س هـ) وفي حديث عمر: «أنه سأل جُبَير بن مُطْعِم ممَّن كان النُّعْمان بن المنذر؟ فقال: كان من أشْلاء قَنَصِ بن مَعَدّ». أي من بَقايا أولادِه، وكأنَّه من الشِّلْو: القِطعة من اللحم؛ لأنها بقية منه. قال الجوهري: يقال بنُو فلانٍ أشْلاءٌ في بني فُلانٍ: أي بَقايا فيهم[3].

(هـ) وفيه: «اللِّصُّ إذا قُطِعَت يدُه سبقَت إلى النّار، فإن تابَ اشْتَلاها». أي اسْتَنْقَذها[4]. ومعنى سَبْقِها: أنه بالسَّرِقة استوجَبَ النَّارَ، فكانت من جُمْلة ما يدْخُل النَّارَ، فإذا قُطِعَت سَبَقَتْه إليها لأنّها فارَقَتْه، فإذا تابَ اسْتَنْقَذَ بِنْيَتَه حتى يدَه.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٦٠).
(٢) ونحو هذا قول أبي عبيد القاسم (١/ ٢٦).
(٣) «الفائق» (٢/ ١٩٣).
(٤) «الفائق» (٢/ ٢٦٠).

(هـ) ومنه حديث مُطرِّفٍ: «وجدْتُ العبْدَ بين الله وبين الشيطان، فإن استَشْلاه ربُّه نَجَّاه، وإن خَلَّاه والشيطانَ هَلَك». أي استَنْقَذَه. يقال: اشْتَلاه واسْتَشْلاه إذا استَنْقَذَه[1] من الهَلَكة وأخذَه. وقيل هو من الدُّعاء[2]. يقال: أشلَيْتُ الكَلْبَ وغيره، إذا دَعوته إليكَ، أي إنْ أغاثَه الله ودَعَاه إليه أنقَذَه.

(هـ) وفيه: «أنه عليه السلام قال في الوَرِكِ: ظاهِرُه نَساً وباطِنُه شَلاً». يريد لا لَحَم على باطِنِه، كأنه اشْتُلي ما فيه من اللَّحمِ: أي أُخِذَ.

باب الشين مع الميم

[شمت] * في حديث الدعاء: «اللهم إني أعوذ بك من شَمَاتة الأعْداء». الشَّماتةُ: فرَحُ العَدُوِّ ببَلِيَّة تَنْزل بمن يُعَاديه. يقال: شَمِت به يَشْمَت فهو شَامِت، وأشْمَتَه غيره.

(هـ) ومنه الحديث: «ولا تُطع فيَّ عدُوّاً شامتا». أي لا تَفْعل بي ما يُحِبُّ، فتكون كأنَّك قد أطَعْتَه فيَّ.

(س) وفي حديث العُطاس: «فشمَّت أحدَهما ولم يُشَمِّت الآخر». التشْمِيتُ بالشين والسِّين[3]: الدُّعاءُ بالخَيْر والبَرَكة[4]، والمُعجَمَةُ أعْلاهُما. يقال شمَّت فلاناً، وشمَّت عليه تَشْميتاً، فهو مُشَمِّت[5]. واشتقاقُه من الشَّوامِت، وهي القوَائِم،

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٦٠).

(٢) وكأن المصنف رأى اختلافاً، مع أن الجمع ممكن كما قال أبو عبيد القاسم فإنه قال استشلاه ـ استنقذه ـ وأصل الاستشلاء الدعاء، ومنه يقال استشليت الكلب وغيره إذا دعوته، . . . فأراد مطرف إن أغاثه الله فدعاه فأنقذه من هلكته فقد نجا «غريب الحديث» (٢/ ٣٩٦).

(٣) قال أبو عبيد القاسم: والشين ـ بالمعجمة ـ أعلى في كلامهم وأكثر «غريب الحديث» (١/ ٣٠٦).

(٤) عبارة «الفائق» الدعاء والتبريك.

(٥) وقال أبو عبيد القاسم: «كل داعٍ لأحد بخير فهو مشمِّت له». «غريب الحديث» (١/ ٣٠٦).

كأنه دَعَا للعاطِس بالثَّبات على طاعةِ الله تعالى[1]، وقيل معناه: أبْعَدَك الله عن الشَّماتة، وجَنَّبك ما يُشْمَت به عليك.

(هـ) ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها: «فأتَاهُما فدَعَا لهُما وشمَّت عليهما ثُمَّ خَرَج»[2].

[شمخ] (س) في حديث قُسّ: «شامِخُ الحسَب». الشامخ: العَالي، وقد شَمَخَ يشمَخُ شمُوخاً.

* ومنه الحديث: «فشمَخ بأنْفه». أي ارْتفَع وتكَبَّر. وقد تكرَّر في الحديث.

[شمر] (هـ) في حديث عمر: «لا يُقِرَّنَّ أحدٌ أنه يَطَأ جاريتَه إلاَّ ألْحقْتُ به ولدَها، فمن شاء فليُمْسِكْها ومن شاء فليُشَمِّرْها». التَّشمير: الإرْسالُ. قال أبو عبيد: هو في الحديث بالسين المُهْملة وهو بمعناه. وقد تقدّم.

* وفي حديث سَطِيح:

شَمِّرْ فإنَّك ماضي الأمْرِ شِمِّيرُ

الشِّمِّير بالكسر والتشديد: من التَّشمُّر في الأمْر. والتَّشْمير: الهَمُّ، وهو الجِدُّ فيه والاجْتِهادُ. وفعِّيل من أبنية المُبالَغة.

* وفي حديث ابن عباس: «فلم يقْرَب الكعبة، ولكن شَمَّر إلى ذي المَجَاز». أي قَصَد وصمَّم وأرسَل إبله نحوها.

(س) وفي حديث عُوج مع موسى عليه السلام: «إنّ الهُدْهُد جاء بالشَّمُّور، فَجاب الصخْرة على قَدْرِ رَأس إبْرة». قال الخطَّابي: لم أسمَع في الشَّمُّور شيئاً أعتَمِدُه، وأرَاه الألْماسَ. يعني الَّذي يُثْقَب به الجَوهَر، وهو فَعُّول من الانشِمار، والاشتمار: المُضِيّ والنفُوذ[3].

---

(١) جميعه في «الفائق» (٢/ ٢٦١).
(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلام (١/ ٣٨)، و«الفائق» (٢/ ٢٦١) للزمخشري.
(٣) وهذا الذي رآه الخطابي، أورده الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٦٣) شارحاً لهذا الخبر.

[شمرخ] (هـ) فيه: «خذوا عِثْكالاً فيه مائةُ شِمْرَاخ فاضربوه به». العِثْكال: العِذْق، وكل غُصْن من أغْصانه شِمْراخ، وهو الذي عليه البُسْر.

[شمز] * فيه: «سَيَلِيكُم أُمَراءُ تَقْشَعِرُّ منهم الجُلُود، وتَشْمَئِزُّ منهم القُلوب». أي تَتَقَبَّض وتجتَمع وهمزتُه زائدة[١]. يقال اشْمَأزَّ يَشْمَئِز اشْمِئزازاً.

[شمس] (س) فيه: «مالي أرَاكُم رافِعي أيْدِيكم في الصلاة كأنها أذنابُ خيلٍ شُمس». هي جمع شَمُوس، وهو النَّفُور من الدَّوابِّ الذي لا يستَقِرّ لشَغَبه وحدَّته.

[شمط] * في حديث أنس: «لو شِئتُ أن أعُدّ شَمَطاتٍ كنّ في رأس رسول الله ﷺ فَعَلت». الشَّمَطُ: الشيبُ، والشَّمَطَاتِ: الشَّعَرات البيض التي كانت في شَعْر رأسِه، يُريد قِلَّتها.

(س) وفي حديث أبي سُفيان:

صَرِيحُ لُؤَيٍ لا شَمَاطِيطُ جُرْهُمِ

الشَّماطِيطُ: القِطَعُ المتفرّقةُ، الواحد شِمْطاطٌ وشِمْطِيط.

[شمع] (هـ) فيه: «من يَتَتَبَّعُ المَشْمَعة يُشَمِّعُ الله به». المَشْمعة: المُزَاحُ والضَّحِك[٢]. أراد من استَهْزَأ بالناسِ جازَاه الله مُجازَاة فِعْله. وقيل أراد: من كان من شَأنِه العَبَث والاسْتِهزاءُ بالناس أصَارَه الله إلى حالةٍ يُعْبث به ويُسْتهزأ منه فيها[٣].

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «قلنا للنبيّ ﷺ: إذا كُنَّا عندك رَقَّتَ قلوبُنا، وإذا فارَقْنَاك شَمَعْنا أو شَمَمْنا النِّساء والأولادَ»[٤]. أي لاعَبْنَا الأهلَ وعاشَرْناهُنَّ. والشِّماعُ: اللَّهوُ واللَّعِبُ.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٦٢).
(٢) «الفائق» (٢/ ٢٦١ ـ ٢٦٢) وانظر تمام كلامه فهو نحو ما أورد المصنف.
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٨٦) وكان ذكر قبل هذا أن الرواية المشهورة بالسين المهملة.
(٤) «الفائق» (٢/ ٢٦٢).

[شمعل] (س) في حديث صَفِيَّة أمّ الزبير: «أقِطاً وتمراً[1]، أو مُشْمعِلاً صَقْراً». المُشْمَعِلّ: السريعُ[2] الماضي. وناقةٌ مُشْمَعِلَّة: سرِيعةٌ.

[شمل] (س) فيه: «ولا تشْتَمل اشتمالَ اليَهُود». الاشتمالُ: افْتِعَال من الشَّملة، وهو كِسَاء يُتَغَطَّى به ويُتَلفَّف فيه، والمَنْهِيُّ عنه هو التَّجَلُّل بالثوب وإسْبَالُه من غير أن يَرْفع طرَفه.

(هـ) ومنه الحديث: «نهى عن اشتمال الصَّمَّاء».

(س) والحديث الآخر: «لا يَضُرُّ أحدَكم إذا صلَّى في بيته شملاً». أي في ثَوبٍ واحدٍ يَشْمله. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث الدعاء: «أسألك رحمةً تجْمع بها شَمْلي». الشَّمْل: الاجْتماع.

(هـ) وفيه: «يُعْطَى صاحبُ القرآن الخُلْدَ بيمِينه والمُلْكَ بِشِماله». لم يُرِد أنّ شيئاً يُوضَع في يَدَيه، وإنما أرَادَ أنّ الخُلْد والمُلْكَ يجْعلان له، فلمَّا كانت اليدُ على الشيءِ سببَ المِلْكِ له والاستيلاء عليه استُعِير لذلك.

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «قال للأشعث بن قيس: إنّ أبا هذا كان يَنْسج الشمال بيمينِه». وفي رواية: «ينسِج الشِّمالَ باليَمِين»[3]. الشِّمالُ: جمعُ شَمْلة، وهو الكِسَاءُ والمئزرُ يُتَّشح به. وقولُه الشِّمال بيمينَه، من أحْسَن الألفاظِ وألطفها بَلاغةً وفصاحةً.

* وفي حديث مازن: «بقَرْية يقال لها شَمائِل». يُرْوَى بالشين والسِّين، وهي من أرض عُمَان.

* وفي قصيد كعب بن زهير:

صَافٍ بأبْطَحَ أضْحَى وهْو مَشْمولُ

---

(١) في «الفائق» «أأقطاً أم تمراً» وانظر «زبر».
(٢) «الفائق» (٢/ ٢٥٠).
(٣) والذي عند الزمخشري: «ينسج الشِّمال باليمن» ـ بدون الياء الثانية ـ وقال: الشمال: جمع شملة وهي كساء يشتمل به «الفائق» (١/ ٧١). ومن هذا المعنى ما رجع الزمخشري فيما بعد (٢/ ٢٦٢) فأورده عن عمر أنه سأل أبا مالك ـ وكان من علماء اليهود ـ عن صفة النبيّ ﷺ في التوراة فقال: من صفته أنه يلبس الشملة.

أي مَاءٌ ضَرَبَتْه ريح الشَّمال

* وفيه أيضاً:

وعَمُّها خالُها قَوْدَاء شِمْلِيلُ

الشِّمليل - بالكسر - : السريعةُ الخفيفةُ.

[شمم] (س) في صفته ﷺ: «يَحْسِبُه مَن لم يتأمَّله أشَمَّ». الشَّمَم: ارتفاعُ قَصَبة الأنف واسْتِوَاء أعلاها وإشْرافَ[1] الأرْنَبة قليلاً[2].

ومنه قصيد كعب:

شُمُّ العَرَانينِ أبْطالٌ لَبُوسُهُمُ

شُمٌّ جَمعُ أشَمَّ، والعَرَانِين: الأنُوف، وهو كنايةٌ عن الرِّفعةِ والعُلُوّ وشَرَفِ الأنفُسِ. ومنه قولهم للمتكبِّر المُتَعالي: شَمَخَ بأنفه.

(هـ) وفي حديث عليّ حين أراد أن يبرُزَ لعمرو بن عبد وُدّ: «قال: أخرُج إليه فأُشَامُّه قبل اللّقاء». أي أخْتَبِرُه وأنظُر ما عنده. يقال شامَمْتُ فُلَاناً إذا قارَبْتَه وتَعَرَّفْت ما عنْدَه بالاخْتِبار والكَشْفِ، وهي مُفَاعَلة من الشمِّ، كأنَّك تَشُمُّ ما عندَه ويَشُمُّ ما عندك، لتَعْمَلَا بمقتضى ذلك[3].

* ومنه[4] قولهم: «شامَمْناهُم ثم ناوَشْنَاهم».

(هـ) وفي حديث أمّ عطية: «أشِمِّي ولا تَنْهكِي». شَبَّه القَطْعَ اليَسِير بإشْمامِ الرائحةِ، والنَّهْكَ بالمُبالَغةِ فيه: أي اقْطَعِي بعضَ النَّواةِ ولا تَسْتَأصِلِيها.

---

(١) عند ابن قتيبة: وإسراف بالسين المهملة، والمعنى متقارب، وعبارة الأصبهاني هذه التي أوردها المصنف كأني بها أخذها عن ابن قتيبة، فإنها عنده بحروفها. «غريب الحديث» (١/٢٠٦).

(٢) زاد في «الفائق» (٢/٢٢٨): أي كان يحسب لحسن قناه أشم قبل التأمّل.

(٣) نحو هذا في «الفائق» (٢/٢٦٣).

(٤) كذلك حديث عبد الرحمٰن الفهري يوم حنين: «فلما تشامّت الخيلان ولّى المسلمون مدبرين...» رواه البزار (١٨٣٣) وغيره.

باب الشين مع النون

[شنأ] [1](هـ) في حديث عائشة رضي الله عنها: «عليكم بالمَشْنِيئة النَّافعَة التَّلْبِينةِ». تَعني الحَساءَ، وهي مَفْعُولة، من شَنِئْت: أي أبْغَضْت. وهذا البِناءُ شاذٌّ، فإن أصلَه مَشْنُوءٌ بالواو، ولا يقال في مَقْروء ومَوطُوءٍ: مَقْرِيٌّ ومَوْطِيٌّ، ووجهُهُ أنه لَمَّا خَفَّف الهمزَةَ صارت ياءً فقال مَشْنِيٌّ كَمرْضِيٍّ، فلما أعادَ الهمزةَ استصحب الحالَ المُخففةَ[2]. وقولها التَّلْبِينة: هي تفسيرٌ للمَشْنِيئةِ، وجَعَلتها بَغِيضَةً لكراهتِها.

* ومنه حديث أمّ مَعْبَد: «لا تَشْنَؤُه من طول». كذا جاء في روايةٍ، أي لا يُبْغَض لفَرْط طُوله. ويُرْوى: «لا يُتَشَنَّى من طُول». أبْدل من الهمزة ياء. يقال شَنِئته أشْنَؤه شَنْئاً وَشَنَآناً.

(س) ومنه حديث عليّ: «ومُبْغِضٌ يَحْمله شَنَآني على أن يَبْهَتَني».

(س) وفي حديث كعب: «يُوشك أن يُرْفَع عنكم الطاعونُ ويَفيضَ عليكم[3] شَنَآنُ الشِتاء، قيل: وما شَنَآنُ الشّتاء؟ قال: بَرْدُه». استعار الشَّنآنَ للبَرْد لأنه يَفِيضُ في الشتاء. وقيل أرادَ بالبَرْد سُهولةَ الأمرِ والرَّاحَةَ، لأنَّ العَرَب تَكْني بالبرد عن الراحة، والمعنى: يُرْفع عنكم الطاعونُ والشّدَّةُ، ويَكثرُ فيكم التَّباغُضُ، أو الدعةُ والراحةُ.

[شنب] (س هـ) في صفته ﷺ: «ضَليعُ الفَم أشْنَب». الشَّنَب: البياضُ والبَريقُ والتَّحديدُ في الأسنانِ[4].

---

(١) في الحديث: «أوصى من خيبر بجادّ مائة وسق للأشعريين، وبجاد مائة وسق للشَّنائيِّين»، قال الزمخشري: الشنئي منسوب إلى شنوءة بحذف الواو وفتح العين، وهكذا النسبة إلى كل ما ثالثه واو، أو ياء ساكنة، في آخره تاء تأنيث. وروي «للشنويين» وهذا فيمن خفف شنوءه بقلب همزتها واواً، «الفائق» (١/ ١٩٤). قلت: وقد روي كذلك الحديث بلفظ «الشيبيِّين» كما في اللسان.

(٢) نحوه هذا في «الفائق» (٢/ ٢٦٥) وزاد: تعني أن هذا الحساء لا يرغب فيه المحتسي وهو نافع.

(٣) كذا في الأصل. وفي أ: «منكم» وفي اللسان «فيكم».

(٤) واقتصر ابن قتيبة على أنه تحدّد في أطراف الأسنان «غريب الحديث» (١/ ٢٠٩)، وقال صاحب «الفائق» (٢/ ٢٢٩): الشنب رقة الأسنان وماؤها، وسئل عنه رؤبة فأخذ حبة رمان وقال هذا هو الشنب.

[شنج] * فيه: «إذا شَخَص البَصرُ و تَشنَّجتِ الأصابعُ». أي انقبَضت وتَقلَّصت.

(سِ) ومنه حديث الحسن: «مَثَل الرَّحِم كَمَثل الشَّنَّة، إنْ صَبَبْت عليها ماءً لانت وانْبَسطَت، وإن تَركْتها تَشنَّجَت ويَبِسَت».

(س) وفي حديث مسْلمةَ: «أمنعُ الناسَ من السَّراويل المُشنَّجَة». قيل هي الواسِعَة التي تَسْقُط على الخلف حتى تُغَطِّيَ نصفَ القَدَم، كأنه أراد إذا كانت واسعةً طويلةً لا تَزَال تُرْفع فتَتَشنَّج.

[شنخب] (هـ) في حديث علي: «ذَوَات الشَّنَاخيبِ الصُّمِّ». الشَّناخِيبُ: رُؤُوسُ الجِبالِ العَاليةِ، واحِدُها شُنْخُوب، والنُّون زائدةٌ. وذكرناها هنا للفظها.

[شنخف] (س) في حديث عبد الملك: «سلَّم عليه إبراهيمُ بن مُتَمِّم بن نُوَيرَة بصَوتٍ جَهْوَرِيّ فقال: إنّك لشِنَّخْفٌ، فقال: إنِّي من قوم شِنَّخْفِين». الشِّنَّخْف: الطويلُ العظيمُ(١). هكذا رَواه الجماعةُ في الشِّين والخاء والمُعْجَمَتين بوَزْن جِرْدَحْل(٢). وذكره الهَرَوي في السِّين والحاء المهملتين. وقد تقدم.

[شنذ] (هـ) في حديث سعد بن معاذ: «لمَّا حُكِّم في بَني قُرَيْظة حَملوه على شَنَذَة من لِيفٍ». هي بالتحريك شِبه إكافٍ يُجْعل لمقدِّمَته حِنْوٌ(٣). قال الخطَّابي: لست أدري بأيْ لسَان هي.

[شنر] (٤)(س هـ) في حديث النَّخَعِيّ: «كان ذلك شَناراً فيه نارٌ». الشَّنار: العيبُ والعَارُ(٥). وقيل هو العيْبُ الذي فيه عارٌ. وقد تكرر في الحديث.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٦٥).

(٢) منهم ابن قتيبة وفسّره بما أورد المصنف، وجعله من تفسير أبي اليقظان سحيم بن حفص «غريب الحديث» (٢/ ٣١٥).

(٣) «الفائق» (٢/ ٢٦٤) وزاد: وليست بعربية.

(٤) في كلام عمر: «لو قدرت عليهما لشنّرت بهما» من الشنار وهو العيب، كما في «الفائق» (٢/ ٢٢١)، قلت: وقد أورد المصنف هذا في «شتر» بالتاء المثناة من فوق، ونبه على اختلاف الرواية.

(٥) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٤٢٢)، و«الفائق» (٢/ ٢٦٥) للزمخشري.

[شنشن] (هـ) في حديث عمر، قال لابن عباس رضي الله عنهما في كلام: «شِنْشِنَةٌ أعْرِفُها من أخْزَم».

أي فيه شَبَهٌ من أبيه في الرَّأي والحَزْم والذَّكاء. الشِّنْشِنَة: السَّجِيَّة والطَّبيعةُ. وقيل القِطْعةُ والمُضْغَةُ من اللَّحم. وهو مَثَل. وأوّلُ من قاله أبو أخْزَم الطَّائي. وذلك أنّ أخزم كان عاقّاً لأبيه، فماتَ وترك بَنِين عَقُّوا جَدّهم وضَرَبُوه وأدْمَوْه فقال:

إنَّ بَنِيَّ زمَّلُوني بالدَّمِ شِنْشِنَةٌ أعْرِفُها من أخْزَمِ[1]

ويُروى نِشْنِشة، بتقديم النون[2] . وسيذكر.

[شنظر] (هـ) في ذكر أهل النار: «الشِّنْظِيرُ الفَحَّاش»[3] . وهو السَّيِّءُ الخُلُق[4] .

(هـ) وفي حديث الحرب: «ثم تكونُ جَرَاثيمُ ذاتُ شَناظِيرَ». قال الهروي هكذا الرواية، والصوابُ الشَّنَاظِي جمع شُنْظُوة بالضم، وهي كالأنْف الخارِج من الجَبَل.

[شنع] (هـ) في حديث أبي ذر: «وعنْدَه امرأةٌ سوداءُ مُشَنَّعة». أي قبيحةٌ. يقال مَنْظَرٌ شنيعٌ وأشْنع ومُشَنَّع[5] .

[شنف] (هـ) في إسلام أبي ذر: «فإنهم قد شَنِفوا له». أي أبْغَضُوه[6] . يقال شَنِفَ له شَنَفاً إذا أبغضه[7] .

---

(١) ومثل هذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٢١ ـ ٢٢).
(٢) وذكر أبو عبيد القاسم الوجهين عن أبي عبيدة معمر، وقال: وغيره ينكر نشنشة ـ يريد الأصمعي ـ «غريب الحديث» (٢/ ٢٢).
(٣) قال في «الفائق» (٢/ ١٠٠): قال أبو عمرو: الشنظرة ضرب أعناق القوم. . ـ ثم قال ـ: والنون زائدة قلت: وهذا على الحقيقة، وأما المراد فهو ما قال المصنف.
(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٩٢).
(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٠) وزاد: «وشَنع»، وذكر ذلك الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٦٤) دون زيادة ابن قتيبة.
(٦) قال في «الفائق» (٢/ ٩٩) شَنِفَ وشَنِيء أخوان، ولكن شنف لا يتعدى باللام.
(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٤) لابن قتيبة.

* ومنه حديث زيد بن عمرو بن نُفَيل: «قال لرسول الله ﷺ: مالي أرى قومَك قد شَنِفُوا لك».

* وفي حديث بعضهم: «كنت أَخْتلفُ إلى الضحَّاك و عليَّ شَنْف ذَهَب فلا يَنْهاني». الشَّنْفُ من حُلِيّ الأُذن، وجمعهُ شُنوفٌ. وقيل هو ما يُعَلَّق في أعْلاَها[١].

[شنق] (هـ س) فيه: «لا شِناق ولا شِغَار». الشنق - بالتحريك: ما بين الفَرِيضَتَين[٢] من كُلِّ ما تَجب فيه الزكاةُ، وهو ما زَادَ على الإبل من الخَمْس إلى التِّسْع[٣]، وما زادَ منها على العَشْر إلى أرْبع عشرة: أي لا يُؤخذ في الزِّيادة على الفَرِيضة زكاة إلى أن تَبْلُغ الفَرِيضَة الأخرى، وإنما سُمِّي شَنَقاً لأنه لم يُؤْخذ منه شيءٌ فأُشْنِقَ إلى ما يليه مما أُخِذ منه: أي أُضِيف وجُمِع، فمعنى قوله لا شِنَاق: أي لا يُشْنِقُ الرجلُ غَنَمه أو إبله إلى مَالِ غيرِه ليُبطِل الصدقَةَ، يعني لا تَشَانَقوا فتجْمَعُوا بين مُتَفَرِّق، هو مِثْل قوله: لا خِلاَطَ.

والعربُ تقول إذا وجَب على الرجل شاةٌ في خَمْسٍ من الإبل: قد أشْنَق: أي وجب عليه شنَق، فلا يَزال مُشْنِقاً إلى أن تبلُغ إبله خمساً وعشرين ففيها ابْنَة مَخَاض، وقد زال عنه اسمُ الإشْناق. ويقال له مُعْقِل: أي مؤدّ للعِقال مع ابنة المخاض، فإذا بَلَغت ستّاً وثلاثين إلى خَمْس وأرْبَعين فهو مُفْرِض: أي وجَبت في إبله الفَرِيضة. والشّناقُ: المشاركَةُ في الشَّنَق والشّنَقين، وهو ما بين الفَرِيضَتَين. ويقول بعضُهم لبَعْض: شَانِقْني، أي اخْلط مالي ومَالَك لتَخِفَّ علينا الزكاة.

وَرُوِيَ عن أحْمد بن حنبل أنّ الشَّنَق ما دُون الفريضة مطلقا، كما دون الأرْبَعين من الغنم[٤].

---

(١) وهذا قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢١٨).

(٢) زاد الزمخشري في «الفائق» (١/١٦) سمي شنقاً لأنه ليس بفريضة تامة، فكأنه مشنوق أي مكفوف عن التمام، من شنقت الناقة بزمامها إذا كففتها...

(٣) يستعمل «إلى» هنا للغاية، فالتسع تدخل في الشناق، والذي في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم: «إلى العشر» (١/١٣٢) فهو يستعمل «إلى» للوصول، فلا تدخل العشر في الشناق، وبهذا يظهر أن لا خلاف بين القولين.

(٤) انظر اللسان (شنق) ففيه بسط لما أجمل المصنف.

(هـ) وفيه: «أنه قَامَ من الليل يُصَلِّي فَحَلَّ شِنَاق القِرْبة». الشناقُ: الخَيط أو السَّير الذي تُعلَّق به القِرْبة[١]، والخَيْط الذي يُشَدُّ به فمُها[٢]. يقال شَنَق القِرْبة وأشْنَقَها إذا أوْكأها، وإذا علَّقها[٣].

* وفي حديث عليّ: «إنْ أشْنَق لها خَرَم». يقال شَنَقت البعير أشنُقُه شَنْقاً، وأشْنَقْتُه إشْناقاً إذا كَفَفْته[٤] بزمَامِه وأنت رَاكِبُه: أي إن بالَغَ في إشْناقِها خَرَم أنْفَها. ويقال أشْنَق لها.

* ومنه حديث جابر[٥]: «فكان رسول الله ﷺ أوّلَ طالع، فأشْرَعَ ناقتَه فشَرِبت وشَنَق لها»[٦].

(هـ) ومنه حديث طلحة: «أنه أُنشِد قَصِيدةً وهو راكب بعيراً، فما زَالَ شانِقاً رأسه[٧] حتى كُتِبَت له»[٨].

(س) ومنه حديث عمر: «سأله رجُلٌ مُحْرِم فقال: عَنَّت لي عِكْرِشة فَشَنَقْتها بِجَبُوبة». أي رَمَيتها حتى كفت عن العَدْوِ[٩].

(س) وفي حديث الحجاج ويزيد بن المهلَّب:

وفي الدِّرْع ضَخْمُ المَنكِبَين شَنَاقُ

---

(١) على الوتد، هذا لفظ أبي عبيدة معمر كما نقله عنه ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٨٦).
(٢) حكاه ابن سلاّم عن غير أبي عبيدة، وقال: وهذا أشبه القولين (١/ ٨٦).
(٣) وقد ذكر الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤) جميع هذا وقال: هو هاهنا الوكاء المعلق طرفه بالوتد، ويجوز أن يكون غير الوكاء، ويراد بحلّه حلّه من الوتد، ومنه قولهم: شنقت رأس الفرس إذا شددته إلى شجرة، أو وتد مرتفع...
(٤) من ذلك حديث العباس يوم حنين: «وأنا آخذ بحكمة بغلته البيضاء وقد شنقها بها» «الفائق» (٢/ ٣١٩ ـ ٣٢٠).
(٥) هو ابن عبد الله، في حديث غزوة بواط.
(٦) أي عاجها ـ كفها ـ بالزمام، كما في «الفائق» (٣/ ٣٥١).
(٧) أي: رأس البعير.
(٨) «غريب الحديث» (١/ ٣٨٤) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٢٦٤) للزمخشري، وعبارته: هو أن يجذب رأسها بزمامها حتى يداني قفاها قادمة الرحل، وقد شنقها وأشنقها.
(٩) قال في «الفائق» (٣/ ١٩): الشَّنق: الكفّ، فعبّر به عن الرمي أو الضرب المثخن الكافّ للمرميّ عن الحركة. والجبوبة المَدَرة.

الشناق بالفتح[1] : الطويل[2] .

(س) وفي قصة سليمان عليه السلام: «احشُرُوا الطيرَ إلا الشَّنْقَاءَ». هي التي تَزُقُّ فِرَاخها[3] .

[شنن] (هـ) فيه: «أنه أمر بالْماء فَقُرِّس في الشِّنَان». الشِّنان: الأسْقِيَة الخلَقة[4] ، واحدُها شَنّ وشَنَّة، وهي أشدُّ تَبْريداً للماء مِن الجُدُد[5] .

(س) ومنه حديث قيام الليل: «فقام إلى شَنّ مُعَلَّقة». أي قِرْبَة.

* والحديث الآخر: «هل عندكم ماءٌ باتَ في شَنة». وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود في صفة القرآن: «لا يَتْفَهُ ولا يَتَشانُّ». أي لا يَخْلَق[6] على كَثْرة الردّ[7] .

(س) وحديث عمر بن عبد العزيز: «إذا اسْتَشَنّ ما بيْنك وبين الله فابْلُلْه بالإحْسان إلى عباده». أي إذا أخْلَق.

* وفيه: «إذا حُمَّ أحَدُكم فليَشُنّ عليه الماء». أي فليَرُشَّه عليه رَشّاً مُتفرّقا. الشَّنّ: الصَّبُّ المُنْقَطِع، والسَّنُّ: الصَّب المُتَّصِل.

---

(١) قال في القاموس: الشّناق ـ ككتاب. الطويل؛ للمذكر والمؤنث والجمع.
(٢) «الفائق» (١/ ٨٤).
(٣) «الفائق» (٢/ ٢٦٦).
(٤) وقد أورد الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٦٥) قول عائشة «نبذنا في جلد شاة حتى صار شنّاً». وقال: أي خَلَقاً.
(٥) وقال أبو عبيد القاسم: يقال للسقاء شن، وللقربة شنة، ذكر هذا بعد إيراد ما حكاه المصنف «غريب الحديث» (١/ ٢٣٠).
(٦) قاله أبو عبيد القاسم عن أبي عمرو «غريب الحديث» (٢/ ١٩٣).
(٧) وقد نسب الزمخشري هذا القول «لا يَخْلَقُ على كثرة الردّ» لعلّي رضي الله عنه، وزاد: التشانّ الإخلاق من الشنّ وهو الجلد اليابس البالي، أي هو حلو طيب لا تذهب طلاوته، ولا يبلى رونقه وطراوته بترديده كالشعر وغيره. ـ ثم قال ـ: وقيل: معنى التشانّ: الامتزاج بالباطل، من الشُّنانة، وهي اللبان المذيق ـ الممزوج بالماء ـ «الفائق» (١/ ١٥٢).

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «كان يَشُنّ الماءَ على وجْهِهِ ولا يَشُنُّه». أي يُجْرِيه عليه ولا يُفَرِّقه. وقد تقدّم.

وكذلك يُرْوَى حديث بَوْل الأعْرابي في المسجد بالشين أيضاً.

(هـ) ومنه حديث رُقَيقَة: «فلْيَشُنّوا الماءَ وليَمَسُّوا الطِّيب»[1].

* ومنه الحديث: «أنه أمَرَه أن يَشُنّ الغَارَةَ على بني المُلَوِّح». أي يُفَرِّقها عليهم من جميع جِهاتِهم.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «اتَّخَذْتُمُوه وراءَكم ظِهْرِيّاً حتى شُنَّتْ عليكم الغَاراتُ». وقد تكرر في الحديث.

باب الشين مع الواو

[شوب] (هـ) فيه: «لا شَوْبَ ولا رَوْبَ». أي لا غِشَّ ولا تَخْلِيط في شِرَاءٍ أو بَيع[2]. وأصلُ الشَّوْب: الخَلْط، والرَّوْبُ من اللَّبن: الرَّائب لخَلْطِه بالماء. ويقال للمُخَلِّط في كلامه: هو يَشُوبُ ويَرُوبُ. وقيل معنى لا شَوْب ولا رَوْب: أنك بَرِيءٌ من هذه السِّلعةِ.

(هـ) وفيه: «يشهَدُ بيعَكُم الحَلْفُ واللغْوُ فشُوبُوه بالصدقة». أمرهم بالصَّدَقة لما يجرِي بينهم من الكَذِب والرِّبا والزِّيادة والنُّقْصان في القول، لتكون كفَّارةً لذلك.

[شوحط] (س) فيه[3]: «أنه ضَرَبه[4] بمُخْرَش من شَوْحَطٍ». الشَّوْحَط: ضَرْبٌ من شَجر الجبال تتخذ منه القِسِيُّ. والواو زائدة.

---

(١) قال في «الفائق» (٣/١٦١): شنّ الماء: صبه على رأسه، وقيل: الشن صب الماء متفرقاً، ومنه شنّ الغارة، والسنّ بخلافه.

(٢) «الفائق» (٢/٢٦٩).

(٣) عن عبد الله بن أنيس.

(٤) الضارب هو المستنير اليهودي.

[شور[1]] [2](س) فيه: «أنه أقبل رجل وعليه شُورة حَسَنَة». الشورة ـ بالضم: الجمال والحُسْن، كأنه من الشَّوْر، وهو عَرْض الشيء وإظْهارُه. ويُقال لها أيضا: الشَّارَة، وهي الهيئَةُ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنّ رجلاً أتاه وعليه شَارَة حَسَنة». وألفُها مقلوبةٌ عن الواو[3].

* ومنه حديث عاشوراء: «كانوا يتَّخذُونه عِيداً ويُلْبسون نِساءَهم فيه حُلِيَّهم وشَارَتَهم». أي لِبَاسَهم الحَسَن الجميل.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «أنه ركب فرساً يشُوره». أي يعْرِضه. يقال شَارَ الدابَّة يَشُورُها إذا عَرَضها[4] لتُبَاع، والموضعُ الذي تُعْرَض فيه الدَّواب يقال له المِشْوار[5].

(هـ) ومنه حديث أبي طلحة: «أنه كان يشُورُ نَفْسه بين يَدَي رسول الله ﷺ». أي: يَعْرِضُها[6] على القَتْل. والقَتْلُ في سبيل الله بَيْعُ النفس. وقيل[7] يَشُور نفسه: أي يَسْعَى ويَخِف، يُظْهر بذلك قُوَّته. ويقال شُرْت الدَّابة، إذا أجْرَيتها لتَعْرِف قُوَّتها.

(هـ) ومنه حديث طلحة: «أنه كان يَشُور نفسه على غُرْلَتِه». أي وهو صَبيٌّ لم يَخْتَتِن بَعْدُ. والغُرْلَة: القُلْفَة.

(س) وفي حديث ابن اللُّتْبِيَّة: «أنه جاء بشَوَارٍ كثير». الشَّوار ـ بالفتح: مَتاعُ البيتِ[8].

---

(١) في «الفائق» (٢/٢٦٦) أن النبي ﷺ بعث سرية وأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ. قال الزمخشري: المِشْوَذ والعصابة: العمامة، وشوّذه وعصّبه: عمّمه...

(٢) في الحديث: أنه ﷺ رأى امرأة شيّرة. أورده المصنف في «شير» والموضع هنا. كما سيأتي.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٨٨).

(٤) نحوه في «الفائق» (٢/٢٦٨).

(٥) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٤٥).

(٦) نحوه في «الفائق» (٢/٢٦٨).

(٧) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/١٥٦).

(٨) ومنه قول عبدالله بن مسعود: استخف من شوار بيتك. رواه الطبراني في الكبير (٨٩٧٥).

(هـ) وفي حديث عمر: «في الذي تدلَّى بحَبْل لِيَشْتار عَسَلاً». يقال شارَ العسل يشُوره، واشْتارَه يشْتارُه[١] إذا اجْتناه[٢] من خَلَايَاه ومَوَاضِعه[٣].

[شوس] * في حديث الذي بعثه إلى الجنّ: «فقال: يا نبيَّ الله أسُفْعٌ شُوسٌ؟». الشُّوسُ: الطِّوال، جمع أشْوَس. كذا قال الخطابي.

(س) وفي حديث التَّيْمِيّ: «رُبَّما رأيت أبا عثمان النهدِيَّ يَتَشاوَسُ، يَنْظرُ أزالَتِ الشمسُ أم لا». التَّشاوُسُ: أن يَقْلب رأسَه ينظُر إلى السماءِ بإحْدَى عَينَيهِ. والشَّوَسُ: النظر بأحد شِقَّي العينِ. وقيل هو الذي يُصَغِّر عينيه ويضم أجْفَانه لينْظُر.

[شوص] (هـ) فيه: «أنه كان يَشُوص فَاهُ بالسِّواك». أي يَدْلُك أسْنَانه ويُنَقّيها[٤]. وقيل هو أن يَسْتاك من سُفْل إلى عُلْو. وأصلُ الشَّوْص: الغَسْل[٥].

* ومنه الحديث: «استغْنُوا عن الناس ولو بِشَوْصِ السِّواك». أي بغُسَالته. وقيل بما يَتفتَّتُ منه عند التَّسوُّكِ.

(س) وفيه: «من سبق العَاطِسَ بالحمد أمِنَ الشَّوْصَ واللَّوْصَ والعِلَّوْصَ». الشَّوْص: وجعُ الضِّرس. وقيل الشَّوصةُ: وجَعٌ في البطن من[٦] ريح تنعَقِد تحت الأضْلاع.

[شوط] * في حديث الطواف: «رمَلَ ثلاثةَ أشْواطٍ». هي جمعُ شَوْط، والمرادُ به المرَّة الواحدةُ من الطَّوافِ حولَ البيتِ، وهو في الأصل مسافةٌ من الأرض يعْدُوها الفَرَس كالمَيْدان ونحوه.

(هـ) ومنه حديث سليمان بن صُرَد: «قال لعلي: يا أمير المؤمنين إن الشَّوط

---

(١) وأشاره، واستشاره. كما في القاموس.
(٢) «الفائق» (٢/ ٢٦٨).
(٣) ونحو هذا في «غريب الحديث» (٢/ ٦٧) لابن سلّام.
(٤) وعبارة «الفائق» (٤/ ٩٣) نحوه.
(٥) كذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٥٩).
(٦) في «الفائق» (٢/ ٢٦٩) جعل هذا قولاً ثالثاً فقال: وقيل ريح تنعقد في الأضلاع ترفع القلب عن موضعه، من قولك: شاص فاه بالسواك إذا استاك من سفل إلى علو.

بَطِينٌ، وقد بَقِيَ من الأمور ما تَعْرِفُ به صَدِيقَكَ من عَدُوِّك». البَطِين: البَعِيدُ، أي الزمان طويلٌ يُمكنُ أن أسْتَدْرِكَ فيه ما فرَّطت.

(س) وفي حديث المرأة الجوْنية ذكرُ: «الشَّوطِ». وهو اسمُ حائط من بساتين المدينة.

[شوف] * في حديث عائشة: «أنها شَوَّفَت جاريةً، فطافَت بها وقالت: لعلَّنا نَصِيدُ بها بعض فِتْيانِ قُرَيش». أي زَيَّنَتْها، يقال شوَّف وشيَّف وتَشَوَّف: أي تَزيَّن. وتَشَوَّف للشيء أي طَمح بَصَره إليه.

(س) ومنه حديث سُبَيعة: «أنها تَشَوَّفَت للخُطَّاب». أي طَمَحَت وتَشَرَّفَت.

* ومنه حديث عمر: «ولكن انظُرُوا إلى وَرَعه إذا أشَاف». أي أشْرفَ على الشَّيء، وهو بمعنى أشْفى. وقد تقدَّم.

[شوك] (س) فيه: «أنه كَوَى أسعَد بن زُرَارة من الشوكَةِ». هي حُمْرة تعلو الوجْه والجَسد. يقال منه: شِيك الرجل فهو مَشُوك. وكذلك إذا دَخَل في جسمه شَوكة.

(س) ومنه الحديث: «وإذا شِيكَ فلا انْتَقَشَ». أي إذا شَاكَته شَوْكة فلا يَقْدِر على انْتِقاشها، وهو إخراجُها بالمِنْقاش(١).

* ومنه الحديث: «ولا يُشاكُ المؤمنُ».

* والحديث الآخر: «حتى الشَّوكَةُ يشاكُها».

* وفي حديث أنس رضي الله عنه: «قال لُعمر حين قَدِم عليه بالهُرْمُزَان: تركتُ بعْدي عدُوّا كبيراً و شَوكةً شديدةً». أي: قِتَالا شديداً وقُوّةً ظاهرةً. وشوكة القتال شِدّته وحدَّته.

* ومنه الحديث: «هَلُمَّ إلى جِهادٍ لا شَوكةَ فيه». يعني الحجَّ.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/٧٣) لابن قتيبة. وقال الزمخشري شاكه الشوك إذا دخل في رجله. «الفائق» (١/١٥١).

[شول] (هـ) في حديث نَضْلة بن عمرو: «فهجَم عليه شَوائلُ له فسقاه من ألْبانها». الشَّوائلُ: جمعُ شائلةٍ، وهي الناقَةُ التي شالَ لَبَنُها: أي ارْتفَع[1]. وتُسمَّى الشَّوْلَ: أي ذات شَوْلٍ، لأنه لم يَبْقَ في ضَرْعها إلا شَوْلٌ من لبنٍ: أي بَقيَّة. ويكون ذلك بعَد سَبعة أشهُر من حَمْلها.

* ومنه حديث عليّ: «فكأنّكم بالساعةِ تَحدُوكم حَدْوَ الزَّاجِرِ بَشوْلِه». أي الذي يزجُرُ إبلَه لتَسِير.

(س) ومنه حديث ابن ذي يَزَن.

أتى هِرَقْلاً وقد شالَتْ نَعَامَتُهُمْ ... فلم يَجِدْ عنْدَه النَّصْرَ الذي سَالا

يقال شَالَت[2] نَعامَتهم إذا ماتوا وتفرّقوا، كأنهم لم يَبْقَ منهم إلاَّ بقية[3]. والنعَامة: الجماعة.

[شوم] * فيه: «إن كان الشُّوم ففي ثلاثٍ: المَرْأة والدَّار والفَرس». أي إن كان ما يُكْره ويُخَاف عاقِبَتُه ففي هذه الثلاثة، وتخصيصُه لها لأنه لمَّا أبْطَل مذهبَ العَرب في التَّطيُّر بالسَّوانح والبَوارح من الطَّير والظِّباء ونحوهما قال: فإنْ كانَتْ لأحدكم دارٌ يَكْره سُكناها، أو امرأةٌ يكْرَه صُحْبتَها، أو فَرَس يَكرَه ارتبَاطَها فليُفَارِقها، بأن يَنْتَقِل عنِ الدَّار، ويُطَلِّق المرأة، ويَبيع الفَرس. وقيل إن شُومَ الدارِ ضِيقُها وسُوءُ جارها، وشُوم المرأة أن لا تَلِد، وشوم الفَرس أن لا يُغْزَى عليها. والواو في الشوم همزة، ولكنها خُفِّفت فصارَتْ واواً، وغَلب عليها التخفيفُ حتى لم يُنْطَق بها مهموزة، ولذلك أثْبَتْناها هاهنا. والشومُ: ضِدُّ اليمنِ. يقال تشاءمْتُ بالشيء وتيَمَّنْتُ به.

[شوه] [4] (هـ) فيه: «بيْنا أنا نائمٌ رأيتُني في الجنّة، فإذا امرأةٌ شَوهاءُ إلى جنْب قَصْرٍ». الشَّوهاءُ: المرأةُ الحسنَةُ الرائعة، وهو من الأضداد. يقال للمرأةِ القَبيحةِ

---

(١) أو قلّ وخفّ كما هي عبارة «الفائق» (٣/٣٥٨)، وذكر في هذا المعنى غير قول عن النضر وغيره.
(٢) الذي في الصحاح «نعم»: يقال للقوم إذا ارتحلوا عن منهلهم أو تفرقوا: قد شالت نعامتهم.
(٣) ومنه شعر أبي جرول يوم حنين: «لا تجعلنّا كمن شالت نعامته».
(٤) في حديث سوادة بن الربيع أتيت النبيّ ﷺ بأمّي فأمر لها بشياه غنم. . أورده المصنف في «شيه» والموضع هنا، وقد نبه هو على ذلك، فكرهت أن أترك الموضع الصواب غفلاً.

شَوهَاء[١] ، والشَّوهاء: الواسعةُ الفَمِ والصغيرة الفَمِ.

* ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما: «شوَّه الله حُلُوقَكم». أي وسَّعها.

(هـ) ومنه حديث بدر: «قال حين رَمَى المُشْركين بالتراب: شاهَت الوجوه». أي قَبُحَت. يقال شاهَ يشُوه شَوْهاً، وشَوِه شَوَهاً، ورجُل أشْوَهُ، وامْرأةٌ شوهاء[٢] . ويقال للخُطْبَة التي لا يُصَلَّى فيها على النبي ﷺ شَوْهَاء[٣] .

* ومنه الحديث: «أنه قال لابن صَيَّاد: شَاهَ الوَجْه». وقد تكرر في الحديث[٤] .

(س) وفيه: «أنه قال لصَفْوان بن المُعَطَّل حين ضرَبَ حَسَّانَ بالسيف: أَتْشَوَّهْت على قومي أنْ هَدَاهُم الله عز وجل للإسْلام». أي اتَنكَّرْتَ وتَقَبَّحْت لهم. وجعلَ الأنصارَ قومَه لنُصْرَتهم إياه. وقيل الأشْوهُ: السريع الإصَابة بالعين[٥] ورجلٌ شائه البَصرِ، وشاهِي البَصَر: أي حَدِيده. قال أبو عبيدة: يقال لا تُشَوِّه عليَّ: أي لا تقل ما أَحْسنَكَ، فتُصِيبَني بعَينِك.

[شوي] (س) في حديث عبد المطلب: «كان يَرَى أن السَّهم إذا أخْطَأَه فقد أشْوَى». يقال رَمَى فأشْوَى إذا لم يُصِب المَقْتَل. وشَوَيْتُه: أصبتُ شَوَاته. والشَّوَى: جِلدُ الرأسِ، وقيل أطرافُ البَدَن كالرأس واليدِ والرجلِ، الواحدة شَوَاةٌ.

* ومنه الحديث: «لا تَنقُض الحائضُ شعرَها إذا أصابَ الماءُ شَوَى رأسِها». أي جِلده.

(هـ) ومنه حديث مجاهد: «كلُّ ما أصابَ الصائمُ شَوًى إلاَّ الغِيبة». أي شيءٌ هينٌ لا يُفْسِد صومَه، وهو من الشَّوى: الأطراف[٦] : أي إنَّ كلَّ شيءٍ أصابَه لا يُبْطِلُ

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٦٧): والحقيقة أنها التي تروع الناظر إليها لفرط جمالها أو لتناهي قبحها.

(٢) نقله أبو عبيد بن سلّام عن أبي عمرو الشيباني. «غريب الحديث» (١/ ٧٥).

(٣) «الفائق» (٢/ ٢٦٦).

(٤) والشاه: الشطرنج كما سيأتي في آخر حرف الشين.

(٥) في الدر النثير: «هذا قاله الحربي ظناً، بل إنه قال: لم أسمع فيه شيئاً. وقال الفارسي: ليس في هذا المعنى ما يليق بلفظ الحديث. وقال الأصمعي: يقال: فرس أشوه، إذا كان مديد العنق في ارتفاع، فعلى هذا يمكن أن يقال: معناه: ارتفعت وامتد عنقك على قومي».

(٦) «الفائق» (٢/ ٢٦٩).

صومَه إلَّا الغِيبةَ فإنها تُبْطله، فهي كالمَقْتل. والشَّوَى: ما ليس بمَقْتل[١]. يقال: كل شيءٍ شَوًى ما سَلم لك دينُك: أي هَيِّنٌ.

(هـ) وفي حديث الصدقة: «وفي الشَّوِيِّ في كل أربعين واحدةٌ». الشوِيّ: اسمُ جمع للشاة[٢]. وقيل هو جمعٌ لها، نحو كَلْب وكَلِيب.

* ومنه كتابه لقَطَن بن حارثة: «وفي الشَّوِيّ الوَرِيّ مُسِنَّة».

(س) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه سُئِل عن المُتْعة أتُجْزِىء فيها شاةٌ؟ فقال: مالِي و لِلشَّوِيّ». أي الشَّاءِ، كان من مَذْهبه أنّ المُتَمتِّع بالعُمْرة إلى الحجّ تَجب عليه بَدَنة[٣].

باب الشين مع الهاء

[شهب] [٤](هـ) في حديث العباس رضي الله عنه: «قال يوم الفتح: يا أهل مكة: أسْلموا تَسْلَموا، فقد استبْطنتُم بأشْهَبَ بازِلٍ». أي رُميتُم بأمْر صَعْب شديد لا طاقَة لكم به[٥]. يقال يومٌ أشهبُ، وسَنةٌ شَهْباءُ، وجَيْشٌ أشهبُ: أي قَوِيٌّ شديدٌ. وأكثرُ ما يُستعمل في الشدَّةِ والكَراهة. وجعَلَه بازِلاً لأنّ بُزُول البَعير نهايتُه في القُوّة.

(س) ومنه حديث حليمة: «خرجْتُ في سَنةَ شَهباءَ». أي ذاتِ قَحْط وجَدْب. والشَّهباءُ: الأرضُ البيضاءُ التي لا خُضْرةَ فيها لِقِلَّة المَطَر، من الشُّهْبة، وهي البَياضُ،

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٤١٧) ونقل عن يحيى بن سعيد ـ شيخه في هذا الحديث ـ أن الشوى هو الشيء الهين اليسير.

(٢) «الفائق» (٣/٢٧).

(٣) «الفائق» (٢/٢٦٩).

(٤) في الحديث أنه ﷺ غيّر اسم شهاب، قال في «الفائق» (٢/٤٣٧): لأنه الشعلة، والنار عقاب الكفار، ولأنه يرجم به الشيطان.

(٥) زاد في «الفائق» (٢/٢٧٢): والأصل فيه العام الأشهب، لأن الأرض تشهاب من وقوع الصقيع وتذهب خضرة النبات... وجعله بازلاً استعارة من البعير البازل لأن البزول نهاية القوة.

فسُمِّيت سَنةُ الجَذْب بها.

* وفي حديث استراق السَّمْع: «فربَّما أدْرَكه الشِهابُ قبل أن يُلْقِيَها». يعني الكلِمةَ المُسْتَرَقة، وأراد بالشِّهاب الذي يَنْقَضُّ في الليل شِبْه الكوكب، وهو في الأصل الشُّعْلة من النار.

[شهبر] (س) فيه: «لا تَتَزوّجَنّ شَهْبَرة، ولا لَهْبَرَة، ولا نَهْبَرة ولا هَيْذَرة، ولا لَفُوتا». الشَّهبَرة والشَّهْرَبة: الكبيرةُ الفانية[1].

[شهد] * في أسماء الله تعالى: «الشهيد». هو الذي لا يَغِيبُ عنه شيءٌ. والشاهدُ: الحاضرُ وفَعِيلٌ من أبْنية المُبالغة في فاعِل، فإذا اعْتُبر العِلم مطلقا فهو العليمُ، وإذا أُضِيف إلى الأمورِ الباطنةِ فهو الخبير، وإذا أُضيف إلى الأمور الظاهرةِ فهو الشَّهيدُ. وقد يُعْتَبر مع هذا أن يَشْهَد على الخَلْق يوم القيامة بما عَلِم.

* ومنه حديث عليّ[2]: «وشَهِيدُك يومَ الدِين». أي شاهِدُك على أمَّتِه يوم القيامة[3].

(هـ) ومنه الحديث: «سيدُ الأيام يومُ الجمعة، هو شاهِدٌ». أي هو يشهَد لِمَنْ حَضَر صلاتَه وقيل في قوله تعالى ﴿وشاهِدٍ ومشْهودٍ﴾ إنّ شاهِداً يوم الجمعة، ومَشْهوداً يوم عَرَفة، لأنّ الناس يَشْهَدونَه: أي يحْضُرونَه: ويجتمِعون فيه.

* ومنه حديث الصلاة: «فإنها مَشهودة مكتوبةٌ». أي تَشْهَدُها الملائكةُ وتكتُب أجْرَها للمُصَلّي.

* ومنه حديث صلاة الفجر: «فإنها مَشْهودة محْضُورة». أي يَحضُرها ملائكةُ الليل والنهارِ، هذه صاعِدة وهذه نازِلةٌ.

(هـ س) وفيه: «المبْطُونُ شهيدٌ والغَرِق[4] شهيدٌ». قد تكرر ذكْر الشهيد والشَّهادة

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٧٢).

(٢) في صفة الصلاة على النبيّ ﷺ.

(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٧٥)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٤١٧).

(٤) في الأصل واللسان: الغريق. والمثبت من أ وهو رواية المصنف في «غرق» وسيجيء.

في الحديث. والشَّهيدُ فِي الأصْل من قُتِل مُجَاهداً في سبيل الله، ويُجْمع على شُهَداء، ثم اتُّسِع فيه فأُطلق على مَن سمَّاه النبي ﷺ من المبْطُون، والغَرِق، والحَرِق، وصاحِبِ الهَدْم، وذات الجَنْبِ وغيرهم. وسُمِّي شهيداً لأنَّ الله وملائكته شُهودٌ له بالجنَّةِ. وقيل لأنه حَيٌّ لم يَمُت، كأنه شاهدٌ: أي حاضرٌ. وقيل لأن ملائكة الرحمة تَشْهَدُه. وقيل لقيامه بشهادةِ الحقِّ في أمر الله حتى قُتِل. وقيل لأنَّه يشهدُ ما أعدَّ الله له من الكَرَامة بالقَتْل. وقيل غيرُ ذلك. فهو فَعِيل بمعنى فاعِل، وبمعْنَى مَفْعُول على اختلافِ التَّأويل.

(س) وفيه: «خير الشُّهَدَاء الذي يأتي بشَهَادَته قبل أن يُسْأَلَها». هو الذي لا يَعْلم[1] صاحبُ الحق أنّ له معه شهادةً. وقيل هي في الأمانَةِ والوَديعةِ ومالا يَعلَمه غيره. وقيل هو مَثَل في سُرْعة إجَابة الشَّاهد إذا اسْتُشْهِدَ أن يُؤخِّرها ولا يَمْنَعَها. وأصل الشهادة الإخبارُ بما شاهَدَه وشَهِده.

(س) ومنه الحديث: «يأتي قومٌ يشهدون ولا يُسْتَشْهَدُون». هذا عامٌّ في الذي يؤدِّي الشهادةَ قبل أن يَطْلُبَها صاحبُ الحقِّ منه، فلا تُقْبل شهادته ولا يُعْمل بها، والذي قَبْله خاصٌّ. وقيل معناه هُمُ الذين يشهَدُون بالباطِل الذي لم يَحْمِلوا الشهادَةَ عليه، ولا كانت عِنْدَهم. ويُجْمع الشاهِدُ على شُهَداء، وشُهُود، وشُهَّد، وشُهَّاد.

(هـ) وفي حديث عمر: «ما لكُم إذا رَأيتم الرجُل يُخَرِّق أعْراضَ الناس أن لا تُعَرِّبوا[2] عليه؟ قالوا: نخافُ لِسَانه، قال: ذلك أحْرَى أنْ لا تكونُوا شُهَداء». أي إذا لم تَفْعَلوا ذلك لم تكونُوا في جملة الشُّهَدَاء الذين يُسْتَشهدُون يوم القيامة على الأمم التي كذَّبت أنبياءَها[3].

* ومنه الحديث: «اللَّعَّانُون لا يكونُون شُهَداء». أي لا تُسْمع شَهادَتُهم. وقيل لا يكُونُون شُهداء يوم القيامة على الأمَم الخَالِيةِ.

* وفي حديث اللُّقَطَة: «فليُشهِدْ ذَا عَدْلٍ». الأمرُ بالشهَادةِ أمرُ تأْدِيب وإرْشَادٍ، لمَا

---

(١) في الأصل وأ: «لا يعلم بها صاحب الحق. . .» وقد أسقطنا «بها» حيث أسقطها اللسان.
(٢) في اللسان: «ألا تعزموا»، وسيعيده المصنف في «عرب».
(٣) «الفائق» (٢/ ٤١٤).

يُخاف من تَسْويل النَّفس وانْبعَاثِ الرَّغْبة فيها فتَدْعُوه إلى الخِيانةِ بَعْد الأمانةِ، ورُبَّما نزل به حادثُ الموت فادّعَاها ورَثتُه وجَعَلُوها من جُمْلة تَركَته.

* ومنه الحديث: «شاهدَاكَ أو يَمينُه». ارتفَع شاهداك بفِعْل مُضْمر معناه: ما قال شَاهِداك.

(هـ س) وفي حديث أبي أيوب رضي الله عنه: «إنه ذَكَر صلاةَ العَصْر ثم قال: لا صلاة بَعْدها حتى يُرَى الشاهِدُ، قيل: وما الشَّاهدُ؟ قال: النجمُ». سمَّاه الشاهد لأنه يَشْهَد بالليل[1]: أي يَحضُر ويظْهَر.

* ومنه قيل لِصَلاة المَغرب: «صلاةُ الشَّاهِد»[2].

* وفي حديث عائشة: «قالت لأمرأة عثمان بن مَظْعون وقد تركَتِ الخِضابَ والطِّيبَ: أمُشهِدٌ أم مُغِيب؟ فقالت: مُشهِدٌ كمُغِيبٍ». يقال امرأةٌ مُشْهِدٌ إذا كان زَوجُها حاضراً عندها، وامرأةٌ مُغِيب إذا كان زوجُها غائبًا عَنْها. ويقال فيه مُغِيبة، ولا يقال مُشهِدَة. أرادَت أن زوجَها حاضرٌ لكنَّه لا يَقْربُها فهو كالغائِب عنها.

(س) وفي حديث ابن مسعود: «كان يُعَلِّمنا التشهد كما يُعَلّمنا السُّورةَ من القُرآن». يُريد تَشهُّدَ الصلاةِ، وهو التَّحِيات، سُمِّي تشهداً لأن فيه شهادةَ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وهو تفعُّلٌ من الشهادة.

[شهر[3]] (هـ س) فيه[4]: «صُوموا الشهرَ وسِرَّه». الشهرُ: الهلال، سُمِّي به لشُهْرته وظُهُوره[5]، أرادَ صُوموا أوّل الشَّهر وآخِرَه. وقيل سِرُّه وسَطه[6].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٧٢).

(٢) قاله الفرّاء كما في «الفائق» (٢/ ٢٧٢) وزاد: وعن أبي سعيد الضرير: قيل لها ذلك لاستواء المقيم والمسافر فيها لأنها لا تقصر.

(٣) في كلام عمر رضي الله عنه لعمران بن سوادة: «وأشهر بالعصا وأدفع باليد» قال ابن قتيبة: يريد أنه يرفع العصا يرهب بها، ولا يستعملها، ولكنه يدفع بيده. ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ١٢).

(٤) في «الفائق» (٢/ ٢٧١) أن عامل عمر على اليمن وفد إليه وعليه حُلَّة مشهَّرة. قال الزمخشري: أي فاخرة موسومة بالشهرة لحسنها.

(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٧٠): أراد صوموا مستهل الشهر.

(٦) وقد مضى الخلاف في هذا في موضعه.

* ومنه الحديث: «الشهر تسعٌ وعشْرون». وفي روايةٍ «إنَّما الشهرُ». أي إنَّ فائدةَ ارْتقابِ الهِلالِ ليلة تسع وعشرين ليُعْرَف نقصُ الشهر قبله، وإن أُرِيد به الشهر نفسُه فتكونُ اللامُ فيه لِلعَهْد.

* وفيه: «سُئِل أيُّ الصوم أفضَلُ بعد شهر رمضان؟ فقال: شهرُ الله المحرَّمُ». أضافَ الشهر إلى الله تعظيماً له وتفخيماً، كقولهم بَيت الله، وآل الله، لُقرَيشٍ[1].

(س) وفيه: «شَهْرا عِيدٍ لا ينقُصَان». يُريد شهر رمضان وذَا الحجَّة: أي إنْ نَقَص عَدَدُهما في الحِسَاب فحكمُهما على التَّمام، لئلا تَحْرَجَ أُمَّتُه إذا صَامُوا تِسعةً وعشرين، أوْ وَقَع حَجُّهم خطأً عن التَّاسع أو العاشر، لم يكن عليهم قَضَاء، ولم يَقَع في نُسُكهم نقصٌ. وقيل فيه غير ذلك وهذا أشْبَه.

(س) وفيه: «من لَبِسَ ثوبَ شُهْرة ألبَسه الله ثوبَ مَذَلة يوم القيامة». الشُهْرة: ظُهور الشَّيء في شُنْعة حتى يَشْهَره الناس.

* ومنه حديث عائشة: «خرج أبي شَاهِراً سَيفه رَاكباً راحِلَته». تعني يومَ الرِّدَّةِ: أي مُبْرِزاً له من غِمْده[2].

(س) ومنه حديث ابن الزبير: «من شَهَر سَيفه ثم وَضَعه فدَمُه هَدَرٌ». أي من أخْرجَه من غمده للقتال، وأراد بوضْعَه: ضَرَب به.

(هـ) وفي شعر أبي طالب:

فإنِّي والضوابِحِ كُلَّ يومٍ وما تَتْلُو السَّفَاسِرَةُ الشُّهُورُ

أي العُلَماء، واحدُهم شَهْر. كذا قال الهروي.

[شهق] (س) في حديث بَدْء الوَحْي: «ليَتَردَّى من رُءُوسِ شَواهِق الجِبال». أي عَوَالِيها. يقال جَبَل شاهقٌ: أي عالٍ.

(١) «الفائق» (٢/ ٢٧٠).
(٢) «الفائق» (٢/ ٢٧١).

[شهل] (س) في صفته عليه السلام: «كان أشْهَلَ العينِ». الشُّهْلة: حُمْرة في سواد العين كالشُّكْلة في البَياض[1].

[شهم] (س) فيه: «كان شَهماً». أي نافِذاً في الأمُور ماضِياً. والشَّهمُ: الذَّكيُّ الفؤادِ.

[شها] (هـ) في حديث شدّاد بن أوس: «عن النبيّ ﷺ وسلم: إنَّ أخْوَفَ ما أخافُ عليكم الرِّياءُ والشَّهوةُ الخَفِيَّة». قيل هي كُلُّ شيءٍ من المَعاصِي يُضْمره صاحبُه ويُصِرُّ عليه وإن لمْ يَعمَلْه[2]. وقيل هو أن يَرَى جاريةً حَسْنَاء فيغُضَّ طَرْفه ثم ينظُر بِقَلْبِهِ كما كان ينظر بعَينِهِ[3] قال الأزهري: والقولُ الأوّلُ، غير أنِّي أستَحْسِنُ أن أنصِبَ الشهوةَ الخفيةَ وأجعلَ الواو بمعنى معَ، كأنه قال: إنّ أخوفَ ما أخافُ عليكُم الرياءُ مع الشهوةِ الخفيّةِ للمعاصِي، فكأنه يُرَائي الناسَ بتَرْكه المعاصي، والشهوةُ في قلبه مُخْفاةٌ. وقيل: الرياءُ ما كان ظاهراً من العَمَل، والشهوةُ الخفيةُ حُبُّ اطلاعِ الناسِ على العمل[4].

(س) وفي حديث رابِعَة: «يا شهْوانِيُّ». يقال رجُلٌ شَهْوانٌ وشَهْوانِيّ إذا كان شَدِيدَ الشهوةِ، والجمعُ شَهاوَى كَسكارَى.

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٨٩).

(٢) قاله أبو عبيد القاسم بن سلاّم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٥) واختاره على قول من قال هي شهوة النساء.

(٣) والقولان في «الفائق» (٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧١) و(٤/ ٥).

(٤) في الدر النثير: قلت: هذا أرجح، ولم يحك ابن الجوزي سواه، وسياق الحديث يدل عليه، وذكر أبو عبيد القاسم أنه الرجل يصبح عازماً على الصيام للتطوع ثم يجد الطعام الطيب فيفطر لأجله «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٥) وقال: أظن ابن عيينة كان يذهب لهذا، قلت: وقد جاء هذا التفسير في الحديث، ولعله مدرج، وقد ذكرته في «الذيل على النهاية» ص (٢٨٠ ـ ٢٨١).

باب الشين مع الياء

[شيأ] * فيه: «أن يَهُودياً أتَى النبيّ ﷺ فقال: إنّكم تَنْذِرُون وتُشْرِكُون، تقولون ما شاء الله وشِئتُ. فأمَرَهم النبيُّ ﷺ أن يقولوا ما شاء الله ثم شِئتُ». المَشِيئةُ مهموزةٌ: الإرادةُ، وقد شِئْتُ الشيء أشاؤه. وإنما فَرَق بين قولِ ما شاءَ الله وشِئتُ، وما شَاء الله ثم شئتُ؛ لأنَّ الواو تفيد الجمعَ دون الترتيب، وثُمَّ تجْمَعُ وتُرَتِّب، فمعَ الواوِ يكونُ قد جَمعَ بين الله وبينَه في المَشيئةِ، ومع ثُم يكون قد قَدَّم مشيئَة الله على مَشيئتِه. وقد تكرر ذِكرُها في الحديث.

[شيح][1] (هـ) فيه: «أنه ذَكَر النَّار ثم أعْرَض و أشاحَ». المُشِيح: الحَذِرُ[2] والجَادُّ في الأمرِ. وقيل المُقْبل إليك، المانعُ لِمَا وَرَاء ظَهْره، فيَجُوز أن يكون أشاحَ أحد هذه المعاني: أي حذِرَ النار لأنه ينظرُ إليها، أو جَدّ على الإيصاءِ باتّقائِها، أو أقبل إليك في خِطَابه[3].

* ومنه في صفته: «إذا غَضِب أعْرَض وأشَاحَ»[4]. وقد تكرر في الحديث.

* ومنه حديث سطيح[5]: «على جَمَل مُشِيح». أي جَادّ[6] مُسْرِع.

---

(١) في حديث رقيقة: «هذا شيبة الحمد» قال في «الفائق» (٣/ ١٦١): قيل لعبد المطلب شيبة الحمد، لشيبة كانت في رأسه حين ولد... وانظر «الفائق» (٣/ ٤٢٥) كذلك.

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٥٦) كأنه كان ينظر إلى النار حين ذكرها فأعرض لذلك وحذر.

(٣) والذي نقله ابن سلّام عن أبي عبيدة معمر قوله: يعني حذر من الشيء وعدل عنه. «غريب الحديث» (١/ ٨٦). ثم ذكر من المعاني نحو ما أورد المصنف ورجّح ابن قتيبة ما قال أبو عبيدة وأنه المراد في هذا الموضع «غريب الحديث» (١/ ٢١٣) وانظر التعليق الآتي.

(٤) قال ابن قتيبة: الإشاحة تكون بمعنيين: أحدهما الجدّ في الأمر، والآخر الإعراض بالوجه، وهذا معنى هذا الحرف في هذا الموضع «غريب الحديث» (١/ ٢١٣) وقال الزمخشري (٢/ ٢٣١): أشاح أي جدّ في الإعراض وبالغ.

(٥) في قصة ولادته ﷺ.

(٦) «الفائق» (٢/ ٤٢).

[شيخ] [1](س) فيه ذكر[2]: «شِيخَان قُرَيش». هو جمع شيخ، مثل ضَيف وضِيفَان[3].

* وفي حديث أحد ذكر: «شَيخَانِ» هو بفتح الشين وكسر النون: موضعٌ بالمدينة عَسكر به رسولُ الله ﷺ ليلَةَ خَرَج إلى أُحُد، وبه عَرَض النّاسَ.

[شيد] * في الحديث: «من أشاد على مُسْلم عَورةً يَشِينُه بها بغير حقّ شانَه الله بها يوم القيامة». يقال أشَادَه وأشَادَ به إذا أشاعَه ورفَع ذكره، مِن أشَدْتُ البُنْيَان فهو مُشاد، وَشَيَّدته إذا طوّلته[4]، فاستُعِير لرفع صوتك بما يكرهه صَاحِبُك[5].

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه: «أيُّما رجل أشَادَ على امْرِىء مُسْلم كلمة هو منها بَرِيء[6]». ويقال: شَادَ البنيان يَشِيدُه شَيداً إذاً جَصَّصَه وعمله بالشِّيد، وهو كل ما طُلِيت به الحائطُ من جَصّ وغيره[7].

[شير] (هـ) فيه: «أنه رَأى امْرأةً شيِّرة عليها منَاجِد». أي حسنة الشارة والهيئة[8]. وأصلها الواو[9]. وذكرناها هاهنا لأجل لَفْظِها.

* وفيه: «أنه كان يُشِير في الصلاة». أي يُومِي باليدِ أو الرَّأسِ، يعني يأمرُ ويَنْهَى. وأصلُها الواوُ.

---

(1) أورد أبو عبيد القاسم حديث سمرة «اقتلوا شيوخ المشركين» وقال: فيه قولان: أحدهما أنه يريد الشيوخ الرجال المسانّ أهل الجد منهم والقوة على القتال، ولا يريد الهرمى... وأما الآخر فإنه يريد الشيوخ الهرمى الذين إن سبوا لم ينتفع بهم للخدمة... «غريب الحديث» (1/ 384). وانظر مادة «شرخ» فيما مضى.

(2) يعني حديث رقيقة.

(3) «الفائق» (3/ 162).

(4) «الفائق» (2/ 273).

(5) قال صاحب «الفائق» (2/ 273): في كتاب العين: الاشادة شبه التنديد، وهو رفعك الصوت بما يكره صاحبك.

(6) «الفائق» (2/ 273).

(7) «غريب الحديث» (2/ 59) لابن قتيبة.

(8) زاد في «الفائق» (2/ 267) يقال رجل شيِّر أي حسن الصورة والشارة، وعين الشارة واو.

(9) ولذلك أوردها الزمخشري في «شور».

* ومنه الحديث: «قولُه لِلَّذِي كان يُشير بأصبعه في الدُّعاء: أَحِّد أَحِّدْ».

* ومنه الحديث: «كان إذا أَشَار أَشار بكَفِّه كُلِّها». أراد أنّ إشاراتِه كانت مُخْتَلِفة، فما كانَ منها في ذِكر التَّوحِيد والتشهد فإنه كان يُشير بالمُسبّحة وحدَها، وما كان منها في غير ذلك فإنّه كان يُشير بكفِّه كلها ليكون بين الإشارَتَين فَرْق.

* ومنه الحديث: «وإذا تَحدَّث اتَّصل بها». أي وصَل حَديثه بإشارةٍ تؤكِّده.

(س) ومنه حديث عائشة: «من أشارَ إلى مُؤمن بحَديدةٍ يُريد قَتْله فقد وَجَب دَمُه». أي حلَّ للْمقصود بها أن يدفَعه عن نَفْسه ولو قتَله، فوجَب هاهنا بمعنى حَلَّ.

(هـ) وفي حديث إسلام عمرو بن العاص: «فدخل أبو هريرة فتشايَرَه الناسُ»[1]. أي اشْتَهرُوه بأبْصارِهم، كأنه من الشارَة، وهي الهيئة واللِّباس.

(هـ) وفي حديث ظبيان: «وهُمُ الذين خَطُّوا مَشايِرها». أي دِيارَها، الواحدةُ مَشارَة، وهي مُفْعَلة من الشارة، والميمُ زائدة.

[شيز] (س) في حديث بدر، في شعر ابن سَوادَة:

ومَاذَا بالقَلِيب قَليب بَدْرٍ ... من الشِّيزَى تُزَيَّن بالسَّنَامِ

الشيزى: شجر يُتَّخذ منه الجِفان، وأرادَ بالجِفان أرْبابَها الذين كانوا يُطْعِمُون فيها وقُتِلوا ببَدْر وأُلْقُوا في القَلِيب، فهو يَرْثِيهم. وسَمَّى الجفانَ شِيزَى باسم أصْلها.

[شيص] (س) فيه: «نَهَى قوماً عن تأْبِيرِ نَخْلِهم فصارَت شِيصاً». الشيصُ: التمر الذي لا يَشْتَدُّ نوَاه ويَقْوى. وقد لا يكونُ له نَوًى أصلاً، وقد تكرر في الحديث.

[شيط] (هـ) فيه: «إذا اسْتَشاطَ السُّلطانُ تسلَّط الشيطانُ». أي إذا تَلَهَّب وتحرّق من شدَّة الغَضب وصار كأنَّه نار[2]، تسلط عليه الشيطَانُ فأغْراه بالإيقَاعِ بمَن غَضِب

---

(1) قال الزمخشري: أي تراءوا شارته أي هيئته، وهذا يؤذن بأن ألف الشارة عن ياء ـ قلت: وكان الزمخشري ذكر اللفظة في معرض «حوش» ـ ثم قال: وقد روى أبو عبيد: إنه لحسن الشورة بمعنى الشارة فهما لغتان.

(2) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٧٣): استفعال من شيطوطة الزيت. قلت: وسيأتي أصل هذا.

عليه. وهو اسْتَفْعَل، من شاطَ يَشيط إذا كاد يحترق.

(هـ) ومنه الحديث: «ما رُئي ضَاحِكاً مُسْتَشيطاً». أي ضاحِكاً ضَحِكاً شديداً كالْمتهَالِك في ضَحِكه[1]، يقال اسْتشَاط الحَمَام إذا طَارَ.

(س) وفي صفة أهل النار: «ألم تَرَوا إلى الرَّأسِ إذا شُيِّط». من قولهم شَيَّط اللحمَ أو الشعَرَ أو الصُّوفَ إذا أحْرَق بعضه.

(هـ) وفي حديث زيد بن حارثة يوم مؤتة: «أنه قاتَل بِرَايَةِ رسول الله ﷺ حتى شاطَ في رِماحِ القوم». أي هَلَكَ[2].

* ومنه حديثه عمر: «لمَّا شَهِدَ على المُغِيرة ثَلاثةُ نَفَرٍ بالزنا قال: شاطَ ثلاثةُ أرْباعِ المُغيرة».

(هـ) ومنه حديث الآخر: «إن أخوفَ ما أخافُ عليكم أن يؤخذ الرجلُ المسلم البَرِيء فيُشاطَ لحمُه كما تُشاط الجَزُور». يقال أشاطَ الجزور إذا قَطَّعَها وقَسَّمَ لحمها[3]. وشاطت الجَزورُ إذا لم يَبْق فيها نَصيبٌ إلا قُسِّم.

(هـ) وفيه: «إنَّ سفينَةَ أشاطَ دَمَ جَزُورٍ بجِذْلٍ فأكَله». أي سَفَكَ وأراقَ[4]. يعني أنه ذَبَحها بعُود[5].

(هـ) وفي حديث عمر: «القَسامةُ تُوجِبُ العَقْل، ولا تُشِيطُ الدَّمَ»[6]. أي تُؤخذُ بها الدِّيةُ ولا يُؤخذُ بها القِصَاصُ. يعني لا تُهْلكُ الدَّمَ رأسا بحيث تُهدِرُه حتى لا يجب فيه شَيءٌ من الدِّية.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤).

(٢) عبر عن الهلاك بالاحتراق، وانظر «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٦١ ـ ٢٦٢)، وقال في «الفائق» (٢/ ٢٧٣): أصله من شاط الزيت إذا خلص حتى يحترق لأنه يهلك حينئذٍ.

(٣) لفظ «الفائق» (١/ ٤٢٣)، وعبارة ابن قتيبة: أي يبضع ويقطع، والأصل في الإشاطة الإحراق فاستعير «غريب الحديث» (١/ ٢٦١).

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٠٤).

(٥) «الفائق» (٢/ ٢٧٤).

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٦١) وقال: يقول: إذا حلفت فإنما تجب الدية ولا يجب القتل.

(س) وفيه: «أعوذُ بك من شرِّ الشيطان وفُتُونِه، وشِيطَاه وشُجُونه». قيل الصواب وأشْطَانه: أي حِبَالِه الَّتي يَصِيدُ بها.

[شيع] (هـ) فيه: «القَدَريَّةُ شِيعةُ الدَّجَّال». أي أوْلياؤه وأنصارُه. وأصلُ الشِّيعة الفِرْقةُ من النَّاس، وتقعُ على الواحِدِ والاثْنين والجمع، والمُذَكَّر والمؤنَّث بلفظٍ واحِدٍ، ومعنى واحد. وقد غَلَب هذا الاسم على كُلّ من يَزْعُم أنه يَتَوَلَّى علياً رضي الله عنه وأهلَ بيْته، حتى صَار لهم اسماً خاصّاً، فإذا قيل فلانٌ من الشِّيعة عُرِف أنه منهم، وفي مَذْهب الشِّيعة كذا: أي عِندَهم. وتُجمع الشِّيعة على شِيَع. وأصلُها من المُشَايعة، وهي المُتَابعة والمُطَاوعة.

(س) ومنه حديث صفوان: «إني لأرَى موضع الشَّهادة لو تُشايِعني نَفْسي». أي تُتَابعني.

* ومنه حديث جابر لما نزلت: ﴿أو يَلبِسَكم شِيَعاً ويُذيقَ بعضَكم بأسَ بَعْض﴾ قال رسول الله ﷺ: هاتان أهْوَنُ وأيسرُ. الشِّيَع: الفِرَق، أي يجعلَكم فِرَقاً مختلفين.

(هـ س) وفي حديث الضحايا: «نهى عن المُشيِّعة». هي التي لا تَزالُ تَتْبَع الغنم عَجَفاً[1]: أي لا تلحقُها، فهي أبدا تُشيِّعها: أي تَمْشي وراءَها. هذا إن كَسَرْت بالياء، وإن فتَحْتَها فلأنها تحتاج إلى من يُشَيِّعها: أي يسُوقُها لتأخرها عن الغَنَم.

(هـ س) وفي حديث خالد: «أنه كان رجُلا مُشَيَّعا». المشيَّع: الشُّجَاع، لأن قلبه لا يَخذلُه كأنَّه يشيِّعُه أو كأنه يُشَيَّعُ بغيره[2].

* ومنه حديث الأحنف: «وإنّ حَسكة كان رَجلاً مُشيَّعاً». أراد به هاهنا العَجُولَ، من قولك: شَيَّعتُ النار إذا ألْقَيْت عليها حَطَباً تُشْعِلُها به[3].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٠٤).
(٢) «الفائق» (٢/ ٢٧٥).
(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢١٧)، ومثله عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣٤). وزاد: وليس يبعد أن يراد به الشجاع، وديدن الشجعان اقتحام المهالك، والتخفُّف إلى الحروب والفتن، وقلّة تدبر العواقب، ولا يخلو من هذا دأبه أن يورّط نفسه وقومه. انتهى، قلت: وهذا يليق، لكن الأليق من القولين عندي أن يكون المراد بأنه له أتباع، فإذا مشى لحقوه كأنهم يشيعونه، ولهذا قال بعد ذلك «كان رجلاً مشيَّعاً فكنت أخشى أن تقع فتنة فيجر بني تميم إلى هلكة» والله أعلم.

(هـ س) وفي حديث مريم عليها السلام: «أنها دَعت للجَراد فقالَت: اللهم أعِشْهُ بغير رَضاع، وتابع بينَه بغير شِياع». الشِّياعُ بالكسر: الدُّعاء بالإِبل لتُساق وتَجْتَمع[١]. وقيل لصَوت الزُّمَّارة شِياع، لأن الرَّاعي يجمع إبلَه بها: أي تَابع بينه من غير أن يُصَاح به.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «أُمِرْنا بكسر الكُوبة والكِنَّارة و الشِّياع».

(س) وفيه: «الشِّياعُ حرام». كذا رواه بعضهم، وفسَّره بالمُفَاخرة بكثرة الجماع. وقال أبو عُمر: إنه تَصْحِيف، وهو بالسين المهملة والباء الموحدة. وقد تقدَّم. وإن كان مَحفُوظاً فلعلَّه من تَسْمية الزَّوجة شاعة.

(هـ) ومنه حديث سيف بن ذي يزن: «أنه قال لعبد المطلب: هل لك من شاعةٍ». أي زَوْجةٍ[٢]، لأنها تُشايعه: أي تُتَابِعه.

* ومنه الحديث: «أنه قال لفلان[٣]: أَلَكَ شَاعَة؟[٤]».

(س) وفيه: «أيُّما رجلٍ أشَاعَ على رجل عَورةً ليَشينَه بها». أي أظْهَر عليه ما يَعِيبُه. يقال شاعَ الحديثُ وأشاعه، إذا ظهر وأظهَرَه.

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «بعد بَدْرٍ بشهْرٍ أو شَيْعه». أي أو نَحْواً من شَهْر. يقال أقمتُ به شهْراً أو شَيعَ شَهْر: أي مِقدَارَه أو قريباً منه.

[شيم] (هـ) في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أنه شُكى إليه خالدُ بن الوليدِ، فقال: لا أشِيمُ سيفاً سلَّه الله على المُشْرِكين». أي لا أُغمِدُه. والشَّيمُ من الأضداد، يكون سَلاًّ وإغْماداً[٥].

---

(١) ونحوه في «غريب الحديث» (١/ ١٨٢) لابن قتيبة.
(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٨١).
(٣) هو عكّاف، كما في «الفائق».
(٤) «الفائق» (٢/ ٢٧٤) وفسّره بما أورد المصنف.
(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٧٤): كان الشيم أطلق عليه لأن الشيم هو النظر إلى البرق، ومن شأن البرق أنه كما يخفق يخفا من فوره بغير تلبث...

(س) ومنه حديث عليّ: «أنه قال لأبي بكر رضي الله عنهما لما أراد أن يخْرج إلى أهل الردّة وقد شَهَر سيفَه: شِمْ سَيْفَك ولا تَفْجَعنا بنفْسك»[١]. وأصل الشَّيم النظرُ إلى البرق، ومن شأنه أنه كما يخْفقُ يَخْفَى من غير تَلبُّث، فلا يُشام إلاَّ خافقاً وخافياً، فشُبِّه بهما السَّلُّ والإغمادُ.

وفي شعر بلال:

وهل أرِدَنْ يوماً مِياهَ مَجَنَّةٍ وهل يَبْدُوَنْ لي شامةٌ وطَفِيلُ

قيل هُمَا جَبَلان مُشْرِفان على مَجَنَّة[٢]. وقيل عَيْنَانِ عندها، والأوّل أكثرُ. ومجنَّة: موضعٌ قريبٌ من مكة كانت تُقام به سُوقٌ في الجاهليّةِ. وقال بعضهم: إنه شابَةٌ، بالباء، وهو جَبَل حجازي.

[شين] * في حديث أنس رضي الله عنه يَصِفُ شَعْر النبيّ ﷺ: «ما شانه الله ببَيْضَاء». الشَّينُ: العَيبُ. وقد شانَه يَشينه. وقد تكرر في الحديث. جعل الشَّيْبَ هاهنا عيباً وليس بعيَبٍ، فإنه قد جاء في الحديث أنه وَقَارٌ وأنه نُورٌ. وَوَجْهُ الجمع بينهما أنه لما رَأَى عليه السلام أبا قُحافَة ورأسُه كالثَّغَامة أمَرَهم بتغييره وكَرِهَه، ولذلك قال: «غَيِّرُوا الشيب». فلمَّا عَلِم أنَس ذلك من عادَته قال: ما شانه الله بِبَيضَاء، بناءً على هذا القول، وحملاً له على هذا الرَّأي، ولم يَسْمع الحديث الآخر، ولعلَّ أحدهما ناسخٌ للآخَر.

[شيه] (س) في حديث سوادة بن الربيع: «أتيتُه بأمِّي فأمر لها بشِياهِ غنم». الشياه: جمعُ شاة، وأصلُ الشاةِ شاهَةٌ، فحذِفت لاَمُها. النسب إليها شاهِيٌّ وشاوِيٌّ، وجمعها شياهٌ وشاءٌ، وشَوِيٌّ وتصغيرُها شُوَيْهَةٌ وشُوَيَّة. فأمَّا عَينُها فَوَاوٌ، وإنما قلبت في شِياه لكسرة الشين، ولذلك ذكرناها هاهنا[٣]. وإنما أضافها إلى الغنم لأنَّ العرب تُسَمِّي البقرةَ الوحْشية شاةً، فمَيَّزَها بالإضافةِ لذلك.

---

(١) أي أغمده، والشيم من الأضداد بمعنى السل والإغماد، قاله في «الفائق» (٢/ ٢٧١) وقد مضى عند المصنف.

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٨٤).

(٣) وذكرها الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٦٧) في موضعها من «شوه» وذكر جميع ما أورده المصنف.

(س) وفيه: «لا يُنقَضُ عَهدُهم عن شِيَة ماحِل». هكذا جاء في رواية: أي من أجْل وشْيٍ واشٍ[1]. وأصل شِيَة وَشْيٌ، فخذفت الواو وعُوِّضت منها الهاءُ. وذكرناها هاهنا على لفظِهَا والمَاحِلُ: السَّاعي بالمِحَال.

(س) وفي حديث الخيل: «فإن لم يكن أدْهَم فكُمَيْت على هذه الشِّيَةِ». الشيةُ: كلُّ لون يخالفُ مُعظَم لون الفَرس وغيره، وأصلُه من الوَشْي، والهاءُ عوضٌ من الواو والمحذوفةِ، كالزّنة والوزْنِ. يقال وشَيْتُ الثوب أشيه وَشْياً وشِيَة. وأصلها وشْيةٌ. والوشْيُ: النقش. أراد على هذه الصِّفَةِ وهذا اللون من الخيل. وبابُ هذه الكَلِمات الواو. والله أعلم[2].

---

(١) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤٣٤) وذكر أنه روي «عن سنة ماحل» قلت: وقد تقدمت.

(٢) وفي حديث واثلة بن الأسقع في اللعب بالنرد رفعه: «إن لله عزّ وجلّ في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة، ليس لصاحب الشاه منها نصيب». قال مكحول في آخره: «يعني الشطرنج» قلت: وهي غير عربية.

حرف الصاد

باب الصاد مع الهمزة

[صأصأ] (هـ) فيه: «أن عُبَيد الله بن جَحْش كان أسْلَم وهاجر إلى الحَبشة، ثم ارتدَّ وتنصَّر، فكانَ يَمُرُّ بالمسلمين فيقول: فَقَّحْنا وصَأْصَأْتُم»، أي أبصَرْنا أمْرنَا ولم تُبْصِروا أمْرَكم. يقال صَأْصَأَ الجَرو إذا حرَّك أجْفانه لينظُر قبل أن يُفَقِّح[١]، وذلك أن يُريد فَتْحها قبل أوانها[٢].

باب الصاد مع الباء

[صبأ] (س) في حديث بني جُذَيمة: «كانوا يقولون لمَّا أسْلَموا: صَبأْنا صَبَأْنا». قد تكرَّرت هذه اللفظة في الحديث[٣]. يقال صَبأ فُلان إذا خرج من دينٍ إلى دينِ غيره[٤]، من قولهم صَبأ نابُ البعير إذا طلع. وصَبأتِ النُّجومُ إذا خرَجَت من

---

(١) «الفائق» (٢٧٦/٢) وزاد: وصأصأ الكلب بذنبه إذا حركه فزعاً، والأصل فيه التحريك.

(٢) زاد أبو عبيد القاسم بعد حكاية هذا: أراد عبيد الله أني أبصرت ديني ولم تبصروا دينكم «غريب الحديث» (٤٥٤/٢).

(٣) وجاءت مرة غير مهموزة، فعند الزمخشري في «الفائق» (٣٠٨/١): «مرّ أبو بكر بالنهدّية إحدى مواليه وهي تطحن لمولاتها وتقول: والله لا أعتقك حتى يعتقك صُبَاتُك» قال الزمخشري: أرادت بالصباة المسلمين، أي حتى يشتريك بعضهم فيعتقك.

(٤) «غريب الحديث» للقاسم (١٤٨/١).

مَطَالِعها[1] . وكانت العربُ تُسمِّي النبيّ ﷺ الصَّابيء، لأنه خرج من دين قُرَيش إلى دين الإسلام. ويُسمُّون من يَدْخُل في الإسلام مَصْبُوّاً، لأنهم كانوا لا يَهْمِزُون، فأبْدلوا من الهمزة واواً. ويُسمُّون المسلمين الصُّباةَ بغير همز، كأنَّه جَمعُ الصَّابىء غير مهموز، كقَاضٍ وقُضاةٍ، وغازٍ وغُزاةٍ.

[صبب][2] (س) في صفته ﷺ: «إذا مشى كأنَّما ينْحَطُّ في صبَب». أي في موضِعٍ مُنْحدِرٍ[3] . وفي رواية: «كأنما يَهْوِي من صَبُوب». يُروى بالفتح والضَّم، فالفتح اسم لما يُصَبُّ على الإنسان من ماء وغيره، كالطَّهُور والغَسُول، والضم جمع صَبَبٍ. وقيل الصَّبَب والصَّبُوب: تَصَوُّب نهر أو طريق.

* ومنه حديث الطواف: «حتى إذا انْصَبَّت قَدَماه في بَطْنِ الوادي». أي انحَدَرت في المسْعَى.

* ومنه حديث الصلاة: «لم يَصُبَّ رأسَه». أي لم يُمِلْه إلى أسْفَل.

* ومنه حديث أسامة: «فجعل يرفَعُ يده إلى السماء ثم يَصُبُّها عليَّ[4] أعْرِف أنه يدعُو لي».

(س) وفي حديث مسيره إلى بدر: «أنه صَبَّ في ذَفِرانَ». أي مضى فيه مُنْحدِراً[5] ودَافِعاً، وهو موضعٌ عند بَدْر.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «وسئل أيُّ الطَّهُور أفضل؟ قال: أن تَقُوم وأنت صَبَب». أي يَنْصَب منك الماء، يعني يتحدَّر.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٨٤).
(٢) في قصة سعد مع المرأة التي أصابته بعينها: «ثُم أمرها فتوضأت فصبت عليه» أي صبت عليه الوضوء، كما جاء في السنة. وانظر «الفائق» (٤/ ١٠٦ ـ ١٠٧).
(٣) وعبارة أبي عمرو الشيباني: الصبب ما انحدر من الأرض وجمعه أصباب. نقله عنه أبو عبيد بن سلّام في «غريب الحديث» (٨٠١٠)، وقال في موضع آخر (١/ ٣٨٨): الصبب الانحدار، ونقل ابن قتيبة قول أبي عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٢١٣) ولم يحك غيره.
(٤) قال في «الفائق» (٢/ ٣١٥) أي يحدرها ويمرّها.
(٥) «الفائق» (١/ ٤٠٤).

(س) ومنه الحديث: «فقام إلى شَجْبٍ فاصْطَبَّ منه الماء». هو افتعل، من الصَّبّ: أي أخذه لِنفْسه[١]. وتاءُ الافتعال مع الصَّاد تُقْلَبُ طاءً ليسهل النُّطقُ بهما، لأنَّهما من حروف الإطْباق.

* وفي حديث بَرِيرَة: «قالت لها عائشة رضي الله عنهما: إن أحبَّ أهلُكِ أن أصُبَّ لهم ثَمَنَكِ صَبَّةً واحدةً». أي دَفْعة واحدة، من صَبَّ الماء يَصُبُّه صَبّاً إذا أفرغَه.

* ومنه صفة عليّ رضي الله عنه لأبي بكر حين مات: «كُنتَ على الكافرين عَذاباً صَبّاً». هو مصدر بمعنى الفاعل والمفعول.

(هـ) وفي حديث واثلة بن الأسْقَع في غزوة تَبُوك: «فَخرجْت مع خير صاحب، زَادِي في الصُّبَّة» الصُّبة: الجماعة من الناس. وقيل هي شيء يُشْبه السُّفْرة. يريد كنتُ آكل مع الرفقة الذين صَحِبتُهم، وفي السُّفْرة التي كانوا يأكلون منها[٢]. وقيل إنما هي الصِّنَّة بالنون، وهي بالكسر والفتح[٣] شِبْه السَّلَّة يوضع فيها الطعام.

(هـ) ومنه حديث شَقِيق: «أنه قال لإبراهيم النَّخَعي: ألَم أُنَبَّأ أنَّكم صُبَّتان صُبَّتان». أي جماعتان جماعتان.

* وفيه: «ألاَ هَلْ عَسَى أحد منكم أن يتخِذ الصُّبَّة من الغنم». أي جماعة منها، تَشْبيهاً بجماعة النَّاس. وقد اختلف في عَدَدِها، فقيل ما بين العشْرين إلى الأربَعين من الضأنِ والمَعَز. وقيل من المَعَز خاصَّة. وقيل نحو الخمسين. وقيل ما بين السِّتين إلى السبعين. والصُّبَّة من الإبل نحو خمسٍ أو ست.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه[٤]: «اشتريتُ صُبَّة من غَنَم»[٥].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٢٣).

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٨٥) وزاد: وقيل: الصبة ما صببته من الطعام مجتمعاً.

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ٢٨٥) بعد هذا: فالمعنى زادي في السفرة التي كانوا يجتمعون عليها، وأخص بغيره.

(٤) فقال له الرجل الذي كان شكا إليه سوء حاله.

(٥) قال الزمخشري: هي ما بين العشر إلى الأربعين.

(س) وفي حديث قتل أبي رافع اليهودي: «فوَضَعت صَبيبَ السَّيف في بَطنه». أي طَرَفه وآخرَ ما يبلغ سيلانه حين ضرِب وعمل. وقيل طَرفه مُطلقاً.

(س) وفيه: «لتَسْمَعُ آيةً خيرٌ لك من صَبيبٍ ذَهباً». قيل هو الجليد. وقيل هو ذَهَب مَصْبُوب كثيراً غير معدُودٍ، وهو فعيلٌ بمعنى مفعُول. وقيل يحتمل أن يكون اسم جَبَل كما قال في حديث آخر: «خيرٌ من صَبيبٍ ذهباً».

(س) وفي حديث عُقبة بن عامر: «أنه كان يَخْتضِبُ بالصَّبيب». قيل هو ماء ورَق السِّمْسم[١]، ولَونُ مائه أحمرُ يعلُوه سوادٌ[٢]. وقيل هو عُصارة العُصْفر أو الحنَّاء.

(هـ) وفي حديث عُتبة بن غَزوان: «ولم يَبْق منها إلاَّ صُبابة كصُبابة الإناء». الصُّبابة: البَقِيَّةُ اليَسيرة من الشراب تَبْقَى في أسْفل الإناءِ[٣].

* وفيه: «لتَعُودُنَّ فيها أساوِدَ صُبّاً». الأساوِدُ: الحيَّاتُ[٤]. والصُّب: جَمع صَبُوب، على أن أصله صُبُبٌ، كَرسُول ورُسُل، ثم خُفِّف كرُسْل فأُدْغم، وهو غَريب من حيثُ الإدْغام. قال النَّضر[٥]: إنَّ الأسود إذا أراد أن يَنْهش ارْتفع ثم انصَبَّ على المَلْدوغ. ويُروى «صُبَّى» بوزن حُبْلَى. وسيذكر في آخر الباب.

[صبح][٦] (هـ) في حديث المَوْلد[٧]: «أنه كان يَتيماً في حِجْر أبي طالب، وكان يُقرَّب إلى الصِّبْيان تَصْبِيحُهُم فيَخْتَلِسُون ويكُفُّ»[٨]. أي يُقرَّب إليهم

(١) زاد الهروي: «من نبات الأرض»، ولم تقع هذه الزيادة في «الفائق» (٢/ ٢٨٤) لكن أبدى قولاً آخر فقال: وقيل شجر يغسل به الرأس إذا صب عليه الماء صار ماؤه أخضر.

(٢) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٣) لكن مع الزيادة التي عند الهروي.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٦٢).

(٤) أو الجماعة كما مضى ذلك في موضعه.

(٥) كما حكى ذلك الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٠٨) عنه بعدما قال ما أورد المصنف.

(٦) في كلام أبي ذر لما سئل عن ماله: «لا أُصبح ولا أمسي ...» قال في «الفائق» (٣/ ١١٢) أي لا يدخر شيئاً.

(٧) في اللسان: المبعث. وكلاهما فيه ما فيه.

(٨) قال في «الفائق» (٢/ ٢٧٧): هو في الأصل مصدر صبَّح القومَ: إذا سقاهم الصَّبوح، ثم سمي به الغداء كما قيل للنبات: التنبيت، وللنُّور التنوير.

غَداؤهم[1]، وهو اسم علة تَفْعيل كالتَّرعيب[2] والتَّنوير.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه سُئل مَتَى تَحِل لنا الميتة؟ فقال: ما لم تَصْطَبِحُوا، أو تَغْتَبِقوا، أو تَحْتَفُّوا بها بَقْلاً». الاصْطِباحُ هاهنا: أكْلُ الصَّبُوح، وهو الغَداء. والغَبُوق: العشاء[3]. وأصلُهما في الشُّرب، ثم اسْتُعمِلا في الأكل: أي ليس لكم أن تَجْمَعُوهما[4] من المَيتة.

قال الأزهري: قد أُنْكِر هذا على أبي عُبَيد[5]، وفُسِّر أنه أرادَ إذا لم تجدوا لُبَيْنَة تصْطَحبونها، أو شَرابا تَغْتَبِقونه، ولم تَجِدُوا بَعد عَدَمِكم[6] الصَّبُوح والغَبُوق بَقْلَةً تأكلونَها حَلَّت لكم الميتة. قال: وهذا هو الصحيح.

* ومنه حديث الاستسقاء: «وما لنا صَبِيٌّ يَصْطبح». أي ليس عندنا لَبَن بقَدْر ما يشربه الصَّبي بُكْرَةً، من الجدب والقَحْط، فضلاً عن الكبير.

ومنه حديث الشَّعبيّ: «أي صَبُوحٍ تُرَقِّق؟» قد تقدم معناه في حرف الراء[7].

(س) وفيه: «من تَصبَّح سبع تَمَرات عَجْوة». هو تَفَعَّل، من صَبحتُ القوم إذا سَقَيتم الصَّبُوح. وصبَّحت بالتشديد لغة فيه.

(س) ومنه حديث جرير: «ولا يَحْسُر صابِحُها». أي لا يَكِلُّ ولا يَعْيَا صابِحُها، وهو الذي يَسْقِيها صباحاً، لأنه يُوردها ماء ظاهراً على وجه الأرض[8].

* وفيه: «أَصْبِحُوا بالصُّبح فإنه أعْظَمُ للأجْر». أي صلُّوها عند طُلُوع الصُّبح. يقال أصْبح الرجل إذا دخل في الصُّبح.

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة.

(٢) في الأصل وأ: «الترغيب» بالغين المعجمة. وأثبتناه بالمهملة كما في الهروي واللسان. قال في اللسان «التَّرْعيب للسَّنام المقطَّع. والتَّنْوير اسم لنَوْر الشجر».

(٣) قال ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٥).

(٤) في الأصل وأ: «أن تجمعوا». والمُثبت من اللسان والهروي والدر النثير.

(٥) القاسم بن سلاّم.

(٦) في الأصل وأ: «بعد عدم الصَّبوح». وأثبتنا ما في اللسان والهروي.

(٧) مع سبب قول هذا المثل.

(٨) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٦)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٣٢).

* وفيه: «أنه صَبَّح خَيبرَ». أي أتَاها صَباحاً.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ في أهْلِه والموتُ أدْنَى من شِرَاكِ نَعْلِه

أي مأتِيٌّ بالموت صَباحاً[1] لكونه فيهم وقْتَئِذٍ.

* وفيه لَمَّا نزلت: ﴿وأنْذِر عَشِيرَتَكَ الأقْرَبين﴾، صَعَّد على الصَّفَا وقال: «يا صَبَاحاه». هذه كلمةٌ يقولها المُسْتَغِيث، وأصلُها إذا صَاحُوا للغَارَة، لأنهم أكثر ما كانوا يُغِيرُون عندَ الصَّباح، ويُسمُّون يوم الغارة يوم الصَّباح، فكأنّ القائِل يا صبَاحاه يقول قد غَشِيَنا العَدُوُّ. وقيل إن المُتقَاتلين كانوا إذا جاء الليلُ يَرْجعُون عن القتَال، فإذا عادَ النهار عاوَدُوه، فكأنه يريد بقوله يا صَباحاه: قد جاء وقتُ الصَّباح فتأهَّبوا للقتال.

(س) ومنه حديث سَلَمة بن الأكْوع: «لَمَّا أُخِذت لِقَاحُ رسول الله ﷺ نادَى: يا صَباحاه». وقد تكرَّر في الحديث.

(س) وفيه: «فأصْبِحي سِرَاجَك». أي أصْلحيها وأضيئيها. والمِصْباحُ: السِّراجُ.

(س) ومنه حديث جابر في شُحُوم المَيتة: «ويَسْتَصْبِح بها الناسُ». أي يُشْعِلون بها سُرُجَهُم.

* ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام: «كان يَخْدمُ بيت المقْدِس نهاراً، و يُصْبح فيه ليلاً». أي يُسْرِج السِّرَاج[2].

(هـ) وفيه: «أنه نهى عن الصُّبْحَة»[3]. وهي النوم أولَ النّهار، لأنه وقتُ الذِّكر، ثم وقت طلب الكَسْب.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٨٣).

(٢) ويصبح بالفتح لحرف المضارعة، كما عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٨٠) وذكر في الشرح ما أورد المصنف.

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ٢٧٧) فيه لغتان: الضم والفتح، وشرح الحديث بما ذكر المصنف.

(هـ) ومنه حديث أم زَرْع: «أرْقُدُ فأتصبَّح». أرادَت أنَّها مكْفيَّة، فهي تنام الصُّبْحة[1].

* وفي حديث المُلاَعَنة: «إن جاءَت به أصْبَحَ أصْهَبَ». الأصبَحُ: الشديد حُمْرة الشعر. والمصدر الصَّبح، بالتحريك.

[صبر] * في أسماء الله تعالى: «الصَّبُور» هو الذي لا يُعاجل العُصَاة بالانْتِقام، وهو من أبْنِية المُبالغة، ومعناهُ قريبٌ من معنى الحَلِيم، والفَرقُ بينهما أنَّ المُذْنب لا يأمَنُ العُقُوبة في صِفَة الصَّبُور كما يأمَنُها في صِفَة الحَلِيم.

* ومنه الحديث: «لا أحَدَ أَصبَرُ على أذى يَسْمَعُه من الله عزَّ وجلَّ». أي أشدُّ حِلماً عن فاعِل ذلك وتَرْكِ المُعاقبة عليه.

(س) وفي حديث الصوم: «صُمْ شهر الصَّبر». هو شهر رمضان. وأصل الصبر: الحَبْس، فسُمِّي الصومُ صَبراً لما فيه من حَبْس النَّفس عن الطعام والشَّراب والنِّكاح.

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن قَتْل شيءٍ من الدَّواب صَبْراً». هو أن يُمسَك شيءٌ من ذوات الرُّوح حيّاً ثم يُرْمى بشيءٍ حتى يموت[2].

(هـ) ومنه[3] الحديث: «نَهى عن المَصْبُورة[4]، ونهى عن صَبْر ذي الرُّوح»[5].

(هـ) ومنه الحديث في الذي أمْسَك رَجُلاً وقتَله آخَرَ فقال[6]: «اقْتُلُوا القاتل

---

(١) «الفائق» (٣/ ٥٣).

(٢) حكاه أبو عبيد القاسم عن أبي زيد وغيرهما، وقال: وأصل الصبر الحبس، كل من حبس شيئاً فقد صبره «غريب الحديث» (١/ ١٥٥)، أما صاحب «الفائق» (٢/ ٢٧٦) فاقتصر على ما أورده المصنف.

(٣) كذلك حديث: «لا يقتل قرشيّ صبراً» قال في «الفائق» (٢/ ٢٧٧): أي أن يمسك حتى تضرب عنقه.

(٤) قال في اللسان: المصْبورة التي نهى عنها، هي المحبوسَةُ على الموت.

(٥) «الفائق» (٢/ ٢٧٦).

(٦) الزيادة من اللسان والهروي.

واصْبِرُوا الصَّابرَ». أي احْبِسُوا الذي حَبَسه للموت حتى يموت[1] كفِعْله به. وكلّ من قُتِل في غير معركة ولا حَرْب ولا خَطأ فإنه مقتول صَبْراً.

* ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ نهى عن صَبْر الرُّوح». وهو الخِصاء. والخِصاء صبرٌ شديد[2].

(س) وفيه: «من حَلَف على يمينٍ مَصْبُورة كاذِباً».

(س) وفي حديث آخر: «من حَلف على يمينِ صَبْرٍ». أي أُلزِم بها وحُبس عليها، وكانت لازمة لصاحِبها من جهة الحكم. وقيلَ لها مَصبُورة وإن كان صاحِبُها في الحقيقة هو المصْبُور، لأنه إنما صُبِر من أجْلِها: أي حُبِس، فوُصِفَت بالصَّبْر، وأضيفت إليه مجازاً.

(س) وفيه: «أن النبيّ ﷺ طَعَن إنساناً بقَضِيبٍ مُدَاعبةً فقال له: أصبرني قال: اصْطَبِرْ» أي أقِدْني من نَفْسِك. قال: استَقِد». يقال صَبَر فُلان من خَصْمه واصطبرَ: أي اقتَصَّ منه. وأصْبره الحاكم: أي أقَصَّه من خَصْمه.

(هـ) ومنه حديث عثمان حين ضرب عمَّاراً رضي الله عنهما، فلمَّا عُوتِبَ قال: «هذه يَدِي لعمَّار فَليَصْطَبِر»[3].

(س) وفي حديث ابن عباس: «في قوله: ﴿وكان عَرْشُه على المَاء﴾ قال: كان يَصعَدُ بُخَارٌ من المَاءِ إلى السَّماءِ، فاستَصْبَرَ فعادَ صَبِيراً، فذلك قوله: ﴿ثم استَوى إلى السَّماءِ وهي دُخانٌ﴾[4]. الصَّبير: سَحابٌ أبيضُ مُتَراكبٌ مُتكاثِف، يَعْني تكاثُف البُخَارُ وتَرَاكَم فَصارَ سَحَاباً.

---

(١) «غريب الحديث» للقاسم (١/ ١٥٥)، و«الفائق» (٢/ ٢٧٦) للزمخشري.

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٧٧).

(٣) أي فليقتص. وأصل الإصطبار الحبس على القود والقصاص، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٢٩). والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٤٢) وزاد: وقد صبره صبراً إذا قتله قصاصاً وأصبره القاضي أقصّه.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٧٨)، وشرحه بما سيأتي في حاشية حديث طهفة الآتي.

(هـ) ومنه حديث طَهْفة: «ونستَخْلب[1] الصَّبير»[2].

* وحديث ظَبْيان: «وسَقَوْهم بِصَبِير النَّيطَلِ». أي بسَحَاب المَوت والهَلاَكِ.

* وفيه: «من فَعَل كذا وكذا كان له خَيْراً من صَبِير ذَهَباً». هو اسمُ جَبَل باليَمن. وقيل: إنما هو مِثْل جَبَل صِيرٍ، بإسقاط الباء الموحدة، وهو جبَل لِطَيِّئٍ. وهذه الكلمةُ جاءت في حَدِيثَين لِعَليّ ومعاذ: أمَّا حديثُ عليّ فهو صِيرٌ، وأما رِوايةُ مُعاذ فصَبير، كذا فرق بينهما بعضهم.

(هـ) وفي حديث الحسن: «من أسْلَفَ سَلَفاً فلا يأخُذنَّ رهْنا ولا صَبِيراً». الصبير: الكَفِيل. يقال صَبرت به أصْبُر بالضَّم[3].

* وفيه: «أنه مرَّ في السُّوق على صُبْرة طعام فأدخَل يدَهُ فيها». الصُّبرة: الطعام المجْتَمع كالكُومةِ، وجمعُها صُبَر. وقد تكررت في الحديث مُفْرَدة ومَجْمُوعة.

* ومنه حديث عمر: «دخل على النبيّ ﷺ وإنّ عندَ رِجْليه قَرَظاً مصْبُوراً». أي مَجْمُوعا قد جُعل صُبْرة كصُبْرة الطعام.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «سِدْرَةُ المنْتَهى صُبْرُ الجنة». أي أعْلى نَوَاحيها. وصُبْر كل شيء أعْلاَه[4].

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «قُلْتم هذه صَبَارَّة القُرّ». هي بتشديد الراء: شِدّة البرْد وقوّته، كحَمَارَّة القَيظِ.

---

(1) بالحاء المهملة، وروي كذلك بالخاء المعجمة، كما مضى في حرفي الحاء والخاء.

(2) «الفائق» (٢/٢٧٨)، وشرحه بمثل قول المصنف لكن لم يذكر البياض. وزاد: وهو من الصبر بمعنى الحبس كأن بعضه صبر على بعض، ومنه صُبر الشيء وهو غلظه وكثافته، ومنه حديث ابن عباس الماضي.

(3) «الفائق» (٢/٢٨٦).

(4) ونحو هذا قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٢٠٣) ولكن وقع في «الفائق» (٢/٢٨٤) صُبُرُ الجنة أي جانبها، ومنه ملأ الإناء إلى أصباره.

[صبع] * فيه: «ليس آدمي إلّا وقلْبه بين أصبعين من أصابع الله تعالى».

* وفي حديث آخر: «قلبُ المُؤمِنِ بين أصبُعَين من أصَابع الله يُقلّبُه كيف يشاء». الأصابع: جمع أصبع، وهي الجَارحةُ. وذلك من صِفات الأجْسام، تعالى الله عزَّ وجلَّ عن ذلك وتقدّس. وإطلاقُها عليه مجازٌ كإطْلاق اليدِ، واليمينِ، والعَين، والسمع[1]، وهو جَارٍ مَجْرَى التمثيل والكِنَاية عن سُرْعة تَقَلُّب القُلُوب، وإن ذلك أمرٌ مَعقُود بمشيئةِ الله تعالى. وتخصيصُ ذِكر الأصابع كِنايةٌ عن أجزاء القُدْرة والبَطْشِ، لأن ذلك باليَدِ، والأصابعُ أجزاؤها.

[صبغ] (هـ) فيه: «فيَنْبُتُون كما تنبُت الحِبّة في حَمِيل السَّيل، هل رأيتُم الصَّبْغاء».

قال الأزهري: الصَّبغاء نَبتٌ معروفٌ. وقيل هو نبت ضعيف كالثُّمَام. قال القُتَيبي[2]: شبَّه نَباتَ لحُومِهم بعد احترِاقها بنَبَات الطَّاقَة من النَّبت حين تَطلُعُ تكون صَبْغاءَ، فما يَلي الشمسَ من أعالِيها أخْضَر، ما يَلي الظِّلَّ أبيضُ[3].

(س) وفي حديث قتادة: «قال أبو بكر: كَلّا، لا يُعْطيه أُصَيْبِغَ قُرَيشٍ». يصفُه بالضعْف والعَجْز والهَوان، تشبيه بالأصْبغ وهو نوعٌ من الطُّيور ضَعيفٌ. وقيل شبّهه بالصبغاءِ وهو النباتُ المذكورُ. ويُرْوى بالضاد المعجمة والعين المهملة، تصغير ضَبُع علة غير قياس، تحقيراً له.

* وفيه: «فيُصْبَغ في النار صَبْغة». أي يُغْمسُ كما يُغمَس الثوبُ في الصِّبغ.

---

(١) ويمعناه قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٨٢) وهذا على مذهب أهل التأويل، والحق المرضي الأولى اتباع السلف الصالح وترك هذه التأويلات التي أقلّ ما يقال فيها أن قائلها كان له عنها غنية لو أنصف، وقد تكلمنا على ذلك في مواضع كثيرة وليس الموضع هنا.

(٢) «غريب الحديث» (١/ ١٤٩)

(٣) وزاد: والأصبغ من الداوب الذي ابيضت ناصيته... ويوضح هذا الحديث الآخر «فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل» «غريب الحديث» (١/ ١٤٩) قال: ألم تروها مما يلي الظل منها أصفر أو أبيض، ومما يلي الشمس منها أخضر، فإذا كانت كذلك فهي صبغاء. ومثل ما عند ابن قتيبة قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢٧).

* وفي حديث آخر: «اصْبُغُوه في النار».

* وفي حديث عليّ في الحج: «فوجَدَ فاطمةَ رضي الله عنهما لَبِست ثياباً صَبِيغاً». أي مَصْبُوغة غيرَ بِيض، وهو فعيل بمعنى مفعول.

* وفيه: «أكْذبُ النَّاس الصَّبَّاغُون والصَّوَّاغون». هم صَبَّاغو الثياب وصاغَةُ الحُلِيّ، لأنهم يَمْطُلُون بالمواعيد. رُوي عن أبي رافع الصَّائغ قال: كان عمر رضي الله عنه يُمَازِحُني يقول: أكذبُ الناس الصَّوّاغ. يقول اليوم وغداً. وقيل أرادَ اللذين يَصْبُغون الكلامَ ويصُوغُونه: أي يُغيِّرونه ويَخرُصُونه. وأصلُ الصَّبغ التغيِيرُ[1].

* ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «رأى قوماً يتَعادَوْن، فقال: ما لَهم؟ فقالوا: خرج الدَّجال، فقال: كَذْبةٌ كَذَبَها الصبَّاغُون»[2]. ورُوي الصوَّاغُون[3].

[صبا] (هـ) وفيه: «أنه رأى حُسَيناً يلعَب مع صِبْوة في السِّكة». الصِّبْوةُ والصِّبْيةُ: جمعُ صَبِيّ، والواوُ القياسُ[4]، وإن كانت الياءُ أكثر استعمالاً.

(هـ) وفيه: «أنه كان لا يُصَبِّي رأسَه في الركُوع ولا يقْنِعُه». أي لا يَخْفِضه كثِيراً ولا يُمِيله إلى الأرض، منْ صبا إلى الشيء يَصْبُو إذا مَالَ[5]. وصَبَّى رأسه تَصْبِيةً، شُدِّد للتكثير. وقيل هو مهموز من صبأ إذا خرَج من دين إلى دين[6]. قال الأزهري: الصَّواب لا يُصَوِّب. ويُروى لا يَصُبُّ. وقد تقدم.

* ومنه حديث الحسن بن عليّ: «والله ما ترَك ذهباً ولا فِضَّة ولا شيئاً يُصْبى إليه».

---

(1) ونقل الشيء من حال إلى حال كما قال الفرّاء، وذكر ذلك عنه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٨٤) شارحاً حديث أبي هريرة الآتي.

(2) «الفائق» (٢/ ٢٨٤) وانظر ما قبله.

(3) والصّيّاغون أيضا، كما في الفائق (٢/ ٢٨٤)، وقد أنكر ابن قتيبة الوجه الأول في أنهم الصاغة حقيقة وقال: وهذا تحريف على أبي هريرة وظلم للصاغة، وانما أراد بالصواغين الكذابين الذين يصوغون الكذب، يقال: فلان يصوغ الأحاديث إذا كان يضعها. «غريب الحديث» (٢/ ٧٤).

(4) «الفائق» (٢/ ٢٨٢).

(5) «الفائق» (٢/ ٢٨٣).

(6) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٨٣): لأنه إخراج الرأس عن الاستواء. ويجوز أن يكون قلب يصوّب.

(س) ومنه الحديث: «وشابٌّ ليْست له صَبْوة». أي مَيْلٌ الى الهَوَى، وهي المرّة منه.

* ومنه حديث النخعي: «كان يُعْجِبُهم أن يكونَ للغلام إذا نشَأ صَبْوةٌ». إنما كان يُعجبهم ذلك لأنه إذا تاب وارْعَوَى كان أَشَدَّ لاجْتهادِه في الطَّاعَة، وأكثر لنَدَمِه على ما فَرَط منه، وأَبْعَدَ له من أن يُعْجب بعَمَلِه أو يتّكل عليه[١].

* وفي حديث الفِتَن: «لتعودُنّ فيها أساوِدَ صُبّى». هي جمعُ صابٍ كغازٍ وغُزًّى، وهم الذين يَصْبُون الى الفِتْنة أي يمِيلُون إليها[٢]. وقيل إنما هو صُبَّاءٌ جمع صابىء بالهمز كشاهدٍ وشُهَّاد[٣]، ويُروى: صُبّ. وقد تقدم.

(س) ومنه حديث هَوازِن: «قال دُرَيد بن الصِّمة: ثم الْقِ الصُّبَّى على مُتُون الخيل». أي الذين يَشْتَهُون الحرب ويَميلون إليها ويُحبُّون التقدُّم فيها والبِراز.

* وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها: «لمَّا خطبَها النبيّ ﷺ قالت: إني امرأةٌ مُصْبِيَة مُؤْتِمَة». أي ذاتُ صِبيانٍ وأيْتامٍ[٤].

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/٢٨٦) أو لأنه يعرف الشر فلا يقع فيه، ويذهب عنه البله والغفلة. وعن سفيان: «من لم يتفتّ لم يحسن أن يتقرّأ. انتهى. قلت: وكلام النخعي هذا وسفيان تعقبته في الذيل ص(٢٨٥) فلينظر. وأزيد هنا أن هذا خلاف مفهوم الحديث المشهور «فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى . . .» وخلاف مئات الأحاديث في السيئات وأثرها. والله أعلم.

(٢) من صبا عليه إذا أندر من حيث لا يحتسب.

(٣) زاد في «الفائق» (٢/٢٠٨): أي جماعات مائلة إلى الدنيا متشوفة لها. ـ بناء على أن أساود جمع أسودة جمع سواد: أي الجماعة من الناس، وانظر «سود» ـ

(٤) «الفائق» (٢/٢٨٦).

باب الصاد مع التاء

[صتت] (هـ) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «إنَّ بَني إسْرَائيل لمَّا أُمِروا أن يَقْتل بَعْضَهم بعضاً قاموا صَتَّين». وأخرَجَه الهروي عن قَتادة: «إنَّ بني إسرائيل قاموا صَتِيتَين»[1]: الصَّتُّ والصَّتِيتُ: الفِرْقة من النَّاس. وقيل هو الصَّف منهم.

[صتم] (س) في حديث ابن صَيَّاد: «أنه وزن تِسْعين فقال: صَتْما، فإذا هي مائةٌ». الصَّتمْ: التَّام. يقال أعْطيتُه ألْفا صَتْما: أي تامّاً كاملاً. والصَّتَم بفتح التاء وسكونها: الصُّلْب الشديد.

باب الصاد مع الحاء

[صحب][2] (هـ) فيه: «اللهم اصْحَبْنا بصُحْبة واقْلِبْنا بذِمَّة». أي احفَظْنا بحفْظِك في سفرِنا، وأرجِعْنا بأمَانِك وعَهْدك الى بَلدنا.

(هـ س) وفي حديث قَيْلة: «خَرجتُ أبتَغي الصَّحابة إلى رسول الله ﷺ». الصَّحابة بالفتح: جمعُ صاحب، ولم يُجْمع فاعل على فَعالة إلاَّ هذا.

وفيه: «فأصحَبَت الناقةُ». أي انقَادت واسْتَرسلت وتَبعَت صاحبَها.

[صحح] (هـ) فيه: «الصَّوم مَصَحَّة». يروى بفتح الصاد وكسرها[3] وهي مَفْعَلة

---

(١) وكذا عند أبي عبيد القاسم (٢/ ٤٦٠) والزمخشري (٢/ ٢٨٦)، وشرحاه بنحو ما أورد المصنف.

(٢) وفي كلام عبادة بن الصامت: «وإن صاحبي أصمّ أعمى» قال أبو عبيد القاسم: يعني الفرج «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٦)، ونحوه عند الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٧٤).

(٣) والفتح أعْلَى. قاله في اللسان.

من الصِحَّة: العَافِية، وهو كقوله في الحديث الآخر: «صُومُوا تَصِحُّوا».

* ومنه الحديث: «لا يُوردنَّ ذُو عَاهة على مُصِحّ».

* وفي حديث آخر: «لا يُورِدَنَّ مُمْرِض على مُصِحّ». المُصِحُّ: الذي صَحَّت ماشيَتُه من الأمْراضِ والعَاهاتِ: أي لا يُورِدَنَّ مَن إبِلُه مَرْضَى على من إبِلُه صِحَاح ويَسْقِيها مَعَها، كأنَّه كَرِه ذلك مَخَافَة أن يظهَرَ بِمالِ المُصح ما ظهر بمالِ المُمْرِض. فيظُنّ أنها أعْدَتْها فيأثَم بذلك. وقد قال عليه الصلاة والسلام: «لا عَدْوَى».

(س) وفيه: «يُقَاسِم ابنُ آدم أهل النَّارِ قسْمَةً صَحاحاً». يعني قَابيل الذي قتَل أخاه هَابِيل: أي أنه يُقَاسِمهم قِسْمة صحيحة، فله نصْفُها ولهم نِصفُها. الصَّحَاحِ بالفتح بمعنى الصَّحيح. يقال درهم صَحِيح وصَحَاح. ويجوز أن يكون بالضم كطوَال في طويل. ومنهم من يَرْويه بالكسر ولا وَجْه له.

[صحر] * فيه: «كُفِّن رسول الله ﷺ في ثَوبَين صُحَارِيَّين». صُحَار: قريةٌ باليَمن نُسِب الثوبُ إليها. وقيل هو من الصُّحرة، وهي حُمرة خفِيَّةٌ كالغبْرة. يقال ثوب أصْحَرُ وصُحَارِيّ[1] .

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «فأصْحِرْ لعَدُوّك وامْض على بَصِيرَتك». أي كُنْ من أمْرِه على أمْرٍ واضح منكشِفٍ، من أصْحَر الرجُل إذا خَرج إلى الصحراءِ.

* ومنه حديث الدعاء: «فأصحر بِي لغَضَبك فَرِيداً».

(هـ) وحديث أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما: «سكَّنَ الله عُقَيراكِ فلا تُصْحرِيها». أي لا تُبرِزِيها إلى الصَّحراء[2] . هكذا جاء في هذا الحديث مُتَعدِّياً على حذف الجارّ وإيصَال الفعل[3] ، فإنه غيرُ متعدّ.

(س) وفي حديث عثمان: «أنه رأى رجُلاً يقطَعُ سَمُرة بِصُحَيْراتِ اليَمام». هو اسمُ موضعٍ. واليَمامُ: شَجَر أو طَيرٌ. والصُّحيراتُ: جمعٌ مُصغَّر، واحدُه صُحْرة، وهي

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٨٧).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١٨٣) لابن قتيبة.

(٣) «الفائق» (٢/ ١٦٩).

أرضٌ ليِّنةٌ تكون في وَسَط الحرَّة. هكذا قال أبو موسى، وفسَّر اليَمام بشَجَرٍ أو طيرٍ[(١)] . أما الطَّير فصحيح، وأما الشجرُ فلا يُعْرف فيه يَمَام بالياء، وإنما هو ثُمَام بالثاء المثلثة، وكذلك ضبطه الحازِمي، وقال: هو صُخَيرات الثُّمامة. ويقال فيه الثُّمام بلا هاءٍ، قال: وهي إحدى مراحِل النبيّ ﷺ إلى بَدْر.

[صحصح] (س) في حديث جُهَيْش: «وكأيِّنْ قطعنا إليك من كذا وكذا وتَنُوفَةٍ صَحْصَحٍ». الصَّحْصَح والصَّحْصَحَة والصَّحصَحَانُ: الأرضُ المستويةُ الواسعةُ. والتَّنُوفة: البَرِّيَّةُ.

* ومنه حديث ابن الزبير: «لمَّا أتاه قَتْلُ الضَّحَّاك. قال: إنَّ ثَعْلَب بن ثَعْلَبٍ حَفَر بالصَّحْصَحَة فأخطأت اسْتُه الحُفْرة». وهذا مَثَلٌ للعَرَب تَضْرِبُه فيمن لم يُصِب موضِع حاجَته. يعني أن الضَّحَّاك طلبَ الإمَارَة والتقَدُّم فلم يَنَلْها[(٢)] .

[صحف][(٣)] * فيه: «أنه كتب لعُيَيْنة بن حِصْن كتاباً، فلما أخَذَه قال: يا محمد أتُراني حَاملاً إلى قَوْمي كتاباً كصحيفة المُتَلَمِّس». الصَّحيفة: الكتابُ، والمُتلمسُ شاعرٌ معروفٌ، واسمُه عبدُ المَسِيح بن جَرِير، كان قَدِم هو وطَرَفة الشاعِر على الملك عمرو بن هِنْد، فنَقَم عليهما أمْراً، فكتب لهما كتابين إلى عامله بالبَحْرين يأمُره بقتلهما، وقال: إني قد كَتبتُ لكما بجَائزةٍ. فاجْتازَا بِالحيرَة، فأعْطى المتلمسُ صحيفته صَبيّاً فقرأها فإذا فيها يأمُر عامِله بقَتْله، فألْقاهَا في الماءِ ومضَى إلى الشام، وقال لطَرَفة: افْعَل مثلَ فِعْلي فإنَّ صَحيفتَك مثلُ صَحِيفتِي، فأبى عليه، ومضَى بها إلى العَامِل، فأمضَى فيه حُكْمه وقَتله، فضُرِب بهما المثَل[(٤)] .

(س) وفيه: «ولا تَسْأل المرأةُ طلاقَ أُخْتها لتستَفْرِغ صَحْفَتَها». الصحفة: إناءٌ كالقَصْعَة[(٥)] المبْسُوطة ونحوها، وجمعُها صِحَاف. وهذا مَثَلٌ يريد به الاسْتِئثارَ عليها

---

(١) ومثله قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٨٧).
(٢) «الفائق» (٢/ ٢٨٨) بعدما شرح الكلمة بأنها الأرض المستوية.
(٣) في كلام سويد بن غفلة لما دخل على عليّ يوم العيد: «فإذا بين يديه صحفة...» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٦٤)، هي القصعة المسلنطحة، انتهى. قلت: يعني الواسعة.
(٤) حكاه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٨٧) مع بعض اختصار.
(٥) زاد في «الفائق (٣/ ٢٦٦) تشبع الخمسة.

بحظِّها، فتكونُ كمَن اسْتَفرغ صَحْفَة غيره وقَلَب ما في إنائِه الى إناء نَفسِه. وقد تكررت في الحديث.

[صحل] (هـ) في صفته ﷺ: «وفي صَوْته صَحَل»(١). هو بالتحريك كالبُحَّة، وألا يكون حادّ الصَّوْت(٢).

* ومنه حديث رُقَيقَة: «فإذا أنا بهاتِف يَصرُخُ بصَوْت صَحِل»(٣).

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه كان يَرْفع صَوته بالتَّلبية حتى يَصْحَل». أي يَبَحّ(٤).

* وفي حديث أبي هريرة في حديث نَبذ العَهد في الحج: «فكنتُ أُنادي حتى صَحِل صَوتِي».

[صحن] * في حديث الحسن: «سألَه رجلٌ عن الصَّحْناة فقال: وهَلْ يأكُل المُسْلمون الصَّحناة؟!». هي التي يقال لها الصِّير، وكِلاَ اللَّفظين غَيرُ عَرَبي(٥).

...(٦)

باب الصاد مع الخاء

[صخب] * في حديث كعب: «قال في التوراة: محمَّدٌ عبْدِي، ليس بفَظٍ ولا غَليظ ولا صَخُوبٍ في الأسْواق». وفي رِواية «ولا صَخَّاب». الصَّخَب والسَّخَب: الضَّجَّة، واضطرابُ الأصواتِ للخِصَام، وفَعُول وفعَّال للمبالغة.

---

(١) قال الزمخشري: الصَّحَل: صوت فيه بُحَّة لا يبلغ الجشَّة، وهو يستحسن لخلوّه عن الحدّة المؤذية للصماخ. «الفائق» (١/٩٨).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٩٦).

(٣) «الفائق» (٣/١٦٠) وذكر نحو ما أوردت عنه في الذي قبله.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٩٦).

(٥) قاله في «الفائق» (٢/٢٨٩) ونقل عن ابن دريد أنه سرياني معرَّب لأنه دخل في كلام الشاميين كثير من السريانية، قلت: وهو إدام يتخذ من السمك الصغار.

(٦) ذكر المصنف المصحاة في حرف الميم، ووصفها هنا. فنبهنا على ذلك وأخرنا الكلام للميم.

* ومنه حديث خديجة: «لا صَخَب فيه ولا نَصَب».

* وحديث أم أيمن: «وهي تصخَب وتذمُر عليه».

* وفي حديث المنافقين: «صُخُبٌ بالنهار». أي صيَّاحُون فيه ومُتجادِلُون[1].

[صخخ] * في حديث ابن الزبير وَبناء الكَعْبة: «فخافَ الناسُ أن تُصِيبهم صَاخَّةٌ من السماء». الصاخَّة: الصيحةُ التي تَصُخُّ الأسْماع: أي تَقْرَعُها وتُصِمُّها[2].

[صخد] في قصيد كعب بن زهير.

يوماً يَظَلُّ به الحِرْباءُ مُصْطَخِداً   كأنَّ ضَاحِيَه بالنَّار مَمْلُولُ

المُصْطخِدُ: المُنْتَصِب. وكذلك المصْطَخِمُ. يصفُ انتصابَ الحرْباء الى الشمس في شِدَّة الحرِّ.

* وفي حديث علي رضي الله عنه: «ذَوَات الشَّناخِيب الصُّمِّ من صَياخيدِها». جمع صَيْخود. وهي الصخرةُ الشديدةُ. والياء زائدة.

[صخر] (س) فيه: «الصَّخرة من الجنَّة»[3]. يريد صخرةَ بيْت المَقدس[4].

باب الصاد مع الدال

[صدأ] (س) فيه: «إنَّ هذه القُلوب تَصْدأ كما يَصْدأ الحَديدُ». هو أن يَرْكَبها الرَّيْن بمباشَرة المعاصي والآثام، فيذهبَ بِجلاَئِها، كما يَعْلُو الصَّدأُ وجْه المِرْآة والسَّيف ونحوهما.

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٧٠) وانظر ما مضى في «سخب».
(٢) «الفائق» (٢/ ٧٥).
(٣) في الدر النثير: قلت قال في الملخص: وقيل الحجر الأسود.
(٤) «الفائق» (٢/ ٢٨٩).

(هـ س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أنه سأل الأسْقُفَّ عن الخُلفاء، فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع منهم، فقال صدأ من حديد». ويُروى «صدَعٌ»[1]. أراد دوامَ لُبْس الحديد لاتِّصال الحُرُوب في أيَّام عليّ وما مُنِيَ به من مُقَاتلة الخَوارِج والبُغَاة، ومُلابَسة الأمور المُشْكلة والخُطوب المُعْضلة. ولذلك قال عمر رضي الله عنه: وادَفْرَاهُ، تَضَجُّراً من ذلك واستِفْحَاشاً. ورواه أبو عُبَيد غير مهموز، كأنَّ الصَّدا لُغَة في الصَّدَع، وهو اللطيفُ الجِسم. أرادَ أنَّ علياً رضي الله عنه خفيفٌ يخف إلى الحُرُوب ولا يَكْسَل لشدّة بأسِه وشَجَاعته.

[صدد][2] * فيه: «يُسقَى من صَدِيد أهل النَّارِ». الصديد: الدَّمُ والقيح الذي يَسِيل من الجَسَد.

(هـ) ومنه حديث الصدِّيق رضي الله عنه في الكَفِن: «إنَّما هو للمُهْل والصَّدِيد»[3].

* وفيه: «فلا يُصَدَّنكم ذلك». الصَّدُّ: الصَّرفُ والمنْعُ. يقال صدَّه، وأصدَّه، وصَدَّ عنه. والصدُّ: الهِجْران.

* ومنه الحديث: «فيَصدُّ هذا ويَصدُّ هذا» أي يُعْرِض بوجهه عنه. والصُّدُّ: الجَانِب.

[صدر] * فيه: «يَهلِكون مَهْلَكاً واحداً، ويَصْدُرُون مَصَادِرَ شَتَّى». الصَّدَر بالتحريك: رجوعُ المُسَافر من مَقْصِدِه، والشَّارِبةِ من الوِرْد. يقال صَدَر يَصْدُرُ صُدُوراً

---

(١) وضعف أبو عبيد الرواية بالعين، وقال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٩١): الهمزة فيمن رواه صدأ بدل من العين كما قيل أباب في عباب، ويجوز أن يراد بالصداء السهل، وأن تكون العين مبدلة من الهمزة في صدع.

(٢) قد تكرر في الحديث ذكر الصناديد، وأورد المصنف اللفظة في «صند» ولما كانت النون زائدة أوردت اللفظة في موضعها، قال الزمخشري في «الفائق» (٣/٣) : الصنديد والصنتيت: السيِّد، وهما فنعيل من الصدّ والصت، وهو الصدم والقهر، لأنه يصد من يسوده ويقهره، ويقال صناديد القدر: لغوالبه، وقالوا للكتيبة: صنتيت، وصتيت، فدل خلو أحد البناءين عن النون على زيادتها في الآخر. . .

(٣) رواية الهروي: «إنما هما للمهل أو الصَّديد». قال: يعني ثوبي الكفن.

وصَدَراً، يعني أنهم يُخْسَف بهم جَميعِهم فيهلِكُون بأسْرهم خِيارِهم وشِرارِهم، ثم يَصْدُرُون بعد الهَلَكَة مَصادر مُتَفرّقة على قدْر أعمالِهم ونِيَّاتِهم، ففريقٌ في الجنة وفَريقٌ في السعير.

* ومنه الحديث: «للمهاجر إقامةُ ثلاثٍ بعد الصَّدَر». يعني بمكة بعد أن يَقْضِيَ نُسُكه.

* ومنه الحديث: «كان له رَكْوةٌ تُسمى الصَّادرَ». سُمِّيت به لأنه يُصْدر عنها بالرِّيّ.

* ومنه الحديث: «فأصْدَرتْنا رِكابُنا». أي صَرَفتْنا رِوَاءً، فلم نَحتَجْ إلى المُقام بها للماءِ.

* وفي حديث ابن عبد العزيز: «قال لعُبَيد الله بن عبد الله بن عُتْبة: حتَّى مَتَى تقول هذا الشعر؟ فقال:

لا بُدَّ للمصدُور من أن يَسعُلاَ

المصدُور: الذي يَشْتكي صَدْرَه، يقال صُدِرَ، فهو مَصْدورٌ[1]، يُريد أنَّ من أُصِيب صَدْرُه[2] لا بُدَّ له أن يَسْعُل[3]، يعني أنه يحدُثُ للإنسانِ حال يَتَمثَّل فيه بالشعر، ويُطَيِّبُ به نفسه ولا يكاد يمتَنِع منه.

(س) ومنه حديث الزهري: «قيل له إن عُبَيد الله يقول الشعْرَ، قال: ويَستَطِيع المصْدُور ألا ينفُث!». أي لا يبزُق. شبَّه الشّعْر بالنَّفْث، لأنهما يَخْرُجان من الفَمِ.

* ومنه حديث عطاء: «قيل له: رجل مَصْدُور يَنهَزُ قَيْحاً أحَدَثٌ هو؟ قال: لا». يَعْنِي يَبْزُق قَيْحاً.

(س) وفي حديث الخَنْساء: «أنها دَخَلت على عائشة رضي الله عنها وعليها خِمَار

(١) من باب ظَهِرَ ومُتِنَ وبُطِنَ.
(٢) بعلّة.
(٣) «الفائق» (٢/ ٢٩١).

ممزَّقٌ وصِدَار شَعَر». الصِّدار: القميصُ القصيرُ. وقيل ثوبٌ رأسُه كالمِقْنَعة وأسفَلُه يُغَشِّي الصَّدرَ والمَنكِبين.

(س) وفي حديث عبد الملك: «أنه أُتِي بأسير مُصدَّر أزْبَر»[1]. المُصدَّر: العظيمُ الصَّدْر[2].

(س) وفي حديث الحسن: «يضرب أصْدَرَيه». أي مَنكِبَيه. ويُرْوى بالسين والزاي. وقد تقدَّما.

[صدع][3] (س) في حديث الاستسقاء: «فتصدَّع السحابُ صِدْعاً». أي تَقَطَّع وتفرَّق. يقال صَدَعتُ الرِّداء صَدْعاً إذا شَقَقته. والاسمُ الصِّدع بالكسر[4]. والصَّدْع في الزجاجة بالفتح.

(س) ومنه الحديث: «فأعطاني قُبْطِيَّةً وقال: اصْدَعْها صِدْعين». أي شُقَّها بنصفين.

* ومنه حديث عائشة: «فصَدَعَت منه صِدْعةً فاختَمَرت بها».

(هـ) ومنه الحديث: «إن المُصَدِّق يجعل الغَنَم صِدْعَين، ثم يأخذ منهما الصَّدَقةَ». أي فِرْقَين[5].

(هـ) ومنه الحديث: «فقال بعدما تصدع القوم كذا وكذا». أي بعدما تفرقوا.

* وفي حديث أوفَى بن دَلهم: «النِّساء أربعٌ، منهن صَدَع تُفرِّق ولا تجْمَع».

---

(١) كذا أورده الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٩٢) وشرحه وزاد: ومنه قيل الأسد مصدر، إلا أنه جعله حديثاً مرفوعاً وأن النبيّ ﷺ هو الذي أتي بالأسير. خلاف ما عند المصنف وابن قتيبة.

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣١٩) لابن قتيبة.

(٣) في حديث قصة حنين: «أقود وطفاء الزَّمَعْ كأنها شاة صَدَعْ»
قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣٩): الصدع الخفيف.

(٤) وعند الزمخشري بالفتح كما سيأتي.

(٥) «الفائق» (٣/ ٣٩) وقال: الصَّدْع بالفتح: الفرقة، سميت بالمصدر كما قيل للمخلوق خلق.

(س) وفي حديث عمر وَالأسقُف: «كأنه صَدَعٌ[1] من حديد». في إحدى الرِّوايتين. الصَّدَع: الوعْل الذي ليس بالغليظ ولا الدَّقِيق، وإنما يُوصف بذلك لاجتماع القوّة فيه والخِفَّة. شبَّهه في نَهْضَته إلى صِعاب الأمور وخِفَّته في الحروب حين يُفْضي الأمرُ إليه بالوَعل لتَوقُّله في رُؤس الجبالِ، وجعله من حديد مُبَالغة في وصْفِه بالشدَّة والبأسِ والصَّبرِ على الشدائد[2].

(هـ) ومنه حديث حذيفة: «فإذا صَدَعٌ من الرجال»[3]. أي رجلٌ بين الرجُلين[4].

[صدغ] (هـ) في حديث قتادة: «قال: كان أهلُ الجاهليّة لا يُورِّثُون الصَّبيَّ، يقولون ما شأنُ هذا الصَّديغ الذي لا يَحترَفُ ولا ينفعُ نَجعلُ له نصيباً في الميراث». الصَّديغُ: الضعيفُ. يقال ما يَصدَغُ نَملةً من ضَعْفه: أي ما يقْتُل. ويجوز أن يكون فعيل بمعنى مفعول، من صَدَغه عن الشيء إذا صَرَفه. وقيل هو من الصَّدِيغ، وهو الذي أتَى له من وقْتِ الولادة سبعة أيام، لأنه إنما يشتَدُّ صُدْغه إلى هذه المُدَّة، وهو ما بين العَين إلى شَحْمة الأذُن[5].

[صدف[6]] (هـ) فيه: «كان إذا مرَّ بصَدَف مائل أسْرَع المشيَ». الصَّدَف

---

(١) قال أبو عبيد القاسم: قال الأصمعي: كان حماد بن سلمة يقول «صدأ حديد» قال الأصمعي: وهذا أشبه بالمعنى لأن الصدأ له دفر، والصدع لا دفر له «غريب الحديث» (٢/١٩). لكن ذكر الزمخشري جواز أن تكون العين بدلاً من الهمزة وعكس ذلك ـ وانظر «صدأ» ـ.

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٩٠).

(٣) قال ابن قتيبة: الصدع من الرجال: المتوسط في خلقه، وهو ألا يكون صغيراً ولا كبيراً . . . «غريب الحديث» (٢/٤٦)، وهو نحو من قول المصنف. ومثل قولهما قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٩٠).

(٤) في الدر النثير: قال الفارسي: معناه جماعة في موضع من المسجد، لأن الصَّديع رقعة جديدة في الثوب الخَلَق، فأولئك القوم في المسجد بمنزلة الرقعة في الثوب.

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٩١).

(٦) في كلام عائشة تصف عمر رضي الله عنهما: «وتريده ويصدف عنها» أي أن الدنيا تريده، وهو يعرض عنها «غريب الحديث» (٢/ ١٨٠) لابن قتيبة.

بفتحتين وضَمَّتين: كلُّ بناءٍ عظيم مُرتفع[1]، تشبيهاً بصدَف الجبل، وهو ما قابَلك من جانبه[2].

* ومنه حديث مُطرِّف: «من نامَ تحت صدَف مائلٍ يَنْوِي التوكُّلَ، فليَرْم بنَفْسه من طَمَار وهو يَنْوِي التوكُّلَ»[3]. يعني أنَّ الاحتِرَاسَ من المهَالِك واجبٌ، وإلْقاءُ الرجل بيده إليها والتعرُّضُ لها جهْلٌ وخطأٌ.

(س) وفي حديث ابن عباس: «إذا مَطَرتِ السماء فَتَحتِ الأصْدافُ أفواهَها». الأصدافُ: جمعُ الصَّدَف، وهو غلافُ اللؤلؤ، وَاحِدتُه صدفة، وهي من حيوان البَحْر.

[صدق] (س) في حديث الزكاة: «لا يُؤخَذ في الصَّدقة هَرِمَة ولا تَيس إلاَّ أن يشاءَ المُصَدِّق». رواه أبو عبيد بفتح الدال والتَّشديد، يريد صاحبَ الماشية: أي الذي أخِذت صَدقةُ مالِه، وخالفَه عامَّةُ الرُّوَاة فقالوا بكسر الدَّال، وهو عاملُ الزَّكاةِ الذي يَسْتَوْفِيها من أربابها[4]. يقال صدَّقهم يُصدِّقهم فهو مُصدِّق. وقال أبو موسى: الرواية بتشديد الصاد والدال مَعاً، وكسر الدال، وهو صاحبُ المالِ. وأصلُه المتصدِّق فأدْغمت التاء في الصاد. والاسْتِثناءُ في التَّيْس خاصَّة، فإن الهرِمة وذات العُوار لا يجوز أخذها في الصَّدقة إلا أن يكونَ المالُ كلُّه كذلك عند بَعْضِهم. وهذا إنما يتَّجه إذا كان الغَرَضُ من الحديث النَّهي عن أخْذِ التَّيس لأنه فحل المَعَز، وقد نُهِي عن أخذِ الفحل في الصَّدَقة لأنه مُضِرٌّ بربِّ المالِ، لأنه يَعِزُّ عليه، إلاَّ أن يسْمَح

---

(١) «الفائق» (٤/ ٩٥)، وقاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٠) شارحاً قول مطرف الآتي.

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٩١) شارحاً حديث مطرف الآتي وزاد: ومنه صدفا الدرّة وهما القشرتان اللتان تكتنفانها.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٠) لابن قتيبة، ثم ذكر معنى ما أورد المصنف، ثم قال: وهو من قوله ﷺ «اعقلها وتوكّل»، وأما صاحب «الفائق» فقال في شرحه ما عزونا له في الحديث الذي قبله وزاد ما أورده المصنف هنا.

(٤) وقال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٤٠) عامة الرواة والمحدثين يقولون: «المصدِّق» بكسر الدال، وأخبر الحسن بن صالح عن ابن المنذر قال: كان أبو عبيد ينكر قوله «المصدِّق» ويقول هكذا رواه المحدثون، وأنا أراه المصدَّق يعني رب الماشية.

به فيؤخذَ، والذي شَرَحه الخطّابي في: «المعالِم». أن المُصدّق بتخفيف الصاد العامل، وأنه وكيلُ الفُقَراء في القَبْض، فله أن يتصرَّف لهم بما يَراه مما يؤدِّي إليه اجتهادُه.

* وفي حديث عمر رضي الله عنه: «لا تُغالُوا في الصَّدُقات». هي جمع صَدُقة، وهو مهر المرأة. ومنه قوله تعالى: ﴿وآتوا النساءَ صَدُقاتهنَّ نِحلَةً﴾ وفي رواية: «لا تُغالُوا في صُدُق النِّساء». جمع صَدَاقٍ.

(س) وفيه: «ليس عند أبَوَيْنَا ما يُصْدِقَان عنَّا». أي يُؤدّيان الى أزْوَاجنا عنَّا الصَّدَاق. يقال: أصْدقْتُ المرأة إذا سمّيتُ لها صداقاً، وإذا أعْطيتُها صدَاقها، وهو الصَّداق والصِّداق[1] والصَّدَقة أيضا[2]. وقد تكرر في الحديث.

* وفيه ذكر: «الصِّدِّيق» قد جاء في غَير مَوضِع. وهو فِعِّيل للمبالغة في الصِّدق. ويكون الذي يُصَدِّق قوله بالعمل.

(هـ) وفيه: أنه لمَّا قرأ: ﴿ولْتَنظُر نفسٌ ما قدَّمت لغَد﴾، قال: تصدَّق رجلٌ من دِيناره، ومن دِرْهَمِه، ومن ثوبه». أي ليَتَصدَّق، لفْظُه الخَبَر ومعناه الأمْر، كقولهم في المثَل «أنْجَزَ حُرٌّ ما وَعَدَ»: أي لِيُنْجِزْ.

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «صَدَقَني سِنَّ بَكْرِهِ». هذا مثل يُضْرَبُ للصّادق في خَبَرِه[3]. وقد تَقدَّم في حرف السين.

[صدم] (هـ) فيه: «الصبرُ عند الصَّدْمة الأولى». أي عند قُوّة المصيبة وشِدّتها، والصَّدْم: ضَرْبُ الشيء الصُّلْب بمثْله. والصَّدْمَة المرّة منه.

(هـ) ومنه حديث مَسيره إلى بدر: «خرج حتى أفتَقَ من الصَّدْمَتين»[4]. يعْني من جَانِبَي الوادِي. سُمِّيا بذلك كأنهما لتَقَابُلهما يَتصادَمان[5]، أو لأنَّ كل واحدةٍ منهما

---

(١) وفيه أيضاً: الصَّدُقة، والصُّدُقة، والصُّدْقة، والصَّدْقة.
(٢) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٧٧) بالكسر أفصح عند أصحابنا البصريين.
(٣) في «الفائق» (٣/ ٢٣٧): هو مثل يضرب لمن يأتي بالخبر على وجهه.
(٤) بسكون الدال، وقد تكسر.
(٥) «الفائق» (١/ ٤٠٤).

تَصْدِم من يَمُرُّ بها ويُقابلها.

(هـ) ومنه حديث عبد الملك[١]: «كتب إلى الحجّاج: إني قد ولَّيتُك العِرَاقين صَدْمةً فسِرْ إليهما». أي دَفْعةً واحدة[٢].

[صدا] * في حديث أنس في غزوة حنين: «فجعل الرجُل يتصدَّى لرسول الله ﷺ ليأْمُرَ بقتله». التَّصدي: التَّعرّض للشيء. وقيل هو الذي يستَشْرف الشيء ناظراً إليه.

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وذكر أبا بكر: «كان والله برّاً تَقِيّاً لا يُصادَى غَرْبُه». أي لا تُدَارَى حِدّته ويسْكُن غَضَبه. والمُصادَاة، والمُدَارَاة، والمُداجاة سواء[٣]. والغَرْب: الحدَّة، هكذا رواه الزمخشري[٤]. وفي كتاب الهروي: «كان يُصَادَى منه غَرْب»[٥]. بحذف حرف النَّفْي، وهو الأشبه، لأن أبا بكر كانت فيه حِدَّةٌ يسيرةٌ.

* وفيه: «لترِدُنَّ يوم القيامة صَوادِيَ». أي عِطاشاً. والصَّدَى: العَطَش.

* وفي حديث الحجاج «قال لأنس رضي الله عنه: أصَمَّ الله صَدَاك». أي أهْلَكك. الصَّدَى: الصَّوتُ الذي يسمعُه المُصوِّت عَقيبَ صياحِه راجعاً إليه من الجبل والبنَاء المرتَفع، ثم استُعِير للهَلاَك، لأنه إنما يُجيب الحيَّ، فإذا هَلَك الرجلُ صمَّ صَداه كأنه لا يسْمعُ شيئاً فيُجيبَ عنه[٦]. وقيل الصَّدَى الدماغُ. وقيل موضعُ السَّمع منه. وقد تكرر ذكره في الحديث.

---

(١) ابن مروان، الخليفة الأموي.

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٩١).

(٣) وكذا الموالاة، والمراداة، والمداملة كلها بمعنى المداراة، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٠٦) ولكن سقط من روايته النفي كما سيأتي.

(٤) بل الذي عند الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٨٩): «كان يصادي غربه» ثم قال: أي يداري حدته ويسكن غضبه. ـ وهذا هو الصواب عندي لموافقته لروايتي الهروي وابن قتيبة.

(٥) وهي بنحو رواية الزمخشري، كما ذكرت قبل قليل عنه، وكذا عند ابن قتيبة بحروفها.

(٦) «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٣) لابن قتيبة. ونحو هذا عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢١٣).

باب الصاد مع الراء

[صرب][1] (هـ) في حديث الجُشَميّ: «قال له: هَل تُنتَج إبلُك وافيةً أعْيُنُها وآذَانُها، فتَجْدعَ[2] هذه فتقول صَرْبَى». هو بوزن سَكْرى، من صَرَبْتُ اللَّبن في الضَّرْع إذا جَمَعته، ولم تَحْلبْه. وكانوا إذا جَدَعوها أعْفَوْها من الحلْب إلا للضِّيف[3]. وقيل هي المشقوقةُ الأذن مثل البَحِيرَةِ، أو المقطُوعة. والباءُ بدل[4] من الميم[5].

(س) ومنه حديث ابن الزبير: «فيأتي بالصَّرْبة من اللَّبن». هي اللَّبن الحامضُ. يقال جاء بِصَرْبة تَزْوِي الوجْه من حُمُوضتها.

[صرح][6] (س) في حديث الوسوَسة: «ذاك صَريحُ الإيمان». أي كراهَتُكم له وتَفَادِيكم منه صريح الإيمان. والصَّريح: الخالص من كل شيء، وهو ضد الكناية، يعني أن صريحَ الإيمان هو الذي يمنَعُكم من قَبول ما يُلْقيه الشيطانُ في أنفسِكم حتى يَصِير ذلك وسْوسَة لا تَتَمكَّنُ في قلوبكم، ولا تَطْمئن إليه نُفُوسُكم، وليس معناه أن الوسوَسة نفسها صريحُ الإيمان، لأنَّها إنَّما تتولَّد من فِعل الشيطان وتَسويلِه، فكيف يكون إيماناً صريحاً.

---

(١) جاء في بعض الروايات أن الحجاج قال لأنس: «لأجزرنك جزر الصَّرَب». قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢١٣): هو الصمغ الأحمر.

(٢) رواية الهروي واللسان: «فتجْدَعها وتقول..». وهي رواية المصنف في «صرم».

(٣) قاله ابن قتيبة عن محمد بن إسحاق كما في «غريب الحديث» (١/ ١٦٨ ـ ١٦٩).

(٤) كما يقال: ضربة لازِم ولازِب.

(٥) «الفائق» (٢/ ٢٩٤)، وانظر ما سيأتي من كلام الزمخشري في «صرا» وأن صرا وصرب وصَر وصرم أخوات.

(٦) في كلام عليّ: «لمن صرحت له العِبَرُ» قال في «الفائق» (٢/ ١٦) أي ظهرت وتبينت.

(هـ) وفي حديث أم مَعْبَد:

دعاهَا بشاةٍ حائلٍ فتَحلَّبَتْ له بصَرِيحٍ ضَرَّةُ الشّاة مُزْبِدِ[١]

أي لَبنٍ خالص[٢] لم يُمذَق. والضَّرَّة: أصلُ الضرْع.

* وفي حديث ابن عباس: «سُئِل متى يَحِل شِرَاءُ النَّخْل؟ قال: حين يُصرِّحُ، قيل وما التَّصريح؟ قال: حتى يَسْتَبِين الحُلْوُ من المُرِّ»[٣]. قال الخطابي: هكذا يُروى ويُفسَّر. وقال: الصواب يُصَوِّحُ بالواو. وسَيُذْكر في موضعه.

[صرخ[٤]] (هـ) فيه: «كان يقومُ من اللَّيل إذا سَمِع صَوت الصَّارِخ». يعني الدِّيك، لأنه كثيرُ الصِّياح في الليل.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه اسْتُصْرِخَ على امْرَأته صَفِيَّة». استُصْرِخَ الإنسانِ وبه إذا أتاه الصَّارخُ، وهو المُصَوِّت يُعْلِمُه بأمْر حَادثٍ يسْتَعين به عليه، أو يَنْعَى له ميِّتاً. والاستصراخُ: الاستغاثَة. واسْتصرَختُهُ إذا حَمَلتَه على الصُّراخ.

[صرد] (س) فيه: «ذَاكرُ الله تعالى في الغَافِلين مَثَل الشَّجَرة الخَضْراء وسْطَ الشَّجَر الذي تَحاتَّ ورَقُه من الصَّرِيد». الصَّرِيدُ: البرْد، ويروى من الجَلِيدِ[٥].

* ومنه الحديث: «سُئل ابن عُمر عمَّا يموتُ في البَحْر صَرْداً، قال: لا بأس به». يعني السَّمك الذي يموت فيه من البرْد.

(س) ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «سألَهُ رجلٌ فقال: إني رجُلٌ

---

(١) رواية الهروي: عليه صريحاً ضرَّةُ الشاة مُزْبِدِ.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٩٨).

(٣) في «الفائق» (٢/٣٢١): أي يستبين صلاحه.

(٤) في «مجمع الزوائد» في كتاب ذكر الأنبياء، باب ذكر نبي الله داود، في حديث أبي هريرة: وصلَّت عليه يومئذٍ المصْرخيَّة» بالصاد المهملة، وهو تصحيف نبهت عليه في «الذيل على النهاية» ص (٣٠٦) مادة «ضرح».

(٥) ورواية الزمخشري: «ممن الضَّرِيب» وهو الصقيع. «الفائق» (١/٢٣٦). وهي رواية المصنف في «حتّ» وسبقت.

مِصْرادٌ». هو الذي يشتدُّ عليه البرْدُ ولا يُطيقُه ويَقِلُّ له احتمالُه[١]. والمِصْراد أيضا القَوِيُّ على البَرد، فهو من الأضْداد.

(س) وفيه[٢]: «لن يدخُلِ الجنة إلاّ تصْرِيداً». أي قَليلا. وأصل التَّصْريد: السَّقْيُ دون الرِّيّ. وصَرَّدَ له العطاءَ قَلله.

* ومنه شعر عمر رضي الله عنه، يرثي عروة بن مسعود:

يُسْقَونَ فيها شَراباً غَيْرَ تَصْرِيدِ

(س) وفيه: «أنه نَهَى المُحْرِمِ عن قتْل الصُّرَد». هو طائرٌ ضخْمُ الرأسِ والمِنْقَار، له رِيشٌ عظيم نِصْفُه أبيضُ ونصفه أسْود.

(س) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أنه نهَى عن قتل أرْبع من الدَّواب: النَّملةِ، والنَّحلةِ، والهُدْهدِ، والصُّرَدِ». قال الخطابي: إنما جاء في قَتْل النَّملِ عن نوعٍ منه خاصّ، وهو الكِبَار ذَوات الأرجُل الطِّوال، لأنها قليلةُ الأذَى والضَّرر. وأما النحلة فلِمَا فيها من المَنْفَعة وهو العسَلُ والشَّمع. وأما الهُدهُد والصرَد فلتحريم لحْمهما، لأنَّ الحيوانَ إذا نُهِي عن قَتْله ولم يكن ذلك لاحْترامِه أوْ لضَرر فيه كان لتحريم لَحْمِه. ألاَ ترى أنه نُهِي عن قتْل الحَيوان لِغَير مأكَلةٍ. ويقال إنَّ الهُدهُد مُنْتِن الريح فصار في مَعْنى الجَلاَّلة، والصُّرَد تتشاءَم به العربُ وتَتطيَّر بصَوته وشخْصِه. وقيل إنما كَرِهُوه من اسمه، من التَّصْرِيد وهو التَّقْلِيل.

[صردح][٣] (هـ) في حديث أنس رضي الله عنه: «رأيت الناسَ في إمَارةِ أبي بَكْرٍ جُمِعوا في صَرْدَحٍ يَنْفُذُهُم البَصَر، ويُسْمِعُهم الصَّوتُ». الصَّردح: الأرض المَلْساءُ[٤]، وجمعُها صَرَادِحُ[٥].

---

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم(٢/ ٢٨١)، و«الفائق» (٢/ ٢٩٦) للزمخشري.

(٢) يعني حديث سهل بن حنيف عند الطبراني في الأوسط، وأوله: «من لم يكن له منكم فرط لم يدخل...».

(٣) في حديث جهيش النخعي: «ديمومة صَرْدَح» قال في «الفائق» (٢/ ٣٨٦): الصردح: المستوية.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٩٦).

(٥) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٢٨).

[صرر[1]] [2] فيه: «ما أَصَرَّ من استَغْفر». أصر على الشيء يُصِرُّ إصْرَاراً إذا لَزِمَه ودَاومَه وثبَتَ عليه. وأكثر ما يُستعْمَل في الشرِّ والذُّنوب، يعني من أتْبَع الذنب بالاستغفارِ فليس بِمُصِرّ عليه وإن تكرر منه.

* ومنه الحديث: «ويلٌ للمُصِرّين الذين يُصِرُّون على ما فَعلوه وهم يعلمون». وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «لا صَرُورَةَ في الإسلام». قال أبو عُبَيد: هو في الحديث التَّبتُّل وتَركُ النكاح: أي ليس يَنْبَغي لأحد أن يقول لا أتزوَّج، لأنه ليسَ من أخْلاقِ المُؤمنين. وهو فعْل الرُّهْبان[3]. والصَّرُورة أيضاً الذي لم يحُجَّ قَط. وأصلُه من الصَّرِّ: الحبْس والمنْع[4]. وقيل أراد من قَتل في الحرَم قُتِل، ولا يُقبل منه أن يَقول إني صَرُورَةٌ، ما حَجَجْتُ ولا عَرَفت حُرْمة الحَرَم. كان الرجُل في الجاهلية إذا أحْدث حَدثا فلجأ إلى الكَعْبة لم يُهَج، فكان إذا لَقيَه وليُّ الدَّم في الحَرم قيل له هو صَرُورةٌ فلا تَهِجْه.

(س) وفيه: «أنه قال لجبريل عليه السلام: تَأتِيني وأنتَ صارٌّ بيْن عَينَيك». أي مُقَبِّض جامعٌ بينَهما كما يَفْعل الحَزِين. وأَصْلُ الصَّر: الجمْع والشدّ.

(س) ومنه الحديث: «لا يَحِلُّ لرجل يُؤمنُ بالله واليوم الآخر أن يَحُلَّ صِرَار ناقةٍ بغير إذْن صاحِبها، فإنه خَاتَمُ أهْلها». من عَادةِ العَرب أنْ تَصُرَّ ضُرُوع الحَلُوبات إذا أرسَلوها إلى المرْعى سَارِحة. ويُسمُّون ذلك الرِّباطَ صِراراً، فإذا راحَتْ عَشِياً حُلَّت تِلك الأصِرَّة وحُلِبت، فهي مَصْرُورة ومُصرَّرَة.

(س) ومنه حديث مالك بن نُوَيرَة حين جَمَع بنُو يَرْبُوع صَدَقاتِهم ليُوَجِّهوا بها إلى

---

(١) أورد في «الفائق» (٢/٢٩٣) حديث: «لا يحل لأحد أن يحل صرار ناقة إلا بإذن أهلها فإنه خاتم أهلها عليها». وقال: هو خيط يشدّ به ضرع الناقة لئلا يلرّ ـ وانظر «صرا».

(٢) وانظر مادة «صور».

(٣) كذا في «غريب الحديث» (١/٤٢١) له، وعنده زيادة قال: وهو مشهور في كلام العرب... والمعروف في كلام الناس أن الصرورة هو الذي لم يحج قط، وقد علمنا أن ذلك يسمّى بهذا الاسم إلا أنه ليس واحد منهما يدفع الآخر، الأول أحسنهما وأعربهما. انتهى.

(٤) ذكر هذا جميعه صاحب «الفائق» (٢/٢٩٣ـ ٢٩٤).

أبي بكر، فمنعهم من ذلك وقال:

وقلتُ خُذُوهــا هذه صَدَقـاتُكُمْ مُصَرَّرَة أخلافُهـا لم تُجَرَّدِ

سأجْعَلُ نَفْسي دُون ما تحْذَرُونَه وأرْهَنُكم يَوماً بما قُلْتُهُ يَدِي

وعلى هذا المعنى تأوَّلُوا قولَ الشافعيّ رضي الله عنه فيما ذَهَبَ إليه من أمر المُصَرَّاةِ، وسيجيءُ مُبيَّناً في موضِعِه.

(س) وفي حديث عِمْرَان بنِ حُصَيْن: «تكادُ تَنْصَرُّ من المِلْءِ». كأنه من صَرَرْتُه إذَا شَدَدْتَه. هكذا جاء في بعض الطُّرُق. والمعروفُ تَنْضَرِّج: أي تَنْشَقّ.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «أَخرِجَا ما تُصَرِّرَانه». أي ما تَجْمَعَانِه في صُدُورِكما[١].

(هـ) ومنه: «لمَّا بَعَثَ عبد الله بن عامِرٍ إلى ابن عُمَر بأسيرٍ قد جُمِعْت يَداه إلى عُنُقِه ليَقْتُلَه، قال: أمَّا وهو مَصْرُورٌ فَلاَ»[٢].

(س) وفيه[٣]: «حتى أتينا صِرَاراً». هيَ بئرٌ قديمةٌ على ثلاثةِ أمْيال من المدينة من طَرِيق العِرَاق[٤]. وقيل مَوْضِع[٥].

(س) وفيه: «أنه نهى عمَّا قتله الصِّرُّ من الجَرَادِ». أي البَرْد[٦].

وفي حديث جعفر بن محمد: «اطَّلَعَ عَلَيَّ ابن الحسين وأنا أنْتِفُ صِرّاً». هو عُصْفُورٌ أو طائرٌ في قَدِّه أصْفَر اللّوْن، سُمِّي بصَوْته. يقال: صَرَّ العُصفور يَصِرُّ صُرُوراً إذا صَاحَ.

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢١) والزمخشري في «الفائق» (٤/ ٨٧) شارحين قوله ﷺ للفضل وعبد المطلب لما سألاه السعاية.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٢١).

(٣) يعني في قصة عمر بن الخطاب مع مولاه أسلم، لما وجدوا ركباً بصرار قد قصر بهم الليل والبرد والجوع، فرجع عمر لدار الدقيق وأتاهم بما يأكلون، والحكاية في «الفائق» (١/ ٣٧) بتمامها.

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٧).

(٥) زاد المصنف فيما مضى في «أرث»: قريب من المدينة.

(٦) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/ ٤٤٥) وقد جعله من كلام عطاء بن أبي رباح، وكذا في «الفائق» (٢/ ٢٩٧) للزمخشري.

(س) ومنه الحديث: «أنه كان يخطُبُ إلى جِذْع، ثم اتخَذ المِنبَر فاصطَرَّت السَّارِيَة». أي صَوَّتَتْ وحنَّتْ. وهو افْتَعَلَت من الصَّرِير، فقُلِبت التاء طَاء لأجْل الصَّاد.

* وفي حديث سَطيح[1]:

أزْرَقُ مُهْمَى[2] النَّابِ صَرَّارُ الأُذُنْ

صَرَّ أُذُنَهُ وصَرَّرَها: أي نَصَبها وسَوَّاهَا[3].

[صرع] (هـ) فيه: «ما تَعُدُّونَ الصُّرَعَةَ فيكم؟ قالوا: الذي لا يَصْرَعُه الرجال. قال: هو الَّذِي يملِك نَفْسَه عند الغضب». الصُّرَعَةُ بضم الصاد وفتح الرَّاء[4]: المُبالِغُ في الصِّرَاع الذي لا يُغْلَب[5]، فنقلَهُ إلى الذي يَغْلِبُ نفسَه عند الغَضَب ويَقْهَرُها، فإنَّه إذا مَلَكَها كانَ قد قَهَرَ أقوى أعدائِهِ وشَرَّ خُصُومه، ولذلك قال: «أعْدَى عَدُوّ لك نَفْسُكَ التي بينَ جَنْبَيْك».

وهذا من الألفَاظ التي نَقَلها[6] عن وضْعِها اللُّغويّ لضَربٍ من التَّوسُّع والمجاز، وهو من فَصيح الكلام، لأنه لما كان الغَضْبان بحالة شديدةٍ من الغَيْظِ، وقد ثارت عليه شَهْوةُ الغَضَب، فَقَهَرَها بحلْمِه، وَصَرَعها بثَبَاته، كان كالصُّرَعة الذي يَصْرَع الرجال ولا يصْرعُونه.

* وفيه: «مَثَل المؤمنِ كالخَامة من الزَّرْع تَصْرعُها الريحُ مرة وتعدلُها أخرى». أي تُميلُها وتَرْميها من جانب إلى جانب.

* ومنه الحديث: «أنه صُرِع عن دابَّة فجُحِش شِقُّه». أي سَقَط عن ظَهْرها.

---

(١) في حديث ولادته ﷺ لما بعث كسرى رسوله لسطيح:

(٢) المحفوظ «ممهى» كما سيأتي في حرف الميم.

(٣) عبارة «الفائق» (٤٢/٢): لإذن مفعوله في المعنى، أي يصرّ آذانه أبداً.

(٤) قال الزمخشري في «الفائق» (٢٩٤/٢): «قال يعقوب: هو الذي اشتّد جداً فلم يوضع جنبه».

(٥) وكذا شرحه المصنف، والالتزام بما في الحديث أولى، وإن كان قريباً، واختار أبو عبيد القاسم ما في نفس الخبر «غريب الحديث» (٤٧٥/١).

(٦) أي النبيّ ﷺ. والذي في اللسان: . . .التي نقلها اللغويون عن وضعها . . . إلخ.

* والحديث الآخَر: «أنه أردفَ صَفية فعثَرَت ناقتُه فصُرعا جميعاً».

[صرف] (هـ) فيه: «لا يقبَلُ الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً». وقد تكررت هاتان اللفظتان في الحديث، فالصَّرف: التوبةُ[١]. وقيل النافلةُ. والعَدل: الفِدْية. وقيل: الفَرِيضة[٢].

(س) وفي حديث الشُّفعة: «إذا صُرِّفت الطُّرُق فلا شُفْعَة». أي بُيِّنت مَصَارِفُها وشَوَارِعها. كأنه من التصرُّف والتَّصريف.

(هـ) وفي حديث أبي إدريس الخَولانِيّ: «من طَلَب صَرْف الحديث يبتَغِي به إقْبَالَ وجُوه الناس إليه». أراد بصرْف الحديث ما يتكلَّفُه الإنسانُ من الزيادة فيه على قَدْر الحاجة. وإنما كَره ذلك لما يدْخُله من الرِّياء والتصَنُّع، ولما يُخالطُه من الكَذب والتَّزيُّد. يقال[٣]: فُلاَن لا يُحْسِن صَرفَ الكلام: أي فَضْلَ بعضه على بعْض. وهو من صَرْفِ الدَّراهم وتَفاضُلِها[٤]. هكذا جاء في كتاب «الغَريب» عن أبي إدريس[٥]. والحديثُ مرفوع من رواية أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ في سنن أبي داود.

* وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «أتيتُ النبيّ ﷺ وهو نائم في ظلِّ الكعبة، فاستَيقظ مُحماراً وجهُه كأنه الصِّرف». هو بالكسر شجر أحمر يُدْبغ به الأديمُ[٦]. ويُسمَّى الدمُ والشربُ إذا لم يُمزَجا صِرْفاً. والصِّرف: الخالص من كل شيء.

---

(١) وهذا اختيار أبي عبيد القاسم، واستدل له بقوله تعالى: ﴿وأن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها﴾ «غريب الحديث» (١/ ٤٥٥) ثم قال: وهذا أشبه بالمعنى من التفسير الثاني. واقتصر صاحب «الفائق» (٢/ ٢٩٤) عليه لم يذكر غيره.

(٢) انظر «عدل».

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٩٧).

(٤) زاد في «الفائق»: ولهذا على هذا صرف أي فضل وشرف، وهو من صَرفه يصرفه لأنه إذا فضل صرف عن أشكاله ونظائره، ومنه الصيرفي.

(٥) كذا عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٦) وقال: صرف الحديث أن يزيد فيه ويحسنه. ومثله في «الفائق» (٢/ ٢٩٧).

(٦) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٩٥): وقال الأصمعي: هو الذي يصبغ به شرك النعال، وقد يسمى الدم صرفاً.

(س) ومنه حديث جابر رضي الله عنه: «تغيَّر وجْهُه حتى صارَ كالصِّرف».

(س) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «لَتعْرُكَنَّكُم عَرْكَ الأديم الصِّرْف». أي الأحْمر.

(هـ) وفيه: «أنه دخل حائطاً من حَوَائِط المدينةِ، فإذا فيه جَملانِ يَصْرِفان ويُوعدان، فدنا منهُما فوضَعا جُرُنَهما». الصَّريفُ: صوتُ ناب البَعير. قال الأصمعي[١]: إذا كان الصَّرِيف من الفُحُولة فهو من النشاط، وإذا كانَ من الإناث فهو من الإعياء.

(س) ومنه حديث علي رضي الله عنه: «لا يَرُوعُه منها إلاَّ صَرِيف أنيابِ الحِدْثانِ».

(س) ومنه الحديث: «أسمَعُ صَريفَ الأقلام». أي صوتَ جَريَانها بما تكتُبُه من أقْضِية الله تعالى ووحْيه، وما يَنْتَسِخُونه من اللَّوح المحفوظ.

(س) ومنه حديث موسى عليه السلام: «أنه كان يسمعُ صَريف القلم حين كَتَب الله تعالى له التوارةَ».

(هـ) وفي حديث الغار: «ويَبِيتان في رِسْلِها وصَرِيفها». الصَّريفُ؛ اللبنُ ساعة يُصْرف عن الضَّرْع[٢].

* ومنه حديث ابن الأكْوع:

لَكِن غذَاها اللبنُ الخَرِيفُ المَخْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ[٣]

* وحديث عمرو بن معد يكرب: «أشربُ التَّبْنَ من اللبن رَثِيئةً أو صَرِيفا»[٤].

---

(١) حكى في «الفائق» (٢/ ٢٩٥) قول الأصمعي هذا، ولم يعزه له، وكان قال: الصريف إن يشد ناباً على ناب فيُصوِّتا.

(٢) قاله في «الفائق» شارحاً حديث عمرو بن معد يكرب الآتي، وقال مثله شارحاً لهذا الحديث بعينه «الفائق» (٣/ ٢٣٣) و(٣/ ٣٢٦).

(٣) «الفائق» (٤/ ١١٥).

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٣٣).

(س هـ) وفي حديث وَفْد عبد القيس: «أتُسَمُّون هذا الصَّرَفان». هو ضَرْب من أجْود التمر وَأوزَنِهِ[١].

[صرق] (هـ) في حديث ابنِ عباس رضي الله عنهما: «أنه كان يأكُلُ يومَ الفِطر قبل أن يخرُج إلى المُصَلَّى من طَرَف الصَّرِيقة، ويقول إنه سُنَّة». الصَّرِيقَة: الرُّقاقَة. وجمعُها صُرُق وصَرَائق[٢]. وروى الخطابي في غريبه عن عطاء أنه كان يقول: «لا أغْدو حتى آكُل من طرف الصَّرِيفَة». وقال: هكذا رُوى بالفاء، وإنما هو بالقاف.

[صرم][٣] (هـ) في حديث الجُشَمِيِّ: «فتَجْدعُها وتقول: هذه صُرُمٌ». هي جمْع صَرِيم، وهو الذي صُرمت أُذنه: أي قُطِعت. والصَّرْم: القَطْع[٤].

(س) ومنه الحديث: «لا يَحِلُّ لمسْلم أن يُصارِم مسْلما فوقَ ثلاثٍ». أي يَهْجُرَه ويقطع مُكالمته.

* ومنه حديث عُتبة بن غَزوان: «إن الدنيا قد آذَنَت بصَرم». أي بانْقِطاع وانقضاء.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «لا تَجوز المُصَرَّمة الأطباءِ». يعني المقْطوعةَ الضُّروع. وقد يكون من انْقطاع اللَّبن، وهو أن يصيب الضَّرع داءٌ فيكْوَى بالنار فلا يخرج منه لبن أبداً.

(س) وحديثه الآخر: «لمَّا كان حين يُصْرَم النخل بَعث رسول الله ﷺ عبد الله بن روَاحَةَ إلى خَيبرَ». المشهورُ في الرواية فتحُ الراء: أي حين يُقْطع ثَمرُ النَّخيل ويُجَدُّ. والصِّرام: قطعُ الثَّمرة واجْتِناؤُها من النَّخْلة. يقال هذا وقْت الصِّرام والجداد. ويُروى حين يُصْرِم النخلُ بكسر الراء، وهو من قولك أصْرمَ النخلُ إذا جاء وقْتُ صِرَامه.

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٣٠).

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٩٦): وقال ابن الأعرابي: والعامة تقول باللام والصواب بالراء. وكل شيء رقيق فهو صُرُق.

(٣) في كلام ابن الزبير: «وكان يرعى في جبال مكة فيأتي بالصرمة من اللبن فيبيعها...» قال في «الفائق» (٢/ ٢٨٨): هي الطائفة من اللبن الحامض، يريد أنه كان من ركاكة المال ودناءة العيش بتلك المنزلة، ثم تصدى لطلب عليات الأمور.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٦٩). و«الفائق» (٢/ ٢٩٥) للزمخشري.

وقد يُطلق الصِّرام على النخل نَفْسه لأنه يُصْرَم.

(س) ومنه الحديث[1]: «لنَا مِن دفْئِهِمْ وصِرَامِهِمْ». أي من نَخْلِهِمْ[2]. وقد تكرّرت هذه اللفظة في الحديث.

* ومنه: «أنه غيَّرَ اسمَ أصْرَم فجعله زُرْعَة». كَرهه لما فيه من معنَى القَطْع. وسمَّاهُ زُرْعَة لأنه من الزَّرْع: النَّبات.

(هـ) وفي حديث عمر: «كان في وصِيَّته: إن تُوفِّيتُ وفي يَدِي صِرْمَةُ ابن الأكوعِ فسُنَّتُها سُنَّةُ ثَمْغٍ». الصِّرْمَةُ هاهنا القِطْعَةُ الخَفيفَةُ من النخل. وقيل من الإِبِل[3]. وثَمْغٌ: مالٌ كانَ لعمر رضي الله عنه وقَفَه: أي سَبِيلُها سبيلُ هذا المال[4].

(س) وفي حديث أبي ذرّ[5]: «وكان يُغيرُ على الصِّرْمِ في عَمَايةِ الصُّبْح». الصِّرْمُ: الجماعة يَنزِلون بإبلهم نَاحِيَة على ماءٍ[6].

(س) ومنه حديث المرأة صاحبة الماء: «أنهم كان يُغيرُون على مَن حَولَهم ولا يُغِيرُون على الصِّرم الذي هي فيه»[7].

* وفي كتابه لعمرو بن مُرَّة: «في التَّيْعَة والصُّرَيْمة شاتَانِ إن اجْتَمعتا. وإن تفرّقَتا فشاةٌ شاةٌ». الصُّرَيمةُ: تصْغيرُ الصِّرمةِ، وهي القَطيعُ من الإبل والغنَم. قيل هي من العِشْرين إلى الثلاثين والأرْبَعين، كأنها إذا بَلغت هذا القَدْر تَسْتَقِلّ بنفْسِها فيقطَعُها صاحبُها عن مُعْظم إبله وغنَمِه. والمُراد بها في الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاةً الى المائتين، إذا اجتَمَعت ففيها شاتَان، وإن كانت لرجُلين وفُرِّق بينهما فعلَى كُلِّ واحدة منهما شاةٌ.

(س) ومنه حديث عمر: «قال لمولاه: أدْخِل رَبَّ الصُّرَيمةِ والغُنَيمة». يعْنى في الحِمى والمَرْعَى. يُريد صاحبَ الإبل القليلةِ والغَنم القَليلةِ.

---

(١) في كتابه ﷺ لوفد همدان.
(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤٢).
(٣) وهذا الثاني قول الزمخشري (٢/ ٢٩٥)، والراجح عندي الأول، وتمام قول المصنف في «ثمغ».
(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٨).
(٥) لما وصفه خفاف بن إيماء.
(٦) «الفائق» (٢/ ٢٩٦).
(٧) قال في «الفائق» (٢/ ١٧٧): الصِّرم: أبيات من الناس مجتمعة، وقيل: فرقة من الناس ليسوا بالكثير.

(هـ) وفيه: «في هذه الأمَّة خمسُ فتَن، قدْ مضَت أربَعٌ وبقيت واحدة، وهي الصَّيْرَمُ». يعني الداهيةَ المستأصِلَةَ، كالصَّيلَم[١] . وهي من الصَّرم: القَطْع[٢] . والياء زائدةٌ.

[صرا][٣] (هـ) في حديث يوم القيامة: «ما يَصْرِيني منك أي عَبْدِي». وفي رواية: «ما يَصْرِيك منِّي». أي ما يَقْطعُ مسألَتك ويمنَعُك من سُؤالي[٤] : يقال صَرَيتُ الشيءَ إذا قَطْعته[٥] . وصَرَيتُ الماءَ وصَرَّيتُه إذا جَمَعتُه وحَبَسته.

(هـ) ومنه الحديث: «من اشترَى مُصرَّاةً فهو بخَير النَّظَرين»[٦] . المُصرَّاة: الناقَةُ أو البقَرةُ أو الشَّاةُ يُصَرَّى اللَّبنُ في ضَرْعها: أي يُجْمع ويُحْبَس. قال الأزهري: ذكر الشافعي رضي الله عنه المُصرَّاةَ وفسّرها أنَّها التي تُصَرُّ أخْلافُها ولا تُحلَبُ أياماً حتى يجتمعَ اللبنُ في ضَرْعها[٧] ، فإذا حلَبها المُشْتري استَغْزَرها. وقال الأزهري: جائزٌ أن تكونَ سُمّيت مُصرَّاة من صَرِّ أخْلافِها، كما ذُكر، إلَّا أنَّهم لمَّا اجتمعَ لها في الكلمة ثلاثُ راآت قُلبت إحدَاها ياء، كما قالوا تَظَنَّيتُ في تَظَنَّنْت. ومثله تقَضى البازي في تَقضَّض، والتَّصَدِّي في تصدّد. وكثيرٌ من أمْثَال ذلكَ أبدَلُوا من أحد الأحْرفِ المكررة ياءً كَراهيةً لاجتماع الأمثال. قال: وجائز أن تكونَ سُمِّيت مُصرَّاةً من الصَّرْيِ، وهو الجمعُ كما سبقَ. وإليه ذهبَ الأكثرُونَ.

وقد تكررت هذه اللفظةُ في الأحاديث، منها، قولهُ عليه السلام: «لا تَصُرُّوا الإبل

(١) «الفائق» (٢/ ٢٩٧).
(٢) وانظر «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٦٩).
(٣) في حديث هروب عكرمة: «فجعلت الصواري ومن في البحر يدعون» انظر «صور».
(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٩٣): وصرى وصرّ وصرف وصرب وصرم أخوات.
(٥) «غريب الحديث» لابن سلّام(١/ ٤١٥).
(٦) قال في «الفائق» (٢/ ٢٩٣): التصرية تفعيل من الصَّرْي وهو الحبس، يقال صرى الماء: إذا حبسه، ومنه المصرّاة ـ وفسّرها نحو قول المصنف، ثم قال ـ : قالوا هذا أصل لكل من باع سلعة وزينها بالباطل إن البيع مردود، إذا علم المشتري، لأنه غشّ ويرد معها صاعاً من تمر، كأنه قيمة لما نال من اللبن، وفسّر الطعام بالتمر.
(٧) وهو قول أبي عبيد بن سلّام في «غريب الحديث» (١/ ٣٤١).

والغَنم». فإن كان من الصَّرِّ فهو بفتح التاء وضَمّ الصَّاد، وإن كان من الصَّرْيِ فيكونُ بضم التاء وفتح الصاد. وإنما نَهَى عنه لأنه خِداعٌ وغِشٌّ[1].

* وفي حديث أبي موسى: «أنَّ رجُلاً استَفْتاهُ فقال: امْرأتِي صَرِيَ لَبَنُها في ثَدْيِها، فَدعَتْ جاريةً لها فمصَّتْه. فقال: حَرُمت عليك». أي اجتمع في ثَدْيِها حتى فَسَد طَعْمهُ. وتحريمُها على مذهب من يَرَى أن رَضَاع الكبير يُحرِّم.

(هـ) وفيه: «أنه مَسح بيده النَّصل الذي بَقي في لَبَّةِ رافع بن خَدِيج وتَفَل عليه فلم يَصْرِ». أي لم يَجْمع المِدَّة[2].

(س) وفي حديث الإسراء في فَرْضِ الصَّلاة: «علمتُ أنها أمر الله صِرَّى». أي حَتمٌ واجبٌ وعَزيمة وَجِدّ. وقيل هي مُشْتقَّة من صَرَى إذا قَطَع. وقيل هي مشتقَّة من أصْرَرْتُ على الشيء إذا لَزِمْتُه، فإن كان من هذا فهو من الصاد والراء المشدَّدة. وقال أبو موسى: إنه صِرِّيٌّ بوزن جِنّي. وصِرِّيُّ العَزْم: أي ثابته ومسْتَقِرُّه.

* ومن الأوّل حديث أبي سَمّال الأسَدِي، وقد ضلَّت ناقتُه فقال: «أيْمُنُكَ لَئن لم تَرُدَّها عليَّ لا عَبَدْتُك، فأصابَها وقد تَعلَّق زِمامُها بعَوسَجَة فأخذها وقال: علِم ربِّي أنها مِنّي صِرَّى». أي عَزِيمة قاطِعةٌ، ويمينٌ لازِمة.

(هـ) وفي حديث عَرْض نَفْسه ﷺ على القبائل: «وإنما نزَلْنا الصَّرَيَيْن، اليمامَةَ والسَّمَامَةَ». هما تَثْنِيَةُ صَرى وهو الماءُ المجتمعُ. ويُرْوى الصِّيرِيْن. وسيَجيءُ في موضِعِه.

(هـ) وفي حديث ابن الزُّبير وبناء البيت: «فأَمر بصَوارٍ فنُصِبَت حولَ الكعبة». الصَّوارِي جَمْعُ الصَّاري، وهو دَقَل[3] السَّفِينة الذي يُنْصب في وسَطها قائماً ويكون عليه الشِّراعُ.

---

(١) وقال أبو عبيد القاسم: وكان بعض الناس يتأول من المصراة أنه من صرار الإبل، وليس هذا من ذلك في شيء، لأنه لو كان من ذلك لقال مصرورة: وما جاز أن يقال ذلك في البقر والغنم، لأن الصرار لا يكون إلا للإبل. «غريب الحديث» (١/ ٣٤١).

(٢) لفظ الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٥٢).

(٣) زاد في «الفائق» (٤/ ٩): بلغة أهل الشام، والصاري: الملاّح أيضاً، وقيل الصاري: الخشبة في وسط الفخ، وهو المدعوم به في وسطه، ومأخذها من الصري وهو المنع.

باب الصاد مع الطاء

[صطب] (هـ) في حديث ابن سِيرين: «حتى أُخِذَ بِلحْيَتي فأقمتُ في مِصْطَبة البَصْرة». المِصْطَبَّة بالتشديد: مجتمعُ النَّاس. وهي أيضاً شِبْه الدُّكان. يُجْلس عليها ويُتَّقَى بها الهوامُّ من الليل.

[صطْفل] * في حديث معاوية كتب الى مَلِك الرُّوم: «ولأنْزِعنَّك من المُلْك نَزْعَ الإصْطَفْلِينةِ». أي الجزَرَة. ذَكَرها الزمَخْشري في حرف الهمزة، وغَيرُه في حرف الصاد، على أصْلية الهمزة وزيادتها.

(هـ) ومنه حديث القاسم بنِ مُخَيْمِرَة: «إن الوالي لتَنْحِتُ أقاربُه أمانَتَه كما تَنْحِتُ القَدُومُ الإصْطَفلِينَة، حتى تخلُصَ الى قَلبها». وليْست اللفظةُ بعربية محضَة، لأن الصَّاد والطاء لا يكادَان يَجْتمعانِ إلاَّ قليلاً.

باب الصاد مع العين

[صعب] (هـ) في حديث خيبر[١]: «من كان مُصْعِباً فلْيرْجِع». أي مَن كان بَعيرُه صَعْباً[٢] غير مُنقْاد ولا ذَلول. يقال أصْعَب الرجُل فهو مُصعب.

ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «فلما ركِبَ الناسُ الصَّعْبة والذَّلُولَ لم نأخُذ من النَّاس إلا ما نَعْرِف». أي شدائدَ الأمور وسُهُولها. والمرادُ تركُ المُبَالاة

---

(١) أخرجه الهروي في حديث حنين.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٧٠)، و«الفائق» (٢/ ٣٤٠) للزمخشري.

بالأشياء والاحتراز في القول والعمل.

(س) وفي حديث خَيفان: «صعابِيبُ، وهم أهلُ الأنابيب». الصَّعابيب: جمع صُعْبوب، وهم الصِّعاب[1] : أي الشِّداد.

[صعد] (هـ) فيه: «إيَّاكم والقُعُودَ بالصُّعُدَات». هي الطُّرُق، وهي جمعُ صُعُدٍ[2] ، وصُعُدٌ جمع صَعِيد، كطَرِيق وطُرُق وطُرُقات. وقيل هي جمع صُعْدة، كظُلْمة، وهي فِناء باب الدَّار ومَمرُّ الناس بين يدَيْه[3] .

* ومنه الحديث: «ولَخَرَجْتُم الى الصُّعُدَات تَجْأَرُون إلى الله»[4] .

(هـ) وفيه: «أنه خرج على صَعْدَة، يَتْبَعُها حُذَاقِيٌّ، عليها قَوْصفٌ[5] ، ولم يَبْقَ منها إلا قَرْقَرُها». الصَّعْدةُ: الأتان الطَّويلةُ الظَّهر[6] . والحُذاقِيُّ: الجَحْشُ. والقَوْصَفُ: القَطِيفة. وقَرْقَرُها: ظَهْرُها[7] .

* وفي شعر حسان رضي الله عنه:

يُبَارِينَ الأعِنَّةَ مُصعِداتٍ

أي مُقْبِلاتٍ مُتَوجّهات نَحْوَكُم. يقال صَعِد إلى فَوْق صُعودا اذا طَلع. وأصْعد في الأرض إذا مَضَى وسَارَ.

وفيه: «لا صلاةَ لمن لم يَقْرأ بفاتِحة الكتاب فصاعداً». أي فما زَاد عليها، كقولهم: اشْتَريته بدِرْهم فصاعِداً، وهو منصوبٌ على الحال، تقديره: فزاد الثمن صاعِداً.

---

(١) «الفائق» (٣/١٠٩).
(٢) وكذا قال أبو عبيد القاسم وزاد: وهي مأخوذة من الصعيد وهو التراب، «غريب الحديث» (١/٢٧٥).
(٣) «الفائق» (٢/٢٩٧).
(٤) «الفائق» (٢/٢٩٧).
(٥) رواية الهروي «قَرْطَف» وهو القوصف والقرصف: القطيفة.
(٦) ويقال للحمير: بنات صَعْدة.
(٧) «الفائق» (٢/٢٩٨) والزيادة من عنده.

* ومنه الحديث في رَجَز:

فهو يُنَمّي صُعُدَاً

أي يزيد صُعُوداً وارْتفاعاً. يقال صَعِد إليه وفيه وعلَيه.

* ومنه الحديث: «فصعَّد فيَّ النظرَ وصوَّبه». أي نظرَ إلى أعْلاَي وأسْفلي يَتأمَّلُني.

* وفي صفته ﷺ: «كأنَّما ينحَطُّ في صُعُدٍ». هكذا جاء في رواية. يعني مَوْضِعاً عالياً يَصْعَدُ فيه ويَنحَطُّ. والمشهورُ: «كأنما ينحطُّ في صَبَب». والصُّعُد ـ بضمَّتين ـ: جمع صَعود، وهو خلاف الهَبُوط، وهو بفتحتين خلاف الصَّبَب.

(هـ س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «ما تصعَّدني شيءٌ ما تصَعَّدَتْني خِطبةُ النكاح». يقال تَصعَّده الأمرُ إذا شَقَّ عليه وصَعُب[١]، وهو من الصُّعُود: الْعقَبة[٢]. قيل[٣] إنما تصْعُب عليه لقُرْب الوُجوه من الوجُوه ونظر بعْضهم إلى البعض، ولأنهم إذا كانَ جالساً معهُم كانوا نُظَراء وأَكْفَاءَ. وإذا كان على المِنْبر كانوا سُوقَةٍ ورَعيَّة.

* وفي حديث الأحنف:

إنَّ عَلَى كُلِّ رَئِيسٍ حَقَّاً   أن يُخْضِبَ الصَّعْدَة أو تَندَقا

الصَّعْدَةُ: القَنَاة التي تَنْبُت مُسْتَقيمة[٤].

[صعر] (هـ) فيه: «يأتي على النَّاس زمانٌ ليس فيهم إلاَّ أصْعَرُ أو أبترُ». الأصعر: المُعرِض بوجهه[٥] كِبْراً[٦].

---

(١) ومثله قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/١٠٣) ثم ذكر قوله تعالى: ﴿كأنما يصعّد في السماء...﴾.

(٢) «الفائق» (٢/٢٩٩).

(٣) القائل ابن المقفع كما في «الفائق»، وأول كلامه قد سئل عن معنى الآثر فقال: «ما أعرفه إلا أن يكون لقرب الوجوه...».

(٤) زاد في «الفائق» (٢/٣٠١): سميت بذلك لأنه تنبت صُعُداً من غير ميل إلى غير جهة العلو.

(٥) زاد ابن قتيبة: ومنه قوله تعالى: ﴿ولا تصعّر خدّك للناس﴾ «غريب الحديث» (٢/١٤).

(٦) قال الهروي: وأراد رذالة الناس الذين لا دين لهم.

* ومنه حديث عمَّار: «لا يَلِي الأمْرَ بعد فُلان إلاَّ كُلُّ أصْعَرَ أبْتَر». أي كُلّ مُعْرِضٍ عن الحَقِّ ناقصٍ[1].

(س) ومنه الحديث: «كُلُّ صعَّار ملعُونٌ». الصعَّار: المتكبِّر لأنه يَميل بخَدِّه[2] ويُعْرِض عن النَّاس بوجْهِه[3]. ويُروَى بالقَاف بدل العَين، والضاد المعجمة والفَاء والزَّاي.

* وفي حديث توبة كعب: «فأنا إليه أصْعَرُ». أي أمْيَلُ.

* وحديث الحجاج: «أنه كان أصْعَرَ كُهَا كِهاً».

[صعصع] (س) في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «تصَعْصَعَ بهم الدَّهرُ فأصبَحُوا كَلاَ شيء». أي بدَّدَهُم وفرقَهُم[4]. ويُروى بالضاد المعجمة: أي أذَلَّهم وأخضَعهم[5].

(هـ) ومنه الحديث: «فتَصَعْصَعَت الراياتُ»[6]. أي تفرَّقت. وقيل تحركت واضْطَرَبت[7].

[صعفق] (هـ) في حديث الشَّعبي: «ما جاءَك عن أصحاب محمد ﷺ فخُذه ودَعْ ما يقول هؤلاء الصَّعافِقَة». هم الَّذين يدخُلُون السوق بلا رأْس مالٍ، فإذا اشتَرى التَّاجرُ شيئاً دخل مَعَه فيه، واحِدهُم صَعْفَق. وقيل صَعْفُوق، وصَعْفَقِيّ. أرادَ أنَّ هؤلاء لا عِلْم عندهم، فهم بمنْزلةِ التّجار الذين ليس لهم رأسُ مالٍ[8].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٠٠).
(٢) «الفائق» (٢/ ٢٩٨).
(٣) في «الدر النثير»: قال الفارسي: فسر مالك الصعّار بالنّمام اهـ. وانظر «صقر» فيما يأتي.
(٤) ومنه تصعصعت صفوف القوم في الحرب: إذا زالت عن مواقفها.
(٥) «الفائق» (٢/ ٢٩٩).
(٦) في الهروي: «فتصعصعت الذئاب».
(٧) ومن هذا المعنى حديث أنس في صفة جبريل: «فضرب بجناحيه الأرض، فلم تبق شجرة إلا تصعصعت» أي تحركت واهتزت. والحديث عند أبي يعلى والطبراني.
(٨) قاله أبو عبيد القاسم بحروفه في «غريب الحديث» (٢/ ٤٢٩)، ومثله قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٠١).

* وفي حديثه الآخر: «أنه سُئِل عن رجُل أفْطَر يوماً من رمضان، فقالَ: ما يقولُ فيه الصَّعافِقَة»[1].

[صعق] * فيه: « فإذا مُوسى بَاطِشٌ بالعَرْش، فلا أدْرِي أَجُوزِيَ بالصَّعْقة أم لا». الصَّعقُ: أن يُغْشى على الإنسانِ من صَوتٍ شديدٍ يسمَعُه[2]، وربَّما مات منه، ثم استُعمل في الموت كثيراً. والصَّعْقة: المرةُ الواحدةُ منه. ويُريد بها في الحديث قوله تعالى: ﴿وخرَّ موسى صَعِقاً﴾.

* ومنه حديث خزيمة وذكر السَّحاب: «فإذا زَجَر رَعَدت، وإذا رَعَد صَعِقت». أي أصابَت بصَاعِقة. والصَّاعقة: النارُ التي يُرْسلها الله تعالى مع الرَّعد الشديد. يقال صَعِق الرجلُ، وصُعِق، وقد صَعَقَتْه الصاعِقة. وقد تكرر ذكرُ هذه اللفظةِ في الحديث، وكُلّها راجع الى الغَشْي والمَوْت والعَذَاب.

(هـ) ومنه حديث الحسن: «يُنْتَظر بالمصْعُوق ثَلاثاً ما لم يَخَافُوا عليه نَتْناً». هو المَغْشِيُّ عليه، أو الَّذي يموتُ فجاَةً[3] لا يُعجَّل دَفْنُه.

[صعل] (هـ) في حديث أم مَعبَد: «لم تُزْرِ به صَعْلة». هي صِغَر الرأسِ[4]. وهي أيضا الدِّقَّة والنُّحول في البَدَن.

* ومنه حديث هدْم الكَعْبة: «كأنِّي به صَعْلٌ يَهْدِم الكعبةَ». وأصحابُ الحديث يروونَه: أصْعَل[5].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٠١).

(٢) قاله في «الفائق» (٢/ ٢٩٩) وزاد: ويقال للوقع الشديد من صوت الرعد تسقط منه قطعة من نار الصاعقة. قال ذلك شارحاً ما وصف به عمر من أنه كان يصيح الصيحة فيكاد من يسمعها يصعق.

(٣) وهذا الثاني هو الذي أورده الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٩٩).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٩٥)، و«الفائق» (١/ ٩٨) للزمخشري.

(٥) وكذا هو عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٤٠)، وأثبت الرواية بذلك الأصمعي وقال: وأما في كلام العرب فهو صعل وهو الصغير الرأس. نقل ذلك عنه أبو عبيد. ثم قال(٢/ ١٤١): وروى بعض الناس أن الأصعل لغة، ولا أدري عمن هو. قلت: هو عن أبي نصر كما في اللسان وغيره. هذا، وقد اكتفى صاحب «الفائق» (٢/ ٢٩٩) بقوله: هو بمعنى الصّعل، وهو الصغير الرأس.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «كأني برجُل من الحَبشَة أصْعَلَ أصْمَعَ قاعِدٍ عليها وهي تُهْدم».

* وفي صفة الأحْنف: «أنه كانَ صَعْلَ الرَّأس»[١]

[صعنب[٢]] (هـ) فيه[٣]: «أنه سوَّى ثريدَةً فلبَّقَها ثم صَعْنَبها». أي رَفَع رأسَها[٤] وجعلَ لها ذِرْوَة وضمَّ جَوانِبها.

[صعو] (س) في حديث أم سُلَيْم: «قال لها: مالي أرَى ابْنَكِ خاثِرَ النَّفْس؟ قالت: ماتَت صَعْوَته» هي طائر أصغَرُ من العُصْفور.

باب الصاد مع الغين

[صغر][٥] * فيه: «إذا قُلْتَ ذلك تَصاغَر حتى يكون مثلَ الذُّباب». يعني الشَّيطَان: أي ذَلَّ وامَّحقَ. ويجوز أن يكونَ من الصِّغَر والصَّغار، وهو الذُّل والهَوان.

* ومنه حديث عليّ يصف أبا بكر رضي الله عنهما: «برَغْم المنافقين وصَغَر

---

(١) أي صغير الرأس، والعرب تذّم بذلك، «غريب الحديث» (٢/٢١٩) لابن قتيبة. ومثله في «الفائق» (٢/٣٠٠).

(٢) في الحديث أنه ﷺ كان يستفتح بصعاليك المهاجرين. قال في «الفائق» (٣/٨٦): الصعلوك الذي لا مال له ولا اعتمال، وقد صعلكته: إذا ذهبت بماله، ومنه تصعلكت الإبل،: إذا ذهبت أوبارها. انتهى. قلت: وقد أوردت في الذيل أحاديث ص (٢٩٢) فلتنظر مع الكلام عليها.

(٣) يعني حديث واثلة بن الأسقع.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلام (١/٤٧٧)، وعبارة صاحب «الفائق» (٢/١٦٦) أي رفع صومعتها وحدّد رأسها.

(٥) حديث عبدالله: «لن يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم فإذا أتاهم من أصاغرهم فقد هلكوا». أي من الصغار، قال أبو عبيد القاسم: وفي الأصاغر تفسير آخر بلغني عن ابن المبارك أن الأصاغر أهل البدع، وهذا وجه، قال والذي أرى أنا في الأصاغر أن يؤخذ العلم عمن كان من أصحاب النبيّ ﷺ ويقدم ذلك على رأي الصحابة وعلمهم، فهذا هو أخذ العلم عن الأصاغر، قال أبو عبيد القاسم: ولا أرى عبدالله أراد إلا هذا «غريب الحديث» (٢/٩٤).

الحاسدين». أي ذُلِّهم وهَوانِهم.

* ومنه الحديث: «المُحرِمُ يقْتلُ الحيَّة بصَغرٍ لها».

* وفيه: «أن النبيّ ﷺ أقام بمكة بِضْعَ عشرةَ سنةً، قال عُروة: فصَغَّره». أي استصْغَر سنَّه عن ضبط ذلك، وفي رواية: «فغَفَّره». أي قال غَفَر الله له. وقد تكرر في الحديث.

[صغصغ] * في حديث ابن عباس: «وسُئل عن الطِّيب للمُحْرِم فقال: أمَّا أنا فأصَغْصِغُه في رأسي». هكذا رُوي[١]. قال الحرْبي: إنما هو «أسَغْسِغُه» بالسين: أي أروِّيه به[٢]. والسينُ والصاد يتَعاقَبان مع الغين والخاء والقاف والطاء. وقيل صَغْصَغ شَعْره إذا رجَّله.

[صغى] (هـ) في حديث الهِرَّة: «أنه كان يُصْغِي لها الإِنَاءَ». أي يُميله ليَسْهُلَ عليها الشُّربُ منه.

* ومنه الحديث: «يُنفَخ في الصُّور فلا يَسمعُه أحدٌ إلاَّ أصْغَى لِيتاً». أي أمال صَفْحة عُنُقه إليه.

* وفي حديث ابن عوف: «كاتَبْتُ أميَّة بن خَلَف أن يحفَظَني في صَاغِيتي بمكة، وأحْفَظَه في صَاغِيتِه بالمدينة». هم خاصَّة الإنسان والمائلُون إليه[٣].

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «كان إذا خَلاَ مع[٤] صَاغِيته وزَافِرَته انْبَسَط»[٥]. وقد تكررَ ذِكر الإصْغَاء والصَّاغية في الحديث.

---

(١) وقد ذكر أبو عبيد القاسم هذا الوجه بالصاد وقال: يذهب إلى تفريقه في رأسه «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٥).

(٢) وقد تقدم، وأن أبا عبيد القاسم رجّح الرواية بالسين.

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٠٢).

(٤) في «الفائق»: صلّى وهو تصحيف.

(٥) «الفائق» (٢/ ٣٠١) وشرحه بنحوما أورد المصنف في الذي قبله.

باب الصاد مع الفاء

[صفت] (هـ) في حديث الحسن: «قال المُفَضّل بن رَالَان: سألتُه عن الذي يَسْتَيْقِظُ فَيَجِدُ بَلَّةً، فقال: أمَّا أنتَ فاغتسِل، ورَآني صِفْتَاتاً». الصِّفْتات: الكثيرُ اللحم المكتَنِزُهُ[1].

[صفح] (هـ) في حديث الصلاة: «التسبيحُ للرجال، والتَّصْفِيحُ للنساءِ». التَّصْفِيحُ والتَّصفيقُ واحدٌ[2]. وهو ضَرْب صَفْحة الكَفِّ على صَفحة الكَفِّ الآخر، يعني إذا سَها الإمامِ نبّهه المأموم، إنْ كان رجُلاً قال سبحان الله، وإن كان امرَأةً ضَرَبتْ كَفّها على كفها عِوض الكَلَام.

* (س) ومنه حديث: «المُصافَحة عن اللِّقاء». وهي مُفَاعلَة من إلْصاقِ صَفْح الكَفِّ بالكَفِّ، وإقبال الوجْه على الوجْه.

* ومنه الحديث: «قَلبُ المؤمن مُصْفَحٌ على الحقِّ». أي مُمَال عليه، كأنَّه قد جَعَل صَفحه: أي جانبَه عليه.

* ومنه حديث حذيفة والخُدريّ: «القلوبُ أربعةٌ: منها قلبٌ مُصْفَح اجتمعَ فيه النِّفاق والإيمانُ». المُصْفَح: الذي له وجْهان[3] يَلْقى أهلَ الكُفر بوجْهٍ وأهلَ الإيمان بوجْه. وصَفْحُ كل شيء: وجهُه وناحيتُه.

(س) ومنه الحديث: «غَيرَ مُقْنع رَأسَه ولا صَافِحٍ بخدِّه». أي غير مُبْرز صَفْحةَ خدِّه، ولا مائلٍ في أحَدِ الشِّقَّين.

---

(١) قاله النضر بن شميل، كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٠٧).

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٠٣).

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٠٥).

(هـ) ومنه حديث عاصم بن ثابت في شعره:

تزِلُّ عن صفْحَتي المعَابلُ

أي أحد جانِبيْ وجْهِه.

* ومنه حديث الاسْتنْجاء: «حجرَيْن للصَّفْحَتَين وحَجَراً للمَسْرُبة». أي جَانِبَي المَخْرج[1].

(هـ) وفي حديث سعد بن عُبادة: «لو وَجَدت معها رجُلاً لضربتُه بالسيف غير مُصْفَح». يقال أصْفحَه بالسيف إذا ضربَه بعُرْضه دُون حدِّه، فهو مُصْفِح[2]. والسيفُ مُصْفَح. ويُرْويان معاً[3].

(هـ) ومنه الحديث: «قال رجل من الخوارج: لَنَضْرِبنَّكم بالسُّيوف غير مُصْفَحات».

(س) وفي حديث ابن الحنفية: «أنه ذكر رجُلاً مُصْفَحَ الرأس». أي عَرِيضه[4].

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها، تَصف أباها: «صَفُوح عن الجَاهلين». أي كَثير الصفْح والعفْوِ والتَّجاوزِ عنهم. وأصلُه من الإعْراضِ بصفْحَة الوجْه[5]، كأنه أعرَضَ بوجْهه عن ذَنْبه. والصَّفُوح من أبْنيَةِ المُبَالغة.

(هـ) ومنه: «الصَّفُوح في صِفةِ الله تعالى». وهو العَفُوُّ عن ذنُوب العبادِ. المُعْرِضُ عن عُقُوبتهم تكرُّماً.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٠٤).

(٢) قاله ابن قتيبة وزاد: أراد سعد أنه لو وجد مع امرأته رجلاً لضربه بحدّ سيفه لا بعرضه، ولم يصبر حتى يأتي بأربعة شهداء «غريب الحديث» (١/ ١٨٦ـ ١٨٧).

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٠٣).

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٧) لابن قتيبة. و«الفائق» (١/ ٣١٩) و(٢/ ٢٢٢) للزمخشري وذكر في هذا الموضع الثاني وجهاً آخر فقال: وقيل المصفح الرأس الذي يضغط من قبل صدغيه فيطول ما بين جبهته وقفاه، ويدقّ وجهه، ويرتفع أعلى رأسه.

(٥) أو صفحة العنق. «غريب الحديث» (٢/ ١٦٨) لابن قتيبة.

(هـ) وفيه: «ملائكة الصَّفيح الأعلى». الصَّفيحُ من أسماء السَّماء.

* ومنه حديث عليّ وعُمارة: «الصَّفيحُ الأعْلَى من مَلكُوته».

(هـ) وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها: «أُهْدِيَت لي فِدْرةٌ من لَحْم، فقلتُ للخادِم ارْفَعيها لرسول الله ﷺ، فإذا هي قد صارَت فِدْرَة[1] حَجَر، فقَصَّت القِصَّةَ على رسول الله ﷺ، فقال: لعلَّه قام على بَابكم سائلٌ فأصفَحتُمُوه». أي خَيَّبْتُموه. يقال صَفَحْتُه إذا أعطيتُه. وأصْفَحْتُه إذا حَرمتُه[2].

* وفيه ذكر: «الصِّفاح». هو بكسر الصاد وتخفيف الفاء: موضعٌ بين حُنَين وأنْصابِ الحَرَم يَسْرة الدَّاخل الى مكة.

[صفد] (هـ) فيه: «إذا دَخَل شهرُ رمضان صُفِّدَت الشياطينُ». أي شُدت وأُوثقَت بالأغْلاَل. يقال: صَفَدته وصَفَّدته[3]، والصَّفْد والصِّفاد: القَيْدُ[4].

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «قال له عبد الله بن أبي عمَّار[5]: لقَد أرَدْتُ أن آتِيَ به[6] مَصْفُوداً». أي مُقَيَّداً[7].

* ومنه الحديث: «نَهى عن صَلاة الصَّافد». هو أنْ يَقْرِن بين قَدَمَيْه مَعاً كأنَّهما في قَيْدٍ.

[صفر] (هـ) فيه: «لا عَدْوَى ولا هَامَةَ ولا صَفرَ». كانت العَرَب تزعُم أن في

---

(١) في «الفائق»: مروة.

(٢) نحو هذا في «الفائق» (٣/ ٩٥).

(٣) قال الهروي: وأما أصفدته بالألف فمعناه: أعطيته. قال الأعشى:

تضيّفتُه يوماً فقرّب مَقْعَدِي ... وأصْفَدَني على الزّمانة قائدا

وانظر اللسان «صفد» على أن صاحب «الفائق» أورد أصفد بالألف على أنها مثلهما.

(٤) نقله أبو عبيد القاسم عن الكسائي «غريب الحديث» (١/ ١٩٤). وقاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٠٢).

(٥) وقيل: هذا ابنه عبدالله بن عمر، وقيل: عمرو، وانظر «عترس».

(٦) يعني رجلاً ظن أنه سرق له عيبته.

(٧) «الفائق» (٢/ ٣٠٥).

البَطْن حيَّةً يقال لها الصَّفَر[١]، تُصِيب الإنسان إذا جَاع وتُؤْذِيه، وأنَّها تُعْدِي، فأبطَل الإسلامُ ذلك. وقيل أرادَ به النَّسِيءَ الذي كانوا يَفْعلُونه فِي الجاهلية، وهو تأخيرُ المُحرَّم إلى صَفَر[٢]، ويجعَلُون صَفَر هو الشهرَ الحرامَ، فأبطله.

(هـ) ومن الأول الحديث: «صَفْرةٌ في سبيل الله خيرٌ من حُمْر النَّعَم». أي جَوعَة[٣]. يقال: صَفِر الوَطْب إذا خَلا من اللَّبن[٤].

(هـ) وحديث أبي وائل: «أن رجُلاً أصابَه الصَّفَر فنُعِتَ له السَّكَرُ». الصَّفرُ: اجتماعُ الماءِ في البَطن، كما يعْرِض للمُستَسْقي. يقال: صُفِر فهو مَصْفُور، وصَفِر صَفَرًا فهو صَفِرٌ[٥]. والصَّفَر أيضاً: دُودٌ يقَع في الكبِد وشَراسِيف الأضلاعِ، فيصفَرُّ عنه الإنسانُ جِدّاً، ورُبَّما قَتله[٦].

(هـ) وفي حديث أم زرع: «صِفْرُ رِدَائها ومِلءُ كِسَائِها». أي أنها ضَامِرة البَطْن، فكأنَّ رِداءها صِفْر: أي خالٍ. والرِّداء يَنْتَهي إلى البَطن فيقع عليه.

* ومنه الحديث: «أصْفَرُ البُيوت من الخَيْر البَيْتُ الصِّفر من كتاب الله».

(هـ) ومنه الحديث: «نهى في الأضاحي عن المُصْفَرة». وفي رواية: «المصفُورة». قيل: هي المُسْتَأْصَلَة الأذن[٧]، سُمِّيت بذلك لأن صِمَاخيْهَا صَفِرَا من الأذُن: أي خلَوَا. يقال صَفِرَ الإناءُ إذا خَلا، وأصْفَرته إذا أخْلَيته. وإن رُويَت «المصفَّرة» بالتشديد فللتكثير. وقيل هي المهزولة لخُلوِّها من السِّمن. قال الأزهري:

---

(١) حكاه أبو عبيد عن أبي عبيدة وزاد: وهي أعدى من الجرب عند العرب، وكان قال أبو عبيد: فسَّر جابر الصفر بدواب البطن، (١/٢٦).

(٢) «الفائق» (٢/٣٩٩). وهذا القول الثاني حكاه أبو عبيد عن أبي عبيدة معمر بن المثنى (١/٢٦). ثم قال: ولم يقل أحد في الصفر إنه من الشهور غير أبي عبيدة، والوجه في التفسير الأول، (١/٢٧).

(٣) «الفائق» (٢/٣٠٧).

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٣٦٣).

(٥) «غريب الحديث» (٢/٢٢٦) لابن قتيبة.

(٦) «الفائق» (٢/٣٠٦) لكن لم يعرِّج على ذكر الاستسقاء.

(٧) «الفائق» (٢/٣٠٣) ثم ذكر القول الآخر أنها المهزولة، ثم قال: وأيهما كانت فهي من أصفره إذا أخلاه، أي أُصفر صماخاها من الأذنين أو أصفرت من الشحم.

رواه شَمِرٌ بالغَين، وفسَّره على ما في الحديث، ولا أعْرِفه. قال الزمخشري[1] : هو من الصَّغار، ألا ترى إلى قولهم للذليل: مُجدَّع ومُصلَّم[2] .

* وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «كانت إذا سُئلت عن أكْل كُلِّ ذِي ناب من السِّباع قَرأت: ﴿قل لا أَجِدُ فيما أُوحِيَ إليَّ مُحرَّماً على طاعِمٍ يَطْعَمُه﴾ الآية. وتقول: إن البُرْمة ليُرَى في مائِها صُفْرة». تعني أن الله حرَّم الدمَ في كِتابِه. وقد تَرخَّص الناس في ماءِ اللحْم في القِدْر، وهو دَمٌ[3] ، فكيف يُقْضَى على ما لم يُحَرِّمْه الله بالتحريم. كأنَّها أرَادَت أن لا تَجْعل لُحوم السِّباع حَرَاماً كالدم، وتكون عندها مكْرُوهة، فإنها لا تَخْلو أن تكونَ قد سَمِعت نَهْي النبيّ ﷺ عنْها[4] .

(هـ) وفي حديث بدر: «قال عُتْبَة بن ربيعة لأبي جهل: يا مُصَفِّرَ اسْتِه». رَماه بالأُبْنة، وأنَّه كان يُزَعْفِر اسْتَهُ. وقيل هي كلمة تقال للمُتَنعِّم المُترَفِ[5] الذي لم تُحنِّكْه التَّجارب والشَّدائد. وقيل أرادَ يا مُضَرِّط نَفْسِه، من الصَّفِير، وهو الصَّوت بالفَمِ والشَّفَتين، كأنَّه قال: يا ضَرَّاط. نَسَبه إلى الجُبْن والخَوَر[6] .

(س) ومنه الحديث: «أنه سَمع صَفِيره».

(هـ) وفيه: «أنه صَالَح أهلَ خَيبَر على الصَّفْراء والبيْضاءِ والحَلْقَة». أي على الذَّهب والفِضة والدُّروع[7] .

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «يا صَفْراءُ اصفَرِّي ويا بَيضاءُ ابْيَضِّي». يُريد الذهبَ والفِضةَ[8] .

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٠٣).
(٢) وزاد: وهذا وجه حسن.
(٣) ولا يجعلونه حراماً.
(٤) زاد ابن قتيبة بعدما قال هذا مع الزيادة التي أوردتها: أو لا تكون علمت بذلك، أو لم يصح عندها. . . «غريب الحديث» (٢/ ١٧٣).
(٥) حكى الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٤٦) نحواً من هذا وأحال على كتابه المستقصى.
(٦) قال في الدر النثير: زاد ابن الجوزي: وقيل كان به برص فكان يردعه بالزعفران.
(٧) «الفائق» (٢/ ٣٠٤).
(٨) «الفائق» (٢/ ٣٠٤).

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «اغْزُوا تَغْنمُوا بنات الأصْفر». يعني الرومَ، لأن أبَاهم الأوّل كان أصْفر اللّون. وهو رُوم بن عِيصُو بن إسحق بن إبراهيم.

* وفيه ذكر: «مَرْج الصُّفَّر» هو بضم الصاد وتشديد الفاء: موضعٌ بغُوطَة دمشق، كان به وقعَة للمسلمين مع الرُّوم.

(س) وفي حديث مَسيره إلى بدر: «ثم جَزع الصُّفَيْراء». هي تصْغير الصفراء، وهي موضع مُجاورُ بدْر[1].

[صفف] (س) فيه: «نهى عن صُفَف النُّمُور». هي جمع صُفّة، وهي للسَّرج بمنزلة المِيثَرَة من الرَّحْل. وهذا كَحديثه الآخر: «نهى عن رُكُوب جُلود النُّمُور».

(س) وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه: «أصْبحتُ لا أمْلِك صُفَّة ولا لُفَّة». الصُّفةُ: ما يُجعل على الرَّاحة من الحُبُوب. واللُّفَّة: اللُّقْمة.

(هـ) وفي حديث الزبير: «كان يتزوّد صفِيفَ الوحْش وهو مُحْرِم». أي قَدِيدها. يقال: صفَفْتُ اللحم أصُفُّه صَفّاً، إذا تركتُه في الشمس حتى يَجِفَّ[2].

(هـ) وفيه ذكر: «أهلِ الصُّفَّة». هم فُقَراء المُهاجرين، ومن لم يَكُن له منهم منْزِلٌ يسكُنه فكانُوا يأوُون إلى موضع مُظَلَّل في مَسْجد المدينةِ يسكُنُونه.

* وفي حديث صلاة الخَوْف: «أن النبيّ ﷺ كان مُصافَّ العدوّ بعُسْفان». أي مُقابلهم. يقال: صفَّ الجيش يصُفُّه صفّاً، وصافَّه فهو مُصافٌّ، إذا رتَّب صُفُوفه في مُقَابل صُفوف العدوّ. والمَصافّ ـ بالفتح وتشديد الفاء ـ جمع مَصَفّ، وهو موضعُ الحَرْب الذي يكون فيه الصُّفُوف. وقد تكرر في الحديث.

وفي حديث البقرة وآل عمران: «كأنهما حِزْقانِ من طيرِ صَوَافّ». أي باسِطَاتِ أجْنِحَتَها في الطَّيَران[3]. والصَّوَافُّ: جمع صافَّة.

---

(١) زاد الزمخشري «ويقال: الأصافر أيضاً». «الفائق» (١/ ٤٠٤).
(٢) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١٦١)، و«الفائق» (٢/ ٣٠٥) للزمخشري.
(٣) «الفائق» (٣/ ٨٢).

[صفق[1] [2]] (هـ) فيه: «إن أكْبَر[3] الكبائر أن تُقَاتِل أهل صَفْقَتِك». هو أن يُعْطَى الرجلُ الرجلَ عهده وميثاقَه، ثم يقاتلَه[4]، لأن المُتعاهِدَين يضعُ أحدُهما يده في يد الآخر، كما يفعل المُتَبايعان، وهي المرَّة من التَّصفِيق باليَدين.

* ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أعطاهُ صَفْقَةَ يَدِه وثمرةَ قَلْبه».

* وفي حديث أبي هريرة: «ألْهاهُم الصَّفْقُ بالأسْواق»[5]. أي التَّبايُع.

(هـ) وحديث ابن مسعود رضي الله عنهما: «صَفْقَتان في صَفْقَةٍ رِباً». هو كحديث «بيعَتَين في بَيْعة». وقد تقدَّم في حرف الباء[6].

(س) وفيه: «أنه نَهى عن الصَّفْق والصَّفير». كأنه أراد معنى قوله تعالى: ﴿وما كان صَلاتُهم عِند البَيْتِ إلاَّ مُكاءً وتَصْدِيَةً﴾. كانوا يُصَفِّقون ويُصَفِّرون لِيَشْغَلوا النبيّ ﷺ والمسلمين في القراءة والصلاة. ويجوز أن يكون أرادَ الصَّفق على وجْه اللَّهو اللَّعب.

(هـ) وفي حديث لقمان: «صَفَّاقٌ[7] أفَّاقٌ». هو الرجلُ الكثيرُ الأسْفار والتصرُّف

---

(١) في كلام أبي بكر رضي الله عنه: ليكن الإبرام بعد التشاور، والصفقة بعد التناظر» أي الاجتماع، فيكونون حلفاً واحداً. وانظر «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٥٢ ـ ٢٥٣)، و«الفائق» (٤/٤٤) للزمخشري.

(٢) أورد الزمخشري حديث «التصفيق للنساء» وقال (٣/٢٣٤) : هو ضرب أحد صفقي الكفين على الآخر.

(٣) هكذا في كل المراجع ـ وفي الدر النثير فقط «إنَّ مِن أكْبر الكَبائِر..».

(٤) فسّر ذلك الحسن كما في «الفائق» (٢/٣٠٢).

(٥) هو في «الفائق» (٤/٥١). بلفظ: «لم يشغلني عنه غرس الودي ولا صفق الأسواق». قال الزمخشري: الصفق: الضرب على اليد عند البيع، يريد لم يشغلني عنه فلاحة ولا تجارة.

(٦) وتكلمنا عليه هناك.

(٧) قال الزمخشري: الصُّفْق هو الجانب يقال: جاء أهل ذلك الصُّفق. «الفائق» (١/٧٦) ثم قال: أراد أنه مسفار منقِّب في النواحي والآفاق.

علىٰ[١] التّجارات[٢]. والصَّفْق والأفْقُ قريب[٣] من السَّواء. وقيل الأفَاقُ من أُفقِ الأرْض: أي نَاحِيتها.

(س) وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه[٤]: «إذا اصْطَفَق الآفاقُ بالبَياضِ». أي اضْطَرب وانتشر الضَّوءُ، وهو افتَعَل، من الصفْق، كما تقول اضْطَرب المَجْلس بالقَوْم[٥].

(هـ) وفي حديث عائشة: «فأصْفَقَت له نِسْوانُ مكة». أي اجْتَمَعَت إليه[٦]. وروي: فانْصَفَقَتْ له[٧].

* ومنه حديث جابر رضي الله عنه: «فنزَعْنا في الحوض حتىٰأصْفَقْنَاه». أي جَمْعنا فيه الماء. هكذا جاء في رواية، والمحفوظ «أفْهقْنَاه»: أي مَلأناه.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أنه سُئِل عن امرأة أخَذَت بأُنثَييْ زَوجِها فخرقَت الجلد ولم تَخْرق الصِّفاق، فقَضَى بنصف ثُلُث الدِّية». الصِّفاقُ: جلدةٌ رقيقةٌ تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم.

(س) وفي كتاب معاوية إلى مَلك الروم: «لأنْزَعنَّك من المُلك نَزْعَ الأصْفقانيّة». هم الخَوَلُ بلغة اليمن. يقال: صَفَقَهم من بلد الى بلد: أخرجهم منه قَهراً وذُلّاً، وصفَقهم عن كذا: أي صَرَفهم.

[صفن][٨] (هـ) فيه: «إذا رَفع رأسه من الركُوع قُمْنا خَلْفَه صُفوناً». كلُّ صافّ

---

(١) في اللسان والهروي: . . . في التجارات.

(٢) مأخوذ من الصفقة في البيع والشراء، أما ابن قتيبة فقال مسنداً عن الأصمعي، هو الذي يصفق على الأمر العظيم «غريب الحديث» (١/ ٢٢٢) قلت: وقول المصنف أولى لقوله بعد هذا أنه أفّاق.

(٣) في اللسان والهروي: قريبان.

(٤) في «الفائق» ابن لبينة.

(٥) «الفائق» (٣/ ١٢٠).

(٦) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٧) لابن قتيبة. و«الفائق» (٢/ ١١٥) للزمخشري.

(٧) قال في «الفائق»: مطاوع صفقه.

(٨) في حديث عبد الملك: «بين الرانفة والصفن» قال الأصمعي: الصفن جلد الخصية. حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث». (٢/ ٣٠٩) والمصنف في «رنف»، وكذا قال في «الفائق» (٢/ ٨٩): هو جلد البيضة.

قدميه قائماً فهو صافنٌ. والجمعُ صُفون[١]، كقاعِد وقُعُود[٢].

(هـ) ومنه الحديث: «من سَرَّه أن يَقُوم له الناسُ صُفوناً»[٣]. أي وَاقفين. والصُّفُون: المصْدرُ أيضاً.

(هـ) ومنه الحديث[٤]: «فلمَّا دنا القومُ صافنَّاهم». أي واقَفْناهم[٥] وقُمْنا حِذَاءهم.

* والحديث الآخر: «نهى عن صلاة الصَّافِن». أي الذي يجْمع بين قَدَميه. وقيل هو الذي يَثْني قَدَمه إلى ورائه كما يفعل الفَرَس إذا ثَنَى حافِرَه.

* ومنه حديث مالك بن دينار: «رأيتُ عِكْرِمة يُصَلّي وقد صَفَن بين قدميه».

(هـ) وفيه: «أنه عوَّذ علياً حين رَكِب وصَفَن ثيابه في سَرْجه». أي جَمَعها فيه.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «لئن بَقيتُ لأُسَوِّيَنَّ بين الناس حتى يَأْتِيَ الرَّاعيَ حقُّه في صُفْنه». الصُّفْن: خريطةٌ تكون للرَّاعي[٦]، فيها طَعَامُه وزِنَادُه وما يَحتاجُ إليه[٧]. وقيل هي السُّفرة التي تُجْمع بالخيط، وتُضَم صَادُها وتُفْتح.

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «الحَقْني بالصُّفْن». أي بالرَّكْوة.

(س) وفي حديث أبي وائل: «شَهدتُ صِفِّين، وبِئسَتِ الصِّفُّون». فيها وفي أمْثالها لُغَتان: إحدَاهُما إجْرَاء الأعْراب على ما قبل النون وتَرَكُها مفتوحة كجمْع السَّلامة،

---

(١) ذكر ذلك أبو عبيد القاسم ثم قال: ومما يحقق ذلك حديث عكرمة أنه كان يصلي وقد صفن بين قدميه واضعاً إحدى يديه على الأخرى - وكذا في الفائق (٢/ ٣٠٢) - وقول آخر وهو أن الصافن من الخيل الذي قلب أحد حوافره وقام على ثلاث قوائم.... إلى آخر ما قال... «غريب الحديث» (١/ ٣٧٩ - ٣٨٠).

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٠٢).

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٠٢).

(٤) عن علي في وصف يوم بدر.

(٥) في مراكز القتال كما في «الفائق» (٢/ ٣٤٥).

(٦) زاد في «الفائق» (٢/ ١٧٤) وقيل: شبه الركوة.

(٧) هذا قول أبي عمرو الشيباني بحروفه كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦) ثم نقل عن الفرّاء أنه شيء مثل الركوة يتوضأ فيه. قال أبو عبيد: يمكن أن يكون ما قالا.

كما قال أبو وائل. والثانيةُ أن تجعَل النون حرف الإعراب وتُقَرّ الياء بحَالها، فتقولُ: هذه صِفِّينُ ورأيتُ صِفِّينَ ومررتُ بصفِّينَ وكذلك تقول في قِنَّسْرِين، وفِلَسْطِين، ويَبْرِين[1].

[صفا[2]] (هـ) فيه[3]: «إن أعْطَيتُم الخُمسُ وسَهْمَ النبي ﷺ والصَّفِيَّ فأنتُم آمِنُون». الصَّفيُّ: ما كان يأخذُه رَئيسُ الجيش ويختاره لنَفْسه من الغَنِيمة قبل القِسْمة[4]. ويقال له الصَّفِيَّة. والجمعُ الصَّفايا.

* ومنه حديث عائشة: «كانت صَفِيَّةُ رضي الله عنها من الصَّفِيّ». تعني صَفِيَّة بنت حُيَيّ، كانت ممن اصْطفاه النبيّ ﷺ من غنيمة خَيبَر. وقد تكرر ذكره في الحديث.

(هـ) وفي حديث عوف بن مالك: «تسْبيحةٌ في طلب حاجةٍ خيرٌ من لَقُوحٍ صَفيّ في عامٍ لَزْبَةٍ». الصَّفيُّ: الناقةُ الغزِيرةُ اللَّبن[5]، وكذلك الشّاة. وقد تكررَتْ في الحديث.

* وفيه: «إنَّ الله لا يرضى لعَبْده المؤمِن إذا ذهب بِصَفِيِّه من أهْل الأرضِ فَصَبر واحتَسَب بثوابٍ دُون الجنة». صَفِيُّ الرجُل: الذي يُصَافِيه الودَّ ويُخْلصُه له، فَعِيل بمعنى فاعِل أو مفعول.

(س) ومنه الحديث: «كَسَانِيهِ صَفِيّي عُمَرُ». أي صَدِيقي.

(س) وفي حديث عوف بن مالك: «لَهُم صِفوةُ أمْرِهِم». الصِّفْوةُ بالكسر: خِيارُ الشيء وخُلاصَتُه وما صفا منه. وإذا حذفت الهاء فتَحت الصاد.

* وفي حديث عليّ والعباس: «أنَّهُمَا دخلا على عُمَر رضي الله عنه وهما يَخْتَصِمان في الصَّوافي التي أفاءَ الله على رسوله ﷺ من أمْوالِ بني النَّضِير».

---

(١) «الفائق» (٢/٣٠٦).

(٢) في حديث عائشة تصف أباها: «ولا فلّوا له صفاة» الصفاة: الصخرة، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/١٧٧) وقال المصنف في «فلل» كنت به عن قوته في الدين.

(٣) هو كتاب للنبيّ ﷺ: أرسله لبني زهير بن أقيش.

(٤) «الفائق» (٢/٢١٣).

(٥) «الفائق» (٢/٣٠٦) وزاد: وقد صَفَتْ وصَفُوَت.

الصَّوافي: الأملاكُ والأراضي التي جَلاَ عنها أهْلُها أو ماتُوا ولا وَارِث لها، واحدُها صافِيةٌ. قال الأزهري: يقال للضِّياع التي يَسْتَخلِصُها السلطانُ لخاصَّته: الصَّوافي. وبه أخذ من قرأَ: «فاذكرُوا اسمَ الله عليها صَوافيَ». أي خَالِصَة لله تعالى.

* وفيه ذكرُ: «الصفا والمَرْوة». في غير مَوضِع. هو اسمُ أحد جَبَلَي المَسعى. والصَّفا في الأصْل جمع صَفَاة، وهي الصَّخرةُ والحجر الأملَسُ[١].

(س) ومنه حديث مُعاوية: «يَضْرب صَفاتَها بِمِعْوَلِه». هو تمثيلٌ: أي اجتَهَد عليه وبالغَ في امْتحانِه واخْتِبارِه.

* ومنه الحديث: «لا تُقْرَع لهم صَفَاة». أي لا ينالُهم أحَدٌ بسُوء.

* وفي حديث الوحي: «كأنها سِلْسلَةٌ على صَفْوان». الصَّفْوان: الحجر الأملسُ. وجمعهُ صُفيٌّ. وقيل هو جمع، وَاحدهُ صَفْوانَةٌ.

باب الصاد مع القاف

[صقب] (هـ) فيه: «الجارُ[٢] أحقُّ بصقَبه». الصَّقَب: القُربُ[٣] والمُلاصَقَة. ويُروى بالسين. وقد تقدَّم. والمرادُ به الشُّفْعةُ.

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «كان إذا أُتي بالقَتيل قد وُجِدَ بينَ القَرْيَتين حَملَه على أصْقَب القَرْيَتين إليه». أي أقْرَبهما[٤].

---

(١) وهي الصفوانة أيضاً «الفائق» (١/ ٢٣٥).

(٢) في «الفائق» (٢/ ٣٠٧) «المرء» وقال: بصقبه أي بقربه، يقال سقبت داره وصقبت، والمعنى أن الجار أحق بالشفعة.

(٣) «غريب الحديث» للقاسم (١/ ٣٣٧) وزاد: «ومعناه أن الجار أحق بالشفعة إذا كان جاراً».

(٤) «غريب الحديث» للقاسم بن سلّام (١/ ٣٣٧)، و«الفائق» (٢/ ٣٠٧) للزمخشري وزاد: وهذا دليل على أن «أفعل» مما يجوز فيه إذا أضيف التسوية بين المذكر والمؤنث.

[صقر] (هـ) فيه: «كلُّ صقَّار ملْعُون، قيل يا رسول الله: وما الصَّقَّار؟ قال: نَشْءٌ يكونونْ في آخر الزمان، تكون تحِيَّتُهم بينَهم إذا تَلاقَوْا التَّلاعُن»، ويُروى بالسين. وقد تقدَّم، ورواه مالك بالصَّاد، وفسَّره بالنَّمَّام[1]. ويجوزُ أن يكونَ أرادَ به ذَا الكِبْر والأُبَّهة[2]، لأنه يميل بخدِّه.

* ومنه الحديث: «لا يقبل الله من الصَّقُور يومَ القيامة صَرْفاً ولاَ عَدْلاً». هو بمعنى الصَّقَّار. وقيل هُو الدَّيُّوث القوّاد على حُرَمه[3].

(هـ) وفي حديث أبي خَيْثمة[4]: «ليسَ الصَّقْرُ في رُؤُوس النخل». الصَّقْرُ: عَسَلُ الرُّطَب[5] هاهنا، وهو الدِّبْسُ، وهو في غَير هذا اللَّبَنُ الحامضُ[6]. وقد تكرر ذكر الصَّقْر في الحديث، وهو هذا الجَارِح المعْرُوف من الجَوارِح الصَّائدة.

[صقع] (س) فيه: «ومن زَنَى مِم بِكْرٍ فاصْقَعُوهُ مائة». أي اضرِبُوه. وأصل الصَّقْع: الضَّرْبُ على الرأس[7]. وقيل: الضربُ ببطْن الكَفِّ. وقوله: «مِمْ بِكْر». لُغَةُ أهل اليَمن، يُبْدِلُون لامَ التعريف مِيماً.

ومنه الحديثُ: «ليسَ من امبِرِّ امْصيامُ في امْسَفَر». فَعلى هذا تكونُ رَاءُ بِكْرٍ مكسورة مِن غير تَنْوين، لأن أصْلَه من البِكْرِ، فلمَّا أبْدلَ اللاّم مِيماً بقيت الحَرَكةُ بحالها، كَقَولهم بَلْحَارِثِ، في بَنِي الحَارث، ويكونُ قد استْعْمل البِكْر موضع الأبْكارِ. والأشبه أن يكون بِكْر نكرة مُنوَّنة، وقد أُبدلت نونُ من مِيماً، لأن النون الساكنة إذا كان بعدَها باءٌ قلبت في اللَّفظ مِيماً، نحو منْبَر، وعَنْبَر، فيكونُ التَّقْدير: من زَنَى من بِكْرٍ فاصْقَعُوه.

---

(١) وكذا في «الفائق» (٢/ ٢٩٨) أنه النمام.

(٢) قال الهروي: ورواه بعض أهل العلم بالعين، وقال: هو ذو الكبر. وأنكره الأزهري.

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٠٧).

(٤) وقال مرة «حثمة» وانظر الخلاف ومصادره فيما أوردنا في حواشي: «غرث».

(٥) «الفائق» (١/ ٢٥٤).

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٨٣) بهذا اللفظ.

(٧) وكذا قال ابن قتيبة في معنى الصقع كما سيأتي، والزمخشري في «الفائق» (١/ ١٨).

* ومنه الحديث: «أنَّ مُنْقذاً صُقِع آمَّةً في الجاهلية». أي شُجَّ شجَّة بلغَت أُمَّ رأسِه[1].

(هـ) وفي حديث حذيفة بن أسِيد: «شَرُّ الناس في الفتْنَة الخطيبُ الْمِصْقَع». أي البليغُ الماهرُ في خُطْبته الدَّاعِي إلى الفِتَن الذي يُحرِّض الناسَ عليها، وهو مِفْعَلٌ[2]، من الصَّقع: رَفْع الصَّوْت ومُتَابَعَتَه. ومِفْعَل من أبْنِية المبالَغة.

[صقل] (هـ) في حديث أم معبَد: «ولم تُزْرِ به صُقْلَةٌ»[3]. أي دقَّة ونُحُول. يقال صَقلتُ الناقةَ إذا أضمَرْتها. وقيل[4]: أرادَت أنه لم يكُن مُنْتَفخَ الخاصرَة جدّاً، ولا ناحلاً جدّاً[5]. ويُروى بالسين على الإبْدَالِ من الصَّاد. ويُروى صعْلة بالعين[6]. وقد تقدم.

باب الصاد مع الكاف

[صكك] * فيه: «أنه مرَّ بجَدْيٍ أصَكَّ ميِّت». الصَّكَكُ: أن تَضْرِب إحْدى الركْبَتين الأُخْرى عند العَدْو فتُؤَثِّر فيهما أثراً، كأنَّه لما رَآهُ ميّتاً قد تَقَلَّصت رُكْبَتَاه وصَفَه بذلك، أو كان شَعر ركبتيه قد ذهب من الاصْطِكَاك وانْجرَدَ فعرفَه به. ويُرْوى بالسين وقد تقدَّم.

* (س) ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج: «قاتَلكَ الله أُخَيْفِشَ العَيْنَين أصَكَّ الرِّجْلَين»[7].

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٣٦١) لابن قتيبة. وقال: من ضربته على رأسه فقد صقعته. ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ٣٠٨).

(٢) هذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٠٨) وزاد: وقيل: هو الذي يأخذ في كل صُقْع من الكلام اقتداراً عليه ومهارة.

(٣) قال الزمخشري: الصُّقْلة والصُّقْل: طول الصقل ـ كذا ـ وهو الخصر، وقيل ضُمْره وقلّة لحمه. «الفائق» (١/ ٩٧).

(٤) القائل هو الزمخشري.

(٥) وانظر ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٩٥) وقال أيضاً: الصقلة من الصقل إن كان محفوظاً.

(٦) ويروى «ثجلة» أيضاً.

(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٤) لان قتيبة، وقال هو أن يصطكّا.

* وفيه: «حَملِ على جَمَلٍ مِصَكّ». هو بكسر الميم وتشديد الكاف، وهو القَوِيُّ الجِسم الشديدُ الخَلْق. وقيل هو من الصَّكَكِ: احتِكاكِ العُرْقُوبَين.

* وفي حديث ابن الأكوع: «فأصُكُّ سهْماً في رِجْلِه». أي أضْرِبُه بسَهْم.

(س) ومنه الحديث: «فاصْطَكُّوا بالسُّيوفِ». أي تضَارَبوا بها، وهو افْتعَلوا من الصَّكِّ، قُلبت التاءُ طاء لأجل الصَّادِ.

(هـ) وفيه ذكر: «الصَّكِيكِ». وهو الضعيفُ، فعيلٌ بمعنى مفعول، من الصَّكّ: الضَّرْب. أي يُضْرب كثيراً لاسْتِضْعافِه[1].

* وفي حديث أبي هريرة: «قال لمروان: أحْلَلْتَ بَيْعَ الصِّكاك». هي جمع صَكّ وهو الكتابُ. وذلك أن الأمراءَ كانوا يَكْتُبون للناس بأرْزَاقهم وأَعْطياتهم كُتُباً فيبِيعُون ما فيها قبل أن يَقْبِضُوها تَعجُّلاً، ويُعْطُون المُشْتَرِيَ الصَّكَّ ليمْضي ويَقْبِضه، فنُهُوا عن ذلك لأنه بَيْعُ ما لم يُقْبَض.

(هـ) وفيه: «أنه كان يَسْتَظِل بظلِّ جَفْنة عَبد الله بن جُدْعان صَكَّةَ[2] عُمَيّ». يريدُ في الهاجرة[3]. والأصلِ فيها أن عُمَيّاً مُصغَّر مُرَخَّم، كأنه تصغيرُ أعْمَى. وقيل إنَّ عُمَيّاً اسم رُجُل من عَدْوَانَ كان يُفِيضُ[4] بالْحَاجّ عنْد الهاجرة وشدةِ الحَرِّ. وقيل إنه أغارَ على قَومه في حرِّ الظَّهيرة فضُربَ به المثل فيمن يَخْرُج في شدَّة الحرِّ، يقال لَقِيتُه صَكَّةَ عُمَيّ. وكانت[5] هذه الجَفْنة لابن جُدْعان في الجاهلية يُطعِم فيها الناس، وكان يأكلُ منها القائم والرَّاكب لِعِظَمِها. وكان له مُنادٍ يُنَادي: هلُمَّ إلى الفَالُوذِ، وَرُبَّما حَضر طعَامَه رسولُ الله ﷺ[6].

---

(١) «الفائق» (٢/٣٠٨).

(٢) في الأصل، وعند ابن قتيبة: «في صكّة عمي». وأسقطنا «في» حيث لم ترد في كل مراجعنا، إلا في «الفائق» (٢/٣٠٨).

(٣) «الفائق (٢/٣٠٨).

(٤) قال مصحح الأصل: في بعض النسخ «يقيظ» اهـ، وفي المصباح: قَاظَ الرجل بالمكان قَيْظاً، من باب باعَ: أقام به أيام الحرّ.

(٥) قال هذا وما بعده الزمخشري في «الفائق» (٢/٣٠٨).

(٦) قاله جميعه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٨٦) إلا ما ذكر من أنه الرجل الذي غزا قومه.

باب الصاد مع اللام

[صلب] (هـ) فيه: «نَهَى عن الصلاة في الثَّوب المُصَلَّب». هو الذي فيه نَقْشٌ أمْثال الصُّلْبان.

* ومنه الحديث: «كان إذا رَأى التَّصليب في مَوضِعٍ قَضَبه»[١].

* وحديث عائشة رضي الله عنها: «فنَاوَلْتُها عِطَافاً فرأت فيه تَصْلِيباً فقالت: نَحِّيه عَنِّي».

* وحديث أم سَلَمة رضي الله عنها: «أنها كانت تَكْرَه الثّياب المُصَلَّبة»[٢].

(س هـ) وحديث جرير رضي الله عنه: «رأيتُ على الحَسن ثوباً مُصَلَّباً». وقال القتيبي[٣]: يقال خِمَارٌ[٤] مُصَلَّب. وقد صَلَّبَت المرأةُ خِمَارها، وهي لِبْسَةٌ معروفةٌ عند النّساء. والأول الوَجْه[٥].

(س) ومنه حديث مَقْتَل عُمَر رضي الله عنه: «خَرَجَ ابنُه عُبيد الله فضَرَب جُفَينَةَ الأعْجَميَّ فصَلَّب بين عَينَيه». أي ضربه على عُرضِه حتى صارت الضَّربة كالصَّليب[٦].

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧١) لابن قتيبة.
(٢) انظر قول ابن قتيبة الآتي.
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧١).
(٤) قال ذلك عن الأصمعي.
(٥) لم أجد هذه العبارة عنده «والأول الوجه» وتمام قوله: أما حديث ـ صلاة النبيّ ﷺ في الثوب المصلب أنه كان إذا رآه قضبه فإنه الثوب الذي يصور فيه كهيئة الصلّيب، وروي في حديث لأم سلمة مفسّراً أنها كانت تكره الثياب المصلبة، يعني التي تصوّر فيها الصُّلُب. «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٠).
(٦) «الفائق» (٢/ ٣١٢).

(هـ) وفيه: «قال: صَلَّيتُ إلى جَنْب عمر فوضَعْتُ يدي على خاصرَتي، فلمَّا صلَّى قال: هذا الصَّلْبُ في الصلاة، كان النبيّ ﷺ يَنْهَى عنه». أي شِبْهُ الصَّلْب، لأن المصلوبَ يُمدّ بَاعُه علي الجذْع[1]. وهيئةُ الصلْب في الصلاة أن يضَع يديه على خاصِرَتَيْه ويُجَافي بين عَضُدَيْه في القيام.

* وفيه: «إن الله خلقَ للجنَّة أهلاً، خلَقها لهم وهم في أَصْلاب آبائِهم». الأصلابُ: جمعُ صُلْب، وهو الظَّهر.

(هـ) ومنه حديث سعيد بن جبير: «في الصّلْب الدِّيَةُ». أي إنْ كُسِرَ الظَّهرُ فحَدِبَ الرجلُ ففيه الدِّيةُ. وقيل أراد إنْ أُصِيبَ صُلْبه بشيءٍ حتى أُذْهِب منه الجماعُ، فسُمِّي الجماعُ صُلْبا، لأن المَنِيَّ يخْرُج منه[2].

(هـ) وفي شعر العباس رضي الله عنه، يمدح النبيّ ﷺ:

تُنْقَلُ منْ صَالِب[3] إلى رَحِمٍ   إذَا مَضَى عَالَمٌ بدَا طَبَقُ

الصَّالِب: الصّلْبُ[4]، وهو قليل الاستعمال.

(هـ) وفيه: «أنه لمَّا قَدِم مكة أتاه أصْحابُ الصُّلُب». قيل هم الذين يجمَعُون العِظَام إذا أُخِذَت عنها لُحومُها، فيَطْبُخونها بالْماءِ، فإذا خَرَج الدَّسَم منها جَمَعوه وائتدموا به. والصُّلُب جَمْع الصَّلِيب. والصَّلِيبُ: الوَدَكُ[5].

(هـ) ومنه حديث عليّ: «أنه استُفْتِيَ في استِعمَال صَلِيب المَوتَى في الدِّلاءِ والسُّفُن فأبى عليهم». وبه سُمِّي المصْلُوب؛ لِما يَسِيلُ من وَدَكه[6].

(س) وفي حديث أبي عبيدة: «تَمْرُ ذِخيرة مُصَلَّبة». أي صُلْبة. وتمرُ المدينةِ

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣١٢).

(٢) ذكر ابن قتيبة الوجهين في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٧). وكذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣١٤).

(٣) ضبطه في الأصل واللسان بفتح اللام. والضبط المثبت من أ والهروي والقاموس و«الفائق».

(٤) «الفائق» (٣/ ١٢٣).

(٥) نحوه في «الفائق» (٢/ ٣١٢).

(٦) «الفائق» (٢/ ٣١٢).

صُلْب. وقدْ يقال رُطَب مُصَلِّب، بكسر اللام: أي يابِسٌ شديد[١].

(س) ومنه الحديث: «أطيبُ مُضْغة صَيْحَانِيَّة مُصلِّبة». أي بلَغَت الصّلَابة في اليُبْس[٢]. ويُروى بالياء[٣]. وسيذكر.

(س) وفي حديث العباس:

إنَّ المُغَالِبَ صُلْبَ الله مَغْلُوبُ

أي قُوَّة الله.

[صلت] (هـ) في صفته ﷺ: «كان صَلْتَ الجَبِين». أي وَاسِعَه. وقيل[٤] الصَّلْت: الأمْلسُ. وقيل البارِزُ.

* وفي حديث آخر: «كان سَهْلَ الخدَّين صَلْتَهما».

(س) وفي حديث غَوْرَث: «فاخْتَرط السيفَ وهو في يده صَلْتا». أي مُجرَّدا[٥]. يُقال: أصلَتَ بالسَّيفَ إذا جَرَّدَه من غِمْده. وضَربه السيف صَلْتا وصُلْتا.

* وفيه: «مرَّت سَحَابة فقالَ: تَنْصَلِتُ». أي تَقْصِد للمَطر[٦]. يقال انْصَلَت يَنْصَلِت إذا تَجرَّد. وإذا أسْرع في السَّير. ويُروى «تَنَصَّلَتْ» بمعنى أقْبلَتْ[٧].

[صلح] (هـ) في أخبار مكة:

أبا مَطَرٍ هَلُمَّ إلى صَلاحِ فتكْفِيكَ النَّدامَى من قُرَيْشِ[٨]

---

(١) قال في «الفائق» (١/ ٣٥٢) معناه.
(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٣١٠): من قولهم صلُبت البُشرة.
(٣) ورجح الزمخشري الرواية بالباء الموحدة.
(٤) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٧٨): الأملس النقي.
(٥) ومنه حديث قيلة: «يسعى بالسيف صلْتاً» قال في «الفائق» (٣/ ١٠١): الصَّلْت: المصْلَتُ من الغمْد.
(٦) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤٣٦).
(٧) وسيأتي كلام الزمخشري بمعناه هناك في النون.
(٨) هو في اللسان لحرب بن أمية، يخاطب أبا مطر الحضرمي، وقيل هو للحارث بن أمية. وبعده:
وتأمن وشطهم وتعيشِ فيهم أبــا مَطرٍ هُديتَ بخير عيشِ
وتسكـن بلدة عزَّت لَقاحـــا وتـأمن أنْ يزورَك ربُّ جيشِ
قال ابن برى: الشاهد في هذا الشعر صرف «صلاح» والأصل فيها أن تكون مبنية كقطام.

صلاح: اسْم عَلَم لمكّة[١].

[صلخم] (هـ) فيه: «عُرِضت الأمانةُ على الجبالِ الصُّمِّ الصَّلاخِمِ» أي الصِّلاب المَانعة، الواحدُ صَلْخم[٢].

[صلد] (هـ) في حديث عمر: «لمَّا طُعِن سَقَاه الطَّبِيبُ لبَناً فخرَج من الطَّعنة أبيضَ يَصْلِد». أي يبرُق[٣] ويَبِصُّ[٤].

* ومنه حديث عطاء بن يسار: «قال له بعضُ القوم: أقْسَمتُ عليك لما تَقيَّأتَ، فَقاءَ لبَناً يَصْلِدُ»[٥].

* ومنه حديث ابن مسعود يَرْفَعُه: «ثم لَحَا قَضِيبَه فإذا هو أبْيَضُ يَصْلِدُ».

[صلصل] (س) في صفة الوَحْي: «كأنه صَلْصَلةٌ على صَفوان». الصَّلْصَلة: صوتُ الحَدِيد إذا حُرِّك[٦]. يقال صَلَّ الحَديدُ، وصَلْصَل. والصَّلْصَلة أشَدُّ من الصَّليل.

* ومنه حديث حُنين: «أنهم سَمِعوا صَلْصَلَةً بين السماء والأرض»[٧].

[صلع] (هـ) في حديث لُقمان: «وإنْ لا أرَى مَطْمَعاً فوَقَّاعٌ بِصُلَّع»[٨]. هي

---

(١) قال في اللسان: يجوز أن يكون من الصلح لقوله تعالى ﴿حَرَماً آمِناً﴾ ويجوز أن يكون من الصلاح.

(٢) «الفائق» (٢/ ٣١٤).

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٣١١) والصليد: البريق.

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٨٨)، وزاد: ومنه حديث روي عن عطاء بن يسار أنه كان في سفينة في البحر، فنام ثم استيقظ فقال: رأيت أني أدخلت الجنة فسقيت فيها لبناً، قال له بعض. . . ـ وذكر الآتي عند المصنف ـ.

(٥) وانظر ما قبله.

(٦) وأحسن من هذا التعريف والشرح قول الزمخشري الآتي.

(٧) قال في «الفائق» (٢/ ٣١٠): صلصل الحديث والرعد واللجام: إذا صوّت صوتاً متضاعفاً.

(٨) الذي في اللسان «صلع»، والفائق (١/ ٥٩)، والهروي: «إن أر مَطْمَعي فحِدأٌ وُقَّع، وإلاّ أرَ مَطْمَعي فوقَّاعٌ بصُلَّع». وكذا عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٢).

الأرضُ التي لا نبَات فيها. وأصلُه من صَلع الرأسِ[1]، وهو انْحسارُ الشَّعَر عنه.

(هـ) ومنه الحديث[2]: «ما جَرَى اليَعْفُورُ بِصُلع»[3]. ويقال لها الصَّلعَاء أيضاً.

* ومنه حديث أبي حَثْمة[4]: «وتُحْتَرَشُ بها الضِّبابُ من الأرض الصَّلْعاءِ»[5].

(هـ) ومنه الحديث: «تكون جَبَرُوّةٌ صَلْعَاءُ». أي ظاهرةٌ بارزةٌ[6].

* ومنه الحديث: «أنَّ أعْرابياً سَأَل النبيّ ﷺ عن الصُّلَيعاءِ والقُرَيْعَاءِ». هي تَصْغِير الصَّلْعاء، للأرض التي لا تُنْبت.

(هـ) وفي حديث عائشة: «أنها قالت لمُعاوية رضي الله عنهما حين ادَّعى زياداً: رَكِبْتَ الصُّلَيعاءَ». أي الدَّاهيةَ والأمرَ الشديدَ، أو السَّوأةَ الشَّنِيعَة البارِزة المكْشُوفة[7].

* وفي حديث الذي يَهْدم الكعبة «كأنِّي به أُفَيْدِعَ أُصَيْلعَ». هو تصغيرُ الأصْلَع الذي انحَسَر الشَّعَرُ عن رَأسِهِ.

---

(١) قاله الأصمعي فيما أسنده عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٧)، وكان أسند قبل هذا عن ابن مناذر أنه قال: الصلع الحجر. والمعنيان قالهما الزمخشري في «الفائق» (١/ ٧٨) وزاد: «أراد أن عيشه عيش الصعاليك إن ظفر بشيء ألمّا عليه ـ أي ذهب به خفية ـ وإلا فهو موطن نفسه على معاناة خشونة الحال وشظف العيش كالحدأ الذي إن أبصر طعمته انقض عليها فاختطفها، وإن لم ير شيئاً لم يبرح واقعاً على الصّلع».

(٢) في قصة وفد همدان.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤٠) وذكر في شرحها مثل قول الأصمعي الماضي. وكذا فعل صاحب «الفائق» (٣/ ٤٣٤).

(٤) وقال المصنف مرة: «عن أبي عمرة» ومرة: «عن أبي خيثمة» وانظر الخلاف في ذلك في حواشي مادة «غرث».

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٨٥)، و«الفائق» (١/ ٢٥٤) للزمخشري.

(٦) «الفائق» (٢/ ٣١٤) وانظر الحديث الآتي.

(٧) قال في «الفائق» (٢/ ٣١٣): تعني بذلك ردّه الحديث المرفوع الذي أطبقت الأمة على قبوله: «الولد للفراش وللعاهر الحجر» وسميّة لم تكن لأبي سفيان فراشاً، وكل خطة مشتهرة تسميها العرب صلعاء، ومنه الحديث: «ثم تكون جبروة صلعاء».

(هـ) ومنه حديث بَدْر: «ما قتلْنا إلاَّ عجائزَ صُلْعا». أي مَشايخ عَجَزةً عن الحرْب، ويُجمع الأصْلَع على صُلْعان أيضاً.

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «أيُّما أشْرَفُ: الصُّلْعانُ أو الفُرعانِ؟».

[صلغ] * فيه[1]: «عليهم الصَّالِغُ والقارِحُ». هو من البقَر والغَنم الذي كَمُلَ وانْتَهى سِنُّه. وذلك في السَّنة السادسة[2]. ويقال بالسين.

[صلف] (س) فيه: «آفةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ». هو الغُلوُّ في الظَّرف، والزيادةُ على المِقْدار معَ تكبُّر.

* ومنه الحديث: «مَنْ يَبغِ في الدِّين يَصْلَفْ». أي مَن يطلُبْ في الدِّين أكثرَ ممَّا وقفَ عليه يقِلَّ حظُّه.

(س) ومنه الحديث: «كَمْ من صَلَفٍ تحت الرَّاعِدة». هو مَثلٌ لمن يُكْثِر قَول مَا لا يَفْعَل: أي تَحتَ سحاب تَرْعُدُ ولا تُمْطِرُ.

(س) ومنه الحديث: «لو أنَّ امرأةً لا تَتصنَّع لزَوْجها صَلِفَت عنده». أي ثَقُلَت عليه ولم تَحْظ عندَه، ووَلَّاها صَليفَ عُنُقه: أي جانِبَه.

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «تَنْطَلق إحْدَاكُنَّ فتُصانعُ بمالها عن ابنَتِها الحَظيَّة، ولو صانَعَت عن الصَّلِفَة كانت أحَقَّ».

(س) وفي حديث ضُمَيرة: «قال يا رسول الله: إني أُحالِف ما دام الصَّالِفَانُ مكانَه. قال: بل ما دام أُحُدٌ مكانه». قيل: الصالف: جبل كان يتحالفُ أهل الجاهلية عندَه، وإنَّما كرِه ذلك لئلا يُساوِي فعْلَهم في الجاهلية فِعلُهم في الإسلام.

[صلق] (هـ) فيه: «ليس مِنَّا من صَلَق أو حَلَق». الصَّلْق: الصوتُ الشديد، يُريد

---

(١) يعني كتابه ﷺ لوفد اليمن.

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٤٢). ونحوه في «الفائق» (٣/ ٤٣٦).

رَفْعَه في المصائب[١] وعند الفَجِيعة بالموت، ويَدْخُل فيه النَّوحُ. ويقال بالسين[٢].

* ومنه الحديث: «أنا بَرِيءٌ من الصَّالِقة والحَالِقَة».

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أما والله ما أَجْهَلُ عن كَرَاكِرَ وأَسْنِمةٍ، ولو شِئتُ لدَعَوْت بصِلاءٍ وصِنَابٍ وصَلائِقَ». الصَّلائقُ: الرُّقاقُ، واحِدتُها صَلِيقةٌ. وقيل هي الحُمْلان المَشْوِيَّةُ، من صَلَقْتُ الشَّاة إذا شَوَيْتَها. ويُروى بالسين، وهو كُلُّ ما سُلِقَ من البُقول وغيرها[٣].

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه تَصلَّق ذات ليلة على فِرَاشِه». أي تلوَّى وتقلَّب، من تَصلَّق الحوتُ في الماء إذا ذَهب وجاء[٤].

* ومنه حديث أبي مُسلم الخَوْلانِيّ: «ثم صَبَّ فيه من الماء وهو يَتصلَّق فيها»[٥].

[صلل] (هـ) فيه «كُلْ ما ردّ عليك قَوسُك ما لم يَصِلّ». أي ما لم يُنْتِنْ. يقال صَلَّ اللّحمُ وأَصَلَّ. هذا على الاستحباب، فإنه يجوز أكلُ اللَّحم المُتَغيّر الرّيح إذا كان ذَكياً.

(س) وفيه: «أتُحبون أن تكونُوا كالحمير الصَّالّة». قال أبو أحمد العسكري: هو

---

(١) أنشد الهروي للبيد:

فصَلَقْنا في مُرادٍ صَلْقةً وصُدَاءٍ ألحقتْهُم بالثُّلَلْ.

أي بالهلاك.

(٢) حكاه أبو عبيد بن سلّام عن الأصمعي بالصاد وعن غيره بالسين «غريب الحديث» (١/٦٦) و(٢/٤١). وذكر صاحب «الفائق» (٢/٣٠٩) نحو ما أورد المصنف وزاد: وقيل سلق: إذا خمش وجهه، والسلق أثر الدّبَر.

(٣) هذا الأخير الذي بالسين نقله أبو عبيد القاسم عن أبي عمرو، وقال: وقال غيره: الصلائق بالصاد، معناها الخبز الرقيق «غريب الحديث» (٢/٣٤). وأما صاحب «الفائق» (٢/٣١١): فكان حكى جميع ما أورد المصنف ونسب القول الثاني لابن الأعرابي.

(٤) زاد في «الفائق» (٢/٣١٣): وتصلقت الحامل إذا ضربها الطلق فألقت بنفسها على جنبها مرة، وعلى الآخر أخرى.

(٥) في أ: «فيهما» وسقطت «فيها» من اللسان.

بالصاد غير المعجمة، فَرَوَوْه بالضَّاد المعجمة، وهو خطأ. يقال للحمار الوحشي الحَادّ الصَّوت: صالٌ وصَلْصَال، كأنه يريد الصَّحيحة الأجْساد الشَّديدةَ الأصْوات لقُوّتها ونَشَاطها.

* وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الصَّلْصَال: «هو الصَّال، الماء يقع على الأرض فتنشق[١] فيجفّ ويصير له صوت».

[صَلم] (هـ) في حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «يكون الناس صُلَاماتٍ[٢] يضْرب بعضهم رقَاب بعض». الصّلامات: الفِرق والطَّوائف[٣]، واحدتُها صِلاَمَة[٤].

* وفي حديث ابن الزبير لما قُتل أخوه مُصْعَب: «أسلمه النعامُ المُصَلَّمُ الآذان أهلَ العراق». يقال للنَّعام مُصَلَّم، لأنَّها لا آذان لها ظاهرةً. والصَّلمُ: القطعُ المُسْتأصِلُ، فإذا أُطْلق على الناس فإنما يُراد به الذليلُ المُهانُ.

* ومنه قوله:

فإن أنْتُمُ لم تثْأَرُوا واتَّدَيْتُمُ ... فَمَشُّوا بآذَان النَّعام المُصَلَّمِ

(س) ومنه حديث الفِتَن: «وتُصْطَلَمُون في الثالثةِ». الاصْطِلامُ: افْتِعالٌ، من الصَّلْم: القَطْع.

* ومنه حديث الهدْي والضحايا: «ولا المُصْطَلَمَة أطْبَاؤُها».

* وحديث عاتكة: «لئن عُدْتم ليَصْطَلِمنَّكم»

(هـ) وفي حديث ابن عمر[٥]: «فتكون الصَّيْلَمُ بيني وبينه». أي القَطِيعَة

---

(١) في «الفائق» (٢/٣١٣): «فتنشق فذلك الصالّ» ذهب إلى الصلصلة، والصليل بمعنى الصوت يعني الطين الذي يجف فيصلّ.

(٢) بتثليث الصاد، كما في القاموس.

(٣) زاد أبو عبيد القاسم: تجتمع كل فرقة على حيالها تقاتل الأخرى «غريب الحديث» (٢/٢١٧) قلت: فلا أدري أراد أن هذا المعنى في نفس الكلمة أو أخذه من تمام الحديث.

(٤) «الفائق» (٢/٢٣٨).

(٥) لأولاده، وقت المبايعة لابن الزبير.

المُنْكرة[١] . والصَّيْلَم: الدَّاهيةُ. والياءُ زائدة.

* ومنه حديث ابن عمر: «اخرُجُوا يا أهلَ مكة قبل الصَّيْلَم، كأنِّي به أُفَيْحِجَ أُفَيْدِعَ يَهْدِم الكَعْبَةَ»[٢] .

[صلور] (هـ) في حديث عمار: «لا تأكلوا الصِّلَّوْرَ والأَنْقَلَيس[٣] ». الصِّلَّوْر: الجِرِّيّ، والإِنْقَلِيس: المَارْمَاهِي[٤] ، وهما نَوعان من السَّمك كالحيَّات.

[صلا] [٥] * قد تكرر فيه ذكر: «الصَّلاة والصلوات». وهي العبادةُ المخصُوصةُ، وأصْلُها في اللُّغة الدعاءُ فسُمِّيت ببعض أجْزائِها. وقيل إنَّ أصلَها في اللغة التعظيمُ. وسُمِّيت العبادةُ المخصُوصة صلاة لما فيها من تَعْظِيم الربِّ تعالى. وقوله في التشهد «الصَّلواتُ لله»: أي الأدعِيةُ التي يُرادُ بها تعظيم الله تعالى، هو مُستحِقُّها لا تليقُ بأحدٍ سِواه. فأمَّا قولنا: «اللَّهمَّ صَلِّ على محمَّد». فمعناه: عظِّمْه في الدنيا بإعْلاء ذِكْرِه، وإظهارِ دَعْوته، وإبقاء شريعته، وفي الآخرة بتَشْفِيعِه في أمَّته، وتضعيف أجْره ومَثوبَتِه. وقيل: المعنى لمَّا أمر الله سبحانه بالصلاةِ عليه ولم نَبْلُغ قدرَ الواجِب من ذلك أحَلْناهُ على الله، وقُلْنا: اللهم صلِّ أنت على محمد؛ لأنك أعلمُ بما يَليقُ به.

وهذا الدعاءُ قد اختُلِف فيه: هل يجوزُ إطلاقُه على غير النبيِّ ﷺ، أم لا؟ والصحيحُ أنه خاصٌّ له فلا يُقَال لغيره. وقال الخطَّابي: الصلاةُ التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تُقال لغيره، والتي بمعنى الدُّعاء والتبريك تُقال لغيره.

(هـ) ومنه الحديث: «اللهم صَلِّ على آل أبي أوْفَى». أي ترحَّم[٦]

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٣٨): فيعل من الصلم وهو القطع.

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٣١٣): فيعل من الصلم، وهو الخطب العظيم المستأصل.

(٣) بفتح الهمزة واللام ويكسرهما، كما في القاموس.

(٤) «الفائق» (٢/ ٣١٢).

(٥) أورد في «الفائق» (٢/ ٣١٠) حديث «صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم» وقال: المراد صلاة المتطوع القادر على القيام يصليها قاعداً، وأما المفترض فليس له أن يصلي إلا قائماً لغير عذر، وإن صلى قاعداً لعذر، أو أومأ فصلاته كاملة لا نقص فيها.

(٦) «الفائق» (٢/ ٣٠٩).

وبرّك[1] . وقيل فيه إنَّ هذا خاصٌّ له، ولكنه هو آثر به غيره. وأما سِواه فلا يجوزُ له أن يَخُصَّ به أحداً.

(هـ) وفيه: «من صَلَّى عليَّ صلاةً صلَّت عليه الملائكةُ عَشْراً». أي دعَت له وبرَّكت[2] .

(هـ) والحديث الآخر: «الصائمُ إذا أُكِل عنده الطعامُ صَلَّت عليه الملائكة»[3] .

(هـ) والحديث الآخر: «إذا دُعِيَ أحدُكم الى طَعَام فليُجِبْ، وإن كان صائماً فليُصَلِّ». أي فليَدْعُ لأهْل الطَّعام بالمَغْفِرة والبَرَكة[4] .

(هـ) وحديث سَودَة: «يا رسول الله إذا متْنا صلَّى لنا عُثمانُ بنُ مظعِون». أي يَسْتَغْفِر لنا.

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «سَبقَ رسول الله ﷺ، وصلَّى أبو بكر وثلَّثَ عمر». المُصَلِّي في خَيل الحَلْبَة: هو الثاني، سُمّي به لأنَّ رأسه يكون عند صَلاَ الأوّل[5] ، وهو ما عن يمين الذَّنَبِ وشِمَاله[6] .

(هـ) وفيه: «أنه أُتِيَ بشَاة مَصْلِيَّة» أي مَشْوِيَّة. يقال صَلَيْتُ اللحم ـ بالتخفيف ـ: أي شَوَيْته، فهو مَصْلِيٌّ. فأما إذا أحْرقْته وألْقَيته في النَّار قلت صَلَّيته بالتشديد، وأصْلَيته[7] . وصلَّيتُ العصا بالنَّار أيضا إذا ليَّنتها وقوَّمتها[8] .

(س) ومنه الحديث: «أطيبُ مُضْغة صَيحَانِيَّةٌ مَصْلِيَّة». أي مُشَمَّسة قد صُلِيَت في

---

(١) قال أبو عبيد القاسم: هذه الصلاة عندي الرحمة. «غريب الحديث» (١/ ١١٢).
(٢) انظر ما بعده. و«الفائق» (٢/ ٣٠٩).
(٣) انظر ما بعده: و «الفائق» (٢/ ٣٠٩).
(٤) وكذا قال أبو عبيد القاسم ثم قال: وكل هذه الأحاديث التي جاء فيها ذكر صلاة الملائكة. . . فهو عندي كله دعاء، ومثله في الشعر في غير موضع، وذكر في ذلك أبياتاً «غريب الحديث» (١/ ١١١). وأورد صاحب «الفائق» (٢/ ٣٠٩) نحو ما أورد المصنف.
(٥) «الفائق» (٢/ ٣١٢).
(٦) قاله الأصمعي كما حكاه أبو عبيد القاسم عنه في «غريب الحديث» (٢/ ١٤٣).
(٧) «الفائق» (٢/ ٣١٠)
(٨) كذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم، وقد حكاه عن الكسائي وغيره (١/ ٢٢٨).

الشمس[1]، ويُروى بالباء وقد تقدّمت.

(س) ومنه حديث عمر: «لو شئتُ لدعوتُ بصِلاءٍ وصِنابٍ»[2]. الصِّلاء بالمدّ والكسر: الشِّواءُ[3].

* وفي حديث حذيفة: «فرأيتُ أبا سُفيان يَصْلِي ظهرَه بالنَّار». أي يُدْفِئه.

(س) وفي حديث السَّقيفة[4]: «أنا الذي لا يُصْطَلَى بِناره». الاصْطِلاءُ: افْتِعالٌ، من صَلا النَّارِ والتَّسخّن بها: أي أنَا الذي لا يُتعرّض لِحَرْبي. يقال فلانٌ لا يُصْطَلى بنارِه إذا كان شُجاعاً لا يُطَاق[5].

(هـ) وفيه: «إنَّ للشَّيطان مَصَالِيَ وفُخُوخاً». المصالي: شَبيهةٌ بالشَّرَك، واحِدتُها مِصْلاة، أراد ما يستَفِزُّ به الناس من زِينة الدُّنيا وشهواتِها. يقال صَلَيْتُ لفُلان إذا عَمِلت له في أمْرٍ تُريد أن تَمْحَل به.

(س) وفي حديث كعب: «إنَّ الله بارك للمُجاهدين في صِلِّيَان[6] أرْضِ الرُّوم، كما بارَكَ لها في شَعِير سُوريَةَ». الصِّلِّيان: نبتٌ[7] معروفٌ له سَنَمَة عظيمةٌ كأنه رأسُ القَصَب: أي يقوم لخيلهم مقام الشَّعير. وسُورِية هي الشأم.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٣١٠) بعدما أورد هذا: ورواية الأصمعي وغيره من الثقات: «مصلَّبة» بالباء الموحدة ـ انظر «صلب» ـ.
(٢) وكذا فسّره أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٠) وقال: سمّي بذلك لأنه يصلى بالنار.
(٣) قاله في «الفائق» (٢/ ٣١١) وزاد: فِعال من صلاه، كشِواء من شواه.
(٤) قال الحباب بن المنذر.
(٥) ذكر في «الفائق» (٢/ ١٦٧) نحواً من هذا.
(٦) قال في «الفائق» (٢/ ٣١٤): الصليان: نبات تجتنيه الإبل وتسميه العرب خبزة الإبل، وتأكله الخيل. أي يقوم لخيلهم مقام الشعير في التقوية.
(٧) وقال ابن قتيبة: شجر تأكله الخيل «غريب الحديث» (٢/ ١٩٢)، وكلام المصنف أصوب في أنه نبت، وهو موافق لما قاله الفيروز آبادي في «القاموس المحيط» وغيره كالزمخشري.

باب الصاد مع الميم

[صمت] (هـ) في حديث أسامة رضي الله عنه: «لما ثَقُل رسول الله ﷺ دخلتُ عليه يومَ أصمتَ فلم يتكلم». يقال: صمَت العليلُ وأصْمَتَ[1] فهو صَامِتٌ ومُصْمِت، إذا اعْتُقِلَ لسانُه.

* ومنه الحديث: «أنَّ امرأةً من أحْمَسَ حجَّت مُصْمِتة». أي ساكتةً لا تتكلم[2].

(هـ) ومنه الحديث: «أصْمَتَتْ أُمامةُ بنتُ أبي العاص». أي اعْتُقِل لِسانُها.

* وفي حديث صفة التَّمرة[3]: «أنها صُمْتةٌ للصَّغير». أي أنه إذا بَكى أُسْكِت بها[4].

* وفي حديث العباس «إنما نَهى رسولُ الله ﷺ عن الثَّوب المُصْمَت من خَزّ». هو الذي جميُعه إبْرَيْسَم لا يُخالطُه فيه قُطْنٌ ولا غيره[5].

* وفيه: «على رَقَبَته صامِتٌ». يعني الذهب والفضة، خلاف الناطق، وهو الحيوانُ، وقد تكرَّر ذكر الصمْت في الحديث.

[صمخ] * في حديث الوضوء «فأخذ ماءً فأدخل أصابعه في صِماخ أُذُنَيه». الصِّماخ: ثَقْبُ الأذن: ويقالُ بالسين.

(هـ) ومنه حديث أبي ذرّ: «فضَرَب الله على أصْمِخَتِهم»[6]. هي جمعُ قِلَّة للصِّماخ: أي أن الله أنامَهُم.

---

(١) هما سواء عند أبي زيد، ولم يعرف الأصمعي: أصمت.
(٢) «الفائق» (٢/ ٣١٥) والزيادة من عنده.
(٣) الذي قاله الطائفي لعمر، وانظر اسمه في حواشي «غرث».
(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٨٣)، و«الفائق» (١/ ٢٥٤) للزمخشري.
(٥) ومنه حديث أبي ذر رفعه: «الكنز الذي ذكره الله في كتابه لوح من ذهب مصمت» أي خالص.
(٦) قال في «الفائق» (٢/ ١٠٠) هو الخرق الباطن الذي يفضي في الأذن إلى الرأس، والصملاخ بزيادة اللام وسخها.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «أصغَتْ لاسْتراقِه صمائخُ الأسْماع». هي جمعُ صماخ، كَشِمال وشَمَائل.

[صمد] [1] * في أسماء الله تعالى: «الصَّمد». هو السيِّد الذي انتهى إليه السُّودَد. وقيل هو الدائمُ الباقي. وقيل هو الذي لا جَوْف له. وقيل الذي يُصْمَدُ في الحوائج إليه: أي يُقْصَد.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «إياكم وتَعَلُّمَ الأنْساب والطَّعْن فيها، فوَ الذي نفْسُ عُمَر بيده لو قلْت لا يخرُج من هذا الباب إلاّ صَمَدٌ ما خَرج إلاّ أقلُّكُم». هو الذي انْتهى في سُودَده، أو الذي يُقْصد في الحوائج[2].

* وفي حديث معاذ بن الجَمُوح في قتْل أبي جَهْل: «فَصَمَدْت له حتى أمكنَتْني منه غِرَّة». أي ثَبَتُّ له وقَصَدْته[3] وانتظرتُ غَفْلته.

* ومنه حديث عليّ: «فَصمْداً صمْداً حتى يَنْجلِي لكم عَمُود الحق».

[صمر] (هـ) في حديث عليّ: «أنه أعْطى أبا رَافِع عُكَّة سَمْن وقال: ادْفَع هذا إلى أسْمَاء[4] لتَدْهُنَ به بَنِي أخيه[5] من صَمَر البَحْر». يعني من نَتْنِ رِيحه[6].

[صمصم] (س) في حديث أبي ذر: «لو وضعْتُم الصَّمصَامة على رَقَبَتي» الصَّمصَامةُ: السَّيف القَاطِع، والجمعُ صَماصِم.

* ومنه حديث قُسّ: «تردَّوْا بالصماصم». أي جَعَلوها لهم بمنزلة الأرْدية،

---

(١) في حديث جابر عند أبي يعلى (١٨٦٠): «وهي تجول بالصماد» والصِّماد: جمع صَمْد، وهو المكان المرتفع.

(٢) وعبارة «الفائق» (٢/ ٣١٥): هو السيد المصمود، فَعَل بمعنى مفعول، كالحَسَب والقَبَض. والصمْد: القصْد.

(٣) «الفائق» (١/ ٢٧٣).

(٤) هي أسماء بنت عميس. وكانت زوجة جعفر بن أبي طالب أخي عليّ.

(٥) كذا والصواب «أخي» كما في «الفائق» (١/ ٢٥٩) وغيره، وقال الزمخشري الصمر: النتن والغَمَق. . . وسميت الصيمرة وهي بلدة لغمقها.

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٥٣).

لَحْمِلِهم لها ووضع حمائلها على عِواتقهم.

[صمع] (هـ) في حديث عليّ رضي الله عنه: «كأني برجُل أصْعَلَ أصْمَعَ يَهْدِم الكعْبة». الأصمع: الصَّغيرُ الأذُن[1] من الناس وغيرهم[2].

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «كان لا يَرَى بأساً أن يُضَحّي بالصَّمْعاء». أي الصَّغيرة الأذُنَين[3].

(س) وفيه: «كإبِل أكَلَت صَمْعاء». قيل هي البُهْمَى إذا ارْتَفَعت قبل أن تَتَفقأ. وقيل: الصَّمعاءُ: البَقْلَةُ التي ارْتَوت واكتنزت.

[صمعد] (س) فيه: «أصبح وقَد اصمَعَدّت قَدماه». أي انتفَخَت ووَرِمَت.

[صمغ] (هـ) في حديث عليّ: «نَظِّفوا الصِّماغَين فإنهما مَقْعَدا المَلَكَين». الصَّامِغَان: مُجْتمع الرِّيق في جانبي الشَّفة. وقيل[4] هما مُلْتَقَى الشِّدْقين. ويقال لهما الصَّامِغَان، والصَّاغِمَان، والصَّوارَان.

* ومنه حديث بعض القُرَشيِّين: «حتى عَرِقْت وزبَّب صِمَاغاك». أي طلعَ زَبَدُهما.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما، في اليتيم إذا كان مَجْدُوراً: «كأنه صَمْغَة». يُريد حين يَبيَضُّ الجُدَرِيُّ على بَدَنه فَيصِير كالصَّمغ.

(س) ومنه حديث الحجاج: «لأقْلَعَنَّك قلْعَ الصَّمْغة». أي لأسْتَأصِلنَّك. والصَّمغ إذا قُلِع انْقلعَ كُله من الشَّجَرة ولم يَبْق له أثرٌ، وربَّما أخذَ معه بَعضَ لِحائِها.

[صمل] (س) فيه: «أنت رجُل صُمُلٌّ». الصُّمُلُّ ـ الضَّم والتشديد ـ: الشَدِيد

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٠٠).

(٢) قاله الأصمعي كما نقل ذلك عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٤٠) وزاد: ومنه حديث ابن عباس ـ الآتي.

(٣) انظر ما قبله، و«غريب الحديث» لأبي عبيد (٢/ ٢٩٨)، و«الفائق» (٢/ ٣١٦) للزمخشري.

(٤) قال هذا وما بعده الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٠٦) وزاد: أصمغ الرجل: إذا زبّب شدقاه ـ أي طلع الزبد منهما.

الخَلْق. وصَمَل الشيء يصمُلُ صُمُولا: صَلُب واشتَدَّ. وصَمَل الشَّجرُ إذا عَطِش فَخشُن ويَبِس.

(س) ومنه حديث معاوية: «إنها صَمِيلةٌ» أي في ساقها يُبْس وخُشونَةٌ.

[صمم] [1] * في حديث الإيمان: «وأن ترى الحُفَاة العُرَاة الصُّمَّ البُكْمَ رؤُسَ الناس». الصُّمُّ: جمعُ الأصَمِّ، وهو الذي لا يَسْمَع، وأرادَ به الذي لا يَهْتدِي ولا يَقْبَلُ الحقَّ، من صَمَمِ العَقْل، لا صَمَمِ الأُذنِ.

* وفي حديث جابر بن سَمُرة رضي الله عنه: «ثم تكلَّم النبيّ ﷺ بكَلِمَة أصمَّنِيها الناسُ». أي شَغَلوني عن سَمَاعها، فكأنَّهم جَعَلوني أصَمَّ.

(س) وفيه: «شهرُ الله الأصَمُّ رَجَبُ». سُمِّي أصَمَّ لأنَّه كان لا يُسَمع فيه صَوتُ السِّلاح[2]، لكونه شهراً حرَاماً، ووُصِفَ بالأصَمِّ مَجازاً، والمرادُ به الإنسانُ الذي يَدْخل فيه؛ كما قيل ليلٌ نائمٌ، وإنما النَّائمُ مَن في اللَّيل، فكأنَّ الإنسانَ في شهر رَجب أصمُّ عن سَمْع صَوتِ السِّلاح.

(س) ومنه الحديث: «الفِتنَةُ الصمَّاءُ العَمْياء». هي التي لا سَبيل إلى تَسْكِينها لتَنَاهِيها في دَهَائها، لأن الأصمَّ لا يَسْمع الاستِغَاثة، فلا يُقْلِع عما يَفْعَله. وقيل هي كالحيَّة الصمَّاء التي لا تَقْبَلُ الرُّقَي.

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن اشتمال الصَّماء». هو أن يتجلَّل الرجلُ بثَوبه ولا يَرْفع

---

(١) وفي كلام عبادة بن الصامت: «وإن صاحبي أصمّ أعمى» قال أبو عبيد القاسم: يعني أن فرجه لا يقدر على شيء «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٦).

(٢) ونحو هذا ذكر أبو عبيد ابن سلاّم وزاد: وقد حرم الله غيره من الشهور، ولم يذكر في هذا الحديث غير المحرَّم، وذلك فيما نرى والله أعلم لأن فيه عاشوراء ففضله على ذي القعدة ورجب وأما ذو الحجة فنرى أنه ترك ذكره عند الصوم لأن فيه العيد وأيام التشريق ـ وكان قال أبو عبيد ـ: ونسبه إلى الله تبارك وتعالى لأجل أن يشرف ويعظم، وانظر تمام كلامه في «غريب الحديث» (١/ ٣٧٨ـ ٣٧٩). ونحو هذا الذي حكاه أبو عبيد ذكر الزمخشري باختصار كما في «الفائق» (٢/ ٢٧٠).

منه جانباً[1]. وإنما قيل لها صَمَّاء، لأنه يَسدّ على يدَيه ورجْليه المنافذ كُلَّها، كالصَّخرة الصَّماء التي ليس فيها خَرْق ولا صَدْع[2]، والفُقهاءُ يقولون: هو أن يتَغطَّى بثوب واحِدٍ ليس عليه غَيْرُه، ثم يرفَعُه من أحَد جانبَيْه فيضَعه على منكبه، فتَنكَشِف عورته.

* ومنه الحديث: «والفَاجرُ كالأرزة صَمَّاء». أي مُكْتنزة لا تَخَلْخُلَ فيها.

(س) وفي حديث الوطء: «في صِمَامٍ واحد». أي مَسْلك واحد. الصّمام: ما تُسدّ به الفُرْجة، فسُمّى الفَرْجُ به. ويجوز أن يكونَ في موضع صِمَام، على حَذْف المُضَاف. ويُرْوى بالسّين[3]. وقد تقدّم.

[صما] (هـ) فيه[4]: «كُلْ ما أصْمَيْت ودَعْ ما أنْمَيْت». الإصْماء: أن يَقْتُل الصيدَ مكانَه[5]. ومعناهُ سُرْعة إزْهاق الرُّوح، من قَولِهم للمُسْرِع: صَمَيان. والإنْماء: أنْ تُصِيب إصابةً غيرَ قاتِلَةٍ في الحال. يقالُ أنْمَيْتُ الرَّمِيَّة، ونَمَت بنَفْسِها[6]. ومعناه: إذا صِدْتَ بكلْب أو سَهْم أو غيرهما فماتَ وأنتَ تراه غيرَ غائبٍ عَنْك فكُلْ منه، وما أصَبْتَه ثم غابَ عَنْك فماتَ بعد ذلك فدَعْه؛ لأنك لا تَدْري أماتَ بصَيدِك أم بِعَارِضٍ آخَر.

---

(١) ويخرج منه يده، قال ذلك الأصمعي فيما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٧١) ثم قال: كأنه يذهب إلى أنه لا يدري لعله يصيبه يريد الاحتراس منه وأن يقيه بيديه فلا يقدر بيده على ذلك لإدخاله إياهما في ثيابه، فهذا كلام العرب، والفقهاء يقولون: ... فذكر ما ذكره المصنف ثم قال: والفقهاء أعلم بالتأويل في هذا، وذاك أصح معنى الكلام، والله أعلم (١/ ٢٧١) و(٢/ ٢٧٩).

(٢) وعبارة «الفائق» (٢/ ٣١٥) بعدما أورد في شرح اللفظة ما قاله المصنف وأبو عبيد: «معنى النهي أنه لايقدر على الاحتراس من شيء بيده لو أصابه». وقول الثلاثة معناه واحد.

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٨٩).

(٤) هو حديث مرفوع، وأورده الزمخشري من كلام ابن عباس.

(٥) وعبارة أبي عبيد القاسم: «أن يرميه فيموت بين يديه لم يغب عنه» «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٢).

(٦) زاد في «الفائق» (٢/ ٣١٥): هو من الارتفاع... ثم علّل النهي نحو ما علّل المصنف وانظر «نما».

باب الصاد مع النون

[صنب] (هـ) فيه: «أتاهُ أعْرَابِي بأرْنَب قد شَواها، وجاءَ مَعها بصِنَابِها»[1]. الصِّنابُ: الخَرْدَل المعْمولُ بالزَّيت[2]، وهو صِبَاغ يُؤْتدَمُ به.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «لو شِئْتُ لدَعوتُ بصِلاء[3] وصِنَابٍ»[4].

[صنبر] (هـ) فيه: «أن قُرَيشاً كانوا يَقُولون: إنَّ مُحمَّداً صُنْبُور». أي أبْتَرُ، لاَ عَقِبَ له[5]. وأصلُ الصُّنْبُور: سَعَفة تنبُت في جِذْع النَّخلة لاَ فِي الأرضِ[6]. وقيل هي النَّخلةُ المُنْفَرِدة التي يَدِقُّ أسْفَلُها[7]. أرادُوا أنه إذا قُلع انقطع ذِكْرُه، كما يذهَبُ أثر الصُّنْبُور، لأنه لا عَقِبَ له.

---

(١) في «الفائق» (٢/٣١٦): «الصُّباب: صباغ الخردل»، وسيأتي له لفظ آخر.

(٢) الذي في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٤) بالزبيب، وكذا في «الفائق» (٢/ ٣١١) وزاد: ومنه فرس صنابي، أي لونه لون الصُّباب قالا ذلك شارحين لحديث عمر الآتي.

(٣) في الهروي: «بصَرائق». والصرائق: جمع صَريقة، وهي الرقاقة من الخبز. القاموس: (صرق). هذا وأصل الحديث كما عند أبي عبيد القاسم (٢/ ٣٤) والزمخشري (٢/٣١١): «... لدعوت بصلاء وصناب، وصلائق...».

(٤) انظر ما قبله.

(٥) في الدر النثير: «وقيل الناشىء الحَدَث. حكاه ابن الجوزي»، قلت: ونحوه في «الفائق» (٢/٣١٦) وزاد: فكيف تتبعه المشائخ المحنكون.

(٦) زاد في «الفائق» (٢/٣١٦): فإذا قلع لم يبق له أثر، كما يبقى للنابت في الأرض، ويمكن أن تكون النون مزيدة، من الصُّبْر، وهو الناحية والطرف، لعدم تمكنه وثباته، ـ قلت: وهذا الثاني بعيد، ولذلك أغفله المصنف ـ.

(٧) نقل أبو عبيد القول الأول عن أبي عبيدة، والثاني عن الأصمعي، ثم قال: وقول الأصمعي أعجب إليّ من قول أبي عبيدة، لأن النبيّ ﷺ لم يكن أحد من أعدائه من مشركي العرب، ولا غيرهم يطعن عليه في نسبه، ولا اختلفوا في أنه أوسطهم ـ أرفعهم ـ نسباً. (١/ ١٨ ـ ١٩)، وقد تعقب ابن قتيبة أبا عبيد وقال: لا أدري أي شيء أوحشه من قول أبي عبيدة وهو الصواب فإنما أرادوا أن محمداً ناشىء حدث بمنزلة الصنبور الذي يخرج من أصل النخلة، يقولون: كيف تتبعه المشايخ والكبراء وهو كذلك. «إصلاح الغلط في غريب الحديث» ص(٩٢).

(س) وفيه: «أنَّ رجُلاً وقَف على ابن الزُّبير حينَ صُلِب فقال: قد كُنْت تجمَعُ بين قُطْرَي الليلة الصِّنَّبْرة قائماً». أي الليلة الشَّديدة البرْد.

[صنخ] (هـ) في حديث أبي الدَّرداء: «نعم البَيْتُ الحمَّامُ! يذهَبُ بالصَّنَخَة[١] ويُذَكِّر النَّار». يعْني الدَّرَن والوَسَخ. يقال صَنِخَ بدَنُه وسَنِخَ[٢]، والسينُ أشْهَر.

[صند] (س) فيه ذكر: «صَنَادِيد[٣] قُرَيش». في غَير مَوْضِع، وهم أشْرَافُهم، وعُظَماؤهم ورُؤسَاؤُهُم، الواحدُ صِنْدِيد، وكُلّ عظيمٍ غالبٍ صِنْديدٌ.

(س) ومنه حديث الحسن: «كان يتعوَّذُ من صَنَاديد القَدَر». أي نَوائِبه العِظام الغَوالِب[٤].

[صنع] (هـ) فيه: «إذا لم تَسْتَحْيِ فاصْنَع ما شِئْتَ». هذا أمرٌ يُرَاد به الخَبَرُ. وقيل هو عَلَى الوَعيدِ والتَّهدِيد، كقوله تعالى: ﴿اعْمَلوا ما شِئْتُم﴾. وقد تقدَّم مشرُوحاً في الحاءِ.

* وفي حديث عمر: «حين جُرِح قال لابن عبَّاس: انْظُر مَن قَتَلني، فقال: غُلامُ المُغِيرة بن شُعْبة، فقال: الصَّنَع؟ قال: نعم». يُقَالُ رجل صَنَعٌ وامرأةٌ صَناعٌ؛ إذا كان لهما صَنْعة يعمَلانِها بأيديهما ويَكْسِبان بها.

* ومنه حديثه الآخر: «الأمَةُ غيرُ الصَّناعِ»[٥].

(هـ) وفيه: « اصطَنَعَ رسولُ الله ﷺ خاتَماً من ذهب». أي أمرَ أن يُصْنَع له. كما تقول اكْتَتَب: أي أمرَ أن يُكْتب له[٦]. والطاءُ بدل من تاءِ الافْتعالِ لأجل الصاد.

---

(١) في الهروي: «يُذهب الصِّنَّة» وهي رواية المصنف في «صنن».

(٢) «الفائق» (٢/٣١٧).

(٣) انظر كلامنا على صنديد في «صدد».

(٤) زاد في «الفائق» (٢/٣١٧) وكل عظيم غالب صنديد.

(٥) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين، ص(٥٤) هي التي تصنع بيدها، والنون مخففة، . . . ورواه العامة: «الصنّاع» مثقلة النون، ولا وجه له.

(٦) «الفائق» (٢/٣١٧).

(هـ) ومنه حديث الخُدْري: «قال قال رسول الله ﷺ: لا تُوقِدوا بلْيل ناراً». ثم قال: «أوْقِدُوا واصْطَنِعوا». أي اتّخذوا صَنِيعاً، يعني طَعاماً تنْفِقونه في سبيلَ الله[1].

* ومنه حديث آدم: «قال لموسى عليهما السلام: أنت كليمُ الله الذي اصْطَنَعك لنفسه». هذا تمثيلٌ لِما أعطاه الله من مَنْزلة التَّقْريب والتَّكْريم. والاصْطِناع: افْتَعالٌ من الصَّنيعة، وهي العَطيَّة والكرامة والإحْسان.

(س) وفي حديث جابر: «كان يُصانِع قائدَه». أي يُداريه. والمُصانعةُ: أن تَصْنَع له شيئاً ليصْنَع لك شيئاً آخَر، وهي مُفاعَلة من الصُّنْع.

(س) وفيه: «من بَلَغ الصِّنع بسَهْم». الصِّنْع بالكسر: الموضعُ الذي يُتَّخذُ للْماء، وجمعُه أصْناعٌ. ويقال لها مَصْنَعٌ ومَصانِعُ. وقيل أراد بالصِّنع هاهنا الحِصْنَ. والمصانعُ: المَباني من القُصور وغيرها.

(س) وفي حديث سعد: «لَوْ أنَّ لأحَدكم وادِيَ مالٍ، ثم مرَّ على سبعة أسهُم صُنُعٍ لكَلَّفَتْه نفسُه أن ينْزِل فيأخُذَها». كذا قال: «صُنُع». قال الحرْبي: وأظنُّه: «صِيغةً»: أي مستوية من عَمل رجُل واحِد.

[صنف] (هـ) فيه: «فلينْفُضه بصَنِفة إزاره، فإنه لا يَدْري ما خَلَفه عليه». صَنِفة الإزارِ ـ بكسر النون ـ: طَرَفه ممَّا يَلِي طُرَّته[2].

[صنم] * قد تكرر فيه ذكرُ: «الصَّنم والأصْنام». وهو ما اتُّخِذ إلهًا من دون الله تعالى. وقيل هو ما كان له جِسْمٌ أو صورةٌ، فإن لم يكن له جسمٌ أو صورةٌ فهو وثَنٌ.

[صنن] (هـ) في حديث أبي الدَّرداء: «نِعْم البيتُ الحمَّامُ يُذْهب الصِّنَّة ويذكِّر النار». الصِّنةُ: الصُّنانُ ورائحةُ معاطِف الجِسْمِ إذا تغَّيرت، وهو من أَصَنّ اللحمُ إذا أنْتَن[3].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣١٧).

(٢) ونحو هذا قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢٠) وقد أوردته بتمامه في ما مضى من «دخل».

(٣) قال نحوه في «الفائق» (٢/ ٣١٧) وزاد: «ومنه صُنان الآباط».

(س) وفيه: «فأتي بعَرْقٍ يعني الصَّنَّ». هو بالفتح: زِبِّيل كبيرٌ. وقيل هو شِبهُ السَّلَّة المطْبَقة.

[صنو] (هـ) في حديث العباس: «فإنّ عمَّ الرجلِ صِنْوُ أبيه». وفي رواية: «العباس صِنْوِي»[1]. الصِّنْوُ: المِثل. وأصلُه أن تَطْلُع نَخْلَتان من عِرْق واحدٍ. يُريدُ أن أصلَ العباس وأصلَ أبي واحدٌ، وهو مثلُ أبي أو مِثْلِي، وجمعه صِنْوانٌ[2]. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث أبي قِلابة: «إذا طال صِناء الميِّت نُقِّيَ بالأُشْنان». أي دَرَنُه ووَسَخُه. قال الأزهري: ورُوي بالضاد، وهو وَسَخُ النارِ والرَّمادِ.

باب الصاد مع الواو

[صوب] [3] * فيه: «من قَطَع سِدْرةً صوَّب الله رأسَه في النار». سُئِل أبُو داود السِّجِسْتاني عن هذا الحديث فقال: هو حديثٌ مختصَرٌ، ومعناه: من قَطعَ سِدرةً في فَلاةٍ يَسْتَظِلُّ بها ابنُ السبيل عبثاً وظلْماً بغير حق يكون له فيها صوَّبَ الله رأسَه في النار: أي نكَّسَه.

(س) ومنه الحديث: «وصوَّب يدَه». أي خَفَضَها.

(هـ) وفيه: «من يُرِد الله به خيراً يُصِبْ منه». أي ابْتَلاه بالمَصايِب[4] ليُثِيبَه عليها.

---

(١) وفي «الفائق» (٢/ ٣١٧): «العباس صنو أبي» وقال: أي شقيقه الذي أصله أصله، وهو واحد الصِّنوان، وهي النخلات التي أصلها واحد. ومنه: «عمّ الرجل صنو أبيه».

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث». (١/ ٢١٧).

(٣) في حديث الاستسقاء: «اللهم صيِّباً نافعاً...»، أورده المصنف في «صيب» والموضع هنا. لكنه مشى مع ظاهر اللفظ، ونبّه على الصواب.

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٢١).

يقال: مُصِيبة، ومَصُوبة، ومُصابة، والجمعُ مصايب، ومَصاوِب. وهو الأمرُ المكروه ينْزِل بالإنسانِ. ويقال: أصابَ الإنسان من المال وغيره: أي أخذ وتَناول.

* ومنه الحديث: «يُصيبون ما أصاب الناسُ». أي ينالُون ما نالُوا.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه كان يُصيب من رأسِ بعضِ نسائِه وهو صائمٌ». أراد التَّقبِيلَ.

(هـ) وفي حديث أبي وائل: «كان يُسْأل عن التفسير فيقولُ: أصابَ الله الذي أراد». يعني أراد الله الذي أراد. وأصلُه من الصَّواب، وهو ضِدُّ الخطأ. يقال: أصابَ فلانٌ في قوله وفِعْلِه، وأصاب السهمُ القِرْطاسَ؛ إذا لم يُخْطِىء. وقد تكرر في الحديث.

[صوت] [1] (س) فيه: «فصْلُ ما بين الحلال والحرام الصَّوتُ والدُّفُّ». يريدُ إعلانَ النكاح، وذَهابَ الصَّوْت، والذكْرَ به في الناس. يقال: له صَوتٌ وصِيتٌ: أي ذِكرٌ. والدُّفُّ الذي يُطَبَّل به، ويُفتح ويُضم [2].

* وفيه: «أنهم كانوا يكرَهون الصَّوتَ عند القِتال». هو مِثْل أن يُنادِيَ بعضُهم بعضاً، أو يَفْعلَ بعضِهم فِعْلاً له أثَر فيَصيحُ ويُعَرِّف نفسَه على طريق الفَخْر والعُجْب.

[صوح] (هـ) فيه: «نَهَى عن بَيع النَّخْل قبلَ أن يُصَوِّحَ». أي قبلَ أن يَسْتَبِين صلاحُه وجَيِّدُه من ردِيئه [3].

* ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أنه سُئِل: متى يَحِلُّ شِراءُ النَّخْل؟ فقال: حين يُصَوِّح» [4]. ويُرْوَى بالراء. وقد تقدّم.

---

(١) في حديث العباس أنه كان صيّتاً. انظر «صيت».

(٢) وزاد أبو عبيد القاسم بعد ذكر هذا: «بعض الناس يذهب به إلى السماع، وهذا خطأ في التأويل على رسول الله ﷺ، وإنما معناه عندنا إعلان النكاح. . .»، «غريب الحديث» (١/ ٤٠٦).

(٣) وبمعنى هذا قول الزمخشري الآتي.

(٤) قال في «الفائق» (٢/ ٣٢١): أي يشقح، شبه ذلك بتصويح، البقل وذلك إن صارت بقعه منه بيضاء وبقعة فيها ندوة.

* وفي حديث الاستسقاء: «اللهم انْصاحَت جِبالُنا». أي تشقَّقَت وجَفَّت لِعدَم المطرَ. يقال صاحَه يصُوحُه فهو مُنْصاحٌ، إذا شقَّه. وصوَّح النَّباتُ إذا يَبِسَ وتَشَقَّق.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «فبادِروا العِلم من قبل تَصْويح نَبْتِه».

(س) وحديث ابن الزُّبير: «فهو يَنْصاحُ عليكم بوابِلِ البَلايا». أي يَنْشَقُّ عليكم[1]. قال الزَّمخشري: ذكره الهروي بالضاد والخاء، وهو تصحيفٌ[2].

وفيه ذكر: «الصاحة». هو بتخفيف الحاء: هضابٌ حُمْر بقُرْب عَقِيق المدينة.

(هـ) وفي حديث محلِّم اللَّيثي: «فلما دَفَنُوه لَفَظَته الأرض، فألْقَوْه بين صَوْحَيْنِ». الصَّوحُ: جانبُ الوادِي[3] وما يُقْبِل من وَجْهِه القائم.

[صور] [4] في أسماءِ الله تعالى: «المصَوِّر». وهو الذي صوَّر جميعَ المَوْجُوداتِ ورتَّبها، فأعْطَى كلَّ شيءٍ منها صورةً خاصَّةً، وهيئةً مُنْفَرِدةً يتميَّزُ بها على اختلافِها وكثْرتِها.

وفيه: «أتاني الليلةَ ربِّي في أحسنِ صورةٍ». الصورة تَرِدُ في كلامِ العربِ على ظاهِرها، وعلى معنى حقيقةِ الشيءِ وهَيْئَتِه، وعلى معنى صفته. يقال صورةُ الفعْل كذا وكذا: أي هيئتُه. وصورة الأمرِ كذا وكذا: أي صِفتُه. فيكون المرادُ بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صِفة. ويجوزُ أن يَعُود المعنى إلى النبيّ ﷺ: أي أتانِي ربِّي وأنا في أحسن صورة. وتَجْرِي مَعانِي الصورةِ كلّها عليه، إنْ شئت ظاهرها أو هَيْئَتها، أو صِفتها. فأما إطلاقُ ظاهرِ الصُّورةِ على الله تعالى فلا، تعالَى الله عن ذلك عُلُوًّا كبيراً.

* وفيه: «أنه قال: يَطْلُع من تحت هذا الصَّوْر رجلٌ من أهل الجنة، فطَلَع أبو

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ٣١) معناه.

(٢) لم يتعرض الزمخشري لرواية الهروي. انظر الفائق (٢/ ٣١) ولفظه: «تصحيف منكر».

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٣١٨): وهو من تصوّح الشَّعَر إذا تشقق.

(٤) في حديث عكرمة وقصة هرويه: «فجعلت الصواري ومن في البحر يدعون الله». رواه الطبراني (١٧/ ١٠١٩) وقد أراد بالصواري الملاحين ووقع في «المجمع» «صراري».

يكر». الصَّوْر: الجماعةُ من النَّخْل[1]، [2] ولا واحدَ له من لفظه[3]، ويجمعُ على صِيرَان.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه خَرج إلى صَوْر بالمدينة»[4].

* والحديث الآخر: «أنه أتى امرأة من الأنصار ففَرَشَت له صَوْراً، وذَبَحت له شاة»[5].

* وحديث بدر: «إنَّ أبا سُفيان بعثَ رجُلين من أصحابه، فأحْرَقا صَوْراً من صِيرَان العُرَيض»[6]. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي صفة الجنة: «وتُرابُها الصُّوارُ». يعني المِسك[7]. وصُوَار المِسك: نَفَجَته. والجمعُ أصْوِرَة.

(س) وفيه: «تعهَّدوا الصَّوارَين فإنَّهما مَقْعَدُ الملَك». هما مُلتَقَى الشِّدْقين: أي تَعَهَّدُوهُما بالنظَافَة.

(س) وفي صفة مشيه ﷺ: «كان فيه شيء من صَوَر» أي مَيْل[8]. قال الخطَّابي: يُشْبه أن يكون هذا الحالُ إذا جَدَّ في السَّيْر لا خِلْقة.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «وذكر العُلَماءَ فقال: تَنْعَطِف[9] عليهم

---

(1) قال في «الفائق» (٢/٣١٨) معناه.

(2) زاد الأصمعي: الصغار، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٣١٩) وذكر الباقي شارحاً حديث ابن عمر الآتي أنه خرج إلى صور المدينة.

(3) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٧٥).

(4) انظر ما قبله.

(5) «الفائق» (٢/٣١٨).

(6) «الفائق» (٢/٣١٨).

(7) «الفائق» (٢/١٩٤) وقد مضى ذلك في «حصلب مع التلاقف» فيمن يعزى له الحديث في «سلف».

(8) «الفائق» (٢/٢٧٨).

(9) في الهروي والفائق (٢/٤٤): «تتعطّف».

بالعِلْم قلوبٌ لا تَصُورُها الأرْحَام». أي لا تُمِيلُهَا. هكذا أخرجَه الهروي عن عمر، وجعَله الزَّمخشري[١] من كلام الحسن.

(س) وحديث ابن عمر رضي الله عنهما: «إني لأُدني الحائضَ مِنِّي وما بي إليها صَوَرَةٌ»، أي مَيْل وشَهْوةٌ تَصُورُني إليها[٢].

* ومنه حديث مجاهد: «كَرِه أن يَصُور شَجرةً مُثْمرةً». أي يُمِيلَها[٣]، فإنَّ إمالَتَها رُبَّما أدَّتْها إلى الجُفوف. ويجوز أن يكون أرادَ به قَطْعَها[٤].

(هـ) ومنه حديث عَكْرِمة: «حَمَلَة العرْش كُلُّهم صُورٌ». جمع أصْوَر، وهو المائِل العُنُق[٥] لِثِقْلِ حِمْلِه.

* وفيه ذكر: «النَّفْخ في الصُّور». هو القَرْن الذي يَنْفُخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بَعْثِ الموْتى، إلى المَحشر. قال بعضُهم: إنَّ الصُّور جمعُ صُورَة، يُرِيد صُوَر الموْتَى يَنْفُخُ فيها الأرواحَ. والصحيحُ الأول؛ لأن الأحاديث تعاضَدَت عليه، تارةً بالصُّور، وتارة بالقَرْن.

(س) وفيه: «يَتصَّور المَلَك على الرَّحِم». أي يَسْقُط. من قَولهم ضَرَبْتُهُ ضَرْبةً تَصَوَّرَ منْها: أي سَقَط.

* وفي حديث ابن مُقْرِن: «أما عَلمت أنَّ الصُّورةَ مُحرَّمةٌ». أرادَ بالصُّورَة الوجْهَ. وتحْرِيمها المنْع من الضَّرب واللَّطْم على الوجْه.

---

(١) في «الفائق» (٢/ ٣٢١).

(٢) في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٩) لابن سلّام مثله وزاد: والذي أراد ابن عمر من إدناء الحائض الخلاف على الكفار، لأن المجوس لا يدنون منهم الحائض، ولا تقرب أحداً منهم. هذا وقد أورد صاحب «الفائق» (٢/ ٣٢١) نحو ما أورد المصنف. وقال: الصَّوَر: العطف، ثم ذكر ما زاده أبو عبيد.

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٢١): لأنها تصَفرّ بذلك ويقلّ ثمرها.

(٤) ملخص هذا من كلام ابن قتيبة، الذي قال في الآخر: والمذهب الأول أشهر في اللغة وأعلى. «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٦).

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦١)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢١).

* ومنه الحديث: «كره أن تُعْلَم الصُّورةُ». أي يُجْعلَ في الوجْه كَيٌّ أو سِمَةٌ.

[صوع] * فيه: «أنه كان يَغْتسل بالصَّاع ويَتوضَّأ بالمُدِّ». قَد تكرر ذِكرُ الصاعِ في الحديث، وهو مِكْيال يَسع أرْبَعة أمْدادٍ[١]. والمدُّ مُخْتلَفٌ فيه، فقيل هو رِطْل وثُلث بالعِرَاقِيِّ، وبه يقولُ الشافعيّ وفُقهاء الحجاز. وقيل هو رطْلان، وبه أخذ أبو حنيفة وفُقهاء العِرَاق، فيكونُ الصاع خمسةَ أرْطال وثُلُثاً[٢]، أو ثمانية أرْطال.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه أعْطى عَطِيَّةَ بن مالك صاعاً من حَرَّةِ الوادي». أي موْضعاً يُبْذَر فيه صاعٌ، كما يقال أعْطاه جَرِيباً من الأرض: أي مَبْذَرَ جَريب. وقيل: الصَّاعُ: المُطْمَئِن من الأرض[٣].

(هـ) وفي حديث سَلمان رضي الله عنه: «كان إذا أصاب الشاةَ من المغنَم في دار الحَرْب عَمَد إلى جلْدها فجعل منه جِرَاباً، وإلى شَعْرها فجعل منه حَبْلاً، فينظر رجُلاً صَوَّع به فرَسُه فيُعْطيه». أي جَمحَ برَأسِه[٤] وامْتَنَعَ على صاحِبه.

(س) وفي حديث الأعرابي[٥]: «فانْصَاع مُدْبِراً». أي ذهَب مُسْرِعاً[٦].

[صوغ] * في حديث عليّ رضي الله عنه: «واعَدْتُ صَوّاغاً من بَنِي قَيْنُقَاع». الصَّوّاغ: صائغُ الحَلي. يقال صاغَ يَصُوغ، فهو صَائغ وصَوّاغ.

(س) ومنه الحديث: «أكذَبُ الناس الصَّوّاغُون». قيل لِمطَالِهم ومَواعيدهم الكَاذبة. وقيل أرادَ الذين يُزَيِّنُون الحديثَ ويصوغُون الكَذِب[٧]. يقال صاغَ شِعْراً، وصاغ كلاماً: أي وضَعه ورتَّبه. ويُروى: «الصَّيَّاغُون». بالياء، وهي لُغَة أهل الحِجَاز، كالدَّيَّار والقيَّام. وإن كانا من الواو.

---

(١) قال ابن قتيبة: رواه حجاج عن الحكم عن إبراهيم «غريب الحديث» (١/ ١٢).
(٢) وهو قول إسحاق بن راهوية كما قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٢)، ثم أطال في الكلام.
(٣) «الفائق» (٢/ ٣١٩).
(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٢٠): من تصويع الطائر، وهو تحريكه رأسه حركة متتابعة...
(٥) الذي كان معه كتاب النبيّ ﷺ لبني زهير بن أقيش.
(٦) «الفائق» (٢/ ٢١٣).
(٧) وهذا الذي أيده ابن قتيبة والزمخشري كما أوردت كلاهما فيما مضى من «صبغ».

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقيل له خَرج الدجّال فقال: «كَذْبةٌ كذبها الصَّوّاغُون»(١).

(س) ومنه حديث بكر المُزَني: «في الطعام يَدْخل صَوْغاً ويخرُجُ سُرُحاً». أي الأطْعِمَة المصنوعة ألْوَاناً، المُهيَّأةُ بعضُها إلى بَعْض.

[صول] (س) في حديث الدعاء: «اللَّهُمَّ بك أحُول وبك أصُول». وفي رواية: «أصَاوِل»(٢). أي أسْطُو وأقْهَر. والصَّولةُ: الحَمْلةُ والوَثْبة.

* ومنه الحديث: «إن هذين الحَيَّيْن من الأوْس والخَزْرج كانا يتصَاوَلان مع رسول الله ﷺ تَصَاوُلَ الفَحْلَين». أي لا يَفْعلَ أحدُهُما معَه شيئاً مثلَه(٣).

* ومنه حديث عثمان: «فصَامِتٌ صَمْتُه أنفَذُ من صَوْل غَيره». أي إمْساكُه أشدّ عليّ من تَطَاوُل غيره(٤).

[صوم] * فيه: «صَوْمكم يوم تَصُومُون». أي أنَّ الخَطأ مَوْضُوعٌ عن النَّاس فيما كان سَبيلُه الاجْتهادَ، فلو أنَّ قوماً اجْتَهدُوا فلم يَرَوا الهِلالَ إلا بعدَ الثَّلاثين ولم يُفْطِروا حتى اسْتَوفَوا العَدَد، ثم ثَبتَ أن الشَّهر كان تسعاً وعِشرِين فإنَّ صَومَهم وفِطرَهم ماضٍ، ولا شَيء عليهم من إثم أو قَضاءٍ، وكذلك في الحج إذا أخطأوا يومَ عَرفة والعيد فلا شيء عليهم.

* وفيه: «أنه سُئل عمَّن يصوم الدهر، فقال: لا صَامَ ولا أفْطرَ». أي لم يَصُم ولم يُفْطِر كقوله تعالى: ﴿فلا صَدّق ولا صَلَّى﴾ وهو إحْباطٌ لأجْره على صَوْمه حيثُ خالفَ السُّنَّة. وقيل هو دُعاءٌ عليه كَرَاهيةً لصَنِيعه.

---

(١) أي الذين يصوغون الحديث أي يزينونه ويزخرفونه بالتمويه، كما في «الفائق» (٢/ ٢٨٥) وانظر ما قبله. وما مضى في «صبغ».

(٢) وهي التي عند ابن قتيبة (١/ ٣٣٩).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٣٩).

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٣٨).

* وفيه: «فإنِ امْرُؤٌ قاتَله أو شَاتَمه فلْيقُل إني صَائمٌ». معناه أن يَرُدّه بذلك عن نَفْسه لينكَفَّ. وقيل هو أنْ يَقُول ذلك في نَفْسه ويُذَكِّرَها به فلا يَخُوض معَه ويُكافئه على شَتْمه فيُفْسِدَ صَومه ويُحْبِطَ أجرَه.

* وفيه: «إذا دُعِي أحَدُكم إلى طَعام وهو صَائِم فلْيقُل إني صائم». يُعرِّفُهم ذلك لئلا يُكْرِهُوه على الأكْل، أو لئلاَّ تَضِيق صُدورُهم بامْتِناعه من الأكْلِ.

* وفيه: «من مات وهو صَائم صام عنه ولِيُّه». قال بظاهِرِه قومٌ من أصْحاب الحديث، وبه قال الشافعيُّ في القَدِيم، وحَمَلَهُ أكثرُ الفُقهاء على الكَفَّارة، وعبَّر عنها بالصوم إذ كانت تُلازمه.

[صوى] (هـ) في حديث أبي هريرة: «إنَّ للإسْلام صُوًى ومَنَاراً كَمنار الطرِيق». الصُّوَى: الأعْلام المَنْصُوبة من الحِجَارة في المفَازَة المَجْهُولة[1]، يُسْتَدلُّ بها على الطَّرِيق، واحِدَتُها صُوَّة[2] كقُوَّة: أرادَ أنَّ للإسلام طَرَائقَ وأعلاماً يُهْتَدَى بها[3].

(هـ) وفي حديث لَقِيط: «فيَخْرُجُون من الأصْواءِ فينْظُرون إليه». الأصْوَاءُ: القُبُور. وأصلُها من الصُّوَى: الأعْلَام، فشَبَّه القُبُور بها[4].

(هـ) وفيه: «التَّصْوِيَةُ خِلابَةٌ». التَّصْويَةُ مثل التَّصْرِيَة: وهو أن تُتْرَك الشَّاةُ أيَّاماً لا تُحْلَب. والخِلاَبة: الخِدَاع. وقيل التَّصْوية أن يُيَبِّس أصحابُ الشاة لبَنَها عمْداً ليكون أسْمَن لها.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٢٠) وزاد: «الواحدة: صُوَّة».

(٢) لفظ أبي عمرو الشيباني كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٣).

(٣) وقال الأصمعي: «الصوى ما غلظ من الأرض وارتفع ولم يبلغ أن يكون جبلاً، قال أبو عبيد القاسم بعد حكايته عنه: وقول أبي عمرو أعجب إليّ في هذا وهو أشبه بمعنى الحديث، لأن الأرض المرتفعة لا تكون أعلاماً... «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٣).

(٤) «الفائق» (٤/ ١٠٦) للزمخشري. وقاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٩) وزاد: ومنه الحديث: «إن للإسلام صوى...» ـ الحديث الماضي ـ.

باب الصاد مع الهاء

[صهب] (س) في حديث اللّعان: «إنْ جاءَت به أصْهَبَ - وفي رواية أُصَيْهِبَ - فهو لفُلانٍ». الأصْهَبُ: الذي يَعْلو لونَه صُهْبَةٌ، وهو كالشُّقْرة[١]. والأُصَيْهِب تصْغيرُه، قاله الخطَّابي[٢]. والمعروفُ أن الصُّهْبَة مختصَّة بالشَّعَر، وهي حُمْرة[٣] يعلوها سَواد[٤].

* ومنه الحديث: «كان يَرْمي الجِمَار على نَاقةٍ له صَهْبَاءَ». وقد تكرر ذكرها.

وفيه ذكر: «الصَّهْباء». وهو مَوضع على رَوْحَة من خَيْبَر[٥].

[صهر] (هـ) فيه: «أنه كان يُؤَسِّسُ مَسْجد قُبَاء فَيَصْهرُ الحجر العَظِيم إلى بطْنه». أي يُدْنِيه إليه. يقال صَهَرَه وأصْهَرَه إذا قرَّبه وأدناه[٦].

* ومنه حديث عليّ: «قال له رَبيعةُ بن الحرِث: نِلْتَ صِهْر رسول الله ﷺ فلم نَحْسُدك عليه». الصِّهر: حُرْمة التَّزويج. والفَرْق بينه وبين النَّسب أن النَّسبَ ما رَجَع إلى ولادَة قريبةٍ من جهةِ الآباء، والصِّهر ما كان من خِلْطة تُشْبِه القرابةَ[٧] يُحْدثها التزْويجُ.

---

(١) وهذا قول الأصمعي، كما في «المغيث» ص(٣٥٦).
(٢) وأبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٠).
(٣) وهذا قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢٢) فإنه قال: «الأصيهب: الذي في شعر رأسه حمرة». ولم يزد.
(٤) وصفرة، فإذا احمر فهو أصهب، قاله في «المغيث» ص (٣٥٦).
(٥) وقيل: الصهباء: وادٍ بخيبر.
(٦) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٢٢) ومنه المصاهرة.
(٧) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢٣).

* وفي حديث أهل النار: «فيَسْلُت ما في جَوفِه حتى يَمْرُق من قدَمَيه، وهو الصَّهْر». أي الإذَابةُ. يقال صَهَرتُ الشحم إذا أذَبْتُه.

(هـ) ومنه الحديث: «إنَّ الأسْودَ كان يَصْهَرُ رِجْليه بالشحم وهو مُحْرِم». أي يُذِيبهُ عليهما[1] ويدهنهما به. يقال صَهَر بَدَنه إذا دَهَنه بالصَّهِيرِ[2].

[صهل] (هـ) في حديث أم معْبَد: «في صَوتِه صَهَلٌ». أي حِدّة وصَلابة، من صَهيل الخَيل وهو صوتُها، ويُرْوى بالحاء. وقد تقدَّم.

(هـ) ومنه حديث أم زَرْع: «فجعلَني في أهل صَهيل وأَطِيط». تريدُ أنها كانت من أهل قِلَّة فنَقَلها إلى أهل كَثْرةٍ وثَرْوَةٍ، لأنَّ أهلَ الخَيل والإبِل أكثرُ مالاً[3] من أهلِ الغَنَم.

[صه] (س) قد تكرر في الحديث ذكر: «صَه». وهي كلمةُ زَجْر تُقال عند الإسْكَات، وتكون للواحِدِ والاثنين والجمع، والمذكَّر والمؤنث، بمعنى اسْكُت. وهي من أسماءِ الأفعال، وتُنَوَّن ولا تُنَوّن، فإذا نُوِّنَت فهي للتَّنْكير، كأنك قُلْت اسكُت سُكُوتاً، وإذا لم تُنَوَّن فللتَّعريف: أي اسْكُت السُّكُوت المعْرُوف منك.

باب الصاد مع الياء

[صيأ] (هـ) في حديث عليّ رضي الله عنه: «قال لامْرأةٍ: أنتِ مِثْلُ العَقْرب تلدَغ وتَصِيءُ». صَاءَتِ العَقْرب تَصِيء إذا صاحَت[4].

---

(١) زيادة من الهروي.

(٢) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٢)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢٣).

(٣) سقطت من أ واللسان.

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٢٤).

قال الجوهري: «هو مقلوبٌ من صأى». يَصْئي، مثل رَمَى يَرْمِي، والواوُ في قوله وتَصِيء للحال: أي تلدغ وهي صائِحة.

[صيب] (هـ) في حديث الاستسقاء: «اللَّهم اسْقِنا غَيْثاً صَيِّباً»[١]. أي مُنْهمراً مُتَدفّقاً. وأصلهُ الواوُ[٢]؛ لأنه من صاب يَصُوب إذا نزَل، وبِنَاؤه صَيْوِب، فأُبْدلت الواو ياء وأُدْغِمت[٣]. وإنَّما ذكرناه ها هنا لأجل لفْظه.

(س) وفيه: «يُولد في صُيَّابة قَوْمِه». يُرِيد النبيّ ﷺ: أي صَمِيمِهم وخالِصِهم[٤] وخِيارِهم. يقال صُيَّابة القوم وصُوَّابَتُهم، بالضم والتشديد فيهما.

[صيت] * فيه: «ما مِن عبدٍ إلاَّ وله صِيتٌ في السماء». أي ذِكْر وشُهرةٌ وعِرْفان. ويكون في الخير والشَّر.

(س) وفيه: «كان العبَّاس رجلاً صَيِّتاً». أي شديد الصوت[٥] عاليَه. يقال هو صَيِّت وصائِت[٦] كميِّت ومائِت. وأصلُه الواو، وبناؤُه فَيْعِل، فقُلب وأُدْغِم.

[صيخ] (س) في حديث ساعة الجمعة: «ما من دابّة إلاَّ وهي مُصِيخة». أي مُسْتَمِعة مُنْصِتة. ويُرْوى بالسين وقد تقدم.

(س) وفي حديث الغَار: «فانصَاخَت الصَّخرة». هكذا رُوِي بالخاء المعجمة، وإنما هو بالمهملة بمعنى انْشَقَّت. يقال انْصاخ الثوبُ إذا انْشَقَّ من قِبَل نَفْسه. وألِفُها مُنْقَلبة عن الواو وإنما ذكرناها لأجل رِوايتها بالخاء المعجمة. ويُرْوى بالسين. وقد تقدَمت. ولو قيل إن الصاد فيها مُبْدَلَة من السين لم تكن الخاءُ غلطاً. يقال سَاخَ في الأرض يَسُوخ ويَسِيخ إذا دَخَل فيها.

---

(١) وروي «سَيِّباً» وقد مضى.
(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٣١٩): هو فيعل من صاب يصوب.
(٣) زاد الهروي: «وقال الفرّاء: هو صَويب، مثل فَعِيل. وقال شَمِر: قال بعضهم: الصَّيِّب: الغيم ذو المطر. وقال الأخفش: هو المطر».
(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٤٢).
(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٢٠): فيعل من صات يصوت.
(٦) ومصوات، وانظر «الفائق» (٣/ ١٦٠) فإن اللفظة قد تكررت.

[صيد] قد تكرر ذكر: «الصَّيْد». في الحديث اسماً وفِعْلاً ومصْدراً. يقال صَادَ يَصِيد صَيداً، فهو صائد، ومَصِيد. وقد يقع الصَّيْد على المَصيد نفسه، تَسْمِيةً بالمَصْدر. كقوله تعالىٰ: ﴿لا تَقْتُلوا الصَّيدَ وأنتم حُرُمٌ﴾ قيل: لا يُقال للشَّيء صَيْدٌ حتى يكون مُمْتَنِعاً حَلالاً لا مالك له.

* وفي حديث أبي قَتادة: «قال له: أشَرْتم أو أصَدْتم». يقال: أصَدْتُ غَيْري إذا حَملتُه على الصيد وأغْرَيْتُه به.

* وفيه: «إنَّا اصَّدْنا حِمارَ وحْش». هكذا رُوِي بصَادٍ مُشدّدةٍ. وأصلُه اصْطَدْنا، فقُلِبت الطاءُ صاداً وأُدْغمت، مثل اصَّبر، في اصْطَبر. وأصل الطَّاءِ مُبْدلَةٌ من تاء افْتَعل.

* وفي حديث الحجّاج: «قال لامرأة: إنك كَتُونٌ لَفُوتٌ لَقُوفٌ صَيُودٌ»[١]. أراد أنها تَصِيد شيئاً من زَوْجها[٢]. وفَعُول من أبْنية المُبَالغة.

(هـ) وفيه أنه قال لعليّ رضي الله عنه: «أنتَ الذَّائدُ عن حَوضي يومَ القيامة، تَذُودُ عنه الرّجال كما يُذَادُ البعيرُ الصَّادُ». يَعني الَّذي به الصَّيَد، وهو دَاءٌ يُصِيب الإبلَ في رُؤسِها فتَسِيل أنُوفها وترفَعُ رؤسَها، ولا تَقْدر أن تَلْوِيَ معه أعْناقها. يقال بَعيرٌ صادٌ. أي ذُو صَاد، كما يقال رجُلٌ مالٌ، ويَوْمٌ رَاحٌ: أي ذُو مالٍ وريح. وقيل أصلُ صَاد: صَيِدٌ بالكسر، ويجوزُ أن يروى: صادٍ بالكسر، على أنه اسمٌ فاعل من الصَّدَى: العَطَش[٣].

* ومنه حديث ابن الأكْوع: «قُلتُ لرسول الله ﷺ: إنِّي رجُل أصْيَدُ أفأُصَلِّي في القميص الواحد؟ قال: نَعَم، وازْرُرْه عليك ولو بشَوْكة». هكذا جاء في الرواية، وهو الذي في رَقَبتِه عِلَّةٌ لا يُمْكِنُه الالتِفاتُ معها. والمشهورُ: «إنِّي رجُلٌ أصيدُ». من الاصْطياد.

---

(١) في أ: «إنك كَتُون لَفُوت صَيُود» وفي اللسان: «كَتُون كَفُوت صَيود» والمثبت من الأصل، وهو موافق لرواية المصنف في (كتن، لفت، لقف)، ورواية ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٥).
(٢) فإذا مسّها أيُّ شيء منه أخذته «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٥) لابن قتيبة.
(٣) ذكر في «الفائق» (٢/ ٣٢٤) غالب هذا الذي أورده المصنف.

* وفي حديث جابر رضي الله عنه: «كان يَحْلف أنَّ ابن صيَّادٍ الدَّجّال». قد اخْتَلف الناسُ فيه كثيراً، وهو رجُلٌ من اليهود أو دَخيل فيهم، واسمُه صافُ، فيما قيل، وكان عِندَه شيءٌ من الكَهانة والسِّحر. وجُمْلة أمْره أنه كان فتْنةً امتَحَن الله به عبادَه المؤمنين، ليَهْلِك من هَلَك عن بيِّنة ويَحْيَا من حَيَّ عن بيِّنةٍ، ثم إنه مات بالمدينة في الأكثر. وقيل إنه فُقِد يومَ الحَرّة فلم يَجدُوه. والله أعلم.

[صير] (هـ) فيه: «من اطَّلع من صِير بَابٍ فقد دَمَر». الصِّير: شِقّ الباب. ودَمَر: دخل.

(هـ) وفي حديث عَرْضِه على القَبائل: «قال له المُثَنَّى بن حارِثة: إنا نَزَلْنا بَيْن صِيرَين؛ اليمامة والسَّمَامةِ، فقال رسول الله ﷺ: وما هذَانِ الصِّيرَان؟ فقال: مِيَاهُ العَرَب وأنهَارُ كِسرى». الصِّيرُ: الماء الذي يحضُرُه الناسُ، وقد صَار القوم يَصيرون إذا حَضَروا الماءَ. ويُروى: «بين صِيرَتين[1]». وهي فِعْلة منه. ويُروى: «بين صَرَيَيْن». تَثْنِية صرًى. وقد تقدم.

(هـ) وفيه: «ما من أمَّتِي أحدٌ إلا وأنا أعْرِفه يومَ القيامة، قالوا: وكيف تَعْرِفهم مع كثرة الخلائق؟ قال: أرأيتَ لو دخلْتَ صِيرةً فيها خَيلٌ دُهْم وفيها فَرَسٌ أغرّ مُحَجَّلٌ أما كنت تَعْرِفه منها؟». الصِّيرَة: حظيرةٌ تُتَّخذُ للدوابّ من الحجارة وأغْصان الشَّجَر. وجمعُها صِيَرٌ[2]. قال الخطَّابي: قال أبو عبيدٍ: صَيْرَة بالفتح، وهو غلط.

(س) وفيه: «أنه قال لعليّ: ألا أُعلّمك كلماتٍ لو قُلْتَهن وعليكَ مِثْلُ صِيرٍ غُفِر لك». هو اسم جَبل. ويُروى «صُور»، بالواو.

(س) وفي رواية أبي وائل: «إنَّ علياً رضي الله عنه قال: لو كان عليك مِثْلُ صِيرٍ دَيناً لأدّاه الله عنك». ويُروى «صبِير». وقد تقدم.

---

(١) وهذه رواية الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٧٣) وشرح الحديث بما قال المصنف.

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٢٤): والصيرة على مذهب الأخفش لا تكون إلا من الياء، وسيبويه يجوّز الأمرين، فإن كانت من الياء فهي من الصيرورة، لأن الدواب تأوي إليها وتصير، وإن كانت من الواو فلأنها تصار إليها أي تمال رواحاً.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه مرَّ به رجل معه صِيرٌ فذَاقَ منه». جاء تفسيره في الحديث أنه الصَّحْناء، وهي الصَّحناةُ[1] قال ابن دُرَيد: أحْسبُه سُرْيانِيّاً.

* ومنه حديث المَعَافِري: «لعلَّ الصِّير أحبُّ إليك من هذا».

* وفي حديث الدعاء: «عليك توكّلْنا وإليك المَصِير». أي المَرْجِع. يُقال صرْتُ إلى فُلان أصِير مَصِيراً، وهو شاذٌّ. والقياسُ مَصَاراً مثل، مَعَاش.

[صيص] (هـ) فيه: «أنه ذكَر فتنةً تكونُ في أقْطَارِ الأرضِ كأنها صَياصِي بقَر». أي قُرُونُها، واحدتُها صِيصِيَة[2]، بالتخفيف[3]. شَبَّه الفتنة بها لشِدَّتها وصُعُوبة الأمرِ فيها. وكلُّ شيء امْتُنع به وتُحصِّنَ به فهو صِيصِيَةٌ.

* ومنه قيل للحُصُون: «الصيَّاصِي». وقيل: شبّه الرِّماح التي تُشْرَع في الفِتنة وما يُشْبهها من سائِر السلاح بقرُون بقَر مجتمعه[4].

(س هـ) ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «أصحابُ الدَّجال شِوارِبُهم كالصيَّاصي». يعني أنهم أطالُوها وفتَلُوها حتى صارت كأنها قُرُون بقر[5]. والصِّيصَيّة أيضاً: الوَتَدُ[6] الذي يُقْلع به التَّمرُ، والصَّنَّارة التي يُغْزل بها ويُنْسَج.

* ومنه حديث حُميد بن هلال: «أنَّ امْرأةً خَرَجت في سَرِيّة وتَركَتْ ثِنْتَي عشْرة عَنزاً لها وصِيصِيَتَها التي كانت تَنْسِج بها».

---

(١) في أ والهروي بكسر الصاد المشددة. قال في القاموس (صحن): والصَّحْنا والصَّحْناة، ويُمدان ويكسران.

(٢) «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (٢/ ٢٥٣).

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٢٣): سميت بذلك لأن البقرة تتحصن بها، وكل ما يتحصن به فهو صيصة، والكلمة من مضاعف الرباعي.. شبّه الرماح التي تشرع فيها وما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة.

(٤) حكى هذا التشبيه ابن قتيبة في «إصلاح الغلط» ص(٣٠ ـ ٣١) وانتقد أبا عبيد القاسم حيث لم يذكر وجه الشبه.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٧١)، و«الفائق» (٢/ ٢١٠) للزمخشري.

(٦) في الهروي: «الوَدُّ» وهو والوَتد بمعنىً.

[صيغ] (س) في حديث الحجّاج: «رَميت بكذا وكذا صِيغةً مِن كَثَبٍ في عَدُوّك». يُرِيدُ سِهَاماً رَمَى بها فيه. يقالُ هذه سِهَامٌ صِيغةٌ، أي مُسْتَوية من عَمل رجُل واحد. وأصلُها الواوُ فانقَلبت ياءً لكَسْرة ما قبْلَها. يقال هذا صَوْغُ هذا، إذا كان على قَدْره، وهُمَا صَوْغان: أي سِيَّان. ويقال صِيغَةُ الأمر كذا وكذا: أي هيْأَتُه التي بُنِيَ عليها وصاغَها قائلهُ أو فاعِلُه.

[صيف] (س هـ) في حديث أنس رضي الله عنه: «أنَّ رسول الله ﷺ شاوَرَ أبا بَكر يوم بَدْر في الأسْرى، فتكلَّم أبو بكر فصافَ عنه». أي عَدَل بوجْهه عنه ليُشاوِرَ غيره. يقال صافَ السَّهمُ يَصِيف[1]، إذا عَدَل عن الهَدَف.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «صَافَ أبو بكر عن أبي بُرْدَة».

(س) وفي حديث عُبادة: «أنه صَلَّى في جُبَّة صَيِّفَة». أي كثيرة الصُّوف. يقال صَافَ الكَبْش يَصُوف صَوْفاً فهو صَائِفٌ وصَيِّف، إذا كثر صُوفُه. وبناءُ اللفظة: صَيْوفه، فقلبَت ياءً وأُدْغمَت. وذكرناها ها هنا لظاهر لَفْظِها.

(س) وفي حديث الكَلالَة: «حين سئل عنها عُمَرُ فقال له: تَكْفيك آيَةُ الصَّيف». أي التي نزَلَت في الصَّيف. وهي الآيةُ التي في آخرِ سُورَةِ النّساء. والَّتي في أولها نزلَت في الشّتاء.

(س) وفي حديث سليمان بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قال:

إنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّون   أفْلَحَ مَنْ كانَ له رِبْعِيُّونْ

أي وُلِدُوا على الكِبَر: يقال أصاف الرجُل يُصيفُ إصافةً إذا لم يُولدْ له حتى يُسِنَّ ويكْبَر. وأولادُه صَيْفِيُّون. والرِّبْعِيُّون الذين وُلِدُوا في حَدَاثَتِه وأوّلِ شَبَابه. وإنَّما قال ذلك، لأنه لم يَكُن له في أبْنَائه من يُقلّده العَهْد بعده[2].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٢٤).

(٢) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢٤).

حــرف الــضـــاد

باب الضاد مع الهمزة

[ضأضأ] (هـ) في حديث الخوارج: «يَخرج من ضِئْضِىء هذا قومٌ يقْرَأون القرآنَ لا يُجاوزُ تراقِيَهُم، يمرُقُون من الدِّين كما يَمرُق السهمُ من الرَّمِيَّة». الضِئْضىءُ: الأصل[1]. يقال ضِئضِىءُ صِدْق، وضُوضُؤُ صِدْق. وحكى بعضهم ضِئْضِىءٌ، بوزنِ قِنديل[2]، يُريد أنه يخرُج من نَسْلِه وعَقِبه. ورواه بعضُهم بالصَّاد المُهملة. وهو بمَعْناهُ.

ومنه حديث عمر: «أعْطيتُ ناقةً في سبيل الله فأردتُ أن أشْتَريَ من نَسْلِها، أو قال من ضِئْضِئِها فسألْتُ النبيّ ﷺ فقال: دَعْها حتى تَجيء يوم القيامة هي وأولادُها في ميزانِكَ».

[ضأل] (هـ) في حديث إسرافيل عليه السلام: «وإنه لَيَتَضَاءَلُ من خشْيةِ الله». وفي رِوَاية: «لعَظَمة الله». أي يَتَصَاغَر[3] تَواضُعاً لَهُ. وتَضَاءَل الشَّيءُ إذا انْقبَض وانضَمَّ بَعضُه إلى بعْض، فهو ضَئِيل. والضَّئيل: النَّحِيفُ الدَّقيق.

* (س) ومنه حديث عمر: «أنه قال للجِنِّي: إني أرَاكَ ضئيلاً شَخِيتاً»[4].

(س) وحديث الأحنف: «إنك لَضَئيل». أي نَحِيفٌ ضعيفٌ[5]. وقد تكرر في الحديث.

---

(١) وعبارة القاسم بن سلّام: «الضئضىء: هو أصل الشيء ومعدنه» «غريب الحديث» (١/ ٤٢٧).

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٢٥).

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٢٥): يقال تضاءل الشيء إذا صار ضئيلاً وهو النحيف الدقيق.

(٤) وكذا فسره في «غريب الحديث» أبو عبيد القاسم (٢/ ٦٣)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢٦).

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٢١٨) لابن قتيبة.

[ضأن] [1] * في حديث شَقيق: «مَثَل قُرَّاءِ هذا الزَّمانِ كمَثَل غَنم ضَوائِنَ ذاتِ صُوفٍ عِجَاف». الضَّوائن: جمعُ ضَائنة[2]، وهي الشاةُ من الغَنَمِ، خلاف المَعَز.

باب الضاد مع الباء

[ضبأ] (هـ) فيه: «فَضَبأ الى نَاقَته». أي لَزِق بالأرض يَسْتَترُ بها. يقال أضْبأتُ إليه أضْبَأ إذا لَجَأْتُ إليه. ويُقَال فيه أضبأ يُضبِىءُ فهو مُضْبِىء.

* ومنه[3] حديث عليّ رضي الله عنه: «فإذا هو مُضْبِىءٌ».

[ضبب] (هـ) فيه: «أن أعْرابياً أتى رسول الله ﷺ بِضَبّ، فقال: إنّي في غَائِطٍ مُضِبَّة». هكذا جاء في الرِّواية بضم الميم وكسر الضاد، والمعْرُوف بفتحِهما. يقال أضبَّت أرضُ فُلان إذا كثر ضِبَابُها. وهو أرضٌ مَضَبَّة: أي ذات ضِبَاب، مثْل مَأسَدَة، ومَذْأبَة، ومَرْبَعة: أي ذات أُسُود وذئاب ويَرَابيع. وجمع المَضَبَّة: مَضَابُّ، فأمَّا مُضبَّة فهي اسمُ فاعل من أضَبَّت كأغدَّت، فهي مُغِدَّة، فإن صحَّت الرواية فهي بمعناها. ونَحْوٌ من هذا البِنَاء.

(س) الحديث الآخرُ: «لم أزل مُضِبًّا بَعدُ». هو من الضَّبِّ: الغَضَبِ والحِقْد: أي لم أزل ذا ضَبٍّ.

* وحديث عليّ: «كلٌّ منهما حَامِلُ ضَبّ لِصاحِبه».

* وحديث عائشة: «فَغضِب القاسِمُ وأضبَّ عليها».

(س) والحديث الآخر: «فلما أضَبُّوا عليه». أي أكثروا. يُقَال: أضَبُّوا؛ إذا تكلَّموا مُتَتَابعا، وإذا نَهَضُوا في الأمْر جميعاً.

---

(١) في حديث قيلة: «حتفها ضائن تحمل بأظلافها» تقدم شرحه في حرف الحاء مع التاء.

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٢٦).

(٣) كذلك في حديث جابر عند أبي يعلى: «فضبأ إلى تلّ» أي التجأ.

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «أنه كان يُفْضِي بيَدَيه في الأرضِ إذا سَجَد وَهُما تَضِبَّان دَماً». الضَّب: دُون السَّيَلان، يعني أنه لم يَرَ الدمَ القَاطر ناقضاً للوُضوء[١].

يقال ضبّت لِثَاتُه دَماً: أي قَطَرت.

* ومنه الحديث: «ما زال مُضِبّاً مُذ اليوْم». أي إذا تكلم ضَبَّتْ لِثَاتُه دَماً.

(س) وفي حديث أنس: «إن الضَّبّ ليَمُوتُ هُزَالاً في جُحْره بذنْب ابن آدم». أي يُحبَس المطرُ عنه بشُؤْم ذُنُوبهم. وإنما خَصَّ الضَّب لأنه أطْوَلُ الحَيَوان نَفَساً، وأصْبَرُها على الجُوع. ورُوي: «الحُبارَى». بدَلَ «الضبّ»، لأنها أَبْعَدُ الطَّير نُجْعَةً[٢].

(هـ) وفي حديث موسى وشُعيب عليهما السلام: «ليس فيها ضَبُوبٌ ولا ثَعُولٌ». الضَّبُوبُ: الضيّقة ثَقْب الإحْلِيل[٣].

* وفيه: «كنتُ مع النبيّ ﷺ في طَريق مكةَ، فأصابَتْنا ضَبَابةٌ فرّقَت بين الناس». هي البُخار المُتصاعِدُ من الأرضِ في يوم الدَّجْن، يصير كالظُّلّة تَحجُبُ الأبصار لظُلْمَتها.

[ضبث] (هـ) في حديث سُمَيْط[٤]: «أوحَى الله تعالى الى داود عليه السلام: قل للْملأ من بني إسرائيل: لا يَدْعُوني والخَطايا بين أضْبَاثِهم». أي في قَبَضاتِهم. والضَّبثَة: القَبْضَة. يقال ضَبَثْتُ على الشيء إذا قَبَضْتُ عليه[٥]: أي هم مُحْتَقِبُون للأوْزار، مُحْتَمِلوها غير مُقْلِعين عنها[٦]. ويُروى بالنُّون. وسَيذكَرُ.

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث». (٢/٣٠٦)، والزمخشري في «الفائق» (٢/٣٢٩).

(٢) زاد في «الفائق» (٢/٣٣٠): تذبح بالبصرة فتوجد في حوصلتها الحبة الخضراء، وبين البصرة والبطم مسيرة أيام وأيام.

(٣) وقال صاحب «الفائق» (٢/٢١٨): هي التي لا يخرج لبنها إلا بالضب، وهو الحلب بجميع أو شدة العصر.

(٤) في الأصل وأ: «شميط» بالشين المعجمة، وأثبتناه بالسين المهملة من الهروي واللسان. وانظر أسد الغابة (٢/٣٥٧)، الإصابة (١٣٣٣) ـ وما سيأتي ـ.

(٥) «غريب الحديث» (٢/٣١١) لابن قتيبة، وعنده شميط بالشين المعجمة.

(٦) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/٣٣٠)، وعنده شميط، بالشين المعجمة.

ومنه حديث المغيرة: «فُضُلٌ ضَبَاثٌ». أي مختالة[1] مُعْتَلِقة بكُلّ شيءٍ مُمْسِكةٌ له. هكذا جاء في رواية. والمشهورُ «مِئْنَاثٌ»: أي تَلِد الإِناثَ.

[ضبح] (هـ) في حديث ابن مسعود: «لا يَخرُجَنَّ أحدُكم إلى ضَبْحَةٍ بلَيْل ـ أي صَيْحةٍ يسمَعُها ـ فلَعلَّه يُصِيبه مكرُوه». وهو من الضُّباح: صَوْت الثعلب[2]، والصوت الذي يُسْمع من جَوف الفَرَس. ويُروى: «صَيْحة». بالصَّاد والياء[3].

* ومنه حديث ابن الزُّبير: «قاتَل الله فُلاناً. ضَبَحَ ضَبْحةَ الثعلب وقَبَع قَبْعة القُنْفُذ».

(س) وحديث أبي هريرة: «إنْ أُعْطِيَ مَدَح وضَبَحَ». أي صَاحَ وخاصم عن مُعْطِيه[4]. وفي شعر أبي طالب:

فإنّيَ والضَّوابِحِ[5] كُلَّ يومٍ

هي جمعُ ضابِح، يريدُ القَسَمَ بِمن يَرْفَع صَوته بالقِراءة، وهو جمعٌ شاذٌّ في صِفة الآدَمِي كفَوارِس.

[ضبر] (هـ) في حديث أهل النار: «يَخرجُون من النَّار ضَبَائرَ ضَبائِرَ». هُمُ الجماعَات[6] في تَفْرِقة، واحِدتها ضِبارة، مثل عِمارة وعمائر[7]. وكل مُجْتَمِع: ضِبَارة[8].

---

(١) في الأصل: «محتالة» بالحاء المهملة. وكتبناه بالمعجمة من «أ» واللسان.
(٢) «الفائق» (٢/ ٣٢٩).
(٣) الذي في الهروي: «ضيحة، بالضاد والياء» ضبط قلم، وهو تصحيف وانظر «غريب الحديث» (٢/ ٣٢) لابن قتيبة فإنه حكى ما أورد المصنف.
(٤) نحوه عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٧٣)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ١٥١).
(٥) سبقت بفتح الحاء وكذلك ضبطت في اللسان.
(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٤٩) وزاد: وكل شيء جمعته وضممت بعضه إلى بعض فقد ضبرته.
(٧) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٢٧): من الضَّبْر وهو الجمع والضم.
(٨) وقال القاسم بن سلاّم بعد حكاية نحو هذا، وهو في الكلام أضابير أضابير قال الكسائي والأحمر: يقال هذه إضبارة فليس جمعها إلا أضابير (١/ ٥٢).

* وفي رواية أخرى: «فيخرُجُون ضِبَاراتٍ ضِبارات». هو جمع صِحَّة للضِّبَارة، والأوّلُ جمعُ تكسير.

* ومنه الحديث: «أتَتْه الملائكة بحَرِيرة فيها مِسْك ومن ضَبائر الرَّيْحان».

وفي حديث سعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنه: «الضَّبْرُ ضَبْرُ البَلْقاء، والطعْنُ طعنُ أبي مِحْجَن». الضبْر: أن يجْمع الفَرسُ قوائمَه ويثِب. والبَلْقاءُ: فرَس سَعْد.

وكان سَعْد حبس أبَا مِحْجَن الثَّقَفي في شُرْب الخَمْر وَهُم في قِتَال الفُرْس، فلمَّا كان يومُ القَادِسِيَّة رَأى أبو مِحْجَن من الفُرْس قُوّة، فقال لامْرَأة سَعْد: أطْلِقِيني ولَكِ الله عليّ إن سَلَّمني الله أن أرْجع حتى أضَعَ رِجْلي في القَيْد، فحلَّته فركِب فَرَساً لِسَعْدٍ يقال لها البَلْقاء، فجعل لا يَحْمِل على نَاحِيَةٍ من العَدُوّ إلاَّ هَزَمَهم، ثم رجَع حتى وضَع رِجْليه في القيد، ووَفَى لها بذمَّته. فلمَّا رجع سَعْد أخبرته بما كان من أمْرِه، فخلى سَبِيله[1].

(هـ) وفي حديث الزُّهْرِيّ، وذَكر بني إسرائيل فقال: «جَعل الله جَوْزَهم الضَّبْر». هو جَوْز البَرّ[2].

* وفيه[3]: «إنَّا لا نَأمن أنْ يأتوا بضُبُور». هي الدَّبَّاباتُ التي تُقَرَّب الى الحُصُون لِيُنْقَب من تحتِها، الواحِدَة ضَبْرة[4].

[ضبس] (هـ) في حديث طَهْفة: «والفَلُوّ الضَّبِيسُ»، الفَلُوّ: المُهْر، والضَّبيسُ: الصَّعْب العَسِر. يقال رجلٌ ضَبِسٌ وضبِيسٌ[5].

* ومنه حديث عمر وذكر الزبير[6] فقال: «ضَبِسٌ ضَرِسٌ»[7].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٢٩).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٦) لابن قتيبة. و«الفائق» (٣/ ٣٧٣) للزمخشري.

(٣) يعني حديث هوازن لما انهزموا.

(٤) في الهروي «الواحد ضَبْر»، والمثبت موافق لما في «الفائق» (٣/ ١١٩).

(٥) «الفائق» (٢/ ٢٨١).

(٦) يعني لكي يوليه الخلافة.

(٧) أي شرس سَيِّء الخلق، كما في «غريب الحديث» (٢/ ٧٣) لابن سلاّم، و«الفائق» (٣/ ٢٧٧) للزمخشري.

[ضبط] (هـ) فيه: «أنه سُئل عن الأضْبَط». هو الذي يَعْمل بيَدَيه جميعاً، يَعْمل بيَساره كما يَعْمل بيَمِينه[١].

* وفي الحديث[٢]: «يأتي على النَّاس زمانٌ وإنَّ البَعيرَ الضَّابطَ والمَزَادَتَين أحبُّ الى الرجُل ممَّا يَملِك». الضابطُ: القَويُّ على عَمله.

(هـ) وفي حديث أنس: «سافَرَ ناسٌ من الأنْصار فأرْمَلُوا، فمرُّوا بحيّ من العَرَب فسألوهم القِرَى فلم يَقْرُوهُم، وسألُوهم الشِّراء فلم يَبِيعُوهم، فتَضَبَّطُوهم وأصَابوا منهم[٣]». يقال تضبَّطْتَ فلانا إذا أخَذْتَه على حَبْسٍ منك له وقَهْرٍ.

[ضبع] [٤](هـ) فيه: «أنَّ رجُلاً أتاه فقال: قد أكَلتْنا الضبُعُ يا رسول الله». يَعْني السَّنَة المُجْدِبَة[٥]، وهي في الأصْل الحيوانُ المعروفُ. والعَرَب تكْني به عن سَنَة الجَدْب.

* ومنه حديث عمر[٦]: «خَشِيتُ أن تأكُلَهم[٧] الضَّبُعُ»[٨].

(س) وفيه: «أنه مرَّ في حَجِه على امْرأةٍ معها ابنٌ لها صغيرٌ، فأخذَت بضَبْعَيه وقالت: ألِهذَا حجٌّ؟ فقال: نعم، ولَكِ أجْرٌ». الضَّبْع بسكون الباء: وسَطُ العَضُد. وقيل هو ما تَحْت الإبْط[٩].

---

(١) وحكاه أبو عبيد بن سلاّم عن الأصمعي وأبي عمرو الشيباني، وقال: ويقال للمرأة ضبطاء «غريب الحديث» (١/٥٩).

(٢) ورأيته موقوفاً بنحو هذا من كلام جندب عند الطبراني في الكبير (١٦٦٠).

(٣) في الهروي: «فضبطوهم وأصابوا فيهم».

(٤) في قصة إبراهيم وأبيه يوم القيامة: «فيمسخه الله ضبعاناً» قال في «الفائق» (٢/٣٢٨): الضبعان: الذكر من الضباع.

(٥) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/٣٩٩). و«الفائق» (٢/٣٢٦) للزمخشري وزاد: والضبع والذئب مما يمثلون بهما السنة والجوع لأنهما يعدوان على الناس عدوانهما.

(٦) لما قالت له امرأة خفاف بن أيماء الغفاري.

(٧) تعني أولادها.

(٨) «الفائق» (٤/١٢٦).

(٩) وقيل: العضد، قاله في «الفائق» (٣/٣٣٣) شارحاً حديث أبي ذر: «إذا التاثت راحلة أحدنا طعنها بالسروة في ضبعها».

(س) ومنه الحديث: «أنه طاف مُضْطَبِعاً وعليه بُرْدٌ أخضَرُ». هو أنْ يأخذ الإزارَ أو البُرْدَ فيجعَلَ وسَطَه تحت إبْطِه الأيمَن، ويُلْقي طَرَفَيه على كَتِفه الأيسَر من جِهَتَيْ صَدْره وظَهْره[١]. وسُمِّيَ بذلك لإبْداءِ الضَّبْعَين. ويقال للإبْط الضَّبْعُ، للمُجَاورة.

(س) وفي قصة إبراهيم عليه السلام وشفاعته في أبيه: «فيَمْسَخُه الله ضِبْعَاناً أمْدَرَ». الضِّبعانُ: ذكر الضِّباع[٢].

[ضبن] (هـ) فيه: «اللَّهُمّ إني أعُوذ بك من الضُّبْنَة في السَّفَر». الضُّبْنَةُ والضِّبنة[٣]: ما تحت يدك من مالٍ وعيالٍ[٤] ومن تلزمُك نفقتُه. سُمُّوا ضُبْنَةً؛ لأنَّهم في ضِبْنِ مَن يَعُولُهم. والضِّبنُ: ما بين الكَشْح والإبْطِ[٥]. تَعوَّذَ بالله من كَثْرِ العِيال في مَظِنَّة الحاجةِ وهو السَّفر. وقيل تَعوَّذَ من صُحْبة مَن لا غَنَاء فيه ولا كِفَاية من الرِّفاق، إنما هو كَلٌّ وعِيالٌ على من يُرَافِقه.

(هـ) ومنه الحديث: «فدَعَا بمِيضَأةٍ فجعلها في ضِبْنه»[٦]. أي حِضْنِه. واضْطَبَنْتَ الشَّيء إذا جَعَلتَه في ضِبْنِك.

(هـ) ومنه حديث عمر: «إنَّ الكعبة تَفِيء على دار فلان بالغَداة، وتَفِيءُ[٧] هي على الكعبة بالعَشِيِّ. وكان يقال لها رَضِيعَة الكعبة، فقال: إنَّ داركم قد ضَبَنَتِ الكعبة، لا بُدَّ لِي من هدْمِها». أي أنها لمَّا صَارَت الكعبة في فَيْئِها بالعَشِيِّ كانت كأنها قد ضَبَنَتْها، كما يَحْمِلُ الإنسانُ الشيء في ضِبْنه[٨].

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢٧) باختصار وزاد: وهو افتعل من الضبع.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/ ٤٣٥).

(٣) الضبنة، مثلثة الضاد، وضَبِنَة، كفَرِحَة. القاموس (ضبن).

(٤) وفي «الفائق» (٢/ ٣٢٨) هم عيال الرجال لأنهم في ضبنه، وخص السفر لأنه مظنة الإقواء، وقيل: هم الذين لاغناء فيهم ولا كفاية من الرفقاء، وإنما هم كلٌّ على من يرافقونه، وقيل: هي الضمنة أي الضمانة.

(٥) عبارة الهروي: «الضبن: فوق الكشح ودون الإبْط، والحِضْن ما بينهما». والذي أورده المصنف هو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٥٤).

(٦) «الفائق» (٢/ ١٥٤) وشرحه بما عزوت له من اللفظ قبل قليل.

(٧) سقطت من «أ» واللسان، وهي في الأصل والهروي.

(٨) قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢٨) نحو هذا وزاد: ويجوز أن يكون من ضبنه إذا أزمنه. =

(س) ومنه حديث ابن عمر: «يقولُ القبرُ: يا ابن آدم قد حُذِّرْتَ ضِيقي ونَتْني وضِبْني». أي جَنْبي وناحِيَتي. وجمع الضِّبن أضْبَان.

* ومنه حديث سُمَيط[1]: «لا يدْعُوني والخَطايا بين أضْبَانهم». أي يَحْملون الأوْزارَ على جُنوبِهم[2]. ويُرْوى بالثاء المُثلَّثة. وقد تقدَّم.

باب الضاد مع الجيم

[ضجج] (س) في حديث حُذيفة: «لا يأتِي على الناسِ زمانٌ يَضِجُّون منه إلاَّ أرْدَفَهم الله أمْراً يشْغَلهم عنه». الضجيج: الصِّياحُ عند المكرُوه والمشَقَّة والجزَع.

[ضجع] فيه: «كانت ضِجْعةُ رسول الله ﷺ أدَماً حَشْوُها لِيفٌ». الضِّجْعة بالكسر: من الاضْطِجاع، وهو النَّوم، كالجِلْسة من الجُلُوس، وبفتحها المرَّة الواحدةُ. المُرادُ ما كان يَضْطجعُ عليه، فيكونُ في الكلام مُضَاف محذوفٌ، والتقديرُ: كانت ذاتُ ضِجْعَته، أو ذاتُ اضْطِجاعِه فراشُ أَدَمٍ حَشْوُها لِيف.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «جَمَع كُومَة من رَمْل وانْضَجَع عليها». هو مُطَاوِع أضْجَعه، نحو أزعَجْته فانْزعَج، وأطْلَقْته فانْطلَق. وانْفَعَل بابه الثلاثي، وإنما جاءَ في الرُّباعي قليلاً على إنابة أفْعل مَنَاب فَعل[3].

[ضجن] (س) فيه: «أنه أقبل حتى إذا كان بِضَجْنَان». هو موضعٌ أو جَبلٌ بين

= ورجل مضبون، والمعنى: غضت منها وأضعفت أبهتها وجلالة شأنها.

(١) في الأصل شميط، بالشين المعجمة، وانظر ما ذكرنا في «ضبث».

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٣٣٠): أي محتقبون للأوزار محتملون لها، غير مقلعين عنها.

(٣) وذكر أبو عبيد القاسم في حديث ابن مسعود: «كره أن يسجد الرجل متوركاً أو مضطجعاً» قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٧): «يعني أن يتضام ويلصق صدره بالأرض، ويدع التجافي في سجوده، ولكن يقول بين ذلك».

مكة والمدينة[1]. وقد تكرر في الحديث.

باب الضاد مع الحاء

[ضحح] (هـ) في حديث أبي خَيثمة: «يكونُ رسولُ الله ﷺ في الضِّحِّ والرِّيح، وأنا في الظِّل!». أي يكونُ بارزاً لِحَرِّ الشمسِ وهُبُوب الرِّياح. والضِّحُّ بالكسر: ضَوْءُ الشمسِ إذا اسْتَمْكنَ من الأرض، وهو كالقَمْراء للقَمر. هكذا هو أصلُ الحديث، ومعناه.

وذكره الهَروي فقال: أرَادَ كثرةَ الخيلِ والجَيش. يقال جاء فلان بالضِّحِّ والرِّيح: أي بما طلَعت عليه الشمس وهبَّت عليه[2] الريحُ، يعنُون المالَ الكثيرَ. هكذا فسره الهروي. والأوّلُ أشبه بهذا الحديث.

* ومن الأوّل الحديث: «لا يقعُدَنَّ أحدكُم بين الضِّح والظِّل فإنه مَقْعَدُ الشيطان». أي يكون نِصْفه في الشمس ونِصْفُه في الظِّل.

* وحديث عيَّاش بن أبي ربيعة: «لمَّا هاجَر أقسَمَت أمُّه بالله لا يُظَلِّلها ظِلٌّ ولا تزَال في الضِّح والرِّيح حتى يرْجِعَ إليها».

(س) ومن الثاني الحديث الآخر: «لو مات كَعْبٌ عن الضِّح والريح لوَرِثه الزُّبير». أرادَ أنه لوْ ماتَ عمَّا طلعت عليه الشمسُ وجَرَت عليه الرِّيح، كَنَى بهما عن كَثْرة المالِ. وكان النبيّ ﷺ قد آخَى بين الزُّبَير وبين كَعْب بن مَالِك. ويُروى: «عن الضِّيح والرِّيح». وسيجيء.

[ضحضح] (هـ) في حديث أبي طالب: «وجَدْتُه في غَمَراتٍ من النار فأخْرَجْتُه الى ضَحْضاحٍ». وفي رواية: «أنه في ضَحْضاحٍ من نارٍ يَغْلِي منه دِماغُه».

---

(١) عبارة «الفائق» (٢/ ٣٣٠): جبل بناحية مكة.

(٢) في الهروي: «به».

الضَّحضاح في الأَصْل: ما رَقَّ من الماء على وجه الأرض[1] ما يبلُغ الكَعْبين[2]، فاستَعارَه للنار[3].

ومنه حديث عمرو بن العاص يَصف عُمر، قال: «جانَب غَمْرتها، ومشى ضحْضاحها وما ابتلَّت قَدَماه». أي لم يتعلَّق من الدنيا بشيءٍ[4]. وقد تكرر في الحديث.

[ضحك] (هـ) فيه: «يبعث الله تعالى السّحاب فيَضْحَك أحْسَنَ الضَّحِك». جعل انجلاَءَه عن البَرْق ضَحِكا[5]، اسْتِعارة ومَجازاً، كما يَفْتَرّ الضَّاحِك عن الثَّغْر. وكقولهم ضَحِكَت الأرضُ، إذا أخْرَجت نَباتَها وزَهْرَتها.

(هـ) وفيه: «ما أوْضَحُوا بِضَاحِكة». أي ما تبَسّموا. والضَّواحِك: الأسْنانُ التي تظهرُ عند التَّبَسُّم.

[ضحل] (س) في كتابه لأُكَيدِر: «ولنَا الضَّاحِية من الضَّحْل». الضّحْل بالسكون: القَليلُ من الماءِ[6]. وقيل هو الماءُ القَرِيبُ المكان، وبالتحريك مكان الضّحْل[7]. ويُروى: «الضَّاحية من البَعْل». وقد تقدَّم في الباء.

[ضحا] [8](س) فيه: «إنَّ عَلَى كُلِّ أهلِ بيتٍ أضْحَاةً كُلَّ عامٍ». أي أُضْحِيَّة.

---

(١) كذا في «الفائق» (١/ ٣٢٦) بشرح حديث عمرو الآتي.
(٢) في موضع آخر من الفائق» (٢/ ٣٣٢) شارحاً لهذا الحديث: هو في الأصل: الماء إلى الكعبين.
(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٠٠) وأورد مع حديث أبي طالب قول أبي المنهال: «بلغني أن في النار أودية من ضحضاح» وقد أورد صاحب «الفائق» أيضاً (٢/ ٣٣٢) حديث أبي المنهال.
(٤) «غريب الحديث» (٢/ ١١٤) لابن قتيبة. و«الفائق» (١/ ٣٢٦) للزمخشري وزاد: نصب ضحضاحها على أحد وجهين: إما على حذف الجار وإيصال الفعل، أو تأوّل مشى بخاض وسلك وما أشبه ذلك.
(٥) عبارة «الفائق» (٢/ ٣٣٣): جعل البرق أحسن الضحك لأنه حامل على التسبيح والتهليل. كذا قال، وقول المصنف أولى. وانظر «حدث» ففيه بسط كلام على الحديث.
(٦) لفظ أبي عبيد القاسم «غريب الحديث» (١/ ٤٧٢)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤١٧).
(٧) كذا في «المغيث» لأبي موسى ص(٣٥٩).
(٨) والضحياء، فرس عمرو بن عامر، جاء ذكرها عند الطبراني في الكبير (١٩/ ١٧٥).

وفيها أربعُ لُغَات: أُضْحِيَّة، وإضْحِيَّة، والجمع أَضاحِيُّ. وضَحِيَّةٌ، والجمع ضَحايا. وأَضْحَاة، والجمعُ أَضْحىً. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث سَلَمة بن الأكْوع: «بينا نحن نَتَضَحَّى مع رسول الله ﷺ». أي نتغَدَّى[1]. والأصلُ فيه أن العَرَب كانوا يَسيرُون في ظَعْنهم، فإذا مَرُّوا ببقعةٍ من الأرض فيها كَلأٌ وعُشْب قال قائِلُهمْ: ألا ضَحُّوا رُويداً[2]؛ أي ارفُقُوا بالإبل، حتى تَتَضَحَّى، أي تنال من هذا المَرْعى، ثم وُضِعَت التَّضْحِيةُ مكان الرِّفق لتَصِلَ الإبلُ إلى المنزِل وقد شَبِعَت، ثم اتُّسع فيه حتى قيل لكُلّ من أكل في وقت الضُّحى: هو يتضَحَّى، أي يأكُلُ في هذا الوقت. كما يقال يتغَدَّى ويتعشَّى في الغداءِ والعَشاءِ. والضَّحاء بالمدّ والفتح: هو إذا عَلت الشمسُ الى رُبع السماء فما بعده.

(س) ومنه حديث بلال: «لقد رأيتُهم يتَروّحُون في الضَّحاء»[3]. أي قَريباً من نِصْف النهارِ، فأما الضَّحْوة فهو ارتفاعُ أوّلِ النهارِ. والضُّحى بالضم والقصر فوْقَه، وبه سُمِّيت صلاةُ الضُّحى. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) ومنه حديث عمر: «اضْحُوا بصلاةِ الضُّحَى». أي صَلُّوها لَوقْتها ولا تؤخِّروها إلى ارْتفاع الضُّحَى[4].

(هـ) ومن الأول كتاب عليٍّ الى ابن عباس: «ألا ضَحِّ رُوَيداً[5] قد بلَغْتَ المَدَى». أي اصْبِرْ قليلاً[6].

---

(1) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٣٣٥)، وكذا عند ابن قتيبة (١/ ١٢٠) وزاد: والاسم الضحاء مفتوح الضاد ممدود. وقال صاحب «الفائق» (٢/ ١٧٣) ما اقتصر عليه ابن قتيبة.

(2) ومن هذا المعنى قول عليّ لابن عباس: «ضح رويداً فكأن قد بلغت المدى» قال في «الفائق» (٣/ ٢٧٨): هو مَثَل في الأمر بالرفق والصبر. . . ـ وسيأتي ـ.

(3) أي الضحى، كما في «الفائق» (٣/ ٢٤٤) وانظر السياق عنده وما علّق عليه.

(4) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٨)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٣٤).

(5) رواية الهروي: «ألا ضحِّ رويداً فكأن قد بلغت المدى». وهي رواية الزمخشري أيضاً في «الفائق» (٢/ ٤٢٨)، وابن قتيبة في الغريب (١/ ٣٦٩).

(6) قاله ابن قتيبة وزاد: «وهذا مَثَل» «غريب الحديث» (١/ ٣٦٩)، وكذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٣٤) وزاد شيئاً آخر فقال: أصله من تضحية الإبل وهي رعيها ضحاء على تؤدة في خلال السير.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «فإذا نَصَب عُمْره وضَحَا ظِلُّه». أي مات. يُقَال ضَحا الظِّلُّ إذا صار شمساً، فإذا صارَ ظِلُّ الإنسان شمساً فقد بطل صاحبُه[1].

(هـ) ومنه حديث الاستسقاء: «اللهمَّ ضاحَتْ بِلادُنا واغْبَرَّت أرضُنا». أي برَزَت للشمس وظهرت لعدم النَّبات فيها. وهي فاعَلَتْ، من ضَحَى[2]، مثل رَامت من رَمَى، وأصلُها: ضاحَيَتْ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «رأى مُحْرِما قد استَظَلَّ، فقال: أَضْحِ لِمَن أحْرَمتَ له». أي اظْهَرْ[3] واعْتَزِل الكِنَّ والظِّلَّ. يقال ضَحَيْتُ للشمس، وضَحِيتُ أَضْحَى فيهما إذا بَرَزْتَ لها وظَهَرْت.

قال الجوهري: يرويه المحدِّثُون: «أَضْحِ». بفتح الألف وكسر الحاء[4]. وإنما هو بالعكس[5].

(س) ومنه حديث عائشة: «فلم يَرُعْني إلا ورسولُ الله ﷺ قد ضَحَا». أي: ظَهَر.

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٥١)، ومعناه في «الفائق» (٤/ ٤٤).

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٣٣): ومعناها كأنها بارت غيرها من البلاد في الضحو لعدم النبات، وفقد ما يستر أديمها من العشب، وعندي أنها مما رواه ابن الأعرابي ـ وهو الثقة المأمون ـ قال: يقال: ضاحت عظامه: إذا تحركت من الهزال وبرزت حتى يرى الناظر حجمها، ضيْحاً وضُيُوْحاً، وضيحاناً.

(٣) نحوه في «الفائق» (٢/ ٣٣٤) وزاد: ضحِيَ يضْحى، وضَحَى يَضْحِي.

(٤) بعد هذا في الصحاح (ضحا): من أضحيتُ. وقال الأصمعي: إنما هو «اضْحَ لمن أحرمتَ له»، بكسر الألف وفتح الحاء، من ضَحِيتُ أَضْحَى، لأنه إنما أمره بالبروز للشمس، ومنه قوله تعالى: ﴿أَنَّكَ لا تظمأ فيها ولا تَضْحَى﴾. ا هـ واللفظة في الهروي: «إِضْحَ»، ضبط قلم. وانظر كذلك «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٣٠٨).

(٥) أي «اضْحَ»، وكذا رجح أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٨)، والخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٥٣) وغيرهما.

(هـ) ومنه الحديث[١] : «ولنا الضاحِيةُ من البَعْل». أي الظاهِرَة البارِزَة التي لا حَائِلَ دونها[٢] .

(س) ومنه الحديث: «أنه قال لأبي ذَرٍّ: إني أخاف عليك من هذه الضاحية». أي الناحِية البارزة[٣] .

(س) وحديث عمر: «أنه رأى عمرو بن حُريثٍ، فقال: الى أين؟ قال: إلى الشام، قال: أما إنها ضاحِيةُ قَومِك». أي ناحِيَتُهم[٤] .

* ومنه حديث أبي هريرة: «وضاحِيةُ مُضَرَ مُخَالفُون لرسول الله ﷺ». أي أهلُ البادية منهم. وجمعُ الضاحيَة: ضَوَاحٍ.

* ومنه حديث أنس: «قال له: البَصْرَة إحْدى المُؤتَفِكَات فانْزِل في ضَواحِيها».

* ومنه قيل: «قُرَيشٌ الضواحي». أي النازِلون بظواهر مكة.

وفي حديث إسلام أبي ذرّ: «في ليلةٍ إضْحِيانٍ». أي مُضِيئةٍ[٥] مُقْمِرة[٦] . يقال ليلةٌ إضْحِيانٌ[٧] وإضْحيانة[٨] والألف والنون زائدتان.

---

(١) في كتابه ﷺ لأكيدر الذي مضى قبل أحاديث.
(٢) وعبارة القاسم بن سلاّم: الظاهرة التي في البر من النخل، وهذا التفسير أبين للمراد من هذا الخبر «غريب الحديث» (١/ ٤٣٤)، وقال في موضع آخر (١/ ٤٧٢) الضاحية ما ظهر وبرز وكان خارجاً من العمارة. وفي «الفائق» (٢/ ٣٣٢) الضاحية: التي في البرّ، وفي موضع آخر (٣/ ٤١٧): الخارجة من العمارة وهي خلاف الضامنة.
(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٢٨): التي لا حائل دونها.
(٤) زاد في «الفائق» (٥/ ٣٣٤): والضاحية الناحية البارزة، ومنها قريش الضواحي.
(٥) سقطت من أ واللسان.
(٦) وقال في «الفائق» (٢/ ١٠٠): هي المقمرة من أولها إلى آخرها، ويقال ليلة ضحياء وإضحيان وإضحيانة.
(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٦) لابن قتيبة.
(٨) زاد الهروي: «وضَحْيانَةٌ وضَحْياءُ، ويومٌ ضَحْيانٌ. قال: وهكذا جاء في الحديث».

باب الضاد مع الراء

[ضرأ] (س) في حديث مَعْد يكرِب: «مَشَوْا في الضَّرَاء». هو بالفتح و المد: الشَّجَر المُلْتفُّ في الوادي. وفُلانٌ يمشي الضَّرَاء، إذا مَشَى مُستَخْفياً فيما يُوَارِي من الشَّجَر. ويقال للرَّجُل إذا خَتَل صاحبه ومَكَر به: هو يَدِبُّ له الضَّرَاء ويَمْشي له الخَمَر[1].

وهذه اللفظةُ ذكرها الجوهري في المُعْتل، وهو بابُها، لأن همزَتها مُنْقلبة عن ألفٍ وليست أصْليه، وأبو موسى ذكرها في الهمزة حَمْلاً على ظاهر لَفْظِها فاتَّبَعْناه.

[ضرب] قد تكرر في الحديث: «ضَرْبُ الأمثالِ». وهو اعْتِبارُ الشيء بغيره وتَمْثيلُه به. والضَّرْبُ: المِثَالُ.

* وفي صفة موسى عليه السلام: «أنه ضَرْبٌ من الرِّجال». هو الخفيف اللحم[2] والممشُوق المُسْتَدِقّ.

* وفي رواية: «فإذا رَجُلٌ مُضْطرِب، رَجْلُ الرأس». هو مُفْتَعِل من الضَّرب، والطاءُ بدلٌ من تاءِ الافتعال.

(س) ومنه في صفة الدجال: «طُوَالٌ ضَرْبٌ من الرجال».

(س) وفيه: «لا تُضْربُ أكْبادُ الإبل إلاَّ إلى ثلاثةِ مساجد». أي لا تُرْكب ولا يُسَار عليها. يقال ضَربتُ في الأرض، إذا سافَرْتُ.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «إذا كان كذا ضَرَب يَعْسُوبُ الدِّين بذَنَبِه». أي أسْرَع الذهابَ في الأرض فِراراً من الفِتَن.

---

(١) عبارة الجوهري: «هو يمشي له الضَّرَاء ويدِبُّ له الخَمَر». الصحاح (ضرا).
(٢) في «الفائق» (٣/ ٣٧٧) في صفة نبينا ﷺ أنه «ضرب اللحم» قال الزمخشري: هو الخفيف اللحم.

(س) ومنه حديث الزُّهْرِي: «لا تَصْلُح مُضَارَبةٌ من طُعْمَتُه حرام». المُضَاربةُ: أن تُعْطِيَ مالاً لغَيرِك يتَّجِر فيه فيكون له سهمٌ معلومٌ من الرِّبح، وهو مُفاعَلة من الضرْب في الأرض والسَّير فيها للتِّجارة.

* وفي حديث المغيرة: «أنَّ النبيّ ﷺ انطَلَق حتى توَارَى عنِّي فَضربَ الخَلاءَ ثم جاءَ». يقال ذَهب يَضْربُ الغائِطَ. والخَلاءَ، والأرضَ، إذا ذَهَب لقَضاءِ الحاجَةِ.

(س) ومنه الحديث: «لا يَذْهَب الرَّجلان يَضْرِبان الغائط يتحدثان».

* وفيه: «أنه نهى عن ضِرَاب الجَمل». هو نَزْوُه على الأُنْثى. والمرادُ بالنهي ما يُؤْخذُ عليه من الأُجْرة، لا عنْ نَفْس الضِّراب. وتقديرهُ: نهى عن ثَمَن ضِرَاب الجمل، كنَهْيِهِ عن عَسْب الفَحْل: أي عن ثمَنِه. يقال: ضَرَب الجملُ الناقَة يضْرِبُها إذا نَزَا عَليها. وأضربَ فلانٌ ناقَته: أي أنْزَى الفحْلَ عليها.

(س) ومنه الحديث الآخر: «ضِرابُ الفَحْل من السُّحْت». أي أنه حَرَام. وهذا عامٌّ في كُلِّ فحْلٍ.

(س) وفي حديث الحجَّام: «كم ضَريبَتُك؟». الضريبةُ: ما يُؤدِّي العبدُ إلى سيِّده من الخَراج المُقَرّر عليه، وهو فَعِيلة بمعنى مَفْعُولة، وتُجمع على ضرائب.

* ومنه حديث الإماء: «اللَّاتِي كان عليهن لموَاليهنّ ضَرَائبُ».

وقد تكرّر ذِكْرُها في الحديث مفْرداً ومجْموعاً.

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن ضَرْبَة الغائِص». هو أن يقول الغَائص في البحْر للتَّاجر: أغُوص غَوْصةً، فما أخْرَجْتُه فهو لك بكذا، نهى عنه لأنه غَرَرٌ[1].

(هـ) وفيه: «ذَاكرُ الله في الغافلين كالشجَرة الخَضْراء وسَطَ الشجرِ الذي تَحاتّ من الضَّرِيب». هو الجَلِيدُ.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٣٥).

(هـ) وفيه: «إنّ المُسْلم المُسَدِّد لَيُدْرِكُ دَرَجة الصُّوّامِ بحُسْن ضَرِيبَتِه». أي طَبِيعَتِهِ وسَجِيَّته[1].

(هـ) وفيه: «أنه اضْطَرب خاتماً من ذهب». أي أمَرَ أن يُضْرب له ويصاغ[2]، وهو افْتَعل من الضرب: الصياغةِ، والطاءُ بدل من التاءِ.

* ومنه الحديث: «يضْطَرِب بناءً في المسْجِد». أي يَنصِبهُ ويُقِيمهُ على أوتاد مضرُوبة في الأرضِ.

* وفيه: «حتى ضَرَب الناسُ بعَطَنٍ». أي رَوِيت إبلُهُم حتى بَرَكت وأقامَتْ مكانها.

* وفيه: «فَضُرِب على آذانِهم». هو كنايةٌ عن النوم، ومعناه حُجِب الصوتُ والحِسُّ أن يَلِجَا آذَانَهم فينْتبِهوا، فكأنها قد ضُرِب عليها حِجَابٌ.

* ومنه حديث أبي ذَرّ: «ضُرِب على أصْمِخَتهم فما يَطُوف بالبيت أحَدٌ».

* وفي حديث ابن عمر: «فأرَدْتُ أن أضْرِب على يَدِه». أي أعْقد مَعه البيْع، لأنَّ من عادة المُتَبايِعَيْن أن يَضَع أحدُهما يده في يد الآخر عند عَقْد التَّبايُع.

(س) وفيه: «الصُّداع ضَرَبانٌ في الصُّدْغَين». ضَرَبَ العِرْقُ ضَرَباناً وضَرْباً إذا تحرّك بقُوّة.

(س) وفيه: «فَضَرَب الدَّهرُ من ضَرَبانه». ويُروَى: «من ضَرْبه». أي مرَّ من مرُوره وذَهَب بعضُه.

* وفي حديث عائشة: «عَتَبُوا على عُثْمان ضَرْبَةَ السَّوط والعَصَا». أي كان مَنْ قَبْله يضْرِب في العُقُوبات بالدِّرّة والنَّعل، فخالَفَهم[3].

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/٣٣٦): وهي من الضرب كأنها ما ضرب عليه، كما قيل طبيعته ونَحيتُه أي ما طبع عليه ونحت.

(٢) «الفائق» (٢/٣١٧).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/١٧٠).

(س) وفي حديث ابن عبد العزيز: «إذا ذَهب هذا وضُرَباؤُه». هُم الأمثال والنُّظَراءُ[١]، واحِدُهم: ضَرِيب.

(س) وفي حديث الحجّاج: «لأجْزُرَنَّك جَزْرَ الضَّرَب». هو بفتح الراء: العَسَلُ الأبيضُ الغليظُ[٢]. ويُروى بالصَّاد، وهو العَسلُ الأحمرُ.

[ضرج] (س) فيه: «قال: مَرَّ بي جَعْفَر في نفرٍ من الملائكة مُضَرَّجَ الجَناحين بالدَّم». أي مُلَطَّخاً به[٣].

(س) ومنه الحديث: «وعليّ رَيطَةٌ مُضَرَّجةٌ». أي ليس صِبْغها بالمُشْبَع[٤].

(س) وفي كتابه لوائل: «وضَرِّجوه بالأضَامِيم». أي دَمُّوه بالضرب. والضَّرْج: الشَّق أيضا[٥].

* ومنه حديث المرْأةِ صاحبةِ المَزَادتَين: «تكادُ تَتَضَرَّج من المَلْءِ». أي تَنْشَقُّ.

[ضرح] (هـ) فيه: «الضُّراحُ بيتٌ في السَّماء حِيالَ الكعبة» ويروى: «الضريح». وهو البيتُ المعْمُورُ، من المُضارَحة، وهو المُقابلة والمُضارَعَة. وقد جَاء ذكرهُ في حديث عليّ ومُجاهد، ومن رَواه بالصَّاد فقد صحَّف[٦].

---

(١) قال في «الفائق» (٢/٣٣٩): وكأن أصله من ضريب القداح، ثم كثر حتى استعمل في كل نظير.

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/٢١٣) ومن قبله، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٣٣٣)، وذكر عن الأصمعي عن رجل قرشي أن العسل يستضرب إذا جرست نحله البُرّ، وإذا سهل العسل سهل على العاسل أخذه واستقصاء شوره، فإن رقّ سال. قلت: فلذلك خص هذا النوع بالذكر... قد ذكر الزمخشري بعض هذا أيضاً.

(٣) عبارة «الفائق» (٢/٣٣٥) مرمّلهما ـ أي ملطخهما ـ ومنه ضرّج الثوب إذا صبغه بالحمرة خاصة، وعن ابن دريد: ربما استعمل في الصُّفْرة. قلت: وانظر قول عروة الآتي أنه لم ير بالمضرج بأساً. مع شرحه في مادة «فدم».

(٤) ومن هذا المعنى قول عروة بن الزبير أنه لم ير المضرّج بأساً للمحرم، «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/١٢٢).

(٥) «الفائق» (١/١٨) للزمخشري.

(٦) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/٣٣٦) وزاد: وسألني عنه بعض المشيخة المتعاطين لتفسير القرآن، وأنا حَدَث، فطفق يلاجني ويزعم أنه بالضاد المهملة حتى رويت له بيت المعري: «وقد بلغ الضراح وساكنيه...» فسكّن ذلك من جماحه.

وفي حديث دَفْن النبيّ ﷺ: «نُرْسل إلى اللاحد والضَّارح فأيّهما سَبق تَرَكْنَاهُ». الضَّارِح: هو الذي يعْمَل الضَّريح، وهو القبرُ، فعِيلٌ بمعنى مفْعول، من الضَّرح: الشّقّ في الأرض.

ومنه حديث سَطيح: «أوْفى على الضَّريح». وقد تكرر في الحديث.

[ضرر] [(١)] * في أسماء الله تعالى: «الضَّارُّ». هو الذي يَضُرُّ من يشاءُ من خلْقه، حيثُ هو خالِقُ الأشياء كُلِّها خَيرِها وشَرِّها ونَفْعها وضَرِّها.

(هـ) وفيه: «لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ في الإسْلام». الضَّرُّ: ضدُّ النفْع، ضَرَّه يَضُرُّه ضَراً وضِرَاراً وأضرَّ به يُضِرُّ إضْراراً. فمعنَى قوله لا ضَرَر: أي لا يَضُرُّ الرجُل أخَاهُ فيَنْقُصَه شيئاً من حَقِّه. والضِّرارُ: فِعالٌ، من الضَّرّ: أي لا يُجَازِيه على إضْراره بإدخال الضَّرَر عليه. والضَّرَرُ: فعل الواحِد والضِّرارُ: فعْلُ الاثنين، والضَّرَر: ابتداءُ الفِعْل، والضِّرارُ: الجَزَاءُ عليه. وقيل الضَّررُ: ما تَضُرُّ به صاحِبَك وتنْتَفع به أنتَ، والضِّرَار: أن تَضُرَّه من غير أن تَنْتفع به. وقيل هما بمعنى، وتكرَارُهما للتأكيد.

* ومنه الحديث: «إنَّ الرجلَ ليَعمَلُ والمرْأة بطاعَة الله ستّين سنةً، ثم يَحْضُرُهُما الموتُ فيُضَارِرانِ في الوَصيَّة، فتَجبُ لهما النَّارُ». المضاررةُ في الوصِيَّة: أن لا تُمْضَى، أو يُنْقَصَ[(٢)] بَعضُها، أو يُوْصى لغير أهْلها، ونحو ذلك مما يُخَالِف السُّنَّة.

(هـ) ومنه حديث الرُّؤْية: «لا تضَارُّون في رُؤيته». يُروى بالتشديد والتخفيف[(٣)]، فالتشديدُ بمعنى لا تَتَخالَفُون ولا تَتَجادلُون في صِحَّة النَّظر إليه، لوُضُوحه وظُهُوره[(٤)]. يقال ضَارَّه يُضَارُّه، مثْل ضرَّه يَضُرُّه.

---

(١) في شعر النمر بن تولب الذي وفد على رسول الله ﷺ: «تقود خيلاً ضُمّراً فيها ضرر» قال في «الفائق» (٢/ ٢١٣): الضرر نقصان يدخل في الشيء يقال دخل عليه ضرر في ماله، والضرر في الخيل نقصانها من جهة الهزال والضعف.

(٢) في أ «يُنقض» بالضاد المعجمة.

(٣) «إصلاح الغلط» للخطابي ص(٦٦). زاد: والمشدد يرجع إلى معنى الضرار.

(٤) قال ابن قتيبة: والضرار أن يتضارّ الرجلان عند الاختلاف «غريب الحديث» (١/ ٨٠)، ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ٣٣٥).

قال الجوهري: «يُقال أضَرَّني[١] فلانٌ؛ إذَا دَنَا مِنّي دُنُوًّا شديداً».

فأرادَ بالمُضَارّة الاجْتماعَ والازْدِحامَ عند النَّظر إليه. وأما التَّخفيفُ فهو من الضَّيْر، لُغَة في الضُّرّ، والمعْنَى فيه كالأوّل.

* ومنه الحديث: «لا يَضُرُّه أن يَمسَّ من طيب إنْ كانَ له». هذه كلمةٌ تَسْتَعْمِلها العَرَب، ظاهرُها الإباحةُ، ومعناها الحضُّ والتَّرغيبُ.

(هـ) ومنه حديث مُعاذ: «أنه كان يُصَلّي فأضَرَّ به غُصْنٌ فمدَّه[٢] فكَسَره». أي دَنَا مِنه[٣] دُنُوًّا شَدِيداً فآذَاه.

* وفي حديث البَراء: «فجَاء ابن أم مكتُوم يَشْكُو ضَرارَته». الضَّرارَة ها هنا: العَمَى. والرجُل ضَرِيرٌ، وهو من الضُّرّ: سوء الحال.

* وفيه: «ابتُلِينَا بالضَّرّاء فَصَبرنا، وابتُلِينا بالسَّرّاء فلم نَصْبر». الضَّرّاءُ: الحالَةُ التي تَضُرُّ، وهي نَقِيض السَّرّاء، وهُما بِنَاآن للمؤنث، ولا مُذَكَّر لهما، يُريد إنا اختُبرنا بالفَقْر والشِّدة والعَذَاب فَصَبرنا عليه، فلما جاءتْنا السَّرّاءُ، وهي الدُّنيا والسَّعَة والرَّاحة بَطِرْنا ولم نَصْبر.

* وفي حديث عليّ، عن النبيّ ﷺ: «أنه نهى عن بيع المُضْطر». هذا يكون من وجْهَين: أحدُهما أن يُضطَرّ الى العَقْد من طَرِيق الإكْرَاه عليه، وهذا بيعٌ فاسدٌ لا يَنْعقد، والثاني أن يُضْطرّ الى البَيع لِدَين رَكبَهُ أو مؤونة تَرهَقُه فيبيع ما في يده بالوَكْس للضَّرورة، وذا سَبِيله في حقّ الدِّين والمرُوءة أن لا يُبايَع على هذا الوَجه، ولكن يُعانَ ويُقْرَض الى المَيسرة، أو تُشْرى سِلْعَتُه بقيمتها، فإن عُقِد البَيعُ من الضَّرُورة على هذا الوجه صحَّ ولم يُفْسَخْ، مع كراهة أهْلِ العِلْم له. ومعنَى البيع ها هنا الشِّرَاء أو

---

(١) الذي في الصحاح (ضرر): «أضرّ بي».

(٢) من الهروي.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٤٠) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٣٣٨) للزمخشري وعبارته: «دنا من عيني وركبها...»، وقال ابن دريد: كل شيء دنا منك حتى يزحمك فقد أضرّ بك.

المُبايعَة، أو قَبُول البَيع. والمُضطَرّ: مُفْتَعَل من الضَّر، وأصلُه مُضْتَرِرٌ، فأُدْغِمَت الراءُ وقُلِبَت التَّاء طاءً لأجل الضَّاد.

* ومنه حديث ابنِ عمر: «لا تَبْتَعْ من مُضْطَرٍ شيئاً». حَمله أبو عُبيد على المُكْرَه على البَيع، وأنكر حَمْلَه على المُحتاج[1].

* وفي حديث سَمُرة: «يَجْزِي من الضَّارُورة صَبُوحٍ أو غَبُوق». الضَّارُورةُ: لُغة في الضَّرورة. أي إنما يَحِل للمُضْطرِّ من المَيتَة أن يأكُلَ منها ما يسُدُّ الرَّمَق غَدَاء أو عَشاء، وليس له أن يَجمَع بيْنهما[2].

* وفي حديث عمرو بن مُرَّة: «عند اغتِكارِ الضَّرائرِ». الضَّرائرُ: الأمورُ المُخْتَلفة، كَضرائِرِ النِّساء لاَ يَتَّفِقْن، وَاحداتُها ضَرَّة.

(هـ) وفي حديث أمّ مَعبَد.

له بصريحٍ ضرَّةُ الشَّاةِ مُزْبِدِ

الضَّرة: أصل الضَّرْع[3].

[ضرس] [4] * فيه: «أنّ النبيَّ ﷺ اشْتَرى من رجل فَرَساً كان اسمُه الضَّرِسَ، فسماه السَّكْبَ، وأوّل ما غَزَا عليه أُحُداً». الضَّرِس: الصَّعْب السيء الخُلُق.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال في الزُّبير: «هو ضَبِسٌ ضَرِسٌ»[5] يقال رجُل ضَرِسٌ وضَرِيسٌ.

---

(١) «غريب الحديث» له (٢/ ٣٢٢) مع مزيد تفصيل، ومثل قوله معنى ما أورد الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٣٩).

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٣٩).

(٣) وعند ابن قتيبة: «لحم الضرع» «غريب الحديث» (١/ ١٩٨)، وقال الزمخشري: الضرَّة: أصل الضرع الذي لا يخلو من اللبن، وقيل: هي الضرع كله ما خلا الأطْباء ـ الحلمات ـ كذا قال في «الفائق» (١/ ٩٩).

(٤) في قصة حنينٍ ووصف أوطاس ـ وهو وادٍ ـ: «لا حَزَن ضَرِس»، قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣٩): ضَرِس: خشن.

(٥) أي شرس، كما في «الفائق» (٣/ ٢٧٧).

(هـ) ومنه الحديث في صِفَة عليٍّ: «فإذا فُزِع فُزِعَ إلى ضَرِسٍ حَدِيد». أي صَعْب العَرِيكة قَوِيٍّ. ومَن رَواه بكَسْر الضَّاد وسُكُون الراء فهو أحَدُ الضُّروس، وهي الآكام الخَشِنَة: أي الى جَبَل من حديد. ومعنى قوله «إذا فُزِع»: أي فُزِع إليه والتُجِئ، فحذِف الجَارُّ واسْتَتَر الضَّمير[1].

(س) ومنه حديثه الآخرَ: «كان ما نَشاء من ضِرْسٍ قاطع». أي ماض في الأمُور نافذ العَزيمة. يقال فُلانٌ ضِرْس من الأضْرَاس: أيّ دَاهية، وهو في الأصْل أحَدُ الأسْنان، فاستعارَه لذلك.

* ومنه حديثه الآخر: «لا يَعَضُّ في العِلْم بِضِرْسٍ قاطِع». أي لم يُتْقِنه[2] ولم يُحْكم الأمُور[3].

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «أنه كَرِه الضَّرْس». هو صَمْتُ يوم الى اللَّيل. وأصلُه العَضُّ [الشديد][4] بالأضْرَاس[5]. أخرجَه الهرَوي عن ابن عباس، والزمخشري[6] عن أبي هريرة.

(س) وفي حديث وهب: «أن وَلَدَ زناً في بني إسرائيل قَرَّب قُرْبَاناً فلم يُقْبَل، فقال: يَا ربّ يأكُل أبَوَاي الحَمْضَ وأضْرَسُ أنا! أنتَ أكرمُ من ذلك. فقبل قُرْبَانَه». الحَمْضُ: من مَرَاعي الإبلِ إذا رَعَته ضَرِست أسْنَانُها. والضَّرَس ـ بالتحريك ـ: ما يَعْرِضُ للأسْنَان من أكْل الشَّيء الحامِض. المعنَى: يذْنب أبَوايَ وأُؤاخَذُ أنا بذَنْبهما.

[ضرط] (س) فيه: «إذا نَادَى المُنَادِي بالصَّلاة أدْبَر الشيطانُ وله ضُرَاط». وفي رواية: «وله ضَرِيط». يقال ضُرَاط وضَرِيط، كنُهاق ونَهِيق[7].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٢٠).

(٢) وكان قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٧) قبل هذا: الضرس واحد الأضراس، وهي عشرون تلي الأنياب من كل جانب من الفم، وهو مذكر وربما أُنّث.

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٦٢)، مع زيادة فانظرها.

(٤) من الهروي، والقاموس (ضرس).

(٥) لأن الصامت يطبق فاه ويضمّ بعض أضراسه إلى بعض.

(٦) في «الفائق» (٢/ ٣٣٩) والزيادة من عنده.

(٧) «الفائق» (٢/ ٣٣٧).

(هـ) ومنه حديث عليّ: «أنه دَخَل بيتَ المال فأضْرَط به». أي اسْتَخَفَّ به[1].

(س) ومنه حديثه الآخر: «أنه سئل عن شيءٍ فأضْرَط بالسَّائل». أي اسْتَخفَّ به وأنكَر قولَه. وهو من قولهم: تكلَّم فُلان فأضرَط به فُلان، وهو أن يَجْمَع شَفَتيه ويُخْرِج من بينهما صَوتاً يُشْبه الضَّرْطة؛ على سَبِيل الاسْتِخْفاف والاسْتِهزْاء.

[ضرع] [2](هـ) فيه: «أنه قال لِوَلَدَيْ جَعْفَر رضي الله عنه: مَا لِي أَراهُما ضارِعَين؟ فقالوا: إنَّ العينَ تُسْرِع إليهما». الضَّارعُ: النَّحيف الضَّاري الجْسم[3]. يقال ضَرِع يَضْرَع فهو ضارِع وضَرَعٌ، بالتَّحريك.

(هـ) ومنه حديث قَيس بن عاصم: «إني لأُفقِرُ البَكْرَ الضَّرَعَ والنَّابَ المُدْبِرَ»[4]. أي أُعيرُهما للركُوب، يَعْني الضعيفَ والناقةَ الهَرِمَة[5].

* ومنه حديث المِقْداد: «وإذا فِيهما فَرَسٌ آدَمُ[6] ومُهْرٌ ضَرَعٌ».

* وحديث عمرو بن العاص: «لَستُ بالضَّرَع»[7].

(هـ) ومنه قول الحجَّاج لمسلم بن قُتَيبة: «ما لي أَرَاك ضَارِع الجسم».

(س) وفي حديث عَدِيّ: «قال له: لا يَخْتَلِجَنَّ في صَدْرك شيءٍ ضَارَعْتَ فيه النَّصْرانيَّة». المُضَارعةُ: المُشَابهةُ والمُقَاربةُ، وذلك أنه سأله عن طَعَام النَّصارى،

---

(١) «الفائق» (٢/٣٣٨) وزاد: هو من قولهم: تكلم فلان فأضرط به فلان، وهو أن يحكي له بغيه فعل الضارط هزءاً وسخرية.

(٢) قال في «الفائق» (٢/٣٣٦): الضُراع: البيت المعمور الذي في السماء، وقد جاء في كلام عليّ رضي الله عنه. وانظر «ضرح».

(٣) زاد في «الفائق» (٢/٣٣٥): وضرع الرجل إذا استكان وخخضع ضَرَعاً وضراعة.

(٤) «الفائق» (١/١٤٦).

(٥) وعند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٤٢): وقال رسول الله ﷺ لرجل من بني فهد: كيف أنت عند القرى؟ قال: ألصق والله بالناب الفانية، والبكر والضرع.

(٦) في أ: «أَدَمُّ»، والمثبت في الأصل واللسان.

(٧) أي الصغير، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٤٢)، وانظر «ثلب».

فكأنه أراد: لا يَتَحرّكنّ في قَلْبك شَكٌّ أنَّ ما شابَهْتَ فيه النَّصارى حَرَام أو خَبيثٌ أو مكْروه.

وذكره الهروي في باب الحاء المهملة مع اللام[١]، ثم قال: يَعْني أنه نَظيف. وسياقُ الحديث لا يُناسب هذا التَّفْسير.

* ومنه حديث مَعمَر بن عبد الله: «إني أخافُ أن تُضَارِعَ». أي أخافُ أن يُشْبِه فِعلُك الرِّياء[٢].

* ومنه حديث معاوية: «لسْتُ بِنُكحَة طُلَقَة، ولا بِسُبَبَة ضُرَعَة». أي لست بِشَتَّامٍ للرِّجالِ المُشَابه لهم والمُسَاوي.

* وفي حديث الاستسقاء: «خَرجَ مُتَبذِّلاً مُتَضرِّعاً». التَّضرُّع: التذلُّلُ والمُبالغَة في السُّؤال والرَّغْبة. يقال ضَرِع يَضرَع بالكسر والفتح، وتَضَرَّع إذا خَضَع وذَلَّ[٣].

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «فَقد ضرَع الكبيرُ ورَقَّ الصَّغير».

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «أضْرَع الله خُدُودَكم». أي أذَلَّها. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث سَلمان رضي الله عنه: «قد ضَرِع به». أي غَلَبه، كذا فسَّره الهروي، وقال[٤] يقال: لفُلان فَرَس قد ضرَع به: أي غَلَبه.

وفي حديث أهل النار: «فيُغَاثُون بطَعَام من ضَرِيع». هو نَبت بالحجاز لَه شَوكٌ كِبَار. ويقال له الشِّبْرِق. وقد تكرر في الحديث.

[ضرغم] (س) في حديث قُسّ: «والأسَدُ الضِّرغامُ»: هو الضَّارِي الشديدُ المِقْدَام من الأسودُ.

---

(١) وأخرجه من حديث عليّ.

(٢) في أ: «الرِّيا». والمثبت من الأصل واللسان.

(٣) «الفائق» (٣/ ٢١٧).

(٤) حكاية عن ابن شمَيل.

[ضرك] (س) في قصة ذي الرُّمَّة ورُؤبة: «عالةِ ضَرائِك». الضَّرائِك: جمع ضَريك، وهو الفقيرُ السَّيِّءُ الحالِ. وقيل الهَزِيلُ.

[ضرم] (هـ) في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «قال قيسُ بنُ أبي حازم: كان يخرُج إلينا وكأنَّ لِحْيتَه ضِرَامُ عَرْفَجٍ». الضِّرامُ: لهبُ النَّار، شُبِّهت به لأنه كان يَخضِبُها بالحنَّاء[1].

* ومنه حديث عليّ: «والله لَوَدَّ مُعاويةُ أنه ما بَقِيَ من بَنِي هاشم نافخُ ضَرَمة». الضَّرَمةُ بالتَّحريك: النارُ[2]. وهذا يقال عندَ المُبالغة في الهَلاك، لأنَ الكبيرَ والصغيرَ يَنْفُخَان النار. وأضْرم النارَ إذا أوقَدَها.

* ومنه حديث الأُخْدُود: «فأمرَ بالأخَادِيد وأضْرِم فيها النِّيرانَ».

[ضرا] (هـ) فيه: «أنَّ قيساً ضِرَاءُ الله». هو بالكسر جمع ضِرْو، وهو من السِّباع ما ضَرِيَ بالصَّيد[3] ولَهِجَ به: أي أنَّهم شُجْعَان، تشبيهاً بالسِّباع الضَّارِية في شَجاعَتِها. يقال ضَرِيَ بالشيء يَضْرَى ضَرًى وضَرَاوَةً[4] فهو ضارٍ، إذا اعْتَاده.

* ومنه الحديث: «إن للإسلام ضَرَاوةً». أي عادةً ولَهجاً به لا يُصْبَر عنه.

(هـ) ومنه حديث عمر: «إنَّ لِلَّحم ضَرَاوَةً كضَرَاوةِ الخَمْرِ». أي أنَّ له عادةً يَنْزِعُ إليها كَعَادة الخَمْرِ. وقال الأزهَري: أرادَ أنَّ له عادةً طَلَّابةً لأكله، كعادةِ الخَمْر مع شَارِبها، ومَن اعْتَادَ الخمر وشَرِبَها أسْرَف في النَّفقة ولم يَتْرُكْهَا، وكذلك من اعْتَاد اللَّحم لم يكَد يصْبر عنه، فدخَل في دَأْب المُسْرف في نَفَقته.

ومنه الحديث: «من اقْتَنى كَلْباً إلاَّ كَلْبَ ماشِيَةٍ أو ضَارٍ». أي كَلْباً مُعوَّداً بالصَّيد. يقال ضَرِيَ الكَلْب وأضْرَاه صَاحِبُه: أي عَوّده وأغْراه بـه، ويُجْمع على

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤٨)، و«الفائق» (٢/ ٣٣٧) وزاد: وخص العرفج لأن لهب ناره أسطع لإسراع النار فيه. وروي: «ضرامة عرفج» وهي الشعلة.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٦٧)، و«الفائق» (٢/ ٣٣٨) للزمخشري.

(٣) قاله في «الفائق» (٢/ ٢٠٦) وزاد: وقيس منعوتون بالفروسية. كان يقال: يسود السيد في تميم بالحلم، وفي قيسٍ بالفروسية، وفي ربيعة بالجود، وانظر «الفائق» كذلك (٢/ ٣٣٧).

(٤) زاد الهروي: «وضراء».

ضَوارِ. والمَوَاشِي الضَّارِيةُ: المُعْتادةُ لرَعْيِ زُرُوعِ الناس.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «أنه نهَى عن الشُّرب في الإِنَاءِ الضَّارِي». هو الذي ضُرِّيَ بالخمرِ وعُوِّد بها[1]، فإذا جُعِل فيه العَصير صارَ مُسْكِراً[2]. وقال ثَعلَب: الإِناءُ الضَّاري هاهنا هو السَّائِل: أي أنه يُنَغِّص الشُّربَ على شاربه.

(هـ) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أنه أكَلَ مع رجُل به ضِرْوٌ مِنْ جُذَام». يُرْوى بالكسر والفَتْح، فالكسرُ يريد أنه داءٌ قد ضَرِيَ به لا يُفَارِقُه، والفتحُ من ضَرَا الجُرْحُ يَضْرُو ضَرْواً إذا لم ينْقَطِع سَيَلانه: أي به قُرْحة ذاتُ ضَرْوٍ[3].

* وفي حديث عليّ: «يَمشون الخَفَاء ويَدِبُّون الضَّرَاءَ». هو بالفتح وتخفيف الرَّاء والمدِّ: الشجرُ المُلْتفُّ، يُرِيد به المكْرَ والخَديعة. وقد تقدَّم مثله في أوّل الباب، وإن كان هذا موضِعَه.

* وفي حديث عثمان رضي الله عنه: «كان الحِمَى ـ حِمَى ضَرِيَّةَ ـ على عَهْده سِتَّةَ أميالٍ». ضَرِيَّةُ: امرأةٌ سُمِّي بها الموضعُ[4]، وهو بأرْض نَجْدٍ.

باب الضاد مع الزاي

[ضزن] (هـ) في حديث عمر رضي الله عنه: «بَعَث بعامِلٍ ثم عَزَله فانصَرف إلى مَنْزله بلاَ شَيءٍ، فَقالَت له امْرأته: أين مَرَافِقُ العَمَل؟ فقال لَها: كان معي ضَيزَنَانِ يحفظَانِ ويعلَمان». يعني المَلكَين[5] الكَاتِبَين. الضَّيزَنُ: الحافظُ الثِّقة، أرْضَى أهلَه

---

(١) في أ: «عُوِّدها». وأثبتنا ما في الأصل واللسان.

(٢) زاد في «الفائق» (٢/٣٣٨): من ضرا يضرو إذا سال، لأنه ينغص الشرب على شاربه.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٥٩)، و«الفائق» (٢/٣٣٧) للزمخشري وزاد: وقرح المجاذيم كذلك عافانا الله من مثل ما ابتلاهم به وصبّرهم عليه.

(٤) «الفائق» (٢/٣٣٧)، وقال في موضع آخر (٤/٢٣): هي ضرية بنت ربيعة بن نزار، وقيل: هي اسم بئر، وقد ذكر المصنف هذا فيما سيأتي في مادة «نقا».

(٥) زاد في «الفائق» (٢/٣٣٩): جعلت فلاناً ضيزناً لفلان، هو أن ترسل بُنْداراً، ثم ضاغطاً عليه، وهو الآخذ على يده دون ما يريده...

بهذا القَول، وعرَّض بالمَلَكين، وهو مِن مَعارِيضِ الكلامِ ومحاسِنِه، والياء في الضَّيزَن زائدةٌ[1].

باب الضاد مع الطاء

[ضطر] (هـ) في حديث علي رضي الله عنه: «مَنِ يَعْذِرُني من هؤلاء الضَّياطِرَة». هم الضِّخَام الَّذين لا غَنَاء عندهم[2]، الواحدُ ضَيْطَارٌ. والياءُ زائدةٌ.

[ضطرد] * في حديث مجاهد: «إذا كان عند اضْطِراد الخيل وعند سَلِّ السُّيُوف أَجْزَأَ الرجلَ أن تكون صلاتُه تكبيراً». الاضْطِرادُ: وهو افتعال من طِرَادِ الخيل، وهو عَدْوُها وتَتابُعُها، فقلبت تاء الافتِعَالِ طَاءً، ثم قلبت الطاءُ الأَصْليةُ ضَاداً. وموضعُه حرفُ الطَّاء، وإنما ذكرناه هاهنا لأَجْلِ لَفْظِه.

[ضطم] فيه: «كان نبيُّ الله ﷺ إذا اضْطَمَّ عليه الناس أَعْنَق». أي إذا ازْدَحَموا. وهو افتَعَل من الضَّمّ، فقلبت التاءُ طاءً لأجل الضاد. ومَوضِعه في الضاد والميم. وإنما ذكَرْناه هاهنا لأَجْل لَفْظِه.

* ومنه حديث أبي هريرة: «فَدَنا الناسُ واضْطَمَّ بعضهم إلى بعض».

باب الضاد مع العين

[ضعضع] * فيه: «ما تَضَعْضَعَ امْرُؤٌ لآخَر يُرِيدُ به عَرَض الدنيا إلا ذَهَب ثُلُثا دِينِه». أي خَضَع وذَلّ.

---

(1) قال الهروي: والضيزن في غيره: الذي يتزوج امرأة أبيه بعد موته.
(2) زاد أبو عبيد القاسم: ولا نفع، «غريب الحديث» (158/2)، وكذا وقع في «الفائق» (319/1) دون زيادة أبي عبيد.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر في إحدى الرّوايتَين: «قد تضَعْضَع بهم الدَّهر فأصْبَحوا في ظُلُمات القُبُور». أي أذَلَّهم[١].

[ضعف] (هـ) في حديث خيبر[٢]: «من كان مُضْعِفاً فليرْجِع». أي من كانت دَابَّتُه ضَعيفةً[٣]. يقال: أضْعَفَ الرجُل فهو مُضْعف، إذا ضَعُفَت دابَّته[٤].

(هـ) ومنه حديث عمر: «المُضْعِفُ أميرٌ على أصحابه». يعني في السفر: أي أنَّهم يَسِيرُون بسَيره[٥].

* وفي حديث آخر: «الضَّعيف أميرُ الرَّكب».

(س) وفي حديث أهل الجنة: «كُلُّ ضعيفٍ مُتَضَعَّفٍ». يقال تَضعَّفْتُه واستَضْعَفْتُه بمعنىً، كما يقال تَيَقَّن واسْتَيْقَنَ. يريد الذي يَتَضَعَّفه الناس ويَتَجبَّرون عليه في الدُّنيا للفَقْر ورَثَاثةِ الحال[٦].

* ومنه حديث الجنة: «مَالي لا يدْخُلُني إلا الضُّعَفاء». قيل هُمُ الَّذين يُبَرِّئُون أنفُسَهم من الحَوْل والقُوّة.

(س) ومنه الحديث: «اتَّقُوا الله في الضَّعِيفَين» يعني المرأةَ والممْلُوكَ[٧].

(هـ) وفي حديث أبي ذر قال: «فتضَعَّفْتُ رجُلاً». أي اسْتَضْعَفْته[٨].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٩٩) وانظر «صعصع».
(٢) جعله الهروي من حديث حنين.
(٣) «الفائق» (٢/ ٣٤٠)، ومنه الحديث «يرد مشدّهم على مضعفهم» «الفائق» (٣/ ٢٦٥)، وانظر ما مضى في «شدّ».
(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٧٠).
(٥) «الفائق» (٢/ ٣٤٠).
(٦) نحو هذا في «الفائق» (٢/ ٣٤٠).
(٧) «الفائق» (٢/ ٣٤١).
(٨) «غريب الحديث» (٢/ ٤) لابن قتيبة وقال: قد تدخل (استفعلت) على بعض حروف (تفعّلت) نحو تعظم وتكبر وتيقن. ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ٩٩) للزمخشري.

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «غَلَبَنِي أهلُ الكُوفة؛ أَسْتَعْمِل عليهم المُؤْمنَ فيُضَعَّفُ، وأستَعْمِل عليهم القَوِيَّ فيُفَجَّرُ».

(هـ) وفي حديث أبي الدَّحْدَاح:

إلاَّ رَجَاءَ الضِّعْفِ في المَعادِ

أي مِثْلَي الأجْرِ، يقال: إن أعْطَيْتَنِي دِرهماً فَلَكَ ضِعْفُه: أي دِرْهمان، ورُبما قالوا فَلكَ ضِعفَاه. وقيل ضِعفُ الشيء مِثْلُه، وضِعْفَاه مِثْلاَه. قال الأزهري: الضِّعْفُ في كلام العَرَب: المِثْلُ فما زادَ. وليس بمقْصُور على مِثلين، فأقَلُّ الضِّعف مَحْصورٌ في الواحِد، وأكثرُه غيرُ محْصُور.

(س) ومنه الحديث: «تَضْعُفُ صلاةُ الجماعةِ على صلاةِ الفَذِّ خمساً وعِشْرين درَجة». أي تزيد عليها. يقال ضَعُف الشيء يضْعُفُ إذا زَادَ، وضَعَّفْتُه وأضْعَفْتُه وضاعَفْتُه بمعْنًى.

[ضعة] * فيه ذكر: «الضَّعَة». وهي الذُّل والهوان والدَّناءةُ، وقد وضُع ضَعَة فهو وَضِيع، والهاءُ فيه عِوَضٌ من الواو المحْذُوفة. وقد تُكْسر الضَّاد.

باب الضاد مع الغين

[ضغبس] (هـ) فيه: «أنَّ صَفْوانَ بن أُمَيَّة أهْدَى لرسول الله ﷺ ضَغَابِيسَ وجَدايةً» هي صِغَار القِثَّاء[1]، واحدها ضُغْبوس. وقيل[2] هي نَبتٌ يَنْبتُ في أُصُول

---

(١) عبارة الهروي: «هي شبه صغار القثّاء»، لكن عند ابن قتيبة مثل ما عند المصنف، «غريب الحديث» (١/ ٧١) ثم أسند ابن قتيبة عن الأصمعي ما أورد المصنف بعد بحروفه، ثم قال: وروي عن الزيادي نحو ذلك قلت: واقتصر صاحب «الفائق» (٢ / ٢٢٠) علاء أنها صغار لقثاء ـ لكن له زيادة في موضع آخر يأتي.

(٢) كما حكى الأصمعي.

الثُّمام يُشْبه الهِلْيَوْنَ يُسلَق بالخَلِّ والزيت ويؤكل[١] .

(هـ) وفي حديث آخر[٢] : «لا بَأسَ باجْتِناء الضَّغابيس في الحَرَم»[٣] . وقد تكرر في الحديث.

[ضغث] (هـ) في حديث ابن زِمْل: «فمنهم الآخِذُ الضِّغْثَ». الضِّغْثُ: مِلءُ اليَدِ من الحَشِيشِ المُخْتلطِ. وقيل الحُزْمة منه ومما أشْبَهَه من البُقُول[٤] ، أرادَ: ومنهم مَن نال من الدُّنيا شيئاً.

* ومنه حديث ابن الأكْوَع: «فأخذْتُ سلاحَهُم فجعَلْته ضِغْثا». أي حُزْمة.

* ومنه حديث عليّ في مَسجِد الكُوفَة: «فيه ثلاثُ أعْيُن أنْبتَتْ بالضِّغْثِ». يُريد به الضِّغْثَ الذي ضَرَب به أيوب عليه السلام زوجَته[٥] ، وهو قوله تعالى: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فاضْرِبْ به وَلاَ تَحْنَثْ﴾[٦] .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «لأنْ يَمْشِيَ معي ضِغْثانِ من نارٍ أحبُّ إليَّ من أن يَسْعى غُلامِي خَلْفِي». أي حُزْمتان من حَطَب[٧] ، فاستعارهما للنَّار، يعني أنَّهما قد اشْتَعَلَتا وصارَتَا ناراً[٨] .

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «اللهمّ إنْ كتبتَ عليَّ إثْماً أوضِغْثا فامْحُه عني». أرادَ عمَلاً مُخْتَلِطاً غير خالِصٍ. من ضَغَثَ الحديثَ إذا خَلَطَه، فهو فِعْل

---

(١) قال ذلك صاحب «الفائق» (٢/ ٣٤١) وزاد: ويقال لأغصان الثُّمام والشوك التي تؤكل ضغابيس - ثم ذكر حديث عطاء الآتي -.
(٢) هذا من قول عطاء، كما مضى في «شبرق».
(٣) «الفائق» (٢/ ٢٢٠) وشرحه بما عزوت له. وقد مضى أن عطاء اشترط لذلك أن لا يستأصل المنزوع.
(٤) ونحو هذا قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٠٢).
(٥) «الفائق» (٣/ ٦٤).
(٦) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٥٢).
(٧) «الفائق» (٢/ ٣٤٢).
(٨) وقال أبو عبيد القاسم: كل شيء جمعته وحزمته من عيدان أو قصب أو غير ذلك هو الضغث «غريب الحديث» (٢/ ٢٧١).

بمعنى مفعول. ومنه قيل للأحْلام المُلْتبِسة أضْغاث[1].

(س) وفي حديث عائشة: «كانت تَضْغَثُ رأسَها». الضَّغْثُ: مُعالَجة شَعر الرأس باليد عَندَ الغَسلِ، كأنها تَخْلِط بعضَه ببَعْض؛ ليدخُلَ فيه الغَسُول والماء.

[ضغط[2]] [3](س) فيه: «لتُضْغَطُنّ على باب الجنة». أي تُزْحَمُون. يقال ضَغَطه يَضْغَطه ضغْطاً: إذا عَصَرَه وضَيّق عليه وقَهَرَه.

ومنه حديث الحُدَيبية: «لا تَتَحدَّث العرب أنّا أُخِذْنا ضُغْطَةً». أي عَصْراً وقهراً. يقال أخَذْت فلاناً ضُغْطة بالضَّم، إذا ضَيّقْتَ عليه لتُكْرِهَه على الشَّيْء.

(س) ومنه الحديث: «لا يَشْتَرِيَنَّ أحدُكم مالَ امْرِئٍ في ضُغْطَةٍ من سُلْطانٍ». أي قَهْر.

(س) ومنه الحديث: «لا تَجوزُ الضُّغْطة». قيل هي أن تُصالحَ من لك عليه مالٌ على بَعْضِه ثم تَجِد البيّنة فتأخُذَه بجميع المالِ.

(هـ) ومنه حديث شُرَيح: «كان لا يجيز الاضْطِهادَ والضُّغْطة». وقيل هو أن يَمْطُل الغَريم بما عليه من الدَّين حتى يَضْجَر[4] به صاحِبُ الحقِّ، ثم يقول له: أتَدَعُ منه كذا وتأخذ الباقِي مَعجَّلا؟ فيرْضى بذلك[5].

ومنه الحديث: «يُعْتق الرجلُ من عبْدِه ما شاء؛ إن شاءَ ثُلُثاً، وإنْ شاءَ رُبعا، وإنْ شاء خُمساً ليس بينَهُ وبين الله ضُغْطة».

(هـ) ومنه حديث معاذ: «لمَّا رجَع عن العمل قالت له امرأتُه: أين ما جئت به؟

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٤٢).

(٢) في كلام عمر رضي الله عنه: «لكني أوتر حين تنام الضغطي» قال ابن قتيبة: الضغطي جمع ضغيط، وهو الرجل الضعيف الرأي الجاهل «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٧٨) ثم قال: ومنه الحديث: اللهم إني أعوذ بك من الطغاطة، وقول ابن عباس: هذه إحدى ضغطاتي».

(٣) عن أنس رفعه: «إن سركم أن تنظروا إلى الرجل الضغيط المطاع فأنظروا لهذا» - يعني عيينة بن حصن - الضغيط: الضعيف.

(٤) زيادة من ا.

(٥) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٠١).

فقال: كانَ مَعي ضَاغِط». أي أمِين حافِظٌ، يعني الله تعالى[١] المُطَّلِعَ على سَرائِرِ العِبادِ، فأوْهَم امْرأتَهُ أنه كان مَعَه من يَحْفَظُه ويُضَيِّق عليه ويَمْنعه عن الأخْذ، ليُرْضِيَها بذلك[٢].

[ضغم] (هـ) في حديث عُتْبة بن عبد العُزَّي[٣]: «فَعدا عليه الأسد فأخذَ برَأسه فضَغَمَه ضَغْمَة». الضَّغْم: العَضُّ الشديدُ، وبه سُمِّي الأسَدُ ضَيْغَماً، بزيادة الياءِ[٤].

* ومنه حديثُ عُمر والعَجوز: «أعاذَكُم الله من جَرْح الدَّهر وضَغْم الفَقْر». أي عَضِّه[٥].

[ضغن] * فيه: «فتكون دِماء[٦] في عَمْيَاء في غَير ضَغِينَةٍ وحَمْلِ سلاح». الضِّغْن: الحِقْد والعَدَاوة والبَغْضاء، وكذلك الضَّغِينة. وجمْعُها الضَّغَائن.

* ومنه حديث العبّاس: «إنَّا لنَعْرِف الضَّغائن في وُجُوه أقوام».

* ومنه حديث عمر: «أيُّما قَوْم شَهِدُوا على رَجُلٍ بِحَدّ ولم يَكُن بِحضْرة صاحِب الحدِّ فإنَّما شَهِدُوا عن ضِغْنٍ». أي حِقْد وعَدَاوة، يريدُ فيما كان بين الله تعالى وبين العبادِ كالزِّنا والشُّرْب ونحوهما.

(هـ) وفي حديث عمرو[٧]: «الرجل يكونُ في دابَّته الضِّغْن فيُقَوِّمُها جُهْدَه،

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤١٣)، وكان قال قبل ذلك: هو الذي يضغط العامل، أي يمنع يده من التعاطي ولم يكن معه، إنما قصد إرضاء أهله. وعن النبيّ ﷺ: لا كذب إلا في ثلاث: الحرّب، والأصلاح بين الناس، وإضاء الرجل أهله.

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٤٠) لابن قتيبة.

(٣) لما دعا عليه النبيّ ﷺ.

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٤١).

(٥) «الفائق» (٢/ ٤٣٥).

(٦) في الأصل: «فيكون دماء...» وفي ا: «فيكون دما...» وفي اللسان: «فتكون دماء...» والحديث أخرجه ابن حنبل في مسنده، (٢/ ٢١٧) من حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص بلفظ: «فتكون دماء في غير ضغينة ولا حمل سلاح». وأبو داود في سننه... (باب ديات الأعضاء، من كتاب الديات) (٢/ ١٦٥). ولفظه «فيكون دما في عميا في غير ضغينة ولا حمل سلاح».

(٧) في «الفائق» عمر ـ بدون الواو ـ.

ويكونُ في نفْسه الضِّغْنُ فلا يُقَوِّمُها». الضِّغنُ في الدَّابة: هو أن تكونَ عَسِرَةَ الانْقِياد(١).

[ضغا] * فيه: «أنَّه قال لعائِشَة عن أوْلاد المُشْركين: إنْ شئتِ دَعَوتُ الله تعالى أن يُسْمِعَك تَضاغِيَهم في النَّار». أي صِياحَهم وبُكاءَهم. يقال ضَغَا يَضْغُو ضَغْواً وضُغاء إذا صَاح وضَجَّ.

* ومنه الحديث: «ولكِنِّي أُكْرِمُك أن تَضْغُوَ هؤلاء الصِّبيةُ عند رأسك بُكْرةً وعَشِيّاً».

(هـ) والحديث الآخر: «وصِبْيَتي يَتَضاغَون حَولي».

* ومنه حديث حُذيفة في قصَّة قَوْم لُوط: «فألْوَى بها حتى سمع أهلُ السَّماء ضُغاءَ كِلاَبِهم»(٢).

* وفي حديث آخر: «حتى سَمِعَت الملائكة ضواغِيَ كِلاَبها». جمعُ ضاغِية وهي الصَّائحة.

باب الضاد مع الفاء

[ضفر] (٣)(هـ) في حديث عليّ: «إنَّ طلحة نَازَعه في ضَفيرة كان عليٌّ ضَفَرها في وادٍ». الضَّفيرة: مثل المُسَنَّاة المُسْتَطيلة المعْمُولة بالخشب والحجارَة، وضفْرُها

(١) وقال في «الفائق» (٢/ ٣٤٢): هو التواء وعسر في الدابة، وقد ضغنت ضِغْناً...

(٢) لفظه في «الفائق» (٣/ ٣٣٥): حتى سمعت الملائكة ضواغي كلابها» وقال: الضواغي جمع ضاغية وهي الصائحة.

(٣) في الحديث: «كل ضفّار ملعون» قال في «الفائق» (٢/ ٢٩٨): هو النمّام، وهو من ضفر البعير إذا لقّمه ضغثاً من الكلأ، لأن النمام ينهي من أضغاث الكلام نحواً من ذلك، أو لأنه يوكل بين الناس. قلت: وروي الحديث بلفظ «صعار» و«صقار».

عَمَلُها، من الضَّفر وهو النَّسْجُ[1] . ومنه ضَفْر الشَّعَر وإدْخال بعْضه في بعض.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «فقامَ على ضَفيرة السُّدَّة».

* والحديث الآخر[2] : «وأشارَ بيده وَرَاءَ الضفِيرة[3] ».

(هـ) ومنه حديث أم سلمة: «إنِّي امرأةٌ أشُدُّ ضَفْر رَاسي». أي تَعْملُ شَعرها ضَفَائر، وهي الذوائبُ المضْفُورةُ[4] .

* ومنه حديث عمر: «مَن عَقَصَ أو ضَفَرَ[5] فَعَليه الحلْقُ». يعني في الحجِّ[6] .

(س) ومنه حديث النَّخَعِيّ: «الضَّافِرُ[7] والمُلَبِّد والمُجمِّر عليهم الحَلْق»[8] .

(س) وحديث الحسن بن عليّ رضي الله عنهما: «أنَّه غَرَزَ ضَفْرَهُ في قَفَاه». أي غَرَزَ طرف ضَفِيرتِه في أصْلها.

(هـ) ومنه الحديث: «إذا زَنَت الأمَةُ فَبِعْها ولو بضَفِيرٍ». أي حَبْل مَفتول من شَعَر[9] ، فعيل بمعنى مفعول.

(هـ) وفي حديث جابر: «ما جَزَر عنه الماءُ في ضَفير[10] البحر فكُله». أي

---

(1) «الفائق» (٢/ ٣٤٤) ولم يذكر أنها المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة.

(2) وقول مالك بن أنس: «أو ضفيرة يبنيها» قال ابن قتيبة: هي المسنَّاة، وسألت الحجازيين عن الضفيرة فأخبروني أنها جدار يبنى في وجه السيل من حجارة لئلا يدخل ماء السيل للعين فيفسدها «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٩).

(3) أو قال الضفير ـ شك عبد الرزاق ـ وفي رواية: الظهيرة. وانظر «المجمع» (٣/ ٢٩٨) للهيثمي.

(4) وكلام أبي عبيد القاسم بمعناه، وكان يشرح حديث عمر الآتي، وقول النخعي الذي بعده «غريب الحديث» (٢/ ١٠٣).

(5) قال في «الفائق» (٣/ ٢٩٩): الضفر: الفتل، وإنما يفعل ذلك بقيا على الشعر، فألزم الحلق عقوبة له.

(6) انظر ما قبله.

(7) في «الفائق» (٢/ ٣٤٤) هو الذي ينسج قوي شعره.

(8) انظر ما قبله.

(9) «الفائق» (٢/ ٣٤٣).

(10) في أ: «وضفير البحر» وفي الهروي: «من ضَفِير البحر» وما أثبتاه من الأصل واللسان، والفائق (٢/ ٣٤٤).

شَطِّه[1] وجانبه. وهو الضَّفِيرة أيضاً.

(هـ) وفيه: «ما على الأرض من نفْسٍ تَموتُ لها عند الله خَيرٌ تُحِبُّ أن تَرْجِع إليكم ولا تُضافِرَ الدُّنيا، إلا القتيلِ في سَبيل الله، فإنه يُحِب أن يرجِعَ فيُقْتَلَ مَرَّة أُخْرى». المُضَافَرَة: المُعاودَةُ والمُلاَبسة: أي لا يُحِب مُعاودة الدُّنيا ومُلابَسَتَها إلاَّ الشَّهيدُ[2].

قال الزَّمَخشَرِي[3]: «هو عندي مُفاعَلة، من الضَّفْر[4]، وهو الطَّفْر[5]. والوثوبُ في العَدْو. أي لا يَطْمَح إلى الدنيا ولا يَنْزُو إلى العوْد إليها إلا هو».

ذكرَه الهروي بالراء، وقال: المضافرةُ بالضاد والراء: التَّألُّبُ. وقد تضَافر القوم وتظافَرُوا، إذا تألَّبوا.

وذكره الزمخشري ولم يقَيِّده، لكنه جَعَل اشتِقَاقَه من الضَّفز[6]، وهو الطَّفْر والقَفْز، وذلك بالزاي، ولعله يقال بالراء والزاي، فإنَّ الجوهري قال في حرف الراءِ: «والضَّفْر: السَّعْي. وقد ضَفَر يَضْفِر ضَفْراً». والأشْبه بما ذهب إليه الزمخشري أنه بالزاي.

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «مُضَافَرة القوم». أي مُعَاونَتُهم. وهذا بالراء لا شكَّ فيه.

[ضفز] (هـ) فيه: «مَلْعُونٌ كلُّ ضَفَّازٍ». هكذا جاء في رواية، وهو النَّمّام.

---

(١) زاد في «الفائق»: وهو الجانب الذي علاه الماء فبطحه.

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٣٤٣)، نحو هذا.

(٣) في «الفائق» (٢/ ٣٤٣).

(٤) قال محققا نسخة النهاية: هكذا ينقل المصنف عن الزمخشري أنه بالزّاي، ولم نجده في «الفائق» (٢/ ٣٤٣) إلا بالراء. ولم يضبطه الزمخشري بالعبارة انتهى، قلت: في نسختي بالزاي المعجمة.

(٥) عبارة الزمخشري: «وهو الأفر» ـ والأفر: العَدْو ـ وقد نقل في هذا الموضع كلاماً للأصمعي فقال عنه: «ضَفَر يَضْفِر ضَفْراً إذا وثب في عدوه، وطفر وأفر مثله، أي لا يطمح. . .».

(٦) قال محققا نسخة النهاية: هكذا ينقل المصنف عن الزمخشري أنه بالزّاي، ولم نجده في الفائق (٢/ ٣٤٣) إلا بالراء. ولم يضبطه الزمخشري بالعبارة انتهى، قلت: في نسختي بالزاي المعجمة.

(هـ) وفي حديث الرؤيا: «فَيَض فزُونه في أَحَدِهم». أي يَدْفعُونه فيه ويلقِمُونه إيَّاه[1]. يقال ضَفَزْتُ البَعِير[2] إذا عَلَفْتُه الضفائزَ، وهي اللُّقَم الكبار، الواحِدَة ضفيزة. والضَّفيز: شَعِير يُجْرَش وتُعْلَفُه الإبل.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه مَرَّ بوادي ثمُودَ، فقال: من اعْتجَن بمائه فليَضْفِزْه بَعِيرَه». أي يُلْقِمْه إيَّاه[3].

(هـ) ومنه الحديث: «قال لعلي: ألاَ إنَّ قوماً يزعُمون أنهم يُحِبونَك، يُضْفَزُون[4] الإسلامَ ثم يَلْفِظُونه؛ قالها ثلاثاً»: أي يُلَقَّنُونه ثم يترُكُونه ولا يَقْبَلونه.

(هـ) وفيه: «أنه عليه السلام ضفَزَ بين الصَّفا والمرْوة». أي هَرْوَل، من الضَّفز: القفْز والوُثوب.

(هـ) ومنه حديث الخوارج: «لمَّا قتِل ذو الثُّدَيَّة ضفَزَ أصحابُ عليٍّ ضَفْزاً». أي قَفزُوا فرحاً بقَتْله.

(هـ) وفيه: «أنَّه أوترَ بسَبع أو تِسْع ثم نام حتى سُمِع ضَغِيزُه أو ضَفِيزُه». قال الخطَّابيّ: الضَّغيز ليس بشيء، وأمَّا الضَّفِيز فهو كالغَطيط[5]، وهو الصَّوتُ الذي يُسْمع من النائم عند تَرْديد نَفَسه.

قال الهروي: إن كان محفُوظاً فهو شِبه الغطِيط. وروي بالصاد المهملة والراء والصَّفير[6]. يكون بالشَّفَتين.

[ضفط] * في حديث قَتادة بن النُّعمان: «فقَدِم ضَافِطَةٌ من الدَّرْمَكِ». الضَّافِطُ

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٣٦).

(٢) إذا جمعت ضغثاً فلقمته إياه «الفائق» (١/٢٧٠).

(٣) «الفائق» (٢/٣٤٣) وقال: والضفيزة: اللقمة الكبيرة.

(٤) أي يتلقمونة كما في «الفائق» (٢/٣٤٣).

(٥) ورواية الزمخشري على الصواب بالفاء (٢/٣٤٣) وذكر أن الضفيز والفخيخ والغطيط والخطيط والصفير واحد، وقد جاء الحديث بجميع ذلك. وأنه ﷺ لم يجدد الوضوء لأنه كان معصوماً في نومه من الحدث.

(٦) عبارة الهروي: «غير أن الصَّفير يكون بالشَّفتين».

والضَّفَّاط: الذي يَجْلبُ المِيرَة والمَتَاعَ إلى المُدُن، والمُكارِي الذي يُكْرِي الأحْمَالَ[١]، وكانوا يومئذٍ قوماً من الأنباط يَحْمِلُون إلى المدينة الدَّقيق والزيت وغيرَهما.

(هـ) ومنه الحديث: «أنَّ ضَفَّاطِين قَدِمُوا المدينة».

(هـ) وفي حديث عمر[٢]: «اللهم إني أعُوذ بك من الضَّفَّاطة». هي ضَعْفُ الرَّأي والجهلُ[٣]. وقد ضَفُطَ يضفُط ضفَاطة فهو ضَفِيط[٤].

(هـ) ومنه حديثه الآخر: «أنه سُئل عن الوِتْر فقال: أنا أوتر حين ينام الضَّفْطَى»[٥]. أي ضعفاء الآراءِ والعقول.

* ومنه الحديث: «إذا سرَّكم أن تَنْظُروا إلى الرجُل الضَّفيط المطَاع في قَومه فانْظُروا إلى هذا». يعني عُيَيْنَةَ بن حِصْن[٦].

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «وعُوتب في شيء فقال: إنَّ فيَّ ضَفَطاتٍ وهذه إحْدى ضَفَطاتي». أي غَفَلاتي[٧].

* ومنه حديث ابن سِيرين: «بلغَه عن رجُل شيء[٨] فقال: إني لأرَاه ضَفِيطاً»[٩].

---

(١) في أ: «الأجمال» بالجيم. والمثبت في الأصل واللسان.
(٢) في «الفائق»: أنه سمع رجلاً يتعوذ من الفتن فقال: اللهم... فذكره ـ فقال عمر: أتسأل ربك أن لا يرزقك أهلاً ومالاً» قال في «الفائق»: ذهب عمر لقوله تعالى ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ فكره التعوذ منها.
(٣) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٨٣).
(٤) «الفائق» (٢/ ٣٤٤).
(٥) قال في «الفائق» (٢/ ٣٤٤): ضفطى كحمقى.
(٦) وذلك الشيء هو أنه قال: لو لم يطالب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة من السماء. فقيل له: أتقول هذا وأنت عامل لعلي، فقال... ـ فذكره ـ.
(٧) في «الفائق» (٢/ ٣٤٤) الضفطة للمرة كالحمقة.
(٨) في «الفائق» (٢/ ٣٤٤): كان ينكر قول من قال: «إذا قعد إليك رجل فلا تقم حتى تستأذنه» وبلغه عن رجل أنه استأذنه فقال: «إني لأراه ضفيطاً».
(٩) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٨٣).

(س) وفي حديثه الآخر: «أنه شهد نكاحاً فقال: أين ضَفَاطَتُكم؟». أرادَ الدُّفَّ، فسّماه ضَفَاطَة، لأنه لهوٌ ولَعبٌ[1]، وهو راجعٌ إلى ضَعْف الرأي[2]. وقيل الضَّفَاطَة لُعْبة.

[ضفف] (هـ) فيه: «أنه لم يَشْبعَ من خُبْزٍ ولحْم إلاَّ على ضَفَفٍ». الضَّفَف: الضِّيق والشِّدَّة: أي لم يَشْبَع منهما إلاَّ عن ضِيق وقلَّة[3].

وقيل إن الضَّفَف اجتماعُ النَّاس. يقال ضَفَّ القومُ على الماء يَضُفُّون ضَفًّا وضَفَفاً: أي لم يأكل خُبْزاً ولحماً وَحْدَه، ولكنْ يأكل مع النَّاس[4].

وقيل الضَّفَف: أن تكون الأَكَلَةُ أكثر من مِقْدار الطَّعامِ، والحفَف أن تكونَ بمقدارِه[5].

* وفي حديث عليّ: «فيقِف ضِفَّتَيْ جُفُونه». أي جانِبَيْها. الضِّفة بالكسر والفتح: جانبُ النَّهر، فاسْتعارَه للجَفْن.

* ومنه حديث عبد الله بن خَبَّاب مع الخَوارج: «فقدَّموه على ضَفَّة النَّهر فَضَرَبوا عُنُقَه».

[ضفن] * في حديث عائشة بنت طلحة رضي الله عنها: «أنه ضَفَنَتْ جاريةً لها». الضَّفن: ضَرْبُك اسْتَ الإنسانِ بظَهْرِ قَدَمِك.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٤٤): فهو راجع إلى ما يحمِّق فيه صاحبه.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٨٣).

(٣) نقله أبو عبيد القاسم عن أبي زيد «غريب الحديث» (١/ ٢٠٦).

(٤) قال معناه الأصمعي كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٠٦)، وكذا جاء في «الفائق» (١/ ٢٩٥)، و(٢/ ٣٤٢) حيث ذكر الوجهين.

(٥) قال أبو عبيد القاسم: وبعضهم يرويه «شظف» إلا أن محمد بن كثير ـ شيخ أبي عبيد في هذا الحديث ـ قال: ضفف، وقد قال أبو زيد، هما جميعاً الضيق والشدة. «غريب الحديث» (١/ ٢٠٦)، وقد قدمت أن الحديث جاء بثلاثة ألفاظ: «حفف» و«شظف» و«ضفف» ومعاني الثلاثة متقاربة.

باب الضاد مع اللام

[ضلع] (هـ) فيه: «أعوذُ بك من الكَسَل وضَلَع الدَّين». أي ثِقَلَه. والضَّلَع: الاعْوجاجُ: أي يُثْقِلُه حتى يَميل صاحبُه عن الاسْتِواءِ والاعْتِدَال. يقال ضَلِع بالكسر يَضْلَع ضَلَعا بالتحريك. وضَلَع بالفتح يضْلَع ضَلْعا بالتسكين: أي مَالَ.

* ومن الأوّل حديث عليّ: «وارْدُدْ إلى الله ورسوله ما يُضْلِعكَ من الخُطُوب». أي يُثْقِلك.

(س) ومن الثاني حديث ابن الزُّبير: «فرأى ضَلْعَ معاوية مع مرْوانَ». أي مَيْلَه[1].

(س) ومنه[2] الحديث: «لا تَنْقُش الشَّوكَة بالشوكةِ فإن ضَلْعها معها». أي مَيْلَها. وقيل هو مَثَل.

(هـ) وفي حديث غَسل دَم الحيض: «حُتِّيه بضِلَع». أي بعُود، والأصلُ فيه ضِلَع الحَيوان، فسُمِّي به العُود الذي يُشْبهه. وقد تُسَكَّن اللامُ تَخْفيفاً.

(هـ) وفي حديث بدر: «كأني أرَاهم[3] مُقَتَّلين بهذه الضِّلَع الحمراء»[4]. الضِّلَع: جُبَيْل مُنْفَرِد صغيرٌ ليس بِمُنْقَاد، يُشَبَّه بالضِّلَع.

وفي رواية: «إنَّ ضَلْعَ[5] قُرَيش عند هذه الضِّلَع الحمراءِ». أي مَيْلَهم.

---

(١) «الفائق» (٢/٣٤٦).

(٢) كذلك حديث سبرة بن معبد أنه حضر أحداً فأصابته رمية فلم يزل منها ضالعاً، أي مائلاً عن الاستواء.

(٣) في الهروي: «كأني أراكم» وفي اللسان: «كأني بكم»، وفي «الفائق» (٢/٣٤٥): «كأنكم يا أعداء الله».

(٤) عبارة «الفائق»: حبيل مستدق مستطيل.

(٥) في «الفائق»: «إن جَمْع قريش...».

(هـ) وفي صفَته ﷺ: «ضليعُ الفَم». أي عظِيمه. وقيل واسِعه. والعَربُ تَمْدَحُ عِظَمَ الفَمِ وتذمُّ صِغَره[١] . والضَّليعُ: العَظيمُ الخَلْق الشديد.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «أنه قال له الجِنّي: إنّي منهم لَضَليعٌ». أي عظيمُ الخَلْق[٢] وقيل هو العَظيم الصَّدْر الوَاسِع الجَنْبَيْن[٣] .

(س) ومنه حديث مقتل أبي جهل: «فتمنَّيت أن أكون بَين أضْلَعَ منهما». أي بين رَجُلين أقْوى من الرَّجلين اللذين كُنْتُ بينهما وأشَد.

(هـ) ومنه حديث عليّ في صفة النبيّ ﷺ: «كما[٤] حُمّل فاضْطَلَع بأمْرك لطاعَتك». اضْطَلع: افتَعَل، من الضَّلاعةِ، وهي القُوّة. يقال اضْطَلع بحِمْله: أي قَوِي عليه ونَهَض به[٥] .

(س) وفي حديث زمزم: «فأخذ بِعَرَاقِيها فشَرِب حتى تَضَلَّع». أي أكثر من الشرب حتى تمدَّدَ جَنْبُه وأضلاعُه.

(س) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أنه كان يَتَضلَّع من زَمْزَم».

(س) وفيه: «أنه أُهْدِيَ إلى النبيّ ﷺ ثوبٌ سِيَراءُ مُضَلَّعٌ بقَزّ». المُضَلَّع: الذي فيه سُيُور وخُطُوط من الإبرَيْسم أو غيره، شبْه الأضْلاع.

(س) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «وقيل له: ما القَسِّيَّة؟ قال: ثيابٌ مُضَلَّعة فيها حريرٌ». أي فيها خُطُوطٌ عَريضَة كالأضلاع.

(س) وفيه: «الحِمْل المُضْلِع والشَّرُّ الذي لا يَنْقَطِع إظهارُ البِدَع». المُضْلِع:

---

(١) في الأصل: «تمدح عظيم الفم وتذم صغيره» والمثبت من أ واللسان والهروي و«غريب الحديث» (١/ ٢٠٧) لابن قتيبة. نعم، المثبت موافق لما في «الفائق» (٢/ ٢٢٩).
(٢) وكذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٦٤).
(٣) وهذا قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢٦) وعبارته: المجفَر الجنبين، الوافر الأضلاع، وقد ضلُع ضلاعة.
(٤) في الهروى: «لِما» واللام مضبوطة بالكسر، ضبط قلم.
(٥) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٧٥)، ونحو هذا المعنى في «الفائق» (١/ ٤١٦).

المُثْقِل، كأنه يَتَّكِيءُ على الأضْلاع، ولو رُوي بالظاءِ، من الظَّلَع: الغَمْزِ والعَرَج لكان وجْهاً.

[ضلل] [١](س) فيه: «لولا أنَّ الله لا يُحِب ضَلاَلة العَمل ما رَزَأْناكُم عِقَالاً». أي بُطْلاَنَ العمَل وضَياعه[٢]، مأخوذ من الضلال: الضَّياع.

ومنه قوله تعالى: ﴿ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الحَيَاة الدُّنْيَا﴾.

(هـ) ومنه الحديث: «ضَالَّةُ المُؤمِن حَرَقُ النَّار». قد تكرر ذِكر: «الضَّالَّة». في الحديث. وهي الضَّائِعَة من كُلِّ ما يُقْتَنَى من الحَيَوان وغيره. يقال: ضلَّ الشيءُ إذا ضَاع، وضَلَّ عن الطَّريق إذا حارَ، وهِي في الأصْل فاعَلةٌ، ثم اتُّسِع فيها فصَارَت من الصِّفات الغَالِبة[٣]، وتقَعُ على الذَّكَر والأنْثَى، والاثنين والجَمْع، وتُجمَع على ضَوَالّ. والمرادُ بها في الحديث الضَّالَّة من الإبل والبقرِ مما يَحْمِي نفْسَه ويَقْدر على الإبْعَاد في طَلب المَرْعَى والماءِ بخلاف الغَنَم. وقد تُطْلَق الضَّالَّة على المعَاني.

* ومنه الحديث: «الكَلِمَة الحَكِيمَة ضالَّة المُؤمن». وفي رواية: «ضَالَّةُ كُلِّ حكيم». أي لا يَزال يتطلَّبها كما يَتَطلب الرجُل ضَالَّته.

(هـ) ومنه الحديث: «ذَرُّوني في الرِّيح لَعَلِّي أَضِلُّ الله». أي أَفُوتُه ويخْفَى عليه مَكَاني[٤]. وقيل: لعَلِّي أغِيبُ عن عَذابِ الله تعالى. يقال: ضَلَلْتَ الشيءَ وضَلِلْته إذا جَعَلْتَه في مَكانٍ ولم تَدْرِ أينَ هو، وأَضْلَلْتُه إذا ضَيَّعتُه. وضَلَّ الناسي إذا غَاب عنه

---

(١) في حديث عاصم بن ثابت: «وضالة مثل الجحيم الموقد» قال ابن قتيبة: ضالة شجرة من السِّدْر تعمل منها السهام «غريب الحديث» (١/ ٦٩)، وقد ذكر المصنف هذا في «معد» كما سيأتي. وأما عبارة «الفائق» (٣/ ٢١١): الضالة السدرة البعيدة من الماء، وأراد بها السام المصنوعة منها، كما يراد بالنبعة وبالشريانة القوس.

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٤٦) من قوله ﴿ضل سعيهم﴾.

(٣) ذكر نحو هذا الزمخشري عند حديث: «لا يأوي الضالَّة إلا ضالّ» ثم قال: والمعنى أن من يضمّها إلى نفسه متملِّكاً لها ولا ينشدها فهو ضالّ «الفائق» (١/ ٦٥).

(٤) وعبارة «الفائق» (٢/ ٦٩): ضلني فلان فلم أقدر عليه: أي ذهب عني، حكاه الأصمعي عن عيسى ابن عمر.

حفظُ الشيءِ. ويقال أضْللتُ الشيءَ إذا وجَدتُه ضالاًّ، كما تقولُ: أحْمَدْتُه وأبْخَلتُه إذا وجَدْتُه مَحْموداً وبَخيلاً.

(هـ) ومنه الحديث: «أن النبيّ ﷺ أتي قومَه فأضَلَّهم». أي وَجَدهم ضُلَّالا[1] غيرَ مُهْتَدِينَ إلى الحقِّ.

* وفيه: «سيكُونُ عليك أئمةٌ إن عصَيْتموهم ضَلَلْتُم». يريد بمَعْصِيتهم الخرُوجَ عليهم وشَقَّ عَصَا المسلمين. وقد يَقع أضَلَّهم في غير هذا على الحَمْل على الضَّلال والدُّخول فيه.

* وفي حديث عليّ، وقد سُئِل عن أشعر الشُّعَراء فقال: «إن كان ولا بُدَّ فالملِكُ الضِّلِّيلُ». يعني امْرأَ القَيس، كان يُلَقَّب به. والضِّلِّيل بوزن القِنْدِيل: المُبالغ في الضَّلال جِدًّا، والكثيرُ التَّتَبُّعَ لِلضَّلاَل.

باب الضاد مع الميم

[ضمخ] (س) فيه: «أنه كان يُضَمِّخ رأسَه بالطِّيب». التضَمُّخ: التَّلَطُّخ بالطِّيب وغيره، والإكْثَار منه.

(س) ومنه الحديث: «أنه كان مُتَضَمِّخا بالخَلُوقِ». وقد تكرر ذكره كثيراً.

[ضمد] (هـ) في حديث عليّ: «وقيل له: أنتَ أَمَرْت بقَتْلِ عُثْمان، فَضَمِدَ». أي اغْتاظَ[2]. يقال ضَمِد يَضمَد ضَمداً ـ بالتحريك ـ إذا اشتدَّ غَيْظُه وغَضَبه.

(هـ) وفي حديث طلحة: «أنه ضَمَد عَيْنَيْه بالصَّبِر وهو مُحْرِم». أي جَعَله عليهما ودَاواهُما به. وأصْلُ الضَّمْد: الشَّدُّ. يقال ضَمَد رَأسَه وجُرْحه إذا شدَّه بالضِّماد، وهو

(١) زاد في «الفائق» (٢/٣٤٦): كأجبته وأفحمته، وأبخلته.

(٢) قال ابن قتيبة: والضَّمَدُ: شدة الغيظ «غريب الحديث» (١/٣٧٦).

خرقةٌ يُشدُّ بها العُضو المَؤوف. ثم قيل لوَضْع الدَّواء على الجُرْح وغَيره وإن لَم يُشَدُّ[1].

(س) وفي صفة مكة: «من خُوصٍ وضَمْد». الضَّمْد بالسكون: رَطْبُ الشَّجَر ويابسُه[2].

وفيه: «أنَّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن البَدَاوَة فقال: اتَّق الله ولا يَضُرُّك أن تكونَ بجانب ضَمَدٍ». هو بفتح الضَّاد والميم: موضعٌ باليَمن.

[ضمر][3] * فيه: «من صَام يوماً في سبيل الله باعَدَه الله من النار سبعين خَريفاً للمُضَمَّر المُجيد». المضمَّر: الذي يُضمِّر خَيْلَه لغَزْوٍ أو سِباقٍ. وتضمِيرُ الخَيل: هو أن يُظاهِر عليها بالعَلَف حتى تسمَن، ثم لا تُعْلف إلَّا قُوتاً لتَخفَّ[4]. وقيل تُشدُّ عليها سُرُوجُها وتُجَلَّل بالأجِلَّة حتى تَعْرَق تَحتَها فيَذهبَ رَهَلُها ويَشْتَدَّ لحمُها. والمُجيد: صاحبُ الجياد. والمعْنَى أن الله يُباعِدُه من النار مَسَافةَ سبعين سَنة تقطَعُها الخيلُ المضمَّرة الجِيادُ رَكْضاً.

وقد تكرر ذكر: «التَّضْمير». في الحديث.

(هـ) وفي حديث حذيفة: «اليوم المِضْمارُ وغَداً السِّباقُ». أي اليوم العَمَل في الدُّنيا للاستباق في الجنة. والمِضْمارُ: المَوضعُ الذي تُضَمَّر فيه الخيل، ويكون وَقْتاً للأيام التي تُضَمَّر فيها. ويُروى هذا الكلام أيضاً لعلِيٍّ رضي الله عنه.

* وفيه: «إذا أبْصرَ أحدُكم امْرأةً فلْيأتِ أهْلَه، فإنَّ ذلك يُضْمِرُ ما في نَفْسه». أي

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٤٨).

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٠٤): وقديمه وحديثه.

(٣) في «الفائق» (٢/ ٢٢٤) في حديث الحجاج: «إن الإبل ضمّر خنّس» وقال: جمع ضامر، وهو الممسك عن الجرّة، قلت: وأورده المصنف في «ضمز» بالزاي المعجمة بعد قليل. والظاهر أن ما وقع في «الفائق» من تحريف النساخ. إلا أنني رأيت المصنف قال في باب «خنس»: [هي عند الزمخشري: ضمَّر ـ بالراء المهملة ـ وحبس ـ بالحاء المهملة والباء الموحدة ـ]. كذا قال، وهو في ضمر صحيح، لكنه ليس كذلك في حبس، بل هي خنس بالخاء والنون.

(٤) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٤٧)، ثم ذكر المعنى الذي قاله المصنف للحديث.

يُضْعِفه ويُقَلِّله، من الضُّمور؛ وهو الهُزَال والضَّعف.

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز: «كَتب إلى مَيمُون بن مِهْرانَ في مَظَالِمَ كانت في بَيتِ الْمال أن يَرُدَّها على أرْبابها ويأخُذ منها زكاةَ عامِها، فإنها كانت مالاً ضِمَاراً». المالُ الضِّمارُ: الغائبُ الذي لا يُرجَى[1]، وإذا رُجِيَ فليس بِضمَارٍ[2]، من أضْمَرْتُ الشيءَ إذا غيَّبْتُه، فِعَال بمعنى فاعَل، أو مُفْعَل، ومثلُه من الصِّفات: ناقةٌ كِنازٌ. وإنما أخَذَ منه زكاة عامٍ واحدٍ؛ لأنَّ أربابَه ما كانوا يَرْجُون رَدَّهُ عليهم، فلم يُوجِب عليهم زكاة السِّنين الماضِية وهو في بَيتِ المالِ.

[ضمز] في حديث عليّ: «أفْواهُهم ضَامِزَة، وقلوبُهم قَرِحَة». الضَّامِزُ: المُمْسِك، وقد ضمَزَ يضْمِزُ.

* ومنه قصيد كعب:

مِنْهُ تَظَلُّ سِباعُ الجوِّ ضَامِزَةً[3] ... وَلاَ تُمشِّي بوَادِيه الأرَاجِيلُ

أي مُمْسِكَةً من خَوْفه.

(س) ومنه حديث الحجاج: «إن الإبل ضُمُزٌ[4] خُنُسٌ». أي مُمْسِكة عَن الجِرَّة[5]. ويروى بالتشديد، وَهُما جَمْع ضامِزٍ.

* وفي حديث سُبَيعة: «فضَمَزَ لِي بعضُ أصْحابه». قد اخْتُلِف في ضَبْط هذه اللفظة: فقيل هي الضَّاد والزَّاي؛ من ضَمَزَ إذا سَكَت، وضمزَ غيرَه إذا أسْكَته، ورُوِي بدَل اللام نُوناً: أي سَكَّتَني، وهو أشبه. ورُوِيَت بالراءِ والنُّون. والأولُ أشْبَهُهما.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/٣٤٨): يعني أن أربابه ما كانوا يرجون ردّه عليهم، ولم تجب الزكاة في السنين التي مرّت عليه وهو في بيت المال، وهو من الإضمار.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم بحروفه في «غريب الحديث» (٢/ ٤١٥).

(٣) الرواية في شرح ديوانه ص٢٢: «منه تظل حَميرُ الوحش...».

(٤) في «الفائق» (٢/ ٢٢٤) بالراء المهملة كما مضى قبل قليل.

(٥) وعن العلف وعن الرغاء، كما عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٠).

[ضمس] * في حديث عمر: «قال عن الزُّبير: ضَرِسٌ ضَمِسٌ». والرواية: ضَبِسٌ. والميم قد تُبْدل من الباء، وهما بمعْنى الصَّعْب العَسِر[1].

[ضمعج] (س) في حديث الأشْتَر يصفُ امرأة أرَادَها: «ضَمْعجاً طُرْطُبّاً». الضَّمْعج: الغَلِيظَة. وقيل القَصِيرة. وقيل التَّامَّة الخَلْق.

[ضمل] (هـ) في حديث معاوية: «أنه خَطب إليه رجل بنتاً له عرجاء، فقال: إنَّها ضَمِيلةٌ، فقال: إنِّي أُرِيد أن أتشرَّف بمُصَاهَرَتك، وَلاَ أُرِيدُها للسِّباق في الحَلْبة». الضَّمِيلةُ: الزَّمِنَة.

قالَ الزمخشري: «إن صحَّت الرواية بالضاد[2] فاللام بدل من النون، من الضمانةِ، وإلاَّ فَهِي بالصاد المهملة. قيل لها ذلك لِيُبْسِ وجُسُوّ[3] في سَاقِها[4]. وكُلُّ يابس فهو صَاملٌ وصَميل»[5].

[ضمم] (هـ) في حديث الرؤية: «لا تَضَامُّون في رُؤيَته». يُروى بالتَّشديد والتخفيف، فالتشديد معناه: لا يَنْضَمُّ بَعضُكم إلى بَعْض[6] وتَزْدَحِمون وقتَ النَّظر إليه، ويجوزُ ضمُّ التاءِ وفتحها على تُفَاعِلون، وتَتَفاعلون. ومعنى التخفيف: لا يَنَالُكم ضَيمٌ في رُؤيتِه[7]، فَيَراه بعضُكم دون بعضٍ. والضَّيْمُ: الظُّلْم.

(هـ) وفي كتابة لوائل بن حُجْر: «ومَن زَنَى من ثَيِّبٍ فضَرِّجُوه بالأضَامِيم». يُريد الرَّجْمَ. والأضَاميمُ: الحجارة، واحدتها: إضمامة[8]. وقد يُشبَّه بها الجمَاعات المخْتلفةُ من الناس.

---

(١) وفي «الفائق» (٣/ ٢٧٧): هو الشرس، وقال: الضَّمْسُ: المضغ.
(٢) من «الفائق» (٢/ ٣٤٨).
(٣) في «الفائق»: وجسود ـ أي يبس ـ.
(٤) من قولهم للسقاء اليابس: صميل وقد صَمَل وصمُلَ صَمْلاً وصمولاً.
(٥) في الأصل وأ واللسان: «ضامل وضميل» بالضاد المعجمة، وكتبناه بالصاد المهملة من الفائق. وهو الصواب، ثم إن صاحب «الفائق» ذكره بعد هذا قولاً عن أبي عبيدة.
(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٨٠).
(٧) قاله الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٦)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٣٥).
(٨) «الفائق» (١/ ١٨) للزمخشري.

(س) ومنه حديث يحيى بن خالد: «لنا أضامِيمُ من هاهنا وهاهنا». أي جماعاتٌ ليس أصْلُهم واحداً، كأنَّ بعضَهم ضُمَّ إلى بعض.

(س) وفي حديث أبي اليَسَر: «ضِمَامةٌ من صُحُف». أي جُزْمةٌ. وهي لُغة في الإضْمَامةِ.

* وفي حديث عمر: «يا هُنَيُّ ضُمَّ جَناحَك عن النَّاس». أي ألِنْ جَانِبَك لَهُم وارْفُقْ بهم.

* وفي حديث زُبَيب العَنْبَرِيّ: «أَعْدِني على رجُل من جُنْدِك ضَمَّ منِّي ما حَرَّم الله ورسولُه». أي أخذَ من مَالِي وضَمَّه إلى ماله.

[ضمن] [1] (هـ) في كتابه لأُكَيدِر: «ولكم الضَّامِنةُ من النَّخل». هو ما كان دَاخلاً في العِمَارة وتَضَمَّنَتْهُ أمْصارُهم وقُرَاهم [2]. وقيل سُمِّيت ضامِنَةً؛ لأن أرْبَابَها ضَمِنُوا عِمَارتَها وحِفْظَها، فهي ذاتُ ضمانٍ، كعِيشة راضِية، أي ذاتِ رِضاً، أو مَرْضِيَّة.

(هـ) ومنه الحديث: «من مات في سَبيل الله فهو ضَامنٌ على الله أن يُدْخِله الجنة». أي ذُو ضَمَانٍ، لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِراً الَى الله وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْه الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى الله﴾. هكذا أخرجَه الهروى والزَّمخشري [3] من كلام عليّ. والحديث مرفوعٌ في الصِّحاحِ عن أبي هريرة بمعناه.

فمن طُرُقه: «تضَمَّن الله لمَن خَرَج في سَبيله لا يُخرجُه إلاَّ جِهاداً في سَبِيلي وإيماناً بِي وتَصدِيقاً [4] برُسُلِي فهو عليَّ ضامِنٌ أن أُدْخِلَه الجنَّة، أو أَرْجِعَه الى مَسْكَنه

---

(1) حديث «الخراج بالضمان» مضى في «خرج» من حرف الخاء، وحديث «أعوذ بالله من الضمنة» مضى في «ضبن».

(2) ذكره ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/٤٣٤) و(١/٤٧٤)، وقال صاحب «الفائق» (٢/٣٣٢): الضامنة التي في القرى.

(3) في «الفائق» (٢/٣٤٧) وقال: أي ذو ضمان ـ وذكر الآية ـ.

(4) قال النووي في شرحه لمسلم (باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله): «هكذا هو في جميع النسخ «جهاداً» بالنصب. وكذا قال بعده «وإيماناً بي وتصديقاً» وهو منصوب على أنه مفعول له.=

الذي خرَج منه نائلاً مَا نَال من أجرٍ أو غَنِيمة».

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن بيع المَضَامِين والمَلاَقِيح». المَضامينُ: ما في أصْلاب الفُحُول[١]، وهي جمعُ مَضْمُون. يقال ضمِن الشيءَ، بمعنى تضَمَّنه[٢].

* ومنه قولهم: «مَضْمُون الكتاب كذا وكذا». والملاَقِيح: جمع مَلْقُوح، وهو ما في بَطْن الناقة. وفسَّرهما مَالِك في المُوطَّأ بالعكْس، وحكاه الأزهري عن مَالِك عن ابن شِهَاب عن ابن المسيَّب. وحكاه أيضاً عن ثَعْلَب عن ابن الأعْرابي. قال: إذا كان في بَطن النَّاقة حَمْل فهو ضَامِن ومِضْمان، وهُنّ ضَوامنُ ومَضَامِينُ. والَّذي في بطْنها مَلْقُوح ومَلْقُوحة.

(هـ) وفيه: «الإمامُ ضامِنٌ والمؤذِّن مُؤْتَمَن». أرادَ بالضَّمَان هاهنا الحِفظَ والرِّعاية، لا ضَمَانَ الغَرَامة، لأنه يَحْفَظُ على القوم صَلاتَهم. وقيل: إنَّ صلاة المُقْتَدِين به في عُهْدته، وصِحَّتها مقرونةٌ بصِحَّة صلاته، فهو كالمُتكفِّل لهم صحَّة صلاتهم.

(هـ) وفي حديث عِكْرِمة: «لا تَشْتَرِ لبنَ البَقَر والغَنَم مُضَمَّنا، ولكن اشتَره كيْلاً مُسَمّى». أي لا تَشْتَره وهو في الضرْع؛ لأنه في ضِمْنه[٣].

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «من اكْتَتَب ضَمِناً بعثه الله ضَمِناً يوم القيامة». الضَّمِنُ: الذي به ضَمانة في جَسَده، من زَمانة، أو كَسر، أو بَلاَء[٤]. والاسْم الضَّمَن، بفتح الميم. والضَّمَان والضَّمانة: الزَّمانة. المعنى[٥]: من كتَب نَفْسَه في ديوان الزَّمْنَى ليُعذَر عن الجِهاد وَلا زَمانَة به، بَعَثَه الله يوم القيامة زَمِناً[٦]. ومَعْنى

= وتقديره: لا يخرجه المخرج ويحركه المحرك إلا للجهاد والإيمان والتصديق».

(١) وما يضرب الفحل في عامه أو في أعوام، كذا زاد أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٢٨).

(٢) نحوه في «الفائق» (٣/ ٣٢٤).

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٤٩).

(٤) قاله أبو عمرو الشيباني والأحمر وغيرهما، كما حكاه عنهم أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٧) ثم ذكر في معنى الحديث ما أورد المصنف بعد.

(٥) ذكر الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٤٧) نحوه.

(٦) «الفائق» (٢/ ٣٤٦) وانظر مادة «كتب».

اكتَتَب: أي سَأَل أن يُكتَب في جُملة المَعْذُورِين. وبعضُهم أخرجَه عن عبد الله بن عمرو بن العاص[١].

* ومنه حديث ابن عُمَير: «مَعْبُوطة عن ضَمِنَة». أي أنها ذُبِحَت لغَير عِلَّة[٢].

* (س) ومنه الحديث: «أنه كان لعامِر بن رَبِيعة ابنٌ أصابَته رَمْيَةٌ يومَ الطَّائِف فَضَمِن منها». أي زَمِن[٣].

* ومنه[٤] الحديث: «أنهم كانوا يَدْفعُون المَفاتيح إلى ضَمْناهُم، ويقولون إن احْتجْتُم فكُلوا». الضَّمْنَى: الزَّمْنَى، جمع ضَمِنٍ.

باب الضاد مع النون

[ضنأ] * في حديث قُتَيلة بنت النضر بن الحارث، أو أخته:

أَمحمدٌ ولأنتَ ضِنْءُ نَجيبةٍ ... من قَوْمِها والفَحْلُ فَحلٌ مُعْرِقُ

الضِّنْءُ بالكسر: الأصلُ. يقال فلانٌ في ضِنءِ صِدق، وضِنْء سوء. وقيل الضِّنْءُ بالكسر والفتح: الولَدُ.

[ضنك] (هـ) في كتابه لوائل بن حُجْر: «في التِّيعَة شاةٌ لا مُقْوَرَّةُ الألْياطِ، ولا ضِنَاكٌ». الضِّناك بالكسر: المكْتَنِزُ اللحم[٥]. ويقال للذَّكر والأنثَى بغير هاءٍ.

* وفيه: «أنه عَطَسَ عنده رجُل فَشمَّتَهُ رجلٌ، ثم عَطَسَ فشمَّته، ثم عَطَس فأرادَ

---

(١) وهكذا هو عند أبي عبيد القاسم.

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٠٤) الضمنة: مريضة زمنة.

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٤٧).

(٤) كذلك حديث زينب بنت النبيّ ﷺ «فلم تزل ضمنة حتى ماتت»، قال في «الفائق» (٣/ ٤٢٢): الضمنة: الزمنة.

(٥) «الفائق» (١/ ١٧).

أن يُشَمِّته فقال: دَعْه فإنه مَضْنُوك». أي مَزْكُوم. والضُّنَاك بالضم: الزُّكَام[1]. يقال أَضْنَكه الله وأزكَمَه. والقِياس أن يُقال: فهو مُضْنَك ومُزْكَم، ولكنه جاء على أُضْنِك وأُزْكِم.

(س) ومنه الحديث: «امْتَخِطْ فإنَّك مَضْنُوك». وقد تكرر في الحديث.

[ضنن] (هـ) فيه: «إن لله ضَنائِنَ من خَلْقه، يُحْيِيهم في عافِية ويُمِيتُهم في عَافية». الضَّنَائِن: الخصائص، واحدهم: ضَنِينة، فَعِيلة بمعنى مفعولة، من الضِّن، وهو ما تختصّه وَتَضِنُّ به: أي تَبْخَل لمكانه مِنْك وموقِعِه عنْدَك. يقال فُلانٌ ضِنِّي من بين إخْوانِي[2]، وضِنَّتي: أي أختَصُّ به وأضِنُّ بمودَّته. ورَواه الجوهري: «إن لله ضِناً من خَلْقه».

* ومنه حديث الأنصار: «لم نقُل إلاّ ضِنًّا برسول الله ﷺ». أي بُخْلاً به وشُحّاً أن يُشَارِكنا فيه غيرُنا.

* ومنه حديث ساعة الجمعة: «فقلت: أخبرني بها ولا تضْنَنْ بها عليّ» أي لا تبخل. يقال ضننتُ أضِنُّ، وضَنِنْت أضَنُّ. وقد تكرر في الحديث.

* ومنه حديث زمزم: «قيل له: احْفِرِ المضْنُونة». أي التي يُضَنُّ بها لنَفَاسَتِها وعِزَّتها. وقيل للخَلُوق والطِّيب المضْنُونة؛ لأنه يُضَنّ بهما.

[ضنا] (س) في حديث الحدُود: «إنَّ مَرِيضاً اشتكى حتى أَضْنى». أي أصابَه الضنَى وهو شدةُ المَرَض حتى نَحَل جسْمُه.

(س) وفيه: «لا تَضْطَنِي عَنِّي». أي لا تَبَخَلي بانبِساطِك إليَّ، وهو افْتِعال من الضَّني: المَرَض، والطاءُ بدلٌ من التاء.

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «قال له أعرابي: إن أعطيتُ بعضَ بَنِيَّ ناقةً حيَاتَه، وإنَّها أضْنَت واضْطَربت، فقال: هي له حياتَه ومَوْتَه».

---

(١) قاله أبو زيد كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٥)، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٦١).

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٤٩).

قال الهروي والخطّابي: هكذا رُوي. والصَّواب: ضنَت، أي كَثُر أولادُها. يقال امرأة ماشيةٌ وضانيةٌ، وقد مَشَت وضَنَت: أي كثر أولادُها.

وقال غَيرهما[1]: يقال ضَنَتِ المرأةُ تَضْنِي ضنىً[2]، واضْنَت، وضَنَأَت[3]، واضْنَأَت، إذا كَثُر أولادُها[4].

باب الضاد مع الواو

[ضوأ] (هـ) فيه: «لا تَسْتَضِيئُوا بنار المشركين». أي لا تستَشِيرُوهم ولا تأْخُذوا آراءهم. جعل الضوءَ مَثلا للرأي عند الحيرة[5].

* وفي حديث بَدء الوحي: «يسْمَع الصَّوتَ ويَرَى الضَّوء». أي ما كان يسمع من صَوت المَلَك ويَرَاه من نُورِه وأنوار آياتِ ربّه.

* وفي شعر العباس:

وأنت لمَّا وُلِدْتَ أشْرَقت الْـ   أَرْضُ وضَاءَتْ بنُورِك الأفُقُ

يقال ضاءت وأضاءت بمعنى: أي استنارت وصارت مُضيئة.

[ضوج] * فيه ذكر: «أضواج الوادي». أي مَعاطِفه، الواحد ضوجٌ. وقيل هو إذا كُنْت بين جَبَلين مُتضايقين ثم اتّسَع فقد انضاج لك.

---

(١) مثل الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٤٩) وما زدته من عنده.
(٢) «ضناء» في «الفائق».
(٣) تضنأ ضنئاً.
(٤) زاد في «الفائق»: أثبت أصحاب الفرّاء والزجّاج فعل وأفعل معاً في الهمز وغير الهمز، ولم يثبت غيرهم أفعل في غير الهمز. والمعنى لم يجعل للأب الرجوع فيما نحل ولده، وجعله له حياته ولورثته من بعده.
(٥) «الفائق» (٢/ ٣٤٩).

[ضور] (هـ) فيه: «أنه دخل على امرأةٍ وهي تَتضوَّر من شِدَّة الحُمى». أي تَتلوَّى وتضجُّ وتتقلَّبُ ظهراً لِبَطْنٍ. وقيل تَتضوَّر: تُظهر الضَّوْرَ بمعنى الضُّرِّ[١] . يقال ضاره يضُورُه ويضيره.

[ضوع] * فيه: «جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوّع من رسول الله ﷺ رائحة لم يَجدْ مِثلها». تضَوُّعُ الرِّيح: تفرقُّها وانْتِشارها وسُطُوعها، وقد تكرر في الحديث.

[ضَوضَو] (هـ) في حديث الرؤيا: «فإذا أتاهم ذلك اللَّهَبُ ضَوضَوْا». أي ضَجُّوا واستَغَاثوا[٢] . والضوضاة: أصوَات الناسِ وغَلَبتهم[٣] ، وهي مَصْدر[٤] .

[ضوا] (هـ) فيه: «فلما هبط من ثَنِيَّةِ الأرَاكِ يوم حُنَيْن ضَوى إليه المُسْلِمون». أي مالُوا يقال: ضَوى إليه ضَيّاً وضُوِيّاً، وانْضَوى إليه. ويقال: ضواه إليه وأضواه[٥] .

(هـ) وفيه: «اغْتَرِبُوا لا تُضْوُوا[٦] ». أي تزوَّجوا الغَرَائب دُون القَرَائب، فإن ولد الغريبةِ أنْجبُ وأقْوَى من ولدِ القَرِيبة. وقد أضْوَت المرأة إذا ولدت ولداً ضعيفاً، فمعنى لا تُضْووا: لا تأتُوا بأولادٍ ضاوين: أي ضُعفاء نُحفَاء، الواحدُ: ضاوٍ[٧] .

ومنه الحديث: «لا تَنْكِحُوا القَرَابة القَرِيبَة، فإن الولد يُخْلق ضاوِيّاً».

---

(١) وعليه اقتصر الهروي.

(٢) زاد الزمخشري: وهو مضاعف من الرباعي «الفائق» (١/ ١٧٢).

(٣) في اللسان والصحاح (ضوى): «وجلبتهم».

(٤) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٣).

(٥) «الفائق» (٢/ ٣٥٠).

(٦) في الأصل: «اغتربوا ولا تُضْووا» وقد أسقطنا الواو حيث سقطت من أ واللسان والهروي وابن قتيبة و«الفائق».

(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٦) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (٢/ ٣٥٠) للزمخشري.

باب الضاد مع الهاء

[ضهد] (س) في حديث شُرَيح: «كان لا يُجيز الاضْطِهادَ ولاَ الضُّغْطة». هو الظلمُ[1] والقَهْر[2]. يقال ضَهدَه، وأضْهَده ويضْطَهدَه. والطاءُ بدل من تاءِ الافتِعَال. المعنى أنه كان لا يجيز البَيع واليمين وغيرهما في الإكْراه والقَهْر.

[ضهل] (هـ) في حديث يحيى بن يَعْمَر: «أنْشَأْتَ تطُلُّها وتَضْهلُها». أي تُعْطِيها شيئاً قليلاً، من الماء الضَّهل، وهو القَلِيل. يقال ضَهَلْتُه أضهَلُه. وقيل تَضْهَلُها: أي تردُّها إلى أهْلِها. من ضَهلْتُ إلى فلان إذا رَجَعْت إليه[3].

[ضها] (هـ) فيه: «أشدُّ الناس عَذاباً يوم القيامة الذين يُضَاهُون خلْقَ الله». أرادَ المُصَوِّرين. والمُضَاهاة: المشابَهة. وقد تهمز وقُرِىء بهما.

(هـ) وفي حديث عمر: «قال كعب: ضاهيتَ اليَهُوديَّة[4]». أي شابَهْتَها وعارضتها.

باب الضاد مع الياء

[ضيح] (س) في حديث كعب بن مالك: «لو مات يومَئِذ عن الضِّيح والرِّيح

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٢٠١) لابن قتيبة.

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٣٥٠): قيل: هو القهر والإلجاء من الغريم، وأن يمطل بما عليه ثم يقول الغريم: دع لي كذا وأعجل لك الباقي. والاضطهاد افتعال من ضهد، يقال: ضهده: إذا قهره واضطهده فهو مضهود ومضطهَد...

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٠) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٢٥٩) للزمخشري.

(٤) كذا في الأصل واللسان. والذي في أ والهروي: «اليهود».

لَوَرِثه الزُّبير». هكذا جاء في رواية. والمشهُور: الضِّحُّ، وهو ضَوْءُ الشَّمس[1]، فإن صحَّت الرواية فهو مَقْلوبٌ من ضُحَى الشمس، وهو إشرَاقها. وقيل الضِّيحُ: قرِيبٌ من الرِّيح[2].

(هـ) وفي حديث عَمّار: «إن آخِرَ شَرْبةٍ تشرَبُها ضَياحٌ». الضَّياحُ والضَّيْح بالفتح: اللبنُ الخاثِرُ يُصَب فيه الماءُ ثم يُخْلط. رَوَاه يوم قُتِل بصِفِّين وقد جيء بلَبن ليَشْرَبه.

(س) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: «فسَقَتْه ضَيْحَةً حامِضَة». أي شَرْبة من الضَّيح[3].

(هـ) ومنه الحديث: «من لَم يَقْبَل العُذْرَ ممّن تَنَصَّل إليه، صادقاً كان أو كاذِباً[4]، لم يَرِدْ عليَّ الحوضَ إلا مُتَضيِّحاً». أي مُتأخِّراً عن الوارِدِين، يجيء بعد ما شَرِبوا ماءَ الحَوض إلاَّ أقلَّه فيَبْقَى كَدِراً مختلِطاً بغيره[5]، كاللَّبن المخلوط بالماء.

[ضيخ] (هـ) في حديث ابن الزبير: «إن الموت قد تغَشَّاكم سَحَابُه وهو مُنْضَاخٌ عليك بوابلِ البَلاَيَا». يقال انْضاخَ الماءُ، وانْضَخَّ إذا انصبَّ. ومِثْلُه في التَّقْدير انقَاضَ الحائطُ وانقَضَّ إذا سَقَط، شبَّه المنيَّة بالمَطرِ وانْسِيابه.

هكذا ذكره الهروي وشرَحه.

وذكره الزَّمخشري في الصَّاد والحاء المهملتين، وأنكر ما ذكره الهروي.

[ضير] * في حديث الرؤيا: «لا تُضَارُون في رؤيته». من ضَارَهَ يضيره ضَيْراً: أي ضَرَّة[6]، لغة فيه، ويُرْوى بالتشديد وقد تقدم.

---

(١) إذا استمكن من الأرض.

(٢) ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ٣٧ ـ ٣٨) والزيادة منه.

(٣) وهو اللبن المرقق، كالشحمة من الشحم، والشهدة من الشهد، وهو الشيء اليسير منه، قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٢٢).

(٤) لفظ الحديث في «الفائق»: «من اعتذر أخوه من ذنب فردّه، لم...».

(٥) قال نحوه في «الفائق» (٢/ ٣٥١) وزاد: والتضيُّخ: شرب الضياخ. يقال: ضيَّخْتُه فتضيَّخ. قلت: والضياخ: اللبن الممذوق بالماء.

(٦) قال ابن قتيبة: أي لا يضير بعضكم بعضاً بأن يدفعه عن ذلك أو يستأثر دونه ـ ثم ذكر رواية التشديد ـ (١/ ٨٠) وقد تقدمت.

* ومنه حديث عائشة: «وقد حاضَت في الحجِّ فقال: لا يَضِيرُكِ». أي لا يَضُرُّك. وقد تكرر في الحديث.

[ضيع] (هـ) فيه: «من تَركَ ضَياعاً فإليَّ». الضَّياع: العِيالُ. وأصله مصْدَر ضاعَ يَضِيعُ ضَياعاً، فسُمِّي العيال بالمصدر، كما تقول: مَن مات وترك فَقْرا: أي فُقَرَاء. وإن كسَرْت الضَّاد كان جَمْع ضائع؛ كجائع وجِياع[١].

* ومنه الحديث: «تُعِين ضَائِعاً». أي ذَا ضَياع من فَقْر أو عِيالٍ أو حالٍ قَصَّر عن القيام بها.

ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون. وقيل إنه هو الصَّواب وقيل هو في حديث بالمهملة. وفي آخر بالمعجمة، وكلاهما صواب في المعْنَى.

* وفي حديث سعد: «إني أخافُ على الأعْنابِ الضيعَةَ». أي أنها تَضِيعُ وتَتْلَف. والضَّيعةُ في الأصل: المرَّة من الضَّياع. وضيعةُ الرجل في غير هذا ما يكون منه مَعَاشه، كالصَّنْعة والتِّجارَة والزِّراعة وغير ذلك.

(هـ) ومنه الحديث: «أفشى[٢] الله عليه ضَيْعتَه[٣]». أي أكثرَ عليه مَعاشه.

* ومنه حديث ابن مسعود: «لا تتَّخِذوا الضَّيعةَ فتَرْغَبوا في الدُّنيا».

* وحديث حنظلة: «عافَسْنَا الأزْواجَ والضَّيعات». أي المعايشَ[٤].

(س) وفيه: «أنه نهى عن إضاعة المال». يعني إنْفَاقَه في غير طاعةِ الله تعالى والإسراف والتَّبذير[٥].

---

(١) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٦) وزاد: والمحفوظ هو الأول. والقولان أودعهما الزمخشري في «الفائق» (٢/٣٥١) ولم يرجِّح.
(٢) في الهروى: «أفسد». ولا يستقيم المعنى بذلك.
(٣) لفظ الحديث في «الفائق» (٢/٣٥٢): إذا أراد الله بعبد شراً أفشى عليه ضيعته» قال الزمخشري: أي كثر عليه أشغاله.
(٤) وعبارة «الفائق» (٣/٥): الضيعة: الصناعة والحرفة وتجمع ضياعاً وضِيَعَاً.
(٥) نقل هذا أبو عبيد القاسم عن ابن مهدي، ثم ذكر وجهاً آخر، وهو دفع المال لصاحبه وليس =

* وفي حديث كعب بن مالك: «ولم يَجْعلك الله بِدَار هَوان ولا مَضِيعة». المَضِيعة بكسر الضاد مَفْعِلة من الضَّياع: الاطِّراحِ والهوان، كأنَّه فيه ضائع، فلما كانت عينُ الكلمة ياءً وهي مكسورة نُقلت حركَتُها إلى العين فسكنت الياء فصارت بوزن مَعِيشَة. والتقدير فيهما سواء.

* ومنه حديث عمر: «ولا تَدع الكثير بدَارِ مَضِيعة».

[ضيف] (هـ) فيه: «نَهى عن الصلاة إذا تَضيَّفَت الشمسُ للغُرُوب». أي مالت. يقال ضاف عنه يَضِيف[1].

* ومنه الحديث[2]: «ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ يَنْهانا أنْ نُصَلِّيَ فيها: إذا طَلَعت الشمسُ حتى تَرْتَفع، وإذا تَضيَّفت للغُرُوب. ونِصْف النهار»[3].

* ومنه حديث أبي بكر: «أنه قال له ابنه عبد الله ضِفْتُ عنك يوم بَدْر». أي مِلْتُ عنك وعَدَلْتُ[4].

* وفيه: «مُضِيفٌ ظهرَه إلى القُبَّة». أي مُسْنِدُه. يقال أضَفْته إليه أُضِيفه.

(س) وفيه: «أن العَدُوَّ يوم حُنَين كَمَنُوا في أحْنَاء الوادي ومَضَايفه». والضَّيْف: جانبُ الوادي.

(هـ) وفي حديث عليّ: «أنَّ ابن الكوَّاء وقيس بن عُبادٍ جاآه فقالا: أتَيناك مُضافَين مُثقَلين[5]». ـ أي مُلجأين ـ من أضافه الى الشيء إذ ضَمَّه إليه.

= صاحبه له بأهل كاليتيم لم يبلغ، كما نص القرآن على ذلك «غريب الحديث» (١/ ٢٣٥)، والوجهان قالهما الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٣١).

(١) وقد أطال أبو عبيدة في تقرير ذلك، كما نقله عنه أبو عبيد (١/ ٢٢)، وذكر في «الفائق» (٢/ ٣٥١) ما أورد المصنف. وزاد: يقال ضاف السهم عن الهدف. وضفت فلاناً: إذا ملت إليه فنزلت به، وتضيَّف تفعَّل منه. ومنه حديث عقبة ـ الآتي ـ.

(٢) عن عقبة بن عامر.

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٥١).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٥٨).

(٥) في الهروي: «مضافِينَ مُثقِلينَ» ضبط قلم.

وقيل معناه: أتيناك خائفين[1]. يقال أضاف من الأمر وضَافَ إذا حاذَرَه وأشْفَق منه. والمَضُوفة: الأمرُ الذي يُحْذَر منه ويُخاف. وَوَجْهه أن يجعل المُضَاف مَصدرا بمعنى الإضافة، كالمُكْرَم بمعنى الإكْرام، ثم يَصِف بالمصدر، وإلاّ فالخائف مُضِيف[2] لا مُضَاف.

* وفي حديث عائشة: «ضَافها ضَيفٌ فأمرت له بمِلْحفة صَفْراء». ضِفتُ الرجل إذا نَزَلت به في ضِيافةٍ، وأضَفْتُه إذا أنْزَلته، وتضيَّفْتُه إذا نَزَلت به، وتضيَّفَني إذا أنْزَلني.

* ومنه حديث النَّهدِي: «تضَيَّفتُ أبا هريرة سَبْعاً».

[ضيل] (س) فيه: «قال لجرير: أين مَنْزِلُك؟ قال: بأكْناف بِيشَةَ[3] بين نَخْلَة و ضَالةٍ». الضَّالة بتخفيف اللام: واحِدةُ الضَّال، وهو شَجَر السِّدْرِ من شَجَر الشَّوك، فإذا نبَت على شَطِّ الأنهار قيل له العُبْرِيّ، وألِفُه مُنْقَلبة عن الياء. يقال أضالت الأرض وأضْيَلت.

* وفي حديث أبي هريرة: «قال له أبان بن سعيد: وَبْرٌ تدَلَّى من رَاس ضَالٍ». ضالٌ بالتخفيف: مكانٌ أو جَبَل بعَيْنه، يُريد به تَوْهِينَ أمْرِه وتَحْقِيرَ قَدْرِه. ويُروى بالنُّون، وهو أيضا جَبَل في أرْضِ دَوْسٍ. وقيل أرَادَ به الضأن من الغَنَم فتكون ألفه همزة.

---

(١) وهذا اختيار ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣٥٦).

(٢) جميعه لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/٣٥٢).

(٣) بِيشَة: اسم لموضعين؛ أولهما: قرية غنّاء في وادٍ كثير الأهل من بلاد اليمن. وثانيهما: من عمل مكة مما يلي اليمن، من مكة على خمس مراحل، وبهما من النخل والفسيل شيء كثير. معجم البلدان (١/٧٩١).

حـــرف الــطـــاء

باب الطاء مع الهمزة

[طأطأ] (هـ) في حديث عثمان: «تَطَأْطَأْتُ لَكُمْ[١] تَطَأْطُؤَ الدُّلاة». أي خَفَضْتُ لكم[٢] نَفْسي كما يخْفضها المُسْتَقُون بالدِّلاء، وتواضَعْت لكم وانْحنَيْت. والدُّلاة: جمع دَالٍ، وهو الذي يَستَقِي الدلو، كَقاض وقُضاة[٣].

باب الطاء مع الباء

[طبب] (هـ) فيه: «أنه احْتَجَم حين طُبَّ». أي لمَّا سُحِر. ورجل مَطْبُوب: أي مَسْحُور[٤]، كَنَوْا بالطِّب عن السِّحْر، تَفَاؤُلاً بالبُرْء، كما كَنَوْا بالسَّليم عن اللَّدِيغ[٥].

(هـ) ومنه الحديث: «فلعَلَّ طِبًّا أصَابه». أي سحْرًا[٦].

* والحديث الآخر: «إِنه مَطْبُوب»[٧].

---

(١) في الهروى «لهم».
(٢) في الهروي «لهم».
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٣٧)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٦٦).
(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٦٣)، و«الفائق» (٢/ ٣٥٣) للزمخشري.
(٥) في الهروي: «وقال أبو بكر: الطِبُّ: حرف من الأضداد؛ يقال طبٌّ لعلاج الداء، وطبٌّ للسحر، وهو من أعظم الأدواء». أ هـ. وانظر الأضداد لابن الأنباري ص(٢٣١)، وقد أورد أبو عبيد القاسم ما أورده المصنف بتمامه «غريب الحديث» (١/ ٢٣٢).
(٦) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤٥٩) وقد عزا الشرح للأصمعي، وانظر ما قبله، و«الفائق» (٢/ ٣٥٣).
(٧) أي مسحور كما عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٦٣)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٥٣).

* وفي حديث سَلْمان وأبي الدَّرداء: «بَلَغني أنك جُعِلت طَبيباً». الطَّبِيبُ في الأصْل: الحاذقُ بالأمُور العارفُ بها، وبه سُمِّي الطَّبيبُ الذي يُعَالج المَرْضى. وكُنِي به ها هنا عن القضَاءِ والحُكْم بين الخُصُوم؛ لأن مَنْزلةَ القاضي من الخُصُوم بمنْزلة الطَّبِيب من إصْلاح البَدن. والمَتَطَبِّبُ الذي يُعاني الطِّبَّ ولا يَعْرفه مَعْرفة جَيِّدة.

(هـ) وفي حديث الشَّعْبي: «ووَصَفَ مُعاويةَ فقال: «كان كالجمل الطَّبِّ». يعني الحاذِقَ بالضِّراب. وقيل الطَّبُّ من الإبل: الَّذي لا يَضَعُ خفَّه إلاَّ حيث يُبْصِر، فاسْتعَارَ أحَدَ هذين المعْنَيين لأفعاله وخِلاله[1].

[طبج] (هـ) فيه: «أنه كان في الحيِّ رَجُلٌ له زَوجَة وأمٌّ ضَعِيفة، فشكَت زَوجَتُه إليه أمَّه، فقام الأطْبَج إلى أمِّه فألقَاهَا في الوادي». الطَّبَج: اسْتِحكام الحَمَاقَة. وقد طَبَج يَطبَج طَبَجاً[2] فهو أطْبَج.

هكذا ذكره الهروي بالجيم. ورواه غيرُه[3] بالخاء. وهو الأحْمَق الذي لا عَقْل له وكأنَّه الأشْبه.

[طبخ] (هـ) في الحديث: «إذا أرادَ الله بعَبدٍ سوءاً جَعَل مالَه في الطَّبِيخَين». قيل هُما الجَصُّ والآجُرُّ[4]، فَعِيل بمعنى مفعول.

(س) وفي حديث جابر: «فاطَّبَخْنا». هو افْتَعَلْنا من الطَّبْخ، فقلبت التاء طاءً لأجْل الطاء قبلها. والاطِّباخُ مخصُوص بمن يَطْبُخ لنفسه، والطَّبْخ عامٌّ لنفسه ولغيره.

(هـ) وفي حديث ابن المسيّب: «ووقَعَت الثالثةُ فلم تَرْتَفع وفي الناس طَبَاخٌ».

---

(١) ذكر ابن قتيبة نحو هذا في «غريب الحديث» (٢/١٣٨)، وأورد لذلك شواهداً من قول معاوية نفسه يصف حاله. ومثل ما عند ابن قتيبة ذكر الزمخشري في «الفائق» (٢/٣٥٥).

(٢) زيادة من الهروي، وقال: وقال ابن حمُّويه: سُئل شَمِر عن الطَّبْج، بالجيم وسكون الباء فقال: هو الضرب على الشيء الأجوف كالرأس وغيره.

(٣) مثل الزمخشري في «الفائق» (٢/٣٥٦) وذكر ما أورد المصنف لكن بالخاء.

(٤) «الفائق» (٢/٣٥٦) ووقع عنده بتشديد الباء!!.

أَصْلُ الطَّبَاخ: القُوَّة والسِّمَن، ثم استُعْمِل في غيره، فقيل فلان لا طَبَاخَ له: أي لا عقلَ له ولا خيرَ عنده[1].

أراد أنها لم تُبْقِ في الناس من الصَّحابة أحداً. وعليه يُبْنى حديثُ الأطبَخ الذي ضَربَ أمَّه، عند من رواه بالخاء.

[طبس] (س) في حديث عمر: «كيفَ لي بالزُّبير وهو رَجُل طِبْسٌ». الطِّبْسُ: الذِّئبُ، أرادَ أنه رجُل يُشْبِه الذئب في حِرْصِه وشَرَهِه. قال الحرْبي. أظنُّه أراد لَقِسٌ: أي شَرِهٌ حريصٌ.

[طبطب] (هـ) في حديث ميمونة بنت كَرْدَم: «ومعه دِرَّة كَدرَّة الكُتَّاب، فسمعت الأعراب يقولون: الطَّبْطَبِيَّةَ الطَّبْطَبِيَّةَ». قال الأزهري: هي حكايةُ وقْع السِّياط. وقيل[2]: حكايةُ وقْع الأقْدَام عند السَّعي. يريدُ أقبل الناسُ إليه يَسْعَون ولأقْدامِهم طَبْطبة: أي صوتٌ. ويحتملِ أن يكون أراد بها الدِّرَّة نَفْسَها، فسماها طَبْطبيّة؛ لأنها إذا ضُرِبَ بها حكَت صَوت طَبْ طَبْ، وهي منصوبةٌ على التَّحذير، كقولك: الأَسدَ الأَسَدَ، أي احذَرُوا الطبْطبيّةَ.

[طبع] (هـ) فيه: «من ترك ثَلاثَ جُمَع من غير عُذْر طبع الله على قَلبه». أي خَتَم عليه وغشَّاه ومنَعه ألطافَه[3]. والطَّبْع بالسكون: الخَتْم، وبالتَّحريك: الدَّنَسُ. وأصلُه من الوَسَخ والدنَس يَغْشَيان السَّيف. يقال طَبِع السيف يَطْبَع طَبَعاً. ثم استُعمِل فيما يُشْبِه ذلك من الأوزارِ والآثامِ وغيرهما من المقابح.

(هـ) ومنه الحديث: «أعوذ بالله من طَمع يَهْدي إلى طَبَع». أي يُؤَدِّي إلى شَيْن وعَيْب[4]. وكانوا يَرَوْن أن الطَّبَع هو الرَّيْن[5].

---

(١) ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ٣٥٦).

(٢) قال هذا الاحتمال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٥٤) مع الذي بعده، وقال: ويجوز أن يريدوا دعاء الناس إلى رسول الله ﷺ وحوشهم عليه بهذا الشعار كأنهم قالوا: هلموا صاحب الطبطبية وحاملها.

(٣) اقتصر صاحب «الفائق» (٢/ ٣٥٦) على قوله: «منعه ألطافه».

(٤) وعند ابن سلاّم: الدنس والعيب، وقال: كل شين في دين أو دنيا فهو طبع «غريب الحديث» (١/ ٣٢٧).

(٥) لكن قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٥٣): أصل الطبع الدنس والصدأ الذي يغشى السيف =

قال مجاهد: الرَّين أيْسَر من الطَّبَع، والطبَعُ أيسر من الإقْفَال، والإقفال أشدُّ ذلك كُلّه. وهو إشارة إلى قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ وقوله: ﴿طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبهم﴾ وقوله: ﴿أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾.

* ومنه حديث ابن عبد العزيز: «لا يتزوَّج من العَرَب في المَوالِي إلا الطَّمِعُ الطَّبِعُ»[1].

* وفي حديث الدعاء: «اخْتِمْه بآمينَ، فإن آمينَ مثلُ الطابَع على الصَّحيفة». الطابَعُ بالفتح: الخاتَم. يريدُ أنه يُخْتم عليها وتُرْفع كما يَفعل الإنسانُ بما يَعزُّ عليه.

(هـ) وفيه: «كُلّ الخِلال يُطْبَع عليها المؤمنُ إلاّ الخِيانةَ والكذبَ». أي يُخْلق عليها. والطِّباع: ما رُكّب في الإنسان من جميع الأخلاق التي لا يكاد يُزَاولُها[2] من الخَير والشَّرّ. وهو اسمٌ مؤنث علة فَعَال، نحو مِهَاد ومِثال، والطبْعُ: المصدر.

(هـ) وفي حديث الحسن: «وسُئِل عن قوله تعالى: ﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ فقال: هو الطِّبِّيعِ في كُفُرَّاهُ». الطِّبِّيعُ بوزن القِنْديل: لُبُّ الطَّلْع[3]. وكُفُرَّاهُ وكافوره: وعَاؤُه.

(س) وفي حديث آخر: «ألقَى الشَّبكَةَ فَطَبَّعها سَمَكاً». أي ملأها. يقال تطبَّع النهر: أي امْتَلأَ. وطبَّعْتُ الإناء: إذا ملأته.

[طبق] [4](هـ) في حديث الاستسقاء: «اللهم اسْقِنا غَيْثاً طَبَقا». أي مالِئاً للأرض مُغَطِّياً لها. يقال غَيْثٌ طبَقٌ: أي عامٌّ واسعٌ[5].

= فيغطي وجهه. من الطبْع، وهو الختم، يقال سيف طبيع، ثم استعير للدنس من الاخلاف والشين في الخلال، ومنه قول عمر بن عبد العزيز ـ الآتي ـ.

(١) «الفائق» (٢/ ٣٥٣).

(٢) الذي في الهروي: التي لا «يزايلها».

(٣) زاد الزمخشري: سمّي بذلك لامتلائه من قولك هذا طِبْع الإناء أي ملؤه «الفائق» (١/ ٢٠٨).

(٤) في حديث علي عند أحمد: «أمرني رسول الله ﷺ أن اتيه بطبق يكتب فيه...» هو عظم رقيق كانوا يكتبون عليه.

(٥) «الفائق» (١/ ٣٤١).

(هـ) ومنه الحديث: «لله مائةُ رحْمةٍ، كُلُّ رحْمةٍ منها كَطِبَاق الأرض». أي كغِشَائها(١).

(هـ) ومنه حديث عمر: «لو أنَّ لي طِباقَ(٢) الأرض ذَهباً». أي ذَهباً يعُم الأرض فيكونُ طبَقاً لها.

(هـ) وفي شعر العباس:

إذا مَضَى عالَمٌ بدَا طَبَقْ

يقول: إذا مَضَى قَرْنٌ بدا قَرْنٌ(٣). وقيل للقَرْن طَبَقٌ؛ لأنهم طَبَق للإرض ثم ينْقَرضُون ويأتي طَبَق آخَر(٤).

(هـ) ومنه الحديث: «قُرَيشٌ الكَتَبَةُ الحَسَبَةُ مِلْحُ هذه الأمَّة، علْم عَالِمهم طِبَاقُ الأرض».

(هـ) وفي رواية: «علمُ عالِم قُرَيشٍ طَبَقُ(٥) الأرض».

(س) وفيه: «حِجابُه النُّور لو كُشِفَ طَبَقُه لأَحْرَق سُبحاتُ وجْهه كلَّ شيء أدْرَكه بصَرُه». الطَّبَق: كلُّ غِطاء لازم(٦) على الشيء.

* وفي حديث ابن مسعود في أشْراط السَّاعة: «تُوصَل الأطْبَاق وتُقْطَع الأرْحام». يعني بالأطباق البُعَداء والأجانِبَ، لأن طَبَقَاتِ الناس أصنافٌ مخْتَلِفة.

(س) وفي حديث أبي عمرو النَّخَعِي: «يشْتَجِرُون اشتِجَار أطْباقِ الرَّأس». أي عِظَامه فإنها مُتَطَابقة مُشْتبكة كما تَشْتَبك(٧) الأصابعُ.

---

(١) عبارة «الفائق» (٢/٣٥٦): هو ما يملأها ويطبقها، أي يعمّها.
(٢) في الهروي: «أطباق الأرض».
(٣) «الفائق» (٣/١٢٣).
(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٢٩).
(٥) في «الفائق» (٢/٣٥٦): «يملأ طباق الأرض».
(٦) «الفائق» (٣/١٩٤).
(٧) في أ: «مشبّكة كما تُشبّك». والمثبت من الأصل واللسان و«الفائق» (٢/١٨٣)

أرادَ الْتِحَام الحرْب والاخْتلاطَ في الفتنة[1].

(هـ) وفي حديث الحسن: «أنه أُخْبِرَ بأمْرٍ فقال: إحْدى المُطْبِقات». يريد إحْدى الدَّواهي والشَّدائد التي تُطْبق عليهم. ويقال للدَّواهي بنات طَبَق.

(هـ) وفي حديث عِمْران بن حُصَين رضي الله عنه: «أن غُلاَماً أبَقَ له فقال: لأقطعَنَّ منه طابِقاً إنْ قَدَرْتُ عليه». أي عُضْوا، وجَمعُه طوابق. قال ثَعْلب: الطَّابِقُ والطَّابَقُ: العُضو من أعْضاءِ الإنسان كاليَدِ والرِّجْلِ ونحوهما.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «إنما أُمِرْنا في السَّارق بقَطْع طَابَقِهِ». أي يده.

* وحديثه الآخر: «فخبَزْت خُبْزا وشَويتُ طابَقاً من شاة». أي مِقْدَار ما يأكل منه اثْنانِ أو ثلاثة.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «أنه كَان يُطَبِّق في صَلاته». هو أن يَجْمع بين أصابع يَدَيه ويَجْعَلَهما بين ركْبتيه في الركوع والتشَهُّد.

(هـ) وفي حديثه أيضاً: «وتَبقَى أصلابُ المُنَافقين طبَقاً واحداً». الطبَقُ: فَقار الظَّهر، واحدتُها طَبَقة[2]، يريد أنه صَار فَقارُهم كُلُّه كالفَقَارة الواحدَة، فلا يَقْدِرُون على السُّجود[3].

(هـ س) ومنه حديث ابن الزبير: «قال لمُعَاوية: وايمُ الله لئن مَلكَ مَرْوان عِنان خيْلٍ تَنْقادُ له في عُثْمان[4] ليَركَبَنَّ منك طبقاً تخافُه». يريد فَقَار الظهر[5]: أي ليَرْكَبَنَّ منك مَرْكباً صَعْباً وحالاً لا يُمكنك تَلاَفيها. وقيل[6] أراد بالطَّبَق المنازل

---

(1) «الفائق» (٢/ ١٨٣).

(2) وقيل: طَبَق.

(3) «الفائق» (٣/ ١٦) والزيادة من عنده.

(4) سقط من الهروي و«غريب الحديث» (٢/ ١٣٥) لابن قتيبة. و«الفائق» (١/ ٢٣٤) للزمخشري.

(5) زاد ابن قتيبة: وكل فقرة طبقة «غريب الحديث» (٢/ ١٣٧).

(6) هذا وما بعده قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٣٥).

والمراتب: أي ليرْكَبَنَّ منك منزِلة فوق منزِلة في العَدَاوة.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «سأل أبا هريرة مسألة[1] فأفْتَاه، فقال: طَبَّقْتَ». أي أَصَبْت وجه الفُتيَا. وأَصلُ التَّطْبيق إصابةُ المَفْصِل، وهو طبق العظمين: أي مُلْتَقاهما فيَفْصل بينهما[2].

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «زَوْجي عَيايَاءُ طَباقَاءُ». هو المُطْبَق عليه حُمقاً[3]. وقيل هو الذي أموره مُطبَقة عليه: أي مُغَشَّاة. وقيل هو الَّذي يَعْجِز عن الكلام فتَنْطَبق شَفتاه[4].

(هـ) وفيه: «إنَّ مَرْيم عليها السلامُ جاعَتْ فجاءَ طَبَقٌ من جراد فصادَت منه». أي قَطِيعٌ من الجراد.

* وفي حديث عمرو بن العاص: «إني كُنْتُ على أطباقٍ ثلاثٍ». أي أحْوالٍ، واحدُها طبق.

(س) وفي كتاب عليّ رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص: «كما وافقَ شَنٌّ طَبَقَهُ». هذا مثلٌ للعَرَب يُضْرَب لكلِّ اثنين أو أمْرَين جمعتْهما حالةٌ واحدةٌ اتَّصف بها كلٌّ منهما. وأصلُه فيما قيل: إن شَنّاً قبيلةٌ من عَبْد القَيْس، وطبقاً حيٌّ من إياد، اتفَقُوا على أمْرٍ فقيل لهما ذلك؛ لأن كلَّ واحدٍ منهما وافقَ شَكله ونَظِيره.

وقيل شَنٌّ: رجلٌ من دُهاة العَرب، وطَبقة: امرأةٌ من جِنْسه زُوِّجت منه، ولهما قصَّة.

وقيل الشَّنّ: وعاء من أَدَم تَشَنَّن: أي أخْلَق فجعلوا له طَبَقاً من فَوْقه فوافقه،

---

(١) في «الفائق» (٢/ ٣٥٥) وغريب ابن سلّام: أن أبا هريرة سئل عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثاً، فقال: لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، فقال له ابن عباس: طبقت.

(٢) ونحوه في «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٢٩٦)، و«الفائق» (٢/ ٣٥٥) للزمخشري.

(٣) وعبارة القاسم: العي الأحمق المفدّم «غريب الحديث» (١/ ٣٦٩).

(٤) وعبارة صاحب «الفائق» (٣/ ٥١): الطباقاء: المفحَم الذي انطبق عليه الكلام، أي انغلق... وصفته بعجر الطرفين ـ يعني الذكر واللسان ـ وقيل: الطباقاء: الذي انطبقت عليه الأمور فلا يهتدي لوجهتها.

فتكون الهاء في الأوّل للتأنيث، وفي الثاني ضمير الشّنّ.

(هـ) وفي حديث ابن الحنفية رضي الله عنه: «أنه وصَفَ من يَلي الأمر بعد السُّفْياني فقال: يكونُ بين شَثٍّ وطُبَّاق». هما شَجَرتان تكونانِ بالحجازِ[١]. وقد تقدم في حرف الشين.

وفي حديث الحجّاج: «فقال لرجُل: قُمْ فاضْرِب عُنُق هذا الأسير، فقال: إن يَدِي طَبِقة». هي التي لَصِق عَضُدُها بجنْبِ صاحبه فلا يَسْتطيع أن يُحرِّكها.

[طبن] (هـ) فيه[٢]: «فطَبِنَ لها غُلامٌ رُوميٌّ». أصلُ الطَّبَن والطَّبانة: الفِطْنةُ. يقال: طَبِن لكذا طَبَانة فهو طبِنٌ: أي هجم على باطنها وخَبر أمْرَها وأنها ممن تُوَاتِيه علة المُراوَدَة. هذا إذا رُوي بكسر الباءِ، وإن رُوي بالفتح كان معناه خَبَّبها وأفْسَدَها[٣].

[طبا] * في حديث الضحايا: «ولا المُصْطَلَمة أطْباؤُها». أي المَقْطوعة الضُّرُوع. والأطْباء: الأخْلاق، واحدُها: طُبْي بالضم والكسر. وقيل يقال لموضع الأخْلاف من الخيل والسِّباع: أطْباءٌ. كما يقال في ذَوات الخَفِّ والظِّلْف: خِلْف وضَرْع.

(هـ) ومنه حديث عثمان: «قد بلغ السَّيلُ الزُّبَى وجاوزَ الحزامُ الطُّبْيَين»[٤]. هذا كناية عن المُبالغةِ في تَجاوُز حَدّ الشرّ والأذى، لأن الحزام إذا انْتهى إلى الطُّبْيَين فقد انتهى إلى أبْعَد غاياته، فكيف إذا جاوَزه[٥]!

* ومنه حديث ذِي الثُّدَيَّة: «كأنّ إحدى يَدَيه طُبْيُ شاةٍ».

---

(١) زاد الزمخشري: أي يخرج بالمواضع التي هي منابت هذين. «الفائق» (١/ ٣١٩) و(٢/ ٢٢٢) وانظر ما مضى في «شثث».

(٢) يعني حديث رياح الغلام.

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥).

(٤) «الفائق» (٢/ ١٠٣) وشرح الحديث بنحو ما مضى وما يأتي.

(٥) وعبارة أبي عبيد القاسم: يعني أنه قد اضطرب من شدة السير حتى خلف الطبيين من اضطرابه ولا يمكنه النزول فيشده من شدة الحرب، يضرب هذا المثل للأمر الفظيع الفادح الجليل «غريب الحديث» (٢/ ١٢٦).

(س) وفي حديث ابن الزبير: «إن مُصْعَبا اطَّبَى القلوب حتى ما تَعْدِلُ به». أي تَحبَّب إلى قلوب الناس وقرَّبَها منه. يقال طَبَاه يَطْبُوه ويَطْبِيه إذا دَعاه وصَرَفه إليه واخْتارَه لنَفْسه. واطَّباه يَطَّبيه، افْتَعَل منه، فقُلبَت التاءُ طاءً وأدْغمت.

باب الطاء مع الحاء

[طحر] (س) في حديث الناقة القَصْواء: «فسَمِعْنا لها طَحيراً» الطَّحِير: النَّفَسُ العالي.

* وفي حديث يحيى بن يَعْمَر: «فإنك تطحَرُها». أي تُبْعِدها وتُقْصِيها. وقيل[1] أراد تَدْحَرُها، فقلب الدال طاء، وهو بمعناه. والدحْرُ: الإبْعَادُ. والطَّحْرُ أيضا: الجماعُ والتمدُّدُ.

(هـ) وفي حديث سَلْمان وذكر يوم القيامة فقال: «تدْنُو الشمسُ من رُؤوس الناس وليس على أحدٍ منهم طُحْرُبَة». الطحْرُبَة بضم الطاء والراء، وبكسرهما[2] وبالحاَء والخاءِ، اللباسُ[3]. وقيل الخِرْقة. وأكثرُ ما يستعملُ في النَّفْي[4].

[طحن] * في إسلام عمر رضي الله عنه: «فأخْرَجَنا رسولُ الله ﷺ في صَفَّين، له كَدِيد ككَدِيد الطحين». الكَديد: الترابُ الناعِمُ. والطحينُ: المطحون، فعيل بمعنى مفعول.

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٥٩).

(٢) في الدر النثير: «زاد الفارسي: «وبالفتح». اهـ، ويوافقه ما في القاموس (طحرب).

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٥٦).

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٥٠) وثمة تصحيف عنده من صنيع النساخ، أو الطباع، أو من حقق الكتاب!!.

باب الطاء مع الخاء

[طخرب] * في حديث سلمان: «وليس على أحد منهم طُخْربة». وقد تقدَّم في الطاء مع الحاء.

[طخا] (هـ) فيه: «إذا وَجَد أحدُكم طَخاءً على قَلْبه فلْيأكُل السَّفَرجَلَ». الطَّخاء: ثِقَلٌ وَغَشْي، وأصلُ الطَّخاء والطَّخْية[1]: الظلمةُ والغَيمُ[2].

(هـ) ومنه الحديث: «إن للقلبِ طَخاءً كطخاء القَمر»[3]. أي ما يُغَشِّيه من غيم يُغَطِّي نُوره.

باب الطاء مع الراء

[طرأ] (س) فيه: «طَرأ عليَّ حِزْبِي من القُرْآن». أي ورَدَ وأقبَل[4]. يقال طَرأ يَطْرأُ مهموزاً إذا جاءَ مُفَاجأة، كأنه فجِئَه الوقتُ الَّذِي كان يُؤدِّي فِيه ورْدَه من القِراءةِ، أو جَعَل ابتدَاءه فيه طُرُوءا منه عليه. وقد يترك الهمز فيه فيقال طَرَا يطرو طُرُوًّا. وقد تكرر في الحديث.

[طرب] (س) فيه: «لَعن الله من غيَّر المَطْرَبة والمقْرَبة». المَطْرَبة: واحدةُ المطَارِب، وهي طُرُق صغَار تَنْفُذ إلى الطرُق الكِبارِ[5]. وقيل هي الطُّرُق الضَّيِّقة المُتفرِّقة. يقال طَرَّبْتُ عن الطريق: أي عَدَلْتُ عنه.

---

(١) الطخية، مثلثة الطاء. القاموس (طخا).

(٢) حكاه القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٧١) و(٢/ ٤٥٩)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٥٧).

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٥٧).

(٤) وعبارة «الفائق» (٢/ ٣٥٨): أي بدأت حزبي. قلت: وأولى من قوله وقول المصنف: حان وقت قراءة حزبي من القرآن.

(٥) قال في «الفائق» (٢/ ٣٦٠) نحوه.

[طربل] (هـ) فيه: «إذا مرَّ أحدُكم بِطِرْبَال مائِل فليُسْرِع المَشْيَ». هو البناء المُرْتفع كالصَّومَعة والمنْظَرة من مَنَاظِر العَجَم[1]. وقيل: هو عَلَمٌ يُبْنَى فوقَ الجبَل، أو قطعة من جبَل[2].

[طرث] * في حديث حذيفة رضي الله عنه: «حتى ينبُت اللَّحم على أجْسادهم كما تنبُت الطَّراثيثُ على وجه الأرض». هو جمعُ طُرثوث، وهو نَبْت يَنْبَسِط على وجه الأرض كالفُطْر.

[طرد] (هـ) فيه: «لا بأسَ بالسّباق ما لم تُطْرِدْه ويُطْرِدْك». الإطْرَادُ: هو أن تَقُولَ: إن سَبَقْتَني فلكَ عليّ كذا، وإن سبَقْتُك فلي عليك كذا.

* وفي حديث قيام الليل: «هو قُرْبة إلى الله تعالى ومَطْرَدَة الدَّاء عن الجسد». أي أنها حالةٌ من شَأنها إبعادُ الدَّاء، أو مكانٌ يختصُّ به ويُعْرَف، وهو مَفْعَلة من الطَّرد.

* وفي حديث الإسراء: «فإذا نَهرَان يطَّرِدَان». أي يَجْريان، وهما يَفْتعلان، من الطَّرد.

* ومنه الحديث: «كنتُ أطارِدُ حيّةً». أي أُخَادِعُها لأصيدَها. ومنه طِرَادُ الصَّيْدِ.

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «أَطْرَدْنا المعْتَرِفين». يقال أطْرَده السلطان وطَرَّده إذا أخْرَجَه عنِ بلَده. وحَقيقَتُه أنه صيَّرَه طريداً. وطَرَدْتُ الرجلُ طَرْداً إذا أبْعَدْته، فهو مَطرود وطريد.

* وفي حديث قتادة «في الرجلِ يتوضأ بالماء الرّمِدِ وبالماء الطَّرِدِ» هو الذي تَخُوضُه الدَّواب، سُمِّي بذلك لأنها تَطَّرِد فيه بخَوضه، وتطرُدُه أي تدفَعُه[3].

---

(١) حكاه أبو عبيد القاسم عن أبي عبيدة معمر بن المثنى «غريب الحديث» (١/٢١٩).

(٢) والقولان في «الفائق» (٢/٣٥٧) وزاد: وقال ابن دريد: قطعة من جبل أو من حائط تستطيل في السماء، وتميل،... ومنه قولهم: طربل فلان: إذا تمطى في مشيته فهو مطربل.

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٢٦٣)، والزمخشري في «الفائق» (٢/٨٧).

(هـ) وفي حديث معاوية: «أنه صَعِد المنبَر وفي يده طَريدَة». أي شُقَّةٌ طويلة[١] من حَرير[٢].

[طرر] (هـ) في حديث الاستسقاء: «فنشَأت طُريرةٌ من السَّحاب». الطُّرَيرَة: تَصْغِير الطُّرَّة، وهو قِطْعة من السَّحَاب تَبْدُو[٣] من الأُفُق مُستَطِيلة[٤]. ومنه طرَّة الشَّعَر والثَّوْب[٥]: أي طَرَفه.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه أعْطى عُمَر حُلَّة وقال: لَتُعْطِينَّها بعضَ نسائِك يتَّخِذْنها طُرّاتٍ بينَهُنَّ». أي يُقَطِّعْنَها مَقَانع[٦]. وطُرَّات: جمع طُرَّة.

وقال الزمخشري[٧]: يَتَّخِذْنَها طُرَّاتٍ أي قِطَعاً، من الطَّرّ: وهو القَطْع[٨].

(س) ومنه الحديث: «إنه كان يَطُرُّ شاربَه». أي يَقُصُّه.

(س) وحديث الشَّعْبِي: «يُقْطع الطَّرَّارُ». هو الذي يَشُقُّ كُمَّ الرَّجُل ويَسُلُّ ما فيه، من الطَّرّ: القَطْع والشَّق.

(هـ) وفي حديث عليّ: «أنه قام من جَوْز اللَّيل وقد طُرَّت النجومُ». أي أضَاءَت[٩].

* ومنه: «سيفٌ مطْرُور». أي صَقِيل[١٠].

---

(١) في «الفائق» (٢/ ٣٥٩): مستطلية من حرير، وكذلك الطريدة من الكلأ والأرض هي الطريقة القليلة العرض.
(٢) «الفائق» (٣/ ١٤٢) وذكر نحو ما كان قدّم.
(٣) في الهروي: «تبدأ» وهو تصحيف.
(٤) زاد ابن قتيبة: وطرّة الرأس من ذلك «غريب الحديث» (١/ ٣٩٨).
(٥) «الفائق» (٣/ ٢١٧).
(٦) في الهروي: «ستورا». قال في القاموس (قنع): والمِقْنَع والمقْنَعة ـ بكسر ميمهما ـ ما تُقَنِّع به المرأة رأسها.
(٧) في «الفائق» (٢/ ٢١٤).
(٨) زاد: ومنه حديث علي: «فأطرتها بين نسائي» أي قسمتها شققاً بينهن.
(٩) من طررت السيف إذا صقلته. «الفائق» (١/ ٢٤٦).
(١٠) «الفائق» (١/ ٢٤٦).

ومن رَوَاه بفتح الطَّاء أراد: طَلَعت[1]. يقال طَرَّ النباتُ يَطرُّ إذا نبَت، وكذلك الشَّارب.

(هـ) وفي حديث عطاء: «إذا طرَرْت مَسْجِدَك بمَدَرٍ فيه رَوْثٌ فلا تُصلِّ فيه حتى تَغسِلَه السماء». أي إذا طَيَّنْته وزَيَّنْته. من قولهم رجُل طَرِيرٌ: أي جَميلُ الوجْه.

* وفي حديث قُسّ.

* ومَرَاداً لمَحْشَرِ الخَلْقِ طُرّاً *

أي جميعاً، وهو منصوبٌ على المصدر أو الحال.

[طرز] * فيه: «قالت صَفِيَّة لزَوجَات النبيّ ﷺ: مَنْ فيكُنَّ مِثْلي؟ أبي نبيٌّ، وزوجي نبيٌّ، وكان النبيّ ﷺ علَّمَها لِتَقول ذلك لهُنَّ، فقالت لها عائشة: ليس هذا من طِرازِك». أي ليس هذا من نَفْسِك وقَرِيحَتِك. والطِرَازُ في الأصْل: المَوْضِعُ الذي تُنْسجُ فيه الثِّيابُ والجِيادُ. وَيقال[2] للإنسانِ إذا تكلَّم بشيء جَيّد اسْتِنباطاً وقَرِيحَةً: هذا من طِرَازه[3].

[طرس] (س) فيه[4]: «كان النَّخَعي يأتِي عبيدَةَ في المسائل، فيقول عبيدة: طَرِّسْها يا إبراهيم». طَرِّسْها: أي أمْحُها. يعني الصَّحِيفة. يقال طَرَّسْتُ الصَّحيفة إذا أنعمتَ مَحْوَها[5].

[طرطب] (س هـ) في حديث الحسن وقد خَرَج من عند الحجّاج فقال: «دَخَلْتُ على أُحَيْوِلَ يُطَرْطِب شُعَيْرَاتٍ له».

---

(١) «الفائق» (١/٢٤٦).

(٢) كما قال ابن الأعرابي.

(٣) ذكره جميعه في «الفائق» (٢/٣٥٩) وزاد: ومنه تطرّز فلان إذا تنوق في الثياب وألا يلبس إلا فاخراً.

(٤) كما قال الهجنّع بن قيس.

(٥) زاد في «الفائق» (٢/٣٥٩): والطِّرْس: الكتاب الممحو، فأما إذا محاها وهي تقرأ فهذا: الطلْس.

يُريد يَنْفُخُ بشفَتَيه في شَاربه غَيظاً أو كبْراً[1] والطَّرْطَبة: الصَّفِير بالشَّفَتين للضَّأن[2].

أخرجه الهروي عن الحسن، والزمخشري عن النَّخَعي[3].

(س) وفي حديث الأَشْتر: «في صِفَة امْرأة أَرادَها ضَمْعجاً طُرْطُبّاً». الطُرْطُبُّ: العَظيمةُ الثَّدْيَيْن.

[طرف] [4] (هـ) فيه: «فمال طرَفٌ من المُشْركين على رسول الله ﷺ». أي قِطْعَة منهم وجانب. ومنه قوله تعالى: ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفاً من الَّذين كَفرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ﴾.

(هـ) وفيه: «كان إذا اشْتكى أحدُهم لم تنْزل البُرْمَةُ حتى يَأْتِيَ على أَحَدِ طرَفَيه». أي حتى يُفِيقَ من عِلَّته أو يَمُوت، لأنهما مُنْتهى أمر العليل. فهما طرَفاه: أي جَانِباه[5].

* ومنه حديث أسماء بنت أبي بكر: «قالت لابْنها عبد الله: مَا بِي عَجَلةٌ إلى الموت حتى آخُذَ على أحَدِ طَرَفَيك: إمَّا أن تُسْتَخْلف فتَقَرَّ عَيْني، وإمَّا أن تُقْتَلَ فأحْتَسِبك»[6].

وفيه: «إن إبراهيم الخليل عليه السلام جُعِل في سَرَبٍ وهو طِفْل، وجُعِل رِزْقُه في أطْرَافِه». أي كان يَمصُّ أصابِعَه فيَجِد فيها ما يُغَذّيه.

(هـ) وفي حديث قَبيصَة بن جابر: «ما رأيتُ أَقْطَعَ طَرَفاً من عمرو بن العاص».

يُريد أمْضى لِساناً منه. وطَرَفا الإنسان لِسَانه وذَكَرُه[7].

---

(١) في الأصل: «أي كِبْرا». وفي اللسان: «وكِبرا» واعتمدنا ما في أ و«الفائق» (٢/ ٣٦٠).

(٢) وذكر الزمخشري معنى آخر: أي يستخفّ شاربه ويحركه في كلامه ـ وكان ذكر أن اشتقاقه من الطرب وهو الخفة، وقد تكررت فيه الفاء ـ.

(٣) إنما أخرجه الزمخشريّ عن الحسن. انظر «الفائق» (٢/ ٣٦٠).

(٤) وفي حديث صفته ﷺ أنه كان سائل الأطراف، قال ابن قتيبة: يريد الأصابع أنها طوال ليست بمنعقدة ولا متغضنة «غريب الحديث» (١/ ٢١٢)، وكذا في «الفائق» (٢/ ٢٣٠).

(٥) «الفائق» (٣/ ٢٩٩).

(٦) «الفائق» (٣/ ٢٩٩).

(٧) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٥٩) يريد أنه كان ذرب اللسان مِقْولاً. وكان عمر إذا رأى من لا يفصح قال: خالق هذا وخالق عمرو بن العاص واحد.

* ومنه قولهم: «لا يُدْرَى أيُّ طَرَفَيه أطْوَل».

(س) ومنه حديث طاوُس: «إنَّ رجلاً واقعَ الشَّراب الشَّديدَ فَسُقِي فَضَرِي، فَلَقد رأيتُه في النِّطَع وما أدْري أيُّ طرَفَيه أسْرَع». أراد حَلْقَه ودُبُرَه: أي أصابَهُ القَيءُ والإسهالُ فلم أدْر أيّهما أسْرَع خُرُوجاً من كثْرتِه.

* وفي حديث أمّ سلمة: «قالت لعائشة: حُمَادَياتُ النِّسَاءِ غَضُّ الأطْراف». أرادَت قَبْضَ اليد والرِّجل عن الحَرَكَة والسَّير. يعني تَسْكين الأطراف وهي الأعْضَاء.

وقال القُتَيبي: هي جمعُ طَرْف العين، أرادَت غض البَصَر[١].

قال الزَّمخشري[٢]: «الطَّرْف لا يُثَنَّى ولا يُجْمع[٣] لأنه مَصْدر، ولو جُمِع فَلَمْ يُسْمع فِي جَمْعه أطْرَاف، ولا أكاد أشُكّ أنه تَصْحيف، والصوابُ: «غَضُّ الأطْرَاف»: أي يَغْضُضْن من أبْصَارِهِنَّ مُطرِقاتٍ رَامِياتٍ بأبْصارهنَّ إلى الأرض»[٤].

(س) ومنه حديث نَظَر الفُجْأة قال: «أطْرِفْ بَصَرك». أي اصرِفْه عمَّا وَقَعَ عليه وامْتَدَّ إليه. ويُرْوى بالقاف وسَيُذْكر.

(هـ) وفي حديث زياد: «إنَّ الدنيا قد طَرَفَت أعيُنَكم». أي طَمَحَت بأبْصاركم إليها[٥]، من قَولِهم امرأةٌ مطْرُوفة بالرِّجال، إذا كانت طَمَّاحة إليهم. وقيل طَرَفَت أعينُكم[٦]: أي صَرَفَتها إليها.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ١٨٤).
(٢) في «الفائق» (٢/ ١٧٠) يرد على شرح ابن قتيبة هذا. بعدما نقله عنه.
(٣) كما قال الخليل.
(٤) انظر «الفائق» (٢/ ١٧٠) فإن المصنف حكى كلام الزمخشري بالمعنى.
(٥) وشغلتكم عن الآخر.
(٦) «الفائق» (٢/ ٣٥٩) للزمخشري، وكذا هو لفظ ابن قتيبة، والزيادة من عنده ثم قال: ورجل مطروف إذا كان لا يرى شيئاً إلا علقه ولهى عما في يديه «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٣).

* ومنه حديث عذاب القبر: «كان لا يَتطرَّفُ من البَوْل». أي لا يَتَبَاعد، من الطَّرَف: الناحية.

(س) وفيه: «رأيتُ عَلَى أبي هريرة مِطْرَفَ خَزّ». المِطْرف بكَسر الميم وفتحها وضمها: الثوبُ الذي في طَرَفَيه عَلَمان[1]. والميم زائدةٌ. وقد تكرر في الحديث.

(س): وفيه: «كان عَمْرٌو لمُعَاوية كالطِّرَاف المُمْدُود»[2]. الطِّراف: بيتٌ من أَدَم مَعْروف من بُيُوت الأعْرَاب[3].

(س) وفي حديث فُضَيل: «كان محمد بن عبد الرحمٰن أَصْلَع، فطُرِف له طَرْفة». أَصْلُ الطَّرْف: الضَّرب على طَرَف العَين، ثم نُقِل إلى الضرب على الرَّأس.

[طرق] (هـ س) فيه: «نَهى المُسافرَ أن يأتِيَ[4] أهْلَه طُرُوقاً». أي ليْلا[5]. وكل آتٍ باللَّيل طَارِق. وقيل أَصْل الطُّرُوق: من الطَّرْق وهو الدَّق. وسُمِّي الآتِي بالليل طارقاً لحَاجته إلى دَقّ الباب.

(س) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «إنها خَارِقة طَارِقة». أي طَرَقَت بِخَير. وجمعَ الطَّارِقَة: طَوارق.

* ومنه الحديث: «أعوذُ بك من طَوَارِق اللَّيل إلاَّ طَارقاً يَطْرُق بخَير». وقد تكرر ذكر الطُّرُوق في الحديث.

(هـ) وفيه: «الطِّيَرَةُ والعِيافةُ والطرقُ من الجِبْت». الطَّرق: الضَّرب بالحصا[6] الذي يَفْعله النساء[7]. وقيل هو الخطُّ في الرَّمْل. وقد مرَّ تفسيره في حرف الخاء.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٥٨) ولكن لم يذكر الفتح للميم.
(٢) في أ «المُمَدَّد» والمثبت من الأصل واللسان. وقد ثبت «الممدَّد» في «الفائق».
(٣) «الفائق» (٢/ ٤٤١).
(٤) في الأصل: «عن أن يأتي» وأسقطنا «عن» حيث لم ترد في أ واللسان والهروي.
(٥) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٢٣٣).
(٦) «الفائق» (٢/ ٣٧٢).
(٧) وذكر ذلك أبو عبيد القاسم دون ذكر النساء «غريب الحديث» (١/ ٢٣٣).

(هـ) وفيه: «فرَأى عَجُوزا تطْرُقُ شعَراً». هُو ضَرْب الصُّوف والشَّعَر بالقَضِيب ليَنْتَفِش.

(هـ) وفي حديث الزكاة: «فيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ[1] الفَحْل». أي يَعْلو الفَحلُ مِثْلها[2] في سِنِّها. وهي فَعُولة بمعنى مَفْعُولة. أي مَرْكُوبة للفَحْل. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) ومنه الحديث: «كان يُصْبِح جُنُباً من غَير طَرُوقة». أي زَوجَةٍ. وكلّ امْرأةٍ طَرُوقَة زَوْجها. وكلُّ ناقة طَرُوقة فَحْلها.

(هـ) ومنه الحديث: «ومن حقِّها إطراقُ فَحْلِها». أي إعارته للضِّراب[3]. واسْتِطْرَاق الفَحل: اسْتِعَارتُه لذلك.

* ومنه الحديث: «من أطْرَق مُسْلماً فعَقَّت له الفَرَس».

* ومنه حديث ابن عمر: «ما أُعْطي رَجُلٌ قَطُّ أفضلَ من الطَّرْق[4]؛ يُطْرِق الرجلُ الفَحْلَ فيُلْقِح مائةً، فيذهَب حَيرِيَّ دَهْرٍ»: أي يَحْوي أَجْره أبد الآبِدين. والطَّرق في الأَصْل: ماءُ الفَحْل. وقيل هو الضِّراب ثم سُمِّي به الماء.

(هـ) ومنه حديث عمر[5]: «والبَيْضَةُ منسُوبَة إلى طَرْقها». أي إلى فحلها.

(هـ) وفيه: «كأنَّ وجُوهَهم المجَانُّ المُطْرَقة». أي التِّراس الَّتي أُلْبِسَت العَقَب شيئاً فوق شَيء[6]. ومنه طَارَقَ النَّعل، إذا صَيَّرها طَاقاً فوقَ طاقٍ، وركَّب بعضَها فوقَ بعض. ورَواه بعضُهم بتشديد الراء للتَّكْثير. والأول أشْهر.

---

(1) جاء عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٤٥) أنه ﷺ قال لقيس بن عاصم المنقري: «كيف تصنع في الطروقة...» قال الزمخشري: أي في صاحب الطروقة إذا استطرقك فحلاً.

(2) «الفائق» (٢/ ٣٦٠).

(3) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٦٤)، و«الفائق» (٢/ ٣٥٧) للزمخشري.

(4) أي الضراب، كما في «الفائق» (٢/ ٣٥٨).

(5) أخرجه الهروي من حديث عمرو. وضبط عمرو ـ بالقلم ـ بفتح العين وتسكين الميم. ولفظ الحديث فيه «البيضة منسوبة إلى طرقها».

(6) وعبارة أبي عبيد القاسم: يعني التي أطرقت بالجلود والعصب أي ألبسته. «غريب الحديث» (١/ ٢٣٤).

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «فَلَبِسْتُ خُفَّين مُطَارَقَين». أي مُطْبقين واحِداً فَوق الآخر. يقال أطْرق النَّعلَ وطَارَقَها[1]. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث نظر الفُجْأة: «أطْرِق[2] بَصَرك». الإطْراقُ: أن يُقْبل ببَصره إلى صَدْرِه ويَسْكُت سَاكِتاً.

(هـ) وفيه: «فأطْرق سَاعة». أي سَكت.

* وفي حديث آخر: «فأطْرَق رأسَه». أي أمَاله وأسْكَنه.

* ومنه حديث زياد[3]: «حتى انْتَهكوا الحَرِيم، ثم أطْرَقُوا ورَاءكم»: أي اسْتَتَروا بكم[4].

(هـ) وفي حديث النَّخعي: «الوُضوءُ بالطَّرْق أحَبُّ إليَّ من التيمُّم». الطَّرقُ: الماءُ الذي خَاضَته الإبلُ وبالَت فيه[5] وبَعَرت.

* ومنه حديث ابن الزُّبير[6]: «وليس للشَّارب إلا الرَّنْقُ والطَّرْق».

* وفيه: «لا أرَى أحداً به طِرْق يَتخلَّف». الطِّرْق بالكسر: القُوّة. وقيل الشَّحْم. وأكثر ما يُسْتعمل في النَّفْي.

وفي حديث سَبْرة: «إن الشيطان قَعَد لابن آدم بأطْرُقِه». هو جمع طَرِيق على

---

(١) وكذا نحو هذا في «غريب الحديث» للقاسم بن سلّام (١/ ٢٣٤).

(٢) والصحيح من الرواية «أصرف» كما صحح هذه الرواية ابن معين وغيره، وانظر «إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٠).

(٣) ابن أبي سفيان.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٤) لابن قتيبة.

(٥) ذكر ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٣) و(٢/ ٤٢٤)، ونحوه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٦٠)، وابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٣٨) لكن شارحاً للحديث الآتي.

(٦) هو عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٣٦) من كلام معاوية لابن الزبير، وكذا في «الفائق» (١/ ٢٣٤) للزمخشري وقال: هو الماء طرقته الدواب أي خاضته وبالت فيه وبعرت فتغير واصفر، سمّي بالمصدر، ضرب ذلك مثلاً لعزّه ومذلتهم وتقدّمه وتخلفهم.

التَّأْنيث؛ لأن الطَّرِيق تُذَكر وتُؤَنث، فجمعُه على التَّذكير: أَطْرِقة، كرغِيفٍ وأرْغِفَة. وعلى التأنيث: أطْرُق، كيَمين وأيمُن.

(هـ) وفي حديث هند:

نَحنُ بَنَات طَارِقْ نَمْشي عَلَى النَّمَارِقْ

الطَّارِق: النَّجْم، أي آبَاؤُنا في الشَّرَف والعُلُو كالنَّجْم.

[طرا] (هـ) فيه: «لا تُطْرُوني كما أَطْرَت النَّصَارى عِيسى بنَ مريم». الإطْراءُ: مُجَاوَزَة الحَدِّ في المَدْح، والكَذِبُ فيه.

(س) وفي حديث ابن عمر: «أنه كان يَسْتَجْمِر بالأَلُوَّةِ غيرِ المُطَرَّاة». الأَلوَّة: العُودُ. والمُطرَّاة: التي يُعْمل عليها ألْوَان الطِّيب غيرها كالعَنْبَر والمِسْك والكافُور.

ومنه قولهم: «عَسَل مُطَرًّى». أي مُرَبًّى بالأفَاوِيه.

(هـ) وفيه: «أنه أكَل قَدِيداً على طِرِّيانٍ». قال الفراء: هو الذي تُسَميه العامَّة الطِّرْيانَ. وقال ابن السِّكِّيت: هو الذي يُؤْكَلُ عليه.

باب الطاء مع الزاي

[طزج] * في حديث الشَّعبي: «قال لأبي الزّنادِ: تَأتِينا بهذه الأحاديث قَسِيَّةً، وتأخُذها منّا طَازَجَة». القَسِيَّة: الرَّديئَة. والطَّازَجَة: الخَالِصَة المُنقَّاة، وكأنَّه تَعْريب تَازَه، بالفَارِسيَّة[1].

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٤)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٩٥).

باب الطاء مع السين

[طسأ] فيه: «إن الشَّيطَان قال: ما حَسَدْت ابن آدم إلاَّ عَلَى الطُّسْأَة[1] والحَقْوة». الطُّسْأَة: التُّخَمَة والهَيْضَةُ. يقال طَسِىءَ إذا غَلَب الدَّسَم على قَلْبه. وطَسِئت نفْسُه فهي طَاسِئة منه.

[طسس][2] * في حديث الإسراء: «واختلَفَ إليه ميكائيل بثلاثِ طِسَاس من زمزم». الطِّسَاس: جمعُ طَسّ، وهو الطستُ، والتاءُ فيه بدَلٌ من السين، فجُمع على أصْله، ويُجْمع على طُسُوس أيضاً.

[طسق] * في حديث عمر: «أنه كتب إلى عثمان بن حُنَيف في رجُلَين من أهْل الذِّمة أسْلَما: ارْفَع الجِزْية عن رُؤُوسِهما، وخُذِ الطَّسْق من أرْضَيْهما». الطَّسْق: الوَظِيفَة من خَرَاج الأرضِ المقرَّر عليها، وهو فَارِسي مُعَرَّب.

[طسم] (س) في حديث مكة: «وسُكَّانها طَسْمٌ وجَدِيسٌ». هُما قَومٌ من أهْل الزَّمان الأوَّل. وقيل طَسْم: حيٌّ من عادٍ.

باب الطاء مع الشين

[طشش] (هـ) فيه: «الحزَاءَة يَشْرَبُها أكَايِسُ النِّساءِ للطُّشَّة». هي دَاءٌ يُصِيب

---

(١) ضبطت في الأصل بفتح الطاء.

(٢) أهمل المصنف ذكر الطست، وعرجت عليها في «الطشت» بالشين المعجمة، في «الذيل». ومما جاء في الحديث «كإمرار الحديد على الطست» قال في «الفائق» (٢/٣١٠): الطست: يذكر ويؤنث، وقال أبو حاتم: الطست مؤنثه أعجمية. انتهى. قلت: والطست: آنية من النحاس الفتحة أوسع من القعر.

النَّاس كالزُّكام، سُمِّيت طُشَّة لأنَّه إذا استَنْثَر صَاحِبُها طَشّ كما يَطِشُّ المَطَر، وهو الضعيفُ القليلُ منه.

* ومنه حديث الشَّعْبيّ وسَعيد في قوله تعالى: ﴿وَيُنزِّلُ مِنَ السَّماءِ ماءً﴾[١]. قال: طَشٌّ يوم بدرٍ..

(س) ومنه حديث الحسن: «أنه كان يمشي في طَشٍّ ومَطَر».

باب الطاء مع العين

[طعم[٢]] [٣](س) فيه: «أنه نهى عن بيع الثمرة حتى تُطْعِم». يقال أطْعَمتِ الشَّجَرة إذا أثمرت، وأطْعَمَت الثمرةُ إذا أدْركت. أي صارَت ذات طَعْم[٤] وشيئاً يُؤكل منها. ورُوي: «حتى تُطْعَم». أي تُؤكل، ولا تُؤْكل إلا إذا أدْركت.

(هـ) ومنه حديث الدَّجّال[٥]: «أخبرُوني عن نَخْل بَيْسَانَ هَل أطْعَمَ». أي هَل أثمَرَ[٦].

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «كرِجْرِجَة الماءِ لا تُطْعِمُ». أي لا طَعْمَ لها[٧]. يقال أطْعَمت الثمرة إذا صار لها طَعْم[٨]. والطَّعم بالفتح: ما يُؤدِّيه ذَوقُ الشيء من

---

(١) الآية (٢٤) من سورة الروم. وانظر آية الأنفال (١١).

(٢) في الحديث: «ثلاث من فعلهن فقد طَعِمَ الإيمان، من عبد الله وحده...» قال في «الفائق» (٢/ ٣٦١): استعار الطعم لاشتماله عليه واستشعاره له.

(٣) في حديث ابن سلام، وما في التوراة: «لتمحو الخمر ومن طَعِمَها..» قال في «الفائق» (٣/ ٢٨٢): الطعم بمعنى الذوق، يستوي فيه المأكول والمشروب، ومنه قوله تعالى: ﴿ومن لم يطعمه فإنه مني﴾.

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٦٢).

(٥) يعني الجساسة.

(٦) «الفائق» (٢/ ١٢٩).

(٧) «الفائق» (٢/ ٣٦٢).

(٨) «الفائق» (٤/ ١٠١).

حَلاوةٍ ومرارة وغيرهما، وله حاصلٌ ومَنْفَعة. والطُّعم بالضم: الأكلُ. ويُروى: «لا تَطَّعم». بالتشديد. وهو تَفْتَعِلُ من الطَّعم، كتَطَّرد من الطَّرْدِ[١].

(هـ) ومنه الحديث[٢] في زَمْزَم: «أنَّها طَعامُ طُعْم وشِفاءُ سُقم». أي يَشبَعْ الإنسانُ إذا شرب ماءَها كما يَشْبع من الطَّعام[٣].

* ومنه حديث أبي هريرة في الكلاب: «إذا وَرَدْن الحَكَر الصَّغير فلا تَطْعَمْه». أي لا تَشْرَبه[٤].

(س) ومنه حديث بدر[٥]: «ما قَتلنا أحداً به طعْمٌ، ما قتَلْنا إلا عَجَائز صُلعاً». هذه استعارة: أي قتلنا من لا اعْتِدَادَ به ولا مَعْرفة له ولا قَدْر[٦]. ويجوز فيه فتح الطاء وضمها؛ لأن الشيءَ إذا لم يكُن فيه طُعْم ولا له طَعْم فلا جَدوى فيه للآكل ولا مَنْفَعة.

(هـ) وفيه: «طعامُ الواحد يكْفِي الاثنين، وطعامُ الاثنين يكْفِي الأرْبعَة». يعني شِبَعُ الواحدِ قُوتُ الاثنين، وشِبَعُ الاثنين قُوتُ الأربعة. ومثلُه قول عُمَر عام الرَّمادة: لقد هَمَمْت أن أُنْزِل على أهل كلِّ بيت مثل عَدَدهم، فإنَّ الرجل لا يَهْلِك على نصف بَطْنه.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «إن الله إذا أطعم نبياً طُعْمَةً ثم قَبَضه جَعَلها لِلَّذي يقومُ بعدَه». الطُّعمة بالضم: شِبه الرِّزْق[٧]، يُريدُ به ما كان له من الفيءِ وغيره. وجمعُها طُعَم.

---

(١) وعلى هذا الأخير عوّل أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٢٠٦)، وذكره الزمخشري في «الفائق» (٤/١٠١) أيضاً.

(٢) أخرجه الهروي من قول ابن عباس، وهو حديث مرفوع جاء من أوجه كثيرة جداً.

(٣) وقد نقل الزمخشري هذا المعنى عن النضر بن شميل، كما في «الفائق» (٢/٣٦٢) وزاد: ويجوز أن يكون تخفيف طعم، جمع طعام، كأنه قال: إنها طعام أطعمه، والمعنى أنها خير طعام وأجوده.

(٤) «الفائق» (١/٣٠٢).

(٥) قال سلامة بن سلمة بن وقش.

(٦) ذكر الزمخشري في شرح هذا الحديث كلاماً هذا مؤداه «الفائق» (٢/٣٦٢).

(٧) قال في «الفائق» (٢/٣٦٣): هي الرزق والأكل، ويقال للمأدبة الطُّعْمة، وأما الطُّعْمه، فوجه الرزق والمكسب كالحرفة.

* ومنه حديث ميراث الجدّ: «إن السُّدُس الآخرَ طُعْمَة». أي أنه زيادةٌ على حَقّه.

(هـ) ومنه حديث الحسن: «وقِتَالٌ على كَسب هذه الطُّعْمة». يعني الفيء والخراج[1]. والطُّعْمة بالكسر والضم: وَجْه المَكسب. يقال هو طَيِّب الطُّعمَة وخَبيث الطُّعمة[2]، وهي بالكسر خاصَّةً حالةُ الأكل.

* ومنه حديث عمر بن أبي سَلمة: «فما زالت تلك طِعْمَتي بعدُ». أي حالتي في الأكل.

(هـ س) وفي حديث المُصَرَّاة: «من ابْتاع مُصرَّاةً فهو بخيْر النَّظَرين؛ إن شاء أمْسَكَها وإن شاءَ رَدَّها وردّ معها صاعاً من طَعامٍ لا سَمْراء». الطَّعامُ: عامٌّ في كل ما يُقْتَات من الحنْطَة والشَّعير والتمر وغير ذلك. وحيث اسْتَثْنَى منه السَّمْراء وهي الحنْطة فقد أطلق الصَّاعَ فيما عَدَاها من الأطْعمة، إلا أنَّ العُلماء خصُّوه بالتمر لأمْرَيْن: أحدُهما أنه كان الغالب على أطعمتهم. والثاني أنَّ مُعْظَم روايات هذا الحديث إنما جاءَت صاعاً من تَمر، وفي بعضها قال: «من طعام». ثم أعقَبه بالاستِثْناء فقال: «لا سَمْراء». حتى إن الفُقَهاء قد ترددوا فيما لو أخرج بدل التمر زبيباً أو قُوتاً آخر، فمنهم من تَبع التَّوقيف، ومنهم من رَآه في معناه إجراءً له مُجْرى صدقة الفِطْر. وهذا الصاعُ الذي أمر بردِّه مع المُصَرَّاة هو بدل عن اللَّبن الذي كان في الضَّرْع عند العَقْد، وإنما لم يجب رَدُّعين اللَّبن أو مثله أو قيمتِه لأنَّ عَين اللَّبن لا تَبْقى غالباً، وإن بقيت فَتَمْتزج بآخر اجْتمع في الضَّرْع بعد العقد إلى تمام الحلب. وأماالمِثْلِيَّةُ فلأنَّ القَدْر إذا لم يكن معلوماً بِمعيارِ الشَّرع كانت المقابلة من باب الرِّبا، وإنما قُدِّرَ من التَّمر دُون النَّقْد لفَقْدِه عندهُم غالباً، لأن التمر يُشارك اللَّبنَ في المَاليَّة والقُوتِيَّة. ولهذا المَعنى نصَّ الشافعي رحمه الله أنه لو رَدَّ المُصَرَّاةَ بِعَيب آخر سوى التَّصْرِيَةِ رَد معها صاعاً من تَمْر لأجل اللَّبن.

(س) وفي حديث أبي سعيد: «كنا نخْرِج زكاةَ الفِطْر[3] صاعاً من طعامٍ، أو صاعاً

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧١) لابن قتيبة.

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٦٣).

(٣) في أ واللسان: «صدقة الفطر». والمثبت من الأصل.

من شعير». قيل أراد به البُرّ[1] . وقيل التَّمر، وهو أشْبَه؛ لأن البُرَّ كان عِنْدهم قليلاً لا يَتَّسِع لإخْراج زكاة الفِطر. وقال الخليلُ: إنَّ العالي في كلام العرب أن الطعام هو البُرُّ خاصَّة.

(س) وفيه: «إذا اسْتَطْعَمَكم الإمامُ فأطْعِموه». أي إذا أُرْتجَ عليه في قِرَاءةِ الصَّلاةِ واسْتَفْتَحكم فافْتَحُوا عَلَيه ولَقِّنُوه، وهو من بَاب التَّمْثِيل تَشْبيهاً بالطَّعَام، كأنَّهم يُدْخِلُون القِراءةَ في فيه كما يُدْخَل الطعام[2] .

* ومنه الحديث الآخر: «فاسْتَطْعَمْتُه الحديثَ». أي طَلَبت منه أن يُحَدِّثني وأن يُذِيقَني طَعْمَ حَدِيثه.

[طعن] (هـ) فيه: «فَنَاء أمَّتي بالطَّعْن والطاعُون». الطَّعْن: القتلُ بالرِّماح. والطاعُونُ[3] : المرضُ العامُّ والوَباء الذي يَفْسد له الهَواءُ فتفسُدُ به الأمْزِجَة والأبْدَان. أرادَ أنَّ الغَالِب على فَنَاء الأمَّةِ بالفِتَن التي تُسْفَك فيها الدِّماءُ، وبالوَبَاء[4] .

وقد تكرر ذكر الطاعُون في الحديث[5] . يقال طُعِنَ الرجُل فهو مَطعُون، وطَعِين، إذا أصابَه الطاعون.

ومنه الحديث: «نَزَلتُ على أبي هَاشِم بن عُتْبة وهو طَعِين».

وفيه: «لا يكونُ المُؤْمِن طَعَّاناً». أي وقَّاعاً في أعْرَاضِ الناس بالذَّم والغِيبَة ونحوهما. وهو فعَّال، من طعَن فيه وعَليه بالقَول يَطعَنُ ـ بالفتح والضم ـ إذا عَابه. ومنه الطّعن في النَّسَب.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٦٢)، ثم ذكر قول الخليل الآتي عند المصنف.
(٢) نحوه في «الفائق» (٢/ ٣٦٢).
(٣) كانت العرب تسميه رماح الجن. كما في «الفائق» (٢/ ٤٦).
(٤) الذي في الهروي في شرح هذا الحديث: «أراد ـ والله أعلم ـ بالطعن أن تصيب الإنسان نظرة من الجن فربما مات منه. وقيل الطعن أن يُقتل بالحديد، كأنه قال: فَناء أمَّتي بالفتن التي تسفَك فيها الدماء، وبالطاعون الذريع».
(٥) انظر «الفائق» (٢/ ٤٦ ـ ٤٧).

ومنه حديث رجاء بن حَيْوَة: «لا تُحَدِّثْنا عن مُتَهَارِتٍ ولا طَعَّان»[١].

(س) وفيه: «كان إذا خُطِب إليه بعضُ بَنَاتِه أتى الخِدْر فقال: إنَّ فُلاناً يذكر فلانة، فإن طَعَنت في الخِدْر لم يُزَوِّجْها». أي طَعنت بأصْبُعها ويَدِها على السِّتر المُرْخى على الخِدْر. وقيل طَعَنَت فيه: أي دَخَلَته. وقد تقدم في الخاء.

(س) ومنه الحديث: «أنه طَعَن بإصبُعِه في بطنه». أي ضَربه برأسها.

(س) وفي حديث عليّ: «والله لوَدّ مُعاوية أنه ما بَقِي من بني هاشم نافِخُ ضَرَمة إلاَّ طَعَن في نَيْطه». يقال طِعَن في نَيْطه: أي في جَنازته. ومن ابْتَدَأ بشيءٍ أو دَخَله فقد طعَن فيه. ويُروى: «طُعن». على ما لم يُسَمّ فاعِله. والنَّيْط: نِياطُ القَلْب وهو عِلاقَتُه[٢].

باب الطاء مع الغين

[طغم] (س) في حديث عليّ: «يا طَغَامَ الأحْلام». أي يا من لا عَقْل له ولا مَعْرفة. وقيل هُم أوغادُ الناس وأرَاذلهم.

[طغا] (س) فيه: «لا تَحْلِفُوا بآبائكم ولا بالطَّواغي».

* وفي حديث آخر: «ولا بالطَّواغِيت». فالطَّواغي جمع طَاغِية، وهي ما كانوا يَعْبُدُونه من الأصْنام وغيرها.

* ومنه الحديث: «هذه طاغيةُ دَوْس وخَثْعَم». أي صنَمُهم ومَعْبُودُهم، ويجوز أن يكون أراد بالطَّواغي مَن طَغى في الكُفْر وجاوَزَ القَدْر في الشَّرِّ، وهم عُظماؤهم ورُؤسَاؤهم. وأما الطواغَيتُ فجمع طَاغوتٍ وهو الشيطان أو ما يُزَيِّن لهم أن يَعْبُدوه

---

(١) قال في «الفائق» (٤/ ١٠٣): أي يطعن على الأئمة.

(٢) قاله بحروفه في «الفائق» (٢/ ٣٣٨) وزاد: «التي يتعلق بها، وإذا طعن مات صاحبه».

من الأصنام. ويقال للصَّنم طاغُوت. والطاغُوت يكون واحداً وجمعاً.

(س) وفي حديث وَهْب: «إنَّ للْعِلم طُغْياناً كطُغْيان المال». أي يَحْمِل صاحبَه على التَّرخُّص بما اشْتَبَه منه إلى ما لا يَحِلُّ له، وَيَتَرفَّع به على مَنْ دُونه، ولا يُعْطى حقَّه بالعمل به كما يَفْعَل ربُّ المال. يقال: طَغَوْت وطَغَيت أطْغَى طُغْياناً وقد تكرر في الحديث.

باب الطاء مع الفاء

[طفح] (هـ) فيه: «مَنْ قال كذا وكذا غُفِر له وإن كان عليه طِفَاحُ الأرض ذُنُوباً». أي مِلْؤُها حتى تطفح[1]: أي تَفِيض[2].

[طفر] (س) فيه: «فطفَرَ عن رَاحِلته». الطَّفْر: الوُثُوب، وقيل: هو وَثْبٌ في ارْتِفَاع. والطَّفْرة: الوَثْبة.

[طفف] (هـ) فيه: «كُلّكُم بنُو آدم طَفُّ الصَّاع، ليس لأحد على أحد فَضْلٌ إلاَّ بالتَّقْوى»[3]. أي قَرِيبٌ بعضُكم من بَعْضٍ. يقال: هذا طَفُّ المِكْيال وطِفَافه وطَفَافه: أي ما قَرُب من مِلْئه. وقيل: هو ما عَلاَ فوق رَأسِه. ويقال له أيضاً: طُفاف بالضم. والمعنى كُلُّكُم في الانْتساب إلى أبٍ واحدٍ بمنزلةٍ واحدةٍ في النَّقصِ والتَّقاصُر عن غاية التَّمام. وشبَّهَهُم في نُقْصانِهم بالمَكِيل الذي لم يَبْلُغ أن يَمْلأ المِكْيال، ثم أعْلمهُم أن التَّفاضُل ليس بالنَّسَب ولكنْ بالتَّقْوَى.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٦٥): ومنه قولهم إناء طفحان للذي يفيض من جوانبه.

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٨)، لابن قتيبة.

(٣) ذكر أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٢٥) حديث «كلكم بنو آدم طُفُّ الصاع لم تملئوه» وقال: الطف هو أن يقرب الإناء من الامتلاء من غير أن يمتلىء، انتهى، وقال الزمخشري شبههم في نقصانهم بالمكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال... «الفائق» (٢/ ٣٦٤) ثم ذكر معنى الحديث مثل ما ذكر المصنف.

(س) ومنه الحديث في صفة إسرافيل: «حتى كأنَّه طِفافُ الأرض» أي قُرْبها.

* وفي حديث عمر: «قال لرجُل: ما حَبَسَك عن صلاة العصر؟ فَذَكَر له عُذْراً، فقال عمر: طَفَّفْتَ». أي نَقَصْتَ. والتَّطفيفُ يكون بمعنى الوفاء والنَّقص.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «سَبَقْتُ الناسَ، وطفَّفَ بي الفَرسِ مَسْجدَ بَني زُرَيْق». أي وَثَبَ بِي حتَّى كادَ يُساوي المسْجدَ[1]. يقال: طَفَّفْتُ بفُلَانَ موضعَ كذا: أي رَفَعْتُه إليه وحَاذَيْته به.

(س) وفي حديث حُذَيْفة: «أنه اسْتَسقَى دِهْقاناً فأتاه بقَدَحٍ فضَّة فحذَفه به، فنكَّس الدِّهْقان وطَفَّفَه القدحُ». أي عَلا رَأْسَه وتَعدَّاه.

* وفي حديث عرضِ نَفْسِه على القبائل: «أما أحدُهما فطُفُوف البَرِّ وأرْض العَرَب». الطُّفُوف: جمع طَفّ، وهو سَاحِل البَحْر وجانب البرّ.

(س) ومنه حديث مقتل الحسين رضي الله عنه: «أنه يُقْتَل بالطَّفّ». سُمِّي به لأنه طَرَف البرّ ممَّا يَلي الفُرَات، وكانت تَجْري يومئذ قريباً منه.

[طفق] (هـ) فيه: «فطَفِق يُلْقى إليهم الجَبوبَ». طَفق: بمعنى أخَذَ في الفِعْل وجَعَل يَفْعَل، وهو من أفعال المُقارَبَة. وقد تكرر في الحديث، والجَبُوب: المَدَرُ.

[طفل] (هـ) في حديث الاستسقَاء: «وقد شُغِلتْ أمُّ الصَّبِيّ عن الطِّفْل». أي شُغِلَت بِنَفْسها عن وَلَدها بما هي فيه من الجَدْب.

* ومنه قوله تعالى: ﴿تَذْهَلُ كلُّ مُرْضِعَةٍ عَمّا أرْضَعَتْ﴾. وقولهم: وَقع فُلان في أمْر لا يُنَادَى وَلِيدُه، والطفل: الصَّبِيُّ ويقع على الذَّكر والأُنْثى والجماعة. ويقال طِفْلة وأطْفَال.

(س) وفي حديث الحديبية: «جاءوا بالعُوذ المطَافِيل». أي الإبل مَع أوْلَادِها.

---

(١) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٤)، وعبارة الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٦٥): قال أبو عبيدة: طفف الفرس مكان كذا إذا وثب حتى جازه...

والمُطْفِل: النَّاقةُ القريبَة العَهْد بالنّتاج معها طِفْلُها. يقال: أطْفَلَت فهي مُطْفِلٌ ومُطْفِلَة. والجمع مَطَافِلُ ومَطافِيل بالإشباع. يريدُ أنَّهم جاءوا بأجْمَعهم كِبَارِهم وصغَارِهم.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «فأقْبَلْتُمْ إليَّ إقبالَ العُوذ المَطَافِل». فجمَع بغيرِ إشباع.

(س) وفي حديث ابن عمر: «أنه كَرِه الصلاةَ على الجَنَازة إذا طَفَلت الشمسُ للغُروب». أي دَنَتْ منه. واسمُ تلك السَّاعة: الطَّفَل[1]. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي شعر بلال رضي الله عنه.

وهل يَبْدُوَنْ لي شامةٌ وطفِيلُ

قيل: هُما جَبلَان بنَواحِي مكة[2]. وقيل: عَيْنَان.

[طفا] (هـ) فيه: «اقتُلوا ذا الطُّفْيَتَين والأبْتَر». الطُّفْيةُ: خُوصَةُ المُقْل في الأصْل، وجمعُها طُفىً. شَبَّه الخطَّين اللَّذين على ظهْر الحيَّة بخُوصَتَين من خُوص المُقْل[3].

* ومنه حديث عليّ: «اقْتُلوا الجَانَّ ذَا الطُّفْيتين»[4].

(هـ) وفي صفة الدجّال: «كأن عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافيةٌ». هي الحَبَّة التي قد خَرجَت عن حَدّ نِبْتَةِ أخَوَاتها، فظَهَرَت من بَيْنِها وارْتَفَعت. وقيل: أرَادَ به الحبَّة الطَّافيةَ على وجْه الماءِ[5]، شَبَّه عينَه بها. والله أعلم.

---

(١) لفظ الأصمعي كما أورده أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٠)، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٦٤) وزاد: اشتق من الطفل لقلته وصغره.

(٢) مشرفان على مجنة، كما في «الفائق» (٢/ ٢٨٤).

(٣) هذا كلام الأصمعي، كما نقله عنه أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٤٢)، وهو ما ذكره الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٦٣) وانظر تمام كلامه.

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٦٣) وقال: في كتاب العين: الطفية: حية لينة خبيثة، فإن صح هذا فلعل المراد كل حية، ما كان منها له ولد، وما لا ولد له، وثنى لأن الغالب أن تفرخ فرخين.

(٥) «الفائق» (٢/ ٣٦٤).

باب الطاء مع اللام

[طلب] * في حديث الهجرة: «قال سُرَاقةُ: فالله لَكُما أن أرُدّ عَنْكما الطَّلَبَ». هو جمعُ طَالب، أو مَصْدَر أُقيم مُقَامه، أو على حَذْف المضاف: أي أهْل الطَّلَب[١].

(س) ومنه حديث أبي بكر في الهجرة: «قال له: أمْشي خَلْفَك أخْشَى الطَّلَب».

(س) ومنه حديث نُقَادَة الأسَدِي: «قلتُ: يا رسول الله إليَّ طَلِبَةً فإني أُحب أنْ أُطْلِبَكَها». الطَّلِبَة: الحاجَةُ. والإطْلابُ: إنجازُها وقَضاؤها[٢]. يقال: طَلب إليَّ فأطْلَبْتُه: أي أسْعَفْته بما طَلَب.

* ومنه حديث الدعاء: «ليس لي مُطْلِبٌ سواك».

[طلح] (هـ) في حديث إسلام عمر[٣] رضي الله عنه: «فما بَرِح يُقاتِلهم حتى طَلَح». أي أعْيَا[٤]، يقال: طَلَح يَطْلَح طُلوحاً فهو طَليح، ويقال: ناقة طَلِيحٌ؛ بغير هاء.

* ومنه حديث سَطيح: «على جَمل طليح». أي مُعْيٍ.

وفي قصيد كعب:

وَجِلْدُهَا من أَطُومٍ لا يُؤَيِّسُهُ   طِلْحٌ بضَاحِيَة المَتْنَين مَهْزولُ

الطِّلْح بالكسر: القُرَاد، أي لا يُؤثِّر القُراد في جلْدها لِملاَسَتِه.

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٣٣) شارحاً قول ابن جحش لأصحابه: «إني أخشى عليكم الطلب».

(٢) «الفائق» (٣/ ٦٩).

(٣) وقد أساء الزمخشري الإيراد له فأوهم أنه عن ابن مسعود. وليس كذلك.

(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٦٧): يقال: طلَّح البعير إذا حسره فطلح.

(س) وفي بعض الحديث ذكْر: «طَلْحة الطَّلحات». هو رجُل من خُزَاعة اسمُه طَلْحَة بن عُبَيد الله بن خلف، وهو الذي قيل فيه:

رَحِم الله أعْظُماً دَفَنُوها   بِسجِسْتَانَ طلْحةَ الطَّلَحَاتِ[١]

وهو غير طَلْحة بن عُبَيد الله التَّيميّ الصَّحابي. قيل إنَّه جمع بيْن مائة عَرَبيٍّ وعَرَبيَّة بالمَهْر والعَطاءِ الوَاسعَين، فوُلد لكُلّ واحدٍ منهم ولَد سُمِّي طَلْحة فأضيفَ إليهم. والطَّلْحَة في الأصْل: واحِدَة الطَّلْح، وهي شَجَر عِظام من شَجَر العِضَاه.

[طلخ] (هـ) فيه: «أنه كان في جَنَازة فقال: أيُّكم يأتي المدينة فلا يَدَع فيها وثَناً إلَّا كَسره وَلا صُرة إلَّا طلَخها». أي لَطخَها بالطِّين حتى يَطْمِسَها، من الطَّلْخ، وهو الذي يَبْقَى في أسفَل الحَوْض والغَدِير.

وقيل: معناه سَوَّدَها، من الليلة المُطْلَخِمَّة، على أن الميمَ زائدة[٢].

[طلس] (هـ) فيه: «أنه أمَرَ بطَلْس الصُّوَر التي في الكعبة». أي بِطَمْسها ومَحْوها[٣].

(هـ) ومنه الحديث: «أنّ قول لا إلٰه إلا الله يَطْلِس ما قَبْله من الذنوب»[٤].

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه قال له: لا تدَعْ تِمْثَالاً إلَّا طَلَسْتَه[٥]». أي مَحَوته[٦]. وقيل: الأصلُ فيه الطُّلْسَة، وهي الغبْرَة إلى السَّواد. والأطْلَس: الأسود والوسِخُ.

---

(١) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيّات. ديوانه ص ٢٠ ط بيروت ١٩٥٨م والرواية فيه «نضَّر الله».
(٢) «الفائق» (٢/ ٣٦٦).
(٣) «الفائق» (٢/ ٣٦٥).
(٤) «الفائق» (٢/ ٣٦٥).
(٥) المحفوظ في هذا الحديث «طمسته» بالميم.
(٦) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٦٥): يقال: طلس الكتاب يطلسه وطمسه يطمسه بمعنى.

* ومنه الحديث[1]: «تأتي رجالاً طُلْساً». أي مُغْبَرَّة[2] الألْوان[3]، جمعُ أطْلَس.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أنَّه قطعَ يد مُولَّدٍ أطْلَس سَرَق». أرادَ أَسْوَدَ[4] وسِخاً. وقيل الأطْلَس: اللِّص، شُبِّه بالذِّئب الذي تَساقط شَعَره[5].

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «أن عاملاً وفَدَ عليه أشْعَث مُغْبرّاً عليه أطْلاسٌ»[6]. يعني ثِياباً وَسِخَة. يقال: رجُل أطْلَسُ الثَّوب: بيِّن الطُّلْسَة[7].

[طلع[8]] (هـ س)[9] فيه في ذكر القرآن: «لكُل حَرْف حَدٌّ، ولكلِّ حدٍّ مُطَّلَعٌ». أي لِكلِّ حَدٍ مَصْعَد يُصْعَد إليه من مَعْرفة عِلْمِه[10]. والمُطَّلَع: مَكان الاطِّلاع من موضِع عالٍ[11]. يقال: مُطَّلَع هذا الجبَل من مكان كذا: أي مَأْتَاه ومَصْعَدُه.

وقيل معناه: إنَّ لِكلِّ حَدّ مُنْتَهكاً ينْتَهكه مُرْتَكِبُه: أي أن الله عز وَجلَّ لم يُحرّم حُرمةً إلاَّ عَلِم أن سَيَطَّلِعُها مُسْتَطْلِعٌ[12].

---

(1) في قصة الرجل الذي بعث إلى الجن.

(2) في أ: «مغبّروا».

(3) «الفائق» (٣/ ٣٨٥).

(٤) من قولهم: ليل أطلس أي مظلم.

(٥) ذكر الوجهين في «الفائق» (٢/ ٣٦٦)، وما زدته من عنده.

(٦) قال في «الفائق»(٢/ ٢٧١): أطلاس جمع طِلْس، وهو الثوب الخلق، من طَلَس الكتاب وطلّسه إذا محاه ليفسد الخط، ومنه الطّلاسة، وعن القتيبي - وفي المطبوع: العتبي - : هي الوسخة من الثياب من الذئب الأطلس، وهو الذي في لونه غبره.

(٧) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣١٦).

(٨) في حديث الطاعون قال ﷺ: «أرجو أن لا يطلع إلينا» قال في «الفائق» (٢/ ٣٦٦): طلع إذا أشرف.

(٩) قد استدركنا على المصنف في «الذيل على النهاية» ص(٣١٧) حديث عائشة في سحره ﷺ وفيه «في جفّ طلعة»، وقد أورد الحديث أبو عبيد القاسم، وقال: يعني طلع النخل. «غريب الحديث» (١/ ٣٥٣).

(١٠) قال أبو عبيد القاسم: وهذا كلام العرب «غريب الحديث» (٢/ ٢١٥) و(٢/ ٢٠)، ومثل ما عنده قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٦٦).

(١١) وسيأتي أن أبا عبيد نقله عن الأصمعي. وكان نقل أيضاً عن أبي عمرو قوله: يعني لكل حدّ مأتى يؤتى منه «غريب الحديث» (٢/ ٢٠).

(١٢) وعبارة الحسن البصري: «قوم يعملون به» بهذا الحد، نقل ذلك عنه أبو عبيد القاسم في =

ويجوزُ أن يكون: «لكل حدّ مَطْلَع[1]». بوزن مَصْعَدٍ ومعناه.

(هـ) ومنه حديث عمر: «لو أن لي ما في الأرضِ جميعاً لافْتَدَيْتُ به من هَوْلِ المُطَّلَع». يُريدُ به المَوْقِف يوم القيامة، أو ما يُشْرِفُ عليه من أمْر الآخرة عَقِيب الموتِ، فشبَّهه بالمُطَّلَع الذي يُشْرَفُ عليه من موضعٍ عالٍ[2].

(هـ) وفيه: «أنه كان إذا غَزَا بعَثَ بين يديه طَلائعَ». هم القومُ الذين يُبْعَثُون ليطلِعُوا طِلْعَ العَدُوّ، كالجَوَاسِيس، واحدُهم طَلِيعة، وقد تُطْلق على الجَمَاعة. والطَّلائع: الجمَاعَات.

(س) وفي حديث ابن ذي يَزَن: «قال لعبد المطلب: أطلعْتُك طِلْعَه». أي أعْلَمتُكه. الطِّلع بالكسر: اسمٌ، من اطَّلَع على الشيء إذا عَلِمه.

(س) وفي حديث الحسن رضي الله عنه: «إنَّ هذه الأنفُسَ طُلَعَةٌ». الطُّلَعة بضم الطاء وفتح اللام: الكثيرةُ التَّطَلُّع إلى الشيء: أي أنها كثيرةُ المَيل إلى هَوَاهَا وما تَشْتَهيه حتى تُهْلِك صاحبَها[3]. وبعضهم يَرْويه بفتح الطاء وكسر اللام، وهو بمعناه. والمعروف الأول.

ومنه حديث الزِّبْرِقَان: «أبْغَضُ كَنَائِني إليَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَة». أي التي تَطْلُع كثيراً ثم تَخْتَبىءُ.

* وفيه: «أنه جاءه رجلٌ به بَذَاذَة تَعْلُو عنه العَيْن، فقال: هذا خير من طِلَاعِ الأرض ذَهباً». أي ما يَمْلؤُها حتى يَطْلُعَ عنها ويَسِيل[4].

= «غريب الحديث» (١/ ٢١٥)، وبين أن هذا محكي عن ابن مسعود أيضاً.

(١) قال في «الفائق» (٢/ ٣٨١): المطلع المأتى الذي يؤتى منه علم القرآن.

(٢) وقال أبو عبيد القاسم عن الأصمعي: المطلع موضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار، ثم قال أبو عبيد: فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك، وقد يكون المطلع المصعد من أسفل إلى المكان المشرف، وهذا من الأضداد (٢/ ١٩) ومثل قوله قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٦٦).

(٣) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٤٣٩)، ونحوه في «الفائق» (١/ ٢٦٨).

(٤) قاله الأصمعي فيما أسنده عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١١٩) شارحاً حديث الحسن - عقب الآتي - ووقع عنده «ويسهّل» بدل «يسيل» وهو تصحيف، ومثل قول الأصمعي والمصنف قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٤٤).

(هـ) ومنه حديث عمر: «لو أنَّ لي طِلاعَ الأرضِ ذهباً»[١].

(هـ) وحديث الحسن: «لأَنْ أَعْلَمَ أنِّي بَرِيءٌ من النِّفاقِ أحبُّ إليَّ من طِلاعِ الأرضِ ذهَباً».

* وفي حديث السُّحور: «لا يَهيدَنَّكُم الطَّالع». يعني الفَجْرَ الكاذِبَ[٢].

(س) وفي حديث كِسْرى: «أنه كان يسجُد للطَّالع». هو من السهام الذي[٣] يُجاوِزُ الهدَف ويعْلوه[٤]. وقد تقدَّم بيانه في حرف السين.

[طلفح] (هـ) في حديث عبد الله[٥]: «إذا ضَنُّوا عليك بالمُطَلْفَحَةِ فَكُلْ رَغِيفَكَ». أي إذا بَخِل الأُمَراءُ بالرُّقَاقة التي هي من طعام المُترَفين والأغْنياء فاقنَع برَغِيفك. يقال: طَلْفَح الخُبزَ وفَلْطَحَه إذا رَقَّقه وبَسَطه[٦].

وقال بعضُ المُتَأخِّرين: أراد بالمُطَلْفَحة الدَّراهِمَ، والأوّل أشبه، لأنه قابله بالرغيف.

[طلق] [٧](هـ) في حديث حُنَين: «ثم انتزَع طَلَقاً من حَقَبِه فقَيَّد به الجمل». الطَّلَق بالتحريك: قَيْدٌ من جُلُود[٨].

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٤٣٢)، ونقل عن الأصمعي قوله: «طلاع الأرض ملؤها»، وقد قدمنا لفظه عند ابن قتيبة (١/ ١١٩) قبل أثر، ووقع في «الفائق» (٢/ ٣٦٧) أيضاً: ملؤها.

(٢) وهو الفجر الأول كما عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٩).

(٣) في الأصل: «التي» والمثبت من أ واللسان، ومما سبق في مادة (سجد).

(٤) ونحو هذا قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦١)، قلت: وقد استظهرت غير هذا، كما في حرف السين مادة «سجد».

(٥) يعني ابن مسعود.

(٦) عبارة «الفائق» (٢/ ٣٦٧): «طلفح الخبز إذا رقَّقه، وفلطحه إذا بسطه». قلت: ففي عبارة المصنف لفّ ونشر.

(٧) في حديث عمرو بن مرّة الجهني رفعه: «أنتم ـ معشر قضاعة ـ من اليد الطليقة..» رواه أحمد وأبو يعلى وغيرهما، واللفظ للطبراني في الكبير. قلت: فعيل بمعنى مفعول، أي المبسوطة، يعني بذلك الكرم، والله أعلم.

(٨) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٢٠)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٣١).

(س) وفي حديث ابن عباس: «الحياءُ والإيمانُ مَقْرُونَان في طَلَقٍ». الطَّلَق ها هنا: حبْل مَفْتُول شديد الفَتْل: أي هُمَا مُجْتَمِعان لا يَفْتَرِقَان، كأنهما قد شُدًّا في حَبْل أو قَيدٍ.

* وفيه: «فرفَعْت فَرَسي طَلَقاً أو طَلَقين». هو بالتحريك: الشَّوط والغاية التي تجري إليها الفَرَس.

(س) وفيه: «أفضل الإيمان أن تُكَلِّم أخاك وأنت طَلِيق». أي مُسْتَبْشِرٌ مُنبَسط الوجْه.

* ومنه الحديث: «أن تلقاه بوَجْه طَلِقٍ». يقال: طَلُق الرجل بالضم يَطلقُ طَلاقَةً، فهو طَلْقٌ، وطَليق[1]: مُنْبَسط الوجْه مُتهلِّله.

(س) وفي حديث الرَّحِم: «تَتكلَّم بلسَانٍ طَلْق». يقال رَجُل طَلْق اللِّسان وطِلْقه وطُلُقه وطَليقه[2]: أي مَاضي القَول سَريع النُّطْق[3].

(س) وفي صفة ليلة القدْر: «ليلة سَمْحةٌ طَلْقة». أي سَهْلة طَيِّبة. يقال يوم طَلْقٌ، وليلةٌ طَلْقٌ وطَلْقة، إذا لم يكن فيها حرٌّ ولا بَرْد يُؤذِيَان.

(هـ) وفيه: «الخيل طِلْقٌ». الطِّلْق بالكسر: الحَلال. يقال أعْطَيتُه من طِلْق مالي: أي من صَفْوه وطَيِّبه، يعني أن الرِّهَانَ على الخْيل حَلالٌ.

(هـ) وفيه: «خيرُ الخيل الأقْرَحُ. طَلْقُ اليَد اليُمْنى». أي مُطْلَقُها ليس فيها تَحْجِيل[4].

وفي حديث عثمان وزيد رضي الله عنهما: «الطَّلاقُ بالرِّجال والعِدَّة بالنِّساءِ». أي هذا مُتَعَلِّق بهؤلاء، وهذه متعلقة بهؤلاء. فالرجُل يُطَلِّق والمرأة تَعْتَدُّ. وقيل: أراد أنَّ

---

(١) قال في القاموس: طَلُق ككَرُم، وهو طَلْق الوجه، مثلّثة، وككَتِف وأمير.
(٢) قال في القاموس: طَلْق اللسان، بالفتح والكسر، وكأمير، وبضمتين، وكصُرَد، وكَتِف.
(٣) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٦١): المراد الانطلاق والحدّة.
(٤) «الفائق» (٣/ ١٤٣).

الطلاقَ يتعلَّق بالزَّوج في حُرِّيَّته وَرِقِّه. وكذلك العِدَّة بالمرأة في الحالَتين.

وفيه بين الفُقَهاء خلافٌ، فمنهم من يقول: إن الحرَّة إذا كانت تَحْت العَبْد لا تَبين إلاَّ بثلاث، وتَبينُ الأمَةُ تحت الحرِّ باثنَتَين.

ومنهم من يقول: إن الحرَّة تَبين تَحت العبد باثنَتين، ولا تَبين الأمةُ تَحت الحرِّ بأقلَّ من ثلاث.

ومنهم من يقول: إذا كان الزوجُ عَبداً والمرأةُ حرةً، أو بالعكس، أو كانا عَبدَين فإنَّها تَبين باثنَتين.

وأما العدَّة فإنْ المرأة إنْ كانت حُرَّة اعتدَّت بالوفاة أرْبَعة أشهُرٍ وَعشْراً، وبالطَّلاق ثلاثة أطْهارٍ أو ثلاثَ حِيَضٍ، تحت حُرّ كانت أو عَبْدٍ. وإن كانت أمَة اعتدَّت شهْرين وخمساً، أو طُهْرَين أو حَيضَتَين، تحت عبد كانت أو حرٍّ.

(هـ) وفي حديث عمر والرجل الذي قال لزَوجته: «أنتِ خَلِيَّة طالِقٌ». الطالقُ من الإبل: التي طُلِقَت في المَرْعَى. وقيل: هي التي لا قَيْدَ عليها. وكذلك الخَلِيَّة. وقد تقدَّمت في حرف الخاء.

وطَلاق النساءِ لِمعنَيين: أحدهما حَلّ عَقْد النكاح، والآخَر بمعْنى التَّخلية والإرْسال.

(س) وفي حديث الحسن: «إنك رجل طلِّيقٌ»[1]. أي كثير طَلاَق النِّساء. والأجودُ أن يقال: مِطْلاقٌ ومِطليق وطُلَقَة.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «إن الحسَنَ مِطْلَاقٌ فلا تُزَوِّجُوه».

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أن رجُلاً حجَّ بأمِّه فَحَمَلها على عَاتِقه، فسأله، هل قَضى حقَّها؟ قال: لاَ، ولا طَلْقةً واحدةً». الطَّلْق: وجَعُ الوِلاَدة. والطَّلْقة: المرَّة الواحدة.

---

(١) في أ: «طَلِقٌ».

(س) وفيه: «أن رجلاً اسْتَطْلَق بَطْنُه». أي كثُرَ خُرُوج ما فيه، يُريدُ الإسْهالَ.

(س) وفي حديث حُنين: «خرجَ إليها ومعَه الطُّلَقَاء». همُ الَّذين خَلَّى عنهم يوم فَتْح مكة وأطْلَقهم فلم يَسْتَرِقَّهم، واحدُهم: طَلِيق، فَعِيل بمعنى مَفْعول. وهو الأسير إذا أطْلِق سَبيله.

(س) ومنه الحديث: «الطُّلَقاء من قُرَيش والعُتَقَاء من ثَقِيف». كأنه ميَّزَ قُريشاً بهذا الاسم، حيث هو أحْسَنُ من العُتَقَاء. وقد تكرر في الحديث.

[طلل] (هـ) فيه: «أن رجُلاً عضَّ يَدَ رَجُل فانتَزَعها من فيه فسَقَطت ثَنَايا العاضِّ، فَطَلَّها رسول الله ﷺ». أي أهْدَرَها. هكذا يُروى: «طَلَّها». بالفتح، وإنما يقال: طُلَّ دمُه، وأُطِلَّ، وأطَلَّه الله. وأجازَ الأوَّل الكِسَائِيُّ[١].

* ومنه الحديث: «مَن لا أكَل ولا شَرِب ولا اسْتَهلَّ، ومثلُ ذلك يُطَلُّ»[٢].

(هـ) وفي حديث يحيى بن يَعْمَر: «أنشأتَ تَطُلُّها[٣] وتَضْهَلُها». طَلَّ فلانٌ غَرِيمَه يَطُلُّه إذا مَطَله[٤]. وقيل[٥] يَطُلُّها: يَسْعى في بُطْلانِ حقِّها، كأنه من الدَّم المَطْلُولِ.

(س) وفي حديث صفية بنت عَبْد المُطَّلِب: «فأطَلَّ علينا يَهُوديّ». أي أشْرَف وحَقِيقَتُه: أوْفَى علينا بِطَلَلِه، وهو شَخْصُه[٦].

(س) ومنه حديث أبي بكر: «أنه كان يُصَلّي على أطْلاَل السَّفينة». هي جمع طَلَل، ويُريد به شِرَاعَها.

---

(١) كذا في «الفائق» (٢/٣٦٦)، وعبارة الهروي: وقال الكسائي: يجوز طَلَّ الدمُ نفسُه. ونقل أبو عبيد القاسم القول الأول بالفتح عن أبي زيد، وكذا الذي بالضم ثم إنه قال: «لا يقال: طلَّ دَمُه لا يكون الفعل للدم». ثم قال: وقال أبو عبيدة معمر فيه ثلاث لغات طلَّ، وطُلَّ، وأُطِلَّ. «غريب الحديث» (١/٢٩٧).

(٢) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٥٧): عامة المحدثين يقولون: «بَطَل» من البطلان، ورواه بعضهم «يَطَلُّ» أي يهدر، وهو جيد في هذا الموضع...

(٣) قال في «الفائق» (٢/٢٥٩): أي تهدر حقها.

(٤) حكاه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٢٥٠)، ثم قال: وروي تلطّها ـ وانظر «لطّ» ـ.

(٥) القائل هو المبرّد، كما ذكر الهروي.

(٦) لفظ الزمخشري في «الفائق» (١/٤٧).

* وفي حديث أشراط الساعة: «ثم يُرْسِل الله مَطراً كأنَّه الطَّلُّ». الطَّلّ: الذي يَنْزِل من السَّماء في الصَّحْو. والطَّلُّ أيضاً: أضْعفُ المَطَر.

[طلم] (هـ) فيه: «أنه مَرَّ برجُلٍ يُعالج طُلْمةً لأصْحابه في سَفر». الطُّلْمة: خُبْزَة تُجْعل في المَلَّة[1]، وهو الرَّمادُ الحَارُّ. وأصلُ الطَّلْم[2]: الضَّربُ بِبَسْط الكفّ.

وقيل الطُّلمة: صفِيحة من حجارةٍ كالطَّابَق يُخْبَز عليها.

وفي شعر حسَّان في رواية:

تُطَلِّمُهنَّ بالخُمُرِ النِّساءُ

والمشْهُورُ في الرواية: «تُلَطِّمُهنَّ»[3]. وهو بمعناه.

[طلا] (هـ) فيه: «ما أطْلَى نَبِيٌّ قطُّ». أي ما مَالَ إلى هَواهُ. وأصلُه من مَيل الطُّلَى، وهي الأعْناقُ، واحدتُها: طُلَاة. يقال: أطْلَى الرجُل إطْلاءً إذا مالَت عُنُقه إلى أحَد الشِقَّين[4].

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه كان يَرْزُقُهم الطِّلَاءَ». الطِّلاء بالكسر والمدِّ: الشَّرابُ المطبوخُ من عَصِير العِنَب، وهو الرُّبُّ. أصلُه القَطِرانُ الخَاثِر الذي تُطْلى به الإبِلُ.

(س) ومنه الحديث: «إن أوّلَ ما يُكْفَأُ الإسْلَامُ كما يُكْفأُ الإِناءُ في شَرَاب يُقال له

---

(١) وهو الصواب كما قال أبو عبيد القاسم: الطلمة يعني الخبزة، وهي التي تسميها الناس الملَّة، وإنما الملة اسم الحفرة نفسها، فأما التي يملّ فيها فهي الطلمة والخبزة والمليل، وأكثر من يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام والثغور وهي مبتذلة عندهم. انتهى. قلت: نعم، قد كان لي امرأة عم نيَّفت على التسعين ـ رحمها الله ـ تطعمني إياها، ولم تكن تطلق الطلمة إلا على الخبزة السميكة التي يصعب نضج وسطها من غلظها، فبينها وبين الخبزة خصوص وعموم.

(٢) هذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٦٥).

(٣) وهي رواية الديوان ص (١)، ط ليدن. وصدر البيت:
تظلُّ جيادُنا مُتَمَطِّراتٍ.

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٦٧) قلت: وقد جاء في حديث واثلة عند الطبراني في الكبير (٢٢/ ٦٢) في فتح خيبر: «فأكل متكئاً واطلى» أي مالت عنقه.

الطِّلاء». هذا نَحْوُ الحديث الآخَر: «سَيَشْرب ناسٌ من أمَّتي الخَمْر يُسَمُّونها بغَير اسْمِها». يُرِيدُ أنهم يَشرَبون النَّبِيذَ المُسْكِر المَطْبُوخ ويسمُّونه طِلاَءً؛ تَحرُّجاً من أن يُسَمُّوه خَمْراً.

فأما الَّذي في حديث عليٍّ فليسَ من الخَمْر في شيءٍ، وإنما هو الرُّبُّ الحَلالُ. وقد تكرر ذكر الطِّلاء في الحديث.

(س) وفي قصَّة الوليد بن المغيرة: «إنَّ له لحَلاوةً وإنَّ عليه لَطُلاوةً». أي رَونَقاً وحُسْناً. وقد تُفتح الطاء.

باب الطاء مع الميم

[طمث] * في حديث عائشة: «حتى جئنا سَرِفَ فَطَمِثْتُ». يقال طَمِثَتِ المرأةُ تَطْمِث طَمْثاً إذا حاضَت، فهي طامِث، وطمثت إذا دَمِيَت بالافْتضاض، والطَّمْث[1] : الدَّم والنِّكاح. وقد تكرر ذكره في الحديث.

[طمح] (س) في حديث قَيْلة: «كُنْت إذا رَأيتُ رجُلاً ذَا قِشْر طَمَحَ بَصَري إليه». أي امتدَّ وعَلاَ.

* ومنه الحديث: «فخرَّ إلى الأرض فطَمَحَت عَيناه إلى السَّماء».

[طمر] (هـ) فيه: «رُبَّ أشْعَثَ أغْبَرَ ذي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَه له». الطِّمْر: الثوبُ الخَلَق.

(هـ) وفي حديث الحساب يوم القيامة: «فيَقُول العَبْد: عِنْدي العظَائمُ المُطَمَّرات».

---

(١) قال في المصباح: «طَمَث الرجل امرأته طَمْثا، من بابي ضرب وقتل: افتضَّها وافترعها. وطَمَثت المرأةُ طَمْثاً، من باب ضرب: إذا حاضت. وطَمِثت تَطْمَث، من باب تعب، لغة». وقال صاحب القاموس: «طَمَثت، كنَصَر وسَمِع: حاضت».

أي المُخبَّآت من الذُّنوب[١]. والأمُور المُطَمِّرات بالكسر: المُهْلِكات، وهو من طَمَرْتُ الشيء إذا أخْفَيْتُه. ومنه المَطْمُورَةُ: الحَبْسُ.

* وفي حديث مُطَرِّف: «من نامَ تحتَ صَدَفٍ مَائِلٍ وهو يَنْوي التَّوكُّل فَلْيَرْمِ نفسَه من طَمَارٍ وهو يَنْوي التوكل». طَمَار: بوزن قَطَام: المَوضع المُرْتفع العَالي[٢]. وقيل هو اسم جَبَل: أي لا ينبغي أن يُعرِّض نفسه للمَهالِك ويقول قد توكَّلْت.

(هـ) وفي حديث نافع[٣]: «كنت أقولُ لابن دَأْب إذا حدَّث: أقِم المِطْمَر». هو بكسر الميم الأولى وفتح الثانية: الخيط الذي يُقَوَّم عليه البِناءُ[٤]، ويُسَمَّى التُّرَّ[٥] أي أقول: قَوِّم الحديث واصْدُق فيه[٦].

[طمس] (س) في صفة الدَّجال: «أنهمَطْمُوس العَيْن». أي مَمْسُوحها من غير بَخَص[٧]. والطَّمس: استِئْصال أثَرِ الشيء.

* وفي حديث وفد مَذْحِج: «ويُمْسِي سَرَابُها طَامِساً». أي أنَّه يذْهَب مرَّة ويعود أُخْرى. قال الخطَّابي: كان الأشبه أن يكون: «سَرَابُها طَامِيا». ولكن كذا يُروى. وقد تكرر ذكر الطَّمْس في الحديث.

[طمطم] (هـ) في حديث أبي طالب: «إنه لَفي ضَحْضَاحٍ من النَّار، ولولاَيَ لكانَ في الطَّمْطَام[٨]». الطَّمْطامُ في الأصْل: مُعْظَم ماء البَحْر، فاستَعَاره ها هنا لمُعْظَم النَّار، حيث استَعار ليَسيرها الضَّحْضَاح، وهو الماءُ القليلُ الذي يَبْلُغ الكَعْبَيْن.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٦٨).
(٢) قاله ابن الأعرابي كما نقل ذلك عنه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٩١).
(٣) ابن أبي نعيم القاريء.
(٤) بالفارسية. كما ذكر الهروي.
(٥) زاد ابن قتيبة: ويقال له الإمام أيضاً.. أراد أنه يقوّم الحديث وينقح ألفاظه «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٥).
(٦) «الفائق» (٢/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩).
(٧) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٦٨) وبهذا سمّي مسيحاً.
(٨) ولفظ الحديث عند الطبراني في الأوسط والكبير: «وجدت عمّي أبا طالب في طمطام، فأخرجه الله لمكانه مني وإحسانه إليّ فجعله في ضحضاح من النار» خرّجه من حديث أم سلمة.

(هـ) وفي صفة قريش: «ليس فيهم طُمْطُمَانِيَّة حِمْيَر». شبَّه كلام حِمْير لِمَا فيه من الألْفَاظ المُنْكَرة بكلام العَجَم[1]. يقال: رجلٌ أعْجَمُ طِمْطِمِيٌّ[2]. وقد طَمْطَم في كلامه.

[طمم] * في حديث حذيفة: «خرَج وقد طم شَعرَه». أي جَزَّه[3] واستأْصَله.

* ومنه حديث سَلمان: «أنه رُئي مطْمُوم الرأس»[4].

(س) والحديث الآخر[5]: «وعنده رجُل مَطْمُوم الشَّعَرِ».

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «لا تُطَمّ امرأةٌ أو صَبِيٌّ تَسمَعُ كلامَكم». أي لا تُرَاعُ[6] ولا تُغْلب بكَلِمة تَسمَعُها من الرَّفَث. وأصلُه من طَمَّ الشيءُ إذا عظم. وطَمَّ الماءُ إذا كثُر، وهو طامٌّ[7].

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه والنَّسَّابة: «ما مِن طامَّةٍ إلاَّ وفوقَها طامَّةٌ». أي ما من أمْرٍ عَظِيم إلا وفوقَه ما هو أعْظَمُ منه. وما مِنْ دَاهِيَةٍ إلاَّ وفوقَها داهيةٌ[8].

[طما] (هـ) في حديث طَهْفة: «ما طَما البحرُ[9] وقام تِعَارُ». أي ارْتفعَ بأمْواجِه وتِعَار: اسمُ جَبَل[10].

---

(١) عند ابن قتيبة: لكثرة ما فيه من الألفاظ المنكرة عند العرب. مثل أبدالهم الميم من لام المعرفة، كقول أبي هريرة رضي الله عنه «طاب أم ضرب» أي طاب الطرب. «غريب الحديث» (٢/ ١٣٥) قلت: ومن هذا الحديث «ليس من أم ب ر أم صوم في أم سفر» وقد جاء في موضعه.
(٢) نحو هذا في «الفائق» (٣/ ٣١٢).
(٣) «الفائق» (٢/ ٣٦٨).
(٤) «الفائق» (٢/ ٣٦٨).
(٥) وحديث أبي بكرة عند البزار (١٥٨٢) والطبراني وغيرهما: «ورجل أسود مطموم».
(٦) في أ: «تراع» بالراء.
(٧) قال نحوه في «الفائق» (٣/ ٤٢٦) وزاد: ولا تشخص بها ولا تقلق ولا تستفز، من أطمَّ الشيء: إذا رفعه وشاله، أو لا تضل. من قول أبي زيد: دعه يترمَّع في طمّته: أي يتسكع في ضلالته، ولو روي: «لا تطِمُّ» من طَمَت المرأةُ بزوجها: إذا نشزت، لكان وجهاً.
(٨) وعبارة «الفائق» (٣/ ٤٢٥): الطامّة الداهية العظيمة، من طمّ الماء إذا ارتفع.
(٩) في الهروي: «بحر».
(١٠) «الفائق» (٢/ ٢٧٩).

باب الطاء مع النون

[طنب[١]] [٢](هـ) فيه: «ما بَين طُنُبَي المَدِينة أحوجُ منِّي إليها». أي ما بَين طَرَفيها. والطُّنُب: أحدُ أطْنَاب الخَيمة، فاستعارَه للطَّرَف والنَّاحِية[٣].

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أنَّ الأشعثَ بن قَيس تزوّج امرأةً على حُكْمِها فردَّها عمر إلى أطْنَاب بَيتِها». أي إلى مَهْرِ مِثْلها. يُريد إلى ما بُنِي عليه أمْرُ أهْلِها وامتدَّت عليه أطْنابُ بُيُوتِهم[٤].

(هـ) ومنه الحديث: «ما أُحِبُّ أن بيْتِي مُطنَّبٌ ببيْت محمَّد، إني أحْتَسِب خُطايَ». مُطَنَّب: أي مَشْدُودٌ بالأطْناب، يعني ما أُحبُّ أن يكون بيْتي إلى جانِب بيْته، لأني أحْتَسِب عندَ الله كثرةَ خُطايَ من بيْتِي إلى المَسْجِد[٥].

[طنف] * في حديث جُرَيج: «كان سُنَّتُهُم إذا تَرهَّب الرجُل منهم ثم طُنِّف بالفُجُور لم يقبلوا منه إلا القَتْل». أي اتُّهِمَ. يقال: طَنَّفْتُه فهو مُطَنَّف: أي اتَّهمْتُه فهو مُتَّهَم.

[طنفس] * قد تكرر فيه ذِكر: «الطُّنْفُسة». وهي بكسر الطاء والفاء وبضمهما، وبكسر الطاء وفتح الفاء: البساطُ الذي له خَمْل رَقيق، وجمعُه طَنَافِس.

---

(١) في كلام عليّ رضي الله عنه: «عليكم الرواق المطنَّب» يعني رواق البيت المشدود بالأطناب، وهي الحبال. قال ابن قتيبة ـ بعد هذا ـ: وهذا مثل قول عائشة: «ضرب الشيطان روقه ومدّ طنبه» «غريب الحديث» (١/ ٣٦٥) ـ وانظر روق ـ.

(٢) في كلام المغيرة يصف امرأة: «عارية الطنبوب» قال في «الفائق» (٢/ ١٣٤): هو عظم الساق، وعريه لهزالها.

(٣) «الفائق» (٤/ ٤٨).

(٤) زاد في «الفائق، (٢/ ٣٦٩) أي ردها إلى مهر مثلها من نساء عشيرتها، والأطناب: حبال البيوت.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٣٨) لابن قتيبة، وقائل هذا رجل من المسلمين قاله له أبيّ: «لو اشتريت دابة تقيك الوقع».

[طنن] (س) في حديث عليّ رضي الله عنه: «ضَرَبه فأَطَنَّ قِحْفَه». أي جَعَله يَطِنّ من صَوْت القَطْع[1]. وأصلُه من الطَّنِين وهو صَوْتُ الشيء الصُّلْب.

* ومنه حديث مُعاذ بن الجَمُوح: «قال: صَمَدْتُ يوم بَدْر نحو أبي جهل، فلمَّا أمْكَنَني حَملْتُ عليه وضربتُه ضربةً أطنَنْتُ قَدَمَه بنصْفِ ساقه، فوالله ما أُشَبِّهُها حين طاحَت إلا النَّوَاةَ تطيحُ من مِرْضَخَة النَّوى». أَطْنَنْتُها: أي قَطعتُها. استعَاره من الطَّنِين: صَوْتِ القَطْع والمِرضَخَة: الآلَةُ التي يُرْضَخ بها النَّوى: أي يُكْسَر.

(س) وفي الحديث: «فمن تَطَّنُّ؟». أي من تَتهِمُ، وأصلُه تَظْتَنُّ، من الظِّنَّة: التُّهمَة، فأدغم الظَّاء في التَّاء، ثم أبْدل منهما طَاء مَشدَّدة، كما يقال مُطَّلم في مُظْتَلم.

أوْرَده أبو موسى في هذا الباب، وذكَر أنَّ صاحِب: «التَّتِمَّة». أورَده فيه لظَاهِر لَفْظه. قال: ولو رُوي بالظاء المعجمة لجازَ. يقال: مُطَّلِم ومظَّلِمٌ، ومضطَلِم، كما يقال: مُدَّكرٌ ومُذَّكِر ومُذْدكر.

* ومنه حديث ابن سِيرين: «لم يكن عَليٌّ يُطَّنُّ في قَتْل عُثمان». أي يُتَّهم. ويُرْوى بالظاء المعجمة. وسَيَجيءُ في بابه.

[طنا] * في حديث اليهودية التي سمَّت النبيّ ﷺ: «عَمَدَتْ إلى سُمٍّ لا يُطْنِي». أي لا يسلم عليه أحد. يُقَال: رَمَاه الله بأفْعَى لا تُطْنِي، أي لا يُفْلِت لَدِيغُها[2].

باب الطاء مع الواو

[طوب] (هـ) فيه: «إن الإسْلامَ بدأ غريباً وسيعود غريباً[3] كما بَدَأ، فَطُوبَى للغُرباء». طُوبَى: اسمُ الجنَّة. وقيل هي شَجَرةٌ فيها، وأصلُها: فُعْلى، من الطِّيب،

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٢١).

(٢) ذكر الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٦٩) مثل هذا وقال: قال الأصمعي: يقال: أشويت الرمية وأطنيت، إذا أصبت غير المقتل.

(٣) زيادة من أ واللسان.

فلمَّا ضُمَّت الطاءُ انقلبت الياء وَاواً. وقد تكررت في الحديث.

* وفيه: «طُوبَى للشَّام لأنَّ المَلائكةَ باسِطَةٌ أجْنِحَتَها عليها». المُرادُ بها ها هنا فُعْلَى من الطِّيب، لا الجنة ولا الشَّجَرة.

[طوح] (س هـ) في حديث أبي هريرة رضي الله عنه في يوم اليَرْمُوكْ: «فما رُئى مَوْطِنٌ أكثَرُ قِحْفاً ساقطاً، وكفّاً طائحةً». أي طَائرةً من مِعْصَمها سَاقطَة. يقال طاحَ الشيء يَطُوحُ ويَطيح إذا سَقط وهَلَك، فهو عَلَى يَطيح من باب فَعِل يَفْعِل، مثل حسِب يَحْسِب وقيل هو من باب باع يَبِيع.

[طود] * في حديث عائشة تصفُ أباها: «ذاك طَوْدٌ مُنِيف». أي جَبَل عالٍ[1]. وقد تكرر في الحديث.

[طور] * في حديث سَطيح:

فإنَّ ذَا الدَّهْرَ أطْوارٌ دَهارِيرُ

الأطْوارُ: الحالاَتُ المُخْتَلِفة والتَّارَات، والحدُودُ، واحدُها طَوْرٌ: أي مَرَّةً مُلْك ومَرَّةً هُلْك ومَرَّةً بُؤْس ومرةً نُعْم.

(س) ومنه حديث النَّبِيذ: «تَعدَّى طَوْرَه». أي جاوزَ حَدَّه وحاله الذي يَخُصُّه ويَحلّ فيه شُرْبُه[2].

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «والله لا أطُورُ به ما سَمَر سَمِيرٌ». أي لا أقْرَبُه أبداً.

[طوع] [3](هـ) فيه: «هَوىً مُتَّبَعٌ وشُحٌّ مُطَاعٌ». هو أن يُطِيعَه صاحِبُه في مَنْع

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ١١٤) للزمخشري.

(٢) وفي حديث عمر في التواضع: «فإذا تكبر وعدا طوْره وهصه الله» يعني تجاوز قدره. وكل شيء ساوى شيئاً في طوله فهو طوْره وطُواره «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٩٠).

(٣) أورد الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٧٠) في هذا الموضع، حديثاً لفظه: «لو أطاع الله الناس في الناس، لم يكن ناس» وقال: أي لو استجاب دعاءهم في أن يلدوا الذكران دون الإناث لذهب النسل. انتهى. قلت: إن كان في الحديث ما يشير لما قال ـ من سياق الحديث ـ فهو كما قال، وإلا فإني أرى المراد أنه لو استجاب دعاءهم على بعضهم بالهلاك، والله أعلم.

الحُقُوق التي أوجَبها الله عليه في مالِه. يقال: أطَاعه يُطِيعه فهو مُطِيع. وطاعَ له يَطُوع ويَطِيع فهو طائِع، إذا أذْعَن وانقادَ، والاسمُ الطَّاعة.

* ومنه الحديث: «فإنْ هُمْ طَاعُوا لك بذلك». وقيل: طَاع: إذا انْقاد، وأطَاع: اتَّبَع الأمْرَ ولم يُخَالفه. والاستطَاعة: القُدْرة على الشَّيء. وقيل: هي اسْتِفْعال من الطاعة.

(س) وفيه: «لا طاعةَ في مَعْصِية الله». يُريد طاعةَ وُلَاةِ الأمر إذا أمَرُوا بما فيه مَعْصِية كالقَتْلِ والقَطْع ونحوه. وقيل: معناه أن الطَّاعَةَ لا تَسْلم لصاحِبِها ولا تخْلُص إذا كانت مَشُوبَةً بالمَعْصية، وإنَّما تَصِحُّ الطَّاعة وتَخلُص مع اجْتِناب المعاصي، والأوّل أشْبَه بمعنى الحديث، لأنه قد جاء مُقَيَّداً في غيره، كقوله: «لا طاعةَ لمَخْلُوق في مَعْصِية الله». وفي رواية: «مَعْصِية الخَالِق».

وفي حديث أبي مسعود البَدْرِيّ رضي الله عنه: «في ذكر المُطَّوِّعين من المؤمنين». أصلُ المُطَّوِّع: المُتَطَوِّع، فأدْغِمَت التاءُ في الطاء، وهو الذي يفعل الشيء تبرُّعاً من نَفْسه. وهو تفعُّل من الطَّاعة.

[طوف] (هـ) في حديث الهِرّة: «إنَّما هي من الطَّوافين عَلَيكم والطَّوّافات». الطَّائف: الخادمُ[1] الذي يَخْدُمُك برفْقٍ وعناية، والطَّوّاف: فَعَّال منه، شَبَّهها بالخَادِمِ الذي يَطُوف على مولاهُ ويدورُ حَوله، أخْذاً من قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُم وَلَا عَلَيهِمْ جُناحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم﴾.[2] ولمّا كان فيهنَّ ذكورٌ وإناثٌ قال: الطَّوَّافون والطَّوّافات.

(س) ومنه الحديث: «لقد طوّفتما بي الليلة». يقال: طوّف تطويفاً وتطوافاً.

ومنه الحديث: «كانت المرأة تَطوفُ بالبَيتِ وهِي عُرْيانَةٌ فتَقُول: من يُعِيرني تَطْوَافاً؟». تَجْعله على فَرْجِها. هذا على حَذْف المُضاف: أي ذا تَطْوَاف. ورواه

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٦٩): من قوله تعالى: ﴿يطوف عليهم ولدان مخلدون﴾ ومنه قول ابراهيم «إنما الهرة كبعض أهل البيت».

(٢) «غريب الحديث» للقاسم (١/ ١٦٣ ـ ١٦٤).

وفيه ذكر: «الطَّوَاف بالبيت». وهو الدَّوَرَان حوله. تقول: طُفْت أطُوف طَوْفاً وطَوَافاً، والجمعُ الأطْوَاف.

(هـ) وفي حديث لَقِيط: «ما يَبْسُط أحدُكم يَده إلاَّ وقَع عليها قَدَحٌ مُطَهَّرَة من الطوْفِ والأذى». الطَّوْف: الحَدَث[1] من الطَّعام[2]. المعنَى أنَّ مَن شَرِب تلْك الشَّرْبَة طَهُر من الحَدَث والأذى[3]. وأنَّثَ القَدَح لأنه ذَهَب بها إلى الشَّرْبة.

* ومنه الحديث: «نُهِي عن مُتَحَدِّثَيْن على طَوْفِهما». أي عند الغَائِط[4].

(هـ) وحديث أبي هريرة رضي الله عنه: «لا يُصَلِّ[5] أحدُكم وهو يُدَافع الطَّوْف»[6]. ورَواه أبو عُبيد عن ابن عبَّاس[7].

* وفي حديث عمرو بن العاص، وذكر الطاعونَ فقال: «لا أرَاه إلاَّ رِجْزاً أو طُوفاناً». أرادَ بالطُّوفان البَلاءَ، وقيل الموت.

[طوق] (هـ) فيه: «من ظَلَم شِبْراً من أرضٍ طَوَّقه الله من سَبْع أرَضِين». أي يَخْسِفُ الله به الأرضَ فتَصير البُقْعَة المغْصُوبة منها في عُنُقه كالطَّوق.

وقيل: هو أن يُطَوِّق حَمْلها يوم القيامة أى يُكلَّف، فيكون من طَوْق التَّكْليف لاَ من طَوْق التَّقْليد.

(هـ) ومن الأوّل حديث الزكاة: «يُطَوَّقُ مالَه شُجَاعاً أقْرَعَ». أي يُجْعل له كالطَّوق في عُنقه.

---

(١) «الفائق» (٤/١٠٦).
(٢) زاد ابن قتيبة: وهو من الصبي قبل أن يطعم العقي «غريب الحديث» (١/ ٢٣٤).
(٣) بعده في الهروي: «وهو الحيض».
(٤) «الفائق» (٢/ ٣٧٠).
(٥) في الأصل وأ: «لا يصلّي» وفي اللسان: «لا يصلِّينَّ» والمثبت من الهروي.
(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٣٤).
(٧) كذا عنده (٢/ ٢٩١) ونقل عن الأصمعي أن الطوف هو الغائط. وأورده الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٧٠) مثله عن ابن عباس. وزاد: وفي حديث آخر: «لا تدافعوا الطَّوْف في الصلاة».

* ومنه الحديث: «والنخلُ مُطَوَّقَةٌ بثمرها». أي صَارَت أعذاقُها لهَا كالأطْوَاق في الأعْنَاق.

* ومن الثاني حديث أبي قَتادة ومُرَاجَعة النبيّ ﷺ في الصَّوم: «فقال النبيّ ﷺ: ودِدْت أني طُوِّقتُ ذلك». أي ليتَه جُعِل ذلك داخلاً في طَاقتي وقُدْرَتي، ولم يكن عاجزاً عن ذلك غير قَادرٍ عليه لضَعْف فيه، ولكن يَحْتَمِلُ أنه خافَ العجز عنه للحقوق التي تَلْزَمُهُ لنسَائه، فإن إدَامَة الصَّوم تُخِلّ بحظوظهنّ منه.

(س) ومنه حديث عامر بن فُهَيْرة

كُلّ امْرِىءٍ مُجَاهِدٌ بطَوْقِهِ

أي أقْصى غَايَتِه[١]، وهو اسمٌ لمِقدار ما يُمْكِن أن يَفْعَله[٢] بمشَقَّة منه. وقد تكرر في الحديث.

[طول[٣]] (س)[٤] فيه: «أوتيتُ السَّبْعَ الطُّوَلَ». الطُّوَل، بالضم: جمعُ الطُّولَى، مثل الكُبَر في الكُبْرى. وهذا البنَاءُ يلزمُه الألف واللامُ والإضافةُ. والسَّبع الطوَل هي البَقَرة، وآل عِمران، والنِّساء، والمَائِدة، والأنْعَام، والأعْراف، والتَّوبة.

* ومنه حديث أم سَلَمة: «أنه كان يقرأُ في المَغْرب بطُولَى الطُّولَيَيْن»[٥]. الطولَيَيْن: تَثْنِية الطُّولَى، ومُذَكَّرُها الأطولُ: أي أنه كان يقْرأُ فيها بأطْول السُّورَتَين الطَّوِيلتَين. تَعْني الأنْعام والأعرافَ[٦].

---

(١) عبارة «الفائق» (٢/ ٢٨٣) الطوق: الطاقة.

(٢) في أ «يُفْعَل».

(٣) في كلام عبد الملك بن مروان للحجاج «كن طويل اليوم» قال في «الفائق» (٢/ ٢٩٢): أي كن جاداً عاملاً يومه لا يشتغل بلهو.

(٤) في حديث كعب: «أميرهم رجلٌ طوال أدلم أبرج» قال الزمخشري في «الفائق»(١/ ٣١): الطُّوال: البليغ في الطول، والطوّال: أبلغ منه.

(٥) قال الخطابي: يرويه المحدثون: «بطِوَل الطوليين» ـ بكسر الطاء وفتح الواو في طول ـ وهو خطأ فاحش، فالطِوَل: الحبل، وإنما هو بطولى تأنيث أطول، والطوليين ثنية الطولى.. يريد الأنعام والأعراف «إصلاح غلط المحدثين» ص(٢٧).

(٦) أورد صاحب «الفائق» (٢/ ٣٧٠)، أنها الأعراف، وجعل ذلك من كلام أم سلمة نفسها.

(س) وفي حديث استسقاء عمر: «فَطَالَ العبَّاسُ عمَرَ». أي غَلَبه في طُول القَامة، وكان عمر طويلاً من الرِّجال، وكان العبَّاس طُولاً منه[1].

وروى أنَّ امْرأة قالَت: رأيتُ عبَّاساً يَطُوفُ بالبيتِ كأنَّه فُسْطَاط أبْيَضُ، وكانَت رَأتْ عليّ بن عبدِ الله بن عباس، وقد فَرَعَ الناسَ طُولاً، كأنه رَاكبٌ مع مُشَاة، فقالت: من هذا فأُعْلِمَتْ، فقالت: إنَّ الناس لَيرذُلُونَ. وكان رأس عليّ بن عبد الله إلى مَنْكِب أبيه عبد الله، ورأسُ عبد الله إلى مَنكِب العبَّاس، ورأسُ العبَّاس إلى مَنكب عبد المطلب[2].

(س) وفيه: «اللهم بك أُحاول وبك أُطاوِل». أُطاول: مُفاعَلة من الطَّوْل بالفتح، وهو الفَضْل والعُلُوّ على الأعْداء[3].

(هـ) ومنه الحديث: «تَطَاوَل عليهم الرَّبُّ بفَضْله». أي تَطوّل[4]، وهو من باب: طارَقْتُ النَّعْل، في إطْلاقها على الوَاحد.

* ومنه الحديث: «أنه قال لأزْواجه: أوَّلُكُنَّ لحُوقاً بِي أطْولُكنَّ يَداً، فاجْتَمَعْن يَتَطَاوَلْن، فطالَتْهُنَّ سَودَةُ، فماتَت زينَبُ أوَّلَهُنّ». أرادَ أمَدَّكُنَّ يداً بالعَطاء، من الطَّوْل، فظَنَنَّه من الطُّولِ. وكانَت زينَبُ تَعْمَلُ بيدِها وتَتَصدَّق به[5].

(هـ) ومنه الحديث: «إنَّ هَذَين الحيَّيْن من الأوْس والخَزْرَج كانَا يَتَطَاوَلان على رسول الله ﷺ تَطَاوُلَ الفَحْلَين». أي يَسْتَطِيلان على عَدوّه ويتَبارَيان في ذلك ليكونَ كُلُّ واحدٍ منهُمَا أبْلَغ في نُصْرَته من صَاحبه، فشُبِّه ذلك التَّبَاري والتَّغَالب بتَطاوُل الفَحْلَين على الإبل[6]، يَذُبُّ كلُّ واحد منهُما الفُحُولَ عن إبله ليَظْهر أيُّهما أكثر ذَبّاً.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢١٧).
(٢) «الفائق» (٣/ ٢١٧).
(٣) «الفائق» (٢/ ٣٧٠).
(٤) في الهروي: «أي أشرفَ».
(٥) نحوه في «الفائق» (٢/ ٣٧٠). قلت: وهذا المعنى جاء مفسراً في نفس الحديث.
(٦) «الفائق» (٢/ ٣٧٠).

(هـ) ومنه حديث عثمان: «فتفرَّق الناسُ فِرَقاً ثلاثاً: فصامتٌ صَمْتُه أنْفَذُ من طَوْل غَيره». ويُروى: «مِن صَوْل غيره». أي إمْسَاكهُ أشدُّ من تَطَاوُل غَيره. يقال: طَال عليه، واسْتَطال، وتَطَاوَل، إذا عَلَاه وتَرفَّعَ عليه.

(س) ومنه الحديث: «أرْبَى الرِّبا الاسْتطالَةُ في عِرْض النَّاس». أي اسْتِحْقارُهم، والتَّرَفُّع عليهم، والوَقيعةُ فيهم.

(س) وفي حديث الخيل: «ورجلٌ طَوّل لها في مَرْج فقَطَعَتْ طِوَلَها».

(هـ) وفي حديث آخر: «فأطَالَ لها فقطَعت طِيَلَها». الطِّوَل والطِّيَل بالكسر: الحبْل[1] الطَّويل يُشَدُّ أحَدُ طَرَفَيه في وتِد أو غيره والطَّرَف الآخر في يَد الفَرس ليَدُورَ فيه ويَرْعَى ولا يَذْهَب لوجْهِه. وطَوَّل وأطال بمعنًى: أي شدّها في الحبْل.

* ومنه الحديث: «لِطِوَلِ الفرس حمًى»[2]. أي لصَاحِب الفَرَس أن يَحْمِيَ الموضعَ الذي يَدُورُ فيه فَرَسُه[3] المشْدُودُ الطِّوَل إذا كان مُباحاً لَا مالِكَ له[4].

* وفيه: «أنه ذكر رجُلاً من أصْحابه قُبِض فكُفِّن في كَفَنٍ غيرِ طائِل». أي غيرِ رَفِيع ولا نَفِيس[5]. وأصلُ الطَّائِل: النَّفْع والفائِدة.

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه في قَتْل أبي جهل: «ضربْتُه بسَيفٍ غيرِ طائِل». أي غير ماضٍ ولا قَاطِع، كأنَّه كان سَيفاً دُوناً بينَ السُّيوف.

[طوا] (س) في حديث بدر: «فقُذِفُوا في طَوِيّ من أطواء بدْرٍ». أي بئر مَطْوِيَّة من آبارِها. والطَّوِيُّ في الأصْل صِفةٌ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُول، فلذلك جَمعُوه على الأطواءِ، كشَرِيف وأشْراف، ويَتِيم وأيْتَام، وإن كان قد انْتَقَل إلى باب الاسْمِيَّة.

* وفي حديث فاطمة رضي الله عنها: «قال لها: لا أُخْدِمُكِ وأتْرُكُ أهل الصُّفَّة

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٧٠) لابن قتيبة وقد ذكر هذا شارحاً لحديث أبي هريرة «إن فرس المجاهد ليستنُّ في طِوله».

(٢) وليس الحديث بهذا اللفظ، وقد مضى في «ثلل» فلينظر.

(٣) «الفائق» (١/ ١٧٢).

(٤) وكذا في «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٥٩).

(٥) عبارة «الفائق» (٢/ ٣٧٠): هو من الطَّوْل بمعنى الفضل.

تَطْوَى بُطونُهم». يقال: طَوِيَ من الجُوعِ يَطْوَى طَوًى فهو طاوٍ: أي خَالِي البَطْن جائع لم يأكل. وطَوَى يَطوِي إذا تعمَّد ذلك.

(س) ومنه الحديث: «يَبِيتُ شبْعانَ وجارُه طاوٍ».

والحديث الآخر: «يَطْوِي بَطْنَه عن جَارِه». أي يُجِيع نَفْسه ويُؤْثِر جارَه بطَعامِه.

(س) والحديث الآخر: «أنه كان يَطْوِي يومَيْن». أي لا يأْكُل فيهما ولا يَشْرَب. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث عليّ وبِناء الكعبة: «فتطَوَّتْ موضِعَ البيت كالحَجَفَة». أي استَدَارَت كالتُّرْس. وهو تَفَعَّلَت، من الطَّيّ[١].

* وفي حديث السَّفَر: «اطْوِ لنَا الأرْض». أي قَرِّبْها لنا وسَهِّل السَّيْر فيها حتى لا تَطُولَ علينا، فكأنَّها قد طُوِيت.

ومنه الحديث: «إن الأرضَ تُطْوَى باللَّيل ما لا تُطْوى بالنَّهار». أي تُقْطَع مسافتُها، لأنَّ الإنسان فيه أنشطُ منه في النَّهار، وأقدرُ على المَشْي والسَّير لعدَمِ الحرِّ وغيره.

وقد تكرر في الحديث ذِكر: «طُوًى». وهو بضم الطاء وفتح الواو المخفَّفة: موضعٌ عند باب مكة يُستحبُّ لمن دَخَل مكة أن يَغْتسل به.

باب الطاء مع الهاء

[طهر] (هـ) فيه: «لا يَقْبلُ الله صلاةً بغير طُهُور». الطُّهُور بالضَّم: التَّطَهُّر، وبالفَتح الماءُ الذي يُتَطهَّر به، كالوَضُوء والوضوء، والسُّحُور والسَّحور. وقال

---

(١) «الفائق» (٢/ ٩).

سيبويه: الطَّهور بالفتح يقَع على الماء والمصْدَر مَعاً، فَعَلى هذا يجوز أن يكونَ الحديث بفتح الطاء وضمها، والمرادُ بهما التطهُّر.

وقد تكرر لفظُ الطَّهارة في الحديث على اختلافِ تصرُّفه. يقال: طَهَر يَطْهُر طُهْراً فهو طاهِر. وطَهُر يَطْهُر، وتَطَهَّر تَطهُّراً فهو مُتَطهِّر. والماء الطَّهُور في الفِقْه: هو الذي يَرفَعُ الحدَث ويُزيل النَّجَسَ؛ لأن فَعُولا من أبْنِية المُبَالغة، فكأنَّه تَناهى في الطَّهَارة. والماءُ الطَّاهرُ غيرِ الطَّهُور: هو الذي لا يَرْفَع الحدَث ولا يُزِيل النَّجَسَ، كالمُسْتَعْمَل في الوُضوء والغُسْل.

* ومنه حديث ماء البحر: «هو الطَّهُورُ ماؤُه الحِلُّ مَيْتَتُه». أي المُطَهِّر.

* وفي حديث أم سَلَمة: «إنّي أُطيلُ ذَيلِي وأمْشِي في المكان القَذِر، فقال لها رسولُ الله ﷺ: يُطَهِّرُه ما بعده». هو خاصٌّ فيما كان يابساً لا يَعْلَق بالثَّوب منه شَيءٌ، فأمّا إذا كان رَطْباً فلا يطْهرُ إلاَّ بالغَسْل. وقال مَالِك: هو أن يَطأَ الأرضَ القَذِرة، ثم يَطَأَ الأرضَ اليابسَة النَّظِيفَة، فإنَّ بعضَها يُطَهِّر بعضاً. فأما النَّجاسَةُ مِثْل البول ونحوه تُصِيب الثَّوب أو بعض الجسَد فإنَّ ذلك لا يُطَهِّره إلاَّ الماءُ إجْماعاً. وفي إسْنادِ هذا الحديث مَقَالٌ.

[طهم] (هـ) في صفته عليه السلام: «لم يكن **بالمُطَهَّم**». المُطَهَّم: المُنْتَفِخُ الوجْه. وقيل: الفَاحِشُ السِّمَن. وقيل: النحيفُ الجسْمِ، وهو من الأضْدادِ[1].

[طهمل] (س) فيه: «وَقَفَت امرأةٌ على عُمَر فقالت: إني امرأةٌ **طَهْمَلة**». هي

---

(1) في الهروي: «قال أحمد بن يحيى: اختلف الناس في تفسير هذا الحرف، فقالت طائفة: هو الذي كلّ عضو منه حَسَنٌ على حِدَته. وقالت طائفة: المطهَّم: الفاحش السِّمَن. وقيل: هو المنتفخ الوجه، ومنه قول الشاعر:

ووجهٌ فيه تَطْهيمُ

أي انتفاخ وجَهامة. وقالت طائفة: هو النحيف الجسم. قال أبو سعيد: الطُّهْمة والطُّخْمة في اللون: تجاوز السُّمرة إلى السواد، ووجهٌ مطهمٌ، إذا كان كذلك». وفي «غريب الحديث» لابن سلاّم: قال الأصمعي: المطهم: التام كلّ شيء منه على حدته فهو بارع الجمال، وقال غير الأصمعي: المكلثم المدوّر الوجه، يقول: فليس كذلك ولكنه مسنون (١/ ٣٨٨). هذا وقد أورد صاحب «الفائق» (٣/ ٣٧٧) جميع ما ذكره الهروي عن أحمد بن يحيى.

الجَسِيمة القَبِيحة. وقيل: الدَّقِيقة. والطَّهْمَل: الذي لا يُوجَدُ له حَجْمٌ إذا مُسَّ[١].

[طها] (هـ) في حديث أمّ زَرْع: «وما **طُهاةُ** أبي زَرْع». تعني الطَّبَّاخين، واحدُهُم: طَاهٍ. وأصلُ الطَّهْو: الطَّبْخ الجيّدُ المنْضَجُ. يقال: طهَوتُ الطَّعام إذا أنْضَجْتَه وأتْقَنْتَ طَبْخَه.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «وقيل له: أسَمِعْتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ فقال: إلاَّ[٢] ما **طَهْوِي**؟»[٣]. أي مَا عَمَلي إن لم أسْمَعْه[٤]؟ يعني أنه لم يَكُن لي عَمَل غير السَّمَاع، أو أنه إنْكار لأن يكونَ الأمْرُ على خِلافِ ما قالَ. وقيل هو بمعنى التَّعجُّب، كأنه قال: وإلاَّ فأيُّ شيء حِفْظِي وإحْكامي ما سَمِعْت[٥]!

باب الطاء مع الياء

[طَيب] قد تكرر في الحديث ذكر: «**الطَّيِّب والطَّيِّبات**». وأكثر ما تَرِدُ بمعنى الحَلال، كما أنَّ الخبيثَ كنايةٌ عن الحَرام. وقد يَرِدُ الطَّيِّب بمعنى الطاهر.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه قال لعمَّار[٦]: مَرْحباً **بالطَّيِّب المُطيَّب**». أي الطاهر المُطَهَّر.

---

(١) وقال في «الفائق» (٢/ ٤٣٥): طهملة: مسترخية اللحم.

(٢) في الهروي: «إذاً» وفي «الفائق» «أنا».

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ٣٧١): أي ما عملي، يعني ما أصنع إن كنت حفظت ونسُوا؟! ـ وهذا بناء على رواية: «أنا ما طهوي» ـ وأما على رواية المصنف فذكر في الشرح نحو ما قال المصنف. قلت: وعندي أن الصواب هو الوجه الأول الذي قاله الزمخشري وأورده، يشهد لذلك أحاديث كثيرة قالها أبو هريرة بهذا المعنى. والله أعلم.

(٤) وعبارة أبي عبيد القاسم: فما كان عملي إن كنت لم أحكم هذه الرواية التي حكيتها عن رسول الله ﷺ كإحكام ذلك الطاهي للطعام. . «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٥).

(٥) زاد الهروي على هذه التوجيهات، قال: «وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي: الطَّهْي: الذَّنْبُ في قول أبي هريرة. وطَهَى طَهْياً إذا أذنب. يقول: فما ذنبي؟ إنما هو شيء قاله رسول الله ﷺ». وقد حكى السيوطي في الدر النثير هذا التوجيه عن الفارسي، عن ابن الأعرابي أيضاً.

(٦) أخرجه الهروي من قول عمار نفسه.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «لمَّا ماتَ رسول الله ﷺ قال: بأبي أنتَ وأمِّي طِبْتَ حيًّا وميّتاً». أي طَهُرْتَ.

(هـ): «والطَّيّباتُ في التَّحيّات»[١]. أي الطَّيِّباتُ من الصلاة والدعاء والكلام مَصْروفاتٌ إلى الله تعالىٰ.

(هـ) وفيه: «أنه أمَرَ أن تُسَمَّى المدينةُ طَيْبَة وطابَةَ». هما من الطِّيب، لأنَّ المدينةَ كان اسمُها يَثْرِبَ، والتَّرْبُ[٢] الفَساد، فنَهى أنْ تُسَمَّى به وسمَّاها طَيْبَة وطابة، وهما تأنيثُ طَيْبٍ وطَابٍ،[٣] بمعنى الطِّيبِ. وقيل: هو من الطيِّب بمعنى الطاهر؛ لخُلُوصِها من الشِّرك وتطهيرها منه.

* ومنه الحديث: «جُعِلت لِيَ الأرضُ طيِّبَةً طَهوراً». أي نَظِيفة غير خَبِيثة.

* وفي حديث هَوازِنَ: «من أحبَّ أن يُطَيِّب ذلك منكم». أي يُحَلِّله ويُبيحَه. وطابَت نفسُه بالشيء إذا سَمَحت به من غير كَراهة ولا غَضَب[٤].

(هـ) وفيه: «شهدتُ غُلاماً مع عُمُومَتي حِلْفَ المُطَيَّبين». اجتمعَ بنُو هاشم وبنُو زُهْرة وتَميمٌ في دارِ ابن جُدْعان في الجاهليَّة، وجَعلوا طِيباً في جَفْنةٍ وغَمَسوا أيديهم فيه، وتحالَفُوا على التَّناصُر والأخذِ للمظلوم من الظَّالم، فسُمُّوا المطَيَّبين[٥]. وقد تقدم في حرف الحاء.

(هـ) وفيه: «نَهَى أن يَسْتَطِيب الرجُلُ بيمينه». الاستِطابة والإطابة. كِنايةٌ عن الاسْتِنْجاء[٦]. سُمِّي بها من الطيب؛ لأنه يُطيِّبُ جَسَده بإزالة ما عليه من الخَبَث

---

(١) قال الزمخشري: هي الكلمات الدالة على الخير كسقاه الله ورعاه وأعزه وأكرمه، وما أشبه ذلك «الفائق» (١/ ٣٤٠).

(٢) في الهروي: «التثرّب».

(٣) ذكر في «الفائق» (٢/ ٣٧٣) أكثر هذا.

(٤) في بعض النسخ بالصاد المهملة. قاله مصحح الأصل.

(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٧٢): وسمّوا الحلف الفضول تشبيهاً له بحلف كان بمكة أيام جُرهم على التناصف، قال به رجال من جُرْهم يقال لهم: الفضل بن الحارث، والفضيل بن وداعة، والفضيل ابن فضالة.

(٦) «الفائق» (٢/ ٣٧١).

بالاسْتِنْجاء: أي يُطِهِّره. يقال منه: أطابَ واسْتَطاب[1]. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «ابْغِني حَديدةً أسْتَطيبُ[2] بها». يريدُ حَلْقَ العانةِ؛ لأنه تنظيفٌ وإزالةُ أذًى.

(هـ) وفيه: «وهم سَبْيٌ طِيَبَةٌ». الطِّيَبَة - بكسر الطاء وفتح الياء - فِعَلة، من الطِّيب، ومعناه أنه سَبْيٌ صحيحُ السِّباء لم يكن عن غَدْر ولا نَقْض عَهْد.

وفي حديث الرؤيا: «رأيتُ كأننا في دارِ ابْن زَيدٍ أُتِينا برُطَب ابنِ طابٍ». هو نوعٌ من أنْواع تَمْر المدينة مَنْسوب إلى ابن طابٍ: رجلٍ من أهلِها. يقال: عِذقُ ابنِ طابٍ، ورُطَب ابن طابٍ، وتمر ابن طاب.

(س) ومنه حديث جابر: «وفي يده عُرْجُون ابنِ طابٍ».

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «أنه دخل على عُثمان وهو مَحْصُور، فقال: الآنَ طاب امْضَرْبُ». أي حلَّ القِتال. أراد: طاب الضَّرْبُ، فأبدَل لام التَّعْريف ميماً، وهو لُغةٌ معروفةٌ.

وفي حديث طاوس: «أنه سُئل عن الطابَة تُطبخُ على النِّصْف». الطابةُ: العصِير، سُمِّي به لِطِيبه[3] وإصْلاحِهِ، على النِصف: هو أن يُغْلى حتى يَذْهَب نِصفه.

[طير] (هـ س) فيه: «الرؤيا لأوّلِ عابر، وهي على رِجْل طائرٍ». كلُّ حرَكةٍ من كلمة أو جارٍ يَجْري فهو طائر مجازاً، أراد: على رِجْل قَدَرٍ جارٍ، وقَضاءٍ ماضٍ، من خيرٍ أو شرٍّ، وهي لأوّل عابرٍ يَعْبُرها: أي أنها إذا احتَمَلت تأوِيلَين أو أكثر فَعَبَرها من يعْرِف عِبارتها وقَعَت على ما أوّلَها، وانْتفى عنها غيرُه من التأْويل.

* وفي حديث آخر: «الرُّؤْيا على رِجْل طائرٍ ما لم تُعْبَر». أي لا يَسْتقِرّ تأْويلُها حتى تُعْبَر. يريدُ أنها سريعة السُّقُوط إذا عُبِرَت. كما أنَّ الطَّير لا يَسْتَقِرّ في أكْثَر أحواله، فكيفَ يكونُ ما على رِجْله؟

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١١٢).
(٢) في الهروي: «أستَطِبْ».
(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٧٣): وعن بعض أهل اليمامة يسمون البلح الطابة.

* وفي حديث أبي ذَرّ: «تركَنا رسول الله ﷺ وما طائرٌ يَطِير بجَناحيه إلاَّ عِنْدنا منه عِلم». يعْني أنه اسْتَوفى بيانَ الشَّريعَة وما يُحْتاج إليه الدّين، حتى لم يبْق مُشْكِل. فضَرب ذلك مثلاً[1] . وقيل: أرَادَ أنه لم يَتْرك شيئاً إلاَّ بيَّنَه حتى بيّن لهم أحْكام الطَّير وما يَحِلُّ منه وما يَحْرُم، وكيفَ يُذْبَح، وما الَّذي يُفْدِي منه المُحْرِم إذا أصَابَه، وأشْباه ذلك، ولم يُرِد أنَّ في الطَّير علْماً سِوَى ذلك علَّمهم إيّاه، أو رَخَّص لهم أن يَتَعاطَوْا زَجْرَ الطَّير كما كان يَفْعَله أهلُ الجاهلية.

* وفي حديث أبي بكر والنَّسَّابة: «فمِنكم شَيبَةُ الحمْد مُطْعِمُ طيرِ السماء؟ قال: لا». شَيبةُ الحمد: هو عبد المطَّلب بن هاشم، سُمِّي مُطْعِمَ طير السماء، لأنه لما نَحَرَ فِدَاء ابنِه عبدِ الله أبِي النبيّ ﷺ مائةَ بعير، فَرّقها على رُؤُوسِ الجبالِ فأكلَتْها الطَّيرُ.

(هـ) وفي صفة الصحابة: «كأنَّما على رُؤُوسهم الطَّير». وصَفَهم بالسُّكون والوَقَار، وأنهم لم يكن فيهم طَيْشٌ ولا خِفَّة؛ لأن الطَّيرَ لا تَكادُ تقَعُ إلا عَلَى شيءٍ سَاكِن[2] .

* وفيه: «رجُلٌ مُمْسِكٌ بِعنَان فَرَسِه في سبيل الله يَطِير على مَتْنِه». أي يُجْرِيه في الجهاد. فاستَعار له الطَّيَرانَ.

ومنه حديث وابِصَة: «فلما قُتِل عُثْمانُ طار قَلْبي مَطارَه». أي مالَ إلى جهة يَهْواها وتعلَّق بها. والمَطارُ: موضعُ الطَّيَرانَ.

(س) ومنه حديث عائشة: «أنها سَمِعت من يَقُول: إنَّ الشُّؤْمَ في الدَّار والمْرْأَة، فطارَت شِقَّةٌ منها في السَّماء وشِقَّةٌ في الأرض». أي كأنها تفرّقت وتقَطَّعت قِطَعاً، من شدَّة الغَضَب.

(س) ومنه حديث عُرْوة: «حتى تَطايَرت شُؤون رَأْسِه». أي تَفرّقت فصَارَت قِطعاً.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٧٣).
(٢) قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢١٥) نحوه، وكذا الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣).

(س) ومنه الحديث: «خُذْ ما تَطَاير من شَعَر رَأْسِك». أي طال وتَفَرّق[1].

وفي حديث أمّ العلاء الأنصارية: «اقْتَسَمْنا المُهَاجرين فطَارَ لنا عُثْمانُ بنُ مَظْعُون». أي حصَل نصِيبُنا منهم عُثْمان.

(س) ومنه حديث رُوَيْفِع: «إنْ كانَ أحدُنا في زَمَان رسول الله ﷺ لَيَطِيرُ له النَّصْلُ وللآخَر القِدْحُ». معناهُ أنَّ الرجُلين كانَا يَقْتَسِمان السَّهْم فيقع لأحدهما نَصْلُه وللآخر قِدْحُه[2]. وطائرُ الإنسان: ما حَصَل له في عِلْم الله مما قُدِّر لَه.

(هـ) ومنه الحديث: «بالمَيْمون طائرُه». أي بالمُبارَك حَظُّه. ويَجُوز أن يَكُون أصلُه من الطَّير السَّانِح والبارِح.

* وفي حديث السَّحور والصَّلاة ذكْر: «الفجْر المُسْتَطِير». هو الذي انتَشَر ضَوءُه واعْتَرض في الأُفُق، بخلاف المُسْتَطِيل.

* ومنه حديث بني قُرَيظة:

وهَانَ على سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ   حَرِيقٌ بالبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ

أي مُنْتَشِر متفرّق، كأنه طار في نواحيها.

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «فَقَدْنا رسول الله ﷺ ليلة، فَقُلْنا: اغتِيل أو اسْتُطِير». أي ذُهِبَ به بسُرْعَة كأن الطَّير حَمَلته، أو اغْتَالَه أحدٌ. والاسْتِطارةُ والتطايُرُ: التفرّق والذَّهابُ.

(هـ) وفي حديث عليّ: «فأطَرْت الحُلَّةَ بينَ نِسَائِي». أي فرّقتُها بينهُنَّ وقسَّمْتها فيهنَّ. وقيل الهمزةُ أصْليّة. وقد تقدَّم.

(س) وفيه: «لا عَدْوى ولا طِيَرَة». الطِّيَرَة بكسر الطاء وفتح الياء، وقد تُسَكَّن: هي التَّشاؤُم بالشَّيء. وهو مصدر تَطيَّر. يقال: تَطيَّر طِيَرةً[3]، وتَخَير خِيَرَةً، ولم

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/ ٣٢٤).

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٧٢).

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٧١)، وسيأتي نصّ كلامه.

يجيء من المصادر هكذا غيرهما. وأصلُه فيما يُقال: التّطير بالسَّوانح والبَوارِح من الطَّيْر والظباء وغَيرهما. وكان ذلك يَصُدّهم عن مَقاصِدِه، فنفَاه الشَّرْعُ، وأبْطَله ونَهى عنه، وأخبَرَ أنَّه ليس له تأثِيرٌ في جَلْب نفعٍ أو دَفْع ضَرّ. وقد تكرر ذكرها في الحديث اسْماً وفِعْلاً.

ومنه الحديث: «ثَلاثٌ لا يَسْلَم أحدٌ منهنّ: الطِّيَرَةُ والحَسَدُ والظَّنُّ. قيل: فما نَصْنَع؟ قال: إذا تَطَيَّرْتَ فامْضِ، وإذا حَسَدْتَ فلا تَبْغِ، وإذا ظَنَنْتَ فلا تُحقِّق»[1].

ومنه الحديث الآخر: «الطِّيَرةُ شِرْكٌ، وما مِنَّا إلاَّ، ولكنَّ الله يُذهِبُه بالتَّوكُّل». هكذا جاء في الحديث مَقْطُوعاً. ولم يذكر المُسْتَثْنى: أي إلاَّ وقد يَعْتَرِيه التَّطُّير وتَسْبق إلى قَلْبه الكَراهَةُ. فحُذف اخْتِصاراً واعْتِماداً على فَهْم السَّامع.

وهذا كحديثِه الآخر: «ما فينا إلاَّ مَنْ هَمَّ أوْ لَمَّ، إلاَّ يحيى بن زَكَرِيَّا». فأظْهَرَ المُسْتَثْنى.

وقيل إنَّ قَوله: «وما مِنَّا إلاَّ» مِن قول ابن مسعود أدْرَجَه في الحديث، وإنما جَعل الطِّيرَة من الشِّرْك، لأنَّهم كانوا يَعْتَقِدُون أن التَّطيُّر يَجْلب لهم نفْعاً أو يَدْفَع عنهم ضرًّا إذا عَمِلوا بمُوجبه، فكأنَّهم أشْرَكُوه مع الله في ذلك.

وقوله: «ولكنّ الله يُذْهِبُهُ بالتَّوكُّل». معناه أنه إذا خَطر له عارِضُ التَّطير فتوكَّل على الله وسلَّم إليه ولم يَعْمَل بذلك الخَاطر غَفره الله له ولم يُؤاخِذه به.

(هـ) وفيه: «إيَّاك وطِيَرَاتِ الشَّباب». أي زَلاَّتِهم وغِرَّاتِهم[2]، جمع طِيَرة.

[طيش] * في حديث الحساب: «فطاشَتِ السِّجلاَّت وثَقُلَت البِطَاقةُ». الطَّيْشُ:

---

(1) أورده في «الفائق» (٢/ ٣٧٢) تبعاً لحديث «الطيرة والعيافة واللطرق من الجبت» وقال: الطيرة من التَّطيُّر كالخيرة من التخير، وعن الفرّاء أن سكون الياء فيهما لغة، وهي التشاؤم بالشيء.

(2) في الأصل واللسان: «وعَثَراتِهم» وأثبتنا ما في الهروي وأ.

الخِفَّة. وقد طاشَ يَطِيش طيْشاً، فهو طَائِش.

(س) ومنه حديث عمر بن أبي سَلَمة: «كانت يَدِي تَطِيش في الصَّحْفَة». أي تخِفُّ وتَتَنَاول من كُل جَانِب.

* ومنه حديث جرير: «ومنها العَصِلُ الطَّائِش». أي الزالُّ عن الهَدَف[1] كذا وكذا.

(س) ومنه حديث ابن شُبْرُمة: «وسُئِل عن السُّكْر فقال: إذا طاشَت رِجْلاه واخْتَلَط كلامُه».

[طيف] * في حديث المَبْعَث: «فقال بَعْضُ القوم: قد أصَابَ هذا الغُلامَ لَمَمٌ أو طَيْفٌ من الجنِّ». أي عَرَض له عارِضٌ منهم. وأصْلُ الطيْف: الْجُنونُ. ثم استُعْمِل في الغَضب، ومَسِّ الشيطان ووسْوسَته. ويقال له طائف، وقد قُرِىء بهما قوله تعالى: ﴿إنَّ الَّذين اتَّقَوْا إذا مسَّهُم طيْفٌ مِنَ الشَّيْطانِ﴾. يقال طاف يَطِيف ويَطُوف طيْفاً وطوْفاً، فهو طائِف، ثم سُمِّي بالمَصْدر. ومنه طيْفُ الخيَال الذي يَراه النائمُ.

(س) ومنه الحديث: «فطاف بي رجُلٌ وأنا نائِمٌ».

(س) وفيه: «لا تزَال طائفةٌ من أمَّتِي على الحقِّ». الطائفةُ: الجماعة من النَّاس. وتقعُ على الوَاحد، كأنه أرادَ نَفْساً طائفةً. وسُئل إسحاق بن راهَويه عنه فقال: الطائفَة دُون الألْف، وسيَبْلُغ هذا الأمرُ إلى أنْ يكون عَدَد المُتَمَسِّكِينَ بما كان عليه رسول الله ﷺ وأصْحابه ألفاً، يُسَلِّي بذلك أن لا يُعْجبَهم كَثْرَةُ أهل الباطل.

وفي حديث عِمْران بن حُصَين وغلامِه الآبق: «لأقْطَعَنَّ منه طائفاً». هكذا جاء في رواية: أي بعض أطرافِه. والطَّائفة: القِطْعة من الشيء. ويروى بالباء والقاف. وقد تقدَّم.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٩٨).

[طين][1] (هـ) فيه: «ما مِن نَفْس منفُوسةٍ تموتُ فيها مِثْقالُ نمْلَة من خَير إلاَّ طِينَ عليه يومَ القيامة طَيْناً». أي جُبل عَليه. يقال طانَه الله على طِينَتِه: أي خَلقه على جبلَّته. وطِينَةُ الرجُل: خَلْقُه وأصْلُه. وطَيْنا مصْدَر من طان. ويُروى: «طِيمَ عليه». بالميم. وهو بمعناه.[2]

[طيا] (هـ) فيه: «لمَّا عَرَض نَفْسَه على قبائِل العَرَب قالوا له: يا مُحمدُ اعْمِدْ لِطِيَّتِك»[3]. أي امْضِ لوجْهِك وقصْدِك. والطِّية: فِعْلة، من طَوَى[4]. وإنَّما ذَكَرْناها ها هنا لأجْلِ لَفْظِها.

---

(١) في الحديث: «إني عند الله مكتوب خاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته»، قال الزمخشري: «الطينة الخِلْقة، من قولهم: طانه الله على طينتك، والجارّ الذي هو «في» ليس بمتعلق بـ «منجدل» وإنما هو خبر ثانٍ لأن، والواو مع ما بعدها في محل النصب على الحال من المكتوب، والمعنى كتبت خاتم الأنبياء في الحال التي آدم مطروح على الأرض حاصل في أثناء الخلقة، لما يفرغ من تصويره وإجراء الروح فيه، «الفائق» (١/ ١٩٣).

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٧٣).

(٣) الطِّية: بالتشديد والتخفيف كما ذكر الهروي والسيوطي في الدر.

(٤) أي طوى الأرض، «الفائق» (١/ ٤١٥).

حرف الظاء

باب الظاء مع الهمزة

[ظأر] * فيه: «ذكَر ابْنَه إبراهيم عليه السلام، فقال: إن له ظِئراً في الجنَّة». الظِّئْر: المُرْضِعَةُ غيرَ ولَدها. ويقَعُ على الذَّكر والأُنْثَى.

* ومنه حديث سَيف القَيْن: «ظِئْر إبراهيم ابن النبيّ ﷺ». هو زَوجُ مُرْضِعَته.

(س) ومنه الحديث: «الشهيد تَبْتَدِرُه زَوْجَتَاه كَظِئْرَيْن أضَلَّتا فَصِيلَيهما».

(س) ومنه حديث عمر: «أعْطى رُبَعَةً يَتْبعُها ظِئراها». أي أمُّها وأبوها.

(هـ) وفي حديث عمر[١]: «أنه كَتَب إلى هُنَيٍّ وهو في نَعَم الصَّدَقة: أن ظَاوِرْ. قال: فكُنَّا نجمَعُ النَّاقَتَين والثلاثَ على الرُّبَع». هكذا رُوي بالواو. والمعروفُ في اللُّغة: ظائِر، بالهمز[٢].

والظِّئار: أن تُعْطَف الناقة علي غَير وَلَدِها[٣]. يقال: ظَأرَها يَظْأرُها ظَأْراً، وأظْأرَها وظاءرَها[٤]. والاسم الظِّئارُ، وكانوا إذا أرادُوا ذلك شَدُّوا أنْفَ النَّاقة وعَينَيْها، وحَشَوْا في حَيائها[٥] خِرْقَة ثم خَلُّوه بِخِلاَلَين[٦] وتَركُوها كذلك يَومَين[٧] فتَظُنُّ أنَّها قد مُخِضت للولادَةِ، فإذا غمَّها ذلك وأكْرَبَها نَفَّسوا عنها واستَخْرجُوا

---

(١) في «الفائق»: معاوية وهو تصحيف.

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٧٤).

(٣) قاله ابن قتيبة، ثم نقل عن الأصمعي قوله: كانت العرب إذا أرادت أن تغير ظاءرت، وذلك أنهم يبقون اللبن ليسقوه الخيل «غريب الحديث» (١/ ١١٦).

(٤) وظأرتها مظاءرة وظئاراً.

(٥) في «الفائق»: خورانها ـ وهو الدبر ـ فالمعنى واحد.

(٦) وهذا هو التشريم.

(٧) في «الفائق»: يوماً.

الخِرْقة من حَيائِها، ويكونون قد أعَدُّوا لها حُواراً من غَيرها فيلطخُونه بتلك الْخِرْقَةِ ويُقدِّمُونه إليها، ثُم يفتَحُون أنْفَها وعَينيها فإذا رَأت الحُوار وشَمَّته ظَنَّت أنها وَلدته فتَرْأمُه وتَعطِف عليه[1].

* ومنه حديث قَطَن[2]: «ومَن ظَأرَه الإسْلام». أي عَطَفه عليه[3].

* وحديث عليّ: «أظْأرُكم على الحقّ وأنتم تَفِرُّون منه».

(هـ) وحديث ابن عمر: «أنه اشْتَرى ناقةً فرَأى بها تَشْرِيمَ الظِّئارِ فردّها».

* وحديث صَعْصَعة بن ناجِية جدّ الفرزدق: «قد أصَبْنا ناقتَيْك، ونَتَجْناهُما، وظَأرْناهُما على أوْلادِهِما»[4].

باب الظاء مع الباء

[ظبب] (س) في حديث البراء: «فوَضَعْتُ ظَبِيبَ السَّيف في بَطْنِه». قال الحَرْبي: هكذا رُوِي. وإنما هو: «ظُبَة السَّيف». وهو طرَفه، ويُجْمع على الظُّبَاة والظُّبِين[5]. وأما الضَّبيبُ بالضَّاد فسَيَلانُ الدَّم من الفَمِ وغَيره. وقال أبو موسى: إنما هو بالصاد المهملة، وقد تقدَّم في مَوْضعه.

[ظبي] (هـ) فيه: «أنه بَعَث الضَّحاك بن سُفيان إلى قَوْمه وقال: إذا أتَيْتَهم

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٣٩).

(٢) ابن حارثة، لما بعث معه النبيّ ﷺ كتاباً لعمائر كلب. وقد وقع في نفس الحديث هذا «وفي الظُّؤار في كل خمسين ناقة» قال في «الفائق» (٣/ ٢٧): جمع ظئر، وهي التي ظئرت على غير ولدها.

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٧).

(٤) «الفائق» (٤/ ٣٠)، وقال: أي لم نعطفهما على غير أولادهما.

(٥) وقال ابن سلّام في شرح حديث قيلة: ظبة السيف هو ما يلي الطرف منه، وجمعه ظبات وظبون. «غريب الحديث» (١/ ٤٠١).

فارْبِض في دَارِهم ظَبْياً». كان بَعَثه إليهم يَتَجَسَّس أَخبارَهم، فأمره أن يكون منهم بحيثُ يرَاهُم، فإن أرادُوه بسوء تَهيأ له الهَرَب، فيكون كالظَّبي الذي لا يرْبِضُ إلا وهو متباعِد، فإذا ارتاب نَفَر. وظبْيا منصوبٌ على التَّفسير[١].

(هـ) وفيه: «أنه أُهْدِي إلى النبيّ ﷺ ظَبْيَةٌ فيها خَرَزٌ فأعْطَى الآهِلَ منها والعَزَبَ». الظَّبْيَة: جرابٌ صغيرٌ عليه شَعَر[٢]. وقيل: هي شِبْه الخَرِيطَة والكِيس.

* وفي حديث أبي سعيد مولى أبي أسَيد: «قال: الْتَقَطْتُ ظَبْيَةً فيها ألْف ومائتا دِرْهم وقُلْبانِ من ذَهب»[٣]. أي وَجَدْت.

* ومنه حديث زمزم: «قيل له: احْفِر ظَبيةَ، قال: وما ظبيةُ؟ قال: زَمْزَم». سُمِّيت به تَشْبيهاً بالظَّبية: الخَرِيطَة؛ لجمْعها ما فيها.

* وفي حديث عمرو بن حَزْم: «من ذِي المَرْوَة إلى الظَّبية». وهو موضِعٌ في دِيارِ جُهَينة أقْطعَه النبيّ ﷺ عَوسَجَةَ الجُهَنيّ. فأمّا عِرْقُ الظُّبية بضم الظاء: فموضعٌ على ثلاثة أميالٍ من الرَّوحَاء، به مَسْجدٌ للنبيّ ﷺ.

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «نافحوا بالظُّبَا». هي جمع ظُبَةِ السيف، وهو طَرَفه وحَدُّه[٤]. وأصْلُ الظُّبَة: ظُبَوٌ، بوَزْنِ صُرَد، فحذفت الواوُ وعُوِّض منها الهاءُ.

(س) ومنه حديث قَيْلة: «فأصَابَت ظُبَتُه[٥] طائِفَةً من قُرُون رَأسِه». وقد تكرَّرت في الحديث مُفْرَدة ومَجْموعة.

---

(١) زاد الهروي: وقال القتيبي: قال ابن الأعرابي: أراد أقم في دارهم آمناً لا تبرح، كأنك ظبيٌ في كِناسه قد أمِن حيث لا يرى أنيساً».

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٧٤).

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٧٤).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٦٤).

(٥) قال في «الفائق» (٣/ ١٠١): أي حدّه مما يلي الطرف منه.

باب الظاء مع الراء

[ظرب] (هـ) في حديث الاستسقاء: «اللَّهم على الآكام والظِّراب وبُطونِ الأودية». الظِّرَاب: الجبَالُ الصِّغار[1]، واحدُها: ظَرِبٌ[2] بوزْنَ كَتِفٍ. وقد يُجْمَع في القِلَّة على أظْرُب[3].

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أينَ أهْلُك يا مسْعُود؟ فقال: بهذه الأظْرُب[4] السَّواقِط». السَّواقِط: الخاشِعَةُ المُنْخَفضةُ.

* ومنه[5] حديث عائشة: «رأيتُ كأنِّي على ظَرِب»[6]. ويُصَغَّر على ظُرَيْب.

* ومنه حديث أبي أُمامة في ذكر الدّجّال: «حتى ينزلَ على[7] الظُّرَيْب الأحْمَر».

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «إذا غَسَقَ الليلُ على الظِّرَاب». إنَّما خصَّ الظِّرَاب لِقِصَرِها. أراد أن ظُلْمَة اللَّيل تَقْرُب من الأرض[8]. وقد تكرر في الحديث[9].

---

(١) قاله الأصمعي، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٢) ونحوه ذكر ابن قتيبة في غريبه (١/ ٢٦٢) شارحاً قول عمر الآتي. ثم (٢/ ٤٢) شارحاً لحديث عن عبادة.

(٢) وذكر الزمخشري وجهاً آخر فقال: وقيل: الظرِب: رأس الجبل.

(٣) قال الهروي: «ويجمع أيضاً على ظُرُب، مثل: كتاب، وكُتُب».

(٤) في «الفائق» (٣/ ٣٩) جمع ظرب: ما دون الجبل.

(٥) كذلك حديث عبادة: «يوشك أن يكون خير مال المسلم شياه ترعى فوق رؤوس الظراب» رفعه. والحديث في «الفائق» (٢/ ٣٧٥)، وعند ابن قتيبة (٢/ ٤٢).

(٦) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٦٢)، و«الفائق» (٢/ ٣٧٦) للزمخشري.

(٧) في أ: «عند».

(٨) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٦٢)، و«الفائق» (٣/ ٦٧) للزمخشري.

(٩) من ذلك حديث الإسراء: «فنظر فإذا الظراب مستدّة بوجوه الرجال» قال في «الفائق» (٣/ ٢٤٣) قال الأصمعي: الظراب نحو الروابي الصغار.

(س) وفيه: «كان له عليه السلام فرسٌ يقال له الظَّرِب». تَشْبيهاً بالْجُبَيل لقُوّته. ويقال ظَرِبَت حَوافِرُ الدَّابة: أي اشْتدَّت وصَلبَت.

[ظرر] (هـ) في حديث عَدِيّ: «إنا نَصِيد الصَّيد فلا نَجد ما نُذَكِّي به إلاَّ الظِّرار وشِقَّةَ العَصا». الظِّرَار: جمع ظُرَرٍ، وهو حَجَر صُلْب مُحَدَّد، ويُجْمع أيضاً على أظِرّة[1].

* ومنه حديث الآخر: «فأخذتُ ظِرَاراً من الأظِرّة فذَبَحْتُها به». ويجمع أيضاً على ظِرّان[2]، كصُرَد وصِرْدَان.

* ومنه حديث عَدِيّ أيضا: «لا سِكِّينَ إلاَّ الظِّرّانُ».

[ظرف] (هـ) في حديث عمر رضي الله عنه: «إذا كان اللِّصُّ ظَرِيفاً لم يُقْطَع». أي إذا كان بليغا جَيِّد الكلام احتَجَّ عن نفسه بما يُسْقِط عَنْه الحَدّ. والظَّرْفُ في اللسان. البَلاغَةُ[3]، وفي الوجْه[4]: الحُسْنُ، وفي القَلْب: الذَّكاءُ.

* ومنه حديث معاوية: «قال: كيف ابنُ زِيَاد؟ قالوا: ظَرِيف، عَلَى أنه يَلْحَن، قال: أو ليس ذلك أظْرفَ له؟»[5].

ومنه حديث ابن سِيرين: «الكلامُ أكثرُ منْ أن يكْذِب ظَرِيف». أي أن الظَّرِيف لا تضيقُ عليه مَعَاني الكلام، فهو يكْنِي ويُعَرِّض ولا يكْذِب.

---

(١) وظرّان، قال ذلك الأصمعي كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٨)، وجميع هذا أورده الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٧٥) وزاد: وقال النضر: الظرار واحد، وجمعه أظرة.

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٧٥) وانظر ما قبله.

(٣) قاله ابن الأعرابي.

(٤) قال في «الفائق» (٢/ ٣٧٦) بعد أن ذكر قول ابن الأعرابي: وقال غيره: الظُّرف: حسن الهيئة، وقال الكسائي: يكون في الوجه واللسان، وأهل اليمن يسمّون الحاذق بالشيء ظريفاً، وقال صاحب العين: الظرف: البراعة وذكاء القلب...

(٥) قال في «الفائق» (٢/ ٣٧٦): قالوا: إنما استظرفه لأن السليقية وتجنب الإعراب مما يستملح في البِذْلة من الكلام. ـ وانظر «لحن» ـ.

باب الظاء مع العين

[ظعن] (س) في حديث حُنَين: «فإذا بِهَوازِنَ على بَكْرَة آبائِهم بظُعُنِهم وشَائِهم ونعمِهم». الظُّعُن: النِّساء، واحِدَتها: ظَعِينة. وأصلُ الظَّعِينة: الرَّاحلَةُ التي يُرْحَل ويُظْعَن عليها: أي يُسار. وقيل للمرأة ظَعينة، لأنها تَظْعَن مع الزَّوج حَيثُما ظَعَن، أو لأنَّها تُحْمَل على الرَّاحِلَة إذا ظعَنت. وقيل الظَّعِينَة: المَرأةُ في الهودج[1]، ثم قيل للهَوْدَج بلا امْرَأة، ولِلْمَرْأة بلا هَودَج: ظَعِينة[2]. وجمع الظَّعِينَة: ظُعْن وظُعُن وظَعَائن وأظْعَان. وظَعَن يَظْعَن ظَعْناً وظَعَناً بالتحريك إذا سارَ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه أعطى حَلِيمة السَّعديّة بَعيراً مُوَقَّعاً للظَّعِينَة». أي للهَودَج[3].

(س) ومنه حديث سعيد بن جُبَير: «ليس في جَمَل ظَعِينَة صَدقةٌ»[4]. إنْ رُوي بالإضافةِ فالظَّعِينة المرأةُ، وإن رُوي بالتَّنوين، فهو الجمل الذي يُظْعَن عليه[5]، والتاء فيه للمُبَالغة. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

باب الظاء مع الفاء

[ظفر] (هـ) في صفة الدجَّال: «وعلى عَينِه ظَفرةٌ غَليظَةٌ». هي بفتح الظاء

---

(١) قال الأصمعي معناه كما سيأتي.

(٢) كذا قال ابن قتيبة في معنى الظعينة عموماً، ونقل بعض ذلك عن الأصمعي وأبي زيد. «غريب الحديث» (١/٢٨٦)، ومعنى هذا جاء عند الزمخشري في «الفائق» (٢/٣٧٧) عند شرحه حديثاً لعديّ بن حاتم.

(٣) «الفائق» (٤/٧٥).

(٤) «الفائق» (٢/٣٧٧) وشرحه بما أورد المصنف.

(٥) وهذا هو المراد من الحديث، وعبارة أبي عبيد القاسم في الظعينة: كل جمل يركب عليه ويحتمل ـ ثم ذكر نحواً مما أورد المصنف في شرح حديث حنين ـ «غريب الحديث» (٢/٤٢٦).

والفاء: لَحمةٌ تنبُت عند المَآقِي[1]، وقد تَمْتَدُّ إلى السَّواد فتُغَشِّيه.

(س) وفي حديث أم عطيّة: «لا تمَسُّ المُحِدُّ إلاَّ نُبْذَةَ من قُسْط أظْفَارٍ». وفي رواية: «مِن قُسْطٍ وأظْفَارٍ». الأظفَار: جنْس من الطِّيب لا وَاحِدَ له من لَفْظِه. وقيل واحِدُه: ظُفْر. وقيل: هو شيءٌ من العِطر أسْود. والقِطعةُ منه شَبِيهةٌ بالظُّفْر.

(س) وفي حديث الإفك: «عِقْدٌ من جَزْع أظْفَار». وهكذا رُوِي، وأريدَ به العِطر المذكورُ أو لا، كأنَّه يؤخَذُ ويُثقَب ويُجْعَل في العِقْد والقِلادَة. والصَّحِيح في الرِّوايات أنه: «من جَزْع ظَفَارِ». بوزن قَطام، وهي اسمُ مَدِينةٍ لِحِمْير باليَمن. وفي المَثل: من دَخَل ظَفَارِ حَمَّر. وقيل: كلُّ أرض ذَات مَغْرَةٍ[2] ظَفَارِ.

(س) وفيه: «كان لِبَاسُ آدَم عليه السلام الظُّفُرَ». أي شيءٌ يُشْبِه الظُّفُرَ في بياضِه وصَفائه وكَثَافَته.

باب الظاء مع اللام

[ظلع] (هـ) فيه: «فإنه لا يَرْبَعُ على ظَلْعِك مَن ليس يَحْزُنه أمْرُك». الظَّلْع بالسُّكون: العَرَج. وقد ظَلَع يَظْلَع فهو ظَالِع. المَعْنى لا يُقيم عَلَيك في حال ضَعْفِك وعَرَجِك إلاَّ مَن يَهْتَمّ لأمْرِك وشَأنِك، ويَحْزُنُه أمْرُك وشأنُك. ورَبَع في المكان: إذا أقَام به.

* ومنه حديث الأضاحي: «وَلاَ العَرْجَاءُ البيِّن ظَلْعُها».

(س) وفي حديث عليّ يصف أبا بكر رضي الله عنهما: «عَلَوْتَ إذ ظَلَعُوا». أي

---

(١) قاله في «الفائق» (٢/٣٧٨) بعد قوله: جُلَيْدَة تغشى البصر، ثم قال: يقال لها ظَفَرة، وظفارة، والأطباء يسمونها: الظُّفر. والرجل مظفور.

(٢) طين أحمر.

انْقَطَعُوا وتأَخَّرُوا لتَقْصِيرهم، وحديثه الآخر: «ولْيَسْتَأْنِ بذاتِ النَّقْب والظَّالع». أي بذَاتِ الجَرَب والعرْجاء.

* وفيه: «أُعْطِي قوماً أخافُ ظَلَعَهم». هو بفتح اللام: أي مَيْلَهم عن الحقِّ وضَعْفَ إيمَانِهم. وقيل ذَنْبَهم. وأصلُه دَاءٌ في قَوائِم الدَّابة تَغْمِزُ منه. ورجُل ظَالِع: أي مَائِل مُذْنِب. وقيل: إنَّ المائِل بالضَّاد.

[ظلف] [1] * في حديث الزكاة: «فتَطَؤُه بأظْلافها». الظِّلْف للبَقَر والغَنَم كالحافِر للفَرس والبَغْل، والخُفِّ للبَعِير. وقد تكرر في الحديث. وقد يُطْلق الظِّلْفُ على ذاتِ الظِّلْف أنْفُسها مَجازاً.

* ومنه حديث رُقَيقَة: «تتابَعَتْ على قُرَيش سِنُو جَدْب أقْحلَت الظِّلْفَ». أي ذَات الظِّلْف.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «مَرَّ عَلَى راعٍ فقال له: عليك الظَّلَفَ من الأرْض لا تُرَمِّضْها». الظَّلَف بفتـح الظـاء واللام: الغَلِيظُ الصُّلْب من الأرض ممَّا لَا يَبِين فيه أثَر[2]. وَقيل اللَّيِّن منها ممَّا لا رَمْل فيه ولا حِجَارة. أمَرَه أن يَرْعَاها في الأرضِ التي هذه صِفَتُها لئلا تَرْمَضَ بحَرِّ الرَّمْل وخُشُونة الحِجَارة فتتْلَفَ أظْلافُها.

(هـ) وفي حديث سعد: «كان يُصيبُنا ظَلَفُ العَيْش بمكة». أي بُؤْسُه وشدَّته وخُشُونَته، من ظَلَف الأرْضِ[3].

* ومنه حديث مُصْعَب بن عُمَير رضي الله عنه: «لمَّا هَاجَر أصابَه ظَلَفٌ شَدِيدٌ»[4].

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «ظَلَفَ الزُّهْدُ شَهَواتِه». أي كَفَّها ومَنَعها.

---

(١) في حديث قيلة: «حتفها ضائن تحمل بأظلافها» ـ تقدم الكلام عليه في «حتف».

(٢) وهذا اختيار ابن قتيبة حيث لم يورد غيره في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٩)، ومثله فعل الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٧٩).

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٧٩).

(٤) أي شدّة، كما في «الفائق» (٢/ ٢٠).

(هـ) وفي حديث بلال رضي الله عنه: «كان يُؤَذّن على ظَلِفاتِ أقْتَابٍ مُغَرّزة في الجدار». هي الخَشَبات الأرْبَعُ التي تكونُ على جَنْبَي البَعير، الواحدةُ: ظَلِفَة، بكسر اللام[١].

[ظلل] (س) فيه: «الجنَّة تحتَ ظِلال السُّيُوف». هو كِنايةٌ عن الدُّنُوّ من الضِّرَاب في الجهادِ حتى يَعْلُوَه السَّيفُ ويَصِيرَ ظِلُّه عليه. والظِّلُّ: الفَيْءُ الحاصِلُ من الحاجِزِ بينك وبين الشمس أيَّ شيءٍ كانَ. وقيل: هو مَخْصوصٌ بما كان منه إلى زوال الشمس، وما كان بعده فهو الفَيْءُ.

* ومنه الحديث: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهم الله في ظِلِّه».

(س) وفي حديث آخر: «سَبْعةٌ في ظِلِّ العَرْش». أي في ظِلِّ رَحْمتِه.

(هـ س) والحديث الآخر: «السُّلطانُ ظِلُّ الله في الأرض». لأنه يدفَعُ الأذَى عن الناس كما يدْفَع الظِّلُّ أذَى حَرِّ الشمسِ[٢]. وقد يُكَنَّى بالظّل عن الكَنَف والنَّاحِية.

(هـ) ومنه الحديث: «إنّ في الجنَّة شَجَرةً يَسِير الراكبُ في ظِلِّها مائةَ عامٍ». أي في ذَرَاها وناحِيتِها[٣].

وقد تكرر ذكر الظِّل في الحديث. ولا يخرجُ عن أحدِ هذه المعاني.

(هـ) ومنه شعر العباس، يمدَحُ النَّبيّ ﷺ:

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلال وَفِي ... مُسْتَوْدَعٍ حيثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

أراد ظِلاَلَ الجنَّة: أي كُنتَ طَيِّباً في صُلْبِ آدمَ، حيثُ كان في الجنَّة[٤]. وقوله: «من قَبْلِها». أي من قبل نُزُولِكَ إلى الأرضِ، فكَنَى عنها ولم يتقَدَّم لها ذكرٌ، لبيَان المعنى.

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٦٦)، وكذا الزمخشري في «الفائق» (١/٤٨).
(٢) قال الهروي في تفسير هذا الحديث: «قيل: سِتْرُ الله، وقيل: خاصّةُ الله، يقال: أظَلَّ الشهرُ، أي قرب، وقيل: معناه العزّ والمنعة». وقد حكى السيوطي في الدر هذا التفسير عن الفارسي.
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٢٧).
(٤) «الفائق» (٣/١٢٣).

* وفيه: «أنه خطَب آخرَ يَوم من شَعْبان فقال: أيُّها الناسُ قد أظَلَّكُم شهرٌ عَظِيمٌ». يعني رَمضانَ: أي أقبَلَ عَلَيكم ودَنَا منكم، كأنَّه ألقَى عليكم ظِلَّه.

* ومنه حديث كعب بن مالك: «فلمَّا أظلَّ قادِماً حَضَرَني بَثّي».

(هـ) وفيه: «أنه ذكر فِتَناً كأنَّها الظُّلَلُ». هي كلُّ ما أظَلَّك، واحِدَتُها: ظُلَّة. أراد كأنَّها الجبالُ أو السُّحب.

(هـ) ومنه: «عذاب يوم الظُّلَّة». وهي سَحابة أظَلَّتهم، فلَجأُوا إلى ظِلها من شِدَّة الحرِّ فأطبَقَت عليهم وأهْلَكَتْهم.

* وفيه: «رأيتُ كأن ظِلّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ والعَسل». أي شِبْه السَّحابة يَقْطُر منها السَّمْن والعَسَل.

* ومنه الحديث: «البقرةُ وآلُ عمران كأنَّهما ظُلّتان أو غَمامَتَان».

* وفي حديث ابن عباس: «الكافر يَسْجُد لغيرِ الله، وظِلُّهُ يسجد لله» قالوا: معناه: يسجُد له جسْمُه الذي عنه الظِّلُّ[1].

[ظلم] (هـ) في حديث ابنِ زِمْل: «لَزِمُوا الطَّريق فلم يَظْلِموه». أي لم يعدلوا عنه. يقال: أخَذَ في طريق فما ظَلَم يميناً ولا شِمَالاً[2].

(هـ) ومنه حديث أمّ سَلَمة: «إنَّ أبا بكرٍ وعمر ثَكَما الأمْرَ فما ظَلَماه»[3]. أي لم يَعْدِلا عَنْه. وأصلُ الظُّلم: الجَوْرُ ومُجاوزَةُ الحدِّ.

* ومنه حديث الوضوء: «فمن زَادَ أو نَقَص فقد أسَاء وظَلَم». أي أساء الأدب بتَرْكه السُّنَّة والتأدُّبَ بأدَب الشَّرْع، وظَلَم نَفْسه بما نَقَصَها من الثَّواب بتَرْدَادِ المرّاتِ في الوُضوء.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٨٠)، قلت: والحديث كناية عن شدَّة غفلته. وقرب دلائل التوحيد منه.

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٠٨).

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ١٣٢) أي لم ينقصاه ولا زادا عليه، من قوله تعالى ﴿ولم تظلم منه شيئاً﴾.

(هـ) وفيه: «أنه دُعي إلى طَعَام وإذا البَيتُ مُظَلَّم فانْصَرَف ولم يَدْخُل». المُظَلَّم: المُزَوّق. وقيل: هو المُمَوَّه بالذهب والفضَّة.

قال الهروي: أنكره الأزهري بهذا المعنى.

وقال الزمخشري[١]: «هو من الظَّلْم، وهو مُوهَةُ الذَّهب (والفِضّة)[٢] ومنه قيل للماء الجارِي على الثَّغر: «ظَلْمٌ».

ومنه قصيد كعب بن زهير:

تَجْلُو غَوارِبَ[٣] ذِي ظَلْمٍ[٤] إذا ابْتَسَمَت ... كأنَّه مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ

وقيل الظَّلْمُ: رقَّة الأسنانِ وشِدَّة بَياضِها[٥].

وفيه: «إذا سَافَرتُم فأتَيتُم على مَظْلُوم فأغِذُّوا السَّير». المظلوم: البَلَدُ الذي لم يُصِبْه الغَيثُ ولاَ رِعْيَ فيه للدَّوابّ[٦]. والإغْذَاذ: الإسْرَاعُ.

(س) وفي حديث قُسّ: «ومَهْمَهٍ فيه ظُلْمَانٌ». هي جمع ظَلِيم، وهُو ذَكَر النَّعام.

باب الظاء مع الميم

[ظمأ] قد تكرر في الحديث ذكر: «الظَّمأ». وهو شدّة العَطش. يقال: ظَمِئْتُ

---

(١) في «الفائق» (٢/ ٣٧٩).

(٢) من «الفائق» (٢/ ١٠١).

(٣) الرواية في شرح ديوانه ص (٧) «عَوارِضَ». وهي رواية المصنف في «عرض» وستجيء.

(٤) في أكثر المراجع «سَلَم».

(٥) وقد أورد الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٧٩) عن أبي حاتم قال: الظلْم كالسواد، تخاله يجري داخل السنّ من شدة البياض، انتهى، قلت: فهذا لائق جداً بشرح بيت كعب إن ثبت كذلك.

(٦) قاله في «الفائق» (٢/ ٣٨٠) وزاد: وقال قطرب: أرض مظلومة: إذا لم يستنبط بها ماء، ولم يوقد بها نار.

أظْمأ ظَمأً فأنا ظَامِىءٌ، وقوم ظِمَاءٌ، والاسم: الظِّمءُ بالكسر. والظمْآن: العَطْشَان، والأُنثى ظَمْآى. والظِّمء بالكسر: ما بين الوِرْدَين، وهو حَبْس الإبل عن الماء إلى غاية الوِرْد. والجمعُ الأظْمَاء.

(س) وفي حديث بعضهم: «حين لم يَبْق من عمري إلاَّ ظِمْءُ حِمَار». أي شيء يسير، وإنما خصَّ الحِمَار لأنه أقَلُّ الدَّواب صَبْرا عن الماءِ. وَظِمءُ الحياة: من وَقْت الوِلاَدة إلى وَقْت الموت.

وفي حديث مُعاذ: «وإن كان نَشْر أرضٍ يُسْلِمُ عليها صَاحِبُها فإنه يُخْرَجُ منها ما أُعْطِيَ نَشْرُها: رُبُعَ المَسْقَوِيِّ وَعُشْرَ المَظْمَئِيِّ». المظْمَئِيُّ: الذي تُسْقيه السماء، والمَسْقَوِيّ: الذي يُسْقَى بالسَّيْح[1]، وهُما منسوبان إلى المَظمأ والمَسْقَى[2]، مَصدَرَيْ أسْقَى وأظْمأ. وقال أبو موسى: المَظْمِيّ، أصلُه: المَظْمَئِيُّ، فتُرِك همزه، يَعْني في الرِّواية. وأورَدَه الْجَوهَرِي في المُعْتَل، ولم يذكُرْه في الهمزة، ولا تعرّض إلى ذِكر تَخْفِيفه.

باب الظاء مع النون

[ظنب] (س) في حديث المُغيرة: «عارية الظُّنْبُوب». هو حَرْف العَظْمِ اليَابسُ من السَّاق: أي عَرِيَ عَظْمُ سَاقها من اللحم لهُزالها.

[ظنن] (هـ) فيه: «إيَّاكم والظَّنَّ، فإنَّ الظنَّ أكذبُ الحديث». أراد الشكَّ يعْرِضُ لك في الشَّيء فتُحَقّقه وتَحْكم به، وقيل أرادَ إيَّاكم وسُوءَ الظنِّ وتحقيقَه، دُون مَبادي الظُّنُون التي لا تُمْلَك وخواطِر القُلُوب التي لا تُدْفَع.

(هـ) ومنه الحديث: «وإذا ظَنَنْتَ فلا تُحَقّق».

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٢).

(٢) «الفائق» (١/ ٣٩٧) وقال: مصدري: سقى وظمِىء.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «احْتَجِزوا من النَّاسِ بسُوءِ الظَّنّ». أي لا تَثِقُوا بكلِّ أحَدٍ فإنه أسلم لَكُم.

ومنه المَثل: الحَزْمُ سُوءُ الظن.

(هـ) وفيه: «لا تَجُوز شهادَةُ ظَنِين». أي مُتَّهم في دِينِه، فَعِيل بمعنى مفْعُول، من الظِّنَّة: التُّهَمَة.

(س هـ) ومنه الحديث الآخر: «ولا ظَنِينٍ في وَلاءٍ». هو الَّذي يَنْتَمي إلى غَير مَوَاليه، لا تُقْبل شَهادتُه للتُّهمة.

(هـ) ومنه حديث ابن سِيرِين: «لم يكن عليٌّ يُظَّنُّ في قَتْل عُثْمان»[1]. أي يُتَّهم. وأصلُه يُظْتَنُّ، ثم قُلبت التاء طاء مهملة، ثم قُلبت ظاء معجمة، ثم أدغمت[2]. ويُرْوى بالطاء المهملة المُدْغَمة. وقد تقدم في حرف الطاء.

وقد تكرر ذِكر الظَّنِّ والظِّنَّة، بمعنى الشَّك والتهمة. وقد يَجيء الظَّن بمعنى العِلْم.

* ومنه حديث أُسَيد بن حُضَير: «فَظَنَنَّا أن لَمْ يَجُد عليهما». أي عَلِمنا.

* ومنه حديث عُبَيدة: «قال أنس بن سِيرين: سأَلْته عن قوله تعالى: ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّساءَ﴾، فأشارَ بيَده، فظَنَنْت ما قال». أي عَلِمْت[3].

(هـ) وفيه[4]: «فنزل عَلَى ثَمَدٍ بوادِي الحُدَيبِيَةِ ظَنُونِ الماء يَتَبَرَّضه تَبرُّضاً». الماءُ الظَّنُون: الذي تَتَوهمه ولست منه على ثِقَة[5]، فَعُول بمعنى مفعول. وقيل: هي البئر

---

(١) هذا الأثر أورده صاحب «الفائق» (٢/ ٣٨١) مع شرحه الذي أورد المصنف وزاد: ويجوز قلب الظاء المعجمة طاءً مهملة، وإدغام الطاء فيها.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٤١)، ومثله عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٢٩) شارحاً قول سعد وعمار لعثمان «من تظن» وهذا القول في نفس الخبر، لكن من غير رواية ابن سيرين.

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٨٠): من قوله تعالى: ﴿وظنوا أنه واقع بهم﴾.

(٤) يعني حديث غزوة الحديبية.

(٥) «الفائق» (١/ ٣٤٧).

التي يُظَنُّ أن فيها ماء وليسَ فيها ماءٌ. وقيل: البئرُ القليلةُ الماء.

* ومنه حديث شَهْرٍ: «حجَّ رجُلٌ فمرَّ بماءٍ ظَنُونٍ». وهو رَاجعٌ إلى الظنِّ: الشَّكِّ والتُّهَمَة.

* ومنه حديث عليّ: «إنَّ المُؤمن لا يُمْسي ولا يُصْبح إلاَّ ونَفْسُه ظَنُونٌ عنده». أي مُتَّهَمَة لدَيه.

* ومنه حديث عبد الملك بن عُمَير: «السَّوْآءُ بنتُ السَّيد أحبُّ إليَّ من الحَسْنَاء بنتِ الظَّنُون». أي المُتَّهَمَة.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «لا زكاةَ في الدَّين الظَّنُون». هو الذي لا يدري صاحبه أيَصِل إليه أم لا.

* ومنه حديث عليّ، وقيل عُثْمان رضي الله عنهما: «في الدَّين الظَّنُون يُزكِّيه إذا قبَضَه لِمَا مَضَى»[1].

(س) وفي حديث صِلَة بن أَشْيَم: «طَلَبْتُ الدُّنيا منْ مظانِّ حَلاَلها». المَظَانُّ: جمع مَظِنَّة بكسر الظاء، وهو موضعُ الشيء ومَعْدِنُه، مَفْعِلة، من الظنِّ بمعنى العِلم. وكان القياسُ فتح الظاء، وإنَّما كُسِرت لأجل الهاءِ. المعنى: طلَبتُها في المواضِع التي يُعلم فيها الحلال[2].

باب الظاء مع الهاء

[ظهر] * في أسماء الله تعالى: ﴿الظاهِرُ﴾. هو الذي ظَهَر فوقَ كلِّ شيء وعَلاَ عليه. وقيل: هو الذي عُرِف بطُرُق الاستِدْلال العَقْلي بما ظَهَر لهم من آثارِ أفعاله وأوصافِه.

---

(١) وكذا فسّره في «غريب الحديث» (٢/ ١٤٥) أبو عبيد القاسم. وفي «الفائق» (٢/ ٣٨٠) الزمخشري.
(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٩٥)، ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ٣٨١) للزمخشري.

(س) وفيه ذكر: «صلاة الظُّهر». وهو اسمٌ لنصْفِ النهارِ، سُمِّي به من ظهيرَة الشمس، وهو شدَّةُ حرِّها. وقيل: أُضِيفَت إليه لأنَّه أظْهَرُ أوقاتِ الصلاة للأبْصَارِ. وقيل: أظْهَرُها حَرًّا. وقيل: لأنَّها أوّل صلاةٍ أظْهِرت وصُلّيت.

وقد تكررِ ذِكر: «الظَّهيرة» في الحديث، وهو شدةُ الحرّ نصْف النَّهار. ولا يقالُ في الشِّتاء ظَهيرَة. وأظهَرْنا إذا دخَلْنا في وقت الظُّهر، كأصْبَحْنا وأمْسَينا في الصَّباح والمَسَاء. وتُجمع الظَّهيرَة على الظَّهائر.

* ومنه حديث ابن عمر: «أتاه رجُل يشكُو النَّقْرِسَ فقال: كَذَبَتكَ الظَّهائرُ». أي عليك بالمشي في حَرِّ الهواجِرِ(١).

* وفيه ذكر: «الظِّهار». في غير مَوْضِع. يقال: ظاهَرَ الرجُلُ من امْرَأتِه ظِهاراً. وتَظَهَّر، وتظَاهَر إذا قال لها: أنتِ عليَّ كَظَهْر أُمي. وكان في الجاهلية طلاقاً. وقيل: إنَّهم أرَادُوا: أنْتَ عليَّ كبَطْنِ أُمي: أي كَجِمَاعِها، فَكَنَوْا بالظَّهْر عن البَطْن للمُجَاورة. وقيل: إنَّ إتيانَ المرأةِ وظَهرُها إلى السماء كان حراماً عندهم. وكان أهلُ المدينة يقولون: إذا أُتِيَتِ المرأةُ ووَجْهُها إلى الأرض جاء الولدُ أَحْول، فلِقَصْد الرَّجُل المُطلِّق منهم إلى التَّغْليظ في تحْرِيم امْرَأتِه عليه شبَّهها بالظَّهر، ثم لم يَقْنَع بذلك حتى جعلها كظَهْرِ أمِّه. وإنما عُدِّي الظِّهارُ بمن؛ لأنهم كانوا إذا ظاهَرُوا المرأة تَجنَّبُوها كما يتجنبون المُطَلَّقة ويحترِزُون منها، فكأنَّ قوله: ظاهَرَ من امرأته: أي بَعُدَ واحترزَ منها، كما قيل: آلَى من امرأته. لمّا ضُمِّن مَعْنَى التباعُد عُدّي بمن.

(هـ) وفيه ذكر: «قرَيش الظواهِر». وهم الذين نزَلوا بظُهُور جِبال مكة. والظواهر: أشْرَاف الأرض. وقُرَيشُ البِطاحِ، وهم الذين نزلوا بطَاح مكة.

(هـ) ومنه كتاب عمر إلى أبي عُبيدة رضي الله عنه: «فاظْهَرْ بمن مَعَك من المسلمين إليها». يعني إلى أرضٍ ذكَرها: أي اخرُج بهم إلى ظاهرها.

---

(١) قال ابن قتيبة: والهاجرة وقت الزوال، وكذبتك، أي عليك بها، وهذه الكلمة تقولها العرب في معنى الإغراء «غريب الحديث» (١/ ٢٦٧).

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «كان ﷺ يُصلِّي ولم تظهر الشمس بعدُ من حُجْرتها». أي لم تَرْتَفِع ولم تخرج[1] إلى ظَهْرِها.

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير: «لما قيل: يا ابن ذاتِ النِّطاقين تمثَّل بقول أبي ذُؤيب».

وتلك شَكاةٌ ظاهرٌ عنك عَارُها[2]

يقال: ظَهَر عَنِّي هذا العيبُ، إذا ارْتفعَ عنك[3]، ولم يَنَلْك منه شَيءٌ[4]. أرادَ أنَّ نِطاقَها لا يَغُضُّ منه فيُعَيَّر به، ولكنَّه يرفَع منه ويزيدُه نُبْلاً.

(هـ) وفيه: «خَيرُ الصَّدقة ما كان عن ظَهْرِ غنًى». أي ما كان عَفْواً قد فَضَل عن غِنًى. وقيل: أراد ما فضل عن العِيال. والظَّهْرُ قد يُزادُ في مِثْل هذا إشْباعاً للكلام وتَمْكِيناً، كأنَّ صدَقَته مُسْتَنِدة إلى ظَهْرٍ قَويّ من المال.

* وفيه: «من قرأ القرآن: فاسْتَظْهَرَه». أي حَفِظَه. تقول: قَرأْتُ القُرآنَ عن ظَهر قلبي: أي قَرَأْتُه من حفظي.

(س) وفيه: «ما نَزَل من القرآن آية إلاَّ لها ظَهْرٌ وبطنٌ». قيل ظهرها: لفظُها، وبطْنها: معناها. وقيل: أراد بالظَّهْر ما ظَهَر تأويلُه وعُرِف معناه، وبالبَطْن ما بَطَن تفسيرُه. وقيل قَصَصُه في الظَّاهر أخبارٌ، وفي الباطن عِبَرٌ وتَنبيهٌ وتحذيرٌ[5]، وغير

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٨٣).

(٢) انظر تعليقنا في «شكا».

(٣) وعبارة «الفائق» (٣/ ٤٤٥): ظاهر عنك: أي زائل غائب، قال الأصمعي: ظهر عنه العار: إذا ذهب وزال.

(٤) ونحو هذا شرح ابن قتيبة وزاد: ولست أدري أخذ ابن الزبير هذا عن أبي ذؤيب، أم ابتدأها هو، أو هي كلمة مقولة، وحدثني الرياشي عن الأصمعي قال: كان أبو ذؤيب صاحب عبد الله بن الزبير. «غريب الحديث» (٢/ ١٥٢).

(٥) وأن من صنع مثل ذلك عوقب بمثل تلك العقوبة.

ذلك[1]. وقيل: أراد بالظَّهر التِّلاوةَ، وبالبَطْن التَّفهُّم والتَّعظيم.

* وفي حديث الخَيل: «ولم يَنْس حقَّ الله في رِقابها ولا ظُهُورِها». حَقُّ الظُّهور: أن يَحْمِل عليها مُنْقَطَعاً به أو يُجاهد عليها.

* ومنه الحديث الآخر: «ومن حَقِّها إفْقارُ ظَهْرِها».

(س) وفي حديث عَرْفجة: «فتناولَ السيفَ من الظَّهر فحذَفَه به». الظهرُ: الإبلُ التي يُحْمل عليها وتُرْكب. يقال: عند فلان ظَهْر: أي إبلٌ.

(س) ومنه[2] الحديث: «أتأذَنُ لنا في نَحْر ظَهْرنا؟». أي إِبلنا التي نركَبُها، وتُجمع على ظُهْرانٍ؛ بالضم.

* ومنه الحديث: «فجعَلَ رجالٌ يستأذنُونه في ظُهْرَانِهم في عُلْو المدينة». وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه: «فأقاموا بين ظَهْرانَيْهم وبين أظْهُرِهم». قد تكررت هذه اللفظة في الحديث، والمُرادُ بها أنَّهم أقاموا بينهم في سبيلِ الاستِظهار والاستِناد إليهم، وزِيدَت فيه ألفٌ ونونٌ مفتوحةٌ تأكيداً[3]، ومعناه أنَّ ظَهراً منهم قُدَّامَهُ وَظَهْراً مِنْهُم وراءَه، فهو مكنُوفٌ من جانِبَيه، ومن جوانبه إذا قيل بين أظْهُرِهم، ثم كَثُر حتى استُعْمِل في الإقامة بين القَوْم مطلقاً[4].

* وفي حديث عليّ: «اتَّخَذتُموه وراءَكُم ظِهْرِيّاً حتى شُنَّت عليكم الغَاراتُ». أي جَعَلتُمُوه وراءَ ظُهورِكم، فهو مَنْسُوب إلى الظَّهر، وكسرُ الظاء من تَغْييرات النَّسب.

---

(١) هذا الوجه الثالث أورده الزمخشري مع الأول واقتصر عليهما. «الفائق» (٢/ ٣٨١) وما زدت على الثالث من عنده.

(٢) كذلك في قول أهل الشام لمعاوية: «لم يكن لنا ظهر»، وقول عمر بن عبد العزيز: «إنكم أنضيتم الظهر» يعني الراحلة، كما في «الفائق» (٢/ ٣٨٣).

(٣) كما قيل: نفساني وصيدلاني وغير ذلك.

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤١) والزيادة من عنده.

(هـ) وفيه[1]: «فعَمَدَ إلى بعيرٍ ظَهيرٍ فأمر به فرُحِل». يعني شَديد الظهر[2] قَوياً[3] على الرِّحْلة.

(س) وفيه: «أنه ظاهَر بين دِرْعَين يوم أُحُد». أي جمع ولَبِس إحداهما فوقَ الأخْرَى. وكأنَّه من التَّظاهُر: التَّعاوُنِ والتَّساعُد.

* ومنه حديث عليّ: «أنه بارز يوم بَدْر وظَاهر». أي نَصَر وأَعَان.

* ومنه الحديث: «فظهر الَّذين كان بينَهُم وبين رسول الله ﷺ عَهْد، فقَنَت شَهراً بعد الرُّكوعِ يَدْعو علَيهم». أي غلَبوهم. هكذا جاء في رِواية. قالوا: والأشْبَهُ أن يكون مُغَيَّراً، كما جاء في الرِّواية الأُخْرَى: «فغَدرُوا بهم».

(س) وفيه: «أنه أمرَ خُرَّاصَ النَّخل أن يَسْتَظْهِروا». أي يَحْتَاطوا لأرْبابها ويَدَعُوا لهم قَدْر ما يَنُوبُهم ويَنْزل بهم من الأضْيافِ وأبْناءِ السَّبيل.

(هـ) وفي حديث أبي موسى: «أنه كَسَا في كفَّارة اليَمين ثَوبَين؛ ظَهْرانِيّاً ومُعَقَّداً». الظَهرانيُّ: ثوبٌ يُجاءُ به من مَرّ الظَّهران. وقيل: هو منْسُوب إلى ظَهْران: قَريةٍ من قُرَى البَحْرَين. والمعقَّد: بُرْد من بُرُود هَجَر[4].

* وقد تكرر ذكر: «مَرّ الظهْران». في الحديث. وهو وَادٍ بين مكة وعُسْفَان. واسمُ القَرْية المُضَافة إليه: مَرٌّ، بفتح الميم وتشديد الراء[5].

* ومنه حديث النابغة الجَعْدي: «أنشده ﷺ:

بلَغْنا السَّماءَ مَجدُنا وسَنَاؤُنا ... وإنَّا لنَرْجُو فَوقَ ذلك مَظْهَرا

---

(1) يعني حديث عمر مع امرأة خفاف بن إيماء.

(2) ومن هذا الحديث أن سلمة بن قيس أرسل بعض الغنائم لعمر وفيه: «ثم حملني وصاحبي على ناقتين ظهيرتين من إبل الصدقة» قال الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٨٤): الظهير: القوي الظهر.

(3) «الفائق» (٤/ ١٢٦).

(4) «الفائق» (٢/ ٣٨٢).

(5) وفي «الفائق» (٤/ ١٤): مكان قريب من عرفة.

فغَضِب وقال لي: أين المَظْهَرُ يا أَبَا لَيلى؟ قال: إلى الجنَّة[١] يا رسول الله. قال: أَجَلْ إن شاءَ الله». المَظْهَر: المَصْعَد[٢].

[ظهم] (هـ) في حديث عبد الله بن عمرو[٣]: «فدَعَا بصُنْدُوق ظَهْم». الظَّهْم: الخَلَق. كذا فُسّر في الحديث. قال الأزهَرِي: لم أسْمَعه إلاَّ فِيه[٤].

* * * * *

(١) زاد في «الفائق»: «بك».

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٨٢).

(٣) في الهروي: «عبد الله بن عُمَر»، وكذا في «الفائق» (٢/ ٣٨٢).

(٤) كذا في «الفائق».

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الجامع

في غريب الحديث

ويشتمل المتن على:

النهاية لابن الأثير

والحاشية على

"غريب الحديث" لأبي عبيد، و"غريب الحديث" و"إصلاح غلط أبي عبيد" كليهما لابن قتيبة،
و"إصلاح غلط المحدثين" للخطابي، و"الفائق" للزمخشري،
و"إعراب الحديث" للعكبري

لأبي عبد الله، عبد السلام بن محمد بن عمر علوش

الجزء الرابع

مكتبة الرشد
الرياض

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

* المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ طريق الحجاز

ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ فاكس ٤٥٧٣٣٨١

E-MAIL: alrushd@suhuf.net.sa

www.alrushd.com

* فرع مكة المكرمة: ـ هاتف ٥٥٨٥٤٠١ ـ ٥٥٨٣٥٠٦
* فرع المدينة المنورة: ـ شارع أبي ذر الغفاري ـ هاتف ٨٣٤٠٦٠٠
* فرع القصيم بريدة طريق المدينة ـ هاتف ٣٢٤٢٢١٤
* فرع أبها: ـ شارع الملك فيصل هاتف ٢٣١٧٣٠٧
* فرع الدمام: ـ شارع ابن خلدون ـ هاتف ٨٢٨٢١٧٥

وكلاؤنا في الخارج

* الكويت: ـ مكتبة الرشد ـ حولي ـ هاتف: ٢٦١٢٣٤٧
* القاهرة: ـ مكتبة الرشد ـ مدينة نصر ـ هاتف: ٢٧٤٤٦٠٥
* بيروت: ـ الدار اللبنانية ـ شارع الجاموس ـ هاتف: ٠٠٩٦١٣٨٤٢٤٥٧
* الاردن: عمان ـ دار النبلاء ـ هاتف: ٥٣٣٢٦٥٨

الجامع
في غريب الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

حرف العين

باب العين مع الباء

[عبأ] (س) في حديث عبد الرحمٰن بن عوف: «قال: عَبأَنَا النبيُّ ﷺ ببَدْرٍ لَيْلاً». يقال: عَبأْتُ الجَيْشَ عَبْأً، وعَبَّأْتُهم تَعْبِئَةً وتَعْبِيئاً، وقد يُتْرَك الهمز فيقال: عَبَّيْتُهم تَعْبِيَةً: أي رتَّبتُهم في مواضِعِهم وهيَّأْتُهم للحَرْب.

[عبب] (س) فيه: «إنَّا حيٌّ من مَذْحِجٍ، عُبَابُ سَلَفِها ولُبابُ شَرَفِها». عُبَابُ الماء: أوَّلُه، وحَبَابه: مُعْظَمُه[1]. ويقال جاءُوا بعُبَابهم: أي جاءُوا بأجْمَعِهم. وأراد بسَلَفهم مَن سَلَف من آبائِهم، أو ما سَلَف من عزّهم ومَجْدِهم.

(هـ) ومنه حديث عليّ يصفُ أبا بكرٍ رضي الله عنهما: «طِرْت بعُبَابها وفُزْت بِحَبَابها». أي سَبَقْت إلى جُمَّة الإسلام، وأدْرَكْت أوائِله، وشَرِبْت صَفْوَه، وحَوَيْت فَضائلَه[2].

هكذا أخْرَج الحديث الهَرَوِيُّ والخطَّابيُّ، وغَيرُهما من أصحاب الغَرِيب.

وقال بعضُ فُضَلاء المُتأخِّرين: هذا تَفْسيرُ الكلمةِ على الصواب لو سَاعَد النقلُ. وهذا هو حديث أُسَيد بن صَفْوانَ قال: لمَّا ماتَ أبو بكر جاء عليٌّ فمَدَحه فقال في كلامه: طِرتَ بغنَائها، بالغين المعجمة والنون ـ وفُزْت بحيائها؛ بالحاء المكسورة والياء المعجمة باثنتين من تحتها. هكذا ذكره الدَّراقُطني من طُرُق في كتاب: «ما

---

(١) قاله صاحب «الفائق» (٢/١٥٦) شارحاً قول عليّ الآتي، ثم قال (٢/٣٨٥) شارحاً هذا الحديث عباب الماء معظمه وكثرته وارتفاعه.

(٢) كالزمخشري في «الفائق» (٢/١٥٦) وشرح الحديث بما عزوت له قبل قليل.

قالَت القَرابةُ في الصحابة». وفي كتاب «المؤتلف والمختلف» وكذلك ذكره ابن بَطَّة في «الإبانة» والله أعلم.

(هـ) وفيه: «مُصُّوا الماءَ مَصًّا ولا تَعُبُّوه عبًّا». العَبُّ: الشُّربُ بلا تنفُّس[١].

* ومنه الحديث: «الكُبَادُ من العَبّ»[٢]. الكُبادُ: دَاءٌ يعْرِض للكَبِد.

* وفي حديث الحوض: «يَعُبُّ فيه مِيزابان». أي يَصُبَّان فيه ولا يَنْقَطع انْصِبابُهما. هكذا جاء في رواية. والمعْرُوف بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان.

(هـ) وفيه: «إن الله وضع عنكم عُبِّيَّة الجاهلية». يعني الكِبْر، وتُضَمّ عينُها وتكسر. وهي فُعُّولة أو فُعِّيلة، فإن كانت فُعُّولة فهي من التَّعْبِية[٣]، لأن المُتكبّر ذُو تكلُّف وتَعْبِيَة، خلاف من يَسْتَرسِل على سَجِيَّتِه. وإن كانت فُعِّيلة فهي من عُبَاب المَاء، وهو أولُه وارتفَاعُه[٤]. وقيل: إنَّ اللامَ قُلِبت ياءً، كما فَعلوا في: تقَضَّى البازي[٥].

[عبث] * فيه: «من قَتَل عُصْفوراً عَبَثاً». العَبَث: اللَّعِب. والمرادُ أن يَقْتُل الحَيوانَ لَعِباً لغير قَصْد الأكل، ولا عَلى جِهَة التَّصيُّد للانْتفَاعِ. وقد تكرر في الحديث.

* وفيه: «أنه عَبَث في مَنامه». أي حرَّك يديه كالدَّافع أو الآخذ.

[عبثر] (س) في حديث قُس: «ذَاتُ حَوْذَان وعَبَيْثَرَان». هو نَبْتٌ طيِّب الرَّائحة من نَبْتِ البَادِية. ويقال: عَبَوْثَرانُ بالواو، وتُفتح العين وتُضَمُّ.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٤٣) وانظر ما قبله.

(٢) وقال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٤٣) وهو جرع الماء، وسيأتي عند المصنف في «كبد» أنه شرب الماء من غير مصّ. وهذان أصح من الذي هنا.

(٣) من عبّاه: إذا هيّأه.

(٤) قال الهروي: قال بعض أصحابنا: هو من العَبّ. وقال الأزهري: بل هو مأخوذ من العَبِ، وهو النور والضياء. ويقال: هذا عَبُ الشمس، وأصله: عَبْوُ الشمس».

(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٨٤): ويجوز أن تكون فعولة من العمى لأنه يوصف بالسَّدَر ـ عدم المبالاة ـ والتخمّط ـ التكبر ـ وركوب الرأس.

[عبد] [١] (هـ) في حديث الاستسقاء[٢]: «هَؤلاء عِبِدَّاك بِفِناء حَرَمك». العِبِدَّا، بالْقصر والمدّ: جَمْع العَبْد[٣]، كالعِبَاد والعَبِيد.

(هـ) ومنه حديث عامر بن الطُّفَيل: «أنه قال للنبيّ ﷺ: ما هذه العبدَّا حَولَك يا محمد». أراد فُقَراء أهْلِ الصُّفَّة. وكانوا يقولون: اتَّبعَه الأرْذَلُون.

* وفي حديث عليّ: «هؤلاء قد ثَارَت معهم عِبْدانُكم». هو جمع عَبْد أيضاً.

(س) ومنه الحديث: «ثَلاثةٌ أنَا خَصْمُهم: رَجُل اعْتَبَد مُحَرَّراً»[٤]. وفي رواية: «أعبَدَ مُحرَّراً». أي اتخذَه عَبْداً. وهو أن يُعْتِقَه ثم يَكْتُمه إياه أو يَعْتَقِلَه بعد العِتْق فيستَخْدِمَه كُرْهاً، أو يَأخذ حُرّاً فَيَدَّعِيه عَبْداً ويَتَمَلَّكه. يقال: أعْبَدْتُه واعْتَبَدْته أي اتَّخذتُه عَبْداً. والقِياسُ أن يكون أعْبَدْتُه جَعَلته عَبْداً. ويقال: تعَبَّدَه واسْتَعْبَده. أي صَيَّره كالعَبْد.

* وفي حديث عمر في الفِداء: «مكان عَبْدٍ عَبْدٌ». كان من مذهب عمر فيمَن سُبِيَ من العَرَب في الجاهلية وأدركَه الإسلامُ وهو عِنْد من سَبَاه أن يُرَد حُرّاً إلى نَسبه، وتكونُ قيمَتُه عليه يُؤَدِّيها إلى مَن سَبَاه، فجعلَ مكان كُلِّ رأسٍ مِنْهم رأساً من الرَّقيق.

وأما قوله: «وفي ابْن الأمة عَبْدَان». فإنَّه يُريدُ الرجُل العَرَبي يتَزوّج أمَةً لِقوم فتَلِدُ منه وَلداً، فلا يَجعلُه رقيقاً، ولكنَّه يُفْدى بعبْدَين. وإلى هذا ذهَبَ الثَّورِيّ وابن رَاهْويه، وسائر الفُقَهاء على خلافه.

---

(١) أورد أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٣٠) قول الشعبي: «لا تعقل العاقلة عمداً ولا عبداً. .» وقال: اختلفوا في تأويل قوله «ولا عبداً» فقال لي محمد بن الحسن: معناه أن يقتل العبد حراً، يقول فليس على عاقلة مولاه شيء من جناية عبده. . ـ واستدل لذلك ـ وقال ابن أبي ليلى: إنما معناه أن يكون العبد يُجنى عليه يقتله حرٌّ أو يجرحه يقول: فليس على عاقلة الجاني شيء، إنما ثمنه من ماله خاصة. قال أبو عبيد القاسم: فذاكرت بذلك الأصمعي، فرأى قول ابن أبي ليلى على كلام العرب، وقال: لو صح ما قال الحسن لكان «لا تعقل العاقلة عن عبد. . .» واختار أبو عبيد قول شيخه الأصمعي. قلت: وهو كما اختارا، والله أعلم.

(٢) يعني استسقاء عبد المطلب، ولفظه في «الفائق»: «وهذه عبدّاؤك وإماؤك بعذرات حرمك».

(٣) «الفائق» (٣/ ١٦٢).

(٤) قال الزمخشري: «الاعتباد: الاستعباد» «الفائق» (١/ ٤٠٦).

* وفي حديث أبي هريرة: «لا يَقُل أحدُكم لمملوكه: عبْدي وأَمَتي، ولْيقُل: فتَايَ وفتَاتِي». هذا على نفْي الاستِكْبارِ عليهم وأن يَنْسُب عُبُودِيَّتهم إليه، فإنَّ المُستَحِقَّ لذلك الله تعالىٰ هو رَبُّ العِباد كلهم والعَبِيد.

(هـ) وفي حديث عليّ: «وقيل له: أنْتَ أمَرْت بقَتْل عُثْمان أو أعَنْت على قَتْله فعَبِد وضَمِد». أي غَضِب[1] غضبَ أنَفَة. يقال: عَبِدَ بالكسر يَعْبَد بالفتح عَبَداً بالتحريك، فهو عابدٌ وعَبِدٌ[2].

(س) ومنه حديثه الآخر: «عبِدْتُ فَصمتُّ». أي أنِفتُ فسَكَتُّ.

(س) وفي قصَّة العباس بن مِرْداسٍ وشعره:

أتَجْعَلُ نَهْبي ونَهْبَ العُبَيْدِ بيْن عُيَيْنَةَ والأقْرَعِ

العُبَيْدُ مُصغَّراً: اسمُ فَرَسه.

[عبر] * فيه: «الرُّؤْيا لأوّل عَابرٍ». يقال: عَبَرتُ الرُّؤْيا أعبُرُها عَبْراً، وعَبَّرتُها تَعْبيراً إذا أوّلْتَها وفَسَّرتها، وخَبَّرت بآخِر مَا يؤُول إليه أمرُها، يقال: هو عَابرُ الرُّؤيا، وعابرٌ للرُّؤْيَا، وهذه اللام تُسَمى لَامَ التَّعْقِيب؛ لأنَّها عَقَّبَت الإضافَة، والعَابرُ: الناظرُ في الشَّيء. والمعتَبِر: المُسْتَدِلّ بالشَّيء على الشَّيء.

* ومنه الحديث: «للرُّؤْيَا كُنًى وأسْماءٌ فكَنُّوها واعتَبِروها بأسمائِها».

(هـ) ومنه حديث ابن سِيرين: «كان يقولُ: إني أعْتَبر الحديث». المعنى فيه أنَّه يُعبِّر الرُّؤْيا على الحديث، ويَعْتَبِرُ به كما يَعْتَبِرها بالقُرْآن في تأوِيلها[3]، مثل أن يُعبِّر الغُرَابَ بالرجُل الفاسِق، والضِّلَع بالمرأةِ، لأنَّ النبيّ ﷺ سمَّى الغُرابَ فاسِقاً، وجعل المرأة كالضِّلَع[4]، ونحو ذلك من الكُنَى والأسْماء.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٨٨).

(٢) قال ابن قتيبة: ويقال منه في قول الله عز وجل: ﴿قل إن كان للرحمٰن ولد فأنا أول العابدين﴾، أي الغضاب «غريب الحديث» (١/ ٣٧٦).

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٨) لابن قتيبة.

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٨٨).

* وفي حديث أبي ذَرّ: «فما كانت صُحُف موسى؟ قال: كانت عِبَراً كلُّها». العِبر: جمع عبْرَة، وهي كالمَوعظَة ممَّا يتَّعظ به الإنسانُ ويَعْمَلُ به ويَعْتَبر، ليستدلّ به على غيرِه.

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «وعُبْرُ جارَتِها». أي أنَّ ضَرَّتَها ترى من عِفَّتها ما تَعْتَبِر به. وقيل: إنها تَرَى من جَمَالها ما يُعَبِّر عينَها: أي يُبْكِيها. ومنه العينُ العَبْرَى: أي الباكية. يقال عَبِر بالكسر واستَعْبَر.

* ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أنه ذَكَر النبيّ ﷺ ثم اسْتَعْبر فبكَى». هو اسْتَفْعَل، من العَبْرة، وهي تَحلُّب الدمْع.

(هـ) وفيه: «أتَعْجزُ إحدَاكُنَّ أن تَتَّخِذ تُومَتَين تلطخهُما بعَبِير أو زعفران». العَبِير: نوعٌ من الطِّيب ذُو لَوْن يُجْمَع من أخْلاَط[١]. وقد تكرر في الحديث.

[عبرب] (س) في حديث الحجاج: «قال لِطَبَّاخِه: اتَّخِذْ لنَا عَبْرَبِيَّة وأكْثر فَيْجَنَها». العَبْرَب: السُّمّاق. والفَيْجَن: السَّذَاب[٢].

[عبس] * في صفته ﷺ: «لا عَابِسٌ ولا مُفَنَّدٌ». العَابِسُ: الكَرِيهُ المَلْقَى، الجَهْمُ المُحَيَّا. عَبَس يَعْبِس فهو عَابِسٌ، وعَبَّس فهو مُعَبِّس وعَبَّاس.

* ومنه حديث قُسّ.

يَبْتَغِي دَفْعَ بَأسٍ يومِ عبُوس

هو صفة لأصْحاب اليوم: أي يوم يُعَبَّس فيه، فأجْراه صِفةً على اليوم، كقولهم: ليلٌ نائم: أي يُنام فيه.

---

(١) وعبارة ابن قتيبة في الآخر: يجمع من الزعفران، قال ذلك الأصمعي، وكان أبو عبيدة يزعم أن العبير الزعفران بعينه... وفي هذا الحديث ما دلّ على أن القول ما قال الأصمعي. «غريب الحديث» (١/٢١٨) هذا، وقد حكى الزمخشري في «الفائق» (١/١٥٧) قول الأصمعي باختصار، فقال عنه: «العبير أنواع من الطيب تخلط».

(٢) «الفائق» (٢/٣٨٨). ولكن السداب عنده بالدال المهلمة، وهو تصحيف، قلت: والسذاب: البقل.

(هـ) وفيه: «أنه نَظَر إلى نَعَم بني فُلان[1] وقد عَبِسَت في أبْوالها وأبْعارِها من السِّمَن». هو أن تَجِفَّ على أفْخَاذِها[2]، وذلك إنما يكونُ من كثرة الشَّحْم والسِّمَن[3]. وإنَّما عَدَّاه بِفي؛ لأنه أعطاه مَعْنى انْغَمَسَت.

(هـ س) ومنه حديث شُرَيح: «أنه كان يَرُدُّ[4] من العَبَس». يعني العَبْدَ البَوَّال في فِرَاشه إذا تعوَّدَه وبان أثَرُه على بَدَنه[5].

[عبط] (هـ) فيه: «من اعْتَبَط مؤمناً قَتْلا فإنه قَوَدٌ»[6]. أي قَتَله بلا جناية كانت منه ولا جَرِيرةٍ تُوجب قَتْله، فإنَّ القاتل يُقَادُ به ويُقْتل. وكُلُّ مَن ماتَ بغير عِلَّة فقد اعْتُبِط. ومات فلانٌ عَبْطَةً: أي شابًّا صحيحاً. وعَبطتُ النَّاقةَ واعتبَطْتُها إذا ذَبَحْتُها من غير مَرَض.

(س) ومنه الحديث: «من قَتَل مُؤْمناً فاعْتَبَط بقَتْله لم يَقْبَل الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً». هكذا جاء الحديثُ في سُنَن أبي داود. ثم قال في آخر الحديث: «قال خالدُ ابن دِهْقان ـ وهو راوي الحديث ـ سألتُ يحيى بن يحيى الغَسَّاني عن قوله: «اعتبَط بقتله». قال: الَّذين يُقَاتلُون في الفِتْنَة (فيُقْتَلُ أحدُهم)[7] فيرَى أنه على هُدًى لا يَسْتَغْفِرُ الله منه».

وهذا التفسيرُ يدُلُّ على أنه من الغِبْطةِ بالغين المعجمة، وهي الفَرَح والسُّرورُ

---

(١) هم بنو الملوح أو بنو المصطلق، كما في «غريب الحديث» (١/ ٣٨٠) لابن سلاّم.

(٢) أي الأبوال والأبعار.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٨٠). ونحوه في «الفائق» (٢/ ٣٨٤) للزمخشري وقال: العبس للإبل كالوذح للغنم.

(٤) أي في الرقيق، كما ذكر الهروي.

(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٨٤): وإن كان شيئاً يسيراً لم يرده.

(٦) هو في كتابه ﷺ بين المهاجرين والأنصار ولفظه «من اعتبط مؤمناً قتلاً فإنه قود إلا أن يرضى ولي المقتول بالعقل...» قال في «الفائق» (٢/ ٢٦): الاعتباط: النحر بغير علّة، فاستعاره للقتل بغير جناية.

(٧) تكملة لازمة من سنن أبي داود (باب في تعظيم قتل المؤمن، من كتاب الفتن) (٢/ ١٣٤) ط القاهرة، (١٢٨٠) هـ.

وَحُسْن الحال؛ لأنَّ القاتل يفرَحُ بقتل خَصْمِه، فإذا كان المَقْتُولُ مؤمناً وفَرح بقَتْله دَخَل في هذا الوعِيد.

وقال الخطَّابي: «في مَعَالم السنن». وشرح هذا الحديث فقال: اعتَبَط قَتْله: أي قَتَله ظلْماً لَا عن قِصَاص. وذكر نحو ما تقدَّم في الحديث قبله، ولم يذكر قول خالد ولا تفسير يحيى بن يحيى.

* ومنه[1] حديث عبْد الملك بن عُمَير: «مَعْبُوطة نَفْسُها». أي مَذْبُوحة، وهي شَابَّةٌ صحيحةٌ[2].

* ومنه شعر أُمَيَّة:

مَنْ لم يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً لِلْمَوْتِ كَأْسٌ والمرءُ ذَائِقُها

(هـ) وفيه: «فقَاءَت لحماً عَبِيطاً». العَبِيطُ: الطَّرِيُّ غير النَّضِيج.

* ومنه حديث عمر: «فدَعَا بلَحْمٍ عَبِيطٍ». أي طَرِيّ غير نَضِيج، هكذا رُوي وشُرح. والَّذي جاء في غَرِيب الخطَّابي على اخْتلاف نُسَخه: «فدعا بلحم غَلِيظ». بالغين والظاء المعجمتين، يريد لحماً خَشِناً عاسِياً، لا يَنْقَاد في المضْغِ، وكأنه أشْبَه.

(هـ) وفيه[3]: «مُرِي بَنِيكِ لا يَعْبِطوا ضُرُوعَ الغَنَم». أي لا يُشَدِّدُوا الحَلب فيَعْقِرُوها ويُدْمُوها بالعَصْر[4]، من العَبِيط؛ وهو الدَّم الطَّرِيُّ، ولا يَسْتَقْصُون حَلَبها حتى يَخْرُجَ الدَّم بعد اللَّبن. والمرادُ: أن لا يَعْبِطُوها، فحذف أن وأعْمَلها مُضْمَرة، وهو قليلٌ، ويجوز أن تكون لا ناهِية بعد أمْرٍ، فحذف النون للنَّهي.

(س) وفي حديث عائشة: «قالت: فَقَد رسول الله ﷺ رجلاً كان يُجالِسُه فقالوا:

---

(١) كذلك في حديث شقيق في مثل القرّاء: «فعبط منها شاة» قال في «الفائق» (٢/ ٣٢٦): أي ذبح، وروي غبط ـ بالغين المعجمة ـ وسيأتي وأن المصنف وغيره ذكرا مثل ما قال الزمخشري في عبط.

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٤٠٢) معناه.

(٣) يعني حديث سوادة بن الربيع لما أعطى النبيّ ﷺ أمّه غنماً وأوصاها بها.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٦٧).

اعْتُبِطَ، فقال: قُومُوا بِنَا نَعُودُه». كانوا يُسَمُّون الوَعْك اعْتِبَاطاً. يقال: عَبَطَته الدَّواهِي إذا نَالتْه.

[عبقر] (هـ) فيه: «فلم أرَ عَبْقَرِياً يَفْرِي فَرِيَّهُ[1]». عَبقَرِيُّ القوم: سَيِّدُهُم وكَبِيرُهُم وقَوِيُّهم. والأصلُ في العَبْقَرِيّ، فيما قيل، أن عَبْقَر قَرية يَسْكُنها الجِنّ فيما يزعمون[2]، فكلما رأوا شيئاً فائقاً غريباً ممَّا يصْعُب عمله ويَدِقُّ، أو شيئاً عظيماً في نَفْسِه نسبُوه إليها فقالوا: عَبْقَرِيّ، ثم اتُّسع فيه حتى سُمِّي به السَّيد الكَبيرُ[3].

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه كان يَسْجُد على عَبْقَرِيّ». قيلَ: هو الدِّيبَاج. وقيل: البُسُط المَوْشِيَّة[4]. وقيل: الطَّنافِس الثِّخانُ[5].

(س هـ) وفي حديث عِصام: «عينُ الظَّبْيَةِ العَبْقَرة». يقال: جَارِيةٌ عَبْقَرة: أي نَاصِعَة اللَّون. ويَجُوز أن تكون واحدةَ العَبْقر، وهو النَّرْجِسُ تُشَبَّه به العينُ، حكاه أبو موسى.

[عبل] (هـ) في حديث الخندق: «فوجدُوا أعْبِلة». قال الهروي: الأعْبَل والعَبْلاء: حِجارةٌ بيضٌ[6]. قال الشاعر:

كأنَّما لأمَتُها الأعْبَلُ[7]

---

(١) يريد عمر رضي الله عنه.

(٢) قال أبو عبيد القاسم: أراهم ينسبون إليها كل شيء يريدون مدحه ويرفعون قدره، وما وجدنا أحداً يدري أين هذه البلاد ومتى كانت، والله أعلم «غريب الحديث» (٢/ ١١٠).

(٣) وصار مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع، كما قال عمرو بن العلاء لما سأله الأصمعي عن ذلك، بحسب ما ذكر أبو عبيد بن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٦١).

(٤) قال هذا القول الثاني، الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٨٨) وقال: وعبقر يقال إنها من بلاد الجن فينسب إليها كل شيء يؤنق ويستحسن ويستغرب، كأنه من صنعة الجن.

(٥) قال أبو عبيد بن سلاّم: يقال في عبقر إنها أرض تعمل فيها البرود، ولذلك نسب الوشي إليها، «غريب الحديث» (١/ ٦١). وتمام الحديث عنده: «قيل له: على بساط؟ قال: نعم» وكذا قال في موضع آخر (٢/ ١١٠) وعرّف العبقري بأنها البسط التي فيها الأصباغ والنقوش.

(٦) زاد في «الفائق» صلاب.

(٧) صدره كما في اللسان و«الفائق»:

والضَّرْبُ في أقبالِ مَلْمومَةٍ

قال: والأعْبِلَة: جمعٌ على غير هذا الوَاحِدِ[١].

(س) وفي صفة سعد بن معاذ رضي الله عنه: «كان عَبْلاً من الرِّجال». أي ضَخْماً.

وفي حديث ابن عمر: «فإنَّ هناك سَرْحَةً لم تُعْبَل». أي لم يَسْقُط ورَقُها[٢]. يقال عَبَلْتُ الشجَرَة عَبْلاً إذا أخَذْتُ وَرَقها، وأعْبَلَتِ الشجرَةُ إذا طَلَع ورَقُها[٣]، وإذا رَمَت به أيضاً. والعَبَل: الورَق.

* وفي حديث الحديبية: «وجاء عامرٌ برجُلٍ من العَبَلاتِ». العَبَلات بالتحريك: اسم أُميَّة الصُّغْرَى من قُرَيش. والنَّسَب إليهم: عَبْليٌّ، بالسُّكون رَدًّا إلى الواحِد؛ لأنَّ أُمَّهم اسمها عَبْلة. كذا قاله الجوهري.

* وفي حديث عليّ: «تكنَّفَتْكم غَوائلُه، وأقْصَدَتْكم مَعابِلُه». المعابل: نِصَالٌ عِراضٌ[٤] طِوَالٌ، الواحدة: مِعْبَلَة.

(هـ) ومنه حديث عاصم بن ثابت:

تَزِلُّ عن صَفحَتِي المعَابِلُ[٥]

وقد تكرر في الحديث[٦].

[عبهل] (هـ) في كتابه لوائل بن حُجْر: «إلى الأقْيالِ العَبَاهِلة». هُمُ الذين أُقِرُّوا على مُلْكِهم لا يُزَالُون عنه. وكُلُّ شيء تُرِك لا يُمْنع مما يُرِيد ولا يُضْرَب على يدَيه

= وزاد الزمخشري: والأعْبلة واحدة الأعبل، ويقال: حجر أعبل، وصخرة عبلاء، وهو من قولهم: رجل عبل بيِّنُ العبالة، وهي الضخامة والشدة.

(١) وقد أخذ الهروي هذا عن ابن قتيبة، فإنه ذكره بحروفه مع شاهده في «غريب الحديث» (١/ ١٣٤).

(٢) عبارة «الفائق» (٢/ ١٧٥): لم يؤخذ ورقها.

(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣١٦).

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٢١): لا عير لها. قال ذلك شارحاً حديث عاصم الآتي.

(٥) «الفائق» (٣/ ٢١) وانظر ما قبله.

(٦) وانظر «الفائق» (٣/ ٣٢١).

فقد عَبْهَلْتَه[1]. وعَبْهَلتُ الإبل إذا تركْتُها تَردُ متَى شاءَت. وواحدُ العَباهِلة: عَبْهل، والتاء لتأكيدِ الجْمع، كقَشْعَم وقَشاعِمَة. ويجوزُ أنْ يكونَ الأصلُ: عَباهِيل جمع عُبْهُول، أو عِبْهَال، فحذفت الياء وعُوِّضَ منها الهاءُ، كما قيل: فَرَازِنَة، في فَرَازِين. والأوّل أشبه.

[عبا] (س) فيه: «لِبَاسُهم العَبَاء». هو ضَرْبٌ من الأكْسِيَةِ، الواحدةُ عَباءة وعَبَاية، وقد تقَع على الواحِدِ؛ لأنه جنسٌ. وقد تكرَّر في الحديث.

باب العين مع التاء

[عتب] [2] * فيه: «كان يقول لأحَدِنا عند المَعْتِبَة: ما لَه تَرِبَتْ يمينُه!». يقال: عتَبه يعتِبُه عَتْباً، وعَتَب عليه يَعْتُبُ ويَعْتِب عَتْباً ومَعْتَباً. والاسمُ المَعْتَبَة، بالفتح والكسر، من المَوْجِدَة والغَضَب. والعِتَابُ: مُخاطَبَة الإدْلاَل ومُذاكرة المَوْجِدَة. وأعْتَبَني فُلان إذا عاد إلى مَسَرَّتي. واستَعْتَب: طلب أن يَرْضَى عنه، كما تقول: استَرْضَيتُه فأرْضاني. والمُعْتَب: المُرْضَى.

* ومنه الحديث: «لا يَتَمَنَّيَنَّ أحَدُكم الموت، إمَّا مُحْسِنا فلَعلَّه يَزْدَادُ، وإمَّا مُسِيئاً فلعله يَسْتَعْتِب». أي يَرْجِعُ عن الإساءة ويَطلُب الرِّضا.

* ومنه الحديث: «ولا بَعْدَ الموتِ من مُسْتَعْتَب». أي ليس بعد الموتِ من اسْتِرضاء، لأنَّ الأعمالَ بَطَلت وانْقَضَى زمانُها. وما بعدَ الموت دَارُ جزاءٍ لا دَارُ عَمَل.

(هـ) ومنه الحديث: «لا يُعَاتَبُون في أنْفُسِهِم». يعني لِعظَم ذنوبهم وإصْرارِهم

---

(١) قال ذلك أبو عبيدة معمر وغيره، كما نقلت كلامهم فيما سيأتي في «قول» من حرف القاف: ثم ذكر نحو هذا الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٥).

(٢) في كلام الحارث بن بدر: «كنت مرّة نشبة، وأنا اليوم عتبة» قال في «الفائق» (٢/ ٤٣٩): أي أعتب الناس أعطيهم العتبى والرضا. انتهى، وروي «عقبة».

عليها. وإنما يُعَاتَب من تُرْجى عنده العُتْبَى: أي الرُّجُوع عن الذَّنب والإساءَة.

(س) وفيه: «عاتِبُوا الخيْلَ فإنها تعْتِبُ». أي أدِّبُوها ورَوِّضْها للحَرْب والرُّكُوب، فإنَّها تتأدَّب وتَقبل العِتَاب.

* وفي حديث سلمان رضي الله عنه: «أنه عَتَّبَ سَرَاويله فتشمَّر». التَّعتِيبُ: أن تُجْمَع الحُجْزةُ وتُطْوَى من قُدَّام[1].

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «إنَّ عَتَبَاتِ الموتِ تأخُذُها». أي شدائده. يقال حمل فُلانٌ فُلاناً على عَتَبَةٍ: أي على أمْرٍ كَرِيه من الشِّدة والبَلاء.

(س) وفي حديث ابن النَّحَّام: «قال لكَعْب بن مُرَّةَ، وهو يُحَدِّث بدَرَجات المجاهد: ما الدَّرَجة؟ فقال: إنها ليست بعَتَبَةِ أمِّك». العَتَبَة في الأصل: أُسْكفَّةُ الباب. وكلُّ مَرْقَاةٍ من الدرج: عَتَبَة[2]: أي أنها بالدَّرَجة التي تَعرِفُها في بيت أمِّك. فقد رُوِي: «أنَّ ما بين الدَّرَجتين كما بين السماء والأرض».

* وفي حديث الزُّهْرِيّ: «قال في رجل أنْعَل دَابَّةَ رجُل فعَتَبَت». أي غَمَزت. يقال منه عَتَبَتْ تَعْتِبُ وتعْتُبُ عَتَبَاناً إذا رَفَعت يداً أو رِجْلاً ومَشَت على ثلاث قوائم[3]. وقالوا: هو تَشْبيه، كأنها تَمْشِي على عَتَبَات الدَّرج فتَنْزُو من عَتبة إلى عَتَبة. ويُرْوى «عَنِتَت» بالنون[4] وسيجيء.

* وفي حديث ابن المُسيّب: «كلُّ عَظْم كُسِرَ ثم جُبِر غير منْقُوصٍ ولا مُعْتَب فليس فيه إلاَّ إعْطاءُ المُدَاوِي، فإن جُبِرَ وبه عَتَبٌ فإنه يُقدَّر عَتَبه بقيمةِ أهْل البَصَرِ». العَتَب بالتحريك: النقصُ وهو إذا لم يُحْسن جَبْرُه وبَقِيَ فيه ورَمٌ لازِمٌ، أو عَرَج.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٩٢): من قولك عتَّب عتبات، إذا اتخذ مِرْقيات، لأنه إذا فعل ذلك بسراويله فقد رفعها، وقد يكون من قولهم: عتَّب فلان في الحديث: إذا جمعه في كلام قليل.

(٢) وبذلك فسّر الزمخشري الأثر عن عطاء لما سئل عن المعتكف: أفيمرّ تحت قبوٍ مقبوٍّ من لبن أو حجارة ليس فيه عَتَب ولا خشب؟ قال: نعم. فقال الزمخشري: «العتب: الدرج» «الفائق» (١/ ٢٤٨).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٧).

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٩٢).

يقال في العَظْم المجبُور: أُعْتب فهو مُعْتَب. وأصلُ العَتَب: الشِّدة.

[عتت] (هـ) في حديث الحسن: «أنَّ رجُلاً حَلَف أيماناً فجعلوا يعَاتُّونَه، فقال: عليه كفَّارة». أي يُرَادُّونه في القول ويُلِحونَ عليه فيُكرِّر الحَلِف[1]. يقال: عَتَّهُ يَعُتُّه عتًّا، وعاتَّه عِتاتاً إذا رَدَّ عليه القول مرَّة بعد مرة.

[عتد] (هـ) فيه: «أنَّ خالد بن الوليد، رضي الله عنه، جَعَل رَقِيقَه وأعْتُدَه حُبُساً في سبيل الله». الأعْتُدُ: جمع قِلَّة للعَتاد، وهو ما أعَدَّه الرجلُ من السِّلاح والدَّوابّ وآلة الحَرْب. وتُجْمعَ على أعْتِدَة أيضاً[2].

وفي رواية: «أنه احْتَبَسَ أدْرَاعَه وأعْتادَه».

قال الدار قطني: قال أحمد بن حنبل: قال عليّ بن حَفص: «وأعْتادَه». وأخْطأ فيه وصحَّف، وإنما هو «وأعْتُدَه» والأدْرَاع: جمعُ دِرْع، وهي الزَّرَدِيَّة.

وجاء في رواية: «أعْبُدَه» بالباء الموحدة، جمعُ قِلَّة للعَبْد.

وفي معنى الحديث قَوْلَان: أحدهما أنه كان قد طُولِب بالزَّكاة عن أثمانِ الدُّرُوع والأعْتُد، عَلَى مَعْنى أنها كانت عنده للتِّجارة، فأخْبَرَهُم النبيّ ﷺ أنه لا زكاةَ عليه فيها، وأنَّه قد جَعَلها حُبُسا في سبيل الله. والثاني أن يكون اعْتَذَر لخالد ودافَع عنه. يقول: إذا كانَ خالد قد جَعَل أدْراعه في سبيل الله وتَقَرُّباً إلى الله وهو غَير واجِب عليه، فكيفَ يسْتَجيزُ منعَ الصَّدقة الوَاجِبَة عليه!.

(هـ) وفي صفته عليه السلام: «لِكُلِّ حالٍ عنده عَتَادٌ». أي ما يَصْلُحُ لكُلِّ ما يقَع من الأمُور.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/٢٧٣) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/٣٩٢) للزمخشري وزاد: هي مفاعلة من عتَّه بالمسألة إذا ألحّ عليه بها.

(٢) «الفائق» (٢/٣٨٩) وزاد: فيه معنيان: أحدهما: أن يؤخر عنه الصدقة عامين لحاجة به إلى ذلك، ونحوه ما يروى عن عمر أنه أخَّر الصدقة عام الرمادة، فلما أحيا الناسُ في العام المقبل أخذ منهم صدقة عامين، والثاني أن يتنجز منه صدقة عامين، ويعضده ما روي أنه قال: «إنا تسلفنا من العباس صدقة عامين» وروي «تعجّلنا».

* وفي حديث أم سليم: «ففتحَت عَتِيدَتَها». هي كالصُّنْدوق الصغير الذي تَتْرُك فيه المَرْأة ما يَعِزُّ عليها من مَتاعِها.

(س) وفي حديث الأضْحية: «وقد بَقي عِنْدي عَتُودٌ». هو الصَّغير من أوْلاد المَعَز إذا قَوي ورعى وأتَى عليه حَولٌ. والجمعُ: أعْتِدَة.

* ومنه حديث عمر، وذكر سياسَتَهُ فقال: « وأضُمُّ العَتُود». أي أرُدُّه إذا نَدَّ وشَرَد.

[عتر] (هـ) فيه: «خلَّفْت فيكم الثَّقَلين، كتابَ الله وعِتْرتي»[1]. عِتْرة الرجل: أخصُّ أقَارِبه. وعِترةُ النبيّ ﷺ: بَنو عَبْد المُطَّلب. وقيل: أهلُ بيتِه الأقْرَبُون، وهم أوْلادُه وعليٌّ وأوْلادُه. وقيل: عِترته الأقْرَبُون والأبْعَدون منهم.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: «نحن عِتْرة رسول الله ﷺ وبَيْضَتُه[2] التي تَفقَّأتْ عنهم». لأنهم كلّهم من قريش.

(هـ) ومنه حديثه الآخر: «قال للنبيّ ﷺ حين شَاوَر أصْحابَه في أسَارَى بَدْر: عِتْرتُك وقَومُك». أرادَ بِعِتْرته العبَّاسَ ومنْ كانَ فيهم من بَني هاشم، وبقَومِه قُرَيشاً. والمشهور المعروفُ أن عِتْرته أهلُ بيْته الذين حُرِّمت عليهم الزكاة.

(س) وفيه: «أنه أُهْدِي إليه عِتْرٌ». العِتْر: نَبْت يَنْبُت مُتفَرِّقاً، فإذا طال وقُطِع أصْلُه خَرج منه شِبْه اللَّبن. وقيل هو المَرْزَجُوش[3].

(س) وفي حديث آخر: «يُفْلَغُ رأسي كما تُفْلَغُ العِتْرة». هي واحدةُ العِتْر. وقيل هي شَجَرَة العَرْفَج[4].

---

(١) قال الزمخشري: «العترة: العشيرة» «الفائق» (١/ ١٧٠).
(٢) قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٥٧): يريد: رهطه.
(٣) في الأصل واللسان: «المرزنجوش» والمثبت من أ والمعرَّب للجواليقي ص(٨٠)و(٣٠٩)، وهو الوارد أيضاً ـ أعني بزيادة النون ـ عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٢)، وقد حكاه من كلام الأصمعي، وكذا في «الفائق» (٢/ ٢٠٢) بزيادة النون.
(٤) «الفائق» (٣/ ١٣٩).

* ومنه حديث عطاء: «لا بَأسَ أن يتداوَى المُحرِمُ بالسَّنَا والعِتْرِ»(١).

(هـ) وفيه ذكر: «العِتْر» وهو جبل بالمدينة من جِهَة القِبْلِة.

(هـ) وفيه: «على كل مسلمٍ أَضْحاةٌ و عَتِيرةٌ». كانَ الرجُل من العَرب يَنْذِرُ النَّذْر، يقول: إذا كانَ كذا وكذا، أوْ بَلَغ شَاؤه كذا فَعَليه أن يَذْبَح من كل عَشْرة منها في رَجَب كذا(٢). وكانوا يُسمُّونها العَتَائِر. وقد عَتَر يَعْتِر عَتْرا إذا ذَبَح العَتِيرة. وهكذا كان في صدر الإسْلام وأوَّله، ثم نُسِخ(٣). وقد تكرر ذكرها في الحديث.

قال الخطّابي: العَتِيرة تفسيرها في الحديث أنها شاةٌ تُذْبَحُ في رَجَب(٤). وهذا هو الذي يُشْبه معنى الحديث ويَلِيقُ بحُكْم الدِّين. وأما العَتِيرَة التي كانَت تَعْتِرُها الجاهلية فهي الذَّبيحة التي كانت تُذْبَحُ للأصْنَام، فيُصَبُّ دَمُها على رَأْسِها.

[عترس] (هـ) في حديث ابن عمر(٥): «قال: سُرِقَت عَيبَةٌ لي ومعَنَا رجلٌ يُتَّهَم، فاستعديت عليه عُمر، وقُلتُ: لقد أرَدْتُ أن آتِي به مَصْفُوداً، فقال: تأتيني به مَصْفوداً تُعتِرِسُه». أي تَقْهَرُه من غَير حُكْم أوجَبَ ذلك. والعَتْرسَةُ(٦): الأخْذُ بالجَفَاء والغلْظَة.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٢٠٢) وقال: ينبت كالمرزنجوش متفرقاً.

(٢) حكاه أبو عبيد وزاد: فإذا ظفر بما أراد فربما ضنَّ بغنمه وهي الربيض، فيأخذ عددها ظباء فيذبحها في رجب مكان الغنم، فكانت تلك عتائره. «غريب الحديث» (١/ ١٢٢).

(٣) يعني بحديث البخاري ومسلم في صحيحهما وغيرهما عن أبي هريرة يرفعه: «لا فرع ولا عتيرة». وقد ذكر الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٩٧) هذا المعنى باختصار.

(٤) وكذا كان قال أبو عبيد القاسم، وقال: هي الرجبيّة، وكان يتقرب بها أهل الجاهلية، ثم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى نسخ بعد «غريب الحديث» (١/ ١٢١) ونقل ابن قتيبة عن الأصمعي أنه قال: العَتر: الذَّبح، والعِتر الذِّبح في رجب «غريب الحديث» (١/ ٧٦).

(٥) بل هو عبد الله بن أبي عمار كما مضى في «صفد»، وكما هو في «الفائق» (٢/ ٣٠٥)، وانظر قول المصنف الآتي.

(٦) قال هذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٠٥) وزاد: ويحتمل أن يقضى بزيادة التاء وتكون من العراس وهو ما توثق به اليدان إلى العنق. ـ ثم ذكر خلاف الرواية وأنه تصحيف ـ قلت: وفي اللسان أن القائل: بالتصحيف هو شمر. وعنده مزيد بسط لبيان الغلط فانظره.

ويُرْوى: «تأتيني به بغير بيِّنَة». وقيل: إنَّه تَصْحِيف «تُعَتْرِسُه». وأخرجه الزَّمَخشري عن عبدالله ابن أبي عَمَّار أنه قال لعُمر[١].

(هـ) ومنه حديث عبدالله: «إذا كان الإمامُ تَخاف عتْرَسَته فقُل: اللَّهم ربَّ السَّموات السَّبع وربَّ العرش العظِيم كُنْ لي جاراً من فُلان»[٢].

[عترف] (هـ) فيه: «أنه ذكر الخُلَفاء بعده فقال: أوَّهْ لِفِراخِ مُحمَّدٍ مِن خَليفةٍ يُسْتَخْلفُ، عِتْرِيفٍ مُتْرَفٍ، يَقْتُل خَلَفي وخَلَف الخَلَف». العِتْرِيف: الغَاشِمُ الظَّالم. وقيل: الدَّاهي الْخَبِيث. وقيل هو قَلْب العِفْريت، الشَّيطانِ الخبيثِ.

قال الخطَّابي[٣]: قوله «خَلَفي» يُتَأَوَّل على ما كان من يزيد بن مُعَاوية إلى الحُسَين ابن عليّ وأولاده الذين قُتِلوا معَه. وخَلَف الخَلَف ما كان منه يوم الحَرَّةِ عَلَى أولادِ المهاجرين والأنْصار.

[عتق] (هـ) فيه: «خرجَت أمّ كُلْثوم بنت عُقْبة وهي عَاتِقٌ فَقَبِل هِجْرَتها». العاتِقُ: الشَّابَّة أوّل ما تُدْرِكُ[٤]. وقيل هي الَّتي لم تَبِنْ مِنْ وَالدَيها ولم تُزَوَّج، وقد أدْرَكت وشَبَّت، وتُجْمَع على العُتَّق والعَواتِق.

(س) ومنه حديث أمّ عَطيّة: «أُمِرْنا أن نُخرج في العيدين الحُيَّضَ والعُتَّق». وفي رواية «العَواتِق» يقال: عَتَقَت الجارية فهي عاتِق، مثل حاضَت فيه حائِض. وكُلُّ شيء بلغ إنَاه فقد عَتُقَ: والعَتيق: القديم.

(س) ومنه الحديث: «عليكم بالأمْرِ العَتيق». أي القديم الأوّل. ويُجْمع على عِتَاق، كشَرِيف وشِرَافٍ.

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «إنهنَّ من العِتَاق الأُوَل، وهُنَّ من تِلَادي». أراد

---

(١) وأخرجه الهروي من حديث عمرو، وقد جاء عمرَ بخَصمه.

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٣٩٢): العتريس: الجبار الغضبان.

(٣) وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٨٩) بعدما شرح الحديث بمثل ما ذكر المصنف.

(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٨٩): قال ابن الأعرابي: إنما سميت عاتقاً لأنها عتقت من الصبا، وبلغت أن تزوج.

بالعِتَاق الأوَل السُّوَرَ التي أُنْزِلَت أوّلاً بمكة، وأنها من أوّل ما تَعلَّمه من القرآن.

* وفيه: «لن يَجْزِي ولدٌ وَالِدَه إلا أن يَجدَه مملوكاً فيَشْتَريه فيُعْتِقَه». يقال: أعْتَقْتُ العبد أُعْتِقُه عِتْقا وعَتَاقة، فهو مُعْتَق وأنا مُعْتِق. وعَتَق هو فهو عَتِيق: أي حَرَّرْته فصار حُرّاً. وقد تكرر ذكره في الحديث.

وقوله: «فيُعْتِقَه» ليس معناه استِئناف العِتْق فيه بعد الشِّراء، لأنَّ الإجْمَاع مُنْعَقِد على أنَّ الأبَ يَعْتِق على الابن إذا مَلَكه في الحال، وإنما معناه أنه إذا اشْتراه فدخل في مِلْكه عَتَق عليه، فلما كان الشِّراء سبباً لِعِتْقه أُضِيف العِتْقُ إليه. وإنما كان هذا جَزاءً له لأنَّ العِتْق أفضلُ ما يُنْعِمُ به أحدٌ على أحدٍ إذ[1] خَلَّصَه بذلك من الرِّق، وجَبَر به النَّقْص الذي فيه، وتَكْمل له أحكام الأحرارِ في جميع التَّصرُّفات.

* وفي حديث أبي بكر: «أنه سُمِّي عَتِيقا لأنه أُعْتِق من النَّار»[2]. سمَّاه به النبيّ ﷺ لمَّا أسلم. وقيل: كان اسمُه عَتِيقاً، العَتيقُ: الكريمُ الرَّائعُ من كُلِّ شيء.

[عتك] (هـ) فيه: «أنه قال: أنا ابنُ العواتِك من سُلَيم». العواتِك: جمعُ عاتكة وأصلُ العَاتِكَة المُتَضمِّخَة بالطِّيب. ونَخْلةٌ عَاتِكة: لا تَأتَبِر.

والعَواتِك: ثلاثُ نِسْوة كُنَّ من أُمَّهات النبيّ ﷺ: إحْدَاهُنَّ: عاتكة بنتُ هلال ابن فالِج بن ذَكْوان، وهي أمّ عبدِ مَنَاف بن قُصيّ. والثانيةُ: عاتكةُ بنتُ مُرَّة بن هلال ابن فالِج بن ذَكْوان، وهي أمّ هاشم بن عبد مَناف، والثالثةُ: عاتكة بنت الأوْقَص بن مُرَّة ابن هِلال، وهي أُم وهْب أبي آمنة أُمّ النبي ﷺ. فالأولَى من العواتِك عَمَّة الثانية، والثانيةُ عَمَّة الثَّالثة. وبنُو سُلَيم تَفْخَر بهذه الوِلادة.

ولِبَني سُلَيم مفاخر أُخْرى: منها أنَّها ألَّفَتْ معه يوم فتح مكة: أي شَهِدَه منهم ألْفٌ، وأن رسول الله ﷺ قَدّم لِواءَهم يومئذٍ على الألْوية، وكان أحْمَر. ومنها أنَّ عمر رضي الله عنه كَتَب إلى أهْل الكُوفَة والبَصْرة ومصر والشَّام: أنِ ابْعَثُوا إليَّ من كُلِّ بَلَدٍ

---

(١) في الأصل وأ: «إذا» والمثبت من اللسان.

(٢) في «الفائق» (٢/ ٣٩١): كان أبو بكر يلقَّب بعتيق، وقال: لقب بذلك لعتق وجهه وجماله، وقيل لقول رسول الله ﷺ: أنت عتيق الله من النار، وقيل: إن تلاد اسمه عتيق.

أفْضَلَه رجُلاً، فبَعَث أهلُ الكُوفَة عُتْبَةَ بن فَرْقَد السُّلَمِي، وبعث أهلُ البَصْرة مُجَاشِع ابن مسعود السُّلَمي وبعثَ أهل مصر مَعْن بن يَزيد السُّلَمي، وبعثَ أهلُ الشَّام أبا الأعْور السُّلَمي[1].

[عتل] (س) فيه: «أنه قال لعُتْبة بن عَبْدٍ: ما اسْمُك؟ قال: عتَلة، قال: بل أنْتَ عُتْبَة». كأنه كَرِه العَتَلة لما فيها من الغِلْظَة والشِّدّة[2]، وهي عَمودُ حديد يُهْدَم به الحِيطَان. وقيل: حَدِيدَة كَبيرةٌ يُقْلع بها الشَّجر والحجَر[3].

(س) ومنه حديث هدْم الكعبة[4]: «فأخذ ابْن مُطِيع العَتَلَة»[5]. ومنه اشْتُقَّ العُتُلُّ، وهو الشَّديدُ الجَافِي، والفَظّ الغَلِيظ من النَّاس.

[عتم] [6](هـ) فيه: «يَغلِبَنَّكم الأعْرَابُ على اسْم صَلاتِكم العِشاء، فإنَّ اسْمَها في كَتاب الله العِشَاءُ، وإنما يُعْتَم بِحِلاَب الإبِل». قال الأزهريّ: أرْبَابُ النَّعَم في البَادِية يُرِيحُون الإبلَ ثم يُنِيخُونَها في مُرَاحِها حتى يُعْتِمُوا: أي يدخلوا في عَتَمة اللَّيل وهي ظلْمَتُه. وكانَت الأعْرَاب يُسَمُّون صَلاةَ العشاء صلاة العَتَمة، تَسْمِيةً بالوَقْت، فنَهاهُم عن الاقْتداءِ بهم، واستحَبَّ لهم التَّمسُّكَ بالاسْم النَّاطق به لسانُ الشَّرِيعة[7].

وقيل: أرَادَ لا يَغُرّنَّكم فعلهُم هذا فتُؤخِّروا صلاتكم، ولكن صَلُّوها إذا حَان وقْتُها.

---

(١) جميع ما أورده المصنف ذكره الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٩٠ ـ ٣٩١) لكن اقتصر على أن بني سليم شهدت فتح مكة، وقدّم لوائها وكان أحمر، لكن لم يذكر أنها ألّفت.

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٣٦) من عتله: إذا جذبه جذباً عنيفاً، والمؤمن موصوف بلين الجانب وخفض الجناح.

(٣) وتسمى المجثات، وذكر الزمخشري قولاً ثالثاً، وهو أن العتلة هراوة غليظة من خشب. «الفائق» (٢/ ٧٥) شارحاً حديث هدم الكعبة الآتي.

(٤) بأمر ابن الزبير.

(٥) «الفائق» (٢/ ٧٥) وانظر ما مضى.

(٦) في كلام عمر رضي الله عنه: «فلا تعتم من غنمه ولا تأخذ من أدناها» قال ابن قتيبة: أي لا تختر، وكذلك قوله في الحديث الآخر «يعتامها صاحبها شاة شاة» أي يختار «غريب الحديث» (١/ ٣١٣).

(٧) ومثل هذا قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٩٠).

ومنه حديث أبي ذرّ رضي الله عنه: «واللِّقاحُ قَدْ رُوِّحَت وحُلِبَت عَتَمتُها». أي حُلبَت ما كانت تُحْلَب وقتَ العَتَمة، وهم يُسمُّون الحِلَاب عَتَمةً باسْم الوَقْت[1]. وأعْتَم: إذا دَخَل في العَتمة. وقد تكرر ذكر العَتَمة والإِعْتَام والتَعْتيم في الحديث.

(هـ) وفيه: «أنّ سلمان رضي الله عنه غَرَس كذا وكذا وَدِيةً والنبيّ ﷺ يُناوِلُه وهو يَغْرِسُ، فما عَتَّمتْ منها وَدِيَّة». أي ما أبْطأت[2] أنْ عَلِقَت[3]، يقال: أعْتَم الشيءَ وعتَّمه إذا أخَّره. وعَتَمت الحاجةُ وأعْتَمت إذا تأخَّرت.

(س) وفي حديث عمر: «نَهى عن الحَرير إلاَّ هكذا وهكذا، فما عَتَّمنا أنه[4] يعني الأعْلام». أي ما أبْطَأنا عن مَعْرفة ما عَنَى وأرَادَ.

(س) وفي حديث أبي زيد الغَافِقِيّ: «الأسْوكَةُ ثلاثةٌ: أرَاكٌ، فإن لم يَكُن، فعَتَمٌ أو بُطْم[5]». العَتَم بالتحريك: الزيْتُون، وقيل: شيء يُشْبِهُهُ.

[عته] * فيه: «رُفِع القَلَم عن ثلاثةٍ: عن الصَّبِيّ والنائِم والمَعْتُوه». هو المجْنُونُ المُصَاب بعَقْله. وقد عُتِه فهو مَعْتُوه.

[عتا] * فيه: «بئس العَبْدُ عبدٌ عَتا وطَغَى». العُتُوّ: التَّجبُّر والتَّكبُّر. وقد عَتَا يَعْتو عُتوًّا فهو عاتٍ. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث عمر رضي الله عنه: «بلَغه أن ابن مسعود يُقْرِيءُ الناس «عَتَّى حين» يريد حَتَّى حِين، فقال: إن القُرآنَ لم يَنْزِل بلغة هُذَيل، فأقْرِىء النَّاسَ بلُغَة قُرَيش». كُلُّ العَرَب يقُولُون: حتَّى، إلا هُذَيْلا و ثقيفاً فإنهم يقولون: عَتَّى[6].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٢٨).

(٢) في الهروي: «ما أخطأت حتى عَلِقَتْ».

(٣) قاله في «الفائق» بحروفه (٢/ ٣٩٠) وزاد: يقال: ما عتَّم أن فعل: إذا لم يلبث.

(٤) من أ واللسان.

(٥) البُطْم، بالضم وبضمتين: الحبة الخضراء، أو شجرها.

(٦) قال ذلك الفرّاء، كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٩١) ثم ذكر الزمخشري في معاقبة العين الحاء بضع كلمات، وقال: بين العين والحاء، ما لولا بحّة في الحاء لكانت عيناً.

باب العين مع الثاء

[عثث] (هـ) في حديث الأحنف: «بَلَغه أن رجلاً يغْتابُه فقال:

عُثَيْثَةٌ تَقْرِض[1] جِلْداً أمْلساً

عُثيثَةٌ: تصغير عُثَّة، وهي دُوَيبَّة تَلْحس الثِّياب والصُّوف[2]، وأكثر ما تكون في الصُّوف، والجمع: عُثٌّ، وهو مثل يُضْرب للرَّجل يَجْتَهِد أن يُؤثِّرَ في الشيء فلا يَقْدِرَ عليه.

ويُرْوى: «تَقْرِمُ». بالميم، وهو بمعنى تَقْرِضُ.

[عثر] (س) فيه: «لا حَليمَ إلاَّ ذُو عثْرة». أي لا يَحصُل له الحِلْم ويوصف به حتى يَرْكب الأمور وتنْخرق عليه ويَعْثُر فيها، فيعْتَبر بها ويَستَبِين مَواضِع الخَطأ فيتَجنَّبها. ويدل عليه قولُه بَعْده: «ولا حَكيم إلا ذُو تَجْرِبة». والعَثْرة: المرَّة من العِثار في المَشْي.

(س) ومنه الحديث: «لا تَبْدَأْهُم بالعَثْرة». أي بالجهاد والحرْب؛ لأن الحَرْب كثيرةُ العِثار فسماها بالعَثْرة نفسِها، أو على حذف المضاف: أي بِذِي العَثْرة. يعني ادْعُهم إلى الإسلام أوّلاً، أو الجِزْية، فإن لم يُجِيبُوا فبالجِهاد.

(هـ) وفيه: «أنَّ قُرَيشاً أهلُ أمانة، مَن بَغاها العَواثير كَبَّه الله لمُنْخُرَيْه». ويُرْوى: «العَواثِر». العَواثير: جمعُ عاثُور، وهو المكانُ الوَعْثُ الخشِن؛ لأنه يُعْثَر فيه. وقيل: هو حُفْرة تُحْفَر ليقَع فيها الأسد وغيره فيُصاد. يقال: وقَعَ فُلان في عاثُور شَرّ، إذا وقَعَ في مَهْلَكة، فاستُعِير للورْطة والخُطَّة المُهْلكة. وأما العَواثر فهي جمعُ

---

(١) في «الفائق»: «تقرم» وكذا وقع عند الصنف في «قرم».

(٢) واقتصر في «الفائق» (٢/ ٣٩٤) على أنها تلحس الصوف.

عائِر، وهي حِبالة الصائِد، أو جمعُ عائِرة، وهي الحادثة التي تعثر بصاحبها، من قولهم: عثَر بهم الزمانُ، إذا أخْنَى عليهم[١].

(س) وفي حديث الزكاة: «ما كان بَعْلاً أو عَثَرِيّاً ففيه العُشْر». وهو من النَّخيل الذي يَشْرب بعُروقه من ماء المَطَر يجتمِع في حَفِيرة، وقيل: هو العِذْي، وقيل: هو ما يُسْقى سَيحاً. والأوّل أشهرُ.

(هـ) وفيه: «أبغَضُ الناس إلى الله تعالى العَثَرِيّ». قيل: هو الذي ليس في أمْر الدنيا ولا أمْر الآخرة، يقال[٢]: جاء فلانٌ عَثريّاً إذا جاء فارغاً. وقيل: هو من عثريّ النخْل، سُمّي به لأنه لا يحتاج في سَقْيه إلى تَعَب بدالِيَةٍ وغيرها، كأنه عَثر على الماء عَثْرا بلا عَمل من صاحبه، فكأنه نُسِب إلى العَثْر، وحَركةُ الثاء من تَغْييرات النَّسَب[٣].

(س) وفيه: «أنه مرَّ بأرض تُسَمَّى عَثِرَة فسمَّاها خَضِرة». العَثِرة: من العِثْيَر وهو الغُبار والياء زائدةٌ. والمراد بها الصَّعيد الذي لا نبات فيه[٤].

(س) ومنه الحديث: «هي أرضٌ عِثْيَرَةٌ».

وفي قصيد كعب بن زهير:

مِنْ خادِرٍ من لَيُوث الأسْدِ مَسْكنُهُ[٥] ببطْن عَثَّرَ غِيلٌ دُونَه غِيلُ

عثَّر ـ بوزْن قَدَّم ـ: اسم موضع تُنْسَب إليه الأُسْد.

[عَثْعَثَ] (هـ) في حديث عليّ رضي الله عنه: «ذاك زَمانُ العَثاعِث». أي الشَّدائد، من العَثْعَثة: الإفْساد[٦]. والعَثْعَثُ: ظَهْر الكَثيب لا نَبات فيه. وبالمدينة

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٩٣): ويجوز أن يراد «العواثير» فاكتفى عن الياء بالكسرة.

(٢) كما ذكر ابن الأعرابي.

(٣) مثل هذا في «الفائق» (٢/ ٣٩٤).

(٤) نحو هذا في «الفائق» (٢/ ٤٣٧).

(٥) الرواية في شرح ديوانه ص٢١:

من ضَيْغَمٍ مِن ضِرَاء الأسْدِ مُخْدَرُه.

(٦) «الفائق» (٢/ ٣٩٣).

جَبل يقال له: عَثْعَث. ويقال له أيضاً: سُلَيع، تَصْغير سَلْع.

[عثكل] (هـ) فيه[١]: «خُذُوا عِثْكالاً فيه مائةُ شِمْراخ فاضْرِبوه به ضَرْبَة»[٢]. العِثْكالُ: العِذْقُ من أعْذاق النَّخْل الذي يكونُ فيه الرُّطب. يقال: عِثْكال وعُثْكُول[٣]. وإثْكالٌ وأثْكول.

[عثم] (هـ) في حديث النَّخَعِيّ: «في الأعْضاء إذا انْجَبَرت على غيْر عَثْم صُلْحٌ، وإذا انْجَبَرت على عَثْم الدِيَةُ». يقال: عَثَمْتُ يده فعَثَمَتْ إذا جَبَرْتُها على غير استِواءٍ[٤]، وبَقِي فيها شيء لم ينْحكم. ومثلُه من البِناء. رَجَعْتُه فرَجَع، ووقَفْته فَوَقَف[٥]. ورواه بعضهم: «عَثَل». باللام، وهو بمعناه.

(هـ) وفي شعر النابغة الجَعْدي يمدح ابن الزبير:

أتاكَ أبُو لَيْلَى يَجُوبُ به الدُّجَى دُجى الليلِ جَوّابُ الفَلاةِ عَثَمْثَمُ

هو الجَمَل القَوِيّ الشَّديدُ[٦].

[عثن] (هـ) في حديث الهجرة وسُراقة: «وخَرَجَت قَوائِمُ دابَّتِه ولها عُثَانٌ». أي دُخَان، وجمعه: عَوَاثِنُ، على غير قياس[٧].

---

(١) يعني حديث سعد بن عبادة في قصة المخدَّج الذي زنى بالأمة.

(٢) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٥٦): العثكال والعثكول: الكِبَاسة.

(٣) والوجهان في «غريب الحديث» للقاسم قال: وأهل المدينة يسمونه العذق ـ بكسر العين ـ ثم قال: وهو القِنو أيضاً (١/ ١٧٦).

(٤) زاد ابن قتيبة: وهذا مذهب قوم من العراقيين في العمد والخطأ.. «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٢).

(٥) «الفائق» (٢/ ٣٩٤).

(٦) «الفائق» (٢/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤).

(٧) وجمع الدخان دواخن أيضاً، قال ذلك القاسم بن سلاّم ثم قال: ولا نعلم في الكلام شيئاً يشبههما. «غريب الحديث» (١/ ٣٤٥). وزاد: وقد أراد بقوله: «ولها عثان الغبار» شبّه غبار قوائمها بالدخان. وأما صاحب «الفائق» (٣/ ٩٨) فقد أورد ما ذكر المصنف وزاد: وقيل: العثان الذي لا لهب معه، مثل البخور ونحوه، والدخان ما له لهب، وقد عثت النار تعثن عثوناً وعثاناً.

(هـ) وفيه: «أنَّ مَسَيلِمة لمَّا أرَادَ الإعْرَاس بسَجاح قال: عَثِّنُوا لها». أي بَخِّرُوا لها البَخُور[1].

(س) وفيه[2]: «وَفِّرُوا العَثَانين». هي جمعُ عُثْنُون، وهي اللِّحية.

باب العين مع الجيم

[عجب] (هـ) فيه: «عَجِب ربُّك مِن قَوم يُساقُون إلى الجنة في السلاسِلِ». أي عَظُم ذلك عنده وكَبُر لَدْيه. أعْلَم الله تعالى أنه إنما يتعجب الآدَمِيُّ من الشَّيء إذا عَظُم عنده وخَفِيَ عليه سَبَبه، فأخبَرهم بما يَعْرِفُون ليعلموا مَوقعَ هذه الأشْياء عنْدَه.

وقيل: مَعْنَى عَجب ربُّك: أي رَضِيَ وأثاب، فسمَّاه عَجَبا مجازاً، وليس بعَجَب في الحقيقة. والأوّلُ الوَجْه.

* ومنه الحديث: «عجِب ربُّك من شابّ ليسَتْ له صَبْوة».

(هـ) والحديث الآخر: «عَجب ربُّكم من إلِّكُم وقُنُوطِكم». وإطْلاقُ التَّعجُّب على الله مجازٌ؛ لأنه لا تخفي عليه أسْبَاب الأشْياء. والتعجُّب مِمَّا خَفِي سَبَبُه ولم يُعْلم.

(هـ) وفيه: «كُلُّ ابنِ آدَمَ يَبْلَى إلا العَجْب». وفي رواية: «إلَّا عَجْبَ الذَّنَب»[3]. العَجْب بالسكون: العَظْمُ الذي في أسْفل الصُّلْب عند العَجُز[4]، وهو العَسِيبُ من الدَّواب.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٩٥): من العثان وهو الدخان الذي لا لهب له.

(٢) من حديث أبي أمامة عند أحمد وغيره.

(٣) وفي الحديث: «صاحب راية الدجال يقال له: فلان بن الريب، في عجب ذنبه مثل إلية البَرَق ـ الحَمَل ـ» قال ابن قتيبة: عجب الذنب. هو العصعص، وهو أول ما يُخلق، وآخر ما يبلى ـ فيما يقال ـ «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٤) قلت: كونه آخر ما يبلى صح عند مسلم وغيره، فما كان له أن يشكِّك في ذلك.

(٤) معناه في «الفائق» (٢/ ٣٩٨) ولفظه: العُظَيم بين الإليتين، ويقال له العجْم، بفتح وضم العين.

[عجج] (هـ) فيه: «أفْضَلُ الحجّ العَجُّ والثَّجُّ». العَجُّ: رفعُ الصَّوتِ بالتَّلْبِيَةِ، وقد عَجَّ يَعِجُّ عجّاً، فهو عَاجٌّ وعَجَّاجٌ[١].

* ومنه الحديث: «إنَّ جبريلَ أتَى النبيَّ ﷺ فقال: كُنْ عجَّاباً ثَجَّاجاً».

(س) ومنه الحديث: «مَن وحَّدَ الله في عَجَّتِه وجَبَت له الجنة». أي من وحَّدَه عَلاَنيةً برفع صَوتِه.

* ومنه الحديث: «مَن قتَل عُصْفُوراً عَبثاً عَجَّ إلى الله يوم القيامة».

* وفي حديث الخيل: «إنْ مَرَّت بِنَهْرٍ عَجَّاجٍ فشَرِبَت منه كُتِبَت له حَسَنات». أي كثيرِ الماء، كأنه يَعِجُّ من كَثْرته وصَوتِ تدفُّقه.

(هـ) وفيه: «لا تقومُ الساعةُ حتى يأخذَ الله شَرِيطَتَه من أهْلِ الأرْض، فيَبْقَى عَجاجٌ لا يعْرِفُون معروفاً، ولا يُنكِرُون مُنْكراً». العَجاج: الغَوْغاء والأرَاذِلُ ومن لا خَير فيه. واحدُهم: عَجاجَة[٢].

[عجر] (هـ) في حديث أمّ زَرْع: «إنْ أذْكُرْه أذْكُرْ عُجَرَه وبُجَره»[٣]. العُجَر: جمع عُجْرة، وهي الشيء يَجْتمع في الجَسد كالسِّلْعة والعُقْدة[٤].

وقيل: هي خَرز الظَّهْر أرادَت ظاهرَ أمرِه وباطنَه، وما يُظْهره وما يُخفيه، وقيل: أرادت عُيُوبَه.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «إلى الله أشْكُو عُجَرِي وبُجَرِي». أي هُمُومي وأحْزَاني[٥]. وقد تقدَّم مبسوطاً في حرف الباء.

---

(١) قال نحوه القاسم بن سلّام في «غريب الحديث» (١/ ٤٤١).

(٢) نحو هذا في «الفائق» (٢/ ٣٩٧).

(٣) قال في «الفائق» (٣/ ٥٠): تريد: لا أخوض في ذكره، لأني إن خضت فيه خفت أن أفضحه، وأن أنادي على مثالبه.

(٤) وقال أبو عبيد القاسم: العجر أن يتعقد العصب أو العروق حتى تراها ناتئة من الجسد. «غريب الحديث» (١/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧).

(٥) نحوه في «الفائق» (١/ ١٩٦).

* وفي حديث عَيَّاش ابن أبي ربيعة لمَّا بعثَه إلى اليَمن: «وقَضيبٌ ذُو عُجَر كأنه من خَيْزُرَان». أي ذُو عُقَد[١].

* وفي حديث عُبيد الله بن عَدِيّ بن الخِيار: «جاء وهو مُعْتَجِرٌ بِعمامَتِهِ ما يَرَى وحْشِيٌّ منه إلاَّ عَينَيْه ورِجْلَيه». الاعْتِجارُ بالعَمامة: هو أن يَلُفَّها على رَأسِه ويَرُدّ طَرَفها على وجْهِه، ولا يَعْمل منها شيئاً تحت ذَقَنِه[٢].

(هـ) ومنه حديث الحجّاج: «أنه دخل مكة وهو معْتَجِرٌ بعمامَةٍ سَودَاء».

[عجز] (س) فيه: «لا تَدَبّروا أعْجازَ أمُورٍ قدْ وَلَّتْ صدُورُها». الأعْجازُ جمع عَجُزٍ وهو مُؤخّر الشَّيء يريدُ بها أواخِرَ الأمُورِ، وصُدُورُها أوَائِلُها[٣]، يُحرِّض على تَدَبُّر عَواقِب الأمور قبلَ الدُّخُول فيها، ولا تُتْبَع عند تَوَلِّيها وفَواتِها.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «لنا حقٌّ إنْ نُعْطَهُ نأخُذْه، وإن نُمنَعْه نركَبْ أعْجازَ الإبل وإن طال السُّرَى». الرُّكُوب على أعْجاز الإبل شاقٌّ: أي إن مُنِعْنا حَقَّنا رَكبْنا مَرْكَب المشَقَّة صابرين عليها وإن طالَ الأمَدُ[٤].

وقيل: ضَرَب أعْجازَ الإبل مَثلاً لتأخُّره عن حَقِّه الذي كان يراه له وتقدُّم غيره عليه، وأنه يَصْبِر على ذلك وإن طال أمَدُه: أي إن قُدِّمْنا للإمامة تَقَدَّمْنا، وإن أُخِّرنا صَبَرنا على الأثَرَة وإن طالت الأيام.

وقيل[٥]: يجوزُ أن يُريد: وإن نُمنَعْه نَبذُل الجهْد في طَلَبه، فِعْلَ من يَضْرِب في

---

(١) «الفائق» (٢/١٠٦).

(٢) وعبارة أبي عبيد القاسم: الاعتجار: ليُّ الثوب على الرأس مع الجسد «غريب الحديث» (٢/٢٧٩).

(٣) «الفائق» (٢/٣٩٨).

(٤) وقد قال ابن قتيبة بعد أن حكى نحو هذا: وأصل هذا أن راكب البعير إذا ركب بغير رحل ولا وطاء ركب عجزه ولم يركب ظهره، من أجل السنام، وذلك مركب صعب يشق على راكبه لا سيما إذا تطاول به الركوب وهو يسري ـ يسير ليلاً ـ... «غريب الحديث» (١/٣٧١)، وقد ذكر صاحب «الفائق» (٢/٣٩٧) هذا المعنى أيضاً.

(٥) قاله الزمخشري (٢/٣٩٨) بحروفه.

ابْتغاء طَلِبَتِهِ أكْبادَ الإبلِ ولا يُبَالي باحتمال طُول السُّرَى[١] . والأوَّلان الوجْهُ لأنه سَلَّم وصَبَرَ على التأخُّر ولمَ يُقَاتل. وإنما قَاتَل بعد انعقادِ الإمامة له.

(س) وفي حديث البَراء: «أنه رَفَع عَجِيزَته في السُّجُود». العجِيزة: العَجُز، وهي للمرأة خاصَّة[٢] فاستعارَها للرجُل.

(س) وفيه: «إيَّاكم والعُجُزَ العُقُرَ». العُجُز: جمع عَجُوز وعَجُوزة[٣] وهي المرأة المُسنَّة، وتجمعُ على عَجَائِز. والعُقُر: جمعُ عاقِر، وهي التي لا تَلِد.

(س) وفي حديث عمر: «ولا تُلِثُّوا بِدار مَعْجِزَة». أي لا تُقيموا في مَوضِع تَعْجِزُون فيه عن الكَسْب. وقيل بالثَّغْر مع العِيال. والمَعْجَزَة ـ بفتح الجيم وكسرها[٤] ـ مَفْعِلَة، من العَجز: عدمِ القُدْرَة.

* ومنه الحديث: «كلُّ شيء بقَدَرٍ حتى العَجْزُ والكَيْسُ». وقيل: أرادَ بالعَجْز تَرك ما يَجِبُ فعْلُه بالتَّسويف، وهو عامٌّ في أمُور الدُّنيا والدِّين.

* وفي حديث الجنة: «مالي لا يَدْخُلُني إلَّا سَقَطُ النَّاس وعَجَزُهم». جمعُ عاجِز، كخادِمٍ وخَدَم. يُريد الأغْبِياء العاجزين في أمُور الدُّنيا.

(س) وفيه: «أنه قَدِم على النبيّ ﷺ صاحِبُ كِسْرى فوهَب له مَعْجَزَة، فسُمِّي ذا المِعْجِزَة». هي بكسر الميم: المِنْطَقة بلُغة اليَمنِ، سُمِّيت بذلك لأنها تَلِي عَجُز المُتَنطِّق[٥] .

[عجس] (س) في حديث الأحنف: «فيتَعَجَّسُكُم في قُرَيش». أي يَتَتَبَّعكم.

---

(١) انتهى كلام الزمخشري.

(٢) في «الفائق» (٢/٣٩٦) العجيزة للمرأة خاصة، والعَجُز لهما، وعجزَت: إذا عظمت عجيزتها، وهي عجزاء، ولا يقال عجز الرجل، ولا رجل أعجز، وسوّغ ذلك الزجّاج وجوّز الأعجز، وإنما يقال عجيزته على طريق الاستعارة.

(٣) قال في القاموس: «العجوز: الشيخ والشيخة، ولا تقل عجوزة، أو هي لُغَيَّة رديئة».

(٤) «الفائق» (٣/١٠٦)، وهو قول ابن سلّام كما سيأتي في حرف اللام مع الثاء المثلثة إن شاء الله تعالى.

(٥) «الفائق» (٢/٣٩٧).

[عجف] (هـ) في حديث أم مَعْبَد: «تَسُوق أعْنُزاً عِجَافاً». جمعُ عَجْفاء، وهي المَهْزُولة من الغَنَم وغيرها.

* ومنه الحديث: «حتى إذا أعْجَفها ردَّها فيه». أي أهْزَلها.

[عجل] (هـ) في حديث عبد الله بن أُنيس: «فأسنَدُوا إليه في عَجَلَةٍ من نَخْل». هو أن يُنْقَر الجِذْعُ ويُجْعَل فيه مثلُ الدَّرَج ليُصْعَد فيه إلى الغُرَف وغيرها[1]. وأصلُ العَجَلة: خَشَبة مُعْتَرِضَةٌ على البئر، والغَرْبُ مُعَلَّقٌ بها.

(هـ) وفي حديث خُزَيمة: «ويَحْمل الرَّاعي العُجَالة». هي لبَنٌ يحملُه الرَّاعي من المَرْعى إلى أصْحاب الغَنَم قبل أن تَرُوح عليهم.

قال الجوهري: «هي الإعْجَالة[2] والعُجَالة بالضم: ما تعجَّلته من شيء».

* وفيه ذكر: «العَجُول». هي بفتح العين وضم الجيم: رَكِيَّة بمكَّة حفرَها قُصَيّ.

[عجم] (هـ) فيه: «العَجْماء جُرْحها جُبَار». العَجْماء: البَهيمةُ، سُمِّيت به لأنَّها لا تَتَكلم[3]. وكلُّ ما لا يَقْدر على الكلام فهو أعجم ومُسْتَعْجِم[4].

(س) ومنه الحديث[5]: «بِعَدَد كُلِّ فَصِيح وأعْجَم». قيل: أرادَ بعَدَد كلِّ آدَمِيّ وبَهِيمة[6].

* ومنه الحديث: «إذا قام أحدُكم من اللَّيل فاسْتُعجِم القُرآنُ على لِسانِه». أي أُرْتِجَ عليه فلم يَقْدر أن يَقْرأ، كأنه صارَ به عُجْمة[7].

---

(١) وفي معناه كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٣٤).

(٢) وعبارته في الصحاح: «والإعجالة: ما يعجِّله الراعي من اللبن إلى أهله قبل الحلب».

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٩٥).

(٤) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٧٠).

(٥) عن الحسن الذي أوّله: «من ذكر الله في السوق كان له من الأجر بعدد...».

(٦) «الفائق» (٢/ ٣٩٥).

(٧) وعبارة أبي عبيد القاسم: يعني إذا انقطعت، فلم يقدر على القراءة من النعاس «غريب الحديث» (١/ ١٧٠).

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «ما كنا نَتَعاجَم أنَّ مَلَكاً يَنْطِق على لِسانِ عمر». أي ما كنا نُكْني ونُورِّي[1]. وكل من لم يُفْصِح بشيء فقد أعْجَمَه.

(هـ) ومنه حديث الحسن: «صلاةُ النهار عَجْماء». لأنَّها لا تُسْمع فيها قِرَاءة[2].

* وفي حديث عطاء: «وسُئِل عن رَجُل ألْهَزَ[3] رَجُلاً فَقَطَع بعضَ لِسانِه فَعَجُم كلامُه، فقال: يُعرَضُ كلامُه على المُعْجَم، فما نقص كلامُه منها قُسمَت عليه الدِّية». المعْجَم: حروف ا ب ت ث، سُمِّيت بذلك من التَّعْجيم، وهو إزالة العُجْمة بالنَّقط[4].

(هـ) وفي حديث أم سَلَمة: «نَهانا أن نعْجُم النَّوى طَبْخاً». هو أن يُبالَغ في نُضْجه حتى يَتفتَّت وتَفْسد قُوّته التي يصلُح معها للغَنم. والعَجَمُ - بالتَّحريك - النَّوى. وقيل[5]: المَعْنى أن التَّمر إذا طُبخ لتُؤخَذ حَلاوتُه طُبخ عَفْواً حتى لا يبلغ الطبْخُ النَّوى ولا يُؤثِّر فيه تأثير من يَعْجُمُه: أي يَلُوكُه ويَعضُّه؛ لأنَّ ذلك يُفْسِد طَعْم الحلاوة، أو لأنه قُوت للدَّواجن فلا يُنْضَج لئلَّا تذهب طُعْمتُه.

(هـ) وفي حديث طلحة: «قال لعُمر رضي الله عنهما: لقد جَرَّسَتْك الدُّهُورُ وعَجَمَتْك الأمُورُ»[6]. أي خَبَرتك[7]، من العَجْم: العَضّ. يقال: عَجَمْتَ العُودَ إذا عَضَضْتَه لتنْظُر أصُلْبٌ هو أم رِخْوٌ[8].

---

(١) أي كنا نفصح بذلك إفصاحاً كما في «الفائق» (٢/ ٣٩٨).

(٢) كذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٧٠)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٩٥).

(٣) في «الفائق» «لهز».

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٣٧).

(٥) قاله الزمخشري بحروفه كما في «الفائق» (٢/ ٣٩٧).

(٦) في الهروي واللسان: «وعجمتك البلايا» وكذا عند ابن قتيبة (١/ ٣٨٤).

(٧) زاد ابن قتيبة: عجمت الشيء إذا ذقته، ومنه قول الحجاج... الآتي - «غريب الحديث» (١/ ٣٨٤).

(٨) غريبه أيضاً (٢/ ٣٢٧)، و«الفائق» (١/ ٣٢٤).

(هـ) ومنه حديث[1] الحجّاج: «إنَّ أمِيرَ المؤمنين نكب كِنانَته فعَجَم عِيدَانها عُوداً عُوداً»[2].

(هـ) وفيه: «حتى صَعَدنا إحْدَى عُجْمَتَيْ بَدْرٍ». العُجْمة بالضم من الرَّمل[3]: المُشْرِفُ على ما حَوله[4].

[عجن] (س) فيه: «إن الشيطانَ يأتي أحَدكم فينْقُرُ عندَ عِجَانه». العِجَانُ: الدُّبُر. وقيل ما بين القُبُل والدُّبُر.

* ومنه حديث عليّ: «أنَّ أعْجمِياً عارَضَه فقال: اسْكُت يا ابنَ حَمْراء العِجَان». هو سَبٌّ كان يَجْرِي على ألْسِنة العَرَب.

(س) وفي حديث ابن عمر: «أنه كان يَعْجِنُ في الصَّلاة، فقيلَ له: ما هَذا؟ فقال: رأيتُ رسول الله ﷺ يَعْجِنُ في الصَّلاة». أي يَعْتَمِدُ على يَديه إذا قام، كما يَفْعلُ الذي يَعْجِنُ العَجين.

[عجا] (هـ) فيه أنه قال: «كُنْتُ يَتِيماً ولم أكُنْ عَجِيّاً». هو الذي لا لَبن لأمِّه، أو ماتَتْ أمّه فعُلِّل بلبَنَ غيرها، أو بشيء آخَر فأورَثَه ذلك وَهْناً. يقال: عَجا الصَّبِيَّ يعْجُوه إذا علَّله بشيء، فهو عَجِيٌّ وهو يَعْجَى عَجاً[5]. ويقال لِلَّبن الذي يُعاجَي به الصَّبِيُّ: عُجَاوَةٌ.

(هـ) ومنه حديث الحجاج: «أنه قال لبَعْضِ الأعْراب: أراكَ بَصيراً بالزَّرْع، فقال: إني طالماً عاجيْتُه وعاجَانِي». أي عانَيْتُه وعالَجْتُه[6].

---

(١) وقول الأحنف لعليّ: «يا أبا الحسن إني قد عجمت الرجل»، أي خبرته «غريب الحديث» (٢/٢١٨) لابن قتيبة.

(٢) أي اختبر سهامها، وهذا مَثَل ضربه لنفسه «غريب الحديث» (٢/٣٢٧) لابن قتيبة، واقتصر صاحب «الفائق» (٤/١٣١) على قوله: مثل لنفسه ولرجال السلطان.

(٣) المتراكم منه..

(٤) «الفائق» (١/٢٥٣).

(٥) كما في «الفائق» (٢/٣٩٥) وعزا القول الأخير للنضر ثم قال: وقيل: عجت الأم ولدها إذا أخرت رضاعه عن وقته. انتهى. قلت: وإن صحّ ما اشتهر بين العامة فالجمع «عجّان».

(٦) «الفائق» (٢/٣٩٨).

* وفيه: «العَجْوة من الجنة». وقد تكرر ذكرها في الحديث. وهو نوعٌ من تمْرِ المَدِينةِ[1] أكبرُ من الصَّيْحانِيّ يضرب إلى السَّواد من غَرْس النبيّ ﷺ[2].

وفي قصيد كعب:

سُمْرُ العُجَايات يَتْرُكْنَ الحَصَى زِيَماً … لم يَقِهِنَّ رُؤسَ الأكُمِ تَنْعِيل

هي أعْصَاب قَوَائِم الإبِل والخَيْل، واحدتُها: عُجاية.

باب العين مع الدال

[عدد] (هـ) فيه: «إنَّما أقْطَعْتُه الماء العِدّ». أي الدَّائم الذي لا انْقطَاعَ لمادَّته، وجَمعُه: أعْدَاد[3].

* ومنه الحديث: «نزَلوا أعْدادَ مياه الحُدَيبيةِ». أي ذَوَات المادَّة، كالعُيُون والآبارِ[4].

(هـ) وفيه: «ما زَالَت أكْلَةُ خيبَر تُعَادُّني». أي تُرَاجِعُني ويُعَاوِدُني ألَمُ سُمِّها في أوْقاتٍ مَعْلُومة[5]. ويقال: به عِدَادٌ من ألم يُعَاوِدُه في أوقاتٍ مَعْلومة[6]. والعِدادُ اهْتياجُ وَجَعِ اللَّدِيغ، وذلك إذا تَمَّت له سَنَة من يوم لُدغَ هاجَ به الألَم.

---

(١) قال الزمخشري: من أجود التمر «الفائق» (١/ ١٠٩) وذكر حديث آدم ونزوله ومعه نخله العجوة. وكذا (١/ ٤٤٥) وذكر حديثاً في التداوي عن عائشة، وانظر «الفائق» (٢/ ٢٨٩).

(٢) كذلك قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٩٥) أنه من غرسه ﷺ.

(٣) وهذا قول الأصمعي وغيره، كما حكاه أبو عبيد القاسم عنه، وقال: وهو مثل ماء العين وماء البئر، «غريب الحديث» (١/ ٢٧٣)، ومثل هذا في «الفائق» (٢/ ٤٠٠).

(٤) «الفائق» (١/ ٣٤٧).

(٥) ونحو هذا في «الفائق» (١/ ٥٠).

(٦) قال أبو عبيد القاسم معناه، وحكاه عن الأصمعي وأبي زيد «غريب الحديث» (١/ ٥٢).

* وفيه: «فيتَعادّ بَنو الأمّ كانوا مائةً، فلا يَجدُون بَقيَ منهم إلا الرجُل الواحد». أي يَعُدّ بعضُهم بعضاً.

(س) ومنه حديث أنس رضي الله عنه: «إنَّ وَلَدِي ليتَعادُّون مائةً أو يَزيدُون عليها». وكذلك يَتعدَّدُون.

(هـ) ومنه حديث لقمان: «ولا نَعُدّ[1] فَضْله علينا». أي لا نُحْصيه لكَثْرته. وقيل: لا نَعْتَدُّه علينا مِنَّةً له[2].

(هـ) وفيه: «أنَّ رجُلاً سُئل عن القيامة مَتَى تكونُ، فقال: إذَا تكامَلَت العِدّتَان». قيل هما عِدة أهْل الجنَّة وعِدة أهْل النّار[3]: أي إذا تكامَلَت عند الله برُجُوعِهم إليه قَامت القيامَةُ[4] يقال عَدَّ الشيء ويَعُدُّه عَدّاً وعِدَّة.

* ومنه الحديث: «لم يكُن للمُطَلّقة عِدَّة، فأنْزَل الله عزّ وجلّ العِدَّةَ للطَّلاق». وعدَّة المرْأة المُطلَّقة والمُتوفَّى عنها زَوجُها هي ما تَعُدّه من أيَّام أقْرائِها، أو أيام حَمْلِها، أو أرْبَعة أشْهُر وعشر لَيال، والمَرْأةُ مُعْتدّة. وقد تكرر ذكْرُها في الحديث.

* ومنه حديث النَّخعيّ: «إذا دَخلت عِدَّةٌ في عدَّة أجْزأت إحْداهُما». يُريد إذا لَزِمَت المرأةَ عِدَّتانِ من رَجُل واحد في حالٍ واحدٍ كفت إحْدَاهما عَن الأخرَى، كَمنْ طلَّق امْرأتَه ثلاثاً ثم مَاتَ وهي في عدّتها فإنها تعتَدُّ أقْصَى العدّتَين، وغيره يُخالفه في هذا، أو كَمن مات وزوجتُه حامِلٌ فوضَعَت قبل انْقِضاء عِدَّةِ الوَفاةِ، فإن عِدّتَها تَنْقَضي بالوضْع عند الأكثر[5].

* وفيه ذكر: «الأيام المَعْدُودَات». هي أيامُ التَّشريق، ثَلاثة أيام بَعْد يَوْم النَّحر.

---

(1) الذي عند ابن قتيبة: «يَعدُّ» وقال في معناه: لا يمنّ علينا بما يأتيه إلينا. «غريب الحديث» (1/227).

(2) الذي في الهروي: «ولا يُعدُّ فضلَه علينا، أي لكثرته. ويقال: لا يَعتَدُّ إفضالَه علينا مِنّةً له».

(3) «الفائق» (2/401).

(4) ذكر الهروي هذا الرأى عَزْواً إلى القُتَيبي، وزاد عليه فقال «وقال غيره: قال الله تعالى: ﴿إنما نَعُدُّ لهم عَدًّا﴾، فكأنهم إذا استوفوا المعدود لهم قامت عليهم القيامة».

(5) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (2/281).

(س) وفيه: «يخرُج جَيشٌ من المشْرِق آدَى[1] شيء وأعَدَّه». أي أكثره عِدَّةً وأتمَّه وأشَدَّه استِعْداداً.

[عدس] في حديث أبي رافع: «أنَّ أبا لهب رمَاه الله بالعَدَسة». هي بَثْرة تُشْبِه العَدَسة، تَخْرج في مَواضعَ من الجْسَد، من جنْسِ الطَّاعُون، تقْتُل صاحِبَها غالباً.

[عدف] (س) فيه: «ما ذُقْت عَدُوفاً». أي ذَوَاقاً. والعَدُوف: العلَف في لُغة مُضَر. والعَدْف: الأكْلُ والمأكُول. وقد يقال بالذال المعجمة.

[عدل[2]] [3] * في أسماء الله تعالى: «العَدْل». هو الَّذي لا يَمِيل به الهَوَى فيَجُور في الحُكْم، وهو في الأصْل مصدر سُمِّي به فوُضع موضعَ العَادِل، وهو أبلغ منه لأنه جُعِل المُسَمَّى نفسُه عَدْلاً.

(هـ) وفيه: «لم يَقْبل الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً». قد تكرر هذا القول في الحديث. والعَدْل: الفِدْية وقيل: الفَرِيضَة. والصَّرف: التَّوبَة. وقيل النَّافِلَة[4].

(هـ) وفي حديث قارىء القرآن وصاحِب الصَّدَقة: «فقال: لَيسَتْ لهما بِعَدْل». قد تكرر ذكر العِدْل[5] والعَدْل بالكسر والفتح في الحديث. وهما بمعنى المِثْل[6]. وقيل: هو بالفتح ما عَادَلَه من جنْسِه، وبالكسر ما ليس من جنْسِه. وقيل بالعكس.

---

(١) في الأصل وأ: «أذى» بالذال المعجمة. وأثبتناه بالمهملة من اللسان. وقد سبق في مادة «أدا».

(٢) في حديث حنين: «حتى عدلوا ناقته إلى سمرات» قال في «الفائق» (٢/ ٣٥٠): عدله: صرفه وعطفه عدْلاً، وعدل بنفسه عدولاً.

(٣) في كلام عائشة تصف عمر: «وشقيق أبي بكر في المعدلة...» قال في «الفائق» (٢/ ١١٦) قال أبو عبيدة: بفتح الميم والدال أي العدل.

(٤) قال أبو عبيد القاسم: والتفسير الأول أشبه بالمعنى «غريب الحديث» (١/ ٤٥٥)، واقتصر صاحب «الفائق» (٢/ ٢٩٤) على الأول ولم يذكر غيره.

(٥) من ذلك الحديث: «قيل وما غناه؟ قال: خمسون درهماً أو عدلها من الذهب» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٥٦) عَدْل الشيء: مثله من غير جنسه. وزاد في موضع آخر «وعِدْله ما ليس من جنسه» (٢/ ٣٩٩).

(٦) وكذا في «الفائق» (٢/ ٣٩٩) أن المراد بالحديث هنا: المثل.

* ومنه حديث ابن عباس: «قالوا: ما يُغْني عنَّا الإسْلامُ وقد عَدَلْنا بالله». أي أشْرَكنا به وجَعَلنا لَهُ مِثْلاً.

* ومنه حديث عليّ: «كذب العَادِلُون بك إذ[1] شَبَّهُوك بأصْنامهم».

(س) وفيه: «العِلْم ثلاثةٌ منها فريضَةٌ عادلَةٌ». أرادَ العَدْل في القِسْمة: أي مُعدَّلة على السِّهَام المذكُورة في الكِتَاب والسُّنة من غير جَوْر. ويَحتمل أن يُريد أنها مُسْتَنبَطَةٌ من الكِتاب والسُّنة، فتكونُ هذه الفريضَةُ تُعْدل بما أُخِذ عنهما.

(س) وفي حديث المِعْراج: «فأتيتُ بإنَاءيْن، فعَدَّلتُ بينهما». يقال هو يُعدِّل أمْرَه ويُعَادله إذا تَوقَّف بين أمْرَين أيهما يأتي، يُريد أنَّهما كانا عندَه مُسْتوِيَيْن لا يَقْدِر على اخْتيار أحدهما ولا يَترجَّح عندَه، وهو من قولهم: عَدَل عنه يَعْدل عُدُولاً إذا مالَ، كأنه يَميل من الواحد إلى الآخر.

(س) وفيه[2]: «لا تُعْدَل سَارِحَتُكم». أي لا تُصْرف ماشِيَتُكم وتُمال عن المَرْعى ولا تُمْنَع[3].

* ومنه حديث جابر: «إذ[4] جاءت عَمّتي بأبي وخالي مَقْتُولين عادَلْتُهما على ناضِحٍ». أي شَدَدْتُهما على جَنْبَي البعير كالعِدْلَين.

[عدم] (هـ س) في حديث الْمَبْعث: «قالَت له خَدِيجة: كَلَّا إنَّك تكْسِبُ المعْدومَ وتَحْمِل الكَلَّ». يقال: فلان يَكْسِبُ المعْدومَ إذا كان مَجْدُوداً محظُوظاً: أي يكْسِب ما يُحْرَمُه غَيرُه[5].

وقيل: أرادَت تَكْسِبُ الناسَ الشيء المعْدوم الذي لا يَجِدُونه مما يَحْتَاجُون إليه.

وقيل: أرادت بالمعْدُوم الفَقِيرَ الذي صَار من شِدَّة حاجَتِه كالمَعْدُوم نَفْسِه.

---

(١) في أ: «إذا».
(٢) يعني كتابه ﷺ لأكيدر.
(٣) ونحوه في «غريب الحديث» للقاسم بن سلّام (١/ ٤٧٣)، و«الفائق» (٣/ ٤١٧) للزمخشري.
(٤) في أ، واللسان: «إذا».
(٥) «الفائق» (٢/ ٤٠٠).

فيكون: «تَكْسب» على التأويل الأوَّل متعدِّياً إلى مفعول واحد هو المعْدُومُ، كقولك: كَسَبْت مالاً، وعلى التأويل الثَّاني والثَّالث يكون متعدِّياً إلى مفعُولَين، تقول: كَسبْتُ زَيْداً مَالاً أي أعْطَيتُه. فمعَنى الثاني: تُعْطي الناسَ الشيء المَعْدُوم عندَهُم، فحُذفَ المفعولُ الأوّلُ. ومعْنى الثَّالث: تُعْطي الفَقير المالَ، فيكونُ المحذُوفُ المفعولَ الثاني. يقال: عَدِمت الشيء أعْدَمُه عَدَماً إذ فَقَدْته. وأعْدَمْته أنا. وأعْدَمَ الرجلُ يُعْدِم فهو مُعْدِم وعَدِيم: إذا افْتَقَر.

* وفيه: «من يُقْرِض غَير عَدِيم ولا ظَلُوم». العَدِيم الذي لا شيء عنده، فَعِيل بمعنى فاعِل.

[عدن] [1] (س) في حديث بلال بن الحارث: «أنه أقْطَعَه مَعادِن القَبَلِيَّة». المعادِنُ: المواضِعُ التي تُستَخْرج منها جواهرُ الأرْض كالذَّهب والفِضَّة والنُّحاس وغير ذلك، واحدُها مَعْدِن. والعَدْن: الإقامة. والمعْدِن: مَرْكز كُلِّ شيء.

* ومنه الحديث: «فَعن معَادِن العَرب تَسْألُوني؟ قالوا. نَعَم». أي أصولها التَّي يُنْسَبون إليها وَيتفاخرُون بها.

(س) وفيه ذكر: «عَدَنِ أبْيَنَ». هي مَدينةٌ معروفةٌ باليَمَن، أضِيفَت إلى أبْيَن بوَزْن أبْيض، وهو رَجُل من حِمْير، عَدَن بها: أي أقامَ. ومنه سُمّيت جنة عَدْن: أي جَنة إقامةٍ. يقال: عَدَن بالمكان يَعْدِنُ عَدْنا إذا لَزِمه ولم يبْرَح منه.

[عدا] [2] (هـ) فيه: «لا عَدْوَى ولا صَفَر». قد تكرر ذكر العَدْوَى في الحديث. العَدْوَى: اسمٌ من الإعْدَاء، كالرَّعْوَى والبَقْوَى، من الإرْعاء والإبْقَاء [3]. يقال: أعْدَاه الدَّاء يُعْديه إعْداءً، وهو أن يُصِيبَه مثْلُ ما بصاحِب الداء. وذلك أن يكون ببعير جَرَبٌ مثلاً فَتُتَّقَى مُخالطَتُه بإبلِ أخرى حِذَاراً أن يَتعدَّى ما به مِن الجَرَب إليها فيُصِيبها ما

---

(١) في حديث علي في صفة الصلاة على النبيّ ﷺ: «افسح له مفتسحاً في عدنك» قال الزمخشري: العدن: الجنة، وأصله الإقامة، «الفائق» (١/ ٤١٧).

(٢) في حديث عمر في التواضع: «فإذا تكبّر وعدا طوره وهصه الله» عدا طوره أي تجاوز قدره. وانظر «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٩٠). و«طور».

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٩٩).

أصَابَه. وقد أبطلَه الإسلامُ؛ لأنهم كانُوا يَظُنون أن المَرَض بنَفْسه يَتَعدَّى، فأعْلَمهم النبيّ ﷺ أنه ليسَ الأمْر كذلك، وإنما الله هو الذي يُمْرِض ويُنْزِل الدَّاء. ولهذا قال في بعض الأحاديث: «فمن أعْدَى البَعير الأوّل؟». أي مِن أين صَارَ فيه الجَرَب؟.

(هـ) وفيه: «ما ذِئبان عَادِيان أصَابا فَرِيقَةَ غنَم». العادِي: الظَّالم. وقد عَدَا يَعْدُو عليه عُدْوَانا. وأصلُه من تجاوُز الحدّ في الشيء.

* ومنه الحديث: «ما يقتله المُحْرِم كذا وكذا، والسَّبُعُ العَادِي». أي الظَّالم الذي يَفْتَرِسُ الناس.

* ومنه حديث قَتادَةَ بن النُّعمان: «أنه عُدِي عليه». أي سُرِق مالهُ وظُلم.

* ومنه الحديث: «كتَبَ ليَهُود تَيْماء أنَّ لهم الذِّمَّة وعليهم الجِزْيَةَ بِلاَ عَدَاءٍ». العَدَاء بالفتح والمَدّ: الظلم وتَجاوُزُ الحدّ.

(س) ومنه الحديث: «المُعْتَدِي في الصَّدقة كمانِعِها». وفي رواية: «في الزَّكاة». هو أن يُعْطِيَها غَيرَ مُسْتَحِقِّها. وقيل: أراد أنَّ السَّاعي إذَا أخذَ خِيَارَ المالِ ربما منَعه في السَّنةِ الأخرى فيكون السَّاعي سَبَب ذلك، فهُما في الإثْم سَوَاء.

* ومنه الحديث: «سَيكونُ قَومٌ يَعْتَدُون في الدُّعَاء». هو الخُروج فيه عن الوَضْع الشَّرعي والسُّنّة المأثُورة.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه أتِي بسَطِيحَتَين فيهما نَبِيذٌ، فشَرِبَ من إحْدَاهُما وعَدَّى عن الأخرى». أي تَرَكَها لِمَا رَابَه منها[1]. يُقال: عدِّ عن هذا الأمرِ: أي تَجاوَزْه إلى غيره.

(س) ومنه حديثه الآخر: «أنه أُهْدِي له لَبَن بمكّة فعدَّاه». أي صَرَفه عنه.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «لا قَطْعَ على عَادِي ظَهْرٍ».

(هـ) ومنه حديث ابن عبد العزيز: «أنه أتِي برَجُل قد اخْتَلَس طَوْقا فلم يَرَ قَطْعَه

---

(١) عبارة الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٧٨): صرف وجهه عنها.

وقال: تلك عَادِيةُ الظَّهْر». العادية: من عَدَا يَعْدُو على الشَّيء إذا اختلَسه. والظَّهْرُ: ما ظهَر من الأشْياء. لم يرَ في الطوْق قَطْعاً لأنه ظَاهِرٌ على المرأةِ والصَّبِيِّ.

وفيه: «إنَّ السلطانَ ذو عَدَوان وذُو بَدَوَانٍ». أي سَرِيعُ الانْصَراف والمَلالِ[١]، من قولك: ما عَدَاك: أي ما صَرَفك[٢]؟

(هـ) ومنه حديث علي[٣]: «قال لطَلْحة يوم الجَمْل: «عَرَفْتَني بالحجاز وأنْكَرْتَني بالعِرَاق فما عَدَا ممَّا بدَا؟». لأنه بايَعه بالمدِينة وجاء يُقاتِله بالبَصْرة: أي ما الَّذي صَرَفك ومَنَعك وحَمَلك على التَّخَلُّف بعْد ما ظَهَر منك من الطاعَة والمُتابَعَة. وقيل[٤]: مَعْناه ما بَدَا لك مِنِّي فصرفَكَ عَنِّي؟

(هـ) وفي حديث لُقمان: «أنا لُقْمان بنُ عادٍ لِعَادِيةٍ لِعَادٍ»[٥]. العَادِيةُ: الخيلُ تَعْدُو. والعَادِي: الواحدُ، أي أنا للجَمْع والواحد. وقد تكون العَادِيةُ الرِّجال يَعْدُونَ[٦].

(س) ومنه حديث خَيْبر: «فخرجَتْ عادِيَتُهم». أي الذين يَعْدُون على أرْجُلهم[٧].

(هـ) وفي حديث حُذَيفة: «أنه خَرَج وقد طَمَّ رأسَه وقال: إنَّ تَحتَ كُلِّ شَعْرة لا يصيبها الماء[٨] جَنَابةً، فَمِنْ ثَمَّ عاديتُ رأسِي كما تَرَوْنَ». طَمَّه: أي اسْتَأْصَلَه ليَصِل الماء إلى أصُول شَعَره[٩].

---

(١) كثير البدء في الأمور. «الفائق» (٢/ ٤٠١).
(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٢).
(٣) أخرجه الهروي من قول عليّ رضي الله عنه لبعض الشيعة.
(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٠١).
(٥) في الأصل: «العاديةِ وعاد» والمثبت من أ واللسان والهروي.
(٦) قاله الأصمعي بحروفه كما أسنده عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٧).
(٧) «الفائق» (٢/ ٧٨).
(٨) من الهروي واللسان.
(٩) زاد الهروي: «وحكى أبو عدنان عن أبي عبيدة: عاديتُ شعري، أي رفعته عند الغسل. وعاديت الوِسادة: ثنيتها. وعاديت الشيء باعدته».

(هـ) ومنه حديث حَبيب بن مَسْلَمة: «لمَّا عَزَلهُ عُمَر عن حِمْصَ قال: رَحِم الله عمرَ يَنْزِعُ قومَه ويَبْعَث القومَ العِدَى»[1]. العِدى بالكسر: الغُرَباء والأَجَانِبُ والأعْدَاء. فأما بالضم فهم الأَعْدَاء خاصَّة. أرادَ أنه يَعْزِل قومَه من الولاَيَات ويُوَلّي الغُرَبَاء والأجانبَ.

(هـ) وفي حديث ابن الزُّبير وبناء الكَعْبة: «وكان في المسجد جَراثِيمُ وتَعادٍ». أي أمْكِنة مُخْتلفَة غيرُ مُسْتَوِية[2].

* وفي حديث الطاعون: «لو كانَت لك إبِلٌ فهبَطَتْ وَادِياً لَه عِدْوتان». العُدوة بالضم والكسر: جانبُ الوادي.

(هـ) وفي حديث أبي ذَرّ: «فقَرِّبُوها إلى الغَابَة تُصِيب من أثْلِها وتَعْدُو في الشَّجَر». يعني الإبلَ: أي تَرْعَى العُدْوَة، وهي الخُلَّة، ضَرْبٌ من المَرْعى محبُوبٌ إلى الإبل[3]. وإبلٌ عادِيةٌ وعَوَادٍ إذا رَعَته.

(س) وفي حديث قُسّ: «فإذا شَجَرةٌ عادِيَّةٌ». أي قَدِيمَة كأنها نُسِبَت إلى عادٍ، وَهم قَومُ هُودِ النبيّ ﷺ. وكلُّ قَديم ينْسُبُونه إلى عادٍ وَإن لم يُدْرِكْهُم.

* ومنه كتاب عليّ رضي الله عنه إلى مُعاوية: «لم يَمْنَعْنا قَدِيمُ عِزِّنا وعَادِيُّ طَوْلِنا على قومك أن خَلَطْناكم بأنْفسنا».

باب العين مع الذال

[عذب] (س) فيه: «أنه كان يُسْتَعْذَبُ له الْماء من بُيُوت السُّقْيا». أي يُحْضَر له

---

(١) أي الأجانب كما في «الفائق» (٢/ ٤٠١).
(٢) «الفائق» (٢/ ٧٥).
(٣) نحوه في «الفائق» (٣/ ٣٢٨).

منها الماء العذْبُ، وهو الطَّيّب الذي لا مُلُوحةَ فيه. يقال: أعْذَبْنا واسْتَعْذَبْنا: أي شَرِبنا عَذْباً واسْتَقَينا عَذْباً.

* ومنه حديث أبي الهيثم بن التيهان: «أنه خَرَج يَسْتَعْذِب الماء». أي يَطْلُب الماء العَذْبَ[1].

* وفي كلام عليّ يَذُمُّ الدُّنْيا: «اعْذَوْذَب جانبٌ منها واحْلَولَى». هُمَا افْعَوْعَل، من العُذُوبَةِ والحَلاوةِ، وهو من أبْنِيةِ المُبَالغةِ.

(س) وفي حديث الحجّاج: «ماءٌ عِذَابٌ». يقال: ماءةٌ عذْبَةٌ، وماءٌ عِذَاب، على الجَمع؛ لأنَّ الماء جنْسٌ للمَاءِة.

[س] وفيه ذكر: «العُذَيب». وهو اسمُ ماء لبَنِي تَميم على مَرْحلة من الكوفة مُسَمّىً بتَصْغِير العَذْب. وقيل: سُمِّى به لأنَّه طرَف أرْضِ العَرَب، من العَذَبَة وهي طرَفُ الشَّيء.

(هـ) وفي حديث عليّ: «أنه شَيَّع سَرِيَّة فقال: «أعْذِبُوا عن ذِكْرِ النِّساء أنْفُسَكم[2]، فإن ذلك يَكْسِرُكُم عن الغَزْوِ». أي امْنَعُوها[3]. وكلُّ من مَنَعْتَه شيئاً فقد أعْذَبْته. وأعذَب لازِمٌ ومتعدّ.

* وفيه: «الميّتُ يُعَذَّبُ بُبكاءِ أهْلِه عليه». يُشْبه أن يكونَ هذا من حَيثُ إنَّ العرَب كانوا يُوصُون بالبُكاء والنَّوحِ عليهم وإشَاعَة النَّعْي في الأحْياء، وكان ذلك مشْهوراً من مَذَاهِبهم. فالميّتُ تلزمُه العُقُوبة في ذلك بما تقدَّم من أمْرِه به.

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ٤٠٥): يقال: أعذب القوم، إذا عذبت مياههم، واستعذبوا إذا استقوا وشربوا.

(٢) الذي في «الفائق» (٢/ ٤٠٥): «اعذبوا عن النساء» قال الزمخشري: أي امتنعوا عن ذكرهن فإنه يكسركم عن الغزو ويثبطكم.

(٣) عن ذكر النساء وشغل القلوب بهن، زاد هذا أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٤٧)، ثم ذكر الباقي.

[عذر[1]] [2](س) فيه: «الوَليمةُ في الإعْذَارِ حقٌّ». الإعْذَارُ: الخِتَان[3]. يقال: عَذَرتُه وأعْذَرته فهو مَعْذُور وَمُعْذَر، ثم قيل للطَّعام الذي يُطْعم في الختان: إعذَار.

(س) ومنه حديث سعد رضي الله عنه: «كُنَّا إعْذَارَ عامٍ واحدٍ». أي خُتِنَّا في عام واحد. وكانوا يُخْتَنُون لِسِنّ مَعْلُومة فيما بَيْنَ عشر سنين وخَمسَ عشرة. والإعْذَار بكسر الهمزة: مصدر أعْذَره، فسمَّوا به.

* ومنه الحديث: «وُلد رسول الله ﷺ مَعْذُوراً مَسْروراً». أي مُخْتُوناً[4] مَقْطوعَ السُّرَّة[5].

(س) ومنه حديث ابن صَيّاد: «أنه وَلَدته أمُّه وهو مَعْذُور مَسْرُور»[6].

(س) وفي صفة الجنة: «إنَّ الرجل ليُفْضِي في الغَدَاة الوَاحِدَة إلى مائة عَذْراء». العَذْرَاء: الجَارِيةُ التي لم يمسَّها رجل، وهي البِكْر، والذي يَفْتضُّها أبو عُذْرِها وأبو عُذْرتها. والعَذْرة: ما للبِكْر من الالْتِحَام قبل الافْتِضاضِ.

---

(١) في كلام الحجاج ليزيد بن المهلّب: «ما يزيد بأبي عذرة هذا الكلام» يريد خطاباً كان أرسله إليه، وقد كتبه له ابن يعمر. قال الزمخشري في «الفائق» (٣/١٨٧)، و(٣/١٨٨): قال أبو سعيد السيرافي: يقولون لمن افتض العذراء: هذا أبو عذرها، يريدون أبو عذرتها، أي صاحب عذرتها، وجرى ذلك مثلاً لكل من يستخرج شيئاً أن يقال له: أبو عذرة، والأصل فيه عذرة المرأة، واستخفوا بطرح الهاء حين جرى في كلامهم وكثر استعمالهم له.

(٢) في كلام عثمان رضي الله عنه: «عذيري الله منهم» قال في «الفائق» (٢/٦٧): العذير: العاذر أي يعذرني منهم إن نلت منهم قولاً أو فعلاً.

(٣) ومن ذلك قول حسان: «أفي عرس أم خرس أم أعذار» يعني الختان «غريب الحديث» للقاسم (٢/٤٥٧).

(٤) ومنه الحديث أن النبيّ ﷺ قال للمعذرة: «أشمي ولا تنهكي» فالمعذرة هي الخافضة التي تختن الولدان والجواري «غريب الحديث» (٢/١٠٢) لابن قتيبة.

(٥) «الفائق» (٢/٤٠٤).

(٦) «غريب الحديث» (٢/١٨٢) لابن قتيبة، والحديث عنده من رواية أم سلمة رضي الله عنها. وكذا في «الفائق» (٢/٤٠٤).

(هـ) ومنه حديث الاستسقاء:

أتَيْنَاكَ والعَذْرَاء يَدْمى لَبانُها

أي يَدْمَى صَدْرُها من شدَّة الجذْب.

* ومنه حديث النَّخَعِيّ: «في الرجل يقول: إنه لم يَجد امْرَأتَه عَذْرَاء، قال: لا شيءَ عليه». لأنَّ العُذْرَة قد تُذْهِبُها الحَيضَةُ والوثْبَة وطُولُ التَّعْنِيس. وجمع العذْرَاء: عَذَارَى.

ومنه حديث جابر: «مالَكَ ولِلعَذَارَى ولِعَابِهنَّ». أي مُلاَعَبتهنَّ، ويُجمع على عَذَارِي، كصحَارَى وصَحارِي.

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه:

مُعِيداً يَبْتَغِي سَقَطَ العَذَارِى

* وفيه: «لقد أعْذَر الله مَنْ بلَغَ من العمْر ستِّين سَنَة». أي لم يُبْق فيه مَوْضِعاً للاعْتِذَارِ حيث أمْهَله طولَ هذه المُدَّة ولم يَعْتَذِرِ. يقال: أعْذَرَ الرَّجُل إذا بَلَغ أقْصَى الغَايَةِ من العُذْرِ. وقد يكونُ أعْذَر بمعنى عَذَر.

(س) ومنه حديث المِقْداد[١]: «لقد أعْذَر الله إليك». أي عَذَرَك وجَعَلك موضعَ العُذْرَ وأسْقَط عنك الجهاد ورَخَّص لك في تَرْكه؛ لأنه كانَ قد تَناهي في السِّمَن وعَجزَ عن القِتَال[٢].

(هـ) ومنه الحديث: «لن يَهْلِكَ النَّاسُ حتى يُعْذِرُوا من أنْفُسهم». يقال: أعْذَر فلانٌ من نَفْسه إذا أمْكَن منها، يَعْنِي أنَّهم لا يَهْلكُون حتى تكثر ذُنُوبهم وعُيُوبهم[٣] فيستَوجبُون العُقُوبة ويكون لمن يُعَذِّبُهم عُذرٌ، كأنهم قامُوا بُعذْرِه في ذلك. ويُروى

---

(١) لما قال له أبو راشد الحبراني.

(٢) «الفائق» (٢/ ٤٠٧).

(٣) حكاه ابن سلاّم عن أبي عبيدة معمر، ثم قال: وفيه لغتان أعذر إعذاراً، أو عذر يعذر، ولم يعرفه الأصمعي، (١/ ٨٥).

بفتح الياء، من عَذَرْته وهو بمعناه. وحقيقة عَذَرْت: مَحَوتُ الإساءة وطَمَسْتها[١].

(هـ) ومنه الحديث: «أنه استَعْذَر أبا بكر رضي الله عنه من عائشة كان عَتَب عليها في شيء، فقال لأبي بكر: كُنْ عَذيري منْها إن أدَّبتُها». أي قُمْ بُعذْري في ذلك[٢].

(هـ) ومنه حديث الإفك: «فاستَعْذَر رسولُ الله ﷺ من عَبْد الله بن أُبَيّ، فقال وهُو على المِنْبر: من يُعْذِرُني من رجُلٍ قد بَلَغني عنه كذا وكذا؟ فقال سَعْدٌ: أنا أعْذِرُك منه». أي مَن يَقوم بعُذْرِي إن كَافَأْتُه على سُوء صَنِيعه فلا يَلُومُني[٣]؟

* ومنه حديث أبي الدَّرْداء رضي الله عنه: «من يعذِرُني من مُعاوِية؟ أنا أخْبره عن رسول الله ﷺ وهو يُخْبرُني[٤] عن رَأْيه».

* ومنه حديث عليّ: «من يَعْذِرُني من هؤلاء الضَّياطِرَة».

(هـ) ومنه حديثه الآخر: «قال وهو يَنْظر إلى ابن مُلْجَم:

عذِيرَك مِنْ خَلِيلك مِنْ مُرَادِ».

يقال: عَذيرَكَ من فلان بالنَّصْب: أي هَاتِ من يَعْذِرُك فيه، فَعيلٌ بمعنى فاعل.

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز: «قال لمن اعْتَذَر إليه: عَذَرْتُك غَيرَ مُعْتَذِر». أي من غَيْر أن تَعْتَذر، لأن المُعْتَذِر يكونُ مُحِقّاً وغيرَ مُحِقّ.

* وفي حديث ابن عمر: «إذا وُضِعَت المائدَة فلْيأكُل الرجُل مما عنْدَه، ولا يَرْفَع يَدَه وإن شَبِع، وليُعْذِر؛ فإنَّ ذلك يُخْجل جَليسَه». الإعْذَارُ: المُبَالغةُ في الأمْرِ: أي ليُبَالِغ في الأكْل، مثْل الحديث الآخر: «أنه كان إذَا أكل مع قَوْم كان آخرَهم أكْلاً».

---

(١) قال هذه الحقيقة الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٠١ ـ ٤٠٢).
(٢) «الفائق» (٢/ ٤٠٢).
(٣) نحو هذا المعنى في «الفائق» (٢/ ٤٠٢).
(٤) في أ: «أنا أخبر... وهو يخبر».

وقيل: إنَّما هو: «وليُعَذِّر[1]». من التَّعْذِير: التَّقْصِير. أي ليُقَصِّر في الأكْل ليَتَوفَّر على البَاقِين ولْيُرِ أنَّه يُبَالغ.

(هـ) ومنه الحديث[2]: «جاءنا بطَعامٍ جَشْبٍ فكُنَّا نُعَذِّر». أي نُقَصِّر ونُرِى أنَّنا مُجْتَهِدُون[3].

(هـ س) ومنه حديث بني إسرائيل: «كانوا إذا عُمِل فيهم بالمَعاصِي نَهَوْهم تَعذيراً». أي نَهْياً قَصَّرُوا فيه ولم يُبَالِغُوا، وُضع المصْدر موضع اسْم الفاعل حالاً، كقولهم: جاء مَشْياً[4].

* ومنه حديث الدعاء: «وتَعاطي ما نَهَيْتَ عنه تَعْذِيراً».

(س) وفيه: «أنه كان يَتَعذَّر في مَرَضه». أي يتمنَّع ويتعسَّر. وتَعذَّر عليه الأمر إذا صَعُب.

(س) وفي حديث عليّ: «لم يَبْقَ لهم عاذِرٌ». أي أثرٌ.

* وفيه: «أنه رأى صَبِيّاً أعْلِق عليه من العُذْرة». العُذْرَة بالضم. وجَعٌ في الحَلْق يَهيجُ من الدَّم. وقيل: هي قُرْحَة تخرُج في الخَرْم الذي بين الأنْف والحَلْق تَعْرِض للصِّبيانِ عند طُلُوع العُذْرَة، فتَعْمِد المرأةُ إلى خِرْقة فتَفْتِلها فَتلاً شديداً وتُدْخِلُها في أنفِه فتَطْعُنُ ذلك الموضع فيتفجَّر منه دَمٌ أسودُ، ورُبَّما أقْرَحَه، وذلك الطَّعنُ يُسَمَّى الدَّغْر. يقال: عَذَرَت المرأةُ الصَّبيَّ إذا غَمزَتْ حَلْقه من العُذْرة، أو فعلت به ذلك، وكانوا بعد ذَلك يُعَلِّقُون عليه عِلاقاً كالعُوذَةِ. وقوله: «عند طُلُوع العُذْرة». هي خمسة كَواكِب تَحْت الشِّعْرى العَبُور وتسمَّى العَذَاري، وتطلع في وسَط الحرّ. وقوله: «من العُذْرَة»: أي من أجْلِها.

(س) وفيه: «لَلْفقرُ أزْينُ للمؤْمِن من عِذارٍ حَسَنٍ على خَدِّ فَرس». العِذَارَانِ من

---

(١) وهذه رواية الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٠٤) وشرحها بنحو ما ذكر المصنف.
(٢) الذي يرويه حفص بن أبي العاص قال: «كنا نأكل عند عمر فكان يجيئنا بطعام..».
(٣) وعبارة الزمخشري: التعذير: التقصير مع طلب إقامة العذر.
(٤) «الفائق» (٢/ ٤٠٨).

الفَرَس كالعارِضَين من وجه الإنْسان، ثم سُمِّي السَّير الذي يكونُ عليه من اللِّجامِ عَذاراً باسم مَوضِعه.

* ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج: «اسْتَعملتك على العراقين، فاخرج إليهما كميشَ الإزار شَدِيدَ العذَار». يقال لرجُل إذَا عَزَم على الأمر: هو شَديدُ العِذَار، كما يقال في خلافه: فُلانٌ خَليعُ العِذَار، كالفرس الذي لا لَجامَ عليه، فهو يَعير على وجْهه؛ لأن اللِّجام يُمْسِكه[1].

* ومنه قولهم: «خَلَع عِذَارِه». إذا خَرج عن الطَّاعَة وانْهَمَك في الغَيّ.

(س) وفيه: «اليهودُ أنْتَنُ خَلْق الله عَذِرةً». العَذِرةُ: فِناء الدَّار وناحِيَتُها[2].

* ومنه الحديث: «إن الله نظيفٌ يحُب النَّظافة، فنَظِّفوا عَذِرَاتِكم ولا تَشَبَّهوا باليَهود»[3].

* وحديث رُقَيقة: «وهذه عِبِدَّاؤُك بعَذِرَات حَرَمِك»[4].

(هـ) ومنه حديث عليّ: «عاتَبَ قَوْماً فقال: ما لَكم لا تُنَظِّفون عَذِرَاتِكم». أي أفْنِيتكم[5].

(هـ س) وفي حديث ابن عمر: «أنه كَرِه السُّلْت الذي يُزْرَع بالعَذِرة». يُريد الغَائِطَ الذي يُلْقيه الإنْسانُ. وسُمّيت بالعَذِرة؛ لأنهم كانوا يُلْقُونها في أفْنِيةِ الدُّورِ.

[عذفر] في قصيد كعب:

وَلَنْ يُبَلِّغَها إلاَّ عذَافِرَةٌ

---

(١) ذكر في «الفائق» (٢/ ٢٩٢) نحواً من هذا المعنى.

(٢) «الفائق» (٢/ ٤٠٢).

(٣) وكذا فسّر الأصمعي الحديث كما نقل عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٣٧)، وعبارة صاحب «الفائق» (٢/ ٤٠٢): العذرة وبها سميت العذرة لإلقائها فيها، كما سميت بالغائط، وهو المطمئن من الأرض.

(٤) أي بفنائه، كما في «الفائق» (٣/ ١٦٢).

(٥) «الفائق» (٢/ ٤٠٢).

العُذَافِرَة: النَّاقةُ الصُّلْبة القَويَّة.

[عذق] (هـ) فيه: «كم من عَذْقٍ مُذَلَّلٍ في الجنة لأبى الدَّحْدَاح». العَذْق بالفتح: النَّخْلة[١]، وبالكسر: العُرجُون بمَا فيه من الشَّمارِيخ، ويُجْمع على عِذَاقٍ[٢].

* ومنه حديث أنس: «فردّ رسولُ الله ﷺ إلى أمّي عِذاقَها». أي نَخَلاتِها.

(هـ) ومنه حديث عمر: «لا قَطْعَ في عِذْقٍ مُعَلَّق». لأنه ما دَامَ مُعَلَّقاً في الشجَرَة فليس في حِرْز[٣].

* ومنه: «لا والَّذي أخْرَجَ العَذْق من الجَرِيمة». أي النَّخلة من النَّواةِ.

* ومنه حديث السَّقيفة: «أنا عُذَيْقُها المُرَجَّبُ». تَصغِير العَذْق: النَّخلة[٤]، وهو تصغيرُ تعظيم[٥]. وبالمَدينة أُطُم لبَنِي أمَيّة بن زَيد يقال له: عَذْق.

(هـ) ومنه حديث مكة[٦]: «وأغْذَق إذْخِرُها». أي صارَت له عُذُوق[٧] وشُعَب. وقيل: أغْذَق بمعنى أزْهَر. وقد تكرر العَذْق والعِذق في الحديث ويُفرق بينهما بمفهوم الكلام الواردانِ فيه.

[عذل] (هـ) وفي حديث ابن عباس: «وسُئِل عن الاسْتِحَاضة فقال: ذلك العاذِل

---

(١) «الفائق» (٤/ ٧٥) للزمخشري، ومن هذا حديث سلمان أنه كاتب أهله على ثلاثمائة وستين عذقاً يزرعها لهم «الفائق» (٢/ ٤٠٦).

(٢) وقد تكرر في الحديث ذكر العذق جداً.

(٣) عبارة «الفائق» (٢/ ٤٠٥) أي في كباسة في شجرتها معلقة لما تصرم ولما تحرز.

(٤) «الفائق» (١/ ٢٠١).

(٥) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٥٢).

(٦) أورده الزمخشري عن ثلاثة هم أصيل الغفاري، وأبان بن سعيد، وغلام خزاعي، قصة كل واحد بمفردها، وأن النبيّ ﷺ سأله عن مكة فأجاب بجواب فيه: «أعذق إذخرها».

(٧) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤) عن الأصمعي: أعذق الإذخر إذا خرجت ثمرته.

يَغْدو». العاذِلُ: اسم العِرْق الذي يَسِيل منه دَمُ الاسْتِحاضةِ[١]، ويَغْدو: أي يَسِيل[٢].

وذكر بعضُهم: «العَاذِر». بالراء. وقال: العَاذِرَة: المرأةُ المستحاضَةُ، فاعلة بمعنى مفعولة، من إقامةِ العُذْر. وَلو قال: إنَّ العَاذِر هو العِرْق نفسُه لأنه يقُوم بُعْذرِ المرأةِ لكانَ وجْهاً. والمحفوظ: «العاذلُ» باللام.

[عذم] (هـ) فيه: «أن رجلاً كان يُرَائي فلا يَمرُّ بقَومٍ إلاَّ عَذَمُوه». أي أخَذُوه بألْسِنَتِهم. وأصلُ العذْم: العَضّ[٣].

* ومنه حديث عليّ: «كالنَّاب الضَّرُوس تَعْذِمُ بفيها وتخْبِط بيَدِها».

* ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: «فأقْبَل عليَّ أبي فعَذَمَنِي وعضَّني بِلسانه».

[عذا] (هـ) في حديث حُذيفة: «إنْ كُنْتَ لا بُدَّ نازِلاً بالبَصْرة فانْزِل على عَذَوَاتِها، ولا تَنْزِل سُرَّتَها». جمع عَذَاةٍ. وهي الأرْضُ الطَّيِّبة التُّرْبَة[٤] البَعِيدة من المِيَاه والسِّباخ[٥].

باب العين مع الراء

[عَرِب] [٦](هـ) فيه: «الثَّيبُ يُعْرِب عنها لِسَانُها». هكذا يُرْوى بالتخفيف، من

---

(١) زاد في «الفائق» (٤٠٨/٢) سمي بذلك لأن المرأة تستليم إلى زوجها، فجعل العذل للعرق لكونه سبباً له.

(٢) لفظ أبي عبيد القاسم بحروفه في «غريب الحديث» (٣٠٢/٢).

(٣) «غريب الحديث» (٣٦٠/٢) لابن قتيبة. و«الفائق» (٤٠٨/٢) للزمخشري.

(٤) «الفائق» (٤٠٦/٢) وزاد: ويمكن أن يكون من العذي، وهو الزرع الذي لا تسقيه إلا السماء لبعده عن الماء.

(٥) في الهروي: «الثَّرِيَّة». والمثبت من الأصول و«الفائق».

(٦) في حديث أبي بكرة أنه قال للخاذف: «لا أكلِّمك عَرِبيَّةً»، أي لا أكلمك كلمة واضحة بيّنة.

أعرَب. قال أبو عبيد: الصواب: «يُعرِّب». يعني بالتشديد[١]. يقال: عَرَّبْتُ عن القوم إذا تكلَّمتَ عنهم.

وقيل[٢]: إن أعرَب بمعنى عرَّبَ. يقال: أعرب عنه لسانه وعرَّب.

قال ابن قُتيبة: الصواب: «يُعْرِب عنها». بالتخفيف. وإنما سُمِّي الإعْراب إعْراباً لتَبْيِينِه وإيضاحِه. وكلا القَوْلين لُغتان مُتَساوِيَتَان، بمعنى الإبَانة والإيضاح.

(هـ) ومنه[٣] الحديث[٤]: «فإنما كان يُعْرِب عمَّا في قَلْبه لسانُه»[٥].

(هـ) ومنه حديث التَّيْمِي: «كانوا يَسْتَحِبُّون أن يُلَقِّنُوا الصَّبيَّ حين يَعرِّبُ أن يقول: لا إله إلا الله، سبع مرَّات»[٦]. أي حين ينْطِقُ ويتكلَّم.

(هـ) ومنه حديث عمر: «ما لكم إذَا رَأيتُم الرجُل يُخَرِّق أعْراضَ الناس أن لا تُعَرِّبوا عليه». قيل: معناه التَّبْيين والإيْضَاح: أي ما يَمْنعُكم أن تُصَرِّحوا له بالإنكارِ ولا تُساترِوه.

وقيل: التَّعْريبُ: المنعُ والإنكارُ. وقيل: الفُحْشُ والتَّقْبيح[٧]، من عَرِبَ الجُرْح إذا فَسَد[٨].

---

(١) يريد أبا عبيد أحمد بن محمد، وأما القاسم بن سلاّم فأورد الوجهين ولم يرجِّح «غريب الحديث» (١٠٢/١)، وقد قال ابن قتيبة في «إصلاح الغلط» ص(٢٥): اللسان يعرب عن الضمير أي يبين عنه، والإعراب في الكلام من هذا إنما هو الإفصاح والإبانة، ولم أسمع أحداً يقول التعريب - قلت: قاله الزمخشري كما سيأتي -.

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٤٠٩/٢) وزاد: والإعراب والتعريب: الإبانة.

(٣) كذلك في حديث الهجرة: «تقدم على صدْر الراحلة حتى تعرب»، قال في «الفائق» (٢٥٦/٣): عرّبت عن الرجل: إذا تكلمت عنه واحتججت له.

(٤) في الذي قتل من قال: لا إله إلا الله.

(٥) «الفائق» (٤٠٩/٢).

(٦) «الفائق» (٤٠٩/٢).

(٧) بعد هذا في الهروي: «وإنما أراد: ما يمنعكم من أن تُعَرِّبوا، ولا: صِلَةٌ هاهنا».

(٨) وعبارة أبي عبيد القاسم: ما يمنعكم أن تعربوا يعني تفسدوا وتقبحوا فعاله «غريب الحديث» (١٠٢/١). ونقل هذا المعنى في موضع آخر (٢٨/٢) عن أبي زيد والأصمعي. وقال: وقد يكون التعريب من الفحش وهو قريب من هذا المعنى. ولفظ صاحب «الفائق» (٤١٤/٢): أي لا =

(هـ) ومنه الحديث: «أن رجُلاً أتاه فقال: إنَّ ابن أخِي عَرِبَ بطْنُه». أي فَسَد[1]. فقال: اسْقِه عسلا.

* ومن الأوّل حديث السَّقيفة: «أعْرَبُهُم أحْسَاباً». أي أبْيَنُهم وأوْضَحُهم.

(هـ) ومنه الحديث: «أن رَجُلاً من المُشْركين كان يَسُبُّ النبيّ ﷺ، فقال له رَجُل من المسلمين: والله لتكُفَّن عن شَتْمِه أو لأرَحِّلَنَّك بسَيْفي هذا، فلم يَزْدَدْ إلا اسْتِعْرَاباً، فحمل عليه فَضَربه، وتَعاوَى عليه المُشْرِكُون فَقَتَلُوه». الاسْتِعْراب: الإفحاشُ في القَوْل[2].

(س) ومنه حديث عطاء: «أنه كَرِه الإعْرَابَ للمُحْرِم». هو الإفْحاشُ في القول والرَّفَثُ، كأنه اسمٌ موضوع من التَّعْرِيب والإعراب. يقال: عرَّب وأعرب إذا أفحشَ[3]. وقيل: أراد به الإيضاحَ والتَّصْرِيحَ بالهُجْر من الكلام. ويقال له أيضاً: العِرَابة، بفتح العين وكَسْرِها.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «في قوله تعالى: ﴿فَلا رَفَثَ ولا فُسُوقَ﴾، هو العِرَابة في كلام العَرَب»[4].

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير: «لا تَحِلُّ العِرَابةُ للمُحْرِم»[5].

(هـ) ومنه حديث بعضهم: «ما أوتِي أحَدٌ من مُعارَبة النِّساء ما أوتيتُه أنا». كأنَّه أرادَ أسباب الجماع ومُقدّماته.

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن بَيْع العُرْبان». هو أن يَشْتَرِيَ السِّلعةَ ويَدْفَعَ إلى صاحِبها شيئاً على أنه إنْ أمْضى البَيع حُسِب من الثمن، وإن لم يُمْضِ البيعَ كان لصاحِب

= تفسدوا عليه كلامه وتهجنوه تفعّل من عرِب الجرح.

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٤١٢): يقال ذربت معدته وعربت، وذرب الجرح وعرِب، وورِب مثله.

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٥٠) وزاد: وحقيقته أن يخرج فيه عن الكناية والتعريض إلى الإفصاح، ومنه استعرب البعير جرباً إذا استعرب جربه وظهر على عامة جلده.

(٣) نحوه في «الفائق» (٢/ ٤١٩).

(٤) قال في «الفائق» (٢/ ٤١٩) بالفتح للعين والكسر: من أعرب وعرّب إذا أفحش. وانظر «عرض».

(٥) «الفائق» (٢/ ٤١٩).

السِّلْعةِ ولم يَرْتَجِعْه المشتري. يقال: أعرَب في كذا، وعرّب، وعرْبَنَ، وهو عُرْبانٌ، وعُرْبُونٌ، وعَرَبُون. قيل: سُمِّي بذلك لأنَّ فيه إعرَاباً لعَقْدِ البَيْع: أي إصْلاحاً وإزَالة فَسادٍ[١]، لئلاَّ يَمْلِكه غيره باشترائه. وهو بيعٌ باطلٌ عند الفُقَهاء، لما فيه من الشَّرط والغَرَر. وأجازَه أحْمَد. ورُوِي عن ابن عمر إجازَتُه. وحديث النَّهي مُنْقَطع.

(س هـ) ومنه حديث عمر: «أنَّ عامِله بمكة اشْترى داراً للسَّجْن بأرْبعةِ آلافٍ، وأعربُوا فيها أرْبَعَمائة». أي أسْلَفُوا، وهو من العُرْبان[٢].

(هـ) ومنه حديث عَطاء: «أنه كان يَنْهَى عن الإعراب في البَيْع»[٣].

(هـ) وفيه: «لا تَنْقُشوا في خَواتِيمكم عَرَبِيّاً». أي لا تَنْقُشوا فيها: محمد رسول الله لأنَّه كان نَقْشَ خاتمِ النبيّ ﷺ[٤].

(هـ) ومنه حديث عمر: «لا تَنْقُشوا في خَواتِيمكم العَرَبيّة»[٥]. وكان ابنُ عمر يكْرَه أن يَنْقُش في الخاتم القُرآن.

* وفيه: «ثلاثٌ من الكَبَائر، منها التَّعرُّب بعدَ الهِجْرة». هو أن يعود إلى البَادية ويُقِيمَ مع الأعرَاب بعدَ أن كانَ مُهَاجراً. وكان من رَجَع بعدَ الهِجْرة إلى موضِعه من غير عُذْر يَعدُّونه كالمُرْتدّ.

* ومنه حديث ابن الأكْوع: «لمَّا قُتل عثمان خَرَجَ إلى الرَّبَذة وأقامَ بها، ثم إنَّه دخل على الحجَّاج يوماً فقال له: يا بن الأكْوع ارْتَدَدْت على عَقِبَيْك وتَعَرَّبْت». ويُرْوى بالزَّاي. وسَيَجِيء.

* ومنه حديثه الآخر: تَمثَّل في خُطْبَته

مُهاجرٌ ليس بأعْرَابيّ

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤١٠) وانظر «مسك».
(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٤١٦): والعربان منهي عنه وإنما فعله خليفة عمر.
(٣) «الفائق» (٢/ ٤١٧).
(٤) «الفائق» (٢/ ٣٥٠).
(٥) «الفائق» (٢/ ٣٥٠).

جعل المُهاجِرَ ضدَّ الأعرابيّ. والأعراب: ساكنُو البادية من العَرَب الذين لا يُقِيمُون في الأمصارِ ولا يَدْخُلُونَها إلّا لحاجةٍ. والعَرَبُ: اسمٌ لهذا الجِيل المَعْرُوف من الناس. ولا واحدَ له من لَفْظِه. وسَواءٌ أقام بالبَادِية أو المُدُن. والنَّسب إليهما: أعرابيٌّ وعربيّ.

(س) وفي حديث سَطيح: «يَقُودُ خَيلاً عِراباً». أي عربيّة مَنْسُوبة إلى العَرَب، فَرّقوا بين الخيل والنَّاس، فقالوا في الناس: عَرَبٌ وأعراب، وفي الخيل: عِراب[1].

(س) وفي حديث الحسن: «أنه قال له البَتِّيُّ: ما تقول في رجل رُعِفَ[2] في الصَّلاة؟ فقال الحَسَن: إن هذا يُعَرِّب الناس، وهو يقول رُعِف!». أي يُعَلِّمهم العَرَبية ويَلْحَن[3].

(س) وفي حديث عائشة: «فاقْدُرُوا قَدْرَ الجارِية العَرِبَة». هي الحَرِيصَة على اللَّهو. فأما العُرُب - بضمتين - فجمع عَرُوبٍ، وهي المرأةُ الحَسْناء المُتَحبِّبَةَ إلى زَوْجها.

(س) وفي حديث الجمعة: «كانت تُسَمَّى عَرُوبة». هو اسمٌ قديمٌ لها، وكأنه ليس بعَرَبي. يقال: يَوْمُ عَرُوبةٌ، ويومُ العَرُوبة. والأفصَحُ أن لا يَدْخُلَها الألفُ واللامُ. وعَرُوباء: اسم السَّماء السَّابِعة.

[عرج] * في أسماء الله تعالى: «ذُو المَعارج». المعارِج: المَصَاعِد والدَّرَجُ، واحِدُها: مَعْرَج، يُرِيد مَعارِج الملائكة إلى السَّماء. وقيل المَعَارِج: الفَوَاضِل العَالية. والعُرُوج: الصُّعود، عَرَج يَعْرُجُ عُرُوجاً. وقد تكرر في الحديث.

---

(١) «الفائق» (٢/٣٩)، وقد جاء في «الفائق» (٢/٤١٧) أن المنذر بن أبي حمضة كان على خيل بالشام، فأدركت العراب من يومها، وأدركت الكوادن ضحى الغد... قال الزمخشري: العراب: الخيل العربيات الخلّص.

(٢) قال الزمخشري: رعف بفتح العين، وقد جاء رعُف بضمها، وأما رعِف فعامية ملحونة. وعن أبي حاتم: سألت الأصمعي عن رَعُف ورُعِف، فلم يعرفهما «الفائق» (٢/ ٤٢٢)، وانظر ما ذكره في اللسان عن الأصمعي في هذا.

(٣) «الفائق» (٢/ ٤٢٢).

ومنه المِعْراجُ. وهو بالكسر شِبْه السُّلّم، مِفْعَال، من العُرُوج: الصُّعود، كأنه آلَةٌ لَهُ.

وفيه: «من عَرَج أو كُسر أو حُبس فليَجْزِ مثلهَا وهو حِلٌّ». أي فلْيَقْضِ مِثلَها، يعني الحجَّ. يقال: عَرَج يَعْرُج عَرَجاناً[١] إذا غَمَز من شيء أصابه. وعَرِج يَعْرَج عَرَجاً إذا صار أعْرج، أو كان خِلْقَةً فيه. المَعْنى أنّ مَن أحْصَرَه مَرَض، أو عَدُوٌّ فعليه أن يَبْعَث بِهَدْيٍ ويُوَاعِدَ الحَامِلَ يوماً بعَينِه يذْبَحها فيه. فإذا ذُبِحَت تَحَلَّل. والضميرُ في «مِثْلها». للنَّسِيكة[٢].

(س) وفيه: «فلم أعَرِّجْ عليه». أي لم أقِم ولم أحْتَبس.

* وفيه ذكر: «العُرْجُون». وهو العُود الأصْفر الذي فيه شَمَاريخ العِذْق، وهو فُعْلون، من الانعِراج: الانعِطافَ، والواو والنون زائدتان، وجمعُه: عَرَاجين.

* ومنه حديث الخُدْريِّ: «فَسَمِعْت تَحْرِيكاً في عَراجِين البَيتِ». أرادَ بها الأعوادَ التي في سَقْف البيت، شبَّهها بالعَرَاجِين.

* وفيه ذكر: «العَرْج». وهو بفتح العين وسكون الراء: قَرْيَةٌ جامعةٌ من عَمَل الفُرْع، على أيام من المدينة[٣].

[عرد] [٤] * في قصيد كعب.

ضَرْبٌ إذا عرّدَ السُّودُ التَّنابيلُ

أي فَرُّوا وأعرَضُوا. ويُرْوَى بالغين المعجمة، من التغْريد: التَّطْريب.

---

(١) في الأصل: «عَرَجاً» وأثبتنا ما في أ واللسان، و«الفائق».
(٢) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/٤٠٨) و(٢/٤٠٩)، إلا قوله «إذا صار أعرج» فإنه ليس عنده.
(٣) وعبارة صاحب «الفائق» (٣/١٥): منزل بطريق مكة.
(٤) في حديث ابن عباس رفعه: «الإسلام عشرة أسهم.. والسادسة الجهاد وهي العُرَدَة...»، أخرجه الطبراني في الأوسط، قلت: والعَرْدُ: الصلب الشديد المنتصب، وعرد النبت: طلع وارتفع. وكأن الجهاد سمي بذلك لجهة مادته ونهايته، فهو محتاج بأصله لصلابة وشدة، وآخره لمن أخلص فيه رفعة واستعلاء.

(س) وفي خطبة الحجّاج:

والقوسُ فيها وَتَرٌ عرُدٌّ

العُرُدُّ بالضم والتشديد: الشَّديدُ من كُلّ شيء. يقال: وترٌ عُرُدٌّ وعُرُنْدٌ.

[عرر] [1] (هـ) فيه[2]: «كان إذا تعَارَّ من الليل قال كذا وكذا»[3]. أي إذا استَيْقَظ، ولا يكونُ إلاَّ يَقَظةً مع كَلامٍ[4]. وقيل: هو تمطَّى وأنَّ وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث حاطِب: «لمَّا كَتَبَ إلى أهْل مكةَ يُنْذِرُهم مَسِير رسول الله ﷺ إليهم، فلمَّا عُوتب فيه قال: كُنْت رجلاً عَرِيراً في أهْل مكة». أي دَخِيلاً غَرِيباً ولم أكُن من صَمِيمِهم. وهو فعيلٌ بمعنى فاعل، من عَرَرْتَه إذا أتيتَه تَطلُب معروفَه[5].

* ومنه حديث عمر: «من كَان حَلِيفاً وعريراً في قَوْمٍ قد عقَلوا عنه ونَصَرُوه فَمِيراثُه لهم»[6].

(هـ) وفي حديث عمر: «أن أبا بكر أعطاه سيفاً مُحَلًّى، فنزع عُمَرُ الحِلْية وأتاه بها، وقال: أتيتُك بهذا لما يَعْرُرُك من أمُورِ النَّاس». يقال: عرَّه واعْتَرَّه، وعرَاه[7]

(١) عن أبي هريرة رفعه: «يعترّ المرء عند أربعة خصال..» رواه الطبراني في الأوسط وفي نسخة يعتري، من العتر، وهو الصواب. والمعنى يصيبه الهذيان.

(٢) أخرجه الهروي واللسان من حديث سَلمان الفارسي رضي الله عنه. وأصله في الحديث الصحيح المرفوع: «إذا تعارّ أحدكم من الليل فليقل...».

(٣) قال الزمخشري: أي سهر بصَوْت، ومنه عرار الظليم، وهو صياحه «الفائق» (١/ ٢٠٢).

(٤) قاله أبو عبيد القاسم (٢/ ٢٣٩) في «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٩) وزاد: وكان بعض أهل العلم يجعله مأخوذاً من عرار الظليم وهو صوته، ولا أدري أهو من ذلك أم لا. قلت: وقد جزم صاحب «الفائق» (٢/ ٤١٨) بهذا الاشتقاق.

(٥) «الفائق» (٢/ ٤١٢).

(٦) عبارة الزمخشري: هو النزيل فيهم ليس من أنفسهم، من عرّه واعترّه: إذا غشيه «الفائق» (١/ ٣٠٩).

(٧) في «الفائق» (٢/ ٤١٣): عَرّه وعَرَاه بمعنى.

واعتَراه إذا أتاه مُتعرِّضاً لمعْرُوفه، والوجهُ فيه أنَّ الأصل: يَعْرُك، ففَكَّ الإدْغَامَ، ولا يَجيء مثل هذا الاتِّساع إلاَّ في الشِّعْر.

وقال أبو عبيد: لا أحْسِبُه مَحْفُوظاً، ولكنَّه عندي: «لمَا يَعْرُوك». بالواو[١] : أي لما يَنُوبُك من أمْرِ الناسِ ويلزَمُك من حَوائجهم[٢] ، فيكونُ من غَير هذا الباب.

* ومنه الحديث: «فأكلَ وأطْعم القَانِعَ والمُعْتَرَّ»[٣] .

* ومنه حديث عليّ: «فإنَّ فيهم قانعاً ومعْتَرّاً». هو الذي يَتَعرَّض للسُّؤال من غير طَلَب.

(هـ) ومنه حديث أبي موسى: «قال له عليٌّ، وقد جاءَ يَعُودُ ابنَه الحسَن: ما عَرَّنا بْك أيُّها الشيخ؟». أي ما جاءَنَا بك[٤] ؟.

* وفي حديث عمر: «اللهم إني أبْرَأ إلَيك من مَعَرَّة الجَيشِ». هو أن يَنْزِلوا بقَوم فيأكلوا من زُرُوعهم بغَير علم. وقيل: هو قِتَال الجَيشِ دون إذْنِ الأمِير. والمَعرَّة: الأمرُ القبيح المكروهُ والأذَى، وهي مَفْعَلة من العَرِّ.

(هـ) وفي حديث طاوس: «إذا استَعَرَّ عليكم شيءٌ من النَّعَم». أي نَدَّ واسْتَعْصَى، من العَرَارة، وهي الشِّدَّة[٥] والكَثْرة وسُوء الخُلُق.

(هـ) وفيه: «أنَّ رجلاً سأل آخَر عن مَنْزِلِه، فأخبرَه أنه يَنزل بين حيَّيْن من العَرَب، فقال نَزَلْتَ بين المعَرّة والمجَرّة». المجرَّة التي في السَّماء: البياضُ المعروفُ، والمعرّة: ما وَرَاءها من ناحية القطب الشِّمالي، سُمِّيت معرّة لكَثْرة النُّجوم فيها[٦] ،

---

(١) وقد ذكر الزمخشري قول أبي عبيد هذا في «الفائق» (٢/ ٤١٤) فقال: وقال أبو عبيد: أراد لما يعروك، يعني أنه من تحريف النقلة.
(٢) «غريب الحديث» له (٢/ ٩).
(٣) قال الزمخشري: هو الذي يتعرض ولا يفصح بالسؤال «الفائق» (١/ ١٤٥).
(٤) «الفائق» (٢/ ٤١٤).
(٥) «الفائق» (٢/ ٤٢١).
(٦) قال في «الفائق» وهي من ناحية الشام. قلت: ولا شك أن هذا بحسب موضع المتكلِّم.

أرادَ بين حَيَّين عظِيمين ككَثْرة النُّجوم(١). وأصلُ المعَرّة: موضع العَرِّ، وهو الجَرب، ولهذا سَمّوا السماء الجرباء؛ لكثرة النُّجُوم فيها، تَشْبيهاً بالجرب في بَدَنِ الإنسان.

(س) ومنه الحديث: «إن مُشْتَرِي النَّخْل يَشْتَرِط على البائع ليس له مِعْرارٌ». هي التي يُصِيبها مثْلُ العَرّ، وهو الجَرَب.

(س) وفيه: «إيَّاكم ومُشارَّةَ الناسِ فإنها تُظْهرُ العُرّة»(٢). هي القَذَر وعَذِرة الناس، فاستُعير للمَساوِي والمثَالب(٣).

(هـ) ومنه حديث سعد: «أنه كانَ يَدْمُل أرضَه بالعُرّة»(٤). أي يُصْلِحُها. وفي رواية: «كان يحْمِل مِكْيال عُرَّةٍ إلى أرْضٍ له بمكة».

* ومنه حديث ابن عمر: «كان لا يَعُرّ أرْضَه». أي لا يُزَبِّلها بالعُرّة(٥).

(هـ) ومنه حديث جعفر بن محمد: «كُلْ سَبْعَ تَمْراتٍ من نَخْلةٍ غَيرِ مَعْرُورة». أي غير مُزَبَّلة بالعُرّة.

[عرزم] (س) في حديث النَّخَعِيِّ: «لا تَجْعَلُوا في قَبْري لَبِناً عَرْزَمِيّاً». عَرْزَمُ: جَبَّانةٌ بالكُوفة نَسبَ اللَّبِنَ إليها، وإنما كَرِهه لأنَّها مَوْضع أحْداث الناس ويَخْتلط لبِنُه بالنَّجاسَاتِ(٦).

[عرس] (س) فيه: «كان إذا عَرّس بلَيْل توَسَّدَ لبِنةً(٧)، وإذا عَرّس عِنْد الصُّبح نَصَب ساعدَه نَصْباً ووضَع رَأسَه على كَفِّه». التَّعْريسُ: نُزول المُسافر آخر الليل نَزْلَةً

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٢٣).

(٢) أي القبح، كما عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٨٠) وذكر نحو قول المصنف.

(٣) قد أورد أبو عبيد القاسم هذا المعنى في شرح الحديث الآتي عن سعد «غريب الحديث» (٢/ ١٧٠)، وقاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٢) في شرح هذا الحديث بعينه.

(٤) يعني بالعذرة، كما في «الفائق» (١/ ٤٣٩).

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٨٠) لابن قتيبة. «الفائق» (١/ ٣٤٩) للزمخشري.

(٦) «الفائق» (٢/ ٤٢١).

(٧) كذا في الأصول واللسان «لبنةً» بالباء الموحدة من تحت، وهو تصحيف والصواب «لينه» بالياء المثناة من تحت، كما سيأتي في حرف اللام.

للنَّوم والاسْتراحَة، يقال منه: عَرَّس يُعَرِّس تَعْرِيساً. ويقال فيه: أعْرَس[1]، والمُعَرَّس: موضعُ التَّعْريس، وبه سُمِّي مُعَرَّسُ ذِي الحُلَيفَةِ، عَرَّسَ به النبيّ ﷺ وصلّى فيه الصُّبْح ثم رَحلَ.

وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث أبي طَلْحَة وأم سُلَيم: «فقال له النبيّ ﷺ: أعْرَسْتُمُ اللَّيلة؟ قال: نَعم». أعْرَسِ الرجُل فهو مُعْرِسٌ إذا دَخَل بامْرأتِهِ عند بِنائِها، وأرادَ به هاهنا الوَطْء، فسمَّاه إعْراساً لأنّه من توابع الإعْرَاسِ، ولا يقال فيه عَرَّس.

(هـ) ومنه حديث عمر: «نهى عن مُتْعة الحجّ، وقال: قد علمْت أن رسول الله ﷺ فَعَله، ولكِنِّي كَرِهْت أن يَظَلُّوا بها مُعْرِسِين». أي مُلِمِّينَ بِنسَائهم[2].

(س) وفيه: «فأصْبَح عَرُوساً». يقال للرجُل عَرُوس، كما يقال للمَرْأة. وهو اسمٌ لهما عند دُخُول أحَدهما بالآخر.

* وفي حديث ابن عمر: «أنَّ امرأة قالت له: إنَّ ابْنَتِي عُرَيِّسٌ، وقد تَمَعَّط شعْرُها». هي تَصْغيرُ العَرُوس، ولم تلحقْه تاء التأنيث وإن كان مؤنَّثاً؛ لِقيام الحَرْفِ الرَّابع مقامه[3]. وقد تكرر ذكر الإعْراس والعُرْس والعَرُوس.

(هـ) ومنه حديث حَسّان: «كان إذا دُعِيَ إلى طَعامٍ قال: أفِي عُرْسٍ أم خُرْسٍ؟». يُرِيدُ به طعامَ الوليمة[4]، وهو الذي يُعْمَل عند العُرْسِ، يُسَمَّى عُرْساً بِاسم سَبَبه.

[عرش] (هـ) فيه: «اهْتزَّ العَرْش لموت سَعْد». العَرْشُ هاهنا: الجَنازة، وهو سَرِير الميّت، واهتزازُه فَرَحُه لحَمل سَعْد عليه إلى مَدْفَنِه.

وقيل: هو عَرْش الله تعالى؛ لأنه قد جاء في رواية أُخرى: «اهتزّ عرشُ الرَّحمٰن

---

(١) «الفائق» (٢/٤٠٩).

(٢) وقال أبو عبيد القاسم، والمعرّس الذي يغشى امرأته «غريب الحديث» (٢/١٠٧)، وعبارة «الفائق» (٢/٤١٦) أعرس بامرأته: إذا بنى عليها، كره أن يحل الرجل من عمرته، ثم يأتي امرأته، ثم يهلّ بالحج.

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/٢٨٩).

(٤) «غريب الحديث» للقاسم (٢/٤٥٦).

لِمَوْتِ سَعْد». وهو كِناية عن ارْتِياحِه برُوحه حِين صُعِدَ به، لكَرامتِه على رَبّه. وكلُّ من خَفَّ لأمْرٍ وارْتاح عَنْه فقد اهْتَزَّ له.

وقيل: هو على حَذْف مضاف تقديره: اهتزَّ أهلُ العَرْش بقدُومه على الله؛ لِمَا رَأوْا من مَنْزلته وكَرَامته عنده.

* وفي حديث بَدْء الوحي: «فرَفَعْتُ رَأسي فإذا هو قاعِدٌ على عَرْشٍ في الهواء». وفي رواية: «بينَ السماء والأرض». يَعْني جِبريل على سَرير.

(هـ) ومنه الحديث[1]: «أو كالقِنْديل المُعَلَّق بالعَرْش». العرْشُ هاهنا: السَّقْف[2] وهو والعَرِيشُ: كلُّ ما يُسْتَظَلُّ به.

(هـ) ومنه الحديث: «قيل له: ألاَ نَبْني لك عَرِيشاً».

* والحديث الآخر: «كُنْت أسمعُ قِراءة رسول الله ﷺ وأنا على عَرِيشٍ لي».

* ومنه حديث سَهْل بن أبي حَثْمة: «إنِّي وجَدْت ستِّين عَرِيشاً فألقَيْتُ لهم من خَرْصِها كذا وكذا». أراد بالعريش أهْل البيت؛ لأنَّهم كانوا يأْتُون النَّخِيل فيبْتَنُون فيه من سَعَفِه مثْلَ الكُوخ فيُقِيمُون فيه يأكُلُون مُدَّة حَمْل الرُّطَب إلى أن يُصْرَمَ.

(هـ) ومنه حديث سعد: «قيل له: إنَّ مُعاوية ينهانا عن مُتْعة الحج، فقال: تَمتَّعْنا مع رسول الله ﷺ، ومُعاوية كافرٌ بالعُرُش»[3]. العُرُش: جمع عَرِيش، أرادَ عُرُش مكة، وهي بيوتها[4]، يعني أنَّهم تمتَّعوا قبل إسْلام مُعاوية.

وقيل: أرادَ بقوله: «كافِر». الإخْتِفَاء والتَّغَطِّي، يعني أنه كان مُخْتَفِياً في بُيُوت مكة. والأوّل أشْهَر[5].

---

(١) في ذكر النفخ بالصور.
(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٣): وأصله الرفع، يقال: عَرَش الكرمَ: إذا رفعه..
(٣) قال في «الفائق» (٢/ ٤١٧ ـ ٤١٨): يقال للمظلّة من جريد النخل يطرح عليها الثُّمام، يتخذها أهل الحاجة، عريش، ويجمع عُرُشاً، وعَرْش يجمع عروشاً. يعني وفلان مقيم بمكة لمّا يسلم...
(٤) سميت بذلك لأنها عيدان تنصب ويظلّل عليها.
(٥) وقال أبو عبيد قبل ذكر هذا والذي قبله: ولم يرد سعد معنى قول الناس إنه كافر بالله وكافر بالنبيّ ﷺ، «غريب الحديث» (٢/ ١٧٢). قلت: وقد خطأ الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» =

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «أنه كان يَقْطَع التَّلْبية إذا نَظَر إلى عُرُوش مكة». أي بُيُوتها. وسُمِّيت عُرُوشاً؛ لأنها كانت عيدَاناً تُنْصَب ويُظَلَّل عليها، واحدُها: عَرْش[١].

(س) وفيه: «فجاءت حُمَّرَةٌ فجعلَت تُعَرِّش». التَّعْريش: أن تَرْتَفع وتُظَلِّل بجناحَيْها على مَن تَحْتَها.

(هـ) وفي حديث مَقْتَل أبي جهل: «قال لابن مسعود: سَيفُك كَهَامٌ، فخُذ سَيْفي فاحْتزَّ به رَأسي من عُرْشي». العُرْش. عِرْق في أصْل العُنُق.

وقال الجوهري: «العُرْش بالضمّ[٢] أحد عُرْشَي العُنُق، وهما لحمتَان مُسْتَطِيلتان في ناحِيتَي العُنُق».

[عرص] (هـ) في حديث عائشة: «نَصَبْتُ على باب حُجْرتي عَبَاءة مَقْدَمَه من غَزَاة خَيبر أو تَبوك، فهتَك العَرْص حتى وقع بالأرض». قال الهروي: المحدِّثون يروونه بالضاد المعجمة، وهو بالصاد والسين، وهو خَشَبة تُوضع على البَيت عَرْضاً إذا أرادُوا تَسقِيفَه، ثم تُلْقى عليه أطْرافُ الخَشَب القِصَار. يقال: عَرّصْتُ البيت تَعْريصاً.

وذكره أبو عبيد[٣] بالسين، وقال: والبيتُ المُعرَّس الذي له عَرْس، وهو الحائطُ تُجْعل بين حائِطَي البيت لا يُبْلَغ به أقْصَاه.

والحديثُ جاء في سُنن أبي دَاوُد بالضاد المعجمة، وشرَحه الخطابي في: «المعالم». وفي «غريب الحديث». بالصاد المهملة. وقال: قال الراوي: العَرْض، وهو غَلط.

= ص(٥٢) الرواية «العَرْش» بتسكين الراء. وكنت حكيت هذه الرواية في «الذيل على النهاية».

(١) «الفائق» (٢/ ٤١٧).

(٢) من الصحاح.

(٣) إن كان أراد القاسم فإني لم أقف عليه في «غريب الحديث» له، مع أني جرّدته من أوله لآخره.

وقال الزمخشري: إنه العَرْص، بالمهملة، وشرح نحوَ ما تقدم[1]. قال: وقد روى بالضاد المعجمة، لأنه يوضع على البيْت عَرْضاً[2].

(س) وفي حديث قُسّ: «في عَرَصات جَثْجَاث». العَرَصاتُ: جمعُ عَرْصةٍ، وهي كلُّ موضِعٍ واسع لا بِناء فيه.

[عرض[3]] [4](هـ) فيه: «كُلُّ المُسْلم على المُسْلم حَرَام؛ دَمُه ومَالُه وعِرْضُه». العِرْض. موضعُ المدْح والذَّم من الإنسان، سواء كان في نَفْسه أو في سَلَفه، أو مَن يَلْزمه أمْرُه.

وقيل: هو جَانبُه الذي يَصُونُه من نَفْسه وحَسَبه، ويُحَامي عنه أن يُنتَقَص ويُثْلَب.

وقال ابن قتيبة: عِرْضُ الرَّجل: نَفْسُه وبدَنُه لا غيرُ.

(هـ) ومنه الحديث: «فمن اتَّقى الشُّبُهاتِ استَبْرَأ لدِينه وعِرْضِه». أي احْتَاط لنَفْسِه، لا يَجُوز فيه مَعْنَى الآباء والأسْلافِ.

(س) ومنه حديث أبي ضَمْضَم: «اللهم إني تصدَّقْت بِعِرْضي على عِبادِك». أي تصدَّقْت بعِرْضي على مَن ذَكَرني بما يَرْجِعُ إليّ عَيْبُه[5].

* ومنه شعر حَسّان:

فإنَّ أبِي وَوَالِدَه وعِرْضِي لِعِرْضِ محمدٍ مِنكم وِقَاء

فهذَا خاصٌّ للنَّفْسِ.

(هـ) ومنه حديث أبي الدَّرداء: «أقْرِضْ من عِرْضك ليوم فَقْرِك». أي مَنْ عَابَك وذَمّك فلا تُجَازه، واجْعلْه قَرْضاً في ذمّته لتَسْتوفيَهُ منه يومَ حاجَتك في القِيامة.

---

(١) وهو أنه مثل المجرّ وهو الجائز الذي توضع عليه أطراف.

(٢) «الفائق» (١/٢٠٣).

(٣) في كلام معاوية: «ولا خضت برجل غمرة قط إلا قصعتها عرضاً» ـ انظر «غمر».

(٤) في كتابه ﷺ لبني نهد: «ولكم العارض والفريش» قال في «الفائق» (٢/٢٨١) العارض: التي أصابها كسر أو مرض ـ وفي نسخة: «أو رضّ».

(٥) ذكر في «الفائق» (٢/٤١٢) معناه وقال: عرض الرجل: جانبه الذي يصونه من نفسه وحسَبه.

(هـ) وفيه: «لَيُّ الواجِدِ يُحلُّ عُقُوبَتَه وعِرْضَه[١]». أي لِصاحب الدَّيْن أن يَذمّه ويَصِفَه بسُوء القَضَاء[٢].

(هـ) وفيه: «إن أعْراضَكم عليكم حَرَامٌ كَحُرْمةِ يومِكم هذا». هي جمعُ العِرْض المذكُور أوّلاً على اختِلاف القولِ فيه.

(هـ) ومنه حديث صفَة أهل الجنة: «إنما هو عَرَقٌ يَجْرِي من أعَرَاضِهم مِثلُ المِسْكِ». أي من مَعَاطِف أبْدَانهم، وهي المَوَاضِع التي تَعْرَق من الجَسَد[٣].

* ومنه حديث أمّ سلَمة لعائشة: «غَضُّ الأطْرافِ وخَفَرُ الأعْرَاض». أي إنَّهن للخَفَر والصَّون يَتَستَّرْن. ويُروَى بكسر الهمزة: أي يُعْرِضْن عما كُرِه لهُنَّ أن يَنْظُرْنَ إليه ولا يَلْتَفِتْن نَحْوَه.

(هـ) ومنه حديث عمر للحُطَيئة: «فانْدَفَعْتَ تُغَنِّي بأعْراضِ المُسلِمين». أي تُغَنّي بذمِّهم وذَمِّ أسْلافِهم في شِعْرِك.

* وفيه: «عُرِضَت عَليَّ الجنَّةُ والنَّارُ آنِفاً في عُرْض هذا الحائط». العُرْض بالضم: الجَانبُ والناحيَة من كل شيء.

* ومنه الحديث[٤]: «فإذا عُرْضُ وجْهِه مُنْسَحٍ». أي جَانِبُه[٥].

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ٣٣٢): أن تأخذه بلسانه في نفسه لا في حَسَبه، وفي الحديث: «لصاحب الحق اليد واللسان».

(٢) والذي في «غريب الحديث» (١/ ٣٠١) لأبي عبيد القاسم: العرض: أن يشد لسانه، ولا يذهبون في هذا إلى أن يقول في حسبه شيئاً، وكذلك وجه الحديث عندي وقال: ومما يحقق ذلك عندي حديث النبيّ ﷺ: «لصاحب الحق اليد واللسان» سمعت محمد بن الحسن يفسر اليد باللزوم واللسان بالتقاضي انتهى. وقد أخذ الزمخشري كلامه من هنا.

(٣) وقال الأموي نحو هذا، نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٩٧)، ونحوه في «الفائق» (٢/ ٤٠٩).

(٤) في سقوط فرسه ﷺ وهو راكب عليه.

(٥) «الفائق» (٣/ ٤١٧).

(هـ) والحديث الآخر: «فقدَّمْتُ إليه الشَّرَابَ فإذا هو يَنِشُّ فقال: اضْربْ به عُرْضَ الحَائط»[١].

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود[٢]: «اذهَبْ بها فاخْلِطْها ثم ائْتِنا بها من عُرْضِها». أي مِن جَانِبها[٣].

(هـ) ومنه حديث ابن الحَنفيَّة: «كُلِ الجُبْنَ عُرْضاً». أي اشْتَره ممَّن وجَدْته ولا تَسْأل عمَّن عَمِله من مُسْلم أو غَيره[٤]. مأخُوذٌ من عُرْض الشيء، وهو ناحِيتُه.

* ومنه حديث الحج: «فأتَى جَمْرَةَ الوادِي فاسْتعْرَضها». أي أتاها من جانِبها عَرْضاً.

(هـ) وفي حديث عمر: «سَأل عَمْرو بنَ مَعْدِ يَكْربَ عن عُلَةَ بن جَلْدٍ فقال: أولئكَ فوارسُ أعْرَاضِنا، وشِفَاء أمْرَاضِنا». الأعْرَاض: جمعُ عُرْض، وهو النَّاحية: أي يَحْمُون نواحِيَنَا وجِهَاتِنا عن تَخَطُّفِ العَدُوّ، أو جمع عَرْض، وهو الجيشُ[٥]، أو جمع عِرْض: أي يَصُونون ببلائِهم[٦] أعْرَاضَنا أن تُذَمَّ وتُعابَ[٧].

(هـ) وفيه: «أنه قال لِعَدِيّ بن حاتم. إنَّ وِسَادَك لَعَرِيضٌ». وفي رواية: «إنك لَعَرِيضُ القَفَا». كَنَى بالوِسَاد عن النَّوْم؛ لأن النَّائِم يتوسَّدُ: أي إنَّ نومَك لَطَوِيلٌ كثيرٌ.

وقيل: كَنَى بالوِسَاد عن مَوضِع الوِسَاد من رَأْسِه وعُنُقه، ويشْهدُ له الرواية الثَّانية؛ فإنَّ عِرَضَ القَفَا كِنايةٌ عن السِّمَن.

---

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٧٤).
(٢) لما اختار له المَدين من أجود ماله ما يقضيه به.
(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٧٤)، وزاد الزمخشري: أي خذها من جانب من جوانبها من غير تخيُّر، «الفائق» (١/ ٢٤٦).
(٤) قاله الأصمعي كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٤)، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٢١) أيضاً.
(٥) والمعنيان ذكرهما ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٤٠).
(٦) في بعض النسخ «ببلادكم» أفاده مصحح الأصل.
(٧) «الفائق» (٢/ ٤١٥).

وقيل: أراد مَن أكَل مع الصُّبح في صَوْمه أصْبَح عَرِيضَ القفَا؛ لأنَّ الصَّوم لا يُؤثر فيه.

(هـ) وفي حديث أحد: «قال للمُنَهزِمين: لقد ذَهَبْتم فيها عَرِيضَةً». أي واسِعَة.

(هـ) ومنه الحديث: «لئن أقْصَرْتَ الخُطْبَة لقد أعْرَضْتَ المَسْألة». أي جِئْتَ بالخُطْبة قَصِيرةً، وبالمَسْألة واسِعَة كَثِيرة.

(هـ) وفيه: «لكم في الوَظِيفَة الفَرِيضَةُ، ولَكُم العَارِضُ». العارض: المَرِيضَةُ. وقيل: هي التَّي أصَابها كَسْر، يقال: عَرَضَتِ النَّاقَةُ، إذا أصَابَها آفَةٌ أو كَسْر: أي إنا لا نأخذ ذاتَ العَيب فنضُرُّ بالصَّدقة. يقال: بَنُو فلان أكَّالُون للعَوَارض، إذا لم يَنْحَروا إلاَّ ما عَرَض له مَرَض أو كَسْر، خَوْفاً أن يَمُوت فلا يَنْتَفِعُون به، والعَرَب تُعَيِّر بأكْلِه.

* ومنه حديث قَتادة في ماشِية اليتيم: «تصيب من رِسْلِها وعَوارِضها»[١].

* ومنه الحديث: «أنه بَعَث بَدَنةً مع رجُل، فقال: إن عُرِضَ لها فانْحَرها». أي إن أصَابَها مَرَض أو كَسْر.

(س) وحديث خديجة[٢]: «أخاف أنْ يكون عُرِض له». أي عَرَض له الجِنّ، أو أصَابَه منهم مَسٌّ[٣].

(س) وحديث عبد الرحمٰن بن الزُّبير وزوجته: «فاعْتُرِض عنها». أي أصَابَه عارِضٌ من مَرَضٍ أو غيره مَنَعه عن إتْيانها.

(س) وفيه: «لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا اعْتِراضَ». هو أن يَعْتَرِض رجُلٌ بفرَسه في السِّباق فيدخل مع الخَيل.

(س) ومنه حديث سُرَاقة: «إنه عَرَض لرسول الله ﷺ وأبي بكر الفَرَس».

---

(١) وعبارة الزمخشري في شرحها في: هو ما عرض له داء فذكّي «الفائق» (١/ ٢١٢).
(٢) يعني حديث المبعث ورجوعه لخديجة، رضي الله عنها، وإلا فخديجة لم ترو شيئاً من الحديث.
(٣) حكى الزمخشري هذا المعنى عن أبي زيد، كما في «الفائق» (١/ ١٨٣).

أي اعتَرَضَ به الطَّرِيقَ يمنَعُهُما من المَسِير.

(س) ومنه حديث أبي سعيد: «كنت مع خَليلي ﷺ في غَزْوة، إذا رَجُل يقَرّب فَرَساً في عِرَاض القَوم». أي يَسِيرُ حِذَاءهم مُعارِضاً لهم.

(س) ومنه حديث الحسن بن عليّ: «أنه ذَكَر عُمر فأخَذَ الحُسينُ في عِرَاض كَلامِه». أي في مِثْل قَوْله ومُقَابِله.

(س) ومنه الحديث: «أنه رسول الله ﷺ عارَضَ جَنازة أبِي طالِب». أي أتاها مُعْتَرِضاً من بعض الطَّريق ولم يَتْبَعه من مَنزِله.

* ومنه الحديث: «إن جبريل عليه السلام كان يُعَارِضُه القُرآن في كُلِّ سَنةٍ مَرَّة، وأنه عارضَه العام مَرَّتَين». أي كان يُدَارِسُه جميعَ ما نَزَل من القرآن، مِن المُعَارَضة: المُقابلة.

ومنه: «عارَضْتُ الكِتَابَ بالكتاب». أي قَابَلْته به.

(هـ) وفيه[1]: «إن في المَعَارِيضِ لمَنْدُوحةً عن الكَذِب». المَعَارِيضُ: جمعُ مِعْرَاض، من التَّعْرِيض، وهو خِلافُ التَّصْرِيح من القَولِ. يقال: عَرَفْت ذلك في مِعْرَاض كلامه[2] ومِعْرَض كلامِه؛ بحَذْفِ الألف، أخرَجه أبو عبيد وغيرُه من حديث عِمْرَان بن حُصَين[3] وهو حديث مرفوعٌ.

* ومنه حديث عمر: «أما في المَعارِيض ما يُغْنِي المُسْلم عن الكَذب؟».

* ومنه[4] حديث ابن عباس: «ما أُحِبُّ بمعَارِيض الكلام حُمْرَ النَّعَم».

(هـ) ومنه الحديث: «من عَرَّض عَرَّضْنَا له ـ أي من عَرَّض بالقَذْفِ عرَّضْنا له

(١) عن عمران، وغيره.
(٢) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٤١٩/٢) شارحاً قول ابن عباس الآتي. وحديث عمران هذا.
(٣) وكذلك فعل الهروي والزمخشري.
(٤) كذلك لما سئل ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿فلا رفث ولا فسوق﴾ قال: من الرفث التعريض بذكر النكاح، قال كما «الفائق» (٤١٩/٢): وهي العرابة في كلام العرب. وانظر «عرب».

بتأدِيب لا يَبْلُغُ الحدَّ ـ ومَن صرَّح بالقذْف حَدَدْناه»[1] .

(س) وفيه: «من سَعادةِ المرء خِفَّةُ عارِضَية». العَارِض من اللحية: ما يَنْبُت على عُرْض اللحْيِ فوقَ الذَّقَن.

وقيل: عَارِضَا الإنْسَانِ: صَفْحَتا خَدّيه. وخِفّتُهما كناية عن كثرة الذكر لله تعالى وحَرَكتِهما به.

كذا قال الخطّابي. وقال (قال)[2] ابن السِّكِّيت: فلانٌ خَفيفُ الشَّفَة إذا كان قَليلَ السُّؤالِ للنَّاس.

وقيل: أرادَ بخِفَّة العَارِضَين خِفَّةَ اللّحْية[3] ، وما أراه مُناسِباً[4] .

(هـ) وفيه: «أنه بَعث أمَّ سُلَيم لتنْظُر امْرَأةً، فقال: شمِّي عَوارِضَها». العَوارِض: الأسْنانُ التي في عُرْض الفَم[5] ، وهي ما بَيْنَ الثّنايا والأضْراس، واحدُها عارِض[6] ، أمرَها بذلك لِتبْور[7] به نَكْهَتَها.

* وفي قصيد كعب:

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ إذَا ابْتَسَمَت

يعني تَكْشِفُ عن أسْنانِها.

(هـ) وفي حديث عمر وذكرِ سِيَاسَته فقال: «وأضْرِبُ العَرُوض». وهو بالفتح من الإبِلِ الذي يأخُذُ يميناً وشِمَالاً ولا يلزم المَحَجَّة. يقول: أضْرِبُه حتى يَعُود إلى

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٢٢).

(٢) من أ واللسان.

(٣) والأقوال الثلاثة في «الفائق» (٢/ ٤٢٢).

(٤) وهو كما قال المصنف، وإن اعتمده المشتغلون بالسيمياء.

(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٤١١): وعن الزجاج: هي الرباعية والناب والضاحكان من كل جانب، الواحد عارض.

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٦٢).

(٧) أي تختبر، وهذا التعليل في «الفائق» أيضاً.

الطَّريق. جعله مَثلاً لحُسْن سِياسَتِه للأمَّة[1].

(هـ) ومنه حديث ذي البِجَادَين يُخَاطب ناقة النبيّ ﷺ:

تعَرّضِي مَدَارِجاً وسُومِي   تَعَرُّضَ الجَوْزَاء للنُّجُومِ

أي خُذِي يَمْنَة ويَسْرَة، وتَنكَّبي الثنايا الغلاَظ. وشبَّهها بالجوزَاء لأنها تَمُرُّ مُعْتَرضةً في السَّماء، لأنَّها غير مُسْتَقِيمة الكواكب في الصُّورة.

* ومنه قصيد كعب:

مَدْخُوسَةٌ قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عَن عرُضٍ[2]

أي أنها تَعْتَرِض في مَرْتَعِها.

* وفي حديث قوم عاد: ﴿قالوا هذا عَارِضٌ مُمْطِرُنا﴾. العارض: السَّحاب الذي يَعْترض في أُفُق السماء.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «فأخَذَ في عَرُوضٍ آخر». أي في طَرِيق آخر من الكلام. والعَرُوض: طَرِيقٌ في عُرْضِ الجبَل، والمَكَان الذي يُعارِضك إذا سِرْت.

(س) ومنه حديث عاشوراء: «فأمَرَ أنْ يُؤْذِنُوا أهْل العَرُوض». أرَادَ بأكْنافِ مكة والمدينة. يقال لمكَّة والمدينة واليمن: العَرُوض، ويقال للرَّساتيق بأرض الحجاز: الأعْراض، واحِدُها: عِرْض، بالكسر.

* وفي حديث أبي سفيان: «أنه خرج من مكة حتى بَلغ العُرَيْض». هو بضم العين مُصَغَّر: وادٍ بالمدينة به أمْوالٌ لأهْلِها.

---

(١) في الأصل: «سياسته الأمة» وفي أ: «سياسة الأمة» والمثبت من الهروي واللسان، والكلّ بمعنى، والحديث مع شرحه هكذا عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٤) والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٢).

(٢) الرواية في شرح ديوانه، ص١٢:

عَيْرانةٌ قُذِفَتْ في اللحم عن عُرُضٍ

ويلاحظ أن ابن الأثير لم يذكره في مادة «دخس» على عادته، بل ذكره في مادة «عير». قال صاحب القاموس: الدَّخِيس: اللحم المكتنز الكثير. والدَّخْس، بالفتح: الإنسان التارُّ المكتنز.

* ومنه الحديث الآخر: «سَاقَ خليجاً من العُرِيض».

(س) وفيه: «ثَلاثٌ فيهنَّ البركةُ، منْهُن البَيعُ إلى أجَل، والمُعَارَضة». أي بَيعُ العَرْض بالعَرْض، وهو بالسُّكون: المَتاعُ بالمتاع لا نَقْد فيه. يقال: أخَذْتُ هذه السِّلعة عَرْضاً إذا أعْطيتُ في مُقابَلتِها سِلْعَة أخرى.

(هـ) وفيه: «ليس الغِنَى عن كَثْرة العَرَض، إنَّما الغِنَى غِنَى النَّفس». العَرَض بالتحريك: مَتاعُ الدنيا وحُطامُها.

(هـ) ومنه الحديث: «الدُّنيا عَرَضٌ حاضِرٌ يأكلُ منه البَرُّ والفَاجرُ». وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي كتابه لأقوال شَبْوَةَ[1]: «ما كانَ لهم من مِلْكٍ وعُرْمانٍ ومزَاهِرَ وعِرْضانٍ». العُرْضان[2]: جمعُ العَرِيض، وهو الذي أتَى عليه من المَعَز سنةٌ، وتناوَل الشجر والنَّبت بعُرْض شِدْقه، وهو عندَ أهلِ الحجاز خاصَّةً الخِصِي منها، ويجوزُ أن يكونَ جمعَ العِرْض، وهو الوادِي الكَثير الشَّجَر والنخل.

* ومنه حديث سليمان عليه السلام: «أنه حكم في صاحب الغَنَم أنه يأكل من رِسْلِها وعِرْضَانِها».

(س) ومنه الحديث: «فتَلَقَّتْه امرأةٌ معها عَرِيضانِ أهْدَتْهما له». ويقال لواحدها: عَروض أيضاً، ولا يكون إلا ذَكراً.

(هـ) وفي حديث عَدّي: «إنِّي أرْمي بالمِعْرَاض فيَخْزِقُ». المِعْرَاض بالكسر: سَهمٌ بلا ريشٍ ولا نَصْل، وإنما يُصِيب بعَرْضِه دُون حدِّه[3].

(هـ) وفيه: «خَمِّرُوا آنيتكم ولو بعودٍ تَعْرِضونه عليه». أي تَضعونه عليه بالعرض.

---

(١) في الهروي: «شَنُوءة».

(٢) العُرْضان، بالكسر والضم. كما في القاموس.

(٣) زاد في «الفائق» (٢/٤١٣): وقال ابن دريد: هو سهم طويل له أربع قُذَذ ـ جمع قذة: ريشة السهم ـ دقاق فإذا رمي به اعترض.

(س) وفي حديث حذيفة: «تُعْرَض الفِتَنُ على القُلُوب عَرْضَ الحَصِير». أي تُوضَع عليها وتُبْسَط كما يُبْسَط الحَصِير[1]. وقيل: هو من عَرْض الجُنْد بين يدي السُّلطان لإظْهارِهم واخْتِبارِ أحْوالهم.

(هـ) ومنه حديث عمر عن أُسَيْفِع جُهَينة: «فادّان مُعْرِضاً». يُرِيدُ بالمُعْرِض المُعْتَرِض: أي اعْترض لكل من يُقْرِضه[2]. يقال: عَرَض لي الشيء، وأعْرَض، وتَعَرَّض، واعْتَرض بمعنىً.

وقيل: أرَادَ أنَّه إذا قيل له: لا تَسْتَدِن، فلا يَقْبل، مِن أعْرَض عن الشيء إذا وَلَّاه ظَهْرَه.

وقيل: أرَادَ مُعْرِضاً عن الأداء.

(هـ) وفيه: «أن رَكْباً من تُجَّار المسلمين عَرّضوا رسول الله ﷺ وأبا بكر ثِياباً بيضاً». أي أهْدَوْا لَهُما. يقال: عرضْتُ الرجُل إذا أهْديتُ له[3]. ومنه العُرَاضة، وهي هَدِيّة القَادِم من سَفَره.

(هـ) ومنه حديث معاذ: «وقالت له امْرأته، وقد رَجَعَ من عَمَله: أين ما جِئت به مما يأتي به العُمَّال من عُرَاضَة أهْلِهم؟»[4].

وفي حديث أبي بكر وأضيافه: «قد عُرِضُوا فأبَوْا». هو بتَخْفيف الرَّاء على ما لم يُسمَّ فاعِله، ومعناه: أطْعِمُوا وقُدِّم لهم الطَّعام.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٤١٨): من عَرَض العود على الإناء، والسيف على الفخذين يعرضه، ويعرضه إذا وضعه، ـ وانظر «حصر».

(٢) وهذا قول أبي زيد الأنصاري، كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧) وزاد: فيستدين ممن أمكنه، ومثل هذا المعنى جاء في «الفائق» (٢/ ١٨٥) خلاف ما كان ذكر المصنف في ما مضى من «دين» وأعاد هنا في آخر وجه.

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٤٠). وما أورده المصنف بعد، قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤١٣).

(٤) يعني الهدية، «غريب الحديث» (٢/ ٤٠) لابن قتيبة، وأحال صاحب «الفائق» (٢/ ٤١٣) على معنى الذي قبله.

(هـ) وفيه: «فاسْتَعْرِضهم الخَوارِجُ». أي قتَلُوهم من أي وَجْهٍ أمكنَهم ولا يُبَالون من قَتَلوا.

(س) ومنه حديث الحسن: «أنه كان لا يتَأثَّم مِن قَتْل الحَرُورِيّ المُسْتَعْرِض». هو الذي يَعْتَرِض الناس يقتُلُهم.

(س) وفي حديث عمر: «تَدعون أمير المؤمنين وهو مُعْرَض لكم». هكذا روي بالفتح. قال الحربي: الصواب بالكسر. يقال: أعْرَض الشيء يُعْرِض من بَعِيد إذا ظهر: أي تدعُونه وهو ظاهرٌ لكم!

(س) ومنه حديث عثمان بن أبي العاص: «أنه رأى رجُلاً فيه اعْتِرَاض». هو الظُّهُور والدُّخُول في الباطل والامْتِنَاع من الحق. واعترَض فلانٌ الشيء تكلَّفه.

(س) وفي حديث عمرو بن الأهتم: «قال للزِّبْرِقان إنه شديد العارِضة». أي شديد الناحية ذُو جَلَد وصرامةٍ.

(س) وفيه: «أنه رُفِع لرسول الله ﷺ عارِضُ اليمامة». هو موضع معروف.

* وفي قصيد كعب:

عُرْضَتُها طامِسُ الأعلامِ مَجْهولُ

هو من قولهم: بَعِيرٌ عُرْضةٌ للسفر: أي قَوِيٌّ عليه. وجَعلْتُه عُرضة لكذا: أي نَصَبته له.

(هـ) وفيه: «أن الحجّاج كان على العُرْض وعنده ابنُ عمر». كذا رُوي بالضم. قال الحَرْبي: أظنُّه أرادَ العُرُوض: جَمْع العَرْض، وهو الجيشُ.

[عرطب] (هـ) فيه: «إن الله يغفِر لكُلّ مُذْنب إلاَّ صَاحِبَ عَرْطَبةٍ أو كُوبة». العَرْطَبة بالفتح والضم: العُود. وقيل[1] الطُّنْبُور[2].

---

(١) قاله أبو عمرو الشيباني.

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٤١٢): وعن النضر: الأوتار كلها من جميع الملاهي، وعنه الطبل.

[عرعر] * في حديث يحيى بن يَعْمَر: «والعَدُوّ بعُرْعُرَة الجبَل»[1]. عُرْعُرَة كل شيء بالضم: رأسُه وأعْلاه[2].

[عرف][3] * قد تكرر ذكر: «المعروف». في الحديث، وهو اسم جامعٌ لكُلّ ما عُرِف من طاعة الله والتقرّب إليه والإحْسَان إلى النَّاس، وكُلّ ما ندَب إليه الشَّرع ونَهى عنه من المُحَسِّنات والمُقبِّحات، وهو من الصِّفات الغالبة: أي أمْرٌ معْرُوفٌ بينَ النَّاس إذَا رَأوْه لا يُنكرُونه. والمعروف: النَّصَفَة وحُسْن الصُّحبة مع الأهْل وغيرهم من الناس. والمُنكَر: ضدّ ذلك جَمِيعه.

(هـ) ومنه الحديث: «أهْل المَعْرُوف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة». أي من بَذَل مَعْروفه للناس في الدنيا آتاه الله جَزَاء معروفه في الآخرة.

وقيل: أراد من بَذَل جَاهَه لأصحاب الجَرَائم التي لا تَبْلغ الحُدود فيَشْفَع فيهم شَفَّعه الله في أهْل التَّوْحيد في الآخرة.

وروي عن ابن عباس في معناه قال: يأتي أصحابُ المعْرُوف في الدنيا يومَ القيامة فيُغْفر لهم بمعْرُوفهم، وتَبْقى حَسَناتهم جامّة فيُعْطُونها لمَن زَادَت سيّآتُهُ على حَسَناته فيُغْفَر له ويدخل الجنة، فيجتَمع لهم الإحْسان إلى الناس في الدنيا والآخرة.

* وفيه أنه قرَأ في الصلاة: ﴿والمُرْسَلاتِ عُرْفاً﴾. يعني الملائكةَ أرْسِلوا للمعْرُوف والإحْسَان. والعُرْف: ضدُّ النُّكْر. وقيل: أرَادَ أنَّها أرْسِلَتْ مُتَتَابعةً كعُرْف الفَرَس.

(س) وفيه: «من فَعَل كذا وكذا لم يَجِدْ عَرْفَ الجنة». أي رِيحَها الطَّيِّبَة. والعَرْف: الرِّيحُ.

---

(١) قال في «الفائق» (٣/١٨٨): العرعرة القلّة، ومنها قيل لطرف السنام عرعرة، وللرجل الشريف عراعر.

(٢) ونحو هذا قول الأصمعي كما عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٤٥٦).

(٣) في الحديث: «لا أعرفن أحدكم يجيء يوم القيامة ومعه شاة قد غلّها..» قال الزمخشري في «الفائق» (١/٤٠٤) لا أعرفن صورته، نهى نفسه عن العرفان.

* ومنه حديث عليّ: «حَبَّذا أرْض الكُوفةِ أرْض سَوَاء سَهْلةٌ معروفةٌ». أي طيِّبة العَرْف[1] . وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «تعرَّفْ إلى الله في الرَّخاء يَعْرِفْك في الشدَّة». أي اجْعَله يعْرِفْك بطاعَتِه والعَمل فيما أولاكَ من نِعْمَته، فإنه يُجازِيك عند الشِّدة والحاجةِ إليه في الدُّنيا والآخرة.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «فيقال لهم: هل تعْرِفُون ربّكم؟ فيقولون: إذا اعْتَرف لنا عَرَفْناه».

* ومنه الحديث في تعريف الضالَّة: «فإن جاء مَن يَعْتَرِفُها». يقال: عَرَّف فلانٌ الضالَّة: أي ذكَرَها وطلب من يَعْرِفُها، فجاء رَجُل يَعْتَرِفها: أي يَصِفُها بصِفَة يُعْلِم أنه صَاحِبها.

(هـ) وفي حديث عمر: «أطْرَدْنا المُعْتَرِفين». هم الذي يُقِرُّون على أنْفُسهم بما يَجب عليهم فيه الحَدّ[2] أو التَّعزير. يقال: أطرَدَه السُّلطان وطرَّده إذا أخرجه عن بلده، وطرَدَه إذا أبْعَدَه.

ويُرْوي: «اطرُدُوا[3] المُعْتَرِفين». كأنه كَرِة لهم ذلك وأحَبَّ أن يَسْتُرُوه على أنفسهم.

(س) وفي حديث عَوْف بن مالك: «لتَرُدَّنه أوْ لأعَرِّفَنَّكَها عند رسول الله ﷺ». أي لأجَازِينَّك بها حتى تَعرِف سُوء صَنِيعك، وهي كَلمةٌ تقالُ عند التهديد والوعيد.

(س) وفيه: «العِرَافَةُ حقٌّ، والعُرَفاء في النار». العُرَفاء: جمع عَرِيف، وهو القَيِّم بأمور القبيلة أو الجَمَاعةِ من النَّاسِ يَلى أمُورَهُم ويتَعَرَّف الأميرُ منه أحوالَهم، فعيل بمعنى فاعل. والعِرَافة: عملُه.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٠٩).

(٢) «الفائق» (٢/ ٤١٥) وستأتي روايته.

(٣) وهذا الذي في «الفائق» (٢/ ٤١٥).

وقوله: «العِرَافة حَقٌّ». أي فيها مصلحة للناس ورِفقٌ في أمورهم وأحوالِهم.

وقوله: «العُرَفاء في النار». تَحْذِير مِن التَّعرُّض للرياسة لِمَا في ذلك من الفِتْنَة، وأنه إذا لم يَقُمْ بحِقّه أَثِم واسْتحق العُقُوبة.

(هـ) ومنه حديث طاوس: «أنه سأل ابن عبَّاس: ما معنى قَوْل الناس: أهل القرآن عُرَفاءُ أهل الجنة؟ فقال: رؤسَاء أهل الجنة». وقد تكرر في الحديث مُفردا ومجموعا ومصدرا.

وفي حديث ابن عباس: «ثُم مَحِلُّها إلى البَيْتِ العَتيق». وذلك بعد المُعَرَّف في الأصْل: موضعُ التعريف، ويكونُ بمعنى المفعول.

(هـ) وفيه: «مَن أَتَى عَرَّافا أو كَاهِناً». أراد بالعَرّاف: المُنَجِّم أو الحازِيَ الذي يَدَّعي عِلْمَ الغَيب، وقد اسْتأثر الله تعالى به.

(س) وفي حديث ابن جُبَير: «ما أكَلْتُ لحماً أَطْيبَ من مَعْرَفَةِ البِرْذَونِ». أي مَنْبِت عُرْفه من رَقَبَته[1].

(س) وفي حديث كعب بن عُجْرَةَ: «جاءوا كأنهم عُرْفٌ». أي يتبع بعضُهم بعضا.

[عرفج] (س) وفي حديث أبي بكر: «خرج كأنَّ لِحْيتَه ضِرَامُ عَرْفَجٍ». العَرْفَج: شجَرٌ معروفٌ صغيرٌ سَريعُ الاشْتِعال بالنار[2]، وهو من نَبَات الصَّيف.

[عرفط] (هـ) فيه: «جَرَسَتْ نَحلُه العُرْفُطَ»[3]. العُرْفُط بالضم: شجرُ الطَّلْح، وله صَمْغٌ كرِيهُ الرَّائحة، فإذا أكَلَتْهُ النَّحلُ حصَل في عسلها من ريحِه.

[عرق] [4](هـ) في حديث المظاهر: «أنه أُتِي بعَرَقٍ من تَمْرٍ». هو زَبِيلٌ

(١) «الفائق» (٢/ ٤٢٢).

(٢) «ثم لا يلبث يسيراً حتى يطفأ» زيادة من عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٤٨) وانظر «ضرم».

(٣) قد تكرر العرفط في الحديث، وقال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٢١): هو شجر شاك.

(٤) قال عبيد الله بن زياد لرسوله لما بعثه ليأتيه بحديث عبد الله بن عمرو الذي فيه ذكر الحوض =

منْسوج من نَسَائج الخُوص، وكل شيء مَضْفُور[١] فهو عَرَقٌ وعَرَقةٌ بفتح الراء فيهما[٢]. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث إحْياء المَوَات: «وليس لِعِرْقٍ ظالم حقٌّ». هو أَنْ يَجِيءَ الرجلِ إلى أرْضٍ قد أحْياهَا رجلٌ قبله فيَغْرِسَ فيها غَرْسا غَصْباً لِيشتوجبَ به الأرضَ[٣].

والرواية: «لِعِرْقٍ». بالتنْوين، وهو على حذف المضاف: أي لِذِي عِرْقٍ ظالم[٤]، فجعل العِرْقَ نفسَه ظالماً والحقَّ لصاحِبه، أو يكون الظَّالم من صِفَةِ صاحِب العِرْقِ، وإن رُوي «عِرْقِ». بالإضافة فيكون الظالمُ صاحبَ العرْقِ، والحقُّ لِلعرْقِ، وهو أحدُ عُرُوق الشجرة[٥].

(هـ) ومنه حديث عِكْرَاش: «أنه قَدم على النبيّ ﷺ بإبلٍ من صَدَقات قومه كأنَّها عُروقُ الأرْطَى»[٦]. هو شَجَرٌ معروفٌ واحدتُه: أرْطَاة، وعُروقه طِوَالٌ حُمْرٌ ذَاهِبة في ثَرى الرمال الممطُورَة في الشِّتاء، تَراها إذا أُثِيرَت حُمْراً مكتَنِزة تَرِفُّ يقْطُر منها الماءُ، شبَّه بها الإبلَ في اكْتِنازِها وحُمْرة ألْوَانها[٧].

(س) وفيه: «إنَّ ماءَ الرجل يَجْرِي من المَرْأة إذا وَاقَعَها في كُلِّ عِرْقٍ وعَصَب».

= قال: «أعرق الفرس حتى تأتِني بالكتاب»، قال ابن قتيبة أي: أعدِه حتى إذا عدا عَرِق... «غريب الحديث» (٢/ ١٢٧).

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٠٩): كالنِّسْع، أو مصطف كالطير المتساطر في الجو.

(٢) وقال أبو عبيد بن سلّام عن الأصمعي: أصل العرق السفيفة المنسوجة من الخوص قبل أن تجعل منها زبيلاً، فسمي الزبيل عرقاً لذلك.. قال أبو عبيد: وقال غير الأصمعي كذلك كل شيء مضفور فهو العرق. «غريب الحديث» (١/ ٧١).

(٣) قال أبو عبيد القاسم بعدما حكاه عن هشام بن عروة: هذا التفسير في الحديث «غريب الحديث» (١/ ١٧٨).

(٤) وهذا الرواية الثانية مع شرحها في «الفائق» (٢/ ٤٠١) وزاد: هو الذي يغرس فيها غرساً على وجه الاغتصاب ليستوجبها بذلك.

(٥) وقد ذكر الخطابي الوجهين في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٠) ولم يرجِّح واحداً.

(٦) قد مضى الحديث في «أرط» وذكرنا هناك ما أورده ابن قتيبة فيه من الشرح.

(٧) وقد ذكر صاحب «الفائق» (٢/ ٤١١) نحو هذا التشبيه.

العِرْق من الحَيَوان: الأجْوفُ الذي يكونُ فيه الدَّمُ، والعَصَب: غير الأجْوف.

(س) وفيه: «أنه وقَّتَ لأهْل العِرَاق ذاتَ عِرْق». هو منزلٌ مَعْروف من منازل الحاجّ. ويُحْرِم أهْلُ العِراق بالحجّ منه، سُمِّي به لأنَّ فيه عِرْقا، وهو الجَبَل الصغير. وقيل: العِرْق من الأرض سَبَخَةٌ تُنْبتُ الطَّرْفاء.

والعِرَاق في اللغة: «شاطىء النَّهر والبحر، وبه سُمي الصُّقع، لأنه على شاطىء الفُرَات ودِجْلَة».

(س) ومنه حديث جابر: «خَرجُوا يَقُودُون به حتى لمَّا كان عِنْد العِرْق من الجبل الذي دُون الخَنْدَق نَكَّبَ».

(س) ومنه حديث ابن عمر: «أنه كان يُصلِّي إلى العِرْق الذي في طَرِيق مكة».

(هـ) وفي حديث عمر بن عبد العزيز: «إنَّ امْرأً لَيْسَ بينَه وبينَ آدمَ أبٌ حيٌّ لمُعْرَقٌ له في الموت». أي أنَّ له فيه عِرْقاً وأنَّه أصيلٌ في الموت[1].

* ومنه حديث قُتَيلة أخت النضر بن الحارث.

والفَحلُ فحلٌ مُعْرِقُ

أي عَرِيق النَّسَب أصيلٌ.

(هـ) وفيه: «أنه تَناول عَرْقاً ثم صلَّى ولم يَتَوضأ». العَرْق بالسكون: العَظْم إذا أُخذ عنه مُعْظَم اللَّحم[2]، وجمعُه: عُرَاق، وهو جمعٌ نادر، يقال: عَرَقْتُ العَظْمَ، واعترقْتُه، وتعرَّقْتُه إذا أخَذْتَ عنه اللحم بأسْنَانك.

* ومنه الحديث: «لو وَجَد أحدُهم عَرْقاً سَمِيناً أو مَرْمَاتين». وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث الأطعمة: «فصارت عَرْقَة». يعني أنَّ أضْلاعَ السِّلْق قَامت في الطَّبخ

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٢١).

(٢) لكن عبارة ابن قتيبة أبي محمد: «هي العظم إذا كانت جرداً لا لحم عليها» «غريب الحديث» (١/ ٦٦) وزاد: وتسمى التي عليها اللحم عراقاً، وذكر أنه تكرر في الحديث.

مقَام قِطَع اللَّحم، هكذا جاء في رواية. وفي أخرى بالغين المعجمة والفاء، يريدُ المَرَق من الغَرْف.

(هـ) وفيه: «قال ابنِ الأكوع: فخَرجَ رجل على ناقَةٍ ورْقَاءَ وأنا على رِجْلِي[١] فأعْتَرِقُها حتى آخذَ بخِطَامها». يقال: عَرِقَ في الأرض إذا ذَهَب فيها، وجَرَت الخيلُ عَرَقاً[٢]: أي طَلَقاً. ويروى بالغين وسَيجيء.

(هـ) وفي حديث عمر: «جَشِمْت[٣] إليك عَرَق القِرْبة». أي تكلفت إليك وتَعِبْت حتى عَرِقْتُ كعَرَق القِرْبَةِ[٤]، وعَرَقُها: سَيَلانُ مائِها[٥].

وقيل: أراد بعَرَق القِرْبة عَرَق حَامِلِها من ثِقَلها.

وقيل: أراد إنّي قَصَدتك وسَافَرت إليك واحتَجْت إلى عَرَق القِرْبة وهو ماؤُها[٦].

وقيل: أراد تكلَّفتُ لكَ ما لم يبْلغه أحَدٌ وما لا يكون، لأنَّ القِرْبة لا تَعْرَقُ[٧].

وقال الأصمعي: عَرَق القربة معناه الشِّدَّة، ولا أدْرِي ما أصْلُه[٨].

---

(١) في الأصل واللسان: «وأنا على رَجِلي فاغترَقَها حتى آخَذَ بخطامها» وهو خطأ صوابه من أ والهروي، ومما يأتي في مادة «غرق». غير أن رواية الهروي: «وأنا على رِجْلَيَّ فاعْتَرَقْتُها حتى آخذ بخطامها».

(٢) في «الفائق» (٣/ ٥٩): عروقاً. والباقي سواء.

(٣) في الهروي: «تجشَّمْت».

(٤) ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ٤١٥).

(٥) قاله الكسائي.

(٦) وهو قول يونس البصري.

(٧) قاله أبو عبيدة معمر.

(٨) كذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٤٧ ـ٤٨) مع قول الكسائي وأبي عبيدة المتقدمين. ثم قال أبو عبيد: وقال غير هؤلاء من العلماء: عرق القربة بقايا الماء فيها، واحدتها عرقة، ويروي عن أبي الخطاب الأخفش قال: العرقة السقيفة التي يجعلها الرجل على صدره إذا حمل القربة سماها عرقة لأنها منسوجة. . . إلى آخر ما ذكر أبو عبيد، فانظره غير مأمور.

(س) وفي حديث أبي الدَّرداء: «أنه رَأى في المسجد عَرَقَةً فقال: غَطُّوها عنَّا». قال الحربي: أظنُّها خَشَبة فيها صورة.

* وفي حديث وائل بن حُجْر: «أنه قال لمعاوية وهو يمشي في ركابه: تَعَرَّقْ في ظِلِّ ناقتِي». أي امْشِ في ظلِّها وانْتفع به قَليلاً قليلاً.

(س هـ) وفي حديث عمر: «قال لِسَلْمَان: أين تأخذ إذا صَدَرْت، أعلى المُعَرَّقَة، أم على المدينة؟». هكذا رُوي مُشدَّداً، والصَّوابُ التخفيف[1]، وهي طريقٌ كانت قُرَيش تَسْلُكها إذا سارت إلى الشَّام تأخُذُ على ساحل البحر، وفيها سَلكت عِير قُرَيش حين كانت وقْعَة بَدْر[2].

(س) وفي حديث عطاء: «أنه كره العُرُوق للمُحْرِم». العُرُوق: نَباتٌ أصْفَرُ طَيبُ الرِّيح والطَّعْم يُعْمَل في الطَّعَام. وقيل: هو جمعُ واحدُه عِرْق.

(س) وفيه: «رأيتُ كأنَّ دَلْواً دُلِّيَ من السَّماءِ فأخذ أبو بكر بِعَرَاقِيها فشَرِب». العَرَاقي: جمعُ عَرْقُوةِ الدَّلو، وهو الخشبة المَعْروضَة على فَمِ الدَّلْو، وَهُما عَرْقُوتَان كالصَّليب. وقد عَرْقَيْتُ الدَّلْو إذا ركَّبتُ العَرْقُوة فيها.

[عرقب] (س) في حديث القاسم: «كان يقول للجزَّار: لا تُعَرْقِبْها». أي لا تَقْطَعْ عُرْقُوبَها، وهو الوَتَرُ الذي خَلْفَ الكَعْبَين بين مَفْصِل القَدَم والسَّاق من ذَوات الأرْبَع، وهو من الإنسان فُوَيْقَ العَقِب.

* وفي قصيد كعب:

كانَتْ مَوَاعيدُ عرْقُوبٍ لها مَثَلاً ... وما مَوَاعِيدُها إلاَّ الأباطيلُ.

عُرْقُوب: هو ابنُ مَعْبَدٍ، رجُلٌ من العَمَالقَة كان وعَد رَجُلا ثمر نَخْلَة، فجاءه حين أطْلَعَتْ فقال حتى تَصِير بَلَحاً، فلما أبْلَحت قال: دَعها حتى تصيرَ بُسْراً، فلما أبْسَرَت قال: دَعْها حتى تَصير رُطَبا، فلما أرْطَبَت قال: دَعْها حتى تَصير تَمْراً، فلما أتْمَرَت

---

(١) وهي رواية الهروي.
(٢) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤١٤).

عمَد إليها من الليل فجدَّها ولم يُعْطِه منها شيئاً، فصارت مثلاً في إخْلافِ الوعْدِ.

[عرك] * في صفته ﷺ: «أصْدَقُ النَّاس لَهْجَةً وألْيَنُهُم عَرِيكةً». العَرِيكةُ: الطَّبيعَةُ. يقال فُلان ليِّن العَرِيكة، إذا كان سَلِساً مُطَاوِعاً مُنْقَاداً قليل الخِلاف والنُّفور.

* وفي حديث ذَمّ السُّوق: «فإنها مَعْرَكةُ الشيطان، وبها ينْصِبُ رايتَه». المعركة والمُعْتَرك: مَوضِعُ القتال: أي مَوْطِن الشيطان ومحلُّه الذي يأوِي إليه ويكثر منه، لما يَجْرِي فيه من الحَرَام والكَذِب والرِّبا والغَصْب، ولذلك قال: «وبها ينْصبُ رايَتَه». كناية عن قُوَّة طَمَعه في إغْوائِهم، لأنَّ الرَّايات في الحُرُوب لا تُنْصَبُ إلاَّ مع قوّة الطمع في الغَلبة، وإلاَّ فهي مع اليأس تُحَطُّ ولا تُرْفَعُ.

(هـ) وفي كتابه لقوم من اليهود: «إنَّ عليكم رُبْعَ ما أخْرجَت نخلُكم. ورُبْعَ ما صادَت عُرُوكُكُم، وربع المِغْزَل». العُرُوك: جمعُ عَرَك بالتحريك، وهم الذين يصيدون السمك[1].

(هـ) ومنه الحديث: «إنَّ العَرَكيَّ سأله عن الطُّهُور بماء البحر». العَرَكيُّ بالتشديد: واحدُ العَرَك، كعَرَبيّ وعَرَب[2].

وفيه: «أنه عاوَدَه كذا وكذا عَرْكةً». أي مَرَّةً. يقال لَقِيته عَرْكةً بعد عَرْكةٍ: أي مرَّةً بعد أخْرَى.

* وفي حديث عائشة تصِفُ أبَاها: «عُرَكَةٌ للأذاة بجنْبِه». أي يَحْتَمِله[3]. ومنه عَرَك البعيرُ جَنْبه بمِرْفَقه إذا دَلَكَه فأثّر فيه.

* وفي حديث عائشة: «حتى إذا كُنَّا بِسَرِفَ عَرَكْتُ». أي حِضْتُ. عَرَكَتِ المرأةُ تعرُك عِرَاكاً فهي عارِكٌ.

---

(١) قاله الأصمعي، كما حكاه عنه ابن قتيبة شارحاً هذا الحديث، والذي بعده «غريب الحديث» (١/٩٦). ثم نقل هذا المعنى عن أبي عبيدة معمر، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤١١).

(٢) وانظر ما قبله، و«الفائق» (٢/ ٨٤) وشرحه بمثل ما مضى.

(٣) «الفائق» (٢/ ١٦٤).

(هـ) ومنه الحديث: «إنَّ بعض أزواجه كانت مُحْرِمةً فذَكَرَتِ العَرَاكَ قبل أن تُفِيضَ». وقد تكرر في الحديث[1].

[عرم[2]] [3](س) في حديث عاقر الناقة: «فانبعث لها رجُلٌ عارِمٌ». أي خَبِيث شِرِّير. وقد عَرُم بالضم والفتح والكسر. والعُرَامُ: الشِّدة والقُوّة والشَّرَاسَة.

* ومنه حديث أبي بكر: «إنَّ رجلاً قال له: عارَمْتُ غُلاماً بمكة فعضَّ أُذُني فقطَع منها». أي خاصمْتُ وفاتَنْتُ.

* ومنه حديث عليّ: «على حِينِ فَتْرَةٍ من الرُّسُل، واعْتِرَامٍ من الفِتَن». أي اشْتِدَادٍ.

* وفي حديث معاذ: «أنه ضَحَّى بكبْشٍ أعْرَمَ». هو الأبْيَضُ الذي فيه نُقَطٌ سُودٌ[4]. والأُنْثَى عَرْماءُ[5].

(هـ) وفي كتاب أقْوال شبْوَة: «ما كان لهم من مِلْك و عُرْمَانٍ». العُرْمانُ: المزَارِعُ، وقيل الأَكَرَةُ، الواحد: أعْرَمُ. وقيل عَرِيمٌ.

[عرن] * في صفته عليه السلام: «أقْنَى العِرْنين». العِرْنين: الأنفُ[6]. وقيل رَأْسُه. وجمعُه عَرَانين.

---

(١) من ذلك حديث عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن العراك فقالت: كان رسول الله ﷺ يتوشحني. انظر «وشح».

(٢) قال سعد بن أبي وقاص: «كان يصيبنا ظلف العيش بمكة، فلما أصابنا البلاء اعترمنا»، قال في «الفائق» (٢/٣٧٩): أي قوينا له واحتملناه.

(٣) في حديث ابن عباس يرفعه: «صبيُّهم عارم»، أي خبيث شرير. والحديث عند الطبراني في الكبير (١١١٦٩) والصغير (٨٦٩).

(٤) «الفائق» (٢/٤١٩).

(٥) وجمعها عُرْم. قال جميع ذلك الأصمعي، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٢٤٣).

(٦) وعبارة ابن قتيبة: المعْطِس وهو المَرْسِن. «غريب الحديث» (١/٢٠٦).

* ومنه قصيد كعب.

شمُّ العَرانين أبْطالٌ لَبُوسُهُمُ

* ومنه حديث علي: «من عَرَانِينِ أنُوفها».

* وفيه: «أقْتُلوا من الكلابِ كلَّ أسودَ بَهِيمٍ ذِي عُرْنَتين». العرنتَان: النُّكْتتَان اللَّتَان يكونَان فوقَ عَين الكلْب.

(هـ) وفيه: «أن بعضَ الخلَفاءِ دُفِن بعَرِينِ مكَّة». أي بِفِنَائها. وكان دُفن عند بِئر مَيْمُون. والعَرِينُ في الأصْل: مَأوَى الأسَد، شُبِّهت به لعزِّها ومنعَتِها[1].

* وفي حديث الحج: «وارْتَفَعوا عن بَطْنِ عُرَنَة». هو بضم العين وفتح الراء: موضعٌ عند المَوْقِف بعَرَفات.

[اعرنجم] * في حديث عمر: «أنه قَضَى في الظُّفُر إذا اعْرَنْجَم بقَلُوصٍ». جاء تفسيره في الحديث إذا فَسَد.

قال الزمخشري: «لا تُعْرف حَقيقته، ولم يثْبُت عند[2] أهْل اللُّغَة سَمَاعا. والذي يُؤَدِّي إليه الاجْتِهَادُ أن يكونَ معناه جَسَاً وغَلُظَ». وذكر له أوجُهاً واشتِقاقاتٍ بعيدة.

وقيل: إنَّه احْرَنْجَم بالحاء: أي تَقَبَّض، فحرَّفَه الرّوَاةُ[3].

[عره] (س) في حديث عُروة بن مسعود: «قال: والله ما كلَّمْت مسعود بن عَمْرو مُنْذ عَشْر سنين، والليلَةَ أُكلّمُه فخرَج فنَادَاه، فقال مَنْ هذا؟ فقال: عُرْوَةُ، فأقْبَلَ مسعودٌ وهو يقولُ: أطَرَقْتَ عَرَاهِيَه، أم طَرَقْتَ بِدَاهِيَه؟». قال الخطّابي: هذا حرفٌ مُشْكل. وقد كَتَبْتُ فيه إلى الأزهري، وكان من جَوابه أنه لم يَجِدْهُ في كلام

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٢٢).

(٢) في الفائق» (٢/٤١٦) «عن».

(٣) أو يكون لغة فيها، كما قرأ ابن مسعود «عتى حين» ذكر ذلك الزمخشري، من جملة الوجوه التي استبعدها المصنف.

العَرَب. والصواب عِنْدَه «عَتَاهِيهْ». وهي الغَفْلَةُ والدّهْشُ: أي أطرقْتَ غفلةً بِلا رَوِيّةٍ، أو دَهَشاً؟.

قال الخطابي: وقد لاح لي في هذا شَيءٌ، وهو أن تكون الكلِمةُ مُرَكَّبَةً من اسْمَين: ظاهرٍ ومَكْنِيٍ وأبدَل فيهما حرْفاً، وأصْلُها إمَّا من العَرَاء وهو وجه الأرض، وإما من العَرَا مقْصُوراً، وهو النَّاحِية، كأنه قال: أطَرقْتَ عَرَائي: أي فِنائي زائراً وَضيفاً، أم أصَابَتْك دَاهِيةٌ فجئْتَ مُسْتَغِيثاً، فالهاءُ الأولى من عَرَاهِيَه مُبْدلةٌ من الهمزة، والثانية هاءُ السَّكْتِ زيدَت لبيَانِ الحَركةِ.

وقال الزمخشري[١]: «يَحتمل أن تكونَ بالزاي، مَصدر عَزِه فهو عَزِهٌ يعْزَه إذا لم يكن له أرَبٌ في الطَّرْق. فيكون معناه: أطَرَقتَ بلا أربٍ وحاجَةٍ. أم أصَابَتْك داهيةٌ أحوجَتْك إلى الاسْتغاثة».

[عرا] (هـ) فيه: «أنه رَخَّصَ في العَريّة والعَرَايا»[٢]. قد تكرر ذكْرُها في الحديث واختلف في تفسيرها، فقيل: إنه لما نهى عن المُزابَنَة و هو بيعِ الثمر في رُؤوس النَّخْل بالتمر رخَّص في جملة المُزَابنة في العَرَايا، وهو أن من لا نَخْلَ له من ذَوي الحاجَة يدْرك الرُّطَبَ ولا نَقْدَ بيده يَشتري به الرُّطَب لِعياله، ولا نَخْلَ له يطعِمُهم منه ويكون قد فَضَل له من قوته تمر، فيجيء إلى صاحِب النخل فيقول له: بِعْنِي ثمر نَخلةٍ أو نَخلتَين بِخرْصِها من التمر، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النَّخَلات ليُصِيب من رُطبها مع الناس، فرَخَّص فيه إذا كان دُون خمسة أوسُقٍ[٣].

---

(١) بعد ما ذكر الوجهين اللذين عزاهما المصنف للأزهري والخطابي. «الفائق» (٢/ ٤٢٠).

(٢) قال الزمخشري: العريّة: النخلة التي يعريها الرجل محتاجاً، أي يجعل له ثمرتها، فرخص للمعْرَى أن يبتاع ثمرتها من المعري، بتمر لموضع حاجته، سميت عريّة، لأنه إذا وهب ثمرتها فكأنه جرّدها من الثمرة وعرّاها، ثم اشتق منه الإعراء «الفائق» (١/ ٢٩٩).

(٣) ومثل هذا في «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (١/ ١٤٠). ثم قال: وقال بعضهم هو الرجل يكون له نخلة وسط نخل كثير لرجل آخر، فيدخل رب النخلة إلى نخلته، فربما كان مع صاحب النخل الكثير أهله، فيؤذيه بدخوله، فرخص لصاحب النخل الكثير أن يشتري ثمر تلك النخلة من صاحبها. قال أبو عبيد: والتفسير الأول أجود، لأن هذا ليس فيه إعراء.

والعَرِيَّة: فَعيلة بمعنى مَفْعُولة، من عَرَاه يعْرُوه إذا قصَده.

ويَحتَمِل أن تكُون فَعيلة بمعنى فَاعِلَة، من عَرِيَ يَعْرَى إذا خَلَع ثوبه، كأنَّها عُرِّيت من جُمْلة التَّحْريم فَعِريَت: أي خَرَجَتْ.

(هـ) وفيه: «إنَّما مَثَلِي ومَثَلُكم كمثلِ رجُلٍ أنْذَرَ قومَه جَيشاً فقال: أنَا النَّذِيرُ العُرْيان»[1]. خَصَّ العُرْيانَ لأنه أبيَنُ للعَين وأغْرَب وأشْنَع عند المُبْصِر. وذلك أنَّ ربيئَةَ القوم و عَيْنَهم يكون على مكانٍ عالٍ، فإذَا رَأَى العَدُوَّ قد أقبل نزَع ثوبَهُ وألَاحَ به ليُنْذِر قومَه ويبقَى عُرْياناً.

(هـ) وفي صفته ﷺ: «عَارِي الثَّديَيْن». يُرْوى «الثُّنْدُوَتَين» أراد أنه لَم يَكُن عليهما شعر. وقيل: أرَاد لم يَكُن عَلَيهما لحمٌ، فإنه قد جَاءَ في صفته: أشْعَر الذّراعين والمَنْكِبَين وأعْلَى الصَّدْرِ.

(س) وفيه: «أنه أُتِيَ بفَرَس مُعْرَوْرٍ». أي لا سَرْجَ عليه ولا غيره. واعْرَوْرَى فَرَسَه إذا رَكِبَه عُرْيا، فهو لازِمٌ ومُتَعَدّ، أو يكون أُتِيَ بفَرَس مُعْرَوْرًى، على المفعول. ويقالُ: فَرسٌ عُرْيٌ، وخيلٌ أعْراء.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه رَكِب فرساً عُرْياً لأبي طلحة». ولا يقال: رجُل عُرْيٌ، ولكن عُرْيَان.

(س) وفيه: «لا يَنْظُر الرجُل إلى عِرْيَةِ المرأة». هكذا جاء في بعضِ رِوايات مُسْلم[2] يُريدُ ما يَعْرَى منها وينكَشِفُ. والمشْهُورُ في الرواية: «لا يَنظُر إلى عَوْرَةِ المَرْأةِ».

---

(١) في الهروي: قال ابن السِّكِّيت: هو رجل من خَثْعَم حمل عليه يومَ ذي الخَلَصة عوفُ بن عامر فقطع يده ويد امرأته. وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (٢/٤١٢) ثم ذكر نحواً مما أورد المصنف.

(٢) صحيحه في (باب تحريم النظر إلى العورات، من كتاب الحيض) وقال النووي في شرحه: «ضبطنا هذه اللفظة على ثلاثة أوجه: عِرْية، بكسر العين وإسكان الراء. وعُرْية، بضم العين وإسكان الراء. وعُرَيَّة، بضم العين وفتح الراء وتشديد الياء. قال أهل اللغة: عرية الرجل، بضم العين وكسرها هي مُتجرَّده، والثالثة على التصغير».

(س) وفي حديث أبي سَلَمَة: «كُنْتُ أرَى الرؤيا أُعْرَى[١] منها». أي يُصِيبُنِي البَرْد والرِّعْدَة من الخَوف. يقال عُرِي فهو مَعْرُوّ. والعُرَوَاءُ: الرِّعْدة[٢].

* ومنه حديث البراء بن مالك: «أنه كان يُصِيبُه العُرَوَاءُ». وهو في الأصْلِ بَرْدُ الحُمَّى[٣].

(س) وفيه: «فكَره أن يُعْرُوا المدينة». وفي رِوَاية: «أن تَعْرَى». أي تَخْلو وتَصِير عَرَاءً وهو الفَضَاء من الأرضِ، وتَصير دُورُهم في العَرَاء.

(س) وفيه: «كانت فَدَكُ لِحقُوقِ رسول الله ﷺ التي تَعْرُوه». أي تَغشاه وتَنْتَابُه.

* ومنه حديث أبي ذر: «ما لَكَ لا تَعْتَرِيهم وتُصِيبُ منهم». عَراه واعْتراه إذا قَصَدَه يطلُب منه رِفْدَه وصِلَته. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه: «أنَّ امرأة مَخْزُوميَّة كانت تَسْتَعِير المَتَاع وتَجْحَده، فأمَرَ بها فقُطِعَت يدُها». الاستعارَةُ: من العَارِيَّة وهي مَعْرُوفةٌ. وذَهَب عَامَّةُ أهل العِلْم إلى أن المُسْتَعِيرَ إذا جَحَد العَارِيَّة لا يُقْطَعُ لأنه جاحِدٌ خائنٌ، وليس بسَارِقٍ، والخائنُ والجاحِد لا قَطْعَ عليه نَصًّا وإجماعاً.

وذَهَب إسحاق إلى القول بظاهر هذا الحديث.

وقال أحمد: لا أعلم شيئاً يدْفعُه.

قال الخطَّابي: وهو حديثٌ مُخْتَصَر اللَّفظِ والسِّياق. وإنما قُطِعَت المخْزُومية لأنها سَرقت، وذلك بيِّن في رواية عائشة لهذا الحديث.

ورواه مسعود بن الأسود فذكر أنَّها سَرقت قَطيفَة من بيت رسول الله ﷺ، وإنما ذُكرت الاسْتِعَارة والجحد في هذه القِصَّة تَعريفاً لها بخاصِّ صِفَتِها، إذ كانت الاستعارة والجحدُ معروفة بها، ومن عادتِها كما عُرِفَت بأنَّها مَخْزُومية، إلاَّ إنها لمَّا

(١) قال في «الفائق» (٢/ ٤٢١): من العرواء، وهي رعدة الحمّى.
(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤١٢).
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٣١) لابن قتيبة.

اسْتَمرَّ بها هذا الصنيع ترقَّتْ إلى السَّرِقَة واجْتَرَأت عليها، فأمرَ بها فقُطِعت.

(س) وفيه: «لا تُشَدُّ العُرَى إلاَّ إلى ثلاثةِ مَسَاجدَ». هي جمعُ عُرْوة، يُرِيدُ عُرَى الأحْمَالِ والرَّوَاحِل.

باب العين مع الزاي

[عزب] [1] (هـ) فيه: «من قَرأ القُرآن في أرْبعين لَيلةً فقد عَزَبَ[2]». أي بَعُد عَهْدُه بما ابْتَدأَ منه، وأبْطأَ في تلاوته[3]. وقد عَزَبَ يَعزُب فهو عَازِب إذا أبْعَد.

(هـ) ومنه حديث أم مَعْبَد: «والشَّاءُ عازِبٌ حِيَالٌ». أي بَعيدَةُ المَرْعى[4] لا تأوِي إلى المَنْزِل في اللَّيل. والحِيَال: جمعُ حائِل وهي التي لم تَحْمِلْ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه بَعَث بعْثاً فأصْبَحوا بأرضٍ عَزُوبةٍ بَجْرَاءَ». أي بأرضٍ بَعِيدَةِ المَرْعَى قَليلتِه، والهاءُ فيها للمبالغة، مثلها في فَرُوقَة ومَلُولَة[5].

(س) ومنه الحديث[6]: «إنهم كانوا في سَفَرٍ مع النبي ﷺ فسَمع مُنَادِياً فقال: انظُرُوا تَجِدُوه مُعْزِباً أو مُكْلِئاً». المُعْزِب: طالبُ الكَلأ العازِبِ، وهو البَعِيدُ الذي لم يُرْعَ. وأعْزَب القومُ: أصابُوا عازِباً من الكلأ.

(س) ومنه حديث أبي بكر: «كانَ له غَنَمٌ فأمَرَ عامرَ بن فُهَيرة أن يَعْزُب بها». أي

---

(1) في حديث جرير بن عبد الله: «لا يعزب سارحها» قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (1/ 236): يريد أنه لا يبعد إذا خرج يرعى، لأنه يجد بالقرب من منازلهم مرعىً يكفيه، ونحو هذا في «الفائق» (1/ 433) وقد أورد المصنف هذا في «سرح».

(2) في «الفائق» «عزّب» بتشديد الزاي على سبيل المبالغة.

(3) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (2/ 368)، والزمخشري في «الفائق» (2/ 426).

(4) «غريب الحديث» لابن قتيبة (1/ 195).

(5) «الفائق» (2/ 424).

(6) عن عبد الله بن ربيعة.

يُبْعِد في المرْعَى. وروى «يُعَزِّب». بالتشديد: أي يَذْهَبَ بها إلى عَازِب من الكَلأ[١].

* وفي حديث أبي ذَرّ: «كُنْتُ أعزُبُ عن المَاءِ». أي أُبْعِد.

* ومنه حديث عاتكة:

فهُنّ هَواءُ والحُلُومُ عوازِبُ

جمع عَازِب: أي أنها خَالية بَعِيدَةُ العُقُول.

* وفي حديث ابن الأكوع: «لمَّا أَقَام بالرَّبَذَة قال له الحجّاجُ: ارتدَدْتَ على عَقبَيك، تَعزَّبْتَ؟ قال: لاَ، وَلكن رسول الله ﷺ أَذِنَ لي في البَدْوِ». أراد: بَعُدْت عن الجمَاعاتِ والجُمُعات بسُكْنَى البَادِية. ويروى بالراء وقد تقدم.

* ومنه الحديث: «كما يَتَراءَوْنَ الكَوكَبَ العَازِب في الأُفُق». هكذا جاء في رواية: أي البعيدَ. والمعروف «الغَارِبَ» بالغين المعجمة والراء، و «الغابر» بالباء الموحدة وقد تكرر فيه ذكر العَزَب والعُزُوبة، وهو البَعيد عن النكاح. ورجل عَزَب وامرأة عَزْباء، ولا يقال فيه أعْزَب.

[عزر] في حديث المبْعَثِ: «قال وَرَقةُ بن نَوْفَل: إن بُعِث وأنا حَيٌّ فَسأُعَزّره وأنْصُره». التَّعزير هاهنا: الإعانَةُ والتَّوقيرُ والنَّصْر مرّة بعد مرَّة. وأصلُ التعزير: المنعُ والرَّدُّ، فكأنّ من نَصَرته قدْ ردَدت عنه أعداءَه ومنعتَهم من أذَاه، ولهذا قيل للتأدِيب الذي هو دُون الحدِّ تعزيرٌ، لأنه يَمنَعُ الجانِي أن يُعاودَ الذَّنْب. يقال: عَزَرته، وعزّرتُه، فهو من الأضْدَاد. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) ومنه حديث سعد: «أصْبحَتْ بنُو أسد تُعزِّرُني على الإسْلام»[٢]. أي تُوقِّفُني عليه. وقيل: تُوبِّخُني على التقصير فيه[٣].

---

(١) «الفائق» (٢/٤٢٦).

(٢) قال الزمخشري: من عَزَره على الأمر وعزّره: إذا أجبره عليه، ووقفه بالنهي عن معاودة خلافه، قال سعد ذلك حين شكاه أهل الكوفة إلى عمر. . . «الفائق» (١/٢٥٦).

(٣) وقال أبو عبيد: أصل التعزير التأديب «غريب الحديث» (٢/١٧٣).

[عزز]   في أسماء الله تعالى: «العزيزُ». هو الغالِبُ القَوِيُّ الذي لا يُغْلَب. والعِزَّةُ في الأصل: القُوَّة والشِّدَّة والغَلَبة. تقولُ: عَزَّ يَعِزّ بالكسر إذا صارَ عَزِيزاً، وعَزَّ يعَزّ بالفتح إذا اشتَدّ(١).

ومن أسماء الله تعالى: ﴿المُعِزُّ﴾. وهو الذي يَهَب العزّ لمن يَشاء من عباده.

* ومنه الحديث: «قال لعائشة: هل تَدْرِين لم كانَ قَوْمُكِ رَفعوا بابَ الكَعبَةِ؟ قالت: لا، قال: تَعَزُّزاً أن لا يَدْخُلَها إلاَّ مِن أَرادوا». أي تكبُّراً وتَشَدّداً على النَّاس.

وقد جَاء في بعض نُسَخِ مُسْلم: «تعزُّزاً». براء بعد زَاي، من التَّعزِيرِ: التَّوقِير، فإمَّا أنْ يُرِيد تَوْقير البَيْت وتَعْظِيمه، أو تَعظِيم أنْفُسهم وتكبُّرَهم على الناس.

(هـ) وفي حديث مَرَضِ النبيّ ﷺ: «فاستُعِزَّ برسول الله ﷺ». أي اشتَدّ به المرَض وأشْرَف على الموت(٢).

يقال: عزَّ يَعزُّ بالفتح إذا اشتدَّ، واسْتعزَّ به المَرَضُ وغيره، واسْتَعَزَّ عليه إذا اشْتَدَّ عليه وغَلَبه، ثم يُبْنَى الفعْل للمفعول به الذي هو الجارُّ والمجرور.

* ومنه الحديث: «لمَّا قَدم المدينة نزَل على كُلْثُوم بن الهِدْم(٣) وهو شاكٍ، ثم اسْتعِزَّ بكُلْثُوم، فانتَقَل إلى سَعد بن خَيْثَمة»(٤).

* وفي حديث عليّ: «لمَّا رأى طَلْحة قَتِيلاً قال: أعْزِزْ عليَّ أبا محمد أن أرَاكَ مُجَدّلاً تحتَ نُجُوم السَّماء». يقال: عزَّ علي يَعِزُّ أن أراكَ بحالٍ سَيئةٍ: أي يَشتدُّ وَيَشُقّ عليَّ: وأعْزَزْتُ الرجل إذا جَعلْتُه عَزِيزاً.

وفي حديث ابن عمر: «أنَّ قَوماً مُحْرِمين اشتَرَكُوا في قَتْل صَيدٍ، فقالُوا: على كُلّ

---

(١) قال في «الفائق» (٢/٤٣٦) لأن العزة لله غير اسم العزيز، ولأن العبد موصوف بالذل والخضوع. انتهى. قلت: يعني فيما بينه وبين ربه فقط، وإلا فهو عزيز فيما سوى ذلك.
(٢) ومنه حديث عبد الرحمٰن بن عوف عند البزار: «فاستعزّ بأمامه بنت أبي العاص».
(٣) ضبط في الأصل واللسان بفتح الهاء، وضبطناه بكسرها وسكون الدال من الإصابة (٥/ ٣١١).
(٤) «الفائق» (٢/ ٤٢٦) وأورد في شرحه ما ذكر المصنف في الذي قبله، وزاد: يقال: استعزّ به وعليه: إذا غلب بزيادة مرض، أو بموت، والمراد ها هنا الموت.

رجُل منّا جزَاء، فسألوا ابن عمر فقال لَهُم: إنَّكم لمُعزَّزٌ بكم». أي مُشدَدّ بكم ومُثَقَّل عليكُم الأمرُ[١]، «بل عليكم جَزَاءٌ واحدٌ[٢]».

* وفي كتابه ﷺ لوفد هَمْدَان: «على أنَّ لهم عَزَازَها». العَزاز: ما صَلُب من الأرض[٣] واشتدَّ وخَشُن، وإنما يكونُ في أطْرَافها[٤].

* ومنه الحديث: «أنه نَهى عن البَوْلِ في العَزَازِ لئلا يتَرشَّش عليه».

وحديث الحجّاج في صفة الغيث: «وأسالت العَزَازَ»[٥].

(هـ) وحديث الزُّهْرِيّ: «قال: كُنْتُ[٦] أخْتَلِف إلى عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة، فكُنْت أخْدُمُه، وذكر جُهْدَه في الخِدْمَة، فقدّرْت أني استنظَفْتُ ما عنْدَه واستَغْنَيت عنه، فخرج يوماً، فلم أقُم له ولم أظْهر من تكْرِمَتِه ما كُنْت أظْهِرُه من قَبْلُ، فنَظَر إليَّ فقال: إنك بَعْدُ في العَزَازِ فقُمْ». أي أنْتَ في الأطْرافِ من العِلْم لم تتوسَّطه بعدُ[٧].

(هـ) وفي حديث موسى وشعيب عليهما الصلاة والسلام: «فجاءت به قَالِبَ لَوْنٍ ليسَ فيها عَزُوزٌ ولا فَشُوشٌ». العَزُوزُ: الشَّاةُ البَكِيئَة القَلِيلةُ اللَّبن الضَّيقَة الإحْليل[٨].

* ومنه حديث عمرو بن ميمون: «لو أنَّ رجُلاً أخَذَ شَاة عَزُوزاً فحَلبها ما فرغَ من حَلْبِها حتى أصَلِّي الصَّلوات الخمسَ». يريد التَّجوُّز في الصَّلاة وتخفيفها[٩].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٢٧).
(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٧٩) لابن قتيبة.
(٣) «الفائق» (٣/ ٤٣٥).
(٤) لخصه المصنف من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٤١). وانظر تمام الكلام عنده، ففيه فوائد.
(٥) أي الأرض الصلبة، كما قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١١٣).
(٦) في «الفائق» أورد القصة على لسان من يصف الزهري، لا من كلامه.
(٧) «الفائق» (٢/ ٤٢٨).
(٨) اقتصر صاحب «الفائق» (٢/ ٢١٨) على أنها ضيقة الإحليل يخرج لبنها بجهد.
(٩) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٩٠) وقال: الشاة العزوز: الضيقة الإحليل. ومثل ما عنده جاء في «الفائق» (٢/ ٤٢٧).

(س) ومنه حديث أبي ذَرّ: «هل يَثْبت لكم العَدُوّ حَلْبَ شاة؟ قال: إي والله وأرْبَعٍ عُزُزٍ»[1]. هو جمعُ عَزوز كَصبُور وصُبُر.

(س) وفي حديث عمر: «اخْشَوشِنُوا وتَمعْزَزُوا». أي تَشَدّدُوا في الدّين وتصلَّبوا، من العزِّ القُوَّة والشِّدَّة، والميمُ زائدةٌ كتَمسْكَن من السُّكون. وقيل هو من المَعَز وهو الشدّة أيضاً، وسَيجيء.

[عزف] (س) في حديث عمر: «أنه مرَّ بِعَزْف دُفّ فقال: ما هذا؟ فقالوا: خِتَان، فسكت». العزْفُ: اللَّعِب بالمعازِف، وهي الدُّفوف وغَيرها مما يُضْرَب. وقيل: إنَّ كُلَّ لَعِبٍ عزْفٌ.

* وفي حديث ابن عباس: «كانَت الجنُّ تَعْزِفُ الليلَ كلَّه بينَ الصَّفا وَالمَرْوَة». عزِيفُ الجن: جَرسُ أصْواتِها. وقيل: هو صَوت يُسْمَع كالطَّبْل باللَّيل. وقيل: إنه صَوتُ الرِّياح في الجوّ فتوهَّمَه أهلُ البادية صَوتَ الجنِّ. وعَزِيفُ الرِّياح: ما يُسْمَع من دَوِيّها.

(س) ومنه الحديث: «إن جَارِيَتَين كانَتا تُغَنِّيان بما تَعَازَفت الأنْصَار يوم بُعَاث». أي بما تَنَاشَدَت من الأرَاجيز فيه، وهو من العَزِيف: الصَّوت، ورُوي بالراء المهلمة: أي تفاخَرت. ويُروَى: «تَقَاذَفت وتَقَارَفت».

* وفي حديث حارثة: «عَزَفَتْ نفْسِي عن الدُّنْيا». أي عَافَتْها وكرهَتْها. ويُرْوَى: «عَزَفْتُ نفْسِي عن الدُّنيا». بضم التاء: أي مَنَعتها وصَرَفتها.

[عزق] في حديث سعيد: «وسأله رجل فقال: تكَارَيْتُ من فُلان أرْضاً فعَزقتُها». أي أخْرجْت الماء منها. يقال: عَزَقْت الأرض أعْزِقها عَزْقاً إذا شَقَقْتُها. وتلك الأدَاةُ التي يُشَقُّ بها مِعْزَقة ومِعْزَق. وهي كالقَدُوم والفَأس. قيل: ولا يُقال ذلك لغير الأرض.

* ومنه الحديث: «لا تَعْزِقُوا». أي لا تَقْطَعُوا.

---

(١) زاد الزمخشري: هي الضيّقة الإحليل كأنها تعزّ حالبها على الدرّ، أي تغلبه عليه وتمنعه إياه. «الفائق» (١/ ٣١٠).

[عزل] (هـ) فيه: «سأله رجُل من الأنْصارِ عن العَزْل». يعني عَزْلَ الماء عن النّساء حَذَرَ الحمْل. يقال: عَزَل الشيء يعْزِلُه عَزْلاً إذا نَحّاه وصَرَفه. وقد تكرر في الحديث.

* ومنه الحديث: «أنه كان يَكْره عَشْر خِلال، منها عزْلُ الماء لِغَير مَحَلّه أو عن مَحلِّه». أي يَعْزِله عن إقْرَارِه في فَرْج المرأةِ وهو محلُّه[1]. وفي قوله: «لغير محلِّه». تعريضٌ بإتيان الدُّبر.

(هـ) وفي حديث سَلمة: «رآني رسول الله ﷺ بالحُدَيبيةِ عُزُلاً». أي ليس معي سِلاح[2]، والجمعُ أعْزَال، كجُنُب وأجْناب. يقال: رَجُل عُزُلٌ وأعزَلُ.

(هـ) ومنه الحديث: «من رأى مَقْتَل حمزة؟ فقال رجُل أعْزَلُ: أنا رأيتُه[3]».

* ومنه حديث الحسن: «إذا كان الرَّجُلُ أعزَلَ فلا بأس أن يأخُذَ من سلاح الغنيمة»[4]. ويجمع على عُزْل بالسكون.

* ومنه حديث خَيفْان: «مَسَاعِير غير عُزْل»[5].

* وحديث زينب: «لمَّا أجَارَت أبا العَاص خرج الناس إليه عُزْلاً»[6].

* وفي قصيد كعب:

زَالُوا فما زَال أنْكاسٌ ولا كُشُفٌ ... عندَ اللقّاء وَلاَ مِيلٌ مَعَازِيلُ

أي ليس معهم سِلاحٌ، واحِدُهُم: مِعْزَال.

---

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤٥٦)، ونحوه في «الفائق» (٣/ ٨٣).
(٢) «الفائق» (٢/ ٤٢٧).
(٣) «غريب الحديث» للقاسم (١/ ٤٦٣)، و«الفائق» (٢/ ٤٢٥) للزمخشري.
(٤) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٤٣٧).
(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٤١)، و«الفائق» (٣/ ١٠٩) للزمخشري.
(٦) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٤٣٧)، و«الفائق» (٢/ ٤٢٦) للزمخشري.

(هـ) وفي حديث الاستسقاء:

دفاقُ العَزائلِ جَمُّ البُعاقِ[1]

العزائل أصلُه: العَزَالِي[2] مثل: الشَّائِك والشَّاكي. والعَزَالي: جمعُ العزْلاَء، وهو فَمُ المزادة الأسْفَل[3]، فشبَّه اتّساعَ المَطَرِ واندِفَاقَه بالذي يَخْرُج من فَمِ المَزادة.

* ومنه الحديث: «فأرسَلتِ السَّماء عَزَاليها».

* وحديث عائشة: «كُنَّا ننبِذُ لرسول الله ﷺ في سِقَاء له عَزْلاء».

[عزم] (هـ) فيه: «خيرُ الأمُور عَوازِمُها». أي فَرَائِضُها التي عَزَم الله عليك بفعْلها. والمعنى ذَواتُ عزْمها التي فيها عَزْم[4].

وقيل: هي ما وَكَّدْت رأيَكَ وعَزْمَك عليه، وَوَفَّيت بعهد الله فيه[5]. والعَزْم: الجِدُّ والصَّبْر.

ومنه قولُه تعالى ﴿فاصْبرْ كما صَبَرَ أولُو العَزْمِ﴾.

* والحديث الآخر: «لِيَعزِمِ المسألة». أي يَجِدّ فيها ويقطعها.

* وحديث أم سَلمة: «فعَزَم الله لي». أي خَلَق لي قُوَّة وصَبْرا.

(هـ) ومنه الحديث: «قال لأبي بكر: مَتَى تُوتِرُ؟ فقال: أوّل الليل. وقال لعُمَر:

---

(١) صدر بيت، وعَجُزه:

أغاث به الله عُليا مُضَرْ.

انظر حواشي اللسان (عزل).

(٢) في الهروي: «العَزَالَى والعَزَالِي.. وقُدمت الياء من العزالي على اللام، كما قالوا: عاقني يعوقني، وعقاني يعقوني».

(٣) قال ابن قتيبة هذا شارحاً حديث المغيرة بن شعبة في قصة دفاعه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما «غريب الحديث» (١/ ٢٤٧). وكذا مثله قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٦٨) شارحاً حديث المغيرة أيضاً.

(٤) زاد في «الفائق»: والتي فيها رضا، لأن المعزوم عليه والمرضي ذو عزم وذو رضا، أي يصحبه العزم والرضا.

(٥) «الفائق» (٢/ ٤٢٥).

مَتَى تُوتِرُ؟ فقال: من آخر الليل. فقال لأبي بكر: أخَذْتَ بالحزْم. وقال لعُمَر: أخذت بالعَزْم»[١] . أراد أن أبا بكر حَذِر فَوَات الوِتْر بالنَّوم فاحْتاط وقدَّمَه، وأن عُمَر وثِقَ بالقوّة على قيام الليل فأخَّرَه. ولا خَير في عَزْمٍ بغير حَزْمٍ، فإنَّ القُوَّة إذا لم يكن مَعَها حَذَر أوْرَطَتْ صاحبها.

(هـ) ومنه الحديث: «الزكاةُ عَزْمةٌ من عَزَماتِ الله تعالى». أي حقٌّ من حُقُوقِهِ وواجبٌ من واجباته.

* ومنه حديث سجود القرآن: «ليست سجْدَةُ صادٍ من عزائم السُّجود».

(س هـ) وحديث ابن مسعود: «إن الله يُحِبُّ أن تُؤْتَى رُخَصُه كما يُحِبُّ أن تُؤْتَى عزائمهُ»[٢] . واحدتُها: عزِيمَةٌ.

(س) وفي حديث عمر: «اشتدَّت العزائمُ». يُريدُ عَزَمات الأمَراء على الناس في الغَزْو إلى الأقْطارِ البعيدة وأخْذَهُم بها[٣] .

(هـ) وفي حديث سعد: «فلما أصابنا البَلاءُ اعتَزَمْنا لذلك». أي احْتَمَلْناه وصَبرنا عليه. وهو افتَعَلْنا من العَزْم.

(هـ) وفيه: «أن الأشْعَثَ قال لعمرو بن مَعْدِ يَكَرِب: أما والله لئِنْ دَنَوتَ لأضَرِّطَنَّك، فقال عَمْرو: كَلَّا والله إنَّها لعَزُومٌ مُفْزَّعة». أي صَبُور صحيحة العَقْد. والاسْت يقال لها أمُّ عِزم[٤] ، يُرِيدُ أن اسْتَه ذاتُ عَزْم وقُوَّة، وليست بوَاهيةٍ فتَضْرِط[٥] .

---

(١) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٧٨): العزم عقد القلب على الأمر وقوة الصريمة.

(٢) أي فرائضه التي أوجبها وأمر بها. «الفائق» (٢/ ٤٢٧).

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٧٩) هكذا.

(٤) الذي في الهروي «أم عِزمة» وقال في القاموس: وأمّ العِزْم، وعِزْمَةٌ، وأمّ عِزْمَةَ ـ مكسورات: الاسْتُ. وفي «الفائق»: أم عَزْم بفتح العين ـ ضبط قلم ـ.

(٥) بعده في الهروي واللسان: وأراد نفسه. وذكره جميعه في «الفائق» (٢/ ٤٢٨) دون زيادة الهروي واللسان.

(هـ) وفي حديث أنْجَشَة: «قال له: رُوَيْدَك سَوْقاً بالعَوَازِم». العَوَازم: جمعُ عوْزَم[1]، وهي النَّاقة المُسِنَّة وفيها بَقِيَّة[2]، كَنَى بها عن النِّساء، كما كَنَى عنهُنَّ بالقَوارِير. ويجوز أن يكون أرادَ النوق نَفْسها لضَعْفها.

[عزور] * فيه ذكر: «عَزْوَر». هي بفتح العَين وسكون الزاي وفتح الواو: ثَنِيَّةُ الجُحفة عليها الطَّريقُ من المدينة إلى مكة. ويقال فيها: عَزْوَرا.

[عزا] (هـ) فيه: «مَن تَعَزَّى بَعَزَاء الجاهِلية فأعِضُّوه بهَن أبيه ولا تَكْنُوا». التَّعَزِّي: الانْتِمَاء والانْتِسَاب[3] إلى القوم. يقال: عَزَيْتُ الشيء وعَزَوْتُه أعْزِيه وأعْزُوه إذا أسْنَدتُه إلى أحَدٍ. والعَزَاء[4] والعِزْوَةُ: اسمٌ لدَعْوى المُسْتغيث، وهو أن يقول: يا لَفُلان، أو يا لَلأنصار، ويا لَلمهاجرين.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «مَن لم يَتَعزَّ بعَزَاء الله فليس منَّا». أي لم يَدْعُ بدَعْوى الإسلام، فيقول: يا لَلإسلام، أو يا لَلْمُسلمين، أو يالله[5].

* ومنه حديث عمر: «أنه قال: يا لله لِلْمُسلمين»[6].

* وحديثه الآخر: «ستكونُ لِلعَرَب دَعْوَى قَبَائِلَ، فإذا كان كذلك فالسَّيفَ السيفَ حتى يقولوا: يا لَلْمُسلمين»[7].

(هـ) وقيل: أراد بالتَّعَزي في هذا الحديث التَّأسِّي والتصُّبرَ عندَ المُصِيبة، وأن يقول: إنَّا لله وإنَّا إليه رَاجعُون، كما أمرَ الله تعالى، ومعْنَى قوله: «بَعَزَاء الله».

---

(1) قال الهروي: وفيه لغة أخرى «عَزُومٌ». وفي اللسان: العَزُومُ، والعَوْزَمُ، والعَوْزَمَةُ: الناقة المسنّة.

(2) «الفائق» (٢/ ٤٢٤).

(3) «الفائق» (٢/ ٤٢٤).

(4) هذا وما بعده في «الفائق» (٢/ ٤٢٥).

(5) «الفائق» (٢/ ٤٢٥).

(6) «الفائق» (٢/ ٤٢٥).

(7) «الفائق» (٢/ ٤٢٥) وزاد: أن رجلاً بالبصرة قال: يا لعامر فجاء النابغة الجعدي بعصبة، فأخذه شُرَط أبي موسى فضربوه خمسين سوطاً بإجابة دعوى الجاهلية.

أي بتَعْزِية الله إيَّاه، فأقام الاسمَ مُقامَ المصدر.

(هـ) وفي حديث عطاء: «قال ابن جُرَيج: إنه حَدّث بحَديث فقلتُ له: أتَعْزِيه إلى أحدٍ؟». وفي رواية: «إلى من تَعْزيه؟». أي تُسْنِدُه[١].

* وفيه: «ما لي أرَاكم عِزِينَ». جمعُ عِزَةٍ، وهي الحلْقَة المُجْتَمعَة من الناس، وأصلُها عِزْوة، فحذفت الواو وَجُمِعَت جَمعَ السَّلاَمة على غَيرِ قياسٍ، كثُبِين وبُرِين في جمعِ ثُبَة وبُرَة.

باب العين مع السين

[عسب] (هـ س) فيه: «أنه نَهَى عن عَسْبِ الفَحْل». عَسْبُ الفَحْل: ماؤه فَرَساً كان أو بَعيراً أو غيرهما. وعَسْبُه أيضاً: ضِرَابه[٢]. يقال: عَسَب الفحْلُ الناقَة يَعْسِبُها عَسْباً[٣]. ولم يَنْه عن واحدٍ منهُما، وإنما أراد النَّهي عن الكِراء الذي يؤخذُ عليه[٤]، فإن إعارَةَ الفحْل مندُوبٌ إليها. وقد جاء في الحديث: «ومن حَقِّها إطْراقُ فحلها».

ووجْه الحديث أنه نهى عن كِراء عَسْب الفحْل، فحذف المُضاف، وهو كثيرٌ في الكلام.

وقيل: يقال لِكِراء الفحْل: عَسْبٌ. وعَسَب فحْلَه يَعْسِبُه: أي أكْراه. وعَسَبْت

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/٤٢٨): من عزاه إلى أبيه يعزوه ويعزيه إذا نسبه.
(٢) نقله أبو عبيد عن غير واحد «غريب الحديث» (١/٩٧).
(٣) وقال صاحب «الفائق» (٢/٤٢٨): العسب: القَرعُ، وعسب الفحل الناقة يعسبها عسباً، والمستعسب المستطرق، وكأنه سمي عسباً لأن الفحل يركب العسيب إذا سفد، وقد سمي ما يأخذ عليه من الكراء باسمه. وقيل: عسبت الرجل، إذا أعطيته الكراء على ضراب فحله.
(٤) وقد جزم الأموي بأن المعنى الكراء، وأنه هو العسب، كما نقله عنه أبو عبيد وزاد عنه: ولو كان المعنى على الضراب نفسه لدخل النهي على كل من أنزى فحلاً، وفي هذا انقطاع النسل «غريب الحديث» (١/٩٨) و(١/٤٦٩).

الرجل: إذا أعْطيته كِراء ضِرَاب فحله، فلا يحتاج إلى حذف مضاف، وإنما نهى عنه للجهالة التي فيه، ولا بُدَّ في الإجارَة من تَعْيين العَمَل ومَعْرفة مِقْدَاره.

* وفي حديث أبي مُعَاذ: «كنت تيَّاساً، فقال لي البَرَاء بن عازِب: لا يحلُّ لك عَسْبُ الفحْل»[١] . وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «أنه خَرج وفي يَدِه عَسِيب». أي جريدَة من النَّخْلِ. وهي السَّعَفة ممَّا لا يَنْبُتُ عليه الخُوصُ.

* ومنه حديث قَيْلَة: «وبيَده عُسَيِّب نخْلَةٍ مَقْشُوٌّ». هكذا يُروى مُصَغَّراً[٢]، وجمْعُه: عُسُبٌ بضمتين.

(هـ) ومنه حديث زيد بن ثابت: «فجعَلْت أتَتَبَّع القرآن من العُسُب واللِّخافِ»[٣] .

* ومنه حديث الزُّهْرِيّ: «قُبِضَ رسول الله ﷺ والقرآن في العُسُب والقُضُم»[٤] .

* وفي حديث عليّ يصف أبا بكر: «كُنْتَ للدِّين يَعْسُوباً أوّلاً حين نَفَر الناسُ عنه». اليَعْسُوب: السَّيدُ والرَّئيسُ والمُقدَّم[٥] . وأصلُه فحل النَّحْل[٦] .

(هـ) ومنه حديثه الآخر: «أنه ذكر فتنة فقال: إذا كان ذلك ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّين بذَنَبه». أي فَارَق أهلَ الفِتْنَة وضَرَب في الأرض ذاهباً في أهل دِينه وأتْبَاعِه

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٢٩).

(٢) في «الفائق» (٣/ ١٠٠): عَسِيْب. بدون تصغير.

(٣) قال الأصمعي: العسب: سعف النخل، وأهل الحجار يسمونه الجريد أيضاً، حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٤)، ونحوه عند ابن قتيبة (٢/ ٣٠٤)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٣١).

(٤) أي جريد النخيل واحدها عسيب «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٤) لابن قتيبة، وعبارة «الفائق» (٢/ ٤٣١) جمع عسيب، وهو السعفة.

(٥) وعبارة «الفائق» (٢/ ١٥٦): اليعسوب فحل النحل، تمثل به في سبقه للإسلام غيره، لأن اليعسوب يتقدم النحل إذا طارت فتتبعه.

(٦) نحوه في «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١٣٢)، والفائق» (٢/ ٤٣١) للزمخشري.

الذين يتْبعُونه على رَأيِهِ وهم الأذْنابُ[١] .

وقال الزمخشري[٢] : «الضَّرْبُ بالذَّنَب هاهنا مَثَلٌ للإقامة والنباتِ». يعني أنه يَثْبُت هو ومن تَبِعَهُ على الدِّين.

(هـ) وحديثه الآخر: «أنه مرَّ بعبد الرحمٰن بن عَتَّاب قَتيلاً يوم الجمل فقال: لَهْفي عليك يَعْسُوبَ قُرَيش! جَدَعْت أنْفي وشَفَيْت نَفْسِي»[٣] .

* ومنه حديث الدّجال: «فتتْبَعه كنُوزُها كيَعَاسِيب النَّحْل». جمع يَعْسُوب: أي تَظْهر له وتجتمع عنده كما تَجْتمِع النحل على يَعاسِيبها.

(س) وفي حديث مِعْضَد: «لولا ظَمَأ الهواجِر ما بَالَيتُ أن أكون يعْسُوباً». هو هاهنا فَرَاشَة مُخْضرَّة تظهر في الرَّبيع. وقيل: هو طائر أعْظَم من الجراد، ولو قيل: إنه النحْلَة لجَازَ.

[عسر] [٤] * في حديث عثمان: «أنه جَهَّز جيشِ العُسْرة». هو جَيشُ غَزْوة تَبُوك، سُمِّي بها لأنه نَدَب الناس إلى الغَزْو في شِدّة القَيظِ، وكان وقْتَ إيناع الثمرَةِ وطِيب الظِّلال، فعَسُر ذلك عليهم وشَقَّ. والعُسْر: ضدُّ اليُسْر، وهو الضِّيقُ والشِّدة والصُّعُوبةُ.

* ومنه حديث عمر: «أنه كتب إلى أبي عُبيدة وهو محْصور: مَهْما تَنْزِلْ بامْرِيءٍ شَديدةٌ يَجْعَل الله بعدها فرجاً؛ فإنه لَنْ يَغْلِب عُسْرٌ يُسْرَين»[٥] .

* ومنه حديث ابن مسعود: «أنَّه لمَّا قَرَأ: «﴿فإنَّ مَعَ العُسْر يُسْراً * إن مَعَ العُسْر يُسْراً﴾. قال: لن يَغْلب عُسْرٌ يُسْرَين». قال الخطَّابي: قيل: معناه أن العُسْر بين

---

(١) ونقل هنا أبو عبيد القاسم عن الأصمعي: يريد أنه سيد الناس في الدين يومئذٍ، «غريب الحديث» (٢/١٣٢).

(٢) في «الفائق» (٢/٤٣١).

(٣) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ١٣٢)، و«الفائق» (٢/ ٤٣١) للزمخشري.

(٤) في صفة عمر أنه أعسر، انظر «يسر».

(٥) «الفائق» (٤/ ١٢٧).

يُسْرين إما فرَجٌ عاجلٌ في الدُّنيا، وإمَّا ثوابٌ آجِلٌ في الآخرة.

* وقيل[1]: أراد أن العُسْر الثاني هو الأوّل لأنه ذكَره مُعَرَّفاً باللام، وذكر اليُسْرَين نَكِرتَين، فكانا اثْنَين، تقولُ: كسَبْتُ دِرْهماً ثم أنْفَقت الدِّرهم، فالثاني هو الأوّلُ المُكْتَسَب.

* وفي حديث عمر: «يَعتَسِرُ الوالدُ من مال ولده». أي يأخُذه[2] منه وهو كارهٌ، من الاعْتِسَار: وهو الافْتِرَاس والقَهْر[3]. ويُرْوَى بالصاد[4].

(هـ) وفي حديث رافع بن سالم: «إنَّا لنرتَمي في الجبَّانَة وفينا قَوْمٌ عُسْرَانٌ يَنْزِعُون نَزْعاً شَدِيداً». العُسْرانُ: جمعُ الأعْسَر، وهو الذي يَعْمَل بيَدهِ اليُسْرَى، كأسْود وسُودَان. يقال: ليس شيءٌ أشدَّ رَمْياً من الأعْسَر.

(س) ومنه حديث الزُّهْرِي[5]: «أنه كان يدَّعِمُ على عَسْرَائِه». العَسْرَاء: تأنيثُ الأعْسَر: أي اليَد العَسْرَاء. ويحتمل أنه كان أعْسَر[6].

(س) وفيه ذِكْر: «العسير». وهو بفتح العين وكسر السين: بئرٌ بالمدينة كانت لأبي أميّة المخْزُومي، سمَّاها النبيّ ﷺ بِيَسيرة.

[عسس] (س) فيه: «أنه كان يغتسل في عُسّ حَزْرَ ثمانية أرطال أو تسعة». العُسُّ: القَدَح الكبير، وجمْعُه: عِسَاسٌ وأعْسَاسٌ.

* ومنه حديث المِنْحَة: «تغْدُو بعُسٍ وترُوح بعُسّ». وقد تكرر ذكره في الحديث.

(س) وفي حديث عمر: «أنه كان يَعُسُّ بالمدينة». أي يَطُوف بالليل يحرسُ الناسَ

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٢٧).
(٢) في الأصل: «يأخذ» والمثبت من أ واللسان.
(٣) «الفائق» (٢/ ٤٣٩).
(٤) وسيأتي.
(٥) قال سعد بن إبراهيم يصفه في مجلس العلم.
(٦) «الفائق» (٣/ ٤٠٥).

ويكْشِفُ أهلَ الرِّيبَة. والعَسَسُ: اسمٌ منه، كالطَّلَب. وقد يكون جمعاً لعَاسّ، كحارِسٍ وحَرَس.

[عسعس] * في حديث عليّ: «أنه قام من جَوْز الليل ليُصَلِّيَ فقال: والليل إذا عَسْعَسَ». عَسْعَسَ الليلُ: إذا أقْبَل بظَلاَمِه، وإذا أدْبَر فهو من الأضْدَادِ.

* ومنه حديث قُسّ: «حتى إذا اللَّيلُ عَسْعَسَ».

[عسف] (هـ) فيه: «أنه نَهى عن قَتْلِ العُسَفَاء والوُصَفاء». العُسَفَاء: الأجَرَاء[1]. واحِدُهم: عَسِيف[2]. ويُرْوَى: «الأسَفَاء». جمعُ أسِيف بمعْنَاه.

وقيل[3]: هو الشَّيخُ الفَانِي، وقيل: العبدُ[4]. وعَسِيف[5]: فَعِيلٌ بمعنى مفعول، كأسِير، أو بمعنى فاعل كعَلِيم، من العَسْفِ: الجَورِ، أو الكِفَاية. يقال: هو يَعْسِفهم: أي يكْفِيهم. وكم أعْسِفُ عليك: أي كم أعْمَلُ لك.

ومنه[6] الحديث: «لا تقْتُلوا عَسِيفاً ولا أسِيفاً»[7].

(هـ) ومنه الحديث[8]: «إنَّ ابْني كان عَسِيفاً على هذا». أي أجِيراً[9].

(س) وفيه: «لا تبْلُغُ شَفَاعتي إمَاماً عَسُوفاً». أي جائراً ظَلُوماً. والعَسْف في الأصل: أن يأخُذا المُسافر على غير طَرِيق ولا جادّة ولا عَلَمٍ. وقيل: هو رُكوب الأمْرِ من غير رَوِيَّة، فنُقِل إلى الظُّلم والجَوْر.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/٤٢٩): والعبيد المستهان بهم.

(٢) حكاه أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني «غريب الحديث» (١/٩٩).

(٣) هذا القول والذي بعده، ذكرهما الزمخشري في معنى الأسيف، لا العسيف. وانظر «أسف» فقد ذكر المصنف ذلك أيضاً.

(٤) قال أبو عبيد القاسم: والأسيف في غير هذا الحديث هو العبد. «غريب الحديث» (١/١٠٠). ثم نقل عن الأصمعي أنه يطلق على السريع الحزن أيضاً.

(٥) هذا وما بعده في «الفائق» (٢/٤٢٩).

(٦) كذلك حديث: «لا تقتلوا ذرية ولا عسيفاً» أي أجيراً كما في «الفائق» (٢/٧).

(٧) «الفائق» (٢/٤٢٩).

(٨) في الذي زنى بمن استأجرته.

(٩) «الفائق» (٣/٢٤٦).

وفيه ذكر: «عُسْفان». وهي قريةٌ جامعةٌ بين مكة والمدينة[1].

[عسقل] * في قصيد كعب بن زهير:

كأنَّ أوْبَ ذِرَاعَيْها وقد عَرِقَتْ ... وقد تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقِيلُ

العَسَاقِيل: السَّرَاب. والقُورُ: الرُّبَى: أي تَغَشَّاها السَّراب وغطَّاها.

[عسل] [2](هـ) فيه: «إذا أرَادَ الله بعَبْدٍ خَيراً عَسَلَه، قيل: يا رسول الله، وما عَسله؟ قال: يَفْتح له عَمَلاً صالحاً بينَ يَدَي مَوْتِهِ حتى يَرْضَى عنْه مَن حَوْلَه». العَسْل: طِيبُ الثَّناء، مأخُوذٌ من العَسَل. يقال: عَسَل الطَّعامَ يَعْسِله: إذا جَعَل فيه العَسَل. شبَّه ما رَزَقه الله تعالى من العَمل الصالح الذي طَابَ به ذكْرُه بين قَومه بالعَسَل الذي يُجْعَلُ في الطَّعام فيَحْلَوْلَى[3] به ويَطيب[4].

(هـ) ومنه الحديث: «إذا أرادَ الله بعبْد خيراً عَسّله في النَّاس». أي طَيَّب ثَنَاءه فيهم.

وفيه: «أنه قال لامرْأة رفاعةَ القُرَظِيّ: حتى تَذْوقي عُسَيلَته ويَذُوقَ عُسَيْلَتَك». شبَّه لذَّة الجماع[5] بذَوْقِ العَسَل فاسْتعَار لها ذَوْقاً، وإنما أنَّث لأنه أراد قطعة من العَسَل. وقيل: على إعْطائِها مَعنى النُّطْفة. وقيل: العَسَل في الأصْل يُذَكَّر ويُؤنَّث، فمن صَغَّره مؤنثاً قال: عُسيلة، كقُوَيْسَة، وشُمَيسة، وإنما صغَّره إشارةً إلى القَدْر القَليل الذي يَحْصل به الحلُّ.

---

(١) في «الفائق» (٢/ ٣٣١): وادٍ.

(٢) في حديث أم ليلى: «بايعنا على أن نمتشط بالعُسْل» نوع من الطيب يصبغ به الشعر.

(٣) في الأصل: «فيحلو به» والمثبت من أ واللسان.

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» لكن وقع عنده تصحيف يتبين بالتأمل، فلم نعرِّج على الخلاف الواقع بسببه (١/ ٩٠)، ومثله قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٢٩) ـ لكن من غير تصحيف ـ.

(٥) عبارة «الفائق» (٢/ ٤٣٠): ضرب ذوق العسيلة، وهي تصغير العسلة، من قوله: كنا في الحمة ونبيذة وعسلة، مثلاً لإصابة حلاوة الجماع ولذَّته، وإنما صغَّر إشارة إلى القدر الذي يحلل.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه قال لعمرو بن مَعْدِ يكرب: كَذَب، عليك العَسَلُ»[1] . هو من العَسلان: مَشْي الذِّئب واهْتزازِ الرُّمْح. يقال: عَسَل يَعْسِل عَسَلاً وعَسَلاناً: أي عليكَ بسُرْعة المَشْي.

[عسلج] (س هـ) في حديث طَهْفَة: «ومات العُسْلُوجُ». هو الغصْنُ إذا يَبِسَ[2] وذَهَبت طَرَاوَته. وقيل: هو القَضيب الحديث الطُّلُوع. يريدُ أن الأغْصَانَ يَبِسَت وهَلَكت من الجَدْب، وجمعه: عَسَاليج.

* ومنه حديث عليّ: «تعليق اللُّؤلؤ الرَّطْب في عَسَالِيجها». أي في أغْصَانِها.

[عسم] (س) فيه: «في العَبْد الأعْسم إذا أعْتِق». العَسَم: يُبْسٌ في المرْفَق تَعْوَجُّ منه اليدُ.

[عسا] * فيه: «أفضَلُ الصَّدَقة المنِيحَةُ تَغْدُو بِعِساء وتَرُوح بعِساء». قال الخطابي، قال الحُميدي: العِساءُ: العُسُّ، ولم أسْمَعْه إلاَّ في هذا الحديث، والحُمَيْدِي من أهل اللِّسان.

ورَواه أبو خَيْثَمة، ثم قال: لو قال: «بِعَسَاس». كان أجْود. فعلى هذا يكون جمعَ العُسِّ، أبدل الهمزة من السين.

وقال الزمخشري[3] : العِساءُ والعِسَاس جمع عُسّ[4] .

* وفي حديث قَتادة بن النُّعمان: «لمَّا أتَيتُ عمِّي بالسِّلاح وكان شيخاً قد عَسَا أو عَشَا». عسَا بالسين المهملة: أي كَبِرَ وأسَنَّ، من عَسَا القَضِيبُ إذا يَبِس، وبالمعجمة أي قَلَّ بصرُه وضَعُف.

---

(١) بنصب العسل ورفعه، كما في القاموس. وسيأتي وجهه في (كذب).

(٢) في «الفائق» (٢/ ٢٧٩): هو الغصن الناعم.

(٣) في «الفائق» (٣/ ٣٨٩).

(٤) الذي في «الفائق» العِساء: العِساس: جمع عُسّ. والمعنى واحد لكن هذا أصح.

باب العين مع الشين

[عشب] * في حديث خُزَيمة: «واعْشَوْشَب ما حولَها». أي نَبَت فيه العُشْبُ الكَثير. وافْعَوْعَل من أبْنية المبالَغة. والعُشْب: الكَلأ ما دامَ رطْباً. وقد تكرر في الحديث.

[عشر] * فيه: «إنْ لَقِيتُم عاشِراً فاقتلوه». أي إن وَجَدْتم من يَأخُذُ العُشْر على ما كان يأخُذُه أهْلُ الجاهليَّة مُقيماً على دِينِه فاقْتُلُوه؛ لكُفْره أو لاسْتِحْلالِه لذلك إن كان مسلماً وأخَذَه مُسْتحِلاًّ وتاركاً فَرْضَ الله وهو رُبعُ العُشْر. فأما مَن يَعْشُرهم على ما فَرَض الله تعالى فحسَنٌ جميلٌ، قد عَشَرَ جماعةٌ من الصحابة للنبيّ ﷺ وللخلفاء بعده، فيجوزُ أن يُسَمَّى آخِذُ ذلك عاشِراً؛ لإضافةِ ما يأخُذُه إلى العُشْر، كرُبْع العُشْر، ونصف العشر، كيف وهو يأخُذُ العشر جميعَه، وهو زكاةُ ما سَقَتْه السماء. وعُشْر أمْوالِ أهل الذمة في التِّجارَات. يقال: عَشَرْت مالَه أعْشُره عُشْراً فأنا عاشِرٌ، وعشَّرته فأنا مُعَشِّر وعَشَّار إذا أخَذْت عُشْرَه. وما ورد في الحديث من عُقُوبة العشَّار فمحمول على التأويل المذكور.

(س) ومنه الحديث: «ليسَ على المسلمين عُشُورٌ، إنما العُشُور على اليهود والنصارى». العُشُور: جمع عُشْر، يعني ما كانَ من أمْوالهم للتجارَات دون الصدقات. والذي يَلْزَمُهم من ذلك عند الشافعي ما صُولِحُوا عليه وقتَ العَهْد، فإن لم يُصَالَحُوا على شيء فلا يلْزَمُهم إلا الجِزْيَة.

وقال أبو حنيفة: إن أخَذُوا من المسلمين إذا دخلوا بلادَهم للتِّجارة أخَذْنا منهم إذا دخلوا بلادَنا للتِّجَارة.

(س) ومنه الحديث: «احْمَدوا الله إذْ رَفَع عنكم العُشُورَ». يعني ما كانَت المُلوك تأخُذُه منهم.

(س) وفيه: «إنَّ وَفْدَ ثَقيف اشْتَرَطوا أن لا يُحْشَروا ولا يُعْشَروا[1] ولا يُجَبُّوا». أي لا يُؤْخَذ عُشْرُ أمْوالهم[2]. وقيل: أرَادُوا به الصَّدقَةَ الواجبةَ، وإنَّما فسَّح لهم في تَرْكها لأنَّها لم تكُن واجبةً يومئذ عليهم، إنما تَجِب بتَمام الحَوْل.

وسُئل جابرٌ عن اشْتِراط ثَقِيف أن لا صَدقةَ عليهم ولا جهاد، فقال: عَلِمَ أنهم سَيَتَصَدَّقون ويُجاهُدون إذا أسلموا.

فأما حديث بَشير بن الخَصاصِيَّة حين ذَكَرَ له شرائعَ الإسلام فقال: «أمَّا اثْنَانِ منها فلا أطِيقُهما، أمَّا الصَّدقةُ فإنَّما لي ذَوْدٌ، هُنَّ رِسْلُ أهْلي وحَمُولتُهم، وأمَّا الجهاد فأخافُ إذا حَضَرت خَشَعَتْ نفْسي. فكفَّ يدَه وقال: لا صَدَقةَ ولا جِهادَ فَبِمَ تَدخُل الجنَّة؟». فلم يَحْتَمِل لِبَشير ما احْتَمل لثَقِيف.

ويُشْبه أن يكون إنَّما لم يَسْمَح له لِعلْمه أنه يَقْبَل إذا قَيل له، وثَقِيفٌ كانت لا تَقْبله في الحال، وهو واحدٌ وَهُم جَمَاعة فأرادَ أن يَتَألَّفهم ويُدَرِّجهم عليه شيئاً فشيئاً.

(هـ) ومنه الحديث: «النساءُ لا يُحْشَرْنَ ولا يُعْشَرْن». أي لا يُؤْخذ عُشْر أمْوالِهنّ[3]. وقيل: لا يُؤخَذ العُشْر من حَلْيِهنَّ، وإلاَّ فلا يُؤخَذُ عُشْر أمْوالِهنَّ ولا أمْوال الرِّجال.

(س) وفي حديث عبد الله: «لو بَلَغ ابنُ عباس أسْنَانَنا ما عاشَرَه منَّا رجُل». أي لو كانَ في السِّنِ مِثْلَنا ما بَلغ أحدٌ منا عُشْرَ عِلْمه.

* وفيه: «تسعةُ أعْشراء الرِّزق في التِّجَارة». هي جمعُ عَشير، وهو العُشْر، كنَصِيب وأنْصِبَاء.

(هـ) وفيه: «أنه قال للنِّساء: تُكْثِرْن اللَّعْن، وتكْفُرْن العَشِيرَ». يريد الزَّوج.

---

(١) وكذا وقع في كتابه ﷺ لأهل نجران: «لا يحشروا ولا يعشروا» أي لا يؤخذ عشر أموالهم، كما قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٨٠).

(٢) زاد ابن قتيبة هنا: بعد الزكاة والصدقة «غريب الحديث» (١/ ١٤٧).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٤٧)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٣٣).

والعَشِيرُ: المُعَاشِر، كالمُصَادِق في الصَّديق[١]؛ لأنها تُعَاشِرُه ويُعَاشِرُها[٢]، وهو فَعِيلٌ، من العِشْرَة: الصُّحبة. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه ذكر: «عاشُوراء». هو اليومُ العاشرُ من المحرّم. وهو اسمٌ إسْلاميٌّ، وليس في كلامهم فَاعُولَاء بالمدّ غيرُه. وقد أُلْحق به تاسُوعاء، وهو تاسعُ المحرّم. وقيل: إنَّ عاشوراء هو التاسع مأخوذٌ من العِشْر في أورَاد الإبل. وقد تقدَّم مبسُوطاً في حرف التاء.

(س) وفي حديث عائشة: «كانوا يقولون: إذا قَدِم الرجُل أرضاً وبِيئَة ووَضع يدَه خَلْف أذُنه ونَهَق مثْل الحِمار عَشْراً لم يُصِبه وَبَاؤها». يقال للحِمار الشَّدِيد الصَّوت المُتَابع النَّهِيق: مُعَشِّر؛ لأنه إذا نَهق لا يَكُفّ حتى يَبْلغ عَشْراً.

(هـ) وفيه: «قال صَعْصَعة بن ناجية: اشْتَريت مَوْءودةً بناقَتَين عُشَرَاوَين». العُشَراء ـ بالضم وفتح الشين والمدّ ـ: التي أتَى على حَمْلها عَشَرة أشْهُر[٣]، ثم اتَّسع فيه فَقِيل لكلِّ حامِلٍ: عُشَراء. وأكثرُ ما يُطْلق على الخيل والإبل. وعُشَرَاوَيْن: تَثْنِيَتُها، قُلبَت الهمزة وَاواً.

وفيه ذكر: «غَزْوة العُشَيرة». ويقال: العُشَير، وذَاتُ العُشَيرة، والعُشَيرِ، وهو موضعٌ من بطْن يَنْبُع.

(س) وفي حديث مَرْحَب: «أنَّ محمد بن مسْلَمة بارَزَه فدَخَلت بينهما شَجَرة من شَجَر العُشَر». هو شجرٌ له صمغٌ يقال له: سُكَّر العُشَر. وقيل: له ثَمرٌ.

(س) ومنه حديث ابن عُمَير: «قُرْصٌ بُرِّيٌّ بلبَن عُشَرِيّ». أي لَبَن إبلٍ تَرْعَى العُشَرَ، وهو هذا الشجر.

[عشش] (هـ) في حديث أم زَرْع: «ولا تَمْلأ بيتَنَا تعْشِيشاً». أي أنها لا تخُونُنا في طَعَامنا فتَخْبَأ منه في هذه الزَّاوية وفي هذه الزاوية، كالطُّيور إذا عَشَّشَت في

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٣٢).
(٢) «غريب الحديث» للقاسم بن سلّام (١/ ٣٤٣).
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١١٤).

مواضعَ شتَّى. وقيل أرادَت لا تَملأ بيتَنا بالمَزَابل كأنه عُشُّ طائر[١]. ويروَى بالغين المعجمة.

(هـ) وفي خطبة الحجّاج: «ليس هذا بعُشِّكِ فادرُجي». أراد عُشَّ الطائر. وقد تقدم في الدال.

[عشم] (هـ) وفيه[٢]: «إنَّ بَلْدَتَنا بَاردَةٌ عَشَمة». أي يابِسَة، وهو من عَشِمِ الخبزُ إذا يبسَ[٣] وتكرّج.

* ومنه حديث عمر: «أنه وَقَفَت عليه امْرَأةٌ عَشَمةٌ بأهْدامٍ لها». أي عَجُوزٌ قَحْلةٌ يابسةٌ. ويقال للرجل أيضاً: عَشَمة[٤].

* ومنه حديث المغيرة: «أنَّ امرأةً شكَت إليه بَعْلَها فقالت: فَرِّق بيْني وبينَه، فوَالله ما هُو إلَّا عَشَمةٌ من العَشَمِ»[٥].

(هـ) وفيه: «أنه صلَّى في مسجدٍ بِمنًى فيه عَيْشومَةٌ». هي نَبتٌ دقيقٌ طويلٌ مُحدّدُ الأطْراف كأنه الأسَلُ، يُتَّخذُ منه الحُصُرُ الدِّقاقُ. ويقال إن ذلك المسجدَ يقال له مسجدُ العَيْشُومة، فيه عَيشُومة خَضْراء أبداً في الجَدْب والخِصْب[٦]. والياء زائدةٌ.

(هـ) ومنه الحديث: «لو ضَرَبَك فُلانٌ[٧] بأُمْصُوخَةِ عَيْشُومةٍ»[٨]. الأمصُوخة: الخُوصَة من خُوص الثُّمام وغيره.

[عشنق] (هـ) في حديث أم زَرْع: «زَوجي العَشَنَّق». هو الطويلُ[٩] الممتدُّ

---

(١) نحوه في «الفائق» (٣/ ٥٤).
(٢) يعني حديث وفد اليمن.
(٣) «الفائق» (٣/ ٣٦٣).
(٤) «الفائق» (٢/ ٤٣٤) وزاد ما أورده المصنف من أنه من عشم الخبز إذا يبس وتكرّج.
(٥) «الفائق» (٢/ ٤٣٤).
(٦) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٣٤).
(٧) لفظ الحديث في «الفائق» (٣/ ٣٧٠): «فلان والله لو ضربك بأمصوخ من عيشومه لقتلك» وشرح العيشوم بما ذكر في الذي قبله.
(٨) قال ابن قتيبة: العيشومة نبتة من النبت ضعيفة «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٧).
(٩) قاله الأصمعي كما حكاه عنه أبو عبيد ابن سلّام وزاد: ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع، =

القامة، أرادَت أن له مَنْظَراً بلا مَخْبَرٍ، لأن الطُّولَ في الغالب دليلُ السَّفَه. وقيل[1] : هو السَّيِّيء الخُلُق.

[عشا] (هـ) فيه: «احَمدُوا الله الذي رَفَع عنكم العَشْوَة». يريدُ ظُلمة الكُفْر. والعُشْوة بالضم والفتح والكسر[2] : الأمرُ المُلْتَبس، وأن يرْكَب أمراً بِجَهْل لا يَعْرف وجْهَه، مأخوذٌ من عَشْوة الليل، وهي ظُلْمتُه. وقيل[3] : هي من أوّله إلى رُبْعه.

(س) ومنه الحديث: «حتى ذهَب عَشْوَةٌ من اللَّيل».

(هـ) ومنه حديث ابن الأكوع: «فأخَذَ عليهم بالعَشْوة[4] ». أي بالسَّواد من الليل، ويُجمَع على عَشَوَات.

* ومنه حديث عليّ: «خَبَّاطُ عَشَوات»[5] . أي يَخبِطُ في الظَّلام والأمْرِ المُلْتَبِس فيتحيَّر[6] .

(هـ) وفيه[7] : «أنَّه عليه الصلاة والسلام كان في سَفَر فاعْتَشَى[8] في أوّل الليل». أي سارَ وقْتَ العِشَاء، كما يُقال: اسْتَحر وابتكر[9] .

* وفيه: «صلّى بنا رسولُ الله ﷺ إحْدى صلاتَي العَشِيِّ فسلم من اثْنَتين». يريد

= «غريب الحديث» (١/ ٣٦٧).

(١) ذكر هذا الزمخشري، مع القول الأول أنه طويل، ثم قال: فإن أرادت سوء الخلق فما بعده بيان له، وهو أنه إن نطقت طلقها، وإن سكتت علقها، أي تركها لا أيّماً ولا ذات بعل. . ـ ثم ذكر ما علل المصنف من أن الطول في الغالب دليل السفه ـ «الفائق» (٣/ ٥٠).

(٢) «الفائق» (٢/ ٤٣٢).

(٣) قال ذلك أبو زيد كما في «الفائق» (٢/ ٤٣٢).

(٤) قال الزمخشري: «بالحركات الثلاث: ظلمة الليل. . .». «الفائق» (١/ ٨٦).

(٥) قال في «الفائق» (٢/ ١٧): العشوة: الظلمة، شبهه في تحيُّره وتعسُّفه بواطىء العشوة.

(٦) «ويضلّ، وربما تردى أو سقط على سبع» زيادة من «غريب الحديث» (١/ ٣٦٢) لابن قتيبة.

(٧) من حديث زياد بن الحارث الصدائي.

(٨) في الهروي: قال الأزهري: صوابه: «فأغفى أوّل الليل».

(٩) «الفائق» (٢/ ٤٣٢).

صلاة الظُّهْر أو العصر؛ لأن ما بعد الزَّوال إلى المَغْرِب عَشِيٌّ. وقيل: العشيُّ من زوال الشمس إلى الصباح وقد تكرر في الحديث.

وقيل لصلاة المغرب والعِشَاء: العِشَاآن[١]، ولِما بين المغرب والعَتَمة: عِشَاءٌ.

(س) ومنه الحديث: «إذا حَضر العَشاءُ والعِشَاء فابْدَأوا بالعَشَاء». العَشاء بالفتح: الطَّعام الذي يُؤكل عند العِشاء. وأراد بالعِشَاء صلاة المغْرب. وإنما قدَّم العَشَاء لئلا يَشْتَغِل به قلْبُه في الصلاة. وإنما قيل: إنها المغْرِب لأنها وقتُ الإفْطار، ولضيقِ وقْتها.

وفي حديث الجَمْع بعرفة: «صلَّى الصَّلاتَين كلّ صلاة وحدَها والعَشَاء بينهما». أي أنه تَعشَّى بين الصَّلاتَين.

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «أنَ رجلاً سأله فقال: كما لا يَنْفَع مع الشِّرْك عَمَلٌ فهل يَضُرُّ مع الإسلام[٢] ذَنْبٌ؟ فقال ابن عُمَر: عَشِّ ولا تَغْتَرّ، ثم سأل ابنَ عباس فقال مِثْلَ ذلك». هذا مَثَلٌ للعَرَب تضربه في التَّوصِية بالاحْتِياطِ والأخْذِ بالحزْم. وأصلُه أن رجُلاً أراد أن يَقْطَع بإبِله مَفَازَة ولم يُعشِّها، ثِقَةً على ما فيها من الكَلأ، فقيل له: عَشِّ إبِلَكَ قبل الدخُول فيها، فإن كان فيها كَلأٌ لم يضرَّك، وإن لم يكن كُنْتَ قد أخذْت بالحَزْم. أرادَ ابنُ عُمر: اجْتَنِب الذُّنُوبَ ولا تَرْكَبْها، وخُذْ بالحزْم ولا تَتَّكل على إيمانِك[٣].

(س) وفي حديث ابن عُمَير: «ما من عاشية أشدَّ أنَقاً ولا أطْولَ شِبَعاً من عالم من عِلْم»[٤]. العَاشِية: التي تَرعى بالعَشِيِّ من المواشي وغيرها. يقال: عَشِيَت الإبلُ

---

(١) وقد تكرر هذا في الحديث، وانظر «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٢٣٧)، و(٢/ ٣٥٥) و«الفائق» (١/ ٣٤٣) للزمخشري.

(٢) في الهروي واللسان «الإيمان».

(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣١٣ ـ ٣١٤)، ومثله قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٣٥).

(٤) ورُوي كما في «الفائق» (٢/ ٤٣٦): «ما من عاشية أدوم أنقاً، ولا أبطأ شبعاً من عاشية علم».

وتعشَّت، المعنى أن طالب العِلْم لا يكادُ يَشْبَعُ منه، كالحديث الآخر: «منهُومان لا يَشْبَعَان: طالبُ عِلْم وطالبُ دُنْيَا»(١).

وفي كتاب أبي موسى: «ما مِن عاشيةٍ أدْوَمَ أَنَقاً ولا أبْعَدَ مَلالا من عاشيةِ عِلْم». وفسَّره فقال: العَشْوُ: إتيانُك ناراً تَرْجُو عندها خيراً. يقال: عَشَوته أعْشُوه فأنا عاشٍ من قوم عاشيةٍ، وأراد بالعاشيةِ هاهنا: طالبِي العِلم الرَّاجين خيرَه ونَفْعَه.

(هـ) وفي حديث جُنْدَب الْجُهَنِيّ: «فأتيْنا بطْنَ الكَدِيد فنزَلْنا عُشَيْشِيَةً». هي تصغير عَشِيَّة على غير قياس، أبْدِلَ من الياء الوُسْطَى شينٌ كأن أصْلَها: عُشَيِّيَةٌ. يقال: أتيتُه عُشَيْشِيَة، وعُشَيَّانا، وعُشَيانَة، وعُشَيْشِياناً(٢).

* وفي حديث ابن المسيّب: «أنه ذهَبَتْ إحْدى عَيْنَيْه وهو يَعْشُو بالأخْرى». أي يُبْصِرُ بها بصَراً ضَعيفاً(٣).

باب العين مع الصاد

[عصب] * فيه(٤): «أنه ذَكر الفِتَن وقال: فإذا رأى النَّاسُ ذلك أتَتْه أبْدَالُ الشَّام وعَصَائبُ العِرَاق فيتبعُونه». العَصَائبُ: جمعُ عِصابة، وهم الجماعَة من الناس من العَشَرَة إلى الأرْبَعين، ولا واحدَ لها من لفظِها.

* ومنه حديث عليّ: «الأبدالُ بالشَّام، والنُّجَباء بمِصْر، والعَصَائبُ بالعِرَاق». أراد أن التجمُّع للحُرُوب يكون بالعراق. وقيل: أراد جماعةً من الزُّهَّاد سمَّاهم بالعَصَائب؛ لأنه قَرَنَهم بالأبْدَال والنُّجَباء.

(هـ) وفيه: «ثم يكون في آخِر الزَّمان أميرُ العُصَب». هي جمعُ عُصْبة كالعِصَابة،

---

(١) نحوه في «الفائق» (٢/ ٤٣٥).
(٢) «الفائق» (٢/ ٤٣٣)، لكن لم يذكر ما وقع من الإبدال.
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٢٣١) لابن قتيبة. و«الفائق» (٢/ ٤٣٦) للزمخشري.
(٤) يعني حديث عليّ.

ولا واحدَ لها من لفْظِها. وقد تكرر ذِكْرُهما في الحديث.

(هـ) وفيه: «أنه عليه السلام شَكى إلى سَعْد بن عُبَادة عبدَ الله بن أبيّ فقال: اعْفُ عنه فقد كان اصطَلَح أهْلُ هذه البُحَيرة على أن يُعَصِّبُوه بالعِصَابة، فلما جاء الله بالإسلام شَرِق بذلك»[١]. يُعَصِّبُوه: أي يُسَوِّدُوه ويُملِّكُوه. وكانوا يُسمُّون السيدَ المُطاعَ: مُعَصَّباً؛ لأنه يُعَصَّب بالتاج أو تُعَصَّب به أمورُ الناس: أي تُرَدّ إليه وتُدَارُ به. (وكان يقال له أيضاً: المُعَمَّمُ)[٢] والعَمَائم تِيجَانُ العَرَب، وتسمى العصائبَ، واحدتها: عِصَابة[٣].

(س) ومنه الحديث: «أنه رَخَّص في المَسْح على العَصَائب والتَّسَاخِين»[٤]. وهي كلُّ ما عَصَبْت به رأسَك من عِمَامةٍ أو مِنْدِيل أو خِرْقة.

* ومنه حديث المغيرة: «فإذا أنا معْصُوب الصَّدْر». كان من عَادَتِهم إذا جاعَ أحدُهم أن يَشُدّ جوفه بعِصَابة، وربَّما جَعَل تحتَها حجراً.

* ومنه حديث عليّ: «فِرُّوا إلى الله وقُوموا بما عَصَبَه بكم». أي بما افترَضَه عليكم وقَرَنه بكم من أوَامِره ونوَاهِيه.

(س) ومنه حديث بدر: «قال عُتبة بن ربيعة: «ارْجِعوا ولا تُقاتِلوا واعْصِبُوها برأسي». يريدُ السُّبَّة التي تلْحَقُهم بتَرك الحَرْب[٥] والجُنوح إلى السِّلم، فأضمَرَها اعْتماداً على مَعْرفةِ المُخاطَبين: أي اقرُنوا هذه الحالَ بي وانْسُبُوها إليَّ وإن كانت ذميمةً.

(س) وفي حديث بَدْر أيضاً: «لمَّا فَرَغ منها أتاه جبريلُ وقد عَصَبَ رأسَه الغُبَارُ». أي رَكِبَه وعَلِق به[٦]، من عَصَب الرِّيقُ فاه إذا لَصِق به.

---

(١) في الأصل: «لذلك». والمثبت من أ والهروي، واللسان (شرق).

(٢) تكملة من الهروي.

(٣) «الفائق» (١/ ٨١).

(٤) قال في «الفائق» (٢/ ٢٦٦): العصائب: العمائم.

(٥) «الفائق» (٢/ ٣٤٥).

(٦) وعبارة ابن قتيبة: عصب أي يبس، «غريب الحديث» (١/ ١٠٥).

ويُرْوَى: «عَصَم». بالميم، وسيجيء.

(هـ) وفي خطبة الحجاج: «لأعْصِبَنَّكم عَصْبَ السَّلَمة»[1]. هي شجَرَة ورقُها القَرَظ، ويَعْسُر خَرْط وَرَقِها فتُعْصَبُ أغْصانُها؛ بأن تُجمع ويُشَدَّ بعضُها إلى بَعْضٍ بحبْل، ثم تُخْبط[2] بِعَصاً فيتَنَاثَر ورَقُها[3]. وقيل: إنما يُفْعل بها ذلك إذا أرَادُوا قَطْعَها حتى يُمكنهم الوُصولُ إلى أصْلِها.

(هـ) ومنه حديث عمرو[4] ومعاوية: «إن العَصُوب يَرْفُقُ بها حالِبُها فتَحْلُب العُلْبَة». العَصُوبُ من النُّوق: التي لا تَدِرُّ حتى يُعْصَب فخِذَاها[5]: أي يُشَدَّان بالعِصَابة.

وفيه: «المُعْتَدَّة لا تَلْبَسُ المُصَبَّغَة إلاَّ ثَوبَ عَصْب». العَصْب: بُرودٌ يَمنِيَّة يُعْصَب غَزْلها: أي يُجْمَع ويُشدّ ثم يُصْبَغُ ويُنْسجُ فيأتي مَوْشِيّاً لِبقَاء ما عُصِبَ منه أبيضَ لم يأخُذْه صِبغ. يقال: بُرْدٌ عَصْبٍ، وبُرُود عَصْبٍ بالتَّنوين والإضافة. وقيل: هي بُرودٌ مخطَّطةٌ. والعَصْبُ: الفَتلُ، والعَصَّابُ: الغَزَّال، فيكونُ النهيُ للمعتدَّة عما صُبِغ بعدَ النَّسْج.

(س) ومنه حديث عمر: «أنه أراد أن يَنْهَى عن عَصْب اليمن، وقال: نُبِّئْتُ أنه يُصبغُ بالبَول. ثم قال: نُهينا عن التَّعمُّق».

(س) وفيه: «أنه قال لثَوْبانَ: اشتَرِ لفَاطِمةَ قِلادَةً من عَصْب، وسِوارَين من عاج». قال الخطَّابيُّ في «المَعَالم»: إن لم تكن الثيابَ اليمانِيَّةَ فلا أدْرِي ما هي، وما أرَى أنَّ القِلاَدَة تكون منها.

---

(١) وقد جاء أنه قال ذلك لأنس بن مالك، كما في «الفائق» (١/ ٢١٣) وغيره، وشرح اللفظة بمثل ما قال المصنف.

(٢) زاد في «الفائق» (٤/ ١٣١): وهذا وعيد.

(٣) زاد ابن قتيبة: كي لا يشدّ شوكها فيصيبه. . . وقيل عصب السلم في الجدب أن يشدّوا في أعلى الشجرة منه حبلاً ثم يمدّ الغصن حتى يدنو من الإبل فتصيب من ورقه «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٧).

(٤) أخرجه الهروي من حديث عمر.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١١٧) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٤٤٠) للزمخشري.

وقال أبو موسى: يَحتمل عِندِي أن الرواية إنما هي: «العَصَب». بفتح الصاد، وهي أطْناب مَفاصل الحيوانات، وهو شيءٌ مُدَوَّر، فيحتمل أنهم كانوا يأخُذون عصب بعض الحيوانات الطّاهرة فيقطعونه ويجعلونه شِبه الخرز، فإذا يَبِس يتَّخذون منه القَلائد، وإذا جاز وأمكن أن يُتَّخذ من عِظام السُّلحفاة وغيرها الأسْورةُ جاز، وأمكن أن يُتَّخذ من عصَب أشْباهها خرز تُنْظم منه القلائِد.

قال: ثم ذكر لي بعضُ أهْلِ اليَمن: أن العَصَب سِنُّ دابَّةٍ بَحْرِيَّة تسَمَّى فرَس فِرَعون، يُتَّخذ منها الخَرَز وغَيرُ الخَرَز من نِصابِ سِكِّين وغيره، ويكون أبيضَ.

* وفيه: «العَصَبِيُّ من يُعينُ قومَه على الظُّلم». العَصَبِيُّ: هو الَّذِي يغْضَب لعَصَبته ويُحَامي عنهم. والعَصَبة: الأقَارِب من جهة الأبِ[١]، لأنَّهم يُعَصِّبُونه ويَعْتَصِبُ بهم: أي يُحِيطون به ويَشتدّ بهم.

ومنه الحديث: «ليس منَّا من دَعَا إلى عَصَبِيَّة، أو قاتل عَصَبِيَّة». العصَبيَّة والتَّعصُّب: المُحامَاةُ والمُدَافَعَة. وقد تكرر في الحديث ذكر العَصَبة[٢] والعَصَبِيَّة.

(هـ) وفي حديث الزُّبير[٣] لمَّا أقْبَل نَحْوَ البَصْرة وسُئل عن وجْهه فقال:

عَلِقْتُهم إني خَلقتُ عصْبَهْ ... قَتَادَةً تعَلَّقَتْ بنُشْبَهْ

العُصْبَة: اللَّبْلابُ، وهو نَباتٌ يَتَلوَّى على الشجَر: والنُّشْبةُ من الرّجال: الذي إذا عَلِقَ بشَيء لم يكَدْ يُفارقُه. ويقال[٤] للرجل الشديد المِرَاس: قَتادَةٌ لُوِيَتْ بعُصْبَة. والمعنى[٥] خُلِقْتُ عُلْقَةً لخُصُومي. فوضَع العُصْبة مَوضع العُلْقة، ثم شَبّه نفَسه في

---

(١) وانظر تعريف الزمخشري الآتي.

(٢) من ذلك ما في «الفائق» (٤/٢٥): «من قاتل تحت راية عمّيّة يغضب لغضبة..»، قال الزمخشري: العصبة بنو العم، وكل من ليست له فريضة مسمّاة في الميراث، وإنما يأخذ ما يبقى بعد أرباب الفرائض.

(٣) في الأصل «ابن الزبير» والمثبت من أ واللسان والهروي و«الفائق».

(٤) كما ذكر أبو الجراح، على ما أورد صاحب «الفائق» (٢/٤٣٩).

(٥) ذكر هذا المعنى الزمخشري في «الفائق» (٢/٤٣٩) وكان قال قبل ذلك: العصبة: اللبلاب، لأنه يعصب بالشجر، أي يلتوي عليه ويطيف به، ومنه العصبة وهي الجماعة الملتف بعضها على بعض...

فَرْط تعَلُّقه وتشبُّثه بهم بالقَتَادة إذا استظهرت في تعلُّقِها واستمسكَت بنُشْبةٍ: أي بشيء شديد النُّشُوب. والباء التي في «بنُشْبة» للاستعَانة، كالتي في: كَتَبْت بالقَلَم.

* وفِي حديث المهاجرين إلى المدينة: «فنزلوا العُصْبة». وهو موضعٌ بالمدينة عند قُبَاء، وضبَطه بعضهم بفتح العين والصاد.

(س) وفيه: «أنه كان في مَسير (فرفَعَ صوته)(١) فلما سمعوا صوتَه اعْصَوْصَبُوا». أي اجتَمعُوا وصارُوا عِصَابة واحدةً وجَدّوا في السَّير، واعْصوصَب السَّير: اشْتدّ، كأنّه من الأمْرِ العَصِيب وهو الشديد.

[عصد] * في حديث خَوْلة: «فقرَّبت له عَصِيدة». هو دَقيق يُلَتُّ بالسَّمن ويُطْبخ، يقالُ: عَصَدْت العَصِيدة وأعْصدْتها: أي اتَّخَذتها.

[عصر] (س) فيه: «حَافِظْ على العَصْرَين». يريد صَلاَة الفجْر وصلاَةَ العَصْر(٢)، سمَّاهُما العَصْرين لأنهما يقَعان في طَرَفَي العَصْرين، وهما الليل والنهار. والأشبَهُ أنه غَلَّب أحَد الاسمين على الآخر، كالعُمَرين، لأبي بكر وعُمَر، والقَمَرين، للشَّمس والقمر.

وقد جاء تفسيرهما في الحديث(٣): «قيل: وما العَصْران؟ قال: صلاةٌ قبل طلوع الشمس، وصلاةٌ قبل غُرُوبها».

(س) ومنه الحديث: «من صلّى العَصرَين دَخل الجنة».

* ومنه حديث عليّ: «ذَكِّرْهم بأيّام الله واجْلِس لهم العَصْرَين». أي بُكْرَة وعَشِيّاً.

(هـ) وفيه: «أنه أمرَ بلالاً أن يُؤذِّنَ قبلَ الفجر ليَعْتَصِر مُعْتصِرُهُم». هو الذي يَحْتَاجُ إلى الغَائِط ليَتأهَّب للصَّلاة قبل دُخول وقْتِها، وهو من العَصْر، أو العَصَر، وهو الملْجأ والمُسْتَخْفَى(٤).

---

(١) تكملة من أ واللسان.
(٢) قاله ابن قتيبة، ثم ذكر بعض ما أورد المصنف «غريب الحديث» (١/ ٢٢).
(٣) وأورد ذلك صاحب «الفائق» (٢/ ٤٣٧).
(٤) «الفائق» (٢/ ٤٣٧).

(هـ) وفي حديث عمر: «قضَى أنَّ الوالدَ يَعْتَصِرُ ولدَه فيما أعْطَاه، وليس للوَلَد أن يعتَصِرَ من وَالِده». يعتصره: أي يحْبِسُهُ عن الإعْطاء ويَمْنَعه منه. وكل شيء حَبَسْته ومنَعْته فقد اعْتَصْرته[١]. وقيل[٢]: يَعْتَصر: يَرْتجع. واعتصرَ العطيَّة إذا ارتَجَعَها. والمعنَى أن الوالدَ إذا أعْطَى ولدَه شيئاً فلَه أن يأخُذه منه.

* ومنه حديث الشَّعْبِيّ: «يَعتِصر الوالدُ على وَلَده في مالِه»[٣]. وإنما عَدّاه بعَلَى لأنه في مَعْنى: يَرْجع عليه ويَعُود عليه[٤].

(هـ) وفي حديث القاسم بن مُخَيْمِرَة: «أنه سُئِل عن العَصْرَة للمرأة، فقال: لا أعْلَم رُخِّصَ فيها إلاَّ للشيخ المَعْقُوفِ المُنْحَنِي». العُصْرة هاهنا: منْع البنْتِ من التَّزويج، وهو من الاعْتصَار: المَنْع، أراد ليسَ لأحد مَنْعُ امرأةٍ من التزويج إلا شيخٌ كبيرٌ أعْقَفُ له بنت وهو مُضْطَرٌّ إلى اسْتخْدامِها[٥].

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «كان إذا قدِم دِحْيةُ الكَلْبِيّ لم تبْقَ مُعْصِرٌ إلاَّ خَرَجْت تنْظُر إليه من حُسْنِه». المُعْصِرُ: الجاريةُ أوّلَ ما تَحيض[٦] لانْعصَار رَحمها، وإنما خصَّ المُعْصِر بالذِّكر للمُبالَغة في خُرُوج غيرها من النِّساء[٧].

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «أنَّ امرأةً مرَّت به مُتَطيِّبَةً ولِذَيْلها إعْصارٌ». وفي رواية: «عَصَرة». أي غُبَار. والإعْصَارُ والعَصَرة: الغُبَار الصَّاعِدُ إلى السماء مُسْتطِيلاً، وهي الزَّوْبعَة. قيل: وتكونُ العَصَرة من فَوْح الطِّيب، فشبَّهه بما تُثير الريحُ من الأعاصِير[٨].

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٣١) شارحاً لحديث الشعبي الآتي.
(٢) هذا قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٣٨) وأخذه من قولهم: اعتصر النخلة: إذا ارتجعها. وروي الحديث بلفظ: يعتسر.
(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد (٢/ ٤٣١).
(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٣٩): ويسمّى من يفعل ذلك عاصراً وعصوراً.
(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٤٢): من عُصْرَة الغريم، وهو أن يمنع ماله عليه.
(٦) زاد ابن قتيبة: وكان جبريل ﷺ يشبَّه به «غريب الحديث» (٢/ ١٠٨) قلت: وما قاله ثابت في الصحيح.
(٧) «الفائق» (٢/ ٤٤٠) وقد ذكر ما زاده ابن قتيبة.
(٨) ذكر الوجهين أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٢) ولم يرجِّح، وكذا الزمخشري في =

* وفي حديث خيبر: «سلَكَ رسول الله ﷺ في مَسِيره إليها على عَصَر». هو بفتحتين: جَبَلٌ بين المدينة وَوَادِي الفُرْع، وعندَه مسجدٌ صلّى به النبيّ ﷺ.

[عصعص] (س) في حديث جَبَلة بن سُحَيم: «ما أكَلْتُ أطْيَبَ من قَلِيَّةِ العَصَاعِص». هي جمع العُصْعُص: وهو لحمٌ في باطن ألْيةِ الشَّاةِ. وقيل: هو عَظْم عَجْب الذَّنَب.

* وفي حديث ابن عباس وذكر ابن الزُّبير: «ليس مِثْلَ الحَصِر العُصْعُصِ». هكذا جاء في رِواية، والمشهورُ: «الحَصِر العَقِص». يقال: فلان ضيّقُ العُصْعُص: أي نَكِدٌ قليلُ الخَير، وهو من إضَافَة الصِّفة المُشبَّهة إلى فاعلها[1].

[عصف] * فيه: «كان إذا عَصَفت الرِّيح». أي اشتدَّ هُبُوبها. وريحٌ عاصفٌ: شديدةُ الهُبُوب. وقد تكرر في الحديث.

[عصفر] (هـ) فيه: «لا يُعْضَد شَجَر المدينة إلاَّ لعُصْفُورِ قَتَبٍ». هو أحدُ عِيدَانِه وجمُعه: عَصَافِير[2].

[عصل] * في حديث عليّ: «لا عَوجَ لانْتِصَابه، ولا عَصَلَ في عُودِه». العَصَل: الاعْوِجَاجُ، وكل مُعْوَجّ فيه صَلابةٌ: أعْصَلُ.

(س) ومنه حديث عمر وجرير: «ومنها العَصِلُ الطائِشُ». أي السَّهم المُعْوَجُّ[3] المَتْنِ. والأعْصَل أيضاً: السَّهْم القليل الرِّيش.

* ومنه حديث بدر[4]: «يَامِنُوا عن هذا العَصَل».

= «الفائق» رقم (٢/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠).

(١) قاله في «الفائق» (٢/ ٤٦) بعدما قال أنه العُجْب، ثم قال: ويحتمل أن يوقع العصعص صفة تأكيداً للحَصِر، ويريد أنه في الشدة والجسارة كالعصعص.

(٢) زاد ابن قتيبة: تكون في الرحال صغار «غريب الحديث» (١/ ١٤٨) ومثل ما عنده عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٧٢).

(٣) «الفائق» (٢/ ٩٨).

(٤) في «الفائق» الحديبية.

يعني الرَّملَ المُعْوجَّ الملتوي: أي خُذُوا عنه يَمْنةً[1].

(هـ) وفيه: «أنه كان لرجُل صَنَمٌ كان يأتي بالجُبْن والزُّبْد فيضَعُه على رأس صَنَمه ويقول: اطْعَمْ، فجاء ثُعْلَبَان فأكل الجُبْن والزُّبْد ثم عَصَل على رأس الصنم». أي بالَ. الثُّعْلبانُ: ذَكرُ الثَّعالب.

وفي كتاب الهروي: «فجاء ثَعْلَبانِ فأكلا الجُبْنَ[2] والزُّبْد ثم عَصَّلا». أراد: تَثْنِيَة ثَعْلب.

[عصلب] (هـ) في خطبة الحَجَّاج:

قدْ لَفَّها الليلُ بعَصْلَبِيّ

هو الشديدُ من الرِّجال، والضمير في: «لفها» للإبل: أي جَمَعها الليلُ بسَائِق شَديدٍ، فضرَبه مثَلاً لنَفْسه ورعيَّته[3].

[عصم] * فيه: «من كانت عِصْمَتُه شهادةَ أن لا إله إلا الله». أي ما يعْصمُه من المهالِك يوم القيامة. العِصْمةُ: المَنَعة، والعاصمُ: المانعُ الحامي، والاعْتِصامُ: الامْتِساكُ بالشيء، افتِعال منه.

(هـ) ومنه شعر أبي طالب:

ثِمَالُ اليَتَامَى عصْمةٌ للأرامِلِ

أي يَمْنَعُهم من الضَّياع والحاجة.

* ومنه الحديث: «فقد عَصَمُوا مِنِّي دِماءهُم وأموالَهم»[4].

* وحديث الإفْك: «فعَصَمها الله بالوَرَع».

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٤٧).

(٢) في الهروي: «الخُبْز».

(٣) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٤)، ونحوه كلام صاحب «الفائق» (٤/ ١٣١).

(٤) زاد في الجامع (١/ ٢٤٥) العصمة: المنع، والعصمة من الله تعالى: أن يدفع الشرّ عن العبد.

(هـ) وحديث الحُدَيبية: «ولا تُمَسِّكُوا[1] بِعِصَمِ الكَوافِرِ». جمعُ عِصْمَة، والكوافر: النِّساء الكَفَرة، وأراد عَقْد نِكاحهنَّ.

(هـ) وحديث عمر: «وعِصْمَةُ أبْنائنا إذا شَتَوْنا». أي يَمتَنِعُون به من شدَّة السَّنَةِ والجَدْبِ.

(هـ) وفيه: «أنَّ جبريل جاء يومَ بدْر وقد عَصَم ثَنِيَّتَه الغُبَارُ». أي لَزِقَ به، والميم فيه بدل من الباء[2]. وقد تقدّم.

(هـ) وفيه: «لا يدخُلُ من النساء الجنةَ إلَّا مِثْلُ الغُرَاب الأعْصَم»[3]. هو الأبْيضُ الجناحين، وقيل الأبيض الرِّجْلين. أراد: قِلَّة من يدخل الجنة من النساء؛ لأنَّ هذا الوصفَ في الغِرْبان عزيزٌ قليل[4].

---

(١) الآية ١٠ من سورة الممتحنة، «ولا تُمسِّكُوا» هكذا بالتشديد في الأصل، وفي جميع مراجعنا، وهي قراءة الحسن، وأبي العالية، وأبي عمرو. انظر تفسير القرطبي (١٨/ ٦٥).

(٢) قاله في «الفائق» (٢/ ٤٣٨) وزاد: ويجوز أن يراد بالثنية الطريق الذي أتى فيه، وأن الغبار قد عصمه أي منعه وصدّه، لتكاثفه واعتكاره، كما يقال: غبار قد سد الأفق.
لكن قال ابن قتيبة: «عصم» أحسبه غلطاً من بعض نقله الحديث، والصواب عصب بالباء... وليس لعصم في هذا الحديث وجه، إلاّ أن يكون أعصم أي لزم ولصق «غريب الحديث» (١/ ١٠٥).

(٣) قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٣٨): قال ابن الأعرابي: «الأعصم من الخيل الذي في يديه بياض، قلّ أو كثر، والوعول أكثرها عصمة»، وقال الأصمعي: «العصمة: بياض في ذراعي الظبي والوعل» وعن بعضهم: بياض في يديه، أو أحدهما كالسوار. وتفسير الحديث يطابق هذا القول، إلا أن الرجل موضوعة مكان اليد، قالوا: وهذا غير موجود في الغربان، فمعناه إذن أنه لا يدخل أحد من المختالات المتبرّجات الجنة، وقيل: أن الجناحين للطائر كاليدين للبهيمة والأعصم من الغربان: الذي في أحد جناحيه ريشة بيضاء، وهو قليل فيها فعلى هذا يدخل القليل النادر منهم الجنة.

(٤) ونحو هذا المعنى في «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٤٢٢) لكن قال اليدين ثم قال: إنما أرجلها حمر، وقد تعقبه ابن قتيبة في «إصلاح الغلط» ص(٢٣) فقال: «تدبرت هذا التفسير فرأيته مضطرباً، لأنه قال في أوله: الأعصم الأبيض اليدين والغراب ليس له يدان، ثم قال بعد: وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد، إنما أرجلها حمر، فكأنه أراد هو الأبيض الرجلين، وذكر مع هذا أن أرجل الغربان حمر ولم أر ذلك في البقع منها ولا في غيرهما وإنما الحمر الأرجل ضرب منها سود صغار، وهي مع ذلك حمر المناقير، والغراب الأعصم هو الأبيض الجناحين =

* وفي حديث آخر: «قال: «المرأةُ الصَّالحةُ مِثْلُ الغُرَاب الأعْصَم، قيل: يارسول الله، وما الغُرَاب الأعْصَم؟ قال: الَّذي إحدَى رِجْليه بَيضَاء».

* وفي حديث آخر: «عائشةُ في النِّساء كالغُرَاب الأعْصَم في الغِرْبان»[1].

وفي حديث آخر: «بينَما نحنُ مع عمرو بن العاص فدَخَلْنا شِعْباً فإذا نَحْنُ بغِرْبَان، وفيها غُرَاب أحْمَر المِنْقَار والرِّجْلَين، فقال عَمْرو: قال رسول الله ﷺ: «لا يَدْخل الجنة من النّساء إلاَّ قَدْرُ هذا الغُرَاب في هؤلاء الغِرْبان». وأصلُ العُصْمة: البياضُ يكونُ في يَدَي الفَرَس والظَّبْي والوَعِل.

* ومنه حديث أبي سفيان: «فتَنَاولْتُ القَوسَ والنَّبْلَ لأرْمِيَ ظَبْيَةً عَصْماء نَرُدُّ بها قَرَمْنا»[2].

(هـ) وفيه: «فإذا جَدُّ بني عامرٍ جَمَلٌ آدَمُ مُقَيَّدٌ بعُصُم». العُصُم: جمع عِصَام، وهو رِباطُ كلِّ شيء، أرادَ أن خِصْبَ بلادِه قد حَبَسه بفِنائِه، فهو لا يُبْعِد في طَلَب المرْعَى، فصار بمنْزلةِ المقيَّد الذي لا يبرَحُ مكانَه[3]. ومثلُه قول قَيْلَةَ في الدَّهْناء: إنها مُقَيَّدُ الجمل: أي يكونُ فيها كالمُقَيَّد لا يَنْزِعُ إلى غيرها من البِلادِ.

[عصا] (هـ س) فيه: «لا تَرْفَعْ عَصَاك عن أهْلِك». أي لا تَدَعْ تأدِيبَهم وجَمْعَهم على طاعةِ الله تعالى[4]. يقال: شَقَّ العصا: أي فارَقَ الجماعة، وَلم يُرِد الضَّرْب بالعصا، ولكنَّه جَعَله مثلاً.

وقيل: أرادَ لا تَغْفُل عن أدَبهم ومَنْعِهم من الفَساد[5].

= لأن جناحي الطائر بمنزلة اليدين...»، انتهى. قلت فلم كان أنكر على أبي عبيد قوله وقال: «الغراب ليس له يدان»، وهو يعلم أن المراد الجناحان!!.

(1) «الفائق» (٢/٤٣٨).

(2) «الفائق» (٣/١٦٣) وشرحه بما ذكر المصنف.

(3) قال هذا الوجه الزمخشري في «الفائق» (٢/١٣٩)، وكان ذكر قبله وجهاً آخر فقال: العصم: أثر الورس والحناء وغيرهما، أي صار له كالقيد.

(4) زاد في «الفائق» (٢/٤٣٧): ومنعهم من الفساد والشقاق، ويقال للرجل الحسن السياسة إذا ولي: إنه ليّن العصا.

(5) والمعنيان واحد، وقد حكى أبو عبيد القاسم القول الأول عن الكسائي وقال: فكان وجه الحديث =

(هـ) ومنه الحديث: «إن الخوارِجَ شقُّوا عَصَا المسلمين وفرّقُوا جَمَاعَتَهم».

(هـ) ومنه حديث صِلَة[1]: «إيَّاكَ وقَتِيلَ العَصَا». أي إياكَ أن تكون قاتلاً أو مَقْتُولاً في شَقّ عصا المسلمين[2].

(س) ومنه حديث أبي جَهْم: «فإنَّه لا يَضَع عصاه عن عاتِقِه». أراد: أنه يُؤدِّبُ أهْلَه بالضَّرب. وقيل: أرادَ به كثْرةَ الأسْفارِ. يقال: رَفع عَصَاه إذا سَارَ، وألقى عَصَاه إذا نَزَل وأقام.

* وفيه: «أنه حرَّم شجَر المدينة إلا عَصَا حَدِيدة». أي عصاً تصلحُ أن تكونَ نِصَاباً لآلةٍ من الحَديد[3].

* ومنه الحديث: «ألاَ إنَّ قَتِيلَ الخَطإ قَتِيلُ السَّوط والعَصَا». لأنَّهُما ليسَا من آلاتِ القَتْل، فإذا ضُرِب بهما أحد فماتَ كان قَتْلُه خَطأ.

(هـ) وفيه: «لولا أنَّا نَعْصِي الله ما عَصَانا». أي لم يَمْتَنع عن إجَابَتنا إذا دَعَوناه، فجعَل الجوابَ بمَنْزلة الخِطَاب فسمَّاه عِصْيانا، كقوله تعالى: ﴿ومكرُوا ومكَرَ الله﴾.

* وفيه: «أنه غَيَّر اسمَ العَاصِي». إنما غَيَّره لأنَّ شِعَارَ المُؤمِن الطَّاعَة[4] والعِصْيانُ ضِدُّها.

* ومنه الحديث: «إنَّ رجُلاً قال: مَنْ يُطِعِ الله ورسوله فقد رَشَد، وَمن يَعْصِهما فقد غوَى. فقال له النبيّ ﷺ: بئس الخَطِيبُ أنتَ. قل: ومن يَعْصِ الله ورسوله فقد غوَى». إنما ذمَّه لأنه جَمَع في الضَّمير بينَ الله وبينَ رسوله في قوله: ومن يَعْصِهما، فأمرَه أنْ يأتِي بالمُظْهر ليتَرتَّب اسمُ الله تعالى في الذِّكر قبلَ اسم الرسول ﷺ. وفيه دليلٌ على أنَّ الواوَ تُفيد التَّرتيبَ.

= ـ فذكر القول الثاني ـ «غريب الحديث» (١/ ٢٠٥).

(١) هو ابن أشيم، وكان يخاطب أبا السليل.

(٢) «الفائق» (٢/ ٤٤٠).

(٣) وعبارة ابن قتيبة: عصا تقطع وتجعل فيها حديدة كالعنزة وأشباهها، فلا يقطع منها شيء لبناء ولا لغيره «غريب الحديث» (١/ ١٤٨).

(٤) «الفائق» (٢/ ٤٣٦).

وفيه: «لم يكُنْ أسْلَم مِنْ عُصَاة قريش أحدٌ غيرُ مُطيع بن الأسْود». يريدُ من كان اسمُه العاصيَ.

باب العين مع الضاد

[عضب] (هـ) فيه: «كانَ اسمُ ناقَته العَضْباء». هو عَلَمٌ لها منْقُول من قَوْلهم: ناقَةٌ عضْبَاء: أي مَشْقُوقة الأذُن، ولم تكُنْ مَشْقُوقَةَ الأذُن. وقال بعضُهم: إنها كانَت مشقُوقَة الأذُن، والأوّل أكثر[1].

وقال الزمخشري[2]: «هو مَنْقول من قولهم: ناقَةٌ عَضْبَاء، وهي القَصِيرَةُ اليَدِ[3]».

(هـ) ومنه الحديث: «نَهَى أن يُضَحَّى بالأعْضَبِ القَرْنِ». هو المَكْسورُ القَرْنِ، وقد يكونُ[4] العَضْب في الأذُن أيضاً إلا أنَّه في القَرْن أكْثر[5]. والمعضُوب في غير هذا: الزَّمِنُ الذي لا حَرَاكَ به.

[عضد] (هـ) في تحريم المدينة: «نهَى أن يُعْضَدَ شَجَرُها». أي يُقْطع. يقال: عَضَدْتُ الشجرَ أعْضِدُه عَضْداً. والعَضَد بالتحريك: المعْضُود.

* ومنه الحديث: «لوَدِدْت أنّي شجرة تُعْضَد».

---

(١) وهو الذي رجحه ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٣٢١) وقال: كان اسماً لها. وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٤٤).

(٢) في «الفائق» (٢/ ١٧٣).

(٣) قال ذلك بعدما ذكر أنه عَلَم للناقة، ومن العجيب أن الزمخشري لما رجع في «الفائق» (٣/ ١٣) وأورد حديث مانع الزكاة وفيه «ليس فيها عضباء» قال: العضباء: المنكسرة القرن.

(٤) هذا قول ابن الأنباري كما في «الفائق» (٢/ ٤٤٤) وكان ذكر الزمخشري القول الأول.

(٥) وزاد أبو عبيد القاسم بعد هذا: ويروى عن ابن المسيب أنه قال: هو النصف فيما فوقه، وبهذا كان يأخذ أبو يوسف «غريب الحديث» (١/ ٣٢٠).

(هـ) وحديث طَهْفَةَ[1]: «ونستَعْضِدُ البَرِيرَ». أي نَقْطَعه ونَجْنِيه من شَجَره للأكلِ[2].

(هـ) وحديث ظَبْيَان: «وكان بَنُو عَمرو بن خالد من[3] جَذِيمة يَخْبِطُونَ عَضِيدَها، ويأْكُلُون حَصِيدَها». العَضِيد والعَضَد: ما قُطِع من الشجر: أي يضْربُونه ليسْقط ورقه فيتخذُوه[4] عَلَفاً لإبِلهم.

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «وملأ من شَحْمٍ عَضُدَيَّ». العضُد: ما بينَ الكَتِفِ والمِرْفَقِ، ولم تُرِدْه خاصَّة، ولكنها أرادت الجَسد كلَّه، فإنه إذا سَمِن العَضُد سَمِن سائرُ الجَسد[5].

* ومنه حديث أبي قَتادة والحمار الوَحْشي: «فنَاولْته العَضُد فأكلها». يريد كَتفه.

وفي صفته ﷺ: «إنه كان أبيضَ مُعَضَّداً». هكذا رواه يحيى بن مَعِين، وهو المُوثَّقُ الخَلْق، والمَحْفُوظ في الرّواية: «مُقَصَّداً»[6].

(هـ) وفيه: «أن سَمُرَةَ كان له عَضُدٌ من نَخْل في حائط رَجلٍ من الأنْصار». أراد طريقةً من النَّخل[7].

وقيل[8]: إنما هو: «عَضِيدٌ من نخل». وإذا صَارَ للنَّخلة جِذْعٌ يُتَناوَلُ منه فهو عَضِيد[9].

---

(١) لما قدم على النبيّ ﷺ سنة الوفود.
(٢) نحوه في «الفائق» (٢/ ٢٧٩).
(٣) في الهروي «بن».
(٤) في الأصل وأ «فيتخذونه» وأثبتنا ما في اللسان.
(٥) «الفائق» (٣/ ٥٢).
(٦) «الفائق» (٣/ ٣٧٨).
(٧) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٤٢): لأنها متساطرة في جهة، ـ وكان قال ـ: اتسع في العضد فقيل: عضد الحوض، وعضد الطريق، لجانبه، . . . ـ ثم ذكر قول الأصمعي على الرواية الثانية.
(٨) قاله الأصمعي كما حكاه الزمخشري.
(٩) زاد الهروي «وجمعه: عِضْدان». وكذا في «الفائق» وزاد: وقيل هي الجبّارة البالْغة غاية الطول.

[عضض] [1] * في حديث العِرْباض: «وعَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ». هذا مَثَل في شدَّة الاسْتِمْساكِ بأمرِ الدِّين، لأنَّ العضَّ بالنَّواجِذِ عَضٌّ بجميع الفَمِ والأسنان[2]، وهي أواخِرُ الأسنان. وقيل: التي بعد الأنياب.

(هـ) وفيه: «من تَعزَّى بعَزَاء الجاهلية فأعِضُّوه بِهَنِ أبيه ولا تَكْنُوا». أي قُولوا له: اعْضَضْ بأيْرِ أبِيك، ولا تَكْنُوا عن الأيْر بالهَن، تَنْكِيلاً له وتأدِيباً.

* ومنه الحديث: «من اتَّصلَ فأعِضُّوه». أي من انتسَبَ نِسْبةَ الجاهلية، وقال: يا لَفُلان.

* وحديث أبيّ: «إنه أعَضَّ إنساناً اتَّصل».

وقول أبي جهل لعُتْبة يوم بَدْر: «والله لو غيرُك يقول هذا لأعْضَضْتُه».

* وفي حديث يَعْلَى: «يَنْطَلِق أحدُكم إلى أخيه فيَعَضُّه كعَضِيضِ الفَحْل». أصلُ العَضِيضُ: اللُّزوم. يقال: عَضَّ عليه يَعَضُّ عَضِيضاً إذا لَزِمه. والمُرادُ به هاهنا العَضُّ نفْسُه، لأنه بعَضّه له يَلْزمه.

* ومنه الحديث: «ولو أن تَعَضَّ بأصل شجرة».

(هـ) وفيه: «ثم يكونُ مُلْكٌ عَضُوضٌ». أي يُصِيبُ الرَّعيّة فيه عسْف وظُلْم، كأنَّهم يُعَضُّون فيه عَضّاً[3]. والعَضُوضُ: من أبْنية المُبالغة.

وفي رواية: «ثم يكون مُلوك عُضُوض». وهو جمع: عِضّ بالكسر، وهو الخَبيثُ الشَّرِسُ[4].

* ومن الأول حديث أبي بكر: «وسَتَرون بعْدي مُلْكاً عَضُوضاً».

---

(١) في كلام عمر: «ولن يلي الناس كقرشي عضّ على ناجذه» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٣٤) أي صبر وتصلّب.

(٢) في الجامع (١/ ٢٨٠) العض بالنواجذ عض بمعظم الأسنان التي قبلها والتي بعدها.

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤): ومنه قولهم عضتهم الحرب، وعضهم السلاح.

(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٤٤): وقد عضّ يَعَضّ عضاضة.

(هـ) وفيه: «أهْدَت لنا نَوْطاً من التَّعْضُوضِ»(١). هو ضَرْب من التَّمر(٢). وقد تقدَّم في حرف التاء.

[عضل] (س) في صفته ﷺ: «أنه كان مُعضَّلا». بَدَل «مُقَصَّدا». أي مُوثَّق الخَلْق شديدَه، والمُقَصَّد أثْبَت.

(س) وفي حديث ماعِز: «أنه أعْضَلُ قَصير». الأعضَلُ والعَضِل: المُكتَنِزُ اللَّحم. والعَضَلة في البَدَن كل لحمة صُلْبة مكتَنزة. ومنه عَضَلة الساق. ويجوز أن يكون أراد أن عَضَلة ساقَيْه كبيرةٌ.

(س) ومنه حديث حُذَيفة: «أخَذَ النبيّ ﷺ بأسْفَلَ من عَضَلة ساقِي، وقال: هذا مَوْضع الإزَار». وجمعُ العَضَلة: عَضَلات.

(س) وفي حديث عيسى عليه السلام: «أنه مَرَّ بظَبيَةٍ قد عَضَّلها وَلدُها». يقال: عَضَّلتِ الحامِلُ وأعْضَلت إذا صَعُب خُرُوج وَلَدها. وكان الوجْه أن يقول: «بظَبْية قد عضَّلت». فقال: «عَضَّلها ولدُها». ومعناهُ أن ولدَها جَعَلها مُعَضِّلة حيثُ نَشِبَ في بَطْنِها ولم يخرُج(٣). وأصلُ العَضْل: المنعُ والشِّدَّة. يقال: أعْضَل بي الأمرُ إذا ضَاقَت عليك فيه الحِيَل.

(هـ) ومنه حديث عمر: «قد أعْضَل بي أهلُ الكوفة! ما يَرْضَون بأمِير ولا يَرْضى بهم أميرٌ». أي ضَاقَت عليّ الحِيَل في أمْرِهم وصَعُبت عليَّ مُدَاراتُهم(٤).

* ومنه حديثه الآخر: «أعُوذ بالله من كل مُعْضلة ليس لها أبو حَسَن».(٥) ورُوي:

---

(١) وفي حديث وفد عبد القيس: «أتسمون هذا التعضوض» قال في «الفائق» (٢/ ١٣٠): واحدته بالتاء، وجمعه تعضوضاء، قالها خليفة وقال: وفيها تظفير أي أساريع وتحزير، وكأن ذلك شبه بآثار العض

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٣٢)، ونقل عن الأزهري أنه شديد الحلاوة.

(٣) وهذا القول أورده ابن قتيبة عند شرح قول عمر الآتي.

(٤) زاد أبو عبيد بعد حكاية هذا المعنى: استعمل عليهم المؤمن فيضعف واستعمل عليهم الفاجر فيفجر، ثم نقل عن الأموي: أعضل بي هو من العضال، وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم له صاحبه (٢/ ٤٥)، وجميع هذا في «الفائق» (٢/ ٤٤٥) خلا قول الأموي.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٣) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٤٤٥) للزمخشري.

«مُعضِّلة». أراد المسألة الصَّعْبة، أو الخُطَّة الضَّيقة المَخَارج[١]، من الإعْضَال أو التَّعْضيل، ويريد بأبي حَسَن: عليّ بن أبي طالب.

(هـ) ومنه حديث مُعاوية، وقد جاءته مَسألةٌ مُشْكلة فقال: «مُعْضلةٌ ولا أبا حَسَنٍ». أبو حَسَن: مَعْرفة وُضِعَت موضعَ النَّكِرَة كأنه قال: ولا رَجُلَ لها كأبي حَسَنٍ، لأنَّ النَّافية إنما تدْخل على النكرات دون المعارف.

* وفي حديث الشَّعْبيّ: «لو ألْقِيَتْ على أصحاب محمد ﷺ لأعْضَلَتْ بهم»[٢].

* والحديث الآخر: «فأعْضَلَتْ بالمَلَكَيْن فقالا: يا رَبِّ إنَّ عَبْدك قد قال مقالةً لا نَدْري كيفَ نكْتُبُها».

* وفي حديث كعب: «لمَّا أراد عمر الخروج إلى العِرَاق قال له: وبها الدَّاء العُضَال». هو المَرضُ الذي يُعْجِزُ الأطباء فلا دَواء له.

* وفي حديث ابن عمر قال له أبوه: «زوّجْتك امرأة فعَضَلْتَها». هو من العَضْل: المَنْع، أراد أنك لم تُعَاملْها مُعامَلَة الأزواج لِنسَائهم، ولم تترُكْها تتصرَّف في نَفْسها، فكأنَّك قد مَنَعْتها.

[عضه] * في حديث البَيْعة: «ولا يَعْضَهُ بعضُنا بعضاً». أي لا يَرْميه بالعضِيهة، وهي البُهْتان والكَذِب، وقد عَضَهَه يَعْضَهُه عَضْها.

(هـ) ومنه الحديث: «ألاَ أنبّئُكم ما العَضْه؟ هي النَّميمة القالَةُ بين الناس». هكذا يُروَى في كتُب الحديث[٣]. والذي جاء في كتُب الغَرِيب[٤]: «ألا أنبئكم ما العِضَةُ؟». بكسر العين وفتح الضاد.

* وفي حديث آخر: «إيَّاكم والعِضَةَ». قال الخطّابي[٥]، قال الزمخشري: «أصلُها

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٤٥): من عضلت الحامل إذا نشب الولد في بطنها.

(٢) أي اشتدت عليهم «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٣) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٤٤٥) للزمخشري.

(٣) وهكذا هو عند أبي عبيد القاسم وقال: وكذلك هي عندنا «غريب الحديث» (١/ ٤٦٢).

(٤) مثل «الفائق» (٢/ ٤٤٣).

(٥) كذا بالأصل، وهو محال، لأن الخطابي وفاته قبل وفاة الزمخشري ـ بمائة وخمسين سنة، وكأن =

العِضْهَة، فِعْلة، من العَضْه، وهو البَهْتُ، فحذفت لامُه كما حُذفت من السَّنة والشَّفَة، وتُجمع على عِضِينَ. يقال: بينهم عِضَةٌ قبيحةٌ من العَضِيهَة»[1].

(س) ومنه الحديث: «مَن تَعزَّى بعَزَاء الجاهلية فاعْضَهُوه». هكذا جاء في رواية: أي اشْتِمُوه صريحاً، من العَضِيهة: البَهْت.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه لَعَن العَاضِهَة، والمُسْتَعْضِهة». قيل: هي السَّاحِرَة والمُسْتَسْحِرَة، وسُمّي السِّحْرُ عَضْهاً لأنه كَذِب وتَخْييلٌ لا حقيقةَ له.

(س) وفيه: «إذا جئتُم أُحُداً فكُلوا من شَجَره، ولو من عِضَاهِه». العِضَاه: شَجَرُ أمّ غَيْلان. وكل شَجَر عَظيم له شَوْك، الواحدةُ: عِضَةٌ بالتاء، وأصلُها عِضَهة. وقيل واحِدته: عِضَاهة. وعَضَهْتُ العِضَاهَ إذا قَطَعْتها.

(س) ومنه الحديث: «ما عُضِهَت عِضَاه إلا بتركها التَّسْبيح».

(س) وفي حديث أبي عبيدة: «حتى إنَّ شِدْقَ أحَدِهم بمَنْزلة مِشْفَر البَعِير العَضِه». هو الذي يأكُل العِضَاه[2]. وقيل: هو الذي يشتكِي من أكْل العِضاه. فأمَّا الذي يأكل العِضَاه فهو العَاضِه.

[عضا] (هـ) في حديث ابن عباس: «في تفسير قوله تعالى: ﴿الذِينَ جَعَلوا القُرْآن عِضِينَ﴾ أي جَزّأوه أجْزاءً»[3]. عِضِين: جمع عِضَة، من عَضَّيتُ الشيء إذا فَرَّقْتُه وجَعَلتُه أعْضاء.

وقيل: الأصلُ عِضْوَة، فحُذِفَت الواوُ وجُمعَت بالنون، كما عمِل في عِزِين[4] جمع عِزْوَة.

= قوله «قال الخطابي» مقحم في الكلام، لأن المنسوب من كلام الزمخشري وحده، وقد رجعت إلى اللسان فوجدت الأمر على ما استظهرت، وقد سقط من عنده: «قال الخطابي».

(١) «الفائق» (٢/ ٤٤٣) وزاد: وفسر بعضهم قوله تعالى: ﴿جعلوا القرآن عضين﴾، بالسِّحر لأنه كذب.

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٥٢) وزاد: يعني أن أشداقهم قد انتفخت وقلَصت.

(٣) الذي في الهروي: «قال ابن عباس: آمنوا ببعض وكفروا ببعض».

(٤) الذي في الهروي: «... في جمع عِزَة، والأصل: عِزْوَة».

وفسَّرها بعضُهم بالسِّحر، من العَضْه والعَضِيهة[1] .

ومنه حديث جابر، في وقت صلاة العصر: «ما لو أنَّ رجلاً نَحَر جَزُورا وعَضَّاها قبل غُروب الشمس». أي قَطَّعَها وفَصَّل أعْضاءها.

(هـ) ومنه الحديث: «لا تَعْضِيةَ في مِيراثٍ إلا فيما حَمَل القَسْمَ». هو أن يموتَ الرجُلُ ويدَعَ شيئاً إنْ قُسِمَ بين ورَثَته استضرُّوا أو بَعْضهم، كالجَوهَرة والطَّيْلَسان والحمَّام ونحو ذلك، من التَّعْضِية: التَّفْريق[2] .

باب العين مع الطاء

[عطب] (هـ) في حديث طاوُس[3] : «ليس في العُطْب زكاةٌ». هو القُطْن[4] .

* وفيه ذكر: «عَطَب الهَدْي». وهو هلاكُه، وقد يُعَبَّر به عن آفَة تَعْتَرِيه وتمنعُه عن السَّيْر فيُنْحَرُ.

[عطبل] (هـ) في صفته ﷺ: «لم يكن بعُطْبول[5] ولا بقَصِير». العُطْبُول: الممتدُّ القامة الطويلُ العُنُق. وقيل: هو الطويلُ الصُّلْب الأملس، ويُوصفُ به الرجُل والمرأةُ.

---

(١) قال الهروي: «ومن ذهب به إلى هذا التأويل جعل نقصانه الهاء الأصلية وأبقيت هاء العلامة، وهو التأنيث، كما قالوا: شَفَةٌ، والأصل: شَفَهَةٌ، وكما قالوا: سَنَةٌ، والأصل: سَنَهَةٌ». قلت: وقد تقدم كلام الزمخشري في هذا.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢١٢)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٤٥).

(٣) أخرجه الهروي من حديث عِكْرِمة، وانظر ما سيأتي.

(٤) كذا في «غريب الحديث» (١/ ٣٠٥) لابن قتيبة، وقد أورده من كلام طاووس وعكرمة معاً. وفي «الفائق» (٢/ ٤٤٦) عن طاووس وحده.

(٥) أي طويل، كما في «الفائق» (٣/ ٣٧٨).

[عطر] (هـ) فيه: «أنه كان يَكْره تَعَطُّرَ النساء وتَشبُّهَهُنَّ بالرجال». أراد العِطْرَ الذي يَظْهرُ ريحُه كما يظهرُ عِطْرُ الرِّجال. وقيل: أراد تعطُّل النساء، باللام، وهي التي لا حَلْيَ عليها ولا خِضابَ. واللام والراء يَتَعاقَبان[1].

* ومنه حديث أبي موسى: «المرأةُ إذا اسْتَعْطرت ومرَّت على القوم ليَجِدُوا رِيحَها». أي اسَتعْمَلَت العطْر وهو الطِّيب.

* ومنه حديث كعب بن الأشرف: «وعندي أعْطَرُ العَرب». أي أطْيَبُها عِطْراً.

[عطس] * فيه: «كان يُحِب العُطاس ويكره التَّثاؤب». إنما أَحَبَّ العُطاس لأنه إنما يكون مع خِفَّة البدَن وانْفِتاح المَسامِّ وتَيْسير الحرَكات، والتَّثاؤبُ بخلافهِ. وسببُ هذه الأوصاف تخفيفُ الغِذاء والإقْلالُ من الطعام والشَّراب.

* وفي حديث عمر: «لا يُرْغِمُ الله إلاّ هذه المَعاطِسَ». هي الأنوفُ، واحِدُها: مَعْطَس؛ لأن العُطَاس يخرُجُ منها.

[عطش] (س) فيه: «أنه رخَّص لصاحب العُطاش واللَّهَث أن يُفْطِرا ويُطْعِما». العُطاش بالضم: شدةُ العَطش، وقد يكونُ داءً يُشْرَب معه ولا يَرْوَى صاحِبُه.

[عطعط] * في حديث ابن أُنَيْس: «إنه ليُعَطْعِط الكلامَ». العَطْعَطَة: حكايةُ صَوتٍ. يقال: عَطْعَط القومُ إذا صاحُواْ. وقيل: هو أنْ يقولوا: عِيط عِيط.

[عطف] (هـ) فيه: «سُبْحان مَن تعطَّف بالعِزِّ وقال به». أي تَرَدَّى بالعِزّ. العِطاف والمِعْطفُ: الرِّداء. وقد تَعطَّف به واعْتَطَف، وتَعطَّفَه واعْتَطَفه[2]. وسُمِّي عِطافاً لوُقوعِه على عِطْفَي الرجُل، وهما ناحِيتا عُنُقه. والتَّعطُّف في حقِّ الله تعالى مَجازٌ يُرادُ به الاتِّصاف، كأنَّ العِزَّ شَمِله شُمُولَ الرِّداء.

(س) ومنه حديث الاستسقاء: «حَوَّل رِداءه وجَعَل عِطَافَه الأيمنَ على عاتِقه الأيْسَر». إنما أضافَ العِطاف إلى الرِّداء لأنه أراد أحدَ شِقَّي العِطافِ، فالهاء ضميرُ

---

(١) قال الهروي: «يقال: سَمَل عَيْنَه وسَمَرَها».

(٢) «الفائق» (٢/٤٤٦).

الرِّداء، ويجوزُ أن يكونَ للرجُل ويريد بالعِطاف: جانبَ رِدائِه الأيْمن.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «وخرَج مُتلفِّعاً بعِطاف».

* وحديث عائشة: «فناوَلْتها عِطافاً كان عليٍّ فرأتْ فيه تَصْلِيباً»[١].

* وفي حديث الزكاة: «ليس فيها عَطْفاء». أي مُلْتَوِية القَرْن، وهي نحوُ العَقْصَاء[٢].

(هـ) وفي حديث أمّ مَعْبَد: «وفي أشْفارِه عَطَفٌ». أي طُولٌ[٣]، كأنه طالَ وانْعَطَف[٤]. ويُروَى بالغين وسيجيءُ.

[عطل] (س) فيه: «يا عليُّ مُرْ نِسَاءك لا يُصَلِّين عُطُلاً». العَطَل: فِقْدان الحَلْى، وامرأةٌ عاطل وعُطُل، وقد عَطِلَت عَطَلاً وعُطُولاً.

* ومنه حديث عائشة: «كَرِهتْ أن تُصَلِّي المرأةُ عُطُلا، ولو أن تُعَلِّق في عُنُقِها خَيطاً»[٥].

(س) وحديثها الآخر: «ذُكِرَ لها امْرَأة ماتَت فقالت: عطِّلوها». أي انْزِعوا حَلْيَها واجْعَلُوها عاطِلاً. عَطَّلتُ المرأةَ إذا نَزَعتُ حَلْيها[٦].

(هـ) وفي حديثها الآخر ووَصَفَت أباها: «رَأَبَ الثَّأْي وأوْذَمَ العَطِلَة». هي[٧] الدَّلو التي تُرِك العَمَلُ بها[٨] حِيناً وعُطِّلت وتَقَطَّعت أوْذَامُها وعُراها، تُريد أنه أعاد

---

(١) أي رداءً «غريب الحديث» (٢/ ١٦٠) لابن قتيبة.

(٢) «الفائق» (٣/ ١٣).

(٣) وانعطاف «الفائق» (١/ ٩٨).

(٤) وكذا فسّره ابن قتيبة وقال: إن كان محفوظاً «غريب الحديث» (١/ ١٩٥).

(٥) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٣٦٣)، و«الفائق» (٢/ ٤٤٦) للزمخشري.

(٦) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٣٦٣)، و«الفائق» (٢/ ٤٤٦) للزمخشري.

(٧) الذي في الهروي «يقال: العَطِلَة: الناقة الحسنة، ويقال: هي الدَّلْو...» وكأنه أخذه من ابن قتيبة فهو عنده في «غريب الحديث» (٢/ ١٦٦) كذلك.

(٨) معناه في «الفائق» (٢/ ١٦٤) وزاد: والمراد تسوية الأمر وإصلاحه.

سُيُورَها وعَمِل عُرَاها وأعادَها صالحةً للعَمَل، وهو مَثَل لفِعْله في الإسلام بعد النبيّ ﷺ.

* وفي قصيد كعب:

شدَّ النَّهارِ ذِراعاً[1] عَيطَلٍ نَصَفِ

العَيْطَل: النَّاقَة الطَّويلةُ، والياء زائدة.

[عطن] (هـ) في حديث الرؤيا[2]: «حتى ضَرَب الناسُ بعَطن». العَطَن: مَبْرَك الإبل حَولَ الماء[3]. يقال: عَطَنَت الإبل فهي عاطنَة وعَواطِن إذا سُقِيت وبَركت عند الحِيَاضِ لتُعَاد إلى الشُّرب مرَّةً أخرى. وأعْطَنْتُ الإبل إذا فَعَلْتُ بها ذلك، ضَرَب ذلك مثَلاً لاتِّساع النَّاس في زَمَن عمر، وما فتح الله عليهم من الأمْصَار.

(هـ) ومنه[4] حديث الاستسقاء: «فما مَضَت سابعةٌ حتى أعطَنَ الناسُ في العُشْب». أراد أن المَطَر طَبَّق وعمَّ البُطُون والظُّهُور حتى أعْطَن الناسُ إبلَهم في المَرَاعي[5].

* ومنه حديث أسامة: «وقد عَطَّنوا مواشِيَهم». أي أرَاحُوها، سُمِّي المرَاحُ وهو مأوَاها عَطَناً.

* ومنه الحديث: «اسْتَوصُوا بالمِعْزَى خيراً وانْقُشُوا له عَطَنه». أي مُرَاحه.

---

(١) ذُكرت هذه اللفظة «ذِراعَىْ» بالنصب في ثلاثة مواضع، في المواد (شدد، عطل، نصف) وأثبتنا رواية شرح الديوان ص١٧. وهو مرفوع على أنه خبر لكأنّ في البيت السابق:

كأنّ أوْبَ ذِراعَيْها وقد عَرِقَتْ ... وقد تلفَّع بالقُورِ العَساقِيلُ.

(٢) أخرجه الهروي من حديث الاستسقاء، وهو وهم منه.

(٣) إذا رويت وصدرت عنه، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٤٥)، ومثله قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦١).

(٤) كذلك في حديث أبي ذر: «واللقاح قد روّحت وعُطِّنت» قال في «الفائق» (٣/ ٣٢٨): أي انيخت في مباركها، وأصل العطن المناخ حول البئر، ثم صار كل مناخ عطناً.

(٥) وقال في «الفائق» (٢/ ٢٠٣): إنما أعطنوا في العشب، لأن الغدران امتلأت فضربوا الأعطان في المراعي لا عند الآبار ولارتفاع الخاصة عنها. ـ والمعنى قريب ـ.

(هـ) ومنه الحديث: «صَلُّوا في مَرَابِضِ الغَنَم ولا تُصَلُّوا في أعْطَان الإبل». لم يَنْه عن الصلاة فيها من جهة النَّجَاسة، فإنَّها موجودة في مَرابض الغَنَم. وقد أَمَر بالصَّلاة فيها، والصلاةُ مع النجاسَة لا تجوز، وإنما أراد أن الإبل تَزْدَحم في المَنْهل فإذا شَرِبت رَفَعت رُؤسَها ولا يُؤمَن من نِفارِها وتَفرّقها في ذلك الموضع فتُؤْذي المُصَلِّي عندها، أو تُلْهيه عن صلاتِه، أو تُنَجِّسه برَشَاش أبْوالِهَا.

* وفي حديث عليّ: «أخَذت إهاباً مَعْطُوناً فأدخلته عُنُقي». المعْطُون: المُنْتِنُ المُنْمَرِقُ الشعر. يقال عَطِن الجلدُ فهو عَطِن ومَعْطون: إذا مرَّق شَعره وأنْتَن في الدِّباغ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «وفي البيت أهُبٌ عَطِنة»[1].

[عطا] [2] (هـ) في صفته ﷺ: «فإذا تُعُوطِي الحقُّ لم يَعْرِفْه أحدٌ». أي أنه كان من أحْسن الناس خُلُقاً مع أصحابه، ما لم يَرَ حقّاً يُتعرَّض له بإهمال أو إبْطالٍ أو إفْسادٍ، فإذا رَأى ذلك تَنَمَّر[3] وتَغيَّر حتى أنْكَرَه من عَرَفه، كلُّ ذلك لنُصْرة الحقّ. والتَّعاطي: التَّناولُ والجَرَاءة على الشَّيء، من عَطَا الشيء يعطُوه إذا أخَذَه وتَنَاوَله.

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «إن أرْبَي الرِّبا عَطْوُ الرجل عِرضَ أخيه بغَيرِ حَقّ». أي تَنَاوُلُه بالذَّم ونحوه[4].

(هـ) ومنه حديث عائشة[5]: «لا تَعْطُوه الأيْدي». أي لا تَبْلُغه فتَتَناولَه[6].

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٨١) وشرحه بنحو قول المصنف.
(٢) في قصة عتق أبي سعيد مولى أبي أسيد: «وأعطاني مولاي مائتي درهم» قال في «الفائق» (٢/ ٣٧٥): يعني أنه سوّغ له ذلك من مال الكتابة من قوله تعالى: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾.
(٣) في اللسان «شَمَّر».
(٤) «الفائق» (٢/ ٤٤٦).
(٥) تصف أباها، كما ذكر الهروي.
(٦) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ١١٤) للزمخشري.

باب العين مع الظاء

[عظل] (هـ) في حديث عمر: «قال لابن عباس: أنْشِدْنا لِشاعِرِ الشُّعراء، قال: ومَن هو؟ قال: الذي لا يُعَاظِل بين القَول، ولا يَتَتبَّعُ حُوشِيَّ الكلام. قال: ومَن هو؟ قال: زُهَيْر»[1]. أي لا يُعقِّده[2] ولا يُوَالي بعضَه فوق بعض. وكلُّ شيء رَكِب شيئاً فقد عاظَلَه.

(هـ) ومنه: «تَعَاظُلُ الجَرادِ والكِلاَب». وهو تَرَاكُبها[3].

[عظم] [4] * في أسماء الله تعالى: «العظيمُ». هو الذي جاوَزَ قَدْرُه وجلَّ عن حُدُود العُقُول، حتى لا تُتَصَوّر الإحاطةُ بكُنْهه وحَقِيقته. والعَظْمُ في صِفاتِ الأجْسام: كِبَرُ الطُّول والعرضِ والعُمْق. والله تعالى جلَّ قَدْرُه عن ذلك.

(س) وفيه: «أنه كان يُحَدِّث ليلةً عن بني إسرائيلَ لا يقُومُ فيها إلا إلى عُظْم صلاة». عُظْم الشيء: أكْبَرُه، كأنه أرادَ لا يقُوم إلا إلى الفريضة.

(س) ومنه الحديث: «فأسْنَدُوا عُظْم ذلك إلى ابن الدُّخْشُمِ». أي مُعْظَمَه.

* ومنه حديث ابن سِيرين: «جَلسْتُ إلى مَجْلِس فيه عُظْم من الأنْصارِ». أي جَمَاعةٌ كثيرةٌ. يقال: دخَل في عُظْم الناس: أي مُعْظَمهم.

(س) وفي حديث رُقَيقَة: «انظُرُوا رجلاً طُوَالاً عُظَاماً». أي عَظِيماً بالِغاً. والفُعَال

---

(١) تمام الأثر: «فجعل ينشده إلى أن برق الصبح» قال ابن قتيبة بعد هذا: لم يعاظل بين القول: أي لم يكرره ويحمل بعضه على بعض «غريب الحديث» (١/٣٠٨).

(٢) زاد في «الفائق» (٣/٣) وفصل القول تفصيلاً وأوضحه.

(٣) «الفائق» (٣/٣).

(٤) في صفته ﷺ أنه كان يعظم النعمة. قال في «الفائق» (٢/٢٣١): أي لا يستصغر شيئاً أوتيه وإن كان صغيراً.

من أبْنية المُبالغة. وأبلَغُ منه فُعَّال بالتشديد[١].

(س) وفيه: «من تَعَظَّم في نَفْسِه لَقِي الله تبارَك وتعالى غَضْبانَ». التَّعظُّم في النَّفس: هو الكِبْر والنَّخْوة أو الزَّهْوُ.

(س) وفيه: «قال الله تعالى: لا يَتَعاظَمُني ذَنْبٌ أن أغْفِرَه». أي لا يَعْظُم عليَّ وعندي.

(س) وفيه: «بينا هو يَلْعب مع الصِّبيان وهو صغيرٌ بعَظْم وضَّاحٍ مرَّ عليه يَهُوديٌّ فقال له: لتقْتُلنَّ صَنَادِيدَ هذه القَرْيةِ». هي لُعْبَة لهم كانوا يَطْرحُونَ عَظْماً[٢] بالليل يرْمُونه، فمن أصَابَه غلبَ[٣] أصحابه[٤]، وكانوا إذا غَلب[٥] واحدٌ من الفَرِيقين ركِب أصحابُهُ الفَرِيقَ الآخر من المَوْضع الذي يَجدُونه فيه إلى الموضع الذي رَمَوْا به منه.

[عظه] * فيه: «لأجْعَلنَّك عِظَة». أي مَوْعِظَة وعبْرَة لغَيرِك، وبابُه الواوُ، من الوَعْظ، والهاء فيه عِوضٌ من الواوِ المحذوفة.

[عظا] * في حديث عبد الرحمٰن بن عوف.

كَفِعْل الهِرِّ يَفْتَرِس العَظَايَا

هي جمعُ عَظَاية، وهي دُوَيْبَّة معْرُوفةٌ. وقيل: أراد بها سامَّ أبْرَصَ. ويقال للواحِدَة أيضاً: عَظاءة، وجمُعها عَظاء.

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٦٠).

(٢) أبيض شديد البياض.

(٣) عند ابن قتيبة «ركب» ولعله اختصره فسياق المصنف مفيد لذلك.

(٤) إلى هنا انتهى كلام ابن قتيبة في شرح هذه اللعبة «غريب الحديث» (١/ ١٣٩)، والزيادة في صفة العظم من عنده، ثم إن ابن قتيبة أطال في ذكر لعب الصبيان في الجاهلية.

(٥) هذا وما بعده من كلام الجاحظ، وجميع ما عند المصنف حكاه صاحب «الفائق» (٣/ ٣).

باب العين مع الفاء

[عفث] (هـ) في حديث الزُّبير: «أنه كان أخضَع أشْعَر أعْفَث». الأعْفَثُ: الذي يْنكَشِف فَرْجُه كثيراً[1] إذا جَلَس[2]. وقيل: هو بالتَّاء بنُقْطَتين، ورواه بعضهم[3] في صفة عبد الله بن الزبير، فقال: كان بَخيلاً أعْفَث، وفيه يقول أبو وَجْزَةَ:

دَعِ الأعْفَث المِهْذَارَ يَهْذِي بشَتْمِنا   فَنَحْنُ بأنْواعِ الشَّتيمَةِ أعْلَمُ[4]

ورُوي عن ابن الزُّبير أنه كانَ كلَّما تحرّك بدَتْ عَوْرَتُه، فكان يَلْبَس تحت إزاره التُّبَّان.

[عفر] (هـ) فيه: «إذا سجَدَ جافَى عضُدَيه حتى يَرَى مَن خَلْفَه عُفْرةَ إبْطيه». العُفْرة: بياضٌ ليس بالنَّاصع، ولكنْ كلَون عَفَر الأرض، وهو وجْهُها[5].

(هـ) ومنه الحديث: «كأني أنظُرُ إلى عُفْرَتي إبْطَيْ رسول ﷺ».

* ومنه الحديث: «يُحْشَر الناسُ يوم القيامة على أرْضٍ بَيْضاء عَفْراء»[6].

(هـ) والحديث الآخر: «أن امرأةً شكت إليه قلَّة نسْل غَنَمِها، قال: ما ألوانها؟

---

(١) «الفائق» (٣/ ٨).

(٢) قاله الأصمعي فيما أسنده عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٨٠) قال: ومثله الفَرِج.

(٣) هذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفائق».

(٤) والبيت الثاني:

وجدت قريشاً كلها تبتني العلا   وأنت أبا بكر بجدّك تهدم.

(٥) حكاه أبو عبيد القاسم عن أبي زيد والأصمعي وأبي زياد، كما في «غريب الحديث» (١/ ٢٨٣)، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦).

(٦) «غريب الحديث» للقاسم (١/ ٤٦٠)، و«الفائق» (٣/ ٦) للزمخشري.

قالت: سُودٌ، فقال: عَفِّرى». أي اخْلطيها[١] بغَنمٍ عُفْرٍ، واحدتُها: عفراء[٢].

(هـ) ومنه حديث الضحّية: «لَدَمُ عَفْراء أحبُّ إلى الله من دَمِ سَوْداوَيْن»[٣].

(هـ) ومنه الحديث: «ليس عُفْرُ الليالي كالدَّ آديء». أي اللَّيالي المُقْمِرة[٤] كالسُّود. وقيل: هو مَثَل[٥].

(س) وفيه: «أنه مرَّ على أرْضٍ تُسَمَّى عَفِرَة فسَّماها خَضِرَة». كذا رَواه الخطَّابي في شَرحِ: «السُّنن». وقال: هو من العُفْرة: لَوْنِ الأرض[٦]. ويُرْوَى بالقاف والثاء والذال[٧].

وفي قصيد كعب:

يَغْدو فيَلْحَمُ ضِرْغامَيْن عَيْشُهما لحْمٌ من القَوْم معْفُورٌ خَرَاديلُ

المعْفُور: المُتَرَّب المُعَفَّرُ بالتُّراب.

* ومنه الحديث: «العافِر الوَجْهِ في الصلاة». أي المُتَرَّب.

* ومنه حديث أبي جهل: «هلْ يُعَفِّر مُحَمَّدٌ وجْهَه بين أظْهُركم». يُرِيدُ به سُجودَه على التُّراب، ولذلك قال في آخره: «لأطَأنَّ على رَقَبته أو لأعفِّرَنَّ وجْهَه في التراب». يُرِيدُ إذلالَه، لعنةُ الله عليه.

(هـ) وفيه: «أوّلُ دينكم نُبُوّة ورَحمةٌ، ثم مُلْكٌ أعفرُ». أي ملك يُساس بالنُّكْر والدَّهاء، من قولهم للخبيث المُنْكَر: عِفْرٌ[٨]. والعَفارةُ: الخُبْثُ والشَّيْطَنة.

---

(١) أو استبدليها.

(٢) «الفائق» (٢/ ٥٥) والزيادة من عنده.

(٣) قال الزمخشري في «الفائق»: هي التي يضرب لونها إلى البياض، من عفرة الأرض (١/ ٩٢).

(٤) وقد قال صاحب «الفائق» (٣/ ٧) الليالي العفر هي البيض.

(٥) قاله الزمخشري.

(٦) «الفائق» (٢/ ٤٣٧).

(٧) وكذلك بالغين مع الدال.

(٨) «الفائق» (٣/ ٥).

(هـ) ومنه الحديث: «إن الله تعالى يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ». هو الداهي الخبيثُ الشِّرِّير.

* ومنه «العِفْرِيتُ» وقيل: هو الجَمُوع المَنُوع. وقيل: الظلُوم.

وقال الجَوهري[1] في تفسير العِفْرِية: «المُصَحَّح، والنِّفْرية إتباع له». وكأنه أشْبَه؛ لأنه قال في تَمامه: «الذي لا يُرْزَأ في أهل ولا مال».

وقال الزمخشري[2]: «العِفْر، والعِفْرِيةُ، والعفْريت، والعُفارِيَةُ: القَوِيُّ المُتَشَيْطِن الذي يَعْفِر قِرْنَه والياء في عَفْرية وعُفارية لِلْإلحْاق بشِرْذِمةٍ وعُذافِرةٍ، والهاء فيهما للمبالَغَة. والتاء في عِفْريت للإلحْاق بقِنْديل».

(س) وفي حديث عليّ: «غَشِيَهم يوم بَدْر لَيْثاً عَفَرْنَى». العَفَرْنَى: الأسَدُ الشديدُ، والألفُ والنونُ للإلحاق بَسَفَرْجل.

وفي كتاب أبي موسى: «غَشِيَهم يومَ بَدْرٍ لَيْثاً عِفْرِيّاً». أي قَوِيّاً داهِياً. يقال أسدٌ عِفْرٌ وعِفِرٌّ، بوزن طِمِرّ: أي قويّ عظيم.

(هـ) وفيه: «أنه بعث مُعاذاً إلى اليَمن وأمره أن يأخُذَ من كل حالِمٍ دِيناراً أو عِدْله من المَعافِرِيّ». هي بُرودٌ باليَمن مَنْسوبة إلى مَعافِر، وهي قبيلة باليَمن، والميم زائدة[3].

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «إنه دخل المسجد وعليه بُرْدان مَعافِرِيَّان»[4]. وقد تكرر ذِكره في الحديث.

(هـ) وفيه: «أنَّ رَجُلاً جاءه فقال: ما لِي عَهْدٌ بأهْلي مُنْذ عَفَارِ النَّخل»[5].

---

(1) حكاية عن أبي عبيدة.

(2) «الفائق» (١/ ٤١٤).

(3) زاد ابن قتيبة: بفتح الميم والعامة تضمها. «غريب الحديث» (٢/ ٨٠).

(4) «غريب الحديث» (٢/ ٨٠) لابن قتيبة. وعبارة صاحب «الفائق» (٣/ ٩): موضع باليمن، وقيل: قبيلة.

(5) «الفائق» (٣/ ٧).

(هـ) وفي حديث هلال: «ما قَرَبْتُ أهْلي مُذْ عَفَّرنا النَّخل». ويُرْوَى بالقاف، وهو خطأٌ.

التَّعفيرُ: أنهم كانوا إذا أبَّروا النَّخلَ تَركُوها أربعين يوماً لا تُسْقَى لئلاَّ يَنْتَفِضَ حَمْلُها ثم تُسْقَى، ثم تُتْرك إلى أن تَعْطَش ثم تُسْقَى. وقد عفَّر القومُ: إذا فَعَلوا ذلك، وهو من تَعْفِير الوَحْشِيَّة ولدَها، وذلك أن تَفْطمه عند الرَّضاع أيَّاماً ثم تُرضعه، تَفْعل ذلك مراراً لِيَعْتادَه[1].

(س) وفيه: «أن اسم حمار النبيّ ﷺ عُفَير». هو تَصْغير تَرْخيم لأعْفَر، من العُفْرة: وهي الغُبْرة ولَونُ التراب، كما قالوا في تَصْغير أسْود: سُوَيْد، وتصغيره غير مُرَخَّم: أعَيْفِر، كأسَيْوِد.

(س) وفي حديث سعد بن عُبادة: «أنه خَرَج على حمَاره يَعْفُورٍ ليعودَه». قيل: سُمِّي يعْفُوراً لِلَونه، من العُفْرة، كما قيل في أخْضَر: يخْضُور. وقيل: سُمِّي به تَشْبيهاً في عَدْوِه باليَعْفُور، وهو الظَّبْيُ[2]. وقيل: الخِشْف[3].

[عفس] (هـ) في حديث حَنْظَلة الأُسَيِّدي: «فإذا رَجَعْنا عافَسْنا الأزواجَ والضَّيْعة». المُعَافَسة: المُعَالجةُ والمُمَارسةُ[4] والمُلاعَبة.

* ومنه حديث عليّ: «كنت[5] أعَافِس وأمارس»[6].

(هـ) وحديثُه الآخر: «يَمْنَع من العِفَاس خوفُ المَوتِ، وذكْرُ البَعْثِ والحساب».

---

(١) «الفائق» (٣/ ٧).
(٢) «الفائق» (٣/ ٨) لوم يذكر أنه كأخضر من يخضور.
(٣) الخِشْف: ولدُ الغزال، يطلق على الذكر والأنثى.
(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٥): ومنها اعتفس القوم: إذا تعالجوا في الصراع.
(٥) في «الفائق» «زعم ابن النابغة أني أعافس وأمارس...» وهو الصواب، كما سيأتي في مادة «مرس».
(٦) قال في «الفائق» (٣/ ٣٢٠): العفاس والمراس: ملاعبة النساء ومصارعتهن، والعفاس من العفس وهو أن يضرب برجله عجيزتها.

[عفص] (هـ) في حديث اللُّقَطَة: «احْفَظْ [1] عِفَاصَها ووكاءها». العِفَاص: الوِعاءُ الذي تكونُ فيه النَّفقةُ من جِلْد أو خِرْقةٍ أو غير ذلك، من العَفْص: وهو الثَّنْيُ والعَطْف. وبه سُمِّي الجلد الذي يُجْعَل على رأس القَارُورَة: عفَاصاً، وكذلك غِلافُها[2]. وقد تكرر في الحديث.

[عفط] في حديث عليّ: «ولكانت دُنْياكم هذه أهْوَنَ عليَّ من عَفْطَةِ عَنْز». أي ضَرْطة عنز.

[عفف] * فيه: «مَن يَسْتعْفِف يُعفّه الله». الاسْتِعْفافُ: طلبُ العَفَاف والتعَفُّف، وهو الكَفُّ عن الحَرَام والسُّؤالِ من الناس: أي مَن طَلَب العِفَّة وتكلَّفها أعْطاه الله إيَّاها. وقيل الاسْتِعْفافُ: الصَّبْر والنَّزاهَةُ عن الشيء، يقال: عَفَّ يَعِفُّ عِفَّةً فهو عَفِيفٌ.

* ومنه الحديث: «اللهم إني أسألُكَ العِفَّة والغِنَى».

* والحديث الآخر: «فإنَّهم ـ ما علمت ـ أعِفَّةٌ صُبُر». جمع عَفيفٍ. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث المُغيرة: «لا تُحَرِّمُ العُفَّةُ». هي بَقِيَّةُ اللَّبن في الضَّرْع بعد أن يُحْلَب أكْثُر ما فيه، وكذلك العُفَافَة، فاستَعارَها للمَرْأة، وهُم يقولون: العَيْفَة[3].

[عفق] (هـ) في حديث لُقمان: «خُذِي مِنِّي أخي ذا العِفَاق». يقال: عَفَق يَعْفِق عَفْقاً وعِفاقاً إذا ذَهَب ذَهَاباً سَرِيعاً[4]. والعَفْقُ أيضاً: العَطْف، وكثرة الضِّراب.

---

(١) رواية الهروي: «اعْرَف عِفاصَها».

(٢) بالفاء، وجاء بالقاف المثناة كما «الفائق» (٣/٦)، ونحو هذا في «غريب الحديث» (١/٣١٧) لأبي عبيد القاسم وزاد: وليس هذا بالصمّام، إنما الصمّام الذي يدخل في فم القارورة فيكون سداداً لها.

(٣) وكذا ذكر ابن سلام، وقال: «وأنا لا أرى هذا ـ يعني العيفة ـ محفوظاً، ثم نقل عن الأصمعي قوله: العفافة ما في الضرع من اللبن قبل نزول الدرة. «غريب الحديث» (١/٤٠٥).

(٤) أسند ابن قتيبة هذا المعنى عن الأصمعي، وحكى هو المعنى الثاني، أما أنه كثرة الضراب، فلم يعرج عليه «غريب الحديث» (١/٢٢٣). وذكر الزمخشري المعنى الأول، ثم قال: والعفاق: الحلب «الفائق» (١/٧٦).

[عفل] * في حديث ابن عباس: «أربعٌ لا يَجُزْن في البَيع ولا النِّكاح: المجْنُونة، والمجذُومة، والبَرْصَاء، والعَفْلاء». العَفَل ـ بالتحريك ـ : هَنَةٌ تَخْرُجُ في فَرْج المرأة وحَيَاء النَّاقة شبيهةٌ بالأُدْرَة التي للرجال في الخُصيَة. والمرأة عَفْلاء. والتَّعْفِيل: إصلاحُ ذلك.

(س) ومنه حديث مَكحول: «في امْرأةٍ بها عَفَلٌ».

(س) وفي حديث عُمَير بن أفْصَى: «كَبْشٌ حَوْليٌّ أعْفلُ». أي كثير شَحْم الخُصْية من السِّمَن، وهو العَفْل بإسكان الفاء.

قال الجوهري: «العَفْل: مَجَسُّ الشَّاةِ بين رجليْها إذا أرَدْت أن تَعْرِف سِمَنها من هُزَالها».

[عفن] * في قصة أيوب عليه السلام: «عَفِنَ من القَيْح والدَّم جَوْفي». أي فَسَد من احْتِبَاسِهما فيه.

[عفا] * في أسماء الله تعالى: «العَفُوُّ». هو فَعُول، من العَفْو وهو التَّجاوزُ عن الذَّنْب وتركُ العِقَاب عليه، وأصْله المَحْوُ والطَّمْسُ، وهو من أبْنيةِ المُبالغة. يقال: عفا يَعْفُو عَفْواً، فهو عافٍ وعَفُوٌّ.

* وفي حديث الزكاة: «قد عَفَوْتُ عن الخَيلِ والرَّقيقِ فأدُّوا زكاةَ أمْوالِكم». أي تَرَكْتُ لكم أخْذَ زكاتِها وتجاوزْتُ عنه، ومنه قولُهم: عفَتِ الريحُ الأثَر، إذا طَمَسَته وَمَحَتْه.

(س) ومنه حديث أم سَلَمة: «قالت لعثمان: لا تُعَفِّ سَبيلاً كان رسول الله ﷺ لَحَبَها». أي لا تَطْمِسْها[1].

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «سَلُوا الله العَفْوَ والعَافِيَة والمُعَافاة». فالعَفْو: مَحْوُ الذُّنوب، والعافية: أن تَسْلَم من الأسْقَام والبَلَايا، وهي الصحةُ وضِدُّ المرَض[2]،

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٣٢).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٥٩).

ونظيرُها الثَّاغِيةُ والرَّاغيةُ، بمعنى الثُّغاء والرُّغاء. والمُعافاة: هي أن يُعافِيَك الله من الناس ويُعافِيَهم منك: أي يُغْنِيك عنهم ويُغْنيهم عنك، ويَصْرف أذاهُم عنك وأذَاكَ عنهم. وقيل: هي مُفاعَلة من العَفْو، وهو أن يَعْفُوَ عن الناس ويَعْفُوهُم عنه[1].

* ومنه الحديث: «تعافَوُا الحُدُودَ فيما بينكم». أي تَجاوَزُوا عنها ولا تَرْفَعُوها إليَّ، فإنِّي متى عَلِمتُها أقَمْتُها.

(هـ) وفي حديث ابن عباس، وسُئِل عمَّا في أموالِ أهلِ الذِّمة فقال: «العَفْوُ». أي عُفِيَ لهم عمَّا فيها من الصَّدَقة وعن العُشْر في غَلَّاتهم[2].

* وفي حديث ابن الزُّبير: «أمرَ الله نبيَّه أن يَأخُذَ العَفْو من أخْلاق الناس». هو السَّهْل المُتَيسِّر: أي أمرَه أن يحتمل أخْلاقَهم ويَقْبلَ منها ما سَهُل وتَيَسَّر، ولا يَسْتَقصي عليهم.

* ومنه حديثه الآخر: «أنه قال للنَّابغة: أمَّا صَفْو أمْوالنا فلآل الزُّبير، وأما عَفْوُه فإنَّ تَيْماً وأسَداً تَشْغَله عنك». قال الحرْبي: العَفْو: أجَلُّ المالِ وأطْيَبُه.

وقال الجوهري: «عَفْو المالِ: ما يَفْضُل عن النَّفَقة». وكلاهُما جائزٌ في اللُّغة، والثاني أشْبه بهذا الحديث.

(هـ) وفيه: «أنه أمَرَ بإعْفاء اللِّحَى». هو أن يُوفِّر شَعَرُها ولا يُقَصّ كالشَّوارب، من عفا الشيء إذا كثر[3] وزاد. يقال: أعْفَيتُه وعَفَّيتُه[4].

ومنه حديث القِصاص: «لا أعْفَى مَن قَتَل بعد أخْذِ الدية». هذا دُعاء عليه: أي لا كَثُر مالُه ولا استغْنى.

---

(١) «الفائق» (٣/٨).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/١٠٨) ثم تكلم على فقه المسألة بما قاله مالك رضي الله عنه. ومثل قول المصنف جاء في «الفائق» (٣/٩) أيضاً.

(٣) نحوه في «الفائق» (١/٢٩٤) وانظر ما سيأتي عنه كذلك.

(٤) وعفوته، كما ذكر أبو عبيد بن سلّام في «غريب الحديث» ونقل عن الكسائي قوله: تعفي توفر وتكثر (١/٩٣).

(هـ) ومنه الحديث: «إذا دخَل صَفَرُ وعفا الوَبَرُ[١]». أي كَثُر[٢] وَبَرُ الإبِل.

* وفي رواية أخرى: «وَعفا الأثَرُ». هو بمعنى دَرس وامَّحَى[٣].

(هـ) ومنه حديث مُصْعَب بن عُمَير: «إنه غُلامٌ عافٍ». أي وافي اللَّحْم كثيرُه[٤].

* وفي حديث عمر: «إن عامِلَنا ليس بالشعِث ولا العافي»[٥].

* وفيه: «إنَّ المُنافق إذا مَرِض ثم أُعْفِيَ كان كالبَعير عَقَلَه أهلُه ثم أرْسَلُوه، فلم يَدْرِ لم عَقَلُوه ولِمَ أرْسَلُوه». أُعْفِيَ المريضُ بمعنى عُوفي.

(هـ) وفيه: «أنه أقْطَع من أرض المدينة ما كان عَفاءً[٦]». أي ما ليس فيه لأحد أثرٌ[٧]، وهو من عفا الشيء إذا دَرس ولم يبق له أثرٌ. يقال: عَفَتِ الدارُ عَفاءً، أو ما ليس لأحدٍ فيه مِلْكٌ، من عفا الشيء يَعْفُو إذا صفَا وخَلُص[٨].

---

(١) لفظه في «الفائق» (٣/ ١٠): «إذا عفا الوبر وبرىء الدبر»، وقال: أي كثر ووفر.

(٢) وطرّ، «غريب الحديث» (٢/ ٨) لابن قتيبة.

(٣) ومن ذلك قول أبي بكر الصديق «يعفو لها الأثر» «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٥٢)، وانظر كلامه هناك، ومثله قول أم سلمة لعثمان: «لا تعفّ سبيلاً كان رسول الله لحبها» «غريبه» (١/ ٣٣٩).

(٤) قال في «الفائق» (٣/ ٣٩٣): فسّروه بالوافر اللحم، من عفا الشيء إذا كثر، والصحيح أن يكون من العفوة، وهي الصفوة والعفاوة، والعافي: صفوة المرقة، وجدنا مكاناً عفواً: أي سهلاً، والمراد: ذو الصفوة، والسهولة من العيش، يعني أنه ألف التنعم فيعمل فيه الجوع ويعجزه.

(٥) قال في «الفائق» (٢/ ٢٧١): العافي: الطويل الشعر، من عفا وبر البعير: إذا طال وَوَفُر، ومنه: «وأن تعفى اللحى».

(٦) في الأصل، واللسان: «عَفاً» وأثبتنا ما في أ، والهروي، و«الفائق» (٣/ ٤).

(٧) وقال ابن قتيبة «شيء» بدل «أثر» وهو الصواب، إذا المقصود هنا الملك كما سيأتي كلام المصنف، وانظر «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤١).

(٨) «الفائق» (٣/ ٤) وزاد: وعن الكسائي: عفوة المال وصفوته بمعنى، وعفاوة المرقة وعافيتها: صفوتها.

(هـ) ومنه الحديث[1] : «ويَرْعَوْن عَفاءها[2] »[3] .

* ومنه حديث صَفْوان بن مُحْرِزٍ: «إذا دَخَلْتُ بَيْتي فأكَلْتُ رغيفاً وشَرِبتُ عليه من الماء فعَلى الدنيا العَفاء». أي الدُّرُوس[4] وذَهابُ الأثَر. وقيل: العفاء: التُّراب.

(هـ) وفيه: «ما أكَلَتِ العافيةُ منها فهُو له صَدَقة». وفي رواية: «العَوافي». العافيةُ والعافي: كلُّ طالب رزْقٍ من إنسانٍ أو بَهِيمةٍ أو طائرٍ[5] ، وجمعُها: العَوافي، وقد تَقَع العافيةُ على الجماعة[6] . يقال: عَفَوْته واعتَفَيْته: أي أتَيْتُه أطلُب معروفه. وقد تكرر ذكر: «العَوافي». في الحديث بهذا المعنى[7] .

* ومنها الحديث في ذكر المدينة: «ويَتْرُكُها أهلُها على أحْسَن ما كانت مُذَلَّلَةً للعَوافي»[8] .

(هـ) وفي حديث أبي ذَرّ: «أن ترك أتانَيْن وعُفْواً». العِفو بالكسر والضم والفتح: الجَحْش[9] ، والأنْثَى عَفْوة.

---

(١) في حديث ذي المشعار.

(٢) زاد الهروي: «والعَفَا، مقصور. . .».

(٣) قدمنا قول ابن قتيبة في الحديث الذي قبله، وقال نحوه صاحب «الفائق» (٣/ ٤٣٥) وبأنها التي ليس فيها ملك لأحد، ثم قال: وأصح منه معنى أن يراد به الكلأ، سمِّي بالعفاء الذي هو المطر، كما يسمى بالسماء. . . ولو روي بالكسر «العِفاء» على أن يستعار اسم الشعر للنبات كان وجهاً قوياً، ألا ترى إلى قولهم: روضة شعراء. . .

(٤) والهلاك، «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٩٨)، ونحو هذا في «الفائق» (٣/ ٤).

(٥) وتجمع على عفاة، حكاه أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٩٤).

(٦) «الفائق» (٣/ ٥).

(٧) وقال أبو عبيد القاسم في موضع آخر من «غريب الحديث» له: والواحد من العافية عافٍ، وهو كل من جاءك يطلب فضلاً أو رزقاً فهو معتفٍ وعافٍ والجمع عفاة (١/ ١٧٩).

(٨) أي السباع والطير، كما في «الفائق» (٣/ ٢٢٨).

(٩) زاد في «الفائق» (٣/ ٩): لأنه يعفي عن الركوب، والإعمال، ويقال له أيضاً: عَفاً، وعِفاً.

باب العين مع القاف

[عقب] (١)(هـ) فيه: «مَن عقّب في صَلاةٍ(٢) فهو في صلاةٍ». أي أقامَ في مُصلاَّه بعد ما يَفْرُغُ من الصلاة. يقال: صَلَّى القومُ وعَقَّب فُلان(٣).

* ومنه الحديث: «والتَّعْقيبُ في المساجد بانْتِظار الصَّلاة بعد الصلاة».

* ومنه الحديث: «ما كانت صلاةُ الخَوف إلاَّ سَجْدَتين، إلاَّ أنها كانت عُقَباً». أي تُصَلِّي طائفةٌ بعد طائفةٍ، فهُم يَتعاقبونها تَعاقُبَ الغُزَاة.

(هـ) ومنه الحديث: «وأنَّ كلَّ غازِيةٍ غَزَتْ يَعْقب بعضُها بعضاً». أي يكون الغَزْوُ بينَهُم نُوَباً، فإذا خَرَجت طائفةٌ ثم عادَت لم تُكَلَّف أن تعود ثانيةً حتى تَعْقُبَها أخْرى غيرُها.

(هـ س) ومنه حديث عمر: «أنه كان يُعَقِّب الْجُيُوش في كلِّ عامٍ»(٤).

(هـ) وحديث أنس: «أنه سئل عن التَّعقيب في رَمَضان فأمرَهم أن يُصَلُّوا في البيوت». التعْقيبُ: هو أن تَعْمَل عَمَلا ثم تعودَ فيه، وأرَاد به هاهنا: صلاة النَّافلة بعد التَّراويح(٥)، فكَره أن يُصَلّوا في المسجد، وأحبَّ أن يكون ذلك في البيوت.

(هـ) وفي حديث الدعاء: «معَقِّباتٌ لا يَخيبُ قائِلُن: ثَلاث وثلاثون تَسبيحةً، وثلاثٌ وثلاثون تَحميدةً، وأربعٌ وثلاثون تكبيرةً». سُمِّيت مُعقّباتٍ لأنَّها عادَتْ مرَّة

---

(١) في الحديث: «ليّ الواجد يحلّ عرضه وعقوبته» قال في «الفائق» (٣/ ٣٣٢): العقوبة: الحبس، واللزّ. انتهى، وانظر ما مضى في «عرض».

(٢) في الأصل: «في الصلاة» وأثبتنا ما في أ، واللسان، والدر النثير، والهروي. والرواية في اللسان: «من عقّب في صلاةٍ فهو في الصلاة». ورواية «الفائق»: «من عقب في صلاته...».

(٣) «الفائق» (٣/ ١٢).

(٤) «الفائق» (٣/ ١٥) وذكر معنى ما أورد المصنف في الذي قبله.

(٥) «الفائق» (٣/ ١٣).

بعد مرّة، أو لأنَّها تقال عَقِيب الصَّلاة[1]. والمُعقِّب من كلِّ شيء: ما جاء عَقِيبَ ما قبله.

(س) ومنه الحديث: «فكان الناضِحُ يَعْتَقِبُه مِنَّا الخمسةُ». أي يتعاقبُونَه في الرُّكُوب واحداً بعد واحدٍ. يقال: دَارَت عُقْبَة فلان: أي جاءت نَوبَتُه ووقتُ ركُوبه.

* ومنه حديث أبي هريرة: «كان هو وامْرأته وخادمُه يَعْتَقِبُون الليل أثْلاثاً». أي يَتَنَاوبُونه في القيام إلى الصَّلاة.

(هـ) ومنه حديث شُرَيح: «أنه أبْطَل النَّفْح إلاَّ أن تَضْرِب فتُعَاقِب». أي أبْطَل نفح الدَّابة برجْلِها إلا أن تُتْبِع ذلك رَمْحاً[2].

* وفي أسماء النبيِّ ﷺ: «العَاقِبُ». هو آخرُ الأنْبياء[3]، والعاقبُ والعَقُوب: الذي يَخْلُف من كان قبلَه في الخير.

(س) وفي حديث نَصارَى نَجْرانَ: «جاء السيِّدُ والعَاقبُ». هما من رُؤسَائِهم وأصحاب مَرَاتبهم. والعاقبُ يَتْلو السَّيِّد.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه سَافَر في عَقِب رَمضان». أي في آخره وقد بَقِيت منه بَقِيَّة[4]. يقال: جاء على عَقب الشهر وفي عَقبه إذا جاء وقد بَقِيت منه أيام إلى العَشْرة[5]. وجاء في عُقْبِ الشَّهر وعلى عُقْبه إذا جاء بعد تَمامه[6].

* وفيه: «لا تَرُدَّهُم[7] على أعْقابِهم». أي إلى حالتهم الأولَى من تَرْك الهِجْرة.

---

(١) زاد الهروي: «وقال شَمِر: أراد تسبيحاتٍ تخلف بأعقاب الناس».

(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٩٨)، وزاد الزمخشري في «الفائق» (٤/١٤): ويجوز أن يريد: إذا تناولته تناولاً يسيراً فلا شيء فيه ما لم تؤثر فيه برمحها أثراً يجري مجرى العقاب في الشدة والضرر.

(٣) قال أبو عبيد القاسم: قال يزيد، سألت سفيان عن العاقب، فقال: آخر الأنبياء، ثم أيَّد هذا أبو عبيد «غريب الحديث» (١/١٤٨)، ومثل هذا الشرح جاء في «الفائق» (٣/ ١٠).

(٤) قاله أبو زيد.

(٥) عبارة الهروي: «وقد بقيت منه بقية». وهذا التحديد عن ابن الأنباري.

(٦) قال هذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٥) بعدما ذكر القولين الأولين وعزاهما لأصحابهما.

(٧) في الأصل: «لا تردّوهم» والمثبت من أ واللسان.

* ومنه الحديث: «ما زالوا مُرْتدِّين على **أعْقَابهم**». أي رَاجِعين إلى الكُفْرِ، كأنَّهم رَجعُوا إلى ورَائِهم.

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن عَقِب الشيطان في الصلاة». وفي رواية: «عن **عُقْبَة** الشيطان». هو أن يَضَع أَلْيتيه على عَقِبَيه بين السَّجدَتين، وهو الذي يجعَلُه بعضُ الناس الإقْعاء(١).

وقيل: هو أن يَتْرك عَقِبَيه غير مَغْسُولَين في الوضوء(٢).

(هـ) ومنه الحديث: «ويلٌ **للعَقِب** من النَّارِ». وفي رواية: «**للأعْقَاب**». وخَصَّ العَقِب بالعذاب لأنه العُضْوُ الذي لم يُغْسَل.

وقيل: أرادَ صاحب العَقِب، فحذف المضاف. وإنما قال ذلك: لأنهم كانوا لا يَسْتَقْصُون غَسْلَ أرجُلِهم في الوضوء. ويقال فيه: عَقِبٌ وعَقْب.

(هـ) وفيه: «أن نَعْله كانت **مُعَقَّبةً** مُخَصَّرة». المُعقَّبة: التي لها عَقِبٌ(٣).

(س) وفيه: «أنه بعَث أمَّ سُليم لتنْظُر له امرأة فقال: انظري إلى **عَقِبَيْها** أو عُرقُوبَيْها». قيل: لأنه إذا أسْودّ عَقِبَاها أسْودَّ(٤) سائرُ جَسَدها.

* وفيه: «أنه كان اسمُ رَايتِه عليه السلام **العُقَاب**». وهي العَلَم الضخم.

* وفي حديث الضِّيافة: «فإن لم يَقْرُوه فله أن **يُعْقِبَهم** بمثْل قِرَاه». أي يأخذ منهم عِوَضاً عمَّا حَرمُوه من القِرَى. وهذا في المضْطَرّ الذي لا يَجدُ طعاماً ويخاف على نفسه التَّلَف. يقال: عَقَّبهم مُشَدّداً ومخفَّفاً، وأعْقَبَهم إذا أَخَذَ منهم عُقْبَى وعُقْبَةً، وهو أن يأخُذَ منهم بدَلاً عمَّا فاتَه(٥).

---

(١) وقد حكى أبو عبيد القاسم جميع هذا في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٦).
(٢) حكاه في «الفائق» (٣/ ١١) مع قول أبي عبيد الماضي.
(٣) «الفائق» (٣/ ١٣)، قلت: وهو ما يسميه عندنا العامة «الكعب».
(٤) في أ «استوى».
(٥) زاد في الجامع (١/ ٢٨٢) ومثله قوله تعالى: ﴿وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم﴾ وعقبتم، أي: فكانت الغلبة لكم فغنمتم منهم.

* ومنه الحديث: «سأُعْطيكَ منها عُقْبَى». أي بدلاً عن الإبْقَاء والإطْلَاق.

(س) وفيه: «من مَشَى عن دَابَّته عُقْبَةً فله كذا». أي شَوْطاً.

(هـ) وفي حديث الحارث بن بدر: «كُنتُ مرةً نُشْبَةً فأنا اليوم عُقْبَةٌ». أي كنتُ إذا نَشِبْت بإنسانٍ وعِلْقت به لَقِيَ منّي شرّاً فقد أعْقَبْتُ اليومَ منه ضَعْفاً[١].

(س) وفيه: «ما مِن جَرْعَةٍ أحْمد عُقْباناً». أي عاقِبةً.

* وفيه: «أنه مضَغَ عقَباً وهو صائمٌ». هو بفتح القاف: العَصَب.

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيّ: «المُعْتقِبُ ضامنٌ لما اعْتَقَب». الاعتقَاب: الحبْسُ والمنعُ، مثل أن يَبيعَ شيئاً ثم يمنَعه من المُشْتَري[٢] حتى يَتْلف عنده فإنه يضمَنُه[٣].

[عقبل] * في حديث عليّ: «ثم قَرَن بِسَعَتها عَقابيل فاقَتها». العَقَابيلُ: بَقايا المَرَض وغيره؛ واحدها عَقْبُول.

[عقد] [٤] (هـ) فيه: «من عَقَد لِحَيتَه فإن مُحَمَّداً بَرِيء منه». قيل: هو مُعَالجتُها حتى تَتَعقَّد وتَتَجعَّد[٥].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٣٩) وزاد: وروي عتبة.

(٢) زاد أبو عبيد القاسم هنا: حتى ينقده المشتري ثمنه «غريب الحديث» (٢/ ٤٢٣)، وهذه الزيادة في «الفائق» (٣/ ١٧) ثم قال: من تعقَّبت الأمر واعتقبته، إذا تدبّرته، ونظرت فيما يؤول إليه، لأنه متدبر لأمر البيع، ناظر فيما يكون عاقبته من أخذٍ أو ترك.

(٣) أورد في الجامع (١/ ٣٥٣) قوله «العقبة» في حديث «البيعة» ثم قال: هي عقبة منى ترمي بها الجمرة في الحج، وهما ليلتان، ليلة العقبة الأولى، وليلة العقبة الثانية من قابل، وكانت البيعة في شعب قريب من العقبة، وبه الآن مسجد يعرف بموضع البيعة. انتهى. قلت: وذكر أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣٠١) حديث «لي الواحد يحل عرضه وعقوبته» وقال: أهل العلم يتأولون العقوبة بالحبس في السجن.

(٤) في حديث عمر لما قسّم أموالاً بالجابية قال له رجل: أصلح الله أمير المؤمنين، ما هذا الغني المتَعَقِّد بأحق بالصدقة من هذا الفقير..» رواه أبو يعلى، والمتعقِّد هو الذي اعتقد المال أي جمعه.

(٥) من قولهم جاء فلان عاقداً عنقه، إذا لواها كبراً، والذنب الأعقد.

وقيل: كانوا يعْقِدُونها في الحُرُوب، فأمَرهم بإرسالها[١]، كانوا يفعلون ذلك تكَبُّراً وعُجْباً.

* وفيه: «ومن عَقد الجزْيَةَ في عُنُقه فقد بَرِىء مما جاء به رسول الله ﷺ». عَقْدُ الجزْيَة: كِناية[٢] عن تقريرها على نفسه، كما تُعْقد الذمَّة للكِتابيِّ عليها.

* وفي حديث الدعاء: «لك من قُلُوبنا عُقْدَةُ النَّدم». يريد عَقْدَ العَزْم على النَّدامة، وهو تحقيق التوبة.

* ومنه الحديث: «لآمُرَنَّ بَراحِلَتي تُرْحَل، ثم لاَ أحُلُّ لها عُقْدة حتى أقْدَمَ المدينة». أي لا أحلُّ عَزْمي حتى أقْدَمَها. وقيل: أرادَ لا أنزلُ فأعْقلها حتى أحْتَاج إلى حَل عِقالها.

* وفيه: «أنَّ رجلاً كان يُبَايع وفي عُقْدته ضَعْف». أي في رَأيه ونَظَره في مَصَالح نَفْسه.

(هـ) وفي حديث عمر: «هَلك أهلُ العَقْد[٣] ورَبِّ الكعبة». يعني أصحاب الوِلايات على الأمْصار، من عَقْد الألْوية للأمَراء.

(هـ) ومنه حديث أبيّ: «هلك أهلُ العُقْدة ورَبِّ الكعبة». يريد البيعَة المعْقُودَة للوُلاَة[٤].

* وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى: ﴿والذين عَاقَدتْ[٥] أيمانُكم﴾، المُعَاقَدة: المُعَاهَدَة والميثاقُ. والأيْمَانُ: جمع يَمين: القَسَم أو اليَدُ.

* وفي حديث الدعاء: «أسألُك بمَعاقِد العِزِّ من عَرْشِك». أي بالخِصَال التي

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٠) والزيادة من عنده.
(٢) في الأصل: «عِبارةً» وأثبتنا ما في أ، واللسان.
(٣) ضبطت في الأصل واللسان «العُقَد» بضم العين وفتح القاف. وأثبتنا ضبط أ والهروي.
(٤) «الفائق» (٣/ ١٦) وزاد: والعقدة: البيعة المعقودة لهم، من عقدة الحبل، والعقدة العقار الذي اعتقده صاحبه ملكاً.
(٥) الآية ٣٣ من سورة النساء. و﴿عاقَدَتْ﴾ قراءة نافع، انظر تفسير القرطبي (٥/ ١٦٥ ـ ١٦٧).

استحقَّ بها العَرْشُ العزَّ، أو بمواضِع انعِقَادها منْه. وحقيقة معناه: بعزِّ عرشك. وأصحاب أبي حَنيفة يكْرهُون هذا اللَّفظ من الدُّعاء[1].

* وفيه[2]: «فعَدلتُ عن الطريق فإذا بُعقْدَة من شَجر». العُقْدة من الأرض: البُقْعة الكثيرةُ الشجر[3].

* وفيه: «الخيلُ معقودٌ في نَواصِيها الخير». أي مُلازِمٌ لها كأنه معقودٌ فيها.

(س) وفي حديث ابن عمرو: «ألَم أكُن أعْلمُ السِّباعَ ها هنا كثيراً؟ قيل: نَعم، ولكنَّها عُقِدَت، فهي تُخالِط البَهائم ولا تَهِيجُها». أي عُولِجَت بالأُخَذِ والطِّلَّسمات كما تُعالجُ الرُّومُ الهَوامَّ ذواتِ السُّموم، يعني عُقِدت ومُنعت أن تضُرَّ البهائم.

* وفي حديث أبي موسى: «أنه كَسَا في كفَّارة اليَمين ثَوبين ظَهْرانيّاً ومُعقَّداً». المعقَّد: ضَرْبٌ من بُرُود هَجَر[4].

[عقر] (هـ) فيه: «إنِّي لَبِعُقْر حَوضِي أذُودُ الناس لأهل اليَمن»[5]. عُقْر الحوض بالضم: موضع الشاربة منه: أي أطرُدُهم لأجل أن يَرِدَ أهلُ اليَمن.

(هـ) وفيه[6]: «ما غُزِيَ قومٌ في عُقْرِ دارِهم إلا ذَلُّوا». عُقْرُ الدار بالضم والفتح: أصلُها.

* ومنه الحديث: «عُقْر دارِ الإسلام الشَّامُ». أي أصله ومُوْضعه، كأنه أشار به إلى وقت الفتَن: أي يكون الشام يومئذ آمِناً منها، وأهلُ الإسلام به أسلمُ.

(هـ) وفيه: «لا عَقْرَ في الإسلام». كانوا يَعْقِرون الإبلَ على قُبُور المَوتَى: أي

---

(1) قال السيوطي في الدر النثير: «وحديثه موضوع».
(2) أي حديث أبي قتادة في قصة سفره مع النبيّ ﷺ.
(3) قاله في «الفائق» (٢/١٥٣) وزاد: العقدة شجر لا يبيد، وهو ما يلجأ الناس إليه إذا لم يجدوا عشباً، وقال عرام: العقدة شجر عندنا يقال له الرتم.
(4) «الفائق» (٢/٣٨٢).
(5) قال في «الفائق» (٣/١٣): أعقاب الحوض وأعكاره بمعنى، يعني مآخيره، الواحد عَقْب وعقْر أي أذودهم لأجل أن يرد أهل اليمن.
(6) الصحيح أنه من كلام عليّ رضي الله عنه.

ينحَرُونَها ويقولون: إنَّ صاحبَ القَبْرِ كان يَعْقِر للأضياف أيامَ حيَاته فنُكافئُه بمثل صَنِيعه بعد وفاتِه[١]. وأصلُ العقر: ضَرْب قوائِم البعير أو الشاةِ بالسيفِ وهو قائمٌ.

* ومنه الحديث: «لا تَعْقِرَنَّ شاةً ولا بعِيراً إلا لمَأكلَة». وإنما نَهى عنه لأنه مُثْلَة وتعذيبٌ للحيوان.

* ومنه حديث ابن الأكوع: «فما زلتُ أرْمِيهم وأعْقِر بهم». أي أقْتلُ مرْكُوبَهم. يقال: عَقَرْتُ به: إذا قتَلْتُ مَركوبَه وجعلتَه راجلاً.

(هـ) ومنه الحديث: «فعقر حنظلةُ الراهِب بأبي سُفْيان بن حَرْب[٢]». أي عرْقَبَ دابَّته، ثم اتُّسِع في العَقْر حتى استعمل في القتْل والهلاك.

(س) ومنه الحديث: «أنه قال لمُسَيلِمة الكذاب: ولئن أدْبَرْت ليَعْقِرَنَّك الله». أي ليُهلِكنَّك. وقيل: أصله من عَقْرِ النَّخْل، وهو أن تُقْطع رؤوسها فتَيْبَس.

* ومنه حديث أم زَرْع: «وعَقْرُ جارَتِها». أي هَلاكُها من الحَسد والغيظ.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «لا تأكُلُوا من تعاقُر الأعراب فإني لا آمَنُ أن يكونَ ممَّا أُهِلَّ به لغير الله». هو عَقْرُهم الإبل، كانَ يَتَبارَى الرجُلان في الجُود والسَّخَاء فيعقرُ هذا إبلاً ويعقِرُ هذا إبلاً حتى يُعَجِّزَ أحدُهما الآخر، وكانوا يَفْعلُونه رياءً وسُمْعةً وتَفَاخُرا، ولا يَقْصِدُون به وجهَ الله، فشبَّهه بما ذُبح لغير الله[٣].

وفيه: «إنَّ خدِيجة لمَّا تَزَوَّجَت برسول الله ﷺ كَسَت أبَاها حُلَّة وخَلَّقته، ونحرت جَزُوراً، فقال: ما هذا الحبِيرُ، وهذا العَبِيرُ، وهذا العَقِيرُ؟». أي الجزُور المنْحُور. يقال: جَمَل عقِيرٌ، وناقة عَقيرٌ.

قيل: كانوا إذا أرَادُوا نَحْرَ البَعير عَقَرُوه: أي قطعوا إحدى قوائمِه ثم نحَرُوه. وقيل: يُفعل ذلك به كيلاَ يَشْرُدَ عند النحر.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/١٧٩): وقيل ليطعمها السباع فيدعى مضيافاً حياً وميتاً.

(٢) في الهروي: «بأبي سفيان بن الحارث».

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/١٠٧) وزاد: وقد نهى رسول الله ﷺ عن طعام المتباريين أن يؤكل. ومعنى هذا قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/١٦ ـ ١٧).

* وفيه: «إنه مرَّ بحمَارٍ عَقيرٍ». أي أصابه عَقْرٌ ولم يمُت بعد.

(هـ) ومنه حديث صَفِيّة: «لمَّا قيل له: إنَّها حائضٌ، فقال: عَقْرَى حَلْقَى». أي عقرَها الله وأصَابَها بعَقْر في جَسَدها. وظاهره الدُّعاء عليها، وليس بدعاء في الحقيقة، وهو في مَذْهَبهم معروفٌ[1].

قال أبو عبيد:[2] الصَّواب: «عَقْراً حَلْقاً». بالتنوين؛ لأنهما مصدَرا: عَقَرَ وحَلَقَ[3].

وقال سيبويه: عقَّرتُه إذا قلتُ له: عَقْراً، وهو من باب سَقْياً، ورَعْياً، وجَدْعاً.

قال الزمخشري[4]: «هما صفَتان للمرأة المَشْئومة: أي أنها تعِقرُ قومَها وتَحْلِقُهم: أي تَسْتَأصِلُهم من شُؤمها عليهم[5]. ومَحَلُّهما الرفعُ على الخَبَرية: أي هي عَقْرَي وحَلْقَي. ويَحْتِمل أن يكونا مَصْدَرَين على فَعْلى بمعنى العَقْر والحَلق، كالشَّكْوَى للشكْوِ».

وقيل: الألفُ للتأنيث، مثلها في غَضْبَى وسَكْرى.

(س) ومنه حديث عمر: «إنَّ رجُلاً أثْنَى عنده على رجل في وجْهه، فقال: عَقَرْتَ الرجل عَقَرَكَ الله».

(هـ) وفيه: «أنه أقْطَع حُصَينَ بن مُشَمِّت ناحية كذا، واشْتَرط عليه أن لا يَعْقِر مَرْعاها». أي لا يَقْطع شجرَها[6].

---

(١) فهم لا يريدون وقوع الأمر، قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٥٨).

(٢) القاسم بن سلاّم.

(٣) وزاد: وأصحاب الحديث يقولون عقري حلقي «غريب الحديث» (١/ ٢٥٨). وقد نقل الخطابي كلام أبي عبيد هذا في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٥٣) ثم قال: وقال غيره: العرب تقول «لأمّه العقر والحلق» أي ثكلته فتحلق شعرها وهي عاقر لا تلد، وروى عليّ بن خشرم عن وكيع بن الجراح قال: حلقى هي المشؤومة، والعقرى: التي لا تلد من العقر. . .

(٤) في «الفائق» (٣/ ١٠) بعدما ذكر قول أبي عبيد وسيبويه.

(٥) وهذا قول الليث صاحب الخليل، كما أورد ذلك عنه الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٥٤).

(٦) «الفائق» (٣/ ١٢) وزاد: وفي كتاب العين: النخلة تعقر: أي يقطع رأسها فلا يخرج من ساقها شيء أبداً حتى تيبس، فذلك العقر. . ـ قلت: وهذا عندي هو الصواب.

(س) وفي حديث عمر: «فما هو إلاَّ أن سَمِعْتُ كلام أبي بكر فعَقِرْتُ وأنا قائمٌ حتى وقَعْت إلى الأرض». العَقَر بفَتْحتين: أن تُسْلِمَ الرجُلَ قوائمُه من الخَوف. وقيل: هو أن يفْجَأه الرَّوعُ فَيدْهشَ ولا يستطيعَ أن يتقدَّمَ أو يتأخر[١].

(س) ومنه حديث العباس: «أنه عَقِر في مَجْلِسِه حين أخْبِر أن مُحَمَّداً قُتِل».

* وحديث ابن عباس: «فلما رأوا النبيّ ﷺ سَقَطَت أذقَانُهم على صُدُورهم وعَقِرُوا في مَجَالِسِهم».

* وفيه: «لا تَزَوَّجُنّ عاقراً فإني مكاثرٌ بكم». العاقِرُ: المرأةُ التي لا تَحمِل.

(س) وفيه: «أنه مرّ بأرْضٍ تُسَمَّى عَقِرةً فسمّاها خَضِرَة». كأنه كَرِه لها اسم العَقْرِ؛ لأنَّ العاقرَ المرأةُ التي لا تَحْمل. (وشَجرَة عاقِرةٌ لا تَحْمل)[٢] فسمَّاها خَضِرَة تَفاؤلاً بها. ويجوزُ أن يكون من قولهم: نخلةٌ عَقِرَة إذا قُطِعَ رأسها فَيَبِست.

(هـ) وفيه: «فأعطَاهُم عُقْرها». العُقْر ـ بالضم ـ: ما تُعْطاه المرأةُ على وَطِء الشُّبْهة. وأصلُه أنَّ واطِيء البِكْر يَعْقِرُها إذا افْتضَّها، فسُمِّي ما تُعْطَاه للعَقْر عُقْراً، ثم صار عامّاً لها وللثَّيِّب.

(هـ) ومنه حديث الشَّعْبِي: «ليسَ على زَانٍ عُقْر». أي مهْرٌ، وهو للمُغْتَصَبَة من الإماء كالمَهْر للحُرّة.

(هـ) وفيه: «لا يَدْخل الجنةَ مُعَاقِرُ خمرٍ[٣]». هو الذي يُدْمِن شُرْبَها. قيل: هو مأخوذٌ من عُقْر الحَوض[٤]؛ لأن الوَارِدَةَ تُلازِمُه.

---

(١) وقد اختار أبو عبيد القاسم هذا الثاني، «غريب الحديث» (٢/١٠٩) وهو قريب من الأول. واقتصر الزمخشري عليه في «الفائق» (٣/١٥).

(٢) ساقط من أ. وفي اللسان: «وشجرة عاقِر...».

(٣) في «الفائق» (٣/١٣): «لعن عاقر الخمر» وقال: هو من الفاعل الذي للنسب، بني من المعاقرة، وهي الإدمان، كسافر في واحد السَّفْر، والسَّفار من المسافرة.

(٤) وسيأتي كلام الزمخشري في ذلك.

(س) ومنه الحديث[١] : «لا تُعاقِرُوا». أي لا تُدْمِنوا شُرْب الخَمْرِ[٢] .

(س) وفي حديث قُسّ، ذكر: «العُقَار». هو بالضم من أسماء الخمرِ.

(هـ) وفيه: «من باع دَاراً أو عَقاراً». العَقار بالفتح: الضيْعةُ والنَّخل والأرض ونحو ذلك.

(هـ) ومنه الحديث[٣] : «فردّ عليهم ذَرَاريَّهم وعَقَار بُيُوتهم». أراد أرضَهم وقيل: متاع بيوتهم وأدَواته وأوانِيه. وقيل: مَتاعه الذي لا يُبْتَذل إلاَّ في الأعياد. وعَقارُ كل شيء: خياره[٤] .

(س) وفيه: «خيرُ المالِ العُقْرُ». هو بالضم: أصلُ كلِّ شيء. وقيل: هو بالفتح. وقيل: أرادَ أصْل مالٍ له نَمَاء.

(هـ) وفي حديث أم سَلَمة: «أنها قالت لعائشة رضي الله عنها: سكَّن الله عُقَيْراك فلا تُصْحِرِيها». أي أسْكَنَك بيتَك وسَتَرك فيه فلا تُبْرِزيه[٥] . وهو اسم مُصَغَّر مشتقٌّ من عُقْرِ الدَّار.

قال القُتَيبي: لم اسمَع بِعُقَيْرَى إلا في هذا الحديث[٦] .

قال الزمخشري[٧] : «كأنها تصغير العَقْرَى على فَعْلَى، من عَقِرَ إذا بَقِي مكانَه لا يتقدّم ولا يتأخّر، فزَعاً، أو أسَفاً أو خَجَلاً. وأصلُه من عقَرْتُ به إذا أطلتَ حَبْسَه، كأنك عقَرْتَ راحلته فبَقي لا يَقْدِر على البَرَاح. وأرادَت به نفْسها». أي سَكّنِي نفْسَك

(١) عن الأشج العبدي.
(٢) قاله أبو عبيد القاسم، في حديث الأشج العبدي «غريب الحديث» (٢/ ٣٤١). وكذا الزمخشري (١/ ١٠٩) وزاد: مأخوذ من عُقْر الحوض وهو مقام الشاربة، أي لا تلزموه لزوم الشاربة العُقْر.
(٣) لما بعث عيينه بن بدر فهجم على بني عدي.
(٤) وهذان القولان ذكرهما الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤١٢) دون الأولين.
(٥) في الهروي: «قالت ذلك عند خروجها إلى البصرة».
(٦) «غريب الحديث» (٢/ ١٨٣).
(٧) في «الفائق» (٢/ ١٦٩).

التي حقُّها أن تلزم مكانَها[1] ولا تَبرُزَ إلى الصَّحْراء من قوله تعالى: ﴿وقَرْنَ في بُيُوتِكُنَّ، ولا تبرَّجْنَ تبرُّجَ الجاهلَّية الأُولَى﴾.

(هـ) وفيه: «خَمسٌ يُقْتَلن في الحلِّ والحَرَم، وعدّ منها الكَلْبَ العَقُور». وهو كل سَبُع يَعْقِر: أي يجْرح ويَقْتُل ويفْتَرِسُ، كالأسدِ، والنّمِر، والذِّئب. سمَّاها كلباً لاشْتَراكِها في السَّبُعِيَّة. والعَقُور: من أبْنِية المبالغة.

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص: «أنه رَفَع عَقِيرَته يتَغَنّى». أي صَوْته. قيل: أصلُه أنَّ رجلاً قُطِعت رِجْله فكان يرفَع المقْطُوعة على الصَّحيحة ويَصِيحُ من شدة وجَعِها بأعلى صَوْته، فقيل لكُلِّ رافع صَوْته: رَفَع عقِيرَته[2]. والعَقِيرَة: فعيلة بمعنى مفعولة.

(س) وفي حديث كعب: «إنَّ الشمسَ والقمر نُورَان عقِيرَان في النَّار». قيل: لمَّا وصفَهما الله تعالى بالسِّباحةِ في قوله: ﴿كُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبحُونَ﴾ ثم أخْبَر أنه يَجْعلهما في النار يعذِّب بهما أهلها بحيثُ لا يَبْرَحانها صارَا كأنهما زمِنان عَقيرَان، حكَى ذلك أبو موسى وهو كما تَرَاه.

[عقص] (هـ) في صفته ﷺ: «إن انفَرَقَتْ عَقيصَتُهُ فَرَق وإلا تَركها». العَقيصَة: الشعر المعْقُوص[3]، وهو نحوٌ من المضْفُور. وأصلُ العقْص: اللَّيُّ. وإدْخال أطْرَاف الشَّعر في أصُوله[4].

هكذا جاء في رواية. والمشهورُ: «عَقِيقَته». لأنه لم يكن يَعْقِص شعْره. والمعنى إن انْفَرَقَت من ذات نَفْسها وإلاَّ تَرَكها على حالها ولم يَفْرقْها.

---

(١) مكان هذا في «الفائق» (٢/ ١٦٩): «ولا تبرح بيتَها واعملي بقوله تعالى: ﴿وقَرْنَ..﴾ الآية.

(٢) «الفائق» (٣/ ١٧) بنحو ذلك، وزاد ابن قتيبة: وقد كان يذكر مع ذلك حروفاً قد ذكرتها في مواضع «غريب الحديث» (٢/ ١١٥) ثم ذكر بعد ذلك أشياء نافعة ذكر فيها أصول ألفاظ.

(٣) عبارة «الفائق» (٢/ ٢٢٨): العقيصة: الخصلة إذا عقصت أي لويت. وفي موضع آخر (٣/ ٢٩٩): العقص: ليّ الشعر وإدخال أطرافه في أصوله.

(٤) والعقص فتل الشعر وفسحه، كما على حدّ عبارة أبي عبيد القاسم، وهو مثل الضفر، وقد مضى، «غريب الحديث» (٢/ ١٠٣)، ذكر هذا شرحاً لحديث عمر الآتي.

* ومنه[1] حديث ضِمَام: «إن صدق ذُو العَقِيصَتين لَيَدْخُلنَّ الجنة». العَقِيصَتَين: تثنيةُ العَقِيصَة.

(هـ) ومنه حديث عمر: «مَن لَبَّدَ أو عَقَّص فعَلَيه الحَلْق»[2]. يعني في الحجّ. وإنَّما جَعَلَ عليه الحلق لأنَّ هذه الأشياء تَقِي الشَّعر من الشَّعَث، فلمَّا أراد حِفْظ شعره وصَوْنَه ألزمَه حلْقه بالكلّيّة، مُبالَغة في عُقوبَته.

* ومنه حديث ابن عباس: «الذي يُصَلِّي ورأسه معْقُوص كالذي يُصلّي وهو مكْتُوف». أرادَ أنه إذا كان شعرُه منشوراً سَقط على الأرض عند السُّجود فيُعْطَى صاحبه ثوابَ السُّجود به، وإذا كان معْقُوصاً صار في معْنَى ما لم يَسْجد، وشَبَّهه بالمكْتُوف، وهو المَشْدود اليَدَيْن؛ لأنَّهما لا يَقعَان على الأرض في السُّجود.

* ومنه حديث حاطِب: «فأخْرَجَت الكِتاب من عِقَاصِها». أي ضفائرها، جَمْع عَقِيصة أو عِقْصة. وقيل: هوالخيْط الذي تُعْقَصُ به أطراف الذَّوائب، والأوّل الوَجْه.

(س) ومنه حديث النَّخَعي: «الخُلْع تَطْلِيقة بائِنة، وهو ما دُون عِقاص الرأس». يُريد أن المخْتَلعة إذا افْتَدَت نَفْسها من زوْجها بجميع ما تَمْلِك كان له أن يأخذَ ما دُون شَعرها من جميع مِلْكِها[3].

(هـ) وفي حديث مانع الزكاة: «فتَطؤه بأظْلاَفها ليسَ فيها عَقْصَاء ولا جَلْحَاء». العَقْصاء: المُلْتَوِيَة القرْنين[4].

---

(١) كذلك في حديث ابن المسيب أنه قال رجل لامرأته: إن مشطتك فلانة فأنت طالق البتة، فدخل عليها فوجدها تعقص رأسها ومعها أخرى.. قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٧): العقص: الفتل، وقيل أن يلوى الشعر حتى يبقى ليُّه ثم يُرسل.

(٢) انظر قبل حديث واحد.

(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٤) وزاد: وهذا مذهب يذهب إليه بعض الفقهاء ويؤثر عن عمر وعثمان، وبعضهم يقول: ليس للزوج أن يأخذ أكثر مما أعطاها، وروي ذلك عن علي والحسن وطاووس والزهري.

(٤) «الفائق» (٣/ ١٣).

(هـ س) وفي حديث ابن عباس: «ليس معاويةُ[1] مثلَ الحَصِرِ العَقِص[2]». يعني ابن الزُّبير. العَقِصُ: الألْوَى الصَّعب الأخْلاق[3]، تَشْبيهاً بالقَرْن المُلْتَوي.

[عقعق] (س) في حديث النَّخَعيّ: «يَقْتلُ المُحْرِمِ العَقْعَق». هو طائر معْروف ذُو لَوْنَين أبيَض وأسْود، طَويل الذَّنَب. ويقال له: القَعْقَع أيضاً، وإنما أجاز قَتْلَه لأنه نَوْع من الغِرْبان.

[عقف] * في حديث القيامة: «وعليه حَسَكَةٌ مُفَلْطَحة لها شَوكة عَقيفَة». أي مَلْوِيَّة كالصِّنَّارة.

(هـ) ومنه حديث القاسم بن محمد بن مُخَيْمرة: «لا أعلم رُخِّص فيها ـ يعَنْي العصْرة ـ إلاّ للشيخ المعْقُوف». أي الذي قد انْعقف من شِدّة الكِبَر فانْحنَى واعْوَجَّ حتى صار كالعُقَّافة، وهي الصَّوْلجان[4].

[عقق] (هـ) فيه: «أنه عَقَّ عن الحسن والحُسَين». العَقِيقة: الذبيحةُ التي تُذْبح عن المؤلود[5]. وأصْل العَقّ: الشَّقُّ والقَطْع. وقيل للذبيحة عَقيقَة، لأنَّها يُشق حَلْقُها.

* ومنه الحديث: «الغُلام مُرتَهَن بعَقِيقَته». قيل: معناه أنَّ أباه يُحْرَم شفاعة وَلَدِه إذا لم يَعُقَّ عنه. وقد تقدَّم في حرف الراء مَبْسوطاً.

* ومنه الحديث: «أنه سُئل عن العَقِيقَة فقال: لا أُحب العُقُوق». ليس فيه تَوْهين لأمر العَقِيقَة ولا إسْقاطٌ لها، وإنما كَرِه الاسْم، وأحَبَّ أن تُسَمَّى بأحْسَن منه، كالنَّسِيكَة والذبيحة، جَرْياً على عادَتِهِ في تَغيير الاسم القَبيح.

---

(١) من الهروي وانظر مادة «حصر» و«رجب».

(٢) وروي «العصعص».

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٠٤) لابن قتيبة، وعبارة الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٦): الشكس العسِر.

(٤) ذكر نحو هذا المعنى صاحب «الفائق» (٢/ ٤٤٢) ـ وانظر «عصر» ـ.

(٥) وقال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١١): العقيقة، والعقيق، والعِقَّة: شعر رأس المولود، ثم سمِّيت الشاة التي تذبح عند حلقه عقيقة، وهو من العق والقطع، لأنها تحلق.

وقد تكرر ذكر: «العَقّ والعَقِيقَة». في الحديث. ويقال للشَّعَر الذي يخرُج على رأس المولود من بَطْن أمِّه. عقيقة، لأنَّها تُحْلق[١].

وجَعَل الزمخشريّ الشعر أصْلاً، والشاة المذْبوحة مُشْتقَّة منه[٢].

(هـ) ومنه الحديث في صفةَ شعره ﷺ: «إن انفرقَتْ عَقِيقَتُه فَرَق». أي شَعره[٣]، سُمِي عَقِيقة تَشْبيها بشعر المؤلُود.

* وفيه: «أنه نهى عن عُقوق الأمَّهات». يقال: عَقَّ وَالِدَه يَعُقُّه عُقوقاً فهو عاقٌّ إذا آذاه وعَصَاه وخرج عليه. وهو ضِدُّ البِرِّ بِه. وأصلُه من العَقِّ: الشق والقَطْعِ، وإنما خَصَّ الأمَّهات وإن كان عُقوق الآباء وغيرهم من ذَوي الحقوق عظيماً[٤]، فلِعُقوق الأمَّهات مَزِيَّة في القُبح.

* ومنه حديث الكبائر: «وعَدّ منها عُقُوقَ الوَالِدَين». وقد تكرر ذكره في الحديث.

(هـ) ومنه حديث أحدِ: «إنَّ أبا سُفيان مرَّ بحمْزَة قتيلاً فقال له: ذُقْ عُقَقُ». أرادَ ذُق القَتْل يا عاقَّ قَوْمه، كما قَتَلت يوم بَدْرٍ من قَوْمِك، يَعْني كُفَّار قُرَيش.

وعُقَقُ: مَعْدُول عن عَاقّ، للمبالغة، كَغُدَر، من غَادِرٍ، وَفُسَق، مِن فَاسِق.

---

(١) قال ابن سلاّم نحو هذا وزاد: وسميت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقة لأنه يحلق عنه ذلك عند الذبح، ولهذا قيل في الحديث «أميطوا عنه الأذى» يعني ذلك الشعر الذي يحلق، وهذا مما قلت لك أنهم ربما سمّوا الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه، «غريب الحديث» (١/٣٦٣).

(٢) كما في «الفائق» (٢/٢٢٨) ومن قبله ابن قتيبة كما سيأتي ذلك.

(٣) قال ابن قتيبة: يريد أنه كان لا يفرق شعره إلا أن يفترق الشعر هو، وكان هذا في صدر الإسلام ثم فرّق، وأصل العقيقة شعر الصبي قبل أن يحلق، فإذا حلق ونبت ثانية زال عنه اسم العقيقة، وإنما سمي الذبح عن الصبي يوم السابع من مولده عقيقة باسم الشعر، وربما سمي الشعر عقيقة بعد الحلق على الاستعارة «غريب الحديث» (١/٢٠٦). وقد ذكر صاحب «الفائق» (٢/٢٢٨) جميع ما أورد ابن قتيبة وزيادة.

(٤) في الأصل «سواءً» وأثبتنا ما في أ واللسان. وفي اللسان: «... لأن لعقوق الأمهات مزيّة في القبح».

(س) وفي حديث أبي إدريس: «مَثَلُكم ومَثَلُ عائشة مَثَلُ العَيْن في الرَّأس تُؤذِي صاحِبَها ولا يستَطِيع أن يَعُقَّها إلاَّ بالذي هو خَيْرٌ لها». هو مُسْتعار من عُقُوق الوالدين.

(هـ) وفيه: «من أطْرَق مُسْلِماً فعقَّتْ له[1] فرَسُه كان له كأجْرِ كذا». عَقَّت أي حَمَلت، والأجْوَد: أعَقَّت، بالألف فهي عَقُوق، ولا يُقال: مُعِقٌّ، كذا قال الهروي عن ابن السِّكِّيت[2].

وقال الزمخشري[3]: «يقال: عَقَّت تَعُقُّ عَقَقاً وعَقَاقاً، فهي عَقُوقٌ، وأعقَّت فهي مُعِقٌّ».

* ومنه قولهم في المَثَل: «أعَزُّ من الأبْلَق العَقُوق». لأنَّ العَقُوق الحاملُ، والأبْلَق من صِفاتِ الذَّكر.

(س) ومنه الحديث: «أنه أتاه رَجُل مَعه فَرس عَقُوق». أي حامِل[4]. وقيل: حائل[5]، على أنه مِن الأضْداد. وقيل: هو مِن التَّفاؤل، كأنهم أرادُوا أنها سَتَحْمِل إن شاء الله تعالى.

(س) وفيه: «أيّكم يُحِبُّ أنْ يَغْدُوَ إلى بُطْحَانَ والعَقِيق». هو وَادٍ من أودية المدينة مَسِيلٌ للماء، وهو الذي وَرَدَ ذكره في الحديث أنه وَادٍ مُبارَك.

(س) وفي حديث آخر: «إن العَقيق ميقَاتُ أهل العراق». وهو مَوْضِع قريب من ذَات عِرْق، قَبْلَها بمَرْحلة أو مرحَلتين. وفي بلاد العرب مَواضِعُ كثيرة تُسَمَّى العَقِيق. وكلُّ مَوْضع شَقَقْتَه من الأرض فهو عَقِيق، والجمع: أعِقَّة وعَقائق.

---

(١) من الهروي.

(٢) وهو قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٢٠).

(٣) «الفائق» (٣/ ١١).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٢٠)، و«الفائق» (٣/ ١١) للزمخشري وزاد: يقال: عقَّت عَقَقاً، وعقاقاً، هي عقوق، وأعقَّت فهي مُعِق.

(٥) نقل في «الفائق» عن أبي زيد قوله: العقوق الحائل والحامل معاً. وعن يعقوب: عقَّت وأعقَّت، إذا نبتت العقيقة على ولدها في بطنها.

[عقل] * قد تكرر في الحديث ذِكر: «العَقْل، والعُقُول، والعَاقِلة». أما العَقْل: فهو الدِّية، وأصْلُه: أنَّ القاتل كان إذا قَتَل قتيلاً جمع الدِّيَة من الإبل فعَقَلها بفِنَاء أوْلِياء المَقْتول: أي شَدّها في عُقُلها ليُسَلِمها إليهم ويَقبِضُوها منه، فسُمِّيت الدِّية عَقْلاً بالمصدر. يقال: عَقَل البَعير يَعْقله عَقْلاً، وجَمْعُها عُقُول. وكانَ أصلُ الدِّية الإبل، ثم قُوِّمتْ بعد ذلك بالذَّهَب والفِضَّة والبَقَر والغَنَم وغيرها.

والعَاقِلَة: هي العَصَبة والأقارب مِن قِبَل الأب الذين يُعْطُون ديَةَ قتيل الخطأ[1]، وهي صفَة جماعة عاقلة، وأصلها اسم، فاعلة من العَقْل، وهي مِن الصِّفات الغَالِبة.

* ومنه[2] الحديث: «الدِّية على العَاقلة».

* والحديث الآخر: «لا تَعْقِلُ العاقلة عَمْداً، وَلاَ عَبْداً، وَلاَ صُلْحاً، ولا اعْتِرَافاً». أي أنَّ كُلَّ جنَايَة عَمْد فإنها من مَال الجاني خاصَّةً، ولا يلزمُ العاقِلةَ منها شيء، وكذلك ما اصْطَلحوا عليه من الجِنَايات في الخَطأ. وكذلك إذا اعْتَرف الجاني بالجناية من غيْر بيِّنة تَقُوم عليه، وإنِ ادّعى أنَّها خطأ لا يُقْبل منه ولا تُلْزم بها العاقِلَة. وأما العبد فهو أن يَجْنِي على حُرّ فليس على عاقلة مولاه شيء من جِنايَة عَبْده، وإنَّما جِنايَتُه في رَقبَته، وهو مذهب أبي حنيفة.

وقيل: هو أن يَجْنِي حُرٌّ على عبد فليس على عاقِلة الجاني شيء، إنَّما جِنَايَتُه في ماله خاصَّةً، وهو قول ابن أبي لَيْلَى، وهو مُوافق لكلام العرب، إذ لو كان المعنى على الأوّل لكان الكلام: «لا تَعْقِل العاقلةُ على عبد». ولم يكن: «لا تَعْقِل عبداً». واختاره الأصمعيّ وأبو عبيد.

---

(١) «الفائق» (١/٢٤١)، وقال في موضع آخر: «عقلوا عنه: أي وجبت عليه دية فأدّوها عنه» (١/٣٠٩). وفي موضع ثالث (٢/٢٦): التَعاقل: تفاعل من الفعل، وهو إعطاء الدية، والمعاقل: الديات جمع معقلة.

(٢) وكذا قول الشعبي: «العقل على رؤوس الرجال» أي لا ينظر في الأعطية فيلزم الرجل على قدر عطائه، ولكن يلزمون الفعل على الرؤوس. قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٢٩٥)، وانظر «شفع».

(هـ) ومنه الحديث: «كَتب بين قُرَيش والأنصار كِتاباً فيه: المُهاجِرُون من قُرِيش على رَبَاعَتهم يَتَعاقلون بينهم مَعاقِلَهُم الأولى». أي يكونون على ما كانوا عليه من أخْذِ الدِّيات وإعطائها. وهو تَفَاعُل من العقل. والمَعاقِلُ: الدِّيَات، جمع مَعْقُلَة[1]. يقال: بنو فُلان على مَعَاقِلهم التي كانوا عليها: أي مَراتِبِهم وحالاتِهم.

* ومنه حديث عمر: «إنَّ رجلاً أتاه فقال: إنَّ ابْنَ عَمّي شُجَّ مُوضِحَةً، فقال: أمِنْ أهل القُرَى أم مِن أهل البَادِية؟ قال: من أهْل البادِية، فقال عُمر: إنَّا لا نَتَعاقَل المُضَغ بيْننا». المُضَغُ: جَمْع مُضْغَة وهي: القِطْعة من اللَّحْم قَدْرَ ما يُمْضَغ في الأصْل، فاسْتعارها للْمُوضِحَة وأشْباهِها من الأطْراف كالسِّنِّ والإصْبع، مما لم يَبْلغ ثُلُث الدِّية، فسماها مُضغَةً[2] تَصْغيراً لها وتَقْلِيلاً. ومعنى الحديث أنَّ أهْلَ القُرَى لا يَعْقِلُون عن أهْل البَادية، ولا أهْل البَادية عن أهل القُرى في مِثْل هذه الأشْياء. والعاقِلَة لا تَحْمِل السّنّ والإصْبع والمُوضِحَة وأشْباه ذلك.

(هـ) ومنه حديث ابن المُسَيِّب: «المرأةُ تُعاقِل الرَّجل إلى ثُلُث دِيتِها». يعني أنَّها تُسَاوِيه فيما كان من أطْرافها إلى ثُلُث الدِّية، فإذا تَجَاوَزَت الثُلث، وبَلَغ العَقْلُ نصْفَ الدِّية صارت دِيةُ المرْأة على النِّصْف من دِيَة الرجل.

* ومنه حديث جَرير: «فاعْتَصم ناسٌ منْهم بالسُّجود، فأسْرع فيهم القتل، فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فأمَر لهم بِنصْف العَقْل». إنما أمر لهم بالنّصف بَعْد عِلْمه بإسْلامِهم؛ لأنهم قد أعانُوا على أنْفُسهم بمقامِهم بَيْن ظَهْرَانَي الكفار، فكانوا كمن هَلَك بِجناية نَفْسِه وجِناية غَيْره، فتَسْقُطُ حِصَّة جِنايتِه من الدِّية.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «لو مَنَعوني عِقَالاً ممَّا كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لَقَاتَلْتُهم عليه». أرادَ بالعِقَال: الحَبْل الذي يُعْقل به البَعير الذي كان يُؤخَذ في الصَّدقة؛ لأنَّ على صاحبها التَّسْليم. وإنَّما يَقَع القَبْضُ بالرِّباط.

وقيل: أرادَ ما يُسَاوي عِقَالاً مِن حُقوق الصَّدقة.

---

(١) «الفائق» (٢/٢٦).

(٢) في أ: «مُضَغاً».

وقيل: إذا أَخَذَ المُصَدِّق أعيان الإبل قيل: أَخَذَ عِقَالاً، وإذا أخذ أثمانَها قيل: أَخَذ نقداً[1].

وقيل: أراد بالعِقال صَدَقةَ العَام. يقال: أخذ المُصدِّق عِقَال هذا العام: أي أَخَذ منهم صَدَقَته. وبُعِث فلان على عِقَال بني فلان: إذا بُعث على صَدَقاتهم. واخْتاره أبو عبيد، وقال هو أشْبه عندي بالمعنى[2].

وقال الخطّابي: إنما يُضْرب المَثل في مِثْل هذا بالأقَلِّ لا بالأكْثر، وليس بسائر في لسَانهم أنَّ العِقال صَدَقة عام، وفي أكثر الروايات: «لو مَنَعوني عَنَاقاً». وفي أخرى: «جَدْياً».

قلت: قد جاء في الحديث ما يَدُل على القَوْلَين.

* فمن الأوّل حديث عمر: «أنَّه كان يأخُذ مع كلِّ فَرِيضة عِقَالاً وَرِوَاء، فإذا جاءت إلى المدينة باعَها ثم تصدَّق بها»[3].

* وحديث محمد بن مسْلَمة: «أنه كان يعمل على الصَّدقة في عهد رسول الله ﷺ، فكان يأمر الرجل إذا جاء بِفَرِيضَتَين أن يأتِي بعِقَالَيْهما وقِرَانَيْهما»[4].

* ومن الثاني حديث عمر: «أنَّه أخَّر الصَّدقة عام الرَّمادَة، فلمَّا أحيا الناسُ بَعَث عامِلَهُ فقال: اعْقِل عنهم[5] عِقالَيْن فاقْسم فيهم عِقَالاً وأْتِني بالآخر». يُريد صَدقة عامَيْن[6].

---

(1) وعبارة «الفائق» (٣/ ١٤): هو صدقة السنة إذا أخذ الأسنان دون الأثمان، وكأن الأصل في هذه التسمية الإبل لأنها التي تعقل. . . وقيل: أراد العقال المعروف. . وقيل: أراد الشيء التافه الحقير فضرب العقال مثلاً.

(2) بعد أن نقله من قول الكسائي والأصمعي وقال: هو كلام العرب المعروف عندهم، وقد جاء في بعض الحديث غير ذلك. . . «غريب الحديث» (٢/ ٤).

(3) وقد أورده أبو عبيد حجة للقول الأول «غريب الحديث» (٢/ ٤)، وكذا الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٤)، وأن المراد العقال المعروف.

(4) «الفائق» (٣/ ١٤).

(5) في «الفائق» (٢/ ١٤): «عليهم» وقال: أي أوجب.

(6) وقد أورده أبو عبيد القاسم كذلك مستدلاً به لما اختاره «الحديث» (٢/ ٤ ـ ٥).

* وفي حديث معاوية: «أنه اسْتعَمْل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صَدقات كلْب، فاعْتَدى عليهم، فقال ابن العَدَّاء الكَلْبي:

سعَى عقَالاً فلم يَتْرُك لنا سَبَداً فكَيف لَو قَدْ سَعَى عَمْرٌو عقَالَيْنِ

نَصَبَ عِقالاً على الظَّرف، أرادَ مُدّة عِقَال[1].

* وفيه: «كالإبِل المُعَقَّلة». أي المَشْدُودَة بالعِقال، والتَّشْديد فيه للتَّكثير. ومنه حديث عليّ وحَمْزة والشُّرْب.

وهُنّ معَقَّلاتٌ بالْفِناء

* ومنه حديث عمر: «كُتِب إليه أبيَات في صَحِيفة، منْها:

فَما قُلُصٌ وُجِدْنَ معَقَّلاتٍ قَفَا سَلْعٍ بمُخْتَلفَ التِّجارِ[2].

يَعْني نِسَاء مُعَقَّلات لأزْوَاجِهِنّ[3] كما تُعَقَّل النُّوق عند الضِّراب. ومِن الأبيات أيضاً:

يعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ مِنْ سُلَيْمِ

أراد أنَّه يَتعَرَّض لهُنَّ، فكَنَى بالعَقْل عن الجِماع: أي أنَّ أزْواجَهُنّ يُعَقِّلونَهُنّ، وهو يُعَقِّلُهن أيضاً، كأنّ البَدء للأزْواج والإعَادَة له.

* وفي حديث ظبيان: «إنَّ مُلوك حِمْير مَلَكُوا مَعاقِلَ الأرض وقَرارَها». المعَاقِل: الحُصُون، واحِدُها: مَعْقِل.

* ومنه الحديث: «ليَعْقِلَنّ الدِّين من الحجاز مَعْقِل الأُرْوِيَّة من رأسِ الجبَل». أي ليَتحَصَّن ويَعْتَصِم ويَلْتَجِيء إليه كما يَلْتَجِيء الوَعِلُ إلى رأس الجبل.

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٤).

(٢) في الأصل، وأ واللسان (أزر): «النّجار» بالنون. وأثبتناه بالتاء من «الفائق» (٢/ ٢٦٦)، واللسان (عقل)، وتاج العروس (عقل). وقال الزمخشري: مختَلف التِّجار: موضع اختلافهم، وحيث يمرون جائين وذاهبين.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٠٢).

* وفي حديث أم زَرْع: «واعْتَقل خَطِّيّاً». اعْتِقال الرُّمح: أن يَجْعَلَه الراكِبُ تحت فخذِه ويَجُرّ آخرَه على الأرض وَرَاءه».

* ومنه حديث عمر: «مَن اعْتَقل الشَّاة وحَلَبها وأكَل مع أهله فقد بَرِىء من الكِبْر». هو أن يَضَع رِجْلَها بين سَاقِه وفَخذِه ثم يَحْلبها[1].

وفي حديث عليّ: «المُخْتَصّ بعَقائل كراماتِه». جمْع عَقِيلة، وهي في الأصل: المرأة الكريمة النفيسة، ثم اسْتُعْمِل في الكريم النَّفِيس من كل شيء من الذَّوات والمَعاني.

وفي حديث الزِّبْرِقَان: «أحَبُّ صِبْيانِنا إلينا الأبْلَهُ العَقُول». هو الذي يُظَنُّ به الحمْقُ، فإذا فُتِّش وُجِدَ عَاقِلاً. والعَقُول: فَعُول مِنه للمُبَالغة.

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص: «تِلك عُقُولٌ كادَهَا بَارِئُها». أي أرادَها بِسُوء.

(س) وفيه: «إنه كان للنبيّ ﷺ فَرس يُسَمَّى ذا[2] العُقَّال». العُقَّال بالتَّشديد: دَاءٌ في رِجْلَي الدَّوابِّ، وقد يُخَفَّف، سُمّي به لدَفْع عين السُّوء عنه.

قال الجوهري: وذُو عُقَّال اسم فَرَس.

(هـ) وفي حديث الدّجال: «ثم يأتي الخِصْبُ فيُعَقِّلُ الكَرْمُ». أي يُخْرِج العُقَّيْلَى وهي الحِصْرِم[3].

[عقم] (هـ) فيه: «سَوْدَاءُ وَلُودٌ خير من حَسْنَاء عَقِيم». العَقيم: المرأة الَّتي لا تَلِدُ، وَقد عَقُمَت تَعْقُم فهي عَقِيم، وعُقِمَت فهي مَعْقُومة، والرَّجل عَقِيم ومَعْقُوم.

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٣٥٦)، والزمخشري في «الفائق» (٣/١٨).
(٢) في الأصل وأ: «ذو» والتصحيح من اللسان.
(٣) «الفائق» (٣/١٨).

* ومنه الحديث: «اليَمينُ الفاجرة التي يُقْتَطَع بها مَالُ المُسْلمِ تَعْقِم الرَّحِمَ». يُريد أنها تَقْطَع الصِّلَة والمعروفَ بين الناس. ويجوز أنْ يُحْمل على ظَاهره.

* ومنه حديث ابن مسعود: «إنَّ الله يَظْهر للناس يوم القيامة فيَخِرُّ المسلمون للسُّجود وتُعْقَمُ[1] أصْلاب المنافقين فلا يَسْجُدون». أي تَيْبَس مَفاصِلُهم وتَصير مَشْدُودَة[2]. والمعَاقِم: المفَاصِل.

[عَقَنْقل] (س) في قصة بدر ذكر: «العَقَنْقَل». هو كَثِيبٌ مُتَداخِلٌ من الرَّمْل وأصله ثُلاثِيٌّ.

[عقا] (هـ) في حديث ابن عباس وسُئل عن امرأة أرْضَعَت صَبيّاً رَضْعةً فقال: «إذا عَقَى حَرُمَتْ عليه[3] وَما وَلَدَتْ». العِقْيُ: ما يَخْرج من بَطْن الصَّبيّ حين يُولَد؛ أسْوَدَ لَزِجاً قبْل أن يَطْعَم[4].

وإنَّما شَرَط العِقْي ليُعْلَم أنَّ اللَّبن قد صار في جَوْفه، ولأنه لا يَعْقِي من ذلك اللَّبن حتى يَصِير في جَوْفه. يُقال: عَقَى الصَّبيُّ يَعْقِي عَقْياً.

(س) وفي حديث ابن عمر: «المُؤمِن الذي يَأمَن مَن أمْسَى بِعَقْوَتِه». عَقْوَةُ الدَّارِ: حَوْلَها وقَريباً منها.

* وفي حديث عليّ: «لو أراد الله أن يَفْتَح عليهم مَعَادِنَ العِقْيَان». هو الذَّهَب الخالِص. وقيل: هو ما يَنْبُت منه نَباتاً. والألفُ والنون زائدتان.

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ١٦): العَقْد والعقل والعقم: أخوات، وقيل للمرأة العاقر معقوقة، كأنها مشدودة الرحم، ويقال للفرس إذا كان شديد الرسغ: إنه لشديد المعاقم.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٠٢).

(٣) قال صاحب «الفائق» (٣/ ١٦): عطف الضمير المستتر في «حرمت» من غير أن يؤكده، وهو مستقبح لولا أنه فصل بينه وبين المعطوف.

(٤) قاله الأصمعي كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩١)، ثم ذكر أبو عبيد ما أورد المصنف بعد من الكلام، وكذا قال الزمخشري جميع ما عند المصنف وأبي عبيد، وزاد: يقال: هل عقيتم صبيَّكم؟ أي هل سقيتموه عسلاً ليسقط عنه عقيه.

باب العين مع الكاف

[عكد] (س) فيه: «إذا قُطِع اللِّسانُ من عُكْدَتِه فَفيه كذا». العُكْدَة: عُقْدة أصْل اللِّسَان. وقيل: مُعْظَمُه، وقيل: وسَطه. وعُكْد كل شيء: وسَطه.

[عكر] (هـ) فيه: «أنْتُم العَكَّارُون، لاَ الفَرّارُون». أي الكَرّارُون[١] إلى الحَرْب والعَطَّافُون نَحْوَها، يُقال للرَّجُل يُوَلِّي عن الحَرْب ثم يكُرُّ رَاجعاً إليها: عَكَر واعْتكر. وعكَرْتُ عليه إذا حَمَلْتُ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنَّ رجُلاً فَجر بامْرأةٍ عَكْوَرَةٍ». أي عَكَر عليها فتَسَنَّمها وغَلبَها على نَفْسها.

(هـ) وحديث أبي عُبَيدة يوم أحدٍ: «فعَكَر على إحْدَاهُما فنزَعَها فسَقَطَت ثَنِيَّتُه، ثم عَكَر[٢] على الأخْرى فنزَعها فسَقطت ثَنِيَّتُه الأُخْرى». يعني الزَّردَتَيْن اللَّتَين نَشِبَتَا في وجْه رسول ﷺ.

(هـ) وفيه: «أنه مَرَّ بِرَجل له عَكَرَةٌ فلم يَذْبح له شيئاً». العكَرة بالتحريك: من الإبِل ما بين الخَمْسين إلى السبعين[٣]. وقيل: إلى المائة[٤].

(س) ومنه حديث الحارث بن الصِّمَّة: «وعليه عَكَرٌ من المشركين». أي جماعة. وأصلُه من الاعْتِكار، وهو الازْدِحام والكَثْرة.

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٥٠).

(٢) أي عطف «الفائق» (٤/ ٩١).

(٣) كما قال الأصمعي.

(٤) كما قال أبو عبيدة معمر، وذكر ذلك الزمخشري (١٩/٣). وزاد: ورجل مُعكِر: له عكرة، من الاعتكار، وهو الازدحام والكثرة.

* ومنه حديث عَمْرو بن مُرَّة: «عِنْد اعْتِكار الضَّرائر». أي اخْتِلَاطِها. والضَّرائر: الأمُور المُخْتِلفة، ويُروَى باللام.

(س) وفي حديث قَتادة: «ثم عَادُوا إلى عِكْرِهم عِكْرِ السَّوْء». أي إلى أصْل مَذْهَبهم الرَّدىء.

ومنه المثل: «عَادَتْ لِعِكْرها لَمِيسُ». وقيل[1] العِكْر: العادة والدَّيْدَن. ويروَى: «عَكَرهم». بفتحتين، ذَهاباً إلى الدَّنَس والدَّرَن، من عَكَر الزَّيتِ، والأوّل الوَجْه[2].

[عكرد] * في حديث العُرَنِيِّين: «فسَمِنُوا وعَكْرَدُوا». أي غَلُظُوا واشْتَدّوا. يقال: للغلام الغَليظ المُشْتَدّ عكْرَدٌ وَعُكْرُود.

[عكرش] (س) في حديث عمر: «قال له رجل: عَنَّتْ لي عِكْرِشَةٌ فَشَنَقْتُها بحَبُوبة، فقال: فيها جَفْرَة». العِكْرِشة: أُنْثَى الأرَانِب، والجَفْرَة: العَنَاقُ من المَعز[3].

[عكس] (هـ) في حديث الربيع بن خَيْثَم: «اعْكِسُوا أنْفُسَكم عَكْسَ الخَيْلِ باللُّجُم». أي كُفُّوها ورُدّوها وازْدَعُوها. والعَكْس: رَدُّك آخِرَ الشيء إلى أوّله. وعكَسَ الدَّابَّة إذا جَذَب رأسَها إليه لِتَرْجِعَ إلى وَرَائِها القَهْقَرَى.

[عكظ] * فيه ذكْرُ: «عُكاظ». وهو موضع بقُرب مكة، كانت تُقام به في الجاهلية سُوق يُقِيمون فيه أيّاماً.

[عكف] * قد تكرر في الحديث ذكر: «الاعتِكاف والعُكُوف». وهو الإقامة على الشيء، وبالمكان ولُزومُهما. يقال: عكَف يَعْكُف وَيعْكِف عُكُوفاً فهو عَاكِف، واعْتكفَ يَعْتكِف اعْتكافاً فهو مُعْتكِف. ومنه قيل لِمَن لازَم المسجدَ وأقام على العِبَادة فيه: عاكِف ومُعْتكِف.

---

(١) قاله أبو عبيدة معمر.

(٢) وجميع هذا الذي أورده المصنف في «الفائق» (٣/ ٢٠).

(٣) «الفائق» (٣/ ١٩).

[عكك] * (س) فيه: «إنَّ رجلاً كان يُهْدي للنبيّ ﷺ العُكَّة من السَّمن أو العَسل». هي وِعاء من جُلود مُستَدِير، يُخْتَصُّ بهما، وهو بالسَّمْن أخَصّ. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عُتْبَةَ بن غَزْوَان وبناء البَصرة: «ثم نزَلُوا وكان يومَ عِكاك». العِكاك: جمع عُكَّة، وهي شِدة الحَرّ[1]، ويومٌ عَكٌّ وعكِيك: أي شَديد الحرّ.

[عكل] * في حديث عَمْرو بن مُرَّة: «عند اعْتِكالِ الضَّرائر». أي عند اخْتِلاط الأمور. ويروَى بالراء وقد تقدم.

[عكم] (هـ) في حديث أم زَرْع: «عُكُومُها رَدَاحٌ». العُكُوم: الأحْمال والغَرائر[2] التي تكون فيها الأمْتِعَة وغيرُها، واحِدُها: عِكْم، بالكسر[3].

* ومنه حديث عليّ: «نُفَاضَةٌ كنُفَاضةِ العِكْم».

* وحديث أبي هريرة[4]: «سَيَجِد أحَدُكم امْرأتَه قد مَلأت عِكْمَها[5] من وبَر الإبِل».

(س) وفيه: «ما عَكَم عنه - يعني أبا بكر - حين عُرِض عليه الإسلام». أي ما تحبَّس[6] وما انْتظَر ولا عَدَل[7].

(س) وفي حديث أبي رَيْحانة: «أنه نَهى عن المُعاكَمة». كذا أوْرَدَه الطَّحَاوي،

---

(١) ومما أورده في «غريب الحديث» (٢/٢٨٨) قول أيوب بن موسى: «إذا طلع السماك ذهبت العكاك» وقال: العكاك جمع العكة، وهي الحرّ من غير ريح. وقد ذكر صاحب «الفائق» (٣/٢٥٣) حديث عتبة وشرحه مع قول أيوب، وسمّاه ساجع العرب.

(٢) في «غريب الحديث» لابن سلاّم: «الأعدال» بدل «الغرائر» (١/٣٧٣).

(٣) زاد في «الفائق» (٣/٥٣): وقيل: هو العِدْل إذا كان فيه متاع.

(٤) في عقاب مانعي الزكاة.

(٥) أي عِدْلها كما في «الفائق» (٣/٤٠٩).

(٦) في الأصل: «ما احتبس» والمثبت من أ، واللسان، والفائق (٣/٢٤٣)، و«غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٢٦).

(٧) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٢٦)، وزاد الزمخشري: أن عكم وعكف وعكر وعكل وعكظ وعكا: أخوات في معنى الوقوف وما يقرب منه.

وفسَّره بضمّ الشيء إلى الشيء. يقال: عَكَمْتُ الثِّيابَ إذا شَدَدْتَ بَعْضَها على بعض. يريد بها أن يَجْتَمع الرَّجُلان أو المرأتان عُرَاةً لا حَاجِزَ بين بَدَنَيْهِما. مِثْل الحديث الآخر: «لا يُفْضِي الرجُلُ إلى الرَّجُل ولا المرأةُ إلى المرأة».

[عكا] (١).

باب العين مع اللام

[علب] (هـ) فيه: «إنَّما كانت حِلْيَةُ سُيُوفهم الآنُكَ والعَلاَبِيَّ». هي جمع عِلْباء، وهو عَصَبٌ في العُنُق يأخُذ إلى الكَاهِل، وهُما عِلْبَاوَانِ يميناً وشمالاً، وما بينهما مَنْبِت عُرف الفَرس، والجمع ساكِن الياء ومُشَدَّدُها. ويقال في تَثْنِيتِهما أيضاً: عِلْبَاآنِ. وكانت العرب تَشُدّ على أجفان سُيوفها العَلاَبِيَّ الرَّطْبَة فتَجِفّ عليها، وتَشُدُّ الرِّماح بها إذا تصدَّعَت فتَيْبِس وتَقْوَى.

(س) ومنه حديث عُتْبَة: «كنت أعْمِد إلى البَضْعَة أحْسبُها سَنَاماً فإذا هي عِلْبَاء عُنُقٍ».

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «أنه رأى رجُلاً بأنْفه أثَرُ السُّجود، فقال: لا تَعْلُبْ صُورَتَك». يقال: عَلَبه إذا وسَمه وأثَّر فيه(٢). والعَلْبُ والعَلَب: الأثر(٣). المعنى: لا تُؤثِّر فيها بشدَّة اتّكائك على أنْفِك في السُّجود(٤).

* وفي حديث وفاة النبيّ ﷺ: «وبين يديه رَكْوَةٌ أو عُلْبَةٌ فيها ماء». العُلْبَة: قَدَح من خَشب. وقيل من جِلْد وخَشَب يُحْلب فيه.

---

(١) وعكّا: اسم موضع جاء ذكره في حديث كعب: «إن لله مأدبة من لحوم الروم بمروج عكّا»، وذكره الزمخشري مهموزاً، وليس كذلك كما وقع للمصنف في «أدب».
(٢) نحو هذا قال أبو عبيد القاسم. «غريب الحديث» (٢/ ٣١٣).
(٣) ومنه حديث ابن عباس مع من خرجوا على عليّ: «وجوههم مُعْلَبَة من آثار السجود». رواه الطبراني (١٠٥٩٨) وغيره.
(٤) «الفائق» (٣/ ٢٣).

(س) ومنه حديث خالد رضي الله عنه: «أعطاهم عُلْبَةَ الحَالِب». أي القدح[1] الذي يُحْلب فيه[2].

[علث] (س) فيه: «ما شَبِع أهْلُه من الخَمِير العَلِيثِ». أي الخُبْزِ المَخْبُوز من الشَّعير والسُّلْت. والعَلْثُ والعُلاَثة: الخَلْط. ويُقال بالغين المعجمة أيضاً.

[علج] (هـ) فيه: «إنَّ الدُّعاء ليَلْقَى البَلاَء فيَعْتَلِجَان». أي يَتَصارَعان[3].

(هـ) ومنه حديث عليّ: «أنه بَعَث رَجُلَين في وجْهٍ وقال: إنَّكما عِلْجَان فعَالِجا عن دينكما»[4]. العِلْج: الرَّجُل القَوِيّ الضَّخْم. وعَالِجا: أي مَارِسَا العمل الذي نَدَبْتكما إليه واعْمَلا به[5].

* وفي حديثه الآخر: «ونَفَى مُعْتَلَجَ الرِّيب من الناس». هو مِن اعْتَلَجتِ الأمْواجُ إذا الْتَطَمت، أو من اعْتَلَجت الأرضُ إذا طال نَباتُها.

* وفيه: «فأتَى عبدُ الرحمٰن بن خالد بن الوليد بأربعة أعْلاج من العَدُوّ». يُريد بالعِلْج الرَّجُلَ من كُفار العَجم وغيرهم، والأعْلاج: جمْعُه، ويُجْمَع على عُلُوج، أيضاً.

* ومنه حديث قَتْل عمر: «قال لابن عباس: قد كُنْتَ أنت وأبوك تُحِبَّان أن تكْثُرَ العُلُوجُ بالمدينة».

* ومنه حديث الأسْلَمِيّ: «إنّي صاحب ظَهْرٍ أعالجهُ». أي أمارِسُه وأكارِي عليه.

* ومنه الحديث: «عالَجْتُ امْرأةً فأصَبْتُ منها».

---

(١) وفي «الفائق» (٤/ ٨١): محلب من خشب.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣)، وعندهما هذا من حديث عليّ لكن في قصة دفع دية عن خالد، وانظر «ولغ» وأن المراد قيمة العلبة لا نفسها.

(٣) ويتدافعان، كما في «الفائق» (٣/ ٢١).

(٤) قال في «الفائق» (٣/ ٢٣): علجان: أي صلبان شديدا الأسر، يقال رجل عَلِج وعُلَج... «فعالجا»: أي دافعا.

(٥) زاد الهروي: «ويحتمل أن يكون «إنكما عُلَّجان» بضم العين وتشديد اللام. والعُلَّج، مشدد اللام، والعُلَج، مخففه: الصرِّيع من الرجال».

* والحديث الآخر: «مِن كَسْبه وعِلاَجِه».

* وحديث العَبْد: «وَلِيَ حرَّه وعِلاجَه». أي عَمَله.

* ومنه حديث سعد بن عبادة: «كلاَّ والذي بَعَثك بالحقّ إنْ كُنْتُ لأعالجه بالسَّيف قبل ذلك». أي أضْرِبُه.

(هـ) وحديث عائشة: «لمَّا مات أخوها عبد الرحمٰن بِطَريق مكة فَجْأَةً قالت: ما آسَى على شيء من أمْرِه إلاَّ خَصْلَتَين: أنه لم يُعالِج، ولم يُدْفَن حيث مات». أي لم يُعالِجْ سَكرة الموت فيكون كفَّارَةً لذُنُوبه[1].

ويُروَى: «لم يُعالَج». بفتح اللام: أي لم يُمَرَّض، فيكون قدْ نَاله من ألم المرض ما يُكفِّر ذُنُوبه.

* وفي حديث الدُّعاء: «وما تَحْويه عَوالِجُ الرِّمال». هي جَمْع: عالِج، وهو ما تَراكم من الرَّمْل ودَخَل بعضُه في بعض.

[علز] * في حديث عليّ: «هل يَنْتَظِر أهلُ بَضَاضَة الشَّباب إلا عَلَزَ القَلَق». العَلَزُ بالتحريك: خِفَّةٌ وهَلَعٌ يُصيب الإنْسان. عَلِزَ بالكسر يَعْلَزُ عَلَزاً. ويُروَى بالنُّون، من الإعْلان: الإظْهار.

[علص] (س) فيه: «مَن سَبَق العاطِس إلى الحمْد أمِنَ الشوْصَ، واللَّوْص، والْعِلَّوْصَ». هو وَجَع في البَطن[2]، وقيل التُّخَمَة[3].

[علف] (هـ) فيه[4]: «ويأكلون[5] عِلاَفَها». هي جَمْع عَلَف، وهو ما تأكلُه الماشيةُ، مِثْل جَمَل وجِمَال[6].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٤).

(٢) وهذا عندي بعيد، لأنه قيل في الشوص أنه وجع البطن.

(٣) وهذا الثاني هو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٦٩).

(٤) يعني حديث ذي المشعار.

(٥) في أ، واللسان «وتأكلون» وما أثبتناه من الأصل و«الفائق» و«غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤١).

(٦) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٤١). ونحوه ما في «الفائق» (٣/ ٤٣٥).

(س) وفي حديث بَنِي نَاجِيةَ: «أنهم أَهْدَوْا إلى ابن عَوْف رِحالاً عِلاَفِيّة». العِلاَفِيَّةُ: أعظم الرِّحال، أوّل مَن عَمِلَها عِلافٌ، وهو زَبَّانُ[(١)] أبو جَرْم.

* ومنه شِعر حُمَيد بن ثَوْر:

ترى العُلَيْفِيَّ عَليْها مُوكَدَا

العُلَيْفيُّ تصْغير تَرخِيم[(٢)] للْعلافِيِّ، وهو الرَّحْل[(٣)] المَنْسوب إلى عِلاَف.

[علق] (هـ) فيه: «جاءته امْرأةٌ[(٤)] بابْن لها قالت: وقَدْ أعْلَقْتُ عنه من العُذْرَة، فقال: عَلاَم تَدْغَرْن أوْلاَدكُنَّ بهذه العُلُق؟». وفي رواية: «بهذا العِلاَق». وفي أخرى: «أعْلَقْتُ عليه».

الإعْلاقُ: مُعالجة عُذْرة الصَّبيِّ، وهو وَجَع في حَلْقه وَوَرَم تَدْفَعُه أمُّه بأصْبعها أو غيرها[(٥)]. وحقيقة أعْلَقْتُ عنه: أزلْتُ العَلُوق عنه، وهي الدَّاهيَة. وقد تقَدَّم مَبْسُوطاً في العُذْرة.

قال الخطَّابي: المحدِّثون يقولون: «أعْلَقْت عليه». وإنما هو: «أعْلَقْت عنه»[(٦)]. أي دَفَعْت عنه. ومعنى أعْلَقت عليه: أورَدْتُ عليه العَلُوق، أي ما عَذَّبْتَه به من دَغْرِها.

---

(١) في الأصل: «ريّان» وفي أ: «رَبّان» وأثبتنا ما في اللسان، و«الفائق» (٣/ ٢٠٤) وانظر حواشي ديوان حميد بن ثور ص (٧٧).

(٢) في أ: «تصغير تعظيم».

(٣) في «الفائق» (٣/ ٢٠٤): هو رجل منسوب إلى علاف، وهو ريان بن جَرْم أول من عمل الرحال.

(٤) هي أم قيس بنت محصن أخت عكاشة المشهود له بالجنة.

(٥) في «الفائق» (٣/ ٢٢): الأعلاق: أن تدفع بأصابعها نغانغه، وهي لحمات عند اللهاة، تعالج بذلك عُذرَته، وحقيقة أعلقت عنه... كما ذكر المصنف ـ ثم قال الزمخشري ـ: ومن رواه عليه، فمعناه أوردت عليه العلوق، يعني ما عذبته من دغرها... والعُلُق جمع عَلُوق. انتهى. قلت: والعذرة: وجع في الحلق، وقد تقدم في «عذر».

(٦) قال الهروي: وقد تجيء على بمعنى عن. قال الله عزّ وجلّ: ﴿الذين إذا اكْتالوا على الناس يَسْتَوْفُون﴾ أي عنهم».

* ومنه قولهم[١] : «أعْلَقتُ عليَّ». إذا أدْخَلْتُ يَدي في حَلْقي أتَقَيّأ.

وجاء في بعض الرِّوايات: «العِلاَق». وإنما المعْروف: «الإعْلاَق». وهو مصدر أعْلَقْت، فإنْ كان العِلاق الاسم فيجوز، وأمَّا العُلُق فجمع عَلُوق.

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «إن أنْطِقْ أُطَلقْ، وإنْ أسْكُتْ أُعَلَّقْ». أي يَتْركُني كالمُعَلَّقة، لا مُمْسَكة ولا مُطَلَّقة.

(س) وفيه: «فَعَلقَتِ الأعراب به». أي نَشِبوا وتعلَقوا. وقيل: طَفِقُوا.

* ومنه الحديث: «فعَلِقُوا وجْهَه ضَرباً». أي طَفِقُوا وجَعَلوا يَضْرِبونه.

(س) وفي حديث حَليمة: «رَكِبْتُ أتَاناً لي فخرجتُ أمامَ الرَّكْب حتى ما يَعْلَقُ بها أحَدٌ منهم». أي ما يتَّصل بها ويَلْحَقُها.

* وفي حديث ابن مسعود: «أن أمِيراً بمكة كان يُسَلِّم تَسْليمتَين، فقال: أنَّى عَلِقَها؟ فإن رسول الله ﷺ كان يفعلها». أي من أين تَعلَّمها، وممنَّ أخَذَها؟.

(هـ) وفيه: «أنه قال: أدّوا العَلائق، قالوا: يا رسول الله، وما العَلائق؟». وفي رواية في قوله تعالى: ﴿وأنْكحوا الأيَامَى مِنْكم﴾، قيل يا رسول الله: فما العلائق بينهم؟ قال: ما تراضى عليه أهْلُوهم». العَلائق: المُهور، الواحِدة: عَلاقة[٢]، وعَلاَقة المَهر: ما يَتَعلَّقون به على المُتَزوِّج.

(س) وفيه: «فَعَلِقت منه كلَّ مَعْلَق». أي أحَبَّها وشُغِف بها. يقال: عَلِق بقَلْبِه عَلاقَةً، بالفتح، وكلّ شيء وقَع مَوْقِعَه فقد عَلِق مَعالِقَه.

وفيه: «من تَعلَّق شيئاً وكِلَ إليه». أي من عَلَّق على نفسه شيئاً من التعاويذ والتَّمائم وأشْباهِها مُعْتقدا أنها تَجْلِب إليه نَفْعاً، أو تَدْفع عنه ضَرّاً.

---

(١) ذكر هذا القول صاحب «الفائق».

(٢) بفتح العين، كما في القاموس.

(س) وفي حديث سعد بن أبي وقّاص.

عيْنُ فابْكى سَامَةَ بنَ لُؤيٍ

فقال رجَل:

عِلِقَتْ بِسَامَةَ العَلاقَةْ[١]

هي بالتشديد: المَنِيّة، وهي العَلُوق أيضاً.

* وفي حديث المِقْدام: «أن النبيّ ﷺ قال: إنَّ الرجُل من أهل الكِتاب يَتَزوَّج المرأة وما يَعْلَق على يَدَيْهَا الخَيْط، وما يَرْغَب واحدٌ عن صاحبه حتَّى يموتا هَرَماً». قال الحَرْبيّ: يقول من صِغَرِها وقِلَّة رِفْقِها، فيَصْبِر عليها حتى يَمُوتا هَرَماً. والمُراد حَثُّ أصحابه على الوصيّة بالنِّساء والصَّبر عليهنَّ: أي أن أهلَ الكتاب يفعلون ذلك بِنِسائهم.

(هـ) وفيه: «إنَّ أرواح الشُّهداء في حَواصِل طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُق من ثمار الجنة». أي تأكُل[٢]. وهو في الأصْل للإبل إذا أكَلَت العِضاه. يقال عَلَقَتْ تَعْلُق عُلوقاً[٣]، فنُقِلَ إلى الطَّيْر.

(هـ) وفيه: «ويجتزىءُ بالعُلْقَة»[٤]. أي يَكْتَفِي بالبُلْغة من الطَّعام[٥].

* ومنه حديث الإفْك: «وإنَّما يأكُلْنَ العُلْقَةَ من الطَّعام».

---

(١) انظر اللسان (علق ـ فوق).

(٢) ونحو هذا فسّره الأصمعي، كما عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٧).

(٣) نحو هذا في «الفائق» (٣/ ٢٤).

(٤) في الأصل: «فتجتزىء... أي تكتفي» وفي اللسان والهروي: «وتجتزىء» وأثبتنا ما في أ و«الفائق» (٢/ ٢٦٢) وقد أورده الزمخشري من صفة النبيّ ﷺ من كلام أبي مالك اليهودي لما سأله عمر رضي الله عنه عن ذلك.

(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٦٢): وما يسدّ الرمق.

* وفي حديث سَرِيَّة بني سُلَيم: «فإذا الطَّيْر تَرْمِيهِم بالعَلَق». أي بِقِطَع الدم، الواحِدة: عَلَقَة[1].

* ومنه حديث ابن أبي أوْفَى: «أنه بَزَق عَلَقَةً ثم مَضَى في صلاته». أي قِطْعَة دَمٍ مُنْعَقِد.

(س) وفي حديث عامر: «خَيْرُ الدَّوَاء العَلَقُ والحِجَامة». العَلَق: دُوَيْبَّة حَمْراء تكون في الماء تَعْلَق بالبَدن وتَمُصُّ الدَّم، وهي من أدوية الحَلْق والأورام الدَّمَويَّة، لامْتِصَاصِها الدم الغالب على الإنسان.

* وفي حديث حُذَيفة: «فما بالُ هؤلاء الذين يَسْرِقُون أعْلاَقَنا». أي نَفائسَ أموالِنا، الواحد: عِلْق، بالكسر. قيل: سُمّي به لتَعَلُّق القلب به.

(هـ) وفي حديث عمر: «إنَّ الرجُل لَيُغالي بِصَداق امْرأته حتى يكون ذلك لها في قَلْبه عَدَاوةً، يقول: جَشِمْت[2] إلَيكِ عَلَق القِرْبة». أي تَحَمَّلْتُ لأجْلِكِ كلّ شيء حتى عَلَق القِرْبة. وهو حَبْلُها الذي تُعَلَّق به. ويروَى بالراء. وقد تقدم.

(هـ) وفي حديث أبي هُرَيْرة: «رُئِيَ وعليه إزارٌ فيه عَلْق، وقد خَيَّطه بالأصْطُبَّة». العَلْق: الخَرْق، وهو أن يَمُرّ بشَجَرة أو شوكة فتَعلَقَ بثوبه فتَخْرِقَه[3].

[علك] (س) فيه: «أنه مَرَّ برَجُل وبُرْمَتُه تَفُور على النَّار، فتَناولَ منها بَضْعَةً فلم يَزَلْ يَعْلِكُها حتى أحْرم في الصلاة»، أي يَمْضُغُها ويلوكُها[4].

(هـ) وفيه: «أنه سأل جَرِيراً عن مَنْزله بِبِيشَةَ فقال: سَهْلٌ ودَكْدَاك، وحَمْضٌ وعَلاك». العَلاك بالفتح: شَجَر يَنْبُت بناحية الحجاز، ويقال له: العَلَك أيضاً[5]. ويُرْوَى بالنون وسيذكر.

---

(١) في «الفائق» (٣/ ٤١٢): العلق: الدم الجامد قبل أن ييبس.
(٢) رواية الهروي: «وقد كُلِّفتُ إليك...».
(٣) «الفائق» (٣/ ٢٣).
(٤) «الفائق» (٣/ ٢٠) وزاد: علك وألك: أخوان، وعن اللحياني: علك العجين وملكه ودلكه بمعنى.
(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٣٦)، و«الفائق» (١/ ٤٣٢) للزمخشري.

[علكم] * في قصيد كعب:

غَلْبَاء وَجْناء عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ   في دَفِّها سَعَةٌ قُدَّامَها مِيلُ

العُلْكُوم: القَوِيَّة الصُّلْبة، يَصِف النَّاقة.

[علل] [1] (هـ) فيه: «أتِيَ بِعُلَالَة الشَّاةِ فأكَلَ منها». أي بَقِيَّة لَحْمها، يقال لِبَقِيَّة اللَّبَن في الضَّرْع، وبقيَّة قوّة الشيخ، وبقيَّة جَرْي الفَرَس: عُلالةٌ[2]، وقيل: عُلالةُ الشَّاةِ. ما يُتَعَلَّل به شيئاً بعد شيء، من العَلَل: الشُّرْبِ بعد الشُّرب.

* ومنه حديث عَقيل بن أبي طالب: «قالوا فيه بَقِيَّةٌ من عُلالة». أي بَقِيَّة من قُوّة الشيخ.

* ومنه حديث أبي حَثْمة يَصِفُ التَّمْرَ: «تَعِلةُ الصَّبيِّ وقِرَى الضَّيف». أي ما يُعَلَّل به الصبي لِيَسْكُت[3].

(س) وفي حديث علي: «مِن جَزِيل عَطائك المَعْلُول». يُريد أنَّ عَطاء الله مُضاعَفٌ[4]، يَعُلُّ به عِبادة مَرّةً بَعْد أخرى[5].

* ومنه قصيد كعب:

كأنَّهُ مُنْهَلٌ بالرَّاحِ معْلُولُ

(س) ومنه حديث عطاء أو النَّخَعِيّ في رجل ضَرب بالعصَا رجلاً فقَتله قال: «إذا علَّه ضَرْباً فَفيه القَوَد». أي إذا تابَع عليه الضَّرْب، من عَلَلِ الشُّرب[6].

(هـ) وفيه: «الأنبياءُ أوْلَادُ عَلَّاتٍ». أوْلَادُ العَلَّات: الذين أمَّهاتُهم مُخْتَلفةٌ وأبُوهم

---

(1) في حديث سبيعة أنها تعلَّلت من نفاسها. انظر «علا».
(2) «الفائق» (٢/ ٣١٨).
(3) «غريب الحديث» (١/ ٢٨٤) لابن قتيبة.
(4) مكرر، من عَلَل الشرب، كما في «الفائق» (١/ ٤١٧).
(5) «غريب الحديث» رقم (١/ ٣٧٦) لابن قتيبة. وقال: «المعلول من العَلَل، وهو الشرب بعد الشرب...».
(6) «الفائق» (٣/ ٢٤).

واحِدٌ. أرادَ أنَّ إيمانَهم واحِدٌ وشرائِعَهُم مُخْتَلِفة.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «يَتَوَارَثُ بَنُو الأعْيان مِن الإخْوَة دُون بَني العَلاَّت»[١]. أي يَتَوَارَثُ الإخْوة للأب والأم، وهُم الأعْيان، دُون الإخْوة للأب إذا اجتمعوا معهم. وقد تكرر في الحديث[٢].

* وفي حديث عائشة: «فكانَ عبدُ الرحمٰن يَضْرِبُ رِجْلي بِعِلَّة الرَّاحِلة». أي بسَبَبِها، يُظْهِرُ أنه يَضْرب جَنْبَ البعير برجْلِه، وإنَّما يَضْرب رجْلي.

(هـ) وفي حديث عاصم بن ثابت.

ما علَّتي وأنا جَلْدٌ نَابِلُ

أي ما عُذْرِي في تَرْك الجهاد ومَعِي أُهْبَةُ القِتَال؟ فَوَضع العِلَّة مَوْضِعَ العُذْر[٣].

[علم] [٤] * في أسماء الله تعالى: «العليمُ». هو العالم المُحيطُ عِلْمُه بجميع الأشْياء ظاهِرها وباطِنها، دَقِيقِها وجَلِيلِها، على أتَمّ الإمْكان. وفَعِيل من أبنية المُبالغَة.

(هـ) وفيه ذكر: «الأيَّام المعلومات». هي عَشْرُ ذي الحِجَّة، آخرها يوم النَّحْر.

(هـ) وفيه: «تكون الأرضُ يومَ القيامةِ كقُرْصَةِ النَّقِيِّ، ليس فيها مَعْلَمٌ لأحَد». المَعْلم: ما جُعِل عَلاَمةً للُّطُرق والحُدودِ، مِثْل أعْلام الحَرم ومَعالِمه المَضْروبة عليه. وقيل: المَعْلم: الأثَر[٥]، والعَلَم: المنارُ والجبَل.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٤) وذكر أنهم الاخوة لأب واحد وأمّهات شتّى.

(٢) كقول خيفان بن عرابة لعثمان يصف الحي من أنمار وخثعم: «فجوب أبٍ وأولاد علّة» قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٠٩): أي من أمهات شتى.

(٣) «الفائق» (٢٠ ـ ٢١).

(٤) في الحديث: «إياكم والغبيراء فإنها خمر العالم» قال في «الفائق» (٣/ ٤٦): أي هي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس لا فصل بينها وبينها. قلت: وقد ذكر المصنف هذا في «غبر».

(٥) وهذا اختيار أبي عبيد القاسم حيث لم يورد غيره في «غريب الحديث» (١/ ٤٦٠). ومثله صنيع الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦).

* ومنه الحديث: «لَيَنْزِلَنَّ إلى جَنْبِ عَلَم».

(س) وفي حديث سُهَيل بن عمرو: «أنه كان أعْلَمَ الشَّفَةِ». الأعْلَم: المَشْقُوق الشَّفَة العُلْيا، والشَّفَةُ عَلْماء.

* وفي حديث ابن مسعود: «إنك غُلَيِّم مُعَلَّم». أي مُلْهَم للصَّواب والخير، كقوله تعالى: ﴿مُعَلمٌ مَجْنُونٌ﴾ أي له من يُعَلِّمه.

* وفي حديث الدَّجّال: «تَعلَّموا أنَّ ربَّكم ليْس بأعْوَرَ».

* والحديث الآخر: «تَعَلَّموا أنه ليس يَرَى أحدٌ منكم ربَّه حتى يموت». قيل[1] هذا وأمْثالُه بمعنى اعْلَموا.

(هـ) وفي حديث الخليل عليه السلام أنه يَحْمِل أبَاه ليَجُوزَ به الصّراطَ، فيَنْظر إليه فإذا هو عَيْلَامٌ أمْدَرُ». العَيْلَام: ذكَر الضِّبَاع[2]، والياء والألف زائدتان.

(س) وفي حديث الحجّاج: «قال لِحَافِر البئر: أخَسَفتَ أم أعْلَمْت؟». يقال: أعْلَم الحافِر إذا وَجَد البِئر عَيْلَماً: أي كثيرة الماء، وهو دُون الخَسْف[3].

[علن] * في حديث المُلاعَنَة: «تلك امْرأةٌ أعْلَنتْ». الإعْلان في الأصْل: إظْهار الشيء، والمراد به أنَّها كانت قد أظْهَرت الفاحشَة. وقد تكرر ذكر الإعلان والاسْتِعْلان في الحديث.

* ومنه حديث الهجرة: «ولا يَسْتَعْلِنُ به ولسْنا بِمُقِرِّين له». الاسْتِعلان: أي الجَهْرُ بدينه وقراءته.

[علند] (هـ) في حديث سَطِيح[4].

تَجُوبُ بِيَ الأرضَ علَنْدَاةٌ شَجَنْ

---

(١) في أ: «كُلّ».
(٢) «الفائق» (٢/ ٣٢٨).
(٣) كذا في «الأصل، والصواب: دون الخسيف ـ بزيادة الياء ـ كما في «الفائق» (٢/ ٢٢٤) وما مضى في «خسف».
(٤) في قصة ولادته ﷺ، لما أنشد عبد المسيح لسطيح أبياتاً فيها.

العَلَنْداة: القويَّة من النُّوق[١].

[علهز] * في دعائه عليه السلام على مُضَرَ: «اللهم اجْعَلْها عليهم سِنينَ كسِني يُوسُفَ، فابْتُلُوا بالجوع حتى أكلُوا العِلْهِز». هو شيء يتَّخِذونه في سِني[٢] المجَاعَة، يَخْلِطون الدَّمَ بأوْبَارِ الإبلِ ثم يَشْوُونه بالنَّار ويأكلونه. وقيل: كانوا يَخْلِطون فيه القِرْدَان. ويقال للقُرَاد الضَّخْم: عِلْهِز. وقيل: العِلْهِزُ شيء يَنْبُت بِبلاد بني سُلَيم[٣] له أصْل كأصل البَرْدِيِّ[٤].

(هـ) ومنه حديث الاستسقاء.

ولاَ شَيء مِمَّا يأكُلُ الناسُ عِندنَا ... سِوَى الحَنْظَلِ الْعامِيِّ والْعِلْهِزِ الْفَسْلِ

ولَيْس لَنا إلاَّ إلَيْكَ فِرَارُنا ... وأيْنَ فِرارُ النَّاس إلاَّ إلى الرُّسْلِ

* ومنه حديث عِكْرِمة: «كان طعامُ أهل الجاهلية العِلْهِز».

[علا] (هـ) في أسماء الله تعالى: «العَليُّ والمُتعالي». فالعَليُّ: الذي ليس فوقَه شيءٌ في المرْتَبة[٥] والحُكْم، فَعِيل بمعنى فاعِل، من عَلا يَعْلو.

والمُتَعالي: الذي جَلَّ عن إفْك المفْتَرِين وعَلا شأنُه. وقيل: جَلَّ عن كلِّ وَصْفٍ وثنَاء. وهو مُتَفاعِلٌ من العُلوِّ، وقد يكون بمعنى العالي.

(س) وفي حديث ابن عباس: «فإذا هو يَتَعلَّى[٦] عنّي». أي يَتَرفَّع عليَّ.

(س) وحديث سُبَيْعة: «فلمَّا تَعلَّتْ من نِفاسها». ويُرْوَى: «تَعالت». أي ارْتَفَعَتْ

---

(١) عبارة صاحب «الفائق» (٢/ ٤١): العلندي والعرندي: الصلب الشديد، والنون والألف مزيدتان، يقال: شيء عَلْد وعَرْد أي صلب، وأنت في تصغيره مخيّر بين حذف هذه وهذه، وإدخاله التاء وهو يريد الجمل للمبالغة.

(٢) في الأصل: «سنين» وأثبتنا ما في أ، واللسان والهروي.

(٣) شبه الحذاء.

(٤) جميعه في «الفائق» (٣/ ٢٢).

(٥) في أ: «الرتبة».

(٦) في أ: «يتعالَى».

وطَهُرَت. ويجوز أن يكون من قولهم: تَعَلَّى الرجلُ من عِلَّته إذا بَرأ: أي خَرَجَتْ من نِفاسِها وسَلِمت[1].

(س) وفيه: «اليَدُ العُلْيا خيرٌ مِن اليَد السُّفْلَى». العليا: المُتَعَفِّفَة، والسُّفْلى: السَّائلة، رُوي ذلك عن ابن عُمر، ورُوِي عنه أنها المُنْفِقةُ. وقيل: العُلْيا: المُعْطِية، والسُّفْلَى: الآخِذَة. وقيل: السُّفْلى: المانِعَةُ.

(هـ) وفيه: «إنَّ أهل الجنة ليَتراءوْنَ أهْلَ عِلِّيِّين كما تَرَوْن الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ في أُفُق السماء». عِلِّيُّون: اسم للسماء السابعة. وقيل: هو اسمٌ لدِيوَان الملائكة الحَفَظَة، تُرْفَع إليه أعمالُ الصالحين من العباد.

وقيل: أراد أعْلَى الأمْكِنَة وأشْرَفَ المرَاتِب وأقْرَبَها من الله في الدار الآخرة. ويُعْرَب بالحروف والحركات كقِنَّسْرِين وأشْباهِها، على أنه جَمْعٌ أوْ وَاحِد.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «فلمَّا وضعتُ رِجْلي على مُذَمَّرِ أبي جهل قال: أعْلِ عَنِّجْ»[2]. أي تَنَحَّ عَنِّي. يقال: أعْلِ عن الوسادة وعَالِ عنها: أي تَنَحَّ، فإذا أردْتَ أن يَعْلُوها قلت: اعْلُ على الوِسادة، وأراد بِعَنِّجْ: عَنِّي، وهي لغة قوم يَقلِبون الياء في الوقْف جِيما.

(س) ومنه حديث أُحُد: «قال أبو سُفيان لمَّا انْهزَم المسلمون وظَهَروا عليهم: اعْلُ هُبَلُ، فقال عُمَر: الله أعْلَى وأجَلّ، فقال لِعُمر: أنْعَمَتْ، فَعَالِ عنها». كان الرجل من قريشٍ إذا أرادَ ابْتِدَاء أمْرٍ عَمَد إلى سَهْمَين فكتَب على أحَدِهما: نَعَم، وعلى الآخَر: لاَ، ثُمَّ يتقدَّم إلى الصَّنَم ويُجيل سِهامَه، فإنْ خرَج سَهْم نَعَم أقْدَم، وإن خرَج سهْم لاَ امْتَنَع. وكان أبو سفيان لمَّا أرادَ الخُروج إلى أُحُد اسْتَفْتَى هُبَل، فخرج له سهم الإنْعام، فذلك قولُه لِعُمر: «أنْعَمَتْ، فَعَالِ عنها». أي تجافَ عنها ولا تَذْكُرْها بسُوء، يعني آلِهَتهم.

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٤): أصله تعلَّلت مطاوع علّها الله، أي أزال علّتها..

(٢) ولابن مسعود في هذا حديث آخر، وهو أنه أتاه زياد بن عدي فوطده إلى الأرض، فقال له ابن مسعود: اعل عنج...» كذا في «الفائق» (٤/ ٧٠) وشرحه نحو ما ذكر المصنف. وأطراف أثر ابن مسعود هذا في «أطر» «جبل» «عنج».

(س) وفي حديث قَيْلة: «لا يزال كَعْبُكِ عاليا». أي لا تَزَالِينَ شَرِيفة مُرْتَفعة على من يُعادِيك.

* وفي حديث حَمْنَةَ بنتِ جحش: «كانت تجْلس في المِرْكَنِ ثم تخْرُج وهي عَالِيَةُ الدَّم». أي يَعْلُو دَمُها الماء[1].

(س) وفي حديث ابن عمر: «أَخَذْت بِعَالِيَة رُمْح». هي ما يَلِي السِّنان من القَناة، والْجَمْع: العَوالي.

(س) وفيه ذِكر: «العَالِيَة والعَوالي». في غير موضع من الحديث. وهي أماكِنُ بأعْلَى أرَاضِي المدينة، والنِّسبةُ إليها: عُلْوِيّ، على غير قياس، وأدْنَاها مِن المدينة على أربَعة أمْيال، وأبْعَدُها من جِهَة نَجْد ثمَانِيةٌ.

* ومنه حديث ابن عمر: «وجاء أعْرَابِيٌّ عُلْوِيٌّ جَافٍ».

* وفي حديث عمر: «فارْتَقى عُلِّيَّةً». هي بضم العين وكسرها: الغُرفة، والجمع: العَلاَلِيّ.

(س) وفي حديث معاوية: «قال لِلَبِيد الشاعر: كَمْ عطَاؤك؟ قال: ألفان وخَمْسمائة. فقال: ما بَالُ العِلاَوة بين الفَوْدَيْن!». العِلاَوة: ما عُولِيَ فَوْق الحِمْل وَزِيد عليه.

* ومنه: «ضَرب عِلاَوَتَه». أي رأسَه. والفَوْدَانِ: العِدْلاَنِ[2].

(س) وفي حديث عطاء في مَهْبِطِ آدمَ عليه السلام: «هبَط بالعَلاَة». وهي السَّنْدَانُ[3].

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٨٢): فهو من باب إضافة الصفة إلى فاعلها.

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٣) للزمخشري، ومن قبله في «غريب الحديث» (٢/ ١٣٣) لابن قتيبة وزاد: أراد ما بال خمسمائة زائدة على ألفين وأراد أن يحطه أياها. انتهى قلت: وتمام القصة: فقال لبيد: أموت الآن فيكون لك العلاوة والفودان. فرقّ له وترك له عطاءه على حاله.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٣) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/ ١٠٩) للزمخشري. ولكن عنده: «السَّندان» بفتح السين. وكذا قال في موضع آخر (٣/ ٢٤) وزاد: فَعْلَةٌ من العُلُو.

(س) وفي شعر العباس رضي الله عنه، يَمْدَح النبيّ ﷺ:

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ المُهَيْمِنُ مِنْ   خِنْدِفَ علْيَا تَحْتَها النُّطُقُ

عَلْيَاء: اسم للمكان المرتفع كاليَفاع[1]، وليْست بتأنيث الأعْلَى لأنَّها جاءت مُنكَّرَة، وفعْلاء أفْعَل يَلْزَمُها التَّعْريف.

* وفيه ذكر: «العُلَى». بالضَّم والقَصْر: موضع من ناحِية وَادِي القُرَى، نزَله رسول الله ﷺ في طريقه إلى تَبُوك. وفيه مسجد.

(س) وفيه: «تَعْلُو عنْه العَينُ». أي تَنْبُو عَنه ولا تَلْصَق به.

* ومنه حديث النجاشي: وكانوا بهم أعْلَى عَيْناً». أي أبْصَرَ بهم وأعْلَم بحَالِهم.

(س) وفيه: «من صام الدَّهر ضُيِّقَتْ عليه جهنم». حَمَل بعضهم هذا الحديثَ على ظاهره، وجعَله عُقُوبةً لِصائم الدهر، كأنه كَرِه صَوْمَ الدهر، ويَشْهد لذلك مَنْعُه عبدَ الله بن عَمْرو عَن صوم الدهر وكَراهِيَتُه له، وفيه بُعْدٌ؛ لأنَّ صوم الدهر بالجُملة قُرْبَة، وقد صامه جماعة من الصحابة والتابعين، فما يَسْتَحِق فاعِلُه تضْييقَ جهنمَ عليه.

وذهب آخرون إلى أن: «عَلى». هاهنا بمعنى عنْ: أي ضُيِّقَت عنه فلا يَدْخُلها، وعَن وَعَلَى يَتَداخَلان.

(س) ومنه حديث أبي سفيان: «لولاَ أنْ يأثِرُوا عليَّ الكَذب لَكَذَبْت». أي يَرْوُوا عَنِّي.

* ومنه حديث زكاة الفِطْر: «على كُلِّ حُرّ وَعبْد صاعٌ». وقيل: «على». بمعنى مع، لأنَّ العبْد لا تَجِب عليه الفِطْرة، وإنَّما تجِب على سَيِّده، وهو في العَربيّة كثير.

* ومنه الحديث: «فإذا انْقَطع مِنْ عَلَيْها رجَع إليه الإيمان». أي منْ فوقِها. وقيل: من عندها.

---

(١) في الأصل: «كالبقاع». والتصحيح من أ، واللسان، و«الفائق» (١/ ١٠٣).

(س) وفيه: «عليكم بكذا». أي افْعَلوه، وهو اسم للفعل بمعنى خُذْ. يقال: عليك زَيداً، وعليك بزيد: أي خُذْه. وقد تكرر في الحديث.

باب العين مع الميم

[عمد] (هـ) في حديث أم زَرْع: «زَوْجِي رَفِيعُ العِمَاد». أرادَت عِمَاد بَيْتِ شَرَفه، والعَرب تَضع البَيْت موضع الشَّرَف في النَّسَب والحسَب[١]. والعِمَادُ والعَمودُ: الخشبة التي يَقُوم عليها البيْتُ[٢].

(هـ) ومنه حديث عمر: «يأتِي به أحَدُهُم على عَمُود بطْنه». أرادَ به ظَهْرَه، لأنه يُمْسِك البطن ويُقَوِّيه، فصار كالعَمود له. وقيل: أراد أنه يأتي به على تَعَب ومَشَقة[٣]، وإن لم يكُن ذلك الشيء على ظَهْره، وإنما هو مَثَل[٤].

وقيل: عَمُود البطْنِ: عرْق يَمْتَدُّ من الرَّهَابة إلى دُوَيْن السُّرَّة، فكأنَّما حَمله عليه.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «إنَّ أبا جهل قال لمَّا قتَله: أعْمَدُ مِن رجُل[٥] قَتله قومُه». أي هل زادَ على رجل[٦] قتله قومُه، وهل كان إلاَّ هذا؟ أي إنَّه ليس بعَار.

---

(١) نحوه في «الفائق» (٣/ ٥١).

(٢) ونحو هذا المعنى في «غريب الحديث» للقاسم (١/ ٣٧٠).

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٧): وقيل: هو عرق يمتد من الرهابة إلى دوين السرّة، شبّه لامتداده واستطالته بعمود الخباء.

(٤) هذا لفظ أبي عمرو الشيباني كما نقله عنه أبو عبيد القاسم، في المعنى الأول، وذكر هو الثاني واختاره «غريب الحديث» (٢/ ١٠٥).

(٥) في الهروي واللسان: «سيّد». وكذا في «غريب الحديث» (٢/ ١٩٢) لابن سلّام، وقد ذكر في شرحه القول الأول الذي أورده المصنف لم يعده.

(٦) في الهروي واللسان: «سيّد». وكذا في «غريب الحديث» (٢/ ١٩٢) لابن سلّام، وقد ذكر في شرحه، القول الأول الذي أورده المصنف لم يعده.

وقيل: أَعْمَدُ بمعنى أَعْجَبُ، أي أعجب من رجل قَتله قومُه. تقول: أنا أَعْمَدُ من كذا: أي أَعْجَبُ منه.

وقيل[1]: أَعْمَدُ بمعنى أغضب، من قَولهم: عَمِدَ عليه إذا غَضِب.

وقيل: معناه: أَتَوَجَّع وأَشْتكِي، من قولهم: عَمِدَنِي الأمْر فعَمِدْتُ: أي أَوْجَعَني فوَجِعْتُ. والمرادُ بذلك كُلِّهِ أن يُهَوِّن على نفْسه ما حَلَّ به من الهلاك، وأنه ليس بعارٍ عليه أن يَقْتُلَه قومه.

(هـ) وفي حديث عمر: «إنَّ نَادِبتَه قالت: وَاعُمَرَاهُ.! أقام الأَوَدَ وَشَفَى العَمَد». العَمَد بالتَّحريك: وَرَمٌ ودَبَرٌ يكون في الظَّهر[2]، أرادتْ أنه أحسَنَ السّيَاسَة.

* ومنه حديث عليّ: «لله بَلاء فُلان فلَقَد قَوَّم الأَوَدَ وَدَاوَى العَمَدَ».

* وفي حديثه الآخر: «كم أُدَارِيكُم كما تُدَارِي الْبِكَارُ العَمِدَةُ». البِكَارُ: جَمْع بَكْر، وهُو الفَتِيُّ مِن الإبل، والعَمِدَة من العَمَد: الوَرَم والدَّبَر. وقيل: العَمِدة التي كَسَرها ثِقلُ حَمْلِها.

* وفي حديث الحسن وذكر طَالِب العلْم: «وأَعْمَدَتَاهُ رجْلاه». أي صَيَّرتَاهُ عَمِيداً، وَهُو المَرِيض الذي لا يَسْتَطيع أن يَثْبُتَ على المكان حتَّى يُعْمَد من جَوانِبه؛ لطُول اعْتماده في القِيام عليهما[3]. يقال: عَمَدْت الشيء: أقمْته، وأعْمَدْتُه: جَعَلْت تَحْتَه عِمَاداً. وقوله: «أعْمَدَتَاه رجْلاه». على لُغَة من قال: أكلوني البراغيثُ، وهي لغة طَيّ.

[عمر] (س) فيه ذكر: «العُمْرة والاعتمار». في غَير مَوضع. العُمْرة: الزّيارةُ. يقال: اعْتَمر فهو معْتَمِر: أي زَارَ وقَصَد، وهو في الشّرع: زيارة البَيْت الحرام بِشرُوط

(١) قائل هذا والذي بعده، هو الزمخشري في «الفائق» (٢/١٨).
(٢) قاله ابن قتيبة بحروفه في «غريب الحديث» (١/٢٩١). ومثله الزمخشري في «الفائق» (١/٥٦) وزاد: وهو متفرع على العميد، وهو المريض الذي لا يتمالك أن يجلس حتى يُعْمَد بالوسائد.
(٣) وفي كلام الزمخشري بعض هذا، وقد ذكرت كلامه بطوله في مادة «وكد» لكونه لا يحسن أن تنفك إحدى اللفظتين عن الأخرى في هذا الأثر لتفهما.

مَخْصُوصَة مذكورة في الفقه.

* ومنه حديث الأسود: «خرجْنا عُمَّاراً فلمَّا انصرفْنا مَرَرْنَا بِأبي ذر، فقال: أَحَلَقْتم الشَّعَثَ وقَضَيْتم التَّفَث؟». عُمَّاراً: أي مُعْتَمِرين.

قال الزمخشري[١]: «ولم يجيء فيما أعْلم عَمَر بمعنى اعتَمَر، ولكنْ عَمَر الله إذا عَبَده، وعَمَر فُلان ركْعَتَين إذا صلاَّهُما، وهو يَعْمُر ربَّهُ: أي يُصَلّي ويَصُوم، فيحتَمِل أن يكون العُمَّار جَمْع عَامِرٍ مِن عَمَر بمعنى اعْتَمَر وإن لم نَسْمَعه، ولعلَّ غيرنا سَمِعَه، وأن يكون ممَّا اسْتُعْمِل منه بعضُ التَّصاريف دُونَ بعض، كما قيل: يَذَرُ ويَدَعُ[٢] وينْبَغي، في المسْتَقْبَل دون الماضي، واسَمَي الفاعِل والمفعول».

(هـ) وفيه: «لاَ تُعْمِروا ولاَ تُرْقِبُوا، فَمن أعْمِر شيئاً أو أرْقِبَهُ فَهُو لَه ولورثَته من بعْده». وقد تكرر ذكر العُمْرَى والرُّقْبَى في الحديث. يقال: أعْمَرْتُه الدارَ عُمْرَى: أي جَعَلتها له يَسْكُنها مُدَّة عُمْرِه[٣]، فإذا مات عادت إليَّ، وكذا كانوا يَفعلون في الجاهلية، فأبْطل ذلك وأعْلمهم أنَّ من أعْمِر شَيئاً أو أرْقِبَه في حياته فهو لورَثَتِه من بَعْده[٤]. وقد تَعاضَت الرواياتُ على ذلك. والفُقهاء فيها مخْتَلِفون، فمنهم من يَعْمَل بظاهر الحديث ويَجْعلها تَملِيكاً، ومنهم من يجعلُها كالعارِيَّة وَيَتأوّل الحديث.

(هـ) وفيه: «أنه اشترَى من أعْرابي حِمْل خَبَط، فلمَّا وجَب البيع قال له: اخْتَرْ، فقال له الأعرابي: عَمْرَكَ الله بيِّعاً[٥]». أي أسأل الله تَعْميرك وأن يُطِيل عُمْرك. والعَمْر بالفتح. العُمْر، ولا يقال في القَسم إلا بالفتح، وبيِّعاً: منصوب على التمييز: أي عَمْرَكَ الله من بيِّع[٦].

---

(١) في «الفائق» (٣/ ٢٨).

(٢) كذا أطلق الزمخشري، وقد استعمل ماضيهما، وردّ المصنف قول من قال بعدم الاستعمال في مادة «ودع»، وكذا فعلت أنا في «الذيل على النهاية» وفي كتابي الآخر «كشف النقاب».

(٣) أو مدّة عمر القائل، وهذا تفسير عطاء راوي الحديث، وبه يقول أبو عبيد القاسم كما في «غريب الحديث» (١/ ٢٤٩).

(٤) وهذا معنى كلام الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٥).

(٥) الذي في الهروي: «عمرَك الله من أنت؟ وفي رواية أخرى «عمَّرك الله بيّعاً» قال الأزهري أراد: عمّرك الله من بيّع». وكذا وقع في «الفائق» مثل ما عند المصنف. وانظر «بيع».

(٦) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٤٨) ونقل عن أبي علي الفارسي في الشيرازيات أن انتصابه =

* ومنه حديث لَقِيط: «لَعَمْرُ إلٰهك». هو قَسم ببقاء الله ودَوَامه، وهو رفْعٌ بالابتداء، والخبر محذوفٌ تقديرهُ: لَعَمْرُ الله قَسَمى، أو ما أقْسِم به، واللاَّم للتَّوكيد، فإن لم تأت باللام نَصَبْتَه نَصْبَ المصادر فقلْت: عَمْرَ الله، وعَمْرَكَ الله. أي بإقْرارك لله وتَعمِيرك له بالبقاء.

* وفي حديث قتل الحيّات: «إنَّ لهذه البُيوت عَوامِرَ، فإذا رأيتم منْها شيئاً فحرِّجُوا عليه ثلاثاً». العوامرُ: الحيَّات التي تكون في البُيوت، واحدها: عامرٌ وعامرة. وقيل: سُمِّيت عَوامِرَ لطُول أعمارها.

(هـ) وفي حديث محمد بن مَسْلَمة ومُحَارَبَته مَرْحباً: «ما رأيت حَرْباً بين رجُلين قَبْلَهُما مثلِهما[1] قام كلُّ واحِد منهما إلى صاحبه عند شَجَرة عُمْرِيَّة يَلُوذ بها». هي: العظيمة القَديمة التي أتَى عليها عَمْر طويل. ويقال للسِّدْر العظيم النَّابت على الأنهار: عُمْرِيٌّ وعُبْرِيٌّ على التَّعاقُب[2].

(س) وفيه: «أنه كَتب لعمَائر كَلْبٍ وأحْلافِها كِتاباً». العَمائر: جمعُ عَمَارة بالفتح والكسر، وهي فَوق البَطْن من القبائل: أوّلُها الشَّعْب، ثم القَبِيلة، ثم العمارة، ثم البَطْن، ثم الفَخِذ. وقيل[3]: العَمارة: الحيُّ العظيم يُمكِنُه الانفْراد بنَفْسه، فمن فَتَحَ فلالْتِفاف بعضهم على بعضٍ كالعَمَارة: العِمَامة، ومَن كسَر فلأنَّ بهم عِمارة الأرض[4].

(هـ) وفيه: «أوصاني جبريل بالسِّواك حتى خَشِيتُ على عُمُورِي». العُمور: مَنَابِت الأسْنان واللَّحمُ الذي بيْنَ مغارِسها، الواحد: عَمْر بالفتح، وقد يُضم[5].

= بفعل مضمر، وذلك أن الفعل عمَّرتُكَ الله، أي سألت الله تعميرك. . ـ ثم قال ـ: وفي هذا إلطاف من المخاطِب وتَقرب إلى من يخاطبه. . .

(١) في الأصل: «مثلها» والمثبت من أ، واللسان، والهروي.

(٢) يعني أن الميم معاقبة للباء، ذكر جميع ذلك صاحب «الفائق» (٣/ ٢٩).

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٦).

(٤) زاد الزمخشري: واشتقها بعضهم من العَوْمَرة، وهي الجلَبة، ومن اعتمر الحاج: إذا رفع صوته مُهلاً بالعمرة، لما يكون فيها من الجَلَبة.

(٥) «الفائق» (٣/ ٢٧).

(هـ) وفيه: «لا بأس أن يُصَلّي الرجل على عَمَرَيْه». هما طَرَفَا الكُمَّيْن[1] فيما فسَّرَه الفقهاء، وهو بفتح العين والميم، ويقال: اعْتَمر الرجل إذا اعْتَمَّ بِعمامة، وتُسَمَّى العمامةُ العَمَارَةَ بالفتح.

[عمرس] (س) في حديث عبد الملك بن مروان: «أيْن أنتَ من عُمْرُوس رَاضِع!». العُمْرُوس بالضم: الخَرُوف[2]، أوالجَدْي إذا بَلَغا العَدْوَ، وقد يكونُ الضَّعِيف، وهو من الإبل ما قَد سمن وشَبع وهو رَاضع بَعْدُ.

[عمس] * في حديث عليّ: «ألاَ وَإنَّ معاوية قادَ لُمَّة من الغُواة وعَمَس عليهم الخبَرَ». العَمْس: أن تُرِيَ أنك لا تَعْرِف الأمْر، وأنت به عارِف. ويُروَى بالغين المعجمة.

وفيه ذكر: «عَمِيس». بفتح العين وكسر الميم، وهو وَادٍ بين مكة والمدينة، نزَله النبيّ ﷺ في مَمَرّه إلى بَدْر.

[عمق] * فيه: «لَو تَمَادَى لي الشَّهرُ لَواصَلْتُ وِصَالاً يدَعُ المُتعمّقوُن تَعَمُّقَهم». المُتَعَمِّق: المُبالِغ في الأمْر المُتَشدِّد فيه، الذي يطلب أقْصى غايَتِه. وقد تكرر في الحديث.

* وفيه ذكر: «العُمَق». بضم العين وفتح الميم، وهو منزل عندَ النَّقِرَة لحاجّ العراق. فأما بفتح العين وسكون الميم فَوادٍ من أودِية الطَّائف، نزَله رسول الله ﷺ لمَّا حَاصَرها.

[عمل] * في حديث خيبر: «دَفَع إليهم أرضَهم على أن يَعْتَمِلوها من أمْوالهم». الاعْتِمال: افْتِعال، من العمَل: أي أنّهم يقُومون بما تَحْتاج إليه من عِمارة وزِرَاعة وتَلْقيح وحِراسَة، ونحو ذلك.

(س) وفيه: «ما تَركْتُ بَعْد نَفقة عِيَالي ومَؤنة عامِلي صَدَقةٌ». أراد بِعياله زَوْجاتِه،

---

(١) وفي «الفائق» (٣/ ٣٠) هما الكمّان.

(٢) في «الفائق» (٣/ ٣٨٧): الحمل، قلت: وكأنه أخذه من الوصف، وفي الأصل هو الخروف من غير تقييد.

وبعامِله الخليفةَ بعده. وإنما خَص أَزْوَاجه لأنه لا يجوز نِكاحُهُنَّ فجَرتْ لهنَّ النَّفقة، فإنَّهنَّ كالمعْتَدّات.

والعامل: هو الذي يَتولَّى أمور الرجل في مالِه ومِلْكه وعَمَلِه، ومنه قيل للّذي يَسْتَخْرج الزكاة: عامِل، وقد تكرر في الحديث. والذي يأخُذه العامل من الأجْرة يقال له: عُمَالة بالضم.

* ومنه حديث عمر: «قال لابْن السَّعْدِي: خُذْ ما أعْطِيتَ فإني عَمِلْت على عهْد رسول الله ﷺ فعَمَّلَني». أي أعطاني عُمَالَتِي وأجْرة عَملِي. يقال منه: أعْمَلْتُه وعَمَّلْتُه. وقد يكونُ عَمَّلْتُه بمعنى وَلَّيْتُه وجَعَلْتُه عاملاً.

* وفيه: «سُئِل عن أولاد المُشْركين فقال: الله أعلم بما كانوا عامِلين». قال الخطّابي: ظاهِرُ هذا الكلام يوهم أنه لم يُفْتِ السائلَ عنهم، وأنَّه ردَّ الأمْرَ في ذلك إلى عِلم الله تعالى، وإنما معناه أنَّهم مُلْحَقون في الكفر بآبائهم، لأنَّ الله تعالى قد عَلِم أنَّهم لوْ بَقوا أحْيَاء حتى يَكْبَرُوا لَعمِلُوا عَملَ الكُفَّار. ويَدلُّ عليه حديث عائشة رضي الله عنها: «قُلْت: فَذَرَارِيّ المشركين؟ قال: هُم من آبائهم، قُلْتُ: بِلاَ عَمل؟ قال: الله أعْلم بما كانوا عاملين»(١).

وقال ابن المبارك: فيه أنَّ كل مَوْلود إنما يُولَد على فِطْرته التي وُلدَ عليها من السعادة والشَّقاوة، وعلى ما قُدِّر له من كُفْرٍ وإيمان، فكُلٌّ منهم عامِل في الدُّنيا بالعمل المشاكل لِفِطْرته، وصائر في العاقِبة إلى ما فُطِر عليه، فمن عَلامات الشَّقاوة للطِّفْل أن يُولَد بين مُشركَيْن فيحْملانِه على اعْتِقاد دِينهما ويُعَلِّمانِه إيّاه، أو يَمُوتَ قبْل أن يَعْقِل ويَصِف الدِّين، فيُحْكم لَهُ بحُكم وَالِدَيْه، إذ هو في حكْم الشريعة تَبَعٌ لَهُما.

وفي حديث الزكاة: «ليْس في العَوامِل شيء». العَوامل من البَقَر. جمع عامِلَة، وهي التي يُستقَى عليها ويُحْرَث وتُسْتَعْمل في الأشغال، وهذا الحكم مُطَّردٌ في الإبل.

---

(١) زاد في الجامع (١/ ٢٧١) وقوله: «الله أعلم بما كانوا عاملين»، إشارة إلى تعلق المثوبة والعقوبة بالعمل.

(هـ) وفي حديث الشَّعْبيّ: «أنَّه أتِيَ بشَرابٍ مَعْمول». قيل: هو الذي فيه اللَّبن والعَسل والثَّلْج[١].

* وفيه: «لا تُعْمَل المَطِيُّ إلاَّ إلى ثلاثة مساجد». أي لا تُحَثُّ وتُساق. يقال: أعْمَلْت. الناقة فعَمِلت، وناقةٌ يَعْمَلةٌ، ونُوقٌ يَعْمَلات.

(هـ) ومنه حديث الإسْرَاء والبُراق: «فَعمِلت بأذُنَيها». أي أسْرعت؛ لأنّها إذا أسْرعتْ حرَّكت أذُنَيها لِشِدّة السَّير.

(هـ) ومنه حديث لُقمان: «يُعْمِل النَّاقَةَ والسَّاقَ». أخْبَر أنه قَوِيٌّ على السَّيْر راكِباً وماشياً، فهو يَجْمع بين الأمْريْن، وأنه حاذِق بالرُّكوب والمَشي[٢].

[عملق] (س) في حديث خَبّاب: «أنه رَأى ابْنَه مع قاصّ فأخَذ السَّوط وقال: أمَعَ العمالِقَة؟ هذا قَرْنٌ قد طلع». العمَالِقة: الجبابرة الذين كانوا بالشام من بَقِية قوم عادٍ[٣]، الواحِد: عِمْليق وعِمْلاق. ويقال لمن يَخْدَع الناس ويَخْلُبهم: عِمْلاق. والعَمْلَقَة: التَّعَمُّق في الكلام، فشَبَّه القُصَّاص بهم؛ لِمَا في بعْضهم من الكِبْر والاسْتطالة على الناس، أو بالذين يَخْدَعُونهم بِكلامِهم[٤]، وهو أشْبه.

[عمم[٥]] [٦](هـ) في حديث الغَضب: «وإنها لَنَخلٌ عُمٌّ». أي تامّة في طولها والْتِفافِها، واحِدتُها: عَمِيمة[٧]، وأصْلُها: عُمُمٌ، فسُكِّن وأدْغِم.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٩).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٢٢٣)، ونحوه في «الفائق» (١/ ٧٦) للزمخشري.

(٣) في «الفائق»: كانوا بالشام على عهد موسى عليه السلام.

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٩).

(٥) في كلام معاوية لابن الزبير: «إن الله عزّ وجلّ اختار عمّي لدينه»، قال ابن قتيبة: يريد أن النبيّ ﷺ من ولد هاشم بن عبد مناف، ونسب معاوية يجيء لولد عبد شمس بن عبد مناف، فهاشم عمّه، واختيار الله هاشماً لدينه هو بأن جعل النبوة في ولده «غريب الحديث» (٢/ ١٤٣). قلت: وعلى هذا يظهر القول «دعا عمّي أباك» و«دعا أبي عمّك».

(٦) في كلام ابن عباس عن عبد الله بن الزبير: «وعمته خديجة بنت خويلد» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٣٥) لأن خويلد بن أسد بن عبد العزى أبو العوّام وخديجة، فجعلها عمة لعبد الله كما يجعل الجدّ أباً.

(٧) كذا في «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (١/ ١٧٨)، ونحوه في «الفائق» (٢/ ٤١٠) للزمخشري.

(هـ) وفي حديث أُحَيْحَة بن الجُلَاح: «كنّا أهلَ ثُمِّه ورُمِّه، حتى إذا استَوى على عُمُمِّه». أراد على طُوله واعْتِدال شَبابِه، يقال للنَّبْت إذا طال: قد اعْتَمَّ[1]. ويجوز: «عُمُمِه». بالتخفيف، «وعَمَمِه». بالفتح والتخفيف.

فأما بالضم والتخفيف فهو صِفَة بمعنى العَمِيم، أو جمع عَمِيم، كَسرير وسُرُر. والمعنى: حتى إذا استوى على قَدِّه التَّام، أو على عِظَامِه وأعْضائِه التَّامَّة.

وأمَّا التَّشديدة التي فيه عند مَن شَدّده فإنَّها التي تُزاد في الوقْف، نحو قولهم: هذا عُمَرْ وَفَرَجْ، فأجرَى الوصْل مَجرى الوقْف[2]، وفيه نظر.

وأما من رَواه بالفتح والتخفيف فهو مَصْدَرٌ وُصِف به.

ومنه قولهم: «مَنْكِبٌ عَمَمٌ»[3].

(س) ومنه حديث لُقمان: «يَهَب البقَرةَ العَمَمَة[4]»، أي التَّامَّة[5] الْخَلْق.

* ومنه حديث الرؤيا: «فأتيْنا على رَوْضةٍ مُعْتَمَّة». أي وَافِية النَّبات طَويلَتِه.

(هـ) ومنه حديث عطاء: «إذا تَوضأتَ فلم تَعْمُم فتيَمَّمْ». أي إذا لم يكُن في الماء وُضُوءٌ تَامٌّ فتيَمّم، وأصلُه من العُموم[6].

(هـ) ومن أمْثالهم: «عَمَّ ثُوَبَاء النَّاعِسِ». يُضْرب مَثلاً للحَدَث يَحْدُث ببَلْدة، ثم يَتَعَدّاها إلى سائر البُلْدَان.

(س) وفيه: «سألتُ رَبِّي أن لا يُهْلِك أمَّتِي بسَنَةٍ بعَامَّة». أي بِقَحط عامّ يَعُمُّ

---

(١) زاد أبو عبيد القاسم على ما مضى: وبه سميت المرأة التامة القوام والخلق عميمة «غريب الحديث» (٢/٤٠٨).

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/١٧٦).

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/١٧٦).

(٤) الذي في اللسان: «العَمِيمة»، وقال صاحب القاموس: «العَمَمُ - محرّكة - عِظَمُ الخَلْق في الناس وغيرهم».

(٥) «الفائق» (١/٧٦).

(٦) «الفائق» (٣/٢٩).

جميعهم. والباء في: «بِعَامَّة». زائدة زيادتها في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فيه بِإلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾. ويجوز أن لا تكون زائدة، ويكون قدْ أبْدل عامَّة من سنة بإعادة العامل، تقولُ: مرَرْت بأخِيك بعَمرو، ومنه قوله تعالى: ﴿قال الملأ الذين استكبروا من قومه لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ﴾.

* ومنه الحديث: «بادِرُوا بالأعمال سِتّاً؛ كذا وكذا وخُوَيْصَّةَ أحَدِكم وأمْرَ العامَّة». أراد بالعامَّة القيامة؛ لأنَّها تَعُم الناسَ بالموت[1]: أي بادرُوا بالأعمالِ مَوْتَ أحَدِكم والقِيامَةَ.

(هـ) وفيه: «كان إذا أوَى إلى مَنْزله جَزَّأ دُخولَه ثلاثة أجْزاء: جُزْءا لله، وجُزءا لأهْله، وجُزءاً لنَفْسه، ثم جَزَّأ جُزْءه بَيْنَهُ وبين الناس، فيَرُدّ ذلك على العامَّة بالخاصَّة». أرادَ أن العامَّة كانت لا تَصِل إليه في هذا الوقْت، فكانت الخاصَّة تُخْبر العامَّة بما سَمِعت منه، فكأنه أوْصَل الفوائد إلى العامَّة بالخاصة.

وقيل: إنَّ الباء بمعْنى مِن: أي يَجْعل وقْت العامَّة بعْدَ وقت الخاصَّة وبَدلاً منهم. كقول الأعشى[2]:

عَلَى أنَّها إذْ رَأتْنِي أقَا ... د قَالَت بما قَدْ أراهُ بَصِيرَا

أي هذا العَشا مكان ذلك الإبْصار، وبَدَلٌ منه[3].

* وفيه: «أكْرِموا عَمَّتَكم النَّخلَة». سَمَّاها عَمَّة للمُشاكَلة في أنها إذا قُطِع رأسُها يَبِسَت، كما إذا قُطِع رأسُ الإنسان مات. وقيل: لأنَّ النَّخلَ خُلِق من فضْلة طِينَة آدم عليه السلام.

* وفي حديث عائشة: «اسْتَأذَنَتِ النبيّ ﷺ في دُخول أبي القُعَيْس عليها، فقال:

---

(١) زاد الزمخشري: ومعنى المبادرة الانكماش في الأعمال الصالحة قبل وقوعها. «الفائق» (١/ ٣٧٦).

(٢) هو الأعشى الكبير، ميمون بن قيس. ديوانه ص(٩٥).

(٣) زاد الهروي وجهاً ثالثاً، قال: «والقول الثالث: فردّ ذلك بدلاً من الخاصة على العامة، أن يجعل العامّة مكان الخاصة».

ائذني له فإنه عمُّجٍ». يُريد عَمّك من الرَّضاعة، فأبْدل كاف الخِطاب جِيماً، وهي لُغَة قوم من اليمن.

قال الخطَّابي: إنما جاء من بعض النَّقَلة، فإنَّ رسول الله ﷺ لا يَتكلَّم إلاَّ باللُّغة العَاليَة.

وليس كذلك، فإنَّه قد تكلَّم بكَثير من لُغات العَرب، منها قوله: «ليس مِن امْبِرِّ امْصِيَامُ في امْسَفرِ». وغير ذلك.

(س) وفي حديث جابر: «فَعَمَّ ذلك؟». أي لِمَ فَعلْته، وعَن أيِّ شيء كان؟ وأصْله: عَن ما، فسَقَطَت ألِفُ ما وأدْغِمَت النون في الميم، كقوله تعالى: ﴿عَمَّ يتَساءلُونَ﴾ وهذا ليس بابَها، وإنما ذكرناها لِلَفْظِها.

[عمن] (هـ) في حديث الحَوض: «عَرْضُه من مَقَامي إلى عَمَّان». هي بفتح العين وتشديد الميم: مدينة قَديمة بالشام من أرْضِ البَلْقاء، فأمَّا بالضَّمِّ والتَّخفيف فهو صُقْع عند البَحْريْن[1]، وله ذكر في الحديث.

[عمه] * في حديث عليّ: «فأيْنَ تَذْهَبون، بل كيْف تَعْمَهُون؟». العَمَه في البَصِيرة كالعَمَى في البَصَر. وقد تكرر في الحديث.

[عما] (هـ) في حديث أبي رَزِين: «قال: يا رسول الله، أيْن كان ربُّنا[2] عَزَّ وجلَّ قبل أن يَخْلُق خَلْقَه؟ فقال: كان في عَماءٍ، تَحْتَه هَوَاءٌ وفَوقَه هَواءٌ». العَمَاء بالفتح والمدّ: السَّحاب[3]. قال أبو عبيد: لا يُدْرَى كيْف كان ذلك العَمَاء[4].

---

(١) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٨) قوله في الحوض «ما بين بصرى وعمان» مفتوحة العين خفيفة الميم. وقال بعضهم مشددة الميم فأما عُمَان التي هي فرضة البحر فهي مضمومة العين خفيفة.

(٢) قال الخطابي: قال بعض أهل العلم: يريد أين كان عرش ربنا، فحذف اتساعاً واختصاراً، كقوله: ﴿واسأل القرية﴾.. «إصلاح غلط المحدثين» ص(٤٧)، ونحو هذا في «الفائق» (٣/٢٦) وقال: وهذا مثل قوله تعالى: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله...﴾.

(٣) وفي «الفائق» (٣/٢٦): السحاب الرقيق، وقيل السحاب الكثيف المطبق، وقيل شبه الدخان يركب رؤوس الجبال.

(٤) يعني بذلك أبا عبيد القاسم فإنه قال ذلك وزاد: «ولا ندري ما مبلغه، والله أعلم»، وكان نقل =

وفي رواية: «كان في عَماً». بالقَصْر، ومَعناه ليس معه شيء[١].

وقيل: هو كل أمْر لا تُدْرِكُه عُقول بني آدم، ولا يَبْلُغ كُنْهَهُ الوَصْفُ والفِطَنُ.

ولا بُدَّ في قوله: «أين كان ربُّنا». من مُضاف محذوف، كما حُذف في قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إلاَّ أنْ يأتِيَهُم اللهُ﴾. ونحوه، فيكون التَّقدير: أيْن كان عَرْش ربِّنا؟ ويَدُلّ عليه قوله تعالى: ﴿وكَانَ عَرْشُهُ عَلى الْمَاءِ﴾[٢].

قال الأزهري: نحنُ نؤمِن به ولا نُكيِّفه بصفَة: أي نُجْري اللفظ على ما جاء عليه من غير تأويل.

* ومنه حديث الصَّوم: «فإن عُمِّيَ عليكم». هكذا جاء في رواية، قيل: هو من العَماء: السَّحابِ الرَّقيق: أي حال دُونه ما أعْمى الأبْصار عن رُؤيتِه.

* وفي حديث الهجرة: «لأعَمِّيَنَّ على مَن ورَائِي». من التَّعْمِية والإخْفاء والتَّلْبيس، حتى لا يتْبَعَكما أحَد.

(هـ س) وفيه: «من قُتِل تَحت رَاية عِمِّيَّةٍ فقِتْلَتُهُ جاهليّة». قيل: هو فِعِّيلة، من العَماء: الضَّلالة[٣]، كالقِتال في العَصَبيّة والأهْواء. وحكى بعضهم فيها ضمّ العين.

(هـ) ومنه حديث الزُّبَيْر[٤]: «لِئلاَّ نَمُوتَ مِيتَةَ عِمِّيَّةٍ». أي مِيتةَ فِتْنَةٍ وجَهالةٍ[٥].

ومنه الحديث: «من قُتِل في عِمِّيَّا في رَمْيٍ يكون بينهم فهو خَطأ». وفي رواية: «في عِمِّيَّةٍ في رِمِّيَّا تكون بينهم بالحجارة فهو خَطأ». العِمِّيَّا بالكسر والتشديد والقصْر: فِعِّيلَى، من العَمَى، كالرِّمِّيَّا، من الرَّمْي، والخِصِّيصَى، من التَّخْصِيص،

= أنه السحاب الأبيض عن الأصمعي وغيره «غريب الحديث» (١/ ٢١٢).

(١) وقد ذكر الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» (٤٦) فقال: عميً على وزن عصاً هكذا يرويه بعض المحدثين يريد أنه كان في عمى عن الخلق، وليس هذا شيئاً، إنما هو في عماء ممدود. . .

(٢) وقد تقدم أنه عند الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٤٧) نحو هذا.

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٥).

(٤) لما تكلم يوم الشورى.

(٥) «غريب الحديث» (١/ ٣٨٣) لابن قتيبة، وقال: ومنه حديث طاووس «من قتل في عمية. .» ـ فذكر القول الآتي ـ ونحو هذا في «الفائق» (٣/ ١١١).

وهي مَصادِرُ. والمعنى أن يُوجَد بينهم قَتيل يَعْمَى أمرُه ولا يَتَبيَّن قاتِلُهُ، فحُكْمه حُكم قتيل الخَطأ تَجب فيه الدِّية.

* ومنه الحديث الآخر: «يَنْزُو الشيطانُ بين الناس فيكون دَماً[١] في عَمْيَاء في غير ضَغِينَة». أي في غير جَهالة من غير حِقْد وَعَداوة. والعَمْياء: تأنيث الأعْمَى، يُريد بها الضَّلالة والجهالة.

(هـ) ومنه الحديث: «تَعوّذا بالله من الأعْمَيَيْن». هما السَّيل والحريق؛ لِمَا يُصِيب مَن يُصِيبانِه من الحَيْرة في أمْره[٢]، أو لأنَّهما إذا حَدَثا ووَقَعا لا يُبْقِيان مَوْضعا ولا يَتَجنَّبان شيئاً، كالأعْمَى الذي لا يَدْري أين يَسْلُك، فهو يَمْشي حيث أدَّته رِجْلُه.

(هـ) ومنه حديث سَلْمان: «سُئل ما يَحِلّ لنا من ذِمَّتِنا؟ فقال: مِن عَمَاكَ إلى هُدَاك». أي إذا ضَلَلْت طَريقاً أخذْتَ منهم رجُلاً حتى يَقِفَك علي الطريق. وإنما رَخّص سَلْمان في ذلك؛ لأنَّ أهل الذِّمّة كانوا صُولِحوا على ذلك وشُرِط عليهم، فأمَّا إذا لم يُشْرط فلا يجوز إلا بالأجْرة[٣].

وقوله: «من ذِمَّتِنا». أي من أهل ذِمَّتِنا[٤].

(س) وفيه[٥]: «إن لَنا المعامِي». يُريد الأرض المجهولة[٦] الأغْفالِ التي ليس فيها أثَر عِمارة، واحِدها: مَعْمىً، وهو موضع العَمَى، كالمَجْهَل[٧].

* وفي حديث أم مَعْبَد: «تَسَفهوا عَمَايَتَهم». العماية: الضلالة، وهي فَعَالة من العَمَى.

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن الصلاة إذا قام قائمُ الظَّهيرة صَكَّةَ عُمَيّ». يريد أشَدّ

---

(١) انظر مادة «ضغن».

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٥).

(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٥٠ ـ ٥١)، وكذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٨) وعنده: «الجزية» بدل بالأجرة.

(٤) وهو قول الزمخشري كما مضى في موضعه.

(٥) يعني كتابه ﷺ لأكيدر.

(٦) «غريب الحديث» (١/ ٤٧٣) لابن سلاّم.

(٧) «الفائق» (٣/ ٤١٧) للزمخشري.

الهاجِرة. يقال: لَقِيتُه صَكَّةَ عُمَيٍّ: أي نِصْفَ النهار في شِدّة الحرّ، ولا يقال إلاّ في القَيظ؛ لأنَّ الإنسان إذا خرج وقتئذ لم يَقْدِر أن يَملأ عيْنَيه من ضَوء الشمس. وقد تقدَّم مبْسوطاً في حرف الصاد.

(هـ) وفي حديث أبي ذَرّ[١]: «أنه كان يُغِير على الصِّرْم في عَماية الصُّبح». أي في بَقّية ظُلمة اللَّيل[٢].

(هـ) وفيه: «مَثَلُ المنافق مَثَلُ شاة بين رَبِيضَيْن[٣]، تَعْمُو إلى هذه مرَّة وإلى هذه مرَّة». يقال: عَما يَعْمُو إذا خَضَع وذَلَّ، مثل عَنَا يَعْنُو[٤]، يُرِيد أنها كانت تَمِيل إلى هذه وإلى هذه.

باب العين مع النون

[عنب] * فيه ذِكر: «بِئْر أبي عِنَبَة». بكسر العين وفتح النون: بئر معروفة بالمدينة، عندها عَرَض رسول الله ﷺ أصحابه لمَّا سار إلى بَدْر.

* وفيه ذِكر: «عُنَابة». بالضم والتخفيف: قَارَة سَوْداء بين مكة والمدينة، كان زين العابدين يَسْكنُها.

[عنبر] (س) في حديث جابر: «فألْقَى لهم البَحْرُ دَابَّة يقال لها: العَنْبَر». هي سَمَكة بَحْرِيَّة كبيرة، يُتَّخذُ من جلدها التِّراسُ. ويقال للتُّرس: عَنْبر[٥].

---

(١) لما وصفه خفاف بن إيماء.
(٢) «الفائق» (٢/ ٢٩٦).
(٣) في الأصل وأ: «ربيضتين»، والمثبت من الهروي، واللسان، وممّا سبق في مادة (ربض). على أنه جاء هذا اللفظ أيضاً في رواية أخرى كما في «الفائق» (٢/ ٢٤) وغيره.
(٤) زاد في «الفائق»: ضمّنه معنى ينضوي ويلتجىء، فعدّاه بإلى (٢/ ٢٤).
(٥) «الفائق» (٣/ ٣١).

* وفي حديث ابن عباس: «أنه سئل عن زكاة العَنْبر فقال: إنما هو شيءٌ دَسَره البحْر». هو الطِّيب المعروف.

[عنبل[1]] (هـ) في حديث عاصم بن ثابت.

والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنَابِلُ[2]

العُنَابِل بالضم: الصُّلب المَتِين، وجمعه: عَنَابِل بالفتح، مِثْل جُوَالِق وَجَوَالِق.

[عنت] (س) فيه: «البَاغُون البُرَآء العَنَت». العَنَتُ: المشقَّة والفساد، والهلاك، والإثْم والغَلَط، والخَطَأ والزِّنا، كُلُّ ذلك قد جاء، وأطْلِق العَنَتُ عليه، والحديث يَحتَمِل كلَّها. والبُرَآء: جمع بَرِيء، وهو والعَنَت منصوبان مفعولان لِلْباغِين. يقال: بَغَيْتُ فلاناً خيراً، وبغَيْتُك الشيء: طلبتُه لك، وبغَيْت الشيء: طلْبته.

(هـ) ومنه الحديث: «فيُعْنِتُوا عليكم دِينكم».

(س) والحديث الآخر: «حتى تُعْنِتَه». أي تَشُقَّ عليه.

(س) ومنه الحديث: «أيُّما طَبِيبٍ تَطَبَّب ولم يَعْرف بالطِّبِّ فأعْنَتَ فهو ضامِنٌ». أي أضَرَّ المريضَ وأفسَده[3].

(س) وحديث عمر[4]: «أرَدتَ أن تُعَنِّتَني[5]». أي تطلب عَنَتِي وتُسْقِطَني[6].

وحديث الزُّهْرِيّ: «في رجل أنْعَل دابَّتَه فعَنِتَت». هكذا جاء في رواية: أي عَرِجَت، وسمَّاه عنَتا؛ لأنه ضرر وفساد. والرواية: «فعَتَبَت». بتاءٍ فوقها نقْطتان، ثم

---

(١) قال معاوية يوم فتح قيسارية: «أنا عنبسة» قال الزمخشري: «عنبسة: الأسد» من العبوس والنون زائدة. «الفائق» (١/١٦٨).

(٢) قال في «الفائق» (٣/٢١): جمع عَنْبَل، مثل خنجر، وهو أغلظ الأوتار وأبقاها، وأملؤها للفَوْق، وأصوبها سهماً.

(٣) «غريب الحديث» (٢/٣٠٨) لابن قتيبة. «الفائق» (٣/٣٢) للزمخشري.

(٤) في قصة اختصام الأشعث وأهل نجران.

(٥) في رواية: «تتغفلني».

(٦) «الفائق» (٣/٢٢٩).

باء تحتها نقطة واحِدة[1]. قال القُتَيْبيّ: والأوّل أحَبُّ الوجهين إليّ[2].

[عنتر] (س) في حديث أبي بكر وأضْيافِه: «قال لابْنه عبد الرحمٰن: يا عَنْتَرُ». هكذا جاء في رواية، وهو الذُّباب، شبَّهه به تَصْغيراً له وتَحْقيراً[3]. وقيل: هو الذُّباب الكبير الأزْرق، شبَّهه به لِشدّة أذاه. ويُروى بالغين المعجمة والثاء المثلثة، وسيجيء.

[عنج] (هـ) فيه: «أنَّ رجلاً سار معه على جَملٍ فجعَل يَتقدّم القَومَ ثم يَعْنِجُه حتى يكون في أُخْريَات القوم». أي يَجْذِب زِمامه لِيَقِفَ، من عَنَجه يَعْنِجُه إذا عطفه. وقيل: العَنْج: الرِّياضة. وقد عَنَجْتُ البَكْر أعْنِجُه عَنْجاً إذا ربَطتَ خِطامَه في ذِراعه لتَرُوضَه[4].

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «وعَثَرت ناقتُه فعَنَجها بالزّمام».

* ومنه حديث عليّ: «كأنه قِلْعُ دَارِيّ عَنَجَه نُوتِيُّه». أي عَطفه مَلّاحُه.

(هـ) ومنه الحديث: «قيل: يا رسول الله فالإبِل؟ قال: تلك عَناجِيجُ الشياطين». أي مَطاياها، واحِدها: عُنْجُوج، وهو النَّجيب من الإبِل. وقيل[5]: هو الطَّويل العُنُق من الإبِل والخَيْل، وهو من العَنْج: العَطْفِ[6]، وهو مَثَلٌ ضرَبَه لها، يريد أنها يُسْرِع إليها الذُّعْرُ والنِّفَار.

(هـ) وفيه: «إن الذين وَافَوُا الخَنْدقَ من المشركين كانوا ثلاثة عَساكِر وَعِناجُ الأمْر إلى أبي سُفيان». أي أنه كان صاحِبَهم، ومُدَبِّر أمرِهم، والقائم بشُئونهم، كما يَحْمِل

---

(١) ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ٣٩٢).
(٢) قاله في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٨).
(٣) «الفائق» (٣/ ٣٣).
(٤) وعبارة «الفائق» (٤/ ٣٠): العنج أن يردّه على رجليه، ويكون أن يجذب خطامه حتى يلزق ذفراه بقادمة الرحل.
(٥) قال ذلك الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٣).
(٦) وزاد: فعلول من عنجه: إذا عطفه، لأنه يعطف عنقه لطولها من كل جهة ويلويها، وراكبها يعنجها إليه بالعنان والزمام، يريد أنها مطايا الشياطين، ومنه الحديث: «على ذروة كل بعير شيطان».

ثِقَلَ الدّلوِ عَنَاجُها، وهو حبْل يُشدّ تحتَها ثم يُشدّ إلى العَرَاقِي ليكون تحتها عَوْناً لِعُراها فلا تَنْقِطع.

وفي حديث أبي جهل يوم بدر: «أعْلِ عَنّجْ»[1]. أراد عَنِّي، فأبدل الياء جيماً. وقد تقدّم في العين واللام.

[عند] * فيه: «إن الله تعالى جَعلني عبداً كريماً، ولم يَجْعلني جبّاراً عنيدا». العَنِيد: الجائر عن القَصْد، الباغِي الذي يَرُدّ الحقَّ مع العِلْم به.

* وفي خطبة أبي بكر: «وستروْن بعْدي مُلْكاً عَضُوضاً ومَلِكاً عَنُوداً». العَنُود وَالعَنِيد بمعنىً، وهما فَعُول وفَعِيل، بمعنى فاعل أو مُفاعِل.

(هـ) وفي حديث عمر يَذْكر سِيرَته: «وأضُمُّ العَنُودَ»[2]. هو من الإبل: الذي لا يُخالِطُها ولا يزال مُنْفَرِداً عنها، وأراد: من خرَج عن الجماعة أعَدْتُه إليها وعَطَفْتُه عليها[3].

* ومنه حديث الدعاء: «وأقْصِى[4] الأدْنَيْنَ على عُنُودِهم عَنْك». أي مَيْلهم وَجوْرهم. وقد عَنِد يَعْنَد عُنُوداً فهو عاند.

(هـ) ومنه حديث المستحاضة[5]: «قال: إنه عِرْقٌ عاندٌ». شُبّه به لكثرة ما يَخْرج منه على خلاف عادَتِه. وقيل[6]: العانِد: الذي لا يَرْقأ[7].

---

(١) وانظر ما ذكرته في «علا».

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ١٢): هو المائل عن السنن يزجر ما دام الزجر كافياً، وإنما يضرب إذا اضطر إلى الضرب.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٦٤) بمعناه.

(٤) هكذا ضبطت في الأصل. وفي أ: «أقصَى» وفي اللسان» «فأقْصِ».

(٥) أخرجه الهروي واللسان من قول ابن عباس رضي الله عنهما وقد استُفْتي، وقد مضى ذلك في «عذل» ويأتي في «غذا».

(٦) قاله صاحب «الفائق» (٢/ ٤٠٨) وزاد: من العنود وهو البغي.

(٧) وقال أبو عبيد القاسم: يعني الذي قد عند وبغى كالإنسان يعاند عن القصد «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٣).

[عنز] (هـ) فيه: «لمَّا طَعَن (رسول الله ﷺ)[١] أُبَيّ بن خَلَف بالعَنَزة بين ثَدْيَيْه قال: قَتَلني ابنُ أبي كَبْشَة». العَنَزة: مِثْل نِصْف الرُّمْح أو أكبر شيئاً، وفيها سِنَانٌ مِثْل سِنَان الرُّمْح، والعُكَّازة: قَرِيب منها[٢]. وقد تكرر ذِكرها في الحديث.

[عنس] (س هـ) في صفته ﷺ: «لا عَانِسٌ ولا مُفَنَّدٌ». العانِس من النِّساء والرجال: الذي يَبْقَى زماناً بعد أن يُدْرِك لا يتزوّج، وأكثر ما يُسْتعمل في النِّساء. يقال: عَنَسَت المرأةُ فهي عَانِسٌ، وعُنِّست فهي مُعَنَّسَة: إذا كَبِرت وعَجَزَت في بَيْت أَبَوَيْها[٣].

(هـ) ومنه حديث الشعْبِيّ: «العُذْرَةُ يُذهبها التَّعنِيسُ والحَيْضة». هكذا رواه الهروي عن الشعْبِيّ. ورواه أبو عُبيد عن النَّخَعِيّ[٤].

[عنش] (هـ) في حديث عمرو بن مَعْدِ يكرِب: «قال يوم القادِسِيَّة: يا معشرَ المسلمين كونوا أسْداً عِناشاً». يقال: عانشْتُ الرجُلَ عِنَاشا ومُعَانَشَة إذا عانقْته، وهو مصْدر وُصِف به. والمعنى: كونوا أسْداً ذات عِناش. والمصدر يُوصَف به الواحدُ والجمع[٥]. يقال: رجُلٌ كَرَمٌ، وقَومٌ كَرَمٌ، ورجُلٌ ضَيْفٌ، وقَومٌ ضَيْفٌ[٦].

[عنصر] * في حديث الإسْراء: «هذا النِّيلُ والفُراتُ عُنْصَرُهُما». العُنْصَر بضم العين وفتح الصاد: الأصلُ، وقد تُضَم الصاد، والنون مع الفتح زائدة عِند سيبويه؛ لأنه ليسَ عنده فُعْلَل بالفتح.

---

(١) من أ والهروي.

(٢) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٢): العنزة شبه العكازة.

(٣) قال الهروي، «ويُروى: ولا عابِسٌ». كما مضى في «عبس».

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٤٢٤) ونقل عن الأصمعي قوله: التعنيس: أن تمكث الجارية في بيت أبويها لا تتزوج حتى تسن، ونقل عن غيره: فإن تزوجت مرة فلا يقال عنست، إنما ذلك قبل التزويج، وقال والذي: يراد من هذا الحديث أي ليس بينهما لعان لأنه ليس بقاذف. وكذا فإن صاحب «الفائق» (٣/ ٣٥) أورد قول المصنف الماضي في الحديث الذي سبق، مع قول الأصمعي، وأورد الحديث من كلام النخعي.

(٥) زاد الزمخشري (٣/ ٣٤): ويجوز أن ينتصب عناشاً على التمييز.

(٦) «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٢) لابن قتيبة.

* ومنه الحديث: «يَرجِعُ كلّ ماء إلى عُنْصَرِه».

[عنط] (س) في حديث المُتْعَة: «فَتاةٌ مِثْلُ البَكْرةِ العَنَطْنَطَة». أي الطويلة العُنُق[١] مع حُسْن قَوَام. والعَنَط: طُول العُنُق.

[عنف] * فيه: «إن الله يُعْطي على الرِّفق ما لا يُعْطي على العُنْف». هو بالضم الشِّدّة والمَشقّة، وكل ما في الرِّفْق من الخير ففي العُنْف من الشَرِّ مِثْله. وقد تكرر في الحديث[٢].

(س) وفيه: «إذا زنت أمَةُ أحَدكم فلْيَجْلِدْها ولا يُعَنِّفها». التَّعنيف: التوبيخ والتَّقريع واللَّوم. يقال: أعْنَفْته وعَنَّفْتُه: أي لا يَجمَع عليها بين الحدِّ والتَّوبيخ.

وقال الخطَّابي: أراد لا يَقْنع بتَعْنيفها على فِعْلها، بل يُقيم عليها الحدّ؛ لأنهم كانوا لا يُنكرون زِنا الإماء ولم يكن عندهم عَيْبا.

[عنفق] (س) فيه: «أنه كان في عَنْفَقَته شَعَراتٌ بيض». العَنْفَقَة: الشَّعر الذي في الشَّفَة السُّفلى. وقيل: الشعر الذي بينها وبين الذَّقَن. وأصْل العَنْفَقة: خِفَّة الشيء وقلَّته.

[عنفوان] * في حديث معاوية: «عُنْفُوَان المَكْرَع». أي أوّلُه. وعُنْفُوان كلّ شيء: أوّلُه، ووَزْنه فُعْلُوَان، من اعْتَنَف الشيء إذا ائتَنفَه وابْتَدأه[٣].

[عنق] (هـ) فيه: «المؤذِّنون أطْولُ النَّاسِ أعْناقاً يومَ القيامة». أي أكْثَر أعْمَالاً. يقال: لفُلان عُنُقٌ من الخَير: أي قِطْعَة.

وقيل: أراد طُول الأعْناق أي الرِّقاب؛ لأن الناس يومئذ في الكَرْب، وهم في الرَّوْح مُتَطَلِّعون لأن يُؤذَن لهم في دُخول الجنة.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٣).
(٢) وانظر «الفائق» (٢/ ١٢).
(٣) «الفائق» (١/ ٢٣٥) للزمخشري وزاد: «ولو جعل العين بدلاً من الهمزة لم يبعد، لقولهم: أنفوان وائتنف الشيء».

وقيل: أراد أنهم يكونون يومئذ رُؤسَاء سَادَة، والعَرَب تَصِف السَّادة بطُول الأعناق.

ورُوي[١]: «أطْوَل إعْناقاً». بكسر الهمزة: أي أكثر إسْراعاً[٢] وأعْجَل إلى الجنة. يُقال: أعْنَق يُعْنِق إعْناقاً فهو مُعْنِق، والاسم: العَنَقُ بالتَّحريك.

(هـ) ومنه الحديث: «لا يزال المؤمنُ مُعْنِقاً صالحاً ما لم يُصِب دماً حَراماً»[٣]. أي مُسْرِعاً في طاعته مُنْبَسِطاً في عَمله. وقيل: أراد يوم القيامة.

* ومنه الحديث: «أنه كان يسير العَنَقَ[٤]، فإذا وجَد فَجْوةً نَصَّ».

(س هـ) ومنه الحديث: «أنه بعث سَرِيَّة، فبَعَثُوا حَرامَ بن مِلْحان بكتاب رسول الله ﷺ إلى بَنِي سُليم فانْتُحى له عامرُ بن الطُّفَيْل فقَتله، فلما بلغ النبيّ ﷺ قَتْلُه قال: أعْنق لِيَموتَ». أي إنّ المنية أسْرَعَت به وساقَتْه إلى مَصْرَعه[٥] واللاَّم لاَمُ العاقبة، مِثْلُها في قوله تعالى: ﴿لِيكُون لَهُمْ عَدُوّاً وحَزَناً﴾.

(هـ) ومنه حديث أبي موسى: «فانْطَلَقْنا إلى النَّاسِ مَعَانيقَ». أي مُسْرِعين، جمع مِعْنَاق[٦].

* ومنه حديث أصحاب الغَارِ: «فانفَرَجَت الصَّخْرةُ فانطلَقُوا مُعَانِقين». أي مُسْرِعِين، من عَانَق مِثْل أعْنقَ إذا سَارَع وأسْرَع[٧]، ويُرْوَى: «فانْطَلَقُوا مَعانِيقَ».

(هـ) وفيه: «يَخْرُجُ عُنُقٌ من النار». أي طائفةٌ منها.

ومنه حديث الحدَيْبية: «وإن نَجَوا تكُنْ عُنُقٌ قَطَعَها الله». أي جماعة من الناس.

---

(١) كما في «الفائق» (٣/ ٣٠).

(٢) وزاد: والعَنَق: الخطو الفسيح.

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٠).

(٤) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢٩) هو السير الفسيح.

(٥) «الفائق» (٣/ ٤١٢).

(٦) «الفائق» (٣/ ٣٠).

(٧) «الفائق» (٣/ ٣٠).

* ومنه حديث فَزارة: «فانْظُروا إلى عُنُقٍ من الناس».

* ومنه الحديث: «لا يزَال الناسُ مُخْتَلِفَةً أعْناقُهم في طَلَب الدنيا». أي جَماعات منهم. وقيل: أراد بالأعْناقِ الرُّؤساء والكُبَراء، كما تقدَّم.

(هـ) وفي حديث أم سَلَمة: «قالت: دخَلَتْ شَاةٌ فأخَذَتْ قُرْصاً تحتَ دَنٍّ لنا، فقُمْتُ فأخذْتُه من بين لَحْيَيْها، فقال (ﷺ)[1]: ما كان ينبغي لك أن تُعَنِّقِيها[2]». أي تأخُذي بعُنقِها وتَعْصُريها. وقيل: التَّعنِيق: التَّخييب، من العَنَاق، وهي الخَيْبَة[3].

* ومنه الحديث: «أنه قال لِنساء عُثْمانَ بن مَظْعون لمَّا مَات: ابْكِينَ، وإيَّاكُنّ وتعَنُّقَ الشيطان». هكذا جاء في مُسْنَد أحمد. وجاء في غيره: «ونَعِيق الشيطان». فإن صَحَّت الأولى فيكون من عَنَّقَه إذا أخذ بعُنُقِه وعَصَر في حَلْقه ليَصِيح، فجعل صياح النِّساء عِند المُصيبة مُسَبَّباً عن الشيطان، لأنه الحامل لهُنّ عليه.

(س) وفي حديث الضَّحِيَّة: «عندي عَنَاقٌ جَذَعة». هي الأنثى من أولاد المعز ما لم يَتِمَّ له سَنَة.

(س) وفي حديث أبي بكر: «لو مَنَعُوني عَناقاً ممَّا كانوا يُؤدُّونه إلى رسول الله ﷺ لقَاتَلْتُهم عليه». فيه دَليل على وجوب الصَّدقة في السِّخال، وأنَّ واحِدَة منها تُجْزِيء عن الواجب في الأرْبَعين منها إذا كانت كُلُّها سِخَالاً، ولا يُكَلَّف صاحبُها مُسِنَّةً، وهو مذهب الشافعي.

وقال أبو حنيفة: لا شيء في السِّخال.

وفيه دليل على أنَّ حَوْلَ النِّتاج حَوْل الأمَّهات، ولو كان يُسْتَأنَف لها الحوْلُ لم يُوجَد السَّبيل إلى أخْذِ العَنَاق.

(س) وفي حديث قَتَادة: «عَنَاق الأرض من الجوارح». هي دَابَّة وحْشِيَّة أكْبَر من السِّنَّوْر وأصْغَرُ من الكلب. والجمع: عُنُوق. يقال في المَثَل: لَقِي عَنَاقَ الأرض،

---

(١) من أ والهروي.
(٢) وروي تعنِّكيها.
(٣) «الفائق» (٣/ ٣٣).

وأُذُنَىْ عَناق: أي داهية. يُريد أنَّها من الحيوان الَّذي يُصْطَادُ به إذا عُلِّم.

(س) وفي حديث الشعْبيِّ: «نَحْنُ في العُنُوق، ولم نَبْلُغ النُّوق». وفي المثَل: العُنُوق بعد النُّوق: أي القَليل بعد الكثير، والذُّل بعد العِزّ. والعُنُوق: جمع عَنَاق.

* وفي حديث الزِّبْرِقان: «والأسْود الأعْنَق، الذي إذا بَدا يُحَمَّق». الأعْنَق: الطويل العُنُق، رَجُلٌ أعْنَقُ وامْرأة عَنْقَاء.

(س) ومنه حديث ابن تَدْرُس: «كانت أمّ جَميل - يعني امرأة أبي لهب - عَوْرَاء عَنْقَاء».

ومنه حديث عِكْرِمَة في تفسير قوله تعالى: ﴿طَيْراً أبَابِيلَ﴾. قال: العَنْقَاء المُغْرِب». يقال: طارت به عَنْقَاء مُغْرِبٌ، والعَنْقاء المُغْرِبُ. وهو طائر عظيم معروف الاسْم مَجهول الجِسْم[١] لم يَرَه أحَدٌ. والعَنْقاء: الدَّاهِية.

[عنقز] (س) في حديث قُسّ ذكر: «العنْقزان». العنقز: أصْل القصب الغَضّ. قال الجوهري: العَنْقَزُ: المَرْزَنْجُوش[٢]. والعَنْقزَان مِثْله.

[عنقفير] (هـ) فيه[٣]: «ولا سَوْدَاء عَنْقَفير[٤]». العَنْقِفير: الدَّاهية[٥].

[عنك] * في حديث جرير: «بين سَلَم وَأرَاك، وحُمُوضٍ وعَنَاك». هكذا جاء في رواية الطَّبراني، وفُسِّر بالرَّمْل. والرِّواية بالَّلام. وقد تقدَّم.

(س) وفي حديث أم سَلَمة: «ما كان لَكِ أن تُعَنِّكيها». التَّعْنِيك: المشَقَّة والضِّيق والمنْع، من اعْتَنَك البَعيرُ إذا ارْتَطم في رَمْل لا يَقْدِر على الخَلاص منه، أوْ

---

(١) في أ: «المكان».

(٢) انظر حواشي «عتر».

(٣) أي حديث وفد همدان.

(٤) في الأصل وأ: «العَنْقفيز» بالزاي. وأثبتناه بالراء من الهروي والصحاح، و«الفائق» و«غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤٠)، والقاموس واللسان (عنقر)، على أن القاموس واللسان ذكرا في مادة (عنقز) قالا: العنقز: الداهية.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤٠) وزاد: أي لا ينقض عهدهم من داهية عظيمة تنزل بهم وتضطرهم إلى النقض. ومعنى ما عنده جاء عند الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٣٤).

من عَنَك البابَ وأعْنكه إذا أغلقه[1]. ورُوي بالقاف. وقد تقدَّم.

[عنم] (هـ) في حديث خُزَيمة: «وأخْلَفَ الخُزَامى وأيْنعَتِ العَنَمة». العَنَمة: شجرة لطيفه الأغْصان يُشَبَّه بها بَنَانُ العَذارَى. والجمع: عَنَمٌ.

[عنن] (هـ) فيه: «لو بَلَغَت خَطِيئَتُه عَنَانَ السماء». العَنان بالفتح: السَّحاب، والواحِدة عَنَانة[2]. وقيل[3]: ما عَنّ لَكَ منها، أي اعْتَرض وبَدَا لَكَ إذا رَفَعْت رأسَك. ويُروَى: «أعْنان السماء». أي نَواحِيها، واحِدُها: عَنَنٌ وعَنٌّ[4].

* ومن الأوّل الحديث: «مرَّت به سحابةٌ فقال: هل تَدْرُون ما اسْم هذه؟ قالوا: هذا السَّحاب، قال: والمُزْنُ، قالوا: والمُزْن، قال: والْعَنَان، قالوا: وَالْعنَان»[5].

(هـ) وحديث ابن مسعود: «كان رجلٌ في أرضٍ له إذْ مَرَّت به عَنَانةٌ تَرَهْيَأُ».

* والحديث الآخر: «فيُظِلّ عليه العَنَانُ».

(هـ) ومن الثاني: «أنه سُئِل عن الإبل، فقال: أعْنَان الشياطين». الأعْنَانُ: النَّواحي[6]، كأنَّه قال إنَّها لكَثْرة آفاتِها كأنَّها من نَواحِي الشياطين في أخْلاقِها وطَبائِعها[7].

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٣)، والعِنْك: الباب، لغة يمانية.
(٢) «الفائق» (٣/ ٣٣).
(٣) كما في كتاب «العين» وذكر ذلك صاحب «الفائق» مع الرواية التي سيذكرها المصنف وشرحها.
(٤) قد قال أبو عبيد القاسم أكثر هذا في «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٩).
(٥) قال في «الفائق» (٣/ ٥٧): العنان: العارض.
(٦) زاد في «الفائق» (٣/ ٣١): جمع عَنن، وعنّ، وفي الحديث كراهة الصلاة في أعطان الإبل لأنها خلقت من أعنان الشياطين، قال الجاحظ: يزعم بعض الناس أن الإبل فيها عرق من سفاد الجن، وذهبوا إلى هذا الحديث وغلطوا، ولعل المراد والله ورسوله أعلم ـ أن الإبل لكثرة آفاتها . . . وكون منفعتها في الركوب والحلب لا تأتي إلا من جهة جانبها الأيسر، الذي ديدن العرب أن يتشاءموا به، ومن ثمَّ سمّوا الشمال الشؤمى، فهي إذن للفتنة مظنه، وللشياطين فيها مجال متسع، حيث تسببت أولاً إلى إغراء المالكين على إخلالهم بشكر النعمة. ـ انظر تمام كلامه، وما سقته عنه تصرفت فيه ـ.
(٧) قاله أبو عبيد القاسم بعد أن نسب شرح الأعنان بالنواحي ليونس بن حبيب البصري ثم قال: وأما الذي نحكيه نحن فأعناء الشيء نواحيه، قال أبو عمرو وغيره من علمائنا: فإن كانت الأعنان =

* وفي حديث آخر: «لا تُصَلُّوا في أعْطَان الإبِل؛ لأنَّها خُلقت من أعْنان الشياطين»[1].

(هـ) وفي حديث طَهْفة: «بَرِئنا إليك من الوَثَن والعَنَن». الوَثَن: الصَّنَم. والعَنَن: الاعْتِراض[2]. يُقال: عَنّ لي الشيء، أي اعْتَرَض، كأنَّه قال: بَرِئنا إليك من الشِّرْك والظُّلم. وقيل: أراد به الخِلافَ والبَاطل.

(هـ) ومنه حديث سَطِيح[3].

أمْ فَازَ[4] فازْلَمَّ به شَأْوُ العَنَنْ

يُريد اعْتِراض المَوْت وسَبْقه[5].

* ومنه حديث عليّ: «دَهَمَتْه المَنِيَّةُ في عَنَن جِمَاحه». هُو ما ليْس بقَصْد.

* ومنه حديثه أيضاً يَذُمُّ الدُّنيا: «ألاَ وهي المُتَصَدِّيةُ العَنُون». أي التي تَتَعرّضُ للنَّاس وفَعُول للمبالغة.

* وفي حديث طَهْفة: «وذُو العِنَان الرَّكُوب». يُريد الفَرس[6] الذَّلُول، نَسَبه إلى العِنَان والرَّكوب؛ لأنه يُلْجَم ويُركَب. والعِنان: سَيْر اللّجَام.

(س) وفي حديث قَيْلة: «تَحْسِبُ عَنِّي نَائمةٌ». أي تَحْسب أنِّي نائمة، فأبْدَلَتْ من الهمزة عَيْناً. وبَنُو تَميم يَتكلَّمون بها[7]، وتُسَمَّى العَنْعَنَة[8].

= بمعنى النواحي محفوظة، فهذا شبيه بالحديث الآخر: «أنها خلقت من الشياطين» وفي حديث ثالث: «على ذروة كل بعير شيطان» «غريب الحديث» (١/ ٤٤٩).

(١) «الفائق» (٣/ ٣٢) وانظر ما قبله.
(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٧٩): والاختلاف، وقال: أي برئنا من أن نخالف ونعاند.
(٣) في حديث ولادته ﷺ.
(٤) انظر حواشي مادة «شأو».
(٥) قاله في «الفائق» (١/ ٤٠) وزاد: والعنن من عنّ، كالعَرَض من عرض، وهو ما ينوبك من عارض.
(٦) «الفائق» (٢/ ٢٨١).
(٧) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٠١).
(٨) «الفائق» (٣/ ١٠١).

(س) ومنه حديث حُصَيْن بن مُشَمِّت: «أخْبَرنا فلان عَنَّ فُلاناً حدّثه». أي أنَّ فلانا حَدَّثه. وكأنهم يفعلونه لبَحَحٍ في أصْواتِهم[1].

[عنا] (هـ) فيه: «أتاه جبْريلُ فقال: بسم الله أرْقيك من كل داء يَعْنِيك». أي يَقْصِدكَ يقال: عَنَيْتُ فلاناً عَنْياً، إذا قَصَدْتُه. وقيل: معناه من كلِّ داء يَشْغَلُك. يقال: هذا أمْرٌ لا يَعْنِيني: أي لا يَشْغَلُني ويُهمُّني.

* ومنه الحديث: «من حُسن إسْلامِ المرء تَرْكُه ما لا يَعْنِيه». أي ما لا يُهمُّه. ويقال: عُنِيت بحاجَتك أعْنَى بها فأنا بها مَعْنِيٌّ، وعَنَيْتُ به فأنا عانٍ، والأوّل أكثر: أي اهْتَمَمْتُ بها واشْتَغَلت.

* ومنه الحديث: «أنه قال لرجل: لَقد عَنِيَ الله بك». معنى العِناية هاهنا الحِفْظ، فإنَّ مَن عَنِي بشيء حفظه وحَرسَه، يريد: لقد حَفِظ عليك دِينَك وأمْرَك.

* وفي حديث عُقْبة بن عامر في الرَّمْى بالسِّهام: «لولا كلامٌ سمعْتُه من رسول الله ﷺ لم أعانِه». مُعاناة الشَّيء: مُلاَبسَتُه ومُباشَرتُه. والقوم يُعَانُون مالَهم: أي يَقُومون عليه.

(هـ) وفيه: «أطْعِمُوا الجائعَ وفُكّوا العَانِيَ». العاني: الأسِيرُ[2]، وكلُّ من ذَلَّ واسْتكان وخَضَع فقد عَنا يَعْنُو، وهو عَانٍ، والمرأة عانِيَة، وجَمْعُها: عَوانٍ[3].

(هـ) ومنه الحديث: «اتَّقُوا الله في النِّساء فإنَّهنّ عَوانٍ عندكم». أي أسَرَاء[4]، أو كالأسَرَاء[5].

---

(١) في الحديث أن رجلاً من الأنصار عنّ في كلامه، انظر «فتن».

(٢) ومنه الحديث في كتابه ﷺ بين المهاجرين والأنصار الذي فيه «ويفكون عانيهم» قال في «الفائق» (٢/ ٢٦) أي يطلقونه غير مشتطين في ذلك.

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٣١): من العنوّ: وهو الإقامة على الإسار، والعنوَة: والقهر والذل.

(٤) «الفائق» (٣/ ٣١) وقد جاء المعنى في «غريب الحديث» (٢/ ١٧٦) لابن قتيبة، وقد ذكر هذا المعنى شارحاً لقول عائشة تصف أباها: «يفكّ عانيها».

(٥) زاد في الجامع (١/ ٢٦٠) (عوان) جمع عانية، وهي مؤنثة العاني، وهو الأسير، شبه النساء بالأسرى عند الرجال، لتحكمهم فيهن واستيلائهم عليهن.

(س) ومنه حديث المِقْدام: «الخالُ وَارِثُ مَنْ لا وَارِثَ له، يَفُكُّ عَانَه». أي عانِيَه، فحذَف الياء. وفي رواية: «يَفُكُّ عُنِيَّه». بضم العين وتشديد الياء[1]، يقال: عَنَا يَعْنُو عُنُوّاً وعُنِيّاً. ومعنى الأسْرِ في هذا الحديث: ما يَلزَمه ويتَعلَّق به بسبب الجِنايات التي سَبيلُها أن تَتحمَّلَها العاقِلَة.

هذا عِنْد من يُوَرِّث الخالَ، ومَنْ لا يُوَرّثه يكون معناه أنَّها طُعْمَة أطْعِمَها الخالُ، لا أن يكون وَارِثاً.

(هـ) وفي حديث عليّ: «أنَّه كان يُحرِّض أصحابَه يوم صِفِّين ويقول: استَشْعِروا الخَشْيَةَ وعَنُّوا بالأصوات: أي احْبِسُوها وأخْفُوها، من التَّعْنِيَة: الحبْسِ والأسْرِ، كأنه نَهاهُم عن اللَّغَط ورَفْعِ الأصواتِ[2].

(هـ) وفي حديث الشَّعْبِيّ: «لأنْ أتَعَنَّى بعَنِيَّةٍ أحَبّ إليَّ من أن أقولَ في مسألة برأْيِي». العَنِيَّة: بَوْلٌ فيه أخْلاط تُطْلَى به الإبِلُ الجَرْبَى. والتَّعَنِّي: التَّطَلِّي بها[3]، سُمِّيت عَنِيَّةً لِطُول الحَبْس[4].

* ومنه المثَل: «عَنِيَّةٌ تَشْفِي الجَرَب»[5]. يُضْرب للرجل إذا كان جَيِّدَ الرَّأْي.

(س) وفي حديث الفَتح: «أنه دخل مكّةَ عَنْوةً». أي قَهْراً وغَلَبة. وقد تكرر ذكره في الحديث. وهو مِن عَنَا يَعْنُو إذا ذلَّ وخَضَع. والعَنْوة: المرَّة الواحِدة مِنه، كأن المأخوذ بها يَخْضَع ويَذِلّ.

---

(١) وروي كذلك «عَنِيُّه» بفتح العين، وتشديد الياء. ذكره الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٧١) وقال: ورواه بعضهم «عينه» الياء قبل النون ـ وهو غلط ـ.

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٦٤)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٢٦).

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٥).

(٤) قاله ابن قتيبة مع المثل الآتي ومعناه وزاد: وكل شيء حبسته طويلاً فقد عَنَّيْتَهُ، ثم قال: وكان الشعبي يقول: ما شيء أبغض إليّ من أرأيت.. «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٤).

(٥) «الفائق» (٣/ ٣٥).

باب العين مع الواو

[عوج] * قد تكرر ذكر: «العِوَج». في الحديث اسماً، وفعلاً، ومصدراً، وفاعلاً، ومفعولا، وهو بفتح العين مُختَصٌّ بكل شيء مَرْئِيّ كالأجْسام، وبالكسر فيما ليس بِمَرْئِيّ، كالرأى والقَوْل. وقيل: الكسر يقال فيهما مَعاً، والأوّل أكثر.

* ومنه الحديث: «حتى يُقيمَ به المِلَّةَ العَوْجَاء». يعني مِلَّة إبراهيم ﷺ التي غَيَّرَتْها العَرَبُ عن اسْتِقامَتِها.

* وفي حديث أم زَرْع: «ركِب أعْوَجِيّاً». أي فَرَساً منسوباً إلى أعْوَجَ، وهو فحل كريم تُنْسَب الخيل الكِرام إليه.

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام: «هل أنْتُم عائِجُون؟». أي مُقيمون. يقال: عَاج بالمكان وعَوَّج: أي أقام. وقيل: عَاجَ به: أي عَطَف إليه، ومال، وألَمَّ به، ومرَّ عليه. وعاجَه يَعُوجُه إذا عَطَفَه، يَتَعدَّى ولا يَتَعدَّى.

(هـ) ومنه حديث أبي ذَرّ: «ثم عاجَ[1] رأسَه إلى المرأة فأمَرها بِطَعَام». أي أمَالَه إليها والتَفَت نَحوَها[2].

(س) وفيه: «أنه كان له مُشْطٌ من العاج». العاج: الذَّبْل وقيل: شيء يُتَّخذ من ظَهْر السُّلَحْفاة البَحْرِيَّة. فأما العاجُ الذي هو عَظْم الفِيل فَنَجِسٌ عند الشافعي، وطاهِرٌ عند أبي حنيفة.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه قال لِثَوْبانَ: اشْتَرِ لِفاطِمَة سِوَارَيْن من عَاجٍ».

---

(١) وذلك لما كان عنده نعيم بن قعنب.

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٩).

(١)[عود] في أسماء الله تعالى: «المُعِيد». هو الذي يُعِيد الخَلْقَ بعد الحياة إلى الممات في الدُّنيا، وبعد الممات إلى الحياة يومَ القيامة.

(هـ) ومنه الحديث: «إن الله يُحِبُّ الرجل القويَّ المُبْدِىء المُعِيدَ على الفَرَس». أي الذي أبْدَأ في غَزْوَة وأعاد فَغَزَا مَرَّة بعد مَرَّة، وجَرَّب(٢) الأمور طَوْراً بعد طَوْر.

والفَرس المُبْدِيء المُعِيد: هو الَّذي غَزَا صاحِبُه مَرَّة بعد أخْرى. وقيل: هو الذي قد رِيضَ وأدِّبَ، فهو طَوْع رَاكِبه.

* ومنه الحديث: «وأصْلِحْ لي آخِرَتِي التي فيها مَعادِي». أي ما يَعُود إليه يومَ القِيامة، وهو إمَّا مصدر أو ظَرف.

* ومنه حديث عليّ: «والحَكَمُ الله والمَعْوَدُ إليه يومَ القيامة». أي المَعاد. هكذا جاء المَعْوَد على الأصْل، وهو مَفْعَل من عَاد يَعُود، وَمن حَقِّ أمْثالِه أن تُقْلَب وَاوُه ألِفاً، كالمَقام والمَراح، ولكنَّه اسْتَعْمله على الأصل، تقول: عَاد الشَّيء يَعُود عَوْداً ومَعاداً: أي رَجع، وقد يَرِدُ بمعنى صار.

(هـ) ومنه حديث مُعاذ: «قال له النبيّ ﷺ: أعُدْتَ فَتَّاناً يا مُعاذ؟». أي صِرْت(٣).

(هـ) ومنه حديث خُزَيمة: «عَادَ لَها النَّقادُ مُجْرَنْثِماً». أي صَارَ.

(هـ) ومنه حديث كعب: «وَدِدْت أنَّ هذا اللَّبَنَ يَعُود قَطِرَاناً». أي يصِير(٤): «فقِيل له: لِمَ ذلك؟ فقال: تَتَبَّعَتْ قُرَيشٌ أذْنَابَ الإبل وتَركوا الجماعاتِ».

---

(١) في الأبيات التي كتبت إلى عمر: «معيداً يبتغي سقط العذارى» قال ابن قتيبة: أي فعل ذلك عوداً، كأن البدء والأزواج والإعادة له، أو كأنه يفعله مرة بعد مرة «غريب الحديث» (١/٣٠٣). وعبارة الزمخشري شارحاً (٣/١٠٧): أي يفعل ذلك عوداً بعد بدء.

(٢) في الأصل: «أو جرب» والمثبت من أ، واللسان، والهروي.

(٣) «الفائق» (٢/١٨٦).

(٤) «الفائق» (٢/١٨٦).

(هـ) وفيه: «الْزَموا تُقَى الله واسْتَعيدُوها». أي اعْتادُوها. ويقال للشجاع: بَطلٌ مُعاوِد: أي مُعْتَاد.

(س) وفي حديث فاطمة بنت قَيْس: «فإنها امْرأةٌ يَكْثُر عُوّادُها». أي زُوّارُها. وكلُّ مَن أتاك مرَّةً بعْد أخرى فهو عائِد[1]، وإن اشْتَهر ذلك في عِيادة المريض حتى صار كأنَّه مُخْتَصٌّ به. وقد تكررت الأحاديث في عِيادة المريض.

(س) وفيه: «عَليكم بالعُود الهِنْدِيّ». قيل: هو القُسْط البَحْرِيّ. وقيل: هو العود الذي يُتَبخَّر به.

(هـ) وفيه ذكْر: «العُودَيْن». هُما مِنْبَر النبيّ ﷺ وعصاه.

(هـ س) وفي حديث شُرَيح: «إنَّما القضاءُ جَمْر، فادْفَع الجَمْر عَنْك بعُودَيْن». أراد بِالعُودَيْن: الشاهِدَين، يُريد اتَّق النَّارَ بهما واجْعَلْهُما جُنَّتَك[2]، كما يَدْفع المصْطَلي الجمْرَ عن مكانه بعُود أو غيره لئلاّ يَحترق، فمثَّل الشاهِدَين بهما؛ لأنه يَدْفع بهما الإثْم والوبال عنه[3].

وقيل: أراد تَثَبَّتْ في الحُكم واجْتَهد فيما يَدْفع عنك النَّار ما اسْتَطَعْت[4].

* وفي حديث حسَّان: «قدْ آنَ لكم أن تَبْعَثُوا إلى هذا العَوْد». هو الجَمل الكبير المُسِنّ المُدَرَّب، فشبَّه نفْسَه به.

(هـ) وفي حديث جابر: «فعَمْدتُ إلى عَنْز لأذْبَحَها فثَغَتْ، فقال عليه السلام: لا تَقْطَعْ دَرّاً ولا نَسْلا، فقُلت: إنَّما هو عَوْدَةٌ عَلَفْناها البَلَح والرُّطَب فسَمِنَتْ». عَوّد البَعِيرُ والشَّاةُ إذا أسَنَّا. وبَعِيرٌ عَوْدٌ، وشاةٌ عَوْدَة[5].

* وفي حديث معاوية: «سأله رجل فقال له: إنك لتَمُتُّ برَحِمِ عَوْدةٍ، فقال: بُلَّها

(١) «الفائق» (٣/ ٣٨).
(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٠).
(٣) «الفائق» (٣/ ٤٠).
(٤) زاد الهروي: «كما تقول: فلان يقاتل برمحين، ويضارب بسهمين».
(٥) قاله ابن الأعرابي، كما نقل ذلك عنه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٦).

بِعَطائك حتى تقرُب». أي برَحِم قَديمة بَعيدةِ النَّسَب.

* وفي حديث حُذَيفة: «تُعْرَض الفِتَنُ على القُلوب عَرْضَ الحصِير عَوْداً عَوْداً». هكذا الرواية بالفتح، أي مَرَّة بعد مرة. ورُوي بالضم، وهو احد العِيدَان، يعني ما يُنْسَج به الحَصِيرُ من طَاقاته. وروي بالفتح مع ذال معجمة، كأنَّه اسْتعاذ من الفِتن[1].

[عوذ] (هـ) فيه: «أنه تزوّج امْرأة فلمَّا دخَلت عليه قالت: أعوذ بالله منك، فقال لقد عُذتِ بمعَاذ فالْحقِي بأهْلِك»[2]. يقال: عُذْت به أعُوذ عَوْذاً وعِيَاذاً ومَعاذاً: أي لَجأت إليه. والمَعاذ المصدرُ، والمكان، والزمان: أي لَقد لَجأت إلى مَلْجأ ولُذْت بمَلاذٍ.

* وقد تكرر ذكر: «الاسْتِعاذة والتَّعوّذ». وَما تصرَّف منهما. والكُلُّ بمعْنىً. وبه سُمِّيت: ﴿قُلْ أعوذ بِربّ الفَلَق﴾. و﴿قُل أعوذ بربِ الناس﴾. المُعوِّذَتَين.

(س) ومنه الحديث: «إنَّما قالهَا تَعَوُّذاً». أي إنَّما أقرّ بالشَّهادة لاجِئاً إليها ومُعْتَصِماً بها ليَدْفعَ عنه القَتْل، وليس بمُخْلِص في إسْلامه.

(س) ومنه الحديث: «عائذٌ بالله من النَّار». أي أنَا عائِذ ومُتَعَوِّذ، كما يُقال مُسْتجير بالله، فجَعل الفاعل موضع المفعول، كقولهم: سِرٌّ كاتمٌ، وماءٌ دَافِقٌ.

ومَن رواه: «عائذاً». بالنَّصْب جعل الفاعل موضع المصْدر، وهو العِيَاذ.

(هـ) وفي حديث الحُدَيْبِية: «ومَعَهم العُوذُ المَطَافِيل»[3]. يُريد النِّساء والصِّبْيان. والعُوذ في الأصل: جَمْع عائذ وهي النَّاقة إذا وَضَعَت، وبَعْد ما تَضَع أيَّاماً حتى يَقْوَى ولدُها.

---

(١) زاد السيوطي في الدر النثير، من أحاديث المادة: «وكان له قَدَحٌ من عَيْدانٍ يبول فيه» بفتح العين المهملة، وهي النخل الطِّوال المنجردة، الواحدة: عَيدانة» اهـ وانظر القاموس (عود).

(٢) قال في «الفائق» (٣/٣٦): أي عذت بمكان العياذ، ويمن للعائذين أن يعوذوا به، وهو الله عزّ وجلّ، وحقيقته: عذت بمَعاذ أيّ مَعاذ، وبمعاذ مَنْ عاذ به لم يكن لأحد أن يتعرض له.

(٣) قال الزمخشري في «الفائق» (١/٣٤٧): العوذ: الحديثات النتاج، جمع عائذ، وزاد في موضع آخر (٣/٤١): ذوات الأطفال.

* ومنه حديث عليّ: «فأقْبَلْتُم إليَّ إقْبالَ العُوذ المَطَافيل».

[عور] * في حديث الزكاة: «لا يُؤخَذ في الصَّدقة هَرِمَةٌ ولا ذَاتُ عَوَار». العَوار بالفتح: العَيْب، وقد يُضَمُّ.

(هـ) وفيه: «يا رسول الله، عَوْرَاتُنا ما نأتي منها وما نَذَر؟». العَوْراتُ: جمْع عَوْرة، وهي كلُّ ما يُسْتَحْيا منه إذا ظهَرَ، وهي من الرَّجُل ما بيْن السُّرة والرُّكْبة، ومن المرأة الحُرّة جميعُ جسَدِها إلاَّ الوَجْه واليَدَين إلى الكُوعَين، وفي أَخْمصها خِلاف، ومن الأمَة مثْلُ الرجل، وما يَبْدو منها في حال الخِدْمة، كالرَّأس والرَّقَبة والسَّاعِد فليس بعَوْرة. وسَتْر العَوْرة في الصلاةِ وغيرِ الصلاة واجبٌ، وفيه عند الخَلْوة خِلاف.

* ومنه الحديث: «المَرْأةُ عَوْرةٌ». جَعلَها نَفْسَها عَورَةً، لأنها إذا ظهرَت يُسْتَحْيا منها كما يُسْتَحْيا من العَورة إذا ظَهرَت.

* وفي حديث أبي بكر: «قال مسعود بن هُنَيْدَة: رأيتُه وقَدْ طَلع في طريق مُعْوِرَة». أي ذَاتِ عَوْرَة يُخاف فيها الضَّلال والانْقِطاع[1]، وكلُّ عَيْب وخَلَل في شيء فهو عَوْرة.

* ومنه حديث عليّ: «لا تُجْهِزوا على جَريح ولا تُصِيبُوا مُعْوِراً». أعْوَرَ الفارسُ: إذا بَدا فيه مَوْضِعُ خَلَل للضَّرب.

(هـ) وفيه: «لما اعْتَرض أبو لهب على النبيّ ﷺ عِنْد إظهارِه الدَّعْوةَ قال له أبو طالب: يا أعْوَر، ما أنتَ وهذا». لمْ يكن أبو لهب أعْورَ، ولكنّ العَرب تقول للذي ليس له أخٌ من أبيه وأمّه أعْورُ[2]. وقيل[3]: إنهم يقولون للرّديء من كل شيء من الأمور والأخْلاق: أعْوَر. وللمؤنَّث منه عَوْرَاء.

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/٣٨): أو فتك العدو، يقال: أعور المكان: صار ذا عورة، وهي في الثغور والحروب...

(٢) قاله ابن الأعرابي كما في «الفائق».

(٣) قاله في «الفائق» (٣/٣٧) وزاد: وقال الأخفش: الأعور الذي عوِّر، أي خيِّب فلم يصب ما طلب، وعن أبي خيرة الأعرابي: الأعور واحد الأعاور: وهي الصئبان، كأنه قال: يا صئوابة، استصغاراً له واحتقاراً.

* ومنه حديث عائشة: «يَتَوضَّأ أحدكم من الطعام الطَّيِّب ولا يَتَوضَّأ من العَوْرَاء يقولُها». أي الكلمَة القبيحة[1] الزَّائغَة عن الرُّشْد.

* ومنه حديث أم زَرْع: «فاسْتَبْدَلْتُ بعده وكلُّ بَدلٍ أعْوَرُ». هو مَثل يُضْرب للمذْموم بَعْد المحْمُود.

(س) ومنه حديث عمر، وذكَر امْرَأ القَيْس فقال: «افْتَقَر عَن مَعَانٍ عُورٍ[2]». العُورُ: جمع أعوَر وَعوْراء، وأرادَ به المَعانِيَ الغامِضَة الدَّقيقة[3]، وهو من عَوّرْتُ الرَّكِيّة وأعرتُها[4] وعُرْتُها إذا طَمَمْتُها وسَدَدْتُ أعْيُنَها الَّتي يَنْبُع منها الماء.

(س) ومنه حديث عليّ: «أمَره أن يُعوِّرَ آبَار بَدْر». أي يَدْفِنَها ويَطُمَّها، وقد عارتْ تِلك الرَّكِيّةُ تعُور.

* وفي حديث ابن عباس وقصَّةِ العجْل: «من حُلِيّ تَعَوَّرَه بَنُو إسرائيل». أي اسْتَعارُوه يقال: تَعوّر واسْتَعار، نَحْو تَعجَّب واسْتعْجَب[5].

(س) وفيه: «يَتَعاوَرُون على مِنْبَرِي». أي يَخْتلفون ويَتَناوبُون، كلّما مَضَى واحِدٌ خَلَفه آخر. يُقال: تَعاوَر القومُ فلاناً إذا تَعاونُوا عليه بالضَّرب واحِداً بعد وَاحِد.

وفي حديث صَفْوان بن أميّة: «عَارِيَّةٌ مَضْمونة مُؤدَّاة». العارِيةُ يَجب رَدّها إجْماعاً مَهمَا كانت عَيْنُها باقِيةً، فإن تَلِفَت وجَب ضَمانُ قيمتِها عند الشافعي، ولا ضمان فيها عند أبي حنيفة.

والعارِيَّة مُشَدَّدة الْياء، كأنَّها مَنسوبة إلى الْعَار؛ لأن طَلَبها عَارٌ وعَيْب، وتُجْمع على الْعَوَارِيّ مُشَدّداً. وأعارَه يُعِيره. واسْتعارَه ثَوْباً فأعاره إيَّاه. وأصلُها الواو. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

---

(١) أو الشنيعة، كما في «الفائق» (٣/ ٤٠).
(٢) تمام هذا القول: «أصحّ بصراً».
(٣) يعني أن امرؤ القيس فتح وكشف عن معان غامضة لم يكن يعرفها أهل اليمن الذين هو منهم، جاءهم بها من نزار. وانظر «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٩٢).
(٤) في الأصل: «واعْوزتُها»، وأثبتنا ما في أ، واللسان.
(٥) «الفائق» (٣/ ٤٠).

[عوز] * في حديث عمر: «تَخْرُج المرأةُ إلى أبيها يَكِيدُ بنَفْسِه، فإذا خَرجَت فَلْتَلْبَسْ مَعاوِزَها». هي الخُلْقان من الثّياب، واحِدُها مِعْوَز؛ بكسر الميم(١)، والعَوَزُ بالفتح: العُدْمُ وسُوء الحال.

(س) ومنه حديثه الآخر: «أمَالَك مِعْوَزٌ؟». أي ثَوبٌ خَلَقٌ؛ لأنه لِبَاس المُعْوِزين(٢)، فخُرِّج مَخْرَج الآلَة والأدَاة(٣). وقد أعْوَز فهو مُعْوِز(٤).

[عوزم] * فيه: «رُوَيْدَك سَوْقاً بالعَوازِم». هي جمع عَوْزَم، وهي الناقة التي أسَنَّت وفيها بَقِيَّة، وقيل: كَنَى بها عن النساء.

[عوض] * في حديث أبي هريرة: «فلمَّا أحَلَّ الله ذلك للمُسْلمين - يَعني الجِزْية - عَرفُوا أنهم قد عَاضَهم أفضَلَ ممَّا خافوا». تقول: عُضْتُ فُلاناً، وأعَضْتُه وعوّضتُهُ إذا أعْطَيْته بدَل ما ذهب منه. وقد تكرر في الحديث(٥).

[عوف] (س) في حديث جُنادة: «كان الفَتَى إذا كان يوم سُبُوعِهِ دخَل على سِنَان ابن سَلَمة، قال: فدخَلْتُ عليه وعَلَيّ ثَوْبانِ مُوَرَّدَانِ، فقال: نَعِم عَوْفُك يا أبا سَلَمة، فقلتُ: وعَوْفُك فنَعِم». أي نَعِم بَخْتُك وجَدُّك. وقيل: بَالُك وشأنُك. والعَوْف أيضاً: الذَّكَر، وكأنه ألْيَق بمعنى الحديث؛ لأنّه قال يوم سُبُوعِهِ، يعني من العُرْس.

[عول] (هـ) في حديث النَّفقة: «وَابْدأ بمن تَعُول». أي بمن تَمُونُ وتَلْزَمُك نفقَتُه من عِيالِك، فإنْ فَضَل شيء فلْيَكُنْ للأجانب. يقال: عَال الرجلُ عِيالَه يَعُولُهم إذا قام بما يَحْتَاجُون إليه من قُوت وكِسْوة وغيرهما.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٢١): من الإعواز، وهو الفقر والحاجة.
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٦١).
(٣) لذلك كسرت ميمه كما قال ابن قتيبة.
(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٢٠).
(٥) ذكر أبو عبيد القاسم حديثاً في مادة «عوط»، فات المصنف ذكره، ونبهت عليه في «الذيل» قال: «إن النبيّ ﷺ بعث مصدقاً فأتى بشاة شافع فلم يأخذها، وقال ائتني بمعتاط» قال: وهي التي ضربها الفحل فلم تحمل. «غريب الحديث» (١/ ٢٥٧)، والذي أوردته في «الذيل على النهاية» غير هذا وهو أولى فلينظر. على أن الحديث في «الفائق» (٢/ ٢٥٤) كما عند أبي عبيد مع شرحه.

وقال الكِسائي: يقال: عَال الرجُل يَعُول إذا كَثُر عِيالُه. واللُّغة الجَيّدة: أعال يُعِيلُ.

ومنه الحديث: «من كانت له جاريةٌ فَعالَها وعَلمها». أي أنفْقَ عليها.

(هـ) وفي حديث الفرائض والميراث ذِكْر: «العَوْل». يقال: عالَتِ الفَريضةُ: إذا ارْتَفَعَت وزادت سِهامُها على أصْل حِسابِها المُوجَب عَن عَددَ وَارِثيها، كمَن ماتَ وخلَّف ابْنَتَين، وأبَوَيْن، وزَوْجَه، فللابْنَتَين الثُّلثان، وللأبَويْن السُّدُسان، وهُما الثُّلث، وللزَّوجة الثُّمن، فَمجْموع السِّهام واحِد وثمُن وَاحِدٍ، فأصلُها ثمانية، والسِّهام تسعة، وهذه المسألة تُسَمَّى في الفرائض: المنْبَريَّة، لأنَّ علياً رضي الله عنه سُئِل عنها وهو على المِنبرِ فقال من غير رَوِيَّة: صار ثُمُنها تُسْعاً.

* ومنه حديث مريم عليها السلام: «وعَال قَلمُ زَكَرِيَّا عليه السلام». أي ارْتَفَع على الماء.

(س) وفيه: «المُعْوَلُ عليه يُعَذَّب». أي الذي يُبْكَى عليه مِنَ المَوْتَى، يقال: أعْوَلَ يُعْوِل إعْوالاً إذا بكَى رافعاً صَوْته[1].

قيل: أراد به من يُوصِي بذلك: وَقيل: أراد الكافر[2]. وقيل: أراد شخصاً بعَيْنه عَلِمَ بالوَحْي حَالَه، ولهذا جاء به مُعَرَّفاً[3]. ويُروَى بفتح العين وتشديد الواو[4]، مِنْ عَوَّل للمبالغة.

(س) ومنه رجَزُ عامِر:

وبالصِّياح عوَّلُوا عَلَيْنَا

أي أجْلَبُوا واسْتَعانُوا. والعَويل: صَوْت الصَّدْر بالبُكاء.

---

(١) وقيل: دعا بالويل.
(٢) لأن المسلمين على عهده ﷺ كانوا من المحافظة على حدود الدين بمكان والمسلمات بمثابتهم.
(٣) «الفائق» (٣/ ٣٥) وما زدته من عنده.
(٤) قال الخطابي: هكذا ترويه العامة وليس بالجيد، إنما المعوَّل بمعنى التعويل وهو الاعتماد.. «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٧).

* ومنه حديث شُعْبة: «كان إذا سمع الحديث أخَذه العَوِيلُ والزَّوِيل حتى يَحْفَظَه». وقيل: كلُّ ما كان من هذا الباب فهو مُعْوِلٌ، بالتَّخفيف، فأمَّا التشديد فهو مِن الاسْتِعانة، يقال: عَوّلْتُ به وعليه: أي اسْتَعَنْت.

(هـ) وفي حديث سَطِيح: «فلمَّا عِيلَ صَبْرُه». أي غُلِب. يقال: عَالَنِي يعولني إذا غَلَبَني.

(هـ) وفي حديث عثمان: «كتب إلى أهل الكُوفة: إنّي لستُ بميزَان لا أعُول». أي لا أمِيل[1] عن الاسْتِواء والاعْتدال. يقال: عَالَ الميزانُ إذا ارْتفَع أحَدُ طَرَفَيْه عن الآخر.

(هـ) وفي حديث أم سَلَمة: «قالت لعائشة: لو أراد رسول الله ﷺ أن يَعْهَد إليكِ عُلْتِ». أي عَدَلْتِ عن الطريق ومِلْتِ.

قال القُتَيْبي[2]: وسِمْعت من يَرْويه: «عِلْتِ». بكسر العين، فإن كان محفوظاً فهو من عال في البِلادَ يَعِيل؛ إذا ذهب[3]. ويجوز أن يكون[4] من عالَه يَعُوله إذا غلبه: أي غُلِبْتِ على رأيك. ومنه قولهم: عِيل صَبْرك.

وقيل: جواب لَوْ محذوف: أي لو أرادَ فَعَل، فَتَركَتْهُ لِدِلالة الكلام عليه. ويكون قولُها: «عُلْت» كلاماً مُسْتأنَفاً.

(هـ س) وفي حديث القاسم بن محمد: «إنَّه دَخَل بها وأعْوَلتْ»[5]. أي وَلَدَتْ أولاداً، والأصل فيه: أعْيَلَت: أي صارت ذاتَ عِيال. كذا قال الهروي.

وقال الزَّمَخْشَري[6]: «الأصل فيه الواو، يُقَال: أعالَ وأعْوَل إذا كَثُرَ عِيالُه، فأمَّا

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٩).

(٢) بعد أن شرح الحديث بقوله: عُلتِ من العول وهو الميل والجور.

(٣) فهو يعيل، ومنه قيل للذئب عيّال. «غريب الحديث» (٢/ ١٨٤).

(٤) هذا الجواز من اقتراح الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٦٩) بعدما قال: علت: ملت.

(٥) في الهروي: «وقد أعولت» وانظر «الفائق» (٣/ ٤٠).

(٦) في «الفائق» (٣/ ٤٠).

أَعْيَلَت فإنه في بِنائه منْظورٌ إلى لفظِ عِيَال لا أصْله، كقولهم: أقْيال وأعْياد»[1].

وفي حديث أبي هريرة: «ما وِعاءُ العَشَرَة؟ قال: رجلٌ يُدْخِل على عَشَرةِ عَيِّلٍ وِعَاءً من طعام». يُرِيد على عَشَرة أنْفُس يَعُولُهم، العَيِّل: واحِد العِيال، والجمْع: عَيَائِل، كجَيِّد وجِيادٍ وجَيَائد. وأصله: عَيْوِل[2]، فأدْغم. وقد يَقَعُ على الجمَاعة، ولذلك أضاف إليه العَشَرة فقال: عَشرة عَيِّل، ولم يَقُل: عَيائِل[3]. والياء فيه مُنْقلبة عن الواو. قاله الخطَّابي.

(س) ومنه حديث حَنْظَلة الكاتب: «فإذا رجعْت إلى أهْلي دنَتْ مِنِّي المرأةُ وعَيِّلٌ أو عَيِّلان»[4].

(س) وحديث ذي الرُّمَّةِ ورُؤْبَةَ في القَدَر: «أترى الله قَدَّر على الذِّئب أن يأكل حَلوبَة عَيائِلَ عَالَةٍ ضَرائِك». والعَالَة: جمعُ عائِل، وهو الفَقِير.

[عوم] (هـ)[5] في حديث البَيْع: «نهى عن المُعَاوَمَة». وهي بَيْع ثمر النَّخْل والشَّجَر سَنَتَين وثلاثاً فصاعِدا. يقال: عَاوَمَتِ النَّخْلَةُ إذا حملت سَنَةً ولم تَحْمِلْ أخْرَى، وهي مُفاعَلة من العامِ: السَّنَة.

(هـ) ومنه حديث الاستسقاء

سِوَى الحَنْظِل العامِيِّ والعِلْهِزِ الفَسْلِ

هُو مَنْسُوب إلى العام، لأنه يُتَّخذ في عام الجَدْب، كما قالوا للجَدْب: السَّنَة.

(س) وفيه: «عَلِّموا صِبيانَكم العَوْم». العَوْم: السّباحة. يقال: عامَ يَعُوم عَوْماً.

---

(١) زاد: والذي يصدق أصل الواو قولهم: فلان يعول ولده، والاشتقاق من قوله: عاله الأمر عولاً: إذا غلبه وأثقله لأن العيال ثقل فادح..

(٢) من عالَ يعُوْل: إذا احتاج وسأل.

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٦) وما زدت من عنده.

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٦).

(٥) في حديث الصدقة: «يعتامها صاحبها» انظر «عيم» فقد أوردها المصنف هناك.

[عون] (س) في حديث عليّ: «كانت ضَرَباتُه مُبْتَكَراتٍ[1] لا عُونا». العُون: جَمْع العَوان، وهي التي وقَعت مُخْتَلَسَةً فأحوجَتْ إلى المراجَعَة، ومنه الحرْب العَوَان: أي المُتَرَدَّدَة. والمرأة العَوَان، وهي الثَّيِّب[2]. يَعْني أنَّ ضَرَباتِه كانت قاطِعةً ماضِيةً لا تَحتاج إلى المُعاوَدَة والتَّثْنية[3].

[عوه] (هـ) فيه: «نَهى عن بَيْع الثِّمار حتى تذهَبَ العاهَةُ». أي الآفة التي تُصيبها فتُفْسِدها. يقال: عَاهَ القَوْمُ وأعْوَهُوا إذا أصابت ثِمارَهُم وماشِيَتَهُم العَاهَةُ[4].

* ومنه الحديث: «لا يُورِدَنَّ ذُو عاهَة على مُصِحّ»[5]. أي لا يُورِدُ مَنْ بإبلِهِ آفةٌ مِن جَرَب أو غيره على مَن إبلُه صِحاحٌ لئلا يَنْزِلَ بهذه ما نَزَلَ بتلك، فيَظُنَّ المُصِحُّ أن تلك أعْدَتْها فيأثَم.

[عوا] (س) في حديث حارثة: «كأني أسْمعُ عُوَاء أهْل النَّار». أي صِياحَهم. والعُوَاء: صَوْت السِّباع، وكأنه بالذئب والكلب أخَصُّ. يقال: عَوى يَعْوِي عُوَاء، فهُوَ عاوٍ.

(هـ) وفيه: «أنَّ أُنَيْفاً سألَهُ عن نَحْر الإبِلِ، فأمره أن يَعْوِيَ رءوسَها». أي يَعْطِفها إلى أحَدِ شِقَّيها لتَبْرُز اللَّبَّة، وهي المَنْحر[6]. والعَوْى[7]: اللَّيُّ والعَطْف.

(هـ) وفي حديث المسلم قاتِل المُشْرك الذي سَبَّ النبيّ ﷺ: «فتعاوَى المشركون

---

(1) انظر حواشي «بكر».

(2) قال أبو عبيد القاسم في شرح حديث «اتقوا الله في النساء فإنهن عندكم عوان»: قال: واحدتها عانية، وهي الأسيرة، يقول: هي عندكم بمنزلة الأسرى، قال: ويقال للرجل عان وجمعه عناة، ومنه الحديث: «أطعموا الجائع وفكّوا العاني» يعني الأسير قال: ولا أظن هذا مأخوذاً إلا من الذل والخضوع.. «غريب الحديث» (١/٣٠٨).

(3) «الفائق» (١/١٢٦) وانظر ما مضى في «بكر».

(4) «الفائق» (٣/٣٧) وانظر الآتي.

(5) قال في «الفائق» (٣/٣٧)، عين العاهة واو، وهي الآفة، لقولهم: أعاه القوم وأعوهوا: إذا أيفت دوابهم أو ثمارهم. وقرأت في مناظر النجوم للقتيبي في ذكر الثريا، يقال: ما طلعت ولا ناءت إلا بعاهة الناس، وغربها أعْيَه من شرقها. أي: لايورد... وذكر ما قال المصنف.

(6) زاد في «الفائق» (٣/٣٧): عوى ولوى وطوى وتوى: أخوات.

(7) كذا ضبط في الأصل، وفي أ: «العَوَى» والذي في الصحاح، واللسان، والقاموس: «العَيّ» وفعله: عَوَى يَعْوِي.

عليه حتى قتلوه». أي تَعاونوا وتَساعدوا. ويُروىَ بالغين المعجمة وهو بمعناه.

باب العين مع الهاء

[عهد] * في حديث الدعاء: «وأنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِك ما استطعتُ». أي أنا مُقيم على ما عاهَدْتك عليه من الإيمان بك والإقرار بِوَحْدانِيَّتك، لا أزُول عنه، واسْتَثْنى بقوله: «ما استَطَعْتُ». موضِع القَدَر السَّابق في أمْرِه: أي إن كان قد جرى القضاء أنْ أنْقُضَ العَهْد يوماً ما، فإنِّي أخْلِدُ عند ذلك إلى التَّنَصُّل والاعْتِذَار لِعَدم الاسْتِطاعة في دَفْع ما قَضَيْتَه عليَّ.

وقيل معناه: إنِّي مُتَمسّك بما عَهِدْتَه إليَّ من أمْرك ونَهْيك، ومُبْلِي العُذْر في الوفاء به قَدْرَ الوُسْع والطَّاقة، وإن كنْتُ لا أقْدِرُ أن أبْلُغ كُنْهَ الواجِب فيه.

(هـ س) وفيه: «لا يُقْتَل مُؤمِنٌ بكافر، ولا ذُو عَهْدٍ في عَهْده ـ أي[1] ولا ذُو ذِمّة في ذِمّته ـ ولا مُشْرِكٌ أعْطِي أماناً فدَخل دارَ الإسلام فلا يُقْتَل حتى يَعُود إلى مأمَنه».

ولهذا الحديث تأويلان بِمُقْتَضى مَذهب الشافعي وأبي حنيفة، أما الشافعيّ فقال: لا يُقْتل المسْلمُ بالكافر مُطلقاً؛ مُعاهَداً كان أو غير مُعاهَدٍ، حَرْبِياً كان أو ذِمِّياً، مُشْرِكاً كان[2] أو كِتابِياً، فأجْرى اللَّفظ على ظاهره ولم يُضْمِر له شيئاً، فكأنه نهى عَنْ قَتْل المسلم بالكافر، وعن قَتْل المُعَاهَد، وفائدة ذكره بعد قوله: «لا يُقْتَل مسْلم بكافر». لئلاَّ يَتوهَّم مُتوهِّم أنه قد نُفِي عنه القَوَدُ بقَتْله الكافر فَيَظُنُّ أن المعاهَدَ لو قتله كان حُكمه كذلك، فقال: «ولا ذُو عهْدٍ في عهْده». ويكون الكلام معطوفاً على ما قَبْلَهُ. مُنْتَظِماً في سِلْكه من غير تَقْدِير شيء محذوف.

وأما أبو حنيفة فإنَّه خَصَّص الكافر في الحديث بالحرْبِيِّ دُون الذِّمِّي، وهو بخلاف

---

(١) سقطت من أ.

(٢) من أ.

الإطلاق؛ لأنَّ مِن مَذهبه أنّ المسلمَ يُقْتل بالذِّمِّى، فاحتاج أن يُضمر في الكلام شيئاً مُقدَّراً، ويَجعل فيه تَقْدِيماً وتأخيراً، فيكون التَّقدير: لا يُقْتل مسْلمٌ ولا ذُو عَهْد في عهده بكافر: أي لا يُقْتَل مسلم ولا كافِرٌ مُعَاهَد بكافر، فإن الكافر قد يكون مُعاهَدا وغيرَ مُعاهَدٍ.

(هـ) وفيه: «من قَتل مُعاهَداً لم يَقْبَل الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً». يجوز أن يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول، وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثَر.

والمُعاهَد: مَن كان بَيْنك وبَيْنَه عهد، وأكثرُ ما يُطْلَق في الحديث على أهْل الذِّمة، وقد يُطْلق على غيرهم من الكُفَّار إذا صُولحوا على تَرْك الحَرْب مُدَّةً ما[1].

* ومنه الحديث: «لا يَحِلُّ لكم كذا وكذا، ولا لُقَطَةُ مُعاهَدٍ». أي لا يجوز أن يُتَملَّك لُقَطَتهُ الموجودة من ماله؛ لأنه مَعْصُوم المال، يَجْري حُكْمُه مَجْرَى حُكم الذِّمِّي.

* وقد تكرر ذكر: «العَهْد». في الحديث. ويكون بمعنى اليمين، والأمان، والذِّمة، والحِفَاظ، ورعاية الحُرْمَة، والوَصِيَّة. ولا تَخْرج الأحاديث الواردة فيه عن أحَد هذه المَعَانِي.

(هـ) ومنه الحديث: «حُسْنُ العَهْدِ من الإيمان». يُريد الحِفَاظَ ورِعايةَ الحُرْمة[2].

(س) ومنه الحديث : «تمسكوا بعَهْد ابْن أمّ عَبْدٍ». أي ما يُوصِيكُم به ويأمُركم، يَدلُّ عليه حديثُه الآخر: «رَضِيتُ لأمَّتي ما رَضِي لها ابنُ أمِّ عَبْدٍ». لمَعْرِفته بشَفقته عليهم ونَصِيحتِهِ لهم. وابنُ أمّ عَبْد: هو عبد الله بن مسعود.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «عَهِد إليَّ النبيّ الأميّ ﷺ». أي أوْصَى.

* وحديث عَبْد بن زَمْعةَ: «هو ابن أخي عَهِد إليَّ فيه أخِي»[3].

---

(١) في الجامع (١/ ٢٨٢) المراد به: من كان بينه وبين المسلمين معاقدة وموادعة، ومهادنة، فلا يجوز أن تتملك لقطته، لأنه معصوم المال، يجري حكمه مجرى حكم الذمّي.
(٢) والحق، كما في «غريب الحديث» لابن سلام (١/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠).
(٣) وكذا في «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٤٠).

(هـ) وفي حديث أمّ زَرْع: «ولا يَسْأَلُ عمَّا عَهِد». أي عَمَّا كان يَعْرِفه في البيْت من طَعام وشَراب ونحوهما؛ لِسَخائه وسَعَةِ نَفْسِه[1].

(س) وفي حديث أم سَلَمة: «قالت لعائشة: وتَرَكْتِ عُهَّيْداه». العُهَّيْدَى - بالتشديد والقصر- فُعَّيْلى، من العَهْد، كالْجُهَّيدى من الْجهْد، والعُجَّيْلى من العَجَلة[2].

(س) وفي حديث عُقْبة بن عامر: «عُهْدَةُ الرَّقيق ثلاثة أيام». هو أن يَشْتَرِي الرقيقَ ولا يَشْتَرِط البائعُ البَراءةَ من العَيْب، فما أصاب المُشْتَرِي من عَيْب في الأيام الثلاثة فهو من مال البائع، ويُرَدّ إنْ شاء بلا بيِّنة، فإن وَجَد به عَيْباً بعد الثلاثة فلا يُردّ إلاَّ ببيِّنة.

[عهر] (هـ) فيه: «الولدُ للفِراش ولِلْعاهِرِ الحَجَرُ». العاهِر: الزَّاني، وقد عَهَر يَعْهَر عَهْراً وعُهُوراً إذا أتى المرأة ليلاً للفُجور بها،[3] ثم غَلَب على الزّنا مُطْلقاً والمعنى: لا حَظَّ للزَّاني في الولد، إنما هو لصاحب الفِراش: أي لصاحب أمّ الولد، وهو زوْجُها أو مَوْلاها، وهو كقوله الآخر: «له التُّرابُ». أي لا شيء له.

(هـ) ومنه الحديث: «اللَّهم بَدِّلْه بالعَهْرِ العِفَّةَ».

* ومنه الحديث: «أيُّما رجُلٍ عاهَرَ بِحُرَّةٍ أو أمَة». أي زَنَى، وهو فاعَل منه، وقد تكرر في الحديث.

[عهن] * في حديث عائشة: «أنا فتَلْتُ قَلائِدَ هَدْي رسول الله ﷺ من عِهْن». العِهْن: الصُّوف المُلوَّن، الواحدة: عِهْنة، وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عمر: «ائْتِني بِجَريدةٍ واتَّقِ العَوَاهِنَ». هي جمع عاهِنَة، وهي السَّعَفات التي تَلِي قُلْبَ النَّخلة[4]، وأهْل نَجْدٍ يُسَمُّونها الخَوافِيَ. وإنما نَهَى عنها

---

(١) وهذا المعنى في «الفائق» (٣/ ٥١).
(٢) «الفائق» (٢/ ١٧٠).
(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٤١): والتركيب على ما استعمل من تصرّفه، يدل على الإسراع في نَزَق.. والإهراع الإسراع...
(٤) «الفائق» (١/ ٢٠٥)، قلت: والقَلَبَة جمع قُلْب، وهو شحمة النخلة أو أجود خوصها.

إشْفاقاً على قُلْب النخلة أن يَضُرَّ بِهِ قَطْعُ ما قَرُب منها(١).

* وفيه: «إنَّ السَّلَف كانوا يُرسلون الكَلِمَةَ على عَوَاهِنها». أي لا يَزُمُّونَها ولا يَخْطِمُونَها. العَوَاهِنُ: أن تأخذ غيرَ الطريق في السَّيْر أو الكلام، جمع عاهِنة.

وقيل: هو من قولك: عَهِنَ له كذا: أي عَجِلَ. وعَهِن الشيء إذا حَضَر: أي أرْسَل الكلام على ما حَضَر منه وعَجِلَ من خطأ وصواب.

باب العين مع الياء

[عيب] (٢) (هـ) فيه: «الأنْصَار كَرِشي وعَيْبَتي». أي خاصَّتي ومَوْضعُ سِرِّي(٣). والعرب تَكْنِي عن القُلوب والصُّدور بالعِياب، لأنها مُسْتَوْدَع السَّرائر، كما أن العِيابَ مُسْتَوْدعُ الثِّياب. والعَيْبة معروفة(٤).

(هـ) ومنه الحديث: «وأنَّ بينهم عَيْبَةً مَكْفوفةً». أي بينهم صَدْرٌ نَقِيٌّ من الغِلِّ والخِدَاع، مَطْوِيٌّ على الوَفاء بالصُّلح. والمكفوفة: المُشْرَجَة المشدودة.

وقيل: أراد أنَّ بينهم مُوادَعَةً ومُكافَّة عن الحَرْب، تَجْرِيان مَجْرى المودّة التي تكون بين المُتَصافِين الَّذين يَثِق بَعْضُهُم إلى بعض.

---

(١) قال الهروي: والعَواهِن في غير هذا: عروق رحم الناقة. وهذه الزيادة مع جميع ما مضى من القول بحروفه عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٠).

(٢) في كلام عمر: «إلا حام على قرابته وقرى في عيبته...»، وانظر «قرا».

(٣) ونحو هذا في «الفائق» (٣/ ٢٥٣) كما سيأتي في «كرش». ومنه حديث الحديبية: «وكانت خزاعة عيبة رسول الله ﷺ» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٤٧) و(٣/ ٢٥٣): يعني أنهم موضع سرّه ومظنة استنصاحه.

(٤) وقد ذكر أبو عبيد بن سلّام نحو هذا في «غريب الحديث» (١/ ٨٨). وذكر ابن قتيبة في معنى العيبة نحواً مما أورد المصنف شارحاً حديث عمر: «قرى في عيبته» وقال: أي اختان. «غريب الحديث» (١/ ٣٢٤).

* ومنه حديث عائشة: «في إيلاء النبيّ ﷺ على نِسائه، قالت لعُمَر لمَّا لامَها: مالي ولَكَ يا ابن الخطَّاب! عليك بعَيْبَتك». أي اشْتَغِل بأهْلِك ودَعْني[1].

[عيث] (س) في حديث عمر: «كِسْرَى وقَيْصَرُ يَعِيثان فيما يَعِيثان فيه وأنت هكذا!». عاث في ماله يَعِيث عَيْثاً وعَيَثاناً إذا بَذَّرَه وأفْسَده. وأصْل العَيْث: الفساد.

* ومنه حديث الدَّجَّال: «فعَاث يميناً وشِمالاً».

[عير] (هـ) فيه: «أنه كان يَمُرّ بالتمرة العَائِرة فما يمْنَعُه من أخْذِها إلاَّ مَخافَةُ أن تكون من الصَّدَقة». العائرة: السَّاقِطة لا يُعْرَف لها مالِكٌ، من عَارَ الفَرسُ يَعِير إذا انْطَلَق من مَرْبَطِه مارّاً على وجْهه[2].

(هـ) ومنه الحديث: «مَثَل المُنافِق مَثَل الشَّاة العَائِرة بين غَنَمَيْن». أي المُتَردِّدَةِ[3] بين قَطِيعين، لا تَدْرِي أيَّهُما تَتْبَعُ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنَّ رَجُلاً أصابه سَهْمٌ عائِرٌ فقتَلَه». هو الذي لا يُدْرَى مَنْ رَماه.

(هـ) وحديث ابن عمر، في الكلْب الذي دَخَل حائِطه: «إنَّما هو عَائِر».

(س) وحديثه الآخر: «إنَّ فَرساً له عارَ». أي أفْلَت وذَهَب على وجْهه.

(هـ) وفيه: «إذا أرادَ الله بِعَبْد شرّاً أمْسَك عليه بِذُنُوبِه حتى يُوَافِيَه يومَ القيامةِ كأنّه عَيْر». العَيْر: الحِمار الوَحْشِيُّ. وقيل: أراد الجَبَل الذي بالمدينة اسْمُه عَيْر، شبَّه عِظَم ذُنُوبه به.

ومن الأوّل حديث عليّ: «لأنْ أمسَحَ على ظَهْر عَيْرٍ بالفَلاة». أي حِمَارٍ وَحْشِيّ.

---

(١) ولذلك فإنه رضي الله عنه أتى حفصة ابنته.

(٢) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٢).

(٣) «الفائق» (٢/ ٢٤).

* ومنه قصيد كعب.

عيْرانَةٌ قُذِفَتْ بالنَّحْض[1] عَن عُرُضٍ

هي الناقة الصُّلْبة، تَشْبِيهاً بِعَيْر الوَحْش. والألفُ والنون زائدتان.

* ومن الثاني الحديث: «أنه حَرَّم ما بين عَيْر إلى ثَوْر». أي جَبَلَيْن بالمدينة. وقيل: ثَوْر بمكة، ولَعلَّ الحديث: «ما بين عَيْرٍ إلى أُحُد»[2]. وقيل: بمكة جَبَلٌ يقال له عَيْرٌ أيضاً[3].

(س) ومنه حديث أبي سفيان: «قال رجُل: أغْتالُ محمداً ثم آخُذ في عَيْر عَدْوَى». أي أمْضِي فيه وأجْعَلُه طَرِيقي وأهْرُب، كذا قال أبو موسى.

(هـ) وفي حديث أبي هُرَيرة: «إذا تَوضَّأتَ فأمِرَّ على عِيَار الأذُنَيْن الماء». العِيَار: جمع عَيْر، وهو النَّاتِيء المُرْتَفع من الأذُن[4]. وكلُّ عَظْم نَاتِيء من البَدَن: عَيْر.

(س) وفي حديث عثمان: «أنه كان يَشْتَري العِيرَ حُكْرَةً ثم يقول: من يُرْبِحُني عُقُلَها؟». العِيرُ: الإبلُ بأحْمالها، فِعْلٌ من عَارَ يَعير إذا سَار.

وقيل: هي قَافلة الحَمير فكثُرَت حتى سُمِّيت بها كُلّ قَافِلة، كأنَّها جمع عَيْر. وكان قِياسُها أن تكون فُعْلاً بالضم، كسُقْف في سَقْف، إلاَّ أنه حُوفظ على الياء بالكَسْرة، نحو عِينٍ[5].

(س) ومنه الحديث: «أنهم كانوا يَتَرصَّدُون عِيرَات قُرِيش». هي جمع عِير، يُرِيد إبلَهم ودَوَابَّهُم التي كانوا يُتاجِرُون عليها.

(س) ومنه حديث ابن عباس[6]: «أجازَ لها العِيرَات». هي جمع عِير أيضاً. قال

---

(١) الرواية في شرح ديوانه ص١٢ «قُذِفت في اللَّحم. . .».
(٢) «الفائق» (٣/ ٤٢).
(٣) وهو الصواب وقد أطلت النفس في ذلك من «الذيل على النهاية» ص(٦١) مادة «ثور».
(٤) «الفائق» (٣/ ٤٤).
(٥) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٣ ـ ٤٤).
(٦) وذكره فضل هاشم بن عبد المطلب حين أخذ العهد من الملوك بأن لا يتعرضوا لقريش.

سيبويه: اجْتَمَعوا فيها على لُغَة هُذَيل، يعني تَحْريك الياء، والقِياس التَّسْكين[1].

[عيس] * في حديث طَهْفَة: «تَرْتَمِي بِنَا العِيسُ». هي الإبل البِيضُ مع شُقْرةٍ يَسِيرة، واحِدُها: أعْيَسُ وعَيْساء.

* ومنه حديث سَواد بن قارِب.

وشدّها العِيسَ بأحْلاسِها

[عيص] * في حديث الأعشى[2]:

وقَذَفَتْنِي بين عيصٍ مُؤتَشِبْ

العِيص: أصُول الشَّجَر[3]. والعِيصُ أيضاً: اسْم مَوضِع قُرْب المدينة على ساحل البَحر، له ذكر في حديث أبي بَصِير.

[عيط] (هـ) في حديث المُتْعة: «فانْطَلقْتُ[4] إلى امْرأة كأنها بَكْرةٌ عَيْطاء». العَيْطاء: الطَّويلة العُنق[5] في اعْتِدال.

[عيف] فيه: «العِيافةُ والطَّرْقُ من الجِبْتِ». العِيافَة: زَجْر الطَّيْر[6] والتَّفاؤُل بأسْمائِها وأصْوَاتها ومَمرِّها[7]. وهو من عَادَة العَرب كثيراً. وهو كثير في أشعارهم. يُقال: عَاف يَعِيف عَيْفاً إذا زَجَر وَحَدَس وظَنَّ[8].

وَبنُو أسَد يُذْكَرُون بالعِيَافة ويُوصَفُون بها. قيل: عنهم: إنَّ قَوماً مِنَ الجِنّ تَذَاكَرُوا عِيَافَتَهم فأتَوْهُم، فقالوا: ضَلَّت لنا ناقةٌ فلو أرْسَلْتُم مَعَنا من يَعِيفُ، فقالوا لغُلَيِّم منهم: انْطِلق مَعَهم، فاسْتَرْدَفه أحَدُهم، ثم سَارُوا فَلقِيَهُم عُقابٌ كاسِرَةٌ إحْدَى

---

(١) «الفائق» (١/ ٥٣) للزمخشري.
(٢) هو الأعشى الْحِرمازى. وانظر حواشي «دين».
(٣) عبارة «الفائق» (١/ ٤٥٠): الشجر الملتف الكثير.
(٤) القائل: سبرة الجهني.
(٥) «الفائق» (٣/ ٤٣).
(٦) كذا في «غريب الحديث» للقاسم (١/ ٢٣٣) و(٢/ ٢٩٣).
(٧) أو مساقطها كما في «المغيث» لأبي موسى المديني ص(٤٢٤).
(٨) وقال صاحب «الفائق» (٢/ ٣٧٢): عاف الطير عيافة، إذا زجرها فتشاءم بها وتسعّد.

جَنَاحَيْها، فاقْشَعَرَّ الغُلام، وبَكى، فقالوا: ما لَك؟ فقال: كَسَرتْ جَنَاحاً، وَرَفَعَتْ جَناحاً، وَحَلَفَتْ بالله صُرَاحاً، ما أنْتَ بِإنسِيّ ولا تَبْغِي لِقَاحاً[١].

* ومنه الحديث: «أنَّ عبد الله بن عبد المُطَّلب أبَا النبيّ ﷺ مَرَّ بامْرَأةٍ تَنْظُر وتَعْتَافُ، فَدعَتْه إلى أن يَسْتَبْضِع منها فأبَى»[٢].

(هـ س) وحديث ابن سِيرين: «إنَّ شُرَيْحاً كان عائِفاً». أراد أنه كان صَادِقَ الحَدْس والظَّنِّ، كما يقال للذي يُصِيب بظَنّه: ما هو إلاَّ كَاهِنٌ، وللَبليغ في قوله: ما هُو إلا ساحِر[٣]، لاَ أنَّه كانَ يَفْعل فِعْلَ الجاهليّة في العِيافَة[٤].

(هـ) وفيه: «أنه أتَى بضَبّ مَشْوِيّ فَعافَه وقال: أعَافُه، لأنه ليْس من طَعامِ قَوْمي». أي كَرِهَه[٥].

(هـ) ومنه حديث المغِيرة: «لا تُحَرِّم العَيْفَةُ، قيل: وما العَيْفَة؟ قال: المرأةُ تَلِد فيُحْصَرُ لبَنُها في ضَرْعها فتُرْضِعُه جارَتَها». قال أبو عبيد[٦]: لا نَعْرف العَيْفة، ولكن نَراها: «العُفَّة». وهي بَقيَّة اللَّبن في الضَّرْع[٧].

قال الأزهري: العَيْفَة صحيح، وسُمِّيت عَيْفَةً، من عِفْتُ الشيء أعَافه إذا كَرِهْتَه[٨].

---

(١) أسند ابن قتيبة هذه القصة عن سهل بن محمد عن الأصمعي عن سعد بن نصر، هكذا بحروفها «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٣). وكان ذكر من معنى العيافة بعض ما أورد المصنف.

(٢) «الفائق» (٣/ ٤٤٥) وقال: تعتاف: من العيافة وهي كاظمة بنت مرّة كانت مشهورة قرأت الكتب، وقيل هي أم قتال بنت نوفل، أخت ورقة.

(٣) «الفائق» (٣/ ٤٤ـ٤٥) بعدما ذكر معنى العيافة في اللغة وأنها زجر الطير.

(٤) قاله ابن قتيبة وزاد: وكيف يريد هذا وقد روي «إن العيافة من الجبت» «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٤).

(٥) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٩٣)، و«الفائق» (٣/ ٤٢) للزمخشري، ونقل الأخير عن أبي زيد وقوله: «العيّفان: الرجل إذا كان العياف من سوسه ـ طبعه ـ فإن لم يكن فهو عائف.

(٦) ابن سلاّم.

(٧) قاله في «غريب الحديث» (١/ ٤٠٥) ولفظه: «لا نرى هذا محفوظاً ولا نعرف العيفة في الرضاع» انتهى. قلت: وقد مضى الكلام في «عفف».

(٨) ونحو هذا في «الفائق» (٣/ ٤٤) فإنه قال: هي فعلة من العياف، سميت بها المصة لأن المرضعة تعافها وتتقذر منها. قال الزمخشري: وإنما تفعل ذلك لينفتح ما انسدّ من مجاري اللبن.

(هـ) وفي حديث أمِّ إسماعيل عليه السلام: «ورَأوْا طَيْراً عَائِفاً على الماء». أي حَائِما عليه لِيَجِدَ فُرْصَةً فيَشْرَب، وقد عَاف يَعِيف عَيْفاً[١]. وقد تكرر في الحديث.

[عيل] (هـ) فيه: «إن الله يُبْغِضُ العَائلَ المُخْتَال». العَائِل: الفَقِير. وقد عال يَعِيل عَيْلَة، إذا افْتَقر.

(س) ومنه حديث صِلَة: «أمَّا أنا فَلا أعِيلُ فيها». أي لا أفْتقر[٢].

* ومنه الحديث: «ما عال مُقْتَصِدٌ وَلاَ يَعِيل».

* ومنه حديث الإيمان: «وَترى العَالَة رُءُوسَ النَّاس». العَالة: الفُقَرَاء، جَمْع عائِل.

(هـ) ومنه حديث سعد: «خَيْرٌ من أنْ تَتْرُكَهُم عَالَةً يتكَفَّفُون الناسَ»[٣].

(هـ) وفيه: «إنَّ من القَول عَيْلاً». هو عَرْضُك حديثَك وكَلامَك على مَن لا يُرِيده، وليْس من شأنه. يُقال: عِلْتُ الضَّالَّة أعِيل عَيْلاً، إذا لَمْ تَدْر أيَّ جِهَة تَبْغيها، كأنه لم يَهْتَدِ لمن يَطْلُب كلامَه؛ فَعَرَضه على من لا يُرِيدُه.

[عيم] (هـ) فيه: «أنه كان يَتعوّذ من العَيْمَةِ والغَيمة والأيْمة». العَيْمة: شدّة شَهْوة اللَّبن[٤]. وقد عَام يَعَام ويَعِيم عَيْماً[٥].

* وفي حديث عمر: «إذا وقَف الرجلُ عليك غَنَمه فلا تَعْتَمه». أي لا تخْتر غَنَمه، ولا تأخُذْ منه خِيارَها[٦].

---

(١) وعبارة أبي عبيدة معمر كما نقلها أبو عبيد القاسم: «العائف» الذي يتردد على الماء ويحوم ولا يمضي «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٣).

(٢) قاله أبو عبيد القاسم، ونقل هذا المعنى عن الكسائي «غريب الحديث» (٢/ ٣٩٦). وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٨١).

(٣) «الفائق» (٢/ ٢٤٤).

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٢): حتى لا يصبر عنه.

(٥) زاد ابن قتيبة على هذا: «وما أشد عيمته، ورجل عيمان، وقوم عيامى «غريب الحديث» (١/ ١١٣).

(٦) قال معناه في «الفائق» (٢/ ٤٤) وزاد: وهذا من العَيمة، لأن النفس تنزع إلى خيار كل شيء فكأنها تعام إليه.

واعْتام الشَّيء يَعْتامُه، إذا اخْتاره، وعِيمَة الشَّيء، بالكسر: خِيارُه.

* ومنه الحديث في صَدَقة الغَنَم: «يَعْتَامُها صاحِبُها شاةً شاةً». أي يَخْتَارُها[1].

* وحديث عليّ: «بَلَغني أنك تُنْفِق مَالَ الله فِيمن تَعْتَامُ من عَشِيرتك».

* وحديثه الآخر: «رسوله المُجْتَبَى مِن خَلائِقِهِ، والمُعْتَام لشَرْعِ حَقائقه». والتَّاءُ في هذه الأحاديث كلّها تاء الافْتِعال.

[عين][2] (س) فيه: «أنه بَعثَ بَسْبَسَةَ عَيْناً يومَ بَدْر». أي جاسُوساً. واعْتَانَ له: إذَا أتاهُ بالخَبر.

* ومنه حديث الحُدَيْبية: «كان الله قد قَطع عَيْناً من المُشْركين». أي كَفى الله منْهم مَن كان يَرْصُدُنا وَيَتَجَسَّس علينا أخْبارنا.

(س) وفيه: «خَيْرُ المالِ عَيْنٌ ساهِرةٌ لِعَيْن نائمةٍ». أراد عَيْن الماء التي تَجْرِي ولا تَنْقَطع لَيْلاً ونهاراً، وعَيْن صاحِبها نائمةٌ، فجَعَل السَّهر مثَلاً لجَرْيها[3].

(هـ) وفيه: «إذا نَشأتْ بَحْرِيَّةً ثم تَشَاءمتْ فتِلك عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ». العين: اسم لما عَنْ يَمين قِبْلة العِرَاق، وذلك يكون أخْلَقَ للمَطَر في العَادَة، تقول العَرب: مُطِرْنا بالعَيْن.

وقيل: العَيْن من السَّحاب: ما أقْبَل عن القِبْلة، وذلك الصُّقْع يُسَمَّى العَيْنَ. وقوله: «تَشَاءمَتْ». أي أخَذت نحوَ الشَّام. والضَّمير في «نَشَأت». للسَّحابة، فتكون بَحريَّة مَنْصوبة، أو للبَحْريَّة فتكون مَرْفوعة[4].

(س) وفيه: «إنَّ موسى عليه السلام فقأ عَين مَلَك المَوْت بِصَكَّةٍ صَكَّهُ». قيل:

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٩) وقد أورد الحديث في العين مع الواو، لا مع الياء.

(٢) في كلام عليّ رضي الله عنه: «وفيه ثلاث أعين أنبتت بالضغث.. عين من لبن، وعين من دهن، وعين من ماء» قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٤) أراد العين التي ظهرت لما ركض برجله أيوب عليه السلام.

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٤)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢١٤).

(٤) وقال في «الفائق» (٣/ ٤٢٩): هو تشبيه لها بالعين التي ينبع منها الماء.

أراد أنَّه أغْلَظ له في القَوْل. يقال: أتَيْتُه فلَطم وجْهي بكلام غليظ.

والكَلامُ الذي قاله له موسى عليه السلام: قال له: «أحَرِّجُ عليك أن تَدْنُوَ مِنّي، فإني أحَرِّجُ داري ومَنْزلي». فجعل هذا تَغْليظاً مِن مُوسى له، تَشْبيها بِفَقْءِ العين.

وقيل: هذا الحديث ممَّا يُؤمَن به وبأمثالِه، ولا يُدْخَل في كَيْفِيَّتِهِ.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنَّ رجلاً كان يَنْظُرُ في الطَّوَاف إلى حُرَم المسلمين، فَلطَمه عليٌّ، فاسْتَعْدَى عليه عمرَ، فقال: ضَربَك بِحَقّ أصابَته[١] عينٌ من عُيون الله»[٢]. أراد خاصَّة من خَواصّ الله عزّ وجلّ، وَوَليّاً من أوليائه.

وفيه: «العَيْنُ حَقٌّ، وإذا اسْتُغْسِلْتُم فاغْسِلوا». يقال: أصَابَت فُلاناً عينٌ إذا نَظر إليه عَدُوّ أو حَسُود فأثَّرتْ فيه فمَرِض بِسَببها. يقال: عانَه يَعِينه عَيْناً فهو عائن، إذا أصابَه بالعَيْن، والمُصاب مَعِين.

* ومنه الحديث: «كان يؤمَر العائن فيَتوضأ ثم يَغْتَسِل منه المَعين».

* ومنه الحديث: «لا رُقْيَةَ إلاَّ مِنْ عَيْن أو حُمَة». تخْصِيصُه العَيْنَ والحُمة لا يَمْنع جواز الرُّقْية في غيرهما من الأمْراض؛ لأنه أمَر بالرُّقْية مُطْلقاً. ورَقَى بعض أصحابه من غيرهما. وإنَّما معناه: لا رُقْية أوْلَى وأنْفعُ من رقْية العَيْن والحمة.

(هـ) وفي حديث عليّ: «أنه قَاسَ العَيْنَ بِبَيْضَة جَعَلَ خُطُوطاً وأراها إيَّاهُ». وذلك في العَيْن تُضرَب بشيء يَضْعُف منه بَصَرُها، فيُتَعَرَّف ما نَقَص منها بِبَيْضَة يُخَطُّ عليها خُطوطٌ سُود أو غيرُها، وتُنْصَب على مسافة تُدْرِكها العَيْن الصَّحيحة، ثم تُنْصَب على مَسافة تُدْرِكُها العين العليلة، ويُعْرف ما بين المَسافتَين، فيكون ما يَلْزم الجَانِي بِنِسْبة ذلك من الدِّيَة[٣].

---

(١) في الهروي: «أصابتك».

(٢) عزا الهروي هذا التفسير إلى ابن الأعرابي، وذكر قبله عن ابن الأعرابي أيضاً: «يقال: أصابته من الله عين: أي أخذه الله».

(٣) «الفائق» (٣/ ٤٤) للزمخشري، ومن قبله قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٥٨) وزاد: وهو نحو قياسهم ما نقص من اللسان بالحروف المقطعة، ثم ذكر قول ابن عباس الآتي.

وقال ابن عباس: لا تُقاسُ العين في يوم غَيْمٍ[1] لأن الضَّوْء يَخْتَلِف يَوم الغَيْم في الساعة الواحِدة فلا يَصِحُّ القِياس.

* وفيه: «إنَّ في الجنة لَمُجْتَمَعاً للحُور العِين». العِينُ: جمع عَيْناء، وهي الواسِعة العَيْن. والرَّجُل أعْيَنُ. وأصل جَمْعِها بضم العين، فكُسِرَتْ لأجل الياء، كأبْيَض وبِيض.

* ومنه الحديث: «أمَرَ رسول الله ﷺ بقَتْل الكِلاب العِين». هي جمع أعْيَن.

* وحديث اللِّعَان: «إنْ جاءتْ به أعْيَنَ أدْعَجَ».

* وفي حديث الحجاج: «قال للحسَن: والله لعَيْنُك أكبرُ من أمَدِك». أي شَاهِدُك ومَنْظَرك أكْبَر من أمَدِ عُمْرك. وعَيْن كلّ شيء: شاهِدُه وحاضِرُه.

(هـ) وفي حديث عائشة: «اللهم عَيِّنْ على سارِق أبي بكر». أي أظْهِر عليه سَرِقَته. يقال: عَيَّنْتُ على السَّارق تَعْييناً إذا خَصَصْتَه من بين المُتَّهَمِين، من عَيْن الشيء: نَفْسِه وذَاتِه.

* ومنه الحديث: «أوْهِ عَيْنُ الرِّبَا». أي ذَاتُه ونَفْسُه. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عليّ: «إنَّ أعْيان بَنِي الأمِّ يَتَوارثون دُونَ بني العَلَّات». الأعْيانُ: الإخْوَة لأبٍ واحدٍ وَأمّ واحِدة، مأخُوذ من عَيْن الشيء وهو النَّفِيس منه. وبَنُو العَلَّات لأب واحِدٍ وأمّهاتٍ شَتَّى. فإذا كانوا لأمّ واحِدة وآباء شَتَّى فهُم الأخْياف[2].

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «أنه كَرِه العِينَة». هو أن يَبِيعَ من رَجُل سِلْعة بِثَمن مَعْلوم إلى أجَلٍ مُسَمًّى، ثم يَشْتَرِيها منه بأقلَّ من الثمن الذي باعَها به[3] فإن اشْتَرَى

---

(١) الذي في الهروي: «إنما نهى عن ذلك؛ لأن الضوء.. إلخ». وكذا عند ابن قتيبة، وعليه فإن قول ابن عباس انتهى إلى كلمة «غيم» والباقي تعليل من المصنف، وهذا هو الصواب، كما هو واضح من السياق، لا سيما عند ابن قتيبة الذي قال: «إنما نهى عن ذلك..» «غريب الحديث» (١/ ٣٥٩).

(٢) «الفائق» (٣/ ٤٤).

(٣) في الهروي: «وهذا مكروه».

بحَضْرةِ طالِب العِينَةِ سِلْعَةً من آخر بثَمن مَعْلوم وقَبَضها، ثم باعَها (من طالب العِينَة بثمن أكثرَ مما اشتراها إلى أجلِ مسمًّى ثم باعها)[١] المُشْتَري من البائع الأوّل بالنّقْد بأقلَّ من الثَّمن، فهذه أيضاً عِينَة. وهي أهْونُ من الأولى[٢] وسُمِّيت عِينَةً لحصُول النَّقْد لصاحب العِينَة؛ لأنَّ العَيْن هو المَال الحاضِرُ من النَّقْد، والمُشْتَرِي إنَّما يَشْتَريها لِيَبِيعَها بعْين حاضِرَة تَصِل إليه مُعَجَّلَة.

(س) وفي حديث عثمان: «قال له عبد الرحمٰن بن عوف يُعَرِّض به: إنّي لم أفِرَّ يَوم عَيْنَيْن، فقال له: لِمَ تُعَيِّرُني بذَنْب قد عَفَا الله عنه؟». عَيْنَان: اسم جَبَل بأحُد[٣]. ويُقال ليوم أحُدٍ يوم عَيْنَيْن. وهو الجَبل الذي أقام عليه الرُّماة يومئذ.

[عيا] (هـ) في حديث أم زَرْع: «زَوْجِي عَيَايَاء طَبَاقاء». العيَايَاء: العِنِّين الذي تُعْيِيه مباضَعةُ النِّساء، وهو من الإبل الذي لا يَضْرِب[٤] ولا يُلْقح[٥].

(س) ومنه الحديث: «شِفَاء العِيّ السُّؤالُ». العِيّ: الجَهْل. وقد عَيِيَ به يَعْيا عِيّاً[٦]. وَعَيَّ بالإدغام والتشديد: مِثْل عَيِيَ.

* ومنه حديث الهَدْي: «فأزْحفَتْ عليه بالطَّريق فَعَيَّ بشأنها». أي عجَز عنها وأشْكل عليه أمْرُها.

---

(١) تكملة لازمة من الهروي واللسان.

(٢) بعده في اللسان: «وأكثر الفقهاء على إجازتها، على كراهةٍ من بعضهم لها. وجملة القول فيها أنها إذا تعرّت من شرط يفسدها فهي جائزة. وإن اشتراها المتعيِّن بشرط أن يبيعها من بائعها الأول، فالبيع فاسد عند جميعهم».

(٣) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/١٢٧)، و«الفائق» (٣/٤٣) للزمخشري وزاد: قام عليه إبليس فنادى: إن رسول الله قد قتل.

(٤) «الفائق» (٣/٥٠).

(٥) وقال القاسم نحو هذا وزاد: قال أبو نصر: يقال بعير عياياء إذا لم يحسن أن يضرب الناقة، وعياياء في الناس الذي لا يتجه لشيء ولا يتصرف في الأمور «غريب الحديث» (١/٣٦٨). قلت: فعلى هذا فالمعنى موافق «لغياياء» بالغين المعجمة كما سيأتي.

(٦) إذا لم يهتد إليه. كذا في «الفائق» (١/٢٨٧).

ومنه[1] حديث عليّ: «فعلُهُم الدَّاء العَياء». هو الذي أعْيَا الأطِبَّاء ولم يَنْجَع فيه الدَّواء.

(س) وحديث الزُّهْرِي: «أنَّ بَريداً من بعض المُلوك جاءه يسألُه عن رجُل معه مَا مَع المرأة كيف يُوَرَّث؟ قال: من حيثُ يَخْرُج الماء الدَّافِق». فقال في ذلك قَائِلُهم:

ومُهِمَّـةٍ أعْيَا القُضَاةَ عَياؤها ... تَذَرُ الفَقيه يَشُكُّ شَكَّ الجَاهِلِ

عَجَّلْتَ قَبْل حَنِيذِها بشِوَائِها ... وقَطَعْتَ مَحْرِدَها بحُكْمٍ فَاصِلِ

أرادَ أنَّك عَجَّلْتَ الفَتْوَى فيها ولم تَسْتَأنِ في الجواب، فشَبَّهَهُ برجُل نَزلَ به ضَيْف فعجَّل قِرَاه بما قَطَع له من كَبِد الذَّبيحَة ولَحْمها، ولم يَحْبِسْه على الحَنيذ والشّواء. وتَعْجِيلُ القِرَى عندَهم مَحْمُود وصَاحِبُه مُمْدُوح[2].

* * *

(١) كذلك في حديث ولادته ﷺ في شعر عبد المسيح لسطيح: «يا فاصل الخطة أعيت مَن ومَن» قال في «الفائق» (١/ ٤٠) أي أعجزت الحكماء والبصراء...

(٢) ذكر جميع هذا صاحب «الفائق» (٣/ ٤٥)، وكان قال قبل ذلك: العياء: كالعُقام والعُضال.

حرف الغين المعجمة

باب الغين مع الباء

[غبب] (هـ) فيه: «زُرْغِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً». الغِبُّ مِن أوْرَاد الإبِل: أنْ تَرِدَ الماء يَوماً وتَدَعَه يوماً ثم تَعُودَ، فنَقَله إلى الزِّيارة وإنْ جاء بعد أيام[١]. يقال: غَبَّ الرجُل إذا جاء زائراً بعد أيام. وقال الحسَن: في كلّ أسْبُوع.

* ومنه الحديث: «أغِبّوا في عِيادَة المَرِيض». أي لا تَعُودُوه في كلّ يوم[٢]؛ لِمَا يَجِدُ مِن ثِقَل العُوّاد.

(هـ) وفي حديث هشام: «كتَب إليه الجُنيْد يُغَبِّبُ عن هَلاك المسلمين». أي لم يُخْبِرْ بكَثْرة من هَلَك مِنهم، مأخُوذ من الغِبّ: الوِرْد، فاسْتعاره لِمَوْضع التَّقْصير في الإعْلام بكُنْه الأمْر[٣].

وقيل: هو من الغُبّة، وهي البُلْغة من العَيْش.

وسألتُ فُلاناً حاجةً فغَبَّبَ فيها: أي لم يُبَالِغْ[٤].

وفي حديث الغِيبَة: «فقَاءتْ لحماً غابّاً». يُقال: غَبَّ اللَّحْمُ وأغَبَّ فهو غابٌّ ومُغِبٌّ إذا أنْتنَ.

(هـ) وفي حديث الزُّهْري: «لا تُقْبَلُ شهادةُ ذي تَغِبّة». هكذا جاء في رِواية، وهي

---

(١) نحو هذا في «الفائق» (٣/٤٦).

(٢) بل تعوده يوماً وتتركه آخر، كما في «الفائق» (٣/٤٦) ثم قال: ومنه الحديث «زر غباً...».

(٣) زاد في «الفائق» (٣/٤٧): فأخبره عن بعض وسكت عن بعض. قلت: ثم يرجع فيذكر له هذا البعض الذي سكت عنه.

(٤) أنشد عليه الهروي للمُسيَّب بن عَلَس:

فإنّ لنا إخوةً يَحْدَبون ... علينا وعن غيرنا غَبّبُوا.

تفعِلَة من غبَّبَ الذِئبُ في الغَنَم إذا عاثَ فيها، أو من غبَّب، مُبالَغة في غَبَّ الشيء إذا فسَد[1].

[غبر] (هـ) فيه: «ما أقَلَّت الغَبْراء ولا أظَلَّت الخَضْراء أصْدَقَ لَهْجةً من أبي ذَرّ». الغَبْراء: الأرض، والخضْراء: السماء لِلَوْنهما، أراد أنه مُتَنَاهٍ في الصِّدْق إلى الغاية، فجاء به على اتِّساع الكلام والمجَازِ[2].

* ومنه حديث أبي هريرة: «بيْنا رَجُلٌ في مفَازة غَبْراء». هي التي لا يُهْتَدَى للخُروج منها.

وفيه: «لو تَعلمون ما يكون في هذه الأمَّةِ من الجُوع الأغْبَرِ والموت الأحْمر». هذا من أحسَنِ الاستِعارات لأنَّ الجُوع أبداً يكون في السِّنين المُجْدِبة، وَسِنُو الْجَدْب تُسَمَّى غُبْراً؛ لاغْبِرَارِ آفاقِها من قِلَّة الأمطار، وأرَضِيها من عَدم النَّبات والاخْضِرار. والموتُ الأحْمر: الشديد، كأنه مَوت بالقَتل وإرَاقَة الدّماء.

(س) ومنه حديث عبد الله بن الصَّامِت: «يُخَرّب البَصْرةَ الْجُوع الأغبَرَ والموت الأحْمر».

(س) وفي حديث مُجاشِع: «فخرجوا مُغْبِرين، هُم ودوابُّهم». المُغْبِرُ: الطَّالب للشيء المُنْكمِش[3] فيه، كأنه لحِرصه وسُرْعته يثير الغُبار.

* ومنه حديث الحارث بن أبي مُصْعَب: «قدِم رجُل من أهل المدينة فرأيته مُغْبِراً في جِهَازه».

وفيه: «إنه كان يَحْدُر فيما غَبر من السُّورة». أي يُسْرع في قِراءتها. قال الأزهري: يَحتمل الغابر هاهنا الوجْهين، يعني الماضِي والباقِي، فإنَّه من الأضداد قال:

---

(١) في الهروي: «وهو الذي يستحل الشهادة بالزُّور، فهم أصحاب فساد. يقال للفاسد: الغابٌّ».
(٢) عبارة الهروي: «لم يُرد عليه السلام أنه أصدق من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ولكنه على اتساع الكلام، المعنى أنه مُتناهٍ في الصدق».
(٣) أي المسرع.

والمعْرُوف الكثير أنَّ الغابر الباقي. وقال غيرُ واحِد من الأئمَّةِ إنه يكون بمعنى المَاضِي.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه اعْتكف العَشْرَ الغَوابِر من شهر رمضان». أي البَواقِي، جمع غابِر[١].

(س) وفي حديث ابن عمر: «سُئل عن جُنُب اغْتَرف بِكُوزٍ من حُبّ[٢] فأصابت يَدُه الماء فقال: غَابِرُه نَجِس». أي باقِيه.

* ومنه الحديث: «فلم يَبْق إلاَّ غُبَّرَاتٌ من أهل الكِتاب». وفي رواية: «غُبَّر أهل الكِتاب». الغُبَّر: جمع غابِر، والغُبَّرات: جمع غُبَّر.

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص: «ولا حَمَلتْني البَغايَا في غُبَّرَات المَآلِي»[٣]. أراد أنه لم تَتولَّ الإمَاء تربِيَته، والمَآلِي: خِرَق الحيْض: أي في بَقَاياها.

(هـ) وفي حديث معاوية[٤]: «بفِنائه أعْنُزٌ دَرُّهُنَّ غُبْر». أي قليل[٥]. وغُبْر اللَّبَن[٦]: بَقِيَّتُه وما غَبَر منه[٧].

(هـ) وفي حديث أوَيْس: «أكون في غُبَّر الناس أحَبُّ إليَّ». أي أكون من المُتأخِّرين لا المُتقدِّمين المشْهورين، وهو من الغابِر: الباقي.

وجاء في رواية: «في غَبْراء[٨] الناس». بالمدِّ: أي فقرائهم. ومنه قيل للمَحاويج: بنو غبراء، كأنهم نُسِبوا إلى الأرض والتُّراب.

---

(١) ومنه حديث عبد الله بن مسعود «ما شبهت ما غبر من الدنيا...»، وانظر «غريب الحديث» (٢/٢٠٧) لابن سلاّم.
(٢) الحُبُّ: الجَرَّة، أو الضخمة من الجرار.
(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/٢٥٩).
(٤) يصف بيت والد سلمة بن الخطل.
(٥) في الهروي: «بفنائه أعْنُزٌ غُبْرٌ» أي قليلة.
(٦) عبارة الهروي: «وغُبَّرُ الليل: بقيّته، وهو ما غبر منه». وقد نقل صاحب اللسان عبارة ابن الأثير، ثم قال: «وغُبْر الليل: آخره. وغُبْر الليل: بقاياه، واحدها غُبْر».
(٧) نحوه في «الفائق» (٤/١٢٣).
(٨) و«غثراء» بالثاء.

(هـ) وفيه: «إيَّاكُم والغُبَيْرَاء فإنها خَمْرُ العالَم»[١] . الغُبَيْراء: ضَرْب من الشَّراب يتَّخِذه الحَبش من الذُّرَة وهي تُسكِرُ[٢] وتُسَمَّى السُّكُرْكَةَ[٣] .

وقال ثعلب: هي خَمْر تُعْمل[٤] من الغُبَيْراء: هذا التَّمر المعرُوف: أي هي[٥] مِثْل الخَمر التي يَتَعارفها جميع الناس، لا فَصْل[٦] بينهُما في التَّحريم. وقد تكرر في الحديث.

[غبس] (س) في حديث أبي بكر بن عبد الله: «إذا استَقْبلُوكَ يومَ الجمعة فاسْتَقْبِلْهم حتَّى تَغْبِسَها حتى[٧] لا تَعُودَ أنْ تَخلَّف». يعني إذا مَضَيْت إلى الجُمعة فلَقِيتَ الناسِ وقد فَرغُوا من الصلاة فاستَقْبِلْهم بوجْهك حتى تُسَوِّدَه حَياء منهم كيْلاَ تَتَأخَّر بعد ذلك. والهاء في «تَغْبِسَها». ضمير الغُرّة، أو الطَّلْعة، والغُبْسَة: لون الرَّماد.

* ومنه حديث الأعشى[٨]

كالذِّئْبة الغَبْسَاء في ظِلِّ السَّرَب

أي الغَبْراء[٩] .

[غبش] (هـ) فيه: «أنه صلَّى[١٠] الفجْر بِغَبَشٍ»[١١].

---

(١) في الهروي: «فإنها خمر الأعاجم».
(٢) من الهروي.
(٣) زاد في «الفائق» (٣/٤٦) سميت بذلك لما فيها من غبرة قليلة.
(٤) في الأصل: «هو خمر يعمل» وأثبتناه على التأنيث من أ، واللسان، والهروي.
(٥) من أ، واللسان.
(٦) في الأصل، واللسان «لا فضل» بالضاد المعجمة، وأثبتناه بالمهملة من أ، و«الفائق» (٣/٤٦).
(٧) في الأصل: «أي حتى لا تعود» وأسقطنا «أي» حيث لم ترد في أ، واللسان.
(٨) هو الأعشى الحِرْمازِيّ، انظر «دين» وحواشيه.
(٩) لفظ الزمخشري: الغبرة إلى السواد «الفائق» (١/ ٤٥٠).
(١٠) لم يورده في «الفائق» (٣/٤٧) مرفوعاً، ولكن عنده عن أبي هريرة موقوفاً قال: «صلها بغبش»، يعني صلاة الصبح، ثم قال الزمخشري: الغبش والغطش، والغبس والغلس: أخوات، وهي بقية الليل وآخره.
(١١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٦١). قلت: والمحفوظ في الروايات «الغلس» باللام والسين المهملة.

يقال: غَبِشَ الليلُ وأَغْبَش إذا أظْلم ظُلْمةً يُخالِطُها بياض.

قال الأزهري: يُريد أنه قَدَّم صلاة الفَجْر عند أوّل طُلوعه، وذلك الوقت هو الغَبَش، وبعده الغَبَسُ بالسين المهملة، وبعده الغلس، ويكون الغَبَشُ بالمعجمة في أوّل الليل أيضاً.

ورواه جماعة في: «المُوَطَّأ». بالسين المهملة، وبالمعجمة أكْثر. وقد تكرر في الحديث. ويُجمع على أغْباش.

* ومنه حديث عليّ: «قَمَش[١] عِلْماً غارّاً بأغْباش بالفِتْنة». أي بِظُلَمِها[٢].

[غبط] (هـ) فيه[٣]: «أنه سُئل: هل يَضُرُّ الغَبْطُ؟ قال: لا، إلاَّ كما يَضُرُّ العِضَاهَ الخَبْطُ». الغَبْط: حَسَدٌ خاصّ. يقال: غَبَطْتُ الرجُل أغْبِطُه غَبْطا، إذا اشْتَهَيْتَ أن يكون لك مِثْلُ مالَه، وأن يَدُوم عليه ما هو فيه. وحَسَدْتُه أحْسُدُه حَسَداً، إذا اشْتَهَيْتَ أن يكون لك مالَه، وأنْ يَزُول عنه ما هو فيه. فأراد عليه السلام أنَّ الغَبْطَ لا يَضُرُّ ضَرَرَ الحَسَد، وأن ما يَلْحَق الغابِطَ من الضَّرر الراجع إلى نُقصان الثَّواب دون الإحْباط بِقَدْرِ ما يَلْحَقُ العِضَاهَ من خَبْط وَرَقها الذي هو دون قَطْعها واسْتِئصالها، ولأنه يَعودُ بعد الخبْط، وهو وإن كان فيه طَرَف من الحَسَد، فهو دونه في الإثْم[٤].

* ومنه الحديث: «عَلَى مَنابرَ مِنْ نور يَغْبِطهم أهلُ الجَمْع».

* والحديث الآخر: «يأتي على الناس زمان يُغْبَط الرَّجُلُ بالوَحْدة كما يُغْبَط أبو العَشَرة». يعني أنَّ الأئمَة في صَدْر الإسلام يَرْزُقون عِيَال المسلمين وذَرارِيَّهم من بيت

---

(١) قال الزمخشري: «القَمْشُ: الجمع من هاهنا وهاهنا. ومنه قُماش البيت، لرديء متاعه» «الفائق» (٢/١٦).

(٢) «غريب الحديث» (١/٣٦١) لابن قتيبة، وزاد: والواحد غبش، ومنه الحديث «والنساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغبش». قلت: وهو الأول الذي أورده المصنف لكنه عمل في لفظه وفسّره الزمخشري في «الفائق» بمثل قول المصنِّف وزاد: قالوا: الغبش ثم الغبس، ثم الغلس.

(٣) في حديث ابن عمر في النكاح الذي يعتبر نكاحاً صحيحاً: «لا إلا نكاح غبطة»، أي نكاحاً يشتهي به صاحبه المرأة، وأن تدوم معه لا تفارقه، والحديث عند الطبراني في الأوسط.

(٤) قال نحوه الزمخشري في «الفائق» (٣/٤٦). وكان ذكر قبل هذا أن الغبط أن ترى لصاحبك منزلة فاضلة فتتمنى مثلها.

المال، فكان أبو العَشَرة مَغْبُوطاً بكَثْرة ما يَصِل إليه[1] من أرْزاقِهم، ثم يَجِيء بعدهم أئمة يَقْطَعون ذلك عنهم، فيُغْبَط الرَّجُلُ بالوَحْدة؛ لخِفَّة المؤنة، ويُرْثَى لصاحب العِيَال[2].

* ومنه حديث الصلاة: «أنه جاء وَهُم يُصَلُّون في جماعة، فجَعل يُغَبِّطُهُم». هكذا رُوي بالتشديد: أي يَحْمِلُهم على الغَبْط، ويَجْعل هذا الفِعل عندهم مِمَّا يُغْبط عليه، وإنْ رُوِي بالتخفيف فيكون قد غَبَطَهُم لتَقَدُّمِهم وسَبْقِهم إلى الصلاة.

(هـ) ومنه الحديث: «اللهم غَبْطاً لا هَبْطاً». أي أوْلِنا مَنْزلةً نُغْبَطُ عليها، وجَنِّبنا منازل الهُبُوط والضَّعَة[3].

وقيل: معناه نسألك الغِبْطَة[4]، وهي النِّعْمة والسُّرور، ونَعوذُ بك من الذُّل والخُضُوع.

* وفي حديث ابن ذي يَزَن: «كأنَّها غُبُطٌ في زَمْخَر». الغُبُط: جمع غَبِيط، وهو الموضع الذي يُوَطَّأ للمرأة على البَعِير، كالهَوْدَج يُعْمَل من خَشَب وغيره، وأراد به هاهنا أحَدَ أخْشابه، شبَّه به القَوْس في انْحِنائها.

(هـ) وفي حديث مرضه الذي قُبِض فيه: «أنه أغْبَطَتْ عليه الحُمَّى». أي لَزِمَتْه[5] ولم تُفارِقْه، وهو من وَضْع الغَبيط على الجَمل[6]. وقد أغْبَطْتُه عليه إغْباطاً.

---

(١) في أ واللسان: «إليهم» والمثبت في الأصل، و«الفائق» (١/ ١٠)، وابن قتيبة.

(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٠)، وذكر الزمخشري معناه في «الفائق» (١/ ٢٠).

(٣) «الفائق» (٣/ ٤٦).

(٤) وهذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٦١).

(٥) وأقامت عليه، هذه عبارة الأموي كما نقلها عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٩٩)، وقال أبو عبيد: هما لغتان بالباء والميم.

(٦) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤٧).

(س) وفي حديث أبي وائل: «فغَبَط منها شَاةً هي لا تُنْقِي». أي جَسَّها[1] بِيده يقال: غَبَط الشَّاةَ إذا لمس منها المَوْضِع الذي يُعْرَف به سِمَنُها من هُزَالِها. وبعضهم يَرْويه بالعَين المهملة[2]، فإن كان محفوظاً فإنَّه أراد به الذَّبْح. يقال: اعْتَبَط الإبل والغَنَم إذا نَحَرها لغير دَاء[3].

[غبغب] * فيه ذِكْر: «غَبْغَب». بفتح الغَيْنَيْن وسكون الباء الأولى: مَوْضِع المَنْحَر بمنًى. وقيل: الموضع الذي كان فيه اللاَّت بالطَّائف.

[غبق] في حديث أصحاب الغار: «وكُنْت لا أغْبُقُ قَبْلَهُما أهْلا ولا مالاً». أي ما كنت أُقَدِّم عليهما أحَداً في شُرْب نَصِيبهما من اللَّبَن الذي يَشْرَبانه. والغَبُوق: شُرْب آخِر النهار مُقَابِل الصَّبُوح.

* ومنه الحديث: «ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقوا». هو تَفْتَعِلُوا، من الغَبُوق.

* ومنه حديث المغيرة: «لا تُحَرِّم الغَبْقَة». هكذا جاء في رواية، وهي المرّة من الغَبُوق، شُرْب العَشيِّ. ويُروَى بالعين المهملة والياء والفاء. وقد تقدم.

[غبن] * فيه: «كان إذا اطَّلَى بَدأ بِمَغَابِنِه». المَغابن: الأرْفاغ: وهي بَوَاطِن الأفْخاذ عند الحَوالِب، جمع مَغْبَن، من غَبَن الثَّوب إذا ثَنَاه وعَطَفه[4]، وهي مَعَاطِف الجِلْد أيضاً.

(س) ومنه حديث عِكْرِمة: «مَنْ مَسَّ مَغابِنَه فلْيَتَوضَّأ». أمَره بذلك اسْتِظْهاراً واحْتِياطاً، فإنَّ الغالب على من يَلْمسُ ذلك المَوْضع أن تَقع يدُه على ذَكَره.

[غبا] (س) فيه: «إلاَّ الشَّياطين وأغْبِياء بَني آدم». الأغْبِياء: جَمع غَبِيّ، كغَنِيّ

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٢٦).
(٢) وقد قدمت ذلك في موضعه.
(٣) أخذه المصنف عن أبي عبيد القاسم بحروفه، كما في «غريب الحديث» (٢/ ٣٨٩).
(٤) نحو هذا في «الفائق» (٣/ ٤٧).

وأغْنِياء. ويجوز أن يكون أغْبَاء، كأيْتام، ومِثْله كَمِيٌّ وأكْمَاء. والغَبيُّ: القَلِيل الفِطْنَة. وقد غَبِيَ يَغْبَا غَباوةً.

* ومنه الحديث: «قليل الفِقْه[1] خير من كثير الغَبَاوَة».

* ومنه حديث عليّ: «تَغابَ عن كل ما لا يَصِحُّ لك». أي تَغَافَلْ وتَبَالَه.

* وفي حديث الصوم: «فإن غَبِيَ عليكم». أي خَفِيَ. ورواه بعضهم: «غُبِّيَ». بضم الغين وتشديد الباء المكسورةِ، لِمَا لم يُسَمَّ فاعِله، من الغَبَاء: شِبْه الغَبَرة في السماء.

باب الغين مع التاء

[غتت] (هـ) في حديث المَبْعَث: «فأخذَني جبريل فغَتَّني حتَّى بلَغ مِنّي الجَهْد». الغَتُّ والغَطُّ سواء، كأنه أراد عَصَرني عَصْراً شديداً حتى وجَدْت منه المَشَقَّة كما يَجِد مَن يُغْمَس في الماء قَهراً[2].

(هـ) ومنه الحديث: «يَغُتُّهم الله في العذاب غَتّاً». أي يَغْمِسُهم[3] فيه غَمْساً مُتَتَابِعاً.

* ومنه حديث الدعاء: «يا مَن لا يَغُتُّه دُعاء الدَّاعين». أي يَغْلِبه ويَقْهَره.

(هـ) وفي حديث الحوض: «يغُتُّ فيه مِيزابان، مدادهما من الجنة». أي يدفُقان فيه الماء دفقاً دائماً متتابعاً[4].

---

(١) في أ: «القليل الفقه».
(٢) «الفائق» (٣/٤٨) بنحوه.
(٣) «الفائق» (٣/٤٨).
(٤) عبارة «الفائق» (٣/٤٨): الغت، والغط والغطس: واحد، وهو المقْل في الماء، ومنه الحديث: «يغتُّهم الله بالعذاب غتاً»، والمعنى: أنه يدّارك دفقه.

باب الغين مع الثاء

[غثث] (س) في حديث أم زَرْع: «زَوْجي لحْمُ جَملٍ غَثٌّ». أي مَهْزول[١]. يقال: غَثَّ يَغِثُّ وَيَغَثُّ، وأغَثَّ يُغِثُّ.

(هـ) ومنه حديثها أيضاً، وفي رواية: «ولا تُغِثُّ طعامَنا تَغْثِيثاً». أي لا تُفْسِده[٢]. يقال: غَثَّ فُلانٌ في قوله، وأغَثَّه إذا أفْسَده.

* ومنه حديث ابن عباس: «قال لابْنه عَلِيّ: الحقْ بابْن عَمِّك ـ يعني عبد الملك ـ فغَثُّك خير من سَمِين غيرك».

[غثر] (س) في حديث القيامة: «يُؤتَى بالموت كأنه كَبْشٌ أغْثَر». هو الكَدِر اللَّوْن، كالأغْبَر وَالأرْبَد.

* وفي حديث عثمان: «قال حين تنكرَ له الناسُ: إنَّ هؤلاء النَّفَر رَعاعٌ غَثَرَة». أي جُهَّال، وهو من الأغثَر: الأغْبَر. وقيل للأحْمق الجاهل أغْثَرُ، استِعارةً وتَشْبيهاً بالضَّبُع الغَثْرَاء لِلوْنها[٣]، والواحد: غاثِرٌ.

قال القُتَيْبيّ: لم أسْمع غاثِراً، وإنَّما يقال: رجُلٌ أغْثَرُ إذا كان جاهلاً[٤].

(هـ) وفي حديث أبي ذَرّ: «أحِبُّ الإسلام وأهْله وأحِبُّ الغَثْراء». أي عامَّة الناس وجماعَتَهم. وأراد بالمحبَّة المُناصَحةَ لهم والشَّفَقة عليهم[٥].

---

(١) وكذا في «غريب الحديث» للقاسم (١/٣٦٦)، و«الفائق» (٣/٤٩) للزمخشري وزاد: غَثَثْتَ باللحم تَغِثُّ وغَثِثتَ تغَثُّ...

(٢) «الفائق» (٣/٥٤).

(٣) في «الفائق» (٢/٦٦) نحو الذي هنا، لكن عنده زيادة: والضبع موصوفة بالحمق، وفي أمثالهم أحمق من الضبع.

(٤) «غريب الحديث» (١/٣٣٦).

(٥) «الفائق» (٣/٥٤).

* وفي حديث أُوَيْس: «أكون في غَثْراء الناس». هكذا جاء في رِواية[1]: أي في العَامَّة المجْهُولين. وقيل: هم الجماعة المُخْتَلِطَة من قبائل شَتَّى.

[غثا] * في حديث القيامة: «كما تَنْبُت الحِبَّةُ في غُثَاء[2] السَّيْل». الغُثَاء بالضم والمدّ: ما يجيء فوق السَّيْل مِمَّا يَحْمِله من الزَّبَد والوَسَخ وغيره. وقد تكرر في الحديث.

وجاء في كتاب مُسْلم: «كما تَنْبُت الغُثَاءةُ». يُريد ما احْتَمله السَّيْل من البُزُورَات.

* ومنه حديث الحسَن: «هذا الغُثَاء الذي كنَّا نُحَدَّث عنه». يُريد أرْذَالَ الناس وسَقَطَهم[3].

باب الغين مع الدال

[غدد] (س) فيه: «أنَّه ذَكَر الطَّاعون فقال: غُدَّةٌ كَغُدَّة البَعير تأخُذُهم في مَراقِّهم». أي في أسْفَل بُطونهم. الغُدّةُ: طاعون الإبل، وقَلَّما تَسْلَم منه. يقال: أغَدَّ البَعير فهو مُغِدّ[4].

ومنه حديث عامر بن الطُّفَيْل: «غُدّة كغُدّة البَعير، وَموْتٌ في بَيْت سَلُولِيّة»[5].

(س) ومنه حديث عمر: «ما هي بِمُغِدٍ فَيَسْتَحْجِي لَحْمُها». يعني النَّاقَة، ولم

---

(١) انظر «غبر».

(٢) رويت: «في حميل السيل» وسبقت في «حمل».

(٣) وعبارة «الفائق» (٤/ ٥٦): الغثاء: الرعاع.

(٤) «الفائق» (٣/ ٥٥).

(٥) انظره كيف هو في «الفائق» (٣/ ٥٥) فإنه قال: وفي أمثالهم «أغدّة كغدة البعير..» قاله عامر حين دعا عليه النبيّ ﷺ فطعن.

يدْخلْها تاء التأنيث لأنه أراد ذات غُدّة[1].

* وفي حديث قَضاء الصلاة: «فلْيُصَلّها حِين يَذْكُرها ومن الغَدِ للوْقت». قال الخطَّابي: لا أعْلَم أحَداً من الفقهاء قال إنَّ قَضاء الصلاةِ يؤخَّر إلى وَقْت مِثْلِها من الصلاة وتُقْضَى، ويُشْبه أن يكون الأمْر اسْتِحْباباً لتُحْرزَ فَضيلَة الوقْت في القَضاء، ولم يُرد إعادة تلك الصلاة المَنْسِيَّة حتى تُصَلَّى مرَّتَيْن، وإنما أراد أن هذه الصلاة وإن انْتَقل وقْتُها للنِّسْيان إلى وقت الذِّكْرِ، فإنها باقية على وقْتها فيما بَعْد ذلك مع الذكْر، لئلا يَظُنّ ظَانٌّ أنها قد سَقَطت بانْقِضاء وقتها أو تَغَيَّرت بتَغيُّره.

والغَدُ أصله: غَدْوٌ، فحُذفَت وَاوُه، وإنَّما ذكرناه ها هنا على لفْظه.

[غدر] (هـ) فيه: «مَن صَلَّى العِشاء في جَمَاعة في اللَّيلة المُغْدِرَةِ فقد أوجَبَ». المُغْدِرة: الشَّديدة الظُّلْمة[2] التَّي تُغْدر الناس في بيُوتهم: أي تَتْركُهم[3]. والغَدْراء: الظُّلمة[4].

* ومنه حديث كعب: «لو أن امْرأة من الحُور العِين اطَّلعَت إلى الأرض في ليلة ظَلْمَاء مغْدِرَةٍ لأضَاءتْ ما على الأرض»[5].

(هـ) وفيه: «يا لَيتَني غُودِرْت مع أصحاب نُحْص الجبَل». النُّحْصُ: أصْل الجبَل وسَفْحُه[6]. وأراد بأصحاب نُحْص الجبل قَتْلى أُحُد أوْ غيرهم من الشُهداء:

---

(١) في «الفائق» (٣/ ٥٥) كالذي هنا، لكن قال: لأنه أراد النسب، كقولهم امرأة عاشق. قلت: والمعنى قريب.

(٢) قاله أبو عمرو الشيباني وغيره، كما نقل ذلك عنهم أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٢) وقال: لا أدري من أي شيء أخذت.

(٣) «الفائق» (٣/ ٥٦).

(٤) زاد الهروي: «وقيل: سمّيت مغدرة، لطرحها من يخرج فيها في الغَدَر، وهي الجِرَفَة» اهـ وانظر القاموس (جرف).

(٥) قال في «الفائق» (٢/ ٣٧٨): المغدرة والغدرة الدامسة.

(٦) وكذا في «غريب الحديث» (١/ ٣١٥) لأبي عبيد القاسم، وسيأتي في النون مع أوجه اختلاف في «نحص».

أي يا ليتني اسْتُشْهِدتُ معهم. والمُغَادَرَة: التَّرك[1].

* ومنه حديث بدر: «فخرج رسول الله ﷺ في أصحابه حتى بلغ قَرْقَرَةَ الكُدْرِ فأغْدَرُوهُ». أي تركوهُ وخَلَّفُوهُ[2]، وهو مَوْضع.

(هـ) وفي حديث عمر، وذكر حُسْنَ سياسته فقال: «ولَوْلاَ ذلك لأغْدَرْتُ بعضَ من أسُوق». أي لَخَلَّفْتُ. شَبَّهَ نَفْسَهُ بالرَّاعِي، ورَعِيَّتَهُ بالسَّرْحِ[3].

ورُوي: «لغَدَّرْت». أي لألْقَيْتُ الناس في الغَدَر، وهو مكان كثير الحجارةِ[4].

(هـ) وفي صفته ﷺ: «قَدِم مكَّة وله أربعُ غَدائر». هي الذَّوائب، واحِدَتُها: غَديرة.

* ومنه حديث ضِمام: «كان رَجُلاً جَلْداً أشْعَر ذَا غَدِيرتَيْن».

(س) وفيه: «بين يَدَي السَّاعةِ سِنُونَ غَدَّارَة[5]، يَكْثُر المَطر وَيقلُّ النَّبات». هي فَعَّالة من الغَدْر: أي تُطْمِعُهم في الخِصْب بالمَطر ثم تُخْلِف، فَجَعَل ذلك غَدْراً منها[6].

* وفي حديث الحُدَيْبِيَة: «قال عُروة بن مسعود للمُغِيرة: يا غُدَرُ وَهَل غَسَلْت غَدْرَتَك إلَّا بالأمْس». غُدَر: مَعْدُول عن غادِر[7] للمبالغة. يقال للذَّكَر غُدَرُ، وللأنثى غَدَارِ كقَطامَ، وهما مُخْتَصَّان بالنِّداء في الغالب.

---

(١) كذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلّام (١/ ٣١٥) وقال: ومنه قوله تعالى: ﴿لا يغادر صغيرة ولا كبيرة﴾، أي لا يترك.
(٢) «الفائق» (٢/ ٣١٨).
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٦٥).
(٤) في «الفائق»: وهو سهل فيه حجارة، وقال: «لأغلدرت: أي لغادرت الحق والصواب، وقصّرت في الإيالة، ويجوز أن يكون أغدرت بمعنى غدرت» (٢/ ١٢ ـ ١٣).
(٥) وروي: خداعة.
(٦) «الفائق» (٣/ ٥٥).
(٧) قال الزمخشري: في النداء خاصة (٣/ ٥٥).

* ومنه حديث عائشة: «قالت للقاسم: اجلس غُدَرُ». أي يا غُدَرُ، فحَذَفَتْ حَرْف النِّدَاء.

* ومنه حديث عاتكة: «يا لَغُدَرُ يا لَفُجَرُ».

(س) وفيه: إنَّه مرَّ بأرضٍ يقال لها غَدِرَة فسَمَّاها خَضِرَة». كأنها كانت لا تَسْمَح بالنَّبات، أو تُنْبِتُ ثم تُسْرِع إليه الآفَة، فشُبِّهَت بالْغادِر لأنه لا يَفِي[1].

وقد تكرر ذكر: «الغَدْر». على اختلاف تَصرُّفه في الحديث.

[غدف] (هـ) فيه: «أنه أغْدَف على عَلِيٍّ وفاطمة سِتْراً». أي أرْسَلَه[2] وأسْبَلَه.

* ومنه: «أغْدَفَ الليلُ سُدُولَه». إذا أظْلَم.

(هـ) ومنه حديث عمرو[3] بن العاص: «لَنَفْسُ المؤمن أشَدُّ ارْتِكاضاً على الخطِيئة[4] من العَصْفور حِين يُغْدَف به». أي حِين تُطْبَق عليه الشَّبكَةُ فيَضْطَرب[5] لِيُفْلِت منها.

[غدق] (هـ) في حديث الاستسقاء: «اسْقِنا غَيْثاً غَدَقاً مُغْدِقاً». الغَدَق بفتح الدال: المطَر الكِبار القَطْر، والمُغْدِق: مُفْعِل منه[6]، أكَّدَه. يقال: أغْدَق المَطرُ يُغْدِق إغْدَاقاً فهو مُغْدِق.

(هـ) وفيه: «إذا نشأتِ السّحابةُ مِن العَيْن فتلك عَيْنٌ غُدَيْقَة».

وفي رِواية: «إذا نشأتْ بَحْرِيَّةً فتَشاءمَت فتِلك عَيْنٌ غُدَيْقَة». . . . .

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٣٧).

(٢) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٨١)، ونحوه في «الفائق» (٢/ ١٦٧).

(٣) وجاء عن ابن عمرو، وعن ابن عمر، وانظر ما علقت عليه في «ركض».

(٤) لفظ الحديث عند أبي عبيد القاسم: «قلب المؤمن أشد اضطراباً من الذنب يصيبه من العصفور حين يغدف به» ثم ذكر نحو شرح المصنف (١/ ٣٨٢)، ورجع في موضع آخر (٢/ ٣٣٠) فقال: الإغداف الإرسال للثوب والستر ونحوه، يعني حين ترسل عليه الشبكة أو الحبالة أو ما ينصب له.

(٥) «الفائق» (٢/ ٨٢).

(٦) «الفائق» (١/ ٣٤١).

أي كثيرة الماء[١]. هكذا جاءت مُصَغَّرة، وهو من تَصْغير التَّعظيم. وقد تكرر ذكره في الحديث.

* وفيه ذِكر: «بئر غَدَق». هي بفتحتين: بئر معروفة بالمدينة.

[غدا] (س) في حديث السَّحور: «قال: هَلُمَّ إلى الغَداء المُبارك». الغَداء: الطَّعام الذي يُؤكل أوّلَ النهار، فسُمِّي السَّحور غداءً؛ لأنَّه للصائم بمَنْزِلَتِه للمُفْطِر.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «كنت أتغدَّى عند عَمر بن الخطاب في رمضان». أي أتَسَحَّر[٢].

* وفيه: «لَغَدْوَةٌ أو رَوْحَةٌ في سبيل الله». الغَدْوَة: المرّة من الغُدُوّ، وهو سَيْر أوّل النهار، نَقِيض الرَّواح. وقد غَدا يَغْدُو غُدُوّاً. والغُدْوة بالضم: ما بين صلاة الغَداة وطلوع الشمس. وقد تكرر في الحديث اسماً، وفعلاً، واسم فاعل، ومصدراً.

(هـ) وفيه: «أنَّ يزيدَ بن مُرَّة قال: نُهِيَ عن الغَدَوِيّ». هو كلّ ما فِي بُطون الحَوامِل، كانوا يَتَبَايَعُونه فيما بينهم فنهُوا عن ذلك؛ لأنه غَرَرٌ. وبعضهم يَرْويه بالذال المعجمة.

وفي حديث عبد المطلب والفيل:

لا يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُم ... وَمحَالُهم غَدْواً مِحَالَكْ

الغَدْوُ: أصْل الغَدِ، وهو اليوم الذي يأتي بعد يومك، فحُذِفَت لامُه. ولم يُسْتَعْمل تَامّاً إلاَّ في الشّعر. ومنه قول ذي الرُّمَّة[٣]:

وَما النَّاسُ إلاَّ كالدِّيَار وَأَهْلِهَا ... بها يَوْمَ حَلُّوها وَغَدْواً بَلاَقِعُ

---

(١) «الفائق» (٣/٥٦) و(٣/٤٢٩).

(٢) زاد في «الفائق» (٣/٥٦): لأن السحر مشارف للغداة.

(٣) هكذا نسب في الأصل، وأ لذي الرّمّة. ولم نجده في ديوانه المطبوع بعناية كارليل هنرى هيس مكارتي. وقد نسبه في اللسان للبيد. وهو في شرح ديوانه ص(١٦٩) بتحقيق الدكتور إحسان عباس.

ولم يُرِدْ عبد المطَّلب الغَدَ بِعَيْنه، وإنما أرادَ القريب من الزَّمان[1].

باب الغين مع الذال

[غذذ] (س) في حديث الزكاة: «فتأتي كأغَذِّ ما كانت». أي أسْرعَ وأنْشَط. أغَذَّ يُغِذُّ إغْذَاذاً إذا أسْرع في السَّير[2].

(س) ومنه الحديث: «إذا مَررْتُم بأرض قوم قد عُذِّبوا فأغِذُّوا السَّيْر».

(س) وفي حديث طلحة: «فجعل الدَّمُ يومَ الجَمل يَغِذُّ مِن رُكْبَتِه». أي يَسِيل. يقال: غَذَّ العِرْق يَغِذُّ غَذّاً إذا سال ما فيه من الدَّم ولم يَنْقَطِع. ويجوز أن يكون من إغْذاذ السَّيْر.

[غذمر] (هـ) في حديث عليّ: «سأله أهل الطائف أن يَكْتُب لهم الأمان بتحليل الرِّبَا والْخَمْر فامْتَنع، فقَامُوا ولهم تَغَذْمُرٌ وبَرْبَرَة». التَّغَذْمُرُ: الغَضَب[3] وسُوء اللَّفْظ والتَّخليط في الكلام[4]، وكذلك البَرْبَرة.

[غذم] (هـ) في حديث أبي ذَرّ: «عليكم مَعْشَرَ قريش بدُنْياكم فاغْذَمُوها». الغَذْم: الأكْل بجفَاء وشِدّة نَهَمٍ. وقد غَذِم يَغْذَم غَذْماً[5] فهو غُذَم. ويقال: غَذَم يَغْذُم.

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣١٣) دون أن يذكر أنه لم يستعمل تاماً إلا في الشعر، ودن أن يذكر قول ذي الرّمّة ـ أو لبيد ـ.

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ١٧٣) بني على تقدير حذف الزوائد، ـ قال ـ: ويحتمل أن يكون من غذّ العرق يغذ: إذا لم يرقأ، يريد غزر لبنها.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٧١) وقال: والبربرة: كلام في غضب.

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٥٨) من غذمرت الشيء وغثمرته: إذا خلطت بعضه ببعض، والغذمير الأصوات والألحان المختلطة.

(٥) هو قول الأصمعي بحروفه كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٨١)، وكذا جاء عند الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٥٨).

* ومنه الحديث: «كان رَجُل يُرَائِي فلا يَمُرُّ بقَوم إلاَّ غَذمُوه». أي أخَذُوه بألْسِنَتِهم. هكذا ذكره بعض المتأخِّرين في الغين المعجمة، والصحيح أنه بالمهملة وقد تقدّم، واتَّفَق عليه أربابُ اللغة والغريب. ولا شَكَّ أنه وَهْمٌ منه. والله أعلم.

[غذور] (س) فيه: «لا تَلْقَى المُنافقَ إلاَّ غَذَوَرِيّاً». قال أبو موسى: كذا ذكَرُوه، وهو الْجافِي الغَلِيظ.

[غذا] [1](س) في حديث سعد بن معاذ: «فإذا جُرْحُه يَغْذُو دَماً». أي يَسِيل. يقال: غَذَا الجُرْحُ يَغْذُو إذا دَامَ سَيَلاَنُه[2].

* ومنه الحديث: «إنَّ عِرْقَ المُسْتَحاضَة يَغْذُو». أي يَتَّصِل سَيَلانُه[3].

(هـ) وفيه[4]: «حتى يَدْخُلَ الكَلْبُ فَيُغَذِّي على سَوَارِي المسجد». أي يَبُول عليها لعَدَم سُكَّانه وخُلُوِّه من الناس. يقال: غَذَّى بِبَوْله يُغَذِّي إذا أَلْقاه دُفْعَةً دُفْعَةً[5].

* وفي حديث عمر: «شَكا إليه أهلُ الماشية تَصْدِيقَ الغِذَاء، فقالوا: إن كنت مُعْتَدّاً علينا بالغِذَاء فخُذْ منه صَدَقَتَه، فقال: إنَّا نَعْتَدّ بالغِذَاء كلِّه حتَّى السَّخْلةِ يَرُوح بها الرَّاعِي على يَدِه، ثم قال في آخره: وذلك عَدْل بين غِذَاء المال وخِيَاره».

(هـ) ومنه حديثه الآخر: «أنَّه قال لِعَامل الصَّدَقات: احْتَسِبْ عليهم بالغِذَاء[6] ولا تأخُذْها منهم». الغِذاء: السِّخال الصِّغار، واحِدها: غَذِيّ، وإنَّما ذكَّر الضَّمير في

---

(1) في حديث العباس: أن النبيّ ﷺ قال: ما تسمون هذه، قالوا: السحاب، قال: والمزن، قالوا: والمزن، قال: والغَيْذى» قال في «الفائق» (٣/٥٧): كأنها فيعل من غذا يغذو: إذا سال، ولم أسمع بفيعل من المعتل اللام غير هذا، إلا كلمة مؤنثة، الكيهاة، بمعنى الكهاة، وهي الناقة الضخمة. انتهى. وانظر «غيذ» فقد أورد المصنف الحديث هناك. والصواب هنا، كما هو صريح كلام الزمخشري، والخطابي هناك عند المصنف.

(٢) أي يسيل كما في «الفائق» (٢/٤٠٨).

(٣) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/٣٠٢)، وانظر «عذل» لكن قال: يسيل، ومنه يقال غذى البعير ببوله إذا رمى به منقطعاً.

(٤) يعني حديث ترك أهل المدينة لها قبل الساعة.

(٥) «الفائق» (٣/٢٢٨).

(٦) في الهروي: «احتسب عليهم الغِذاء»، والمثبت من الأصول، و«الفائق».

الحديث الأوّل رَدًّا إلى لَفْظ الغِذَاء، فإنَّه بوزن كِساء وَرِدَاء. وقد جاء السِّمام المُنْقَع، وإن كان جمع سَمّ[1].

والمراد بالحديث ألا يأخُذ السَّاعِي خِيارَ المال ولا رَديئه، وإنما يأخُذ الوَسَط، وهو بمعنى قوله: «وذلك عَدْلٌ بين غِذَاء المال وخِياره».

* وفي حديثه الآخر: «لا تُغذُّوا أولاد المُشْرِكين». أرادَ وَطْء الحبَالَى من السَّبْي، فجعَل ماء الرَّجل للحَمْل كالغِذَاء.

باب الغين مع الراء

[غرب] * فيه: «إن الإسلام بَدأ غَرِيباً وسَيَعود كما بَدأ فَطُوبَي للغُرَباء». أي أنَّه كان في أوّل أمْره كالغَرِيب الوَحِيد الذي لا أهْل له عنده، لِقلَّة المسْلمين يومئذ، وسَيَعود غَريباً كما كان: أي يَقِلُّ المسلمون في آخر الزَّمان فيصيرون كالغُرَباء. فطُوبَى للغُرَباء: أي الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا في أوّل الإسلام ويكونون في آخِره، وإنَّما خصَّهم بها لصَبْرهم على أذَى الكُفَّار أوّلاً وآخِراً، ولُزُومهم دينَ الإسلام.

* ومنه الحديث: «اغْتَرِبُوا لا تُضْوُوا[2]». الاغْتِراب: افْتِعال من الغُرْبَة، وأراد تَزوَّجُوا إلى الغَرائب من النِّساء غير الأقارب، فإنه أنْجَب للأولادِ[3].

(س) ومنه حديث المُغِيرة: «ولا غَرِيبَة نَجِيبَة». أي أنها مع كونها غريبةً فإنَّها غيرُ نَجِيبَة الأولاد.

(هـ) ومنه الحديث: «إنّ فيكم مُغَرِّبين، قيل: وما المُغَرِّبون؟ قال: الذين تَشْرَك

(١) «الفائق» (٣/ ٥٧).

(٢) انظر حواشي «ضوا».

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ١٣٤): يزعمون أن أولاد الغرائب أنجب، انتهى. قلت: وهذا فيه نصوص من السنة، وقد مضى الكلام عليه في «ضوا».

فيهم الْجِنُّ»[١]. سُمُّوا مُغَرِّبين لأنه دَخل فيهم عِرْقٌ غريب، أو جاءوا من نَسَب بَعيد.

وقيل: أرادَ بمُشارَكة الجِنّ فيهم أمْرَهم بالزنا، وتَحْسِينَه لهم فجاء أولادُهم من غيرِ رِشْدَةٍ.

ومنه قوله تعالى: ﴿وشارِكْهُمْ في الأمْوالِ والأوْلادِ﴾.

(هـ) ومنه حديث الحَجّاج: «لأضْرِبَنَّكم ضَرْبَ غَرِيبَة الإبل». هذا مَثَلٌ ضَرَبه لنَفْسه مع رَعِيَّته يُهَدِّدُهم، وذلك أنَّ الإبل إذا ورَدَت الماء فدَخل فيها غَريبةٌ من غيرها ضُرِبَت وطُرِدَت حتى تَخْرُج منها[٢].

* وفيه: «أنه أمَر بتَغْرِيب الزَّانِي سَنَة». التَّغْرِيب: النَّفْي عن البلد الذي وَقَعت فيه الجِنَاية. يقال: أغْرَبْتُه وغَرَّبْتُه إذا نَحَّيْتَه[٣] وأبْعَدْتَه. والغَرْب: البُعْد.

(س) ومنه الحديث: «أنَّ رجُلاً قال له: إنَّ امْرَأتي لا تَرُدُّ يَد لاَمس، فقال: أغْرِبْها». أي أبْعِدْها، يُرِيد الطَّلاق.

(هـ) ومنه حديث عمر: «قَدِم عليه رجُل فقال له: هل مِن مُغَرِّبةِ خَبَر؟». أي هل من خَبَرٍ جَدِيد جاء مِن بَلَدٍ بَعِيد[٤]. يقال: هل من مُغَرِّبةِ خَبَر؟ بكسر الراء وفتحها مع الإضافة فيهما، وهو من الغَرْب: البُعد: وَشأوٌ مُغَرِّب ومُغَرَّب: أي بَعِيد[٥].

* ومنه الحديث: «طَارَت به عَنْقَاء مُغْرِب». أي ذهبت به الدَّاهية. والمُغْرِب: المُبْعِد في البلاد. وقد تقدّم في العين.

(هـ) وفي حديث الرؤيا: «فأخذ عُمرُ الدَّلْوَ فاسْتحالتْ في يَدِه غَرْباً». الغَرْب

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ٦١): غرب: إذا بعد، ومنه غاية مغرّبة، وشأو مغرّب.. وكأن قوله «مغربين» أي جاءين من نسب بعيد.

(٢) «الفائق» (٤/ ١٣١).

(٣) «الفائق» (٣/ ٥٨).

(٤) «الفائق» (٣/ ٦١) وزاد: والتاء للمبالغة. أو لأنه جعل اسماً كالرمية والنطيحة.

(٥) أورد أبو عبيد القاسم نحو هذا في «غريب الحديث» (٢/ ٤٣).

بسكون الراء: الدَّلو العظيمة التي تُتَّخَذ من جِلْد ثَوْرٍ[١]، فإذا فُتِحَت الراء فهو الماء السَّائل بين البِئر والحوض.

وهذا تَمثيل، ومعناه أنَّ عُمَر لمَّا أخَذ الدَّلْو ليَسْتَقِيَ عَظُمَت في يَدِه؛ لأنَّ الفُتُوح كانت في زَمَنه أكثر منها في زمن أبي بكر[٢]. ومعنى اسْتحالتْ: انْقَلَبت عن الصِّغر إلى الكِبَر[٣].

* ومنه حديث الزكاة: «وما سُقِيَ بالغَرْب ففيه نِصْفُ العُشْر».

* وفي الحديث الآخر: «لو أنَّ غَرْباً من جهنَّم جُعِل في الأرض لآذَى نَتْنُ رِيحِه وَشِدةُ حَرِّه ما بين المَشْرق والمغْرب».

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «ذَكر الصِّدِّيق فقال: كان والله بَرّاً تَقِيّاً يُصَادَى[٤] غَرْبُه». وفي رواية: «يُصَادَى منه غَرْب»[٥]. الغَرْب: الحِدَّة[٦]، ومنه غَرْب السَّيف. أي كانت تُدارَى حِدّتُه وتُتَّقَى.

(هـ) ومنه حديث عمر: «فسكَنَ مِن غَرْبه».

(هـ) ومنه حديث عائشة: «قالت عن زَيْنَب: كلُّ خِلالِها مَحْمُودٌ ما خَلاَ سَوْرَةً من غَرْبٍ كانت فيها»[٧].

(هـ) وحديث الحسن: «سُئل عن القُبْلة للصَّائم فقال: إني أخاف عليك غَرْبَ الشَّبَاب». أي حِدَّتَه[٨].

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٦١): سميت بذلك لأنها النهاية في الدلاء من غرْب الشيء وهو حدّه.

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» جميعه(١/ ١٤٤ ـ ١٤٥).

(٣) قال هذا التمثيل الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦١).

(٤) انظر «صدا».

(٥) وهي رواية الهروي.

(٦) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٠٥) بعدما أورده بالرواية الثانية.

(٧) «غريب الحديث» (٢/ ١٠٥) لابن قتيبة.

(٨) «غريب الحديث» (٢/ ١٠٥) لابن قتيبة.

(هـ) وفي حديث الزُّبَيْر: «فما زال يَفْتِل في الذِّرْوة والغارِب حتى أجابَتْه عائشة إلى الخُروج». الغارِب: مُقَدَّم السَّنَام[١]. والذِّرْوَة: أعلاه، أراد أنه ما زال يُخادِعُها ويَتَلطَّفُها حتى أجابَتْه[٢].

والأصل فيه أنَّ الرجُل إذا أراد أن يُؤنِّسَ البَعِير الصَّعْبَ لِيَزُمَّه ويَنْقادَ لَهُ جعل يُمِرُّ يَدَه عليه ويمسح غارِبَه ويَفْتِل وَبَره حتى يَسْتَأْنِس ويَضَع فيه الزِّمام.

* ومنه حديث عائشة: «قالت ليزيد بن الأصَمّ: رُمِيَ بِرَسِنك على غارِبك». أي خُلِّي سَبِيلُك فليس لك أحدٌ يَمْنَعُك عما تُريد، تشبيهاً بالبعير يُوضَع زِمامُه على ظَهْرِه ويُطْلَق يَسْرح أين أراد في المَرْعى[٣].

* ومنه الحديث في كنايات الطلاق: «حَبْلُك على غارِبك». أي أنْتِ مُرْسَلَة مُطْلَقَة غير مشدودة ولا مُمْسَكَة بعَقْد النِّكاح.

(هـ) وفيه: «أنَّ رجُلاً كان واقِفاً معه في غَزَاة فأصابه سَهْمُ غَرْبٍ». أي لا يُعْرَف رَامِيه[٤].

يقال: سَهْمُ غَرْب بفتح الراء وسكونها[٥]، وبالإضافة، وغير الإضافة[٦].

وقيل[٧]: هو بالسكون إذا أتاه من حيث لا يَدْرِي، وبالفتح إذا رَماه فأصاب غيْرَه[٨].

---

(١) وعبارة الزمخشري: ما تحت الكتفين مما يلي السَّنام.

(٢) «الفائق» (٢/ ٩).

(٣) ونحو هذا قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥١ - ٣٥٢) وقد ذكرت كلامه في «رسن».

(٤) قاله الكسائي والأصمعي كما عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧١).

(٥) قال أبو عبيد القاسم: عند المحدثين بتسكين الراء، والفتح أجود وأكثر في كلام العرب «غريب الحديث» (٢/ ٣٧١).

(٦) كما قال المبرّد.

(٧) قاله المازني.

(٨) ذكر الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٢) وللمبرّد والمازني وقال: ويروى: سهم غرْب وغرِبٌ. على الصفة.

والهروي لم يُثْبِت عن الأزهري إلا الفتح. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث الحسَن: «ذكر ابن عبَّاس فقال: كان مِثَجّاً يَسِيل غَرْباً». الغَرْب: أَحَدُ الغُرُوب، وهي الدُّموع حين تَجْرِي. يقال: بِعَيْنه غَرْب إذا سال دَمْعُها ولم يَنْقَطع، فَشبَّه به غَزارَةَ عِلْمِه وأنَّه لا يَنْقَطِع مَدَدُه وجَرْيُه[1].

(س) وفي حديث النابغة: «تَرِفُّ غُروبُه». هي جمع غَرْب، وهو ماء الفَمِ[2] وحِدّة الأسْنان.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «حِينَ اخْتُصِم إليه في مَسِيل المَطر فقال: المَطرُ غَرْبٌ، والسَّيْل شَرْق». أراد أنّ أكْثَر السَّحاب يَنْشَأ من غَرْب القِبْلَة، والعَيْن هُناك: تقول العرب: مُطِرْنا بالعَين، إذا كان السَّحاب ناشِئاً من قِبْلَة العراق.

وقوله: «والسَّيْل شَرْق». يُريد أنه يَنْحطُّ من ناحِية المَشْرِق، لأن ناحِيَةَ المشْرق عَالِيَةٌ وناحِيَة المَغْرِب مُنْحَطَّة.

قال ذلك القُتَيْبِيّ. ولعَلَّه شيء يَخْتَصُّ بتلك الأرض التي كَانَ الخِصَام فيها.

* وفيه: «لا يزالُ أهلُ الغَرْب ظاهرين على الحقِّ». قيل: أرادَ بهم أهْل الشَّام، لأنَّهم غَرْب الحِجاز.

وقيل: أرادَ بالغَرْب الحِدّةَ والشَّوكَة. يُريد أهْل الجِهَاد.

وقال ابن المدِيني: الغَرْب هاهنا الدَّلْوُ، وأرَادَ بهم العَرَب؛ لأنَّهم أصْحابها وهُمْ يَسْتَقُون بها.

* وفيه: «ألاَ وَإنَّ مَثل آجالِكُم في آجَال الأمَم قبْلَكم كما بَيْن صَلاَةِ العَصْرِ إلى مُغَيْرِبان الشَّمسْ». أي إلى وَقْتِ مغِيبها. يقال: غَرَبَت الشمس تَغْرُب غُروباً ومُغَيْرِبَاناً، وهو مُصَغَّر على غير مُكبَّره، كأنهم صَغَّرُوا مَغْرِباناً، والمُغْرِب في الأصل:

---

(١) «غريب الحديث» (٢/١٠٥) لابن قتيبة. و«الفائق» في «غريب الحديث» (١/١٦٣) للزمخشري.

(٢) في «الفائق» (٢/٣٨٢) هو ماء الفم وأشره. انتهى. قلت: وأشر الأسنان التحزيز الذي يكون فيها خلقه.

مَوْضع الغُروب، ثم اسْتُعمِل في المَصْدر والزَّمان وقِياسُه الفَتحُ ولكِن اسْتُعْمِل بالكسر، كالمشْرِق والمسْجد.

(س) ومنه حديث أبي سعيد: «خَطَبنا رسول الله ﷺ إلى مُغَيْرِبان الشمس».

(س) وفيه: «أنَّه ضَحِك حتى اسْتَغْرَب». أي بالَغ فيه. يقال: أغْرَب في ضَحِكه واسْتَغْرب، وكأنه من الغَرْب: البُعْد. وَقيل: هو القَهْقَهة[1].

* ومنه حديث الحسن: «إذا اسْتَغْرَب الرجُلُ ضَحِكاً في الصلاة أعادَ الصلاة»[2]. وهو مذهب أبي حنيفة، ويَزِيد عليه إعادَة الوُضوء.

(س) وفي دعاء ابن هُبَيْرة: «أعُوذ بِك من كلِّ شيطانٍ مُسْتَغْرِب، وكُلّ نَبَطِيّ مُسْتَعرِب». قال الحرْبي: أظُنُّه الذي جَاوَزَ القَدْرَ في الخُبْث، كأنه من الاسْتِغْراب في الضَّحك. ويجوز أن يكون بمعنى المُتَنَاهِي في الحِدّة، من الغَرْب: الحِدَّة.

(س) وفيه: «أنَّه غَيَّر اسم غُرَاب». لِمَا فيه من البُعْد، ولأنَّه من خُبْث الطيور[3].

(س) وفي حديث عائشة: «لمَّا نَزل: ﴿ولْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ على جُيُوبِهنّ﴾ فأصْبَحْنَ على رؤسِهن الغِرْبَان». شَبَّهَت الخُمُر في سَوادِها بالغِرْبَان جمع غُرَاب[4]، كما قال الكُمَيْت:

كَغِرْبَانِ الكُرُوم الدَّوَالِحِ[5]

[غربب] (س) فيه: «إن الله يُبْغِضُ الشَّيْخ الغِرْبِيب». الغِرْبِيبُ: الشَّديد السَّوادِ، وجمْعه غَرابِيب، أرادَ الذي لا يَشِيبُ. وقيل[6]: أراد يُسَوِّد شعره.

---

(١) وهذا قول أبي عمرو الشيباني والأصمعي كما حكاه عنهما أبو عبيد القاسم، وحكى عن أبي عبيدة معمر نحوه «غريب الحديث» (٢/ ٤٣٣).

(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد (٢/ ٤٣٣)، و«الفائق» (٣/ ٦٥) وقال: أغرب في الضحك وأغرق واستغرب، واستغرق: إذا بالغ وأبعد.

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٣٧) لوقوعه على الجيف وبحثه عن النجاسة.

(٤) نحوه قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٦١).

(٥) في «الفائق» (٣/ ٣٦٠): الدوالج ـ بالجيم ـ والباقي سواء.

(٦) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٥).

[غربلَ] (هـ) فيه: «أعْلِنُوا النّكاح[1] واضْرِبوا عليه بالغِرْبال». أي بالدُّفّ[2] لأنه يُشْبه الغِرْبال في اسْتِدَارَته.

(هـ) ومنه الحديث: «كيف بكم إذا كنتم في زمان يُغَرْبَل فيه الناسُ غَرْبَلَة؟». أي يَذْهَب خِيارُهم[3] ويَبْقَى أرْذَالُهم. والمُغَرْبَل: المُنْتقَى، كأنه نُقِّيَ بالغِرْبَال[4].

* ومنه حديث مكحول: «ثم أتَيْت الشامَ فَغَرْبَلْتُها». أي كشَفْت حال مَن بها وَخَبْرتهم، كأنه جَعَلَهم في غِرْبَال ففَرَّق بين الجَيِّد والرَّديء.

(س) وفي حديث ابن الزُّبير: «أتَيْتُموني فَاتِحِي أفْوَاهِكُم كأنكم الغِرْبِيل». قيل: هو العُصْفور.

[غرث] * فيه: «كلُّ عَالِمٍ غَرْثَانُ إلى عِلْم». أي جائع. يُقال: غَرِث يَغْرَث غَرَثاً فهو غَرْثان، وامْرأة غَرْثَى.

ومنه شعر حسان في عائشة:

وَتُصْبِحُ غرْثَي من لحُوم الغَوافِلِ

* ومنه حديث عليّ: «أبيتُ مُبْطاناً وحَوْلِي بُطُونٌ غَرْثَى».

ومنه حديث أبي حَثْمة[5] عند عمر يذُمّ الزَّبيب: «إن أكَلْتُهُ غَرِثْتُ». وفي رواية:

---

(١) في الأصل وأ: «بالنكاح» والمثبت من الهروي واللسان، والدر والنثير، و«الفائق» (٣/ ٦٦).
(٢) «الفائق» (٣/ ٦٦).
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٨) لابن قتيبة.
(٤) زاد الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٥) ويجوز أن يكون من الغربلة وهي القتل.
(٥) في الأصل واللسان: «خثمة» بالخاء المعجمة، وفي أ: «خيثمة». وهو في «الفائق» (١/ ٢٥٤)، أبو عمرة، عبد الرحمٰن بن محصن الأنصاري. والمصنف اضطرب في كنية هذا الرجل، فمرة يذكرها «أبو حثمة» بالحاء المهملة، وأخرى: «أبو عمرة» وحديث هذا الرجل مفرّق على المواد (تحف حرش. خرس. خرف. رقل. صلع. صمت. ضرس. علل) وانظر «أسد الغابة» (٥/ ١٦٨ ـ ٢٦٣)، و«الإصابة» (٧/ ٤١ ـ ١٣٨).

«وإنْ أتْرُكْه أغْرَثْ». أي أجُوع[1]، يعني أنه لا يَعْصِم من الجوع عِصْمَةَ التَّمْر[2].

[غرر[3]][4] [5] (هـ)[6] فيه:[7] «أنه جَعل في الجَنين غُرَّةً عبْداً أو أمَةً». الغُرّة: العبْد نَفْسُه أو الأمة، وأصل الغُرَّة: البياض الذي يكون في وجْه الفَرس، وكان أبو عمرو بن العَلاء يقول: الغُرّة عبْدٌ أبيضُ أو أمَةٌ بَيْضاء، وسُمِي غُرَّةً لِبيَاضِه، فلا يُقبَل في الدِّية عبدٌ أسْودُ ولا جارية سَوْداء[8]. وليس ذلك شَرْطاً عند الفُقهاء، وإنما الغُرّة عندهم ما بَلغ ثمنُه نِصفَ عُشْر الدِّية[9] من العبيد والإماء.

وإنما تجب الغُرّة في الجَنين إذا سَقَط مَيّتاً، فإن سقط حَيّاً ثم مات ففيه الدِّية كاملة. وقد جاء في بعض رِوايات الحديث: «بِغُرَّةٍ عبْدٍ أو أمَة أو فَرَس أو بَغْل».

وقيل: إنَّ الفَرس والبَغْل غَلَطٌ من الراوي.

* وفي حديث ذي الْجَوْشَن: «ما كنت لأقِيضَه[10] اليومَ بغُرّة». سَمَّى الفَرس في هذا الحديث غُرّة، وأكثر ما يُطْلق على العبد والأمَة. ويجوز أن يكون أراد بالغُرَّة النَّفيس من كلّ شيء، فيكون التقدير: ما كنت لأقِيضَه بالشيء النَّفِيس المرْغُوب فيه.

(س) ومنه الحديث: «غُرٌّ مُحَجَّلون من آثار الوضوء». الغُرُّ: جمع الأغَر، من

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٨٣).

(٢) «الفائق» (١/ ٢٥٤).

(٣) في كلام عبدالملك بن مروان للحجاج: «فأخرج إليها غرار النوم»، قال في «الفائق» (٢/ ٢٩٢): الغِرار: القليل، استعمله صفة ذهاباً إلى المعنى.

(٤) في كلام عمر مع السائب بن الأقرع: «ما بت هذه الليلة الا تغريراً»، انظر مادة «غور».

(٥) في كلام حمل بن مالك بن النابغة وغيره.

(٦) في حديث عمران بن حصين: «ثلاثة أجمال غرّ الذرى» وقد تقدم شرحه في «ذرا».

(٧) في كلام عليّ: «إن أبغض الخلق إلى الله رجل قمش علماً، غاراً بأغباش الفتنة...» قال في «الفائق» (٢/ ١٧): الغار: الغافل المغتر، يقال: غرّ يغِرّ بالكسر، يقال: أتتهم الخيل وهم غارّون.

(٨) حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٤١)، وكان قال هو: «الغرة: رقيق أو مملوك».

(٩) في الهروي، واللسان: «الغرة من العبيد الذي يكون ثمنه عُشْر الدية».

(١٠) في اللسان: «لأقْضِيه». وأقيضه: أي أبْدِله به وأعوضه عنه. انظر (قيض) فيما يأتي.

الغُرّة: بياضِ الوجْه، يُريد بَياض وجُوهِهم بنور الوُضوء يوم القيامة.

(هـ) ومنه الحديث: «في صَوْم الأيام الغُرّ». أي البِيضِ الليالي بالقَمر، وهي ثالث عشَر، ورابع عشر، وخامس عشر[١].

(هـ) ومنه الحديث: «إياكُم ومُشَارَّةَ الناس، فإنها تَدْفِنُ الغُرَّة وتُظْهِر العُرَّة». الغُرّة هاهنا: الحَسَنُ والعَمل الصالح، شبَّهه بِغُرّة الفَرس، وكل شيء تُرْفَع قيمَتُه فهو غُرّة[٢].

(هـ) ومنه الحديث: «عليكم بالأبكار فإنَّهنّ أغَرُّ غُرَّةً». يَحْتَمِل أن يكون من غُرّة البَياض وصَفاء اللَّون[٣] ويَحْتَمل أن يكون من حُسْن الخُلُق والعِشْرة[٤]، ويؤيِّده الحديث الآخر:

(هـ): «عليكم بالأبكار فإنَّهنّ أغَرُّ أخلاقاً[٥]». أي أنَّهنّ أبْعَدُ من فِطْنَة الشَّرّ ومعرفته، من الغِرَّة: الغَفْلة.

(هـ) ومنه الحديث: «ما أجِدُ لِمَا فعَل هذا في غُرَّة الإسلام مَثَلاً إلاَّ غَنَما ورَدَتْ فَرُمِيَ أوّلها فنفَر آخِرُها». غُرّة الإسلام: أوّلُه، وغُرّة كل شيء: أوّلُه.

وفي حديث عليّ: «اقْتُلوا الكَلْبَ الأسود ذَا الغُرَّتَيْن». هما النُّكْتَتان البَيْضَاوَان فَوْق عَيْنَيه.

(س هـ) وفيه: «المؤمِن غِرٌّ كريم». أي ليس بذِي نُكْر، فهو يَنْخَدِع لانْقِيادِه وَلِينِه، وهو ضِدُّ الخَبّ. يقال: فَتًى غِرٌّ وفَتاةٌ غِرٌّ، وقد غَرِرْتَ تَغِرُّ غَرارَة. يُريد أنّ

---

(١) وعبارة «الفائق» (٢/ ٣١٦): هي ليلة السَّواء، وليلة البدر، والتي تليها. ـ والمعنى واحد ـ.

(٢) نحوه في «الفائق» (٣/ ٦٢).

(٣) قال الهروي: «وذلك أن الأيمة والتعنيس يحيلان اللون».

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٠٥) وزاد: وغرّة كل شيء خياره، وما أحسب هذه الرواية إلا تحريفاً، والصواب: أغرّ غِرّة بالكسر، من الغرارة، ووصْفُهن بذلك مما لا يفتقر إلى مصداق.

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٠٤): وأرضى باليسير.

المؤمنَ المحمودَ من طَبْعه الغَرارة، وقِلةُ الفِطْنة للشَّرّ، وتركُ البحث عنه، وليس ذلك منه جَهلاً، ولكنه كَرَمٌ وحُسْن خُلُق.

* ومنه حديث الجنة: «يَدْخُلُني غِرَّة الناس». أي البُلْهُ الذين لم يُجَرّبوا الأمور، فهُم قَليلُو الشَّرّ مُنْقادُون، فإنَّ مَنْ آثَر الخُمول وإصْلاح نَفْسِه والتَّزوُّد لِمعَاده، ونَبَذَ أمُور الدنيا فليس غِرّاً فيما قَصَد له، ولا مَذْموماً بنوع من الذَّم.

(هـ) ومنه حديث ظَبْيان: «إنَّ مُلوك حِمْيَر مَلَكُوا مَعاقِلَ الأرض وقَرارَها، ورُءوسَ المُلُوك وغِرارَها». الغِرَار والأغرار: جمع الغِرّ.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «إنَّك ما أخَذْتَها بَيْضاء غَرِيرة». هي الشَّابَّة الحديثة التي لم تُجَرِّب الأمور[1].

(س) وفيه: «أنه قَاتَل محارِب بن خَصَفة فَرأوْا مِن المسلمين غِرَّة فَصلَّى صلاة الخوف». الغِرَّة: الغَفْلة: أي كانوا غافلين عن حِفْظ مَقامِهم، وما هُم فيه من مُقابلة العَدُوّ.

* ومنه الحديث: «أنه أغار على بَنِي المصْطَلِق وهم غارُّون». أي غافِلون[2].

* ومنه حديث عمر: «كتَب إلى أبي عُبَيدة أن لا يُمْضِيَ أمْرَ الله إلاَّ بَعِيدُ الغِرَّة حَصِيف العُقْدة». أي مَن بَعُد حفْظُه لغَفْلة المسلمين.

(هـ) وفي حديث عمر: «لا تَطْرُقوا النِّساء ولا تَغْتَرُّوهُنّ». أي لا تَدْخُلوا إليهنّ على غِرَّة. يُقال: اغْتَرَرْتُ الرَّجُل إذا طَلَبْتُ غِرَّتَه، أي غَفْلَته[3].

(س) ومنه حديث سارق أبي بكر: «عَجِبْتُ من غِرَّته بالله عزَّ وجلَّ». أي اغتِرَارِه.

---

(١) ويقال لها أيضاً: الغِرّة والغِرّ «غريب الحديث» (٢/ ٨٣) لابن قتيبة.

(٢) مغترون كما في «الفائق» (٢/ ١٧).

(٣) قال في «الفائق» (٣/ ٦٤) معناه.

(هـ س) وفيه: «أنه نَهى عن بَيْع الغَرَر». هو ما كان له ظاهِر يَغُرّ المشتَرِيَ، وباطِنٌ مجهول.

وقال الأزهري: بَيْع الغرَر: ما كان على غَيْر عُهْدَة ولا ثِقة، وتَدخُل فيه البُيوع التي لا يَحِيط بِكُنْهِها المُتَبَايعان، من كل مَجْهول. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) ومنه حديث مُطَرِّف: «إنّ لي نَفْساً واحِدة، وإنّي أكْره أن أغَرِّرَ بها». أي أحْمِلها على غَيْر ثِقَة، وبه سُمّي الشيطان غَرُوراً، لأنه يَحْمِل الإنسان على مَحَابّه، ووراَء ذلك ما يَسُوء.

* ومنه حديث الدعاء: «وتَعاطى ما نَهَيْتَ عنه تَغْريراً». أي مُخَاطَرَة وغَفْلَة عن عاقِبة أمْره.

* ومنه الحديث: «لأنْ أغْتَرَّ بهذه الآية ولا أقاتِل، أحَبُّ إليّ من أنْ أغْتَر بهذه الآية». يُريد قوله تعالى: ﴿فقاتِلوا التي تَبْغي﴾، وقوله: ﴿ومَنْ يَقْتُلْ مؤمِناً مُتَعَمِّداً﴾، المعنى أنْ أخاطِر بِتَرْكي مُقْتَضى الأمْرِ بالأولَى أحَبُّ إليّ من أن أخاطِر بالدُّخول تَحت الآية الأخْرى.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أيُّما رَجُلٍ بايَعَ آخر فإنَّه لا يُؤمَّر واحِدٌ منهما تَغِرَّةَ أنْ يُقْتَلا». التَّغِرَّة: مصْدر غَرَّرْتُه إذا ألْقَيْتَه في الغَرَر، وهي من التَّغْرير، كالتَّعِلَّة من التَّعْليل[1]. وفي الكلام مضاف محذوف تقديره: خَوْفَ تَغِرَّة أنْ يُقْتَلا: أي خَوْف وقُوعِهما في القتل، فحذف المُضاف الذي هو الخوْف، وأقام المُضاف إليه الذي هو تَغِرَّة مُقامَه، وانْتَصب على أنه مفعول له.

ويجوز أن يكون قوله: «أن يُقْتَلا». بَدلا من «تغرة» ويكون المُضاف مُحْذوفاً كالأوّل.

---

(١) ونحو هذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٨٦/٢)، وجميع الكلام للزمخشري وقد أثبت ما عنده من الفروق أو الزيادة.

ومَن أضاف: «تِغرّة». إلى «أنْ يُقْتَلا». فمعناه خَوْف تَغِرّته[1] قَتْلَهما[2].

ومعْنى الحديث: أنّ البَيْعة حقُّها أنْ تَقَع صادِرة عنِ المَشُورة والاتّفاق، فإذا اسْتَبَدَّ رجُلان دُون الجماعة فبايع أحدُهما الآخَر، فذلك تَظاهُر منهما بِشَقّ العصَا واطِّراح الجماعة[3]، فإنْ عُقِد لأحَدٍ بَيْعة فلا يكون المعقودُ لَه واحِداً منهما، ولِيَكُونا مَعزولَين من الطائفة التي تتّفق على تَمْييز الإمام منها؛ لأنه إن عُقِد لواحدٍ منْهما وقد ارْتكَبَا تِلك الفَعْلة[4] الشَّنيعة التي أحْفَظَت الجَماعة من التَّهاوُن بهم والاسْتغناء عن رأيهم لم يؤمَن أن يُقْتَلا.

(س) ومنه حديث عمر: «أنه قَضَى في ولد المغرور بغُرَّة». هو الرجُل يَتزوّج امْرأة على أنها حُرّة فتظْهر مَمْلوكة، فيَغْرَم الزوجُ لموْلَى الأمَة غُرَّةَ عَبْداً أو أمةً، ويَرجع بها على مَن غرَّهُ، ويكون وَلَدُه حُرّاً[5].

(هـ) وفيه: «لا غِرَارَ في صَلاة ولا تَسليم». الغِرَارُ: النُّقصان. وغِرَار النَّوم: قِلَّتُه[6]. ويُريد بِغرَار الصَّلاة نُقْصانَ هَيْآتها وأركانِها[7]. وغرَارُ التَّسليم: أن يقول المُجيبُ: وعَلَيْك، ولا يقول: السَّلام[8].

وقيل: أراد بالغرار النَّوْم: أي لَيْسَ في الصلاة نوم[9].

---

(1) في «الفائق» خوف تغرير.

(2) على طريقة قوله تعالى: ﴿بل مكر الليل والنهار﴾، والضمير في «منهما» للمبايع والمبايع الذي يدل عليه الكلام، كأنه قال: وأيما رجل بايع رجلاً.

(3) عبارة «الفائق» واطراح للبناء على أساس ما يجب أن تكون عليه البيعة.

(4) تمام الكلام في «الفائق» (٣/ ١٤٠): الفعلة المضغنة للجماعة من التهاون بأمرها والاستغناء عن رأيها، لم يؤمن أن يقتلوهما.

(5) هذا كلام أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٧٩). والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٤).

(6) زاد في «الفائق» (٣/ ٥٩): من غارت الناقة: إذا نقص لبنها، ورجل مغارّ الكفّ: إذا كان بخيلاً.. والغرار في الصلاة: ألاّ يقيم أركانها معدّلة كاملة.

(7) ونحو هذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٢٧٧).

(8) زاد أبو عبيد القاسم: أو يقول «السلام عليك»... ثم قال: وقد روي عن بعض المحدثين هذا الحديث «لا إغرار في الصلاة» بألف، ولا أعرف هذا في الكلام، وليس له عندي وجه.. «غريب الحديث» (١/ ٢٧٧).

(9) ذكره في «الفائق» (٣/ ٥٩) كذلك.

«والتسليم» يُرْوَى بالنَّصْب والجَرّ، فَمَنْ جَرَّه كان معطُوفاً على الصلاة كما تقدم، ومن نصب كان معطوفاً على الغِرَار، ويكون المعنى: لا نَقْصَ ولا تَسْليمَ في صلاة[1]؛ لأن الكلام في الصلاة بغَيْر كلامِها لا يجوز.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «لا تُغارُّ التَّحيّة». أي لا يُنْقص السلام[2].

* وحديث الأوْزاعيّ: «كانوا لا يَرون بِغِرَار النوم بأساً». أي لا يَنْقُض قليلُ النوم الوُضُوء[3].

(هـ) وفي حديث عائشة تَصِف أباها: «فقالت: رَدَّ نَشْر الإسلام على غَرِّه». أي على طَيّهِ وكَسْرِه[4]. يقال: اطْوِ الثَّوبَ على غَرِّه الأول كما كان مَطْوِيّاً، أرادت تدبيره أمْرَ الرِّدّة ومُقابلة دَائِها بدَوَائها.

* وفي حديث معاوية: «كان النبيّ ﷺ يَغُرّ عَليّاً بالعلم». أي يُلقِمُه إيَّاه. يقال: غَرّ الطَّائر فَرْخَه إذا زَقَّه.

* ومنه حديث عليّ: «مَن يُطِع الله يَغُرّه كما يَغُرّ الغُرَابُ بُجَّه»[5]. أي فرْخَه.

* ومنه حديث ابن عمر، وذَكَر الحسَن والحُسين رضى الله عنهم فقال: إنَّما كانا يُغَرّان العِلْمَ غَرّاً[6].

* وفي حديث حاطِب: «كنتُ غَرِيراً فيهم». أي مُلْصَقاً مُلازماً لهم.

قال بعض المتأخرين: هكذا الرواية. والصواب من جِهَة العَربيّة: «كنتُ غَرِيّاً».

---

(١) ذكره في «الفائق» (٣/ ٥٩) كذلك.

(٢) زاد أبو عبيد القاسم: ونقصانه أن تقول: السلام عليك، أو تجيب بـ «وعليك»، وإن كان الذي تسلم عليه أو تردّ واحداً «غريب الحديث» (١/ ٤٥٩)، ونحو قول أبي عبيد ذكر الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٥٩).

(٣) «الفائق» (٣/ ٥٩).

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٨) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ١١٥) للزمخشري وزاد: يريد أنه رد ما انتشر من الإسلام إلى حاله.

(٥) البُجّ، بالضم: فرخ الطائر.

(٦) أي يلقمانه.

أي مُلْصَقاً. يقال: غَرِيَ فُلانٌ بالشيء إذا لَزِمَه. ومنه الغِرَاء الذي يُلْصَق به. قال: وذكره الهرويّ في العين المهملة، وقال: «كنت عرِيراً». أي غرِيباً. وهذا تصحيف منه.

قلت: أمَّا الهروي فلم يُصَحِّف ولا شَرح إلاَّ الصحيح، فإنَّ الأزهريّ والجوهريّ والخَطّابيّ والزمخشري ذكَرُوا هذه اللَّفْظة بالعين المهملة في تَصانِيفهم وشَرحُوها بالغَريب، وكَفاك بواحِدٍ منهم حُجَّةً للهروي فيما رَوَى وشَرح.

[غرز] (هـ) فيه: «أنه ﷺ حَمَى غَرَزَ النَّقِيع لخيل المسلمين». الغَرَز بالتَّحريك: ضَرْب من الثُّمام لا وَرَقَ له[١]. وقيل: هو الأسَلُ، وبه سُمِيت الرِّماح على التَّشْبيه.

والنَّقِيع بالنون: موضِعٌ قريب من المدينة كان حِمًى لِنَعَم الفَيْء والصَّدَقة.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنَّه رأى في المجَاعة رَوْثاً فيه شعير[٢]، فقال: لِئِن عِشْتُ لأجْعَلَنّ له من غَرَز النَّقِيع ما يُغْنِيه عن قُوتِ المسلمين»[٣]. أي يَكُفُّه عن أكْل الشَّعير. وكان يومئذ قُوتاً غالباً للناس، يعني الخَيْلَ والإبِلَ.

* ومنه حديثُهُ الآخر[٤]: «والذي نَفْسي بِيَده لَتُعَالِجُنّ غَرَزَ النَّقِيع»[٥].

(هـ) وفيه: «قالوا: يا رسول الله إنَّ غَنَمنا قد غَرَزَت». أي قَلَّ لَبَنُها. يقال: غَرَزَت الغَنَمُ غِرَازاً، وغَرَّزَها صاحِبُها إذا قَطَع حَلْبَها وأراد أن تَسْمَن[٦].

* ومنه قصيد كعب:

تمِرُّ مِثْلَ عَسِيب النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ ... بِغَارِزٍ[٧] لم تَخَوَّنْه الأحَالِيلُ

---

(١) «الفائق» (٣/ ٦٣).
(٢) وذلك في عام الرمادة.
(٣) «الفائق» (٣/ ٦٣).
(٤) لما ذكر له خادمه يرفأ أنه يعلف فرساً ثلاثة أمداد.
(٥) «الفائق» (٣/ ٦٣).
(٦) زاد في «الفائق» (٣/ ٦٣): واشتقاقه من الغرز كان غرز في الضروع، أي أمسك وأثبت.
(٧) رواية شرح ديوانه ص(١٣) «في غارِزٍ».

الغَارِزُ: الضَّرْع الذي قد غَرَزَ وقَلَّ لَبَنُه. ويُرْوَى: «بِغَارِب».

(س) ومنه حديث عطاء، وسُئِل عن تَغْريز الإبِل فقال: «إن كان مُبَاهاةً فلا، وإن كان يُرِيدُ أن تَصْلح للبَيْع فنَعم». ويجوز أن يكون تَغْرِيزها نَتاجَها وتَنْمِيَتَها، من غَرَز الشَّجَر. والوجه الأوّل.

(هـ) ومنه الحديث: «كما تَنْبُتُ التَّغَارِيزُ». هي فَسائل النَّخْل إذا حُوِّلت من مَوْضع إلى موضع فغُرِزَت فيه، الواحِد: تَغْرِيز. ويقال له: تَنْبِيت أيضاً، ومِثله في التَّقْدير التَّناوِير، لِنَوْر الشجَر، ورواه بعضُهم بالثاء المثلثة والعين المهملة والرَّاءيْن[١]، وقد تقدّم.

* وفي حديث أبي رافع: «مرّ بالحسَن بن علي وقد غرزَ ضَفْر رَأسِهِ». أي لَوى شَعره وأدْخَل أطْرافَه في أصُوله.

(س) ومنه حديث الشَّعْبِيّ: «ما طَلَع السِّمَاكُ قَطُّ إلاَّ غَارِزاً ذَنَبَه في بَرْدٍ». أراد السِّمَاكَ الأعْزَل، وهو الكوكب المعروف في بُرْج الميزان، وطلوعُه يكون مع الصُّبح لخمسةٍ تَخْلو من تَشْرين الأوّل، وحينئذ يَبْتَدِىء البرْد[٢]، وهو من غَرَز الجَرادُ ذَنَبه في الأرض، إذا أراد أنْ يَبِيض[٣].

* وفيه: «كان إذا وَضَع رِجْله في الغَرْز - يُريد السَّفَر - يقول: بسم الله». الغَرْز: رِكاب كُورِ الجَمل إذا كان من جِلْد أو خَشَب. وقيل: هو الكُور مُطْلقاً، مِثْل الرِّكاب للسَّرْج. وقد تكرر في الحديث.

(س) ومنه الحديث: «أنَّ رجُلاً سأله عن أفْضَل الجِهاد فسَكَت عنه حتى اغْتَرزَ في الجمْرة الثالثة». أي دخل فيها كما تَدْخل قَدَمُ الراكِبِ في الغَرْزِ.

(س) ومنه حديث أبي بكر: «أنه قال لعُمَر: «اسْتَمْسِك بِغَرْزِه». أي اعْتَلِق به

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٤٩)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢٧).
(٢) ويذهب الحرّ كلّه.
(٣) «الفائق» (٣/ ٦٥) والزيادة من عنده. ومثل هذا قال ابن قتيبة كما قدمت عنه في مادة «سمك».

وأمْسِكْه، واتَّبِع قوله وفِعْله، ولا تُخالِفه، فاسْتعارَ له الغَرْز، كالذي يُمْسِك بركاب الرَّاكِب ويَسِير بسَيْره.

(س) وفي حديث عمر: «الجُبْنُ والجُرْأة غَرائزُ». أي أخْلاقٌ وطَبائعُ صالحة أو رَدِيئة، واحِدتها: غَرِيزة.

[غرس] * فيه ذكر: «بئر غَرْس». بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة: بئر بالمدينة تكرر ذكرها في الحديث. قال الواقِديّ: كانت مَنازِلُ بَنِي النَّضِير بناحِية الغَرْس.

[غرض] * (هـ) فيه: «لا تُشَدّ الغُرُضُ إلاَّ إلى ثلاثة مَساجد». ويُرْوَى: «لا يُشَدّ الغَرْضُ»[١] . الغُرْضَة والغَرْض: الحِزام الذي يُشَدّ على بَطْن النَاقة[٢] ، وهو البِطَان، وجمع الغُرْضة: غُرُض. والمُغْرِض: الموضع الذي يُشَدُّ عليه، وهو مِثْل حديثه الآخر[٣] : «لا تُشَدّ الرِّحالُ إلاَّ إلى ثلاثة مَساجد».

(هـ) وفيه: «كان إذا مَشَى عُرِف في مَشْيِه أنه غَير غَرِضٍ ولا وَكِل». الغَرِض: القِلِق الضَّجِر[٤] . وقد غَرِضْتُ بالمَقام أغْرَض غَرَضاً: أي ضَجِرْتُ ومَلِلْتُ.

(س) ومنه حديث عَدِي: «فَسِرْتُ حتى نَزَلْتُ جَزِيرة العرَب، فأقَمْتُ بها حتى اشْتَدّ غَرَضِي». أي ضَجَرِي ومَلاَلَتِي[٥] . والغَرَض أيضاً: شِدّة النِّزاع نحو الشَّيء والشَّوق إليه.

(س) وفي حديث الدَّجّال: «أنه يَدْعُو شاباً مُمْتلِئاً شَباباً، فيَضْربه بالسيف فيَقْطَعه جَزْلتين رَمْيَةَ الغَرَض». الغَرَض: الهَدف. أراد أنه يكون بُعْدُ ما بَين القِطْعَتَين بِقَدْر رَمْيَةِ السَّهْم إلى الهَدف.

---

(١) وهي رواية الهروي، والزمخشري.

(٢) «الفائق» (٣/ ٦٢).

(٣) بل هو هو، ولعله أراد مثل لفظه الآخر.

(٤) «الفائق» (٣/ ٦٢).

(٥) «الفائق» (٣/ ٦٣).

وقيل: مَعَناه وَصْف الضَّربة: أي تُصِيبُه إصابَةَ رَمْيَة الغَرَض.

* ومنه حديث عُقْبة بن عامر: «تَخْتَلِف بين هذين الغَرَضَين وأنت شيخٌ كبير».

* وفي حديث الغِيبة: «فقَاءتْ لحماً غَرِيضاً». أي طَرِيّاً.

* ومنه حديث عمر: «فيُؤتَى بالخُبْز لَيِّناً وباللَّحْم غَرِيضاً»[١].

[غرغر] (هـ س) فيه: «إن الله يَقْبَل تَوبَة العبْد ما لَم يُغَرْغِر». أي ما لم تَبْلغ رُوحُه حُلْقومَه، فيكون بمنزلة الشيء الذي يَتَغَرْغَرُ به المريض. والغَرْغَرة: أن يُجْعَل المشْروبُ في الفم ويُرَدَّد إلى أصْل الحَلْق ولا يُبْلَع.

* ومنه الحديث: «لا تُحَدِّثْهم بما يُغَرْغِرُهم». أي لا تُحَدِّثْهم بما لا يَقْدِرُون على فَهْمِه، فيَبْقى في أنْفسِهم لا يَدْخُلها، كما يَبْقَى الماء في الحُلق عند الغَرْغَرة.

(هـ) وفي حديث الزُّهْرِيّ، عن بَنِي إسرائيل: «فجَعل عِنَبَهم الأرَاكَ، ودَجَاجَهم الغِرْغِرَ». هُو دجَاج الحبَش. قيل: لا يُنْتَفَع بلَحْمِه[٢] لرائِحتِه[٣].

[غرف] (هـ) فيه: «أنه نَهى عن الغارِفة». الغَرْف: أن تُقْطَع ناصِيةُ المرأة ثم تُسَوَّى على وَسَط جَبِينها. وغَرَف شَعَره: إذا جَزَّه. فمعنى الغارِفَة أنَّها فاعِلة بمعنى مفعولة، كعيشَةٍ راضِية بمعنى مَرْضِيّة، وهي التي تَقْطَعها المرأة وتُسَوِّيها.

وقيل: هي مصدر بمعنى الغَرْف، كالرَّاغِيَة والثَّاغِيَة واللَّاغِيَة[٤]. ومنه قوله تعالى: ﴿لا تَسْمَعُ فيها لاغِيَةً﴾. أي لَغْوٌ.

وقال الخطّابي: يُريد بالغَارِفَة التي تَجزُّ ناصِيتَها عند المُصِيبَة.

[غرق] * فيه: «الحَرِقُ شهيد، والغَرِقُ شَهيد». الغَرِق بكسر الراء: الذي يَمُوت بالغَرَق: وقيل: هو الذي غَلَبه الماء ولم يَغْرَق، فإذا غَرِق فهو غَرِيق.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٣) لابن قتيبة.

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٦)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٧٣).

(٣) وذلك لأنه يتغذى بالعَذِرَة. كما أفاد الهروي.

(٤) وقد ذكر الزمخشري القولين هكذا في «الفائق» (٣/ ٥٨).

(هـ) ومنه الحديث: «يأتِي على النَّاس زمانٌ لا يَنْجُو (منه)[1] إلاَّ مَنْ دَعَا دُعَاء الغَرِق». كأنَّه أرادَ إلاَّ من أَخْلَص الدُّعاء؛ لأنَّ مَن أشفَى على الهلاك أَخْلَصَ في دُعائه طَلَبَ النَّجاةِ.

* ومنه الحديث: «اللهم إنّي أعوذ بك من الغَرَق والحَرق». الغَرَق بفتح الراء: المَصْدَر.

(س) وفيه: «فلمَّا رآهم رسول الله ﷺ احمرَّ وَجْهُه واغْرَوْرَقَت عيناه»[2]. أي غَرِقَتا بالدُّموع، وهو افْعَوْعَلَت من الغرَق.

(س) ومنه حديث وَحْشِي: «أنه مات غَرِقاً في الخَمْر». أي مُتَناهِياً في شُرْبها والإكْثار منه، مُسْتَعار مِن الغرِق.

* ومنه حديث ابنِ عباس: «فعَمِل بالمَعاصِي حتى أغْرَق أعمالَه». أي أضاع أعماله الصَّالِحةَ بما ارْتكَب من المَعاصِي.

(س) وفي حديث عليّ: «لقد أغْرَق في النَّزْع». أي بَالغَ في الأمْر وانتهى فيه. وأصْلُه من نَزْع القَوْس ومدِّها، ثم اسْتُعِير لِمَنْ بالغ في كلّ شيء.

(س) وفي حديث ابنِ الأكوع: «وأنا على رجْلى فأغْتَرِقُها». يقال: اغْترَق الفَرسُ الخيْلَ إذا خالَطها ثم سَبَقَها[3]. واغْتِرَاق النَّفَس: اسْتِيعابُه في الزَّفير.

ويُروَى بالعين المهلة، وقد تقدَّم.

(س) وفي حديث عليّ وذَكَر مَسْجد الكُوفة: «في زَاوِيته فار التَّنُّورُ، وفيه هَلَك يَغُوثُ ويَعُوقُ وهو الغَارُوق». هو فاعُول من الغَرَق، لأنَّ الغرق في زمان نوح عليه السلام كان منه[4].

---

(١) من الهروي. وفي اللسان: «فيه».
(٢) وقد جاء أنه ﷺ أغرورقت عيناه، لما وصف له أبان بن سعيد مكة. فقال في «الفائق» (٢/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥) مثل ما ذكر المصنف.
(٣) «الفائق» (٣/ ٥٩).
(٤) «الفائق» (٣/ ٦٤).

وفي حديث أنس: «وغُرَقاً فيه دُبَّاء». هكذا جاء في رواية، والمعروف: «مَرَقاً». والغُرَق: المَرق.

قال الجوهريّ: «الغُرْقَة بالضم: مثل الشُّرْبة من اللَّبن وغيره، والجَمْع غُرَق».

* ومنه الحديث: «فتكون أصُولُ السِّلْق غُرْقَة». وفي رواية أخرى: «فصارت غُرقَة». وقد رواه بعضهم بالفاء: أي ممَّا يُغْرف.

[غرقد] (هـ) في حديث أشراط الساعة: «إلاَّ الغَرْقَد، فإنَّه من شَجَر اليهود». وفي رواية: «إلاَّ الغَرْقَدة»[١]. هو ضَرْب من شجر العِضَاه وشَجَر الشَّوك[٢]. والغَرْقَدَة: واحدتُه. ومنه قيل لمَقْبَرة أهل المدينة: «بَقِيع الغَرْقد». لأنه كان فيه غَرْقَدٌ[٣] وقُطِع. وقد تكرر في الحديث.

[غرل] (هـ) فيه: «يُحْشَر الناس يوم القيامة عُرَاةً حُفاةً غُرْلاً». الغُرْلُ: جمع الأغْرَل، وهو الأقْلَف[٤]. والغُرْلَة: القُلْفة[٥].

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «لأن أحْمِل عليه غُلاماً رَكِب الخَيل على غُرْلَتِه أحَبُّ إليَّ من أن أحْمِلَك عليه». يُريد رَكِبَها في صِغَره واعْتادَها قبل أن يُخْتَن[٦].

(س) ومنه حديث طلحة: «كان يَشُور نَفْسَه على غُرْلَتِه». أي يَسْعَى ويَخِفّ وهو صَبِيٌّ.

* وحديث الزِّبْرِقان: «أحَبُّ صِبْيانِنا إلينا الطَّويلُ الغُرْلَة». إنَّما أعْجَبه طُولُها لتمام خَلْقِه. وقد تكرر في الحديث.

---

(١) وهي رواية الهروي. والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٠).

(٢) وعبارة ابن قتيبة: شجر من العضاه، والعضاه كل شجر له شوك مثل الطلح والسلم والسمر والسدر، ويلغني أن الغرقد كبار العوسج «غريب الحديث» (١/ ٧٣).

(٣) «الفائق» (٣/ ٦٠).

(٤) «الفائق» (١/ ١٣٧) و(٢/ ٢٦٨).

(٥) زاد ابن قتيبة: «وفيها لغة أخرى القلفة ـ بفتح القاف ـ «غريب الحديث» (١/ ٢٤٥).

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤٥)، و«الفائق» (٢/ ٢٦٨) للزمخشري.

[غرم] (هـ) فيه: «الزَّعيم غارِم». الزَّعيم: الكَفِيل، والغَارِم: الذي يَلْتَزِم ما ضَمِنَه وتكَفَّل به ويُؤدِّيه. والغُرْم: أداء شيء لازِم: وقد غَرِمَ يَغْرَم غُرْماً.

(هـ) ومنه[١] الحديث: «الرَّهْنُ لمن رَهَنَه، له غُنْمُه وعليه غُرْمُه». أي عليه أداء ما يَفُكُّه به.

* ومنه الحديث: «لا تَحِلّ المسئلة إلاَّ لذي غُرْمٍ مُفْظع». أي حاجَة لازِمة من غَرامة مُثْقلَة.

(س) ومنه الحديث في الثَّمر المُعَلَّق: «فمن خرج بشيء منه فعليه غرامة مِثْلَيْه والعُقُوبة». قيل: هذا كان في صَدْرِ الإسلام، ثم نُسخ، فإنه لا واجِبَ على مُتْلِف الشيء أكثَر من مِثْله.

وقيل: هو على سَبيل الوَعيد لِيُنْتَهى عنه.

(س) ومنه الحديث الآخر: «في ضالَّة الإبل المَكْتُومة غَرامَتُها ومِثْلُها معَها».

* ومنه الحديث: «أعُوذ بك من المأثَم والمَغْرَم». هو مَصْدرٌ وُضِع مَوْضع الاسم، ويُرِيدُ به مَغْرَم الذُّنوب والمَعاصِي.

وقيل: المَغْرَم كالغُرْم، وهو الدَّيْن، ويُرِيدُ به ما اسْتُدِين فيما يكْرَهُه الله، أو فيما يَجُوز ثم عَجز عن أدائه، فأمّا دَيْنٌ احتاج إليه وهو قادر على أدائه فلا يُسْتَعاذ منه.

* ومنه حديث أشراط الساعة: «والزكاة مَغْرَماً». أي يَرى رَبُّ المال أنّ إخْراج زَكاتِه غَرامَةٌ يُغْرَمُها.

(س) ومنه حديث معاذ: «ضَرَبَهم الله بذُلّ مُغْرَم». أي لازِم دائِم. يقال: فُلَان مُغْرَم بكذا أي لازِم له ومُولَع به.

* وفي حديث جابر: «فاشْتَدّ عليه بَعْض غُرّامِه في التَّقاضِي». الغُرَّام: جمع غَرِيم

---

(١) كذلك في قول أبي مجلز: «لو قلت لرجل وهو على مقلتةٍ: اتق، رعته وصُرِع، غرمته..» قال في «الفائق» (٣/ ٢٢٣): غرمته: وديته.

كالغُرَماء، وهُم أصحاب الدَّين، وهو جمعُ غَرِيب، وقد تكرر ذكرها في الحديث مفرداً ومجموعاً وتَصْرِيفاً.

[غرنق] (هـ) فيه: «تلْك الغَرانِيقُ العُلَى». الغَرَانِيق هاهنا: الأصْنَام، وهي في الأصْل الذكُور من طَيْر الماء(١)، واحِدُها: غُرْنُوق وغُرْنَيْق، سُمِّي به لبياضه(٢). وقيل: هو الكُرْكِيُّ.

والغُرْنُوق أيضاً: الشَّابُّ النَّاعِم الأبْيَض(٣). وكانوا يَزْعمون أن الأصنام تُقَرِّبُهم من الله وتَشْفَع لهم، فشُبِّهَت بالطيور التي تَعْلُو في السَّماء وتَرْتَفِع.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «فكأنِّي أنْظُر إلى غُرْنُوق من قُرَيش يَتَشَحَّط في دَمِه». أي شابّ(٤) ناعِم.

* ومنه حديث ابن عباس: «لمَّا أُتِي بجَنَازَتِه الوَادِيَ أقْبَل طائرٌ غُرْنُوقٌ أبْيَضُ كأنه قُبْطِيَّة حتى دَخَل في نَعْشِه، قال الرَّاوي: فَرَمَقْتُه فلم أرَه خرج حتى دُفِن».

[غرن] * فيه ذكر: «غُرَان». هو بضم الغَيْن وتخفيف الراء: وَاد قَرِيبٌ من الحُدَيْبِية نزل به رسول الله ﷺ في مَسِيرِه فأمَّا «غُرَاب». بالباء فجَبل بالمدينة على طريق الشام.

[غرا] (س) في حديث الفَرَع: «لا تَذْبَحْها وهي صَغِيرة لم يَصْلُبْ لحمها فيَلْصَق بَعْضها بَبعض كالغِرَاء». الغِرَاء بالمدّ والقَصْر: هو الذي يُلْصَق به الأشياء ويُتَّخذ من أطراف الجُلود والسمك.

* ومنه الحديث: «فَرِّعُوا إنْ شِئتم ولكنْ لا تَذْبَحوه غَرَاةً حتى يَكْبَر». الغَرَاة بالفتح والقَصْر: القِطْعة من الغِرَا، وهي لُغة في الْغِرَاء.

---

(١) عبارة «الفائق» (٣/ ٦٥): الغرنوق والغرنيق: طائر أبيض من طير الماء ـ ثم ذكر قول أبي خيرة وقول يعقوب وقال ـ: ولما كانت الكلمة دالة على معنى البياض: أكد بها الأبيض.

(٢) قاله أبو خيرة الأعرابي.

(٣) قاله يعقوب.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٧٠)، و«الفائق» (٢/ ١٦١) للزمخشري وزاد: العاذر الأثر.

(س) ومنه الحديث: «لَبَّدْتُ رَأسي بِغِسْل أو بِغِرَاء».

* وحديث عمْرو بن سَلَمة الجرْميِّ: «فكأنما يُغْرَى في صَدْري». أي يَلْصق به. يقال: غَرِيَ هذا الحديث في صدري بالكسر يَغْرَى بالفتح، كأنه أُلصق بالغِرَاء.

(س) وفي حديث خالد بن عبد الله:

لاَ غرْوَ إلاَّ أَكْلَةٌ بهَمْطَةِ

الغَرْوُ: العَجَب. وغَرَوْت: أي عَجِبْت، ولاَ غَرْوَ: أي ليس بِعَجب. والهَمْط: الأخْذ بِخُرْقٍ وظلم.

* ومنه حديث جابر: «فلمَّا رأوه أغرُوا بي تلك الساعة». أي لجُّوا في مُطالَبتي وألَحُّوا.

باب الغين مع الزاي

[غزر] (س) فيه: «من مَنَح مَنِيحَة لَبَنٍ بَكِيئةً كانت أو غَزِيرة». أي كَثيرة اللَّبَنِ. وأغْزَرَ القوم: إذا كثُرت ألبَانُ مَواشِيهم.

ومنه حديث أبي ذَرّ: «هل يَثْبتُ لكم العَدُوّ حَلْبَ شاة؟، قالوا: نَعْم وأرْبَعَ شِيَاهٍ غُزُرٍ». هي غَزِيرة: أي كثيرة اللَّبن. هكذا جاء في رواية. والمشهور المعروف بالعين المُهْملة والزَّايَيْن، جمع عَزُوز، وقد تقدم.

(هـ) وفيه عن بعض التابعين: «الجانِبُ المُسْتَغْزِرُ يُثابُ من هِبَتِه». المُسْتَغْزِر: الذي يَطْلب أكثَر ممَّا يُعْطِي[1]، وهي المُغازَرَة: أي إذا أهْدَى لك الغَريب شيئاً يطْلُب أكثر منه فأعْطِه في مُقابلة هَدِيَّته[2].

---

(١) قاله ابن قتية في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٣).

(٢) «الفائق» (١/ ٢٤٠). وانظر مادة «جنب».

[غزز] * في حديث عليّ: «إنَّ المَلَكَين يَجْلِسان على نَاجِذَي الرجُل يَكْتُبان خَيْرَه وشَرَّه، ويَسْتَمِدّانِ مِن غُزَّيْه». الغُزَّانِ بالضم: الشِّدْقان، وَاحِدُهما: غُزٌّ.

* وفي حديث الأحْنَف: «شَرْبَةٌ من ماء الغُزَيْز». هو بضم الغين وفتح الزاي الأولى: ماء قُرْب اليَمامة.

[غزل] (س) في كتابه لَقوم من اليهود: «عليكم كذا وكذا ورُبع المِغْزَل». أي رُبع ما غَزَل نِساؤكم[1]، وهو بالكسر الآلة، وبالفتح: مَوْضع الغَزْل، وبالضم: ما يُجعل فيه الغَزْل. وقيل[2]: هذا حُكْم خُصَّ به هؤلاء.

[غزا] * فيه: «قال يوم فتح مكة: لا تُغْزَى قريشٌ بعدها». أي لا تَكْفُر حتى تُغْزَى على الكُفْر. ونَظيره قوله: «ولا يُقْتَل قُرَشيٌّ صَبْراً بعد اليوم». أي لا يَرْتَدّ فيُقْتَل صَبْرا على رِدَّته[3].

(س) ومنه الحديث الآخر: «لا تُغْزَى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة». يعني مكة: أي لا تَعُودُ دَارَ كُفْر تُغْزَى عليه. ويجوز أن يُرادَ أنَّ الكفَّار لا يَغْزُونها أبداً، فإنَّ المسلمين قد غَزَوْها مَرّاتٍ.

وفيه: «ما مِن غَازِيةٍ تُخْفِق وتُصاب إلاَّ تَمّ أجْرُهُم». الغازِية: تأنيث الغَازي، وهي ها هنا صِفَة لجماعة غازِية. وأخْفَق الغَازي: إذا لم يَغْنَم ولم يَظْفَر. وقد غَزا يَغْزُو غَزْواً فهو غازٍ. والغَزْوَة: المرّة من الغَزْو: والاسم الغَزاة. وجمع الغازي: غُزاة وغُزًّى وغَزِيٌّ وغُزَّاء، كقُضَاة، وسُبَّق، وحَجِيج، وفُسَّاق. وأغْزَيْتُ فُلاناً: إذا جَهَّزْتَه للغَزْوِ. والمَغْزَى والمَغْزاة: موضعُ الغَزْوِ، وقد يكون الغَزْو نَفْسه.

* ومنه الحديث: «كان إذا استَقْبل مَغْزًى».

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤١١).
(٢) ذكر هذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤١١).
(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٦٨)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٦) وزاد: فأما قريش وغيرهم فهم عنده في الحق سواء.

والمُغْزِيَةُ: المرأة التي غَزَا زَوْجها وبَقِيَت وحْدها في البيت[1].

(هـ) ومنه حديث عمر: «لا يَزال أحَدُهُم كاسِراً وِسَاده عند مُغْزِيَة»[2].

باب الغين مع السين

[غسق] (هـ) فيه: «لو أنَّ دَلْواً من غَسَّاقٍ يُهْرَاق في الدنيا لأنْتَنَ أهلَ الدُّنيا». الغَسَّاق بالتخفيف والتشديد: ما يَسِيل من صَديد أهل النار وغُسَالَتِهم. وقيل: ما يَسِيل من دُمُوعهم. وقيل: هو الزَّمْهرير.

(هـ) وفي حديث عائشة: «قال لها ونَظَر إلى القَمَر: تَعَوَّذي بالله من هذا فإنه الغاسِقُ إذا وَقَبَ». يقال: غَسَق يَغْسِق غُسُوقاً[3] فهو غاسِق إذا أظْلم، وأغْسَق مِثْله. وإنما سمَّاه غاسقاً؛ لأنه إذا خَسَف أو أخَذ في المَغِيب أظْلم.

* ومنه الحديث: «فجاء رسول الله ﷺ بعد ما أغْسَق». أي دَخَل في الغَسَق، وهي ظُلْمة الليل.

* ومنه حديث أبي بكر: «إنَّه أمَرَ عامِر بن فُهَيْرة وهُما في الغَارِ أن يُرَوِّح عليهما غَنَمه مُغْسِقاً»[4].

(هـ) ومنه حديث عمر: «لا تُفْطِروا حتى يُغْسِقَ الليل على الظِّراب». أي حتى يَغْشَى الليلُ بظُلْمته الجبالَ الصِّغار[5].

(هـ) وحديث الرَّبيع بن خُثَيْم: «كان يقول لمُؤذِّنه في يوم غَيْم: أغْسِقْ أغْسِقْ».

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٨٤)، وقد ذكر هذا شرحاً لقول عمر الآتي.
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٦١).
(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٦٧): إذا أظلم، لأنه يظلم إذا كُسف.
(٤) «الفائق» (٢/ ٤٢٧).
(٥) ونحو هذا عند ابن قتيبة في «غريب الحديث (١/ ٢٦٢)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٧).

أي أخَّر المغْرب حتى يُظْلم الليل(١).

[غسل] (س هـ) في حديث الجمعة: «من غسَّل واغْتَسل، وبَكَّر وابْتكر». ذَهَب كثير من الناس أن: «غَسَّل». أراد به المجامَعة قبْل الخُروج إلى الصلاة، لأنَّ ذلك يَجْمَع غَضَّ الطرْف في الطَّريق(٢).

يقال: غَسَّل الرجُل امْرَأتَه - بالتَّشديد والتَّخفِيف -(٣) إذا جَامَعها. وقد رُوي مُخففاً(٤).

وقيل: أراد غَسَّل غيره واغْتسَل هو؛ لأنَّه إذا جامَع زوجَتَه أحْوجها إلى الغُسْل.

وقيل: أراد بغَسَّل غَسْلَ أعْضائه للوُضوء، ثم يُغْتَسِل للجمعة(٥).

وقيل: هُما بمعْنىً واحِدٍ وكَرَّره للتأكيد.

(هـ س) وفيه: «أنه قال فيما حَكَى عن ربِّه: وأنْزل عَليك كِتَاباً لَا يَغْسِله الْمَاء، تقرؤه نَائماً ويَقْظَانَ». أراد أنه لَا يُمْحَى أبداً، بل هو مَحْفوظ فِي صُدُور الَّذين أوتُوا العِلْم، لا يأتِيه الباطِلُ من بين يَدَيه ولا مِن خَلْفه. وكانت الكُتُب المُنَزَّلة لا تُجْمَع حِفْظاً، وإنَّما يُعْتَمد في حِفْظها على الصُّحف، بخلاف القرآن فإنّ حُفَّاظَه أضْعافٌ مُضاعَفَة لصُحُفِه.

وقوله: «تَقْرَؤه نائماً ويَقْظَانَ». أي تَجْمَعهُ حِفْظاً في حالَتَي النَّوم واليَقَظة.

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٨٤)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٧).

(٢) قاله ابن قتيبة، مع القول الأخير، ولم يرجِّح «غريب الحديث» (١/ ٨٣).

(٣) في الهروي: «وقال أبو بكر: معنى «غَسَّل» بالتشديد: اغتسل بعد الجماع ثم اغتسل للجمعة، فكرر بهذا المعنى».

(٤) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» يرويه بعضهم بتشديد السين وليس بجيِّد، وإنما هو غَسَلَ بالتخفيف. ويتأوّل على وجهين: أحدهما أن يكون أراد به إتباع اللفظ والمعنى واحد، كما قال في هذا الحديث: «استمع وأنصت، ومشى ولم يركب»، والوجه الآخر أن يكون أراد غسل الرأس لما على رؤوسهم من الشعر ولحاجتهم إلى معالجته وتنظيفه، وأما الاغتسال فإنه عامّ للبدن ص(٢٥).

(٥) ذكره صاحب «الفائق» (٣/ ٦٦) مع القول الأول، وقال: وغسَّل: بالغ في غسل الأعضاء على الإسباغ والتثليث.

وقيل: أراد تَقْرَؤه في يُسْر وَسُهولة.

(هـ) وفي حديث الدعاء: «واغْسِلْني بماء الثَّلْج والبَرَد». أي طهِّرني من الذنوب. وذِكْر هذه الأشياء مُبالَغةٌ في التَّطهير.

(س) وفيه: «وَضَعْتُ[1] له غُسْلَه من الجنَابة». الغُسْل بالضم: المَاء الذي يُغْتَسل به، كالأُكْلِ لِمَا يُؤكل، وهو الاسْم أيضاً من غَسَلْتهُ، والغَسْل بالفتح: المصْدر، وبالكسر: مَا يُغْسل به من خِطْمِيّ وغيره.

* وفيه: «مَن غَسَّلِ الميِّت فَلْيَغْتَسِل». قال الخطَّابي: لا أعْلم أحَداً من الفُقهاء يُوجِب الاغْتسال من غُسْل الميّت ولا الوُضُوء مِنْ حَمْله، ويُشْبه أن يكون الأمْرُ فيه على الاسْتِحباب.

قُلت: الغُسْل من غسْل الميّت مَسْنُون، وبه يقول الفُقهاء. قال الشافعي: وأحِبُّ الغُسْل مِن غُسْل الميِّت، ولو صَحَّ الحديث قلتُ به.

* وفي حديث العَين: «إذا اسْتُغْسِلْتم فاغْسِلوا». أي إذا طَلَب مَن أصابَتْه العَين أن يَغْتَسِل مَن أصَابَهُ بِعَيْنه فلْيُجبْه.

كان مِن عادَتِهم أنّ الإنسان إذا أصابَتْه عَينٌ مِنْ أحدٍ جاء إلى العَائِن بقَدح فيه مَاءٌ فيُدْخِل كفَّه فيه، فيَتَمَضْمَض ثم يَمُجُّه في القَدَح، ثم يَغْسِل وَجْهَه فيه، ثم يُدْخِل يَدَه اليُسْرى فَيَصُبُّ على يَدِه اليُمْنَى[2]، ثم يُدْخِل يَدَه اليُمْنَى فَيَصُبّ على يَدِه اليُسْرَى[3]، ثم يُدْخِل يَدَه اليُسْرَى فيَصُبُّ على مِرْفَقِه الأيْمَن، ثم يُدْخِل يَدَه اليُمْنَى فيَصُبّ على مِرْفَقِه الأيْسَر، ثم يُدْخِل يَدَه اليُسْرى فيَصُبّ على قَدَمِه اليُمْنَى، ثم يدخل يده اليمنى فيصُبّ على قَدَمِه اليُسْرى، ثم يُدخِل يدَه اليُسْرَى فيَصُبّ على رُكْبَتِه اليُمْنَى، ثم يُدخِل يَده اليُمْنَى فيَصُب على رُكْبَتِه اليُسْرى، ثم يَغْسِل داخِلة إزارِه، ولا

(١) في أ: «وصَفْتُ». وهو تصحيف.
(٢) في «الفائق»: على كفّه.
(٣) في «الفائق»: على كفّه.

يوضَع القَدَح بالأرْض، ثم يُصَبُّ ذلك الماءُ المُسْتَعْمَل على رأس المُصاب بالعَيْن من خَلْفِه صَبَّةً واحِدَة[1] فيَبْرأ بإذن الله تعالى.

وفي حديث عليّ وفاطمة: «شَرابهُ الحَمِيمُ والغِسْلِين». هو ما انْغَسل من لحُوم أهْلِ النار وصَديدهم، والْيَاء والنُّون زائدتان.

باب الغين مع الشين

[غشش] (هـ) فيه: «مَن غَشَّنا فليس مِنَّا». الغِشُّ: ضدُّ النُّصْح، مِن الغَشَش، وهو المَشْرَب الكَدِر[2].

وقوله: «ليس مِنَّا». أي ليس من أخْلاقِنا وَلا على سُنَّتِنا. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «ولا تَمْلأ بَيْتَنا تَغْشِيشا». هكذا جاء في رِواية، وهو من الغِشّ[3]. وقيل: هو النَّمِيمة. والرواية بالعين المهملة. وقد تقدّم.

[غشمر] (هـ) في حديث جَبْر بن حبيب: «قال: قاتلَه الله لَقَد تَغَشْمَرها». أي أخَذَها بِجَفَاء وَعُنْف[4].

[غشا] * في حديث المَسْعَى: «فإنَّ الناس غَشُوه». أي ازْدَحَموا عليه وكَثُروا. يقال: غَشِيه يَغْشَاه غِشْياناً إذا جاءه، وغَشَّاه تَغْشِية إذا غَطَّاه، وغَشِي الشيء إذا لابَسه وغَشِي المرأة إذا جامَعها. وغُشِي عليه فهو مَغْشِيٌّ عليه إذا أغْمِي عليه. واسْتَغْشَى بثَوْبه وتَغَشَّى: أي تَغَطَّى. والجميع قد جاء في الحديث على اخْتلاف ألفاظه.

---

(١) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤) وقال في أوله: رووا عن الزهري في كيفية الغسل قال: يؤتى بالرجل العائن. . .

(٢) قاله صاحب «الفائق» (٣/ ٥٤) شارحاً حديث أم زرع الآتي، ثم في موضع آخر (٣/ ٦٧) شارحاً لهذا الحديث وزاد: والغش ألا تمحض النصيحة.

(٣) «الفائق» (٣/ ٥٤).

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٦). والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٨).

فمنها قوله: «وهو مُتَغَشّ بثوبه».

وقوله: «وتُغَشِّي أنامِلَه». أي تَسْتُرُها.

ومنها قوله: «غَشِيَتْهُم الرَّحمة، وغَشِيَها ألْوانٌ». أي تَعْلُوها.

ومنها قوله: «فلا يَغْشَنا في مساجِدنا».

وقوله: «فإن غَشِيَنا من ذلك شيء». هو من القَصْد إلى الشيء والمُباشَرَة.

ومنها قوله: «ما لم يَغْشَ الكبائر».

(س) ومنه حديث سعد: «فلما دخل عليه وجَدَه في غاشيَة». الغاشِية: الدَّاهية من خَير أو شَرّ أو مَكْروه. ومنه قيل للقيامة: «الغاشِية». وأراد في غَشْيَة من غَشَيات الموت.

ويجوز أن يُريد بالغاشية القَوْمَ الحُضُور عنده الذين يَغْشَوْنه للخِدْمة والزِّيارة: أي جماعة غاشِية، أوْ ما يَتَغَشَّاه من كَرْب الوجع الذي به: أي يُغَطِّيه فَظَنَّ أنْ قد مات.

باب الغين مع الصاد

[غصب] * قد تكرر في الحديث ذكر: «الغَصْب». وهو أخْذُ مال الغير ظُلْما وعُدْوَانا. يقال: غَصَبَه يَغْصِبه غَصْباً، فهو غاصِب ومَغْصُوب.

ومنه الحديث: «أنه غَصَبها نَفْسَها». أراد أنَّه وَاقَعَها كُرْهاً، فاسْتعاره للجِماع.

[غصص] * في قوله تعالى: ﴿لَبَناً خالِصاً سائِغاً للِشَّاربين﴾. قيل: إنَّه مِن بين المَشْرُوبات لا يَغَصُّ به شَاربُهُ. يقال: غَصَصْتُ بالماء أَغَصُّ غَصَصاً فأنا غاصٌّ وغَصَّان إذا شَرِقْت به، أو وَقَف في حَلْقِك فلم تكَدْ تُسِيغُه.

[غصن] * قد تكرر في الحديث ذكْر: «الغُصْن والأغْصَان». وهي أطْراف

الشَّجر ما دَامَت فيها ثابتة، وتُجْمع على غُصُون أيضاً.

باب الغين مع الضاد

[غضب] * قد تكرر ذكر: «الغَضَب». في الحديث من الله تعالى ومن الناس، فأما غَضَب الله فهو إنْكاره على من عَصاه، وسَخَطُه عليه، وأعْراضُه عنه، ومُعاقَبَتُه له. وأما مِن المخْلوقِين فمنه مَحْمُود ومَذموم، فالمحمود ما كان في جانِب الدِّين والحق، والمذمومُ ما كان في خِلافه.

[غضر] * في حديث ابن زِمْل: «الدنيا وغَضَارَة عَيْشها». أي طِيبها ولذَّتها. يقال: إنهم في غَضارة من العَيْش: أي في خِصْب وخَيْر.

[غضرف] * في صفته عليه الصلاة والسلام: «أعْرِفه بخاتَم النُّبوّة أسْفَل من غُضْرُوف كَتِفه». غُضْرُوف الكَتِف: رأس لَوْحِه.

[غضض] (هـ) فيه: «كان إذا فَرِح غَضَّ طَرْفَه». أي كَسَره وأطْرَق ولم يَفْتَح عيْنَه. وإنما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأشر والمَرَح.

* ومنه حديث أم سَلَمة: «حُمَادَياتُ النِّساء غَضُّ الأطْراف». في قول القُتَيْبِيّ(١).

* ومنه قصيد كعب:

وما سُعادُ غَدَاةَ البَيْن إذْ رَحَلُوا　　　إلاَّ أغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ.

هو فَعِيل بمعنى مفعول. وذلك إنما يكون مِن الحَياء والخَفَر.

وحديث العُطَاس: «كان إذا عَطَس غَضَّ صَوْتَه». أي خَفَضَه ولم يرْفَعه بِصَيْحة.

---

(١) انظر مادة «طرف».

* وفي حديث ابن عباس: «لو غَضَّ الناسُ في الوصِيَّة من الثُّلُث». أي لو نَقَصُوا وحَطُّوا[1].

(س) وفيه: «مَن سَرَّه أن يَقْرَأَ القرآن غَضّاً كما أُنْزل فَلْيَسْمَعْه من ابن أمّ عَبْد». الغَضُّ: الطَّرِيُّ الذي لم يَتَغَيَّر، أرادَ طَرِيقَه في القراءة وهَيْأَتَه فيها.

وقيل: أراد بالآيات التي سَمِعها منه من أوّل سورة النِّساء إلى قوله: ﴿فكيف إذا جِئْنا مِنْ كلِّ أمَّةٍ بشهيدٍ وجِئْنا بِكَ على هؤلاء شَهِيداً﴾.

* ومنه حديث عليّ: «هل ينتَظِر أهْلُ غَضَاضَة[2] الشَّباب». أي نَضَارَته وطَراوَته.

(س) وفي حديث ابن عبد العزيز: «أنَّ رجُلاً قال: إنْ تَزوَّجْت فُلانَة حتى آكلَ الغَضِيض فهي طالِق». الغَضِيض: الطَّرِيّ، والمُراد به الطَّلْع. وقيل: الثَّمَر أوّلَ ما يَخْرُج.

[غضغض] (هـ) فيه: «لمَّا مات عبد الرحمٰن بن عَوْف قال عمرو بن العاص: هَنيئا لك خَرجْت من الدنيا بِبِطْنَتِك لم تَتَغَضْغَض منها بشيء»[3]. يقال: غَضْغَضْتُه فتَغَضْغض: أي نَقَصْتُه فنقَص، يُريد أنه لم يَتَلَبَّسْ بولاية وعمل يَنْقُص أجْرَه الذي وجب له[4]. وقد تقدّم في الباء.

[غضف] * في الحديث: «أنه قَدِم خَيْبَر بأصحابه وهم مُسْغِبون والثمرة مُغْضِفَة»[5].

---

(1) «الفائق» (٣/ ٦٨).

(2) رويت «بضاضة» وسبقت.

(3) كذا في الأصل والهروي، وفي أ واللسان و«الفائق»: «لم يتغضض منها شيء».

(4) ومثل هذا قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦١)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٨) وزاد: وهو من معنى غضضته لا من لفظه لأنه رباعي، وذلك ثلاثي فلا يشتق منه.

(5) قال في «الفائق» (٢/ ١٨٠): المغضفة: التي استرخت ولما تدرك من الغضف في الأذن. قلت: هو طول الأذن واسترخاؤها.

(هـ) ومنه حديث عمر: «وذكر أبواب الرّبا قال: ومنها الثمرة تُباع وهي مُغْضِفَة». أي قَارَبَت الإدْرَاك ولمَّا تُدْرِكْ[1].

وقيل: هي المُتدَلِّيَة من شجرها مُسْتَرخِيةً، وكلّ مُسْتَرْخٍ أغْضَفُ[2]. أراد أنها تُبَاع ولم يَبْدُ صَلاحُها.

[غضن] * في حديث سَطِيح:

وكاشِف الكرْبةِ في الوَجْهِ الغَضِنْ

هو الوجه الذي فيه تكسُّر وتَجعُّد، من شِدة الهمّ والكَرْب الذي نَزل به.

باب الغين مع الطاء

[غطرس] * في حديث عمر: «لولا التَّغَطْرُسُ ما غَسلْتُ يَدِي». التَّغَطْرُس: الكِبْر.

[غطرف] (هـ) في حديث سَطِيح:

أصَمّ أمْ يَسْمَعُ غِطْرِيفُ اليَمَنْ

الغِطْريف: السَّيِّد[3]، وجَمْعُه الغَطارِيف[4]. وقد تكرر في الحديث.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٠٣).

(٢) هذا قول أبي عمرو الشيباني بحروفه كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٥) وقال: وهو كما قال، لكن عمر إنما كره بيعها قبل أن يبدو صلاحها، لا لأنها مغضفة، (٢/ ٤٦).

(٣) «الفائق» (١/ ٢٣٥) للزمخشري، شارحاً قول ابن الزبير لمعاوية: «تتبع غطريفاً من قريش»، وزاد لما رجع لشرح هذا الحديث: هو فرخ البازي فاستعير للسيد... وتغطرف إذا تكبر وتسوَّد، (٢/ ٤٠).

(٤) قال الهروي: والغطريف في غير هذا: البازي الذي أخذ من وكره صغيراً.

[غطط] (س) فيه: «أنَّه نام حتى سمع غَطِيطه». الغَطِيط: الصَّوت الذي يَخْرج مع نَفَس النائم، وهو تَرْدِيدُه حيث لا يَجِد مَساغاً. وقد غطَّ يَغِطُّ غَطّاً وغَطِيطاً.

(س) ومنه حديث نِزول الوحي: «فإذا هو مُحْمَرُّ الوجه يَغِطُّ».

(س) وفي[1] حديث جابر: «وإنَّ بُرْمَتَنا لَتغِطُّ». أي تَغْلِي ويُسْمع غَطِيطُها.

* ومنه الحديث: «والله ما يَغِطُّ لنا بَعِير». غَطَّ البَعير: إذا هَدَر في الشِّقْشِقَة، فإن لم يكن في الشِّقْشِقَة فهو هَدِير.

(س) وفي حديث ابْتِداء الوحي: «فأخَذَني جِبْريلُ فغَطَّني». الغَطُّ: العَصْر الشديد والكَبْس، ومنه الغَطُّ في الماء: الغَوْصُ.

قيل: إنما غَطَّه ليَخْتَبِرَه هل يقول من تِلْقَاء نَفْسه شيئاً.

(س) ومنه حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر: «أنهما كانا يَتغاطَّان في الماء وعُمَرُ يَنْظر». أي يتغامَسان فيه، يَغُطُّ كلُّ واحِد منهما صاحِبَه.

[غطف] (هـ) في حديث أمّ مَعْبَد: «وفي أشْفارِه غَطَفٌ». هو أن يَطُول شعرُ الأجْفان ثم يَنْعَطِف[2]، ويُرْوَى بالعين المهملة، وقد تقدّم[3].

[غطا] (س) فيه: «أنه نهى أنْ يُغَطِّى الرجُل فَاهُ في الصلاة». من عادة العرب التَّلَثُّم بالعمائم على الأفْواه فَنُهُوا عن ذلك في الصَّلاة، فإنْ عَرَض له التَّثاؤبُ جازَ له أن يُغَطِّيه بثَوْبه أو يَدِه، لحدِيثٍ ورَدَ فيه.

---

(١) من أ واللسان.
(٢) ونحو هذا فسّر الحديث الرياشي لما سأله عنه ابن قتيبة، كما في «غريب الحديث» (١/ ١٩٥).
(٣) ويروى «وَطَفٌ» وسيجيء.

باب الغين مع الفاء

[غفر] * في أسماء الله تعالى: «الغَفَّار والغَفُور». وهما من أبنِية المُبالَغة، ومعْناهما السَّاتِر لذُنوبِ عِبَاده وعُيوبهِم، المُتَجاوِز عَن خَطَاياهُم وذُنُوبهم. وأصل الغَفْر: التَّغْطِية. يقال: غَفَر الله لك غَفْراً وغُفْراناً ومَغْفِرَةً. والمَغْفِرَة: إلْبَاس الله تعالى العَفْوَ للمُذْنِبين.

وفيه: «كان إذا خرجَ من الخَلاَء قال: غُفْرَانَك». الغُفْرَانُ مَصْدر، وهو منصوب بإضمار أطْلُب، وفي تَخْصِيصه بذلك قَوْلان:

أحَدُهما: التَّوْبة مِن تَقْصِيره في شُكْر النّعْمة التي أنْعَم بها عليه من إطْعامِه وهِضْمِه وتَسْهيل مَخْرجه فلجأ إلى الاسْتِغفار من التَّقْصير.

والثَّاني: أنه استغْفَر من تَرْكِه ذِكْرَ الله تعالى مدَّه لُبْثِه على الخَلاَء، فإنه كان لا يَتْرُك ذِكر الله بلسانه أو قَلْبه إلاّ عِند قَضاء الحاجة، فكأنه رأى ذلك تقصيراً فتداركه بالاسْتِغفار.

* وفيه: «غِفارُ غَفَر الله لها». يَحْتَمِل أن يكون دُعاء لها بالمغْفِرَة، أو إخْباراً أن الله قَد غَفَر لها.

* ومنه حديث عمرو بن دينار: «قلت لِعُرْوة: كَمْ لَبِثَ رسولُ الله بمكة؟ قال: عَشْرا، قُلْت: فابنُ عباس يقول بضْعَ عَشْرَة، قال فغَفّره». أي قال غفَر الله له.

(هـ) وفي حديث عمر، لمَّا حَصّب المسْجد: «قال: هو أغْفَرُ للنُّخَامَة». أي أسْتَرُ لها[1].

* وفي حديث الحديْبِية: «والمُغيرة بن شُعبة عليه المِغْفَرُ». هو ما يَلْبَسُه الدَّارِعُ

---

(١) وأشد تغطية، كذا في «غريب الحديث»(٢/ ٨١) لابن سلاّم، ونحوه في «الفائق» (١/ ٢٨٨) وزاد: وهي رخصة في البزاق في المسجد إذا دفن.

على رأسه من الزَّرَدِ ونَحوه. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «أن قادِماً قَدِم عليه من مكة فقال: كيْف تَرَكْتَ الحَزْوَرَة؟ فقال: جادها المَطرُ فأغْفَرَتْ بَطْحاؤها». أي أنّ المطر نزل عليها حتى صار[1] كالغَفَرْ من النَّبات. والغَفَرْ: الزِّئبرُ على الثَّوب.

وقيل: أراد أن رِمْثَها[2] قد أغْفَرَت: أي أخْرَجَت مغافِيرها. والمَغَافير: شيء يَنْضَحُه شَجَرُ العُرْفُط حُلْو كالنَّاطِف، وهذا أشبه. ألا تَرَى أنه وصَفَ شجرها فقال: «وأبرم سَلَمُها، وأغْدَقَ إذْخِرُها».

(هـ) ومنه حديث عائشة وحَفْصَة: «قالت له سَوْدة: أكَلْتَ مغافيرَ». واحِدُها مُغْفُور، بالضَّم، وله رِيحٌ كرِيهة مُنْكَرة[3]. ويُقال أيضاً: «المَغاثِير». بالثَّاء المُثَلَّثة، وهذا البِنَاء قَلِيل في العَرَبِيَّة لم يَرِدْ منه إلاّ مُغْفُور، ومُنْخُور للمُنْخُر، ومُغْرُود لِضَرْب من الكَمأة، ومُغْلُوق[4] واحِد المَعَاليق[5].

* وفي حديث عليّ: «إذا رَأى أحَدُكم لأخِيه غَفِيرة في أهْلٍ أو مالٍ فلا يكونَنَّ له فِتْنَة». الغَفِيرة: الكَثْرة والزيادَة، من قولهم للجمْع الكثير: الجمُّ الغَفِير.

* وفي حديث أبي ذَرّ: «قلتُ: يا رسول الله كم الرُّسُل؟ قال: ثلاثمائة وخمسةَ عَشرَ جَمَّ الغَفير». أي جماعة كثِيرة. وقد تقَدَّم في حرف الجيم مبسوطاً مُسْتَقْصىً.

[غفق] (هـ) في حديث سَلَمة: «قال مَرَّ بي عُمَر وأنا قاعدٌ في السُّوق، فقال:

---

(١) في الأصل: «صارت» والمثبت من أ، واللسان، والهروي. وعبارته: «حتى صارت عليها».
(٢) الرِّمْث: شَجَرٌ.
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٩٨ـ ٩٩) وزاد: وهو شيء ينضحه العرفط حلو كالناطف، ثم ذكر الباقي الذي أورده المصنف.
(٤) لم يذكر الهروي هذا البناء. والمعاليق: ضربٌ من النخل (قاموس ـ علق).
(٥) وقال الكسائي وأبو عمرو: المغافير شيء شبيه بالصمغ يكون في الرمث وشجر فيه حلاوة، وقال أبو عمرو: يقال منه قد أغفر الرمث إذا ظهر ذلك فيه، وقال الكسائي: يقال: خرج الناس يتمغفرون إذا خرجوا يجتنون شجره وواحدة المغافير مغفور. وقال الفراء: فيه لغة أخرى المغاثير ـ بالثاء ـ ذكر جميع هذا ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٣٤٨ـ ٣٤٩).

هكذا يا سَلَمةُ عن الطَّريق، وغفَقَني بالدِّرّة، فلما كان في العام المُقْبل لَقِيَني فأدخَلني بيتَه فأخرج كِيساً فيه سِتُّمائة دِرْهم فقال: خُذْها واعْلم أنها من الغَفْقَة التي غَفَقْتُك عاماً أوّل[1]». الغَفْق[2]: الضرب بالسَّوط والدِّرّة والعصا. والغَفْقة: المرَّة مِنه. وقد جاء: «عَفْقَة». بالعين المهملة.

[غفل[3]] (هـ) فيه: «أن نُقَادة الأسْلَميَّ[4] قال: يا رسول الله، إني رجُلٌ مُغْفِلٌ فأين أسِمُ؟». أي صاحب إبل أغْفالٍ لا سمات عَلَيْها[5].

* ومنه الحديث: «وكان أوْسُ بن عبد الله الأسلميّ[6] مُغْفِلاً»[7]. وهو من الغَفْلة، كأنها قد أهْمِلَت وأغْفِلَت.

* ومنه حديث طَهْفة: «ولَنا نَعَم هَمَلٌ أغْفَالٌ». أي لا سِمَات عليها[8].

وقيل الأغْفال ها هنا: التي لا ألْبان لها، واحِدُها: غُفْل.

وقيل: الغُفْل: الذي لا يُرْجَى خَيْرُهُ ولا شَرُّه.

* ومنه كتابه لأكَيْدِر: «إنَّ لنا الضَّاحِيَة وكذا وكذا والمَعامِيَ وأغْفالَ الأرض». أي المجهولة التي ليس فيها أثَرٌ تُعْرَفُ به.

---

(١) في اللسان: «عامَ أوّل».

(٢) هو الضرب الخفيف، كما في «الفائق» (٣/ ٧٠).

(٣) في قصة اختصام أهل نجران والأشعث لعمر: «قال عمر: أردت أن تتغفلني»، قال في «الفائق» (٣/ ٢٢٩): التغفل: تطلب غفلة الرجل ليختل.

(٤) في الهروي: «نقادة الأسدِيّ». وقال ابن حجر: «نقاده ـ بالقاف ـ الأسدي ويقال الأسلمي» الإصابة (٦/ ٢٥٣). وقد مضى في «جرر»: الأسدي، وكذا الأمر في «حلب» وغير موضع من مظان هذا الخبر.

(٥) «الفائق» (٣/ ٦٩).

(٦) من أ.

(٧) أي إبله غفال. «الفائق» (١/ ٣٦٢).

(٨) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٨٠) والجمع غُفْل.

* وفيه: «من اتَّبَع الصَّيد غَفَلَ». أي يَشْتَغِل به قَلْبُه. ويَسْتَوْلي عليه حتى يَصِير فيه غَفْلَة[١].

* وفي حديث أبي موسى: «لعَلَّنا أغْفَلْنا رسولَ الله يَمينَه». أي جَعَلْناه غافلاً عن يَمينه بسبب سُؤالِنا.

وقيل: سألناه في وَقْت شُغْله، ولم نَنْتَظِر فَراغه. يقال: تَغَفَّلْته واسْتَغْفَلْته: أي تَحيَّنْتُ غَفْلَته.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «رأى رجلاً يَتَوضَّأ فقال: عليك بالمَغْفَلَة والمَنْشَلَة». المَغْفَلة: العَنْفَقَة، يُريد الاحْتِياط في غَسْلها في الوُضوء، سُمِّيت مَغْفَلة لأن كثيراً من الناس يَغْفُلُ عنها[٢].

[غفا] (هـ) فيه: «فَغَفوْت غفْوةً». أي نِمْت نَوْمَةً خَفيفة. يقال: أغْفَى إغْفَاء وإغْفاءةً إذا نام، وقَلَّما يقال: غَفَا.

قال الأزهري: اللُّغة الجيدة: أغْفَيْت.

باب الغين مع القاف

[غفق] (هـ) في حديث سَلْمان: «إنَّ الشمسَ لَتقْرُبُ من رُؤوس الخَلْق يومَ القيامة حتى إن بُطُونَهم تقول: غِقْ غِقْ». وفي رواية: «حتى إنَّ بطونهم تَغِق». أي تَغْلِي. وغِقْ غِقْ: حكاية صَوْت الغَلَيان. وتقول: سَمِعْت غَقَّ الماء وغَقِيقَه إذا جَرى فخرج من ضِيق[٣] إلى سَعَة، أو من سَعَة إلى ضِيق[٤].

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٨٧).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٠)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٧٠)، وذكر أن هذا القول جاء في وصية بعض التابعين لجار له.

(٣) في الأصل: «مضيق». والمثبت من أ، واللسان، والقاموس، و«الفائق».

(٤) زاد في «الفائق» رقم (٣/ ٧١): ومنه قولهم للمرأة التي يسمع لها صوت عند الجماع غقوق وغقّاقة.

باب الغين مع اللام

[غَلَبَ] (س) فيه: «أهل الجَنَّة الضُّعَفاء المُغَلَّبُون». المُغَلَّب: الذي يُغْلَب كثيراً، وشاعرٌ مُغَلَّب: أي كثيراً ما يُغْلَب. والمُغَلَّب أيضاً: الذي يُحْكم له بالغَلَبة[1]، والمراد الأوّل.

* وفي حديث ابن مسعود: «ما اجْتَمع حَلال وحرام إلاَّ غلَبَ الحرامُ الحَلالَ». أي إذا امْتَزَج الحرامُ بالحلال وتَعذَّر تَمييزُهُما كالماء والخمْر ونحو ذلك صار الجميع حراماً[2].

* وفيه: «إنَّ رَحْمَتي تَغْلِبُ غَضَبي»، هو إشارة إلى سَعَة الرَّحمة وَشُمُولها الخَلْقَ كما يُقال: غَلَب على فُلان الكَرمُ: أي هو أكْثَر خِصَاله، وإلا فَرحْمة الله وغَضَبُه صِفَتان رَاجعتان إلى إرادته للثَّواب والعِقاب، وصفاته لا تُوصف بِغَلَبة إحداهما الأخْرى، وإنَّما هو على سبيل المجاز للمبالغة.

* وفي حديث ابن ذي يَزَن:

بيضٌ مَرَازِبَةٌ غُلْبٌ جَحاجِحةٌ

هو جمع أغْلب وهو الغَليظ العُنُق، وهم يَصِفون أبداً السَّادةَ بِغِلَظ الرَّقَبة وطُولها، والأنْثى غَلْباء.

ومنه قصيد كعب:

غَلْبَاءُ وَجْناءُ عُلْكُومٌ مُذكَّرَةٌ[3]

---

(١) كما قال يعقوب، وحكى جميع ذلك الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٧٣).

(٢) ومن ذلك أيضاً ما مثَّل به ابن قتيبة: كأن يفجر الرجل بأم امرأته أو بابنتها. يقول: فتحرم عليه امرأته، وهو رأي الكوفين «غريب الحديث» (٢/ ٣١).

(٣) قد ذكرنا في «الذيل» ص (٤٧٤) لفظة «مَيْهَمْ» وكانت فاتت المصنف، وقلنا معناها: «ما أمركم وشأنكم وأنها كلمة يمانية»، ونحو هذا ذكر أبو عبيد القاسم في شرح حديث زواج عبدالرحمن وقول النبيِّ ﷺ له: «مهيم»، (١/ ٣١١).

[غلت] (هـ) في حديث ابن مسعود: «لا غَلَتَ في الإسلام». الغَلَت في الحِساب كالغلطِ في الكلام. وقيل هما لغتان[١].

وجَعَله الزمخشري عن ابن عباس[٢].

* ومنه حديث شُريْح: «كان لا يُجيز الغَلَت». هو أن يقول الرجُل: اشْتريت هذا الثَّوبَ بمائة، ثم يجدُه اشتراه بأقلّ من ذلك فيَرجِع إلى الحَقّ ويَترك الغَلَت[٣].

(س) ومنه حديث النَّخعيِّ: «لا يجوز التَّغَلُّت». هو تَفَعُّل، من الغَلَت[٤].

[غلس] * فيه: «أنه كان يُصَلِّي الصُّبح بِغَلَس». الغَلَس: ظُلْمة آخر الليل إذا اخْتَلَطَت بِضَوْء الصبَّاح.

* ومنه حديث الإفاضة: «كُنَّا نُغَلِّس من جَمْعٍ إلى مِنى». أي نَسير إليها ذلك الوَقْت. وَقد غَلَّس يُغَلِّس تَغْليساً. وقد تكرر ذكره في الحديث.

[غلط] (هـ) فيه: «أنه نَهى عن الغُلُوطات في المَسائل». وفي رواية: «الأُغْلُوطات». قال الهروي: الغُلُوطات[٥] تُركتْ منها الهمزة، كما تقول: جاء الأحْمَر وَجاء الحَمْرُ بِطَرْح الهمزة، وقد غَلِط من قال: إنها جَمْع غَلُوطَة.

وقال الخطَّابي: يقال: مَسْئلةٌ غَلُوط: إذا كان يُغْلَط فيها، كما يقال: شَاة حَلُوب، وفَرَس رَكُوب، فإذا جَعَلْتها اسماً زِدْت فيها الهاء فقُلْت: غَلُوطَة، كما يُقال: حَلُوبة ورَكُوبَة. وأراد المَسائل التي يُغالَط بها العُلَماء لَيَزِلُّوا فيها[٦] فيهِيجُ بذلك شَرٌّ وَفِتْنة.

---

(١) وقال أبو عبيد القاسم بعد هذا: والأول أجود عندي، ثم ذكر أبو عبيد قول شريح وإبراهيم الآتيين وحملهما على المعنى الأول «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٥).

(٢) إنما جعله الزمخشري من حديث ابن مسعود. انظر «الفائق» (٣/ ٧٥)، وقد مثل لذلك بما مثل به المصنف لحديث شريح.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلاَّم (٢/ ٢٢٥)، و«الفائق» (٣/ ٧٥) للزمخشري.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٥) لابن سلاّم، و«الفائق» (٣/ ٧٥) للزمخشري وزاد: تقول: تغلتُّه: أي طلبت غلّته، ويقال: تغلّتني فلان واغتلتني: إذا أخذه على غرّة.

(٥) عبارة الهروي: «الأصل فيه الأغلوطات، ثم تركت الهمزة».

(٦) حكى هذا المعنى الزمخشري عن بعضهم وزاد: وقيل الصواب: الغلوطات بطرح الهمزة من الأغلوطات وإلقاء حركتها على لام التعريف «الفائق» (٣/ ٧٣).

وإنما نَهى عنها لأنها غيْر نافعة في الدِّين، ولا تَكاد تكون إلاَّ فيما لا يَقع[١].

ومِثْله قول ابن مسعود: «أنْذَرْتُكم صِعَابَ المَنْطِق». يُريد المَسائل الدقيقة الغامِضة. فأمّا[٢] الأغْلُوطات فهي جَمْعُ أغْلُوطَة، أفْعُولة، من الغَلَط، كالأحْدُوثة والأعْجُوبة.

[غلظ] (هـ) في حديث قَتْل الخَطأ: «ففيها الدّيةُ مُغَلَّظة». تَغْلِيظ الدِّية: أن تكون ثلاثين حِقَّة، وثلاثين جَذَعة، وأربعين، ما بَين ثَنِيَّة إلى بَازِل عَامِها كلُّها خَلِفةٌ: أي حامِل.

[غلغل] * في حديث المُخَنَّثِ هِيت: «قال: إذا قَامت تَثَنَّت، وإذا تكَلَّمت تَغَنَّت، فقال له: قد تَغَلْغَلْتَ يا عَدُوَّ الله». الغَلْغَلَة: إدْخال الشيء في الشيء حتى يَلْتَبِسَ به ويَصِير من جُمْلته: أي بَلَغْتَ بِنظَرِك من مَحاسِن هَذه المرْأة حيثُ لا يَبْلُغ ناظِر، ولا يَصِل واصِل، ولا يَصِف وَاصِف.

* وفي حديث ابن ذي يَزَن:

مُغَلْغَلَةٌ مُغَالِقُها تَغالى إلَى صَنْعاء مِنْ فَجّ عَمِيقِ

المُغَلْغَلَة بفَتْح الغَيْنَيْن: الرّسالة المحْمُولة من بلَد إلى بلَد. وبكَسْر الغَيْن الثانية: المُسْرِعة، من الغَلْغَلة سُرْعةِ السَّير.

[غلف] * في صفته عليه الصلاة والسلام: «يَفْتَح قلوباً غُلْفاً». أي مُغَشَّاةً مُغَطَّاة، واحِدها: أغْلَفُ. ومنه غِلاف السَّيف وغَيْره.

* ومنه حديث حُذَيفة والخُدْرِيّ: «القُلوب أربعة: فَقَلْبٌ أغْلَفُ». أي عَلَيه غِشَاء عن سَماع الحَقّ وقَبوله.

* وفي حديث عائشة: «كنْت أغَلِّف لحْيَة رسول الله ﷺ بالْغَالِيَة». أي ألطَخها بِه

---

(١) قلت: وقد فسرها بهذا بعض الرواة فقال: هي المسائل التي لم تقع. وفي رواية: هي شداد المسائل. وانظر «الذيل» ص(٣٦٧).

(٢) هذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٧٣) شارحاً الحديث الماضي.

وأكْثِر. يُقال: غَلَف بها لحْيَتَه غَلْفاً، وغَلَّفَها تَغْلِيفا. والغَالِية: ضَرْبٌ مُرَكَّب من الطِّيب.

[غلق] (هـ) فيه: «لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ بما فيه». يقال: غَلِقَ الرَّهْنُ يَغْلَق غُلوقاً. إذا بَقِي في يَدِ المرْتَهِن لا يَقْدرُ رَاهِنُه على تَخْليصِه. والمعنى أنه لا يَسْتَحقّه المرْتَهِن إذا لم يَسْتَفكّه صاحبُه. وكان هذا من فِعْل الجاهلية، أنّ الرَّاهن إذا لم يؤدِّ مَا عليه في الوَقت المُعَيَّن ملَكَ المرْتَهِنُ الرَّهْن[١]، فأبْطَله الإسلام[٢].

قال الأزهري: يقال غَلِقَ البابُ، وانْغلق واسْتَغْلَق، إذا عَسُر فَتْحُه. والغَلَق في الرهن: ضِدّ الفَكّ، فإذا فَكَّ الراهنُ الرهْنَ فقد أطْلَقه من وَثَاقِه عند مُرْتَهِنه. وقد أغْلَقْتُ الرَّهن فغَلِق: أي أوْجَبْتُه فوَجَب للمرْتَهِن.

(هـ) ومنه قول حُذَيفة بن بدر لقَيس بن زُهَيْر: «حين جاءه فقال: مَا غدا بِك؟ قال: جئتُ لأوَاضِعَك الرِّهَان، قال: بل غَدَوْت لِتُغْلِقَه». أي جئتُ لتَضَعَ الرَّهْن وتُبْطِله. فقال: بل جئتَ لتُوجبَه وتُؤكِّده.

(هـ) ومنه الحديث: «ورجُلٌ ارْتَبط فَرَساً لِيُغَالِقَ عليها». أي ليُراهِنَ. والمَغالِق: سِهام المَيْسِر، واحدُها: مِغْلَق بالكسر، كأنه كَرِه الرِّهان في الخيل إذا كان على رَسْم الجاهليّة[٣].

(هـ) ومنه الحديث: «لا طَلاقَ ولا عَتَاقَ في إغْلاق». أي في إكْراه، لأنَّ المُكْرَه مُغْلَق عليه في أمْره ومُضَيَّق عليه في تصرُّفه[٤]، كما يُغْلَق البابُ على الإنسان[٥].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٧٢) وزاد: وعن إبراهيم النخعي أنه سئل عن غلق الرهن فقال: هو أن يقول: إن لم أفتكّه إلى غدٍ فهو لك.

(٢) وهذا الذي أيّده أبو عبيد القاسم، وذكر أنه معنى كلام الفقهاء أيضاً، ثم قال: وقد ذهب بمعنى هذا الحديث بعض الناس إلى تضييع الرهن... ثم قال أبو عبيد: وهذا مذهب ليس عليه أهل العلم ولا يجوز في كلام العرب أن يقال للرهن إذا ضاع قد غلق، إنما يقال غلق إذا استحقه المرتهن «غريب الحديث» (١/ ٢٧٠).

(٣) «الفائق» (٣/ ٧٣) وزاد: وذلك أن يتواضعا بينهما جُعْلاً يستحقه السابق منهما.

(٤) «الفائق» (٣/ ٧٢).

(٥) قال الهروي: «وقيل معناه: لا تُغْلَق التطليقات في دفعة واحدة حتى لا يبقى منها شيء، لكن يطلّق طلاق السُّنَّة».

* وفي حديث قتْل أبي رافِع: «ثم عَلَّق الأغَالِيق على وَدّ[١]». هي المفاتِيح، واحِدُها: إغْلِيق.

(هـ) وفي حديث جابر: «شفاعةُ النبيّ ﷺ لِمَن أوْثَق[٢] نَفْسَه، وأغْلَق ظَهْره». غَلِقَ ظَهْر البعير إذا دَبِرَ، وأغْلَقه صاحِبُه إذا أثْقَل حمْلَه حتى يَدْبَر، شَبَّه الذُّنوب التي أثْقَلَت ظَهْر الإنسان بذلك[٣].

(هـ) وفي كتاب عمر إلى أبي موسى: «إيَّاك والغَلَقَ والضَّجَر». الغَلَق بالتَّحريك: ضِيقُ الصَّدر وقلَّة الصَّبر[٤]. ورَجُلٌ غَلِق: سَيِّء الخُلُق[٥].

[غلل[٦]] قد تكرر ذكر: «الغُلُول». في الحديث، وهو الخيانة في المغْنَم والسَّرِقَة من الغَنِيمة قبل القِسْمة. يقال: غَلَّ في المَغْنَم يَغُلُّ غُلولاً فهو غَالٌّ. وكلُّ مَن خان في شيء خُفْيَة فقد غَلَّ. وسُمِّيت غُلولاً لأن الأيْدِي فيها مَغلولة: أي مَمْنوعة مَجْعُول فيها غُلٌّ، وهو الحَدِيدة التي تَجْمَع يدَ الأسير إلى عُنقُه. ويقال لها جامِعَة أيضاً. وأحاديث الغُلول في الغنيمة كثيرة.

(هـ) ومنه حديث صلح الحُديْبِيَة: «لا إغْلالَ[٧] ولا إسْلال». الإغْلال: الخِيانة[٨] أو السَّرِقة الخَفِيَّة، والإسْلال: مِن سَلَّ البَعيرَ وغيرَه في جَوْف الليل إذا انْتَزعه مِن بين الإبل، وهي السَّلَّة.

---

(١) الوَدُّ: الوَتِد.

(٢) في الهروي: «ويجوز: لمن أوبق نفسه: أي أهلكها».

(٣) «الفائق» (٣/ ٧٥) بنحوه.

(٤) قاله المبرِّد كما في «الفائق».

(٥) «الفائق» (٣/ ٧٤).

(٦) في حديث عمر رضي الله عنه أنه سأل جيشاً: هل يثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكيئة؟ فقالوا: نعم. فقال: قد غلّ القوم. قال الزمخشري: أي خانوا في القول، ومعناه يكذِّبهم فيما زعموا من قلّة ثبات العدو لهم. «الفائق» (١/ ١٢٥).

(٧) قال في «الفائق» (٣/ ٧١): يقال غلّ فلان كذا، إذا اقتطعه ودسّه في متاعه، من غلّ الشيء في الشيء: إذا أدخله فيه، وأغلّ صار ذا غلول أو أعان غيره عليه، وقيل: الإغلال: لبس الدروع.

(٨) وكذا قال أبو عمرو الشيباني، كما نقل عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٢٣).

وقيل: هو الغَارة الظَّاهرة، يقال: غَلَّ يَغُلُّ وسَلَّ يَسُلّ، فأمّا أغَلَّ وأسَلَّ فمعناه صار ذَا غُلولٍ وسَلَّة. ويكون أيضاً أن يُعين غيره عليهما.

وقيل الإغْلال: لُبْس الدُّرُوع. والإسْلال: سَلُّ السُّيوف[1].

(هـ) ومنه الحديث: «ثلاثٌ لا يُغِلُّ عليهنّ قلبُ مُؤمن»[2]. هو من الإغْلال: الخيانةِ في كل شيء.

ويُروَى: «يغِلُّ». بفتح الياء، من الغِلّ وهو الحِقْد والشَّحْناء: أي لا يَدْخُله حقْد يُزِيلُه عن الحقّ[3].

ورُوي: «يَغِلُ». بالتَّخفيف، من الوُغول: الدُّخول في الشَّرّ[4].

والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تُستَصْلَح بها القلوبُ، فمن تَمسَّك بها طَهُر قَلْبُه من الخِيانة والدَّغَل والشَّر.

و«عليهنّ». في موضع الحال، تقديره لا يَغِلّ كائناً عليهنّ قَلْبُ مؤمن[5].

(س) وفي حديث أبي ذر: «غَلَلْتُم والله». أي خُنتُمْ في القَول والعمل ولم تَصْدُقوا[6].

(س) وحديث شُريح: «ليس على المُسْتَعير غيرِ المُغِلّ ضمانٌ، ولا على المُسْتَوْدَع

---

(١) وقال أبو عبيد القاسم بعدما حكى هذا: ولا أدري ما هو ولا أعرف له وجهاً، «غريب الحديث» (١/ ١٢٤).

(٢) تمام الحديث: «إخلاص العمل لله، ومناصحه ولاة الأمر، ولزوم جماعة المسلمين».

(٣) والوجهان ذكرهما أبو عبيد القاسم هكذا في «غريب الحديث» (١/ ١٢٤).

(٤) قال أبو عبيد القاسم: إنه لم يسمع من قرأ الآية بالكسر يعني ﴿وما كان لنبي أن يغل﴾ «غريب الحديث» (١/ ١٢٤)، وهذا المعنى ذكره صاحب الفائق مع وجهه (٣/ ٧٢).

(٥) وزاد الزمخشري بعد قول ما حكاه المصنف من قوله «وروي يَغِلُ...»: إنما انتصب عن النكرة لتقدمه عليه. وكذا في الجامع (١/ ٢٦٨).

(٦) «الفائق» (١/ ٣١٠).

غير المُغِلّ ضَمان». أي إذا لم يَخُن في العارِية والوديعة فلا ضَمانَ عليه، من الإغلال: الخِيانة[١].

وقيل: المُغِلّ هاهنا المُسْتَغِلّ، وأراد به القابِض؛ لأنه بالقَبْض يكون مُسْتَغِلاًّ. والأوّل الوجْه.

* وفي حديث الإمارة: «فَكَّه عَدْلُه أو غَلَّه جَوْرُه». أي جعل في يدِه وعُنُقه الغُلّ، وهو القَيْد المُخْتَصُّ بهما.

(هـ) ومنه حديث عمر وذَكر النِّساء فقال: «مِنهنّ غُلٌّ قَمِلٌ». كانوا يأخذون الأسِير فيَشُدُّونه بالقِدِّ وعليه الشَّعر، فإذا يبس قَمِلَ في عُنُقِه، فتَجْتَمع عليه مِحْنَتان: الغُلّ والقَمْل. ضربه مَثَلاً للمرأة السَّيئة الخلُق الكثيرة المهْر، لا يَجد بَعْلُها منها مَخْلَصاً.

(س) وفيه: «الغَلة بالضمان». هو كحديثه الآخر: «الخراجُ بالضَّمان». وقد تقدّم في الخاء. والغَلَّة: الدَّخْل الذي يَحْصُل من الزَّرْع والثَّمر، واللبن والإجارة والنِّتاج ونحو ذلك.

(س) وفي حديث عائشة: «كُنْتُ أغَلِّلُ لحْيَة رسول الله ﷺ بالغَالِية». أي ألطَخُها وألبِسُها بها.

قال الفَرّاء: يقال تَغلَّلتُ بالغالية، ولا يقال تَغَلَّيْت. وأجازه الجوهرّي.

[غلم] * في حديث تميم والجَسَّاسة: «فصادَفْنَا البَحْرحين اغْتَلم». أي هاج واضْطَرَبت أمواجُه والاغْتِلام: مُجاوَزَة الحدِّ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «إذا اغْتَلَمَتْ عليكم هذه الأشْرِبةُ فاكْسِرُوها بالماء»[٢]. أي إذا جاوزَت حَدّها الذي لا يُسْكِر إلى حدِّها الذي يُسكِر.

(هـ) وحديث عليّ: «تَجهَّزوا لقتال المَارِقين المُغْتَلِمين». أي الذي جاوَزُوا حَدَّ ما

---

(١) «الفائق» (٣/ ٧١ ـ ٧٢).
(٢) قال في «الفائق» (٣/ ٧٥): أي إذا هاجت سورتها وحمّاها وحمّياها فامزجوها بالماء.

أمِرُوا به من الدين وطاعَةِ الإمام، وبَغَوْا عليه وطَغَوْا[1].

(س) ومنه[2] الحديث: «خَيْر النّساء الغَلِمَةُ على زَوْجها العَفِيفَةُ بفَرجها». الغُلْمَة: هَيَجان شَهْوة النِّكاح من المرأة والرجُل وغَيرهما. يقال: غَلِم غُلْمة، واغْتَلم اغْتِلَاماً.

(س) وفي حديث ابن عباس: «بَعَثَنا رسولُ الله ﷺ أغَيْلِمَةَ بني عبد المطَّلب من جَمْعٍ بِلَيْل». أغَيْلِمَة: تَصْغير أغْلِمَة، جَمْع غُلام في القياس، ولم يَرِدْ في جَمْعه أغْلِمَة، وإنما قالوا: غِلْمة، ومِثْله أصَيْبِيَة تَصْغير صِبْيَة، ويُرِيد بالأغَيْلِمَة الصِّبْيان، ولذلك صَغَّرُهم[3].

[غلا] (س) فيه: «إيَّاكُم والغُلُوَّ في الدِّين». أي التشدّد فيه ومُجَاوَزَة الحَدِّ، كحَدِيثه الآخر: «إنّ هذا الدّين مَتِين فأوْغِلْ فيه بِرفْق».

وقيل: معناه البَحْث عن بَواطِن الأشياء والكشف عن عِلَلِها وغَوامِض مُتَعَبَّداتها.

* ومنه الحديث: «وحامِل القُرآن غَيْر الغَالي فيه ولا الجافي عنه». إنما قال ذلك لأن مِنْ أخْلاقِه وآدابة الَّتي أمِر بها القَصْدَ في الأمور، وخَيْر الأمور أوْساطُها، و:

كِلَا طَرَفَي قَصْدِ الأمورِ ذَمِيمُ

(س) ومنه حديث عمر: «لا تُغَالُوا صُدُقَ النِّساء». وفي رواية: «لا تَغْلُوا في صَدُقات النِّساء». أي لا تُبالغوا في كثْرة الصَّداق. وأصل الغَلاء: الارْتِفاع ومُجاوَزة القَدْرِ في كل شيء. يقال: غالَيْت الشَّيء وبالشَّيء، وغَلَوْت فيه أغْلُو إذا جاوَزْتَ فيه الحدّ.

(س) وفي حديث عائشة: «كُنْتُ أغَلِّف لِحْية رسول الله ﷺ بالْغَالِيَة». الغَالِية: نَوع

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٧٤): من اغتلام البعير وهو هيجه للشهوة وطغيانه، ويقال: غَلِمَ واغتلم. ومنه حديث عمر ـ الماضي ـ.

(٢) كذلك حديث عبد الله بن عمرو عند الطبراني في الأوسط يرفعه: «لكان لكل رجل تسع نسوة مغتلمات».

(٣) «الفائق» (٣/ ٧٤).

من الطِّيب مُرَكَّب من مِسْك وعَنْبَر وعُود وَدُهْن، وهي مَعْروفة. والتَّغَلُّف بها: التَّلَطُّخ.

(س) وفيه: «أنه أهْدى له يَكْسُومُ سِلاَحاً وفيه سَهْم فَسَّماه قِتْر الْغِلاَء»[١]. الغِلاَء بالكسر والمدِّ: منْ غالَيْتُه أغالِيه مُغَالاةً وغِلاَء. إذا رامَيْتُه بالسهام. والقِتْر: سَهْم الهدَف، وهي أيضاً أمَدُ جَرْيِ الفَرَس وشَوْطُه. والأصل الأوّل.

* ومنه حديث ابن عمر: «بيْنه وبيْن الطَّريق غَلْوة». الغَلْوة: قَدْرُ رَمْيَة بسهم.

* وفي حديث عليّ: «شُمُوخ أنْفِهِ وسُمُوّ غُلَوائه». غُلَواء الشَّباب: أوّلُه وشِرَّتُه.

باب الغين مع الميم

[غمد] (هـ) فيه: «إلاَّ أن يَتَغَمَّدَني الله برحْمته». أي يُلْبِسَنيها ويَسْتُرَني بها. مأخوذ من غِمْد السَّيف[٢]، وهو غِلاَفه. يقال: غَمَدت السَّيفَ وأغْمَدْتُه[٣]. وقد تكرر في الحديث.

* وفيه ذكر: «غُمْدَان». بضم الغَين وسكون الميم: البِنَاء العظيم بناحية صَنْعاء اليمن. قيل: هو من بِناء سليمان عليه السلام، له ذِكر في حديث سَيْف بن ذي يَزَن.

[غمر[٤]] [٥](س) فيه: «مَثَل الصلواتِ الخمْس كَمَثَل نَهْرٍ غَمْرٍ». الغَمْر بفتح

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ٣٢١): مصدر غالى بالسهم.
(٢) نحوه في «الفائق»، (٣/ ٧٦).
(٣) وقد أخذه الهروي عن أبي عبيد القاسم، «غريب الحديث» (١/ ٤٥٤).
(٤) في كلام عمرو بن العاص يصف عمر: «وجانب غمرتها ومشى في ضحضاحها» قال ابن قتيبة: غمرتها: أي كثرتها «غريب الحديث» (٢/ ١١٤).
(٥) في شعر أبي جرول زهير بن صرد: «على قلوبهم العُمّاء والغمر» أي حزن تكاثر على القلب حتى غمره.

الغَين وسكون الميم: الكَثير، أي يَغمُر مَن دَخَله ويُغَطِّيه.

(س) ومنه الحديث: «أعوذ بك من مَوْت الغَمْر». أي الغَرَق.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه جَعل على كُلِّ جَرِيبٍ عامِرٍ أو غامِرٍ دِرْهماً وقَفِيزاً»[1]. الغَامِر: ما لم يُزْرَع مما يَحْتَمل الزِّرَاعة من الأرض، سُمِّى غامِراً، لأنَّ الماء يَغْمُرُه، فهو والعامِرُ فاعل بمعنى مفعول.

قال القُتَيْبي[2]: ما لا يَبْلُغه الماء من مَوات الأرض لا يقال له غَامِر، وإنما فَعَل عُمرُ ذلك لئلا يُقَصِّر الناسُ في الزِّرَاعة[3].

* وفي حديث القيامة: «فيَقْذِفُهم في غَمَرات جَهنم». أي المَواضِع التي تكْثر فيها النار.

* ومنه حديث أبي طالب: «وجَدْتُه في غَمَراتٍ من النار». واحدَتُها: غَمْرة.

(هـ) ومنه حديث معاوية: «ولا خُضْتُ بِرِجْلٍ غَمْرةً إلاَّ قَطَعْتُها عَرْضاً». الغَمْرَة: الماء الكثير، فضَربه مَثَلاً لِقُوّة رأيه عند الشَّدائد، فإنَّ مَن خاض الماء فقطعه عَرضاً ليس كمن ضَعُف واتَّبع الجِرْيَة حتى يَخْرُج بعيداً من الموضع الذي دَخَل فيه[4].

* ومنه حديث صِفَته عليه السلام: «إذا جاء مع القوم غَمَرهم». أي كان فَوْق كلّ مَن مَعَه.

(س) ومنه حديث أوَيْس: «أكون في غِمَار الناس». أي جَمْعهم المُتكاثِف.

(س) ومنه حديث حُجَيْر: «إني لمَغْمُورٌ فيهم». أي لَسْتُ بِمَشْهور، كأنهم قد غَمَرُوه.

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ٧٧): الغامر الذي أغفل عن العمارة وعن آثارها،... وإنما أوجب فيه الخراج لئلا يقصروا في العمارة.

(٢) بعد أن قال ما أورده المصنف بحروفه، وذكر عن الشعبي عن عمر ما يقوي هذا التفسير «غريب الحديث» (١/ ٣١٤).

(٣) وزاد: أراد عمارة الأرض.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ١٤٥) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (١/ ١٢٠) للزمخشري.

(س) ومنه حديث الخنْدق: «حتى أغْمَر بَطْنَه». أي وَارَى التُّرابُ جِلْدَه وستَرَه.

(هـ) وفي[1] حديث مَرضِه: «أنه اشْتَدَّ به حتى غُمِر عليه». أي أغْمِيَ عليه، كأنه غُطِّيَ على عَقْله وسُتِر[2].

(س) وفي حديث أبي بكر: «أما صاحِبُكم فقد غَامَر». أي خاصمَ غيره. ومعناه دَخَل في غَمْرة الخصومة، وهي مُعْظَمُها، والمُغَامِر: الذي يَرْمِي بنَفْسه في الأمور المُهْلكة.

وقيل: هو من الغِمْر، بالكسر، وهو الحقْد: أي حاقَد غيرَه.

* ومنه حديث غزوة خيبر.

شاكي السِّلاح بَطَلٌ مغامِرُ

أي مُخاصِم أو مُحاقِد.

(هـ) ومنه حديث الشَّهادة: «ولا ذِي غِمْر على أخِيه». أي حِقْدٍ وضِغْن[3].

(س) وفيه: «مَن بات وفي يَده غَمَرٌ». الغَمَر بالتحريك: الدَّسَم والزُّهُومة من اللحْم، كالوضَرِ من السَّمْن.

* وفيه: «لا تَجْعَلُوني كغُمَر الراكِب، صَلُّوا عليَّ أولَ الدُّعاء وأوسَطَه وآخِرَه». الغُمَر بضم الغينِ وفتح الميم: القَدَح الصَّغير[4]، أراد أنَّ الرَّاكب يَحْمِل رَحْلَه وأزْوادَه على راحِلَته، ويتْرك قَعْبه إلى آخر تَرْحالِهِ، ثم يُعَلِّقه على رَحْله كالعِلاوَة، فليس عنده بمُهِمّ، فَنهاهُم أن يَجْعلوا الصلاة عليه كالغُمَر الذي لا يُقَدم في المهامّ ويُجْعَل تَبَعاً.

---

(١) من أ، واللسان.

(٢) «الفائق» (٣/ ٧٦) وزاد: من غمرت الشيء: إذا سترته.

(٣) ونحو هذا في «غريب الحديث» (١/ ٢٩٠) لأبي عبيد القاسم، وقد مثل في موضع الحديث والمراد منه قذر ورقة.

(٤) وعبارة الكسائي والأحمر: القعب الصغير، كذا حكى عنهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٥١).

(هـ) ومنه الحديث: «أنه كان في سَفَرٍ فشُكي إليه العَطَش، فقال: أطْلِقوا لي غُمَري». أي ائتوني به[1].

* وفي حديث ابن عباس: «أنَّ اليهود قالوا للنبيّ ﷺ: لا يَغُرُّك أن قتَلْتَ نَفَراً من قُرَيش أغْمَاراً». الأغْمار: جمع غُمْر بالضم، وهو الجاهل الغِرُّ الذي لم يُجَرِّب الأمور[2].

(س) وفي حديث عمرو بن حُرَيث: «أصابَنا مَطرٌ ظَهرَ منه الغَمِير». الغَمِير، بفتح الغين وكسر الميم: هو نَبْت البَقْل عن المَطر بعد اليُبْس.

وقيل: هو نَبات أخْضَر قد غَمَر ما قبله من اليَبِيس.

* ومنه حديث قُسّ: «وغَميرُ حَوْذان». وقيل: هو المسْتُور بالحَوْذَان لكَثْرة نباته.

* وفيه ذكر: «غَمْر». هو بفتح الغين وسكون الميم: بئر قديمة بمكة حَفَرها بَنُو سَهْم.

[غمز] * في حديث الغُسْل: «قال لها: اغْمِزِي قُرُونَك». أي اكْبِسي ضَفائر شَعْرك عند الغُسْل. والغَمْز: العَصْر والكَبْس باليَد.

(س) ومنه حديث عمر: «أنه دخل عليه وعنده غُلَيِّمٌ أسْودُ يَغْمِزُ ظَهْرَه».

(س) ومنه حديث عائشة: «اللَّدُودُ مكان الغَمْز». هو أنْ تَسْقُط اللَّهاة فتُغْمَزَ باليد: أي تُكْبَس[3].

وقد تكرر ذِكر: «الغَمْز». في الحديث[4].

وبعضهم فَسَّر: «الغَمْز». في بعض الأحاديث بالإشارة، كالرَّمْز بالعَين أو الحاجب أو اليَدِ.

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ٧٥): سمي القدح الصغير كذلك، لأنه مغمور بين سائر الأقداح.
(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ١٥١).
(٣) «الفائق» (٣/ ٢٨٠).
(٤) من ذلك حديث عمر في المجاعة عام الرمادة: «كان يطوف على القصاع فيغمز القدح»، قال في «الفائق» (٣/ ٢٦٨): أي يطعن القدح في الثريدة.

[غمس] (هـ) فيه: «اليَمينُ الغَمُوسُ تَذرُ الدِّيارَ بَلاقِعَ». هي اليَمين الكاذِبة الفاجِرة كالتي يَقْتَطِع بها الحالفُ مالَ غيره. سُمِّيت غَمُوساً؛ لأنها تَغْمس صاحِبَها في الإثْمِ[1]، ثم في النار. وفَعُول للمبالغَة.

* ومنه حديث الهجرة: «وقد غَمَس حِلْفاً في آل العاص». أي أخَذ بنَصيب من عَقْدِهم وحِلْفِهم يَأمَنُ به، كانت عادَتُهم أن يُحْضِروا في جَفْنةٍ طيباً أو دَماً أو رَمَاداً، فيُدْخلون فيه أيْديَهُم عند التَّحالُف لِيَتِمَّ عَقْدُهم عليه باشْتراكِهم في شيء واحِدٍ.

(هـ) ومنه حديث المَوْلود: «يكون غَمِيساً أربعين لَيْلة». أي مَغْموساً في الرَّحِم.

(هـ) ومنه الحديث: «فانْغَمس في العَدُوّ فَقَتَلوه». أي دَخَلَ فيهم وغاصَ.

[غمص] (هـ) فيه: «إنما ذلك مَنْ سَفِه الحقَّ وغَمِصَ الناسَ»[2]. أي احْتَقَرهم ولم يرَهُم شيئاً[3] تقول منه: غَمِصَ الناسَ يَغْمِصَهم غَمْصاً.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «لما قَتَل ابنُ آدم أخاه غَمِص الله الخَلق». أراد أنه نَقَصَهم من الطُّول والعَرْض والقُوّة والبَطْش[4]، فصَغَّرهُم وحَقَّرهُم[5].

(هـ) ومنه حديث عمر: «قال لقَبيصَة: أتَقْتُل الصيّدَ وتَغْمَص الفُتْيا؟». أي تَحْتَقِرها وتَسْتَهِين بها[6].

* ومنه حديث الإفك: «إن رأيْتُ منها أمْراً أغْمِصُه عليها». أي أعِيبُها به وأطْعَنُ به عليها.

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٧٦): وتقول العرب للأمر الشديد الغامس في الشدة والبلاء: غموس.
(٢) وقد جاء هذا الحديث لما سأله مالك بن مرارة الرهاوي، ولفظه كما في «الفائق» (٢/ ١٨١): «إنما ذلك من سَفَهِ الحقَّ، وغمط الناس»، وسيأتي.
(٣) «الفائق» (١/ ٢٢٦).
(٤) قال نحوه في «الفائق» (٣/ ٧٧) وزاد: يقال غمصْتُ وغَمَصتُه واحتقرته.
(٥) ونحوه هذا أو بعضه عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٧٢) وزاد: ومنه قول عمر ـ الآتي ـ.
(٦) وهذا المعنى مع تمام الحديث في «غريب الحديث» للقاسم (١/ ١٩٠)، و«الفائق» (١/ ٣٧١) للزمخشري.

(س) ومنه حديث تَوبة كعب: «إلا مَغْمُوصٌ عليه النِّفاق». أي مَطْعون في دِينه مُتَّهم بالنِّفاق.

(س) وفي حديث ابن عباس: «كان الصِّبْيان يُصْبِحون غُمْصاً رُمْصاً ويُصْبِح رسولُ الله ﷺ صَقِيلاً دَهِيناً». يعني في صِغَره. يقال: غَمِصَت عَيْنُه مثل رَمِصتْ وقيل: الغَمَص: اليابِس منه، والرَّمَصُ الجاري[1].

* ومنه الحديث في ذكر: «الغُمَيْصاء». وهي الشِّعْرَى الشَّامِيَّة، وأكبر كوْكَبي الذِّرَاع المقْبُوضَة، تقول العَرَب في خُرَافاتِها: إنّ سُهَيْلاً والشِّعْرَيَيْن كانت مُجْتَمِعة، فانحدَر سُهَيْل فصار يَمانياً، وتبعَتْه الشِّعْرَى اليَمانيَّة فعَبَرت المجرَّة فسُمِّيت عَبُوراً، وأقامت الغُمَيْصاء مكانَها فبَكَتْ لفَقْدها. حتى غَمِصت عَيْنها[2]، وهي تصغير الغَمْصَاء، وبه سُمِّيَت أمّ سُليم الغُمَيْصاء. وقد تكرر في الحديث.

[غمض] فيه: «فكان غامضاً في الناس». أي مَغْموراً غيْر مشهور.

(س) وفي حديث معاذ: «إياكم ومُغْمِضَاتِ الأمور». وفي رواية «المُغْمِضات من الذنوب». هي الأمور العظيمة التي يَرْكَبها الرجُل وهو يَعْرفها، فكأنه يُغْمض عَيْنَيه عنها تَعَاشِيا[3] وهو يُبْصِرها[4]، ورُبَّما رُوي بفتح الميم، وهي الذنوب الصِّغار، سُمِّيت مُغْمَضات لأنها تَدِقّ وتَخْفى فيرْكَبُها الإنسان بِضَرْب من الشُّبْهة، ولا يَعْلم أنه مؤاخَذٌ بارتكابها.

* وفي حديث البَراء: «إلا أن تُغْمِضُوا فيه». وفي رواية: «لم يأخذه إلاَّ على إغْماض». الإغْماض: المُسامَحة والمُساهَلة. يقال: أغْمَض في البَيع يُغْمِض إذا اسْتَزاده من المَبيع واسْتَحَطَّه من الثَمن فَوافقَه عليه.

---

(١) وعبارة «الفائق» (٢/ ٢٧٧)، والغَمَص: أن ييبس، والرمص: أن يكون رطباً، وانتصاب غمصاً ورمصاً على الحال لا على الخبر.

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٤٠) بعد أن شرح الغمص في حديث ابن عباس بأنه الرمص.

(٣) في الأصل: «تغاشيا» بالغين والشين المعجمتين. وفي اللسان وشرح القاموس: «تعاميا». وأثبتناه بالعين المهملة من أ. قال صاحب القاموس: تعاشى: تجاهل.

(٤) كذا شرحه النضر كما ذكر ذلك الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٧٧).

[غمط] (هـ) فيه: «الكِبْر أن تَسْفَهَ الحقَّ وتَغْمِطَ الناس». الغَمْط: الاسْتِهانة والاسْتحْقار[1]، وهو مثْل الغَمْص. يقال: غَمِطَ يَغْمَط، وغَمَط يَغْمِط[2].

* ومنه الحديث: «إنما ذلك مَن سَفِهَ الحقَّ وغَمِط الناس». أي إنَّما البَغْي فِعْلُ مَن سَفِه وغَمِط.

* وفيه: «أصابته حُمَّى مُغْمِطة». أي لازِمَة دائمة، والميم فيه بَدَل من الباء. يقال: أغْبَطَت عليه الحُمَّى إذا دامت. وقد تقدَّم.

وقيل: هو من الغَمْطِ، كُفْرانِ النِّعْمة وسَتْرها؛ لأنَّها إذَا غَشِيَتْه فكأنها سَتَرت عليه[3].

[غمغم] (هـ) في صفة قريش: «ليس فيهم غَمْغَمةُ قُضاعة». الغَمْغَمة والتَّغَمْغُم: كلامٌ غير بيِّن[4]. قاله رجُل من العرب لِمُعاوية، قال له: مَنْ هُم؟ قال: قومُك قريش[5].

[غمق] (هـ) كتب عُمر إلى أبي عُبيدة بالشام: «إنّ الأرْدُنَّ أرضٌ غَمِقَة». أي قريبة من المِياه والنُّزُوز والخُضَر. والغَمَق: فساد الرِّيح، وخُمُومُها[6] من كَثْرة الأنْداء فيَحْصُل منها الوَباء[7].

[غمل] (هـ) فيه: «إنّ بَنِي قُرَيْظَة نَزلوا أرْضاً غَمِلَة وَبِلَة». الغَمِلَة: الكثيرة

---

(١) والازدراء، كذا ذكر أبو عبيد القاسم، ثم ذكر أن ثمة رواية بالصاد المهملة «غريب الحديث» (١/ ١٩٠).

(٢) قاله في «الفائق» (٢/ ١٨٢) ولفظه الغمز والغمص والغمط أخوات، في معنى العيب والازدراء، وفي غمص وغمط لغتان: فَعَل يَفْعَل، وفعِل يفْعِل. ذلك إشارة إلى البغي كأنه قال: إنما البغي مَنْ سفه، والمعنى فعل مَنْ سَفِه.

(٣) القولان في «الفائق» (٣/ ٤٧).

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٣١٢): ويقال لصوت الأبطال والثيران عند الذعر: غماغم.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١٣٣ ـ ١٣٤).

(٦) في أ «وغموقها» ويقال: خَمَّ الشيء وأخَمَّ: إذا تغيرت رائحته، والمثبت في شرح الغمق هو لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٧٦).

(٧) ومثل هذا الأخير قال أبو عبيد القاسم «غريب الحديث» (١/ ٤١٤) و(٢/ ١٠٩).

النَّبات التي وَارَى النَّباتُ وجْهَها، وغَملْتُ الأمْر إذا سَتَرتُه وواريْتُه[1].

[غمم[2]] [3](هـ) في حديث الصَّوم: «فإن غُمَّ عليكم فأكْمِلوا العدّة». يقال: غُمَّ علينا الهلالُ إذا حالَ دُون رُؤيته غَيْم أو نَحْوُه، من غَمَمْتُ الشيء إذا غطَّيتُه.

وفي: «غُمَّ». ضمير الهلال. ويجوز أن يكون: «غُمَّ». مُسْنداً إلى الظَّرف: أي فإنْ كُنتم مَغْمُوماً عليكم فأكْملوا، وتَرَكَ ذِكْر الهلال للاسْتِغْناء عنه[4]. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) ومنه حديث وائل بن حُجْر: «ولا غُمَّةَ في فرائض الله». أي لا تُسْتر وتُخْفى فرائضُه، وإنما تُظْهَر وتُعْلَن ويُجْهَر بها[5].

* ومنه حديث عائشة: «لمَّا نُزِل برسول الله ﷺ طَفِق يَطْرَح خَمِيصةً على وجْهه فإذا اغْتمّ كشَفَها». أي إذا احْتبَس نَفَسه عن الخُروج، وهو افْتَعَل، من الغَمّ: التَّغْطِية والسَّتْر.

(س) وفي حديث المِعْراج في رِوَاية ابن مسعود: «كُنَّا نَسِير في أرض غُمَّة». الغُمَّة: الضَّيِّقة.

* وفي حديث عائشة: «عَتَبُوا على عثمان مَوضِعَ الغَمامة المُحْماة». الغَمامة: السَّحابة، وجَمْعُها: الغَمام، وأرادت بها العُشْبَ والكَلأَ الذي حمَاه فسَمَّتْه بالغَمامة كما يُسَمَّى بالسماء، أرادت أنه حَمَى الكَلأَ وهو حَقُّ جميع الناس[6].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٧٧) وزاد: والغَملول: الشجر المتكاثف.
(٢) في الحديث: «خيل قريش بالغميم...» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٤٥): موضع بين عسفان وضجنان، قلت: وقد ذكرته في «الذيل على النهاية». وقد أورد الزمخشري اللفظة في موضع آخر (٣/ ٢٥٦) وقال.. الغميم: واد.
(٣) في شعر أبي جرول زهير بن صرد، عند الطبراني: «على قلوبهم الغمّاء والغمر» أي حزن غطى القلب لعظمه.
(٤) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٧٦).
(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٨).
(٦) «الفائق» (٣/ ٧٧).

[غما] (هـ) في حديث الصوم: «فإن أُغْمِيَ عليكم فاقْدُرُوا له». وفي رواية: «فإن غُمِّيَ عليكم». يقال: أغْمِيَ علينا الهلال، وغُمِّيَ فهو مُغْمىً ومُغَمًّى، إذا حال دُون رُؤيته غَيْم أو قتَرة، كما يقال: غُمَّ علينا. يقال: صُمْنا لِلْغُمَّى. والغُمَّى بالضم والفتح: أي صُمْنا من غير رُؤية. وأصل التَّغْمِية: السّتْر والتغْطِية. ومنه: أغْمِيَ على المريض إذا غُشِيَ عليه، كأنّ المرَض سَتر عَقْله وغطّاه. وقد تكرر في الحديث.

باب الغين مع النون

[غنثر] (هـ س) في حديث أبي بكر: «قال لابْنِه عبد الرحمٰن: يا غُنْثَرُ»[1]. قيل: هو الثَّقيل الوَخِم. وقيل الجاهل، من الغَثارة: الجهْل[2]. والنون زائدة. ورُوِي بالعين المهملة والتاء بنُقْطتين. وقد تقدّم.

[غنج] * في حديث البخاري: «في تفسير العَرِبة هي: الغَنِجَة». الغَنج في الجارِية: تكسُّر وتَدَلُّل. وقد غَنِجَتْ وتَغَنَّجَت.

[غنظ] (هـ) في حديث ابن عبد العزيز، وذَكر الموتَ فقال: «غَنْظٌ ليس كالغَنْظِ». الغَنْظُ: أشدّ الكَرْب والجَهْد[3]. وقيل: هو أن يُشْرِف على الموتِ من شِدَّتِه. وقد غَنَظَه يَغْنِظُه إذا مَلأه.

[غنم] * قد تكرر فيه ذكر: «الغَنِيمة، والغُنْم، والمَغْنَم، والغنائم». وهو ما أصِيب من أموال أهل الحَرْب، وأوْجَف عليه المسْلمون بالخَيْل والرِّكاب.

---

(١) بهامش أ: قال الكِرْماني شارح البخاري: غنثر، بضم المعجمة، وسكون النون، وفتح المثلثة وضمها، وفي شرح «جامع الأصول» بضم الغين وفتحها وكذا في «الفائق» (٣/ ٣٣).

(٢) قال هذا القول الثاني الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٣) وزاد: وقيل: هو من الغنثرة، وهي شرب الماء من غير عطش، وذلك من الحمق.

(٣) قاله أبو عبيد القاسم، ثم حكى المعنى الثاني عن أبي عبيدة معمر، ولفظه: هو أن يشرف الرجل على الموت من الكرب ثم يفلت منه «غريب الحديث» (٢/ ٤١٦). واقتصر صاحب «الفائق» على الوجه الأول (٣/ ٧٨).

يقال: غَنِمْت أغْنم غَنْماً وغَنِيمة، والغنائم جَمْعُها، والمَغانم: جَمْع مَغْنم، والغُنم بالضم الاسم، وبالفتح المصْدر. والغانِم: آخِذ الغنيمة. والجَمعُ: الغانمون. ويقال: فُلان يَتَغَنَّم الأمْر: أي يَحْرِص عليه كما يَحْرِص على الغَنِيمة.

* ومنه الحديث: «الصَّومُ في الشِّتاء الغَنِيمةُ الباردة». إنما سَمَّاه غَنيمةً لما فيه من الأجْر والثواب.

* ومنه الحديث: «الرَّهْنُ لَمنْ رَهَنَه، له غُنْمُه وعليه غُرْمُه». غُنْمُه: زيادَتُه ونماؤه وفاضِل قيمَتِه.

* وفيه: «السَّكينة في أهل الغَنَم». قيل: أراد بهم أهل اليمن، لأن أكثَرهم أهلُ غنم، بخلاف مُضَر ورَبيعة؛ لأنهم أصحاب إبل.

(هـ) وفي حديث عمر: «أعْطُوا من الصَّدقة مَن أبْقَت له السَّنَة غَنَماً[1]، ولا تُعْطُوها مَن أبْقَتْ له غَنَمين». أي أعْطُوا من أبْقَتْ له قِطْعة واحدة لا يُفَرَّق مِثْلُها لِقِلَّتِها، فتكون قَطيعَين، ولا تُعْطُوا مَن أبقَتْ له غَنَماً كثيرة يُجْعَل مِثْلُها قَطيعين. وأراد بالسَّنَة الجَدْب[2].

[غنن] (س) في حديث أبي هريرة: «أنَّ رَجُلا أتى على وادٍ مُغِنّ». يقال: أغَنَّ الوادِي فهو مُغِنٌّ: أي كَثُرَت أصْواتُ ذِبَّانِه[3]، جعل الوَصْف له وهو للذُّباب.

وفي قصيد كعب:

إلاَّ أغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

---

(١) قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٣) عند شرحه: قال ابن أبي نجيح: الغنم مائة شاة، كأن القطيع الذي يفرد عنده مائة، ولست أحفظ عن علمائنا في الغنم حداً محدوداً، وقال الرياشي عن الأصمعي: إذا كانت الأبل مائة قيل لها إبل، ولم يذكر في الغنم شيئاً، فإن كان الذي ذكره ابن أبي نجيح محفوظاً معروفاً فأرى أن عمر أراد ذلك (١/ ٢٧٣).

(٢) مختصر من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٣) وقال ـ بعد كان حكى ما تقدم ـ: وهذا موافق للسنّة واللغة.

(٣) ولا يكون الذباب إلا في وادٍ مخصب معشب ـ فهو المراد ـ «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٢٧٢)، ونحو هذا في «الفائق» (١/ ٣٥٥) للزمخشري.

الأَغَنّ من الغِزْلان وغيرِها: الذي في صَوْتِه غُنَّة.

* ومنه الحديث: «كان في الحسَين غُنَّةٌ حَسَنة».

[غنا] [1] * في أسماء الله تعالى: «الغَنِيّ». هو الذي لا يَحْتاج إلى أحَد في شيء، وكُلّ أحَدٍ يَحْتاج إليه، وهذا هو الغِنى المُطْلَق، ولا يشارِك الله تعالى فيه غيرُه.

ومن أسمائه: «المُغْني». وهو الذي يُغْني من يشاء من عِبادِه.

(هـ) وفيه: «خير الصَّدَقة ما أبقَت غِنًى». وفي رواية: «ما كان عن ظَهْرِ غَنًى». أي ما فَضَل عن قُوت العِيال وكِفايَتِهم، فإذا أعْطيتَها غيرك أبقَت بَعْدها لك ولَهُم غِنًى، وكانت عن اسْتِغْناء منك ومنهم عنها.

وقيل: خَير الصَّدقة ما أغْنَيْتَ به مَن أعْطَيْتَه عن المسألة[2].

* وفي حديث الخيل: «رجُل رَبَطها تَغَنِّياً وتَعَفُّفاً». أي اسْتِغْناء بها عن الطَّلَب من الناس.

(هـ س) وفي حديث القرآن: «مَن لم يَتَغَنَّ بالقرآن فليس مِنَّا». أي لم يَسْتَغْنِ به عن غيره[3]. يقال: تَغَنَّيْت، وتغانَيْت، واستغنيت.

---

(1) في كلام سلمان لما سئل ما يحل لنا من أهل ذمتنا قال: «... ومن فقرك إلى غناك». انظر «عما».

(2) والقولان في «الفائق» (٣/ ٧٨) واستشهد للقول الأول بقوله تعالى: ﴿ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو﴾.

(3) وبهذا المعنى جزم أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٨٣)، وقال في موضع آخر (١/ ٢٩٨ـ٢٩٩): «وليس للحديث عندي وجه غير هذا، لأنه في حديث آخر كأنه مفسر عن عبد الله ابن نهيك أنه دخل على سعد وعنده متاع رثّ ومثال رثّ، فقال: ليس منا... ـ فذكره ـ فهذا ينبئك أنه أراد الاستغناء بالمال القليل، وليس الصوت من هذا في شيء، ثم استدل أبو عبيد لذلك بقول عن ابن مسعود «من قرأ سورة آل عمران فهو غني»، وآخر عنه: «كنز الصعلوك آل عمران يقول بها من آخر الليل» ثم أنكر أن يكون المراد من الحديث الترجيع وحسن الصوت، وقال: لو كان كذلك لعظمت العقوبة في ترك ذلك... ومثل قول أبي عبيد قال الزمخشري في «الفائق» =

وقيل: أراد من لم يَجْهَر بالقراءة فليس مِنَّا. وقد جاء مُفَسَّراً[١] .

(هـ س) وفي حديث آخر: «ما أذِنَ الله لشيء كإذْنِه لَنبيّ يَتغَنَّى بالقرآنِ يَجْهَرُ به». قيل إنَّ قوله: «يَجْهَر به». تَفْسير لقوله: «يَتَغَنَّى به».

وقال الشافعي: معناه تَحْسِين[٢] القراءة وتَرْقِيقُها، ويَشْهد له الحديث الآخر: «زَيِّنُوا القرآنَ بأصْواتِكم»[٣] . وكل من رَفَع صَوْته ووالاَه فصَوْته عند العرب غِناء.

قال ابن الأعرابي: كانت العرب تَتَغَنَّى بالرُّكْبانِيّ[٤] إذا رَكِبَت وإذا جَلَستْ في الأفْنِيَة. وعلى أكثر أحوالها، فلما نزل القرآن أحَبَّ النبيّ ﷺ أن تكون هِجِّيراهُم بالقرآن مكان التَّغَنِّي بالرُّكْبانِيّ[٥] .

وأوّل من قَرأ بالألحان عُبَيدُ الله بن أبي بَكْرة، فَورِثَه عنه عُبَيْد الله بن عُمَر، ولذلك يُقال: قِراءة العُمَري[٦] . وأخذ ذلك عنه سَعِيد العَلاَّف الإباضِيّ[٧] .

(هـ) وفي حديث الجمعة: «مَن اسْتَغْنِى بِلَهْوٍ أو تجارةٍ استغنى الله عنه والله غَنِيٌّ

= (٢/ ٣٦ ـ٣٧) واحتج بما احتج به أبو عبيد، وبحديث ثالث مرفوع: «من قرأ القرآن فرأى أن أحداً أعطي أفضل مما أعطي فقد عظم صغيراً، وصغَّر عظيماً».

(١) وذكر الزمخشري معنى غير الذي قوّاه فقال: كانت هجيرى العرب التغني بالركباني، وهو نشيد بالمد والتمطيط إذا ركبوا الإبل وإذا انبطحوا على الأرض، وإذا قعدوا في أفنيتهم وفي عامة أحوالهم، فأحب الرسول أن تكون قراءة القرآن هجّيراهم فقال ذلك. يعني ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركباني في اللهج به والطرب عليه، وهو تفعّل من غنى بالمكان إذا أقام به، وما غنيت فلاناً، أي ما ألفته.

(٢) في الهروي: «تحزين». وهذه عبارة الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٢): «تحزين القراءة وترقيقها».

(٣) ونحو هذا فسر الحديث أبو عبيد القاسم كذلك يعني أنه أراد التحزين بالقراءة (١/ ٢٨٣).

(٤) هو نشيد بالمدّ والتمطيط: «الفائق» (١/ ٤٥٨).

(٥) وقال أبو عبيد القاسم في معناه: «إنما مذهبه عندنا تحزين القراءة، ومن ذلك حديثه الآخر ـ وذكر حديث الترجيع وغيره. . ـ (١/ ٢٨٣).

(٦) كذا بالأصل، وفي أ: «قرأ العُمَرِيّ». وفي اللسان: «قرأتُ العُمَرِيّ»، والصواب «قراءة العمرين» كما في «المغيث» لأبي موسى ص(٤٣٩) وعبيد الله الثاني حفيْد عبيد الله الأول.

(٧) وفي «المغيث»؛ وأخذ ذلك عنه الأباضي، وأخذ عن الأباضي سعيد العلاف وأخوه، وكان هارون الرشيد معجباً بقراءة العلاف وكان يعطيه: ويعرف بقارىء أمير المؤمنين، وكان القراء كلهم الهيثم وأبان وابن أعين يدخلون في القرآن ألحان الغناء والحداء» ص(٤٣٩).

حَميد». أي اطَّرَحَه الله ورَمَى به من عَيْنه، فِعْلَ مَن اسْتَغنى عن الشيء فلم يَلْتَفت إليه.

وقيل: جَزاه جزاء اسْتِغْنائه عنها، كقوله تعالى: ﴿نَسُوا الله فنَسِيَهم﴾[1].

(س) وفي حديث عائشة: «وعندي جاريتان تُغَنِّيان بِغِناء بُعاث». أي تُنْشِدان الأشْعار التي قِيلت يوم بُعَاث، وهو حَرْب كانت بين الأنصار، ولم تُرِد الغِنَاء المعروف بين أهْل اللَّهو واللَّعِب. وقد رخَّص عمر في غِناء الأعراب، وهو صَوْتٌ كالحُداء.

* وفي حديث عمر: «أنّ غُلاماً لأناس فُقراء قطعَ أُذُن غُلام لأغنياء، فأتى أهلُه النبيّ ﷺ فلم يَجْعل عليه شيئاً». قال الخطَّابي: كان الغلام الجاني حُرّاً، وكانت جِنَايته خَطأ، وكانت عاقِلتُهُ فُقَراء فلا شيء عليهم لفقرهم.

ويُشْبه أن يكون الغلام المَجْنِيُّ عليه حُرّاً أيضاً، لأنه لو كان عبداً لم يكن لاعْتذار أهل الجاني بالفقْر مَعْنًى؛ لأن العاقِلة لا تَحْمل عَبْداً، كما لا تَحْمل عَمْداً ولا اعتِرافاً. فأمّا المملوك إذا جَنَى على عَبدٍ أو حُرّ فجِنايَتُه في رقَبَتِه. وللفقُهاء في اسْتِيفائها منْه خلاف.

(هـ) وفي حديث عثمان: «أنّ علياً بَعَث إليه بصَحيفَة فقال للرّسول: أغْنِها عَنَّا». أي اصرفها وكُفَّها[2] كقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ امْرِىءٍ منهم يومَئِذٍ شأْنٌ يُغْنيه﴾، أي يكفه ويكفيه. يقال: أغنِ عنّي شرك: أي اصرفْه وكُفَّه. ومنه قوله تعالى: ﴿لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ الله شيئاً﴾.

* ومنه حديث ابن مسعود: «وأنا لا أغنِي لو كانت لي مَنَعَة». أي لو كان مَعي من يَمنَعُني لَكَفَيْتُ شَرَّهم وصَرَفْتُهم.

(هـ) وفي حديث عليّ: «ورَجُلٌ سَماه الناس عَالِماً ولم يَغْنَ في العِلْم يوماً

---

(١) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٧٨).
(٢) بهامش أ: «قال الكِرْماني في شرح البخاري: أرسل عليٌّ صحيفة فيها أحكام الصدقة، فردها عثمان، لأنه كان عنده ذلك العلم، فلم يكن محتاجاً إليها».

سالماً». أي لم يَلْبث في العلم يوماً تامّاً[1]، من قولك: غَنيتُ بالمكان أغنَى: إذا أقَمْتَ به[2].

باب الغين مع الواو

[غوث] في حديث هاجَر أمّ إسماعيل: «فَهل عندك غَوَاث». الغَوَاث بالفتح كالغِيَاث بالكسر، من الإغَاثة: الإعَانَة، وقد أغَاثَه يُغِيثه. وقد رُوِي بالضم والكسر، وهُما أكْثَر ما يَجيء في الأصْوات، كالنُّباح والنِّداء، والفتح فيها شَاذّ.

ومنه الحديث: «اللهم أغِثْنا». بالهمزة من الإغاثَة. ويقال فيه: غاثَه يَغِيثُه، وهو قَليل، وإنَّما هو من الغَيْث لا الإغاثَة.

ومنه الحديث: «فادْعُ[3] الله يَغيثُنا». بفتح الياء، يُقال: غاثَ الله البلاَدَ يَغِيثُها: إذا أرسَل عليها المَطَر، وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث توبة كعب: «فخرَجَتْ قُرَيشٌ مُغْوِثين لِعيرِهم». أي مُغِيثِين، فَجاء به على الأصْل ولم يُعِلَّه، كاسْتَحْوذَ واسْتَنْوَق. ولو رُوي: «مُغَوِّثين». بالتشديد ـ من غَوَّث بمعنى أغاث ـ لكان وَجْهاً.

[غور] * فيه: «أنه أقْطَع بِلال بن الحارث مَعادِنَ القَبَلِيَّة؛ جَلْسِيَّها وغَوْرِيَّها». الغَوْرُ: ما انْخَفَض من الأرض، والجَلْس: ما ارْتَفع منها. تقول: غارَ إذَا أتَى الغَوْر، وأغارَ أيضاً، وهي لُغَة قَلِيلة.

(هـ) وفيه: «أنه سَمِع ناساً يَذْكُرون القَدَرَ فقال: إنَّكُم قد أخَذتم في شِعَبيْن بَعيدَي

---

(١) «الفائق» (٢/١٧).

(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣٦١).

(٣) في أ: «فادعوا».

الغَوْر». غَوْر كل شيء: عُمقُه وبُعْدُه: أي يَبْعُد أن تُدْركوا حقيقة عِلْمه، كالمَاء الغائِر الذي لا يُقْدَر عليه.

* ومنه حديث الدعاء: «ومَن أبْعَدُ غَوْراً في الباطِل منّي؟».

(هـ) وفي حديث السائب: «لمَّا وَرَدَ على عُمر بفتح نَهاوَند قال: ويْحَك ما وَرَاءك؟ فوالله ما بِتُّ هذه الليلَة إلا تَغْويرا». يريد بِقَدْر النَّوْمَة القليلة التي تكون عند القائِلة. يقال: غوَّر القوْم إذا قالوا.

ومَنْ رَواه: «تَغْرِيراً». جَعَله من الغِرار، وهو النَّوم القَلِيل[١].

* ومنه حديث الإفْك: «فأتَيْنا الجَيْش مُغْوِرين». هكذا جاء في رواية، أي وقد نزَلوا للقائلة.

(س) وفي حديث عمر: «أهاهُنَا غُرْتَ؟». أي إلى هَذا ذَهَبْتَ؟.

* وفي حديث الحج: «أشْرِقْ ثَبِير كَيْمَا نُغِير». أي نَذْهَب سَرِيعاً. يقال: أغَار يُغِير إذا أسْرَع في العَدْوِ.

وقيل: أراد نُغير على لحُوم الأضاحِي، من الإغارة والنَّهْب.

وقيل: نَدْخُل في الغَوْر، وهو المُنْخَفِض من الأرض، على لُغة مَن قال: أغَار إذا أتَى الغَوْر.

* وفيه: «من دَخَل إلي طَعام لم يُدْعَ إليه دَخَل سارقاً وخرج مُغِيراً». المُغِير: اسم فاعِل من أغار يُغِير إذا نهَب، شبَّه دُخولَه عليهم بدخُول السارق، وخُروجه بمن أغار على قَوم ونهبهم.

* ومنه حديث قيس بن عاصم: «كنت أغاوِرُهُم في الجاهِلِيَّة». أي أغِير عليهم ويُغِيرُون عليّ[٢]. والغَارَة: الاسم من الإغارة. والمُغاوَرة: مُفَاعَلة منه.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٨٠).
(٢) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٣٣٩)، و«المغيث» لأبي موسى ص(٤٣٩) وقد ذكر ما أورد المصنف بعد.

* ومنه حديث عمرو بن مُرَّة.

وبَيض تَلألأ فِي أكُفِّ المَغَاوِرِ

المَغَاوِرُ بفتح الميم: جمع مُغَاوِر بالضم، أو جمع مِغْوار بحذف الألف، أو حذف الياء من المغَاوِير. والمِغْوَار: المُبالِغ في الغَارَة.

* ومنه حديث سَهْل: «بَعَثَنا رسول الله ﷺ في غَزَاة، فلما بَلغْنا المُغَارَ اسْتَحْثَثْتُ فَرَسِي». المُغَارُ بالضم: موضع الغارة، كالمُقَامَ مَوضع الإقامة، وهي الإغاره نَفْسُها أيضاً.

(هـ س) وفي حديث عليّ: «قال يوم الجمَل: ما ظَنُّك بامْرِيء جمع بين هذين الغَارَيْن؟»[1]. أي الجَيْشَين. والغار: الجماعة[2]، هكذا أخرجه أبو موسى في الغين والواو. وذكره الهروي في الغين والياء. قال:

(هـ) ومنه حديث الأحْنَف: «قال في الزُّبَير مُنْصَرَفَه من الجَمل: ما أصْنَع به أن كان جمَع بين غارَيْن ثم تَركَهُم؟»[3].

والجوهري ذكَره في الواو[4]، والواوُ والياء متقارِبان في الانْقِلاب.

* ومنه حديث فِتْنة الأزد: «لِيَجْمَعا بين هذين الغارَيْن».

(هـ س) وفي حديث عمر: «قال لصاحب اللَّقيط: عَسَى الغُوَيْرُ أبْؤساً». هذا مثل قديم يقال عند التُّهْمَة. والغُوَيْر: تَصْغير غَار. وقيل: هو موضع. وقيل: مَاء لكَلْب.

ومَعْنَى المثل: رُبَّما جاء الشر من مَعْدن الخَير.

وأصْلِ هذا المَثل أنَّه كان غَارٌ فيه ناسٌ فانْهَار عليهم وأتاهُم فيه عَدُوّ فقتَلهم، فصار مَثَلاً لكُلِّ شيء يُخاف أن يأتِي منه شَرٌّ.

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ٥١): كل جمع عظيم: غار.

(٢) من الناس الكثيرة، هذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٥٣).

(٣) وذكره أبو عبيد القاسم (٢/ ١٥٣) كذلك.

(٤) وكذلك الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٨١) وقال: الغار: الجمع الكثير لقهره وإغارته، ومنه: استغار الجرح: إذا تورم.

وقيل: أوّل من تكلَّمَت به الزَّبَّاء لمَّا عَدل قَصيرٌ بالأحمال عن الطَّريق المألوفَة وأخَذ على الغُوير، فلمَّا رَأتْه وقد تَنَكَّبَ الطريق قالت: عَسَى الغُوَير أبْؤساً[1] أي عسَاه أن يأتِيَ بالبأس والشَّرِّ[2].

وأراد عُمر بالمَثل: لعَلَّك زَنَيْتَ بأمِّه وادّعَيْتَه لَقِيطاً، فَشهد له جماعة بالسَّتْر، فَتركَه[3].

* ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام: «فسَاحَ ولزِم أطْراف الأرض وغِيرَانَ الشِّعاب». الغِيرانُ: جمع غارٍ وهو الكهف، وانْقَلَبَت الواو ياء لكسرة الغين.

[غوص] (س) فيه: «أنه نَهى عن ضَرْبة الغَائِص». هو أن يقول له: أغُوص في البَحر غَوْصَةً بكذا فما أخْرَجْتُه فهو لكَ. وإنَّما نَهى عنه لأنه غَرَرٌ[4].

* وفيه: «لَعن الله الغائِصةَ والمُغَوِّصة». الغائصة: التي لا تُعْلِم زَوْجَها أنها حائض ليَجْتَنِبها، فيُجَامِعها وهي حائض. والمُغَوِّصَة: التي لا تكون حائضاً فتكْذب زَوْجَها وتقول: إني حائض[5].

[غوط] (هـ) في قصة نوح عليه السلام: «وَانْسَدّتْ يَنابِيعُ الغَوْط الأكْبَر وأبواب السَّماء». الغَـوْطُ: عُمـق الأرض الأبْعَـد[6]، ومنه قيـل للمطْمَئِـنّ مـن الأرض: غَائِط[7]. ومنه قيل لموْضِع قَضاء الحاجة: الغائِط؛ لأنَّ العادة أنَّ الحاجة تُقْضَى في المنْخَفِض من الأرض حيث هو أسْتَر له، ثم اتُّسِع فيه حتى صار يُطْلَق على النَّجْو نَفْسِه.

---

(١) قال الهروي: «ونُصب «أبؤسا» على إضمار فعل. أرادت: عسى أن يُحدث الغُويرُ أبؤساً. أو أن يكون أبؤساً. وهو جمع بأس» اهـ وراجع ما مضى في «بأس».

(٢) وقد قدمنا جميع هذا ومن قاله فيما مضى من «بأس» فلينظر.

(٣) «الفائق» (٣/ ٧٩) بعدما قال أكثر ما مضى.

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٣٥).

(٥) «الفائق» (٣/ ٨١).

(٦) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٨١) وزاد ابن قتيبة: الذي يفضي إلى معظم مائها.

(٧) كأنه داخل، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٥) والزيادة من عنده.

(س) ومنه الحديث: «لا يَذْهَب الرجُلان يَضْرِبان الْغَائِط يَتَحدَّثان». أي يَقْضِيان الحاجَة وهُما يَتَحدَّثان.

وقد تكرر ذكر: «الغائط». في الحديث بمعَنى الحدَث والمكان.

(هـ) ومنه الحديث: «أنّ رجُلاً[1] جاء فقال: يا رسول الله قُلْ لأهْل الغائط يُحْسِنُوا مُخَالطَتِي». أراد أهْلَ الوادي الذي كان يَنْزِلُه[2].

(س) ومنه الحديث: «تَنْزِل أمَّتِي بِغَائطٍ يُسَمُّونه البَصْرة». أي بَطْن مُطْمَئِنّ من الأرض[3].

* وفيه: «أن فُسْطَاط المسلمين يومَ المَلْحَمَة بالغُوطَة إلى جانب مدينة يقال لها دِمَشْق». الغُوطَةُ: اسْم البَساتين وَالمِياه التي حَوْل دِمشْق، وهي غُوطَتُها.

[غوغ] (س) في حديث عمر: «قال له ابن عَوْف: يَحْضُرك غَوْغاء النَّاس». أصْل الغَوْغاء: الجَرادُ حِين يَخِفُّ للطَّيَرانِ، ثم اسْتُعير للسَّفْلَة من النَّاس والمُتَسَرِّعين إلى الشَّرِّ، ويجوز أن يكون من الغَوْغاء: الصَّوتِ والجَلَبَة، لكَثْرة لَغَطهم وصِياحِهم.

[غول] [4](هـ) فيه: «لا غُولَ ولا صَفَر». أحَدُ الغِيلان، وهي جِنْس مِن الجنّ والشياطين، كانت العَرب تَزْعُم أن الغُولَ في الفلاة تتراءى للناس فتَتَغوّل تَغَوُّلا: أي تَتَلَوّن تَلَوُّنا في صُوَر شَتَّى، وتَغُولهم أي تُضِلُّهم عن الطريق وتُهْلِكُهم، فنَفاه النبيّ ﷺ وأبْطَله.

وقيل: قوله: «لا غُول». ليس نَفياً لعَين الغُول ووجُودِه، وإنما فيه إبطال زَعْم العرب في تَلَوُّنه بالصُّوَر المخْتلِفَة واغْتِياله، فيكون المعْنى بقوله: «لا غُول». أنَّها لا

---

(١) هو حصين بن أوس النهشلي.

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٧٩): الغائط الوادي المطمئن، وغاط في الأرض يغوط إذا غار.

(٣) «الفائق» (٣/ ٧٩).

(٤) في الحديث «أن صبياً بصنعاء قتل غيلة» ذكره الزمخشري هنا، وأورده المصنف في «غيل» وذكر أن الصواب بالواو.

تَستَطيع أن تُضِلَّ أحداً، ويَشْهد له:

* الحديث الآخر: «لا غُولَ ولكِن السَّعَالِي». السَّعَالِي: سَحَرةُ الجنّ: أي ولكن في الجنّ سَحَرة، لهم تَلبِيس وتَخْييل.

(هـ) ومنه الحديث: «إذا تَغَوّلت الغِيلانُ فَبَادِروا بالأذان». أي ادفَعوا شَرّها بذكر الله تعالى. وهذا يَدُل على أنَّه لم يُرِد بِنَفْيها عَدَمَها.

(س) ومنه حديث أبي أيوب: «كان لي تَمْرٌ في سَهْوة فكانت الغُول تَجيء فتأخُذُ».

(هـ) وفي حديث عمّار: «أنه أوْجَز الصَّلاة فقال: كنت أغَاوِل حاجَةً لي». المُغَاوَلَة: المُبادَرة في السَّير، وأصْلُه من الغَوْل بالفتح، وهو البُعْد[١].

* ومنه حديث الإفْك: «بَعْدما نَزلوا مُغَاوِلين». أي مُبْعِدِين في السَّيْر. هكذا جاء في رواية.

(س) ومنه حديث قيس بن عاصم: «كنت أغَاوِلُهم في الجاهِلية». أي أبَادِرُهُم بالغارَة والشَّر، مِن غالَه إذا أهلكه[٢]. ويُروَى بالراء وقد تقدّم[٣].

(س هـ) وفي حديث عُهْدة المماليك: «لا دَاء ولا غَائِلَةَ». الغائِلة فيه: أن يَكون مَسْرُوقاً، فإذا ظَهَرَ واستَحقَّه مَالِكُه غالَ مالَ مُشْتَرِيه الذي أدّاه في ثمنه: أي أتْلَفه وأهْلَكه. يُقال: غالَه يَغُوله، واغْتَاله يَغْتاله: أي ذَهب به وأهْلَكه. والغائِلة: صِفَة لخصْلَةٍ مُهْلِكَة.

(هـ) ومنه حديث طَهْفَة: «بأرْضٍ غَائِلة النِّطَاء». أي تَغُول سالِكِيها بِبُعْدِها.

---

(١) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٤/ ١٨٥) و(٢/ ٣٤٠)، ومثله قوله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٨١) وزاد: لأنه إذا بادر فقد طوى البعد.

(٢) «الفائق» (٤/ ٣٢) ثم ذكر قول أبي عبيد الآتي.

(٣) قال أبو عبيد القاسم: ونرى أن المحفوظ بالراء، وذكر الوجهين بنحو ما أورد المصنف (٢/ ٣٣٩)، هذا وقد وقع الحديث أيضاً بلفظ «أناوشهم» و«أهاوشهم» كما في «الفائق» (٤/ ٣٢) و«غريب الحديث» للخطابي.

* ومنه حديث ابن ذي يَزَن: «ويَبْغُون له الغَوَائِل». أي المَهالِكَ، جَمْع غائِلَة.

* وفي حديث أم سُلَيم: «رآها رسول الله ﷺ وبيَدِها مِغْوَل، فقال: ما هذا؟ قالت: مِغْوَلٌ أبْعَج به بُطون الكُفَّار». المِغْوَل بالكسر: شِبْه سَيْف قَصِير، يَشْتَمِل به الرجُل تَحْت ثِيابه فيُغَطِّيه.

وقيل: هو حَدِيدة دَقيقة لها حَدٌّ ماضٍ وَقَفاً.

وقيل: هو سَوط في جَوْفه سَيْف دقيق يَشُده الفَاتِك على وسَطه ليَغْتَال به الناس

* ومنه حديث خَوّات: «انْتَزَعْتُ مِغْوَلا فَوَجَأت به كَبِدَه»[(١)].

* وحديث الفيل: «حين أتِيَ به مكَّةَ ضَرَبوه بالمِغْوَل على رأسِه».

[غوا] * فيه: «مَن يُطِع الله ورسوله فقد رَشَدَ، ومن يَعْصِهما فَقَد غَوَى». يقال: غَوى يَغْوِي غَيّاً وغَوَاية فهو غاوٍ: أي ضَلَّ. والغَيُّ: الضَّلال والانْهِماك في الباطِل.

(س) ومنه حديث الإسْراء: «لو أخَذْتَ الخَمْرَ غَوَتْ[(٢)] أمَّتُك». أي ضَلَّت.

* ومنه الحديث: «سَيكُون عليكم أئمة إن أطَعْتموهم غَوَيْتُم». أي إن أطاعُوهم فيما يأمُرونَهم به من الظُّلْم والمعاصي غَوَوْا وضَلُّوا.

وقد كثُر ذِكر: «الغَيّ والغَوَاية». في الحديث.

* وفي حديث موسى وآدمَ عليهما السلام: «لأغْوَيْت الناس». أي خَيَّبْتَهم. يُقال: غَوَى الرجُل إذا خاب، وأغْواه غيره.

(هـ) وفي حديث مَقْتَل عثمان: «فتَغاوَوْا والله عليه حتى قَتلوه». أي تَجمعُّوا وتَعاونوا[(٣)]. وأصْله من الغَوَاية، والتَّغاوِي: التَّعاوُن في الشَّرِّ[(٤)]. ويقال بالعين المهملة.

---

(١) قال الزمخشري: هو شبه الخنجر يشدّه الفاتك على وسطه للاغتيال. «الفائق» (١/ ٢١٢).

(٢) في أ: «لَغَوَتْ».

(٣) وعبارة «الفائق» (٣/ ٨١): التحاشد بالغي.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ١٢٦) وزاد: وبعض الناس يقولون غويت أغوي لغة، وليست بمعروفة.

(هـ) ومنه[1] حديث المسْلم قاتِل المشْرك الذي كان يَسُبُّ النبيّ ﷺ: «فتَغاوَى المشرِكون عليه حتى قَتلوه»[2] . ويُرْوَى بالعين المهملة، وقد تقدّم، إلاَّ أن الهروي ذكر مَقْتَل عثمان في العين المعجمة، والآخر في العين المهملة.

(هـ) وفي حديث عمر: «إنّ قُريشاً تُريد أن تكون مُغْوِياتٍ لِمَال الله». قال أبو عبيد[3] : هكذا رُوي. والذي تكلمَت به العرب: «مُغَوَّيات». بفتح الواو وتشديدها[4] ، واحدَتُها: مُغَوَّاة، وهي حُفْرة كالزُّبْيَة تُحْفَر للذِّئب، ويُجعْل فيها جَدْيٌ إذا نظر إليه سَقَط عليه يُريده[5] ، ومنه قيل لِكُلِّ مَهْلَكة: مُغَوَّاة.

ومَعْنى الحديث أنها تُريد أن تكون مَصائد للمَال ومَهالك، كتِلْك المغوَّيات.[6]

باب الغين مع الهاء

[غهب] (هـ) في حديث عطاء: «أنه سُئِل عن رجُلٍ أصَاب صَيْداً غَهَباً، فقال: عليه الجَزَاء». الغَهَب بالتحريك: أن يُصِيبَ الشيء غَفْلَةً من غير تَعَمُّد. يُقال: غَهِبَ عَن الشَّيء يَغْهبُ غَهَباً إذا غفَل عنه ونَسِيه[7] . والغَيْهب: الظلام. ولَيْلٌ غَيْهب: أي مُظلِم[8] .

---

(١) كذلك قول أخت المنذر بن عمرو الأنصاري ترثيه:

تغاوت عليه ذئاب الحجاز | بنو بَهْثَةٍ وبنو جَعْفَرِ.

«الفائق» (٣/ ٨١).

(٢) «الفائق» (٢/ ٥٠) وشرح الحديث بمثل قول المصنف.

(٣) القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٦٧).

(٤) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٦): وهذا هو الصواب بالتشديد، والأول خطأ، وذكر نحو ما قال أبو عبيد.

(٥) فيصطاد، زيادة من «غريب الحديث».

(٦) ذكر هذا الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٨٠)، وقد اختلفت النسخ في ضبط «مغويات» على الوجهين.

(٧) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٤٥).

(٨) ذكر في «الفائق» (٣/ ٨٢) نحو هذا وزاد: ومنه الغِهِبّى: أول الشباب لأنه وقت الغفلات، لأن الغافل عن الشيء كأنما أظلم عليه الشيء وخفي، فلا يفطن له.

ومنه حديث قُس: «أزْقُب الكَوْكَب وأرْمُق الغَيْهَب».

باب الغين مع الياء

[غيب] (هـ) قد تكرر فيه ذكر: «الغِيبَة». وهو أن يُذْكرَ الإنسان في غَيْبَتِه بسُوء وإن كان فيه، فإذا ذَكَرْتَه بما ليس فيه فهو البَهْت والبُهْتان.

وكذلك قد تكرر فيه ذكْر: «عِلْم الغَيْب، والإيمان بالغَيب». وهو كلُّ ما غاب عن العُيون. وسواء كان مَحصلاً في القلوب أو غيْر مُحصَّل. تقول: غاب عنه غيْباً وغَيْبَة.

(هـ) وفي حديث عُهْدة الرَّقيق: «لا دَاءَ ولا خِبْثَةَ ولا تغْييبَ». التَّغْييب: ألاَّ يَبيعَه ضَالَّة ولا لُقَطَة.

(هـ) وفيه: «أمْهِلوا حتى تَمْتَشِط الشعِثَة وتَسْتَحدَّ المُغيبةُ». المُغِيبةُ والمُغيب: التي غاب عنها زوجُها.

* ومنه حديث ابن عباس: «أن امْرأة مُغِيباً أتَت رجُلاً تَشتري منه شيئاً فتَعرّض لها، فقالت له: ويْحك إنِّي مُغِيب، فتَركَها».

* وفي حديث أبي سعيد: «إنَّ سيِّد الحي سليم، وإن نَفرنا غَيَبٌ». أي إنّ رِجالنا غائبون. والغَيَب بالتحريك: جمع غائب، كخادِم وخَدَم.

(هـ) ومنه الحديث: «أنّ حَسَّان لمَّا هَجا قُريشاً قالت: إن هذا لشَتْمٌ ما غاب عنه ابن أبي قُحافَة». أرَادوا أن أبا بكر كان عالِماً بالأنْساب والأخبار، فهو الذي عَلَّم حسَّان، ويدُل عليه قول النبيّ ﷺ لِحسَّان: سَلْ أبا بكر عن مَعايِب القوم»[1]. وكان نَسَّابةً علاَّمة.

(س) وفي حديث مِنْبَر النبيّ ﷺ: «أنَّه عُمِل من طَرْفاء الغَابَة». هي موضع قريب

---

(١) «الفائق» (٣/ ٨٤).

من المدينة ومِن عَوَاليها، وبها أموالٌ لأهلها، وهو المذكور في حديث السِّباق، والمذكور في حديث تَرِكَة الزُّبير وغير ذلك. والغابة: الأجمَة ذات الشَّجر المُتكاثف، لأنَّها تُغَيِّب ما فيها، وجَمْعُها غابَات[1].

* ومنه حديث عليّ:

كَلَيْثِ غاباتٍ شديدِ القَسْوَرَهْ

أضافه إلى الغابات لقُوَّته وشِدّته، وأنه يَحْمي غاباتٍ شَتَّى.

[غيث] (هـ) في حديث رُقَيْقَة: «ألا فَغِثْتُم ما شِئْتم». غِثْتُم بكسر الغين[2]: أي سُقِيتُم الغيثَ وهو المطر. يقال: غِيثَت الأرض فهي مَغِيثَة، وغاث الغَيْثُ الأرضَ إذا أصابها، وغاثَ الله البِلاد يَغيثُها[3]، والسُّؤال منه: غِثْنا، ومن الإغاثة بمعنى الإعانة: أغِثْنا. وإذا بَنَيْتَ منه فِعْلا ماضِياً لم يُسَمَّ فاعِلُه قلت: غِثْنا بالكسر، والأصل: غُيِثْنَا، فحُذِفت الياء وكُسِرت الغين.

* وفي حديث زكاة العَسَل: «إنَّما هو ذُباب غَيْثٍ». يعني النَّحْل، فأضافه إلى الغَيْث لأنه يَطْلُب النَّبات والأزهار، وهما من تَوابع الغَيْث.

[غيذ] (هـ) في حديث العباس: «مَرّت سحابة فنَظَر إليها النبيّ ﷺ فقال: ما تُسَمُّون هذه؟ قالوا: السَّحاب، قال: والمُزْن، قالوا: والمُزْن، قال: والغَيْذَى». قال الزمخشري: «كأنه فَيْعَل، من غَذَا يَغْذُو إذا سال. ولم أسْمَع بفَيْعَل في مُعْتَلّ اللام غير هذا إلاّ الكَيْهَاة[4]، وهي النَّاقة الضَّخْمة».

---

(١) كما في حديث عوف بن مالك: «فيسيرون إليهم في ثمانين غابة»، يريد الأجمة، شبه كثرة الرماح بها، «غريب الحديث» للقاسم بن سلام (١/ ٢٥٥)، وذكر المصنف هذا في «غاية» بالياء المثناة بدل الباء الموحدة، ووقع في «الفائق» (٣/ ٣٩٢) مثل ما عند ابن سلاّم وقال: «الغاية: الراية» أيضاً، قلت: يريد تمام الحديث: «تحت كل غاية: اثنا عشر الفاً».

(٢) أو بالضم كما في «الفائق».

(٣) «الفائق» (٣/ ١٦١).

(٤) عبارة الزمخشري: «... إلا كلمة مؤنثة: الكَيْهاة؛ بمعنى الكهاة، وهي الناقة الضخمة»، «الفائق» (٣/ ٥٧). قلت: وقد قدمت الحديث في «غذا» كما هو الصواب، ومتابعة لصنيع الزمخشري في «الفائق».

وقال الخطّابي: إن كان مَحْفوظاً فلا أراه سُمِّيَ به إلاَّ لِسَيَلان الماء، من غَذَا يَغْذُو.

[غير] (هـ) فيه: «أنه قال لرجُل طَلَب القَوَد بِدَم قتيل له: ألا تَقْبَل الغِيَر». وفي رواية: «ألاَ الغِيرَ تُريد». الغِيَر: جمع الغِيَرة، وهي الدِّية، وجمع الغِيَر: أغْيار. وقيل: الغِيَر: الدِّيَة، وجمعها أغْيار، مِثْل ضِلَع وأضلاع. وغَيَّره[1] إذا أعطاه الدِّية، وأصلها من المُغايَرة وهي المُبادَلة؛ لأنها بَدَل من القَتْل[2].

* ومنه حديث مُحلِّم بن جَثّامة: «إنِّي لم أجِد لما فَعَل هذا في غُرَّة الإسلام مَثَلاً إلاَّ غَنَماً ورَدَت، فرُمِيَ أوّلها فنَفَر آخرها، اسْنُن اليوم وغَيِّرْ غداً»[3]. معناه أنَّ مَثَل مُحلِّم في قَتْله الرجل وطَلَبه أن لا يُقْتَصَّ منه وتُؤْخَذ منه الدِّية، والوقْتُ أوّل الإسلام وصَدْره كمَثَل هذه الغَنَم النافرة، يعني إن جرى الأمرُ مَع أولياء هذا القتيل على ما يُريد مُحَلِّم ثَبَّط الناسَ عن الدخول في الإسلام مَعْرِفتُهم أنَّ القَوَد يُغَيَّر بالدِّية، والعرَب خصوصاً وهم الحُرَّاص على دَرْك الأوْتار، وفيهم الأنَفَة من قَبُول الدِّيات، ثم حَثَّ رسول الله ﷺ على الإقادة منه بقوله: «اسْنُن اليوم وغَيِّر غداً». يُريد إن لم تَقْتَصَّ منه غَيَّرت سُنَّتك، ولكنه أخرج الكلام على الوجْه الذي يُهَيِّج المُخاطَبَ ويَحُثّه على الإقْدام والجُرْأة على المطلوب منه[4].

* ومنه حديث ابن مسعود: «قال لعمر في رجُل قَتَلَ امْرَأة ولها أوْلِياء فعَفَا بعضُهم، وأراد عمر أن يُقِيد لمن لم يَعْفُ، فقال له: لو غَيَّرتَ بالدِّية كان في ذلك

---

(١) كما قال أبو زيد، ذكر ذلك الزمخشري في «الفائق» رقم (٣/ ٨٢) مع جميع ما تقدم، ثم قال: وعن أبي عبيدة: غارني يغيرني ويغورني: إذا وداك، وعلى هذا جائز في ياء الغيرة أن تكون منقلبة عن الواو، واشتقاقها من المغايرة وهي المبادلة، لأن الدية بدل من القود، وفيه حديث قصة محلِّم الآتي.

(٢) نقل أبو عبيد القول الأول عن الكسائي، والثاني عن غيره، ثم علَّل التسمية بنحو ما ذكر المصنف «غريب الحديث» (١/ ١٠٥)، واستدل لذلك بحديث عمر الآتي.

(٣) «الفائق» (٣/ ٨٣).

(٤) جميعه لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٨٣).

وفَاء لهذا الذي لم يَعْفُ، وكنتَ قد أتْمَمْت للعَافِي عَفْوَه. فقال عمر: كُنَيْفٌ مُلِيء عِلْماً»[١].

(هـ) وفيه: «أنه كَرِه تَغْيِيرَ الشَّيْب». يعني نَتْفَه[٢]، فإن تَغْيِير لَوْنه قد أمَرَ به في غير حديث.

* وفي حديث أمّ سَلَمة: «إنَّ لي بِنْتاً وأنا غَيُور». هو فَعُول، من الغَيْرة وهي الحمِيَّة والأنَفَة. يقال: رجُل غَيُور وامْرأة غَيور بلا هاء؛ لأن فَعُولاً يَشْتَرك فيه الذَّكر والأنثى.

وفي رواية: «إنّي امرأة غَيْرَى». وهي فَعْلَى من الغَيْرَة. يقال: غِرْت على أهلي أغار غَيْرة، فأنا غائر وَغَيُور للمبالغة. وقد تكرر في الحديث كثيراً على اختلاف تصَرُّفه.

(هـ) وفي حديث الاستسقاء: «مَن يَكْفُرِ الله يَلْقَ الغِيَر». أي تَغَيُّر الحال وانْتِقالَها عن الصلاح إلى الفَساد[٣]. والغِيَر: الاسْم، من قولك: غَيَّرت الشيء فتَغيَّر.

[غيض] * فيه: «يَدُ الله مَلأى لا يَغِيضُها شيء». أي لا يَنْقُصُها. يقال: غاض الماء يَغيض[٤]، وغِضْتُه أنا وأغَضْتُه أَغِيضُه وأُغِيضُه.

(هـ) ومنه الحديث: «إذا كان الشِّتاء قَيْظا وغاضَتِ الكِرامُ غَيْضاً». أي فَنُوا وبادُوا. وغاض الماء إذا غار.

(هـ) ومنه حديث سَطِيح: «وغاضَت بُحَيْرةُ سَاوَة». أي غار ماؤها وذهب.

(هـ) وحديث خُزَيمة في ذِكر السَّنَة: «وغاضَت لها الدِّرّة». أي نَقَص اللَّبن.

---

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ١٠٥).

(٢) كذا جاء مفسراً في نفس الحديث عند الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٨٣).

(٣) ومنه شعر أبي جرول عند الطبراني وغيره: «مشتّت شملها في دهرها غِيَرُ».

(٤) «الفائق» (٢/ ١٦٠).

* وحديث عائشة تَصِف أباها: «وغاض نَبْغَ[1] الرِّدّة». أي أذْهَب ما نَبَغ منها وظَهَرَ[2].

* ومنه حديث عثمان بن أبي العاص: «لَدِرْهَمٌ يُنْفِقُه أحدُكم من جَهْده خيرٌ من عشرة آلاف يُنْفِقها أَحَدُنا غَيْضاً من فَيْض». أي قليل أَحَدِكُم مِن فَقْره خير من كثيرنا مع غِنَانا[3].

(س) وفي حديث عمر: «لا تُنْزِلوا المسلمين الغِيَاضَ فتُضَيِّعوهم». الغِيَاض: جمع غَيْضة، وهي الشجر الملتَفّ؛ لأنهم إذا نزلوها تفرّقوا فيها فتَمَكّن منهم العَدوّ.

[غيظ] * فيه: «أغْيَظُ الأسماء عند الله رجُلٌ تسَمَّى مَلِكَ الأمْلاك». هذا من مَجاز الكلام مَعْدول عن ظاهره، فإنَّ الغَيْظ صِفَة تَغيُّرٍ في المَخْلوق عند احْتِداده، يَتَحرّك لها، والله يتعالى عن ذلك الوصْفِ، وإنما هو كناية عن عُقوبَته للمُتَسَمِّى بهذا الاسم: أي أنه أشدّ أصحاب هذه الأسماء عُقوبةً عند الله.

وقد جاء في بعض روايات مُسْلم[4]: «أغْيَظُ رجُل على الله يومَ القيامة وأخْبَثُه وأغْيَظُه رجلٌ تَسَمَّى بملِك الأملاك».

قال بعضهم: لا وَجهَ لِتكرار لفظتي: «أغْيَظ». في الحديث، ولعلّه: «أغْنَظ». بالنون، من الغَنْظ، وهو شدّة الكَرب.

* وفي حديث أمّ زَرْع: «وغَيْظ جارتها». لأنها تَرى من حُسْنها ما يَغِيظُها ويَهِيجُ حَسدَها.

---

(١) في الأصل واللسان: «نبع» بالعين المهملة. وكتبناه بالمعجمة من أ، ومما يأتي في مادة (نبغ)، ومن «غريب الحديث» (٢/ ١٦٥) لابن قتيبة.

(٢) ونحوه قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٦٥).

(٣) مختصر كلام أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٦)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٨٤) وقال: والغيض: النقصان، يقال غاض الماء، وأغاضه غيره.

(٤) أخرجه مسلم في (باب تحريم التسمّي بملك الأملاك، من كتاب الآداب) ولفظه: «أغيظُ رجلٍ على الله يوم القيامة وأخبثُه وأغيظُه رجلٌ كان يسمَّى مَلِك الأملاك، لا مَلِكَ إلا الله».

[غيق] * فيه ذكر: «غَيْقَة». بفتح الغين وسكون الياء، وهو موضع بين مكة والمدينة من بلاد غِفَار. وقيل: هو ماء لِبَنِي ثَعْلَبة.

[غيل] (هـ) فيه: «لقد هَمَمْت أن أنْهَى عن الغِيلَة». الغِيلة بالكسر: الاسم من الغَيْل بالفتح، وهو أن يجامع الرجُل زوْجَته وهي مُرْضِع[1]، وكذلك إذا حَملت وهي مُرْضِع. وقيل: يقال فيه الغِيلة والغَيْلة بمعنًى.

وقيل: الكسر للاسم، والفتح للمرَّة.

وقيل: لا يَصِح الفتح إلاَّ مع حذف الهاء. وقد أغال الرجُل وأغْيَل. والولد مُغال ومُغْيَل. واللَّبَن الذي يَشْربه الولد يقال له: الغَيْل أيضاً.

(هـ) وفيه: «ما سُقِيَ بالغَيْل ففيه العُشر». الغَيْل بالفتح: ما جرى من المياه في الأنهار والسَّوَاقي.

* وفيه: «إنَّ مما يُنْبِتُ الرَّبيعُ، ما يَقْتُل أو يَغِيل». أي يُهْلك، من الاغْتِيالِ، وأصله الواو. يقال: غاله يَغُوله. وهكذا رُوي بالياء، والياء والواو مُتقارِبَتان.

(س) ومنه حديث عمر: «أنَّ صَبيّاً قُتِل بصَنْعاء غِيلةً فقَتَل به عمر سَبْعة». أي في خُفْيَة واغْتِيالٍ. وهو أن يُخْدع ويُقْتَل في موضع لا يراه فيه أحدٌ[2]. والغِيلَة[3]: فِعْلَة من الاغْتِيال.

* ومنه حديث الدعاء: «وأعوذُ بك أن أغْتَال مِن تَحْتي». أي أُدْهَى من حيث لا أشْعُر، يُرِيدُ به الخَسْف.

* وفي حديث قُس: «أُسْد غِيلٍ». الغِيلُ بالكسر: شجَر مُلْتَفّ يُسْتَتَر فيه كالأَجَمة.

---

(١) وقد حكى هذا أبو عبيد القاسم عن أبي عبيدة واليزيدي، والأصمعي وغيرهم «غريب الحديث» (١/ ٢٦١)، ومثله عند الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٨٣) وزاد: وقد أغال الرجل وأغيل، والولد مُغال ومُغْيَل.

(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٥٥).

(٣) قوله «والغَيْلة: فعلة من الاغتيال» في «الفائق» (٣/ ٨٠) وزاد: وياؤها عن واو، لأن الاغتيال من غالته الغول تغوله غولاً.

* ومنه قصيد كعب:

بِبَطْنِ عَثَّرَ غيلٌ دُونَه غيلُ

[غيم] (هـ) فيه: «أنه كان يَتَعَوَّذ من الغَيْمة والعَيْمة». الغَيْمة: شِدّة العَطَش[1].

[غين] (هـ) فيه: «إنه لَيُغَان على قَلْبي حتى أَسْتَغْفِرَ الله في اليوم سبعين مَرَّة». الغَيْن: الغَيْم. وَغِينَت السماء تُغَانُ[2]: إذا أُطْبِق عليها الغَيم[3]. وقيل: الغَيْن: شجر مُلْتَفّ.

أراد ما يَغْشَاه من السَّهْو الذي لا يَخْلو منه البَشَر، لأنّ قلبه أبداً كان مَشْغولاً بالله تعالى، فإنْ عَرَض له وَقْتاً ما عارِضٌ بَشَرِيّ يَشْغله من أمور الأمّة والمِلَّة ومصالحهما عَدَّ ذلك ذَنْباً وتقصيراً، فيَفْزَع إلى الاسْتغفار.

[غيا] (هـ) فيه: «تَجيء البَقَرةُ وآلُ عِمْران كأنهما غَمامَتَان أو غَيَايَتَان». الغَيَايَة: كل شيء أَظَلَّ الإنسانَ فَوْق رأسه كالسَّحابة وغَيْرِها[4].

* ومنه حديث هلال رمضان: «فإن حَالَت دُونَه غَيَايَة». أي سَحابَة أو قَتَرة.

(س) ومنه حديث أم زَرْع: «زَوْجي غَيَاياء طَبَاقَاء». هكذا جاء في رواية[5]: أي

---

(١) وكثرة الاستسقاء للماء، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١١٣)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٢).

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٨٢): والفعل مسند إلى الظرف، وموضعه رفع الفاعلية كأنه قيل: ليغشى قلبي، والمراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر.

(٣) هذا قول الأصمعي، وقال أبو عبيدة في معنى الحديث: إنه يتغشى القلب ما يلبسه، وقال غير أبي عبيدة: كأنه يعني السهو، حكى جميع ذلك ابن سلّام في «غريب الحديث» (١/ ٨٨).

(٤) قاله الأصمعي فيما حكاه عنه أبو عبيد بن سلّام في «غريب الحديث» (١/ ٦٤)، وقال: وقال الكسائي وأبو عمرو الشيباني مثله. ونحو هذا في «الفائق» (٣/ ٨٢).

(٥) قال أبو عبيد القاسم بن سلّام: غياياء ـ بالغين المعجمة ـ لا أعرفها وليست بشيء، وإنما هي بالعين المهملة ـ كما مضى ـ «غريب الحديث» (١/ ٣٦٨).

كأنه في غَيَايَة أبداً، وظُلْمةٍ لا يَهْتَدِي إلى مَسْلك يَنْفُذ فيه[1]. ويَجوز أن تكون قد وَصَفَتْه بِثِقَل الرُّوح، وأنه كالظِّلِّ المُتكاثِف المُظْلم الذي لا إشْرَاقَ فيه.

(هـ) وفي حديث أشراط الساعة: «فيَسِيرون إليهم في ثمانين غاية». الغَايَة والرَّايَة سَواء[2].

ومن رَواه بالباء الموحدة أرادَ به الأجَمَة، فَشَبَّه كثرة رماح العَسْكر بها[3].

(س) وفيه: «أنه سابَق بيْن الخَيْل فجعل غايَة المُضَمَّرة كذا». غايَةُ كُلِّ شيء: مَداه ومُنْتَهاه.

* * *

(١) ولا وجهاً يتجه له، كذا في «الفائق» للزمخشري (٣/ ٥١) بعدما كان قال: ما أدري ما الغياياء بالغين إلا أن يجعل من الغياية، وغايينا عليه بالسيوف أي أظللناه، وهو العاجر الذي لا يهتدي لأمر كأنه في...

(٢) «غريب الحديث» للقاسم بن سلّام (١/ ٢٥٥)، و«الفائق» (٣/ ٣٩٢) للزمخشري، ووقع عنده تصحيف.

(٣) وقد قاله أبو عبيد القاسم، وأوردته عنه في باب الغين مع الياء ثم قال أبو عبيد: وبعضهم يروي الحديث: «في ثمانين غيابة» وليس هذا بمحفوظ، ولا موضع للغيابة هاهنا. «غريب الحديث» (١/ ٢٥٥).

حرف الفاء

باب الفاء مع الهمزة

[فأد] (هـ) فيه: «أنه عادَ سَعْداً وقال: إنك رجُلٌ مَفْؤود». المَفْؤود: الذي أصِيب فُؤادُه بوَجَع. يُقال: فُئِد الرجُل فهو مَفْؤودٌ، وفأدْتُهُ إذا أصَبت فُؤادَه[1].

* ومنه حديث عطاء: «قِيل له: رجُل مَفْؤود يَنْفُث دَماً، أحَدَثٌ هُو؟ قال: لا»[2]. أي يُوجِعُه فُؤاده فيَتَقَيّأ دَماً. والفُؤاد: القَلْب. وقيل: وسَطه. وقيل: الفُؤاد: غِشَاء القَلْب، والقَلْب حَبَّتُه، وسُوَيْدَاوه، وجَمْعُه: أفْئِدة.

* ومنه الحديث: «أتاكم أهْلُ اليمن، هُم أرَقّ أفْئِدةً وألْيَنُ قُلوباً».

[فأر] (س) فيه: «خَمسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ في الحِلّ والحرَم، منها الفَأرة». الفأرة مَعْروفة، وهي مهموزة. وقد يُترك همزُها تخفيفاً.

* وفيه ذكر: «جِبَال فَارَانَ». هو اسمٌ عِبْرَانِيٌّ لجبال مكّة، له ذِكر في أعْلام النُّبوّة، وألِفُه الأولى ليست همزة.

[فأس] (س) فيه: «فجعل إحْدى يديه في فَأس رَأسه». هو طَرَف مؤخّره المُشْرِفُ على القَفَا[3]، وجَمْعه: أفْؤس ثم فُؤوس.

* ومنه الحديث: «فلَقَد رأيتُ الفُؤوسَ في أصولها وإنها لنَخْلٌ عُمٌّ». هي جمع الفَأس الذي يُشَقّ به الحَطب وغيره. وهو مَهْموز، وقد يُخَفَّف.

---

(1) «الفائق» (٣/ ٨٥).

(2) «الفائق» (٣/ ٨٥).

(3) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٨٢): ربما احتجم عليه.

[فأل] (هـ) فيه: «أنه كان يَتَفَاءَل ولا يَتَطَيَّر». الفأل مَهْموز فيما يَسُرُّ ويَسُوء، والطِّيَرَة لا تكون إلا فيما يَسُوء، وربما استعملت فيما يَسُرّ[1]. يقال: تفاءلْت بكذا وتفألْت على التخفيف والقَلْب. وقد أولع الناس بترك هَمْزِه تخفيفاً.

وإنَّما أَحبَّ الفأل؛ لأنّ الناس إذا أمَّلُوا فائدة الله تعالى، ورَجَوْا عائدَتَه عند كلّ سبب ضَعِيف أو قَوِيّ فَهُمْ على خير، ولو غَلِطوا في جهة الرجاء فإنّ لهم خير. وإذا قَطَعوا أمَلَهم ورَجَاءهم من الله كان ذلك من الشَّرّ. وأمّا الطِّيَرة فإنَّ فيها سُوء الظَّنّ بالله وتوقُّعَ البلاء.

ومعنى التفاؤل مِثْل أن يكون رجُل مَرِيض فيَتفاءل بما يَسْمع من كلام، فيَسْمَع آخَرَ يقول: يا سالم، أو يكون طَالِبُ ضالَّة فيَسْمع آخَرَ يقول: يا واجِد، فيقَع في ظَنّه أنه يَبْرأ مِن مَرَضه ويجِدُ ضَالَّته[2].

* ومنه الحديث: «قيل: يا رسولَ الله: ما **الفَأل**؟ فقال: الكَلِمَة الصَّالِحة». وقد جاءت الطِّيَرة بمعنى الجِنس، والفَأل بمعنى النَّوْع.

* ومنه الحديث: «**أصْدَق الطِّيَرة الفأل**». وقد تكرر ذكره في الحديث.

[فأم] (س) فيه: «يكون الرجُل على **الفِئَام** من الناس». الفِئام مهْموز[3]: الجماعة الكثيرة. وقد تكررت في الحديث[4].

[فأي] (هـ) في حديث ابن عمر وجماعتِه: «لمَّا رَجَعُوا من سَرِيَّتِهم قال لهم: أنا فِئَتُكم[5]». الفِئَة: الفِرْقَة والجماعة من الناس في الأصل، والطَّائِفة التي تُقِيم وراء

---

(١) نحوه في «الفائق» (٣/ ٨٦).

(٢) وقد نقل ابن قتيبة هذا الكلام ـ بل أسنده ـ من طريق الرياشي عن الأصمعي أنه سأل ابن عون عن الفأل فأجابه بهذا «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥).

(٣) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٢): مهموز بكسر الفاء، يريد جماعات الروم، وأصحاب الحديث يقولون فيّام الروم» مفتوحة الفاء مشددة الياء، وهو غلط.

(٤) وانظر «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٣٨٥).

(٥) الذي في الهروي: «وفي الحديث فقلنا: نحن الفرّارون يا رسول الله. فقال: بل أنتم العَكَّارون، وأنا فِئتكم»، أراد قول الله تعالى: ﴿أو مُتَحَيِّزاً إلى فِئَةٍ﴾ يمهِّد بذلك عذرهم».

الجيش، فإن كان عليهم خَوْفٌ أو هَزِيمة التَجأُوا إليهم، وهو من فَأيْتُ رأسَه وفَأوْتُه إذا شَقَقْتُه. وجمع الفِئة: فِئات وفِئون. وقد تكرر في الحديث.

باب الفاء مع التاء

[فتت] * في حديث عبد الرحمٰن بن أبي بكر: «أمِثْلِي يُفْتَات عليه في أمر بَنَاتِه؟». أي يُفْعَل في شأنهنّ شيءٌ بغير أمْرِه. وليس هذا مَوْضِعه، لأنه من الفَوْت، وسنُوضِّحه في بابه.

[فتح] * في أسماء الله تعالى: «الفتَّاح». هو الذي يفتح أبواب الرزق والرَّحْمة لعباده.

وقيل: معناه الحاكم بينهم. يقال: فتح الحاكم بين الخَصْمَيْن إذا فَصَل بينهما. والفاتح: الحاكِم. والفتَّاح: من أبْنِية المبالغة.

وفيه: «أوتيتُ مَفاتِيح الكَلِم». وفي رواية: «مَفاتحَ الكَلم». هما جمع مِفْتَاح ومِفْتَح، وهما في الأصل: كلُّ ما يُتَوَصَّل به إلى استخراج المُغْلَقَات التي يَتَعذَّر الوُصُول إليها، فأخبر أنه أوتِيَ مَفاتِيحَ الكَلِم، وهو ما يَسَّر الله له من البَلاغة والفصاحة والوُصول إلى غوامض المعاني، وبدائع الحِكَم، ومَحاسِن العِبارات والألفاظ التي أُغْلِقَت على غيره وتَعذَّرت. ومَن كان في يَده مفَاتيح شيء مَخْزُون سَهُلَ عليه الوصول إليه.

* ومنه الحديث: «أوتيتُ مَفاتِيحَ خزائن الأرض». أراد سَهَّل الله له ولأمّتِه من افْتِتاح البِلاد المُتَعَذِّرات، واستِخْراج الكُنوز المُمْتَنِعات.

(هـ) وفيه: «أنه كان يَسْتَفْتِح بِصَعاليك المُهاجرين». أي يَسْتَنْصِرُ بهم[1].

---

(١) فيستفتح القتال بهم، كذا قال عبد الرحمٰن بن مهدي فيما رواه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٥٠)، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٨٦)، وذكر الآية الآتية عند المصنف.

* ومنه قول تعالى: ﴿إنْ تَستَفْتِحُوا فقد جاءكُم الفَتْحُ﴾[1].

ومنه حديث الحديبية: «أهو فَتْح؟». أي نَصْر.

(هـ) وفيه: «ما سُقِيَ بالفَتْح ففيه العُشْر». وفي رواية: «ما سُقِيَ فَتْحاً». الفتح: الماء الذي يَجْري في الأنهار على وجه الأرض.

(س) وفي حديث الصلاة: «لا يُفْتَح على الإمام». أراد به إذا أرْتِجَ عليه في القراءة وهو في الصلاة لا يَفْتح له المأموم ما أرْتِج عليه: أي لا يُلَقِّنْه. ويقال: أراد بالإمام السُّلطان، وبالفتح الحُكم: أي إذا حَكم بشيء فلا يُحْكم بخِلافه.

* ومنه حديث ابن عباس: «ما كنت أدْرِي ما قوله عزّ وجلّ: ﴿رَبَّنا افْتَحْ بيْنَنا وَبيْن قَوْمِنا﴾. حتى سَمِعت بنت ذي يزَن تقول لزوجها: تعالَ أفاتِحْك». أي أحاكِمْك[2].

(س) ومنه الحديث: «لا تُفَاتِحُوا أهلَ القَدَر». أي لا تُحاكِمُوهُم. وقيل: لا تَبْدَأوهُم بالمجادَلة والمُناظَرة.

(هـ) وفي حديث أبي الدَّرْداء: «ومَنْ يَأتِ بَاباً مُغْلَقاً يَجِدْ إلى جَنْبه بَاباً فُتُحاً». أي واسِعاً، ولم يُرد المفتوح، وأرَادَ بالباب الفُتُح الطَّلَبَ إلى الله تعالى والمسألة.

(س) ومنه حديث أبي ذرّ: «قَدْرَ حَلْبِ شاةٍ فَتُوح». أي واسعة الإحْليل[3].

[فتخ] (هـ) وفيه: «كان إذا سَجَد جَافَى عَضُدَيْه عن جَنْبَيْه وفَتَخ أصابِع رجلَيه». أي نَصَبَها وغَمَزَ مَوْضع المفاصِل منها، وثناها إلى باطن الرِّجل وأصل الفَتَخ: اللِّين. ومنه قيل للعُقاب: فَتْخاء، لأنَّها إذا انْحطَّت كسرت جَناحَيْها[4].

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) زاد في «الفائق» (٣/٨٨): والفاتح الحاكم، والفتاحة بالضم والكسر: الحكومة، لأن الحكم فتح وفصل لما يستخلق.

(٣) «الفائق» (١/٣١٠).

(٤) نقل المعنى أبو عبيد القاسم عن شيخه يحيى بن سعيد، ثم نقل أصل الفتح عن الأصمعي، وذكر هو الباقي، «غريب الحديث» (١/١٨٣)، وجميع هذا في «الفائق» (٣/٨٦).

(هـ) فيه: «أنّ امْرَأة أتَتْه وفي يَدها فُتُخٌ كثيرة». وفي رواية: «فُتُوخ». هكذا رُوي، وإنما هو: «فَتَخ[1]». بفتحتين، جمع فَتَخة، وهي خَواتِيمُ كِبارٌ تُلْبس في الأيْدِي، ورُبما وُضِعَت في أصابع الأرْجُل. وقيل: هو خَواتيمُ لا فُصُوص لها، وتُجْمع أيضاً على: فَتَخات وفِتَاخ.

* ومنه حديث عائشة: «في قوله تعالى: ﴿ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إلاَّ ما ظَهَر منها﴾. قالت: القُلْب والفَتَخة»[2]. وقد تكرّر ذكرها في الحديث مُفْرَداً ومَجْموعاً.

[فتر] (هـ) فيه: «أنه نَهى عن كلّ مُسْكر ومُفْتِر». المُفْتِر: الذي إذا شُرِب أحْمَى الجَسَدَ وصار فيه فُتُور، وهو ضَعْف وانكِسار. يُقال[3]: أفْتَر الرجُل فهو مُفْتِر: إذا ضَعُفَت جفونه وانكسر طَرْفُه. فإما أنْ يكون أفْتَره بمعْنى فَتَره: أي جَعله فاترا، وإمّا أنْ يكون أفْتَر الشَّرابُ إذا فتَر شارِبه، كأقْطَف الرجلُ إذا قَطَفَت دابَّتُه.

* وفي حديث ابن مسعود: «أنه مَرِض فبَكى فقال: إنما أبْكى لأنه أصابني على حال فَتْرةٍ ولم يُصِبْني في حال اجتِهاد». أي في حال سكون وتَقْليل من العِبادات والمُجاهَدات. والفَتْرة في غَير هذا: ما بين الرّسولَين مِن رُسل الله تعالى من الزَّمان الذي انْقَطَعت فيه الرّسالة.

* ومنه: «فتْرة ما بيْن عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام».

[فتق[4]] [5](هـ) فيه: «يسأل الرجلُ في الجائحة أو الفَتْق». أي الحرب تكون

(١) وهي رواية الهروي.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/٣٥٣) وقال: الفَتَخَة: الخاتم.

(٣) كما ذكر ابن الأعرابي، وحكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٣/٨٦ـ٨٧) مع ما بعده.

(٤) في كلام خالد بن الوليد:

ضربت بالمرسب رأس البطريق ... بصارم ذي هبَّة فتيق.

قال في «الفائق» (٢/٥٦) فتق السيف: إذا طبعه وداسه فهو فتيق.

(٥) في صفة بيت فاطمة وعليّ في الجنة: «وفتق فرشها بالمسك والعنبر»، أي خلط، وجعل فيه، وانظر الطبراني (٢٢/٤٠٧).

بين القَوم وتَقَع فيها الجراحات والدِّماء[1]، وأصله الشَّق والفَتْح، وقد يُراد بالفَتَق نَقْضُ العهد.

* ومنه حديث عروة بن مسعود: «اذْهَب فقد كان فَتْقٌ نَحو جُرَش».

(هـ) ومنه حديث مَسيره إلى بدر: «خرج حتى أفْتَق بَيْن الصَّدْمَتَين». أي خَرَج من مَضِيق الوادي إلى المتَّسَع[2]. يُقال: أفْتَق السَّحابُ إذا انْفَرج.

(هـ س) وفي صفته ﷺ: «كان في خاصِرَتَيْه انفِتاق». أي اتِّساع[3]، وهو مَحْمودٌ في الرّجال، مذمومٌ في النساء.

(س) وفي حديث عائشة: «فَمُطِرُوا حتى نَبَت العُشْب وسَمِنَت الإبِل حتى تَفَتَّقَتْ». أي انْتَفَخت خَواصِرها واتَّسعت من كَثْرة ما رَعَت، فسُمِّي عامَ الفَتْق: أي عام الْخِصب.

(هـ) وفي حديث زيد بن ثابت: «قال: في الفَتَق الدِّية». الفَتَق بالتحريك: انْفِتاق المثَانة[4].

وقيل: انْفَتاق الصِّفاقِ إلى داخِلٍ في مَراقِّ البطن.

وقيل: هو أن يَنْقَطع اللَّحم المشْتَمِل على الأنْثَيَين.

وقال الفرّاء: أفْتق الْحَيّ إذا أصاب إبِلَهم الفتَقُ، وذلك إذا انْفَتَقَت خواصِرُها سِمَناً

---

(١) فيتحملها رجل ليصلح بينهم ويحقن دماءهم فيسأل فيها حتى يؤديها إليهم. هذا تمام قول أبي عبيد في «غريب الحديث» (١/٢٤١)، وكذلك الزمخشري في «الفائق» (١/٢٤٢) وزاد: وقيل: هو الجدب والشدة.

(٢) زاد الزمخشري: «ومثله أصحر وأفضى» «الفائق» (١/٤٠٤).

(٣) عبارة «الفائق» (٣/٣٧٨): استرخاء.

(٤) زاد في «الفائق» (٣/٨٨) وقد صح عن الأزهري بفتح التاء، ـ ثم ذكر قول الفرّاء مع شعر رؤبة وقال: وقال الأصمعي: تفتّق الجمل سمناً وفتق فتقاً.

فتَموت لذلك، وربَّما سَلِمَت. وقد فَتِقَت فَتَقاً. قال رُؤْبة:

لَم تَرْجُ[1] رِسْلاً بَعْدَ أعْوَام الفتَقْ.

وفيه ذِكر: «فُتُق». بضمتين: مَوْضع في طريق تَبالَة، سَلَكه قُطْبَة بن عامر لمَّا وجَّهه رسول الله ﷺ ليُغير على خَثْعَم سنة تِسْع.

[فتك] * فيه: «الإيمَانُ قَيَّد الفَتْك». الفَتْك: أن يأتِيَ الرَّجُلُ صاحِبَه وهو غارٌّ غَافِل فيَشُدَّ عليه فيَقْتُله[2]، والغِيلَة: أن يَخْدعه ثم يَقْتُلَه في مَوْضع خَفِيّ[3]. وقد تكرر ذكر: «الفَتْك». في الحديث.

[فتل] * فيه: ﴿ولا يُظْلَمون فَتِيلاً﴾. الفَتِيل: ما يكون في شَقِّ النَّواة. وقيل: ما يُفْتَل بين الأصْبَعين من الوَسخ.

* وفي حديث الزبير وعائشة: «فلم يَزل يَفْتِل في الذِّرْوَة والغارِب حتى أجابَتْه». هو مَثَل في المُخادَعَة[4]، وقد تقدّم في الذال والغين.

* ومنه حديث حُيَيّ بن أخْطَب: «لم يَزل يَفْتِل في الذِّرْوَة والغارِب»[5].

* وفي حديث عثمان: «ألَسْتَ تَرْعى مَعْوتَها وفَتْلَتها؟». الفَتْلة: واحِد الفَتْل، وهو ما كان مَفْتولاً من وَرَق الشجَر، كوَرَق الطَّرْفاء والأثْل ونحوهما.

وقيل: الفَتْلة: حَمْل السَّمُرِ والعُرْفُط. وقيل[6] نَوْر العِضَاه إذا انْعَقَد. وقد أفْتَلَت إفْتَالاً: إذا أخْرَجَت الفَتْلة.

[فتن] (هـ) في حديث قَيْلة: «المُسْلم أخو المُسْلم يَتَعاونان على الفُتَّان»[7].

---

(١) في «الفائق»: يرج.
(٢) «غريب الحديث» (٢/٥٦) و(٢/١٦٣) وزاد: «وإن لم يكن أعطاه أماناً قبل ذلك...».
(٣) ونحو هذا في «الفائق» (٣/٨٨)، وزاد: ورويت في فائه الحركات الثلاث.
(٤) قاله الزمخشري شارحاً الحديث الآتي.
(٥) «الفائق» (٤/٥١)، وانظر ما قبله.
(٦) في الأصل: «وهو نور العضاه» وأثبتنا ما في أ، واللسان.
(٧) قال في «الفائق» (٣/١٠٢): الفُتّان والفَتّان ـ بالضم والفتح ـ واحد، والتعاون على الشيطان: =

يُرْوَى بضم الفَاء وفتحها، فالضم جَمع فاتِن: أي يُعاوِن أحدُهما الآخر على الَّذين يُضِلُّون الناسَ عن الحقِّ ويَفْتِنُونهم، وبالفتح هو الشَّيطان: لأنه يَفْتِن الناس عن الدِّين. وفَتَّان: من أبْنيَة المُبالَغة في الفتْنَة.

* ومنه الحديث: «أفَتَّانٌ أنْتَ يا مُعَاذُ!».

* وفي حديث الكسوف: «وإنَّكم تُفْتَنُون في القبور». يُرِيد مَسْألة مُنْكَر ونَكِير، من الفِتْنة: الامْتِحانِ والاخْتِبار.

وقد كَثُرت استِعاذتُه من فِتْنَة القَبْر، وفِتْنَة الدَّجّال، وفِتْنَة المَحْيا والممَات، وغير ذلك.

* ومنه الحديث: «فَبِي تُفْتَنُون، وعَنِّي تُسْألون». أي تُمْتَحَنُون بي في قبوركم ويُتَعَرَّف إيمانُكم بِنبُوّتي[1].

* ومنه حديث الحسن: ﴿إنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا المُؤمِنِينَ وَالْمُؤمِنَاتِ﴾، قال: «فتَنُوهم بالنار». أي امْتَحَنُوهم وعَذَّبُوهم[2].

* ومنه الحديث: «المؤمِن خُلِقَ مُفْتَناً»[3]. أي مُمْتَحنا[4]، يمْتَحِنه الله بالذَّنْب ثم يَتُوب، ثم يعُود ثم يَتُوب. يقال: فَتَنْتُه أفْتِنُه فَتْناً وفُتُوناً إذا امْتَحَنْتُه. ويقال فيها: أفْتَنْتُه أيضاً. وهو قليل.

وقد كَثُر استِعمالها فيما أخْرَجه الاخْتِبارُ لِلْمكْرُوه، ثم كَثُر حتى اسْتُعْمِل بمعنى الإثْم، والكُفْر، والقِتال، والإحْرَاق، والإزَالة، والصَّرف عن الشيء.

وفي حديث عمر: «أنه سمع رجُلاً يَتعوّذ من الفِتَن، فقال: أتَسْألُ ربَّك أن لا

= أن يتناهيا عن اتباعه، والافتتان بخدعه، وقيل: الفتّان ـ بالضم ـ: اللصوص.

(١) «الفائق» (٣/ ٨٧) وزاد: والفتْن: أصله الابتلاء والامتحان، ومنه فتن الفضة إذا أدخلها النار ليعرف جيّدها من رديئها.

(٢) «الفائق» (٣/ ٨٧).

(٣) في «الفائق»: مفتّناً. على صيغة المبالغة.

(٤) «الفائق» (٣/ ١٥٠).

يرزُقَك أهْلاً ولا مَالاً؟». تأوّل قوْل الله تعالى: ﴿إنَّما أموالُكم وأولادُكم فِتْنَةٌ﴾. ولم يُرد فِتَن القِتال والاخْتِلاف.

[فتا] (هـ) فيه: «لا يَقُولَنّ أحَدُكم عَبْدِي وأمَتِي، ولكنْ فَتايَ وفَتاتي». أي غُلامَي وجارِيَتِي، كأنه كَرِه ذِكْر العُبودية لغير الله تعالى.

(س) وفي حديث عِمْرانَ بن حُصَين: «جَذَعةٌ أحَبُّ مِن هَرِمَة، الله أحَقّ بالفَتاء والكَرَم». الفَتاء بالفتح والمدّ: المصدَرُ مِن الفَتِيّ السِّنّ[1]. يقال: فَتِيٌّ بَيِّن الفَتَاء: أي طَرِيُّ السِّنّ. والكَرمُ: الحُسْنُ.

(هـ) وفيه: «أنّ أربعة تَفَاتَوْا إليه عليه السلام». أي تَحاكَمُوا، من الفَتْوى[2]، يُقال: أفْتَاه في المسئلة يُفْتِيه إذا أجابَه. والاسْم: الفَتْوَى.

* ومنه الحديث: «الإثْم مَا حَكَّ في صَدْرك وإنْ أفْتَاك النّاسُ عنه وأفْتَوْك». أي وإن جَعَلوا لك فيه رُخصة وجَوازاً.

(هـ) وفيه: «أنّ امْرأةً سألت أمّ سَلَمة أن تُرِيَها الإناء الذي كان يَتَوضَّأ منه رسول الله ﷺ فأخْرَجَتْه، فقالت المرأة: هذا مَكُّوك المُفْتِي». قال الأصمعيّ: المُفْتِي: مِكيال هِشام بن هُبَيْرة. وأفْتَى[3] الرجُلُ إذا شَرِب بالمُفْتِي[4] وهو قَدَح الشُّطَّار، أرادَت تَشْبيه الإناء بِمَكُّوك هِشام، أو[5] أرادت مَكُّوك صاحب المُفْتِي فحَذَفَت المضاف، أو مَكُّوك الشَّارِب، وهو ما يَكَال به الخَمْر[6].

* وفي حديث البخاري:

والحَرْب أوّل ما تكون فتيّة

---

(1) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٣٣)، و«الفائق» (٣/ ٨٩) للزمخشري.
(٢) «الفائق» (٣/ ٨٧).
(٣) هذا من كلام ابن الأعرابي.
(٤) الذي في اللسان والقاموس: «والفُتَيُّ، كسُمَيّ: قدح الشُّطّار». والمثبت موافق لما في «الفائق».
(٥) في الأصل: «وأرادت» والمثبت من آ، واللسان.
(٦) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٨٧).

هكذا جاء على التَّصْغير: أي شابَّة، ورواه بعضهم: «فَتِيَّة». بالفتح.

باب الفاء مع الثاء

[فثأ] * في حديث زياد: «لَهُوَ أحبُّ إليَّ من رَثِيئةٍ بِسُلالة». أي خُلِطَت به وكُسِرت حِدَّتُها. والفَثْء: الكسر. يقال: فثَأته أفْثَؤه فَثْأً.

[فثر] (هـ) في حديث أشراط الساعة: «وتكون الأرض كَفاثُور الفِضَّة». الفاثُور: الخِوَان[١]. وقيل: هو طَسْت أو جامٌ من فِضَّة أو ذَهَب[٢].

* ومنه: «قيل لقُرْص الشمس: فاثُورُها»[٣].

* ومنه حديث عليّ: «كان بين يَدَيْه يومَ عِيد فَاثُورٌ عليه خُبْزُ السَّمْراء». أي خِوَان[٤].

باب الفاء مع الجيم

[فجأ] * فيه ذِكر: «مَوْت الفَجْأة». في غير مَوضع. يقال: فَجِئَه الأمْرُ، وفَجأه فُجاءةً بالضم والمدّ، وفاجَأه مُفاجَأة إذا جاءه بَغْتَةً من غير تَقَدُّم سَبب، وقيَّده بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مَدّ على الْمَرة.

---

(١) هذا عند أهل الشام يتخذونه من رخام، أفاد ذلك الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٠) وقال: والفاثور عند العامة: الطستخان. وقيل: هو الطست من فضة أو ذهب... يريد أن الأرض تنقّى من كل دغل وشوك كما كانت، لأنها فيما يقال أنبتته بعد قتل قابيل هابيل، فتصير في النقاوة كالفاثور.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٧٣).

(٣) «الفائق» (٣/ ٦٠).

(٤) «الفائق» (٣/ ٨٩).

[فجج] * في حديث الحج: «وكُلُّ فِجَاج مكّة مَنْحَر». الفِجَاج. جمع فَجّ، وهو الطريق الواسع. وقد تكرر في الحديث واحِداً ومجموعاً.

* ومنه الحديث: «أنه قال لعُمَر: ما سَلكْتَ فجّاً إلاّ سَلك الشيطانُ فجّاً غيره». وفَجُّ الرَّوْحاء سَلَكه النبيّ ﷺ إلى بدر، عامَ الفتح والحج.

(هـ) وفيه: «أنه كان إذا بال تَفاجَّ حتى نأوِي له». التَّفَاجُّ: المُبالَغة في تفريج ما بين الرجْلين[1]، وهو من الفَجّ: الطريق.

(هـ) ومنه حديث أمّ مَعْبَد: «فتفاجّت[2] عليه ودَرّت واجْترّت»[3].

* وحديث عُبادة المازني: «فركِبت الفَحْلَ فتفاجّ للبَوْل»[4].

(هـ) ومنه الحديث: «حين سُئل عن بَني عامِر فقال: جملٌ أزْهَرُ مُتَفَاجٌّ». أراد أنه مخْصِب في ماء وشجَر، فهو لا يزال يبُول لكثرة أكْله وشُربه[5].

[فجر][6] (هـ) في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «لأنْ يقَدَّمَ أحدُكم فتُضْربَ عُنُقه خيرٌ له من أنْ يَخوض غمراتِ[7] الدنيا، يا هادِيَ الطَّريقِ جُرْتَ، إنَّما هو الفَجْرُ أو البَحْرُ». يقول: إن انْتَظرتَ حتَّى يُضِيء لك الفَجْر أبْصَرْتَ قَصْدك، وإن خَبَطْتَ الظَّلْماء ورَكِبْت العَشْواء هَجَماً بِك على المكْروه، فضربَ الفجْر والبَحْر مثَلاً لِغَمرات الدنيا.

ورُوي: «البَجْر». بالجيم. وقد تقدّم في حرف الباء.

---

(١) ذكره أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٧) دون ذكر المبالغة.

(٢) قال الزمخشري: التفاجّ تفاعل من الفجج، وهو أشد من الفَحج، «الفائق» (١/ ٩٦).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٩٢).

(٤) قال الزمخشري: تفاعل من الفجج، وهو أبلغ من الفحج، والمعنى فرج رجليه يريد أن يبول «الفائق» (١/ ٣٠٠).

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٢٢)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٣٩) وزاد: يتناول من أطرف الشجر لأنه شبعان فيستطرف ويتنقي ولا يخلط خلط الجائع.

(٦) في جوابه ﷺ على كلام طهفة: «وافجر له الثمَد» قال في «الفائق»: فجر الثمد: فتحه واغزاره.

(٧) في الأصل: «في غمرات» وقد أسقطنا «في» حيث سقطت من أ، واللسان، والهروي.

* ومنه الحديث: «أعَرِّسُ إذا أفْجَرْتُ، وأرْتَحِل إذا أسْفَرْتُ». أي أنْزل للنَّوم والتَّعريس إذا قَرُبْت من الفَجْر، وأرْتَحل إذا أضاء.

* وفيه: «إنَّ التُّجار يُبْعَثون يومَ القيامة فُجَّاراً إلاَّ من اتَّقَى الله». الفُجَّار: جمع فاجر، وهو المُنْبَعِث في المَعاصِي والمحَارِم. وقد فَجَر يَفْجُر فُجُوراً. وقد تقدّم في حرف التاء معنى تَسْمِيَتِهم فُجَّاراً.

* ومنه حديث ابن عباس: «كانوا يَرَوْن العُمْرَة في أشهر الحج مِن أفْجر الفُجُور». أي من أعظم الذنوب.

* ومنه الحديث: «أنَّ أمَةً لآلِ رسول الله فَجَرتْ». أي زَنَت.

* ومنه حديث أبي بكر: «إيَّاكُم والكَذِبَ فإنه مع الفُجُور، وهما في النار». يُريد المَيْل عن الصِّدق وأعْمالِ الخَير.

* وحديث عمر: «اسْتَحْمَله أعرابيٌّ وقال: إن ناقتي قد نَقِبَتْ، فقال له: كذبتَ ولم يَحْمله، فقال:

أقْسَمَ بالله أبو حَفْصٍ عُمَرْ ... ما مَسَّها[1] مِنْ نَقَبٍ ولا دَبَر

فاغْفِرْ له اللَّهُمَّ إن كان فجَرْ

أي كَذَب ومال عن الصِّدْق[2].

(هـ) ومنه حديثُهُ الآخر: «أنَّ رجُلاً استأذنه في الجِهاد فمنَعه لضَعْف بَدَنه، فقال له: إنْ أطْلَقْتني وإلاَّ فَجَرْتُك». أي عَصَيْتُك وخالَفْتُك ومَضَيْتُ إلى الغَزْوِ[3].

---

(١) في «الفائق» (٤/ ١٩): ما إن بها، وانظر السياق في ما يأتي في النون مع القاف، فالظاهر أن المصنف أورد الأثر هنا بمعناه لا بلفظه.

(٢) «الفائق» (٤/ ١٩) وقال: «الحق» بدل «الصدق».

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٩٠) وأصل الفجر: الشق، وبه سمي الفجر، كما سمي فلقاً وفرقاً، والعاصي شاق لعصا الطاعة.

(هـ) ومنه ما جاء في دعاء الوِتْر: «ونخْلَعُ ونَترُكُ مَن يَفْجُرُك». أي يَعْصِيك ويُخَالِفُك[1].

* ومنه حديث عاتكة[2]: «يا لَفُجَرُ». هو مَعْدول عن فَاجر للمبالغة، ولا يُسْتعمَل إلاَّ في النِّداء غالباً.

(س) وفي حديث ابن الزبير: «فَجَّرْتَ بنَفْسك». أي نسَبْتَها إلى الفجُور، كما يقال: فَسَّقْته وكَفَّرْته.

(هـ) وفيه: «كنتُ يومَ الفِجَار أنَبِّل على عُمومَتي». هو[3] يوم حرب كانت بين قُريش ومَن معها من كِنانة، وبين قَيْس عَيْلانَ في الجاهِلية. سُمّيت فجاراً لأنها كانت في الأشْهر الحُرَم.

[فجفج] (هـ) في حديث عثمان: «إن هذا الفَجْفَاجَ لا يَدْرِي أين الله عزّ وجلّ». هو المِهْذار المِكْثَارُ من القول.

ويُرْوَى: «البَجْبَاج». وهو بمعناه أو قريب منه.

[فجا] (هـ) في حديث الحج: «كان يَسِير العَنَقَ[4]، فإذا وَجَدَ فَجْوَة نَصَّ». الفَجْوَة: الموضع المُتَّسع[5] بين الشَّيئين[6].

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «لا يُصَلِّينّ أحدكم وبينه وبين القِبْلة فَجْوَة». أي لا يَبْعُد من قِبْلَته ولا سُتْرته[7]، لئلا يَمُرَّ بين يديه أحَدٌ. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٩٠).
(٢) في اللسان: «عائشة».
(٣) في الأصل: «هي» وأثبتنا ما في أ. قال الهروي: «هي ثلاثة أفجرة كانت بين قريش... إلخ»، وفي الصحاح: «أربعة أفجرة».
(٤) قال الزمخشري: انتصاب العنق، كانتصاب الخيزلى والقهقرى. «الفائق» (١/ ٤٢٩).
(٥) من الأرض، كما في «الفائق» (١/ ٤٢٩).
(٦) «الفائق» (٣/ ٩٠) شارحاً حديث ابن مسعود الآتي.
(٧) زاد ابن قتيبة: والفجوة المتّسع، وهو مثل الحديث: «إذا صلّى أحدكم إلى الشيء فليرهقه...». «غريب الحديث» (٢/ ٣١)، واستشهد بهذا الحديث أيضاً صاحب «الفائق» (٣/ ٩٠).

باب الفاء مع الحاء

[فحج] * فيه: «أنَّه بَال قائماً فَفَحَّجَ رِجْليه». أي فرَّقَهما وبَاعد ما بينهما. والفَحَج: تَبَاعُدُ ما بين الفَخِذَين.

(هـ) ومنه الحديث في صفة الدجّال: «أنه أعْوَرُ أفْحجُ».

* وحديث الذي يُخَرّب الكعبة: «كأنّي به أسْودُ أفْحَجُ، يَقْلَعها حَجَراً حَجراً».

[فحش] (هـ) فيه: «إن الله يُبْغِض الفاحِشَ المُتَفَحِّش». الفاحِش: ذُو الفُحْش في كلامه وفِعَاله. والمتَفَحِّش: الذي يتكلَّف ذلك ويَتَعمَّده.

وقد تكرر ذِكْر: «الفُحْش والفاحِشة والفَواحِش». في الحديث. وهو كلّ ما يَشْتدّ قُبْحه من الذنوب والمعاصي. وكثيراً ما تَرِد الفاحِشة بمعنى الزّنا. وكلّ خَصْلة قبيحة فهي فاحِشة، من الأقوال والأفعال.

(هـ) ومنه الحديث: «قال لعائشة: «لا تَقولِي ذلك فإنّ الله لا يُحِبّ الفُحْش ولا التفَاحُش». أراد بالفُحْش التّعَدّي في القَول والجواب[1]، لا الفحشَ الذي هو من قَذَع الكلام ورَدِيئه. والتَّفَاحُش: تَفَاعُل منه، وقد يكون الفُحْش بمعنى الزيادة والكَثْرة.

(هـ) ومنه حديث بعضهم، وقد سُئل عن دَمِ البراغِيث فقال: «إن لم يكن فاحشاً فلا بأس».

[فحص] (س) في حديث زَواجه بزينب وَوَلِيمَتها: «فُحِصت الأرضُ أفاحِيصَ». أي حُفِرت. والأفاحِيص: جمع أفْحُوص القَطاة، وهو موضعها الذي تَجْثِمُ فيه

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ١٤٤ ـ ١٤٥): الفحش: زيادة الشيء على مقداره، ردعها عن العدوان في الجواب.

وتَبِيض، كأنها تَفْحَص عنه التراب: أي تكْشفه. والفَحْص: البَحْث والكَشْف[١].

(س) ومنه الحديث: «مَن بَنَي لله مسْجداً ولو كمَفْحَص قَطاة[٢]»[٣]. المَفْحَص: مَفْعَل، من الفَحْص، كالأفْحوص، وجمعه: مَفَاحِص.

* ومنه الحديث: «أنه أوْصَى أمَرَاء جَيْش مُؤتَة: وسَتجدون آخَرين، للشيطان في رُؤوسهم مَفاحِص فافلِقُوها بالسُّيوف». أي إنَّ الشيطان قد اسْتَوْطَن رُؤوسهم فجعلها له مَفَاحِصَ، كما تَسْتَوْطن القَطَا مَفاحصَها، وهو من الاستعارات اللَّطيفة؛ لأنَّ من كلامهم إذا وَصفوا إنساناً بِشدة الْغَيّ والانْهماك في الشَّر قالوا: قد فَرّخ الشيطانُ في رأسه وعَشَّشَ في قَلْبه، فذهب بهذا القول ذلك المذهب.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «وسَتَجِد قَوماً فَحَصُوا عن أوْسَاط رُؤوسهم الشَّعَر، فاضْرب ما فَحْصُوا عنه بالسَّيف»[٤].

(س) ومنه حديث عمر: «إنّ الدَّجاجة لتَفْحَصُ في الرَّماد». أي تَبْحَثه وتَتَمَرّغ فيه.

* وفي حديث قُسّ: «ولا سَمِعْتُ له فَحْصاً». أي وَقْعَ قَدَم وصَوْتَ مَشْي.

(هـ) وفي حديث كعب: «إنّ الله بارَكَ في الشَّام، وخَصَّ بالتَّقْديس مِنْ فَحْصِ الأرْدُنّ إلى رَفَح». الأرْدُنّ: النَّهر المعروف تَحْتَ طَبَرِيَّة، وفَحْصُه: ما بُسِط منه وكُشِف من نواحيه[٥]، ورَفَح: قَرْية معروفة هناك.

---

(١) زاد أبو عبيد القاسم: ولهذا قيل: فحصت عن الأمور، إذا أكثرت المسألة عنها والنظر فيها حتى تصير منها إلى أن تنكشف لك بما تقنع به وتطمئن إليه منها «غريب الحديث» (١/ ٤٣٧).

(٢) قال في «الفائق» (٣/ ٩١): هو مجثمها لأنها تفحص عنه التراب.

(٣) أورده القاسم وذكر ما تقدم في الذي قبله «غريب الحديث» (١/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧).

(٤) لكن قال أبو عبيد القاسم: هم الشمامسة الذين قد حلقوا رؤوسهم، «غريب الحديث» (٢/ ١٥ ـ ١٦)، وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٩١) وزاد: إنما نهى عن قتل الرهبان، لأنه يؤمن شرهم على المسلمين، لمجانبتهم القتال والإعانة عليه.

(٥) عبارة «الفائق» (٣/ ٩٢): هو ما فحص منها أي كشف ونحّي بعضه من بعض، من قولهم المطر يفحص الحصى، إذا قلبه وذيّله، وفحص القطا التراب، إذا اتخذ أفحوصاً.

(س) وفي حديث الشفاعة: «فأنْطَلِقُ حتى آتيَ الفَحْصَ». أي قُدَّام العَرْش، هكذا فُسّر في الحديث، ولعَلَّه من الفَحْص: البَسْط والكَشْف.

[فحل] [١] (هـ) فيه: «أنَّه دَخَل على رجُل من الأنصار وفي ناحِية البيت فَحْلٌ من تلك الفُحول، فأمَر به فكُنِس ورُشَّ فَصَلَّى عليه». الفَحْل هاهنا: حَصِير مَعْمول من سَعَف فُحَّال النَّخْل[٢]، وهو فَحْلُها وذَكَرُها الذي تُلَقَّح منه، فَسُمِّيَ الحصيرُ فَحْلاً مَجازاً.

(هـ) ومنه حديث عثمان: «لا شُفْعَة في بِئر ولا فَحْل». أراد به فَحْلَ النَّخْلة[٣]؛ لأنه لا يَنْقَسِم.

وقيل: لا يُقال له إلا فُحَّال، ويُجْمع الفَحْل على فُحول، والفُحَّال على فَحاحِيل.

وإنَّما لم تَثْبُت[٤] فيه الشُّفْعة؛ لأنّ القَوم كانت لهم نَخِيل في حائط فيَتَوارثونَها وَيقْتَسِمونها، ولهم فَحْل يُلْقِحُون منه نَخِيلَهم، فإذا باع أحَدُهم نَصِيبَه المقْسُوم من ذلك الحائط بِحقُوقه من الفُحَّال وغيره، فلا شُفْعَةَ للشُّركاء في الفُحَّال؛ لأنه لا تُمْكِن قِسْمَتُه[٥].

* وفي حديث الرَّضَاع ذِكر: «لَبن الفَحْل». وسَيَرِد في حرف اللام.

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «أنه بَعَث رجُلاً يشتري له أضحيَّة، فقال: اشْتَرِ كَبْشاً فَحِيلاً». الفَحِيل: المُنْجِب في ضِرَابه. واخْتار الفَحْلَ على الخَصِيِّ والنَّعْجة طَلَبَ نُبْله وعِظَمه[٦].

---

(١) في كلام المنذر بن علي: «فذلك الفحل يسمّى المحلَّل حتى اليوم»، قال في «الفائق» (٣/ ١٢٦): الفحل: الفحّال الذي أكل منه الحالف، وسمي محلّلاً من تحلة اليمين.

(٢) وكذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٢٠)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٩٠).

(٣) كذا فسّره الشافعي كما نقل ذلك عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١١٩)، وهو قول الزمخشري في «الفائق»(٣/ ٩١).

(٤) في أ: «لم يُثْبت».

(٥) قال الهروي: «وهذا مذهب أهل المدينة رضي الله عنهم»، اهـ. وانظر اللسان ففيه بسط لما أجمل المصنف في هذه المسألة.

(٦) في الهروي واللسان: «وطلب نُبلَه وعظَمه».

وقيل: الفَحِيل: الذي يُشْبه الفُحُولة في عِظَم خَلْقه[1].

* وفيه: «لِمَ يَضْربُ أحَدُكم امْرَأته ضَرْبَ الفَحْل؟». هكذا جاء في رواية، يُريد فَحل الإبل إذا عَلا ناقَةً دُونه أو فَوْقه في الكرَم والنَّجَابة، فإنهم يضْربونه على ذلك ويَمْنَعونه عنه.

(هـ) وفي حديث عُمر: «لما قَدِم الشام تَفَحَّل له أمَرَاء الشام». أي أنَّهم تَلَقَّوْه مُتَبَذِّلين غير مُتَزَيِّنين، مُتَقَشِّفِين[2]، مأخوذ من الفَحْل ضِدّ الأنثى؛ لأن التَّزَيُّن والتَّصَنُّع في الزِّيّ من شأن الإناث[3].

* وفيه ذكر: «فِحْل». بكسر الفاء وسكون الحاء: مَوْضِع بالشَّام كانت به وقْعَة للمسلمين مع الروم. ومنه يومُ فِحْل.

* وفيه ذكر: «فَحْلَيْن». على التَّثْنية: مَوْضع في جَبَل أُحُد.

[فحم] (هـ) فيه: «اكْفِتُوا صِبْيانَكم حتى تذهب فَحْمةُ العِشاء». هي إقبالُه وأوّل سَوادِه. يقال للظُّلْمة التي بيْن صَلاتَي العِشاء: الفَحْمَة[4]، وللظُّلْمة التي بين العَتَمة والغَدَاة: العَسْعَسة.

* وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش: «فلم ألْبَثْ أن أفْحَمْتُها». أي أسْكَتُّها.

[فحا] فيه: «مَن أكَل مِن فِحَا أرضنا لم يَضُرّه ماؤها». الفِحا بالكسر

---

(١) حكى جميع هذا أبو عبيد القاسم، وعزا القول الأول للأصمعي، «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٠)، واقتصر في «الفائق» (٣/ ٣٨٣) على القول الثاني، ونقل عن المبّرد أنه قال: فحل فحيل مستحكم الفِحْلة.

(٢) نحوه في «الفائق» (٣/ ٩١).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٧٨).

(٤) وقول الفرّاء يومىء لهذا، لكن قول أبي عبيد القاسم مطلق غير مقيد بوقت، وكلا القولين في «غريب الحديث» (١/ ١٤٦).

والفتح[1]: واحد الأفْحاء: تَوابِلُ القُدور[2]. وقد فَحَيْتُ القِدْر: أي جَعلتُ فيها التَّوابِل، كالفُلْفُل والكَمُّون ونحوهما، وقيل: هو البَصَل.

(هـ) ومنه حديث معاوية: «قال لقوم قَدِموا عليه: كُلُوا من فحَا أرْضِنا فقلَّما أكَل قَوم من فِحَا أرْضٍ فَضَرَّهم ماؤها»[3].

باب الفاء مع الخاء

[فخخ] (هـ) في حديث صَلاة اللَّيل: «أنه[4] نام حتى سُمِع فَخِيخُه». أي غَطِيطُه[5].

(هـ) وفي حديث عليّ:

أفْلَحَ من كانَ له مِزَخَّهْ يزُخُّها ثُم يَنام الفَخَّهْ.

أي يَنامَ نَوْمَةً يُسْمَع فَخِيخُه فيها[6].

* وفي حديث بلال:

ألاَ لَيْتَ شِعْرِي هَل أبِيتَنَّ لَيْلَة بفَخٍّ وحَوْلي إذْخِرٌ وَجَلِيلُ.

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٩١): الضمّ.

(٢) قاله ابن قتيبة وزاد: مثل الثوم والبصل وأشباه ذلك.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ١٣٥)، و«الفائق» (٣/ ٩١) للزمخشري وزاد: ولامه واو، لقولهم للطعام الذي جعلت فيه الأفحاء: الفحواء، وكأنه من معنى الفَوح عن القلب، ومنه عرفت ذلك في فحوى كلامه وفحوائه.

(٤) الضمير يعود على ابن عباس فالسامع هو ابن عباس، والنائم هو النبيّ ﷺ.

(٥) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٠٥).

(٦) والفخة: الغطيط في النوم كما عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٧٢)، وكذا في «الفائق» (٢/ ١٠٧) وزاد: وقيل: هي نومه الغداة، وقيل: نومة بعد تعب.

فَخٌّ: مَوضعٍ عند مكَّة. وَادٍ[1] دُفِنَ به عبد الله بن عمر[2]، وهو أيضاً ماء أقْطَعه النبيّ ﷺ عُظَيْمَ بن الحارث المُحارِبيّ.

[فخذ] (هـ) فيه: «لَمَّا نزلَت: ﴿وأنْذِرْ عَشِيرتَكَ الأقْرَبين﴾، بَات يُفَخِّذ عشيرَتَه». أي يُناديهم فَخِذاً فَخِذاً[3]، وهُم أقْرَب العَشِيرة إليه. وقد تكرر ذكر: «الفَخِذ». في الحديث.

وأوّل العَشِيرة الشَّعْب، ثم القَبِيلة، ثم الفَصِيلة، ثم العِمَارة، ثم البَطْن، ثم الفَخِذ. كذا قال الجوهري.

[فخر] (س) فيه: «أنا سَيِّدُ وَلد آدم ولا فَخْرَ»[4]. الفَخْر: ادِّعاء العِظَم والكِبْر والشَّرف: أي لا أقوله تَبَجُّحاً، ولكن شُكْراً لله وتَحَدُّثاً بِنِعَمه[5].

(س) وفيه: «أنه خَرج يَتَبَرّز فأتْبَعه عُمرُ بإدَاوَة وفَخَّارة». الفَخَّار: ضَرْب من الْخَزَف معروف تُعْمل منه الجِرَار والكِيزَان وغَيرهما.

[فخم] (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام: «كان فَخْماً مُفَخَّماً». أي عَظِيماً مُعَظَّماً[6] في الصدور والعُيون، ولم تكن خِلْقَته في جِسْمه الضَّخامة.

وقيل: الفَخَامة في وجْهه: نُبْلُه وامْتِلاؤه مع الجمال والمهَابة.

---

(١) وعبارة «الفائق» (٢/ ٢٨٣) وادٍ بمكة.

(٢) وقد أخرج ذلك الطبراني في الكبير (١٣٠٣٤).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٥١)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٦٤).

(٤) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٢): الخاء ساكنة، يذكر ذلك على مذهب الشكر، والتحدث بنعمة الله، دون مذهب الفخر، والكبْر، وسمعت قوماً من العامة يقولون: «ولا فَخَر» بفتح الخاء، وهو خطأ ينقلب به المعنى ويستحيل إلى ضد المعنى الأول... يقال فخِر فَخَراً إذا أنف! ـ كذا قال ـ.

(٥) «الفائق» (٣/ ٩٢).

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٠٥).

[فدح] (هـ) فيه: «وعَلَى المسلمين أن لا يترُكوا في الإسلام مَفْدُوحاً في فِدَاء أو عَقْل»[١]. المفْدُوح: الذي فَدَحه الدَّين: أي أثْقَله. وقَدْ فَدَحَه يَفْدَحُه فَدْحاً فهو فادح[٢].

* ومنه حديث ابن ذِي يزن: «لِكَشْفِكَ الكَرْبَ الذي فَدَحَنا». أي أثْقَلَنا.

[فدد] (هـ) فيه: «إنّ الجَفَاء والقَسْوَةَ في الفَدَّادِين». الفَدَّادُون بالتشديد: الذين تَعْلو أصْواتُهم في حُرُوثهم ومَوَاشِيهم، واحِدُهم: فَدَّاد. يُقال: فَدَّ الرجُلُ يَفِدُّ فَدِيداً إذا اشْتَدَّ صَوْته[٣].

وقيل: هم المُكْثِرون من الإبِل.

وقيل: هم الجَمَّالُون والبَقَّارُون والحمَّارُون والرُّعْيان.

وقيل: إنما هو: «الفَدَادِين». مُخَفَّفاً، واحِدها: فَدَّان، مُشَدَّدٌ، وهي البَقَر التي يُحْرَث بها، وأهلُها أهلُ جَفاء وغِلْظَة[٤].

* ومنه الحديث: «هَلك الفَدّادُون إلا مَن أعْطى في نَجْدتِها ورِسْلِها». أراد

---

(١) قال في «الفائق» (٣/٩٦): يقال: فدحه الخطب إذا عاله وأثقله، وأفدحته إذا وجدته فادحاً، كأصعبته إذا وجدته صعباً.

(٢) وسيأتي عليه الكلام في «مفرج» وفي «مفرح».

(٣) زاد في «الفائق» (٣/٩٣) ومنه قيل للضفدع: الفدادة لنقيقها، وفلان يفدّ: إذا أوعد، ويجوز أن يكون من قولهم: مرَّ بي فلان يفدّ أي يعدو، وهذه أحمرة يتفاددون: أي يتعادين، لأن هؤلاء ديدنهم السعي الدائب وقلة الهدوء.

(٤) لبعدهم عن الأمصار والناس. هكذا نقل أبو عبيد القاسم عن أبي عمرو الشيباني ثم قال: ولا أرى أبا عمرو يحفظ هذا، وليس الفدادين من هذا في شيء، ولا كانت العرب تعرفها، وإنما هذه للروم وأهل الشام، وإنما افتتحت الشام بعد النبيّ ﷺ، ولكنهم الفدّادون بالتشديد، واحدهم فداد، ثم نقل عن الأصمعي المعنى الذي أورده المصنف وعن الأحمر نحوه، وقال: وكان أبو عبيدة يقول غير ذلك كله، يقول: هم المكثرون من الإبل الذي يملك أحدهم المائتين منها إلى الألف، وهم مع هذا جفاة أهل خيلاء «غريب الحديث» (١/ ١٢٥ ـ ١٢٦).

الكَثِيري الإبل، كان إذا مَلَك أحَدُهم المِئين من الإبل إلى الألْف قيل له فَدَّادٌ. وهو في مَعْنى النَسَب، كَسَرّاج وعَوّاج[١] . وقد تكرر في الحديث.

(هـ) ومن الأوّل حديث أبي هريرة: «أنه رأى رجُلَين يُسْرِعان إلى الصَّلاة، فقال: مالَكُما تَفِدَّانِ فَديدَ الجمل!». يقال: فَدَّ الإنسانُ والجَملُ يَفِدُّ إذا عَلا صَوْتُه، أراد أنهما كانا يَعْدُوَان فُيسْمَع لعَدْوهما صَوْت[٢] .

وفيه: «إنّ الأرض[٣] تقول للميت: رُبّما مَشَيْتَ عليَّ فَدَّاداً»[٤] . قيل: أراد ذَا أمَلٍ كَثِير وخُيَلاء وسَعْيٍ دائم[٥] .

[فدر] [٦](س) في حديث أمّ سلمة: «أهْدِيَتْ لي فِدْرَةٌ من لَحْم». أي قِطْعة. والفِدْرة: القِطْعة من كل شيء، وجَمْعُها: فِدَر[٧] .

* ومنه حديث جَيْش الخَبَط: «فكُنا نَقْتَطِع منه الفِدَر كالثَّور». وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث مجاهد: «قال: في الفادِر العظيم من الأرْوَى بَقَرَةٌ». الفادِر والفَدُورُ: المُسِنّ من الوُعُول، وهو من فَدَرَ الفَحْلُ فُدُوراً إذا عَجز عن الضِرَاب[٨] ، يعني في فِدْيَته بقَرة.

[فدع] (هـ) في حديث ابن عمر: «أنه مَضَى إلى خَيْبر ففَدَعَه أهلُها». الفَدَع

---

(١) «الفائق» (٣/ ٩٣).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٦٩) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (٣/ ٩٣).

(٣) وعند أبي يعلى أن القبر يقول ذلك، والمعنى واحد، والحديث رواه أبو الحجاج الثمالي عند أبي يعلى.

(٤) أي مسرعاً تسعى، كما في «الفائق» (٣/ ٩٣)، وانظر ما مضى منه.

(٥) وانظر ما مضى من الكلام مما أوردناه على أول هذا اللفظ.

(٦) في جواب ابن عباس للشيخ الأزدي لما سأله عن شراب: «أفلا تقطع منها فلدة فتشويها؟» قال في «الفائق» (٣/ ٣٤٣): فِلدة: قطعة.

(٧) «الفائق» (٣/ ٩٥).

(٨) زاد في «الفائق» (٣/ ٩٥): من قولهم: فدر الفحل فدوراً إذا جفر، ويجوز أن تكون الدال في فدر بدلاً من تاء فتر.

بالتحريك: زَيْغٌ بيْن القَدَم وبين عَظْم السَاق[١]، وكذلك في اليَدِ[٢]، وهو أن تَزُول المَفاصل عن أماكنها. ورَجُلٌ أفْدَعُ بيِّن الفَدَع.

(هـ) وفي صفة ذي السُّوَيْقَتَين الذي يَهْدم الكعبة: «كأنّي به أفَيْدِعَ أصَيْلِعَ»[٣]. أفَيْدِع: تصْغير أفْدَع[٤].

[فدغ] * فيه: «أنه دعا على عُتَيْبة بن أبي لهب فضَغَمه الأسَدُ ضَغْمَةً فدَغَه». الفَدْغ: الشَّدْخ[٥] والشَّق اليسير.

(هـ) ومنه الحديث: «إذاً تَفْدَغ قُرَيشٌ الرَّأسَ»[٦].

(هـ) ومنه الحديث في الذَّبْح بالحجَر: «إن لم يَفْدَغ الحُلْقوم فكُلْ». لأنّ الذَّبْح بالحجَر يَشْدَخ الجِلد، ورُبَّما لا يقْطع الأوْداج فيكون كالمَوْقُوذ[٧].

* ومنه حديث ابن سِيرِين: «سُئل عن الذَّبيحة بالعود فقال: كُلْ ما لم يَفْدَغ»[٨]. يُريد ما قَتَل بِحَدِّه فكُلْه، وما قَتَل بِثِقَله فلا تَأكُلْه.

[فدفد] (هـ) فيه[٩]: «فلَجأوا إلى فَدْفَدٍ فأحاطوا بهم». الفَدْفَد: الموضِع الذي فيه غِلَظ وارْتفاع[١٠].

* ومنه الحديث: «كان إذا قَفَل من سَفَرٍ فَمرّ بفَدْفَدٍ أو نَشْزٍ كَبَّر ثلاثاً»[١١].

* ومنه حديث قُسّ: «وأرْمُقُ فَدْفَدها». وجَمْعُه: فَدافِد.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٧٩) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٢٨٥) للزمخشري.
(٢) ومعناه قول الزمخشري كما سيأتي.
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٧٩) لابن قتيبة.
(٤) قال في «الفائق» (٢/ ٣١٣): الأفدع: المعوج الرسغ من اليد أو الرجل.
(٥) «الفائق» (٢/ ٣٤١).
(٦) قال في «الفائق» (٣/ ٩٦): الفدغ والفلغ والثدغ والثلغ: الشدخ.
(٧) «الفائق» (٣/ ٩٦).
(٨) «الفائق» (٣/ ٩٦).
(٩) يعني حديث القرّاء الذين قتلهم المشركون.
(١٠) «الفائق» (٤/ ١٢).
(١١) «الفائق» (٣/ ٩٤).

* ومنه حديث ناجِية: «عَدلْتُ برسول الله ﷺ فأخَذْتُ به في طريقٍ لهَا فَدافِدُ». أي أماكِنُ مُرْتَفِعة[1].

[فدم] (هـ) فيه: «إنَّكم مَدْعُوّون يومَ القيامة مُفدَّمةً أفواهُكم بالفِدام». الفِدام: ما يُشَدّ على فَمِ الإبْريق والكُوز مِن خِرْقةٍ لتَصْفِيَة الشَّراب الذي فيه[2]: أي أنهم يُمْنَعون الكلامَ بأفواهِهم حتى تَتكلَّم جوارِحُهم، فشَبَّه ذلك بالفِدام[3].

وقيل: كان سُقاة الأعاجِم إذا سَقَوْا فَدَّمُوا أفواهَهم: أي غَطَّوها.

* ومنه الحديث: «يُحْشَرُ الناسُ يومَ القيامة عليهم الفِدام».

* ومنه حديث عليّ: «الحِلْم فِدامُ السَّفيه». أي الحلْم عنه يُغَطِّي فاهُ ويُسْكِتُه عن سَفَهِه.

* وفيه: «أنه نَهى عن الثَّوْب المُفْدَم». هو الثوب المُشبَع حُمْرَةً كأنه الذي لا يُقْدر على الزيادة عليه لِتنَاهي حُمرته، فهو كالمُمْتَنِع من قَبُول الصِّبغ[4].

* ومنه حديث عليّ: «نهانِي رسول الله ﷺ أنْ أقْرأ[5] وأنا راكِع، وألْبَس المُعَصْفَر المُفْدَم»[6].

(هـ) وفي حديث عُرْوة: «أنه كَرِه المُفْدَمَ للمُحْرِم ولم يَر بالمُضَرَّج بَأساً». المُضَرَّجُ: دون المُفْدَم، وبعدَه المُوَرَّد[7].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٩٤) وقال: أي كانت الطريق متعادية ذات آكام.

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٩٢) ومنه الفَدْم من الرجال كأنه مشدود على فيه ما يمنعه الكلام لفهاهته - ثم ذكر الباقي وقال -: كقوله تعالى: ﴿اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم...﴾.

(٣) ذكر نحو هذا القاسم بن سلّام أبو عبيد ثم قال: وبعضهم يقول الفدام بفتح الفاء، ووجه الكلام بالفدام بكسر الفاء «غريب الحديث» (١/ ٣٩).

(٤) «الفائق» (٣/ ٩٤).

(٥) في أ: «أن أقرأ القرآن».

(٦) «الفائق» (٣/ ٩٤).

(٧) هذا قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٢٢)، وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٩٤).

* ومنه حديث أبي ذَرّ: «إنّ الله ضَرب النَّصارى بِذُلّ مُفْدَم»[١]. أي شديد مُشْبَع، فاسْتَعاره من الذَّوات لِلْمعَاني.

[فدا] * قد تكرّر ذكر: «الفِداء». في الحديث. الفِداء بالكسر والمدّ، والفتح مع القَصْر[٢]: فَكَاكُ الأسِير. يقال: فَداه يَفْدِيه فِداءً وفَدًى، وفاداه يُفادِيه مُفاداةً إذا أعْطَى فِداءه وأنْقَذَه، وفَدّاه بنَفْسِهِ وفدّاه إذا قال له: جُعِلْتُ فِداك. والفِدْية: الفِداء.

وقيل: المُفاداة: أن تَفْتَكَّ الأسِيرَ بأسِيرٍ مِثْله.

* وفيه:

فاغْفِرْ فداءً لك ما اقْتَفَيْنا

إطْلاق هذا اللفظ مع الله تعالى مَحْمُول على المجاز والاسْتِعارة: لأنه إنما يُفَدَّى من المَكارِهِ مَن تَلْحَقُه، فيكون المرادُ بالفِداء التعظيمَ والإكْبار؛ لأن الإنسان لا يُفَدِّى إلا مَن يُعَظِّمه، فيَبْذُل نفسه له.

ويُروي: «فِدَاءٌ». بالرفع على الابتِداء، والنَّصْب على المصْدر.

باب الفاء مع الذال

[فذذ] (س) فيه: «هذه الآية الفاذَّة الجامِعَة». أي المُنْفَرِدَة في مَعْناها. والفَذُّ: الواحِد. وقَدْ فَذَّ الرجُل عن أصحابه إذا شَذَّ عنهم وبَقِي فَرْداً.

---

(١) ووقع في «الفائق» (١/٦٦) عن معاذ بن جبل: «إن الله قد ضربهم بذلّ مفدم»، قال الزمخشري: من الصِّبغ المفدَم وهو المشبع الخاثر، والمعنى بذلّ شديد محكم مبالغ فيه.

(٢) «الفائق» (١/٣١٧) عند حديث ابن شجرة.

باب الفاء مع الراء

[فرأ] (هـ) فيه: «أنه[1] قال لأبي سفيان: كُلُّ الصَّيْد في جَوْف الفَرَإ». الفرأ مَهْموز مَقْصور: حِمَار الوحْش، وجَمْعه: فِرَاء[2]. قال له ذلك يَتَألَّفُه على الإسلام، يعني أنت في الصَّيْد كحِمار الوَحْش، كُلّ الصَّيْد دُونَه[3].

وقيل: أراد إذا حَجَبْتُك قَنِعَ كلُّ مَحْجوب ورَضِي، وذلك أنَّه كان حجَبه وأذِنَ لغَيْره قبْله.

[فربر] * فيه ذكر: «فِرَبْر». وهي بكسر الفاء وفتحها: مدينة ببلادِ التُّرك معروفة، وإليها يُنسب محمد بن يوسف الفِرَبْري، رَاوِيَة كتاب البخاري عنه.

[فرث] (هـ) في حديث أم كلثوم بنت عليّ: «قالت لأهْل الكُوفة: أتَدْرُون أيَّ كَبِدٍ فَرَثْتم لرسول الله؟». الفَرْث: تَفْتيتُ الكَبِد بالغَمِّ والأذى.

[فرج] (هـ) فيه: «العَقْلُ على المسلمين عامّةً فلا يُتْرَك في الإسلام مُفْرَج». قيل: هو القتيل يُوجَد بأرض فَلاَةٍ، ولا يكون قريباً من قَرْية؛ فإنه يُودَى من بيت المال ولا يُطَلّ دَمُه[4].

وقيل: هو الرجل يكون في القَوْم من غَيرهم فيَلْزَمُهم أن يَعقلوا عنه[5].

وقيل: هو أن يُسْلم الرجُل ولا يُوالي أحَداً حتى إذا جَنَى جِنايةً كانت جِنَايتُه على

---

(١) يعني النبيّ ﷺ.

(٢) وأفراء، كما في القاموس.

(٣) كذا ذكر أبو عبيد ابن سلاّم، وكان حكى شرح اللفظة عن الأصمعي، «غريب الحديث» (١/ ٣٣١)، ومثل هذا قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٢٤).

(٤) حكاه أبو عبيد القاسم عن محمد بن الحسن (١/ ٢٩).

(٥) حكاه أبو عبيد القاسم (١/ ٢٩).

بيت المال لأنه لا عاقِلَةَ له[١].

والمُفْرَج: الذي لا عَشِيرة له. وقيل[٢]: هُو المُثْقَل بحَقٍّ دِيَة أو فِدَاء أو غُرْم. ويُروَى بالحاء المهملة، وسيجيء[٣].

(هـ) وفيه: «أنه صلَّى وعليه فَرُّوجٌ من حَرِير». وهو القَبَاء الذي فيه شَقٌّ من خَلْفه[٤].

* وفي حديث صلاة الجمعة: «ولا تَذَرُوا فُرُجَاتِ الشيطان». جمعْ فُرْجَة، وهي الخَلَلِ الذي يكون بين المُصَلِّين في الصُّفوف، فأضافها إلى الشَّيْطان تَفْظِيعاً لِشَأْنِها، وحَمْلاً على الاحتِراز منها.

وفي رواية: «فُرَج الشَّيطان». جمع فُرْجَة، كَظُلْمة وظُلَم.

(س) وفي حديث عمر: «قَدِم رجُل من بعض الفُروج». يعني الثُّغور، واحدها: فَرْج[٥].

(هـ) وفي عهْد الحَجّاج: «اسْتَعْمَلْتُك على الفَرْجَيْن والمِصْرَيْن». فالفَرْجَان: خُرَاسان وسِجِسْتان، والمِصْرَان: البَصرة والكوفة.

(س) وفي حديث أبي جعفر الأنصاري: «فَملأتُ ما بَيْن فُرُوجي». جَمْع فَرْج، وهو ما بين الرِّجْلين. يقال للفَرَس: ملأ فرجه وفُرُوجه إذا عدَا وأسْرع، وبه سُمِّي فَرْج المرأة والرَّجُل لأنهما بَيْن الرِّجْلَين.

---

(١) حكاه أبو عبيد مع الذي بعده ولفظه في الثاني: هو الذي لا ديوان له (١/٢٩).

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/٩٦) وزاد: أصله من أفرَجَ الولدُ الناقة ففرِجَت، وهي أن تضع أول بطن حملته فتنفرج في الولادة، وذلك مما يجهدها غاية الجهد.. ويجوز أن يكون المفرج بالجيم المزال عنه الفرج، والمثقل بالحقوق، مغموم مكروب إلى أن يخرج عنها.

(٣) وهذا الذي أيّده الأصمعي، وأنكر الرواية بالجيم، كما حكاه أبو عبيد (١/٢٩)، وقال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٧): أكثر من رواه بالجيم، والأعرف في الكلام بالحاء.

(٤) هذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٤٦٦)، والزمخشري في «الفائق» (٣/٩٩).

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٠٢)، و«الفائق» (٣/١٠٧) للزمخشري.

(س) ومنه حديث الزبير: «أنه كان أَجْلَعَ فَرِجاً». الفَرِج: الذي يَبْدُو فَرْجُه إذا جَلس ويَنْكَشِف، وقد فَرِج فَرْجاً، فهو فَرِجٌ.

(س) وفي حديث عَقِيل: «أدْرِكُوا القَوْمَ على فَرْجَتِهم». أي على هَزِيمَتهم، ويُرْوَى بالقاف والحاء.

[فرح] (هـ) فيه: «ولا يُتْرك في الإسلام مُفْرَحٌ». هو الذي أثْقَله الدَّيْن والغُرْم[1]. وقد أفْرَحَه يُفْرِحُه إذا أثْقَله. وأفْرَحه إذا غَمَّه. وحقيقتُه: أزَلْتُ عنه الفَرَح؛ كأشْكَيْتُه إذا أزَلْتَ شَكْواه. والمُثْقَل بالحُقوق مَغْمُوم مَكْروب إلى أن يَخْرُج عنها[2]. ويُرْوَى بالجيم وقد تقدّم.

(س) وفي حديث عبد الله بن جعفر: «ذَكَرَتْ أمُّنا يُتْمَنا وجَعَلت تُفْرِحُ له». قال أبو موسى: هكذا وجَدْته بالحاء المهملة، وقد أضْرَب الطَّبَرانيُّ عن هذه الكلمة فَتركَها من الحديث، فإن كان بالحاء فهو من أفْرَحَه إذا غَمَّه وأزال عنه الفَرَح، وأفْرَحه الدَّيْنُ إذا أثْقَله، وإن كانت بالجيم فهو من المُفْرَج الذي لا عَشيرة له، فكأنها أرادت أنّ أباهُم تُوُفِّي ولا عَشيرةَ لهم، فقال النبيّ ﷺ: «أتَخافين العَيْلَة وأنا وَلِيُّهم؟».

* وفي حديث التَّوبة: «للهُ أشدُّ فَرحاً بِتَوْبةِ عَبْده». الفَرَح هاهنا وفي أمثاله كناية عن الرِّضى وسُرْعة القَبول، وحُسْن الجَزاء، لِتَعَذُّرِ إطْلاق ظاهر الفرح على الله تعالى.

[فرخ] (س) فيه: «أنه نَهى عن بَيْع الفُروخ بالمَكيل من الطعام». الفُروخ من السُّنْبُل: ما اسْتَبان عاقِبتُه وانعَقَد حَبُّه.

وقيل: أفرَخ الزَّرعُ إذا تَهَيَّأ للانْشِقاق، وهو مِثْلُ نَهْيه عن المُخاضَرة والمُحاقلة.

---

(١) حكاه أبو عبيد القاسم عن الأصمعي (١/٢٩)، وأيّده الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» كما مضى في «فرج» وكذا في «الفائق» (٢/٢٦) شارحاً كتابه ﷺ بين المهاجرين والأنصار، الذي فيه: «لا يتركون مفرحاً منهم...».

(٢) «الفائق» (٣/٩٦)، ولكن هذا الأخير من كلام الزمخشري، أورده شارحاً الرواية بالجيم، كما قدمته، فكأنه اشتبه على المصنف، وهنا موضع الإشارة إلى أن النسخة التي اعتمدها المصنف من «الفائق» نسخة سقيمة لمن استقرأ نقولاته من «الفائق».

(س) وفي حديث عليّ: «أتاه قَوم فاستأمَرُوه في قَتل عثمان فنَهاهم، وقال: إن تَفْعلوا فَبَيْضاً فلْتُفْرِخُنَّه». أراد إن تَقْتُلوه تُهيجُوا فتْنَةً يتولَّد منها شرٌّ كثير، كما قال بعضهم:

أرَى فِتْنةً هاجَتْ وباضَتْ وفَرَّخَتْ ولو تُرِكتْ صارَت إليها[1] فراخُها.

ونَصَبَ: «بَيْضاً». بفعل مُضْمَر دَلَّ الفعل المذكور عليه، تقديره: فَلْتُفْرِخُنَّ بَيْضاً فلْتُفرِخُنَّه كما يقول: زيداً ضَربْت، أي ضَرَبْت زيداً ضَرَبْت، فحذف الأوّل، وإلاَّ فلا وجه لصحَّته بدون هذا التَّقدير؛ لأنَّ الفاء الثانية لا بُدّ لها من معطوف[2] عليه، ولا تكون لجواب الشَّرط لكون الأولى لذلك[3].

ويقال: أفْرَخَت البَيْضَة إذا خَلَتْ من الفَرْخ، وأفْرَخَتْها أمُّها.

* ومنه حديث عمر[4]: «يا أهلَ الشام تَجَهَّزوا لأهْل العِراق، فإنَّ الشيطانَ قد باض فيهم وفَرّخ». أي اتخَذَهُم مَقَرّاً ومَسْكناً لا يُفارِقُهم، كما يُلازم الطائر موضع بَيْضِه وأفْراخِه.

(هـ) وفي حديث معاوية: «كتب إلى ابن زِياد: «أفْرِخْ رُوعَك[5] قد ولَّيْنَاك الكوفة». وكان يَخاف أن يُولِّيها غيره.

وأصل الإفْرَاخ: الانْكِشاف. وأفْرَخ فُؤادُ الرَّجُل إذا خَرج رَوْعُه وانْكَشَفَ عنه الفَزَع، كما تُفْرِخ البَيْضة إذا انْفَلَقَتْ عن الفَرْخ فخَرج منها، وهو مَثَل قديم للعَرب.

---

(١) في «الفائق»: إليك.

(٢) في «الفائق»: من معطوف ومعطوف عليه.

(٣) جميعه قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١١٠) وزاد: والفاء هي الموجبة لتقدير الفعل المحذوف، لاشتغال الثابت بالضمير ألا ترى أنك إن فرغته كان الافتقار إلى المقدر قائماً كما هو.

(٤) هو «الفائق» (٣/ ١١٠-١١١).

(٥) في الأصل وأ، واللسان «رَوْعك» بفتح الراء. وأثبتناه بضمها من الهروي، والقاموس (روع) غير أن رواية الهروي «أفْرِخ رُوعُك»، ورواية القاموس: «لِيفرخْ رُوعُك». قال الهروي: «وكان أبو الهيثم يقول: أفْرَخ رُوعُه. بضم الراء. والرُّوع: موضع الرَّوع». وقال صاحب القاموس: «والرَّوع: الفَزَع، والفزَعُ لا يخرج من الفَزَع، إنما يخرج من موضع الفزع، وهو الرُّوع، بالضم».

يقولون: أفرِخْ رُوْعَك، ولْيُفرِخْ رُوْعُك: أي لِيَذْهَب فَزَعُك وخَوْفُك، فإنَّ الأمْر ليس على ما تُحاذِر.

* وفي حديث أبي هريرة: «يا بَنِي فَرُّوخ». قال الليث: بَلَغَنا أنَّ فَرُّوخ كان مِن ولد إبراهيم عليه السلام بعد إسحاق وإسماعيل، فكَثُر نَسْله ونَما عَدَدُه فولد العجَم الذين في وسَط البلاد، هكذا حكاه الأزهري عنه.

[فرد] (هـ) فيه: «سبق المُفَرِّدُون». وفي رواية: «طُوبى لِلْمُفَرِّدين». قيل: وما المُفَرِّدون؟ قال: الذين أُهْتِرُوا[1] في ذِكر الله تعالى: يقال: فَرَدَ برأيه وأفْرَد وفَرَّد واسْتَفْرَد بمعنى انْفَرَدَ[2] به.

وقيل: فَرَّد الرجل إذا تَفَقَّه واعْتَزل الناس، وخَلا بُمراعاة الأمْر والنَّهْي.

وقيل: هم الهَرْمَى الذين هَلَك أقْرانُهم من الناس وبَقُوا يَذْكُرون الله[3].

* وفي حديث الحُدَيْبِية: «لأقَاتِلنَّهُم حتى تَنْفَرِدَ سَالِفَتي». أي حتى أمُوت. السَّالِفة: صَفْحَة العُنُق، وكَنَى بانْفرادها عن الموت؛ لأنها تَنْفرد عمَّا يليها إلاَّ به.

(هـ) وفيه: «لا تُعَدُّ[4] فارِدَتُكم». يعني الزَّائدة على الفَرِيضَة، أي لا تُضَمُّ إلى غيرها فتُعَدّ مَعهَا وتُحْسَب[5].

(هـ) وفيه: جاء رجُل يشكو رَجُلاً من الأنصار شجَّه فقال:

---

(١) في الأصل واللسان: «اهتَزُّوا» وهو خطأ صوابه من أ، ومما يأتي في مادة «هتر».

(٢) في «الفائق» (٣/ ٩٩): «تفرّد»، والباقي سواء. ثم قال: بعثوا في حاجتهم راكباً مُفْرَداً: هو التوّ الذي ليس معه غير بعيره، والمعنى طوى للمفرّدين بذكره، المتخلّين به من الناس.

(٣) وهذا الثالث هو شرح ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٠٣)، وأورده صاحب «الفائق» (٣/ ٩٩) أيضاً.

(٤) في أ: «لا تَعْدُوا فاردتكم».

(٥) يعني في الصدقة، كذا في «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٤٣٤) و(١/ ٤٧٣)، ونحو هذا قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٣٢).

يا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدِ   أَوْهَبَهُ[1] لنَهْدَةٍ وَنَهْدِ
لا تُسْبَيَنَّ سَلَبِي وجِلْدِي

أراد النَّعْلَ التي هي طاقٌ واحِد، ولم تُخْصَف طَاقاً على طَاقٍ ولم تُطَارَق، وهم يُمْدحُون بِرِقَّة النِّعال، وإنَّما يَلْبَسها مُلُوكهم وسَاداتُهم.

أراد: يا خيرَ الأكابر مِنَ العَرب[2]، لأنَّ لبْس النِّعال لهم دون العجَم.

* وفي حديث أبي بكر: «فمنكم المُزْدَلِفُ صاحِب العِمَامة الفَرْدَة». إنما قيل له ذلك؛ لأنه كان إذا ركب لم يَعْتَمَّ مَعَه غَيْرُه إجْلالاً له.

* وفيه ذِكر: «فَرْدَة». بفتح الفاء وسكون الراء: جَبَل في دِيارِ طَيّ يقال له: فَرْدَة الشَّمُوس، وماءٌ لَجرْم في دِيار طَيّ أيضاً، له ذكر في حديث زيد الخيل، وفي سَرِيَّة زيد بن حارِثة.

وبعضهم يقول: هو: «ذُو القَرَدة». بالقاف. وبعضهم يَكْسِر الراء.

* وفي قصيد كعب:

تَرْمِي الغُيُوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقِ

المُفْرَدُ: ثَوْر الوحْش، شَبَّه به النَّاقة.

[فردوس] (هـ) قد تكرر فيه ذكر: «الفِرْدَوْس». وهو البُسْتان الذي فيه الكَرْم والأشجار، والجمع: فَرادِيس، ومنه جَنَّة الفِردوس.

[فرر] (س) فيه: «أنه قال لِعَدِيّ بن حاتم: ما يُفِرُّك إلاَّ أن يقال لا إلَهَ إلا الله».

---

(١) قال في «الفائق» رقم (٣/ ١٠٤): «أوْهَبَهُ: إما أن يكون بدلاً من المنادى، أو منادى ثانياً حُذِف حَرْفه».

وستأتي للّسان فيه رواية أخرى في مادة (نهد): «وَهَبَهُ» وستأتي عندنا «وهِبَةِ».

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ١٠٤): وإنما لم يقل فَرْدَة لأنه أراد بالنعل السِّبْت، كما تقول فلان يلبس الحضرمي الملسَّن، فتذكَّر قاصداً للسِّبْت، أو جعل من موصوفه وأجرى فرداً صفة عليها، والتقدير يا خير ماشٍ فردٍ في فضله وتقدمه.

أفْرَرْتُه أُفِرُّه: فَعَلْتُ به ما يَفِرُّ منه ويَهْرُب: أي ما يَحْمِلك على الفِرَار إلاَّ التَّوحيد[1].

وكثير من المُحدِّثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء، والصحيح الأوّل[2].

* ومنه حديث عاتكة:

أفَرَّ صِياحُ القوم عَزْمَ قُلُوبِهِمْ فَهُنَّ هَوَاءٌ والحُلُوم عَوَازِبُ

أي حَمَلَها على الفِرَار، وجعَلها خالِيَةً بَعِيدةً غائبَة العُقُول.

(هـ) ومنه حديث الهجرة: «قال سُرَاقة: هَذانِ فَرُّ قُرَيش، ألاَ أرُدُّ على قُرَيش فَرَّها». يقال: فَرّ يَفِرّ فَرّاً فهو فَارٌّ إذا هرَب. والفَرُّ: مصدر وُضِع موضع الفاعل، ويقع على الواحِد والاثنين والجميع[3]. يقال: رجل فَرٌّ، ورَجلان فرٌّ، ورِجالٌ فرٌّ. أراد به النبيّ وأبا بكر لمَّا خرجا مُهاجِرْين. يعني هذانِ الفَرّان.

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام: «ويَفْتَرُّ عن مِثْل حَبِّ الغَمَام». أي يَتَبَسم[4] ويَكْشِرُ حتى تَبْدُو أسنانه من غير قَهْقَهة، وهو من فَرَرْتُ الدَّابة أفُرُّها فرّاً إذا كشَفْتَ شَفتَها لتَعْرِف سنَّها. وافْتَرَّ يَفْتَرُّ: افْتَعل منه، وأراد بحَبِّ الغمَام البَرَدَ.

* ومنه حديث ابن عمر: «أراد أن يَشْتَرِيَ بَدَنَة فقال: فُرَّها».

(هـ) وحديث عمر: «قال لابن عباس: كان يَبْلُغُني عنك أشياءُ كَرِهْت أن أفُرَّك عنها». أي أكْشِفك.

(س) ومنه خطبة الحَجاج: «لقد فُرِرْتُ عن ذَكاءٍ وتجْرِبَة».

[فرز] (هـ) فيه: «مَن أخَذَ شَفْعاً فهو له، ومَن أخَذَ فِرْزاً فهو له». الفِرْز: الفَرْد، وأنكره الأزهري: والفِرْز: النَّصِيب المَفْرُوز. وقد فَرَزْتُ الشيء وأفْرَزْتُه إذا قَسَمْتَه.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٩٨).
(٢) وكذا قال، ابن سلاّم أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٣٣).
(٣) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٤٥)، وأكثره في «الفائق» (٣/ ٩٨).
(٤) «غريب الحديث» (١/ ٢١٤) لابن قتيبة.

[فرس] (س) فيه: «اتَّقُوا فِرَاسَة المؤمن فإنه يَنْظر بنور الله». يقال بمَعْنَيَيْن، أحَدُهما: ما دَلَّ ظاهر هذا الحديث عليه، وهو ما يُوقِعُه الله تعالى في قلُوب أوليائه، فيَعْلَمون أحوال بعض الناس بنوعٍ من الكرامات وإصابة الظَّنّ والحَدْس، والثاني: نَوع يُتَعَلَّم بالدلائل والتجارب والخَلْق والأخلاق، فَتُعْرف به أحوالُ الناس، وللنَّاس فيه تَصانيفُ قَديمة وحَدِيثة.

* ومنه الحديث: «أفْرَسُ الناسِ ثلاثةٌ». كَذا وكذا وكَذا: أي أصْدَقُهم فِرَاسَةً.

(هـ) ومنه: «أنه عَرض يَوْماً الخَيْل وعنده عُيَيْنَة بن حصْن فقال له: أنا أعْلَم بالخَيْل مِنك، فقال: وأنا أفْرَسُ بالرّجال مِنْك». أي أبْصَرُ وأعْرَف. ورجُل فارسٌ بالأمْر: أي عالِم به بَصِير[1].

(هـ) وفيه: «عَلِّموا أولادَكم العَوْم والفَرَاسَة». الفَراسَة بالفتح: رُكوب الخَيْل ورَكضُها، من الفُروسِيَّة[2].

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه كَرِه الفَرْسَ في الذبائح». وفي رواية: «نَهى عن الفَرْسِ في الذَّبيحة»[3]. هو كَسْر رَقَبتها قبل أن تَبْرُد[4].

* ومنه حديث الآخر: «أمَر مُنادِيَة فنادَى ألاّ تَنْخَعوا ولا تَفْرِسُوا». وبه سُمِّيت فَريسة الأسَد ويُروَى عن عمر بن عبد العزيز مِثْله[5].

(هـ) ومنه حديث يأجوج ومأجوج: «يُرْسل الله عليهم النَّغَفَ فيُصْبِحون فَرْسَى».

---

(١) «الفائق» (٣/ ٩٩).

(٢) قال في «الفائق» (٣/ ١١٤): فَرُس فراسة وفروسة: إذا حذق بأمر الخيل.

(٣) هذه رواية الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٠٥) وشرحها بمثل لفظ المصنف.

(٤) وقال أبو عبيدة معمر: الفرس النخع، وذلك أن تنتهي بالذبح إلى النخاع وهو عظم في الرقبة، ويقال أيضاً بل هو الذي يكون في فقار الصلب شبيه بالمخ، ذكر هذا أبو عبيد القاسم عنه ثم قال: النخع على ما قاله أبو عبيدة، وأما الفرس فقد خولف فيه، ويقال: هو الكسر، إنما نهى أن تكسر رقبة الذبيحة قبل أن تبرد.. ثم ذكر ما أورد المصنف بعد (٢/ ٢٩ ـ ٣٠)، واختار ابن قتيبة قول معمر (١/ ٧٩).

(٥) والأثران في «الفائق» (٣/ ١٠٥).

أي قَتْلى، الواحِد: فَرِيس[1]، من فَرس الذِّئبُ الشَّاة وافْتَرسَها إذا قَتَلها[2].

(س) وفي حديث قَيْلة: «ومعها ابْنة لها أخذَتْها[3] الفَرْسَة»[4]. أي ريح الحَدَب فيَصِير صاحِبُها أحْدَب. والفَرْسَة أيضاً: قَرْحَة تأخُذ في العُنُق فتَفْرِسُها أي تَدُقُّها[5].

(هـ) وفي حديث الضَّحَّاك: «في رجُلٍ آلى من امْرَأته ثم طلَّقَها، فقال: هما كَفَرَسَيْ رِهان، أيُّهما سَبَق أخِذَ به». أي إنّ العِدّة وهي ثَلاثة أطْهار أو ثلاث حِيَض إن انْقضَت قبل انْقضاء وقْت إيلائِه، وهُو أربعة أشْهُر فقَد بانَت المرأة منه بتِلْك التَّطْليقة، ولا شَيء عليه من الإيلاء؛ لأن الأربعة[6] الأشْهُر تَنْقَضي وليْسَت له بزوجَة، وإن مَضت الأربعة[7] الأشْهُر وهي في العِدّة بانت منه بالإيلاء مع تِلْك التَّطْليقة، فكانت اثْنَتَين[8]، فَجعلَهما كَفَرَسَي رِهانٍ يَتَسابَقان إلى غاية.

* وفيه: «كنت شاكِياً بفارس، فكُنْت أصَلّي قاعِداً فَسَألت عن ذلك عائشة». يريد بلادَ فارِس.

ورَواه بعضهم بالنون والقاف جَمْع نِقْرِس، وهو الألم المعروف في الأقْدام. والأوّل الصحيح.

[فرسخ] (هـ) في حديث حُذَيفة: «ما بَيْنكم وبَيْن أن يُصَبَّ عليكم الشَّرُّ فَراسِخَ إلا مَوْتُ رجُل». يَعْني عُمر بن الخطاب. كلُّ شيء دائم كَثير لا يَنْقَطِع: فَرْسَخ،

---

(1) زاد في «الفائق» (٤/ ٨) وأصل الفرس: دق العنق ثم سمِّي به كل قتل.
(2) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٧٨).
(3) في اللسان: «أحْدَبها».
(4) قال أبو عبيد القاسم: أما المسموع عند العرب فبالصاد «غريب الحديث» (١/ ٤٠١)، وسيأتي ذلك.
(5) نحوه في «الفائق» (٣/ ١٠١) وانظر «فرص».
(6) من الهروي، واللسان وابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٩).
(7) من الهروي، واللسان وابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٩).
(8) قاله ابن قتيبة بحروفه وزاد: وهذا مذهب سفيان وقوم من الكوفيين، وذهب آخرون إلى أن الطلاق يهدم الإيلاء، «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٩).

وفَرَاسخ اللَّيْل والنَّهار: سَاعاتُهما وأوقاتُهما. والفَرْسَخ من المسافَة المعْلومَة من الأرض مأخُوذ منه[١].

[فرسك] (س) في حديث عمر: «كَتَب إليه سُفيان بن عبد الله الثقفّي، وكان عامِلاً له على الطَّائف: إنّ قِبَلَنا حِيطَاناً فيها من الفِرْسِك ما هو أكْثَرُ غَلَّةً من الكَرْم». الْفِرسِك: الخَوْخ[٢].

وقيل: هو مِثْل الخَوْخ من العِضَاه، وهو أجْرَد أمْلَسُ، أحَمرُ وَأصْفَر، وطَعْمُه كطَعْم الخَوْخ[٣]. ويقال له الفِرْسِق أيضاً.

[فرسن] (هـ) فيه: «لا تَحْقِرَنّ من المعروف شيئاً ولو فِرْسِن شاة». الفِرْسن: عَظْمٌ قَليل اللَّحْم، وهو خُفُّ البَعير، كالحافر للدّابة، وقد يُسْتَعار للشاة فيُقال فِرْسِن شاة، والذي للشَّاة هو الظِّلْف. والنون زائدة، وقيل أصلية.

[فرش] (هـ) فيه: «أنه نَهَى عن افْتِراش السَّبُع في الصلاة». هو أن يَبْسُط ذِراعَيْه في السُّجود ولا يَرْفَعُهما عن الأرض، كما يَبْسُط الكلْب والذّئب ذِراعَيْه. والافتِراش: افتعال، من الفَرْش والفِرَاش[٤].

(هـ) ومنه الحديث: «الولَدُ للفراش ولِلْعاهِر الحَجَر». أي المالك الفِراش، وهو الزَّوْج والمَوْلى. والمرأة تُسَمَّى فِراشاً لأن الرجُل يَفْتَرِشُها.

(هـ) ومنه حديث ابن عبد العزيز: «إلا أن يكون مالاً مُفْتَرَشاً». أي مَغْصوباً قد

---

(١) وزاد أبو عبيد القاسم بعد حكاية هذا: ويلغني عن النضر بن شميل أنه قال: يقال لكل شيء كثير دائم لا فرجة فيه فرسخ. «غريب الحديث» (٢/ ٢٣١)، وعامة هذا عند الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١١٢) وزاد: عن أبي سعيد الضرير: الفراسخ: برازخ تكون بين سكون وفتنة، وكل فتنة بين تحرك وسكون فهي فرسخ.

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٠٥)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٠٨) وزاد الآتي عند المصنف.

(٣) نقله الزمخشري من كتاب العين، وزاد: مثل الخوخ في القدر.

(٤) وعبارة أبي عبيد القاسم: يلصق الرجل ذراعية بالأرض، «غريب الحديث» (١/ ٢٦٧).

انبَسَطت فيه الأيدي بغير حَقّ، من قولهم: افْتَرش عِرْض فلان إذا اسْتَباحَه بالوقيعة فيه. وحَقيقَتُه جعَله لنَفْسِه فِراشاً يَطؤه[1].

(هـ) وفي حديث طَهْفة: «لكُم العارِض والفَرِيش». هي النَّاقة الحديثَة الوَضْع[2] كالنُّفَساء من النِّساء.

وقيل: الفَرِيش من النَّبات: ما انْبَسط على وجه الأرض ولم يَقُم على ساقٍ.

ويقال: فَرسٌ فَريش إذا حَمَل عليها صاحِبُها بعد النِّتاج بَسبْع[3].

(هـ) ومنه حديث خُزَيمة: «وتركتِ الفَرِيشَ مُسْتَحْلِكا». أي شَدِيد السَّوادِ من الاحْتراق.

(هـ) وفيه: «فجاءت الحُمَّرَةُ فجعَلَت تُفرِّش». هو أن تَفْرش جَناحَيْها وتَقْرُب من الأرض وتُرَفْرِف.

(س) وفي حديث أذَيْنة: «في الظُّفْر فَرْشٌ مِن الإبل». الفَرْش: صِغار الإبل. وقيل[4]: هو من الإبل والبَقَر والغَنَم ما لا يَصْلح إلَّا للذَّبح.

* وفيه ذكر: «فَرْش». بفتح الفاء وسكون الراء: وادٍ سَلَكه النبيّ ﷺ حِين سار إلى بدر.

* وفيه: «فتَتَقَادَع بهم جَنبَتَا[5] الصِّراط تَقَادُعَ الفَرَاش في النَّار». هو بالفتح: الطَّير الذي يُلْقي نَفْسه في ضوء السِّراج، واحِدَتُها: فَرَاشَة[6].

---

(١) «الفائق» (٣/ ١١٣).

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٨١).

(٣) في الهروي: «لتسع».

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١١٣) وزاد: كأنها التي تفرش للذبح، قال الله تعالى: ﴿حمولة وفرشا﴾.

(٥) في أ واللسان: «جنبة» والمثبت في الأصل، وسيأتي في (قدع).

(٦) ومن هذا قول ابن الزبير لمعاوية: «لكان أخف على رقابنا من فراشة»، قال ابن قتيبة: والفراش يضرب به المثل في الخفة والطيش «غريب الحديث» (٢/ ١٣٧).

* ومنه الحديث: «جعَل الفَراش وهذه الدَّوابّ تَقَع فيها». وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث عليّ: «ضَرْبٌ يَطِير منه فَرَاشُ الهَام». الفَراش: عِظَامٌ رِقاق تَلِي قِحْفَ الرأس. وكل عَظم رَقيق: فَرَاشَة. ومنه فَراشة القُفْل.

* ومنه حديث مالك: «في المنقِّلة التي تطير فَرَاشُها خمسة عشر». المُنَقِّلة من الشِّجاج: التي تُنَقِّلُ العِظَام.

[فرشح] (س هـ) في حديث ابن عمر: «كان لا يُفَرْشِح رِجْلَيه في الصلاة». الفَرْشَحَة: أي يُفَرِّج بين رِجْليه[1] ويُبَاعِد بينهما في القيام، وهو التَّفَحُّج.

[فرص[2]] (هـ) في حديث الحيض: «خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكة فتَطهَّري بها». وفي رواية: «خُذِي فِرْصَة من مِسْك». الفِرْصَة بكسر الفاء: قِطْعة من صوف أو قُطْن أو خِرْقة. يقال: فَرَصْتُ الشيء إذا قطَعْتُه[3]. والمُمسَّكة: المُطَيَّبة بالمِسْك. يُتَتَبَّع بها أَثَرُ الدَّم فيَحْصُل منه الطِّيب والتَّنْشِيف.

وقوله: «مِن مِسْك». ظاهِرُه أنَّ الفِرْصة منه، وعليه المذْهب وقولُ الفقهاء.

وحَكى أبو داود في رواية عن بعضهم: «قَرْصَة». بالقاف: أي شيئاً يَسِيراً مِثل القَرْصَة بطرف الأصبعين.

وحكى بعضهم عن ابن قُتَيْبة: «قَرْضَة». بالقاف والضاد المعجمة: أي قِطْعَة، من القَرْض: القَطْع.

---

(١) في الصلاة، ويباعد إحداهما من الأخرى، قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٧).

(٢) في حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط: «كان رسول الله ﷺ إذا صلى فرشخ ـ بالخاء المعجمة ـ أصابعه»، ومعنى فرشخ: باعد.

(٣) نقله أبو عبيد القاسم عن شيخه الأصمعي، «غريب الحديث» (١/ ٤٦)، ونحوه هذا قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٦٢).

(هـ) وفيه: «إنِّي لأكره أن أرَى الرجُل ثائراً فَرِيص[1] رَقَبته. قائماً على مُرَيَّته[2] يَضْرِبُها». الفَرِيصة: اللَّحْمَة التي بين جَنْب الدَّابة وكَتِفها لا تزال تُرْعَد[3]. وأراد بها هاهنا عَصَب الرَّقبة وعُرُوقها، لأنها هي التي تَثُور عند الغَضَب.

وقيل: أراد شَعَر الفَريصة، كما يقال: ثائر الرأس، أي ثائر شعَر الرَّأس.

وجَمْع الفَريصة: فَريصٌ، وفَرائصُ، فاستعارها للرَّقَبة وإن لم يكن لها فرائص؛ لأن الغَضَب يُثير عُروقها[4].

* ومنه الحديث: «فَجِيء بهما تُرْعَد فَرائِصُهما». أي تَرْجُف من الخَوْف.

(س) وفيه: «رَفع الله الحرجَ إلاَّ مَن اقْتَرص مُسلماً ظُلْماً». هكذا رُوي بالفاء والصاد المهملة، من الفَرْص: القَطْع، أو من الفُرْصَة. النُّهْزة. يقال اقْتَرصها: أي انْتَهزَها، أراد: إلاَّ مَن تمكَّن من عِرْض مُسْلم ظلماً بالغِيبة والوقيعة.

(هـ) وفي حديث قَيْلة: «ومَعها ابْنَة لها أخَذَتْها الفَرْصَة». أي ريحُ الحَدَب[5]. ويقال بالسين وقد تقدّمت[6].

---

(١) في الأصل: «فرائص» والمثبت من أ، واللسان، والهروي، و«الفائق» (٣/ ٩٨)، و«غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٣٨٥).

(٢) قال الزمخشري: «تصغير المرأة، استضعاف لها واستصغار، لِيُرِيَ أن الباطش بمثلها في ضعفها لئيم»، «الفائق» (٣/ ٩٨).

(٣) قال القاسم بن سلّام: «قاله الأصمعي، وهو المعروف من كلام العرب، ولا أحسب الذي في الحديث إلا غير هذا كأنه أراد عصب الرقبة... إلخ»، «غريب الحديث».

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٩٨): أو شبّه ثُؤُر عصب الرقبة وعروقها بثؤر الفرائص فسماها فريصاً، كأنه قال: ثائراً من رقبته ما يشبه الفريص في الثؤر عند الغضب. انتهى. قلت: ولم يذكر الزمخشري القول الثاني عند المصنف.

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ١٠١): كأنها تفرس الظهر، أي تدقه أو تفرصه: أي تشقه.

(٦) وقال أبو عبيد القاسم بعد ذكر هذا بلفظ: «الريح التي يكون منها الحدب»، قال: أما المسموع من العرب فبالصاد، «غريب الحديث» (١/ ٤٠١).

[فرض] * في حديث الزكاة: «هذه فَرِيضة الصَّدَقة التي فَرَضها رسول الله ﷺ على المسلمين». أي أوْجَبها عليهم بأمْر الله تعالى. وأصل الفَرض: القَطْع[1]. وقد فَرضه يَفْرِضه فَرْضاً، وافْتَرَضَه افْتِراضاً. وهو والواجب سِيَّان عند الشافعي، والفَرْض آكَدُ من الواجب عند أبي حنيفة. وقيل: الفَرْض هاهنا بمعْنى التَّقْدير: أي قَدَّر صَدَقة كلّ شيء وَبيَّنه عن أمْر الله تعالى.

* وفي حديث حُنَين: «فإنّ له علينا ستَّ فَرائض». الفَرائض: جَمْع فَريضَة؛ وهو البَعير المأخُوذُ في الزكاة، سُمِّي فَريضةً: لأنه فَرْض واجِب على ربّ المال، ثم اتُّسع فيه حتى سُمِّى البَعير فَرِيضَةً في غَيْر الزكاة.

* ومنه الحديث: «مَن مَنَع فَرِيضَةً من فَرائض الله».

* والحديث الآخر: «في الفَرِيضة تَجِب عليه ولا تُوجَد عنده». يعْني السّنّ المُعَيَّن للإخْرَاج في الزكاة.

وقيل: هو عامٌّ في كل فَرْض مَشْروع من فَرائض الله تعالى. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث طَهفْة: «لكم في الوَظِيفَة الفَريضةُ». أي الهَرِمة المُسنة[2]، يَعْني هي لكم لا تُؤخَذ منكم في الزكاة.

ويُروَى: «عليكم في الوَظِيفَة الفَرِيضةُ». أي في كل نِصَابٍ ما فُرِض فيه.

(هـ) ومنه الحديث الآخر[3]: «لكم الفارِضُ والفَرِيض». الفَرِيض والفَارِض: المُسِنّ من الإبل[4].

(س) وفي حديث ابن عمر: «العِلم ثلاثة، منها فَرِيضةٌ عادِلة». يُريد الْعَدل في

---

(١) ومن هذا حديث الزبير أنه قال يوم الشورى: «لولا حدود لله فرضت»، قال في «الفائق» (٣/ ١١١): أي قطعت وبيّنت.

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٨١).

(٣) في كتابه ﷺ لهمدان.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤٢)، و«الفائق» (٣/ ٤٣٦) للزمخشري.

القِسْمة بِحَيث تكون على السِّهام والأنْصِباء المذكورة في الكِتاب والسُّنَّة.

وقيل: أراد أنها تكون مُسْتَنْبَطَةً من الكتاب والسُّنَّة، وإن لم يَرِد بها نَصٌّ فيهما، فتكون مُعَادِلةً للنَّصِّ.

وقيل: الفَريضَة العادِلة: ما اتَّفَق عليه المسلمون.

* وفي حديث عَدِيّ: «أتَيْتُ عُمر بن الخطاب في أناس من قومي، فَجَعل يَفْرِض للرجُل من طَيّ في ألْفَيْن ويُعْرِض عَني». أي يَقْطع ويُوجِب لكلّ رجُل منهم في العَطاء ألْفَيْن من المال.

* وفي حديث عمر: «اتَّخَذ عامَ الجَدْب قِدْحاً فيه فَرْض». الفَرْض: الحَزُّ في الشيء والقَطْع. والقِدْح: السَّهم[1] قيل أن يُعْمَل فيه الرِّيش والنَّصْل.

(س) وفي صفة مريم عليها السلام: «لم يَفْتَرِضْها وَلَدٌ». أي لم يُؤثِّر فيها ولم يَحُزَّها، يعني قَبْل المَسِيح عليه السلام[2].

* وفي حديث ابن عمر: «أن النبيّ ﷺ اسْتَقْبَل فُرْضَتَي الجَبَل». فُرْضَة الجَبَل: ما انْحَدر من وسَطه وجانبه. وفُرْضَة النَّهر: مَشْرَعَته[4].

* ومنه حديث موسى عليه السلام: «حتى أرْفَأ به عِند فُرْضَة النَّهر». وجَمْع الفُرْضة: فُرَض.

(هـ) ومنه حديث الزُّبير[5]: «واجعلوا السُّيوفَ للمنايا فُرَضاً». أي اجعلوا السُّيوف مَشارِعَ للمنايا، وتَعَرّضوا للشَّهادة[6].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٦٨).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٧٤).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٤).

(٤) وانظر كلام الزمخشري الآتي بعد حديث.

(٥) في «الفائق» (٢/ ٣١): ابن الزبير، وهو الصواب، كما مضى كذلك على الصواب عند المصنف في «خلق» و«ريب» وغير ذلك.

(٦) قال معناه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢) بعدما ذكر أن الفرض: الثَّقْب يُنْحَدر منه إلى نهر أو وادٍ.

[فَرْضَخَ] (هـ) في حديث الدَّجّال: «أن أمَّه كانت فِرْضَاً خِيَّة». أي ضَخْمَة عَظِيمة الثَّدْيَين[1]. يقال: رجُلٌ فِرْضاخ وامْرأة فِرْضَاخَة، والياء[2] للمُبالغة.

[فرط] (هـ) فيه: «أنَا فَرَطُكم على الحَوْض». أي مُتَقَدِّمُكم إليه. يقال: فَرَط يَفْرِط، فَهُو فارِطٌ وفَرَطٌ إذا تقدَّم[3] وسَبَق القوم ليَرْتادَ لهم الماء، ويُهَيِّىء لهم الدِّلاء والأَرْشِيَة.

(هـ) ومنه الدعاء للطِّفل الميِّت: «اللهم اجْعَلْه لنا فَرَطاً». أي أجْراً يَتَقَدَّمُنا[4]. يقال: افْترط فُلان ابْناً له صَغيراً إذا مات قَبْله.

* وحديث الدعاء أيضاً: «على ما فَرَط منِّي». أي سَبَق وتقدَّم.

(هـ) ومنه الحديث: «أنا والنَّبِيُّون فُرَّاط القَاصِفين»[5]. فرَّاط: جَمْع فارِط: أي مُتَقَدِّمون إلى الشَّفاعة. وقيل: إلى الحَوْض. والقاصِفون: المُزْدَحِمُون.

* ومنه حديث ابن عباس: «قال لعائشة: «تَقْدَمِين على فَرَطِ صِدْق». يعني رسول الله ﷺ وأبا بكر، وأضافَهُما إلى صِدْق وصْفاً لهمَا ومَدْحاً.

(هـ) وفي حديث أم سلمة: «قالت لعائشة: إنّ رسول الله نَهاك عن الفُرْطَة في الدِّين». يعني السَّبْق والتَّقَدُّم[6] ومُجاوَزة الحَدّ. الفُرْطَة بالضم: اسم للخروج والتَّقَدُّم، وبالفتح المرَّة الواحِدة.

---

(١) الذي في «الفائق» (٣/١٠٣) في نص الحديث: «وأمّه امرأة فرضاخية عظيمة الثديين»، وقال الزمخشري: يقال: رجل فرضاخ وامرأة فرضاخة، وهي صفة بالضخم، وقيل بالطول، والياء مزيدة للمبالغة كما في أحمري.

(٢) في الأصل: «والتاء» والتصحيح من أ واللسان.

(٣) زاد في «الفائق» (٣/٩٧): ومنه قيل لتباشير الصبح أفراطه، وللعلم المستقدم من أعلام الأرض فَرَط.

(٤) نقل أبو عبيد نحو هذا في هذا الحديث والذي قبله عن الأصمعي، «غريب الحديث» (١/٣٦).

(٥) في الهروي واللسان: «فُرّاطٌ لقاصفين»، وقد أشار صاحب الدر النثير في مادة (قصف) إلى الروايتين.

(٦) «غريب الحديث» (٢/ ١٨٤) لابن قتيبة، ومثله في «الفائق» (٢/ ١٧٠).

* وفيه: «أنه قال ـ وهو بطَرِيق مكة ـ: من يَسْبقنا إلى الإثاية فيَمْدُرُ حَوْضَها ويُفْرِطُ فيه فيَملؤه حتى نأتِيَه». أي يُكْثِر من صَبِّ الماء فيه. يقال: أفْرَط مَزَادتَه إذا مَلأها، من أفْرط في الأمْر إذا جاوَز فيه الحَدّ.

(س) ومنه حديث سُراقة: «الذي يُفْرِط في حَوْضِه». أي يَمْلؤه.

* ومنه قصيد كعب:

تَنْفِي[1] الرِّيَاحُ القَذَى عَنْهُ وأفْرَطَهُ

أي مَلأه. وقيل: أفْرَطَه هاهنا بمعنى تركَه.

* ومنه حديث سَطِيح[2]:

إنْ يُمْسِ مُلْكُ بَنِي سَاسَانَ أفْرَطَهُمْ

أي تركهم وزال عَنْهم[3].

* ومنه حديث عليّ: «لا يُرَى الجاهلُ إلا مُفْرِطاً أو مفَرِّطاً». هُو بالتخفيف: المُسْرِف في العَمَل، وبالتشديد: المُقصِّر فيه.

(س) ومنه الحديث: «إنه نام عن العِشَاء حتى تَفَرَّطتْ». أي فات وقْتُها قبل أدائِها.

(هـ) ومنه حديث توبة كعب: «حتى أسْرَعوا وتَفَارطَ الغَزْوُ». وفي رواية: «تَفَرَّط الغَزْوُ»[4]. أي فات وقْتُه وتقدّم.

(س) وفي حديث ضُباعة: «كان الناسُ إنما يَذْهبون فَرْطَ اليَوْمين فَيَبْعَرُون كما تَبْعَر الإبل». أي بَعْد يَوْمَين. يقال: آتِيك فَرْطَ يوم أو يَوْمَين: أي بَعْدَهُما، ولَقِيتُه

---

(١) الرواية في شرح ديوانه ص(٧): «تَجْلُو».

(٢) يعني حديث ولادته ﷺ، لما بعث كسرى رسوله عبد المسيح لسطيح، فقال عبد المسيح أبياتاً فيها:

(٣) عبارة الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٢): من أفرط الرجلُ القومَ: أي تركهم وراءه وتقدمهم. . .

(٤) وهي رواية الهروي.

الفَرْط بعد الفَرْط أي الحِينَ بَعْد الحِين.

[فرطم] (هـ) في صفة الدَّجّال وشِيعَته: «خِفَافُهم مُفَرْطَمَة». الفُرْطُومة: مِنْقار الخُفّ إذا كان طويلاً مُحَدَّدَ الرَّأس، وحكاه ابن الأعرابي بالقاف[1].

[فرع[2]] (هـ) فيه: «لا فَرَعَةَ ولا عَتِيرةَ». الفَرَعَة بفتح الراء والفَرَع: أوّل ما تَلده الناقة[3]، كانوا يَذْبَحونه لآلهتهم، فنُهِي المسلمون عنه[4].

وقيل: كان الرجُل في الجاهلية، إذا تَمَّت إبله مائةً قدّم بَكْرا فنَحَره لصَنَمه، وهو الفَرَع. وقد كان المسلمون يَفْعلونه في صَدْر الإسلام ثم نُسِخ[5].

(هـ) ومنه الحديث: «فَرِّعُوا إن شِئتم، ولكن لا تَذْبَحوه غَرَاةً حتى يَكْبَر». أي صَغِيراً لَحْمُه كالغَراة، وهي القِطعة من الغِرَا[6].

* والحديث الآخر: «أنه سُئِل عن الفَرَع فقال: حَقّ، وأن تَتْرُكه حتى يكون ابن مَخَاض أو ابن لَبُون خَيْرٌ من أن تَذْبَحه يَلْصَق لحمُه بِوَبَره»[7].

(هـ) وفيه: «أنّ جارِيَتَيْن جاءتَا تَشتَدَّان إلى النبيّ ﷺ وهو يُصَلّي فأخَذَتا بِرُكْبَتَيْه فَفَرَع بَيْنَهُما». أي حجز وفرّق[8]. يقال: فَرَع وفرّع، يَفْرِع، ويُفَرِّع.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «اخْتَصَم عنده بَنُو أبي لهب فقام يُفَرِّع بينهم»[9].

---

(١) «الفائق» (٣/ ١١٤) وذكر شاهداً من كلام العرب بالقاف.

(٢) في كتاب النبيّ ﷺ الذي أرسله مع ذي المشعار: «وأن لهم فراعها ووهاطها»، قال ابن قتيبة: الفراع أعالي الجبال وما أشرف من الأرض، واحدها فرعة، «غريب الحديث» (١/ ٢٤١).

(٣) «الفائق» (٣/ ٩٧).

(٤) نقله أبو عبيد القاسم عن أبي عمرو الشيباني، ولفظه: «أول ولد تلده الناقة..»، «غريب الحديث» (١/ ١٢٠).

(٥) ونسخ مع ذلك الحديث: «على كل مسلم في كل عام أضحاة وعتيرة»، «الفائق» (٣/ ٩٧).

(٦) «الفائق» (٣/ ٩٧).

(٧) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤١٩)، و«الفائق» (٣/ ٩٧) للزمخشري.

(٨) زاد في «الفائق» (٣/ ١٠٢): من قوم مفارع وهم الذين يكفّون بين الناس، وهو من فَرَع رأسه بالسيف إذا علاه به ففلاه أي قطعه، ومنه افتراع البِكْر.

(٩) «الفائق» (٣/ ١٠٣).

(هـ) وحديث عَلْقمة: «كان يُفَرِّع بين الغنم». أي يفرِّق، وذكره الهروي في القاف. قال أبو موسى: وهو من هفواته.

(هـ) وفي حديث ابن زِمْل: «يكاد يَفْرَع الناسَ طُولاً». أي يَطُولهم ويَعْلُوهم[1].

* ومنه حديث سَوْدة: «كانت تَفْرع النِّساء طُولاً».

* وفي حديث افتتاح الصلاة: «كان يَرْفع يديه إلى فُرُوع أذُنَيه». أي أعالِيهما، وفَرْع كل شيء: أعلاه.

* ومنه حديث قيام رمضان: «فما كُنَّا نَنصرف إلا في فُرُوع الفجْر».

(هـ) وفي حديث عليّ[2]: «إنّ لهم فِرَاعَها». الفِرَاع: ما علا من الأرض وارْتَفَع[3].

(س) وحديث عطاء: «وسُئل: مِن أين أرْمي الجْمرَتَين؟ قال: تفْرَعُهما». أي تَقِف على أعْلاهُما وتَرْمِيهما.

(س) ومنه الحديث: «أيُّ الشَّجَر أبْعَدُ من الخَارِف؟ قالوا: فَرْعُها، قال: وكذلك الصَّفُّ الأوّل».

(هـ) وفيه: «أعْطَى العَطايا يوم حُنَين فارِعَةً من الغَنائم». أي مُرْتَفِعة صاعِدَة من أصلها[4] قبْل أن تُخَمَّس[5].

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٠٣)، وكذا في «الفائق» (٣/٣٠٨) للزمخشري.

(٢) الظاهر أن الأصل كان: «وفي حديث: علي أن لهم فراعها». ويكون هذا هو حديث ذي المشعار الذي قدمته أول الجذر، فإني لم أقف على حديث لعلي فيه هذا. وانظر مادة «وهط» فستجد اللفظة هناك على الصواب.

(٣) وانظر قول ابن قتيبة الذي قدمته أول الجذر. و«الفائق»(٣/٤٣٤) فإنه قال: جمع فَرَعَه، وهي القُلَّة.

(٤) زاد في «الفائق» (٣/١٠٥): من قولهم: فَرَعَ: إذا صعد...

(٥) زاد الزمخشري: وللإمام أن يفعل ذلك تنشيطاً للشجعان وتحريضاً على القتال ـ ثم ذكر خلافاً في المسألة ـ.

(هـ) ومنه حديث شُرَيْح: «أنه كان يَجْعل المُدَبَّر مِن الثُّلث، وكان مَسْرُوقٌ يَجْعَله فارعاً من الْمَال»[١] . أي من أَصْله. والفارِع: المُرْتَفِع العالي[٢] .

(هـ) وفي حديث عمر: «قيل له: الفُرعان أفضَل أم الصُّلْعَان؟ فقال: الفُرْعان، قِيل: فأنْتَ أصْلَع، قال: كان رسول ﷺ أفْرَعَ». الفُرْعان: جَمْع الأفْرَع، وهو الوَافِي الشعر. وقيل: الذي له جُمَّة. وكان النبيّ ﷺ ذا جُمَّة.

وفيه: «لا يَؤمَّنَّكم أنْصَرُ وَلا أزَنُّ ولا أفْرَعُ». الأفرع هاهنا: المُوَسْوَس[٣] .

وفيه ذكر: «الفُرْع». وهو بضم الفاء وسكون الراء: مَوْضع مَعْروف بين مكة والمدِينة.

[فرعل] (س) في حديث أبي هريرة: «سُئِل عن الضَّبُع فقال: الفُرْعُل تِلك نَعْجَةٌ من الغَنَم». الفُرْعُل: ولَد الضَّبُع، فسَمَّاها به، أرادَ أنها حَلال كالشَّاة[٤] .

[فرغ] * في حديث الغسل: «كان يُفْرِغ على رأسِه ثلاث إفْراغات». جَمْع إفْرَاغَة، وهي المرّة الواحِدة من الإفْرَاغ. يقال: أفْرَغْتُ الإناء إفْرَاغاً، وفَرَّغْتُه تَفْرِيغاً إذا قَلَبْتُ ما فيه.

وفي حديث أبِي بكر: «افْرُغ إلى أضْيافِك». أي اعْمِد واقْصِدْ، ويَجُوز أن يكون بمَعْنى التَّخَلّي والفَرَاغ؛ لِيَتَوفَّر على قِرَاهُم والاشْتِغال بأمْرهم. وقد تكرر المعْنَيان في الحديث.

(هـ) وفيه: «أنّ رجُلاً من الأنصار قال: حَمَلْنا رسول الله ﷺ على حِمَارٍ لَنا قَطُوفٍ فنزَل عنه فإذا هو فِرَاغٌ لا يُسَايَرُ». أي سريع المَشْي واسع الخَطْوِ[٥] .

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٠٥).

(٢) عبارة الهروي: «المرتفع العالي الهَيِّىء الحَسَنُ».

(٣) «الفائق» (٣/ ٤٣٨).

(٤) نحوه في «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٨٣)، و«الفائق» (٣/ ١١٢) للزمخشري، ثم ذكر خلاف الشافعي وأبي حنيفة في هذا.

(٥) قاله الفرّاء، كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٠٣)، وقال: قوس فِراغ: أي بعيدة الرمي. . .

[فرفر] (هـ) في حديث عَوْن بن عبد الله: «ما رأيت أحَداً يُفَرْفِرُ الدنيا فَرْفَرَةَ هذا الأعْرَج». يعني أبَا حَازِم[1]، أي يَذُمُّها ويُمَزِّقُها بالذَّمّ والوَقِيعَة فيها. يقال: الذِّئب يُفَرْفِرُ الشَّاة أي يُمَزِّقُها[2].

[فرق[3]] (س هـ) في حديث عائشة: «أنه كان يغْتَسل من إناء يقال له الفَرَق». الفَرَق بالتحريك. مِكْيَال يسع سَتَّةَ عشر رِطْلاً[4]، وهي اثنا عشر مُدّاً، أو ثلاثة آصُع عند أهْل الحجاز[5].

وقيل: الفَرَق خمسة أقْسَاط، والقِسْط: نصف صاع، فأمّا الفَرْق بالسكون فمائةٌ وعشرون رِطْلاً.

(س) ومنه الحديث: «ما أسْكَر الفَرْقُ منه فالحُسْوة منه حَرام»[6].

(هـ) والحديث الآخر: «من اسْتَطاع أن يكون كصاحِب فَرْق[7] الأرُزّ فَلْيكُن مِثْلَه»[8].

(س) ومنه الحديث: «في كل عَشرة أفْرُقِ عَسَل فَرَقٌ». الأفْرُق: جَمْع قِلَّة لِفَرَق، مثل جَبَل وأجْبُل.

---

(١) سلمة بن دينار وكان من عبّاد المدينة.
(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٢٩٩)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٣/١١٤).
(٣) في كلام مجاهد: «إذا حضروه عند جداده ألقى لهم من التفاريق»، قال ابن قتيبة: جمع تُفْروق، ويذكر أنه القمع، ولا يجوز أن يكون أراد هنا الأقماع، وكأن المراد شعبة من الشمراخ، وهو الذي عليه البسر ـ ذكرته من كلامه بتصرّف ـ «غريب الحديث» (٢/٢٥٦ ـ ٢٥٧).
(٤) وهذا قول الزمخشري شارحاً قول أبيّ بن خلف: «أجلّها كل يوم فرقاً من ذرة..» «الفائق» (١/٢٢٨)، وشارحاً لهذا الحديث بعينه في موضع آخر (٣/١٠٤).
(٥) قال هذا الأخير ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٣).
(٦) «الفائق» (٣/١٠٤).
(٧) قال الزمخشري: «فيه لغتان؛ تحريك الراء، وهو الفصيح، وتسكينها». وقال الهروي: «قال أحمد ابن يحيى: قل فرَق، بفتح الراء، ولا تقل: فرْق. قال: والفَرَق: اثنا عشر مَدّاً».
وفي اللسان: «قال أبو منصور: والمحدِّثون يقولون: الفَرْق، وكلام العرب: الفَرَق» ثم ذكر نحو ما في الهروي.
(٨) «الفائق» (٣/١٠٤).

(س) وفي حديث بدء الوحي: «فَجُئِثْتُ منه فَرَقا». الفَرَق بالتحريك: الخَوْف والفَزَع. يقال: فَرِق يفرَق فَرَقاً.

(س) ومنه حديث أبي بكر: «أبِا لله تُفَرِّقني؟». أي: تُخَوِّفُني[1].

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام: «إن انْفَرَقَت عَقيصتُه فَرَق». أي إن صار شَعره فِرْقين بِنْفسِه في مَفْرَقه تَركه، وإن لم يَنْفرِق لم يَفْرِقْه.

(س) وفي حديث الزكاة: «لا يُفرَّق بين مُجْتَمِع ولا يُجمع بين مُتَفَرِّق خَشْيَةَ الصدقة». قد تقدم شَرْح هذا في حرف الجيم والخاء مَبْسوطاً.

وذهب أحمد إلى أن معناه: لو كان لرجُل بالكُوفة أربعون شاة وبالبَصْرة أربعون كان عليه شَاتَان لقوله: «لا يُجْمع بين مُتَفَرِّق». ولو كان له بِبَغْداد عشرُون وبالكوفة عشرون لا شيء عليه. ولو كانت له إبلٌ في بُلدانٍ شَتَّى؛ إن جُمِعت وجَبَت فيها الزكاة، وإن لم تُجْمع لم تَجِب في كل بلد لا يَجِب عليه فيها شيء.

(س) وفيه: «البيِّعان بالخِيار ما لم يَتَفَرَّقا». وفي رواية: «ما لم يَفْتَرِقا». اخْتَلف الناس في التَّفَرُّق الذي يصح ويلزم البيعُ بوجوبه، فقيل: هو التَّفَرّق بالأبدان، وإليه ذهَب مُعْظَم الأئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين، وبه قال الشافعي وأحمد.

وقال أبو حنيفة ومالك وغيرُهما: إذا تَعاقدا صحَّ البيَعُ وإن لم يتفرّقا.

وظاهر الحديث يشهد للقول الأوّل، فإنَّ رواية ابن عمر في تمامه: «أنه كان إذا بايع رجُلاً فأراد أن يُتِمَّ البَيْعَ مَشَى خُطُواتٍ حتى يُفارِقَه». وإذا لم يُجْعل التَّفرّقُ شَرْطاً في الانْعِقاد لم يكن لِذِكْره فائدة، فإنه يَعْلم أن المشتري ما لم يُوجَد منه قَبول البيع فهو بالخيار، وكذلك البائع خِيارُه ثابت في مِلْكه قبل عَقْد البيع.

والتَّفَرُّقُ والافتِراق سَواء، ومنهم من يَجْعل التَّفرّق بالأبدان، والافْتراق في الكلام يقال: فَرَقْتُ بين الكلامَيْن فافْتَرقا، وفَرّقْت بين الرجُلين فتَفَرَّقا.

---

(١) «الفائق» (١/ ١٠٠).

* ومنه حديث ابن مسعود: «صَلَّيت مع النبيِّ ﷺ بمِنىً رَكعتين، ومع أبي بكر وعمر ثم تفرّقَت بكم الطُّرُق». أي ذهب كلُّ منكم إلى مَذهب ومال إلى قَوْل وتركْتم السُّنة.

(هـ) ومنه حديث عمر: «فَرِّقوا عن المَنِيَّة واجعلوا الرَّأس رأسين». يقول: إذا اشْتَرَيْتم الرَّقيق أو غيره من الحيوان فلا تُغَالُوا في الثمن واشْتَرُوا بِثَمن الرأس الواحد رأسين، فإن مات الواحِد بَقِيَ الآخر[1]، فكأنَّكم قد فرّقتم مالَكم عن المَنِيَّة[2].

* وفي حديث ابن عمر: «كان يُفَرِّق بالشَّكّ ويجْمَع باليَقين». يعني في الطَّلاق، وهو أن يَحْلف الرجُل على أمْر قد اختلف الناس فيه ولا يُعْلَم مَن المصيب منهم، فكان يُفرِّق بين الرجل والمرأة احْتياطاً فيه وفي أمثاله من صور الشَّك، فإن تَبَيَّنَ له بعد الشك اليَقينُ جمع بينهما[3].

* وفيه: «من فارق الجماعة فمِيتَتُه جاهِليَّة». معناه كلُّ جماعة عَقَدَت عَقْداً يُوَافِق الكتاب والسُّنة فلا يجوز لأحدٍ أن يُفارقهم في ذلك العَقْد، فإن خالفهم فيه اسْتحقَّ الوعيد. ومعنى قوله: «فمِيتَتُه جاهلية». أي يموت على ما مات عليه أهل الجاهِليَّه من الضَّلال والجَهْل.

* وفي حديث فاتحة الكتاب: «ما أُنْزِل في التَّوراة ولا الإنجيل ولا الزَّبور ولا في الفُرْقان مِثْلُها». الفُرْقان من أسماء القُرآن: أي أنه فَارِقٌ بين الحق والباطل، والحلال والحرام. يقال: فَرَقْت بين الشّيئين أفْرُقُ فَرْقاً وفُرْقَانا.

* ومنه الحديث: «مُحمَّدٌ فَرْقٌ بين الناس». أي يَفْرُق بين المؤمنين والكافرين بتَصْديقه وتكذيبه.

(س) * ومنه الحديث في صفته عليه الصلاة والسلام: «أنَّ اسمه في الكُتُب السالفة فارِق لِيطا». أي يَفْرُق بين الحق والباطل.

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٠٦).
(٢) وكذا قال من قبل أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٦٨).
(٣) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٨٤).

* وفي حديث ابن عباس: «فَرَق لي رَأيٌ». أي بَدَا وظَهر. وقال بعضهم: الرواية: «فُرِق». على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه.

* وفي حديث عثمان: «قال لخَيفْان: كيف تركْت أفارِيق العرب؟». الأفاريق: جمع أفْرَاق، وأفْرَاق: جمع فِرْق، والفِرْق والفَرِيق والفِرْقَة بمَعْنى[١].

(هـ) وفيه: «ما ذِئْبان عادِيان أصابا فَرِيقة غنم؟». الفريقة: القطعة من الغَنَم تشذُّ عن معظمها[٢]: وقيل: هي الغَنَم الضالّة[٣].

(هـ) ومنه حديث أبي ذر: «سُئل عن مالِه فقال: فِرْقٌ لنا وذَودٌ». الفِرْق: القِطْعة من الغَنَم[٤].

* ومنه حديث طَهْفة: «بارِكْ لهم في مَذْقِها وفِرْقِها». وبعضهم يقوله بفتح الفاء، وهو مِكْيال يُكَال به اللَّبَن.

(س) وفيه: «تأتي البقرة وآلُ عِمْران كأنهما فِرْقَان مِن طَيْرٍ صَوَافَّ». أي قِطعتان.

* وفيه: «عُدُّوا مَن أفرَقَ مِن الحيِّ». أي بَرَأ من الطَّاعون. يقال: أفْرق المريضُ من مَرَضه إذا أفاق. وقيل: إنّ ذلك لا يقال إلا في عِلَّة تُصيب الإنسان مرَّة، كالجُدَرِيّ والحَصْبَة.

* وفيه: «أنه وصَف لسَعْد في مَرَضِه الفَرِيقَة». هي تَمْرٌ يُطْبَخ بحُلْبَة، وهو طَعام يُعْمَل للنُّفَساء[٥].

[فرقب] (س) في حديث إسلام عمر: «فأقْبَل شَيْخٌ عليه حِبَرَةٌ وثَوْبٌ فُرْقُبِيٌّ».

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٤٠)، ونحوه في «الفائق» (٣/ ١٠٩).
(٢) عبارة «الفائق» (٣/ ٩٩): هي القطعة من الغنم التي فارقتها فضلّت، وأفرقها: أضلّها.
(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٨٩).
(٤) زاد ابن قتيبة: وتفسيره في الحديث أنه الغنم اليسيرة «غريب الحديث» (١/ ١٨٩)، ثم قال: وقال يعقوب: هو القطيع العظيم، ولا أرى الصحيح إلا ما جاء في الحديث، لأن المشهور عن أبي ذر أنه كان قليل المال والذود. وقد قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١١١): لا يقال الفرق إلا في القليل، وهذا الحديث يدل عليه.
(٥) «الفائق» (٣/ ٨٥).

هو ثَوْب مِصْريّ أبْيَضُ من كَتّان. قال الزمخشري[1]: «الفُرْقُبِيّة والثُّرْقُبِيّة: ثِياب مِصْرِيَّة بِيض من كتَّان. ورُوِي بقافَين». منسوب إلى فرقوب، مع حذف الواو في النَّسب كَسابُرِيّ في سابُور.

[فرقع] (هـ) في حديث مجاهد: «كَرِه أن يُفَرْقِعَ الرجُل أصابِعه في الصلاة». فَرْقَعة الأصابع: غَمْزُها حتى يُسْمَع لمَفاصِلها صَوْت[2].

(س) وفيه: «فافْرَنْقَعُوا عنه». أي تَحَوَّلوا وتَفَرّقوا. والنون زائدة.

[فرك[3]] (س) فيه: «نهى عن بيع الحَبّ حتى يُفْرِك». أي يَشْتَدّ ويَنْتَهي. يقال: أفْرَك الزرع إذا بَلَغ أن يُفْرَك باليَد، وفرَكْتُه فهو مَفْرُوك وفَرِيك.

ومَنْ رَواه بفتح الراء فمعناه: حتى يَخْرُج من قِشْره.

وفيه: «لا يَفْرَك مُؤمنٌ مُؤمنة». أي لا يُبْغِضها. يقال: فَرِكَت المرأةُ زَوْجَها تَفْرَكُه فِرْكاً بالكسر، وفَرْكا وفُرُوكاً، فهي فَرُوك[4]، كأنه حَثَّ على حُسْن العِشْرة والصُّحبة.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «أتاه رجُل فقال: إني تَزَوّجْت امْرأةً شابّة وإنّي أخاف أن تَفْرَكَني، فقال: إن الحُبَّ من الله والفَرْكَ من الشيطان»[5].

[فرم] (س) في حديث أنس: «أيّام التَّشْريق أيَّام لَهْو وفِرَام». هو كِناية عن المُجَامَعة، وأصله من الفَرْم، وهو تَضْييق المرأة فَرْجَها بالأشياء العَفِصَة، وقد اسْتَفْرَمَت إذا احْتَشَت بذلك.

---

(١) في «الفائق» (٣/١٠٧).

(٢) نحوه في «الفائق» (٣/١١٣) وقال فقَّع وفرقع واحد.

(٣) في حديث كعب: من أسماء النبيّ ﷺ «الفارقليطا» قال الزمخشري: هو من يفرق بين الحق والباطل. «الفائق» (١/٣٢١)، قلت: وقد روي أنه اسم لعمر رضي الله عنه.

(٤) وفارك، والجمع فوارك: قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٢١٣).

(٥) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/٢١٢ ـ ٢١٣)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٣/١١٢) وزاد: من قولهم فاركت صاحبي: إذا فارقته وتاركته، ومنه فركت الحب إذا دلكته بيدك حتى يتقلع عنه قشره ويفارقه.

(هـ) ومنه حديث عبد الملك: «كتب إلى الحَجّاج لمَّا شَكَا منه أَنس بن مالك: يا ابْن المُسْتَفْرِمَة بِعَجَم[1] الزَّبيب». أي المُضَيِّقَة فَرْجَها بِحَبِّ الزَّبيب، وهو مما يُسْتَفْرَم به[2].

(هـ) ومنه الحديث: «أَنّ الحسين بن علي قال لرجُلٍ: عليك بِفِرام أُمِّك». سُئِل عنه ثعلب فقال: كانت أُمُّه ثَقَفِيَّة، وفي أَحْراحِ نساء ثَقيفٍ سَعَة، ولذلك يُعالِجْنَ بالزبيب وغيره.

(س) ومنه حديث الحسن: «حتى تكونوا أذلَّ من فَرَم الأمَة». هو بالتحريك: ما تُعَالج به المَرْأة فَرْجها ليَضِيق.

وقيل: هو خِرْقة الحَيْض.

[فره] (س) في حديث جُرَيْج: «دابَّةٌ فارِهةٌ». أي نَشِيطَةٌ حادّة قَوِيَّة. وقد فَرُهَت فَرَاهَةً وفَرَاهِيَة.

[فرا] (هـ) فيه: «أنّ الخَضِرَ جَلَس على فَرْوةٍ بَيْضاء فاهْتَزَّت تَحْتَه خَضْرَاء». الفَرْوة: الأرض اليابِسة.

وقيل: الهَشِيم اليابِسُ من النَّبات[3].

(هـ) وفي حديث عليّ: «اللهم إنِّي قد مَلِلْتُهم ومَلُّوني، وسَئِمتُهم وسَئِمُوني، فَسَلِّط عليهم فَتَى ثَقِيفٍ الذَّيَّالَ المَنَّان، يَلْبَس فَرْوَتَها، ويأكُل خَضِرَتَها». أي يَتَمَتَّع بنِعْمتِها لُبْساً وأكْلاً. يقال: فُلانٌ ذُو فَرْوة وثَرْوَة بمْعنًى.

---

(١) في الهروي: «بحَبِّ الزبيب»، وهي رواية الزمخشري أيضاً «الفائق» (١/٢١٣)، وكذلك رواية ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٣٣٣).

(٢) «غريب الحديث» (٢/٣٣٤) لابن قتيبة وزاد: ولست أعلم من أي شيء أخذ هذا الحرف. وقد عرف هذا الزمخشري فقال في «الفائق» (١/٢١٣): من الفَرْم والفَرْمة، وهو شيء كانت البغايا يتخذنه من عجم الزبيب ومن الأشياء العفصة للتضييق، وهو التفريم والتغريب . . .

(٣) وعبارة «الفائق» (٣/١٠٣): هي القطعة من الأرض الملبسة بنبات ذاوٍ، شبهت بالفروة التي تلبس، وبفروة الرأس.

وقال الزمخشري[١] : «معناه: يَلْبَسُ الدَّفِيء اللَّيّن من ثِيابها، ويأكُل الطَّرِيَّ الناعِم من طَعامها[٢] ، فضَرب الفَرْوة والخَضِرَة لذلك مَثلا، والضَّمير للدّنيا. وأراد بالفَتى الثَّقفيّ الحجّاج بن يوسف، قيل: إنه وُلِدَ في السَّنَة التي دَعَا فيها عَلّي بهذه الدَّعْوة»[٣] .

(هـ) وفي حديث عمر: «وسُئل عن حَدّ الأمة فقال: إن الأمَةَ ألْقَت فَرْوَة رأسِها من وراء الدَّار». ورُوي «من وَراء الجدار» أراد قِناعَها، وقيل[٤] : خِمَارَها: أي ليس عليها قِنَاع ولا حِجَاب[٥] ، وأنها تَخْرُج مَتَبَذِّلَة إلى كل مَوضع تُرْسَل إليه لا تَقْدِر على الإمتناع.

والأصْل في فَرْوَة الرأس: جِلْدَته بما عليها من الشَّعَر[٦] .

* ومنه الحديث: «إنَّ الكافر إذا قُرِّب المُهْلُ مِن فِيه سَقَطَت فَرْوَةُ وجهه». أي جِلْدَته، استعارها من الرَّأس للوجه.

(هـ) وفي حديث الرؤيا: «فلم أرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّه». أي يَعْمل عَمَله[٧] ويقطع قَطْعَه.

ويروى: «يَفْرِي فَرْيَهُ». بسكون الراء والتخفيف، وحُكي عن الخليل أنه أنكر التَّثْقِيل وغَلَّط قائله.

---

(١) في «الفائق» (٣/ ١١٠).
(٢) تنعّماً وإترافاً.
(٣) زاد: وهي من الكوائن التي أنبأ بها النبيّ ﷺ. قلت: يعني حديث أسماء الذي رواه الترمذي وغيره.
(٤) قاله النضر.
(٥) قاله أبو عبيد القاسم، ثم ذكر القول الآتي عن الأصمعي، ثم قال: يقول: لا حدّ عليها إذا فجرت، «غريب الحديث» (٢/ ٥٧).
(٦) قاله في «الفائق» (٣/ ١٠٥) ومن قبله الأصمعي، كما ذكر ابن سلاّم، ومعناه موضع اتفاق وليس هو المراد باتفاق الشرّاح، ولكنه مَثَل المراد منه الأول، فلا وجه لشديد إنكار ابن سلاّم على قول الأصمعي.
(٧) حكاه أبو عبيد بن سلاّم عن الأصمعي والأحمر، «غريب الحديث» (١/ ٦١)، وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦١).

وأصل الفَرْي: القَطْع. يقال: فَرَيْتُ الشيءَ أفْرِيه فَرْياً إذا شَقَقْته وقَطَعْته للإصلاح، فهو مَفْرِيّ وفَرِيّ، وأفْرَيْتُه: إذا شَقَقْته على وجه الإفْساد. تقول العَرب: تَركْته يَفْرِي الفرِيَّ: إذا عَمل العَمل فأجادَه.

* ومنه حديث حسان: «لأفْرِيَنَّهُم فَرْيَ الأدِيم». أي أقْطَعُهم بالهِجاء كما يُقْطَع الأدِيم. وقد يُكْنَى به عن المُبالغة في القَتْل.

* ومنه حديث غزوة مُؤْتَة: «فجعَل الرُّوميُّ يَفْرِي بالمسلمين». أي يُبالغ في النِّكاية والقَتْل.

* وحديث وَحْشِيّ: «فَرأيت حَمْزة يَفْرِي الناسَ فَرْياً»[1]. يعني يَوم أحُدٍ.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «كُلْ ما أفْرَى الأوْدَاجَ غَيْرَ مُثَرِّد». أي ماشَقَّها وقطَعها[2] حتى يَخْرُج ما فيها من الدَّم.

* وفيه: «مِنْ أفْرَى الفِرَى أن يُرِيَ الرجُلُ عيْنَيه ما لم تَريَا». الفِرَى: جَمع فِرْيَة وهي الكَذْبة، وأفْرَى: أفْعَلُ منه للتَّفْضيل: أي مِن أكْذَب الكَذِبات أن يقول: رأيت في النوم كذا وكذا ولم يكن رأى شيئاً، لأنه كَذِبٌ على الله، فإنه هو الذي يُرْسل مَلَك الرُّؤيا لِيُرِيَه المنام.

* ومنه حديث عائشة: «فقد أعظَم الفِرْيَةَ على الله». أي الكَذِب.

* ومنه حديث بَيْعة النِّساء: «ولا يَأتِينَ ببُهتانٍ يَفْتَرِينَه يقال: فَرَى يَفْرِي فَرْياً، وافْترى يَفْتَري افْتِراءً، إذا كذب، وهو افْتِعال منه. وقد تكرر في الحديث.

[فرياب] * فيه ذكر: «فرياب». هي بكسر الفاء وسكون الراء: مدينة بِبلاد التُّرك. وقيل: أصْلُها: فيرْياب، بزيادة ياء بعد الفاء، ويُنْسَب إليها بالحَذف والإثْبات.

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ٣٦٢): أي يشق الصفوف.

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ١١٣): والفرق بين الفري والإفراء أن الفري قطع للإصلاح، كما يفري الخراز الجلد، والإفراء قطع للإفساد كما يفري الذابح ونحوه.

باب الفاء مع الزاي

[فزر] (هـ) فيه: «أنَّ رجُلاً من الأنصار أخَذَ لَحْي جَزُورٍ فضَرب به أنْفَ سَعْد فَفَزَره». أي شَقَّه[١].

(هـ) ومنه حديث طارِق بن شِهاب: «خَرجْنا حُجَّاجاً فأوْطَأ رجُل منَّا راحِلَته ظَبْياً فَفَزَرَ ظَهْرَه». أي شقَّه وفَسَخه.

[فزز] * في حديث صَفِيَّة: «لا يُغْضِبُه شيء ولا يَسْتَفِزُّه». أي لا يَسْتَخِفُّه. ورَجُل فَزٌّ: أي خفيف. وأفْزَزْتُه إذا أزعَجْتُه وأفْزَعْتُه. وقد تكرر في الحديث.

[فزع] (هـ) فيه: «أنه قال للأنْصار: إنَّكم لتكْثُرون عند الفَزَع، وتَقِلُّون عند الطَّمَع». الفَزَع. الخوف في الأصل، فوُضِعَ مَوْضِع الإغاثة والنَّصْر؛ لأنَّ مَنْ شأنُه الإغاثُه والدَّفْعُ عن الحريم مُرَاقِبٌ حَذِرٌ[٢].

(هـ) ومنه الحديث: «لقد فَزِع أهلُ المدينة لَيْلا فرَكِبَ فرَساً لأبي طلحة». أي اسْتَغاثُوا. يقال: فَزِعْت إليه فَأفزَعَنِي. أي اسْتَغَثْت إليه فأغاثَني، وأفْزَعْتُه إذا أغَثْتُه، وإذا خَوّفْتُه.

* ومنه حديث الكسوف: «فافْزَعُوا إلى الصلاة». أي الْجَأوا إليها، واسْتَغِيثُوا بها على دَفْع الأمْرِ الحادِث.

* ومنه صفة عليّ: «فإذا فُزِعَ فُزِعَ إلى ضَرِس حَدِيد». أي إذا اسْتُغِيث به التُجِيء إلى ضَرِس، والتَّقْدير: فإذا فُزِعَ إليه فُزِعَ إلَى ضَرِس، فَحُذِف الجَارُّ وَاسْتَتَر الضمير[٣].

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ١١٥): يقال: فزرت الثوب: إذا فسخته.

(٢) «الفائق» (٣/ ١١٥).

(٣) انظر «الفائق» (٣/ ٣١٩ _ ٣٢٠).

* ومنه حديث المخزومية: «ففَزِعُوا إلى أسَامة». أي استَغاثوا به.

* وفيه: «أنه فَزِعَ من نوْمه مُحْمَرّاً وجْهُه»[1].

(هـ) وفي رواية: «أنه نام فَفَزِع وهو يَضْحك». أي هَبَّ وانتَبه. يقال: فَزِعَ من نومه، وأفْزَعْته أنا، وكأنه من الفَزَع: الخَوْفِ؛ لأنّ الذي يُنَبَّه لا يخلو من فَزَعٍ مّا[2].

(س) ومنه الحديث: «ألا أفْزَعْتُموني». أي أنْبَهْتُموني[3].

(س) ومنه حديث مَقتل عمر: «فَزِّعوه بالصلاة». أي نَبِّهُوه.

* وفي حديث فضل عثمان: «قالت عائشة للنبي ﷺ: مَالي لم أرَكَ فَزِعْتَ لأبي بكر وعمر كما فزعتَ لعُثْمان؟ فقال: إنّ عثمانَ رجُلٌ حَيِيٌّ». يقال: فَزِعْتُ لِمَجيء فُلان إذا تأهَّبْتُ له مُتَحوِّلا من حالٍ إلى حال، كما يَنْتَقِل النائم من حال النَّوم إلى حال اليَقَظة.

ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة، من الفَراغ والاهتمام، والأوّل أكثر.

(هـ) وفي حديث عمرو بن مَعْدِ يكرِب: «قال له الأشْعَث: لأضَرِّطَنَّك، فقال: كَلَّا إنها لَعَزُومٌ مُفَزَّعَة». أي صحيحة تَنْزِل بها الأفْزاع. والمُفَزَّع: الذي كُشِفَ عنه الفَزَع[4] وأزِيل[5].

* ومنه حديث ابن مسعود: «وذكر الوَحْي قال: فإذا جاء فُزِّعَ عن قلوبهم». أي كُشِف عنها الفَزَع.

---

(١) «الفائق» (٣/ ١١٥).

(٢) «الفائق» (٣/ ١١٥).

(٣) «الفائق» (٣/ ١١٥).

(٤) قال الهروي: «ومن جعله جباناً أراد يفزع من كل شيء. قال الفرّاء: وهذا مثل قولهم رجلٌ مُغَلَّب، أي غالب، ومُغَلَّب، أي مغلوب». وقد ذكر هذا أيضاً صاحب «الفائق».

(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٢٨): على حذف الجار وإيصال الفعل، أي هي آمنة لا يرهقها فزع، أو من قولهم للرجل الشجاع مفزع، لأن الأفزاع تنزل بمثله.

باب الفاء مع السين

[فسح] (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام: «فَسِيحُ ما بَيْنَ المَنْكِبَين». أي بَعيد ما بينهما، لِسَعَة صَدْره. ومَنْزل فَسِيح: أي واسِع.

ومنه حديث عليّ[1] : «اللهُم افْسَح له مُفْتَسحاً في[2] عَدْلك»[3] . أي أوْسِع له سَعَةً في دارِ عَدْلك يوم القيامة.

ويُرْوَى: «في عَدْنِك». بالنون، يعني جَنَّة عَدْن[4] .

(هـ) ومنه حديث أمّ زَرْع: «وَبيتُها فُسَاح[5] ». أي واسِعٌ[6] . يقال: بَيْت فَسِيح وفُسَاح، كَطَوِيل وطُوَال.

[فسخ] * فيه: «كان فَسْخُ الحجّ رُخْصَةً لأصحاب النبيّ ﷺ». هو أن يَكُون قد نوى الحج أوّلاً ثم يَنْقُضه ويُبْطِله ويَجْعله عُمْرة ويُحِلّ، ثم يَعُود يُحْرِم بحَجَّة، وهو التَّمَتُّع، أو قريب منه.

[فسد] (س) فيه: «كَرِه عَشْرَ خِلال، منها إفْسَادُ الصَّبِيّ، غَيْرَ مُحَرِّمه». هو أن يَطأ المَرْأة المُرْضِع[7] ، فإذا حَمَلت فَسَد لَبَنُها، وكان من ذلك فَسَاد الصَّبِي، ويُسَمَّى الغِيلَة[8] .

وقوله: «غير مُحَرِّمه»: أي أنه كَرِهَه ولم يَبْلغ (به)[9] حَدّ التحريم.

---

(١) في صفة الصلاة على النبيّ ﷺ.
(٢) في اللسان: «مُنْفَسحاً» وهو تصحيف.
(٣) قال الزمخشري: المفتسح: موضع الافتساح وهو الاتساع، أو مصدر، «الفائق» (١/ ٤١٧).
(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٧٥) وقال: كذا التفسير إن كان اللفظ محفوظاً هكذا.
(٥) يروى «فياح» وسيأتي.
(٦) «الفائق» (٣/ ٥٣).
(٧) «الفائق» (٣/ ٨٣).
(٨) «غريب الحديث» لأبي عبيد ابن سلاّم (١/ ٤٥٦).
(٩) من أ، واللسان و«الفائق» (٣/ ٨٤).

[فسط] (هـ) فيه: «عليكُم بالجَماعة، فإنّ يَد الله على الفُسْطاط». هو بالضم والكسر: المدينة التي فيها مُجْتَمَع الناس. وكل مدينة فُسْطاط[١].

وقال الزمخشري: «هو ضَرْب من الأبْنِيَة في السَّفر دون السُّرادِق». وبه سُمِّيت المدينة[٢]، ويقال لمِصْر والبَصْرة: الفُسْطاط. ومعنى الحديث أنّ جَماعة أهل الأسلام في كَنَف الله وَوِقايَته، فأقِيمُوا بيْنَهُمْ ولا تُفَارِقوهم[٣].

* ومن الثاني الحديث: «أنه أتَى على رجُل قد قُطِعَت يَدُه في سَرِقة وهو في فُسْطاط، فقال: مَن آوَى هذا المُصَاب؟ فقالوا: خُرَيْم بن فَاتِك، فقال: اللهُم بارك على آل فَاتِك، كما آوَى هذا المُصَاب»[٤].

* ومن الأوّل حديث الشَّعْبِيّ: «في العَبْد الآبِق إذا أخِذَ في الفُسْطاط ففيه عَشْرة دراهم، وإذا أخِذَ خارِجَ الفُسْطاط ففيه أرْبَعُون»[٥].

[فسق] [٦] فيه: «خَمسٌ فَواسِقُ يُقْتلْنَ في الحِلّ والحَرَم». أصل الفُسوق: الخُروج عن الاسْتِقامة، والجَوْر، وبه سُمِّى العَاصِى فاسِقا، وإنَّما سُمِّيت هذه الحيواناتُ فَواسِقَ، على الاسْتِعارة لخُبْثِهِنّ. وقيل لخرُوجهنّ من الحُرْمة في الحِلّ والحرَم: أي لا حُرْمةَ لهنّ بِحال[٧].

* ومنه الحديث: «أنه سَمَّى الفأرةَ فُوَيْسِقَة». تَصغير فاسِقة؛ لخروجها من جُحْرها على الناس وإفسادِها[٨].

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٠١).
(٢) يعني التي بناها عمرو بن العاص وسميت الفسطاط.
(٣) عبارة الزمخشري: «... في كَنَف الله، وواقيتُه فوقهم، فأقيموا بين ظَهرانيهم، ولا تفارقوهم» «الفائق» (٣/١١٦).
(٤) «الفائق» (٣/١١٦).
(٥) وكذا فسره ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٠١)، والأثر في «الفائق» (٣/١١٦) أيضاً.
(٦) نحوه لابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٠٦).
(٧) «الفائق» (٣/١١٦ ـ ١١٧) وزاد: فلا بقيا عليهن، ولا فدية على المحرم فيهن إذا ما أصابهن.
(٨) قاله الفرّاء كما نقله عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٠٦)، ومن ذلك الحديث: «فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم».

(س) ومنه حديث عائشة، وسُئِلت عن أكْل الغُراب فقالت: «ومَن يأكله بعد قوله: فاسق». [1] وقال الخطّابي: أراد بتَفْسِيقها تَحْريم أكلها.

[فسكل] (هـ) فيه: «أنَّ أسماء بنت عُمَيس قالت لعليّ: إنَّ ثلاثةً أنت آخِرُهم لأخْيار، فقال عليّ لأولادها: قد فسْكَلَتْني أمُّكم»، أي أخَّرَتْني وجَعَلَتْني كالفِسْكِل، وهو الفَرس الذي يجيء في آخر خَيل السِّباق. [2] وكانت تَزَوّجَت قبله بجعفر أخيه، ثم بأبي بكر الصدّيق بعد جعفر.

[فسل] (هـ) فيه: «لعن الله المُفَسِّلة والمُسَوِّفَة». المُفَسِّلة: التي إذا طلبها زوجها لِلوطء قالت: إني حائض وليست بحائض، فتُفَسِّل الرجُل وتفتِّر نشاطه، من الفُسُولة: وهي الفتور في الأمْر. [3]

(هـ) وفي حديث حذيفة: «اشْتَرى ناقةً من رجُلين وشَرط لهما من النَّقْد رِضاهُما، فأخْرج لهما كِيساً فأفْسَلا عليه، ثم أخْرج كِيساً آخر فأفْسَلا عليه». أي أرْذَلا عليه وزَيَّفا منها. وأصله من الفَسْل: وهو الرَّديء الرَّذْل من كل شيء. [4] يقال: فَسله[5] وأفْسَلَه.

* ومنه حديث الاستسقاء:

سِوَى الحَنْظَلِ العَامِيِّ والعِلْهِزِ الفَسْلِ

(١) قال أبو محمد بن قتيبة: لاأراه سمي الغراب فاسقاً إلا لأن نوحاً عليه السلام كان أرسله ليأتيه بخبر الماء في الطوفان فوجد جيفة طافية على الماء فشغل بها ولم يرجع فأرسل الحمامة بعده فرجعت إليه بما أحب من الخبر. . ثم ذكر أبو محمد أنه قرأ نحو هذه القصة في التوراة (١/١٠٦ ـ ١٠٧).

(٢) «الفائق» (٣/١١٧) وزاد: وعن ابن الأعرابي أنها أعجمية عربتها العرب. قلت: هي بالفارسية فشكل.

(٣) زاد في «الفائق» (٣/١١٧): أو تقطعه وتفطمه، من قولهم: فسل الصبي وفصله، أو ترجعه على إكداء وإخفاق من فسل بفلان إذا أخَسَّ حظه.

(٤) «الفائق» (٣/١١٨) بنحوه وزاد: وعن أبي عبيدة معمر: فسله وخسله ورذله بمعنى، ويقال: درهم فسْل: أي رديء.

(٥) فَسالة وفُسولة، ورجل فَسْل، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٤٨).

ورُوي بالشين المعجمة. وسيذكر.

[فسا] (س) في حديث شُرَيح: «سُئل عن الرجل يُطَلِّق المرأة ثم يَرْتَجِعها فيَكْتُمها رَجْعَتها حتى تَنْقَضِي عِدّتها، فقال: ليس له إلاَّ فَسْوةُ الضَّبُع». أي لا طائل له في ادّعاء الرَّجْعة بعد انقضاء العِدّة. وإنما خصَّ الضَّبُع لحُمقِها وخُبْثها[1].

وقيل: هي شجَرة تَحمِل الخَشْخاش، ليس في ثَمرها كبيرُ طائل[2].

وقال صاحب: «المنهاج». في الطِب: هي القَعْبَل، وهو نبات كَرِيه الرائحة، له رأس يُطْبَخ ويُؤكل باللَّبَن، وإذا يَبِس خرج منه مِثْل الوَرْس.

باب الفاء مع الشين

[فشج] (هـ) فيه: «أنَّ أعرابياً دخل المسجد فَفَشَج فبَال». الفَشْج: تَفْريج ما بين الرِّجْلين، وهو دون التَّفَاج.

قال الأزهري: رواه أبو عبيد بتشديد الشين. والتَّفْشيج: أشَدُّ من الفَشْج.

(هـ) ومنه حديث جابر: «فَفَشَجَت ثم بالت». يعني الناقة. هكذا رواه الخطّابي: ورواه الحُمَيْدِيّ: «فشَجَّت وبالت». بتشديد الجيم، والفاء زائدة للعطف. وقد تقدّم في حرف الشين.

[فشش] (هـ) فيه: «قال أبو هريرة: إنَّ الشيطان يَفُشُّ بين أَلْيَتي أحَدِكم حتى يُخيَّلَ إليه أنه أحْدَث». أي يَنْفُخ نَفْخاً ضعيفاً. يقال: فَشَّ السِّقاء: إذا أخْرج منه الريح[3].

---

(1) وقلّة خيرها.

(2) «الفائق» (٣/ ١١٨) والزيادة من عنده.

(3) نحوه في «الفائق» (٣/ ١٢٠).

(س) ومنه حديث ابن عباس: «لا يَنْصَرف حتى يَسْمَعَ[1] فَشِيشَها». أي صوت رِيحها. والفَشِيش: الصَّوت.

* ومنه: «فَشيش الأفعى». وهو صوت جِلْدها إذا مَشَتْ في اليَبِيس.

(هـ) ومنه حديث أبي المَوالِي: «فأتَت جارية فأقْبَلَتْ وأدْبَرت، وإني لأسْمع بين فَخِذيْها مِن لَفَفِها مِثلَ فَشيش الحرَابِش». الحرابش: جنْس من الحيَّات، واحِدها: حِرْبِش.

* ومنه حديث عمر: «جاءه رَجُل فقال: أتَيتُك من عند رجُل يكْتُب المَصاحِفَ من غيْر مُصحَف، فغَضِب، حتى ذَكَرْت الزِّقَّ وانْتِفَاخَه، قال: مَن؟ قال: ابن أمِّ عَبْد، فذَكرت الزِّق وانْفِشَاشَه». يُريد أنه غَضِب حتى انْتفخَ غَيْظاً، ثم لمَّا زَال غَضَبُه انْفَشَّ انْتِفاخُه. والانْفِشَاش: انْفِعَال من الفَشّ.

* ومنه حديث ابن عمرِ مع ابن صَيَّاد: «فقلت له: اخْسَأْ فلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَك، فكأنه كان سِقَاءَ فُشَّ». السِّقاء: ظَرْف الماء، وفُشَّ: أي فُتِح فانْفَشَّ ما فيه وخرج.

* وفي حديث ابن عباس: «أعْطِهِم صَدَقَتك وإنْ أتاك أهْدَلُ الشَّفَتيْن مُنْفَشّ المَنْخَرَيْن». أي مُنْفَتِحُهما مع قُصُور الْمَارِن وانْبطاحِه، وهو من صِفات الزَّنْج والحَبَش في أُنوفِهم وشِفَاهِهم، وهو تأويل قولِه عليه الصلاة والسلام: «أطِيعُوا ولو أمِّرَ عليكم عبدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّع».

والضَّمير في: «أعْطِهم». لأولى الأمْر.

(هـ) ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام: «ليس فيها عَزُوزٌ ولا فَشُوش». هي التي يَنْفَشّ لبَنُها من غير حَلْب: أي يَجْرِي، وذلك لسَعَة الإحْلِيل[2]، ومِثْله الفَتُوح والثَّرُور.

---

(١) في أ: «لا تنصرف حتى تسمع».

(٢) «الفائق» (٢/٢١٨).

(س) وفي حديث شَقِيق: «أنه خَرج إلى المسجد وعليه فِشَاشٌ له». هو كِسَاء غَلِيظ.

[فشغ] (هـ) في حديث النَّجاشي: «أنه قال لقُرَيش: هل تَفَشَّغ فيكم الوَلَد؟». أي هل[1] يكون للرجُل منكم عشرة من الوَلَد ذكورٌ[2]؟ قالوا: «نَعَم وأكثرُ».

وأصْله من الظُّهور والعُلُوّ والانْتِشار[3].

(هـ) ومنه حديث الأشْتَر: «أنه قال لِعليّ: إن هذا الأمر قد تَفَشَّغ»[4]. أي فَشَا وانْتَشَر[5].

(س) وحديث ابن عباس: «ما هذه الفُتْيا التي تَفَشَّغت في الناس»[6]. ويُروَى: «تَشَغَّفَت، وتَشَعَّفَت، وتَشَعَّبَت»[7]. وقد تقدّمت.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنّ وَفْد البصْرة أتَوْه وقد تَفَشَّغوا»[8]. أي لَبِسوا أخْشَنَ[9] ثيابهِم ولم يَتَهيَّأوا[10] لِلِقائه.

قال الزمخشري[11]: «وأنا لا آمَنُ أن يكون مُصَحَّفاً من: «تَقَشَّفوا». والتَّقَشُّف:

---

(١) كذا أورده المصنف على أنه تفسير، والذي في «الفائق» (٣/ ١١٩) هو تفسير في نفس سياق الخبر، فعنده: «قالوا: وما تفشغ الولد؟ قال: هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور؟ قالوا: نعم..».

(٢) في الأصل: «ذكوراً» والمثبت من أ، واللسان، و«الفائق» (٣/ ١١٩).

(٣) معنى كلام الزمخشري الآتي.

(٤) قال في «الفائق» (٣/ ١١٩): أي كثر وعلا وظهر، ومدار التأليف ـ يريد الجذر ـ على معنى العلو...

(٥) قاله الأصمعي فيما أورده عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٥٦).

(٦) أي انتشرت وفشت: «الفائق» (٣/ ١٢٠).

(٧) «وتشغبت».

(٨) في تمامه أنه قال لهم: البسوا وأميطوا الخيلاء.

(٩) في «الفائق» «أخَسَّ لباسهم».

(١٠) قاله شمر كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١١٩).

(١١) بعدما حكى الماضي.

أن لا يَتَعهَّد[1] الرجُل نفسَه[2]».

(س) وفي حديث أبي هريرة[3]: «أنه كان آدَمَ ذا ضَفيرتَين أفْشَغَ الثَّنِيّتَين». أي ناتِيء الثَّنِيّتَين خارِجَتَين عن نَضَد الأسنان[4].

[فشفش] (س) في حديث الشَّعْبِيّ: «سَمَّيْتُك الفَشْفاشَ». يعني سَيْفَه، وهو الذي لم يُحْكَم عملُه. ويقال: فَشْفَش في القَول إذا أفْرَط في الكَذِب.

[فشل] * في حديث عليّ يَصف أبا بكر: «كنتَ للدِّين يَعْسوباً، أوّلاً حِين نَفَر الناس عنه، وآخِراً حِين فَشِلوا». الفَشَل: الجزَع والجُبْن والضَّعْف.

* ومنه حديث جابر: «فِينا نَزلَت: إذْ هَمَّتْ طائِفتانِ مِنكُم أنْ تَفْشَلا».

* وفي حديث الاستسقاء:

سِوَى الحَنْظَل العامِيِّ والعَلْهِز الفَسْلِ

أي الضعيف، يعني الفَسْل مُدّخِرُه وآكِلُه، فصَرف الوصْف إلى العِلْهِز، وهو في الحقيقة لآكِله. ويُروَى بالسين المهملة. وقد تكرر في الحديث.

[فشا] (هـ) فيه: «ضُمُّوا فَواشِيَكم». الفَواشِي: جمع فاشِية، وهي الماشية التي تَنْتَشِر من المال، كالإبِل، والبَقر والغنم السائمة[5]؛ لأنها تَفْشو، أي تَنْتَشِر في الأرض[6]. وقد أفْشَى الرجل: إذا كَثُرَت مَواشِيه.

(هـ) ومنه حديث هَوازِن: «لمَّا انْهَزمُوا قالوا: الرَّأيُ أن نُدْخِل في الحِصْن ما

---

(١) في «الفائق»: «أن لا يتعاهد».

(٢) وزاد: ... ومنه عام أقشف، وهو اليابس، فإن صح ما رووه فلعل معناه أنهم لم يحتفلوا في الملابس ويثاقلوا عن ذلك لما عرفوا من خشونة عمر، من قولهم: فشغه النوم: إذا ركبه فكسّله وفتره.. أطلق لهم أن يتجملوا في اللباس على أن لا يختالوا فيه ولا يفتخروا.

(٣) في «الفائق»: ابن لبينة.

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ١٢٠): من قولهم: ناحية فشغاء وهي المنتشرة.

(٥) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٤٦).

(٦) نحوه في «الفائق» (٣/ ١١٨).

قَدَرْنا عليه من فاشِيَتِنا». أي مَواشِينا[1] .

* ومنه حديث الخاتم: «فلما رآه أصحابه قد تَخَتَّم به فَشَتْ خَواتِيم الذَّهب». أي كثُرت وانْتَشَرت.

* ومنه الحديث: «أفْشَى الله ضَيْعَته». أي كَثَّر عليه مَعاشَه لِيَشْغَلَه عن الآخرة.

ورواه الهروي في حرف الضاد: «أفْسَد الله ضَيْعَته». والمعروف المرْوِيُّ: «أفْشَى».

* ومنه حديث ابن مسعود: «وآيَةُ ذلك أن تَفْشُوَ الْفَاقَة»[2] .

باب الفاء مع الصاد

[فصح] [3](س) فيه: «غُفِرَ له بَعَدَد كُلّ فَصِيح وأعْجَم». أرادَ بالفَصِيح بَنِي آدَمَ، وبالأعْجَم البهائم. هكَذا فُسّر في الحديث. والفَصِيح في اللغة: المُنْطَلِق اللّسَان في القول، الذي يَعْرِف جَيِّد الكلام من رَدِيئه: يقال: رجُلٌ فَصِيحٌ، ولسانٌ فَصِيحٌ وكلامٌ فَصِيحٌ، وقد فَصُح فَصاحَةً، وأفْصَح عن الشيء إفْصَاحاً إذا بيَّنَه وكَشَفه.

[فصد] (هـ) فيه: «كان إذا نزل عليه الوَحْيُ تَفَصَّد عَرَقاً»[4] . أي سال عَرَقُه، تَشْبيها في كَثْرَته بالفِصَاد، و: «عَرَقاً» منصوب على التمييز.

(هـ) وفي حديث أبي رَجاء[5] : «لما بلَغَنا أن النبيّ ﷺ قد أخَذَ في القَتل هربْنَا، فاسْتَثَرْنا شِلْوَ أرْنبٍ دَفِيناً وفَصَدْنا عليها، فَلا أنْسَى تِلْكَ الأكْلة». أي فَصدْنا على شِلْوِ

(١) «الفائق» (٣/١١٨).

(٢) ضبطت في الأصل: «تفشو» وأثبت ضبط أ، واللسان.

(٣) في الحديث: «شغلت عائشة بلالاً حتى فضحه الصبح». انظر «فضح» بالضاد المعجمة.

(٤) قال في «الفائق» (٣/١٢١): أي تصبب، يقال تفصَّد وانفصد. ومنه الفاصدان مجريا الدموع، وانتصاب «عرقاً» على التميز.

(٥) هو العطاردي.

الأرْنَب بَعِيراً وأَسَلْنا عليه دمَه وطبَخْناه وأكَلْناه. كانوا يَفعلون ذلك ويُعالِجُونه ويأكُلُونه عند الضَّرُورة[1] .

(هـ) ومنه المَثَل: «لم يُحْرَم مَن فُصِدَ[2] له»[3] . أي لَمْ يُحْرَم مَن نال بَعْض حاجَتِه، وإن لم يَنَلْها كُلَّها[4] .

[فصع] (هـ) فيه: «نَهي عن فَصْع الرُّطَبَة». هو أن يُخْرِجَها من قِشْرها لِتَنْضَج عاجلاً. وفَصَعْتُ الشيء من الشيء: إذا أخْرَجْتُه وخَلَعْتُه[5] .

[فصفص] (هـ) في حديث الحسن: «لَيْسَ في الفَصَافِص صَدقَةٌ». جَمْع فِصْفِصَة، وهي الرَّطْبَة من عَلَف الدَّوابّ. وتُسَمَّى القَتَّ، فإذا جَفَّ فهو قَضْب. ويقال: فِسْفِسَة، بالسين[6] .

[فصل][7] في صفة كلامِهِ عليه الصلاة والسلام: «فَصْلٌ لا نزْرٌ ولا هَذَر». أي بَيِّن ظاهر، يَفْصِل بين الحقّ والباطل[8] .

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨) مع المثل الآتي ومعناه. ونحوه جاء في «الفائق» (٣/ ١٢٢).

(٢) هكذا ضبطت في الأصل: «فُصِد» بكسر الصاد المهملة، وضبطت في الهروي بكسرها مع التسكين ضبط قلم. وفوقها كلمة «معا»، قال في اللسان: «لم يُحْرمْ من فُصْدَ له، بإسكان الصاد» ثم قال: «ويروى: لم يحرم من فُزْدَ له. أي فُصِد له البعير، ثم سكنت الصاد تخفيفاً، كما قالوا في ضَرِب: ضُرْب، وفي قُتِل: قُتْل». وكذا وقعت هذه الزيادة «فزد له» عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣/ ٢٤٨)، وأما في «الفائق» (٣/ ١٢٢) فكالذي بالأصل «فُصِدَ».

(٣) «الفائق» (٣/ ١٢٢).

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٨) لابن قتيبة.

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ١٢١): وفصع العمامة إذا حسرها عن رأسه، وفصعت الدابة: إذا أبدت حياها مرّة. وأدخلته أخرى عند البول.

(٦) «الفائق» (٣/ ١٢٢).

(٧) في حديث لقمان بن عاد: «وفاصل خطة أعيت علينا»، يقول: إذا وقعت معضلة قام بها، أو مشكلة عرّفها وبينها. «غريب الحديث» (١/ ٢٢٦)، قلت: وهو معنى ما جاء في حديث قيلة: «أيلام ابن هذه أن يفصل الخطة»، فقد شرحه في «الفائق» (٣/ ١٠٢) بمعنى كلام ابن قتيبة. وانظر «خطط».

(٨) وقال الزمخشري: مصدر موضوع موضع اسم الفاعل، أي منطقة وسط بين النَّزر والهذر فاصل بينهما. «الفائق» (١/ ٩٨).

ومنه قوله تعالى: ﴿إنه لَقَولٌ فَصْلٌ﴾ أي فاصِل قاطِع.

ومنه حديث وَفْد عبد القيس: «فَمُرْنا بأمْرٍ فَصْل». أي لا رَجْعَةَ فيه ولا مَرَدَّ له.

(س) ومنه الحديث: «من أنْفَقَ نَفَقَةً فاصِلَةً في سبيل الله فبِسَبْعمائة». جاء في الحديث أنَّها التي فَصَلَت بين إيمانه وكُفْره.

وقيل: يَقْطَعُها من مالهِ ويَفْصِل بينها وبين مال نَفْسه.

(س) ومنه الحديث: «مَن فَصَل في سبيل الله فمات أو قُتِل فهو شَهيد». أي خَرَجَ من مَنْزله وبَلَدِه.

* ومنه الحديث: «لا رَضَاعَ بَعْد فصَال». أي بَعْد أن يُفْصَل الوَلَدُ عن أمِّه، وبه سُمِّي الفَصِيل من أولاد الإبل[1]، فَعِيل بمَعْنى مفعول. وأكْثَر ما يُطْلق في الإبل. وقد يُقال في البقَر.

* ومنه حديث أصحاب الغارِ: «فاشْتَرَيْتُ به فَصِيلا من البَقَر». وفي رِواية: «فَصِيلَة». وهو ما فُصِل عن اللَّبن من أولاد البَقَر.

(هـ) وفيه: «أنّ العبَّاسَ كان فصِيلَةَ النبيّ عليه الصلاة والسلام». الفَصِيلَة: مِن أقْرَب عَشِيرة الإنسان. وأصْل الفَصِيلَةِ: قِطْعَة من لَحْم الفَخِذ. قاله الهروي.

(س) وفي حديث أنس: «كان على بَطْنِهِ فَصِيلٌ من حَجَر». أي قِطْعَة منه، فَعِيل بمعنى مفعول.

(س) وفي حديث النَّخَعِيّ: «في كُلّ مَفْصِل من الإنسان ثلث دِية الأصْبَع». يُريد مَفْصِل الأصابع، وهو ما بَيْن كل أنْمُلَتَيْن.

(هـ) وفي حديث ابن عمر[2]: «كانت الفَيْصَل[3] بَيْني وَبيْنَه».........

---

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٤٠٩/١).

(٢) قال سعيد بن جبير، كنا نختلف في أشياء، فكتبتها في كتاب ثم أتيت ابن عمر أسأله عنها، فلو علم بها لكانت...».

(٣) في الهروي: «كانت الفصل» وفي رواية أخرى «الصيلم» وقد مضت.

أي القَطيعة التَّامَّة. والياء زائدة(١).

* ومنه حديث ابن جُبَير: «فَلَو عَلِم بها لكانت الفَيْصَل بيني وبينه».

[فصم] (هـ) في صِفة الجنة: «دُرَّة بَيْضاء ليس فيها(٢) قَصْمٌ ولا فَصْمٌ». الفَصْم: أن يَنْصَدِع الشيء فلا يَبِين، تَقُول: فَصَمْتُه فانْفَصم(٣).

* ومنه حديث أبي بكر: «إني وجَدْتُ في ظَهْري انْفِصاماً». أي انْصِداعاً. ويُرْوَى بالقاف وهو قَريب منه.

* ومنه الحديث: «اسْتَغْنوا عن الناس ولو عن فِصْمَة السِّواك». أي ما انْكَسر منها ويُرْوى بالقاف.

(هـ) وفي الحديث: «فيُفْصِمُ عَنّي وقد وَعَيْت». يعني الوَحْي: أي يُقْلِع. وأفْصَم المطَر إذا أقْلَع وانكَشَف.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «فيُفْصِم عنه الوَحْيُ وإنّ جَبينَه ليَتَفَصَّدُ عَرَقا»(٤).

[فصا] (هـ) في صفة القرآن: «لَهُو أشدّ تَفَصِّياً من قلوب الرجال مِن النَّعَم من عُقُلها». أي أشدّ خُروجاً. يُقال: تَفَصَّيْتُ من الأمْر تَفَصِّياً: إذا خرجْتُ منه وتَخَلَّصْت.

(هـ) وفي حديث قَيْلة: «قالت الحُدَيْباء حين انْتَفَجَت الأرْنَبُ: الفَصْيَة، والله لا يَزالُ كَعْبُك عالِياً». أرادت بالفَصْيَة الخُروجَ من الضيِّق إلى السَّعَة. والفَصْية: الاسْم من التفَصِّي: أرادت أنها كانت في مَضِيق وشِدّة من قِبَل بَناتِها(٥) فخَرَجَت منه إلى السَّعة والرَّخاء(٦).

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٣٩) و(٣/ ١٢١).

(٢) في الأصل، وأ، واللسان: «وَصمٌ»، وأثبت ما في الهروي، و«الفائق» (٣/ ١٢٢)، وهي رواية المصنف في «قصم» ويلاحظ أنه لم يذكره في «وصم».

(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٨٤).

(٤) «الفائق» (٣/ ١٢٢) وشرحه بنحو ما أورد المصنف في الذي قبله.

(٥) أي من قبل عمّ البنات، كما يدل على ذلك السياق، وصرح به الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٠١).

(٦) ومثل هذا في «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٠١). و«الفائق» (٣/ ١٠١) للزمخشري.

باب الفاء مع الضاد

[فضج] (هـ) في حديث عمرو بن العاص: «قال لمعاوية: لقد تَلافَيْتُ أمْرَك وهو أشدُّ انْفِضاجاً من حُقّ الكَهُول»[1]. أي أشدُّ استِرخاء[2] وضَعْفاً من بيْت العَنْكَبوت.

[فضح] (هـ) فيه: «أن بَلالاً أتَى ليُؤذِنَه[3] بصلاة الصُّبح. فشَغَلَت عائشة بلالاً حتى فَضَحه الصُّبح». أي دَهَمَتْه[4] فُضْحَةُ الصُّبح، وهي بياضه. والأفْضح: الأبْيض ليس بشديد البَياض.

وقيل[5]: فَضَحَه: أي كَشَفه وبيَّنَه للأعْيُن بضَوْئه.

ويُروَى بالصاد المهملة[6] وهو بمعناه. وقيل: معناه أنه لمّا تَبَيَّن الصُّبح جِدًّا ظَهرت غَفْلَتُه عن الوقْت، فصار كما يَفْتَضِحُ بعَيْب ظهرَ منه.

[فضخ] [7] (هـ) في حديث عليّ: «قال له: إذا رأيت فَضْخ الماء فاغْتَسِل». أي دَفْقَه[8]، يُريد المَنيَّ.

---

(١) أو «الكهدل» كما سيأتي في «كهول».

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١١٧) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٤٤٠) للزمخشري.

(٣) ضبطت في الأصل: «لِيُؤذِّنه»، وفي اللسان: «ليؤذِّن بالصبح»، وأثبت ضبط أ، والهروي و«الفائق».

(٤) في الهروي: «وَهَمَتْه».

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٢٤) بعدما حكى نحواً مما مضى ثم قال: وقيل: حتى أضاء به بفضحته أي ببياضه.

(٦) قال في «الفائق» وهذا بمعنى بيّنه، ومنه قيل للبيان الفصاحة، ولضده العجمة وأفصح الصبح: بدا.

(٧) عن ابن عمر: «أن النبيّ ﷺ أتي بفضيخ في مسجد الفضيخ، فشربه، فلذلك سمي به»: رواه أحمد وأبو يعلى. وهو شرقي مسجد قباء قرب الحرم النبوي.

(٨) كما قال شمر، وحكاه صاحب «الفائق» (٣/ ١٢٤).

(هـ) وقد تكرر ذكر: «الفَضِيخ» في الحديث[١]، وهو شَراب يُتَّخَذ من البُسْر المفْضُوخ: أي المَشْدوخ[٢].

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «نَعْمِد إلى الحُلْقانة فنَفْتَضِخُه». أي نَشْدَخُه باليَد[٣].

(هـ) وسُئل ابنُ عمر عن الفَضِيخ فقال: «ليس بالفضِيخِ، ولكن هو الفَضوخ»[٤]. الفَضُوخ: فَعُول، من الفَضِيخة، أراد أنه يُسْكِرُ شارِبَه فيَفْضَخه.

(س) وفي حديث عليّ: «إنْ قَرَبْتَها فَضَخت رأسَك بالحجارة».

[فضض][٥] (هـ) وفي حديث العباس: «أنه قال: يا رسول الله إني امْتَدَحْتك، فقال: قل لا يَفْضُضِ الله فاك، فأنْشَده الأبيات القافيّة». أي لا يُسْقط الله أسْنانَك. وتَقْديره: لا يَكْسر الله أسْنانَ فِيك، فحذف المُضاف[٦]. يقال: فَضَّه إذا كَسَره[٧].

* ومنه حديث النابغة الجَعْدِيّ: «لمّا أنشدَه القَصِيدة الرائية قال: لا يَفْضُضِ[٨] الله

---

(١) انظر «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٣) لابن قتيبة. وقد شرح الفضيخ بما ذكر المصنف.

(٢) وعبارة أبي عبيد القاسم: «ما افتضخ من البسر من غير أن تمسّه النار»، وفيه يروى عن ابن عمر قال: ليس بالفضيخ، ولكنه الفضوخ. «غريب الحديث» (١/ ٣٠٣). ومثل ما عند أبي عبيد جاء في «الفائق» (٣/ ١٢٦).

(٣) زاد الزمخشري: يتخذ منه شراب يسمّونه الفضيخ. «الفائق» (١/ ٣١٠)، وانظر كذلك له (٢/ ١٨).

(٤) «غريب الحديث» (١/ ٣٠٣) لابن سلاّم، و«الفائق» (٣/ ١٢٦) للزمخشري، كما مضى قبل قليل.

(٥) في حديث ابن عباس عند البزار (٢٩٤٤): «قال رجل للنبيّ ﷺ: أيصبغ ربك؟ فقال: نعم، صباغاً لا ينفضّ»، أي لا يتغيّر، فالأسود أسود والأبيض أبيض.

(٦) نحوه في «الفائق» (٣/ ١٢٣).

(٧) وزاد ابن قتيبة بعد حكاية نحو ما أورد المصنف: والعوام تقول: يفضِض ـ بكسر الضاد الأولى ـ وهو خطأ، وإنما الصواب بفتح الياء وضم الضاد الأولى ـ ثم ذكرِ حديث النابغة ـ الآتي ـ (١/ ١٢٧)، أما الخطابي فقال: ورواية العامة: «لا يُفضض»، بضم الياء وإنما هو «يَفْضُض» بفتح الياء. «إصلاح غُلط المحدثين» ص «٤٤».

(٨) في رواية ثانية: «لا يفض» قال في «الفائق» (٢/ ٣٨٢): الإفضاء أن يجعله فضاء لا سن فيه.

فاكَ، فعاش مائة وعشرين سنةً لم تَسْقط له سِنٌّ[١].

* ومنه حديث الحُديبية: «ثم جِئتَ بهم لبَيْضَتِك لتَفُضَّها». أي تكْسِرها.

* ومنه حديث معاذ في عذاب القبْر: «حتى يَفِضّ كل شيء منه».

* وحديث ذي الكِفْل: «لا يَحِلّ لك أن تَفُضَّ الخاتَم». هو كناية عن الوَطء، وفَضُّ الخَاتَمَ والخَتْمَ إذا كَسَره وفتَحَه.

(هـ) وفي حديث خالد[٢]: «الحمدُ لله الذي فَضَّ خَدَمَتكم». أي فَرَّق جَمْعَكم وكَسره[٣].

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه رَمَى الجَمرة بسَبع حَصَيات ثم مَضَى، فلما خرج من فَضَض الحَصَى أقْبَل على سَلْمان بن رَبيعة فكلَّمه». أي ما تَفرّق منه[٤]، فَعَلٌ بمعنى مفعول[٥].

(هـ) ومنه حديث عائشة: «قالت لمروان: إنَّ النبيّ ﷺ لَعن أباك، وأنت فَضَضٌ من لَعْنة الله». أي قِطْعة وطائفة منها[٦].

ورواه بعضهم: «فُظاظَة من لعنة الله». بظَاءين، من الفَظِيظ، وهو ماء الكَرِش. وأنكره الخطَّابي.

وقال الزمخشري[٧]: «افْتَظَظْتُ الكَرِش إذا[٨] اعْتَصَرْتُ ماءها، ....

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٢٧)، و«الفائق» (٢/ ٣٨٢) للزمخشري.

(٢) لما كتب لمرازبة فارس.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ١٧٨)، ونحوه في «الفائق» (٣/ ١٢٥).

(٤) وعبارة أبي عبيد القاسم: المتفرق المنكسر، «غريب الحديث» (٢/ ١١١).

(٥) «الفائق» (٣/ ١٢٥).

(٦) كذا هنا، والذي عند أبي عبيد القاسم: «إن رسول الله ﷺ قال لأبيك كذا وكذا، فأنت فضض منه»، «غريب الحديث» (٢/ ١١١).

(٧) في «الفائق» (٤/ ١٠٢) بعدما شرح الفَضَض بنحو ما ذكر المصنف، وأنه جاء أيضاً: «فُضض» بضم الفاء، وقال: جمع فضيض وهو الماء الغريض، أي لست من اللعنة حديث عهد بها.

(٨) من «الفائق».

كأنه[1] عُصارة من اللَّعْنة، أو فُعَالَة من الفَظِيظ: ماء الفَحْل: أي نُطْفَة من اللعنة».

(هـ) وفي حديث سعيد بن زيد: «لو أنّ أحَداً[2] انْفَضَّ ممَّا صُنِع بابن عَفَّان لَحُقَّ له أنْ يَنْفَضَّ». أي يَتَفرّق ويَتَقطَّع[3]. ويُروَى بالقاف.

(هـ) وفي حديث غزوة هَوازِن: «فجاء رجلٌ بنُطْفَةٍ في إدَاوَة فافْتَضَّها». أي صَبَّها، وهو افْتِعال من الفَضّ، وفَضَضُ الماء: ما انتشر منه إذا اسْتُعْمِل[4]. ويُروى بالقاف: أي فتح رأسها[5].

(هـ) ومنه الحديث: «كانت المرأةُ إذا تُوُفِّيَ عنها زَوجُها دخَلَت حِفْشاً ولَبِسَت شَرَّ ثِيابها حتى تَمُرّ عليها سَنَة، ثم تُؤتَى بدَابَّة؛ شاةٍ أو طَيْر فتَفْتَضُّ به، فقَلما تَفْتَضّ بشيء إلاَّ مات». أي تَكْسِر ما هي فيه من العِدّة، بأن تأخُذ طائراً فتَمْسَح به فَرْجَها وتَنْبِذه فلا يكاد يعيش[6].

ويروَى بالقاف والباء الموحدة[7] وسيجيء.

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز: «سُئِل عن رجل قال عن امرأة خَطبها: هي طالِقٌ إن نكَحْتُها حتى آكُل الفَضِيض». هو الطَّلْع أول ما يظهر. والفَضِيض أيضاً في غير هذا: الماء ساعةَ يَخْرُج من العين أو يَنْزِل من السَّحاب[8].

* وفي حديث الشَّيْب: «فقبض ثلاثة أصابع من فِضَّة فيها من شَعر».

---

(١) في الأصل، وأ: «كأنها» والمثبت من الفائق واللسان.

(٢) في الأصل «أُحداً» وفي الهروي، واللسان: «أحَدَكم». وفي الفائق (٣/ ١٢٥): «رجلاً»، وأثبت ما في أ.

(٣) من الجزع والحسرة، كما في «الفائق» (٣/ ١٢٥).

(٤) وعبارة «الفائق» (٣/ ٤٤٣): فض الماء وافتضه: إذا صبه شيئاً بعد شيء.

(٥) وفيه وجه آخر يأتي في موضعه.

(٦) ملخص من لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٨٨)، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٩٥).

(٧) والصاد المهملة، كما قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٨٨).

(٨) «الفائق» (٣/ ١٢٦).

وفي رواية: «من فضة أو من قُصَّة». والمراد بالفضَّة شيء مَصُوغ منها قد تُرِك فيه الشعر فأمّا بالقاف والصاد المهملة فهي الخُصْلة من الشعر.

[فضفض] (هـ) في حدث سَطِيح[1]:

أبْيَضُ فضْفَاضُ الرِّدَاء والبَدَنْ

الفَضْفَاض: الواسع، وأرادَ واسع الصَّدْر والذِّرَاع، فكَنى عنه بالرِّدَاء والبَدن. وقيل: أراد به كثرة العَطاء[2].

(هـ) ومنه حديث ابن سِيرين: «قال: كنت مع أنس في يوم مَطير والأرضُ فَضْفاض». أي قد عَلاها الماء من كَثْرة المطر[3].

[فضل[4]] [5](هـ) فيه: «لا يُمْنَع فَضْلُ الماء». هو أن يسقي الرجلُ أرضه ثم تَبْقى من الماء بَقِيَّة لا يَحْتاج إليها فلا يجوز له أن يَبيعها، ولا يمنعَ منها أحَداً يَنْتَفع بها، هذا إذا لم يكن الماء مِلكَه، أو على قَول مَن يرى أن الماء لا يُمْلَك.

* وفي حديث آخر: «لا يُمْنعُ فَضْل الماء ليُمْنَع به الكَلأ». هو نَقْع البِئر المُباحة: أي ليس لأحَدٍ أن يَغْلب عليه ويَمْنَعَ الناس منه حتى يَحوزَه في إناءٍ ويَمْلِكه.

(هـ) وفيه: «فَضْلُ الإزَار في النار». هو ما يجرُّه الإنسان من إزارِه على الأرض، على معنى الخُيَلاء والكِبْر.

---

(١) في حديث ولادته ﷺ، أن عبد المسيح قال لسطيح.

(٢) «الفائق» (٢/ ٤١).

(٣) قال الزمخشري: هو من قولهم: الحوض ملّآن يتفضفض، أي يفيض من نواحيه امتلاء، أراد كثرة المطر. «الفائق» (١/ ٤٨).

(٤) في الحديث: «فأين ما تحاوت عليك الفضول»، قال الزمخشري: جمع فضل، وهو ما فضل من المال عن حوائجه، قاله في «الفائق» (١/ ٣٢٨) وانظر «حوى».

(٥) وفي حديث حصين بن مشمت: «لا يمنع فضله». قال في «الفائق» (٣/ ١٢): منع فضله: ألا يخلّي ابن السبيل والرعي فيه، مع أن فيه فضلاً عن حاجته.

وفيه: «إن لله ملائكةً سَيَّارةً فُضْلا». أي زيادة عن الملائكة المُرتَّبين مع الخلائق.

ويُروى بسكون الضاد وضمها. قال بعضهم: والسكون أكثر وأصْوَب، وهما مصدر بمعنى الفَضْلة والزِّيادة.

(س) وفي حديث امرأة أبي حُذَيفة: «قالت: يا رسول الله إنّ سالماً مَوْلَى أبي حُذْيفة يراني فُضُلاً». أي مُتَبَذِّلة في ثِياب مَهْنَتِي. يقال: تَفَضلت المرأة إذا لَبِسَت ثياب مِهْنتها، أو كانت في ثوب واحِد، فهي فُضُل والرجل فُضُلٌ أيضاً.

(س) وفي حديث المغيرة في صِفَة امْرأة: «فُضُلٌ ضَباثٌ[1] كأنها بُغاث». وقيل[2]: أراد أنَّها مُخْتَالَة تُفْضِل من ذَيْلها.

(هـ) وفيه: «شَهِدْتُ في دار عبد الله بن جُدعان حِلْفاً لَوْ دُعيت إلى مِثْله في الإسلام لأجبْتُ». يعني حِلْف الفُضُول، سُمِّي به تَشْبيها بِحِلْفٍ كان قديماً بمكة أيَّام جُرْهُم، على التَّناصُف، والأخْذ للضعيف من القوي، وللغَرِيب من القاطِن، قام به رجال من جُرْهُم كُلُّهم يُسَمَّى الفَضْل، منهم الفَضْل بن الحارث، والفَضْل بن وَداعَة، والفَضل بن فَضالة.

* وفيه: «أنَّ اسْم دِرْعه عليه الصلاة والسلام كانت ذَاتَ الفُضُول». وقيل: ذُو الفُضول، لِفَضْلةٍ كان فيها وسَعَة.

(هـ) وفي حديث ابن أبي الزِّناد: «إذا عَزَب المالُ قَلَّت فَواضِلُه». أي إذا بَعُدَت الضَّيعَةُ قَلَّ المَرْفِقُ[3] منها[4].

[فضا] * في حديث دعائه للنابغة: «لا يُفْضِي الله فَاكَ». هكذا جاء

---

(١) رواية اللسان: «ضِبَاثٌ» غير أنه ذكرها مُصْلَحة في مادة «ضبث».

(٢) قال ذلك الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٣٤).

(٣) الذي في اللسان: «قلّ الرِّفقُ منها لصاحبها، وكذلك الإبل إذا عَزَبَتْ قلَّ انتفاع ربِّها بلدَرِّها».

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٤).

في رواية[1]، ومعناه ألّا يَجْعَله فَضاء لا سِنّ فيه. والفضاء: الخالي الفارِغ الواسِع من الأرض.

* وفي حديث معاذ في عذاب القَبر: «ضَرَبه بمِرْضافَةٍ وسَط رأسه حتى يُفْضِيَ منه كلُّ شيء». أي يَصِير فضاء. وقد فَضا[2] المكانُ وأفْضَى إذا اتَّسَع. هكذا جاء في رواية.

باب الفاء مع الطاء

[فطأ] (هـ) في حديث عمر: «أنه رأى مُسَيْلمةَ أصْفَرَ الوجْه، أفْطَأ الأنْفِ، دَقيق السَّاقَيْن». الفَطأ: الفَطَس. ورجُل أفْطأ كأفْطَس[3].

[فطر] (هـ) فيه: «كلُّ مولودٍ يُولد على الفِطْرة». الفَطْرُ: الابْتداء والاختِراع. والفِطْرة: الحالة منه، كالجِلْسة والرِّكْبة. والمعنى أنه يُولد على نوع من الجِبِلَّة والطبع المُتَهيِّء لِقَبُول الدِّين، فلو تُرِك عليها لاسْتَمرّ على لُزومها ولم يُفارِقها إلى غيرها[4]، وإنما يَعْدِل عنه مَن يَعْدِل لآفَةٍ من آفات البَشَر والتَّقْلِيد، ثم تمثَّل بأولاد اليهود والنصارى في اتِّباعِهم لآبائهم والمَيْل إلى أدْيانِهم عن مُقْتَضى الفِطْرة السَّليمة[5].

---

(١) الرواية الأخرى: «لا يفضض» وسبقت.
(٢) في الأصل: «فَضِيَ» والمثبت من أ، والقاموس.
(٣) «الفائق» (٣/ ١٢٩).
(٤) نحوه في «الفائق» (٣/ ١٢٧) مع بقية كلام وإعراب.
(٥) قال أبو عبيد القاسم: سألت محمد بن الحسن عن هذا الحديث فقال: كان هذا في أول الإسلام قبل أن تنزل الفرائض، وقبل أن يُؤمر المسلمون بالجهاد. قال: كأنه يذهب إلى أنه لو كان يولد على الفطرة ثم مات قبل أن يهوداه ما ورثهما ولا ورثاه، لأنه مسلم وهما كافران... وقد سئل عبدالله بن المبارك عن هذا الحديث فقال: تأويله الحديث الآخر أن النبيّ ﷺ سئل عن أطفال المشركين فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين...». «غريب الحديث» (١/ ٢٢١ ـ ٢٢٢).

وقيل: معناه كل مولود يُولد على مَعْرفة الله والإقْرار به[١]. فلا تَجِدُ أحداً إلاَّ وهو يُقِرّ بأنّ له صانِعاً، وإن سَمَّاه بغير اسمه، أو عَبد معه غيره[٢].

وقد تكرر ذكر الفِطْرة في الحديث.

* ومنه حديث حُذيفة: «على غَيرِ فطْرَة محمد». أرادَ دِين الإسلام الذي هو مَنْسوب إليه.

(س) ومنه الحديث: «عَشْرٌ من الفِطْرة». أي من السُّنَّة، يعني سُنَن الأنبياء عليهم السلام التي أمِرنا أن نَقتَدِيَ بهم فيها[٣].

* وفي حديث عليّ: «وجَبَّار القلوب على فِطَرَاتِها»[٤]. أي على خِلَقِها. جَمْع فِطَر، وفِطرٌ جمع فِطْرَة، أو هي جمع فِطْرَة كَكِسْرة وكِسَرات، بفتح طاء الجمع. يقال: فِطَرَات وفِطْرَات وفِطِرَات.

(هـ) ومنه حديث ابن عَبّاس: «قال: ما كنت أدْرِي ما ﴿فاطِرُ السَّمواتِ والأرض﴾، حتى احْتكم إليّ أعْرابِيّان في بِئر، فقال أحَدُهما: أنا فَطَرْتُها». أي ابْتَدَأتُ حَفْرها[٥].

(س) وفيه: «إذا أقْبَل الليل وأدْبَر النهار فقد أفْطَر الصَّائم». أي دخل في وقْتِ

---

(١) زاد ابن قتيبة على هذا: الميثاق الذي أخذه الله عليهم حين أخرجهم من ظهر آدم أمثال الذّرّ: ﴿وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى...﴾. ثم قال: والفطرة ابتداء الخِلقة... وقد بينت هذا في كتاب «إصلاح الغلط» بأكثر من هذا البيان. انتهى «غريب الحديث» (١/ ١٢١).

(٢) زاد في الجامع (١/ ٢٦٨): «الفطرة» الخلقة، أراد بقوله «كل مولود يولد على الفطرة»، أي: يولد على ابتداء الخلقة في علم الله مؤمناً أو كافراً، وقيل: يولد على الخلقة التي فطر عليها في الرحم من سعادة أو شقاوة، فأبواه يهوّدانه: يعني في حكم الدنيا، وقيل: كل مولود يولد على الملّة الإسلامية والدين الحق، وإنما أبواه ينقلانه إلى دينهما.

(٣) من أ، واللسان.

(٤) قال الزمخشري: جمع تكسير فطرة، على بناء أدنى الجمع كالقربات والسّدرات بكسر العين، قال سيبويه: ومن العرب من يفتح العين، وروي عنهم الإسكان أيضاً... «الفائق» (١/ ٤١٦).

(٥) «الفائق» (٣/ ١٢٧).

الفِطْر وجازَ له[1] أنْ يُفْطِر. وقيل: معناه أنه قد صار في حُكْم المُفْطِرين وإن لم يأكل ولم يَشْرب.

(س) ومنه الحديث: «أفْطَر الحاجِمُ والمحْجُوم». أي تَعرَّضا للإفْطار.

وقيل: حان[2] لهما أن يُفْطرا. وقيل: هو على جهة التَّغْليظ لهما والدُّعاء عليهما.

* وفيه: «أنه قام رسول الله ﷺ حتى تَفَطَّرَتْ قدماه». أي تشقَّقت. يقال: تَفَطَّرت وانْفَطرت بمعنى.

(هـ) وفي حديث عمر: «سُئل عن المَذْي فقال: هو الفَطْر». ويُروَى بالضم، فالفتحُ من مصدر: فَطَر نابُ البعير فَطْراً إذا شَقَّ اللَّحْمَ وطَلَع، فشبَّه به خُروج المَذْي في قِلَّته، أو هو مصدر: فَطْرتُ الناقةَ أفْطُرُها: إذا حَلَبْتُها بأطراف الأصابع فلا يَخرج إلاَّ قليلاً[3].

وأمّا بالضم فهو اسْم ما يَظْهر من اللَّبن على حلَمة الضَّرْع[4].

* ومنه حديث عبد الملك: «كيف تَحْلُبها، مَصْراً أم فَطْراً؟». هو أن يَحْلِبُها بأصْبعين وطَرَف الإبْهام. وقيل بالسَّبَّابة والإبْهام.

* وفي حديث معاوية: «ماءٌ نَميرٌ وحَيْسٌ فَطِير». أي طَرِيّ قريبُ حديث العمل.

[فطس] [5](هـ) في حديث أشراط الساعة: «تُقاتلون قوماً فُطْسَ الأنُوف». الفَطَس: انْخِفاض قَصَبة الأنْف[6] وانْفِراشُها، والرجُل أفْطَسُ.

---

(١) في اللسان: «حان».
(٢) في أ: «جاز».
(٣) ذكر أبو عبيد القاسم هذا وزيادة «غريب الحديث» (٢/ ٥٥).
(٤) والوجهان في «الفائق» (٣/ ١٢٨) هكذا.
(٥) في حديث عبدالله بن عمرو الطويل الذي رواه الطبراني ـ وهو في «المجمع» (٢/ ٣٢٩) ـ «ثم يرسل عليه ملائكة صمّ عمي معهم فطاطيس من حديد»، أي مطارق عظيمة، الواحدة: فطِّيس.
(٦) زاد في «الفائق» (٣/ ١٢٨): ومنه فطس الحديد: إذا ضربه بالفطيس حتى عرّضه، والفطسة: أنف البقرة لانخفاضه.

(س) ومنه[1] في صفة تَمْرة العَجْوة: «قُطْسٌ خُنْسٌ». أي صِغار الحَبّ لاطِئَةُ الأقْماع[2]. وقُطْسٌ: جَمْع قَطْساء.

[فطم] (هـ) فيه: «أنه أعْطَى عَلِيّاً حُلَّةً سِيَرَاء وقال: شَقِّقْها خُمُراً بين الفَواطِم». أراد بهِنّ فاطمةَ بنتَ رسول الله زَوْجَته، وفاطمة بنت أسَدٍ أمّه، وهي أوّل هاشِميّة ولَدت لِهاشِميّ، وفاطمة بنت حَمْزة عمّه[3].

* ومنه: «قيل للحسن والحسين: ابْنَا الفَواطِم». أي فاطمة بنت رسول الله أمّهما، وفاطمة بنت أسَدٍ جَدَّتهما، وفاطمة بنت عبد الله بن عَمْرو بن عِمْران بن مَخْزُوم، جدّة النبيّ لأبيه.

(س) وفي حديث ابن سِيرين: «بلغه أن ابن عبد العزيز أقْرَع بَين الفُطُم فقال: ما أرى هذا إلاَّ مِن الاسْتِقْسام بالأزْلام». الفُطُم: جَمْع فَطِيم من اللَّبن: أي مَفطوم، وجَمْع فَعِيل في الصفات على فُعُل قليل في العَرَبيّة. وما جاء منه شُبِّه بالأسماء[4]، كنَذير ونُذُر، فأما فعيل بمعنى مفعول فلم يَرِدْ إلاّ قليلاً، نحو عَقِيم وعُقُم، وفَطِيم وفُطُم[5].

وأراد الحديث الإقْراع بين ذَرارِيّ المسلمين في العَطاء[6]. وإنما أنْكَره لأنّ الإقْراع لتَفْضيل بعضهم على بعض في الفَرْض[7].

* ومنه حديث امرأة رافع، لمّا أسْلم ولم تُسْلم: «فقال: ابْنَتِي وهي فَطِيم». أي مَفْطومة. وفَعِيل يَقع على الذكر والأنثى، فلهذا لم تَلْحَقْه الهاء.

---

(١) الحديث الذي ذكره عبد الملك بن عمير في قصة السبعة الذين تفاخروا.
(٢) «الفائق» (٢/ ٢٠٥).
(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٢١٥): وقيل الثالثة فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، وأما فاطمة المخزومية جدة النبيّ ﷺ لأبيه، وفاطمة بنت الأصم أم خديجة فما أدركت الوقت الذي قال فيه عليّ ذلك.
(٤) قاله سيبويه.
(٥) «الفائق» (٣/ ١٢٩).
(٦) زاد في «الفائق»: وكان عنده التسوية بينهم في العطاء، أو زيادة من رأى زيادته من غير إقراع.
(٧) قال هذا ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٧) ثم شرح معنى الاستقسام بالأزلام، وقد قدمناه في موضعه من «زلم».

باب الفاء مع الظاء

[فظظ] * في حديث عمر: «أنتَ أفَظُّ وأغْلَظُ من رسول الله ﷺ». رجُلٌ فَظٌّ: سَيِّىءِ الخُلُق. وفلان أفَظُّ من فلان: أي أصْعَب خُلُقاً وأشْرَس. والمراد هاهنا شِدّة الخُلُق وخُشُونة الجانِب، ولم يُرِد بهما المبالغة في الفَظَاظة والغِلْظة بينهما.

ويجوز أن يكونا للمُفاضَلة، ولكن فيما يَجب من الإنْكار والغِلْظَة على أهل الباطلِ، فإن النبيّ ﷺ كان رؤوفاً رحيماً كما وصَفه الله تعالى، رَفِيقاً بأمَّته في التَّبْليغ، غير فَظّ ولا غَليظٍ.

* ومنه الحديث: «أنّ صِفتَه في التَّوراة ليس بِفَظّ ولا غَليظٍ».

* وفي حديث عائشة: «قالت لَمروان: أنْت فُظَاظَةٌ من لَعْنة الله». قد تقدم بيانُه في الفاء والضاد.

[فظع] * فيه: «لا تَحِلُّ المسألة إلا لذي غُرْمٍ مُفْظِع». المُفْظِع: الشديد[1] الشَّنيعُ، وقد أفْظَع يُفْظِع فهو مُفْظِع. وفَظُع الأمر فهو فَظِيع.

(س) ومنه الحديث: «لم أرَ مَنْظَراً كاليوم أفْظَع». أي لم أرَ مَنْظراً فَظِيعاً كاليوم.

وقيل: أراد لم أرَ مَنْظراً أفْظَع منه، فحذَفها، وهو في كلام العرب كثير.

(س) ومنه الحديث: «لمّا أُسْرِيَ بي وأصْبحْتُ بمكة فَظِعْتُ بأمْري». أي اشْتَدَّ عليَّ وهِبْتُه.

* ومنه الحديث: «أُرِيت أنه وُضِع في يَدَيّ سِواران من ذَهب فَفظِعْتُهما». هكذا

---

(١) المثقل، كما في «الفائق» (١/٤٣).

رُوي مُتَعدِّياً حَمْلاً على المعنى؛ لأنه بمعنى أَكْبَرْتُهما وخِفْتُهما. والمعروف: فَظِعْت به أو منه.

* ومنه حديث سَهْل بن حُنَيف: «ما وضَعْنا سُيوفَنا على عواتِقنا إلى أمْرٍ يُفْظِعُنا إلاَّ أسْهَل بِنَا». أي يوقعنا في أمْر فَظيع شديد. وقد تكرر في الحديث.

باب الفاء مع العين

[فعم] [1] * في صفته عليه الصلاة والسلام: «كان فَعْمَ الأوصال». أي ممْتَلىء الأعضاء[2]. يقال: فَعَمْتُ الإناء وأفْعَمْتُه إذا بالَغْتُ في مَلْئِه.

(هـ) ومنه الحديث: «لو أنَّ امْرأةً من الحور العِين أشْرَفَت لأفْعَمتْ ما بين السماء والأرض رِيحَ المسْك». أي مَلأتْ[3]، ويُرْوى بالغين.

* وفي حديث أسامة: «وأنهم أحاطوا لَيْلاً بحاضِرٍ فَعْمٍ». أي ممْتَلِىءٍ بأهْله[4].

* ومنه قصيد كعب:

ضَخْمٌ مُقَلَّدُها فَعْمٌ مُقَيَّدُها

أي مُمْتلِئة الساق.

[فعا] (هـ) في حديث ابن عباس: «لا بأس للمُحْرِم بقَتْل الأفعَوْ». يريد

(١) في حديث الحجاج ووصف المطر: «وأفعمت الأودية»، قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١١٣): «أفعمت: مُلئت».
(٢) «الفائق» (٣/ ٣٧٨).
(٣) ملأً بليغاً، «الفائق» (٣/ ١٣٠).
(٤) قال الزمخشري: «والفعم: الضخم الجمّ». «الفائق» (١/ ١٨٨).

الأفعى، فقَلَب الألف في الوقف واواً، وهي لغة مشهورة[1]. وقد تقدمت في الهمزة.

باب الفاء مع الغين

[فغر] * في حديث الرؤيا: «فيَفْغُر فَاه فيُلْقِمُه حَجَراً». أي يَفْتَحه، وقد فَغَرَ فاهُ.

* ومنه حديث أنس: «أخَذ تَمْرَاتٍ فلاكَهُنّ ثم فَغَرَ فا الصَّبيِّ وتَرَكها فيه».

* ومنه حديث عصا موسى عليه السلام: «فإذا هي حيّةٌ عظيمة فاغِرَةٌ فَاهَا».

(هـ) وفي حديث النابغة الجَعْدِي: «كُلّما سَقَطت له سِنٌّ فَغَرَت سِنّ». أي طَلعَت[2]، كأنها تَنْفطر وتنفَتح للنَّبات.

قال الأزهري: صوابُه: «ثَغَرت» بالثاء[3]، إلا أن تكون الفاء مُبْدَلةً منها.

[فغم] (هـ) فيه: «لو أنّ امْرأة من الحُور العِين أشْرَفت لأفْغَمتْ ما بين السماء والأرض رِيحَ المسك». يقال: فَغَمْتُ وأفْغَمْت: أي مَلأت. ويُروى بالعين المهملة، وقد تقدّم، تقول: فَغَمَتْني ريحُ الطِّيب: إذا سَدَّت خَياشِيمَك ومَلأتْه.

وفيه: «كُلُوا الوَغْم واطْرَحوا الفَغْم». الوَغْم: ما تَساقَط من الطَّعام، والفَغْم: ما يَعْلَق بين الأسْنان منه: أي كُلوا فُتَات الطَّعام وارْمُوا ما يُخْرِجُه الخِلال. وقيل: هو بالعَكْس.

---

(١) ذكر ذلك سيبويه وغيره، كما حكاه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٠٦).

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٨٢).

(٣) وجوّز ذلك الزمخشري.

[فغا] (هـ) فيه: «سَيِّدُ رَياحين الجنَّة الفَاغِيَةُ». هي نَوْرُ الْحِنَّاء[1]. وقيل: نور الرَّيْحان. وقيل: نَوْر كلِّ نَبْت من أنوار الصَّحْراء التي لا تُزْرَع. وقيل: فاغِيَة كلِّ نَبْت: نَوْرُه[2].

* ومنه حديث أنس: «كان رسول الله ﷺ تُعْجِبُه الفَاغِيَة[3]»[4].

(هـ) ومنه حديث الحسن، وسُئِل عن السَّلَف في الزَّعْفَران فقال: «إذا فَغَا». أي إذا نوَّر. ويجوز أن يُريد: إذا انْتَشَرتْ رائحته، مِن فَغَتِ الرَّائحة فَغْواً[5]. والمعروف في خُروج النَّوْر من النَّبَات: أفْغَى، لاَ فَغَا.

باب الفاء مع القاف

[فقأ] (س) فيه: «لو أنّ رجُلاً اطَّلع في بيت قَومٍ بغير إذْنِهم ففَقَأوا عينَه لم يكن عليهم شيء». أي شَقُّوها. والفَقْء: الشَّقُّ والبَخْصُ.

(س) ومنه حديث موسى عليه السلام: «أنه فَقأ عيْن مَلَك الموْت». وقد تقدّم مَعْناه في حرف العين.

* ومنه[6] الحديث: «كأنَّما فُقِيءَ في وجْهه حَبُّ الرُّمَّان». أي بُخِص.

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٣٠) ثم ذكر الباقي.

(٢) قاله الأصمعي، مع القول الأول وأنه نور الحناء، نقله عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٨٩) وقال: ومنه الحديث أن النبيّ ﷺ كانت تعجبه الفاغية.

(٣) أي القرع، كما في «الفائق» (٣/ ١٣٠).

(٤) انظر ما قبله.

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ١٣١): ومنه قولهم: هذه الكلمة فاغية فينا، وفاشية بمعنى.

(٦) لما اختصموا في القدر يعني الصحابة ـ خرج النبيّ ﷺ.

(س) ومنه حديث أبي بكر[١]: «تَفَقَّأَت». أي انفلَقَتْ وانْشَقَّتْ[٢].

(هـ) وفي حديث عمر: «قال في حديث الناقة المُنْكَسِرة: والله ما هي بكذا وكذا، ولا هي بفَقِيءٍ فتَشْرَق عُروقُها[٣]». الفقِيء: الذي يأخُذه داءٌ في البَطن يقال له الحَقْوَة، فلا يبُول ولا يَبْعَرُ، ورُبَّما شَرِقَت عُروقُه ولَحمُه بالدم فيَنْتَفِخ، وربَّما انفقأت كَرِشُه من شدّة انْتِفاخِه، فهو الفَقِيء[٤] حينئذ، فإذا ذُبح وَطُبِخَ امْتَلأت القِدْرُ منه دَماً. وفَعِيل يقال للذَّكر والأنثى.

[فقح] (هـ) في حديث عبيد الله بن جحش: أنه تَنَصَّر بعد أن أسْلم، فقيل له في ذلك، فقال: إنَّا فَقَّحْنا وصَأْصَأْتُم». أي أبْصَرْنا رُشْدَنا ولم تُبْصِروه. يقال: فقَّح الجِرْوُ: إذا فتَحَ عَينَيْه، وفقَّح النَّوْرُ: إذا تَفَتَّح[٥].

[فقد] * في حديث عائشة: «افْتَقَدْتُ رسول الله ﷺ ليلة». أي لم أجِدْه، وهو افْتَعلْت، من فَقَدْتُ الشيء أفْقِدُه إذا غاب عنك.

(هـ) وفي حديث أبي الدَّرْداء: «مَن يَتَفَقَّدْ يَفْقِدْ». أي من يَتَفَقَّد أحوال الناس ويَتَعرَّفها فإنه لا يَجِد ما يُرْضِيه[٦]؛ لأنّ الخير في الناس قليل[٧].

* وفي حديث الحسن: «أُغَيْلِمَةٌ حَيارَى تفاقَدُوا». يَدْعُو عليهم بالموت، وأن يفقِد بعضُهم بعضاً.

---

(١) في خطبته يوم سقيفة بني ساعدة.

(٢) «الفائق» (١/ ١٧١).

(٣) من الهروي واللسان.

(٤) في الهروي: «فهو الفَقُوُّ».

(٥) قاله أبو عمرو وأبو زيد والفراء، كما ذكر أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٥٤).

(٦) «الفائق» (٣/ ١٣٥).

(٧) قاله ابن قتيبة وزاد: وإن كانت الرواية «من يتفقَّد يُفقَد» ـ بالمبني للمجهول ـ يعني ينقطع عنهم وعن ملابستهم فلا يوجد معهم. «غريب الحديث» (٢/ ٥٥) قلت: وعندي أنه أراد الأول، وهو مثل قوله الآخر: «أخبر تقله» وكلاهما أخذهما من قوله ﷺ: «الناس كإبل مائة لا تكاد توجد فيها راحلة». والله أعلم.

[فقر] [١] * قد تكرر ذكر: «الفَقْر، والفقير، والفُقَراء في الحديث». وقد اختلف الناس وفي المِسْكين، فقيل: الفَقِير الذي لا شيء له، والمِسْكين الذي له بعض ما يَكْفيه، وإليه ذهب الشافعي.

وقيل فيهما بالعَكْس، وإليه ذهب أبو حنيفة.

والفقير مَبْنيٌّ على فَقُرَ قِياساً، ولم يُقَلْ فيه إلا افْتَقَر يَفْتَقر فهو فَقِير.

(س) وفيه[٢]: «ما يَمْنَع أحَدَكم أن يفْقِر البَعير من إبله». أي يُعَيره للرُّكوب[٣]. يقال: أفْقَر البَعِيرَ يُفْقِره إفْقارا إذا أعاره[٤]، مأخوذ من رُكُوب فِقار الظَّهْر، وهو خرزاتُه، الواحدة: فَقَارة.

(س) ومنه[٥] حديث الزكاة: «مِن حَقِّها إفْقارُ ظَهْرِها».

* وحديث جابر: «أنه اشْترى منه بَعِيراً وأفْقَرَه ظهره إلى المدينة».

* ومنه حديث عبد الله: «سُئل عن رجُل اسْتَقْرَض من رجُلٍ دراهم ثم إنه أفْقَرَ المُقرِضَ دابَّتَه، فقال: ما أصاب مِن ظَهْرِ دابَّتِه فهو رِباً»[٦].

---

(١) سئل سلمان ما يحلّ لنا من ذمتنا: قال: «من عماك إلى هداك، ومن فقرك إلى غناك». قال ابن قتيبة: يريد إذا مررت بحائطه أو ماله وأنت محتاج إلى ما يقيمك لا غنى بك عنه أخذت بقدر كفايتك، ويقال انما خص سلمان في هذا لأن أهل الذمة صولحوا على ذلك، وشرط عليهم، فأما من لم يشرط عليه فليس يجب عليه في ماله ونفسه شيء غير الجزية، ثم يحرم ما سواها إلا بالثمن أو الأجرة «غريب الحديث» (٢/ ٥٠ـ ٥١).

(٢) من حديث أبي رهم الغفاري.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة(١/ ١٦٤)، و«الفائق» (٣/ ١٣١) للزمخشري وقال: ومنه حديث عبدالله.

(٤) ونحو هذا قول أبي عبيد القاسم وقال: وهو الذي يروى فيه الحديث عن عبدالله بن مسعود ـ فذكر الآتي بعد حديثين ـ «غريب الحديث» (١/ ١٧٧).

(٥) ومنه حديث قيس بن عاصم: «إني لأفقر البكر...»، «الفائق» (١/ ١٤٥)، وحديث ابن عباس: «فأنا أمنح من إبلي وأفقر»، «الفائق» (٣/ ٣٨٩).

(٦) انظر قبل حديثين، و«الفائق» (٣/ ١٣١).

* ومنه حديث المُزارَعة: «أَفْقِرْها أخاك». أي أعِرْه أرضك للزرَاعة، اسْتعاره للأرض من الظهْر.

(هـ) وفي حديث عبد الله بن أُنَيْس: «ثم جَمَعْنا المفاتيح وتَركْناها في فَقِيرٍ[١] من فُقُر خَيْبر». أي بِئْر من آبارِها[٢].

(س) ومنه حديث عثمان: «أنه كان يَشْرب وهو مَحْصور من فقيرٍ في دارِه». أي بئر، وقيل: هي القليلة الماء[٣].

* ومنه حديث مُحَيِّصَة: «أن عبد الله بن سَهْل قُتِل وطُرِح في عَيْنٍ أو فَقِير». والفقير أيضاً: فَمُ القَناة، وفقير النخلة: حُفْرة تُحْفَر للفَسِيلة إذا حُوّلَت لتُغْرَس فيها.

(س) ومنه الحديث: «قال لسَلْمان: اذْهب ففَقِّرْ للفَسيل». أي احْفِرْ لها موضعاً تُغْرَس فيه، واسم تلك الحُفْرة: فُقْرَة وفَقِير.

(هـ) وفي حديث عائشة: «قالت في عثمان: «المرْكُوب منه الفِقَرُ الأربع». قال القُتَيْبي: الفِقَر بالكَسر: جمع فِقْرة، وهي خَرَزات الظَّهْر، ضَرَبتْها مثلاً لمَا ارْتُكِبَ منه، لأنَّها موضع الرُّكوب، أرادت أنهم انْتَهكوا فيه أربع حُرَم: حُرْمة البَلَد، وحُرْمة الخِلافة، وحُرْمة الشهر[٤]، وحُرْمة الصُّحْبة والصِّهْر[٥].

وقال الأزهري: هي الفُقَر بالضم أيضاً جَمْع فُقْرة، وهي الأمر العظيم الشَّنيع.

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ١٣٣): أراد البئر التي تحفر للفسيلة إذا حوّلت، يقال: فقّرنا للوديّة.

(٢) وقال ابن قتيبة: الفقير بئر تحفر في أصل النخلة ـ الفسيلة ـ إذا حوّلت ويلقى فيها البعر والسرجين، يقال فقرنا للوديّة تفقيراً. «غريب الحديث» (٢/ ٢٢)، قلت: ثم تطمر بعد حين من يباس البعر فيكون ذلك أقوى لإنباتها واخضرارها. وانظر حديث مَحيصة الآتي.

(٣) «الفائق» (٣/ ١٣٢ـ ١٣٣) وزاد: والفقْر: الحفر.

(٤) في ذي الحجة، يوم الأضحى.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١٦٩) له. وذكر نحو هذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٦٤) وزاد: قال ابن الأعرابي: البعير يقرم أنفه، وتلك القرمة يقال لها الفقرة، فإن لم يلن قرم أخرى ثم أخرى إلى أن يلين، فضربت ذلك مثلاً لما ارتكب في عثمان. . .

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «استَحلُّوا منه الفُقَر الثلاث». حُرْمة الشَّهْر الحرام، وحُرْمة البَلَد الحرام، وحُرْمة الخِلافة.

(هـ) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ[1]: «فُقَراتُ ابن آدم ثلاث: يومَ وُلِد، ويومَ يموت، ويومَ يُبْعث حَيّاً». هي الأمور العِظام، جمع فُقْرة بالضم[2].

ومن المكسور الأوّل (س) حديث بن ثابت: «ما بين عَجْب الذَّنَب إلى فِقْرة القَفا ثِنْتان وثلاثون فِقْرة، في كل فِقرة أحدٌ وثلاثون ديناراً». يعني خَرَز الظَّهْر.

(س) وفيه: «عادَ البَراء بن مالك في فَقَارة من أصحابه». أي فِقَر.

(س) وفي حديث عمر: «ثلاث من الفَواقِر». أي الدَّواهي[3]، واحِدتُها فاقِرَة، كأنها تَحْطِم فَقَار الظَّهْر[4]، كما يُقال: قاصِمَة الظَّهر.

(س) وفي حديث معاوية[5]، أنه أنشد:

لَمالُ المَرء يُصْلِحُه فيُغْني مفاقِرَهُ أعَفُّ من القُنوعِ[6]

المَفاقِر: جَمْع فَقْر على غير قِياس، كالمَشابه والمَلامح. ويجوز أن يكون جَمع مَفْقَر، مصدر أفْقَره؛ أو جَمْع مُفْقِر[7].

(هـ) وفي حديث سعد: فأشار إلى فَقْرٍ في أنْفِه». أي شَقّ وحَزّ كان في أنْفه[8].

(هـ) وفيه: «أنه كان اسم سَيْف النبيّ ﷺ ذا الفَقار[9]». لأنه كان فيه حُفَرٌ

(١) لما فسّر قوله تعالى: ﴿والسلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا﴾.
(٢) «الفائق» (٣/ ١٣٦).
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٠٤).
(٤) «الفائق» (٣/ ١٣٢).
(٥) وقد كتب لعبد الله بن جعفر لما قلّ ماله من كثرة السرف.
(٦) البيت للشماخ بن ضرار. ديوانه ص (٥٦) بشرح الشنقيطي. القاهرة ١٣٢٧ هـ.
(٧) أو مُفْتَقَر، كما حكى جميع ذلك في «الفائق» (١/ ٢٩٧).
(٨) وانظر «غريب الحديث» (١/ ٣٨٨) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ١٠٧) للزمخشري.
(٩) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٦١): الفاء مفتوحة، والعامة تكسرها، وقد حكي أيضاً عن أبي العباس ثعلب «الفِقار» بكسرها. قلت: إلا أن الزمخشري لم يعتد بهذه =

صِغارٌ[1] حِسان. والمُفَقَّر من السّيوف: الذي فيه حُزُوز مطْمَئنة.

* وفي حديث الإيلاء: «على فَقِيرٍ من خَشَب». فسَّره في الحديث بأنه جِذْع يُرْقَى عليه إلى غُرْفة: أي جُعِلَ كالدَّرَج يُصْعَد عليها ويُنْزل.

والمعروف: «على نَقِير». بالنون: أي مَنْقور.

(هـ) وفي حديث عمر، وذكر امرأ القيس فقال: «افْتَقر عن مَعانٍ عُورٍ أصَحّ بَصَرٍ»[2]. أي فَتح عن مَعانٍ غامِضة[3].

* وفي حديث القَدَر: «قِبَلَنا ناسٌ يَتَفَقَّرون العِلم». هكذا جاء في رواية بتقديم الفاء على القاف، والمشهور بالعكس.

قال بعضُ المتأخِّرين: هي عندي أصحُّ الروايات وألْيَقُها بالمعنى. يعني أنهم يَستخرِجون غامِضَه ويَفْتَحون مُغْلقَه. وأصلُه من فَقَرْتُ البئر إذا حفَرْتُها لاستِخْراج مائها، فلما كان القَدَرِيَّة بهذه الصِّفَة من البحث والتَّتَبُّع لاستخراج المعاني الغامِضة بدقائق التأويلات وَصَفَهم بذلك.

(هـ) وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك: «أفْقَر بَعد مَسْلَمَةَ الصَّيْدُ لِمَنْ رَمَى». أي أمْكَن الصَّيدُ مِن فَقَاره لِرامِيه، أراد أن عَمَّه[4] مَسْلَمة كان كثير الغَزْو

= الحكاية، وذكر كالخطابي أن الكسر لغة العامة، «الفائق» (٣/ ١٣٢).

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ١٣٢): شبهت بفقار الظهر، وكان هذا السيف لمنبّه بن حجاج، فتنفله رسول الله ﷺ في السنة السادسة في غزوة بني المصطلق وكان صفيّه، وهو سيفه الذي كان يلزمه ويشهد به الحروب، انتهى، قلت: وقد جاء أنه تنفّله من بدر.

(٢) قال الزمخشري: افتقر افتعل، من الفقير، وهو فم القناة، بمعنى شق وفتح، أي جعل للشعر بصراً صحيحاً، وجعل ذلك البصر مفتوحاً باصراً... والمراد أنه أوضح معاني الشعر ولخصها وكشف عنها الحجب، وجانب التعويض والتعقيد، ومحلّ «عن» وما دخل عليه، النصب على الحال... «الفائق» (١/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩).

(٣) زاد ابن قتيبة: هو من الفقير، والفقير: فم القناة «غريب الحديث» (١/ ٢٩٢).

(٤) في «الفائق»: أخاه، وهو غلط فمسلمة هو ابن يزيد عمّ الوليد.

يَحْمِي بَيْضة الإسلام، ويَتولى سِدادَ الثُّغور، فلما مات اخْتلَّ ذلك وأمكَن الإسْلامُ لمَنْ يَتَعرّض إليه[١]. يقال: أفْقَرَك الصَّيدُ فارْمِه: أي أمْكَنك مِن نفْسِه.

[فقص] (س) في حديث الحُدَيْبية: «وفَقَص البَيْضة». أي كسَرها، وبالسين أيضاً.

[فقع] (هـ) فيه: «أن ابن عباس نَهى عن التَّفْقيع في الصلاة». هي فَرْقَعة الأصابع وغَمْز مَفاصلها حتى تُصوِّت[٢].

(هـ) وفي حديث أمّ سَلَمة: «وإنْ تَفاقَعَت عَيْناك». أي رَمِصَتا. وقيل[٣]: ابيَضَّتا. وقيل: انْشَقَّتا.

(س) وفي حديث عاتكة: «قالت لابن جُرمُوزٍ: يا ابنَ فَقْعِ القَرْدَدِ». الفَقْع: ضَرْبٌ من أرْدَإ الكَمْأة، والقَرْدَدُ: أرض مُرْتفعة إلى جَنْب وهْدَة.

(هـ) وفي حديث شُرَيْح: «وعليهم[٤] خِفافٌ لها فُقْع». أي خَرَاطِيمُ. وخُفٌّ مُفَقَّع: أي مُخَرطَم[٥].

[فقم] (هـ) فيه: «مَن حَفِظ ما بين فُقْمَيه ورِجْلَيْه دخَلَ الجنَّة». الفُقْم بالضم والفتح: اللَّحْي، يُريد من حَفظ لسانَه وفَرْجَه[٦].

---

(١) قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٣٦) بعد هذا: ولقد أبعد الوليد، إن للإسلام ذاباً يغني عن مسلمة ونظرائه وهو القوي العزيز.

(٢) «الفائق» (٣/ ١٣٥)، وانظر «فرقع».

(٣) ذكر هذا القول والذي بعده الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٣٥) وقال: أبيضتا، من قولهم أبيض فقيع، والفقع من الكمأة: الأبيض، أو انشقتا وهلكتا من التفقُّع وهو التشقق، يقال: هذا فقوع طرثوث وغيره مما تتفقَّع عنه الأرض.

(٤) في الهروي: «وعليه». والمثبت هو الصواب كما يدل السياق، ولما في «الفائق» أنه جاءه قوم من غير أهل الملّة عليهم خفاف...».

(٥) «الفائق» (٣/ ١٣٦).

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (٣/ ١٣١).

(هـ) ومنه حديث موسى عليه السلام: «لمَّا صارت عصاه حَيَّةً وضَعَت فُقْماً لها أسْفلَ وفُقْماً لها فَوقَ»(١).

* ومنه حديث الملاعنة: «فأخَذت بِفُقْمَيه». أي بلَحْييْه.

(س) وحديث المغيرة: «يَصِف امْرأة: فَقْماء سَلْفَع». الفَقْماء: المائلة الحَنَك(٢). وقيل: هو تقدّم الثّنايا السُّفلى حتى لا تَقع عليها العُليا. والرجُل أفْقَمُ. وقد فَقِم يَفْقَم فَقْماً.

[فقه] (هـ) في حديث ابن عباس: «دَعا له النبيّ ﷺ فقال: اللهم فَقِّهْه في الدِين وعَلِّمه التأوِيل». أي فَهِّمْه. والفِقْه في الأصل: الفَهْم، واشْتِقاقه من الشَّقّ والفتح. يقال: فَقِه الرجُل بالكسر ـ يَفْقَه فِقْهاً إذا فَهِم وعَلِم، وفَقُه بالضم يَفْقُه: إذا صار فَقيها عالماً. وقد جَعله العُرف خاصّاً بعِلم الشريعة، وتَخْصيصاً بعلْم الفُروع منها.

(هـ) ومنه حديث سَلْمان: «أنه نَزل على نَبَطِيَّةٍ بالعِراق، فقال لها: هل هاهنا مكان نَظيف أصلّي فيه؟ فقالت: طَهِّر قلبك وصَلّ حيث شِئت، فقال: فَقِهْتُ»(٣). أي فَهِمْتُ وفَطِنْتُ للحقّ والمعنى الذي أرادت.

(هـ) وفيه: «لَعن الله النائحَة والمسْتَفِقهة». هي التي تُجاوِبُها في قولها، لأنها تَتَلقَّفُه وتَفْهَمُه(٤) فتجيبها عنه.

[فقا] * في حديث الملاعنة: «فأخذتْ بِفَقْوَيه». كذا جاء في بعض الروايات، والصَّواب: «بِفقْمَيْه». أي حَنَكَيه(٥). وقد تقدّم.

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٣١).
(٢) «الفائق» (٢/ ١٣٤).
(٣) في «الفائق» (٣/ ١٣٤): «فَقِهتْ» وقال الزمخشري: أي فطنتْ للحق، وارتأت الصواب، والفقه حقيقة: الشق والفتح، والفقيه العالم الذي يشق الأحكام ويفتش عن حقائقها، ويفتح ما استغلق منها. وما وقع من العربية فاؤه فاء، وعينه قافاً جلّه دالّ على هذا المعنى.
(٤) «الفائق» (٣/ ١٣٦).
(٥) «الفائق» (٤/ ١٣٠).

باب الفاء مع الكاف

[فكك] (هـ) فيه: «أعْتِق النَّسَمةَ وفُكَّ الرَّقَبة». تفسيره في الحديث، أن عِتْق النَّسَمة أن يَنْفَرِد بِعتْقِها، وفكّ الرَّقبة أن يُعِين في عِتْقها. وأصل الفَكّ: الفصل بين الشَّيئين وتخليص بعضهما من بعض.

* ومنه الحديث: «عُودُوا المريضَ وفُكُّوا العانِيَ». أي أطْلِقوا الأسِير. ويجوز أن يُرِيدَ به العِتْق.

* وفيه: «أنه رَكِب فَرساً فصَرعَه على جِذْم نخْلة فانْفَكَّت قَدَمُه». الانْفِكاك: ضَرْب من الوَهْنِ والخَلْع، وهي أن تَنْفَكَّ بعض أجزائها عن بعض.

[فكل] * فيه: «أوحَى الله إلى البحر أنّ موسى يَضْرِبُك فأطِعْه، فبات وله أفْكَل». أي رِعْدة[1]، وهي تكون من البَرْد أو الخَوف، ولا يُبْنَى منه فِعْل. وهمزته زائدة.

* ومنه[2] حديث عائشة: «فأخذَني أفْكَل وارْتَعدْتُ من شدّة الغَيْرة».

[فكن] (هـ) فيه: «حتى إذا غاضَ ماؤها بَقِيَ قَومٌ يَتفَكَّنون». أي يَتَنَدَّمُون[3]. والفُكْنة: النَّدامة على الفائِت[4].

[فكه] * في حديث أنس: «كان النبيّ ﷺ من أفْكَهِ الناس مع صَبيٍّ». الْفَاكِه:

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ١٣٧) للزمخشري وزاد: تعلو الإنسان من غير فعل، وهمزته زائدة لدليل تعريفي، ولقولهم: رجل مفكول.

(٢) كذلك الحديث أن جبريل عليه السلام قال: «يا محمد إن شئت جمعت عليهم الأخشبين، فعلا رسول الله ﷺ أفكل...». الأفكل: الرعدة، كما في «الفائق» (١/ ٣٦٩).

(٣) زاد الزمخشري: ويتعجبون من شأن أنفسهم وما فرطوا فيه من طلب حظهم، مع إمكانه وسهولة مأخذه «الفائق» (١/ ٣٢٢).

(٤) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٧٤) و(٢/ ٤٥٦).

المازِح، والاسم: الفُكاهَة(١). وقد فَكِهَ يَفْكَه فهو فَكِهٌ وفاكِهٌ.

وقيل: الفاكِهُ ذُو الفُكاهة، كالتامِر واللاَّبِن.

(هـ) ومنه حديث زيد بن ثابت: «أنه كان من أفْكَهِ الناس إذا خَلاَ مع أهلِه»(٢).

(هـ) ومنه الحديث: «أربعٌ ليس غِيبتُهُنّ بغِيبة، منهم المُتَفَكِّهون بالأمّهات». هُم الذين يَشْتُمونهنّ مُمَازِحين.

باب الفاء مع اللام

[فلت] (هـ) فيه: «إن الله يُمْلِي للظالم فإذا أخَذه لم يُفْلِتْه». أي لم يَنْفَلت منه. ويجوز أن يكون بمعنى: لم يُفْلِتْه منه أحدٌ: أي لم يُخَلِّصْه.

* ومنه الحديث: «أن رجُلاً شَرِب خَمْراً فسَكِر، فانْطُلِق به إلى النبيّ ﷺ، فلمّا حاذَى دار العباس انْفَلت، فدخَل عليه، فَذُكِر له ذلك، فضَحِك وقال: أفعَلَها؟ ولم يأمُر فيه بشيء».

* ومنه الحديث: «فأنا آخِذٌ(٣) بحُجَزكم وأنتم تَفَلَّتون من يدِي». أي تَتَفَلّتون، فَحَذف إحدى التاءين تخفيفاً.

(هـ) وفيه: «أن رجُلاً قال له: إن أمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسُها». أي ماتت فَجأة وأخِذَت

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٥٥)، وقد ذكره شرحاً لحديث زيد بن ثابت الآتي.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٥٥)، و«الفائق» (٣/ ١٣٧) للزمخشري.

(٣) في الأصل: «آخُذُ» بضم الخاء المعجمة، وأثبتنا ضبط أ. قال الإمام النووي في شرحه لمسلم (باب شفقته ﷺ من كتاب الفضائل) روي بوجهين: أحدهما اسم فاعل، بكسر الخاء وتنوين الذال. والثاني فعل مضارع، بضم الذال بلا تنوين، والأول أشهر، وهما صحيحان.

نفسُها فَلْتَه(١). يقال: افْتَلَتَه إذا اسْتَلَبه. وافْتُلِتَ فُلان بكذا إذا فُوجِيء به قبل أن يَسْتعِدّ له(٢).

ويُرْوَى بنصْب النفْس ورَفْعِها، فمعنى النَّصْب افْتَلَتَها الله نفْسَها. مُعَدًّى إلى مفعولين، كما تقول: اخْتَلَسَه الشيء واسْتَلَبَهُ إيَّاه، ثم بُني الفِعْل لما لم يُسمّ فاعله، فتَحَوّل المفعول الأوّل مُضْمَراً وبَقِي الثاني منصوباً، وتكون التاء الأخيرة ضمير الأم. أي افْتُلِتَتْ هي نفْسَها.

وأما الرَّفْع فيكون مُتَعدّياً إلى مفعول واحد، أقامه مُقام الفاعل، وتكون التاء للنفْس: أي أخِذَت نَفْسُها فَلْتَة.

* ومنه الحديث: «تَدارَسُوا القرآن فَلهُو أشدُّ تَفَلُّتا من الإبل من عُقُلها». التَّفَلُّت والإفْلات والانْفِلات: التَّخَلُّص من الشيء فَجأة من غير تَمكُّث.

(س) ومنه الحديث: «إن عِفْرِيتاً من الجن تَفَلَّت عليَّ البارِحَة». أي تعرَّضَ لي في صلاتِي فَجأة.

(هـ) ومنه حديث عمر: «إن بَيْعةَ أبي بكر كانت فَلْتَةً وقَى الله شَرَّها». أراد بالفَلْتة الفَجأة(٣). ومِثْلُ هذه البَيْعة جَدِيرة بأن تكون مُهَيِّجة للشَّر والفِتْنَة فَعَصم الله من ذلك ووَقَى. والفَلْتَة: كلُّ شيءٍ فُعل من غير رَوِيَّة، وإنما بُودِرَ بها خَوْف انْتشار الأمْر(٤).

---

(١) قاله أبو عبيد ابن سلام في «غريب الحديث» (١/ ٣٣٤) وزاد: «وكذلك كل أمر فعل على غير تمكث وتلبث فقد افتُلت، والاسم منه الفلتة، ومنه قول عمر في بيعة أبي بكر «إنها كانت فلتة...».

(٢) قاله الأصمعي كما في «الفائق» (٣/ ١٣٧) وزاد: والأصل: أفتلتها الله نفسها معدّى إلى مفعولين، ثم بني الفعل للضمير...

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ١٣٩): لأنه لم ينتظر بها العوام، وإنما ابتدرها أكابر الصحابة، لعلمهم أنه ليس له منازع ولا شريك في وجوب التقدم.

(٤) وقد قدمنا كلام ابن سلّام في هذا الأثر ثم إنه قال: وإنما عوجل بها مبادرة لانتشار الأمر والشقاق حتى لا يطمع فيها من ليس لها بموضع». «غريب الحديث» (١/ ٣٣٥). وانظر كذلك ما قاله بعد (٢/ ٨٧).

وقيل[١]: أراد بالفَلْتة الخَلسة. أي إن الإمامة يوم السَّقيفة مالَت إلى تَوَلِّيها الأنفُس، ولذلك كَثر فيها التَّشاجُر، فما قُلِّدَها أبو بكر إلا انْتزاعاً من الأيْدِي واخْتلاساً.

وقيل[٢]: الفَلْتة آخر ليلة من الأشْهُر الحرُم، فيَخْتلفون فيها أمِن الحِلّ هي أم من الحرُم، فيُسارع الموْتُورُ إلى دَرْك الثَّأر[٣]، فيكْثر الفَساد وتُسْفَك الدِّماء[٤]، فشبّه أيَّام النبيّ عليه الصلاة والسلام بالأشْهر الحُرُم، ويَوْم مَوْته بالفَلْتة من وُقوع الشَّر من ارْتِدادِ العَرب، وتَخَلُّف الأنصار عن الطاعة، ومَنْع مَن مَنَع الزكاة[٥]، والجَرْي على عادة العَرب في ألاَّ يَسُود القَبيلَة إلا رجلٌ منها[٦].

(هـ) وفي صفة مجلس رسول الله ﷺ: «لا تُنْثى فَلَتَاتُه». الفَلَتات: الزَّلاّت، جمع فلْتَة[٧]. أي لم يكن في مَجْلسه زَلاّتٌ فتُحْفَظَ وتُحْكَى[٨].

(هـ) وفيه[٩]: «وهو في بُرْدَةٍ له فَلْتَة». أي ضَيِّقة صغيرة لا يَنْضَمّ طَرَفاها[١٠]،

---

(١) مختصر من كلام الزمخشري.

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/١٣٩) وما زدت من عنده.

(٣) غير متلوّم.

(٤) قال:

سائل لقيطاً وأشياعها	ولا تدعنْ واسألن جعفـرا
غداة العروبة من فلتة	لمن تركوا الدار والمحضرا.

أي فرّوا لما حلّ القتال فتركوا محاضرهم، فشبه...

(٥) قدم المصنف هنا وأخر، وحيث إن عبارة الزمخشري أسدّ نوردها كما هي فإنه قال: «من ارتداد العرب، ومنع الزكاة، وتخلف الأنصار عن الطاعة والجري على...

(٦) زاد: وقولهم: منا أمير ومنكم أمير، وفي الحديث عن سالم بن عمر قال: كانت إمارة أبي بكر فلتة وقى الله شرها، قلت: وما الفلتة قال: كان أهل الجاهلية يتحاضرون في الحرم فإذا كانت الليلة التي يشك فيها أدغلوا فأغاروا، وكذلك الناس يوم موته ﷺ أدغل الناس بين مدع إمارة وجاحد زكاة، فلولا اعتراض أبي بكر دونها لكانت الفضيحة.

(٧) وهي الهفوة على قول الزمخشري في «الفائق» (١/١٣).

(٨) ونحو هذا في «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢١٥).

(٩) يعني حديث نزوله ﷺ الحديبية.

(١٠) اقتصر في «الفائق» (٢/٤٠٤) على قوله: التي لا ينضم طرفاها.

فهي تَفلّتُ من يَدِه إذا اشْتَمل بها، فسَمَّاها بالمرَّة من الانفِلات. يقال: بُرْدةٌ فَلْتَة وفَلُوت.

(هـ) ومنه حديث ابنِ عمر: «وعليه بُرْدَةٌ فَلوت». وقيل: الفَلُوت التي لا تَثْبتُ على صاحبها[1]؛ لخشُونَتها أو لينها.

[فلج][2] (هـ) في صفته عليه السلام: «أنه كان مُفَلَّجَ الأسنان». الفَلَج بالتَّحريك. فُرْجَة ما بين الثَّنايا والرَّبَاعيات[3]، والفَرَق: فُرْجَة بين الثَّنِيَّـتَين.

* ومنه الحديث: «أنه لَعن المُتَفَلّجاتِ للحُسْنِ». أي النساء اللاتي يفْعلن ذلك بأسْنانهنّ رَغْبَةً في التَّحْسين.

(هـ) وفي حديث عليّ: «إن المُسْلم ما لم يَغْشَ دَناءةً يَخْشَعُ لها إذا ذُكِرت، وتُغْرِي به لئامَ الناس كالياسِرِ الفالج». الياسر: المُقامِرُ، والفالجُ: الغالب في قِماره. وقد فَلَج أصحابه وعلى أصحابه إذا غلبهم[4]، والاسْم: الفُلْج بالضم.

(س) ومنه حديثهُ الآخر: «أيُّنا فَلَجَ فَلَجَ أصحابه».

* ومنه حديث سعد: «فأخذْتُ سَهْمي الفَالج». أي القَامِرَ الغَالِب[5]. ويجوز أن يكون السهم الذي سبق به في النِّضال[6].

---

(١) وقال أبو عبيد القاسم: يعني أنها صغيرة لا ينضم طرفاها فهي تفلت من يده إذا اشتمل بها ولا تثبت، وقال أبو زياد: هي النمرة. «غريب الحديث» (٢/ ٣١٥)، وقال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٠٦) مثل قول أبي عبيد.

(٢) سئل الحسن: أيدالك الرجل زوجته، قال: إذا كان مُفْلَجاً، قال في «الفائق» (١/ ٤٣٧): المفلَج بالفتح: المعدم... ويقال: أفلج إذا أفلس فهو مفلِج بالكسر، انتهى. قلت: قد مرّ بي هذا الحديث بين النبيّ ﷺ وأبي بكر.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/ ٢١).

(٤) «الفائق» (٤/ ١٢٨).

(٥) وعبارة الزمخشري: «أي السهم الفائز في النضال»، «الفائق» (١/ ٨٨).

(٦) قال ابن قتيبة بعد ذكرهما: وهذا أعجب الوجهين إليّ، ثم قال: المعنى أخذت خير الأمور لي مغبّة، وأبلغها بي إلى الصواب والفوز... «غريب الحديث» (١/ ٣٩١)، ونحو هذا المعنى قال الزمخشري وهو أنه رضي بحكم عبد الرحمٰن بن عوف، وأجاز على طلحة.

* ومنه حديث مَعْن بن يزيد: «بايعْتُ رسول الله ﷺ وخاصَمْتُ إليه فأفْلجني». أي حَكم لي وغَلَّبَني على خَصْمي.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه بعث حُذَيفة وعثمان بن حُنَيْف إلى السَّواد فَفَلَجا الجزْية على أهْلِه». أي قَسماها. وأصْلُه من الفِلْج والفَالِج، وهو مِكْيال معروف[1]، وأصلُه سُرْياني فعُرِّب[2]. وإنما سَمَّى القِسْمة بالفَلْج لأنّ خَراجَهم كان طَعَاماً.

* وفيه ذكْر: «فَلَج». هو بفتْحتَين: قَرْية عظيمة من ناحِيَة اليمامة، ومَوْضِع باليمن من مَساكن عَادٍ، وهو بسكون اللام: وادٍ بين البصْرة وحِمَى ضَرِيَّة[3].

(س) وفيه: «إنّ فَالِجاً تردَّى في بئر». الْفالج: البَعِير ذو السَّنامين، سُمّي به لأنّ سَنامَيْه يَخْتَلِف مَيْلُهما.

* ومنه حديث أبي هريرة: «الفَالِجُ داءُ الأنبياء». هو داء معروف يُرْخِي بَعْضَ البَدَن.

[فلح] (هـ) في حديث الأذان: «حَيَّ على الفَلاح». الفَلاح: البَقَاء والفَوْزُ والظَّفَرُ، وهو مِن أفلح، كالنَّجاح من أنْجَحَ: أي هَلُمُّوا إلى سَبَب البَقاء في الجنة والفَوْز بها، وهو الصلاة في الجَماعة.

(س) ومنه حديث الخيل: «مَنْ رَبَطها عُدَّةً في سبيل الله فإنّ شِبَعَها وجُوعَها وَرِيَّها وظَمَأها وأروَاثها وأبْوَالها فَلاحٌ في مَوازِينه يوم القيامة»[4]. أي ظفر وفَوْز.

---

(١) «الفائق» (٣/١٣٩).

(٢) قاله الأصمعي كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٠).

(٣) والتي بسكون اللام ذكر الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٨٩) كذلك، وقال: وفليج قريب منه.

(٤) قال في «الفائق» (٣/ ١٣٨): الفلاح من أفلح، كالنجاح من أنجح، وهو الفوز والظفر بقسمة من قسم الخير والاستبداد بها، ومأخذه من الفلح وهو القطع، لأنه إذا فاز بها واستبد، فقد احتازها لنفسه واقتطعها إليه، ويصدقه حديث ابن مسعود ـ الآتي.

(هـ) ومنه حديث السَّحور: «حتى خَشِينا أن يَفُوتَنا الفَلاح». سُمّي بذلك لأن بقاء الصَّوم به[1].

(هـ) وفي حديث أبي الدَّحْدَاح:

بَشَّرَك الله بِخَيْرٍ وفلَحْ

أي بَقَاء وفَوْز، وهو مَقْصورٌ من الفَلاَح.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «إذا قال الرجُل لامْرأتِه: اسْتَفْلحي[2] بأمْرِك فقَبِلَتْه فواحِدَةٌ بائِنَة». أي فُوزِي بأمْرِك واسْتَبِدّي به[3].

* ومنه الحديث: «كُلُّ قَوْمٍ على مَفْلَحَةٍ من أنْفُسِهم». قال الخطَّابي: معناه أنهم راضُون بِعِلْمهم مُغْتَبِطُون به عند أنْفُسِهم، وهي مَفْعَلة من الفَلاح[4]، وهو مثل قوله تعالى: ﴿كُلُّ حِزبٍ بما لديْهِمْ فَرِحُونَ﴾.

(هـ) وفيه: «قال رجلٌ لسُهيل بن عَمْرو: لولا شيءٌ يَسُوء رسولَ الله ﷺ لضَربْت فَلَحَتَك». أي موضع الفَلَح، وهو الشَّقُّ في الشَّفَة السُّفْلى[5]. والفَلْح: الشَّقُّ والقَطْع.

ومنه حديث عمر: «اتَّقُوا الله في الفلاَّحين». يعني الزَّرَّاعين الذين يَفْلَحُون الأرض: أي يَشُقُّونها.

---

(١) وقال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٤١): سمي به لأنه قسمة خير يقتطعها المتسحّر.

(٢) أي استبدي به واقتطعيه إليك من غير أن تنازعيه. «الفائق» (٣/ ١٣٨).

(٣) قاله أبو عبيد القاسم حكاية عن أبي عبيدة معمر، بعدما ذكر أنه سأل الأصمعي وأبا عمرو الشيباني عن هذا الحديث فلم يثبتا معرفته وشكّا فيه. «غريب الحديث» (٢/ ١٩٩).

(٤) وهذا معنى كلام الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٤٢).

(٥) زاد في «الفائق» (٤/ ٨٨) وقد سمي بها موضع العَلْم، وهو الشق في الشفة العليا لالتقائهم في معنى الشق في الشفة.

* ومنه حديث كعب: «المرأة إذا غاب عنها زَوْجُها تَقَلَّحَت وتَنَكَّبَت الزِّينة». أي تَشَقَّقت[1] وتَقَشَّفَت[2].

قال الخطّابي: «أَرَاه تَقَلَّحَت». بالقاف، من القَلَح وهو الصُّفْرة التي تَعْلُو الأسْنان[3].

[فلذ] (هـ) في أشراط الساعة: «وتَقِيء الأرضُ أفْلاذَ كَبدها». أي تُخْرِج كُنوزَها[4] المَدْفونة فيها[5]، وهو اسْتِعارة. والأفْلاذُ: جَمْع فِلَذٍ، والفِلَذُ: جمع فِلْذَة، وهي القطعة المقطوعة طولاً[6].

ومثله قوله تعالى: ﴿وأخرجتِ الأرضُ أثقالَها﴾.

وسُمّي ما في الأرض قِطَعاً: تَشْبيهاً وتمثيلاً. وخَصَّ الكَبِد. لأنها من أطايب الجَزُور. واستعار القَيْء للإخراج.

* ومنه حديث بدر: «هذه مكَّة قَدْ رَمَتْكُم بأفلاذ كَبِدها»[7]. أرادَ صَمِيم قُرَيش ولُبَابَها وأشْرَافَها، كما يقال: فُلانٌ قَلْبُ عَشيرته، لأنّ الكَبِدَ من أشْرف الأعْضاء.

---

(١) يعني أطرفها.

(٢) في «الفائق» (٣/ ٢٢٣): وتشعثت.

(٣) وانظر ما سيأتي في «القاف».

(٤) ومن ذلك قول عمرو بن العاص يصف عمر: «وألقت إليه الدنيا أفلاذ كبدها»، «غريب الحديث» (٢/ ١١٤) لابن قتيبة.

(٥) وقد جاء هذا المراد في نفس الحديث، كما في «الفائق» (٣/ ١٤١)، فعنده: «قيل وما أفلاذ كبدها، قال: أمثال هذه الأواسي من الذهب والفضة».

(٦) وقيدها أبو عبيد فقال: هي القطعة من الكبد «غريب الحديث» (٢/ ٣٥). قلت: فإن كان عنى المراد من الحديث فقط ـ وهو حديث عمر ـ فصح ما قال، وأما من حيث العموم فهو متعقَّب وقول المصنف أولى، إذا لو كانت من الكبد فقط لما صح أن يقال فلذة كبد، ولقيل: فلذة. وانظر (٢/ ٤٠٢) عنده أيضاً، و«الفائق» (١/ ٢٣٥) للزمخشري فإنه قال كذلك: الفلذة القطعة من الكبد شارحاً بذلك قول معاوية لابن الزبير: «ليس للآكل إلا الفلذة»، وفي موضع آخر (٢/ ٣١١) شارحاً قول عمر: «لو شئت لدعوت بأفلاذ»، ثم رجع فقال شارحاً هذا الحديث بعينه: الفلذة القطعة من كبد البعير (٣/ ١٤١).

(٧) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٣٥).

* ومنه الحديث: «إنّ فَتَى من الأنصار دَخَلَته خَشْيَةٌ من النار فحبَسَتْه في البيت حتى مات، فقال النبيّ ﷺ: إنّ الفَرَق من النار فَلَذَ كَبِدَه». أي خَوْف النار قَطع كَبِده[1].

[فلز] (س) فيه: «كلّ فِلِزّ أُذِيبَ». الفِلِزّ بكسر الفاء واللام وتشديد الزَّاي: ما في الأرض من الجواهر المَعْدِنية، كالذَّهب والفِضَّة والنُّحاس والرَّصاص، وقيل: هو ما يَنْفِيه الكِيرُ منها.

* ومنه حديث عليّ: «مِن فِلِزّ اللُّجَيْن والعِقْيان».

[فلس] * فيه: «من أدْرَك مالَه عند رَجُل قد أفْلَس فهو أحقُّ به». أفْلَس الرجُل: إذا لم يَبْقَ له مال. ومعناه صارت دراهِمُه فُلُوساً.

وقيل: صَارَ إلى حال يُقال ليس معه فَلْس. وقد أفْلَسَ يُفْلِسُ إفْلاَساً فهو مُفْلِس، وفَلَّسَه الحاكم تَفْلِيساً. وقد تكرر في الحديث.

* وفيه ذكر: «فُلْس». بضم الفاء وسكون اللام: هو صَنَم طَيِّء، بعَث النبيّ ﷺ عَلِيّاً لِهَدْمِه سنة تسع.

[فِلَسْطِين] * هي بكسر الفاء وفتح اللام: الكُورة المعروفة فيما بين الارْدُنّ وديار مصر، وَأمّ بلادِها بيت المقدس.

[فلط] (هـ) في حديث عمر بن عبد العزيز: «أمَر بِرَجُلٍ أن يُحَدّ، فقال: أُضْرَبُ فِلَاطا؟[2]». أي فَجأة، وهي بُلغَة هُذَيل[3].

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٣٨).

(٢) ووقع مثل هذا اللفظ في قصة ابن أبي خنيس حين سابّ قرشياً فكتب سليمان إلى ابن حزم بحدّه، وقد تقدم ذلك في «بوك».

(٣) زاد أبو عبيد القاسم بعد هذا، وأظن أن الرجل كان منهم، وإنما نرى الرجل قال ذلك لأنه لم يدر أن ـ الكلمة التي قالها ـ كانت قذفاً فجعل يتعجب لِمَ يضرب فجأة بغير ذنب. «غريب الحديث» (٢/ ٤١٤)، وانظر تمام الأثر في «بوك» والفائق» (١/ ١٣٥).

[فلطح] * في حديث القيامة: «عليه حَسَكَة مُفَلْطَحَة، لها شَوْكَة عَقِيفة». المُفَلْطَح: الذي فيه عَرْض واتِّساع.

* وفي حديث ابن مسعود: «إذا ضَنُّوا عليه بالمفَلْطَحَة». قال الخَطَّابي: هي الرُّقَاقة التي فُلْطِحَت: أي بُسِطَت. وقال غيره: هي الدَّرَاهِم.

ويروى: «المطَلْفَحَة». وقد ذُكِرت في الطاء.

[فلغ] (هـ) فيه: «إني إنْ آتِهِم يُفْلَغْ رأسي كما تُفْلَغُ[1] العِتْرة». أي يُكْسَر، وأصل الفَلْغ: الشَّقُّ. والعِتْرة: نبْت[2].

(هـ) ومنه حديث ابن[3] عمر: «أنه كان يُخْرِج يدَيْه في السجود وهما مُتَفَلِّغَتان». أي مُتَشَقِّقتَان من البَرْد[4].

[فلفل] (هـ) في حديث عليّ: «قال عَبْدُ خَيْر: إنه خرج وقت السَّحَر فأسْرَعْت إليه لأسأله عن وقت الوَتْر، فإذا هو يَتَفَلْفَل».

وفي رواية السُّلمي: «خرج علينا عليٌّ وهو يَتَفَلْفَل». قال الخطّابي: يقال: جاء فلان مُتَفَلْفِلاً: إذا جاء والسِّواك في فِيه يَشُوصُه. ويقال: جاء فلان يَتَفَلْفَل، إذا مَشَى مِشْيَة المُتَبَخْتِر. وقيل[5]: هو مُقارَبة الخُطَا[6]، وكِلاَ التَّفْسِيرين مُحْتَمِل للرّوايتَين.

وقال القُتَيبي: لا أعْرِف يَتَفَلْفَل بمنى يَسْتَاك، ولعلَّه: «يَتَتَفَّل». لأن مَن اسْتَاك تَفَل.

---

(١) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٦٣): أي يشق رأسي، من الفلغ وهو الشق، ومن قال: «يفلع» بالعين المهملة، فقد صَحَّف.

(٢) «الفائق» (٣/ ١٣٨).

(٣) من أ، والهروي، و«الفائق» وما تقدم في «شرق».

(٤) «الفائق» (٣/ ١٣٨).

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٤١) بعدما ذكر التفسير الأول، ثم قال: وكلا التفسيرين محتمل.

(٦) قاله النضر بن شميل.

[فلق] (١)(هـ) فيه: «أنه كان يَرى الرُّؤيا فتأتي مِثْل فَلَق الصُّبح». هو بالتحريك ضَوْؤه وإنارَتُه. والفَلَق: الصُّبح نَفْسُه. والفَلْق بالسكون: الشَّقُّ.

* ومنه الحديث: «يا فالِقَ الحَبِّ والنَّوَى». أي الذي يَشُق حبَّة الطَّعام ونَوَى التَّمر للإنْبات.

* ومنه حديث عليّ: «والذي فَلَق الحبَّةَ وبرَأ النَّسَمة». وكثيراً ما كان يُقْسِم بها.

* ومنه حديث عائشة: «إنّ البُكاء فالِقٌ كَبِدي».

* وفي حديث الدجّال: «فأشْرَف على فَلَقٍ من أفْلاق الحَرَّة». الفَلَق بالتَّحريك: المطْمَئِن من الأرض بين رَبْوَتَين، ويُجْمَع على فُلْقان أيضاً.

* وفي حديث جابر: «صَنَعْت للنبيّ ﷺ مَرقَة يُسَمِّيها أهلُ المدينة الفَلِيقَة». قيل: هي قِدْر يُطْبَخ ويُثْرَدُ فيها فِلَق الخُبْز، وهي كِسَرُه.

(هـ) وفي حديث الشَّعْبِيّ، وسُئِل عن مَسألة فقال: «ما يقول فيها هؤلاء المَفالِيق؟». هم الذين لا مال لهم، الواحِدُ: مِفْلاق، كالمَفالِيس، شَبَّه إفْلاسَهُم من العِلم وعَدَمه عندهم بالمفَالِيس من المال(٢).

(هـ) وفي صفة الدجَّال: «رأيْته فإذا رجُلٌ فَيْلَقٌ أعورُ». الفَيْلَق: العظيم(٣). وأصْل الفَيْلَق: الكَتِيبة العظِيمة، والياء زائدة.

---

(١) في قصة خطبة يزيد بن معاوية لبنت من بنات الحسن: «أرسلتني إلى فِلقة من الفِلَق» أي داهية من الداهيات. والحديث عند الطبراني في «الكبير» (٢٧٢٦).

(٢) هذا الذي أورده المصنف هنا من الشرح، هو شرح «الصعافيف» كما جاء في رواية أخرى لهذا الأثر، كما تقدم ذلك في الصاد مع العين، وإن كان هذا في اللغة غير مستبدع لأنهم قالوا في المفلاق هو القليل الشيء، والذي أورده الزمخشري في «الفائق» (٢/٣٠١) شارحاً له: هم الذي يفلقون أي يجيئون بالفلْق، وهو العجب والداهية في جواباتهم فيما لا يعلمون، يقال: أفلق فلان وأعلق. وكان مذهب الشعبي أن المفطر بالطعام عليه صوم يوم، وأن يستغفر الله، ولا كفارة عليه!!.

(٣) زاد الزمخشري في «الفائق» (٣/١٣٨): وتفيلق الغلام وتفلّق: إذا ضخم.

قال القُتَيْبي[1] : إن كان محفوظا، وإلا فإنَّما هو: «الفَيْلَم». وهو العَظيم من الرِّجال[2] .

[فلك] (هـ) في حديث ابن مسعود[3] : «تَركْتُ فرَسَك كأنه يَدُور في فَلَك». شَبَّهه في دَوَرَانه بِدَوَرَان الفلك، وهو مَدَار النُّجوم من السماء، وذلك أنه كان قد أصابَتْه عَيْن فاضْطَرب[4] .

وقيل: الفَلَك: مَوْج البَحْر، شبَّه به الفَرس في اضْطِرَابه[5] .

[فلل] (هـ) في حديث أمّ زَرْع: «شَجَّكِ، أو فلَّكِ، أو جَمَع كُلًّا لَكِ». الفَلُّ: الكَسْر والضَّرْب، تقول: إنَّها مَعَه بَيْن شَجِّ رَأْسٍ، أو كَسْرِ عُضْو، أو جَمْع بَيْنَهما. وقيل: أراد بالفَلِّ الخُصومة[6] .

* ومنه حديث سيف الزبير: «فيه فَلَّةٌ فُلَّها يَوْم بَدْر». الفَلَّة: الثُّلْمَة في السَّيف، وجمعُها: فُلول.

* ومنه قول الشاعر[7] :

بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

* ومنه حديث ابن عوف: «ولا تَفُلُّوا المُدَى بالاخْتِلاف بيْنكم». المُدَى: جمع مُدْية، وهي السِّكِّين، بفَلِّها كَنَى عن النِّزاع والشِّقاق[8] .

---

(١) يعني أبا محمد ابن قتيبة.
(٢) «غريب الحديث» (١/ ١٣٦).
(٣) أتى رجل رجلاً جالساً عنده فقال:
(٤) قاله في «الفائق» (٣/ ١٤١) وزاد: وعن النضر: قال أعرابي: رأيت إبلي ترعد كأنها فلك، قلت: ما الفلك؟ قال: الماء إذا ضربته الريح فرأيته يجيء ويذهب ويموج.
(٥) وقد ذكر أبو عبيد القاسم الوجهين في «غريب الحديث» (٢/ ٢١٦).
(٦) والوجهان في «الفائق» (٣/ ٥١) بنحو الذي هنا.
(٧) هو النابغة الذبياني. والبيت في ديوانه ص (١٥)، بشرح كرم البستاني. بيروت ١٩٥٣م وصدره:
ولا عيبَ فيهم غيرَ أنّ سُيوفَهمْ.
(٨) نحوه في «غريب الحديث» (١/ ٣٩٤) لابن قتيبة.

* ومنه حديث عائشة تَصِف أباها: «ولا فَلُّوا لَهُ صَفَاة». أي كَسرُوا له حَجَرا[١]، كَنَتْ به عن قُوَّته في الدِّين.

* ومنه حديث عليّ: «يَسْتَزِلُّ لُبَّك ويَسْتَفِلُّ غَرْبَك». هو يَسْتَفْعِل، من الفَلّ: الكَسْر. والغَرْب: الحدّ.

(س) وفي حديث الحجّاج بن عِلَاط: «لَعَليِّ أصِيبُ من فَلِّ مُحمَّد وأصْحابه». الفَلُّ: القَوْم المنْهزِمون، من الفَلّ: الكسر، وهو مصدرٌ سُمِّي به، ويقع على الواحد والاثنين والجميع، ورُبَّما قالوا: فلول وفِلَال. وفَلَّ الجيْشَ يَفُلُّه فلاًّ إذا هَزَمه، فهو مَفْلُول، أراد: لَعَلِّي أشْتَرِي مما أصِيبُ من غَنائمهم عند الهزيمة.

* ومنه حديث عاتكة: «فَلٌّ مِنَ القوم هَارِبُ».

* ومنه قصيد كعب:

أن يَتْرُكَ القِرْنَ إلاَّ وهْو مَفْلُولُ

أي المهزوم.

(هـ) وفي حديث معاوية «أنه صعد وفي يده فَلِيلَةٌ وطريدة». الفليلة: الكُبَّةُ من الشَّعْر[٢].

* وفي حديث القيامة: «يقول الله تعالى: أي فُلْ، ألَمْ أكْرِمْك وأسَوِّدْك». معناه يا فُلانُ، وليس تَرْخِيماً له؛ لأنه لا يقال إلاَّ بسكون اللام، ولو كان ترخيماً لفتَحُوها أو ضَمُّوها.

قال سيبويه: ليست تَرْخِيماً، وإنما هي صِيغَة ارْتجِلت في باب النِّداء. وقد جاء في غير النِّداء. قال[٣]:

في لَجَّةٍ أمْسِك فُلَاناً عنْ فلِ

(١) «غريب الحديث» (٢/١٧٧) لابن قتيبة.
(٢) زاد في «الفائق» (٣/١٤٢): وكل شعر مجتمع.
(٣) هو أبو النجم العِجْلي. كما في الصحاح (فلل).

فكسر اللام للقافية.

وقال الأزهري: ليس بتَرْخيم فُلان، ولكِنَّها كلمة على حِدَة، فَبَنُو أَسَد يُوقِعونَها على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث، بلفْظ واحد، وغيرهم يُثَنّي ويَجْمَع ويؤنث.

وفُلان وفلانة: كناية عن الذَّكَر والأنْثى من الناس، فإن كَنَيْت بهما عن غير الناس قلت: الْفُلان والفُلانة.

وقال قوم: إنه تَرْخِيم فُلان، فحذِفت النون للتَّرخيم، والألِفُ لسكونها، وتُفْتح اللام وتُضَم على مذهبي الترخيم.

(س) ومنه حديث أسامة في الوالي الجائر: «يُلْقَى في النار فتَنْدَلِقُ أقْتَابُه، فيقال: أي فُلْ، أين ما كنت تَصِف؟». وقد تكرر في الحديث.

[فلم] (هـ) في صفة الدجَّال: «أقْمَر فَيْلَم». وفي رواية: «فَيْلماً نِيّاً». الفَيْلَم: العظيم الجُثَّة. والفَيْلَم: الأمر العظيم، والياء زائدة[١]. والفَيْلماني: منسوب إليه بزيادة الألف والنون للمبالغة.

[فلهم] (هـ) فيه[٢]: «أنّ قَوماً افْتَقدوا سِخَابَ فَتاتِهم، فاتَّهَمُوا امْرَأة، فجاءت عجوزٌ ففتَّشَتْ فَلْهَمَها». أي فَرْجَها[٣]. وذَكَره بعضُهم بالقاف.

[فلا] (س) في حديث الصَّدَقة: «كما يُرَبِّي أحَدُكم فَلُوَّهُ». المُهْرُ الصَّغير. وقيل: هو الفَطِيم من أوْلاد ذَوات الحَافِر.

(س) ومنه حديث طَهْفَة: «والفَلُوُّ الضَّبِيس». أي المُهْر العَسِر الذي لم يُرَضْ.

* وفي حديث ابن عباس: «امْرِ الدَّمَ بما كان قاطعاً من لِيطَةِ فَالِيَة». أي قَصَبة وشُقَّة قاطِعة[٤]، وتُسمَّى السِّكِّينُ الفَالِيَةَ.

---

(١) كذا في «الفائق» (١٢٨/١)، وقد روي الحديث بالباء «بيلماني» وقد مضى في الباء.

(٢) يعني حديث المرأة السوداء، وسيأتي سياقه في مادة «وشح».

(٣) «الفائق» (٦٣/٤).

(٤) «الفائق» (٣٣٩/٣).

وفي حديث معاوية: «قال لسعيد بن العاص: دَعْه عنك، فقد فَلَيْتُه فَلْيَ الصَّلَع». هو مِنْ فَلْيَ الشَّعْر وأخْذِ القَمْل منه، يعني أنّ الأصْلَع لا شَعْرَ له فيَحْتاجَ أن يُفْلَى.

باب الفاء مع النون

[فنخ] (هـ) في حديث عائشة، وذكَرت عمَر: «فَفَنَخ الكَفَرة». أي أذَلَّها وقهَرها[١].

* ومنه حديث المتعة[٢]: «بُرْدُ هذا غير مَفْنُوخ». أي غير خَلَقٍ ولا ضَعيف[٣]. يقال: فَنَخْت رأسه وفَنَّخته: أي شَدَخْته وذَلَّلْته.

[فند] (هـ) فيه: «ما يَنْتَظِر أحَدُكم إلا هَرَماً مُفْنِداً، أو مَرضاً مُفْسِداً». الفَنَدُ في الأصل: الكَذِب[٤]. وأفْنَدَ: تكلم بالفنَد. ثم قالوا للشيخ إذا هَرِم: قد أفْنَد، لأنه يَتكلَّم بالمُحَرَّف[٥] من الكلام عن سَنَن الصِّحة[٦]. وأفْنَده الكِبَر: إذا أوقَعه في الفَنَد[٧].

* ومنه حديث التَّنُوخيّ رسول هِرَقْل: «وكان شيخاً كبيراً قد بَلَغ الفَنَد أو قَرُب».

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٧٩)، ونحوه في «الفائق» (٢/ ١١٦) للزمخشري.

(٢) أي التمتع بالنساء، الذي يرويه سبرة الجهني.

(٣) وعبارة «الفائق» (٣/ ٤٣): المفنوخ: المنهوك، من فَنَخَه وفَنَّخه إذا ذلّله، ويقال للضعيف: فنيخ.

(٤) كأنهم استعظموه فاشتقوا له الاسم من فِنْد الجبل.

(٥) في الأصل: «بالمخرَّف» بالخاء المعجمة، وأثبتناه بالحاء المهملة من أ، والهروي، واللسان، و«الفائق».

(٦) زاد في «الفائق» (٣/ ١٤٤) وفي كتاب العين: شيخ مفند، يعني منسوب إلى الفند، ولا يقال امرأة مفندة، لأنها لا تكون في شبيبتها ذات رأي فتفند في كبرها.

(٧) وعبارة ابن قتيبة: يقال أفند الرجل إذا كثر كلامه من الخرف. «غريب الحديث» (١/ ٩٦).

(هـ) ومنه حديث أمّ مَعْبَد: «لا عابِسٌ ولا مُفَنِّد». هو الذي لا فائدةَ[1] في كلامه لِكِبَرٍ أصابه.

(هـ) وفيه: «ألا إنِّي من أوّلكم وفاةً تَتْبَعُوني أفْنَاداً أفْنَاداً يُهْلِك بعضُكم بعضاً». أي جماعات مُتَفَرِّقين قوماً بعد قوم، واحدُهم: فِنْد.

والفِنْدُ: الطَّائفة من الليل. ويقال: هم فِنْدٌ عَلَى حِدَة: أي فِئَة[2].

(هـ) ومنه الحديث: «أسْرَعُ الناسِ بي لحُوقاً قَوْمي، ويَعيش الناسُ بَعْدَهُم أفْناداً[3] يقتُل بعضُهم بعضاً». أي يَصِيرون فِرَقاً مُخْتَلفين.

(هـ) ومنه الحديث: «لما تُوفِّي رسول الله ﷺ صلّى عليه الناس أفْنَاداً أفناداً». أي فِرَقاً بعد فِرَق[4]، فُرَادَى بلا إمام.

(هـ) ومنه الحديث: «أن رجلاً قال للنبيّ ﷺ: إني أريد أن أفَنِّدَ[5] فَرَساً». أي أرْتَبِطه وأتَّخِذه حصْناً ومَلاذاً، ألجأ إليه كما يُلْجأ إلى الفِنْد من الجبل، وهو أنْفُه الخارج منه[6].

وقال الزمخشري[7]: يجوز أن يكون أراد بالتَّفْنِيد التَّضْمِير، من الفِنْد: وهو الغُصْن[8] من أغصان الشجرة: أي أضَمِّرُه حتى يَصير في ضُمْرِه كالغُصْن[9].

* ومنه حديث عليّ: «لو كان جَبَلاً لكان فِنْداً». وقيل: هو المُنْفَرِد من الجبال.

---

(١) في الأصل: «هو الذي لا فند في كلامه» والتصحيح من أ، والهروي، واللسان.

(٢) «الفائق» (٣/ ١٤٣).

(٣) أي جماعات، «الفائق» (٣/ ١٤٣).

(٤) عبارة «الفائق» (٣/ ١٤٣) جماعات بعد جماعات ومنه قولهم: مرّ فند من الليل: أي طائفة. وحزر المصلّون عليه ثلاثون ألفاً.

(٥) في الأصل: «إني أفند»، والتصحيح من أ، واللسان، والهروي، و«الفائق» (٣/ ١٤٣).

(٦) زاد في «الفائق» وقيل هو من قولهم للجماعة المجتمعة فِنْد، تشبيهاً بفند الجبل، لأن اقتناءك للشيء جمعك له إلى نفسك.

(٧) في «الفائق» (٣/ ١٤٣) بعدما ذكر نحو الوجه الأول، وما أردفت عليه من الزيادة من عنده.

(٨) عبارة الزمخشري: «وهو الغصن المائل».

(٩) عبارة الزمخشري: «كغصن الشجرة»، وزاد: ويصلح للغزو والسباق.

[فنع] * في حديث معاوية: «أنه قال لابن أبي مِحْجَن الثَّقفي: أبوك الذي يقول:

إذَا مُتُّ فادْفِنِّي إلى جَنْب كَرْمَةٍ ... تُرَوِّي عِظَامِي في التراب عُرُوقُها

ولا تدْفِـنَنِّـي في الفَلاة فـإنَّني ... أخـافُ إذا ما مُتُّ أنْ لاَ أذُوقــها

فقال: أبي الذي يقول:

وقَدْ أجُودُ وَمَا مَالي بِذِي فنَعٍ ... وأكْتُــم السِّرَّ فيه ضَرْبَـةُ العُـنُـقِ

الفَنَعُ: المال الكثير. يقال: فَنِعَ (يَفْنَع)[1] فَنَعاً، فهو فَنِعٌ وفَنِيعٌ إذا كَثُر مالُه ونَمَا[2].

[فنق] (س) في حديث عُمير بن أفْصَى[3] ذكر: «الفَنِيق». هو الفَحْل المُكْرَم من الإبل الذي لا يُرْكَب ولا يُهان، لكرامته عليهم.

* ومنه حديث الجارُود: «كالفَحْل الفَنِيق». وجمعه: فُنُق وأفْنَاق.

* ومنه حديث الحجّاج: «لمَّا حاصر ابن الزُّبَيْر بمكة ونَصَب المنجنِيق عليها[4]:

خَطَّارةٌ كالجمل الفَنِيقِ

[فنك] (هـ) فيه: «أمرَني جبريل أن أتَعاهَد فَنِيكَيَّ عند الوضوء». الفَنِيكان[5]: العَظْمان النَّاشِزَان أسفلَ الأذُنَين بين الصُّدْغ والوَجْنة[6].

---

(١) من أ، واللسان.
(٢) نحوه في «الفائق» (٣/ ١٤٥).
(٣) في الأصل: «أقصى» بالقاف. والتصحيح من اللسان، وأسد الغابة (٤/ ١٣٩).
(٤) قال أحد الرامين به هذا القول، كما في «الفائق» (١/ ٢٤٠)، وشرح الزمخشري اللفظة بقوله: «الفنيق الفحل، ويجمع على فنق وأفناق».
(٥) قال الهروي: ومن جعل الفنيك واحداً من الإنسان فهو مُجْتَمَع اللحْيَين وسط الذَّقن.
(٦) وقال الأصمعي: الفنيكان فويق الذقن قليلاً عن يمين وشمال، وقال الكسائي: طرف اللحيين عند العنفقة، ذكره عنهما ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٧) شارحاً قول عبد الرحمٰن الآتي.

وقيل: هُما العَظْمان المتحرِّكان من المَاضِغ دون الصُّدْغَين[١].

* ومنه حديث عبد الرحمٰن بن سابط[٢]: «إذا توضَّأتَ فلا تَنْسَ الفَنِيكَيْن»[٣]. وقيل: أراد به تَخليل أصُول شَعْر اللّحية.

[فنن][٤] (هـ) فيه: «أهْلُ الجنة جُرْدٌ مُكَحَّلوان أولُو أفَانينَ». أي ذَوو شُعور وجُمَم. والأفانين[٥]: جمع أفْنَان، والأفْنَان: جمع فَنَن، وهو الخُصْلة من الشَّعْر، تَشبيهاً بِغُصْن الشجرة.

* ومنه حديث سِدْرة المنتَهَى: «يَسِير الرَّاكِبُ في ظِلِّ الفَنَن منها مائة سنة».

. (هـ) وفي حديث أبان بن عثمان: «مَثَلُ اللَّحْن في السَّرِيّ مَثَل التَّفْنين في الثَّوْب». التَّفْنين: البُقْعَة السَّخيفَة الرَّقيقة في الثوب الصَّفِيق. والسَّرِيّ: الشَّرِيف النَّفِيس من الناس.

[فنا][٦] (س) في حديث القيامة[٧]: «فيَنْبُتُون كما يَنْبُت الفَنَا». الفنا مَقْصُور:

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٤٤) وزاد: وعن بعضهم سألت أبا عمرو الشيباني عن الفنيكين فقال: أما الأعلى فمجتمع اللحيين عند الذقن، وأما الأسفل فمجتمع الوركين حيث يلتقيان، كأنه الموضع الذي فانك فيه أحد العظمين الآخر، أي لازمه ولازقه من قولهم: فانكت كذا حتى مللته.

(٢) في «الفائق» (٣/ ٧٠): عن بعض التابعين أنه أوصى رجلاً في طهارته فقال: تفقد في طهارتك المغفلة والمنشلة والرّوْم والفنيكين والشاكل والشجْر»، قال الزمخشري: الفنيكان: جانبا العنفقة. قلت: لعل هذا التابعي هو عبد الرحمٰن المذكور، نعم قد رأيته رجع بعد (٣/ ١٤٤) فعزاه له وزاد: يريد تخليل أصول الشعر.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٧) لابن قتيبة، وقد أورد في شرحه ما مضى في الذي قبله.

(٤) في «الفائق» (٣/ ١٤٥): «قام رجل من الأنصار وفنّ فيه فنيناً» ـ يعني في كلامه ـ قال الزمخشري: المِفَنُّ: الذي يعارض كل شيء يستقبله، والجمع مفانّ. ويقال: رجل فنون: إذا كان لا يستقيم على كلام واحد ـ قال الزمخشري فنّ في كلامه وعنّ سواء.

(٥) هذا وما بعده في «الفائق»(٢/ ١٨٧) إلا قوله: «تشبيهاً بغصن الشجرة».

(٦) وفي كلام عمر «حجة هنا، ثم احدج هاهنا حتى تفنى»، قال أبو عبيد القاسم بن سلّام في «غريب الحديث» (٢/ ٥١ ـ ٥٢): يريد بالفناء هنا الهرم. وكذا في «الفائق» (١/ ٢٦٦).

(٧) زاد في «الفائق» (٣/ ١٤٤): هو تفعيل من الفنّ وهو الضرب، وعن ابن الأعرابي: فننت الثوب فتفنن: إذا مزقته، وإذا خرقه القصّار قيل: قد فنّنه، وكل عيب فيه فهو تفنين.

عِنَب الثعلب. وقيل: شَجَرته، وهي سريعة النَّبات والنُّمُوّ.

(س) وفيه: «رجُل من أفْنَاء الناس». أي لم يُعْلم ممن هو، الواحد: فِنْوٌ. وقيل: هو من الفِنَاء، وهو المُتَّسَعُ أمام الدَّار. ويُجْمَع الفِناء على أفْنِية. وقد تكرر في الحديث واحِداً ومجموعاً.

* وفي حديث معاوية: «لو كنْتُ من أهل البادية بِعْتُ الفَانِية واشْتَرَيْت النَّامِية». الفانِيَة: المُسِنَّة من الإبل وغيرها، والنَّامِية: الفَتِيَّة الشَّابَّة التي هي في نُمُوّ وزيادة.

باب الفاء مع الواو

[فوت] (هـ) فيه: «مَرَّ بحائطٍ مائل فأسْرَع، فقيل: يا رسول الله، أسْرَعْتَ المَشْيَ، فقال: أخاف موت الفَوَات». أي مَوْت الفَجْأة، من قولك: فَاتَني فُلان بكذا، أي سَبَقَني به[١].

(هـ) ومنه الحديث: «أنّ رجُلاً تفوّت على أبيه في مَالِه فأتَى النبيّ ﷺ فأخبره، فقال: ارْدُدْ على ابْنِك مَالَه، فإنما هو سَهْمٌ من كِنانَتِك». هو من الفوت: السَّبْق. يقال: تفوّت فُلان على فلان في كذا، وافْتَات عليه إذا انْفَرد برأيه دونه في التَّصَرُّف فيه، ولمّا ضُمِّن معنى التَّغَلُّب عُدِّي بَعَلَى.

والمعنى أنّ الابْن لم يَسْتَشِرْ أباه ولم يَسْتَأذِنْه في هِبَة مال نَفْسه، فأتَى الأبُ رسولَ الله ﷺ فأخبره فقال له: ارْتَجِعْه من المَوْهُوب له وارْدُدْه على ابْنِك، فإنه وما في يدِه تحت يَدِك وفي مَلَكَتِك، فليس له أن يَسْتَبِدّ بأمْرٍ دُونَك. فَضَرب كَوْنَه سَهْماً من كِنَانَتِه مَثَلاً لكونه بَعْضَ كَسْبه[٢].

---

(١) «الفائق» (٣/١٤٧).

(٢) جاء في «الفائق» للزمخشري جميع ما أورد المصنف (٣/١٤٧)، وملخص هذا المعنى ذكره أبو عبيد ابن سلّام في «غريب الحديث» (١/٣٣٢ ـ ٣٣٣)، ثم إنه أطال في تأييد هذا الشرح وما فيه الفقه فلينظر.

(هـ) ومنه حديث عبد الرحمٰن بن أبي بكر: «أمِثْلي يُفْتَات عليه في بَنَاته!». هو افْتَعل، من الفَوَات: السبق، يقال لكل مَن أحْدَث شيئاً في أمْرِك دُونَك: قَدِ افْتَات عليك فيه[1].

[فوج] * في حديث كعب بن مالك: «يَتَلَقَّانِي الناسُ فَوْجاً فَوْجاً». الفَوْج: الجماعة من الناس، والفَيْج مثله، وهو مُخَفَّف من الفَيِّج، وأصْلُه الواو، يقال: فاج يَفُوج فهو فَيِّج، مثل هَانَ يَهُون فهو هَيِّن. ثم يُخَفَّفَان فيقال: فَيْج وهَيْن.

[فوح] (س) فيه: «شِدّة الحَرِّ من فَوْح جهنم». أي شِدّة غَليانِها وحَرِّها. ويُرْوَى بالياء، وسيجيء.

(س) وفيه: «كان يأمُرنا في فَوْح حَيْضِنا أن نَأتَزِرَ». أي مُعْظَمِه وأوّلِه.

[فوخ] (هـ) فيه: «أنه خرَج يُريد حَاجَة، فاتَّبَعَه بعض أصحابه، فقال: تَنَحَّ عَنِّي فإنَّ كلَّ بَائلةٍ تُفِيخ». الإفَاخَة: الحَدَث بِخَرُوج الرِّيح خاصَّة. يقال: أفَاخَ يُفِيخ إذا خَرَج منه رِيحٌ، وإن جَعَلْت الفِعْل للصَّوت[2] قلتَ: فَاخَ يَفُوخُ، وفَاخَت الرِّيحُ تَفُوخ فَوْخاً إذا كان مع هُبُوبها صَوْت[3]. وقوله: «بائلة». أي نَفْسٌ بائلة.

[فود] (س) فيه: «كان أكثرُ شَيْبه في فَوْدَيْ رأسه». أي ناحِيَتَيْه، كلُّ واحِدٍ منهما فَوْد. وقيل: الفَوْد مُعْظَمُ شَعر الرأس.

(هـ) وفي حديث معاوية: «قال لِلَبيد: ما بالُ العِلاوة بين الفَوْدَين!». هما العِدْلَان. كُلُّ واحِد منهما فَوْد[4].

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٣٣٣).
(٢) حكى أبو عبيد القاسم هذا عن أبي زيد كما في «غريب الحديث» (١/ ١٦٤).
(٣) ذكر هذا الزمخشري في «الفائق» وأنشد في صحته شعراً (٣/ ١٤٦).
(٤) زاد ابن قتيبة: ويقال لجانبي الرأس فودان كل شقّ فود. «غريب الحديث» (٢/ ١٣٣). ثم قال: أراد: ما بال خمس مائة زائدة على ألفين وأراد أن يحطه إياها. ـ وانظر تمام القصة عنده وفيما مضى من «علا» ـ. هذا وقد زاد الزمخشري نحو ما زاد ابن قتيبة ثم قال: والفود: ناحية البيت، ويقال: جعلت كتابك فودين أي طويت أسفله أعلاه حتى جعلته نصفين.

* وفي حديث سَطِيح[1]:

أمْ فادَ فَازْلَمَّ به شأْوُ الْعَنَنْ

يقال: فادَ يَفُود إذا مات[2]. ويُرْوَى بالزاي بمعناه.

[فور] (س) فيه: «فجعل الماءُ يَفُور مِن بين أصابِعه». أي يَغْلِي ويَظْهَر مُتَدَفِّقا.

* ومنه الحديث: «كلَّا بَلْ هي حُمَّى تَثُور أوْ تَفُور». أي يَظْهَر حَرُّها.

* ومنه الحديث: «إنّ شِدّة الحرّ من فَوْر جهنم». أي وهَجِها وغَلَيَانها.

(س) وفي حديث ابنِ عمر: «ما لم يَسْقُط فَوْرُ الشَّفَق». هو بَقِيَّة حُمْرة الشمس في الأُفُق الغَرْبي، سمي فَوْراً لِسُطُوعه وحُمْرَته. ويُروَى بالثاء. وقد تقدّم.

(س) وفي حديث مِعْضَد: «خرَج هو وفلان فضَربُوا الخِيام وقالوا: أُخْرِجْنا من فَوْرَة الناس». أي مِنْ مُجْتَمَعهم، وحيث يَفُورُون في أسْوَاقِهم.

* وفي حديث مُحَلِّم: «نُعْطِيكم خمسين من الإبل في فَوْرِنا هذا». فَوْرُ كُلّ شَيء: أوّله.

[فوز] (هـ) في حديث سَطِيح:

أم فازَ فَازْلَمَّ به شأْوُ العَنَنْ

فَازَ يَفُوز، وفَوّز إذا مات، ويُروى بالدال بمعناه. وقد سبق.

* ومنه حديث كعب بن مالك: «واستَقْبَل سَفراً بعيداً ومَفَازاً». المَفَاز والمَفَازة: البَرِّيَّة القَفْر. والجمْع: المَفاوِزُ، سُمِّيت بذلك لأنها مُهْلِكَة، مِن فَوَّز، إذا ماتَ. وقيل: سُمِّيت تَفَاؤلا من الفَوْز: النَّجاة. وقد تكرر في الحديث.

[فوض] * في حديث الدعاء: «فوَّضْتُ أمْري إليك». أي رَدَدْتُه. يقال: فَوّض إليه الأمْر تَفْويضاً إذا رَدّه إليه وجعله الحاكم فيه.

---

(١) في حديث ولادته ﷺ.

(٢) «الفائق» (٢/ ٤٠).

* ومنه حديث الفاتحة: «فَوّضَ إليّ عَبْدي». وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث معاوية: «قال لدَغْفَل بن حنظلة: بِمَ ضَبَطْتَ ما أرَى؟». قال: بِمُفاوَضَة العلماء، قال: مَا مُفاوَضة العلماء؟ قال: كنتُ إذا لَقِيت عالما أخَذْتُ ما عنده وأعْطَيْتُه ما عندي». المُفاوَضَة: المُساوَاة والمُشارَكة[1]، وهي مُفاعلة من التّفْويض، كأنّ كُلَّ واحِد منهما رَدَّ ما عنده إلى صاحبه. وتَفاوَض الشَّريكان في المال إذا اشْتَرَكا فيه أجْمَع. أراد مُحادَثَة العلماء ومُذا كَرتَهم في العِلْم.

[فوع] [2](هـ) فيه: «احْبِسُوا صِبْيانكم حتى تَذْهب فَوْعَةُ العِشَاء». أي أوّلُه، كفَوْرَته. وفَوْعَة الطِّيب: أوّل ما يَفُوح منه[3]. ويُرْوَي بالغين، لغة فيه.

[فوف] (س) في حديث عثمان: «خَرَج وعليه حُلَّةٌ أفْوَافٍ». الأفْوَاف: جمع فُوف، وهوالقُطْن، وواحدة الفُوفِ: فُوفَة، وهي في الأصْل: القِشْرة التي على النَّوَاة. يقال: بُرْدُ أفْوَافٍ، وحُلّةُ أفْوَافٍ بالإضافة، وهي ضَرْب من بُرُود اليَمن، وبُرْدٌ مُفَوَّف: فيه خُطوطُ بياضٍ.

(س) وفي حديث كعب: «تُرْفَع للعَبْد غُرْفَةٌ مُفَوَّفَة». وتَفْويفُها: لَبِنَة من ذَهب وأخْرَى من فِضَّة.

[فوق] [4](هـ) فيه: «أنه قَسمَ الغنائم يوم بَدْرٍ عن فُوَاقٍ».[5] أي قَسمَها في قَدْر فُوَاقِ ناقة، وهو ما بين الحَلْبَتَيْن مِنَ الرَّاحة، وتُضَمُّ فاؤه وتُفْتَح.

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/١٤٨): والفوضة: الشركة، والناس فوضى في هذا الأمر: أي سواء لا تباين بينهم.

(٢) انظر مادة «فيظ».

(٣) «الفائق» (٣/١٤٧).

(٤) في شعر عامر فهيرة لما سألته عائشة كيف تجدك:

«والمرء يأتي حتفه من فوقه»

قال في «الفائق» (٢/٢٨٣): أي ينزل عليه من السماء فلا يجدي عليه حذر.

(٥) قال في «الفائق» (٣/١٤٦): هو في الأصل رجوع اللبن إلى الضرع بعد الحلب، سمي فواقاً لأنه ينزل من فوق، وذلك في الفينة، فاستعمل موضع الوشك والسرعة. والمعنى قسمها سريعاً ـ ثم ذكر الزمخشري القول الثاني أنه أراد التفضيل، وتكلم على «عن» بما ذكر المصنف ـ.

وقيل: أراد التَّفْضِيل في القِسْمة، كأنه جَعل بَعْضَهم أفْوَق من بعض، على قَدْرِ غَنائِمِهم[١] وبلائِهم[٢]. و«عن» هاهنا بمَنْزِلتِها في قولك: أعْطَيْته عن رَغْبة وطِيب نَفْس؛ لأنّ الفاعِل وقْتَ إنْشاء الفعل إذا كان مُتَّصِفاً بذلك كان الفعل صادِراً عنه لا محالَة، ومُجاوِزاً له.

ومنه الحديث: «عِيادة المريض قَدْر فُوَاق الناقة».

(هـ) وحديث عليّ: «قال له الأشْتَر[٣] يَوْمَ صِفِّين: أنْظِرْني فُوَاقَ ناقةٍ». أي أخِّرْني قَدْرَ ما بَيْن الحَلْبَتَين.

(هـ) وحديث أبي موسى ومعاذ: «أمّا أنا فأتَفَوَّقُه تَفَوُّقاً». يعني قِراءة القُرآن: أي لا أقْرأ وِرْدِي منه دفعة واحدة، ولكن أقْرَؤه شيئاً بعد شيء في لَيْلى ونهاري، مأخوذ من فُوَاق الناقة، لأنها تُحْلَبُ ثم تُراحُ حتى تَدِرَّ ثم تُحْلَب[٤].

ومنه حديث عليّ: «إنّ بَنِي أمَيَّة ليُفَوِّقُونَني تُراثَ محمدٍ تَفْوِيقاً». أي يُعْطُونني من المال قليلاً قليلاً.

وفي حديث أبي بكر في كتاب الزكاة: «من سُئِل فَوْقَها فلا يُعْطَهْ». أي لا يُعْطِي الزيادة المطلوبة.

وقيل: لا يُعْطيه شيئاً من الزكاة أصلا؛ لأنه إذا طَلَب ما فَوْقَ الواجب كان خائناً، وإذا ظهرَت خيانَتُه سَقَطَت طاعتُه.

وفيه: «حُبِّب إليَّ الجمالُ حتى ما أحِبُّ أن يَفُوقَني أحَدٌ بِشِراكِ نَعْل». فُقْتُ فُلاناً أفُوقُه: أي صِرْتُ خيراً منه وأعْلى وأشْرَف، كأنك صِرْت فَوْقَه في المَرْتَبَة.

ومنه: «الشيء الفائِق». وهو الجَيِّد الخالِصُ في نَوْعِه.

---

(١) في اللسان: «غَنائِهم». وكأنه أشبه.
(٢) ذكر الوجهين أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٩).
(٣) الذي في اللسان: «الأسير».
(٤) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٩)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٤٨).

ومنه حديث حُنَين:

فما كان حِصْنٌ ولا حابِسٌ يَفُوقانِ مِرْداسَ في مَجْمَعِ

وفي حديث عليّ يصف أبا بكر: «كنتَ أخفَضَهم[1] صَوتاً، وأعلاهم فُوقاً». أي أكثرهم نصِيباً وحَظّاً من الدِين، وهو مُستَعار من فُوق السَّهْم، وهو مَوضع الوَتَر منه[2].

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «اجْتَمعْنا فأمَّرنا عثمان، ولم نَأْلُ عن خَيْرنا ذا فُوقٍ». أي وَلِيْنا أعْلانا سَهْماً ذا فُوقٍ، أراد خَيْرنا[3] وأكْمَلنا تامّاً في الإسلام والسابقة والفَضْل[4].

ومنه حديث عليّ: «ومن رَمى بكم فقد رَمى بأفْوَقَ ناصِلٍ». أي رَمَى بسَهْم مُنْكَسِر الفُوق لا نَصْل فيه.

وقد تكرر ذِكْر: «الفُوق». في الحديث.

* وفيه: «وكانوا أهل بيْتٍ فاقةٍ». الفاقَة: الحاجَة والفَقْر.

* وفي حديث سَهل بن سعد: «فاسْتَفاق رسول الله ﷺ فقال: أيْنَ الصَّبيُّ؟». الاسْتِفاقة: اسْتِفعال، من أفاق إذا رَجع إلى ما كان قد شُغل عنه وعاد إلى نفسه.

* ومنه: «إفاقَةُ المريض والمجنون والمُغْشَى عليه والنائم».

* ومنه حديث موسى عليه السلام: «فلا أدْرِي أفاقَ قَبْلي أمْ قام من غَشْيَتِهِ؟». وقد تكررت في الحديث.

---

(١) في الأصل: «أحفظهم» بالحاء المهملة والظاء المعجمة، والمثبت من أ، واللسان.

(٢) وهذا الأخير نقله أبو عبيد القاسم عن الأصمعي «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٨).

(٣) نحوه في «الفائق» (٣/ ١٤٧).

(٤) لفظ أبي عبيد القاسم بحروفه «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٨).

[فول] في حديث عمر: «أنه سأل المفْقُود: ما كان طعامُ الجِن؟ قال: الفُول». هو الباقِلَّاء.

[فوه] [1](هـ) فيه: «فلما تَفَوَّه البَقِيعَ». أي دَخَل في أولِ البَقِيع[2]، فشَبَّهَه بالفَمِ؛ لأنه أول ما يُدْخل إلى الجوْف منه. ويقال لأوّل الزُّقاق والنَّهر: فُوَّهَتُه، بضم الفاء وتشديد الواوِ.

(س) وفي حديث الأحنف: «خَشِيتُ أن تكون مُفَوَّهاً». أي بَلِيغا مِنْطِيقاً، كأنه مأخوذ من الفَوَه، وهو سَعَة الفَمِ[3].

وفي حديث ابن مسعود: «أقْرَأنيها رسول الله ﷺ فاهُ إلى فِيَّ». أي مُشافَهة وتَلْقِيناً. وهو نَصْبٌ على الحال بتقدير المُشْتَقّ. ويقال فيه: كلمني فُوهُ إلى فِيَّ، بالرَّفْع، والجُملة في موضع الحال.

باب الفاء مع الهاء

[فهد] (هـ) في حديث أم زَرْع: «إن دَخَل فَهِدَ». أي نام وغَفَل عن مَعايب البيت[4] التي يَلْزَمْني إصْلاحُها[5]. والفَهْد يُوصَف بكثرة النوم، فهي تَصِفه بالكرم وحُسْن الخُلق، فكأنه نائم عن ذلك أو ساهٍ، وإنما هو مُتَناوِم ومُتَغافِل.

[فهر] (هـ) فيه: «أنه نَهَى عن الفَهْر». يقال: أفْهَر الرجُل: إذا جامَع جارِيته وفي البيت أخْرَى تَسْمَعُ حِسَّه.

---

(١) في كلام المغيرة: «سفعاء فوهاء»، قال في «الفائق» (٢/ ١٣٤): لقَحَل السنّ أو لسوء المطعم.
(٢) أي دخل فوهته ـ مدخله ـ يقال: تفوّهت الزقاق والسكة. قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٢٣).
(٣) «الفائق» (١/ ٢٦٨).
(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٥١): ولا يتيقظ لها ولا يفطن.
(٥) أو أنه لا يتفقد ما ذهب من ماله، ويبين هذا قولها الآتي: «ولا يسأل عما عهد». «غريب الحديث» للقاسم بن سلّام (١/ ٣٦٩).

وقيل[١] : هو أن يُجَامِع الجارية ولا يُنْزِل معها، ثم يَنْتَقل إلى أخرى فيُنْزِل معها. يقال: أفْهَر يُفْهِر إفْهاراً، والاسْم الفَهَر، بالتحريك والسكون.

(س) وفيه: «لَمَّا نزَلَت: ﴿تبَّتَ يدا أبِي لَهَبٍ﴾، جاءت امرأتُه وفي يَدِها فِهْرٌ». الفِهْر: الحَجَر مِلْء الكفِّ. وقيل: هو الحَجَرُ مطلقاً[٢] .

(هـ) وفي حديث عليّ: «رأى قَوْماً قد سَدَلوا ثيابَهم، فقال: كأنهم اليهود خَرَجوا من فهْرِهم»[٣] . أي مَوَاضع مَدارِسِهم[٤] ، وهي كلمة نَبَطِيَّة أو عِبْرانية عُرِّبت. وأصلها: «بَهْرَة». بالباء.

[فهق] (هـ) فيه: «إنّ أبْغَضَكم إليَّ الثَّرْثارُون المُتَفَيْهِقُون». هم الذين يتوسَّعون في الكلام ويَفْتَحون به أفواههم، مأخوذ من الفَهْق، وهو الامتِلاء والاتِّساع. يقال: أفْهَقْتُ الإناء فَفَهِق يَفْهق فَهْقاً[٥] .

(هـ) ومنه الحديث: «أنّ رجُلاً يُدْنَي من الجنة فتَنفَهِقُ له». أي تَنفتح وتَتَسِع[٦] .

وحديث عليّ: «في هواءٍ مُنْفَتق وجَوّ مُنْفَهِق».

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٤٩).

(٢) ومنه حديث عمار وقتاله للشيطان وقوله: «فجعلت أدقّه بفهر».

(٣) في الأصل: «فُهُورِهم» والتصحيح من أ، واللسان، والهروي، و«الفائق» (١/ ٥٨٤). و«غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١٥٦).

(٤) في «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١٥٦): موضع مدراسهم الذي يجتمعون فيه كالعيد يصلّون فيه ويسدلون ثيابهم، ثم ذكر أبو عبيد ما أورد المصنف، ونحو قول المصنف جاء في «الفائق» (٢/ ١٦٨).

(٥) ونحو هذا قال الأصمعي، كما حكاه أبو عبيد عنه في «غريب الحديث» (١/ ٧١). ثم قال: وقال الفرّاء مثل الأصمعي. قال أبو عبيد، وقد جاء تفسير الحديث فيه: «قالوا: يا رسول الله وما المتفيهقون؟ قال: المتكبرون». وهذا المعنى يؤول إلى المعنى الذي فسره الأصمعي وغيره لأن ذلك من التكبر. (١/ ٧٢). قلت: وقد جاء جميع هذا بنحوه عند الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٦٨ ـ ٦٩).

(٦) زاد في «الفائق» (٣/ ١٤٩): ومنفهق الوادي: متسعه، . . . وانظر كذلك (٤/ ٣٨).

وحديث جابر[١] : «فنزَعْنا في الحَوْض حتى أفْهَقْناه»[٢] .

[فهه] (هـ) في حديث عمر: «أنه لأبي عبيدة يوم السَّقيفة: ابْسُط يَدَك لأبايعك، فقال: ما سَمِعتُ منك أو ما رأيت منك فَهَّةً في الإسلام قبلَهَا، أتُبايعُني وفيكم الصِّدّيق؟». أراد بالفَهَّة السَّقْطةَ والجَهْلة[٣] . يقال: فَهَّ الرجُلُ يَفَهُّ فَهاهَةً وفَهَّة، فهو فَهٌّ وفَهِيهٌ: إذا جاءت منه سَقْطةٌ من العِي وغيره[٤] .

باب الفاء مع الياء

[فيأ] * قد تكرر ذكر «الفيء» في الحديث على اختلاف تَصَرُّفه، وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حَرْب ولا جِهاد. وأصْل الفَيء: الرجوع. يقال: فاءَ يَفِيء فِئَةً وفُيُوءاً، كأنه كان في الأصل لهم فرَجَع[٥] إليهم. ومنه قيل للظِّل الذي يكون بعد الزوال: فَيْء، لأنه يَرْجع من جانب الغَرْب إلى جانب الشَّرق.

(س) ومنه الحديث: «جاءت امرأة من الأنصار بابْنَتين لها، فقالت: يا رسول الله، هاتان ابْنَتَا فلان، قُتل معك يوم أحُد، وقد اسْتفاء عمُّهما مالهما وميراثَهُما»[٦] . أي اسْتَرْجَع حَقَّهما من الميراث وجَعله فَيْئاً له. وهو اسْتَفْعل، من الفَيْء.

---

(١) يوم غزوة بواط.

(٢) أي ملأناه، كما في «الفائق» (٣/ ٣٥١).

(٣) والرجل: فهٌّ وفهيهٌ، وقد فههْتَ يا رجل تفِهُّ فهاهةً. كذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ١٧٤).

(٤) «الفائق» (٣/ ١٤٩).

(٥) في أ: «ثم رجع».

(٦) قال في «الفائق» (٣/ ١٥١): أي أخذه من قولهم: استفاء فلان ما في الأوعية واكتاله...، وهو يستفيء الخير ويستريعه ويتفيّؤه ويتريّعه، أي يجمعه إليه حتى يفيء إليه ويريع، أي يرجع.

(س) ومنه[1] حديث عمر: «فلقد رأيْتُنا نَستفيء سُهْمانَهما»[2]. أي نأخُذها لأنفُسِنا ونَقْتسم بها[3].

(س) وفيه[4]: «الْفَيْء على ذِي الرَّحم». أي العَطْف عليه والرجوع إليه بالْبِرّ[5].

(هـ) وفيه: «لا يَلِيَنَّ[6] مُفاءٌ على مُفِيء». المُفاء: الذي افْتُتِحَت بلدته وكُورَته فصارت فَيْئاً للمسلمين. يقال: أفأتُ كذا: أي صَيَّرْتُه فيئاً، فأنا مُفِيء، وذلك الشيءُ مفاء، كأنه قال: لا يَلِيَنَّ أحدٌ من أهل السَّواد على الصحابة والتابعين الذين افْتَتَحُوه عَنْوة.

وفي حديث عائشة: «قالت عن زينب رضي الله عنها: ما عَدا سَوْرَةً من حَدٍّ[7] تُسْرِع منها الفِيئة». الفِيئة، بوَزن الفِيعة: الحالة من الرجوع[8] عن الشيء الذي يكون قد لابسه الإنسان وباشَرَه.

وفيه: «مَثَلُ المؤمن كالخامة من الزَّرْع، من حيث أتَتها الريحُ تُفَيِّئها». أي تحَرّكها وتُمِيلُها[9] يميناً وشِمالاً.

(س) وفيه: «إذا رأيتم الفَيْءَ على رؤوسهنّ، يعني النساء، مثلَ أسْنمة البُخْت فأعْلِموهنَ أن الله لا يَقْبل لهن صلاة». شَبَّه رؤوسَهن بأسْنِمة البُخت، لكثرة ما وصلْنَ

(١) كذلك حديث علامات الساعة: «وأن يكون الفيء رفداً» «الفائق» (١/ ٣٦١).

(٢) الصواب: نستفيء سهمانه، والمراد هنا خفاف بن إيماء، وقد قال عمر ذلك لما عوتب في أنه أكثر لامرأته من العطاء، لما جاءته تشكو حالها.

(٣) وعبارة «الفائق» (٤/ ١٢٦): نسترجعها غنماً.

(٤) يعني حديث السائل عما يدخل الجنة من العمل.

(٥) «الفائق» (٣/ ٢٠٤).

(٦) لفظ «الفائق»: «لا يحل لأمرىء أن يؤمّر مفاء على مفيء»، قال الزمخشري (٣/ ١٥٢): أي لا يؤمر مولى على عربي لأن الموالي فيئهم.

(٧) رويت: «من غزب» وسبقت في (غرب).

(٨) «غريب الحديث» (٢/ ١٠٥) لابن قتيبة.

(٩) «الفائق» (١/ ٤٠٠).

به شعورهنّ حتى صار عليها من ذلك ما يُفَيِّئُها: أي يُحرّكها خُيَلاءَ وعُجْبا.

* وفي حديث عمر: «أنه دخل على النبيِّ ﷺ فكلَّمه، ثم دخل أبو بكر على تَفِيئَةِ ذلك». أي على أثَره. ومثله: تَئِيفةِ ذلك. وقيل: هو مقلوب منه، وتاؤه إمّا أن تكون مزيدة أو أصْلية.

قال الزمخشري[١]: «فلا تكون مزيدة والْبِنْية كما هي من غير قَلْب[٢]، فلو كانت التَفِيئة تَفْعلةً من الفَيْء لَخرجتْ على وَزْن تَهْنِئة[٣]، فهي إذاً لَوْلا القلبُ: فَعِيلة[٤]، ولكن القلب عن التَئِيفة[٥] هو القاضي بزيادة التاء»[٦]. فتكون تَفْعِلة. وقد تقدّم ذكرها أيضا في حرف التاء.

[فيج] * فيه ذكر: «الفَيْج». وهو المُسْرع في مَشْيه الذي يَحْمِل الأخبار من بلَد إلى بلد[٧] والجَمْع: فُيُوج، وهو فارِسّي مُعَرّب.

[فيح] (هـ س) فيه: «شدّة الحَرّ من فَيْح[٨] جهنم». الفَيْح: سُطوع الحرّ وفَوَرانه. ويقال بالواو، وقد تقدّم وفاحت القِدْر تَفِيح وتَفُوح إذا غَلَت وقد أخرجه مَخْرج التشبيه والتمثيل: أي كأنه نارُ جهنم في حَرِّها.

* وفي حديث أمّ زَرْع: «وبيتُها فَيّاح». أي واسع[٩]. هكذا رواه أبو عبيد مُشَدّداً. وقال غيره: الصواب التخفيف.

---

(١) في «الفائق» (٣/ ١٥٠) بعدما ذكر ما مضى عند المصنف.
(٢) زاد في «الفائق»: لأن الكلمة معلّة، مع أن المثال من أمثلة الفعل، والزيادة من الزوائد والإعلال في مثلها ممتنع. ألا ترى أنك لو بنيت مثال تضرب أو تكرم اسمين من البيع لقلت بيع وتبيع من غير إعلال، إلا أن تبني مثال تحلىء.
(٣) في «الفائق» «تَهيِئَة».
(٤) زاد في «الفائق» لأجل الإعلال كما أن يأجج فَعْلَل لترك الإدغام.
(٥) في «الفائق» «... عن التَّفِئَة وهو القاضي».
(٦) زاد في «الفائق»: وبيان القلب أن العين واللام أعني الفاءين قدمتا من على الفاء، أعني الهمزة، ثم بدلت الثانية من الفاءين، كقولهم تظنّيت.
(٧) من أ واللسان، والدر النثير.
(٨) ويروى: «من فيخ»، بالخاء المعجمة، ذكر ذلك الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٦٥).
(٩) «الفائق» (٣/ ٥٣).

(س) ومنه الحديث: «اتخَذ ربُّك في الجنة وادِياً أفْيَحَ مِن مسْك». كلُّ موضع واسع يقال له: أفْيَح. ورَوْضة فَيْحاء.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «مُلْكاً عَضُوضاً ودَماً مُفاحاً». يقال فاحَ الدَّم إذا سال[١]، وأفَحْتُه: أسَلْتُه[٢].

[فيد] في حديث ابن عباس: «في الرجُل يَسْتَفِيد المال بطريق الرِبْح أو غيره، قال: يُزكِّيه يومَ يَسْتَفِيده». أي يوم يَملِكُه. وهذا لعلّه مذهبٌ له، وإلاَّ فلا قائلَ به من الفقهاء، إلا أن يكون للرجل مال قد حال عليه الحَوْل واسْتَفاد قبل وُجوب الزكاة فيه مالاً، فيُضيفُه إليه ويَجْعل حَوْلَهما واحدا ويُزكّي الجميع، وهو مذهب أبي حنيفة وغيره.

[فيص] (هـ) فيه: «كان يقول عليه السلام[٣] في مرضِه: الصلاةَ وما ملكتْ أيمانُكم، فجعل يَتكلم وما يُفِيص بها لسانُه». أي ما يَقْدر على الإفْصاح بها[٤].

وفُلان ذُو إفاصة إذا تكلم: أي ذُو بَيان.

[فيض[٥]] [٦](س) فيه: «ويَفِيض المالُ». أي يَكْثُر، من قولهم: فاض الماء والدَّمْع وغيرهما يَفِيض فَيْضاً إذا كَثُر.

ومنه: «أنه قال لِطَلْحة: أنت الفَيَّاض». سُمِّي به لِسَعَة عَطائه وكَثْرته، وكان قَسَم

---

(١) عبارة «الفائق» (٤/ ٤٤): فاح الدم: جرى جرياً واسعاً، وأفاحه: أجراه.
(٢) زاد ابن قتيبة: أراد أنكم ترون قتلاً ذريعاً فاشياً بكل مكان، «غريب الحديث» (١/ ٢٥٢).
(٣) من أ، واللسان.
(٤) كذا ذكر المصنف الحديث هنا بالصاد المهملة، والمشهور بالضاد المعجمة، كما نبهت في الذيل، وقد قال أبو عبيد القاسم نقلاً عن الأصمعي وغيره: ما يفيض: يعني ما يبين كلامه «غريب الحديث» (١/ ٢١٩) ـ وانظر ما بعده ـ.
(٥) في «الفائق» (٣/ ١٤٩) في حديث مرضه ﷺ: «فجعل يتكلم وما يفيض بها لسانه»، قال الزمخشري: أي لا يقدر على الإفصاح بها. من فاض الماء يفيض إذا قطر. . . وعينه على هذا ياء، وإن صح ما روي من المفاوضة من الحديث، وهي البيان ففي عينه لغتان نحو قولهم: قاس يقيس ويقوس ـ وانظر الذي قبله ـ.
(٦) في وصية عون بن عبد الله: «إن أفيض في الخير كزم» ـ انظر «كزم».

في قَوْمه أربعمائة ألفٍ، وكان جَوَاداً[١].

* وفي حديث الحج: «فأفاض مِن عَرفة». الإفاضة: الزَّحْفُ والدَّفْع في السَّير بكثرة، ولا يكون إلاَّ عن تَفَرُّق وجَمْع، وأصْل الإفاضة: الصَّبُّ، فاسْتُعيرت للدَّفْع في السَّير. وأصْله: أفاض نفْسَه أو راحِلته، فرفَضوا ذِكْر المفعول حتى أشْبَه غير المُتَعَدِّي[٢].

* ومنه: «طَوافُ الإفاضة يوم النَّحْر». يُفِيض من مِنًى إلى مكة فيُطوف، ثُمَّ يَرْجِع. وأفاض القومُ في الحديث يُفِيضون إذا انْدَفعوا فيه.

وقد تكرر ذكر: «الإفاضة» في الحديث فِعْلاً وقَوْلاً.

(س) وفي حديث ابن عباس: «أخْرَج الله ذُرِّيَة آدم من ظَهْره فأفاضهم إفاضةَ القِدْح». هي الضَّرْب به وإجالته عند القِمار. والقِدْح: السَّهم، واحد القِداح التي كانوا يُقامِرون بها.

(س) ومنه حديث اللُّقَطَة: «ثم أفِضْها في مالِك». أي ألْقِها فيه واخْلِطْها به، من قولهم: فاضَ الأمْرُ، وأفاض فيه.

(هـ) وفي صِفته عليه الصلاة والسلام: «مُفاضُ البَطْن». أي مُسْتوى البَطْن مع الصَّدر. وقيل[٣]: المفاض: أن يكون فيه امْتِلاء، من فَيْض الإناء، ويُرِيد به أسفل بطنه.

(هـ) وفي حديث الدَّجال: «ثم يكون على أثر ذلك الفَيْض». قيل: الفَيْض هاهنا المَوْت[٤].

يقال: فاضَت نفسُه: أي لُعابُه الذي يَجْتَمع على شَفَتَيْه عند خروج رُوحه. ويقال:

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٥١).

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٥١) شارحاً الحديث أن أبا بكر أفاض وعليه السكينة.

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٧٨) وجمع بين هذا الوصف، وما جاء من أنه كان أخمص البطن، أي هو ضامر أعلى البطن ممتلىء أسفله.

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ١٥٢): يقال فاضت نفسه وفاظت.

فاض الميت بالضاد والظاء، ولا يقال: فاظَت نفسه بالظاء. وقال الفرّاء: قَيسٌ تقول بالضاد، وَطَيِّئ تقول بالظاء.

[فيظ] * فيه: «أنه أقْطع الزُّبير حُضْرَ فَرَسِهِ، فأجْرى الفَرَس حتى فاظ ثم رَمى بسَوْطِه، فقال: أعْطُوه حيث بَلغ السَّوْطُ». فاظَ بمعنى مات.

* ومنه حديث قَتْل ابن أبي الحُقَيق: «فاظ وإلَهِ بني إسرائيل»[١].

* ومنه حديث عطاء: «أرأيت المريضَ إذا حانَ فَوْظُه». أي مَوْتُه. هكذا جاء بالواو. والمعروف بالياء[٢].

[فيف] (س) في حديث حذيفة: «يُصبُّ عليكم الشَّرُّ حتى يَبْلُغَ الفَيافِيَ». هي البَرارِي الواسِعة، جمع فَيْفاء.

* وفيه ذكْر: «فَيْف الخَبار». وهو موضع قريب من المدينة، أنْزَله النبي ﷺ نَفَراً من عُرَيْنة عند لِقاحِه. والفَيْف: المكان المُسْتَوِي، والخبار بفتح الخاء وتخفيف الباء الموحَّدة: الأرض اللَّيِّنة، وبعضُهم يقوله بالحاء المهملة والباء المشدّدة.

* وفي غزوة زيد بن حارِثة ذِكْر: «فَيْفاء مَدَان».

[فيق] (هـ) في حديث أم زَرْع: «وتُرْوِيه فِيقةُ اليَعْرة[٣]». الفِيقة بالكسر: اسمُ اللَّبَن الذي يَجتمِع في الضَّرْع بين الحَلْبَتَين. وأصل الياء واوٌ انقَلبت لكسرة ما قبلها، وتُجْمَع على فِيقٍ، ثم أفْواق.

[فيل] (س) في حديث عليّ يَصِفُ أبا بكر: «كنتَ للدِّين يَعْسُوباً أوّلاً حِين نَفَر الناسُ عنه، وآخِراً حين فَيَّلوا». ويُرْوَى «فَشِلُوا» أي حين فال رأيُهم يَسْتَبِينوا

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٢٤) لابن قتيبة، وزاد: يقال فاظ يفيظ فوظاً إذا مات، وقال الأصمعي: لا يكادون يقولون فاظت نفسه، إنما يقال: فاظ. انتهى. قلت: وفي «الفائق» (٣/ ١٣٤) فاظ: مات، وعلى مقتضى قول ابن قتيبة أن موضع الكلمة في الفاء مع الواو لا هنا.

(٢) كذا قال: والذي قدمته عن ابن قتيبة بالواو، وظهر من هذا أن موضع الحديث فيما سبق من «فوظ» على رأي ابن قتيبة.

(٣) في اللسان: «البقرة» وسيأتي في (يعر).

الحق[1]. يقال: فال الرجل في رأيه، وفَيَّل إذا لم يُصِب فيه. ورجُلٌ فائِلُ الرَّأي وفالُه وفَيِّلُهُ.

* ومنه حديثه الآخر: «إن تَمَّمُوا[2] على فَيالة هذا الرأي انْقَطَع نِظام المسلمين».

[فين] (هـ) فيه: «مامِن مَوْلُود[3] إلاَّ وله ذَنْبٌ قد اعْتادَه الفَيْنَةَ بعد الفَيْنَة». أي الحين بعد الحين، والساعة بعد الساعة. يقال: لَقِيتُه فَيْنَةً والفَيْنَةَ، وهو مما تَعاقَب عليه التَّعْرِيفان العَلَميُّ واللاميُّ[4]، كشَعوب والشَّعوب، وسَحَر والسَّحَر[5].

ومنه حديث عليّ: «في فَيْنَةِ الارْتِياد وراحة الأجساد».

(س) وفيه: «جاءت امرأة تَشْكُو زَوْجها، فقال النبيّ ﷺ: تُريدين أن تَتَزَوَّجي ذا جُمَّةٍ فَيْنانةٍ على كل خُصْلة منها شيطان». الشَّعر الفَيْنان: الطَّويل الحسن، والياء زائدة وإنما أوردناه ها هنا حَمْلاً على ظاهر لَفْظه.

* * *

(١) وذلك لما استشارهم في قتال مانعي الزكاة، كما قال صاحب «الفائق» (٢/١٥٦).
(٢) في أ: «يَمَّمُوا».
(٣) في الهروي: «مؤمن» وكذا في «الفائق».
(٤) قاله أبو زيد.
(٥) جميعه في «الفائق» (٣/١٥٠).

حرف القاف

باب القاف مع الباء

[قبب] (هـ) فيه: «خَير الناسّ القُبَّيُّون». سئل عنه ثعلب[١]، فقال: إن صحّ فهُم الذين يَسردون الصَّوم حتى تَضمُرَ بطونهم[٢]. والقَبب: الضُمْر، وخُمْص البطن.

(س) ومنه حديث عليّ في صفة امرأة: «إنها جَدّاءُ قبّاء». القبّاء: الخمِيصة البطن.

(هـ) وفي حديث عمر: «أمَر بضرْب رجُل حَدًّا ثم قال: إذ قبّ ظَهرُه فرُدّوه»، انْدَمَلَت آثار ضرْبه وجَفَّت، من قَبَّ اللحمُ والتَّمرُ إذا يبِسَ ونَشِفَ[٣].

* وفي حديث عليّ: «كانت درعُه صَدراً لا قَبَّ لها». أي لا ظَهر لها. سُمِّي قَبّاً لأنّ قِوامها به، من قَبِّ البَكَرة، وهي الخشبة التي في وسطِها وعليها مدارُها[٤].

* وفي حديث الاعتكاف: «فرأى قُبّةً مضروبة في المسجد». القُبّة من الخيام: بَيتٌ صغير مُستدير، وهو من بيوت العرب.

[قبح] * فيه: «أقْبَحُ الأسماء حرْبٌ ومُرَّة». القُبح: ضدّ الحسْن. وقد قَبُح يَقْبُحُ فهو قَبيح. وإنما كانا أقْبحَها، لأنّ الحرْب مما يُتفاءَلُ بها وتُكْره لما فيها من القتْل والشرِّ والأذَى. وأما مُرّة، فلأنه من المرارة، وهو كَرِيه بَغِيض إلى الطباع، أو لأنه كُنْيَة إبليس، فإن كُنْيَتَه أبو مُرَّة.

---

(١) أبو العباس اللغوي المشهور.

(٢) حكاه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٥٥) عنه.

(٣) نحوه في «الفائق» (٣/ ١٥٤).

(٤) «الفائق» (٣/ ١٥٤ـ١٥٥).

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «فعنده أقول فلا أُقَبَّحُ». أي لا يُرَدّ عليّ قولي[1]، لِميْله إليّ وكرامَتي عليه. يقال: قَبَّحْتُ فُلاناً إذا قُلْتَ له: قَبَّحَكَ الله، من القَبْح، وهو الإبْعاد.

(هـ) ومنه الحديث: «لا تُقَبِّحُوا الوَجْه». أي لا تَقولوا: قَبَّح الله وجْه فلان. وقيل[2]: لا تَنسبوه إلى القُبْح: ضِدّ الحُسن، لأن الله صَوَّره، وقد أَحْسَن كلَّ شيء خَلقه.

(هـ) ومنه حديث عمَّار: «قال لِمَن ذَكَر عائشة: اسْكُت مَقْبُوحاً مَشْقُوحاً مَنْبُوحاً». أي مُبْعداً[3].

* ومنه حديث أبي هريرة: «إنْ مُنع قَبَّح وكَلَح». أي قال له: قَبَّح الله وجْهَك.

[قبر] * فيه: «نَهى عن الصلاة في المَقْبُرة». هي موضع دَفْن المَوْتَى، وتُضَمّ باؤُها وتُفْتَح. وإنما نَهى عنها لاختِلاط تُرابها بصَديد المَوتى ونجاساتهم، فإن صَلَّى في مكان طاهر منها صحَّت صلاتُه.

* ومنه الحديث: «لا تَجعلوا بيوتكم مَقَابِر». أي لا تَجعلوها لكم كالقُبور، فلا تُصَلُّوا فيها، لأن العبد إذا مات وصار في قَبره لم يُصَلّ، ويَشْهَد له قوله: «اجْعلوا من صلاتِكم في بيوتِكم، ولا تَتَّخِذوها قُبوراً».

وقيل: معناه لا تَجعلوها كالمَقابر التي لا تجوز الصلاة فيها، والأوّل أوْجَه.

(س) وفي حديث بني تميم: «قالوا للحَجَّاج - وكان قد صَلَب صالح بن عبد الرحمٰن[4] - أَقْبِرنا صالِحا». أي أمْكِنَّا من دَفْنه في القبر[5]. تقول: أَقْبَرْتُه إذا جَعَلتَ له قَبْراً، وقَبَرْته إذا دَفَنْتَه.

---

(١) ولا يقال لي قبّحك الله. «الفائق» (٣/ ٥٢).
(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٥٥).
(٣) مطروداً، كما في «الفائق» (٣/ ٤٠٣).
(٤) ابن عوف.
(٥) «الفائق» (٣/ ١٥٥).

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «أنّ الدجّال وُلِدَ مَقْبوراً - أراد وَضَعَتْه أمُّه وعليه جِلْدة مُصْمَتَة ليس فيها نَقْب[1] - فقالت قابِلتُه: هذه سِلْعة وليس ولَداً، فقالت أمُّه: فيها وَلَدٌ وهو مَقْبور فيها[2] فشَقّوا عنه[3] فاسْتَهَلَّ».

[قبس[4]] (س) فيه: «من اقْتَبَسَ عِلْماً من النُّجوم اقْتَبَسَ شُعْبَةً من السِّحْر». قَبَسْتُ العلْمَ واقْتَبَسْتُه إذا تعلَّمْتَه. والقَبَس: الشُّعلةُ من النار، واقْتِباسُها: الأخْذُ منها.

* ومنه حديث عليّ[5]: «حتى أورَى قَبَساً لقابس». أي أظهَر نُوراً من الحقّ لطالِبه[6]. والقابِس: طالبُ النار، وهو فاعلٌ من قَبَس.

* ومنه حديث العِرْباض: «أتَيْناك زائرين ومُقْتَبِسين». أي طالبي العلم[7].

* وحديث عقبة بن عامر: «فإذا راح أقْبَسناه ما سَمِعنا من رسول الله ﷺ». أي أعْلَمناه إياه.

[قبص] (هـ) فيه: «أن عُمر أتاه وعنده قِبْصٌ من الناس». أي عدد كثير[8]، وهو فِعْل بمعنى مفعول، من القَبص. يقال: إنهم لفي قِبْص الحصَى[9].

(س) ومنه الحديث: «فتَخرُج عليهم قَوابِصُ». أي طَوائِف وجَماعات، واحِدها[10] قابصة.

(هـ) وفيه: «أنه دعا بتَمْر فَجعل بلالٌ يَجيء به قُبَصاً قُبَصاً». هي جمع

---

(۱) في الهروي: «ثقب» بالثاء المثلثة.
(۲) من الهروي، واللسان.
(۳) في الأصل: «عليه»، وأثبتُّ ما في أ، واللسان، والهروي.
(٤) في كلام عليّ رضي الله عنه: «حتى أوري قبساً لقابس» - انظر «ورى» -.
(٥) في صفة الصلاة على النبيّ ﷺ.
(٦) «الفائق» (١/ ٤١٧).
(۷) قال في الجامع (١/ ٢٧٩) أراد به الأخد من العلم والأدب.
(۸) حكاه ابن سلام عن أبي عبيدة، «غريب الحديث» (١/ ٨٧).
(۹) زاد في «الفائق» (٣/ ١٥٣): وإطلاقه على الكثير من جنس ما صغّروه من المستعظم.
(۱۰) في أ «واحدتها».

قَبْصَة[1]، وهي ما قُبِصَ، كالغُرْفة لِما غُرِف[2]. والقَبْص: الأخْذُ بأطْراف الأصابع[3].

* ومنه حديث مجاهد: «في قوله تعالى: ﴿وآتُوا حقَّه يوم حَصادِه﴾، يعني القُبَص التي تُعْطى الفقراءَ عند الحصاد»[4].

هكذا ذكر الزمخشري حديث بلال ومُجاهد في الصاد المهملة[5]. وذكرهما غيرُه في الضاد المعجمة، وكِلاهما جائزان[6] وإن اخْتَلفا.

(س) ومنه حديث أبي ذَرّ: «انطَلَقتُ مع أبي بكر ففتَح باباً فَجعل يَقْبِصُ لي من زَبِيب الطائف».

(س) وفيه: «مِن حين قَبَص». أي شبَّ وارتفع. والقَبَص: ارْتِفاع في الرأس وعِظَمٌ.

* وفي حديث أسماء: «قالت: رأيت رسول الله ﷺ في المَنام، فسألَني: كيف بَنُوك؟ قلْتُ: يُقْبَصُون قَبْصاً شديداً، فأعْطاني حَبَّةً سَوْداء كالشُّونِيز شفاءً لهم، وقال: أما السامُ فلا أشْفي منه». يُقْبَصُون: أي يُجْمَع بعضُهم إلى بعض من شدّة الحُمّى.

وفي حديث الإسراء والبُراق: «فَعَمِلَت بأذُنَيْها وقَبَصت». أي أسْرعَت. يقال: قَبَصَت الدابّة تَقْبِص قَبصاً وقَباصَة إذا أسْرعَت. والقَبَص: الخِفَّة والنَّشاط.

(س) وفي حديث المعتدّة لِلوفاة: «ثم تؤتَى بدابَّةٍ، شاةٍ أو طَيْرٍ فتَقْبِص به»[7]. قال الأزهري: رواه الشافعي بالقاف والباء الموحدَّة والصاد المهملة: أي تَعْدُو مسْرعة نحو مَنْزل أبَويْها، لأنها كالمسْتَحْيِيَة من قُبْح مَنْظَرِها. والمشهور في الرِواية

---

(١) في الهروي: «قَبْصة» بالفتح. قال في القاموس: «القَبْصة، بالفتح والضم».
(٢) «الفائق» (٣/ ١٥٤).
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٥٩).
(٤) «الفائق» (٣/ ١٥٤).
(٥) (٣/ ١٥٤) ومثله ابن قتيبة كما مضى.
(٦) في الأصل: «وكلاهما واحد وإن اختلفا» والمثبت من أ، واللسان.
(٧) قال الزمخشري: القبص: الأخذ بأطراف الأصابع «الفائق» (١/ ٢٩٥).

بالفاء والتاء المُثنَّاة والضاد المعجمة، وقد تقدم.

[قبض] * في أسماء الله تعالى: «القابض» هو الذي يُمسك الرزق وغيرَه من الأشياء عن العباد بلُطْفه وحِكمَته، ويَقْبِض الأرْواح عند المَمات.

* ومنه الحديث: «يَقْبِض الله الأرضَ ويَقْبِض السماء». أي يَجْمَعُها[١]. وقُبِض المريضُ إذا تُوُفِّيَ، وإذا أشرَف على المَوْت.

* ومنه الحديث: «فأرسَلَتْ إليه أنّ ابناً لِي قُبِض». أرادت أنه في حال القَبْض ومُعالَجة النَّزْع.

(س) وفيه: «أنّ سعْداً قتَل يوم بدر قَتِيلاً وأخَذَ سَيْفه، فقال له: ألْقه في القَبَض». القَبَض بالتحريك بمعنى المقْبوض، وهو ما جُمِع من الغَنيمة قبل أن تُقْسَم[٢].

(س) ومنه الحديث: «كان سَلمانُ على قَبَضٍ من قَبَض المُهاجرين».

(س) وفي حديث حُنين: «فأَخَذَ قُبْضَة من التُّراب». هو بمعنى المَقْبوض، كالغُرْفة بمعنى المغْروف[٣]، وهي بالضم الاسْم، وبالفتح المَرّة. والقَبض: الأخذُ بجميع الكَفّ.

* ومنه حديث بلال والتمر: «فجعل يَجيىء به[٤] قُبَضاً قُبَضاً».

* وحديث مجاهد: «هي القُبَض التي تُعْطَى عند الحَصادِ». وقد تقدّما مع الصاد المهملة.

(س) وفيه: «فاطمةُ بَضْعةٌ مِنِّي، يَقْبِضُني ما قَبَضها». أي أكْرَهُ ما تَكْرَهُه، وأتَجَمَّع مما تَتَجَمَّع[٥] منه.

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٤٧٠).
(٢) «الفائق» (٣/ ١٥٤).
(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٨٦).
(٤) من: أ، واللسان، ومما سبق في (قبص).
(٥) في أ، واللسان: «وأنجمع مما تنجمع منه» والمثبت في الأصل.

[قبط] (هـ) في حديث أسامة: «كساني رسول الله ﷺ قُبْطِيَّة»[١]. القُبْطِيَّة: الثَّوب من ثياب مِصْر[٢] رَقيقة بَيْضاء، وكأنه منسوب إلى القِبْط، وهُم أهل مِصر. وضمُّ القاف من تغيير النَّسب. وهذا في الثِّياب، فأمّا في الناس فقِبْطِيٌّ، بالكسر[٣].

* ومنه حديث قَتل ابن أبي الحُقَيق: «ما دَلَّنا عليه إلاَّ بَياضُه في سَواد الليل كأنه قُبْطِيَّة»[٤].

* ومنه[٥] الحديث: «أنه كَسا امرأةً قُبْطِيَّةً فقال: مُرْها فلتَتَّخِذ تحتَها غِلالَة لا تَصِف حَجْم عِظامِها». وجَمْعها القَباطِيّ[٦].

* ومنه حديث عمر: «لا تُلبِسوا نساءكم القَباطِيَّ، فإنه إنْ لا يَشِفُّ فإنه يَصِفُ»[٧].

* ومنه حديث ابن عمر: «أنه كان يُجَلِّلُ بُدْنَه القَباطِيَّ والأنْماط».

[قبع] (هـ) فيه: «كانت قَبيعة سَيْف رسول الله ﷺ من فِضَّة». هي التي تكون على رأس قائم السَّيف. وقيل: هي ما تحت شارِبَي السيف[٨].

(هـ) وفي حديث ابن الزبير: «قاتَلَ[٩] الله فُلاناً، ضَبَح ضَبْحةَ الثَّعْلَب، وقَبَع قَبْعَة القُنْفُذ». قَبَع: إذا أدْخَل رأسَه واسْتَخْفى، كما يفعل القُنْفُذ[١٠].

---

(١) في الهروي: «ثوبا قبطية».
(٢) «الفائق» (٣/١٥٣).
(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/٦٥) شارحاً حديث ابن عباس لما دخل جنازته طائر أبيض كأنه قبطية.
(٤) أي ثوب أبيض. «غريب الحديث» (٢/٢٤) لابن قتيبة.
(٥) كذلك في حديث جابر وابن عباس الموضوع: «بطن رسول الله ﷺ كأنه القباطي» يشير إلى بياضه ورقته.
(٦) «الفائق» (٣/١٥٣).
(٧) «الفائق» (٣/١٥٣).
(٨) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/١٥٣) وزاد: مما يكون فوق الغمد، فيجيء مع القائم، وهو القويع أيضاً.
(٩) في الأصل: «قتَل» والتصحيح من: أ، واللسان، والهروي، ومما سبق في (ضبح)، وعند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/١٥٢): قاتله الله» وهذا أصوب حيث إن ابن الزبير لم يعرف القائل الذي يرد عليه.
(١٠) «غريب الحديث» (٢/١٥٣) لابن قتيبة، ثم ذكر عن الزبرقان بن بدر أنه قال: «أبغض إليّ كنائني الطلعة القبعة».

* وفي حديث قُتَيبة: «لمَّا ولِي خُراسان قال لهم: إنْ وَلِيَكم والٍ رَؤوفٌ بكم قُلْتم: قُبَاع بن ضَبَّة». هو رجُل كان في الجاهلية أحْمَق أهل زَمانِه، فضُرِب به المَثَل[١].

(هـ) وأما قولهُم للحارِث بن عبدالله: «القُبَاع». فلأنَّه وَلِيَ البَصرة فغَيَّر مَكاييلهم، فَنَظر إلى مِكْيال صغير في مَرْآة العَيْنِ أحاط بدَقيق كثير، فقال: إنّ مكْيالَكم هذا لَقُباع، فلُقِّب به واشْتَهر[٢]. يقال: قَبَعْتُ الجُوالقَ إذا ثَنَيْتَ أطرافه إلى داخل أو خارج، يُريد: إنه لَذُو قَعْر.

(س) وفي حديث الأذان: «فذَكَرُوا القُبْع». هذه اللفظة قد اخْتُلف في ضبْطها، فرُوِيت بالباء والتاء والثاء[٣] والنون، وسَيَجيء بيانُها مُسْتَقْصىً في حرف النون، لأنّ أكثر ما تُرْوَى بها.

[قبعثر] (هـ) في حديث المَفْقود: «فجاءني طائر كأنه جَملٌ قَبَعْثَرَي، فَحملَني على خافِيةٍ من خَوافيه». القبَعْثَرَي: الضَّخم العظيم.

[قبقب] (س) فيه: «مَن وُقي شَرَّ قَبقَبِه، وذَبْذَبِه، ولقْلَقِه، دَخَل الجنة». القَبْقَبُ: البَطْنُ[٤]، من القَبْقَبة: وهو صَوْت يُسْمَع من البطن، فكأنها حكاية ذلك الصَّوت. ويُرْوَى عن عُمر.

[قبل[٥]] (هـ) في حديث آدم عليه السلام: «إنّ الله خَلَقَه بِيَده ثم سَوّاه قِبَلاً». وفي رواية: «إنّ الله كلَّمه قِبَلاً». أي عِياناً ومُقابلة[٦]، لا مِن وَراء حجاب، ومن غير

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٥٥).

(٢) قاله في «الفائق» (٣/ ١٥٥) وزاد: والقباع الذي يخفي نفسه، ومنه قيل للقنفذ قباع.

(٣) تكملة من اللسان، ومما يأتي في (قنع).

(٤) قاله الأصمعي كما حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٧٠).

(٥) في الحديث: «لا تستقبلوا الشهر استقبالاً، ولا تصلوا شهر رمضان بيوم من شعبان»، قال في «الفائق» (١/ ٨٨): أي لا تقدموا صيام شهر رمضان.

(٦) وروي «قُبُلا» والمعنى واحد كما قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٣٣) وزاد أنه روي كذلك «قَبَلا» قال: أي استقبالاً واستئنافاً...

أن يُوَلِّيَ أمْرَه أو كلامَه أحداً من ملائكته[١].

(هـ) وفيه: «كان لِنَعْله قِبالان». القِبال: زِمام النَّعْل[٢]، وهو السَّير الذي يكون بين الإصبَعين[٣]. وقد أقْبل نَعْلَه وقابلها.

(هـ) ومنه الحديث: «قابِلوا النِّعال». أي اعمَلوا لها قِبالاً[٤]. ونَعْلٌ مُقبَلة إذا جَعَلْتَ لها قِبالاً، ومَقْبولة إذا شَدَدْت قِبالَها[٥].

(هـ) وفيه: «نَهَى أن يُضَحَّى بمُقابَلة أو مُدابَرة». هي التي يُقْطَع من طرَف أذُنِها شيء ثم يُترك مُعَلَّقاً كأنه زَنَمة[٦]، واسم تلك السِمة القُبْلة والإقْبالة[٧].

(هـ) وفي صِفة الغَيْث: «أرضٌ مُقْبِلَة وأرض مُدْبِرَة». أي وَقَع المَطَر فيها خِطَطاً ولم يكن عامّاً.

* وفيه: «ثم يُوضَع لها القَبُول في الأرض». هو بفتح القاف: المَحَبَّة والرِضا بالشيء ومَيْل النَّفْس إليه.

(هـ) وفي حديث الدجّال[٨]: «ورأى دابّة يُوارِيها شَعَرُها أهدَب القُبال». يريد كثْرة الشَّعر في قُبالِها. القُبال: الناصية والعُرْف، لأنهما اللذان يَسْتَقْبِلان الناظِرَ. وقُبال كلِّ شيء وقُبُله: أوّلُه وما اسْتَقْبَلك منه[٩].

---

(١) قال الهروي: «ويجوز في العربية: قَبَلاً، بفتح القاف، أي مستأنفاً للكلام».
(٢) «الفائق» (٣/ ١٥٣).
(٣) عبارة الهروي: «بين الإصبع الوسطى والتي تليها» وكذا في الصِّحاح والقاموس، وانظر ما بعده.
(٤) وهو الزمام يكون في وسط الأصابع الأربع، كذا قال أبو عبيد، ثم قال: ومنه حديث «كان لنعله قبالان» ـ الحديث الماضي ـ «غريب الحديث» (١/ ٤٢٩).
(٥) قال أبو عبيد القاسم: وقد فسر بعضهم قوله «قابلوا النعال» أن يثني ذؤابة الشراك فيعطف رأسها إلى عقدة الشراك والأول إلى العقدة، قال: والأول عندي هو التفسير، والله أعلم «غريب الحديث» (١/ ٤٢٩)، وقد جاء في «الفائق» (٣/ ١٥٣) نحو ما ذكر المصنف.
(٦) قاله الأصمعي وزاد: ويقال لمثل ذلك من الإبل المزنم. حكاه عنه أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٦٨) وقال: وقال غيره: وكذلك إذا بان ذلك من الأذن.
(٧) «الفائق» (٢/ ٢٣١).
(٨) يعني خبر الجسّاسة الذي رواه تميم الداري.
(٩) «الفائق» (٢/ ١٢٩).

(هـ) وفي أشراط الساعة: «وأنْ يُرَى الهلالُ قبلًا». أي يُرى ساعة ما يَطْلُع، لِعظَمِه ووُضوحِه من غير أن يُتطَلَّب، وهو بفتح القاف والباء.

(هـ) ومنه الحديث[1]: «إن الحق بِقَبَلٍ»[2]. أي واضحٌ لك حيث تَراه.

(س) وفي حديث صفة هارون عليه السلام: «في عينَيه قَبَلٌ». هو إقْبال السَّواد على الأنف. وقيل: هو مَيْلٌ كالحَوَل.

* ومنه حديث أبي رَيْحانة: «إنّي لأجد في بعض ما أُنزِل من الكتُب: الأَقْبَل القَصِيرُ القَصَرة، صاحبُ العِراقَين، مُبَدِّل السُّنة، يَلعَنُه أهلُ السماء والأرض، وَيْلٌ له ثم وَيْلٌ له». الأقبَل: من القَبَل الذي كأنه يَنظر إلى طَرَف أنْفه.

وقيل: هو الأفْحَج، وهو الذي تَتَدانى صُدور قَدَمَيْه ويتباعد عَقِباهُما.

(هـ) وفيه: «رأيت[3] عَقِيلاً يَقْبَلُ غَرْبَ زَمْزم». أي يتلقَّاها فيأخُذها عند الاسْتقاء[4].

(هـ) ومنه: «قَبِلَت[5] القابلة الولد تَقبَله». إذا تَلَقَّته عند وِلادته من بطن أمّه.

(س) وفيه: «طَلِّقوا النسّاء لِقُبُل عِدَّتِهنّ» وفي رواية «في قُبُل طُهْرِهنّ». أي في إقْبالِه وأوّله، (و)[6] حين يُمْكنها الدُّخول في العِدَّة والشُّروع فيها، فتكون لها مَحْسوبةً، وذلك في حالة الطُّهر. يُقال: كان ذلك في قُبُل الشِّتاء: أي إقباله.

(س) وفي حديث المزارعة: «يُسْتَثْنى ما على المَاذِيَانَاتِ، وأَقْبَال الجَداوِل». الأَقْبال: الأوائل والرؤوس، جَمْع قُبْل، والقُبْل أيضاً: رأس الجبل والأَكَمَة، وقد يكون جمع قَبَل - بالتحريك - وهو الكَلأ في مَواضع من الأرض. والقَبل

---

(١) الذي في اللسان، حكايةً عن ابن الأعرابي: «قال رجل من بني ربيعة بن مالك: إن الحق بِقَبل، فمن تعدّاه ظَلم، ومن قصَّر عنه عجز، ومن انتهى إليه اكتفى».

(٢) في الأصل: «إن الحق قبل» والمثبت من أ، واللسان، والهروي.

(٣) القائل: عطاء.

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ١٥٥) يقال: قبل الدلو يقبلها قبالة.

(٥) في الأصل: «قبّلت.. تُقَبّله» بالتشديد. والتصحيح من: أ، واللسان، والهروي، والمصباح.

(٦) من أ، واللسان.

أيضاً: ما اسْتقْبلك من الشيء.

(س) وفي حديث ابن جُرَيج: «قُلت لعَطاء: مُحْرمٌ قَبَض على قُبُل امرأتِه، فقال: إذا وَغَل إلى ما هُنالِك فعليه دَمٌ». القُبُل بضمتين: خِلافُ الدُّبُر، وهو الفَرْج من الذكر والأنثى. وقيل: هو للأنثى خاصَّة، ووَغَل إذا دَخَل.

(س) وفيه: «نسألك من خير هذا اليوم وخير ما قَبْله وخير ما بَعْده، ونعوذ بك من شرّ هذا اليوم وشرّ ما قبله وشر ما بعده». مَسْأَلَة[١] خَيْرِ زمان مَضَى: هو قَبُول الحسَنة التي قدّمها فيه، والاسْتِعاذة منه: هي طَلَب العَفْو عن ذَنْب قارَفَه فيه، والوَقْت وإن مَضَى فتَبِعَتُه باقية.

(س) وفي حديث ابن عباس: «إيَّاكم والقَبالاتِ فإنها صَغارٌ وفَضْلُها رِباً». هو أن يَتقَبَّل بخَراج أو جِبَاية أكْثر مما أعْطى، فذلك الفَضْلُ رِباً، فإن تَقَبَّل وزَرع فلا بأس. والقَبَالة بالفتح: الكفالة، وهي في الأصل مَصْدر: قَبَل إذا كَفَل. وَقَبُل بالضم إذا صار قَبيلاً: أي كَفِيلاً[٢].

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «ما بين المشْرِق والمغرب قِبْلَة». أراد به المُسَافر إذا الْتَبَسَت عليه قِبْلته، فأما الحاضر فيَجب عليه التَّحرّي والاجتهاد. وهذا إنما يصح لمن كانت القِبلة في جَنوبه أو في شَماله.

ويجوز أن يكون أراد به قِبلة أهل المدينة ونواحيها: فإن الكعبة جنوبها. والقبلة في الأصل: الجِهَة.

(س) وفيه: «أنه أقْطَع بِلال بن الحارث مَعادن القَبَلِيَّة، جَلسِيَّها وغَورِيَّها». القَبَلِيَّة: منسوبة إلى قَبَل - بفتح القاف والباء - وهي ناحية من ساحل البحر، بينها وبين المدينة خمسة أيام.

---

(١) في الأصل: «مثاله» وفي اللسان: «سؤالُه خَيْرَ» وأثبتُّ قراءة أ.

(٢) وفي «منار السبيل» (١/١٨٨) وسئل، أحمد بن حنبل في رواية حرب عن حديث ابن عمر «القبالات رباً»، قال: هو أن يستقبل القرية، وفيها العلوج والنخل فسمّاه رباً، أي في حكمه في البطلان.

وقيل: هي من ناحية الفُرْع، وهو موضع بين نَخلة والمدينة. هذا هو المحفوظ في الحديث.

* وفي كتاب الأمْكِنة: «مَعادِن القِلَبَة». بكسر القاف وبعدها لامٌ مفتوحة ثم باء.

* وفي حديث الحج: «لو اسْتَقْبَلت من أمْري ما اسْتَدْبَرْتُ ما سُقْتُ الهَدْيَ». أي لو عَنَّ لي هذا الرَّأي الذي رأيته آخِراً وأمَرْتُكم به في أوّل أمْري، لما سُقْتُ الهدْيَ معي وقلَّدتُه وأشعَرتُه، فإنه إذا فَعل ذلك لا يُحلُّ حتى يَنْحَر، ولا يَنْحَر إلا يوم النَّحر، فلا يصح له فَسْخ الحج بعُمْرة، ومن لم يكن معه هَديٌ فلا يَلْتَزِم هذا، ويجوز له فسْخ الحج.

وإنما أراد بهذا القول تَطْييب قلوب أصحابه؛ لأنه كان يَشُقّ عليهم أن يُحِلُّوا وهو مُحْرِم، فقال لهم ذلك لئلاَّ يَجدوا في أنْفُسِهم، وليعلموا أنّ الأفضل لهم قَبُولُ ما دَعاهم إليه، وأنه لولا الهدْيُ لفَعَله.

* وفي حديث الحسن: «سُئل عن مُقْبَلَة من العِراق». المُقْبَل بضم الميم وفتح الباء: مَصْدر أقْبَل يُقْبِل إذا قَدِم.

[قبا] (هـ) في حديث عطاء: «يُكْره أن يَدْخُل المُعْتَكِفُ قَبْواً مقْبُوّاً». القَبْوُ: الطَّاق المعقود بعْضه إلى بعض. وقَبَوْتُ البناء: أي رفَعْتُه. هكذا رواه الهروي.

وقال الخطابي: قيل لِعَطاء: أيَمُرّ المعْتكِفُ تحت قَبوٍ مَقْبُوٍ؟ قال: نعم[1].

* * *

---

(١) والذي عند الزمخشري: «قيل: فيمر تحت قبوٍ مقبوّ من لبن أو حجارة ليس فيه عتب ولا خشب؟ قال: نعم، قال الزمخشري: القبو الطاق، مقبوّ: معقود. . . «الفائق» (١/٢٤٨).

باب القاف مع التاء

[قتب] (هـ) فيه: «لا صَدقَة في الإبل القَتوبَة». القَتُوبة بالفتح: الإبل التي تُوضع الأقْتاب على ظُهورها[1]، فَعُولة بمعنى مَفْعولة، كالرَّكوبة والحَلوبة، أراد ليس في الإبل العَوامِل صَدقةٌ[2].

* وفي حديث عائشة: «لا تَمْنع المرأة نفسها من زَوجها وإن كانت على ظَهر قَتَب». القتَب للجمل كالإكاف لغيره. ومعناه الحثُّ لهنّ على مطاوعة أزواجِهِن، وأنه لا يَسعُهُنّ الامْتناعُ في هذه الحال، فكيف في غيرها[3].

وقيل[4]: إن نِساء العرب كُنَّ إذا أَردْن الولادة جلسْنَ على قَتَب، ويقلن إنه أسْلسُ لخُروج الولد، فأراد[5] تلك الحالة.

قال أبو عبيد[6]: كُنَّا نرى أن المعنى: وهي تَسِير على ظَهْر البعير، فجاء التفسير بغير ذلك[7].

(هـ) وفي حديث الرِّبا: «فتَنْدَلِق أقْتاب بطْنه». الأقتاب: الأمعاء، واحِدها: قِتْب[8] بالكسر. وقيل: هي جَمْع قِتْب، وقِتبٌ جمع قِتْبَة وهي المِعى[9].

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٥٨).
(٢) لفظ أبي محمد ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٧ـ٢٨).
(٣) لفظ أبي موسى في «المغيث» ص(٤٦١) ثم ذكر التفسير الآتي عن عائشة.
(٤) هذا قول عائشة كما أسنده عنها أبو عبيد كما سيأتي.
(٥) كان في الأصل: فأرادت. وهو غلط.
(٦) ذكره عنه صاحب «الفائق» (٣/ ١٥٨).
(٧) يعني تفسير عائشة المتقدم وزاد: وهذا الذي عن عائشة أشبه بالمعنى من الذي كنا نراه وأولى بالصواب «غريب الحديث»(٢/ ٣٦١).
(٨) «الفائق» (١/ ٤٣٤).
(٩) نقل أبو عبيد القاسم المعنى عن الأصمعي وغيره، والجمع الأول عن الكسائي، والجمع الثاني عن الأصمعي، وقال: وقال أبو عبيدة: القتب ما تحوّى من البطن يعني استدار، وهي الحوايا، =

وقد تكرر في الحديث.

[قتت] (هـ) فيه: «لا يَدخُلُ الجنةَ قَتَّات». هو النَّمَّامُ[1]. يقال: قَتَّ الحديث يَقُتُّه إذا زوّره وهَيَّأه[2] وسَوّاه[3].

وقيل: النَّمَّام: الذي يكون مع القَومِ يَتَحدَّثون فيَنِمُّ عليهم. والقَتَّات: الذي يَتَسَمَّع على القوم وهم لا يعلمون ثم يَنِمُّ. والقَسَّاس الذي يسأل عن الأخبار ثم يَنُمُّها.

(هـ) وفيه: «أنه ادَّهَن بدُهْن غيرِ مُقَتَّت وهو مُحرم». أي غيرُ مُطَيَّب، وهو الذي يُطْبَخ فيه الرَّياحين[4] حتى تَطِيبَ رِيحُه[5].

* وفي حديث ابن سلّام: «فإن أهْدَى إليك حِمْل تِبْن أو حِمْلَ قَتّ فإنه رِباً». القَتُّ الفِصْفِصَة وهي الرَّطْبة، من عَلَف الدَّواب.

[قتر] (هـ) فيه: «كان أبو طلحة يَرْمي ورسول الله ﷺ يُقَتِّر بين يديه». أي يُسَوِّي له النِصال ويَجمع له السِهام[6]، من التَّقْتِير وهو المُقارَبة بين الشّيئين وإدناء أحدِهما من الآخر.

ويجوز أن يكون من القِتْر، وهو نصل الأهْداف[7].

= وأما الأمعاء فإنها الأقصاب. انتهى «غريب الحديث» (١/ ٢٢٦). قلت: والحديث حديث أسامة بن زيد في العالم الذي لا يعمل بما يقول.

(١) على ما نقل أبو عبيد القاسم عن الكسائي أو أبي زيد «غريب الحديث» (١/ ٢٠٣)، وبهذا أيضاً فسّر الحديث الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٤٧).

(٢) «الفائق» (٣/ ١٥٦).

(٣) وقال الأصمعي في الذي ينمي الحديث: هو مثل القتات إذا كان بلغ هذا عن هذا على وجه الإفساد والنميمة... قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديب» (١/ ٢٠٣).

(٤) نحوه في «الفائق» (٣/ ١٥٧).

(٥) ويتعالج منه للريح، فمعنى الحديث أنه ادّهن بالزيت بحتاً لا يخالطه شيء، كذا جاء في «غريب الحديث» للقاسم بن سلّام (١/ ٢٢٧).

(٦) زاد في «الفائق» (٣/ ١٥٦): قال أبو عمرو: التقتير: أن تدني متاعك بعضه من بعض، أو بعض ركابك إلى بعض، ويقال قتر بين الشيئين أي قارب بينهما، ويجوز أن يكون من الأقتار، وهي نصال الأهداف، أي يسويها ويهيّها.

(٧) زاد الهروي: «وقال بعض أهل العلم: يقتّر، أي يجمّع له الحصى والتراب يجعله قُتَراً».

* ومنه الحديث: «أنه أهْدَى له يَكْسومُ سِلاحاً فيه سَهم، فقَوّم فُوْقَه وسمَّاه قِتر الغِلاء». القِتْر بالكسر: سَهْم الهَدَف[1] . وقيل: سَهْم صغير. والغِلاء: مصدر غالى بالسهم إذا رَماه غَلْوةً.

(هـ) وفيه: «تَعَوّذوا بالله من قِتْرةَ وما وَلَدَ». هو بكسر القاف وسكون التاء: اسم إبليس[2] .

وفيه: «بسُقْمٍ في بَدَنِه وإقْتارٍ في رِزْقِه». الإقْتار: التَّضييق على الإنسان في الرزْق. يقال: أقْتر الله رِزْقه: أي ضَيّقه وقَلَّله. وقد أقْتَر الرجل فهو مُقْتِر. وقُتِرَ فهو مَقْتور عليه.

* ومنه الحديث: «مُوَسَّعٌ عليه في الدنيا ومَقْتور عليه في الآخرة».

* والحديث الآخر: «فأقْتَر أبواه حتى جَلَسا مع الأوْفاض». أي افْتَقَرا حتى جَلَسا مع الفقراء.

(هـ) وفيه[3] : «وقد خَلَفَتهم قَتَرةُ رسول الله». القَتَرة: غَبَرة الجيش[4] . وخَلَفَتْهم: أي جاءت بَعدَهم. وقد تكررت في الحديث.

(س) وفي حديث أبي أُمامة: «مَن اطَّلَع من قُتْرةٍ فَفُقِئت عينُه فهي هَدَرٌ». القُتْرة بالضم: الكُوّة. والنافِذة، وعَيْن التَّنُّور، وحلْقة الدِّرع وبيْتُ الصائد، المراد الأوّل.

(س) وفي حديث جابر: «لا تؤذِ جارَك بقُتار قِدْرِك». هو ريح القِدْر والشِّواء ونحوهما.

(هـ) وفيه: «أن رجُلاً سأله عن امرأة أراد نِكاحَها، قال: وبقَدْر[5] أيّ النساء هي؟ قال: قد رَأت القَتِير. قال: دَعْها». القَتير: الشَّيب[6] . وقد تكرر في الحديث.

---

(١) عبارة «الفائق» (٣/٣٢٨): نصل الأهداف.
(٢) ويكني أبا قِترة، «الفائق» (٤/٢٥).
(٣) يعني حديث غزوة الحديبية.
(٤) «الفائق» (١/٣٤٧).
(٥) في الهروي: «وتُقَدِّر».
(٦) زاد في «الفائق» (٣/١٥٧)، يقال: قد لهزه القتير، وهو في الأصل رؤوس المسامير، سمّي =

[قتل[1]] وفيه: «قاتَلَ الله اليهود». أي قَتلهم الله. وقيل: لَعنهم وقيل: عاداهم. وقد تكررت في الحديث، ولاتَخْرج عن أحد هذه المعاني. وقد تَرِدُ بمعنى التَّعَجُّب من الشيء كقولهم: تَرِبَتْ يداه! وقد تَرِدُ ولا يُراد بها وقُوع الأمر.

* ومنه حديث عمر: «قاتَل الله سَمُرة».

وسبيل «فاعَل» هذا أن يكون من اثْنَين في الغالِب، وقد يَرِدُ من الواحد كسافَرْتُ وطارَقْتُ النَّعْل.

(هـ) وفي حديث المارِّ بين يَدَي المُصَلِّي: «قاتِلْه فإنه شيطان». أي دافِعْه[2] عن قِبْلَتِك، وليس كل قِتال بمعنى القَتْل.

(س) ومنه حديث السَّقيفة: «قتل الله سعْداً فإنه صاحب فِتْنة وشَرّ». أي دَفَع الله شَرَّه، كأنه إشارة إلى ما كان منه في حديث الإفك، والله أعلم.

وفي رواية: «إنّ عمر قال يوم السَّقِيفة: اقْتلوا سعداً قتله الله». أي اجْعلوه كمن قُتِل واحْسُبُوه في عِداد من مات وهلك، ولا تَعْتَدّوا بمَشهدِه ولا تُعَرِّجوا على قوله.

* ومنه حديث عمر أيضاً: «مَن دَعا إلى إمارة نفسه أو غيره من المسلمين فاقتلوه». أي: اجْعلُوه كمن قتِل ومات، بأن لا تَقْبلوا له قوْلاً ولا تُقِيموا له دَعْوة.

* وكذلك الحديث الآخر: «إذا بُويِع لِخَليفَتين فاقتلوا الآخرَ منهما». أي أبْطِلوا دَعْوَته واجْعَلوه كمن مات.

* وفيه: « أشدُّ الناس عذاباً يومَ القيامة مَن قَتَل نَبِيّاً أو قَتَله نبيٌّ». أراد من قتَله وهو كافر، كقَتَله أُبيّ بن خَلَفٍ يوم بدرٍ، لا كمن قتله تطهيراً له في الحدّ كماعِزٍ.

(س) وفيه: «لا يُقْتَل قُرَشِيٌّ بعد اليوم صَبْراً». إن كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو مَحْمول على ما أباح من قَتْل القُرَشيِّين الأربعة يوم الفتح، وهُم ابن خَطَل ومن

= بذلك لأنه قتر أي قدَّر، لم يغلظ فيخرم الحلقة، ولم يدقق فيموج ويسلس.

(1) حديث: «إذا قتلتم فأحسنوا القتلة» انظره في «ذبح» مع كلام الخطابي عليه.

(2) «الفائق» (٣/١٥٨).

معه: أي أنهم لا يَعُودون كُفَّاراً يُغْزَون ويُقْتَلون على الكفر[1]، كما قُتل هؤلاء، وهو كقوله الآخر: «لا تُغْزَى مكّة بعد اليوم». أي لا تَعُودُ دَارَ كُفْرٍ تُغْزى عليه، وإن كانت اللام مجزومة فيكون نَهْياً عن قَتْلِهم في غير حدٍ ولا قِصاص.

* وفيه: «أعَفُّ الناس قِتْلَة أهل الإيمان». القِتْلة بالكسر: الحالة من القَتْل، وبفتحها المرّة منه. وقد تكرر في الحديث. ويُفْهم المراد بهما من سِياق اللفظ.

* وفي حديث سَمُرة: «من قَتل عبده قَتلْناه، ومن جَدع عبدَه جَدَعْناه». ذُكِر في رواية الحسن أنه نَسِي هذا حديث، فكان يقول: «لا يُقتَل حُرٌّ بعَبْد». ويَحتمِل أن يكون الحَسن لم يَنْسَ الحديث، ولكنه كان يَتأوّله على غير معنى الإيجاب، ويَراه نوعاً من الزجر ليَرْتَدِعوا ولا يُقْدِموا عليه، كما قال في شارب الخمْر: «إنْ عادَ في الرابعة أو الخامسة فاقتُلوه». ثم جيء به فيها فلم يَقتُله.

وتأوّله بعضُهم أنه جاء في عبدٍ كان يَمْلكه مرّةً، ثم زال مِلْكُه عنه فصار كفؤاً له بالحُرِّيَّة.

ولم يَقُل بهذا الحديث أحدٌ إلا في رواية شاذَّة عن سُفيان، والمرْوِيُّ عنه خلافُه.

وقد ذَهب جماعة إلى القِصاص بين الحُرّ وعبد الغَير. وأجْمعوا على أن القِصاص بينهم في الأطراف ساقِط، فلما سَقَط الجَدْع بالإجماع سقط القِصاص، لأنهما ثَبَتا معاً، فلما نُسِخا نُسِخا معاً، فيكون حديث سَمُرة منسوخاً، وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة.

وقد يَرِدُ الأمر بالوعيد رَدْعاً وزَجْراً وتَحذيراً، ولا يُراد به وُقوع الفعل.

* وكذلك حديث جابر في السارق: «أنه قُطِع في الأولى والثانية والثالثة، إلى أنْ جيء به في الخامسة فقال: «اقْتُلوه، قال جابر: فقتلناه». وفي إسناده مَقال. ولم

---

(١) «الفائق» (٦٦/٣) وانظر ما مضى في «غزا».

يذهب أحدٌ من العلماء إلى قَتْل السارق إن تكرَّرت منه السَّرِقة[١].

(س) وفيه: «على المُقتَتِلين أن يَتَحَجَّزُوا، الأوْلى فَالأَوْلى، وإن كانت امرأة». قال الخطّابي: معناه أن يَكفُّوا عن القَتْلِ، مثل أن يُقْتَل رجل له ورَثة، فأيُّهم عَفا سقط القَوَد. وَالأَوْلى: هو الأقْرب والأدْنَى مِن وَرثَة القَتيل.

ومعنى «المُقْتَتِلين»: أن يَطْلب أولياء القتيل القَوَد فيَمتنِع القَتَلةُ فَيَنْشأ بينهم القِتال من أجْلِه، فهو جَمْع مُقْتَتِل، اسم فاعِل من اقْتَتَل.

ويَحْتمِل أن تكون الرواية بِنَصْب التاءَيْن على المفْعول. يُقال: اقْتُتِلَ فهو مُقْتَتَل، غير أنّ هذا إنما يكثُر استعمالُه فيمن قَتَله الحُبُّ.

وهذا حديث مُشْكِل، اخْتَلَفت فيه أقوال العلماء، فقيل: إنَّه في المُقْتَتِلين من أهل القِبْلَة، على التأويل، فإن البَصائر رُبما أدْرَكَت بعضَهم، فاحْتاج إلى الانْصراف من مَقامه المذموم إلى المَحْمود، فإذا لم يَجدْ طريقاً يَمرُّ فيه إليه بَقِي في مكانه الأول، فعَسَى أن يُقْتَل فيه، فأُمِروا بما في هذا الحديث.

وقيل: إنه يَدخل فيه أيضاً المُقْتَتِلون من المسلمين في قِتالِهم أهل الحرْب، إذْ قد يجوز أن يَطْرأ عليهم من معه العذر الذي أُبِيح لهم الانْصراف عن قِتالِه إلى فِئَة المسلمين التي يَتَقَوَّون بها على عَدُوّهم، أو يَصِيرُوا إلى قوم من المُسلمين يَقْوَون بهم على قتال عَدُوّهم فيُقاتِلونَهم مَعهم.

* وفي حديث زيد بن ثابت: «أرْسَل إليَّ أبو بكر مَقْتَلَ أهلِ اليَمامة». المَقْتَل: مَفْعل، من القَتْل، وهو ظَرْف زَمان هاهنا، أي عند قَتْلِهم في الوقْعة التي كانت باليَمامة مع أهل الرِدّة في زمَن أبي بكر.

---

(١) وأما قوله ﷺ في الحديث: «ولا يقتل مسلم بكافر» فقد قال أبو عبيد القاسم: تكلم الناس في معنى هذا قديماً، فقال بعضهم: إذا كان قتله في الجاهلية، وقيل غير هذا، أما أنا فليس له عندي وجه أو معنى إلا أنه لا يقاد مسلم بذمي وإن قتله عمداً، ولكن عليه الدية كاملة، ثم طعن في قول الكوفيين أنه يقتل، وذكر أن ما اعتمدوه من الحديث ليس بمسند، ثم ذكر رجوع زفر عن ذلك بعدما احتجوا عليه بحديث: «ادرؤا الحدود بالشبهات»... «غريب الحديث» (١/ ٢٦٤).

(س) وفي حديث خالد: «أن مالِكَ بن نُوَيْرة قال لامْرأته يومَ قَتلَه خالد: أَقَتَلْتني». أي عرَّضْتني للقَتل بُوجوب الدِفاع عنْكِ والمُحاماة عليكِ، وكانت جَميلةً وتَزَوّجها خالد بعد قَتْلِه[1]. ومثْلِه: أبَعْتُ الثَّوبَ إذا عَرّضْته للبَيع.

[قتم] (س) في حديث عمرو بن العاص: «قال لابْنِه عبدالله يوم صِفِّين: انْظر أيْنَ تَرى عَلِياً، قال: أراه في تِلك الكَتيبة القَتْماء». فقال: لله دَرُّ ابن عُمَر وابْن مالِك! فقال له: أيْ أبَتِ، فما يَمْنَعُك إذْ غَبطْتَهم أن تَرْجع، فقال: يا بُنَيَّ أنا أبو عبدالله.

إذا حَكَكْتُ قَرْحَةً دَمَّيْتُها

القَتْماء: الغبْراء، من القَتام[2]، وتَدْمية القَرْحَة مَثَل: أي إذا قَصَدت غاية تَقَصَّيتها. وابن عُمر هو عبدالله، وابْنُ مالك هو سعد بن أبي وقَّاص، وكانا ممن تَخَلَّف عن الفَرِيقيْن[3].

[قتن] (س) فيه: «قال رجل: يا رسول الله تَزَوّجْت فلانة، فقال: بَخٍ، تَزَوّجْت بِكْراً قَتيناً» يقال: امرأة قَتِين بلا هاء، وقد قَتُنَت قَتانةً وَقتْناً إذا كانت قليلة الطُّعم[4].

ويحْتَمِل أن يُريد بذلك قِلَّة الجماع.

* ومنه قولُه: «عليكم بالأبْكار فإنَّهنّ أرضَى باليسير»

(هـ) ومنه الحديث في وصْفِ امرأة «إنها وَضِيئة قَتِين»[5].

[قتا] (هـ) فيه: «أن عُبَيد الله بن عبد الله بن عُتبة سُئل عن امرأة كان زَوْجُها مَملوكاً فاشترتهُ، فقال: إن اقْتَوَتْهُ فُرِّق بينهما، وإن أعْتَقَتْه فهُما على النِكاح». اقْتَوَتْه: أي اسْتَخْدَمَتْه. والقَتْوُ: الخدْمة.

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٥٧).

(٢) وهو الغبار.

(٣) «الفائق» (٣/ ١٥٧).

(٤) قاله الأصمعي فيما حكاه عنه أبو عبيد بن سلّام في «غريب الحديث» (١/ ٦٩). ونحوه في «الفائق» (٣/ ١٥٦).

(٥) «الفائق» (٣/ ١٥٦).

باب القاف مع الثاء

[قثث] (هـ) حَضَّ النبيُّ ﷺ يَوماً على الصَّدَقة، فجاء أبو بكر بماله كلِّه يقُثُّه». أي يَسوقه، من قولهم: قَثَّ السَّيْلُ الغُثَاء[1]، وقيل: يَجْمَعُه.

[قثد] فيه: «أنه كَان يأكل القِثَّاء والقَثَدَ بالمُجاج». القَثَد بفتحتَيْن: نبت يُشْبِه القِثَّاء. والمُجاج: العَسَل.

[قثم] (س) فيه: «أتاني مَلَك، فقال: أنتَ قُثَم وخَلْقُكَ قيِّم». القُثَم: المجتَمِع الخَلْقِ وقيل الجامِع الكامِل. وقيل الجَمُوع للخير، وبه سُمِّي الرجُل قُثَم.

وقيل: قُثَم مَعْدُول عن قاثِم، وهو الكثير العَطاء.

* ومنه حديث المبعث: «أنت قُثَمُ، أنت المُقفَّى، أنت الحاشِر». هذه أسماءٌ للنبيّ ﷺ.

باب القاف مع الحاء

[قحح] (س) فيه: «أعرابيٌّ قُحٌّ». أي مَحْض خالص. وقيل: جافٍ. والقُحُّ: الجافِي من كل شيء.

[قحد] (هـ) في حديث أبي سفيان: «فقُمْت إلى بَكْرَة قَحْدَة أرِيد أن أُعَرْقِبها».

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/١٥٨): يقال: جاء فلان يقثّ الدنيا قثّاً، إذا جاء بالمال الكثير، وقيل: القث والحث واحد، إلا أنه بالقاف أبطؤهما، ومنه انتقل القوم بقثيثهم، أي بجماعتهم، وقالوا للقتات: القثاث، لأنه يقثّ الحديث أي ينقله.

القَحْدة: العظيمة السَّنام. والقَحَدَةُ بالتحريك: أصْل السَّنام[1]. يقال: بَكْرةٌ قَحِدة، بكسر الحاء ثم تُسَكَّن تخفيفاً، كَفَخِذٍ وفَخْذ.

[قحر] (هـ) في حديث أمّ زَرْع: «زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ قَحْرٍ». القَحْر: البعير الهَرِم القليلُ اللحم[2]، أرادت أنَّ زوجَها هَزِيلٌ قليل المال[3].

[قحز] (هـ) في حديث أبي وائل: «دَعاه الحَجَّاج فقال له: أحْسبُنا قد رَوَّعْناك، فقال: أمَا إنّي بِتّ أُقَحِّز البارِحَة». أي أُنَزّي وأُقْلَق من الخَوف[4]. يقال قَحَزَ الرجُل يَقْحَز: إذا قَلِق واضْطَرب[5].

(هـ) ومنه حديث الحسن وقد بَلَغه عن الحَجّاج شيء فقال: «ما زِلتُ الليلة أُقَحِّزُ كأنّي على الجَمْر»[6].

[قحط] * في حديث الاستسقاء: «يا رسول الله، قُحِطَ المطَرُ واحْمَرّ الشَّجَر». يقال: قُحِطَ المطر وقَحَطَ إذا احْتَبَس وانْقَطع. وأقْحَط الناس إذا لم يُمْطَروا. والقَحْط: الجَدْب، لأنه من أثَرِه. وقد تكرر ذكره في الحديث.

* ومنه الحديث: «إذا أتَى الرجُل القَوْمَ فقالوا: قَحْطاً، فقَحْطاً له يومَ يَلْقَى ربَّه». أي إذا كان ممن يقال له عند قُدُومه على الناس هذا القول، فإنه يقال له مِثْل ذلك يوم القيامة. وقَحْطاً: منصوب على المصدر: أي قُحِطْت قَحْطاً، وهو دُعاء بالجدْب، فاستعاره لانقطاع الخيْر عنه وجَدْبه من الأعمال الصالحة.

(هـ) وفيه: «من جامع فأقْحَط فلا غُسلَ عليه». أي فتَر ولم يُنْزِل، وهو من أقْحَط الناس: إذا لم يُمْطَروا. وهذا كان في أوّل الإسلام ثم نُسِخ[7]، وأوجب الغُسل بالإيلاج[8].

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ١٦٣) والمقحاد مثلها، وقد قحدت وأقحدت.
(٢) «الفائق» (٣/ ٥٠).
(٣) في أ: «الماء».
(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ١٦٤): من قولهم: ضربه فقحز: أي قفز ثم سقط.
(٥) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٨٦).
(٦) «الفائق» (٣/ ١٦٤).
(٧) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٤)، (١/ ٩٩).
(٨) «الفائق» (٣/ ١٦٤).

[قحف] في حديث يأجوج ومأجوج: «تأكل العِصابة يومئذ من الرُّمّانة، ويَستَظِلُّون بِقحْفِها». أراد قِشْرها، تشبيهاً بِقحْف الرأس، وهو الذي فوق الدِّماغ[1]. وقيل: هو ما انْفَلَق من جُمْجمَته وانفَصَل.

* ومنه حديث أبي هريرة في يوم اليرْموك: «فما رُئِيَ مَوْطِنٌ أكثر قِحْفاً ساقِطاً»[2]. أي رأساً، فكنى عنه ببعضه، أو أراد القِحْفَ نفسَه.

(س) ومنه حديث سُلافة بنت سعد: «كانت نَذَرت لتَشْرَبنَّ في قِحْف رأس عاصم ابن ثابت الخَمْر». وكان قد قَتل ابنَيْها مُسافِعاً[3] وخِلاباً.

* وفي حديث أبي هريرة، وسُئل عن قُبْلة الصائم فقال: «أُقَبِّلُها وأقْحَفُها». أي أترَشَّف رِيقَها[4]، وهو من الإقحاف: الشُّرب الشديد. يقال: قَحَفْتُ قَحْفاً إذا شربت جميع ما في الإناء[5].

[قحل] في حديث الاستسقاء: «قَحِل الناس على عَهْد رسول الله ﷺ». أي يَبِسوا من شدّة القَحْط. وقد قَحِل يَقْحَلُ إذا الْتَزق جِلْدُه بعَظْمِه من الهُزال والبِلى. وأقْحَلتُه أنا. وشَيْخٌ قَحْل، بالسكون. وقد قَحَل بالفتح يَقْحَل قُحولاً فهو قاحِل.

(هـ) ومنه حديث استسقاء عبد المطَّلب: «تتابعتْ على قُرَيش سِنُو جَدْب قد أقْحَلَتِ الظِلْف»[6]. أي أهْزَلَت الماشِية وألْصقَت جلودَها بِعظامها، وأراد ذات الظِّلْف.

* ومنه حديث أمّ ليلى: «أمَرَنا رسول الله ﷺ أن لا نُقْحِلَ أيدِينا من خِضاب».

* والحديث الآخر: «لأن يَعْصُبه أحدُكم بِقِدّ حتى يقْحَل خيرٌ من أن يَسْأل الناس

---

(١) قاله الزمخشري شارحاً حديث أبي هريرة الآتي وزاد: شبه به الإناء فقيل له: قحف.

(٢) «الفائق» (٣/ ١٦٤).

(٣) في اللسان: «نافعاً».

(٤) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٢٧٥).

(٥) «الفائق» (٣/ ٢٧٠).

(٦) قال في «الفائق» (٣/ ١٦٠): أقحلت من قحل قحولاً وقحِل قَحَلاً: إذا يبس.

في نِكاح». يعني الذَّكر: أي حتى يَيْبَس[1].

(هـ) وفي حديث وَقْعة الجمل:

كيف نَرُدُّ شَيْخَكم وقد قحَلْ

أي مات وَجَفّ جِلْدُه[2].

أخرجه الهروي في يوم صِفِّين. والخبرُ إنما هو في يوم الجملِ[3]، والشعر:

نحن بَني ضَبّة أصحابُ الجملْ   الموتُ أحْلى عندنا من العَسَلْ

رُدُّوا علينا شَيْخَنا ثمّ بَجَلْ

فأجيبَ:

كيف نَرُدُّ شَيْخَكم وقد قَحَلْ

[قحم] * فيه: «أنا آخذٌ بحُجَزِكم عن النار، وأنتم تَقْتَحِمون فيها». أي تَقَعون فيها. يقال: اقْتَحَم الإنسان الأمْرَ العظيم، وتَقَحَّمَهُ: إذا رَمَى نفسَه فيه من غير رَوِيَّة وتَثَبُّت.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «مَن سَرَّه أنْ يَتَقَحَّم جَراثِيم جهنم فلْيَقْضِ في الْجَدِّ». أي يَرْمي بنفسه في مَعاظِم عذابها[4].

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه دخل عليه وعنده غُلَيِّم أسودُ يَغمِز ظهْره، فقال: ما هذا؟ قال: إنه تقَحَّمَت بي الناقةُ الليلة». أي ألْقَتْني في ورْطَة، يقال: تقَحَّمتْ به دابّته إذا نَدَّت به فلم يَضْبُط رأسها[5]. فرُبما طَوَّحَت به في أُهويَّة..........

(١) «الفائق» (٣/ ١٦٣).

(٢) على عظمه، يقال: قحل قحولاً وهو الفصيح، وقَحَل قَحَلاً. قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٧٩).

(٣) وكذا قال الزمخشري بأنه يوم الجمل.

(٤) «الفائق» (٣/ ١٦٢).

(٥) وقد أورد ابن قتيبة نحو هذا المعنى «غريب الحديث» (١/ ١٨٨).

والقُحْمة: الوَرْطة والمَهْلَكة[1].

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «من لَقِي الله لا يُشْرِك به شيئاً غَفَر له المُقْحِمات». أي الذُّنوب العِظام التي تقْحِم أصحابَها في النار: أي تُلْقِيهم فيها.

(هـ) ومنه حديث عليّ «إن للخُصومة قُحَماً»[2]. هي الأمور العظيمة الشاقَّة، واحدتُها: قُحْمة[3].

(س) ومنه حديث عائشة: «أقْبَلَت زينب تقَحَّمُ لها». أي تَتَعرّض لشَتْمها وتدْخل عليها فيه، كأنها أقْبَلَت تَشْتِمُها من غير رَوِيَّة ولا تَثَبّت.

* وفي حديث ابن عمر: «ابْغِني خادِماً لا يكون قَحْماً فانياً ولا صغيراً ضَرَعاً». القَحْم: الشيخ الهِمُّ الكبير.

(هـ) وفيه: «أقْحَمت السَّنَةُ نابغة بَني جَعدْة». أي أخْرَجَته من البادية وأدْخَلته الحَضَر. والقُحْمة: السَّنَةُ تُقْحِم الأعراب ببلاد الرِيف وتُدْخِلُهم فيها.

* وفي حديث أم مَعْبَد: «لا تَقْتَحِمُهُ عَينٌ مِنْ قِصَر». أي لا تَتَجاوَزُه إلى غيره احْتِقاراً له. وكلُّ شيء ازْدَرَيْتَه فقد اقْتَحَمْتَه[4].

---

(١) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٦٢)، ثم تكلم على قولهم: «الليلة»، يريدون البارحة ونحو هذا.

(٢) قال في «الفائق» رقم (٣/ ١٦٤): أي مهالك وشدائد، وقحم الطريق: ما صعب منه وشق على سالكه.

(٣) وقال أبو زيد الكلابي: القحم المهالك، قال أبو عبيد القاسم معقباً على قوله: ولا أرى أصل هذا إلا من التقحّم لأنه يتقحّم المهالك، ومنه قحمة الأعراب وهو أن تصيبهم السنة فيهلكوا «غريب الحديث» (٢/ ١٣٩).

(٤) قال معناه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٩٧).

باب القاف مع الدال

[قد] * في صفة جهنم: «فيُقال: هل امْتَلأتِ؟ فتقول: هل من مَزِيد، حتى إذا أُوعِبوا فيها قالت: قَدْ قَدْ». أي حَسْبي حَسْبي. ويُرْوَى بالطاء بدل الدال، وهو بمعناه.

* ومنه حديث التَّلبِية: «فيقول: قَدْ قَدْ». بمعنى حَسْب، وتكرارها لِتأكيد الأمْر. ويقول المتكلم: قَدني: أي حَسْبي، وللمُخاطَب: قَدْك: أي حَسْبُك.

* ومنه حديث عمر: «أنه قال لأبي بكر: قَدْكَ يا أبا بكر».

[قدح] (هـ) فيه: «لا تَجْعَلوني كَقَدَح الراكب». أي لا تُؤَخِّرُوني في الذِّكْر، لأن الراكب يُعَلِّق قَدَحه في آخِر رحْله عند فَرَاغه من تَرْحاله ويَجْعَله خَلْفَه.

قال حسَّان:

كما نِيطَ خَلْفَ الراكبِ القَدَحُ الفَرْدُ[١]

(س) ومنه حديث أبي رافع: « كنتُ أعْمَل الأقْداح». هي جمْع قَدَح، وهو الذي يُؤكل فيه. وقيل: هي جَمْع قِدْح، وهو السَّهم الذي كانوا يَسْتَقْسِمون به، أو الذي يُرْمى به عن القَوْس. يقال للسَّهم أوّل ما يُقْطَع: قِطْعٌ، ثم يُنْحَتُ ويُبرَى فيُسَمَّى بَرِيًّا، ثم يُقَوَّم فيسمَّى قِدْحاً، ثم يُرَاش ويُرَكَّب نصْلُه فيُسمَّى سَهْماً.

* ومنه الحديث: «كان يُسَوِّي الصُّفوف حتى يَدعَها مِثْل القِدْح أو الرَّقيم»[٢]. أي مِثْل السَّهْم أو سَطْر الكتابة.

---

(١) صدره: وأنت زنيمٌ نِيطَ في آلِ هاشمٍ
ديوانه ص(١٦٠) بشرح البرقوقي.

(٢) قال في «الفائق» (٣/ ١٦٥): إذا قوِّم السهم وأتى له أن يراش وينصّل، فهو قِدْح.

(هـ) ومنه حديث عمر: «كان يُقَوِّمُهم في الصَّفّ كما يُقَوِّم القَدَّاحُ القِدْحَ»[١]. القَدَّاح: صانع القِدْح[٢].

* ومنه حديث أبي هريرة: «فشَرِبْتُ حتى استوى بطنِي فصار كالقِدْح». أي انْتصب بما حصَل فيه من اللَّبن وصار كالسَّهم، بعد أن كان لَصِق بظَهْره من الخُلُوّ.

* ومنه حديث عمر: «أنه كان يُطْعِم الناسَ عامَ الرَّمَادة فاتخذَ قِدْحاً فيه فَرْضٌ». أي أخَذ سَهماً وحَزَّ عَلَّمه به، فكان يَغْمز القِدْح في الثَّرِيد، فإن لم يبْلغ موضع الحزّ فيه حَزّاً لامَ صاحِبَ الطعام وعَنَّفه[٣].

(هـ) وفيه: «لو شاء الله لجعل للناس قِدْحَةَ ظُلمةٍ كما جعل لهم قِدحَة نورٍ»[٤]. القِدْحة بالكسر: اسم مشْتَقّ من اقْتِدَاح النار بالزَّند. والمِقدَح والمِقْدَحَة: الحديدة. والقَدَّاح والقَدَّاحة: الحَجر.

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص: استَشار وَردانَ غُلامَه، وكان حَصِيفاً، في أمر عليّ ومعاويةَ إلى أيهما يذْهَب؟ فأجابه بما في نفسِه وقال له: الآخِرة مع عليّ، والدنيا مع معاوية، وما أراك تختار على الدنيا. فقال عمرو:

يا قاتل الله وَرْداناً وقِدْحَتَه   أبْدَى لَعَمْرُك ما في القلبِ وَرْدانُ

فالقِدْحَة: اسم للضرب بالمِقْدَحة، والقَدْحة: المَرَّة، ضَرَبَها مَثَلاً لاستخراجِه بالنَّظَر حقيقةَ الأمر[٥].

* وفي حديث حذيفة: «يكون عليكم أمِيرٌ لو قَدَحْتُمُوه بشَعْرة أورَيْتُمُوه». أي لو اسْتَخْرَجْتم ما عنده لظَهر ضَعْفُه، كما يَستخرِج القادح النار من الزَّنْدِ فيُورِي.

(هـ) وفي حديث أمّ زَرْع: «تَقْدَح قِدْراً وتَنْصِب أخرَى». أي تَغرِف. يقال: قَدَح

---

(١) في «الفائق»: القداح ـ بالجمع ـ.
(٢) «الفائق» (٣/ ١٦٥ ـ ١٦٦).
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤).
(٤) «الفائق» (٣/ ١٦٨).
(٥) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٦٧).

القِدرَ إذا غَرف ما فيها. والمِقدَحَة: المِغْرَفة. والقَدِيح: المَرَق.

* ومنه حديث جابر: «ثم قال: ادْعي خابِزةً فلتَخبِز مَعك واقْدَحي من بُرْمَتِك». أي اغرفي.

[قدد] * فيه: «ومَوضعُ قِدِّهِ في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها». القِدّ بالكسر: السَّوط[١]، وهو في الأصْل سَيرٌ يُقَدّ من جلد غير مَدْبوغ[٢]: أي قَدْر سَوْط أحدِكم، أو قَدْر الموضع الذي يسع سَوْطَه من الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها.

(س) وفي حديث أُحُد: «كان أبو طَلْحة شديدَ القدِّ». إن رُوي بالكسر فُيريد به وَتَر القَوْس، وإن رُوِي بالفتح فهو المَدُّ والنَّزع في القَوْس.

(س) وفي حديث سَمُرة: «نَهى أن يُقَدّ السَّير بين أصبعَين». أي يُقْطع ويُشَق لئلاّ يَعْقِر الحديدُ يَدَه، وهو شبيه بَنهيه أن يَتَعاطى السيف مَسْلولاً. والقَدُّ: القَطْعُ طولا، كالشَّق.

* ومنه حديث أبي بكر يومَ السَّقيفة: «الأمر بينَنا وبينكم كقَدّ الأُبْلُمة». أي كشَقّ الخُوصة نصفين[٣].

(هـ) ومنه حديث عليّ: «كان إذا تطاول قَدّ وإذا تَقاصَر قَطّ». أي قَطع طُولاً وقَطع عرضاً[٤].

(هـ) وفيه: «أن امرأةً أرسلت إلى رسول الله ﷺ بجَديَين مَرضُوفين وقَدٍ». أراد سقاء صغيراً متَّخَذاً من جِلد السَّخلة[٥] فيه لَبن[٦]، وهو بفتح القاف.

* ومنه حديث عمر: «كانوا يأكلون القَدّ». يُريد جلد السَّخْلة في الجدْب.

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٧٢) وانظر بقية كلامه.

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٣٢).

(٣) وعبارة «الفائق» (٣/ ١٦٦): القد: القطع طولاً، وفي أمثالهم: المال بيني وبينك شق الأبلمة. والأبلمة إذا شقت تساوى شقّاها.

(٤) «الفائق» (٣/ ١٦٦).

(٥) «الفائق» (٢/ ٦٣).

(٦) كذا في الأصول بالموحدة، ولعل الصواب بالمثناة «لين» أي أنه قدح طريّ.

* وفي حديث جابر: «أُتِيَ بالعَبَّاس يومَ بَدر أسِيراً ولم يكن عليه ثوبٌ، فَنظَر له النبيّ ﷺ قَمِيصاً، فوجَدُوا قميص عبدالله بن أبيّ يَقُدُّ عليه فكَساه إيَّاه». أي كان الثّوب على قدْرِه وطُوله.

* وفي حديث عروة: «كان يَتزوّد قَدِيدَ الظِباء وهو مُحرِم». القَدِيد: اللَّحم المَمْلُوح المُجَفَّف في الشمس، فَعيل بمعنى مفعول.

(هـ) وفي حديث ابن الزبير: «قال لمعاوية في جواب: رُبَّ آكل عَبِيطٍ سَيُقَدّ عليه، وشاربِ صَفْو سَيَغَصُّ». هو من القُداد، وهو داء في البطن[1].

(هـ) ومنه الحديث: «فجعله الله حَبَناً وقُدَاداً». والحَبَن: الاسْتِسقاء[2].

(هـ س) وفي حديث الأوزاعيّ: «لا يُسهَم من الغَنيمة للعبد ولا الأجير ولا القَدِيدِيِّين». هم تُبّاع العسكر والصُّنّاع، كالحدّاد والبَيْطار[3]، بلُغة أهل الشام[4]. هكذا يُروَى بفتح القاف وكسر الدال.

وقيل: هو بضم القاف وفتح الدال، كأنهم لخسَّتهم يَلْبسون القَدِيد، وهو مِسح صغير.

وقيل: هو من التَّقَدُّد: التَّقَطُّع والتَّفَرُّق، لأنهم يَتفرَّقون في البِلاد للحاجة وتمَزَّق ثيابُهم. وتصغِيرُهم تَحْقِير لشأنِهم. ويُشْتَمُ الرجُل فيقال له: يا قَدِيدِيّ، ويا قُدَيْدِيّ.

* وفيه ذكر «قُدَيْد» مُصغراً، وهو موضع بين مكة والمدينة.

* وفي ذكر الأشربة «المَقَدِّيّ» هو طِلاءٌ مُنَصَّف طُبِخَ حتى ذَهب نِصْفه، تشبيهاً بشيء قُدَّ بِنصْفين، وقد تُخَفَّف دالُه.

---

(١) «الفائق» (٣/١٦٨).

(٢) عبارة الهروي: «السَّقْي في البطن».

(٣) «غريب الحديث» (٢/٣٤٦).

(٤) زاد في «الفائق» (٣/١٦٨): كأنهم سمّوا بذلك لتقدد ثيابهم، ويشتم الرجل فيقال له: يا قديدي، وهو مبتذل في كلام الفرس أيضاً.

[قدر[1]] * في أسماء الله تعالى: «القادر، المقْتدِر، والقَدِير». فالقادر: اسم فاعل، من قدَر يَقْدِر، والقَدير: فَعيل منه، وهو للمبالغة. المقتدر: مُفْتعِل، من اقتَدَر، وهو أبْلغ. وقد تكرر ذكر «القَدَر» في الحديث، وهو عبارة عما قضاه الله وحَكَم به من الأمور. وهو مصدر: قَدَر يَقْدُرُ قَدَراً. وقد تُسَكَّن داله.

(هـ) ومنه ذكر: «ليلة القَدْر». وهي الليلة التي تُقَدَّر فيها الأرزاق وتُقْضَى.

* ومنه حديث الاستخارة: «فاقْدُره لي ويَسِّرْه». أي اقْضِ لي به وهَيِّئه.

(هـ) وفي حديث رؤية الهلال: «فإن غمَّ عليكم فاقْدُروا له». أي قَدِّروا له عدد الشهر حتى تُكَمِّلوه ثلاثين يوماً.

وقيل: قَدِّروا له مَنازِلَ القمر، فإنه يَدُلُّكم على أنّ الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون.

قال ابن سُرَيج[2]: هذا خِطاب لمن خصَّه الله بهذا العلْم. وقوله: «فأكْملوا العِدّة». خِطابٌ للعامّة التي لم تُعْن به. يقال: قَدَرْت الأمْر أقْدُرُه وأقْدِرُه إذا نَظَرتَ فيه ودَبَّرتَه.

(هـ) ومنه حديث عائشة: « فاقْدُرُوا قَدْرَ الجاريةِ الحديثةِ السِنِّ». أي انْظُروه وأفْكِروا فيه[3].

* ومنه الحديث: «كانَ يَتَقَدَّر في مَرضه: أيْن أنا اليوم؟». أي يُقَدِّر أيام أزْواجه في الدَّوْر عليهنّ.

* وفي حديث الاستخارة: «اللهم إني أسْتقْدِرك بقُدْرَتِكَ». أي أطلُب منك أن

---

(١) في كلام عمر لعمران بن سوادة: «وأذبّ قدري» أي قدر طاقتي، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٤).

(٢) في اللسان: «ابن شريح» وانظر شرح النووي على مسلم (باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال، من كتاب الصوم) (٧/ ١٨٩).

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ١١٢) أي قيسوا قياس أمرها، وأنها مع حداثتها وشهوتها للنظر كيف مسَّها اللغوب والإعياء، ورسول الله ﷺ قائم ينظر لم يمسه شيء من ذلك. انتهى، قلت: وهذا يتأتى مع روايته التي ساقها، لكنه غير مرضٍ في سياقات أخرى للخبر.

تجعل لي عليه قُدْرة.

(هـ) ومنه حديث عثمان[١]: «إن الذَّكاة في الحَلْق واللبّة لِمَن قَدَر». أي لمن أمْكَنه الذبح فيهما[٢]، فأما النادُّ والمُتَرَدِّي فأين اتَّفَق من جسْمِهما[٣].

* وفي حديث عُمير مولى آبي اللحم[٤]: «أمرَني مولاي أن أَقْدُر لَحْماً». أي أطْبُخ قِدْراً من لَحْم.

[قدس] * في أسماء الله تعالى «القُدُّوس» هو الطاهر المنزَّه عن العُيوب. وفُعُّول: من أبْنِية المبالغة، وقد تُفتح القاف، وليس بالكثير، ولم يَجيء منه إلاّ قَدُّوس، وسَبُّوح، وذَرُّوح.

وقد تكرر ذكر «التقديس» في الحديث، والمراد به التطهير.

* ومنه: «الأرض المُقدَّسة» قيل: هي الشام وفِلسْطين. وسُمِّي بيْت المَقْدس، لأنه الموضع الذي يُتَقَدَّس فيه من الذنوب. يقال: بيت المَقْدِس، والبيت المُقَدَّس، وبيت القُدْس، بضم الدال وسكونها.

(هـ) ومنه الحديث: «إن رُوحَ القُدُس نَفَث في رُوْعي». يعني جبريل عليه السلام. لأنه خُلِق من طَهارة.

(هـ) ومنه الحديث: «لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لا يُؤخَذ لضَعيفها من قَوِيِّها». أي لا طُهِّرت.

(س) وفي حديث بلال بن الحارث: «أنه أقطعَه حيث يَصْلُح للزرع من قُدْس ولم

---

(١) أخرجه الهروي من حديث عمر، وما عند ابن قتيبة والزمخشري هو المثبت. وقد أعاده المصنف صواباً كذلك في «قرر».

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ١٦٧): وقدر على إيقاع الذبح بهذين الموضعين فأما. . .

(٣) وعبارة ابن قتيبة: «فأما ما ندّ فذكاته في الموضع الذي وقع فيه سهمك أو سيفك بمنزلة الصيد» «غريب الحديث» (١/ ٣٣٠).

(٤) هو عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن غِفار، وقيل في اسمه أقوال أخرى. انظر الإصابة (١/ ٩). وإنما سمي آبي اللحم، لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم. وقد عرّجت على ذلك أول الكتاب.

يعْطه حقَّ مُسْلِم». هو بضم القاف وسكون الدال: جبل معروف.

وقيل: هو الموضع المُرْتَفِع الذي يَصْلح للزراعة.

وفي كتاب الأمْكِنة: «أنه قَرِيسٌ» قيل: قريس وقَرْس: جبلان قُرب المدينة، والمشهور المَرْوِيُّ في الحديث الأوّل.

وأما«قَدَس» بفتح القاف والدال. فموضع بالشام من فتوح شُرَحْبيل بن حَسَنة.

[قدع] (هـ) «فتتقادَع (بهم)[١] جَنبَتَا الصِّراط تَقادُعَ الفَراشِ في النار» أي تُسْقِطهم فيها بعضهم فوق بعض. وتَقادع القوم: إذا مات بعضهم إثْرَ بعض[٢]. وأصل القَدْع: الكَفُّ والمنْع[٣].

(هـ) ومنه حديث أبي ذَرّ: «فذهَبْت أُقَبِّل بين عينيه، فقَدَعَني بعض أصحابه»[٤]. أي كَفَّني. يقال: قَدَعْتُه وأقْدَعته[٥] قَدْعاً وإقْداعاً.

(هـ) ومنه حديث زواجه بخديجة «قال ورَقة بن نوفل: مُحَمَّدٌ يَخطُب خديجة؟ هو الفَحْل لا يُقْدَع أنْفُه» يقال: قدَعتُ الفحلَ وهو أن يكون غيرَ كريم، فإذا أراد ركُوب الناقة الكريمة ضُرِب أنفُه بالرمح أو غيره حتى يَرْتَدع ويَنْكَفّ. ويُروَى بالراء[٦].

* ومنه الحديث: «فإنْ شاء الله أن يَقْدَعَه بها قدَعَه».

(هـ س) ومنه حديث ابن عباس «فجعَلْت[٧] أجدُ بي قَدَعاً من مسْألتِه»[٨]. أي

---

(١) تكملة من الهروي، ومما سبق في (فرش) ومما جاء في «الفائق».

(٢) ذكر أبو عبيد القاسم نحو هذا وزاد: «فالمعنى أنهم يتهافتون في النار» «غريب الحديث» (٤٢٩/١).

(٣) زاد في «الفائق» (١٦٥/٣): وإنما استعمل مكان التتابع، لأن المتقدم كأنه يكفّ ما يتلوه أن يتجاوزه.

(٤) قال في «الفائق» (١٠٠/٢) القدع والردع أخوان.

(٥) «غريب الحديث» (٦/٢) لابن قتيبة.

(٦) ومثل هذا في «الفائق» (١١٦/١)، وسيأتي في «قرع».

(٧) القائل: هو شيخ من الأزد.

(٨) أي من سؤال ابن عباس.

جبْناً وانْكِساراً[1]، وفي رواية «أجِدُني قَدِعْت عن مسألته».

* ومنه حديث الحسن «اقدَعُوا هذه النُّفوس فإنها طُلَعَة»[2].

(هـ) ومنه حديث الحجّاج «اقْدَعوا هذه الأنفُسَ فإنها أسألُ شيء إذا أُعْطِيَت، وأمنعُ شيء إذا سئلت». أي كُفُّوها عمَّا تَتطلّع إليه من الشهوات.

(هـ) وفيه: «كان عبدالله بن عُمَر قَدِعَاً». القَدَع بالتحريك: انسِلاق العين وضَعْف البَصَر من كثرة البكاء، وقد قَدِعَ فهو قَدِعٌ[3].

[قدم] * في أسماء الله تعالى «المُقَدِّم» هو الذي يُقَدِّم الأشياءَ ويَضَعَها في مواضِعها، فمن اسْتَحقّ التقديمَ قدّمه.

(هـ) وفي صفة النار: «حتى يضَعَ الجبّار فيها قدَمَه». أي الّذين قَدّمَهُم لها من شِرار خَلْقه، فهم قَدَمُ الله للنار، كما أنّ المسلمين قدَمُه للجنة.

والقَدَم: كلُّ ما قدّمْت من خير أو شر. وتَقَدَّمَتْ لفُلان فيه قَدَمٌ: أي تَقَدُّم في خيرٍ وشرٍ.

وقيل[4]: وضْع القَدم على الشيء مَثَل للرَّدْع والقَمْع، فكأنه قال: يأتيها أمْرُ الله فيَكُفّها من طَلَب المزيد.

وقيل: أراد به تسكين فَوْرتها، كما يقال للأمر تُريد إبطاله: وضَعْته تحت قَدَمِي[5].

(س) ومنه الحديث « ألاَ إن كلَّ دَمٍ ومَأثُرةٍ تحت قَدَمَيَّ هاتين». أراد إخْفاءَها،

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٤٣).

(٢) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٤٣٩) وقال: أي كفّوها وامنعوها كما تقدع الدابة باللجام، قاله الكسائي. واقتصر الزمخشري على قوله: «القدع: الكفّ» «الفائق» (١/ ٢٦٨).

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ١٦٧): وهو من قدعته: أي كفقته وردعته لأن المنقدع منخزل ضعيف.

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٦٥).

(٥) من ذلك حديث خطبة الوداع الآتي ذكره عند المصنف، قال أبو عبيد القاسم: يعني قد أهدرت ذلك كله. «غريب الحديث» (١/ ١٧٥).

وإغدامها[١]، وإذْلال أمْرِ الجاهلية، ونَقْضَ سُنَّتها[٢].

* ومنه الحديث «ثلاثةٌ في المَنْسَى تحت قَدَم الرحمٰن». أي أنهم مَنْسِيُّون، مَتْروكون، غيرُ مَذْكورِين بخير.

(هـ) وفي أسمائه عليه الصلاة والسلام: «أنا الحاشِرُ الذي يُحْشَر الناسُ على قَدَمِي». أي على أثَرِي.

* وفي حديث عمر: «إنَّا على مَنازِلنا من كتاب الله وقِسْمة رسوله، والرجُلُ وقَدَمُه، والرجُلُ وبَلاؤه». أي فِعاله وتَقَدُّمه في الإسلام وسَبْقه.

* وفي حديث مواقيت الصلاة: «كان قَدْرُ صلاته الظُّهر في الصيف ثلاثة أقْدام إلى خمسة أقْدام» أقدامُ الظِّل التي تُعْرَف بها أوقات الصلاة هي قَدَم كلّ إنسان على قَدْر قامَتِه، وهذا أمرٌ مُخْتلِف باخْتلاف الأقاليم والبلاد، لأن سبب طُول الظِل وقِصَره هو انْحِطاط الشمس وارتِفاعُها إلى سَمْت الرؤوس، فكلّما كانت أعْلى، وإلى مُحاذاة الرؤوس في مَجْراها أقْرَب، كان الظِلّ أقصر، وينعكِس الأمر بالعكس، ولذلك تَرَى ظِلّ الشِتاء في البلاد الشمالية أبداً أطْول من ظِلّ الصيف في كلّ موضع منها، وكانت صلاته عليه الصلاة والسلام بمكة والمدينة من الإقْليم الثاني. ويُذْكر أنّ الظِلّ فيهما عند الاعْتِدال في آذارَ وَأيْلُول ثلاثة أقْدام وبعض قدَم، فيشبه أن تكون صلاته إذا اشتدّ الحرّ مُتأخِّرة عن الوقْت المعهود قبلَه إلى أن يَصِير الظِلُّ خمسة أقْدَام، أو خمسةً وشيئاً، ويَكون في الشتاء أوّلُ الوقت خمسةَ أقدام، آخِرُه سبعة، أو سبعةً وشيئاً، فيُنَزَّل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الأقليم دون سائر الأقاليم. والله أعلم.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «غير نَكِلٍ في قَدَمٍ ولا واهِناً في عَزْم»[٣]. أي في

---

(١) وقال الزمخشري: عبارة عن الإهدار والإبطال.. أبطل الدماء التي كان يطلب بها بعضهم بعضاً فيدوم بينهم التغاور والتناجز والأموال التي كانوا يستحلّونها بعقود فاسدة، وهي عقود رباً في الاسلام، والمفاخرة التي كان ينتج منها كل شر وخصومة وتهاجٍ وتعاد... «الفائق» (١/ ٢٣).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) رواية الهروي: «لغير نَكَلٍ في قدَم، ولا وَهْيٍ في عَزْم» وقال ابن الأثير في مادة (وها): ويروى «ولا وَهْيٍ في عَزْم».

تقدُّم[١]. ويقال: رجُلٌ قَدَمٌ إذا كان شجاعا. وقد يكون القَدَم بمعنى التقدُّم.

(س) وفي حديث بدر: «أقْدِم حَيْزومُ». هو أمرٌ بالإقْدام. وهو التقدُّم في الحرْب. والإقْدام: الشجاعة، وقد تُكْسر همزة: «إقْدَم» ويكون أمْراً بالتقدُّم لا غَير. والصحيح الفتح، من أقْدَم.

(س) وفيه: «طوبى لعبْدٍ مُغْبَرّ قُدُمٍ في سبيل الله». رجُلٌ قُدُمٌ بضمتين: أي شجاع، ومَضَى قُدُماً إذا لم يُعَرِّج.

(س) ومنه حديث شَيْبَة بن عثمان: «فقال النبيّ ﷺ: قُدُماً، ها». أي تَقَدَّموا، و«ها» تَنْبيه، يحَرِّضُهم على القتال.

* وفي حديث عليّ: «نَظَر قُدُماً أمامَه». أي لم يُعَرِّج ولم يَنْثَن. وقد تُسَكّن الدال. يقال: قَدَم بالفتح يَقْدُم قُدْماً: أي تَقَدَّم.

(س) وفيه: «أنَّ ابن مسعود سلَّم عليه وهو يصَلّي فلم يَرُدّ عليه، قال: فأخذني ما قَدُم وما حَدُث». أي الحُزْن والكآبة، يُرِيد أنه عاوَدَتْه أحزانهُ القديمة واتَّصلت بالحديثة.

وقيل: معناه غَلب عليّ التفكُّرُ في أحْوالي القديمة والحَديثة. أيُّها كان سبباً لتَرك رَدّه السلام عليّ.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «أنّ ابن أبي العاص مَشى القُدَمِيَّة»[٢]. وفي رواية «اليقْدُمِيَّة[٣]»[٤]. والذي جاء في رواية البخاري: «القُدَمِيَّة». ومعناها أنه تَقَدَّم في

---

(١) زاد الزمخشري: ويجوز أن يراد قدم الرجل، ويقع نكولها عبارة عن التلكّؤ والتأخر، «الفائق» (٤١٧/١).

(٢) هذه الرواية عند ابن قتيبة مع التي بعدها، وقال: أي تقدم بهمته وأفعاله «غريب الحديث» (٩٩/٢).

(٣) في الأصل: «التقدمية» والمثبت من أ، واللسان والهروي و«الفائق».

(٤) قال الزمخشري: أي المشية اليقدمية، وهي التي يقدم بها الناس، أي يتقدمهم، وروي عن بعضهم بالتاء وهو غلط «الفائق» (٣٣٦/١).

الشّرَف والفضْل على أصحابه.

وقيل: معناه التَّبَخْتر، ولم يُرد المَشْي بعينه[١].

والذي جاء في كُتب الغريب «اليقْدُمِيَّة» و«التَّقْدُمِيَّة»[٢] بالياء والتاء، فهما زائدتان، ومعناهُما التقدّم.

ورواه الأزهري بالياء المعجمة من تحت، والجوهري[٣] بالمعجمة من فَوْق.

وقيل: إنَّ اليَقْدُمِيَّة بالياء من تحت هو التقدُّم بهِمَّتِه وأفعاله.

(س) وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم: «لأكونَنَّ مُقَدِّمَتَه إليك». أي الجماعة التي تَتقدّم الجيش، من قَدَّم بمعنى تَقَدَّمَ، وقد اسْتُعيرت لكلّ شيء، فقيل: مُقَدِّمة الكتاب، ومقدِّمة الكلام بكسر الدال، وقد تُفْتح[٤].

* وفيه «حتى إنَّ ذِفْراها لتكاد تُصيب قادِمةَ الرَّحْل». هي الخشبة التي في مُقَدَّمة كُور البعير بمنزلة قَرَبُوس السَّرْج. وقد تكرر ذِكْرها في الحديث.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «قال له أبَان بن سعيد: تَدَلَّى من قَدُوم ضأن». قيل: هي ثَنِيَّةٌ أو جَبلٌ بالسَّراة من أرض دَوْس.

وقيل: القَدوم: ماتقدم من الشاة، وهو رأسُها، وإنما أراد احْتِقارَه وصِغَر قَدْرِه.

(س) وفيه: «إن زَوج فُريعة قُتِل بطَرَف القَدوم» هو بالتخفيف والتشديد: موضع على ستة أمْيال من المدينة.

(هـ) ومنه الحديث: «إنّ إبراهيم عليه الصلاة والسلام اخْتَتَن بالقَدوم». قيل: هي

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم وزاد: أراد أنه ركب معالي الأمور وسعى فيها وعمل بها «غريب الحديث» (٢٩٦/٢).

(٢) تكملة من اللسان، نقلاً عن ابن الأثير.

(٣) وحكى عن سيبوية أن التاء زائدة.

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٤٦/١) إلا ما جاء من جواز فتح الدال فإنه قال: «مقدمة بفتح الدال: خلف».

قرية بالشام. ويُروَى بغير ألف ولام. وقيل[١] : القَدوم بالتخفيف والتشديد[٢] : قَدُوم النَّجَّار.

* وفي حديث الطفيل بن عمرو:

ففِينا الشِعْرُ والمُلكُ القُدَام

أي القديم، مثل طَويل وطُوال.

باب القاف مع الذال

[قذذ] (هـ) في حديث الخوارج: «فيَنْظُر في قُذَذِه فلا يرى شيئاً». القُذَذ: ريش السَّهم، واحِدتُها: قُذَّة[٣] .

(هـ) ومنه الحديث: «لتَرْكَبُنَّ سَنَنَ من كان قبلَكم حَذْوَ القُذَّة بالقُذَّة»، أي كما تُقَدَّر كلُّ واحدة منهما على قَدْر صاحِبتها وتُقْطَع. يُضرب مثلاً للشَّيئين يَسْتويان ولا يَتفاوتان.

وقد تكرر ذِكْرها في الحديث مُفرَدة ومجموعة.

[قذر[٤]] [٥](س) فيه: «ويَبْقى في الأرض شِرار أهلها تَلْفِظُهم أرَضُوهُم

---

(١) قاله الزمخشري بعدما ذكر القول الأول، ونقل عن ابن شميل أنه لم يعرف أن القدوم قرية «الفائق» (٣/ ١٦٥).

(٢) وجزم الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٨) أن القدوم بالتخفيف، سواء كان الموضع أو الآلة.

(٣) «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (١/ ١٦١)، ثم قال أبو عبيد ومنه الحديث ـ فذكر التالي ـ.

(٤) في كلام عطاء: الدهن ينشّ ويدّهن به إن لم تقذره. قال في «الفائق» (٣/ ٢٣٢): قذِرتَ الشيء: إذا كرهته.

(٥) وفي الحديث: أنه ﷺ لم يحرم الضَّب ولكن قذره، أي تقذّر منه. «الفائق» (٤/ ٦٧).

وتَقْذَرُهم نَفْسُ الله عزّ وجلّ». أي يَكْره خروجَهم إلى الشام ومَقامَهم بها، فلا يُوفِّقهم لذلك، كقوله تعالى: ﴿كَرِه الله انبِعاثَهم فثبَّطَهُمْ﴾. يقال: قَذِرْت الشيء أقْذَرُه إذا كَرِهْتَه واجْتَنَبْته.

* ومنه حديث أبي موسى في الدَّجاج: «رأيتُه يأكل شيئاً فَقَذِرْته». أي كرِهْت أكْله، كأنه رآه يأكل القَذَر.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه عليه الصلاة والسلام كان قاذُورةً لا يأكل الدَّجاج حتى يُعْلَف». القاذورة: ها هنا الذي يَقْذَرُ الأشياء[1]، وأراد بعَلَفها أن تُطْعَم الشيء الطاهر. والهاء فيها للمبالَغة.

(هـ) وفي حديث آخر: «اجْتَنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها». القاذورة ها هنا: الفِعلُ القبيح والقولُ السَّيء[2].

* ومنه الحديث: «فمن أصاب من هذه القاذُورة شيئاً فليَسْتَتِر بسِتْر الله». أراد به ما فيه حَدّ كالزنا والشُّرْب[3]. والقاذُورة من الرجال: الذي لا يُبالي ما قال وما صَنَع.

* ومنه الحديث: «هَلَك المُتَقَذِّرون». يعني الذين يأتون القاذورات[4].

(س) وفي حديث كعب: «قال الله لِرومِيَّة: إني أُقسم بِعزَّتي لأَهَبَن سَبْيَكِ لِبَني قاذِر». أي بَني إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، يُرِيدُ العَرَبَ[5]. وقاذِر: اسم ابن إسماعيل. ويقال له: قَيْذَر[6] وقَيْذار.

[قذعُ] * فيه: «مَن قال في الإسلام شِعْراً مُقْذِعاً فِلسانه هَدَرٌ». هو الذي فيه

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ١٦٨): القذر: خلاف النظافة، وقذِر الشيء: إذا اجتنبه كراهة له، وناقة قذور: إذا كانت عزيزة النفس لا ترعى مع الإبل.

(٢) «الفائق» (٣/ ١٦٩) وانظر ما بعده.

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ١٦٨) لأن حقها أن تتقذر، فوصفت بما وصف به صاحبها، وكذلك كل قول أو فعل يستفحش ويحق بالاجتناب فهو قاذورة.

(٤) قال السيوطي في الدر النثير: وفي «الحيلة»: عن وَكِيع أنهم الذين يُهَرِيقون المَرَق إذا وقع فيه الذُّباب.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١٩٤) لابن قتيبة.

(٦) «الفائق» (٣/ ١٦٩) للزمخشري.

قَذَع، وهو الفُحْش من الكلام الذي يَقْبُح ذكره[١]، يقال: أقْذَع له إذا أفحش في شتْمه.

(هـ) ومنه الحديث: «من رَوَى هجاءً مُقْذِعاً فهو أحدُ الشاتمَيْن»[٢]. أي إنّ إثْمه كإثم قائله الأوّل.

(س) ومنه حديث الحسن: «أنه سُئِل عن الرجُل يُعْطي غيره الزكاة أيُخْبرُه به؟ فقال: يريد أن يُقْذِعَه به». أي يُسْمِعه ما يَشُقُّ عليه، فسَمَّاه قَذَعاً، وأجْراه مُجْرى مَن يَشْتمه ويُؤْذيه، فلذلك عَدّاه بغير لام[٣].

[قذف] * فيه: «إني خَشِيتُ أن يَقْذِف في قلوبكما شرّاً». أي يُلْقِي ويُوقِع. والقَذْف. الرَّمْيُ بقُوّة.

* وفي حديث الهجرة: «فيَتَقَذَّف عليه نِساء المشركين». وفي رواية: «فتنْقذِف». والمعروف «فتَتَقَصَّف».

* وفي حديث هلال بن أُميّة: «أنه قَذَف أمرأته بشَريك». القَذف هاهنا: رَمْيُ المرأة بالزنا، أو ما كان في معناه. وأصله الرَّمْي، ثم استُعْمِل في هذا المعنى حتى غَلَب عليه. يقال: قَذَف يَقْذِف قَذْفاً فهو قاذف. وقد تكرر ذكره في الحديث بهذا المعنى.

* وفي حديث عائشة: «وعندها قَيْنَتان تُغَنِّيان بما تَقاذَفَت به الأنصار يومَ بُعاث». أي تَشاتَمَت في أشعارها التي قالتْها في تلك الحَرْب.

(هـ) وفي حديث ابن عمر[٤]: «كان لا يُصَلِّي في مسجد فيه قِذاف». القِذاف:

---

(١) نحوه في «الفائق» (٣/١٦٩).

(٢) «الفائق» (٣/١٦٩).

(٣) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/١٦٩).

(٤) الذي في اللسان: «قال أبو عبيد: في الحديث أن عمر رضي الله عنه كان لا يصلي في مسجد فيه قُذُفات. هكذا يحدِّثونه. قال ابن برّي: قُذُفات صحيح، لأنه جمع سلامة، كغُرْفة، وغُرُفات. وجمع التكسير قُذَف، كغُرَف. وكلاهما قد رُوي، ثم حكى ابن منظور بعد ذلك رواية ابن الأثير. قلت: كذا فيه مع أن الذي عند أبي عبيد (٢/٣٠٨) عن ابن عمر، لا عن أبيه، وكذا في «الفائق» عن ابن عمر.

جمع قُدفة، وهي الشُّرْفة[1]، كُبْرمَة وبِرام، وبُرْقَة وبِراق[2].

وقال الأصمعي: إنما هي «قُذَف»[3]، واحدتها: قُذْفة، وهي الشُّرَف. والأوّل الوجْه، لِصِحَّة الرِواية، ووجُود النَّظير.

[قذا] (هـ) فيه: «هُدْنةٌ على دَخَن، وجَماعةٌ على أقْذاء». الأقذاء: جمع قذًى، والقَذَى: جَمع قَذاة، وهو ما يَقَع في العين والماء والشَّراب من تُراب أو تِبْن أو وَسَخ أو غير ذلك، أراد اجْتماعَهم يكون على فساد[4] في قلوبهم، فشَبَّهه بقَذَى العين والماء والشَّراب[5].

* ومنه الحديث «يُبْصِر أحدُكم القَذَى في عين أخيه ويَعْمَى عن الجِذْع في عينه». ضَرَبَه مَثَلاً لَمن يَرى الصغير من عُيوب الناس ويُعَيِّرهم به، وفيه من العُيوب ما نِسبَتُهُ إليه كنسْبة الجِذع إلى القَذاة. وقد تكرر في الحديث.

باب القاف مع الراء

[قرأ[6]] * قد تكرر في الحديث ذِكر: «القِراءة، والاقْتراء، والقارِىء، والقُرآن». والأصل في هذه اللَّفظة الجمعُ. وكلُّ شيء جَمعْتَه فقد قَرَأْتَه[7]. وسُمِّيَ القُرآن قُرآنا

---

(١) وقد نقل أبو عبيد القاسم نحو هذا عن الأصمعي «غريب الحديث» (٢/٣٠٩)، وكذا نقل الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٧٣).

(٢) وجفرة وجفار، ونقرة ونقار، ذكر ذلك سيبويه.

(٣) زاد الزمخشري (٣/١٦٩) بعدما أورد جميع الماضي: وإذا صحت الرواية مع وجود النظير في العربية فقد انسدّ باب الردّ.

(٤) في أ: «يكون فساداً في قلوبهم» وفي اللسان: «يكون على فساد من قلوبهم» وأثبت ما في الأصل.

(٥) نحوه في «الفائق» (٤/٩٦).

(٦) جاء في «الفائق» (٣/١٨٥): عن علقمة: قرأت القرآن في ستتين، فقال الحارث: القرآن هين، والكتب أشد منه. انتهى. قلت: والظاهر أنه سقط شيء من الكلام، وإلا فلا معنى لإيراد الأثر في حرف القاف إلا أن يكون المراد أنه جمع القرآن ويكون المراد بالقراءة الجمع والحفظ، أو يكون أراد بالقرآن القراءة كما سيأتي في مادة «وحا».

(٧) وقد قال الزمخشري في «الفائق» (٣/١٧٦ـ١٧٧) شارحاً الحديث القدسي: «تقرؤه ـ للقرآن ـ نائماً ويقظان»: قرأ وقرى وقرش وقرن: أخوات في معنى الجمع... والمعنى تجمعه في صدرك =

لأنه جَمَع القِصَص، والأمْر والنهي، والوعْد والوعيد، والآياتِ والسُّوَر، بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالغُفْران والكُفْران.

وقد يُطْلق على الصلاة لأنَّ فيها قِراءة، تَسْمِيةً للشيء ببعضه، وعلى القِراءة نفسِها، يقال: قَرأ يَقْرأُ قِراءة وقُرْآناً. والاقتراء: افْتِعال من القِراءة، وقد تُحْذف الهمزة منه تخفيفاً، فيقال: قران، وقَرَيْتُ، وقارٍ، ونحو ذلك من التَّصْريف.

(س) وفيه: «أكثرُ منافقي أُمَّتي قُرّاؤها». أي أنهم يَحْفَظون القرآن نَفْياً للتُّهمة عن أنفُسهم، وهُم معْتَقدون تَضْييعَه. وكان المُنافقون في عَصْر النبيّ ﷺ بهذه الصِّفة[١].

* وفي حديث أُبيّ في ذِكْر سورة الأحزاب: «إن كانت لَتُقارِي سورة البَقَرة أو هي أطْول». أي تجاريها مَدَى طُولها في القراءة، أو أنَّ قَارئها لَيُساوِي قارىء سورة البقرة في زَمَن قِراءتها، وهي مُفاعَلة من القِراءة[٢].

قال الخطَّابي: هكذا رواه ابن هشام. وأكثر الروايات: «إن كانت لَتُوَازِي».

(هـ) وفيه: «أقرؤكم أُبيّ». قيل أراد من جماعة مخصوصين، أو في وقْت من الأوقات، فإن غيْره كان أقْرأ منه.

ويجوز أن يريد به أكثرهم قِراءة.

ويجوز أن يكون عامّاً وأنه أقْرأُ الصحابة: أي أتْقَنُ للقرآن وأحْفَظ[٣].

(س) وفي حديث ابن عباس: «أنه كان لا يَقْرأ في الظُّهر والعَصْر». ثم قال في آخره: ﴿وما كَانَ ربُّكَ نَسِيّاً﴾. معناه أنه كان لا يَجْهَر بالقراءة فيهما أو لا يُسْمِع نفسَه

= حفظاً في حالتي النوم واليقظة، والكثير من أمتك كذلك، فهو وإن محي رسمه بالماء لم يذهب من الصدور، بخلاف الكتب المتقدمة، فإنها لم تكن محفوظة، ومن ثم قالت اليهود الفرية في عزير تعجباً منه حين استدرك التوراة حفظاً، وأملاها على بني اسرائيل عن ظهر قلبه بعدما درست في عهد بخت نصّر.

(١) ونقل ابن قتيبة عن عبد الله بن المبارك أنه قال: هم الزنادقة «غريب الحديث» (١/ ١٨٥).

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٩١).

(٣) قال الهروي: «ويجوز أن يحمل «أقرأ» على قارىء، والتقدير: قارىء من أمتي أبيٌّ، قال اللغويون: الله أكبر، بمعنى كبير».

قراءته، كأنه رأى قَوماً يَقرأون فيُسمِعون أنفسهم ومن قَرُب منهم(١).

ومعنى قوله: ﴿وما كان رَبُّكَ نَسِيّاً﴾. يريد أن القراءة التي تَجْهَر بها أو تُسْمِعُها نفسك يكتُبها الملكان، وإذا قرأتها في نفسِك لم يكْتُباها، والله يحفظُها لك ولا ينْساها لِيُجازيَك عليها.

* وفيه: «إنَّ الربَّ عزَّ وجلَّ يُقْرِئك السلام». يقال: أقْرِىء فُلاناً السلام واقْرَأ عليه السلام، كأنه حين يُبَلِّغه سلامه يَحْمِله على أن يَقرأ السلام ويَرُدّه، وإذا قَرأ الرجل القُرآن أو الحديث على الشيخ يقول: أقْرَأَني فُلان: أي حَمَلني على أن أقْرأ عليه. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي إسلام أبي ذَرّ: «لقد وضَعْتُ قولَه على أَقْراءِ الشِعْر فلا يَلتَئِم على لِسان أحد». أي على طُرُق الشِعْر وأنواعه وبُحوره(٢)، واحِدها: قَرْءٌ، بالفتح.

وقال الزمخشري(٣) وغيره: أقْراء الشِعر: قَوافيه التي يُخْتَم بها، كأقْراء الطُّهر التي يَنْقطِع عندها، الواحد قَرْءٌ، وقُرْءٌ، وقَرِيّ(٤)، لأنها مقاطع الأبيات وحُدُودُها.

(هـ) وفيه: «دَعِي الصلاةَ أيام أقْرائك». قد تكررت هذه اللفظة في الحديث مُفْرَدَةً ومجموعة، والمُفْرَدة بفتح القاف، وتُجْمع على أقْراء وقُرُوء، وهو من الأضداد يقع على الطُّهْر، وإليه ذَهب الشافعيّ وأهل الحجاز، وعلى الحَيض، وإليه ذهب أبو حنيفة وأهلُ العراق(٥).

---

(١) قاله ابن قتيبة، وذكر أن من فسّر الحديث بأن المراد به أن لا قراءة البتة، إنه غالط فيما فهم، وخالف جماعة المسلمين، ثم ذكر الباقي الذي أورده المصنف «غريب الحديث» (٢/٩٧).

(٢) قاله ابن قتيبة وزاد: واحدها قريّ «غريب الحديث» (٢/٤).

(٣) وسيأتي تمام قوله.

(٤) انظر «الفائق» (٣/١٧٨)، وقال في الأساس: «ويقال للقصيدتين: هما على قرِيّ واحد، وعلى قَرْوٍ واحد، وهو الروِيّ».

(٥) قد نقل أبو عبيد القاسم بعض هذا في «غريب الحديث» له (١/١٦٩)، ومن عجيب ما وقفت عليه أن الشافعي أول أمره كان يقول: القرء الحيض، وكان أبو عبيد يقول: إنه الطهر، فتناظرا، ولم يزل كل منهما يقرر قوله حتى تفرقا وقد انتحل كل واحد منهما مذهب صاحبه، واعتدّ بما أورده من الحجج.

والأصل في القَرْء الوقت المعلوم[1]، فلذلك وَقَع على الضّدّين، لأنَّ لكلٍّ منهما وقتاً، وأقرَأتِ المرأةُ إذا طَهُرت وإذا حاضت[2]. وهذا الحديث أراد بالأقْراء فيه الحِيَض، لأنه أمَرها فيه بِتَرْك الصلاة.

[قرب[3]] * فيه: «مَن تَقَرّب إليّ شِبْراً تَقَرَّبْتُ إليه ذِراعاً». المراد بقُرْب العبد من الله تعالى القُرْب بالذِكْر والعمل الصالح، لا قُرْبُ الذات والمكان، لأنّ ذلك من صفات الأجسام. والله يَتَعالى عن ذلك ويَتَقدّس.

والمراد بقُرْب الله من العَبْد قُرْبُ نِعَمِه وألْطافه منه، وبِرّه وإحْسانه إليه، وتَرادُف مِنَنه عنده، وفَيْض مَواهِبه عليه.

(س) ومنه الحديث[4]: «صِفة هذه الأمَّة في التَّوْراة قُرْبانُهم دماؤهم». القُرْبان: مصدر مِن قَرُبَ يَقْرُب: أي يَتَقَرَّبون إلى الله تعالى بإراقة دِمائهم في الجِهاد[5]، وكان قُرْبان الأمم السالفة ذَبْح البَقَر والغنم والإبِل.

(س) ومنه الحديث: «الصلاةُ قُرْبان كلِّ تَقيٍّ». أي أنَّ الأتْقياء من الناس يَتَقَرَّبون بها إلى الله، أي يطلبون القُرْبَ منه بها.

* ومنه حديث الجمعة: «مَن راحَ في الساعة الأولى فكأنما قرّب بَدَنَة». أي كأنّما أهْدَى ذلك إلى الله تعالى، كما يُهْدَى القُرْبان إلى بيْت الله الحرام.

---

(١) وقد أورد الزمخشري في «الفائق» (٣/١٧٨) حديث: «قرء الأمة حيضتان» وقال: أراد وقت عدتها، والقرء في الأصل الجمع كما ذكر، ثم قيل لوقت الأمر قرء وقارىء، لأن الأوقات ظروف تشتمل على ما فيها وتجمعها، . . . وقيل للقوافي قروء وأقراء لأنها مقاطع الأبيات، كما قيل للتحديد توقيت، ومن ذلك قرء المرأة لوقت حيضها أو طهرها، والمقرّأة: التي ينتظر بها انقضاء أقرائها.

(٢) وقال أبو عبيدة معمر وغيره: أقرأت إذا دنا حيضها أو طهرها، «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/٣٦٣).

(٣) في حديث لقمان بن عاد: «قريب بن نضيج بعيد من نيء» أسند ابن قتيبة عن أبي سفيان قال: سألت الأصمعي عن ذلك فقال: أراد أنه يأكل النضيج ولا يأكل النيء. . «غريب الحديث» (١/٢٢٢).

(٤) الذي قاله أبو مالك اليهودي لما سأله عمر عن وصفهم في التوراة.

(٥) «الفائق» (٢/٢٦٣).

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «إنْ كُنَّا لَنَلْتَقي في اليوم مِراراً يسأل بعضُنا بعضاً، وإنْ نَقْرُب بذلك إلا أنْ نَحْمَد الله تعالى». قال الأزهري: أي ما نَطْلُب بذلك إلاَّ حَمْدَ الله تعالى[1].

قال الخطّابي: نَقْرُب: أي نَطْلب. والأصل فيه طَلَبُ الماء.

* ومنه: «ليلة القَرَب». وهي الليلة التي يُصْبحون منها[2] على الماء، ثم اتُّسِع فيه فقيل: فُلانٌ يَقْرُب حاجَته: أي يطْلُبها، وإنَّ الأولى هي المُخَفَّفة من الثقيلة، والثانية نافية.

* ومنه الحديث: «قال له رجُل: ما لِي هارِبٌ ولا قارِبٌ». القارِب: الذي يَطْلُب الماء. أراد ليس لي شيء[3].

* ومنه حديث عليّ: «وما كنت إلاَّ كقارِب وَرَد، وطالِبٍ وَجَد».

وفيه: «إذا تَقارَب الزمان». وفي رواية «اقْتَرب الزمان لم تَكَدْ رُؤيا المؤمِن تَكْذِب». أراد اقْتِراب الساعة[4]. وقيل: اعْتِدال الليلِ والنهار، وتكون الرؤيا فيه صحيحة، لاعتدال الزمان[5]. واقْتَرب: افْتَعل من القُرْب. وتَقارَب: تفاعَل منه. ويقال للشيء إذا وَلَّى وأدْبَر: تَقارَب.

(هـ) ومنه حديث المهْدِي: «يَتقارَب الزمان حتى تكون السَّنَة كالشَّهر». أراد:

---

(١) قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٨٥): هو من قَرَب الماء، وهو طلبه، يقال فلان يقرب حاجته. و«إن» الأولى مخففة من الثقيلة، والثانية نافية.

(٢) في الأصل: «فيها» والمثبت من أ واللسان.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦)، و«الفائق» (٤/ ٩٩) للزمخشري، وانظر مادة «هرب».

(٤) لأن الشيء إذا قلّ وتقاصر تقاربت أطرافه.. ويعضده قوله ﷺ: «في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب..» «الفائق» (٣/ ١٧٥).

(٥) وقد ذكر الزمخشري هذا القول الثاني بأبسط من الذي هنا، وذكر ثالثاً فقال: الثالث: أنه من قوله ﷺ «يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كالساعة»، قالوا: يريد زمن خروج المهدي وبسط عدله، وذلك زمان يستقصر لاستلذاذه فتتقارب أطرافه.

يَطِيب الزمان حتى لا يُسْتطال، وأيام السُّرور والعافية قَصِيرة[١].

وقيل: هو كناية عن قِصَر الأعْمار وقِلّة البركة.

(هـ) وفيه: «سَدِّدُوا وقاربوا». أي اقْتَصِدوا في الأمور كلِّها، واتْرُكوا الغُلُوَّ فيها والتَّقْصير. يقال: قارَب فُلانٌ في أموره إذا اقْتَصد. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «أنه سلَّم على النبيّ ﷺ وهو في الصلاة فلم يَرُدَّ عليه، قال: فأخذني ما قَرُب وما بَعُد». يقال للرجُل إذا أقْلقَه الشيء وأزعَجه: أخَذه ما قَرُب وما بَعُد، وما قَدُم وما حَدُث، كأنه يُفَكِّر ويَهْتَمّ في بعيد أموره وقَرِيبها. يعني أيُّها كان سبباً في الامْتناع من رَدّ السلام.

* وفي حديث أبي هريرة: «لأُقَرِّبَنَّ بكم صلاة رسول الله ﷺ». أي لآتِيَنَّكم بما يُشْبِهُها ويَقْرُب منها.

* ومنه حديثه الآخر: «إني لأَقْرَبُكُم شَبَهاً بصلاة رسول الله ﷺ».

* وفيه: «مَن غيَّر المَطْرَبَةَ والمَقْرَبَة فعليه لعنة الله». المَقْرَبَة: طريق صغير يَنْفُذ إلى طريق كبير[٢]، وجَمْعُها: المَقارِب. وقيل: هو مِن القَرَب، وهو السَّير بالليل. وقيل: السَّير إلى الماء.

(هـ) ومنه الحديث: «ثلاثٌ لَعِينات: رجُل عَوَّر[٣] طرِيقَ المَقْرَبة»[٤].

(هـ) وفي حديث عمر: «ما هذه الإبل المُقْرِبة». هكذا رُوِي بكسر الراء. وقيل: هي بالفتح، وهي التي حُزِمَت للركوب. وقيل: هي التي عليها رِحال مُقْرَبة بالأدَم،

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٧٦).

(٢) كذا قال، وهذا تفسير المطربة، كما تقدم في الطاء، وأما المقربة، فهي ما حكى صاحب «الفائق» (٢/ ٣٦٠): أنها الطريق المختصر. نعم بين المعنيين تقارب.

(٣) في الأصل، واللسان وشرح القاموس: «غوّر» بالغين المعجمة. وأثبته بالعين المهملة من أ واستناداً إلى تصحيحات الأستاذ عبد السلام هارون للسان العرب. قال: «والطريق لا يغوَّر، وإنما يعوَّر، أي تُفْسَد أعلامه ومَناره. ومنه قولهم: «طريقٌ أعورُ» أي لا عَلَمَ فيه. وقد جاء على هذا الصواب في تهذيب الأزهري، مادة (قرب)».

(٤) قال في «الفائق» (٣/ ٣٢٠) المقربة: المنزل، وأصلها من القَرَب، وهو السير إلى الماء.

وهو من مَراكب الملوك، وأصلُه من القِراب.

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجْر: «لكلِّ عشرة من السَّرايا ما يَحْمِل القِرابُ من التَّمْر». هو شِبْه الجِراب يَطرح فيه الراكب سَيْفه بِغمده وسَوْطَه، وقد يَطرْح فيه زاده من تَمْر وغيره[1].

قال الخطّابي: الرِواية بالباء هكذا، ولا موضِع لها هاهنا، وأراهُ «القِراف» جَمْع قَرْف، وهي أوْعِيَة من جُلود يُحْمَل فيها الزاد للسَّفر، وتُجْمع على: قُروف، أيضاً.

(هـ) وفيه: «إنْ لَقِيتني بقُراب[2] الأرض خَطيئةً». أي بما يُقارِب مَلأها، وهو مصدر: قارب يُقارِب.

(هـ) وفيه: «اتَّقُوا قُرابَ المؤمن فإنه ينْظُر بنور الله». ورُوِي «قُرابة المؤمن» يعني فِراسَتَه وظَنَّه الذي هو قريب من العلم والتَّحَقُّق، لصِدْق حَدْسِه وإصابتِه. يقال: ما هو بعالِم ولا قُرَاب عالِم، ولا قُرابة عالِم، ولا قَريب عالم[3].

(هـ) وفي حديث المَوْلِد: «فخَرج عبدالله أبو النبيّ ﷺ ذات يوم مُتَقَرِّباً مُتَخَصِّراً بالبَطْحاء». أي واضِعاً يَدَه على قُرْبه: أي خاصِرته[4].

وقيل[5]: هو الموضع الرَّقيق أسْفل من السُّرّة.

وقيل: مُتَقَرِّباً، أي مُسْرِعاً عجِلاً، ويُجْمَع على أقْراب.

* ومنه قصيد[6] كعب بن زُهَير:

يَمْشي القُرادُ عليها ثم يُزْلِقُه ... عنها[7] لَبانٌ وأقْرابٌ زَهالِيلُ

---

(١) قال الزمخشري نحوه في «الفائق» (١/ ١٨).

(٢) قال في القاموس: «وقابُ الشيء بالكسر، وقُرابُه، وقُرابتُه بضمهما: ما قارب قدره».

(٣) «الفائق» (٣/ ١٨٨).

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث»(١/ ١٣٨).

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٧٤).

(٦) كذا، بغير تاء.

(٧) رواية شرح ديوانه ص(١٢): «منها».

* وفي حديث الهجرة: «أتيْت فَرسِي فرِكبتُها فرَفعْتُها تُقرِّب بي». قَرّب تقْريباً إذا عَدَا عَدْواً دون الإسْراع، وله تَقْرِيبان، أدْنى وأعْلَى.

(س) وفي حديث الدجّال: «فجلسوا في أقْرُب السَّفينة». هي سُفُنٌ صِغار تكون مع السُّفُن الكبار البَحْرِيَّة كالجنائب لها، واحِدها: قارِب وجَمْعُها: قَوارِبُ، فأمَّا أقْرُب فغَيْر معروف في جمع قارِب، إلاّ أن يكون على غير قياس.

وقيل: أقْرُب السفينة: أدانيها، أي ما قارَب إلى الأرض منها.

(س) وفي حديث عمر: «إلاّ حامَى على قَرَابَتِه» أي أقارِبه. سُمُّوا بالمصدر، كالصَّحابة.

[قرثع] (س) في صفة المرأة الناشِز: «هي كالقَرْثَع». القَرْثَع من النساء: البلْهاء.

وسُئل أعْرابي عن القَرْثَع فقال: هي التي تُكَحِّل إحْدَى عيْنَيْها وتَتْرك الأخرى، وتَلْبَس قميصَها مَقْلوباً.

[قرح] * في حديث أُحُد: «بعْدما أصابهم القَرْح». هو بالفتح والضم: الْجُرح، وقيل: هو بالضم: الاسم، وبالفتح: المصدر، أراد ما نالهم من القَتْل والهزيمة يومئذ.

* ومنه الحديث: «إنّ أصحاب محمد قَدِموا المدينة وهُم قُرْحان».

(هـ) ومنه حديث عمر: «لمَّا أراد دُخول الشام وقد وقَع به الطاعون، قيل له: إنَّ مَنْ[1] معك من أصحاب محمد قُرْحان». وفي رواية: «قُرْحانون». القُرْحان بالضم: هو الذي لم يَمَسّه القَرْح وهو الجُدَرِيّ[2]، ويقَع على الواحد والاثنين

(١) من الهروي، والصحاح، و«الفائق» (٢/ ١٨٠) وحكى صاحب اللسان عن شَمِر، قال: «قُرْحان؛ إن شئت نوَّنت، وإن شئت لم تنوّن».

(٢) في «الفائق» (٢/ ١٨٠): هو الذي لم يصبه جدري ولا حصبة، وللحذر عليه من أن يصاب بالعين اشتقوا له الاسم من القرح.

والجمع والمؤنّث، وبعضهم يُثنّي ويَجْمع ويَؤنِّث[١]. وبَعِيرٌ قُرْحان: إذا لم يُصِبْه الجَرَب قطّ[٢].

وأما «قُرْحانُون»، بالجمع، فقال الجَوهري: «هي لغة متروكة». فَشبَّهوا السَّليم من الطاعون والقَرْح بالقُرْحان، والمراد أنهم لم يكن أصابهم قبل ذلك داءٌ.

* ومنه حديث جابر: «كُنَّا نَخْتَبِط بِقسِيِّنا ونأكُل حتى قَرِحَتْ أشداقُنا». أي تَجرّحت من أكل الْخَبَط.

* وفيه: «جِلْفُ الخُبْزِ والماء القَرَاح». هو بالفتح: الماء الذي لم يُخالِطْه شيء يُطيَّب به، كالعَسل والتَّمر الزَّبيب.

(س) وفيه: «خَيْر الخَيل الأقْرَحُ المحجَّل». هو ما كان في جَبْهَته قُرْحة، بالضم، وهي بياض يَسيرٌ في وَجْه الفَرس دون الغُرّة[٣]، فأمَّا القارِح من الخيل فهو الذي دَخَل في السَّنة الخامسة[٤]، وجَمْعُه: قُرَّح.

(س) ومنه الحديث[٥]: «وعليهم الصالغُ والقارِح». أي الفَرس القارح[٦].

وفيه ذكر: «قُرْح». بضم القاف وسكون الراء، وقد تُحرّك في الشِّعر: سُوْق وادِي القُرَى، صلَّى به رسول الله ﷺ، وبُنِيَ به مَسجْدٌ.

[قرد] (هـ) فيه: «إيَّاكم والإقْرادَ، قالوا: يا رسول الله، وما الإقْراد؟ قال: الرجل يكون منكم أميراً أو عامِلاً فيأتيه المسكين والأرْملة فيقول لهم: مكانَكم حتى أنظُرَ في

---

(١) زاد أبو عبيد القاسم: ويقال للصبي الذي لم يصبه منه شيء قرحان، فشبهوا من لم يصبه الطاعون أو يكون من أهل بلاد ليس بها الطاعون، بالذي لم يصبه الجلدري «غريب الحديث» (٢/ ١١٦).

(٢) في الهروي: «قال شَمِر: قرحان؛ من الأضداد».

(٣) نحوه في «الفائق» (٣/ ١٤٣).

(٤) كذا، وعند ابن قتيبة في السادسة «غريب الحديث» (١/ ٢٤٢) قاله شارحاً للحديث الآتي. وكذا في «الفائق».

(٥) وهو كتابه ﷺ لهمدان.

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤٢)، و«الفائق» (٣/ ٤٣٦) للزمخشري.

حوائجكم، ويأتيه الشريفُ الغَنِيُّ فيُدْنيه ويقول: عَجِّلوا قضاء حاجاته، ويُتْرك الآخَرون مُقْرِدِين». يقال: أقْرَد الرجُل إذا سَكَت ذُلاًّ[1]، وأصله أن يَقَع الغُراب على البعير فيلقُط القِردان فيقَرُّ ويَسْكن لما يَجِدُ من الراحة[2].

(هـ) ومنه حديث عائشة: «كان لَنا وَحْشٌ فإذا خرج رسول الله ﷺ أسْعَرَنا قَفْزاً، فإذا حضر مَجيئُه أقْرَد». أي سَكَن وذَلّ.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «لم يَر بتَقْريد المحْرم البَعيرَ بأساً». التَّقْريد: نَزْع القِرْدان من البَعير[3]، وهو الطَّبُّوع الذي يَلْصَق بجِسْمه.

* ومنه حديثه الآخر: «قال لعِكْرِمة وهو مُحْرِم: قُم فقَرِّدْ هذا البعير، فقال: إني مُحْرِم فقال: قمْ فانْحَرْهُ. فنَحَرَه، فقال: كم تراك الآن قَتَلْت من قُرادٍ وحَمْنانة»[4].

(س) وفي حديث عمر: «ذُرِّي الدَّقيق وأنا أحِرُّ[5] لك لئلاَّ يَتَقَرَّد». أي لئلا يَرْكب بعضُه بعضاً.

(هـ) وفيه: «أنه صَلّى إلى بعيرٍ من المغنم، فلما انْفَتَل تناول قَرَدَة من وَبَر البعير»[6]. أي قِطْعة ممَّا يُنْسَل منه، وجَمْعُها: قَرَد، بتحريك الراء فيهما، وهو أرْدَأ ما يكون من الوَبر والصوف وما تَمعَّط منهما.

(هـ) وفيه[7]: «لَجَأوا إلى قَرْدَدٍ». هو الموضع المرتفع من الأرض، كأنهم تَحصَّنوا به. ويقال للأرض المُسْتَوية أيضاً: قَرْدَدٌ[8].

---

(1) روى الهروي عن ثعلب: «يقال: أخرد الرجل: إذا سكت حياءً. وأقرد: إذا سكت ذلاًّ»، وقد قاله الزمخشري في «الفائق».

(2) «الفائق» (٣/ ١٧٠).

(3) «الفائق» (٣/ ١٨٣).

(4) «الفائق» (٣/ ١٨٣).

(5) في الأصل واللسان: «أحَرِّك لك» والتصويب من: أ ومما سبق في (حرر) (١/ ٣٦٥).

(6) قال في «الفائق» (٣/ ١٧٠): واحدة القرد، وهو ما تمعّط من الصوف والوبر.

(7) يعني حديث القرّاء الذين قتلهم المشركون.

(8) ولفظ صاحب «الفائق» (٤/ ١٢): القردد: الرابية المشرفة على وهدة.

* ومنه حديث قُسّ والجارود: «قَطعْت قَرْدَداً».

* وفيه ذِكْر: «ذِي قَرَد». هو بفتح القاف والراء: ماءٌ على ليلتين من المدينة بينها وبين خَيْبر.

* ومنه: «غَزْوة ذِي قَرَد». ويقال: ذُو القَرَد.

[قردح] (هـ) في وصية عبدالله بن حازِم: «قال لِبَنِيه: إذا أصابَتْكم خُطَّةُ ضَيْم فقَرْدِحوا لها». القَرْدَحة: القَرارُ على الضَّيمْ والصبر على الذُّل: أي لا تَضْطرِبوا فيه فإن ذلك يَزِيدُكم خَبالاً.

[قرر[1]] (هـ) فيه: «أفضل الأيام يومُ النَّحْر ثم يوم القَرِّ». هو الغَدُ من يوم النحر، وهو حادي عشر ذي الحجة، لأنَّ الناس يَقِرُّون فيه[2] بمنىً: أي يَسْكُنون ويُقيمون[3].

* ومنه حديث عثمان: «أقِرُّوا الأنْفُس حتى تَزْهَق». أي سَكِّنوا الذَّبائح حتى تُفارِقها أرواحُها[4]، ولا تُعَجِّلوا سَلْخَها وتَقْطِيعَها.

(س) ومنه حديث أبي موسى: «أُقِرَّت الصلاة بالبرِّ والزكاة». وروي قَرَّت: أي اسْتَقَرّت معهما وقُرِنت بهما، يعني أنَّ الصلاة مَقْرونة بالبرِّ، وهو الصدق وجِماع الخَير، وأنها مَقْرونة بالزكاة في القرآن، مذكورة معها[5].

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «قارّوا الصلاةَ»[6]. أيْ اسكنوا فيها ولا تتحرّكوا

---

(١) في حديث عائشة تصف أباها: «وقرّر الرؤوس على كواهلها»، قال ابن قتيبة: قد كانت الرؤوس على شفا ذهاب بوقوع الاختلاف، فأقرها على الكواهل، «غريب الحديث» (٢/ ١٧٩). وانظر «كهل».

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ١٧٢): ويستجمّون مما تعبوا في الأيام الثلاثة.

(٣) حكى هذا أبو عبيد القاسم وقال: وهو معروف من كلام أهل الحجاز، وسألت عنه أبا عبيدة وأبا عمرو فلم يعرفاه، ولا الأصمعي فيما أعلم، «غريب الحديث» (١/ ٢٣٧).

(٤) «الفائق» (٣/ ١٦٧).

(٥) «الفائق» (٣/ ١٨٣).

(٦) تمام الحديث في رواية الطبراني: «يقول: اسكنوا، اطمئنوا».

ولا تعبثوا[1]، وهو تفاعُل من القَرار[2].

* وفي حديث أبي ذَرّ: «فلم أتَقارَّ أن قُمْت». أي لم ألْبَث، وأصله: أتَقارَرُ، فأُدْغِمَت الراء في الراء.

(هـ) ومنه حديث نائل مولى عثمان: «قُلْنا لرَباح بن المُعْتَرِف: غَنِّنَا غِناءَ أهل القَرار». أي أهل الحَضَر المُسْتَقِرّين في مَنازلهم، لا غِناء أهل البَدْو الذي لا يزالون مُنْتَقِلين.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس وذَكَر عليّاً فقال: «عِلْمي إلى عِلْمه كالقَرارة في المثْعَنْجِر». القَرارة: المُطْمئن من الأرض يَسْتقرّ فيه ماء المطر[3]، وجَمْعها: القَرارُ.

* ومنه حديث يحيى بن يَعْمَر: «ولَحِقت طائفةٌ بقَرَارِ الأوْدِية»[4].

(هـ) وفي حديث البُراق: «أنه استَصْعب ثم ارْفَضّ وأقَرّ». أي سَكن وانْقاد.

(هـ س) وفي حديث أمّ زَرْع: «لا حَرٌّ ولا قُرّ». القُرُّ: البَرْد، أرادت أنه لا ذو حَرّ ولا ذو بَرْدٍ، فهو مُعْتَدل. يقال قَرّ يَوْمُنَا يَقَرُّ قُرّةً، ويومٌ قَرٌّ بالفتح: أي بارد، وليلة قَرَّة. وأرادت بالحَرّ والبَرْد الكِناية عن الأذَى، فالحرّ عن قليله، والبرد عن كثيره[5].

* ومنه حديث حذيفة في غزوة الخندق: «فلمّا أخبَرتُه خبر القوم وقَرَرْت قرِرْتُ». أي لمّا سَكَنْتُ وجَدْتُ مسَّ البَرْد.

(هـ) وفي حديث عمر: «قال لأبي مسعود البَدْري: بَلَغني أنّك تُفْتِي، وَلِّ حارَّها مَن تَولّى قارّها». جعل الحرّ كناية عن الشَّرّ والشِدّة، والبَرْدَ كناية عن الخير والهَيْن.

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٨١).

(٢) وهذا اختيار أبي عبيد القاسم الذي كان قال قبل هذا: بعض الناس يذهب به إلى الوقار، ولا يكون من الوقار قارّوا «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٤).

(٣) «الفائق» (٣/ ١٨١).

(٤) قال في «الفائق» (٣/ ١٨٧): جمع قرارة وهي المطمئن الذي يستنقع فيه الماء.

(٥) ونحو هذا كلام أبي عبيد القاسم ولفظه: «تقول ليس عنده أذى ولا مكروه، وهذا مَثَل، لأن الحر والبرد كلاهما فيه أذى إذا اشتدا «غريب الحديث» (١/ ٣٦٧).

والقارّ: فاعِل من القُرّ: البَرْد.

أراد: وَلِّ شَرَّها مَن تَوَلَّى خَيْرها، ووَلِّ شديدها من تولَّى هَيِّنَها[١].

* ومنه حديث الحسن بن علي في جَلد الوليد بن عُقْبَة: «وَلِّ حارَّها من تَولَّى قارَّها». وامْتَنَع مِن جَلْده.

(هـ) وفي حديث الاستسقاء: «لو رَآك لقرّتْ عيناه». أي لسُرَّ بذلك وفَرِح. وحَقيقته أبْرَد الله دمْعة عينيه، لأن دمعة الفَرح والسُّرور باردة.

وقيل: معنى أقرّ الله عينك بَلّغَك أمْنِيَّتك حتى تَرْضى نفسُك وتَسْكُن عيْنُك فلا تستشرف إلى غيره.

* وفي حديث عبد الملك بن عُمَير «لَقُرْصٌ بُرّيٌّ بأبْطَحَ قُرِّيّ». سُئل شَمِرٌ عن هذا فقال: لا أعْرِفه، إلا أن يكون من القُرّ: البَرْد[٢].

(هـ) وفي حديث أَنْجَشة، في رواية البَراء بن مالك: «رُوَيْدَك، رِفْقاً بالقوارير». أراد النساء، شَبَّهَهُن بالقوارير من الزجاج، لأنه يُسْرِع إليها الكسر، وكان أَنْجَشَة يَحْدُو ويُنْشِد القريض والرَّجَز. فلم يأمَن أن يُصِيبهُن، أو يَقَع في قلوبهن حُدَاؤه، فأمَره بالكفِّ عن ذلك. وفي المَثَل: الغِناء رُقْيَة الزِّنا[٣].

وقيل: أراد أنّ الإبل إذا سَمِعت الحُداء أسْرعَت في المْشي واشْتَدَّت فأزْعجت الراكب وأتعبَتْه، فنهاه عن ذلك لأنّ النساء يَضْعُفن عن شدّة الحركة، وواحدة القَوارير: قارُورة، سُمِّيت بها لاستقْرار الشراب فيها.

(س) وفي حديث عليّ: «ما أصَبْتُ مُنْذُ وَلِيتُ عَمَلي إلا هذه القُوَيْريرة، أهْداها

---

(١) ونحو هذا ذكر أبو عبيد القاسم، وقال: هو مثل يضرب للرجل يكون في سعة وخصب لا ينيلك منه شيئاً، ثم يصير إلى أذى ومكروه «غريب الحديث» (١/ ٣٠٧).

(٢) وجزم الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٠٤) أنه من القرّ، يعني البرد.

(٣) ذكر في «الفائق» (٣/ ١٧٥) معنى هذا، وأن المثل تكلم به سليمان بن عبد الملك وقد سمع مغنياً في عسكره.

إليَّ الدُّهْقان». هي تَصغير قارُورة[١].

(هـ) وفي حديث استِراق السَّمْع: «يأتي الشيطانُ فيتَسَمَّع الكلِمة فيأتي بها إلى الكاهن فيُقِرُّها في أُذُنه كما تُقَرُّ القارُورة إذا أُفْرِغ فيها».

وفي رواية: «فيَقْذِفها في أُذُن وَلِيّه كقَرِّ الدّجاجة». القَرُّ: تَرْدِيدُك الكلام في أُذُن المُخاطب[٢] حتى يَفْهَمَهُ، تقول: قَرَرْته فيه أَقُرُّ قَرًّا. وَقَرُّ الدجاجة: صَوْتها إذا قَطعَتْه. يقال: قَرَّت تَقِرُّ قَرّاً وقَرِيراً، فإن رَدَّدَتْه قُلْت: قَرْقَرَت قَرْقَرَةً[٣].

ويُرْوَى: «كقَزِّ الزجاجة». بالزاي: أي كصَوْتها إذا صُبَّ فيها الماء[٤].

[قرس] (هـ) فيه: «قَرِّسوا الماءَ في الشِّنان، وصُبُّوه عليهم فيما بين الأذانَيْن». أي بَرِّدُوه[٥] في الأسْقِية[٦]. ويَومٌ قارِس: بارِدٌ.

[قرش] * في حديث ابن عباس، في ذِكْر قُرَيْش: «هي دابة تَسْكُن البَحْر تأ كُل دَوابَّه». وأنشد في ذلك:

وقُرَيْشٌ هي التي تَسْكن البحر بها سُمِّيت قريشٌ قُرَيْشاً.

وقيل: سُمِّيت لاجتماعِها[٧] بمكّة بعد تفرُّقها في البلاد. يقال: فُلان يَتَقَرَّش المال[٨]: أي يَجْمَعه.

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ١٨٠): فاعولة من قرّ الماء يقرّه: إذا صبه.

(٢) عبارة الهروي: «في أذن الأبكم» وهي رواية اللسان، حكايةً عن ابن الأعرابي، وذكر رواية ابن الأثير أيضاً.

(٣) زاد الهروي: «وقَرْقَرِيراً»، وكذا زاد الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٧٨)، وقد أورد جميع ما مضى.

(٤) عبارة «الفائق»: هو صبها دفعة واحدة، يقال قررت الماء في فيه أقرّه، ومنه: قررت الكلام في أذنه، إذا وضعت فاك على أذنه فأسمعته كلامك.

(٥) قال أبو عبيد القاسم: وفيه لغتان القرس بفتح الراء وجزمها، وهذا بالسين لا بالصاد «غريب الحديث» (١/ ٢٣٠).

(٦) زاد في «الفائق» (٣/ ١٧٢): والقرس: البرد الشديد، وقرس قرساً: إذا لم يستطع أن يعمل بيديه من شدة البرد. وخص الشنان وهي الخلقان من القِرَاب والأسقية، لأنها أشد تبريداً.

(٧) «الفائق» (٣/ ١٨٤) وانظر بقية كلامه.

(٨) في أ: «الماء».

[قرص] (هـ) فيه: «أن امرأة سألته عن دم المَحِيض يُصِيبُ الثَّوب، فقال: أقْرُصِيه بالماء».

(هـ س) وفي حديث آخر: «حُتِّيِهِ بضِلَع، واقْرُصِيه بماء وسِدْر». وفي رواية: «قَرِّصيه»[1]. القَرْص: الدلْك بأطراف الأصابع والأظفار، مع صَبِّ الماء عليه حتى يَذْهَب أثَرُه[2]. والتَّقْرِيص مِثْله. يقال: قَرَصْتُه وقَرَّصْتُه، وهو أبْلَغ في غَسْل الدم من غَسْله بجَميع اليَدِ.

وقال أبو عبيد[3]: قَرِّصيه بالتشديد: أي قَطِّعيه.

* وفيه: «فأُتي بثلاثة قِرَصَة من شَعِير». القِرَصَة - بوزْن العِنَبَة - جمع قُرْص، وهو الرَّغيف، كجُحْرٍ وجِحَرَة.

* وفي حديث عليّ: «أنه قَضَى في القارِصة والقامِصة والواقِصة بالدِية أثْلاثاً». هُنّ ثلاث جوَارٍ كُنّ يَلعَبْن، فتَراكَبْن فقَرَصت السُّفْلى الوُسْطى، فقَمَصَت، فسَقَطت العُلْيا فوُقِصَت عنقُها، فجَعل ثُلُثَيِ الدِية على الثِّنْتين وأسْقَط ثُلُث العُلْيا، لأنها أعانَت على نفْسها[4].

جعل الزمخشري هذا الحديث مرفوعاً، وهو من كلام عليّ. القارِصة: اسم فاعِل من القَرْص بالأصابع.

(س) وفي حديث ابن عُمَير[5]: «لَقَارِصٌ قُمَارِصٌ». أراد اللَّبَن الذي يَقْرُص

---

(١) وهي رواية الهروي.

(٢) وقال صاحب «الفائق» (٣/ ١٧١): القرص: القبض على الشيء بأطراف الأصابع مع نتر، ... والدم وغيره مما يصيب الثوب إذا قرص كان أذهب للأثر من أن يغسل باليد جميعها.

(٣) في الأصل: «أبو عبيدة» وأثبت ما في: أ، ويلاحظ أن ابن الأثير أكثر ما ينقل عن أبي عبيد القاسم بن سلاّم، ولم أره ينقل عن أبي عبيدة معمر بن المثنى إلا نادراً، وهذا القول في «غريب الحديث» له (١/ ٢٣٠).

(٤) «غريب الحديث» (١/ ٦٥) لابن سلاّم و«الفائق» (٣/ ١٧٠ - ١٧١) للزمخشري، وانظر «قمص» و«وقص».

(٥) في النفر السبعة الذين تفاخروا.

اللِّسان من حُموضتِه. والقُمَارِص: تأكيد له. والميم زائدة[١].

* ومنه رَجَزُ ابن الأكْوَع:

لكنْ غَذَاها اللَّبَن الخَرِيف المَخْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ[٢]

[قرصف] (س) فيه: «أنه خرج على أتَانٍ وعليها قَرْصَفٌ لم يَبْقَ منها إلاَّ قَرْقَرُها». القَرْصَف: القَطِيفة. هكذا ذكره أبو موسى بالراء. ويُروَى بالواو. وسيُذكر.

[قرض[٣]] (هـ) فيه: «وَضَع الله الحرَجَ إلاَّ امْرَأً اقْتَرَض امْرَأً مُسْلماً». وفي رواية: «إلاَّ مَن اقْترض مسلماً ظُلْماً». وفي أخرى: «مَن اقْتَرض عِرْض مُسْلم»[٤]. أي نال منه وقطعة بالغِيبة، وهو افْتِعال، من القَرْض: القَطْع[٥].

(هـ) ومنه حديث أبي الدَّرْداء: «إنْ قارَضْتَ النَاس قَارَضُوكَ»[٦]. أي إنْ سابَبْتَهم ونِلْتَ منهم سَبُّوك ونالُوا منك. وهو فاعَلْت من القَرْض[٧].

(هـ) ومنه حديثه الآخر[٨]: «أقْرِضْ مِن عِرْضك لِيَوم فَقْرِك». أي إذا نال أحدٌ مِن عِرْضك فلا تُجازِه، ولكن اجْعَلْه قَرْضاً في ذِمَّتِه لِتأخُذه منه يوم حاجتِك إليه. يعني يوم القيامة.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٠٤).
(٢) «الفائق» (٤/ ١١٥).
(٣) في حديث أبي أمامة في الذبح يرفعه: «ما لم يكن قَرْضُ سنّ أو حدّ ظفر» القرض هنا: القطع، والحديث في الكبير للطبراني.
(٤) ولفظ ابن قتيبة: «إلا من اقترض من عرض أخيه شيئاً فذلك الذي حرج وهلك» أراد أن الله عزّ وجلّ وضع عنكم الضيق في الدين، وفسح لكم، فلا حرج إلا فيما تنالون من أعراض المسلمين، «غريب الحديث» (٢/ ٥٦).
(٥) نحوه في «الفائق» (٣/ ١٧٧)، وقد ذكر لفظ المصنف الأول، ثم لفظ ابن قتيبة الذي قدمته.
(٦) قال في «الفائق» (٣/ ١٣٥): المقارضة مفاعلة من القرض، وهو القطع، وضعت موضع المشاتمة، لما في الشتم من قطع الأعراض وتمزيقها، ولو رويت بالصاد لم تبعد عن الصواب، من قولهم للشتائم: قوارص، يعني إن أسأت إليهم قابلوك نحو إساءتك...
(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٥٥) لابن قتيبة.
(٨) بل هو في نفس الحديث الذي سبقه كما عند ابن قتيبة، وذكر في الشرح نحو ما أورد المصنف (٢/ ٥٥).

* وفي حديث أبي موسى وابنِ عمر: «اجْعَلْه قِراضاً». القِراض: المُضارَبة في لُغة أهل الحجاز، يقال: قَارَضَه يُقارِضُه قِراضاً ومُقارَضة.

(هـ) ومنه حديث الزُّهْري: «لا تَصْلُح مُقارَضةُ مَن طُعْمته الحَرام»، قال الزمخشري[١]: أصلُها من القَرْض في الأرض، وهو قَطْعُها بالسَّير فيها، وكذلك هي المُضارَبة أيضاً، من الضَّرب في الأرض[٢].

(هـ) وفي حديث الحسن: «قيل له: أكان أصحابُ رسول الله ﷺ يَمْزَحُون؟ قال: نعم، ويَتَقَارضون». أي يقولون القَريض ويُنْشِدونه. والقَريض: الشِّعْر[٣].

[قرط] * فيه: «ما يَمْنَع إحْداكُنّ أن تَصْنَع قُرْطين من فِضة». القُرْط: نَوْع من حُليِّ الأذُن معروف، ويُجْمع على أقْراط، وقِرَطة، وأقْرِطة. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث النُّعمان بن مُقَرِّن: «فَلْتَثِب الرِّجالُ إلى خُيولِها فيُقَرِّطُوها أعِنَّتَها». تَقْريطُ الخيل: إلجامُها[٤]. وقيل: حَمْلُها على أشدّ الجَرْي[٥]. وقيل: هو أن يَمُدَّ الفارس يَده حتى يَجْعلها على قَذال فَرَسِه في حال عَدْوِه[٦].

(س) وفي حديث أبي ذَرّ: «ستَفْتَحون أرضاً يُذْكَر فيها القِيراطُ، فاسْتَوْصُوا بأهلِها خيراً، فإنَّ لهم ذمَّةً ورَحِماً». القيراطُ: جُزء من أجزاء الدِينار، وهو نصف عُشره في

---

(١) الذي جاء في «الفائق» (٣/ ١٨٧): أهل الحجاز يسمون المضاربة القراض والمقارضة، والمعنى فيها وفي المضاربة واحد، وهو العقد على الضرب في الأرض، والسعي فيها وقطعها بالسير، من القرض في السير.

(٢) وقال ابن قتيبة: المراد المضاربة، وأهل الحجاز يسمّون المضاربة المقارضة، وهو أن يدفع رجل إلى رجل مالاً يتّجر به، يكون الربح بينهما على ما يتفقان عليه، وتكون الوضيعة على رأس المال. وأراد ابن شهاب مشاركة اليهود والنصارى وصاحب الربا... «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٥). قلت: وهذا هو الصواب.

(٣) «الفائق» (٣/ ١٨٧).

(٤) بأن تجعل الأعنَّة من وراء الآذان.

(٥) وهذا قول الأصمعي كما حكاه عنه ابن قتيبة بعد أن ذكر هو الأول «غريب الحديث» (٢/ ١٤٩)، وعبارة الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٨٤): التقريط: هو أن يجعل الإعنة وراء آذانها عن طرح للّجم، أخذ من تقريط المرأة.

(٦) في الهروي: «حُضْرِه» وكذلك يفهم من شرح اللسان والمعنى متقارب.

أكثر البلاد. وأهلُ الشام يَجْعَلُونه جُزءًا من أربعة وعشرين. والياء فيه بَدَل من الراء، فإنَّ أصلَه: قِرّاط. وقد تكرر في الحديث.

وأراد بالأرض المُسْتَفْتَحة مِصْرَ، وخَصَّها بالذكر وإن كان القِيراطُ مَذْكوراً في غيرها، لأنه كان يغْلب على أهلِها أن يقولوا: أعْطَيْت فُلاناً قَرَارِيط، إذا أسْمَعَه ما يكْرَهُه. واذْهَب لا أُعطيك[1] قَرارِيطَك: أي سَبَّك وإسْماعَك المكروهَ، ولا يُوجَد ذلك في كلام غيرِهم.

ومعنى قوله: «فإنَّ لهم ذِمَّةً وَرحَماً». أي أنّ هاجَر أمَّ إسماعيل عليه السلام كانت قِبْطِيَّةً من أهل مصر.

وقد تكرر ذِكْر: «القِيراط» في الحديث مُفرَداً وجَمْعاً.

* ومنه حديث ابن عمر وأبي هريرة في تشييع الجنازة.

[قرطف[2]] (س) في حديث النَّخَعِيّ في قوله تعالى: ﴿يا أَيُّها المُدَّثِّر﴾. إنه كان مُتَدَثِّراً في قَرْطَف» هو القطيفة[3] التي لها خَمْلٌ.

[قرطق] (س) في حديث منصور: «جاء الغُلام وعليه قُرْطَقٌ أبيضُ». أي قَبَاء، وهو تَعْريب: كُرْتَه، وقد تُضَم طاؤه. وإبْدال القاف من الهاء في الأسماء المُعَرَّبة كثير، كالبَرَق[4]، والباشَق، والمُسْتُق.

* ومنه حديث الخوارج: «كأنّي أنْظُر إليه حَبَشيٌّ عليه قُرَيْطِقٌ»، هو تصغير قُرْطَق.

[قرطم] * فيه: «فتَلْتَقِط المُنافقين لَقْطَ الحمامة القُرْطم»[5] . . . .

---

(١) في الأصل: «لأعطيك» وأثبت ما في أ واللسان.

(٢) جاء ذكر قرطاط في «قرطن».

(٣) «الفائق» (٣/ ١٨٧).

(٤) في الأصل، واللسان: «البَرْق» بسكون الراء. وهو خطأ، صوابه الفتح، انظر المعرَّب ص (٤٥)، (٢٦٥) حاشية (٢).

(٥) «الفائق» (١/ ٨٢).

هو بالكسر والضم: حَبُّ العُصْفُر[١].

[قرطن] (س) فيه: «أنه دَخَل على سَلمان فإذا إكافٌ وقِرْطانٌ»[٢]. القِرطانُ: كالبَرْذَعة لذَوات الحَوافِر. ويقال له قِرْطاطٌ، وكذلك رَواه الخطّابي بالطاء، وقِرْطاق بالقاف، وهو بالنون أشهَر. وقيل: هو ثُلاثيٌّ الأصل، مُلحَق بقِرْطاسٍ.

[قرظ] (س) فيه: «لا تُقَرِّظُوني كما قَرَّظت النصارى عيسى». التَّقْريظ: مَدْح الحَيّ ووَصْفُه.

* ومنه حديث عليّ: «ولا هو أهلٌ لِمَا قُرِّظ به». أي مُدح[٣].

* وحديثه الآخر: «يَهلِك فيَّ رجُلان: مُحِبٌّ مُفرِطٌ يُقَرِّظني بما ليس فِيَّ، ومُبغِض يَحْمِله شَنآني على أن يَبْهَتني».

(س) وفيه: «أن عُمَر دَخَل عليه وإنّ عند رِجْلَيْه قَرَظاً مَصْبوراً».

* ومنه الحديث: «أُتيَ بهَدِية في أديم مَقْرُوظ». أي مدْبوغ بالقَرَظ[٤]، وهو ورق السَّلَم[٥] وهو وَرق وبه سمِّي سَعْد القَرَظ المؤذِّن.

وقد تكرر في الحديث.

[قرع] (هـ) فيه: «لَمَّا أتى على مُحَسِّر قَرَع ناقتَه». أي ضربَها بسَوْطه.

(هـ) ومنه حديث خِطْبة خديجة: «قال وَرَقَة بن نَوْفَل: هو الفَحْلُ لا يُقْرَع أنفُه». أي أنه كفْءٌ كَريم لا يُرَدّ[٦]. وقد تقدم أصلُه في القاف والدال والعين.

---

(١) قلت: وقد وقع في حديث الطبراني في الكبير عن عمرو بن حيان قال: «كان رافع بن عميرة يغدي أهل ثلاثة مساجد ويسقيهم القرطمة، يعني الحيّس...» كذا جاء مفسراً في نفس الخبر.

(٢) في «الفائق» (٣/ ١٨١) قرطاط. وقال: هو تحت السرج، وقرطان بمعناه سمّي بذلك استصغاراً له.

(٣) به في حياته، فإنه مدح بعد موته فهو تأبين، كما في «الفائق» (٢/ ١٧).

(٤) «غريب الحديث» للقاسم (١/ ٤٦٣).

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ١٧٣): وقد قرظه يقرظه. ومنه تقريظ الرجل وهو تزيينك أمره.

(٦) قاله الزمخشري وزاد: وأصله في الفحل الهجين إذا أراد أن يضرب من كرائم الإبل قرع أنفه بالعصا ليرتد عنها. «الفائق» (١/ ١١٦).

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه أَخَذَ قَدح سَوِيق فشرِبَه حتى قَرَع القَدَحُ جَبِينَه». أي ضَرَبه، يعني أنه شَرِب جميع ما فيه.

* ومنه الحديث: «أُقْسِمُ لَتَقْرَعَنّ[١] بها أبا هريرة». أي لتَفْجأنَّه بذكْرِها، كالصَّك له والضَّرب.

ويجوز أن يكون من الرَّدْع. يقال: قَرَع الرُّجُل: إذا ارْتَدَع.

ويجوز أن يكون من أقْرَعْتُه إذا قَهَرتَه بكلامك، فتكون التاء مضمومة والراء مكسورة. وهُما في الأولى مفتوحتان.

* وفي حديث عبد الملك وذكر سَيْف الزُّبير فقال:

بهنَّ فُلُولٌ من قِراعِ الكتائبِ[٢]

أي قتال الجُيوش ومُحارَبَتها.

(هـ) وفي حديث عَلْقمة: «أنه كان يُقَرِّع غَنمه ويَحْلِبُ ويَعْلِف». أي يُنْزِي عليها الفُحول.

هكذا ذكره الهروى بالقاف، والزمخشري[٣].

وقال أبو موسى: هو بالفاء، وهو من هَفَوات الهروي.

قلت: إن كان من حيثُ إنّ الحديث لم يُرْوَ إلا بالفاء فيجوز، فإن أبا موسى عارفٌ بطُرُق الرواية. وأما من حيث اللُغَة فلا يَمْتنع، فإنه يقال: قَرع الفحلُ الناقةَ إذا ضرَبها. وأقْرَعتُه أنا. والقَرِيع: فَحْل الإبل. والقَرْع في الأصل: الضَّرب. ومع هذا فقد ذكره الحرْبي في غريبه بالقاف، وشرحه بذلك. وكذلك رواه الأزهري في «التهذيب» لفْظاً وشَرحاً.

---

(١) في أ: «ليقْرعنّ... ليفْجأنَّه».
(٢) انظر «فلل».
(٣) «الفائق» (٣/ ١٨٥) وشرحه بما ذكر المصنف.

* ومنه حديث هشام، يصف ناقة[١] : «إنها لَمِقْراع». هي التي تُلْقَح في أوّل قَرْعَة يقْرَعُها الفحل[٢] .

* وفيه: «أنه ركِب حمار سَعد بن عُبادة وكان قَطوفاً، فَردّه وهو هِمْلاج قَرِيعٌ ما يُسَايَرُ». أي فارِهٌ مُخْتار.

قال الزمخشري[٣] : ولو رُوِي: «فَريغ»[٤] يعني بالفاء والغين المعجمة لكان مُطابِقاً لِفَراغٍ، وهو الواسع المَشْي. قال: وما آمن أن يكون تَصْحيفاً.

* وفي حديث مسروق: «إنك قَريع القُرّاء». أي رئيسُهم. والقَرِيع: المُخْتار[٥] . واقتَرَعْتُ الإبل إذا اخْتَرَتَها.

* ومنه قيل لفحْل الإبل «قريع».

(هـ) ومنه حديث عبد الرحمٰن[٦] : «يُقْتَرَع منكم وكُلُّكم مُنْتَهي». أي يُخْتارُ منكم[٧] .

(هـ) وفيه: «يَجيء كَنْزُ أحدكم[٨] يوم القيامة شُجاعاً أقْرَع» الأقرع: الذي لا شَعْر على رأسه، يُريد حَيةً قد تَمَعَّطَ جلْد رأسِه، لِكثرة سَمِّه[٩] وطول عُمْره.

(هـ) ومنه الحديث: «قَرِع أهلُ المسجد حين أصيب أصحابُ النَّهْر»[١٠]. أي قَلّ

---

(١) بل يصفها له واهبها.
(٢) «الفائق» (٤/ ١١١).
(٣) في «الفائق» (٣/ ١٠٣) بعدما حكى أن القريع: المختار.
(٤) في الدر النثير: «كذا ضبطه الحافظ شرف الدين الدمياطي في حاشية طبقات ابن سعد وفسّره بذلك».
(٥) وعبارة «الفائق» (٣/ ١٨٦): هو في الأصل فحل الأبل المقترع للفِحْلة، فاستعاره للرئيس والمقدّم. . .
(٦) ابن عوف يوم الشورى.
(٧) «غريب الحديث» (١/ ٣٩٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/ ٢٥٦) للزمخشري.
(٨) في الأصل: «أحدهم» والمثبت من: أ، واللسان.
(٩) نحوه في «الفائق» (٢/ ٢٢٢).
(١٠) قال مصحح اللسان: «بهامش الأصل: صوابه النهروان».

أهلُه، كما يَقْرع الرأسُ إذا قَلَّ شَعْرُه، تشبيهاً، بالقَرْعة، أو هو من قَوْلهم: قَرِعَ المراح: إذا لم يكن فيه إبل[١].

(هـ) وفي المَثَل: «نعوذ بالله من قَرَع الفِناء وصَفَر الإناء»[٢]. أي خُلُوّ الدِيار من سُكانها، والآنية من مُسْتَوْدَعاتها.

(هـ) ومنه حديث عمر: «إن اعْتَمرتم في أشهُر الحجّ قَرِعَ حَجُّكم». أي خَلَت أيَّام الحج من الناس[٣] واجْتَزَأوا بالعُمْرة.

(هـ) وفيه: «لا تُحْدثوا في القَرَع فإنه مُصَلَّي الخافِين». القَرَع بالتحريك: هو أن يكون في الأرض ذات الكَلأ مواضِعُ لا نباتَ بها، كالقَرَع في الرأس، والخافُون: الجِنُّ.

* ومنه حديث عليّ: «أن أعْرابياً سأل النبيّ ﷺ عن الصُّلَيْعاء والقُرَيْعاء». القُرَيْعاء: أرض لعنَها الله، إذا أنْبَتَت أوْ زُرِع فيها نَبَتَ في حافَتَيْها، ولم يَنْبُت في مَتْنِها شيء.

* وفيه: «نهى عن الصلاة على قارِعة الطريق». هي وَسَطه. وقيل: أعلاه. المراد به هاهنا نَفس الطريق وَوَجْهه.

(هـ) وفيه: «مَن لم يَغْزُ ولم يُجَهِّز غازياً أصابه الله بقارعة» أي بداهية تُهْلِكه. يقال: قَرِعَه أمْرٌ إذا أتاه فَجْأة، وجَمْعُها: قَوارِعُ.

* ومنه الحديث: «في ذكر قَوارِع القُرآن». وهي الآيات التي مَن قَرأها أمِن شَرَّ الشيطان، كآية الكُرْسيّ ونحوها، كأنها تَدْهاه وتُهْلِكه.

[قرف] (هـ) فيه: «رجُلٌ قَرَفَ على نفسه ذُنُوباً». أي كَسَبَها. يقال: قَرَفَ الذنْبَ واقْتَرفَه إذا عَمِله. وقارفَ الذَّنب وغيره إذا داناه ولاصَقَه. وقَرفَه بكذا: أي أضافَه إليه واتَّهَمَه به. وقارف امْرأته إذا جامَعَها.

---

(١) وهذا الأخير أورده ابن قتيبة في غريبه (١/ ٢٦٤).
(٢) ذكره ابن قتيبة مستدلاً به على معنى حديث عمر الآتي «غريب الحديث» (١/ ٢٦٤).
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٦٤)، و«الفائق» (٢/ ١٢) للزمخشري وزاد: من قولهم: أعوذ بالله من قرع الفناء وهو أن لا يكون عليه غاشية ولا زوّار، وأصله خلو الرأس من الشعر.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «أنه كان يُصبح جُنُباً من قِرافٍ غيرِ احتلام، ثم يَصُوم». أي من جِماع[١].

(س) ومنه الحديث في دَفن أمّ كُلثوم: «مَن كان منكم لم يُقَارِف أهله الليلةَ فَلْيَدْخُل[٢] قَبْرها».

* ومنه حديث عبدالله بن حُذافة: «قالت له أمُّه: أمِنْت أن تكون أمُّك قارَفَت بعض ما يُقَارف أهلُ الجاهلية». أرادت الزنا.

* ومنه حديث الإفك: «إن كنتِ قارَفتِ ذَنباً فتُوبي إلى الله»[٣]. وكلُّ هذا مَرْجِعُه إلى المقارَبة: المداناة.

(س) وفيه: «أن النبيّ ﷺ كان لا يأخُذ بالقَرَف». أي التُّهمَة. والجمع: القِراف.

* ومنه حديث عليّ: «أوَلَمْ يَنْهَ أُمَيَّةَ عِلمُها بي عن قِرافي». أي عن تُهمَتي بالمشارَكة في دَم عثمان.

(س) وفيه: «أنه رَكِب فَرَساً لأبي طلحة مُقْرِفاً». المُقْرِف من الخيل: الهَجين، وهو الذي أمُّه بِرْذَوْنةٌ وأبوه عَرَبيٌّ[٤]. وقيل: بالعكس. وقيل: هو الذي دانى الهُجْنَة وقارَبها.

* ومنه حديث عمر: «كتب إلى أبي موسى في البَراذِين: ما قارَف العِتاقَ منها فاجعل له سَهْماً واحداً». أي قاربها[٥] وداناها[٦].

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٣٥٧) وزاد: ومثله قوله ﷺ لعائشة «إن كنت قارفت...» ـ وهو الآتي بعد حديثين ـوكذا ذكر الحديثين صاحب «الفائق» (٣/ ١٨٥) وقال: القراف الخلاط يقال قارف المرأة إذا خالطها ـ أي جامعها ـ.

(٢) في الأصل: «فيدخل» والمثبت من أ، واللسان.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٧) لابن سلّام، و«الفائق» (٣/ ١٨٥) للزمخشري.

(٤) «الفائق» (٣/ ١٧٧).

(٥) في السرعة، «الفائق» (١/ ٤٣٣).

(٦) وشاكلها، «غريب الحديث» (٢/ ٨٧) لابن قتيبة، ثم ذكر فقه الأثر وخلاف الناس في سهمان الخيل.

* وفيه: «أنه سئل عن أرضٍ وبيئةٍ فقال: دَعْها فإنَّ مِن[1] القَرَفِ التَّلَفَ». القَرَف: مُلابَسَة الداء ومُداناة المَرَض[2]، التَّلفُ: الهلاك. وليس هذا من باب العَدْوَى، وإنما هو من باب الطِبّ، فإن استِصْلاح الهواء من أعْون الأشياء على صحة الأبْدان. وفَساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الأسْقام.

* وفي حديث عائشة: «جاء رجُل إلى رسول الله ﷺ فقال: إني رجلٌ مِقْراف للذنوب». أي كثير المُباشَرة لها. ومِفْعال: من أبنية المُبالَغة.

(هـ) وفيه: «لكلِّ عشرة من السَّرايا ما يَحْمل القِراف[3] من التَّمر»[4]. القِرَافُ: جَمْع قَرْف بفتح القاف، وهو وِعاءٌ من جِلْد يُدْبَغ بالقِرْفة، وهي قُشُور الرُّمان.

(هـ) وفي حديث الخوارج: «إذا رَأيْتُموهم فاقْرِفُوهم واقْتُلوهم». يقال: قَرَفْتُ الشجرةَ إذا قَشَرتَ لِحاءَها، وقَرَفْت جِلْد الرجُل[5]: إذا اقْتَلَعْتَه، أراد استَأصِلوهم[6].

(هـ) وفي حديث عمر: «قال له رجل من البادية: مَتَى تَحلّ لنا المَيْتَة؟ قال: إذا وَجَدْت قِرْفَ الأرضِ فلا تَقْرَبْها». أراد ما يُقْتَرَف من بَقْل الأرض وعُروقه: أي يُقْتَلَع[7]. وأصلُه أخْذُ القِشْر.

(هـ) ومنه حديث عبد الملك: «أراك أحْمَرَ قَرِفاً». القَرِف بكسر الراء: الشديد الحُمْرة، كأنه قُرِف: أي قُشِر[8]. وقِرْفُ السِدْر: قِشْرُه، يقال: صَبَغ ثوبَه بِقِرْف السِدْر[9].

---

(١) في الهروي: «في».
(٢) نحوه في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٧) لأبي عبيد القاسم، و«الفائق» (٣/ ١٧٥) للزمخشري وزاد: ومنه اقترف الذنب، إذا التبس به.
(٣) روي: «القِراب» بالباء وسبق.
(٤) قال الزمخشري في «الفائق» رقم (١/ ١٨): جمع قرف وهو ما يحمل فيه الخَلْع، أوجب عليهم أن يزوّدوا كل عشرة من السرايا ما يسعه هذا الوعاء من التمر.
(٥) في «الفائق»: البعير.
(٦) قاله المبرّد، كما نقله عنه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٧٨).
(٧) «الفائق» (٣/ ١٨٠).
(٨) «الفائق» (٢/ ٢٦٥).
(٩) قاله ابن قتيبة وزاد: ولذلك يقال: قرف فلان فلاناً، إذا وقع فيه، لأنه كأنه سلخه أو قشره بالوقيعة فيه «غريب الحديث» (٢/ ٣١٥).

(هـ) وفي حديث ابن الزبير[1]: «ما على أحدِكم إذا أتَى المسجدَ أن يُخْرِجَ قِرْفَة أنْفِه». أي قِشْرته، يريد المُخاط اليابسَ اللازِقَ به[2].

[قرفص] (هـ) فيه: «فإذا رسول الله ﷺ جالسٌ القُرْفُصَاءَ»[3]. هي جِلْسة المُحْتَبي بيَدَيْه[4].

[قرق] (س هـ) في حديث أبي هريرة، في ذكر الزكاة: «وبُطِح لها بقاعٍ قَرِقٍ». القَرِق ـ بكسر الراء ـ المُستَوِي الفارِغ. والمَرْوِيّ: «بقاعٍ قَرْقَرٍ». وسَيَجيء[5].

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «أنه كان ربما رآهم يَلْعَبون بالقِرْقِ فلا يَنْهاهم». القِرْق بكسر القاف: لُعْبة يَلْعَب بها أهلُ الحجاز، وهو خَطٌّ مُرَبَّع، في وسَطِه خَطٌّ مُرَبَّعٌ، في وسطِه خَطٌّ مربَّع، ثم يُخَطُّ في كل زاوية من الخَطِّ الأوّل إلى زَوايا الخطّ الثالث، وبين كل زاويَتين خَطّ، فيصير أربعة عشر[6] خَطّاً.

[قرقب] (س) في حديث عمر: «فأقْبَل شيخٌ عليه قميص قُرْقُبِيٌّ». هو مَنْسوب إلى قُرْقُوب، فَحَذَفوا الواو كما حَذَفُوها من: «سابُرِيّ» في النَّسَب إلى «سابور».

وقيل: هي ثياب كَتَّان بِيض. ويُرْوَى بالفاء، وقد تقدّم[7].

---

(1) أخرجه الهروي من حديث ابن عباس، والصواب ما أثبت المصنف كما هو عند ابن قتيبة.
(2) «غريب الحديث» (٢/ ١٥٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ١٨٥) للزمخشري.
(3) وقد تكرر ذكرها في الحديث كحديث قيلة، ولعله هو نفسه هذا الحديث، وقد قال الزمخشري في شرحه (٣/ ١٠١) مثل قول المصنف وزاد، «دون الثوب».
(4) زاد أبو عبيدة معمر: يضعهما تحت ساقيه، نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٦)، وقال في موضع آخر (١/ ٤٠٢): «جلسة المحتبي إلا أنه لا يحتبي بثوب، ولكنه يجعل يديه مكان الثوب».
(5) وسيجيء معه كلام أبي عبيد إن شاء الله.
(6) هكذا في الأصل، والذي في الهروي، واللسان، والقاموس: «أربعة وعشرين خطاً» وتجد صورته بهامش القاموس. لكن جاء في اللسان: «وقال أبو إسحاق: هو شيء يلعب به، قال: وسمّيت الأربعة عشر». قلت وكأنه لا اختلاف بين التسمية وعدد الخطوط، فإن الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٨٣) قال: هي القرق البلدي والبغتي، وقيل الأربعة عشر، خط مربع في وسطه... فتصير أربعة وعشرين. انتهى فالظاهر أن اسمها ليس مساوياً لعدد خطوطها.
(7) ونقل المصنف قول الزمخشري هناك.

[قرقر[1]] (هـ س) في حديث الزكاة: «بُطِح لها بقاعٍ قَرْقَر». هو المكان المُسْتوي[2].

* وفيه: «ركِبَ أتاناً عليها قَرْصَفٌ لم يَبْق منها[3] إلا قَرْقَرُها»، أي ظَهْرها[4].

* وفيه: «فإذا قُرِّب المُهْلُ منه سَقَطَت قَرْقَرة وجْهِه». أي جِلْدَته. والقَرْقَرُ من لِباس النساء، شُبِّهَت بَشَرة الوجه به[5].

وقيل: إنما هي: «رَقْرَقَة وجْهِه». وهو ما تَرَقْرق من مَحاسِنِه[6].

ويُروَى: «فرْوَة وجْهِه». بالفاء، وقد تَقدّم.

وقال الزمخشري[7]: أراد ظاهر وجهه وما بَدا منه.

ومنه: «قيل للصَّحراء البارِزة: قَرْقَر»[8].

(هـ) وفيه: «لا بأس بالتَّبَسُّم ما لم يُقَرْقِر»[9]. القَرْقرة: الضحك العالي.

* وفي حديث صاحب الأُخدود: «اذْهَبوا فاحْملوه في قُرْقُور». هو السفينة العظيمة، وجَمْعُها: قَراقِير.

---

(1) في الأصل، وأ، وضعت هذه المادة بعد (قرقف).

(2) قال ابن سلّام: قال الأصمعي: القاع المكان المستوي ليس فيه ارتفاع ولا انخفاض، قال أبو عبيد: والقرقر المستوي أيضاً، ويقال «قرق» أي مستوٍ كذلك، وقد روي في بعض الحديث «بقاع قرق» «غريب الحديث» (١/ ٣٤٠)، وقال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٧٣): القرقر: الأملس المستوي.

(3) في الأصل: «منه» والمثبت من: أ، واللسان، و«الفائق» (٢/ ٢٩٨) وما مضى في «صعد».

(4) «الفائق» (٢/ ٢٩٨).

(5) زاد في «الفائق» (٣/ ١٧٦): ولا أرى القرقر بمعنى اللباس مسموعاً من الموثوق بعربيتهم، ولا واقعاً في كلام المأخوذ بفصاحتهم، وإنما يقع في كلام المولّدين.

(6) من قولهم امرأة رقراقة كأن الماء يجري في وجهها «الفائق» (٣/ ١٧٦).

(7) في «الفائق» وزاد: «وما بدا من محاسنه».

(8) الذي في «الفائق»: «ومنه قيل للصحراء البارزة: قَرْقَر. وللظّهر: قَرْقَر، وعن السدي في تفسير هذه الآية: «إذا قربه إليه سقطت فيه مكارم وجهه...».

(9) في الهروي: «تقرقر».

* ومنه الحديث: «فإذا دَخل أهلُ الجنةِ الجنةَ ركب شُهَداءُ البحر في قَراقِيرَ من دُرّ».

(هـ) وفي حديث موسى عليه السلام: «رَكِبوا القَراقِيرَ حتى أتَوا آسيةَ امرأة فِرعون بتابوت موسى عليه السلام».

(س) وفي حديث عمر: «كنت زَميلَه في غزوة قَرْقَرة الكُدْر». هي غَزْوة معروفة. والكُدْر: ماء لبَنِي سُلَيْم. والقَرْقَر: الأرض المستوِية.

وقيل: إن أصل الكُدْر طَيرٌ غُبْرٌ، سُمِّي الموضع أو الماء بها.

* وفيه ذِكْر: «قُراقِر». بضم القاف الأولى، وهي مَفازة في طريق اليمامة، قطعها خالدُ بن الوليد، وهي بفتح القاف: موضع من أعْراض المدينة لآل الحسن بن عليّ.

[قرقف[1]] (هـ) في حديث أمّ الدرداء: «كان أبو الدرْداء يَغْتَسِل من الجَنابة فيَجِيء وهو يُقَرْقِف فأضُمُّه بين فَخِذَيّ». أي يُرْعَدُ من البَرْد[2].

[قرم] (هـ) فيه: «أنه دَخل على عائشة وعلى الباب قِرامُ سِتْرٍ». وفي رواية: «وعلى باب البيت قِرامٌ فيه تماثيلُ». القِرام: السِتْر الرقيق[3]، وقيل[4]: و الصَّفيق من صُوف ذي ألْوان، والإضافة فيه كقولك: ثَوبُ قميصٍ.

وقيل: القِرام: السِتر الرقيق وراء السِتْر الغليظ، ولذلك أضاف.

(هـ) وفيه: «أنه كان يَتَعَوّذ من القَرَم». وهي شدّة شهْوة اللَّحْم[5] حتى لا يَصْبر عنه. يقال: قَرِمتُ إلى اللحم أقْرَم قَرَماً. وحكى بعضهم فيه: قَرِمْتُه.

---

(١) في حديث وهب بن منبه: «جاء طائر يقال له القرقفنّة» هكذا جاء عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٦) ولم يصفه بشيء، وهو عندنا في بلاد الشام تقول له العامة ممن يتعاطى الصيد: «القُرقُفان» وهو أنواع كثيرة، وغالبه رمادي اللون أو أبيض يخالطه سواد، فإذا كبر خالطته حمرة، ومهما كبر لا يبلغ أن يصير كالحمام.

(٢) وهذا قول أبي عبيد القاسم كما في «غريب الحديث» (١/ ١٣٣).

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ١٨٢): وماء قرقف: بارد.

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٧١) وزاد: يتخذ ستراً، أو يغشى به هودج.

(٥) «الفائق» (٣/ ٤٣) ويروى بالزاي.

* ومنه حديث الضَّحيَّة: «هذا يومٌ اللحمُ فيه مَقْرُوم». هكذا جاء في رواية. وقيل: تقديره: مَقْرومٌ إليه، فحذف الجار.

* ومنه حديث جابر: «قَرِمْنا إلى اللحم، فاشتريت بِدرْهم لَحْماً». وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث الأحنف، بلغه أن رجلاً يَغْتابُه فقال:

عُثَيْثَةٌ تقْرِم جِلْداً أمْلَسا

أي تَقْرِض[1]، وقد تقدّم[2].

(س) وفي حديث عليّ: «أنا أبو حسن القَرْمُ». أي المُقَدَّم[3] في الرأي والقَرْم: فَحْل الإبل. أي أنا فيهم بمنزلة الفحْل في الإبِل[4].

قال الخطّابي: وأكثر الرِوايات: «القَوْم». بالواو، ولا معنى له، وإنما هو بالراء: أي المُقَدَّم في المعرفة وتجارِب الأمور.

* وفي حديث عمر: «قال له النبيّ ﷺ: قُم فزَوِّدْهم، لجماعةٍ قَدِموا عليه مع النُّعْمان بن مُقَرِّن المُزَنِي، فقام ففتَح غُرْفَةً له فيها تَمْر كالبعير الأقْرَم». قال أبو عبيد: صوابه «المُقْرَم». وهو البَعير المُكْرَم يكون للضِرَاب[5]. ويقال للسَّيِّد الرئيس: مُقْرَم، تشبيهاً به. قال: ولا أعْرِف الأقْرَم.

وقال الزمخشري[6]: قَرِم البَعيرُ فهو قَرِم: إذا اسْتَقْرَم، أي صار قَرْماً. وقد أقْرَمه

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٩٤).

(٢) تقدم في (عثث).

(٣) في اللسان: «المُقْرَم».

(٤) عبارة «الفائق» (٢/ ٣٢٣): «القرم: السيد، وأصله فحل الإبل المقْرِم يقال: أقرم الفحل إذا ودّعه صاحبه من الحمل والركوب للفحلة.

(٥) هذا قول أبي عمرو الشيباني وزاد: لا يحمل عليه ولا يذلل، حكى ذلك عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٥١) وزاد عنه أنه قال: لا أعرف الأقرم.

(٦) حكاية عن صاحب التكملة وانظر «الفائق» (٢/ ٣٢٦) و(٣/ ١٧١).

صاحبُه فهو مُقْرَم، إذا تركه للفِحْلة[1] . وفَعِل وأفْعَل يَلْتَقِيان كثيراً، كوَجِلَ وأوْجَل، وتبِع وأتْبَع، في الفعل، وكخشِنِ وأخْشَنَ، وكَدِرٍ وأكْدَر، في الاسم[2] .

[قرمز] (س) في تفسير قوله تعالى: ﴿فخَرجَ على قومِه في زِينته﴾. قال: كالقِرْمِز»، هو صِبغٌ أحمر. ويقال: إنه حَيوان تُصبَغ به الثياب فلا يكاد يَنْصُل لونه، وهو مُعَرَّب.

[قرمص] (س) في مناظرة ذي الرُّمَّة ورُؤْبة: «ما تَقَرْمَص سَبُعٌ قُرْمُوصاً إلا بقَضاء». القُرْمُوص: حُفْرَة يَحْفِرها الرجُل يَكْتَنّ فيها من البرد، ويَأوِي إليها الصَّيد، وهي واسعة الجَوْف ضَيِّقة الرأس. وقَرْمَص وتَقرْمَص: إذا دَخلها. وتَقرمَص السَّبُع: إذا دَخَلها للاصطِياد.

[قرمط] في حديث عليّ: «فرِّج ما بين السُّطور، وقَرْمِطْ بين الحروف». القَرْمطة: المُقارَبة بين الشيئين. وقَرْمَطَ في خَطْوه: إذا قارب ما بين قَدَمَيه.

* ومنه حديث معاوية: «قال لعَمرو: قَرمَطْتَ؟ قال: لا». يُريد أكَبِرْتَ؟ لأنَّ القَرمطة في الخَطو من آثار الكِبَر.

[قرمل] (هـ) في حديث عليّ: «أنّ قِرْمِليًا تَرَدّى في بِئر». القِرْمِليُّ من الإبل: الصغير الْجسْم[3] الكثير الوَبر[4] . وقيل[5] : هو ذُو السَّنامَين. ويقال له: قِرْمِل أيضا. وكأنّ القِرْمِليّ مَنسوب إليه.

* ومنه حديث مسروق: «تَرَدَّى قِرْمِلٌ في بئر فلم يَقدِرُوا على نَحره، فسألوه، فقال: جُوفُوه، ثم اقطَعوه أعضاءً». أي اطعَنوه في جَوْفه.

(س) وفيه: «أنه رَخَّص في القَرامِل وهي ضَفائرُ من شَعَر أو صُوف أو إبْرَيْسم،

---

(١) وكأنه من القُرْمة، وهي السمة، لأنه وسْمٌ للفحلة وعلامة لها.
(٢) ثم قال الزمخشري: وهذا الذي ذكره صاحب التكملة صحيح ـ وأيّد ذلك بكلام نقله عن سيبويه ـ.
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٣١).
(٤) قاله النضر وزاد: وهي رديئة الإبل الخراسانية.
(٥) قاله صاحب كتاب العين، فيه كما ذكر ذلك الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٨٦) مع قول النضر، وكان اقتصر هو على قوله: القرمل: الصغير من الإبل.

تصِل به المرأة شَعرها. والقَرمَل بالفتح: نَباتٌ طويلُ الفُروع ليِّن.

[قرن[1]] [2](هـ) فيه: «خيرُكم قَرني، ثم الذين يَلونهم». يعني الصحابة ثم التابعين. والقرْن: أهل كل زمان، وهو مِقْدار التَّوسُّط في أعمار أهل كلّ زمان. مأخوذ من الاقْتران، وكأنه المِقدار الذي يقْتَرِن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم.

وقيل[3]: القَرْن: أربعون سنة. وقيل: ثمانون. وقيل: مائة. وقيل: هو مُطلَقٌ من الزمان. وهو مصدر: قَرَن يقْرِن.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه مسح على رأس غُلام وقال: عِشْ قَرْناً، فعاش مائة سنة»[4].

(س) ومنه الحديث: «فارسُ نَطحَةً أو نَطحَتين[5]، ثم لا فارِسَ بعدها أبداً، والرومُ ذات القُرون، كلّما هلك قَرْن خَلَفَه قرْن»[6]. فالقرون جمع قرْن.

(هـ) ومنه حديث أبي سفيان: «لم أرَ كاليوم طاعةَ قَوْم، ولا فارِسَ الأكارِم، ولا الرُّوم ذات القُرون». وقيل: أراد بالقرون في حديث أبي سفيان: الشُّعور[7]، وكل ضَفيرة من ضَفائر الشعر: قَرْن[8].

---

(١) في حديث سلمة بن الأكوع: «وقعدت لهم على قرن فوقهم» قال في «الفائق» (٢/ ١٧٣): القرن: جبيل منفرد.

(٢) وفي حديث مسلم الخزاعي في ذكر من أنشد النبيّ ﷺ: «فالخير والشرّ مقرونان في قَرَن» ذكره صاحب «الفائق» (٣/ ٣٩٠)، قلت: والقَرَن هو الحبل.

(٣) قاله في «الفائق» (٣/ ١٧٢) لكن ذكر «ستين» بدل «الأربعين».

(٤) «الفائق» (٣/ ١٧٢).

(٥) هكذا «نطحةً أو نطحتين» وسيأتي الخلاف فيه، في (نطح).

(٦) قال أبو محمد ابن قتيبة بعد أن أسنده في «غريب الحديث» (١/ ٦٥): إن صح فهو كما قال ـ أي كما جاء مفسراً فيه ـ فهو حديث منقطع.

(٧) وهو تفسير الهروي. حكى عن الأصمعي أنه قال: «أراد قرون شعورهم، وهم أصحاب الجُمَم الطويلة»، وكأنه أخذه عن ابن قتيبة أبي محمد، فإنه رواه عنه في «غريب الحديث» (١/ ٦٤).

(٨) «الفائق» (٣/ ١٧٤) نحوه، وزاد: وقيل: الحصون، وقيل: ما في قوله ﷺ: «فارس نطحة أو نطحتين. .».

* ومنه حديث غُسل الميت: «وَمَشَطناها ثلاثة قُرون»[1].

* ومنه حديث الحجّاج: «قال لأسماء: لَتَأتِيَنّي، أو لأبْعَثَنّ إليكِ من يَسْحَبك بقُرونك».

* ومنه حديث كَرْدَم: «وبِقَرْنِ أيِّ النِساء هي؟». أي بِسِنِّ أيِّهِنّ.

(س) وفي حديث قَيْلة: «فأصابت ظُبَتُه طائفةً من قُرُون رأسِيه». أي بعض نَواحي رأسي.

(س هـ) وفيه: «أنه قال لِعَليّ: إن لك بَيْتاً في الجَنة، وإنك ذو قَرْنَيها»[2]. أي طَرَفي الجنة وجانِبيها.

قال أبو عبيد: وأنا أحْسِبُ أنه أراد ذُو قَرْنَيِ الأمّة، فأضْمَر[3].

وقيل: أراد الحسن والحُسين.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «وذكر قصّة ذي القَرْنين ثم قال: وفيكم مِثْلُه». فيُرى أنه إنما عَنى نفسه، لأنه ضُرِب على رأسه ضَرْبَتَيْن: إحداهُما يوم الخَنْدق، والأخرى ضَرْبة ابن مُلْجَم[4].

وذُو القَرنين: هو الإسكنْدر، سمّي بذلك، لأنه مَلَكَ الشَّرق والغرب. وقيل: لأنه كان في رأسِه شِبْه قَرْنَيْن. وقيل: رأى في النَّوم أنه أخَذَ بقَرْنَي الشمس.

(س هـ) وفيه: «الشمس تَطلُع[5] بين قَرنَي الشيطان». أي ناحِيَتَي رأسِه[6]

---

(١) في أ: «ومشطنا» وفي اللسان: «ثلاث قرون».

(٢) قال في «الفائق» (٣/ ١٧٣): الضمير للأمة، وتفسيره ما يروى عن عليّ، أنه ذكر ذا القرنين. . . ـ وذكر الحديث التالي عند المصنف مع شرحه كما أورد المصنف ـ.

(٣) ثم قال: وهو سائر كثير في القرآن وكلام العرب وأشعارها أن يكنوا عن الاسم ـ ثم ذكر شيئاً من القرآن والشعر ـ ثم قال: وإنما اخترت هذا التفسير على الأول لحديث عن عليّ نفسه هو عندي مفسّر له ولنا، وذلك أنه ذكر ذا القرنين فقال: دعا قومه إلى عبادة الله فضربوه على قرنية ضربتين وفيكم مثله ـ فنرى أنه عنى نفسه.. «غريب الحديث» (١/ ٤١٣).

(٤) «الفائق» (٣/ ١٧٣).

(٥) في «الفائق»: «تطلع الشمس من جهنم بين قرني. . .».

(٦) زاد في «الفائق» (٣/ ١٧٩): وهذا مَثَل، يقول: حينئذٍ يتحرك الشيطان ويتسلط.

وجانبَيْه. وقيل: القَرْن: القُوّة: أي حين تَطْلُع يَتَحرَّك الشيطان ويَتَسلَّط، فيكون كالمُعِين لها.

وقيل: بين قَرْنَيْه: أي أُمَّتَيْه الأوّلين والآخرين. وكلّ هذا تمثيل لمن يَسْجد للشمس عند طلوعها، فكأن الشيطان سَوّل له ذلك، فإذا سجَد لها كان كأن الشيطانَ مُقْتَرِنٌ بها.

(هـ) وفي حديث خَبَّاب: «هذا قَرْنٌ قد طَلع». أراد قَوْماً أَحْداثاً نَبَغوا بعد أن لم يكونوا[١]. يعني القصَّاص.

وقيل: أراد بِدْعةً حَدَثَت[٢] لم تكن في عَهْد النبيّ ﷺ.

(هـ) وفي حديث أبي أيوب: «فوجده الرسول يغتسل بين القَرْنين». هُما قَرْنا البئر المَبْنِيَّان على جانِبَيها، فإن كانتا مِن خَشَب فُهما زُرْنُوقان[٣].

* وفيه: «أنه قَرَن بين الحجّ والعُمْرة». أي جمع بينهما بِنِيَّة واحدةٍ، وتَلْبِية واحدةٍ، وإحْرام واحِدٍ، وطوافٍ واحدٍ، وسَعْي واحدٍ، فيقول: لَبَّيْك بَحَجَّة وعُمرة. يقال: قَرَن بينهما يقْرِن قِراناً، وهو عند أبي حنيفة أفْضل من الإفراد والتَّمتُّع.

(س) ومنه الحديث: «أنه نَهَى عن القِران، إلاَّ أنْ يَسْتأذن أحدُكم صاحبَه». ويُرْوَى: «الإقْران» والأوّل أصحُّ. وهو أن يَقْرُن بين التَّمْرَتَين في الأكل[٤]. وإنما نَهى عنه لأنَّ فيه شَرَهاً وذلك يُزْري بصاحبه، أوْ لأنَّ فيه غَبْناً بِرَفيقه.

وقيل: إنما نَهى عنه لما كانوا فيه من شِدّة العيش وقِلَّة الطعام، وكانوا مع هذا يُواسون من القليل، فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضُهم بعضاً على نفسه. وقد يكون في القَوْم من قَد اشْتَدَّ جوعُه، فربَّما قَرَن بين التمْرتَين، أو عَظَّم اللُّقْمة. فأرْشَدهم إلى الإذْن فيه، لِتَطيبَ به أنْفُس الباقين.

---

(١) يعني على عهد النبيّ ﷺ.
(٢) شبهها بقرن الحيوان، لأن البدعة تنطح الناس وتبعدهم عن السنة، قاله الزمخشري ـ مع ما قبله ـ في «الفائق» (٣/ ٢٩).
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٥)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٨٢).
(٤) «الفائق» (٣/ ١٧٩).

* ومنه حديث جَبَلة: «قال: كُنَّا بالمدينة في بَعْث العِراق، فكان ابن الزبير يَرْزُقنا التَّمْر، وكان ابن عُمر يَمُرّ فيقول: لا تُقارِنوا إلا أن يَسْتأذِنَ الرَجُل أخاه». هذا لأجْل ما فيه من الغَبْن، ولأنَّ مِلْكهم فيه سَواء. ورُوِى نحوُهُ عن أبي هريرة في أصحاب الصُّفَّة.

* وفيه: «قارِنوا بين أبنائِكم». أي سَوُّوا بينهم ولا تُفَضِّلوا بعضهم على بعض.

ورُوِي بالباء الموحَّدة، من المقاربة، وهو قريب منه.

(س) وفيه: «أنه عليه الصلاة والسلام مَرَّ برَجُلَين مُقْترِنَيْن، فقال: ما بالُ القِران: قالا: نَذَرْنا». أي مَشْدُودَيْن أحدهما إلى الآخر بحَبل. والقَرَن بالتحريك: الحبْل الذي يُشَدّانِ به. والجمع نفسُه: قَرَنٌ أيضاً. والقِرانُ: المصدر والحَبْل.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «الحياء والإيمان في قَرَن». أي مجْمُوعان في حَبْل، أوْ قِرَان.

(هـ) وفي حديث الضالَّة: «إذا كَتَمها آخِذُها ففيها قَرينَتُها مِثْلُها». أي إذا وَجَد الرجُل ضالَّة من الحيوان وكَتَمها ولم يُنْشِدْها، ثم تُوجَد عنده فإنّ صاحبَها يأخذها ومِثْلَها معها من كاتِمِها[1].

ولعلّ هذا قد كان في صدر الإسلام ثم نُسخ، أو هو على جهة التأديب حيث لم يُعرِّفْها. وقيل: هو في الحيوان خاصَّة كالعقوبة له.

وهو كحديث مانع الزكاة: «إنَّا آخِذُوها وشَطْرَ مَالِه». والقَرينة: فَعيلة بمعنى مفعولة، من الاقْتِران.

* ومنه حديث أبي موسى: «فلمّا أتَيْتُ رسول الله ﷺ قال: خُذْ هَذَيْنِ القَرِنَين، أي الجَمَلَيْن المَشْدُودَيْن أحدُهما إلى الآخَر.

* ومنه الحديث: «أنّ أبا بكر وطَلحة يقال لهما: القَرِينان». لأنَّ عثمان أخا

(١) زاد في «الفائق» (٣/١٧٣): ويجب أن تكون القرينة مثلها في القيمة ـ ثم ذكر لذلك شاهداً عن عمر بن الخطاب وقصته مع حاطب.

طلْحة أخَذهما فقَرَنهما بحَبْل[1].

(س) ومنه الحديث: «ما مِن أحدٍ إلاّ وُكّلَ به قَرِينُه». أي مُصاحِبٌ من الملائكة والشياطين. وكُلُّ إنسان فإنّ معه قَريناً منهما، فقَرينُه من الملائكة يأمُره بالخير ويَحُثُّه عليه، وقَرينُه من الشياطين يأمُرُه بالشّرّ ويَحُثُّه عليه.

(س) ومنه الحديث الآخر: «فقاتِلْه فإن معه القَرين». والقرين: يكون في الخير والشّر.

(س) ومنه الحديث: «أنه قُرِنَ بِنُبُوّتِه عليه السلام إسْرافيل ثلاثَ سنين، ثم قُرِن به جبريل». أي كان يأتيه بالوَحْي.

(هـ) وفي صِفَته عليه الصلاة والسلام: «سَوابِغَ في غير قَرَن». القَرَن ـ بالتحريك ـ الْتِقاء ـ الحاجِبَين. وهذا خلاف ما رَوَت أمُّ مَعْبَد، فإنها قالت في صِفَته: «أزَجّ أقْرَن». أي مَقْرُون الحاجِبَيْن، والأوّل الصحيح في صِفته[2].

و«سَوابِغ» حالٌ من المجْرور، وهو الحَواجِب، أي أنها دَقّت في حال سُبوغها، ووُضع الحَواجِب موضع الحاجِبَين، لأنَّ التَّثْنِية جَمْع.

(س) وفي حديث المواقيت: «أنه وَقَّتَ لأهل نَجْد قَرْناً». وفي رواية: «قَرْنَ المَنازل». هو اسم موضع يُحْرِم منه أهل نَجْد. وكثير ممَّن لا يَعْرف يَفْتَح راءه، وإنما هو بالسكون، ويُسَمَّى أيضاً: «قَرن الثَّعالب». وقد جاء في الحديث.

(س) ومنه الحديث: «أنه احتَجَم على رأسه بقَرْنٍ حين طُبَّ». وهو اسم موضع، فإمّا هو المِيقاتُ أو غيره. وقيل: هو قَرْن ثَوْر جُعِل كالمِحْجَمة[3].

(س) وفي حديث عليّ: «إذا تزوّج المرأة وبها قَرْنٌ فإن شاء أمْسَك وإن شاء

---

(1) بعد ذلك في اللسان: «وورد في الحديث أن أبا بكر وعمر، يقال لهما القرينان».

(2) «الفائق» (٢/ ٢٢٨ـ٢٢٩) وزاد: والقرن غير محمود عند العرب.

(3) وقد نفى أبو عبيد أن يكون الأول هو المراد وجزم بالثاني «غريب الحديث» (١/ ٢٣٢)، وأوردهما الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٧٩) ولم يرجّح.

طلّق»[1] . القَرْن بسكون الراء: شيء يكون في فَرْج المرأة كالسِنّ يَمنع من الوَطْء، ويقال له: العَفَلة[2] .

(س) ومنه حديث شُرَيح: «في جاريةٍ بها قَرْن، قال: أقْعِدوها، فإن أصاب الأرضَ فهو عَيْب، وإنْ لم يُصِبْها فليس بعَيْب»[3] .

(س) وفيه «أنه وَقَف على طَرَف القَرْن الأسْود». هو بالسكون: جُبَيْل صغير[4] .

(س) وفيه: «أنَّ رَجُلاً أتاه فقال: عَلِّمني دُعاءً، ثم أتاه عند قَرْن الحَوْل». أي عند آخر الحوْل الأوّل[5] وأوّل الثاني.

* وفي حديث عُمر وَالأُسْقُف: «قال: أجِدُكَ قَرْناً، قال: قَرْن مَهْ؟ قال: قَرْنٌ من حديد». القَرْن بفتح القاف: الحِصْن، وجَمْعُه قُرون، ولذلك قيل لها صَياصِي.

* وفي قصيد كعب بن زهير:

إذا يُساوِرُ قِرْناً لا يَحِلُّ له ... أن يَتْرُكَ القِرْن إلا وهْو مَجْدُولُ[6]

القِرْن بالكسر: الكُفْء والنَّظير في الشَّجاعة والحَرْب، ويُجْمَع على: أقْران. وقد تكرر في الحديث مُفْرَداً ومجموعاً.

* ومنه حديث ثابت بن قيس: «بئس ما عَوَّدْتم أقْرانَكُم». أي نُظَراءَكم وأكفاءكم في القتال.

(هـ) وفي حديث ابن الأكْوَع: «سأل رسولَ الله ﷺ في القَوس والقَرَن، فقال: صَلّ في القَوْس واطْرَح القَرَن». القَرَن بالتحريك: جَعْبَة من جُلود[7] تُشَقّ ويُجْعل

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ١٨٠): هو العفلة.
(٢) ومنه يقال: امرأة عفلاء... «غريب الحديث» (١/ ٣٥٨) لابن قتيبة.
(٣) «غريب الحديث» (١/ ٣٥٨) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ١٨٠) للزمخشري.
(٤) ولعله منه حديث المخارق قال: «لقيت عمار بن ياسر يوم الجمل وهو يبول في قرن»، والقرن أيضاً طرف الفلاة.
(٥) تكملة من: أ، واللسان.
(٦) الرواية في شرح ديوانه(٢٢): «مفلول».
(٧) في «الفائق» (٣/ ١٧٩): هو جعبية تضم إلى الجعبة الكبيرة، والجمع أقرن كأجبل وأزمن في جبل وزمن... كأنه كان من جلد غير مذكّى ولا مدبوغ فلذلك نهى عنه.

فيها النُّشاب، وإنما أمَرَه بنَزْعِه، لأنه كان من جِلْد غير ذَكِيّ ولا مَدْبُوغ[1].

* ومنه الحديث: «الناس يوم القيامة كالنَّبل في القَرَن»[2]. أي مُجْتَمِعون مِثْلَها.

(س) ومنه حديث عُمَير بن الحمام: «فأخْرَج تَمْراً من قَرَنه». أي جَعْبَته[3]، ويُجْمَع على: أقْرُن، وأقْران، كجَبَل وأجْبُل وأجبال.

(س) ومنه الحديث: «تَعاهَدوا أقْرانكم». أي انظُروا هل هي من ذَكِيّة أو مَيّتة، لأجْل حَمْلِها في الصلاة.

(هـ) ومنه حديث عمر: «قال لرجُل ما مالُك؟ قال: أقْرُنٌ لِي وآدِمَةٌ في المَنِيئة، فقال: قَوِّمْها وزكِّها»[4].

* وفي حديث سليمان بن يَسار: «أمّا أنا فإنِّي لهذه مُقْرِن». أي مُطِيق قادِرٌ عليها، يعني ناقتَه. يقال: أقْرَنْت للشيء فأنا مُقْرِن: أي أطاقَه وقَوِيَ عليه.

ومنه قوله تعالى: ﴿وما كُنَّا له مقرِنينَ﴾.

[قرا[5]] (س) فيه: «الناسُ[6] قَوارِي الله في الأرض». أي شُهودُه[7]، لأنهم يَتَتَبَّع بعضُهم أحوال بعض، فإذا شَهِدُوا لإنْسان بخير أو شرّ فقد وَجَب، واحدُهم:

---

(١) زاد ابن قتيبة: وإنما تشق حتى تصل الريح إلى الريش فلا يفسد «غريب الحديث» (١/ ١٣٢) و(١/ ٣٢١).

(٢) «الفائق» (٣/ ١٧٩).

(٣) ومنه قول سعد: «نكبت قرني» أي كببت كنانتي، قال ابن قتيبة بعد هذا: والقرن جعبة من جلود «غريب الحديث» (١/ ٣٩١). قال الزمخشري: هي جعبة صغيرة تقرن إلى كبيرة، «الفائق» (١/ ٨٨).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٢١)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٧٩) وكل منهما شرح الأثر على ما قدمت عنه.

(٥) في كلام مجاهد: «من أسماء مكة أم القرى» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٢٦): قيل في أم القرى: لأنها أول الأرض وأصلها ومنها دحيت.

(٦) وفي رواية ثانية: «المسلمون» وفي ثالثة: «الملائكة».

(٧) عند ابن قتيبة، جاءت هذه الزيادة ضمن الحديث، وجاء بعدها أيضاً: إذا قالوا خيراً وجب، وإذا قالو شراً وجب»، وقال ابن قتيبة: قال أبو عبيدة: القواري هم الذين يتبعون أعمال الناس، ويتفقدونهم، قال ابن قتيبة: وهو يرجع للتفسير الأول «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٤) ثم قال: وأحسبه مأخوذاً من قريت الشيء إذا جمعته كأنهم يجمعون أخبار الناس عندهم. وعبارة الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٨٨): أي شهداؤه الذين يقرون أعمال الناس قرواً أي يتتبعونها ويتصفحونها.

قارٍ، وهو جمع شاذّ حيث هو وَصْف لآدَمي ذَكَر، كفوارِسَ، ونَواكِسَ.

يقال[1]: قَرَوْتُ الناس، وتَقَرَّيْتُهم، واقْتَرَيْتُهم، واسْتَقْرَيْتُهم بمعنىً.

* ومنه حديث أنس: «فتَقَرَّي حُجَر نسائه كلِّهنّ».

(س) وحديث ابن سلام: «فما زال عثمانُ يَتَقرّاهم ويقول لهم ذلك»[2].

(هـ) ومنه حديث عمر: «بَلَغَني عن أمَّهاتِ المؤمنين شيءٌ فاستَقْرَيتُهُنَّ أقول: لتَكْفُفْنَ عن رسول الله أو لَيُبدِّلَنَّه الله خيراً منكنَّ».

(هـ) ومنه الحديث: «فجَعل يَسْتَقْرِي الرِّفاق».

(هـ) وفي حديث عمر: «ما وَلِيَ أحدٌ إلَّا حامَى[3] على قَرابَتِه وقَرَى في عَيْبَته[4]»[5]. أي جَمَع، يقال: قَرَى الشيءَ يَقْرِيْهِ قَرياً إذا جَمَعه، يُريد أنه خانَ في عَمَلِه[6].

* ومنه حديث هاجر حين فَجَّر الله لها زَمْزَم: «فقَرَت في سِقاءٍ أو شَنَّة كانت معها»[7].

(هـ) وحديث مُرَّة بن شراحيل: «أنه عُوتِب في تَرْك الجمعة فقال: إنَّ بي جُرْحاً يَقْرِي، وربما ارْفَضَّ في إزاري». أي يَجْمع المِدَّة[8] ويَنْفَجِر[9].

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «قام إلى مَقْرَى بُسْتانٍ فقَعد يَتَوَضأ». المَقْرَى

---

(١) قاله في «الفائق» (٣/ ١٨٥).
(٢) «الفائق» (٣/ ١٨٥).
(٣) في بعض الروايات «حام» وقد مضى.
(٤) الذي في الهروي: «وقرى على عَيْلَته»، والمثبت هو المشهور.
(٥) قال الزمخشري: القرى في العيبة، ـ وهو الجمع فيها ـ تمثيل للاحتجان، والاختزال «الفائق» (١/ ٣٣٤) قلت: والاحتجان ضم الشيء النفيس وجذبه.
(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٢٤).
(٧) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٨٩).
(٨) «الفائق» (٣/ ١٨٦).
(٩) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٨٩).

والمَقْراة: الحَوْض الذي يَجْتَمع فيه الماء[1].

(س) وفي حديث ظَبْيان: «رَعَوْا قرْيانَه». أي مَجاري الماء. واحدُها: قَرِيٌّ، بوزْن طَرِيّ.

(س) ومنه حديث قسّ: «ورَوْضة ذات قرْيانٍ».

* وفيه: «إنّ نبيّاً من الأنبياء أمر بقَرْية النمل فأُحْرِقت». هي مَسْكَنُها وبيْتُها، والجمع: قُرىً. والقرْية من المساكن والأبْنية: الضِياع، وقد تُطلَق على المُدُن.

(هـ) ومنه الحديث: «أُمِرت[2] بقرْية تأكل القُرى». هي مدينة الرسول عليه السلام. ومعنى أكْلها القُرَى ما يُفْتَح على أيْدِي أهلها من المُدُن، ويُصيبون من غَنائِمها.

(س) ومنه حديث عليّ: «أنه أُتِي بضبٍ فلم يأكُلْه وقال: إنه قَرَوِيّ». أي من أهل القُرى، يعني إنما يأكُلُه أهلُ القُرى والبَوادي والضِياع دون أهل المُدن.

والقَرَوِيُّ: منسوب إلى القَرْية على غير قياس، وهو مذهب يونس، والقياس: قَرَئِي[3].

* وفي حديث إسلام أبي ذرّ[4]: «وضَعتُ قوله على أقْراء الشِعْر فليس هو بِشعْر». أقْراء الشِعر: طَرائقُه وأنواعُه، واحدُها: قَرْوٌ، وقَرْيٌ، وقَرِيٌّ[5].

وذكره الهروى في الهمز، وقد تقدّم.

* ومنه حديث عتبة بن ربيعة: «حين مَدح القُرْآن لمّا تَلاه رسول الله ﷺ عليه، فقالت له قُرَيش: هو شِعر. قال: لا، لأنّي عَرَضْتُه على أقْراء الشّعر فليس هو بِشعْر».

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٨٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ١٨٤) للزمخشري.

(٢) في الهروي: «أموت».

(٣) في الأصل: «قريي» بالياء. وأثبتّه بالهمز من القاموس واللسان. غير أنه في اللسان بسكون الراء.

(٤) لما قال له أخوه أنيس:

(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٩٩) وأصل القرو: القصد، من قروت الأرض، فسمّي به الطريق.

(س) وفيه: «لا تَرْجِع هذه الأمَّة على قَرْواها». أي على أوّل أمْرِها وما كانت عليه. ويُرْوَى: «على قَرْوائِها» بالمدِّ.

* وفي حديث أم مَعْبَد: «أنها أرسلت إليه بشاةٍ وشَفْرة، فقال: ارْدُدِ الشَّفْرة وهاتِ لي قَرْواً». يعني قَدَحاً من خشب[1].

والقَرْو: أسْفَل النَّخْلة يُنْقَرُ ويُنْبَذُ فيه. وقيل: القَرْوُ: إناءٌ صغير يُرَدَّدُ في الحَوائج[2].

باب القاف مع الزاي

[قزح] (هـ) فيه: «لا تَقُولوا قَوْس قُزَح، فإن قُزَحَ من أسماء الشياطين»[3]. قيل: سُمّي به لتَسْويله للناس وتَحْسينه إليهم المَعاصي، من التَّقْزيح: وهو التَّحْسِين. وقيل[4]: من القُزَح، وهي الطرائق والألْوانُ التي في القَوْس، الواحدة: قُزْحَة، أوْ مِن[5] قَزَح الشيءُ إذا ارتفع، كأنه[6] كَرِه ما كانوا عليه من عادات الجاهلية، و[كأنه أحبَّ[7]] أن يقال قوسُ الله، فيُرفع قَدْرها، كما يقال: بيت الله. وقالوا: قَوْس الله أمانٌ من الغرق.

(س) وفي حديث أبي بكر: «أنه أتى على قُزَحَ وهو يَخْرِش بَعِيره بِمِحْجَنِه». هو

---

(١) وعبارة الزمخشري: إناء صغير يردّد في الحوائج، من قروت الأرض إذا جلت فيها وتردّدت، «الفائق» (١/٩٦).

(٢) وهذا نحو قول أبي زيد، كما حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٩٣) وقال عنه: جمعه أقرٍ.

(٣) هكذا في الأصل، و«الفائق» (٢/٣٤٢)، وفي أ: «الشيطان» وفي اللسان: «فإن قُزَح اسم شيطان».

(٤) قاله أبو الدقيش.

(٥) قال هذا المبرّد.

(٦) هذا التشبيه قاله الجاحظ كما في «الفائق» (٣/١٩٠) مع جميع ما مضى.

(٧) تكملة موضّحة من «الفائق».

القَزْن الذي يَقِف عنده الإمام بالمُزْدَلِفة. ولا ينصرف لِلْعَدل والعَلَمِيّة كعُمر، وكذلك قَوس قُزَح، إلا من جعل قُزَح من الطرائق والألْوان فهو جمْع قُزْحة[١].

(هـ) وفيه: «إن الله ضَرَب مَطْعم ابن آدم للدنيا مَثَلاً، وضرب الدنيا لَمطْعَم ابن آدم مَثَلاً، وإنْ قَزَّحه ومَلّحه». أي تَوْبَلَه، من القِزْح وهو التابِلُ الذي يُطرح في القِدْر[٢]، كالكمُّون والكُزْبرة ونحو ذلك. يقال: قَزَحتُ القِدْر إذا تركْتَ فيها الأبَازِير.

والمعنى أنَّ المَطْعَم وإن تَكلَّف الإنسان التَّنَوُّقَ في صنْعَتِه وتطْييبه فإنه عائِد إلى حالٍ يُكْرَه ويُسْتَقْذَر، فكذلك الدنيا المَحْرُوص على عِمارتِها ونَظْم أسْبابها راجِعة إلى خَراب وإدْبارٍ.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «كَرِه أن يُصَلِّي الرجُلُ إلى الشجرة المُقَزَّحة». هي التي تَشَعَّبَت شُعَباً كثيرة. وقد تَقَزَّح الشجرُ والنَّبات.

وقيل[٣]: هي شجرة على صورة التِّين، لها أغْصان قِصار في رُؤوسها مِثْل بُرْثُن الكلب. وقيل[٤]: أراد بها كلَّ شجرة قَزَحَت الكلابُ والسِباعُ بأبْوالها عليها. يقال: قَزَح الكلبُ ببَوْلِه: إذا رَفع إحْدى رِجليه وبالَ.

[قزز] (س) في حديث ابن سلام: «قال: قال موسى لجِبْرِيل عليهما السلام: هل ينَام ربُّك؟ فقال الله: قُلْ له فلْيأخُذْ قازُوزَتَين، أو قارُورَتَيْنِ، وليَقُمْ على الجَبَل من أوّل الليلِ حتى يُصْبح». قال الخطّابي: هكذا رُوِى مشْكُوكاً فيه[٥]. وقال: القازُوزةُ مَشْربَةَ كالقاقُوزة، وتجْمَع على: القَوازِيز والقَواقِيز، وهي دون القَرْقارة[٦]. والقارُورة بالراء معروفة.

(هـ) وفيه: «إنَّ إبليس لَيَقُزُّ القَزَّةَ من المشْرِق فتَبلُغ المغرب». أي يَثِبُ الوَثْبَة[٧].

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٩٠).
(٢) «الفائق» (٣/ ١٨٩)، ثم ذكر المعنى الذي حكاه المصنف بحروفه.
(٣) قاله ابن الأعرابي.
(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٩١) بعدما حكى القولين الأولين.
(٥) وهو كذلك في «الفائق» (٣/ ١٩١).
(٦) في الأصل: «القزقازة» بزايين. والتصحيح من: أ، واللسان، والذي في «الفائق» (٣/ ١٩١): هي دون القارورة، وعن أبي مالك القازوزة الجمجمة من القوارير.
(٧) «الفائق» (٣/ ١٩٢).

[قزع] في حديث الاستسقاء: «وما في السماء قَزَعَة». أي قِطْعة من الغَيْم، وجَمْعُها: قَزَعٌ[1].

(هـ) ومنه حديث عليّ: «فيَجتمعون إليه كما يَجْتمع قَزَع الخَريف». أي قِطَع السَّحاب[2] المُتَفَرِّقة[3]، وإنما خَصَّ الخريف، لأنه أوّل الشتاء، والسَّحابُ يكون فيه مُتَفَرِّقاً غير مُتَراكم ولا مُطْبِق، ثم يَجْتمع بعضُه إلى بعض بعد ذلك[4].

(هـ) ومنه الحديث: «أنه نَهَى عن القَزَع». هو أن يُحْلَق رأسُ الصَّبيِّ ويُتْرك منه مواضعُ متفرقة[5] غُير مَحْلوقة، تشبيهاً بقَزَع السحاب[6] وقد تكرر ذكر الجميع في الحديث مُفْرداً ومجموعاً.

[قزل] (س) في حديث مُجالِد بن مسعود: «فأتاهم وكان وفيه قَزَلٌ فأوسَعُوا له». القَزَل بالتحريك: أسْوَأ العَرَج وأشدّه[7].

[قزم] (س) فيه: «أنه كان يتعوّذ من القَزَم». وهو اللُّؤْم والشُّحُّ[8]. ويُرْوَى بالراء. وقد تَقَدّم.

* وفي حديث عليّ في ذم أهل الشام: «جُفَاةٌ طَغامٌ عَبِيدٌ أقزام». هو جَمْع قَزَم. والقَزَم في الأصل: مصدرٌ، يَقَع على الواحد والاثنين والجمع، والذَّكر والأنثى.

---

(١) وفي غريب أبي عبيد القاسم نحوه (١/ ١١٤).

(٢) «الفائق» (٢/ ٤٣١) من حديث عليّ.

(٣) «الفائق» (١/ ٢٨٣) وانظر سياق اللفظ عنده فهو مختلف ولعله غير حديث عليّ هذا.

(٤) وهذا معنى ما ذكر أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١١٥).

(٥) قال ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١١٤).

(٦) زاد في «الفائق» (٣/ ١٨٩) فذلك الشعر قزع وقنازع، والواحد قزعة وقنزعة إذا فعل به ذلك، ونون القنزعة مزيدة.

(٧) قاله الأصمعي وأبو زيد كما في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٤٥)، ومثله في «الفائق» (٣/ ١٩١) للزمخشري وزاد: وقد قَزِل، وأما قَزَلَ بالفتح، فنحو عَرَج، إذا مشى مشية القزْل.

(٨) «الفائق» (٣/ ٤٣).

باب القاف مع السين

[قسب] (س) في حديث ابن عُكَيْم: «أهْدَيْتُ إلى عائشة جِراباً من قَسْب عَنْبَر». القَسْب: الشديد اليابسُ من كل شيء.

* ومنه «قَسْب التمر» ليُبْسِه.

[قسر] * في حديث عليّ: «مرْبُوبُون اقْتِساراً». الاقْتسار: افْتِعال، من القَسْر، وهو القَهْر والغَلَبَة. يقال: قَسَره يَقْسِرُه قَسْراً. وقد تكرر في الحديث.

[قسس] (هـ) فيه: «أنه نهى عن لُبْس القَسّيّ». هي ثياب من كتّان مَخْلوط بحَرِير يُؤْتَى بها من مصر[١]، نُسِبَت إلى قَرْية على شاطىء البحر قريباً من تِنِّيس، يقال لها القَسُّ، بفتح القاف[٢]، وبعض أهل الحديث يكْسِرها[٣].

وقيل: أصل القَسّيّ: القَزِّيُّ بالزاي، منسوب إلى القَزّ[٤]، وهو ضرب من الإبْرَيسَم، فأبْدل من الزاي سِيناً.

وقيل: منسوب إلى القَسّ، وهو الصَّقيع، لِبَيَاضه.

[قسط] * في أسماء الله تعالى: «المُقْسِط». هو العادِل. يقال: أقْسَط يُقْسِط فهو مُقْسِط، إذا عَدَل. وقَسَط يَقْسِط فهو قاسِط إذا جارَ. فكأنّ الهمزة في: «أقْسَط»

---

(١) نقل هذا أبو عبيد القاسم عن أبي عبيدة، وقال: ولم يعرفها الأصمعي. ثم حكى ما أورد المصنف بعد، وقال: إنه رأى القرية المذكورة. «غريب الحديث» (١/ ١٣٧ ـ ١٣٨).

(٢) «الفائق» (٣/ ١٩٢) ثم ذكر القوليين الآتيين عند المصنف.

(٣) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٥): أصحاب الحديث يقولون: «القسي» مكسورة القاف خفيفة السين، وهو غلط لأن القِسِيّ جمع قوس، وإنما هو «القَسّيّ» مفتوحة القاف مثقلة السين، وهي ثياب تنسب إلى بلاد يقال لها القسّ، ويقال: إنها ثياب فيها حرير يؤتى بها من مصر، وقيل أيضاً: إن القَسِيّة هي القرية.

(٤) زاد في «الفائق»: أبدلت الزاي سيناً كقولهم ألسمته الحجة: إذا ألزمته.

للسَّلْب، كما يقال: شَكا إليه فأشْكاه.

(هـ) وفيه: «إن الله لا يَنام ولا ينبغي له أن يَنام، يَخْفِض القِسْطَ ويَرْفَعه». القِسْط: المِيزان، سُمِّي به من القِسْط: العَدْل. أراد أنّ الله يَخْفِض ويَرْفَع ميزان أعمال العباد المُرْتفِعة إليه، وأرْزاقهم النازِلة من عنده، كما يَرْفَع الوزَّان يده ويخْفِضُها عند الوزن، وهو تمثيل لِمَا يُقَدِّره الله ويُنْزِله.

وقيل[1]: أراد بالقِسْط القِسْمَ من الرزق الذي يُصِيب كلَّ مَخْلُوق، وخَفْضه: تقْليله، ورَفْعه: تكثيره.

(هـ) وفيه: «إذا قَسَموا أقْسَطوا». أي عَدلُوا.

* وفي حديث عليّ: «أُمِرْت بِقتال الناكِثين والقاسِطين والمارِقين». الناكثين: أصحابُ الجَمَل لأنهم نَكثُوا بَيْعتَهم. والقاسِطين: أهلُ صِفِّين، لأنهم جارُوا في حُكْمهم وبَغَوْا عليه. والمارقين: الخوارج، لأنهم مَرَقوا من الدِّين كما يمرُق السَّهم من الرَّمِيَّة.

* وفي الحديث: «إن النساءَ من أسْفَه السُّفهاء إلَّا صاحبةَ القِسْط والسِّراج». القِسْط: نصف الصاع، وأصله من القِسْط: النَّصيب، وأراد به هاهنا الإناء الذي تُوَضِّئهُ فيه، كأنه أراد إلّا التي تَخْدم بَعْلَها وتَقوم بأموره في وضُوئه وسراجه.

* ومنه حديث عليّ[2]: «أنه أجْرَى للناس المُدْيَيْن والقِسْطين». القِسْطان: نَصيبان من زَيْت كان يَرْزُقهما الناسَ[3].

(س) وفي حديث أم عطية: «لا تَمسُّ طِيباً إلا نُبذةً من قُسْطٍ وأظْفار». القُسْط: ضَرْب من الطِّيب. وقيل: هو العُود. والقُسْط: عَقَّار معروف في الأدْوية طَيِّب الرِيح، تُبَخَّرُ به النُّفَساء والأطفال. وهو أشْبه بالحديث، لإضافته إلى الأظفار.

[قسطل] (هـ) في خبر وقعة نَهاوَنْد: «لمّا الْتَقى المسلمون والفُرس غَشِيَتْهم ريحٌ

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٩٤) بنحوه.
(٢) أو عمر، كما سيأتي في مادة «مدا».
(٣) والقسط: نصف صاع، وسيأتي ذلك عن المصنف والزمخشري فيما سيأتي في «مدا».

قَسْطَلَانِيّة». أي كثيرة الغُبَار[1]، وهي منسوبة إلى القَسْطَل: الغُبار[2]، بزيادة الألف والنون للمبالغة.

[قسقس] (هـ) في حديث فاطمة بنت قيس: «قال لها: أمّا أبو جَهْم فأخاف عليك قَسْقاسَته». القَسْقاسَة: العَصا، أي أنه يَضْربُها بها، من القَسْقَسَة: وهي الحركة والإسراع في المَشْي.

وقيل: أراد كثرة الأسْفار. يقال: رفَع عَصاه على عاتِقِه إذا سافَر، وألْقَى عَصاه إذا أقام. أي لاحَظَّ لك في صُحْبَتِه، لأنه كثير السَّفَر قليل المُقام.

وفي رواية: «إنّي أخاف عليك قَسْقاسَتَه العَصا»[3]. فذَكَر العَصا تفسيراً لِلْقَسْقاسَة[4].

وقيل: أراد قَسْقَسَتَه العَصا: أي تَحْريكَه إيّاها، فزاد الألف ليَفْصِل بين تَوالي الحَرَكات[5].

[قسم[6]] * في حديث قراءة الفاتحة: «قَسَمْتُ الصلاة بَيْني وبين عبْدي نصفين». أراد بالصلاة هاهنا القراءة، تَسْمِيةً للشيء ببعضِه. وقد جاءت مُفَسَّرة في الحديث. وهذه القِسْمة في المعنى لا اللّفظ، لأنّ نصف الفاتحة ثَناء، ونصفها مسألة ودُعاء. وانْتهاء الثَّناء عند قوله: ﴿إياك نَعْبُدُ﴾، ولذلك قال في: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾: هذه الآية بيني وبين عَبْدي.

(هـ) وفي حديث عليّ: «أنا قَسِيمُ النارِ». أراد أنّ الناس فريقان: فريقٌ معي، فهُم

---

(١) «الفائق» (٣/١٩٦).

(٢) «غريب الحديث» (٢/٣٧١) لابن قتيبة وهو آخر حديث عنده.

(٣) وهي رواية الهروي.

(٤) وجميع هذه الأقوال في «الفائق» (٣/٣٨).

(٥) قال الزمخشري: فيه نظر.

(٦) في حديث صفة أهل الجنة: «لو أقسم على الله لأبره»، قال في «الفائق» (٢/٣٤٠): يعني أن يقول: بحقك يا رب فافعل كذا.

على هُدىً، وفريق عليٍّ، فهُم على ضَلال، فَنِصفٌ معي في الجنة، ونصف عليٍّ في النار[١].

وقَسِيم: فَعِيل بمعنى مُفاعِل، كالجَلِيس والسَّمِير. قيل: أراد بهم الخَوارج. وقيل: كلُّ من قاتَلَه[٢].

(هـ) وفيه: «إيَّاكم والقُسَامةَ». القُسامة بالضم: ما يأخُذه القَسَّامُ من رأس المال عن أُجْرَته لنفسِه، كما يأخُذ السَّمَاسِرة رَسْماً مَرْسُوماً لا أجْراً مَعْلوماً، كتَواضُعِهم أن يأخذوا من كل ألْفٍ شيئاً مُعَيَّناً، وذلك حرام[٣].

قال الخطَّابي: ليس في هذا تَحْريمٌ إذا أخَذَ القَسَّام أُجْرَته بإذن المقْسوم لهم، وإنما هو فيمن وَلِيَ أمْرَ قوم، فإذا قَسَم بين أصحابه شيئاً أمْسَك منه لنفْسه نَصِيباً يَسْتأثِرُ به عليهم.

وقد جاء في رواية أخرى: «الرجُل يكون على الفِئام من الناس، فيأخذ من حَظِّ هذا وحَظِّ هذا».

وأمّا القِسامة ـ بالكسر ـ فهي صَنْعة القَسَّام. كالجُزَارة والجِزارة، والبُشَارة والبِشارة.

* ومنه حديث وابِصَة: «مَثَل الذي يأكُل القُسامة كَمثَل جَدْيٍ بَطْنُه مَمْلُوءٌ رَضْفاً»[٤]. جاء تفسيرها في الحديث أنَّها الصَّدقة، والأصل الأوّل.

* وفيه: «أنه استَحْلَف خمسة نَفَر في قَسامةٍ معهم رجُلٌ من غيرهم. فقال: رُدّوا الأيْمان على أجالِدِهم». القَسامة بالفتح: اليمين، كالقَسَم. وحقيقتُها أن يُقْسِم من أولياء الدَّم خمسون نَفَراً على استِحْقاقِهم دَمَ صاحِبهم، إذا وجَدُوه قَتِيلاً بين قَوْم ولم

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٧٨)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٩٥).
(٢) ويحتمل أن يكون قال ذلك يوم بدر لما خرج للمبارزة، وهذا أولى من أن يحمل على كل من قاتله، بل لا يجوز حمله على كل من قاتله، فقد قاتله جماعة من خيار الصحابة.
(٣) «الفائق» (٣/ ١٩٣).
(٤) «الفائق» (٣/ ١٩٣) وحمل معناه على ما قدمنا عنه.

يُعْرَف قاتِلُه، فإن لم يكونوا خمسين أقْسَم الموجُودون خمسين يَميناً، ولا يكون فيهم صَبِيٌّ، ولا امرأة، ولا مَجْنون، ولا عَبْد، أو يُقْسِم بها المُتَّهَمُون على نفْيِ القَتْل عنهم، فإنْ حَلَف المُدَّعُون استَحَقُّوا الدِيَة، وإنْ حَلَف المُتَّهَمون لم تَلْزَمْهُم الدِيَة.

وقد أقْسَم يُقْسِم قَسَماً وقَسامةً إذا حَلَف. وقد جاءت على بناء الغَرامة والحَمالة، لأنها تَلْزَم أهل الموضع الذي يوجد فيه القَتيل[١].

* ومنه حديث عمر: «القَسامة تُوجب العَقْل»[٢]. أي تُوجب الدية لا القَوَد[٣].

* وفي حديث الحسن: «القَسامة جاهِلِيَّة». أي كان أهل الجاهليَّة يَدِينُون بها. وقد قرّرها الإسْلام[٤].

وفي رواية: «القتْل بالقَسامة جاهلية». أي أنّ أهل الجاهلية يقْتُلون بها، أو أنَّ القَتْل بها من أعمال الجاهلية، كأنه إنكار لذلك واستِعْظام.

* وفيه: «نَحْنُ نازِلون بَخيْفِ بَنِي كِنانة حيث تَقاسَمُوا (على الكُفْر»)[٥]. تقاسموا من القَسَم: اليَمين، أي تحالَفوا. يُريد لمَّا تَعاهَدَت قُرَيش على مُقاطَعة بني هاشم وتَرْك مُخالَطَتِهم[٦].

* وفي حديث الفتح: «دخَل البيت فرأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهم الأزْلام، فقال: قاتَلَهُم الله، والله لقد عَلِموا أنهما لم يَسْتَقْسِما بها قَطُّ». الاستِقْسام: طَلَب القِسْم الذي قسم له وقُدِّر، ممَّا لم يُقْسم ولم يُقَدَّر. وهو استِفعال منه، وكانوا إذا أراد أحدهم سَفَراً أو تَزْوِيجاً، أو نحو ذلك من المَهامّ، ضَرَب بالأزْلام وهي القِداح، وكان على بعضها مكتوب: أمَرَني ربي، وعلى الآخر: نَهاني ربي، وعلى الآخر غُفْل. فإن خَرج «أمرني» مَضَى لشأنه، وإن خرج «نهاني» أمْسَك، وإن خرج «الغُفْل»

---

(١) نحوه في «الفائق» (٣/ ١٩٣).
(٢) تمام الأثر: ولا تشيط الدم.
(٣) «الفائق» (٣/ ١٩٣).
(٤) «الفائق» (٣/ ١٩٣).
(٥) تكملة من أ، واللسان.
(٦) فلا يبايعونهم، ولا يناكحونهم، «الفائق» (١/ ٤٠٣).

عاد أجالَها وضَرب بها أخْرى إلى أن يَخْرج الأمْرُ أو النهي. وقد تكرر في الحديث.

(س هـ) وفي حديث أمّ مَعْبَد: «قَسيمٌ وسِيمٌ». القَسامة: الحُسْن. ورَجلٌ مُقَسَّم الوَجْه: أي جميلٌ كلُّه، كأن كلَّ موضع منه أخَذَ قِسْماً من الجَمال[١]. ويقال لِحُرّ الوجْه: قَسِمَة بكسر السين، وجمعها قَسِمات.

[قسور] * فيه ذكر: «القَسْوَرَة»[٢]، قيل: القَسْور والقَسْورة: الرُّماة من الصَّيَّادين. وقيل: هُما الأسد. وقيل: كلُّ شديد.

[قسا] * في خُطبة الصِّدِّيق: «فهو كالدِّرهم القَسِيّ والسَّراب الخادِع». القَسِيّ[٣] بوزْن الشَّقِيّ[٤]: الدِّرْهم الرَّديء، والشيءُ المَرْذولُ[٥].

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «ما يَسُرُّني دِينُ الذي يأتي العَرَّاف بدِرْهمٍ قَسِيّ[٦]»[٧].

(هـ) وحديثه الآخر: «أنه قال لأصحابه: كيف يَدْرُس العِلم؟ قالوا: كما يَخْلَق الثَّوبُ، أو كما تَقْسُو الدَّراهم»[٨]. يقال: قَسَت الدَّراهمُ تَقْسُو إذا زافت[٩].

---

(١) قاله الزمخشري وزاد: فليس فيه شيء يستقبح «الفائق» (١/ ٩٨).

(٢) أورده في «الفائق» (٣/ ١٩٦) عن ابن عباس قال في قوله تعالى: ﴿فرّت من قسورة﴾ قال ركز الناس، وهو عند المصنف في مادة «ركز»، قال الزمخشري: يحتمل هذا التفسير وجهين: أحدهما أن يفسر القسورة نفسها بالركز، وهو الصوت الخفي، والثاني أن يقصد أن المعنى فرّت من ركز القسورة، ثم يفسر ركز القسورة بركز الناس. فقد روي عنه أن القسورة جماعة الرجال، وروي: جماعة الرماة، وأية كانت فهي فعولة من القسر، وهو القهر والغلبة، ومنه قيل للأسد قسورة، وللنبت المكتهل: قسور، والرماة يقسرون المرميّ، والرجال إذا اجتمعوا قووا وقسروا، وإذا خفض الناس أصواتهم فكأنهم قسروها.

(٣) كما قال الأصمعي.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٢٠٠).

(٥) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٥ ـ ٣٦): سمّي قسياً لجفائه وصلابته، وذلك أن الجيّد من الدراهم يلين وينثني، انتهى. قلت: وقد أورد الزمخشري هذا الوجه أيضاً.

(٦) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٢٠٠).

(٧) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/ ٢٠٠)، وهو عند الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٩٥).

(٨) قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٩٥): قال الأصمعي: وكأن القسي إعراب قاشي، وهو الرديء من الدراهم الذي خالطه غش من نحاس أو غيره.

(٩) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٢٠٠).

(هـ) وحديثه الآخر: «أنه باع نُفايَة بيت المال، وكانت زُيوفاً وقِسْياناً بدون وَزْنها، فذكر ذلك لعُمَر فنهاه وأمَرَه أن يَرُدّها». هو جَمْع قَسِيّ، كصِبْيان وصَبِيّ[1].

(هـ) ومنه حديث الشعْبيّ: «قال لأبي الزِّناد: تأتينا بهذه الأحاديث قَسِيَّةً وتأخُذها مِنَّا طازَجَة». أي تأتِينا بها رَدِيئة، وتأخُذُها خالِصة مُنْتَقاة[2].

باب القاف مع الشين

[قشب] (هـ) فيه: «أن رجُلاً يَمُرّ على جِسر جهنم، فيقول: يا ربِّ قَشَبَني ريحُها»[3]. أي سَمَّني، وكل مَسْمُوم قَشِيب ومُقْشَب. يقال: قَشَّبَتْني الرِيح وقَشَبَتْني. والقِشْبُ: الاسم.

(هـ) ومنه حديث عمرٍ: «أنه وجَد من معاوية ريحَ طِيب وهو مُحْرِم، فقال: من قَشَبنا؟». أرادَ أنّ رِيح الطِّيب في هذه الحال مع الإحْرام ومُخالَفة السُّنة قَشْبٌ، كما أنّ ريح النَّتْن قَشْب. يقال: ما أقْشَبَ بيْتَهم! أي ما أقذَرَه. والقَشْب بالفتح: خَلْطُ[4] السُّمِّ بالطعام[5].

(هـ) وفي حديثه الآخر: «أن قال لبعض بَنِيه: قَشبَك المالُ». أي أفْسَدك وذَهَب بعَقْلِك[6].

(س) وحديثه الآخر: «اغْفِر للأقْشاب». هي جَمْع قِشْب، يقال: رجُلٌ قِشْبٌ

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٩٥).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٤)، ونحوه عند الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٩٥).

(٣) قال في «الفائق» (٣/ ١٩٨): قشبه الدخان: إذا آذاه ريحه وبلغ منه.

(٤) تكملة من: أ، واللسان، والهروي.

(٥) نحو هذا في «الفائق» (٣/ ١٩٨).

(٦) «الفائق» (٣/ ١٩٨).

خشْبٌ ـ بالكسر ـ إذا كان لا خير فيه.

* وفيه: «أنه مَرَّ وعليه قُشْبانِيَّان»[١]. أي بُرْدَتان خَلَقَتان. وقيل: جديدتان. والقَشِيب من الأضْداد[٢]، وكأنه منسوب إلى قُشْبان: جَمْع قشِيب، خارِجاً عن القِياس، لأنه نُسِب إلى الجَمْع.

قال الزمخشري: «كونُه منسوباً إلى الجمع غيرُ مَرْضيّ،[٣] ولكنه بِناء مُسْتَطْرَف للنَّسَب كالأنْبَجَانِيّ».

[قشر] (هـ) فيه: «لعن الله القاشِرة والمَقْشورة». القاشرة: التي تُعالج وَجْهَها أوْ وَجْهَ غيرها بالغُمْرة ليَصْفُوَ لَوْنُها[٤]، والمَقشورة: التي يُفْعَل بها ذلك، كأنها تَقْشِر أعْلَى الجلد.

(هـ) وفي حديث قَيْلة: «فكنت إذا رأيتُ رجُلاً ذا رُواء وذا قِشْر». القِشْر: اللباس[٥].

(س هـ) ومنه الحديث: «إنّ المَلَك يقول للصَّبي المَنْفوس: خرجتَ إلى الدنيا وليس عليك قِشر».

* ومنه حديث ابن مسعود، ليلة الجنّ: «لا أرى عَوْرةً ولا قِشْراً». أي لا أرى منهم عَورةً مُنْكَشفة، ولا أرى عليهم ثياباً.

(هـ) وفي حديث معاذ بن عَفْراء: «أن عُمر أرْسَل إليه بُحلَّة فباعَها واشتَرى بها

---

(١) في رواية «الفائق» (٣/ ١٩٧): «قُشْبانيَّان».

(٢) زاد في «الفائق»: من قولهم سيف قشيب، أي ذو قشب وهو الصدأ، ثم قيل: قشبه، إذا صقله وجلا قشبه.

(٣) عبارة «الفائق»: «غير مُرتضى من القول عند علماء الإعراب».

(٤) «الفائق» (٣/ ١٩٦)، ومن قبله قال أبو عبيد القاسم بعد هذا: تعالج حتى ينسحق أعلى الجلد ويبدو ما تحته من البشرة «غريب الحديث» (١/ ٤٣٣).

(٥) «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٤٠٢)، و«الفائق» (٣/ ١٠١) للزمخشري.

خمسة أرْؤُس من الرَّقيق فأعْتَقهم، ثم قال: إنّ رجُلاً آثر قِشْرتَين يَلْبَسُهما على عِتْق هؤلاء[١] لَغَبِينُ الرَّأي». أراد بالقِشْرَتيْن: الحُلَّة، لأنّ الحلة ثَوبانِ إزارٌ ورِداء[٢].

(س) وفي حديث عبد الملك بن عُمَير[٣]: «قُرْصٌ بِلَبَنٍ قِشْرِيّ». هو منسوب إلى القِشْرة، وهي التي تكون في رأس اللَّبَن[٤].. وقيل: إلى القِشْرة، والقاشِرة: وهي مَطَرة شديدة تَقْشُر وجْه الأرض يُريد لَبَناً أدَرَّه المَرْعى الذي يُنْبِته مِثْل هذه المَطرة[٥].

(س) وفي حديث عمر[٦]: «إذا أنا حَرَّكْتُه ثارَ له قُشارٌ». أي قِشْر[٧]. والقُشار: ما يُقْشر عن الشيء الرَّقيق.

[قشش] (س) في حديث جعفرالصادق: «كونوا قِشَشاً». هي جَمْع قِشَّة، وهي القِرْدُ، وقيل: جِرْوُه. وقيل: دُوَيْبَّة تُشْبه الجُعَل.

[قشع] (هـ) فيه: «لا أعْرِفَنّ أحدكُم يَحْمِل قَشْعاً من أدَمٍ فيُنادِي: يا محمَّد». أي جِلداً يابِسا. وقيل: نِطْعاً. وقيل: أراد القِرْبة البالِيَة، وهو إشارة إلى الخيانة في الغَنيمة أو غيرها من الأعمال.

(هـ) ومنه حديث سَلَمة: «غَزَوْنا مع أبي بكر الصدّيق على عهْد رسول الله ﷺ فنَفَّلَني جاريةً عليها قَشْعٌ لها». قيل: أراد بالقَشْع الفَرْو الخلَق[٨].

وأخرجه الزمخشري عن سَلَمة[٩]. وأخرجه الهروي عن أبي بكر، قال: «نفَّلني رسولُ الله ﷺ جاريةً عليها قَشْعٌ لها». ولَعلَّهما حديثان.

---

(١) رواية اللسان «... عل عتق خمسة أعْبُد».
(٢) زاد في «الفائق» (٣/١٩٧) فيقال للباس: القشر على سبيل الاستعارة، وهو في هذه الاستعارة محتقر لها ومستصغر، في جنب ما حصل له عند الله من الذخر بالعتق.
(٣) في ذكر السبعة الذين تفاخروا.
(٤) يعني الرغوة أو ما يحدث بعدها.
(٥) نحوه في «الفائق» (٢/ ٢٠٤).
(٦) أي لما أرسل سلمة بن قيس الأشجعي بعض ما غنم من فارس لعمر.
(٧) «الفائق» (٤/ ٨٤).
(٨) قال هذا أبو زيد، كما حكاه الزمخشري عنه عن القشيريين، وكان قال هو: هو الجلد اليابس «الفائق» (٣/ ١٩٧).
(٩) وكذا هو عند أبي عبيد القاسم، لكن فسّره بأنه عليها جلد يابس «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٦).

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «لَوْ حَدّثْتكم بكلّ ما أعْلَم لرمَيْتُموني[١] بالقِشَع». هي جَمْع قَشْع على غير قياس[٢]. وقيل: هي جمع قَشْعة، وهي ما يُقْشَع عن وجه الأرض من المَدَر والحَجَر: أي يُقْلَع، كبَدْرة وبِدَر[٣].

وقيل: القَشْعة: النُّخامة التي يَقْتَلِعُها الإنسان من صَدْره: أي لبَزَقْتم في وجهِي، استِخْفافاً بِي وتكذيباً لقَوْلي.

ويُرْوَى: «لرَمَيْتُموني بالقَشْع». على الإفْراد، وهو الجِلْد[٤]، أو من القَشْع، وهو الأحْمق: أي لَجَعَلْتموني أحْمقَ[٥].

* وفي حديث الاستسقاء: «فتَقَشَّع السَّحابُ». أي تَصَدّع وأقلَع، وكذلك أقْشَع، وقَشَعَتْه الريحُ.

[قشعر] * في حديث كعب: «إنّ الأرض إذا لم يَنْزل عليها المطَر ارْبَدّت و اقْشَعرّت». أي تَقَبّضت وتَجمّعَت.

* ومنه حديث عمر: «قالت له هنْد لَمّا ضَرب أبا سُفيان بالدِّرّة: لَرُبَّ يَومٍ لو ضَرَبْتَه لاقْشعَرّ بَطْنُ مكّة، فقال: أجَلْ».

[قشف] (هـ) فيه: «رأى رجُلاً قَشِفَ الهيئة». أي تاركاً للتَّنْظيف والغَسْل. والقَشَف: يُبْس العَيْش. وقد قَشِف يَقْشَف. ورجُلٌ مُتَقَشِّفت: أي تاركٌ للنظافة والتَّرفُّه.

[قشقش] (هـ) فيه: «يقال لِسورتي: ﴿قُلْ يَا أَيُّها الْكَافِرونَ﴾. وَ﴿قُلْ هُوَ الله

---

(١) في الأصل: «رميتموني» وأثبتُّ ما في: أ، واللسان، والهروي.
(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٦).
(٣) وهذا اختيار ابن قتيبة وقال: يدلّك على ذلك أن فعْلاً لا يجمع على فِعَل. وقال: ليس من عادة الناس أن يرموا بالجلود اليابسة من يريدون رميه، ولا يتيسر ذلك لكل رام.. «إصلاح الغلط» ص(٥٧) قاله رداً على أبي عبيد القاسم.
(٤) زاد الأصمعي وغيره: اليابس، ولا يكون القشع أبداً إلا يابساً، حكاه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٦).
(٥) وقد ذكر في «الفائق» (٣/ ١٩٨) جميع ما أورده المصنف.

أَحَدٌ﴾. «المُقَشْقِشَتان». أي المُبْرِئَتان من النِّفاق والشِّرك[1]، كما يَبْرأ المريض من علَّته. يقال: قد تَقَشْقَش المريض: إذا أفاق وبَرَأ[2].

[قشم] (هـ) في بيع الثمار: «فإذا جاء المُتَقاضِي قال له: أصابَ الثَّمَرَ القُشَام». هو بالضم أن يَنْتَقِض ثَمر النَّخْل قبل أن يَصِير بَلَحاً[3].

[قشا] (هـ) في حديث قَيْلة: «ومعه عُسَيِّبُ نَخْلةٍ مَقْشُوٌّ». أي مَقْشورٌ[4] عنه خُوصُه. يقال: قَشَوت العُودَ: إذا قَشَرْتَه[5].

* وفي حديث أُسيد بن أبي أُسيد: «أنه أهْدَى لرسول الله ﷺ بِوَدَّان لِيَاءً مُقَشًّى». أي مَقْشُور. واللِّياءُ: حَبٌّ كالحِمَّص.

* ومنه حديث معاوية: «كان يأكُل لِيَاءً مُقَشًّى»[6].

باب القاف مع الصاد

[قصب[7]] (هـ) في صفته ﷺ: «سَبْطُ القَصَب». القَصَب من العِظام: كلُّ عَظْمٍ أجْوَفَ فيه مُخٌّ، واحدَته: قَصَبة. وكلُّ عَظْم عَريض: لَوْح.

(هـ) وفي حديث خديجة: «بَشِّرْ خديجة ببَيْتٍ من قَصَبٍ في الجنة». القَصَب في

---

(١) قاله أبو عمرو، كما حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٧).
(٢) هو في «الفائق» (٣/ ١٩٩) مع ملاحظة للزمخشري وميله لمذهب الكوفيين في مسأله مضاعف الثلاثي والرباعي.
(٣) زاد في «الفائق» (١/ ٤٣٩): وقيل: هو أكال يقع فيه، من القَشم وهو الأكل.
(٤) «الفائق» (٣/ ١٠٢).
(٥) قاله الفرّاء، ونقله عنه أبو عبيد القاسم كما في «غريب الحديث» (١/ ٤٠٣).
(٦) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٠٣) و(٢/ ٣٣٦)، و«الفائق» (٣/ ٣٤٠).
(٧) في حديث علقمة بن عبد الله المزني، عن أبيه يرفع الحديث: «إذا كنتم في القُصْب، أو الثلج وحضرت الصلاة فأومؤوا إيماء»، رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والمعنى إذا كنتم على ظهر الدابة، والقُصْب: الظهر.

هذا الحديث: لُؤلُؤٌ مُجوّف واسِع كالقَصْر المُنِيف. والقَصَب من الجَوْهر: ما اسْتَطال منه في تَجْويف[١].

(هـ) وفي حديث سعيد بن العاص: «أنه سَبقَ[٢] بين الخَيْل فجَعَلَهَا مائة قَصَبة». أراد أنه ذَرَع الغايةَ بالقَصَب فجعَلها مائة قَصَبة. ويقال إنّ تلك القَصَبة تُرْكَز عند أقْصَى الغاية، فَمن سَبَق إليها أخذَها واسْتَحَقَّ الخطَر، فلذلك يقال: حازَ قَصَب السَّبْق، واسْتَوْلى على الأمَدِ.

(س) وفيه: «رأيت عَمْرو بنَ لُحَيّ يَجُرّ قُصْبَه في النار». القُصْب بالضم: المِعَى، وجَمْعه: أقْصاب. وقيل: القُصْب: اسم لِلأمْعاء كُلِّها[٣]. وقيل: ما كان أسْفَل البَطْن من الأمْعاء.

* ومنه الحديث: «الّذي يَتَخَطَّى رِقابَ الناس يوم الجُمعة كالجارِّ قُصْبَه في النَّار».

(س) وفي حديث عبد الملك: «قال لعُرْوة بن الزبير: هل سَمِعْتَ أخاك يَقْصِبُ نَسائنا؟ قال: لا». يُقال: قَصَبه يَقْصِبُه إذا عَابَه. وأصلُه القَطْع. ومنه القصَّاب. ورَجُلٌ قَصَّابة: يَقَعُ في الناس.

[قصد] (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام.: «كان أبْيضَ مُقَصَّداً». هو الذي ليس بطَويل ولا قَصير ولا جَسيم[٤]، كأنّ خَلْقَه نُحِيَ به القَصْد من الأمور والمُعْتَدل الذي لا يَمِيل إلى أحَدِ طَرَفَيِ التَّفْريط والإفراط.

* وفيه: «القَصْدَ القَصْدَ تَبْلُغوا». أي عليكم بالقَصْد من الأمور في القَول والفعل، وهو الوَسَط بين الطَّرَفين. وهو منصوب على المؤكِّد، وتكْرارُه للتأكيد.

* ومنه الحديث: «كانت صلاتُه قَصْداً وخُطْبَتُه قَصْداً».

* والحديث الآخر: «عليكم هَدْياً قاصِداً». أي طريقاً مُعْتدلاً.

---

(١) وهذا الثاني قاله صاحب «العين»، واقتصر عليه صاحب «الفائق» (٣/ ٢٠٣).

(٢) في الهروي: «سابَق».

(٣) «الفائق» (٣/ ١٩٩).

(٤) في «الفائق» (٣/ ٣٧٨): ليس بقصير ولا جسيم.

* والحديث الآخر: «ما عال مُقْتَصِد[1] ولا يَعِيل». أي ما افْتَقر من لا يُسْرِف في الإنْفاق ولا يُقتِّر.

* وفي حديث عليّ: «وأقْصَدتْ بأسْهُمِها». أقْصَدت الرجُل: إذا طَعَنْتَه أو رَمَيْتَه بسهم، فلم تُخْطِ مَقاتِلَه، فهو مُقْصَد.

ومنه شعر حُميد بن ثور:

أصْبَح قَلْبي مِن سُلَيْمَى مُقْصَداً إن خَطَأً منها وإنْ تَعَمُّدا[2]

(هـ) وفيه[3]: «كانت المُدَاعسة بالرِّماح حتى تَقَصَّدَت». أي تَكَسَّرَت وصارت قِصَداً: أي قِطَعاً[4].

[قصر] (هـ) فيه: «من كان له بالمدينة أصْلٌ فلْيَتَمسَّك[5] به، ومن لم يكن فلْيَجْعل له بها أصلاً ولَوْ قَصَرة». القَصَرة بالفتح والتحريك: أصل الشجرة، وجمعُها قَصَر، أراد: فلْيَتَّخِذ لَه بها ولو نَخْلة واحدة[6].

والقَصَرة أيضا: العُنُق وأصل الرَّقَبة[7].

* ومنه حديث سلمان: «قال لأبي سفيان وقد مَرَّ به: لقد كان في قَصَرة هذا مواضعُ لسُيوف المسلمين»[8]. وذلك قبل أن يُسْلم، فإنهم كانوا حِراصاً على قَتْله. وقيل: كان بعد إسْلامه.

* ومنه حديث أبي ريحانة: «إني لأجِدُ في بعض ما أُنزل من الكُتب: الأقْبَلُ القُصيرُ القَصَرة، صاحب العِراقَيْن، مُبَدِّل السُّنة، يَلْعنهُ أهلُ السماء وأهل الأرض،

---

(١) في الأصل: «من اقتصد» والمثبت من أ، واللسان.
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٠٣).
(٣) يعني حديث وصف قتال الصحابة يوم بدر.
(٤) «الفائق» (٢/ ٦٤).
(٥) في الأصل: «فليستمسك» والمثبت من: أ، واللسان، والهروي.
(٦) نحوه في «الفائق» (٣/ ٢٠٢).
(٧) قاله في «الفائق» (٣/ ٢٠٢) شارحاً الحديث الآتي.
(٨) «الفائق» (٣/ ٢٠٢) وزاد: كأنه سمّي بذلك لأنها به تنتهي، من القصرة، وهي الغاية المنتهى إليها.

وَيْلٌ له ثم وَيْلٌ له».

(هـ) ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى[1] : ﴿إنَّها تَرْمي بشَرَرٍ كالقَصَر﴾[2] . هو بالتحريك قال: «كُنَّا نَرْفع الخَشَب للشتاء ثلاث أذْرُع أو أقَلّ ونُسَمِّيه القَصَر». يريد قَصَر النَّخْل، وهو ما غَلُظ من أسْفلِها، أو أعْناق الإبل، واحِدتُها قَصَرة.

(هـ) وفيه: «مَن شَهِد الجُمعة فصلَّى ولم يُؤْذِ أحداً، بقَصْره[3] إن لم تغفر له جُمْعَتَه تِلك ذنوبه كلُّها أن تكون كفَّارته في الجمعة التي تليها». يقال: قَصْرُك أن تَفْعل كذا: أي حَسْبُك، وكِفايَتُك، وغايَتُك. وكذلك قُصارُك، وقُصاراك. وهو من معنى القَصْر: الحَبْس، لأنك إذا بَلَغْت الغاية حَبَسَتك[4] .

والباء زائدة دخَلت على المبتدأ دخولها في قولهم: بِحسْبك قولُ السوء.

و«جُمْعَتَه» منصوبة على الظرف[5] .

* ومنه حديث معاذ: «فإن له ما قَصَر في بيْته». أي ما حَبَسه.

(هـ) وفي حديث إسلام ثُمامة: «فأبى أن يُسْلِم قَصْراً فأعتقَه». يعني حَبْساً عليه وإجْباراً، يقال: قَصَرْتُ نفْسي على الشيء: إذا حَبَسْتَها عليه وألْزمْتَها إياه[6] .

وقيل: أراد قَهْراً وغَلَبَة، من القَسْر، فأبْدل السين صاداً، وهما يَتَبادَلان في كثير من الكلام.

* من الأوّل الحديث: «ولَيَقْصُرنَّه[7] على الحقّ قَصْراً».

* وحديث أسماء الأشهلية: «إنّا مَعْشَرَ النساءِ مَحْصوراتٌ مَقْصورات»[8] .

---

(١) من أ.

(٢) الآية (٣٢) من سورة المرسلات. وهذه قراءة ابن عباس وابن جبير ومجاهد والحسن وابن مقسم. انظر البحر المحيط (٨/ ٤٠٧) والقرطبي (١٩/ ١٦٢).

(٣) في الهروي: «فقَصْرُه».

(٤) زاد في «الفائق»: ويصدقه قولهم في معناه: ناهيك.

(٥) «الفائق» (٣/ ٢٠٢) للزمخشري.

(٦) «الفائق» (٣/ ٢٠٢).

(٧) في اللسان: «ولتَقْصُرنّه».

(٨) «الفائق» (٣/ ٢٠٢_٢٠٣).

* وحديث عمر: «فإذا هُم رَكْبٌ قد قَصَر بهم الليل». أي حَبسهم عن السير[1].

* وحديث ابن عباس: «قُصِرَ الرجالُ من أجْلِ أموالِ اليَتامى». أي حُبِسوا ومُنِعوا عن نكاح أكثرَ من أربع[2].

(س) في حديث عمر: «أنه مَرَّ برجُل قد قَصَر الشَّعر في السُّوق فعاقَبه». قَصَر الشَّعر إذا جَزَّه، وإنما عاقبَه لأن الريح تَحْمِلهُ فتُلْقيه في الأطْعِمة[3].

* وفي حديث سُبَيْعة الأسلَمِية: «نَزَلت سورة النِّساء القُصْرى بعد الطُّولى». القُصْرى: تأنيث الأقْصَر، تُريد سُورة الطَّلاق. والطُّولى: سورة البَقَرة، لأنّ عِدّة الوفاة في البقرة. أربعةُ أشهُر وعشر، وفي سورة الطلاق وَضْع الحَمْل، وهو قوله: ﴿وأُولاتُ الأحْمالِ أجَلُهُنَّ أن يَضَعْن حَمْلَهُنَّ﴾.

* ومنه الحديث: «أنَّ أعْرابيّاً جاء فقال: عَلِّمني عَملاً يُدْخلني الجنة، فقال: لئن كنتَ أقْصَرْت الخُطبة لقد أعرَضْتَ المَسْألة». أي جِئت بالخُطْبة قَصيرةً وبالمسألة عَريضة، يعني قَلَّلْتَ الخُطبة وأعْظَمْت المسألة[4].

ومنه حديث السهو: «أقُصِرَتِ الصلاةُ أم نِسيت؟» تُرْوَى على ما لم يُسَمَّ فاعله، وعلى تَسْمِية الفاعل بمعنى النَّقْص.

* ومنه الحديث: «قلت لعُمر: إقْصار الصلاة اليوم». هكذا جاء في رواية، من أقْصر الصلاة، لُغة شاذة في قَصَر.

* ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أن تَقْصُروا مِنَ الصَّلاةِ﴾.

(س) وفي حديث عَلْقَمَة: «كان إذا خَطَب في نِكاحٍ قَصَّر دون أهله». أي خَطَب

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٧) للزمخشري، وانظر تمام الأثر عنده، وما مضى في «صرر».

(٢) كذا في «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٩٩) وزاد: يقول فكما خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فكذلك خافوا أن لا تعدلوا بين النساء، كما في قوله تعالى: ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾.

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٠٥).

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٠٤).

إلى مَن هو دُونه، وأمْسك عمَّن هو فَوْقه[١].

(هـ) وفي حديث المزارعة: «أنَّ أحدَهم كان يَشْترط ثلاثة جَداوِلَ والقُصارة». القُصَارةُ بالضم: ما يَبْقى من الحَبِّ في السُّنْبل ممَّا لا يَتَخَلَّص بعدما يُداسُ[٢]. وأهل الشام يُسَمُّونه: القِصْرِيّ[٣]، بوَزْن القِبْطِيّ. وقد تكرر في الحديث.

[قصص] (س) في حديث الرؤيا: «لا تَقُصَّها إلاَّ على وادّ». يقال: قصَصْت الرُّؤيا على فُلان إذا أخبرْتَه بها، أقُصُّها قَصّاً. والقَصُّ: البَيان. والقَصَصُ بالفتح: الاسم، وبالكسر: جمع قِصَّة. والقاصُّ: الذي يأتي بالقِصَّة على وجْهِها، كأنه يَتَتَبَّع مَعانِيَها وألْفاظَها.

(س) ومنه الحديث: «لا يَقُصُّ إلاَّ أمِيرٌ، أو مَأمور، أو مُخْتال». أي لا يَنْبَغي ذلك إلاَّ لأميرٍ يَعِظُ الناسَ ويُخْبِرُهم بما مَضى ليَعْتَبِرُوا، أو مَأمورٌ بذلك، فيكون حُكْمُه حُكْم الأمير، ولا يَقُصُّ تكَسُّباً، أو يكون القاصُّ مخْتالاً يَفْعَل ذلك تكبُّراً على الناس، أو مُرائِياً يُرَائي الناس بقوله وعمله[٤]، لا يكون وعْظُه وكلامه حقيقة.

وقيل[٥]: أراد الخُطْبة، لأنَّ الأمَراء كانوا يَلونَها في الأوّل، ويَعِظون الناس فيها، ويَقُصُّون عليهم أخْبار الأمَم السالِفة.

(س) ومنه الحديث: «القاصُّ يَنْتَظِرُ المَقْتَ». لِمَا يَعْرِض في قِصَصِه من الزيادة والنُّقْصان.

(س) ومنه الحديث: «إن بني إسرائيل لمَّا قَصُّوا هَلَكوا». وفي رواية: «لمَّا هَلَكُوا قَصُّوا». أي اتَّكلوا على القَول وتركوا العمل، فكان ذلك سبب هلاكِهم، أو بالعكس، لمَّا هلكوا بتركِ العمل أخْلَدوا إلى القِصَصِ.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٠٥).
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٠١) وزاد: والقصارة والقصري، والقَصَر والقصل: واحد.
(٣) كذا في «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٩٦). والذي في «الفائق» (١/ ٣٤٩) حديث جابر «كنا نخابر فنصيب من القصري...» قال: يعني القصارة، وهي الحب الباقي في السنبل بعد الدياسة.
(٤) كذا في الأصول، ولعل الصواب. «وعلمه».
(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٠٤).

(س) وفي حديث المَبْعَث: «أتاني آتٍ فقَدَّ مِن قَصِّي إلى شِعْرَتي». القَصُّ والقَصَصُ: عَظْم الصَّدْر المَغْرُوزُ فيه شراسيفُ الأضلاع في وسَطِه.

(س) ومنه حديث عطاء: «كَرِه أن تُذْبَح الشاةُ من قَصِّها».

* وحديث صفوان بن مُحْرِز: «كان يَبْكي حتى يُرَى أنه قد انْدَقَّ قَصَصُ[١] زَوْرِه».

(س) وفي حديث جابر: «أن رسول الله ﷺ كان يَسْجُد على قِصَاص الشَّعر». هو بالفتح والكسر: مُنْتَهى شَعْر الرأس حيث يُؤخذ بالمِقَصِّ. وقيل: هو مُنْتَهى مَنْبِته من مُقَدَّمِه.

(هـ) ومنه حديث سَلمان: «ورأيْتُه مُقَصَّصاً». هو الذي له جُمَّة. وكلُّ خُصْلة من الشَّعر: قُصَّة.

* ومنه حديث أنس: «وأنت يومئذ غُلامٌ ولك قَرْنانِ أو قُصَّتان».

* ومنه حديث معاوية: «تَناوَل قُصَّةً من شعر كانت في يَدِ حَرَسِيّ».

(هـ) وفيه: «قَصَّ الله بها خَطاياه». أي نَقَص وأخَذَ.

(هـ) وفيه[٢]: «أنه نَهَى عن تَقْصِيص القُبور». هو بِناؤها بالقَصَّة، وهي الجِصُّ[٣].

(هـ) وفي حديث عائشة: «لا تَغْتَسِلْنَ من المَحيض حتى تَرَيْنَ القَصَّة البَيْضاء». هو أن تَخْرج القُطْنةُ أو الخِرقة التي تَحْتَشِي بها الحائض كأنها قَصَّة بَيْضاء لا يُخالِطها صُفْرة[٤].

---

(١) يروى: «قضيضُ» وسيجيء.

(٢) في حديث ابن الزبير في بناء الكعبة: «وبناها بالقصة» أي بالجصّ «غريب الحديث» (٢/١٥٧) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/٧٥) للزمخشري.

(٣) «غريب الحديث» (١/١٦٨) لابن سلاّم، و«الفائق» (٣/٢٠٠) للزمخشري وزاد: وليس أحد الحرفين بدلاً من صاحبه لاستواء التصرف، ولكن الفصحاء على القاف.

(٤) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/١٦٨) ثم ذكر القول الثاني.

وقيل: القَصَّة شيءٌ كالخيط الأبيض يخْرُج بعد انْقِطاع الدَّم كله(١).

* ومنه حديث زينب: «يا قَصةً على مَلْحُودة». شَبَّهَت أجْسامَهم بالقُبور المُتَّخذة من الْجِص، وأنفُسهم بجِيَف المَوْتَى التي تَشْتَمل عليها القُبور.

* ومنه حديث أبي بكر: «أنه خرج زَمَن الرِدَّة إلى ذي القَصَّة». هي بالفتح: قريب من المدينة، كانَ(٢) به جِصًا، بَعَث إليه رسول الله ﷺ محمد بن مَسْلمة، وله ذِكر في حديث الرِدَّة.

* وفي حديث غَسْل دَم الحيض: «فتَقُصُّه بريقها». أي تَعَضُّ موضِعه من الثَّوب بأسْنانها ورِيقِها ليذهب أثَره، كأنه من القَصِّ: القَطْع، أو تَتَبُّع الأثر. يقال: قَصّ الأثر واقْتَصَّه إذا تَتَبَّعه.

* ومنه الحديث: «فجاء واقتَصَّ أثر الدم».

* وحديث قصة موسى عليه السلام: «فَقَالَتْ لأُخْته قُصِّية».

* وفي حديث عمر: «رأيت رسول الله ﷺ يُقِصُّ من نفسه». يقال: أقَصَّه الحاكم يُقِصُّه إذا مَكَّنه من أخذ القِصاص، وهو أن يفعل به مثل فِعْله، من قَتْل، أو قَطْع، أو ضَرْب أو جَرْح. والقِصاص: الاسم.

(س) ومنه حديث عمر: «أُتيَ بشارِبٍ فقال لمُطيع بن الأسود: اضْرِبْه الحدّ، فرآه عمر وهو يضربه ضرباً شديداً، فقال: قتلْتَ الرجل، كم ضربته؟ قال: ستين، فقال عمر: أقِصَّ منه بعشْرين». أي اجْعل شدّة الضرب الذي ضربْته قصاصاً بالعشرين الباقية وعوضاً عنها(٣).

وقد تكرر في الحديث اسماً وفِعْلاً ومَصْدَراً.

---

(١) زاد الزمخشري وجهاً ثالثاً فقال: وهو أن تريد انتقاء اللون وألا يبقى منه أثر البتة، فضربت رؤية القصة لذلك مَثَلاً لأن رائي القصة البيضاء غير راءٍ شيئاً من سائر الألوان.

(٢) في الأصل: «كان»، وفي اللسان: «كان به حَصىً» وما أثبتُّه من: أ.

(٣) وكذا كان قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٥٨)، والزمخشري في «الفائق» (٤/١١٩).

[قصع] (هـ) فيه: «خَطَبَهم على راحِلَته وإنها لتَقْصَعُ بجِرَّتِها»[1]. أراد شدّة المَضْغ[2] وضَمّ بعض الأسْنان على البعض[3].

وقيل: قَصْع الجِرّة: خروجُها من الجَوْف إلى الشدْق ومُتابَعة بعضها بعضاً. وإنما تَفْعل الناقة ذلك إذا كانت مُطْمَئِنّة، وإذا خافت شيئاً لم تُخْرِجْها. وأصلُه من تَقْصِيع اليَرْبُوع، وهو إخراجُه تُرابَ قاصِعائِه، وهو جُحْره.

(س) ومن الأوّل حديث عائشة: «ما كان لإحدانا إلاّ ثَوْبٌ واحدٌ تَحِيض فيه، فإذا أصابه شيء من دَمٍ قالت برِيقِها فقَصَعَتْه». أي مَضَغَتْه ودَلَكَتْه بظُفْرها.

ويروى «مَصَعْته» بالميم. وسيجيء.

(هـ) ومنه الحديث: «نَهى أن تُقْصَعَ القَمْلَةُ بالنَّواة»[4]. أي تُقْتَل. والقُصْع: الدَّلْك بالظُّفْر. وإنما خَصّ النَّواة لأنهم قد كانوا يأكلونه عند الضرورة[5].

* وفي حديث مجاهد: «كان نَفَسُ آدمَ عليه السلام قد آذَى أهلَ السماء فقَصَعَه الله قَصْعةً فاطْمَأنّ». أي دَفَعه وكَسَره.

* ومنه: «قَصَعَ عَطَشَه». إذا كَسَره بالرِّيّ.

* وفي حديث الزِّبْرِقان: «أبْغَضُ صِبْيانِنا إلينا الأُقَيْصِعُ الكَمَرة». هو تصغير الأقْصَع، وهو القَصيرُ القُلْفة، فيكون طَرَف كَمَرتـه بادِياً. ويُرْوَى بالسين، وسيجيء.

---

(١) قال الزمخشري: القصع: المضغ بعد الدّسع، وهو نزع الجرّة من الكرش إلى الفم. «الفائق» (١/ ٢٠٤).

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٠٠).

(٣) قاله القاسم بن سلاّم بحروفه في «غريب الحديث» (١/ ٣٨٦).

(٤) الذي في «الفائق»: القصع الفضخ، وإنما نهى عن ذلك إكراماً للنخلة، قيل: لأنها مخلوقة من فضلة طينة آدم عليه السلام، وفي الحديث «أكرموا النخلة فإنها عمّتكم»، وفي حديث آخر «نعمت العمّة لكم النخلة» وقيل: لأنها قوت للدواجن «الفائق» (١/ ٢٧٣).

(٥) الذي في الهروي: «يَحتمل أن يكون ذلك لفضل النخلة، ويَحتمل أنه قال ذلك؛ لأنها قوت الدواجن» وكذا في «الفائق» (١/ ٢٧٣) كما أوردنا.

[قصف[1]] (هـ) فيه: «أنا والنَّبِيُّون فُرَّاطُ القاصِفين»[2]. هم الذين يَزْدَحِمُون حتى يَقْصِفَ بعضُهم بعضاً، من القَصْف: الكَسْر والدَّفع الشديد لفَرْط الزِحام، يريد أنهم يَتقدمون الأمَم إلى الجنة، وهم على أثَرِهم، بِداراً مُتَدافِعين ومُزْدَحِمين[3].

(هـ) ومنه الحديث: «لَمَا يُهِمُّني من انْقِصافِهم على باب الجنة أهَمُّ عندي من تَمام شَفاعتِي». يعني استِسْعادَهم بدخول الجنة، أن يَتِمَّ لهم ذلك أهَمُّ عندي من أنْ أبلُغَ أنا مَنْزلة الشافِعين المُشَفَّعين، لأن قَبُول شَفاعتِه كرامةٌ له، فوُصولُهم إلى مُبْتَغاهم آثَرُ عنده من نَيْل هذه الكَرامة، لِفَرْط شَفَقَتِه على أمَّته[4].

* ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: «كان يُصَلِّي ويَقْرأ القرآن فيَتَقَصَّف عليه نِساء المشركين وأبْناؤهم». أي يَزْدَحِمون.

(س) ومنه حديث اليهوديّ: «لمّا قَدِم النبيّ ﷺ المدينة قال: تَركْتُ ابْنَيْ قَيْلَة[5] يَتَقاصَفون على رجُلٍ يَزْعُم أنّه نَبِيٌّ».

(س) ومنه الحديث: «شَيَّبَتْني هُودُ وأخَواتُها، قَصَّفْن عليَّ الأُمَم». أي ذُكِرَ لي فيها هلاكُ الأمَم، وقُصَّ عليَّ فيها أخبارُهم، حتى تَقاصف بعضُها على بعض، كأنها ازْدَحَمَت بتَتابُعِها.

* وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباها: «ولا قَصَفُوا له قَناة». أي كَسَروا[6].

* وفي حديث موسى عليه السلام وضَرْبِه البَحْر: «فانتَهَى إليه وله قَصِيفٌ مَخافةَ أن يَضْرِبَه بعصاه». أي صَوْتٌ هائل يُشْبِه صَوْت الرعْد.

---

(١) في كلام عليّ يصف أبا بكر: «لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف» قال في «الفائق» (٢/١٥٦): أي الريح التي تقصف كل شيء، أي تكسره.

(٢) في الهروي واللسان والدر النثير: «فُرَّاطٌ لِقاصفين» وقد أشار السيوطي إلى الروايتين. وانظر ما سبق في مادة «فرط».

(٣) نحوه هذا في «الفائق»(٣/ ٢٠١).

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٠١).

(٥) في أ: «أبناء قيلة».

(٦) «الفائق» (٢/ ١١٥).

* ومنه قولهم: «رَعْدٌ قاصِف». أي شديد مُهْلِك لشِدّة صَوْته.

[قصل] * في حديث الشَّعْبِيّ: «أُغْمِي على رجُل من جُهَيْنة، فلما أفاق قال: ما فعَل القُصَل؟». هو بضم القاف وفتح الصاد: اسْم رَجل[١].

[قصم] * في صفة الجنة: «ليس فيها قَصْمٌ ولا فَصْمٌ». القَصْم: كَسْر الشيء وإبانَتُه، بالفاء: كسْره من غير إبانة[٢].

* ومنه الحديث: «الفاجِر كالأَرْزة صَمَّاء مُعْتدِلة حتى يقْصِمها الله».

* ومنه حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما: «ولا قَصَموا له قَناة». ويُروى بالفاء[٣].

* ومنه حديث أبي بكر: «فوجدت انْقِصاماً في ظهْرِي» ويُروَى بالفاء. وقد تقدّما.

(هـ) وفيه: «اسْتَغْنُوا عن الناس ولو عن قِصْمة السِواك». القِصْمة بالكسْر: ما انْكَسر منه وانْشَقَّ إذا اسْتِيكَ به[٤]. ويُرْوَى بالفاء.

(هـ) وفيه: «فما تَرْتَفع في السماء من قَصْمةٍ إلا فُتح له بابٌ من النار». يعني الشمس. والقَصْمة بالفتح: الدَّرَجة، سُمِّيت بها لأنها كِسْرة[٥]، من القَصْم: الكَسْر.

[قصا[٦]] (س) فيه: «المسلمون تَتَكافأ دِماؤُهم، يَسْعَى بذِمَّتِهم أدناهم، ويَرُدُّ عليهم أقْصاهُم». أي أبعَدُهم. وذلك في الغَزْو، إذا دَخَل العَسْكر أرض الحرْب فوَجَّه الإمام منه السَّرايا، فما غَنِمَت من شيء أَخَذَت منه ما سُمِّي لها، ورُدَّ ما بَقي

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٠٥).
(٢) وقد مضى، وجميع هذا في «غريب الحديث» للقاسم بن سلّام (١/ ١٨٣-١٨٤)، و«الفائق» (٣/ ٢٠٠) للزمخشري.
(٣) أي كسروا، «غريب الحديث» (٢/ ١٧٧) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ١١٥) للزمخشري.
(٤) «غريب الحديث» للقاسم بن سلّام (١/ ١٨٣).
(٥) «الفائق» (٣/ ١٧٩).
(٦) في سؤال دغفل لأبي بكر عن نسبه: «فمنكم قُصيّ الذي جمع القابل» قال في «الفائق» (٣/ ٤٢٥): هو زيد بن كلاب بن مرّة، لقب بذلك لأنه قصا قومه أي تقصّاهم وهم بالشام فنقلهم إلى مكة، وكان يدعى أيضاً مجمّعاً.

على العسْكر، لأنهم وإنْ لم يشهَدوا الغنيمة. رِدْءٌ للسَّرايا[1] وظَهْرٌ يَرْجِعون إليهم.

(هـ) ومنه حديث وَحشيّ قاتِل حمزة: «كنتُ إذا رأيتُه في الطريق تَقَصَّيْتُها أي صِرْتُ في أقْصاها[2] وهو غايَتُها، والقَصْوُ: البُعد. والأقْصَى: الأبْعَد.

* وفي الحديث: «أنه خَطَب على ناقَتِه القَصْواء»[3]. قد تكرر ذكرها في الحديث، وهو لَقَبُ ناقة رسول الله ﷺ. والقَصْواء: الناقة التي قُطِع طَرَف أُذنِها، وكلُّ ما قُطِع من الأذُن فهو جَدْع، فإذا بَلَغ الرُّبع فهو قَصْع، فإذا جاوَزَه فهو عَضْب، فإذا استُؤصِلَت فهو صَلْم. يقال: قَصَوْتُه قَصواً فهو مَقْصُوٌّ، والناقة قَصْواء. ولا يقال بَعِيرٌ أقْصَى[4].

ولم تكن ناقة النبيّ ﷺ قَصْواء، وإنما كان هذا لَقَباً لها. وقيل: كانت مَقْطوعةَ الأذُنِ.

وقد جاء في الحديث أنه كان له ناقةٌ تُسَمَّى: «العَضْباء» وناقة تُسَمَّى «الجَدْعَاء». وفي حديث آخر «صَلْماء»، وفي رواية أخرى «مُخَضْرَمة» هذا كلّه في الأذُن، فيَحْتمِل أن يكون كلُّ واحد صفة ناقة مُفْرَدة، ويَحْتمِل أن يكون الجميع صِفة ناقة واحدة، فسمَّاها كلُّ واحد منهم بما تَخَيَّل فيها.

ويُؤيِّد ذلك ما رُوِي في حديث عليّ رضي الله عنه حين بَعثَه رسول الله ﷺ يُبلِّغ أهلَ مكة سورة بَراءة، فرَواه ابن عباس رضي الله عنهما أنه رَكب ناقة رسول الله ﷺ «القَصْواء». وفي رواية جابر «العَضْباء». في رواية غيرهما «الجَدْعاء». فهذا يُصَرِّح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة، لأنّ القَضيَّة واحدة.

---

(١) وهذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٤)، ونحوه كلام الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٦٥).

(٢) كتوسطها: صرت في وسطها، «الفائق» (٤/ ٢٤).

(٣) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٤٦): القَصواء مفتوحة ممدودة، وهي المقطوعة طرف الأذن. . . وأكثر المحدثين يقول: «القُصْوى» وهو خطأ فاحش، إنما القصوى تأنيث الأقصى.

(٤) زاد في الجامع (١/ ٢٧٨) وإنما يقال مقصو ومقصيّ، تركوا فيه القياس. وكأنه أخذ هذا عن ابن سلّام فإنه ذكر ذلك في «غريب الحديث» (١/ ٣٢١).

وقد رُوِي عن أنس رضي الله عنه أنه قال: «خَطَبنا رسول الله ﷺ على ناقةٍ جَدْعاءَ وليست بالعَضْباء». وفي إسْنادِه مَقال.

* وفي حديث الهجرة: «أنَّ أبا بكر قال: إنَّ عندي ناقتَين، فأعْطَى رسول الله ﷺ إحداهُما وهي الجَدْعاء».

(س) وفيه: «إنَّ الشيطان ذِئب الإنسان، يأخُذ القاصِية والشاذَّة». القاصية: المُنْفرِدة عن القَطِيع البعيدة منه. يُريد أن الشيطان يَتَسلَّط على الخارج من الجَماعة وأهلِ السُّنَّة.

باب القاف مع الضاد

[قضأ] (هـ) في حديث المُلاعَنة: «إن جاءت به قَضيءَ العين فهو لهِلال». أي فاسِد العين[١]. يقال: الثَّوب يَقْضأُ فهو قَضِيءٌ، مِثْلُ حَذِرَ يَحْذَر فهو حَذِرٌ، إذا تَفَزَّر وتَشَقَّقَ، وتَقَضَّأ الثوبُ مثله[٢].

[قضب[٣]] (هـ) في حديث عائشة رضي الله عنها: «رأت ثَوْباً مُصَلَّبا فقالت: كان رسول الله ﷺ إذا رآه في ثَوْبٍ قَضَبه». أي قَطَعه. والقَضْب: القَطْع[٤]. وقد تكرر في الحديث.

* وفي مَقْتل الحسين رضي الله عنه: «فجَعل ابن زياد يَقْرَع فَمه بقَضِيب». أراد

---

(١) «الفائق» (٣/٢٠٦) ثم ذكر التقضؤ للثوب والقربة.

(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/٤١٥) وزاد: وقال الأحمر: يقال للقربة إذا تشققت وبليت إنها قضئة.

(٣) في «الفائق» (٣/١٣٢) أنه ﷺ كان له سيف يسمى القضيب، قال الزمخشري: القضيب: الدقيق والقاطع، وهو أول سيف تقلّد به.

(٤) حكاه أبو عبيد عن الأصمعي (١/٢٩)، وهو كذلك في «الفائق» (٣/٢٠٦) وزاد: ومنه القضيب للرطبة...

بالقَضِيب: السَّيفَ اللَّطيف الدَّقيق. وقيل: أراد العُود.

[قضض] فيه: «يُؤتي بالدنيا بقَضِّها وقَضِيضِها». أي بكلِّ ما فيها[١]، من قولهم: جاءوا بقَضِّهم وقَضِيضِهم: إذا جاءوا مُجْتمِعين، يَنْقَضُّ آخرُهم على أوّلهم، من قَولهم: قَضَضْنا عليهم، ونحن نَقُضُّها قَضّاً[٢].

وتَلْخيصه أنّ القَضَّ وُضِع موضِع القاضّ، كزَوْر، وصَوم، في زائِر وصائم. والقَضِيض: موضع المقْضُوض، لأن الأوّل لِتَقَدُّمه وحَمْله الآخر على اللّحاق به، كأنه يَقُضُّه على نفسه. فحقيقته: جاءوا بمُسْتَلْحِقِهم ولاحِقهم: أي بأوّلهم وآخرهم.

والْخَصُ من هذا كلِّه قولُ ابن الأعرابي: إنَّ القَضَّ: الحَصى الكِبارُ، والقضيض: الحَصَى الصِغار: أي جاءوا بالكبير والصغير[٣].

* ومنه الحديث الآخر: «دخلت الجنةَ أمَّة بقَضِّها وقَضِيضها».

(هـ) ومنه حديث أبي الدَّحْداح:

وارْتَحِلِي بالقَضّ والأوْلادِ[٤]

أي بالأتباع ومن يَتَّصِل بك.

(س) وفي حديث صَفْوان بن مُحْرز: «كان إذا قَرأ هذه الآية: ﴿وسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾، بكى حتى يُرَى لقد انْقَدَّ قَضِيضُ زَوْره». هكذا رُوي.

قال القُتَيْبي: هو عندي خطأ من بعض النَّقَلة، وأراه: «قَصَصُ زَوْرِه». وهو وَسَط الصَّدر[٥]. وقد تقدّم، ويَحْتمل إن صَحَّت الرواية: أن يُرادَ بالقَضِيض صِغارُ العِظام

---

(١) قال ذلك أبو عبيد القاسم وزاد: ويروى بالكسر، وأحسبه لغة «غريب الحديث» (١/ ٤٧٠).
(٢) زاد الزمخشري: والقض في الأصل الكسر، فاستعمل في سرعة الإرسال والإيقاع، كما يقال: عقاب كاسر (٣/ ٢٠٦).
(٣) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٠٧).
(٤) في الهروي: «فارتحلي».
(٥) زاد: وفيه لغة أخرى: قص، وهو المستعمل في الكلام، فأما قصص فإنه لأهل الحجاز... «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٨) قلت: وقد قال صاحب «الفائق» (٣/ ٢٠٧): يحتمل إن لم يكن مصحّفاً عن «قصص» وهو المشاس المغروزة فيه شراسيف أطراف الأضلاع في وسط الصدر، أن يصفه بالقضيض، وهو المكسور، لمآله إلى ذلك ومشارفته له، كقوله ﷺ: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله».

تشبيها بصِغار الحَصَى.

(هـ) وفي حديث ابن الزُّبير وهَدْم الكعبة: «فأخَذ ابنُ مُطِيع العَتَلَةَ فعَتَل ناحيةً من الرُّبْض فأقَضَّه». أي جَعَله قَضَضاً. والقَضَض: الحَصى الصِّغار[١]، جمع قِضَّة[٢]، بالكسر والفتح.

(س) وفي حديث هَوازِن: «فاقْتَضَّ الإداوة». أي فتح رأسَها، من اقْتِضاض البِكْر[٣]. ويُرْوَى بالفاء. وقد تقدم.

[قضقض] (هـ) في حديث مانع الزكاة: «يُمَثَّل له كَنْزُه [يوم القيامة][٤] شُجاعاً فيُلْقِمه يدَه فيُقَضْقِضُها». أي يكْسرها[٥]. ومنه: أَسَدٌ قَضْقاض[٦]: إذا كان يَحْطِم فَرِيسته.

(هـ) ومنه حديث صَفِيَّة بنت عبد المطلب: «فأطلَّ علينا يهودِيٌّ فقُمت إليه فضرَبْتُ رأسَه بالسيف، ثم رَمَيْتُ به عليهم، فتَقَضْقضوا». أي انكَسَروا وتَفرّقوا[٧].

[قضم] (هـ) في حديث الزُّهري: «قُبِضَ رسول الله ﷺ والقُرآن في العُسُب القُضُم». هي الجلود البِيض، واحدها: قَضيم[٨]، ويُجمع على: قَضَمٍ أيضاً، بفتحتين، كأدِيم وأَدَم[٩].

* ومنه الحديث: «أنه دخل على عائشة وهي تلعب ببِنْتِ مُقَضَّمة» هي لُعْبة تُتَّخذ من جلود بيض. ويقال لها: بنت قُضَّامة[١٠] بالضم والتشديد.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٧٥).
(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١٥٨) لابن قتيبة.
(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٤٣): أو ابتدأ فشرب منها وتمسح.
(٤) زيادة من الهروي.
(٥) ويقطعها.
(٦) «الفائق» (٢/ ٢٢٣)، والزيادة من عنده.
(٧) «الفائق» (١/ ٤٨).
(٨) «الفائق» (٢/ ٤٣١).
(٩) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٥).
(١٠) حكى في اللسان عن ابن بَرّي «بضم القاف غير مصروف».

(س) وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «ابْنُوا شديداً، وأمِلُّوا بعيداً، واخْضَموا فَسَنَقْضِم»[١]. القَضْم: الأكل بأطراف الأسنان[٢].

* ومنه حديث أبي ذرّ رضي الله عنه: «تأكلون خَضْماً ونأكل قَضْماً»[٣].

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «فأخذتِ السِّواك فقضمَتْهُ وطَيَّبَتْه». أي مَضَغَتْه بأسنانها ولَيَّنَتْه.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «كانت قريش إذا رأته قالت: احْذَروا الحُطَم، احْذَروا القُضَم». أي الذي يَقْضِم الناس فيُهْلِكهم.

[قضا[٤]] (س) في صلح الحديبية: «هذا ما قاضَى عليه محمَّد». هو فاعَل، من القَضاء: الفَصْل والحُكْم، لأنه كان بينه وبين أهل مكة.

* وقد تكرر في الحديث ذِكر: «القَضاء». وأصلُه: القَطْع والفَصْل. يقال: قَضَى يَقْضِي قَضاءً فهو قاضٍ: إذا حكَم وفَصَل. وقضاءُ الشيء: إحْكامُه وإمْضاؤه والفَراغ منه، فيكون بمعنى الخَلْق.

وقال الزُّهري[٥]: القَضاء في اللُّغة على وجوه، مَرْجعها إلى انقطاع الشيء وتَمامه. وكلُّ ما أُحْكِم عَملُه، أو أتمَّ أو خُتِم، أو أُوجِبَ، أو أُعْلم، أو أُنْفِذَ، أو أُمْضيَ. فقد قُضِي. وقد جاءت هذه الوجُوه كلُّها في الحديث.

* ومنه: «القَضاء المَقْرون بالقَدَر». والمراد بالقَدَر: التقْدير، وبالقضاء: الخَلْق، كقوله تعالى: ﴿فقضاهُنَّ سَبْعَ سمٰوٰتٍ في يَوْمَيْنِ﴾ أي خَلَقَهُنَّ.

---

(١) في اللسان: «فإنا سنقضم».

(٢) وعبارة المصنف كما مضى في «خضم» الأكل بأدنى الأضراس، والذي في «الفائق» (١/ ٣٨٠): الأكل بأدنى الأسنان.

(٣) «الفائق» (١/ ٣٨٢).

(٤) في كلام شريح: «إن كان اقتضى مالك مسمّى فأنت أحق به» قال ابن قتيبة: أي إن كان قبض مالك على أنه لك فأنت أحق به... «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٢).

(٥) كذا في الأصول ولعل الصواب: الأزهري.

فالقضاء والقَدَرَ أمْران مُتَلازِمان لا يَنْفَكُّ أحدُهما عن الآخر، لأن أحدَهُما بمَنْزِلة الأساس وهو القَدَر، والآخَرَ بمنزلة البِناء وهو القَضاء، فَمن رام الفصل بينهما، فقد رام هَدْم البِناء ونَقْضَه.

وفيه ذِكْر: «دارِ القضاء بالمدينة» قيل: هي دار الإمارة.

وقال بعضهم: هو خطأ، وإنما هي دار كانت لعُمَر بن الخطاب، بيعَت بعد وَفاته في دَيْنه، ثم صارت لِمَروان وكان أمِيراً بالمدينة، ومِن هاهنا دَخَل الوَهْم على منْ جَعَلها دارَ الإمارة.

باب القاف مع الطاء

[قط[1]] (س) فيه: «ذَكَر النارَ فقال: حتى يَضَعَ الجبَّارُ فيها قَدَمَه فتقول: قَطْ قَطْ». بمعنى حَسْب، وتكرارها للتأكيد، وهي ساكنة الطاء مخفَّفة.

ورواه بعضهم: «فتقول: قَطْنِي قَطْنِي». أي حَسْبِي.

* ومنه حديث قتلِ ابن أبي الحُقَيق: «فَتحامَل عليه بسَيْفه في بَطْنه حتى أنفذَه، فَجَعل يقول: قَطْنِي قَطْنِي».

(س) وفي حديث أُبَيّ: «وسأل زِرّ بن حُبَيْش عن عدَد سورة الأحزاب فقال: إمَّا ثلاثاً وسبعين، أو أربعاً وسبعين فقال: أقَطْ؟». بألف الاستِفهام: أي أحَسْب؟.

* ومنه حديث حَيْوَة بن شُرَيح: «لَقيتُ عُقْبَة بن مسلم قلت له: بَلَغني أنك حدّثت عن عبدالله بن عَمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ كان يقول: إذا دخل المسجد أعوذ

(١) في كلام زيد بن ثابت رضي الله عنه: «أنه كان لا يرى ببيع القطوط بأساً إذا خرجت» قال ابن قتيبة: القطوط الأرزاق واحدها قِط «غريب الحديث» (١٧/٢).

بالله العظيم، وبوَجْهه الكريم، وسُلطانه القديم، من الشيطان الرجيم، قال: **أَقَطْ** ؟ قلتُ: نَعم».

[قطب] (س) فيه: «**أنه أُتِيَ بِنبيذٍ فشمَّه فقَطَّب**». أي قَبَض ما بين عينيه كما يَفْعله العَبُوس، ويُخَفَّف ويُثقل.

(س) ومنه حديث العباس: «**ما بالُ قُريشٍ يَلقَوْننا بوجوهٍ قاطبة**». أي مُقَطِّبة، وقد يجيء فاعِل بمعنى مفعول، كعِيشة راضية، والأحسن أن يكون فاعل على بابه، من قَطَب المخَفَّفة.

* ومنه حديث المغيرة: «**دائِمة القُطوب**». أي العُبوس. يقال: قَطَب يَقْطِب قُطوباً. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث فاطمة: «**وفي يَدِها أثرُ قُطْب الرَّحى**». هي الحديدة المركَّبة في وَسط حَجر الرَّحَى السُّفْلى التي تَدُور حَوْلها العُلْيا.

(هـ) وفيه: «**أنه قال لرافع بن خَديج - ورُمي بَسَهْم في ثَنْدُوَته - إن شئت نزَعْتُ السَّهم وتَرَكْتُ القُطْبة وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيدٌ**». القطْبة والقُطْب: نصْل السهم[١].

(س) ومنه الحديث: «**فيأخذ سَهْمه فيَنْظُر إلى قُطْبه فلا يرى عليه دَماً**».

* وفي حديث عائشة: «**لمّا قُبِض رسول الله ﷺ ارْتَدَّت العرب قاطِبةً**». أي جميعهم، هكذا يقال نَكرة منصوبة غير مُضافة، ونَصْبُها على المصدر أو الحال.

[قطر] (س) فيه: «**أنه عليه السلام كان مُتَوَشِّحاً بِثَوْبٍ قِطْرِيّ**». هو ضَرْب من البُرود فيه حُمْرة، ولها أعْلام فيها بعض الخشونة.

وقيل[٢]: هي حُلَلٌ جِياد تُحْمَل من قِبَل البَحْرين.

وقال الأزهري: في أعْراض البَحْرين قرية يقال لها: قَطَر، وأحْسَب الثِّياب القَطْرية

---

(١) وعبارة «الفائق» (٣/٢٠٩) هو نصل صغير ترمى به الأغراض.
(٢) قاله خالد بن جبنة كما في اللسان.

نسِبَت إليها، فكسروا القاف للنسبة وخففوا.

* ومنه حديث عائشة: «قال أيْمَنُ: دخلت على عائشة وعليها دِرْعُ قِطْرِيٌّ ثمَنُه[1] خمسة دراهم». وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عليّ: «فنَفَرتْ نَقَدَةٌ فقطَّرَت الرجُلَ في الفُرات فغَرِق». أي ألقَتْه في الفُرات على أحدِ قُطْرَيه: أي شِقَّيْه. يقال: طَعْنُه فقَطَّره إذا ألْقاه. والنَّقَدُ: صِغار الغَنَم[2].

(هـ) ومنه الحديث: «أنَّ رجلاً رَمَى امرأةً يوم الطائف، فما أخطأ أن قطَّرها».

(هـ) وحديث ابن مسعود: «لا يُعْجِبَنَّك ما تَرى من المَرْء حتى تَنْظُر على أيِّ قُطْرَيْه يَقَع[3]». أي على أيّ جَنْبَيْه يكون، في خاتمةِ عمله، على الإسلام أو غيره[4].

* ومنه حديث عائشة تصف أباها: «قد جَمع حاشِيَتَه وَضَمَّ قُطْرَيه». أي جَمع جانِبَيْه[5] عن الانْتِشار والتَّبَدُّد والتَّفَرّق.

(هـ) وفي حديث ابن سِيرِين: «أنه كان يَكْره القَطَر». هو - بفتحتين - أن يَزِن جُلَّةً من تمر، أو عِدْلاً من متاع ونحوهما، ويَأخُذ ما بَقِي على حِساب ذلك ولا يَزِنَهُ، وهو المُقاطَرة[6].

وقيل: هو أن يأتِيَ الرجل إلى آخر فيقول له: بِعْني مالك في هذا البيت من التَّمر جُزَافاً، بلا كَيل ولا وَزْن. وكأنه من قِطار الإبل، لاتِّباع بعضِه بعضاً. يقال: أقْطَرْتُ الإبلَ وقَطَّرْتُها.

---

(١) كذا في اللسان، وفي الأصل كان: «ثمن».
(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٦٦).
(٣) في الهروي: «وَقَع».
(٤) «الفائق» (٣/٢٠٩).
(٥) زاد ابن قتيبة: أرادت أنه تحزّم وشمّر لتلافي الأمر، «غريب الحديث» (٢/١٧٨)، و«الفائق» (٢/١١٥) للزمخشري.
(٦) «الفائق» (٣/٢١٠).

(س) ومنه حديث عُمارة: «أنه مَرَّت به قِطارة جِمال». القِطارة والقِطارُ: أن تُشَدَّ الإبِلُ على نَسَقٍ، واحداً خلْف واحد.

[قطرب] (هـ) في حديث ابن مسعود: «لا أَعْرِفَنَّ[1] أحدكم جِيفة لَيْل قُطْرُبَ نَهار». القُطْرُب: دُوَيْبَّة لا تَسْتريح نهارَها سَعْياً، فشَبَّه به الرجُل يسْعى نَهارَه في حوائج دُنْياه، فإذا أمْسى كان كالاًّ تَعِباً، فيَنام ليلَتَه حتى يُصْبح، كالجيفة التي لا تتحرّك[2].

[قطط[3]] في حديث المُلاعنة: «إن جاءت به جَعْداً قَطَطاً فهو لفُلان». القَطَطُ: الشديد الجعُودة[4]. وقيل: الحَسَن الجُعُودة، والأوّل أكثر. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «كان إذا عَلاَ قَدَّ، وإذا توسَّط قَطَّ»[5]، أي قَطَعه عَرْضا نصفين.

(هـ) وفي حديث زيد وابن عمر[6] رضي الله عنهم: «كانا لا يَرَيانِ ببيع القُطوط بأساً إذا خَرجَت». القُطوط: جمْع قِطٍ، وهو الكتاب والصَّكّ يُكْتَب للإنسان فيه شيء يَصِل إليه. والقِطُّ: النَّصيب[7].

وأراد بها الأرزق والجوائز التي كان يَكْتُبها الأمَراء للناس إلى البلاد والعُمّال، وبيْعُها عند الفقهاء غير جائز ما لم يَحْصُل ما فيها في مِلْك مَن كُتِبَت له.

---

(1) في الأصل: «لأعرِفَنّ» والتصحيح من أ، واللسان، والهروي، و«الفائق» (٢/ ٣٦٠).
(2) الذي في اللسان: «كالجيفة لا يتحرّك» وقد أخذ الهروي هذا عن أبي عبيد القاسم بحروفه، كما في «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٥)، وقد هذا ذكر أيضاً الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٠٩).
(3) في حديث جابر وجَمَله: «فانطلق أوسع جمل ركبته قط» قال في «الفائق» (٣/ ٢٠٨): قط اسم الزمان الماضي، كعَوَض اسم للآتي.
(4) زاد أبو عبيد القاسم: «مثل أشعار الحبش» «غريب الحديث» (١/ ٣٨٩) في شرح صفته ﷺ.
(5) الذي في «الفائق» من حديثه هذا: «ولقد قط سيفي درعه..» (٢/ ٢٢١) ثم قال: «القط: القطع عرضاً كقط القلم».
(6) لم يذكر «الفائق» ابن عمر.
(7) وعبارة «الفائق» (٣/ ٢١٠): هي الخطوط التي فيها الأرزاق يكتب بها إلى النواحي التي فيها حق السلطان، الواحد قط، وهو من القَطّ بمعنى القطع لأنه قطعة من القرطاس أو قطعة من الرزق، والمعنى أنه رخص في بيعها، وهو بيع ما لم يقبض.

[قطع[1]][2] [3](هـ) فيه: «أنّ رجلاً أتاه وعليه مُقَطَّعاتٌ له». أي ثِيابٌ قِصار[4]، لأنها قُطِعَت عن بُلوغ التَّمام[5].

وقيل[6]: المُقَطَّع من الثياب: كل ما يُفَصَّل ويُخاط من قميص وغيره، وما لا يُقْطَع منها كالأُزُر والأَرْدية[7].

ومن الأوّل:

(هـ) حديث ابن عباس رضي الله عنهما في وقت صلاة الضُّحى: «إذا تَقَطَّعَت[8] الظلال». أي قَصُرت، ولأنها تكون بُكْرة مُمتدَّة، فكلَّما ارتَفَعَت الشمس قَصُرت[9].

ومن الثاني:

(هـ) حديث ابن عباس، في صفة نخل الجنَّة: «منها مُقَطَّعاتُهم وحُلَلُهم»[10]. ولم يكُن يَصِفُها بالقِصَر، لأنه عيْب.

وقيل: المُقَطَّعات لا واحد لها، فلا يقال للجُبَّة القصيرة مُقَطَّعة، وللقَميص مُقَطَّع، وإنما يقال لجُمْلة الثياب القِصار مُقَطعات، والواحد ثَوبٌ.

---

(١) قال حماد: «لا يقطع الجنابة إلا نوم أو بول»، أي لا يفرّغ ما بقي في ذكره من المنيّ إلا من نام أو بال. وانظر مادة «وعب» وشرح قول حذيفة «نومة بعد الجماع أوعب للماء».

(٢) جاء في الحديث: «بشر ركيب السعاة بِقِطْعٍ من جهنم..» قال في «الفائق» (٢/ ٨١): القِطْع: اسم ما قطع.

(٣) في الحديث: أتي ﷺ ببدنات خمس.. فقال: «من شاء فليقتطع» قال في «الفائق» (٢/ ١٢٠): أي فليقطع لنفسه ما شاء، وهي رخصة في النهبى إذا كانت بإذن صاحبها...

(٤) حكي ذلك أبو عبيد القاسم عن الكسائي «غريب الحديث» (١/ ١٠١).

(٥) «الفائق» (٣/ ٢٠٨) ثم ذكر قول شمر الآتي.

(٦) قاله شمر.

(٧) زاد في «الفائق»: واستشهد بحديث ابن عباس: «نخل الجنة سعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم» وعنه أن المقطعات برود عليها وشي مقطع.

(٨) في الهروي: «انقطعت».

(٩) كذا في «غريب الحديث» للقاسم (١/ ١٠١)، و«الفائق» (٣/ ٢٠٨) للزمخشري.

(١٠) انظر أول حديث في الجذر مع حواشيه.

(هـ) وفيه: «نَهى عن لُبْس الذهب إلاَّ مُقَطَّعاً». أراد الشيء اليسير منه، كالحَلْقة والشَّنْف ونحو ذلك[1]، وكَره الكثير الذي هو عادة أهل السَّرَف والخُيَلاء والكِبْر. واليسيرُ هو ما لا تجب فيه الزكاة.

ويُشبِه أن يكون إنما كَرِه استعمال الكثير منه، لأن صاحبه ربما بَخِل بإخراج زكاته فيأثَم بذلك عند مَن أوجَب فيه الزكاة.

(هـ) وفي حديث أبْيَضَ بن حَمَّال: «أنه اسْتَقْطَعه الملْح الذي بمِأْرِب». أي سأله أن يَجعله له قِطاعاً يَتَمَلَّكُه ويَسْتَبِدُّ به ويَنْفرِدُ. والإقطاع يكون تمليكاً وغير تَمليك.

(هـ) ومنه الحديث: «لَمَّا قَدِم المدينةَ أقْطَع الناس الدُّورَ». أي أنْزَلَهم في دُور الأنْصار.

* ومنه الحديث : «أنه أقْطَع الزُّبير نَخْلاً». يُشْبِه أنه إنما أعطاه ذلك من الخمُس الذي هو سَهْمه، لأن النَّخل مالٌ ظاهر العين حاضر النَّفْع، فلا يجوز إقْطاعُه. وكان بعضُهم يَتأوّل إقْطاع النبيّ ﷺ المُهاجرين الدُّور على معنى العارِية.

* ومنه الحديث: «كانوا أهل دِيوان أو مُقْطَعين». بفتح الطاء، ويُروى «مُقْتطِعين». لأنّ الجُند لا يَخْلُون من هذين الوجهين.

* وفي حديث اليمين: «أو يَقْتطِع بها مال امْرِىء مسلم». أي يأخذه لنفسه مُتَملِّكاً، وهو يَفْتعِل من القَطْع.

* ومنه الحديث: «فَخَشِينا أن يُقْتَطَع دوننَا». يُؤْخَذَ ويُنْفَرد به.

* ومنه الحديث: «ولو شِئنا لاَقْتَطَعْناهم».

* وفيه: «كان إذا أراد أن يَقْطَع بَعْثاً». أي يُفْرد قَوماً يَبْعَثهم في الغَزْو ويُعَيّنهم من غيرهم.

* وفي حديث صلة الرحم: «هذا مَقام العائِذ بك من القَطيعة». القطيعة: الهِجْران

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٣٦٠)، و«الفائق» (٣/ ٢٠٨) للزمخشري.

والصَّدُّ، وهي فَعِيلة، من القَطْع، ويُريد به تَرْكَ البرِّ والإحسان إلى الأهل والأقارب، وهي ضدُّ صلة الرحم.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «ليس فيكم من تَقَطَّعُ دونه[1] الأعْناقُ مِثْل[2] أبي بكر». أي ليس فيكم أَحَدٌ[3] سابقٌ إلى الخيرات، تَقَطَّع أعْناق مُسابقيه حتى لا يَلْحَقَه[4] أحدٌ مِثْل أبي بكر رضي الله عنه. يقال للفَرس الجَواد: تَقَطَّعَت أعناق الخيل عليه فلم تَلْحقه[5].

* ومنه حديث أبي ذَرّ[6] رضي الله عنه: «فإذا هي يُقَطَّع[7] دونَها السَّراب». أي تُسْرِع إسْراعاً[8] كثيراً تَقَدَّمَت به وفاتَت، حتى إن السَّراب يَظْهر دونَها: أي من وَرائها لبُعْدِها في البَرّ.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه: «أنه أصابه قُطْع»[9]. القُطْع: انْقطاع النَّفَس[10] وضِيقُه[11].

(هـ) وفيه: «كانت يَهُودُ قوماً لهم ثِمارٌ لا تُصِيبها قُطْعةٌ». أي عَطَشٌ بانقطاع الماء عنها. يقال: أصابت الناسَ قُطْعَةٌ: أي ذَهَبت مِياه رَكاياهم.

* وفيه: «إنَّ بيْن يَدَي الساعة فِتَناً كقِطْع الليل المُظْلم». قِطْعُ الليل: طائفةٌ منه، وقِطْعة. وجَمْع القِطْعة: قِطَع. أراد فِتْنة مُظْلِمة سوداء تعظيماً لِشأنها.

---

(١) في اللسان، والتاج، و«الفائق» (٣/ ٢٠٩): «عليه».
(٢) يجوز رفع «مثل» ونصبه. انظر «الفائق».
(٣) تكملة من اللسان نقلاً عن ابن الأثير، ومن «الفائق».
(٤) تقدير كلام المصنف: تقطع أعناق مسابقية حتى تلحقه، فلا يلحقه أحد.
(٥) «الفائق» (٣/ ٢٠٩).
(٦) هكذا في الأصل واللسان. والذي في أ وتاج العروس: «أبي رَزِين».
(٧) في أ «تَقَطَّعُ».
(٨) في أ«أي تَسَرَّعُ دونها إسراعاً».
(٩) تمام الأثر: وكان يطبخ له الثوم في المساء فيأكله.
(١٠) «الفائق» (٣/ ٢١٠).
(١١) وهو الرّبو على حدّ تعبير الكسائي، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣١٠).

(هـ) وفي حديث ابن الزبير والجِنّيّ: «فجاء وهو على القِطْع فنَفَضه[١]». القِطْع بالكسر: طِنْفِسة[٢] تكون تحت الرَّحْل على كَتِفَي البعير[٣].

(هـ) وفيه: «أنه قال لمّا أنشده العباس ابن مِرْداس أبياته العَيْنِيَّة: اقْطَعُوا عني لسانه». أي أعْطُوه وأرْضُوه حتى يَسْكُت، فكَنَى باللسان عن الكلام.

* ومنه الحديث: «أتاه رجلٌ فقال: إني شاعر فقال: يا بلال اقْطَع لسانه، فأعطاه أربعين درْهما».

قال الخطَّابي: يُشْبه أن يكون هذا ممن له حقٌّ في بيت المال، كابن السبيل وغيره، فتعَرَّض له بالشعر فأعطاه لحقِّه، أو لحاجته، لا لِشعْره.

(س) وفيه: «أن سارِقاً سَرَق فقُطِع، فكان يَسْرِق بقَطَعَته». القَطَعة، بفتحتين: الموضع المقطوع من اليد، وقد تُضم القاف وتُسَكَّن الطاء.

(هـ) وفي حديث وفد عبد القَيْس: «يَقْذِفون فيه من القُطَيْعاء». هو نَوْع من التمر. وقيل: هو البُسْر قبل أن يُدْرِك.

[قطف] * في حديث جابر: «فبيْنا أنا على جَملي أسِير، وكان جَملي فيه قِطاف». وفي رواية: «على جَملٍ لِي قَطُوف». القطاف: تَقارُب الخَطوِ في سُرعة[٤]، من القَطْف: هو القَطْع. وقدْ قَطف يَقْطِف قَطْفاً وقِطافاً. والقَطُوف: فَعُول منه.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه ركب على فرسٍ لأبي طلحة يَقْطِفُ». وفي رواية: «قَطُوف».

* ومنه الحديث: «أقْطَفُ القومِ دابّةً أميرُهم»[٥]. أي أنهم يَسِيرون بسِيْر دابَّته،

---

(١) رواية الهروي: «يَنْفُضُه».

(٢) «الفائق» (٤/ ٨٠).

(٣) زاد ابن قتيبة: والجمع قطوع «غريب الحديث» (٢/ ١٥٦).

(٤) الذي في «الفائق» (٣/ ٢٠٧): القطاف: مقاربة الخطا والإبطاء، من القطف وهو القطع، لأن سيره يجيء مقطعاً غير مطّرد، قلت: وهذا هو الصواب فإن الروايات متفقة على بطيء جمله، ويؤيد هذا الحديث بعد الآتي.

(٥) في اللسان: «أقطفَ القومَ دابّةً أميرِهم».

فيتَّبعونه كما يُتَّبع الأمير[١].

(هـ) وفيه: «يَجْتمع النَّفَرُ على القِطْف فيُشْبِعهم». القِطْف بالكسر: العُنْقود[٢]، وهو اسم لكلِّ ما يُقْطَف، كالذِّبْح والطِّحْن. وقد تكرر ذكره في الحديث، ويُجْمَع على قِطاف وقُطوف، وأكثر المُحدّثين يَرْوُنَه بفتح القاف، وإنما هو بالكسر[٣].

* ومنه حديث الحجّاج: «أرَى رُؤوساً قد أيْنَعَت وحان قِطافُها». قال الأزهري: القِطاف: اسم وقت القَطْفِ، وذَكَر حديث الحجّاج. ثم قال: والقَطَاف بالفتح جائز عند الكسائي. ويجوز أن يكون القِطاف مصدراً.

(س) وفيه: «يَقْذفون فيه من القَطِيف». وفي رواية: «تُدِيفُون فيه من القَطِيف». القَطيف: المَقْطوف من التَّمر، فَعِيل بمعنى مفعول.

(س) وفيه: «تَعِس عَبْدُ القَطِيفة». هي كِساء له خَمْل: أي الذي يَعْمل لها ويَهْتَمّ بتَحْصيلها. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

[قطن] (هـ) في حديث المَوْلد: «قالت أمُّه لمَّا حَمَلَت به: والله ما وَجَدْتُه في قَطَنٍ ولا ثُنَّة». القَطَن: أسْفَل الظهْر، والثُّنة: أسفل البَطْن[٤].

(س) ومنه حديث سَطِيح[٥]:

حتى أتى عارِي الجَآجِيء والقَطَنْ[٦]

وقيل: الصواب: «قَطِنٌ بكسر الطاء، جمع قَطِنة، وهي ما بين الفَخِذَين.

(هـ) وفي حديث سَلْمان: «كنت رجُلاً من المجوس، فاجْتَهَدت فيه حتى كنتُ

---

(١) انظر ما قدمناه قبل حديث.
(٢) «الفائق» (٣/ ٦٠).
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٧٤).
(٤) زاد ابن قتيبة: من السرة إلى ما تحتها «غريب الحديث» (١/ ١٣٨)، وكذا هو في «الفائق» (٣/ ٢٠٨) مع زيادة ابن قتيبة.
(٥) في حديث ولادته ﷺ لما جاءه عبد المسيح وأنشده أبياتاً فيها.
(٦) قال في «الفائق» (٢/ ٤٢): هو ما بين الوركين.

قَطِنَ[١] النار». أي خازِنَها وخادِمها: أراد أنه كان لازِماً لها لا يُفارِقُها، من قَطَن في المكان إذا لَزِمه[٢].

ويُروى بفتح الطاء جَمْع قاطِن، كخادِم وخَدَم. ويجوز أن يكون بمعنى قاطن، كَفَرَطٍ وفارِط[٣].

* ومنه حديث الإضافة: «نحن قَطِينُ الله». أي سُكَّان حَرَمه. والقَطين: جَمْع قاطِن، كالقُطَّان. وفي الكلام مضاف محذوف تقديره: نحن قَطِين بيت الله وحَرَمِه. وقد يجيء القَطين بمعنى قاطِن، للمبالغة.

* ومنه حديث زيد بن حارثة:

فإني قطينُ البيتِ عند المَشاعِرِ

* وفي حديث عمر: «أنه كان يأخذ من القِطْنِيَّة العُشْرَ». هي بالكسر والتشديد: واحدة القَطَانِي، كالعَدَس والحِمَّص، واللُّوبِياء ونحوها.

[قطا] فيه: «كأنّي أنْظُر إلى موسى بن عِمْرانَ في الوادي مُحْرِماً بين قَطَوانِيَّتَيْن»[٤]. القَطَوانِيَّة: عَباءةٌ بيضاءُ قصيرة الخَمْل، والنون زائدة.

كذا ذكره الجوهري في المُعْتَلّ. وقال: «كِساءٌ قَطَوانِيّ»[٥].

(هـ) ومنه حديث أمّ الدرداء: «قالت: أتاني سَلْمان الفارسي يُسَلِّم عليّ، وعليه عَباءةٌ قَطَوانِيَّةٌ».

---

(١) قال الزمخشري: بفتح الطاء وكسرها.
(٢) «الفائق» (٣/ ٢١٠).
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٥٤) لابن قتيبة.
(٤) انظر الكبير (١٢٥١٠) للطبراني، ومسند أبي يعلى (٥٠٩٣)، و«مجمع الزوائد» (٣/ ٢٢١)، و(٣/ ٢٢٢).
(٥) هكذا ذكر الجوهري فقط، ولم يشرح ولم يذكر الحديث.

باب القاف مع العين

[قعبر] (هـ) فيه: «أن رجُلاً قال: يا رسول الله مَن أهلُ النار؟ قال: كلُّ شديدٍ قَعْبَرِيّ، قيل: وما القَعْبَرِيّ؟ قال: الشديد على الأهل، الشديد على العَشِيرة، الشديد على الصاحب». قال الهروي: سألتُ عنه الأزهري فقال: لا أعرفه.

وقال الزمخشري[1]: أرى أنه قَلْب عَبْقَرِيّ. يقال: رجُلٌ عَبْقَرِيٌّ، وظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ: شديد فاحِش. والقلب في كلامهم كثير[2].

[قعد] (هـ) فيه: «أنه نَهى أن يُقْعَد على القَبْر». قيل: أراد القُعود لِقَضاء الحاجة من الحَدَث.

وقيل: أراد للإحداد والحُزن، وهو أن يُلازِمه ولا يَرْجِع عنه.

وقيل: أراد به احْترام الميِّت، وتَهْويلَ الأمْر في القُعود عليه، تَهاوناً بالميِّت والمَوْت.

ورُوِي أنه رُجلاً مُتَّكِئاً على قَبر فقال: «لا تُؤذِ صاحِبَ القبر».

(هـ) وفي حديث الحُدود: «أُتِيَ بامرأة قد زَنَت، فقال: ممَّن؟ قالت: من المُقْعَد الذي في حائط سَعْد». المُقْعَد: الذي لا يَقْدِر على القيام، لِزَمانةٍ به، كأنه قد أُلْزِم القُعود.

وقيل: هو من القُعاد، وهو داء يأخذ الإبل في أوراكِها فيُمِيلها إلى الأرض.

* وفي حديث الأمر بالمعروف: «لا يَمْنَعُه ذلك أن يكون أكِيلَه وشَرِيبَه وقَعِيده». القَعيد: الذي يُصاحبك في قُعودك، فَعِيل بمعنى مُفاعِل.

---

(١) في «الفائق» (٣/ ٢١٢ ـ ٢١٣).

(٢) زاد الزمخشري: مثل كعبر ويبعكر، وتقرطب على قفاه وتبرقط، وسحاب مكفهر ومكرهف، واضمحل وامضحل، ولعمري ورعملي، وعصافير القَتَب وعراصيفه.

* وفي حديث أسماء الأشهَلِيَّة: «إنَّا معاشِرَ[1] النساء مَحْصوراتٌ مقصوراتٌ، قَواعِد بُيُوتكم، وحَوامِلُ أولادكم». القَواعِد: جمع قاعِد، وهي المرأة الكبيرة المُسِنَّة، هكذا يقال بغير هاء: أي إنها ذات قُعود، فأما قاعدة فهي فاعِلة، من قَعَدت[2] قُعوداً، ويُجمع على قَواعِدَ أيضاً.

(س) وفيه: «أنه سأل عن سَحائبَ مرَّت فقال: كيف تَرَوْن قواعِدَها وبَواسِقها؟». أراد بالقَواعِد ما اعْتَرض منها وسَفَل[3]، تشبيهاً بقَواعد البِناء[4].

(هـ) وفي حديث عاصم بن ثابت:

أبو سليمانَ ورِيشُ المُقْعَد   وضالَةٌ مثْلُ الجَحِيم المُوقَدِ[5]

ويُروى «المُعْقَد»، وهما اسم رجُل كان يَرِيش لهم السِهام: أي أنا أبو سليمان ومَعي سِهام راشَها المُقْعَد، فما عُذْرِي في ألاّ أقاتِل؟.

وقيل[6]: المُقْعد: فَرْخ النَّسْر وريشُه أجْود[7]، والضالَة: من شَجَر السِّدْر يُعْمَل منها السِّهام، شَبَّه السِّهام بالجَمْر لتَوَقُّدِها[8].

(س) وفي حديث عبدالله: «مِن الناس من يُذِلُّه الشيطان كما يُذِلّ الرجُلُ قَعُودَه». القَعود من الدَّوابّ: ما يَقْتَعِده الرجُل للركوب والحمْل، ولا يكون إلاّ ذَكَراً. وقيل: القَعود: ذَكَر، والأنثى قَعُودة. والقَعود من الإبِل: ما أمْكَن أن يُرْكَب، وأدْناه أن

---

(١) في الأصل: «معشر» وأثبتّ ما في أ، واللسان.
(٢) في الأصل: «قعد قعوداً» وأثبتّ ما في أ، واللسان.
(٣) وعبارة أبي عبيد القاسم: هي أصولها المعترضة في آفاق السماء «غريب الحديث» (١/ ٤٢٤).
(٤) في الأصل والدر النثير: «النساء» والتصحيح من أ واللسان، وفي «الفائق» (٣/ ٢١٢): «كقواعد البنيان».
(٥) زاد أبو محمد ابن قتيبة قبل هذا: «ووتَر من متن ثور أجرد». وذكر في الشرح من «غريب الحديث» (١/ ٦٨) نحو قول المصنف، وقال: والمقعد، كان مقعداً ـ لا يستطيع المشي ـ.
(٦) قاله ابن الأعرابي.
(٧) في «الفائق» (٣/ ٢١١): «أجود الريش». وقال: والمقعد: رجل بنّاء كان مقعداً. وقيل: المقعد: النسر الذي قشب له حتى صيد فأخذ ريشه.
(٨) «الفائق» (٣/ ٢١١).

يكون له سَنتَان، ثم هو قَعود، إلى أن يُثْنِيَ فيدْخُل في السَّنة السادسة، ثم هو جَمَل.

(س) ومنه حديث أبي رَجاء: «لا يكون الرَّجل مُتَّقِياً حتى يكون أذَلَّ من قَعُود[1]، كلُّ مَن أتَى عليه أرْغاه». أي قَهَره وأذَلَّه، لأن البعير إنما يَرْغُو عن ذُلٍ واسْتِكانة.

[قعر] (هـ) فيه: «أنَّ رَجُلاً تَقَعَّر عن مالٍ له». وفي رواية: «انْقَعَر عن ماله». أي انْقَلَع من أصلِه. يقال: قَعَره إذا قَلَعَه، يعني أنه مات عن مالٍ له[2].

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «أنَّ عُمَر لَقِيَ شيطاناً فصارَعه فقَعَره». أي قَلَعه.

[قعس] (س) فيه: «أنه مَدّ يَدَه إلى حُذَيفَة فَتَقاعَس عنه أو تَقَعَّس». أي تأخَّر.

* ومنه حديث الأخدود: «فَتقاعَسَت أن تَقَع فيها».

(س) وفيه[3]: «حتى تأتِي فَتَياتٍ قُعْساً». القَعَس: نُتُوّ الصَّدر خِلْقة[4]، والرجُل أقْعَس، والمرأة قَعْساء، والجمع: قُعْس.

* ومنه حديث الزِّبْرِقان: «أبْغَضُ صُبْيانِنا إلينا الأُقَيْعِسُ الذَّكَر». هو تَصْغير الأقْعَس.

[قعص[5]] (هـ) فيه: «من قُتِل قَعْصاً فقد استَوْجَب المَآب»[6]. والقَعْص: أن

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ٢١٣) هو البعير الذلول الذي يُقْتَعد.

(٢) «الفائق» (٣/ ٢١٣).

(٣) يعني حديث الرجل الذي بعثه إلى الجن، ويأتي سياقه في «ملس».

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٨٥).

(٥) في حديث ابن الزبير: «لا تموت إلا قتلاً قعصاً بالرماح تحت ظلال السيوف» قال ابن قتيبة: القعص: أن يموت المضروب أو المطعون أو المرمي، يقال منه: أقعصه إقعاصاً «غريب الحديث» (٢/ ١٥٧)، وقال الزمخشري شارحاً لهذا القول: القعص: أن تصيبه فتقتله مكانه. «الفائق» (١/ ٢٥٧).

(٦) رواية اللسان: «مَن خرج مجاهداً في سبيل الله فقُتل قَعْصاً فقد استوجب المآب». وفي الهروي: «حُسْنَ المآب». وقال: وأراد بحُسْن المآب قوله تعالى: ﴿وإنّ له عندنا لزُلْفَى وحُسْنَ مَآب﴾.

يضْرِب الإنسانُ فيَموتَ مكانَه. يقال[1]: قَعَصْتُه وأقْعَصْتُه إذا قتَلْتَه قَتْلاً سريعاً، وأراد بوجُوب المآب حُسْنَ المَرْجع بعد الموت[2].

(س) ومنه حديث الزبير: «كان يقْعَصُ الخيْل بالرُّمْح قَعْصاً يومَ الجمَل»[3].

* ومنه حديث ابن سِيرين: «أقْعَصَ ابنا عَفْراء أبا جَهْل»[4].

(هـ) وفي حديث أشراط الساعة: «مُوتانٌ كقُعاصِ الغَنَم». القُعاص بالضم: داء يأخذ الغَنَم لا يُلْبِثُها أن تموت[5].

[قعط] (هـ) فيه: «أنه نهى عن الاقْتِعاط». هو أن يَعْتَمَّ بالعِمامة ولا يَجعْل منها شيئاً تحت ذَقَنه. ويقال لِلعمامة: المِقْعَطَة[6].

وقال الزمخشري[7]: «المِقْعَطة والمِقْعَطُ[8]: ما تعَصِّب به رأسَك».

[قعقع] (س) فيه: «آخُذُ بحَلَقة الجنة فأُقَعْقِعُها». أي أُحَرِّكها لتُصَوِّت. والقَعْقَعة: حكاية حركة الشيء يُسْمع له صَوْت.

(س) ومنه حديث أبي الدَّرداء «شَرُّ النساء السَّلْفَعة التي تُسْمَع لأسْنانها قَعْقَعة»[9].

* وحديث سَلَمة: «فقَعْقَعُوا لك السِلاح فطار سِلاحُك».

---

(١) قاله الأصمعي وابن الأعرابي، كما ذكر ذلك الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢١٣) شارحاً حديث الزبير الآتي.

(٢) «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (١/ ٢٤٥).

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٥٧) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٢١٣).

(٤) قال الزمخشري: المراد أحرضا، وأصل الإقعاص إعجال القتل، «الفائق» (١/ ٤٣٠).

(٥) كذا بحروفه في «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (١/ ٢٥٤)، وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٩٢): القعاص: داء يقعص منه الغنم.

(٦) فإذا أدارها تحت الحنك فقد تلحّاها تلحياً، وهو المأمور به ـ في نفس هذا الحديث ـ ذكر هذا مع ما أورد المصنف أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث»(١/ ٤٣١)، ومثل هذا في «المغيث» ص(٥٢٢).

(٧) في «الفائق» (٣/ ٣١٠) بعدما ذكر الشرح الذي أورده المصنف ثم ذكر عقب هذا: «عن طاووس رحمه الله: تلك عمّة الشيطان ـ يعني الاقتعاط».

(٨) الذي في «الفائق» «والمِقعَطَة والمِعْقَطة».

(٩) قال ابن قتيبة: يريد شدّة وقعها في الأكل «غريب الحديث»(٢/ ٥٩)، ومثله في «الفائق»(٣/ ٢٣٩).

(س هـ) وفيه: «فجيء بالصَّبيّ ونفسُه تَقَعْقَع». أي تَضْطَرب وتتحرّك. أراد: كلَّما صار إلى حالٍ لم يَلْبَث أن يَنْتقِل إلى أخرى تُقَرِّبه من الموت.

[قعيقعان] (س) فيه ذِكر: «قُعَيْقِعان». هو جبل بمكة. قيل: سمِّي به، لأنَّ جُرْهُماً لما تَحاربُوا كثُرت قَعْقَعةُ السِلاح هناك.

[قعنب] (س هـ) في حديث عيسى بن عمر: «أقبلْتُ مُجْرَمِّزاً حتى اقْعَنْبَيْتُ بين يديِ الحسَن». اقْعَنْبَي الرجُل: إذا جَعل يديه على الأرض وقَعَد مُسْتَوْفِزاً[١].

[قعا[٢]] (س) فيه: «أنه نهى عن الإقعاء في الصلاة»[٣]. وفي رواية: «نَهَى أن يُقْعِيَ الرجلُ في الصلاة». الإقْعاء: أن يُلْصِقَ الرجُل أَلْيَتَيه بالأرض، ويَنْصِب ساقَيه وفَخِذَيه[٤]، ويَضَع يديه على الأرض[٥] كما يُقْعي الكلْب. وقيل: هو أن يضع أَلْيَتَيه على عَقِبَيْه بين السجدتين. والقول الأوّل[٦].

* ومنه الحديث: «أنه عليه الصلاة والسلام أَكَل مُقْعِياً»[٧]. أراد أنه كان يجْلِس عند الأكل على وَرِكَيه مُسْتَوْفِزاً غير مُتَمَكِّن[٨].

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٠٧).

(٢) أورد ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٧٨) عن عبد الله بن عمر أنه كان يقعي ويثرّي في الصلاة، ثم قال: يريد أنه كان يضع يده بالثرى بين السجدتين كأنها لا تفارق الأرض حتى يعيد السجود، ومن أقعى فعل ذلك.

(٣) قال في «الفائق» (٣/ ٢١٢): هو أن يجلس على إليتيه ناصباً فخديه.

(٤) إلى هنا انتهى ما نقله أبو عبيد القاسم ثم قال: وأما تفسير أصحاب الحديث يعني أن يضع إليتيه على عقبيه بين السجدتين، «غريب الحديث» (١/ ١٢٩).

(٥) وقد عاد أبو عبيد القاسم فنقل هذا الكلام عن أبي عبيدة معمر، ثم ذكر القول الثاني ونسبه للفقهاء، ثم قال: وقول أبي عبيدة أشبه بكلام العرب (١/ ٢٦٦).

(٦) وكذا استبعد أبو عبيد القاسم أن يكون هذا المعنى لهذا الحديث، وقال إنما هو للحديث الذي جاء فيه النهي عن عقب الشيطان ـ أخرجه مسلم ـ وتفسير أبي عبيدة ـ المتقدم ـ في الإقعاء أشبه بالمعنى، لأن الكلب إنما يقعي، وقد روي عن النبيّ ﷺ أنه أكل مقعياً، فهذا يبين لك أن الإقعاء هو هذا، وعليه تأويل كلام العرب «غريب الحديث» (١/ ١٣٠).

(٧) «الفائق» (٣/ ٢١٢) وحمله على معنى الذي قبله.

(٨) وانظر كلام أبي عبيد القاسم على هذا الحديث في الذي قبله، ثم كيف جعل هذا الحديث حجة لتأييد الشرح الأول وقال: كيف يمكن أن يكون فعل هذا وهو واضع إليتيه على عقبيه «غريب الحديث» (١/ ٢٦٦).

باب القاف مع الفاء

[قفد] * في حديث معاوية: «قال ابن المُثَنَّى: قلت لأمَيَّة: ما حَطأني منك[1] حَطْأةً، قال: قَفَدني قَفْدة»، القَفْد: صَفْع الرأس بِبسْط الكَفّ من قِبَل القَفا.

[قفر] (س) فيه: «ما أَقْفَر بيتٌ فيه خَلٌّ»[2]. أي ما خَلاَ من الإدام ولا عَدِمَ أهلُه الأُدْم. والقفَار: الطعام بلا أُدْم. وأقْفَر الرجُل: إذا أكل الخُبْز وحْدَه، من القَفْر والقَفار، وهي الأرض الخالية التي لا ماء بها[3].

وقد تكرر ذكر: «القَفْر» في الحديث. وجمعُه: قِفار. وأقْفَر فلانٌ من أهله إذا انْفرَد والمكان من سُكَّانه إذا خَلا.

* ومنه حديث عمر: «فإنِّي لم آتِهم ثلاثَة أيام وأحْسِبُهم مُقْفِرين». أي خالِين من الطعام.

* ومنه حديثه الآخر: «قال للأعرابي الذي أكل عنده: كأنك مُقْفِر».

(س) وفيه «أنه سُئل عمَّن يَرمِي الصَّيْدَ فيَقْتَفِر أثَره». أي يَتَتَبَّعُه. يقال: اقْتَفَرْتُ الأثَرَ وتَقفَّرْتُه إذا تَتَبَّعْتَه وقَفَوْتَه.

(هـ) ومنه حديث يحيى بن يَعْمَر: «ظَهرَ قِبَلنَا أناسٌ يَتَقَفَّرون العِلْم». ويُروى «يقْتَفِرون»[4] أي يَتَطلَّبونه[5].

---

(١) سقط من أ، واللسان. وهو في أ: «ما حَطَانِي حَطاةً» بترك الهمز. وانظر ما سبق في «حطأ».

(٢) قال في «الفائق» (٣/ ٢١٤): أي ما صار ذا قفار، وهو الخبز بلا أدم.

(٣) أو البلاد التي لا شيء فيها، وجميع هذا قاله أبو زيد فيما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٨٩).

(٤) وروي الحديث بتقديم الفاء على القاف كما مضى، والذي في «الفائق» «يتقفّرون» (٣/ ٢١٨) وقال: أي يتطلبونه ويتبعونه يقال: اقتفرت أثره وتقفّرته.

(٥) وفي الجامع (١/ ٢١٢) الاقتفار، والتقفر، والاقتفاء، والاقتداء: الاتباع.

* وحديث ابن سِيرين: «إن بني إسرائيل كانوا يَجدون محمَّداً منعوتاً عندهم في التوراة، وأنه يَخْرُج من بعض هذه القُرَى العربية، فكانوا يَقْتَفِرون الأثرَ»[1].

[قفز] * فيه: «لا تنتَقِب المُحْرِمة ولا تَلْبَس قُفَّازاً» وفي رواية: «لا تَنْتَقب، ولا تَبَرْقَع ولا تَقَفَّزُ» هو بالضم والتشديد: شيء يَلْبَسه نساء العرب في أيديهنَّ يُغَطِّي الأصابعَ والكَفَّ والساعِد من البَرْد، ويكون فيه قُطْنٌ مَحْشُوٌ[2].

وقيل: هو ضَرْب من الحُليِّ تَتَّخِذه المرأة لِيَدَيْها[3].

* ومنه حديث ابن عمر «أنه كَرِه للمُحْرِمة لُبْسَ القُفَّازَيْن»[4].

(هـ) وحديث عائشة «أنَّها رَخَّصَت لها في لُبْسِ القُفَّازَيْن»[5].

(هـ) وفيه «أنه نهى عن قَفِيز الطَّحَان» هو أن يَسْتَأجر رجلاً ليَطْحن له حِنْطة معلومة بقَفِيزٍ من دَقِيقها[6]. والقَفِيز: مِكْيال يَتَواضَع الناسُ عليه، وهو عند أهل العِراق ثمانية مَكاكِيك.

[قفش] (هـ) في حديث عيسى عليه السلام: «أنه لم يُخَلِّف إلا قَفْشَين ومِخْذَفةً». القَفْش: الخُفُّ القصير. وهو فارسي مُعَرّب[7]، أصله كَفْش[8]. والمُخْذَفَة: المِقْلاع.

[قفص] (هـ) في حديث أبي هريرة: «وأن تَعْلُوَ التُّحوتُ الوُعُولَ، قيل: ما

---

(1) «غريب الحديث» لابن سلّام، ولفظه: «يتتبعون الآثار ويطلبونها» (٢/ ٤٤٢). ونحو هذا في «الفائق» (٣/ ٢١٩).

(2) زاد أبو عبيد القاسم: ويكون له أزرار تزر على الساعدين. «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٣)، وكذا في «الفائق» (٣/ ٢١٨).

(3) زاد في «الفائق»: ورجليها، قال: ومنه تقفزّت بالحناء إذا نقشت يديها ورجليها، قلت: وعندي أنه غير مراد بهذا الحديث.

(4) «الفائق» (٣/ ٢١٨).

(5) «الفائق» (٣/ ٢١٨).

(6) «الفائق» (٣/ ٢١٤).

(7) «الفائق» (٣/ ٢١٩).

(8) هكذا في الأصل وأ، والقاموس. والذي في اللسان، والمعرّب ص(٢٦٨) «كَفج».

التُّحوت؟ قال: بيُوت القافصة يُرْفَعون فَوْقَ صالِحيهم». القافِصةُ: اللِّئام، والسين فيه أكثر.

قال الخطَّابي: ويحْتمل أن يكوِن أراد بالقافِصة ذَوِي العُيوب، من قولهم: أَصْبَح فلانٌ قَفِصاً[١] إذا فَسَدَت مَعِدَتُه وطَبِيعتُه.

(س) وفي حديث أبي جَرير[٢]: «حَجَجْت فلقِيني رجُل مُقَفِّص ظَبْياً، فاتَّبَعْتُه فذَبَحْتُه وأنا ناسٍ لإحْرامِي». المُقفَّصُ: الذي شُدَّت يَداه ورِجلاه، مأخوذ من القَفَص الذي يُحْبَسُ فيهِ الطَّيْر. والقَفِص: المُنْقَبِض بعضهُ إلى بعض.

[قفع[٣]] (هـ) في حديث عمرِ: «ذُكِر عنده الجَراد فقال: وَدِدْت أنَّ عندنا منه قَفْعتين» هو شيء شَبِيه بالزَّبِيل من الخُوص وليس له عُرىً وليس بالكبير[٤].

وقيل[٥]: هو شيء كالقُفَّة تُتَّخَذُ واسِعَة الأسْفَل ضَيِّقَةَ الأعْلى.

(س) وفي حديث القاسِم بن مُخَيْمِرَة: «أنَّ غُلاماً مَرَّ به فعبث به، فتناوله القاسِم بمقْفَعَةٍ قَفْعةً شديدة»[٦]. أي ضَرَبه. والمِقْفَعة: خشَبة تُضْرَب بها الأصابع، أو هو من قَفَعه عمَّا أراد: إذا صَرفه عنه.

[قفعل] (س) في حديث الميلاد «يَدٌ مُقْفَعِلَّة». أي مُتَقَبِّضة يقال: اقْفَعَلَّت يَدُه إذا قُبِضَت وتَشنَّجَت.

[قفف] (س) في حديث أبي موسى: «دَخَلْت عليه فإذا هو جالسٌ على رأس البئر وقد تَوَسَّط قُفَّها» قُفُّ البئر: هو الدَّكَّة التي تُجْعَل حوْلَها. وأصل القُفِّ: ما غَلُظ

---

(١) في أ: «قفِصاً».

(٢) أو «جرير» وحديثه في الحج مشهور.

(٣) في قصيدة كعب للنبيّ ﷺ: «كأنها حلق القفعاء مجدول» القفعاء: شجرة ينبت فيها حلق كحلق الخواتيم إلا أنها لا تلتقي.

(٤) هذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١١١) وزاد: وهو الذي تسميه النساء بالعراق القفَّة، انتهى، قلت: وهو عندنا في بلاد الشام كذلك قفة.

(٥) قال هذا الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢١٥) وزاد: تتخذ من خوص يجتني فيه الرطب، من قَفَعه: إذا قبَّضه، يقال: تقفعت أصابعه وقفّعها البرد، وعن بعضهم أن القفعة: جلّة التمر ـ يمانية ـ.

(٦) الذي في اللسان: «فتناوله القاسم بمِقْفَعةٍ قَفْعةً شديدة».

من الأرض وارْتَفع، أو هو من القَفِّ: اليابس، لأنَّ ما ارْتَفع حول البئر يكون يابساً في الغالب.

والقُفُّ أيضاً: وادٍ من أودية المدينة عليه مالٌ لأهلِها.

(هـ) ومنه حديث معاوية: «اعِيذُك بالله أن تَنْزِل وادِياً فتَدَع أوَّلَه يَرِفُّ وآخِرَه بقفٌّ» أي يَيْبَس.

(س هـ) ومنه حديث رُقَيْقة «فأصْبَحت مَذْعورةً وقد قَفَّ جِلْدي». أي تَقَبَّض[١] كأنه قد يَبِس وتَشَنَّج. وقيل: أرادت قَفَّ شَعَرِي فقام من الفَزَع.

(س) ومنه حديث عائشة: «لقد تكلَّمتُ[٢] بشيءٍ قَفَّ له شَعَرى».

(هـ) وفي حديث أبي ذَر: «ضَعِي قُفَّتَك». القُفَّة: شِبْه زَبِيلٍ صغير من خُوص يُجْتَنَى فيه الرُّطَب، وتضَع النساء فيه غَزْلَهُنَّ، ويُشَبَّه به الشيخُ والعجوزُ.

(هـ) ومنه حديث أبي رَجاء: «يأتونني فيحملونني كأنّي قُفَّة حتى يَضَعُونى في مَقام الإمام فأقوم فأقرأ بهم الثلاثين والأربعين في ركعة»[٣].

وقيل: القُفَّة هاهنا: الشجرة اليابسة البالية.

وقال الأزهري: الشجرة بالفتح، والزَّبِيل بالضم.

(هـ) وفيه: «أنَّ بعضهم ضَرب مثلاً فقال: إنَّ قَفَّافاً ذَهَب إلى صَيْرفِي بَدراهِم». القَفَّاف: الذي يَسْرِق الدراهمِ بِكَفِّه عند الانْتِقاد. يقال: قَفَّ فُلان دِرْهَماً.

---

(١) تقَبّض واقشعرّ، والقفة: الرعدة «الفائق» (٣/ ١٦١).

(٢) كذا بصيغة المتكلم، والصواب أن المخاطب بذلك هو عروة، وكان سألها عن رؤية النبيّ ﷺ لربّه، فقالت له «لقد تكلمت بشيء قفّ له شعري».

(٣) قال الأصمعي: القفة من الرجال: القصير الجرم، حكاه عنه ابن قتيبة وزاد: يقول: قد انضم بعضي إلى بعض من الهرم، فكأني صغير الجرم ولست كذلك، ثم حكى ابن قتيبة القول الآتي بأنه الشجرة عن يعقوب، ولكنه لم يجعله تفسيراً لهذا الأثر «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٧)، وأما الزمخشري فقد حكى ما قال ابن قتيبة وزاد: القفة: كهيئة القرعة تتخذ من خوص يجتنى فيها النخل، وتضع فيها النساء غزلهن، ويشبه بها الشيخ والعجوز. ثم نقل عن الأزهري قال: الشجرة بالفتح، والمكتل بالضم.

(هـ) وفي حديث عمر: «قال له حُذيفة: إنك تستَعين بالرجُل الفاجر، فقال: إني لأستَعين بالرجُل لِقُوَّته، ثم أكون على قَفَّانِه». قَفَّانُ كلِّ شيء: جُمَّاعُه، واستِقْصاء مَعْرِفته[1]. يقال[2]: أتيتُه على قَفَّان ذلك وقافِيَته: أي على أثَرِه.

يقول[3]: أستَعِين بالرجُل الكافِي القَوِيّ وإن لم يكن بذلك الثِّقَة، ثم أكون من وَرائه وعلى أثَرِه، أتتَبَّع أمرَه وأبْحَث عن حاله، فكِفايَتُه تَنْفَعُني، ومُراقَبتي له تَمْنَعُه من الخيانة.

وقَفَّانٌ: فَعَّال، من قولهم في القَفَا: القَفَنُّ[4]. ومن جعل النون زائدة فهو فَعْلان.

وذكَره الهروي والأزهري في «قَفَفَ» على أن النون زائدة.

وذكره الجوهري في قَفَن، فقال: «القَفَّان: القَفَا، والنون زائدة».

وقيل: هو مُعَرَّب: «قَبَّان» الذي يُوزَن به.

وقيل: هو من قولهم: فُلانٌ قَبَّانٌ على فلان، وقَفَّانٌ عليه: أي أمينٌ يَتَحفَّظ أمْرَه ويُحَاسِبه[5].

[قفقف] (هـ) في حديث سهل بن حُنَيف «فأخَذَتْه قَفْقَفَة» أي رِعدة[6]. يقال: تَقَفْقَفَ من البَرْد إذا انْضَمَّ وارْتَعد.

---

(١) كما ذكر الزمخشري.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وزاد عنه: يقول: أكون على تتبع أمره حتى استقصي علمه وأغرفه، قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية، وإنما أصلها «قبّان» ومنه قول العامة «فلان قبّان على فلان، إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيس الذي يتبع أمره ويحاسبه، ولهذا سمي الميزان الذي يقال له القبّان «غريب الحديث» (٢/ ٢١).

(٣) قاله الزمخشري أيضاً.

(٤) في أ بتخفيف النون، قال في القاموس: «والقَفَنُ، وتُشَدَّد نونه»، وهذا في «الفائق» (٣/ ٢١٥) عن النضر.

(٥) زاد الهروي: «وقال بعضهم: قَفَّانُه: إبّانُه. يقال: هذا حين ذاك، ورُبّانه، وقُفَّانُه، وإبّانُه بمعنى واحد»، وزاد الزمخشري: «كأنه شبّه اطلاعه على مجاري أحواله بالأمين المنصوب عليه لاغنائه مغناه وسدّه مسدّه».

(٦) «غريب الحديث» (٢/ ٩١) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/ ٣٩٨) للزمخشري.

* ومنه حديث سالم بن عبد الله: «فلمّا خرج من عند هِشام[1] أخَذَتْه قَفْقَفَة»[2].

[قفل] في حديث جُبَير بن مُطْعِم: «بَينَا هو يَسير مع النبيّ ﷺ مَقْفَلَه من حُنَين». أي عند رُجوعه منها، والمَقْفَل: مصدر قَفَل يَقْفِلُ: إذا عاد من سَفَره. وقد يقال للسَّفْر: قفُول، في الذهاب والمَجيء، وأكثر ما يسْتعمل في الرُّجوع، وقد تكرر في الحديث.

وجاء في بعض رواياته: «أقْفَل الجَيْش وقَلَّما أقْفَلنا». والمعروف قَفَل وقَفَلْنا، وأقْفَلْنا غيرَنا، وأُقْفِلْنا على ما لمْ يُسَمَّ فاعِلُه.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «قَفْلَة كغَزْوة» القَفْلة: المرَّة من القُفول: أي إنّ أجْر المُجاهِد في انِصرافه إلى أهله بعد غَزْوِه كأجرِه في إقْباله إلى الجهاد، لأنّ في قُفُوله راحةً للنَّفْس، واستِعداداً بالقُوّة لِلَعود، وحِفْظاً لأهله برُجوعه إليهم.

وقيل: أراد بذلك التَّعْقِيب، وهو رُجوعه ثانياً في الوجه الذي جاء منه مُنْصَرِفاً، وإن لم يَلْقَ عَدُواً ولم يَشْهد قِتالاً، وقد يَفْعل ذلك الجيشُ إذا انْصرفوا من مَغْزاهم، لأحد أمْرَين: أحدهما أنّ العَدُوّ إذا رآهم قد انْصَرفوا عنهم أمِنُوهم وخَرجوا من أمْكِنَتهم، فإذا قَفَل الجيش إلى دار العَدُوّ نالُوا الفُرْصة منهم فأغاروا عليهم، والآخر أنهم إذا انْصَرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يَقْفُوَ العَدُوّ أثرهم فيُوقِعوا بهم وهم غارُّون، فربما استْظهر الجيش أو بعضهم بالرُّجوع على أدْراجِهم، فإن كان مِن العَدُوّ طَلَبٌ كانوا مُسْتَعِدّين لِلِقائهم، وإلا فقد سَلِموا وأحْرَزُوا ما معهم من الغَنيمة.

وقيل: يَحْتَمِل أن يكون سُئل عن قوم قَفَلوا لِخَوْفِهم أن يَدْهَمَهُم من عَدُوّهم مَن هو أكثر عَدَداً فَقَفَلُوا لِيَسْتَضِيفوا إليهم عدداً آخرَ من أصحابهم ثم يَكُرّوا على عَدُوّهم.

(س) وفي حديث عمر: «أنه قال: أربعٌ مُقْفَلات: النَّذْرُ والطلاق والعِتاق والنِّكاح». أي لا مَخْرَج منهنّ لِقائلِهِنّ، كأنّ عليهنّ أقفالاً، فمتى جَرى بها[3] اللسان

---

(١) أي: ابن عبد الملك.

(٢) «الفائق» (٣/٢٤٩).

(٣) في الأصل: «فيها» والمثبت من: أ، والذي في اللسان: «فمتى جرى بهن اللّسانُ وجب بهنّ الحكم» وفي «الفائق»: «إذا جرى بهن القول وجب فيهن الحكم».

وجَبَ بها الحُكم[١] . وقد أقْفَلْت الباب فهو مُقْفَل.

[قفن] (هـ) في حديث النَّخَعِيّ: «سئل عَمَّن ذَبح فأبان الرأسَ قال: تلك القَفِينَةُ، لا بأْسَ بها». هي المذْبُوحة من قِبَل القَفا[٢] . ويقال للقَفا: القَفَنّ، فهي فَعيلة بمعنى مفعولة. يقال: قَفَن الشاةَ واقْتَفَنَها[٣] .

وقال أبو عبيد: هي التي يُبان رأسُها بالذَّبح.

* ومنه حديث عمر: «ثم أكون على قَفَّانه». عند من جعل النون أصلية. وقد تقدّم.

[قفا] (هـ) في أسمائه عليه الصلاة والسلام: «المُقَفِّي». هو المُوَلِّي الذاهِب. وقد قَفَّى يُقفِّي فهو مُقَفّ: يعني أنه آخرُ الأنبياء المُتَّبِعُ لهم، فإذا قَفَّى فلا نبيّ بعده[٤] .

(س) ومنه الحديث: «فلما قَفَّى قال كذا». أي ذهَب مُوَلِيًا، وكأنه من القَفا: أي أعطاه قَفاه وظَهْره.

(هـ) ومنه الحديث: «ألا أُخبِركم بأشدَّ حَرّاً منه يوم القيامة؟ هٰذَيْنِك الرَّجُلَين المُقَفِّيَيْن». أي المُوَلِّيَيْن. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث طلحة: «فوضَعُوا اللُّجَّ على قَفَيَّ». أي وضَعوا السيف على قفاي، وهي لُغَة طائيّة، يُشَدِّدون ياء المتكلِّم[٥] .

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢١٥).
(٢) قال أبو عبيد القاسم: يرى بعض الناس أنها المذبوحة من القفا، وليست تلك، ثم ذكر ما أورد المصنف بأنها التي يبان رأسها بالذبح وإن كان من الحلق وقال: ولعل المعنى أن يرجع إلى القفا لأنه إذا أبان لم يكن بد من أن يقطع القفا، وقد قالوا: القفنّ في موضع القفا «غريب الحديث» (٢/ ٤٢٣).
(٣) «الفائق» (٣/ ٢١٩).
(٤) «الفائق» (٣/ ١٠).
(٥) أفاد أبو عبيد القاسم بعد هذا: إن هذه القبيلة لا تأخذ من لغات غيرها، ويؤخذ من لغاتها «غريب الحديث» (٢/ ١٦٦)، وكذا زاد الزمخشري ما زاد أبو عبيد، وقال أيضاً (٣/ ٤٣١): وكانت عند طلحة امرأة من طي.

(س) وفي حديث عمر، كُتِب إليه صحيفةٌ فيها:

فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ　　　قفا سَلْعٍ بمُخْتَلَفِ التِّجارِ

سَلْع: جَبل، وقفَاه: وراءه وخَلْفه[١].

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «أخَذ المِسْحاةَ فاسْتَقْفاه، فضربه بها حتّى قتَله». أي أتاه من قِبَل قَفاه[٢]. يقال: تَقفيّت فلاناً واستَقْفَيته.

(هـ) وفيه: «يَعْقِد الشيطان على قافِية أحدكِم ثلاثَ عُقَد». القافِية: القَفَا[٣]. وقيل: قافية الرأس: مُؤخَّره. وقيل: وسَطه، أراد تَثْقيله في النَّوم وإطالته، فكأنه قد شَد عليه شِداداً وَعَقَده ثلاث عُقَد.

(هـ) وفي حديث عمر: «اللهم إنّا نتَقرّب إليك بعمِّ نبيِّك وقَفِيّةِ آبائه وكُبْرِ رِجاله». يعني العبّاس، يقال: هذا قَفيّ الأشياخ وقفِيّتُهم. إذا كان الخَلفَ منهم، مأخوذ من: قَفَوْتُ الرجلَ: إذا تَبِعْتَه. يعني أنه خَلَفُ آبائه وتِلْوَهُم وتابِعَهُم[٤]، كأنّه ذَهب إلى استِسْقاء أبيه عبد المطلب لأهل الحَرمَيْن حين أجْدبوا فسَقاهم الله به.

وقيل: القَفِيّة: المُختار. واقْتفَاه إذا اختاره. وهو القَفْوة، كالصَّفْوة، من اصْطفاه[٥].

وقد تكرر ذكر: «القفْو والاقْتفاء». في الحديث اسماً، وفِعلاً، ومصدراً، يقال: قَفَوْته، وقَفَيْتُه، واقْتفيته: إذا تَبِعْتَه واقْتَدَيْتَ به[٦].

---

(١) في «الفائق» (٣/١٠٧) قفا سلع: أي وراءه وهو موضع بالحجاز.

(٢) «الفائق» (١/٣٣٦).

(٣) «غريب الحديث» لابن سلّام (١/٤٥٦)، و«الفائق» (١/٢٠٢) للزمخشري.

(٤) «غريب الحديث» (١/٣٩٨) لابن قتيبة.

(٥) حكاه في «الفائق» (٣/٢١٦) مع القول الذي قبله.

(٦) في أ: «واقتديته».

(س) وفيه: «نحن بنو النَّضْر بن كِنانة، لا نَنْتَفي من أبينا ولا نقْفُو أمَّنا». أي لا نتَّهِمها ولا نَقْذِفُها[١]. يقال: قَفا فُلانٌ فُلاناً إذا قَذَفَه بما ليس فيه[٢].

وقيل: معناه: لا نترُك النَّسَب إلى الآباء ونَنْتَسِب إلى الأمَّهات.

(س) ومن الأوّل حديث القاسم بن مُخَيْمِرَة: «لا حَدَّ إلاَّ في القَفْوِ البيِّن»[٣]. أي القَذْف الظاهر[٤].

(س) وحديث[٥] حسان بن عطية: «من قَفا مؤمناً بما ليس فيه وَقَفَه الله في رَدْغَة الخَبال»[٦].

باب القاف مع القاف

[قق[٧]] (هـ) فيه «قيل لابن عُمر: ألا تُبايع أمير المؤمنين؟ يعني ابن الزُّبير، فقال: والله ما شَبَّهْتُ بَيْعَتَهم[٨] إلاَّ بقِقَّة، أتَعْرِف ما القَقَّة[٩]؟ الصَّبيّ يُحْدِث ويَضَع يديه في حدَثه فتقول له أمه: «قَقَّة»، ورُوي «قِقَة» بكسر الأولى وفتح الثانية وتخفيفها.

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/٤٠٩).

(٢) زاد في «الفائق» (٣/٢١٤): والقفيّة: القذيفة، كالشتيمة والعضيهة، وهو من قفوته: إذا تتبعت أثره، لأن المتهم متتبّع متجسّس. ومنه حديث القاسم ـ الآتي ـ.

(٣) «الفائق» (٣/٢١٤).

(٤) وكذا فسّره أبو عبيد القاسم، لكنه عنده من حديث القاسم بن محمد بن أبي بكر، كذا أسنده هو، وهو الصواب، «غريب الحديث» (٢/٤٠٩)، ثم ذكر حديث حسان الآتي.

(٥) كذلك حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد (٧٠٢٨): «. . . ومن قفاها ـ للملاعِنة ـ به جلد ثمانين» أي من رماها بأنها زنت به.

(٦) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/٤٠٩)، و«الفائق» (٣/٢١٤) للزمخشري.

(٧) في اللسان: «بيعتكم».

(٨) في اللسان، و«الفائق» (٣/٢١٩): «أتعرفُ ما قَقَّة؟».

(٩) بوزن ثقة.

وقال الأزهري: في الحديث: إنَّ فلاناً وَضَع يده في قِقَة[١]، والقِقَة: مَشيُ الصَّبيّ وهو حَدِثٌ[٢].

وحكى الهروي عنه أنه لم يجيء عن العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة إلاّ قولهم: قَعَد الصَّبيُّ على قَقَقِهِ، وصَصَصِه[٣].

وقال الخطّابي: قَقَّة: شيء يُرَدِّدُه الطِفل على لسانه قبل أن يَتَدرّب بالكلام، فكأنّ ابن عمر أراد تلك بيْعَة تَولاَّها الأحْداث ومن لا يُعْتبر به.

وقال الزمخشري[٤]: هو صَوت يُصَوِّت به الصَّبيُّ، أو يُصَوِّت له به إذا فزِع من شيء[٥] أو فُزِّع، أو إذا وقَع في قَذَر[٦].

وقيل[٧]: القَقَّة: العِقْيُ الذي يخرج من بطن الصَّبىّ حين يُولد، وإيّاه عَنَى ابنُ عمر حين قيل له: هَلاَّ بايَعتَ أخاك عبد الله بن الزبير؟ فقال: «إنَّ أخي وضع يده في قَقَّة». أي[٨] لا أنْزِعُ يَدِي من جماعة وأضَعُها في فِرْقة[٩].

باب القاف مع اللام

[قلب] (هـ) فيه: «أتاكم أهلُ اليمن، هم أرَقُّ قلوباً وألْيَنُ أفئدةً». القلوب: جمع القَلْب، وهو أخَصُّ من الفؤاد في الاستعمال:

---

(١) في أ: «قَقَّة».
(٢) ضبط في الأصل: «حَدَث» بفتح الدال، وضبطته بكسرها من أ، والذي في اللسان: «وهو حَدَثُه».
(٣) زاد في اللسان: «أي حَدَثُه».
(٤) في «الفائق» (٣/ ٢٢٠).
(٥) مكروه.
(٦) وزاد: ومنه قولهم: إن فلاناً وضع يده في قَقَّة، ووقع في قَقَّة، أي في رأي سوء وأمر مكروه.
(٧) القائل هو الجاحظ. كما في «الفائق» (٣/ ٢٢٠).
(٨) في «الفائق» «إني».
(٩) وزاد الزمخشري على هذا: «وعن بعضهم: يقال للصبي إذا نهي عن تناول قذِر: قَقَّة، واخ، وَيْع، وروي: القَقَقَةُ: الغربان الأهلية، والمعنى إن بيعتهم منكرة قد تولاها من لا حجّة له في توليها.

وقيل: هما قريبان من السَّواء، وكَرّر ذِكرهُما لاختلاف لَفْظيْهما تأكيداً. وقَلْب كل شيء: لُبُّه وخالِصه.

* ومنه الحديث: «إنَّ لكلِّ شيء قَلْباً، وقَلْب القرآن ياسين».

(هـ) والحديث الآخر: «إن يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام كان يأكل الجَراد وقُلُوب الشجر». يعني الذي يَنْبُت في وسطها غَضّاً طَرِيّاً قبل أن يَقْوَى ويَصْلُب[١]، واحِدها: قُلْب بالضم، للفَرْق. وكذلك قُلْب النخلة[٢].

(هـ) وفيه: «كان عليٌّ قُرَشِياً قَلْباً». أي خالصاً من صميم قُريش. يقال: هو عَرَبيٌّ قَلْب: أي خالص.

وقيل: أراد فَهِماً فَطِناً، من قوله تعالى: ﴿إنَّ في ذٰلك لَذِكْرى لِمَنْ كَانَ له قَلْبٌ﴾.

(س) وفي حديث دعاء السَّفر: «أعوذ بك من كآبة المُنْقَلَب». أي الانْقِلاب من السَّفر، والعَوْد إلى الوطَن، يعني أنه يعود إلى بيْته فيرى فيه ما يُحْزِنه[٣]. والانْقِلاب: الرُّجوع مطلقاً.

* ومنه حديث صَفيَّة زوج النبيّ ﷺ: «ثم قُمْت لأنْقَلب، فقام معي ليَقْلِبَني». أي لأرجع إلى بيْتي فقام معي يَصْحَبُني.

* ومنه حديث المنذِر بن أبي أسَيْد حين وُلِد: «فأقْلَبُوه[٤]، فقالوا: أقْلَبْناه يا رسول الله». هكذا جاء في رواية مسلم، وصَوابه «قَلَبْناه»: أي رَدَدْناه.

---

(١) نحو هذا في كتاب «العين».

(٢) وهو شحمتها، وهي شطبة بيضاء تخرج في وسطها، كأنها قلب فضة، رخصة لينة، سميت قلباً لبياضها «الفائق» (٣/ ٢٢٤).

(٣) قال أبو عبيد القاسم: سواءً أصابه في سفره أو فيما يقدم عليه. «غريب الحديث» (١/ ١٣٤)، ومثله في «الفائق» (٤/ ٧١) للزمخشري، ونحو هذا في «المغيث» لأبي موسى ص(٤٩٢).

(٤) ضبط في الأصل «فأقِلبوه» وفي أ واللسان: «فاقْلِبوه» والضبط المثبت من صحيح مسلم (باب استحباب تحنيك المولود... وجواز تسميته يوم ولادته، من كتاب الآداب).

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «أنه كان يقول لُمعَلِّم الصِبْيان: اقْلِبْهم». أي اصْرِفْهم إلى مَنازلهم.

(هـ) وفي حديث عمر: «بيْنا يُكَلِّم إنساناً انْدَفَع جَرير[١] يُطْرِيه ويُطْنب، فأقبل عليه فقال: ما تقول يا جرير؟ وعُرِف الغَضب في وجهه، فقال: ذَكَرْتُ أبا بكر وفَضْله، فقال عمر: اقلِب قَلَّابُ». وسَكت.

هذا مثل يُضْرب لمن تكون منه السَّقْطة فيَتداركها، بأن يَقْلبَها عن جِهَتِها ويَصْرِفها إلى غير معناها، يريد: اقْلِبْ يا قَلَّابُ، فأسْقَط حرف النداء، وهو غريب[٢]، لأنه إنما يُحْذف مع الأعلام.

(هـ) وفي حديث شُعيب وموسى عليهما السلام[٣]: «لك من غَنَمِي ما جاتْ به قالِبَ لَوْنٍ». تفسيره في الحديثْ: أنها جاءت على غير ألوان أمَّهاتِها[٤]، كأنّ لَوْنَها قد انْقَلَب.

* ومنه حديث عليّ في صفة الطيور: «فمِنها مَغْموسٌ في قالِبِ لَوْنٍ لا يَشُوبه غيرُ لَوْن ما غُمِس فيه».

(هـ) وفي حديث معاوية: «لَمَّا احْتُضِر، وكان يُقَلَّب على فِراشِه فقال: إنكم لتَقَلِّبُون حُوَّلاً قُلَّباً إنْ وُقِيَ كَبَّةَ النار[٥]». أي رجُلاً عارفاً بالأمور، قد ركب الصَّعبَ والذَّلول، وقَلَبها ظهْراً لِبطْن[٦]، وكان مُحْتالاً في أموره حسَنَ التَّقَلُّب.

* وفي حديث ثَوْبان: «إنَّ فاطمة حَلَّت الحَسن والحُسين بقُلْبَيْنِ من فِضَّة». القُلْب: السِوار[٧].

---

(١) يعني: ابن عبد الله.
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٢١).
(٣) الذي رواه عتبة بن النُّدر عند البزار.
(٤) «الفائق» (٢/ ٢١٨).
(٥) رواية الهروي: «إن وُقِيَ هَوْلَ المُطَّلع» وكذا في اللسان، وأشار إلى رواية ابن الأثير. وانظر «حول».
(٦) نحوه في «الفائق» (١/ ٣٣٨) وانظر «حول».
(٧) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٧٤): «وقيل الخلخال» قال ذلك شارحاً لحديث أبي سعيد مولى أبي أسيد لما وجد جعبة فيها قلبان من ذهب، ثم ذكر الزمخشري بيتاً من الشعر وقال: وهذا يدل على أنه السوار.

* ومنه الحديث: «أنه رأى في يَدِ عائشة قُلْبَيْن».

* ومنه حديث عائشة: «في قوله تعالى: ﴿ولا يُبْدِينَ زينَتَهُنَّ إلاَّ ما ظَهَرَ مِنْها﴾ قالت: القُلْبُ والفتخَة». وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه: «فانطَلَق يمَشي ما به قَلَبَة». أي ألَمٌ وعِلَّة.

(س) وفيه: «أنه وَقَفَ على قَلِيب بَدْر». القَلِيب: البِئر[1] التي لم تُطْوَ، وُيذَكَّر ويؤنث. وقد تكرر[2].

* وفيه: «كان نِساء بني إسرائيل يَلْبَسْن القَوالِب». جمع قالِب، وهو نَعْلٌ من خَشب[3] كالقَبْقاب، وتُكْسَر لامُه، وتُفْتَح. وقيل: إنه مُعَرّب.

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «كانت المرأة تَلْبَس القالِبَيْن تَطاوَلُ بهما»[4].

[قلت] (هـ) «إنَّ المُسافر ومالَه لعلى قَلَتٍ إلاَّ ما وَقَى الله»[5]. القَلَتُ: الهلاك. وقد قَلِت يَقْلَت قَلَتاً: إذا هلك.

(هـ) ومنه حديث أبي مِجلزٍ: «لو قُلْتَ لرجُل وهو على مَقْلَتةٍ: اتَّق الله، رُعْته[6]، فصُرِعَ غَرِمْتَه». أي على مَهْلَكةٍ فهَلك غَرِمْتَ دِيتَه[7].

---

(١) كذا اقتصر ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٤٤) وقال: والجمع قُلُبٌ.

(٢) وقد أورد أبو عبيد القاسم حديث ابن المسيب «في القليب خمسون ذراعاً» وقال: القليب البئر العاديّة القديمة، التي لا يعلم لها صاحب ولا حافر تكون بالبراري، يقول: لا يتخذ أحد داراً فيقيم قربها على خمسين ذراعاً «غريب الحديث» (٢/ ٤٠٤).

(٣) زاد في «الفائق»: بلغة اليمن هو الرقيص. قاله شارحاً حديث ابن مسعود الآتي.

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٢٢).

(٥) قال ابن قتيبة: حكى الأصمعي عن رجل من الأعراب أنه قال: «إن المسافر...» فذكره، فعليه لا ينبغي أن يورد في «غريب الحديث» إلا أن يكون جاء من وجه آخر، ثم ابن قتيبة قال في شرحه ما أورد المصنف «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٧).

(٦) في الأصل وأ: «اتَّقِ رُعْنَه» بالنون. وفي اللسان: «اتق الله فصُرِع» وفي «الفائق» (٢/ ٣٧٤) «اتّقِ رعته» بالتاء المثناة من فوق. والذي في الهروي: «... وهو على مَقْلَتةٍ كَيْتَ وكَيْتَ». وما أثبتُّه من تاج العروس، وعند ابن قتيبة مثل ما في «الفائق».

(٧) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٢٣): ذهب إلى أنه لا يضيع دم مسلم قط.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «تكون المرأةُ مِقْلاتاً، فتَجْعل على نفسها إنْ عاش لها وَلَد أن تَهَوِّده». المِقلاتُ من النساء: التي لا يعيش لها وَلَدٌ. وكانت العرب تَزْعُم أنَّ المِقْلات إذا وَطئت رجُلاً كريماً قُتِل غَدْراً عاش[1] وَلَدُها.

* ومنه الحديث: «تَشْتَرِيها أكايِسُ النساء للخافيةِ والإقْلات».

* وفيه ذكر: «قِلات السَّيل». هي جمع قَلْت، وهو النُّقرة في الجبل يُسْتَنقع فيها الماء إذا انْصَبَّ السَّيْل.

[قلح] (هـ) فيه: «ما لي أراكُم تَدْخُلون عليَّ قُلْحاً». القَلَح: صُفْرة تَعْلو الأسْنان، ووَسخٌ يركَبُها[2]. والرجُلُ أقْلَحُ، والجمع: قُلْح، من قولهم للمُتَوَسِّخ الثياب: قَلِحٌ[3]، وهو حَثٌّ على استعمال السِّواك.

(س) ومنه حديث كعب: «المرأة إذا غاب زوجُها تَقَلَّحتْ». أي تَوسَّخت ثِيابُها، ولم تَتَعَهَّد نفْسها وثيابها بالتنظيف[4]، ويُروى بالفاء. وقد تقدّم.

[قلد] (هـ) فيه: «قَلِّدُوا الخيلَ ولا تُقَلِّدُوها الأوتار». أي قَلِّدُوها طلب أعْداء الدين والدِفاع عن المسلمين، ولا تُقَلِّدوها طَلَب أوتار الجاهليّة وذُحُولَها التي كانت بينكم[5].

والأوتار: جمع وِتْر بالكسر، وهوالدَّمُ وطَلَبُ الثأر، يُرِيد اجْعلوا ذلك لازِماً لها في أعناقها لُزوم القَلائد للأعناق.

وقيل[6]: أراد بالأوتار: جمْع وَتَر القَوْس: أي لا تَجْعلوا في أعْناقها الأوتارَ

---

(١) الصواب: «وعاش»، وقد تحرّف هذا في اللسان، في النسخة التي اعتمدها، فلينظر مادة «قلت».
(٢) قاله القاسم بن سلاّم وزاد: ومنه حديثه الآخر لما استبطأ الناس الوحي قال: كيف لا يبطىء وأنتم لا تسوكون أفواهكم، ولا تقلمون أظفاركم... «غريب الحديث» (١/ ٣٤٢).
(٣) في «الفائق» (٣/ ٢٢٠): «قِلْح» وكأنه تصحيف، وكان شرح الحديث بما ذكر المصنف.
(٤) «الفائق» (٣/ ٢٢٣) وقد مضى قول الخطابي غير هذا في «فلح».
(٥) حكاه أبو عبيد القاسم عن النضر بن شميل «غريب الحديث» (١/ ٢٠٩) وقال: وهذا معنى يذهب إليه بعض الناس أنه لا تطلبوا عليها الذحول، وغير هذا الوجه أشبه عندي بالصواب.
(٦) قاله الزمخشري.

فَتَخْتنِقَ، لأنَّ الخيلَ ربما رعَت الأشجارِ فَنَشِبَت الأوتار ببعض شُعَبها فَخَنَقَتْها[١].

وقيل: إنما نَهاهم عنها لأنهم كانوا يَعْتقِدون أن تَقْليد الخيل بالأوتار يدْفع عنها العين[٢] والأذى، فتكون كالعُوذة لها، فَنَهاهم وأعْلَمَهم أنها لا تَدْفع ضَرراً ولا تَصْرف حَذَراً[٣].

(هـ) وفي حديث استسقاء عمر[٤]: «فقلَّدَتْنا السماء قِلْداً، كلَّ خمسَ عشْرة ليلة». أي مَطَرَتنا لوقْتٍ معلوم، مأخوذ من قِلْد الحُمَّى، وهو يوم نَوْبَتِها، والقِلْد: السَّقْي[٥]. يقال: قَلَدْتُ الزَّرعَ: إذا سَقَيْتَه[٦].

(هـ س) ومنه حديث ابن عمْرو: «إنه قال لقَيِّمه على الوَهْطِ: إذا أقمْتَ قِلْدَك من الماء فاسْقِ الأقْرب فالأقْرب»[٧]. أي إذا سَقَيْتَ أرْضَك يوم نَوْبَتِها فأعْطِ من يَليك.

* وفي حديث قتل ابن أبي الحُقَيق: «فقمْتُ إلى الأقاليد فأخَذْتُها». هي جمع: إقْليد وهو المِفْتاح.

[قلس] (س) فيه: «مَن قاء أو قَلَس فليتَوضَّأ». القَلَس بالتحريك، وقيل بالسكون: ما خَرج من الجَوْف مِلْء الفَمِ، أو دونه وليس بِقَيْء، فإن عاد فهو القَيْء.

---

(١) قال الهروي أحمد بن محمد: «والقول هو الأول»، وقال أبو عبيد القاسم بعد أن نقل هذا عن محمد بن الحسن: ومما يصدق هذا حديث جابر أن النبيّ ﷺ أمر أن تقطع الأوتار من أعناق الخيل. «غريب الحديث» (١/ ٢٠٩).

(٢) وعلى هذا فسر الزمخشري الحديث: «من تقلّد وتراً فإن محمداً منه بريء» قال في «الفائق» (٣/ ١٠): كانوا يتقلدون الوتر دفعاً للعين فكره ذلك ـ قلت: كذا قال، ومثل هذا الزجر البليغ للتحريم لا للكراهة، إلا أن يكون على أصول الشافعية في كراهة التحريم. وجعله وجهاً آخر (٤/ ٤٠) في شرح الحديث الذي نحن بصدده، بعد الذي قبله.

(٣) وقد نقل أبو عبيد القاسم هذا المعنى عن مالك بن أنس «غريب الحديث» (١/ ٢٠٩).

(٤) قال أبو وجزة السعدي.

(٥) «الفائق» (٣/ ٢٢١).

(٦) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٢١ـ٣٢٢)، ثم قال: ومنه حديث عبد الله بن عمرو ـ الآتي، فذكره ـ ثم قال: وفيه قول آخر: القلد من المقاليد وهي المفاتيح... والمعنى فقلدت السماء أي فتحت.

(٧) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٢٢) و(٢/ ١٢٢)، و«الفائق» (٣/ ٢٢١) للزمخشري.

(هـ) وفي حديث عمر: «لمَّا قَدِم الشامَ لَقِيه المُقَلِّسون بالسُّيوف والرَّيْحان[١]». هم الذين يَلْعَبون بين يَدَي الأمِير إذا وصل البَلَد[٢]، الواحد: مُقَلِّس[٣].

(هـ) وفيه: «لمَّا رأوه[٤] قَلَّسُوا له». التَّقْليس: التَّكْفير، وهو وَضْع اليَدَيْن على الصَّدْر، والانْحناء، خُضوعاً واسْتِكانة[٥].

* وفيه ذكر «قالس» بكسر اللام: موضِع أقْطَعَه النبيّ ﷺ [بَنِي الأحبِّ منْ عُذْرَةَ[٦]] له ذِكْر في حديث عمْرو بن حَزْم.

[قلص] (س) في حديث عائشة: «فقَلَصَ دَمْعي حتى ما أحِسُّ منه قَطْرة». أي ارْتَفَع وذَهب. يقال: قَلَص الدَّمْعُ، مُخفَّفاً، وإذا شُدِّد فلِلْمُبالَغة.

* ومنه[٧] حديث ابن مسعود: «إنه قال للضَّرْع: اقْلِصْ، فقَلَص». أي اجتمع.

* ومنه حديث عائشة: «أنها رَأتْ على سَعْد دِرْعاً مُقَلِّصة». أي مُجْتَمِعة مُنْضَمَّة يقال: قَلَّصَت الدِّرعُ وتَقَلَّصَت، وأكثر ما يقال فيما يكون إلى فوْق.

(س) وفي حديث عُمر: «كُتِب إليه أبْيات في صَحيفة منها:

قلائصَنَا هَداكَ الله إنَّا ... شغِلْنا عنكُمُ زَمَنَ الحِصارِ

القلائص: أراد بها ها هنا النساء، ونَصَبها على المفعول بإضمار فعْلٍ: أي

---

(١) في الأصل «والزِيجان» بالزاي والجيم. والتصحيح من: أ، واللسان، والهروي، وابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣٠٣)، و«الفائق» (٣/٢٢٠).
(٢) «الفائق» (٣/٢٢٠).
(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣٠٣).
(٤) في «الفائق»: «لما رآه المسلمون...».
(٥) عبارة «الفائق» (٣/٢٢٤): التقليس: أن يضع يديه على صدره ويخضع كما يفعل النصارى قبل أن تكفر، أي تومىء بالسجود، وهو من القلس بمعنى القيء، كأنه حكى بذلك هيئة القالس في تطامن عنقه وإطراقه.
(٦) تكملة من القاموس، ومعجم البلدان لياقوت (٤/١٩). والحديث كله ساقط من أ.
(٧) كذلك حديث خباب: «إذا غطي بالنمرة رأسه قلّصت عن قدميه»، أي ارتفعت كما في «الفائق» (٤/٢٧).

تَدارَكْ قَلائِصَنا[١]، وهي في الأصْل جَمْع قَلُوص[٢]، وهي الناقة الشابَّة[٣]. وقيل: لا تزال قَلُوصاً حتى تصير بازِلاً، وتُجْمع على قِلاص وقُلُص، أيضاً.

* ومنه الحديث: «لَتُتْرَكَنّ القِلاصُ فلا يُسْعى عليها»[٤]. أي لا يَخْرج ساعٍ إلى زكاة لقِلَّة حاجة الناس إلى المال واسْتِغْنائهم عنه.

* ومنه حديث ذي المِشْعار: «أتَوْكَ على قُلُصٍ نَواجٍ».

(س) وحديث عليّ: «على قُلُص نواجٍ». وقد تكررت في الحديث مفْردةً ومجموعة.

[قلع] (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام: «إذا مشى تَقَلَّع». أراد قوّة مَشْيه، كأنه يَرْفَع رِجْليه من الأرض رَفْعاً قويًّا، لا كَمن يَمشِي اخْتِيالاً[٥] ويُقارِب خُطاه. فإنَّ ذلك من مَشْي النِّساء ويُوصَفْن به.

(هـ) وفي حديث ابن[٦] أبي هالة في صفتِه عليه السلام: «إذا زالَ زالَ قَلْعاً». يروى بالفتْح والضم، فبالفتْح: هو مصْدر بمعنى الفاعل: أي يَزُول قالِعاً لرجْله من الأرض، وهو بالضم إمّا مصدر أو اسْم، وهو بمعنى الفتح.

وقال الهروي: قرأت هذا الحرف في كتاب «غريب الحديث» لابن الأنبارِيّ «قَلِعاً». بفتح القاف وكسر اللام. وكذلك قرأته بخَطِّ الأزهري وهو[٧] كما جاء في حديث آخر: «كأنما يَنْحَطُّ من صَبَب». وَالانحِدار: من الصَّبَب[٨] والتَّقَلُّع. من

---

(١) أو احفظ أو حصِّن.
(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ١٠٧): يعني المغيبات اللاتي خرج أزواجهن للغزو.
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» شارحاً لحديث ذي المشعار - الآتي - (١/ ٢٤٠) ثم أعاد ذلك (١/ ٣٠٢) عند شرح هذا البيت بعينه.
(٤) انظر ما قبله.
(٥) «الفائق» (٣/ ٣٧٧).
(٦) ساقط من الأصل، أ. وقد أثبتُّه من الهروي، واللسان. وانظر أسد الغابة (٥/ ٥٠)، والإصابة (٦/ ٢٧٦).
(٧) هذا من قول الأزهري، كما في الهروي.
(٨) بعده في الهروي: «والتكفؤ إلى قُدّام».

الأرض قَرِيب بعضُه من بعض، أراد أنه[١] كان يَسْتعمل التَّثَبُّت، ولا يَبِين[٢] منه في هذه الحالة استعجالٌ ومُبادَرة شديدة[٣].

(هـ) وفي حديث جرير: «قال: يا رسول الله إني رجلٌ قِلْعٌ فادْعُ الله لي». قال الهروي: القِلْع: الذي لا يثْبُت على السَّرْج[٤]، قال: ورواه بعضهم «قَلِع» بفتح القاف وكسر اللام بمعناه. وسماعي: «القِلْع».

وقال الجوهري: رجُلٌ قِلْعُ القَدَم[٥]، بالكسر: إذا كانت قَدَمه لا تَثْبُت عند الصِّرَاع. وفلانٌ قُلَعَة: إذا كان يَتَقلَّع عن سَرْجه.

* وفيه: «بئس المال القُلْعَةُ». هو العارِيَّة، لأنه غير ثابت في يد المسْتَعير ومُنْقلِعٌ إلى مالِكه.

* ومنه حديث عليّ: «أحَذِّرُكم الدنيا فإنها مَنزلُ قُلْعَة». أي تَحَوُّلٍ وارْتِحال.

(هـ) وفي حديث سعد: «قال لَمَّا نُودي: ليخْرُجْ مَن في المسجد إلا آلَ رسول الله ﷺ وآلَ عليّ: خرَجْنا من المسجد نَجُرُّ قِلاعَنا». أي كُنُفنا وأمْتِعَتَنا، واحدها: قَلْع بالفتح، وهو الكِنْف يكون فيه زاد الراعي ومَتاعُه[٦].

(هـ) وفي حديث عليّ: «كأنه قِلْعُ دارِيّ». القِلْع بالكسر: شِراع السَّفينة[٧]. والدارِيُّ: البَحَّار والمَلَّاح.

(هـ) ومنه حديث مجاهد: «في قوله تعالى: ﴿وله الجَوارِ المُنشَآتُ في البحرِ

---

(١) هذا من قول أبي بكر بن الأنباري. كما في الهروي.

(٢) في الهروي: «ولا يتبيَّن».

(٣) بعد هذا في الهروي: «ألا تراه يقول: يمشي هَوْناً ويخطُو تكفؤاً».

(٤) وكذا في «الفائق» (١/٣٨٩).

(٥) العبارة والضبط في الصّحاح هكذا: «والقَلَع أيضاً: مصدر قولك: رجلٌ قَلِعُ القدمِ، بالكسر، إذا كانت قدمه لا تثبت عند الصِراع، فهو قَلِعٌ... وفلانٌ قُلْعَةٌ، إذا كان يتقلَّع عن سرجه، ولا يثبت في البطش والصّراع».

(٦) «الفائق» (٣/٢٢٢).

(٧) زاد في «الفائق» وأقلعت السفينة: جعلته لها. قاله شارحاً حديث مجاهد الآتي.

كالأعْلامِ﴾، قال(١) ما رُفِع قِلْعُه»(٢). والجَوارِي: السُّفُن والمرَاكِب.

* وفيه: «سُيوفُنا قَلَعِيَّة». منسوبة إلى القَلَعة - بفتح القاف واللام - وهي موضع بالبادية تُنْسَب السُّيوف إليه.

(هـ) وفيه: «لا يَدْخُلُ الجنةَ قَلاَّعٌ ولا دَيْبُوب». هو الساعي إلى السلطان بالباطل في حقِ الناس، سُمِّي به لأنه يَقْلَع المُتَمكِّن من قَلْب الأمير، فيُزِيله عن رُتْبَتِه، كما يُقْلَع النَّباتُ من الأرض ونحوه. والقَلاَّع أيضاً: القَوّاد، والكَذّاب، والنَّبّاش، والشُّرَطِيُّ.

(هـ) ومن الأوّل حديث الحجّاج: «قال لأنس: **لأَقْلَعَنَّك قَلْعَ الصَّمْغة**». أي لأسْتَأصِلَنَّك(٣) كما يَسْتأصلُ الصَّمْغةَ قالِعُها من الشَّجرة(٤).

* وفي حديث المزَادَتين: «لقد أقْلَع عنها». أي كفّ وتَرك، وأقْلَع المطَرُ: إذا كفّ وانْقطع. وأقْلَعَت عنه الحُمَّى: إذا فارَقَتْهُ.

[قلف] (هـ) في حديث ابن المسيِّب: «كان يَشْرب العَصير ما لَمْ يَقْلِف». أي يُزْبِد. وقَلَفْتُ الدَّنَّ: فَضَضْتُ عنه طِينَة.

* وفي حديث بعضهم، في الأقْلَفِ يموت، هو الذي لم يُخْتن. والقُلْفة: الجلْدة التي تُقْطع من ذَكَر الصَّبِيِّ.

[قلق] (هـ) فيه:

إليكَ تَعْدُو(٥) قلِقاً وَضِينُها   مخالِفاً دِينَ النَّصارَى دِينُها

---

(١) من الهروي و«الفائق».
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٢٤) وانظر الذي قبله.
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٣) لابن قتيبة.
(٤) في أ: «الشجر»: وقال الهروي: والصمغ إذا أخذ انقلع كلُّه ولم يبق له أثرٌ. يقال: تركتهم على مثل مَقْلِع الصمغة، ومَقْرِف الصمغة إذا لم يبق لهم شيء إلا ذهب، وقد أخذ الهروي هذا عن ابن قتيبة، فإنه عنده (٢/ ٣٣٣) بحروفه: قلت: وقد أراد بذلك ضرب عنقه.
(٥) في الأصل: «تغدو» وفي أ: «يغدو» وأثبته بالعين المهملة مما يأتي في (وضن) ومن اللسان (قلق، وضن) وكذا من «الفائق» (٣/ ١٦٩).

القَلَق: الانْزِعاج. والوَضِين: حِزام الرَّحْل.

أخرجه الهروي عن عبد الله بن عُمَر[١].

وقد أخرجه الطَّبَرانيّ في «المعجم» عن سالِم بن عبد الله عن أبيه: «أن رسول الله ﷺ أفاضَ من عَرفاتٍ. وهو يقول ذلك». والحديث مشهور بابْن عُمرَ من قوله.

(س) ومنه حديث عليّ: «أَقْلِقُوا السُّيوف في الغُمُد». أي حَرِّكوها في أغْمادِها قَبْل أن تَحْتاجوا إلى سَلِّها ليَسهُل عند الحاجة إليها[٢].

[قلل] [٣](س) في حديث عمرو بن عَبَسَة: «قال له: إذا ارتَفَعَتِ الشمس فالصلاة محظورة حتى يَسْتَقِلَّ الرُّمْح بالظِلّ». أي حتى يبلغ ظِلُّ الرُّمْح المَغْرُوس في الأرض أدْنَى غاية القِلَّة والنَّقْص، لأنَّ ظِلَّ كلّ شيء في أوّل النهار يكون طويلاً، ثم لا يزال يَنْقُص حتى يبْلُغَ أقْصَرَه، وذلك عند انتصاف النهار، فإذا زالت الشمس عاد الظِّلّ يَزيد، وحينئذٍ يَدْخُل وقت الظُّهر وَتجوز الصلاة ويَذْهب وقتُ الكراهة. وهذا الظِّلّ المُتناهي في القِصَر هو الذي يُسَمَّى ظِلَّ الزوال: أي الظِّل الذي تزول الشَّمسُ عن وسَط السماء، وهو موجود قبل الزيادة.

فقوله: «يَسْتَقِلّ الرُّمْحُ بالظِّلّ». هو من القِلَّة لا من الإقْلال والاسْتِقْلال الذي بمعنى الارتفاع والاستِبْداد. يقال: تَقَلَّلَ الشيءَ، واسْتَقَلَّه، وتَقالَّه: إذا رآه قليلاً.

* ومنه حديث أنس: «أن نَفَراً سألوا عن عبادة النبيّ ﷺ، فلمّا أُخْبروا كأنهم تَقالُّوها». أي اسْتَقلُّوها[٤]، وهو تَفاعُلٌ من القِلَّة.

* ومنه الحديث الآخر: «كأنّ الرجُلَ تَقالَّها».

(س) ومنه الحديث: «أنه كان يُقِلُّ اللَّغْو». أي لَا يلْغُوا أصْلاً. وهذا اللفظ

---

(١) وكذلك صنع الزمخشري. انظر «الفائق».

(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٦٤)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٢٦).

(٣) في حديث عمر أن رجلاً من بني تميم التقط شبكة على ظهر جلاّل بقلّة الحزن. قال في «الفائق» (٣/ ٣٢٧): قلّة الحزن: موضع.

(٤) زاد في الجامع (١/ ٢٩٥) كأنهم استقلوا ذلك لأنفسهم، فأرادوا أن يكثروا.

يُسْتعمل في نفْي أصْل الشيء، كقوله تعالى: ﴿فَقليلاً ما يُؤْمِنُونَ﴾ ويجوز أن يريد باللَّغو الهزْلَ والدُّعابة، وأن ذلك كان منه قليلاً.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «الرِّبا وَإن كثُرَ فهُو إلى قُل». القُلُّ بالضم: القِلَّة كالذُّلّ والذِلَّة: أي أنه وإن كان زيادةً في المال عاجِلاً فإنه يَؤُولُ إلى نَقْص[1]، كقوله تعالى: ﴿يَمْحَق الله الرِّبا ويُرْبي الصَّدقَات﴾[2].

(هـ) وفيه: «إذا بلغ الماء قُلَّتين لم يحْمِلْ نَجسَاً». القُلَّة: الحُبُّ[3] العظيم. والجمع: قِلال[4]، وهي معروفة بالحجاز[5].

(هـ) ومنه الحديث في صفة سِدْرة المُنْتَهى: «نَبِقُها مِثْلُ قِلال هَجَر»[6]. وهَجَر: قَرية قريبة من المدينة، وليست هَجَر البَحْرين. وكانت تُعْمل بها القِلال، تأْخُذ الواحدة منها مزَادة من الماء، سُمِّيت قُلَّة لأنها تُقَلّ: أي تُرْفَعُ وتُحْمَل.

* وفي حديث العباس: «فَحثا في ثَوْبِه ثم ذَهب يُقِلُّه فلم يَسْتطع». يقال: أَقَلَّ الشيءَ يُقِلّه، واسْتَقَلَّه يَسْتَقِلُّه إذا رَفعه وحَمَله.

(س) ومنه الحديث: «حتى تَقالَّت الشمس». أي اسْتَقَلَّت في السماء وارْتَفَعت وتَعَالَت.

(س) وفي حديث عمر: «قال لأخيه زيد لَمَّا ودّعه وهو يُريد اليَمامة: ما هذا القِلُّ الذي أراه بك؟» القِلُّ بالكسر: الرِّعْدة[7].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٢٢).
(٢) قال أبو عبيد القاسم معناه في «غريب الحديث» (٢/ ٢١٣).
(٣) الحُبّ: الجَرّة، أو الضخمة منها.
(٤) الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٨٤) القلّة: ما يستطيع الرجل أن يقلّه، من جرّة عظيمة، أو حبّ، وتجمع قلالاً، وقيل: هي قامة الرجل من قلّة الرأس.
(٥) وزاد القاسم بعد ذكر هذا: «وقد تكون بالشام، وقال بعضهم إنها الجرار» «غريب الحديث» (١/ ٣٣٨).
(٦) في «الفائق» (٣/ ٢٢٤): هي جمع قُلّة وهي حُبّ كبير، قال الأزهري: رأيتهم يسمونها الخروس.
(٧) زاد الزمخشري: كأنه يقلّ من موضعه «الفائق» (١/ ٣٤٢).

[قلقل] (س) في حديث عليّ: «قال أبو عبد الرحمٰن السُّلَمِي: خرَج عليٌّ وهو يَتَقَلْقَلُ». التَّقَلْقُل: الخِفَّة والإسْراع، ومن الفَرس القُلْقُل، بالضم[1]، ويُرْوى بالفاء. وقد تقدّم.

* وفيه: «ونفسه تَقَلْقَلُ في صَدْره». أي تَتَحرّك بصَوت شديد. وأصلُه الحركَة والاضْطِراب

[قلم] (س) فيه: «اجْتاز النبيُّ ﷺ بِنِسْوة فقال: أظنُّكُنَ مُقَلَّماتٍ». أي ليس عليكنّ حافظ، كذا قال ابن الأعرابيّ في نوادره، حكاه أبو موسى.

* وفيه: «عالَ قَلَمُ زكريا عليه السلام». هو هاهنا القِدْح والسَّهم الذي يُتَقَارع به، سُمِّي بذلك لأنه يُبْرَى كَبَرْيِ القَلَم. وقد تكرر ذكر «القَلَم» في الحديث. وتَقْليم الأظفار: قَصُّها.

[قلن] (هـ) في حديث عليّ: «سأل شُرَيْحاً عن امرأة طُلِّقَت، فذَكرت أنها حاضَت ثلاث حِيَض في شهر واحد، فقال شُرَيح: إنْ شَهِد ثلاث نِسْوة من بِطَانة أهلِها أنها كانت تَحِيض قبل أن طُلِّقَت، في كل شهر كذلك فالقَول قولُها، فقال له عليّ: قالُونْ[2]». هي كلمة بالرُّوميَّة معناها: أصَبْتَ[3].

[قلهم] (هـ) فيه: «أنّ قَوماً افْتَقدوا سِخابَ فتاتِهم، فاتَّهَموا امرأة، فجاءت عجوزٌ ففتَّشَت قَلْهَمَها». أي فَرْجَها.

هكذا رواه الهروي في القاف[4]، وقد كان رواه بالفاء. والصحيح أنه بالفاء وقد تقدّم.

[قلوص] (س) في حديث مكحول: «أنه سُئِل عن القَلُّوص، أيُتَوضأ منه؟

(١) «الفائق» (٣/ ١٤١).
(٢) قلت: وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث، وأورد الزمخشري لفظة غير هذه، من كلام جارية لابن عمر «الفائق» (٣/ ٢٢٢).
(٣) «الفائق» (٣/ ٢٢٢).
(٤) في نسخة الهروي التي بين يدي، لم يروه بالقاف، وإنما رواه بالفاء فقط.

فقال: ما لم يَتَغيَّر». القَلُّوص: نَهْرٌ قَذِر إلاَّ أنه جارٍ، وأهل دِمَشْق يُسمُّون النهر الذي تَنْصَبُّ إليه الأقذار والأوْساخ: نَهْرٌ قَلُّوط، بالطاء.

[قلا] * في حديث عمر: «لمَّا صالح نصارى أهل الشام كَتبوا له كتاباً: إنَّا لا نُحْدِث في مَدينَتِنا كَنِيسةً ولا قَلِيَّة ولا نَخْرُج[1] سَعانِينَ، ولا باعُوثاً». القَلِيَّة: كالصَّوْمَعة[2]، كذا ورَدَت، واسْمُها عند النصارى: القَلاَّية، وهو تعْريب كَلاَّدة، وهي من بيوت عباداتِهم.

(هـ) وفيه: «لو رأيت ابنَ عمر ساجداً لرَأيتَه مُقْلَوْلِياً». وفي رواية: «كان لا يُرَى إلاَّ مُقْلَوْلِياً». هو المُتجافي المُسْتَوْفِزُ[3]. وفُلان يَتَقَلَّى على فِراشه: أي يَتَملْمَلْ ولا يسْتقِرّ[4].

وفسّره بعضُ أهل الحديث: كأنه على مِقْلىً، قال الهروي: وليس بشيء[5].

(هـ) وفي حديث أبي الدَّرداء «وجَدْتُ الناسَ اخْبُرْ تَقْلَهْ». القِلى: البُغْض. يقال: قَلاه يَقْلِيه قِلىً وقَلىً إذا أبْغضه[6].

وقال الجوهري: «إذا فَتَحْتَ مَدَدْتَ[7]. ويَقْلاه: لغة طَيِّء».

يقول: جَرِّب الناس، فإنك إذا جَرَّبْتَهم قَلَيْتَهم وتَرَكْتَهُم لِما يَظْهر لك من بَواطِن سَرائِرهم.

---

(١) سبق مضبوطاً في مادة (بعث) «نخرِج» وكان كذلك في الأصل، وا، واللسان.
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٢٠).
(٣) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٤).
(٤) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٢٣).
(٥) والهروي كأنه أخذه عن أبي عبيد القاسم فإنه سبقه لذلك (٢/ ٣٠٥).
(٦) يريد إذا خبرتهم وتعرفت أمرهم تركتهم، «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٧) لابن قتيبة، لكن أورده من كلام مجاهد، والمحفوظ عن أبي الدرداء كما أخرجه الطبراني، وذكرت ذلك في «فقد»، وقد أورد صاحب «الفائق» (٣/ ٢٢٣) الأثر عن أبي الدرداء، وشرحه بما ذكر المصنف وزاد: والهاء مزيده للسكت، والمعنى علمت أن الناس ما منهم من أحد إلا وهو مسخوط الفعل عند الخبرة.
(٧) عبارة الجوهري في الصحاح: «والقِلَى: البغض؛ فإن فتحت القاف مددت تقول: قَلاه يَقْلِيه قِلًى وقَلاءً، ويقلاه لغة طيِّء».

لفْظُه لفظُ الأمر، ومعناه الخَبَر. أي من جَرَّبَهم وخَبَرهُم أبْغَضَهم وتَركَهم.

والهاء في «تَقَله». للسَّكْت.

ومعنى نَظْم الحديث: وجَدْت الناسَ مَقُولاً فيهم هذا القَولُ.

وقد تكرر ذكر «القِلى» في الحديث.

باب القاف مع الميم

[قمأ] (س) فيه: «أنه عليه الصلاة والسلام كان يَقْمأ[1] إلى منزل عائشة كثيراً». أي يدْخُل. وقَمأتُ بالمكان قَمْأً دَخَلْتُه وأقَمْتُ به. كذا فُسِّر في الحديث.

قال الزمخشري[2]: ومنه أقْتَمأ الشيء، إذا جَمَعه.

[قمح][3] (هـ) فيه: «فَرض رسول الله ﷺ زكاة الفِطْر صاعاً من بُرٍّ[4] أوْ صاعاً من قَمْح». البُرُّ والقَمح هُما الحِنْطة، و«أو» للشَّك من الراوي، لا لِلتَّخْيير.

وقد تكرر ذكر: «القَمْح» في الحديث.

(هـ) وفي حديث أمّ زرْع: «أشرَبُ فأتَقَمَّح». أرادت أنها تَشْرب حتى تَرْوَى وتَرْفَع رأسَها[5].

---

(١) رواية الزمخشري: «يقمو»، «الفائق» (٣/ ٢٢٦)، وقال: أي يدخل.

(٢) عبارته: «ومنه اقتمى الشيء واقتباه، إذا جمعه».

(٣) في حديث صهيب: «عليكم بالحجامة في جوزة القَمْحَدُوَة» أي وسط نقرة القفا. والموضع الذي يصيب الأرض من رأس الرجل إذا استلقى.

(٤) في «الفائق» (٣/ ٢٢٥): «صاعاً من تمر أو صاعاً من قمح» وقال: القمح هو البرّ، سمي بذلك لأنه أرفع الحبوب، من قامحت الناقة إذا رفعت رأسها، وأقمح الرجل إقماحاً إذا شمخ بأنفه.

(٥) وكذا عند أبي عبيد القاسم وزاد: ولا أراها قالت هذا إلا من عزة الماء عندهم، وقال الأصمعي: الناقة المقامح: التي ترد الحوض فلا تشرب «غريب الحديث» (١/ ٣٧٣).

يقال: قَمَح البعيرُ يَقْمَح، إذا رفع رأسَه من الماء بَعْد الرِّيّ[١]، ويُروى بالنون.

* وفي حديث عليّ: «قال له النبيّ ﷺ: سَتَقْدَم على الله أنت وشيعتُك راضين مَرْضِيِّين، ويَقْدَم عليه عَدُوُّك غِضاباً مقْمَحِين، ثم جَمع يَده إلى عُنُقه. يُريهم كيف الإقْماح». الإقماح: رَفْع الرأس وغَضُّ البَصَر. يقال: أقْمَحه الغُلُّ: إذا ترك رأسَه مرفوعاً من ضِيقِه.

* ومنه قوله تعالى: ﴿إنا جعَلْنَا في أعناقِهِمْ أغْلالاً فَهِيَ إلى الأذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾.

* وفيه: «أنه كان إذا اشْتَكَى تَقَمَّح كَفًّاً من شُونِيز». أي استَفَّ كَفًّاً من حَبَّة السَّوْداء. يقال: قَمِحْتُ السَّوِيقَ، بالكسر: إذا استَفَفْتَه.

[قمر][٢] (هـ) في صفة الدّجال: «هِجَان أقْمَرُ». هو الشديد البياض[٣]. والأنْثَى قَمْراءُ.

* ومنه حديث حَلِيمة: «ومعها أتانٌ قَمْراء»[٤]. وقد تكرر ذكرُ «القُمرة» في الحديث.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «مَن قال: تَعالَ أقَامِرْك فَلْيَتَصدقْ» قيل: يَتَصدّق بقَدْر ما أراد أنْ يَجْعله خَطَراً في القِمَار.

[قمرص][٥] * في حديث ابن عمير: «لَقَارِصٌ[٦] قُمارِصٌ يَقْطُر منه البَوْل».

---

(١) «الفائق» (٣/ ٥٢).

(٢) في حديث أبي ذر: «فبينا أهل مكة في ليلة قمراء» أي بيضاء مضيئة. «غريب الحديث» (٢/ ٥) لابن قتيبة، وذكر هذا الوجه في «الفائق» (٢/ ١٠٠) وزاد: وهذا على أنها تأنيث الأقمر، وهو الأبيض، وفيه وجه آخر على تقدير ذات قمراء، والقمراء للقمر، كالضحّ للشمس.

(٣) وعبارة الزمخشري: «الأقمر: الأبيض»، كذا في «الفائق» (١/ ١٢٩) نعم قد رجع فقال في موضع آخر (٢/ ١٣٨): هو الشديد البياض.

(٤) «الفائق» (١/ ٣٢١) وقال: هي البيضاء.

(٥) وضعت هذه المادة في الأصل، أ بعد مادّتي «قمس» و«قمص».

(٦) في الأصل، وأ: «قارِصٌ» وأثبتُّ رواية اللسان. وهو يوافق ما سبق في مادة (قرص).

القُمارِص: الشديد القَرْص لزِيادة[1] الميم.

قال الخطَّابي: القُمارص: إتْباع وإشْباع، أراد لَبَناً شديد الحُموضة، يَقْطُر بَوْل شارِبه لشِدّة حُموضَتِه.

[قمس] (هـ) فيه: «أنه رجَمَ رجُلاً ثم صَلَّى عليه، وقال: إنه الآن لَيَنْقَمِس[2] في رِياضِ الجنة». ورُوِي «في أنهار الجنة» يقال: قَمَسَه في الماء فانْقَمَس: أي غَمَسَة وغَطَّة[3]. ويُروى بالصاد وهو بمعناه.

(هـ) ومنه حديث وفْد مَذْحِج: «في مَفازةٍ تُضْحِي أعلامها قامِساً، ويُمْسي سَرابُها طامساً». أي تَبْدو جِبالُها لِلعَيْن ثم تَغِيب. وأراد كلَّ عَلَم من أعْلامها، فلذلك أفْرد الوَصفْ ولم يجْمَعْهُ.

وقال الزمخشري[4]: «ذَكر سيبويه أنَّ أفعالاً تكون للواحد، وأن بعض العرب يقول: هو الأنْعام، واسْتشْهد بقوله تعالى: ﴿وإنَّ لكُم في الأنْعامِ لَعِبْرةً نَسْقِيكُمْ ممَّا في بُطُونِهِ﴾. وعليه جاء قوله: تُضْحِي أعلامُها قامِساً». وهو هاهنا فاعل بمعنى مفعول[5].

* وفيه: «لقد بَلَغت كلماتُك قامُوسَ البحر». أي وسَطه[6] ومُعْظَمه.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس، وسُئل عن المدِّ والجَزْر فقال: «مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بقامُوسِ البحر[7]، كلَّما وضع رِجْله فاض، فإذا رَفَعَها غاض». أي زاد ونَقص.

---

(١) في أ: «بزيادة».
(٢) رواية الهروي: «ليتقمّس»، والمثبت، هو الذي في الأصول، و«الفائق».
(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٢٥) ومنه انقمس النجم: إذا انحط في المغرب.
(٤) في «الفائق» (٢/ ٣٨٧).
(٥) وزاد: وقمس وغمس أخوان، والقمّاس الغوّاص، والمراد انغماس الأعلام في السراب.
(٦) «غريب الحديث» (١/ ٣١٦) لأبي عبيد القاسم بن سلّام، وزاد: لأنه ليس موضع أبعد غوراً في البحر أشد انقماساً منه في وسطه، وأصل القمس الغوص.
(٧) رواية الهروي والزمخشري: «البحار» «الفائق» (٣/ ٢٢٦)، وفيه «فإذا وضع قدمه فاضت، وإذا رفعها غاضت».

وهو فاعُول، من القَمْس[1].

[قمص] [2](هـ) فيه: «أنه قال لعُثْمان: إنّ الله سَيُقَمِّصُك قميصاً، وإنك تُلاصُ على خَلْعِه، فإيَّاك وخَلعَه». يقال: قَمَّصْتُه قميصاً: إذا أَلْبَستَه إيَّاه. وأراد بالقميص الخلافة[3]. وهو من أَحْسنِ الاسْتِعارَات[4].

(س) وفي حديث المرجوم: «إنه يتقمَّص في أنهار الجنة». أي يَتَقلَّب ويَنْغَمِس. ويُرْوَى بالسين. وقد تقدّم.

(س) وفي حديث عمر: «فَقَمَص منها قَمْصاً». أي نَفَر[5] وأعْرضَ[6]. يقال: قَمَص الفَرس قَمْصاً وقِماصاً، وهو أن يَنْفِر ويَرفَع يديه ويَطْرحَهما معاً.

(س) ومنه حديث عليّ: «أنه قَضَى في القارِصة والقامِصة والواقِصة بالدِية أثْلاثاً». القامِصة: النافِرة الضارِبة برجْلَيها. وقد تقدّم بيانُ الحديث في: «القارِصة».

* ومنه حديثه الآخر: «قَمَصَتْ بأرجُلها وقَنَصت بأحْبُلها».

(س) وحديث أبي هريرة: «لتَقمِصَنَّ بكم الأرضُ قِماصَ البَقر». يعني الزَّلْزلَة.

* ومنه حديث سليمان بن يَسار: «فقَمصتْ به فصَرَعَته». أي وثَبَت[7] ونَفَرت فألْقَتْه.

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٠٠) وذكر نحو قول ابن سلاّم، ومثله وقع في «الفائق» (٣/ ٢٢٦).

(٢) في كلام عليّ رضي الله عنه: «إن أبغض خلق الله إلى الله رجل قمش علماً غاراً بأغباش الفتنة. .»، قال في «الفائق» (٢/ ١٧): القَمش: الجمع من ها هنا وها هنا، ومنه قماش البيت لرديء متاعه.

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٢٤): وقمّص هذا الثوب: أقطعه قميصاً. . أي يشرفك بالخلافة ويزينك كما يشرّف ويزيّن المخلوع عليه بخلعة.

(٤) حكى الهروي عن ابن الأعرابي: «القميص: الخلافة. والقميص: غلاف القلب. والقميص: البِرْذَوْن الكثير القِماص».

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١١٤) لابن قتيبة.

(٦) «الفائق» (١/ ٣٢٦).

(٧) «الفائق» (٢/ ٥٥).

[قمط] [١](هـ) في حديث شُريح: «اخْتَصم إليه رجُلان في خُصٍ، فقضى بالخصّ للذي تَليه مَعاقِدُ القُمُط». هي جَمْع قِماط، وهي الشُّرُط التي يُشَدُّ بها الخصُّ ويُوثَق، من ليف أو خُوص[٢] أو غيرهما.

ومعاقد القُمُط تَلي صاحبَ الخُصِّ. والخُصُّ: البيت الذي يُعْمَل من القَصَب.

هكذا قال الهروي بالضم.

وقال الجوهري: «القِمْط بالكسر[٣]». كأنه عنده واحد.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «فما زال يَسْأله شهراً قميطاً». أي تامًّا كاملاً.

[قمع] (هـ) فيه: «ويل لأقْماع القوْل، ويلٌ للمُصرِّين». وفي رواية: «ويْلٌ لأقْماع الآذانِ[٤]». الأقْماع: جَمْع قِمَع، كضِلَع، وهو الإناء الذي يُتْرك في رؤوس الظُّرُوف لتُملأ بالمائِعات من الأشرِبة والأدْهان.

شَبَّه أسْماع الذين يَستمِعون القَوْلَ ولا يَعُونه ويَحفْظونه ويَعْملون به بالأقماع التي لا تَعي شيئاً مما يُفرَغ[٥] فيها، فكأنه يَمُرّ عليها مجازاً، كما يَمُرّ الشَّراب في الأقْماع اجْتيازا[٦].

(س) ومنه الحديث: «أوّل من يُساق إلى النار الأقْماع، الذين إذا أكَلُوا لم يَشْبَعوا، وإذا جَمعوا لم يَسْتغنوا». أي كأنَّ ما يأكلونه ويَجْمَعونه يَمُرّ بهم مُجتازاً غير ثابت فيهم ولا باقٍ عندهم.

---

(١) في حديث معاوية بن قرّة عن أبيه عند الطبراني في الكبير في قصة إسلامه: «فهو بين يدي الغنم مقموطاً»، ـ قلت: أي مشدود اليدين والرجلين، وجاء في نسخة أخرى: «مقموصاً ـ بالصاد المهملة ـ» والمعنى واحد.

(٢) «الفائق» (٣/٢٢٦).

(٣) قال في الصحاح: «ومنه معاقِدُ القِمْطِ».

(٤) وهي رواية الهروي.

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١١٣)، والزمخشري في «الفائق» (٣/٢٢٥).

(٦) قال الهروي: «وقيل: الأقماع: الآذان والأسماع».

وقيل: أراد بهم أهل البَطَالات الذين لا هَمَّ لهم إلا في تَزْجِئة الأيَّام بالباطل، فلا هُم في عَمل الدنيا ولا في عمل الآخرة.

(هـ) وفي حديث عائشة والجواري اللاتي كُنَّ يَلعَبن معها: «فإذا رَأيْن رسول الله ﷺ انْقمَعن». أي تَغيَّبْن ودَخلنْ في بيت[1]، أو من وَراء سِتْر. وأصله من القِمَع الذي على رأس الثَمَرة. أي يَدْخُلْن فيه كما تَدْخُل الثمرة في قِمعِها.

* ومنه حديث الذي نَظَر في شَقّ الباب: «فلما أنْ بَصُر به انْقَمع». أي رَدّ بصره ورَجع. يقال: أقْمَعْتُ الرجُلَ عنّي إقماعاً: إذا اطَّلع عليك فردَدْتَه عنك، فكأنّ المرْدُود أو الراجِع قد دَخَل في قِمَعه.

* ومنه حديث مُنْكر ونَكير «فيَنْقَمع العذابُ عند ذلك». أي يَرْجِع ويَتَداخَل.

* وفي حديث ابن عمر: «ثم لِقيني مَلَكٌ في يَدِه مِقْمَعة من حديد». المِقْمَعة بالكسر: واحدة المَقامِع، وهي سِياط تعمل من حديد، رُؤوسها مُعْوَجَّة.

[قمقم] * في حديث عليّ: «يَحْملُها الأخضرُ المُثْعَنْجِر، والقَمْقام المُسَجَّر». هو البَحْر. يقال: وَقع في قَمْقامٍ من الأرض: إذا وَقَع في أمْر شديد. والقَمْقام: السَّيّد، والعَدد الكثير.

* وفي حديث عمر: «لأنْ أشْرَبَ قُمْقُماً أحْرَقَ ما أحْرَقَ أحبُّ إليَّ من أن أشْرب نَبيذ جَرّ». القُمقُم: ما يُسَخَّن فيه الماء من نُحاس وغيره، ويكون ضَيّق الرأس. أراد شُرب ما يكون فيه من الماء الحارّ.

* ومنه الحديث: «كما يَغْلى المِرْجَلُ بالقُمْقُم». هكذا رُوي. ورواه بعضهم: «كما يَغْلي المِرْجَلُ والقُمْقُم». وهو أبْيَن إنْ ساعدَتْه صِحَّة الرواية.

[قمل] (س) في حديث عمر، وصِفة النِساء: «مِنهنَّ غُلٌّ قَمِلٌ». أي ذو قَمْل.

---

(١) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٣٥٢) وزاد: ويقال للإنسان انقمع وقمع إذا دخل في الشيء أو دخل بعضه. وقال الزمخشري مثل قول أبي عبيد دون الزيادة، كما في «الفائق» (١/١٣١).

كانوا يَغُلُّون الأسِيرَ بالقِدِّ وعليه الشّعَر، فيقْمَل[1] فلا يَستطيع دَفْعَه عنه بحيلة.

وقيل: القَمِلُ: القَذِر، وهو من القَمْل أيضاً.

[قمم] (هـ) فيه: «أنه حَضَّ على الصدقة، فقام رجُلٌ صغير القِمَّة». القِمَّة بالكسر: شَخْص الإنسان إذا كان قائماً[2]، وهي القامة. والقِمَّة أيضاً: وسَط الرأس.

* وفي حديث فاطمة: «أنها قَمَّت البيت حتى أغْبَرّت ثِيابُها». أي كَنَسَتْه. والقُمامَة: الكُناسة. المِقَمَّة المِكْنَسة.

(س) منه حديث عمر: «أنه قَدِم مكّةَ فكان يَطوف في سِكَكِها، فيمُرُّ بالقوم فيقول: قمُّوا فِناءكم حتى مَرَّ بدار أبي سُفيان، فقال: قمُّوا فِناءكُم، فقال: نَعم يا أمير المؤمنين، حتى يجيء مُهَّانُنا الآن، ثم مَرَّ به فلم يَصْنَع شيئاً، ثم مرَّ ثالثاً، فلم يَصنَع شيئاً، فوَضَع الدِّرَّة بين أذُنَيْه ضَرباً، فجاءت هِند وقالت: والله لَرُبَّ يومٍ لو ضَرَبْتَه لأقْشَعَرّ بَطْنُ مكة، فقال: أجَلْ».

(س) ومنه حديث ابن سِيرين: «أنه كتب يَسْألُهم عن المُحاقَلة، فقيل: إنهم كانوا يَشْتَرِطون لِرَبِّ الماء قُمامَة الجُرُن». أي الكُساحة والكُناسَة، والجُرُنُ: جمْع جَرِين هو البَيْدَر.

(س) وفيه: «أنَّ جماعة من الصحابة كانوا يَقُمُّون شَوارِبهم». أي يَسْتأصِلونَها قَصًّا تَشْبيهاً بِقَمّ البيت وكَنْسه.

[قمن] (هـ) فيه: «أمَّا الركوعُ فعَظِّموا الرَّبَّ فيه، وأمّا السُّجود فأكْثِروا فيه من الدُّعاء فإنه قَمِنٌ أن يُسْتجابَ لكم». يقال: قَمَنٌ وقَمِنٌ وقَمِينٌ: أي خَلِيق وجَدير[3]،

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٧٥). قلت: كأنه يريد رضي الله عنه أنها تقع على من يتزوجها وقوع الشر الذي لا يستطاع دفعه، ويبين هذا تمام قوله: «غلّ قمل يضعه الله في عنق من يشاء ويفكه عمن يشاء».

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٠١): أو راكباً، يقال: إنه لحسن القمّة على الرحل.

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٢٥) يقال: جئتك بالحديث على قمنه، أي على سننه وما ينبغي أن يحدث به...

فمن فَتَح الميم لم يُثَنِّ ولم يَجْمَعْ ولم يؤنث، لأنه مَصدر، ومن كسر ثَنَّى وجمع، وأنث، لأنه وصفٌ، وكذلك القمين[١].

[قما][٢].

باب القاف مع النون

[قنأ] (هـ) فيه: «مَرَرْت بأبي بكر فإذا لِحْيَتُه قانِئةٌ». وفي حديث آخر: «وقد قَنَأ لَوْنُها». أي شديدة الحمْرة. وقد قَنَأَتْ تَقْنَأ قُنُوءاً، وتَرْك الهمز فيه لُغة أخرى. يقال: قنا يَقْنُو فهو قان.

* وفي حديث شَرِيك: «أنه جَلَس في مَقْنُوءةٍ له». أي مَوضع لا تَطْلُع عليه الشمس، وهي المَقْنأة أيضاً. وقيل: هُما غير مَهْموزين.

[قنب] (هـ) في حديث عمر واهْتِمامِه للخِلافة: «فَذُكِرَ له سَعْد[٣]، فقال: ذلك إنما يكون في مِقْنَبٍ من مَقانِبكم». المِقْنَب بالكسر: جَماعة الخيْل[٤] والفُرْسان. وقيل: هو دون المائة[٥]، يريد أنه صاحِبُ حَرْب وجُيوش، وليس بصاحب هذا الأمْر[٦].

---

(١) ومثل هذا ذكر أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣١٤).

(٢) أورد في «الفائق» (٣/ ٢٢٦) أنه ﷺ كان يقمو إلى منزل عائشة كثيراً ـ وقد أورده المصنف في «قمأ» فانظره.

(٣) ابن أبي وقاص.

(٤) وهذا قول الزمخشري كما سيأتي وله قول آخر محدّد.

(٥) في «الفائق» (٣/ ٢٧٨): الأربعون والخمسون، وفي كتاب العين: زهاء ثلاثمائة، يعني أنه صاحب جيوش ولا يصلح لهذا الأمر ـ الخلافة ـ.

(٦) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٧٤).

* ومنه حديث عَدِيّ: «كيف بِطَيِّيء ومَقانِبها»(١). وقد تكرر في الحديث.

[قنت] (س) فيه: «تَفَكُّرُ ساعةٍ خَيرٌ من قُنوت ليلة». قد تكرّر ذكر: «القُنوت». في الحديث، ويَرِدُ بِمعانٍ مُتَعَدِّدة(٢)، كالطَّاعة، والخُشوع، والصلاة، والدُّعاء، والعِبادة، والقِيام، وطول القِيام(٣)، والسُّكوت، فيُصْرف في كلِّ واحدٍ من هذه المعاني إلى ما يَحْتَمِله لفظُ الحديث الوارِد فيه.

* وفي حديث زيد بن أَرْقَم: «كنا نَتَكَلَّم في الصلاة حتى نَزَلَت: ﴿وقُوموا لله قَانِتِينَ﴾ فأمْسَكنا عن الكلام». أراد به السُّكوت.

وقال ابن الأنباريّ: «القُنوت على أربعة أقسام: الصلاة، وطُول القيام، وإقامة الطاعة، والسُّكوت.

[قنح] (هـ) في حديث أمّ زَرْع: «وأشرب فأتَقَنَّح»(٤). أي أَقْطَع الشُّرب وأتَمَهَّل فيه. وقيل(٥): هو الشُّرب بعد الرِّيّ.

[قنذع] * في حديث أبي أيوب: «ما مِن مُسْلمٍ يَمْرَض في سبيل الله إلا حَطَّ الله عنه خَطاياه وإنْ بَلَغَت قُنذُعَة رأسه». ....

(١) قال في «الفائق» (٢/ ٣٧٧): المقنب: جماعة الخيل، ـ وقد مضى له قول آخر محدد في شرح غير هذا الحديث كما مضى ـ.
(٢) وكذا قال ابن قتيبة وأحال في ذلك على كتاب «المشكل» وقال: وأصله القيام، ومنه الحديث لما سئل النبيّ ﷺ عن أفضل الصلاة قال: «طول القنوت» «غريب الحديث» (١/ ١٧).
(٣) وبطول القيام شرح الزمخشري حديث أنس أنه ﷺ قنت شهراً في صلاة الصبح بعد الركوع، وأورد حديث ابن عمر أنه سئل عن القنوت فقال: ما أعرف القنوت إلا طول القيام، وأنه ﷺ سئل: أي الصلاة أفضل فقال: طول القنوت، وأنه ﷺ قنت صبيحة خمس عشرة من رمضان... وأنه ﷺ مرّ برجل قائم في الشمس فسأل عنه، فقالوا هو قانت، قال: أي يطيل للقيام فحسب لا يقرنه بذكر... «الفائق» (٣/ ٢٢٦).
(٤) روي بالميم، وسبق.
(٥) قاله شمر عن أبي زيد، كما ذكر ذلك الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٥٢) ثم قال: قال الأزهري: هو التقنّح والترنّح، سمعت ذلك من أعراب بني أسد، وعن أبي زيد: قنحت من الشراب أقنح قنحاً إذا تكارهت على شربه بعد الريّ.

هو ما يَبْقَى من الشَّعَر مُفَرَّقاً في نواحِي الرَّأس، كالقُنْزُعة[١].

وذكره الهروي في القاف والنون، على أنّ النون أصْلية[٢].

وجعل الجوهري النون منه، ومن القُنْزُعة زائدة.

* ومنه حديث وهْب: «ذلك القُنْذُع[٣]». هو الدَّيُّوث الذي لا يَغار على أهْله[٤].

[قنزع] (هـ) فيه: «أنه قال لأم سُلَيم: خَضِّلي قَنازِعَك»[٥]. القَنازِع[٦]: خُصَل الشَّعر، واحِدتُها قُنْزُعة[٧]: أي نَدِّيها ورَوِّيها بالدُّهْن ليَذْهَبَ شَعَثُها.

(هـ) وفي حديث آخر: «أنه نَهَى عن القَنازِع». هو أن يُؤْخَذ بعضُ الشَّعر ويُتْرك منه مَواضِعُ مُتَفَرِّقة لا تؤخَذ، كالقَزَع[٨].

* ومنه حديث ابن عمر: «سُئِل عن رجُلٍ أهَلَّ بعُمْرة وقد لَبَّد وهو يريد الحجَّ، فقال: خذْ من قَنازِع رأسِك»[٩]. أي مما ارْتَفَع من شَعَرِك وطال[١٠].

[قنص] (هـ) فيه: «تخرج النارُ عليهم قَوانِصَ». أي قِطَعاً قَانِصةً تَقْنِصُهم كما

---

(١) زاد الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٣٠) وليس أحد الحرفين بدلاً من الآخر.
(٢) وكذا الزمخشري.
(٣) قال في «الفائق» (٢/ ٢٤٠) فُنْعُل من القذع بمعنى الفحش.
(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٦) لابن قتيبة، وعنده «فذلك القنذع الديوث» فجاء مفسراً في نفس الخبر، وكذا في «الفائق» (٢/ ٢٤٠).
(٥) في الصحاح: وفي الحديث: «غَطِّي عنّا قَنازِعَكِ يا أمَّ أيمنَ».
(٦) قال ابن قتيبة: القنازع: شعر تطاير وقام من الشعث بعد شيء منه نتف، فأمرها أن تندّيه بدهن أو ماء ليسكن «غريب الحديث» (١/ ٩٤).
(٧) والنون زائدة من الرأس المقزع، حكى هذا الزمخشري مع قول المصنف، وما نقلته عن ابن قتيبة، «الفائق» (١/ ٣٧٨).
(٨) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١٣٢)، وعنه ابن قتيبة (١/ ٩٣) هنا، فرأى في هذا الحديث بعض مغايرة عن الذي قبله.
(٩) «الفائق» (٣/ ٢٣٠) وأحال في الشرح على حديث أبي أيوب الماضي.
(١٠) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٣٢٤) وزاد: ولهذا سميت قنازع النساء. قلت: وهذا موافق للأول الذي حكاه ابن قتيبة.

تَخْتَطِف الجارِحَةُ الصَّيدَ. والقَوانص: جَمْع قانِصة، من القَنَص: الصَّيد. والقانِص: الصائد. وقيل: أراد شَرراً كقَوانِص الطَّير: أي حَواصِلها.

* ومنه حديث عليّ: «قَمَصَتْ بأرْجُلها وقَنَصَت بأحْبُلِها». أي اصْطادت بحِبالِها.

* وحديث أبي هريرة: «وأنْ تَعْلُوَ التُّحوت الوُعُولَ، فقيل: ما التُّحوت؟ قال: بُيوت القانِصة»[1]. كأنه ضَرَب بُيوت الصَّيَّادِين مَثَلاً للأراذِل والأدْنياء، لأنها أرْذَل البُيوت.[2]

* وفي حديث جبير بن مطعم: «قال له عُمر ـ وكان أنْسَبَ العَرب ـ: ممَّن كان النُّعمان بن المنذِر؟ فقال: من أشْلاء قَنَص بن مَعَدّ». أي من بَقيَّة أولاده.

وقال الجوهري: «بَنُو قَنَص بن مَعَدّ قَوْمٌ دَرَجُوا».

[قنط] * قد تكرّر ذِكر «القنوط» في الحديث، وهو أشَد اليأس من الشيء، يقال: قَنِط يَقْنَط، وقَنَط يَقْنِط، فهو قانِطٌ وقَنُوط: والقُنُوط بالضم: المصدر.

(س) وفي حديث خُزَيمة في رواية «وقُطَّتِ القَنَطة». قُطَّت: أي قُطِعَت.

وأما «القَنَطَة». فقال أبو موسى: لا أعرفها، وأظُنُّه تَصْحيفاً، إلاَّ أن يكون أراد «القَطَنة»، بتقديم الطاء، وهي هَنَة دُون القبّة. ويقال لِلَّحمة بين الوَرِكين أيضاً: قَطَنة.

[قنطر] * فيه: «من قام بألف آيةٍ كُتِبَ من المُقَنْطَرين». أي أُعْطِيَ قِنْطاراً من الأجر. جاء في الحديث أن القِنْطار ألف ومائتا أوقيّة، والأوقيّة خَير ممَّا بين السماء والأرض. وقال أبو عبيدة: القَناطير: واحِدُها قِنْطار، ولا تَجِد العرب تَعْرِف وَزْنه، ولا واحد للقِنطار من لَفْظه.

وقال ثعلب: المَعْمول عليه عند العرب الأكْثر أنه أربعة آلاف دينار، فإذا قالوا قناطير مُقَنْطَرة، فهي اثنا عشر ألف دينار.

---

(١) وروي «القافصة» بالفاء. وسبق.

(٢) «الفائق» (١/١٤٨).

وقيل: إنَّ القِنطار مِلْء جِلْد ثَور ذَهباً. وقيل: ثمانون ألفاً. وقيل: هو جُمْلة كثيرة مجهولة من المال.

(هـ) ومنه الحديث: «أنّ صفوان بن أميَّة قَنْطَر في الجاهليَّة وقَنْطَر أبُوه». أي صار له قنْطار من المال[١].

(هـ) وفي حديث حُذَيفة: «يُوشِك بَنُو قَنْطُوراء أنْ يُخْرِجوا أهلَ العِراق من عِراقهم». ويُروَى: «أهل البَصْرة منها، كأنِّي بهم خُنْس الأُنُوف، خُزر العُيون، عِراض الوُجوه». قيل: إنّ قَنْطُوراء كانت جاريةً لإبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام، ولَدَت له أولاداً منهم التُّرك والصِّين[٢].

* ومنه حديث عمرو[٣] بن العاص: «يُوشِك بنو قَنْطوراء أن يُخْرِجوكم من أرض البَصْرة».

* وحديث أبي بكرة: «إذا كان آخر الزَّمان جاء بَنُو قَنْطوراء».

[قنع[٤]] [٥](هـ) فيه: «كان إذا رَكع لا يُصَوِّب رأسَه ولا يُقْنِعهُ». أي لا يرفعه[٦] حتى يكون أعْلَى من ظَهْره. وقد أقْنَعَه يُقْنِعه إقْناعاً[٧].

(هـ) ومنه حديث الدعاء: «وتُقْنِع يَديْك». أي تَرْفَعهُما[٨].

---

(١) وهو مائة رطل «غريب الحديث» (٢/٣٦٦) لابن قتيبة.

(٢) واقتصر أبو عبيد القاسم على الترك وهو يشرح حديث ابن عمرو الآتي «غريب الحديث» (٢/٣٣٠)، وكذا ذكر الزمخشري ما أورد المصنف بحروفه إلى قوله الترك «الفائق» (٣/٢٣٠).

(٣) في «الفائق» (٣/٢٣٠): عن ابن عمر.

(٤) في حديث رؤيته ﷺ للحسن وهو يلعب: «ثم أقنعه فقبله» قال في «الفائق» (٢/٢٨٢): أقنعه أي رفعه.

(٥) فيما أنشد معاوية لما كتب لعبد الله بن جعفر: «مفاقره أعفّ من القنوع»، قال الزمخشري في «الفائق» (١/٢٩٨): «القُنُوع: السؤال».

(٦) «الفائق» (٢/٢٨٣) وزاد: وقد يكون التصويب، ومنه رواية من روى «كان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يقنعه».

(٧) «غريب الحديث» لابن سلام (١/٣٥٨).

(٨) زاد ابن قتيبة: إلى السماء مستقبلاً ببطونهما وجهك، والإقناع في الرأس أيضاً نحو ذلك وهو أن =

(هـ) وفيه: «لا تَجوز شهادةُ القانعِ من[1] أهل البيت لهم[2]». القانع: الخادِم والتابع، تُرَدُّ شهادتُه للتُّهمه بِجَلْب النَّفْع إلى نفسه. والقانع في الأصل: السائل[3].

* ومنه الحديث: «فأكلَ وأطْعَم القانِع[4] والمُعْتَرّ». وهو من القُنوع: الرِضا باليسير من العطاء. وقد قَنِع يَقْنع قُنوعاً وقَناعة - بالكَسْر - إذا رَضِي، وقَنَع بالفتح يَقْنَع قُنوعاً: إذا سأل.

* ومنه الحديث: «القَناعة كَنْز لا يَنْفَد». لأنّ الإنْفاق منها لا يَنْقطع، كلما تَعَذّر عليه شيء من أمور الدنيا قَنِع بما دونه ورَضِي.

* ومنه الحديث الآخر: «عَزَّ مَن قَنِع وذَلَّ من طَمِع»، لأنَّ القانع لا يُذِلُّه الطَّلب، فلا يَزال عزيزاً.

وقد تكرر ذكر: «القُنوع، والقَناعة». في الحديث.

(س) وفيه: «كان المَقانعُ من أصحاب محمد ﷺ يقولون كذا». المَقانعُ: جَمْع مَقْنع بوزن جَعْفر. يقال: فُلانٌ مَقْنَعٌ في العِلْم وغيره: أي رِضاً. وبعضُهم لا يُثَنّيه ولا يَجْمعه لأنه مصدر، ومَن ثَنَّى وجمع نَظَر إلى الاسْمِيَّة.

* وفيه: «أتاه رجلٌ مُقَنَّع بالحديد». هو المُتَغَطِّي بالسلاح. وقيل: هو الذي على رأسه بَيْضة، وهي الخَوذة، لأنَّ الرأس موضع القِناع.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه زارَ قَبْرَ أمِّه في ألفِ مُقَنَّع». أي في ألف فارس مُغطًّى بالسِّلاح.

(س) وفي حديث بدر: «فانْكَشف قِناعُ قَلْبه فمات». قِناع القَلْب: غِشاؤه، تشبيهاً

= ترفعه وتقبل بطرفك على ما بين يديك «غريب الحديث» (١/ ١٥٥)، وقال الزمخشري قول ابن قتيبة بحروفه، كما في «الفائق» (١/ ٧٠).

(١) في الهروي: «مع».
(٢) ساقط من: أ والهروي.
(٣) وهذا معنى ما قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٩١).
(٤) قال الزمخشري هو السائل «الفائق» (١/ ١٤٥).

بِقِناع المرأة، وهو أكبر من المِقْنَعة.

(س) ومنه حديث عمر: «أنه رأى جارِيةً عليها قِناعٌ فَضربها بالدِّرَّة وقال: أتَشَبَّهين بالحرائر؟» وقد كان يومئذ من لُبْسِهنَّ.

(هـ) وفي حديث الرُّبيِّع بنت مُعوِّذ: «قالت: أتَيْتُه بقِناعٍ من رُطَب». القِناع: الطَّبَقُ الذي يُؤكل عليه[1]. ويقال له: القِنْع بالكسر والضم[2]، وقيل: القِناع جَمْعُه[3].

* ومنه حديث عائشة: «إن كان لَيُهْدَى لَنا القِنَاعُ فيه كَعْبٌ من إهالةٍ فَنَفْرَح به».

(س) وفي حديث عائشة، أخَذَتْ أبا بكْر غَشيةٌ عند الموت فقالت:

من لا يَزال دَمْعُه مُقَنَّعا لا بُدَّ يَوْماً أنْ يُهراقَ[4]

هكذا وَرَد. وتَصحِيحه:

من لا يَزال دَمْعهُ مُقنَّعا لا بُدَّ يَوْماً أنه يُهرَاقُ.

وهو من الضَّرب الثاني من بَحر الرَّجَز.

ورَواه بعضهم:

ومَن لا يَزال الدَّمْع فيه مُقنَّعا فلا بُدَّ يَوْماً أنه مُهراقُ

وهو من الضرب الثالث من الطَّويل، فَسَّروا المُقَنَّع بأنه المحْبُوس[5] في جَوْفه.

---

(١) قاله أبو زيد فيما أسنده عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٧١) وذكر عنه أن الجمع: أقناع.

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٢٧) وقال: وعنه ﷺ أنه أتي بِقناع جَزْء.

(٣) قال الهروي: «ويقال في جمع القُنْع: أقناعٌ، كما يقال: بُرْدٌ، وأبرادٌ، وقُفْلٌ، وأقفالٌ. ويجوز: قِناعٌ، كما يقال: عُسٌّ وعِساسٌ. وجمع القِناع: أقناعٌ».

(٤) وهكذا أورده صاحب «الفائق» (٣/ ٢٣٠) ابتداء، وقال: وروي... فذكر الوجه الثاني ـ يعني الثالث عند المصنف ـ وذكر ضربه ونوعه كما قال المصنف.

(٥) في الأصل، وأ: «بأنه محبوس في جوفه» والمثبت من اللسان. و«الفائق» ويلاحظ أن هذا الشرح بألفاظه في «الفائق» وزاد الزمخشري: فكأنهم أخذوه.

ويجوز أن يُراد: مَن كان دَمْعهُ مغطّىً في شُؤونه كامِناً فيها فلا بدَّ أن يُبْرِزه البُكاء.

(هـ) وفي حديث الأذان: «أنه اهْتَمَّ للصلاة، كيف يَجْمَع لها الناس، فُذكر لها القُنْع فلم يُعْجِبه ذلك». فُسّر في الحديث أنه الشَّبُّور، وهو البُوق.

هذه اللفظة قد اخْتُلِف في ضبطها، فرُوِيت بالباء والتاء، والثاء والنون، وأشهرُها وأكثرها النون.

قال الخطّابي: سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يُثْبِتُوه لي على شيء واحد، فإن كانت الرِواية بالنون صحيحةً فلا أُراه سُمِّي إلا لإقْناع الصَّوت به، وهو رفْعُه، يقال: أقْنَع الرجُلُ صَوْتَه ورأسَه إذا رفَعه. ومن يُريد أن يَنْفُخ في البُوق يَرفَع رأسه وصَوته.

قال الزمخشري: «أوْ لأنَّ أطْرافَه أقْنِعَت إلى داخله: أي عُطِفَت».

وقال الخطّابي: وأما «القُبَع». بالباء المفتوحة فلا أحْسَبهُ سُمِّي به إلاَّ لأنه يَقْبَع فم صاحبه: أي يَسْتُره، أو مِن قَبَعْت الجُوالِقَ والجراب: إذا ثَنَيْتَ أطرافه إلى داخِل.

قال الهروي: وحكاه بعض أهل العلم عن أبي عُمر الزاهد: «القُثْع». بالثاء[1] قال: وهو البُوق فعَرضْته على الأزهري فقال: هذا باطل.

وقال الخطّابي: سمِعْت أبا عُمر الزاهد يقولُه بالثاء المثلثة، ولم أسْمَعْه من غيره. ويجوز أن يكون من: قَثَع في الأرض قُثُوعاً إذا ذَهب، فسُمِّي به لذَهاب الصَّوْت منه.

قال الخطّابي: وقد رُوي «القتع». بتاء بنُقْطَتين من فوق، وهو دُودٌ يكون في الخشب، الواحدة: قتَعَة. قال: ومَدار هذا الحَرف على هُشَيْم، وكان كثيرَ اللَّحن والتَّحريف، على جَلالة مَحلِّه في الحديث.

[قنن] (هـ) فيه: «إن الله حرّم الكُوبة والقِنِّين». وبالكسر والتشديد: لُعْبة للرُّوم

---

(١) في الأصل، وأ: «القُبَع، بالباء» وصححته من الهروي، و«الفائق» (٢/ ٣٧٩)، ومعالم السُنَن (١/ ١٥١).

يُقامِرُون بها. وقيل[1] : هو الطُّنْبور بالحَبَشِيَّة. والتَّقْنين: الضَّرب بها[2] .

(س) وفي حديث عُمر والأشعث: «لم نَكُن عَبِيد قِنّ، إنما كنَّا عبيدَ مَمْلكة». العَبْد القِنّ: الذي مُلِك هو وأبواه. وعبْد المَمْلكة: الذي مُلِك هو دُون أبَوَيْه. يقال: عبْدٌ قِنٌ، وعَبْدان قِنٌّ، وعَبيدٌ قِنٌّ. وقد يُجْمَع على أقْنان[3] وأقِنَّة[4] .

[قنا] (س) في صفته عليه الصلاة والسلام: «كان أقْنَى العِرْنين». القَنا في الأنْف: طُوله ورِقَّة أرْنَبَتِهِ مع حَدَبٍ في وسطه[5] . والعِرْنين: الأنْف.

* ومنه الحديث: «يَمْلِك رجُلٌ أقْنَى الأنفِ[6] ». يقال: رجلٌ أقْنَى وامرأة قَنْواءُ.

* ومنه قصيد كعب:

قَنْواءُ في حُرَّتَيْها للبَصير بها   عتْقٌ مُبينٌ ومن الخَدَّينِ تَسْهِيلُ

* وفيه: «أنه خَرج فرأى أقْناء مُعلَّقَة، قِنْوٌ منها حَشَف». القِنْو: العِذْق بما فيه من الرُّطَب[7] ، وجمعه: أقْناء، وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه: «إذا أحَبَّ الله عبْداً اقْتَناه فلم يترك له مالاً ولا وَلَداً». أي اتَّخَذَه واصْطفاه. يقال: قَناه يَقْنُوه، واقْتَناه إذا اتَّخذه لنَفْسِه دون البَيْع.

(س) ومنه الحديث «فاقنُوهم». أي عَلِّمُوهم واجْعلوا لهم قُنْيَة من العِلم، يَسْتَغْنُون به إذا احْتاجوا إليه.

(س) ومنه الحديث: «أنه نَهَى عن ذَبح قَنِيِّ الغَنَم». قال أبو موسى: هي التي

---

(١) قاله ابن الأعرابي.
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٨٤).
(٣) قاله أبو عمرو.
(٤) قاله أبو سعيد الضرير، وجميع ما مضى في «الفائق» (٣/ ٢٢٩) وزاد: سمي بذلك لانفراده من قوله للجبيل المنفرد قُنَّة.
(٥) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٠٦)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٢٩).
(٦) وكذا وقع في ذكر صفة المهدي أنه أقنى الأنف، وقال الزمخشري في شرحه: القنا: احديداب في قصبة الأنف «الفائق» (١/ ٢٣٠).
(٧) نحوه في «الفائق» (٣/ ٢٢٨).

تُقْتني للدَّرّ والولد[١]، واحدتُها: قُنْوة بالضم والكسر[٢]، وبالياء أيضاً. يقال: هي غنم قُنْوَة وقِنْية.

وقال الزمخشري: «القَنِيُّ والقَنِيَّة[٣]: ما اقْتُني من شاةٍ أو ناقةٍ». فجعله واحدا، كأنه فَعِيل بمعنى مفعول، وهو الصحيح. يقال: قَنَوْت الغَنم وغيرها قِنْوة وقُنْوة، وقَنَيْت أيضاً قُنْية وقِنْية: إذا اقْتَنيْتَها لنفسك لا للتِّجارة، والشاة قنِيَّة، فإن كان جَعل القَنِيَّ جنْساً للقَنِيَّة فيَجوز، وأما فِعْلَة وفُعْلَةٌ فلم يُجمعا على فَعِيل.

* ومنه حديث عمر: «لو شئت أمَرْت بقَنِيَّةٍ سَمينة فألْقِي عنها شَعَرَها»[٤].

* وفيه: «فيما سَقَت السماء والقُنِيُّ العُشُور». القُنِيُّ: جَمْع قَنَاة، وهي الآبار التي تُحفَر في الأرض مُتَتابعةً ليُسْتَخْرج ماؤها، ويَسيح على وَجْه الأرضِ.

وهذا الجَمْع أيضاً إنما يَصِحُّ إذا جُمِعَت القَنَاة على قَناً، وجُمِع القَنَا على: قُنِيّ، فيكون جَمْع الجَمْع، فإن فَعَلَة لم تُجمَع على فُعُول.

قال الجوهري: «القَنَا جَمْع قَنَاة، وهي الرمْح[٥]، ويُجْمَعَ على قَنَواتٍ وقُنِيّ. وكذلك القَناة التي تُحْفَر».

* ومنه الحديث: «فنزَلْنا بقَنَاةَ». وهو وادٍ من أوْدِية المدينة، عليه حَرْثٌ ومالٌ وزرْع. وقد يقال فيه: وادِي قَناة، وهو غير مَصْرُوف.

* وفي حديث أنس عن أبي بكرٍ وصَبْغِه: «فَغلَّفَها بالحِنَّاء والكَتَم حتى قَنَا لوْنُها». أي احمَرَّ. يقال: قنا لونُها يَقْنُو قُنُواً وهو أحْمَرُ قانٍ.

---

(١) وعند أبي عبيد القاسم: الدر أو الولد «غريب الحديث» (١/ ٤٦١)، وفي «الفائق» (٣/ ٣٢٥): القني الذي يقتنى للولد.

(٢) زاد أبو عبيد القاسم: والمصدر منه القُنيان والقِنيان.

(٣) عبارة الزمخشري: «القَنِيَّة: ما اقْتُني من شاة أو ناقة» «الفائق» (٣/ ٢٢٩) قاله شارحاً حديث عمر الآتي.

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٢٩)، وانظر قول الزمخشري في الذي قبله.

(٥) بعد هذا في الصحاح: «على فُعُولٍ، وقِناء، مثل جبل وجبالٍ، وكذلك القناة التي تحفر، وقناة الظهر التي تنتظم الفقار».

(س) وفي حديث وابِصة: «والإثْم ما حَكّ في صَدْرك وإنْ أقْناك الناس عنه وأقْنَوْك». أي أرْضَوك.

وَحَكَى أبو موسى أنّ الزمخشري قال ذلك، وأنّ المَحْفوظ بالفاء والتاء: أي من الفُتْيا.

والذي رأيتُه أنا في «الفائق» في باب الحاء والكاف: «أفْتَوْك[1]». بالفاء، وفسَّره بأرْضَوك. وجعَل الفُتْيا إرْضاءً من المُفْتِي.

على أنه جاء عن أبي زيد[2] أنَّ القَنا: الرضا، وأقْناه إذا أرْضاه.

باب القاف مع الواو

[قوب] (هـ) فيه: «لَقابُ قَوْس أحِدكم، أو مَوضِعُ قِدّه من الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها». القْاب والقِيبُ: بمعنى القَدْر[3]، وعَيْنُها واوٌ[4]، من قولهم: قَوَّبُوا في هذه الأرض: أي أثَّرُوا فيها بِوَطْئِهم، وجعلوا في مَسافَتِها علامات يقال: بيْنِى وبيْنه قابُ رُمحٍ وقاب قَوْس: أي مِقدارهما[5].

(هـ) وفي حديث عمر: «إن اعْتَمرْتُم في أشْهُر الحج رأيتُموها مُجْزئةً عن حَجِّكم فكانت قائِبةَ قُوبِ عامِها»[6]. ضَرب هذا مثلاً لخُلوّ مكة من المُعْتَمِرين في باقي السَّنة. يقال: قِيبَتِ البَيْضةُ فهي مَقُوبةٌ: إذا خرج فَرْخُها منها. فالقائبة: البَيْضة.

---

(١) الذي في «الفائق» (١/ ٣٠٢): «وإن أفتاك الناسُ عنه وأقْنَوْك» بالقاف المثناة من فوق.
(٢) في النوادر ص(١٧٨): «يقال: قَناه الله ويُقنِّيه، إذا أكثر ماله».
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٧٢).
(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٣١): لثلاثة أوجه: أن بنات الواو من المعتلّ العين أكثر من بنات الياء، وأن «قوب» موجود دون «قيب»، وأنه علامة يعلم بها المسافة بين الشيئين من قولهم: قوبوا. . .
(٥) حكى الهروي عن مجاهد: «قاب قوسين: أي مقدار ذراعين. قال مجاهد: والقوس: الذِّراع، بلغة أزدِ شَنُوءة».
(٦) في، أ: «رأيتموه مجزئةً من» والمثبت من «الفائق»، واللسان، غير أن في اللسان «من» وفي «الفائق» واللسان: «قائبة من قوب».

والقُوب: الفَرْخ[1]. وَتَقَوَّبتِ البيضة إذا انْفَلَقَت عن فَرْخها[2]. وإنما قيل لها: قائبة وهي مَقُوبة على تَقْدير: ذات قُوب، أي ذات فَرْخ. والمعنى أنَّ الفَرْخ إذا فارق بَيْضتَه لم يَعُد إليها. وكذا إذا اعْتَمرُوا في أشهُر الحج لم يَعُودوا إلى مكة.

[قوت] * في أسماء الله تعالى «المُقيت» هو الحفيظ[3]. وقيل: المُقْتَدِر. وقيل: الذي يُعْطي أقوات الخلائق. وهو مِن أقاتَه يُقِيتُه: إذا أعطاه قُوتَه، وهي لُغة في: قاتَهُ يقوته. وأقاتَه أيضاً إذا حَفِظَه.

(هـ) ومنه الحديث: «اللهُمَّ اجْعل رِزْق آل محمد قُوتاً». أي بقَدْر ما يُمْسِك الرَّمَق من المَطْعَم.

(س) ومنه الحديث: «كَفَى بالمَرْء إثْماً أن يُضَيِّعَ من يَقُوت». أراد من تَلْزَمُه نَفَقَتُه مَن أهله وعِياله وعبِيده.

ويُرْوَى: «مَن يُقِيت». على اللُّغة الأخْرَى[4].

(س) وفيه: «قُوتُوا طَعامَكُم يُبارَكْ لكم فيه». سُئِل الأوْزاعِيّ عنه فقال: هو صِغَر الأرْغِفة. وقال غيره: هو مِثل قوله «كِيلُوا طَعامَكُم».

* وفي حديث الدعاء: «وجَعل لكل منهم قِيتَةً مقسومةً من رِزْقه». هي فِعْلَة من القُوت، كمِيتَةٍ من المَوْت.

[قوح] * فيه: «إنَّ رسول الله ﷺ احتجم بالقَاحة وهو صائم». هو اسم موضِع بين مكة والمدينة، على ثلاث مراحِلَ منها، وهو من قاحة الدار: أي وسَطها، مِثْل ساحَتِها وباحَتِها.

(هـ) ومنه حديث عمر: «من ملأ عيْنَيه من قاحَة بَيْتٍ قَبْل أن يُؤْذَن له فقد فَجَر»[5].

---

(1) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٤).
(2) «الفائق» (٢/ ١٢).
(3) قال في «الفائق» (٣/ ٢٣٦): أقات عليه إقاتة فهو مقيت: إذا حافظ عليه وهيمن، ومنه قوله تعالى: ﴿وكان الله على كل شيء مقيتاً﴾.
(4) قاله هذه اللغة الفرّاء، كما في «الفائق» (٣/ ٢٣٦) وقال: قاته يقوته ويقيته، إذا أطعمه قوتاً.
(5) «الفائق» (٣/ ٢٣٤) وذكر أن القاحة والباحة والساحة أخوات في معنى العرصة.

[قود] (س) فيه: «من قتل عَمْداً فهو قَوَدٌ». القَوَدُ: القِصاص وقَتْلُ القاتِلَ بدل القَتيل. وقد أقدْتُه به أُقِيدُه إقادةً. واسْتَقَدْتُ الحاكِمَ: سألتُه أن يُقِيدَني. واقْتَدْتُ منه أقْتاد. فأمَّا قادَ البَعيرَ واقْتاده فبِمَعْنَى جَرَّه خَلْفه.

* ومنه[1] حديث الصلاة: «اقْتادُوا رَواحِلَهم».

* وفي حديث عليّ: «قُرَيش قادَةٌ ذَادَة». أي يَقُودون الجُيوش، وهو جَمْع: قائد.

ورُوي أنَّ قُصَيّاً قَسَم مَكارِمَه، فأعْطَى قَوْدَ الجُيوش عبدَ مَناف، ثم وَلِيها عبد شبمس، ثم أميَّة ثم حَرْبٌ[2]، ثم أبو سُفيان.

* وفي حديث السَّقيفة: «فانْطَلق أبو بكر وعمر يَتقاودان حتى أتَوْهُم». أي يَذْهبَان مُسْرِعين، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يَقُود الآخر لسُرْعَتِه.

* وفي قصيد كعب:

وعمُّها خالُها قَوْداء شِمْليلُ

القَوْداء: الطويلة.

ومنه: «رَمْلٌ مُنْقاد». أي مُسْتَطيل.

[قور] (س) في حديث الاستسقاء: «فتَقَوَّر السَّحابُ». أي تَقَطَّع وتَفَرّق فِرَقاً مُسْتديرة. ومنه: قُوارَة الجَيْب.

* ومنه حديث معاوية: «وفي فِنائه أعْنُزٌ دَرُّهُنَّ غُبْرٌ، يُحْلَبْن في مِثْل قُوارَةِ حافِر البعير». أي ما اسْتدار من باطِن حافِره، يعني صِغَر المِحْلب وضِيقَه، وصَفَه باللُّؤم[3] والفَقْر. واسْتعار للبعِير حافِراً مَجازاً، وإنما يقال له: خُفٌّ.

(هـ) ومنه حديث الصدقة: «ولا مُقْوَرَّة الألْياط». الأقْوِرارُ: الاسْتِرخاء في

---

(١) كذلك قول أبي بكر: «أنا أقيد من وَزَعة الله» قال في «الفائق» (٣/ ٢٣٤): أقاده من فلان: إذا أقصّه منه.

(٢) في «الفائق» (٣/ ٤٠٨): ثم حرب بن أميه، ثم أبو سفيان.

(٣) «الفائق» (٤/ ١٢٣).

الجُلود. والأَلْياط: جَمْع لِيطٍ، وهو قِشْر العُود. شَبَّه به الجلْد لالْتِزاقه باللَّحْم. أراد: غير مُسْتَرْخِية الجُلود لِهُزَالِها.

ومنه حديث أبي سعيد: «كجِلْد البَعِيرالمُقْوَر».

(هـ) وفيه: «فله مثْلُ قُورِ حِسْمَى[1]». القُورُ: جَمْع قارَة وهي الجَبل. وقيل[2]: هو الصغير منه كالأَكَمة.

(هـ) ومنه الحديث: «صَعَّد قارَةَ الجَبل». كأنه أراد جَبَلاً صغيراً فَوق الجَبل، كما يقال: صَعَّد قُنَّة الجَبَل: أي أعْلاه.

* ومنه قصيد كعب:

وقد تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقِيلُ

(هـ) ومنه حديث أمّ زرْع: «زَوْجى لَحْمُ جَملٍ غثَ، على رأس قُورٍ[3] وعْث». وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث الهجرة: «حتى إذا بَلَغ بِرْك الغُماد لَقِيَه ابن الدُّغُنَّة وهو سَيِّد القارة». القارَة: قَبِيلة من بَنى الهُون بن خُزَيْمة، سُمُّوا قارةً لاجْتماعهم والْتِفافِهم، ويُوصَفُون بالرَّمْي. وفي المَثَل: أنْصَفَ القارةَ مَن رامَاها.

[قوز] (هـ) فيه: «محمَّدٌ في الدَّهم بهذا القَوْز»[4]. القَوْز بالفتح: العالِى من الرَّمْل، كأنه جَبل[5].

(هـ) ومنه حديث أمّ زَرْع: «زَوْجى لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍ، على رأس قَوْزٍ وَعْثٍ».

---

(١) لعل هذا هو حديث: «بشر الركيب السعاة بقطع من جهنم مثل قور حسمى».
(٢) وهذا قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٨٠)، وقد حكاه المصنف وحده فيما مضى من «حسم».
(٣) لم يروه الهروي في (قور) ورواه في (قوز) بالزاي.
(٤) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٤٨): القوز: الكثيب المستدير.
(٥) قال الهروي: «وجمعه: أقوازٌ، وقِيزانٌ، وأقاوِزُ، للكثرة».

أرادت شدّة الصُّعود فيه، لأنَّ المَشْي في الرَّمْل شاقٌّ فكيف الصُعودُ فيه، لا سِيَّما وهو وعَث.

[قوس] (هـ) في حديث وفْد عبد القَيْس: «قالوا لِرَجُلٍ منهم: أطْعِمْنا مِن بَقِيَّة القَوْس الذي في نَوْطِك». القَوْس: بَقِيَّة التَّمر في أسْفل الجُلَّة[1]، كأنها شبِّهَت بقَوْس البَعير، وهي جانِحَتُه[2].

* ومنه حديث عمرو بن مَعْدِ يكرِب: «تَضَيَّفْت خالد بن الوليد، فأتاني بقَوْسٍ وكَعْبٍ وثَوْر»[3].

[قوصر] (س) في حديث عليّ: «أفْلَح من كانت له قَوْصَرَّة». هي وِعاءٌ من قَصَب يُعْمَل للتَّمر، ويُشدّدُ ويُخَفَّف[4].

[قوصف] * فيه: «أنه خرج على صَعْدةٍ عليها قَوْصَف». القَوْصَف: القَطيفة[5]. ويُرْوَى بالراء. وقد تقدّم.

[قوض] * في حديث الاعتكاف: «فأمَر ببنائِه فقُوِّضَ». أي قُلِع وأزِيلَ. وأراد بالبِناء الخِباءَ.

* ومنه «تَقْويض الخِيام».

(هـ) وفيه: «مَرَرْنا بشَجرةٍ وفيها فَرْخَا حُمَّرَةٍ فأخَذْناهما، فجاءتِ الحُمَّرة [إلى النبيّ ﷺ][6] وهي تَقَوَّض» أي تَجيء وتَذْهَب ولا تَقِرّ.

[قوف] (س) فيه: «أن مُجَزِّزاً كان قائِفاً[7]» القائِف: الذي يَتَتبَّع الآثارَ ويَعْرِفُها،

---

(١) «غريب الحديث» (١/ ٢٧٦) لابن سلّام.
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٣٢).
(٣) «الفائق» (٣/ ٢٣٢).
(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ١٨١): كأنه تمنى عيش الفقراء، وذوي القناعة باليسير تبرماً بالإمارة.
(٥) «الفائق» (٢/ ٢٩٨) وانظر «صعد».
(٦) من الهروي، واللسان.
(٧) وفي حديث ابن عباس «أن أجر القائف سحت»، وفسره الزمخشري نحو ما أورد المصنف «الفائق» (١/ ١٧٤).

ويَعْرف شَبَه الرجُل بأخيه وأبيه، والجمع: القافَة[1]. يقال: فُلانٌ يَقُوف الأثَر ويَقْتافُه قِيافةً، مِثْل: قَفا الأثَر واقْتفَاه.

[قوق] (س) في حديث عبد الرحمٰن بن أبي بكر: «أجئتُم بها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيَّة؟». يُريد أنَّ البَيْعة لأولاد الملوك سِنَّةُ الرُّوم والعَجم قال ذلك لمّا أراد مُعاوية أن يُبايِع أهلُ المدينة ابْنَه يَزيد بِولاية العَهْد.

وقُوق: اسم مَلِك من ملوك الرُّوم، وإليه تُنْسَب الدَّنانير القُوقِيَّة[2].

وقيل: كان لَقَب قَيْصَر قُوقاً.

ورُوِي بالقاف والفاء، من القَوْف: الاتِّباع، كأنَّ بعضَهم يَتْبَع بعضاً.

[قول] (هـ) فيه: «أنه كَتَب لِوائِل بن حُجْر: إلى الأقوال العَباهِلة». وفي رواية «الأقْيال»[3]. الأقوال: جمع قَيْل، وهو المَلِك النافِذ القَول والأمْر. وأصله: قَيْوِل، فَيْعِل، من القَوْل، فحُذِفَت عينُه. ومِثْله: أمْوات، في جمع مَيْت، مُخفَّف مَيِّت. وأمّا «أقْيال». فَمَحْمُول على لَفْظ قَيْل، كما قالوا: أرْياح، في جمع: ريح. والسائغ المَقِيس: أرْواح[4].

(هـ س) وفيه: «أنه نَهى عن قِيلَ وقَال». أي نَهى عن فُضول ما يَتَحدّث به المُتَجالِسون، من قَوْلهم: قيل كذا، وقال كذا. وبِناؤهما على كونِهما فِعْلين ماضِيَين مُتَضمِّنَين[5] للضمير. والإعْرابُ على إجْرائِهما مُجْرى الأسْماء خِلْوَيْن من الضمير،

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٥) شارحاً قول ابن سيرين في شريح القاضي أنه كان قائفاً، ثم ذكر قصتين في ذلك. وكذا ذكر هذا الجمع الزمخشري شارحاً حديث وفد العرنيين اللذين اجتووا المدينة فخرج في طلبهم قافة، «الفائق» (١/ ٢٤٤) مع حديث شريح أيضاً (٣/ ٤٥).

(٢) ذكره جميعه الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٠٢).

(٣) وهي رواية الهروي أحمد بن محمد.

(٤) قال أبو عبيد القاسم بعد أن أورد الحديث بلفظ «الأقيال العباهلة»: قال أبو عبيدة وغيره من أهل العلم ـ دخل كلام بعضهم في بعض ـ: الأقيال ملوك اليمن دون الملك الأعظم، واحدهم قيل، يكون ملكاً على قومه، ومخلافه، والعباهلة الذين أقرّوا على ملكهم لا يُزالون عنه. «غريب الحديث» (١/ ١٣٠).

(٥) في اللسان نقلاً عن ابن الأثير: «مَحكيَّيْن متضمِّنين» وكذا في «الفائق».

وإدْخال حَرْف التَّعريف عليهما [لذلك][1] في قولهم: القِيل[2] والقال. وقيل: القال: الابْتِداء، والقِيل: الجَواب[3].

وهذا إنما يصح إذا كانت الرِواية: «قِيل وقال». على أنَّهما فِعْلان، فيكون النهي عن القَوْل بما لا يَصِحُّ ولا تُعْلم حقِيقتُه. هو كحديثه الآخَر: «بئس مَطِيَّةُ الرجُل زَعَمُوا». فأمّا مَن حَكَى ما يَصِحُّ ويَعْرِف حَقيقته وأسْنَده إلى ثِقَةٍ صادق فلا وجهَ للنَّهْي عنه ولا ذَمَّ.

وقال أبو عبيد: فيه نَحْوٌ وعَربيَّة، وذلك أنه جَعل القال مَصْدَراً، كأنه قال: نَهَى عن قِيلٍ وقَوْل. يقال: قُلْت قَوْلاً وقِيلاً وقالاً. وهذا التأويل على أنهما اسْمان.

وقيل: أراد النَّهي عن كثرة الكلام مُبْتدِئاً ومُجِيباً.

وقيل: أراد به حكاية أقوال الناس، والبَحْثَ عمَّا لا يُجْدِي عليه خيْراً ولا يَعْنِيه أمْرُه.

* ومنه الحديث: «ألاَ أنَبِّئكم ما العَضْه؟ هي النَّميمة **القالَة** بين الناس». أي كثرة القَول وإيقاع الخُصومة بين الناس بما يُحْكَى للبعض عن البعض.

* ومنه الحديث: «ففَشَتِ **القالَةُ** بين الناس». ويجوز أن يُرِيد به القَوْل والحديث.

(هـ س) وفيه: «سُبحانَ الذي تَعَطَّف بالعِزِّ **وقال به**». أي أَحَبَّه واخْتَصَّه لنفسه، كما يقال: فُلان يقول بفُلان: أي بِمَحَبَّتِـه واخْتِصاصِه.

وقيل: معناه حَكَم به، فإنَّ القَول يُسْتَعمل في معنى الحُكْم.

وقال الأزهري[4]: معناه غَلَب به. وأصلُه من القَيْل: المَلِك، لأنه يَنْفُذ قولُه.

---

(1) تكملة من اللسان، و«الفائق».
(2) في «الفائق»: «في قولهم: ما يعرف القال والقِيل».
(3) هذا جميعه لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٣١).
(4) وهو الذي قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٤٦) ولم يحك غيره.

(هـ) وفي حديث رُقْيَة النَّملة: «العَرُوس تكْتَحِلُ وتَقْتالُ وتَحْتَفل». أي تَحْتَكِم على زَوْجِها.

(س) وفيه: «قُولوا بِقَولِكُم أو ببعض قولكم، ولا يَسْتَجْرِيَنَّكُم الشيطان». أي قولوا بقَول أهلِ دينِكم ومِلَّتِكم: أي ادْعُوني رسولاً ونبياً كما سمَّاني الله، ولا تُسَمُّوني سَيِّداً، كَما تُسَمُّون رُؤوساءكم، لأنهم كانوا يَحْسَبون أنّ السِيادة بالنُّبوّة كالسِيادة بأسباب الدنيا.

وقوله: «بعض قولِكم» يعني الاقْتِصادَ في المَقال وتَرْكَ الإسراف فيه.

* وفي حديث عليّ: «سَمِع امْرأةً تَنْدُب عُمر، فقال: أمَا والله ما قالَتْهُ، ولكن قُوِّلَتْه». أي لُقِّنَته وَعُلِّمَته، وأُلْقِيَ على لِسانها[1]. يعني من جانب الإلْهام: أي أنه حَقيقٌ بما قالَتْه فيه.

(هـ) ومنه حديث ابن المسيّب: «قيل له: ما تقول في عثمان وعليّ، فقال: أقول ما قَوَّلني الله، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بالإيمَانِ﴾.

يقال: قَوَّلْتَنِي وأقوَلْتَنِي: أي عَلَّمتَنِي ما أقول، وأنْطقْتَنِي[2]، وحَمَلْتَنِي على القول.

* وفيه: «أنه سَمِع صَوت رجلٍ يَقْرأ بالليل فقال: أتَقُولُه مُرائياً؟». أي أتَظُنُّه، وهو مُخْتَصٌ بالاستفهام[3].

* ومنه الحديث: «لَمَّا أراد أن يَعْتَكِف ورأى الأخْبِية في المسجد، فقال: البِرَّ تَقولون بهنّ؟». أي أتَظُنُّون وتُرَوْن أنهنّ أردْنَ البرَّ[4].

---

(١) زاد ابن قتيبة على هذا: كأن الله عزّ وجلّ ألقاه عليها «غريب الحديث» (١/ ٢٩١)، ونحوه عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٥٦) وزاد: أراد بذلك تصديقها في قولها والثناء على عمر.

(٢) نحوه في «الفائق» (٣/ ٢٣٥).

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٣٣).

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٣٣).

وفِعْلُ القَوْل إذا كان بمعنى الكلام لا يَعْمَل فيما بعده، تقول: قُلْت زيْدٌ قائم، وأقول: عَمْرٌو مُنْطَلق، وبعض العرب يُعْمِلُهُ فيقول: قلت زيد قائماً، جَعلت القولَ بمعنى الظَّنّ أعْمَلَتْه مع الاستفهام، كقولك: مَتَى تقول عَمْراً ذاهباً، وأتَقُول زيداً مُنْطلِقاً؟.

(س) وفيه: «فقال بالماء على يَدِه».

(س) في حديث آخر: «فقال بثَوْبه هكذا». العرب تَجْعل القَول عبارة عن جميع الأفعال، وتُطْلِقه على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيدِه: أي أخَذَ: وقال برِجْله: أي مَشَى. قال الشاعر:

وقالت له العَيْنانِ سَمْعاً وطاعةً[1].

أي أوْمَأتْ. وقال بالماء على يَدِه: أي قَلَب. وقال بثَوْبه: أي رَفَعه. وكلُّ ذلك على المجاز والاتّساع. كما رُوِي:

* في حديث السَّهْو: «فقال: ما يَقُولُ ذُو اليَدَيْن؟ قالوا: صَدَق». رُوِي أنهم أوْمَأوا برؤوسِهم. أي نَعم، ولم يَتكلَّموا. ويقال: قال، بمعنى أقْبَل، وبمعنى مَال، واسْتَراح، وضَرَب، وغَلَب، وغير ذلك.

وقد تكرر ذِكر: «القول». بهذه المعاني في الحديث.

(س) وفي حديث جُرَيج: «فأسْرَعت القَوْلِيَّة إلى صَومعتِه». هم الغوغاء وقَتَلة الأنبياء، واليَهُود تُسَمِّي الغَوْغاء قَوْلِيَّة.

---

(١) عجزُه، كما في اللسان:

وحَدّرَتا كالدُّرِّ لمّا يُثَقَّبِ

[قوم[1]] [2] في حديث المسألة: «أوْ لِذي فقرٍ مُدْقِع حتى يُصيبَ قِواماً[3] من عَيش». أي ما يقوم بحاجتِه الضَّروريَّة. وقِوامُ الشيء: عماده الذي يَقُوم به. يقال: فُلان قِوام أهل بيته، وقِوام الأمرِ: مِلاكُه.

(س) وفيه: «إن نَسَّاني الشيطانُ شيئاً من صَلاتي فلْيُسَبّح القومُ ولْيُصَفّق النساء». القوم في الأصل: مصدرُ قام، فوُصف به، ثم غَلَب على الرجال دون النساء، ولذلك قابلَهُنّ به. وسمُّوا بذلك لأنهم قَوّامون على النساء بالأمور التي ليس للنّساء أن يَقُمْن بها.

* وفيه: «من جالَسه أو قَاوَمه في حاجته صَابَرهُ». قاوَمَه: فاعَلَه، من القيام: أي إذا قام معه ليَقْضِيَ حاجتَه صَبَر إلى أن يَقْضيَهَا.

* وفيه: «قالوا: يا رسوال الله لو قَوّمْتَ لنا، فقال: الله هو المُقَوّم». أي لو سَعَّرْت لنا. وهو من قيمة الشيء: أي حَدّدْت لنا قِيمَتَها.

(هـ) وفي حدث ابن عباس: «إذا اسْتَقَمْتَ بنَقْدٍ فبِعْتَ بِنَقْد فلا بأسَ به، وإذا اسْتَقَمْت بِنَقْدٍ فبِعْتَ بنَسِيئةٍ فلا خير فيه». اسْتَقَمْت في لغة أهل مكة: بمعنى قَوّمْت[4]. يقولون: اسْتَقَمْتُ المتاع: إذا قَوّمْتَه.

ومعنى الحديث أن يَدْفَع الرجُلُ إلى الرجُل ثَوْباً فيُقَوِّمه مثلاً بثلاثين، ثم يقول:

---

(١) في الحديث: «من استمع إلى قوم وهم له كارهون...» قال الزمخشري: القوم الرجال خاصة..» «الفائق» (١/ ٦٠) وكذا قال في شرح قول الجارية:

ذؤال يا ابن القوم يا ذؤالة.

وزاد: وقولهم: فلان من القوم في موضع المدح، معناه أنه من الرجال الذي حقوا، أن يطلق عليهم هذا الأمر لاستكمالهم شرائط الرجولية، وكذلك قولهم فلان يا ابن القوم وابنة القوم «الفائق» (٣/٢) وكذا قال في حديث: «إذا نسيت فليسبح القوم وليصفق النساء» قال (٣/ ٢٣٤) غلب على الرجال لقيامهم بأمور النساء.

(٢) في حديث ابن عباس قال: «لما قام بصري قيل لي: نداوك وتدع الصلاة أياماً؟..» أي لما ذهب بصري، وكأنها سميت بذلك لأنها بقيت قائمة، وإن ذهبت صفة الإبصار.

(٣) في القاموس: والقَوام، كسَحاب: العَدْل وما يُعاش به. وبالكسر: نظام الأمر وعماده وملاكه.

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٣٥) وذكر المعنى الآتي.

بِعْه بها وما زاد عليها فهو لك. فإن باعه بأكثَر من ثلاثين فهو جائز ويأخذ الزيادة، وإن باعه نَسِيئَةً بأكثر ممَّا يَبيعُه نَقْداً، فالبَيْع مَرْدودٌ ولا يجوز[١].

(س) وفيه: «حين قام قائمُ الظَّهِيرة». أي قِيام الشمس وقْتَ الزَّوال، من قولهم: قامت به دابَّتُه: أي وقَفَت. والمعنى أن الشمس إذا بَلَغت وسَطَ السماء أبْطَأت حركةُ الظِّل إلى أن تزُول، فيَحْسَب الناظرُ أنها قد وقَفَت وهي سائرة، لكن سَيْراً لا يَظْهَر له أثَر سَرِيع، كما يَظْهَر قبل الزَّوال وبعده، فيقال المُتأمِّل لذلك الوُقُوفِ المُشاهَد (قام)[٢] قائم الظَّهِيرة.

(س هـ) وفي حديث حَكيم بن حِزام: «بايَعْتُ رسول الله ﷺ أن لا أخِرَّ إلا قائماً». أي لا أمُوت إلا ثابِتاً على الإسلام والتَّمَسُّك به. يقال: قام فُلان على الشيء إذا ثَبَت عليه وتمسَّك به. وقيل غير ذلك. وقد تقدّم في حرف الخاء.

(س هـ) ومنه الحديث: «اسْتَقِيموا لقُريش ما اسْتَقاموا لكم، فإن لم يفعلوا فضَعوا سُيوفَكم على عَواتِقِكم فأبِيدُوا خَضْراءهُم». أي دُومُوا لهم على الطاعة واثْبُتوا عليها، ما دامُوا على الدِّين وثَبَتُوا على الإسلام[٣]. يقال: أقام واسْتقام، كما يقال: أجاب واسْتَجاب.

قال الخطّابي: الخَوارِج ومن يَرَى رأيَهم يَتَأوّلُونَه على الأئمة، ويحْملون قوله: «ما اسْتَقَامُوا لكم». على العَدْل في السِّيرة، وإنما الاسْتِقامة هاهنا الإقامةُ على الإسلام.

ودَليلُه في حديث آخر: «سَيَليكُم أُمَراء تَقْشَعرّ منهم الجُلود، وتَشْمَئِزُّ منهم القلوب، قالوا: يا رسول الله أفلا نُقَاتِلُهم؟ قال: لا، ما أقاموا الصلاة».

وحديثه الآخر: «الأئمة من قُرَيش، أبْرارُها أمَراء أبْرارها، وفُجَّارُها أمراءُ فُجَّارِها».

---

(١) وهذا كلام أبي عبيد القاسم وشرحه وزاد: وكان هشيم يحدثه بقريب من هذا التفسير... ـ وذكره ـ «غريب الحديث» (٢/ ٣٠١).

(٢) من: أ واللسان، وزاد في اللسان: «والقائم قائمُ الظَّهيرة».

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٣٤).

* ومنه الحديث: «العلْم ثلاثةٌ، آية مُحْكَمة، أو سُنَّة قائمة، أو فَرِيضة عادِلة». القائِمة: الدائمة المُستَمِّرة التي العَملُ بها مُتَّصِلٌ لا يُتْرك.

* ومنه الحديث: «لو لَم تَكِلْه لَقام لكم». أي دام وثَبت.

* والحديث الآخر: «لو تَرَكْتَه ما زال قائماً».

* والحديث الآخر: «ما زال يُقيم لها أُدْمَها».

* وفيه: «تَسْوية الصَّفِّ من إقامة الصلاة». أي من تَمامِها وكَمالها. فأمَّا قوله: «قد قامت الصلاة». فمعناه قام أهلُها أو حان قيامهم.

(س) وفي حديث عمر: «في العين القائمة ثُلث الدِّية». هي الباقية في موضِعها صحيحة، وإنما ذَهَب نظرها وإبْصارُها.

(س) وفي حديث أبي الدَّرداء: «رُبَّ قائمٍ مَشْكورٌ له، ونائمٍ مغفورٌ له». أي رُبَّ مُتَهجِّد يَسْتَغْفر لأخيه النائم، فيُشْكَر له فعْلُه، ويُغْفَر للنائم بِدُعائه[1].

(س) وفيه: «أنه أذِنَ في قطع المَسَدِ والقائِمَتَينْ من شجر الحَرم». يرِيد قائمتي الرَّحْل[2] التي تكون في مُقَدّمة ومُؤَخّره.

[قونس]* في شعر العباس بن مرداس:

وأضرَبُ منَّا بالسُّيوف القَوانِسَا

القَوانِسُ: جَمْع قَوْنَس، وهو عَظْم ناتِيءٌ بين أُذُني الفَرَس، وأعْلَى بَيْضَة الحديد، وهي الخُوذة.

[قوه] (هـ) فيه: «أنَّ رجُلاً من أهل اليَمن قال: يا رسول الله إنَّا أهلُ قاهٍ، وإذا كان قاهُ أحدنا، دعَا من يُعِينُه، فَعملُوا له فأطْعَمَهم وسَقَاهم من شَرَاب يقال له: المِزْر، فقال: ألَه نَشْوة؟ قال: نعم. قال: فلا تَشْرَبوه». القاهُ: الطاعة. ومعناه إنا

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٦١)، و«الفائق» (٣/ ٢٣٥) للزمخشري.
(٢) «الفائق» (٣/ ٣٦٧).

أهلُ طاعة لِمَنْ يَتملَّك علينا، وهي عادَتُنا لا نَرى خِلافَها، فإذا كان قاهُ أحَدِنا: أي ذُو قاه أحدِنا دعانَا فأطْعَمنا وسَقانا.

وقيل: القاهُ: سرعة الإجابة والإعانة[١].

وذكره الزمخشري[٢] في القاف والياءِ، وجَعل عيْنَه مُنْقلِبَة عن ياء[٣].

* ومنه الحديث: «مالي عنده جاهٌ ولا لي عليه قاهٌ». أي طاعة.

* وفي حديث ابن الدَّيْلَمِيّ: «يُنْقَض الإسلام عُرْوةً عُرْوةً، كما يُنْقَض الحَبْلُ قُوّة قُوة». القُوّة: الطاقة من طاقاتِ الحَبْل. والجمع: قُوًى[٤].

* وفي حديث آخر: «يَذْهب الإِسلامُ[٥] سُنَّةً سُنَّةً كما يَذهب الحَبْلُ قُوّةً قُوّة». وليس هذا موضِعَها، وإنما ذكرناها للفظها، وموضِعُها: قَوى.

[قوا][٦] * في حديث سَرِية عبدالله بن جَحْش: «قال له المسلمون: إنَّا قد أقْوَيْنا فأعْطِنا من الغَنيمة». أي نَفِدت أزْوادُنا، وهو أن يَبقَى مِزْوَدُه قَواءً، أي خاليًا[٧].

* ومنه حديث الخُدْرِيّ، في سِرِيّة بَنِي فَزَارة: «إني أقويت منذ ثلاثٍ فخِفْت أن يَحْطِمَني الجوع»[٨].

* ومنه حديث الدعاء: «وإنَّ مَعادِن إحْسانِك لا تَقْوَى». أي لا تَخْلو من الجوْهَر، يُريدُ به العطاء والإفْضال.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «وبي رُخِّص لَكم في صَعِيد الأقواء». الأقواء: جمع

---

(١) وهذا اختيار أبي عبيد القاسم، ثم قال: «وأصله الطاعة» «غريب الحديث» (١/ ٤٣٠).
(٢) في «الفائق» (٣/ ٢٣٧).
(٣) وقال: القاه: أن يدعوا فيجاب، ويأمر فيطاع.
(٤) قاله في «الفائق» شارحاً الحديث الآتي.
(٥) في «الفائق»: الدين (٣/ ٢٣٦).
(٦) في كلام سلمان: «من صلى بأرض قيّ. . .» انظر «قيا».
(٧) «الفائق» (٣/ ٢٣٣).
(٨) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٦٣)، و«الفائق» (١/ ٣٩٣) للزمخشري.

قَواء وهو القَفْر[1] الخالي من الأرض، تُريد أنها كانت سَبب رُخْصَة التَّيمُّم لمَّا ضاع عِقْدُها في السَّفَر، وطلَبوه فأصبحوا وليس معهم ماء، فنَزَلت آيةُ التيمم، والصَّعيدُ: التُّراب.

* وفيه: «أنه قال في غَزْوة تَبُوك: «لا يَخْرُجَنّ معنا إلاّ رَجُلٌ مُقْوٍ». أي ذُو دابَّة قوية. وقد أقْوَى يُقْوِي فهو مُقْوٍ[2].

(هـ) ومنه حديث الأسود بن يزيد[3] في قوله تعالى: ﴿وإنَّا لَجَمِيعٌ حاذِرُون﴾[4] قال مُقْوون مُؤدون». أي أصحاب دَوابَّ قَوِيَّة، كامِلوا أدوات الحَرْب[5].

(هـ) وفي حديث ابن سِيرِين: «ولم يكن يرى بأساً بالشُّركاء يَتَقاوَوْن المَتاعَ بينهم فيمن يَزيد[6]». التَّقَاوِي بين الشُّركاء: أن يَشْتَرُوا سِلْعَةً رَخِيصة ثم يَتَزايدُوا بينهم حتى يَبْلغوا غاية ثمنها[7]. يقال: بَيْنِي وبين فُلان ثَوْبٌ فتَقاوَيْناه: أي أعْطَيْتُهُ به ثمناً فأخذْتُه[8]، وأعْطاني به ثمناً فأخَذَه. واقْتَوَيْت منه الغُلام الذي كان بيننا: أي اشتَريتُ حِصَّته. وإذا كانت السِّلْعة بين رَجُلين فقوّماها بثمن فهُما في المُقاواةِ[9] سواء، فإذا اشتراها أحدُهما فهو المقْتَوِي دون صاحبه، ولا يكون الاقْتِواء في السِّلْعة إلاَّ بين الشركاء.

---

(1) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٦٣) وزاد: وفيه وجه آخر وهو أن يكون علماً للمكان، ـ ثم ذكر حديث التيمم.

(2) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٧٠).

(3) في الأصل وأ، واللسان والهروي: «زيد» وأثبتُّه «يزيد» مما سبق في مادة «أدا» وهو كذلك في اللسان (أدا)، وفي أصل «الفائق»، وتفسير الطبري (١٩/ ٤٤). وانظر أسد الغابة (١/ ٨٥ ـ ٨٨).

(4) الآية (٥٦) من سورة الشعراء. «وحاذرون» بألف: قراءة أهل الكوفة، وهي معروفة عن عبد الله بن مسعود وابن عباس. القرطبي (١٣/ ١٠١).

(5) «الفائق» (٣/ ٢٣٥).

(6) في الأصل وأ: «يُريد» بالراء، وأثبتُّه بالزاي من الهروي، واللسان، و«الفائق».

(7) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٣٥) يقال: قاوى بعضهم بعضاً مقاواة فإذا استخلصها بعضهم لنفسه فقد اقتواها.

(8) في اللسان: «أو».

(9) في الأصل: «المقاوات» وأثبتُّ ما في أ، وفي الهروي واللسان: «التَّقاوِي».

وقيل[1]: أصلُه من القُوّة، لأنه بلوغ بالسِّلْعة أقوى ثمنها.

(هـ) ومنه حديث مَسْرُوق: «إنه أوْصى في جارِيَة له أن قُولوا لِبَنيَّ: لا تَقْتَوُوها بينكم، ولكن بِيعُوها، إني لم أغْشَها، ولكني جلَسْتُ منها مَجْلِساً ما أحِبُّ أن يَجْلِس وَلَدٌ لي ذلك المجلِس»[2].

(س) وفي حديث عطاء: «سأل عبيدَ الله بن عبد الله بن عُتْبة عن امرأة كان زَوْجُها مملوكاً فاشترته، فقال: إن اقْتَوته فرّق بينهما، وإن أعْتَقَته فهُما على نكاحِهما». أي إن اسْتَخْدَمَتْه، من القَتو: الخِدْمة. وقد تقدّم في القاف والتاء.

قال الزمخشري[3]: «وهو افْعَلَّ، من القَتْو: الخِدمة، كارْعَوَى من الرَّعْو[4]، إلا أنَّ فيه نظراً، لأنَّ افْعَلَّ لم يجىء مُتَعدّياً. قال: والذي سمعته: اقْتَوَى إذا صار خادماً».

قال: «ويجوز أن يكون معناه: افْتَعلَ من الاقْتواء، بمعنى الاسْتِخلاص، فكَنَى به عن الاسْتِخْدام، لأنَّ من اقْتَوى عبداً لا بد أن يَسْتَخدِمَه[5]».

والمشهور عن أئمة الفِقه أن المرأة إذا اشترت زوجَها حَرُمَت عليه من غير اشتِراط الخِدْمة. ولعلّ هذا شيء اخْتَصَّ به عبيد الله.

---

(١) قاله الزمخشري.
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٣٥).
(٣) في «الفائق» (٣/ ٢٣٦).
(٤) في «الفائق»: «الرَّغْوَى».
(٥) عبارة «الفائق»: «لأن من اقتوى عبداً رَدِفَهُ أن يستخدمه» ثم قال الزمخشري: والمذهب المشهور أن المرأة إذا أشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط الخدمة، ولعل هذا اجتهاد اختص به عبيد الله.

باب القاف مع الهاء

[قهر] * في أسماء الله تعالى: «القاهر». هو الغالِب جميع الخلائق. يقال: قَهَرَه يَقْهَرُه قَهْراً فهو قاهِر، وقهَّار للمبالَغة. وأقْهرتُ الرجُل: إذا وجَدْتَه مَقْهوراً، أو صار أمرُه إلى القَهر. وقد تكرر في الحديث.

[قهرم] * فيه: «كتب إلى قَهْرمانِه». هو كالخازِن والوكيل والحافظ لما تحت يده، والقائم بأمور الرجُل، بلُغَة الفُرس.

[قهز] * في حديث عليّ: «أنَّ رجُلاً أتاه وعليه ثوبٌ من قِهْز». القِهْز، بالكسر: ثِياب بيضٌ يُخالِطها حرير[1]، وليست بعرِبيّة مَحْضة.

وقال الزمخشري[2]: القَهْز والقِهْزُ: ضَرْبٌ من الثِياب يُتَّخذ من صوف كالمِرْعِزَّى، وربما خالطه الحرير».

[قهقر] [3] * قد تكرر ذكْر: «القَهْقَرَى». في الحديث، وهو المَشْيُ إلى خَلْف من غير أن يُعيد وجْهَه إلى جِهة مَشْيه. قيل: إنه من باب القَهْر.

(هـ س) وفي بعض أحاديثها: «فأقول: يا ربِّ أمَّتي، فيقال: إنهم كانوا يَمْشُون بعدَك القَهْقَرَى»، قال الأزهري: معناه الارْتِدادُ عمَّا كانوا عليه. وقد قَهْقَر وتَقَهْقَر. والقَهْقَرَى مصدر.

---

(١) قال ذلك أبو زيد الأنصاري، كما نقل ذلك عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١٣٨)، ثم ذكر نحو هذا عن الأصمعي (٢/١٤٤) وقال: ولا أرى هذه الكلمة عربية، وقد ذكرتها مع هذا العرب في أشعارها. . .

(٢) انظر «الفائق» (٣/٢٣٧) والمعرَّب ص(٢٦٤).

(٣) في حديث دخوله ﷺ على عمّه حمزة لما ثمل من الشرب: «فرجع رسول الله ﷺ يقهقر»، قال في «الفائق» (٢/٢٣٥): القهقرة من القهقرى. والمعنى أنه أسرع الانصراف.

* ومنه قولُهم: «رجَع القَهْقَرَى». أي رجَع الرُّجوع الذي يُعْرف بهذا الاسم، لأنه ضَرْب من الرُّجوع.

[قهل] (هـ) في حديث عمر: «أتاه شَيْخٌ مُتَقَهّل». أي شَعِثٌ وَسِخٌ. يقال: أقْهَل الرجُل وتَقَهَّل.

باب القاف مع الياء

[قيأ] (هـ) فيه: «أنَّ رسول الله ﷺ اسْتَقاءَ[1] عامِداً فأفْطَر». هو اسْتَفْعَل من القيء، والتَّقَيُّؤ أبلَغُ منه، لأنَّ في الاسْتِقاءة تكَلُّفاً[2] أكثر منه. وهو اسْتِخراج ما في الجَوْف تَعَمُّداً.

* ومنه الحديث: «لو يعلم الشارِبُ قائماً ماذا عليه لاسْتقاء ما شَرِب»[3].

(س) ومنه حديث ثَوْبان: «مَن ذَرَعَه القَيْءُ وهو صائم فلا شيءَ عليه، ومن تَقَيَّأَ فعليه الإعادة». أي تكَلَّفه وتَعَمَّده.

(س) ومنه الحديث: «تَقيءُ الأرضُ أفلاذَ كَبدها». أي تُخْرج كنوزَها وتَطْرَحُها على ظهرها.

* ومنه حديث عائشة تَصِف عُمر: «وبَعَجَ الأرض فقاءت أكُلَها». أي أظهرت نَباتَها وخَزائنها. يقال: قاءَ يَقيءُ قَيْئاً، وتَقَيَّأَ واسْتَقاء.

[قيح] (س) فيه: «لأنْ يَمْتليءَ جَوْفُ أحدِكم قَيْحاً حتى يَرِيَه خَيرٌ له من أن يَمْتَلِيء شِعْراً». القَيْح: المِدَّة، وقد قاحت القَرْحة[4] وتَقَيَّحت.

---

(١) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٢): من قال «استقى» على وزن اشتكى فقد وهم ـ فإن الفعل بالهمز والمد.

(٢) نحوه في «الفائق» (٣/ ٢٣٩).

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٣٩).

(٤) تقيح، كما في «الفائق» (٣/ ٢٣٨).

[قيد] (هـ) فيه: «قَيَّد الإيمانُ الفَتْكَ». أي أنَّ الإيمان يَمْنَع عن الفَتْك، كما يَمنَعُ القَيْدُ عن التَّصرُّف، فكأنَّه جَعل الفَتْك مُقَيَّداً.

* ومنه قولهم في صفة الفرس: «هو قَيْدُ الأوابد». يريدون أنه يلحقها بسرعة، فكأنها مقيَّدة لا تَعدو.

(هـ) ومنه حديث قَيْلة: «الدَّهْناءُ مُقَيَّدُ الجمل». أرادت أنها مُخْصِبة مُمْرِعة، فالجمل لا يَتَعدّى مَرْتَعه[1]. والمُقَيَّد هاهنا: الموضع الذي يُقَيَّد فيه: أي أنه مكان يكون الجَملُ فيه ذا قَيْد.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «قالت لها امرأة: أُقَيِّد جَمَلي». أرادت أنها تَعْمَل لزَوْجها شيئاً يَمنعه عن غيرها من النساء[2]، فكأنها تَرْبِطُه وتُقَيِّده عن إتْيان غيرها.

(هـ) وفيه: «أنه أمَر أوْس بن عبد الله الأسْلمي أن يَسِم إبلَه في أعْناقها قَيْدَ الفَرس». هي سَمِةٌ معروفة، وصورتها حَلْقتان بينهما مَدّة[3].

(هـ) وفي حديث الصلاة: «حين مالت الشمس قِيدَ الشِّراك».

(س) وفي حديث آخر: «حتى تَرتفعَ الشمسُ قِيدَ رُمْح». قد تكرر ذكر: «القِيد». في الحديث. يقال: بيني وبينه قِيْدُ رُمْح، وقادُ رُمْح: أي قَدْرُ رُمْح. والشِّراك: أحَدُ سُيور النَّعْل التي على وجهها. وأراد بِقيدِ الشِّراك الوَقْتَ الذي لا يَجُوز لأحد أن يَتَقَدّمه في صلاة الظُّهر. يعني فَوْق ظِل الزوال، فقدّره بالشِّراك لدِقَّته، وهو أقل ما يَتَبيَّن به زيادة الظلّ حتى يُعْرف منه مَيْل الشمس عن وسَط السماء.

(س) ومنه الحديث: «لَقابُ قَوْسِ أحدِكم من الجنة، أو قِيدُ سَوْطِه خيرٌ من الدنيا وما فيها».

[قير] (س) في حديث مجاهد: «يَغْدو الشيطانُ بقَيْرَوانه إلى السُّوق فلا يزال

---

(١) عبارة الهروي: «والجملُ يُقَيَّد في مرتعه حتى يَسْمَن».
(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٠).
(٣) «الفائق» (١/ ٣٦٢).

يهتَزُّ العَرْش ممَّا يَعْلمُ الله ما لا يَعْلم». القَيْروان: مُعْظَم العَسْكر والقافلة والجَماعة.

وقيل[١]: إنه مُعَرّب كارْوَان، وهو بالفَارِسِيَّة: القافلة. وأراد بالقَيْرَوانِ أصحاب الشيطان وأعْوانَه[٢].

وقولُه: «يَعْلم الله ما لا يَعْلم». يعني أنه يَحمل الناس على أنْ يقولوا: يَعْلَم الله كذا، لأشياء يَعْلَم الله خِلافَها، فيَنْسبون إلى الله عِلْم ما يَعْلَم خِلافَه.

و: «يَعْلم الله». من ألفاظ القَسَم.

[قيس] (س) فيه: «ليس ما بين فِرعَونٍ من الفَراعِنة، وفِرْعونِ هذه الأمَّة قِيس شِبْر». أي قدْر شِبْر. القِيسُ والقِيدُ سواء.

(هـ) ومنه[٣] حديث أبي الدَّرْداء: «خيرُ نِسائِكم التي تَدْخُل قَيْساً وتَخْرُج مَيْساً». يُريد أنها إذا مَشَت قاسَت بعض خُطاها ببعض، فلم تَعْجَل فِعْلَ الخَرْقاء[٤]، ولم تُبْطِىء، ولكنها تَمْشي مَشْياً وَسَطاً مُعْتدلاً[٥]، فكأنّ خُطاها مُتساوية[٦].

(س) وفي حديث الشَّعْبيّ: «أنه قَضَى بشَهادة القايس مع يمين المَشْجُوج». أي الذي يَقِيس الشَّجَّةَ ويَتعرّف غَوْرَها بالمِيل الذي يُدْخِله فيها ليَعْتبرها[٧].

[قيض] (هـ) فيه: «ما أكْرَم شابٌّ شيخاً لِسِنّه إلاَّ قَيَّضَ الله له مَن يُكْرِمه عند سِنّه». أي سَبَّب وقَدَّر. يقال: هذا قَيْضٌ لهذا، وقِياضٌ له: أي مُساوٍ له.

---

(١) قاله صاحب «العين» كما في «الفائق» (٣/ ٢٤٠)، بعدما ذكر الوجه الأول ولم يرجِّح واحداً.

(٢) ذكر جميع ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٤١٨)، ونحو هذا في «المغيث» ص(٤٩١).

(٣) كذلك حديث إسلام أبي ذر: «ما جزت عنهم قيس حجر».

(٤) وعبارة «الفائق» (٣/ ٢٣٩): التي تأتي بخطاها مستوية لأناتها ولا تعجل كالخرقاء.

(٥) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٥٧).

(٦) زاد الهروي: «وقال غيره [غير أبي العباس ثعلب] أراد: خير نسائكم التي تريد صلاح بيتها، لا تخرُق في مَهْنَتها».

(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٧) لابن قتيبة، ثم تكلم على فقه المسألة، فأصاب من وجه وأخطأ من آخر. وفي «الفائق» (٣/ ٢٤٠) مثل الذي هنا عند المصنف.

(س) ومنه الحديث: «إن شئتَ أَقِيضُك به المُخْتارةَ من دُرُوع بَدْر». أي أبْدِلُك به وأعوِّضُك عنه وقد قاضَه يَقِيضُه. وقايَضَه في البَيْع: إذا أعطاه سِلْعةً وأخَذ عِوضَها سِلعة.

(س) ومنه حديث معاوية: «قال لسَعد[1] بن عُثمان بن عفّان: لو مُلِئت لي غُوطَةُ دِمَشْقَ رِجالاً مِثْلَك قِياضاً بيَزيد ما قَبِلْتُهم». أي مُقايضةً بيَزيد[2].

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «لا تكونوا كقَيْضِ بيْضٍ في أداحٍ، يكون كَسْرُها وِزْراً ويَخْرج حِضانُها شرّاً». القَيْض: قشر البَيْض.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «إذا كان يومُ القيامة مُدَّت الأرضُ مَدَّ الأدِيم، فإذا كان كذلك قِيضَت هذه السماءُ الدنيا عن أهلها». أي شُقَّت، من قاض الفَرْخُ البَيْضَةَ فانْقاضَت[3]، وقِضْت القارُورة فانْقاضت: أي انْصَدَعَت ولم تنفلق.

وذكرها الهروي في «قَوض». من تَقْويض الخِيام، وعادَ ذَكَرَهَا في «قَيض».

[قيظ] * وفيه: «سِرْنا مع رسول الله ﷺ في يومٍ قائِظ». أي شديد الحَرّ.

* ومنه حديث أشراط الساعة: «أن يكونَ الولَدُ غَيظاً والمَطَرُ قَيْظاً». لأنّ المَطَر إنما يُراد للنَّبات وبَرْدِ الهواء. والقَيْظ ضِدّ ذلك.

(هـ) ومنه حديث عمر: «إنما هي أصْوُعٌ ما يُقَيِّظْن بَنِيّ». أي ما تكْفيهم لقَيْظِهم[4]، يعني زَمان شدّة الحرّ. يقال قَيَّظَني هذا الشيء، وشَتَّاني، وصَيَّفَني[5].

* وفيه ذِكر: «قَيْظ». بفتح القاف: موضِعٌ بقُرْب مكة على أربعة أميال من نخْلة.

[قيع] (هـ) فيه: «أنه قال لأُصَيل: كيف تَركْت مكّة؟ فقال: تَركْتُها قد ابْيَضّ قاعُها». القاعُ: المكان المُسْتَوِي الواسع في وَطْأة من الأرضِ، يَعْلوه ماء السماء

---

(١) في «الفائق»: لسعيد، وهو الصواب.
(٢) وهي المعاوضة «الفائق» (٣/ ٢٣٩).
(٣) «الفائق» (٣/ ٢٣٩).
(٤) «الفائق» (٣/ ١٧٢).
(٥) نحو هذا في «غريب الحديث» (١/ ١٥٢).

فيُمْسِكه ويَسْتَوِي نَباته، أراد أنَّ ماء المَطَر غَسَله فابْيَضَّ، أو كَثُر عليه، فبَقِي كالغدِير الواحد، ويُجْمَع على: قِيعة وقِيعان.

* ومنه الحديث: «إنما هي قِيعانٌ أمْسَكَت الماء».

[قيل] (هـ) فيه: «أنه كتَب إلى الأقيال العَباهِلة». جمع قَيْل، وهو أحدُ مُلوك حِمْيَر[١]، دون الملك الأعْظَم. ويُرْوَى بالواو. وقد تقدّم.

* ومنه الحديث: «إلى قَيْل ذي رُعَيْن». أي مَلِكها. وهي قَبيلة من اليَمن تُنْسب إلى ذي رُعين، وهو من أذْواء اليمن ومُلوكها.

(هـ) وفيه: «كان يُقِيلُ[٢] مالاً ولا يُبَيِّتُه». أي كان لا يُمْسك من المال ما جاءه صَباحاً إلى وقْتِ القائلة، وما جاءه مَساءً لا يُمْسِكه إلى الصَّباح. والمَقِيل والقَيْلُولةَ: الاسْتراحة نصف النهار، وإن لم يكن نَوم. يقال: قال يَقِيل قَيْلُولَة، فهو قائل.

(س) ومنه حديث زيد بن عَمْرو بن نُفَيل: «ما مُهاجِرٌ كمَن قال». وفي رواية «ما مُهجِّر». أي ليس مَن هاجَر عن وطنِه، أو خرج في الهاجِرة، كمن سَكَن في بيْته عند القائلة، وأقام به[٣].

وقد تكرر ذكر: «القائلة». وما تَصَّرفَ منها في الحديث.

* ومنه حديث أمّ مَعْبَد:

رَفِيقَيْنِ قالا خَيْمَتَيْ أمّ مَعْبَدِ

أي نَزلا فيها عند القائلة، إلاَّ أنه عَدَّاه بغير حرف جَرّ.

(س) ومنه الحديث: «أنَّ رسول الله ﷺ كان بِتِعْهِنَ وهو قائلُ السُّقْيا». تِعْهِن والسُّقْيا: موضِعان بين مكة والمدينة: أي أنه يكون بالسُّقْيا وقت القائِلة، أو هو من

(١) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٥): اشتقاقه من القول، كأنه الذي له قول، أي ينفذ قوله.. ويجوز أن يكون من التقيّل، وهو الاتِّباع، كقولهم «تُبّع».
(٢) في الهروي: «يُقَيِّل».
(٣) «الفائق» (٣/ ٢٩٥).

القول: أي يذْكر أنه يكون بالسُّقْيا.

* ومنه حديث الجنائز: «هذه فُلانة ماتت ظُهْراً وأنت صائمٌ قائل». أي ساكن في البيت عند القائلة.

* ومنه شعر ابن رَواحة:

اليومَ نَضْرِبْكُمْ على تَنْزِيلِهِ ضَرْباً يُزِيلُ الهامَ عن مقيلِهِ

الهامُ: جَمْع هامَة، هِيَ أعْلَى الرأس. ومَقِيله: موضِعه، مُسْتعار من موضع القائلة. وسكون الباء من «نَضْرِبْكم» من جائزات الشّعْر، وموضعها الرفع.

(هـ) وفي حديث خُزَيمة: «واكْتَفِي[١] مِن حَمْله بالقَيْلة». القَيْلة والقَيْل: شُرْب نِصف النهار، يعني أنه يكْتَفي بتلك الشَّرْبة، لا يحتاج إلى حَمْلها للخِصْب والسَّعَة.

* وفي حديث سَلْمان: «يَمْنَعُك ابْنا قَيْلَة». يُريد الأوْس والخَزْرج، قَبيلَتي الأنصار، وقَيْلة: اسم أمّ لهم قديمة، وهي قَيْلة بنت كاهل.

(س) وفيه: «من أقال نادِماً أقالَهُ الله من نار جَهَنَّم». وفي رواية: «أقاله الله عَثْرتَه». أي وافَقَه على نَقْض البيع وأجابه إليه. يقال: أقاله يُقِيله إقالة، وتَقَايَلاَ إذا فَسَخا البيع، وعادَ المَبيعُ إلى مالكه والثمنُ إلى المُشْتري، إذا كان قد نَدِم أحدُهما أو كِلاهما، وتكون الإقالة في البَيْعة والعَهْد.

(س) ومنه حديث ابن الزبير: «لمّا قُتِل عثمان قُلْت: لا أسْتَقِيلُها أبَدَاً». أي لا أُقِيل هذه العَثْرة ولا أنْساها[٢]. والاسْتِقالة: طَلَب الإقالة. وقد تكررت في الحديث.

(س هـ) وفي حديث أهل البيت: «ولا حامِل القِيلة». القِيلة، بالكسر: الأُدْرَة. وهو انْتِفاخ الخُصْية.

---

(١) في الهروي: «واكتفى».
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٤٠).

[قيم][1] (س) في حديث الدعاء: «لك الحمدُ أنت قيَّامُ السمٰواتِ الأرض». وفي رواية «قيِّم». وفي أخرى «قيُّوم». وهي من أبنية المبالغَة، وهي من صفات الله تعالى، ومعناها: القائم بأمور الخَلق، ومُدَبّر العالم في جميع أحواله، وأصلُها من الواو، قيْوَام، وقَيْوِم، وقَيْوُوم، بوزن فيْعَال، وفَيْعِل، وفَيْعُول.

والقَيُّوم: من أسماء الله تعالى المَعْدُودة، وهو القائم بنفسه مطلَقاً لا بغير، وهو مع ذلك يَقُوم به كلّ موجود، حتى لا يُتَصوّر وجُودُ شيء ولا دَوامُ وجوده إلا به.

* ومنه الحديث: «حتى يكون لخَمسين امرأة قَيِّمٌ واحد». قَيِّم المرأة زوجُها، لأنه يَقُوم بأمْرها وما تَحْتاج إليه.

(هـ) ومنه الحديث: «ما أفْلَحَ قومٌ قيِّمُهم[2] امرأة».

* ومنه الحديث: «أتاني مَلَكٌ فقال: أنت قُثَمُ، وخَلْقُك قَيِّم». أي مُسْتقيم.

* ومنه الحديث: «ذلك الدينُ القَيِّم». أي المستقيم الذي لا زَيْغَ فيه ولا مَيْلَ عن الحقِّ.

(هـ) وفيه ذِكْر: «يوم القيامة». في غير موضع. قيل: أصلُه مصدر: قام الخَلق من قُبورِهم قِيامة، وقيل هو تَعْرِيب «قَيْمَثا». وهو بالسُّريانية بهذا المعنى.

[قين] (هـ) فيه: «دخَل أبو بكر وعند عائشة قَيْنَتان تُغَنّيان في أيام مِنًى». القَيْنَة: الأمَة غَنَّت أو لم تُغَنّ[3]، والماشِطة، وكثيراً ما تُطْلق على المُغَنِّية من الإماء[4]، وجَمْعها: قَينات.

* ومنه الحديث: «نَهى عن بَيْعِ القَيْنات». أي الإماء المُغَنّيات. وتُجمع على: قِيانٍ، أيضاً.

---

(١) في كلام عمر: «ثلاث من الفواقر: جار مقامة...»، قال في «الفائق» (٣/ ١٣٢): المقامة: موضع الإقامة للمقيم فيه.

(٢) في الهروي واللسان: «قَيِّمَتُهم» وذكره الهروي في (قوم).

(٣) وهذا هو الصواب كما سيأتي في أثر سلمان بعد حديث، وهو قول صاحب «الفائق» (٣/ ٢٣٨).

(٤) وذلك أن الغناء إنما كان يتولاه الإماء دون الحرائر، ومن ذلك الحديث «من جلس إلى قينة...» قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٦١).

(س) ومنه حديث سلْمان: «لو بات رجلٌ يُعْطي البِيضَ القِيان». وفي رواية: «القِيان البِيض وبات آخرُ يَقْرأ القُرآن ويذكر الله لرأيتُ أنّ ذِكر[١] الله أفضل»[٢]. أراد بالقِيان الإماءَ والعَبِيد[٣].

(س) وفي حديث عائشة: «كان لها دِرْعٌ ما كانت امرأة تُقَيَّنُ بالمدينة إلا أرسَلَت تَسْتَعيره». تُقَيَّن: أي تُزَيَّن لزفافها. والتَّقْيين: التَّزيين[٤].

(س) ومنه الحديث: «أنا[٥] قيَّنت عائشة».

(س) وفي حديث العباس: «إلاَّ الإذْخِرَ فإنه لِقُيوننا». القُيون: جمع قَيْن. وهو الحدّاد والصائغ.

(س) ومنه حديث خَبّاب: «كنتُ قَيناً في الجاهِلية». وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث الزبير: «وإنّ في جَسده أمثالَ القُيون». جمع قَينة، وهي الفَقَارةُ من فَقَار الظَّهر. والهَزْمة التي بين وَرِك الفَرَس وعَجْب ذَنَبه، يُريد آثار الطَّعَنات وضَربَات السُّيوف، يَصِفه بالشجاعة والإِقْدام.

[قينقاع] (هـ) فيه ذِكر: «قَيْنُقاع»، و«سُوق قَيْنُقَاع». وهم بَطْن من بطون يَهُود المدينة أُضيقَت السُّوق إليهم، وهو بفتح القاف وضم النون، وقد تكسر وتُفْتح.

[قيي] (هـ س) في حديث سَلْمان: «من صَلَّى بأرضِ قِيّ فأذَّن وأقام الصلاة صَلَّى خَلْفَه من الملائكة مالا يُرَى قُطْرُه». وفي رواية: «ما من مُسْلم يُصَلّي بِقِيٍّ من الأرض». القِيُّ - بالكسر والتشديد - فِعْل من القَواء، وهي الأرض القَفر الخالية[٦].

---

(١) في «الفائق» (٣/٢٣٨): «ذاكِر الله».
(٢) «الفائق» (٣/٢٣٨).
(٣) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/٢٣٧) وقال: وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصة، وليس هو كذلك، ولو كان كذلك ما ذكرها سلمان في موضع الفضل.
(٤) زاد في «الفائق» (٢/١٤١): ومنه اقتانت الروضة إذا ازدانت.
(٥) القائلة هي أسماء بنت يزيد بن السكن، كما عند أحمد والطبراني.
(٦) قاله الأصمعي كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٢٣٨)، وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (٣/٢٣٤)، وبهذا يتبين أن الموضع في القاف مع الواو لا مع الياء. وقد أورده الزمخشري على الصواب مع الواو.

حرف الكاف

باب الكاف مع الهمزة

[كأب] (س) فيه: «أعوذ بك مِن كآبة المُنْقَلَب». تغيُّر النَّفْس بالانكِسار من شدّة الهمِّ والحُزن. يقال: كَئِب كآبةً واكْتأب، فهو كئيب ومُكْتَئِب. المعنى أنه[1] يرجع من سَفَره بأمرٍ يُحْزِنه، إمّا أصَابه في سَفره وإمَّا قدِم عليه، مثل أن يَعُود غيرَ مَقْضِيِّ الحاجة، أو أصابت مَالَه آفةٌ، أو يَقْدَم على أهله فيَجِدهم مَرضى، أو قد فُقِد بعضهم.

[كأد] * في حديث الدعاء: «ولا يَتَكاءَدُك عفوٌ عن مُذْنب». أي يَصْعب عليك ويَشُقّ، ومنه العَقَبة الكَؤود: أي الشاقّة.

* ومنه حديث أبي الدرداء: «إن بين أيدينا عَقَبةً كؤوداً لا يَجُوزُها إلا الرَّجُل المُخِفُّ»[2].

* ومنه حديث عليّ: «وتكأَّدنا[3] ضِيقُ المَضْجَع».

* ومنه حديث عمر: «ما تكأَّدَني شيءٌ ما تكأَّدَتْني خِطبةُ النكاح». أي صَعُب عليَّ وثَقُل وشقّ.

[كأس] قد تكرر ذكر: «الكأس». في الحديث، هو الإناء فيه شَرَاب، ولا يقال لها كأس إلَّا إذا كان فيها شَرَاب.

---

(١) في أ: «والمعنى أن».
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٤١) وشرحه بنحو ما ذكر المصنف.
(٣) في الأصل: «ويَكْأدنا»، وفي أ: «تكاءدنا» والمثبت من اللسان. قال صاحب القاموس: «وتكأَّدني الأمرُ: شقّ عليَّ، كتكاءدني».

وقيل: هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع. والجمعُ أكْؤس، ثم كُؤوس. واللَّفظة مهموزة. وقد يُتْرك الهمزُ تخفيفاً.

[كأكأ] (س) في حديث الحكم بن عُتَيبة: «خرج ذات يوم وقد تكأكأ الناس على أخيه عِمْران[١] فقال: سبحان الله لو حَدّث الشيطانُ لتكأكأ الناسُ عليه». أي عَكَفُوا عليه مُزْدَحِمين[٢].

[كأي] (س) في حديث أُبَيّ: «قال لِزرّ بن حُبَيْش: كأَيِّنْ تَعدُّون سُورة الأحزاب». أي كم تَعُدونها آيةً.

وتُسْتَعْمل في الخَبر والاسْتفهام مِثل كَمْ، أصلُها كأيْنْ، بوزن كَعْي، فقُدِّمَت[٣] الياءُ على الهمزة، ثم خُفِّفت فصارت بِوزْن كَيْع، ثم قلِبتَ الياء ألِفاً. وفيها لُغات، أشهرها كأيِّ، بالتَّشديد. وقد تكررت في الحديث.

باب الكاف مع الباء

[كبب][٤] (هـ) في حديث ابن زِمْل: «فأكَبُّوا رَواحِلهم على[٥] الطّريق». هكذا الرواية. قيل: والصواب: كَبُّوا، أي ألْزموها الطريق. يقال: كَبَبْتُه فأكَبَّ، وأكَبَّ الرجُلُ يُكِبُّ على عَملٍ عَمِله[٦]: إذا لزمَه[٧].

---

(١) في «الفائق» وقد تكأكأ الناس عليه.

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٤١).

(٣) في أ: «تقدمت» وانظر اللسان (أي).

(٤) في قصة عمر مع الركب الذين لقيهم بصرار ليس عندهم ما يأكلون: «فاستخرج عدلاً من دقيق وجعل فيه كبه من شحم..» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٧): الكبّة الجَرَوْهَق، انتهى. وانظر «القاموس المحيط مادة «كبب» والمراد أنه أعطاهم بعضاً من شحم.

(٥) في «الفائق»: في.

(٦) في الهروي: «يعمله».

(٧) وهذا اختيار ابن قتيبة وكلامه في «غريب الحديث» (١/ ٢٠١-٢٠٢).

وقيل[1]: هو من باب حَذف الجارّ وإيصالِ الفعْل. المعنَى جعلوها مُكِبّة على قَطْع الطَّريق: أي لازِمة له غَيْر عادلة عنه.

* وفي حديث أبي قَتادة: «فلمَّا رأى الناسُ المِيضَأة تكابُّوا عليها». أي ازدَحموا، وهي تَفَاعلوا، من الكُبَّة بالضم، وهي الجَماعة من الناس وغيرهم.

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «أنه رأى جماعة ذَهَبَتْ فرجَعَت، فقال: إياكُم وكُبَّةَ السُّوق فإنها كُبَّة الشيطان». أي جَماعة السُّوق.

(س) وفي حديث معاوية: «إنكم لَتُقَلِّبون حُوَّلاً قُلَّباً إنْ وُقِيَ كَبَّةَ[2] النار». الكَبَّة بالفتح: شِدّة الشيْء ومعظمه[3]، وكَبَّة النار: صدْمَتُها.

[كبت] [4](هـ) فيه: «أنه رأى طلحةَ حزيناً مَكْبوتاً[5]». أي شديد الحُزْن. قيل[6]: الأصْل فيه مكْبُوداً بالدال: أي أصَابَ الحُزْنُ كَبِدَه، فقلبت الدال تاء. وكَبت الله فُلَاناً: أي أذَلَّه وصَرَفَه.

* ومنه الحديث: «إن الله كَبَت الكافر». أي صَرَعه وخَيَّبه.

[كبث] (هـ س) في حديث جابر: «كُنَّا نَجْتَني الكَبَاث[7]». هُو النَّضيج من ثَمر الأراك[8].

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٠٧).

(٢) انظر مادة «حول».

(٣) في «الفائق» (١/ ٣٣٨): كبة النار: معظمها.

(٤) في حديث الأشعث عن أبيه عند البزار (٢٩٦٥) رفعه «الإحسان إلى الخادم يكبت العدوّ» أي يخيّبه.

(٥) في «الفائق»: دخل على أبي عميرة فرآه مكبوتاً.

(٦) حكاه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٤٤) وزاد: يقال: رجل كابت ومكبوت مكتبت، أي ممتلىء غماً، وقيل: هو كابت ما في نفسه إذا لم يبده لأحد.

(٧) رواية الهروي: «كنا معه بمَرّ الظهران نجني الكَباث»، ونحوه في «الفائق» وتمامه عنده: فقال: «عليكم بالأسود فإنه أطيبه».

(٨) قاله الأصمعي كما حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٧٣)، وزاد صاحب «الفائق» =

[كبح] * في حديث الإفاضة من عرفات: «وهو يَكْبَحُ رَاحِلَتَه». كَبَحْتُ الدَّابَّة: إذَا جَذبْتَ رأسَها إليك وأنت راكِب ومَنَعْتَها من الجِماح وسُرعة السَّير.

[كبد] (هـ) في حديث بلال: «أذَّنْتُ في ليلة باردة فلم يأتِ أحد، فقال رسول الله ﷺ: ما لَهُم؟ فقلت كَبَدهُم البَرْدُ». أي شَقَّ عليهم وضيَّق، من الكَبَد بالفتح، وهي الشِّدّة والضِّيق، أو أصاب أكبادَهُم، وذلك أشَدّ ما يكون من البَرْد، لأنّ الكَبِد مَعْدِنُ الحرارة والدَّم، ولا يَخْلُص إليها إلا أشَدُّ البَرد[1].

(س) ومنه الحديث: «الكُبَادُ من العَبِّ». هو بالضم: وجَع الكَبِد. والعَبُّ: شُرْب الماء من غير مَصّ[2].

(هـ) وفيه: «فوضع يَدَه على كَبِدي[3]». أي على ظاهرِ جَنْبِي ممَّا يَلي الكَبِدَ.

(هـ) وفيه: «وتُلْقِي الأرضُ أفلاذَ كَبِدها». أي ما في بطنها[4] من الكُنوز والمعادِن، فاستعارَ لَها الكَبِد. وكَبِدُ كلِّ شيء: وسَطُه.

* ومنه حديث: «في كَبِد جَبَل». أي في جَوْفه من كَهْف أو شِعْب.

* ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام: «فوَجَده على كَبِد البحر». أي على أوْسَط مَوضع من شاطئه.

* وفي حديث الخندق: «فعَرضَت كِبْدَة شديدة». هي القِطعة الصُّلْبة من الأرض. وأرض كبْداء، وقَوْس كَبْداء: أي شديدة. والمحفوظ في هذا الحديث «كُدْية» بالياء. وسيجيء.

[كبر] * في أسماء الله تعالى: «المُتكبِّر والكَبير». أي العظيم ذو الكبْرياء.

= (٣/٢٤٣): وهو النضيج من البربر، وأسوده أنضجه، وقيل له الكباث لتغيره وتحوله إلى حال النضج، من كبث اللحم: إذا بات مغموماً متغيّر.

(١) «الفائق» (٣/ ٢٤٤).

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٤٣): أي فارشفوه رشفاً، يقال: كَبَدَه الماءُ: إذا أضرّ بكبده.

(٣) الذي في الهروي: «فوقعت يده على كبدي. أي على جنبي من الظَّهر».

(٤) في الأصل: «باطنها» والمثبت من أ، واللسان، والهروي.

وقيل: المُتعالي عن صفات الخلق.

وقيل: المُتكَبِّر على عُتَاة خَلْقِه.

والتاء فيه للتَّفَرّد والتَّخَصّص[1] لا تَاءُ التَّعاطِي والتَّكَلُّف.

والكِبْرياء: العَظَمة والمُلْك. وقيل: هي عِبارة عن كَمال الذَّات وكمال الوجود، ولا يُوصَف بها إلا الله تعالى.

وقد تكرر ذكرهما في الحديث. وهما من الكِبر، بالكسر وهو العظمة. ويقال: كَبُر ـ بالضم ـ يَكْبُر: أي عَظُم. فهو كبير.

(هـ) وفي حديث الأذان: «الله أكبر». معناه الله الكبير[2]، فوُضِع أفْعَل مَوْضع فَعِيل، كقول الفرزدق:

إنّ الّذي سَمَكَ السَّماءَ بَنَىٰ لَنَا بيتاً دَعَائِمُه أعَزُّ وَأطْوَلُ

أي عَزِيزة طويلة.

وقيل[3]: معناه: الله أكْبَر من كلِّ شيء، أي أعْظَم، فحُذِفت «مِن» لِوُضوح معناها[4] «وأكْبَر» خبَر، والأخبَار لا يُنكر حَذْفُها، (وكذلك ما يَتَعلَّق بها)[5]

وقيل: معناه: الله أكْبر من أن يُعْرَف كُنْهُ كِبْريائه وعَظَمَته، وإنما قُدِّر له ذلك وَأوِّل، لأن أفْعَلَ فُعْلَى يَلْزَمه الألف واللام، أو الإضافة، كالأكْبَر وأكْبَرُ القوم.

ورَاءُ: «أكْبَر». في الأذانِ والصَّلاة ساكِنة، لا تُضَمُّ للوقف، فإذا وُصِل بكلام ضُمَّ.

---

(١) في الأصل: «والتخصيص» وأثبتّ ما في ا، واللسان.

(٢) هكذا في الأصل. وفي اللسان: «معناه الله كبير». وفي أ، والهروي «معناه الكبير».

(٣) عبارة الهروي: «وقال النحويون: معناه الله أكبر من كل شيء».

(٤) بعد هذا في الهروي: «ولأنها صلة لأفعل، وأفعل خبر، والأخبار، لا ينكر الحذف منها. قال الشاعر:

فما بلغتْ كفُّ امرىءٍ متناوِلٍ بها المجدَ إلّا حيثُ ما نلت أطولُ.

(٥) سقط من: أ واللسان والهروي.

(هـ) ومنه الحديث: «كان إذا افتَتح الصلاةَ قال: الله أكْبَرُ كَبيراً»، كَبِيراً منصوب بإضْمار فِعْل، كأنه قال: أُكَبِّرُ كبيراً[١].

وقيل: هو منصوب على القَطْع من اسْم الله تعالى[٢].

* ومنه الحديث: «يومُ الحجِّ الأكْبر». قيل: هو يوم النَّحْر. وقيل: يوم عَرَفَة، وإنما سُمِّي الحجُّ الأكبَر، لأنهم كانوا يُسَمُّون العُمْرةَ الحجَّ الأصغَر.

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «سَجَد أحَدُ الأكْبَريْن في: ﴿إذا السَّمَاء انْشَقَّت﴾»، أراد أحَدَ الشَّيْخَين أبا بكر وعُمر[٣].

(س) وفيه: «أنّ رجُلا مات ولم يكن له وارث، فقال: ادْفَعوا ماله إلى أكْبَر خُزاعة». أي كَبيرِهم، وهو أقْرَبُهم إلى الجَدّ الأعْلَى[٤].

(س) وفيه: «الوَلاَءُ للكُبْر». أي أكْبَر ذُرِّيَّة الرجُل، مِثل أن يموت الرجُل عن ابنَين فَيرِثان الوَلاَء، ثم أحَدُ الابنَيْن عن أولاد، فلا يَرِثُون نصيب أبيهم من الوَلاَء، وإنما يكون لِعَمِّهم، وهو الابن الآخر.

يقال: فُلانٌ كُبْرُ قَوْمِه بالضَّم، إذا كان أقْعَدَهم في النَّسَب، وهُو أن يَنْتَسب إلى جَدِّه الأكْبر بآبَاءٍ أقلَّ عدداً من باقي عَشِيرته.

(س) ومنه حديث العباس: «أنه كان كُبْرَ قَومه». لأنه لم يَبْق من بني هاشم أقْربُ منه إليه في حيَاته[٥].

* ومنه حديث القَسامة: «الكُبْرَ الكُبْرَ». أي ليَبْدأ الأكْبر بالكلام، أو قَدِّموا الأكْبَر، إرشاداً إلى الأدَب في تقديم الأسَنّ.

---

(١) في الهروي: «تكبيراً».
(٢) زاد الهروي: «وهو معرفة، وكبيراً نكرة، خرجت من معرفة».
(٣) «الفائق» (٣/ ٢٤٥).
(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٤٤): ولم يرد كبر السن.
(٥) وعبارة الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢١٦): هو كبر قومه بالضم: إذا كان أقعدهم في النسب، وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بآباء قليل، قلت: والمعنى واحد.

ويُروَى: «كَبِّرِ[1] الكُبْرَ». أي قَدِّم الأكْبر[2].

* وفي حديث الدَّفْن: «ويُجْعَل الأكْبَر ممَّا يَلِي القِبْلة». أي الأفْضَل، فإن استَوَوْا فالأسَنّ. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث ابن الزُّبير وهدْمِه الكعبة: «فلمّا أبْرَزَ عَن رَبَضه دعا بكُبْره فنَظروا إليه». أي بمشايخِهِ و كُبَرائه[3]. والكُبْر هاهنا: جمْع الأكْبَر[4]، كأحْمَر وحُمْر.

* وفي حديث مازن: «بُعِثَ نَبيٌّ من مُضَر يَدْعو بدين الله الكُبَرِ». الكُبَرُ جَمْع الكُبْرَى.

* ومنه قوله تعالى: ﴿إنَّها لَإحْدَى الْكُبَرِ﴾. وفي الكلام مضاف محذوف تقديره: بشرائع دِين الله الكُبَر.

* وفي حديث الأقرع والأبرص: «وَرِثْتُه كابِراً عن كابِر». أي وَرِثْتُه عن آبائي وأجدادي، كبيراً عن كبير، في العزّ والشَّرَف.

(هـ) وفيه: «لا تُكابِرُوا الصلاةَ بِمثْلها من التَّسْبيح في مَقام واحِد[5]». كأنه أرادَ لاَ تُغَالِبوها: أي خَفِّفوا في التَّسبيح بعْد التَّسليم.

وقيل: لا يَكُن التَّسْبيحُ الذي في الصلاة أكْثَرَ منها، ولْتَكُن الصلاة زائدةً عليه.

* وفيه ذِكر «الكَبَائر». في غَير مَوضِع من الحديث، واحدتُها: كبيرة، وهي الفَعْلَة القبيحة من الذنوب المَنْهيّ عنها شرعاً، العظيمِ أمْرُها، كالقَتْل، والزّنا، والفِرار

---

(1) في الأصل: «كبّروا... أي قدّموا» والمثبت من أ واللسان ومن صحيح مسلم (باب القسامة، من كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات).

(2) ومن هذا قول عمر بن عبد العزيز لما دخل عليه وفدٌ فتكلّم صغيرهم فقال: «كبّروا كبروا» «الفائق» (1/338).

(3) «الفائق» (2/75).

(4) «غريب الحديث» (2/158) لابن قتيبة.

(5) رواية الهروي: «لا تكابروا الصلاة بمثلها من التسبيح بعد التسليم في مقام واحد».

من الزّحْف، وغير ذلك. وهي من الصِّفات الغالِبة.

(هـ) وفي حديث الإفْكِ: «و(هو)[1] الذي تَولَّى كِبْرَه». أي مُعْظَمه.

وقيل: الكِبْر: الإثم، وهو من الكَبِيرة، كالخِطْء من الخَطيئة.

* وفيه أيضا: «أنّ حَسَّانَ كان ممَّنْ كَبُر عليها».

* ومنه حديث عذاب القبر: «إنهما لَيُعَذَّبان وما يُعَذَّبان في كَبير». أي ليس في أمْرٍ كان يَكْبُر عليهما ويَشُقّ فِعْلُه لو أرَادَاه، لا أنه في نَفْسِه غيرُ كبير، وكَيْف لا يكون كَبِيرا وهُما يُعَذَّبان فيه؟.

(س) وفيه: «لا يَدخُلُ الجنةَ مَنْ في قَلْبه مِثقالُ حَبّة من خَرْدَلٍ من كِبْر». يَعْني كبْر الكُفْر والشِّرك، كقوله تعالى: ﴿إنَّ الذينَ يَسْتكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾.

ألا ترى أنه قَابَلَه في نَقيضِه بالإيمان فقال: «ولا يدخل النارَ مَنْ في قَلْبه مثْل ذلك من الإيمان». أرادَ دُخول تأبيدٍ.

وقيل: أرادَ إذا أُدْخل الجنَّة نُزِع ما في قَلْبه من الكبْر، كقوله تعالى: ﴿ونَزَعْنا ما في صُدُورِهِمْ مِن غِلٍ﴾.

(س) ومنه الحديث: «ولكن الكِبْر مَن بَطِر الحَقَّ». هذا على الحذف: أي ولكن ذُو الكِبْر مَن بَطِر الحقَّ، أو ولكن الكِبْر كِبْرُ مَنْ بَطِر الحقَّ، كقوله تعالى: ﴿ولكنَّ البِرَّ مَنِ اتَّقى﴾.

* وفي حديث الدعاء: «أعوذ بك من سُوء الكِبْر». يُرْوَى بسكون الباء وفَتْحها، فالسُّكون من الأوّل، والفَتْح بمعنى الهَرَم والخَرَف.

(هـ) وفي حديث عبدالله بن زيد صاحب الأذان: «أنه أخَذَ عُوداً في مَنامه لِيَتَّخِذ منه كَبَراً». الكَبَر بِفَتْحَتين: الطَّبْل ذُو الرَّأْسَين. وقيل: الطَّبْل الذي له وَجْهٌ واحِد.

---

(١) زيادة من أ، واللسان والذي في الهروي: «وقوله تعالى: ﴿والذِي تَولَّى كِبْرَه﴾».

(س) ومنه[1] حديث عطاء: «سُئل عن التَّعْويذ يُعَلَّق على الحائض، فقال: إن كان في كَبَرٍ فلا بَأس به». أي في طَبْل صَغِير.

وفي رِواية: «إن كان في قَصَبة».

[كبس] (هـ) في حديث عَقِيل: «إن قُرَيْشاً قالت لأبي طالب: إن ابنَ أخِيك قد آذانا فانْهَهُ، فقال: يا عَقِيل ائتني بمُحَمَّد، قال: فانْطَلَقْت إلى رسول الله ﷺ فاسْتَخرَجْتُه[2] من كِبْسٍ». الكِبسُ بالكسر: بيْت صغير[3].

ويُروى بالنُّون، من الكِناس، وهو بيْت الظَّبْي.

* وفي حديث القيامة: «فوجَدوا رجَالاً قد أكَلَتهُم النارُ إلاَّ صُورة أحَدِهم يُعْرف بها، فاكْتَبَسوا، فأُلْقُوا على باب الجنة». أي أدْخَلوا رؤوسهم في ثيابهم. يقال: كبَس الرجُلُ رأسه في ثوبه: إذا أخْفاه.

(هـ) ومنه حديث مَقْتل حمزة رضي الله عنه: «قال وَحْشِيّ: فكمَنْتُ له إلى صَخْرة وهو مُكَبِّسٌ، له كَتِيتٌ». أي يَقْتحم الناس فيَكبِّسُهم[4].

* وفيه: «أنّ رجُلاً جاء بكَبائِسَ من هذه النَّخل». هي جَمْع كِباسَة، وهو العِذْق التَّام بشَماريخه ورُطَبه.

* ومنه حديث عليّ: «كبائسُ اللؤلؤ الرطب».

[كبش] (هـ) في حديث أبي سفيان: «لَقَد أمِرَ أمْرُ ابن أبي كَبْشَة[5]». كان

---

(١) كذلك حديث هبّار في زواج ابنته: «فضرب في عرسها بالكبر والغربال» رواه الطبراني رقم (٢٠١/٢٢).

(٢) في الهروي: «واستخرجته».

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٤٦): قيل له كبس لخفائه، من كَبَس الرجل رأسه في ثوبه إذا أخفاه، أو من غار في أصل جبل، من قولهم: إني لفي كبس غنًى أي في أصله، حكاه أبو زيد.

(٤) قاله في «الفائق» (٣/ ٣٦٢) وكان قال قبل ذلك: المكبِّس: المطرِق المقطِّب، وقد كُبِّس، وفلان عابس كابس.

(٥) رواية الهروي: «لقد عظُم مُلْك ابن أبي كبشة».

المشركون يَنْسُبُون النبيَّ ﷺ إلى أبي كَبْشَة، وهو رجُل من خُزاعة خالَف قُريشاً في عِبادة الأوثان. وعَبد الشِّعْرى العَبُورَ[١]، فلمَّا خالَفَهم النبيّ ﷺ في عِبَادَةِ الأوثان شَبَّهُوه به.

وقيل: إنه كان جَدَّ النبيِّ ﷺ من قِبَل أمِّه[٢]، فأرادوا أنه نَزَع في الشَّبَه إليه[٣].

[كبكب] (هـ) في حديث الإسراء: «حتى مَرَّ مُوسى عليه السلام في كُبْكُبَةٍ من بنِي إسرائيل فأعْجَبَنِي». هي بالضَّم والفتح: الجماعة المُتَضامَّة[٤] من الناس وغيْرهم[٥].

* ومنه الحديث: «أنه نَظر إلى كَبْكَبَةٍ قد أقْبلَت، فقال: مَن هذه؟ فقالوا: بَكْر بن وائل».

[كبل] (س) «ضَحِكْتُ من قَوْمٍ يُؤْتَى بهم إلى الجنَّة في كَبْل الحَدِيد». الكَبْل: قِيْد ضَخْم. وقد كَبَلْتُ الأسِير وكَبَّلْته، مُخَفَّفاً ومُثَقَّلاً، فهو مَكْبول ومُكَبَّل.

* ومنه حديث أبي مَرْثَد: «فَفُكَّت عنه أكْبُلُه». هي[٦] جَمْع قِلّة لِلكَبْل: القيد.

* ومنه قصيد كعب بن زهير:

مُتَيَّمٌ إثْرَها لم يُفْدَ مَكْبُولُ

أي مُقيَّد.

---

(١) زاد ابن قتيبة هنا وكان يقول: إن الشعرى قطعت السماء عرضاً ولم يقطعها عرضاً غيره فعبدها وخالف قريشاً فأنزل الله: ﴿وأنه هو ربّ الشعرى﴾ (١/ ٧٢)، ومثل هذا في «الفائق» (٣/ ٣٢) مع الزيادة التي عند المصنف، ثم قال: وقيل: هو كنية جدّ جدّه لأمّه، وهب بن عبد مناف بن زهرة، ـ وانظر ما بعده ـ.

(٢) الذي في الهروي: «إنه كان جَدَّ جَدِّ النبيّ ﷺ لأمّه»، وكذا عند ابن قتيبة، سماه: وهب بن عبد الله ابن مناف بن زهرة ـ وانظر مما قبله ـ.

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٧٢).

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٤٣): والكبكوبة والكبكوب مثلها، من قولهم: رجل كباكب، وهو المجتمع الخلق، والكُباب: الثرى المتكبب بعضه على بعض.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٣٦).

(٦) في الأصل: «وهي» والمثبت من أ، واللسان.

(هـ) وفي حديث عثمان: «إذا وَقَعَت السُّهْمانُ فلا مُكابَلَة». أي إذا حُدّت الحدُود فلا يُحْبَسُ أحَدٌ عن حَقِّه، من الكَبْل: وهو القَيْد[١].

وهذا على مَذهب من لا يَرَى الشُّفْعة إلا للخَليط[٢].

وقيل: المُكَابَلَة: أن تُبَاع الدَّارُ إلى جَنْب دارِك وأنت تُريدها، فتُؤَخِّرها حتى يَستَوْجِبَها المُشْتَرِي، ثم تأخذها بالشُّفعة، وهي مكروهة.

وهذا عنْد من يَرَى شُفْعة الجِوار.

* وفي حديث آخر: «لا مُكابَلَة إذا حُدَّت الحُدُودُ، ولا شُفْعة»[٣].

(س) وفي حديث ابن عبد العزيز: «أنه كان يَلْبَسُ الفَرْوَ والكَبَل». الكَبَل: فَرْوٌ كبير.

[كبن] (هـ) فيه: «أنه مَرَّ بِفُلانٍ وهو ساجدٌ وقد كَبَنَ ضَفِيرتَيْه وشَدَّهُما بِنِصَاح[٤]». أي ثَنَاهُما ولَوَاهُما.

* وفي حديث المنافق: «يَكْبِنُ في هذه مَرَّةً وفي هذه مَرَّة». أي يَعْدُو.

ويقال: كَبَنَ يَكْبِنُ كُبُوناً، إذا عَدَا عَدْواً لَيِّناً.

---

(١) لفظ الأصمعي كما أورده أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١١٩) وقال الأصمعي: والوجه الآخر أن تكون المكابلة من الاختلاط، وهو مقلوب من قولك لبكت الشيء وبكلته إذا خلطته، يقول: فإذا حدّت الحدود ذهب الاختلاط، وقال أبو عبيدة معمر: هو من الكبل ومعناه الحبس عن حقه ـ ولم يذكر الوجه الآخر. قال أبو عبيد القاسم: وهذا عندي هو الصواب الذي أجمعا عليه، وأما التفسير الآخر فإنه عندي غلط، لو كان من باكلت لكان مباكلة، وإنما الحديث مكابلة «غريب الحديث» (٢/ ١١٩). قلت: وما رد به قول الأصمعي الآخر لا يصلح رداً كما هو ظاهر.

(٢) وهذا الذي كان يراه عثمان رضي الله عنه كما جاء عنه في حديث آخر تقدم في «أرف»، وأورده أبو عبيد القاسم في «غريبه» (٢/ ١١٩) وقد ساق الزمخشري هذا الحديث في «الفائق» (٣/ ٢٤٤) مع شرحه جميعه الذي أورده المصنف، وكلام الأصمعي الذي حكاه أبو عبيد.

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٤٤).

(٤) في أ: «ببضاح» والمثبت من الأصل، واللسان، والهروي، ولم يذكره المصنف في (بضح) ولا في (نصح) قال في القاموس (نصح): «وككِتاب: الخيطُ والسِّلك».

[كبه] * في حديث حذيفة: «قال له رجُل: قَدْ نُعِت لنا المسِيح الدَّجّال، وهُو رَجُل عَرِيض الكَبْهَة». أراد الجَبْهَة، فأخرج الجيم بين مخرجها ومخرج الكاف، وهي لغة قوم من العرب، ذكرها سيبويه مع ستة أحرف أخرى، وقال: إنها غير مُسْتَحْسَنة ولا كثيرة في لُغة مَن تُرْضَى عَرَبِيَّتُـه[1].

[كبا] (هـ) فيه: «ما عَرَضْتُ الإسلام على أحَد إلاَّ كانَتْ عِنْدَه له كَبْوَة[2]، غير أبي بكر فإنه لم يَتَلَعْثم». الكَبْوَة: الوَقْفَة كوَقْفَة العاثِر[3]، أو الوَقْفَة عند الشَّيء يكْرَهُه الإنسان[4].

(هـ) ومنه: «كَبا الزَّنْدُ». إذا لم يُخْرِج ناراً[5].

* ومنه حديث أم سَلَمة: «قالت لعثمان: لا تَقْدَحْ بزَنْدٍ كان رسولُ الله أكْبَاها». أي عَطَّلَها من القَدْح[6] فلم يُورِ بِهَا[7].

(هـ) وفي حديث العباس: «قال: يا رسول الله، إنّ قريشاً جعلوا مَثَلَكَ مَثَلَ نَخْلَة في كَبْوَة من الأرض». قال شَمِر: لم نَسْمع الكَبْوَة، ولكنا سَمِعْنا الكِبَا، والكُبَة، وهي الكُنَاسَة والتُّراب الذي يُكْنَس من البَيْت.

وقال غيره: الكُبَة: من الأسماء النَّاقِصَة، أصلها: كُبَوَة، مثل قُلَة وثُبَة، أصلهما:

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٤٥).

(٢) رواية الهروي: «ما أحدٌ عرضت عليه الإسلام إلا كانت له كبوةٌ غير أبي بكر».

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٤٢).

(٤) حكاه أبو عبيد عن غير واحد وزاد: يكرهه الإنسان أن يدعى إليه أو يراد منه. «غريب الحديث» (١/ ٨٣).

(٥) «غريب الحديث» لأبي عبيد بن سلاّم (١/ ٨٣).

(٦) «الفائق» (٢/ ١٣٢).

(٧) قاله ابن قتيبة وزاد: أرادت: لا تستعن على أمرك بمن كان رسول الله ﷺ قد عطله فلم يستعن به، يعني في العمل أو في الرأي، وأحسبها ذهبت في ذلك لبعض أقاربه، «غريب الحديث» (١/ ٣٣٩).

قُلْوَة وثُبْوَة. ويقال للرَّبْوة كُبْوَة بالضم[١].

وقال الزمخشري[٢]: الكِبَا: الكُنَاسة، وجَمْعُه: أكْبَاء. والكُبَة بوزْن قُلَة وَظُبَة ونَحْوهما[٣]. وأصْلُها: كُبْوَة[٤]، وعلى الأصل جاء الحديث، إلاَّ أنّ المُحَدِّث لم يضْبط الكلمة فجعَلها كَبْوة بالفتح، فإن[٥] صَحَّت الرِّواية بها[٦] فَوَجْهُه[٧] أن تُطْلق الكَبْوَة. (وهي المرَّة الواحِدة من الكَسْح، على الكُسَاحة والكُنَاسَة)[٨].

* ومنه الحديث: «إنّ ناساً من الأنْصار قالوا له: إنا نَسْمع من قَوْمك: إنما مَثَلُ محمد كمَثَلِ نَخْلة تَنْبُتُ[٩] في كِباً» هِيَ بالكسر والقَصْر: الكُنَاسَة، وجَمْعُها: أكْباء[١٠].

(س) ومنه الحديث: «قيل له: أيْنَ نَدْفِن ابْنك؟ قال: عند فَرَطِنا عثمان بن مَظْعون، وكان قَبْر عُثْمان عِنْد كِبَا بَنِي عَمْرو بن عَوف». أي كُنَاسَتِهم[١١].

(س) ومنه الحديث: «لا تَشَبَّهُوا باليهود تَجْمع الأكْبَاءَ[١٢] في دُورِها». أي الكُنَاسَات[١٣].

---

(١) زاد الهروي بعد هذا: «وقال أبو بكر: الكُبا: جمع كُبَة، وهي البَعَرُ. ويقال: هي المزبَلة. ويقال في جمع كُبة ولُغة: كُبِين، ولُغِين».

(٢) في «الفائق» (٣/ ٢٤٢).

(٣) بعد هذا في «الفائق»: وقال أصحاب الفرّاء: الكُبة: المزبلة وجمعها: كِبُوْن.

(٤) بعده في «الفائق»: من كَبَوتُ البيتَ، إذا كنستَه».

(٥) في «الفائق» «وإن».

(٦) ليس في «الفائق».

(٧) في «الفائق»: «فوجهها».

(٨) مكان هذا في «الفائق»: «وهي الكَسْحة على الكُساحة».

(٩) في الأصل: «نَبَتَت» والمثبت من أ، واللسان، و«الفائق».

(١٠) انظر بعد حديث وما مضى، و«الفائق» (٣/ ٢٤٢).

(١١) انظر ما بعده وقبله، و«الفائق» (٣/ ٢٤٢).

(١٢) قال في «الفائق» (٢/ ٤٠٢): جمع كبا، ـ بالكسر والقصر ـ وهو الكناسة، وإذا مُدَّ فهو البخور، وألف الكبا عن واو، لقولهم كبوت البيت أكبوه، وقد تميله العرب فهو في ذلك أخو العشا في الشذود عن القياس.

(١٣) قاله ابن قتيبة، ونقل عن الأصمعي قوله: إذا قصر فهو الكناسة، وإذا مدّ فهو البخور، ثم =

(س) وفي حديث أبي موسى[1] : «فشَقَّ عليه حتى كبا وَجْهُه». أي رَبا وانْتَفَخ من الغَيْظ: يقال: كَبَا الفَرسُ يكْبُو إذا انْتَفَخ ورَبَا. وكَبَا الغُبَارُ إذا ارتَفَع.

(هـ) ومنه حديث جَرير: «خَلَق الله الأرضَ السُّفْلَى من الزَّبَد الجُفَاء والْماءِ الكُبَاء». أي العالي العظيم[2] . الْمعنى أنَّه خَلقَها من زَبَدٍ اجْتَمع لِلْمَاءِ وتكاثُف في جَنْبَاتِه[3] . وجَعَله الزمخشري حَديثاً مَرْفوعاً.

باب الكاف مع التاء

[كتب] (هـ) فيه: «لأَقْضِيَنَّ بينكما بِكِتَاب الله». أي بحُكم الله الذي أنْزَلَه في كِتابه، أو كَتَبَه على عباده[4] . ولم يُرِدِ القرآن، لأن النَّفْي والرَّجْم لا ذِكْرَ لهُما فِيه[5] .

والكِتاب مَصْدرٌ، يقال: كتب يَكْتُب كِتَاباً وكِتَابَةً. ثم سُمّي به المكتوب.

(س) ومنه حديث أنس بن النَّضْر: «قال له: كِتَابُ الله القِصَاصُ». أي فَرْضُ الله على لِسَان نَبِيّه.

قال: ومن الأول حديث المطلب بن ربيعة «إنما محمد كمثل نخلة نبتت في كبا» وحديث «كان قبر عثمان عند كبا عمرو بن عوف» «غريب الحديث» (١/ ٨٨).

(١) لما كان يمشي مع النبيّ ﷺ في بعض سكك المدينة.

(٢) «الفائق» (١/ ٢٢١).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٣٨).

(٤) ومنه قوله تعالى: ﴿كتاب الله عليكم﴾.

(٥) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٤٦)، والزيادة من عنده وقد أطال ابن قتيبة في تقرير هذا وقال: احتج قوم بهذا الحديث من أهل الزيغ والهوى إلى أن القرآن قد نقص وغيِّر، وحذفت بعض أحكامه.. ثم رد عليهم بملخص ما أورد المصنف «غريب الحديث»(١/ ٧٠).

وقيل: هو إشارة إلى قول الله تعالى: ﴿والسِّنُّ بالسِّنِّ﴾، وقوله: ﴿وإن عاقبتُم فعاقِبُوا بمِثْلِ ما عُوقِبْتُم به﴾.

(س) ومنه[1] حديث بريرة: «مَن اشْتَرط شَرْطاً ليس في كِتاب الله». أي ليس في حُكْمه، ولا عَلَى مُوجب قَضاء كِتابَه، لأن كِتاب الله أمرَ بِطَاعة الرَّسول، وأعْلَم أن سُنَّتَه بَيانٌ له. وقد جَعَل الرسُول الوَلاء لمن أعْتَق، لا أن الوَلَاء مَذْكور في القرآن نَصّاً.

(س) وفيه: «مَن نظر في كِتاب أخِيه بغَيْر إذنِه فكأنما يَنْظُر في النار». هذا تَمْثيل: أي كما يَحْذَر النار فلْيَحْذَر هذا الصَّنِيع.

وقيل: معناه كأنما يَنْظُر إلى ما يوجِب عليه النَّار.

ويَحتمل أنه أراد عُقوبة البَصر، لأن الجِنَاية منه، كما يُعاقَب السَّمعُ إذا اسْتَمع إلى حَديث قَوْم وهُم له كارهون.

وهذا الحديث محمول الكِتاب الذي فيه سِرٌّ وأمانة يَكْرَه صاحبُه أن يُطَّلَع عليه. وقيل: هو عامٌّ كلّ كتاب.

* وفيه: «لا تَكْتبوا عنِّي غير القرآن». وجْه الجَمْع بين هذا الحديث، وبين إذْنِه في كتابة الحديث عنه، فإنَّه قد ثَبَت إذْنُه فيها، أن الإذْن في الكتابة ناسِخ للمَنع مِنها بالحديث الثَّابِت، وبإجْماع الأمَّة على جوازِها.

وقيل: إنَّما نَهى أن يُكْتَب الحديث مع القرآن في صَحِيفة واحِدة، والأوّل الوجْه.

* وفيه: «قال له رجُل: إن امْرأتي خَرجَت حاجَّةً وإني اكْتُتِبْت في غَزْوة كذَا وكذَا». أي كُتِب[2] اسْمِي في جُمْلة الغُزَاة.

---

(١) كذلك قول أبي بكر رضي الله عنه: «من ولي من أمر الناس شيئاً فلم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة الله...» أي مراسمه في العدل والإنصاف. «الفائق» (١/ ٣٨٥).
(٢) في اللسان: «كتبتُ».

(هـ) وفي حديث ابن عُمر، وقِيلَ ابن عَمْرو: «مَن اكْتَتَبَ[1] ضَمِناً بَعَثه الله ضَمِناً يوم القيامة». أي من كَتَب اسْمَه في ديوان الزَّمْنَى ولم يكن زَمِناً[2].

(س) وفي كتابه إلى اليَمن: «قد بَعَثْت إليكم كاتباً من أصحابي». أراد عالِماً، سُمّيَ به لأن الغالب على مَن كان يَعْرِف الكتابة أن يكون[3] عنده عِلْمٌ ومَعْرفة. وكان الكاتِب عندَهم عَزِيزاً، وفِيهم قَلِيلاً.

* وفي حديث بَرِيرة: «أنها جاءت تَسْتَعِين بعائشة في كِتَابَتِهَا». الكتابة: أن يُكاتِب الرَّجُلُ عَبْدَه على مال يؤدِّيه إليه مُنَجَّماً، فإذا أدّاه صار حُرّاً. وسُمِّيت كِتابة لِمَصْدر كَتَب، كأنه يَكْتُب على نَفْسِه لِمَوْلاه ثمَنه، ويَكْتب مَوْلاه له عليه العِتْق. وقد كاتَبه مُكاتَبَة. والعَبْد مكاتَب.

وإنما خُصَّ العَبْد بالمفعول لأنّ أصْلَ المُكاتبة من المَولى، وهو الذي يُكاتِب عَبْدَه. وقد تكرّر ذِكرها في الحديث.

* وفي حديث السَّقيفة: «نَحْنُ أنصارُ الله وكَتِيبَةُ الإسْلام». الكَتِيبَة: القِطْعة العَظِيمَة من الجَيْش، والجَمْعُ: الكتائب. وقد تكررت في الحديث مُفْرَدَة ومجموعة.

(س) وفي حديث المغيرة: «وقد تكتَّب يُزَفُّ في قومه». أي تَحَزَّم وجَمَع عليه ثِيابَه[4]، من كَتَبتُ السِّقَاءَ: إذا خَرَزْتَه.

(س) وفي حديث الزُّهرِيّ: «الكُتَيْبَة أكْثَرُها عَنوَة، وفيها صُلْح». الكُتَيْبَة مُصَغَّرة: اسم لبَعْض قُرَى خَيْبر. يعني أنه فَتَحها قَهْراً، لا عَن صُلح.

[كتت] (س) في حديث أبي قتادة: «فتكاثّ الناس على المِيضَأة، فقال:

---

(١) ضبط في الأصل: «اكتُتِب» والضبط المثبت من أ، والهروي. ومما سبق في (ضمن).
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٤٦) وزاد: وأرى أنه كذلك، وهو صحيح، ليتخلّف عن الغزو.
(٣) تكملة من أ. وفي اللسان: «أن عنده العلم والمعرفة».
(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣١٢)، ومن قبله زاد ابن قتيبة: ومنه قيل: كتبت الكتاب: أي جمعت حروفه: «غريب الحديث» (٢/ ١٤٧).

أَحْسِنُوا المَلْءَ، فَكُلُّكم سَيَرْوَى». التَّكَاتُّ: التَّزَاحُم مع صَوْت، وهو من الكَتِيت: الهَدِير والغَطِيط.

هكذا رواه الزمخشري[١] وشَرحه[٢]. والمحفوظ «تكَابّ». بالباء الموحدة. وقد تقدم.

(س) ومنه حديث وَحْشِيّ ومَقْتل حمزة رضي الله عنه: «هو مُكَبِّسٌ، له كَتِيتٌ». أي هَدِير[٣] وغَطِيط. وقد كَتَّ الفحْلُ إذا هَدَر، والقِدْرُ إذا غَلَتْ.

* وفي حديث حُنين: «قد جاء جيشٌ لا يُكَتُّ ولا يَنْكَفُّ». أي لا يُحْصَى[٤] ولا يُبْلَغُ آخِرُهُ. والكَتُّ: الإحْصاء.

* وفيه ذكر: «كُتَانَة». وهي بضم الكاف وتَخْفيف التَّاء الأولَى: ناحِية من أعْراض المدينة لآل جَعْفر بن أبي طالب.

[كتد] (هـ) (س) في صفته الصلاة عليه والسلام: «جَلِيل المُشَاشِ والكَتَد». الكَتَدُ بفتْح التَّاء وكَسْرها: مُجْتَمَع الكَتِفين، وهو الكاهِل[٥].

* ومنه حديث حُذَيفة في صفة الدجال: «مُشْرِف الكَتِدِ»[٦].

* ومنه الحديث: «كُنَّا يومَ الخَنْدق نَنْقُل التّراب على أكْتَادنا». جمع الكَتَد.

[كتع] (س) فيه: «لَتَدخلون الجنة أجْمعُون أكْتَعون، إلاَّ مَن شَرَد على الله». أكتعون: تأكيد أجمعون، ولا يُسْتَعمل مُفْرَداً عنه، وَوَاحِده: أكْتَع، وهو من قولهم: جَبَلٌ كَتِيع: أي تَامٌّ.

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٥٤).
(٢) إلا أن عبارته: فتكات الناس: أي تزاحموا ولهم كتيت: أي صوت.
(٣) «الفائق» (٣/ ٣٦٢).
(٤) «الفائق» (١/ ٢٦٤).
(٥) زاد أبو عبيد القاسم: «وما يليه من جسده» «غريب الحديث» (١/ ٣٨٨)، واقتصر في «الفائق» (٣/ ٣٧٧) على قوله الكتد: الكاهل.
(٦) قال في «الفائق» (٣/ ٢٤٥): الكتد: ما بين أعلى الظهر والكاهل.

* ومنه حديث ابن الزبير وبِناء الكَعْبة: «فأقَضّه أجْمَعَ أكْتَعَ»(١) .

[كتف] (س) فيه: «الذي يُصَلِّي وقد عَقَص شَعره كالذي يُصَلِّي وهو مكْتوف». المكْتُوف: الذي شُدَّت يَداه مِن خَلْفِه، فَشُبِّه به الذي يَعْقِد شَعْرَه مِنْ خَلْفِه.

(س) وفيه: «ائتُوني بكَتِفٍ وَدَوَاةٍ أكْتُب لكم كِتاباً». الكَتِف: عَظْم عريض يكون في أصل كَتِف الحيوان من النَّاس والدَّوَابّ، كانوا يَكْتُبون فيه لِقِلَّة القراطِيس عِنْدهم.

* وفي حديث أبي هريرة: «مَالي أراكُم عَنهَا مُعْرِضِين! والله لأرْمِيَنَّهَا بَيْنَ أكْتَافكم». يُرْوَى بالتاء والنُّون.

فَمعْنى التَّاء أنَّها إذا كانَت على ظُهُورِهِم وَبَيْن أكتافِهم لا يَقْدِرُون أن يُعْرِضوا عنها، لأنَّهم حامِلُوها، فهي مَعهم لا تُفارِقُهم.

ومَعنَى النُّون أنَّها يَرْميها في أفْنِيَتِهم ونواحِيهم، فَكُلَّما مَرُّوا فيها رَأوها فلا يَقْدِرُون أن يَنْسَوها.

[كتل] (س) في حديث الظِّهار: «أنه أُتِيَ بِمِكْتَلٍ من تَمْر». المِكتَل بكسر الميم: الزَّبِيل الكَبِير. قيل: إنَّه يَسَع خَمْسَة عَشَر صاعاً، كأنّ فيه كُتَلاً من التَّمر: أي قِطَعاً مُجْتَمِعة. وقد تكرر في الحديث(٢) ، ويُجْمَع على مَكاتِل.

* ومنه حديث خَيْبر: «فخرجُوا بَمَسَاحِيهم ومَكَاتِلهم».

* وفي حديث ابن الصَّبغاء: «وارْمِ عَلَى أقْفَائهم بِمِكْتَل». المِكْتَل هاهنا: من الأكْتَل، وهي شديدة من شَدائِد الدَّهْر. والكَتَال: سُوء العَيش وضِيق المؤنة، والثِّقَل.

ويُرْوَى: «بِمِنْكل» من النَّكال: العُقُوبة.

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ٧٥) أكتع اتباع لأجمع.
(٢) من ذلك قول سعد: «مكتل عرّه بمكتل برّة» كما في «الفائق» (١/ ٤٣٩) وقال: شبه الزنبيل، من كتَلَه: إذا جمعه. . .

[كتم] (هـ) في حديث فاطمة بنت منذر: «كُنَّا نَمْتَشِطُ مع أَسْمَاءَ قَبْلَ الإِحْرَام، ونَدَّهِنُ بالمَكْتُومة». هي دُهْن من أدْهان العَرَب أحْمَر، يُجْعَل فيه الزَّعفران. وقيل: يُجْعَل فيه الكَتَمُ، وهو نَبْتٌ يُخْلَط مع الوَسْمَة، ويصبغ به الشعر أَسْوَد[١]، وقيل: هو الوَسْمَة.

(س) ومنه الحديث: «أن أبا بكر كان يَصْبُغ بالحِنَّاء والكَتَم». وقد تكرر في الحديث.

ويُشْبِه أن يُراد به استِعمالُ الكَتَم مُفْرَداً عن الحِنَّاء، فإن الحِنَّاء إذا خُضِب به مع الكَتَم جاء أَسْوَد. وقد صَحَّ النَّهيُ عن السَّواد. ولَعَلَّ الحديث بالحِنَّاء أو الكَتَم على التَّخيِير، ولكن الرِّوايات على اخْتِلافها، بالحِنَّاء والكَتم.

وقال أبو عبيد: الكَتَّمُ مُشَدَّدة التَّاء. والمشهور التَّخْفيف.

(س) وفي حديث زمزم: «إنّ عبد المطلب رأى في المنام، قِيل: احْفِرْ تُكْتَم بَيْنَ الفَرْث والدَّم». تُكْتَم: اسْم بئر زمزم، سُميّت به، لأنَّها كانت قد انْدَفَنَت بعد جُرْهُم وصارت مكْتُومة، حتى أظهرها عَبْدُ المطلب[٢].

* وفيه: «أنه كان اسمُ قَوْسِ النبيِّ عليه الصلاة والسلام الكَتُوم». سُميّت به لانْخِفاض صَوْتِها إذا رُمي بها[٣].

[كتن] (هـ) في حديث الحجاج: «أنه قال لامْرَأة: إنَّك لَكَتُونٌ لَفُوت لَقُوف».

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٤٧).

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣١٣)، ووقع في حاشية «الفائق»: كانت الجاهلية تنحر في ذلك الموضع.

(٣) في الأصل: «عنها» والمثبت من أ، واللسان.

الكَتُون: اللَّزُوق، من كَتِنَ الوسَخُ عليه إذا لَزِق به[1]. والكَتْنُ[2]: لَطْخُ الدُّخان بالحائط: أي أنَّها لَزُوقٌ بمَنْ يَمَسُّهَا، أوْ أنَّها دَنِسَة العِرْض.

* وفيه ذِكْرُ: «كُتَانَة». هو بضَم الكاف وتَخْفِيف التَّاء: ناحِية من أعْراض المَدينة لآل جَعْفر بن أبي طالب.

باب الكاف مع الثاء

[كثب] (هـ) في حديث بدر: «إنْ أكْثَبَكم القَوْمُ فانْبِلُوهُم»[3]. وفي رواية: «إذا أكْثَبُوكُم[4] فارْمُوهم بالنَّبْل». يقال: كَثَب وأكثب إذا قَارَب. والكَثَبُ: القُرْب.

والهَمْزة في: «أكْثَبَكم» لتَعدِيَة كَثَب، فلِذَلك عَدّاها إلى ضَميرهم.

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف أباها: «وَظَنَّ رِجالٌ أنْ قَدْ أكْثَبَت أطْماعُهم». أي قَرُبَت[5].

(هـ) وفيه: «يَعْمِدُ أحَدُكُم إلى المُغيبة فَيَخْدَعُها بالكُثْبَة». أي بالقَليل من اللَّبَن. والكُثْبَة: كلُّ قَليلٍ جَمَعتَه[6] من طَعامٍ أو لَبن أو غير ذلك. والجَمْعُ: كُثَب[7].

---

(١) حكاه ابن قتيبة بعدما كان نقل عن الأصمعي قوله: هو موضوع، ولا أعرف الكتون «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٥).

(٢) هذا وما بعده قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٤٧)، وزاد: وقيل: هي من كتن صدره إذا دوِيَ، أي دوية الصدر منطوية على ريبة وغش، وعن أبي حاتم قال: ذاكرت به الأصمعي فقال: هو حديث موضوع ولا أعرف أصل الكتون. انتهى، قلت: والراجح عندي أن المراد بالكتون التي تلزق بمن يمسّها، لقوّة المأخذ، وتمام السياق.

(٣) هذه رواية ابن قتيبة، وشرحها بما ذكر المصنف «غريب الحديث» (٢/ ١٧٨).

(٤) في الهروي: «إذا كثَبُوكم».

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٨) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ١١٥) للزمخشري.

(٦) «الفائق» (٣/ ٤٠٠).

(٧) وهذا قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٤) و(١/ ٣٢٢).

* ومنه حديث أبي هريرة: «كُنْت في الصُّفَّة فَبَعَثَ النبيّ ﷺ بتَمْرِ عَجْوةَ فَكُثِبَ بَيْنَنا، وقيل: كُلُوه ولا تُوَزِّعوه». أي تُرِك بَيْنَ أيدينا مَجْمُوعاً.

* ومنه الحديث: «جِئت عليّاً وبيْنَ يَدَيه قَرَنْفُلٌ مَكْثوب». أي مَجْمُوع.

* وفيه: «ثلاثةٌ على كُثُب المِسْك».

(س) وفي حديث آخر: «على كُثْبان المِسْك». هُما جَمْع كَثِيب. والكَثِيب: الرَّمْل المسْتَطِيل المُحْدَوْدِب[1]. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «يَضَعُون رِماحَهم على كَواثِب خُيولهم». الكَواثِب: جَمْع كاثِبَة، وهي من الفَرَس مُجْتَمَع كَتِفَيْه قُدَّام السَّرْج.

[كثث] (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام: «كَثُّ اللِّحْيَة». والكثاثَة في اللِّحْيَة: أن تكون غيرَ رَقِيقة[2] ولا طَويلة، ولكن[3] فيها كَثَافة. يقال: رجُلٌ كَثُّ اللِّحية، بالفَتْح، وقَوْمٌ كُثٌّ، بالضَّم.

(هـ) وفيه: «أنَّه مرَّ بعبد الله بن أُبيّ، فَقَال: يَذْهب مُحَمَّد إلى مَن أخْرجَه من بلاده، فأمَّا مَن لم يُخْرِجْه وكان قُدُومُه كَثَّ مَنْخَرِه فَلا يَغْشَاه». أي كان قُدُومه على رَغْم أنْفِه، يَعْني نَفْسه. وكأنَّ أصْله من الكِثْكِث: التُّراب[4].

[كثر] [5](هـ) فيه: «لا قَطْعَ في ثَمرٍ ولا كَثَرٍ». الكَثَر بفَتْحتَين: جُمَّار النَّخل[6]، وهو شَحْمُه الذي وسَط النَّخْلة[7].

---

(1) قاله ابن قتيبة ولم يذكر الاستطالة، عند شرح حديث جابر في قصة حفر الخندق وقوله «فعادت كثيباً أهيل» «غريب الحديث» (١/ ١٣٤).

(٢) في الأصل، وأ واللسان: «دقيقة» والمثبت من الهروي. وانظر المصباح (كثث).

(٣) زيادة من الهروي.

(٤) «الفائق» (٣/ ٨).

(٥) في حديث عليّ بن أبي طالب عند البزار قال: «كثّر على مارية..» أي كثر الكلام فيها ورميها بالسوء.

(٦) في كلام الأنصار، كذا نقل أبو عبيد القاسم عن أبي عبيدة معمر وغيره «غريب الحديث» (١/ ١٧٣).

(٧) عبارة «الفائق» (٣/ ٢٤٧): هو شحمه الذي يخرج به الكافور، وهو وعاء الطلع من جوفه، =

(هـ) وفي حديث قيس بن عاصم: «نعْم المالُ أرْبَعُون، والكُثْرُ ستُّون». الكُثْر بالضَّم: الكَثِير[1]، كالقُلّ، في القليل.

* وفيه: «إنكم لمعَ خَلِيقَتَين ما كانتَا مَعَ شَيء إلا كثَرتاه». أي غلَبْتاه بالكَثرة وكانتَا أكْثر منه. يُقَال: كاثَرْتُه فكَثَرْتُه: إذا غلَبْتَه وكُنْتَ أكْثَر منه.

(هـ) ومنه حديث مَقْتَل الحسين رضي الله عنه: «ما رَأينا مَكْثوراً أجرَأَ مَقْدَماً مِنْه». المَكْثُور: المَغْلُوب، وهو الذي تكاثَر عليه الناس فقَهَرُوه: أي ما رأيْنا مَقْهُوراً أجْرأ إقْدَاماً منه.

* وفي حديث الإفك: «ولها ضَرائر إلاَّ كثَّرنَ فيها». أي كَثَّرن القَوْل فيها، والعيْب لها.

وفيه أيضاً: «وكان حَسَّان ممَّنْ كثَّر عليها». ويُرْوَى بالباء المُوَحَّدة، وقد تقدم.

* وفي حديث قَزَعَة: «أتيْت أبَا سَعيد وهو مَكْثور عليه». يقال: رجُل مَكْثُور عليه، إذا كَثرت عليه الحقوق والمُطالَبات، أرادَ أنه كان عِنده جَمْع من الناس يَسْألونه عن أشياء، فكأنَّهم كان لهم عليه حُقُوقٌ فهُم يَطلُبُونها.

[كثف] * في صفة النار: «لِسُرَادِق النَّارِ أرْبَعُ جُدُرٍ كُثُف». الكُثُف: جَمْع كَثِيف، وهو الثَّخين الغليظ.

* ومنه حديث عائشة: «شَقَقْن أكْثَفَ مُرُوطِهِنَّ فاخْتَمَرْن به». والرّواية فيه بالنُّون. وسيجيء.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «أنه انْتَهَى إلى عَلِيٍّ يومَ صِفِّين وهُو في كَنْف». أي حَشْدٍ وجَمَاعة[2].

(س هـ) وفي حديث طُلَيْحة: «فاسْتَكْثَفَ أمْرُه». أي ارْتَفَع وعلا.

= سمي جمّاراً وكثراً لأنه أصل الكوافير وحيث تجتمع وتكثر.

(١) «الفائق» (١/ ١٤٥).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٦٤)، و«الفائق» (٢/ ١٢٦) للزمخشري.

[كثكث] * في حديث حُنين: «قال أبو سُفيان عند الجَوْلَة التي كانت من المسلمين: غَلَبت والله هَوازِن، فقال له صَفْوانُ بن أميَّة: بِفِيك الكِثْكِثَ». الكِثْكِثُ بالكسر والفَتْح: دُقاق الحَصَى والتُّراب[1].

* ومنه الحديث الآخر: «ولِلْعَاهِرِ الكِثْكِثُ». قال الخطّابي: قَدْ مَرَّ بمَسَامِعي، ولم يَثْبُت عِنْدي.

باب الكاف مع الجيم

[كجج] (هـ) في حديث ابن عباس: «في كلّ شيءٍ قِمَارٌ حتى في لَعِب الصِّبيان بالكُجَّة». الكُجَّة بالضَّم والتشْديد: لُعْبة. وهُو أن يأخذ الصَّبيُّ خِرْقةً فيَجْعَلها كأنها كُرَة، ثم يَتَقَامَرُون بها، وكَجَّ الصَّبيُّ، إذا لَعِب بالكُجَّة[2].

باب الكاف مع الحاء

[كحب] (هـ) في ذِكر الدجَّال: «ثم يأتي الخصْبُ فيُعَقِّل الكَرْمُ، ثم يُكَحِّب[3]». أي يُخْرِج عَنَاقِيد الحِصْرِم، ثم يَطِيب طَعْمُه[4].

[كحل] (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام: «في عَيْنَيْه كَحَلٌ». الكَحَل

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٤٧).

(٢) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٤٨).

(٣) رواية الهروي: «فتُعَقِّلُ الكرومُ ثم تُكَحِّب» قال أبو عمرو: «أي تُخرج القُطُوفَ، وهي العناقيد»، والذي في «الفائق» كالذي عند المصنف.

(٤) وقال في «الفائق» (٣/ ١٨): كحّب من الكحْب، وهو البروق، إذا جلّ حبّه، والكحبة: الحبة الواحدة.

بفَتْحتَين: سَواد في أجْفان العَيْن خِلْقةً، والرجُل أكْحَلُ وكَحِيلٌ.

* ومنه حديث المُلاعَنة: «إنْ جاءت به أدْعَجَ أكْحَلَ العَيْنِ».

* وفي حديث أهل الجنة: «جُرْدٌ مُرْدٌ كَحْلَى». جمْع كَحِيل، مِثْل قَتِيل وقَتْلى. وفيه: «أنَّ سَعْداً رُمِيَ في أكْحَلِه». الأكْحَلُ: عِرْق في وسَط الذّراع يَكْثُر فَصْدُه.

باب الكاف مع الخاء

[كخ] (هـ) فيه: «أكَلَ الحَسَن أو الحُسَين تَمْرةً من تَمْر الصَّدَقة، فقال له النبيّ عليه الصلاة والسلام: كِخْ كِخْ». هو زَجْر للصَّبي وَرَدْع. ويقال عِنْد التَّقَذُّر أيضا[1]، فكأنَّه أمَرَه بإلْقائها من فيه، وتُكْسَر الكاف وتُفتح، وتُسكَّن الخاء وتُكْسَر، بتنْوين وغَيْر تَنْوين. قِيلَ: هي أعجمية عُرِّبت.

باب الكاف مع الدال

[كدح] * فيه: «المَسائِلُ كُدُوحٌ يَكْدَح بها الرجُلُ[2] وجْهَه».

* وفي حديث آخر: «جاءت مسألَتُه كُدُوحاً في وَجْهه». الكُدُوح: الخُدُوش[3].

---

(١) «الفائق» (٣/٢٤٨).

(٢) تمامه في «الفائق»: «يكدح بها الرجل ذا السلطان أو في أمر لا يجد منه بداً».

(٣) زاد في «الفائق» (٣/٢٤٩): سؤال ذي السلطان أن تسأل حقك من بيت المال. انتهى، يعني أنه من هذه الكدوح، أو أنه يستثنى من هذه المسائل.

وكلُّ أثرٍ من خَدْش أو عَضّ فهو كَدْح[1]. ويجوز أن يكون مَصْدَراً سُمّي به الأثَر. والكَدْح في غير هذا: السَّعْيُ والحِرْصُ والعَمل.

[كدد] (س) فيه: «المَسائِلُ كَدٌّ، يَكُدُّ بها الرَّجُلُ وجْهَه». الكَدُّ: الإتعاب، يُقال: كَدَّ يَكُدّ في عَمَله كَدًّا، إذا اسْتَعْجل وتَعِب. وأراد بالوَجْه مَاءَهُ ورَوْنَقَه.

* ومنه حديث جُلَيْبيب: «ولا تَجْعَل عَيْشَهُما كَدًّا».

* ومنه الحديث: «ليْسَ من كَدِّك ولا كَدِّ أبيك». أي ليس حاصِلاً بِسَعْيِك وَتَعَبِك.

(س) وفي حديث خالد بن عبد العُزَّى: «فحَصَ الكُدَّةَ بيَده فانبجَس المَاء». هي الأرض الغليظة، لأنَّها تَكُدُّ المَاشيَ فيها: أي تُتْعبه.

(س) وفي حديث عائشة: «كُنْت أكُدُّه من ثوب رسول الله ﷺ». تعني المَنِيَّ. الكَدُّ: الحَكّ.

(س) وفي حديث إسلام عمر: «فأخْرَجَنا رسول الله ﷺ في صَفَّيْن له كَدِيدٌ كَكَديد الطَّحين». الكَدِيد: التُّراب النَّاعِم، فإذا وُطِىء ثَار غُبَارُه، أراد أنهم كانوا في جَماعة، وأن الغُبار كانَ يَثُور من مَشْيهم.

و«كَدِيد». فَعِيل بِمَعْنَى مَفْعول. والطَّحين: المطْحُون المَدْقوق.

[كدس] (س) في حديث الصِّراط: «ومنهم مَكْدُوسٌ في النَّار». أي مَدْفوع، وتَكَدَّس الإنسان إذا دُفِع من ورَائه فسَقط. ويُرْوَى بالشين المعجمة، من الكَدْش. وهو السَّوق الشديد. والكَدْش: الطَّرْد والجَرْح أيضاً.

* ومنه الحديث: «كان لا يُؤتى بأحَد إلا كَدَسَ به الأرض». أي صَرعه وألْصَقه بها.

---

(1) هذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١١٨)، وقال الزمخشري في «الفائق»: الكدح العض. (١/٣٥٦)، ثم قال: والخدوش والخموش والكدوح مصادر، والذي جوّز فيها أن تجمع أنها جعلت أسماء للآثار.

(س) وفي حديث قَتادة: «كان أصحابُ الأيْكَة أصحاب شَجَر مُتَكادِس». أي مُلْتَفّ[1] مُجْتَمع. من تكَدَّسَت الخيْل: إذا ازْدَحَمت ورَكِب بَعْضُها بَعْضا[2]. والكَدْس: الجَمْع.

* ومنه: «كُدْسُ الطَّعَام».

(هـ) وفيه: «إذا بَصَق أحَدُكم في الصلاة فَلْيَبْصُق عن يساره أوْ تَحْتَ رِجْليه[3]، فإنْ غَلَبَتْه كَدْسَةٌ أو سَعْلَةٌ فَفِي ثَوْبه». الكَدْسَة: العَطسَة. وقد كَدَس: إذا عَطَس.

[كدم] (هـ) في حديث العُرَنِيِّين: «فلقَدْ رأيتهم[4] يَكْدُمُون الأرضَ بأفْوَاهِهِم». أي يَقْبِضون عليها وَيَعَضُّونها[5].

[كدن] [6](س) في حديث سالم: «أنه دَخَلَ على هِشام فقال له: إنك لَحَسَنُ الكِدْنَةِ، فلمَّا خَرج أخَذَتْه قَفْقَفَة، فقال لصاحبه: أترى الأحْوَلَ لَقَعني بِعَيْنِه». الكِدْنة بالكسْر ـ وقد يُضَمُّ ـ غِلَظ الجِسْم وَكَثْرَة اللَّحْم[7].

[كدا] (هـ) في حديث الخندق: «فَعَرَضتْ فيه كُدْيَةٌ فأخَذَ المِسْحاة ثم سَمَّى وضَرب». الكُدْية: قِطْعة غليظة صُلْبة[8] لا تَعْمَل فيها الفَأس. وأكْدَى الحافِر: إذا بَلَغها[9].

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف أباها: «سَبَق إذْ وَنَيْتُم ونجَح إذ أكْدَيْتُم». أي ظَفِر

---

(١) متراكب.
(٢) نحوه في «الفائق» (٣/ ٢٨٧).
(٣) في الهروي: «على يساره، أو تحت رِجله».
(٤) القائل هو أنس، كما في الهروي.
(٥) «الفائق» (١/ ٢٤٥).
(٦) انظر «كودن».
(٧) وقال أبو عبيد القاسم: الكدنة اللحم «غريب الحديث» (٢/ ٤١١) ولم يذكر الكثرة، وذكرها أبو موسى في «المغيث» ص(٤٩٨)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٤٩).
(٨) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٣٤).
(٩) «الفائق» (٣/ ٢٤٨).

إذ خِبتُم ولم تَظْفَرُوا. وَأَصْله من حافِر البئر يَنْتهِي إلى كُدْية[1] فلا يمكنه الحَفْر فيَتْركه[2].

(هـ س) وفيه: «أنّ فاطمة رضي الله عنها خرجَت في تعْزِية بعْض جِيرَانها، فلمَّا انْصَرفَت قال لها رسول الله ﷺ: لَعلَّكِ بَلَغْتِ مَعهم الكُدَى». أراد المَقابر، وذَلك لأنها كانت مَقَابرُهُم في مواضعَ صُلْبة، وهي جَمْع كُدْيَة[3]. ويُرْوَى بالراء[4]، وسيجيء.

(س) وفيه: «أنه دخل مكة عام الفتح من كَدَاء، ودخَل في العُمرة من كُدىً». وقد رُوِي بالشَّكّ في الدخول والخروج، على اختِلاف الروايات وتكرارها.

وكَداء بالفتح المدّ: الثَّنِيَّة العُلْيا بمكة ممَّا يَلِي المَقابِر وهو المَعْلا.

وكُدَى ـ بالضم والقَصْر ـ الثَّنِيَّة السُّفْلى مما يَلِي باب العُمرة.

وأمَّا كُدَيٌّ بالضم وتشديد الياء، فهو موضع بأسفل مكة. وقد تكرر ذِكْر الأوْلَيَيْن في الحديث.

باب الكاف مع الذال

[كذب] (هـ) فيه: «الحِجامة على الرِّيق فيها شِفاءٌ وبَركة، فمن احْتَجم فَيومُ

---

(١) «الفائق» (٢/ ١١٤).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٧٥) بأوسع مما هنا.

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٥٥).

(٤) في الهروي: «قلت للأزهري: رواه بعضُهم «الكُرا» بالراء. فأنكره».

الأحد والخميس كَذَباك[١]، أو يوم الاثنين والثُّلاثاء». معنى[٢] كذَباك: أي عليك بهما[٣]. يعني اليَومين المذكورين.

قال الزمخشري[٤]: «هذه كلمة جرَت مَجْرَى المَثَل في كلامهم، ولذلك لم تَتَصرَّف ولَزِمَت طريقة واحدة، في كونها فِعلاً ماضِياً مُعَلَّقاً بالمُخاطَب وحْدَه[٥] وهي في معنى الأمْر، كقولهم في الدعاء: رحمك الله: (أي لِيَرْحَمْك الله)[٦]، والمراد بالكَذب التَّرغيب والبَعْث، من قول العَرب: كَذَبَتْهُ نَفْسُه إذا مَنَّتْه الأمانيّ، وخَيَّلت إليه من الآمال ما لا يكاد يكون. وذلك ممَّا[٧] يُرَغِّب الرجلَ في الأمور، ويَبْعثه على التَّعَرّض لها. ويقولون في عكْسِه[٨]: صَدَقَتْه نفْسُه، إذا ثَبَّطَتْه[٩] وخَيَّلَت إليه العَجْز[١٠] والكَدّ[١١] في الطَّلَب. ومن ثَمّ[١٢] قالوا للنَّفْس: الكَذُوب».

فَمعنى قوله[١٣]: «كذَباك»: أي لِيَكْذِباك ولِيُنَشِّطاك ويَبْعَثاك على الفِعْل.

وقد أطْنَب فيه الزمخشريّ وأطال[١٤]. وكان هذا خُلاصةَ قوله.

---

(١) انظر كلام ابن قتيبة الآتي بعد عن شرح قول عمر في دواء النقرس، وغريبه (١/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨).
(٢) زيادة من أ، واللسان.
(٣) «الفائق» (٣/ ٢٥٠).
(٤) بعدما تكلم بكلام طويل: هذا، وعندي قولٌ هو القول، وهو أنها كلمة جرت... «الفائق» (٣/ ٢٥٢).
(٥) مكان هذا في «الفائق» (٢/ ٤٠٢) «ليس إلاّ».
(٦) ليس في «الفائق».
(٧) في «الفائق» «ما».
(٨) في «الفائق»: «في عكس ذلك».
(٩) تكملة من «الفائق».
(١٠) في «الفائق»: «المَعْجَزة».
(١١) في «الفائق»: «والنَّكَد»، وكأنه أشبه.
(١٢) في «الفائق»: «ومن ثَمَّت».
(١٣) انظر «الفائق»، لترى تصرف ابن الأثير في النقل عن الزمخشري.
(١٤) «الفائق» (٣/ ٢٥٠ ـ ٢٥٢).

وقال ابن السِّكِّيت: كأنّ «كذَب». هاهنا إغْراء: أي عليك بهذا الأمر[1]، وهي كلمة نادِرة جاءت على غير القياس.

وقال الجوهري: «كذَب قد يكون بمعنى وجَب».

وقال الفرّاء: «كذَب عليك، أي وَجَب عليك».

(هـ) ومنه حديث عمر: «كذَب عليكم الحجُّ، كذَب عليكم العُمْرةُ، كذَب عليكم الجهادُ، ثلاثةُ أسْفار كَذَبْن عليكم»[2]. معناه الإِغْراء[3]: أي عليكم بهذه الأشياء الثلاثة.

وكان وجْهُه النَّصْب على الإغْراء، ولكنه جاء شاذّاً مرفوعاً[4].

وقيل: معناه: إنْ قيل: لا حَجَّ عليكم، فهو كَذِب.

وقيل: معناه: وجَب عليكم الحجُّ.

وقيل: معناه الحثُّ والحضُّ. يقول: إن الحجَّ ظنّ بكم حِرْصاً عليه ورَغبة فيه، فكَذَب ظنّه.

وقال الزمخشريّ[5]: مَعنى: «كَذَب عليكم الحجُّ». على كلامين[6]، كأنه قال: كذَب الحجُّ، عليك الحجُّ: أي ليرغِّبك الحجُّ، هو واجب عليك، فأضْمر الأوّل لدلالة الثاني عليه. ومن نَصَب الحجَّ فقد جَعل «عليك» اسْم فعل، وفي كذب ضَمير الحجّ.

وقال الأخفش: «الحج مرفوع بكَذَبَ، ومعناه نَصْب، لأنه يريد أن يأمُرَه بالحج،

---

(١) في الصحاح: «أي عليكم به».
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٥٠).
(٣) وانظر كلام ابن قتيبة على قول عمر الآتي.
(٤) هذا قول الأصمعي، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦).
(٥) «الفائق» (٣/ ٢٥٢).
(٦) الذي في «الفائق»: «وأما كذب عليك الحج. فله وجهان: أحدهما: أن يضمَّن معنى فعل يتعدى بحرف الاستعلاء، أو يكون على كلامين. . .» إلخ ما نقل ابن الأثير عنه.

كما يقال: أمْكَنَك الصَّيْدُ، يُريد ارْمِه.

(هـ) ومنه حديث عمر: «شكا إليه عَمْرو بن مَعْدِيكَرِب أو غيرُه النِّقْرِس، فقال: كذَبتْكَ الظَّهائر». أي عليك بالمَشْيِ فيها[١].

والظَّهائر: جمع ظَهِيرة، وهي شدّة الحرّ[٢].

وفي رواية: «كَذَب عليك الظَّواهرُ». جمع ظاهرة، وهي ما ظَهَر من الأرض وارْتَفع.

ومنه حديثه الآخر: «إنَّ عَمْرو بن معد يكرب شَكا إليه الْمَعَص فقال[٣] كذب عليكَ العَسَلُ». يريد العَسَلان[٤]، وهو مَشْي الذِّئب: أي عليك بسُرعة المَشْي.

والمَعَصُ بالعين المهملة: الْتِواء في عَصَب الرِّجْل.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «كَذَبَتْكَ الحارِقةُ». أي عليك بمِثْلِها. والحارِقة: المرأة التي تَغْلِبها شَهوتُها. وقيل: الضَّيِّقة الفَرْج.

(س) وفي الحديث: «صَدَق الله وكَذَب بَطْنُ أخيك». استعمل الكذب هاهنا مَجازاً حيث هو ضِدُّ الصِّدق. والكذب مُخْتَصٌّ بالأقوال، فَجعل بَطْن أخيه حيث لم يَنْجَع فيه العَسل كَذِباً. لأنّ الله قال: ﴿فيه شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾.

(س) ومنه حديث صلاة الوِتر: «كذب أبُو محمَّد». أي أخطَأ. سَمَّاه كَذِباً، لأنه يُشْبِهُه في كونه ضِدّ الصَّواب، كما أن الكَذِب ضِدّ الصِّدق، وَإن افْتَرقا من حيث النِّيَّة والقَصْد، لأنّ الكاذِب يَعْلم أنّ مَا يقوله كذِب، والمُخْطِيء لاَ يَعلَم. وهذا الرجُل ليس بِمُخْبِر، وإنما قاله باجتهادٍ أدّاه إلى أن الوِتر واجِب، والاجْتِهاد لا يَدْخُله الكذب وإنّما يَدْخله الخطأ.

---

(١) قال ابن قتيبة: قوله كذبتك، أي عليك بها، وهذه كلمة تقولها العرب في معنى الاغراء، ومنه الحديث في الحجامة «غريب الحديث» (١/ ٢٦٧).

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٥٠).

(٣) تكملة من أ، واللسان، و«الفائق» (٢/ ٤٠٠).

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٥٠).

وأبو محمد صَحابي. واسمه مَسْعود بن زَيْد.

وقد استَعملت العرَب الكَذب في مَوْضع الخطأ، قال الأخطل:

كَذَبَتْك عَيْنُك أمْ رَأيتَ بِوَاسِطٍ غَلَسَ[1] الظَّلَامِ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالاَ.

وقال ذو الرُّمَّة:[2]

ما فِي سَمْعِهِ كَذِبُ

* ومنه حديث عُرْوة: «قيل له إنّ ابن عبَّاس يَقُول: إنَّ النبيّ ﷺ لَبِثَ بمكة بضْعَ عَشْرة سَنَة. فقال: كَذَب». أي أخْطَأ.

* ومنه: «قول عمر لِسَمُرَة حين قال: المُغْمَى عليه يُصَلّي مع كلّ صَلاَةٍ صَلاَةً حتى يَقْضِيَها، فقال: كَذَبْت، ولكنَّه يُصَلّيهِنّ مَعاً». أي أخْطأت. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث الزبير: «قال يوم اليَرْمُوك: إن شَدَدْت[3] عليهم فلا تُكَذِّبوا». أي فلا تَجْبُنُوا وتُوَلُّوا. يقال للرجُل إذا حَمَل ثم وَلَّى: كَذَّب عن قِرْنه، وحَمَل فمَا كَذَّب: أي ما انْصَرف عن القِتال. والتَّكْذيب في القِتَال: ضِدُّ الصِّدق فيه. يقال: صَدَق القِتالَ: إذا بَذَل فيه الجِدَّ، وكَذَّب عنه إذا جَبُنَ[4].

(س) وفيه: «لا يَصْلُح الكَذبُ إلاَّ في ثلاث». قيل: أراد به مَعَارِيضَ الكلام الذي هُو كَذِبٌ من حَيْث يَظُنُّه السَّامع، وصِدْقٌ من حَيْث يقوله القائل.

كقوله: «إنَّ في المَعَارِيضِ لَمنْدُوحَةً عن الكَذِب».

وكالحديث الآخَر: «أنَّه كان إذا أرادَ سفَراً وَرَّى بغيره».

---

(١) في الأصل، وا: «مَلَس» والتصحيح من ديوانه (٤١)، ومن اللسان أيضاً.

(٢) ديوانه (٢١)، والبيت بتمامه:

وقد توجَّس رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ ما في سمعه كَذِبُ.

(٣) في الهروي: «إن شددتم».

(٤) نحوه في «الفائق» (٣/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣).

(س) وفي حديث المسعوديّ: «رأيت في بَيْت القاسِم كَذَّابَتَيْن في السَّقْف». الكَذَّابَة: ثَوْبٌ يُصَوَّر ويُلْزَق بسَقْف البَيْت. سُمِّيت به لأنَّها تُوهِم أنَّها في السَّقْف، وإنَّما هي في الثَّوب دُونَه.

[كذن] (س) في حديث بِنَاء البَصرة: «فوجدُوا هذا الكَذَّان. فقالوا: ما هذه البَصْرة». الكَذَّان والبَصرة: حجارة رخْوة إلى البيَاض[1]، وهو فَعَّال، والنون أَصْلية. وقيل: فَعْلَان، والنون زائدة.

[كذا] فيه: «نَجِيء أنا وأمّتي يومَ القيامة عَلى كَذا وكذا». هكذا جاء في صحيح مُسْلم، كأنَّ الراوِي شَكَّ في اللفظ، فكَنى عنه بكَذا وَكذا.

وهي من ألفاظ الكنايات مثل كَيْتَ وذَيْت. ومعنا: مِثْل ذَا. وَيُكْنى بها عن المَجْهُول، وعَمَّا لا يُراد التصريح به.

قال أبو موسى: المحفوظ في هذا الحديث: «نَجِيء أنا وأمّتي على كَوْم». أو لَفْظ يؤدّي هذا المعْنى.

* وفي حديث عمر: «كَذاك لا تَذْعَرُوا علينا إبِلَنا». أي حَسْبُكم[2]، وتَقْدِيره: دَعْ فِعْلَك وأمْرَك كذاك[3]، والكاف الأولَى والآخِرة زائدتان للتَّشْبيه والخطاب، والاسْم ذَا، واسْتَعْملوا الكَلِمَة كلَّها اسْتِعمال الاسْم الواحِد في غير هذا المعنى. يقال: رجُلٌ كَذاك أي خَسِيس. واشْتَرِ لِي غُلاماً ولا تَشْتَرِه كذاك: أي دَنِيئاً.

وقيل: حقيقة كذاك: أي مِثْل ذاك. ومعناه الْزَمْ ما أنت عليه ولا تَتَجاوَزه. والكاف الأولى مَنْصوبة الموْضع بالفِعل المُضْمَر.

(س) ومنه حديث أبي بكر يوم بدر: «يا نبيَّ الله كذاك». أي حَسْبُك الدُّعاء، «فإنَّ الله مُنْجِزٌ لك ما وعَدَك»[4].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٥٣).
(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣١٠).
(٣) نحوه في «الفائق» (٣/ ٣٢٣).
(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣١٠).

باب الكاف مع الراء

[كرب] (هـ) فيه: «فإذا استَغنَى أو كَرَبَ استَعَفَّ». كَرَبَ: بمَعْنَى دَنَا وقَرُب، فهو كَارِبٌ[١].

(هـ) ومنه حديث رُقَيْقة: «أيْفَعَ الغُلَامُ أوْ كَرَب». أي قَارَب الإيفَاع[٢].

(هـ) وفي حديث أبي العَالِية: «الكَرُوبِيُّون سادَةُ الملائكة». هم المُقَرَّبون[٣]. ويُقال لكُلّ حَيَوان وَثِيق المَفاصِل: إنه لمُكْرَب الخَلْق: إذا كان شَديدَ القُوى. والأوّل أشْبه.

(س) وفيه: «كان إذا أتاه الوَحْيُ كَرَبَ له». أي أصابَه الكَرْبُ، فهو مَكْروب. والذي كَرَبه كَارِبٌ.

(س) وفي صِفَة نَخل الجَنَّة: «كَرَبُها ذَهَبٌ». هو بالتَّحريك أصلُ السَّعَف. وقيل: ما يَبْقى من أصُوله في النَّخْلة بعد القَطْع كالمَراقِي.

[كربس] * في حديث عمر: «وعليه قميصٌ من كَرابيسَ». هي جَمْع كِرْباس، وهُو القُطْن.

* ومنه حديث عبد الرحمٰن بن عوف: «فأصْبَح وقَد اعْتَمَّ بِعِمامَةٍ كَرابِيسَ سَوْدَاء»[٤].

[كرث] * في حديث قُسّ: «لم يُخَلِّنا سُدىً من بَعْد عِيسى و اكْتَرَث». يقال:

---

(١) وكذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٢٤١).
(٢) «الفائق» (٣/ ١٦٢) و(٣/ ٢٥٨) وزاد: من كَرَب: إذا قرب.
(٣) «الفائق» (٣/ ١٦٢)، (٣/ ٢٥٨) وزاد: من كَرَب: إذا قرب.
(٤) الذي رأيته عند الطبراني في الكبير رقم (٢٦٠): كان عبد الرحمٰن بن عوف يلبس قميصاً من كرابيس إلى نصف ساقيه.

ما أكترِثُ به: أي ما أُبالِي. ولا تُسْتَعْمَل إلاَّ فِي النَّفْي. وقد جاء هاهنا في الإِثْبات وهو شاذ.

* ومنه حديث عليّ: «في سَكْرَةٍ مُلْهِثَةٍ وَغَمْرَةٍ كارِثَةٍ». أي شَدِيدةٍ شاقَّةٍ. وكَرَثَه الغمُّ يَكْرِثُه، وأكْرَثَه: أي اشْتَدَّ عليه وبَلَغ منه المَشَقَّة.

[كرد] (هـ) في حديث عثمان: «لمَّا أرادُوا الدُّخولَ عليه لِقَتْله جعلَ المغِيرةُ بن الأخْنَس يَحمِل عليهم ويكْرُدُهُم بسَيْفه[١]». أي يَكُفُّهم ويَطْرُدُهم[٢].

(س) ومنه حديث الحسن، وذكَر بيْعَة العَقَبة: «كأن هذا المُتكلّم كَرَدَ القَوْم. قال: لاَ والله». أي صَرَفَهم عن رأيهم ورَدّهم عنه.

(س هـ) وفي حديث معاذ: «قَدِم على أبي موسى باليَمن وعنده رجُل كان يُهوديًّا فأسْلَم، ثم تَهوّد، فقال: والله لا أقْعُد حتَّى تَضْربُوا كَرْدَهُ». أي عُنُقَه. وكَرَدَهُ: إذا ضَرَب كَرْدَه[٣].

[كردس] (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام: «ضَخْم الكَرادِيس». هي رُؤوس العِظام[٤]، واحدُها: كُرْدُوس. وقيل: هي مُلْتَقَى كلّ عَظْمَين ضَخْمَين، كالركْبَتَين، والمِرْفَقين، والمَنْكِبَين[٥]، أراد أنه ضَخْم الأعضاء.

(هـ) وفي حديث الصِّراط: «ومنهم مُكَرْدَسٌ في النار». المكَرْدَس: الذي جُمِعَتْ يداه ورِجْلاه وأُلْقِيَ إلى موضع.

[كرر] * في حديث سُهَيل بن عمرو: «حين اسْتَهداه النبيّ ﷺ ماءَ زمزم: «فاسْتعانَت امْرأته بأُثَيلَة، فَفَرتَا مَزَادَتَين وجَعَلَتاهُما في كُرَّيْن غُوطِيَّيْن».

---

(١) رواية الهروي: «فحمل عليهم بسيفه، فكَرَدهم، أي شلَّهم وطَرَدهم».
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٥٧).
(٣) «الفائق» (٣/ ٢٥٧).
(٤) وانظر «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢١١).
(٥) الذي في «الفائق» (٢/ ٢٣٠): جمع كردوس، قال ابن دريد: هو رأس كل عظم نحو المنكبين والركبتين والوركين، وبه سمّي الكردوس من الخيل، وهو القطعة العظيمة، لانضمام بعضها إلى بعض، وكل شيء جمعته فقد كردسته.

الكُرُّ: جنس من الثياب الغِلاظ، قاله أبو موسى.

* وفي حديث ابن سيرين: «إذا كان المْاء قَدْرَ كُرٍّ لم يَحْمِل القَذَر». وفي رواية: «إذا بلغ المَاء كُرّاً لم يَحْمل نَجَساً». الكُرّ بالبصرة: ستّةَ أوقَار[1].

وقال الأزهري[2]: الكُرّ: سِتون قَفيزاً. والقَفِيز: ثمانية مَكَاكِيك. والمَكُّوك: صاع ونِصْف، فهو على هذا الحِساب اثنا عَشَر وَسْقاً، وكُلُّ وَسْقٍ سِتُّون صاعاً[3].

[كرزن] (هـ) في حديث الخندق: «فأخَذَ الكِرْزِين فَحفر». الكِرْزِين: الفَأس. ويقال له: كِرْزَن أيضا بالفتْح والكسر[4]، والجمْع كَرازِين وكَرَازِن.

* ومنه[5] حديث أمّ سَلَمة: «ما صَدّقْتُ بموت رسول الله ﷺ حتى سَمعْت وقْعَ الكَرازِين»[6].

[كرس] (س) في حديث الصّراط في رواية: «ومنهم مَكْرُوسٌ في النار». بَدل مُكَرْدَسٌ، وهو بمَعْناه.

والتَّكرِيس: ضَمُّ الشيء بَعْضه إلى بعض. ويجوز أن يكون من كِرْس الدِّمْنة، حيث تَقِف الدوابُّ.

---

(١) ومنه حديث خالد بن عبد العزى عند الطبراني (٤٠٩٥) ففيه ذكر الكرّ.
(٢) ومثله قول الزمخشري في «الفائق» (٢٥٨/٣).
(٣) قال أبو عبيد القاسم: سمعت أبا يوسف يفسّر الكرّ ما ينجس من الماء مما لا ينجس قال: هو أن يكون الماء في حوض عظيم أو غدير أو ما أشبه ذلك فيبلغ من كثرته أنه إذا حرك منه جانب لم يضطرب الجانب الآخر، فهذا عنده لا يحمل نجساً، فإذا بلغ اضطرابه إلى الجانب الآخر فهذا قد ينجس، وهو قول محمد بن الحسن، فحسبتهما يذهبان من الكرّ إلى أن الماء يكر بعضه بعضاً، فحدثت به الأصمعي، فأنكر أن يكون هذا من كلام العرب أن يقال: قد بلغ الماء كراً إذا كان يكرّ عليك، وذهب الأصمعي إلى أن الكرّ مكيال. وهذا وجه الحديث عندي (٣٣٨/١ـ٣٣٩).
(٤) في القاموس: كجَعْفَر، وزِبْرِج، وقِنْدِيل.
(٥) كذلك حديث وفد ثقيف ففيه: «جاء المغيرة بن شعبة فأخذ الكرزين فهدمها...» قال الزمخشري: هو الفأس «الفائق» (٣١٧/١).
(٦) أي الفؤوس التي يحفر بها، زاد ابن قتيبة: وكان بعضهم يذكر أن الكرزين من الفؤوس ما قطع به الشجر.. «غريب الحديث» (١٨١/٢)، واقتصر في «الفائق» (٢٥٨/٣) على قوله: هي الفؤوس.

(هـ) وفي حديث أبي أيّوب: «ما أدْرِي ما أصْنع بهذه الكرابِيس، وقد نَهَى رسول الله ﷺ أن تُستَقبَل[1] القِبلة بغائطٍ أو بَوْل». يعني الكُنُف، واحدها: كِرْياس، وهو الذي يكون مُشْرِفاً على سَطْح بقَناة إلى الأرض[2]، فإذا كان أسفلَ فليس بكِرْياس[3]، سُمّي به لِمَا يَعْلَق به من الأقذار ويتكرّس[4] عليه ككِرْس الدِّمْن[5].

قال الزمخشري: «وفي كتاب العين الكِرْناس بالنون».

[كرسع] * فيه: «فقبَض على كُرْسُوعي». الكُرْسوع: طَرَف رأس الزَّنْد ممَّا يَلِي الخِنْصَر.

[كرسف] * فيه: «إنه كُفِّن في ثلاثة أثوابٍ يَمانِيَّةٍ كُرْسُفٍ». الكُرْسُف: القُطْن[6]. وقد جَعله وصْفاً للثياب وإن لم يكن مُشْتَقّاً، كقولهم: مررت بِحَيَّةٍ ذِرَاع، وإبلٍ مائةٍ، ونحو ذلك[7].

(س) ومنه حديث المستحاضة: «أنْعتُ لكِ الكُرْسُف»[8]. وقد تكرر في الحديث.

[كرش] (هـ) فيه: «الأنْصار كَرِشي وعَيْبَتِي». أراد أنهم بَطانَتَه وموضع سِرِّه وأمانَتِه، والذين يَعْتَمد عليهم في أموره[9]، واستعار الكَرِش والعَيْبَة لذلك، لأن المُجْترَّ يجمَع عَلَفه في كَرِشه، والرجل يَضع ثيابه في عَيْبَته[10].

---

(١) في الأصل: «نَستقبل» والمثبت من أ، واللسان و«الفائق».
(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٥٨): فيعال من الكرْس، وهو المتطابق من الأبوال والأبعار ـ ثم ذكر ما نقل المصنف عنه ـ.
(٣) هذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٤٣).
(٤) في الأصل: «وتتكرس» والمثبت من أ، واللسان.
(٥) الدِّمْن، وِزان حِمْل: ما يتلبّد من السِّرْجِين (المصباح).
(٦) «غريب الحديث» للقاسم (١/ ١٦٨).
(٧) ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ١٥٩).
(٨) قال في «الفائق» (٣/ ٢٥٤): الكرسف والكرسوف: القطع من القطن، من الكرسفة وهي قطع عرقوب الدابة، والكرْسفة مثلها.
(٩) حكاه ابن سلّام في «غريب الحديث» (١/ ٨٨) ثم نقل قول أبي زيد الآتي التنبيه عليه.
(١٠) «الفائق» (٣/ ٢٥٣).

وقيل: أراد بالكَرِش الجماعة[١]. أي جَمَاعَتي وصَحابَتي. ويقال: عليه كَرِشٌ من الناس: أي جماعة.

* وفي حديث الحسن: «في كلِّ ذاتِ كَرِش شاةٌ». أي كلِّ ما له من الصَّيْد كَرِش، كالظِّباء. والأرانِب إذا أصابه المُحْرِم ففي فِدائه شاة.

(هـ) وفي حديث الحجّاج: «لو وَجَدْتُ إلى دَمِك فاكرِشٍ لَشرِبَتِ البَطْحاءُ منك». أي لو وَجَدْتُ إلى دَمِك سبيلاً. وهو مَثَلٌ أَصْلُه أنَّ قوماً طبخوا شاة في كَرِشها فضاق فَمُ الكَرِش عن بعض الطعام، فقالوا للطَّبَّاخ: أدْخِلْه، فقال: إنْ وجَدْتُ فاكَرِشٍ[٢].

[كرع] * فيه: «أنه دَخل على رجُل من الأنصار في حائطه، فقال: إن كان عندك ماءٌ بات في شَنّه وإلاَّ كَرَعْنا». كَرَع الماء يَكْرَع كَرْعاً إذا تناولَه بفيه، من غير أن يَشْرب بكَفّه ولا بإناء[٣]، كما تَشْرب البهائم، لأنها تُدْخِل فيه أكارِعَها.

* ومنه حديث عِكْرِمَة: «كَرِه الكَرْعَ في النَّهْر لذلك»[٤].

(هـ) ومنه الحديث: «أن رجُلاً سمع قائلاً يقول في سَحابة: اسْقي[٥] كَرَع فُلاَن». قال الهروي: أراد موضِعاً يَجْتَمِع فيه ماء السماء فيَسْقِي صاحِبُه زَرْعَه، يقَال: شَرِبَت الإبِلُ بالكَرَع، إذا شرِبت من ماء الغَدير.

وقال الجوهري: «الكَرَع بالتحريك: ماء السماء يُكْرَع فيه».

---

(١) قاله أبو زيد الأنصاري.

(٢) لفظ ابن قتيبة، لكن عنده في الآخر «إن وجدت إلى ذلك فاكرش» «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣)، ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ٥٩).

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٤١٩) لابن سلاّم.

(٤) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلاّم (٢/ ٤١٩) زاد: وبعضهم يجعل الكرع أن يدخل النهر دخولاً ثم يشرب، وعبارة «الفائق» (٣/ ٢٥٨) كرع في الماء، يكرع كرعاً وكروعاً: إذا تناوله بفيه من موضعه فعل البهيمة، لأنها تدخل أكارعها.

(٥) في الأصل، وأ، واللسان: «اسق» والمثبت من الهروي.

(هـ) ومنه حديث معاوية: «شَرِبْتُ عُنْفُوَان المَكْرَع»[1]. أي في أوّل الماء. وهو مَفْعَل من الكَرْع، أراد أنه عَزّ فشَرب صافِي الأمْر، وشَرِب غيرُه الكَدِرَ[2].

(هـ) وفي حديث النَّجاشي: «فهل يَنْطِقُ فيكم الكَرَع؟». تفسيره في الحديث: الدَّنيء النَّفْس[3] وهو من الكَرَع: الأوْظِفَة، ولا واحدَ له[4].

* ومنه حديث عليّ: «لو أطاعَنا أبو بكر فيما أشرْنا به عليه من تَرْكِ قِتال أهل الردّة لَغَلب على هذا الأمر الكَرَعُ والأعرابُ». هم السَّفِلة والطَّغَام من الناس.

* وفيه: «خرج عامَ الحديبية حتى بَلَغ كُرَاعَ الغَمِيم». هو اسم موضع بين مكة والمدينة.

والكُراع: جانب مُسْتَطيل من الحَرّة تشبيهاً بالكُراع[5]، وهو ما دون الرُّكْبة من الساق[6].

والغَمِيم بالفتح: وادٍ بالحجاز.

* ومنه[7] حديث ابن عمر: «عند كُراع هَرْشَى». هَرْشَى: موضع بين مكة والمدينة، وكُرَاعُها: ما استطال من حَرَّتِها.

(س) وفي حديث ابن مسعود: «كانوا لا يَحْبِسون إلاَّ الكُراعَ والسلاح». الكُراع: اسم لجميع الخيْل.

---

(١) في الهروي: «الكَرَع».
(٢) زاد ابن قتيبة: ـ يعني آخر الماء ـ وهو الرنق «غريب الحديث» (١٣٨/٢).
(٣) زاد الهروي: «والمكان» وكذا زاد الزمخشري.
(٤) «الفائق» (١٢٠/٣).
(٥) من الإنسان.
(٦) زاد في «الفائق» (٢٥٦/٣): والجمع كرْعان، يقال: انظر إلى كرعان ذلك الحزْن أي إلى نوادره التي تندر من معظمه.
(٧) كذلك الحديث في خروج أبي بكر مع النبيّ ﷺ في الهجرة فلقيهما رجل بكراع الغميم «الفائق» (٢٥٦/٣).

(س) وفي حديث الحوض: «فبدأ الله بكُراع». أي طَرَفٍ من ماء الجنة. مُشَبَّه بالكُراع لِقِلَّته، وأنه كالكُراع من الدابَّة.

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيّ: «لا بأسَ بالطَّلَب[1] في أكارِع الأرض». وفي رواية «كانوا يَكْرهون الطَّلَب في أكارِع الأرض». أي في نواحيها وأطْرافها[2]، تشبيهاً بأكارِع الشاة[3].

والأكارع: جَمْع أكْرُع، وأكْرُع: جمع كُراع. وإنما جُمِع على أكْرُع وهو مُخْتَصٌّ بالمؤنث، لأنّ الكُراع يُذَكَّر ويؤنَّث. قاله الجوهري.

[كركر] (هـ) فيه: «أن النبيّ ﷺ وأبا بكر وعمر تَضَيَّفُوا أبا الهَيْثم، فقال لامْرأته: ما عندك؟ قالت: شَعِير، قال: فكَرْكِري». أي اطْحَنِي. والكَرْكَرة: صوْتٌ يُرَدِّدُه الإنسان في جَوْفه.

(هـ) ومنه الحديث: «وتُكَرْكِرُ حَبَّاتٍ من شعير». أي تَطْحَن.

(س) وفي حديث عمر: «لمَّا قَدِم الشام وكان بها الطاعون فكَرْكَر عن ذلك». أي رَجَع. وقد كَرْكَرتُه عنّي كَرْكَرةً، إذا دَفعْتَه وَرَدَدْتَه.

* ومنه حديث كِنانة: «تكَرْكَر الناسُ عنه».

* وفي حديث جابر: «مَن ضَحِك حتى يُكَرْكِرَ في الصلاة فَلْيُعِد الوُضوءَ والصلاة». الكَرْكَرة: شِبْه القَهْقَهة، فوق القَرْقَرة، ولعلّ الكاف مُبْدَلةٌ من القاف لِقُرْب المَخْرج.

* وفيه: «ألم تَرْوا إلى البَعير تكون بكِرْكِرَته نُكْتَةٌ من جَرَب». هي بالكسر: زَوْرُ

---

(١) أي طلب الرزق في التجارة أو غيرها.

(٢) في الهروي: «وأطرافها القاصية».

(٣) بعد هذا في الهروي زيادة: «وهي قوائمها. والأكارع من الناس: السَّفِلَة». وزاد أبو عبيد القاسم: والذي يراد من هذا الحديث أنهم كرهوا شدة الحرص في طلب الدنيا «غريب الحديث» (٢/ ٤٢٢)، وكان اقتصر على إيراد اللفظ الثاني. وفي «الفائق» (٣/ ٢٥٨) مثل ما عند أبي عبيد.

البَعير الذي إذا برَكَ أصاب الأرض، وهي ناتِئة عن جِسْمه كالقُرْصَةِ، وجَمْعُها: كَراكِرُ.

(س) ومنه حديث عمر: «ما أجْهَلُ عن كَراكِرَ وأسْنِمَة». يُريد إحْضارَها للأكْل فإنها من أطايب ما يؤكل من الإبل[١].

* ومنه حديث ابن الزبير:

عَطاؤكم للضارِبين رِقابَكُمْ   ونُدْعَى إذا ما كان حَزُّ الكَراكِرِ.

هو أن يكون بالبَعير داءٌ فلا يَسْتوِي إذا بَرك، فيُسَلُّ من الكِرْكِرة عِرْقٌ ثم يُكْوَى. يُريد إنما تَدْعُونا إذا بلغ منكم الجَهْدُ، لِعلْمِنا بالحَرب، وعند العطاء والدَّعَةِ غَيْرَنا.

[كركم] (هـ) فيه: «بينا هو وجبريل عليهما الصلاة والسلام يَتحادثان تَغَيَّر وجْهُ جبريلٍ حتى عاد كأنّه كُرْكُمة». هي واحدة الكُرْكُم، وهو الزعفران[٢]. وقيل: العُصْفُر. وقيل: شيء كالوَرْس[٣]. وهو فارسي معرَّب.

وقال الزمخشري[٤]: الميم مزيدة، لقولهم للأحمر: كَرِكٌ[٥].

* ومنه الحديث: «حين ذكر[٦] سعدَ بنَ مُعاذ، فعاد لَوْنُه كالكُرْكُمَة»[٧].

[كرم] [٨] * في أسماء الله تعالى: «الكريم». هو الجواد المُعْطِي الذي لا يَنْفَدُ

---

(١) وقال أبو عبيد القاسم: واحدها كِركرة، وهي معروفة «غريب الحديث» (٢/ ٣٥)، وكذا اقتصر في «الفائق» (٢/ ٣١١) على ذكر مفرد اللفظة، هذا، ولفظ الحديث عندهما بسياق آخر - انظر «صنب».

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٤٣) وزاد: وأحسبه فارسياً معرباً.

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٥٤).

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٥٤).

(٥) ضبط في الأصل: «كُرْك» بالضم والسكون. قال في القاموس (كرك): «وكَكَتِف: الأحمر».

(٦) في «الفائق» دفن.

(٧) «الفائق» (٣/ ٢٥٤).

(٨) في كلام عمران بن حصين: «الله أحق بالفتاء والكرم» قال في «الفائق» (٣/ ٨٩): «الكرم: الحسن» وكذا قال المصنف في «فتا».

عَطاؤه. وهو الكريم المُطْلَق. والكريم الجامع لأنواع الخير والشَّرَف والفضائل.

* ومنه الحديث: «إنّ الكريمَ ابنَ الكريم يوسُف بن يَعْقُوب». لأنه اجتمع له شَرَفُ النُّبُوّة، والعلم، والجمال، والعِفَّة، وكَرَم الأخلاق، والعَدْل، ورئاسة الدنيا والدين. فهو نَبيٌّ ابن نبيّ ابن نبيّ ابن نبيّ، رابع أربعة في النُّبوّة.

(س هـ) وفيه: «لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ[١]، فإنّما الكَرْمُ الرجُلُ المُسْلِم». قيل: سُمّي الكَرْم كَرْماً: لأنّ الخمر المُتَّخذَة منه تَحُثّ على السَّخاء والكَرَم، فاشْتَقُّوا له منه اسماً، فكَرِه أن يُسَمَّى باسمِ مأخوذٍ من الكَرَم، وجَعل المؤمن أولى به.

يقال: رجُلٌ كَرَمٌ: أي كريم، وَصْفٌ بالمصدر، كرجُلٍ عَدْل وضَيف.

قال الزمخشريّ[٢]: أراد أن يُقَرّر ويُسَدّد[٣] ما في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إنَّ أكْرمَكُم عِنْدَ الله أتقاكُمْ﴾، بطريقة أنِيقة ومَسْلكٍ لطيف[٤]، وليس الغَرض حقيقة النَّهْي عن تَسْمِية العِنَب كَرْماً[٥]، ولكن الإشارة إلى أنَّ المُسلم التَّقِيَّ جديرٌ بألاّ يُشارَك فيما سَمَّاه الله به.

وقوله: «فإنما الكَرْم الرجُل المُسْلم». أي إنما المُسْتَحِقُّ للاسم المُشْتَق من الكَرَم الرجُلُ المسْلم[٦].

(هـ) وفيه: «أن رجُلاً أهْدَى له رَاوِيَةَ خَمْر، فقال: إنَّ الله حَرَّمَها، فقال الرجُل:

---

(١) في الهروي: «كَرْماً».

(٢) في «الفائق» (٣/ ٢٥٧).

(٣) في «الفائق»: «ويشدِّد».

(٤) زاد هنا: ورمز خلوب، فبصَّر أن هذا النوع من غير الأناسي المسمّى بالاسم المشتق من الكرم أنتم أحقّاء بألا تؤهلوه لهذه التسمية، ولا تطلقوها عليه، ولا تسلموها له، غيرةً للمسلم التقي، وربأً به أن يشارك فيما سمّاه الله به، واختصه بأن جعله صفته، فضلاً أن تسمّوا بالكريم من ليس بمسلم، وتعترفوا له بذلك.

(٥) تمام كلامه: ولكن الرمز إلى هذا المعنى، كأنه قال: إن تأتّى لكم ألا تسمّوه مثلاً باسم الكرْم، ولكن بالجفنة والحَبَلة فافعلوا وقوله. ـ فذكر ما قال المصنف ـ.

(٦) زاد: ونظيره في الأسلوب قوله تعالى: ﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة﴾.

أفلا أكارِمُ بها يَهُود». المُكَارَمَة: أن تُهْدِيَ لإنسانٍ شيئاً ليُكافِئَك عليه[1]، وهي مُفَاعَلة من الكَرَم.

(هـ) وفيه: «إن الله يقول: إذا أخَذْتُ من عَبْدي كَرِيمَتَيْه فصَبَر لم أرْضَ له ثواباً دُونَ الجنة». وَيُرْوَى: «كَرِيمَتَه». يُرِيد عَيْنَيْه[2]: أي جارِحَتَيْه الكَرِيمَتَين عليه. وكلُّ شيء يَكْرُم عليك فهو كريمُكَ وكَرِيمتك[3].

(هـ) ومنه الحديث: «أنه أكْرَمَ جَرِير بن عبدالله لمَّا وَرَدَ عليه، فبَسَط له رِدَاءه وعَمَّمَه بيده، وقال: إذا أتاكم كَرِيمة قومٍ فأكرموه». أي كَرِيم قَوْم وشَرِيفهم. والهَاء للمُبَالَغة.

* ومنه حديث الزكاة: «واتَّقِ كرائم أمْوالهم». أي نَفَائسَها التي تتعلَّق بها نَفْسُ مالِكها ويَخْتَصُّها لها، حيث هي جامِعَةٌ لِلْكَمال المُمْكِن في حَقِّها. وواحِدتُها: كريمة.

* ومنه الحديث: «وغَزْوٌ تُنْفَقُ فيه الكريمة». أي العَزِيزة على صاحبها.

(هـ) وفيه: «خير الناس يومئذ مُؤمِنٌ بَيْن كَرِيمَين». أي بَيْن أبوَيْن مُؤمِنَين[4].

وقيل: بين أبٍ مُؤمن، هو أصْلُه، وابن مُؤمِن، هو فَرْعه، فهو بَيْن مُؤمِنَين هُما طَرَفاه، وهو مؤمن[5].

---

(1) «الفائق» (٣/ ٢٥٥).

(2) أو أذنيه.

(3) «الفائق»(٣/ ٢٥٤) وما زدته من عنده.

(4) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٢٩): وقيل: الكريمان: الحج والعمرة، وقيل: فرسان يغزو عليهما، وقيل بعيران يستقي عليهما. انتهى، قلت: وكل قول من هذه الأقوال عندي أضعف من الذي قبله والأول هو الأولى اللائق.

(5) الذي في الهروي في شرح هذا الحديث: «وقال بعضهم: هما الحج والجهاد. وقيل: بين فرسين يغزو عليهما. وقيل: بين أبوين مؤمنين كريمين. وقال أبو بكر: هذا هو القول، لأن الحديث يدل عليه، ولأن الكريمين لا يكونان فرسين ولا بعيرين إلا بدليل في الكلام يدل عليه»، وقد ذكر ابن سلّام هذه الأقوال جميعها وقال: وكل هذا له وجه حسن، ولكني لم أجد أول الحديث يدل على هذا، ألا تراه يقول: «أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع» وهو عند العرب العبد، قال أبو عبيد =

والكريم: الذي كرّم نَفْسَه عَن التَّدَنُّس بشيء من مُخَالفَة ربِّه.

(س) وفي حديث أمّ زرْعٍ: «كَرِيم الخِلّ، لا تُخادِن أحَداً في السرّ». أطلقت كَرِيماً على المرأة، ولم تقُل كَرِيمة الخِلّ، ذَهَاباً به إلى الشَّخْص.

(س) وفيه: «ولا يُجْلَس عَلى تكْرِمَته إلاَّ بإذنه». التَّكْرِمة: الموضِع الخاصُّ لِجُلوس الرجُل من فِراش أو سَرير ممّا يُعَدّ لإكْرامِهِ، وهي تَفْعِلة من الكَرامة.

[كرن] (س) في حديث حمزة: «فَغَنَّتْه الكَرِيْنَةُ». أي المُغَنِّيَة الضاربةُ بالكِرَان، وهو الصَّنج. وقيل: العُود، والكَنَّارَة نَحْوٌ منه.

[كرنف] (هـ) في حديث الوَاقِمي: «وقد ضافَه رسول الله ﷺ فأتى بِقِرْبتِه نَخْلَةَ فعَلقها بِكُرْنافَة». هي أصل السَّعَفَة الغَلِيظة. والجمْع: الكَرانِيف[1].

* ومنه حديث ابن أبي الزِّناد: «ولا كُرْنافَة ولا سَعَفَة».

* وحديث أبي هريرة: «إلاَّ بُعِثَ عليه يَومَ القيامة سعَفُها وكَرانِيفُها أشَاجِعَ تَنْهَشُه».

(هـ) وحديث الزُّهرِي: «والقُرآن في الكَرانيف»[2]. يعني أنه كان مكتوباً عليها قبل جَمْعه في الصُّحف.

[كره] (س) فيه: «إسْباغ الوضوء على المكارِه هي جمع مَكْرَه، وهو ما يَكْرَهُه الإنسان ويَشُقُّ عليه، والكُرْه بالضم والفتح: الْمَشقَّة.

والمعْنى أن يَتَوَضَّأ مع البَرْد الشديد والعِلَل التي يَتَأذَّى معها بِمَسّ الماء، ومع إعْوَازِه والحاجَة إلى طَلَبه، والسَّعي في تَحْصِيله، أو ابْتِياعه بالثمن الغالي، وما أشبه ذلك من الأسباب الشَّاقَّة[3].

= ابن سلاّم: ولكني أرى وجهه بين أبوين مؤمنين كريمين، فيكون قد اجتمع له الإيمان والكرم فيه وفي أبويه «غريب الحديث» (١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠).

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٥) لابن قتيبة.

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٥) لابن قتيبة. و«الفائق» (٢/ ٤٣١) للزمخشري.

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٥٥) وزاد: والمكاره جمع المكره، وهو ضد المنشط.

* ومنه حديث عُبادة: «بايَعْت رسول الله ﷺ على المَنْشَطِ والمَكْرَه». يَعْني المَحْبوبَ والمَكْروه وهما مَصْدَران[١].

(س) وفي حديث الأضحية: «هذا يَومٌ اللَّحْمُ فيه مكْروه». يعني أنَّ طَلَبه في هذا اليوم شاقٌّ. كذا قال أبو موسى.

وقيل: معناه أنَّ هذا يَوْمٌ يكْرَه فيه ذَبح شاةٍ للَّحم خاصَّة، إنما تُذْبح للنُّسُك، وليس عندي إلاَّ شَاةُ لَحْم لا تُجْزِىء عن النُّسُك.

هكذا جاء في مسلم: «اللحمُ فيه مكروه». والذي جاء في البخاري: «هذا يومٌ يُشْتَهى[٢] فيه اللَّحْمُ». وهو ظاهر.

* وفيه: «خَلَقَ المَكْروه يوم الثلاثاء، وَخَلَق النُّور يوم الأربعاء». أراد بالمكروه هاهنا الشرَّ، لقوله: «وخَلَق النُّور يوم الأربعاء». والنورُ خيرٌ، وإنما سُمّي الشَّر مكروهاً، لأنه ضِدُّ المحبوب.

* وفي حديث الرؤيا: «رجُلٌ كَرِيه المَرْآة». أي قبيح المَنْظَر، فعِيل بمعنى مفعول. والمَرْآة: المَرأى.

[كرا] (س) في حديث فاطمة: «أنها خرجت تُعَزِّي قَوْماً فلما انْصَرفَت قال لها: لعَلَّكِ بلغْتِ معهم الكُرا، قالت: مَعاذ الله». هكذا جاء في رواية بالراء، وهي القُبور، جمع كُرْيَة أو كُرْوة، من كَرَيْتُ الأرضٍ وكَرَوْتُها: إذا حَفَرْتَها. كالحُفْرة من حفَرتُ[٣]. ويُرْوَى بالدال. وقد تَقدم.

(س هـ) ومنه الحديث: «أنّ الأنصار سألوا النبيّ ﷺ في نَهْرٍ يَكْرُونه لهم سَيْحاً».

---

(١) زاد في الجامع (١/ ٢٥٤) «المكره» الأمر الذي تكرهه، وتتثاقل عنه.

(٢) ضبط في أ: «يومُ يُشتهى» وضبطته بالتنوين من صحيح البخارى (باب الأكل يوم النحر، من كتاب العيدين)، وانظر أيضاً البخاري (باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر، من كتاب الأضاحي» وانظر لرواية مسلم. صحيحه (الحديث الخامس، من كتاب الأضاحي).

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٥٥).

أي يَحْفِرونه ويُخْرِجُون طِينَه[1].

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «كُنّا عند رسول الله ﷺ ذات ليلة فأكْرَيْنا في الحديث». أي أطَلْناه[2] وأخَّرناه[3].

وأكْرَى من الأضداد، يقال: إذا أطال وقَصَّر[4]، وزَادَ ونَقَص.

* وفي حديث ابن عباس: «أنّ امرأةً مُحْرِمة سألته فقالت: أشَرْتُ إلى أرْنَبٍ فرمَاها الكَرِيُّ». الكَرِيّ بوزن الصَّبي: الذي يُكْرِي دابَّته، فَعيل بمعنى مُفْعِل. يقال: أكْرَى دابَّته فهو مُكْرٍ، وكَرِيّ.

وقد يقع على المُكْتَرِي، فَعيل بمعنى مُفْتَعِل. والمُراد الأوّل.

(س) ومنه حديث أبي السَّلِيل[5]: «الناسُ يَزْعُمون أنَّ الكَرِيَّ لا حَجَّ له».

(س) وفيه: «أنه أدْرَكه الكَرَى». أي النَّوم. وقد تكرر في الحديث.

باب الكاف مع الزاي

[كزز] (س) فيه: «أنَّ رَجلا اغْتَسل فكَزَّ فمات». الكُزَازُ: داءٌ يَتَولد من شدّة البَرْد. وقيل: هو نفس البرْد. وقد كَزَّ يَكِزُّ كَزّاً.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٥٥)، قلت: ومنه حديث أنس عند البزار: «سبعة يجري للعبد أجرهن... وكرْي نهر..».

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٥٧).

(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٩٦) حكاية عن أبي عمرو الشيباني.

(٤) في الأصل: «إذا طال وقَصُر» وفي اللسان: «يقال: أكرى الشيء، يُكري: إذا طال وقَصُر» وما أثبتُّ من أ، والهروي.

(٥) انظر القاموس (سلل).

[كزم] (هـ) فيه: «أنه كان يَتَعوّذ من الكَزَم والقَزَم». الكَزَم: بالتحريك: شِدّة الأكل[1]، والمصدر ساكن. وقد كَزَم الشيءَ بفيه يَكْزِمُه كَزْما، إذا كسره وضَم فمه عليه.

وقيل[2]: هو البُخْل، من قولهم: هو أكْزَمُ البَنَانِ: أي قَصيرها. كما يقال: جَعْد الكَفّ[3].

وقيل: هو أنْ يُرِيد الرجُل المعروفَ أو الصَّدَقة ولا يَقْدِر على دِينار ولا دِرْهم.

* ومنه حديث عليّ في صفة النبيّ ﷺ: «لم يكن بالكَزّ ولا المُنْكَزِم». فالكَزّ: المُعَبِّس في وجوه السائلين، والمُنْكَزِم: الصغير الكَفّ، الصغير القَدَم.

(هـ) ومنه حديث عون بن عبدالله: «وذَكَر رجُلاً يُذَمُّ فقال: إنْ أُفِيضَ في خيرٍ كَزَمَ وضَعُفَ واسْتَسْلم»[4]. أي إنْ تكَلَّم الناسُ في خيرٍ سَكَت[5] فلم يُفِضْ معهم فيه، كأنه ضَمَّ فاه فلم ينْطِق.

باب الكاف مع السين

[كسب] * فيه: «أطْيَبُ ما يأكلُ الرَّجُلُ من كَسْبه، وَوَلَدُه مِن كَسْبه». إنما جَعَل الولد كَسْباً لأنَّ الوالد طَلَبَه وسَعى في تحْصِيله.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٢).

(٢) ذكر هذا المعنى في «الفائق» (٣/ ٤٢)، ثم نقل عن الأصمعي: كزمت: أي انقبضت.

(٣) وقد اقتصر ابن قتيبة على إيراد هذين القولين هكذا، وقال: وذهب قتادة في تفسير الكزم إلى البخل «غريب الحديث» (١/ ١١٤).

(٤) قال في «الفائق» (٩/ ٢٥٨): الكزم والأزم أخوان، أي أمسك عن الكلام وسكت، فلم يفض في الخير وانخزل. . .

(٥) وسلّم لهم الكلام «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٨) لابن قتيبة ثم قال: وأصل الكزم ضم الفم.

والكَسْب: الطَّلَب، والسَّعْي في طَلَب الرزق والمَعِيشة. وأراد بالطَّيِّب هاهنا الحلال.

ونَفَقَةُ الوَالدين على الوَلد واجِبة إذا كانا مُحْتاجَيْن ، عاجِزَين عن السَّعي، عند الشافعي، وغيرُه لا يَشْترِط ذلك.

* وفي حديث خديجة: «إنك لتَصِلُ الرَّحِم، وتَحْمِلِ الكَلَّ وتُكْسِبُ المَعْدُوْمَ». يقال: كَسَبْتُ مالاً، وكَسَبْت زَيداً مالاً، وأكْسَبْت زَيْداً مالاً: أي أعَنْتُه على كَسْبه، أو جَعَلْتُه يَكْسِبه.

فإن كان ذلك مِن الأوّل، فتُرِيد أنك تَصِل إلى كلّ مَعْدوم وتَنَالُه فلا يَتَعَذَّر لبُعْدِه عليك.

وإن جَعَلْتَه مُتَعَدِّياً إلى اثنين، فتُرِيد أنَّك تُعْطي الناس الشيء المعْدوم عِنْدهم وتُوصِلُه إليهم.

وهذا أوْلَى القَوْلَين، لأنه أشْبَه بما قبْله في باب التَّفَضُّل والإنعام، إذْ لا إنْعَام في أن يَكسِب هو لِنَفْسه مالاً كان مَعْدُوماً عنده، وإنما الإنْعامُ أن يُولِيَه غيرَه. وباب الحَظّ والسَّعادة في الاكْتِساب غير باب التَّفَضُّل والإِنْعام.

* وفيه: «أنه نَهى عن كَسْب الإماء». هكذا جاء مُطْلقاً في رواية أبي هريرة.

وفي رواية رافع بن خَديج مُقَيَّداً: «حتى يُعْلَم من أين هُو».

وفي رواية أخرى: «إلاَّ ما عَمِلَتْ بِيَدها».

وَوَجْه الإطلاق أنه كان لأهل مكة والمدينة إمَاءٌ، عليهنّ ضرائب يَخْدِمْنَ الناس، ويأخُذْنَ أجُورَهنّ، ويُؤدِّين ضَرائِبَهُنّ، ومَن تكون مُتَبَذِّلةً خارجةً داخِلة وعليها ضَريبة، فلا تُؤْمَنُ أنْ تَبْدُوَ منها زَلَّة، إمّا للاستِزادة في المَعَاش، وإمّا لِشَهْوةٍ تَغْلِب، أو لغير ذلك، المَعْصوم قليل، فَنُهِيَ عن كَسْبهنّ مُطْلقاً تَنزُّهاً عنه.

هذا إذا كان لِلأمة وَجْهٌ مَعْلوم تكْسِب منه، فَكَيْف إذا لم يكُن لها وَجْهٌ مَعْلوم؟.

[كست] (س) في حديث غُسْل الحيض: «نُبْذَة من كُسْتِ أظْفارٍ». هو القُسْط الهِندي، عَقَّار مَعْروف.

وفي رِوَايَة: «كُسْط». بالطَّاء، وهُو هُوَ. والكَاف والقاف يُبْدل أحدُهُما من الآخر.

[كسح] (هـ) في حديث ابن عمر: «وسُئل عن مال الصَّدَقة فقال: إنها شرُّ مالٍ: إنَّما هي مالُ الكُسْحَان والعُورَان». هي جَمْع الأكْسَح، وهو المُقْعَد[١].

وقيل[٢]: الكَسَح: دَاء يأخُذ في الأوْراك فتَضْعُف له الرِّجْلُ. وقد كَسِحَ الرجُل كَسَحاً إذا ثَقُلَت إحْدى رِجْلَيه في المَشْي، فإذا مَشَى كأنه يَكْسَحُ الأرض، أي يَكْنُسُها.

(س) ومنه حدِيث قتادة: «في قوله تعالى: ﴿ولو نَشاءُ لَمَسَخنَاهم على مَكانَتِهم﴾. أي جَعَلْناهُم كُسْحاً». يعني مُقْعَدِين[٣]، جَمْع أكْسَح، كأحْمَر وحُمْر[٤].

[كسر] (هـ)[٥] في حديث أمّ مَعْبَد: فَنَظَر إلى شاةٍ في كَسْر[٦] الخَيمة». أي جانبها[٧]، ولكُلِّ بيْتٍ كِسْرَانِ، عن يَمين وشِمال، وتُفْتَح الكاف وتُكْسَر[٨].

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٩) وزاد: فهو كره الصدقة إلا لأهل الزمانة.
(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٦٢).
(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٦٢).
(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٤ـ ٢٦٥) لابن قتيبة.
(٥) في كلام عليّ يوم صفين: «فإن الشيطان راكد في كِسْره» قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٢٧) أي في جانبه.
(٦) وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «وادخل في الكِسْر» قال أبو عبيد القاسم: «هي الشقة التي تلي الأرض من الخباء، ويقال: هي الشقة التي تكون في أقصى الخباء» «غريب الحديث» (٢/ ٢٨١) ثم قال: وفيه لغتان: الكَسْر والكِسْر. ونحو هذا أورد ابن قتيبة (١/ ١٩٢).
(٧) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٩٢).
(٨) «الفائق» للزمخشري (١/ ٩٦).

(س) وفي حديث الأضاحي: «لا يَجُوز فيها الكَسِيرُ البَيِّنَةُ الكَسْر». أي المُنْكسِرة الرِّجْل التي لا تَقْدر على المَشْي[١]، فَعِيل بمعنى مَفْعول.

(س) وفي حديث عمر: «لا يَزال أحَدُهم كاسِراً وِسَادَه عند امْرأةٍ مُغْزِية يَتَحَدّث إليها». أي يَثْنِي وِسَادَه عندها ويَتّكِيء عليه ويأخذ مَعها في الحديث. والمُغْزِيَة: التي قَدْ غزَا زَوْجها[٢].

(س) ومنه حديث النُّعمان: «كأنها جَناحُ عُقابٍ كاسِر». هي الَّتي تَكْسِر جناحَيها وَتَضُمُّها إذا أرادت السُّقوط[٣].

* وفي حديث عمر: «قال سعد بن الأخرم: «أَتَيْتُه وهو يُطْعِم الناسَ من كُسُور إبل». أي أعْضائها[٤]، واحِدها: كِسْر، بالفتح والكسر[٥].

وقيل: هو العَظْم الذي ليس عليه كبيرُ لَحْم.

وقيل: إنَّما يقال له ذلك إذا كان مَكْسوراً.

(هـ) ومنه حديثه الآخر: «فَدعا بخبْزٍ يابسٍ وأكْسارِ بَعِير». أكْسار: جَمْع قِلَّة للكَسْر وَكُسُور: جَمْع كَثْرة.

(هـ) وفيه: «العَجين قد انْكَسَر». أي لاَنَ واخْتَمر. وَكُلُّ شيء فتَر فَقَد انْكَسر. يريد أنَّهَ صَلُح لأن يُخبَز.

* ومنه الحديث: «بِسَوْطٍ مكسور». أي لَيِّن ضَعِيف.

وفيه ذكْر: «كِسْرَى». كثيراً، وهو بكسْر الكاف وفتْحها: لَقب مُلوك الفُرْس، والنَّسَب إليه: كِسْرَوِيٌّ، وكِسْروانيٌّ، وقد جاء في الحديث.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٦٢).
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٦١).
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٤٩) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (١/ ٣٨٤).
(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣١٨).
(٥) والوجهان حكاهما الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٦١) بعدما قال: الكسر: العضو بلحمه.

[كسع] (هـ) فيه: «ليس في الكُسْعة صَدَقة». الكُسْعة بالضم: الحَمِير[1]. وقيل: الرَّقيق[2]، من الكَسْع: وهو ضَرْب الدُّبُرِ.

* وفي حديث الحُدَيْبِيَة: «وَعليٌّ يَكْسَعُها بقائم السَّيف». أَي يَضْرِبُها من أسْفَل.

(هـ) ومنه حديث زيد بن أرقم: «أنَّ رجُلاً كَسَع رجُلاً من الأنصار». أي ضَرَب دُبُرَه بِيَده.

(هـ س) ومنه حديث طلحة يوم أُحُد: «فَضَربتُ عُرْقُوب فَرَسِهِ[3] فاكْتَسَعَتْ[4] به». أي سَقَطت من ناحِية مُؤَخَّرها وَرَمَت به[5].

(س) ومنه حديث ابن عمر: «فلمَّا تَكَسَّعوا فيها». أي تَأَخَّروا عن جَوابها ولم يَردُّوه.

* وفي حديث طَلحة وأمر عثمان: «قال: نَدِمْتُ نَدامَةَ الكُسَعِيّ، اللَّهُمَّ خُذْ مِنِّي لعثمان حتى تَرضى».

الكُسَعيُّ: اسمه مُحارِب بن قَيْس، من بَني كُسَيْعة، أو بَني الكُسَع: بَطْن من حِمْير[6] يُضْرَب به المَثَل في النَّدامةِ[7]، وذلك أنَّه أصاب نَبْعَة، فاتخَذ منها قَوساً. وكان رامِياً مَجِيداً لا يَكَاد يُخْطِيء، فَرَمى عنها عَيْراً لَيْلاً فنَفَذ السهم منه ووَقع في حَجَر، فأوْرَى ناراً، فظَنَّه لم يُصِبْ فكسر القوس.

---

(١) نقله أبو عبيد القاسم عن أبي عبيدة معمر (١/ ١٦).

(٢) وهذا ليس بجيِّد، كما قد ذكرته في «نخخ» كما سيأتي. ولذلك لم يذكر الزمخشري هذا الاحتمال في «الفائق» (١/ ١٨٤) وأورد ما قبله وبعده مما ذكر المصنف.

(٣) يريد: شيبة بن خالد.

(٤) رواية الهروي: «فأضرِبُ عرقوب فرسه حتى اكتسعتْ».

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٦٢): من كسعت الرجل: إذا ضربت على مؤخره.

(٦) جاء في القاموس (كسع): «وكَصُرَد: حيٌّ باليمن، أو من بني ثعلبة بن سعد بن قيسِ عَيْلان. ومنه غامِد بن الحارث الكُسَعِيُّ الذي اتخذ قوساً وخمسة أسهم... إلخ».

(٧) «الفائق» (٣/ ٢٦١) وأحال على كتابه المستقصى.

وقيل: قَطع إصْبَعَه ظنّاً منه أنه قد أخطأ، فلمّا أصبح رأى العَيْرَ مُجدَّلاً فَندم، فُضِرب به المَثَل.

[كسف] [1](هـ) قد تكرر في الحديث ذكر: «الكُسوف والخُسوف، للشمس والقمر». فروَاه جماعة فيهما بالكاف، ورواه جَماعة فيهما بالخاء، ورَواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القَمَر بالخاء، وكلُّهم رَوَوْا: «أنَّهما آيتان من آيات الله، لا يَنْكَسِفان لِمَوت أحَدٍ، ولا لحياته».

والكثير في اللُّغة ـ وهو اخْتِيار الفَرَّاء ـ أن يكون الكُسوف للشمس، والخسوف للقَمَر. يقال: كَسَفَت الشمسُ، وكَسَفَها الله وانْكَسَفَتْ. وخَسَف القَمَرُ وخَسَفَه الله وانْخَسَف.

وقد تقدّم في الخاء أبْسَط من هذا.

* وفيه: «أنه جاء بِثَرِيدَةِ كِسَف». أي خُبْزٍ مُكَسَّر، وهي جمع كِسْفَة. والكِسْف والكِسْفة: القِطْعة من الشيء.

(س) ومنه حديث أبي الدَّرْداء: «قال بعضهم: رأيْتُه وعليه كِساف». أي قطْعة ثوب[2]، وكأنها جمع كِسْفَة أو كِسْف.

(س) وفيه: «أنَّ صَفْوان كَسَف عُرقوب راحِلَته». أي قَطعَه بالسَّيف.

[كسكس] * في حديث معاوية: «تَيَاسَرُوا عن كَسْكَسة بَكْر». يَعْني إبْدالهم السِّين من كاف الخِطاب. يقولون: أبُوسِ وأمُّسِ: أي أبُوك وأمُّك.

وقيل: هو خاصٌّ بمُخَاطبة المؤنَّث[3]. ومنهم مَن يَدَع الكاف بحالها ويَزِيد بعدَها سِيناً في الوقف، فيقول: مَرَرْتَ بكَسْ أي بِكَ[4].

---

(١) في الكتاب بين الحجاج وعبد الملك في شأن الكعبة «ويكسفها على ما كانت» أي يقطع منها الزيادة التي زادها ابن الزبير، ويبقيها على ما كانت.

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٦٢): من قوله تعالى: ﴿يجعله كسفاً﴾.

(٣) وقد أورد ابن قتيبة هذا عن الكسائي والفرّاء «غريب الحديث» (٢/ ١٣٤).

(٤) وهذا الثاني هو قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣١٢).

[كسل] (هـ) فيه: «ليس في الإكْسال إلاَّ الطَّهورُ». أكْسَلَ الرجُل: إذا جامَع ثم أدْرَكه فُتُوْرٌ فلم يُنْزِل[1]. ومعناه صارَ ذا كَسل.

وفي كتاب «العَيْن» كَسِل الفَحْلُ إذا فتَرَ عَن الضِّرَاب. وأنشد[2]:

أإنْ كسِلْتُ والحصَانُ يكْسَلُ[3].

ومَعْنى الحديث: ليس في الإكْسال غُسْلٌ، وإنما فيه الوضوء.

وهذا على مذهب من رأى أنَّ الغُسْل لا يجب إلاَّ مِن الإنزال، وهو مَنْسوخ.

والطَّهور هاهنا يُروَى بالفتح، ويُرادُ به التَّطَهُّر.

وقد أثْبَت سيبويه الطَّهورَ والوَضُوء والوَقُود، بالفتح، في المصادر[4].

[كسا] (هـ) فيه: «ونِسَاء كاسِيَات عَارِيات». يقال[5]: كَسِيَ، بكسر السين، يَكْسَى، فهو كاسٍ: أي صار ذا كُسْوة[6].

* ومنه قوله[7]:

واقْعُد فإنَّك أنتَ الطاعِمُ الكاسِي

ويجوز أن يكون فاعِلاً بمعنى مفعول، من كَسَا يَكْسُو، كماءٍ دافِقٍ[8].

ومعنى الحديث: إنهنّ كاسِيات من نِعَم الله، عاريات من الشُّكْر.

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٤) و(١/ ٩٩).

(٢) للعجاج، كما في اللسان.

(٣) في الأصل: «مُكْسِل» وأثبت ما في أ، واللسان. والضبط منه. وضبط في أ: «يَكْسَلُ» والفعل من باب «تَعِبَ» كما في المصباح.

(٤) جميع ما أورد المصنف في «الفائق» (٣/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠).

(٥) قاله الأصمعي.

(٦) والمعنى: يلبسن الرقيق الشفاف.

(٧) هو الحطيئة. ديوانه (٢٨٤) وصدر البيت:

دَعِ المَكارِمَ لا ترحَلْ لِبُغْيتها

(٨) «الفائق» (٣/ ٢٦٠) وما ذكرته من عنده.

وقيل: هو أن يَكْشِفْن بعضَ جَسَدِهنّ ويَسْدِلْن الْخُمُر مِن وَرائِهنَّ، فهنّ كاسِيات كعارِيات.

وقيل: أراد أنهنّ يَلْبَسْن ثِياباً رِقاقاً يَصِفْن ما تَحْتها من أجْسامِهِنّ، فهُنّ كاسِيات في الظاهر عارِيات في المعنى.

باب الكاف مع الشين

[كشح] (هـ) فيه: «أفضلُ الصَّدقة على ذِي الرَّحِم الكاشِح». الكاشح: العَدُوُّ الذي يُضمِر عَداوَته ويَطْوِي عليها كَشْحَه: أي باطِنَه[1]. والكَشْح: الخَصْر، أو الذي يَطْوِي عنك كَشْحَه ولا يأْلَفُك[2].

* وفي حديث سعد: «إن أمِيرَكُم هذا لأهْضَمُ الكَشْحَين». أي دقيق الخَصْرَين[3].

[كشر] (س) في حديث أبي الدَّرْداء: «إنَّا لَنَكْشِرُ في وُجوه أقْوام». الكَشْر: ظهورِ الأسْنان للضَّحِك. وكاشَرَه: إذا ضَحِك في وجْهه وباسَطه. والاسْم الكِشْرة، كالعِشْرة. وقد تكرر في الحديث.

[كشش] * فيه: «كانت حَيّة تَخْرُج من الكعبة لا يَدْنو منها أحدٌ إلا كَشَّت وفَتَحَت فاها». كَشِيشُ الأفْعى صوت جِلْدها إذا تحرّكت. وقد كَشَّت تَكِشُّ، وليس صَوت فَمِها فإنَّ ذلك فَحِيحُها.

* ومنه حديث عليّ: «كأني أنظر إليكم تَكِشُّون كَشِيشَ الضِّباب».

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٦٣): والكبد في الكشح ويقال للعدو: أسود الكبد. . . ـ والباقي سواء ـ.
(٢) قال أكثره ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١١٧ ـ ١١٨).
(٣) أي منضمهما «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٨٧)، وانظر «هضم».

وحَكى الجوهري[1] : «إذا بَلَغَ الذَّكَرُ من الإبِل الهدير فأوّله الكَشِيش، وقد كَشَّ يَكِشّ».

[كشط] * في حديث الاستسقاء: «فتكَشَّط السَّحابُ». أي تَقَطَّع وتَفرّق. والكَشْط والقَشْط سواء في الرَّفع والإزالة والقَلْع والكَشْف.

[كشف] (هـ) فيه: «لو تكاشَفْتُم ما تَدافَنْتم». أي لو عَلِم بعضُكم سَريرةَ بعض لاستثْقَل تَشييع جَنازته ودَفْنه.

(س) وفي حديث أبي الطُّفَيل[2] : «أنه عَرَض له شابٌّ أحْمَرُ أكْشَفُ». الأكْشَفُ: الذي تَنْبُت له شَعَراتٌ في قُصاص ناصِيَته ثائرةٌ، لا تكاد تَسْترسِل، والعَرَب تَتَشاءَم به[3] .

* وفي قصيد كعب:

زالُوا فما زال أنْكاسٌ ولا كُشُفٌ.

الكُشُفُ: جَمْع أكْشَف. وهو الذي لا تُرْسَ معه، كأنه مُنْكَشِف غير مَسْتور.

[كشكش] (س) في حديث معاوية: «تَياسَرُوا[4] عن كَشْكَشةِ تَمِيم». أي إبْدالِهم الشين من كاف الخِطاب[5] مع المؤنَّث، فيقولون: أبُوشِ وأمُّشِ. وربما زادُوا على الكاف شِيئاً في الوَقْف، فقالوا: مَررت بِكش[6] ، كما تَفْعل بَكْر بالسين، وقد تقدّم.

[كشى] (هـ) في حديث عمر[7] : «أنه وَضَعَ يَده في كُشْيَةِ ضَبٍّ وقال: إنَّ نَبِيَّ

---

(١) عن الأصمعي.
(٢) عامر بن واثلة.
(٣) «الفائق» (١/ ٢٣٩).
(٤) عند ابن قتيبة: «تيامنوا» هو الصواب لكونه ذكر التياسر عند الكسكسة كما مضى.
(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ١٣٤).
(٦) وهذا القول الثاني قد اقتصر عليه صاحب «الفائق» (٣/ ٣١٢).
(٧) الذي في الهروي: «في حديث ابن عمر، رضي الله عنهما»، وهو تصحيف.

الله لم يُحَرِّمْه، ولكن قَذِرَه». الكُشْية: شَحْم بَطْن الضَّبِّ[1]. والجمع: كُشىً. ووضع اليَد فيه كِناية عن الأكْل منه.

هكذا رواه القُتَيبي في حديث عمر[2].

والذي جاء في: «غريب الحَرْبي». عن مجاهد: «أنَّ رجلاً أهْدَى للنبيِّ ﷺ ضَبّاً فَقَذِرَه، فوَضع يدَه في كُشْيَتَي الضَّبِّ». ولعلّه حديث آخر.

باب الكاف مع الظاء

[كظظ] [3](هـ) في حديث رُقَيْقة: «فاكْتَظَّ الوادِي بِثَجِيجه». أي امْتلأ[4] بالمَطَر والسَّيل.

ويُرْوَى: «كَظَّ الوادِي بِثَجِيجه».

* ومنه حديث عُتْبة بن غَزْوَان في ذِكْر باب الجنة: «ولَيَأتِيَنَّ عليه يومٌ وهو كَظِيظ». أي مُمْتَلِىء. والكَظِيظ: الزِّحام[5].

* ومنه حديث ابن عمر: «أهْدَى له إنْسَان جَوارِشَ، فقال: إذا كَظَّك الطَّعامُ أخَذْتَ منه». أي إذا[6] امْتَلأتَ منه وأثْقَلَك.

---

(1) في «الفائق» (٤/ ٦٧) هو شحم الضب، ـ والحديث عنده عن عمر ـ.

(2) وفسّره بمثل ما أورد المصنف بحروفه مع زيادة الشاهد من الشعر «غريب الحديث» (١/ ٣٠٦).

(3) في حديث الحجاج: «فتبيت ولها كظة من الشبع» قال الزمخشري: الكظة الامتلاء المفرط من طعام أو شراب، من اكتظ الوادي إذا غصّ بالماء «الفائق» (١/ ١١٣).

(4) «الفائق» (٣/ ١٦٢).

(5) أي ممتلىء بزحام الناس، كما في «الفائق» (٣/ ٢٦٣).

(6) تكملة من: أ، واللسان.

* ومنه حديث الحسن: «قال له إنسان: إن شَبِعْتُ كَظَّني، وإن جُعْت أضْعَفَني».

(س) ومنه حديث النَّخَعِيّ: «الأكِظَّةُ على الأكْظَّة مَسْمَنَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمة». الأكِظَّة: جمع الكِظَّة، هي ما يَعْتري المُمتَلِيء من الطَّعام: أي أنها تُسْمِن وتكْسِل وتُسقِم.

(هـ) ومنه حديث الحسن[١]، وذكر الموت فقال: «كَظٌّ ليس كالكَظِّ». أي هَمٌّ يَمْلأ الجَوْفَ، ليس كسائر الهُمُوم، ولكِنَّه أشدّ[٢].

[كظم] (س) فيه: «أنه أتَى كِظَامَة قَوم فتوضَّأ منها». الكِظَامة: كالقَناة، وجَمْعُها: كَظَائِم. وهي آبار تُحْفَر في الأرض[٣] مُتَناسِقَة، ويُخْرَق بعضُها إلى بَعض تَحت الأرض[٤]، فتَجْتَمِع مِيَاهُها جارِيَة، ثم تَخْرُج عند مُنْتَهاها فتَسِيح على وجه الأرض. وقيل: الكِظَامة: السِّقايَة.

(س) ومنه حديث عبدالله بن عمرو[٥]: «إذا رَأيْتَ مَكَّة قد بُعِجَت كَظَائمَ». أي حُفِرَت قَنَواتٍ[٦].

(س) ومنه الحديث: «أنه أتَى كِظامَة قَوْمٍ فَبالَ». وقيل: أراد بالكِظَامة في هذا الحديث: الكُنَاسَة.

---

(١) كذا عنده، والذي في «الفائق» عن عمر بن عبد العزيز، وهو الصواب، كما مضى عند المصنف في مادة «غنظ».

(٢) قال الزمخشري في «الفائق» (٣/٧٨ـ ٧٩) نحوه، وكان قال: غَنَظَه: جَهَدَه وكربه، وكنظه مثله. ويقال كنظه: إذا ملأه غيظاً.

(٣) حكى هذا القول لآخره أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وجماعة من أهل الحجاز (١/١٦٣).

(٤) زاد في «الفائق» بقناة تجري فيها الماء (٣/٢٦٣).

(٥) في «الفائق»: ابن عمر.

(٦) في «غريب الحديث» للقاسم: يقال في الكظامة أنه الفقير، وهو فم القناة، وجمعه فقر. (١/١٦٣).

* وفيه: «مَن كَظَم غَيْظاً فَلَه كذا وكذا». كَظْم الغَيْظ: تَجَرُّعُه واحْتِمالُ سَبَبه والصَّبْرُ عليه.

(س) ومنه الحديث: «إذا تثاءبَ أحَدُكم فَلْيَكْظِمْ ما استَطاع». أي لِيَحْبِسْه مَهْمَا أمْكَنه.

(س) ومنه حديث عبد المطَّلب: «له فَخرٌ يَكْظِم عليه». أي لا يُبْدِيه ويُظْهِره، وهو حَسَبُه[1].

* وفي حديث عليّ: «لعلَّ الله يُصْلِح أمْرَ هذه الأمَّة ولا يؤخَذ بأكْظامِها». هي جَمْع: كَظَم، بالتحريك، وهو مَخْرَجُ النَّفَس من الحَلْق.

(س) ومنه حديث النَّخعِيّ: «له التَّوْبَةُ ما لم يُؤخَذ بكَظَمِه». أي عند خروج نَفْسِه وانقطاع نَفَسِه.

* وفي الحديث ذِكر: «كاظِمَة». هو اسم مَوْضع. وقيل: بِئر عُرِف الموضِع بها.

باب الكاف مع العين

[كعب] [2](س) في حديث الإزَار: «ما كان أسْفَلَ من الكَعبَين ففي النَّار». الكَعْبَان: العَظْمان الناتِئان عند مَفْصِل الساق والقَدم عن الجَنْبَيْن.

وذَهب قوم إلى أنهما العَظْمان اللذان في ظَهْر القَدَم، وهو مذهب الشِّيعة.

---

(١) وعبارة «الفائق» (٣/ ١٦٠): الكظم والكتم والكعم والكدم والكزم: أخوات في معنى الإمساك وترك الإبداء، ومنه كظوم البعير وهو ألاّ يجترّ، والمعنى أنه من ذوي الحسب والفخر، وهو لا يبدي ذلك.

(٢) في حديث بشير بن سعد: «وقاتل قتالاً شديداً حتى ضُربَ كعْبُه وقيل: قد مات». قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٤٨): يضرب كعب الصريع في المعركة فإن لم يتحرك أوقن بموته.

* ومنه قول يحيى بن الحارث: «رأيت القَتْلَى يوم زيْد بن عليّ فرأيْتُ الكِعَاب في وَسَط القَدَم».

* وفي حديث عائشة: «إنْ كان لَيُهْدَى لنا القِنَاعُ فيه كَعْبٌ من إهالة، فنَفرَحُ به». أي قِطْعة من السَّمن والدُّهْن.

(س) ومنه حديث عمرو بن مَعْدِيكَرِب: «أتَوْني بقَوْسٍ وَكَعْب وَثَوْر». أي قَطْعة من سَمْن[1].

(هـ) وفي حديث قَيْلة: «والله لا يَزال كَعْبُكِ عالياً». هو دُعاء لها بالشَّرَف والعُلُوّ. وَالأصْل فيه كَعْب القَناة، وهو أنْبوبُها وما بَين كلّ عُقْدَتَين منها كَعْب. وكلُّ شيء علاَ وارْتَفَع فهو كَعْب. ومنه سُمّيَت الكَعْبة، للبيت الحرام. وقيل: سُمِّيت به لتَكْعيبها، أي تَرْبِيعها.

(س) وفيه: «أنه كان يَكْرَه الضَّربَ بالكِعَاب». الكِعَاب: فُصوصُ النَّرْدِ، واحدها: كَعْبُ وكعْبةٌ.

واللَّعِب بها حَرام، وكَرِهَهَا عامَّة الصحابة.

وقيل: كان ابن مُغَفَّل يفعله مع امرأته على غير قِمار.

وقيل: رَخَّص فيه ابن المُسَيّب، على غير قِمار أيضاً.

(س) ومنه الحديث: «لا يُقَلِّب كَعَباتِها أحدٌ يَنْتظر ما تَجِيء به إلاَّ لم يَرَحْ رائحةَ الجنة». هي جَمْع سَلامة للكَعْبة.

* وفي حديث أبي هريرة: «فجَئَت فَتاةٌ كَعابٌ على إحْدَى رُكبَتَيْها». الكَعاب بالفتح: المرأة حين يَبْدُو ثَدْيُها للنُّهود، وهي الكاعِب أيضا، وجَمْعُها: كَوَاعِبُ.

[كعت] (س) فيه ذِكر: «الكُعَيْت». وهو عُصْفُور. وأهل المدينة يُسَمُّونه النُّغَر. وقيل: هو البُلْبُل.

---

(١) «الفائق» (٣/٢٣٢)، ومن قبله في «غريب الحديث» (١/٢٧٦) لابن سلاّم.

[كعدب] (س) في حديث عَمرو مع معاوية: «أتَيْتُك وإنّ أمْرَك كَحُقّ الكَهُول، أو كالكُعْدُبة». ويُرْوَى: «الجُعْدُبة». وهي نُفَّاخَة الماء[1]. وقيل: بيت العنكبوت[2].

[كعع] * فيه: «ما زالت قُرَيشٌ كاعَّةً حتى ماتَ أبو طالب». الكاعَّة: جَمْع كاعّ، وهو الجَبان. يقال: كَعَّ الرجُلُ عن الشيء يَكِعُّ كَعًّا فو كاعٌّ، إذا جَبُن عنه وأحْجَم.

أراد أنهم كانوا يَجبُنُون عن أذَى النبيّ ﷺ في حياةِ أبي طالب، فلما مات اجْتَرَأوا عليه.

ويُرْوى بتخفيف العين، وسيجيء.

[كعكع] (هـ) في حديث الكسوف: «قالوا له: ثم رأيناك تَكَعْكَعْتَ». أي احْجَمْت وتأخَّرت إلى وَراء. وقد تكرر في الحديث.

[كعم] (هـ) فيه: «أنه نَهى عن المُكاعَمة». هو أن يَلْثَم الرجُلُ صاحِبه[3]، ويَضَعَ فَمه على فَمِه كالتَّقْبيل. أُخِذَ من كَعْم البعير، وهو أن يُشَدَّ فَمُه إذا هاج. فجُعل لَثْمُهُ إيَّاه بمنْزلة الكِعام. والمُكاعَمَة: مُفاعَلة منه[4].

* ومنه الحديث: «دخَل إخوةُ يوسفَ عليهم السلام مِصْرَ وقد كَعَموا أفْوَاه إبِلِهم».

* وحديث عليّ: «فهُم بين خائفٍ مَقْمُوع، وساكِتٍ مَكْعُوم».

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٤١) وما مضى في «جعدب».

(٢) كذا قال، وهذا معنى «حق الكهول»، لا معنى الكعدبة، ولا الجعدبة، فهذا من أوهامه رحمه الله.

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٦٤): أو يضاجعه لا ستر بينهما من كعم الرجل امرأته إذا قبلها ملتقماً فاها. ومن الكميع والكِمْع بمعنى الضجيع.

(٤) حكى هذا أبو عبيد القاسم عن غير واحد (١/ ١٠٦)، واستشهد لصحة هذا المعنى بقول لذي الرمة وأنشده.

باب الكاف مع الفاء

[كفأ] (هـ) فيه: «المسلمون تتكافأُ دِماؤُهم». أي تَتَساوَى في القِصاص والدِيات[١]. والكُفْءُ: النَّظير المُساوِي. ومنه الكَفاءة في النِكاح، وهو أن يكون الزَّوْج مُساوِياً للمرأة في حَسَبِها ودِينها وبَيْتِها، وغير ذلك.

(هـ) ومنه الحديث: «كان لا يَقْبَل الثَّناءَ إلّا من مُكافِيء». قال القُتَيْبي: معناه إذا أنْعَم على رجُلٍ نِعْمةً فكافأه بالثَّناء عليهِ قَبِل ثَناءه، وإذا أثْنَى عليه قبل أن يُنْعِم عليه لم يَقْبَلْها[٢].

وقال ابن الأنباري: «هذا غَلَط، إذْ كان أحدٌ لا يَنْفَكّ من إنْعام النبيّ ﷺ، لأن الله بَعَثه رحمة للناس كافة، فلا يَخْرُج منه مُكافِيء ولا غيرُ مُكافِيء. والثَّناء عليه فَرْض لا يَتِمُّ الإسْلامُ إلاَّ به. وإنما المعنى: لا يَقْبَل الثَّناء عليه إلا من رَجلٍ يَعْرف حقيقة إسْلامه، ولا يَدْخل في جُمْلة المُنافقين الذين يقولون بألْسِنَتهم ما لَيس في قلوبهم.

وقال الأزهري: وفيه قَولٌ ثالث، إلا مِن مُكافِيء: أي مِن مُقارِبٍ[٣]، غيرِ مُجاوِزٍ[٤] حَدَّ مِثْله ولا مُقصِّرٍ[٥] عَمَّا رَفَعه[٦] الله إليه.

(هـ) وفي حديث العَقِيقة: «عن الغُلام شاتان مكافِئتان». يعني مُتَساوِيَتَين في السِّنّ: أي لا يُعَقُّ عنه إلا بُمسِنَّة، وأقَلُّه أن يكون جَذَعاً كما يُجزِىء في الضحايا.

---

(١) فليس لشريف على وضيع فضل، قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٢)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٦٥) مثله.

(٢) حكاه المصنف بالمعنى، وليس هذا لفظ ابن قتيبة بعينه، وانظر «غريب الحديث» (١/ ٢١٥) له، وكذا قال هذا المعنى الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣).

(٣) في الهروي: «من مقارب في مدحه».

(٤) في الهروي: «غير مجاوزٍ به».

(٥) في الهروي: «ولا مقصر به».

(٦) في الهروي: «وفَّقَه».

وقيل: مكافِئتان: أي مُسْتَوِيتَان أو مُتَقارِبتَان. واختار الخَطَّابي الأوّل.

واللفظة «مُكافِئتَان». بكسر الفاء. يقال: كافَأه يُكافِئُه فهو مُكافِئهُ: أي مُساوِيه.

قال: والمُحدِّثون يقولون: «مُكافَأتان». بالفتْح، وأرى الفَتْح أوْلَى لأنه يُريد شاتَيْنِ قد سُوِّيَ بينهُما، أو مُسَاوَىً بينهما.

وأمّا بالكسر فمعناه أنهما مُتساوِيَتَان، فَيَحْتاج أنْ يذْكر أيَّ شيء سَاوَياً، وإنما لو قال: «متكافِئتَان». كان الكسْر أوْلَى.

قال الزمخشري[1]: لا فَرقَ بين المُكافِئتين والمُكَافَأتَين، لأن كلَّ وَاحِدة إذا كافأت أخْتَها فقد كُوفِئَت، فهي مُكافِئة ومُكافَأة.

أو يكون معناه: مُعَادِلَتَانِ لِمَا يَجب في الزكاة والأضْحية من الأسنان. ويَحتَمِل مع الفتح أن يُرَاد مَذْبُوحَتان، مِن كافأ الرجُلُ بَين بعيريْن، إذا نَحر هذا ثم هَذا مَعاً من غير تَفْريق[2]، كأنه يُريد شَاتَيْن يَذبَحُهما في وقْتٍ واحِدٍ.

* وفي شعر حسان:

وَرُوحُ القُدْس لَيْس لَه كِفَاءُ[3]

أي جبريل ليس له نَظِير وَلا مِثْل.

* ومنه الحديث: «فنَظَر إليهم فقال: مَن يُكافِيء هؤلاء؟»[4].

(س) وحديث الأحْنف: «لاَ أُقاوِم مَنْ لاَ كِفَاءَ له»[5]. يعني الشيطان.

---

(١) انظر «الفائق» (٣/ ٢٦٧).

(٢) هذا الأخير معنى كلامه لا نصّه، وكان قال أول الكلام: أي كل واحدة منهما مساوية لصاحبتها في السن.

(٣) ديوانه ص(٦) بشرح البرقوقي وصدر البيت:

وجبريلُ رسولُ الله فينا

(٤) أي يدفعهم ويقاومهم «غريب الحديث» (٢/ ١٠) لابن قتيبة.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ١٠)، ولفظه عنده: «لا أجيب من لا كِفاءة له» أي ما لي طاقة به.

ويُروَى: «لاَ أُقاوِل»[١].

(هـ) وفيه: «لا تَسْأَلِ المرأةُ طلاقَ أخْتِها لِتكْتَفِيءَ ما في إنَائِها». هو تَفْتَعِل، من كَفأتُ القِدْر، إذا كَبَبْتَها لِتُفْرِغ ما فيها: يقال: كَفأت الإناء وأكْفأْتُه: إذا كَبَبْتَه، وإذا أمَلْته.

وهذا تَمْثيل لإمَالة الضَّرَّة حَقَّ صاحِبَتها من زوجها إلى نَفْسها إذا سألتْ طَلاَقها[٢].

(هـ) ومنه حديث الهرّة: «أنه كان يُكْفِيء لها الإناء». أي يُميله لتَشْربَ منه بسهولة.

(س) وحديث الفَرَعة: «خَيْرٌ من أنْ تَذْبَحه يَلْصَق لحمُه بوَبَره، وتُكْفيءَ إناءَك وتُولِّهَ ناقتَك». أي تكُبّ إناءَك، لأنه لا يَبْقَى لك لَبَنٌ تَحْلُبُه فيه[٣].

(س) وحديث الصِّراط: «آخرُ من يَمُرُّ رَجُلٌ يَتَكَفَّأ به الصِّراط». أي يَتَميَّل ويَنْقلب.

* ومنه حديث دعاء[٤] الطعام: «غير مُكْفَىءٍ ولا مُودَّعٍ رَبَّنا». أي غير مَرْدُود ولاَ مَقْلُوب. والضَّمير راجع إلى الطَّعام.

وقيل: «مَكْفِيء». من الكفاية، فيكون من المعْتَلّ. يعْني الله هو المُطْعِم والكَافِي، وهو غَيْر مُطْعَم ولا مَكْفيّ، فيكون الضمير راجعاً إلى الله. وقوله: «ولا مُودَّع». أي غير مَتْروك الطَّلَب إليه والرَّغْبة فيما عنده.

وأمَّا قوله: «ربَّنا» فيكون عَلَى الأوّل منصوباً على النِّداء المضاف بحذف حَرْف

(١) وهذه رواية الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٧١) وقال: أي لا عديل له يعني السلطان.
(٢) «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٣٩٣). ونحوه في «الفائق» (٣/ ٢٦٦) للزمخشري.
(٣) بسبب نحر الولد، «الفائق» (٣/ ٩٧).
(٤) زيادة من: أ، واللسان.

النِّداء، وعلى الثاني مرفوعاً على الابْتداء[1]، أي ربُّنا غيرُ مَكْفِي ولا مُودَّع.

ويجوز أن يكون الكلام راجعاً إلى الحمد، كأنه قال: حَمْداً كَثِيراً مُبارَكاً فيه، غير مَكْفِيّ ولا مُودَّع، ولا مُسْتَغْنىً عنه: أي عن الحمد.

* وفي حديث الضحيّة: «ثم انْكَفأ إلى كَبْشَيْن أمْلَحَين فذبَحَهُما». أي مال ورَجَع.

* ومنه الحديث: «فأضَع السَّيفَ في بَطْنِه ثم أنْكَفىء عليه».

* وفي حديث القيامة: «وتكون الأرضُ خُبْزة واحِدة، يَكْفَؤها الجبَّار بيَدِه كما يَكْفأ أحَدُكُم خُبْزَته في السَّفَر».

وفي رِواية: «يَتَكَفَّؤها». يريد الخُبْزة الَّتي يَصْنَعُها المُسافِر وَيَضَعها في المَلَّة، فإنها لا تُبْسَط كالرُّقاقة، وإنما تُقْلَب على الأيْدي حتى تَسْتَوِي.

(هـ) وفي صفة مَشْيه عليه الصلاة والسلام: «كان إذا مَشَى تَكَفَّى تكفِّياً». أي تمايل إلى قُدّام، هكذا رُوى غيرَ مهموز، والأصل الهمز، وبعضهم يرويه مهموزاً، لأن مَصْدر تَفَعَّل من الصحيح تَفَعُّلٌ، كَتَقَدّم تَقَدُّماً وتَكَفَّأ تَكَفُّأً، والهمزة حرف صحيح. فأما إذا اعْتلَّ انكسَرت عين المُسْتَقْبَل منه، نَحو: تَخَفَّى تَخَفِّياً، وتَسَمَّى تَسَمِّياً، فإذا خُفِّفَت الهمزة الْتَحقَت بالمُعْتَل، وصار تَكَفِّياً، بالكَسْر[2].

(هـ) وفي حديث أبي ذَرّ: «ولَنا عَباءَتان نُكافِىء بهما عَيْنَ الشَّمس». أي نُدافع[3]، من المُكَافأة: المُقاوَمَة[4].

(س) وفي حديث أمّ مَعْبَد: «رأى شَاة كِفاء البيت». هو شُقَّة أو شُقَّتان تُخاط إحداهُما بالأخرى، ثم تُجْعل في مؤخَّر البيت، والجمع: أكْفِئَة، كحِمار، وأحْمِرة.

---

(١) في اللسان: «على الابتداء المؤخَّر».

(٢) وقال ابن قتيبة: قوله «يخطو تكفياً ويمشي هوناً»: يريد أنه يميد إذا خطا ويمشي برفق غير مختال ولا يضرب عطفاً «غريب الحديث» (١/٢١٢).

(٣) «الفائق» (٣/٢٦٨) وزاد: من قولهم: ما لي به قِبَلٌ ولا كفاء.

(٤) «غريب الحديث» (٢/٩) لابن قتيبة، قال: ومنه قول الأحنف ـ الماضي ـ.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه انْكَفأ لَوْنُه عامَ الرّمادة». أي تَغَيَّر عن حاله[١].

(س) ومنه حديث الأنصاري: «مالي أرَى لَوْنَك مُنْكَفِئاً؟ قال: من الجُوع».

(هـ) وفيه: «أنّ رَجُلاً[٢] اشترى مَعْدِناً بمائة شاة مُتْبِع، فقالت له أمُّه: إنك اشتريْتَ ثلاثمائة شاة أمَّهاتُها مائة، وأولادُها مائة، وكُفْأتُها مائة». أصْل الكُفْأة في الإبل: أن تُجْعَل قطْعَتين يُراوَح[٣] بينهما في النِّتاج[٤]. يقال: أعْطني كُفْأةَ ناقتك وكَفْأتَها: أي نِتاجَها: وأكْفَأت إبلي كُفْأتين، إذا جَعَلْتها نصفين يُنْتَجُ كلَّ عام نصفُها ويُتْرك نصفُها[٥]، وهو أفضل النِّتاج، كما يُفْعل بالأرض للزراعة[٦].

ويقال: وهَبْت له كُفْأةَ نَاقتِي: أي وَهبْتُ له لبنَها ووَلَدَها ووَبَرها سَنَة.

قال الأزهري: جَعَلتْ كُفْأةَ مائِة نتاج، في كل نِتاج مائة، لأنَّ الغَنَم لا تُجْعل قِطْعتين. ولكن يُنْزَى عليها جميعاً وتَحْمِل جميعاً، ولو كانت إبلاً كانت كُفْأة مائة من الإبل خمسين.

(س) وفي حديث النَابغة: «أنه كان يُكْفِيءُ في شِعْره». الإكْفاء في الشِّعْر: أن يُخَالِف بين حَرَكات الرَّوِيّ رَفْعاً ونَصْباً وجَرّاً، وهو كالإقْواء.

وقيل: هو أنْ يُخَالِفَ بينَ قَوافِيه، فلا يَلْزَم حَرْفاً واحِداً.

[كفت] (هـ) فيه: «اكْفِتوا صِبْيانَكم». أي ضُمُّوهم إليكم[٧]. وكلُّ من

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٧٣)، و«الفائق» (٣/ ٢٦٧) للزمخشري وزاد: من كفأت الإناء إذا قلبته، ويقال: أكفأ الجهد لونه.

(٢) هو أبو الحارث الأسدي.

(٣) في أ: «يُزاوَج».

(٤) قاله الزمخشري وزاد: ليكون أقوى لها وأحرى أن لا تخلف «الفائق» (١/ ١٤٦).

(٥) في أ: «تُنْتج كلَّ عام نصفَها».

(٦) وقد ذكر ابن قتيبة هذا القول الثاني وزاد: وذلك أنها إذا حالت سنة كان أقوى لها وأحرى أن لا تخلف، ثم قال: هذا موضع، والموضع الآخر: أن تدفع إلى رجل إبلك وتجعل له أوبارها وألبانها، تقول: أكفأته إبلي وأعطيته كفأة إبلي، قال: والكفأة بضم الكاف وفتحها. وأن الذي أرادته المرأة هو ما أورده المصنف عن الأزهري «غريب الحديث» (١/ ٣٤٨).

(٧) قاله الأصمعي وأبو عمرو الشيباني وزاد: واحبسوهم في البيت. «غريب الحديث» (١/ ١٤٥)، =

ضَمَمْتَه إلى شيء[1] فقد كَفَتَّه، يريد عند انْتشار الظَّلام.

(هـ) ومنه الحديث: «يقول الله للكِرام الكاتبين: إذا مَرِض عَبْدي فاكْتُبوا له مثْلَ ما كان يَعْمَل في صحَّته، حتى أُعافِيَه أو أكْفِتَه». أي أضُمَّه إلى القبر[2].

* ومنه: قيل للأرض: كفات.

* ومنه الحديث الآخر: «حتى أُطْلِقَه من وَثاقي أو أكْفِتَه إليَّ».

* ومنه الحديث: «نُهِينا أن نَكْفِتَ الثِّيابَ في الصلاة». أَي نَضُمّها ونَجْمَعَها، من الانْتِشار، يُريد جَمْع الثَّوب باليَدَين عند الرُّكوع والسُّجود.

* ومنه حدِيث الشَّعْبيّ: «أنه كان بظاهر الكوفة فالْتَفَت إلى بُيوتها فقال: هذه كِفاتُ الأحياء، ثم الْتَفَت إلى المَقْبُرة فقال: وهذه كِفات الأموات»[3]. يريد تأويلَ قوله تعالى: ﴿ألم نَجْعَلِ الأرضَ كِفاتاً * أحْياءً وأمواتاً﴾.

(هـ) ومنه حدِيث عبدالله بن عمرو: «صَلاة الأوّابين ما بيْن أن يَنْكَفِت أهلُ المغرِب إلى أن يَثوب أهلُ العِشاء». أي يَنْصِرفون إلى منازِلهم[4].

(هـ) وفيه: «حُبِّبَ إليَّ النساءُ والطِّيبُ ورُزِقْتُ الكَفِيتَ». أي ما أكْفِتُ به مَعِيشَتي، يَعْني أضُمّها وأصْلِحُها.

وقيل[5]: أراد بالكَفِيت القُوّةَ على الجماع.

= وفي «الفائق» (١/ ٣٩٥) مثل ما في «غريب الحديث».

(١) في الهروي: «إليك».

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١٢١) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (٣/ ٢٦٤).

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٧٢) وأحال في شرح الأثر على ما مضى.

(٤) لفظ ابن قتيبة وزاد: وأصل الانكفات الانضمام.. ثم أسند عن الأصمعي أنه قال: يسمّى بقيع الغرقد كفتاً، لأنه يضم الموتى... «غريب الحديث» (٢/ ١٢١)، وقال الزمخشري في شرح هذا الأثر: انكفاتهم: انكفاؤهم إلى منازلهم، وهو مطاوع كفت، إذا ضمّه، لأن المتكفىء إلى منزله منضمّ إليه «الفائق» (١/ ٦٦).

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٦٧) واستدل له بالحديث الآتي، بعدها عاد فذكر القول الأول.

و[1] هو من الحديث الآخر:

(هـ) الذي يُروى: «أنه قال: أتاني جبريل بِقِدْرٍ[2] يقال لها الكَفيت، فوجَدْتُ قُوّة أربعين رجُلاً في الجِماع»[3]. ويقال للقِدْر الصغيرة: كِفْت، بالكسر[4].

* ومنه حديث جابر: «أُعطِيَ رسول الله ﷺ: الكَفِيتَ». قيل للحسن: وما الكَفِيتُ؟ قال: البِضاع.

[كفح] (هـ) فيه: «أنه قال لِحسّان: لا تَزَالُ مُؤيَّداً بِرُوح القُدُس ما كافَحْتَ عن رسول الله ﷺ». المُكافَحة: المُضارَبَة والمُدافَعة تِلْقاء الوَجْه[5].

ويُروَى «نافَحْتَ». وهو بمعناه.

(هـ) ومنه حديث جابر: «إن الله كَلَّم أباك كِفاحاً». أي مُواجَهةً ليس بينهما حِجابٌ ولا رَسُولٌ.

(هـ) وفيه: «أعْطَيْت محمَّداً كِفاحاً». أي كثيراً من الأشياء من الدنيا والآخرة.

* وفي حديث أبي هريرة: «وقيل له: أتُقَبِّل وأنتَ صائم؟ قال: نعم وأكْفَحُها». أي أتَمكَّن من تَقبِيلها وأستوفِيه من غير اختِلاس، من المُكافَحَة، وهي مُصَادَفَة الوجْهِ للوَجْه[6].

---

(١) قبل هذا في الهروي: «وقال بعضهم: الكفيت: قِدْرٌ أنزلت من السماء، فأكل منها، وقوي على الجماع».

(٢) في «الفائق»: بِقُدَيْرَة.

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٦٧).

(٤) قال في القاموس: «والكَفْت، بالفتح، القِدْر الصغيرة. ويُكْسَر، وانظر «الفائق» (٢/ ١٦٦).

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٦٤) أي ما دافعت وناضلت.

(٦) وقال أبو عبيد القاسم: أراد بالكفح اللقاء والمباشرة للجلد «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٥) وزاد: وبعضهم يرويه «وأقحفها» وكذا ذكر الزمخشري الرواية الثانية، وقال الكفح من المكافحة، وهي مصادفة الوجه للوجه كفّة كفّة، «الفائق» (٣/ ٢٧٠) ثم قال: والمعنى: أتمكّن من...

[كفر[1]][2] [3](هـ س) فيه: «ألاَ لا تَرْجِعُن بَعْدِي كُفَّاراً يضرب بَعضُكم رِقابَ بَعْض». قيل: أراد لابِسِي السِّلاح. يقال: كَفَرَ فَوْقَ دِرْعه، فهو كافِر، إذا لَبِس فَوْقَها ثَوباً. كأنه أراد بذَلك النَّهْيَ عن الحَرْب.

وقيل: معناه لا تَعْتَقِدوا تَكْفِير النَّاس، كما يَفْعَلُهُ الخوارِجُ، إذا اسْتَعْرَضوا الناسَ فيُكفِّرونهم[4].

(هـ) ومنه الحديث: «من قال لأخِيه يا كافِرُ فَقَدْ بَاءَ به أحَدُهُما». لأنه إمّا أن يَصْدُق عليه أو يَكْذِب، فإن صَدَق فهُو كافِر، وإن كَذَب عاد الكُفْر إليه بِتَكْفِيره أخاه المُسْلم.

والكُفْرُ صِنْفان: أحدُهما الكُفْر بأصْل الإيمان وهو ضِدُّه، والآخَر الكُفْر بفَرْع من فُروع الإسلام، فلا يَخرج به عن أصْل الإيمان.

وقيل: الكُفْر على أرْبَعَة أنْحاء: كُفْر إنْكار، بألاَّ يَعْرِف الله أصْلاً ولا يَعْتَرِف به.

وكُفْر جُحود، ككُفْر إبليس، يَعْرِف الله بقَلْبه ولا يُقِرّ بِلسانه.

وكُفْر عِناد، وهو أنْ يَعْتَرِف بقَلْبه ويَعْتَرِف بِلِسانه ولا يَدِين به، حَسَداً وبَغْياً، ككُفْر أبي جَهْل وأضْرابه.

وكُفْر نِفَاق، وهو أن يُقِرّ بِلِسانه ولا يَعتَقِد بقَلْبه.

قال الهروي: «سُئل الأزهري عمَّن يقول بخلْق القُرآن: أتُسَمِّيه كافراً؟ فقال: الذي

---

(١) لما انتهى خالد إلى العزى ليقطعها قال: «يا عز كفرانك...» قال في «الفائق» (٣/ ٢٨٢): أي أكفر بك.

(٢) قال أبو عبيد القاسم: الكافر سمّي كافراً ـ والله أعلم ـ لأنه متكفِّر به، كالمتكفر بالسلاح، وهو الذي تغطى كل شيء منه بلبسه للسلاح، فكذلك غطى الكفر قلب الكافر، ولهذا قيل للَّيل كافر... «غريب الحديث» (١/ ٣٨٢).

(٣) في كلام ابن مسعود يجيب من سأله: متى يهلك الرجل، قال: إذا كان عليه إمام إن أطاعه أكفره..» قال في «الفائق» (٤/ ٧٠): أي نسبه إلى الكفر وحكم به عليه.

(٤) نسبه في الجامع (١/ ٢٦٧) للهروي عن الأزهري.

يَقُوله كُفْر[١]، فأُعِيد عليه السُّؤال ثَلاثاً ويقُول مثل ما قال، ثم قال في الآخِر: قَدْ يَقول المسْلم كُفراً.

(س) ومنه حديث ابنِ عباس: «قيل له: ﴿وَمَنْ لم يَحْكُمْ بما أنْزَلَ الله فأولئِك هُمُ الكافِرُون﴾. قال: هُم كَفَرة، ولَيْسوا كمن كَفَر بالله واليوم الآخر».

(س) ومنه حديثه[٢] الآخر: «إنَّ الأوْسَ والخَزرَج ذَكَرُوا مَا كَان مِنْهم في الجاهليَّة، فَثار بعضُهم إلى بعض بالسُّيُوف، فأنْزَل الله تعالى: ﴿وكيفَ تكفُرونَ وأنتم تُتْلَى عليكُمْ آياتُ الله وفيكُم رسولُه﴾، ولم يكن ذلك على الكُفر بالله، ولكِنْ على تَغْطِيَتِهم ما كانوا عليه مِنَ الألْفَة والمَودّة.

* ومنه حديث ابن مسعود: «إذا قال الرجُل للرَّجُل: أنتَ لِي عَدُوّ، فَقَد كَفَر أحَدُهُما بالإسلام». أراد كُفْر نعْمَته، لأنَّ الله ألَّفَ بيْن قلوبهم فأصبحوا بنعمته إخْواناً، فَمن لَم يَعْرِفْها فَقد كفَرَها.

* ومنه الحديث: «من تَرك قَتْل الحيَّاتِ خَشْيَةَ النار فقد كفَر». أي كَفَر النِّعْمة. وكذلك:

(هـ) الحديث الآخر: «مَنْ أتَى حائضاً فقَد كَفَر».

* وحديث الأنواء: «إنَّ الله يُنْزل الغَيْث فيُصبِح قَومٌ به كافِرين، يقولون: مُطِرْنا بنَوْء كَذا وكَذا». أي كافرين بذلك دُونَ غيره، حيْث يَنْسِبُون المَطر إلى النَّوْء دُون الله.

(س) ومنه الحديث: «فرأيْتُ أكْثَر أهْلِها[٣] النِّساء، لِكُفْرِهِنَّ. قيل: أيَكْفُرْن بالله؟ قال: لا، ولكنْ يَكْفُرْنَ الإحْسان، ويَكْفُرْن العَشير». أي يَجْحَدْنَ إحْسان أزْواجِهنّ.

* والحديث الآخر: «سِبابُ المُسلِمِ فُسُوقٌ وقِتالُهُ كُفْر».

---

(١) في أ: «كَفَرَ» وانظر «الذيل على النهاية» ص(٤٢٦ ـ ٤٢٧).
(٢) في الأصل: «الحديث» والمثبت من: أ، وانظر تفسير القرطبي (١٥٦/٤).
(٣) أي النار.

(س) «ومَنْ رَغِبَ عن أبيه فقد كَفَرَ».

(س) «ومَنْ تَرَكَ الرَّميَ فنعْمَةً كَفَرها».

وأحاديث من هذا النوع كثيرة.

وأصل الكُفْر: تَغْطِيَةُ الشيء تَغطيةً تَسْتَهْلِكُهُ.

(س) وفي حديث الرِّدّة: «وكَفَرَ مَنْ كَفَر من العَرب». أصحابُ الردّة كانوا صِنْفَيْن: صِنْف ارْتَدّوا عَن الدِّين، وكانوا طائِفَتَين: إحْدَاهُما أصحاب مُسَيْلِمة والأسْوَد العَنْسِيّ الذي آمَنُوا بِنُبُوَّتِهما، والأخْرَى طائفة ارتَدُّوا عن الإسلام، وعادوا إلى ما كانوا عليه في الجاهلية، وهؤلاء اتَّفَقَتِ الصحابة على قِتالِهم وسَبْيِهِمْ، واسْتَوْلَدَ عليٌّ مِن سَبْيِهِمْ أمَّ محمد ابن الْحَنَفِيَّة، ثم لم يَنْقَرِض عصر الصَّحَابَةِ حتى أجْمَعُوا على أنَّ المُرْتَدَّ لا يُسْبى.

والصِّنْف الثاني من أهْل الرّدّة لم يَرْتَدُّوا عن الإيمان ولكنْ أنْكرُوا فَرْض الزكاة، وزَعَمُوا أن الخِطاب في قوله تعالى: ﴿خُذْ من أمْوالِهم صَدَقَةً﴾، خاصٌّ بِزَمن النبيّ ﷺ، ولذلك اشْتَبَه على عُمَر قِتالهم، لإقْرارِهم بالتَّوحيد والصلاة. وثَبتَ أبو بكر على قِتالِهم لِمَنْع الزكاة فتَابَعه الصحابة على ذلك، لأنهم كانوا قَرِيبِي العَهْد بزمانٍ يَقَع فيه التَّبْديل والنَّسْخ، فلم يُقَرّوا على ذلك. وهؤلاء كانوا أهل بَغْي، فأضيفوا إلى أهْل الردّة حيْث كانوا في زمانهم، فانْسَحَب عليهم اسْمُها، فأمَّا ما بَعْد ذلك، فَمن أنْكَرَ فَرْضيَّة أحَد أركان الإسلام كان كافِراً بالإجْماع.

* ومنه الحديث: «لا تُكفِّر أهْل قِبْلَتِك». أي لاَ تدعُهُم كُفَّاراً، أو لاَ تَجْعَلهم كفَّاراً بقولك وزَعْمك[١].

* ومنه حديث عمر: «ألاَ لاَ تَضربوا المسلمين فتُذِلُّوهم، ولا تَمنعُوهُم حَقَّهم فتُكَفِّروهم». لأنهم رُبَّما ارْتَدّوا إذا مُنِعوا عن الحقّ[٢].

---

(١) «الفائق» (٣/٢٦٦) وزاد: ومنه قولهم: أكفر فلان صاحبه، إذا ألجأه ـ وهو مطيع ـ إلى أن يعصيه بسوء صنع يعامله به.

(٢) «الفائق» (٣/٢٦٦).

(س) وفي حديث سعيد: «تَمتَّعْنا مع رسول الله ﷺ ومعاويةُ كافِرٌ بالعُرُش». أي قَبْل إسْلامِه.

والعُرُش: بُيوت مكة.

وقيل: مَعْناه أَنه مُقيم مُخْتَبِىء بمكة، لأنَّ التَّمتُّع كان في حَجَّة الودَاع بَعْد فَتْح مكة، ومعاويةُ أسْلم عام الفَتْحَ.

وقيل: هو من التَّكْفير: الذُّل والخُضوع.

(س) وفي حديث عبد الملك: «كَتَب إلى الحجّاج: من أقَرّ بالكُفْرِ فَخلّ سَبيله»[1]. أي بكُفْر مَنْ خالف بَنْي مَرْوانَ وخرج عليهم.

* ومنه حديث الحجّاج[2]: «عُرِض عليه رجُلٌ من بني تميم ليَقتُلَه فقال: إني لأرَى رجُلاً لا يُقِرّ اليوم بالكُفْر، فقال: عن دَمِي تَخْدَعُني! إني أكْفَرُ مِن حِمَار»[3]. حِمَارٌ: رَجُل كان في الزمان الأوّل[4]، كَفَر بَعْد الإيمان، وانْتَقَل إلى عِبادة الأوثان، فصَار مثلاً.

(هـ) وفي حديث القنوت: «واجْعَل قلوبهم كَقُلوب نِساءٍ كَوافِرَ». الكَوافِر: جَمْع كافِرة يعني في التَّعادِي والاخْتِلاف[5]. والنِّساء أضْعَفُ قُلوباً من الرّجال، لا سِيَّما إذا كُنَّ كَوافِرَ.

---

(١) في «الفائق» (٣/ ٢٧٢): كتب عبد الملك إلى الحجاج: أن ادع الناس إلى البيعة، فمن أقرّ بالكفر فخلّ سبيله، إلا رجلاً نصب راية أو شتم أمير المؤمنين عثمان من عفان ـ وذلك بعد أمر ابن الأشعث ـ.

(٢) في «الفائق»: في حديث عبد الملك، وكأنه حمله على الذي قبله.

(٣) قال في «الفائق» (٣/ ٢٧٢): أي أقرّ بأنه كفر حين خالف بني مروان وتابع ابن الأشعث، فهو معنى الإقرار بالكفر.

(٤) في «الفائق»: رجل كفر فأحرق واديه.

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٦٦): لأن النساء من عادتهن التباغض والتحاسد والتلاوم، لا سيما إذا لم يكن لهن رادع من الإسلام، أو في الخوف والوجيب لأنهن يرعن بالصباح والبيات في عقر دارهن أبداً.

(هـ) وفي حديث الخُدْرِيّ: «إذا أصْبَح ابنُ آدم فإنَّ الأعْضَاء كُلَّها تُكَفِّر لِلِّسان»[١]، أي تَذِلّ وتَخْضَع[٢].

والتَّكْفير: هو أن يَنْحَنِي الإنسان ويُطَأطِىء رأسَه قريباً من الرُّكوع، كما يَفْعل من يُريد تَعْظِيم صاحِبه[٣].

(س) ومنه حديث عَمرو بن أميَّة والنَّجَاشي: «رأى الحَبشَةَ يَدْخُلون من خَوْخَةٍ مُكَفِّرين، فَوَلَّاه ظَهْره ودَخل».

(س) ومنه حديث أبي مَعْشر: «أنه كان يَكْره التَّكْفير في الصلاة». وهو الانْحِناء الكَثِير في حالة القِيام قَبْل الركوع.

* وفي حديث قضاء الصلاة: «كَفَّارتُها أن تُصَلِّيهَا إذا ذكَرْتَها».

وفي رواية: «لا كَفَّارَة لها إلاَّ ذلك».

قد تكرر ذكر: «الكَفَّارة». في الحديث اسْماً وفِعْلاً مفرداً وَجَمعاً. وهي عبارة عن الفَعْلة والخَصْلة الَّتي من شأنها أن تُكَفِّر الخطيئة: أي تَسْتُرها وتَمْحُوها. وهي فَعَّالة لْلمبالغة، كَقتَّالة وضرَّابة وهي من الصِّفات الغالِبَة في باب الاسْمِيَّة.

ومعنى حديث قَضاء الصَّلاة أنه لا يَلزمه في تَرْكِها غَيْرُ قضائها، من غُرْم أو صَدَقة أو غيرِ ذلك، كما يلزم المُفْطِرَ في رمضان من غير عُذْر، والمُحْرِمَ إذا تَرك شيئاً من نُسُكه، فإنه تَجِب عليهما الفِدْية.

(هـ) ومنه الحديث: «المُؤمِن مُكَفَّر». أي مُرَزَّأٌ في نَفْسه ومَالِه، لتُكَفَّرَ خَطاياه[٤].

* وفيه: «لا تَسْكُنِ الكُفُورَ، فإن ساكِنَ الكُفُور كسَاكِن القُبُور». قال الحربي:

---

(١) في الأصل و ا، والهروي: «اللّسان» وأثبتُّ ما في لسان العرب، و«الفائق».
(٢) بعده في الهروي: «له».
(٣) «الفائق» (٣/ ٢٦٩).
(٤) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٦٧).

الكُفُور: ما بَعُد من الأرض عن الناس، فَلا يَمُرّ به أحد، وَأهْل الكُفور عند أهْل المُدُنِ، كالأموات عِند الأحْياء، فَكأنّهم في القُبور. وأهْل الشَّام يُسَمُّون القرْيَةَ الكَفْر.

* ومنه الحديث: «عُرِض على رسول الله ﷺ ما هو مَفْتوح على أمَّتِه مِن بَعْده كَفْراً كَفْراً فَسُرَّ بذلك». أي قرْيَة قرْيَة.

* ومنه حديث أبي هريرة: «لَتُخْرِجنّكم الرُّومُ منها كَفْراً كَفْراً»[1].

(هـ) ومنه حديث معاوية: «أهْل الكفورِ هُمْ أهلُ القُبُور». أي هُم بمنْزلة الموْتَى لا يُشاهِدون الأمْصار والجُمَع والجَماعاتِ[2].

* وفيه: «أنه كان اسْم كِنانَة النبيّ ﷺ الكافُور». تشْبِيهاً بِغلاف الطلْع وأكْمام الفَواكِه، لأنها تَسْتُرها، وهي فيها كالسّهام في الكنانة.

* وفي حديث الحسن: «هو الطِّبِّيع في كُفُرَّاه». الطِّبِّيعُ: لبُّ الطَّلْع، وكُفُرَّاهُ - بالضَّم وتشديد الراء وفَتح الْفاء وَضَمّها مَقْصُور: هُو وعاء الطَّلْع وقِشْره الأعلى[3]، وكذلك كافُورُه.

وقيل: هو الطَّلْع حين يَنْشَقّ. ويَشْهد للأوّل قوله في الحديث: «قِشْرُ الكُفُرَّى».

[كفف][4] في حديث الصدقة: «كأنما يَضَعُها في كَفّ الرحمٰن». هو كناية عن مَحلّ قَبُول الصَّدَقة، فكأن المُتَصدّق قد وَضَع صَدَقَته في مَحل القَبُول والإثَابة، وإلاَّ فَلا كَفَّ لله ولا جارِحَة، تعالى الله عَمَّا يقول المُشَبِّهون عُلُوّاً كبيراً.

* ومنه حديث عمر: «إنَّ الله إن شاء أدْخَل خلْقَهُ[5] الجنة بِكَفٍ واحِدة، فقال

---

(١) قال أبو عبيد القاسم: وأكثر من يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام يقولون للقرية: الكفر. ومثله وقع في «الفائق» (٣/ ٢٧٠) للزمخشري وزاد: كأنها سميت كفوراً لأنها خاملة مغمورة الاسم ليست في شهرة المدن ونباهة الأمصار.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٧- ٢٧٨)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٧٠).

(٣) نحوه في «الفائق» (١/ ٢٠٨).

(٤) في حديث عبد الرحمٰن بن أبي قراد في صفة وضوئه ﷺ: «ثم أدخل يده فكفّها، فصب على يده واحدة. . .»، قلت: كفّ الإناء إذا ملأه ملأً مفرطاً.

(٥) ساقط من: أ.

النبيّ صلى الله عليه وسلم: صَدَق عُمر».

وَقَد تكرّر ذكر: «الكَفّ والحَفْنَة واليَدِ». في الحديث، وكُلُّها تمثيل من غير تَشْبيه.

(س) ومنه الحديث: «يَتَصدّق بجميع ماله ثم يَقْعُد يَسْتكِفُّ الناس». يقال: اسْتكَفَّ وتكَفَّف: إذا أخَذ ببَطْن كَفِّه، أو سأل كَفًّا من الطَّعام أو ما يَكُفُّ الجوع.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه قال لسَعْدٍ: خيْرٌ من أن تتْرُكَهم عَالَةً يتَكَفَّفُون الناسَ»[1]. أي يَمُدّون أكُفَّهم إليهم يَسْألونَهم[2].

(هـ) ومنه حديث الرؤيا: «كأن ظُلَّةً تَنْطِفُ عَسَلاً وَسَمْناً، وَكأنّ الناسَ يَتَكَفَّفُونه»[3].

(س) وفيه: «المُنْفق على الخَيل كالمُسْتكِفّ بالصَّدَقة». أي البَاسِط يَدَه يُعْطِيها، من قَوْلهم: اسْتكَفّ به الناسُ، إذا أحْدَقُوا به، واسْتكَفُّوا حَوْله يَنْظُرون إليه، وهو من كَفاف الثوب، وهي طُرَّته وحَواشِيه وأطْرَافه، أوْ من الكِفَّة بالكسر، وهو ما اسْتدار كَكِفَّة المِيزان.

(هـ) ومنه حديث رُقَيْقة: «واسْتكَفُّوا[4] جَنَابَيْ عبدِ المطَّلب». أي أحَاطُوا به واجْتَمعوا حَوْلَه.

(س) وفيه: «أُمِرْت ألاّ أكُفَّ شَعْراً وَلاَ ثَوباً». يَعْني في الصلاة.

يَحْتَمل أن يكون بمَعْنى المَنْع: أي لا أمْنَعُهما من الاسْتِرْسال حالَ السُّجود لِيقَعَا على الأرض.

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ٢٤٤): تكفّف السائل واستكف: إذا بسط كفّه للسؤال، أو سأل الناس كفاً كفاً من طعام، أو ما يكفّ جوعه.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١١٧) وزاد: «ويقال: تكففت واستكففت» ومنه الحديث الآخر أن رجلاً رأى في المنام ظله. . ـ الحديث الآتي ـ أي يأخذونه بأكفهم.

(٣) انظر ما قبله، و«الفائق» (٣/ ٢٦٦) فإنه قال: أي يأخذوه بأكفهم.

(٤) في أ، واللسان: «فاستكفُّوا» والمثبت في الأصل، و«الفائق» (٣/ ١٥٩) وقد شرحه الزمخشري بمثل ما قال المصنف.

ويحتمل أن يكون بمعنى الجَمْع: أي لا يَجْمَعُهما وَيَضُمُّهما.

* ومنه الحديث: «المؤمن أخُو المؤمِن يَكُفُّ عليه ضَيْعَته». أي يَجْمَع عليه مَعيشَته ويَضُمُّها إليه.

* ومنه الحديث: «يَكُفُّ ماءَ وجْهه». أي يَصُونه ويَجْمعه عن بَذْل السُّؤال. وأصلُه المَنْع.

* ومنه حديث أمّ سلمة: «كُفِّي رأسي». أي اجْمَعيه وضُمِّي أطْرَافَه.

وفي رواية: «كُفِّي عن رَأسِي». أي دَعِيه واتْرُكي مَشْطَه. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه[١]: «إنَّ بيْنَنا وبيْنكم عَيْبَةً مَكْفُوفة». أي مُشْرَجَة[٢] على ما فيها مُقْفَلَة، ضَربَها مَثَلاً للصُّدُور، وَأنَّها نَقيَّة من الغِلِّ والغِشِّ فيما اتَّفقوا عليه من الصُّلح والهُدْنَة.

وقيل: معناه أنْ يكون الشَّرُّ بيْنَهُم مَكْفُوفاً، كما تُكَفُّ العَيْبَةُ على ما فيها من المَتَاع، يُريد أنَّ الذُّحُول التي كانت بيْنهم اصْطَلَحوا على ألَّا يَنْشُروها، فكأنَّهم قد جَعَلوها في وِعَاء وَأشْرَجُوا عليه.

(س) وفي حديث عمر: «وَدِدْتُ أنِّي سَلِمْت من الخِلافَة كَفَافاً، لاَ عَليَّ وَلاَ لِي». الكَفَاف: هو الذي لا يَفْضُلُ عن الشيء، ويكون بقَدْرِ الحاجَة إليه. وهو نَصْبٌ على الحال.

وقيل: أراد به مَكْفُوفاً عَنِّي شَرُّها.

وقيل: مَعْناه ألَّا تَنَالَ مِنِّي ولاَ أنَالَ منها: أي تَكُفُّ عَنِّي وأكُفُّ عنها[٣].

---

(١) يعني كتاب الصلح مع أهل مكة.

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٧٢): مثل بها الذمة المحفوظة التي لا تنكث.

(٣) نحوه في «الفائق» (٣/ ٢٧١).

(هـ) ومنه حديث الحسن: «ابْدَأْ بِمَن تَعُولُ ولا تُلَامُ عَلَى كَفَاف». أي إذا لم يَكُن عِندَكَ كَفَافٌ لم تُلَمْ عَلَى ألاّ تُعْطِيَ أحَداً[١].

(س) وفيه: «لاَ ألْبَس القَمِيصَ المُكَفَّف بالحَرِير». أي الذي عُمَل على ذَيْله وأكْمَامِه وجَيْبِه كَفَافٌ من حَرِير. وكُفَّة كلِّ شيء بالضم: طُرّتُه وحاشِيَتُهُ. وكلُّ مُسْتَطِيل: كُفَّة، كَكُفَّة الثَّوب. وكلُّ مُسْتَدِير: كِفَّة، بالكسر، كَكِفَّة المِيزان.

(س) ومنه حديث عليّ يَصِف السَّحاب: «وَالْتَمع بَرْقُه في كُفَفِه». أي في حَواشِيه.

* وحديثه الآخر: «إذا غَشِيَكم اللَّيلُ فاجْعَلُوا الرِّمَاحَ كُفَّة». أي في حَواشِي العَسْكرِ وأطْرَافِه.

(س) ومنه حديث الحسن: «قال له رجُل: إنَّ بِرِجْلي شُقَاقاً، فَقَال: اكْفُفْه بِخِرْقة». أي اعْصِبْه بها[٢]، واجْعَلْها حَوْلَه.

(س) وفي حديث عطاء: «الكِفَّة والشَّبَكَة أمْرُهُما وَاحد». الكِفَّة بالكسْر: حِبالَة الصَّائد.

(س) وفي حديث الزبير: «فتلقَّاه رسول الله ﷺ كَفَّة كَفَّة». أي مُوَاجَهَة، كأنَّ كُلَّ واحِدٍ منهما قد كَفَّ صاحبه عن مُجَاوَزَتِه إلى غيره: أي مَنَعه. والكَفَّة: المرّة من الكَفِّ. وهما مَبْنِيَّان على الفتح.

[كفل] فيه: «أَنا وكافِلُ اليَتِيم كَهَاتَيْن في الجنَّة، له ولِغَيْرِه». الكَافِل: القائم بأمْر اليَتِيم المُرَبِّي له، وهو من الكَفِيل: الضَّمِين.

والضَّمير في «لَهُ» و «لغيره» راجعٌ إلى الكَافِل: أي أنَّ اليَتِيم سَواء كان لِلْكافِل من ذَوِي رَحِمِه وأنْسَابه، أو كان أجْنَبِيّاً لِغَيْره، تكَفَّل به.

وقوله: «كَهَاتَيْن» إشارة إلى أصْبُعَيه السَّبَّابة والوسْطَى.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٧٢).
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٧٢).

(هـ) ومنه الحديث: «الرَّابُّ كافِلٌ». الرَّابُّ: زَوْج أمّ اليَتِيم، لأنه يَكْفُل تَرْبِيَتَه ويَقوم بأمْره مَع أمّه[1].

(هـ) ومنه حديث وَفْد هَوازِن: «وأنت خَيْرُ المَكْفُولِين». يَعْني رسول الله ﷺ. أي خَيْرُ مَن كُفِلَ في صِغَره، وأُرْضِع وَرُبِّيَ حَتَّى نشأ، وكان مُسْتَرْضَعاً في بَنِي سَعْد بن بكر.

(هـ) وفي حديث الجمعة: «له كِفْلَان من الأجْر». الكِفْل بالكَسْر: الحَظُّ والنَّصِيب.

(هـ) وفي حديث مَجيء المسْتَضْعَفِين بمكة: «وَعَيَّاش بن أبي ربيعة وسَلَمة بن هشام مُتَكَفِّلان عَلَى بَعير». يُقال: تكَفَّلْت البَعِيرَ وَأَكْفَلْتُه[2]: إذا أَدَرْتَ حَوْل سَنَامِهِ كِسَاءً ثم رِكِبْتَه، وذلك الكِسَاء: الكِفْل، بالكسر[3].

* ومنه حديث جابر: «وَعَمَدْنا إلى أعْظَم كِفْل».

* ومنه حديث أبي رافع[4]: «قال: ذلك كِفْلُ الشَّيْطان»[5]. يَعْني مَقْعَده[6].

(هـ) وحديث النَّخَعِيّ: «أنه كَرِه الشُّربَ من ثُلْمة القَدح، وقال: إنها كِفلُ الشيطان»[7]. أرادَ أنَّ الثُّلْمَةَ مَرْكبُ الشَّيطان، لما يكون عليها من الأوْسَاخ[8].

(س) وفي حديث ابن مسعود: «ذكر فِتْنَة فقال: إنِّي كائنٌ فِيها كالكِفْل، آخُذُ ما

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٧٢).
(٢) بمعنى واحد كما في «الفائق» (٣/ ٢٦٧).
(٣) نقل هذا المعنى أبو عبيد القاسم عن الكسائي وأبي عمرو الشيباني كما في «غريب الحديث» (٢/ ٤٢١) عند شرح حديث أبي رافع والنخعي الآتيين.
(٤) في العاقد شعره في الصلاة.
(٥) قال في «الفائق» (٣/ ٢٦٤): أي مركبه، وهو في الأصل كساء يدار حول سنام البعير، ثم يركب واكتفلت البعير إذا ركبته كذلك.
(٦) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/ ٤٢١).
(٧) «الفائق» (٣/ ٢٦٤).
(٨) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/ ٤٢١).

أعْرِف وأتْرك ما أُنْكِر». قيل: هو الذي في آخِر الحَرْب هِمَّتُه الفِرَار[1].

وقيل: هو الذي لا يَقْدِر على الرُّكُوب والنُّهُوض في شيء، فهو لازمٌ بيْتَه[2].

[كفن] * فيه ذِكْر: «كَفَن الميّت». كَثِيراً. وهو معروف.

وذكَر بَعْضُهم في قوله: «إذا كَفَّنَ أحَدُكم أخاه فليُحْسِن كَفْنَه». أي بسُكون الْفَاء على المصْدر: أي تَكْفِينَه. قال: وهو الأعَمُّ، لأنَّه يَشْتَمِل على الثَّوب وهَيْئَتِه وعَمَلِه، والمعروف فيه الفتح.

* وفيه: «فأهْدَى لنا شاةً وكَفَنَها». أي ما يُغطِّيها من الرُّغْفان.

[كفهر] (هـ) فيه: «الْقُوا المُخالِفين بوَجْهٍ مُكْفَهِرّ». أي عابِسٍ قَطوب[3].

* ومنه حديث ابن مسعود: «إذا لَقِيتَ الكافِرَ فالْقَهُ بوجهٍ مُكْفَهِرٍ»[4].

[كفا] [5](س) فيه: «من قَرأ الآيَتَين مِن آخر البَقَرة في ليلةٍ[6] كَفَتاه». أي أغْنَتاه عن قِيام اللَّيل.

وقيل: أراد أنهما أقَلّ ما يُجْزيء من القِراءة في قيام الليل.

وقيل: تكْفِيان الشَّرَّ وَتَقِيان من المكروه.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٦٨).

(٢) ولفظ أبي عبيد القاسم هو هذا كما في «غريب الحديث» (٢/ ٤٢١).

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٦٨).

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٦٨).

(٥) قال زيد بن صوحان بتّ ليلة عند سلمان، وكان إذا تعارّ من الليل قال: «سبحان رب النبيين، وإله المرسلين، فذكرت ذلك له فقال: يا زيد: اكفني نفسك يقظان، أكفك نفسي نائماً. قال في «الفائق» (٢/ ٤١٨): المعنى لا تعصي الله في اليقظة، وأن أكفيك أن النائم سالم لا يخاف عليه المآثم، كأن زيداً حمد إليه تسبيحه حال النوم، واستقصر نفسه في أن لم يتعود مثل ذلك، فأجابه سلمان بهذا.

(٦) في الأصل: «في كل ليلة» وفي أ: «في ليله» والمثبت من اللسان. ويوافقه ما في البخاري (باب فضل البقرة، من كتاب فضائل القرآن)، وما في مسلم (باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها).

* ومنه الحديث: «سَيَفْتَح الله عليكم ويكَفِيكم الله». أي يَكفيكم القِتال بما فَتَح عليكم. والكُفَاة: الخَدَم الذين يَقومون بالخِدْمة، جمع كافٍ. وقد تكرّر في الحديث.

(س) ومنه حديث أبي مَرْيَم: «فأذِنَ لي إلى أهْلِي بغير كَفِيّ». أي بغير مَن يقوم مَقامِي. يقال: كَفاه الأمْرَ، إذا قام مَقامَه فيه.

(س) ومنه حديث الجارُود: «وأكْفِي مَن لم يَشْهَد». أي أقُوم بأمْرِ مَن لم يَشْهَد الحَرْب، وأُحارِبُ عنه.

باب الكاف مع اللام

[كلأ] (هـ) فيه: «أنه نَهَى عن الكالِيء بالكالِيء». أي النَّسيئة بالنَّسيئة. وذلك أن يَشْترِيَ الرَّجل شيئاً إلى أجَل، فإذا حَلَّ الأجَلُ لم يَجِد ما يَقْضِي به[١]، فيقول: بِعْنيه إلى أجَلٍ آخر، بزيادة شيء، فيَبِيعُه منه ولا يَجْرِي بينهما تَقابُض. يقال: كَلأَ الدَّيْنُ كُلُوءًا فهو كالِيءٌ، إذا تأخَّر[٢].

* ومنه قولهم: «بَلَغ الله بك أكْلأَ العُمْر». أي أطْوَله وأكثره تأخُّراً. وكَلأْتُه: إذا أنْسَأْتَه[٣]، وبعض الرُّواة لا يَهْمِز: «الكالِي». تخفيفاً.

(س) وفيه: «أنه قال لبلال وهم مُسافِرون: اكْلأْ لنا وَقْتَنا». الكِلاءة: الحِفْظ والحِراسة. يقال: كَلأْتُه أكْلَؤُهُ كِلاءَةً، فأنا كالِيءٌ، وهو مَكْلوءٌ، وقد تُخفَّف همزة الكلاءة، وتُقْلَب ياء. وقد تكررت في الحديث.

---

(١) في الهروي: «منه».
(٢) ذكر هذا الشرح أبو عبيد، وقال: وقوله «نهى عن بيع النسيئة بالنسيئة» فيه وجوه كثيرة من البيع منها ـ ثم ذكر مثل الصورة التي أوردها ابن الأثير ـ ثم قال: وكل ما أشبه ذلك، ولو كان قبض الطعام منه ثم باعه منه، أو من غيره بنسيئة لم يكن كالئاً بكالىء. (١/ ٢٣).
(٣) جميعه في «الفائق» (٣/ ٢٧٣).

(هـ) وفيه: «لا يُمنَع فضلُ الماءِ لِيُمنَعَ به الكَلأ». وفي رواية: «فَضْلُ الكَلأ». الكَلأ: النَّبات والعُشْب، وسَواءٌ رَطْبُه ويابِسُه. ومعناه أنَّ البئر تكون في البادِية ويكون قريباً منها كَلأ، فإذا وَرَد عليها وارِدٌ فغَلَب على مائها ومَنَع مَن يأتي بعده من الاسْتِقاء منها[1]، فهو بمَنْعِه الماءَ مانعٌ من الكَلأ، لأنه مَتى وَرَدَ رجُلٌ بإبلِه[2] فأرْعاها ذلك الكَلأ ثم لم يَسْقِها قتَلها العَطَش. فالذي يمنع ماء البِئر يَمْنع النَّباتَ القريبَ منه.

(هـ) وفيه: «مَن مَشَى على الكَلَّاءِ قَذَفْناه في الماء». الكَلَّاء بالتشديد والمَدّ، والمُكَلَّأ: شاطِىء النَّهر والموضع الذي تُرْبَط فيه السُّفن. ومنه «سُوق الكَلَّاء». بالبَصْرة.

وهذا مَثَل ضَرَبه لمن عَرَّض بالقَذْف. شبَّهَه في مُقارَبَته التَّصْريحَ بالماشِي على شاطِىء النَّهر، وإلْقاؤه في الماء: إيجاب القَذْف عليه وإلْزامُه بالحدّ[3].

* ومنه حديث أنس وذَكَر البَصْرة: «إيَّاك وسِباخَها وكَلاءَها».

[كلب][4] * فيه: «سيَخْرج في أمّتي أقوامٌ تَتَجارَى بهم الأهْواءُ كما يَتَجارَى الكَلَبُ بصاحبه». الكَلَب بالتحريك: داء يَعْرِض للإنسان من عَضّ الكَلْب الكَلِبِ[5]، فيُصِيبُه شِبْه الجُنون، فلا يَعَضُّ أحداً إلاّ كَلِب، وتَعْرِض له أعْراضٌ رَدِيئة، ويمْتَنِع من شُرْب الماء حتى يموت عَطَشاً.

---

(١) في الهروي: «بها».

(٢) في الأصل: «لأنه متى ورد عليه رجل بإبله» والمثبت من أ، واللسان. والذي في الهروي: «لأنه متى ورد الرجل بإبله».

(٣) في الهروي: «وإلزامه الحدَّ»، وكذا عند ابن قتيبة، وقد أخذه الهروي عنه بحروفه. انظر «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٠)، هذا، ونحوه ما ذكر الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣).

(٤) في حديث ما يقتل في الحل والحرم: «والكلب العقور» قال في «الفائق» (٣/ ١١٧): أراد بالكلب كل سبع يعقر، ومنه قوله ﷺ في دعائه على عتبة بن أبي لهب: «اللهم سلط عليه كلباً من كلابك» ففرسه الأسد في مسيره إلى الشام.

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٧٤) والكلبُ: هو الذي يضرى بأكل لحوم الناس، فيأخذه شبه جنون فلا يعقر أحداً. . . ـ فذكر نحوه ـ.

وأجمَعَت العَرب على أنَّ دَواءه قَطْرة من دَم مَلِك، تُخْلط بماء فيُسْقاه[1] .

* ومنه حديث عليّ: «كَتَب إلى ابن عباس حين أخَذَ مال البَصْرة: فلمّا رأيتَ الزّمان على ابْنِ عَمّك قد كَلِبَ، والعَدُوّ قد حَرِب». كَلِب أي اشْتدّ. يقال: كَلِب الدَّهْرُ على أهلِه: إذا ألَحّ عليهم[2] واشْتدّ.

(س) ومنه[3] حديث الحسن: «إن الدنيا لَمَّا فُتِحَت على أهلها كَلِبوا فيها أسْوَأَ الكَلَب[4] وأنت تَجَشَّأُ من الشِّبَع بَشَماً، وجارُك قد دَمِيَ فُوهُ من الجُوع كَلَباً». أي حِرْصاً على شيء يُصِيبه.

* وفي حديث الصَّيْد: «إنَّ لي كِلاباً مُكَلَّبَةً فأفْتِني في صَيْدها». المُكَلَّبَةُ: المُسَلَّطة على الصَّيد، المُعَوّدة بالاصْطِياد، التي قد ضَرِيت به.

والمُكَلِّب، بالكسر: صاحِبُها والذي يَصْطادُ بها[5] . وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث ذي الثُّدَيَّة: «يَبْدُو في رأسِ ثَدْيه شُعَيْراتٌ كأنها كُلْبَةُ كَلْب». يعني مَخالِبه. هكذا قال الهروي.

وقال الزمخشري[6] : «كأنها كُلْبَة كَلْب، أو كُلْبة سِنَّوْر، وهي الشعر النابِت في جانِبَي أنفه[7] . ويقال للشعر الذي يَخْرِزُ به الإسْكاف: كُلْبة[8] .

---

(١) واستدل الزمخشري لهذا بقول الفرزدق:

ولو شرب الكلبي المراضُ دماءنا ... شفاها من الداء الذي هو أدنف.

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٧٨) نحوه.

(٣) كذلك قول الحجاج لأنس: «إن الناس قد أكلوا في عداوتي لحم كلْب كَلِب».

(٤) تمامه في «الفائق» (٣/ ٢٧٥): «وعدا بعضهم على بعض بالسيف» وفي بعض كلامه «فأنت تجشأ...».

(٥) كما في حديث معاذ عند أحمد والطبراني، وانظر «مجمع الزوائد» (١/ ٣٣٥).

(٦) في «الفائق» (٣/ ٢٧٤).

(٧) في «الفائق»: «خَطْمه».

(٨) قاله الفراء، كما في «الفائق».

قال[١] : ومَن فَسَّرَها بالمَخالِب نظَراً إلى مجيءِ[٢] الكَلالِيب في مَخالِب البازِي فقد أبْعَد.

* وفي حديث الرُّؤيا: «وإذا آخَرُ قائمٌ بكَلُّوب من حَديد». الكَلُّوب، بالتشديد: حَديدة مُعْوَجَّة الرأس[٣].

(هـ) ومنه حديث أُحُد: «أنّ فَرَساً ذَبَّ بذَنَبه فأصاب كُلَّابَ سيفٍ فأسْتَلَّه». الكُلَّابُ والكَلْب: الحَلْقَة أو المِسْمار الذي يكون في قائم السَّيف، تكون فيه عِلاقَتُه.

وفي حديث عَرْفَجة: «إنّ أنْفَه أصِيب يوم الكُلَاب فاتَّخَذ أنْفاً من فِضَّة». الكُلَاب بالضم والتخفيف: اسم ماءٍ، وكان به يومٌ معروف من أيّام العَرب بين البَصْرة والكوفة[٤] . [٥]

[كلثم] (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام: «لم يكن بالمُكَلْثَم». هو من الوُجوُه: القَصِيرُ الحَنَك الداني الجَبْهة[٦]، المُسْتدير مع خِفَّة اللحم[٧]، أراد أنه كان أسيلَ الوجْه ولم يكن مُسْتديراً[٨] .

---

(١) أي الزمخشري.
(٢) في «الفائق»: «محنى» وكأنه أشبه.
(٣) قال أبو عبيد القاسم: هما لغتان: كلاب وكلوب، والفتح أجود في كلّوب «غريب الحديث» (١/ ٢٢٣)، ونحو هذا جاء في «الفائق» (١/ ١٧٢) للزمخشري.
(٤) «الفائق» (٣/ ٢٧٥).
(٥) وقد ذكر أبو عبيد القاسم في مادة «كلب» حديث: «خمس يقتلن في الحل والحرم...» ـ منها الكلب العقور ـ ثم قال: بلغني عن سفيان بن عيينة قال: «كل سبع يعقر» ولم يخصّ به الكلب، ثم قال: وليس عندي مذهب إلا ما قال سفيان، لما رخّص فيه الفقهاء من قتل المحرم السبع العادي عليه... ثم أيّد ذلك بما روي أن عتبة بن أبي لهب لما آذى النبيّ ﷺ كثيراً دعا عليه فقال: «اللهم سلط عليه كلباً من كلابك»، فكان أن قتله الأسد ـ كما في مستدرك الحاكم وغيره ـ وأيده بقوله تعالى: ﴿وما علّمتم من الجوارح مكلِّبين﴾... «غريب الحديث» (١/ ٢٩٨).
(٦) قاله شمر.
(٧) الذي في الهروي: «المستدير الوجه، ولا يكون إلا مع كثرة اللحم» وكذا في «الفائق».
(٨) «الفائق» (٣/ ٢٧٧).

[كلح] [1] (س) في حديث عليّ: «إنّ مِن وَرائِكم فِتَناً وبَلاءً مُكْلِحاً مُبْلِحاً». أي يُكْلِحُ الناس لِشدّتِه[2]. والكُلُوح: العُبُوس. يقال: كَلَح الرجُلُ، وأكْلَحه الهمُّ[3].

[كلز] * في شعر حُمَيْد بن ثور:

فَحمَّل الْهمَّ[4] كِلاَزاً جَلْعَدَا

الكلاز: المُجْتَمع الخَلْق[5] الشديدُهُ. واكلأزَّ: إذا انْقبض وتَجمَّع. ويُرْوَى «كنازاً». بالنون.

[كلف] * فيه: «اكْلَفُوا من العمل ما تُطِيقون». يقال: كَلِفْت بهذا الأمر أكْلَف به: إذا وَلِعْتَ به واحبَبْته.

* ومنه الحديث: «أراك كَلِفْتَ بعلم القُرآن». وكَلِفْتُه إذا تحمَّلْتَه. وكَلَّفه الشيء تَكْليفاً، إذا أمَره بما يَشُقّ عليه. وتَكَلَّفْتُ الشيء: إذا تَجشَّمْتَه على مَشَقَّة، وعلى خلاف عادتِك، والمُتكَلِّف: المُتعَرِّض لِما لا يَعْنِيه.

* ومنه الحديث: «أنا وأمَّتي بُرَآءُ من التَّكلّف».

* وحديث عمر: «نُهِينا عن التَّكَلُّف». أراد كثرةَ السُّؤال، والبَحْثَ عن الأشياء الغامِضة التي لا يَجِب البَحْث عنها، والأخْذ بظاهر الشَّريعة وقَبُول ما أتَت به.

(س) ومنه حديثه أيضا: «عثمانُ كَلِفٌ بأقارِبه». أي شديد الحُبّ لهم[6].

---

(١) في حديث أبي هريرة: «تعس عبد الدرهم.. وإن مُنع قبّح وكلح»، قال الزمخشري في «الفائق» (١/١٥١): أي عبس.
(٢) «الفائق» (٣/٣٤٩).
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٤٩) لكن لم يذكر العبوس.
(٤) في ديوان حميد ص(٧٧): «فحمَّلَ الهمَّ».
(٥) زاد في «الفائق» (٣/٢٠٤): من كلزت الشيء وكلّزته: إذا جمعته، واكلأزّ: تجمّع وتقبّض.
(٦) ذكره أبو عبيد القاسم عن الكسائي والزبيدي وأبي عمرو، وغيرهم كما في «غريب الحديث» (٢/٧٢).

والكَلَف: الوُلُوع بالشيء، مع شُغْل قَلبٍ ومَشَقَّة[1].

[كلل] (هـ) قد تكرّر في الحديث ذِكْر «الكَلالة». وهو أن يموت الرجُل ولا يَدَع والِداً ولا وَلَداً يَرِثانه.

وأصلُه: مِن تَكَلَّله النَّسَب، إذا أحاط به.

وقيل: الكَلالة: الوارِثون الذين ليس فيهم وَلَدٌ ولا والِد، فهو واقعٌ على الميّت وعلى الوارث بهذا الشَّرط.

وقيل[2]: الأبُ والابْنُ طَرَفان للرجُل، فإذا مات ولم يُخَلِّفْهما فقد مات عن ذَهاب طرَفيه، فسُمّي ذَهابُ الطرَفين كَلالة.

وقيل: كلُّ ما احْتَفَّ بالشيء من جَوانِبه فهو إكْلِيل، وبه سُمِّيت، لأنّ الوُرّاثَ يُحيِطون به من جَوانِبه.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «دَخَل رسول الله ﷺ تَبْرُقُ أكالِيلُ وجهِه». هي جمع إكْليل، وهو شِبْه عِصابة مُزَيَّنة بالجوهر، فجَعَلَت لِوَجْهه أكالِيلَ، على جِهة الاسْتعارة[3].

وقيل: أرادت نَواحِي وجْهه، وما أحاط به إلى الجَبِين، من التَّكَلُّل، وهو الإحاطة[4]، ولأن الإكْليل يُجْعَل كالحَلْقة ويُوضع هُنالِك على أعْلَى الرَّأس.

* ومنه حديث الاستِسقاء: «فنَظرْت إلى المدينة وإنها لَفِي مِثْل الإكليل». يُريد أنَّ الغَيْم تَقَشَّع عنها، واسْتَدارَ بآفاقِها.

---

(١) هذا ملخص ما في «الفائق» (٣/ ٢٧٦) وزاد: ومنه أخذ الكلف في الوجه، للزومه، وتعذّر ذهابه، كأن فيه ولوعاً.

(٢) القائل هو القُتَيْبي، كما في الهروي.

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٧٤): وهو نوع من الاستعارة دقيق المسلك.

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٧٤) ثم قال: والقول العربي الفَحْل ما ذهبتُ إليه ـ يعني الأول ـ.

(هـ) وفيه: «أنه نَهَى عن تَقْصِيص القُبور وتَكْلِيلها». أي رَفْعِها مِثل الكِلَل[1]، وهي الصَّوامِع والقِباب.

وقيل: هو ضَرْب الكِلَّة عليها، وهي سِتْرٌ مُرَبَّع يُضْرب على القُبور.

وقال الهروي: هو[2] ستْر رَقِيق يُخاط كالبيت، يُتَوَقَّى فيه من البَقِّ.

* وفي حديث حُنينٍ: «فما زلْت أرَى حَدَّهم كَلِيلًا». كَلَّ السَّيفُ يَكِلُّ كَلالاً فهو كَلِيل: إذا لم يَقْطَع. وطَرْفٌ كَلِيل، إذا لم يُحَقِّق المَنْظور.

(س) وفي حديث خديجة: «كَلَّا، إنك لَتَحْمِل الكَلَّ». هو بالفتح: الثِّقَل مِن كل ما يُتكلَّف. والكَلُّ: العِيال.

* ومنه الحديث: «مَن تَرَك كَلًّا فإلَيَّ وعليّ».

* ومنه حديث طَهْفة: «ولا يُوكَلُ كَلُّكُم». أي لا يُوكَل إليكم عِيالُكم، وما لم تُطِيقوه. ويُرْوَى: «أُكُلُكم». أي لا يُفْتات عليكم مالُكُم.

وقد تكرر في الحديث ذِكر «الكَلّ».

(س) وفي حديث عثمان: «أنه دُخِل عليه فقيل له: أبِأمْرِك هذا؟ فقال: كُلّ ذاك». أي بعضُه عن أمْري، وبعضُه بغير أمْرِي.

موضوع: «كل». الإحاطةُ بالجميع[3]، وقد تُسْتَعمل في معنى البعض، وعليه حُمِل قول عثمان، ومثله قول الراجز.

---

(١) وعبارة «الفائق» (٣/ ٢٠٠): أن يحوطها ببناء، من كلَّل رأسه الإكليل... وقيل: هو أن يضرب عليها الكِلَل.

(٢) لم يرد هذا القول في نسخة الهروي التي بين يديّ. ولعل الأمر التبس على المصنِّف، فوضع «الهروي» مكان «الجوهري» لأن هذا الشرح بألفاظه في الصحاح (كلل).

(٣) في حديث ابن عمر: «ترك مسح الأرض ـ يعني للصلاة ـ خير من مائة ناقة كلها أسود المقلة» قال في «الفائق» (٣/ ٣٦٨): «كل» مذكر اللفظ فلذلك قال أسود...

قالت له وقَوْلُها مَرْعِيُّ   إنَّ الشِّوَاء خَيْرُه الطَّرِيُّ.

وكُلُّ ذاك يَفْعل الوَصِيُّ

أي قد يَفْعل، وقد لا يَفْعَل.

[كلم] (هـ) فيه: «أعوذ بكَلِمات الله التامَّات». قيل: هي القرآن، وقد تَقدّمَت في حرف التاء.

* وفيه: «سُبحان الله عَدَدَ كَلِماته». كلماتُ الله: كلامُه، وهو صِفَتُه، وصِفاتُه لا تَنْحَصِر، فذِكْرُ العَدد هاهنا مَجازٌ، بمعنى المُبالَغة في الكَثْرة.

وقيل: يحتمل أن يُريد عدد الأذْكار. أو عدد الأجور على ذلك، ونَصَب «عدداً» على المَصْدر.

(هـ) وفي حديث النساء: «اسْتَحْلَلْتُم فُرُوجَهنَّ بكلِمةِ الله». قيل: هي قوله تعالى: ﴿فإمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَو تَسْرِيحٌ بإحْسانٍ﴾.

وقيل: هي إباحَةُ الله الزَّواجَ وإذْنُه فيه[1].

* وفيه: «ذَهب الأوّلون لم تَكْلمْهم الدنيا من حَسَناتِهم شيئاً». أي لم تُؤَثِّر فيهم ولم تَقْدَح في أدْيانِهم. وأصْلُ الكَلْم: الجَرْح.

* ومنه الحديث: «إنَّا نَقُوم على المَرْضَى ونُداوِي الكَلْمَى». هو جَمْع كَلِيم، وهو الجَرِيح، فَعيل بمعنى مفعول. وقد تكرر ذِكره اسماً وفِعْلاً، مُفْرداً ومجموعاً.

[كلا] * فيه: «تَقَع فِتَنٌ كأنها الظُّلَل، فقال أعرابي: كَلَّا يا رَسولَ الله». كَلَّا: رَدْع في الكلام وتَنْبيه وزَجْر، ومعناها: انْتَهِ لا تفعل، إلاَّ أنها آكَدُ في النَّفي والرَّدْع من «لا» لزيادة الكاف.

وقد تَرِدُ بمعنى حقّاً، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا لئن لم يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بالناصِية﴾. والظُّلَل: السَّحاب، وقد تكرر في الحديث.

---

(١) والقولان في «الفائق» (٣/ ٢٧٤).

باب الكاف مع الميم

[كمأ] (س) فيه: «الكَمْأة[1] من المَنِّ، وماؤُها شِفاءٌ لِلعَيْن». الكَمْأة مَعروفة، وواحِدُها: كَمْءٌ، على غير قِياس. وهي من النَّوادِر، فإنَّ القِياس العَكْس.

[كمد] (س) في حديث عائشة: «كانت إحْدانا تأخُذ الماء بيَدِها فتَصُبّ على رأسِها بإحْدى يَدَيْها فتُكْمِدُ شِقَّها الأيْمَن». الكُمْدة: تَغَيُّر اللَّون. يقال: أكْمَد الغَسَّالُ الثَّوبَ: إذا لم يُنَقِّه.

(س) وفي حديث جُبَير بن مُطْعِم: «رأيت رسول الله ﷺ عاد سَعيدَ بن العاصِ فكَمَّدَه بخِرْقة». التَّكْميد: أن تُسَخَّن خِرْقة[2] وتُوضَع على العُضْوِ الوَجِع، ويُتَابَع ذلك مَرَّةً بعد مرة ليَسْكُن، وتلك الخِرْقَة: الكِمَادَةُ والكِماد[3].

* ومنه حديث عائشة: «الكِمادُ مكانُ الكَيِّ». أي أنه يُبْدل منه ويَسُدُّ مَسَدَّه. وهو أسْهَل وأهْوَن[4].

[كمس] * في حديث قُسّ في[5] تمْجيد الله تعالى: «ليس له كَيْفِيَّةٌ ولا كَيْموسِيَّة». الكَيْموسِيَّة: عبارة عن الحاجة إلى الطَّعام والغِذاء، والكَيْمُوس في عبارة الأطِبّاء: هو الطعام إذا انْهَضَم في المِعدَة قبل أن يَنْصرف عِنها ويصير دَماً، ويُسَمُّونه أيضا: الكَيْلُوس.

[كمش] (هـ) في حديث موسى وشُعَيب عليهما السلام: «ليس فيها فَشُوشٌ ولا

---

(١) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٤): العامة يقولون «الكماة» لا همز ـ وهو غلط ـ.

(٢) وسنخة دسمة.

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٨٠) شارحاً قول عائشة الآتي، وما زدت من عنده، وزاد أيضاً: مأخوذ من أكمد القصار الثوب: إذا لم ينق غسله، والكَمَد: تغير اللون وذهاب مائه وصفائه، واكمده الحزن غيّر لونه.

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٨٠).

(٥) من أ، واللسان.

كَمُوش». الكَموش: الصغيرة الضَّرْع[1]، سُمِّيت بذلك لانْكِماش ضَرْعِها، وهو تَقَلُّصه. وانْكَمَش في هذا الأمْر: أي تَشَمَّر وجَدَّ.

* ومنه حديث عليّ: «بادَرَ مِن وَجَلٍ، أكْمَش في مَهَلٍ».

* ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجّاج: «فاخْرُجْ إليهما كَمِيشَ الإزار». أي مُشَمِّراً جادّاً[2].

[كمع] (هـ) فيه: «أنه نَهى عن المُكامَعَة». هو أن يُضاجِعَ الرجُلُ صاحِبَه في ثَوْبٍ واحد، لا حاجِزَ بينهما. والكَمِيع: الضَّجيع[3]. وزَوْجُ المرأة كَمِيعُها[4].

[كمكم] (هـ) في حديث عمر: «أنه رَأى جارِيةً مُتَكَمْكِمة فسأل عنها». كمْكَمْتُ الشيء: إذا أخْفَيْتَه. وتَكَمْكَم في ثَوْبه: تَلَفَّف فيه[5].

وقيل: أراد مُتَكَمِّمَة، من الكُمَّة: القَلَنْسُوة، شُبِّه قِناعُها بها[6].

[كمم] [7] * فيه: «كانت كِمامُ أصحاب رسول الله ﷺ بُطحاً». وفي رواية «أكِمَّة». هُما جمْع كَثْرة وقلَّة للكُمَّة: القَلَنْسُوة[8]، يعني أنها كانت مُنْبَطِحةً غيرَ مُنْتَصِبة.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢١٨) وزاد: وقال الأصمعي: هي التي يقصر خلفها فلا تحلب إلا بصرّ.
(٢) قاله في «الفائق» (٢/ ٢٨٢) معناه.
(٣) «الفائق» (٣/ ٢٦٤).
(٤) قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٠٧) واستشهد لذلك ببيتين من الشعر.
(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٧٩) أراد أنها كانت متقنعة أو متلفقة في لباسها لا يبدو منها شيء، وذلك من شأن الحرائر.
(٦) وهذا قول أبي عبيد القاسم وزاد: ولم يقل متكمة كما قالوا متعممة، لأن العرب تفرق بين الحروف من جنس واحد استثقالاً لها «غريب الحديث» (٢/ ٧٩).
(٧) في قول الشماخ في مرثية عمر رضي الله عنه قال:
قضيت أموراً ثم غادرتَ بعدها بوائج في أكمامها لم تُفَتَّق.
قال الزمخشري: الأكمام الأغطية جمع كم، أي كانت الفتن في أيامك مستورة فانكشفت ـ بعد موتك ـ «الفائق» (١/ ١٣٤).
(٨) ومن هذا حديث ابن عمر عند الطبراني في الأوسط: «كان رسول الله ﷺ يلبس كمة بيضاء».

(هـ) وفي حديث النُّعْمان بن مُقَرِّن: «فلْيَثِبِ الرجالُ إلى أكِمَّة خُيولها». أراد مَخالِبَها التي علِّقت في رؤوسها، واحدُها: كِمام، وهو من كِمام البَعير الذي يُكَمّ به فَمُه، لِئلاّ يَعَضّ[1].

* وفيه: «حتى يَيْبَسَ في أكمامِه». جمع: كِمّ، بالكسر. وهو غِلاف الثَّمر والحَبّ قبل أن يَظْهَر. والكُمُّ، بالضم: رُدْن القَمِيص.

[كمن] (هـ) فيه: «فإنهما يُكْمِنان الأبْصار». أو «يَكْمِهان» الكُمنة: قَدَم في الأجفان. وقيل: يُبْس وحُمْرة. وقيل: قَرْح في المَآقي.

(س) وفيه: «جاء رسول الله ﷺ وأبو بكر فكَمِنا في بعض حِرار المدينة». أي اسْتَتَرا واسْتَخْفيا.

* ومنه «الكَمِين». في الحَرْب.

والحِرار: جمع حَرَّة، وهي الأرض ذات الحِجارة السُّود.

[كمه] [2](هـ) فيه: «فإنهما يُكْمِهان الأبصار». الكَمَهُ: العَمَى. وقد كَمِه يَكْمه فو أكْمَه، إذا عَمِيَ.

وقيل: هو الذي يُولَد أعْمَى.

[كما] (هـ) فيه: «أنه مرَّ على أبواب دُورٍ مُسْتَفِلة[3] فقال: اكْمُوها». وفي رواية «أكِيمُوها». أي اسْتُروها لئلاّ تَقَع عُيونُ الناسِ عليها. والكَمْو: السَّتْر.

وأمّا «أكِيمُوها» فمعناه ارْفَعُوها لِئلاَّ يَهْجُمَ السَّيلُ عليها، مأخوذ من الكَوْمَة، وهي الرَّمْلة المُشْرِفة[4].

---

(١) «غريب الحديث» (٢/١٤٩) لابن قتيبة و«الفائق» (١/٣٨٤) للزمخشري.

(٢) في حديث ابن عباس رفعه: «لعن الله من كمّه أعمى عن السبيل...» خرجه أحمد، والمعنى من عمّى أعمى كأن سأله فلم يبين له، أو حرفه عن مقصده عمداً.

(٣) في الهروي، و«الفائق»: «مُتَسَفِّلة».

(٤) جميعه في «الفائق» (٣/٢٧٩).

(هـ) وفي حديث حذيفة: «للدابّة ثلاثُ خَرجات ثم تَنْكَمِي[1]». أي تَسْتَتِر[2].

* ومنه: «قيل للشُّجاع: كَمِيّ». لأنه استتَر بالدِّرْع[3].

والدابّة: هي دابة الأرض التي هي من أشراطِ الساعة.

* ومنه حديث أبي اليَسَر: «فجِئته فانْكَمَى منِّي ثم ظَهر»[4].

وقد تكرر ذِكر: «الكَمِيّ». في الحديث، وجَمعُه: كُمَاة.

* وفيه: «مَن حَلَف بمِلَّةٍ غيرِ مِلَّة الإسلام كاذِباً فهو كما قال». هو أنْ يقول الإنسان في يَمِينه: إن كان كذا وكذا فأنا كافِر، أو يَهودي، أو نَصْراني، أو بَرِيء من الإسلام، ويكون كاذباً في قوله، فإنه يَصير إلى ما قاله من الكُفْر وغيره.

وهذا وإن كان يَنْعَقِد به يَمينٌ[5] عند أبي حنيفة، فإنه لا يُوجِب فيه إلاَّ كَفَّارَةَ اليمين. وأما الشافعيّ فلا يَعُدّه يميناً، ولا كَفَّارةَ فيه عنده.

* وفي حديث الرؤية: «فإنكم تَرَوْن ربَّكم كما تَرَوْن القَمَر ليلةَ البَدْر». قد يُخَيَّل إلى بعض السامعين أنَّ الكاف كافُ التشبيه للْمَرئي، وإنما هي للرُّؤية، وهي فِعْل الرائي. ومعناه: أنكم تَرَوْن ربكم رُؤيةً يَنْزاح معها الشك، كرُؤيَتِكم القمر ليلة البدر، لا تَرْتابون فيه ولا تَمْترون.

وهذا الحديث والذي قبْله ليس هذا موضِعَهما، لأن الكاف زائدةٌ على «ما»، وإنما ذكرناهما لأجْل لَفْظِهما.

---

(١) في الهروي: «تتكمَّى» وهو تصحيف.
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٧٩).
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٤٦).
(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٤٦).
(٥) في أ: «تنعقد به اليمين».

باب الكاف مع النون

[كنب] * في حديث سعد: «رآه رسول الله ﷺ وقد أَكْنَبَت يَداه، فقال له: أَكْنَبَت يداك؟ فقال أُعالِج بالمُرّ والمِسْحاة، فأخَذ بِيَدِه وقال: هذه لا تَمَسُّها النارُ أبداً». أَكْنَبَت اليَدُ: إذا ثَخُنَت وغَلُظ جِلْدها وتَعَجَّرَ من مُعاناة الأشياء الشاقَّة.

[كنت] (هـ) فيه: «أنه دَخَل المسْجِدَ وعامّة أهله الكُنْتِيُّون». هم الشُّيُوخ. ويَرِدُ مُبيَّناً في الكاف والواو.

[كنر] * في صفته عليه الصلاة والسلام في التوراة: «بَعَثْتُك تَمْحُو المَعازِف والكَنّارات». هي بالفتح والكسر: العِيدان[1]. وقيل: البَرابِطُ. وقيل: الطُّنْبُورُ.

وقال الحربي: كان ينْبغي أن يقال: «الكِرانات». فقُدِّمت النون على الراء.

وقال: وأظن «الكِرَان». فارِسِياً مُعَرّباً. وسمعتُ أبا نصر يقول: الكَرينة: الضارِبة بالعُود، سُمِّيَت به لضَرْبِها بالكِرَانِ.

وقال أبو سعيد الضَّرِير[2]: أَحْسَبُها بالباء، جمع كِبار، وكِبَارٌ: جمع كَبَر، وهو الطَّبْل، كَجَمَل وجِمالٍ وجِمالات.

* ومنه حديث عليّ: «أُمِرْنا بكسر الكُوبة والكِنَّارة والشِّياع».

* ومنه حديث عبد الله بن عَمْرو[3]: «إنَّ الله أنْزَلَ الحقَّ ليُبْدِل به المَزاهِر والكِنّارات»[4].

---

(١) وقيل: هي الدفوف كما في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٢٦) والقولان ذكرهما ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٢٤)، وذكر الزمخشري أكثر من هذا كما سيأتي، ثم لما رجع فذكر هذا الحديث (٣/ ٢٨٢) أحال على ما ذكر في حديث عبد الله الآتي.

(٢) ذكره صاحب «الفائق» كما سيأتي.

(٣) في «الفائق» ابن عمر ـ بدون الواو ـ.

(٤) قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١١٢): الكنارة: العود، وقيل: الطنبور، وقيل: الدف، وقيل: =

(س) وفي حديث معاذ: «نَهَى رسول الله ﷺ عن لُبْس الكِنَّار». هو شُقَّة الكَتَّان. كذا ذكره أبو موسى.

[كنز] فيه: «كلُّ مالٍ أُدِّيَتْ زكاتُه فليس بكَنْز».

* وفي حديث آخر: «كلُّ مالٍ لا تُؤَدَّى زكاتُه فهو كَنْز». الكَنْز في الأصل: المالُ المَدْفُون تحت الأرض، فإذا أُخْرِج منه الواجبُ عليه لم يَبْق كَنْزاً وإن كان مَكْنوزاً، وهو حُكْمٌ شَرعيٌّ، تُجُوِّز فيه عن الأصل.

* ومنه حديث أبي ذَرّ: «بَشِّر الكَنَّازِين برَضْفٍ من جهنم». هُم جَمْع: كَنَّاز، وهو المُبالِغ في كَنْز الذَّهب والفِضة، وادِّخارِهما وتَرْك إنفاقِهما في أبواب البِرّ[1].

* ومنه قوله: «لا حَولَ ولا قُوّةَ إلاّ بالله كَنْزٌ من كُنوز الجنة». أي أجْرُها مُدَّخَرٌ لقائلها والمُتَّصِف بها، كما يُدَّخَر الكَنز.

(س) وفي شعر حُمَيد بن ثَور:

فَحمَّل الهمَّ[2] كِنازاً جَلْعَدَا

الكِناز المُجْتَمِع اللحْم القَوِيُّه. وكل مُجْتمع مُكْتَنِز. ويرْوَى باللام. وقد تقدّم.

[كنس] فيه: «أنه كان يَقْرأ في الصلاة بالجَوارِي الكُنَّس» الجَوارِي: الكَواكِب السَّيَّارة. والكُنَّس: جمع كانِس، وهي التي تَغِيب، مِن كَنَس الظَّبْيُ، إذا تَغَيَّب واسْتَتر في كِناسِه[3]، وهو المَوضِع الذي يأوِي إليه.

= الطبل. وهي في حسبان أبي سعيد الضرير: الكبارات جمع كبار وهو الطبل، وقيل: هو الطبل الذي له وجه واحد، ويجوز أن يكون الكنارة من الكران على القلب، وهو العود، والكرينة المغنية.

(١) وعبارة «الفائق» (٣/ ٢٨٢): هم الذين يكنزون ولا ينفقون في سبيل الله.

(٢) انظر «كلز».

(٣) وانظر قول ابن قتيبة الآتي.

(س) ومنه حديث زياد[١]: «ثم اطْرُقوا وَراءكم في مَكانِسِ الرِّيَبِ». المَكانِس: جمع مَكْنَس[٢]، مَفْعَل من الكِنَاس. والمَعنى: اسْتَتِروا في مواضع الرِّيبة[٣].

(س) وفي حديث كعب: «أوّل مَن لَبِس القَباء سُليمان عليه السلام، لأنه كان إذا أدْخَل الرأسَ لِلُبْس الثِياب كَنَّسَت الشياطين اسْتِهزاءً». يقال: كَنَّس أنْفَه، إذا حرَّكَه مُسْتَهْزِئاً، ورُوى:

[كَنَّصَت] بالصاد. يقال: كنَّص في وجْه فُلان إذا اسْتَهْزَأ به[٤].

[كنع] (س هـ) فيه: «أعوذ بالله مِن الكُنُوع»[٥]. هو الدُّنُوُّ من الذُّل والتَّخَضُّع للسُّؤال[٦]. يقال: كَنَع كُنُوعاً: إذا قَرُب ودَنا.

(هـ) ومنه الحديث: «أنَّ امرأة جاءت تَحْمل صبيّاً به جُنون، فَحَبس رسول الله ﷺ الراحِلَة ثم اكْتَنَع لها»[٧]. أي دَنا منها[٨]. وهو افْتَعَل، من الكُنُوع.

* وفيه: «إنَّ المُشركين يومَ أُحُد لمَّا قَرُبوا من المدينة كَنَعُوا عنها»[٩]. أي أحْجَموا من الدخول إليها. يقال: كَنَع يَكْنَع كُنُوعاً، إذا جَبُن وهَرَب[١٠]، وإذا عَدَل.

---

(١) ابن أبي سفيان ـ أو ابن أبيه ـ.
(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٦٠): يريد استتروا بكم، واستجنّوا بظهوركم.
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٤) لابن قتيبة، وزاد: وأصله موضع الظبي من أصل الشجرة الذي يقيل فيه، يقال كنس الظبي فهو كانس إذا دخله، ويقال له كِناسٌ أيضاً.
(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٨٣): أي حركت أنفها استهزاء به.
(٥) أي المذلّة، «غريب الحديث» (٢/ ٢٠) لابن قتيبة وزاد: وإنما قيل لها ذلك لأن الذليل يتصاغر وينضم بعضه إلى بعض.
(٦) نحوه في «الفائق» (٣/ ٢٨٣).
(٧) في الهروي و«الفائق»: «إليها».
(٨) قال في «الفائق» (٣/ ٢٨١): كنع كنوعاً: إذا قرب، واكتنع نحو اقترب، ويقال: أكنع إليّ الإبل: أي أدنها، والمكنع: السقاء يدنى فوه من الغدير فيملأ، والمعنى مال إليها مقترباً منها.
(٩) أي قصّروا وانقبضوا عن الاقتراب إليها، لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٩).
(١٠) «الفائق» (٣/ ٢٨٣).

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «أتَتْ قافلةٌ من الحجاز فلما بَلَغُوا المدينة كَنَعُوا عنها».

(س) وفي حديث عمر: «أنه قال عن طَلحةَ لمّا عُرِض عليه للخِلافة: الأكْنَع، إن فيه نَخْوةً وكِبْراً». الأكْنَع الأشَلّ. وقد كَنِعَت أصابِعُه كَنَعاً: إذا تَشَنَّجَت ويَبِسَت، وقد كانت يدُه أُصِيبَت يومَ أُحُد، لمّا وَقَى بها رسولَ الله ﷺ، فشَلَّت[1].

(س) ومنه حديث خالد: «لمَّا انْتَهى إلى العُزَّى لِيَقْطَعَها قال له سادِنُها: إنَّها قاتِلَتُك، إنها مُكَنِّعَتُك». أي مُقَبِّضةٌ يدَيك ومُشِلَّتُهما[2].

(س) ومنه حديث الأحْنَف[3]: «كلُّ أمْرٍ ذي بالٍ لم يُبْدَأ فيه بحمد الله فهو أكْنَعُ». أي ناقِصٌ[4] أبْتَر. والمُكَنَّع: الذي قُطِعَت يَداه.

[كَنَف] [5](هـ) فيه: «إنه تَوَضَّأ فأدْخَل يَدَه في الإناء فكَنَفَها وضَرَب بالماء وجْهَه». أي جَمَعَها وجعلها كالكِنْف، وهو الوِعاء[6].

(س) ومنه حديث عمر: «أنه أعْطى عِياضاً كِنْف الراعي». أي وِعاءه الذي يَجْعَل فيه آلَتَه.

* ومنه حديث ابن عَمْرو وزَوْجته: «لم يُفَتِّش لَنا كِنفاً». أي لم يُدْخِل يَده معها، كما يُدْخِل الرجُلُ يَده مع زَوْجته في دَواخِل أمْرِها.

وأكثر ما يُرْوَى بفتح الكاف والنون، من الكَنَف، وهو الجانب، تَعْني أنه لم يَقْرَبْها.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧).

(٢) ونحوه كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٩) مع بقية، وهذا لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٨٤).

(٣) لما خطب مصلحاً بين الأزد وتميم.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٠) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٢٨٣) للزمخشري وزاد: من كنع قوائم الدابة إذا قطعها، ويصدقه اللفظ الآخر: «فهو أقطع» و«فهو أبتر».

(٥) في الحديث ذكر الموطئين أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون، سيأتي الكلام على ذلك في مادة «وطأ».

(٦) وكذا في «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ١٠٥)، ونحوه في «الفائق» (٣/ ٢٨١) للزمخشري.

(س) ومنه حديث عمر: «أنه قال لابن مسعود: كُنَيْفٌ مُلِيء عِلْماً». هو تَصْغير تَعْظيم للكِنْف، كقول الحُبَاب بن المُنْذِر: «أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك، وعُذَيْقُها المُرَجَّب»[١].

(س) وفيه: «يُدْنَى المؤمنُ من ربه حتى يَضع عليه كَنَفه». أي يَسْتُره. وقيل: يَرْحَمه ويَلْطُف به.

والكَنَف بالتحريك: الجانِب والناحِية. وهذا تمثيل لجَعْله تحت ظِلّ رحمته يومَ القيامة.

(س) ومنه حديث أبي وائِل: «نَشَر الله كَنَفَه على المُسْلم يومَ القيامة هكذا، وتَعَطَّف بيده وكُمِّه». وجَمْعُ الكَنَف: أكْناف.

(س) ومنه حديث جرير: «قال له: أيْنَ مَنْزِلُك؟ قال له[٢]: بأكْنَاف بِيشَة». أي نَواحِيها.

* وفي حديث الإفْك: «ما كَشَفْتُ من كَنَف أنْثى». يجوز أن يكون بالكَسْرِ من الأوّل، وبالفتح من الثاني.

* ومنه حديث عليّ: «لا تَكُن للمسلمين كانِفَةً». أي ساترة والْهَاء للمُبالَغَة.

* وحديث الدعاء: «مَضَوا على شاكِلَتِهم مُكانِفين». أي يَكْنُف بعضُهم بَعْضاً.

* وحديث يحيى بن يَعْمَر: «فاكْتَنَفْتُه أنا وَصاحِبي». أي أحَطْنا به من جانِبَيه[٣].

* ومنه الحديث: «والنَّاسُ كَنَفَيْه وفي رواية «كَنَفَتَيْه».

* وحديث عمر: «فتكَنَّفَه الناسُ».

---

(١) قال أبو عبيد القاسم: كنيف تصغير الكنف وهو وعاء الأداة التي يعمل بها، فشبهه في العلم بذلك، وإنما صغره على وجه المدح كقول الحباب... فذكره «غريب الحديث» (١/١٠٥).
(٢) سقط من أ، واللسان.
(٣) وفي الجامع (١/٢١٢) صرت مما يليه، وكذلك إذا قمت بأمره.

(س) وفي حديث أبي بكر حين استَخْلَف عُمَر: «أنه أشْرَف من كَنِيفٍ فكلَّمَهم». أي من سُتْرة. وكُلُّ ما سَتَر من بِنَاء أو حَظِيرة، فهو كَنِيف[١].

(س) ومنه حديث كعب بن مالك وابن الأكوع:

تبيتُ بيْن الزرْب والكَنِيفِ

أي المَوْضع الَّذي يَكْنِفُها ويَسْتُرها.

* وفي حديث عائشة: «شَقَقْن أكْنَفَ مُروطِهنّ فاخْتَمرْنَ به». أي أسْتَرها[٢] وأصْفقَها، ويُروَى بالثَّاء المثلثَّة. وقد تَقدّم.

* وفي حديث أبي ذرّ: «قال له رجُل: ألاَ أكُونُ لك صاحِباً أكْنِف راعِيَك وأقْتَبس منك». أي أُعِينُه وأكُونُ إلى جانبه، أو أجْعَله في كنَف. وكَنَفْت الرجُل: إذا قمتَ[٣] بأمْرِه وجَعَلته في كنَفِك.

* وفي حديث النَّخَعِيّ: «لا يُؤخذ في الصَّدقة كَنُوف». هي الشاة القَاصِية التي لا تَمْشِي مع الغَنم. ولَعَلَّه أراد لإتْعابها المُصَدِّقَ باعْتِزالها عن الغَنَم، فهي كالمُشيَّعة المَنْهِيّ عنها في الأضاحِي.

وقيل: ناقةٌ كَنُوف: إذا أصابها البَرْدُ، فهي تَسْتَتِر بالإبل.

[كنن] * في حديث الاستسقاء: «فلمَّا رأى سُرْعَتَهم إلى الْكِنّ ضَحِك». الكِنُّ: ما يَرُدّ الحَرَّ والبَرْد من الأبنِيَة والمساكن. وقد كَنَنْتُه أكُنُّه كَنّاً، والاسْم: الكِنُّ.

(س) ومنه الحديث: «على ما اسْتَكنَّ». أي اسْتَتَر[٤].

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٥٤)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٨١).
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٨٢).
(٣) في الأصل: «أقمت» والتصحيح من أ.
(٤) وهذا الكلام قطعة من كلام ابن عوف، وتمام هذا الحرف في جملته: «قلدوا أموركم رحب الذراع فيما نزل، مأمون الغيب على ما استكن» قال ابن قتيبة: «أي تأمنون غيبته فيما خفي عليكم، فلا يخونكم ولا يبغيكم الغوائل». «غريب الحديث» (١/ ٣٩٥)، ومثله قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٥٦).

(س) وفي حديث أُبيّ: «أنه قال لعمر والعباس وقد استأذنا عليه. إنَّ كَنَّتَكُما كانت تُرجِّلني». الكَنَّة: امْرأة الابْن وامْرَأة الأخ، أراد امْرأتَه، فَسمَّاها كَنَّتَهما، لأنَهُ أَخُوهُما في الإسلام.

* ومنه حديث ابن عباس: «فَجاء يَتَعاهد كَنَّتَه». أي امْرأة ابْنه.

[كنه] (س) فيه: «مَن قَتَل مُعاهداً في غير كُنْهه». كُنْهُ الأمْر: حَقِيقته. وقيل: وَقْته وقَدْرُه. وقيل: غايته. يعني مَن قَتَله في غيْرِ وَقْته أو غايةِ أمْرِه الذي يجوز فيه قَتْلُه.

* ومنه الحديث: «لا تَسْألِ[1] المرأةُ طلاقَها في غيْر كُنْهِه». أي في غَيْر أن تَبْلُغ من الأذَى إلى الغاية التي تُعذَر في سُؤال الطَّلاق مَعَها.

[كنهور] * في حديث عليّ: «وَمِيضُه في كَنَهْوَرِ رَبابِه». الكَنَهْوَر: العَظِيم من السَّحاب. والرَّباب: الأبيَض منه. والنُّون والواوُ زائدتان.

[كنا] (س) فيه: «إنَّ لِلرُّؤيا كُنَىً، ولها أسماءً، فكَنُّوها بكُنَاهَا، واعتبِرُوها بأسمائها». الكُنَى جَمع كُنْيَة، من قولك: كَنَيْتُ عن الأمر وكنوتُ عنه، إذا وَرَّيْتَ عنه بغيره.

أراد: مَثِّلُوا لَها مِثَالاً إذا عَبَرْتُموها. وهِي الَّتي يَضْرِبُها مَلَكُ الرُّؤيا للرجُل في مَنامِه، لأنه يَكْني بها عن أعْيان الأمور، كَقَولهم في تَعْبِير النَّخل: إنَّها رِجالٌ ذَوُو أحْسَاب من العَرب، وفي الجَوْزِ: إنَّها رجالٌ من العَجم، لأنَّ النخل أكْثر ما يكون في بلاد العَرب، والجَوْز أكثر ما يكون في بلاد العَجَم[2].

وقوله: «فاعْتَبِرُوها بأسْمَائها»: أي اجْعَلوا أسْمَاء ما يُرَى في المَنام عِبْرةً وقياساً، كأن رَأى رجُلا يُسَمَّى سالماً فأوّلَه بالسَّلامة، وغانِماً فأوّلَه بالغَنِيمة[3].

---

(١) ضبط في الأصل بضم اللام. وضبطته بالكسر من أ، واللسان.

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٨٠).

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٨٠).

* وفي حديث بعضهم: «رأيت عِلْجاً يوم القادِسيَّة وقد تَكَنَّى وتَحَجَّى». أي تَستَّر، مِن كَنَى عنه، إذا ورَّى[1]، أو من الكُنْيَة، كأنه ذكَر كُنْيَتَه عند الحَرْب ليُعْرَف، وهُو من شِعَار المُبارِزِين في الحَرْب. يقول أحدُهم: أنا فُلان، وأنا أبو فُلان.

* ومنه الحديث: «خُذْها مِنِّي وأنا الغُلَام الغِفارِيّ».

وقول عليّ: «أنا أبو حَسنٍ القَرْمُ».

باب الكاف مع الواو

[كوب] (هـ) فيه: «إنَّ الله حَرَّم الخَمْرَ والكُوبة». هي النَّرْد[2]. وقيل: الطَّبلْ[3]، وقيل: البَرْبَط.

(س) ومنه حديث عليّ: «أُمِرْنا بكَسْر الكُوبة والكِنَّارة والشِّيَاع».

[كوث] (س) في حديث عليّ: «قال له رجل: أخبرنِي يا أمير المؤمنين عن أصْلِكم مَعاشِر قريش، فقال: نحن قومٌ من كُوثَى». أراد كُوثَى العِراق، وهي سُرَّة السَّواد، وبها وُلد إبراهيم الخليل، عليه الصلاة والسلام[4].

* وفي حديثه الآخر: «مَن كان سائِلاً عن نَسَبنا فإنَّا قَوْمٌ مِنْ كُوثَى». وهذا منه تَبَرُّؤٌ مِن الفَخْر بالأنْساب، وتحقيقٌ لقوله تعالى: ﴿إنَّ أكْرَمَكُم عنْد الله أتْقاكُم﴾.

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٨٣): ويجوز أن يكون أصله تكنن فقيل تكنّى، كتظنى من تظنن.

(٢) كما قال محمد بن كثير، وذكر أنها لغة اليمن: حكاه عنه أبو عبيد القاسم «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٧).

(٣) «الفائق» (٢/ ٤١٢) و(٣/ ١٩٢).

(٤) «الفائق» (١/ ١٢٦) وسيأتي مزيد بسط.

وقيل: أراد كُوثى مَكَّة، وهي مَحَلَّة عبد الدار. والأوّل أوجَه[1]، ويَشْهَد له:

(س) حديث ابن عباس: «نحن مَعاشِرَ قريش حيٌّ من النَّبَط من أهل كُوثَى»[2]. والنَّبَط من أهل العراق.

* ومنه حديث مجاهد: «إنَّ من أسْماءِ مكةَ كُوثَى»[3].

[كوثر] (س) فيه: «أُعْطِيتُ الكَوثَرَ». وهو نَهْر في الجنة. قد تكرر ذكره في الحديث، وهو فَوْعَل من الكَثْرة، والواوُ زائدة، ومعناه: الخَيْر الكثير. وجاء في التفسير: أنَّ الكَوْثر: القُرآن والنُّبُوّة، والكوثر في غير هذا: الرجُل الكثير العَطاء.

[كودن] في حديث عمر: «إنَّ الخَيل أغارت بالشام فأدْرَكَت العِرَابُ من يَوْمِها، وأدْرَكَت الكَوادِنُ ضُحَى الغد». هي البَراذينُ الهُجْن.

وقيل: الخَيْل التُّرْكِيَّة، واحدها كَوْدَن. والكَوْدَنَة في المَشْيِ: البُطْء[4].

[كوذ] (س) فيه: «أنه ادّهَن بالكاذِيّ». قيل: هو شجرٌ طيِّب الريح يُطَيِّب به الدُّهْن، مَنْبِتُه ببلاد عُمَانَ، وألِفُه مُنْقَلِبة عن واوٍ. كذا ذَكره أبو موسى.

[كور] (هـ) فيه: «أنه كان يَتَعَوّذ من الحَوْر بعد الكَوْر». أي من النُّقْصان بعد الزيادة[5] وكأنه من تكْوِير العمامة: وهو لَفُّها[6] وجَمْعُها[7]. ويُرْوَى بالنون.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٨٥).

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٨٥).

(٣) قال الزمخشري: كوثى: بقعه بمكة، وهي محلّة بني عبد الدار، قال:

لعن الله منزلاً بَطْنَ كُوثى ... ورماه بالفقر والإمعار

ليس كوثي العراق أعنى ولكن ... كوثة الدّار دار عبد الدّار.

قال الزمخشري: يريد بكوثى العراق قرية ولد بها إبراهيم عليه السلام، انتهى من «الفائق» (١/ ١٢٦). قلت: والشعر لحسان بن ثابت، كما في ديوانه ص(٢٢٨).

(٤) قاله في «الفائق» (٢/ ٤١٧)، وكان ذكر أن الكودن من الكِدنة، يقال: ذو كِدنة: إذا كان غليظ اللحم محبوك الخلق. انتهى قلت: فالواجب أن يكون الأثر في «كدن» على هذا.

(٥) وقد حكى أبو عبيد القاسم هذا عن أمير للحجاج بن يوسف. «غريب الحديث» (١/ ١٣٥).

(٦) «الفائق» (٤/ ٧١).

(٧) وقيل المعنى فيما أورد أبو عبيد القاسم: أنه الرجوع من الحالة الحسنة إلى القبيحة، ثم قال:=

* وفي صفة زَرْع الجنة: «فيُبَادِرُ الطَّرْف نباتُه واسْتَحْصادُه وتَكْوِيرُه». أي جَمْعه وإلْقاؤه.

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «يُجاء بالشمس والقمر ثَوْرَيْن[1] يُكَوَّران في النار يَوم القيامة». أي يُلَفَّان ويُجْمعان ويُلْقَيان فيها.

والرِوَاية: «ثَوْرَين» بالثاء، كأنهما يُمْسَخان. وقد رُوِي بالنون، وهو تصحيف.

* وفي حديث طَهْفَة: «بأكْوار المَيْس، تَرْتَمي بنا العَيْسُ». الأكْوارُ: جمع كُور، بالضم، وهو رَحْل الناقة بأداتِه، وهو كالسَّرْج وآلَتِه لِلْفَرَس.

وقد تكرر في الحديث مُفْرَداً ومجموعاً. وكثير من الناس يَفتح الكاف، وهو خَطأ.

(س) وفي حديث عليّ: «ليس فيما تُخْرِج أكْوارُ النَّحْل صَدَقة». واحدها: كُور، بالضم، وهو بيْت النَّحْل والزَّنابير، والكُوَارُ والكُوارة: شيء يُتَّخذ من القُضْبان للنَّحل يُعَسِّل فيه، أراد: أنه ليس في العَسل صَدَقةٌ.

[كوز] (هـ) في حديث الحسن: «كان مَلِكٌ من ملوك هذه القَرْية يَرى الغُلامَ من غلْمانِه يأتِي الحُبَّ فَيكتاز منه، ثم يُجَرْجِرُ قائماً فيقول: يا لَيْتَني مِثلك، يا لَها نِعمةً تُؤْكل[2] لَذَّةً وتَخْرجُ سُرُحاً». يَكْتاز: أي يَغْتَرِف بالكُوزِ[3]. وكان بهذا المَلِك أُسْرٌ، وهو احْتِباس بَوْله فتَمنَّى حال غُلامِه.

[كوس] (هـ) في حديث سالم بنِ (عبدالله بن)[4] عمر: «أنه كان جالِساً عند الحجَّاج، فقال: ما نَدِمْت على شيء نَدَمِي على ألاّ أكون قَتَلْتُ ابنَ عُمَر، فقال له سالم: أمَا والله لو فَعَلْتَ ذلك لَكَوَّسَك الله في النار أعْلاك أسْفَلَك». أي لَكَبَّك الله

= وكل هذا قريب بعضه من بعض في المعنى «غريب الحديث» (١/ ١٣٥).

(١) في الأصل: «نُورَين» تصحيف، كما أشار المصنف.

(٢) هكذا في الأصل. وفي أ، واللسان «تأكُل» وقد تقدم في مادة (سرح): «تَشْرَب».

(٣) عبارة ابن قتيبة: أي يغترف وهو يفتعل من «الكوز» «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٩)، ولفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٨٧) هو لفظ المصنف.

(٤) تكملة في «الفائق» (٣/ ٢٨٥).

فيها، وجعل أعلاك أسْفَلك[1]، هو كقولهم: كَلَّمتُه فاهُ إلى فِيَّ، فِي وقُوعه مَوْقع الحال.

(س) وفي حديث قَتادة، ذَكَر أصحاب الأيْكة فقال: «كانوا أصحابَ شجرٍ مُتكاوِس». أي مُلْتَفّ مُتراكِب[2]. ويُروَى «مُتكادِس» وهو بمعناه.

[كوع] (هـ) في حديث ابن عمر: «بَعَثَ به أبوه إلى خَيْبر فقاسمهم[3] الثّمرة فسَحَروه فتَكَوّعَت أصابِعُه». الكَوَعَ بالتحريك: أن تَعوجَّ اليَدُ من قِبَل الكُوع، وهو رأس اليَد ممَّا يَلِي الإبْهام، والكُرْسوعُ: رأسُه مما يلي الخِنْصَر: يقال: كَوِعَتْ[4] يدُه، وتَكَوّعَت[5] يدُه، وكَوَّعَه: أي صَيَّر أكْواعَه مُعْوَجَّة[6]. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث سَلَمة بن الأكْوع: «يا ثَكِلَتْه أمُّه، أكْوَعُهُ بُكْرَةَ»[7]. يعني أنت الأكْوع الذي كان قد تَبِعنا بُكْرة اليوم، لأنه كان أوّل ما لحقهم صاح بهم: «أنا ابن الأكْوَع، واليومَ يومُ الرُّضَّع. فلمّا عاد قال لهم هذا القول آخر النهار، قالوا: أنتَ الذي كنتَ معنا بُكْرة؟ قال: نعم، أنا أكْوَعُك بُكْرَة.

---

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٤١٢)، وجعله من كلام عبد الله بن عبد الله بن عمر، ومعناه في «الفائق» (٣/ ٢٨٦) وزاد: وهو كقولهم: كلمته فاه...

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٨٧): من تكاوس لحم الغلام: إذا تراكب المتكاوس في ألقاب العروض.

(٣) في أ «وقاسمه» والتصحيح من اللسان، والهروي، و«الفائق»، غير أن رواية اللسان: «وقاسمهم الثمرة» ورواية الهروي: «فقاسمهم التمر».

(٤) ضبط في الأصل: «كوّعَتْ» وأثبت ضبط الهروي، قال صاحب القاموس: «كَوِع كفَرِح».

(٥) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٧٩).

(٦) قال في «الفائق» (٣/ ٢٨٥): عن الأصمعي: كوّعه وكنّعه بمعنى واحد، وهو شبه الإشلال في اليد والرجل، وقال يعقوب: ضربه فكوّعه أي صير أكواعه معوجّة.

(٧) أكوعه، برفع العين، أي أنت الأكوع الذي كنت بكرة هذا النهار، وبكرة: منصوب غير منون، قال الإمام النووي: «قال أهل العربية: يقال: أتيته بكرةً، بالتنوين، إذا أردت أنك لقيته باكراً في يوم غير معين. قالوا: وإن أردت بكرة يوم بعينه قلت: أتيته بكرةَ؛ غير مصروف، لأنها من الظروف غير المتمكنة»، شرح النووي على مسلم، (باب غزوة ذي قرد من كتاب الجهاد والسير) (١٢/ ١٨١).

ورأيتُ الزمخشري قد ذكر الحديث هكذا: «قال له المشركون: بِكْرةُ أكْوَعَه»[1]. يَعْنُون أنَّ سَلَمة بِكْرُ الأكْوَعِ أبيه. والمَرْوِيّ في الصحيحين ما ذَكرناه أوّلاً.

[كوف] (س) في حديث سعد: «لمَّا أراد أن يَبْني الكُوفة قال: تَكَوَّفُوا في هذا الموضع». أي اجْتَمِعوا فيه، وبه سُمِّيت الكُوفة.

وقيل: كان اسمُها قديماً: كُوفان.

[كوكب] [2](س) فيه: «دَعا دَعْوَةَ كَوْكَبِيَّة». قيل: كَوْكَبِيَّة: قَرْية ظَلَم عَامِلُها[3] أهلَها فدَعَوا عليه فلم يَلْبَث أنْ مات، فصارت مثلاً.

(س) وفيه: «أنَّ عثمان دُفِنَ بِحُشّ كَوْكَب». كوكب: اسم رجُل أُضِيف إليه الْحُشّ وهو البُسْتان. وكَوْكَب أيضا: اسم فَرس لرجُل جاء يَطوفُ عليه بالبيت فكُتِب فيه إلى عُمر، فقال: امْنَعُوه.

[كوم] (هـ) فيه: «أعْظَمُ الصَّدقة رِباط فَرَس في سبيل الله، لا يُمْنَع كَوْمُه». الكَوْمُ بالفتح: الضِّراب. وقد كامَ الفَرَسُ أُنْثاه كَوْماً. أصل الكَوْم: من الارتفاع والعُلُوّ[4].

(هـ) ومنه الحديث: «إنَّ قَوْماً من المُوَحِّدين يُحْبَسون يوم القيامة على الكَوْم إلى أن يُهَذَّبُوا». هي بالفتح: المَواضع المُشْرِفة، واحدها: كَومْة. ويُهَذَّبُوا: أي يُنَقَّوا من المَآثم.

* ومنه الحديث: «يَجِيء يوم القيامة على كَوْم فوقَ الناس».

* ومنه حديث الحَثِّ على الصدقة: «حتى رأيتُ كَوْمَيْنِ من طَعام وثِياب».

---

(١) لم يرد هذا القول في «الفائق» (١/٥٨٨) والضبط المثبت من: أ.

(٢) في حديث عمر مع امرأة قالت له: «أقبلت من هكران وكَوْكَب» هما جبلان، كما في «الفائق» (٢/٤٣٥)، وذكر المصنف ذلك في حرف الهاء مع الكاف.

(٣) وكان عاملاً لابن الزبير. كما في معجم البلدان لياقوت (٧/٣٠١).

(٤) نحوه في «الفائق» (٣/٢٨٤).

(س) وحديث عليّ: «أنه أُتِيَ بالمال فكَوّم كَوْمةً من ذَهَب، وكَوْمةً من فضة، وقال: يا حَمْراءُ أحمَرّي، ويا بَيْضاءُ ابيَضّي، غُرِّي غيري، هذا جَنَايَ وخِيَارُه فيه، إذْ كُلُّ جانٍ يَدُه إلى فيه». أي جَمَع من كلٍّ واحد منهما صُبْرة ورَفَعها وعَلَّاها[1].

وبعضُهم يُضم الكاف. وقيل: هو بالضم اسمٌ لما كُوِّم، وبالفتح اسمٌ للفَعْلة الواحدة.

(هـ) وفيه: «أنه رَأى في إبل الصَّدقة ناقةً كَوْماءَ». أي مُشْرِفةَ السَّنام عاليَتَه[2].

* ومنه[3] الحديث: «فيأتي منه بناقتَين كَوْماوَين». قَلَب الهمزة في التَّثْنية واواً.

* وفيه ذِكْر: «كوم عَلْقام». وفي رواية «كُوم علْقماء». هو بضم الكاف: موضع بأسْفل دِيار مِصْر.

[كون[4]] [5](س) فيه: «مَن رآني في المنام فقد رآني، فإنَّ الشيطان لا يَتكوَّنني». وفي رواية: «لا يَتكوّن في صُورَتي». أي يَتَشبَّه بي و يَتَصوّر بصُورتي. وحقيقته: يَصِير كائِناً في صُورتِي.

* وفيه: «أعُوذ بك من الحَوْر بعد الكَوْن». الكَون: مصدر: «كان» التامَّة. يقال: كان يكون كَوْناً: أي وُجِدَ واسْتقرّ[6]: أي أعوذ بك من النَّقْص بعد الوجُود والثَّبات.

ويُرْوَى بالراء. وقد تَقدّم.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٨٤).

(٢) نحوه في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤١٥).

(٣) كذلك في حديث الذي تصدق بفصيل مخلول فيه: «فجاء بناقة كوماء...»، قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٨٨): هي المرتفعة السنام من كوّمت الشيء: إذا ركمته.

(٤) في الحديث: «إن هذا القرآن كائن لكم أجراً أو كائن عليكم وزراً» قال في «الفائق» (٣/ ٢٨٦): أي هو سبب أجر إن عملتم به، وسبب وزر إن تركتموه.

(٥) أورد أبو عبيد القاسم قول ابن مسعود: «لأن أعضّ على جمرة حتى تبرد أحب إليّ من أن أقول لأمر قضاه الله ليته لم يكن»، وقال: ليس وجهه عندي أن يكون عاماً في كل شيء... وكيف يكون هذا وعبد الله يحدث عن النبيّ ﷺ «الندم توبة»، ولكن وجهه عندي أنه أراد المصائب خاصة التي يؤجر عليها العبد.. «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٣).

(٦) وعبارة «الفائق» (٤/ ٧١): الكون: الحصول على الحالة الجميلة.

* وفي حديث تَوْبَةِ كعب: «رأى رجُلاً يَزُول به السَّراب، فقال: كُن أبا خَيْثَمة». أي صِرْ: يقال للرجُل يُرَى من بَعِيد: كُنْ فُلاناً، أي أنتَ فلانٌ، أو هو فلان.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه دَخل المسجد فرأى رجُلاً بَذَّ الهَيْأة، فقال: كُنْ أبا مُسلم». يعني الخَوْلانيَّ.

* وفيه: «أنه دَخل المسجد وعامَّةُ أهلِه الكُنْتِيُّون». هُمُ الشُّيوخ الذين يقولون: كُنَّا كذا، وكان كذا، وكنتَ كذا. فكأنه منسوب إلى كنت. يقال: كأنك والله قد كنتَ وصِرْتَ إلى كان وكنت: أي صِرْتَ إلى أنْ يقال عنك: كان فُلان، أو يقال لك في حال الهَرَم: كنت مَرَّةً كذا، وكنت مرّةً كذا.

[كوى] (هـ) فيه: «أنه كَوى سَعْد بن مُعاذ ليَنْقطع دَمُ جُرْحِه». الكَيُّ بالنار من العِلاج المعروف في كثير من الأمراض. وقد جاء في أحاديث كثيرة النَّهْيُ عن الكَيِّ، فقيل: إنما نَهَى عنه من أجْلِ أنهم يُعَظِّمون أمْرَه، ويَرَون أنه يَحْسِمُ الداء، وإذا لم يُكْوَ العُضْوُ عَطِبَ وبَطَلَ، فَنهاهم إذا كان على هذا الوجْه، وأباحَه إذا جُعِل سَبَباً للشِّفاء لا عِلَّة له، فإنَّ الله هو الذي يُبْرِئه ويَشْفِيه، لا الْكَيُّ والدَّواء.

وهذا أمر تَكْثُر فيه شُكوك الناس، يقولون: لَوْ شرب الدَّواء لم يَمُت، ولو أقام بِبلدِه لم يُقتَلْ.

وقيل: يَحتمِل أن يكون نَهْيُهُ عن الكَيِّ إذا اسْتُعمِل على سبيل الاحْتِراز من حُدوث المَرَض وقَبْلَ الحاجة إليه، وذلك مكروه، وإنما أُبيح للتَّداوِي والعِلاج عند الحاجة.

ويجوز أن يكون النهيُ عنه مِن قَبِيلِ التَّوكُّل، كقوله: «هم الذين لا يَسْتَرْقُون، ولا يكتَوُون، وعلى ربِّهم يَتَوَكَّلون». والتَّوكُّل درجة أخْرى غير الجَوازِ. والله أعلم.

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «إنِّي لأَغْتَسِل قبلَ امْرأتِي ثم أتكوَّى بها». أي اسْتَدْفِيءُ بِحرِّ جِسمِها، وأصلُه من الكَيِّ[1].

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٨٥): ويجوز أن يكون من قولهم: تكوّى الرجل: إذا دخل في موضع ضيق متقبضاً فيه، كأنه دخل كوّة، يريد: ثم أستدفىء بها متقبضاً.

باب الكاف مع الهاء

... [(١)]

[كهر] (هـ) في حديث معاوية بن الحَكَم السُّلَمِيّ[(٢)]: «فبِأبِي هو وأُمّي، ما ضَرَبَنِي وَلاَ شَتَمنِي ولا كَهَرني». الكَهْر: الانْتِهار[(٣)]. وقد كَهَره يَكْهَرُه، إذا زَبَره واسْتَقبَله بوَجْهٍ عَبُوس[(٤)].

* وفي حديث المَسْعَى: «أنهم كانوا لا يُدَعُّون عنه ولا يُكْهَرون». هكذا يُرْوَى في كُتُب الغريب، وبعضِ طُرُق مُسلم. والذي جاء في الأكْثر[(٥)] «يُكْرَهون». بتقديم الراء، من الإكْراه.

[كهكه] (هـ) في حديث الحَجّاج: «أنه كان قَصِيراً أصْعَرَ[(٦)] كُهَاكِهاً[(٧)]». هو الذي إذا نَظَرت إليه رأيتَه كأنه يَضْحَك، وليس بِضاحِك، من الكَهْكَهة: القَهْقهة[(٨)].

[كهل] [(٩)](هـ) في فضل أبي بكر وعمر: «هذانِ سَيّداَ كُهُولِ أهل الجنة». وفي

---

(١) انظر كهدل، في «كهول».

(٢) لما تكلم أثناء الصلاة.

(٣) حكاه أبو عبيد بن سلّام عن أبي عمرو الشيباني «غريب الحديث» (١/ ٧٦).

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٨٨).

(٥) انظر شرح النووي على مسلم (باب استحباب الرَّمَل في الطواف والعمرة. من كتاب الحج) (٩/ ١٢).

(٦) في أ: «أصغر» وفي اللسان، نقلاً عن الهروي: «أصفر» وعن ابن الأثير: «أصعر» والمثبت في الأصل، وهو الصواب.

(٧) في الهروي: «كُهاهَةً» وفي اللسان نقلاً عن الهروي: «كُهَاكِهَةً».

(٨) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٨٩).

(٩) وضعت المواد في أ هكذا (كهر، كهل، كهول، كهكه، كهم، كهن).

رواية: «كُهول الأوّلين والآخِرين». الكَهْل من الرِجال: مَن زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين.

وقيل: من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين. وقد اكْتَهل الرجل وكاهَل، إذا بَلَغ الكُهولة فصار كَهْلاً.

وقيل: أراد بالكَهل هاهنا الحليمَ العاقِلَ: أي أن الله يُدْخِل أهلَ الجنةِ حُلماءَ عُقَلاء.

(هـ) وفيه: «أنّ رجلا سأله الجِهاد معه، فقال: هَلْ في أهْلِك مِن كاهِل». يُروى بكسر الهاء على أنه اسم، وبِفَتْحِها على أنه فعْل، بِوَزن ضارِبٍ، وضارَبَ، وهما من الكُهولة: أي هل فيهم مَن أسَنَّ وصار كَهْلاً[1]؟.

كذا قال أبو عُبَيد. وردّه[2] عليه أبو سعيد الضَّرير، وقال: قد يَخْلُف الرجلَ في أهلِه كَهْلٌ وغيرُ كَهل[3].

وقال الأزهري: سَمِعْت العرب تقول: فلانٌ كاهِلُ بَني فلان: أي عُمْدتهم في المُلِمَّات وسَنَدُهم[4] في المُهِمّات. ويقولون مُضَرُ كاهِل العرب، وتَميم كاهِل مُضَر. وهو مأخوذ من كاهِل البَعير[5]، وهو مُقَدَّم ظَهْره، وهو الذي يكون عليه المَحْمِلُ. وإنما أراد بقوله: هل في أهْلِك مَن تَعْتمِد عليه في القِيام بأمْرِ مَن تَخلُف من صِغار وَلَدِك؟ لئلاّ يَضِيعوا، ألاَ تَراه قال له: «ما هُم إلاَّ أُصَيْبِيَةٌ[6] صِغار». فأجابه وقال: «ففِيهم فجاهِدْ».

---

(١) نقله أبو عبيد القاسم عن أبي عبيدة معمر (١٩/١). ثم أعاد ذكر ذلك (١٩٣/١).

(٢) في أ: «ورَدَّ».

(٣) قلت: وفي كلام أبي عبيد عموم، وفي كلام أبي سعيد خصوص، ولا تعارض بين القولين، فأبو عبيد يعني، هل فيهم من كبير يقدر على القيام بأمورهم، وأبو سعيد ينكر أن يكون الذي يبقى في البيت يقوم بمصالح أهله يسمى «الكاهل» ولكنه يسمى «الكاهن» كما سيأتي. فأبو سعيد جعل التسمية من المهمة الموكلة إليه، وأبو عبيد جعل التسمية صفة للسن. والعجب كيف ينطلي مثل هذا على غير واحد من علماء اللغة!!.

(٤) في الهروي: «وسيِّدهم».

(٥) في الهروي، واللسان «الظَّهْر».

(٦) في الهروي: «صِبْيَة».

وأنكَر أبو سعيد[1] : الكاهِل، وزَعم أنَّ العرب تقول للذي يَخْلُف الرجلَ في أهله ومالِه: كاهِنٌ، بالنون. وقد كهَنَه يكْهُنُه كُهُوناً. فإمَّا أن تكون اللام مُبْدَلة من النون، أو أخْطَأ السامعُ فظَنَّ أنه باللام.

(س) وفي كتابه إلى اليمن في أوقات الصلاة: «والعِشاء إذا غاب الشَّفَقُ إلى أن تَذْهب كَواهِلُ الليل». أي أوائِلُه إلى أوْساطه، تشبيهاً لِلَّيل بالإبِل السائرة التي تتقدّم أعْناقُها وهَوادِيها، ويَتْبعها أعْجازُها وتَوالِيها.

والكَواهِل: جَمْع كاهِل وهو مُقدّم أعْلى الظَّهْر.

* ومنه حديث عائشة: «وقَرّرَ الرُّؤوسَ على كَواهِلِها». أي أثْبَتَها في أماكِنها، كأنها كانت مُشْفِيةً على الذَّهاب والهَلاك[2].

[كهم] (س) في حديث أسامة: «فَجعل يَتكَهَّم بهم». التَّكَهُّم: التَّعَرّض للشَّرّ والاقْتِحام فيه. وربما يَجْرِي مَجْرى السُّخْرية، ولَعلَّه ـ إن كان محفوظاً ـ مقلوب من التَّهَكُّم، وهو الاسْتِهْزاء.

(س) وفي مَقْتَل أبي جهل: «إنَّ سَيفَك كَهامٌ». أي كَلِيلٌ لا يَقْطع.

[كهن] (س) فيه: «نَهى عن حُلْوان الكاهِن». الكاهِنُ: الذي يَتَعاطَى الخَبَر عن الكائِنات في مُسْتَقبَل الزمان، ويَدَّعي معرفة الأسْرار. وقد كان في العرب كَهَنَةٌ، كَشِقّ، وسَطِيح، وغيرِهما، فمنهم من كان يَزْعُم أنّ له تَابِعاً من الجِنّ ورَئِيّاً يُلْقِي إليه الأخْبار، ومنهم من كان يَزْعُم أنه يَعْرِف الأمور بمُقَدِّمات أسْبابٍ يَسْتَدِلُّ بها على مَواقِعها من كلام مَن يَسأله أو فِعْلِه أو حاله، وهذا يَخُصُّونه باسم العَرَّاف، كالذي يَدَّعِي معرفة الشيء المَسْروق، ومكانَ الضَّالَّة ونحوهما.

---

(١) سجّل الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٨٨) هذا الإنكار بحروفه، وكان قال قبل ذلك نحواً من كلام أبي عبيد، ولفظه فيه: أراد بالكاهل من يقوم بأمرهم ويكون لهم عليه محمل، شبه بكاهل البعير، وهو مقدّم ظهره، وهو الثلث الأعلى منه، فيه ست فقرات، وهو الذي عليه المحمل. . . ، وكاهل الرجلُ واكتهل: إذا صار كهلاً، وهو الذي وخطه الشيب، ورأيت له بجالة.

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٧٩) وزاد: والكاهل ما بين الكتفين.

* والحديث الذي فيه: «مَن أتَى كاهِناً». قد يَشْتَمِل على إتْيان الكاهِن والعَرّاف والمُنَجِّم، وجمْعُ الكاهِن: كَهنَةٌ وكُهَّان.

* ومنه حديث الجنين: «إنما هذا من إخْوانِ الكُهَّان». إنما قال له ذلك مِن أجْل سَجْعه الذي سَجَع، ولم يَعِبْه بُمجَرَّد السَّجْع دون ما تَضَمَّن سَجْعه من الباطل، فإنه قال: كيف نَدِي مَن لا أكَلَ ولا شَرِب ولا اسْتَهَلّ، ومِثْل ذلك يُطَلّ».

وإنما ضرَبَ المثَلَ بالكُهَّان، لأنهم كانوا يُرَوِّجُون أقاوِيلَهم الباطِلة بِأسْجاعٍ تَرُوق السَّامِعِين، فَيَسْتَمِيلون بها القلوب، ويَسْتَصْغُون إليها الأسماع. فأمَّا إذا وُضِع السَّجْع في مَواضِعه من الكلام فَلاَ ذَمَّ فيه. وكَيْف يُذَمُّ وقد جاء في كلام رسول الله ﷺ كثيراً.

وقد تكرر ذكره في الحديث، مُفْرداً وجَمْعاً، واسْماً وفِعْلاً.

* وفيه: «أنه قال: يَخرُج من الْكَاهِنَيْن رجُلٌ يَقْرأ القرآن لاَ يَقرأ أحَدٌ قِراءتَه». قِيل: إنَّه محمد بن كَعْب القُرَظِيّ. وكان يُقَال لِقُرَيْظة والنَّضِير: الكاهِنَان، وهُما قَبِيلاَ اليَهُود بالمدينة، وهُم أهل كِتَاب وفَهْم وعِلْم، وكان محمد بن كعب مِن أوْلاَدِهم.

والعَرَب تُسَمِّي كلَّ من يَتعاطَى عِلْماً دَقيقاً: كاهِناً. ومنهم من كان يُسَمِّي المُنَجِّم والطَّبِيب كاهناً.

[كهول] (هـ) في حديث عمرو: «قال لمعاوية: أتَيْتُك وأمْرُك كَحُقِّ الكَهُول». هذه اللَّفْظة قد اخْتُلِف فيها، فرَواها الأزهري بفتح الكاف وضم الهاء، وقال: هي العَنْكَبوت.

ورَواها الخطّابي والزمخشري[(١)] بسكون الهاء وفتح الكاف والواو، وقالا: هي العَنكبوت ولم يقيِّدها القُتَيْبِيّ[(٢)].

---

(١) في «الفائق» (٢/ ٤٤٠) ضبط قلم.

(٢) غريبه، (٢/١١٨).

ويُرْوَى: «كحُقِّ الكَهْدَل» بالدال بدل الواو[1].

وقال القُتَيْبِيّ: أمَّا «حُقّ الكَهْدَل» فلم أسْمَع فيه شيئاً ممَّن يُوثَق بعلمِه، بَلَغَنِي أنه بَيْت العَنكبوت[2]. ويقال: إنه ثَدْيُ العجوز[3]، وقيل: العجوز نفْسها، وحُقُّها: ثَدْيها. وقيل غير ذلك[4].

[كهه] (س) فيه: «أنَّ مَلَكَ المَوْت قال لُموسى عليه السلام وهو يُرِيد قَبْضَ رُوحه: كُهَّ في وَجْهِي، فَفَعل فقَبَض رُوحَه». أي افْتَح فَاكَ وتَنَفَّسْ. يقال: كَهَّ يَكُهُّ. وَكُهَّ يا فُلان: أي أخْرِج نَفَسك.

ويُرْوَى: «كَهْ». بهَاء واحِدة مسُكَّنَة، بوَزن خَفْ، وهو من كاهَ يَكَاه، بِهَذا المعْنى[5].

[كها] (هـ) في حديث ابن عباس: «جاءتْه امْرأةٌ فقالت: في نَفْسِي مَسْألة وأنَا أكْتَهِيك أنْ أشافِهَك بها، فقال: اكْتُبِيها في بِطَاقَة»[6]. أي أُجِلُّك وأحْتَشِمُك[7]، من قَوِلهم لِلجَبَان: أكْهَى، وقد كَهِيَ يَكْهى، واكْتَهى، لأنَّ المُحتَشِم تَمنَعُه الهَيْبَةُ عَن الكلام[8].

---

(1) وقد ذكر ذلك الزمخشري.

(2) زاد هنا: ويه يضرب المثل في الوهن والضعف، قال الله عزّ وجلّ ﴿إن أوهن البيوت لبيت العنكبوت﴾.

(3) «غريب الحديث» (٢/١١٨) وإلى هنا انتهى كلامه.

(4) كما ذكر الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٤٠ ـ ٤٤١) بعدما حكى جميع ما مضى عند المصنف: قيل: الكهرل: ضرب من الكمأة، وحقه بيضته، ويجوز أن تكون اللام مزيدة من قولهم: شيخ كوهد: إذا ارتعش ضعفاً، ويقال: كَهَدة: إذا أضعفه ونهكه.

(5) والوجهان في «الفائق» (٣/ ٢٨٩) بمثل الذي هنا.

(6) جاء في الهروي: «ويُروى: «في نطاقة» الباء تبدل من النون» وسيأتي ذلك.

(7) من الناقة الكهاة وهي العظيمة السنام.

(8) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٨٩) والزيادة من عنده.

باب الكاف مع الياء

[كيت] (س) فيه: «بِئْسَ ما لأحَدِكُم أن يقول: نَسِيتُ آية كَيْتَ وَكَيْتَ». هي كِناية عن الأمر، نحو كذا وكذا. قال أهل العَرَبيَّة: إنَّ أصْلَها «كَيَّة». بالتشديد، وَالتاء فيها بَدل من إحْدَى اليَاءَين[1]، وَالهاء التي في الأصْل محْذُوفَة. وقد تُضمُّ التاء وتكْسَر.

[كيح] (س) في قِصَّة يونس عليه السلام: «فَوجَدُوه في كِيحٍ يُصَلِّي». الْكِيح بالكسر، والْكَاحُ: سَفح الجبَلِ وسَنَده.

[كيد] (هـ) فيه: «أنه دَخَل على سَعْد وهو يَكِيدُ بنَفْسه». أي يَجُود بها، يُريد النَّزْع. والكَيْدُ: السَّوْق.

* ومنه حديث عمر: «تَخْرُج المرأة إلى أبيها يَكِيدُ بنَفْسِه». أي عِنْد نَزْع رُوحِه ومَوْته[2].

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «أنَّ رسول الله ﷺ غَزَا غَزْوَة كَذَا فرجَع ولم يَلْقَ كَيْداً». أي حَرْباً.

* وفي حديث صُلْح نَجْرانَ: «إنَّ عليهم عارِيَّةَ السّلاح إنْ كان باليَمَنِ كَيْدٌ ذَاتُ غَدْرٍ». أي حَرْب، ولذلك أنَّثَهَا.

(هـ) وفي حديث عَمْرو بن[3] العاص: «ما قَوْلُكَ في عُقُولٍ كادَهَا خَالِقُها؟». وفي رواية: «تِلْكَ عُقولٌ كادَهَا بارِئُها». أي أرادَهَا بِسُوء، يُقَال: كِدْت الرجُل أكِيده. والكَيْدُ: الاحْتِيالُ والاجْتِهَاد، وَبه سُمِّيت الحَرْبُ كَيْداً.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٩١).

(٢) نحوه في «الفائق» (٢/ ٢٢١).

(٣) الذي في الهروي: «وفي حديث عمر رضي الله عنه: وما قولك في عقول...».

(هـ س) وفي حديث ابن عباس: «نَظَر إلى جَوارٍ وقَد كِدْنَ في الطَّريق، فأمر أنْ يُنحَّيْنَ». أي حِضنَ. يقال: كادَت المرأةُ تَكِيدُ كَيْداً، إذا حاضَتْ، والكَيْدُ أيْضاً: القَيْء[1].

(هـ) ومنه حديث الحسن: «إذا بَلَغ الصَّائمُ الكَيْدَ أفطَر»[2].

[كير] * فيه: «مَثَل الجَلِيس السُّوء مَثَل الْكِير». الْكِيرُ بالكَسْر: كِير الحَدّاد، وهو المَبْنِيُّ من الطِّين. وقيل: الزِّقّ الذي يُنْفَخ به النَّار، والمَبْنِيُّ الكُورُ[3].

(هـ) ومنه الحديث: «المدينة كالكِير تَنْفِي خَبَثَها ويَنْصَع طِيبُها»[4]. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث المنافق: «يَكِيرُ في هذه مرَّة، وفي هذه مرّة». أي يَجْرِي. يقال: كارَ الفرسُ يَكِير: إذا جَرى رافِعاً ذَنَبَه.

ويُرْوَى: «يَكْبِن». وقد تقدم.

[كيس] * فيه: «الكَيِّسُ مَن دانَ نفسَه وعَمِل لِما بعد الموت». أي العاقل. وقد كاسَ يَكِيسُ كَيْساً. والكَيْس: العقل.

(هـ) ومنه الحديث: «أيُّ المؤمنين أكْيَسُ». أي أعْقَل.

(هـ) وفيه: «فإذا قَدِمْتُم فالكَيْسَ الكَيْسَ». قيل: أراد الجماع[5] فجعَل طَلَب الوَلَد عَقْلاً.

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٩٢): وكل شيء تعالجه بجهد فأنت تكيده، ومنه كيد العدو، والمحتضر يكيد بنفسه.

(٢) يعني القيء، «الفائق» (٣/ ٢٩٢).

(٣) زاد الزمخشري بعد هذا: ويوشك أن تكون الياء فيه عن الواو، ويكون بابهما واحداً، وفرّق بين البناءين بضم الفاء وكسرها، واشتقاقهما من الكَوْر الذي هو ضد الحور، لأن الريح تزيد فيهما عند كل نفخة وتنقص، وكلا تفسيري الكير له وجهه ها هنا، أما المبني فظاهر أمره، وأما الزق فلأنه سبب حياة النار فجازت إضافتها وما يتعلق بها إليه. «الفائق» (١/ ٤٤٣).

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٩٠) وقد شرحه بالقول الثاني الذي أورده المصنف.

(٥) عبارة الهروي: «قال ابن الأعرابي الكيس: الجماع، والكيس: العقل، جعل طلبَ الولد عقلاً».

(هـ) وفي حديث جابر في رواية: «أتُراني إنما كِسْتُك لآخُذَ جَملك». أي غَلَبْتُك بالكَيْس. يقال: كايَسَنِي فكِسْتُه: أي كنتُ أكْيَس منه[1].

* وفي حديث اغتِسال المرأة مع الرجل: «إذا كانت كَيِّسَة». أراد به حُسْنَ الأدَب في استِعمال الماء مع الرجلِ.

* ومنه حديث عليّ: «وكان كَيِّسَ الفِعْل». أي حَسَنَه[2]. والكَيْسُ في الأمور يَجْرِي مَجْرَى الرِّفْق فيها.

* ومنه حديث الآخر:

أما تَرانِي كَيِّساً مُكَيَّسا.

المُكَيَّس: المعروف بالكَيْس[3].

* وفيه: «هذا مِنْ كِيس أبي هريرة». أي ممّا عنده من العِلم المُقْتَنَى في قَلْبه. كما يُقْتَنَى المال في الكِيس.

ورَواه بعضهم بفتح الكاف: أي من فِقْهِه وفِطْنَتِه، لا من روايتِه.

[كيع] (هـ) فيه: «ما زالت قُرَيشٌ كاعَةً حتى مات أبو طالب»، الكاعَة: جمع كائع، وهو الجَبان، كبائع وباعَةٍ. وقد كاعَ يَكيع[4]. ويُرْوى بالتشديد. وقد تقدم.

أراد أنهم كانوا يَجْبُنون عن أذَى النبيّ في حياتِه، فلمّا مات اجْتَرَأوا عليه.

[كيل] (س هـ) فيه: «المِكْيَال مِكيال أهلِ المدينة، والميزان ميزانُ أهل مكة»، قال أبو عبيد: هذا الحديث أصل لكلِّ شيء من الكَيل والوَزْن، وإنما يأتَمُّ الناس

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٨٦) ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٩٠) وزاد: وروي «ماكستك» من المكاس.

(٢) عبارة «الفائق» (٣/ ١٤١): حسن شكل الفعل.

(٣) زاد الزمخشري: والكيس حسن التأني في الأمور «الفائق» (١/ ٤٠٥).

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٩٠).

فيهما بهم، والذي يُعْرَف به أصلُ الكيل والوزْن أنَّ كلَّ ما لَزِمَه اسم المَخْتُوم والقَفيز والمَكُّوك. والصاع، والمُدّ، فهو كَيل، وكلَّ ما لزِمَه اسمُ الأرْطال والأمْناء[1] والأوَاقيّ فهو وزْن[2].

وأصل التَّمر: الكَيل، فلا يجوز[3] أنْ يُباع وَزْناً بِوَزْن، لأنه إذا رُدَّ بعد الوزن إلى الكيل، لم يُؤمَن فيه التفاضُل[4].

وكلّ ما كان في عَهْد النبيّ ﷺ بمكة والمدينة مَكِيلاً فلا يُباع إلاَّ بالكيل، وكل ما كان بهما مَوزُوناً فلا يُباع إلاَّ بالوزن، لئلا يَدْخُله الرِّبَا بالتَّفاضُل.

وهذا في كلِّ نَوْع تتعلق به أحكام الشَّرع من حُقوق الله تعالى، دون ما يَتَعامَل الناس في بياعاتِهم. فأمَّا المكْيال فهو الصاع الذي يَتَعلَّق به وُجوبُ الزكاة، والكفَّارات، والنَّفَقات، وغير ذلك، وهو مُقَدَّر بكَيْل أهل المدينة، دون غيرِها من البُلْدان، لهذا الحديث. وهو مِفْعال من الكَيل، والميمُ فيه لْلآلة.

وأما الوَزْن فيُريد به الذهَبَ والفضة خاصَّة، لأن حَقَّ الزكاة يَتَعلَّق بهما.

ودِرْهُم أهل مكة سِتَّة دَوانِيق، ودَراهم الإسلام المُعَدَّلة كلُّ عَشرةٍ سبعةُ مثاقِيل.

وكان أهل المدينة يَتَعاملون بالدَّراهِم، عند مَقْدَم رسول الله ﷺ عليهم، بالعَدَد، فأرْشَدَهم إلى وَزْنَ مكة.

وأمَّا الدَّنانير فكانت تُحْمَل إلى العَرب من الرُّوم، إلى أنْ ضَرَب عبدُالملك بن مَرْوان الدِينار في أيَّامِه.

وأمَّا الأرْطال والأمْناء فللناس فيها عادات مُختلِفة في البلْدان، وهم مُعامِلون بها ومُجْرُون عليها.

---

(١) في الهروي: «والأمنان» وقال صاحب المصباح: «المَنَا: الذي يُكال به السمنُ وغيره... والتثنية مَنَوَان، والجمع أمناء: مثل سبب وأسباب، وفي لغة تميم: مَنٌّ، بالتشديد، والجمع أمنان، والتثنية مَنَّان، على لفظه».

(٢) هذا آخر كلام أبي عبيد. وما يأتي من كلام أبي منصور الأزهري. كما في الهروي.

(٣) عبارة الهروي: «ولا يجوز أن يُباع رِطلاً برطل ولا وزناً بوزن».

(٤) هذا آخر كلام أبي منصور الأزهري. كما في الهروي.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه نَهى عن المُكايَلة». وهي المُقَايسَة بالقول، والفعل، والمراد المُكافأة بالسُّوء وتَرْك الإغْضاء والاحْتِمال: أي تَقُول له وتَفْعَل معَه مِثْل ما يَقول لَك ويَفْعَل معَك. وهي مُفاعَلَة من الكَيْل[١].

وقيل: أراد بِهَا المُقايَسَة في الدِّين، وتَرْك العَمَل بالأثَر[٢].

(س هـ) وفيه: «أنَّ رجُلاً أتَى النبيَّ ﷺ وهو يُقَاتِل العَدُو، فسأله سَيفاً يُقاتِل به، فقَال: لعلَّك إنْ أعْطَيتُك[٣] أنْ تَقُومَ في الكَيُّول، فقال: لا». أي في مُؤخَّر الصُّفُوف[٤]، وهو فيْعُول، من كالَ الزَّنْدُ يكِيل كَيْلاً، إذَا كَبَا ولم يُخْرِج نَاراً، فَشبَّه مُؤخَّر الصُّفوف به، لأن مَن كان فيه لا يُقاتِل[٥].

وقيل: الكَيُّول[٦]: الجبَان. والكَيُّول: ما أشْرَف من الأرض. يُريد: تَقُوم فَوْقَه فتَنْظُر[٧] ما يَصْنَع غيْرُك[٨].

[كين] [٩].

---

(١) أورد هذا أبو عبيد القاسم وذكر أن تفسير المكايلة بالمقايسة هو تفسير المحدثين «غريب الحديث» (٢/ ١١٤).

(٢) كذا ذكر الزمخشري الوجهين (٣/ ٢٩١).

(٣) عبارة الهروي: «لعلّي إن أعطيتُكه».

(٤) قال القاسم بن سلاّم: سمعته من عدة من أهل العلم ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث «غريب الحديث» (١/ ٣٤٣).

(٥) «الفائق» (٣/ ٢٩٠).

(٦) قاله أبو سعيد الضرير.

(٧) في «الفائق»: «فتتبصَّرَ»، أو «فَتُبصر».

(٨) «الفائق» (٣/ ٢٩٠).

(٩) ذكر الزمخشري في الكاف مع الياء قول أبيّ لزر بن حبيش: «كأيّن تعدّون سورة الأحزاب..» وقال: يعني كم تعدون، وهي تستعمل كأختها في الخبر والاستفهام... «الفائق» (٣/ ٢٩١)، قلت: والصواب أن الكاف زائدة، وهي للتشبيه، والمعنى مثل أيّ، وحلّت النون محل التنوين، وكأن الزمخشري تعلق بما قال أخذاً من جواب زرّ، ولعل زرّاً لم يجد ما يعادلها تماماً من السور فذكر عدد آيها، ويؤيد شرحنا جواب أبيّ عليه «إنها لتقارىء ـ أو لتوازي ـ سورة البقرة».

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الجامع

في غريب الحديث

ويشتمل المتن على:

النهاية لابن الأثير

والحاشية على

"غريب الحديث" لأبي عبيد، و"غريب الحديث" و"إصلاح غلط أبي عبيد" كليهما لابن قتيبة،
و"إصلاح غلط المحدثين" للخطابي، و"الفائق" للزمخشري،
و"إعراب الحديث" للعكبري

لأبي عبد الله، عبد السلام بن محمد بن عمر علوش

الجزء الخامس

مكتبة الرشد
الرياض

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

* المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ طريق الحجاز

ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ فاكس ٤٥٧٣٣٨١

E-MAIL: alrushd@suhuf.net.sa

www.alrushd.com

* فرع مكة المكرمة: ـ هاتف ٥٥٨٥٤٠١ ـ ٥٥٨٣٥٠٦
* فرع المدينة المنورة: ـ شارع أبي ذر الغفاري ـ هاتف ٨٣٤٠٦٠٠
* فرع القصيم بريدة طريق المدينة ـ هاتف ٣٢٤٢٢١٤
* فرع أبها: ـ شارع الملك فيصل هاتف ٢٣١٧٣٠٧
* فرع الدمام: ـ شارع ابن خلدون ـ هاتف ٨٢٨٢١٧٥

وكلاؤنا في الخارج

* الكويت: ـ مكتبة الرشد ـ حولي ـ هاتف: ٢٦١٢٣٤٧
* القاهرة: ـ مكتبة الرشد ـ مدينة نصر ـ هاتف: ٢٧٤٤٦٠٥
* بيروت: ـ الدار اللبنانية ـ شارع الجاموس ـ هاتف: ٠٠٩٦١١٣٨٤٣٤٥٧
* الاردن: عمان ـ دار النبلاء ـ هاتف: ٥٣٣٢٦٥٨

الجامع

في غريب الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

حرف اللام

باب اللام مع الهمزة

[لات] * فيه: «مَنْ حَلَف باللات والعُزَّى فَلْيَقُل: لا إلٰه إلا الله». اللاتُ: اسم صَنَم كان لِثَقيف بالطَّائف، والوقْف عليه بالهاء. وبعضهم يَقِفُ عليه بالتَّاء، والأوّل أكثر. وإنَّما التَّاء في حال الوَصْل وبعضهم يُشَدّد التَّاء.

وليس هذا موضع اللاَّت. وموضعُه: «لَيَه» وإنَّما ذكرناه هاهنا لأجْل لفْظِه. وألِفُه مُنْقَلبة عن ياء، ولَيْسَت هَمْزة.

وقوله: «فَلْيَقُل لا إلٰه إلا الله». دَلِيل على أنّ الحالِف بهما، وبِما كان في مَعْناهُما لا يَلْزمُه كفَّارَةُ اليمين، وإنَّما يَلْزمُه الإنابَة والاسْتِغفار.

[لأم] [(١)] فيه: «لَمَّا انْصَرف النبيّ ﷺ من الخنْدَق وَوَضَع لأْمَتَه أتاه جبْريل فأمَره بالخروج إلى بني قُرَيْظَة». اللأْمَة مَهْموزة: الدِّرْع[(٢)]. وقيل: السِّلاح. ولأْمَةُ الحَرب: أدَاتُه. وقد يُتْرك الهمز تَخفيفاً وقد تكررت في الحديث[(٣)].

(هـ) ومنه حديث عليّ: «كان يُحَرِّضُ أصحابَه ويقول: تَجَلْبَبُوا السَّكينة، وأكْمِلوا

---

(١) في كلام عون بن عبد الله: «لأم ما لا يتلاءم» قال ابن قتيبة: أي جمع بين مالا يجتمع «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٩) ووقع في حديث أحد: «جميع اللأمة» قال الزمخشري: أي مجتمع السلاح «الفائق» (١/ ٣٣٣) واقتصر المصنف في إيراد هذه الجملة في «جمع».

(٢) زاد أبو عبيد القاسم: جمعها لُؤَم على مثال فُعَل، وهذا على غير قياس «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٩)، وزاد الزمخشري على زيادة أبي عبيد: سميت بذلك لالتئامها، واستلأم الرجل: لبسها، «الفائق» (٣/ ٢٩٣).

(٣) وذكر أبو محمد ابن قتيبة من ذلك حديث: «لأن أقدم سقطاً أحب إليّ من أن أخلف مائة مستلئم» «غريب الحديث» (١/ ١١١) وقال: أي مائة لبسوا الدروع وحاربوا.

اللُّوَم». هُو جَمْع[1] لأمَة[2]، على غير قِياس. فكأن واحِدَه لُؤمَة[3].

* وفي حديث جابر: «أنَّه أمَر الشَّجرتين فجاءتَا، فَلَمَّا كانتَا بالمِنْصَف لأم بَيْنَهُما». يقال: لأمَ وَلاءَمَ بَينَ الشَّيئين، إذا جَمَع بَيْنَهُما وَوَافَقَ، وَتَلاءَم الشَّيْآنِ والتأمَا، بِمَعْنىً.

* وفي حديث ابن أمّ مكتوم: «لِي قائدٌ لا يُلائِمُني». أي يُوافِقني ويُساعِدُني. وقد تُخفَّف الهمْزة فتصير يَاء.

ويُرْوَى «يُلاوِمُني» بالوَاو، وَلاَ أصْل له، وهو تَحْرِيف من الرُّواة، لأن المُلاَوَمَة مُفَاعَلَةٌ من اللَّوْم.

* ومنه حديث أبي ذَرّ: «مَن لايَمَكُم مِن مَملُوكِيكُم فأطْعِمُوه مِمَّا تأكُلون». هكذا يُروى بالياء، مُنْقَلبة عن الهَمْزة. والأصْل: لاءَمَكم[4].

[لألأ] (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام: «يَتَلألأ وَجههُ تَلألُؤ القَمرِ». أي يُشْرِق ويَسْتَنِير، مأخُوذ من اللؤلؤ.

[لأواء] * فيه: «مَن كان له ثلاثُ بَنَاتٍ فَصَبر على لأوَائِهنَّ كُنّ له حِجاباً من النار». اللأواء: الشدة[5] وَضِيق المَعِيشة.

* ومنه الحديث: «قال له: ألَسْتَ تَحْزَن؟ ألَسْتَ تُصِيبُك اللأوَاء؟».

(هـ) والحديث الآخر: «مَنْ صَبرَ عَلى لأواء المدينة».

[لأي] * في حديث أمّ أيمن: «فَبِلأْيٍ مّا استَغفَرَ لَهم رسول الله ﷺ».

---

(١) هذا من قول القُتَيْبي كما في الهروي، وانظر «غريب الحديث» للقتيبي (١/ ٣٦٤).

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ١٢٦) وهي الدرع لالتآمها.

(٣) بعد هذا في الهروي: «واللُّؤمة أيضاً: الحديدة التي يُحرَث بها».

(٤) وفي حديث الزكاة قوله: «ولا الشرَط اللئيمة»، وهي أردأ المال وأرذله، كذا في الجامع (١/ ٢٣٣) ونبه عليها المصنف في «شرط».

(٥) «الفائق» (٣/ ٢٩٣) وزاد: ومنه: ألأى الرجل: إذا أفلس.

أي بَعْدَ مَشقَّةٍ وَجهْدٍ وإبْطَاءٍ.

(هـ) ومنه حديث عائشة وهِجْرَتِها ابْنَ الزُّبير: «فبِلأْيٍ مَّا كلَّمَته»[1].

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «يجيء مِنْ قِبَل المشرِق قَوْمٌ - وَصَفَهم، ثم قال: والراوية - يومئذٍ يُسْتَقَى عليها أَحَبُّ إليَّ من لاءٍ وشاءٍ»[2]. قال القُتَيْبيّ: هكذا رواه نَقَلَةُ الحديث «لاءٍ بِوَزْن ماءٍ، وإنما هو «الآء» بوزن الْعَاع[3]، وهي الثيران، واحدها «لأى» بوزْن قَفا[4]، وجَمْعُه أقْفاء، يُريد: بَعِيرٌ يُسْتَقَى عليه يومئذ خيرٌ من اقْتِناء البقر والغنم، كأنه أراد الزِراعة، لأن أكثر مَن يَقْتَنِي الثِّيران والغنم الزَّرَّاعُون[5].

باب اللام مع الباء

[لبأ] (س) في حديث وِلادة الحسن بن عليّ[6]: «وألْبَأَهُ بِرِيقه». أي صَبَّ رِيقَه في فيه، كما يُصَبّ اللِّبَأ في[7] فَم الصَّبِي، وهو أوّل ما يُحْلَب عند الوِلادة. ولَبأتِ الشاةُ وَلَدَها: أرْضَعَته اللِّبَأ، وألبَأتُ السَّخْلَة، أرْضَعْتُها اللبأ.

(هـ) ومنه حديث بعض الصحابة: «أنه مَرَّ بأنْصارِيّ يَغْرِس نَخْلاً، فقال: يا ابن أخِي، إنْ بَلَغك أنَّ الدّجال قد خرج فلا يَمْنَعَك مِنْ أنْ تَلْبأها». أي لا يَمْنَعَنَّك

---

(١) أي بعد مشقة وجهد «غريب الحديث» (٢/ ١٧٤) لابن قتيبة، وعبارة الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢): اللأي البطء والاحتباس. . . كأنه قال: فمبطئة كلمته.

(٢) قال في «الفائق» (٣/ ١٢٩): اللّأي بوزن اللّعا: الثور. وبمصغّره سمي لؤي بن غالب وجمعه ألآء كألْعاء.

(٣) في الهروي: «ألعاء» وكذا عند ابن قتيبة، لا ما أورد المصنف. نعم هو في «الفائق»: «ألآء» على وزن ألعاء، وعلى كل حال فالوزن واحد، لا خلاف بينهم في ذلك.

(٤) تقديره لعاً.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٦٩)، وقد اختصر المصنف بعض كلامه مما استشهد به، ونحو هذا عند ابن قتيبة في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٧٠).

(٦) وكذا جاء في ولادة عبد الله بن عباس، كما في حديث أم الفضل عند الطبراني في الأوسط.

(٧) بوزن عِنَب، كما في المصباح.

خروجُه عن غَرْسها وسَقْيِها أوّل سَقية، مأخوذ من اللِّبأ.

[لبب] (هـ) في حديث الإهْلال بالحج: «لَبَّيْك اللهمَّ لَبَّيْك». هو من التَّلْبية، وهي إجابةُ المنادِي: أي إجابَتِي لك يارَبّ، وهو مأخُوذٌ من لَبَّ بالمكان وأَلَبَّ به[(١)]: إذا أقام به[(٢)]، وألَبَّ على كذا، إذا لم يُفارقْه، ولم يُستَعْمَل إلاّ على لَفْظ التَّثْنِية في معنى التكرير: أي إجابةً بعد إجابة[(٣)].

وهو منصوب على المصدر بعامِلٍ لا يَظْهر، كأنك قلت: أُلِبُّ إلْباباً بعد إلْبابٍ. والتَّلْبِية من لَبَّيك كالتَّهليل من لا «إله إلا الله».

وقيل: معناه اتّجاهي وقَصْدِي يا ربِّ إليك، من قولهم: دارِي تَلُبُّ دارَك: أي تُواجِهُها.

وقيل: معناه إخْلاصِي لك، من قولهم: حَسَبٌ لُباب، إذا كان خالصاً مَحْضاً. ومنه لُبُّ الطعام ولُبَابُه[(٤)].

(س) ومنه حديث علقمة: «أنه قال للأسْود: يا أبا عَمْرو: قال: لَبَّيْك، قال: لَبَّيْ يديك». قال الخطّابي: معناه سَلِمَت يَداك وصَحَّتا. وإنما تَرك الإعراب في قوله: «يديك». وكان حقّه أن يقول «يَداك» لتَزْدَوج يَدَيْك بلَبَّيْك.

وقال الزمخشري[(٥)]: «فمعنى لَبَّيْ يديك: أي أُطِيعُك، وأتَصَرَّف بإرادتِك، وأكون

---

(١) زيادة من الهروي.

(٢) وهذا قول الخليل بن أحمد، كما ذكر ذلك عنه ابن سلاّم وقال: ولم يبلغنا عن أحد أنه فسّره غيره، ألا من تبعه فحكى عنه، وانظر «غريب الحديث» (١/٣٨٣) وما جاء فيه، و(٢/٤٠٦).

(٣) وقد ذكر الزمخشري مأخذ التلبية كما حكاه المصنف لآخره، وكان قال في معنى التلبية: أي دواماً على طاعتك وإقامة عليها مرة بعد مرة، من ألبّ بالمكان. . . «الفائق» (٣/٢٩٥) ثم قال: كأنه قال: أُلِبُّ إلباباً بعد إلباب.

(٤) زاد الهروي من معانيها، قال: «والثالث: محبَّتي لك يا ربِّ، من قول العرب: امرأةٌ لَبَّةٌ، إذا كانت محبّةً لولدها عاطفةً عليه، ومنه قول الشاعر:

وكنتم كأمّ لَبَّةٍ ظَعَنَ ابنُها

(٥) في «الفائق» (٣/٢٩٦)، والظاهر أنه نقله من معنى كلام الزمخشري لا من حرّ قوله، وكان سيبويه ذكر بعد بيتاً ردّ فيه على ابن حبيب أن لبيك ليس تثنية لبّ، وانظر تمام الحكاية في اللسان مادة «لبب».

كالشيء الذي تُصَرِّفه بيديك كيف شِئتَ».

(هـ) وفيه: «إنّ الله مَنَع مِنِّي بني مُدْلج لِصِلَتِهم[١] الرَّحِمَ، وطَعْنِهم في ألْباب الإبل». ورُوِي: «لَبَّات الإبل». الألْباب[٢]: جَمْع لُبّ، ولُبُّ كلّ شيء: خالِصُه، أراد خالِصَ إبلِهم وكرائمها.

وقيل: هو جَمْع لَبَب، وهو المَنْحَر من كل شيء، وبه سُمّي لَبَبُ السَّرْج[٣].

وأمَّا اللَّبَّات فهي جَمْع لَبَّة، وهي الهَزْمة التي فَوْق الصَّدْر، وفيها تُنْحَر الإبل.

* ومنه الحديث: «أما تكون الذكاة إلاّ في الحَلْق و اللَّبَّة!». وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «إنا حَيٌّ من مَذْحِج، عُبابُ سَلَفِها، و لُبَابُ شَرَفِها». اللُّباب: الخالص[٤] من كلِّ شيء، كاللُّبّ.

(هـ) وفيه: «أنه[٥] صَلَّى في ثَوْبٍ واحدٍ مُتَلَبِّباً به». أي مُتَحَزِّما[٦] به عند صَدْره[٧]. يقال: تَلَبَّب بثوبه، إذا جَمَعَه عليه.

(هـ) ومنه الحديث: «أنَّ رجلاً خاصَم أباه فأمَرَ به فلُبَّ له». يقال: لَبَبْتُ الرجُل ولَبَّبْتُه: إذا جَعَلْتَ في عُنُقه ثَوْباً أو غَيْره وجَرَرْته به. وأخذْت بِتَلْبيب فلان: إذا جَمَعْتَ عليه ثوبه الذي هو لابسُه وقَبَضْت عليه تَجُرّه. والتَّلْبيب: مَجْمَع مافي موضع اللَّبَب من ثياب الرجُل[٨].

---

(١) رواية الهروي «إن الله منع من بني مدلج بصلتهم...».
(٢) هذا من شرح أبي عبيد، كما في الهروي.
(٣) فهو يصفهم بأنهم أهل جود بأموالهم وصلة لأرحامهم، كذا في «غريب الحديث» لابن سلّام، وكان ذكر الوجهين (١/ ٣٩٠-٣٩١). وكذا عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٠) نحوه.
(٤) «الفائق» (٢/ ٣٨٦).
(٥) أخرجه الهروي من حديث عمر رضي الله عنه.
(٦) وكذا فسر أبو عبيد القاسم التلبب في وصف زر بن حبيش لعمر بن الخطاب «غريب الحديث» (٢/ ٦١)، ومثله ابن قتيبة (١/ ١١٠)، ومثلهما الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٩٨).
(٧) «الفائق» (٣/ ٢٩٧).
(٨) «الفائق» (٣/ ٢٩٤).

* ومنه الحديث: «أنه أمرَ بإخْراجِ المنافِقين من المسجد، فقام أبو أيُّوب إلى رافع ابن وَدِيعة فَلَبَّبَه بردَائه، ثم نَتَره نَتْراً شَدِيداً»[١] . وقد تكرر في الحديث.

(هـ س) وفي حديث صَفِيَّة أمّ الزبير: «أضْرِبُه[٢] كي يَلَبَّ». أي يصير ذَا لُبّ، واللُّبُّ: العَقْل[٣] ، وجمعه: ألْبَاب. يقال[٤] : لَبَّ يَلَبُّ مِثْل عَضَّ يَعَضُّ، أي صار لَبِيباً. هذه لغة وأهْلِ الحجاز، أهْلُ نَجْدٍ يقولُون: لَبَّ يَلِبُّ، بوَزْن فَرَّ يَفِرّ[٥] . ويقال: لَبِبَ الرجُل بالكسر، يَلَبُّ بالفتح: صار ذَا لُبّ. وحُكي: لَبُبَ بالضَّم، وهو نَادِرٌ، وَلا نظِير له في المُضاعَف.

(س) وفي حديث ابن عَمْرو[٦] : «أنه أتَى الطَّائف فإذا هوَ يَرَى التُّيُوس تَلِبُّ ـ أوْ تَنِبُّ ـ الغَنَم». هو حِكايَة صَوْت التُّيُوس عند السِّفَاد[٧] . يقال لَبَّ يَلِبُّ، كَفَرّ يَفِرُّ.

[لبث] * فيه: «فاسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ». هو اسْتَفْعَل من اللَّبْث: الإبْطَاء والتَّأخرِ. يقال: لَبِثَ يَلْبَثُ لَبْثاً، بسُكون الباء، وقد تُفْتَح قليلاً على القِياس.

وقيل: اللَّبْثُ: الاسْم، واللُّبْث بالضَّم: المصْدر. وقد تكرر في الحديث.

[لبج] (س) في حديث سهل بن حُنَيف: «لَمَّا أصابَه عامر بن ربيعة بعَيْنه فَلُبِجَ به حَتَّى ما يَعْقِل». أي صُرِع به. يقال: لَبَجَ به الأرض: أي رَمَاه.

(س) وفيه: «تَبَاعَدَتْ شَعُوبُ من لَبَجٍ فَعَاشَ أيَّاماً». هُو اسم رَجُل. واللَّبَج: الشَّجَاعَة. حكاه الزمخشري.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٩٤).
(٢) يعني ولدها الزبير رضي الله عنه.
(٣) «غريب الحديث» (١/ ٣٨٢) لابن قتيبة.
(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٠٠)، عن المازني عن أبي عبيدة.
(٥) انتهى كلامه لهذا الموضع.
(٦) في «الفائق» (٣/ ٣٠٠): ابن عمر ـ بدون الواو ـ وكذا أورده المصنف بدون الواو في مادة «شعب»، وفي «نبب» بالواو!!.
(٧) قال الزمخشري: ولم أسمعه في غير هذا الحديث، ولكن ابن الأعرابي قال: قال لجلبة الغنم لبالب «الفائق» (٣/ ٣٠٠).

[لبد] [1] (هـ) فيه: «أنَّ عائشةَ أخْرَجَت كِسَاءً للنبيّ عليه الصلاة والسلام مُلبَّداً». أي مُرَقَّعاً. يقال: لَبَدْتُ القَميصَ ألْبُدُهُ وَلَبَّدته[2]. ويقال[3] للْخِرقَة التي يُرْقَع بها صَدْر القَميص: اللبْدَةُ. والتي يُرقَع بها قَبُّهُ: القَبِيلَة[4].

وقيل: المُلَبَّد: الذي ثَخُن وَسَطُه وصَفُقَ حتى صار يُشْبِه اللِّبْدَة.

(س هـ) وفي حديث المُحْرِم: «لا تُخَمِّرُوا رَأسَه فإنه يُبْعَث يومَ القيامة مُلَبِّداً». هكذا جاء في رِوايَة[5]. وتَلْبيد الشَّعَر: أن يُجْعَل فيه شيءٌ مِن صَمْغ عند الإحْرامِ لِئلاَّ يَشْعَثَ ويَقْمَل إبقَاءً على الشَّعَر. وإنَّما يُلَبِّد مَن يَطُول مُكْثُه في الإحْرام.

(هـ) ومنه حديث عمر[6]: «من لَبَّدَ أوْ عقَص فعليه الحَلْقُ»[7].

(هـ) ومنه الحديث في صِفَة الغَيْث: «فَلَبَّدَتِ الدِّمَاثَ». أي جَعَلَتْها قَوِيَّة لا تَسُوخ فيها الأرْجُل. والدِّماثُ: الأرَضون السَّهْلَة.

(هـ) وفي حديث أمِّ زَرْع: «لَيس بِلَبِدٍ فيَتَوقَّل، وَلاَ لَه عندي مُعَوَّل»[8]. أي ليس بُمسْتَمسِك مُتَلَبِّد، فَيُسْرِعَ المَشْيُ فيه ويُعْتَلَى.

(هـ) ومنه حديث حذيفة، وذَكر فِتْنَةً فَقال: «الْبُدُوا لُبُودَ الرَّاعي على عَصَاه، لا

(١) انظر مادة «جلق» من حرف الجيم ففيه ذكر لبيد.

(٢) زاد الهروي: «وألبدتُه» وكذا «الفائق».

(٣) قائل هذا هو الأزهري، كما في «الفائق».

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٠١).

(٥) والرواية الأخرى: «مُلبِّياً» انظر «الفائق» (٣/ ١٧٥).

(٦) كذلك قول النخعي ـ الذي مضى في «ضفر» ـ: «الضافر والملبّد والمجمّر عليهم الحلق» قال في «الفائق» (٢/ ٣٤٤)، الملبّد: الذي يعمد إلى صَمْغ أو شيء لزج فيلبّد به شعره. زاد في موضع آخر (٣/ ٢٩٩): حتى لا يقمل. قاله شارحاً قول عمر هذا.

(٧) وعبارة أبي عبيد القاسم: جعل في رأسه شيئاً من صمغ وعسل أو أحدهما ليتلبد فلا يقمل قال أبو عبيد: هكذا قال يحي بن سعيد، وقال غيره: إنما التلبيد بقيا على الشعر لئلا يشعث في الإحرام فلذلك وجب عليه الحلق شبيه بالعقوبة له، وكان سفيان بن عيينة يقول بعض هذا «غريب الحديث» (٢/ ١٠٣).

(٨) هذا من شرح ابن الأنباري كما في الهروي.

يذْهَب بكم السَّيْل». أي الْزَمُوا الأرضَ واقْعُدوا في بُيوتِكم[١]، لا تَخْرجُوا منها فتَهْلِكُوا، وتكونوا كمَن ذَهَب به السَّيل، يُقَال[٢]: لَبَد بالأرض وألْبَدَ بها، إذا لَزِمها وَأقام.

(س) ومنه حديث عليّ: «قال لرجُلَين أتَياه يَسْألانِه: الْبُدَا بالأرض حَتّى تَفْهما». أي أقيما[٣].

(هـ) وحديث قتادة[٤]: «الخشوعُ في القلْب، وإلبَادُ البَصَرِ في الصلاة». أي إلْزامه مَوْضعَ السُّجود[٥] من الأرض[٦].

(س) وفي حديث أبي بَرْزَة[٧]: «ما أرَى اليوم خَيراً من عِصَابةٍ مُلْبدة»[٨]. يَعْني لَصِقوا بالأرض[٩] وأخْمَلُوا أنْفُسَهم.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «أنه كان يَحلُبُ فيقول: ألْبِدُ أمْ أُرْغِي[١٠]؟ فإن قالوا: ألْبِدْ ألْصَقَ العُلْبَة بالضَّرْع وحَلَبَ، فلا يكون لِلْحَليب رَغْوَة، وإنْ أبَان العُلْبَةَ، رَغَا لِشدة وَقْعِه»[١١].

* وفي صفة طَلْح الجنة: «إنَّ الله يَجْعلُ مكانَ كُلِّ شَوْكة منها مِثْلَ خُصوة[١٢]

---

(١) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٠٠): أي اثبتوا والزموا منازلكم، كما يعتمد الراعي على عصاه ثابتاً لا يبرح.
(٢) قاله في «الفائق» (٣/ ٢٩٩) شارحاً قول عليّ الآتي، وزاد: فهو مُلْبِد ولابد.
(٣) «الفائق» (٣/ ٢٩٩) وشرح الحديث بما قدمت عنه.
(٤) يفسر قوله تعالى: ﴿الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾.
(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٠٠): ويجوز أن يكون من قولهم: ألبد رأسه إلباداً، إذا طأطأه عند دخول الباب، وقد لبد هو لبوداً: أي طأطأ البصر وخفضه.
(٦) «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٣) لابن قتيبة.
(٧) في «الفائق»: أبي بردة.
(٨) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٥٥)، وانظر الحديث الآتي وحاشيته.
(٩) من فقرهم، كما في «الفائق» (٣/ ٣٠٠).
(١٠) الراوية: «أم أنفج» وستأتي في موضعها.
(١١) قال ابن قتيبة عند شرحه في «غريب الحديث» (١/ ٢٥٥): هو من لبد الشيء يلبُد لبوداً، وتلبّد إذا انضم بعضه إلى بعض، وألبد فلان بالمكان: إذا لزمه وأقام به، ومنه قول ابن أبي برزة، ومثل قول ابن قتيبة قال الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٢).
(١٢) جاء في اللسان (مادة خصى): «قال شَمِر: لم نسمع في واحد الخُصَى إلا خُصْية، بالياء، =

التَّيس المَلْبُود». أي المكتَنِز اللَّحم، الذي لزِم بَعضُه بَعضاً فتَلبَّد.

(س) وفي حديث ابن عباس: «كَادُوا يكُونُون عَلَيْهِ لِبداً». أي مُجْتَمِعين بعضهم على بعض، واحِدتُها: لِبْدَة.

(س) وفي حديث حَمِيْد بن ثَور:

وَبيَنَ نِسْعَيْهِ خِدَبّاً مُلْبِدَاً.

أي عليه لِبْدَة من الوَبَر[1].

(س) وفيه ذِكْر «لُبَيدا»[2] وهي اسم الأرض السابعة.

[لبس] [3](هـ) في حديث جابر: «لمَّا نَزَل قوله تعالى: ﴿أوْ يَلبِسَكم شِيعَاً﴾ اللبْس: الخَلْط. يقال: لَبَسْت الأمر بالفتح ألْبِسُه: إذا خَلَطْتَ بَعضَه ببعض: أي يَجْعلكم فِرَقاً مُختلِفين.

* ومنه الحديث: «فَلَبَس عليه صلاتَه».

* والحديث الآخر: «مَن لَبَسَ على نَفْسه لَبْساً». كلُّه بالتخفيف، وربَّما شُدِّد للتَّكثير.

* ومنه حديث ابن صَيّاد: «فَلَبَسني». أي جَعَلني ألْتَبِس في أمْرِه.

* وحديثه الآخر: «لُبِسَ عَليه». وقد تكرر في الحديث.

(هـ) ومنه حديث المَبْعث: «فجاء المَلَكُ فشَقّ عن قلْبه، قال: فخِفت أن يكون قد الْتُبِس بي». أي خُولِطْت في عقلي.

(هـ) وفيه: «فيأكُل وما يَتَلَبَّس بيدِه طَعامٌ». أي لا يَلْزَق به، لنَظافة أكْله.

= لأن أصله من الياء»، ويلاحظ أن ابن الأثير لم يذكر هذه المادّة.

(١) «الفائق» (٣/ ٢٠٤).

(٢) هكذا في الأصل، وفي أ: «لُبَيْداء» وفي اللسان: «لَبِيدا».

(٣) في حديث معاذ: «ائتوني بخميس أو لبيس...»، قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٩٧): هو الذي لبس فأخلق.

* ومنه الحديث: «ذَهَب ولم يَتَلَبَّس منها بشيء». يعني من الدنيا.

* وفيه: «أنه نَهى عن لِبْسَتَيْنِ». هي بكسر اللام: الهَيْئة والحالة. ورُوِي بالضم على المصدر. والأوّل الوجه.

[لبط] (هـ) فيه: «أنه سُئل عن الشُّهداء، فقال: أولئك يَتَلَبَّطون في الغُرَف العُلَى». أي يَتَمرّغون[1].

(س هـ) ومنه حديث ماعِز: «لا تَسُبُّوه فإنه الآن يَتَلَبَّط في الجنة»[2].

* ومنه حديث أمّ إسماعيل: «جَعلت تَنْظر إليه يَتَلَوَّى ويَتَلَبَّط».

(هـ) ومنه الحديث: «أنه خَرج وقُرَيشٌ مَلْبُوطٌ بهم». أي أنهم سُقوط بين يديه[3].

(س هـ) وحديث سَهل بن حُنَيف: «لمّا أصابَه عامر بن رَبيعة بالعَيْن فلُبِطَ به». أي صُرِع[4] وسَقَط إلى الأرض. يقال: لُبِط بالرجُل فهو مَلْبُوط به[5].

(هـ) ومنه حديث عائشة: «تَضْرب اليَتِيم وتَلْبِطُه». أي تَصْرَعه إلى الأرض[6].

* وحديث الحجّاج السُلَمي: «حين دَخل مكة قال للمشركين: ليس[7] عندي من الخَبر[8] ما يسُرُّكم، فالْتَبَطُوا بجَنْبَي نَاقَتِه، يقولون: إيهٍ يا حَجّاجُ».

---

(١) وعبارة ابن قتيبة: «المعنى يضطجعون» «غريب الحديث» (١/١٠٠)، وما في «الفائق» (٣/٢٩٧) مثل ما عند المصنف.

(٢) في «الفائق» (٣/٢٩٧): في رياض الجنة.

(٣) كذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/٢٦٨)، و«الفائق» (٣/٢٩٣) للزمخشري.

(٤) «الفائق» (٣/٢٩٣) وزاد: لبج ولبط أخوان.

(٥) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٢٦٨) وذكره عنه ابن قتيبة في الغريب أيضاً (١/١٠٠).

(٦) وتمرغه، كما في «الفائق» (٣/٢٩٧).

(٧) سقط من أ.

(٨) في أ: «الخير».

[لبق][1] (هـ) فيه: «فصَنَع ثَرِيدةً ثم لَبَّقَها». أي خَلَطَها خَلْطاً شديداً. وقيل: جَمَعها بالمِغْرَفة[2].

[لبك] (هـ) في حديث الحسن: «سأله رجل عن مسألة ثم أعادها فَقَلَبَها، فقال له: لَبَّكت عليَّ». أي خَلَطْت عليَّ[3] ويُروى «بَكَّلْت»[4]. وقد تقدم.

[لبن] [5](س) فيه: «إنّ لَبَن الفَحل يُحرِّم». يُريد بالفَحْل الرجل تكون له امرأةٌ وَلَدت منه وَلَداً ولها لَبن، فكلّ مَن أرضَعَتْه من الأطفال بهذا اللَّبَن فهو مُحَرَّم على الزَّوج وإخْوته وأولاده منها، ومن غيرها، لأنَّ اللبن للزوج حيث هو سببُه[6]، وهذا مذهب الجماعة. وقال ابن المسيّب والنَّخَعيّ: لا يُحَرِّم[7].

* ومنه حديث ابن عباس: «وسُئل عن رجل له امرأتان أرْضعَت إحداهما غلاماً والأخرى جارية: أيَحِلُّ الغُلام أن يَتَزوّج بالجارية؟ قال: لا، اللِّقَاح واحد»[8].

* وحديث عائشة: «واستَأذن عليها أبو القُعَيس[9] فأبَت أن تأذَن له، فقال: أنا

---

(١) يعني حديث واثلة بن الأسقع.
(٢) وأورد أبو عبيد القاسم هذا القول الثاني فقط «غريب الحديث» (١/ ٤٧٧)، وعبارة «الفائق» (٢/ ١٦٦) لبقها: جمعها بالمقدحة، وقال ابن دريد: هو أن تحكم تليينها، وقيل: أن تكثر ودكها.
(٣) «غريب الحديث» (١/ ٢٧٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٣٠٢) للزمخشري.
(٤) أي خلطت أيضاً، وهذا من المقلوب كما ذكر ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٢)، ونحوه في «الفائق» (٣/ ٣٠٢).
(٥) في حديث التميمي الذي وجد شبكة ماء مع عمر: «وقُرْبة من لبن» قال في «الفائق» (٣/ ٣٢٧): يعني أن الإبل تردها وترعى بقربها، فيأتيهم الماء واللبن.
(٦) وقد عزا أبو عبيد ابن سلّام هذا التفسير لمحمد بن الحسن وغيره، ثم أسند حديث فتوى ابن عباس الآتية، وحديث عائشة الذي يليها «غريب الحديث» (١/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣).
(٧) كذا في «الفائق» (٣/ ٢٩٧) لكن لفظه في الآخر: «هذا مذهب عامة السلف والفقهاء...».
(٨) «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٣٩٢)، و«الفائق» (٣/ ٢٩٧) للزمخشري.
(٩) هكذا في الأصل، وأ، واللسان وقال ابن عبد البر: «أفلح بن أبي القعيس، ويقال: أخو أبي القعيس. لا أعلم له خبراً ولا ذكراً أكثر مما جرى من ذكره في حديث عائشة في الرضاع، في الموطأ. وقد اختلف فيه. فقيل: أبو القعَيْس. وقيل: أخو أبي القعيس وقيل: ابن أبي القعيس وأصحها، إن شاء الله تعالى، ما قاله مالك ومن تابعه عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: جاء أفلح أخو أبي القعيس» الاستيعاب ص(١٠٢) ت(١٧٣٣). وانظر أيضاً الإصابة (١/ ٥٧).

عَمُّكِ، أرْضَعَتْكِ امرأةُ أخي، فأبَت عليه حتى ذَكَرتْه لرسول الله ﷺ، فقال: هو عَمك فلْيَلجْ عليك»[١].

(س) وفيه: «أنَّ رجلاً قتَل آخر، فقال: خُذ من أخيك اللُّبَّن»[٢]. أي إبلاً لها لَبَن، يعني الدِّية.

* ومنه حديث أُمَيَّة بن خَلَف: «لمَّا رآهم يومَ بدر يَقْتُلون قال: أمَا لكم حاجةٌ في اللُّبَّن؟». أي تَأسِرون فتأخُذون فِداءَهم إبلاً، لها لَبن.

(س) ومنه الحديث: «سيَهْلِك من أمَّتي أهلُ الكتاب وأهلُ اللَّبَن، فسُئل: مَن أهلُ اللَّبَن؟ فقال: قومٌ يَتَّبِعون الشَّهواتِ، ويُضَيِّعون الصلوات». قال الحربيّ: أظنه أراد: يَتَبَاعَدُون عن الأمصار وعَن صلاة الجَماعة، ويَطْلبُون مَواضع اللَّبنِ في المَراعي والبَوَادِي. وأراد بأهْل الكِتاب قَوماً يَتعَلَّمون الكتَاب ليُجادِلُوا به الناس.

* وفي حديث عبد الملك: «وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ فقيل له: اسْقِه لَبَن اللَّبَنِ». هو أنْ يَسْقِيَ ظِئره[٣] اللَّبن، فَيَكُون ما يَشْرَبُه الْوَلَدُ لَبَناً مُتَوَلِّداً عن اللَّبن.

(هـ) وفي حديث خديجة: «أنها بكَت، فقال لها: ما يُبْكيك؟ فقالت: دَرّت لَبَنَةُ القَاسِمِ فَذكرْتُه». وفي رواية[٤]: «لُبَينَة القَاسِمِ، فقال: أوَمَا تَرْضَين أن تكْفُلَه سَارَةُ في الجنة». اللَّبَنَة: الطَّائِفة القَلِيلَة من اللَّبَن، واللُّبينَة: تَصْغيرها[٥].

(س) وفي حديث الزكاة ذِكْر: «بنت اللَّبُون، وابن اللَّبُون». وهُما من الإبل ما أتى عليه سَنَتَان ودخَل في الثالثة، فصَارت أمُّهُ لَبُوناً، أي ذاتَ لَبَن، لأنَّها تكون قد حَمَلت حَمْلاً آخَرَ وَوَضعَتْه[٦].

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٩٢-٣٩٣)، و«الفائق» (٣/ ٢٩٧) للزمخشري.
(٢) في أ: «اللَّبَن».
(٣) في أ: «هو أن تُسقَى ظِئرُه».
(٤) وهي رواية الهروي. وفيه: «للقاسم».
(٥) «الفائق» (٣/ ٣٠١).
(٦) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤٠٩) وكان نسب هذا للأصمعي، والكلابي، وأبي زيد الأنصاري وغيرهم.

وقد جاء في كثير مِن الرِّوايات: «ابن لَبُون ذَكَرٍ». وَقَد عُلم أن ابن اللَّبون لا يكون إلَّا ذكراً، وإنما ذكَره تأكيداً، كقوله «ورَجَب مُضَر، الذي بيْن جُمادَى وشعبان». وقوله تعالى: ﴿تِلك عَشَرةٌ كَامِلةٌ﴾.

وقيل: ذَكَر ذلك تَنْبيهاً لِرَبِّ المال وعامِل الزَّكاة، فقال: ابن لَبُون ذَكَر». لِتَطيب نَفْس ربِّ المال بالزيادة المأخوذة مِنه إذا عَلم أنه قَد شُرِع له من الحَقِّ، وأُسقِط عنه ما كان بإزائه من فَضل الأنوثَة في الفَرِيضة الواجِبَة عليه، ولِيَعْلم العَامِل أن سِنَّ الزكاة في هذا النَّوع مَقْبُولٌ من رَبِّ المال، وهو أَمْرٌ نادِرٌ خارِجٌ عن العُرْف في باب الصَّدَقات. فلا يُنْكر تكْرار اللفْظ للْبَيَان، وتَقْرير مَعرِفَتِه في النُّفوس مع الغَرابَة والنُّدور.

(هـ) وفي حديث جَرِير: «إذا سَقَط كان دَريناً، وإن أُكِلَ كان لَبيناً». أي مُدِرّاً للَّبَن مُكْثِراً لَه، يعني أنَّ النَّعَم إذا رَعَت الأرَاك والسَّلَم غَزُرَت أَلْبَانُها. وهو فَعِيل بمعنى فاعِل، كَقَدِير وقَادِر، كأنه يُعْطيها اللَّبن. يقال: لَبَنْتُ القومَ أَلْبِنُهم فأنا لابِنٌ، إذا سَقَيْتَهم اللَّبَن[١].

(هـ) وفيه: «التلْبِينَةُ مَجَمَّةٌ لِفُؤاد المَريض». التَّلْبين: حَساءٌ يُعمل مِن دَقيق أو نُخَالة، وربَّما جُعل فيها عَسَل، سُمِّيت به تشْبِيهاً باللبن. لبياضها ورِقَّتها[٢]، وهي تَسْمِية بالمَرّة من التَّلْبين، مَصْدر لَبَّنَ القَوْمَ: إذا سَقَاهم اللَّبن[٣].

(هـ) ومنه حديث عائشة: «عليكم بالمَشْنِيئَة[٤] النَّافِعة التَّلْبين». وفي أخرَى: «بِالبَغِيض النَّافع التَّلبِينة»[٥].

* وفي حديث عليّ: «قال سُوَيد بن غَفَلَة: دَخَلْت عليه فإذَا بيْنَ يديه

---

(١) وقد اقتبسه الهروي عن ابن قتيبة بحروفه «غريب الحديث» (١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨)، واختصره الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٣٣).

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٦٥)، وزاد في موضع آخر (٣/ ٢٩٨): يقال له بالفارسية السَّبُوساب.

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٩٨) وزاد: حكى الزيادي عن العرب: لبّناهم فلبنوا: أي سقيناهم اللبن فأصابهم منه شبه سكر.

(٤) في الأصل، وأ: «بالمشنئة» وأثبتُّه كما سبق في مادة (شنأ)، و«الفائق» (٢/ ٢٦٤).

(٥) انظر «الفائق» (٣/ ٢٩٨).

صُحَيْفَةٌ[١] فيها خُطيفةٌ ومِلْبَنَة». هي بالكَسْر: المِلْعَقَة، هكذا شُرِح.

وقال الزمخشري[٢]: «المِلْبَنَة: لَبَنٌ يُوضع على النار وَيُتْرَك عليه دَقِيق». والأوّل أشْبه بالحديث.

* وفيه: «وأنا مَوْضع تِلْك اللَّبِنَة». هي بفَتح اللاَّم وكسْر الباء: وَاحِدة اللَّبِن، وهي الَّتي يُبْنَى بها الجِدَار. وَيُقَال بِكَسْر اللاَّم وسُكون البَاء.

* ومنه الحديث: «وَلَبِنَتُها دِيباج». وهي رُقْعة تُعْمَلُ مَوْضع جَيْب القَمِيص والجُبَّة.

(هـ) وفي حديث الاستسقاء:

أتَيْنَاك والعَذْرَاء يَدْمَي لَبَانُها.

أي يَدْمَى صَدْرُها لامْتهانِها نَفْسَها في الخِدْمة، حيث لا تَجِدُ ما تُعْطِيه مَن يَخْدُمها، من الجَدْب وشِدّة الزَّمان. وأصْل اللَّبان في الفَرَس: مَوْضع اللَّبَب، ثم اسْتُعير للنَّاس.

* ومنه قصيد كعب:

تَرْمِي[٣] اللَّبَان بِكَفَّيها وَمِدْرَعُها[٤]

---

(١) سبق في مادة (خطف): «صَحْفة».

(٢) الذي في «الفائق» (١/ ٣٦٤): «المِلْبنة: المِلْعقة» وكأن الأمر اختلط على المصنّف؛ فهذا الشرح الذي عَزاه إلى الزمخشري للمِلْبنة إنما هو للخطيفة. رهذه عبارة الزمخشري: «الخطيفة: الكابولاء وقيل: لَبَنٌ يوضع على النار، ثم يُذَرّ عليه دقيقٌ ويُطْبخ. وسمِّيتْ خطيفة؛ لأنها تُختطف بالملاعق». وانظر كذلك شرح المصنِّف للخطيفة، مادة «خطف»، و«الفائق» (٣/ ٨٩).

(٣) الرواية في شرح ديوانه ص(١٨): «تَفْرِي».

(٤) ضبط في الأصل: «ومِدْرَعِها» بكسر العين وهو خطأ. صوابه من شرح الديوان. وعَجُز البيت:

مُشَقَّقٌ عن تَرَاقِيها رَعَابِيلُ

* وفي بيت آخر منها:

يُزْلِقُه منها لَبَانٌ[١].

باب اللام مع التاء

[لتت] (هـ) فيه: «فَما أبْقَى منِّي إلاَّ لِتاتاً»[٢]. اللُّتَاتُ من قُشُور الشَّجَر[٣]. كأنه قال: ما أبْقَى منّي إلاَّ جِلْداً يابِساً كَقِشْر الشَّجَرة. وقد ذَكر الشافعيُّ هذه اللَّفظَة في باب: «التَّيَمُّم ممَّا[٤] لا يَجوز التَّيَمُّم به».

(س) وفي حديث مجاهد: «في قوله تعالى: ﴿أفَرأيتُم اللاَّتَ والعُزَّى﴾ قال: كان رَجُلٌ يَلُتُّ السَّويقَ لهم». يُريد أنَّ أصْلَه: اللاَّتّ بالتشديد، لأنَّ الصَّنَم سُمِّي باسم الذي كان يَلُتُّ السَّويق عند الأصنام: أي يَخْلِطُه، فَخُفِّفَ وجُعل اسماً للصَّنم[٥].

وقيل: إنَّ التَّاء في الأصْل مُخَفَّفة للتَّأنِيث، وليس هذا بابها.

باب اللام مع الثاء

[لثث] (هـ) في حديث عمر: «وَلاَ تُلِثُّوا بدَار مَعْجَزةٍ[٦]». ألَثَّ بالمكان يُلِثُّ،

---

(١) البيت بتمامه، كما في الشرح ص(١٢):
يَمشى القُرادُ عليها ثم يُزْلِقُهُ منها لَبانٌ وأقْرابٌ زَهالِيلُ.

(٢) كذا ضبطت، مع أن الأزهري قال: لا أدري بضم اللام أم بكسرها.

(٣) عبارة «الفائق» (٣/٣٠٢) عن الأزهري: ما فتّ من قشره اليابس الأعلى..

(٤) في الهروي: «بما»، وفي «الفائق» «فيما».

(٥) زاد في «الفائق» (٣/٣٠٢): ولتّ السويق جدحه ـ أي بلّه ـ والذي يجدح به من سمن وإهالة يقال له اللُّتات، وحكى أبو عبيدة عن بعض العرب: أصابنا مطر لتّ ثيابنا... أي بلّها.

(٦) ضبط في الأصل: «مُعجزة» وهو خطأ. صوابه بفتح الميم مع فتح الجيم وكسرها، كما سبق في «عجز».

إذا أقام[١]: أي لا تُقِيموا بدَارٍ يُعْجزكُمُ فيها الرزقُ والكَسْب.

وقيل: أراد: لَا تُقِيمُوا بالثُّغور ومَعَكم العِيَال[٢].

[لثق] (هـ) في حديث الاستسقَاء: «فلمَّا رأى لَثَقَ الثِّياب على الناس ضحك حتى بَدت نَواجِذُه». اللَّثَقُ: البَلَل. يقال: لَثِقَ الطَّائِر، إذا ابْتَلَّ رِيشُه. ويقال للْماء والطِّين: لَثَقٌ، أيضاً[٣].

* ومنه الحديث: «أنَّ أصحاب رسول الله ﷺ بالشَّام لمَّا بلَغَهُم مَقْتَل عُثمان بَكَوْا حتى تَلثَّق لُحاهُم[٤]». أي اخْضَلَّت[٥] بالدُّموع.

[لثم] (س) في حديث مكحول: «أنه كَرِه التَّلثُّمَ من الغُبار في الغَزْو». وَهو شَدّ الفَمِ باللِّثام. وإنما كَرِهه رَغْبةً في زيادة الثَّواب بما يَنَالُهُ من الغُبار في سبيل الله.

[لثن] (هـ) في حديث المَبْعَث[٦]:

فَبُغْضُكم[٧] عِنْدَنا مُرٌّ مَذَاقَتُهُ وبُغْضُنا عنْدَكُم يا قَوْمَنَا لَثِنُ[٨].

قال الأزهري: سَمِعْت محمد بن إسْحَاق السَّعْديّ يقول: سمعت علي بن حَرْب يقول: لَثِنٌ أي حلْو، وهي لُغَة يَمانِيَة[٩]، قال الأزهري: ولم أسْمعْه لغيره وهو ثَبَتٌ[١٠].

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ١٠٦): و«الإلثاث: الإقامة».

(٢) والمعنيان ذكرهما أبو عبيد القاسم، ولم يرجِّح «غريب الحديث» (٢/ ٦٨)، وكذا فعل الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٠٦).

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٠٣).

(٤) بكسر اللام وضمها في الجمع. كما في المصباح.

(٥) في أ: «تَخْضَلّ».

(٦) هذا هو الصواب، ووقع في حاشية من حواشي «الفائق» (٣/ ٣٠٣): المبعث: اسم كتاب في التواريخ، وهذا خطأ من قائله وإن وجد كتاب «المبعث».

(٧) في الأصل، وأ و«الفائق»: «بغضكم» والمثبت من الهروي، واللسان. مادة (لثق) والوزن به أتَمّ.

(٨) في الهروي: «لَثِقُ» ولكن الغريب أنه شرحه في (لثن) ولم يشرحه في (لثق) وقد ذكره اللسان في (لثن) وفي (لثق) وشرحه في كلتا المادتين نفس الشرح.

(٩) «الفائق» (٣/ ٣٠٤).

(١٠) في الأصل: «ثَبت» وضبطته بالتحريك من أ، واللسان.

[لثه] * في حديث ابن عمر: «لَعَن اللهُ الواشِمَةَ»(١). قال نافع: «الوَشْم في اللِّثَة». اللِّثَة بالكسر والتَّخْفيف: عُمُورُ الأسْنان، وهي مَغارِزُها.

باب اللام مع الجيم

[لجأ] (س) في حديث كعب: «مَن دَخَل في ديوَان المسلمين ثم تَلَجَّأ منهم فقد خَرج من قُبَّةِ الإسلام». يقال: لَجأت إلى فُلان وعنه، والتَجَأْتُ، وتلجَّأتُ: إذا اسْتَنَدْتَ إليه واعْتَضَدْتَ به، أو عَدَلْت عنه إلى غيره، كأنه إشارة إلى الخُروج والانْفراد عن جماعة المسلمين.

* ومنه حديث النُّعمان بن بَشِير: «هذا(٢) تَلْجِئَةٌ فاشْهِد عليه غيري». التَّلْجِئة: تَفْعِلة من الإلْجاء، كأنه قد ألْجأك إلى أن تأتيَ أمْراً، باطنُه خلاف ظاهره، وأحْوَجَك إلى أن تَفعل فِعلاً تكْرهُه. وكان بَشير قد أفْرد ابْنَه النُّعمان بشيء دون إخوته، حَمَلَته عليه أمُّه.

[لجب] * فيه: «أنه كثُر عنده اللَّجَبُ». هو بالتحريك: الصَّوت والْغَلَبَة مع اختلاط(٣)، وكأنه مَقْلُوب الجَلَبَة.

(هـ) وفي حديث الزكاة: «فقُلت: فَفِيم حَقُّك؟ قال: في الثَّنِيَّة والجَذَعِةِ اللَّجْبة»(٤). هي بفتح اللام وسكون الجيم: الَّتي أتَى عليها من الغنَم بعدَ نِتَاجِها أربَعةُ أشهر فخَفَّ لَبَنُها(٥)، وجَمْعُها: لِجَاب وَلَجَبَات. وقد لَجُبَت بالضَّم،

(١) هكذا في الأصل. وفي أ: «لُعِنَ الواشِمَةُ» وفي اللسان: «لَعَن الواشِمةَ» وانظر «الفائق» (٣/ ١٣٠).
(٢) في الأصل: «هذه» والمثبت من: أ، واللسان.
(٣) ومن هذا المعنى ما جاء في قصة إرسال كتابه ﷺ لعظيم الروم ففيه: «فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده اللجب وارتفعت الأصوات» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٦): اللجب اختلاط الأصوات، وأصله من لجب البحر وهو صوت التطام أمواجه.
(٤) قال في «الفائق» (٣/ ٣٤٨): أي التي لا لبن لها.
(٥) في الهروي: «فجَفَّ» وكذا في اللسان، عن الأصمعي. ولكن اللسان عاد فأثبتها «فخفّ» في =

ولَجَّبَت. وقيل: هي من المَعْز[1] خاصَّة[2]. وقيل: في الضَّأن خاصَّة.

(هـ) ومنه حديث شُرَيْح: «أنَّ رَجُلاً قال له: ابْتَعْتُ من هذا شاةً فلم أجِدْ لَها لَبَناً، فقال له شُرَيح: لَعَلَّها لَجَّبَت»[3]. أي صارت لَجْبَة[4]. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه: «يَنْفَتِح للناس مَعْدِنٌ فيَبْدُو لَهم أمْثَالُ اللُّجَب من الذَّهب». قال الحَرْبيّ: «أظنُّه وَهْماً. إنَّما أراد «اللُّجُن». لأنَّ اللُّجَيْن الفِضَّة». وهذا ليس بشيء، لأنه لا يُقَال: أمثَال الفِضَّة من الذهب.

وقال غيره: لعَله: «أمثال النُّجُب». جمع النَّجيب من الإبل، فَصَحَّف الرَّاوي.

والأوْلى أن يكون غيرَ مَوْهُوم ولا مُصَحَّف، ويكون اللُّجُب جمع: لَجْبَة، وهي الشَّاة الحامِل التي قَلَّ لَبَنُها. يقال: شاةٌ لَجْبَة، وجَمْعُها: لِجَاب ثم لُجُبٌ، أو يكون بِكَسْر اللَّام وفتح الجيم، جَمْع: لَجْبَة، كَقَصْعَة وقِصَع.

(س) وفي قصَّة موسى عليه السلام والحَجَر: «فَلَجَبَهُ ثَلاثَ لَجَبَات». قال أبو موسى: كذا في: «مُسْنَد أحمد بن حَنْبل». ولا أعْرِف وجْهه، إلاَّ أن يكون بالحْاء والتَّاء، من اللَّحْت، وهو الضَّرب. وَلَحتَه بالعَصا: ضَربه.

(س) وفي حديث الدّجال: «فأخذ بِلجْبَتَيِ الْبَاب، فقال: مَهْيَمْ». قال أبو موسى: هكذا رُوِي، والصَّواب بالفَاء. وسيجيء.

[لجج][5] (هـ) فيه: «إذا اسْتَلَجَّ أحدُكم بِيَمِينِه فإنه آثَمُ له[6] عند الله من الكَفَّارة». هو اسْتَفْعَل، من اللَّجَاج. ومعناه أن يَحْلِف على شيء وَيَرَى أن غيرَه خيرٌ

= شرح هذا الحديث وهو الصواب، قد أورده ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٩٩) كذلك.

(١) في اللسان: «العنز» وهو تصحيف وان اتحد المعنى.

(٢) وهذا قول أبي زيد كما نقل ذلك عنه ابن قتيبة.

(٣) أي خفّ لبنها وقلّ «غريب الحديث» (٢/ ١٩٩) لابن قتيبة.

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٠٥): وهي التي خف لبنها، وقيل: إنها في المعز خاصة، ومثلها من الضأن الجَدود، وفي كتاب العين لُجبَت.

(٥) قد مضى ذكر الألنجوج في الألف.

(٦) رواية الهروي: «فإنه آثِمٌ عند الله تعالى»، والمثبت في الأصول، واللسان و«الفائق».

منه، فَيقِيم على يَمينِه ولا يَحْنَث فَيُكفر، فذَلك آثَمُ له[١].

وقيل: هو أنْ يَرى أنه صادقٌ فيها مُصِيب فيَلَجُّ فيها ولا يُكفِّرها.

وقد جاء في بعض الطُّرق: «إذا اسْتَلْجَجَ أحدُكم». بإظهار الإدْغام، وهي لغة قريش يُظْهِرُونه مع الجَزْم.

(هـ) وفيه: «مَن رَكِبَ البحر إذا الْتَجَّ فقد بَرِئت منه الذِّمَّة». أي تَلاطَمت أمواجُه. والتَجَّ الأمْر، إذا عَظُم واخْتَلطَ. ولُجَّة البحر: مُعْظَمُه.

* وفي حديث الحُدَيْبِية: «قال سُهَيْل بن عَمْرو: قَدْ لَجَّت القَضِيَّةُ بَيْني وبَيْنَك». أي وَجَبَت. هكذا جاء مَشْروحاً، ولا أعْرِف أصْلَه.

(هـ) وفي حديث طلحة: «قَدَّمُوني فوَضَعُوا اللُّجَّ على قَفَيّ». هو بالضم: السَّيف[٢] بِلُغَة طَيِّيء، وقيل: اسْمٌ سُمِّي به السَّيف، كما قالوا: الصَّمْصَامة[٣].

(س) وفي حديث عِكْرِمَة: «سَمِعْتَ لهم لَجَّةً بآمِين». يعني أصْواتَ المُصلِّين. واللَّجَّة: الجَلَبَة. والْتَجَّ القوم، إذا صاحوا.

[لجف] (س): «فيه أنه ذكر الدجّال وفِتْنَتَه، ثم خَرَج لِحَاجَتِه، فانْتَحَب القوم حتَّى ارتفَعَت أصواتُهم، فأخذ بلَجْفَتَي البَاب فقال: مَهْيَمْ». لَجْفَتَا البابِ: عِضَادَتاه وجَانباه، من قولهم لِجَوانب البِئر: ألْجَاف، جمع لَجَفٍ[٤] ويُرْوَى بالباء، وهو وهْمٌ.

(س) ومنه حديث الحجَّاج: «أنه حَفَر حُفَيْرة[٥] فَلَجَفها». أي حَفَر في جوانِبها.

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٠٤) ونحوه قوله ﷺ: «من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليكفر عن يمينه، وليأت الذي هو خير» وعند أصحابنا أن اليمين على وجوه... ـ فذكر فقه المسألة عندهم ـ.

(٢) قاله الأصمعي، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٦٥).

(٣) وفي وجه تشبيه آخر ذكره أبو عبيد أنه شبّهه بلجة البحر في هوله. ونحو تشبيه أبي عبيد ذكر الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٣١).

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٠٤): ومنه لجف الحافر إذا عدل بالحفر إلى الجافها.

(٥) بالتصغير، كما في أ.

(س) وفيه: «كان اسم فرَسه عليه الصلاة والسلام اللَّجِيف». هكذا رواه بعضهم[١] بالجيم، فإن صَحَّ فهو من السُّرْعة، لأن اللَّجِيف سَهْمٌ عريضُ النَّصْلِ.

[لجلج] (هـ) في كتاب عمر إلى أبي موسى: «الْفَهْمَ الْفَهْمَ فيما تَلَجْلَج في صدرك ممَّا ليس في كتابٍ ولا سُنَّة». أي تَرَدَّد في صدرك وقَلِق ولم يَسْتَقِرّ.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «الكَلِمة من الحِكْمة تكون في صَدْر المنافق فَتَلَجْلَجُ حتى تَخْرُج إلى صاحبها». أي تَتَحرّك في صدره وتَقلق، حتى يَسْمَعها المؤمنُ فيأخذها ويَعِيها[٢].

وأراد «تَتَلَجْلَج». فحذَف تاءَ المُضارَعَة تخفيفاً.

[لجم] (س) فيه: «مَن سُئل عَمَّا يَعْلَمه فكتمه أَلْجَمه الله بِلِجَام من نارٍ يومَ القيامة». المُمْسِك عن الكلام مُمثَّلٌ بمَن أَلْجَم نفسه بلجام. والمراد بالعلم ما يَلْزَمُه تَعْليمه ويَتَعيَّن عليه. كَمن يَرَى رجُلاً حديث عَهْد بالإسلام ولا يُحْسِن الصلاة وقد حَضَر وقْتُها، فيقول: عَلِّموني كيف أُصلّي، وكمن جاء مُسْتَفْتِياً في حلال أو حرام، فإنه يَلْزم في هذا وأمْثالِه تَعريفُ الجواب، ومَن مَنَعَه اسْتَحقَّ الوعيد.

(س) ومنه الحديث: «يَبْلغُ العَرَقُ منهم ما يُلْجِمهم». أي يَصل إلى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللِّجام يمْنَعُهُم عن الكلام. يعني في المَحْشَر يومَ القيامة.

* ومنه حديث المستحاضة: «اسْتَثْفِري وتَلَجَّمِي». أي اجْعلي موضعَ خروج الدَّم عِصابةً تَمنع الدَّم، تشبيهاً بوضْع اللِّجام في فَمِ الدابة[٣].

[لجن] * في حديث العِرْباض: «بِعتُ من رسول الله ﷺ بَكْراً، فأَتَيْتُه أتقاضاه ثَمنَه، فقال: لا أَقضِيكَها إلاَّ لُجَيْنِيَّة». الضمير في «أَقْضِيكَها» راجِع إلى الدَّراهِم،

---

(١) ويروى أيضاً بالحاء والخاء، وسيجيء.

(٢) مختصر من شرح ابن قتيبة لهذا الأثر، وانظر «غريب الحديث» له (١/ ٣٧٦) وزاد صاحب «الفائق» (٣/ ٣٠٥) على ما أورد المصنف: فحينئذٍ تأنس أنس الشكل إلى الشكل.

(٣) ونحو هذا قول أبي عبيد القاسم ولفظه: «شدي لجاماً» (١/ ١٦٨) وكذا الزمخشري ولفظه: «التلجّم أن يتوثق في شدّ الخرقة وهي تسمى لجمة، وكل ما شددت به شيئاً وأوثقته فهو لجام ولجمة «الفائق» (١/ ١٦٨)، ونحوه في (٣/ ٢٥٤).

واللُّجَيْنِية: منسوبة إلى اللُّجَين، وهو[1] الفِضّة[2].

(هـ) وفي حديث جرير: «إذا أخْلَف كان لَجِيناً». اللَّجين بفتْح اللام وكسر الجيم: الخَبَط، وذلك أن وَرَق الأراكِ والسَّلَم يُخْبَط حتى يَسْقُط ويَجِفّ[3]، ثم يُدَقّ حتى يَتَلَجَّن، أي يَتَلَزَّج ويَصير كالخِطْميّ[4]، وكلُّ شيء تَلَزَّج فقد تَلَجَّن[5]، وهو فَعِيل بمعنى مفعول.

باب اللام مع الحاء

[لحب] (هـ) في حديث ابن زِمْل الجُهَنّي[6]: «رأيت الناسَ على طَرِيقٍ رَحْبٍ لاحِبٍ». اللاحب: الطريق الواسع المُنْقاد الذي لا يَنْقطع[7].

* ومنه حديث أمّ سَلَمة: «قالت لعثمان: لا تُعَفِّ سبيلاً كان رسول الله ﷺ لَحَبها». أي أوضَحها[8] ونَهَجها[9]. وقد تكرر في الحديث.

[لحت] فيه: «إنَّ هذا الأمْرَ لا يَزال فيكم وأنتم وُلاَتُه، ما لم تُحْدِثوا أعْمالاً،

---

(١) في الأصل: «وهي» وما أثبتُّ من أ، واللسان.

(٢) وعبارة الفائق» (٣/ ٣٠٥): هي الفضة المضروبة، كأنه في أصله مصغّر اللَّجَن، من قولهم للورق الملجون وهو الذي يخبط ويدق: لَجَن ولجِيْن.

(٣) هكذا وردت هذه الكلمة في الأصل، وأ، والهروي، واللسان. وقد جاء بهامش اللسان: «قوله: «حتى يسقط ويجف ثم يدق» كذا بالأصل والنهاية، وكتب بهامشها: هذا لا يصح؛ فإنه لا يتلزج إلا إذا كان رطباً ا. هـ. أي فالصواب حذف «يجفّ» لكن هكذا جاء عند ابن قتيبة أيضاً، ولا مانع أن يتلزج إذا دق بعد أن يجف، فلعله يخلط معه شيء من الماء أو نحوه ـ وانظر «درن» ـ.

(٤) زاد ابن قتيبة هنا: «ثم توجره الإبل»، وكذا حكى الزمخشري هذا في «الفائق» (١/ ٤٣٣) باختصار.

(٥) قاله ابن قتيبة بحروفه في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٧).

(٦) عند الطبراني (٨١٤٩) زميل.

(٧) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٠٧).

(٨) وعبارة «الفائق» (٢/ ١٣٢): أي نفى عنها كل لبس، وكشف كل عماية، حتى ردّها منهاجاً واضحاً نقياً، من اللحْب، وهو القَشْر.

(٩) زاد ابن قتيبة: والطريق اللاحب هو المستقيم الواضح الذي لا ينقطع «غريب الحديث» (١/ ٣٣٩).

فإذا فَعَلْتُم ذلك بَعَث الله عليكم شَرَّ خَلْقه فلَحَتُوكم[1] كما يُلْحَتُ القَضِيب». اللَّحْت: القَشْر. ولَحتَ العَصا، إذا قَشَرها، ولَحَتَه: إذا أخَذ ما عنده، ولم يَدَعْ له شيئاً[2].

[لحج] (س) في حديث عليّ يومَ بدر: «فوقَع سَيْفُه فَلحِجَ». أي نَشِب فيه[3]. يقال: لَحِج في الأمر يَلْحَجُ: إذا دَخل فيه ونَشِبَ.

[لحح] (هـ) في حديث الحديبية: «فبَرَكَتْ ناقتُه فزَجَرَها المسلمون فألَحَّت». أي لَزِمتْ مكانَها[4]، من ألَحَّ على الشيء، إذا لَزِمَه وأصَرَّ عليه.

وقيل: إنما يقال: ألَحَّ الجَمَل، وخَلأتِ الناقةُ، كالحِران لِلْفَرَس[5].

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام وأمِّه هاجَر: «والوادي يومئذٍ لاحٌّ». أي ضَيِّقٌ مُلْتَفٌّ بالشجر والحجر[6]. يقال: مكان لاحٌّ ولَحِحٌ[7]. ورُوي بالخاء.

[لحد] * فيه: «احتِكار الطعام في الحَرَم إلحادٌ فيه». أي ظُلْم وعُدْوانٌ. وأصل الإلحاد: المَيْل والعُدول عن الشيء.

(هـ) ومنه حديث طَهْفة: «لا يُلْطَطُ في الزكاة ولا يُلْحَد[8] في الحَياة». أي لا يَجْري منكم مَيْلٌ عن الحقّ ما دُمْتم أحياءً.

قال أبو موسى: رواهُ القُتَيْبيُّ: «لا تُلْطِط ولا تُلْحِد». على النهي للواحد ولا وَجْهَ له؛ لأنه خطاب للجَماعة.

---

(١) يروي: «فالْتَحوْكُمْ» وسيجيء.
(٢) نحوه في «الفائق» (٣/ ٣١٠).
(٣) «الفائق» (٢/ ٢٢١).
(٤) لا تبرح، كما في «الفائق» (١/ ٣٤٧).
(٥) في أ: «في الفرس».
(٦) «الفائق» (١/ ٤١٨).
(٧) زاد ابن قتيبة: ومن هذا يقال: لححت عليه «غريب الحديث» (٢/ ١٠٠).
(٨) قال في «الفائق» (٢/ ٢٨١): الإلحاد الميل عن الحق إلى الباطل.

ورواه الزمخشري: «لا نُلْطِط ولا نُلْحِد». بالنون[١].

* وفي حديث دفن النبيِّ ﷺ: «ألحدُوا لي لَحْداً». اللَّحْد: الشَّق الذي يُعْمل في جانب القبر لمَوضع المَيِّت، لأنه قد أُمِيلَ عن وسَط القَبْر إلى جانبِه. يقال: لَحَدْت وألْحَدْت.

* ومنه حديث دَفْنه أيضا: «فأرْسَلُوا إلى اللاَّحِد والضارِح». أي الّذي يَعْمَل اللَّحْدَ والضَّريح.

* وفيه: «حتى يَلْقَى الله وما على وجْهه لُحادَة من لَحْم». أي قِطْعَة.

قال الزمخشري[٢]: «ما أُراها إلا «لُحَاتَة» بالتَّاء[٣]، مِن اللحْت[٤]، وهو ألاّ يَدع عند الإنْسان شَيئاً إلاّ أخَذه[٥]. وإن صَحَّت الروايةُ بالدَّال فتكُون[٦] مُبْدَلَةً من التاء كَدَوْلج في تَوْلج».

[لحس] * في حديث غَسْل الْيَدِ من الطَّعام: «إنَّ الشيطَانَ حَسَّاسٌ لَحَّاس». أي كَثِير اللَّحْس لمَا يَصِل إليه. تقول: لَحِسْتُ الشيءَ ألْحَسُه: إذا أخَذْتَه بلسانك. ولَحَّاسٌ للمُبَالَغَة. والحَسَّاس: الشديد الْحَسِّ والإدْراك.

(س) وفي حديث أبي الأسود: «عليكُم فلاناً فإنه أهْيَسُ ألْيَسُ ألَدُّ مِلْحَسٌ». هو الذي لا يَظْهَر له شيءٌ إلاَّ أخَذَه[٧]. وهو مِفْعَل من اللَّحْس. ويقال: التَحَسْتُ منه حَقِّي: أي أخَذْتُه. واللاحُوس: الحَرِيص، وقيل: المَشْئوم.

[لحص] (س) في حديث عطاء، وسُئل عن نَضْح الوُضوء فقال: «اسْمَحْ يُسْمَحْ لك، كان مَن مَضَى لا يُفَتِّشُون عن هذا وَلاَ يُلَحِّصُون». التلحيص: التَّشديد

---

(١) الذي في «الفائق» (٢/ ٥): «لا تُلْطِطْ. ولا تُلْحِد» بالتاء.

(٢) في «الفائق» (٣/ ٣٦٣) بعدما ذكر أنها القطعة.

(٣) في الفائق»: «اللُّحاتة».

(٤) في «الفائق»: «ومنها اللَّحت».

(٥) في «الفائق»: «ألاّ تدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذته، واللَّتح مثله».

(٦) في «الفائق»: «وإن صحّت فوجهها أن تكون الدال مبدلة...».

(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٥) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (٤/ ١٢٤).

والتَّضْيِيق: أي كانوا لا يُشَدِّدُون، ولا يَستَقْصُون في هذا وأمثاله[1].

[لحط] (هـ) في حديث عليّ: «أنه مَرَّ بقومٍ لحَطُوا بابَ دارِهم». أي رَشُّوه[2]. واللَّحْطُ: الرشُّ.

[لحظ] * في صفته عليه الصلاة والسلام: «جُلُّ نَظَرِه المُلاحَظَةُ». هي مُفَاعَلَة من اللَّحْظ. وهو النَّظَر بِشِقِّ العَين الذي يَلي الصُّدْغ. وأما الذي يلي الأنْفَ: المُوق والمَاق.

[لحف] [3](هـ) فيه: «مَن سأل وله أربعون دِرْهما فقَد سَأل الناسَ إلْحَافاً». أي بالَغَ فيها. يقال: ألْحَفَ في المسألة يُلْحِف إلْحَافاً: إذا ألَحَّ فيها ولَزِمَهَا.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «كان يُلْحِف شارِبَه». أي يبالِغ في قَصِّه. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «كان اسمُ فَرَسِه ﷺ اللَّحِيف». لِطُول ذَنَبه[4]، فَعِيل بمعنى فاعِل، كأنه يَلْحَفُ الأرض بذَنَبه. أي يُغَطِّيها به. يقال: لَحَفْت الرجُلَ باللِّحَاف: طَرَحْتُه عليه. ويُرْوَى بالجيم والخاء.

[لحق] [5](س) في دعاء القُنُوت: «إنَّ عَذابَك بالكُفَّارِ مُلْحِق». الرِّواية بكسْر الحاء: أي مَن نَزَل به عذابُك ألحقَه بالكُفّار.

---

(1) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤٤١) وقال: لحاص: عَلَم للضيق والشدّة.

(2) قاله ثعلب كما في «الفائق» (٣/ ٣١١).

(3) في حديث عائشة رضي الله عنها: «كان رسول الله ﷺ لا يصلي في شعرنا ولا لحفنا» قال في «الفائق» (٢/ ٢٤٧): اللحاف: اللباس الذي فوق اللباس.

(4) نحوه في «الفائق» (٢/ ١٩٠).

(5) في حديث أبي هريرة: «حتى يلحقوا الزرع بالزرع» قال ابن قتيبة: يريد إذا أهلكوا زرعاً ألحقوا الذي يليه به في الهلاك، «غريب الحديث» (٢/ ٦٩)، وعبارة الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٢٩): أن يعمّ الهلاك أي إذا أَهْلَكوا البعض لم يتركوا ما بقي غير هالك ولكنهم يلحقونه به فلا يبقون على شيء.

وقيل: هو بِمعنى لاحِق، لُغَة في لَحَق. يقال: لَحِقْتُه وألْحَقتُه بمعنىً[1]، كتَبِعْتُه وأتْبَعتُه.

ويروى بفتح الحاءِ على المفعول: أي إنَّ عذابَك يُلْحَق بالكفَّار وَيُصابون به[2].

* وفي دعاء زيارة القبور: «وإنا إن شاء الله بكم لاحِقُون». قيل: مَعْناه إذْ شاء الله.

وقيل: «إنْ» شَرْطية، والمَعْنى لاحِقُون بكم في المُوَافاة على الإيمَان.

وقيل: هو التَّبَرِّي والتَّفْويض، كقوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ المسجدَ الحرامَ إن شاءَ الله آمِنينَ﴾.

وقيل: هو على التَّأدُّب بقوله تعالى: ﴿ولا تَقُولَنَّ لِشيء إنّي فاعِلٌ ذلك غَداً إلاَّ أن يَشاءَ الله﴾.

* وفي حديث عمرو بن شُعَيب: «أن النبيّ ﷺ قَضَى أنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتُلْحِق بَعْد أبيه الذي يُدْعَى له فقد لَحِق بمن اسْتَلْحَقَه». قال الخطّابي: هذه أحكامٌ وَقَعَت في أوّل زمان الشَّريعة، وذلك أنه كان لأهْل الجاهِلية إمَاءٌ بَغَايَا، وكان سَادَتُهنَّ يُلِمُّون بهنّ، فإذا جاءت إحْدَاهُنَّ بولدٍ رُبَّما ادّعاه السَّيِّد والزَّاني، فألْحقَه النبيّ ﷺ بالسَّيِّد، لأن الأمةَ فِرَاشٌ كالحُرّة، فإن ماتَ السَّيِّد ولم يَسْتَلْحِقه ثم اسْتَلْحَقَهُ وَرَثَتُهُ بَعده لَحِق بأبيه. وفي مِيراثِه خِلاف.

* وفي قصيد كعب:

تَخْدِي عَلى يَسَراتٍ وَهْيَ لاحِقَةٌ ... ذَوَابِلٌ وَقعُهُنَّ الأرْضَ تَحْليلُ.

اللاَّحقِة: الضامِرَة.

---

(١) وذكر نحو هذا أبو عبيد القاسم وعزاه للكسائي وغيره «غريب الحديث» (٢/٩٦ ـ ٩٧).

(٢) قال ابن قتيبة: وهذا معنى صحيح غير أن الرواية هي الأولى «غريب الحديث» (١/١٧).

[لحك] (هـ) في صِفَته عليه الصلاة والسلام: «إذا سُرَّ فكأنّ وجْهَه المِرْآة، وكأنّ الجُدُرَ تُلاحِك وجْهَه». المَلاَحَكة: شِدَّة المُلاَءَمة[1]: أي يُرَى شَخْصُ الجُدُر في وَجْهه.

[لحلح] (هـ) فيه: «أن نَاقَتَه اسْتَنَاخَت عند بيت أبي أيوب وهو واضِعٌ زِمامهَا، ثم تَلَحْلَحَت، وَأرْزَمَت، وَوَضَعت جِرَانَها». تَلَحْلَحَت: أي أقامَت ولَزِمَت مكانها[2] ولم تَبْرح، وهو ضد تَحَلْحَل[3].

[لحم] (هـ) فيه: «إنّ الله لَيُبْغِضُ أهلَ البيت اللَّحِمِين». وفي رواية: «البَيْت اللَّحِمَ وأهْلَه». قيل: هُم[4] الذين يُكْثِرُون أكل لحوم الناس بالغِيبَة.

وقيل: هِم الذين يُكْثِرون أكْل اللَّحْم ويُدْمِنُونه، وهو أشْبَه[5].

(هـ) ومنه قول عمر: «اتَّقُوا هَذه المجَازِرَ فإنَّ لها ضَراوَةً كَضَراوَة الخَمْر».

* وقوله الآخر: «إنَّ للَّحم ضَرَاوَةً كضرَاوَة الخَمْر»[6]. يقال: رجُلٌ لَحِمٌ، وَمُلْحِم، وَلاحِم، ولَحِيم، فاللَّحِم: الذي يُكْثر أكْلَه، والمُلْحِم: الذي يَكْثُر عنده اللَّحْم أو يُطْعِمه، واللاَّحِم، الذي يكون عنده لَحْم، واللَّحيم: الكَثِير لَحْم الجَسد.

(هـ) وفي حديث جعفر الطيَّار: «أنه أخَذ الرَّاية يومَ مُؤتَة فقاتَل بها حتى ألْحَمَه

---

(١) وفي «الفائق» (٣/ ٣٧٨) الملاحكة والملاحمة أختان، يقال: لوحِكَ فقار الناقة فهو ملاحك، أي لوحم بينه وأدخِلَ بعضه في بعض، وكذلك البنيان ونحوه، والمعنى أن جدر البيت ترى في وجهه كما ترى في المراة لوضاءته.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٦١).

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٠٩).

(٤) هذا من شرح سفيان الثورى، كما في الهروي واللسان.

(٥) وقال في «الفائق» (٣/ ٣١١): اللحيم: الكثير لحم الجسد، واللاحم: الذي عنده لحم، والملحِم: الذي يكثر عنده أو يطعمه، واللَّحِم: الأكول له. وعن سفيان أنه سئل عن اللحميين أهم الذين يكثرون أكل اللحم، فقال: هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس.

(٦) انظر مادة «سرف» وحديث عائشة فيها.

القتال». يقال: أُلْحِمَ الرَّجُلُ واسْتُلْحِم، إذا نَشِب في الحَرب فلم يَجِدْ له مَخْلَصاً[1]. وأَلْحَمه غَيْرُه فيها. ولُحِمَ، إذا قُتِل، فهو مَلْحومٌ ولَحِيم.

(هـ) ومنه حديث عمر في صِفة الغُزاة: «ومنهم مَن أَلْحَمه القِتالُ»[2].

(س) ومنه حديث سهل: «لا يُرَدُّ الدُّعاء عند البَأْس حِينَ يُلْحِمُ بعضُهم بعضاً». أي يَشْتَبِك الحَرْبُ بَينهم، ويَلْزَم بعضُهم بعْضاً.

(س هـ) ومنه حديث أسامة: «أنه لَحِمَ رَجُلاً من العَدُوّ». أي قَتَلَه[3].

وقيل: قَرُب منه حتى لَزِق به[4]، من الْتَحم الجُرْح، إذا الْتَزَق.

وقيل: لَحَمَه أي ضَرَبه، مِن أصاب لَحْمه.

(س) وفيه: «اليَوم يَوْمُ المَلْحَمَة».

(س) وفي حديث آخر: «ويَجْمَعُون لِلْمَلْحَمة». هي الحَرْب ومَوْضِع القَتال، والجَمْع: المَلاحِم، مأخوذ من اشْتِبَاك الناس واخْتلاطِهم فيها، كاشْتِباك لُحْمة الثَّوب بالسَّدَى.

وقيل: هو من اللَّحْم، لكثرة لحوم القَتْلى فيها.

(س) ومن أسمائه عليه الصلاة والسلام: «نَبيُّ المَلْحَمَة». يَعني نَبيّ القِتَال، وهو كقوله الآخر: «بُعِثْت بالسَّيف».

(هـ) وفيه: «أنه قال لِرَجل: صُمْ يوماً في الشهر، قال: إني أَجِدُ قوة، قال: فصُم يومين، قال: إني أَجِدُ قُوّة، قال: فَصُم ثلاثة أيام في الشَّهر، وأَلْحِمْ عند الثالثة». أي

---

(١) قاله ابن قتيبة بنحوه «غريب الحديث» (١/ ٢٩٢).

(٢) أي: رهقه وغشيه فلم يجد مخلصاً «غريب الحديث» (١/ ٢٩٢) لابن قتيبة، وقال في «الفائق» (٢/ ١٩٩): أي أرهقه وأخرجه. قلت: وقول ابن قتيبة والمصنّف أبين.

(٣) أي ضربه فأصاب لحمه «الفائق» (١/ ١٨٨).

(٤) في الهروي: «لَصِقَ».

وَقَفَ عِندها، فلم يَزِده عليها، مِن اْلحَم بالمَكان، إذا أقام فلم يَبْرَح[1].

(س) وفي حديث أسامة: «فاسْتَلْحَمَنا رجُلٌ من العَدُوّ». أي تَبِعَنا. يقال: اسْتَلْحَم الطَّرِيدةَ والطَّرِيق: أي تَبع.

(هـ) وفي حديث الشِّجاج: «المُتَلاحِمَة». هي التي أَخَذَت في اللَّحْم[2] وقد تكون التي بَرأت والْتَحَمَت.

* وفي حديث عمر: «قال لرجُل: لِم طَلَّقْت امْرأتَك؟ قال إنَّها كانت مُتَلاحِمَة، قال: إن ذلك منْهُنَّ لَمُسْتَرَادٌ». قيل: هي الضَّيِّقَة المَلاَقِي. وقيل: هي التي بها رَتَقٌ.

(س) وفي حديث عائشة: «فلمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَني». أي سَمِنْت وثَقُلْت.

(هـ) وفيه: «الوَلاَء لُحْمةٌ كلُحْمَة النَّسَب». وفي رواية: «كلُحْمَة الثَّوب». قد اخْتُلِف في ضَمّ اللُّحْمَة وفَتْحِهَا، فقيل: هي في النَّسَب بالضَّم، وفي الثوب بالضَّم والفتح.

وقيل: الثَّوب بالفتح وحْدَه.

وقيل: النَّسَب والثَّوبُ بالفتح، فأمَّا بالضَّم فهو ما يُصَادُ بِه الصَّيد.

ومعنى الحديث المخالَطَة في الْوَلاء، وأنها تَجْري مَجْرى النَّسَب في المِيراث، كما تُخالِط اللُّحْمة سَدَى الثّوب حتى يَصيرا كالشيء الواحد، لِمَا بينهُما من المُداخَلة الشديدة.

(س) ومنه حديث الحجَّاج والمَطر: «صار الصِّغارُ لُحمةَ الكِبار». أي أنَّ القَطْر انْتَسَج لِتتابُعه[3]، فدَخل بعضه في بعض واتَّصَل.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣١٠).

(٢) في أ: «اللَّحم».

(٣) قاله الزمخشري وزاد: فشبه الكبار بسدى النسيج والصغار بلحمته. «الفائق» (١/ ١١٣).

[لحن] (هـ س): «إنَّكم لتَخْتَصِمون إليَّ، وعسى أن يكون بعضُكم ألحَنَ بُحجَّتِه من الآخَر[1]، فمن قَضَيْتُ له بشيءٍ من حَقِّ أخيه فإنما أقْطَع له قِطْعةً من النار».
اللَّحْن: المَيل عن جِهة الاستِقامة. يقال: لَحَن فُلان في كلامه، إذا مال عن صَحيح المَنْطِق.

وأراد: إنَّ بعضَكم يكون أعْرف بالحجَّة وأفْطَنَ لها من غيره[2].

ويقال: لَحَنْتُ لفُلانٍ، إذا قلتَ له قَوْلاً يِفْهَمُه وَيَخْفَى على غيره، لأنك تُمِيله بالتَّوْرِية عن الواضِح المَفْهوم. ومنه قالوا: لَحِنَ الرجلُ فهو لَحِنٌ، إذا فَهِم وفَطِن لِمَا لا يَفْطَن له غيره.

* ومنه الحديث: «أنه بَعث رجُلين إلى بعض الثُغور عَيْناً، فقال لهما: إذا انْصَرفْتُما فالْحَنَا لِي لَحناً». أي أشِيرا إليّ ولا تُفْصِحا، وعَرِّضا بما رَأيتما. أمَرهُما بذلك لأنهما ربَّما أخبرا عن العَدُوّ ببأس وقُوّة، فأحَبَّ ألَّا يَقِف عليه المسلمون.

(هـ) ومنه حديث ابن عبد العزيز: «عَجِبْت لِمَن لاحَنَ الناسَ كيف لا يَعْرِف جَوامِع الكَلِم». أي فاطَنهم وجادَلهم[3].

(هـ) وفي حديث عمر: «تَعلَّموا السُّنَّةَ والفَرائضَ واللَّحْن كما تَعَلَّمون القرآن». وفي رواية: «تَعلّموا اللّحْنَ في القرآن كما تَتعلمونه». يُريد تعَلّموا لُغة العرب بإعْرابها.

وقال الأزهري: معناه: تَعلموا لغة العرب في القرآن، واعْرِفوا مَعانِيَه كقوله تعالى: ﴿ولَتعْرِفنَّهم في لَحْنِ القَوْلِ﴾ أي معناه وفَحْواه.

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ٣٧٧): قال يعقوب: اللحِن: العالم بعواقب الأقوال وجوْل الكلام، وقال أبو زيد: يقال: لَحَنه عنّي، أي فهمه.

(٢) وأجدل، واللحن الفطنة، هكذا ذكر هذا القاسم بن سلام في «غريب الحديث» (١/ ٣٣٥). ونحوه قول ابن قتيبة (٢/ ١٤١)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٠٨).

(٣) «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (١/ ٣٣٥)، و«الفائق» (٣/ ٣٠٩) للزمخشري.

واللّحْن: اللُّغة والنَّحْو. واللّحْن أيضا: الخَطأ في الإعراب[1]، فهو من الأضْداد[2].

قال الخطابي: كان ابن الأعرابي يقول: إنَّ اللّحْن بالسُّكون: الفِطْنة والخطأ سَواء، وعامَّة أهل اللغة في هذا على خِلافه. قالوا: الفِطْنة بالفتح. والخطأ بالسكون.

وقال ابن الأعرابي: واللّحَن أيضا بالتحريك: اللغة[3].

* وقد رُوِي: «أنَّ القرآن نَزل بلَحَن قُريش». أي بِلُغَتهم.

ومنه قول عُمر: «تَعَلّموا الفَرائض والسُّنة واللّحَن». أي اللغة.

قال الزمخشري[4]: «المعنى: تَعَلّموا الغريبَ واللّحَن[5] لأنَّ في ذلك عِلْمَ غَريب القرآن ومَعانيه[6]، ومعانِيَ الحديث والسُّنة، ومن لم يَعْرِفْه لم يَعرِف أكثر كتاب الله ومَعانِيه، ولم يَعْرِف أكثر السُّنن».

(هـ) ومنه حديث عمر أيضا: «أُبَيٌّ أقْرَؤنا، وإنَّا لنَرغَب عن كثيرٍ من لَحنِه». أي لُغتَه[7].

---

(١) وعبارة ابن سلّام: «الخطأ في الكلام، بجزم الحاء» وبهذا شرح قول عمر المذكور «غريب الحديث» (١/ ٣٣٦).

(٢) لأنه إذا بصّره بالصواب فقد عصمه من الخطأ. هذا معنى كلام القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣٣٦).

(٣) وهذا اختيار ابن قتيبة، فإنه قاله وزاد: يعني الغريب والنحو كما تتعلمون القرآن، لأن في اللغة علم غريب القرآن ومعانيه، ومعاني الحديث والسنة، ومن لم يعرف اللغة لم يعرف أكثر كتاب الله ولم يقمه، ولم يعرف أكثر السنن «غريب الحديث» (١/ ٣٢٥) والظاهر أن الزمخشري قد أخذ كلامه من هنا. فهذا في «الفائق» (٣/ ٣١١) بحروفه.

(٤) «الفائق» (٣/ ٣١١).

(٥) مكان هذا في «الفائق»: «والنحو».

(٦) مكانه في «الفائق»: «ولم يقمه».

(٧) «الفائق» (٣/ ٣١١) وذكر أن اللحن اللغة، كلام أبي زيد والأصمعي.

(هـ) ومنه حديث أبي مَيْسرة، في قوله تعالى: ﴿فأرسلنا عليهم سَيْلَ العَرِمِ﴾. قال: «المُسَنَّاة بِلَحَن اليَمْن». أي بِلُغتِهم[1].

وقال أبو عبيد: قول عُمر: «تَعَلَّموا اللَّحْن». أي الخطأ في الكلام لتَحْتَرِزوا منه، قال:

(هـ) ومنه حديث أبي العالية: «كنت أطُوف مع ابن عباس وهو يُعَلِّمني اللَّحْن[2]»[3].

* ومنه الحديث: «وكان القاسم رجُلاً لُحَنَةً». يُروَى بسكون الحاء وفتحها، وهو الكثير اللَّحْن.

وقيل: هو بالفتح الذي يُلَحِّن الناس: أي يُخَطِّئهم. والمعروف في هذا البِناء أنه لِلذي يكثُر منه الفعل، كالهُمَزَة واللُّمَزَة والطُّلَعَةِ، والخُدَعة، ونحو ذلك.

(هـ) وفي حديث معاوية: «أنه سأل عن ابن زياد فقيل: إنه ظَريف، على أنه يَلْحَن، فقال: أوَلَيس ذلك أظْرفَ له؟». قال القُتَيْبِيّ: ذَهب مُعاوية إلى اللَّحَن الذي هو الفِطنة، مُحَرّك الحاء[4].

وقال غيره: «إنما أراد اللَّحْنَ ضدّ الإعْراب، وهو يُستَمْلَح في الكلام إذا قَلّ،

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣١١).

(٢) في «الفائق» (٣/ ٣٠٨): «وهو يعلمني لحن الكلام» ثم قال: قالوا: هو الخطأ، لأنه إذا بصّره الصواب، فقد بصّره اللحن، ومنه الألحان في القراءة والنشيد، لميل صاحبها بالمقروء، والمنشد على خلاف جهته بالزيادة والنقصان الحادثين بالترنّم والترجيع، ولحنت لفلان: إذا قلت له قولاً يفهمه ويخفى على غيره، لأنك تميله عن الواضح المفهوم بالتورية...، ومنه حديث عمر بن عبدالعزيز...

(٣) وقال أبو عبيد القاسم في شرح هذا الأثر: «اللحن هنا الترجيع بالقراءة والألحان» «غريب الحديث» (١/ ٣٦٦).

(٤) زاد: وأرادوا اللحن بسكون الحاء ـ الذي هو الخطأ ـ ثم حكى القول الثالث الذي أورده المصنف ثم قال: ولا أراه كذلك «غريب الحديث» (٢/ ١٤١).

ويُستثْقَل الإعْرابُ والتّشَدُّق[١].

وفيه: «أقْرأوا القرآن بِلُحُون العَرب وأصْواتِها، وإيَّاكُم ولُحونَ أهْلِ العِشْق ولحون أهْلِ الكتابَيْن». اللُّحُون والألْحان: جمع لَحْن، وهو التَّطْرِيب، وتَّرجِيع الصَّوْت، وتَحسِين القِرَاءة، والشِّعر، والغِنَاء. وَيُشْبه أن يكُون أرادَ هَذا الذي يَفْعَله قُرَّاء الزَّمَان، من اللُّحُون الَّتي يَقْرأون بها النَّظَائر في المَحَافِل، فإن اليَهُود والنَّصارى يقْرأون كُتُبَهم نَحْواً من ذلك.

[لحا] (هـ) فيه: «نُهيتُ عن مُلاَحَاة الرِّجال». أي مُقَاوَلَتِهم ومُخَاصَمَتِهم. يقال: لَحَيْتُ الرجُلَ ألْحاه لَحْياً، إذا لُمتهُ وعَذَلْتَه، ولاحَيْتُه مُلاَحَاةً ولِحَاء، إذا نَازَعْتَه.

* ومنه حديث ليلة القدر: «تَلاحَى رَجُلانه فَرُفِعت».

(هـ) وحديث لقمان: «فَلَحْياً لصَاحِبِنَا لَحياً». أي لَوْماً وَعَذْلاً[٢]، وهو نَصْب على المَصْدر، كَسَقْياً وَرَعْياً[٣].

(هـ) وفيه: «فإذا فَعَلْتُم ذلك سَلّط الله عليكم شِرَارَ خَلْقه فالْتَحَوْكُم كما يُلْتَحَى القَضِيب». يقال: لَحَوْت الشّجَرة، ولَحَيْتُها والتَحَيْتُها، إذا أخَذْت لِحَاءها، وهُو قشرها.

ويُروى: «فلحَتُوكُم». وقد تقدّم.

---

(١) وقد ذكر الزمخشري نحو هذا فقال في «الفائق» (٢/ ٣٧٦): قالوا إنما استظرفه لأن السليقية وتجنب الإعراب مما يستملح في البذْلة من الكلام.. وقيل: هو اللحن بمعنى الفطنة.. ـ ثم ذكر ما قدمته عنه في حديث «انكم لتختصمون...» الماضي قبل قليل وقال: والمعنى أنه يحسن الفهم، ثم قال الزمخشري: وقيل: أراد باللحن اللكنه التي كان يرتضخها، وأرادوا عيبه، فصرفه إلى ناحية المدح، يريد: وليس ذلك أظرفه له، لأنه نزع بشبهه إلى الخال، وكانت ملوك فارس تذكر بالشهامة والظرف (٢/ ٣٧٧).

(٢) قال ابن قتيبة بعد إيراد هذا المعنى، وفيه لغتان الواو والياء لحوت ولحيت. «غريب الحديث» (١/ ٢٢٢).

(٣) وقال الزمخشري: من لحيت العود ولحوته، وهو دعاء عليه بالهلاك، والتكرير للتأكيد «الفائق» (١/ ٧٦).

* ومنه الحديث: «فإن لم يَجد أحَدُكُم إلاّ لِحَاء عِنَبة أو عُودَ شَجَرة فَلْيَمْضَغْهُ». أراد قِشْر العنبة، استَعَارَة من قِشر العُود.

(هـ) ومنه خطبة الحجَّاج: «لأَلْحُوَنَّكم لَحْوَ العصا».

(س) وفيه: «أنه نَهى عن الاقْتِعاط وأمَر بالتَّلَحِّي». وهو جَعْل بعض العِمامة تَحْت الحَنَك، والاقْتعاط: ألا يَجْعل تَحتَ حَنكه منها شيئاً[١].

(هـ) وفيه: «أنه احْتَجَم بِلَحْيِ جَمَل». وفي رِوَاية «بِلَحْيَيْ جمل». هو بِفتْح اللام: مَوضِع بين مكة والمدينة[٢]. وقِيل: عَقَبَة. وقيل: مَاءٌ.

باب اللام مع الخاء

[لخخ] (هـ) في قِصَّة إسماعيل وأمِّه هاجَر: «والوادِي يومئذٍ لاَخٌّ». أي مُتضايق لكَثْرة الشَّجر، وقِلّة العمارة.

وقيل: هُو «لاَخٌ». بالتخفيف: أي مُعْوَجٌ[٣]، من الألْخي، وهو المُعْوَجُّ الفم.

وأثْبَته ابن مَعِين بالخاء المعجمة وقال: من قال غير هذا فقد صَحَّف، فإنه يُروَى بالحاء المُهْملة.

[لخص] (هـ) في حديث عليّ: «أنه قَعَد لِتَلْخيص ما الْتَبَس على غيره».

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣١٠).

(٢) «الفائق» (٣/ ٣١٠).

(٣) في «الفائق» (١/ ٤١٨): روي «لاخّ» أي ملتف مختلط، وروي «لاخٌ» بالتخفيف، من قولهم التاخ النبت إذا التبس، وروي «لاخ» كقاضٍ بمعنى معوج من الألخى وهو المعوج الفم.

التلخيص: التَّقْريب والاخْتِصار: يقال: لَخَّصْتُ القَولَ، أي اقْتَصَرْتُ فيه واخْتَصرتُ منه ما يُحْتاج إليه[1].

[لخف] (هـ) في حديث جَمْع القرآن: «فجعلت أُتَتَبَّعُه من الرِّقاع والعُسُب واللِّخاف». هي جَمْع لَخْفَة، وهي حِجارةٌ بِيضٌ[2] رِقاق[3].

* ومنه حديث جارية كعب بن مالك: «فأخَذْتُ لِخَافَةً من حَجَر فَذَبحْتُها بها».

(هـ) وفيه: «كان اسْم فَرَسِه عليه الصلاة والسلام اللَّخِيف». كذا رواه البُخاري، ولم يَتَحقّقْه. والمعروف بالحاء المهملة، ورُوي بالجيم.

[لخق] [4]

[لخلخ] (هـ) في حديث معاوية: «قال: أيّ النَّاس أفْصَح؟ فقَال رجُلٌ: قومٌ ارْتَفَعُوا عن لَخْلخَانِيَّة العِراق». هي اللُّكْنَة في الكلام والعُجْمَة[5].

وقيل[6]: هو منسوب إلى لَخْلَخَان، وهو قَبِيلة، وقيل: مَوْضع.

(هـ) ومنه الحديث: «كُنَّا بمَوْضِع كَذا وكَذا، فأتى رجلٌ فيه لُخلخَانيَّة»[7].

---

(١) فظهر من هذا أن التخليص والتلخيص متقاربان وهو ما قاله ابن قتيبة، وقال أيضاً: ولعلهما شيء واحد من المقلوب، وأراد علي التبيين «غريب الحديث» (١/ ٣٦١).

(٢) «الفائق» (٢/ ٤٣١).

(٣) لفظ الأصمعي، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٤)، ونحوه عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٤).

(٤) أورد أبو عبيد في حديث الذي وقصته الناقة وهو محرم: «فوقصت به ناقته في أخاقيق جرذان» قال أبو عبيد بن سلام قال الأصمعي: إنما هي لخاقيق، واحدها لخقوق، وهي شقوق في الأرض. «غريب الحديث» (١/ ٦٥) وقد أوردها ابن الأثير في «خقق».

(٥) يقال: رجل لخلخاني، وامرأة لخلخانية إذا كانا لا يفصحان «غريب الحديث» للقاسم (٢/ ٤٥٥)، وزاد ابن قتيبة: أراد النبطيّة ها هنا والخوزية «غريب الحديث» (٢/ ١٣٤).

(٦) قاله صاحب كتاب العين كما ذكر الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣١٢)، وكان قال: اللخلخانية اللكنة في الكلام، وهي من معنى قولهم لخّ في كلامه إذا جاء به ملتبساً مستعجماً، وعن الأصمعي نظر فلان نظراً لخلخانياً: وهو نظر الأعاجم.

(٧) «الفائق» (٣/ ٣١٢).

[لخم] في حديث عِكْرِمة: «اللُّخْم[1] حَلال». هو ضرب من سَمَك البَحْر، يقال: اسْمُه القِرْش.

[لخن] (س) في حديث ابن عمر: «يا ابنَ اللَّخْناء». هي المَرْأة التي لم تُخْتَن.

وقيل: اللَّخَن: النَّتْن. وقد لَخِنَ السِّقاء يَلْخَن.

باب اللام مع الدال

[لدد] * فيه: «إنّ أبغَضَ الرّجال إلى الله الألَدُّ الخَصِم». أي الشديد الخُصومة. واللَّدَدُ: الخصومة الشديدة.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «رأيتُ النبيَّ ﷺ في النَّوم فقلت: يا رسول الله، ماذا لَقِيتُ بَعْدك من الأوَد واللَّدَد!»[2].

(هـ) وحديث عثمان: «فأنَا منهم بين ألْسُنٍ لِدادٍ، وقُلوبٍ شِداد». واحِدُها: لَدِيد، كشديد.

(هـ) وفيه: «خيرُ ما تَداوَيْتُم به اللَّدودُ». هو بالفتح من الأدْوية: ما يُسْقاه المريض في أحَدِ شِقَّي الفَمِ[3]. ولَدِيدَا الفَمِ: جانِباه[4].

---

(١) في الأصل، وأ: «اللَّخم» وفي اللسان: «اللُّخُم» بضمتين. وما أثبتُّ من الصحاح، والقاموس، والضبط فيهما بالعبارة.

(٢) «الفائق» (١/ ٣٠) للزمخشري، ووقع في رواية: «الأود والأدد».

(٣) قاله الأصمعي كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٤٣) ثم قال: ومنه حديث مرضة ﷺ ـ الآتي ـ.

(٤) «الفائق» (٣/ ٣١٣).

(هـ) ومنه[١] الحديث: «أنه لُدَّ في مرضه فلمّا أفاق قال: لا يَبْقَى في البيت أحدٌ إلاَّ لُدَّ». فعل ذلك عُقوبةً لهم، لأنهم لَدُّوه بغير إذنه[٢]. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عثمان: «فتَلَدَّدْتُ تَلَدُّدَ المُضْطر». التَّلَدّد: التَلفُّت يميناً وشِمالاً، تَحَيُّراً، مأخوذ من لَدِيْدَي العُنُق، وهُما صَفْحَتاه[٣].

* ومنه حديث الدّجّال: «فيَقْتُله المسيح بباب لُدّ». لُدّ: موضع[٤] بالشام. وقيل: بفِلَسْطين.

[لدغ] * فيه: «وأعوذ بك أن أمُوت لدِيغاً». اللَّديغ: المَلْدُوغ، فَعِيل بمعنى مفعول. وقد تكرر في الحديث.

[لدم] (هـ) في حديث العَقَبة: «أنَّ أبا الهَيْثم بن التَّيِّهان قال له: يا رسول الله إنَّ بَيْنَنا وبين القوم حِبالاً ونحن قاطعُوها، فنَخْشى إنِ الله أعَزَّك وأظْفَرك أن تَرجِع إلى قَوْمك، فتَبَسَّم النبيُّ ﷺ وقال: بل اللَّدَمُ اللَّدَمُ والهَدْمُ[٥] الهَدْمُ». اللَّدَمُ بالتحريك: الحُرَم، جمع لادِم، لأنهنّ يَلْتَدِمْنَ إذا مات[٦]، والالْتِدام: ضَرْب النساء وُجوهَهُنّ في النِّياحة[٧]. وقد لَدَمَت تَلْدُم لَدْماً.

يعني أَنَّ حُرَمَكُم حُرَمِي.

---

(١) كذلك حديث عيادته ﷺ لسعد ففيه: «فلْيَجَأْهن ثم ليلدّك بهن» «الفائق» (٣/ ٨٥).

(٢) وهذا الرأي لأبي عبيد القاسم حكاه في «غريب الحديث» (١/ ١٤٣)، وكذا الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣١٣).

(٣) قاله ابن قتيبة وزاد: يريد أنه دارى رعيته وراقبهم كما يفعل المضطر وليس بمضطر «غريب الحديث» (١/ ٣٣٧)، ومثل قول ابن قتيبة قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٦٦).

(٤) «الفائق» (٣/ ٣١٣).

(٥) بفتح الدال وسكونها. كما سيأتي في (هدم).

(٦) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٥٢).

(٧) كذا في «المغيث» ص(٥٣٣) لأبي موسى المديني.

وفي رواية أخرَى: «بَل الدَّمُ الدَّمُ[١]». وهو أن يُهْدَرَ دَمُ القَتيل. المعنى: إن طُلِب دَمُكم فقد طُلِبَ دَمِي، فدَمِي ودَمُكم شيء واحد.

* ومنه حديث عائشة: «قُبِض رسول الله ﷺ وهو في حِجْري، ثم وضَعْتُ رأسه على وسادة وقُمْت أَلْتَدِم مع النساء وأضْرب وجْهِي».

* ومنه حديث الزبير يوم أُحد: «فخَرجْت أسْعَى إليها ـ يعني أمَّه ـ فأدْرَكْتُها قبل أن تَنْتَهِيَ إلى القَتْلى، فَلَدَمَتْ في صَدْري، وكانت امرأةً جَلْدَة». أي ضَرَبت ودَفَعت.

(س) وفي حديث عليّ: «والله لا أكون مثْلَ الضَّبُع، تَسمَع اللَّدْمَ فتَخْرج حتى تُصْطاد». أي ضَرْبَ جُحْرِها بحَجَر، إذا أرادوا صَيْد الضَّبُع ضَربوا جُحْرها بحَجر، أو بأيديهم، فتَحْسبُه شيئاً تَصِيده، فتَخْرج لتأخذَه فتُصطاد[٢].

أراد: إنّي لا أُخْدَع كما تُخْدع الضَّبُعُ باللَّدْم.

* وفيه: «جاءت أمُّ مِلْدَم تَسْتَأذن». هي كُنْيَةُ الحُمَّى. والميم الأولى مكسورة زائدة. وأَلْدَمَتْ عليه الحُمَّى، أي دَامت. وبعضهم يَقُولها بالذال المعجمة.

[لدن] (هـ) فيه: «أنَّ رجُلاً رَكِب ناضِحاً له ثم بَعَثَه فتَلَدَّن عليه». أي تَلَكَّأ وتَمَكَّث ولم يَنْبَعِث.

* ومنه حديث عائشة: «فأرْسَل إليّ ناقة مُحَرمّة، فتَلَدَّنَت عليّ فلعَنْتُها».

وفي حديث الصَّدقة: «عليهما جُنَّتان من حَديد من لَدُن ثَديَيْهما إلى تَراقِيهما». لَدُن: ظرف مكان بمعنى عند، وفيه لُغات، إلا أنه أقْرب مكاناً من عند، وأخَصّ منه، فإنَّ «عند» تَقَع على المكان وغيره، تقول: لي عند فُلان مالٌ: أي في ذِمَّتِه.

---

(١) ضبط في الأصل بفتح الميم. وضبطته بالضم من: أ، واللسان، والهروي.

(٢) ذكره أبو عبيد القاسم ثم قال: قال الأصمعي: اللدم صوت الحجر أو الشيء يقع على الأرض وليس بالصوت الشديد «غريب الحديث» (٢/ ١٣٠) لابن سلاّم، وفي «المغيث» ص(٥٣٣) ضرب الحجر بالحجر، وفي «الفائق» (٣/ ٣١٣): اللّدم: الضرب بحجر ونحوه، وذكر نحو قول المصنف.

ولا يقال ذلك في لَدُن. وقد تكرر في الحديث.

[لدا] (س) في الحديث: «أنا لِدَةُ رسول الله»[١]. أي تِرْبُهُ. يقال: ولَدَتِ المرأة وِلاداً، ووِلادةً، ولِدَةً، فسُمّي بالمصدر. وأصله: وِلْدَة، فعُوِّضَت الهاء من الواو. وإنما ذكرناه هاهنا حَمْلاً على لفظه. وجَمع اللِّدَة: لِدَات.

(س) ومنه حديث رُقَيقة: «وَفِيهم الطَّيِّبُ الطَّاهِرُ لِدَاتُه». أي أتْرَابُه. وقيل: وِلَادَاتُه، وذِكْر الأتْراب أسْلُوب من أسَالِيبهم في تَثْبِيت الصِّفَة وتَمْكِينها، لأنه إذا كان من أقْرانِ ذَوِي طَهَارَة كان أثْبَتَ لِطَهارَتِه وطِيبِه[٢].

باب اللام مع الذال

[لذذ] (هـ) فيه: «إذا رَكِب أحَدُكم الدَّابّة فلْيَحْمِلْها على مَلاذِّهَا». أي لِيُجْرِهَا في السُّهُولة لا فِي الحُزُونَة. والمَلاذُّ: جَمع مَلَذ، وهو مَوْضع اللَّذَّةِ[٣]. وَلَذَّ الشيء يَلَذُّ لَذَاذَةً فهو لَذِيذ: أي مُشْتَهىً.

(هـ) ومنه حديث الزبير، كان يُرقِّصُ عبدالله، ويقول:

أبْيَضُ من آلِ أبي عَتيقِ مبارَكٌ من وَلَدِ الصِّدِّيقِ
أَلَذُّه كما أَلَذُّ[٤] رِيقِي.

---

(١) وكذا قول الراوي عن رقيقة بنت أبي صيفي: «وكانت لدة عبد المطلب»، «الفائق» (٣/ ١٥٩).
(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٦١)، وكان ذكر الوجه الأول قبله فقال: يجوز أن تكون جمع لدة مصدر ولد، نحو عِدَة وزنة، يعني أن مولده ومولد من مضى من آبائه، موصوف بالطهر، والزكاة، انتهى. قلت: وهذا عليه فإن الموضع في حرف الواو لا هنا، وقد نبهت على ذلك في موضعه.
(٣) «الفائق» (٣/ ٣١٤).
(٤) في الهروي: «يَلَذُّ»، والمثبت من الأصول و«الفائق».

تَقُول: لَذِذتُه بالكَسْر[١]، أَلَذُّه بالفتح.

(س) وفيه: «لَصُبَّ عليكم العذاب صَبًّا، ثم لُذَّ لَذًّا». أي قُرِن بَعْضُه إلى بَعْض.

[لذع] (س) وفيه: «خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُم به كَذا وكَذا، أو لَذْعَةٌ بِنَارٍ تُصِيب أَلَماً». اللَّذْع: الخَفيف من إحْراق النار[٢]، يُرِيدُ الْكَيّ.

(س) وفي حديث مجاهد، في قوله تعالى: ﴿أَوَلَم يَرَوْا إلى الطَّير فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ ويَقْبِضْنَ﴾، قال: بَسْطُ أجْنحَتِهِنَّ وتَلَذُّعُهُنّ». لَذَع الطَّائر جَناحَيْه، إذا رَفْرَف فحرّكَهُما بَعْد تَسْكينِهما[٣].

[لذا] (س) في حديث عائشة: «أنَّها ذَكَرت الدنيا فقالت: قد مَضَى[٤] لَذْوَاهَا وبَقِي[٥] بَلْوَاها». أي لَذَّتُها، وهو فَعْلَى من اللَّذَّة، فَقُلِبَتْ إحْدَى الذَّالَيْن ياء، كالتَّقَضِّي والتَّظَنِّي.

وأرادَت بذَهاب لَذْوَاهَا حياةَ النبيّ ﷺ، وبِالْبَلْوَى ما حَدَث بَعْدَه من المِحَنِ[٦].

باب اللام مع الزاي

[لزب] في حديث أبي الأحْوص: «في عَامِ أَزْبَةٍ أوْ لَزْبَة». اللَّزْبَة: الشِّدّة[٧].

---

(١) في «الفائق» (٣/ ٣١٤) بالفتح ـ ضبط قلم.

(٢) «الفائق» (٣/ ٣١٤).

(٣) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣١٤): هو أن يحرك جناحيه شيئاً قليلاً...

(٤) هكذا في الأصل، وأ، و«الفائق» (٣/ ٣١٤) والذي في الهروي، واللسان: «مضت...».

(٥) هكذا في الأصل، وا، و«الفائق» (٣/ ٣١٤) والذي في الهروي، واللسان: «... وبقيت».

(٦) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣١٤)، ونقل عن ابن الأعرابي قال: اللذة واللذوي واللذاذة: كلها الأكل والشرب بنعمة وكفاية.

(٧) «الفائق» (٢/ ٣٠٦).

* ومنه قَولُهم: «هذا الأمْر ضَرْبَةُ لاَزِب». أي لاَزِمٌ شدِيد.

* وفي حديث عليّ: «ولاَطَهَا بالبِلَّة حتى لَزِبَتْ». أي لَصِقَت ولَزِمَتْ.

[لزز] (هـ) فيه: «كان لرسول الله ﷺ فَرسٌ يُقال له: «اللِّزَاز». سُمِّي به لِشدَّة تَلَزُّزِه[1] واجْتِماع خَلْقِه. ولُزَّ بِه الشَّيْءُ: لَزِق به، كأنَّه يَلْتَزِق بالمَطْلوب لسُرْعَتِه.

[لزم] * في حديث أشراط الساعة ذِكْر: «اللِّزَام». وَفُسِّر بأنَّه يوم بَدْرٍ، وهُو في اللُّغة المُلاَزَمةُ للشيء والدَّوَام عليه، وهو أيضا الفَصْل في القَضِيَّة، فكأنه من الأضْداد.

باب اللام مع السين

[لسب] * في صِفَة حَيَّاتِ جهنَّم: «أنْشَأنَ به لَسْباً». اللَّسْب واللَّسْع واللَّدْغ بِمعْنىً[2].

[لسع] * فيه: «لا يُلْسَع المؤمِنُ مِن جُحْر مَرَّتَيْن». وفي رواية: «لا يُلْدَغ»[3]، اللَّسْع واللَّدْغ سَوَاء[4]. والجُحْر: ثَقْب الحَيَّة، وهو اسْتِعارة هاهنا: أي لا يُدْهَى المؤمِنُ مِنْ جِهَةٍ واحِدَةٍ مَرَّتَين، فإنَّه بالأُولَى يَعْتَبِرُ.

قال الخطَّابِي: يُرْوَى بضم العَيْن وكَسْرها. فالضم على وجْه الخبر، ومعناه أنَّ المؤمن هو الكيِّس الحازِم الذي لا يُؤتَى من جِهة الغَفْلة، فيُخْدَع مَرَّة بعد مَرَّة،

---

(1) «الفائق» (٢/ ١٩٠).

(2) قاله الكسائي، وأبو عبيد القاسم كما في «غريب الحديث» له (٢/ ٤٠١)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٣٢) قال: اللسب واللسع أخوان.

(3) وانظر سبب قول هذا الحديث في «الفائق» (٣/ ٣١٥).

(4) وقال صاحب «الفائق» (٣/ ٣١٥): الحية والعقرب تلسعان بالحمة، وعن بعض الأعراب: إن من الحيات ما يلسع بلسانه كلسع الحمة، وليست له أسنان، ومنه لسع فلان فلاناً بلسانه: أي قرصه.

وهو لا يَفْطِنُ لذلك ولا يشْعُر به.

والمراد به الخِداع في أمْرِ الدِين لا أمرِ الدنيا.

وأمَّا الكسر فعَلَى وجْه النَّهْي: أي لا يُخْدَعَنَّ المؤمِنُ ولا يُؤْتَيَنَّ من ناحية الغَفْلة، فيَقَع في مكروه أو شَرّ وهو لا يَشْعُر به، ولْيَكُن فَطِناً حَذِراً. وهذا التأويل يَصْلح أن يكون لِأمْر الدِين والدنيا معاً.

[لسن] * فيه: «لِصاحب الحقّ اليَدُ واللِّسان». اليَدُ: اللُّزوم، واللسان: التَّقاضِي[١].

(هـ) وفي حديث عُمر وامْرأةٍ: «إن دخَلْتَ عليها لَسَنَتْك». أي أخَذَتْك بلِسانِها[٢]، يَصِفُها بالسَّلاطة وكثرة الكلام والبَذاء.

(س) وفيه: «أن نَعْلَه كانت مُلَسَّنة». أي كانت دَقِيقة على شَكْلِ اللسان.

وقيل: هي التي جُعِل لها لِسانٌ، ولسانُها: الهَنَة الناتِئة في مُقَدَّمها[٣].

باب اللام مع الصاد

[لصف] (هـ) في حديث ابن عباس: «لمَّا وَفَد عبد المطلب وقُرَيْش إلى سيْف ابن ذِي يَزَن فإذِنَ لهم، فإذا هو مُتَضَمِّخٌ بالعَبير، يَلْصُفُ وبِيصُ المِسْك مِن مَفْرِقِه». أي يَبْرُق ويَتَلألأ. يقال: لَصَف يَلْصُف لَصْفاً ولَصِيفاً، إذا بَرَق[٤].

---

(١) أورده أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣٠١) وذكر أن هذا التفسير كان سمعه من محمد بن الحسن ـ صاحب أبي حنيفة ـ.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٠٤)، و«الفائق» (٣/ ١٣٢) للزمخشري.

(٣) وعبارة «الفائق» (٣/ ١٣): مخرَّطة الصَّدْر، مدققته، من أعلاه على شكل لسان.

(٤) «الفائق» (٣/ ٣١٥).

[لصق] (س) في حديث قَيْس بن عاصم: «قال له رسول الله ﷺ: فكيف أنتَ عند القِرَى؟ قال: **أُلْصِق** بالناب الفانِيَة والضَّرَعِ الصغير». أراد أنه **يُلْصِق** بها السَّيف فَيُعرْقِبُها للضِيافة[1].

* وفي حديث حاطِب: «إنّي كنتُ امْرَأً **مُلْصَقاً** في قُرَيش». المُلْصَق: هو الرجُل المُقِيم في الحَيِّ، ليس منهم بنَسب.

[لصا] * فيه: «مَن **لَصا** مُسْلِماً». أي قَذَفه. واللاصِي: القاذِف.

باب اللام مع الطاء

[لطأ] (هـ) فيه من أسماء الشِّجاج: «**اللاطِئَة**». قيل: هي السِّمْحاق، والسِّمحاق عندَهم: المِلْطَى بالقَصر، والمِلْطاة، والمِلْطأ. والمِلْطاة: قِشْرةٌ رَقِيقة بيْن عَظْم الرَّأس ولَحْمِه.

* وفي حديث ابن إدريس: «**لَطِىء** لِساني فقَلّ عن ذكر الله». أي يَبِس فكَبُر عليه فلم يَستطع تَحريكَه. يقال: لَطِىءَ بالأرض ولَطَأ بها، إذا لَزِق.

* وفي حديث نافع بن جُبَير[2]: «إذا ذُكِرَ عَبدُ مَناف **فالْطَهْ**». هو من لَطِىء بالأرض، فَحذف الهمزة[3]، ثم أتْبَعَها هاء السَّكْت، يُريد إذا ذُكِرَ فالْتَصِقُوا بالأرض ولا تَعُدّوا أنفسَكم، وكُونوا كالتُّراب.

ويُروَى: «**فالْتَطِئُوا**».

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٤٦).

(٢) مع أبي الحارث.

(٣) أي لصق بها، كما في «الفائق» (٣/ ٣٥٠).

[لطح] * في حديث ابن عباس: «فجَعل يَلْطَحُ[1] أفْخاذَنا بيدِه». اللَّطْح: الضَّرْب بالكَفّ، وليس بالشديد[2].

[لطخ] * في حديث أبي طلحة: «تَرَكَتْني حتى تَلَطَّخْت». أي تَنَجَّسْت وتَقَذَّرْت بالجِماع. يقال: رجُلٌ لَطِخٌ، أي قَذِر.

[لطط] (هـ) في حديث طَهْفة: «لا تُلْطِطْ في الزكاة». أي لا تَمْنَعْها. يقال: لَطَّ الغَريمُ وألَطَّ، إذا مَنَع الحَقّ. ولَطَّ الحَقَّ بالباطل، إذا سَتره[3].

قال أبو موسى: هكذا رواه القُتَيبيّ. على النَّهي للواحد. والذي رواه غيرُه: «ما لم يكن عَهْدٌ ولا مَوْعدٌ ولا تَثاقُلٌ عن الصلاة، ولا يُلْطَطُ في الزكاة، ولا يُلْحَدُ في الحَياة». وهو الوجْه، لأنه خِطاب للجَماعة، واقعٌ على ما قَبْله. وقد تَقَدَّم.

(هـ) وفي حديث ابن يَعْمَر: «أنْشَأتَ تلُطُّها[4]». أي تَمْنَعُها حَقَّها[5].

ويُرْوَى: «تَطُلُّها»[6]. وقد تقدّم.

(هـ) وفي شعر الأعْشَى[7] الْحِرْمَازِيّ، في شأن امْرَأتِه:

أخْلَفَت الوَعْدَ[8] وَلَطَّتْ بالذَّنَبْ.

---

(١) الذي في «الفائق»: يلطخ بالخاء المعجمة، وقال: اللطخ: ضرب ليّن ببطن الكف. (٣/ ٧٤) وأظنه من تصحيف النساخ.

(٢) قال أبو عبيد بن سلاّم: قال أبو عبيدة: الضرب، وقال غيره: هو الضرب ليس بالشديد ببطن الكف ونحوه. «غريب الحديث» (١/ ٨٤).

(٣) وهذا معنى ما أورده صاحب «الفائق» (٢/ ٢٨١).

(٤) قال في «الفائق» (٢/ ٢٥٩): أي تستر حقها بباطلك.

(٥) وقال ابن قتيبة: فلان مُلِطّ إذا دفع عن الحق ولزم الباطل «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٠).

(٦) وهذا المرجح عند ابن قتيبة وقال: «هي اللغة المعروفة الجيدة» وشكّك في ثوبت «تلطها» «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٠).

(٧) وقد اختلف فيه كما في حواشي «دين».

(٨) هكذا في الأصل، وأ، و«الفائق» (١/ ٤٢٣)، وفي الهروي، واللسان هنا وفي مادة (ذرب): «العَهْدَ».

أرادَ مَنَعَتْه بُضْعَها، من لَطَّت النَّاقةُ بِذَنَبِها، إذا سَدَّت فَرْجَها به إذا إرادَها الفَحْل[1] .

وقيل: أرادَ تَوارَتْ وأخْفَت شَخْصَها عنه، كما تُخْفِي النَّاقة فَرْجَها بِذَنبِها.

* وفيه: «تَلُطُّ حَوْضَها». كذا جَاء في المُوَطَّأ[2] . واللَّطُّ: الإلصْاق، يُريد تُلْصِقُه بالطِّين حَتَّى تَسُدّ خلله[3]

(هـ) وفي حديث عبدالله: «المِلْطَاةُ[4] طريقُ بَقِيَّة المؤمنين هُرَّاباً من الدَّجَّال». هو ساحل البَحْر[5] ، والميم زائدة.

* وفي ذكر الشِّجَاج: «المِلْطَاطُ»، وهي المِلْطَأ، وقد تقدَّمَت، والأصْل فيها مِن مِلْطَاط البَعير، وهو حَرْف في وسَط رأسه. والمِلْط: أعْلى حَرْف الجبَل، وصَحْن الدَّار. والميم في كلّها زائدة.

[لطف] * في أسماء الله تعالى: «اللطيف». هو الذي اجْتَمع له الرِّفْق في الفِعْل، والعِلْمُ[6] بدَقَائق المصَالح وإيصَالها إلى مَن قدَّرها له مِن خَلْقه، يُقال: لَطَفَ به وله، بالفتح، يَلْطُف لُطْفاً، إذا رَفَق به، فأمَّا لَطُف بالضم يَلْطُفُ، فمعناه صَغُرَ وَدَقَّ.

* وفي حديث ابن الصَّبغاء: «فاجْمَع له الأحِبَّة الألاَطِفَ». هُو جَمْع الألْطَف، أفعَل، من اللُّطف: الرِّفق.

---

(١) زاد في «الفائق» (١/ ٤٥١): كناية عن النشوز، وقيل: لما أقامت على أمرها ولزمت أخلافها وقعدت عنه كانت كالضارب بذنبه المقعي على استه لا يبرح.

(٢) انظر الموطأ. (الحديث الثالث والثلاثين، من كتاب صفة النبيّ ﷺ) (٢/ ٩٣٤).

(٣) ضبط في أ: (يسد خلَلَهُ»

(٤) في «الفائق»: الملطاط، وهو الصواب.

(٥) ذكره في «الفائق» (٣/ ٣١٦) وقال قبله: هو شاطىء الفرات، وزاد: وقال الأصمعي: يقال لكل شفير نهر أو وادٍ ملطاط، وقال غيره: طريق ملطاط: أي منهج موطوء... ومعناه طريق لط كثيراً أي ضربته السيارة ووطئته، كقولهم: طريق ميتاء، للذي أتي كثيراً.

(٦) ضبط في الأصل: «والعلم» بكسر الميم. وأثبتُّه بضمهما من أ، واللسان.

ويُروَى: «الأظَالِفَ». بالظَّاء المعجمة.

* وفِي حديث الإفْك: «ولا أرَى منه اللُّطْفَ الذي كُنْتُ أعْرِفُه». أي الرِّفْقَ والبِرَّ. ويُرْوَى بِفتْح اللام والطَّاء، لغة فيه.

[لطم] * في حديث بدر: «قال أبو جَهْل: يا قوم: اللَّطِيمة اللَّطِيمةَ». أي أدْرِكُوها، وهي مَنْصوبة بإضْمار هَذا الْفِعل.

واللَّطيمة: الجِمَال التي تَحْمل العِطْر والبَزَّ، غَيْر المِيرَة. ولَطَائم المِسْك: أوعِيَتُه.

* وفي حديث حسان[١].

يُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُرِ النِّسَاءُ.

أي يَنْفُضْن ما عليها من الغُبار، فاسْتَعَار له اللَّطم.

ويروى: «يُطَلِّمُهنّ». وهو الضَّرب بالكَفِّ. وقد تقدَّم.

[لطا] (هـ) فيه: «أنه[٢] بَال فَمَسح ذَكَرَه بِلطىً ثم توضأ». قيل: هو قَلْبُ لِيَطٍ جَمْع لِيطَة، كما قِيل في جَمْع فُوقَةٍ: فِوَقٌ. ثم قُلِبت فَقِيل: فُقىً. والمُراد به ما قُشِر من وَجْه الأرض من المَدَر[٣].

باب اللام مع الظاء

[لظظ] (هـ) في حديث الدعاء: «أَلِظُّوا بيَا ذَا الجَلال والإكرام». أي الْزَمُوه

---

(١) ديوانه ص (٥) بشرح البوقوقي، وصدره:

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ

ورواية الديوان: «تُلَطِّمهنّ».

(٢) هذا على تقصِّي صنيع المصنف أنه حديث مرفوع، وفي «الفائق» هو من فعل أنس.

(٣) «الفائق» (٣/٣١٦).

وأثْبِتُوا عليه وأكْثِرُوا من قوله والتَّلَفُّظ به في دُعائِكم. يقال: أَلَظَّ بالشيء يُلِظُّ إلظاظاً، إذا لَزِمَه وثابرَ عليه[1].

* وفي حديث رَجْم اليهودي: «فَلَمَّا رآه النبيُّ ﷺ أَلَظَّ به النِّشْدَة». أي أَلَحَّ في سُؤاله وألزمه إيَّاه.

[لظا] * في حديث خَيْفان لمَّا قَدِم على عثمان: «أمَّا هذا الحَيُّ من بَلْحَارث بن كعب فَحَسَكٌ أمْرَاس، تتَلَظَّى المَنِيَّةُ في رِماحِهم». أي تَلْتَهب وتَضْطَرم، من لَظَى، وَهُو اسْم من أسْماء النار، ولا يَنْصَرِف لِلعَلَمِيَّة والتَّأنيث. وقد تكررت في الحديث[2].

باب اللام مع العين

[لعب] في حديث جابر: «مَالَكَ ولِلْعَذَارَى ولِعَابِها». اللِّعاب بالكسر: مثْل اللَّعِب. يُقَال: لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِباً ولِعَاباً فهو لاَعِب.

(س) ومنه الحديث: «لا يَأخُذَنَّ أحدُكم مَتَاعَ أخيه لاعِباً جادّاً». أي يأخُذه وَلاَ يُرِيد سرِقَتَه ولكنْ يُرِيد إدْخالَ الهَمِّ والْغَيْظِ عليه، فهو لاعِبٌ في السَّرِقة، جادٌّ في الأذِيَّة[3].

---

(١) ونحو هذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣١٤)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣١٧).

(٢) من ذلك حديث أبي عمرو النخعي ففيه: «ورأيت ناراً تقول لظى لظى» قال في «الفائق» (٢/ ١٨٣): علم للنار غير منصرف، واللظى: اللهب والمعنى أنا لظى، ولظى الثانية إما أن تكون تكريراً للخبر، أو خبر مبتدأ آخر.

(٣) زاد أبو عبيد بعد قول هذا: «وهذا مثل حديث: لا يحل لمسلم أن يروّع مسلماً...» «غريب الحديث» (١/ ٤٠٧)، ومثل ما عند أبي عبيد جاء في «الفائق» (٣/ ٣١٧) وزاد: ومثله الحديث: إذا مر أحدكم بالسهام فليمسك بنصالها»، والحديث: «أنه مر بقوم يتعاطون سيفاً فنهاهم».

* وفي حديث عليّ: «زَعم ابن النَّابِغَة[1] أنّي تِلْعَابة»[2].

(س) وفي حديث آخر: «أنَّ عَلِيّاً كان تِلْعَابة». أي كثير المَزْح والمُدَاعَبة[3]. والتَّاء زائدة، وقد تقدم في التاء.

* وفي حديث تميم والجَسَّاسَة: «صادَفْنا البَحْر حِينَ اغْتَلم فَلَعِبَ بنَا المَوْجُ شَهْراً». سَمَّى اضطِراب أمْواج البَحْر لَعِباً، لَمَّا لَم يَسِرْ بهم إلى الوَجْه الذي أرَادُوه. يُقال لكُلِّ من عَمِل عَمَلاً لاَ يُجْدِي عليه نَفْعاً: إنَّما أنْت لاعِب.

* وفي حديث الاستنجاء: «إنّ الشيطان يَلْعَبُ بِمقَاعِدِ بني آدَمَ». أي أنه يَحْضُر أمْكِنَة الاسْتنْجاء وَيَرْصُدها بالأذَى والفَساد، لأنَّها مواضِع يُهْجَر فيها ذِكْر الله، وتُكْشَف فيها العَوْرات، فأُمِرَ بسَتْرِها والامْتِناع من التَّعَرّض لِبَصر النَّاظِرين، ومَهَابِّ الرياح، وَرَشَاش البَوْل، وكُلُّ ذلك من لَعِب الشيطان.

[لعثم] (هـ) في حديث أبي بكر: «فإنه لم يَتَلَعْثَم». أي لم يَتَوَقَّف[4]، وأجاب إلى الإسْلام أوّلَ ما عَرَضْتُه عليه[5].

(هـ) ومنه حديث لُقْمان: «فَلَيْس فيه لَعْثَمة».[6] أي لا تَوَقُّفَ في ذِكْر مَنَاقِبِه[7].

[لعس] (هـ) في حديث الزُّبير: «أنَّه رأى فِتْيَةً لُعْساً فَسَأل عنهم». اللُّعْس: جمع

---

(١) هو عمرو بن العاص.

(٢) بكسر التاء، وتفتح كما في القاموس. وفي «الفائق» (٣/ ٣١٩) بالكسر ـ ضبط قلم ـ.

(٣) وقد ذكر الزمخشري من مزاحه غير واقعة «الفائق» (٣/ ٣١٩).

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٤٢): ولم يتحبّس.

(٥) وعبارة أبي زيد كما نقلها أبو عبيد بن سلّام: لم ينتظر ولم يتمكّث. «غريب الحديث» (١/ ٨٣)، واستشهد لهذا الزمخشري بقول قيم العبسي (٢/ ٣٩٢) وانظر ما بعده.

(٦) عبر ابن قتيبة عن التلعثم هنا، بأنه التوقف عن الشيء حتى تفكر فيه، قال: ومنه حديث أبي بكر ـ الماضي ـ يقول: لم يتوقف وسارع «غريب الحديث» (١/ ٢٢٥).

(٧) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٧٧).

الْعَس، وهو الذي في شَفَتِه سَواد[١].

قال الأزهري: لم يُرِدْ به سَواد الشَّفَة كما فَسَّره أبو عبيد، وَإنما أراد سَوادَ ألوانِهِم. يقال: جارِيةٌ لَعْسَاء، إذا كان في لَوْنها أدْنَى سَوادٍ وَشُرْبَةٌ من الحُمْرَة. فإذا قيل: لَعْسَاء الشَّفة فهو عَلَى ما فَسَّره[٢].

[لعط] (هـ) فيه: «أنه عاد الْبَراء بن مَعْرُور وأخَذَتْهُ الذبْحَة، فأمَر من لَعَطَه بالنَّار». أي كَواه في عُنُقِه[٣]. وَشَاةٌ لَعْطاء، إذا كان في جَانِبِ عُنُقِها سَواد[٤]، والعِلَاط: وَسْم في العُنُق عَرْضاً[٥].

[لعع] (هـ) فيه: «إنَّما الدنيا لُعَاعَة». اللُّعَاعَة، بالضَّم: نَبْت ناعم في أوّل ما يَنْبُتُ[٦]. يُقَال: خَرَجْنا نَتَلَعَّى: أي نأخُذ اللُّعَاعة.

وأصْله: «نَتَلَعَّع». فأبْدلَت إحْدَى الْعَيْنَين يَاءً. يعني أنَّ الدُّنيا كالنَّبَات الأخْضَر قَلِيل البَقَاء.

* ومنه قولهم: «ما بقي في الإناء إلاَّ لُعاعَة». أي بَقِيَّة يَسِيرة[٧].

---

(١) قال أبو عبيد القاسم بعد هذا: وهو مما يستحسن «غريب الحديث» (٢/ ١٦٢)، واقتصر صاحب «الفائق» (٣/ ٣٢٠) على ما عند المصنف.

(٢) عبد هذا في الهروي: «قال العَجّاج:

وبَشَر مع البياض العسا

فدل على أن الَّعس في البدن كلِّه.

(٣) في «الفائق»: في عُرْض العنق.

(٤) ومنه لعطه بأبيات إذا وسمه بهجاء.

(٥) جميع هذا ذكره الزمخشري في «الفائق» رقم (٢/ ٥)، وما زدته فهو من عنده، وعلق على الأمر الأخير الذي ذكره المصنف فقال: قيل: لعط مقلوب علط، وإذا استوى التصرف سقط القول بالقلب.

(٦) قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٩٣) شارحاً لحديث «أوجدتم يا معشر الأنصار من لعاعة من الدنيا. . .».

(٧) «الفائق» (٣/ ٣١٧).

ومنه الحديث: «أوَجَدْتُم يا مَعشَر الأنصار مِن لُعاعةٍ مِن الدُّنيا تَألَّفْتُ بها قَوْماً ليُسْلِموا وَوَكلْتُكم إلى إسْلامِكم؟»[١] .

[لعق] (هـ) فيه: «إن لِلشَّيطان لَعُوقاً ودِسَاماً». اللَّعُوق بالفتح: اسْمٌ لِمَا يُلْعَق: أي يُؤكَل بالمِلْعَقةِ[٢] .

* ومنه الحديث: «كان يَأكُل بثَلاث أصابع، فإذا فَرَغ لَعِقَها، وأمَرَ بلَعْق الأصابع والصَّحْفَة». أي لَطع ما عَلَيها من أثَرِ الطَّعام. وَقَد لَعِقَهُ يَلْعَقُهُ لَعْقاً.

[لعلع] * فيه: «ما أقامَتْ[٣] لَعْلَعُ». هو اسم جَبَل[٤] . وأنَّثه؛ لأنه جَعَله اسْماً لِلبُقْعَةَ التي حَوْل الجَبل[٥] .

[لعل] * قد تكرر في الحديث ذِكر: «لَعَلَّ» وهي كَلِمَةُ رَجَاءٍ وطَمَعٍ وَشَكّ. وقد جاءت في القرآن بمعْنى كَيْ.

وأصْلُها عَلَّ[٦] ، واللام زائدة.

* وفي حديث حاطب: «وما يُدْريك لَعَلَّ الله قَدِ اطَّلَع على أهل بَدْر فقال لهم: اعْمَلُوا ما شِئتُم فقد غَفَرتُ لكُم». ظَنَّ بعضُهم أنَّ مَعْنى «لَعَلَّ» هاهنا مِن جِهَة الظَّنّ والحُسْبَان، وليس كذلك، وَإنَّما هي بَمعْنى عَسَى، وعسى ولَعَلَّ من الله تَحْقِيقٌ.

[لعن] (هـ) فيه: «اتَّقُوا المَلاعِنَ الثلاث». هي جَمْع مَلْعَنة، وهي الفَعْلَة التي

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٩٣)، و«الفائق» (٣/ ٣١٧) للزمخشري وقال: اللعاعة الشيء اليسير.

(٢) بل كل ما يوضع بالفم، وانظر «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٤٧٤).

(٣) في الهروي: «قامت».

(٤) زاد ابن قتيبة: أي لكم الوفاء ما قام هذا الجبل «غريب الحديث» (١/ ٢٤٠) وزاد صاحب «الفائق» (٣/ ٤٣٤): ومن أيامهم يوم لعلع.

(٥) قال الهروي: «وهو إذا ذكِّر صُرف، وإذا أنّث لم يُصْرف».

(٦) في الأصل: «وقيل: أصلها» وما أثبتُّ من أ، والصحاح (لعل)، وعبارته: «واللام في أولها زائـدة».

يُلْعَن بها فاعِلُها، كأنها مَظِنَّة لِلَّعْن وَمَحَلّ له[1].

وهي أن يَتَغَوّط الإنْسانُ على قارِعة الطريق، أو ظِلّ الشجرة، أو جانِب النَّهْر، فإذا مَرَّ بها الناس لَعَنوا فاعِلَها.

* ومنه الحديث: «اتقُوا اللاعِنَين». أي الأمْرَيْن الجالِبَين لِلّعْن، الباعِثَين للناس عليه، فإنه سَبَبٌ لِلَعْن مَن فَعَله في هذه المواضع.

وليس ذا في كل ظِلّ، وإنما هو الظِّلُّ[2] الذي يَسْتظِلّ به الناسُ ويَتَّخِذونه مَقِيلاً ومُناخاً.

واللاعِن: اسم فاعِل، مِن لَعَن، فسُمِّيت هذ الأماكن لاعِنَة؛ لأنها سببُ اللَّعْن.

(س) وفيه: «ثلاثٌ لَعِينات». اللَّعِينة: اسم المَلْعُون، كالرَّهِينة في المَرْهُون، أو هي بمعنى اللَّعْن، كالشَّتِيمة من الشَّتْم، ولا بُدَّ على هذا الثاني من تقدير مضاف محذوف.[3]

(س) ومنه حديث المرأة التي لَعَنت ناقَتها في السَّفر: «فقال: ضَعُوا عنها، فإنها ملعونة». قيل: إنما فَعل ذلك لأنه استُجيب دُعاؤها فيها.

وقيل: فَعَله عُقُوبةً لِصاحِبَتِها لئلا تَعُود إلى مِثلها، ولِيَعْتَبِرَ بها غيرُها.

وأصل اللَّعْن: الطَّردُ والإبْعاد من الله، ومن الخَلْق السَّبُّ والدُّعاء.

* وفي حديث اللِّعان: «فالْتَعِن» هو افْتَعل من اللَّعْن: أي لَعَن نفسَه. واللِّعان والمُلاعَنة: اللَّعْن بين اثنين فصاعِداً.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣١٨).

(٢) وردت العبارة في أ هكذا: «وليس كلُّ ظلّ، وإنما هو ظِلُّ الذي...».

(٣) لفظ الزمخشري في (الفائق) (٣/ ٣٢٠).

باب اللام مع الغين

[لغب] (هـ) فيه: «أهْدَى يَكْسُومُ أخو الأشْرَم إلى النبيّ ﷺ سِلاحاً فيه سَهْمٌ لَغْبٌ». يقال: سَهْم لَغْبٌ ولُغاب ولَغِيب، إذا لم يَلْتَئِم رِيشُه ويَصْطَحب لِرداءتِه، فإذا الْتَام فهو لُؤامٌ[١].

* وفي حديث الأرنب: «فسَعَى القوم فَلَغِبُوا وأدْرَكْتُها». اللَّغَب: التَّعَبُ والإعْياء. وقد لَغِبَ يَلْغَب. وقد تكرر في الحديث.

[لغث] * في حديث أبي هريرة: «وأنتم تَلْغَثُونها». أي تأكُلونها، مِن اللَّغيث[٢]، وهو طعام يُغْلَث[٣] بالشعير.

ويُرْوَيَ: «تَرْغَثُونها». أي تَرْضَعونَها.

[لغد] * فيه: «فحَشَى به صَدْرَه ولَغادِيدَه». هي جَمع لُغْدود، وهي لَحْمة عند اللَّهَوات. ويقال له: لُغد، أيضاً، ويُجْمَع: ألْغاداً.

[لغز] (هـ) في حديث عمر: «أنه مَرَّ بِعَلْقَمة بن الفَغْواء[٤] يُبايِع أعْرابيّاً يُلْغِزُ له في اليمين، ويُرِي الأعْرابيَّ أنه قد حَلَفَ له، ويَرَي عَلْقَمة أنه لم يَحْلِف، فقال له عمر: ما هذه اليمينُ اللُّغَيْزاء[٥]؟». اللُّغَيزاء ممدود: من اللُّغَزِ، وهي[٦] جِحَرة

---

(١) نحوه في «الفائق» (٣/ ٣٢١).

(٢) ومنه حديث عبد الله بن عمرو في أجر المقتول في سبيل الله ففيه «يلغثانهم كل يوم بشيء...» أخرجه الطبراني في الكبير، واللفظ في «المجمع» (٢/ ٣٢٩).

(٣) في أ، واللسان: «يُغَشّ» والمثبت في الأصل، قال في الجمهرة (٢/ ٤٦): «وغلث الحديثَ يغلثه غلثاً، إذا خلط بعضه ببعض، ولم يجيء به على الاستواء، والغلث: الخلط، يقال: طعام مغلوث: أي مخلوط، نحو البُرّ والشعير، إذا خلطا».

(٤) في الأصل، وأ: «الغفواء»، وفي اللسان: «القعواء» وصححته بفاء مفتوحة ومعجمة ساكنة، من الهروي، والإصابة (٤/ ٢٦٦) و«الفائق».

(٥) في «الفائق»: اللغيزى.

(٦) في الهروي: «من اللَّغز. وهو أحد جحرة اليربوع».

اليَرابيع، تكون ذات[1] جهتين، تدخُل من جهة، وتخرُج من جهة أخرَى، فاسْتُعِير لمَعاريض الكلام ومَلاحِنه. هكذا قال الهروي.

وقال الزمخشري[2]: «اللُّغَّيْزا ـ مُثَقلة الغين ـ جاء بها سيبويه في كتابه[3] مع الخُلَّيْطَى[4]. وفي كتاب الأزهري[5] مخففة، وحَقُّها أن تكون تحقِيرَ[6] المُثَقَّلة. كما يقال في «سُكيْت». إنه تحقِير: «سُكَّيْت»[7].

وقد ألْغَز في كلامه يُلْغِز إلْغازاً، إذا وَرّى فيه وعَرّض ليَخْفَى.

[لغط] * فيه: «ولهم لَغَطٌ في أسْواقِهم». اللَّغَط: صوتٌ وضَجَّة لا يُفْهَم معناها. وقد تكرر في الحديث.

[لغم] * في حديث ابن عمر: «وأنا تحت ناقة رسول الله ﷺ يُصيبُني لُغامُها». لُغام الدابّة: لُعابُها وزَبَدُها الذي يَخْرج من فيها معه.

وقيل: هو الزَّبَد وحْدَه، سُمّي بالملاَغم، وهي ما حَوْلَ الفَمِ مما يَبْلُغُه اللِّسان ويَصِل إليه.

* ومنه حديث عمرو بن خارجة: «وناقة رسول الله ﷺ تَقْصَعُ بِجَرّتها ويَسيل لُغامُها بين كتِفَيّ»[8].

* ومنه الحديث: «يَسْتعِمل مَلاغِمَه». جَمع مَلْغَم. وقد ذُكِرَ آنفاً.

---

(١) في الهروي: «ذوات».

(٢) في «الفائق» (٣/ ٣٢٢) بعدما قال: أن اللغيزى: جحر اليربوع، وأنه ضرب مثلاً للملتبس المعمى عليه من الكلام.

(٣) في «الفائق»: «في أبنية كتابه».

(٤) والبقِّيْرى.

(٥) في «الفائق» «اللُغَيزى» مخففة.

(٦) في «الفائق»: «تحقيراً للمثقلة».

(٧) هكذا ضبط في الأصل، وفي اللسان: «سِكِّيت» وإلى هنا انتهى كلام الزمخشري.

(٨) قال الزمخشري: اللغام: الزبد، ولغم البعير: رمى به «الفائق» (١/ ٢٠٤).

[لغن] (هـ) فيه: «أنَّ رجُلا قال لِفُلان: إنك لَتُفْتِي بلُغْن ضالٍ[1] مُضِلّ». اللّغْنُ: ما تَعَلَّق من لَحم اللَّحْيَين، وجَمْعُه: لَغَانِين، كلُغْدٍ ولَغَادِيدَ[2].

[لغا] (هـ) قد تكرر في الحديث ذكر: «لَغْوِ اليمين». قيل: هو أنْ يقول: لاَ والله، وبَلى والله، ولا يَعْقِد عليه قَلْبه.

وقيل: هي التي يَحْلِفُها الإنسان سَاهِياً أو ناسِياً.

وقيل: هو اليمين في المعْصِية. وقيل: في الغَضَب. وقيل: في المِرَاء. وقيل: في الهَزْل.

وقيل: اللَّغْوُ: سُقوط الإثْم عن الحالف إذا كَفَّر يَمينَه. يُقَال[3]: لَغَا الإنسان يَلْغُو، وَلغَى يَلْغَى، ولَغِيَ يَلْغَى، إذا تكَلَّم بالمُطْرَح[4] من القَول، ومَا لا يغْنِي. وألْغى، إذا أسْقَطَ.

* وفيه: «مَن قال لصاحِبه والإمامَ يخْطُب: صَهْ، فقد لَغا»[5].

(هـ) والحديث الآخر: «مَن مَسَّ الحَصَا فَقَد لَغَا». أي[6] تكَلَّم، وقِيل: عَدَل عن الصَّواب. وقيل: خَابَ، والأصْل الأوّل.

(هـ) وفيه: «والحَمُولة المائِرة لهُم لاغِيَةٌ». أي مُلْغَاة[7] لا تُعَدّ عَلَيهم، ولا يُلْزَمُون لها صَدَقة. فاعِلة بمعنَى مُفْعَلة[8].

والمَائِرة: الإبل التي تَحمِل المِيرَة.

---

(١) في اللسان: «بلغنِ ضالّ» بالإضافة، وكذا في «الفائق».
(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٧) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (٣/ ٣٢٢).
(٣) قاله الزمخشري بنحوه، شارحاً الحديث الآتي.
(٤) ضبط في الهروي: «بالمُطَّرَح».
(٥) «الفائق» (٣/ ٣٢٢) وانظر ما قبله.
(٦) قبل هذا في الهروي: «يعني في الصلاة يوم الجمعة».
(٧) «الفائق» (٣/ ٢٧).
(٨) في الهروي: «بمعنى مفعول بها».

* ومنه حديث ابن عباس: «أنه ألْغَى طَلاقَ المُكْرَه». أي أبْطَله[١].

(هـ) وفي حديث سَلْمان: «إيَّاكُم ومَلْغاة أوّلِ الليل». المَلْغاة: مَفعَلة من اللَّغْو والْبَاطِلِ، يُريد السَّهرَ فيه، فإنَّه يَمنَع من قيَام اللَّيل[٢].

باب اللام مع الفاء

[لفأ] * فيه: «رَضِيتُ من الْوَفَاء باللَّفَاء». الوَفاء: التَّمَام واللَّفاء: النُّقْصَان. واشتِقَاقُه من لَفأتُ العَظْم، إذا أخَذْتَ بعْض لَحْمه عنه. واسم تلك اللَّحْمَة: اللَّفيئة، وجَمْعُها: لفَايَا، كَخَطايَا.

[لفت] (هـ) في صِفَته عليه الصلاة والسلام: «فإذا الْتَفَت الْتَفَت جميعاً». أرادَ[٣] أنَّه لا يُسارِق النَّظَر.

وقيل: أراد لاَ يَلْوِي عُنُقَه يَمْنَةً وَيَسْرَةً إذا نَظَر إلى الشيء، وإنما يَفْعل ذلك الطَّائِشُ الخفيف، ولكن كان يُقْبل جميعاً ويُدْبر جميعاً.

(س) ومنه الحديث: «فكانت مِنِّي لفْتَةٌ». هي المَرّة الواحِدة من الالْتفات.

(س) ومنه الحديث: «لا تَتزَوَّجَنّ لَفُوتا». هي التي لها وَلَدٌ من زَوج آخر. فهي لا تزال تَلْتَفت إليه، وتَشْتَغِل به عن الزَّوْج[٤].

---

(١) وجعله لغواً، كما في «الفائق» (٣/ ٣٢٢).

(٢) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٣٧)، ونحوه في «الفائق» (١/ ٣٤٣) للزمخشري، وكان قال: الملغاة: المهذرة والمهْذنة.

(٣) هذا من قول شَمِر، كما في الهروي.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٧٢).

* ومنه حديث الحَجّاج: «أنه قال لامْرَأة: إنَّك كَتُونٌ لَفُوت». أي كثيرة التَّلَفُّت[١] إلى الأشياء[٢].

(هـ) وفي حديث عمر: «وأنْهَزُ[٣] اللَّفُوت، وأضُمُّ العَنُود[٤]». هي[٥] النَّاقة الضجور عند الحَلب، تَلْتَفِت إلى الحالِب فتعَضُّه فيَنْهَزُها بيده، فتَدِرّ[٦] لِتَفْتَدِيَ باللَّبن من النَّهز. وهو الضَّرْب، فضَربَها مَثَلاً للذي يَسْتَعْصِي ويَخْرُج عن الطَّاعة[٧].

* وفيه: «إنّ الله يُبْغِض البليغَ من الرِّجال الذي يَلْفِت الْكلاَم كما تَلْفِت البَقَرةُ الخَلاَ بِلِسَانِها»[٨]. يقال: لَفَتَهُ يَلْفِتُه، إذا لَوَاه وفتَله، وكأنه مَقْلوب منه. ولَفَتَه أيضاً، إذا صَرَفه.

(هـ) ومنه حديث حُذَيفة: «إنَّ مِن أقْرَإِ النَّاس للقُرآن مُنَافِقاً لاَ يَدَعَ منه وَاواً ولا ألِفاً، يَلْفِته بِلِسانه كما تَلْفِت البَقَرَةُ الخَلاَ بلِسانِهاَ». يقال: فُلان يَلْفِت الكلام لَفْتاً: أي يُرْسلُه ولا يُبَالِي كَيْف جاء، المعْنى: أنه يَقْرَؤه من غير رَوِيَّة ولاَ تَبَصُّر وتَعَمُّدٍ لِلْمأمُور به، غَيْر مُبَالٍ بَمَتْلُوّه كيف جاء، كما تَفْعَل البَقَرة بالحَشِيش إذا أكَلَتْه[٩].

وأصل اللَّفْت: لَيّ الشيء عن الطَّريقة المُستَقِيمة[١٠].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٤٧).

(٢) ورآه ابن قتيبة مثل معنى سابقه «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٥) وزاد: وهي البروك أيضاً.

(٣) في «الفائق»: وأردّ.

(٤) في الأصل: «العتود» وأثبتُّ ما في: أ، والهروي، و«الفائق» (٢/ ١٢) ويلاحظ أن المصنّف ذكره في (عتد) وفي (عند).

(٥) قائل هذا هو الكِلابيّ، كما في الهروي، عن شَمِر.

(٦) في الهروي: «وذلك إذا مات ولدها».

(٧) «الفائق» (٢/ ١٢).

(٨) «الفائق» (٣/ ٣٢٤) وأحال في شرحه على الذي بعده.

(٩) وقال أبو عبيد القاسم: لفت الشيء وفتله لغتان بمعنى واحد «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٢).

(١٠) ذكر جميع هذا الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٢٤) وزاد: يقال الراعي يلفت ماشيته بالعصا: أي =

(س) وفيه ذِكر: «ثَنِيَّة لَفْت». وهي بين مكة والمدينة. واخْتُلف في ضَبْط الْفَاء فَسُكِّنَت وفُتِحَت، ومنهم من كسَر اللاَّم مع السُّكون.

(هـ) وفي حديث عمر: «وذَكر أمْرَه في الجَاهِليَّة، وأنّ أُمَّه اتَّخذَت لهم لَفِيتَةً من الهَبِيد». هي[1] العَصِيدة[2] المُغَلَّظَة[3].

وقيل[4]: هو ضَرْبٌ من الطَّبِيخ، يُشْبِه الحَساء ونحوه.

والهَبِيد: الحَنْظَل[5].

[لفج] (هـ) فيه: «وأطْعِموا مُلْفَجِيكم». المُلْفَج[6]، بفتح الفاء: الفقير. يقال: ألْفج الرجُل فهو مُلْفَج، على غير قِياس. ولم يَجيء إلاَّ في ثلاثة أحْرُف[7]: أسْهَب فهو مُسْهَب، وأحْصَن فهو مُحْصَن، وألْفَج فهو مُلْفَج. الفاعل والمفعول سَواء.

(هـ) ومنه حديث الحسن[8]: «قيل له: أيُدالِكُ الرجلُ المرأة؟ قال: نعم، إذا كان مُلْفَجاً». أي يُماطِلُها بِمَهْرها إذا كان فقيراً[9].

= يضربها لا يبالي أيها أصاب، وفلان يلفت الريش على السّهم أي لا يضعه متآخياً متلائماً، ولكن كيف يتفق.

(١) قائل هذا هو ابن السِّكِّيت، كما في الهروي.
(٢) «الفائق» (٤/ ١١٠).
(٣) وقال أبو عبيد القاسم: ضرب من الطبيخ لا أقف على حدّه، وأراه كالحساء ونحوه «غريب الحديث» (٢/ ٣٢).
(٤) قائل هذا هو أبو عبيد، كما في الهروي.
(٥) أورد في الجامع (١/ ٢٨٤) قوله: «لا ألفِيَنَّ» عند حديث أبي رافع «لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكة...» ثم قال: ألفيت الشيء ألفيه: إذا وجدته وصادفته.
(٦) قائل هذا هو أبو عمرو، كما ذكر الهروي.
(٧) قال ابن خالويه: «وجدت حرفاً رابعاً: اجرأشّت الإبل فهي مجرأشّة، بفتح الهمزة: إذا سمنت وامتلأت بطونها» ليس في كلام العرب ص(٥).
(٨) في أ: «عليه السلام».
(٩) معدماً، قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٣٨) وكنت وقفت على هذا الشرح من كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقد جاء الحديث مرفوعاً.

والمُلْفِج[1] بكسر الفاء أيضا[2] : الذي أفْلَس وغلبَه[3] الدَّيْن.

[لفح] * في حديث الكسوف: «تأخَّرتُ مَخافةَ أن يُصيبَني من لَفْحِها». لَفْحُ النار: حَرُّها ووَهَجُها. وقد تكرر في الحديث.

[لفظ] * فيه: «ويَبْقَى في كل أرضٍ شِرارُ أهلِها، تَلْفِظُها أَرَضُوهم». أي تَقْذِفُهم وتَرْمِيهم. وقد لَفِظَ[4] الشيءَ يَلْفِظه لَفْظاً، إذا رَماه.

* ومنه الحديث: «ومن أكَل فما تَخَلَّل فْليَلْفِظ». أي فلْيُلقِ ما يُخْرِجه الخِلال من بين أسنانِه.

* ومنه حديث ابن عمر: «أنه سُئل عما لَفَظَ البحرُ فنَهَى عنه». أراد ما يُلقِيه البحرُ من السَّمك إلى جانبِه من غير اصْطِياد.

* ومنه حديث عائشة: «فقاءت أُكُلَها ولَفَظَت خَبِيئَها». أي أظْهرت ما كان قد اخْتبأ فيها من النَّبات وغيره.

[لفع] (هـ) فيه: «كُنّ[5] نِسَاءُ من المؤمنات[6] يَشْهَدْنَ مع النبيّ ﷺ الصُّبْحَ، ثم يَرْجِعْن مُتَلفِّعاتٍ بُمروطِهنَّ، لا يُعْرَفن من الغَلَس». أي مُتَلَفِّفاتٍ بأكْسِيَتهنّ[7] .

واللِّفاع: ثوب يُجَلَّل به الجسَد كلُّه[8] ، كِساءً كان أو غيرَه. وتَلَفَّع بالثوب، إذا اشتَمل به[9] .

(س) ومنه حديث عليّ وفاطمة: «وقد دَخَلْنا في لِفَاعِنا». أي لِحافِنا.

---

(١) هذا من شرح أبي عبيد، كما جاء في الهروي.
(٢) سقط من الهروي.
(٣) في الهروي: «وعليه» وكذا في اللسان، في موضعين.
(٤) من باب ضرَب وسَمع. كما في القاموس.
(٥) قال صاحب «الفائق»: النون في كنّ علامة وليست بضمير، كالواو في «أكلوني البراغيث».
(٦) رواية الهروي: «كان نساء المؤمنين» ورواية اللسان: «كُنَّ نساء المؤمنين».
(٧) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٢٣): متجلّلات بها، وتلفّع بالمشيب: إذا شمله، واللفاع ما يشتمل به.
(٨) ونحو هذا قول الزمخشري كما سيأتي.
(٩) قاله ابن قتيبة شارحاً حديث أبيّ الآتي، وانظر «غريب الحديث» (٢/ ٣٧).

(س) ومنه حديث أُبَيّ: «كانت تُرَجِّلُني ولم يكن عليها إلاَّ لِفاع»[١]. يعني امرأته.

* ومنه الحديث: «لَفَعَتْك النار». أي شَمِلَتْك من نَواحِيك وأصابَك لَهبُها. ويجوز أن تكون العين بَدَلاً من حاء: «لَفَحتْه النار[٢]».

[لفف] (هـ) في حديث أمّ زَرْع: «إن أكَل لَفّ». أي قَمَش[٣]، وخَلَط من كل شيء[٤].

(هـ) وفيه أيضاً: «وإنْ رَقَد الْتَفّ». أي إذا نامَ تَلَفَّفَ في ثوبٍ ونامَ ناحِيَةً عنّي.

(هـ) وفي حديث نائل: «قال: سَافَرْتُ مع مَولايَ عثمان وعُمَر في حَجّ أو عُمرة، وكان عُمر وعُثمان وابن عمْر لِفّاً، وكنت أنا وابن الزُّبَير في شَبَبَةٍ معنا لِفّاً، فكُنّا نَترامَى بالحَنْظَل، فما يَزيدُنا عُمر على أن يقول: كذاك لا تَذْعَروا علينا».

اللَّفُّ: الحِزب والطائفة، من الالْتِفاف، وجَمْعُه: ألْفافٌ. يقول: حَسْبُكم، لا تُنَفِّروا علينا إبِلَنا[٥].

* ومنه حديث أبي الموالي: «إني لأسْمَعُ بين فَخِذَيها من لَفَفِها مِثلَ فَشِيش الحَرابِش». اللَّفُّ واللَّفَفُ: تَداني الفَخِذَيْن من السِّمَن. والمرأة لَفَّاء.

[لفق] (هـ) في حديث لُقمان: «صَفَّاقٌ لَفَّاق». هكذا جاء في رواية باللام.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٣٧) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٤٣) وشرحاه بما عزوت لهما.

(٢) من: أ، واللسان.

(٣) في الهروي: «قَمَّش» قال الجوهري: «القَمْش: جمع الشيء من هاهنا وهاهنا. وكذلك التَّقميش»، والمثبت هو كذلك في «الفائق» (٣/ ٥٠) وزاد، أي قمش صنوف الطعام وخلط، يقال لفّ الكتيبة بالأخرى إذا خلط بينهما، ومنه اللفيف من الناس.

(٤) وعبارة القاسم بن سلاّم: اللف في المطعم الإكثار منه مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منه شيء «غريب الحديث» (١/ ٣٦٧).

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣١٠) مع زيادة وشواهد، وكذا الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٢٣).

واللَّفَّاق: الذي لا يُدْرك ما يَطلبُ. وقد لَفَق ولَفَّق.

[لفا] * فيه: «لا أُلْفِيَنَّ أحدكم مُتَّكِئاً على أرِيكته». أي لا أجِدُ وأَلْقى. يقال: أَلْفَيْتُ الشيء أُلْفِيهِ إلْفاءً، إذا وَجدْتَه وصادَفْتَه ولَقِيته.

* ومنه حديث عائشة: «ما أَلْفاه السَّحَرُ عندي إلاَّ نائماً». أي ما أتَى عليه السَّحَرُ إلا وهو نائم. تَعْني بعد صلاة الليل[1]، والفعل فيه للسَّحَر. وقد تكرر في الحديث.

باب اللام مع القاف

[لقح] * فيه: «نِعْم المِنْحَةُ اللَّقْحة». اللَّقْحة، بالكسر والفتح: الناقة القريبة العَهْد بالنِّتاج. والجمع: لِقَحٌ. وقد لَقِحَتْ لَقْحاً ولَقَاحاً، وناقةٌ لَقُوحٍ، إذا كانت غَزِيرةَ اللَّبَن. وناقةٌ لاَقحٌ، إذا كانت حامِلاً. ونُوقٌ لَواقِحُ. واللِّقَاح: ذَوات الأَلْبان، الواحدة: لَقُوح. وقد تكرر ذكره في الحديث مُفْرَداً ومَجْموعاً.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «اللَّقاح واحِد». هو بالفتح[2] اسْم[3] ماء الفَحْل، أرادَ[4] أن ماء الفَحْلِ الذي حَمَلتَ منه وَاحِد، واللَّبن الذي أرْضَعَت كلّ واحِدةٍ[5] منهما كان أصْلُه ماء الفَحْل.

---

(١) في أ: «تعنى صلاةَ الليل».

(٢) في الهروي بالكسر، ضبط قلم، وقال صاحب المصباح: «اللِقَّاح، بالفتح والكسر». وذكر حديث ابن عباس هذا.

(٣) هذا شرح الليث، كما في الهروي.

(٤) في الهروي، واللسان: «كأنه أراد».

(٥) في الهروي: «واحِدٍ» وفي اللسان: «كل واحدةٍ منهما مُرْضعَها».

ويَحْتَمِل[1] أن يكون اللَّقاح في هذا الحديث بمعْنى الإلْقَاح. يقال: أَلْقَحَ الفَحْلُ النَّاقة إلْقاحاً ولَقَاحاً، كما يُقَال: أعْطَى إعْطاء وَعَطاء.

والأَصْل فيه للإبل. ثم اسْتُعير للنَّاس[2].

(س) ومنه حديث رُقْيَة العَين: «أعوذ بك من شَرِّ كُلّ مُلْقِح ومُخْبِل». تَفْسيره في الحديث أن المُلْقح: الذي يُولَدُ له، والمُخْبل: الذي لا يُولَد له، من أَلْقَحَ الفحْل النَّاقة إذا أوْلَدَها.

(هـ) وفي حديث عمر: «أدِرُّوا لَقْحَةَ[3] المسْلمين». أراد[4] عَطَاؤهُم.

وقيل[5]: أرادَ دِرَّة الْفَيء والخَرَاج الذي منه عَطَاؤهُم. وإدرَارهُ: جِبَايَتُه وجَمْعُه.

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن المَلاقِيح والمَضَامِين». الملاقِيح: جَمْع مَلْقُوح، وهو جَنِين الناقة. يقال: لَقِحَت الناقة، وَوَلَدُها مَلْقُوحٌ به، إلاّ أنَّهم اسْتَعملوه بحذَف الجار، والنَّاقة مَلْقُوحة[6].

وإنما نَهَى عنه؛ لأنه من بَيْع الغَرَر.

وقد تقدَّم مَبْسوطاً في المضامين.

* وفيه: «أنه مَرَّ بِقَوْم يُلَقِّحون النَّخْل». تَلْقِيح النَّخْل: وضْع طَلْع الذَّكر في طلْع الأنثى أوّلَ ما يَنْشَقُّ[7].

(هـ) وفي حديث أبي موسى ومعاذ: «أمَّا أنا فأتَفَوَّقهُ تَفَوُّقَ اللَّقُوح». أي أقْرَؤه

---

(١) قائل هذا هو الأزهرى، كما في اللسان.

(٢) عبارة الهروي: «والأصل فيه الإبل ثم يُستعار في النِّساء» والذي في اللسان: «والأصل فيه للإبل، ثم استعير في النِّساء».

(٣) قال في «الفائق» (٣/٣٢٨): اللّقْة واللقوح: ذات اللبن من النوق، والجمع لقاح.

(٤) هذا من قول شَمِر، كما في الهروي.

(٥) القائل هو الأزهري. كما ذكر الهروي. وفيه: «كأنه أراد».

(٦) ولم يقيد أبو عبيد القاسم ذلك بالإبل، بل أطلق «غريب الحديث» (١/١٢٨)، وأما الزمخشري فذكر مثل قول المصنف «الفائق» (٣/٣٢٤).

(٧) في أ: «تنشق».

مُتمهِّلا شيئاً بعْد شَيْءٍ، بِتَدَبُّرٍ وتَفكُّرٍ[١]، كاللَّقُوح تُحْلَب فُوَاقاً بَعْد فُوَاق، لكَثْرة لَبَنِها، فإذا أتى عليها ثلاثة أشهر حُلِبَت غُدوَةً وَعَشِيّاً[٢].

[لقس] (هـ) فيه: «لا يَقُولَنّ أحَدُكم: خَبُثَت نَفْسِي، ولكن ليَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي». أي غَثَت: واللَّقْس: الْغَثَيَان.

وإنما كَرِه: «خَبُثَت» هَرَباً من لَفْظ الخُبْث والخَبيث[٣].

(هـ) وفي حديث عمر: «وذكر الزُّبير فقَال: وَعْقَةٌ لَقِسٌ». اللَّقِس[٤]: السيّء الخُلق[٥].

وقيل: الشَّحِيح[٦]. وَلَقِست نَفْسُه إلى الشَّيء، إذا حَرَصَت عليه وَنَازَعَتْه إليه.

[لقط] (س) في حديث مكّة: «ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلاَّ لِمُنْشِد». قد تكرر ذكر «اللُّقَطة» في الحديث، وهي بَضمّ اللاّم وفَتْح القاف[٧]: اسْم المَال المَلْقُوط: أي المَوْجود. والالْتِقاط: أن يَعْثُر على الشَّيء من غيرِ قَصْد وَطَلب[٨].

وقال بعضهم: هي اسم المُلْتَقط، كالضُّحَكة والهُمَزَة، فأمَّا المال المَلْقُوط فهو بسكون القاف، والأوّل أكْثر وَأَصَحُّ.

---

(١) الذي في الهروي: «جزءاً بعد جزء، بتدبر وتذكّر، وبمداومته».

(٢) في الهروي: «وعشيّة».

(٣) ونحو هذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٧٣) وانظر الأثر الآتي، وكذا قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٢٥).

(٤) هذا من شرح ابن شُمَيل، كما ذكر الهروى.

(٥) وقد جعل الزمخشري هذا التفسير من معاني «وعقة»، لا من معنى «لقس» وقال: لقست نفسه إلى الشيء: نازعته إليه، وحرصت عليه، وقيل: لقست: خبثت، وعن أبي زيد: اللقس: الذي يلقب الناس ويسخر منهم «الفائق» (٣/ ٢٧٧).

(٦) قال أبو عبيد القاسم: وبعضهم يقول: «ضَبِسٌ» ـ على وزن لقس ـ ومعنى هذا كله الشراسة وشدة الخلق وخبث النفس «غريب الحديث» (٢/ ٧٣).

(٧) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٩١): والعامة تسكن القاف، واللقطة: ما يلتقط.

(٨) في الجامع (١/ ٢٨٢): «اللقطة» ما وجدته مرمياً في الأرض لا تعرف له صاحباً.

واللُّقَطة في جَميع البلاد لا تَحِلُّ إلاّ لمن يُعَرِّفها سَنَةً، ثم يَتملَّكها بعْد السَّنَة بشَرْط الضَّمان لصَاحِبها إذا وجَدَه.

فأمَّا مكَّة ففي لُقَطَتِها خِلاف، فَقيل: إنها كَسائر البِلاد. وَقِيل: لاَ، لهذا الحديث.

والمُراد بالإنْشادِ الدَّوَامُ عليه، وإلاَّ فَلا فَائدة لتَخْصِيصها بالإنْشاد.

وَاختار أبو عُبَيد أنه ليس يَحِلُّ للمُلْتَقِط الانْتفاعُ بها، وليْس لَه إلا الإنْشاد.

قال الأزهري: فَرَّق بقوله هذا بين لُقَطة الحَرم ولُقَطة سائر البلْدَانِ، فإن لُقَطة غيره إذا عُرِّفَت سَنَةً حلَّ الانْتِفاع بها، وجَعل لُقطة الحَرم حَراماً على مُلْتَقطها والانْتِفاع بها، وإنْ طال تَعْريفُه لها، وحَكَم أنها لا تَحِل لأحَدٍ إلاَّ بِنيَّة تَعْريفها ما عاش. فأمَّا أن يأخُذَها وهو يَنْوِي تَعْرِيفها سَنَةً ثم يَنْتَفع بها، كلقُطَة غيْره فلاَ.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنّ رجلاً مِن بني تَميم الْتَقط شبكَة فَطَلب أن يَجْعَلها له». الشَّبكة: الآبار القَرِيبة الْمَاء. والتِقاطُها: عُثُورُه عليها من غير طَلَب[1].

* وفيه: «المرأة تَحوز ثلاثة مَوارِيث: عَتيقَها، وَلَقِيطَها، وولَدَها الذي لاعَنَتْ عنه». اللَّقِيط: الطِفْل الذي يوجَد مَرْمِيّاً على الطُّرُق، لا يُعْرف أبوه ولا أمُّه، فَعيل بمعنى مفعول.

وهو في قول عامَّة الفقهاء حُرٌّ لا وَلاءِ عليه لأحد، ولا يَرِثُه مُلتَقِطُه. وذهب بعض أهلِ العلم إلى العمل بهذا الحديث على ضَعْفِه عند أكثر أهلِ النَّقْل.

[لقع] * في حديث ابن مسعود: «قال رجل عنده: إنّ فُلاناً لَقَع فَرَسَك فهو يَدُور كأنه في فَلَك». أي رَماه بعينِه[2] وأصابه بها[3]، فأصابه دُوَارٌ.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٢٧) وانظر مادة «شبك».
(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ١٤١): ومنه اللُّقاعة من الرجال، وهو الداهية الذي يرمي بالكلام رمياً.
(٣) زاد أبو عبيد القاسم بعد حكاية هذا: ولم نسمعه إلا في إصابة العين ورمي البعرة «غريب الحديث» (٢/ ٢١٦).

(هـ) ومنه حديث سالم بن عبد الله بن عمر: «فَلَقَعني الأحْولُ بعينه». أي أصابَني بها، يعني هِشام بن عبد الملك، وكان أحْولَ[١].

(هـ) ومنه الحديث: «فَلَقَعَه بِبَعْرةٍ». أي رَماه بها.

[لقف] * في حديث الحجّ: «تَلقَّفْتُ التَّلبية مِن في رسول الله ﷺ». أي تَلَقَّنْتُها وحفظتُها بسُرعة.

(هـ) وفي حديث الحَجّاج: «قال لأمرأة: إنكِ لَقُوفٌ صَيُود». اللَّقوف[٢]: التي إذا مَسَّها الرجُل لَقِفَت يدَه سريعاً: أي أخَذَتْها[٣].

[لقق] (هـ) فيه: «أنه قال لأبي ذَرّ: ما لي أراكَ لَقّاً بَقّاً، كيف بك إذا أخَرجوك من المدينة؟». اللَّقُّ: الكثير[٤] الكلام[٥]، وكان في أبي ذرّ شدّةٌ على الأمَراء، وإغْلاظٌ لهم في القول. وكان عثمان يُبَلَّغ عنه[٦]. يقال: رجل لَقَّاقٌ بَقّاق. ويُرْوَى «لَقىً» بالتخفيف. وسيجيء.

(هـ) وفي حديث عبد الملك: «أنه كتَب إلى الحجَّاج: لا تَدَع خَقّاً ولا لَقّاً إلاّ زَرَعْتَه». اللَّقُّ بالفتح: الصَّدْع[٧] والشَّق.

* وفي حديث يوسف بن عمر: «أنه زَرع كلَّ حُقٍّ[٨] ولُقّ[٩]». اللُّقُّ: الأرض المرتِفعة[١٠].

---

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد (٢/ ٤١١)، و«الفائق» (٣/ ٢٤٩) للزمخشري.
(٢) هذا شرح الأصمعي، كما ذكر الهروي وابن قتيبة.
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٢٤٧) للزمخشري.
(٤) هذا من شرح الأزهري. كما في الهروي.
(٥) المسهب فيه.
(٦) إلى أن استأذنه أبو ذر في الخروج إلى الربذة «الفائق» (٣/ ٣٢٦).
(٧) «الفائق» (١/ ٣٨٧).
(٨) في الأصل، واللسان: «خَقّ» بخاء معجمة مفتوحة، وهو خطأ، صوابه من: أ، ومما سبق في مادة (حقق) (١/ ٤١٦).
(٩) في الأصل، واللسان: «لَق» بالفتح، وضبطته بالضم من: أ، ومما سبق في مادة (حقق).
(١٠) «الفائق» (١/ ٣٨٧).

[القلق] * فيه: «مَن وُقِيَ شرَّ لَقْلَقه دخل الجنة». اللَّقلق: اللسان[١].

(هـ) ومنه حديث عمر: «ما لم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقة». أراد الصِياحَ والجَلَبَةَ عند الموت[٢]. وكأنها حكاية الأصوات الكثيرة[٣].

[القم] * فيه: «أنّ رجُلاً ألْقَم عينَه خَصاصةَ الباب». أي جعل الشَّقّ الذي في الباب محاذِي عينه، فكأنه جعَله للعين كاللُّقْمة للفَم.

(س) ومنه حديث عمر: «فهو كالأرقَم إن يُتْرَكْ يَلْقَمْ». أي إنْ تَركْتَه أكَلَك[٤]. يقال: لَقْمت الطعام ألْقَمُه، وتَلَقَّمْتُهُ والْتَقَمْتُه.

[القن] (هـ) في حديث الهجرة: «ويَبِيت عندَهما عبدُالله بن أبي بكر وهو شابٌّ ثَقِفٌ لَقِنٌ». أي فَهِمٌ حَسَنُ التَّلَقُن لِمَا يَسْمَعُه[٥].

* ومنه حديث الأُخدود: «انْظُروا لي غُلاماً فَطِناً لَقِناً».

(هـ) وفي حديث عليّ: «إنّ هاهنا علْما ـ وأشار إلى صَدره ـ لو أصبتُ له حَمَلَةً، بلى أُصِيبُ[٦] لَقِناً غير مأمون». أي فهماً غير ثِقة[٧].

[لقا] [٨] * فيه: «مَن أَحَبَّ لِقاءَ الله أَحَبَّ الله لِقاءه، ومَن كَرِهَ لقاء الله كَرِهَ الله

---

(١) قاله الأصمعي فيما نقله عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٧٠).
(٢) وقال الزمخشري (٤/ ٢٠) نحو هذا.
(٣) وعبارة أبي عبيد القاسم: «اللقلقة شدة الصوت، ولم أسمع فيها اختلافاً «غريب الحديث» (٢/ ٤١)، ونحو هذا عند ابن قتيبة (١/ ١٧١).
(٤) وقال ابن قتيبة بعد هذا: وهذا ـ يعني: إن يقتل ينقم وإن يترك يلقم ـ مَثَل يضرب للرجل يجتمع عليه أمران من الشر لا يدري كيف يصنع فيهما، ومثله قولهم: «أشقر إن يتقدم ينحر وإن يتأخر يعقر» «غريب الحديث» (١/ ٢٦٩).
(٥) «الفائق» (٣/ ٣٢٥).
(٦) في الهروي: «بلى أَصَبْتُ».
(٧) قال في «الفائق» (٤/ ٨٧) معناه.
(٨) في الحديث أنه نهي عن الإلقاء والمنابذة، قال في «الفائق» رقم (٣/ ٤٠٠): هما واحد، وذلك أن يأخذ رجل حجراً ويميل به نحو الأرض كأنه يمسك الميزان بيده فيقول: إذا وجب البيع فيما بينكما ـ يعني البائع والمشتري ـ ألقيت الحجر.

لِقاءه والموت دون لقاء الله».

المراد بلِقاء الله المَصيرُ إلى الدار الآخرة، وطَلَبُ ما عند الله، وليس الغَرضُ به الموت، لأنَّ كُلًّا يكرَهه، فمن تَرك الدنيا وأبْغضَها أَحَبَّ لِقاء الله، ومَن آثَرها ورَكَن إليها كَره لِقاء الله، لأنه إنما يَصِل إليه بالموت.

وقوله: «والموت دون لقاء الله». يُبيِّن أنّ الموتَ غيرُ اللِّقاء، ولكنه مُعْترِض دون الغَرَض المطلوب، فيجب أن يَصبر عليه، ويحتمل مَشاقه[1] حتى يَصل إلى الفَوز باللِّقاء.

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن تَلَقِّي الرُّكْبان». هو أن يَستقبِلَ الحَضَرِيُّ البَدَوِيَّ قبل وصُوله إلى البَلَد، ويُخْبِرَهُ بكَساد ما معه كَذِباً، ليَشْتَرِيَ منه سِلْعَتَه بالوَكْس، وأقَلَّ من ثَمَن المِثْل وذلك تَغريرٌ مُحرَّم، ولكن الشِراء مُنْعَقِدٌ، ثم إذا كَذب وظَهر الغَبْن، ثبت الخِيارُ للبائع، وإنْ صَدق، ففيه على مذهب الشافعِيِّ خِلاف[2].

(هـ) وفيه: «دخل أبو قارِظ مكةَ فقالت قريش: حَلِيفنا وعَضُدنا ومُلتَقَى أكُفِّنا». أي[3] أيدينا تَلْتقي مع يَدِه وتَجتَمع. وأراد به الحِلْف الذي كان بينَه وبينهم.

* وفيه: «إذا الْتَقَى الخِتانان وَجب الغُسل». أي إذا حاذَى أحدُهما الآخَر، وسواءٌ تَلامَسا أو لم يَتلامَسا. يقال: الْتَقى الفارسان، إذا تَحاذَيا وتَقابَلا.

وتَظهر فائدته فيما إذا لفّ على عُضْوه خِرقةً ثم جامع فإن الغُسل يجب عليه، وإن لم يَلْمِسِ الخِتانُ الخِتانَ.

وفي حديث النَّخَعِيّ: «إذا الْتَقى الماءان فقد تَمَّ الطُّهور». يُريد إذا طَهَّرت العُضْويْن من أعضائِك في الوُضوء فاجتَمع الماءانِ في الطّهور لهما فقد تَمّ

---

(١) تمام الكلام هنا في «الفائق» على الاستسلام والإذعان لما كتب الله ومضى به، حتى يتخطى إلى الفوز بالثواب العظيم. (٣/ ٣٢٥) والباقي سواء.

(٢) وعبارة أبي عبيد القاسم من هذا المعنى، ولفظه: أن يتلقى الرجلُ الأعرابَ تَقْدُمُ بالسلعة ولا تعرف سعر السوق فتبيعها رخيصة «غريب الحديث» (١/ ٤٦١)، وكذا شرحه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٢٥).

(٣) هذا شرح القُتَيْبي، كما في الهروي.

طُهورهما للصلاة، ولا يُبالي أيَّهما قَدَّم[١].

وهذا على مذهب من لا يُوجب الترتيب في الوضوء[٢]، أو يريد بالعُضْوين اليدين والرجلين، في تقديم اليُمنى على اليُسْرى، أو اليسرى على اليمنى. وهذا لم يَشْتَرِطه أحدٌ[٣].

* وفيه: «إنّ الرجُل لَيَتكلَّمُ بالكَلمة ما يُلْقِي لها بالاً يَهْوِي[٤] بها في النار». أي ما يُحْضِرُ قَلْبَه لِمَا يقوله منها، والبال: القلب.

* ومنه حديث الأحنف: «أنه نُعِي إليه رجُلٌ فما أَلْقَى لذلك بالاً». أي ما استَمع له، ولا اكْتَرث به[٥].

* وفي حديث أبي ذَرّ: «ما لِي أراك لَقاً بَقاً». هكذا جاءا مُخفَّفين في رواية[٦]: بوزن عَصاً، واللَّقَى: المُلقَى على الأرض، والبَقَا: إتْباعٌ له[٧].

(هـ) ومنه حديث حَكِيم بن حِزام[٨]: «وأُخِذَت ثيابُها فجُعِلَتْ لَقىً». أي مُرْماةً مُلْقاة. قيل: أصْلُ اللَّقَى: أنهم كانوا إذا طافوا خَلَعوا ثيابهم، وقالوا: لا نَطوف في ثيابٍ عَصَيْنا الله فيها فيُلْقونها عنهم، ويُسَمُّون ذلك الثَوبَ لَقىً، فإذا قَضَوْا نُسُكَهم لم يأخذوها، وتَركوها بحالِها مُلقاةً[٩].

وفي حديث أشراط الساعة: «ويُلْقَى الشُّحُّ». قال الحُميدِي: لم تَضْبُط الرّواة هذا الحَرْف ويَحْتمِل أن يكون «يُلَقَّى»، بمعنى يُتَلَقَّى ويُتَعَلَّم ويُتَواصَى به ويُدْعَى إليه، من

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٠).

(٢) بل ومن يوجبه، لأن المراد بالترتيب عندهم أن يغسل الوجه فاليدين ثم يمسح الرأس ثم يغسل الرجلين، لا فرق عندهم أن يغسل يداً قبل يد إلا من جهة السنة.

(٣) وإنما هو من السنن.

(٤) ضبط في أ: «يُهْوى».

(٥) زاد ابن قتيبة على هذا: وأصل البال الحال «غريب الحديث» (٢/ ٢١٧).

(٦) وتقدمت الرواية المشددة القاف.

(٧) «الفائق» (٣/ ٣٢٦).

(٨) وقد مضى أوله في «ثبر».

(٩) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٦٣).

قوله تعالى: ﴿ولا[1] يُلقَّاها إلاّ الصابِرون﴾، أي ما يُعَلَّمها ويُنَبَّه عليها، وقولِه تعالى: ﴿فتَلقَّى آدمُ من ربِّه كلماتٍ﴾.

ولو قيل: «يُلْقَى». مخففة القاف لكان أبْعَد، لأنه لو أُلْقِيَ لتُرِك، ولم يكن موجوداً. وكان يكون مدْحاً، والحديث مَبْنِيٌّ على الذَّمّ.

ولو قيل «يُلْفَى» بالفاء بمعنى يوجَد، لم يَسْتقِم، لأنَّ الشُّحّ ما زال موجوداً.

* وفي حديث ابن عمر: «أنه اكْتَوَى من اللَّقْوة». هي مرض يَعْرِض للوَجْه فيُمِيلُه إلى أحد جانِبَيْه.

باب اللام مع الكاف

[لكأ] * في حديث المُلاعَنَة: «فتَلَكَّأتْ عند الخامسة». أي تَوَقفَّتْ وتَباطَأتْ أن تَقُولَها.

* ومنه حديث زياد: «أُتِيَ برجُلٍ فتَلكَّأ في الشَّهادة».

[لكد] (هـ) في حديث عطاء: «إذا كان حَولَ الجُرْح قَيْحٌ ولَكَدٌ فأتْبِعْه بصُوفة فيها ماءٌ فاغْسِله». يقال: لَكِدَ الدَّم بالجلد، إذا لَصِقَ به[2].

[لكز] * في حديث عائشة: «لَكَزَني أبي لَكْزَة». اللَّكْز: الدَّفع في الصَّدر بالكَفّ.

[لكع] (هـ) فيه: «يأتي على الناس زمانٌ يكون أسْعَدَ الناس في الدنيا[3] لُكَعُ

---

(١) في الأصل وأ، والهروي واللسان: «وما» خطأ، وهي الآية (٨٠) من سورة القصص.

(٢) نحوه في «الفائق» (٣/ ٣٢٩).

(٣) في الهروي، واللسان: «بالدنيا».

ابنُ لُكَع». اللُّكَع[1] عند العرب: العَبد[2] ثم استَعمِل في الحُمق والذَّم. يقال للرجُل: لُكَعُ، وللمرأة لَكاع. وقد لَكِع الرجلُ يَلْكَعُ لكْعاً فهو أَلْكَعُ.

وأكثر[3] ما يقع في النِداء، وهو اللَّئيم. وقيل: الوَسِخ، وقد يُطلَق على الصغير.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه عليه السلام جاء يَطْلُب الحَسن بن عليّ قال: أثَمَّ لُكَعُ؟»[4]. فإنْ أُطلِق على الكبير أُرِيد به الصَّغيرُ العِلْم والعَقْل.

(هـ) ومنه[5] حديث الحسن: «قال لرجُلٍ: يا لُكَعُ». يُرِيد يا صَغيراً في العلْم[6] والعَقْل.

* وفي حديث أهل البيت: «لا يُحِبُّنا اللُّكَعُ[7] والمَحْيُوسُ».

(س) وفي حديث عمر: «أنه قال لأمَةٍ رآها: يا لَكْعاءُ، أتَتَشَبَّهين بالحَرائر؟». يُقال: رجُلٌ أَلْكَعُ وامْرأةٌ لَكعاءُ[8]، وهي لغة في لَكَاعِ، بِوَزْن قَطَامِ[9].

* ومنه حديث ابن عمر: «قال لِمَوْلاة له أرادت الخرُوج من المدينة: اقْعُدي لَكَاعِ».

(هـ) ومنه حديث سعد بن عُبادة: «أرأيتَ إن دَخَل رجلٌ بيْتَهُ فَرأى لَكاعاً قد تَفَخَّذ

---

(١) هذا من شرح أبي عبيد، كما في الهروي.

(٢) أو اللئيم كما سيذكر المصنف، وبهذا شرح أبو عبيد القاسم الخبر في «غريب الحديث» (١/ ٣٣٠).

(٣) هذا وما بعده ملخص من كلام الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٢٩) ثم قال الزمخشري: وعن نوح بن جرير أنه سئل عنه فقال: نحن أرباب الحمير نحن أعلم به، هو الجحش الراضع.

(٤) أي الصغير، كما في «الفائق» (٣/ ٣٢٩).

(٥) هكذا جاء السياق عند الهروي: «وسُئل بلال بنُ حَرِيز، فقال: هي لغتنا للصغير. وإلى هذا ذهب الحسن. . .».

(٦) «الفائق» (٣/ ٣٢٩).

(٧) في اللسان: «ألْكَعُ».

(٨) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٧٩): لَكِع الرجل لَكَعاً وَلَكَاعَة: إذا لؤم وحمق.

(٩) وكذا في «غريب الحديث» (٢/ ٧٩) لابن سلام.

امْرَأته». هكذا رُوي في الحديث، جَعَله صِفةً لرجُل، ولعلَّه أراد لُكَعاً فحرّف.

* وفي حديث الحسن: «جاءه رجُل فقال: إنّ إياسَ بن معاوية رَدّ شَهادتي، فقال: يا مَلْكَعَانُ، لِم رَدَدْت شهادته؟». أراد حَداثَةَ سِنِّه، أو صِغَرَه في العِلْم[1]. والميم والنُّون زائدتان.

باب اللام مع الميم

[لمأ] (هـ) في حديث المَوْلِد:

فَلَمأْتُها نُوراً يُضِيء لَهُ ما حَوْلَه كَإضاءةِ البَدْرِ.

لَمأْتُها: أي أبْصَرْتُها ولَمحْتُها. واللَّمْءُ واللَّمْحُ: سُرعة إبْصارِ الشَّيء.

[لمح] (س) ومنه الحديث: «أنه كان يَلْمَح في الصلاة ولا يَلْتَفِت».

[لمز] * فيه: «أعُوذُ بك من هَمْزِ الشَّيطان ولَمْزِه». اللَّمْزُ: العَيْب والوُقُوع في الناس.

وقيل: هو العَيْب في الْوجْه.

والهَمْز: العَيْب بالغيب. وقد تكرر في الحديث.

[لمس] (هـ) فيه: «أنه نَهى عن بيْع المُلاَمسَة». هو[2] أن يَقُول: إذا لَمَسْتَ ثَوْبي أو لَمستُ ثَوْبَك فقد وَجَب البَيْع.

وقيل: هو أن يَلْمِس المَتاع من وَرَاءِ ثَوب، ولا يَنْظُر إليه ثُمَّ يُوقع البيْع عليه.

---

(١) «الفائق» (٣/٣٢٩) وزاد: وهذا مما لا يكاد يقع إلا في النداء.

(٢) هذا من شرح أبي عبيد، كما جاء عند الهروي ـ وسيأتي ـ.

نَهى عنه لأنه غَرَرٌ[1] ، أوْ لأنَّهُ تَعْليقٌ أوْ عُدُول عن الصِّيغة الشَّرْعيَّة.

وقيل: معناه أن يُجْعَل اللمْسُ بالليل قاطِعاً للخِيارِ، ويَرجع ذلك إلى تَعْليق اللُّزوم، وهو غير نافِذٍ.

(س) وفيه: «اقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَين والأبْتَر، فإنهما يَلْمِسان البَصَر». وفي رِواية: «يلْتَمِسان البَصَر». أي يَخْطِفان ويَطْمِسَان.

وقيل: لمس عَيْنَهُ وسَمَل بمَعْنىً.

وقيل: أراد أنَّهما يَقْصِدَانِ البَصَر باللَّسْع.

وفي الحيَّاتِ نوعٌ يُسَمَّى الناظِر، مَتَى وقع نَظَرُه على عين إنسان مات من ساعَتِهِ. ونَوعٌ آخر إذا سَمِع إنْسانٌ صَوْتَه مات.

وقد جاء في حديث الخُدْرِيّ عن الشَّابِّ الأنصاري الذي طَعَن الحيَّة برُمْحه، فمَاتَتْ وَمَات الشَّابُّ من سَاعَته.

* وفيه: «أنَّ رجُلاً قال له: إنّ امْرأتي لاَ تَرُدّ يَدَ لاَمِس فقال: فارِقْها». قِيل: هُو إجابَتُها لَمن أرادَها.

وقوله في سِيَاق الحديث: «فاسْتَمتِع بها». أي لا تُمسِكْها إلاَّ بقَدْر ما تَقْضِي مُتْعَة النَّفْسِ منها وَمِن وَطَرِها. وخافَ النبيُّ ﷺ إنْ هُو أوْجَب عليه طلاقَها أن تَتُوقَ نَفْسُه إليها فَيَقعَ في الحَرَام.

وقيل: مَعنى: «لا تَرُدُّ يَدَ لاَمِس»: أنها تُعْطي من مَاله من يَطْلُب منها، وهذا أشْبَه.

قال أحمد: لم يكن لِيأمُرَه بإمْساكِها وهي تَفْجُر. قال علي وابن مَسْعود: «إذَا جاءكم الحديث عن رسول الله ﷺ فَظُنُّوا به الذي هو أهْدَى وأتْقَى».

---

(١) قال جميع هذا أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٤٢). والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٠٠).

* ومنه الحديث: «مَن سلك طريقاً يَلْتَمِس فيه عِلماً». أي يَطْلُبُه، فاسْتَعارَ لَهُ اللَّمْس.

* وحديث عائشة: «فالْتَمَسْت عِقْدِي».

وقد تكرر في الحديث.

[لمص] * فيه: «أنّ الحَكَم بن أبي العَاص كان خَلْفَ النبيّ ﷺ يَلْمِصُه فالْتَفَت إليه فقال: كُنْ كذلك». يَلْمِصُه، أي يَحْكيه ويُرِيد عَيْبَه بذلك، قاله الزمخشري[1].

[لمظ] (هـ) في حديث عليّ: «الإيمان يَبْدَأ في القلوب لُمْظَةً[2]». اللُّمظَة بالضَّم: مثل النُّكْتَة، من البَيَاض. ومنه فَرَسٌ أَلْمَظُ، إذا كان بِجحْفَلته بياضٌ يَسِير[3].

* وفي حديث أنس، في التَّحْنِيك: «فجَعل الصَّبيُّ يَتَلَمَّظُ». أي يُدِير لِسَانه في فِيه ويُحركُه يَتَتَبَّع أثَر التَّمر، وَاسْم ما يَبقَى في الفَمِ من أثر الطَّعام: لُمَاظَةٌ.

[لمع][4] * فيه: «إذا كان أحَدُكم في الصَّلاة فلا يَرْفَعْ بَصَره إلى السماء يُلْتَمَعْ بَصَره». أي يُخْتَلَس[5]. يقال: أَلْمَعْتُ بالشيء، إذا اخْتَلَسْتَه، واخْتَطَفْته بسُرْعة.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «رأى رجُلاً شاخِصاً بصَرَهُ إلى السماء فقال: ما

---

(١) لم يذكر الزمخشري هذه المادة. والذي في «الفائق» (٤/ ٧٥): «مرَّ بالحكم أبي مروان، فجعل الحكم يغمِز بالنبيّ ﷺ، ويشير بإصبعه. فالتفت إليه فقال: اللهم اجعل به وَزْغاً، فرجف مكانه، وروى أنه قال: كذلك فلْتكُنْ، فأصابه مكانه وَزْغٌ لم يفارقْه»، وانظر (وزغ) فيما يأتي.

(٢) لفظ الحديث في «الفائق» (٣/ ٣٣١): «إن الايمان يبدو لمظة في القلب، كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة»، ثم شرحه بما ذكر المصنف، ونسب الشرح لأبي عبيدة معمر وزاد: ومنه قيل: اللمظة الشيء اليسير من السمْن تأخذه بإصبعك.

(٣) هذا لفظ الأصمعي بحروفه كما حكاه أبو عبيد القاسم عنه في «غريب الحديث» (٢/ ١٤٣) قال: والمحدثون يقولون لمظة بالفتح، وأما كلام العرب فبضم اللام مثل حمرة وصفرة، ورواه بعضهم لمطة بالطاء المهملة فهذا الذي لا نعرفه ولا نراه حفظ.

(٤) في حديث وصيته ﷺ لربيعة بن أبي عياش لما بعثه لبني عبد كلال: «قضيب ملمَّع ببياض» قال في «الفائق» (٢/ ١٠٦): كل ذي لونين من ثوب أو غيره فهو ملمَّع.

(٥) قاله أبو عمرو الشيباني كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٩٥)، وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٣١) وزاد: ومنه التمع لونه والتمىء: إذا ذهب.

يَدْرِي هذا لَعَلَّ بَصَره سَيُلْتَمع قبْل أن يَرجِع إليه».

(هـ) ومنه حديث لُقمان: «إن أرَ مَطْمَعي فَحِدَوٌ تَلَمَّعُ». أي تَخْتَطِف الشيءَ في انْقِضاضها. والحِدَوُ: هي الحِدَأة[1] بلُغة مكة.

ويُرْوَى «تَلمَعُ». من لَمع الطَّائرُ بِجَنَاحَيْه، إذا خَفَق بهما[2].

ويُقَال: لَمَعَ بِثَوبه وألْمَع به، إذا رَفعه وحرّكه لِيَراه غيره فيجيء إليه.

* ومنه حديث زينب: «راها تَلْمَع مِن وَرَاء الحِجاب[3]». أي تُشِير بيَدِها[4].

(هـ) وحديث عمر: «أنه ذكر الشَّام فقال: هي اللَّمَّاعة بالرُّكْبان». أي تَدْعُوهُم إليها[5]. وفَعَّالة، من أبْنِيَة المُبالَغَة.

* وفيه: «أنه اغْتَسَل فَرَأى لُمْعَةً بِمَنْكِبِه فَدَلَكَها بِشَعَره». أرادَ بُقْعَةً يَسِيرة من جَسَده لم يَنَلْها المَاءُ، وهي في الأصل قطْعةٌ من النَّبْت إذا أخَذَتْ في اليُبْس.

* ومنه حديث دم الحيض: «فَرَأى به لُمْعَةً من دَم».

[لملم] [6] (هـ) في حديث سُوَيْد بن غَفَلة: «أتانا مُصَدِّق رسول الله ﷺ فأتاه رجلٌ بِناقةٍ مُلَمْلَمَةٍ فأبَى أن يأخذَها». هي المُسْتديرة سِمَناً[7]، من اللَّمِّ: الضَمّ والجمع، وإنما ردّها لأنه نهى أن يُؤخَذَ في الزكاة خيارُ المال[8].

---

(١) عند الزمخشري «الحِدَأ».
(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/٧٨) وزاد: والتلمّع تفعّل منه.
(٣) كذا أورده المصنف، وسياق الحديث أن الفضل بن عباس وعبد المطلب بن ربيعة، لما كلما النبيّ ﷺ في السعاية، رأيا زينب تلمع من رواء الحجاب.. والحديث أورده المصنف في مادة «وكل» و«صرر» باب الصاد مع الراء، وجعله من حديث عليّ.
(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٢١)، و«الفائق» (٤/٧٨) للزمخشري.
(٥) زاد في «الفائق» (٢/٣٣٤): واللمع الإشارة الخفية.
(٦) وضعت هذه المادة في الأصل، وأ بعد مادة (لمم) على غير نهج المصنّف في إيراد المواد على ظاهر لفظها.
(٧) من قولهم: حجر ململم: إذا كان مستديراً.
(٨) «الفائق» (٣/٣٣٠) والزيادة من عنده.

[لمم] [1] (هـ) في حديث بُرَيْدة: «أنّ امرأة شَكَت إلى رسول الله ﷺ لَمَماً بابْنَتها». اللَّمَم: طَرَف[2] من الجُنون يُلِمُّ بالإنسان[3]: أي يَقْرُبُ[4] منه وَيَعْتَرِيه.

(هـ) ومنه حديث الدعاء: «أعوذ بِكَلِمات الله التَّامَّة[5] من شَرِّ كُلِّ سَامَّة، ومن كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّة». أي[6] ذات لَمَم، ولذلك لم يقل: «مُلِمَّة». وأصْلُها من أَلْمَمْتُ بالشيء[7]، لِيُزَاوِجَ قوله: «من شَرِّ كُلِّ سَامَّة».

(هـ) ومنه الحديث في صفة الجنة: «فَلَوْلاَ أنه شيءٌ قَضاه الله لأَلَمَّ أن يَذْهَب بَصَرُه، لِما يَرَى فيها». أي يَقْرُب[8].

* ومنه الحديث: «ما يَقْتُل حَبَطاً أوْ يُلمُّ». أي يَقْرُب من القَتْل[9].

* وفي حديث الإفك: «وإن كُنْتِ أَلْمَمْت بِذَنْبٍ فاسْتَغْفِري الله». أي قَارَبْتِ.

وقيل: اللَّمَمُ؛ مُقارَبَة المَعْصِيَة من غير إيقاع فِعْل.

وَقيل: هو من اللَّمَمِ: صِغار الذنوب.

وقد تكرر «اللَّمَمُ» في الحديث[10].

---

(1) في كلام عبد الله بن عمر: «وأي عبد لك لا ألمّا» قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٧٧): أي لم يلم بالذنوب ويقارفها. قلت: وقد جاء هذا عن ابن عباس موقوفاً ومرفوعاً. كما عند الطبراني وغيره.

(2) هذا من قول شَمِر، كما في الهروي.

(3) «الفائق» (٣/ ٣٣٠).

(4) وهذا من قول أبي عبيد، كما في الهروي أيضاً.

(5) في أ: «التامّات».

(6) وهذا من شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي ـ وسيأتي ـ.

(7) ونحو هذا ذكر أبو عبيد القاسم، دون أن يذكر أن المراد طرف من الجنون «غريب الحديث» (١/ ٤٣٦).

(8) يعني أن يذهب بصره، قاله أبو عبيد بن سلّام في «غريب الحديث» (١/ ٦٣)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٣٠).

(9) قاله أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٦٢)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٤٠)، وانظر «خضر».

(10) وانظر «الفائق» (٤/ ٦٨).

* ومنه حديث أبي العالية: «إنَّ اللَّمَمَ ما بيْنَ الحَدّين: حَدِّ الدنيا وَحَدِّ الآخرة». أي صِغار الذنوب التي ليس عليها حَدٌّ في الدنيا وَلاَ في الآخرة.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «لابْنِ آدمَ لَمَّتَان: لَمَّةٌ من المَلَك ولَمَّةٌ من الشيطان». اللَّمَّةُ: الهِمَّة[1] والخَطْرة تَقَع في القَلب، أراد إلْمَام المَلَك أو الشيطان به والقُرْبَ منه، فَما كان من خَطَرات الخَيْر، فهو من المَلَك، وما كان مِن خَطَرات الشَّرِّ، فهو من الشَّيطان.

(هـ) وفيه: «اللَّهُمَّ الْمُم شَعَثَنا»[2].

* وفي حديث آخر: «وتَلُمُّ بها شَعَثِي». هو من اللَّمِّ: الجَمْع. يقال: لَمَمْت الشيء أَلُمُّهُ لَمّاً، إذا جَمَعْتَه: أي اجْمَع ما تَشَتَّت من أمْرِنا.

* وفي حديث المغيرة: «تأكُل لَمّاً وتُوسِعُ ذَمّاً». أي تأكُل كَثِيراً[3] مُجْتَمِعاً.

(س) وفي حديث جميلة: «أنها كانت تحت أوْس بنِ الصَّامت، وكان رجُلاً به لَمَمٌ فإذا اشتَّد لَمَمُه ظَاهَرَ من امْرأته، فأنزل الله كَفَّارة الظِّهار». اللَّمَمُ هاهنا: الإلْمَامُ بالنِّساء وشِدَّة الحِرْص عليهِنَّ. وليس الجُنون، فإنه لو ظاهَر في تلك الحال لم يَلْزَمْه شيء.

(هـ) وفيه: «ما رأيتُ ذَا لِمَّةٍ أحْسَنَ من رسول الله ﷺ». اللِّمَّة من شَعر الرأس: دُون الجُمَّة، سُمِّيت بذلك، لأنها ألَمَّت بالْمَنكِبَين، فإذا زادت فهي الجُمَّة[4].

(س) ومنه حديث أبي رِمْثَة: «فإذا رجلٌ له لِمَّة». يعني النبيّ ﷺ.

[لمه] (هـ) في حديث فاطمة: «أنها خرجت في لُمَةٍ من نِسائِها، تَتَوطَّأ ذَيْلَها،

---

(١) قال في القاموس: «والهِمَّة، ويُفْتَح: ما هُمَّ به من أمرٍ ليُفْعَل».
(٢) قال أبو عبيد القاسم: أي اجمع ما تشتت من أمورنا، يقال لممت الشيء ألمّه لمّاً إذا جمعته (٢/ ٤٦١)، ونحو هذا في «الفائق» (٣/ ٣٣١).
(٣) «الفائق» (٢/ ١٣٥).
(٤) زاد الهروي: «فإذا بلغت شَحْمةَ الأذنين فهي الوَفْرَة».

إلى أبي بكر فعاتَبَتْه»[١] . أي في جماعة من نِسائها[٢] .

قيل: هي ما بين الثلاثة إلى العشرة.

وقيل: اللُّمَة: المِثْل في السِّن، والتِّرْب.

قال الجوهري[٣] : «الهاء عِوض من الهمزة الذاهِبة من وسَطِه، وهو مما أُخِذَت عينُه، كَسَهٍ ومُذْ، وأصْلها فُعْلَة من المُلاءمة، وهي المُوافَقة.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنَّ شابَّة زُوِّجَت شيخاً فقَتَلَتْه، فقال: أيُّها الناس، لِيَنْكِح الرجُل لُمَتَه[٤] من النساء، ولتَنْكِحِ المرأةُ لُمَتَها من الرجال». أي شَكْله وتِرْبه[٥] .

* ومنه حديث عليّ: «ألاَ وإنَّ معاويةَ قاد لُمَةً من الغُواة». أي جماعَة.

* ومنه الحديث: «لا تُسافروا حتى تُصِيبوا لُمةً». أي رُفْقةً[٦] .

[لما] * فيه: «ظِلٌّ أَلْمَى». هو الشديد الخُضْرة المائل إلى السَّواد، تَشبيهاً باللَّمَى الذي يُعمل في الشَّفَة، واللِّثَة، من خُضْرةٍ أو زُرْقة أو سَواد.

(س) وفيه: «أنْشُدُك الله لمَّا فَعلتَ كذا». أي إلاَّ فَعلْته. وتُخَفَّفُ الميم، وتكون «ما» زائدة. وقرىء بهما قوله تعالى: ﴿إن كُلُّ نَفْس لمَا عليها حافظٌ﴾. أي ما كلُّ نَفسٍ إلاَّ عليها حافظ، وإن كلُّ نَفْسٍ لَعَلَيْها حافِظ.

---

(١) أي في رفقة ملائمة. كما في «الفائق» (٣/ ٣٣٠) وأحال في الشرح على ما سيأتي عنه عند حديث عمر.

(٢) وقد أورد هذا المعنى ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٧) وقال: قد كنت كتبته، وأنا أرى أن له أصلاً، ثم سألت عنه رجال الحديث، فقال لي بعض نقلة الأخبار: أنا أسنّ من هذا الحديث، وأعرف من عَمِله. . .

(٣) ذكره الجوهري في (لمى) واقتصر على قوله: «والهاء عِوَض» أما بقية هذا الشرح فهو من قول الزمخشري، انظر «الفائق» (٢/ ٤٧٦).

(٤) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٨): من الرواة من يثقل الميم، وهو خطأ.

(٥) أي سنّه، «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٦٦) و(١/ ٢٦٧)، وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٣٠): اللمة: المثل في السن، وهي مما حلف عينه كسَه، فعله من الملائمة وهي الموافقة. . . ومنها قيل: إن فيه لمة لك أي أسوة، ومثل للأصحاب الملائمين لمة. ومنه الحديث: «لا تسافروا حتى. . .».

(٦) أي رفقة ملائمة «الفائق» (٣/ ٣٣٠).

باب اللام مع الواو

[لوب] (هـ) فيه: «أنه حَرَّم ما بين لَابَتَي المدينة». اللَّابَة: الحَرَّة[١]، وهي الأرض[٢] ذاتُ الحجارة السود التي قد ألبَسَتْها لكثرتها[٣]، وجمعها: لاباتٌ، فإذا كَثُرت فهي اللّابُ واللُّوب، مثل: وقارة وقارٍ وقُور. وألفُها منقلبة عن واوٍ.

والمدينة ما بين حَرَّتين عظيمتين.

(هـ) وفي حديث عائشة، ووَصَفَت أباها: «بعيدُ ما بين اللَّابَتَين». أرادت أنه واسِع الصَّدر[٤]، واسع العَطَن، فاستعارت له اللاَبة[٥]، كما يقال: رَحْب الفِناء، وواسِع الجَناب.

[لوث] (هـ) فيه: «فلما انصرَف من الصلاة لاثَ به الناسُ». أي اجْتَمعوا حَوله. يقالُ: لاثَ به يَلُوث، وألاثَ بمعنى. والمَلاث: السَّيِّد تُلاث به الأمور: أي تُقْرَن به وتُعْقَد.

(هـ) وفي حديث أبي ذَرّ: «كُنَّا مع رسول الله ﷺ، إذا الْتاثَت راحِلَة أحدنا طَعَن بالسَّرْوة في ضَبُعِها». أي إذا أبْطأت في سَيْرها نَخَسها بالسَّرْوة، وهي نَصْلٌ صغير، وهو من اللُّوثة[٦]: الاسْترخاء والبُطْء[٧].

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٣١_٣٣٢): وجمعها: لاب ولوب، والإبل إذا اجتمعت وكان سوداً سميت لابة، وهي من اللَّوَبان، وهو شدة الحرّ، كما أن الحرّة من الحرّ.
(٢) هذا شرح الأصمعي. كما في الهروي.
(٣) نقل ذلك أبو عبيد القاسم عن الأصمعي (١/ ١٨٨).
(٤) في الهروي. «الصَّلَة».
(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١٦٨) لابن قتيبة. ونحوه في «الفائق» (٢/ ١٦٤).
(٦) اللُّوثة، بالضم، كما في أ بالقلم، واللسان بالعبارة.
(٧) نحوه في «الفائق» (٣/ ٣٣٢)، وقال: قال بعض بني قيس: لاث فلان لسانه بمعنى لاكه، والألوث: العيي الذي لا يفهم منطقه، يقال: فيه لُوْثة: أي حُبْسَة.

* ومنه الحديث: «أنَّ رجُلاً كان به لُوثَة، فكان يُغْبَن في البيع». أي ضَعْفٌ في رأيه، وتَلَجْلُجٌ في كلامه.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «أنَّ رجلاً وقَف عليه، فَلاث لَوْثاً من كلامٍ في دَهَش». أي لم يُبيِّنه ولم يَشْرَحه، ولم يُصَرِّح به[1].

وقيل: هو من اللَّوْث: الطَّيّ والجمع. يقال: لُثْتُ العِمامة ألُوثُها لَوْثاً[2].

* ومنه حديث بعضهم[3]: «فحلَلْتُ من عِمامتِي لَوْثاً أو لَوْثَين». أي لَفَّةً أو لفَّتين.

وحديث الأنبِذة: «والأسْقِية التي تُلاثُ على أفْواهِها». أي تُشَدُّ وَتُرْبَط.

(س) ومنه الحديث: «إن امرأةً من بني إسرائيل عَمَدت إلى قَرْنٍ من قُرونها فلاثَتْه بالدُّهْن». أي أدارَتْه. وقيل: خَلَطَتْه.

(س) وفي حديث ابن جَزْء: «ويْلٌ للَّوّاثين الذين يَلُوثون مِثْل البقَر، ارْفَع يا غلام، ضَعْ يا غلام». قال الحَرْبيّ: أظُنُّه الذين يُدارُ عليهم بألوان الطعام، من اللَّوْث، وهو إدارة العِمامة.

(س) وفي حديث القَسامة ذِكْر: «اللَّوْث» وهو أن يَشْهد شاهِدٌ واحد على إقْرار المَقْتول قبل أن يموت أنَّ فُلاناً قَتَلَني، أو يَشْهد شاهِدانِ على عَداوةٍ بينهما، أو تَهْديدٍ منه له، أو نحو ذلك، وهو من التَلَوُّث: التَّلطُّخ. يقال: لاثَه في التراب، ولوَّثَه.

[لوح] * في حديث سَطِيح، في رواية[4]:

يَلُوحُه في اللُّوحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ.

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٣٤): إما حياء، وإما فَرَقاً.

(٢) وهذا جميعه قول ابن قتيبة وزاد: أراد أنه تكلم بكلام مطويّ لم يشرحه ولم يبيّنه للاستحياء، حتى خلا به عمر فصرّح «غريب الحديث» (١/ ٢٥٨).

(٣) الذي رواه أحمد عن أبي السليل قال: وقف علينا رجل فقال: حدثني أبي أو عمّي (٥/ ٣٤).

(٤) انظر مادة (بوغ).

اللُّوح، بالضم: الهَواء. ولاحَه يَلوحُه، ولَوَّحَه، إذا غَيَّرَ لَوْنَه.

* وفي أسماء دَوابِّه عليه الصلاة والسلام: «أن اسم فَرسِهِ مُلاوِح». هو الضامِر الذي لا يَسْمَن، والسريع العَطَش، والعظيم الألواح، وهو المِلْواح أيضاً.

(هـ) وفي حديث المغيرة: «أتَحْلِف عند مِنْبَر رسول الله ﷺ؟ فألاحَ من اليمين». أي أشْفق وخاف.

[لوذ] * في حديث الدعاء: «اللهمّ بك أعُوذ، وبك ألُوذ». يقال: لاذَ به يَلُوذ لِياذاً، إذا الْتَجأ إليه وانْضَمَّ واسْتَغاث.

(هـ) ومنه الحديث: «يَلوذ به الهُلَّاك». أي يَحْتمِي به الهالِكون ويَستَتِرُون.

* وفي خطبة الحَجّاج: «وأنا أرْمِيكم بطَرْفي وأنتم تَتَسَلَّلُون لِواذاً». أي مُسْتَخْفين ومُسْتَترين، بعضكم ببعض، وهو مصدر: لاوَذَ يُلاوِذُ مُلاوَذَةً، ولِواذاً.

[لوص] (هـ) فيه: «أنه قال لعثمان: إنَّ الله سَيُقَمِّصُك قميصاً، وإنك تُلاصُ على خَلْعه». أي يُطْلَب منك أن تَخْلَعَه، يعني الخِلافة. يقال: ألَصْتُه على الشيء أُلِيصُه، مثل راوَدْتُه عليه وداوَرْته[1].

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه قال لعثمان في معنى كلمة الإخلاص: هي الكلمة التي ألاص عليها عَمَّه عند الموت». يعني أبا طالب: أي أداره عليها، وراوَدَهُ فيها[2].

* ومنه حديث زيد بن حارثة: «فأداروهُ وألاصوهُ، فأبى وحلَفَ ألاّ يَلْحَقَهم».

* وفيه: «مَن سَبَق العاطِسَ بالحَمْد أمِن[3] الشَّوْصَ واللَّوْصَ». هو وَجَع

(١) وعبارة «الفائق» (٣/ ٢٢٥): والإلاصة: الإدارة على الشيء ليخدع عنه صاحبه وينتزع منه.

(٢) في الهروي: «عنها» وفي «الفائق» (٣/ ٣٣٢) «أي أراده عليها وأرادها منه»، وفي الصحاح: «ويقال: ألاصه على كذا، أي أداره على الشيء الذي يَرومُه»، وجاء في القاموس: «ألاصه على الشيء، أداره عليه، وأراده منه».

(٣) في الأصل: «أمِنَ مِن» وأسقطت «من» كما في أ، واللسان، و«الفائق» (١/ ٦٨١)، وكما سبق في مادتي (شوص ـ علص). قلت: وكان والدي حفظني هذا الحديث وأنا ابن ثمان، بزيادة «من».

الأذن. وقيل: وجَع النَّحْر[١].

[لوط][٢] * في حديث أبي بكر: «قال: إن عُمر لأَحَبّ الناس إليّ، ثم قال: اللهم أعَزُّ الوَلَدِ أَلْوَطُ». أي ألْصَق بالقلب[٣]. يقال: لاطَ به يلُوط ويَلِيط لَوْطاً ولَيْطاً ولِياطاً، إذا لَصِق به: أي الولَدُ ألْصَق بالقَلْب.

* ومنه حديث أبي البَخْتَرِيّ: «ما أزْعُم أنَّ علياً أفضلُ من أبي بكر ولا عُمر، ولكن أجِدُ له من اللَّوْط ما لا أجِدُ لأحدٍ بعد النبيّ ﷺ».

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «إن كنت تَلُوط حَوضَها». أي تُطَيِّنُه[٤] وتُصْلحه. وأصْلُه من اللُّصوق[٥].

* ومنه حديث أشراط الساعة: «ولَتَقُومَنّ وهو يَلُوط حَوضَه». وفي رواية: «يَلِيط حَوْضه».

* ومنه حديث قَتادة: «كانت بَنُو إسرائيل إنما يَشْرَبون في التِّيهِ ما لاطُوا». أي لم يُصِيبوا ماء سَيْحاً، إنما كانوا يَشْربون ممّا يَجْمَعُونه في الحِياض مِن الآبارِ[٦].

* وفي خطبة عليّ: «ولاطَها بالبِلَّة حتى لَزِبَت».

(هـ) وفي حديث عليّ بن الحسين، في المُسْتَلاط: «إنه لا يَرِث». يعني المُلْصَق بالرجُل في النَّسَب[٧].

---

(١) الذي في «الفائق» (٢/ ٢٦٩) اللَّوص: وجع الأذن. واللوصة وجع في النحر.
(٢) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٥٦): حديث عبد الله بن عمرو في إتيان النساء في أدبارهم فقال: «تلك اللوطية الصغرى» رواه بعض أصحابنا: تلك الوطأة الصغرى، وهو خطأ فاحش، وفيه ما يوهم إباحة ذلك الفعل، وإنما هو التشبيه بعمل قوم لوط.
(٣) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١٠)، و«الفائق» (٣/ ٣٣٤) للزمخشري وزاد: وأحبّ، وكل شيء لصق بالشيء فقد لاط به.
(٤) «الفائق» (٣/ ٣٩٠).
(٥) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٠)، ومن بعده ابن قتيبة (٢/ ١٠٢) وزاد: ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه كان يليط أولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الإسلام، أي يلصق ويلحق.
(٦) «الفائق» (٣/ ٣٣٥) وزاد: هو من لاط حوضه: إذا مدره ـ أي سد خصاص حجارته بالمدر.
(٧) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٠) وزاد: كأنه يعني الذي لغير رشدة، وقال =

* وحديث عائشة في نِكاح الجاهلية: «فالْتاط به ودُعي ابْنَه». أي الْتَصَق به.

* ومنه الحديث: «من أحَبَّ الدنيا الْتاطَ منها بثلاث: شُغْلٍ لا يَنقَضِي، وأمَلٍ لا يُدْرَك، وحِرْصٍ لا يَنقَطِع».

* ومنه حديث العباس: «أنه لاطَ لِفلان بأربعة آلافٍ، فبَعَثه إلى بدْر مكانَ نفسه». أي ألْصق به أربعة الآفٍ.

(هـ) وحديث الأقرع بن حابِس: «أنه قال لعُيَيْنَة بن حِصْن: بما اسْتَلَطْتم دَمَ هذا الرَّجُل؟». أي اسْتوْجَبْتم واسْتَحْققتم؛ لأنه لمَّا صارَ لَهُم كأنَّهُم الْصَقوه بأنْفُسِهم[1].

[لوع] * في حديث ابن مسعود: «إني لأجِدُ لَه من اللاَّعَةِ ما أجِد لِوَلَدِي». اللاَّعَة واللَّوْعَة: ما يَجِدهُ الإنسان لِوَلَده وحَميمه، من الحُرْقَة وشِدّة الحُبّ. يقال: لاَعَه يَلُوعه ويَلاَعُه لَوْعاً[2].

[لوق] (هـ) في حديث عُبادة بن الصامِت: «ولاَ آكُل إلاَّ ما لُوِّقَ لِي». أي لاَ آكُل إلاَّ مَا لُيِّن لي. وأصله من اللُّوقَة، وهي الزُّبْدَة[3]. وقيل: الزُّبد بالرُّطَب[4].

[لوك] * فيه: «فإذا هي في فِيه يَلوكُها». أي يَمْضَغُها. واللَّوْك: إدَارَة الشَّيء في الفَمِ. وقَد لاَكَهُ يَلُوكه لَوْكاً.

* ومنه الحديث: «فلم نُؤتَ إلاَّ بالسَّويق فَلُكْناه».

[لوم] [5] * في حديث عمرو بن سَلَمة الجَرمِيّ: «وكانت العَرب تَلَوَّم بإسْلامهم

= الزمخشري مثل قول المصنف. «الفائق» (٣/ ٣٣٤).

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٣١٨) من لاط بالشيء إذا لصق به.

(٢) «الفائق» (١/ ١٧٣)، وعنده: «اللاعة فعلة من لاع يلاع»، ولم يذكر اللوع.

(٣) كما قال الكسائي والفرّاء، كما حكى أبو عبيد القاسم، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٧٤).

(٤) زاد الهروي: «ويقال لها: الألوقة لغتان» وهذا قول ابن الكلبي كما حكاه أبو عبيد القاسم مع قول الكسائي والفرّاء، ثم فسره بما أورد المصنف «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٥).

(٥) في كلام عمر عبد العزيز في صفات القاضي: «ومحتملاً للائمة» قال في «الفائق» (٢/ ٣٨): هو مصدر كالعافية والفاضلة، يقال: أنحى عليه باللوائم، ويجوز أن يكون صفة للقالة والأحدوثة التي فيها لوم.

الفَتْحَ». أي تَنْتَظِر. أراد تَتَلَوَّم. فحذف إحْدَى التَّاءيْن تخفيفاً. وهو كثِير في كَلامِهم.

* ومنه حديث عليّ: «إذا أجْنَب في السَّفر تَلَوَّم ما بَيْنَه وبَيْن آخِر الوَقْت». أي انْتَظِر.

(س) وفيه[1]: «بئسَ لَعَمْرُ الله عَمَلُ الشَّيْخ المُتَوَسِّم، والشَّابِّ المُتَلَوِّم». أي المُتَعَرِّض لِلأَّئِمة في الفِعل السَّيِّيء. ويجوز أن يكون من اللُّومَةِ[2] وهي الحاجة: أي المُنْتَظِر لِقَضائِها[3].

(س) وفيه: «فتَلاوَمُوا بَيْنَهم». أي لاَم بَعضُهم بعضاً. وهي مُفَاعَلة، من لاَمَه يَلُومه لَوْماً، إذا عَذَله وعَنَّفَه.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «فتَلاَوَمْنا».

(س) وفي حديث ابن أمّ مَكْتوم: «وَلي قَائدٌ لاَ يُلاوِمُني». كذا جاء في رِوَاية بالْوَاو، وَأصله الهَمْزُ، من المُلاءمَة، وهي المُوَافَقة. يقال: هو يُلائِمُني بالهمز، ثُمَّ يُخفَّف فيَصِير ياءً. وأما الْوَاوُ فَلاَ وَجْهَ لها[4]، إلاَّ أن يَكُون يُفَاعِلُني، من اللَّوْم، ولا مَعْنى له في هذا الحديث.

(س) وفي حديث عمر: «لَوْ ما أبقَيْت!». أي هَلاَّ أبقَيْتَ، وهي حَرف من حُروف المَعَاني، معناها التَّحضِيض، كقوله تعالى: ﴿لَوْما تأتِينا بالمَلائكة﴾.

[لون] (س) في حديث جابِر وَغُرَمائه: «اجْعَل اللَّوْنَ على حِدَتِه». اللَّونُ: نَوع من النَّخْل. وقيل: هُو الدَّقَل[5]. وقيل: النَّخْل كُلّه ما خَلا البَرْنيَّ والعَجْوَة، ويُسَمِّيه

---

(١) يعني حديث الجنّي الذي كان يفسد الطعام ويقطع الأرحام، وقد أتى النبيّ ﷺ بصورة شيخ.

(٢) في الأصل: «اللّوْمة» والمثبت من: أ، واللسان، و«الفائق».

(٣) «الفائق» (٥٩/٤) وزاد: ويجوز أن يكون معناه المسرع المتهافت، من قول الأصمعي: أسرع وتلوّم بمعنى.

(٤) وجزم الخطابي بأنه خطأ، وأن الصواب المهموز. «إصلاح غلط المحدثين» ص(٢٦).

(٥) وهذا اختيار ابن قتيبة كما سيأتي.

أهلِ المدينة الألْوانَ[1]، واحِدَته: لِينَة. وأصْلُه: لِوْنَة[2]، فَقُلِبَت الْوَاوُ يَاءً، لكَسْرةِ اللاَّم.

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز: «أنه كتَب في صَدقة التَّمر أنْ تُؤخَذَ في البَرْنِيّ من البَرْنِيّ، وفي اللَّوْن من اللَّوْن»[3]. وقد تكرر في الحديث.

[لوا] [4] * فيه: «لِوَاء الحَمْد بيَدِي يومَ القيامة». اللِّوَاء: الرَّايَة، ولا يُمْسِكُها إلاَّ صاحبُ الجَيش.

* ومنه الحديث: «لكُلِّ غادِرٍ لِوَاءٌ يومَ القيامة». أي عَلاَمةٌ يُشْهَر بها في النَّاس؛ لأنّ مَوْضُوع اللِّواء شُهْرَة مكان الرَّئيس، وجَمْعُه: ألْوِيَة.

* وفي حديث أبي قتادة: «فانْطَلَقَ الناسُ لا يَلْوِي أحَدٌ على أحَدٍ». أي لا يَلْتَفِت ولا يَعْطِف عليه. وألْوَى برأسِه ولَوَاه، إذا أمَالَه من جانِبٍ إلى جانِب.

(س) منه حديث ابن عباس: «إن ابن الزُّبَيْر لَوَى ذَنَبه». يُقال: لَوَى رأسه وذَنَبه وعِطْفَه عنك، إذا ثَناه وصَرَفه. ويُرْوَى بالتشديد للمُبالَغَة.

وهو مَثَلٌ لِتَرْكِ الْمَكارم، والرَّوَغَان عن المَعْرُوف[5] وإيلاء الجَمِيل.

ويَجُوز أن يكون كِنايةً عن التَّأخُّر والتَّخَلُّف؛ لأنه قال في مُقابِله: «وإنَّ ابن أبي العَاصِ مَشَى اليَقْدُمِيَّة».

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٣٤): يقال كثرت الألوان في أرض بني فلان يعنون الدقل، فإذا أرادوا كثرة ألوان التمر من غير أن يقصدوا إلى الدقل قالوا: كثر الجمع في أرض بني فلان. قال جميع هذا شارحاً حديث ابن عبد العزيز الآتي.

(٢) في الأصل: «لُونَة» بالضم، والتصحيح، بالكسر، من أ، واللسان، وبقية كلام المصنف.

(٣) قال ابن قتيبة: اللَّون: الدقل «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٤)، وقد مضى قول الزمخشري في الذي قبله، فلينظر.

(٤) عن ابن مسعود عند أحمد وأبي يعلى وغيرهما: «لاوي الصدقة ملعون على لسان محمد ﷺ» يريد المماطل بها. وأراد بالصدقة: الزكاة المفروضة.

(٥) «الفائق» (١/ ٣٣٦).

* ومنه الحديث: «وَجَعَلَتْ خَيْلُنا تَلَوَّى خَلْفَ ظُهُورِنا». أي تَتَلَوَّى. يُقال: لَوَّى عليه، إذا عطف وعَرَّج.

ويُرْوَى بالتَّخْفيف. ويُرْوَى: «تَلُوذ». بالذَّال. وهو قريب منه.

* وفي حديث حُذَيفة: «إن جبريل عليه السلام رَفَع أرْضَ قَومِ لُوط، ثم ألْوَى بها حتى سَمِع أهلُ السماء ضُغاء كِلابِهم». أي ذَهَب بها[١]. يقال: ألْوَت به العَنْقاء: أي أطارَتْه[٢].

وعن قَتادة مِثله. وقال فيه: «ثم ألْوَى بها في جَوّ السماء»[٣].

(س) وفي حديث الاختِمار: «لَيَّةً لا لَيَّتَين». أي تَلْوِي خِمارَها على رأسِها مرّةً واحدة، ولا تُدِيره مرتين، لئلاّ تَتَشبَّه بالرجال إذا اعْتَمُّوا.

(هـ) وفيه: «لَيُّ الواجد يُحِلُّ عُقُوبَتَه وعِرْضَه»[٤]. اللَّيُّ: المَطْلُ. يقال: لَواه غَريمُه بِدَيْنه يَلْوِيه لَيّاً. وأصله: لَوْياً، فأُدْغِمَتْ الواوُ في الياء[٥].

* ومنه حديث ابن عباس: «يكون لَيُّ القاضي وإعْراضُه لأحدِ الرَّجُلين». أي تَشَدُّدُه وصلابَتُه.

* وفيه: «إيَّاك واللَّوَّ، فإنّ اللَّوَّ مِن الشيطان». يريد قَول المُتَنَدِّم على الفائت: لو كان كذا لَقُلْتُ وفَعَلْتُ. وكذلك قول المُتَمَنِّي؛ لأنَّ ذلك من الاعْتراض على الأقْدار.

والأصل فيه: «لَوْ» ساكنة الواو، وهي حرف من حروف المعاني، يَمتنع بها الشيء لامْتِناع غيره، فإذا سُمِّيَ بها زِيدَ فيها واوٌ أخرى، ثم أُدْغِمَت وشُدِّدت، حَمْلاً على نظائرها من حروف المعاني.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٣٥).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٥) لابن قتيبة.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٥) لابن قتيبة.

(٤) قال في «الفائق» (٣/ ٣٣٢): يقال لويت، دينه ليّاً وليّاناً، وهو من الليّ، لأنه يمنعه حقه ويثنيه عنه.

(٥) ومثل هذا كان قال أبو عبيد القاسم (١/ ٣٠١).

(س) وفي صفة أهلِ الجنة: «مَجامِرُهم الأُلُوَّة». أي بخُورُهم العُودُ، وهو اسمٌ له مُرْتَجَل. وقيل: هو ضَرْب من خِيار العُود وأجْوَدِه، وتُفْتَح همزتُه وتُضَمُّ. وقد اخْتُلِف في أصْلِيَّتِها وزيادتها[1].

* ومنه حديث ابن عمر: أنه كان يَسْتَجْمِر بالأُلُوَّة غيرَ مُطَرَّاة»[2].

* وفيه: «من خان في وصِيَّته أُلْقِيَ في اللَّوَى». قيل: إنه وادٍ في جهنّم.

باب اللام مع الهاء

[لهب] [3](س) في حديث صَعْصَعة: «قال لمعاوية: إني لأَتْرُك الكلام فما أُرْهِف به ولا أُلْهِب فيه». أي لا أُمْضِيه بسرعة[4]. والأصل فيه الجَرْي الشديد الذي يُثير اللَّهَب، وهو الغُبار الساطِع، كالدُّخان المرتفِع من النار.

[لهبر] * فيه: «لا تَتَزوّجَنَّ لَهْبَرةً». هي الطويلة الهَزِيلة[5].

---

(١) وقد بسط الزمخشري القول في هذا فقال: الألوة: ضرب من خيار العود وأجوده، بفتح الهمزة وضمها، ولا يخلو من أن يقضى على همزتها بالأصالة فتكون فَعْلُوَة... أو بالزيادة فتكون أَفْعُلَة أو أُفْعُلَة، فإن عُمل بالأول وذُهب إلى أنها مشتقة من ألا يألو، كأنها التي لا تألوا أريجاً وذكاء عرْف، كان ذلك من حيث إن البناء موجود، والاشتقاق قريب من الجائز، إلا أن مانعاً يعترض دون العمل به، وذلك قولهم لُوَّة ولِيَّة، فالوجه الثاني إذاً هو المعوّل عليه... «الفائق» (٣/ ٣٣٣).

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٣٣).

(٣) في حديث مقتل عمر الذي أورده المصنف في مادة «شعر»: «فقال رجل من بني لِهْب...» قال في «الفائق» (٢/ ٢٥١): لِهْب قبيلة من اليمن فيهم زجر وعيافة.

(٤) «الفائق» (١/ ١٩٧).

(٥) هكذا في الأصل، وأ، واللسان، والذي في القاموس، و«الفائق» (٢/ ٢٧٢): «القصيرة الدميمة»، أما قول المصنف: «الطويلة الهزيلة» فهو شرح «النَّهْبَرة» كما في «الفائق»، وكما سيذكر المصنف في مادة (نَهْبَر) وقد زاد صاحب «الفائق»: ويحتمل أن تكون قلباً للرهبلة، وهي التي لا تفهم جلباتها، أو التي تمشي مشياً ثقيلاً، من قولهم: جاء يترهبل.

[لهث] * فيه: «إنّ امرأة بَغِيّاً رأت كَلباً يَلهَث، فسقَتْه فَغُفِر لها». لَهَث[1] الكلبُ وغَيْرُه، يَلْهَث لَهْثاً، إذا أخرج لسانَه من شِدّة العطش والحَرِّ[2]. ورجُلٌ لَهْثانُ، وامرأةٌ لَهْثَى.

(هـ) ومنه حديث ابن جُبَير، في المرأة اللَّهْثَى: «إنها تُفْطِر في رمضان»[3].

* ومنه حديث عليّ: «في سَكْرةٍ مُلْهِثة». أي مُوقِعَةٍ في اللَّهَث.

[لهج] (س) فيه: «ما مِن ذي لَهْجةٍ[4] أصدَق من أبي ذَرّ».

وفي حديث آخر: «أصدق لَهْجَةً من أبي ذَرّ». اللَّهجة: اللِّسان. ولَهِج بالشيء، إذا وَلِعَ به.

[لهد] (س) في حديث ابن عمر: «لَو لَقِيتُ قاتِلَ أبي في الحَرَم ما لَهَدْتُه». أي دَفَعْته[5]. واللَّهْد: الدَّفْع الشديد في الصَّدر.

ويُرْوى: «ما هِدْتُه». أي ما حَرَّكْتُه[6].

[لهز] (س) في حديث النَّوح: «إذا نُدِبَ الميّت وُكِّلَ به مَلَكان يَلْهَزانِه». أي يَدْفعانه ويَضْربانه. واللَّهْز الضَّرب بِجُمْع الكَفِّ في الصَّدر[7]. ولَهزه بالرُّمْح، إذا طَعَنَه به.

---

(١) ضبط في الأصل بكسر الهاء. وهو من باب «مَنَع» كما في القاموس.

(٢) قاله في «الفائق» شارحاً حديث سعيد الآتي.

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٤٢٧)، و«الفائق» (٣/ ٣٣٧) للزمخشري وشرحه بما مضى وعزوت له.

(٤) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٧٩): فتح الهاء أفصح، وقال أبو حاتم عن الأصمعي: اللهجة ساكنة الهاء ولم يعرف اللهَجة، وقيل: لهجة اللسان: ما ينطق به من الكلام، وإنها من لهج بالشيء، ونظيرها قول بعضهم في اللغة: إنها من لغي بالشيء إذا أغري به.

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٣٦): ورجل ملهَّد: مُدَفَّع مذلَّل.

(٦) ذكرهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣١٧)، وزاد رواية ثالثة وهي «ما هجته» قلت: وفي «الفائق» وجه رابع هو «ما ندهته» أي زجرته.

(٧) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٣٧): «وفي الحنك» قاله شارحاً حديث عطاء لما سئل عن رجل لهز رجلاً آخر.

(س) ومنه حديث أبي مَيْمونة: «لَهزْتُ رجُلاً في صدره».

* وحديث شارب الخمر: «يَلْهَزُه هذا وهذا». وقد تكرر في الحديث.

[لهزم] (س) في حديث أبي بكر والنَّسّابة: «أمِن هامِها أو لهازِمِها؟». أي أمِن أشْرافِها أنت أو مِن أوْساطِها. واللَّهازِمُ: أصُول الحنكَين، واحِدتُها: لِهْزِمة، بالكسر[١]، فاستعارها لوسَط النَّسَب والقَبيلة.

* ومنه[٢] حديث الزكاة: «ثم يأخذ بِلهْزِمَتَيْه». يعني شِدْقَيْه.

وقيل: هُما عَظمان ناتِئان تحت الأذُنَين.

وقيل: هما مُضْغَتان عَلِيَّتان[٣] تحتَهما. وقد تكررت[٤] في الحديث.

[لهف] (هـ) فيه: «اتَّقُوا دَعْوَةَ اللَّهفْان». هو المكْروب. يقال: لَهف يَلْهَف لَهفاً، فهو لَهْفان، وَلُهِف فهو مَلْهُوف[٥].

* ومنه الحديث: «كان يُحِبُّ إغاثَة اللَّهْفَان».

* والحديث الآخر: «تُعِين ذَا الحاجَةِ المَلْهُوف».

[لهق] (هـ) فيه: «كان خُلُقُه سَجيَّةً ولم يَكُنْ تَلَهْوُقاً». أي لم يَكُن تَصَنُّعاً وتكلُّفاً. يقال: تَلَهْوَق الرجُلُ، إذا تزَيَّن بما ليس فيه من خُلُقٍ ومُرُوءَةٍ وكَرَمٍ.

قال الزمخشري[٦]: «وعِنْدي أنه[٧] من اللَّهَق»، وهو الأبْيَض، فقد استعملوا

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٢٤).

(٢) كذلك في حديث المغيرة: «محزون اللهزمة» قال في «الفائق» (٢/ ١٣٥): أي أن لهازمه تدلّت من الحزن والكآبة.

(٣) في الأصل: «عُلْيتان»، وفي أ: «عُلْيَيَان» وأثبتُّ ما في الصّحاح واللسان.

(٤) في الأصل: «تكرر» والمثبت من أ.

(٥) «الفائق» (٣/ ٣٣٧).

(٦) في «الفائق» (٣/ ٣٣٥) بعدما قال ما حكى المصنف فيما مضى.

(٧) في «الفائق»: «أنه تَفَعْوُل من اللّهَق».

الأبيض[١] في موْضع الكَرِيم[٢] لنِقَاء عِرْضه مِمَّا يُدَنِّسه[٣]».

* ومنه قصيد كعب:

تَرمِي الغُيُوبَ بِعَينيْ مُفْرَدٍ لَهِقِ.

هو بفَتْح الهاء وكَسْرها: الأبْيَضُ، والمُفْرَد: الثَّور الوَحْشِيُّ، شَبَّهَهَا به.

[لهم] * فيه: «أسألك رحْمَةً من عِنْدك تُلْهِمُني بها رُشْدِي». الإِلْهَام: أن يُلْقِيَ الله في النَّفْس أمْراً، يَبْعَثُه على الفِعْل أو التَّرْك، وهو نَوْع من الوَحْي يَخُصُّ الله به من يشاء من عِبَاده. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حدث عليّ: «وأنْتُم لَهَامِيمُ العَرب». هي جَمْع لُهْمُوم، وهو الجَوَاد من الناس والخَيْل.

[لها] (س) فيه: «ليْس شيءٌ من اللَّهْو إلاَّ في ثلاث». أي ليس منه مُبَاحٌ إلاَّ هذه، لأنَّ كُلَّ واحدةٍ منها إذا تأمَّلْتَها وجَدْتَها مُعِينَةً على حَقٍ، أوْ ذَرِيعةً إليه.

واللَّهْو: اللَّعِب، يقال: لَهَوْت بالشيء ألْهُو لَهْواً، وتَلهَّيْتُ به، إذا لَعِبْتَ به وتَشاغَلْتَ، وغَفَلْتَ به عن غيره، وألْهاه عن كذا، أي شَغَله. ولَهِيتُ عن الشيء، بالكسر، ألْهَى، بالفتح لُهِياً[٤] إذا سَلَوْتَ وعنه وتَرَكْتَ ذِكره، وإذا[٥] غَفَلْتَ عَنْه واشْتَغَلْتَ.

(س) ومنه الحديث: « إذا اسْتأْثَر الله بشيءٍ فَالْهَ عَنْه». أي اتْرُكْه وأعْرِض عنه، ولا تَتَعرَّض له.

---

(١) تكملة لازمة من «الفائق».
(٢) في الأصل، وأ واللسان: «الكرم» وأثبتُّ ما في «الفائق».
(٣) زاد في «الفائق»: «من ملامات اللئام».
(٤) في الأصل: «لَهْياً» وضبطته بضم اللام وكسرها مع تشديد الياء، من أ، واللسان، والصحاح، والشرح فيه، وزاد «ولُهْياناً».
(٥) زيادة من أ، واللسان.

* ومنه حديث الحسن، في البَلَل بَعد الوُضُوء: «إلْهَ عنه»[1].

* ومنه حديث سَهل بن سعد: «فَلَهِيَ[2] رسول الله ﷺ بشيءٍ كان بين يديه». أي اشْتغل.

* وحديث ابن الزبير: «أنه كان إذا سَمِع صَوْتَ الرَّعد لَهِيَ[3] عن حديثه»[4]. أي تَرَكه وأعْرَض عنه[5].

(هـ) وحديث عمر: «أنَه بَعَث إلى أبي عبيدة بمال في صُرَّة، وقال للغلام: اذْهَبْ بها إليه ثم تَلَهَّ ساعةً في البَيْت، ثم انْظُر ماذا يَصْنَع بها». أي تَشاغَلْ وتَعَلَّلْ[6].

* ومنه قصيد كعب:

وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ[7] كُنْتُ آمُلُهُ   لا أُلْهِيَنَّكَ[8] إني عَنْكَ مَشْغُولُ.

أي لا أشْغَلُك عن أمْرك، فإني مَشْغولٌ عَنك.

وقيل: معناه: لا أنْفَعُك ولا أعَلِّلُكَ، فاعْمَل لِنفْسك.

(هـ) وفيه: «سألت ربِّي ألاّ يُعَذِّبَ اللاَّهِينَ من ذُرِّية البَشَر فأعْطَانِيهم». قيل: هُم البُلْه الغافلون.

وقيل[9]: الذين لم يَتَعَمَّدُوا الذنوب، وإنما فَرط منهم سَهْواً وَنِسْياناً[10].

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٣٤٤)، وأحال على ما ذكر في حديث ابن الزبير الآتي، و«الفائق» (٣/ ٣٣٦) وأحال الكلام من حديث «سألت ربي...» الآتي.
(٢) في الأصل: «فلَها» وأثبتُّ ما في أ، واللسان، والقاموس.
(٣) في الأصل: «لها» وأثبتُّ ما في المراجع السابقة. و«الفائق» (٣/ ٣٣٦).
(٤) أي: غفل وشغل، كما في «الفائق» (٣/ ٣٣٦).
(٥) قاله الأصمعي والكسائي، كما في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٤٤).
(٦) قال في «الفائق» (٣/ ٣٣٦) هو تفعّل من لها عن الشيء.
(٧) في شرح الديوان ص(١٩): «خليل».
(٨) في شرح الديوان: «لا أُلْفِيَنَّك».
(٩) قال الهروي: «وهو القولُ».
(١٠) والقولان في «الفائق» رقم (٣/ ٣٣٦) وزاد: يقال: لهى عن الشيء: إذا غفل وشغل، =

وقيل: هم الأطفال الذين لم يَقْتَرِفوا ذَنْباً.

* وفي حديث الشاة المسمومة: «فما زِلْتُ أعْرِفها في لَهَواتِ رسول الله ﷺ». اللَّهَوَاتِ: جمع لَهَاة وهي اللَّحَمَات في سَقْف أقْصَى الفَمِ. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث عمر: «منْهم الفَاتح فَاه لِلُهْوَةٍ من الدنيا». اللُّهْوة بالضم: العَطِيّة[1]، وجَمْعُها: لُهىً.

وقيل: هي أفْضَل العَطاء وأجزلُه.

باب اللام مع الياء

[ليت] (س) فيه: «يُنْفَخُ في الصُّور فلا يَسْمَعه أحَدٌ إلاَّ أصْغَى لِيتاً». اللِّيتُ[2] صَفْحة العُنُق، وهُما لِيتان، وأصْغى: أمَالَ.

* وفي الدعاء: «الحمد لله الذي لا يُفَاتُ، ولا يُلاَتُ، ولا تَشْتَبه عليه الأصْوات». يُلاَت: من ألاَتَ يُلِيتُ، لُغة في: لاَتَ يَلِيت، إذا نَقَص. ومعناه: لا يُنْقَصُ ولا يُحْبَس عنه الدُّعاء.

[ليث] (هـ س) في حديث ابن الزبير: «أنه كان يُواصل ثلاثاً ثم يُصْبح وهو ألْيَثُ أصحابِه». أي أشَدُّهُم وأجْلَدهُم. وبه سُمِّي الأسَد لَيْثاً[3].

[ليح] (هـ) فيه: «أنه كان لحمزَةَ رضي الله عنه سيفٌ يُقال له: «لِيَاح». هو من لاحَ يَلوح لِياحاً، إذا بَدا وظَهر. وأَصله: لِوَاح، فَقُلِبَتْ الواوُ يَاءً لكَسْرة اللام،

= ومنه حديث ابن الزبير، والحسن.

(١) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٧٢): اللهوة ما ألقي من الحب في فم الرحى، فاستعيرت هنا للعطية والمنالة. «الفائق» (١/ ٣٧٢).

(٢) بالكسر، كما في القاموس.

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٤٠).

كاللِّيَاذ، من لاَذ يَلُوذ. ومنه قِيل للصُّبح: لِيَاح. والآح، إذا تلألأ.

[ليس] (هـ) فيه: «ما أنهَر الدّمَ وذُكِرَ اسمُ الله فكُل[١]، لَيْس السِّنَّ والظُّفْرَ». أي إلاَّ السِّنَّ والظُّفر.

و«ليس». من حروف الاستثناء، كإلاَّ، تقول، جاءني القَوْم ليس زيداً، وتَقْدِيره: ليس بَعْضُهم زيداً[٢].

* ومنه الحديث: «ما من نَبيّ إلا وَقد أخطأ أو هَمَّ بخطِيئة، ليس يَحْيى بنَ زَكريا»[٣].

* ومنه الحديث: «أنه قال لزَيد الخَيْل: ما وُصف لي أحدٌ في الجاهلية فرَأيْتُه في الإسلام إلاَّ رأيتُه دون الصِّفَة لَيْسَك». أيَ إلاَّ أنت.

وفي «لَيْسَك غَرابة، فإنْ أخْبار: «كَانَ وأخواتها». إذا كانت ضَمائر، فإنما يُستعمل فيها كثيراً المُنْفصلُ دون المُتَّصِل، تقول: ليس إيَّايَ وإيَّاك[٤].

(س) وفي حديث أبي الأسْود: «فإنه أهْيَسُ ألْيَسُ». الألْيَسُ: الذي لا يَبْرَح مكانَه[٥].

---

(١) في الأصل، وأ: «كل ما أنهر الدم» وفي الهروي: «ما أنهر الدمَ فكُلْ» وهي رواية المصنِّف في (نهر)، وفي اللسان: «كُلُّ ما أنهر الدمَ فكُلْ»، وأثبتُّ روايةَ البخاري، في (باب ما أنهر الدم، وباب ما ندَّ من البهائم، وباب إذا ندّ بعير لقوم، من كتاب الذبائح)، وانظر أيضاً البخاري (باب قسمة الغنم، من كتاب الشركة في الطعام، والنِّهد، والعروض) و(باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم، من كتاب الجهاد)، وروايةَ مسلم (باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدمَ، من كتاب الأضاحي).
وانظر أيضاً لهذه الرواية التي أثبتُّها، مسند أحمد (٤/ ١٤٠، ١٤٢) من حديث رافع بن خَديج، والنَّسائي (باب النهي عن الذبح بالظفر، من كتاب الضحايا) (٢/ ١٠٧).

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٣٨) شارحاً الحديث الآتي، ثم الذي بعده. ثم هذا الحديث بعينه.

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٣٨) وانظر ما قبله.

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٣٨).

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٥) لابن قتيبة، وقد نقله عن الأصمعي، وهو قول صاحب «الفائق» (٤/ ١٢٤).

[ليط] (س) في كتابه لثقيف لَمَّا أسْلَموا: «وَأنّ ما كان لهم من دَين إلى أجَل فَبَلغ أجله، فإنه لِيَاط مُبَرَّأٌ من الله، وأنّ ما كان لهم من دَيْن في رَهْنٍ وَرَاءَ عُكَاظ، فإنه يُقْضَى[١] إلى رأسه ويُلاط بِعُكَاظَ ولا يُؤخَّر».

أرَادَ باللِّيَاط: الرِّبَا، لأنَّ كـلّ شيء أُلْصِـق بشيء وأضِيف إليه فقد أُلِيْطَ به. والرِّبا مُلْصَقٌ برأس المـال، يُقال: لَاطَ حُبُّه بقَلْبي يَلِيـطُ ويلُوط، لَيْطاً ولَوْطاً ولِيَاطاً، وهو ٱلْيَطُ بالقَلْب، وٱلْوَطُ[٢].

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه كان يُلِيط أولادَ الجاهِليَّة بآبائهم». وفي رواية: «بمن ادّعاهم في الإسْلام». أي يُلحِقُهم بهم، من ألاَطَه يلِيطه، إذا ألْصَقه به[٣].

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجْر: «في التِّيعَة شَاة لا مُقْوَرَّة الألْياط». هي جَمْع لِيطٍ، وهي في الأصل: القِشْر اللاَّزِق بالشَّجَر، أراد غَيْرَ مُسْتَرْخِية الجُلُود لِهُزالِهَا، فاسْتَعَار اللِّيطَ للْجِلد، لأنه للَّحْم بمنزِلتِه للشَّجَر والقَصَب، وإنَّما جاء به مجموعاً، لأنه أراد لِيطَ كلِّ عُضْوٍ.

(س) ومنه الحديث: «أن رجُلاً قال لابن عباس: بأيّ شيءٍ أُذَكِي إذا لم أجِدْ حَدِيدَةً؟ قال: بِلِيطَةٍ فالِيَة». أي قِشْرةٍ قاطِعَة.

واللِّيطُ: قِشْر القَصَب[٤] والقَناة: وكلّ شيءٍ كانت له صلابه ومَتَانَة، والقطْعة منه: لِيطَة[٥].

(س) ومنه حديث أبي إدريس: «دخلْت على أنسٍ فأُتي بَعَصافِير فَذُبِحت بِلِيْطَة». وقيل: أراد به القِطعَة المُحدّدَة من القَصَب.

---

(١) في أ: «يُقْضَى».

(٢) فأبطل النبيّ ﷺ ذلك الربا ورد الأمر إلى رأس المال، كما قال تعالى ﴿فلكم رؤوس أموالكم...﴾ تتمة كلام أبي عبيد القاسم بن سلّام على ما أورد المصنف «غريب الحديث» (١/ ٤٧٢)، ومثل هذا وقع في «الفائق» (٣/ ٣٣٨).

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٣٩) وانظر ما مضى في مادة «لوط».

(٤) اللازق به.

(٥) جميعه في «الفائق» (٣/ ٣٣٩) وما زدت من عنده.

(س) وفي حديث معاوية بن قُرّة: «ما يَسُرُّني أني طَلبْتُ المال خَلْفَ هذه **اللآئِطَة**، وأنَّ لِي الدُّنيا». اللآئِطة: الأُسْطُوَانة[1] سُمِّيت به للزُوقها بالأرض.

[لين] [2](س) فيه: «كان إذا عَرَّس بَليْلٍ تَوسَّدَ **لَيْنَةً**». اللَّيْنة بالفتح: كالمِسْوَرَة[3] أو كالرِّفادة، سمِّيت لَيْنَةً لِلينها[4].

(س) وفي حديث ابن عمر: «خِيارُكُم **ألايِنُكم** مَناكِبَ في الصلاة». هي جَمْع: أَلْيَن، وهو بمَعْنى السُّكون والوَقار والخشُوع[5].

* ومنه الحديث: «يَتْلُون كتابَ الله **لَيِّناً**». أي سَهْلاً على أَلْسِنَتِهم.

ويُرْوَى «**لَيْناً**». بالتَّخفيف، لُغَة فيه.

[ليه] (س) في حديث ابن عمر: «أنه كان يقوم له الرجُل من **لِيَةِ** نفْسه، فلا يَقْعُد في مكانه». أي من ذات نفسه، من غير أن يُكْرِهَه أحدٌ[6].

أصلُها: «وِلْيَة» فحُذِفَت الواوُ وعُوِّض منها الهاء، كزِنَة وَشِيَة.

ويُرْوَى: «من **إلْيَة** نفْسه». فقلِبَت الواوُ همزة. وقد تقدّمت في حرف الهمزة.

ويُروى «مِنْ **لِيَّتِه**». بالتشديد، وهُم الأقارب الأدْنَوْن، من اللَّيّ، فكأنّ الرجل يَلْويهم على نفسه[7]. ويقال في الأقارب أيضاً: لِيَةٌ، بالتخفيف.

[ليا] * فيه: «أن رسول الله ﷺ أكَل **لِيَاءً** ثم صلَّى ولم يَتوضَّأ». اللِّيَاء بالكسر والمَد: اللُّوبياء، واحدتها: لياءة.

---

(١) في الأصل: «الاصطوانة» والتصحيح من أ واللسان، والقاموس.
(٢) في حديث أم زرع «قالت الرابعة: زوجي كليل تهامة» قال في «الفائق» (٣/ ٥٠): شبهته به في خلوّه من الأذى والمكروه.
(٣) المِسْوَرة: مُتَّكأ من جِلد.
(٤) «الفائق» (٢/ ٤٠٩) لكن ليس عنده ـ «أو كالرفادة».
(٥) «الفائق» (٣/ ٣٣٩).
(٦) «الفائق» (١/ ٥٤).
(٧) قال الزمخشري: فالمعنى كان يقوم له الرجل الواحد من أقاربه «الفائق» (١/ ٥٤).

وقيل: هو شيء كالحِمَّص، شديد البياض[1] يكون بالحجاز[2].

واللِّيَاء أيضا: سَمَكة في البَحْر[3] يُتَّخَذ من جِلْدها التِّرَسَة[4] فلا يَحِيك فيها شيء[5]. والمراد الأوّل.

* ومنه الحديث: «أنّ فُلاناً أهْدَى لرسول الله ﷺ بِوَدّانَ لِياءً مُقَشّىً».

* ومنه حديث معاوية: «أنه دُخل عليه وهو يأكل لِياءً مُقَشّىً»[6].

* وفي حديث الزُّبير: «أقبَلْتُ مع رسول الله ﷺ من لِيَّةَ». هو اسم موضع بالحجاز. وقد تقدّم في اللام والواو.

وحديث الاخْتِمار «لَيَّةً لا لَيَّتَين».

وحديث المَطْل: «لَيُّ الواجِد».

وحديث «لَيّ القاضي». لأنها من الواو.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٣٩) وزاد: ويقال للمرأة إذا وصفت بالبياض، كأنها اللياء... ـ ثم ذكر القول الثالث الآتي ـ.

(٢) قاله الواقدي محمد بن عمر، كما حكى ذلك عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٦) شارحاً حديث معاوية الآتي.

(٣) في الأصل، وأ: «بحر» والمثبت من اللسان، و«الفائق».

(٤) جمع التُّرْس.

(٥) زاد في «الفائق»: ولا يجوز.

(٦) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٣٣٦).

حرف الميم

باب الميم مع الهمزة

[مأبض] * فيه: «أنه بال قائماً، لِعِلَّة بمَأْبِضَيْه». المَأبِضُ: باطِن الرُّكْبة هاهنا، وأصله من الإباض، وهو الحَبْل الذي يُشَدُّ به رُسغ البَعير إلى عَضُده. والمأبِض: مَفْعِل منه. أي موضع الإباض، والميم زائدة. تقول العرب: إنّ البول قائماً يشْفي من تلك العِلّة[١].

[مأتم] * في بعض الحديث: «فأقاموا عليه مَأتَما». المأتَم في الأصل: مُجْتَمَعُ الرجال والنساء في الحُزن والسُّرور، ثم خُصَّ به اجتماع النساء للموت.

وقيل: هو للشَّوابِّ منهنّ لا غيرُه. والميم زائدة.

[مأثرة] * فيه: «ألاَ إنَّ كلَّ دَمٍ ومَأْثَرَةٍ مِن مآثر الجاهلية فإنها تحت قَدَميّ هاتَينِ». مَآثِر العرب: مَكارِمُها ومَفاخِرها التي تُؤثر عنها وتُروَى. والميم زائدة.

[مأرب] * قد تكرر في الحديث ذكر «مَأرِب» بكسر الراء، وهي مدينة باليمن كانت بها بِلْقِيس.

[مأزم] * فيه: «إني حَرّمْت المدينة حَراماً ما بين مَأزِمَيْها». المَأزِم: المَضِيق في الجبال حيث يَلْتَقي بعضُها ببعض وَيتَّسِع ما وراءه. والميم زائدة، وكأنه من الأزم: القُوّة والشِدّة.

* ومنه حديث ابن عمر: «إذا كنتَ بين المأزِمَين دُونَ مِنًى، فإنّ هناك سَرْحةً سُرّ تحتَها سبعون نَبِيّاً». وقد تكرر في الحديث.

---

(١) جاء بهامش أ: «وأقول: لعلّ وجه قيامه ﷺ عدم قدرته على القعود، لعلّة في ركبتيه، لا لما ذكره؛ لأنه لا يظهر وجه للتشفي من تلك العلة بالبول قائماً، كما لا يخفي».

[مأصر] * في حديث سعيد بن زيد: «حُبِست[1] له سفينةٌ بالمَأْصِر». هو موضع تُحْبَس فيه السُّفُن، لأخْذ الصدقة أو العُشْر ممّا فيها. والمَأصِر: الحاجِز. وقد تُفتح الصاد بلا همز، وقد تُهْمَز، فيكون من الأَصْر: الحبْس. والميم زائدة. يقال: أَصَرَه يأصِرُه أصْراً، إذا حَبَسه. والموضع: مأصِر ومَأْصَر، والجمع: مآصِرُ.

[ماس] * في حديث مُطَرِّف: «جاء الهُدْهُدُ بالماس، فألقاه على الزُّجاجة ففَلَقَها». الماس: حَجَر معروف يُثْقَب به الجَوهر ويُقطَع ويُنْقَش، وأظُنُّ الهمزة واللام فيه أصْلِيَّتَين، مثلهما في: إلْياس، وليست بَعربيَّة، فإن كان كذلك فبابُه الهَمْزة، لِقَولهم فيه: الألْماس. وإن كانتا للتَّعريف، فهذا موضِعه. يقال: رجلٌ ماسٌ، بوَزْن مالٍ: أي خفيفٌ طَيَّاش.

[مأق] * فيه: «أنه كان يَكْتَحِل من قِبَل مُؤْقِه مرَّةً، ومن قِبَلِ مَأْقِه مرّة». مُؤْق العين: مُؤَخَّرُها، ومَأْقُها: مُقَدَّمُها[2].

قال الخطّابي: مِن العرب من يقول: مَأْقٌ ومُؤْقٌ، بضَمِّهما، وبعضهم يقول[3]: مَأْقٍ ومُؤْقٍ، بكسرِهما، وبعضُهم يقول: ماقٍ، بغير همز، كقاضٍ. والأفْصَح الأكثر: المَأْقِي، بالهمز والياء، والمُؤْقُ بالهمز والضم، وجَمْع المُؤْقِ: آماق وأمآق، وجَمْع المَأْقِي: مآقِي.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه كان يَمْسَح المأْقِيَين»[4]. هي تَثْنِية المَأْقِي.

(هـ) وفي حديث طَهْفَة: «ما لم تُضْمِروا الإماق[5]». الإمْاق: تخفيف الإمْآق،

---

(١) ضبط في أ: «حَبَسْتُ».

(٢) قاله أبو الدقيش كما ذكر الزمخشري في «الفائق» (٣/٣٤١)، ثم نقل عن أبي خيرة أنه قال: كل مدمع مُؤْق من مقدم العين ومؤخرها، وعن الليث قال: وافق الحديث قول أبي الدقيش، وعن الأصمعي قال: مأقي ومُؤْقي، وكلاهما يصلح أن يكون واحد المآقي، ومن المأقي حديثه ﷺ أنه كان يمسح المأقين...

(٣) زيادة من أ.

(٤) «الفائق» (٣/٣٤١) وانظر ما مضى عنه.

(٥) وروي «الرماق» كما مضى.

بحذف الهمزة وإلْقاء حَرَكَتِها على الميم، وهو من أمْأقَ الرجلُ، إذا صار ذا مَأْقَة، وهي الحَمِيَّة والأَنَفَة[1].

وقيل: الحِدّة والجرَاءة. يقال: أمْأق الرجُل، يُمئِق إمْآقاً، فهو مَئِيق. فأطْلَقَه على النَّكْث والغَدْرِ؛ لأنهما[2] من نَتائج الأَنَفَة والحَمِيَّة أن يَسْمَعوا ويُطِيعوا.

قال الزمخشري: «وأوْجَه من[3] هذا أن يكون الإمَاق مَصدر: أماقَ[4]، وهو أفعل من المُوق، بمعنى الحُمق. والمراد إضْمار الكُفر، والعمل على تَرك الاستِبْصار في دِين الله تعالى».

[مأل] * في حديث عمرو بن العاص: «إنِّي والله ما تَأَبَّطَتْنِي الإماء، ولا حَمَلتْني البَغاء في غُبَّرَاتِ المَآلِي». المَآلِي: جَمْع مِئْلاةٍ - بوَزْن سِعْلاة - وهي هاهنا خِرْقة الحائض، وهي خِرقة النائحة أيضاً. يقال: آلَتِ المرأة إيلاءً، إذا اتَّخَذَت مِئلاةً، ومِيمُها زائدة.

نَفَى عن نفسِه الجمع بين سُبَّتَين: أن يكون لزِنْيَةٍ، وأن يكون مَحْمولاً في بَقِيَّة حَيضة[5].

[مأم] * في حديث ابن عباس: «لا يزَال أمْرُ الناس مُؤامّاً، ما لم يَنْظُروا في القَدَر والوِلْدان». أي لا يَزالُ جارِياً على القصد والاستِقامة. والمُؤامُّ: المُقارِب، مُفاعِل من الأمِّ، وهو القصد، أو من الأمَم: القُرْب. وأصله: مُؤامِيم، فأُدْغِم[6].

---

(١) قاله في «الفائق» (٢/ ٢٨١) وزاد: والمعنى ما لم تضمروا الحمية، وتستشعروا عبيّة الجاهلية التي فيها ينتج النكث والغدر.

(٢) في الهروي: «لأنه يكون من أجل الأنفة والحمية أن يسمعوا ويطيعوا»، ورواية اللسان كرواية ابن الأثير، لكن فيه: «أن تسمعوا وتطيعوا».

وجاء في الصحاح: «يعنى الغيظ والبكاء ممّا يلزمكم من الصدقة، ويقال: أراد به الغدر والنكث».

(٣) في «الفائق» (٢/ ٢٨١): «منه».

(٤) بعده في «الفائق»: «على ترك التعويض. كقولهم: أريته إراءً، وكقوله تعالى: ﴿وإقامِ الصَّلاةِ﴾».

(٥) ملخص من كلام الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٩).

(٦) «الفائق» (١/ ٥٨)، وقد أورده في الألف.

* ومنه حديث كعب: «لا تَزال الفِتنةُ مُؤامّاً بها ما لم تَبْدَأ من الشام»[١]. مُؤامّ هاهنا: مُفاعَل بالفتح، على المفعول؛ لأن معناه: مُقارباً بها، والباء للتَّعْدية[٢].

ويروى «مُؤمّاً» بغير مَدّ.

[مأن] (هـ) في حديث ابن مسعود: «إنَّ طُولَ الصلاة وقِصَرَ الخُطْبة مَئِنَّةٌ من فِقْه الرجُل». أي إنّ ذلك مما يُعرَف به فِقْهُ الرجل. وكل شيء دَلّ على شيء فهو مَئِنَّةٌ له، كالمَخْلَقة والمَجْدَرة[٣]. وحقيقتُها أنها مَفْعِلة من معنى «إنَّ» التي للتحقيق والتأكيد، غير مُشْتَقَّة من لفظِها، لأن الحروف لا يُشْتق منها، وإنما ضُمِّنَت حروفَها، دَلالةً على أنّ معناها فيها. ولو قيل: إنها اشْتُقَّت من لفظِها بعدما جُعِلت اسماً لكان قولاً[٤].

ومن أغْرب ما قيل فيها: أنّ الهمزة بدل من ظاء المَظِنّة، والميم في ذلك كلّه زائدة[٥].

وقال أبو عبيد: معناه أنّ هذا مما يُستدلّ به على فِقه الرجل.

قال الأزهري: جعل أبو عبيد فيه الميم أصلية، وهي ميم مَفْعِلة[٦].

[ماء] [٧] * في حديث أبي هريرة: «أمّكم هاجَرُ يا بَني ماء السماء». يريد

---

(١) كذا أورده المصنف هنا، والموضع في «أمم»، وقد أوردته هناك وذكرت المراد منه من كلام ابن قتيبة.

(٢) «الفائق» (١/٥٨)، وقد أورده في الألف.

(٣) قاله أبو عبيد القاسم، ثم حكى عن الأصمعي نحوه، كما في «غريب الحديث» (٢/١٩٦).

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/٦٣).

(٥) فالموضع هو «أنن» وقد نبهت على ذلك فيما مضى.

(٦) بعد هذا في الهروي: «فإن كان كذلك فليس هو من هذا الباب».

(٧) في الحديث: «إن النساء كن يفتين بالماء» قال ابن قتيبة: يعني نساء الأنصار كن يفتين بالماء من الماء «غريب الحديث» (٢/٣٥٩) يعني أن الغسل لا يوجبه إلا الإنزال لا مجرد الإيلاج، وهذا منسوخ.

العرب، لأنهم كانوا يَتَّبِعون قَطْر السماء، فيَنْزِلون حيث كان، وألِفُ «الماء» مُنْقَلِبة عن واوٍ، وإنما ذكرناه هاهنا لظاهر لفْظِه.

باب الميم مع التاء

[متت] * في حديث عليّ: «لا يَمُتّان إلى الله بِحَبْل، ولا يَمُدّانِ إليه بسَبَب». المتُّ: التَّوَسُّل والتوصُّل بحُرْمةٍ أو قَرابة، أو غير ذلك. تقول: مَتَّ يَمُتُّ مَتّاً، فهو ماتٌّ. والاسم: ماتَّة، وجمعها: مَواتُّ، بالتشديد فيهما.

[متح] [1] * في حديث جرير: «لا يُقامُ ماتِحُها». الماتِح: المُسْتَقِي من البئر بالدَّلْوِ من أعْلى البئر، أراد أنّ ماءها جارٍ على وجهِ الأرض فليس يُقام بها ماتِحٌ[2]، لأن الماتِحَ يَحتاج إلى إقامتِه على الآبار لِيَسْتَقِي.

والمايح، بالياء: الذي يكون في أسفل البئر يَملأ الدَّلْو[3]. تقول: مَتَح الدَّلْوَ يَمْتَحُها مَتْحاً، إذ جذَبها مُستقِياً لها، وماحَها يَميحُها: إذا مَلأها.

(هـ) ومنه حديث أبَيّ[4]: «فلم أرَ الرجالَ مَتَحت أعْناقَها إلى شيء مُتُوحَها إليه»[5]. أي مَدّت أعناقَها نحوه[6].

وقوله: «مُتُوحَها» مصدرٌ غير جارٍ على فِعله، أو يكون كالشُّكور والكُفور.

---

(١) في كلام عائشة تصف أباها: «وأوذم العطلة وامتاح من المهواة»، قال ابن قتيبة: أي استقى «غريب الحديث» (٢/ ١٦٧).

(٢) «الفائق» (١/ ٤٣٢).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٦) جميعه، لكن عنده «المائح» مهموز. وانظر كذلك غريب (٢/ ١٦٧).

(٤) وقد قال عباد بن قيس كلاماً فيه:

(٥) يريد أبيّ بن كعب.

(٦) «الفائق» (٣/ ٣٤٣).

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «لا تُقْصَرُ الصلاةُ إلاَّ في يومٍ مَتَّاح». أي يومٍ يَمْتَدُّ سَيرُه من أوّل النهار إلى آخره[1]. ومَتَح النهار، إذا طال وامْتَدّ.

[متخ] (س) فيه: «أنه أُتِيَ بسَكْرانَ، فقال: اضْرِبوه، فضَرَبوه بالثِّياب والنِّعال والمِتِّيخة». وفي رواية: «ومنهم من جَلَده بالمِتِّيخة».

هذه اللفظة قد اخْتُلف في ضبْطها. فقيل: هي بكسر الميم وتشديد التاء، وبفتح الميم مع التشديد، وبكسر[2] الميم وسكون التاء قبْل الياء، وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء.

قال الأزهري: وهذه كلّها أسماء لِجَرائد النخل، وأصل العُرْجون.

وقيل[3]: هي اسمٌ للعصا. وقيل: القَضيب الدَّقيق اللَّيِّن.

وقيل: كلُّ ما ضُرِب به من جَريد أو عَصاً أو دِرّة، وغير ذلك.

وأصلُها ـ فيما قيل ـ مِن مَتَخَ الله رَقَبته بالسَّهْم، إذا ضَرَبه.

وقيل: مِن تَيَّخَه العذابُ، وطَيَّخَه، إذا ألَحَّ عليه، فأُبدلَت التاء من الطاء[4].

* ومنه الحديث: «أنه خَرج وفي يدهِ مِتِّيخة، في طَرَفها خُوصٌ، مُعْتَمِداً على ثابت بن قَيْس»[5].

[متع] * فيه: «أنه نَهَى عن نِكاح المُتْعة». هو النّكاح إلى أجَلٍ مُعَيَّن، وهو من التَّمتُّع بالشيء: الانتفاع به. يقال: تَمتَّعْتُ به أتَمتَّع تَمتّعاً. والاسم: المُتْعة، كأنه

---

(١) وعبارة ابن قتيبة: إلا في يوم تام «غريب الحديث» (٢/ ٩٥) ثم تكلّم على خلاف الفقهاء في هذه المسألة. وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٤٤): أي لا في مسيرة يوم طويل وكأنه أراد اليوم مع ليلته وهذه سفرة مالك ـ ثم ذكر خلاف الفقهاء كذلك ـ.

(٢) في الأصل: «وكسر» والمثبت من أ، واللسان.

(٣) قاله أبو زيد.

(٤) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٤٢) وأنكر قول من قال أن المتيخة من تاخ يتوخ.

(٥) «الفائق» (٣/ ٣٤٢)، وقد ذكرت في غير هذين الخبرين، وانظر المجمع (٣/ ٣٠٤).

ينْتفع بها إلى أمَدٍ معلوم. وقد كان مُباحاً في أوّل الإسلام. ثم حُرِّم، وهو الآن جائز عند الشِّيعة.

* وفيه ذكر: «متعة الحجّ». التمتُّع بالحج له شَرائطُ معروفة في الفقه، وهو أن يكون قد أحْرَم في أشْهُر الحج بعُمْرة، فإذا وَصَل إلى البيت وأراد أن يُحِلَّ ويَستعمِل ما حَرُم عليه، فسبيلُه أن يَطوف ويَسعى ويُحِلَّ، ويُقيْمَ حَلالاً إلى يوم الحج، ثم يُحْرِم من مكة بالحج إحْراماً جديداً، ويَقِف بعَرفَة ثم يطوف ويَسْعى ويُحِلّ من الحج، فيكون قد تَمتَّع بالعُمْرة في أيام الحج: أي انْتَفَع؛ لأنهم كانوا لا يَرَوْن العمرة في أشْهُرِ الحج، فأجازها الإسلام.

* وفيه: «أن عبد الرحمٰن طَلَّق امْرأة[1] فمتَّع بِوَليدة». أي أعْطاها أمَةً، وهي مُتْعَة الطلاق. ويُسْتَحَبّ للمطلِّق أن يُعْطِي امرأته عند طَلاقِها شيئاً يَهَبُها إيَّاه.

* وفي حديث ابن الأكوَع: «قالوا: يا رسول الله لولا مَتَّعتْناً به». أي هَلاَّ تَركْتَنا نَنْتَفِع به.

وقد تكرر ذِكْر: «التَّمتُّع، والمُتْعة، والاستِمتاع». في الحديث.

* وفي حديث ابن عباس: «أنه كان يُفْتي الناس حتى إذا متع الضُّحى وسَئِمَ». مَتَع النهار، إذا طال وامتَدّ وتعالى[2].

* ومنه حديث مالك بن أَوْس: «بيْنَا أنا جالسٌ في أهلي حين مَتَع النهارُ إذا رسولُ عُمر، فانطَلَقْت إليه»[3].

---

(١) في الأصل: «امرأته» وأثبتُّ ما في أ، واللسان، ونسخةٍ من النهاية بدار الكتب المصرية، برقم (٥١٧) حديث.

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٤٣) وزاد: من الشيء الماتع، وهو الطويل، ومنه أمتع الله بك.

(٣) أي تعالى، وإنما أراد: تطاول ما مضى من النهار «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٧١) وزاد: ومنه يقال: أمتع الله بك ـ ثم ذكر حديث كعب الآتي ـ. ونحو هذا في «الفائق» (٣/ ٣٤٣) كما مضى.

(هـ) ومنه حديث كعب والدَّجّال: «يُسَخَّر معه جبلٌ ماتعٌ، خِلاطُه ثَرِيد»[١] . أي طَويلٌ شاهِق[٢] .

(هـ) وفيه: «أنه حرَّم[٣] المدينة ورَخَّص في مَتَاع الناضح». أراد أداة البَعير التي تُؤخَذ من الشجر، فسَمَّاها مَتاعاً، والمتاع: كلّ ما يُنتَفع به من عُروض الدنيا، قَليلها وكثيرها.

[متك] (هـ) في حديث عمرو بن العاص: «أنه كان في سَفر، فرفع عقِيرتَه بالغناء، فاجْتمع الناس عليه، فقَرأ القرآن فتَفَرّقوا، فقال: يا بَني المَتكاء، إذا أخَذْتُ في مَزامير الشيطان اجتمعتم، وإذا أخَذْتُ في كتاب الله تَفَرّقْتم». المَتْكاء: هي التي لم تُخْتَن. وقيل[٤] : هي التي لا تَحْبِس بَوْلَها[٥] .

وأصلُه من المَتْك، وهو عِرْقُ بَظْر المرأة.

وقيل: أراد يا بَني البَظْراء.

وقيل: هي المُفْضاة.

[متن] * في أسماء الله تعالى: «المَتِين» هو القوِيّ الشديد، الذي لا يَلْحَقُه في أفعاله مَشقَّة، ولا كُلْفَة ولا تَعَب. والمتانة: الشدّة والقوّة، فهو من حيث إنه بالِغُ القُدرة تامّها قوِيٌّ، ومن حيث إنه شديدُ القوّة مَتين.

(س) وفيه: «مَتَن بالناس يومَ كذا». أي سَارَ بهم يَوْمَه أجْمَع. ومَتَن في الأرض، إذا ذَهَب.

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٤٤).

(٣) في الهروي: «حرم شجر المدينة».

(٤) هذا القول وما بعده عند الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٧).

(٥) قال ابن قتيبة: فإن كانت كذلك فإني أحسب الحرف من المتك، وهو الخرق، وأبدلت الميم من الباء... كأنها لما لم تمسك بولها خرقاء... ـ ثم ذكر الوجه الأول الذي أورده المصنف ـ «غريب الحديث» (٢/ ١١٦).

باب الميم مع الثاء

[مثث] (س) في حديث عمر: «أنّ رجلاً أتاه يَسأله، قال: هَلَكْتُ، قال: أهَلَكْت وأنت تَمُثُّ مَثَّ الحَمِيتِ؟». أي تَرْشَح من السِّمن[١] . ويُروى بالنون.

* وفي حديث أنس: «كان له مِنديلٌ يَمُثُّ به الماء إذا توضأ». أي يَمسَح به أثرَ الماء ويُنَشِّفُه.

[مثل] [٢] * فيه: «أنه نَهَى عن المُثْلة». يقال: مَثَلْتُ بالحيوان أمْثُلُ به مَثْلاً، إذا قَطعْتَ أطرافه وشَوّهْتَ به، ومَثَلْت بالقَتيل، إذا جَدَعْت أنفه، أو أُذُنَه، أو مَذاكِيرَه، أو شيئاً من أطرافِه. والاسم: المُثْلَة. فأمَّا مَثَّل، بالتشديد، فهو للمُبالغَة.

* ومنه[٣] الحديث: «نَهى أن يُمَثَّلَ بالدَّوابّ». أي تُنْصَب فترُمَى، أو تُقْطَع أطرافُها وهي حَيَّة.

زاد في رواية: «وأن تُؤكلَ المَمْثُولُ بها»[٤] .

* ومنه حديث سُوَيد بن مُقَرِّن: «قال له ابنهُ معاوية: لَطَمْتُ مَولىً لَنا فدَعاه أبي ودَعاني، ثم قال: امْثُلْ منه ـ وفي رواية ـ امْتَثِل، فعفَا». أي اقْتَصَّ منه. يقال: أمْثَل السلطانُ فُلاناً، إذا أقادَه. وتقول للحاكم: أمْثِلْني، أي أقِدْنِي.

* ومنه حديث عائشة تَصِف أبَاها: «فحَنَتْ له قِسِيَّها، وامْتَثَلوه غَرَضاً». أي

---

(١) «الفائق» (٤/ ١١٠).

(٢) في حديث قيلة: «فتمثّل حُرَيث فقال» أي ذكر مثلاً من الأمثال السائرة.

(٣) كذلك الحديث: «لعن الله من مثل بدواجنه» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤١١) أن يخصيها ويجدعها. وانظر ما مضى في «دجن» وأورد الزمخشري في موضع آخر (٣/ ٣٤٥) الحديث: «لا تمثلوا بنامية الله» وقال: هو من المثلة، وقيل: من المثْل وهو أن يقبل كفؤاً بكفء وبواء ببواء، وقيل المراد التصوير والتمثيل بخلق الله.

(٤) قال في «الفائق» (٣/ ٣٤٤): مثلت بالرجل أمثل به مثلاً ومثلة: إذا سودت وجهه، أو قطعت أنفه، وما أشبه ذلك.

نَصَبوه[1] هَدفاً لسِهام مَلامهم وأقوالهم. وهو افْتَعل، من المُثْلة. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) ومنه الحديث: «مَن مَثَل بالشَّعَر فليس له عند الله خَلاقٌ يومَ القيامة». مُثْلَة الشَّعَر: حَلْقُه من الخُدود. وقيل: نَتْفُه أو تَغْييره بالسَّواد[2].

ورُوى عن طاوُس أنه قال: جَعله الله طُهْرَةً، فجَعَله نَكالاً.

(هـ) وفيه: «من سَرَّه أن يَمْثُلَ له الناسُ قِياماً فلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدَه من النار». أي يقومون له قِياماً وهو جالس. يقال: مَثَل الرجُل يَمْثُل مُثُولاً، إذا انْتَصب قائماً[3]. وإنما نُهِي عنه لأنه من زِيِّ الأعاجم، ولأن الباعث عليه الكِبْرُ وإذْلالُ الناس.

* ومنه الحديث: «فقام النبيّ ﷺ مُمْثِلاً». يُروى بكسر الثاء وفتحها: أي مُنْتَصِباً قائماً. هكذا شُرِح. وفيه نَظَر من جهة التصريف.

وفي رواية: «فَمثَل قائماً».

* وفيه: «أشدُّ الناس عذاباً مُمَثِّلٌ من المُمَثِّلين». أي مُصوِّر. يقال: مَثَّلْتُ، بالتَّثْقيل والتخفيف، إذاَ صورّتَ مِثالاً. والتِّمثال: الاسم منه. وظِلُّ كل شيء: تمثالُه. ومَثَّلَ الشيء بالشيء: سَوَّاه وشَبَّهه به، وجعله مِثله وعلى مِثاله.

* ومنه الحديث: «رأيت الجنة والنار مُمثَّلَتين في قِبْلة الجِدار». أي مُصوَّرتين، أو مثالهما.

* ومنه الحديث: «لا تُمثِّلوا بنامِية الله». أي لا تُشَبِّهوا بخَلْقه، وتُصوروا مثل تَصْويره.

وقيل: هو من المُثْلة.

(س هـ) وفيه: «أنه دَخل على سَعْد وفي البيت مِثالٌ رَثٌّ». أي فِراشٌ خَلَقٌ.

---

(١) «الفائق» (٢/ ١١٥)، زاد: من الماثل وهو المنتصب.
(٢) «الفائق» (٣/ ٣٤٤).
(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٤٥): أن اللفظة من الأضداد.

(س هـ) ومنه حديث عليّ: «فاشْترى لكل واحدٍ منهما[1] مِثالَين». وقيل: أراد نَمَطَين، وَالنَّمطُ: ما يُفْتَرش من مُفارِش الصوف المُلوّنة.

(س) ومنه حديث عِكْرِمة: «أنَّ رجلاً من أهل الجنة كان مُسْتلْقِياً على مُثُلِه». هي جمع مِثال، وهو الفِراش.

* وفي حديث المِقْدام: «أنَّ رسول الله ﷺ قال: ألا إني أُوتيت الكِتابَ ومِثْلَه معه». يحتمل وجْهين من التأويل:

أحدهُما: أنه أوتِيَ من الوَحْي الباطن غيرِ المَتلُوّ مِثلَ ما أُعطِي من الظاهر المَتْلوّ.

والثاني: أنه أوتِيَ الكَتابَ وحْياً، وأوتِيَ من البَيان مِثلَه: أي أُذِنَ له أن يُبيِّن ما في الكتاب، فَيَعُمّ، ويَخُصّ، ويَزِيد، ويَنْقص[2]، فيكون في وُجوب العَمل به ولُزوم قَبوله، كالظاهر المَتْلُوّ من القرآن[3].

(س) وفي حديث المِقْداد: «قال له رسول الله ﷺ: إن قَتَلْتَه كنتَ مثلَه قبل أن يقول كلِمتَه». أي تكون من أهل النار إذا قتلْتَه، بعد أن أسْلَم وتَلَفَّظ بالشهادة، كما كان هو قبل التَّلفُّظ بالكلِمة من أهل النار، لا أنه يصير كافراً بقَتْله.

وقيل: معناه: أنك مِثله في إباحة الدَّم، لأن الكافر قبل أن يُسْلِم مُباحُ الدَّم، فإن قَتَله أحدٌ بعد أن أسْلم كان مُباحَ الدَّم بحق القِصاص.

(س) ومنه حديث صاحب النِّسْعة: «إن قَتَلْتَه كنتَ مِثلَه». جاء في رواية أبي هريرة: «أن الرجل قال: والله ما أردتُ قَتْله». فمعناه أنه قد ثبت قتْلُه إياه، وأنه ظالم له، فإن صَدَق هو في قوله: إنه لم يُرِدْ قتله، ثم قَتَلْتَه قصاصاً كنتَ ظالِماً مِثله، لأنه يكون قد قَتَله خطأً.

(هـ) وفي حديث الزكاة: «أمّا العباسُ، فإنها عليه ومثلُها معها». قيل[4]: إنه كان

---

(١) في الهروي. واللسان: «منهم» والقصة مبسوطة في اللسان.
(٢) وشرع ما ليس في الكتاب.
(٣) عزاه في الجامع (١/ ٢٨٢) للخطابي، وما جئنا من الزيادة فهو من الجامع.
(٤) القائل هو أبو عبيد، كما في الهروي.

أخَّر الصدقَة عنه عامَين، فلذلك قال: «ومِثْلُها معها».

وتأخير الصدقة جائز للإمام إذا كان بصاحبها حاجةٌ إليها(١).

وفي رواية: «قال فإنها عليَّ ومِثْلُها معها». قيل: إنه كان اسْتَسْلف منه صدقَة عامَين، فلذلك قال: «عليَّ».

* وفي حديث السَّرِقة: «فعليه غَرامةُ مِثْلَيْه». هذا على سبيل الوَعيد والتَّغْلِيظ، لا الوُجوب، لِيَنْتَهِيَ فاعلُه عنه، وإلا فلا واجبَ على مُتْلِف الشيء أكثرُ من مِثله.

وقيل: كان في صَدْر الإسلام تَقَع العقوبات في الأموال، ثم نُسِخ.

وكذلك قوله في ضالّة الإبل: «غَرامَتُها ومِثْلها معها». وأحادِيثُ كثيرةٌ نحوه، سَبيلها هذا السَّبيل من الوَعيد. وقد كان عُمر يَحْكُم به. وإليه ذهَب أحمد، وخالفَه عامَّة الفقهاء.

* وفيه: «أشد الناس بَلاءً الأنبياء، ثم الأمْثَلُ فالأمْثَل». أي الأشْرف فالأشْرف، والأعْلَى فالأعلى، في الرُّتْبة والمَنْزِلة، يقال: هذا أمْثَلُ مِن هذا: أي أفضل وأدْنَى إلى الخير. وأماثِل الناس: خيارُهم:

* ومنه حديث التراوِيح: «قال عُمر: لو جَمَعْت هؤلاء على قارىء واحدٍ لكان أمْثَلَ». أي أوْلَى وأصْوَب.

* وفيه: «أنه قال بعد وقْعَة بَدْر: لو كان أبو طالب حَيّاً لرأى سِيوفَنا قد بَسَأت بالمَياثِل». قال الزمخشري: معناه: اعْتادت واسْتأْنَسَت بالأماثِل.

[مثن] (هـ س) في حديث عَمّار: «أنه صَلَّى في تُبَّانٍ، وقال: إنّي مَمْثُون». هو الذي يَشْتكي مَثانَتَه(٢)، وهو العِضْو الذي يَجْتمع فيه البَوْل داخِلَ الجَوف، فإذا كان لا يُمسِك بَوْلَه فهو أمْثَنُ.

---

(١) هذا معنى ما أورد أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٤٦٩).

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/١٨٦)، والزمخشري في «الفائق» (١/١٤٧) وقد مضى شرح المصنف له كذلك في «تبن».

باب الميم مع الجيم

[مجج] (هـ) فيه: «أخَذ حُسْوةً من ماءٍ فمَجّها في بئر، ففاضت بالماء الرَّواء». أي صَبَّها. ومنه، مَجَّ لُعابَه، إذا قذَفَه، وقيل[١] : لا يكون مَجّاً حتى يُباعد به.

* ومنه حديث عمر: «قال في المَضْمَضة للصائم: لا يَمُجُّه، ولكن يَشْرَبُه، فإنَّ أَوّلَه خيرُه». أراد المَضْمضة عند الإفْطار: أي لا يُلْقيه من فيه فيَذْهَب خُلوفُه.

* ومنه حديث أنس: «فَمجَّه في فيه».

* وحديث محمود بن الربيع: «عَقَلْتُ من رسول الله ﷺ مَجّة مَجّها في بِئرٍ لَنا».

(هـ) وفيه: «أنه كان يأكل القِثّاء بالمُجاج». أي بالعَسَلِ، لأنَّ النَّحْل تَمُجُّه[٢] .

(س) ومنه الحديث: «أنه رأى في الكعبة صورَةَ إبراهيم، فقال: مُرُوا المُجّاج يُمَجْمِجُون عليه». المُجّاج: جَمْع ماجّ، وهو الرجُل الهَرِم الذي يَمُجُّ رِيقَه ولا يستَطيع حبْسَه. والمَجْمَجَة: تغييرُ الكتاب وإفسادُه عما كُتِب. يقال: مَجْمَج في خبره: أي لم يَشْفِ. ومَجْمَج بي: رَدَّنِي[٣] من حال إلى حال.

وفي بعض الكتُب: «مُروا المَجَّاج». بفتح الميم: أي مُروا الكاتب يُسَوِّدُه. سُمِّي به لأن قلمه يَمُجُّ المِداد.

(هـ) وفي حديث الحسن: «الأُذُن مَجَّاجةٌ وللنفس[٤] حَمْضة». أي لا تَعِي كلَّ ما

---

(١) القائل هو خالد بن جنْبة. كما ذكر الهروي.

(٢) زاد في «الفائق» (٣/٣٤٦ـ٣٤٧): وكلّ ما تحلَّب من شيء فهو مُجَاجه ومجاجته... وعن بعضهم: إنه اللبن لأن الضرع يمجّه.

(٣) في الأصل، وا: «ردّدني» والمثبت من نسخة من النهاية برقم (٥٩٠) حديث، بدار الكتب المصرية. ومن القاموس أيضاً. وجاء في اللسان: «قال شجاع السُّلَميّ: مجمج بي ويجبج، إذا ذهب بك في الكلام مذهباً على غير الاستقامة وردّك من حال إلى حال».

(٤) في الهروي: «والنفس»، وهو الصواب.

تسمَع، وللنَّفْس شَهْوةٌ في استِماع العلم[1].

(هـ) وفيه: «لا تَبِعِ العِنَبَ حتى يَظْهرَ مَجَجُه». أي بُلوغه[2]. ومَجَّجَ العِنَبُ يُمَجِّج، إذا طاب وصار حُلواً.

* ومنه حديث الخُدْرِي: «لا يَصْلُح السَّلَفُ في العِنَب والزيتون وأشباه ذلك حتى يُمَجَّجَ».

* ومنه حديث الدَّجّال: «يُعَقِّل الكَرْمُ ثم يُكَحِّبَ ثم يُمجِّجُ»[3].

[مجد] [4](هـ) في أسماء الله تعالى: «المَجِيد والماجِد». المَجْد في كلام العرب: الشَّرَف الواسع. ورجُلٌ ماجِد: مِفْضال كثير الخير شريف. والمَجِيد: فَعِيل منه للمبالغة.

وقيل: هو الكريم الفِعَال.

وقيل: إذا قارَن شَرفُ الذات حُسْنَ الفِعال سُمِّيَ مَجْداً. وفعيل أبْلَغ من فاعِل، فكأنه يَجْمع معنى الجليل والوهّاب والكريم.

(س) وفي حديث عائشة: «ناوِلِيني المَجيد». أي المُصْحَف، هو من قوله تعالى: ﴿بَلْ هو قرآنٌ مَجِيدٌ﴾.

* ومنه حديث قراءة الفاتحة: «مَجَّدَني عبدي». أي شَرَّفَني وعَظَّمَني.

(س) ومنه حديث عليّ: «أمَّا نحن بنو هاشِم فأَنجادٌ أَمْجادٌ». أي أشْرافٌ[5]

---

(١) لكن قال أبو عبيد القاسم: التي تميح ما تسمع يعني أنها تلقيه فلا تقبله إذا وعظت بشيء أو نهيت عنه «غريب الحديث» (٢/ ٤٤٧).

(٢) ونضجه، كما في «الفائق» (٣/ ٣٤٧).

(٣) وفي رواية للفائق: يمحج، بالحاء المهملة ثم جيم، وفي أخرى: يمجح، عكس التي قبلها، ولكن هذه الثانية مصحّفة. وانظر ما سيأتي.

(٤) في حديث عبد الله بن عمرو رفعه: «أن كلبة كانت في بني إسرائيل مَجَحاً ـ بالمعجمة ثم بالمهملة ـ فضاف أهلها ضيف. . .» قلت: هي التي دنا ولادها، والحديث في أوسط الطبراني.

(٥) في أ، واللسان: «شِرافٌ» والمثبت في الأصل.

كرام، جمع مجيد، أو ماجِد[1]، كأشْهاد في شَهيد أو[2] شاهد. وقد تكرّرَت هذه اللَّفظة وما تَصرّف منها في الحديث.

[مجر] (هـ) فيه: «نَهَى عن المَجْر». أي بَيْع المَجْر، وهو ما في البُطون، كنَهْيه عن المَلاقيح[3].

ويجوز أن يكون سُميّ[4] بيعُ المَجْر مَجْراً اتّساعاً ومَجازاً، وكان من بِياعات الجاهِلية. يقال: أمْجَرت إمْجاراً، وماجَرت مُماجَرةً. ولا يقال لِما في البطن مَجْرٌ، إلاّ إذا أثْقَلَت الحامِل[5]، فالمَجْر: اسم للحَمل الذي في بطن الناقة. وحَمْل الذي في بطنِها: حَبَلُ الحَبَلَة والثالث: الغَميس.

قال القُتَيْبِي: هو المَجَر، بفتح الجيم. وقد أُخِذَ عليه، لأنَّ المَجَر داءٌ في الشاء، وهو أن يَعْظُمَ[6] بطن الشاة الحامِل فتَهْزُل، وربّما رمَت بولَدِها. وقد مَجَرَت أمْجَرَت.

* ومنه الحديث: «كلّ مَجْرٍ حَرام». قال الشاعر:

---

(١) وهذا الثاني في الجمع هو اختيار الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٠٨).

(٢) في الأصل: «وشاهد» والمثبت من أ، واللسان.

(٣) قال القاسم أبو عبيد: قال أبو زيد: المجر أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة، وقال أبو عمرو: والغذوي أن يباع البعير أو غيره بما يضرب هذا الفحل في عامه، وأنشدني في ذلك بيتاً للفرزدق ـ ذكره ـ «غريب الحديث» (١/ ١٢٨) وتعقبه ابن قتيبة في «إصلاح الغلط» (١٩) قال: وفيه قول آخر رأيت أهل اللغة عليه، رأيتهم يجعلون المجر في الغنم دون الإبل، وحدثت عن الأصمعي أنه قال: هو أن يشتد هزال الشاة ويصغر جسمها، ويثقل ولدها في بطنها، وتربض فلا تقوم... فنهى النبيّ ﷺ عن شراء ولد هذه في بطنها وعن شراء الأجنّة كلّها.

(٤) في أ: «قد سمّى».

(٥) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٤٦) وزاد: قال أبو زيد: ناقة مُمْجِر: إذا جازت وقتها في النتاج، وحينئذٍ تكون مثقلة لا محالة، ومنه قولهم للجيش الكثير مَجْر، وما لَفلان مَجْر: أي عقل رزين، وأما المَجَر ـ محرّكاً ـ فداء في الشاة، وهي التي إذا حملت هزلت وعظم بطنها فلا تستطيع القيام به، فربما رمت بولدها...

(٦) في الأصل، وأ: «تعظم» والمثبت من الأساس، واللسان. قال في (بطن): «البطن مذكّر، وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة».

ألم تَكُ مَجْراً[١] لا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ نهاه أَمِيرُ المِصْرِ عنه وعامِلُه[٢].

(هـ) وفي[٣] حديث الخليل عليه السلام: «فيَلْتَفت إلى أبيه وقد مَسَخَه الله ضِبْعاناً أَمْجَرَ». الأمْجر: العظيم البَطْنِ[٤] المَهْزُول الجِسم.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «الحَسَنةُ بعشر أمْثَالِها، والصَّوم لِي وأنا أَجْزي به، يَذَرُ طَعامَه و شَرابه مِجْرَايَ». أي من أَجْلي.

وأصلُه: من جَرَّايَ، فحَذَف النون وخفَّف الكلمة. وكثيراً ما يَرِدُ هذا في حديث أبي هريرة.

[مجس] (س) فيه: «القَدَرِيَّة مَجوسُ هذه الأُمَّة». قيل: إنما جَعَلَهم مَجُوساً، لِمُضاهاة مَذْهَبِهم مذهبَ المَجوس، في قولهم بِالأصْلَين، وهما النور والظُّلمة، يَزْعُمون أنَّ الخير من فعل النور، والشرَّ من فِعل الظُّلْمة. وكذا القَدَرِيّة يُضِيفون الخير إلى الله، والشرَّ إلى الإنسان والشيطان. والله تعالى خالِقُهما معاً. لا يكون شيءٌ منهما إلَّا بمَشيئتِه، فهُما مضافان إليه، خَلْقاً وإيجاداً، وإلى الفاعِلين لهما، عَمَلاً واكْتِساباً.

[مجع] (هـ) في حديث ابن عبد العزيز: «دَخل على سليمان بن عبدالمَلِك فمازَحَه بكلمة، فقال إيَّايَ وكلامَ المِجَعَة». هي جَمْع: مِجْع، وهو الرجُل الجاهل. وقيل: الأحْمَق[٥]، كقِرْدٍ وقِرَدَة. ورجُلٌ مِجْعٌ، وامرأةٌ مِجْعة[٦].

قال الزمخشري[٧]: لو رُوِي بالسكون لكان المرادُ: إيَّاي وكلامَ المرأة الغَزِلة، أو

(١) في «الفائق» (٣/ ٨): «يكُ... لا يحلُّ».
(٢) «الفائق» (٣/ ٣٤٦).
(٣) في الأصل: «ومنه» والمثبت من: أ، واللسان.
(٤) «الفائق» (٢/ ٣٢٨).
(٥) عند ابن قتيبة: «الماجن» والمجون يرجع إلى الجهل.
(٦) زاد ابن قتيبة: ويجمع المجع على مِجَعَة «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٤).
(٧) في «الفائق» (٣/ ٣٤٧) وقد حذف المصنف وغيّر بعضاً من سياقه، لكن أفاد معناه.

تكون التاء للمبالغة. يقال: مَجَع[1] الرجُل يَمْجُع مَجاعةً، إذا تَماجَن ورَفَث في القول.

ويُرْوَى: «إيَّايَ وكلامَ المَجاعة». أي التصريح بالرَّفَث.

ومعنى إيَّاي وكذا: أي نَحِّنِي عنه وجَنِّبْني.

(س) وفي حديث بعضهم: «دَخَلْتُ على رجلٍ وهو يَتَمَجَّع». التَّمَجُّع والمَجْع: أَكْلُ التَّمر باللبن[2]، وهو أن يَحْسوَ حُسْوةً من اللبَن، ويأكل على أَثَرِها تَمْرة.

[مجل] (هـ) فيه: «أنّ جبريل نَقَر رأس رجل من المُسْتهزِئين، فتَمَجَّل رأسُه قَيْحاً ودَماً». أي امْتَلأ[3]. يقال: مَجَلَت يدُه تَمْجُل مَجْلاً، ومَجِلَت تَمْجَلُ مَجَلاً، إذا ثَخُن جِلْدُها وتَعَجَّر، وظَهر فيها ما يُشْبه البَثْر، من العمل بالأشياء الصُّلْبَة[4] الخَشِنة[5].

(هـ) ومنه حديث فاطمة: «أنها شَكَت إلى عليّ مَجْل يديْها من الطَّحْن»[6].

* وحديث حُذَيفة: «فيَظَلّ أثَرُها مثل أثَر المَجْل»[7].

(س) وفي حديث ابن واقِد: «كُنَّا نَتَماقَلُ في ماجِلٍ أو صِهْرِيج». الماجِل: الماء الكثير المُجْتَمع.

قاله ابن الأعرابي بكسر الجيم، غير مهموز.

---

(١) ككَرُم، ومَنَع، كما في القاموس.
(٢) وقد جاء هذا التفسير في مسند أحمد.
(٣) كالمجل، كما في «الفائق» (٣/ ٣٤٦).
(٤) قال الزمخشري: المجل: غلظ الجلد من العمل لا غير «الفائق» (١/ ٢٠١).
(٥) ومثل هذا أورد أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٩) عند شرح حديث حذيفة الآتي.
(٦) قال في «الفائق» (٣/ ٣٤٦): هو أن تغلظ اليد ويخرج فيها نبخ من العمل وقد مَجَلَت مجْلا، ومَجِلَت مَجَلاً.
(٧) انظر أول حديث في الجذر، و«الفائق» (١/ ٢٠١).

وقال الأزهري: هو بالفتح والهمز.

وقيل: إن مِيمَه زائدة، وهو من باب: أجَل.

وقيل: هو مُعَرَّب.

والتَّماقُل: التَّغاوُصُ في الماء.

* وفي حديث سُوَيد بن الصامِت: «مَعي مَجَلَّة لُقْمان». أي كتابٌ فيه حِكْمة لُقمان. والميم زائدة. وقد تقدّم في حرف الجيم.

[مجن] * قد تكرر في الحديث ذِكر: «المِجَنّ والمَجَانّ»[1]. وهو التُّرس والتِّرَسَة. والميم زائدة لأنه من الجُنَّة: السُّتْرة. وقد تقدّم في الجيم.

* وفي حديث بلال:

وهل أرِدَنْ يوماً مِياهَ مَجِنَّةٍ وهل يَبْدُونْ لِي شامَةٌ وطَفِيلُ.

مَجِنَّة: موضع بأسفل مكّة على أميال[2]. وكان يقام بها للعرب سُوق.

وبعضهم يَكْسِر ميمها، والفتح أكثر. وهي زائدة. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) وفي حديث علي: «ما شَبَّهْتُ وقعَ السُّيوف على الهَام إلاَّ بوَقع البيَازِر على المُواجِن». جمع مِيجَنَة، وهو المِدَقّة[3]. يقال: وجَن القَصَّارُ الثوبَ يَجِنُه وجْناً، إذا دَقَّه. والميم زائدة. وهي مِفْعَلة، بالكسر منه.

---

(١) ضبط في الأصل، واللسان: «المِجان» بكسر الميم. وضبطته بالفتح من: أ، قال في المصباح (جنن): «والجمع المَجانّ، وِزان دَوابّ».

(٢) وفي «الفائق» (٢/ ٢٨٤): على بريد.

(٣) وكان المصنف قال في مادة «بزر»: هي الخشبة التي يدق بها القصّار الثوب. والصواب أنها الخشبة التي يدق عليها لا بها. كما ذكر الزمخشري في «الفائق» (١/ ٧٩) وقدمته.

باب الميم مع الحاء

[محج] [١] * قد تكرر فيه ذكر: «المَحَجَّة» وهي جادة الطريق، مَفْعَلة، من الحَجّ: القَصْد. والميم زائدة، وجَمْعُها: المَحاجُّ، بتشديد الجيم.

* ومنه حديث علي: «ظَهَرت مَعالِمُ الجَوْر، وتُرِكَت مَحاجُّ السُّنَن».

[محح] [٢] (هـ) فيه[٣]: «فَلَن تأتِيَك حُجَّة إلاَّ دَحَضَتْ، ولا كتابُ زُخْرُفٍ إلاَّ ذَهَب نورُه ومَحَّ لَوْنُه». مَحَّ الكتابُ وأمَحَّ: أي دَرَسَ. وثَوْبٌ مَحٌّ: خَلَقٌ[٤].

(س) ومنه حديث المُتْعة: «وثَوْبِي مَحٌّ». أي خَلَقٌ بالٍ.

[محز] (هـ) فيه: «فلم نَزَل مُفْطِرين حتى بَلَغْنا ماحُوزَنا». قيل[٥]: هو موضِعُهم الذي أرادُوه. وأهل الشام يُسَمُّون المكانَ الذي بينَهم وبه العَدُوّ وفيه أسامِيهم ومَكاتِبُهم: ماحُوزا[٦].

وقيل: هو من حُزْت الشيء، أي أحْرَزْته. وتكون الميم زائدة.

قال الأزهري: لو كان منه لَقِيل: محازُنا، ومَحُوزنا. وأحسَبُه بِلُغَةٍ غير عربِيَّة.

[محسر] * قد تكرر ذكر: «مُحَسِّر» في الحديث، وهو بضم الميم وفتح الحاء

---

(١) في حديث: «فيعقِّل الكرم، ثم يكحَّب، ثم يمحج»، قال في «الفائق» (١٨/٣): من المحج، وهو الاسترخاء بالنضج، قلت: ووقع في نسخة من «الفائق»: يمجح بتقديم الجيم، وهو تصحيف، إذا لا معنى يستقيم بها، وقد تقدم الحديث عند المصنف بلفظ «يمجِّخ».

(٢) في حديث البراء بن عازب قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فأتينا على ركيّة... ماحّة» أي جافّة.

(٣) يعني في وصيته ﷺ لعياش بن أبي ربيعة لما بعثه لبني عبد كلال.

(٤) «الفائق» (١٠٦/٢).

(٥) القائل هو شَمِر، كما في المعرَّب ص(٣٢٣).

(٦) زاد في المعرَّب: «والمَكاتب: مواضع الكتيبة».

وكسر السين المُشَدّدة: وادٍ بين عَرفات ومِنىً.

[محش] (هـ) فيه: «يَخرُجُ قومٌ من النار قد امْتَحَشُوا». أي احْتَرقوا[1]. والمَحْشُ: احْتِراقُ الجِلْد وظُهور العَظْم.

ويُروى: «امْتُحِشوا[2]» لما لم يُسَمَّ فاعِلُه. وقد مَحَشَته النارُ تَمْحَشُه مَحْشاً.

* ومنه حديث ابن عباس: «أتَوضَّأ من طَعام أجِدُه حلالاً؛ لأنه مَحَشَتْه النار!». قاله مُنْكِراً على مَن يوجِب الوُضوء ممَّا مَسَّته النار. وقد تكرر في الحديث.

[محص] (س) في حديث الكسوف «فَرَغ من الصلاة وقد أمْحَصَت الشمس». أي ظَهَرت من الكسوف وانْجَلت.

ويُروى: «امَّحَصَت» على المطاوَعة، وهو قليل في الرُّباعي، وأصل المَحْصِ: التخليصُ. ومنه تمْحيص الذنوب، أي إزالَتُها.

(هـ) ومنه حديث عليّ وذَكَرَ فِتْنَة فقال: «يُمْحَص الناسُ فيها كما يُمْحَص[3] ذَهبُ المَعْدِن». أي يُخَلَّصون بعضُهم من بعض، كما يُخَلَّص ذَهبُ المَعْدِن من التراب.

وقيل: يُخْتَبَرون كما يُخْتَبر الذهب؛ لِتُعْرف جَوْدَتُه من رَداءتِه.

[محض] * في حديث الوَسْوسة: «ذلك مَحْضُ الإيمان». أي خالِصُه وصريحه. وقد تقدّم معنى الحديث في حرف الصاد.

والمَحْضُ: الخالصُ من كل شيء.

(س) ومنه حديث عمر: «لمَّا طُعِن شَرِب لَبناً فخرج مَحْضاً». أي خالصاً على جِهته لم يَخْتلط بشيء. والمَحْض في اللغة: اللَّبَن الخالصُ، غير مَشُوب بشيء.

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٥٢).

(٢) وهي رواية الهروي و«الفائق» (٣/ ٣٨) وقال: محشته النار: إذا أحرقته فامتحش وانمحش.

(٣) في الهروي: «يُمحَّص. . . كما يمحَّص».

* ومنه الحديث: «بارِكْ لهم في مَحْضِها ومَخْضِها». أي الخالص[١] والمَمْخوض.

(س) ومنه حديث الزكاة: «فأعْمِد إلى شاةٍ ممتلئة شَحْماً ومَحْضاً». أي سمينة كثيرة اللَبن[٢]. وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقاً.

[محق] * في حديث البيع: «الحَلِف مَنْفقَةٌ للسِّلْعة مَمْحَقةٌ للبَرَكة».

* وفي حديث آخر: «فإنه يُنَفِّق ثم يَمْحَق». المَحْقُ: النَّقْص والمَحْو والإبْطال. وقد مَحَقه يَمْحَقُه. ومَمْحَقةٌ: مَفْعَلة منه: أي مَظِنَّة له ومَحْراةٌ به.

* ومنه الحديث: «ما مَحق الإسلامُ شيئاً ما محق الشُّحَّ». وقد تكرر في الحديث.

[محك] * في حديث عليّ: «لا تَضِيق به الأمورُ، ولا تُمْحِكُه الخصوم». المَحْك: اللَّجاج، وقد مَحَك يَمْحَك، وأمْحَكه غيره.

[محل] [٣](هـ) في حديث الشفاعة: «إنّ إبراهيم يقول: لسْتُ هُناكُم، أنا الذي كذَبْتُ ثلاث كَذَبات، قال رسول الله ﷺ: والله ما فيها كَذْبةٌ إلا وهو يُماحِل بها عن الإسلام». أي يُدَافِع ويُجادل، من المِحال، بالكسر، وهو الكَيْد. وقيل: المَكْر. وقيل: القوّة والشدّة.

ومِيمُه أصليّة. ورجلٌ مَحِلٌ: أي ذُو كَيْد[٤].

* ومنه حديث ابن مسعود[٥]: «القرآن شافِعٌ مُشَفَّع، وماحِلٌ مُصَدَّق». أي خَصْمٌ مجادَل مصدَّق.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٨٠).

(٢) فالمحض هو اللبن، وكذا في «الفائق» (٣/ ٣٤٨).

(٣) في حديث سعد بن زرارة رفعه «لأتمحلنّ له» أي أتحيّل له.

(٤) قال هذا الأخير الأصمعي، وجميع ما أورد المصنف في «الفائق» (٣/ ٣٤٨).

(٥) وأخرجه الطبراني في الكبير عن مقعل بن يسار، وكذا الحاكم (١/ ٥٦٨).

وقيل[1] : ساعٍ مُصدَّق، من قولهم: مَحَل بفُلان، إذا سَعَى به إلى السلطان.

يعني أنَّ من اتَّبعه وعَمِل بما فيه فإنه شافعٌ له مَقْبول الشَّفاعة[2]، ومصدَّق عليه فيما يُرْفَع مِن مَساوِيه إذا تَرك العَملَ به.

* ومنه حديث الدعاء: «لا تَجْعله ماحِلاً مصدَّقاً».

* والحديث الآخر: «لا يُنْقَض عهدُهم عن شِيَةِ ماحِلٍ». أي عن وَشْي واشٍ، وسِعاية ساعٍ[3].

ويُروى: «عن سُنَّةِ ماحِل». بالنون والسين المهملة[4].

* وفي حديث عبد المطلب:

لا يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهمْ ومحالُهم غَدْواً مِحالَكْ.

أي كَيْدَكَ وقوَّتكَ[5].

(هـ) وفي حديث عليّ: «إنَّ مِن ورائكم أمُوراً مُتَماحِلة». أي فِتَناً طويلة المُدّة. والمُتَماحِل من الرجال: الطويل[6].

(س) وفيه: «أما مَرَرْتَ بوادِي أهلِك مَحْلاً؟». أي جَدْباً. والمَحْل في الأصل: انقِطاع المَطَر. وأمْحَلَت الأرضُ والقومُ. وأرضٌ مَحلٌ، وزَمَنٌ مَحْلٌ وماحِلٌ.

---

(١) قال نحو هذا الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٤٩)، وما زدت من عنده.

(٢) في العفو عن فرطاته.

(٣) «الفائق» (٣/ ٤٣٤).

(٤) وهذه رواية ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٤٠) وقال: الماحل: الساعي بالنمائم والإفساد بين الناس، يقول: ليس ينقض عهدهم بسعي ماحل. انتهى، قلت: وهذا بمعنى الرواية الأولى، وتقدمت اللفظتان «سنة» «وشيه» كل في موضعها. مع كلام للزمخشري.

(٥) «الفائق» (١/ ٣١٢).

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٤٩)، واقتصر صاحب «الفائق» (٣/ ٣٤٩) في الشرح على قوله: «المتماحل: البعيد الممتد».

(س) وفيه: «حَرَّمْت شجرَ المدينة إلاَّ مَسَدَ مَحالة». المَحالة: البَكَرة[1] العظيمة التي يُسْتَقَى عليها. وكثيراً ما يَسْتعمِلها السَّفارة على البِئار العَميقة.

* وفي حديث قُسّ:

أيقَنْتُ أنِّي لا مَحَا   لَةَ حيث صار القومُ صائِرْ.

أي لا حِيلة، ويجوز أن يكون من الحَوْل: القوَّة والحَركة. وهي مَفْعَلة منهما.

وأكثر ما يُستعمل «لا مَحالَةَ» بمعنى اليَقين والحقيقة، أو بمعنى لا بُدَّ. والميم زائدة.

(س) وفي حديث الشّعْبيِّ: «إن حَوَّلْناها عنك بمِحْوَل». المِحْوَل بالكسر: آلَةُ التحويل.

ويُروَى بالفتح، وهو موضع التحويل. والميم زائدة.

[محن] (هـ) فيه: «فذلك الشهيدُ المُمْتَحَن». هو[2] المُصَفَّى المُهذَّب. مَحَنْتُ الفِضة، إذا صفَّيْتَها، وخَلَّصْتَها بالنار.

(س) وفي حديث الشَّعْبيِّ: «المِحْنَة بِدْعة». هي أن يأخُذَ السلطان الرجل فيَمْتَحِنَه، ويقول: فعَلْت كذا وفعلت كذا، فلا يَزال به حتى يَسْقطَ[3] ويقول ما لم يَفْعلَه، أو ما لا يجوز قوله، يعني أن هذا الفعل بدْعة.

[محنب] * فيه: ذكر «مُحَنِّب» هو بضم الميم وفتح الحاء وتشديد النون المكسورة وبعدها باء مُوَحَّدة: بئر أو أرضٌ بالمدينة.

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٤٨/١) و(٣٥٨/٢) وزاد: العظيمة التي تستقى بها الإبل.

(٢) هذا شرح شَمِر، كما في الهروي.

(٣) في «الفائق» (٣٤٩/٣): «حتى يتسقطه» وانتهى كلامه إلى هذا الموضع.

[محا] (هـ) في أسماء النبيّ عليه السلام: «الماحي». أي الذي يَمْحُو الكُفْر، ويُصَفِّي آثارَه.

باب الميم مع الخاء

[مخخ] * فيه: «الدُّعاء مُخُّ العبادة». مُخُّ الشيء: خالصُه. وإنما كان مُخَّها لأمرين:

أحدُهما: أنه امْتِثال أمْرِ الله تعالى حيث قال: ﴿ادْعوني أسْتَجِبْ لكم﴾، فهو مَحْضُ العبادة وخالصُها.

الثاني: أنه إذا رأى نجاح الأمور من الله قَطَع أمَلَه عما سِواه، ودَعاه لحاجته وحدَه. وهذا هو أصل العبادة، ولأنّ الغرضَ من العبادة الثوابُ عليها، وهو المطلوب بالدعاء.

* وفي حديث أم مَعْبَدَ في رواية: «فجاء يَسُوق أعنُزاً عِجافاً، مخِاخُهُنَّ قليل». المِخاخُ: جَمْع مُخّ، مِثلُ حُبّ وحِباب، وكُمّ وكِمام.

وإنما لم يَقُل: «قليلة» لأنه أراد أنّ مِخاخَهنّ شيءٌ قليل.

[مخر] (هـ) فيه: «إذا بال أحدُكم فليَتَمَخَّرِ الرِّيح». أي يَنْظُر أين مَجْراها، فلا يَستقبلها لئلاّ تُرَشِّش عليه بَوْلَه[1].

والمَخْر في الأصل: الشَّقّ. يقال: مَخَرتِ السفينةُ الماء، إذا شَقَّته بصدْرِها وجَرت. ومَخَر الأرض، إذا شَقها للزِراعة.

(هـ) ومنه حديث سُراقة: «إذا أتَى أحدُكم الغائطَ فلْيَفعل كذا وكذا واسْتَمْخِروا

(١) ونحو هذا في «غريب الحديث» (١/٣١٢) لأبي عبيد القاسم بن سلاّم. وذكر أن هذا قول الكسائي.

الرِّيح». أي اجْعلوا ظُهورَكم إلى الريح عند البول؛ لأنه إذا وَلاَّها ظَهْرَه أخَذَت عن يمينه ويَساره، فكأنه قد شَقَّها به[1].

* ومنه حديث الحارث بن عبد الله بن السائب: «قال لنافع بن جُبَير: مِن أيْن؟ قال: خرجْت أتَمَخَّر الريح». كأنه أراد: أسْتَنْشِقَها[2].

* ومنه الحديث: «لتَمْخُرَنّ الرُّومُ الشامَ أربعين صبَاحاً». أراد أنها تَدخل الشام وتَخوضُه، وتَجوسُ خِلالَه، وتَتمكَّن منه، فشبَّهَهُ بِمَخْر السفينةِ البحرَ.

(هـ) وفي حديث زِياد: «لَمَّا قدِم البَصرةَ والِياً عليها، قال: ما هذه المَواخِير؟ الشرابُ عليه حَرامٌ حتى تُسوَّى بالأرض، هَدْماً وحَرْقاً». هي جمع ماخُور، وهو مجِلس[3] الرِّيبة، ومَجْمَع أهل الفِسْق والفساد، وبيوت الخمَّارين، وهو تَعْريب: ميْخور.

وقيل[4]: هو عربيٌّ، لِتَرَدُّد الناس إليه، من مَخْرِ السفينةِ الماءَ[5].

[مخش] * في حديث عليّ: «كان ﷺ مِخَشّاً». هو الذي يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدّث. والميم زائدة.

[مخض] (س) في حديث الزكاة: «في خمسٍ وعشرين من الإبل بنتُ مخاض». المخاض: اسم للنُّوق الحَوامِل، واحدتها خَلِفَة. وبنت المخاض وابن المخاض: ما دَخل في السنة الثانية[6]، لأنَّ أمَّه قد لَحِقَت بالمخاض: أي الحَوامِل، وإن لم تكن حاملاً.

وقيل: هو الذي حَملَت أمُّه، أو حَملَت الإبلُ التي فيها أمُّه، وإن لم تَحْمِل هي،

---

(١) عبارة «الفائق» (٣/ ٣٥٠): استمخر الريح وتمخّرها، كاستعجل الشيء وتعجّله، استقبلها بأنفه وتنسَّمها.
(٢) بل هو المراد كما في سياق الخبر من «الفائق» (٣/ ٣٥٠).
(٣) في الهروي: «أهل الرِّيبة».
(٤) قاله ثعلب.
(٥) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٥١).
(٦) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤٠٩).

وهذا هو معنى ابن مَخاض وبنت مخاض؛ لأن الواحد لا يكون ابن نُوق، وإنما يكون ابن نَاقَة واحدة. والمراد أن تكون وضَعَتْها أمُّها في وقتٍ مَا، وقد حملت النُّوقُ التي وضَعْن مع أمّها، وإن لم تكن أمُّها حامِلاً، فنَسَبها إلى الجَماعة بُحكم مُجاوَرَتها أمَّها.

وإنما سُمّي ابن مخاضٍ في السنة الثانية؛ لأنّ العرب إنما كانت تَحْمِل الفُحول على الإناث بعد وَضْعِها بسَنَةٍ لِيَشْتَدّ وَلَدُها، فهي تَحْمِل في السَّنة الثانية وتَمْخَض، فيكون وَلَدُها ابنَ مخاض. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

* وفي حديث عمر: «دَعِ الماخِضَ والرُّبَّى». هي التي أَخَذَها المخاض لتَضَع. والمخاض: الطَّلْق[1] عند الوِلادة. يقال: مَخَضت الشاةُ مَخْضاً ومَخاضاً ومِخاضاً، إذا دَنا نِتاجُها.

(س) وفي حديث عثمان: «أن امرأة زارَت أهلها فمخَضَت عندهم». أي تَحرّك الولدُ في بطنها للولادة، فضَربَها المخاضُ. وقد تكرر أيضاً في الحديث.

* وفي حديث الزكاة في رواية: «فأعْمِد إلى شاةٍ مُمتلِئة مَخاضاً وشَحْماً». أي نِتاجاً[2].

وقيل: أراد به المخاضَ الذي هو دُنُوّ الوِلادة. أي أنها امْتَلأت حَمْلاً وسِمَناً.

* وفيه: «بارِك لهم في مَحْضِها ومَخْضِها». أي ما مُخِضَ من اللبن[3] وأُخِذ زُبْدُه. ويسمَّى مَخيضاً أيضاً.

والمَخْضُ: تحريك السِّقاء الذي فيه اللبن، ليَخْرُج زُبْدُه[4].

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٥): يقال: ناقة ماخض ومخوض، وقد مَخِضت ومُخِضت وتمخّضت، وامتخضت، ونوق مواخض ومخّض.

(٢) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٤٨): مصدر مخضت الشاة مخاضاً ومِخاضاً: إذا دنا نتاجها أي امتلأت حملاً.

(٣) نحوه في «الفائق» (٢/ ٢٨٠).

(٤) ومن هذا شعر أبي جرول زهير بن صرد عند الطبراني: «إذ فوك يملؤه من مخضها الدُّرر».

(س) ومنه الحديث: «أنه مُرَّ عليه بجنازة تُمْخَض مَخْضاً». أي تُحَرَّك تحريكاً سريعاً.

[مخن] * في حديث عائشة، تَمثَّلَت بِشعْر لَبِيد:

يتحدّثون مَخانَةً ومَلاذةً[1] .

المَخانة: مصدَرٌ من الخِيانة، والميم زائدة.

وذكره أبو موسى في الجيم، من المُجُون، فتكون الميم أصْلِيّة.

باب الميم مع الدال

[مدجج] (هـ س) فيه ذكر: «مُدَجِّج» بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة: وادٍ بين مكة والمدينة، له ذِكْر في حديث الهِجرة.

[مدد] (هـ س) فيه: «سُبحان الله مِدادَ كلماته». أي مثل عددها. وقيل[2] : قَدْر ما يُوازِيها في الكثرة، عِيارَ كيْل، أو وَزْن، أو عدد، أو ما أشْبَهه من وُجوه الحَصْر والتقدير.

وهذا تَمثيل يُراد به التَّقريب، لأنّ الكلامَ لا يَدْخل في الكيل والوزن، وإنما يَدْخل في العدد.

والمِدادُ[3] : مصدر كالمَدَدِ، يقال: مَدَدتُ الشيءَ مَدّاً ومِداداً، وهو ما يُكَثَّر به ويُزاد.

---

(١) البيت في شرح ديوان لبيد ص(١٥٧). وهو فيه:
يتأكَّلُون مَغالةً وخيانةً ويُعابُ قائلُهم وإن لم يَشْغَبِ.
وقد سبق إنشاد المصنِّف له في (خون).

(٢) عبارة «الفائق»: أي قدر كلماته ومثلها في الكثرة.

(٣) هذا وما بعده نحوه في «الفائق» (٣/ ٣٥٢).

(هـ) ومنه حديث الحوض: «يَنْبَعِث فيه مِيزابان، مِدادُهما أنْهار الجنة». أي يَمُدّهُما أنهارُها[1].

* ومنه حديث عمر: «هم أصل العرب ومادّة الإسلام». أي الذين يُعينُونهم ويُكَثِّرون جُيوشَهم، ويُتَقوّى بزكاة أموالهم. وكلُّ ما أعَنْت به قوماً في حَرْب أو غيره[2] فهو مادّة لهم.

(س) وفيه: «إنّ المؤذِّن يُغْفَر له مَدَّ صَوْته». المَدّ: القَدْرُ، يريد به قَدْر الذنوب: أي يُغْفَر له ذلك إلى مُنْتَهى مَدّ صَوْته، وهو تمثيل لسَعَة المَغْفِرة، كقوله الآخر: «لو لَقِيتَني بِقُراب الأرضِ خَطايا لَقِيتُكَ بها مغفرة».

ويُروى: «مَدَى صوته». وسيجيء.

(س) وفي حديث فضل الصحابة: «ما أدْرَك مُدَّ أحدِهم ولا نَصِيفَه». المُدّ في الأصل: رُبْع الصاع[3]، وإنما قَدّرَه به؛ لأنه أقَلّ ما كانوا يَتَصَدّقون به في العادة.

ويُروى بفتح الميم، وهو الغاية.

وقد تكرر ذكر «المُدّ». بالضم في الحديث، وهو رِطْلٌ وثُلُث بالعراقي، عند الشافعيّ وأهلِ الحجاز، وهو رِطلان عند أبي حنيفة، وأهلِ العِراق.

وقيل: إنّ أصلَ المُدّ مُقدَّرٌ بأن يَمُدّ الرجل يديه فيَملأ كَفَّيه طعاماً.

* وفي حديث الرَّمْي: «مُنْبِلُه والمُمِدّ به». أي الذي يقوم عند الرامي فيُناوله سَهْماً بعد سهم، أو يَرُدّ عليه النَّبْلَ من الهَدَف. يقال: أمَدّه يُمِدّه فهو مُمِدّ.

(س) وفي حديث عليّ: «قائل كَلِمة الزُّور والذي يَمُدّ بحَبْلها في الإثم سَواء». مَثَّل قائلها بالمائح الذي يَمْلأ الدَّلْو في أسْفل البئر، وحاكِيها بالماتح الذي يَجْذِب

---

(1) قال في «الفائق» (٣/ ٤٨) فعال من مَدّه بمعنى أمدّه، وانظر كذلك (٣/ ٣٥٢).

(2) هكذا بضمير المذكر في الأصل، وأ، واللسان، والحرب لفظها أنثى، وقد تذكّر ذهاباً إلى معنى القتال، قاله في المصباح.

(3) «الفائق» (٣/ ٣٥٣) وذكر رواية الفتح ومعناها.

الحبل على رأس البئر ويَمُدّه، ولهذا يقال: الراوية[1] أحدُ الكاذِبَيْن[2].

* وفي حديث أُويس: «كان عُمر إذا أتى أَمْدادُ أهلِ اليمن سألهم: أفِيكُم أوَيْس ابن عامر؟». الأمداد: جمع مَدَدٍ، وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يَمُدّون المسلمين في الجهاد.

* ومنه حديث عَوف بن مالك: «خَرجت مع زيد بن حارثة في غَزْوة مُؤْتة، ورافقَني مَدَدِيٌّ من اليمن». هو منسوب إلى المَدَد.

(هـ) وفي حديث عثمان: «قال لبعض عُمَّالِه: بلغني أنّك تَزوّجت امرأةً مَديدة». أي طويلة.

* وفيه: «المُدَّة التي مادَّ فيها رسول الله ﷺ أبا سُفيان». المُدّة: طائفة من الزمان، تَقَع على القليل والكثير. ومادّ فيها: أي أطالهَا، وهي فاعَلَ، من المدّ.

* ومنه الحديث: «إن شاءوا مادَدْناهم».

* ومنه الحديث: «وأمدّها خَواصِرَ». أي أوْسَعها وأتَمَّها.

[مدر] * فيه: «أحَبُّ إليَّ من أن يكونَ لي أهلُ الوَبَر والمَدَر». يريد بأهل المَدَر: أهلَ القُرَى والأمصار، واحدتها: مَدَرَة.

(هـ) ومنه حديث أبي ذَرّ: «أما إنّ العُمْرة من مَدَرِكم». أي من بَلَدكم، ومَدَرَة الرجل: بَلْدَته[3].

يقول: من[4] أراد العُمرة ابْتَدأ لها سَفَراً جديداً من مَنْزله، غير سفرِ الحجِّ.

---

(١) في الأصل: «الرواية» والتصحيح من: أ، واللسان و«الفائق»، قلت: وكأن هذا أخذ من حديث مسلم: «من حدّث حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين».

(٢) هذا جميعه قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٥٣) وزاد: والمعنى أي يأخذ بحبلها ماداً له، ضرب ذلك مثلاً لحكايته لها وتنميته إياها، انتهى.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٧) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٢٨) للزمخشري وقد نقله من كلام الأصمعي، ثم قال هو الكلام الآتي عند المصنف. إلا أنه لم يذكر أن ذلك للفضيلة لا للوجوب.

(٤) في الهروي: «إذا».

وهذا على الفَضِيلة لا الوُجوب.

(هـ) ومنه حديث جابر: «فانطلق هو وجبَّار بن صَخْر، فنَزَعا في الحَوض سَجْلاً أو سَجْلَين ثم مَدَرَاه». أي طَيَّناه وأصْلَحاه بالمَدَرِ، وهو الطِّين المُتَماسِك؛ لئلا يَخْرُجَ منه الماء[1].

* ومنه حديث عُمر وطلحة، في الإحْرام: «إنما هو مَدَرٌ». أي مَصبوغ بالمَدَرِ. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث الخليل عليه السلام: «يَلْتَفِت إلى أبيه فإذا هو ضِبْعانٌ[2] أمْدَرٌ». هو المنْتَفِخ الجنْبَين العظيمُ البطن[3].

وقيل: الذي تَتَرَّب جَنْباه من المَدَر.

وقيل: الكثير الرجيع، الذي لا يَقدِر على حبْسه[4].

[مدره] * في حديث شدّاد بن أوس: «إذ أقْبل شيخٌ من بني عامر، هو مِدْرَهُ قومه». المِدْرَه: زَعيم القوم وخَطيبُهم والمُتكلِّم عنهم، والذي يَرْجعون إلى رأيه.

والميم زائدة، وإنما ذكرناه ها هنَا للَفْظِه.

[مدن] * فيه ذكر: «مَدان» بفتح الميم، له ذِكر في غَزْوة زيد بن حارثة بني جُذام: ويقال له: فَيْفاء مَدَان، وهو وادٍ في بلاد قضاعة.

[مدا] (س) فيه: «المؤذِّن يُغْفَرُ له مَدَى صوتِه». المَدَى: الغاية: أي يَسْتكمِل مغفرة الله إذا استَنْفَد وُسْعَه في رَفْع صَوته، فيَبْلغ الغايةَ في المَغِفْرة إذا بَلَغ الغايةَ في الصَّوت.

---

(١) نحوه في «الفائق» (٣/ ٣٥١).
(٢) في الهروي، واللسان: «فإذا هو بِضِبْعانٍ أمْدَرَ».
(٣) واقتصر في «الفائق» (٢/ ٣٢٨) على أنه العظيم البطن، وقال: وقيل: الأمدر: الأغبر.
(٤) قال أبو عبيد القاسم بعد ذكر هذه الأوجه الثلاثة ـ كما نقلها المصنف عنه ـ: وقد يستقيم أن تكون المعاني جميعاً في الضبعان.

وقيل: هو تمثيل، أي أن المكان الذي يَنْتهي إليه الصوتُ لو قُدِّرَ أن يكون ما بين أقْصاه وبين مَقام المؤذِّن ذُنوبٌ تَملأ تلك المَسافة لغَفَرها الله له.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه كَتب ليَهود تيمْاء أنّ لهم الذِّمّة وعَليهم الجِزْيَةَ بلا عَداء، النهارَ مَدىً والليلَ سُدىً». أي ذلك لهم أبداً ما دام الليلُ والنهار. يقال: لا أفْعَله مَدَى الدَّهْر: أي طَوله[1]. والسُّدى المُخَلَّى.

* ومنه حديث كعب بن مالك: فلم يَزل ذلك يَتَمادَى بي». أي يَتَطاول ويَتَأخَّر، وهو يَتَفاعَل، من المَدَى.

* والحديث الآخر: «لو تَمادى الشَّهرُ لَواصَلتُ».

(هـ) وفيه: «البُرُّ بالبُرّ مُدْيٌ بِمُدْي». أي مِكْيالٌ بمكيال. والمُدْي: مكيال لأهل الشام[2] يَسَع خمسةَ عشرَ مَكُّوكاً، والمكُّوك: صاع ونصف[3]، وقيل: أكثر من ذلك.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «أنه أجْرَى للناس المُدْيَيْن والقِسْطَين». يُريد مُدْيَيْن من الطعام، وقِسْطَين من الزَّيت. والقِسْط: نصف صاعٍ[4].

أخرجه الهروي عن عليّ، والزمخشري عن عمر.

(س) وفيه: «قلتُ: يا رسول الله، إنَّا لاقُوا العدُوّ غداً وليست مَعَنا مُدىً». المُدَى: جمع مُدْيَة، وهي السِّكِّين والشَّفْرة.

---

(١) زاد الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٥٢): وكتب خالد بن سعيد: «المدى الغاية» قال الزمخشري: أي النهار ممدوداً دائماً غير منقطع...، وقيل للغاية مدى: لامتداد المسافة إليها. وانتصب المدى على الحال، والعامل ما في الظرف من معنى الفعل.

(٢) ضخم، «إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٧) للخطابي.

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٤٦).

(٤) وقال: المُدى: مكيال يأخذ جريباً من الطعام، وهو أربعة أقفزة، وجمعه أمداء، «الفائق» (٣/ ٣٥٣).

* ومنه حديث ابن عوف: «ولا تَفُلُّوا المُدَى بالاختلاف بينكم». أراد: لا تَخْتَلِفوا فتَقَع الفِتْنة بينكم، فيَنْثَلم حَدُّكم، فاسْتَعاره لذلك[١].

وقد تكرر ذكر «المُدية والمُدَى» في الحديث.

باب الميم مع الذال

[مذح] (هـ) في حديث عبد الله بن عمرو: «قال وهو بمكة: لو شئت لأخَذْت سِبْتي[٢] فَمَشَيْت بها، ثم لم أمْذَح حتى أطَأَ المكان الذي تَخْرُج منه الدابّة». المَذْح: أن تَصْطَكَّ الفَخِذانِ من الماشِي، وأكثر ما يَعْرِض للسَّمِين من الرجال. وكان ابن عمْرو كذلك[٣].

يقال: مَذَح يَمْذَح مَذْحاً[٤]. وأراد قُرْبَ الموضع الذي تَخْرج منه الدابّة.

[مذد] * فيه ذِكر: «المَذاد». وهو بفتح الميم: وادٍ بين سَلْع وخَنْدق المدينة الذي حَفَره النبيّ ﷺ في غَزْوة الخَنْدق.

[مذر][٥] * فيه: «شَرّ النساء المَذِرةُ الوَذِرة». المَذر: الفساد. وقد مَذِرت تَمْذَر فهي مَذِرة.

* ومنه: «مَذِرَت البَيْضة». إذا فَسَدت.

---

(١) «غريب الحديث» (١/ ٣٩٤) لابن قتيبة، وانظر «فلل».

(٢) في الهروي: «سِبْتَيّ فمشيت فيهما» وفي «الفائق» (٢/ ١٤٩) «بِسِبْتَيَّ فمشيت فيهما» وتقدم لفظ ابن قتيبة وأنه الأصل في رواية ـ انظر «سبت».

(٣) «الفائق» (٢/ ١٤٩).

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٢٠).

(٥) في حديث عائشة رضي الله عنها تصف عمر: «وشرّد الشرك شذر مذر» ـ انظر «شذر» و«الفائق» (٢/ ١١٦) الذي قال: شذر ميمه بدل من باء من التبذير.

(هـ) وفي حديث الحسن: «ما تَشاء أن ترى أحدَهم يَنْفُض مِذْرَوَيْه». المِذْرَوان: جانِبا الأَلْيَتَين[١]، ولا واحِدَ لهما[٢]. وقيل: هُما طَرَفاً كلِّ شيء، وأراد بهما الحَسنُ فَرْعَي المَنْكِبين. يقال: جاء فلان يَنْفُض مِذْرَويه، إذا جاء باغِياً يَتَهدّد. وكذلك إذا جاء فارغاً في غير شُغل. والميم زائدة.

[مذق] (هـ) فيه: «بارِك لهم في مَذْقها[٣] ومَحْضها». المَذْق: المَزْج والخلْط. يقال: مذَقْت اللبَن، فهو مَذِيق، إذا خَلَطْته بالماء.

(س) ومنه حديث كعب[٤] وسلمة[٥]:

ومِذْقَةٍ كطُرّةِ الخنيفِ.

المَذْقَة: الشَّرْبة من اللبن الممْذوق، شَبَّهَها بحاشية الخنيف، وهو رَدِيء الكَتّان، لتَغَيُّر لَوْنها، وذَهابه بالمَزْج[٦].

[مذقر] (هـ) في حديث عبد الله بن خَبّاب: «قتَلْته الخوارج على شاطِىء نَهْر، فسال دمُه في الماء فما امذَقَرّ». قال الراوي: فأتْبَعْتُه بَصَري كأنه شِراكٌ أحْمَر.

قال أبو عبيد: أي ما امْتَزَج بالماء[٧].

---

(١) نحوه في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٤٣٦)، وقد تعقبه ابن قتيبة في «إصلاح الغلط» ص(٦٢) وقال: المذروان: الجانبان من كل شيء، ولا يختص ذلك بالإليتين.

(٢) وقال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١١٧): المذروان: فرعا الأليتين، وإنما لم يقل «مذريان» في تثنية مذرى لأن الكلمة مبنية على حرف التثنية، كما تقلب ياء النهاية وواو الشقاوة همزة لبنائهما على حرف التأنيث. انتهى. قلت: وعلَّل في اللسان عدم ذكر الياء لأن الكلمة لا مفرد لها... فجرت مجرى عنفوان.

(٣) اكتفى في «الفائق» (٢/ ٢٨٠) بقوله: المذْق: الممذوق.

(٤) أي ابن مالك.

(٥) أي: ابن الأكوع.

(٦) «الفائق» (٤/ ١١٥).

(٧) كذا قال: مع أن الذي عنده: «سال وامتزج بالماء»، ولم ينف الامتزاج كما حكى المصنف، فكأن التصحيف وقع في نسخته التي اعتمدها وانظر «غريب الحديث» (٢/ ٤٠٢).

وقال شَمِر: الامْذِقْرارُ: أن يَجْتَمِع الدَّم ثم يَتَقطَّع[1] قِطعاً ولا يَخْتَلِط بالماء. يقول: لم يكن كذلك ولكنه سال وامْتَزج[2]. وهذا بخلاف الأوّل[3]. وسِياق الحديث يَشْهدَ للأوّل؛ أي أنه مَرَّ فيه كالطَّريقة الواحدة لم يختلط به. ولذلك شَبَّهه بالشِّراك الأحمر، وهو سَيرٌ من سُيور النَّعل.

وذكر المُبَرّد هذا الحديث في الكامل. قال: «فأخَذوه[4] وقَرّبوه إلى شاطِىء النَّهر، فذَبَحوه، فامْذَقَرّ دَمُه. أي جَرى مُستطيلاً مُتَفرِّقاً[5]». هكذا رواه بغير حرف النَّفي.

ورواه بعضهم بالباء[6]، وهو بمعناه[7].

[مذل] (هـ) فيه: «المِذال من النِّفاق». هو أن يَقْلَق الرجل عن فراشِه الذي يضاجع عليه حَلِيلَتَه، وَيَتَحوّل عنه ليَفْتَرشَه غيره. يقال: مَذَل بسرّه يَمذُل، ومَذِل يَمذَل، إذا قَلِق به، والمَذِلُ والماذِل: الذي تَطِيب نَفْسه عن الشيء، يَتْرُكه ويَسْتَرْخي عنه[8].

[مذى] (هـ) في حديث عليّ: «كنتُ رجلاً مَذَّاء». أي كثير المَذْي، هو بسكون الذال مخفَّف الياء[9]: البَلَل اللَّزِج الذي يَخْرُج من الذَّكَر عند مُلاعَبة

---

(١) في الهروي: «ينقطع».
(٢) وهذا أيضاً أورده أبو عبيد القاسم، لكن من قول الأصمعي، «غريب الحديث» (٢/ ٤٠٢).
(٣) كذا قال، ومن تأمل لم ير خلافاً البتة، وإنما وقع ذلك للمصنف بسبب التصحيف.
(٤) في الكامل ص(٩٤٧)، بتحقيق الشيخ أحمد شاكر: «ثم قرّبوه إلى شاطىء النهر فذبحوه».
(٥) مكانه في الكامل: «على دِقَّةٍ».
(٦) أي «ابذقرّ» كما في الهروي، و«الفائق» (٣/ ٤٥٣).
(٧) كذا في «الفائق» (٣/ ٣٥٤) وذكر المعنى الأول أنه لم يتفرق ولم يمتزج بالماء.
(٨) ونحو هذا قول ابن سلاّم، وزاد: «فأراد بالحديث أنه أطلع الرجال على سرّه فيما بينه وبين أهله وأنه زال لهم عن فراشه عند قلقه به»، «غريب الحديث» (١/ ٣٥٣)، وسيأتي الحديث بلفظ «المذاء من النفاق». وأما صاحب «الفائق» (٣/ ٣٥٤) فنقل عن ابن الأعرابي أنه قال: المماذي: القنذع الذي يقود على أهله، والمماذل مثله، ثم ذكر نحو قول ابن سلاّم، وآخر نحو قول المصنف.
(٩) كما نبّه على ذلك الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٢٣) وقال: والعامة يكسرون الذال ويشددون الياء ـ وهو غلط ـ ثم شرح معنى المذي بنحو ما أورد المصنف.

النساء[1]، ولا يَجب فيه الغُسل. وهو نَجِس يَجب غَسْله، ويَنْقُض الوُضوء. ورجُلٌ مَذَّاءٌ: فعَّال، للمبالَغة في كثرة المَذْيِ، وقد مَذَى الرجل يَمذِي. وأمْذَى[2]. والمِذاء: المُماذاة[3] فعَال منه.

(هـ) ومنه الحديث: «الغَيْرة من الإيمان، والمِذاء من النّفاق». قيل: هو أن يُدْخِل الرجُلُ الرجالَ على أهلِه، ثم يُخَلِّيهم يُماذِي بعضُهم بعضاً. يقال: أمْذَى الرجُل، وماذَى، إذا قادَ على أهله، مأخوذ من المَذْي[4].

وقيل[5]: هو من أمْذَيْتُ فَرَسِي ومَذَيْتُه، إذا أرْسلتَه يَرْعى.

وقيل[6]: هو المَذاء بالفتح، كأنه من اللِّين والرَّخاوة، من أمْذَيْتُ الشَّراب، إذا أكْثَرتَ مِزاجَه، فذَهَبَت شِدّتُه وحِدّتُه[7].

ويُروى: «المِذال» باللام. وقد تقدّم[8].

(هـ) وفي حديث رافع بن خَدِيج: «كُنّا نَكْرِي الأرض بما على المَاذِياناتِ[9] والسَّواقي». هي جمع ماذِيَان، وهو النَّهر الكبير. وليست بعربيّة، وهي سَوادِيَّة. وقد تكرر في الحديث، مُفْرداً ومجموعاً.

[مذينب] * فيه ذكر: «سَيْل مهْزُور، ومُذَيْنِب». هو بضم الميم وسكون الياء

---

(١) أو عندما تعرض الشهوة بالقلب، أو الصورة المشتهاة يراها الإنسان «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٥٥).

(٢) لغتان، كما قال أبو عبيد القاسم (٢/ ٥٥).

(٣) في الأصل، «المماذات» والمثبت من :أ.

(٤) قال أبو عبيد ابن سلّام، لا أعرف للحديث وجهاً غيره، وقد حكي عن بعض أهل العلم أنه يقال «أمذيت فرسي. . . ـ فذكر ما أورد المصنف «غريب الحديث» (١/ ٣٥٢).

(٥) قاله النضر بن شميل.

(٦) قاله أبو سعيد الضرير.

(٧) وجميع هذه الأقوال حكاها الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٥٤) عن أصحابها، وأن ابن الأعرابي قال: المماذي: القُنْذُع: وهو الذي يقود على أهله.

(٨) وقال أبو عبيد ابن سلّام: وبعضهم يرويه المذال باللام، ولا أرى المحفوظ، إلا الأول ـ يعني المذاء ـ «غريب الحديث» (١/ ٣٥٢).

(٩) في الهروي، والمعرّب ص(٣٢٨): «الماذِيانِ» ويجوز فتح الذال أيضاً، كما في حواشي المعرّب.

وكسر النون، وبعدها باء موحّدة: اسم موضع بالمدينة. والميم زائدة.

باب الميم مع الراء

[مرأ] * في حديث الاستسقاء: «اسْقِنا غيثاً مَرِيئاً مَرِيعاً». يقال: مَرأني الطعامُ، وأمْرأني، إذا لم يَثْقُل على المَعِدَة، وانحَدر عنها طيِّباً.

قال الفرّاء: يقال: هَنَأنِي الطعام، ومَرَأني، بغير ألِفٍ، فإذا أفردوها عن هَنَأني قالوا: أمْرأني.

* ومنه حديث الشُّرب: «فإنه أهْنَأُ وأمْرَأُ». وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث الأحنف: «يأتينا في مثل مَرِيءِ نَعام[1]». المَرِيءُ: مَجْرَى الطعام والشراب من الحلق، ضَربَه مثلاً لِضِيق العَيْش وقلَّة الطعام[2].

وإنما خَصَّ النَّعام لِدِقَّة عُنُقه، ويُستدَلُّ به على ضيق مريئه.

وأصلُ المَرِيء: رأسُ المعِدَةِ المُتَّصِلُ بالحُلقُومِ. وبه يكون اسْتِمْراء الطعام[3].

(هـ) وفي حديث الحسن: «أحْسِنوا مَلأكم أيُّها المَرْؤُون». هو جمعُ المَرْء[4]، وهو الرجل. يقال: مَرْءٌ وامْرُؤ.

(هـ) ومنه قول رُؤْبَة لطائفةٍ رآهم: «أين يريدُ المَرْؤُون؟»[5].

* وفي حديث عليّ لما تزوّج فاطمة: «قال له يهوديٌّ أراد أن يَبْتاعَ منه ثياباً: لقد

---

(١) في «الفائق»: «يأتينا ما يأتينا في مثل مريء النعامة».

(٢) «الفائق» (١/ ٢٦٨).

(٣) وجميع ما تقدم قد أورد معناه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٩٤).

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٨٥).

(٥) «الفائق» (٣/ ٣٨٥).

تزوّجت امرأةً». يريد امرأةً كاملةً. كما يقال: فلانٌ رجلٌ، أي كاملٌ في الرجال[١].

* وفيه: «يقتُلون كلبَ المُرَيئة»[٢]. هي تصغير المرأة.

(هـ) وفيه: «لا يَتَمْرأى أحدُكُم في الدنيا[٣]». أي لا يَنْظُر فيها، وهو يَتَمفْعَلُ، من الرُّؤية، والميم زائدةٌ.

وفي رواية: «لا يَتَمرَّأ أحدُكم بالدنيا». من الشيء المَريء.

[مرث] (هـ) فيه: «أنه أتى السِّقاية فقال: اسقُوني، فقال العباس: إنهم قد مَرثُوهُ وأفْسَدوه». أي وسَّخُوه بإدخال أيديهم فيه[٤]. والمَرْثُ: الْمَرْس. ومَرَثَ الصبيُّ يَمرُثُ، إذا عَضَّ بِدُرْدُره[٥].

(هـ) ومنه حديث الزبير: «قال لابنه: لا تُخاصِم الخَوارِجَ بالقرآن، خاصِمْهم بالسُّنة، قال ابن الزبير: فخاصَمْتُهم بها، فكأنهم صِبْيانٌ يَمرُثون سُخُبَهُم». أي يَعَضُّونها[٦] ويَمُصُّونها.

والسُّخُب: قَلائد الخَرَز. يعني أنهم بُهِتوا وعَجَزوا عن الجواب[٧].

[مرج] (هـ) فيه: «كيف أنتم إذا مَرِجَ الدِينُ»[٨].

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٧٧)، و«الفائق» (٣/ ٣٦٠) للزمخشري.

(٢) ومن هذا الحديث: «إني لأكره أن أرى الرجل ثائراً فريص رقبته، قائماً على مُرَيَّته يضربها» قال في «الفائق» (٣/ ٩٨): المريئة: تصغير للمرأة، استضعاف لها واستحقار، ليري أن الباطش بمثلها في ضعفها لئيم.

(٣) الذي في الهروي: «لا يَتَمَرْأى أحدُكم الماء. قال أبو حمزة: أي لا ينظر فيه».

(٤) قاله في «الفائق» (٣/ ٣٥٧) بنحوه وزاد: قال المفضل: والتمريث أن يمسحها القوم بأيديهم وفيها غَمَر ـ يريد العناق ـ فلا ترأمها أمّها من ريح الغمر.

(٥) قال صاحب القاموس: «والدُّرْدُر، بالضم: مَغارِز أسنان الصبيّ، أو هي قبل نباتها، وبعد سقوطها».

(٦) «غريب الحديث» (١/ ٣٧٩) لابن قتيبة.

(٧) نحوه في «الفائق» (٣/ ٣٦٠).

(٨) قال في «الفائق» (٣/ ٣٥٨): مَرِجَ وجَرِجَ: أخوان في معنى القلق والاضطراب. . . =

أي فَسَد وقَلِقَت أسْبابُه[١] . والمَرْج: الخَلْطُ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «قد مَرِجَت عُهودُهم». أي اختَلَطَت[٢] .

* وفي حديث عائشة: «خُلِقَتِ الملائكةُ من نورٍ واحدٍ، وخُلِقَ الجانُّ من مارِجٍ من نارٍ». مارِجُ النارِ: لَهَبُها المُخْتَلِطُ بسَوادِها.

(س) وفيه: «وذُكِر خَيْلُ المَرابط فقال: طَوَّلَ لها في مَرْجٍ». المَرْجُ: الأرضُ الواسِعةُ ذاتُ نباتٍ كثير، تَمْرُجُ فيه الدَّوابُّ، أي تُخَلَّى تَسْرَحُ مُخْتَلِطةً كيف شاءت.

[مرجل] * فيه: «ولِصَدْرِه أزِيزٌ كأزيز المِرْجَلِ». هو بالكسر: الإناءُ الذي يُغْلى فيه الماء. وسواء كان من حديدٍ أو صُفْرٍ أو حجارَةٍ أو خَزَفٍ. والميم زائدةٌ. قيل: لأنه إذا نُصِبَ كأنُه أقيمَ على أرْجُلٍ.

(س) وفيه: «وعليها ثيابٌ مَراجِلُ». يُروَى بالجيم والحاء، فالجيم معناه أنَّ عليها نُقُوشاً تِمْثالَ الرِّجالِ. والحاء معناه أنَّ عليها صُوَرَ الرجال، وهي الإبلُ بأكْوارِها. ومنه ثوبٌ مُرَجَّلٌ. والرِواياتان مَعاً من باب الراء، والميمُ فيهما زائدةٌ، وقد تقدّم.

* ومنه الحديث: «فبَعثَ معهما بِبُرْدٍ مَراجِلَ». قال الأزهريُّ: المراجلُ: ضَرْبٌ من بُرودِ اليمنِ. وهذا التفسير يُشْبِهُ أن تكون الميمُ أصليّةً.

[مرح[٣]] [٤]

= ومرجت العهود والأمانات: إذا اضطربت وفسدت...

(١) قاله ابن قتيبة (١/ ١٣١) في «غريب الحديث» ونقل المعنى الآتي عند المصنف عن أبي عبيد في قوله تعالى ﴿فهم في أمر مريج﴾ قال مختلط.

(٢) وعبارة ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٣١): فسدت، وقال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٦٠) اختلطت وفسدت، وانظر ما قبله.

(٣) ذكر أبو عبيد القاسم حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الغنم «وأطب مراحها» وقال: المراح الموضع الذي يريحها إليه ـ الراعي ـ إذا أمسى، «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٨)، وقد مضى الكلام في هذا في «روح» وأودعت اللفظة هنا تمشياً مع ظاهر اللفظ على طريقة المصنف فيما يفعل، وأشرنا للموضع الصواب.

(٤) وفي حديث أبي جرول يوم حنين: «يا خير من مَرَحت كمت الجياد به»، أي تبخترت.

[مرخ] (هـ) فيه: «أنّ عمر دخل على النبيّ ﷺ يوماً، وكان مُنْبَسِطاً، فقَطَّبَ وتَشَزَّنَ له، فلما خرج عاد إلى انبساطه، فسألته عائشة، فقال: إنّ عمر ليس مِمّن يُمْرَخُ معه». المَرْخُ والمَزْحُ سواء.

وقيل: هو من مَرَّخْتُ الرجُلَ بالدُّهْنِ، إذا دَهَنْتَه به ثم دَلَكْته. وأمْرَخْتُ العجين، إذا أكْثَرت ماءه. أراد ليس ممَّن يُسْتَلانُ جانِبُه[1].

* وفيه ذكر: «ذي مُراخٍ». هو بضم الميم: موضعٌ قريبٌ من مزدَلِفَة. وقيل: هو جبلٌ بمكة. ويقال بالحاء المهملة.

[مرد] * في حديث العِرْباض: «وكان صاحبُ خَيْبَرَ رجلاً مارِداً مُنْكراً». الماردُ من الرجال: العاتي الشديدُ، وأصله من مَرَدَةِ الجنّ والشياطين.

* ومنه حديث رمضان: «وتُصْفَدُ فيه مَرَدةُ الشياطين». جمعُ مارِدٍ.

(س) وفي حديث معاوية: «تَمَرَّدْتُ عشرين سنةً، وجَمَعْتُ عشرين، ونَتَفتُ عشرين، وخَضَبتُ عشرين، فأنا ابن ثمانين». أي مَكَثْتُ أمْرَدَ عشرين سنةً[2]، ثم صِرْتُ مُجْتَمِع اللِّحية عشرين سنةً.

* وفيه ذكر: «مُرَيْدٍ» وهو بضم الميم مُصَغَّرٌ: أُطُمٌ من آطامِ المدينة.

* وفيه ذكر: «مَرْدان» بفتح الميم وسكون الراء، وهي ثَنِيَّة بطريقِ تَبُوك، وبها مسجدٌ للنبيّ ﷺ.

[مرر][3] (هـ) فيه: «لا تَحِلُّ الصدقةُ لغَنِيّ ولا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيّ». المِرَّةُ: القُوّةُ والشِدّةُ[4].

---

(1) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٥٦): أي لا يستعمل معه الليان، من قولك أمرخت العجين إذا أكثرت ماءه ومرّخته بالدهن... وشجر مرّيخ: أي رقيق ليّن، ومنه المرخ.

(2) «الفائق» (٣/ ٣٦٢).

(3) في حديث أبي رهم الغفاري: «وجنبي رجل ضغطه بعض المرار فقال حسّ» قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» المرار الحبل (١/ ٢٣٢).

(4) «غريب الحديث» (٢/ ١٥٣) لابن قتيبة. و«الفائق» (٣/ ٣٦٢) للزمخشري.

والسَّوِيُّ: الصحيحُ الأعضاءِ. وقد تكررت[1] في الحديث.

(هـ) وفيه: «أنه كَرِهَ من الشاءِ سبعاً: الدَّمَ، والمِرارَ[2]، وكذا وكذا». المِرَارُ[3]: جمع المَرَارة، وهي التي في جَوفِ الشاةِ وغيرِها، يكون فيها ماءٌ أخضرُ مُرٌّ، قيل[4]: هي لكل حيوانٍ إلا الجَمَل.

وقال القُتَيْبِيُّ: أراد المحدِّث أن يقول: «الأمَرَّ» وهو المُصارِينُ، فقال: «المِرار»[5] وليس بشيء[6].

(س) ومنه حديث ابن عمر: «أنه جَرَحَ إبْهامَه فألْقَمَها مَرارةً». وكان يتوضأ عليها.

(س) وفي حديث شُرَيح: «ادَّعى رجلٌ دَيناً على مَيّت وأراد بَنُوه أن يَحْلِفوا على عِلْمِهِم، فقال شُرَيح: لَتركَبُنَّ منه مَرَارَة الذَّقَن». أي لتَحْلِفُنَّ مالَه شيء، لا على العلم، فَتركَبون من ذلك ما يَمرُّ[7] في أفْواهِهِم وألسِنَتِهم التي بين أذْقانِهم.

* وفي حديث الاستسقاء:

وألْقَى بكَفَّيه الفَتِيُّ استكَانَةً ... من الجوع ضَعْفاً ما يُمِرُّ وما يُحْلِي.

أي ما يَنْطِقُ بخير ولا شرّ، من الجوع والضَّعْف.

(س) وفي قصة مولد المسيح عليه السلام: «خرج قوم ومعهم المُرُّ، قالوا: نَجْبُرُ به الكَسْرَ والجُرْحَ». المُرُّ: دَوَاءٌ كالصَّبِر، سُمِّيَ به لِمرَارتِه.

---

(١) في الأصل: «تكرر» والمثبت من: أ.
(٢) هكذا بكسر الميم في الأصل، وأ، وفي الهروي، واللسان بفتحها.
(٣) هكذا بكسر الميم في الأصل، وأ، وفي الهروي، واللسان بفتحها.
(٤) قاله الليث، كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٥٧).
(٥) كذا في «الفائق» عنه.
(٦) هكذا اختصر كلامه، والذي عنده: قال الرياشي ـ بعد أن أسنده ـ أراه أراد الأمرّ فقيل له: المرار والأمر: المصارين... ولا أرى هذا إلا كما ذكر، لأن المرار ليس أحد يستحبه، فيكره له ولا يأكله فينهاه عنه، والمصران قد يؤكل فكرهه لا أنه حرّمه... «غريب الحديث» (١/ ١١٢).
(٧) ضبط في اللسان بفتح الياء والميم.

(هـ) وفيه: «ماذا في الأَمَرَّيْن من الشِّفاء، الصَّبِرِ والثُّفَاءِ[١]». الصَّبِرُ: هو الدَّواءُ المرُّ المعروفُ. والثُّفاء: هو الخَرْدَلُ.

وإنما قال: «الأمرَّين»، والمُرُّ أحدُهما، لأنه جَعَلَ الحُروفَةَ والحِدّةَ التي في الخَرْدَل بمنزلة المَرارةَ. وقد يُغَلِّبون أحدَ القَرينَين على الآخر، فيَذْكرونهما بلفظٍ واحدٍ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «هما المُرَّيَان، الإمْساك في الحياةِ، والتبذيرُ في الممات». المُرَّيان: تثنية مُرَّى، مثل صُغْرَى وكُبْرَى، وصُغْرَيان وكُبريَانِ[٢]، فهي فُعْلَى من المَرارةِ، تأنيث الأمَرِّ، كالجُلَّى والأجَلِّ، أي الخَصْلَتان المُفَضَّلَتانِ في المَرارة على سائر الخِصالِ المُرّة أن يكون الرجل شَحيحاً بمالِه ما دام حَيّاً صحيحاً، وأن يُبَذِّرَه فيما لا يُجْدِي عليه، من الوصايا المَبْنِيّةِ على هَوَى النَّفْسِ عند مُشارفَةِ الموتِ.

(هـ) وفي حديث الوحي: «إذا نزل سَمِعَت الملائكةُ صوتَ مِرَار السِّلْسلةِ على الصَّفا». أي صوت انْجِرارِها واطِّرادِها على الصَّخْر[٣]. وأصلُ المِرارِ: الفَتْلُ، لأنه يُمَرُّ، أي يُفْتَلُ[٤].

(هـ) وفي حديث آخر: «كإمْرارِ الحديد على الطَّست الجديد». أمْرَرْتُ الشيءَ أُمِرُّه إمْراراً، إذا جعلْتَه يَمُرُّ، أي يَذْهب يريدُ كجَرِّ الحديد على الطَّست[٥].

---

(١) الثفاء، بالتخفيف، وِزان غُراب، كما في المصباح. وقد سبق بالتشديد، في مادة (ثفا) وهو موافق لما في الصحاح، والقاموس، وقال في المصباح إنه مكتوب في الجمهرة بالتثقيل، على أني لم أجد في الجمهرة ما يشير إلى تثقيل أو تخفيف، انظرها (٣/ ٢١٩).

(٢) زاد أبو عبيد القاسم بعد قول هذا: وإنما نسبهما إلى المرارة لما فيهما من المأثم «غريب الحديث»، والباقي عند المصنف هو كلام الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٦١).

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٦١) وعزاه لأبي عبيدة معمر، ثم قال: وقد جاء في حديث آخر: «كإمرار الحديد...» وهذا ظاهر.

(٤) زاد ابن قتيبة: ومرار السلسلة أن تجرّ على الصفا فتتلوى حلقها، وانظر ما بعده.

(٥) الجديد، كما جاء في رواية عند ابن قتيبة أوردها مع جميع ما أورد المصنف من الشرح لهذا الحديث «غريب الحديث» (٢/ ١١٠ـ١١١)، والحديث في «الفائق» (٣/ ٣٦١) كما مضى في الذي قبله.

وربما روي[١] الحديثُ الأوّلُ: «صوتَ إمْرارِ السِّلْسلة».

(س) وفي حديث أبي الأسود: «ما فعلَت المرأةُ التي كانت تُمارُّه وتُشارُّه؟». أي تَلْتَوِي عليه وتخالِفه. وهو من فَتْل الحبْل[٢].

* وفيه: «أن رجلاً أصابه في سَيْره المِرارُ». أي الحبلُ. هكذا فُسِّر، وإنما الحبلُ المَرُّ، ولعلّه جمْعُه.

* وفي حديث عليّ في ذكر الحياة: «إن الله جعل الموتَ قاطِعاً لِمَرائِرِ أقرانها». المَرائر: الحِبالُ المفتولةُ على أكثر من طاقٍ، واحدُها: مَرِيرٌ وَمَرِيرةٌ.

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير: «ثم استمرَّتْ مَريرتي». يقال: استَمَرَّت مَريرتُه على كذا، إذا استَحْكَمَ أمْرُه عليه وقَوِيَت شكيمتُه فيه، وألِفَه واعْتادَه. وأصلُه من فَتْل الحَبل[٣].

(س) ومنه حديث معاوية: «سُحِلَت مَريرتُه». أي جُعِل حَبْلُه المُبْرَمُ سَحِيلاً، يعني رِخْواً ضعيفاً[٤].

(س) وفي حديث أبي الدَّرْداء ذِكر: «المُرِّيّ» قال الجوهري: المُرِّيّ بالضم وتشديد الراء[٥]: الذي يُؤْتَدَمُ، كأنه منسوبٌ إلى المَرارَة. والعامَّة تُخَفِّفُه.

* وفيه ذكر: «ثَنِيَّة المُرَار». المشهور فيها ضمُّ الميم. وبعضُهم يَكْسِرُها، وهي عند الحُدَيْبية.

---

(١) عبارة الهروي: «وإن رُوِي: إمرار السلسلة، فحسنٌ. يقال: أمررتُ الشيء، إذا جررتَه» وقد تلقفها الهروي عن ابن قتيبة فيما أرى، فإنه أوردها وقال: أحسبه كذلك... «غريب الحديث» (٢/ ١١١).

(٢) «الفائق» (٢/ ١٠٩).

(٣) نحو هذا عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٥٣)، والزمخشري في «الفائق (٣/ ٢٤٠) وقال: أي تصبّرت وتصلبت.

(٤) «الفائق» (١/ ١٧٥)، وانظر ما مضى في «سحل».

(٥) ليس في الصحاح.

* وفيه ذكر: «بطن مَرّ، وَمَرّ الظَّهران». وهما بفتح الميم وتشديد الراء: موضع بقرب مكة.

[مرز] (هـ) فيه: «أن عمر أراد أن يُصَلِّيَ على مَيِّتٍ فمَرَزَه حُذيفةُ». أي قَرَصه بأصابعه لئلاّ يُصَلِّيَ عليه(١).

قيل: كان ذلك الميِّت مُنافِقاً(٢). وكان حُذيفةُ يَعْرِفُ المنافقين. يقال: مَرَزْتُ الرجُل مَرْزاً، إِذا قَرَصْتَه بأطراف أصابعك.

[مرزبان] * فيه: «أتيتُ الحِيرةَ فرأيتُهم يسجدون لمَرْزُبانٍ لهم». هو بضم الزاي: أحدُ مَرازِبَةِ الفُرْس، وهو الفارسُ الشجاعُ المُقَدَّم على القوم دون الملك. وهو مُعَرَّبٌ(٣).

[مرس] (هـ) فيه: «إن مِن اقْتِراب الساعة أن يَتَمَرَّس الرجُلُ بِدِينِه، كما يَتَمَرَّسُ البعيرُ بالشجرة». أي(٤) يتَلَعَّبُ بدينه ويَعْبَثُ به، كما يَعبَثُ البَعيرُ بالشجرة، ويتحكَّكُ بها(٥).

والتَّمرّسُ(٦): شِدّة الالتِواء.

وقيل: أراد أن يُمارِس الفِتَنَ ويُشادَّها، فيَضُرّ بدِينه، ولا ينفعه غُلُوُّه فيه، كم أنّ الأَجْرَبَ إذا تَحكَّكَ بالشجرة أَدْمَته، ولم تُبْرِئْهُ من جَرَبه.

(س) ومنه حديث خَيْفان: «أمّا بنو فُلانٍ فَحَسَكٌ أمْرَاسٌ». جمع مَرِس، بكسر

---

(١) ونقل أبو عبيد القاسم أن المرز القرص بأطراف الأصابع قرصاً رفيقاً ليس بالأظفار، فإذا اشتد حتى يكون له وجع فهو القرص، نقله عن أبي عبيدة عن رجل أعرابي «غريب الحديث» (٢/ ٣٦).

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٥٩) مع ما ذكر أبو عبيد القاسم.

(٣) في المعرَّب ص(٣١٧): «وتفسيره بالعربية: حافِظُ الحَدّ».

(٤) هذا شرح القتيبي، كما في الهروي ـ وسيأتي عنده ـ.

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٥٣)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٦١).

(٦) وهذا من شرح ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي، أيضاً.

الراء، وهو الشديد[1] الذي مارَسَ الأمور وجَرَّبَها[2].

(س) ومنه حديث وحشيّ في مقتل حمزة: «فطَلَع عَلَيَّ رجُلٌ حَذِرٌ مَرِسٌ». أي شديدٌ مجرِّبٌ للحروب[3]. والمَرْسُ في غير هذا: الدَّلْكُ.

(س) ومنه حديث عائشة: «كنتُ أمْرُسُه بالماء». أي أدْلُكه وأُدِيفُه. وقد يُطْلَق على المُلاعَبةِ.

(س) ومنه حديث عليّ: «زعم[4] أني كنت أعافِسُ وأُمارِسُ». أي أُلاعِبُ النِساءَ[5]. وقد تكرر في الحديث.

[مرش] (هـ) في غزوة حُنَيْن: «فعدَلَت به ناقتُه إلى شجراتٍ فمَرَشْنَ ظَهره». أي خَدَشَـتْه أغصانُها[6]، وأثّرت في ظهره. وأصلُ المَرْشِ: الحَكُّ بأطرافِ الأظفارِ.

(هـ) ومنه حديث أبي موسى: «إذا حكَّ أحدُكم فَرْجَه وهو في الصلاة فلْيَمْرُشه من وَرَاء الثَّوب»[7].

[مرض] * فيه: «لا يُوردُ مُمْرِضٌ على مُصِحّ». المُمْرِضُ: الذي له إبلٌ مَرْضَى، فنَهى أن يَسْقِي إبِلَهُ المُمْرِضُ مع إبل المُصِحِّ، لا لأَجْلِ العَدْوَى، ولكن لأن الصِّحاح رُبَّما عَرَض لها مرض فوقع في نفس صاحبها أن ذلك من قبيل العَدْوَى، فيَفْتِنُه ويُشَكِّكُه، فأمر باجتِنابه والبُعْد عنه.

وقد يَحْتَمِل أن يكون ذلك من قبيل الْمَاء والمَرْعَى تَسْتوْبِلُه الماشِيةُ فتَمْرَض، فإذا

---

(١) أي الشديد العلاج، كما في «الفائق» (٣/ ١٠٩).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٤٠) وزاد: والأمراس أيضاً الجبال.

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٦٢).

(٤) أي عمرو بن العاص.

(٥) «الفائق» (٣/ ٣٢٠).

(٦) نحوه في «الفائق» (٢/ ٣٥٠).

(٧) أي فليتناوله بأطراف الأظافير، وهو نحو من المرز، كما في «الفائق» (٣/ ٣٦١).

شارَكَها في ذلك غيرُها أصابَه مثلُ ذلك الدَّاء، فكانوا لجهْلِهم يُسَمُّونه عَدْوَى، وإنما هو فِعْلُ الله تعالى.

* وفي حديث تَقَاضِي الثِّمَار: «تقول: أصابها مُرَاضٌ». هو بالضم: داءٌ يَقع في الثمرة فتَهْلِكُ. وقد أمْرَضَ الرَّجُل، إذا وقع في مالِهِ العاهةُ.

(س) وفي حديث عمرو بن مَعْد يكرِب: «هم شِفاءُ أمْراضنا». أي يأخذون بثَأرِنا[١]، كأنَّهم يَشْفُون مرضَ القُلوب، لا مرضَ الأجْسام.

[مرط] (هـ) فيه: «أنه كان يُصَلِّي في مُرُوطِ نِسَائِه». أي أكْسِيَتِهِنّ، الواحِد: مِرْطٌ. ويكون من صوف، ورُبما كان من خَزٍّ[٢] أو غَيْرِه[٣]. وقد تكرر في الحديث[٤]، مفرداً ومجموعاً.

(هـ) وفي حديث أبي سفيان[٥]: «فامَّرَطَ[٦] قُذَذُ السَّهْم». أي سَقطَ رِيشُه. وسهْمٌ أمْرَطُ وأملَطُ.

(هـ) وفي حديث عمر: «قال لأبي مَحْذُورةَ ـ وقد رفع صوته بالأذان ـ: أمَا خَشِيتَ أن تَنشَقَّ مُرَيْطَاؤُك». هي الجلدةُ الَّتي بين السُّرَّة والعَانةِ. وهي في الأصل مُصَغَّرةُ مَرْطَاءَ[٧]، وهي المَلْسَاء التي لا شَعَرَ عليها، وقد تُقْصَر[٨].

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٤١).

(٢) أو شعر، «غريب الحديث» (٢/ ١٦٠) لابن قتيبة، واقتصر صاحب «الفائق» (٣/ ٣٥٩) على ما عزوت لابن قتيبة.

(٣) كان يؤتزر بها كما قال أبو عبيدة معمر، ونقل ذلك عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٣٨)، وهذا بحروفه قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٧١) شارحاً لحديث عمر أنه أتي بمروط فقسمها.

(٤) ذكر منها صاحب «الفائق» (٣/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠) حديثين.

(٥) أخرجه الهروي من حديث أبي موسى وهو خطأ.

(٦) في «الفائق» في نسخة: «وانمرط»، وقال: «امّرط: مُطَاوِع مرطه، يقال: مَرَط الشعَر والريشَ، إذا نتفه، فانمرَط، وسهم أمرط وَمُرُط ومِراط ومارط: أي ساقط الريش (٣/ ١٦٣).

(٧) قال أبو عبيد القاسم: لا يتكلم بها إلا مصغّرة.

(٨) قال أبو عبيد القاسم بعد أن أورد التفسير المذكور عن الأصمعي: قال الأصمعي المريطاء =

[مرع] (هـ) فيه: «اللهم اسقِنا غيثاً مَرِيعاً مُرْبعاً». المَرِيع: المُخْصِبُ النَّاجِعُ. يقال: أَمْرَعَ الوَادِي، ومَرُعَ مَرَاعَةً.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «أنه سئل عن السَّلْوَى، فقال: هو المُرَعَةُ[١]». هي بضم الميم وفتح الراء وسكونها: طائرٌ أبْيَضُ، حَسَنُ اللَّوْن طَوِيلُ[٢] الرِّجْلَين بقَدْرِ السُّمَانَى، يَقَعُ في المَطَرِ من السَّماء[٣].

[مرغ] (س) في صفة الجنَّة: «مَراغُ دَوَابِّها المسْكُ». أي الموضِعُ الَّذِي يُتَمرَّغُ فيه من تُرَابِهَا. والتَّمرُّغ: التَّقَلُّب في التُّراب.

(س) ومنه حديث عَمّار: «أجْنَبْنَا في سَفَرٍ وليس عندنا ماءٌ، فتمرّغنا في التُّراب». ظنّ أن الجُنُب يحتاج أن يُوصِّل التراب إلى جميع جسده كالماء.

[مرق] (هـ) في حديث الخوارِج: «يَمْرُقُون من الدِّين مُرُوقَ السَّهْم من الرَّمِيَّة»[٤]. أي يَجُوزُونَه ويَخْرِقُونَهُ ويتعَدّونه، كما يَخْرِقُ السَّهْمُ الشيءَ المرْمِيَّ به ويَخْرُجُ منه[٥]. وقد تكرر في الحديث.

* ومنه حديث عليّ: «أُمِرْتُ بقتال المارِقِين». يعني الخوارِجَ.

* وفيه: «أن امرأةً قالت: يا رسول الله، إنّ بِنتاً لِي عروساً تَمرَّقَ شَعْرُهَا».

= ممدودة، وقال الأحمر: مقصورة، وقال أبو عمرو تمدّ ولا تقصر ولا أرى المحفوظ من هذا إلا قول الأصمعي «غريب الحديث» (١/ ٥٤)، وأما صاحب «الفائق» (٣/ ٣٥٩) فذكر جميع ما أورد المصنف، وزاد: وقيل: هي جلدة رقيقة في الجوف.

(١) في «الفائق» بإسكان الراء ـ ضبط قلم ـ ثم ذكر أنه بالسكون والفتح معاً.

(٢) مكان هذا في الهروي: «طيِّبُ الطَّعْم».

(٣) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٦١): عن أبي حاتم قال: المرْعة: طائرة طويلة الرجلين تقع في المطر من السماء، والجمع مُرَع ـ وأنشد في ذلك... ـ ثم قال: وهي من المراعة بمعنى الخصب لخروجها في أثر الغيث.

(٤) قال في «الفائق» (٣/ ٣٥٥): المروق: الخروج، ومنه المَرَق، وهو الماء الذي يستخرج من اللحم عند الطبخ.

(٥) قال أبو عبيد القاسم: فكذلك دخول هؤلاء في الإسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشيء (١/ ١٦١)، ومثل قوله قال صاحب «الفائق» (٣/ ٣٥٥).

وفي حديث آخر[1]: «مَرِضَت فامَّرق شَعْرُهَا». يقال: مَرَقَ شَعْرُه، وتَمَرَّقَ وامَّرَقَ، إذا انْتَثَر وتَساقَط من مَرَضٍ أو غَيْرِه. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث عليّ: «إنّ من البَيْضِ ما يكون مارِقاً». أي فاسداً، وقد مَرِقَتِ البَيْضَةُ: إذا فسدَتْ.

* وفيه ذكر: «المُمَرِّق». وهو المُغَنّي. يقال: مَرَّقَ يُمَرِّقُ تَمْرِيقاً، إذا غَنَّى. والمَرْقُ بالسُّكُونِ أيضاً: غِناءُ الإمَاءِ والسَّفِلَةِ. وهو اسم.

* وفيه: «أنه اطَّلَى حتَّى بلغَ المَرَاقَّ». هو بتشديد القاف: ما رَقَّ من أسفَلِ البطن وَلاْنَ ولا واحِدَ لَه، ومِيمُه زائدةٌ. وقد تقدّم في الرّاء.

* وفيه ذكر: «مَرَق». بفتح الميم والرَّاء، وقد تُسَكَّن: بِئر بالمدينة، لها ذِكرٌ في أوّل حديث الهجرة.

[مرمر] * فيه: «كان هناك مَرْمَرَةٌ». هي واحدةُ المَرْمَر، وهو نوعٌ من الرُّخامِ صُلْبٌ.

[مرما] * في حديث صلاة الجماعة: «لو وَجَدَ أَحَدُهُم مِرْمَاتَيْن». يُروى بكَسْرِ الميم وفتحها، ومِيمها زائدةٌ. وقد تقدم مبسوطاً في حرف الراء.

[مرن] [2](س) في حديث النَّخَعِيّ: «في المَارِنِ الدِّيَةُ»[3]. المَارِنُ من الأنْف: ما دُون القَصَبَة. والمَارِنان: المَنْخَرانِ.

[مرود] (س) في حديث ماعِز: «كما يَدْخُل المِرْوَدُ في المُكْحُلَةِ». المِرْوَدُ بكسر الميم: المِيلُ الذي يُكْتَحَلُ به. والميم زائدةٌ.

---

(١) كذلك حديث سفيان بن خالد بن نبيح ففيه: «ورأسه متمّرق الشعر» قال في «الفائق» (٢/ ٢٤٩) تمرّق شعره وتمرط بمعنى.

(٢) في حديث نضلة بن عمرو الغفاري أنه لقي رسول الله ﷺ بمَرَيَيْن. . . الحديث. انظر «مرا».

(٣) وأورد ابن قتيبة من قول زيد بن ثابت: «فإذا استوعب جدع مارنه ففيه الدية» وقال: المارن: ما لان مما انحدر عن قصبة الأنف، والقصبة عظم الأنف «غريب الحديث» (٢/ ١٧)، ومثل هذا جاء في «الفائق» (٤/ ٤٢).

* وفي حديث عليّ: «إنّ لبَني أميّةَ مِرْوَداً يَجْرون[1] إليه». وهو مِفْعَلٌ من الإرْواد: الإمهال، كأنه شَبَّهَ المُهْملَةَ التي هم فيها بالمضْمَارِ الذي يَجْرُونَ إليه. والميم زائدةٌ.

[مره] (هـ) فيه: «أنه لَعَنَ[2] المَرْهَاءَ». هي[3] التي لا تَكْتَحِلُ[4]. والمَرَهُ: مَرَضٌ في العَيْن لِتَرْك الكُحْلِ.

* ومنه حديث عليّ: «خُمصُ البُطُونِ من الصِّيام، مُرْهُ العُيُونِ من البُكَاء». هُوَ جَمْعُ الأمْرَهِ. وقد مَرِهَتْ عيْنُهُ تَمْرَهُ مَرَهاً.

[مرا] (هـ) فيه: «لا تُمارُوا في القُرآن، فإن مِرَاءً فيه كُفْرٌ»[5]. المِرَاءُ: الجِدَالُ، والتَّمارِي. والممَارَةُ: المُجَادَلَةُ[6] على مذهب الشَّكِّ والرِّيبَة. ويُقَالُ لِلْمُنَاظَرَة: مُمَاراة، لأن كلَّ واحِدٍ منهما يَستَخْرِجُ ما عند صاحِبِه ويمْتَرِيه، كما يَمْتَري الحالِبُ اللَّبَنَ من الضَّرْع.

---

(١) ضبط في أ: «يُجْرُون».

(٢) رواية الهروي: «لعن الله المرهاء».

(٣) هذا شرح القتيبي، كما في الهروي.

(٤) «الفائق» (٢/ ١٩٢).

(٥) قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٥٦) شارحاً: المراء على معنيين:
أحدهما: من المِرْية، وقال أبو حاتم في قوله تعالى: ﴿أفتمارونه﴾: أفتجاحدونه.
والثاني: من المرْي، وهو مسح الحالب الضرع ليستنزل اللبن، ويقال للمناظرة مماراة لأن المتناظرين كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه، ويمتريه، فيجب أن يوجّه معنى الحديث إلى الأول، ومجازه أن يكون في لفظ الآية روايتان... ـ فذكر معنى ما قال ابن سلاّم ـ ثم قال ـ: والتنكير في قوله «إن مراء» إيذان بأن شيئاً منه كفر فضلاً عما زاد عليه... فعن عمر: «اقرأوا القرآن ما اتفقتم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه»، ولا يجوز توجيه الحديث على النهي عن المناظرة والمباحثة، فإن في ذلك سدّاً لباب الاجتهاد، وإطفاء لنور العلم، وصداً عما تواطئت العقول والآثار الصحيحة على ارتضائه والحث عليه، ولم يزل الموثوق بهم من علماء الأمة يستنبطون معاني التنزيل، ويستثيرون دفائنه...

(٦) ومن هذا الحديث عن السائب: كان النبيّ ﷺ لا يشاري ولا يماري، قال في «الفائق» (٢/ ٢٣٢): المماراة المجادلة، من مرى الناقة، لأنه يستخرج ما عنده من الحجة، وقيل: المراء مخاصمة في الحق بعد ظهوره...

قال أبو عُبيدٍ[١] : ليس وجهُ الحديثِ عندنا على الاختلاف في التأويل، ولكنَّه على الاختلاف في اللفظ، وهو أن يقولَ[٢] الرَّجُل على حَرْفٍ[٣] ، فيقول الآخَرُ: ليس هو هكذا، ولكنَّه على خِلافِه، وكَلاَهُمَا مُنْزَلٌ مَقْرُوءٌ به[٤] . فإذا جَحَد كلٌّ واحد منهما قِراءَة صاحبه لم يُؤْمَنْ أن يكونَ ذلك يُخرِجُه إلى الكفر، لأنه نَفَى حَرْفاً أنزله الله على نَبِيّه.

والتنكير في المِرَاءِ إيذاناً بأنّ شيئاً منه كُفْرٌ، فَضلاً عما زاد عليه[٥] .

وقيل: إنما جاء هذا في الجِدَالِ والمِرَاءِ في الآيات التي فيها ذِكر القَدَر، ونَحوه من المعاني، على مذْهبِ أهلِ الكلام، وأصحابِ الأهواءِ الآراءِ، دون ما تَضمَّنَتْهُ من الأحكام، وأبواب الحلالِ والحرامِ، فإن ذلك قد جَرَى بين الصحابة فَمَن بعدهم من العلماء، وذلك فيما يكون الغَرَضُ منهُ والباعثُ عليه ظهورَ الحقِّ لِيُتَّبَعَ، دون الغَلَبَة والتَّعْجِيز. والله أعْلَم.

(هـ) وفيه: «إمْرِ الدَّمَ بما شئتَ». أي اسْتَخرجْهُ وأجْرِه بما شئتَ. يريد الذَّبْحَ. وهو من مَرَى الضَّرْعَ يَمرِيهِ[٦] .

ويروى[٧] : «أَمِرِ الدَّمَ». من مارَ يَمُورُ، إذا جرى. وأَمارَهُ غيرُهُ.

قال الخطَّابي: أصحابُ الحديث يَرْوُونَهُ مُشَدَّد الرَّاءِ، وهو غَلَطٌ[٨] . وقد جاء في سُنَن أبي دواد والنَّسائي «أمْرِر» بِراءَيْن مُظْهَرَتَيْن. ومعناه اجعل الدَّم يَمُرُّ: أي يَذْهَبُ، فعَلَى هَذا من رواةُ مُشَدَّد الرَّاء يكون قَد أدْغَمَ، وليس بِغَلطٍ.

---

(١) في «غريب الحديث» (١/ ٢١٤) له.

(٢) في الهروي: «يقرأ»، وكذا في «غريب الحديث» (١/ ٢١٤) لابن سلاّم.

(٣) يعني قراءة من السبع أو غيرها ثبتت.

(٤) بعده في الهروي: «يعلم ذلك بحديث النبيّ ﷺ: نزل القرآنُ على سبعة أحْرُف»، وكذا في «غريب الحديث» للقاسم (١/ ٢١٤).

(٥) قال هذا الأخير الزمخشري كما قدمت عنه.

(٦) إذا مسحه ليستخرج اللبن، «غريب الحديث» (١/ ٢٣٩).

(٧) وقد حكى الزمخشري هذا الوجه، وأما الأول فقال فيه: امْرِ الدمَ: سيِّله.

(٨) «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٧).

* ومن الأوّل الحديث عاتكةَ:

مَرَوْا بالسُّيُوف المُرْهَفَاتِ دِمَاءَهُمْ

أي اسْتَخْرَجُوها واسْتَدَرُّوهَا.

* وفي حديث نَضْلة بن عَمْرو: «أنه لَقِيَ النبيّ ﷺ بِمَرِيَّيْن». هو تَثْنِيَةُ مَرِيّ بوزْنِ صَبِيّ.

ويروى «مَرِيَّتَيْن». تثنيةُ مَرِيَّة. والمَرِيُّ والمَرِيَّةُ: النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ الدَّرِّ، من المَرْيِ، وهو الحلْبُ، وزنُها فَعِيلٌ أو فَعُولٌ(١).

(هـ) ومنه حديث الأحنف: «وَسَاق مَعَهُ نَاقَةً مَرِيّاً»(٢).

* وفيه: «قال له عَدِيُّ بنُ حَاتم: إذا أَصاب أَحَدُنَا صيداً وليس معه سِكِّين أَنَذْبَحُ بالمَرْوَةِ وشِقَّة العَصَا؟». المَرْوَةُ: حَجَرٌ أَبْيَضُ بَرَّاقٌ.

وقيل: هي التي يُقْدَحُ منها النار(٣).

ومَرْوَةُ المَسْعَى: التي تُذْكَرُ مَعَ الصَّفَا، وهي أحد رأسَيْه اللَّذَيْن يَنْتَهِي السَّعْي إليهما سُميت بذلك.

---

(١) وقد فصل هذا الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٥٨) بعدما قال: «المريّ: الناقة الغزيرة، من المَرْي وهو الحلب، قال: في زنتها وجهان:

أحدهما: أن تكون فعولاً، كقولهم في معناها: حلوب، ونظيرها بغيّ، كما ذهب إليه المازني وشايعه أبو العباس.

والثاني: أن يكون فعيلاً، كما قال ابن جنّي، والذي نصر به قوله وردّ ما قالاه: أنها لو كانت فعولاً لقيل: بغوّ، كما قيل نَهُوٌّ عن المنكر، ـ ثم ذكر الزمخشري ـ حديث الأحنف الآتي. . .ـ قلت: وانظر «معجم ما استعجم» (٣/ ١٠٠٥) للبكري، فعنده زيادة عما هنا.

(٢) هي التي تدرّ على المسح، تقول: مريت أمري مرياً إذا مسحت الضرع، وكان يسوقها معه ليشرب ويسقي من لبنها صحابته في السفر «غريب الحديث» (٢/ ٢١٥) لابن قتيبة وانظر ما قبله.

(٣) كذا قال، والقولان قول واحد حكاه أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وغيره «غريب الحديث» (١/ ٢٣٩).

والمراد في الذبح جِنسُ الأحجار، لا المرْوةُ نفسُها. وقد تكرر ذكْرُها في الحديث.

* في حديث ابن عباس: «إذا رجُلٌ من خَلْفِي قَد وضعَ مَرْوَتَهُ على مَنْكِبِي فإذا هو عليٌّ».

* وفيه: «أن جبريل عليه السلام لَقِيَهُ عند أحجار المِرَاءِ». قيل: هي بكسر الميم: قُباء، فأما المُرَاءُ بضم الميم فهو داء يُصِيبُ النَّخْل.

[مريح] * فيه ذِكر: «مُرَيْح». وهو بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وحاء مهملَة: أُطُمٌ بالمدينة لبني قَيْنُقَاع.

باب الميم مع الزاي

[مزد] * قد تكرر ذكر: «المَزادَة». في غير موضع من الحديث. وهو الظَّرْفُ الذي يُحْمَلُ فيه الماءُ، كالرّوايَةِ[1] والقِرْبَةِ والسَّطِيحة، والجمعُ: المُزَاوِدُ. والميم زائدة.

[مزر] (س) فيه: «أنَّ نَفَراً من اليَمن سألوه، فقالوا: إن بها شَراباً يقالُ له: المِزْر، فقال: كلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ». المِزْرُ بالكسر: نَبيذٌ يُتَّخَذُ من الذُّرَة[2]. وقيل: من الشَّعِير أو الحِنْطَةِ[3].

---

(١) قال أبو عبيد القاسم: قال الأصمعي وبعضه عن الكسائي وأبي عمرو وغيرهم: المزادة التي يسميها الناس الراوية، وإنما الراوية البعير الذي يستقى عليه، وهذه المزادة: السطيحة ونحوها، والسطيحة أصغر منها، «غريب الحديث» (١/١٤٨).

(٢) وكذا قال أبو عبيد القاسم، ونقل هذا التفسير عن عبد الله بن عمر «غريب الحديث» (١/٣٠٢).

(٣) وقال في «الفائق» (٣/١٩٢) هو نبيذ الأرز، وفي موضع آخر (٣/٣٦٣) و(٣/٢٣٨): هو نبيذ الشعير.

* وفيه، وأظُنُّه عن طاوس: «المَزْرَةُ الواحِدَة تُحَرِّمُ». أي المَصَّةُ الواحِدةُ. والمَزْرُ والتَّمزُّز: الذَّوقُ شيئاً بعد شيء.

وهذا بخلاف المَرْوِيِّ في قوله: «لا تُحرِّم المصَّةُ وَلاَ المَصَّتَانِ». ولَعلَّه قد كان «لا تُحَرِّمُ». فحرَّفَهُ الرُّواة.

(هـ) ومنه حديث أبي العالية: «اشْرَبِ النَّبِيذَ ولا تُمَزِّرْ». أي اشْرَبهُ لتسكِين العَطَشِ، كما تَشْرَبُ الماءَ، ولا تَشرَبْه لِلتلَذُّذ مَرَّةً بعد أخرى، كما يصنعُ شاربُ الخْمر إلى أن يَسْكَرَ[١].

[مزز] (س) وفي حديث أنس: «ألا إنّ المُزَّاتِ حَرامٌ». يعني الخُمور، وهي جمعُ مُزَّةٍ، وهي الخمر التي فيها حُمُوضَةٌ. ويقال لها: المُزَّاءُ بالمدِّ أيضاً.

وقيل: هي من خَلْط البُسْرِ والتَّمرِ.

(س) ومنه الحديث: «أَخْشَى أن تكونَ المُزَّاء التي نُهِيَتْ عنها عبدُ القَيْسِ». وهي فُعَلاءُ من المَزَازَةِ، أو فَعَّالٌ من المَزِّ: الفَضْل.

(هـ) وفي حديث المغِيرة: «فَتُرْضِعُها جارتُها المَزَّةَ والمَزَّتَيْنِ». أي المصَّةَ والمصَّتَيْنِ[٢] وتَمزَّزْتُ الشيءَ، إذا تمصَّصْتَهُ.

* ومنه حديث طاوس: «المَزَّةُ الواحِدةُ تُحَرِّم»[٣].

(هـ) وحديث أبي العالية: «اشرِب النبيذَ ولا تُمَزِّزْ»[٤].

---

(١) معناه عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٩٩)، وذكر أنه والتمزّز ـ بزايين ـ سواء، وهذا المعنى بعينه ذكره الزمخشري في معنى «التمزز» بزايين كما سيأتي، ونقل عن أبي عبيدة معمر أنه التذوق شيئاً بعد شيء.

(٢) «الفائق» (٣/ ٤٤).

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٩٩)، و«الفائق» (٣/ ٣٦٥) للزمخشري.

(٤) هكذا ضبط بالضم، في الأصل، واللسان، وفي أ، والهروي: «ولا تَمَزَّزْ» بالفتح.

هكذا روي مرَّةً بالزَّايَيْن، ومرَّةً بِزاي وراءٍ[1] . وقد تقدَّم.

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيّ: «إذا كان المالُ ذا مِزٍّ ففرِّقْهُ في الأصناف الثَّمانية، وإذا كَان قليلاً فأعطِه صِنفاً واحِداً». أي إذا كان ذا فضْلٍ وكَثرةٍ. وقد مَزَّ مَزَازَةً فهو مَزِيزٌ، إذا كَثُرَ[2] .

[مزع] (هـ) فيه: «ما تَزالُ المسألةُ بالعبد يَلْقَى الله وَمَا في وجهِه مُزْعَةُ لَحمٍ». أي قطعَةٌ يَسيرةٌ من اللَّحْم[3] .

* ومنه حديث جابر: «فقال لهم: تَمزَّعُوهُ، فأوفاهُم الذي لهم». أي تَقَاسَمُوا به وفرِّقُوه بيْنَكُم.

(هـ) وفي حديث معاذ: «حتى تَخَيَّلَ إليَّ أن أنْفَهُ يَتَمَزَّع من شِدَّة غَضَبِهِ». أي يتقَطَّعُ وَيَتَشَقَّقُ غضَباً[4] .

قال أبو عبيدٍ: أحْسَبُهُ «يَتَرَمَّعُ». أي يُرْعَدُ، يعني بالراء[5] . وقد تقدَّم.

[مزق] * في حديث كتابه إلى كسرى: «لمَّا مَزَّقَهُ دَعا عليهم أن يُمزَّقُوا كُلَّ مُمزَّقٍ». التَّمزيقُ: التَّخرِيقُ والتَّقْطِيعُ. أراد بِتَمزِيقِهِم تَفرُّقَهُم وَزَوَالَ مُلْكِهِم وقَطْعَ دَابِرِهِم.

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «أنّ طائراً مَزَقَ عليه». أي ذَرَقَ وَرَمَى بِسَلْحِهِ عليه[6] .

---

(١) والمعنى واحد، كما تقدم في الزاي مع الراء، وانظر «غريب الحديث» (٢/ ٣٩٩) لابن سلّام، و«الفائق» (٣/ ٣٦٥) للزمخشري.

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٦٥).

(٣) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٦٣): المزعة: القطعة من اللحم أو الشحم، . . . ويقال للّحمة التي يضرّى بها البوازي مزعة، والمِزْعة ـ بالكسر ـ البتكة ـ القطعة ـ من الريش.

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٦٤)، ثم ذكر كلام أبي عبيد الآتي، وكان أيّد رواية التمزّع بمعنى التقطع عن غير واحد من الأئمة.

(٥) وكان قال: ليس «يتمزع» بشيء «غريب الحديث» (١/ ٤٦٤).

(٦) «الفائق» (٣/ ٣٦٤).

[مزمز] (س) في حديث ابن مسعود: «قال في السَّكْران: مَزْمِزُوهُ وتَلْتِلُوهُ». هو أن يُحرَّكَ تَحْرِيكاً عَنِيفاً[١]. لعلَّه يُفِيقُ من سُكْرِهِ ويَصْحُو.

[مزن] * قد تكرر فيه ذِكْرُ: «المُزْنِ» وهو الغَيْمُ والسَّحَابُ، واحدته: مُزْنَةٌ. وقيل: هي السَّحابَةُ البَيْضاءُ.

[مزهر] * في حديث أمِّ زَرْع: «إذ سَمِعْنَ صوتَ المِزْهَرِ أيْقَنَّ أنَّهُنَّ هَوالِكُ». المِزْهَرُ: العُودُ الذي يُضْرَبُ به في الغِناء[٢]. أرادت أنّ زوجها عَوَّدَ إبِلَه إذا نزل به الضِّيفانُ أن يأتيَهُم بالمَلاَهي ويسْقِيَهُم الشَّراب ويَنْحَر لهم الإبل، فإذا سَمِعْت ذلك الصوتَ أيقنتْ أنها منحورةٌ.

ومِيمُ المِزْهَرِ زائدةٌ. وجمعه: مَزاهِرُ[٣].

* ومنه حديث ابن عمرو[٤]: «إن الله أنزل الحقَّ ليُذْهِبَ به الباطِل، ويُبْطِلَ به الزَّمَّارَاتِ ومَزَاهِرَ»[٥].

* وفيه: «فما كان لهم فيها من مِلْكٍ وعُرْمانٍ والمَزاهِرَ». المَزَاهِرُ: الرِّياضُ، سمِّيت بذلك لأنها تَجْمعُ أصنافَ الزَّهر والنبات. وذاتُ المَزَاهِرِ: موضعٌ. والمَزاهِرُ: هَضَبَاتٌ حُمْرٌ.

[مزيل] * في حديث معاوية: «أن رَجُلَين تَداعَيا عندَه، وكان أحدَهُما مِخْلَطاً مِزْيَلاً». المِزْيَلُ بكسر الميم وسكون الزاي: الجَدِلُ في الخُصوماتِ، الذي يَزُولُ من حُجَّة. إلى حُجَّةٍ وأصلُها الواو. والميمُ زائدةٌ.

---

(١) «الفائق» (١/١٥٣).

(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/٣٢٦) وزاد: وهذا المزهر لا يختلف فيه.

(٣) وزاد الزمخشري بعد أن ذكر هذا المعنى: وقيل: المزهر الذي يزهر النار، يقال: زهر النار وأزهرها، أي أوقدها.

(٤) في «الفائق»: ابن عمر ـ بدون الواو ـ.

(٥) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم، وعبارة «الفائق» (٢/١١٢): المزهر: المعزف من الازدهار، وهو الجذل يقال لجذلان مزدهر لأنه آلة الطرب والفرح. . .

باب الميم مع السين

[مستق] (س) فيه: «أنه أُهْدِيَ له مُسْتَقَةٌ من سُنْدُسٍ». هي بضم التاء وفتحها: فَرْوٌ طَوِيلُ الكُمَّين. وهي تعريبُ مُشْتَه[١].

وقوله: «من سُنْدُس» يُشْبِهُ أنَّها كانتْ مُكَفَّفَةً بالسُنْدُس. وهو الرَّفيعُ مِنَ الحَرِير والدِّيباج لأن نَفْسَ الفرْوِ لا يَكُونُ سندساً. وجمعُها: مَساتِقُ.

* ومنه الحديث: «أنه كان يَلْبَسُ البَرانِسَ والمساتِقَ، ويُصَلِّي فيها»[٢].

* ومنه حديث عمر: «أنه صلَّى بالناس ويداهُ في مُسْتَقَة»[٣].

(س) ويروى مثله عن سَعْدٍ[٤].

[مسح] [٥](س) قد تكرر فيه ذكر: «المسيح عليه السلام». وذكر «المسيح الدجّال»[٦]. أما عيسى فسُمِّي به، لأنه كان لا يَمْسَحُ بيده ذا عاهة إلا بَرِيء.

وقيل[٧]: لأنه كان أمْسَحَ الرِّجْل، لا أخْمَصَ له.

---

(١) قال ذلك الأصمعي، ونقله عنه أبو عبيد القاسم (١/ ١٣٨) و(٢/ ٣٠٦)، وكذا أبو موسى المديني في المغيث ص(٥٤٦)، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٦٧).

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٦٧).

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٦٧).

(٤) وقد أسنده أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٦)، وذكره صاحب «الفائق» (٣/ ٣٦٧).

(٥) في الحديث عن ابن عمر: «لا تمسح الأرض إلا مرّة» قال في «الفائق» (٣/ ٣٦٧): هو أن يمسحها المصلي ليسوي موضع سجوده.

(٦) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٦): مما سبيله أن يخفَّف وهم يثقلونه «المسيح الدجّال» فقد أولعت العامة بتشديد السين، وكسر الميم ليكون ـ فيما زعموا ـ فصلاً بين مسيح الضلالة وبين عيسى عليه السلام، وليس ما ادعوه بشيء، وكلاهما مسيح، مفتوحة الميم خفيفة السين، فعيسى عليه السلام مسيح بمعنى ماسح لأنه كان إذا مسح ذا عاهة عوفي، والدجال مسيح لأنه ممسوح إحدى العينين، ويقال في الدجّال: مِسِّيح أي كذاب قاله ابن الأعرابي.

(٧) قاله عطاء.

وقيل[1]: لأنه خَرَجَ من بطن أمِّه ممسوحاً بالدُّهْنِ.

وقيل[2]: لأنه كان يمْسَح الأرض: أي يَقْطَعُها.

وقيل: المسيح الوجْه ومَسِيحٌ: الصِّدِّيق.

وقيل: هو بالعبرانِيَّة مَشِيْحَا، فَعُرِّب[3].

وأما الدجَّال فَسُمِّي به، لأن عَيْنَهُ الواحِدَةَ ممسُوحَة.

ويقال: رجلٌ مَمْسُوحٌ، وهو ألا يَبقَى على أحدِ شِقَّي وجْهِهِ عَيْنٌ ولا حاجبٌ إلاّ اسْتَوى.

وقيل: لأنه يَمسَحُ الأرْض: أي يَقْطَعُها.

وقال أبو الهيثم: إنه المِسِّيح، بوزن سِكِّيتٍ، وإنه الذي مُسِحَ خَلْقُه: أي شُوِّهَ[4]. وليس بشيء.

(هـ) وفي صفته عليه السلام: «مَسِيحُ القَدَمَين». أي مَلْسَاوانِ لَيِّنَتَان، ليس فيهما تَكَسُّرٌ ولا شُقَاقٌ، فإذَا أصابَهُما الماءُ نَبَا عَنْهُما[5].

(هـ) وفي حديث المُلاعَنَةِ: «إن جاءَتْ به مَمْسُوح الألْيَتَين». هو[6] الذي لَزِقَتْ ألْيَتَاهُ بالْعَظْم، ولم يَعْظُمَا. رجلٌ أمسَحُ، وامرأةٌ مَسْحَاء.

(س) وفيه: «تَمسَّحوا بالأرض فإنها بكم بَرَّةٌ». أراد به التَّيمُّم[7].

---

(١) كما جاء في حديث مرفوع.

(٢) قاله ثعلب.

(٣) كما قيل: موشى: موسى.

(٤) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٦٧) إلا ما ذكر في المسيح أنه الصديق.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢١٢)، ونحوه في «الفائق» (٢/ ٢٣٠).

(٦) هذا شرح شَمِر، كما ذكر الهروي.

(٧) وقال أبو عبيد القاسم: يعني للصلاة والسجود عليها، يعني أن تباشرها بنفسك في الصلاة من غير أن يكون بينك وبينها شيء تصلي عليه، وهذا عندنا على وجه البر، ومن ترك ذلك كان تاركاً =

وقيل: أراد مُباشَرَة تُرَابها بالجِبَاه في السُّجُود من غير حائلٍ[١]، ويكون هذا أمْرَ تأديب واسْتحْباب، لا وُجُوبٍ[٢].

* ومنه الحديث: «أنه تَمَسَّح وصلَّى». أي تَوضَّأ. يقال للرجُل إذا توضَّأ: قد تَمسَّح. والمَسْحُ يكُونُ مَسْحاً باليَدِ وغَسْلاً.

(س) وفيه: «لما مَسَحْنَا البَيْتَ أحلَلْنا». أي طُفْنا به، لأن مَن طاف بالبيت مَسَحَ الرُّكْن، فَصَار اسماً للطَّوَاف.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «أَغِرْ عليهم غارةً مَسْحَاءَ». هكذا جاء في رواية[٣]، وهي فعْلاَء. مِن مَسَحَهُم، إذا مَرَّ بِهِم مَرّاً خَفِيفاً[٤]، ولم يُقِم فيه عندهم[٥].

(س) وفي حديث فَرَس المُرَابِط: «إنّ عَلَفَه وَرَوْثَه، ومَسْحاً عنه، في مِيزَانِهِ». يُرِيد مَسْحَ التُّراب عَنْهُ[٦]، وتَنْظيفَ جِلْدِه.

* وفي سليمان عليه السلام: «فَطَفِق مَسْحاً بالسُّوقِ والأعْنَاق». قيل: ضَرَب أعْناقَها وعَرْقَبَها. يقال: مسحَهُ بالسَّيفِ، أي ضَربَهُ.

وقيل: مسحَها بالماء بيده. والأوّلُ أشبهُ.

(س) وفي حديث ابن عباس: «إذا كان الغلام يَتِيماً فامسحُوا رأسه من أعْلاهُ إلى مُقَدَّمِه وإذا كان له أبٌ فامسحُوا من مُقدَّمِهِ إلى قَفَاهُ». قال أبو موسى: هكذا وجَدْته مَكتُوباً، ولا أَعْرِفُ الحديثَ ولا مَعناهُ.

= للسنة، فقد روي ورخص في السجود على الخمرة، «غريب الحديث» (١/ ٢٢٠)، قلت: والذي أورده المصنف هو قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٧) ونبّه عليه أبو عبيد القاسم فيما بعد، وقال: وهو وجه حسن.

(١) «الفائق» (٣/ ٣٦٦).

(٢) كأنه يعني أبا عبيد القاسم.

(٣) يروى «سَحّاء» و«سَنْحَاء» وسبقت الروايتان.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٦٠) وقال: أي غارة خفيفة سريعة.

(٥) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٥٠).

(٦) «الفائق» (٣/ ٧٣).

(هـ) وفيه: «يَطْلُع عليكم من هذا الفجّ مِن خير ذي يَمَنٍ، عليه مَسْحَةُ مَلَكٍ فطَلَعَ جَرير بنُ عبدالله».

يُقالُ: على وجهِه مَسْحَةُ مَلَكٍ(١) ومَسْحةُ جَمالٍ: أي أثرٌ ظَاهِرٌ منه. ولا يقال ذلك إلاّ في المدْح.

(س) وفي حديث عَمّار: «أنه دُخِلَ عيه وهو يُرجّلُ مَسائحَ مِنْ شَعْرِه». المَسائحُ: ما بين الأذنِ والحاجب، يصْعَدُ حتى يكونَ دون اليافُوخ.

وقيل: هي الذَّوائبُ وشَعَرُ جانِبَي الرأسِ، واحِدتُها: مَسِيحةٌ. والماسِحةُ: الماشِطةُ.

وقيل: المَسيحةُ: ما تُرِكَ(٢) من الشَّعْرِ، فلم يُعَالجْ بشيء.

* وفي حديث خَيبَر: «فخرجوا بَمساحِيهم ومَكاتِلِهم». المساحي: جمع مِسْحاةٍ، وهي المِجْرَفَةُ من الحديد. والميم زائدةٌ، لأنه من السَّحْوِ: الكَشْفِ والإزالةِ. وقد تكرر في الحديث.

[مسخ] * في حديث ابن عباسٍ: «الجانُّ مَسِيخُ الجِنِّ، كما مُسِخَتِ القِرَدَةُ من بني إسرائيل». الجانُّ: الحيَّاتُ الدِّقاقُ.

ومَسِيخٌ: فَعيلٌ بمعنى مفعول، من المَسْخِ، وهو قَلْب الخِلْقَة من شيء إلى شيء.

* ومنه حديث الضِّباب: «إنَّ أمَّةً من الأُمَمِ مُسِخَت، وأخْشَى أن تكونَ منها».

[مسد] * فيه: «حَرَّمتُ شجر المدينةِ إلاَّ مَسَدَ مَحالةٍ». المسَد: الحَبل المَمْسُود(٣): أي المَفْتولُ(٤) من نَبَاتٍ أو لِحاءِ شجرةٍ(٥).

---

(١) في الأصل، واللسان: «مُلْك» بالضم والسكون. وهو خطأ.
(٢) في اللسان: «ما نزل».
(٣) وعبارة ابن قتيبة: الليف، كذا في «غريب الحديث» (١/ ١٤٨)، وقال في موضع آخر (٢/ ٣٥٨): «المسد: حبل من ليف».
(٤) «الفائق» (٢/ ٧٢).
(٥) «الفائق» (٣/ ٣٦٦) شارحاً الحديث الآتي.

وقيل: المسَدُ: مِرْوَدُ البَكَرة الذي تَدُور عليه.

* ومنه الحديث: «أنه أذِنَ في قَطْعِ المَسَد والقائمتين»[1].

* وحديث جابر: «إن كان رسول الله ﷺ لَيَمنعُ أن يُقْطَعَ المَسَدُ».

والمَسَدُ: اللِّيفُ أيضا، وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿في جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾. في قولٍ.

[مسس] (هـ) في حديث أمّ زَرْعٍ «المَسُّ مَسُّ أرْنَبٍ». وَصَفَتْه بِلِينِ الجانبِ وحُسْنِ الخُلُقِ.

* وفي حديث فتح خَيْبر: «فمسَّه بعَذابٍ». أي عاقَبه.

* وفي حديث أبي قَتادة والمِيضَأةَ: «فأتَيْتُه بها فقال: مَسُّوا منها». أي خُذُوا منها الماءَ وتوضَّأوا.

يقال: مَسِسْتُ[2] الشيءَ أمَسُّه مَسّاً، إذا لَمستَه بيدك، ثم استُعير للأخْذِ والضرب لأنهما باليد، واستعير للجِمَاعِ، لأنه لمْسٌ، وللجُنون، كأنَّ الجِنَّ مَسَّتْه. يقال: به مَسٌّ من جُنونٍ.

* وفيه: «فأصبتُ منها ما دون أن أمَسَّها». يريد أنه لم يُجامِعْها.

* وفي حديث موسى عليه السلام: «ولم يَجِدْ[3] مَسّاً من النَّصَب». هو أوّلُ ما يُحَسُّ به من التَّعَب.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «لو رأيتُ الوُعول تَجْرُشُ ما بين لابَتَيْها ما مِسْتُها». هكذا رُوي. وهي لغةٌ في مَسِسْتُها[4]. يقال: مِسْتُ الشيء، بحذف السين الأولى

---

(١) «الفائق» (٣/٣٦٦) وانظر الذي قبله، قلت: والمراد أن يقطع من شجر الحرم.

(٢) من باب تَعِب، ومن باب قَتَل، لغة. كما جاء في المصباح.

(٣) في اللسان: «ولم نجد».

(٤) في اللسان «في مَسْتها».

وتحويل كسرتها إلى الميم، ومنهم من يُقِرُّ فتحتَها بحالها، كظَلتُ في ظَلِلْتُ[1].

[مسطح] (س) فيه: «أن حَمَلَ بنَ مالكٍ قال: كنتُ بين امرأتين، فضَربتْ إحداهما الأخرى بِمِسْطحٍ». المِسطَحُ، بالكسر: عَمودُ الخَيْمة، وعُودٌ من عيدانِ الخِباء.

[مسق] * في حديث عثمان: «أبْلَغْتُ الراتعَ مَسْقاتَه». المَسْقاةُ بالفتح: موضعُ الشُّرب، والميم زائدةٌ. أراد أنه جَمَع له ما بين الأكل والشرب. ضَرَبَه مثلاً لرِفقِه برَعِيَّتِه.

[مسك] (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام: «بادِنٌ مُتَماسِكٌ». أي مُعْتَدِلُ الخَلْقِ، كأنّ أعضاءَه يُمسِكُ بعضُها بعضاً[2].

(هـ) وفيه: «لا يُمْسِكَنّ الناسُ عليَّ بشيء، فإني لا أُحل إلاَّ ما أَحَلَّ الله، ولا أحَرِّم إلا ما حَرَّمَ الله». معناه[3] أن الله أحَلَّ له أشياءَ حَرَّمها[4] على غيره، من عدد النساء، والموهوبة، وغيرِ ذلك. وفَرَض عليه أشياء خفَّفها عن غيره فقال: «لا يُمْسِكَنّ الناسُ عليَّ بشيء». يعني ممّا خُصِصْتُ به دونهم.

يقال: أمْسَكتُ الشيءَ بالشيء، ومَسَكتُ به وتَمَسَّكتُ، واسْتَمْسَكتُ.

* ومنه الحديث: «مَن مَسَك من هذا الفَيء بشيءٍ». أي أمْسَك.

(هـ) وفي حديث الحَيضِ: «خُذِي فرصَةً مُمسَّكةً فتطَيَّبي بها». الفِرْصَةُ: القِطْعة، يريد قِطعةً من المِسْكِ، وتَشْهدُ له الروايةُ الأخرى: «خُذي فِرْصةً من مِسْكٍ فتَطَيَّبي بها».

والفِرصَةُ في الأصل: القِطعَةُ من الصوفِ والقُطن ونحو ذلك.

وقيل: هو من التَّمَسُّك باليد.

---

(١) فتحذف السين الأولى، وقد ذكر الزمخشري الوجهين في «الفائق» (١/ ٢٠٦).
(٢) عبارة «الفائق» (٢/ ٢٢٩): هو مع بدانته متماسك اللحم ليس بمسترخيه.
(٣) هذا من قول الإمام الشافعيّ رضي الله عنه. كما جاء في الهروي.
(٤) في الهروي: «حظَّرها».

وقيل[1]: مُمسَّكةً: أي مُتحمَّلةً[2]. يعني تَحْتَمِلينها معك.

وقال الزمخشري[3]: «المُمسَّكةُ: الخَلَقُ التي أُمْسِكَت كثيراً، كأنه أراد ألاّ تَستعمِلَ الجديدَ من (القطن والصوف)[4]، للارْتفاق به في الغَزْل وغيرِه، ولأن الخَلَقَ أصلَحُ لذلك وأوْفَقُ»[5].

وهذه الأقوال أكثرُها متكلَّفةٌ. والذي عليه الفقهاء أن الحائضَ عند الاغتسال من الحيضِ يُستحبُّ لها أن تأخذ شيئاً يسيراً من المِسْكِ تَتَطَيَّب به، أو فِرْصةً مطَيَّبةً بالمسكِ.

(س) وفيه «أنه رأى على عائشة مَسَكَتَين من فضةٍ». المَسَكةُ بالتحريك: السِّوارُ من الذَّبْلِ[6]، وهي قُرون الأوْعالِ.

وقيل: جلودُ دابّةٍ بحْرِيَّة. والجمعُ: مَسَكٌ[7].

* ومنه[8] حديث أبي عمرو النَّخَعِيّ: «رأيتُ النُّعمانَ بنَ المنذِر وعليه قُرْطانِ ودُمْلَجانِ ومَسَكَتان»[9].

* وحديث عائشة: «شيءٌ ذفيفٌ يُرْبَطُ به المَسَكُ».

(س) ومنه حديث بدر: «قال ابن عوفٍ، ومعه أميّة بنُ خَلَفٍ: فأحاط بنا الأنصارُ

---

(١) القائل هو القتيبي، كما ذكر الهروي.
(٢) في الهروي: «مُحْتَمَلة».
(٣) في «الفائق» (١/ ٢٦٢).
(٤) ليس في «الفائق» (١/ ٢٦٢).
(٥) ثم قال بعد هذا: «وقيل: هي المطيبة من المسك».
(٦) ولم يقيد ابن قتيبة السوار بشيء وأطلق «غريب الحديث» (١/ ٢١٨)، وكذا فعل الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٨٣) وزاد: وجمعها مَسَك. قال ذلك شارحاً حديث أبي عمرو الآتي.
(٧) في أ: «المَسَك».
(٨) ومنه حديث أم سلمة أنها سألت رسول الله ﷺ عن الذهب يريط به المسَك... الحديث.
(٩) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢١٨) وزاد: ومنه حديث المرأة التي أتت النبيّ ﷺ وحليها مسكتان من ذهب، وشبيه به الحديث الآخر: أن رسول الله ﷺ رأى على أسماء بنت يزيد سوارين من ذهب... الحديث، قلت: وقد تقدم قول صاحب «الفائق» وابن قتيبة في الذي قبله.

حتى جعلونا في مِثلِ المَسَكةِ». أي جعلونا في حَلْقةٍ كالسِّوارِ[١] وأحْدَقوا بنا. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) وفي حديث خيبر: «أين مَسْكُ حُيَيٍّ بنِ أخطَبَ؟ كان فيه ذَخيرةٌ من صامَتٍ وحُلِيّ قُوِّمَت بعشرة آلاف دينارٍ، كانت أوّلاً في مَسْكِ حَمَلٍ، ثم مَسْكِ ثورٍ، ثم في مَسْكِ جَمَلٍ». المَسْكُ، بسكون السين: الجِلْد[٢].

(س) ومنه حديث عليّ: «ما كان (على)[٣] فِراشي إلا مَسْكُ كَبْش». أي جِلْدُه.

(هـ) وفيه: «أنّه نَهى عن بيعِ المُسْكان». هو بالضم: بيعُ العُربان والعُرْبونِ[٤]. وقد تقدَّم في حرف العين، ويُجْمَع على مَساكِين.

(هـ) وفي حديث خَيْفان: «أمّا بنو فلانٍ فَحَسَكٌ أمْراسٌ، ومُسَكٌ أحماسٌ». المُسَكُ: جَمع مُسَكةٍ، بضم الميم وفتح السين فيهما، وهو الرجُل الذي لا يَتَعَلّقُ[٥] بشيءٍ فيُتخَلَّصَ منه[٦]، ولا يُنازِلُه مُنازِلٌ فيُفْلِتَ[٧].

وهذا البناءُ يختصُّ بمن يكثُر منه الشيءُ، كالضُّحَكةِ والهُمَزةِ.

* وفي حديث هند بنت عُتْبَةَ: «إن أبا سفيانَ رجلٌ مَسِيكٌ». أي بَخيلٌ يُمسِكُ ما في يديه لا يُعطيه أحداً. وهو مِثْلُ البخيل وزناً ومعنىً.

وقال أبو موسى: إنه «مِسِّيكٌ». بالكسر والتشديد، بوزن الخِمِّير والسِّكِّيرِ. أي شديدُ الإمساك لِمالِه. وهو من أبنِية المبالغة.

---

(١) «غريب الحديث» (١/ ٣٩٦) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (٣/ ٣٦٧).

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٠٤) وعنده «فغيِّبوا مسكاً لحيي...» وما جاء من صفته هو من كلام الزمخشري، لا من أصل الخبر.

(٣) من اللسان.

(٤) «الفائق» (٢/ ٤١٠) وزاد: سمي بذلك لأن فاعله كأنه أمسك بالسلعة لئلا يأخذها غيره.

(٥) في الهروي، والصحاح، واللسان: «لا يَعْلَق».

(٦) قال في «الفائق» (٣/ ١٠٩) معناه وزاد: ونظيره رجل أُمَنَة.

(٧) قاله ابن قتيبة بحروفه في «غريب الحديث» (١/ ٣٤٠) وزاد: ولذلك يقال للبخيل مُسَكة ـ بضم الميم ـ لأنه يمسك ما في يده فلا يخرجه.

قال: قيل: المَسيكُ: البخيلُ، إلاَّ أنَّ المحفوظَ الأوّلُ.

* وفيه ذكر: «مَسْكِن[١]» هو بفتح الميم وكسر الكاف: صُقْعٌ بالعراقِ، قُتِلَ فيه مُصْعَبُ بنُ الزُّبير، وموضعٌ بدُجَيلِ الأهْواز، حيث كانت وقعة الحَجّاج وابنِ الأشعث.

باب الميم مع الشين

[مشج] (هـ) في صفة المولود: «ثم يكون مَشِيجاً أربعين ليلة». المَشيجُ: المُختلِطُ من كلِّ شيءٍ مخلوطٍ، وجمْعُه: أمشاجٌ.

* ومنه حديث عليّ: «ومَحَطّ الأمْشاجِ من مَسارِبِ الأصلاب». يريد المَنِيَّ الذي يَتَوَلَّدُ منه الجنين.

[مشر] (هـ) في صفة مكة: «وأمْشَرَ سَلَمُها». أي خرج ورَقُه[٢] واكتسى به. والمَشْرُ: شيءٌ كالخُوصِ يَخرُج في السَّلَم والطَّلْح، واحدتُه: مَشْرةٌ.

(هـ) ومنه حديث أبي عُبيدَةَ: «فأكلوا الخَبَط وهو يومئذ ذو مَشْرٍ»[٣].

---

(١) في الاصل، وأ، واللسان: «مَسْكِ» وكذا هو في نسخة من النهاية بدار الكتب المصرية، برقم (٥٩٠) حديث، وقال السيوطي في الدر النثير: «ومسك، كفرح: صقع بالعراق».

وجاء بهامش الأصل واللسان: «في ياقوت أن الموضع الذي قبل به مصعب والذي كانت به وقعة الحجّاج مَسْكِن، بالنون آخره، كمسجد، وهو المناسب لقوله: وكسر الكاف».

وقد وجدت في نسخة من النهاية برقم (٥١٧) حديث بدار الكتب المصرية: «مَسْكِنَ» وهذه النسخة بخط قديم، وهي جيدة جداً، لكنها للأسف تبدأ بحرف القاف.

وجاء في ياقوت (٨/ ٥٤): «مسْكِن، بالفتح ثم السكون، وكسر الكاف، ونون».

(٢) وعبارة «الفائق» (٢/ ٤٠٤): أورق واخضرّ.

(٣) قال الزمخشري: من أمشرت العضاة وتمشَّرت إذا أصابها مطر الخريف فتفطرت بورق، ومعنى وصف الخبط بذي مشرة أن العضاه قد أمشرت به. «الفائق» (١/ ٣٥٢).

(هـ) وفي حديث بعض الصحابة: «إذا أكلتُ اللحم وَجدتُ في نفسي تَمشيراً». أي[١] نَشاطاً للجِماع[٢].

جعله الزمخشريُّ حديثا مرفوعاً.

[مشش] (هـ) في صفته عليه السلام: «جَليلُ المُشاشِ». أي[٣] عظيمُ رؤوسِ العِظام، كالمِرْفَقَيْن والكَتِفَين، والرُّكبتين[٤].

قال الجوهريُّ: هي رؤوسُ العِظام الليِّنة التي يمكِن مَضغُها.

* ومنه الحديث: «مُلِيءَ عَمَّارٌ إيماناً إلى مُشاشِه».

* وفي شِعْرِ حَسَّان[٥]:

بضَرْبٍ كإيزاعِ المَخاضِ مُشاشُهُ.

أراد بالمُشاش هاهنا بَوْلَ النُّوق الحَوامِلِ.

(س) وفي حديث أمّ الهيثم: «ما زِلتُ أمِشّ الأدوِيَة». أي أخلِطُها.

* وفي صفة مكة: «وأمَشَّ سَلَمُها». أي خرج ما يَخرُج في أطرافه ناعِماً رَخْصاً[٦]. والروايةُ «أمْشَرَ» بالراء.

[مشط] (هـ) في حديث سِحرِ النبيّ ﷺ: «أنه طُبَّ في مِشْطٍ ومُشاطةٍ». هي

---

(١) هذا شرح ابن الأعرابي، كما في الهروي.

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/٣٦٩) وزاد أن الأصمعي قال: المَشَر والأشر واحد وهو المرح، وأمشر إمشاراً إذا انبسط في العدو، وأن شمراً قال: أرض ماشرة وهاشرة: أهتز نباتها.

(٣) وهذا شرح أبي عبيد، كما في الهروي أيضاً.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/٣٨٨)، وكذا عند ابن قتيبة في غريبة (٢/٢١١)، والزمخشري في «الفائق» (٣/٣٧٧).

(٥) ديوانه ص(٢٨٨) بشرح البرقوقي، والرواية فيه:

بِطَعْنٍ كإيزاغ المَخاضِ رَشاشُهُ ... وضربٍ يُزيل الهامَ عن كلّ مَفرِقِ.

(٦) كالمشاش، «الفائق» (٢/٤٠٤).

الشَّعَر الذي يَسْقُط مِن الرأس واللحية، عند التسريح بالمُشْط[1].

[مشع] (هـ) فيه: «أنه نَهى أن يُتَمشَّعَ برَوْثٍ أو عَظْم». التمشُّعُ[2]: التَّمَسُّح في الاستنجاء. وتَمَشَّعَ[3] وامْتَشَع[4]، إذا أزال[5] عنه الأذَى[6].

[مشفر] * فيه: «أن أعرابياً قال: يا رسول الله، إن النُّقْبَة قد تكون بِمِشْفَرِ البعير في الإبل العظيمة فتَجْرَبُ كلّها، قال: فما أجْرَبَ الأوّلَ؟». المِشْفَرُ للبعير: كالشَّفَةِ للإنسان والجَحْفَلَةِ للفرسِ. وقد يُسْتعارُ للإنسان. ومنه قولهم: مَشافِرُ الحَبَشيِّ. والميم زائدةٌ.

[مشق] (س) فيه: «أنه سُحِرَ في مُشْطٍ ومُشاقةٍ». هي المُشاطة، وقد تقدمت. وهي أيضا ما يَنْقَطِعُ من الإبْرَيْسَم والكَتَّان عند تخليصِه وتسرِيحه. والمَشْقُ: جَذْبُ الشيء لِيطولَ.

(هـ) وفي حديث عمر: «رأى على طلحةَ ثوبين مصبوغين وهو مُحْرِمٌ، فقال: ما هذا؟ قال: إنما هو مِشْقٌ». المِشْقُ بالكسر: المَغَرَةُ[7]. وثوبٌ مُمَشَّقٌ: مصبوغٌ به[8].

* ومنه حديث أبي هريرة: «وعليه ثوبان مُمَشَّقانِ».

---

(١) «الفائق» (٢/٣٥٣) للزمخشري، ومن قبله قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٦٣) ثم أطال في الكلام على وزن فعالة.

(٢) هذا شرح النَّضْر، كما في الهروي.

(٣) وهذا قول ابن الأعرابي، كما في الهروي، أيضاً، و«الفائق».

(٤) مكان هذا في الهروي: «وامتشّ» وجاء بهامش اللسان: «قوله: وتمشع وامتشع، كذا بالأصل والذي في نسخة النهاية على إصلاح بها بدل امتشع امتشّ، بوزن افتعل، وفي القاموس: امتشّ المتغوّط: استنجى بحَجَرٍ أو مَدَر»، وفي «الفائق»: امتشع.

(٥) في الأصل: «إذا زال» والتصويب من أ، والهروي واللسان و«الفائق».

(٦) «الفائق» (٣/٣٦٨).

(٧) عبارة أبي عبيد القاسم: «المصبوغ بالمغرة» «غريب الحديث» (٢/١٦٦) ثم ذكر الآتي.

(٨) «الفائق» (٣/٣٦٨).

* وحديث جابر: «كنا نَلْبَسُ المُمَشَّقَ في الإحْرام»[1].

[مشك] (س) في حديث النَّجاشِيّ: «إنما يَخْرُج من مِشكاةٍ واحدةٍ». المِشكاةُ: الكُوّةُ غيرُ النافذة.

وقيل: هي الحديدةُ التي يُعَلَّقُ عيها القِنديل.

أراد أن القرآن والإنجيل كلامُ الله تعالى، وأنهما من شيءٍ واحدٍ.

[مشلل] * فيه ذكر: «مُشَلَّل». بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الأولى وفتحها: موضعٌ بين مكة والمدينة[2].

[مشمعل] * في حديث صفيةَ أمِّ الزُّبير: «كيف رأيتَ زَبْراً، أقِطاً وتَمراً، أم مُشْمَعِلاً صَقْراً». المُشْمَعِلُّ: السريعُ الماضي. والميم زائدةٌ. يقال: اشْمَعَلَّ فهو مُشْمَعِلٌّ.

[مشوذ] * فيه: «فأمَرَهم أن يَمسحوا على المَشاوِذِ والتَّساخين». المَشاوِذُ: العمائمُ، الواحدُ: مِشْوَذٌ[3]. والميم زائدةٌ. وقد تَشَوَّذَ الرجلُ واشْتاذَ، إذا تَعَمَّم.

[مشى] (هـ) فيه: «خير ما تَداوَيْتُم به المَشِيُّ». يقال: شَرِبْتُ مَشِيّاً ومَشُوّاً، هو الدَّواء[4] المُسْهِلُ، لأنه يَحْمِلُ شارِبَه على المشْيِ، والتردُّد إلى الخَلاء.

* ومنه حديث أسماء: «قال لها: بِمَ تَسْتَمْشِين؟». أي بم تُسْهِلِين بطنَك.

ويجوز أن يكون أراد المشيَ الذي يَعْرِض عند شُرْبِ الدَّواء إلى المَخْرَج.

* وفي حديث القاسم بن محمد: «في رجل نَذَر أن يَحُجَّ ماشِياً فأعْيا، قال: يَمشْي ما رَكِب، ويَرْكَبُ ما مَشَى». أي أنه يَنْفُذُ لوجهه، ثم يَعُودُ من قابِلٍ فيَرْكَبُ إلى

---

(١) «الفائق» (٣/٣٦٨).

(٢) وهو ثنية، أو جبل، لما في حديث جندب بن مكيث «حتى أسندناها في المشلَّل، ثم حدرناها عنه».

(٣) قال ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١١٦).

(٤) «الفائق» (٣/٣٦٩) وليس فيه أنه المسهِّل.

الموضع الذي عجز فيه عن المَشْي، ثم يَمشي من ذلك الموضع كلَّ ما رَكِبَ فيه من طريقه.

(هـ) وفيه: «أن إسماعِيلَ أتى إسحاق عليهما السلام، فقال له: إنَّا لم نَرِثْ من أبينا مالاً، وقد أثْرَيْتَ وأمْشَيْتَ، فأفِيءْ عليَّ مما أفاءَ الله عليك، فقال: ألم تَرْضَ أني لم أسْتَعْبِدْكَ حتى تَجِيئَني فتسألَني المال؟».

قولُه: «أثْرَيْتَ وأمْشَيتَ»: أي كَثُر ثَراك، يعني مالك، وكثُرَت ماشِيتُك.

وقولُه: «لم أستَعبِدْك»: أي لم أتَّخذْك عبداً.

قيل: كانوا يَسْتَعبِدون أولادَ الإماءِ[1]. وكانت أمُّ إسماعيل أمَةً، وهي هاجَرُ، وأمُّ إسحاق حُرَّةً، وهي سارَّةُ.

وقد تكرر ذكر: «الماشِية». في الحديث، وجمعُها: المواشي، وهي اسمٌ يقع على الإبل والبقر والغنم، وأكثر ما يُسْتَعمل في الغَنَم.

باب الميم مع الصاد

[مصح] * في حديث عثمان: «دَخَلَت إليه أمُّ حَبيبةَ وهو محصورٌ، بماء في إداوةٍ، فقالت: سبحانَ الله! كأنَّ وجهَه مِصْحاةٌ». المِصْحاة، بالكسر: إناءٌ من فضةٍ[2] يُشْرَبُ فيه.

قيل: كأنه من الصَّحْوِ، ضد الغَيْمِ، لِبَياضِها ونَقائها[3].

[مصخ] (هـ) فيه: «لو ضَرَبك بأُمْصوخِ عَيْشومةٍ لَقَتَلَك». الأمْصوخُ: خُوص

---

(١) جميعه في «الفائق» (٣/٣٦٨) دون الآتي.

(٢) شبه جام.

(٣) «الفائق» (٣/١٣٣).

الثّمام، وهو أضعف ما يكون[١].

[مصر] (هـ) في حديث عيسى عليه السلام: «يَنْزِلُ بين مُمَصَّرَتَينِ». المُمَصَّرةُ من الثياب: التي فيها صُفْرَةٌ خفيفةٌ[٢].

* ومنه الحديث: «أَتَى عَلِيٌّ طلحةَ وعليه ثوبان ممصَّرانِ».

* وفي حديث مواقيت الحجّ: «لمَّا فُتح هذانِ المِصران». المِصْرُ: البَلَدُ. ويريد بهما الكوفة والبَصرة.

قال الأزهريُّ: قيل لهما المِصْران، لأنَّ عُمَر رضي الله عنه قال لهم: لا تَجْعلوا البحرَ فيما بيني وبيْنكم، مَصِّرُوها». أي صَيِّرُوها مِصراً بيني وبين البحر. يعني حَدّاً. المِصْرُ: الحاجزُ بين الشيئين.

* وفي حديث عليّ: «ولا يمصُرُ لبنَها[٣] فيضرَّ ذلك بوَلَدها». المَصرُ: الحَلْبُ بثلاث أصابعَ[٤]. يريدِ لا يُكْثِرُ من أخْذِ لَبَنِها.

* ومنه حديث عبد الملك: «قال لحالِبِ ناقة: كيف تَحْلُبُها؟ مَصْراً أم فَطْراً؟».

(س) ومنه حديث الحسن: «ما لم تَمصُرْ». أي تَحْلُبْ[٥]. أراد أن تَسْرِق اللبَنَ[٦].

(هـ) وفي حديث زِياد[٧]: «إن الرجلَ ليَتكلَّمُ بالكلمةِ لا يَقْطَعُ بها ذَنَبَ عَنْزٍ

---

(١) وفي معناه قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٧٠) ولفظه: هو الخوصة، يقال: ظهرت أماصيخ الثُّمام.

(٢) ونحو هذا قال الأصمعي، كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٣٨).

(٣) في اللسان: «ولا يُمْصَرُ لَبَنُها».

(٤) وقال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٠٩): بإصبعين.

(٥) بإصبعين.

(٦) «الفائق» (١/ ١٠٩) والزيادة من عنده.

(٧) ابن أبي سفيان.

مَصُورٍ، لو بَلَغَت إمامَه سَفَك[١] دمَه». المَصُور من المَعز[٢] خاصةً، وهي التي انقطع لَبَنُها[٣]، والجمعُ: مَصائرُ[٤].

[مصص] (س) في حديث عمر: «أنه مَصَّ منها». أي نالَ القليل[٥] من الدنيا[٦]. يقال: مَصِصْتُ بالكسر، أَمَصُّ مَصّاً[٧].

(س) وفي حديث عليّ: «أنه كان يأكلُ مُصوصاً بَخلٍّ خمْرٍ». هو لحمٌ يُنْقَعُ في الخَلِّ ويُطْبَخُ.

ويَحْتَمِل فتح الميم، ويكون فَعُولاً من المَصِّ.

* وفي حديثه الآخر: «شهادةً مُمْتَحَناً إخْلاصُها مُعتَقَداً مُصاصُها». المُصاصُ: خالص كلِّ شيء.

[مصع] (س هـ) في حديث زيد بن ثابت[٨]: «والفِتْنةُ قد مَصَعَتْهم[٩]». أي عَرَكَتهم ونالت منهم. وأصلُ المَصْع: الحَرَكَةُ والضربُ. والمُماصَعةُ والمِصاعُ: المُجالدةُ والمُضاربَة[١٠].

(س) ومنه حديث ثَقِيف: «تركوا المِصاعَ». أي الجِلادَ والضِّرابَ[١١].

---

(١) الهروي: «سَفكَتْ».
(٢) في الهروي: «العنز».
(٣) إلا قليلاً.
(٤) قاله أبو زيد فيما حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٤)، والزيادة من عنده ثم قال: أراد: أن الرجل يتكلم بالكلمة لا تنفعه وفيها ضرب عنقه لو بلغت سلطانه، انتهى، وقال الزمخشري مثل قول ابن قتيبة، وزاد والمصر: الحلب بإصبعين «الفائق» (٣/ ٣٧٠).
(٥) «الفائق» (١/ ٣٢٦).
(٦) «غريب الحديث» (٢/ ١١٤) لابن قتيبة.
(٧) ومَصَصْتُه أَمُصُّه، كخَصَصْتُه أخُصُّه. قاله في القاموس.
(٨) في كتابه لمعاوية رضي الله عنه.
(٩) يعني أهل المدينة.
(١٠) نحوه في «الفائق» (٣/ ٣٧٠).
(١١) نحوه في «الفائق» (١/ ٣١٧).

(هـ) وحديث مجاهد: «البَرْقُ مَصْعُ مَلَكٍ يَسُوقُ السَّحابَ»[١]. أي يَضْرِبُ السحابَ ضربةً[٢] فيُرَى البَرْقُ يَلْمَعُ.

(س هـ) وحديث عُبيد بن عُمَير، في المَوْقُوذة: «إذا مَصَعَت بذَنَبِها». أي حَرَّكْته[٣] وضَربَتْ به[٤].

* ومنه حديثُ دمِ الحيض: «فمَصَعَتْه بظُفرِها». أي حرَّكَته وفرَكَته.

[مصمص] (هـ) فيه: «القتلُ في سبيل الله مُمَصْمِصَة[٥]». أي مُطَهِّرة[٦] من دَنَس الخطايا[٧].

يقال[٨]: مَصْمَص إناءَه، إذا جعل فيه الماءَ، وحَرَّكه ليَتَنَظَّف[٩].

إنما أنَّثها والقَتل مُذَكَّر، لأنه أراد معنى الشَّهادة، أو أراد خَصْلة مُمَصْمِصةً، فأقام الصفةَ مُقامَ المَوْصوف[١٠].

* ومنه حديث بعض الصحابة: «كنا نَتَوضَّأ مِمّا غَيَّرت النارُ، ونُمَصْمِصُ من اللبن، ولا نُمصمِصُ من التَّمر».

(هـ) وحديث أبي قِلابة: «أُمِرنا أن نُمَصْمِصَ من اللبن، ولا نُمضمِضَ من

---

(١) شرحه أبو عبيد القاسم بأنه تحريك ملك «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٩).
(٢) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٧٠) المصع: ضربه للسحاب وتحريكه له لينساق.
(٣) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٣٧٩).
(٤) زاد الهروي: «يريد إذا ذُبحت على تلك الحال جاز أكلُها».
(٥) في الهروي: «مَصْمَصَة»، وهو تصحيف.
(٦) في الهروي: «مَطْهَرَة».
(٧) ونحو هذا قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٥٩).
(٨) القائل هو الأصمعي، كما ذكر الهروي.
(٩) «الفائق» (٣/ ٣٦٩) بنحوه ثم ذكر الباقي عند المصنف بحروفه.
(١٠) قال الهروي: «وأصله من المَوْص، وهو الغَسْل، وقد تُكرر العرب الحرف، وأصله من معتل، من ذلك: خضخضتُ الدَّلْو في الماء، وأصله من الخوض».

التَّمرةِ». قيل[1]: المَصْمصةُ بطَرَف اللسان، والمضمضة بالفم كلِّه[2].

باب الميم مع الضاد

[مضر] [3] * فيه: «سأله رجل، فقال: يا رسول الله، ما لي من وَلَدِي؟ قال: ما قَدَّمْتَ منهم، قال: فمَن خَلَّفْتُ بعدي؟ قال: لك منهم ما لِمُضَرَ مِن وَلَده». أي إنَّ مُضَرَ لا أجرَ له فيمن مات من ولده اليومَ، وإنما أجرُه فيمن مات من ولده قبلَه.

(س هـ) وفي حديث حذيفة، وذَكَر خروج عائشة فقال: «تُقاتِلُ معها مُضَرُ، مَضَّرَها الله في النارِ». أي جَعَلَها في النار[4]، فاشْتَقَّ لذلك لفْظاً من اسمها. يقال: مَضَّرْنا فلاناً فتَمضَّر: أي صيَّرناه كذلك، بأن نَسَبْناه إليها.

وقال الزمخشريُّ[5]: «مَضَّرَها: جَمعَها، كما يقال: جَنَّدَ الجُنودَ»[6].

وقيل: مَضَّرَها: أهلَكَها، من قولهم: ذهب دمُه خَضِراً مَضِراً[7]: أي هَدَراً[8].

---

(١) القائل هو أبو عبيد، كما ذكر الهروي.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٤٣)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٦٩).

(٣) جاء في حديث بيان الأشهر الحرم: «ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان» وقد أورده ابن سلّام في «غريب الحديث» وقال: سمّاه كذلك لأن مضر كانت تعظمه وتحرمه، ولم يكن يستحله أحد من العرب إلا حيّان خثعم وطيء. . (١/ ٣٧٩).

(٤) لفظ ابن قتيبة: «جمعها في النار» ثم ذكر الباقي، وكان قال أيضاً: الماضر من اللبان الذي يحذي اللسان «غريب الحديث» (٢/ ٤٣).

(٥) في «الفائق» (٣/ ٣٧١).

(٦) زاد في «الفائق»: «وكتَّب الكتائب».

(٧) هكذا ضُبط، بفتح فكسر، في الأصل، وا، وضبط في اللسان، بكسر فسكون، قال في القاموس (خضر): «وذهب دمُه خِضْراً مِضْراً، بكسرهما، وككَتِفٍ، هَدَراً».

(٨) قاله الكسائي كما حكاه عنه ابن قتيبة وقال: إن لم يكن «مضر» في هذا الموضع اتباعاً فقد يجوز أن يجعل: «مضرها الله في النار»، منه «غريب الحديث» (٢/ ٤٣) ثم قال: والتفسير الأول أعجب إليّ.

[مضض] (هـ) فيه: «ولهم كلبٌ يَتَمَضَّضُ[١] عَراقِيْبَ الناسِ». يقال: مَضِضْتُ أَمَضُّ مثل مَصِصْتُ أَمَصُّ.

(هـ) ومنه حديث الحسن: «خَباثِ، كلَّ عِيدانِك قد مَضِضْنا، فوجدنا عاقِبتَه مُرّاً». خَباثِ، بوزن قَطامِ: أي يا خبيثةُ، يُريد الدنيا. يعني جَرَّبْناكِ واخْتَبَرْناكِ، فوجَدْناكِ مُرَّةَ العاقبة[٢].

[مضمض] (هـ) في حديث عليّ: «ولا تذوقوا النومَ إلاَّ غِراراً ومَضْمَضةً». لمَّا جَعلَ للنوم ذَوْقاً أمَرَهم ألاّ يَنالوا منه إلا بألْسِنَتِهم ولا يُسيغُوه، فشَبَّهه بالمضمضة بالماء، وإلقائِه من الفم من غير ابْتلاع.

وقد تكرر ذكر: «مضمضة الوضوء». في الحديث، وهي معروفةٌ.

[مضغ] (هـ) فيه: «إن في ابن آدمَ مُضْغَةً إذا صَلُحَت صَلُحَ الجَسدُ كلُّه». يعني القلبَ، لأنه قِطعةُ لحمٍ من الجسد. والمُضْغَةُ: القِطْعةُ من اللحمِ، قَدْرَ ما يُمْضَغُ، وجَمْعُها: مُضَغٌ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «إنا لا نَتَعاقَلُ المُضَغَ بيننا». أراد بالمُضَغِ ما ليس فيه أرْشٌ معلومٌ مقدَّرٌ، من الجِراحِ والشِّجاج، شبَّهها[٣] بالمُضْغةِ مِن اللحمِ لقلَّتِها في جَنْبِ ما عظُمَ من الجِناياتِ. وقد تقدّم مشروحاً في حرف العين.

* وفي حديث أبي هريرة: «أكَلَ حَشفةً من تَمَراتٍ وقال: فكانت أعْجَبَهُنَّ إليَّ، لأنها شَدَّتْ في مَضاغِي». المَضاغُ، بالفتح: الطعام يُمْضَغُ. وقيل: هو المضغُ نفسهُ. يقال: لُقْمَةٌ لَيِّنَةُ المَضاغ، وشديدة المَضاغ. أراد أنها كان فيها قوّةٌ عند مضغِها.

---

(١) في «الفائق» (٣/ ٣٧١) «يتمضمض» وهو تصحيف، ثم قال: من المض وهو المصّ إلا أنه أبلغ منه.
(٢) «الفائق» (١/ ٣٥٣).
(٣) الذي في الهروي: «شُبِّهت بمُضْغة الخَلْق قبل نفخ الروح فيه، وبالمضْغة الواحدة من اللحم».

[مضا] * فيه: «ليس لك من مالِكَ إلاّ ما تَصَدّقتَ فأمضَيت». أي أنفَذْتَ فيه عطاءَك، ولم تتوقَّفْ فيه.

باب الميم مع الطاء

[مطر] (هـ) فيه: «خير نسائكم العَطِرةُ المَطِرةُ». هي التي تَتَنَظَّفُ بالماء، أُخِذَ من لَفْظِ المَطَرِ، كأنها مُطِرت فهي مَطِرَةٌ: أي صارت ممطورةً مغسولةً[1].

وقيل: هي التي تُلازِمُ السِّواك.

(س) وفي شعر حسّان:

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ يلَطِّمُهن بالخُمُرِ النساءُ.

يقال: تَمطَّرَ به فَرَسُه، إذا جَرَى وأسْرَع. وجاءت الخيلُ مُتَمَطِّرةً: أي يَسْبِقُ بعضُها بعضاً.

[مطط] * في حديث عمر، وذِكْرِ الطِّلاء: «فأدْخَل فيه أصْبُعه ثم رفَعَها، فَتَبِعها يَتمطَّطُ». أي يَتَمَدَّدُ. أراد أنه كان ثَخيناً.

(هـ) ومنه حديث سعد: «ولا تَمُطُّوا بآمين». أي لا تَمُدُّوا.

(هـ) وفي حديث أبي ذَرّ: «إنَّا نأكُلُ الخَطائطَ، ونَرِدُ **المَطائطَ**». هي الماءُ المختلِطُ بالطين[2]، واحدتُها: مَطيطةٌ.

وقيل: هي البَقيّةُ من الماء الكَدِر، تَبقى في أسفل الحوْضِ.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٧٢).

(٢) زاد الزمخشري: الذي يتمطط، أي يتمدد بخثورته «الفائق» (١/ ٣٨٢).

[مطا] (هـ) فيه: «إذا مَشَت أمَّتِي المُطَيْطاءَ». هي بالمدّ والقَصر:[1] مِشْيةٌ فيها تَبَخْتُرٌ ومدُّ اليدين[2]. يقال: مَطَوْتُ ومَطَطْتُ، بمعنى مدَدْتُ، وهي من الْمصَغَّراتِ التي لم يُسْتعمل لها مُكَبَّر.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «أنه مرَّ على بلالٍ وقد مُطِيَ في الشمس يُعَذَّبُ». أي مُدَّ وبُطِحَ في الشمس[3].

(هـ) وفي حديث خُزَيمة[4]: «وتَرَكَتِ المَطِيَّ هاراً». المَطِيُّ: جمع مَطِيَّةٍ، وهي الناقَةُ التي يُرْكَبُ مَطاها: أي ظَهْرُها. ويقال: يَمْطِي[5] بها في السَّير: أي يَمُدُّ. وقد تكررت في الحديث.

باب الميم مع الظاء

[مظظ] (هـ) في حديث أبي بكر: «مرَّ بابنه عبد الرحمٰن وهو يُماظُّ جاراً له، فقال له: لا تُماظَّ جارَكَ». أي لا تُنازِعه[6]. والمُماظَّةُ: شدّةُ المُنازَعةِ والمُخاصَمة، مع طولِ اللُّزوم[7].

---

(١) هذا شرح أبي عبيد، كما في الهروي.
(٢) نقل أبو عبيد القاسم هذا عن الأصمعي وغيره «غريب الحديث» (١/ ١٣٦) وكذا قال صاحب «الفائق» (٣/ ٣٧١) وزاد: وأصل تمطى: تمطط، تفعّل من المطّ، وهو المدّ، وهي من المصغرات. . . .
(٣) نقله أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وزاد: وكل شيء مددته فقد مَطَوْته. . «غريب الحديث» (٢/ ١٣)، وعبارة صاحب «الفائق» (٣/ ٣٧٢): المط، والمدّ، والمطو واحد. . . وكانوا إذا أرادوا تعذيبه بطحوه على الرمضاء.
(٤) زاد الهروي: «وذَكَر السَّنَة».
(٥) في الهروي: «يُمْطى».
(٦) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٧٢): يماظه: ينازعه ويلازّه، وإن في فلان لمظاظة وفظاظة: إذا كان شديد الخلق، وتلاظ القوم: تلاحوا وتعاضوا بألسنتهم.
(٧) ونحوه قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٣).

(هـ) وفي حديث الزُّهرِي وبني إسرائيل: «وجعل رُمّانَهم المَظَّ». هو الرُّمَّان البَرِّيّ[١] لا يُنْتَفَع بحَمْلِه[٢].

[مظن] (س) فيه: «خيرُ الناس رجلٌ يَطلبُ الموتَ مَظانَّه». أي مَعْدِنَه ومكانَه المعروف به الذي إذا طُلِبَ وُجد فيه، واحدتُها: مَظِنَّةٌ، بالكسر، وهي مَفْعِلةٌ من الظَّنِّ: أي الموضع الذي يُظَنُّ به الشيء.

ويجوز أن يكون من الظنِّ بمعنى العلم، والميمُ زائدةٌ.

* ومنه الحديث: «طلبتُ الدنيا مظانَّ حَلالَها». أي المواضع التي أعلَمُ فيها الحَلال. وقد تكررت في الحديث.

باب الميم مع العين

[معتاط] * في حديث الزكاة: «فأعْمِد إلى عَناقٍ مُعْتاطٍ». المُعْتاطُ من الغنم: التي امتَنَعتْ عن الحَمْلِ، لِسِمَنِها وكَثرة شَحْمِها.

وهي في الإبل: التي لا تَحْملُ سَنَواتٍ من غير عُقْر. وأصُلها من الياء أو الواو.

يقال للناقة إذا طَرقها الفحلُ فلم تَحْمِل: هي عائِطٌ، فإذا لم تَحْمل السَّنةَ المُقْبِلَة أيضا فهي عائطُ عِيطٍ وعُوطٍ. وتَعَوَّطت، إذا رَكِبَها الفحلُ فلم تَحْمِل. وقد اعْتاطَت اعْتِياطاً فهي مُعْتاطٌ.

والذي جاء في سِياق الحديث: أن المعْتاطَ التي لم تَلِدْ وقد حانَ وِلادُها. وهذا بخلاف ما تقدّم، إلا أن يريدَ بالوِلادِ الحَمْلَ: أي أنها لم تَحْمل وقد حان أن تَحْملَ، وذلك من حيث معرِفةُ سِنِّها، وَأنها قد قاربتِ السِّنَّ التي يَحمِل مِثلُها فيها،

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٧٣): وهو من المماظَّة، وهي ملازمة المنازع، لتضامّ حبّه وتلازمه...
(٢) عبارة ابن قتيبة: هو برّي لا يحمل، وإن حمل لا ينتفع بحمله «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٦).

فَسَمَّى الحَمْل بالولادة. والميمُ والتاءُ زائدتان.

[معج] (هـ) في حديث معاوية[١] : «فمَعَجَ البحرُ مَعْجَةً تَفَرَّقَ[٢] لها السُّفُن». أي ماجَ واضْطَرب[٣] .

[معد] (هـ) في حديث عمر: «تَمْعدَدوا واخشَوْشِنُوا». هكذا يُرْوَى من كلام عمر[٤] ، وقد رفعه الطَّبرانيُّ في «المُعْجَم» عن أبي حَدْرَدٍ الأسْلَمي، عن النبيّ ﷺ.

يقال: تَمَعْدَدَ الغلامُ، إذا شَبَّ وغَلُظَ.

وقيل: أراد تَشَبَّهوا بعَيْشِ مَعَدِّ بن عدنان. وكانوا أهلَ غِلَظٍ وَقَشف[٥] : أي كونوا مِثْلَهم ودَعُوا التَّنَعُّم وزِيَّ العَجَم[٦] .

* ومنه حديثه الآخر: «عليكم باللِّبسَة المَعَدِّيَّة». أي خُشُونة اللِباسِ[٧] .

[معر] (س) فيه «فتَمعَّرَ وجهُه». أي تَغَيَّر. وأصلُه قلَّةُ النَّضارةِ وعدمُ إشْراقِ اللَّونِ، من قولهم: مكانٌ أمْعَرُ، وهو الجَدْبُ الذي لا خِصْبَ فيه.

(هـ) وفيه: «ما أمْعَرَ حاجٌّ قَطُّ». أي ما افْتَقَر. وأصلُه من مَعَرِ الرأس، وهو قلةُ شَعَرِه[٨] . وقد مَعِرَ الرجُل بالكسر، فهو مَعِرٌ. والأمْعَر: القَليلُ الشَّعَرِ. والمعنى: ما افْتَقَر مَن يَحُجُّ.

---

(١) لما ركب البحر إلى قبرس.

(٢) في أ: «ففرَّق».

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٧٥): من معج المهر إذا اشتقّ في عدوه يميناً وشمالاً، والريح تمعج في النبات.

(٤) كما عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٨)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٠٦) ومن قبلهما عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٦٩).

(٥) وهذا الثاني في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٨) لابن قتيبة.

(٦) وهذا جميعه لفظ أبي عبيد القاسم كما أورده في «غريب الحديث» (٢/ ٦٩) ثم ذكر الحديث الآتي وقال: وهو مثله في المعنى، ومثله الذي عنده جاء في «الفائق» (٣/ ١٠٦).

(٧) وانظر ما قبله.

(٨) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٧٥)؛ وأرض معِرة: أي مجدبة.

(هـ) وفي حديث عمر: «اللهم إني أبرأ إليك من مَعَرّةِ الجيش». المَعَرَّةُ: الأذى. والميم زائدة. وقد تقدّمت في العين.

[معز] [1](هـ) في حديث عمر: «تَمْعزَزُوا واخْشَوْشِنُوا». هكذا جاء في رواية[2]. أي كونوا أشدّاءَ صُبُراً، من المَعَزِ، وهو الشِدّةُ. وإن جُعِل من العِزِّ كانت الميم زائدة، مثلها في تَمدْرَعَ وتَمسْكَنَ[3].

[معس] (هـ) فيه: «أنه مرَّ على أسماءَ وهي تَمعَسُ إهاباً لها».

وفي رواية «مَنِيئةً لها». أي تَدْبُغُ. وأصلُ المَعْسِ: المْعك والدَّلْكُ[4].

[معص] * فيه: «أن عَمْرو بن معْدِ يكرِب شَكا إلى عُمَر المعَصَ». هو بالتحريك: التِواءٌ في عَصَبِ الرِّجْلِ.

[معض] (س) في حديث سعد: «لمَّا قُتِلَ رُسْتَمُ بالقادِسِيَّة بَعَثَ إلى الناس خالدَ ابنَ عرْفُطَةَ وهو ابنُ أختِه، فامْتَعض الناسُ امتِعاضاً شديداً». أي شَقَّ عليهم وعَظُم. يقال: مَعِضَ من شيء سَمِعَه، وامتَعَضَ، إذا غَضِبَ وشَقَّ عليه.

* وفي حديث ابن سِيرِين: «تُسْتَأمَرُ اليتيمةُ، فإن مَعِضَت لم تُنْكَح». أي شَقَّ عليها.

* وفي حديث سُراقَة: «تَمعَّضَتِ الفرَسُ». قال أبو موسى: هكذا روى في «المعجم». ولعله من هذا.

قال: وفي نسخة «فنَهَضَت».

قلتُ: لو كان بالصاد المهملة من المعَصِ، وهو الْتِواءُ الرِّجْلِ، لكان وَجْهاً.

---

(١) في حديث معاذ بن جبل في قصة المؤذن: «فستجدونه إما راعياً مَعْزياً» هكذا عند الطبراني في الصغير، والمعنى: صاحب مَعِز.

(٢) الرواية الأخرى: «تَمَعْدَدُوا» وسبقت في (معد).

(٣) ذكر الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٠٢) الوجهين، واستبعد الثاني وقال: هو شاذ.

(٤) قاله أبو محمد ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٩٨)، ونحوه قول صاحب «الفائق» (٣/ ٣٧٣).

[معط] (هـ) فيه: «قالت له عائشة: لو أخذتَ ذاتَ الذَّنْبِ منّا بذنْبِها، قال: إذاً أدَعُها كأنها شاةٌ مَعْطاءُ». هي التي سَقَط صوفُها[1] . يقال امَّعَطَ شَعْرُه وتَمعَّط، إذا تناثر. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث حكيم بن معاوية: «فأعْرَض عنه فقام مُتَمعِّطاً». أي مُتَسَخِّطاً مُتَغَضِّباً. يجوز أن يكون بالعين والغين.

(س) وفي حديث ابن إسحاق: «إن فلاناً وتَرَ قَوْسَه ثم مَعَط فيها». أي مدَّ يديه بها. والمَعْط بالعين والغين: المدُّ.

[معك] (س) فيه[2] : «فتَمعَّك فيه». أي تَمرَّغَ في ترابِه[3] . والمعْكُ: الدَّلْكُ. والمعْكُ أيضاً: المَطْلُ. يقال: مَعَكَه بدَيْنِه وماعَكَه.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «لو كان المعْكُ رجُلاً كان رُجلَ سَوْءٍ»[4] .

(هـ) وحديث شُرَيح: «المَعْكُ طَرَفٌ من الظُّلْمِ»[5] .

[معمع] (هـ) فيه: «لا تَهْلِكُ أمّتي حتى يكونَ بينهم التَّمايُلُ والتَّمايُزُ والْمَعامعُ». هي شدّة الحرب[6] والجِدُّ في القتال.

والمعْمَعة في الأصل: صوتُ الحريق[7] . والمَعْمَعان: شِدّة الحرّ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «كان يَتَتَبَّعُ اليومَ المَعْمانِيَّ فيصومُه». أي الشديدَ الحرّ[8] .

---

(١) زاد في «الفائق»: تمعّط لهزال أو مرض، ويقال: أرض مَعْطاء: لا نبات فيها، (٣/ ٣٧٤).
(٢) يعني حديث الذي بكفه برص.
(٣) يريد بطن وادٍ لا منجد ولا متهم، كما في الحديث في «الفائق» (٤/ ٦٦).
(٤) هو المطل، وزاد صاحب «الفائق» (٣/ ٣٧٤): رجل معوك: أي مطول.
(٥) أي المطل. «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٠) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٣٧٤) للزمخشري.
(٦) في «الفائق» (٣/ ٣٩٦): هي الحروب والفتن من معمعة النار.
(٧) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٣٠).
(٨) «الفائق» (٣/ ٣٧٤) وذكر نحو ما مضى عند المصنف.

* وفي حديث ثابت[١]: «قال بكر بن عبدالله: إنه لَيَظَلُّ في اليوم المَعْمَعانِيّ البعيدِ ما بين الطَّرَفين يُراوِحُ ما بين جَبْهَتِه وقَدَميه»[٢].

* وفي حديث أوْفَى بنِ دَلْهَم: «النساء أربعٌ، فمنهن مَعْمَعٌ، لها شَيْؤُها أجْمَعُ». هي المسْتَبِدّةُ بمالِها عن زوجِها لا تُواسِيه منه، كذا فُسِّر[٣].

[معن] (هـ) فيه: «قال أنسٌ لِمُصْعَب بن الزبير: أنشُدُكَ الله في وصيّة رسول الله ﷺ، فنزل عن فراشِه وقعد على بساطه وتَمَعَّنَ عليه، وقال: أمْرُ رسول الله على الرأس والعين». تَمعَّن: أي تَصاغَرَ وتَذَلَّلَ انقياداً، من قولهم: أمْعَن بِحَقّي، إذا أذْعَن واعتَرَف.

وقال الزمخشري[٤]: «هو من المَعان: المكان. يقال: موضعُ كذا مَعانٌ من فُلانٍ[٥]: أي نَزَلَ عن دَسْتِه، وتمكَّن على بِساطه تواضُعاً[٦]».

ويُروى: «تَمعَّك عليه». أي تَقَلَّب وتَمرَّغ[٧].

(س) ومنه الحديث: «أمْعَنْتُم في كذا». أي بالَغْتَم. وأمعَنُوا في بَلَدِ العدُوِّ وفي الطَّلَب: أي جَدّوا وأبْعَدُوا.

* وفيه: «وحُسْن مُواساتهم بالماعُون». هو اسمٌ جامعٌ لمنافع البيت، كالقِدْر والفَأْسِ وغيرِهما، مما جرتِ العادةُ بعارِيَتِه.

---

(١) أي ابن قيس.
(٢) «الفائق» (٣/ ٣٧٥).
(٣) وانظر «غريب الحديث» (١/ ١٣١) لابن قتيبة.
(٤) في «الفائق» (٣/ ٣٧٥).
(٥) زاد: وجمعه مُعُن.
(٦) زاد: أو من قولهم للأديم: معن ومعين، أي انبطح ساجداً على بساطه كالنطع الممدود، أو من المعين، وهو الماء الجاري على وجه الأرض، وقد مَعَن إذا جرى، أي تقلّب عليه وتمرّغ، أو من أمعن بحقه وأذعن: إذا أقرّ، أي انقاد وخشع انقياد المعترف أو من المعن، وهو الشيء اليسير، أي تصاغر وتضاءل.
(٧) انظر «الفائق» (٣/ ٣٦)، ففيه زيادة شرح.

* وفيه ذكرُ: «بئر مَعُونَة». بفتح الميم وضم العين في أرض بني سُلَيم، فيما بين مكة والمدينة، فأمّا بالغين المعجمة فموضعٌ قريبٌ من المدينة.

[معول] * في حديث حَفْر الخندق: «فأخَذَ المِعْوَلَ فضَرَبَ به الصَّخْرةَ». المِعْوَلُ بالكسر: الفأسُ. والميم زائدةٌ، وهي ميمُ الآلة.

[معا] (هـ) فيه: «المؤمنُ يأكُل في مِعىً[1] واحدٍ، والكافر يأكل في سبعة أَمْعاء». هذا مثَلٌ ضربه للمؤمِن وزُهْده في الدنيا، والكافرِ وحِرْصه عليها. وليس معناه كثْرَة الأكلِ دون الاتّساع في الدنيا. ولهذا قيل: الرُّغْبُ شُؤمٌ، لأنه يَحملُ صاحبَه على اقْتحَامِ النار.

وقيل: هو تخصيصٌ للمؤمن وتَحامِي ما يَجُرُّه الشِّبَع من القَسْوة وطاعةِ الشَّهوة.

ووصفُ الكافرِ بكثرةِ الأكل إغلاظٌ على المؤمن، وتأكيدٌ لِما رُسِمَ له.

وقيل: هو خاصٌّ في رجُلٍ بعينِه كان يأكُل كثيراً فأسْلَم فقلَّ أكلُه[2].

والمِعَى: واحدُ الأمْعاء[3]، وهي المَصارِين.

(هـ) وفيه: «رأى عثمانُ رجلاً يَقْطَعَ سَمُرَةً فقال: ألَسْتَ تَرْعَى مَعْوَتَها؟». أي ثمرتَها إذا أدركَت. شَبَّهها بالمَعْوِ، وهو البُسْر إذا أرْطَبَ[4].

---

(١) مكسور الميم مقصور لا يمدّ، ـ ومن مدّه من الرواة فقد أخطأ ـ والمعنى أنه يتناول دون شبعه، ويؤثر على نفسه، ويبقي من زاده لغيره، قاله الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٤٩).

(٢) قلت: وقع عند أبي يعلى والبزار أنه جهجاه الغفاري وسندهما ضعيف، ووقع عند أحمد أنه أبو بصرة الغفاري، وقيل غير ذلك كما في الفتح (٩/٥٣٨). وإلى هذا الشرح للحديث جنح أبو عبيد القاسم وقال: وأهل مصر يرون أن صاحب هذا الحديث أبو بصرة الغفاري، وقال: لا نعلم للحديث وجهاً غير هذا، لأنك قد ترى من المسلمين من يكثر أكله، ومن الكفار من يقلّ أكله، وخبر الصادق لا خلف له، وكان عمر يأكل الصاع من التمر، فأيّ المؤمنين إيمانه كإيمان عمر «غريب الحديث» (١/٣٨٧).

(٣) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٣/٣٧٤) وزاد: وألف المعي منقلبة عن ياء لقولهم في تثنيته: معيان.

(٤) نحو هذا في «الفائق» (٢/٢٨٧) وزاد: وقيل: الصواب: بغوتها وهي ثمرة السمرة أول ما تخرج. قلت: وانظر «بغا» تجد البغية هناك.

باب الميم مع الغين

[مغث] (س) في حديث خيبر: «فَمَغَثَتْهم الحُمَّى». أي أصابتهم وأخذتهم. المَغْثُ: الضربُ ليس بالشديد. وأصلُ المَغْثِ: المَرْسُ والدَّلْكُ بالأصابع.

* ومنه الحديث: «أنه قال للعباس: اسقونا ـ يعني من سِقايته ـ فقال: إن هذا شرابٌ قد مُغِثَ ومُرِثَ». أي نالَتْه الأيْدِي وخالَطْته.

(هـ) وحديث عثمان: «أنّ أمَّ عيَّاش قالت: كنتُ أَمغَثُ له الزَّبيبَ غُدْوةً فيَشْرَبُه عَشِيَّةً، وأمْغَثُه عشيَّةً فيشربُه غُدْوةً»[١].

[مغر] (هـ) فيه: «أيُّكم ابنُ عبد المُطَّلب؟ قالوا: هو الأَمْغَرُ المُرتَفِقُ». أي هو الأحمرُ المتَّكىءُ على مِرْفَقِه، مأخوذٌ مِنَ المَغْرَة، وهو هذا المَدَرُ الأحمر الذي تُصْبَغُ به الثياب. وقد[٢] تكرر ذكرها في الحديث.

وقيل[٣]: أراد بالأَمغَرِ الأبيَضَ[٤]، لأنهم يُسمُّون الأبيَض أحمرَ.

* ومنه حديث الملاعنة: «إن جاءت به أُمَيْغِرَ سَبْطاً فهو لزوجها». هو تصغير الأمغَرِ[٥].

* وحديث يأجوجَ ومأجوج: «فرَمَوا بنِبالِهِم فخرَّت عليهم مُتَمغِّرَةً دماً». أي مُحمَرَّةً بالدَّم.

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ٣٧٩): هو المرس والدلك بالأصابع، تريد أنها كانت لا تنقع له الزبيب ولا تلبثه أكثر من هذه المدة، لئلا يتغيّر.

(٢) في الجامع (١/ ٢٢١) الأمغر: الأبيض المشرب بالحمرة.

(٣) القائل هو الأزهري، كما في الهروي.

(٤) وجمع الزمخشري بين القولين، وهو الصواب ـ كما جاء أنه مشرب بحمرة ـ فقال: هو الذي في وجهه حمرة مع بياض صاف، وشاة ممغار: إذا خالط لبنها دم. «الفائق» (٣/ ٣٧٩).

(٥) «الفائق» (٣/ ٣٧٩).

(هـ) وفي حديث عبد الملك: «أنه قال لَجرير: مَغْرْ يا جَرِيرُ». أي أنشِدْ كلمةَ ابن مَغْراءَ واسمه أوْس بن مَغْراءَ، وكان من شعَراءِ مُضَر[1]. والمَغْراءُ: تأنيثُ الأمْغَرِ.

[مغص] (س) فيه: «إن فلاناً وجَد مَغْصاً». هو بالتسكين: وجَعٌ في المِعى، والعامَّةُ تُحَرِّكُه. وقد مُغِصَ فهو مَمغوصٌ.

[مغط] (هـ) في صفته عليه السلام: «لم يكن بالطويل المُمغَّطِ[2]». هو بتشديد الميم الثانية: المتَناهِي الطُّولِ[3]. وامَّغَطَ النهار، إذا امتَدَّ. ومَغَطتُ الحبلَ وغيرَه، إذا مَدَدتَه[4]. وأصلُه مُنْمَغطٌ. والنون للمُطاوَعَةِ، فَقُلِبَت ميماً وأُدغِمت في الميم.

ويقال بالعين المهملة بمعناه.

[مغل] (هـ) فيه: «صومُ شهرِ الصَّبْر وثلاثةِ أيام من كلّ شهرٍ صومُ الدهرِ، ويذهَبُ بمغَلِةِ الصدر[5]». أي بنَغَلِه وفسادِه، من المَغْل[6] وهو داءٌ يأخُذُ الغَنم في بطونِها[7]. وقد مَغَل فلانٌ بفلان، وأمْغَل به عند السلْطان، إذا وَشَى به، ومَغِلَت عينُه، إذا فَسدتْ.

ويُرْوَى: «يَذهبُ بمَغَلّةِ الصَّدر». بالتشديد من الغِلّ: الحِقْدِ.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٧٩).

(٢) ضبط في الهروي واللسان بكسر الغين، وهو في أ بالكسر والفتح.

(٣) وعبارة أبي عبيد القاسم: ليس بالبائن الطول، ونسب هذا القول للكسائي والأصمعي وأبي عمرو وغير واحد «غريب الحديث» (١/ ٣٨٧).

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٧٧).

(٥) زاد في «الفائق»: «قيل: وما مغلة الصدر قاله: حسّ الشيطان».

(٦) ضبط في الأصل بسكون الغين، وفي الهروي، واللسان بالفتح، وفي أ بالفتح والسكون، وفوقها كلمة «مَعاً».

(٧) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٧٩): وعن أبي زيد: المغل: القذى في العين أي تتقى كما يتقى أن يقع القذى في العين، وقد فعل فلان. . . ـ فذكر نحو الباقي ـ.

باب الميم مع الفاء

[مفج] (هـ) في حديث بعضهم: «أَخَذني الشُّراةُ فرأيتُ مُساوِراً قد ازْبَدَّ وجهُهُ، ثم أَوْمَأَ بالقضِيب إلى دَجاجة كانت تُبَخْتِر[1] بين يديه وقال:[2] تَسَمَّعِي يا دَجاجةُ، تَعَجَّبي يا دَجاجةُ، ضَلَّ عليٌّ واهْتَدَى مَفاجةٌ». يقال: رجلٌ مَفاجةٌ، إذا كان أحمقَ. ومَفَجَ، إذا حَمُقَ[3].

باب الميم مع القاف

[مقت] (هـ) فيه: «لم يُصِبْنا عيبٌ من عيوب الجاهليةِ في نكاحِها ومَقْتِها». المَقْتُ في الأصل: أشدُّ البُغْضِ. ونكاحُ المَقْتِ[4]: أن يَتَزَوَّجَ الرجُل امرأةَ أبيه، إذا طَلَّقها أو مات عنها[5]، وكان يُفْعَل في الجاهلية. وحرَّمَه الإسلامُ.

وقد تكرر ذكر «المقْتِ» في الحديث.

[مقر] * في حديث لقمان: «أكلتُ المَقِرَ وأطَلْتُ على ذلك الصَّبر». المَقِرُ: الصَّبِرُ، وهو هذا الدَّواءُ المرُّ المعروفُ. وأمْقَرَ الشيءُ، إذا أمرَّ. يريد أنه أكَل الصَّبِر، وصَبَر على أكْلِه.

وقيل: المَقِرُ: شيء يُشْبِه الصَّبِر، وليس به.

---

(١) في اللسان: «تتبختر» وبحثر الشيء: بَحَثه وبَدَّدَه، كبعثره، اللسان (بحثر).

(٢) الذي في الهروي و«الفائق»:

تَسَمَّعِي تَعَجَّبي دَجاجَهْ صَلَّى عليٌّ واهْتَدَى مَفاجَهْ

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٨٠).

(٤) هذا شرح ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي.

(٥) زاد الهروي: «ويقال لهذا الرجل: «الضَّيْزَن».

* ومنه حديث عليّ: «أمَرُّ من الصَّبِر والمَقِرِ».

[مقس] (س) فيه: «خرج عبد الرحمٰن بن زيدٍ وعاصمُ بنُ عُمر يَتَماقَسانِ في البحر». أي يَتَغاوَصان. يقال: مَقَسْتُه وقَمَسْتُه، على القلب، إذا غَطَطْتَه في الماء.

[مقط] (هـ) في حديث عمر: «قَدِمَ مكة فقال: مَن يَعْلَم موضِعَ المَقام؟ وكان السَّيلُ احتَمله من مكانِه، فقال المطَّلِب بنُ أبي وَداعةَ: قد كنتُ قَدَّرْتُه وذَرَعْتُه بِمِقاطٍ عندي». المقاطُ بالكسر: الحبلُ[1] الصغير الشديد الفتل، يكادُ يَقومُ من شدّةِ فَتْلِه، وجمعُهُ: مُقُطٌ[2]، ككِتابٍ وكُتُب.

(س) وفي حديث حكيم بن حزام: «فأعرَض عنه فقام مُتَمَقِّطاً». أي مُتَغَيِّظاً. يقال: مَقَطْتُ صاحبي مَقْطاً، وهو أن تَبْلُغَ إليه في الغيظ.

ويروى بالعين، وقد تقدّم.

[مقق] * في حديث عليّ: «مَن أراد المُفاخَرَةَ بالأولاد فعليه بالمُقِّ من النساء». أي الطِوال. يقال: رجلٌ أمَقُّ، وامرأةٌ مَقَّاءُ.

[مقل] (هـ) فيه: «إذا وقَع الذُّبابُ في الطعامِ فامْقُلوه». ورُوى «في الشَّراب». أي اغمِسوه فيه[3]. يقال: مَقَلْتُ الشيءَ أَمقُلُه مَقلاً، إذا غَمَسْتَه في الماء ونحوِه[4].

* ومنه حديث عبد الرحمٰن وعاصم: «يَتماقَلانِ في البحر». ويروى «يَتماقَسان».

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٨٠).

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٨٠).

(٣) وقال في «الفائق» (٣/ ٣٨٠): المقل والمقس: أخوان، وهما الغمس، وهو يماقله ويماقسه، ويقامسه: أي يغاطه.

(٤) ونحوه في «غريب الحديث» (١/ ٣٢٥) لابن سلّام.

(هـ) وفي حديث ابن[1] لقمان: «قال لأبيه: أرأيتَ الحَبّة تكون في مقْلِ البحر؟». أي في مَغاصِ البحر.

* في حديث عليّ: «لم يَبْقَ منها إلا جُرْعةٌ كجُرعةِ المَقلةِ». هي بالفتح: حَصاةٌ يُقْتَسم بها الماءُ القليلُ في السَّفر، لِيُعْرَفَ قَدْرُ ما يُسْقَى كلُّ واحدٍ منهم. وهي بالضم: واحدةُ المُقْلِ، الثَّمرِ المعروف. وهي لِصِغَرِها لا تَسَع إلا الشيءَ اليَسيرَ من الماء.

(هـ) في حديث ابن مسعود، وسئِل عن مَسِّ الحصَى في الصلاة فقال: «مرّةً وتَرْكُها خير من مائة ناقةٍ لِمُقْلَة». المُقْلَةُ: العينُ. يقولُ: تَرْكُها خير من مائة ناقةٍ، يختارُها الرجل على عينه ونَظَرِه[2] كما يريد[3].

* ومنه حديث ابن عمر: «خير من مائة ناقةٍ كلُّها أسودُ المُقلةِ»[4]. أي كل واحدٍ منها أسودُ العين.

[مقه] (س) فيه: «المِقَةُ من الله، والصِّيتُ من السماء». المِقَةُ: المَحَبّةُ. وقد وَمِقَ يَمِقُ مِقَةً. والهاءُ فيه عوضٌ من الواو المحذوفة، وبابُه الواو. وقد تكرر ذكره في الحديث.

[مقا] (هـ) في حديث عائشة، وذَكَرتْ عثمانَ فقالت: «مَقَوْتُموه مَقْوَ الطَّسْتِ، ثم قتلتموه». يقال: مَقَى الطَّسْتَ يَمْقُوه ويَمقِيه، إذا جلاه[5]. أرادت أنهم عتَبُوه على أشياءَ، فأعْتَبَهم، وأزال شَكْواهم. وخرج نَقِيّاً من العيبِ. ثم قتلوه بعد ذلك.

---

(١) الذي في الهروي: «وفي الحديث أن لقمان الحكيم قال لابنه: إذا رأيت الحيّةَ التي تكون في مَقْل البحر...».

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٨١).

(٣) هذا لفظ أبي عبيد القاسم بحروفه، ثم نقل عن الأوزاعي قوله: معناه لو كانت لي فأنفقها في سبيل الله في أنواع البر، وكذلك كل شيء جاء في الحديث في مثل هذا. قال أبو عبيد: ولا أعلم لهذه الأحاديث معنى إلا ما قال الأوزاعي... «غريب الحديث» (٢/ ٢١٢).

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٦٧).

(٥) «الفائق» (٣/ ٣٨٠) وزاد: مقاه يمقوه ويمقيه.

باب الميم مع الكاف

[مكث] (س) فيه: «أنه توضَّأ وُضُوءاً مَكِيثاً». أي بَطِيئاً مَتأنِّياً غيرَ مستَعجِل والمَكْث والمُكْث: الإقامة مع الانْتظارِ، والتَّلَبُّث في المكان.

[مكد] (هـ) في حديث سَبي هَوَازِنَ: «أخذ عُيَيْنَةُ بنُ حِصْنٍ منهم عَجُوزاً، فلما رَدّ رسول الله ﷺ السَّبايا أبى عُيينَةُ أن يَرُدَّها، فقال له أبو صُرَد: خُذها إليكَ فوالله ما فُوها ببارِدٍ، لا ثَدْيُها بناهِدٍ، ولا بَطْنُها بوالِدٍ، ولا دَرُّها بماكِدٍ». أي دائم. والمَكُودُ: التي يَدُومُ لبَنُها ولا يَنْقَطِعُ(1).

[مكر] * في حديث الدعاء: «اللهم امكُر لي ولا تَمْكُر بي». مَكْرُ الله: إيقاعُ بَلائه بأعدائه دون أوليائه.

وقيل: هو اسْتِدْراجُ العبد بالطاعاتِ، فيتَوَهَّم أنها مقبولةٌ وهي مردودةٌ.

المعنى: أَلْحِقْ مَكْرَك بأعدائي لا بي. وأصلُ المَكْرِ: الخِداعُ. يقال: مَكَر يَمكُرُ مَكْراً.

* ومنه حديث عليّ في مسجد الكوفةِ: «جانِبُه الأيسر مَكْرٌ». قيل: كانت السوقُ إلى جانِبه الأيسرِ، وفيها يقع المكرُ والخِداعُ(2).

[مكس] (هـ) فيه: «لا يدخلُ الجنةَ صاحبُ مَكْسٍ». المكسُ: الضَّريبَةُ التي يأخذُها الماكِسُ، وهو العَشَّارُ(3).

---

(1) زاد ابن قتيبة على هذا: يقال: مكد بالكان يمكد إذا أقام «غريب الحديث» (٢/٨٣)، نحوه في «الفائق» (٤/٤٦).

(2) وقال ابن قتيبة: أراه المكر باللوذ به حين قتل في المسجد، «غريب الحديث» (١/٣٥٢)، ومثل قوله قال الزمخشري (٣/٦٥).

(3) «الفائق» (٣/٣٨٢).

(س) ومنه حديث أنس، وابن[1] سِيرين: «قال لأنس: تَسْتَعمِلُني على المَكْسِ ـ أي على عُشورِ الناس ـ فأُماكِسُهم ويُماكِسونني».

وقيل: معناه تَستعْمِلني على ما ينقصُ دِيني، لِما يَخاف من الزيادةِ والنقصان، في الأخْذِ والتَّرْك.

* وفي حديث جابر: «قال له: أتُرَى إنما ماكَسْتُكَ[2] لآخُذَ جَمَلَك». المُماكَسَةُ في البيع: انتقاصُ الثمن واستِحْطاطُه، والمُنابَذَةُ بين المتبايعَين. وقد ماكَسَه يُماكِسُه مِكاساً ومُماكَسَةً.

(س) ومنه حديث ابن عُمر: «لا بأسَ بالمماكَسةِ في البيع».

[مكك] (هـ) فيه: «لا تَتَمَكَّكوا على غُرَمائكم». وفي رواية: «لا تُمَكِّكوا غُرماءَكم». أي لا تُلِحُّوا عليهم، ولا تأخذوهم على عُسْرةٍ، وارفُقوا بهم في الاقتِضاءِ والأخذِ. وهو من مَكَّ الفَصيلُ ما في ضَرْعِ الناقة، وامْتَكَّه، إذا لم يُبْقِ فيه من اللَّبن شيئاً إلا مَصَّه[3].

(س) وفي حديث أنس: «أن رسول الله ﷺ كان يتوضأ بمَكُّوكٍ، ويَغْتَسِلُ بخمسة مَكاكيكَ». وفي رواية «بخمسة مَكاكِي». أراد بالمَكُّوك المُدَّ.

وقيل: الصاع. والأوّل أشبه، لأنه جاء في حديث آخر مُفَسَّراً بالمُدِّ.

والمَكاكي: جمع مَكُّوكٍ، على إبدالِ الياء من الكاف الأخيرة.

والمكُّوك: اسمٌ للمكيال، ويَخْتلف مقداره باختلاف اصطلاحِ الناس عليه في البلاد.

---

(1) وفي الأصل، وأ: «أنس بن سيرين» وهو خطأ، وعبارة اللسان: «وفي حديث ابن سيرين قال لأنس...» وأنس هذا هو أنس ابن مالك، فقد كان ابن سيرين مولى له، وروى عنه، وكان كاتِبه بفارس. انظر حلية الأولياء (٢/ ٢٦٧)، تهذيب التهذيب (٩/ ٢١٤)، تاريخ بغداد (٥/ ٣٣١).

(2) سبقت في (كيس) روايةٌ أخرى، فانظرها مع ما علقنا عليها.

(3) والتمكك: الاستقصاء والإلحاح، ونحو هذا في «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٤٣٢)، و«الفائق»(٣/ ٣٨١ ـ ٣٨٢) للزمخشري، وزاد: عدّى بعلى لتضمين معنى الإلحاح.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «في تفسير قوله تعالى: ﴿صُواعَ المَلِكِ﴾. قال: كهيئة المكُّوك». وكان للعباس مثلُه في الجاهلية، يَشْرَبُ به.

[مكن] (هـ) فيه: «أقِرّوا الطيرَ على مَكِناتِها». المَكِناتُ[1] في الأصل: بَيْض الضِّباب[2]، واحدتُها: مَكِنةٌ، بكسر الكاف، وقد تُفْتَح. يقال: مَكِنَت الضَّبَّة، وأمْكَنَت.

قال أبو عبيد: «جائزٌ في الكلام أن يُسْتعارَ مَكْنُ الضِّباب فيُجعَل للطير، كما قيل: مَشافِرُ الحَبَش، وإنما المَشافِرُ للإبِل»[3].

وقيل: المَكِناتُ: بمعنى الأمكِنة. يقال: الناس على مَكِناتهم وسَكِناتهم: أي على أمْكنَتِهم ومَساكِنِهم.

ومعناه أن الرجلَ في الجاهلية كان إذا أراد حاجةً أتَى طيراً ساقِطاً، أو في وَكْرِه فَنفَّرَهُ، فإن طَارَ ذاتَ اليمين مَضَى لحاجته. وإن طارَ ذاتَ الشِّمال رجع، فنُهُوا عن ذلك. أي لا تَزْجُروها، وأقِرُّوها على مواضِعها التي جعلها الله لها، فإنها لا تَضُرُّ ولا تَنْفَع[4].

وقيل[5]: «المَكِنةُ: من التَّمكُّن، كالطَّلِبَةِ والتَّبِعَة، من التَّطَلُّب والتَّتَبُّع. يقال: إنَّ فلاناً لَذُو مَكِنةٍ من السلطان: أى ذو تَمكُّنٍ. يعني أقِروها على كلِّ مَكِنةٍ تَرَوْنَها عليها، ودَعُوا التَّطيُّر بها.

وقال الزمخشري[6]: يروَى «مُكُناتِها». جمع مُكُنٍ، ومُكُنٌ: جمع مَكانٍ،

---

(١) هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي.

(٢) قاله الأزهري.

(٣) وجميع هذا قاله أبو عبيد القاسم أو حكاه في «غريب الحديث» (١/ ٢٨١) مع مزيد شرح وتفصيل.

(٤) ولما حكى نحو هذا أبو عبيد القاسم قال: إلاّ أنا لم نسمع في الكلام الأمكنه بمعنى مكنة (١/ ٢٨٢).

(٥) القائل هو شَمِر، كما في الهروي.

(٦) في «الفائق» (٣/ ٣٨١) بعدما ذكر جميع ما أورد المصنف إلا قول أبي عبيد، وانظر الآتي.

كصُعُداتٍ في صعُدٍ، وحُمُراتٍ، في حُمُرٍ[1].

* وفي حديث أبي سعيد: «لقد كنا على عهد رسول الله ﷺ يُهْدَى لإحدِنا الضَّبَّةُ المَكُونُ أحبُّ إليه من أن تُهْدَى إليه دَجاجَةٌ سَمينةٌ». المَكُونُ: التي جَمَعَت المَكْنَ[2]، وهو بَيضُها. يقال: ضَبَّةٌ مَكُونٌ، وضَبٌّ مَكُونٌ.

* ومنه حديث أبي رَجاءٍ: «أيُّما أَحَبُّ إليك، ضَبٌّ مَكُونٌ، أو كذا وكذا؟»[3].

باب الميم مع اللام

[ملأ] [4] * قد تكرر ذكر: «المَلأ». في الحديث. والمَلأ: أشرافُ الناسُ ورؤَساؤُهم، ومُقَدَّموهم الذين يُرْجَعُ إلى قولهم. وجمعُه: أمْلاءٌ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه سمع رجُلاً[5]، مُنصَرَفَهُم من غَزْوةِ بدْرٍ، يقول: ما قتَلْنا إلاَّ عجائزَ صُلْعاً، فقال: أولئك المَلأ من قريش، لو حضَرْتَ فِعالَهم لاحْتَقَرت فِعْلَكَ». أي أشرافُ قريش[6].

* ومنه الحديث: «هل تَدْري فيمَ يَخْتَصِمُ الملأ الأعلى؟». يريد الملائكةَ المقرَّبين.

---

(١) «وقال أبو زياد الكلابي، وأبو طيبة الأعرابي وغيرهما من الأعراب، ومن قال منهم: لا نعرف للطير مكنات، وإنما هي وكنات» ذكر ذلك أبو عبيد القسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٨٠)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٨١) علق على هذا فقال: «إنكار أبي زياد الكلابي المكنات، وقوله لا يعرف للطير مكنات، إنما هي الوكنات وهي الأعشاش ذهاب منه إلى النهي عن التحذير».

(٢) زاد في «الفائق»: في بطنها، قاله شارحاً حديث أبي رجاء الآتي.

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٨٢) وانظر ما قبله.

(٤) في حديث لقمان بن عاد: «ولا تملأ رئتي جنبي» قال ابن قتيبة: يقول لست جباناً ينتفخ سحره، «غريب الحديث» (١/ ٢٢٧)، و«الفائق» (١/ ٧٨) للزمخشري.

(٥) هو سلامة بن سلمة.

(٦) «الفائق» (٢/ ٣٦٢).

(س) وفي حديث عمر حين طُعِنَ: «أكان هذا عن مَلإٍ منكم؟». أي تَشاوُرٍ من أشرافِكم وجماعتِكم.

(هـ) وفي حديث أبي قَتادة: «لمَّا ازْدَحَمَ الناسُ على المِيضَأة قال لهم رسول الله ﷺ. أحْسِنوا المَلأَ فكلُّكم سَيَرْوَى». الملأُ، بفتح الميم واللام والهمزة كالأوّل: الخُلُق.

* ومنه قول الشاعر[1]:

تَنادَوا يا لَبُهْثَةَ إذْ رَأَوْنا فقُلْنا: أحْسِني مَلأً جُهَيْنا[2].

وأكثرُ قُرَّاءِ الحديث يَقْرأونها: «أحسِنوا المِلْءَ». بكَسر الميم وسكون اللام، من مِلْءِ الإناء. وليس بشيء.

* ومنه الحديث الآخر[3]: «أحسِنوا أمْلاءَكم». أي أخلاقَكم[4].

* وفي حديث الأعرابيِّ الذي بال في المسجد: «فصاح به أصحابُه، فقال: أحسِنوا مَلأً». أي خُلُقاً.

وفي غريب أبي عبيدة: «مَلأً: أي غَلَبَةً».

* ومنه حديث الحسن: «أنهم ازْدَحَمُوا عليه فقال: احسنوا مَلأكم أيها المَرْءُون»[5].

(س) وفي دعاء الصلاة: «لك الحمدُ مِلْءَ السموات والأرض». هذا تمثيلٌ، لأن الكلام لا يَسَعُ الأماكنَ. والمراد به كثرةُ العدد.

---

(١) هو عبد الشارق بن عبد العُزَّى الجهني، معجم مقاييس اللغة (٦/ ٤٩٢)، و«الفائق» (٢/ ١٥٤).
(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ١٥٤): وقيل للخلق الحسن ملاء، لأنه أكرم ما في الرجل، وأفضله، من قولهم لكرام القوم ووجوههم: ملأ....
(٣) في قصة الذي بال في المسجد.
(٤) «الفائق» (٣/ ٣٨٤).
(٥) «الفائق» (٣/ ٣٨٤).

يقول: لو قُدِّر أن تكون كلماتُ الحمدِ أجْساماً، لَبَلَغَت من كثرِتها أن تَملأ السمٰوات والأرض.

ويجوز أن يكون المراد به تفخيمَ شأن كلمةِ الحمد. ويجوز أن يريد به أجرَها وثوابَها.

* ومنه حديث إسلام أبي ذرّ: «قال لنا كلمةً تَملأ الفمَ». أي أنها عظيمةٌ شنيعة، لا يجوز أن تُحْكى وتُقال، فكأن الفمَ ملآنٌ بها، لا يَقْدر على النطقِ.

* ومنه الحديث: «امْلئوا أفواهَكم من القرآن».

(هـ) وفي حديث أمّ زَرْع: «مِلْءُ كِسائها، وغيظُ جارَتِها». أرادت أنها سَمينةٌ، فإذا تَغَطَّت بكِسائها مَلأته.

* وفي حديث عِمرانَ ومَزادةِ الماء: «إنه لَيُخَيَّلُ إلينا أنها أشدُّ ملأةً منها حين ابْتُدِيءَ فيها». أي أشدُّ امْتِلاءً. يقال: مَلأتُ الإناءَ أمْلَؤه مَلأً. والملءُ: الاسمُ. والملأة أخَصُّ منه.

* وفي حديث الاستسقاء: «فرأيتُ السَّحابَ يَتَمَزَّقُ كأنه المُلاءُ حين تُطْوَي». المُلاء، بالضم والمدّ: جمع مُلاءةٍ، وهي الإزارُ والرَّيْطةُ.

وقال بعضُهم: إنَّ الجمعَ مُلأٌ، بغير مدّ. والواحدُ ممدود. والأوّلُ أثبتُ.

شَبَّه تَفرُّقَ الغَيم واجتماع بعضِه إلى بعض في أطرافِ السماء بالإزار، إذا جُمِعَت أطرافُه وطُوِيَ.

* ومنه حديث قَيْلَةَ: «وعليه أسمالُ مُلَيَّتَيْن». هي تصغير مُلَاءةٍ[1]، مِثَنَّاةً مخففةَ الهمز.

* وفي حديث الدَّين: «إذا أُتْبِع أحدُكم على مَلِيءٍ فلْيَتْبَعْ[2]». المَلِيءُ بالهمز:

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ١٠٢) «على الترخيم».

(٢) ضُبِط في الأصل، وا، واللسان: «فلْيَتَّبِعْ» وضبطته بالتخفيف ممّا سبق في مادة (تبع)، ومن صحيح مسلم (باب تحريم مَطْل الغنيّ، من كتاب المساقاة).

الثِقةُ الغنيُّ. وقد مَلُؤ، فهو مَلِيءٌ بيّن المَلاَء والمَلاءةِ بالمدّ. وقد أُولِعَ الناسُ فيه بترك الهمز وتشديدِ الياء.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «لا مَلِيءَ[1] والله بإصدار ما ورَد عليه».

(هـ) وفي حديث عمر: «لو تَمالأَ[2] عليه أهلُ صَنْعاءَ لأقدْتُهم به». أي تَسَاعَدوا واجتمعوا وتعاونوا.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «والله ما قتلتُ عثمانَ ولا مَالأْتُ في قَتْلِهِ». أي ساعدتُ ولا عاوَنْت.

[ملج] (هـ) فيه: «لا تُحرِّمُ الْمَلْجَةُ والمَلْجتانِ». وفي رواية[3]: «الإمْلاجةُ والإمْلاجَتانِ». المَلْجُ: المَصُّ. مَلَجَ الصبيُّ أمَّهُ يَمْلُجُها مَلْجاً، ومَلِجَها يَمْلَجُها، إذا رَضَعَها. المَلْجُة المَرّةُ. والإملاجةُ: المرّة أيضاً، من أمْلَجَتْه أمُّه: أي أرضعتْه.

يعني أنّ المصَّةَ والمَصَّتين لا تُحَرِّمان ما يُحَرِّمُهُ الرَّضاعُ الكامِلُ[4].

(هـ) ومنه الحديث: «فجعل مالكُ بن سِنانٍ يَمْلَجُ الدَّمَ بفيه من وجه رسول الله ﷺ، ثم ازْدَرَدَه». أي مَصَّه ثم ابْتَلَعَه.

* ومنه حديث عمرو بن سعيد: «قال لعبد الملك بن مروان يومَ قَتَله: أُذْكِرُك مَلْجَ فُلانَة». يعني امرأةً كانت أرْضعَتْهما.

(هـ) وفي حديث طَهْفَة: «سَقط الأُمْلوجُ». هو[5] نوى المُقْل[6].

---

(١) في الأصل: «لا مَلِيّ» والتصحيح من أ، واللسان.

(٢) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣١) مهموز من الملأ، أي لو صار كلهم ملأً واحداً في قتله... والمحدثون يقولون: «لو تمالى عليه» غير مهموز، والصواب أن يهمز، والملا مقصور غير مهموز هو الفضاء الواسع.

(٣) وهي رواية الهروي.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلّام (١/٤٠٤)، ونقل هذا ـ أو أكثره ـ عن الكسائي وأبي الجراح وغيرهما.

(٥) هذا شرح الأزهري، كما في الهروي.

(٦) حكاه الزمخشري.

وقيل[1]: هو ورقٌ من أوراق الشجر، يُشْبِه الطَّرْفاءَ والسَّرْوَ.

وقيل: هو ضَرْبٌ من النَّبات، ورقُه كالعيدان[2].

وفي رواية: «سَقط الأُمْلوجُ من البِكارة». هي جمع بَكْر، وهو الفَتِيُّ السَّمين من الإبل: أي سقط عنها ما علاها من السِّمَن برَعْي الأُمْلوج. فسمَّى السِّمَن نفسه أُمْلُوجاً، على سبيل الاستعارة. قاله الزمخشريَ[3].

[ملح] (هـ) فيه: «لا تُحَرِّمُ المَلْحَةُ والمَلْحَتان». أي الرَّضْعة والرَّضْعتان[4]. فأما بالجيم فهو المَصَّة[5]. وقد تقدّمت.

والمِلْحُ بالفتح والكسر: الرَّضع. والمُمالَحة: المُراضَعةُ[6].

(هـ) ومنه الحديث: «قال له رجل من بني سعد، في وفد هَوزان: يا محمد، إنَّا لو كنا مَلَحْنا للحارث بن أبي شِمْرٍ، أو للنُّعمان بن المُنْذِر، ثم نَزَل مَنْزِلَك هذا مِنَّا لحفِظَ ذلك فينا، وأنت خيْرُ المكفولين، فاْحفَظ ذلك». أي لو كنا أرضعنا لهما[7]. وكان النبيّ ﷺ مُسْتَرْضَعاً فيهم، أرضَعَتْهُ حَلِيْمَةُ السَّعْدية[8].

(هـ) وفيه: «إنه ضحَّى بكَبْشين أمْلَحَين[9]».

---

(١) الذي في الهروي: «وقال القُتيبي: الأملوج: ورقٌ كالعِيدان ليس بعريض، نحو ورَق الطَّرْفاء والسَّرْو، وجمعه: الأماليج، وقال أبو بكر: الأملوج: ضرب من النبات ورقه كالعيدان، وهو العَبَل، قال: وقال بعضهم: هو ورق مفتول».

(٢) عبارة «الفائق» (٢/ ٢٧٩): هو ورق كأنه عيدان يكون لضرب من شجر البر.

(٣) في «الفائق» (٢/ ٢٧٩).

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٨٣).

(٥) «غريب الحديث» (١/ ٥٧٧) للخطابي.

(٦) «الفائق» (٣/ ٣٨٣).

(٧) قال في «الفائق» (٣/ ٣٨٣) بعدما ذكر هذا المعنى عن الأصمعي: والممالحة: المراضعة، وهو من الملح بمعنى الحرمة والحلف، لأنه سبب لثبوتها، والأصل فيه الملح المطيب به الطعام، لأن أهل الجاهلية كانوا يطرحونه في النار مع الكبريت ويتحالفون عليه...

(٨) وكذا ذكر ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٣٢٤) نحو هذا، من كلام الأصمعي.

(٩) قال في «الفائق» رقم (٣/ ٣٨٣): الملحة في الألوان: بياض تشقه شعيرات سود، وهي من لون الملح، ومنه قيل للكانونين ـ كانون الأول وكانون الثاني ـ شيبان مِلْحان، لابيضاض الأرض =

الأمْلَحُ[1]: الذي بياضُه أكثر من سواده[2]. وقيل[3]: هو النَّقِيُّ البَيَاض.

* ومنه الحديث: «يُؤتَى بالموت في صورة كَبْشٍ **أمْلَحَ**[4]». وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث خَبَّابٍ: «لكن حمزة لم يكن له إلا نَمِرَةٌ **مَلْحَاءُ**». أي بُرْدَةٌ فيها خُطوط سودٌ وبيضٌ[5].

* ومنه حديث عُبيد بن خالد: «خرجتُ في بُردَين وأنا مُسْبِلُهما، فالتَفَتُّ فإذا رسولُ الله ﷺ، فقلت: إنما هي **مَلْحاءُ**، قال: وإنَ كانت **مَلْحاءَ**، أما لَكَ فيَّ أُسْوةٌ؟»[6].

(هـ) وفيه: «الصادقُ يُعطَى ثلاثَ خِصالٍ: **المُلْحَةَ**، والمحبَّةَ، والمَهابَةَ». المُلْحة بالضم: البَرَكةُ[7]. يقال: كان ربيعُنا مَمْلوحاً فيه: أي مُخْصِباً مبارَكاً. وهو من تَمَلَّحَت الماشيةُ، إذا ظَهر فيها السِّمَن من الرَّبيع[8].

(س) وفي حديث عائشة: «قالت لها امرأةٌ: أزُمُّ جَمَلِي، هل عليَّ جُناحٌ؟ قالت: لا، فلما خرجَت قالوا لها: إنها تَعْني زوجَها، قالت: رُدُّوها عليَّ، **مُلْحةٌ** في النار، اغسلوا عني أثَرَها بالماء والسِّدْر». المُلْحَةُ: الكلمةُ المَليحةُ. وقيل: القبيحة.

وقولها: «اغسلوا عني أثَرَها». تَعني الكلمةَ التي أذنت لها بها، رُدُّوها لأُعلِمَها أنه لا يجوز.

= من الجليت وهو الثلج الدائم، والضريب.

(١) هذا شرح الكِسائي، كما في الهروي.

(٢) قاله الكسائي وأبو زيد وغيرهما، كما حكى ذلك عنهم ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٣١٩).

(٣) القائل هو ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣١٩)، و«الفائق» (٣/ ٣٨٣) للزمخشري وذكر عدة أحاديث.

(٥) ونحو هذا قول الزمخشري كما سيأتي، وقال شارحاً هذا الحديث بعينه (٤/ ٢٧): الملحة سواد وبياض.

(٦) قال في «الفائق» (٣/ ٣٨٤) هي بردة بيضاء فيها خطوط من سواد.

(٧) يقال: مَلَح الله فيه، وهو مملوح فيه.

(٨) «الفائق» (٣/ ٣٨٤) والزيادة من عنده.

* وفيه: «إن الله ضَرَبَ مَطعَم ابن آدَم للدنيا مَثلاً، وإن مَلَحَه». أي أَلْقَى فيه المِلْحَ بِقَدرٍ للإصلاح. يقال منه: مَلَحْتُ القِدْرَ، بالتخفيف، وأَمْلَحْتُها، وملَّحْتُها، إذا أكثَرْتَ مِلْحَها حتى تَفْسُد.

* وفي حديث عثمان: «وأنا أشرَبُ ماءَ المِلْح». يقال: ماءٌ مِلْحٌ، إذا كان شديدَ المُلوحة، ولا يقال: مالحٌ، إلاَّ على لغة ليست بالعالية.

وقوله: «ماءَ الملح». من إضافة الموصوف إلى الصفة.

* وفي حديث عمرو بن حُرَيث[1]: «عَناقٌ قد أُجِيدَ تَمليحُها وأُحْكِمَ نَضْجُها». التَّمليحُ هاهنا: السَّمْطُ، وهو أخْذ شَعْرِها وصُوفِها بالماء.

وقيل: تَمليحُها: تَسْمينُها، من الجَزُور المُمَلَّح، وهو السَّمينُ[2].

(هـ) ومنه حديث الحسن: «ذُكِرت له النُّورَة[3] فقال: أتُرِيدون أن يكون جِلدِي كجِلد الشاةِ المَمْلُوحةِ». يقال: مَلَحْتُ الشاةَ ومَلَّحْتُها، إذا سَمَطْتَها[4].

(هـ) وفي حديث جُوَيْرِيَةَ: «وكانت امرأةً مُلاحةً». أي شديدةَ الملاحةِ، وهو من أبْنِية المُبالغة.

وفي كتاب الزمخشري[5]: «وكانت امرأةً مُلاحةً»: أي ذاتَ مَلاحةٍ. وفُعَالٌ مبالغةٌ في فعيل. نحو كريمٍ وكُرَامٍ، وكبير وكُبَارٍ. وفُعَّالٌ مُشَدَّدٌ[6] أبْلَغُ منه».

(هـ) وفي حديث ظَبْيانَ: «يأكلون مُلاَّحَها، ويَرْعَون سِراحَها». المُلاَّحُ: ضَرْبٌ

(١) وهو يجيب عبد الملك عن أحب الطعام إليه.

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٨٧).

(٣) في اللسان: «التوراة» قال في المصباح: والنُّورة، بضم النون: حَجَر الكِلْس، ثم غَلبتْ على أخلاطٍ تضاف إلى الكِلْس من زِرْنيخ وغيره، وتُستعمل لإزالة الشَّعَر».
وقيل: إن النُّورة ليست عربية في الأصل، انظر المعرَّب ص(٣٤١) ولم يذكرها المصنّف في (نور).

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٨٧).

(٥) في «الفائق» (٣/ ٣٨٥).

(٦) في «الفائق»: «مشدَّداً».

من النَّباتِ. والسِّراحُ: جمعُ سرْحٍ، وهو الشجرُ.

(هـ) وفي حديث المختار: «لمَّا قَتل عُمَرَ بنَ سعْدٍ جَعل رأسَه في **مَلاحٍ** وعلَّقه». المِلاحُ: المِخلاةُ، بلُغةِ هُذَيلٍ. وقيل: هو سِنانُ الرُّمْحِ[١].

[ملخ] (س) في حديث أبي رافع: «ناوَلَنِي الذِراعَ[٢] **فامْتَلَخْتُ** الذِّراعَ». أي استخرجْتُها. يقال: امْتَلَخْتُ اللِّجام عن رأس الدابة، إذا أخرجْتَه.

(هـ) وفي حديث الحسن: «يَمْلَخُ في الباطل **مَلْخاً**». أي[٣] يَمُرُّ فيه مَرّاً سَهلاً[٤]. ومَلَخ في الأرض، إذا ذَهَبَ فيها[٥].

[ملذ] (س) في حديث عائشة، وتَمثَّلَتَ بشِعْرِ لَبِيد[٦]:

يَتَحدّثون مَخانةً **ومَلاذَةً** ويُعابُ قائلُهم وإن لم يَشْغَبِ.

المَلاذَةُ: مصدَرُ مَلَذَهُ مَلْذاً ومَلاذَةً. والمَلُوذُ والمَلاَذُ: الذي لا يَصدُقُ في مَوَدّته.

وأصلُ المَلْذِ: سُرْعةُ المجيءِ والذَّهاب.

[ملس] (هـ) فيه: «أنه بعث رجلاً إلى الجن، فقال له: سِرْ ثلاثاً **مَلْساً**». أي سِرْ سَيراً سريعاً. والمَلْس: الخِفَّةُ والإسراعُ والسَّوقُ الشديد. وقد امَّلَسَ في سيره، إذا أسرَع. وحقيقُته سِرْ ثلاثَ ليالٍ ذاتَ مَلْسٍ، أو سِرْ ثلاثاً سَيراً مَلْساً، أو أنه ضَرْبٌ من السَّير، فنَصَبه. على المصدر[٧].

[ملص] (هـ) في حديث عمر[٨]: «أنه سُئل عن **إمْلاصِ** المرأةِ الجَنِينَ». هو أن

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٨٨): أي جعل رأسه في مخلاة وعلقها أو نصبه على رأس رمح.
(٢) كذا في الأصول، والصواب: «ناولني» بالأمر، والقائل هو النبيُّ ﷺ.
(٣) هذا شرح أبي عَدنان، كما في الهروي.
(٤) «الفائق» (١/ ١١٦).
(٥) لكن قال أبو عبيد القاسم (٢/ ٤٣٦): يملخ من الملْخ، والملخ لغتان، التثنّي والتكسّر ثم نقل عن الأصمعي قوله: امتلخت اللجام من رأس الدابة إذا نزعته منه نزعاً سهلاً.
(٦) انظر «مخن».
(٧) «الفائق» (٣/ ٣٨٥).
(٨) في الهروي: «وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما»، وفي اللسان: «وفي الحديث أن عمر =

تُزْلِقَ الجَنين قبل وقت الوِلادة[1]. وكلُّ ما زَلِقَ من اليد فقد مَلِص[2]، أملص، وأمْلَصْتُه أنَا.

(هـ) ومنه حديث الدجّال: «فأمْلَصَتْ به أُمّه».

* ومنه حديث عليّ: «فلما أتمّت أمْلَصَتْ ومات قَيِّمُها».

[ملط] (س) في حديث الشِّجَاج: «في المِلْطَى نِصفُ دِيَةِ المُوضِحَة». المِلْطَى، بالقَصْرِ، والمِلْطَاةُ: القِشْرَةُ الرقيقةُ بين عَظْم الرأس ولَحْمِه، تمنعُ الشَّجَّةَ أن تُوضِحَ، وهي من لَطِيتُ بالشَّيء، أي لَصِقتُ، فتكونَ الميمُ زائدةً.

وقيل: هي أصليةٌ، والألفُ لِلإلْحاق، كالَّتي في مِعْزَى. والمِلْطَاةُ كالعِزْهَاةِ، وهو أشْبَهُ. وأهل الحجاز يُسَمُّونها السِّمْحاقَ[3].

(س) ومنه الحديث: «يُقْضَى في المِلْطَاةِ بدَمِها». أي يُقْضَى فيها حين يُشَجُّ صاحِبُها، بأن يُؤخَذ مقدارُها تلك الساعةَ ثم يُقْضَى فيها بالقِصَاص، أو الأرْشِ، ولا يُـنْظَر إلى ما يَحْدُثُ فيها بعدَ ذلك من زيادةٍ أو نُـقْصانٍ. وهذا مذهبُ بعضِ العلماء.

وقوله: «بِدَمِها». في موْضِع الحال، ولا يَتَعَلَّقُ بيُقْضَى، ولكن بِعَامِلٍ مُضْمَرٍ، كأنه قيل: يُقْضَى فيها مُلْتَبَسَةً بِدَمِها، حالَ شَجِّهَا وسَيَلانِه[4].

* وفي كتاب أبي موسى في ذكْر الشِّجَاج: «المِلْطَاةُ، وهي السِّمْحَاقُ». والأصلُ

= رضي الله عنه سأل عن إملاص المرأةِ الجنينَ. فقال المغيرة بن شعبة: قضى فيه النبيّ ﷺ بغرّة».

(١) نحوه في «الفائق» (٣/ ٣٨٢)، وذكر كلاماً عن الأصمعي ثم قال: أراد الحامل تضرب فيقسط ولدها.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١١٠) و(٢/ ٩٨).

(٣) ونحو هذا في «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٤١١).

(٤) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٨٨) مع ما عزونا لأبي عبيد ـ في الذي قبله ـ من شرح الملطاة وزاد: وقيل له سمحاق لرقته، ويقال للغيم الرقيق سماحيق... ثم إنهم قالوا للشجة التي تقطع اللحم كلّه، وتبلغ هذه القشرة ملطى وسمحاق تسمية لها باسم القشرة.

فيها من مِلْطَاطِ البَعِير، وهو حرفٌ في وَسَط رأسِهِ. والمِلْطَاطُ: أَعلى حَرْفِ الجبلِ، وصحْن الدارِ.

(س) وفي حديث ابن مسعود: «هذا المِلْطَاطُ طريق بَقِيَّة المؤمنين». هو ساحلُ البحرِ[١]. ذَكَرهُ الهَرويُّ في اللام، وجعل ميمَه زائدةً وقد تقدّم.

وذكره أبو موسى في الميم، وجعل ميمَه أصْليةً.

* ومنه حديث عليّ: «وأمَرْتُهم بِلُزوم هذا المِلْطَاط حتى يأتِيَهُم أمْري». يُرِيدُ به شاطِىءَ الفُرَات.

* وفي صفة الجنة: «وَمِلاَطُها مسكٌ أذْفَرُ». المِلاَطُ: الطِّين الذي يُجْعَلُ بين سافَيِ البِنَاء، يُمْلطُ به الحائطُ: أي يُخْلَطُ.

* ومنه الحديث: «إنَّ الإبِلَ يُمالِطُهاَ الأجربُ». أي يخالِطُها.

* وفيه: «إن الأحنفَ كان أمْلَطَ». أي لا شَعْرَ على بدَنِه، إلاَّ في رأسِه.

[ملع] * فيه: «كنتُ أسيرُ المَلْعَ، والخَبَبَ، والوَضْعَ». المَلْعُ: السَّيرُ الخفيفُ السَّريعُ، دون الخَبب، والوضْعُ فوقَهُ.

[ملق] * في حديث فاطمة بنت قَيْس: «قال لها: أمّا معاويةُ فرجلٌ أمْلَقُ من المال». أي فقير منه، قد نَفِدَ مَالُه. يقال: أمْلَقَ الرَّجُلُ فهو مُمْلِقٌ.

وأصل الإمْلاَق: الإنْفَاقُ، يقال: أمْلَقَ ما مَعَهُ إمْلاقاً، ومَلَقَه مَلْقاً، إذا أخْرَجَهُ من يَدِهِ ولم يَحْبِسْهُ، والفَقْرُ تابعٌ لذلك، فاسْتَعْمَلُوا لفظَ السَّبَب في موضع المُسَبَّب، حتى صار به أشْهَرَ.

* ومنه حديث عائشة[٢]: «ويَرِيشُ مُمْلِقَها». أي يُغْني فَقِيرها[٣].

---

(١) قاله الأصمعي كما عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٩) وزاد: وقال غيره: هو شاطىء الفرات.

(٢) تصف أباها.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٦) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ١١٤) للزمخشري، وانظر «ريش».

(هـ) ومن الأصل حديث ابن عباس: «فسألَته امْرَأةٌ: أَأَنْفِقُ[١] من مالي ما شِئتُ؟ قال: نعم، أمْلِقي من مالِكِ ما شِئتِ»[٢].

(هـ) وفي حديث عَبِيدَة (السَّلْمانيّ)[٣]: «قال له ابن سِيرِين: ما يوجِبُ الجَنابَةَ؟ قال: الرَّفُّ والاسْتِمْلاقُ». الرَّفُّ: المصُّ. والاسْتِمْلاقُ: الرَّضْعُ. وهو اسْتِفْعالٌ منه. وكَنَى به عن الجماع، لأنَّ المرَأةَ تَرْتَضِعُ ماء الرَّجُلِ[٤]. يقال: مَلَقَ الجَدْيُ أُمَّه، إذا رضَعَها[٥].

(س) وفيه: «ليس من خُلُقِ المؤمنِ المَلَقُ». هو بالتحريك: الزيادةُ في التَّوَدُّدِ والدعاءِ والتضرُّع فوق ما يَنْبَغِي.

[ملك[٦]] [٧](هـ) فيه: «أمْلِكْ عليك لِسانَك». أي لا تُجْرِه إلاَّ بما يكون لك لا عَليك.

(س) وفيه: «مِلاَكُ الدِّين الوَرَعُ». المِلاَكُ بالكسر والفتح: قِوَامُ الشَّيءِ ونِظامُه،

---

(١) في الأصل، وأ: «أنفق» والمثبت من الهروي، واللسان، و«الفائق» (٣/ ٣٨٦).

(٢) قال في «الفائق» (٣/ ٣٨٦): أملق ما معه إملاقاً، وملقه ملقاً: إذا لم يحبسه وأخرجه من يده، وهو من قولهم: أملق من الأمر وأملس، أي أفلت. . . وقولهم أملق إذا افتقر جار مجرى الكناية، لأنه إذا أخرج ماله من يده، ردفه الفقر، فاستعمل السبب موضع المسبَّب.

(٣) زيادة من الهروي، واللسان، و«الفائق» (٢/ ٧٤)، وضبطتُ «عَبِيدَة» بالفتح من الهروي، واللسان. وانظر أيضاً تذكرة الحفاظ (١/ ٤٧)، واللباب (١/ ٥٥٢)، والمشتبه ص(٤٣٧).

(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٧٤): ويحتمل أن يكون من الملْق بمعنى الجماع.

(٥) زاد ابن قتيبة: وأراد أن الذي يوجب الغسل امتصاص المرأة الرجل وقبولها ماءه كما يقبل الرضيع اللبن، وأراه على هذا التأويل يذهب مذهب الأنصار في أن الماء من الماء - وهو منسوخ - «غريب الحديث» (٢/ ٢١٠).

(٦) في كلام شريح للرجل الذي جاءه يستفتيه مع امرأته، «الشرط أملك» قال في «الفائق» (٢/ ٧٠): أي إذا شرط لها المقام في دارها فعليه الوفاء وليس له نقلها عن بلدها.

(٧) في الحديث: «أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك» قال في «الفائق» (٣/ ٤١٤): نحو قولهم: شاهانشاه، وقيل: معناه أن يتسمّى باسم الله الذي هو ملك الأملاك مثل أن يتسمى بالعزيز أو الجبار، أو ما يدل على معنى الكبرياء.

وما يُعْتَمد عليه فيه[1] .

* وفيه: «كان آخِرُ كلامه الصلاةَ وما مَلَكَتْ أيمانُكم». يريد الإحسانَ إلى الرقيق، والتخفيفَ عنهم.

وقيل: أراد حقوقَ الزكاةِ وإخراجَها من الأموال التي تمْلِكُها الأيدي، كأنه عَلِمَ بما يكون من أهل الرِّدَّةِ، وإنكارِهِم وُجوبَ الزَّكاةِ وامْتناعِهم من أدائِها إلى القائِم بعدَه، فقَطع حُجَّتَهُم بأن جعَل آخِرَ كلامِه الوصِيَّةَ بالصلاة والزكاة. فَعَقَلَ أبو بكْرٍ هذا المعنى، حتى قال: لأقاتِلَنَّ مَن فرّق بين الصلاة والزكاة.

* وفيه: «حُسنُ المَلَكَةِ نماءٌ». يقال: فُلانٌ حَسَنُ المَلَكَة، إذا كان حَسَنَ الصَّنيعِ إلى مَمالِيكِهِ.

* ومنه الحديث: «لا يدخل الجنةَ سيِّءُ المَلَكَةِ». أي الذي يُسِيءُ صُحبَةَ المماليكِ.

(هـ) وفي حديث الأشعث: «خاصَم أهلَ نَجْرانَ إلى عمرَ في رِقابِهم، فقالوا: إنما كنا عبيدَ مَمْلُكَةٍ، ولم نَكُن عبيدَ قِنّ». المَملُكَةُ، بضم اللام وفتحها[2] : أن يَغْلِب عليهم فيستَعْبِدَهُم وهُم في الأصلِ أحرارٌ. والقِنُّ: أن يُملَكَ هو وأبَوَاه.

(هـ) وفي حديث أنس: «البَصْرَةُ إحْدَى المؤتَفِكاتِ، فانْزِلْ في ضواحِيها، وإيّاكَ والمَمْلُكَةَ». مِلْك الطَّرِيق[3] ومَمْلُكَتُه: وسَطُهُ[4] .

(س) وفيه: «من شَهِد مِلاَكَ امْرِىءٍ مُسْلمٍ». المِلاَكُ والإمْلاَكُ: التَّزويجُ وعَقْدُ النِّكاحِ.

وقال الجوهري: لا يقال مِلاكٌ[5] .

---

(١) تكملة من اللسان. وفي الأصل، وأ: «يَعتمد» بفتح الياء.
(٢) وبالكسر، أيضاً، عن ابن الأعرابي، كما قال في اللسان.
(٣) وملاكه.
(٤) «الفائق» (٣/ ٣٨٧).
(٥) عبارة الجوهري: «الإملاك: التزويج... وجئنا من إملاكِه، ولا تقل: مِلاكه».

(هـ) وفي حديث عمر: «أَمْلِكُوا العَجينَ، فإنه أَحَدُ الرَّيْعَيْن». يقال: مَلَكْتُ العَجينَ وأمْلَكْتُه، إذا أنْعَمْتَ عَجْنَهُ وأَجَدْتَهُ[1]. أرادَ أنّ خُبْزَهُ يَزِيد بما يحتمله من الماء، لِجَوْدَةِ العَجْنِ.

(س) وفيه: «لا تدخُل الملائِكَةُ بيتاً فيه كلبٌ ولا صُورةٌ». أراد الملائكةَ السَّيَّاحِينَ، غيرَ الحفَظَةِ والحاضِرِينَ عند الموتِ.

والملائكةُ: جمعُ مَلأْكٍ، في الأصل، ثم حُذفَتْ همزتُه، لكثرة الاستِعْمَال، فقيل: مَلَكٌ. وقد تحذفُ الهاءُ فيقال: مَلائِك.

وقيل: أصلُه: مَأْلَكٌ، بتقديم الهمزةِ، من الأَلُوك: الرِّسالة، ثم قدِّمَت الهمزةُ وجُمِع.

* وقد تكرر في الحديث ذكر: «المَلَكُوتِ» وهو اسمٌ مبنيٌّ من المُلْكِ، كالجَبَرُوتِ والرَّهَبُوتِ من الجَبْر والرَّهْبَةِ.

* وفي حديث جرير: «عليه مَسْحَةُ مَلَكٍ». أي أثَرٌ من الجمَالِ، لأنهم أبداً يصِفُونَ الملائكَةَ بالجمَالِ.

* وفيه: «لقد حَكَمْتَ بِحُكْمِ المَلِكِ». يريد الله تعالى.

ويروى بفتح اللام، يعني جبريل عليه السلام[2]، ونزُولَه بالوَحْي.

* وفي حديث أبي سفيان: «هذا مُلْكُ هذه الأمّة قد ظَهَر». يُرْوَى بضم الميم وسكون اللام، وبفتحها وكسر اللام.

* وفيه أيضاً: «هل كان في آبائه مَنْ مَلَكَ؟». يروى بفتح الميمين واللام، وبكسر الأولى وكسر اللام.

* وفي حديث آدم: «فلما رآه أجْوفَ عَرَف أنه خَلْقٌ لا يَتَمالَكُ». أي لا يتماسَكُ.

---

(١) كذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٧١).

(٢) والوجهان حكاهما الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٥٨) وقال: الأول ـ بكسر اللام ـ أجود.

وإذا وُصِفَ الإنسانُ بالخِفَّةِ والطَّيْش، قيل: إنه لا يتمالَكُ.

[ملل] (هـ) فيه: «**إكْلَفُوا من العمل ما تُطِيقُون، فإنّ الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا**». معناه: أنّ الله لا يَمَلُّ أبداً، مَلِلْتم أو لم تَمَلُّوا، فجرى مَجْرَى قولهم: حتى يَشيبَ الغُرَابُ، ويَبْيَضَّ الْقَار.

وقيل: معناه: أنّ الله لا يَطَّرِحُكم حتى تَتْركوا العمل[١]، وتَزْهَدوا في الرغبةِ إليه، فَسَمَّى الفِعْلَيْنِ مَلَلاً، وكِلاهُما ليسا بِمِلَلٍ، كعَادَةِ العَرَبِ في وَضْعِ الفِعْلِ موضعَ الفِعْلِ، إذا وَافَقَ معناهُ نحو قولهم[٢]:

ثم أضْحَوْا لَعِبَ الدَّهْرُ بهمْ وكَذَاكَ الدَّهْرُ يُودِي بالرِّجالْ.

فجعل إهْلاكَه إيَّاهُم لَعِباً.

وقيل: معناه: أن الله لا يَقْطع عنكم فَضْلَه حتى تَمَلُّوا سُؤالَه. فَسَمَّى فِعْلَ الله مَلَلاً، على طريق الازْدِواجِ في الكلام، كقوله تعالى: ﴿وجزاءُ سَيّئة سَيِّئةٌ مثلُها﴾، وقوله: ﴿فَمن اعتدَى عليكُم فاعتَدُوا عليه﴾، وهذا بابٌ واسعٌ في العَربيةِ، كثيرٌ في القرآنِ.

* وفيه: «**لا يتوارثُ أهلُ مِلَّتين**». المِلَّةُ: الدِّينُ، كَمِلَّةِ الإسلامِ، والنَّصْرانِيَّةِ، واليهُودِيَّةِ. وقيل: هي مُعْظَمُ الدِّينِ، وجُمْلَةُ ما يَجيءُ به الرُّسُل.

* وفي حديث عمر: «**ليس على عَرَبِي مِلْكٌ، ولَسْنا بِنَازِعِين من يَد رَجُلٍ شيئاً أسْلم عليه، ولكنا نُقَوِّمُهُم، المِلَّةَ على آبائهم خَمْساً من الإبل**». المِلَّةُ[٣]: الدِّية وجمعها مِلَلٌ[٤].

قال الأزهري: كان أهل الجاهلية يَطَأونَ الإماءَ ويَلِدْنَ لهم، فكانوا يُنْسَبُون إلى

---

(١) في الهروي زيادة: «له».

(٢) نسبه الهروي لعَدِيّ بن زيد، وهو بهذا النسبة في أمالي المرتضى (١/ ٥٦)، وزهر الآداب ص(٣٣٣)، وانظر أيضاً الأغاني (٢/ ٩٥، ١٣٥).

(٣) هذا شرح أبي الهيثم، كما ذكر الهروي.

(٤) كما قال ابن الأعرابي وحكى ذلك الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٨٦).

آبائِهم، وهم عَربٌ، فرأى عمر أن يَرُدَّهم على آبائِهم فَيَعْتِقُون، ويَأخُذ من آبائِهم لموَاليهِم، عن كلِّ واحِدٍ خَمْساً من الإبِل.

وقيل[١]: أراد مَن سُبِيَ من العَرب في الجاهلية وأدركه الإسلامُ وهو عِنْدَ من سَبَاهُ أن يَرُودَّهُ حُرّاً إلى نَسبه، وتكُونُ عليه قِيمتُه لمن سَباه، خمساً من الإبِلِ.

(س) ومنه حديث عثمان: «أن أمَةً أتَتْ طَيِّاً فأخْبَرَتْهُم أنها حُرَّةٌ، فتزوّجت فوَلَدتْ، فجعل في وَلَدِها الْمِلَّةَ». أي يَفْتكُّهُم أبُوهُم مِنْ مَوالي أمِّهم.

وكان عثمان يُعطِي مكان كلِّ رأس رَأسَيْن، وغيرهُ يُعْطِي مكانَ كلِّ رأسٍ رأساً، وآخَرُون يُعْطُون قِيمتَهُم، بالغةً ما بَلَغتْ.

(هـ) وفيه: «قال له رجلٌ: إنّ لي قَراباتٍ أَصِلُهُم ويقْطَعُونَني، وأُعْطِيهم فيَكْفُرونَنِي، فقال له: إنما تُسِفُّهُم المَلَّ». المَلُّ والمَلَّةُ: الرَّمادُ الحارُّ[٢] الذي يُحْمَى لِيُدْفَنَ فيه الخُبْزُ لِيَنْضَجَ، أراد: إنما تَجْعَلُ المَلَّةَ لهم سُفُوفاً يَسْتَفُّونه، يعني أن عَطاءَك إياهم حرامٌ عليهم، ونارٌ في بُطُونهم.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «كأنَّما تُسِفُّهُم المَلَّ».

* وفيه: «قال أبو هريرة: لمَّا افْتَتَحنا خَيْبَرَ، إذا أُنَاسٌ مِنْ يَهُودَ مُجْتَمِعُونَ على خُبْزَةٍ يَمُلُّونَها». أي يَجْعَلُونها في المَلَّةِ[٣].

(س) وحديث كعبٍ: «أنه مَرَّ به رِجْلٌ من جَرادٍ، فأخَذَ جَرادَتَين فَمَلَّهُما». أي شَوَاهما بالمَلَّةِ.

---

(١) قاله الزمخشري، بعدما حكى ما قدمت عنه.

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ١٨٤): وقيل: الجمر الذي تشوى فيه الخبزة، ولا يقال له ملّ حتى يخالطه رماد.

(٣) زاد أبو عبيد القاسم: وإنما الملّة عند العرب الحفرة التي تخبز فيها الخبزة «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٣)، وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٨٦): ملَّ الخبزة في الملّة وهي الرمادة والجمرة: إذا أنضجها، وكذلك كل شيء تنضجه في الجمر.

* وفي حديث الاستِسقاء: «فألَّف الله السَّحَابَ ومَلَّتْنا». كذا جاء في رواية لمسلم[١].

قيل: هي من المَلل، أي كثُر مَطرُها حتى مَلِلْنَاها.

وقيل: هي «مَلَتْنا» بالتَّخْفيف، من الامْتلاء، فخُفِّفَ الهمز. ومعناه: أوسَعَتْنا سَقْياً ورِيّاً.

* وفي قصيد كَعْب بن زُهَير:

كأنَّ ضَاحِيَهُ بالنَّارِ ممْلُولُ.

أي كأنَّ ما ظَهر منه للشمس مَشْوِيٌّ بالمَلَّةِ من شِدَّةِ حَرِّه.

(س) وفيه[٢]: «لا تَزَالُ المَلِيلَةُ والصُّدَاعُ بالعَبْدِ». المَلِيلَةُ: حَرارةُ الحُمَّى ووَهَجُها.

وقيل: هي الحمَّى التي تكون في العِظام.

* وفي حديث المغيرة: «مَلِيلَةُ الإرْغاء». أي ممْلُولَةُ الصَّوْتِ، فَعِيلةٌ بمعنى مفعولةٍ، يَصِفُها بكَثْرَةِ الكلام ورَفْع الصَّوْتِ، حتى تُمِلَّ السَّامِعِين[٣].

(س) وفي حديث زيد، أنَّه أمَلَّ عليه: ﴿لا يَسْتَوِى القاعِدون مِن الْمُؤمنينَ﴾، يقال: أمْلَلْتُ الكِتابَ وأملَيْتهُ، إذا ألقَيْتَه على الكاتِب ليكْتُبَه.

---

(١) أخرجه مسلم في (باب الدعاء في الاستسقاء، من كتاب صلاة الاستسقاء) الحديث الحادي عشر، وروايته: «ومكثنا».
وقال الإمام النووي في شرحه على مسلم (٦/ ١٩٥): «هكذا ضبطناه: ومكثنا، وكذا هو في نُسخ بلادنا، ومعناه ظاهر، وذكر القاضي فيه أنه رُوي في نسخ بلادهم على ثلاثة أوجه، ليس منها هذا، ففي رواية لهم: «وبلَّتْنا» ومعناه أمطرتنا، قال الأزهري: بلّ السحاب بالمطر بَلّاً، والبلل: المطر، ويقال: انهلت، أيضاً، وفي رواية لهم: «وملَتْنا» بالميم، مخففة اللام، قال القاضي: ولعلّ معناه: أوسعتنا مطراً، وفي رواية: «ملأتنا» بالهمز.
(٢) من حديث أبي الدرداء.
(٣) «الفائق» (٢/ ١٣٤).

(س) وفي حديث عائشة: «أصْبَح النبيّ ﷺ بِمَلَلٍ، ثم رَاحَ وتَعشَّى بسَرِفَ». مَـلَلٌ - بوزن جَمَلٍ - موضِعٌ بين مكة والمدينـة، علَى سبعة عشر ميلاً[1] من المدينة.

[ململ] * في حديث أبي عُبيد[2]: «أنه حَمَل يوم الجِسْرِ، فَضَرَبَ مَلْمَلَةَ الْفِيلِ». يعَنْي خُرْطُومَة.

[ملا][3] * فيه: «إنّ الله لَيُمْلي للظَّالِمِ». الإمْلاء: الإمْهَالُ والتأخيرُ وإطالَة العُمْرِ. وقد تكرر في الحديث.

وكذلك تكرر فيه ذكْرُ «المَلِيّ» وهو الطائفةُ من الزَّمانِ لا حَدَّ لها. يقال: مَضَى مَلِيٌّ من[4] النهار، ومَلِيٌّ من الدَّهرِ: أي طائفَةٌ منه.

باب الميم مع الميم

...[5]

[مم] في كتابه لِوَائل بن حُجْرٍ: «من زَنَى مِمْ بِكْرٍ، ومَن زَنَى مِم ثَيِّبٍ». أي مِنْ بِكْرٍ ومن ثَيِّبٍ، فَقَلَبَ النون ميماً، أمّا مع بِكرٍ، فلأنّ النُّون إذا سَكَنَت قبْل البَاء فإنها تُقْلَبُ مِيماً في النُّطْق، نحو عَنبرٍ وشَنْباء، وأما مع غير الباء، فإنها لُغَةٌ يَمانيةٌ، كما يُبْدِلُون الميم من لامِ التعريف. وقد مَرَّ هذا فيما تقدّم.

---

(١) في ياقوت (٨/١٥٣): «ثمانية وعشرين ميلاً».
(٢) كذا في الأصول.
(٣) وضعت هذا المادة في الأصل، وأ قبل (مم) على غير نهج المصنّف في إيراد الموادّ على ظاهر لفظها.
(٤) وفي الجامع (١/٢١٣) طائفة من الزمان طويلة يقال مضى مليّ من النهار أي: ساعة طويلة منه.
(٥) لم يوضع هذا الباب فوق المادّة في الأصل، وأ.

باب الميم مع النون

[منأ] (س) في حديث عمر: «وآدِمَةٌ في المَنِيئَةِ». أي في الدِّبَاغ[1]. وقد مَنَأْتُ الأدِيمَ، إذا ألقيْتَه في الدِّباغِ. ويقال له ما دام في الدباغ: مَنِيئَةٌ، أيضاً[2].

* ومنه حديث أسماء بنت عُمَيس: «وهي تَمْعَسُ مَنِيئَةً لها».

[منجف] * في حديث عمرو بن العاص، وخروجِهِ إلى النَّجَاشِيِّ: «فقَعَدَ على منْجافِ السَّفِينَة». قيل: هو سُكَّانُها (أي ذَنَبُها)[3] الذي تُعَدَّلُ به، وكأنه (ما تُنْجَفُ به السفينة)[4]، مِن نَجَفْتُ السَّهمَ، إذا بَرَيْتَهُ وعَدَلْتَه، كذا قال الزمخشريُّ. والميم زائدةٌ.

قال الخطَّابي: لم أسمع فيه شيئاً أعْتَمِدُهُ.

وأخْرَجه أبو موسى في الحاء المهملةِ مع الياء، وقال: قال الحربيُّ: ما سَمِعتُ في المِنْجافِ شيئاً، ولعلَّه أراد أحد ناحيتَي السَّفينَة.

وأخرَجه الهرويّ في النون والجيم، وقال: هو سُكّانُهَا، سُمِّي به لارتفاعِه.

[منح] (هـ) فيه: «مَن مَنَح مِنْحَةَ وَرِقٍ، أو مَنَح لَبَناً كان له كعِدْلِ رَقَبةٍ». مِنْحَةُ الوَرِقِ: القَرْضُ[5]، ومِنحَةُ اللَّبنِ: أن يُعْطِيَه ناقَةً أو شاةً، يَنْتَفِعُ بِلَبَنِها ويُعِيدُها[6].

---

(1) «غريب الحديث» لابن قتيبة (1/ 321).

(2) «الفائق» (3/ 180).

(3) تكملة من «الفائق» (3/ 70) والنقل منه.

(4) تكملة من «الفائق» (3/ 70) والنقل منه.

(5) هذا قول أحمد بن حنبل، كما ذكر الهروي أحمد عنه، وكان قال: المنحة عند العرب على معنيين: أحدهما أن يعطي الرجلُ صاحبَه صِلَةً، فتكون له، والأخرى أن يمنحه شاةً أو ناقةً ينتفع بلبنها ووَبَرها زماناً ثم يردّها، وهو تأويل قوله: «المنحة مردودة».

(6) قاله الزمخشري عند شرح قوله ﷺ: «إلاّ من منح الغزيرة وذبح السمينة»، «الفائق» (1/ 145)، =

وكذلك إذا أعطاهُ لِيَنْتَفِعَ بوبَرِها وصُوفِها زماناً ثم يَرُدّها.

* ومنه[1] الحديث[2] : «المِنْحةُ مَرْدُودةٌ»[3] .

(هـ) والحديث الآخر: «هل من أحَدٍ يَمْنَح من إبله ناقَةً أهلَ بَيْتٍ لا دَرَّ لهم؟»[4] .

* ومنه الحديث: «ويَرَعَى عليها مِنْحَةٌ[5] من لَبَن». أي غنمٌ فيها لبنٌ. وقد تَقع المِنْحَةُ على الهِبَةِ مُطْلَقاً، لا قَرْضاً ولا عَارِيَّةً. ومن العَارِيَّةِ:

(هـ) حديثُ رافعٍ: «من كانت له أرضٌ فَلْيَزْرَعها أو يمْنَحْها أخاهُ»[6] .

* والحديث الآخر: «من مَنَحهُ المُشْرِكون أرضاً فلا أرضَ له». لأنّ مَن أعارَهُ مُشْرِكٌ أرضاً ليَزْرَعَها، فإنّ خراجَها على صاحبها المشرك، لا يُسقِط الخَراجَ عنه[7] مِنْحَتُهُ[8] إيّاها المُسْلمَ، ولا يكون على المسلم خَراجُها[9] .

* ومنه الحديث: «أفضلُ الصَّدَقَة المَنيحَةُ، تَغْدُو بِعِساء وتَرُوحُ بِعِساء»[10].

= ونحوه عند قوله ﷺ «من حق الإبل... وإعارة فحلها ومنحتها...» (٢/ ٣٥٧)، وكذا قال فيما بعد (٣/ ٣٨٩) وأورد سبعة أحاديث فيها ذكر المنحة منها هذا الحديث: «من منح منحة ورق...».

(١) كذلك قول الزبير «وللدنيا أهون عليّ من منحة» «الفائق» (٢/ ٢٣٨).

(٢) وكذا حديث: «وإعارة دلوها ومنحتها»، «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٦٤).

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٨٩).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٦٤)، و«الفائق» (٣/ ٣٨٩).

(٥) هكذا ضبطت بالرفع، في الأصل، وأ، وهو المناسب لقوله في التفسير «أي غنمٌ» لكن جاءت في اللسان بالنصب: «عليهما منحةً» مع رفع التفسير.

(٦) «الفائق» (١/ ٣٤٩)، وأورده من حديث جابر.

(٧) «الفائق» (٣/ ٣٨٩) وزاد: والمسلم لا شيء عليه، فكأنه لا أرض له في أنه لا خراج عليه.

(٨) في الأصل، وأ واللسان: «منحتُها» وما أثبتُّ من «الفائق» (٣/ ٥١)، وفي النسخة (٥١٧): «منحتها إياه المسلم».

(٩) كالحديث الآخر «ليس على المسلم جزية» قال ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٥٧).

(١٠) «الفائق» (٣/ ٣٨٩).

المَنيحَةُ: المِنْحَةُ. وقد تكرَّرَتا في الحديث[1].

* وفي حديث أمِّ زَرع: «وآكُلُ فأتَمنَّحُ». أي أطْعِمُ غيري. وهو تَفعُّلٌ مِنَ المِنْحَة: العطيَّة[2].

(هـ) وفي حديث جابر: «كنتُ مَنِيحَ أصحابي يومَ بدر». المَنِيحُ: أحَدُ سِهَامِ المَيسِر الثلاثة[3] التي لا غُنَمْ لها ولا غُرْمَ عليها، أراد أنه كان يومَ بدْرٍ صَبِيّاً، ولم يكُن ممن يُضْرَب له بسَهْمٍ[4] مَعَ المُجاهدين[5].

[منع] [6] * في أسماء الله تعالى: «المَانِعُ» هو الذي يَمْنَعُ عن أهلِ طاعَتِه، ويَحُوطُهُم ويَنْصُرهُم.

وقيل: يمنع من يُريدُ من خَلقهِ ما يُريدُ، ويُعْطيه ما يُريدُ.

* وفيه[7]: «اللهم من مَنَعْتَ ممنُوعٌ». أي مَن حَرَمْتَه فهو مَحْروم. لا يُعطيه أحدٌ غَيرُك[8].

* وفيه: «أنه كان يَنْهَى عن عُقُوقِ الأمَّهاتِ، ومَنْعٍ وهاتِ». أي عن مَنْعِ ما عليه إعطاؤُهُ، وسَلبِ ما لَيْسَ له.

---

(١) من ذلك حديث: «والمنحة الوكوف» قال في «الفائق» (٣/ ٢٠٤): والمنحة: شاة أو ناقة يجعلها الرجل لآخر سنة يحتلبها.

(٢) قال أبو عبيد القاسم بعد إيراد حديث: «من منح منحة ورق...» المنحة عند العرب على معنيين: أحدهما أن يعطي الرجل صاحبه المال هبة أو صلة فيكون له، وأما المنحة الأخرى فإن للعرب فيها أربعة أسماء تضعها في موضع العارية فينتفع بها المدفوعة إليه ثم يردها، وهذا تأويل الحديث «غريب الحديث» (١/ ١٧٦).

(٣) وهي: السفيح والمنيح والوغد، وقد ذكرها الزمخشري، والمصنف فيما مضى من «خيب».

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٩١).

(٥) واختار أبو عبيد القاسم هذا الشرح وقال: وكان أصحاب الحديث يحملون هذا على استقاء الماء لهم، وليس هذا من استقاء الماء في شيء «غريب الحديث» (٢/ ١٤٩).

(٦) قال أبو بكر لقوم من ربيعة: «فمنكم جساس مانع الجار» قال في «الفائق» (٣/ ٤٢٤): لمنعه خالته البسوس.

(٧) يعني حديث التي جاءت تسأل ميراثها من عمّها.

(٨) «الفائق» (٣/ ٢١٣).

* وفيه: «سَيعُوذ بهذا البيتِ قَوْمٌ ليست لهم مَنْعَةٌ». أي قُوَّةٌ تَمْنَعُ من يُرِيدُهُم بسُوء. وقد تُفْتحُ النونُ.

وقيل: هي بالفتح جمعُ مانعٍ، مثل كافِرٍ وكَفَرَةٍ. وقد تكررت في الحديث على المعْنَيَيْنِ.

[منقل] * في حديث ابنِ مسعود: «إلاَّ امْرَأة يَئِسَتْ من البُعُولةِ فهي في مَنْقَلَيها». المْنقَلُ، بالفتح: الخُفُّ.

قال أبو عبيدٍ: لَولا أنّ الرِّواية اتَّفَقَتْ في الحديث والشِّعْرِ ما كان وجهُ الكلامِ عندي إلاّ كَسرَها. والميمُ زائدةٌ.

[منن] * في أسماء الله تعالى: «المنَّان» هو المُنْعِمُ المُعْطي، من المَنِّ: العَطاء، لا مِنَ المِنَّةِ. وكثيراً ما يَرِدُ المَنُّ في كلامِهِمْ بمعنى الإحسان إلى مَنْ لا يَسْتَثيبُه ولا يَطْلبُ الجَزَاء عليه. فالمنَّانُ من أبنِيةِ المُبَالَغة، كالسَّفَّاكِ والوَهَّابِ.

(هـ) ومنه الحديث: «ما أحَدٌ أمَنَّ عَلَيْنَا من ابْنِ أبي قُحَافَةَ». أي ما أحَدٌ أجْوَدُ بمالِه وذاتِ يَدِهِ[1].

وقد تكرر أيضاً[2] في الحديث.

وقد يَقَعُ المَنَّانُ على الذي لا يُعْطِي شيئاً إلاَّ مَنَّه. واعْتَدَّ به على مَن أعطاهُ، وهو مَذمُومٌ لأن المِنَّةَ تُفْسدُ الصَّنِيعَةَ.

(هـ) ومنه الحديث: «ثلاثة يَشْنَؤهُم الله، منهم البَخيلُ المنَّانُ»[3]. وقد تكرر أيضاً في الحديث.

(هـ) ومنه الحديث[4]: «لا تَتَزَوَّجَنّ حَنَّانةَ ولا مَنَّانَةً»[5]. هي التي يُتَزَوّجُ بها

---

(1) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٩٠): أي أكثر منّة، أي نعمة.

(2) من: أ.

(3) «الفائق» (٣/ ٣٩٠).

(4) عبارة الهروي: «ورُوي عن بعضهم: لا تتزوّجَنَّ...».

(5) قال الزمخشري: أي لا تتزوج من هي أنسب منك فهي تمّن عليك بصحبتها، «الفائق» (١/ ٣٢٧).

لِمَالِها، فهي أبداً تَمُنُّ على زَوجِهَا. ويقال لها: المَنُونُ، أيضاً.

(هـ) ومن الأوّل الحديث: «الكَمْأةُ من المَنِّ، وماؤُها شِفَاءٌ لِلعَيْن». أي هي ممَّا مَنَّ الله به على عبادة.

وقيل: شَبَّهها بالمَنِّ، وهو العَسلُ الحُلْوُ، الذي يَنْزِلُ من السماء عَفْواً بِلاَ عِلاَجٍ. وكذلك الكَمْأة، لا مؤُونَةَ فيها بِبَذْرٍ ولا سَقْيٍ[1].

(س) وفي حديث سَطِيح[2]:

يا فاصِلَ الخُطَّةِ أعْيَتْ مَنْ وَمَنْ.

هذا كما يقالُ: أعْيَا هذا الأمرُ فلاناً وفلاناً، عند المُبَالَغةِ والتعظيم: أي أعيَتْ كُلَّ مَنْ جَلَّ قَدْرُه[3]، فحُذِفَ[4]. يعني أنّ ذلك مما تَقْصُر العِبارَة عنهُ لِعِظَمِه، كما حذَفُوها من قولهم بَعْدَ اللّتَيَّا والتي. اسْتِعظاماً لِشأْن المحذوف[5].

(س) وفيه: «مَن غَشَّنَا فليس مِنَّا». أي ليس على سِيرتنا ومذْهَبِنَا، والتَّمسُّكِ بِسُنَّتِنَا[6]، كما يُقولُ الرَّجُلُ: أنا مِنْكَ وإليْكَ، يريد المتابَعَةَ والمُوافَقَةَ.

(س) ومنه الحديث: «ليس مِنَّا مَن حَلَقَ وخَرَق وصَلَقَ». وقد تكرر أمثالُه في الحديث بهذا المعنى.

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣٠٠)، وذكر أنه يقصد من علاج مائها أن يخلط بالأدوية، ولا يؤخذ بحتاً فيقطر في العين، ومثل ما عند أبي عبيد جاء في «الفائق» (٣/ ٣٩٠) وقال: وهو ـ أي المنّ ـ الترنجبين.

(٢) في حديث ولادته ﷺ، أن عبد المسيح أنشأ يقول لسطيح.

(٣) وأعجزت الحكماء والبصراء.

(٤) أي حذف الصلة.

(٥) «الفائق» (٢/ ٤١)، والزيادتان من عنده.

(٦) وقال أبو عبيد القاسم: بعض الناس يتأوله أي ليس من أهل ديننا، وكان سفيان بن عيينة يرويه عن غيره أنه قال: ليس منا أي ليس مثلنا، وهذا تفسير لا أدري ما وجهه... وإنما وجهه عندي أي ليس هذا من أخلاقنا ولا فعلنا، وإنما نفى الغش أن يكون من أخلاق الأنبياء والصالحين، وهذا شبيه بالحديث الآخر «يطبع المؤمن على كل شيء إلا الخيانة والكذب»... ثم قال: ومثله كثير في الحديث (١/ ٤٦٨).

وذهب بعضهم إلى أنه أراد به النَّفْي عن دِين الإسلام، ولا يصحُّ[1].

[منهر] * في حديث عبد الله بن أُنَيس: «فأتَوْا مَنْهَراً فاخْتَبأوا». المَنْهَرُ: خَرْقٌ في الحِصْنِ نافِذٌ يدخُلُ فيه الماء، وهو مَفْعلٌ، من النَّهْرِ، والميمُ زائدةٌ.

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن سهل: «أنه قُتِلَ وطُرِحَ في مَنْهَرٍ من مَناهِيرِ خَيْبَر».

[منا] (هـ) فيه: «إذا تَمَنَّى أحَدُكم فلْيُكثِر، فإنما يسألُ ربَّه»[2]. التَّمَنِّي: تَشَهِّي حُصُولِ الأمرِ المَرْغُوبِ فيه، وحديث النَّفس بما يكون وما لا يكون.

والمعنى: إذا سألَ اللهَ حوائِجَه وفَضْلَه فلْيُكْثِر، فإن فَضْلَ الله كثيْر، وخزائِنَه واسِعةٌ[3].

(س) ومنه حديث الحسن[4]: «ليس الإيمانُ بالتَّحَلِّي[5] ولا بالتَّمنِّي، ولكن ما وقَر في القَلبِ، وصَدَّقَته الأعمالُ». أي لَيْسَ هو بالقولِ الذي تُظْهِرهُ، بِلسانِكَ فقط، ولكن يجب أن تُتْبِعَهُ مَعْرِفَةَ القلبِ.

وقيل: هو من التَّمنِّي: القراءةِ والتِّلَاوةِ؛ يقال: تَمنَّى، إذا قَرأ[6].

(هـ) ومنه مَرْثِيَةُ عثمان:

تمَنَّى كِتَابَ الله أوّلَ ليلَةٍ وآخِرَهَا[7] لَاقَى حِمَامَ المَقادِرِ.

* وفي حديث عبد الملك: «كتب إلى الحجَّاج: يا ابن المُتَمنِّيَةِ». أراد أمَّهُ،

---

(١) وانظر ما قبله.

(٢) قال في «الفائق» (٣/ ٣٩٠): ليس هذا بمناقض لقوله تعالى: ﴿ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض﴾ فإن ذلك نهي عن تمني الرجل مال أخيه بغياً وحسداً، وهذا تمنّ على الله خيراً في دينه ودنياه، وطلب من خزائنه، فهو نظير قوله تعالى: ﴿وأسألوا الله من فضله﴾.

(٣) قال نحو هذا أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢١٧).

(٤) وقد جاء نحوه عن ابن مسعود، موقوفاً، وعن أبي هريرة مرفوعاً، أخرج الحديث المرفوع ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٨٩) بسند تالف.

(٥) في «الفائق»: «ليس الإيمان بالتمنّي، ولا بالترجّي ولا بالتجلي ـ بالجيم المعجمة. . . .».

(٦) «الفائق» (٣/ ٣٩٢).

(٧) في اللسان: «أوّلَ ليلِهِ. . . وآخِرَه».

وهي الفرَيْعَةُ بنتُ هَمّامٍ، وهي القائلَةُ:

هَلْ مِنْ سَبيلٍ إلى خَمْرٍ فأشْرَبَها ... أم هَلْ سَبِيلٍ إلى نَصْرِ بن حَجّاجِ[1]

وكان نصرٌ رَجُلاً جميلاً من بني سُلَيم، يَفْتَتِنُ به النِّساءُ، فحلَقَ عمر رأسَه ونفاهُ إلى البَصْرَةِ. فهذا كان تَمنِّيها الذي سمّاها به عبدُ الملك[2].

(س هـ) ومنه قول عُروة بن الزبير للحَجّاج: «إن شئتَ أخبَرْتُكَ مَنْ لا أُمَّ له، يا ابنَ المُتمنِّيةِ»[3].

(هـ) وفي حديث عثمان: «ما تَغَنَّيْتُ، ولا تَمنَّيْتُ، ولا شَرِبْتُ خمْراً في جاهليَّةٍ ولا إسْلامٍ».

وفي رواية: «ما تَمَنَّيْتُ منذُ أسلَمْتُ». أي ما كَذَبْتُ. التَّمنِّي: التَّكذُّبُ، تَفعُّلٌ، مِنْ مَنَى يَمْنِي، إذا قَدَّرَ، لأنّ الكاذبَ يُقَدِّرُ الحديثَ في نفْسه ثم يقوله[4].

قال رجلٌ لابْن دَأْبٍ، وهو يُحَدِّثُ: «أَهذا شيءٌ رُوِّيتَهُ[5] أَمْ شيءٌ تَمنَّيْتَهُ؟». أي اخْتَلَقْتَهُ ولا أصلَ له. ويقال للأحاديث التي تُتَمنَّى: الأمانِيُّ، واحِدتُها: أُمْنِيَّةٌ[6].

* ومنه قصيد كعب:

فلا يَغُرَّنْكَ ما مَنَّتْ وما وَعَدَتْ ... إنّ الأمانِيَّ والأحْلامَ تَضْلِيلُ.

(هـ) وفيه[7]: «أنَّ مُنْشِداً أنْشَدَ النبيّ ﷺ:

(١) ذكره في «الفائق» شارحاً الذي بعده.

(٢) ذكر هذا ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٣) وللقصة عنده تمام، لكن عنده أن القائل هو عروة يقول ذلك للحجاج، كما في الرواية الآتية عند المصنف، وذكر أن سبب قول عروة هو طعن الحجاج على عروة بن الزبير عند عبد الملك بن مروان، فما أدري إن كان عاد عبد الملك فأخذها عن عروة ثم كاتب بها الحجاج.

(٣) انظر ما قبله و«الفائق» (٣/ ٣٩١).

(٤) «الفائق» (١/ ٣٥٠).

(٥) في الهروي: «رَوَيته».

(٦) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٣٢) وقد أسند الرواية الأولى.

(٧) من حديث مسلم الخزاعي.

لا تَأْمَنَنَّ وإنْ أمْسَيْتَ في حَرَمٍ حتَّى تُلاَقِيَ ما يَمْنِي لَكَ المَانِي
فالخَيْرُ والشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرَنٍ بكُـلٍّ ذلِك يَأْتِيـكَ الجَدِيدَانِ

فقال النبيّ ﷺ: لو أَدْرَكَ هذا الإسلام». مَعناه: حتى تُلاَقِيَ ما يُقَدِّرُ لَكَ المُقدِّرُ[1]، وهو الله تعالى. يقال: مَنَى الله عليكَ خَيْراً يَمْنِي مَنْياً.

* ومنه سُمِّيَتِ: «المَنِيَّةُ». وهي الموتُ. وجمعُها: المَنايا؛ ولأنها مُقدَّرةٌ بوقتٍ مخْصُوصٍ. وقد تكررت في الحديث.

* وكذلك تكرر في الحديث ذِكْرُ: «المَنِيّ» بالتشديد، وهو ماءُ الرَّجُلِ، وقد مَنَى الرَّجُلُ، وأمْنَى، واستَمْنَى، إذا استَدْعَى خُروجَ المَنِيِّ.

(هـ) وفيه: «البيتُ المعمورُ منَا مَكّة». أي بِحذَائِها في السماء. يقال: دَارِي مَنَا دارِ فُلانٍ: أي مُقَابِلُها[2].

* ومنه حديث مجاهِدٍ: «إن الحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاهُ من السَّمواتِ السَّبْعِ والأَرَضِينَ السَّبْعِ». أي حذاءَه وقَصْدَه[3].

* وفيه: «أنَّهم كانوا يُهِلُّون لِمَنَاةَ». مَنَاةُ: صنمٌ كان لِهُذَيْلٍ وخُزَاعَةَ بين مكّة والمدينة، والهاءُ فيه للتأنيث. والوقف عليه بالتاء.

[مناذر] * فيه ذكر: «مَنَاذِرَ» هي بفتح الميم وتخفيف النُّون وكسر الذال المعجمة: بلدةٌ معروفةٌ بالشام قديمةٌ.

[منار] * فيه: «لَعَنَ الله من غَيَّر مَنَارَ الأرض». أي أَعْلامَها. والميمُ زائدةٌ. وستُذكَرُ في النُّون.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٩١).
(٢) قاله في «الفائق» (٢/ ٣٣٦) وزاد: «وقيل: على قدرها».
(٣) في الأصل: «حذاؤه وقصدُه»، والمثبت من أ، واللسان و«غريب الحديث» (٢/ ٤١٨) للقاسم، و«الفائق» (٣/ ٣٩١) للزمخشري.

باب الميم مع الواو

[مويذ] * في حديث سَطِيح: «فَأرْسَلَ كِسْرَى إلى المُوبَذانِ». المُوبَذَانُ للمَجُوس: كقاضِي القُضاة للمسلمين، والمُوبَذُ: كالقاضي.

[موت] [1] * في دعاء الانْتِباه: «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتَنا، وإليه النشورُ». سَمَّى النَّومَ مَوْتاً، لأنه يزول معه العقلُ والحركةُ، تمثيلاً وتشبيهاً، لا تَحقيقاً.

وقيل: الموت في كلام العرب يُطلق على السكون. يقال: ماتَتِ الرِّيحُ: أي سَكَنَت.

والموتُ يقعُ على أنواع بحَسَب أنواعِ الحياةِ، فمنها ما هو بإزَاءِ القُوّةِ النَّامِيَةِ الموجودة في الحيوان والنَّباتِ، كقوله تعالى: ﴿يُحْيِي الأَرضَ بعدَ موتِها﴾.

ومنها زوالُ القُوَّةِ الحِسِّيَّةِ، كقوله تعالى: ﴿يا ليتني مِتُّ قبلَ هذا﴾.

ومنها زوالُ القوّة العاقلة، وهي الجَهالة، كقوله تعالى: ﴿أوَ مَن كان مَيْتاً فأحْيَيْنَاه﴾، و﴿إنّك لا تُسمِعُ الموتَى﴾.

ومنها الحُزْنُ والخَوْف المكَدِّرُ للحياةِ، كقوله تعالى: ﴿ويأتيهِ الموتُ من كُلِّ مَكانٍ وما هو بِميِّتٍ﴾.

ومنها المنَام كقوله تعالى: ﴿والَّتي لم تَمُتْ في منَامها﴾.

وقد قيل: المنامُ: الموتُ الخفيفُ، والموت: النَّومُ الثَّقِيل.

---

(١) في حديث عليّ في وصف يوم بدر: «قال عتبة: إني أرى قوماً مستميتين..» قال في «الفائق» (٢/ ٣٤٥): المستميت: المقاتل على الموت، ومثله المستقل، قال حمزة رضي الله عنه:

بكفي ماجد لا عيب فيه ... إذا لقي الكريهة مستميت

وقد يُسْتعارُ الموتُ للأحوالِ الشّاقَّةِ، كالفقرِ، والذُّلِّ، والسُّؤالِ، والْهَرَمِ، والمَعْصِيَةِ، وغير ذلك.

(س) ومنه الحديث: «أولُ من مات إبليس». لأنه أوّلُ من عَصَى.

(س) وحديث موسى عليه السلام: «قيل له: إنّ هامَانَ قد ماتَ، فَلَقِيهُ، فسألَ رَبَّه، فقال له: أما تعلم أنَّ مَن أفْقَرْتُه فقدْ أمَتُّهُ».

(س) وحديث عمر: «اللَّبَنُ لا يموتُ». أراد أن الصبيَّ إذا رَضَعَ امْرأةً مَيِّتَةً حَرُمَ عليه من ولَدِها وقَرَابَتِها ما يَحْرُمُ عليه منهم لو كانتْ حيَّةً وقد رَضِعها[1].

وقيل: معناه: إذا فُصِلَ اللَّبنُ من الثَّدْي وأُسْقِيَهُ الصَّبِيُّ، فإنه يحْرُمُ به ما يحَرُمُ بالرّضَاع، ولا يَبْطُل عَملُه بمُفارَقةِ الثَّدْي[2]، فإنّ كُلَّ ما انْفَصَلَ من الحيِّ ميِّت، إلاَّ اللَّبَنَ والشَّعَرَ والصُّوفَ، لِضَرُورَةِ الاستِعْمالِ[3].

* وفي حديث البحر: «الحِلُّ مَيْتَتُهُ». هو بفتح الميم: اسمٌ لِمَا ماتَ فيهِ من حيوانهِ. ولا تُكْسَرُ الميمُ[4].

* وفي حديث الفِتَن: «فَقَدْ مات مِيتَةً جَاهليَّةً». هي بالكسر: حالةُ الموتِ: أي كما يموتُ أهلُ الجاهليَّة، من الضَّلالِ والفُرْقَةِ.

(س) وفي حديث أبي سَلَمة[5]: «لم يكن أصحابُ محمد ﷺ مُتَحزِّقين ولا مُتَماوِتين». يقال: تَماوَتَ الرَّجُلُ، إذا أظهرَ من نفسه التَّخافُتَ والتَّضاعُفَ،

---

(١) قال ابن قتيبة بعد أن ذكر هذا بحروفه: إن هذا التفسير له وجه، لكنا لا نعلم أحداً يرضع ولده بلبن ميتة «غريب الحديث» (١/ ٣١٥).

(٢) وهذا الثاني هو قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٩٣).

(٣) مختصر من كلام ابن قتيبة، فانظره بتمامه في «غريب الحديث» (١/ ٣١٥).

(٤) وقد نبّه الخطابي على هذا في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٢٠) وذكر أن الكسر يفعله عوام الرواة وأنه خطأ، ونقل عن المبرد، أن الميتة بكسر الميم هي الموت، وليس هو مراد في الحديث قطعاً، نعم الذي جاء بكسر الميم في الحديث قوله «فميتته جاهلية».

(٥) ابن عبد الرحمٰن بن عوف.

من العِبادَةِ والزُّهدِ والصَّومِ[١] .

(س) ومنه حديث عمر: «رأى رجُلاً مُطَأْطِئاً رأسَه، فقال: ارْفَعْ رأسَك، فإن الإسلام ليس بمَرِيض».

ورأى رجُلاً متماوِتاً، فقال: «لا تُمِت عَلَيْنا دِينَنا، أماتَكَ الله»[٢] .

(س) وحديث عائشة: «نَظَرتْ إلى رَجُلٍ كادَ يَمُوتُ تَخَافُتاً، فقالت: ما لهذا؟ فقيل: إنَّه من القُرَّاء، فقالت: كان عُمَرُ سيِّدَ القُرَّاء، كان إذا مَشَى أسْرَع، وإذا قال أسْمَع، وإذا ضَرَبَ أوجَعَ».

(هـ) وفي حديث بدر: «أرى القَوْمَ مُسْتَمِيتين». أي مُسْتَقْتِلينَ، وهم الذين يُقَاتِلُون على الموْتِ.

(س) وفيه: «يكون في الناس مُوتَانٌ كَقُعاصِ الغَنَمِ». المُوتَانُ، بوزن البُطْلانِ: الموْتُ الكثيرُ الوُقوعِ[٣] .

وفيه: «مَن أحْيَا مَواتاً فهو أحَقُّ به». المَواتُ: الأرضُ الَّتي لم تُزرَعْ ولم تُعْمَرْ، ولا جَرى عليها مِلْكُ أحَدٍ. وإحياؤها: مُباشَرَةُ عِمارَتها، وتأثيرُ شَيْءٍ فيها.

(س) ومنه الحديث: «مَوَتَانُ الأرْضِ لله ولِرسوله»[٤] . يعني مَواتها الذي ليس مِلْكاً لأحد[٥] .

وفيه لغتان: سكون الواوِ، وفَتحها، مع فتح الميم[٦] .

والمَوَتانُ أيضاً: ضدُّ الحَيوانِ.

---

(١) كأنه ميت، ذكر الزمخشري معناه في «الفائق»(١/ ٢٨٠).

(٢) «الفائق» (١/ ٢٨٠).

(٣) حكاه أبو عبيد القاسم عن الكسائي «غريب الحديث» (١/ ٢٥٤)، ونحوه في «الفائق» (٣/ ٣٩٢) للزمخشري.

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٩٢).

(٥) وقال أبو عبيد القاسم عن الفرّاء: الموتان من الأرض الذي لم يجيء ـ كذا ـ بعد «غريب الحديث» (١/ ٢٥٤)، وفي «المغيث»: يعني الموات من الأرض ص(٥٥٦).

(٦) حكاهما الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٩) ولم يرجِّح واحداً.

* وفيه: «كان شِعَارُنا: يا منصورُ أَمِتْ». هو أَمْرٌ بالموْتِ. والمراد به التفاؤل بالنَّصرِ بعدَ الأمْرِ بالإمَاتَةِ، مع حُصُولِ الغَرَضِ للشِّعارِ، فإنَّهم جَعلوا هذه الكَلِمَة علامةً بينهم، يتَعارفُون بها؛ لأجل ظُلْمةِ اللَّيلِ.

* وفي حديث الثُّوم والبَصَل: «مَن أكَلَهُما فلْيُمِتْهُما طَبْخاً». أي فلْيُبَالِغْ في طَبْخِهما؛ لتَذْهَبَ حِدّتُهما ورائحَتُهما.

* وفي حديث الشيطان: «أمّا هَمْزُهُ فالمُوتَة». يعني الجُنونَ. والتفسير في الحديث[1].

فأما «غَزْوَةُ مُؤْتَةَ». فإنها بالهمز. وهي موضِعٌ من بَلَدِ الشَّام.

[مود] (هـ) في حديث ابن مسعود: «أرايْتَ رجُلاً مُودِياً نَشِيطاً». المُودِي: التَّامُّ السِّلَاحِ، الكامِلُ أدَاةِ الحرْبِ. وأَصْله الهمْزُ، والميمُ زائدةٌ، وقد تُلَيَّن الهمزةُ فتصيرُ وَاواً. وقد تقدّم هو وغيرُه في حرف الهمزة.

[مور] (هـ) في حديث الصدقة: «فأمّا المُنْفِق فإذا أنْفَقَ مارَتْ عَلَيه». أي تَرَدَّدَتْ نَفقَتُهُ، وذَهَبتْ وجاءتْ. يقال: مَارَ الشَّيْء يَمُورُ مَوْراً، إذا جاء وذهبَ. ومارَ الدَّمُ يَمُورُ مَوْراً، إذا جَرى على وجه الأرض.

(س) ومنه حديث سعيد بن المُسيّبِ: «سُئِل عن بَعِيرٍ نَحَرُوهُ بِعُودٍ، فقال: إن كان مارَ مَوْراً فكُلُوه، وإن ثَرَّدَ فَلاَ»[2].

(هـ) وفي حديث ابن الزبير: «يُطْلَقُ عِقالُ الحرْبِ بكتَائِبَ تَمُورُ كَرِجْلِ الجَرادِ». أي تَتَرَدَّدُ وتَضْطربُ، لِكَثْرَتِها[3].

---

(١) كذا قال، والذي في الحديث تفسير الهمز بالموتة، لا أن تفسير الموتة بالجنون، وانظر «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٤١٢).

(٢) أي ذهب وجاء. «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٢) لابن قتيبة، وفي «الفائق» (٣/ ٣٩٤): أي قطعته ومرّت في لحمه. . . والمائر: السيف القاطع.

(٣) وعبارة ابن قتيبة: تجيء وتذهب، «غريب الحديث» (٢/ ١٣٧).

(هـ) وفي حديث عِكْرِمة: «لمَّا نُفخَ في آدَمَ الروحُ مارَ في رأسه فعَطَس». أي دَارَ[1] وتَرَدَّدَ.

وحديث قُسّ: «ونُجُومٌ تَمُورُ». أي تَذهبُ وتَجيء.

وفي حديثه أيضاً: «فتركْتُ المَوْرَ، وأخذْتُ في الجَبَلِ». المَوْرُ، بالفتح: الطَّرِيقُ. سُمِّي بالمَصْدر، لأنه يُجَاءُ فيه ويُذْهَبُ.

(س) وفي حديث لَيْلى: «انْتَهَيْنا إلى الشُّعَيْثَةِ، فَوجَدْنَا سَفِينةً قد جاءَتْ من مَوْرٍ». قيل: هو اسمُ مَوْضِعٍ، سُمِّي به لِمَوْرِ الْمَاءِ فيه: أي جَرَيانِه.

[موزج] * فيه: «إنَّ امْرأةً نزعَتْ خُفَّها، أو مُوزَجَها فَسَقَتْ به كلْباً». المُوزَج: الخُفُّ تعْرِيبُ مُوزَه، بالفارسية.

[موس] (س) في حديث عمر «كَتَبَ أن يَقْتُلوا مَنْ جَرَتْ عليه المَواسِي». أي مَن نَبَتَتْ عانَتُه، لأنَّ المواسِيَ إنما تَجْري على مَنْ أنْبَتَ. أراد مَنْ بلَغَ الحُلُمَ من الكُفَّارِ.

[موش] (س) فيه كان للنبيّ ﷺ دِرعٌ تُسَمَّة ذاتَ المَوَاشِي». هكذا أخرجَه أبو موسى في «مُسْنَد ابن عبَّاس» من الطُّوَالاتِ. وقال: لا أعْرِفُ صِحَّةَ لَفْظِهِ، وإنَّما يُذْكَر المعنى بعد ثُبُوت اللَّفظِ.

[موص] (هـ) في حديث عائشة: «قالت عن عثمان: مُصْتُموهُ كما يُمَاص الثَّوبُ[2]، ثم عدَوْتُمْ عليه فَقَتَلْتُموهُ». المَوصُ: الغَسْلُ بالأصابع. يقال: مُصْتُه أَمُوصُه مَوْصاً. أرادت أنهم اسْتَتَابُوهُ[3] عمَّا نَقَمُوا منه، فلمَّا أعطاهُم ما طلَبُوا قَتلُوه.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/١٣٧) لابن قتيبة.

(٢) لفظه في «الفائق» (٣/٧٧) فعمدوا إليه حتى إذا ماصوه. . .» قال الزمخشري: أي غسلوه من الذنوب بالاستتابة.

(٣) نحو هذا في «غريب الحديث» للقاسم، ولكن قال: استعتبوه فأعتبهم. (١/١٥٩). ثم قال: فذلك الموص أي خرج نقياً مما كان فيه.

[موق] (هـ) فيه: «إنَّ امْرَأةً رأتْ كَلْباً في يومٍ حارٍ فنَزَعَتْ له بِمُوقِها، فَسقَتْهُ فَغُفِرَ لها». المُوقُ: الخُفُّ، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ[1].

* ومنه الحديث: «أنه توضأ ومسحَ على ما مُوقَيْه».

* وحديث عمر: «لمَّا قَدِمَ الشَّامَ عَرَضَتْ له مَخَاضَةٌ، فَنَزَلَ عن بَعِيرِهِ ونَزَعَ مُوقَيهِ وخاضَ الماءَ»[2].

(س) وفيه: «أنه كان يَكْتَحِلُ مَرَّة من مُوقِه، ومَرَّةً مِن ماقِه». قد تقدّم شرحُه في المَأقِ.

[مول] [3](س) فيه: «نَهى عن إضاعَةِ المالِ». قيل: أراد به الحيْوان: أي يُحْسَنُ إليه ولا يُهْمَلُ.

وقيل: إضاعتُه: إنفاقُهُ في الحرام، والمعاصي وما لا يُحِبُّه الله.

وقيل: أراد به التَّبْذِيرَ والإسْرَافَ، وإن كان في حلالٍ مُباحٍ.

المالُ في الأصلِ: ما يُمْلَكُ من الذهب والفِضَّة، ثم أطْلِق على كلِّ ما يُقْتَنى ويُمْلَكُ من الأعيانَ. وأكثَرُ ما يُطْلَقُ المالُ عند العرب على الإبل، لأنها كانتْ أكثَرَ أمْوالِهِم.

ومالَ الرَّجُلُ وتموَّل، إذا صارَ ذا مالٍ. وقد مَوَّلَه غيره. ويقال: رجلٌ مالٌ: أي كثيرُ المال، كأنَّه قَدْ جعل نَفْسه مالاً، وحَقيقتُهُ: ذُو مال.

(س) ومنه الحديث «ما جاءك منه وأنت غيرُ مُشرِفٍ عليه فخُذْهُ وتَمَوَّلْه». أي اجْعَلْهُ لك مالاً.

وقد تكرر ذِكْرُ «المالِ» على اختلافِ مُسَمَّيَاتِهِ في الحديث. وَيُفْرَقُ فيها بالقرائن.

---

(١) زاد في «الفائق» (١/ ٤٣٤): ويجمع أموقاء.
(٢) «الفائق» (٣/ ٣٩٣) وجعله حديثاً مرفوعاً، وهو غلط بيّن، فإنه ﷺ لم يدخل الشام بعد النبوة.
(٣) في الحديث أن أم مصعب كانت ميّلة. ـ انظر «ميل».

[موم] * في صفة الجنة: «وأنهارٌ من عَسَلٍ مُصَفًّى من مُومِ العَسَلِ». المُومُ: الشَّمْعُ وهو مُعرَّبٌ.

(س) وفي حديث العُرَنِيِّين: «وقد وَقَع بالمدينة **المُومُ**». هو البِرْسامُ مع الحُمَّى.[1] وقيل: هو بَثْرٌ أَصْغَرُ من الجُدَارِيِّ.

[مومس] * في حديث جُرَيج: «حتى تَنْظُرَ في وجُوهِ **المُومِسَاتِ**». المُومِسَةُ: الفاجِرَةُ. وتُجْمع على مَيَامِسَ، أيضاً، ومَوامِسَ وأصحابُ الحديثِ يقولون: مَيامِيس، ولا يَصِحُّ إلاَّ على إشْباعِ الكَسْرِة ليَصِير ياءً، كَمُطْفِلٍ، ومَطَافِلَ، ومَطَافِيلَ.

* ومنه حديث أبي وائل: «أكْثَرُ تَبَعِ الدَّجَّال أولادُ **المَيامِسِ**». وفي رواية: «أولادُ **المَوامِسِ**». وقد اخْتُلِفَ في أصْلِ هذه اللَّفظَةِ، فَبَعْضُهم يَجْعَلُه من الهمزة، وبعضُهم يَجْعَلُه من الواوِ، وكلٌّ منهما تكَلَّف له اشْتِقاقاً فيه بُعْدٌ، فذكَرْناها في حرف الميم لِظاهر لفظها، ولاختلافِهم في أصلها.

[مويه][2] (س) فيه: «كان موسى عليه السلام يغتسل عِند **مُوَيْهٍ**». هو تَصْغير ماء. وأصلُ الماءِ: مَوَهٌ، ويُجمع على أَمْوَاهٍ وَمِياهٍ، وقد جاء أَمْوَاء[3]. والنَّسَبُ إليه: ما هِيٌّ، ومائِيٌّ، على الأصل واللَّفظ.

(س) وفي حديث الحسن: كان أصحابُ رسول الله ﷺ يَشْتَرون السَّمْنَ **المَائِيَّ**». هو مَنْسُوبٌ إلى مواضِعَ تُسَمَّى مَاهَ، يُعْمَلُ بها.

* ومنه قولُهم: «ماهُ البَصْرةِ، وماهُ الكُوفَةِ»، وهو اسمٌ للأماكِنِ المُضافة إلى كلِّ واحدةٍ منهما، فَقَلَبَ الهاء في النسب همزةً أو ياءً. وليسَتِ اللَّفظةُ عَربيةً[4].

---

(١) الموم، بمعنى البرسام فقط، ذكره الجواليقي. المعرب ص (٣١٢) وبمعنى الشمع فقط، ذكره الخفاجي. شفاء الغليل ص (٢٠٢).

(٢) في حديث أبي هريرة أنه ذكر هاجر فقال: «تلك أمّكم يا بني ماء السماء» قال في «الفائق» (٣/ ٣٩٤): يريد العرب لأنهم ينزلون البواري فيعيشون بماء السماء فكأنهم أولاده.

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٩٣) شارحاً حديث عمر: «إذا أجريت الماء على الماء جزى عنك» ثم قال: أي إذا صبت الماء على البول في الأرض فجرى عليه طهر المكان.

(٤) قال صاحب شفاء الغليل ص(٢٠٨): «ماه: بمعنى البلد. ومنه ضُرب هذا الدرهم بماه البصرة».

باب الميم مع الهاء

.... [1]

[مهر] (هـ) فيه: «مَثَلُ المَاهِرِ بِالقرآنِ مَثَلُ الكِرام السَّفَرَة البَرَرة». المَاهِرُ: الحاذِق بالقِراءةِ. وقد مَهرَ يَمْهُر مَهارةً.

والسَّفَرَةُ: الملائِكةُ.

* وفي حديث أم حَبيبة: «وأمْهَرَها النَّجاشِيُّ من عِندِه». يقال: مَهَرْتُ المرأةَ وأمْهَرْتُها، إذا جعلْتَ لها مَهْراً، وإذا سُقْتَ إليها مَهْرَها، وهو الصَّدَاقُ.

[مهش] (هـ) فيه: «أنه لَعَنَ من النِّساء المُمْتَهِشَة»[2]. تفسِيره في الحديث: التي تَحْلِقُ وجْهَها بالمُوسَى[3].

يقال: مَهَشَتْه النارُ، مِثْل مَحَشَتْهُ: أي أحْرَقَتْه.

[مهق[4]] (هـ) في صفته ﷺ: «لم يَكُنْ بالأبْيَضِ الأمْهَق». هو الكَرِيهُ البَيَاضِ كَلَونِ الجَصِّ. يريد أنه كان نَيِّرَ البَيَاضِ[5].

---

(١) في حديث عبد الله بن عمرو في فضل عشر ذي الحجة: «ثم لم يرجع حتى تهراق مُهْجَة دمه» المهجة: دم القلب.

(٢) في الأصل، وأ: «المُتَمهِّشة»، وما أثبتُّ من الهروي، واللسان، و«الفائق» (١/٣٠٦) وتاج العروس.

(٣) بعد هذا في الهروي: «وقال القتيبي: لا أعرف الحديث إلا أن تكون الهاء مبدلة من الحاء، يقال: مرّ بي جملٌ فمحشني، إذا حاكّه فسَحَج جِلدَه، وقال غيره: مَحشَتْه النارُ، ومهَشَتْه، إذا أحرقته»، ومثل قول القتيبي ذكر الزمخشري في «الفائق» (١/٣٠٦).

(٤) في الحديث: «اللهم انقل حمّى المدينة إلى مهيعة» قال في «الفائق» (٢/ ٢٨٤): مَهْيَعَة هي الجحفة ميقات أهل الشام.

(٥) وعبارة أبي عبيد القاسم: «الأمهق الشديد البياض الذي لا يخالط بياضه حمرة وليس بنيِّر»، «غريب الحديث» (١/ ٣٨٩)، ومثله في «الفائق» (٣/ ٢٧٧) للزمخشري.

[مهل] (هـ) في حديث أبي بكر: «ادْفِنُونِي في ثَوْبَيَّ هٰذَيْن، فإنما هُمَا لِلمُهْلِ والتُّراب». ويُرْوَى «للمِهْلَةِ» بضم الميم وكسرها وفَتْحها وهي ثلاثتُها: القَيْح والصَّدِيدُ[١] الذي يَذُوبُ فيسيلُ من الجسدِ، ومنه قيل للنُّحَاسِ الذَّائبِ: مُهْلٌ[٢].

(هـ) وفي حديث عليّ: «إذا سِرْتُم إلى العَدُوّ فَمَهْلاً مَهْلاً، وإذا وقَعتِ العَيْنُ على العَيْنِ فَمَهَلاً مَهَلاً». السَّاكِنُ[٣]: الرِّفْقُ، والمُتَحرِّكُ: التَّقدُّم[٤]. أي إذا سِرْتُم فتأنَّوا، وإذا لَقِيتُم فاحْمِلُوا. كذا قال الأزهريّ وغيره.

وقال الجوهريّ: المَهَلُ، بالتَّحْرِيكِ: التُّؤدَةُ والتَّباطُؤ، والاسمُ: المُهْلَةُ[٥].

وفلانٌ ذو مَهَلٍ، بالتحريك: أي ذو تَقدُّم في الخير. ولا يقال في الشرّ. يقال: مَهَّلْتُه وأمْهَلْتُه: أيْ سَكَّنْتُه وأخَّرتُه. ويقال: مَهْلاً للواحد والاثنين والجمعِ والمؤنَّثِ، بِلَفْظٍ واحدٍ.

(هـ) ومنه حديث رُقَيْقة: «ما يَبْلُغُ سَعيُهم مَهَلَهُ». أي ما يَبْلُغُ إسْرَاعُهم إبطاءَهُ[٦].

[مهم] (هـ س) في حديث سَطِيح:

أزْرَقُ مَهمُ[٧] النَّابِ صَرَّارُ الأذُنْ

أي حَديد النَّاب.

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٧/٢) وزاد: والمهل في غير هذا كل فلِّز أذيب، والفلِّز جواهر الأرض من الذهب والفضة والنحاس.

(٢) وقد أورد أبو عبيد القاسم حديثاً عن ابن مسعود أنه سئل عن المهل ـ في قوله تعالى: ﴿يغاثوا بماء كالمهل﴾ قال: فدعى بفضة فأذابها فجعلت تميع وتتلون فقال: هذا من أشبه ما أنتم راؤون بالمهل «غريب الحديث» (٨/٢)، وما أورده المصنف هو الذي في «الفائق» (٣٩٥/٣) بحروفه، ثم أورد الزمخشري حديث ابن مسعود الذي أورده أبو عبيد.

(٣) يريد: حرف الهاء الساكن، وكذا أراد الهاء بالمتحرك.

(٤) زاد في «الفائق» (٣٩٥/٣): ومنه تمهَّل في كذا إذا تقدم فيه.

(٥) زاد الجوهري: «بالضم».

(٦) زاد في «الفائق» (١٦١/٣): المهْل: التؤدة، والمهَل: التمّهل وهو التقدّم، أي كان يسعى ويسعون وهو يتقدمهم.

(٧) انظر مادة «صرر» ففيها: «مهمى».

قال الأزهريُّ: هكذا رُوِيَ، وأظُنُّه: «مَهْوُ النَّابِ». بالواو. يقالُ: سيف مَهْوٌ: أي حديدٌ ماضٍ.

وأوْرَدَه الزمخشريُّ:

أزْرَقُ مُمهَى النَّابِ صَرَّارُ الأذُنْ

وقال[1]: «المُمْهَى: المُحَدَّدُ». مِن أمْهَيْتُ الحديدةَ، إذا أحدَدْتَها. شَبَّه بَعِيرَهُ بالنمرِ، لزُرْقَةِ عَيْنَيْه، وسُرْعَةِ سَيْرِه.

(س) وفي حديث زيد بن عمرو: «مهْمَا تُجَشِّمْني تَجَشَّمْتُ». مَهْما: حرفٌ من حُروفِ الشَّرْطِ التي يُجازَى بها، تقول: مَهْمَا تَفْعَل أفْعَلْ.

قيل: إنَّ أصلَها: مَامَا، فَقُلِبَتِ الألفُ الأولى هاء. وقد تكررت في الحديث.

[مهمه] * في حديث قُسٍ: «ومَهْمَهٍ فيه[2] ظُلْمَانٌ». المَهْمَهُ: المَفازَةُ والبَرِّيَّةُ القَفْر، وجَمْعُها: مَهَامِهُ.

[مهن] * فيه: «ما على أحَدِكم لو اشْتَرى ثَوْبَينِ ليَوْمِ جُمعَتِه سِوَى ثَوْبَي مَهْنَتِه». أي خِدْمَتِه وبذْلَتِه.

والرِّوايَةُ بفتح الميم، وقد تُكْسَرُ[3].

قال الزمخشريُّ[4]: «وهو عند الأثباتِ خطأ[5]. قال الأصْمَعِيُّ: المَهْنَةُ بفتح الميم: هي الخِدمَةُ. ولا يقال: مِهْنَةٌ، بالكسر. وكان القياسُ لو قيل مِثْلُ جِلْسَةٍ

---

(١) كذا أورد من كلامه، مع أن الذي في «الفائق» (٢/ ٤٢) الممهى: المحدّد، وهو المهْمى مقلوب، ورواه المحدثون «مهم» ـ قلت: وانظر ما مضى في «صرر» ـ بميمين وقد لحنوا، وقيل: الصواب: مهو الناب، وهو في معنى الممهى، شبّه جمله في سرعة سيره بنمر هيّج من جانبي هذا الجبل.

(٢) تكملة ممّا سبق في مادة «ظلم».

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٥١) لابن قتيبة.

(٤) في «الفائق» (٣/ ٣٩٤) بعدما فسّر المهنة بالبذلة ثم بعد ذلك بالخدمة.

(٥) إي كسر الميم.

وخِدْمَةٍ، إلاّ أنَّه جاء على فَعْلَة واحدة»[1]. يقال: مَهَنْتُ القومَ أمْهَنُهم وأمْهُنُهم، وامْتَهنُوني: أي ابْتَذَلُوني في الخِدْمَةِ.

(هـ) وفي حديث سَلمان: «أكْرَهُ أنْ أجْمَع على ماهِني مِهْنَتَيْن». أي أجْمَع على خادِمي عَمَليْن في وقْتٍ واحِدٍ، كالطَّبْخ والخَبْزِ مَثَلاً[2].

(س) ومنه حديث عائشة: «كان النَّاسُ مُهَّانَ أنْفُسِهمْ».

وفي حديث آخرَ: «مَهَنة أنفسِهم» هُمَا جَمعُ ماهِنٍ[3]، كَكَاتِبٍ وكُتَّابٍ وكَتَبَة.

وقال أبو موسى في حديث عائشة: هو «مِهَان» يعني بكسر الميم والتخفيف. كصَائمٍ وصِيَامٍ. ثم قال: ويجوز «مُهَّان أنْفُسِهم» قياساً.

وفي صفته ﷺ: «ليس بالجافِي ولا المَهِين». يروى بفتحِ الميم وضَمِّها، فالضمُّ من الإهانَةِ: أي لا يُهِينُ أحداً من النَّاسِ، فتكونُ الميمُ زائدة.

والفتح من المَهَانَةِ: الحَقَارَةِ[4] والصِّغر[5]، وتكون الميم أصْليَّةً.

* وفي حديث ابن المسيَّب: «السَّهْلُ يُوطَأُ ويُمْتَهَنُ». أي يُدَاسُ ويُبْتَذَلُ، من المَهْنَةِ: الخِدْمَةِ.

[مهه] * فيه كلُّ شيْءٍ مَهَهٌ إلاّ حديث النِّساءِ». المَهَهُ والمهَاهُ: الشيءُ الحَقيرُ اليَسِيرُ. والهاءُ فيه أصليةٌ.

قال [عِمْرانُ بن حِطَّان][6]:

وليْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاهٌ   ولَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيا بِدَارِ

---

(١) عند ابن قتيبة وهو يحكي كلام الأصمعي: «إلا أنه جاء على لفظ المفعلة الواحدة». ثم قال ابن قتيبة: وأجازها بعض البغداديين بالكسر وأظنه الكسائي. «غريب الحديث» (٢/ ٥١).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٥١ ـ ٥٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٣٩٥) للزمخشري.

(٣) ومنه قوله ﷺ لأبي الهيثم: «ألا أرى لك ماهناً» أي خادماً، كما في «الفائق» (٢/ ٤٠٥).

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٣٠).

(٥) أي ليس بالحقير ولا الضعيف، كما قال ابن قتيبة، وزاد: إن كانت الرواية كذلك (١/ ٢١٣) فهو يشك بصحتها.

(٦) ساقط من: أ وهو في الصحاح، واللسان بهذه النسبة. والرواية في اللسان:
فليس لعيشنا هذا مَهاهٌ   وليست دارُنا هاتا بِدارِ

وقيل: المَهاةُ: النَّضَارَةُ والحُسْنُ، أراد على الأوَّل أن كُلَّ شَيء يَهُون ويُطْرَحُ إلاَّ ذكْرَ النِّسَاء. أي أن الرَّجُلَ يَحْتَمل كلَّ شيءٍ إلا ذِكْرَ حُرَمِه.

وعلى الثاني يكون الأمر بِعَكْسِهِ، أي أنّ كُلَّ ذِكْرٍ وحَديثٍ، حَسَنٌ إلاّ ذِكْرَ النِّساءِ. وهذه الهاءُ لا تَنْقَلِبُ في الوصْلِ تَاءً.

* وفي حديث طلاق ابن عمر: «قُلْتُ: فَمَهْ؟ أرأيت إنْ عَجزَ واسْتَحْمَقَ». أي فماذا، للاسْتفهام، فَأَبْدَلَ الألفَ هاءً، للوقف والسَّكْت[١].

(س) وفي حديث آخر «ثُمَّ مَهْ؟».

ومنه الحديث: «فقالَتِ الرَّحِمُ: مَهْ؟ هذا مَقامُ العائِذِ بكَ».

وقيل: هو زَجْرٌ مصْرُوفٌ إلى المُستَعَاذ منه، وهو القاطِعُ، لا إلى المُسْتَعاذِ به، وتبارك وتعالى.

وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ «مَهْ». وهو اسمٌ مَبْنِيٌّ على السُّكونِ، بمعْنى اسْكُتْ.

[مها] [٢](هـ) في حديث ابن عباس: «أنه قال لعُتْبَة بْنِ أبي سُفيان ـ وقد أَثْنَى عليه فأَحْسَن ـ: أمْهَيْتَ يا أبا الوليد». أمْهَيتَ: أي بَالَغْتَ في الثَّناء واسْتَقْصَيْتَ، مِنْ أمْهَى حافِرُ البِئْر، إذا اسْتَقْصَى في الحَفْرِ وبلغَ الماءَ[٣]

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز: «أنّ رَجُلاً سألَ ربَّه أن يُرِيَه موقِعَ الشَّيْطَان من قلْب ابْنِ آدمَ فرأى فيما يرَى النَّائمُ جَسد رَجُلٍ مُمَهًّى، يُرَى داخِلُه من خارجه». المَهَا: اَلبِلَّوْرُ[٤]، وكلُّ شَيْءٍ صُفِّي فهو مُمَهًّى، تَشْبِيهاً به[٥] ويقال للكَوْكَبِ: مَهاً،

(١) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٩٥): أراد فما؟ فألحق هاء السكت، وهي ما الاستفهامية.

(٢) في حديث ابن عباس عند الطبراني يصف الحجر الأسود: «وكان أبيض كالمها»، أي كالبلّور.

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٩٥) بمثله.

(٤) زاد ابن قتيبة: يقال للمرأة إذا كانت بيضاء ناصعة البياض كأنها المها. . . «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٣).

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٩٦): أو هو مقلوب من حُمَوّه، وهو مفعّل من أصل الماء، أي مجعول ماء.

ولِلثَّغْرِ إذا ابْيَضَّ، وكَثُرَ ماؤُهُ: مَهاً.

[مهيع] [١](س) فيه: «وانْقُلْ حُمَّهَا إلى مَهْيَعَةَ». مَهْيَعَةُ: اسمُ الجُحفَةِ، وهي مِيقَاتُ أهل الشَّامِ، وبها غَديرُ خُمٍ، وهي شَدِيدَةُ الوَخَم.

قال الأصْمَعِيُّ: لم يُولَد بغَدِير خُمٍ أحدٌ فعاشَ إلى أن يحْتَلِم، إلا أن يَتَحوَّلَ منها.

* وفي حديث عليّ: اتَّقوا البِدَعَ والْزَمُوا المَهْيَعَ». هو الطَّرِيقُ الواسعُ المُنْبَسِطُ. والميم زائدةٌ، وهو مَفْعَلٌ من التَّهَيُّعِ: الانْبِساطِ.

[مهيم] * في حديث الدجّال: «فأخذ بِلَجْفتَيِ البَاب فقال: مَهْيَمْ؟» أي ما أمْرُكُم وشَأْنُكم. وهي كَلِمةٌ يَمانيَّةٌ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه قال لعبدِ الرَّحمٰن بنِ عوفٍ ورأى عليه وَضَراً مِنْ صُفْرةٍ: مَهْيَمْ»[٢].

وحديث لَقِيطٍ: «فَيَسْتَوِي جالِساً فيقول: رَبِّ، مَهْيَمْ».

باب الميم مع الياء

[ميتاء] في حديث اللُّقَطَةِ: «ما وَجَدْتَ في طَرِيقٍ مِيتَاءٍ فَعَرِّفْه سَنَةً». أي طَرِيقٍ مَسْلُوكٍ[٣]، وهو مِفْعَالٌ من الإتْيانِ. والميم زائدةٌ، وبابُه الهمزَةُ.

* ومنه الحديث: «قال لمَّا مَاتَ ابْنُه إبراهيم: لَوْلاَ أنَّه طريقٌ مِيتَاءٌ لَحَزِنَّا عليك يا إبراهيم». أي طريقٌ يَسْلُكُه كلُّ أحَدٍ[٤].

[ميتخة] * فيه: «أنه خرج وفي يَدِهِ مِيتَخَةٌ». هكذا جاء في رواية، بتقديم الياء

(١) انظر مادة «هيع».
(٢) «الفائق» (٤/ ٦٥) وشرح الحديث بما ذكر المصنف في الذي قبله.
(٣) عامر، كذا في «غريب الحديث» (١/ ٣١٩) لأبي عبيد القاسم.
(٤) يعني الموت، وقد ذكر هذا أبو عبيد ابن سلاّم، وزاد: وبعضهم يقول طريق مأتي ـ من الإتيان ـ وكلاهما جائز «غريب الحديث» (١/ ٣١٩).

على التَّاء، وهي الدِّرَّةُ، أو العصا، أو الجَرِيدَةُ. وقد تقدّمَتْ في الميم والتَّاء مَبْسُوطَةً.

[ميث] * في حديث أبي أُسَيْدٍ: «فلما فَرَغ من الطعام **أماثَتْه** فسقَتْهُ إيّاه». هكذا رُوِي «**أَمَاثَتْه**» والمعروف «**ماثَتْه**». يقال: مِثْتُ الشَّيء أَمِيثُه وأَمُوثُه فانْماثَ، إذا دُفْتَه في المْاء.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «اللهمَّ **مِثْ** قلوبَهم كما **يُمَاثُ** المِلْحُ في الماء»[1].

[ميثر] * فيه: «أنه نَهى عن **مِيثَرَةِ** الأُرْجُوَانِ». هي وِطَاءٌ مَحْشُوٌّ، يُتْرَكُ على رَحْلِ البَعِير تحْتَ الرَّاكِب[2]. وأصلُه الواوُ، والميم زائدةٌ. وسيجيء في بابه.

[ميجن] * في حديث ثابت: «فَضَربوا رَأْسَهُ **بِمِيْجَنَةٍ**». هي العَصَا التي يَضْرِب بها القَصَّارُ الثوبَ.

وقيل: هي صَخْرةٌ.

واخْتُلِفَ في أصْلِهَا، هل هو من الهمزة أو الواو؟ وجمعُها: المَوَاجِن.

* ومنه حديث عليّ: «ما شَبَّهتُ وَقْعَ السُّيُوف على الْهَامِ إلا بِوَقْع البَيَازِرِ على **المَواجِن**».

[ميح] (هـ) في حديث جابر[3]: «فَنَزلْنا فيهَا سِتَّةً **مَاحَةً**». هي جمعُ مَائِح، وهوالذي يَنْزِل في الرَّكِيَّة إذا قَلَّ ماؤها، فيَملأُ الدَّلْو بيدِه[4]. وقد ماحَ يَمِيحُ مَيْحاً. وكُلُّ من أولَى مَعْروفاً فقد ماحَ. والآخِذُ: مُمْتَاحٌ ومُسْتَمِيحٌ.

---

(١) قال في «الفائق» (٣/٣٩٧): ماثه يميثه ويموثه: إذا أذابه.

(٢) وقال أبو عبيد القاسم: كانت من مراكب الأعاجم من ديباج أو حرير، «غريب الحديث» (١/١٣٩).

(٣) في «الفائق» هو من حديث البراء بن عازب.

(٤) نحوه في «الفائق» (٢/١٥).

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف أباها: «وامْتَاحَ من المَهْواةِ». هو[1] افْتَعَلَ مِنَ المَيْحِ: العَطَاء.

[ميد] * فيه: «لمَّا خَلَقَ الله الأرضَ جَعَلتْ تَميدُ فأرسَاهَا بالجِبَال». مادَ يَميد، إذا مالَ وتَحرَّكَ.

* ومنه حديث ابن عباس: «فَدَحا الله الأرضَ من تَحْتِها فَمادَتْ».

* ومنه حديث عَليّ: «فَسَكَنَتْ من المَيَدانِ بِرُسُوبِ الجبَالِ». هو بفتح الياء: مصدَرُ مادَ يَمِيد.

* وفي حديثه أيضاً يَذُمُّ الدُّنْيا: «فهي الحَيُودُ المَيُودُ». فَعُولٌ منه.

(س) ومنه حديث أمِّ حَرام: «الْمَائِد في البَحْرِ له أجْرُ شَهِيدٍ». هو الذي يُدَارُ بِرأسِهِ من رِيحِ البَحْرِ واضْطِرَابِ السَّفِينَة بالأمْواج.

(هـ) وفيه: «نَحْنُ الآخِرُون السَّابِقُون، مَيْدَ أنَّا أوتِينَا الْكِتابَ من بَعْدِهم». مَيْدَ وبَيْدَ: لُغتان بمعنْى غَيْر. وقيل: مَعْناهُما: على أنَّ.

[مير] (س) فيه: «والحَمولةُ المائِرَةُ لهم لاغِيَةٌ». يعني الإبِلَ التي تُحْمَلُ عليها المِيرةُ[2]، وهي الطَّعَامُ ونَحْوُهُ، ممَّا يُجْلَب لِلبَيْع، ولا يُؤخَذُ مِنها زكاةٌ، لأنها عوامِلُ.

يقالُ: مارَهُم يَمِيرُهُم، إذا أعطاهُم المِيرَةَ.

* ومنه حديث ابن عبد العزيز: «أنه دعا بإبِلٍ فأمَارَها». أي حَمل عليها المِيرَةَ[3]. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

[ميز] * فيه: «لا تَهْلِكُ أمَّتِي حتى يَكُونَ بَيْنَهُم التَّمَايُلُ والتَّمايُزُ». أي يَتَحزَّبُونَ

---

(١) في الهروي: «أي استقى».
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٧).
(٣) في «الفائق» (٣/ ٣٩٨): حملها ميرة.

أحزاباً، ويتَمَيَّزُ بَعْضُهم من بَعْضٍ، ويقَعُ التَّنَازُع[١].

يقال: مِزْتُ الشَّيْء من الشَّيْء، إذا فَرَّقْتَ بيْنَهُما، فانمازَ وَامْتَازَ، ومَيَّزْتُه فتَميَّز.

* ومنه الحديث[٢]: «من مَازَ أذىً فالحَسَنَةُ بَعشْرِ أمثالها». أي نَحَّاه وأزالَه.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «أنه كان إذا صلَّى يَنْمازُ عن مُصَلَّاه فَيَرْكَع». أي يَتحوَّل عن مَقامِه الذي صلَّى فيه.

(هـ) وحديث النَّخعيّ: «اسْتَمازَ رَجُلٌ مِن رَجُلٍ به بَلَاء فابْتُلِي به». أي انْفَصل عنه وتَبَاعَد[٣]. وهو اسْتَفْعَل من المَيْز.

[ميس] (س) في حديث طَهْفَة: «بِأكْوَارِ المَيْسِ». هو شجرٌ صُلْب، تُعمل منه أكْوارُ الإبل ورِحالُها.

(هـ) وفي حديث أبي الدَّرْداء: «تَدْخُل قيْساً وتَخْرُج مَيْساً». يُقَال: مَاسَ يَمِيس مَيْساً، إذا تَبَخْتَر في مَشْيِه[٤] وتَثَنَّى.

[ميسع] * في حديث هشام: «إنها لَمِيسَاع». أي واسَعَة الخَطْو: والأصْل: مِوْساع، فقُلِبَت الواوُ لِكَسْرة الميم، كَمِيزان ومِيقَات، والميمُ زائدة. وبَابُها الوَاوُ.

[ميسم] (س) فيه: «تُنْكَحُ المَرْأةُ لمِيسَمِها». أي لِحُسْنِها، من الوَسَامَة. وقد وَسُم فَهُو وَسِيم، والمَرأة وَسِيمَة، وحُكمُها في البناء حُكْم مِيسَاع، فهي مِفْعَل من الوَسَامة. وقد تكرّرت في الحديث.

[ميسوسن] (س) في حديث ابن عمر: «رَأى في بَيْته المَيْسُوسَنَ فقال: أخْرِجُوه فإنه رِجْسٌ». هو شَرابٌ تَجْعَلُه النِّساء في شُعُورِهِنّ، وهو مُعَرَّب[٥].

---

(١) «غريب الحديث» (١/ ١٣٠) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٣٩٦) للزمخشري، وزاد: لوقوع العصبية.
(٢) الذي يرويه أبو عبيدة بن الجراح.
(٣) «الفائق» (٣/ ٣٩٨).
(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٥٩) لابن قتيبة، ومثله في «الفائق» (٣/ ٢٣٩) للزمخشري.
(٥) «الفائق» (٣/ ٣٩٨)، وقد أخرجه في حرف الميم مع الياء كما فعل المصنف هنا.

أخرجه الأزهري في: «أسَنَ». من ثُلاَثِيِّ المُعْتَلِّ. وعَادَ أخْرجَه في الرُّباعي.

[ميض] * فيه: «فَدَعا بالمِيضأة». هي بالقَصْرِ وكَسْر الميم، وقَد تُمدّ: مِطْهَرةٌ كَبيرة يُتَوَضَّأ منها. وَوَزْنُها مِفعَلَة ومِفعَالة. والمِيم زائدة.

[ميط] (هـ) في حديث الإيمان: «أدْنَاهَا إمَاطَةُ الأذَى عن الطَّريق». أي تَنْحِيَتُه يقال: مِطْتُ الشَّيء وأمَطْتُه. وقيل: مِطْتُ أنا، وأمَطْتُ غيْري[١].

* ومنه حديث الأكْل: «فَلْيُمِطْ ما بِهَا من أذىً».

* وحديث العَقِيقة: «أمِيطُوا عَنْه الأذَى».

* والحديث الآخر: «أمِطْ عَنَّا يَدَكَ». أي نَحِّها.

(هـ) وحديث العَقَبة: «مِطْ عَنَّا يا سَعْدُ». أي ابْعُدْ.

* وحديث بدر: «فَما مَاطَ أحَدُهم عَنْ مَوضع يَدِ رسول الله ﷺ».

* وحديث خَيْبر: «أنَّه أخَذَ الراية فَهَزَّها، ثم قال: منْ يَأْخُذها بحَقِّها؟ فَجاء فُلانٌ فَقال: أنا، فَقال: أمِطْ، ثُمَّ جاء آخَرُ فقال: أمِطْ». أي تَنَحَّ واذْهَبْ.

(هـ) وفي حديث أبي عثمان النَّهْدِي: «لو كان عُمَرُ مِيزَاناً ما كَان فيه مَيْطُ شَعْرة». أي مَيل شَعْرة[٢].

* وفي حديث بَني قُرَيْظَة والنَّضير:

وَقد كانوا بِبَلْدَتِهم ثِقَالاً ... كمَا ثَقُلَت بِمِيطَانَ الصُّخُورُ

هو بكَسْرِ الميم[٣]: موضِعٌ في بلاد بَنِي مُزَيْنَة بالحِجاز.

[ميع] * في حديث المدينة: «لا يُرِيدُها أحَدٌ بِكَيْدٍ إلا انْمَاع كما يَنْمَاع المِلْحُ في المَاء». أي يَذُوب ويَجرِي. ماع الشَّيء يَمِيعُ، وانْمَاع، إذَا ذَابَ وسَالَ[٤].

---

(١) زاد في الجامع (١/ ٢٣٧) أماط الشيء إذا أزاله عنه، وأذهبه.
(٢) «الفائق» (٣/ ٣٩٦)، وذكر هذا المعنى لهذه اللفظة عن الكسائي وأبي زيد.
(٣) في ياقوت (٨/ ٢٢٥) بالفتح.
(٤) ونحوه في «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٣٢٢) وقد ذكره شرحاً لحديث ابن عمر الآتي.

(هـ) ومنه حديث جرير: «مَاؤنا يَمِيع، وجَنَابُنَا مَرِيع»[١].

(هـ) وحديث ابن مسعود: «وسُئِل عن المُهْلِ، فأذَابَ فِضَّة، فَجَعَلَت تَمِيع[٢]، فقال: هَذَا مِن أشْبَهِ ما أنْتُم رَاؤون بالمُهْل».

(هـ) وحديث ابن عمر: «سُئِل عن فأرة وَقَعَت في سَمن، فقال: إن كان مائِعاً فألْقه كُلَّه»[٣].

[ميقع] (س) في حديث ابن عباس: «نَزَل مع آدمَ عليه السلام المِيقَعَةُ، والسَّنْدَانُ والكَلْبَتَان». المِيقَعة: المِطرَقة التي يُضْرَب بها الحَدِيد وغيْرُه، والجمْع: المَواقِع. والميم زائدة. والياء بَدَلٌ من الواوِ، قُلِبَت لِكَسْرة الميم.

[ميل] (هـ) فيه: «لا تَهْلِكُ أمّتِي حتى يكُونَ بَيْنَهُم التَّمايُل والتَّمايُز». أي لا يَكُون لهم سُلْطان، يَكُفُّ النَّاسَ عن التَظالُمِ، فيمِيلُ بَعْضُهم على بعْض[٤] بالأذَى والحَيْف[٥].

(هـ) وفيه: «مائِلات مُمِيلَات». المَائِلات: الزَّائِغات عن طاعة الله، وما يَلزَمْهُنّ[٦] حِفْظه. ومُمِيلاَت: يُعَلِّمْنَ غيرَهُنّ الدّخُول في مِثل فِعْلِهِنّ.

وقيل: مَائِلات: مُتَبَخْتِراتٌ في المشيِ، مُمِيلَات لأكْتافِهن وأعْطافِهنّ.

وقيل[٧]: مَائِلات: يَمْتَشِطْن المِشْطَة المَيْلاء، وهي مِشطَة البَغايا. وقد جاء كَرَاهَتُها

---

(١) وعبارة ابن قتيبة في شرح هذا الخبر: يميع أي يسيل من علو، وكل سائل فهو مائع، «غريب الحديث» (١/ ٢٣٦)، واكتفى في «الفائق» (١/ ٤٣٢) بقوله: أي يسيل.

(٢) في «الفائق» (٣/ ٣٩٥): «تميّع» وقال: التميُّع: تفعُّل من ماع الشيء: إذا ذاب وسال.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٣٢٢)، و«الفائق» (٣/ ٣٩٧) للزمخشري.

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٩٦).

(٥) «غريب الحديث» (١/ ١٣٠) لابن قتيبة، ولكن وقع عنده «التحايل» بالحاء بدل الميم، وهو تصحيف.

(٦) في الهروي: «وما يلزمهنّ من حفظ الفروج».

(٧) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٦٠) وزاد: المميلات: اللاتي يملن قلوب الرجال إلى أنفسهن، أو يملن المقانع عن رؤوسهن لتظهر وجوههن وشعورهن.. أو أراد بالمائلات المميلات: اللاتي يملن إلى الهوى والغي عن العفاف.

في الحديث. والمُمِيلات: اللاَّتي يَمشُطن غيْرَهُنَّ تِلك المِشْطَة[1].

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «قالت له امرأة: إني أمْتَشِطُ المَيْلاء، فقال عِكْرِمة: رأسُكِ تَبَعٌ لِقَلْبِك، فإن استَقام قَلْبُك استَقام رأسُكِ، وإنْ مَال قَلْبُك مَالَ رأسُك»[2].

(س) وفي حديث أبي ذَرّ: «دَخَل عليه رجُلٌ فقَرّب إليه طَعاماً فيه قِلَّة، فمَيَّل فيه لقلَّتِه، فقال أبو ذر: إنَّما أخافُ كَثْرتَه، ولم أخَفْ قِلَّتَه». مَيَّل: أي تَردَّدَ، هَلْ يأكُل أو يَتْرك. تَقُول العَرَب: إني لأمَيِّلُ بَينَ ذَيْنِك الأمْرَيْن، وأمَايِل بيْنَهُما، أيَّهما آتِي.

(هـ) ومنه حديث أبي موسى: «قال لأنس: عُجِّلَتِ الدُّنيا وغُيِّبَت الآخِرة، أمَا وَالله لَو عَايَنُوها ما عَدَلُوا وَلاَ مَيَّلُوا»[3]. أي ما شَكُّوا ولا تَرَدَّدُوا.

وقوله: «ما عَدَلُوا»: أي ما سَاوَوْا بها شيئاً.

(هـ س) وفي حديث مُصْعَب بن عُمير: «قالت له أمّه: والله لا ألْبَسُ خِمَاراً ولا أسْتَظِلّ أبداً، ولا آكُلُ، ولا أشْرَب، حتى تَدعَ ما أنْتَ عليه، وكانت امْرأة مَيِّلَة». أي ذات مالٍ. يقال: مَالَ يَمَالُ ويَمُول، فهو مالٌ ومَيِّل، على فَعْل وفَيْعِل[4]. والقِياس مائِل. وبَابهُ الواو[5].

(س) ومنه حديث الطُّفَيل: «كان رجُلاً شَرِيفاً شَاعِراً مَيِّلا». أي ذَا مال.

(س) وفي حديث القيامة: «فتُدْنَى الشَّمسُ حَتَّى تكونَ قَدْرَ مِيل». قيل: أرادَ المِيل الذي يُكْتَحَل به.

وقيل: أراد ثُلُثَ الفَرْسَخ.

وقيل: المِيلُ: القِطْعةُ من الأرض ما بين العَلَمَين.

---

(١) زاد الهروي: «ويجوز أن تكون المائلات المميلات بمعنىً، كما قالوا: جادٌّ مجِدٌّ، وضَرَّابٌ ضَروبٌ».

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٩٧) وقال: هي مشطة معروفة عندهم.

(٣) قال في «الفائق» (٣/ ٣٩٧): إني لأميّل بين أمرين، وأمايل بينهما، أيهما آتي وأيهما أفضل.

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٩٣).

(٥) وكذلك أورده الزمخشري في باب الميم مع الواو.

وقيل: هو مَدُّ البَصَر.

* ومنه قصيد كعب:

إذا تَوقَّدتِ الحُزَّانُ والمِيلُ

وقيل: هي جَمْع أمْيَل، وهو الْكَسِل الذي لا يُحْسِن الرُّكُوب والفُرُوسِيَّة.

* وفي قصيده أيضاً:

عِندَ اللِّقَاء ولا مِيلٌ مَعَازِيلُ

[مين] * قد تكرر فيه ذكر: «المَيْن» وهو الكذِب. وقدْ مَانَ يَمِين مَيْناً، فهو مَائِن.

* ومنه حديث عليّ في ذمّ الدنيا: «فهي الجامِحَةُ الحرُونُ، والمَائِنَة الخَؤون».

(هـ س) وفي حديث بعضهم: «خَرَجْتُ مُرَابِطاً لَيْلَة مَحْرَسي إلى المِيناء». هو المَوْضِع الذي تُرْفأ إليه السُّفن: أي تُجْمَع وتُرْبَط. قيل: هو مِفْعَال من الوَنْي: الفُتُور، لأنّ الرّيح يَقِلّ فيه هُبُوبُها. وقد تُقصَر، فتكون على مِفْعَل. والميم زائدة.

[ميناث] * في حديث المغيرة: «فُضُلٌ مِينَاثٌ». أي تَلِدُ الإنَاثَ كثيراً، والميم زائدة. وقد تقدّم.

* * * * *

حرف النون

باب النون مع الهمزة

[نأج] (هـ) فيه: «ادْعُ ربَّك بِأَنْأَجِ ما تَقدِرُ عليه». أي بأبْلَغ ما يكون مِن الدُّعاء وأضْرَع. يُقال[1]: نأج إلى الله: أي تَضَرَّع إليه. والنَّئِيج: الصَّوت. ونَأَجَتِ الرِّيح تَنْأَجُ.

[نأد] (س) في حديث عُمر والمرأةِ العَجُوز: «أجَاءَتْني النَّآئدُ[2] إلى اسْتِيشاء[3] الأباعِد». النائِدُ[4]: الدَّواهي، جَمْع نَـآدَى[5]. والنَّآدُ[6] والنَّؤُود: الدَّاهِيةُ[7]: تُرِيد أنَّها اضْطَرّتْها الدَّوَاهي إلى مَسألة الأباعِد.

[نأنأ] (هـ) في حديث أبي بكر: «طُوبَى لِمَنْ مات في النَّأْنَأة». أي في بَدْءِ الإسلام حين كان ضَعِيفاً، قبل أن يَكْثُر أنصارُه والداخِلون فيه[8]. يُقال: نَأْنَأْتُ عن الأمْرِ نَأْنَأَةً، إذا ضَعُفْتَ عنه وعجزْت.

---

(١) كما ذكر صاحب «الفائق» (٣/ ٣٩٩).

(٢) في الأصل، وأ: «النائد» وما أثبتُّ من اللسان، والقاموس.

(٣) في اللسان: «استثناء» خطأ. وانظر (وشي) فيما يأتي، و«الفائق» (٢/ ٤٣٤).

(٤) في الأصل، وأ: «النائد» وما أثبتُّ من اللسان، والقاموس.

(٥) في الأصل، وأ: «نأدَى»، وهو بوزن فَعالَى، كما في اللسان، والقاموس. وفي «الفائق»: جمع نآد.

(٦) في الأصل، وأ: و«النّأد»، وهو بوزن سَحاب، كما نص في القاموس.

(٧) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٣٥): يقال: نأدته نأداً.

(٨) حكاه أبو عبيد القاسم عن الأصمعي، وقال النأناة مهموزة، قال أبو عبيد: أما المحدثون فلا يهمزونه «غريب الحديث» (٢/ ٦)، ثم قال: وغير هؤلاء من أهل العلم يقول: إنما سمّي أول الإسلام النأناة لأنه كان والناس ساكنون هادئون لم تهج بينهم الفتن، ولم تشتت كلمتهم، وهذا قد يرجع إلى المعنى الأول...

ويُقال: نأْنأتُه، بمعْنَى نَهْنَهْتُه(١)، إذا أخَّرْتَه وأمْهَلْتَه.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «قال لُسليمان بن صُرَد، وكان تَخَلَّف عنه يومَ الجمل ثم أتَاه بَعْدُ، فقال: تَنَأنأتَ وتَرَبَّصتْ، فكَيْف رأيتَ الله صَنَع؟»(٢). أي ضَعُفْتَ وتأخَّرْتَ(٣).

باب النون مع الباء

[نبأ] (٤)(س) فيه: «أنّ رجُلاً قال له: يا نَبِيءَ الله، فقال: لا تَنْبِرْ باسْمي، إنّما أنا نَبيُّ الله». النَّبيّءُ: فَعِيل بِمعْنَى فاعِل للْمُبالَغة، من النَّبَأ: الخَبَر، لأنه أنْبَأ عن الله، أي أخْبَرَ ويجوز فيه تَحْقِيق الهَمْز وتَخفِيفهُ(٥). يقال: نَبأ ونبّأ وأنْبَأ.

قال سيبويه: ليس أحَدٌ مِن العَرب إلاّ ويقُول: تَنَبّأ مُسَيْلِمة، بالهَمْز، غَيْرَ أنَّهُم تَركُوا الهَمْز في النَّبيِّ، كما تَركُوه في الذُّرِّيَّة والبَرِيَّة(٦) والخابِيَة. إلاّ أهْل مكة فإنهم يَهْمِزُون هَذه الأحْرف الثّلاثة، ولا يَهْمِزون غيرها، ويُخالِفُون العَرَبَ في ذلك.

قال الجَوْهري(٧): «يُقال: نَبأتُ على القوم(٨) إذا طَلَعْتَ عليهم، ونَبَأتُ مِن

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٩٩): ومنه قالوا للضعيف منأناً، لأن الضعيف مكفوف عما يقدم عليه القوي. . . ويجوز أن يكون يريد حين كان الناس كافّين عن تهييج الفتن هادئين.

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٥٠): أي فترت وامتنعت. . . والمنأنأ: الضعيف.

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٦) و(٢/ ١٥٢).

(٤) في الحديث: «لا يصلي على النبيء» كذا في «الفائق» مهموزاً، وأورده المصنف في المعتل الآخر، فلينظر.

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٠١): وقد غلب في استعمالهم أن يخففوا النبيّ.

(٦) وهذا قول صاحب «الفائق».

(٧) حكاية عن أبي زيد.

(٨) أنبأ نبْأً ونُبُوءاً، كما في الصحاح.

أرْضٍ إلى أرض، إذا خَرجْتَ مِن هَذِهِ إلى[1] هَذِه قال: وهذا الْمَعنَى أراده[2] الأعْرَابِيُّ بقوله: يا نَبِيءَ الله، لأنه خَرجَ من مكة إلى المدينة، فأنْكَر عليه الهَمْز لأنه ليس من لُغَة قريش».

وقيل: إنّ النَّبيّ مُشْتَقٌّ من النَّبَاوَة، وهي الشيء المُرْتَفع[3].

* ومن المهموز شِعْر عَبَّاس بن مِرْداس يَمْدحُه:

يا خَاتَمَ النُّبَآء إنَّك مُرْسَلٌ بالَحقِّ[4] كُلُّ هُدَى السَّبيلِ هُدَاكا.

ومن الأوّل حديث البَراء: «قُلْتُ: ورسولك الَّذي أرْسَلْتَ. فردّ عَلَيَّ وقال: ونبيّك الَّذي أرْسَلْتَ». إنَّما رَدَّ عليه لِيَخْتَلِف اللَّفظان، ويَجْمَع له الثَّناءيْن، مَعْنى النُّبُوّة والرِّسالة، ويكون تَعْديداً للنِّعمة في الحالَيْن، وتَعْظيماً لِلْمِنَّة على الوجْهَين.

والرَّسُول أخَصُّ مِن النبيّ، لأنّ كُلَّ رَسُولٍ نَبيٌّ، وليس كُلُّ نَبيّ رَسُولاً.

[نبب] * في حديث الْحُدود[5]: «يَعْمِدُ أحدُهُم إذا غَزا الناسُ فَيَنِبُّ كَنَبِيب التَّيس».

النَّبِيب: صَوْت التَّيْس عِند السِّفاد[6].

(هـ) ومنه حديث عمر: «لِيُكَلِّمْني بَعْضُكم، ولا تَنِبُّوا[7] نَبيبَ التُّيُوس»[8]. أي تَصِيحُوا.

---

(١) في الصحاح: «إذا خرجت منها إلى أخرى».

(٢) في الأصل، وأ: «أراد» وأثبت ما في الصحاح.

(٣) قاله الأصمعي، وردّ ذلك الزمخشري، وذكر أن المحققين من شيوخه لم يعتبروه كما سيأتي في التعليق على حديث قتادة في مادة «نبا».

(٤) في اللسان: «بالخير».

(٥) في قصة رجم ماعز.

(٦) «الفائق» (٣/ ٣٠٠)، قاله شارحاً لحديث عبد الله الآتي، ثم في (٣/ ٤٠٠) شارحاً هذا الحديث بعينه.

(٧) في الهروي، واللسان: «ولا تنبوا عندي» ويوافق روايتنا ما في «الفائق».

(٨) «الفائق» (٣/ ٤٠٠).

* وحديث عبد الله بن عمرو[1] : «أنه أتَى الطَّائف فإذا هُو يرَى التُّيُوس تَلِبُ، أو تَنِبُّ على الغَنَم».

[نبت] في حديث بني قُرَيْظة: «فكُلُّ من أنْبَتَ منهم قُتِل». أراد نَبات شَعْر العَانَة، فجَعَله عَلامة للبُلوغ، وليس ذلك حَدًّا عِنْد أكثرِ أهْلِ العِلْم، إلاَّ في أهْل الشِّرْك؛ لأنهم لا يُوقَفُ على بُلُوغِهم من جِهَة السِّنّ، ولا يُمْكِن الرُّجُوع إلى قَوْلِهم، للتُّهْمَة في دَفْع القَتْل وأدَاءِ الجِزْية.

وقال أحمد: الإنْبات حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تُقَام به الحُدُود عَلَى مَن أنْبَت مِن المُسْلمين. ويُحْكى مِثْله عن مالِك.

* وفي حديث عليّ: «أنّ النبيّ ﷺ قال لِقَوم من العَرَب: أنتم أهلُ بَيْت أو نَبْتٍ؟ فقالوا: نحن أهلُ بَيْتٍ وأهْل نَبْت». أي نَحن في الشَّرف نِهايةٌ، وفي النَّبت نِهَايَةٌ. أي يَنْبُت المالُ عَلىَ أيْدينَا، فأسْلَموا.

(س) وفي حديث أبي ثَعْلَبَة: «قال: أتَيْتُ رسول الله ﷺ فقال: نُوَيْبِتَةٌ، فقلت: يا رسُولَ الله، نُوَيْبِتَةُ خَيْرٍ أو نُوَيْبِتَةُ شَرّ؟». النُّوَيْبِتَةُ: تَصْغير نابِتة، يقال: نَبَتَتْ لهم نابِتَةٌ: أي نَشأ فيهم صِغارٌ لَحِقوا الكِبَارَ، وصارُوا زِيادَةً في العَدَد.

(هـ) ومنه حديث الأحْنف: «أن معاوية قال لِمَن بِبَابه: لا تَتَكلَّموا بِحَوائجكم، فقال: لَوْلا عَزْمَةُ أمِير المؤمنين لأخْبَرْتُه أنَّ دَافَّةً دَفَّتْ، وأنَّ نابِتَةً لَحِقَت».

[نبث] (س) في حديث أبي رافع: «أطيَبُ طَعام أكَلْتُ في الجاهِليَّة نَبِيثَةُ سَبُع». أصل النَّبِيثَة: تُرَابٌ يُخْرَج من بِئر أو نَهْر، فكأنَّه أرادَ لَحماً دَفَنَه السَّبُع لِوَقْت حاجَتِه في مَوْضع، فاسْتَخْرَجَه أبو رافع وأكَلَه.

[نبح] (س) في حديث عمَّار: «اسْكُت مَشْقُوحاً مَقْبُوحاً مَنْبُوحاً». المَنْبُوح: المَشْتُوم. يقال: نَبَحَتْنِي كِلابُك: أي لَحِقَتْنِي شَتَائِمُك[2].

---

(١) في «الفائق» (٣/ ٣٠٠) عن ابن عمر ـ بدون الواو ـ وكذا هو بدون الواو في مادة «شعب»، لكن رجع في «لبب» فذكره بالواو.

(٢) «الفائق» (٣/ ٤٠٣).

وأَصْله من نُبَاحِ الكَلب، وهو صِيَاحُه.

[نبخ] (س) في حديث عبد الملك بن عُمَير: «خُبْزَة أنْبَخَانِيَّة». أي لَيِّنَةٌ هَشَّة[1]. يقال: نَبَخ العَجِينُ يَنْبُخ[2]، إذا اخْتَمر وعجينٌ أنْبخان: أي مُخْتَمِر. وقيل: حامِض. والهَمْزة زائدة.

[نبد] * في حديث عمر: «جاءته جارِيةٌ بسَوِيق، فجعَل إذا حَرَّكَته ثَارَ لَه قُشَار، وإذا تَرَكَتْه نَبَدَ». أي سَكَن ورَكَد. قاله الزمخشري[3].

[نبذ] [4](هـ) فيه: «أنه نَهى عن المُنَابَذَة في البَيْع». هو[5] أن يقول الرجُل لصاحِبه: انبِذْ إليَّ الثَّوب، أو أنبِذُه إلَيْكَ، لِيَجِبَ البَيْع.

وقيل: هُو أن يقول: إذا نَبَذْتُ إلَيْك الحصَاةَ فَقَدْ وَجَب البَيْع[6]، فيكون البَيْع مُعاطَاةً من غَيْر عَقْد، ولا يَصِحُّ.

يقال: نَبَذْتُ الشَّيءَ أنبِذُه نَبْذاً، فهُو مَنْبُوذ، إذا رَمَيْتَه وأبْعَدْتَه.

(هـ) ومنه الحديث: «فنَبَذَ خاتَمه فنبَذ النّاسُ خَواتِيمَهُم». أي ألْقاه[7] مِن يَده.

(هـ) وفي حديث عَدِيّ بن حاتم[8]: «أمر لَهُ لمَّا أتاه بِمنْبذَة». أي وِسادة.

---

(1) في «الفائق» (٢/ ٢٠٥): «انبجانية» بالجيم الموحدة من تحت، كما تقدم في الألف مع النون.

(٢) هكذا بالضم في الأصل، واللسان، وفي القاموس بالكسر.

(٣) ذكره الزمخشري «نثد» بالنون والثاء المثلثة، انظر الفائق» (٣/ ١٨٥) وسيعيد المصنف ذكره في (نثد).

(٤) في حديث أم سليم ترفعه: «واخمريها وما تكفنيها به بسبع نبذات إن شئت» أي بسبع حفنات قليات من الطيب. والحديث في الكبير للطبراني.

(٥) هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي.

(٦) والوجهان حكاهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٤٢)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٩٩)، وزاد: وهو مثل حديث النهي عن الإلقاء ـ انظر «لقا».

(٧) في الأصل، وا، واللسان: «ألقاها» قال في الصحاح: «والخاتَمُ والخاتِمُ، بكسر التاء وفتحها. . . وتختَّمتُ، إذا لبستَه» فأعاد الضمير إليه مذكراً.

(٨) من الهروي، و«الفائق».

شُمِّيت بها لأنَّها تُنْبَذ، أي تُطْرَحُ[1].

(س) ومنه الحديث: «فأمر بالسِّتْر أن يُقْطَع، ويُجْعَلَ له مِنه وِسَادتَان مَنْبُوذَتان».

* وفيه: «أنه مَرَّ بِقَبْرٍ مُنْتَبِذٍ عَن القُبُور». أي مُنْفَرِدٍ بَعيدٍ عَنْها[2].

(هـ) وفي حديث آخر: «انتَهى إلى قَبْر مَنْبُوذٍ فصَلَّى عليه». يُرْوَى بتَنْوِين القَبْر والإضافَة، فمَعَ التَّنْوين هُو بِمعَنى الأوّل، ومَع الإضَافة يكون الْمَنْبُوذُ اللَّقِيط، أي بِقَبْر إنسانٍ مَنْبوذٍ[3].

وسُمِّي اللَّقيط مَنْبُوذاً؛ لأنَّ أُمَّه رمَتْه على الطَّريق.

* وفي حديث الدجّال: «تَلِده أُمُّهُ وهي مَنبوذةٌ في قَبْرها». أي مُلْقَاة.

* وقد تكرر في الحديث ذكر: «النَّبِيذ» وهو ما يُعْمَلُ من الأشْرِبة من التَّمرِ، والزَّبيب، والعَسَل، والحِنْطَة، والشَّعير وغير ذلك.

يقال: نَبَذْتُ التَّمر والعِنَب، إذا تَرَكْتَ عليه الْمَاء لِيَصِيرَ نَبِيذاً، فَصُرِفَ من مفعول إلى فَعِيل. وانْتَبَذْتُه: اتَّخَذْتُه نَبِيذاً.

وسَوَاء كان مُسْكِراً أو غيرَ مُسْكِر فإنه يقال له نَبِيذٌ. وَيقال للخَمْر الْمُعتَصَر من العنَب نَبِيذٌ. كما يقال للنَّبيذ خَمْرٌ.

* وفي حديث سَلْمان: «وإنْ أبَيْتم نابَذْنَاكُم على سَوَاء». أي كاشَفْناكُم وقاتَلْناكُم على طَرِيقٍ مُسْتَقِيم مُسْتَوٍ فِي العِلْم بالمُنابذَة مِنَّا ومِنْكم، بأن نُظْهرَ لهُم العَزْم على قِتالِهم، ونُخْبِرَهُم به إخْباراً مَكْشُوفاً.

والنَّبْذُ يكون بالفِعْل والقولِ، في الأجْسام والمَعَانِي.

* ومنه نَبَذَ العَهْدَ، إذا نَقَضه وألْقَاهُ إلى مَن كان بيْنَه وبَيْنَه.

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٨٥)، و«الفائق» (٣/ ٤٠٠) للزمخشري.

(٢) «الفائق» (٣/ ٤٠٠) وذكر ما يؤيد ذلك.

(٣) وقد ذكر الوجهين الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٠) ولم يرجّح واحداً.

* وفي حديث أنس: «إنَّما كان البَياضُ في عَنْفَقَتِه، وفي الرَّأس نَبْذٌ». أي يَسيرٌ من شَيْب، يعني النَّبيَّ ﷺ.

يقال: بأرضٍ كذا نَبَذٌ من كَلإٍ، وأصَابَ الأرضَ نَبْذٌ من مَطَرٍ، وذَهب مَالُه وبَقِيَ مِنه نَبْذٌ وَنُبْذَة: أي شيء يَسِير.

(هـ) ومنه حديث أم عطيّة: «نُبْذَةُ قُسْطٍ وأظْفَار». أي قِطعةٌ منه.

[نبر] (هـ) فيه: «قِيلَ له: يا نَبِيءَ الله، فقال: إنَّا مَعْشَرَ قريشٍ لا نَنْبِرُ». وفي رِواية: «لا تَنْبِر باسمي». النَّبْر: هَمْزُ الحَرْف[1]، ولم تكن قُرَيْش تَهْمِز في كلامِها.

ولَمَّا حَجَّ المهديُّ قدَّم الكِسَائيَّ يُصَلِّي بالمدينة، فَهَمَز فأنْكَرَ عليه أهلُ المدينة، وقالوا: إنه يَنْبِرُ في مسجد رسول الله ﷺ بالقُرآن.

* وفي حديث عليّ: «اطْعُنُوا النَّبْر، وانْظُروا الشَّزْر». النَّبْر: الخَلْسُ[2]، أي اخْتَلِسُوا الطَّعْنَ[3].

(هـ) وفي حديث عمر: «إياكُم والتَّخَلُّلَ بالقَصَب، فإنّ الفَمَ يَنْتَبِر منه». أي يَتَنَفَّطُ. وكلُّ مُرْتَفِع: مُنتَبِر. ومنه اشتُقّ «المِنْبَرُ».

(هـ) ومنه الحديث: «إن الجُرْحَ يَنْتَبِر في رَأسِ الحَوْل». أي يَرِمُ.

* وحديث نَصل رافع بن خَدِيج: «غيْرَ أنه بَقِيَ مُنْتَبِراً». أي مُرْتَفِعاً في جِسْمه[4].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٠١).

(٢) «الفائق» (٢/ ١٢٧).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٦٥)، وقد روي الأثر بالتاء بدل الباء، وسيجيء في موضعه مع التعليق عليه.

(٤) قال الزمخشري: «الانتبار التورّم» «الفائق» (١/ ١٥٢).

(هـ) وحديث حذيفة: «كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَه على رِجْلك فنَفِطَ[1]، فتَراه مُنْتَبِراً»[2].

[نبز] * فيه: «لا تَنَابَزُوا بالألْقاب». التَّنابُز: التَّدَاعِي بالألْقاب. والنَّبَزُ، بالتحريك: اللَّقَب، وكأنه يَكْثُر فيما كان ذَمًّا.

* ومنه الحديث: «أنّ رجُلاً كان يُنْبَزُ قُرْقُوراً». أي يُلَقَّب بِقُرْقُور.

[نبس] (هـ) في حديث ابن عمر: في صِفة أهْل النار: «فما يَنْبِسُون عند ذلك، ما هُو إلاَّ الزَّفِيرُ والشَّهِيقُ». أي ما يَنْطِقُون[3]. وأصْل النَّبْس: الحَرَكة، ولم يُسْتَعْمل إلاَّ فِي النَّفْي[4].

[نبط] * فيه: «مَن غَدا مِن بيْته يَنْبِط عِلْماً فَرَشَت له الملائكةُ أجْنحَتَها». أي يُظْهِرُه ويُفْشِيه في الناس. وأصْله من نَبَطَ المَاءُ يَنْبِطُ[5]، إذا نَبَعَ، وأنْبَطَ الحَفَّار: بَلَغَ الْمَاءَ في الْبِئر. والاسْتِنْبَاط: الاسْتِخْرَاج.

(هـ) ومنه الحديث: «ورَجُل ارْتَبَطَ فَرَساً لِيَسْتَنْبِطَها». أي يَطْلب نَسْلَها ونِتَاجَها. وفي رواية: «يَسْتَبْطِنُها». أي يَطْلب ما في بَطْنها[6].

(هـ) وفي حديث بعضهم، وقد سُئِل عن رجُل فقال: «ذاك قَرِيبُ الثَّرَى، بَعِيدُ النَّبَطِ». النَّبَط والنَّبِيط: الْمَاء الذي يَخْرُج من قَعْرِ البئر إذا حُفِرَت، يُرِيد أنَّه دَانِي المَوْعِد، بَعِيد الإنْجاز.

---

(١) قال النووي: «نَفِط، بفتح النون وكسر الفاء، ويقال: تنفَّط، بمعناه، والتنفط: الذي يصير في اليد من العمل بفأس، أو نحوها، ويصير كالقبة فيه ماء قليل»، شرح النووي على مسلم (باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب، من كتاب الإيمان) (٢/ ١٦٩).

وفي الهروي: «فَنَفِطَتْ» مكان: «فنَفِط»، قال النووي: «ولم يقل: نَفِطت، مع أن الرجل مؤنثة، إما أن يكون ذكر نفط إتباعاً للفظ الرّجل، وإما أن يكون إتباعاً لمعنى الرّجل وهو العضو». ويلاحظ أن المصنف لم يذكر مادة (نفط) هذه.

(٢) وهو المتنفط كما قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٩).

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١١٩) لابن قتيبة.

(٤) «الفائق» (٣/ ٤٠٣) للزمخشري.

(٥) بالضم والكسر، كما في القاموس.

(٦) «الفائق» (٣/ ٧٣).

(هـ) وفي حديث عمر: «تَمعْدَدُوا وَلاَ تَسْتَنْبِطُوا». أي تَشَبَّهُوا بِمَعَدّ، ولا تَشَبَّهُوا بالنَّبَط. النَّبَطُ والنَّبِيطُ: جيلٌ مَعْرُوف، كانوا يَنْزِلون بالبَطائح بَين العِرَاقَين.

(س) ومنه حديث الآخر: «لاَ تَنبَّطوا في المَدائن». أي لاَ تَشَبَّهُوا بالنَّبَط، في سُكْنَاهَا واتِّخاذِ العَقَارِ والْمِلك[١].

(س) وحديث ابن عباس: «نحن مَعاشِرَ قريشٍ من النَّبَط، مِن أهل كُوثَى»[٢]. قِيل: لأنّ إبراهيم الخليل عليه السلام وُلِدَ بها. وكان النَّبَط[٣] سُكَّانَها.

(هـ) ومنه حديث عَمْرو بن مَعْدِ يَكَرِب: «سأله عُمَرُ عن سَعْد بن أبي وَقَّاص، فقال أعْرَابيّ في حِبْوته، نَبَطِيٌّ في جِبْوَته». أرادَ أنَّه في جِبَاية الخَراج وعِمَارة الأرَضِين كالنَّبَط، حِذْقاً بها ومَهَارَةً فِيها، لأَنَّهم كانوا سُكَّانَ العِرَاق وأربابَها[٤].

* ومنه حديث ابن أَبِي أوْفَى: «كنَّا نُسْلِفُ نَبِيطَ[٥] أهْلِ الشَّام». وفي رواية: «أنْبَاطاً مِن أنْبَاط الشام».

* وفي حديث الشَّعْبِي: «أن رجُلاً قال لآخر: يَا نَبَطِيُّ، فقال: لاَ حَدَّ عليه، كُلُّنا نَبَطٌ»[٦]. يريد الْجِوَارَ والدَّار، دُونَ الوِلاَدَة.

* وفي حديث عليّ: «وَدَّ الشُّراةُ المُحَكِّمَة أنّ النَّبَطَ قد أتَى علينا كُلِّنا». قال ثعلب: النَّبْط: الموت.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٠٢) وزاد: وكونوا مستعدين للغزو، مستوفزين للجهاد.
(٢) «الفائق» (٣/ ٤٠٤) وانظر حديث الشعبي الآتي.
(٣) في أ: «وكان النبط بها سكانها».
(٤) قال ابن قتيبة: لم يرد أنه يحتبي احتباء النبطي، لأن الاحتباء للعرب، كان يقال: العرب حيطانها وعمائمها تيجانها»، ولكنه أراد حبوة العرب كالنبطي في علمه بأمر الخراج وعمارة الأرضين، وإن كان المحفوظ «جبوته» بالجيم، فإنه يريد جباية الخراج، يقال: جبيت المال وجبوته «غريب الحديث» (١/ ٣٨٩).
(٥) في الأصل: «نبط» وأثبت ما في أ، واللسان.
(٦) قال في «الفائق» (٣/ ٤٠٤): ذهب إلى ما تقدم من قول ابن عباس؛ «نحن معاشر قريش...» سمّوا نبطاً لأنهم يستنبطون الماء.

[نبع] [1] (س) فيه ذكر: «النَّبْع». وهو شجَر تُتَّخَذ منه القِسِيُّ. قيل: كان شجَراً يَطُول ويَعْلُو، فدَعا عليه النبيّ ﷺ، فقال: «لا أطالَكَ الله مِن عُودٍ». فلم يَطُل بَعْدُ[2].

[نبغ] (هـ) في حديث عائشة تصِف أباها: «غاضَ نَبْغَ النِّفَاق والرِّدَّة». أي نَقَصه[3] وأذْهَبَه. يقال: نَبَغ الشيءُ، إذا ظَهَر[4]، ونَبَغ فيهم النِّفَاقُ، إذا ظَهر ما كانوا يُخْفونه منه.

[نبق] (س) في حديث سِدْرة المُنْتَهَى: «فإذا نَبِقُها أمثالُ القِلال». النَّبِق، بفتح النون وكسر الباء، وقد تُسَكَّن: ثَمَر السِّدْر، واحدتُه: نَبِقَة ونَبْقَة، وأشْبَهُ شيء به العُنَّاب قبلَ أن تَشْتَدّ حُمْرَتُه.

[نبل] (هـ) فيه: «قال: كنتُ أُنَبِّلُ على عُمومتي يَومَ الفِجار». يقال[5]: نَبَّلْتُ الرجُلَ، بالتشديد، إذا ناوَلْتَه النَّبْلَ لِيَرْمِي. وكذلك أنْبَلْتُه.

(هـ) ومنه الحديث: «إنّ سَعْداً كان يَرْمي بين يديِ النبيّ ﷺ يوم أُحُدٍ، والنبيّ ﷺ يُنَبِّلُه».

وفي رواية: «وفَتًى يُنَبِّله، كلّما نَفِدَت نَبْلُه».

ويُرْوَى: «يَنْبُلُه». بفتح الياء وتسكين النون وضم الباء.

قال ابن قُتَيبة: وهو غَلَط من نَقَلة الحديث، لأنّ معنى نَبَلْتُه أنْبُلُه، إذا رَمَيْتَه بالنَّبْل[6].

---

(1) في الحديث أنه ﷺ خرج إلى ينبع، قال في «الفائق» (٤٠١/٣): هو موضع بين مكة والمدينة، انتهى قلت: وقد ذكر المصنف في حرف الياء مع النون.
(2) في أ: «بعده».
(3) ضبط في الأصل، وأ «نقَّصه» بالتشديد، وأثبت ضبط اللسان، والفصيح في هذا الفعل أن يتعدى بنفسه، وفي لغة ضعيفة يتعدى بالهمزة والتضعيف، كما ذكر صاحب المصباح.
(4) «غريب الحديث» (١٦٥/٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (١٦٣/٢) للزمخشري.
(5) القائل هو الأصمعي، كما ذكر الهروي.
(6) وتمام عبارته: إنما هو ينبله، كلما نفدت نبله أنبَلَه أي يعطيه النبل، يقال: أنبلت فلاناً سهماً: =

قال أبو عُمر الزاهد: بل هو صحيح، يعني يقال: نَبَلْتُه، وأنْبَلْتُه، ونَبَّلْتُه[١].

(س) ومنه الحديث: «الرامي ومُنْبِلُه». ويجوز أن يُريد بالمُنْبِل الذي يَرُدّ النَّبْلَ على الرامِي من الهَدَف.

(هـ) ومنه حديث عاصم[٢]:

ما عِلَّتي وأنا جَلْدٌ نابِلُ

أي ذُو نَبَل[٣]. والنَّبْل: السِّهام العربية، ولا واحدَ لها من لَفْظِها، فلا يقال: نَبْلة، وإنما يقال: سَهْمٌ، ونُشَّابة.

(هـ) وفي حديث الاستنجاء[٤]: «أعِدّوا النُّبَل[٥]». هي الحِجارة الصِغار التي يُسْتَنْجَى بها[٦]، واحدتها: نُبْلة، كغُرْفة وغُرَف. والمحدِّثون يَفْتَحون النون والباء[٧]، كأنه جَمْع نَبيل، في التقدير.

والنَّبَل، بالفتح في غير هذا: الكبارُ من الإبِل والصِغار: وهو من الأضداد[٨].

= أعطيته إياه أو ينبّله، يقال: نبّلت الرجل أي ناولته النبل، فأما نبلته أنبُلُه فبمعنى رميته... «غريب الحديث» (١/ ٣٨٧).

(١) وكذا صحح هذا الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٠٢) فقال شارحاً لحديث سعد، يقال: استنبلني نبلاً، فأنبلته ونبلته: إذا أعطيته إياها، ثم استعمل في مناولة كل شيء.

(٢) ابن ثابت، يوم الرجيع.

(٣) «الفائق» (٣/ ٢١).

(٤) الذي يرويه سراقة بن جعشم.

(٥) في «الفائق»: بفتح النون وضمها، وانظر الآتي.

(٦) «الفائق» (٣/ ٣١٨) و(٣/ ٣٥٠).

(٧) قال الخطابي: يروى بضم النون وفتحها، وأكثر المحدثين يروونها مفتوحة النون، وأجودهما الضمة، قال الأصمعي: إنما هو النُّبل بضم النون وفتح الباء... «إصلاح غلط المحدثين» ص(٢٣).

(٨) قال القاسم بن سلّام في هذا الحديث: «قال الأصمعي: أراها بضم النون وفتح الباء، يقال نبّلني أحجاراً للاستنجاء أي أعطنيها، ونبّلني عرقاً أعطنيه، قال القاسم أبو عبيد: لم يعرف منه الأصمعي غير هذا، وقال محمد بن الحسن: النُّبَلُ حجارة الاستنجاء، قال أبو عبيد: والمحدثون يقولون بفتح النون، ونراها سميت نبلاً لصغرها، وهذا من الأضداد في كلام العرب أن يقال للعظام ـ الكبار ـ نَبَل، والصغار نُبَل «غريب الحديث» (١/ ٥٦).

[نبه] (س) في حديث الغازي: «فإن نَوْمَه وُنْبهَه خيرٌ كلُّه». النُّبْهُ: الانْتِباهُ من النَّوم.

(هـ) ومنه الحديث[١]: «فإنه مَنْبَهةٌ للكريم». أي مَشْرَفةٌ ومَعْلاة، من النَّباهة. يقال: نَبُه يَنْبُه، إذا صار نَبيهاً شَريفاً.

[نبا] * فيه: «فأُتِيَ بثلاثة قِرَصَةٍ فوُضِعَت على نَبِيّ». أي على شيء مرتفِع عن الأرض، من النَّباوةِ، والنَّبْوة: الشَّرَفِ المُرتَفع من الأرض[٢].

(هـ) ومنه الحديث: «لا تُصَلُّوا على النَّبِيّ». أي على الأرض المرتفعة المُحْدَوْدِبة[٣]. ومن الناس من يَجْعل النبيَّ مُشْتَقّاً منه؛ لارْتفاع قَدْرِه[٤].

* ومنه الحديث: «أنه خطب يوماً بالنَّباوة من الطائف». هو موضع معروف به[٥].

(هـ) وحديث قَتادة: «ما كان بالبَصْرة رجُلٌ أعَلمُ من حُمَيدِ بن هِلال، غير أنَّ النَّباوةَ أضَرَّت به». أي طَلَبَ الشَّرَف والرياسة[٦]، وحُرْمة التقدّم في العلم أضَرّ به.

ويُرْوَىٰ بالتاء والنون. وقد تقدّم في حرف التاء.

(س) وفي حديث الأحنف: «قَدِمْنا على عُمر مع وفْدٍ، فنَبَتْ عيناه عنهم، ووقَعَت عليّ». يقال: نَبا عنه بصرُه يَنْبُو: أي تَجافَي ولم يَنْظُر إليه. ونَبا بهِ منزِلُه، إذا لم يُوافِقْه. ونَبا حَدُّ السيف، إذا لم يَقْطع، كأنه حَقَّرَهم، ولم يَرْفع بهم رأساً.

---

(١) الذي يرويه قيس بن عاصم عند الطبراني.
(٢) هذا قول الأصمعي، وسيأتي رد الزمخشري علي ذلك.
(٣) كذا في «الفائق» (٣/ ٤٠٤) إلا أنه أورده مهموزاً وزاد عن أبي زيد: كل مرتفع نابىء.
(٤) وانظر كلام الزمخشري عن هذا، بعد حديث.
(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٠١): وأصلها الشرف من الأرض.
(٦) وعبارة «الفائق» (٣/ ٤٠٣): النبا والنباوة: الارتفاع، وقال الأصمعي: النباوة والرباوة، والربوة والنبوة: الشرف من الأرض، وقد نبا ينبو إذا ارتفع، عن قطرب ـ ومنه زعم اشتقاق النبيّ، قال الزمخشري: وهو غير متقبّل عند محققة أصحابنا، ولا معرَّج عليه، والمعنى أن طلب الشرف والرياسة. . .

(هـ) ومنه حديث طلحة: «قال لعُمر: أنتَ وَليُّ ما وَلِيتَ، ولا نَنْبُو في يَدَيْك»[1]. أي نَنْقادُ لك.

* ومنه في صفته ﷺ: «يَنْبُو عنهما الماء». أي يَسيل ويَمرّ سريعاً، لِملاسَتهما واصْطِحابِهِما.

باب النون مع التاء

[نتج] * فيه: «كما تُنْتَجُ البهيمةُ بهيمةً جَمْعاء». أي تَلِدُ. يقال: نُتِجَت الناقةُ، إذا وَلَدَتْ، فهي مَنْتُوجة. وأنْتَجَت، إذا حَملتْ، فهي نَتُوج. ولا يقال: مُنْتِج. ونَتَجْتُ الناقةَ أنْتِجُها، إذا وَلَّدْتَها[2]. والناتج للإبِل كالقابِلة للنساء.

* وفي حديث الأقرع والأبرص: «فَأَنْتَج هَذَانِ وَوَلَّدَ هَذَا». كذا جاء في الرِّواية: «أنْتَج». وإنّما يُقال: «نَتَجَ». فأما أنْتَجَتْ فمعناه إذا حَمَلَت، أو حَانَ نِتاجُها. وقيل: هُما لُغَتان.

(هـ) ومنه حديث أبي الأحْوص: «هَلْ تَنْتَجُ إبلَك[3] صِحاحاً آذَانُها». أي تُوَلِّدُها وتَلي نِتاجَها[4].

[نتخ] [5](هـ) في حديث ابن عباس: «إنَّ في الجنَّة بِسَاطاً مَنْتُوخاً بِالذَّهب».

---

(١) قال الزمخشري: أي نحن لك كالسيوف الباترة «الفائق» (١/ ٣٢٤).

(٢) ومن ذلك حديث صعصعة بن ناجية جدّ الفرزدق قال له شيخ: «قد أصبنا ناقتيك ونتجناهما» قال في «الفائق» (٤/ ٣٠): فالناتج الذي ولدت عنده وهي المنتوجة.

(٣) رواية الهروي: «هل تُنْتَجُ إبلُ قومك».

(٤) قاله ابن قتيبة بمعناه في «غريب الحديث»(١/ ١٦٦).

(٥) في حديث عبد الله بن سلام «أنه آمن ومن معه من يهود ونتخوا على الإسلام» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٥٦): أي رسخوا، وروي «تنخوا» بالتاء المثناة ثم النون، وقد مضى ذلك.

أي مَنْسوجاً[1] . والنَّتْخ بالخاء المُعْجَمة: النَّسْجُ.

(س) وفي حديث الأحنف: «إذَا لم أصِلْ مُجْتَدِيَّ حتى يَنْتَخَ جَبينُه». أي يَعْرَق. والنَّتْخ: مِثْل الرَّشْح. والمُجْتَدِي: الطَّالِب، أي إذَا لم أصِلْ طالبَ مَعْرُوفِي.

[نتر] [2](هـ) فيه: «إذَا بالَ أحدُكم فَلْيَنْتُرْ ذَكَره ثلاثَ نَتَرَاتٍ». النَّتْر: جَذْبٌ فيه قُوّة وجَفْوَة[3] .

(هـ) ومنه الحديث: «إنَّ أحَدَكُم يُعَذَّب في قَبْره، فيقال: إنه لم يَكُن يَسْتَنْتِرُ عند بَوْله». الاسْتِنْتار: اسْتِفْعال، من النَّتْر، يُريد الحِرْصَ عليه والاهْتِمامَ به[4] . وهو بَعْثٌ على التَّطَهُّر بالاسْتِبراء من البَوْل.

(هـ) وفي حديث عليّ: «قال لأصحابه: اطْعُنُوا النَّتْرَ». أي الخَلْسَ[5] ، وهو مِن فِعْل الحُذَّاق. يقال: ضَرْبٌ هَبْر، وَطَعْنٌ نَتْر.

ويُرْوَى بالباء بَدل التَّاء. وقد تقدّم.

[نتش] (هـ) في حديث أهل البيت: «لا يُحِبُّنا حامِلُ القِيلَة، ولا النَّتَّاش». قال ثعلب: هُمُ النُّغَّاشُ والعَيَّارُون، واحِدُهم: ناتِشٌ. والنَّتْشُ والنَّتْفُ واحِد، كأنهم انْتُتِفُوا من جُمْلة أهْلِ الخَيْر.

(س) ومنه الحديث: «جاء فُلان فأخَذ خِيارَها، وجاء آخَرُ فأخَذ نِتَاشَها». أي شِرَارَها.

---

(١) قاله ابن الأعرابي، فيما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٠٥).
(٢) في الحديث: «أن النبيّ ﷺ أمر بإخراج المنافقين من المسجد، فقام أبو أيوب الأنصاري إلى رافع ابن وديعة فلبّبه بردائه ثم نتره نتراً شديداً» قال في «الفائق» (٣/ ٢٩٤): النتر: النفض والجذب بقوة.
(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٠٦): ونترني فلان بكلامه: إذا شدّده وغلظه.
(٤) «الفائق» (٣/ ٤٠٦).
(٥) وهذا اختيار الأصمعي كما حكاه عنه ابن قتيبة، واختار أن الرواية بالباء الموحدة، من تحت، ثم أورد قولهم: «ضرب هبر، وطعن نبر» بالباء أيضاً، وقال: هذا أشبه الوجهين عندي «غريب الحديث» (١/ ٣٦٥).

[نتق] (هـ) فيه: «عليكم بالأبكار، فإنَّهنّ أَنْتَقُ أرحاماً». أي أكثر أوْلاداً[١]. يُقال للمرأة الكَثِيرة الوَلَدَ: نَاتِق[٢]، لأنها تَرمِي بالأَوْلادِ رَمْياً.

والنَّتْق: الرَّمْي والنَّفْض والحَرَكة. والنَّتْق: الرَّفْع أيضاً.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «البَيْت المَعْمور نِتَاقُ الكَعْبة من فَوْقها». أي هُو مُطِلٌّ عليها في السماء[٣].

* ومنه حديثه الآخر في صِفة مكة: «والكعبة أَقَلّ نَتائِقِ الدُّنيا مَدَراً». النَّتَائِقُ: جمع نَتِيقَة، فَعِيلَة بمعنى مَفْعولة، من النَّتْق، وهُو أن تَقْلَع الشيء فتَرْفَعَه من مكانه لِتَرْمِيَ به، هذا هو الأصل. وأراد بها هاهنا البِلادَ؛ لِرَفْع بِنَائِها، وشُهْرتِها في مَوْضِعها.

[نتل] (هـ) فيه: «أنه رأى الحسَنَ يَلْعَب ومَعَه صِبْيَة في السِّكَّة، فاسْتَنْتَل رسولُ الله ﷺ أمَامَ القَوْم». أي تَقَدّم[٤]. والنَّتْل: الجَذْب إلى قُدّام[٥].

(س) ومنه الحديث: «يُمَثَّل القرآنُ رجُلاً، فيُؤْتَى بالرجُل كانَ قد حَمَلَه مُخالِفاً له، فَيَنْتَتِلُ خَصْماً له». أي يَتَقدّم ويَسْتَعِدّ لخِصامه. وخَصْماً مَنْصُوب على الحال.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «أن ابنه عبد الرحمٰن بَرَزَ يومَ بَدْرٍ مع المشركين، فتركَه الناسُ لِكَرامة أبيه، فنَتَلَ أبو بكر ومَعَهُ سَيْفُه». أي تقدّم إليه[٦].

---

(١) قاله أبو محمد ابن قتيبة «غريب الحديث» (١/ ٦٣) ثم نقل الآتي عند المصنف عن الأصمعي، وقال: أخذ من نتق السِّقاء وهو نفضه حتى تقتلع الزبدة منه.

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٠٤): والنتق: النفض، يقال: نتق الجرب: إذا نفضها ونثر ما فيها.

(٣) «غريب الحديث» (١/ ٣٧٧) لابن قتيبة، وقال: هو من قوله تعالى: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلَّة﴾، ومثل ما عنده جاء في «الفائق» (٢/ ٣٣٦).

(٤) ليأخذه، «الفائق» (٢/ ٢٨٢).

(٥) زاد الهروي: «قال أبو بكر: وبه سمِّي الرجل ناتلاً، ونُتَيْلة أمّ العباس بن عبد المطلب.

(٦) «الفائق» (٣/ ٤٠٥).

(هـ) وحديثه الآخر: «شَرِب لَبَناً فارتاب به أنه لم يَحِلّ له، فاسْتَنْتَل يَتَقَيَّأ». أي تَقدّم[1].

(هـ) وحديث سعد بن إبراهيم: «ما سَبَقَنا ابنُ شِهاب[2] من العِلم بشيء، إلاَّ كُنَّا نأتي المجْلِسَ فيَسْتَنْتِل ويَشُدّ ثَوبَه على صَدْرِه». أي يَتَقَدّم[3].

[نتن] * فيه: «ما بالُ دَعْوَى الجاهلِيَّة؟ دَعُوها فإنَّها مُنْتِنَة». أي مَذْمومة في الشَّرع، مُجْتَنَبة مكروهة، كما يُجْتَنَبُ الشيء النَّتِن. يُريد قولَهم: يا لَفُلان.

(س) ومنه حديث بدر: «لو كان المُطْعِم بن عَدِيّ حَيّاً فكَلَّمَني في هؤلاء النَّتْنَي لأطْلَقْتُهم له». يَعْني أُسَارَىْ بَدْر، واحِدُهم: نَتِنٌ، كَزَمِنٍ وزَمْنَى، سَمَّاهُم نَتْنَي لِكُفْرِهم. كقوله تعالى: ﴿إنَّما المشرِكون نَجَسٌ﴾.

باب النون مع الثاء

[نثث] (هـ) في حديث أم زَرْع: «لا تَنُثُّ حديثَناَ تَنْثِيثاً». النَّثُّ كالبَثّ. يقال: نَثَّ الحديثَ يَنُثُّه[4]، إذا حَدَّثَ به. تقول: لا تُفْشي أسرارَنا[5]، ولا تُطْلِع الناسَ على أحوالِنا. والتَّنْثِيثُ: مصدر نَثَّث، فأجْراه على نَثّ.

ويُروَىْ بالباء الموحَّدة[6].

(هـ) وفي حديث عمر: «أن رجلاً أتاه يَسأله فقال: هَلكتُ، قال: أهَلكتَ وأنت

(١) «الفائق» (٣/ ٤٠٥).
(٢) يعني محمد بن مسلم الزهري.
(٣) «الفائق» (٣/ ٤٠٥).
(٤) بالضم، والكسر، كما في القاموس.
(٥) ونحو هذا في «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٧٥).
(٦) أي تَبّث، وسبق في بابه.

تِنِثُّ نَثِيثَ الحميتِ؟». نَثَّ الزِّقُّ يَنِثّ بالكسر، إذا رشَح بما فيه من السَّمن[١]. أراد: أتَهْلِك وجَسَدُك كأنه يَقْطُر دَسَماً؟

والنَّثِيث: أن يَرْشَح ويَعْرَق من كثرة لَحْمِه.

ويُرْوَى: «تَمُثُّ». بالميم. وقد تقدّم[٢].

[نثد] (س) في حديث عمر[٣]: «إذا تَرَكْتَه نَثَدَ». قال الخطّابي: لا أدرِي ما هو. وأراه: «رَثَد» بالراء. أي اجتمع في قَعْرِ القَدَح.

ويجوز أن يكون: «نَثَط». فأبْدَل الطاء دالاً للمَخْرَج.

وقال الزمخشري[٤]: «نَثَد: أي سَكَن ورَكَد[٥]».

وَيُرْوَى بالباء الموحدة. وقد تقدّم.

[نثر][٦] (هـ) في حديث الوضوء: «إذا تَوَضَّأتَ فانْثِر[٧]»[٨].

(هـ) وفي حديث آخر: «فاسْتَنْثِر».

* وفي آخر: «مَن توضأ فَلْيَنْثِر».

* وفي آخر: «كان يَسْتنشِقُ ثلاثاً، في كل مرّة يَسْتَنْثِر».

---

(١) «الفائق» (٤/ ١١٠).

(٢) وقال أبو عبيد القاسم: ولا أرى المحفوظ إلا بالنون، وذكر معنى النثيث كما أورده المصنف «غريب الحديث» (٢/ ٣٠).

(٣) أي لما أرسل سلمة بن قيس بعض الغنائم إلى عمر.

(٤) في «الفائق» (٤/ ٨٤).

(٥) وزاد: ومنه نثدت الكمأة إذا نبتت، والنبات والثبات من واد واحد، . . . وجاء في قلب نثد: ثدن الرجل: إذا كثر لحمه، فهو ثادن، والثدين قليل الحركة متثاقل. . .

(٦) في حديث خزيمة بن ثابت الذي أورد المصنف طرفاً منه في «رزم» و«هيم»: «ونبعت لها النثرة». وهي الخيشوم وما والاه، أو العطسة.

(٧) قال في المصباح: «وتُكسر الثاء وتُضَمّ».

(٨) «الفائق» (٣/ ٤٠٦).

نَثَر يَنْثِر، بالكسر، إذا امْتَخَطَ. واسْتَنْثَر: اسْتَفْعَل منه. أي اسْتَنْشَق الماء ثم اسْتَخْرج ما في الأنف فيَنْثِره[١].

وقيل[٢]: هو من تحريك النَّثْرة، وهي طَرَف الأنف[٣].

قال الأزهري: يُرْوَى: «فأنْثِر[٤]». بألِفٍ مقطوعة. وأهل اللغة لا يُجيزونه. والصواب بألف الوصل.

* وفي حديث ابن مسعود وحُذَيفة في القراءة: «هذّاً كهَذِّ الشِّعْر، ونَثْراً كنَثْر الدَّقَل». أي كما يَتَساقَط الرُّطَب اليابس من العِذْق إذا هُزَّ.

(هـ) ومنه الحديث: «فلما خَلا سِنِّي، وَنَثَرْتُ له ذا بَطْني». أرادت أنها كانت شابّة تَلِدُ الأولاد عنده. وامرأةٌ نَثُور: كثيرةُ الوَلَد.

(هـ) وحديث أبي ذرّ: «أيُواقِفُكم العَدُوُّ حَلْبَ شاةٍ نَثُور؟» هي الواسِعة الإحْليل، كأنها تَنْثُر اللبن نَثْراً[٥].

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «الجَرادُ نَثْرةُ الحوت». أي عَطْسَتُه[٦].

* وحديث كعب: «إنما هو نَثْرَة حُوتٍ».

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «ويَميسُ في حَلَقِ النَّثْرة». هي ما لَطُفَ من الدُّروع: أي يَتَبَخْتر في حَلَقِ الدِّرْع.

---

(١) وعبارة «الفائق» (٢/١٩٧): الاستنثار: استخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق، كأنك تطلب نثره وتفريقه، وفي موضع ثان (٣/٤٠٦) نحو هذا، وذكر معه قول الفرّاء والأزهري.

(٢) قاله الفرّاء كما في «الفائق».

(٣) وعبارة أبي عبيد: فأنثر يعني ما يسقط من المنخرين عند الاستنشاق، كذا قال «غريب الحديث» (١/٦٩).

(٤) عزا الزمخشري هذه الرواية لأبي عبيد.

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/٣١٠).

(٦) «غريب الحديث» (٢/١٠٨) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/٤٠٦) للزمخشري وزاد: والمراد أن الجراد من صيد البحر كالسمك يحلّ للمحرم أن يصيده.

[نثط] * فيه: «كانت الأرض هِفّاً على الماء فَنَثَطَها الله بالجبال». أي أثْبَتَها وثَقَّلها. والنَّثط[1]: غَمْزُك الشيءَ حتى يَثْبُتَ.

(هـ) ومنه حديث كعب: «كانت الأرض تَميدُ فوق الماء، فَنَثَطَها الله بالجبال، فصارت لها أوْتاداً»[2].

[نثل] (هـ) فيه: «أيُحِبُّ أحدُكم أن تُؤْتَى مَشْرَبَتُه فيُنْتَثَلَ ما فيها؟». أي يُسْتَخْرَج ويؤخَذ.

* ومنه حديث الشَّعْبي: «أما تَرى حُفْرتَك تُنْثَل». أي يُسْتَخْرَج تُرابُها[3]، يريد القبر[4].

* ومنه حديث صُهَيب: «وانْتَثل ما في كِنانتِه». أي اسْتَخْرج ما فيها من السِّهام.

(س) وحديث أبي هريرة: «ذهَب رسول الله ﷺ وأنتم تَنْتَثِلونها[5]». يعني الأموالَ وما فُتح عليهم من زَهْرَة الدنيا.

(س) وفي حديث طلحة: «أنه كان يَنْثُل[6] دِرْعَه إذْ جاءه سَهْمٌ فوقَع في نَحْرِه». أي يَصُبُّها عليه ويَلْبَسُها. والنَّثْلة: الدِّرع[7].

* وفي حديث عليّ: «بين نَثِيلِهِ ومُعْتَلَفه». النَّثِيل: الرَّوْث.

* ومنه حديث ابن عبد العزيز: «أنه دَخل داراً فيها روْث، فقال: ألا كَنَسْتم هذا النَّثِيل». وكان لا يُسمِّي قبيحاً بقبيح.

---

(١) «الفائق» (١/١٧٨) لكن قال «المنط» بالميم، وعبارته هو غمزك الشيء بيدك على الأرض. وكلاهما صحيح حكاه الفيروز آبادي، في «القاموس».

(٢) أي أثبتها وثقلها كما في «الفائق» (١/١٧٨) وانظر ما مضى في «ثبط».

(٣) «الفائق» (٣/١٠٥).

(٤) «غريب الحديث» (٢/٢٩٦) لابن قتيبة.

(٥) في أ: «تنثلونها».

(٦) من باب قتل، كما نص في المصباح، لكن جاء في القاموس بالكسر، كأنه من باب ضرب.

(٧) «الفائق» (٣/٤٠٦).

[نثا] (هـ) في صفَة مجلِسه عليه الصلاة والسلام: «لا تُنْثَي[1] فَلَتاتُه». أي لا تُشاع ولا تُذاع. يقال: نَثَوْتُ الحديث أَنْثُوه نَثْواً. والنَّثا في الكلام يُطلق على القبيح والحسَن. يقال: ما أقْبح نَثاه وما أحْسَنَه.

والفَلَتات: جَمْع فَلْتةٍ، وهي الزَّلَّة. أرادْ أنه لم يكُن لمجْلِسه فلَتاتٌ فتُنْثَى[2].

* ومنه حديث أبي ذرّ: «فجاء خالُنا فَنَثَى عَلينا الذي قِيل له». أي أظْهَرَه إلينا، وحدّثَنا به.

* وحديث مازِن:

وكُلُّكم حِين يُنْثَى عَيْبُنا فَطِنُ

* وحديث الدعاء: «يا من تُنْثَى عِنده بَواطِنُ الأخْبار».

باب النون مع الجيم

[نجأ] (هـ) فيه: «رُدّوا نَجْأَةَ السَّائل باللُّقْمَة»[3]. النَّجْأة: شِدّة النَّظَر. يقال للرَّجُل الشَّديد الإصابة بالعَيْن: إنه لَنَجُوءٌ، ونَجِيء[4]. وقد تُحذَف الواوُ والياء، فيصير على فَعُل وفَعِل.

المعْنَى: أَعْطه اللُّقْمَة لِتَدْفعَ بِها شِدّة النَّظَر إليك.

وله مَعْنَيان: أَحَدُهما أن تَقْضِي شَهوَتَه، وتَردَّ عَيْنَه مِن نَظَرِه إلى طَعامِك، رِفقاً به

(١) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣): النث والبث والنثو: نظائر.

(٢) ونحو هذا كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢١٥).

(٣) قال في «الفائق» (٣/ ٤١٠): نجأه بعينه: إذا اقعه، وأنت تتنجأ أموال الناس، أي تتعرض لتصيبها بعينك حسداً أو حرصاً على المال... وفيه معنيان... ـ فذكر نحو ما قال المصنف ـ.

(٤) ذكره ابن قتيبة عن الفرّاء، ثم قال الباقي «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٤).

ورحْمَة والثاني أن تَحْذَر إصابته نِعْمَتَك بِعيْنِه، لِفَرْط تَحديقه وحِرْصه.

[نجب] * فيه: «إن كُلَّ نَبيّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَبَاء رُفَقاء». النَّجيب: الفاضِل مِن كُلِّ حَيوان. وقد نَجُب يَنْجُب نَجابةً، إذا كان فاضِلا نفيساً في نَوعِه.

(س) ومنه الحديث: «إن الله يُحب التَّاجرَ النَّجِيب». أي الفاضِل الكَريم السَّخِيّ.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «الأنعامُ من نَجائب القرآن، أو نَواجب القرآن». أي من أفاضل سُوَرِه. فالنَّجائب: جمع نَجِيبَة، تأنيثُ النَّجيب. وأما النواجِب. فقال شَمِر: هي عِتاقُه، من قولهم: نَجَبْتُه، إذا قَشَرْتَ نَجَبَه، وهو لِحاؤه وقِشْره، وتركْتَ لُبابه وخالِصه[1].

(س) ومنه حديث أبيّ: «المؤمنُ لا تُصِيبهُ ذَعْرة، ولا عَثْرة، ولا نَجْبةُ نَملَةٍ، إلاَّ بِذَنْب». أي قَرْصَة نملة. من نَجَب العُودَ، إذا قَشَره[2].

والنَّجَبَة بالتحرِيك: القِشْرة. ذكره أبو موسى هاهنا.

ويُرْوَى بالخاء المعْجمة[3]. وسيجِيء.

وقد تكرر في الحديث ذكر: «النَّجيب» من الإبِل، مُفرَداً، ومجموعاً. وهو القَوِيّ منها الخَفيف السريع.

[نجث] (هـ) في حديث عمر: «انْجُثُوا لِي ما عند المُغِيرة، فإنه كَتَّامَة للحديث». النَّجْثُ: الاستِخراج، وكأنه بالحديث أخَصُّ[4].

* ومنه حديث أم زَرْع: «ولا تُنَجِّثُ عن أخبارِنا تَنجِيثاً».

(هـ) وحديث هِند[5]: «أنها قالت لأبي سُفيان، لمَّا نَزَلُوا بالأبْواء في غزوة أُحُدٍ:

---

(١) وقد ذكر صاحب «الفائق» (٣/ ٤٠٩) قول شمر هذا، ولم يعده.

(٢) «الفائق» (٣/ ٤١٥).

(٣) مع الباء ومع التاء المثناة.

(٤) «الفائق» (٣/ ٤٠٧).

(٥) يعني ابنة عتبة.

لَو نَجَثْتم قَبْرَ آمِنَةَ أمِّ محمد». أي نَبَشْتُم[1].

[نجج] (س) في حديث الحَجّاج: «سأحمِلُك على صَعْبٍ حَدْبَاءَ حِدْبَارٍ، يَنِجُّ ظَهْرُها». أي يَسيل قَيْحاً. يقال: نَجَّتِ القَرْحَةُ تَنِجُّ نَجّاً.

[نجح] (س) في خُطْبة عائشة: «وأنْجَح إذ أكْدَيتُم». يُقال: نَجَح فُلان، وأنْجَح، إذا أصابَ طَلِبَتَه[2]. ونَجَحَت طَلِبَتُه وأنْجَحت، وأنْجَحه الله[3].

* ومنه حديث عمر مع المُتَكَهِّن: «يا جَلِيحُ، أمْرٌ نَجِيحٌ، رَجُلٌ فَصيحٌ، يقول لا إله إلا الله». وقد تكرر في الحديث.

[نجد] (هـ) في حديث الزكاة: «إلا مَن أعْطَى في نَجْدَتها ورِسْلِها». النَّجْدة: الشِّدّة[4]. وقيل: السِّمَن[5]. وقد تقدّم مَبسوطاً في حرف الراء.

* ومنه الحديث: «إنه ذَكَر قارِئَ القرآن وصاحبَ الصَّدَقة، فقال رجُل: يا رسولَ الله أرأيتَكَ النَّجْدة[6] تكون في الرَّجُل؟ فقال: ليست لهما بِعِدْل». النَّجْدة: الشَّجاعة. ورجُلٌ نَجِدٌ ونَجُدٌ: أي شديد البأس.

(س) ومنه حديث عليّ: «أمّا بَنُو هاشم فأنْجادٌ أمْجادٌ». أي أشِدّاءُ شُجْعان[7].

وقيل: أنْجاد: جَمْع الجمع، كأنه جَمَع نَجُداً على نِجاد، أو نُجُود، ثم نُجُد.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٠٧) وقال: نجث ونبث ونقث: أخوات في معنى النبش وإثارة التراب.
(٢) من النجاح الذي هو الظفر بالحاجة «غريب الحديث» (٢/ ١٧٥) لابن قتيبة.
(٣) «الفائق» (٢/ ١١٤).
(٤) وعبارة «الفائق» (٣/ ٩٣): «المشقة»، قلت: وهذا أولى من الثاني بدليل قولها «ورسلها»، مع أن الزمخشري رجع فذكر الوجه الآخر كما ذكره أبو عبيد.
(٥) وقال القاسم أبو عبيد عن أبي عبيدة معمر: «نجدتها أن تكثر شجومها وتحسن حتى يمنع ذلك صاحبها أن ينحرها نفاسة بها، فصار ذلك بمثابة السلاح لها تمتنع به من ربها، فتلك نجدتها» «غريب الحديث» (١/ ١٢٦).
(٦) في الأصل، وأ: «أرأيت كالنجدة» والتصحيح من اللسان و«الفائق» (٢/ ١٢١)، وقد جاء بهامش الأصل: «قوله: أرأيت كالنجدة، هو هكذا في بعض النسخ، وفي بعضها: أرأيتك النجدة».
وقال الزمخشري: «الكاف في أرأيتك مجردة للخطاب... ومعناه: أخبرني عن النجدة».
(٧) «الفائق» (٣/ ٤٠٨).

قاله أبو موسى. ولا حاجةَ إلى ذلك، لأن أفْعالا في فَعُل وفَعِل مُطَّرِد، نحو عَضُد وأعْضاد، وكَتِف وأكْتاف.

* ومنه حديث خَيفان: «وأمّا هذا الحَيُّ من هَمْدانَ فأنْجادٌ بُسْلٌ»[1].

* ومنه حديث عليّ: «مَحاسنُ الأمورِ التي تفَاضَلَت فيها المُجَداء والنُّجَداءُ». جَمْع مَجيد ونَجِيد. فالمَجيد: الشريف. والنَّجيد: الشجاع. فَعِيل بمعنى فاعِل.

(هـ) وفي حديث الشُّورَى: «وكانت أمرأةً نَجُوداً». أي ذاتَ رأيٍ، كأنها التي تَجْهَد رَأيَها في الأمور. يقال: نَجِد نَجَداً: أي جَهَدَ جَهْداً[2].

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «زَوْجي طويل النِّجاد». النِّجادُ: حمائل السيف. تُريد طولَ قامتِه[3]، فإنها إذا طالت طالَ نِجادُه، وهو من أحسن الكِنايات.

(هـ) وفيه: «جاءه رجُلٌ وبكَفِّه وَضَحٌ، فقال له: انْظُر بَطْنَ وادٍ، لا مُنْجِدٍ ولا مُتْهِمٍ، فَتمعَّكْ فيه». أي موضِعاً ذا حَدّ من تِهامة، فليس كلّه من هذه، ولا من هذه. وقد تقدم في التاء مبسوطاً.

والنَّجْد: ما ارْتَفَع من الأرض، وهو اسمٌ خاصٌّ لِما دون الحجاز، ممَّا يَلي العِراق.

(هـ) وفيه: «أنه رأى امرأةً شَيِّرَةً وعليها مَناجِدُ من ذهب». هو حُلِيٌّ مُكَلَّلٌ بالفُصوص[4]. وقيل[5]: قَلائدُ من لُؤلؤ وذَهب، واحدُها: مَنْجَد.

---

(١) «الفائق» (٣/١٠٩).

(٢) «الفائق» (٣/٤١١).

(٣) «الفائق» (٣/٥١).

(٤) زاد أبو عبيد القاسم: وكل شيء زخرفته بشيء فقد نجدته، ومنه تنجيد البيوت بالثياب، إنما هو تزيينها بها. . . «غريب الحديث» (١/٤٢٨).

(٥) قاله في «الفائق» (٢/٢٦٧) لكن عنده مِنْجَد، بكسر الميم، وزاد: أو قرنفل في عرض شبر يأخذ ما بين العنق إلى أسفل الثديين، أخذ من التنجيد وهو التزيين والتحسين.

وقال في موضع آخر (٣/٤٠٨) هي حليّ مكلّلة بالفصوص، مزينة بالجواهر، جمع مِنْجَد، أي مزيّن، من قولهم بيت مُنَجَّد: أي مزيَّن، ونجوده: ستوره التي تشد على حيطانه يزيّن بها، وعن =

وهو من التَّنْجيد: التَّزْيين. يقال بيتٌ مُنَجَّد، ونُجُودُه: سُتُورُه التي تُعَلَّق على حيطانه، يُزَيَّن بِها.

(س) ومنه[1] حديث قُسٍ: «زُخْرِفَ ونُجِّد». أي زُيِّن.

* وحديث عبد الملك: «أنه بَعث إلى أمِّ الدَّرْداء بأنْجادٍ من عنده». الأنْجاد: جمع نَجَد، بالتحريك، وهو مَتاع البيت، من فُرُشٍ ونَمارِقَ وسُتُور.

(هـ) وفي حديث أبي هريرة في زكاة الإبل: «وعلى أكْتافِها أمثالُ النَّواجِد شَحْماً». هي طَرائق الشَّحْم، واحدتُها: ناجِدة، سُمِّيَت بذلك لارتِفاعِها[2].

(هـ) وفيه: أنه أذِنَ في قَطْعِ المِنجَدة». يعني من شجر الحَرَم، وهي عَصاً تُساق بِها الدَّوابُّ، ويُنْفَشُ بِها الصوفُ[3].

(س) وفي شعر حُمَيْد بن ثور:

ونَجَدَ[4] الماءُ الذي تَوَرَّدَا

أي سال العَرَق[5]. يقال: نَجِد يَنْجَد نَجَداً[6]، إذا عَرِق من عَمل أو كَرْب. وتَوَرُّدُه: تَلَوُّنه.

(س) وفي حديث الشَّعْبي: «اجتمع شَرْبٌ من أهل الأنْبارِ، وبين أيديهم ناجُودُ

= أبي سعيد الضرير: واحدها مَنْجَد، وهو من لؤلؤ أو ذهب أو قرنفل في عرض شبر يأخذ من العنق إلى أسفل الثديين، سمّي بذلك، لأنه يقع على موضع نجاد السيف.

(١) كذلك حديث ابن عمر عند الطبراني في الكبير (٣٨٥٣): وقد ستر بيتي بنجاد».

(٢) «الفائق» (٣/ ٤٠٩).

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٦٧): رخص في ذلك لأنها ترفق بالمارّة والمسافرين، ولا تضرّ بأصول الشجر.

(٤) هكذا ضبط بفتح الجيم في الأصل، وأ، وديوان حميد ص(٧٧)، و«الفائق» (٢/ ٢٠٤)، لكن ضبط في اللسان بالكسر.

(٥) «الفائق» (٣/ ٢٠٤).

(٦) حكى في الصحاح عن الأصمعي: «نَجِدَ الرجلُ بالكسر يَنْجَدُ نَجَداً: أي عَرِق من عمل أو كرب»، وقال في اللسان: «وقد نَجِد يَنْجَدُ ويَنْجُد نجداً، الأخيرة نادرة: إذا عَرِق من عمل أو كرب، وقد نُجِد عرقاً فهو منجود، إذا سال».

خَمْر». أي راوُوق. والناجُود: كل إناءٍ يُجْعَل فيه الشَّراب، ويقال للخمر: ناجُودٌ[١].

[نجذ] (هـ) فيه: «أنه ضَحِك حتى بَدَت نَواجِذُه». النَّواجِذُ من الأسْنان: الضَّواحِك، وهي التي تَبْدُو عند الضَّحِك. والأكثر الأَشْهرَ أنها أقْصَى الأسْنان[٢]. والمراد الأَوّل، لأنه ما كان يَبْلُغ به الضَّحِك حتى تَبْدُوَ أواخِرُ أضْراسِه، كيف قد جاء في صفة ضَحِكه: «جُلُّ ضَحِكه التَّبَسُّم».

وإن أريد بها الأواخِرُ، فالوجْه فيه أن يُرادَ مُبالغةُ مِثْلِه في ضَحِكه، من غير أن يُرادَ ظُهور نَواجِذه في الضحِك، وهو أقْيَسُ القولين، لاشْتِهارِ النَّواجذ بِأواخِرِ الأسنان[٣].

* ومنه حديث العِرْباض: «عَضُّوا عليها بالنَّواجذ» أي تمسَّكوا بها، كما يَتَمَسَّك العاضُّ بجميع أضْراسِه.

* ومنه حديث عمر: «ولَن يَليَ الناسَ كَقُرَشيٍ عَضَّ على ناجِذِه». أي صَبَرَ وتَصَلَّب في الأمور[٤].

(هـ) ومنه حديث علي: «إنَّ المَلَكَين قاعِدانِ على ناجِذَي العبد يَكْتُبان». يعني

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٤١٠): والناجود: الخمر والزعفران والدم.

(٢) وهذا اختيار الزمخشري، كما سيأتي في موضعه عند حديث عمر الآتي، وجزم بذلك في موضع آخر (٣/ ٣٠٣) من «الفائق» عند شرح هذا الحديث وزاد: ويقال له ضرس الحلم، ومنه اشتقوا: رجل منجّذ، وقيل: هي الأضراس كلها، وقيل: هي الأربعة التي تلي الأنياب.

(٣) وهذه المناقشة وهذه الترجيح مع التأويل للحديث، هو مختصر كلام الزمخشري (٣/ ٣٠٣) الذي قال معقباً على ذلك: وكائن ترى ممن ضاق عطنه، وجفا عن العلم بجوهر الكلام واستخراج المعاني التي تنتجها العرب، لا تساعده اللغة على ما يلوح له، فيهدم ما بنيت عليه الأوضاع، ويخترع من تلقاء نفسه وضعاً مستحدثاً لم تعرفه العرب الموثوق بعربيتهم، ولا العلماء الأثبات الذين تلقوها منهم، واحتاطوا وتأنقوا في تلقيها، وتدوينها، ليستتب له ما هو بصدده، فيضلّ ويضلّ، والله حسيبه، فإن أكثر ذلك يجري في القرآن الحكيم، انتهى. قلت: وهذا في الأصل كلام حق، لكن ليس على إطلاقه، وهو محكوم بقيود، تفلّت منها الزمخشري في كشافه، وليس الموضع هنا موضع البسط، فإن ذلك يفتقر لبياض كبير.

(٤) قاله الزمخشري وزاد: والنواجذ أربعة أضراس في أقصى المنابت تنبت بعد أن يشب الإنسان، تسمّى أضراس العقل والحلم «الفائق» (١/ ٣٣٤).

سِنَّيْه الضاحِكين، وهما اللَّذانِ بين النابِ والأضراس.

وقيل: أراد النابَيْن. وقد تكرر في الحديث.

[نجر] * فيه: «أنه كُفِّن في ثلاثةِ أثوابٍ نَجْرانِيَّة». هي منسوبة إلى نَجْرانَ، وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن.

* ومنه الحديث: «قَدِم عليه نَصارَى نَجْرانَ».

* وفي حديث عليّ: «واختلف النَّجْرُ، وتَشَتَّت الأمر». النَّجْر: الطَّبْع، والأصل، والسَّوقُ الشديد.

(س) ومنه حديث النَّجاشي: «لَمَّا دخَل عليه عَمرو بن العاص والوَفْد، قال لهم: نَجِّروا». أي سُوقوا الكلام[1]. قال أبو موسى: والمشهور بالخاء. وسيجيء.

[نجز] (هـ) في حديث الصَّرْف: «إلَّا ناجِزاً بناجِز». أي حاضِراً بحاضِر. يقال نَجزَ يَنْجُزُ نَجْزاً، إذا حَصَل وحَضَر. وأَنْجزَ وَعْدَه، إذا أحْضَرَه. والمُناجَزة في الحَرْب: المُبارَزة.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «قالت لابن السائب: ثلاثٌ تَدَعهُنَّ، أو لأُناجِزَنَّك». أي لأُقاتلَنَّك وأخاصمنَّك.

[نجش] (هـ) فيه: «أنه نَهَى عن النَّجْش في البيع». هو أن يَمدَح السِّلْعة ليُنفِقَها ويُرَوِّجَها، أو[2] يَزيد في ثمنها وهو لا يريد شِراءَها، لِيَقَع غيرُه فيها[3]. والأصل فيه: تَنْفير الوَحْش مِن مكانٍ إلى مكان[4].

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «لا تَناجَشُوا» هو تَفاعُلٌ، من النَّجْشِ. وقد تكرر في الحديث.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤١٤).

(٢) في الهروي: «ويزيد».

(٣) وهذا القول الثاني هو الذي رآه أبو عبيد القاسم فلم يحك غيره، «غريب الحديث» (١/ ٢١٤)، و(١/ ٣٩٣).

(٤) «الفائق» (٣/ ٤٠٧).

(س) وفي حديث ابن المُسيّب: «لا تَطْلُعُ الشمسُ حتى يَنْجُشَها ثلاثُمائةٍ وستُّون مَلَكاً». أي يَسْتثيرُها.

* وفي حديث أبي هريرة: «قال: إنَّ النبيَّ ﷺ لَقِيَه في بعض طُرُق المدينة وهو جُنُب، قال: فانْتَجَشْتُ منه». قد اختُلِف في ضَبْطِها، فرُوِي بالجيم والشين المعجمة، من النَّجْشِ: الإسراع. وقد نَجَشَ يَنْجُش نَجْشاً.

ورِوِي: «فانْخَنَسْتُ منه واخْتَنَسْتُ». بالخاء المعجمة والسين المهملة من الخُنوس: التَّأخُّر والاخْتِفاء. يقال: خَنَس، وانْخَنس، واخْتَنَس.

(س) وفيه ذِكْرُ: «النَّجَاشِيّ». في غير موضع. وهو اسم مَلِك الحَبَشة وغيره، والياء مشدّدة. وقيل الصواب تخفيفُها.

[نَجع] * في حديث عليّ: «دخَل عليه المِقْدادُ بالسُّقْيا، وهو يَنْجَع بَكَراتٍ له دَقِيقاً وخَبَطاً». أي يَعْلِفُها. يقال: نَجَعْتُ الإبل: أي عَلَفْتها النَّجُوعَ والنَّجيع، وهو أن يُخْلَط العَلفُ من الخَبَط والدَّقيق بالماء[1]، ثم تُسْقاهُ الإبل.

(هـ) ومنه حديث أُبَيّ، وسُئل عن النَّبيذ فقال: «عليك باللَّبَن الذي نُجِعْتَ به». أي سُقِيتَه في الصِّغَر[2]، وغُذِيتَ به. ويقال: نَجَع فيه الدَّواءُ ونَجِع، وأَنْجَع، إذا نَفَعه وعَمِل فيه. وقيل: لا يقال فيه: أنجع.

(س) وفي حديث بُدَيْل: «هذه هَوازِنُ تَنَجَّعَتْ أرْضَنا». التَّنَجُّع والانْتِجَاع والنُّجْعة: طَلَب الكَلأ ومَساقطِ الغَيْث. وانْتَجع فلانٌ فلاناً: طلَب معروفَه.

* ومنه حديث عليّ: «ليست بِدَارِ نُجْعة».

[نجف] (هـ) فيه[3]: فيقول: أيْ ربِّ، قَدِّمْني إلى باب الجنة فأكون تحت

---

(١) وعند ابن قتيبة: هو أن تسقيه الماء بالبزْر والسمسم أو الدقيق، قال: وأراه سمّي نجيعاً لأنه ينجع في الجسم «غريب الحديث» (٢/٣٦)، ونحوه قول صاحب «الفائق» (٣/٤٠٨).

(٢) «غريب الحديث» (٢/٣٦) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/٤٠٩) للزمخشري.

(٣) يعني حديث الذي يدخل الجنة آخر الخلق.

نِجاف الجنة». قيل: هو أُسْكُفَّة الباب. وقال الأزهري: هو[1] دَرَوَنْدُه، يعني أعلاه[2].

(هـ) وفي حديث عائشة: «أنَّ حَسَّان بن ثابت دَخَل عليها فأكْرَمَتْه ونَجَفَتْه». أي رَفَعتْ منه. والنَّجَفَة: شِبه التَّل.

(هـ) وفي حديث عَمْرو بن العاص: «أنه جَلَسَ عَلى مِنْجاف السفينة». قيل: هو سُكَّانُها الذي تُعَدَّلُ به[3]، سُمّي به لارتفاعِه.

قال الخطابي: لم أسْمَع فيه شيئاً أعْتَمِده.

[نجل] * في صفة الصحابة[4]: «معه قومٌ صدورُهم أناجيلُهم». هي جمع إنْجِيل، وهو اسم كتاب الله المُنَزَّل على عيسى عليه السلام. وهو اسم عِبْرانيٌّ، أو سُرْيانيٌّ[5]. وقيل: هو عربيّ[6].

يريد أنهم يقرأون كتاب الله عن ظَهْر قلوبهم، ويَجْمَعونه في صدورِهم حِفْظاً. وكان أهل الكتاب إنما يَقْرأون كُتُبَهُم من الصُّحُف[7]. ولا يَكاد أحدُهم يَجْمَعُها حِفْظاً إلا القليل.

وفي رواية: «وأناجِيلهُم في صدورِهم». أي أنّ كُتُبَهَم محفوظةٌ فيها.

(هـ) وفي حديث عائشة: «وكان وادِيها يَجْرِي نَجْلاً». أي نَزّاً، وهو الماءُ

---

(١) مكان هذا في الهروي: «هو أعلى الباب».
(٢) وقد ذكر الزمخشري كلام الأزهري هذا وكان قال قبل ذلك: النجاف: الذي يستقبل الباب من أعلى الأسكفّة. «الفائق» (٣/ ٤٠٧).
(٣) زاد الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤١٠) كأنه ما تنجف به السفينة، من نجفت السهم إذا بريته وعدّلته.
(٤) كما ذكر أبو مالك اليهودي لما سأله عمر عن بعض ذلك.
(٥) ويعضد ذلك قراءة الحسن بفتح الهمزة، لأن هذه الزنة ليست في كلام العرب.
(٦) إفعيل من نجل إذا ثار واستخرج، لأن به ما يستخرج من علم الحلال والحرام ونحوهما.
(٧) قال جميع ذلك صاحب «الفائق» (٢/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣) وما زدته من عنده، ثم قال بعد هذا: لذلك افتتنوا بعزير فقالوا فيه الإفك العظيم حين حفظ التوراة وأملاها عليهم عن ظهر قلبه بعدما درست أيام بخت نصّر.

القليلُ[1]، تَعْني وادِي المدينة. ويُجْمع على أنْجال.

* ومنه حديث الحارث بن كَلَدَة: «قال لِعُمَر: البلادُ الوبيئة ذاتُ **الأنْجال** والبَعُوض». أي الزُّوز والبَقّ.

(س) وفي حديث الزبير: «عَيْنَين **نَجْلاوَيْن**». يقال: عينٌ نَجْلاءُ: أي واسعة.

(هـ) وفي حديث الزُّهْرِي: «كان له كَلْبَةٌ صائدة[2] يَطْلُب لها الفُحولَةَ، يَطلُب **نَجْلَها**». أي وَلَدَها.

* وفيه: «مَن **نَجَل** الناسَ **نَجَلُوه**»، أي من عابَهُم وسَبَّهم وقَطَع أعراضَهم بالشَّتم، كما يَقْطَع المِنْجَلُ الحشيشَ.

قال الأزهري: قاله اللَّيْثُ بالحاء المهملة، وهو تصحيف.

(س) ومنه الحديث: «وتُتَّخَذُ السيوفُ **مَناجِلَ**». أراد أنَّ الناس يَتْرُكون الجهاد، ويَشتغلون بالحرث والزِّراعة[3]. والميمُ زائدة.

[نجم] (هـ) فيه: «هذا إبَّانُ **نُجومِه**». أي وقتُ ظُهورِه، يعني النبيَّ ﷺ.

يقال: نَجَم النَّبْتُ يَنجُم، إذا طَلَعَ، وكُلُّ ما طَلَعَ وظَهرَ فقد نجم، وقد خُصَّ بالنَّجْم منه ما لا يَقُوم على ساق، كما خُصَّ القائم على الساقِ منه بالشَّجَر.

* ومنه حديث جَرير: «بين نَخلةٍ وَضالَةٍ **ونَجْمةٍ** وأثْلَةٍ». النَّجمَة: أخَصُّ من النَّجمِ، وكأنها واحدتُه، كنَبْتَةٍ ونَبْت.

* ومنه حديث حذيفة: «سِراجٌ من النار يَظْهر في أكتافِهم حتى **يَنْجُمَ** في صدورِهم». أي يَنْفُذ ويَخْرج من صدورِهم.

---

(١) ومنه حديث أنس في دعائه ﷺ مستسقياً: «ماءً نجلاً ديماً»، أي قليلاً دائماً، وهذا في السقي أفضل من الغزير، والحديث في الأوسط للطبراني.

(٢) في الأصل، وأ، واللسان: «كلب صائد يطلب لها» وفي تاج العروس: «كلب صائد تطلب له الفحولة، يطلب نجلها، أي ولدها» وما أثبت من الهروي.

(٣) «الفائق» (١/ ٣٥٤).

(س) وفيه: «إذا طَلَع النَّجْمُ ارْتَفَعت العاهة».

وفي رواية: «ما طَلَع النَّجْمُ وفي الأرضِ من العاهة شيء».

وفي رواية أخرى: «ما طلَع النَّجمُ قَطُّ وفي الأرض عاهةٌ إلا رُفِعَت»[1].

النَّجْم في الأصل: اسمٌ لكل واحدٍ من كواكب السماء، وجمْعُه: نُجومٌ، وهو بالثُّرَيَّا أخصُّ، جعلوه عَلَماً لها، فإذا أُطْلِق فإنما يرادُ به هي، وهي المرادةُ في هذا الحديث.

وأراد بطلوعِها طلوعَها عند الصبح، وذلك في العشْر الأوْسَط من أيَّارَ، وسُقوطُها مع الصبح العشر الأوسط من تَشْرين الآخَر.

والعرب تَزْعُم أنّ بين طلوعِها وغروبها أمراضاً ووَباءً وعاهاتٍ في الناسِ والإبل والثِّمار.

ومدّةُ مَغيبها بحيث لا تُبْصَر في الليلِ نَيِّفٌ وخمسون ليلةً، لأنها تَخْفَى بقرْبِها من الشمس قبلَها وبعدَها، فإذا بَعُدَت عنها ظَهَرَت في الشَّرق وقت الصبح.

قال الحربي: إنما أراد بهذا الحديث أرض الحجازِ، لأنَّ في أيّارَ يَقَع الحَصادُ بها وتُدْرِك الثِّمار، وحينئذ تُباع، لأنها قد أُمِنَ عليها من العاهة.

قال القُتيبي: واحْسَب أنَّ رسول الله ﷺ أراد عاهةَ الثمار خاصَّةً.

وفي حديث سعد: «والله لا أَزيدُك على أربعةِ آلافٍ مُنَجَّمة». تَنْجيم الدَّين: هو أن يقُرَرَّ عطاؤُه في أوقاتٍ معلومة مُتَتابعة، مشاهرَةً أو مُساناةً.

* ومنه: «تَنْجيم المكاتَب، ونُجوم الكتابة». وأصلُه أن العرب كانت تَجْعل مَطالِع مَنازِل القمر ومَساقِطَها مواقيتَ لِحُلول دُيونِها وغيرها، فتقول: إذا طَلَع النَّجْمُ حَلَّ عليك مالي: أي الثُّرَيَّا، وكذلك باقي المنازِل.

---

(١) قال في «الفائق» (٣/٤٠٨): أراد الثريا وهو أحد الأجناس الغالبة.

[نجا] (١) * فيه: «وأنا النَّذير العُرْيان فالنَّجاءَ النَّجاءَ». أي انْجُوا بأنفِسكم(٢). وهو مصدرٌ منصوب بفعل مضمر: أي انْجُوا النَّجاءَ، وتكراره للتأكيد. وقد تكرر في الحديث.

والنَّجاء: السُّرعة. يقال: نَجا ينْجو نَجاءً، إذا أسرع ونَجا من الأمر، إذا خَلُص، وأنْجاهُ غيرُه.

(س) وفيه: «إنما يأخذ الذئبُ القاصِيةَ والشاذَّةَ والناجِية». أي السَّريعة. هكذا رُوِي عن الحربي بالجيم.

(هـ) ومنه الحديث: «أتَوْك على قُلُصٍ نَواجٍ». أي مُسْرِعات. الواحدة: ناجِية(٣).

(هـ) ومنه الحديث: «إذا سافرتُم في الجَدْب فاسْتَنْجوا». أي أسرِعوا السَّير(٤). ويقال للقوم إذا انْهَزَموا: قد اسْتَنْجَوا(٥).

(هـ) ومنه حديث لقمان: وآخِرُنا إذا اسْتَنْجينا». أي هو حامِيَتُنا، يَدْفع عنا إذا انْهَزَمْنا(٦).

* وفي حديث الدعاء: «اللهم بمحمّدٍ نبيِّك وبموسى نَجِيِّك». هو المُناجِي المخاطِبُ للإنسان والمُحَدِّث له. يقال: ناجاهُ يُناجيه مُناجاةً، فهو مُناجٍ. والنَّجيّ: فعيل منه، وقد تَناجَيا مناجاةً وانْتِجاءً.

---

(١) في كلام حذيفة: «إن الفتنة تنتج بالنجوى...»، وفي كلام الحجاج «أنت من النجوى والشكوى» وقد تكلمت على الأثرين في «شكا» فلينظرا.
(٢) زاد في الجامع (١/ ٢٨٧) اطلبوا الخلاص.
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤٠).
(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٢٦).
(٥) قال أبو عبيد القاسم: يريد فانجوا، إنما هو استفعلوا من النجاء، «غريب الحديث» (١/ ٢٤٦).
(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٢٦)، وزاد الزمخشري في «الفائق» (١/ ٧٧): «واذا خرجنا إلى الغزو تقدّمنا وبادرنا» قلت: وهذه الزيادة ليست من معنى النجاة في شيء، ولكنه استحضر الكلام قبله: «أولنا إذا غدونا».

ومنه الحديث: «لا يتَناجَى اثنان دون الثالث».

وفي رواية: «لا يَنْتَجي اثنان دون صاحِبهما». أي لا يَتسارَران[1] منفرِديْن عنه، لأن ذلك يَسُوؤه.

* ومنه حديث عليّ: «دَعاهُ رسول الله ﷺ يومَ الطائف، فانْتَجاهُ، فقال الناسُ: لقد طال نَجْواه، فقال: ما انْتَجَيْتُه، ولكنَّ الله انْتَجاه». أي إنَّ الله أمَرَني أنْ أناجِيَه.

*[2] ومنه حديث ابن عمر: «قيل له: ما سَمِعْتَ من رسول الله ﷺ في النَّجْوَى؟» يريد مُناجاةَ الله تعالى للعبد يومَ القيامة. والنَّجْوى: اسم يُقامُ مَقَامَ المصدر.

* ومنه حديث الشَّعْبي: «إذا عَظُمَت الحَلْقةُ فهي بَذاءٌ ونِجاء». أي مُناجاة. يعني يَكْثُرُ فيها ذلك.

(س) وفي حديث بئر بُضاعة: «تُلْقَى فيها المَحائض وما يُنْجِي الناسُ». أي يُلْقُونه من العَذِرة. يقال منه: أنْجَى يُنْجِي، إذا ألقَى نَجْوَه، ونَجَا وأنْجَى، إذا قَضَى حاجَتَه منه. والاسْتنجاء: استخراج النَّجْو من البَطن.

وقيل: هو إزالتَهُ عن بدنه بالغَسل والمَسح.

وقيل: هو من نَجَوْت الشجرةَ وأنْجَيْتُها، إذا قَطَعْتَها. كأنه قَطَع الأذَى عن نفسه.

وقيل: هو من النَّجْوة، وهو ما ارتفع من الأرض. كأنه يَطْلُبها لِيجْلسَ تحتّها.

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص[3]: «قيل له في مرضِه: كيف تَجِدُك؟ قال أجِدُ نَجْوِي أكثرَ من رُزْئِي». أي ما يَخْرُج مني أكثر ممّا يَدْخُل[4].

---

(١) ومن معنى الإسرار، ما جاء في دعائه ﷺ: «يا شاهد كلّ نجوى» غريب الحديث» (٢/ ٣٣٢) لابن قتيبة.

(٢) ومنه قول الحجاج للنعمان بن زرعة: «أومن أهل النجوى» قال في «الفائق» (٢/ ٥٩): أي تناجيهم في التدبير على السلطان.

(٣) في بعض نسخ «الفائق» عمر ـ بدون الواو ـ.

(٤) فالنجوى الحدث، يقول: فكيف البقاء بعد هذا «غريب الحديث» (٢/ ١١٧) لابن قتيبة، وكذا فسّر الزمخشري: الأثر فقال: «النَّجْو: الحدث» «الفائق» (١/ ١٨١).

وفي حديث ابن سلام: «وإني لَفي عَذْقٍ أُنْجِي منه رُطَباً». أي ألتقِطُ. وفي رواية: «أستنجى منه». بمعناه[١].

[نجه[٢]] (هـ) في حديث عمر: «بعدما نَجَهَها». أي ردَّها وانْتَهَرها. يقال: نَجَهْتُ الرجلَ نَجْهاً، إذا اسْتَقْبَلْتَه بما يَكُفُّه عنك.

باب النون مع الحاء

[نحب] (هـ) فيه: «طلحةُ ممّن قَضَى نَحْبَه». النَّحْبُ: النَّذْرُ، كأنه أَلْزَمَ نفسَه أن يَصْدُقَ أعداءَ الله في الحرب فوَفَى به.

وقيل: النَّحْب: الموتُ، كأنه يُلْزِم نفسَه أن يقاتِل حتى يموتَ.

(هـ) وفيه: «لو عَلِم الناسُ ما في الصفِّ الأوّل لاقْتتلوا عليه، وما تقَدّموا إلا بنُحْبَة». أي بقُرْعة. والمنَاحَبة: المخاطرة والمراهنة[٣].

* ومنه حديث أبي بكر: «في مناحَبة الٓم غُلِبَتِ الرُّومُ». أي مراهَنَتِه لقريش، بين الروم والفُرْس.

(هـ) ومنه حديث طلحة: «قال لابن عباس: هل لك أن أُناحِبَك وتَرْفَعَ النبيَّ ﷺ». أي أفاخِرَك وأحاكِمك[٤]، وتَرْفَعَ ذِكر رسول الله ﷺ مِن بيننا، فلا تَفْتَخِر

---

(١) «الفائق» (٢/٤٠٦) وذكر أن الاستنجاء والانجاء: الاجتناء، من نجا الشجرة أنجاها واستنجاها: إذا قطعها.

(٢) وضعت هذه المادة في الأصل قبل مادة (نجا) وقد وضعتها هنا، كما وضعت في أ، والنسخة (٥١٧)، والهروي، والدر النثير، وهو الصحيح؛ لأن (نجا) أصلها (نجو) والواو مقدمة على الهاء في ترتيب المصنِّف.

(٣) قاله أبو عمرو والمفضل، كما ذكر الزمخشري في «الفائق» (٣/٤١١).

(٤) ذكر أبو عبيد القاسم بعض هذا عن الأصمعي وقال: وأصل النحب النذر والشيء يجعله الإنسان على نفسه «غريب الحديث» (٢/١٦٧).

بقرابتِك منه، يعني أنه لا يقصُر عنه فيما عدا ذلك من المَفاخِر[1].

(س) وفي حديث ابن عمر: «لمَّا نُعِي إليه حُجْر غَلَبَه **النَّحِيبُ**». النَّحبُ والنَّحيبُ والانتِحاب: البكاء بصوت طويل ومدٍ.

(س) ومنه حديث الأسود بن المطَّلب: «هل أُحِلَّ **النَّحْبُ**؟» أي أُحِلَّ البكاء.

* وحديث مجاهد: «**فنَحَب نَحْبةً** هاجَ ماثَمَّ من البَقْل».

* وحديث عليّ: «فهل دَفَعَتِ الأقارِبُ، أو نَفَعَتِ **النَّوَاحِبُ**؟» أي: البَواكي، جمع ناحِبة.

[**نحر**] * في حديث الهجرة: «أتانا رسول الله ﷺ في **نَحْرِ** الظهيرة». هو حين تَبْلُغ الشمسُ مُنْتَهاها من الارتِفاع، كأنها وَصَلَت إلى النَّحْرِ، وهو أعلى الصَّدْر.

* ومنه حديث الإفك: «حتى أتَيْنا الجيشَ في **نَحْرِ** الظَّهيرة».

(س) وفي حديث وابِصة: «أتاني ابنُ مسعود في **نَحْرِ** الظَّهيرة، فقلت: أيَّةُ ساعةِ زيارة؟» وقد تكررت في الحديث.

(س) وفي حديث عليّ: أنه خرج وقد بكَّروا بصلاة الضُّحَى، فقال: **نَحَرُوها نَحَرَهم** الله». أي صَلُّوها في أوّل وقتِها، من نَحْرِ الشهر، وهو أوّله.

وقوله: «**نَحَرَهم** الله». يَحْتَمِل أن يكون دُعاءً لهم: أي بَكَّرَهم الله بالخير، كما بَكَّروا بالصلاة في أوّل وقتِها. ويَحْتَمِلُ أن يكون دُعاءً عليهم بالنَّحْر والذَّبْح، لأنهم غَيَّروا وقتَها.

* وفي حديثه الآخر: «حتى تَدْعَقَ الخُيولُ في **نَوَاحِرِ** أرضهم». أي في مُتقابَلاتِها. يقال: مَنازِل بَني فُلان تَتَناحَرُ: أي تَتقابَلُ.

* وفي حديث حذيفة: «وُكِّلَت الفِتْنةُ بثلاثةٍ: بالحادِّ **النِّحْرير**». هو الفَطِنُ البصيرُ بكل شيء.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤١٢).

[نحز] (س) في حديث داود عليه السلام: «لمَّا رَفَع رأسَه من السجود ما كان في وَجْهه نُحازة». أي قِطْعة من اللحم، كأنه من النَّحز، وهو الدَّقُّ والنَّخس، والمِنْحازُ: الهاوَنُ[1].

* ومنه المثل:

دَقَّك بالمِنْحازِ حَبَّ الفُلْفُلِ[2]

[نحس] (س) في حديث بدر: «فَجعل يَتَنَحَّسُ الأخبار». أي يَتَتَبَّع. يقال تَنَحَّسْتُ الأخبار، إذا تَتَبَّعْتَها بالاستخْبار.

* وفي رواية: «يَتَحَسَّب ويَتَحَسَّسُ». والكلُّ بمعنًى.

[نحص] (هـ) فيه: أنه ذَكَر قَتْلَى أُحُدٍ، فقال: يا ليتني غُودِرْتُ مع أصحاب نُحْصِ الجَبَل». النُّحصُ بالضم: أصلُ الجبل وسَفْحُه[3]، تَمنَّى أن يكون اسْتُشْهدَ معهم يومَ أُحد[4].

[نَحض] في حديث الزكاة: «فأعْمِد إلى شاةٍ مُمتلئة شَحماً ونَحْضاً». النَّحْض: اللحم ورجُلٌ نَحِيضٌ: كثير اللحم.

---

(١) في الأصل: «الهاوُن» بواو واحدة مضمومة، وفي أ: «الهاوُون» بواوين، وأثبته بواو مفتوحة من اللسان، قال صاحب المصباح: «والهاوَن: الذي يُدقّ فيه، قيل: بفتح الواو، والأصل: هاوون، على فاعول، لأنه يُجمع على هَوَاوِين، لكنهم كرهوا اجتماع واوين، فحذفوا الثانية، فبقي هاوُن، بالضم، وليس في الكلام فاعُل، بالضم ولامه واو، ففُقِد النظير مع ثقل الضمة على الواو، ففتحت طلباً للتخفيف، وقال ابن فارس: عربيّ، كأنه من الهون. وقيل: معرّب، أورده الفارابي في باب فاعُول، على الأصل» وانظر معجم مقاييس اللغة (٦/ ٢١)، والمعرب (ص٣٤٦)، والجمهرة (٣/ ١٨٣، ٥٠٢).

(٢) هكذا في الأصل، وأ، واللسان. وفي أمثال الميداني (١/ ١٧٨): «القِلْقِل» وكذلك جاء في اللسان، مادة (قلقل) قال: والعامة تقول: حَبّ الفُلْفُل، قال الأصمعي: وهو تصحيف، إنما هو بالقاف، وهو أصلب ما يكون من الحبوب، حكاه أبو عبيد، قال ابن برّي: الذي ذكره سيبويه ورواه: حَبّ الفلفل، بالفاء، قال: وكذلك رواه علي بن حمزة».

(٣) كذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلّام (١/ ٣١٥)، والحديث جاء بالضاد المعجمة أيضاً، وغير ذلك نبهت على جميع ذلك في كتابنا «الذيل على النهاية» ص(٤٨٣).

(٤) «الفائق» (٣/ ٤١١).

* ومنه قصيد كعب:

عَيْرانةٌ قُذِفَت بالنَّحْضِ[1] عن عُرُضِ

أي رُمِيتْ باللحم.

[نحل] * فيه: «ما نَحَل والدٌ ولداً من نُحْلٍ أفضلَ من أدبٍ حَسَن». النُّحْل: العَطِيَّة والهبة ابتِداء من غير عِوَض ولا استِحْقاق[2]. يقال: نَحَلَه يَنْحَلُه نُحْلاً بالضم. والنِّحْلة بالكسر: العطيَّة.

* ومنه حديث النُّعمان بن بشير: «أنَّ أباه نَحَلَه نُحْلاً».

* وحديث أبي هريرة: «إذا بَلَغَ بَنُو العاصِ ثلاثين كان مالُ الله نُحْلاً». أراد يَصيرُ الفَيْءُ عطاءً من غير استِحْقاق، على الإيثارِ والتخصيص. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث أم مَعْبَد: «لم تَعِبْه نُحْلةٌ». أي دِقَّةٌ وهُزالٌ. وقد نَحِلَ جِسمُه نُحولاً. والنُّحْل: الاسم.

قال القُتَيْبِي: لم أسْمَع بالنُّحْلِ في غير هذا الموضع إلا في العِطيّة[3].

* وفي حديث قَتادة بن النُّعمان: «كان بُشَيْر بن أُبَيْرِق يقول الشِّعْر، ويَهْجو به أصحابَ النبيّ ﷺ ويَنْحَلُه بعضَ العرب». أي يَنْسُبُه إليهم، من النِّحْلة: وهي النِّسبة بالباطل.

(س) وفي حديث ابن عمر: «مَثَل المؤمن مَثَل النَّحلة». المشهور في الرواية بالخاء المعجمة. وهي واحدةُ النخيل.

ورُوِي بالحاء المهملة، يريد نَحْلة العسل. ووجْه المشابَهَة بينهما حِذْقُ النَّحل وفِطْنَتُه، وقلّة أذاهُ وحَقارَته ومنفعته، وقُنوعُه وسَعْيُه في الليل، وتَنَزُّهُه عن الأقْذار،

---

(١) في شرح ديوانه ص(١٢): «في اللَّحْمِ» وفي الأصل: «غيرانة» بمعجمة، خطأ.
(٢) قاله الزمخشري، وكان ذكر قبل ذلكَ أن النحل من العطاء ما كان ابتداءً من غير عوض، «الفائق» (١/ ٤٢٠).
(٣) قاله مع ما قبله في «غريب الحديث» (١/ ١٩٥).

وطِيب أكلِه، وأنه لا يأكلُ من كَسْب غيره، ونُحولُه وطاعتُه لأميره، وأنَّ للنَّحل آفاتٍ تَقْطَعُه عن عمله. منها الظُّلْمة والغَيْم، والرِيح والدخان، والماء والنار. وكذلك المؤمنُ له آفاتٌ تُفَتِّرُه عن عمله: ظلمةُ الغفلة، وغَيْم الشكِّ، وريحُ الفِتنة، ودُخَان الحرام، وماءُ السَّعَة، ونار الهَوَى.

[نحم] (هـ) فيه: «دخلتُ الجنةَ فسمِعْت نَحْمةً من نُعَيْم». أي صوتاً. والنَّحيمُ: صوتٌ يخرُج من الجَوْف. ورجلٌ نَحِمٌ، وبها سُمِّي نُعَيْم[1] النَّحَّام[2].

[نحا] [3] (هـ) في حديث حَرام بن مِلْحان: «فانْتَحَى له عامِرُ بن الطُّفَيل فقَتَله». أي عَرَض له[4] وقَصَدَه. يقال: نَحَا وأنْحَى وانْتَحَى.

* ومنه الحديث: «فانْتَحاه رَبيعةُ». أي اعتمده بالكلام وقصده.

* ومنه حديث الخَضِر عليه السلام: «وتَنَحَّى له». أي اعتمد خَرْقَ السفينة.

* وحديث عائشة: «فلم أنْشَبْ حتى أنْحَيْتُ عليها». هكذا جاء في رواية. والمشهور بالثاء المثلثة والخاء المعجمة والنون.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «أنه رأى رجُلاً يَتَنَحَّى في سجوده، فقال: لا تَشِينَنَّ صُورتك». أي يَعتمِد على جَبْهتِه وأنْفِه، حتى يؤثِّر فيهما[5].

(س) ومنه حديث الحسن[6]: «قد تَنَحَّى في بُرْنُسِه، وقام الليلَ في حِنْدِسِه». أي تَعَمَّد للعبادة، وتوجَّه لها، وصار في ناحِيَتِها، أو تَجَنَّب الناسَ وصار في ناحِيَةٍ منهم[7].

---

(١) هو نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عوف، الاستيعاب ص(١٥٠٧).
(٢) «الفائق» (٣/ ٤١١) وزاد: وهو نحو النحيط.
(٣) في حديث حمزة بن عمرو الأسلمي في غزوة تبوك: «فنظرت إلى نِحيِّ السَّمْن» هو الزقّ، أو ما كان للسمن خاصة، والحديث عند الطبراني في الكبير (٢٩٩٢).
(٤) «الفائق» (٣/ ٤١٢).
(٥) «الفائق» (٣/ ٤١٢) وزاد: وكل من جدّ في أمر فقد انتحى فيه، ومنه: انتحى الفرس في عدوه.
(٦) يصف العالم العابد.
(٧) «الفائق» (٣/ ٤١٣).

(س) وفيه: «يأتِيني أنْحاءٌ من الملائكة». أي ضُروبٌ منهم، واحدُهم: نَحْوٌ. يعني أن الملائكة كانوا يَزُورُونه، سِوى جبريل عليه السلام.

باب النون مع الخاء

[نخب] * فيه: «ما أصابَ المؤمنَ مِن مكروه فهو كفَّارةٌ لِخَطاياه، حتى نُخْبةِ[1] النَّمْلة». النُّخْبة: العَضَّة والقَرْصَة. يقال: نَخَبَت النملةُ تَنْخُب، إذا عَضَّت. والنَّخْبُ: خَرْق الجِلد[2].

(هـ) ومنه حديث أبيّ: «لا يُصيبُ المؤمنَ مصيبة[3] ذَعْرةٌ ولا عَثْرَةُ قَدَمٍ، ولا اختِلاجُ عِرْق، ولا نُخْبةُ نَملةٍ إلاّ بذَنْب، وما يَعْفو الله أكثرُ».

ذَكَره الزمخشري مرفوعاً. ورواه بالخاء والجيم[4]. وكذلك ذكَره أبو موسى فيهما. وقد تقدّم.

(س) وفي حديث عليّ، وقيل عُمَر: «وَخرَجْنا في النُّخْبة». النُّخْبة بالضم: المُنْتَخَبون من الناس المُنْتَقَوْن. والانْتِخاب: الاختيار والانْتِقاء.

* ومنه حديث ابن الأكْوع: «انْتَخب من القوم مائةَ رجلٍ».

(س) وفي حديث أبي الدَّرْداء: «بئس العَوْنُ على الدِين قَلْبٌ نَخيبٌ، وبطنٌ رَغِيبٌ». النَّخيبُ: الجَبانُ الذي لا فؤادَ له. وقيل: الفاسد الفعل[5].

---

(١) وروي «نختة» بالتاء كما سيأتي.

(٢) «الفائق» (٣/ ٤١٤).

(٣) هكذا ضبط بالتنوين في أ، والهروي واللسان، وضبط في «الفائق» (٣/ ٤١٤) بالضم مخففاً مع الإضافة.

(٤) «الفائق» (٣/ ٤١٤) ثم ذكر رواياته.

(٥) حكى صاحب «الفائق» (٣/ ٤١٥) هذا المعنى، ولكن لفظ الأثر عنده: «ويل للقلب النخيب، والجوف الرغيب، ولا يبالي بقول الطبيب».

(س) وفي حديث الزبير: «أَقبلْتُ مع رسول الله ﷺ من لِيَّةَ فاسْتَقْبَل نَخْباً ببَصَرِه». وهو اسمُ موضع هناك.

[نخت] (س) وفي حديث أُبيّ: «ولا نَخْتَة نَمْلة إلا بذَنْب». هكذا جاء في رواية. والنَّخْت والنَّتْف واحدٌ[1] . يريد به قَرْصة نملة.

ويُروى بالباء الموحدة وبالجيم. وقد تقدّما.

[نخخ] (هـ) فيه: «ليس في النُّخَّة صدقة». هي الرَّقيق. وقيل: الحَمير. وقيل: البقَر العَوامِل[2] . وتُفتَحُ نونُها وتُضَمُّ[3] . وقيل: هي كل دابّة استُعملت. وقيل: البقَر العَوامِل[4] بالضم، وغيرها بالفتح.

وقال الفَرّاء: النُّخَّة أن يأخُذَ المُصَدِّق ديناراً بعدَ فراغِه من الصدقة[5] .

* ومنه حديث عليّ: «أنه بَعَث إلى عثمان[6] بصحيفة فيها: لا تأخُذَنَّ من

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٤١٥): يقال نخت الطائر بخرطومه اللحم، وفلان ينختني بالكلام: أي يقع فيّ وينال منّي.

(٢) ذكر ذلك الزمخشري دون قول من قال إنها الحمير، ثم زاد وجهاً فقال: «قيل: هي الإبل العوامل من النَّخّ، وهو السوق الشديد «الفائق» (١/ ١٨٤). قلت: ومما يؤيد صنيع الزمخشري وأنه لا يمكن أن يكون المراد الحمير أن لفظ الحديث: «ليس في النخة ولا في الكسعة صدقة» والكسعة هي الحمير.

(٣) وجزم الكسائي بالضم كما في غريب أبي عبيد القاسم (١/ ١٧).

(٤) ونقله القاسم عن الكسائي (١/ ١٧) وزاد: هذا كلام أهل تلك الناحية يعني أهل الحجاز، وما وراءها إلى اليمن.

(٥) في غريب أبي عبيد القاسم: «بعد فراغه من أخذ الصدقة» وأنشدنا:

عمّي الذي منع الدينار ضاحيةً ... دينار نخة كلب وهو مشهود

(١/ ١٧). قلت: وقال ابن قتيبة: وقول الفرّاء هذا كيف يجوز أن يحمل عليه حديث رسول الله ﷺ، وهو يقول: ليس في النخة صدقة، فأي صدقة تكون في دينار يأخذه المصدق بعد فراغه من الصدقة ظلماً، ولو أراد هذا لقال: «لا نخة»، أو لقيل نهى رسول الله ﷺ عن النخة، والبيت الذي استشهد به لما قال هو حجتنا لما تأولناه، فدلّك بإضافته الدينار إلى النخة، على أنه غيرها، وإنما أراد أنه كان يأخذ ديناراً عن نختهم، وهي إبلهم العوامل فمنعه ذلك، انتهى ما قال ابن قتيبة في كتابه «إصلاح الغلط في غريب الحديث» ص(٢٧).

(٦) هو ابن حنيف.

الزُّخَّةِ ولا النُّخَّةِ شيئاً»[١] .

[نخر] (س) فيه[٢] : أنه أخَذ بنُخْرة الصبيّ». أي بأنفِه. ونُخْرَتا الأنف: ثَقْباه[٣] والنَّخَرة بالتحريك: مُقدَّم الأنفِ. والمَنْخِرُ والمَنُخِران أيضاً: ثَقْبا الأنفِ.

* ومنه حديث الزِّبْرِقان: «الأُفَيْطِس النَّخَرة، الذي[٤] كأنه يَطَّلِع في حِجْرِه».

(هـ) وحديث عمر، وقيل عليّ: «أنه أُتِيَ بسَكْرانَ في شهر رمضان، فقال: لِلْمَنْخِرَين». أي كَبَّه الله لِمِنْخِرَيه[٥] . ومثْلُه قولُهم في الدعاء: لِلْيَدين وللفَمِ[٦] .

(س) وفي حديث ابن عباس: «لمَّا خَلَق الله إبليسَ نَخَر». النَّخير: صوتُ الأنف.

(هـ) وفي حديث عَمرو بن العاص: «رَكِبَ بَغْلةً شَمِط وجْهُها هَرَماً، فقيل له: أتركَبُ هذه وأنت على أكْرم ناخِرةٍ بمصر؟» الناخِرَةُ[٧] : الخَيْل، واحدُها: ناخِر[٨] . وقيل: الحمير، لِلصَّوت الذي يَخْرُج من أُنوفِها، وأهلُ مصر يُكْثِرون رُكوبَها أكثر من رُكوب البِغال[٩] .

(هـ) وفي حديث النَّجاشِيّ: «لمَّا دَخل عليه عمْرو والوفْد معه، قال لهم: نَخِّروا». أي تكلَّموا. كذا فُسِّر في الحديث. ولعله إن كان عربياً[١٠] مأخوذٌ من

---

(١) «الفائق» (٢/١٠٧) وذكر نحو الكلام الذي أوردته عنه من قبل.
(٢) يعني حديث المرأة التي أصيب ولدها بجنون.
(٣) وعبارة «الفائق» (٣/ ٢٨١): النُّخرة: مقدم الأنف، ونخرتاه، منخراه.
(٤) في اللسان: «للذي كان يَطَّلُع في حِجرِه».
(٥) «الفائق» (٣/٤١٥) وقد ذكره عن عمر.
(٦) وقال أبو عبيد القاسم: معناه الدعاء، عليه كقولك بعداً وسحقاً «غريب الحديث» (١/١٠٧).
(٧) زاد في «الفائق» (٣/٤١٦): لأنها تنخر نخيراً، وهو الصوت الخارج من الأنف، ويجوز أن يريد الأناسيّ، من قولهم ما بالدار ناخر: أي مصوِّت.
(٨) هذا شرح المبرّد، كما ذكر الهروي.
(٩) زاد الهروي: «وقال غير المبرد: يريد بقوله: وأنت على أكرم ناخرة: أي ولك منها أكرمُ ناخرة، ويقولون: إن عليه عَكَرَةً من مال: أي إن له عَكَرَةً. والأصل فيها أنها تَرُوحُ عليه، وفي بعض الحديث: أفضل الأعمال الصلاة على وقتها، يريد لِوقتها» وفي اللسان: «وقيل: ناجرة، بالجيم».
(١٠) أفاد في الدر النثير أنه بالحبشية، قال: «ومعناه: تكلَّموا».

النَّخير: الصَّوت[1]، ويُروى بالجيم، وقد تقدم.

* ومنه حديثه أيضاً: «فَتناخَرَتْ بَطارِقَتُه». أي تكلّمت، وكأنه كلامٌ مع غَضَبٍ ونُفُور.

[نخس] (هـ) فيه: «أنّ قادِماً قَدِمَ عليه فسأله عن خِصْب البلاد، فحدّثَه أنَّ سَحابةً وَقَعَت فاخْضَرَّ لها الأرضُ، وفيها غُدُرٌ تَناخَسُ». أي يَصُبُّ بعضُها في بعض. وأصلُ النَّخْسِ: الدَّفْع والحَرَكة.

(س) وفي حديث جابر: «أنه نَخَس بَعيره بِمِحْجَنٍ».

* ومنه الحديث: «ما من مولودٍ إلا نَخَسه الشيطانُ حين يُولَدُ إلا مريمَ وابْنَها». وقد تكرر ذِكر: «النَّخْس». في الحديث.

[نخش] (هـ) وفي حديث عائشة: «كان لنا جيرانٌ من الأنصار يَمْنَحُونَنا شيئاً من ألْبانِهم، وشيئاً من شَعيرٍ نَنْخُشُهُ». أي نَقْشِرُه ونَعْزِل عنه قِشْرَه. ومنه نُخِش الرجلُ، إذا هُزِل. كأن لحمه أُخِذَ عنه[2].

[نخص] * في صفته ﷺ: «كان مَنْخُوصَ الكعبين». الرواية: «مَنْهُوس». بالسين المهملة.

قال الزمخشري: ورُوي[3]: «مَنْهُوش ومنخوص». والثلاثة في معنى المَعْرُوقِ. وانْتَخَص لَحْمُه إذا ذَهَب. ونَخَص الرجل، إذا هُزِل. قاله الجوهري. وهو بالصاد المهملة.

[نخع] (هـ) فيه: «إنَّ أنْخَعَ الأسماءِ عند الله أن يَتَسَمَّى الرجلُ مَلِكَ الأمْلاك». أي أقْتَلَهَا لصاحبها، وأهْلَكَها له[4].

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٤١٤): من قولهم: ما بها ناخر: أي مصوِّت.

(٢) «الفائق» (٣/ ٤١٦).

(٣) رواية الزمخشري بالشين المعجمة «الفائق» (٣/ ١٣٧) قال «وروي: منهوس ومَبْخُوص»، بالباء بدل النون، وهو موافق لما ذكره المصنف وشرحه في مادة (بخص).

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٤١٤) من النخع في الذبيحة وهو إصابة النخاع، ومنه الحديث: «ألا لا...» الآتي.

والنَّخع: أشدُّ القتل[١]، حتى يَبْلُغ الذُبْحُ النُّخاع[٢]، وهو الخَيْطُ الأبيض الذي في فَقار الظَّهْر. ويقال له: خَيْط الرَّقَبة.

ويُروَى: «أخْنَع» وقد تقدّم.

* ومنه الحديث: «ألا لا تَنْخَعُوا الذبيحةَ حتى تَجِبَ»[٣]. أي لا تَقْطَعوا رَقبَتَها وتَفْصِلوها قَبْل أن تَسْكُنَ حَرَكَتُها.

* وفيه: «النُّخاعةُ في المسجد خطيئة». هي البَزْقَة التي تَخْرُج من أصْلَ الفَم، ممّا يلي أصْل النُّخَاع.

[نخل] (هـ) فيه: «لا يَقْبَلُ الله من الدُّعاء إلاَّ الناخلة». أي المَنْخُولة الخالصة، فاعلة بمعنى مفعولة، كماءٍ دافِق[٤].

(هـ) ومنه الحديث: «لا يقْبَل الله إلا نَخائِلَ[٥] القلوب». أي النِّيّاتِ الخالصة. يقال: نَخَلْتُ له النصيحةَ، إذا أخْلَصْتَها.

[نخم] (س) في حديث الحُدَيْبِية: «ما يَتَنَخَّم نُخامةً إلا وَقَعَتْ في يدِ رجُل». النُّخامة: البَزْقَة التي تَخْرُج من أقْصَى الحَلْق، ومن مخرج الخاء المعجمة.

* ومنه حديث علي: «أُقْسِمُ لتَنْخَمَنَّها أُمَيَّةُ من بعدي كما تُلْفَظُ النُّخامة».

(س) وفي حديث الشَّعْبيّ: اجتمع شَرْبٌ من الأنبار فَغَنَّى ناخِمُهم:

ألا سَقِّيانِي[٦] قبلَ جَيْش أبي بكر

(١) كذا في «غريب الحديث» للقاسم (١/٢١٩).

(٢) النخاع، مثلث النون، كما في اللسان، قال صاحب المصباح: «الضم لغة قوم من الحجاز، ومن العرب من يفتح، ومنهم من يكسر».

(٣) «الفائق» (٣/٤١٤).

(٤) «الفائق» (٣/٤١٦).

(٥) في الهروي: «تناخيل».

(٦) في اللسان والفائق»: «ألا فاسقياني» وفي «الفائق»: «قبل خيل».

الناخم: المُغَنِّي. النَّخْم: أجْوَدُ الغِناء[1].

[نخا] (س) في حديث عمر[2]: «فيه نَخْوة». أي كِبْرٌ وعُجْبٌ[3]، وأَنَفَة وحَمِيَّة. وقد نُخِي وانْتُخي، كزُهِيَ وازْدُهِيَ.

باب النون مع الدال

[ندب] * في حديث موسى عليه السلام: «وإنّ بالحَجَر نَدَباً: ستةً أو سبعة، مِن ضرْبهِ إيّاه». النَّدَبُ، بالتحريك: أثَر الجُرْح إذا لم يَرْتفع عن الجِلْد[4]، فشُبِّه به أثَر الضرب في الحَجَر.

(هـ) ومنه حديث مجاهد: أنه قرأ: ﴿سِيمَاهُم في وجوههمْ مِن أثَرِ السُّجود﴾. فقال: ليس بالنَّدَب، ولكنه صُفْرةُ الوجهِ والخشوع»[5].

(هـ) وفيه: «انْتَدب الله لمن يَخرُج في سبيله». أي أجابَه إلى غُفْرانِه. يقال: نَدَبْتُه فانْتَدَب: أي بَعَثْتُه ودَعَوتُه فأجاب.

(س) وفيه: «كلُّ نادِبةٍ كاذِبةٌ إلا نادِبةَ سَعْد». النَّدْب: أن تَذكر النائحةُ الميِّتَ بأحسنِ أوصافِه وأفعاله.

(س) وفيه: «كان له فَرس يقال له المَنْدوب». أي المطلوب، وهو من النَّدَب: الرَّهْنِ الذي يُجْعَل في السِباق.

وقيل: سمِّي به لِنَدَبٍ كان في جِسْمِه. وهو أثر الجُرْح.

---

(١) قاله ابن الأعرابي، كما حكاه عنه صاحب «الفائق» (٣/ ٤١٠).

(٢) لما سئل عن طلحة لأجل أن يستخلفه بعده، فوصفه بأوصاف منها.

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٧٧).

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٧) شارحاً قول مجاهد الآتي.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٢٥٧)، و«الفائق» (٣/ ٤١٩) للزمخشري.

[ندج] (س) في حديث الزبير: «وقَطع أُنْدُوجَ سَرْجِه». أي لِبْدَه. قال أبو موسى: كذا وجدتهُ بالنون، وأحْسَبُه بالباء، وقد تقدم.

[ندح] (هـ) فيه[1]: «إنَّ المَعاريض لَمنْدُوحةٌ عن الكَذِب». أي سَعَة وفُسْحة[2]. يقال: نَدَحْتُ الشيء، إذا وسَّعْتَه. وإنك لفي نُدْحٍ ومَنْدوحةٍ من كذا: أي سَعَةٍ. يعني أنَّ في التعريض بالقول من الاتِّساع ما يُغْني الرجلَ عن تعمُّد الكذب.

(هـ) وفي حديث أم سَلمة: «قالت لعائشة: قد جَمَع القرآنُ ذَيْلَك فلا تَنْدَحيه». أي لا تُوَسِّعيه وتَنْشُرِيه[3]. أرادت قوله تعالى: ﴿وقَرْنَ في بُيوتِكُنَّ ولا تَبَرَّجْنَ﴾[4].

(س) ومنه حديث الحَجّاج: «وادٍ نادحٌ». أي واسع[5].

[ندد] [6](س) فيه: «فَنَدَّ بعيرٌ منها». أي شَرَد وذَهَب على وجْهِه.

* وفي كتابة لأكَيْدِر: «وخَلَع الأنْدادَ والأصنام». الأنداد: جمع نِدٍ، بالكسر، وهو مِثْل الشيءِ الذي يُضادّه في أمورِه ويُنادّه: أي يخالفُه[7]. ويريد بها ما كانوا يتَّخِذُونه آلهةً من دون الله.

[ندر] * فيه: «رَكِب فرساً له فمرّت بشجرة، فطار منها طائِر فَحادَت[8]، فَنَدَرَ

---

(١) أخرجه الهروي من حديث عِمران بن حُصَين.

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤١٩)، وكان من قبله قاله أبو عبيد القاسم، ثم ذكر معناه كما قاله المصنف في الآخر «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٢).

(٣) «الفائق» (٢/ ١٦٩).

(٤) زاد ابن قتيبة: وإن كان المحفوظ «تبدحيه» بالباء الموحدة من تحت فإنه من البداح، وهو المتسع من الأرض، وهو بمعنى الأول «غريب الحديث» (٢/ ١٨٣).

(٥) «الفائق» (١/ ١١٣).

(٦) في حديث ابن عباس: «إن كنت تردّ نادتها» قال في «الفائق» (٣/ ٣٨٩): النادّة: النافرة.

(٧) زاد في «الفائق» (٣/ ٤١٦): من ندّ البعير: إذا نفر واستعصى.

(٨) في أ: «فمادت»، وانظر مادة «حرقف».

عنها على أرض غليظة». أي سَقَط ووَقَع[1].

* ومنه حديث زواج صَفِيّة: «فَعَثَرَتِ الناقةُ، ونَدَرَ رَسول الله ﷺ ونَدَرَت».

(س) والحديث الآخر: «أنّ رَجلاً عَضَّ يَدَ آخر فنَدَرَت ثَنِيَّتُـه». وفي رواية: «فأنْدَر ثَنيَّتَـه».

(س) وفي حديث آخر: «فَضرب رأسَه فنَدَر». وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنّ رجلاً نَدَر في مجلِسه، فأمر القومَ كلَّهم بالتَّطَهُّرِ، لئلاّ يَخْجَل الرجل». معناه أنه ضَرَط، كأنها نَدَرَت منه من غير اختيارٍ[2].

(س) وفي حديث عليّ: «أنَّه أقْبَل وعليه أنْدَرْوَرْدِيّة». قيل هي فوق التُّبَّان ودون السّراويل، تُغَطِّي الرُّكْبة، منسوبة إلى صانع أو مكان.

[ندس] (هـ) في حديث أبي هريرة: «دخل المسجد وهو يَنْدُس الأرضَ برجلِه». أي يَضْرِبُها. والنَّدْس: الطَّعْن[3].

[ندغ] (هـ) في حديث الحجّاج: «كتَب إلى عامله بالطائفَ أن أرْسلْ إليَّ بعَسَل من عسل النَّدْغ[4] والسحاء»، النَّدْغ: السَّعْتَر البَرِّيّ[5]. وهو من مَراعِي النَّحْل.

وقيل[6]: هو شجرٌ أخْضرُ، له ثَمَرٌ أبيضُ، واحدتُه: نَدْغَة.

(هـ) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك: «دخل الطائف فوجد رائحةَ السَّعْتَر، فقال: بِواديكم هذا نَدْغَةٌ».

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤١٧).

(٢) وعبارة «الفائق» (٣/ ٤١٨) أغمض فإنه قال: النادر: من النُّدرة، وهي الخضفة بالعجلة، يقال: ندر بها!!.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٧٠) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٤١٩) للزمخشري.

(٤) بالفتح، ويكسر، كما في القاموس، وبالتحريك أيضاً، كما في اللسان.

(٥) زاد ابن قتيبة: ويزعم الأطباء أن عسل السعتر أمتن العسل وأشده حرارة «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٩).

(٦) قاله أبو عمرو كما في «الفائق» (٣/ ٤١٩)، الذي ذكر بعده قول ابن قتيبة.

[ندم] * فيه: مرحباً بالقوم غيرَ خَزايا ولا نَدامَى». أي نادمين. فأخرجه على مذهبهم في الإتباع لِخزايا، لأن الندامَى جمع نَدمان، وهو النديم الذي يرافقك ويُشاربك.

ويقال في الندم: نَدمانُ، أيضاً، فلا يكون إتباعاً الخزايا، بل جمعاً برأسه.

وقد نَدِم يَنْدَم، ندامةً ونَدَماً، فهو نادِمٌ ونَدْمانُ.

* وفي حديث عمر: «إياكم ورَضاعَ السَّوْءِ، فإنه لا بُدَّ من أن يَنْتَدِمَ[١] يوماً». أي يظهَر أثرُه. والنَّدَم: الأثَر[٢]، وهو مِثل النَّدَب. والباء والميم يتبادلان.

وذكره الزمخشري بسكون الدال، من النَّدْم[٣]: وهو الغَمّ اللازم، إذ يَنْدَم صاحبُه، لما يعثر عليه[٤] من سوء آثاره.

[نده] (هـ) في حديث ابن عمر: «لو رأيتُ قاتلَ عمرَ في الحَرَم ما نَدهْتُه». أي ما زجرتُه[٥]. والنَّدْه: الزَّجْرُ بصَهْ ومَهْ.

[ندا] (هـ) في حديثِ أم زَرْع: «قريب البيتِ من النادِي». النادِي: مُجْتَمَع القوم وأهلِ المجلِس، فيقع على المجلِس وأهلِه. تقول: إن بيتَه وسَطَ الحِلَّة، أو قريباً منه، ليغشاه الأضيافُ والطُّرّاق.

(س) ومنه حديث الدعاء: «فإنَّ جارَ النادي يَتَحوَّل[٦]». أي جارَ المجلس. ويروى بالباء الموحَّدة، من البَدْو، وقد تقدم.

(س) ومنه الحديث: «واجعلني في النَّدِيّ الأعلَى». النَّدِيّ، بالتشديد.

---

(١) في «الفائق»: «ينمدم».
(٢) «الفائق» (٣/ ٤١٨).
(٣) وزاد: «عن ابن الأعرابي، سمّي للزومه من الندْم وهو الغم...».
(٤) زاد هنا: «في العاقبة».
(٥) «الفائق» (٣/ ٣٣٧).
(٦) في الأصل: «فإنْ جارَ النادي نتحوّل» وما أثبتُّ من أ، واللسان، وهو موافق لرواية المصنف في مادة (بدو) غير أن اللسان لم يضبط النون.

النادِي: أي اجعلني مع الملأ الأعلى من الملائكةِ.

وفي رواية: «واجعلني في النِّداء الأعلَى». أراد نِداءَ أهلِ الجنّة أهلَ النار: ﴿أنْ قد وَجَدْنا ما وعَدَنا رَبُّنا حقّاً﴾.

* ومنه حديث سَرِيَّة بني سُلَيم: «ما كانوا لِيَقْتُلوا عامِراً وبني سُلَيم وهم النَّدِيّ». أي القومُ المجتمِعون[١].

* وفي حديث أبي سعيد: «كُنّا أنداءً فخرج علينا رسول الله ﷺ». الأنداء: جمع النادي: وهم القوم المجتمعون.

وقيل: أراد كُنّا أهلَ أنداء. فحذف المضاف.

(س) وفيه: «لو أن رجلاً ندا الناسَ إلى مَرْماتيْن أو عَرْقٍ أجابوه». أي دعاهم[٢] إلى النادي. يقال: ندوتُ القومَ أندُوهم[٣]، إذا جمعتَهم في النادي. وبه سمِّيت دارُ النَّدْوة بمكة، لأنهم كانوا يجتمعون فيها ويتشاورون.

* وفي حديث الدعاء: «ثِنْتان[٤] لا تُرَدّان، عند النِّداء وعند البأس». أي عند الأذان بالصلاة، وعند القتال.

* وفي حديث يأجوجِ ومأجوج: «فبينما هم كذلك إذ نُودُوا نادِيةً: أتى أمرُ الله». يريد بالنادية دعوةً واحدةً ونِداءً واحداً، فقلب نِداءةً إلى نادية، وجعل اسم الفاعل موضع المصدر.

* وفي حديث ابن عوف: «وأوْدَى سمعُه إلا نِدايا». أراد: إلاّ نِداءً، فأبدل الهمزة ياءً، تخفيفاً، وهي لغة بعض العرب.

(هـ) وفي حديث الأذان: «فإنّه أندَى صوتاً». أي أرفعُ وأعلى. وقيل: أحسنُ وأعذب. وقيل: أبْعَدُ.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤١٢).
(٢) «الفائق» (٢/ ٨٤).
(٣) قاله القاسم بن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٤٧٤).
(٤) في الأصل: «اثنتان» وما أثبتُّ من: أ، واللسان.

(هـ) وفي حديث طلحة: «خرجتُ بفَرسٍ لي أُنَدِّيه[١]». التَّنْدِية[٢]: أن يُورِدَ الرجلُ الإبِلَ والخيلَ فتشربَ قليلاً، ثم يرُدَّها إلى المـرعَى ساعةً، ثم تُعاد إلى الماء.

والتندية أيضاً: تضمير الفرس، وإجراؤه حتى يسيلَ عَرَقُه. ويقال لذلك العَرَق: النَّدَي ويقال: ندّيْت الفَرَسَ والبعير تَنْدِيةً. ونَدِيَ هو نَدْواً[٣].

وقال القتيبي. والصواب: «أُبَدِّيه[٤]». بالباء، أي أُخرجه إلى البَدْو، ولا تكون التندية إلا للإبل.

قال الأزهري: أخطأ القتيبي. والصواب الأول.

* ومنه حديث أحد الحَيَّيْن اللَّذين تنازعا في موضع: «فقال أحدُهما: مَسْرَح بَهْمِنا، ومَخْرج نِسائنا، ومُنَدَّى خيلِنا». أي موضع تَنْدِيَتها.

(هـ) وفيه: «من لقي الله ولم يتَنَدَّ من الدم الحرام بشيء دخل الجنَّةَ». أي لم يُصِبْ منه شيئاً، ولم يَنَلْه منه شيءٌ. وكأنه نالَتْه نَداوةُ الدَّم وبَلَلُه. يقال: ما نَدِيَني من فلانٍ شيءٌ أكرهه. ولا نَدِيَتْ كفِّي له بشيء[٥].

* وفي حديث عذاب القبر وجريدَتَي النخل: «لن يزال يُخَفَّف عنهما ما كان فيهما نُدُوٌّ». يريد نَداوة. كذا جاء في مسند أحمد، وهو غريب[٦]. إنما يقال: نَدِيَ الشيءُ

---

(١) رواية الهروي: «لأندِّيه».
(٢) هذا قول أبي عبيد، عن الأصمعي، وأبي عمرو الشيباني، كما في «غريب الحديث» (٢/ ١٦٧)، وتعقبه ابن قتيبة أبو محمد في «إصلاح الغلط» ص(٥٢) فقال: «إنما يفعل هذا المقيم في المرعى بإبله وفرسه لأنها تأكل الرطب ولا تستوفي من الماء أول نهلة فيعيدها، أما أن يكون الخروج من أجل التندية فلا، وإنما يكون للتبدية وهو أن يأتي بها البادية للرعي..».
(٣) «الفائق» (٣/ ٤١٨) بنحوه.
(٤) في الهروي: «لأبدِّيه».
(٥) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤١٧).
(٦) انظر مسند الإمام أحمد (٢/ ٤٤١) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

فهو نَدٍ، وأرضٌ نَدِيَةٌ، وفيها نَداوةٌ.

(س) وفيه: «بَكْرُ بن وائل نَدٍ». أي سَخِيٌّ. يقال: هو يَتَنَدَّى على أصحابه: أي يَتسخَّى.

باب النون مع الذال

[نذر] * فيه: كان إذا خطب احمرَّتْ عيناه، وعلا صوتُه، واشتدَّ غَضَبُه، كأنه منذِرُ جيش يقول: صبَّحكم ومسَّاكُم». المنذر: المُعْلِم الذي يُعرِّف القومَ بما يكون قد دَهِمَهم، من عدوّ أو غيره. وهو المخوِّف أيضاً.

وأصل الإنذار: الإعلام يقال: أنذرتُه أُنْذِرُه إنذاراً، إذا أعلمتَه، فأنا مُنذِرٌ ونَذير: أي مُعْلِمٌ ومخوِّف ومحذِّر. ونَذِرْتُ به، إذا علِمتَ.

(س) ومنه الحديث: «فلمّا عَرَف أن قد نَذِرُوا به هَرَب». أي عَلِموا وأحسُّوا بمكانه.

(س) ومنه الحديث: «أَنْذَرِ القومَ». أي احذَرْ منهم، واستعدَّ لهم، وكن منهم على عِلْم وحَذَر.

* وفيه: ذِكر: «النَّذْر». مكرَّراً. يقال: نَذَرْتُ أَنْذِر، وأَنْذُر نَذْراً، إذا أوجبتَ على نفسِك شيئاً تبرُّعاً من عبادة، أو صدقة، أو غير ذلك.

وقد تكرر في أحاديثه ذِكرُ النَّهي عنه. وهو تأكيد لأمره، وتحذير عن التهاون به بعد إيجابه، ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يُفْعَل، لكان في ذلك إبطالُ حُكمِه، وإسقاطُ لُزوم الوفاء به، إذ كان بالنهي يصير معصية، فلا يلزم. وإنما وجه الحديث أنه قد أعلمهم أن ذلك أمرٌ لا يجُرُّ لهم في العاجل نفعاً، ولا يصرِف عنهم ضرّاً، ولا يرُدّ قضاءً، فقال: لا تَنْذِرُوا، على أنكم قد تدركون بالنَّذْر شيئاً لم يُقدِّرْهُ الله لكم، أو

تصرفون به عنكم ما جرى به القضاءُ عليكم، فإذا نَذَرتم ولم تعتقدوا هذا، فاخرجوا عنه بالوفاء، فإن الذي نذرتموه لازِمٌ لكم.

(هـ) وفي حديث ابن المسيّب: «أن عمر وعثمان قَضَيا في المِلْطاة بنصف نَذْر المُوضِحَة». أي بنصف ما يجب فيها من الأرْش والقيمة. وأهل الحجاز يُسمُّون الأرش نَذْراً. وأهل العراق يُسمُّونه أرْشاً.

باب النون مع الراء

[نرد] * فيه: «مَن لَعِب بالنَّرْدَشِير فكأنما غَمَس يَدَه في لحم خنزير ودَمِه». النَّرْد: اسم أعجمي معرَّب، وشير: بمعنى حلو[١].

[نرمق] * في حديث خالد بن صفوان: «إن الدِّرْهم يكسُو النَّرْمَق». النرمَق: اللّيِّن. وهو فارسي معرَّب. أصله: النَّرْم[٢]. يريد أن الدِّرْهم يكسو صاحبه الليِّنَ من الثياب.

وجاء في رواية: «بكْسِر النَّرْمَق». فإن صَحَّت فيُريد أنه يُبَلَّغ به الأغراضُ البعيدة، حتى يكسِر الشيء اللَيِّن الذي ليس من شأنه أن ينكسر، لأنه الكسر يخُصّ الأشياءَ اليابسة.

باب النون مع الزاي

[نزح] (هـ) فيه[٣]: «نزل الحديبيةَ وهي نَزَحٌ». النَّزَح، بالتحريك: البئر التي

---

(١) في القاموس: «النَّرد، معرَّب، وضعه أزدَشير بنُ بابَك، ولهذا يقال النَّرْدشير».
(٢) وهو الجيِّد، كما في المعرَّب ص(٣٣٣)، وما أورده المصنف قد قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٧٤).
(٣) يعني حديث ناجية بن جندب.

أُخِذ ماؤها، يقال: نزَحتِ البِئرُ، ونزحتُها[1]. لازِمٌ ومُتَعَدٍ.

(س) ومنه حديث ابن المسيّب: «قال لِقَتادة: ارحَلْ عني، فقد نَزَحْتَني». أي أنْفَدْتَ ما عندي.

وفي رواية: «نَزَفْتَني».

* ومنه حديث سَطِيح: «عبد المسيح جاء من بلدٍ نَزِيح». أي بعيد. فعيل بمعنى فاعل.

[نزر] (هـ) في حديث أم مَعْبَد: «لا نَزْرٌ ولا هَذَر». النَّزْر: القليل. أي ليس بقليلٍ[2] فيدُلَّ على عِيّ، ولا كثيرٍ فاسد.

(س) ومنه حديث ابن جُبَير: «إذا كانت المرأةُ نَزْرةً أو مِقلاةً[3]». أي قليلَة الوَلَد، يقال: امرأةٌ نَزْرَةٌ ونَزُور.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه سأل رسول الله ﷺ عن شيء مراراً، فلم يُجبْه، فقال لنفسه: ثَكِلَتْك أمُّك يا عمرُ، نَزَرْتَ رسولَ الله ﷺ مراراً لا يُجيبك». أي ألححتَ عليه[4] في المسألة إلحاحاً أدَّبك بسُكوته عن جوابك. يقال: فلانٌ لا يُعطِي حتى يُنْزَرَ: أي يُلَحَّ عليه.

* ومنه حديث عائشة: «وما كان لكم أن تَنْزُروا رسولَ الله ﷺ على الصلاة». أي تُلِحُّوا عليه فيها.

[نزز] (س) في حديث الحارث بن كَلَدة: «قال لِعمر: البلاد الوبيئة، ذات الأنجال والبعوضِ والنَّزّ». النَّزُّ: ما يتحلَّب من الماء القليل في الأرض. نزَّ الماءُ يَنِزُّ نزاً، وأنَزَّت الأرضُ إذا أخرجت النَّزَّ.

---

(1) فهي منزوحة، فَعَل بمعنى مفعولة، كما في «الفائق» (٣/ ٩٥).

(2) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٩٦).

(3) في «الفائق» (٣/ ٤٢١): مقلاتاً، وشرح اللفظة بما ذكر المصنف.

(4) كذا، لهنا اقتصر ابن قتيبة في شرحه «غريب الحديث» (١/ ١٥٣)، وزاد الزمخشري على هذا: «نزرت الرجل: إذا كددته في السؤال وطلبت ما عنده جميعه من النزر، وهو القليل، كأنك أردت أخذ نزره. . . «الفائق» (٣/ ٤٢٠).

[نزع] [1] (هـ) فيه: «رأيتُني أنْزِع على قَلِيب». أي أستقي منه الماءَ باليد. نَزَعْتُ الدَّلْوَ أَنزِعُها نَزْعاً، إذا أخْرَجْتَها. وأصل النَّزْع، والجَذْب والقَلْع. ومنه نَزْعُ الميِّتِ رُوحَه[2]. ونزَع القوسَ، إذا جَذَبها.

* ومنه حديث عمر: «لن تَخُورَ قُوى ما دام صاحبُها يَنْزِعُ ويَنْزُو». أي يجذِب قوسَه ويَثِبُ على فرسه[3]. والمنازعةُ: المجاذبة في المعاني والأعيان.

(س) ومنه الحديث: أنا فَرَطُكم على الحوض، فَلأُلْفَيَنَّ ما نُوزِعْتُ في أحدكم، فأقول: هذا منِّي». أي يُجْذَب ويُؤْخَذ منِّي.

(هـ) ومنه الحديث: «ما لي أُنازَعُ القرآن؟». أي أجاذَب في قراءته[4]. كأنهم جَهَروا بالقراءة خلفَه فشغلوه[5].

(هـ) وفيه: «طُوبَى للغُرَباء. قيل: من هم يا رسولَ الله؟ قال: النُّزَّاع من القبائل». هم[6] جمع نازِع ونَزِيع، وهو الغريب الذي نَزَع عن أهله وعشيرته[7]. أي بَعُد وغاب.

وقيل: لأنه يَنْزِع إلى وطنه: أي ينْجَذِب ويَميل والمراد الأول. أي طوبَى للمهاجرين الذين هجروا أوطانَهم في الله تعالى.

(هـ) ومنه حديث ظَبْيان: «أن قبائلَ من الأزد نتَّجوا فيها النَّزائع». أي الإبلَ الغرائبَ، انتزعوها من أيدي الناس.

(س) ومنه حديث عمر: «قال لآل السائب: قد أضْوَيْتُم فانكِحُوا في النَّزائع». أي

---

(١) في حديث ثمامة بن شراحيل لما سئل ابن عمر عن صلاة السفر: «ثم نزع بهذه الآية ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة...﴾» رواه أحمد، والمعنى جاء بهذا الآية، وبدأ يتلوها.
(٢) في الأصل: «نزَع الميِّتُ روحَه» وما أثبتُّ من أ، واللسان.
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٢٥).
(٤) في الهروي: «أي أُجاذَب قراءتَه».
(٥) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤١٩).
(٦) في «الفائق» (٣/ ٤١٩): «هو»، وفي اللسان: «هو الذي نزع عن أهله وعشيرته».
(٧) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤٢٠).

في النِّساء الغرائب من عشيرتكم. يقال للنِّساء التي تزوّجْن في غير عشائرهنّ: نَزائعُ.

(هـ) وفي حديث القَذْف: «إنما هو عِرقٌ نَزَعه». يقال: نَزَع إليه في الشَّبَه، إذا أشبهه.

(هـ) ومنه الحديث: «لقد نَزَعْتَ بمثل ما في التوراة». أي جئتَ بما يشبهها.

(س) وفي حديث القُرشيّ: «أسرني رجلٌ أَنْزَعُ». الأَنْزَعُ: الذي يَنْحسِر شَعَرُ مقدَّم رأسه ممّا فوق الجَبين. والنَّزَعَتان عن جانِبَي الرأس ممّا لا شَعَرَ عليه.

* وفي صفة عليّ: «البَطِينُ الأَنْزَعُ». كان أنزعَ الشعر، له بَطْن.

وقيل: معناه: الأنزعُ من الشِّرْك، المملوء البطن من العلم والإيمان.

[نزغ] * في حديث عليّ: «ولم تَرْمِ الشُّكوكُ بنَوازِغها عَزيمةَ إيمانهم». النَّوازِغُ: جمع نازِغة، من النَّزْغ: وهو الطَّعْن والفساد. يقال: نَزَغ الشيطانُ بينهم يَنْزغُ نَزْغاً: أي أفسد وأغْرَى. ونَزَغه بكلمة سُوء: أي رماه بها، وطعن فيه.

* ومنه الحديث: «صِياح المولود حين يقع نَزْغةٌ من الشيطان». أي نَخْسةٌ وطَعْنة.

(س) ومنه حديث ابن الزبير[١]: «فنزغه إنسانٌ من أهل المسجد بنَزِيغةٍ». أي رماه بكلمة سيّئة[٢]. وقد تكرر في الحديث.

[نزف] (هـ) فيه: «زَمْزَمُ لا تُنْزَفُ ولا تُذَمّ». أي لا يَفْنَى ماؤها على كثرة الاستقاء.

[نزك][٣] (هـ) في حديث أبي الدَّرداء: «ذَكَر الأبدالَ فقال: ليسوا بِنَزّاكِين ولا

---

(١) لما كان يعظ الناس ويحضهم على الزهد.

(٢) «الفائق» (٣/ ٤٢١).

(٣) أورد في «الفائق» (٣/ ٣٤) قول ابن معد يكرب: «إنما الفارسي تيسٌ إذا ألقى نيزكه» وقال: النيزك نحو المزراق عجمي معرّب، وقد تكلمت به العرب قديماً، واستقت منه... ويقال: نزكه نزكاً إذا زرقه، ومنه نزكه إذا عابه ووقع فيه.

مُعْجبين ولا مُتماوِتين». النَّزّاك: الذي يعيب الناسَ. يقال: نَزَكْتُ الرجلَ، إذا عِبتَه. كما يَقال: طَعَنْت عليه وفيه. قيل: أصله: من النَّيْزَك، وهو رُمْحٌ قصير[١].

(هـ) ومنه الحديث: «أنّه عيسى عليه السلام يَقْتُل الدَّجّال بالنَّيْزَك».

ومنه حديث ابن عون: «وذُكِر عنده شَهْرُ بن حَوْشَب، فقال: إنّ شَهْراً نَزَكوه». أي طعنوا عليه[٢] وعابوه.

[نزل] * فيه: «إن الله تعالى يَنْزِل كلَّ ليلةٍ إلى سماء الدنيا». النُّزول والصُّعود، والحركة والسكون من صفات الأجسام، والله يتعالى عن ذلك ويتقدَّس. والمراد به نزول الرحمة والألطاف الإلهيّة، وقُربُها من العباد، وتخصيصها بالليل والثلث الأخير منه، لأنه وقت التَّهجُّد، وغفلةِ الناس عمّن يتعرَّض لنفحاتِ رحمة الله. وعند ذلك تكون النيّة خالصة، والرغبة إلى الله وافرة، وذلك مَظِنَّة القبول والإجابة.

* وفي حديث الجهاد: «لا تُنْزِلْهم على حُكم الله، ولْكن أنزلهم على حكمك». أي إذا طلب العدوّ منك الأمان والذِّمام على حكم الله تعالى فلا تُعْطِهم، وأعطِهم على حكمك، فإنك ربما تُخطىء في حكم الله، أولا تَفي به فتأثَمَ. يقال: نَزَلتُ عن الأمر، إذا تركتَه، كأنك كنت مستعلياً عليه مستولياً.

* وفي حديث ميراث الجَدّ: «إن أبا بكر أنزله أباً». أي جعل الجَدَّ في منزلة الأب، وأعطاه نصيبه من الميراث.

(س) وفيه: «نازَلْتُ ربِّي في كذا». أي راجعتُه، وسألتُه مرَّةً بعد مرّة. وهو مفاعلة من النزول عن الأمر، أو من النِّزال في الحرب، وهو تقابُل القِرْنَيْن.

* وفيه: «اللهم إني أسألك نُزُلَ الشُّهداء». النُّزْل في الأصل: قرى الضيف. وتُضَمّ زايُه. يريد ما للشهداء عند الله من الأجر والثواب.

* ومنه حديث الدعاء للميت: «وأكرِمْ نُزُلَه». وقد تكرر في الحديث[٣].

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٦٠)، ونحوه هذا في «الفائق» (٣/ ٤٢١) للزمخشري.

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٦١) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٤٢١) للزمخشري.

(٣) كما في حديث عليّ في صفة الصلاة عليه ﷺ: «وأكرم مثواه لديك ونزله» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤١٧): نزله: رزقه.

[نزه] (س) فيه: «كان يصلّي من الليل، فلا يمُرُّ بآيةٍ فيها تنزيه الله تعالى إلا نزَّهه». أصل النَّزْه: البُعْد[1]. وتنزيه الله تعالى: تبعيدُه عمّا لا يجوز عليه من النقائص[2].

(س) ومنه الحديث، في تفسير سبحان الله: «هو تنزيهه». أي إبعاده عن السوء، وتقديسه.

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «الإيمانُ نَزِهٌ». أي بعيدٌ عن المعاصي.

(س) وحديث عمر: «الجابيةُ أرضٌ نَزِهَةٌ». أي بعيدة من الوباء[3]. والجابية: قرية بدمشق[4].

* [5]وحديث عائشة: «صنع رسول الله ﷺ شيئاً فرخَّص فيه فتنزَّه عنه قوم». أي تركوه وأبعدوا عنه، ولم يعملوا بالرُّخصة فيه. وقد نَزُه نزاهةً، وتنزَّه تنزُّهاً، إذا بَعُد.

* وفي حديث المعذَّب في قبره: «كان لا يستنزه من البول». أي لا يستبرىء ولا يتطهّر، ولا يستبعد منه.

[نزا] (هـ) فيه: «إن رجلاً أصابته جراحةٌ فنُزِي منها حتى مات». يقال: نُزِف دمُه، ونُزِيَ، إذا جرى ولم ينقطع.

* ومنه حديث أبي عامر الأشعري: «أنه رُمِيَ بسهم في رُكبته، فنُزِيَ منه فمات». وقد تكرر في الحديث.

---

(١) زاد أبو عبيد القاسم: البعد مما فيه الأدناس، والقرب إلى ما فيه الطهارة «غريب الحديث» (١/ ٤١٣).

(٢) لفظ صاحب «الفائق» (٣/ ٤٢٠).

(٣) «الفائق» (٣/ ٧٦).

(٤) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤١٤) و(٢/ ١٠٩).

(٥) وفي كلام عتبة بن غزوان لما وصل البصرة: «ابغوا لنا منزلاً أنزه من هذا» أي أبعد عن الحر والأذى، وانظر «الفائق» (٣/ ٢٥٣).

* وفي حديث عليّ: «أُمِرْنا ألاَّ نُنْزِيَ الحُمُرَ على الخيل». أي نحملَها عليها للنَّسْل. يقال: نزَوْتُ على الشيء أَنْزُو نزْواً، إذا وَثَبْتَ عليه[1]. وقد يكون في الأجسام والمعاني.

قال الخطابي: يُشْبه أن يكون المعنى فيه ـ والله أعلم ـ أنّ الحُمرَ إذا حُمِلَت على الخيلِ قَلَّ عددُها، وانقطع نَماؤُها، وتَعَطَّلَت منافعُها. والخيل يُحْتاج إليها للرُّكوب والرَّكْض. والطَّلَب، والجهاد، وإحْرازِ الغنائم، ولحمُها مأكول، وغير ذلك من المنافع. وليس للبَغْل شيءٌ من هذه، فأَحَبَّ أن يَكْثُر نَسْلُها، ليَكْثُرَ الانتِفاعُ بها.

(س) وفي حديث السَّقِيفة: «فنَزَوْنا على سَعْد». أي وَقَعُوا عليه ووَطِئوه.

* ومنه حديث وائل بن حُجْر: «إنّ هذا انْتَزَى على أرضي فأَخَذَها». هو افْتَعَلَ من النَّزْوِ. والانْتزاء والتَّنَزِّي أيضاً: تسرُّع الإنسان إلى الشرّ.

* والحديث الآخر: «انْتَزَى على القَضاءِ فَقَضَى بغير علم». وقد تكرر في الحديث.

باب النون مع السين

[نسأ] [2](هـ) فيه: «مَنِ أَحَبَّ أن يُنْسَأَ في أجَله فلْيَصِلْ رَحِمَه». النَّسْء: التأخير يقال: نَسَأْتُ الشيء نَسْأً، وأنْسَأْتُه إنْساءً، إذا أخَّرْتَه. والنَّساء: الاسمُ، ويكون في العُمْر والدَّين.

---

(١) ومن معنى الوثوب قول عمر: «لن تخور قوى ما كان صاحبها ينزع وينزو» يريد بالنزو الوثوب على الخيل وترك الاستعانة على الركوب، «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٢٥).

(٢) قال ابن عمر: «العدة بالنساء» يعني أن العدة متعلقة بالمرأة لا بالرجل، فالحرّة تعتدّ بوفاة زوجها أربعة أشهر وعشراً، ولو كان زوجها عبداً، الأمة تعتد لذلك شهرين وخمسة أيام ولو كان زوجها حراً، ومثل هذا قول عليّ وابن مسعود: «الطلاق بالنساء» أي متعلق بهن «غريب الحديث» لابن قتيبة.

* ومنه الحديث: «صِلة الرَّحِم مَثْراةٌ في المال، مَنْسَأةٌ في الأثَر». هي مَفْعَلة منه: أي مَظِنَّةٌ له وموضعٌ.

* ومنه حديث ابن عوف: «وكان قد أُنْسِيء له في العُمُر».

(هـ) وحديث عليّ: «مَن سَرَّهُ النَّسَاءُ ولا نَساءَ». أي تأخيرُ العُمر والبَقاء.

ومنه الحديث: «لا تَسْتَنْسِئُوا الشيطانَ». إذا أردتم عملاً صالحاً فلا تُؤَخِّروه إلى غدٍ، ولا تَستَمهِلوا الشيطان. يريد أنّ ذلك مُهْلةٌ مُسَوِّلة من الشيطان[١].

* وفيه[٢]: «إنما الرِّبا في النَّسِيئة». هي البيع إلى أجَلٍ معلوم. يريد أنَّ بيع الرِّبَوِيَّات بالتأخير من غير تَقابُض هو الرِّبا، وإن كان بغير زِيادة. وهذا مذهب ابن عباس رضي الله عنهما، كان يَرَى بيع الرِّبَوِيَّاتُ مُتَفاضِلةً مع التَّقابُض جائزاً، وأنّ الرِّبا مخصوصٌ بالنَّسِيئة.

(هـ) وفي حديث عمر: «ارْمُوا فإن الرَّمْيَ جَلادة[٣]، وإذا رمَيْتم فانْتَسُوا عن البيوت». أي تأخَّرُوا. هكذا يُرْوَى بلا همز. والصواب: «انْتَسِئوا». بالهمز[٤].

ويُروى: «بنَّسُوا». أي تأخَّروا. يقال: بَنَّسْتُ، إذا تأخَّرتَ[٥].

(س) وفي حديث ابن عباس: «كانت النُّسْأة في كِنْدَة». النُّسْأة بالضم وسكون السين: النَّسيء، الذي ذَكره الله تعالى في كتابه، من تأخير الشهور بعضها إلى بعض. والنَّسيء: فعيل بمعنى مفعول.

* وفيه: «كانت زينبُ بنتُ رسول الله ﷺ تحت أبي العاص بن الرَّبيع، فلما خرج

---

(١) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨).

(٢) كذلك في كلام عمر في أبواب الربا: «وأن يباع الذهب بالورق نساء»، أي نسيئة، «الفائق» (٢/ ٢٠٣).

(٣) في الهروي: «عُدَّة» والمثبت موافق لما في «الفائق».

(٤) وكذا هو في «الفائق» (٣/ ٤٢٦) مهموزاً، وقال: هو افتعال من النساء، وهو التأخير... وبنَّسوا بمعناه.

(٥) قلت: وقد أراد عمر بهذا أن لا يسمعوا النساء والصبيان كلامهم الذي يقع فيه كثير من الرفث وجريء العبارات.

رسول الله ﷺ إلى المدينة أرْسَلَها إلى أبيها وهي نَسُوءٌ». أي مَظْنُون بها الحَمْل. يقال: امرأةٌ نَسْءٌ، ونَسُوءٌ، ونِسْوةٌ نِساءٌ، إذا تأخَّر حَيْضُها ورُجِيَ حَبَلُها، فهو من التأخير.

وقيل: هو بمعنى الزيادة، مِن نَسَأْتُ اللبنَ، إذا جَعلتَ فيه الماء تُكَثِّرُه به، والحَمْل زيادة.

قال الزمخشري[١]: «النِّسُوء على فعُول، والنَّسْء على فَعْل ورُوي: «نُسُوء». بضم النون، فالنَّسُوء[٢] كالْحَلُوب، والنُّسُوء[٣] تسمية بالمصدر».

* ومنه الحديث: «أنه دَخل على أمِّ عامر بن رَبيعة وهي نَسُوء، وفي رواية: «نَسْء». فقال لها: أبْشِري بعبد الله خَلَفاً من عبد[٤] الله فولَدت غلاماً، فسَمَّتْه عبدَ الله».

[نسب] [٥] * في حديث أبي بكر[٦]: «وكان رجُلاً نَسَّابة». النَّسَّابة: البليغ العِلمِ[٧] بالأنْساب[٨]، والهاء فيه للمبالغةِ، مِثْلها في العَلَّامة.

[نسج] (س) فيه: «بَعَث رسول الله ﷺ زَيْدَ بن حارِثة إلى جُذام، فأوّلُ مَن لَقيَهم رجُلٌ على فَرَس أدْهَمَ، كان ذَكَرُه على مَنْسِج فرسِه». المَنْسِجُ: ما بين مَغْرَزِ العنق إلى مُنقطَع الحارِك في الصُّلْب.

---

(١) في «الفائق» (٣/ ٤٢٢) بعد ما حكى المعنى الأول الذي ذكره المصنف.
(٢) الذي في «الفائق» (٢/ ٣٤٧): «وقد روى قُطْرُب: النُّسء ـ بالضم: المرأة المظنون بها الحمل، لتأخر حيضها عن وقته».
(٣) الذي في «الفائق»: «النَّسء ـ بالضم والفتح: تسمية بالمصدر».
(٤) في الأصل: «عند» والمثبت من أ، واللسان و«الفائق» (٢/ ٣٤٧) وقال: النسء: الحامل: لتأخر حيضها عن وقته.
(٥) في الحديث: «مرّ أبو بكر في معسكرهم بالجرف، فجعل ينسب القبائل...» قال الزمخشري: ينسب القبائل، من قولهم: نسبت فلاناً إذا قلت: ما نسبك؟... «الفائق» (١/ ٢٠٤).
(٦) ومساءلته لقوم من ربيعة ثم سؤالهم له.
(٧) في الأصل، واللسان: «العالم» وما أثبتُّ من أ، والنسخة(٥١٧)، و«الفائق».
(٨) «الفائق» (٣/ ٤٢٤).

وقيل: المَنْسِج والحارِكُ والكاهِل: ما شَخَصَ من فُروع الكَتِفَين إلى أصل العُنُق.

وقيل: هو بكسر الميم للفرس بمنزلة الكاهل من الإنسان، والحارِكِ من البَعير.

* ومنه الحديث: «رجالٌ جاعِلو رِماحِهم على مَناسِج خُيولهم». هي جمع المَنْسِج[١].

(هـ) وفي حديث عمر: «من يَدُلُّني على نَسِيجِ وحْدِه؟[٢]» يريد رجلاً لا عَيْبَ فيه. وأصلُه أنّ الثَّوبَ النَّفيس لا يُنْسَجُ على مِنْوالِه غيرُه[٣]، وهو فَعيل بمعنى مفعول. ولا يقال إلا في المَدْح[٤]، [٥].

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف عمر: «كان والله أحْوَذِيّاً نَسيجَ وحدِه»[٦].

* وفي حديث جابر: «فقام في نِساجةٍ مُلْتَحِفاً بها». هي ضَرْب من المَلاحِف مَنْسُوجة، كأنها سُمّيت بالمصدر. يقال: نَسَجْت أنْسِجُ[٧] نَسْجاً ونِساجة.

* وفي حديث تفسير النَّقير: «هي النخلة تُنْسَج نَسْجاً». هكذا جاء في مسلم والتِّرمذي[٨]. وقال بعض المتأخرين: هو وَهْمٌ، وإنما هو بالحاء المهملة. قال:

---

(١) قال في «الفائق» (٤٢٣/٣): المِنْسج الكاهل، والمنْسِج مثله، كأنه شبه المنْسَج وهو الآلة التي يمد عليها الثوب للنسج.

(٢) قال أبو عبيد القاسم: العرب تنصب وحده في الكلام كلّه لا ترفعه ولا تخفضه إلا في ثلاثة أحرف: نسيج وحده، وعُيَيْرُ وحده، وجحيش وحده، فإنهم يخفضونها، «غريب الحديث» (١٢/٢ ـ ١٣).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٨٥/١).

(٤) «الفائق» (٤٢٦/٣).

(٥) وقال أبو عبيد القاسم: يعني أنه ليس له شبه في رأيه وجميع أمره «غريب الحديث» (١٢/٢)، وكان ذكر حديث عائشة الآتي، قلت: وشرح أبي عبيد تام.

(٦) انظر ما قبله.

(٧) بالضم والكسر، كما في القاموس.

(٨) هو في الترمذي بالجيم، كما ذكر المصنف، وأخرجه (باب ما جاء في كراهية أن يُنْبَذَ في الدُّبّاء والحَنْتم والنقير، من كتاب الأشربة) (٣٤٢/١)، لكن في مسلم بالحاء المهملة، وأخرجه في (باب النهي عن الانتباذ في المزفَّت.. من كتاب الأشربة) وقال الإمام النووي (١٦٥/١٣): =

ومعناه أن يُنَحَّى قِشْرُها عنها وتُمْلَس وتُحْفَر.

وقال الأزهري: النَّسْج: ما تَحاتَّ عن التَّمر من قِشْره وأقْماعِه، ممّا يَبْقى في أسفل الوعاء.

[نسخ] (هـ) فيه: «لم تكن نُبُوّةٌ إلا تَناسَخَت». أي تَحَوّلَت من حالٍ إلى حال. يعني أمْرَ الأمّة، وتَغايُرَ أحوالِها.

[نسر] * في شعر العباس يَمْدَح النبيَّ ﷺ:

بَل نُطْفةٌ تَرْكَبُ السَّفينَ وقد ألْجَمَ نَسْراً وأهْلَه الغَرَقُ

يريد الصَّنمَ الذي كان يَعْبُده قوم نوح عليه السلام[١]. وهو المذكور في قوله تعالى: ﴿ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْراً﴾.

* وفي حديث عليّ: «كلّما أظَلَّ عليكم مَنْسِرٌ من مَناسِر أهل الشام أغْلَق كلُّ رجُلٍ منكم بابَه». المَنْسِر، بفتح الميم وكسر السين وبعكسِهما: القِطعة من الجَيش، تَمُرّ قدّامَ الجيش الكبير، والميم زائدة.

والمِنْسَر في غير هذا للجَوارِح كالمِنْقارِ للطير.

[نسس] (هـ) في صِفَتِه ﷺ: «كان يَنُسُّ[٢] أصحابه». أي يَسُوقُهم يُقَدِّمُهم ويَمْشِي خَلْفَهم، والنَّسُّ: السَّوق[٣] الرَّفيق[٤].

= «...ووقع لبعض الرواة في بعض النسخ «تُنْسَج» بالجيم، قال القاضي وغيره: هو تصحيف، وادعى بعض المتأخرين أنه وقع في نسخ صحيح مسلم، وفي الترمذي بالجيم، وليس كما قال، بل معظم نسخ مسلم بالحاء».

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٢٨)، و«الفائق» (٣/ ١٢٣) للزمخشري.

(٢) بالضم والكسر، كما في القاموس.

(٣) وقال ابن قتيبة عقب هذا: وكانت مكّة تسمّى الناسّة لأن الباغي فيها والمحدث يخرج منها «غريب الحديث» (١/ ٢١٣)، ونحو هذا ما في «الفائق» (٢/ ٢٣٠).

(٤) وهذا المعنى عند أبي عبيد القاسم، وذكره معنًى لحديث عمر الآتي «غريب الحديث» (٢/ ٥٩).

(هـ) ومنه حديث عمر: «كان يَنُسُّ[1] الناسَ بعد العِشاء بالدِّرّة، ويقول: انْصَرِفوا إلى بيوتكم». ويروى بالشين وسيجيء[2].

وكانت العرب تسمِّي مكةَ الناسَّة[3]، لأن مَن بَغَى فيها، أو[4] أحْدَث حَدَثاً أُخْرِج منها، فكأنها ساقَتْه ودَفَعَتْه عنها.

(س) وفي حديث الحَجَّاج: «من أهل الرَّسِّ والنَّسِّ». يقال: نَسَّ فُلانٌ لفلانٍ، إذا تَخَيَّر له، والنَّسِيسة: السِّعاية[5].

(س) وفي حديث عمر: «قال له رجل: شَنَقْتُها بِجَبُوبة حتى سَكَن نَسِيسُها». أي ماتت. والنَّسيسُ: بقية النَّفْس[6].

[نسطاس] (س) في حديث قُسٍ: «كحَذْوِ النِّسْطاسِ». قيل: إنه رِيشُ السَّهْم، ولا تعْرَفُ حقيقتُه.

وفي رواية: «كحَدِّ النِّسْطاس».

[نسع] * فيه: «يَجُرّ نِسْعةً في عُنُقِه». النِّسْعة بالكسر: سيْرٌ مَضْفور، يُجعل زِماماً للبعير وغيره. وقد تُنْسَجُ عَرِيضة، تُجْعل على صَدر البعير. والجمع: نُسْع، ونِسَع، وأنْساع[7]. وقد تكررت في الحديث.

---

(١) قال صاحب «الفائق» (٣/٤٢٦): أثبته أبو عبيد هكذا بالسين غير المعجمة، وقال في رواية المحدثين إياه بالشين، ولعله ينوش أي يتناول، وعن ابن الأعرابي: النش السوق الرفيق، وعن شمر: نسّ ونسنس، ونش ونشنش بمعنى ساق وطرد، قلت: وانظر «نشش» فكلام أبي عبيد هناك.

(٢) وانظر ما قبله.

(٣) وقع في كلام مجاهد: «من أسماء مكة الباسّة ـ أو الناسّة ـ قال الزمخشري في «الفائق» (١/١٢٦): سميت ناسّة لأنها تنسهم أي تزجرهم وتسوقهم ـ يعني للظلمة فتطردهم منها ـ وانظر «بس».

(٤) في الأصل، وأ: «وأحدث» والمثبت من الهروي، واللسان.

(٥) عبارة «الفائق» (٢/٥٩): هو من نسّ فلان لفلان من يتخبّر خبره، ويأتيه به، إذا دسّه إليه، والنسيسة: الإيقاع بين الناس والسعاية، والجمع نسائس.

(٦) قاله الأصمعي، كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٣/١٩).

(٧) ونُسُوع، أيضاً، كما في القاموس.

ونسْعٌ: موضع بالمدينة، وهو الذي حماه النبيّ ﷺ والخُلَفاءُ، وهو صَدْرُ وادي العَقيق.

[نسق] (هـ) في حديث عمر: «ناسِقوا بين الحجِّ والعُمرة». أي تابِعوا. يقال: نَسَقْتُ بين الشيئين، وناسَقْت.

[نسك] (هـ) قد تكرر ذِكْر: «المَناسِك، والنُّسُك، والنَّسِيكة». في الحديث، فالمَناسِكُ: جمع مَنْسَكٍ، بفتح السين وكسرها، وهو المُتَعَمَّد، ويقَع على المصدر والزمان والمكان ثم سُمِّيَت أمورُ الحجِّ كلها مَناسِكَ.

والمَنْسِك: المَذْبَحُ. وقد نَسَك يَنْسُك نَسْكاً، إذا ذَبَحَ. والنَّسيكة: الذَّبيحة، وجَمْعُها: نُسُك.

والنُّسْك والنُّسُك أيضاً: الطاعة والعبادة. وكلُّ ما تُقُرِّبَ به إلى الله تعالى.

والنُّسْك: ما أمَرتْ به الشريعة، والورَع: ما نَهَت عنه.

والناسِك: العابِد. وسُئل ثَعْلبٌ عن الناسِك ما هو؟ فقال: هو مأخوذٌ من النَّسِيكة، وهي سَبِيكة الفِضّة المُصَفَّاة، كأنه صَفَّى نفسَه لله تعالى.

* وفي حديث عمر رضي الله عنه:

ويأسُها يُعَدّ من أنْساكِها

هكذا جاء في رواية. أي مُتَعَبَّداتِها.

[نسل] (هـ) فيه: «أنهم شَكَوا إلى رسول الله ﷺ الضَّعْف، فقال: عليكم بالنَّسْل»[١].

وفي رواية: «شَكَوا إليه الإعْيَاء، فقال عليكم بالنَّسَلان». أي الإسراع في المشي[٢]. وقد نَسَل يَنْسِل نَسْلاً ونَسَلاناً.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٢٢).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٢١)، وعبارة «الفائق»(٣/ ٤٢٢): هو مقاربة الخطو مع الإسراع.

(هـ) وفي حديث لقمان: «وإذا سَعى القومُ نَسَل»[١]. أي إذا عَدَوا لِغارةٍ أو مَخافةٍ أسْرَع هو[٢]. والنَّسَلان: دون السَّعْي.

(س) وفي حديث وفْد عبد القيس: «إنما كانت عندنا خَصْبة، نَعْلِفُها الإبلَ فَنَسَلْناها». أي اسْتَثْمَرْناها وأخَذْنا نَسْلَها[٣]، وهو على حذف الجارّ. أي نَسَلْنَا بها أو منها، نحو أمَرْتُك الخيرَ: أي بالخير[٤].

وإن شُدِّد كان مِثْل وَلَّدْناها. يقال: نَسَل الولَدُ يَنْسُل ويَنْسِلُ، ونَسَلَت الناقةُ وأنْسَلَت نَسْلاً كثيراً.

[نسم] (هـ) فيه: «مَن أعْتقَ نَسَمَةً، أوْ فَكَّ رَقَبة». النَّسَمة: النَّفْس والروح. أي مَن أعْتَق ذا رُوح. وكلُّ دابّة فيها رُوح فهي نَسَمة، وإنما يريد الناسَ.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «والذي فَلَق الحَبَّةَ، وبَرأ النَّسَمة». أي خَلَق ذاتَ الرُّوح وكثيراً ما كان يقولُها إذا اجْتهد في يمينه.

(هـ) وفيه: «تَنَكَّبوا الغُبار، فإنّ منه تكون النَّسَمة». هي هاهنا النَّفَس، بالتحريك، واحدُ الأنفاس. أراد تَوَاتُرَ النَّفَس والرَّبْو والنَّهيج، فَسُمِّيت العِلَّةُ نَسَمةً، لِاسْتِراحة صاحبها إلى تَنَفُّسِه، فإن صاحبَ الرَّبْوِ لا يَزالُ يَتَنَفَّسْ كثيراً[٥].

* ومنه الحديث: «لَمَّا تَنَسَّموا رَوْحَ الحياة». أي وَجَدُوا نَسِيمَها. والتَّنَسُّم: طَلَب النَّسيم واسْتِنْشاقُه. وقد نَسَمَت الرِّيحُ تَنْسِمُ نَسَماً ونَسِيماً.

(هـ) والحديث الآخر: «بُعِثْتُ في نَسَمِ الساعة». هو من النَّسيم، أوّل هُبوب

---

(١) أي إذا بذلوا السعي وتناهضوا فيما يفيء عليهم خيراً أو ينجيهم من بليّة نَسَل هو من بينهم، أي خرج وكان بمعزل من السعي معهم، قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٧٦).

(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٠) ثم قال: والنسلان مقاربة الخطو مع الإسراع قاله الأصمعي، وأخبرني أبو حاتم عن أبي عبيد قال: هو مشي الذئب إذا بادر إلى شيء.

(٣) يقال: نسل الولد ينسُل، ونسلت الناقة بولد كثير وأنسلت نسلاً كثيراً.

(٤) «الفائق» (٢/ ١٣١)، والزيادة من عنده.

(٥) قال ابن قتيبة معناه في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٩)، وعبارة الزمخشري (٣/ ٤٢٧): النسمة: الربو، لأنه ريح يخرج من الجوف، ونسم الشيء ريحه.

الرِيح الضعيفة: أي بُعِثْتُ في أوّل أشراطِ الساعة وضَعْف مَجيئها[1].

وقيل: هو جمع نَسَمَة. أي بُعِثْتُ في ذَوِي أرواحٍ خَلَقَهم الله تعالى قبل اقتِراب الساعة، كأنه قال: في آخر النَّشْءِ[2] من بَني آدم.

(هـ) وفي حديث عمرو بن العاص وخالد بن الوليد: «اسْتَقام المَنْسِم، وإن الرجُلَ لَنَبِيٌّ». معناه تَبَيَّن الطريق، يقال[3]: رأيتُ مَنْسِماً من الأمْر أعْرِف به وَجْهه: أي أثَراً منه وعلامة. والأصل فيه من المَنْسِم، وهو خُفُّ البعير يُسْتَبَان به على الأرض أثرُه إذا ضَلَّ[4].

* ومنه حديث عليّ: «وَطِئَتْهُم بالمَناسِم». جمع مَنْسِم: أي بأخْفافِها. وقد يُطْلَق على مفاصل الإنسان اتّساعاً.

* ومنه الحديث: «على كلِّ مَنْسِمٍ من الإنسان صدقة». أي على كل مَفْصِل.

[نسنس] (هـ) في حديث أبي هريرة: ذَهَب الناسُ وَبقِيَ النَّسْناسُ». قيل: هم يأجوج ومأجوج.

وقيل: خَلْقٌ على صورة الناس، أشْبَهُوهم في شيء، وخالَفُوهم في شيء، وليسوا من بني آدم وقيل: هم من بني آدم[5].

* ومنه الحديث: إنّ حَيّاً من عادٍ عَصَوْا رسولَهم فمَسَخَهم الله نَسْناساً، لكل رجُلٍ

---

(١) وعبارة «الفائق» (٣/ ٤٢٢): أي حين ابتدأت وأقبلت أوائلها، وأصله نسم الريح، وهو أولها حين تقبل بلين قبل أن تشتد، وقال أبو زيد: نسمت الريح تنسم نسيماً ونسماناً إذا جاءت بنفس ضعيف، وقيل: جمع نسمة: أي بعثت في أناس يلون الساعة، فأضاف النسم إلى الساعة لأنها تليها.

(٢) في الأصل، وأ: «النَّشو» والمثبت من الهروي، واللسان.

(٣) هذا القول للأصمعي، كما نقله عنه ابن قتيبة في غريب الحديث» (٢/ ٢٠) ثم قال: أراد خالد أن الأمر قد وضح وتبيّن.

(٤) «الفائق» (٣/ ٤٢٧) بنحوه.

(٥) جميعه لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٢٧).

منهم يدٌ ورِجلٌ من شِقّ واحِدٍ، يَنْقُزون كما يَنْقُز الطائر، ويَرْعَون كما ترْعَى البهائم». ونُونُها مَكسورة، وقد تُفْتَح[1].

[نسا] (س) فيه: «لا يقولنّ أحدُكم: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وكَيتَ، بل هو نُسِّيَ». كَرِه نِسْبة النِسْيان إلى النفْس لِمَعْنيَين: أحدهما أن الله تعالى هو الذي أنْساه إيَّاه، لأنه المُقَدِّر للأشياء كلِّها، والثاني أنّ أصل النِسيان الترك، فكَرِه له أن يقول: ترَكْتُ القرآن، أو قَصَدْت إلى نِسْيانِه، ولأن ذلك لم يكن باختياره. يقال: نَسَّاه الله وأنْساه[2].

ولو رُوي: «نُسِيَ». بالتخفيف لكان معناه تُرِك من الخير وحُرِم.

ورواه أبو عبيد: «بئسما لأحدِكم أن يقول: نَسِيت آية كَيْت وكَيت، ليس هو نَسِي ولكنه نُسِّيَ». وهذا اللفظ أبْيَنُ من الأوّل، واختار فيه أنه بمعنى الترك.

* ومنه الحديث: «إنما أُنَسَّى[3] لِأسُنّ». أي لأذْكُر لكم ما يَلْزم الناسِيَ، لشيء من عبادتِه، وأفْعَل ذلك فتَقْتَدوا بي.

(هـ) وفيه: «فيُتْرَكون في المَنْسَى تحتَ قَدَم الرحمٰن». أي يُنْسَون في النار.

و«تحت القَدَم». استِعارةٌ، كأنه قال: يُنْسِيهم الله الخَلْقَ، لئلا يَشْفع فيهم أحد. قال الشاعر:

---

(١) زاد الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٢٧): قال الجاحظ: زعم بعض الناس أنهم ثلاثة أجناس: ناس، ونِسْناس ونسانِس، وعن أبي سعيد الضرير: النسانس: الإناث منهم، وقيل: النسنسة، الضعف، وبها سمي النسناس لضعف خلقهم.

(٢) وعبارة أبي عبيد القاسم: وجه هذا الحديث إنما هو على التارك لتلاوة القرآن الجافي عنه، ومما يبين ذلك قوله ﷺ: «استذكروا القرآن» «غريب الحديث» (١/ ٤٤٥)، ثم قال فأما الذي هو دائب في تلاوته، حريص على حفظه، إلا أن النسيان يغلبه، فليس من ذلك في شيء، ومما يحقق ذلك أن الرسول ﷺ قد كان ينسى الشيء من القرآن حتى يذكره... «غريب الحديث» (١/ ٤٤٦).

(٣) قال الخطابي: يرويه عوامّ الرواة: «أُنسى» ـ بضم الهمزة وتسكين النون، على وزن أُدعى ـ وليس بجيّد، فإنما معنى أُنسى أي ينسى ذكره، أو ينسى عهده، وما أشبهه، والأجود أن يقال: «أُنَسّى» ـ بضم الهمزة وفتح النون وتشديد السين ـ أي أدفع إلى النسيان. «إصلاح غلط المحدثين» ص(٢٧) ثم قال ومنه الحديث: «لا يقولن أحدكم نسيت آية كذا وكذا وإنما نُسِّي».

أبْلَت مودّتَها الليالِي بعدَنا ومَشَى عليها الدهْرُ وهُو مُقَيَّدُ

* ومنه قوله ﷺ يومَ الفتح: «كل مَأْثُرَة مِن مآثِرِ الجاهلية تحت قَدَمَيَّ إلى يوم القيامة».

* وفي حديث عائشة: «وَدِدْتُ أنِّي كنتُ نِسْياً مَنْسِيّاً». أي شيئاً حَقيراً مُطَّرَحاً لا يُلْتَفَتُ إليه. يقال لِخرْقة الحائض. : نِسْيٌ، وجمعه: أَنْساءٌ. تقول العرب إذا ارْتَحلوا من المنزل انظُروا أنْساءَكم. يريدون الأشياء الحقيرة التي ليست عندهم بِبَالٍ. أي اعْتَبروها، لئلا تَنْسَوها في المنزل.

(س) وفي حديث سعد: «رَمَيْتُ سُهَيْل بن عَمرو يومَ بَدْر فَقَطَعْتُ نَسَاه». النَّسَا، بوَزْن العصا: عِرْق يَخْرج من الوَرِك فَيَسْتَبْطِن الفَخِذ. والأفصح أن يقال له: النَّسا، لا عِرْق النَّسا.

باب النون مع الشين

[نشأ] [1] (س) فيه: «إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثم تَشاءَمَت فتِلك عينٌ غدَيْقَةٌ». يقال: نَشَأ وأنْشَأ، إذا خَرج وابْتَدأ. وأنْشأ يَفْعَل كذا، ويقول كذا: أي ابتدأ يَفْعل ويقول [2]. وأنْشأ الله الخَلق: أي ابتدأ خَلْقَهم.

* ومنه الحديث: «كان إذا رأى ناشِئاً في أُفُقِ السماء». أي سَحاباً لم يَتكامَل اجتماعُه واصطِحابُه. ومنه: نَشَأ الصَّبيُّ يَنْشَأ نَشْأً فهو ناشِىء، إذا كَبِرَ وشَبَّ ولم يَتكامَل.

---

(١) في الحديث: «نشىء يكونون آخر الزمان تحيتهم إذا التقوا التلاعن» قال الزمخشري: النشىء: القرن الذي ينشأ بعد قرن مضى، «الفائق» (١/ ٣٢٣).

(٢) «الفائق» (٣/ ٤٢٨).

(س) ومنه الحديث[١] : «نَشَأٌ[٢] يَتَّخِذون القرآن مَزاميرَ». ويُرْوى بفتح الشين، جمع ناشىء، كخادِمٍ وخَدَم. يريد جماعةً أَحْداثاً.

قال أبو موسى: والمحفوظ بسكون الشين، كأنه تَسمِيةٌ بالمصدر.

(س) ومنه الحديث: «ضُمُّوا نَواشِئكم في ثَوْرة العِشاء». أي صِبيانَكم وأَحْداثَكم، كذا رواه بعضُهم. والمحفوظ: «فَواشِيَكم». بالفاء. وقد تقدّم.

(هـ) وفي حديث خديجة: «دخلتْ عليها مُسْتَنْشِئةٌ من مُوَلَّدات قريش». هي الكاهنةُ. وتُرْوَى بالهمز، وغير الهمز. يقال: هو يَسْتَنشِىء الأخبار: أي يَبحثُ[٣] عنها وَيَتَطَلَّبُها. والاسْتنشاء، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ.

وقيل: هو من الإنْشاء: الابتداء. والكاهنة تَستحدِث الأمور، وتُجَدِّد الأخبار[٤].

ويقال: من أين نَشِيتَ[٥] هذا الخبَرَ؟ بالكسر، من غير همز: أي من أين عَلِمْتَه.

وقال الأزهري: مُسْتَنْشِئةُ: اسم عَلَم لتلك الكاهنة التي دخلَت عليها، ولا يُنَوَّن للتعريف والتأنيث.

[نشب] [٦](هـ) في حديث العباس يومَ حُنَين: «حتى تَناشَبوا حَوْلَ رسول الله ﷺ». أي تَضامُّوا ونَشِبَ بعضُهم في بعض: أي دَخَل وتَعَلَّق. يقال: نَشِب في الشيء، إذا وَقَع فيما لا مَخْلَصَ له منه.

---

(١) عن عابس الغفاري.

(٢) في رواية الطبراني في الكبير، كما في «مجمع الزوائد» (٢/٣١٧): «نشوٌ».

(٣) في الهروي: «يَتَبحَّث».

(٤) والقولان في «الفائق» (٣/٤٢٨).

(٥) الذي في الهروي: «نَشِئْتَ» قال: «ورُوِي غير مهموز أيضاً».

(٦) في كلام الزبير: «قتادةٌ تعلّقت بنشبه» انظر «عصب» فإن شرح اللفظة هناك.

ولم يَنْشَبْ أن فَعَل كذا: أي لم يَلْبث. وحقيقتُه: لم يتعلَّق بشيءٍ غيرِه، ولا اشْتَغَل بسواه.

* ومنه حديث عائشة وزينب: «لم أنْشَبْ أنْ أثْخَنْتُ عليها». وقد تكرر أيضاً في الحديث.

* ومنه حديث الأحْنَف[1]: «إن الناسَ نَشِبوا في قتل عثمان». أي عَلِقُوا[2]. يقال: نَشِبَت الحَرْب بينهم نُشُوباً: اشْتَبَكت.

(س) وفيه: «أن رجلاً قال لِشُرَيح: اشتريتُ سِمْسِماً فَنَشِب فيه رجُل، يعني اشْتراه، فقال شُرَيح: هو للأوّل».

[نشج] * في حديث وفاة النبيّ ﷺ: «فنَشَج الناسُ يَبْكُون»، النَّشِيجُ: صوت معه تَوَجُّع وبُكاء[3]، كما يُرَدِّدُ الصبيُّ بُكاءه في صدرِه. وقد نَشَجَ يَنْشِجُ[4].

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه قرأ سورة يوسف في الصلاة، فبَكَى حتى سُمِع نَشِيجُه خلْفَ الصُّفوف»[5].

(هـ) ومنه حديثه الآخر[6]: «فَنَشَجَ حتى اختَلَفَت أضلاعُه»[7].

(هـ) وحديث عائشة تَصِف أباها: «شَجِيّ النَّشِيج». أرادت أنه كان يُحْزِنُ[8] من يَسْمَعهُ يقْرأ[9].

---

(١) لما مرّ بالمدينة، وهو يريد الحج قبيل مقتل عثمان رضي الله عنه.

(٢) قال الزمخشري: أي وقعوا فيه وقوعاً لا منزع لهم عنه «الفائق» (١/ ٥٠).

(٣) وانظر كلام ابن قتيبة الآتي عند شرح قول عائشة رضي الله عنها.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٧٥).

(٥) وقال أبو عبيد القاسم بعد إيراد هذا الحديث في «غريب الحديث» (٢/ ٧٥): النشيج مثل بكاء الصبي إذا ضرب فلم يخرج بكاءه وردده في صدره، ونحو هذا قال صاحب «الفائق» (٣/ ٤٣٠).

(٦) لما اقترح ابن عباس أن يأكل ويطعم الرعية.

(٧) «الفائق» (٣/ ٤٣٠) وشرح الحديث بنحو ما أورد المصنف.

(٨) ضبط في الأصل، وا: «يَحْزَن» وأثبتُّ ضبط الهروي، واللسان.

(٩) زاد ابن قتيبة: النشيج: الصوت معه توجّع، ويقال: النشيج في البكاء مثل بكاء الصبي إذا ردّده =

[نشح] (س) في حديث أبي بكر: «قال لعائشة رضي الله عنهما: انظُري ما زاد من مالي فُردِّيه إلى الخليفة بعدي، فأني كنتُ نَشَحْتُها جُهْدِي». أي أقْلَلْتُ من الأخذ منها. والنَّشْح: الشُّرب القليل. وانْتَشَحَت الإبِلُ، إذا شَرِبَت ولم تَرْوَ.

[نشد] (هـ س) فيه: «ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلا لمُنشِد»[1]. يقال: نَشَدتُ الضالَّةَ فأنا نَاشِدٌ، إذا طَلَبْتَها، وأنْشَدتُها فأنا مُنْشِد، إذا عَرَّفْتَها[2].

* ومنه الحديث: «قال لرجل يَنْشُد ضالَّةً في المسجد: أيها الناشِدُ، غيرُك الواجدُ». قال ذلك تأديباً له، حيث طَلَب ضالَّتَه في المسجد، وهو من النشِيد: رَفْع الصوت. وقد تكرّر في الحديث.

(س) وفيه: «نَشَدتُك الله والرَّحِمَ». أي سألتُك بالله، وبالرَّحِم. يقال: نَشَدتُك الله، وأنْشُدُك الله، وبالله، وناشَدتُك الله وبالله: أي سألتُك وأقسمْتُ عليك. ونَشَدتُه نِشْدةً. ونِشْداناً ومناشَدةً. وتَعْديتُه إلى مفعولَيْن، إمّا لأنه بمنزلة: دَعَوْتُ، حيث قالوا: نَشَدتُك الله وبالله، كما قالوا: دعوتُ زيداً وبزيد، أو لأنهم ضَمَّنُوه معنى: ذكَّرْتُ[3]. فأمّا أنشَدتُك بالله، فخطأ[4].

(هـ) ومنه حديث قَيْلَة: «فنَشَدتُ عليه فسألتُه[5] الصُّحْبة».

= في صدره ثم يخرجه «غريب الحديث» (٢/ ١٧٧)، وقال صاحب «الفائق» (٢/ ١١٤) النشيج أن يغض بالبكاء مع صوت. . .

(١) أي لمعرّف، «الفائق» (١/ ٣٩١).

(٢) وقد أطال أبو عبيد بذكر ما جاء في معنى الحديث ثم قال: «وليس للحديث عندي وجه إلا ما قال عبد الرحمٰن أن ليس للواجد منها شيء إلا الإنشاد أبداً، وإلا فلا يحلّ له أن يمسها «غريب الحديث» (١/ ٢٧٩)، وقد تعقبه أبو محمد بن قتيبة في «إصلاح الغلط» ص(٣٨) فقال: «معنى هذا الكلام سهل بيِّن بحمد الله، ولا يحتاج فيه إلى تطلب تلك الحيل البعيدة، إذا أنت جعلت التقاط اللقطة أخذها من مكانها، ولم تجعله الانتفاع بها. . .» إلى آخر ما قال.

(٣) ذكر جميع هذا الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٦٩) واستدل لتضمين المعنى ذكّرت بقول حسان:

نشدت بني النجار أفعال والدي ... إذا العان لم يوجد له من يوارعه.

(٤) زاد الزمخشري: وأما «نِشْدَكَ الله» ففيه شبهه. . . ـ ثم ذكر قول سيبويه والخليل، وسيأتيان ضمن شرح حديث أبي سعيد.

(٥) قال الهروي، «تعني عمرو بن حُرَيث».

أي طَلَبْتُ منه[١] .

* وفي حديث أبي سعيد: «إن الأعضاءَ كُلَّها تُكَفِّر اللسان، تقول: نِشْدَكَ الله فِينا». النِشْدة: مصدر كما ذَكرنا، وأمّا نِشْدَكَ فقيل: إنه حَذَف منها التاء، وأقامها مُقام الفعل.

وقيل: هو بناءٌ مُرْتَجَلٌ، كقِعْدَكَ الله، وعَمْرَكَ الله[٢] .

قال سيبويه[٣] : قولهم: عَمْرَكَ الله، وقِعْدَكَ الله بمنزلة نِشْدَكَ الله. وإن لم يُتكلَّم بنِشْدك الله، ولكن زَعَم الخليل أن هذا تمثيل تَمثَّل به، ولعل الراوي قد حَرَّفه عن[٤] نَنْشُدك الله، أو أراد سيبويه والخليل قِلَّة مجيئهُ في الكلام لا عَدَمَه[٥] ، أو لم يَبْلُغْهُما مجيئهُ في الحديث، فحذِف الفعل الذي هو أنْشُدك، ووُضِع المصدر موضِعَه مضافاً إلى الكاف الذي كان مفعولاً أوّل.

* ومنه حديث عثمان: «فأنْشَد له رِجال». أي أجابوه. يقال: نشدتُه فأنْشَدني، وأنشَد لي: أي سألْتُه فأجابني.

وهذه الألفُ تسمَّى ألِف الإزالة. يقال: قَسَط الرجل، إذا جارَ. وأقْسَط، إذا عَدَل، كأنه أزال جَوْرَه، وهذا أزالَ نَشِيده.

وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث كثيراً، على اختلاف تَصرُّفها[٦] .

[نشر] (س) فيه: «أنه سُئل عن النُّشْرةِ فقال: هو من عمل الشيطان». النُّشْرة بالضم: ضَرْبٌ من الرُّقْية والعِلاج، يُعالَج به مَن كان يُظَنُّ أنّ به مَسّاً من الجِنّ، سميت نُشْرةً لأنه يُنْشَر بها عنه ما خامَره من الداء: أي يُكشَف ويُزال.

---

(١) وسألت عنه، من نشدان الضالة، قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٠١).

(٢) نحوه في «الفائق» (٣/ ٢٦٩).

(٣) كما ذكر صاحب «الفائق» (٣/ ٢٦٩).

(٤) في «الفائق»: وهو، بدل «عن».

(٥) ليس في «الفائق» «لا عدمه» ـ والباقي عند المصنف حكاه بالمعنى ـ.

(٦) وانظر «الفائق» (٣/ ٤٣١).

وقال الحسن: النُّشْرة من السِحر. وقد نَشَّرْت عنه تنشيراً.

* ومنه الحديث: «فلعلَّ طَبّاً أصابَه، ثم نَشَّرَه بقل أعوذُ بربِّ الناس». أي رَقاه.

* والحديث الآخر: «هلاَّ تَنَشَّرْت».

* وفي حديث الدعاء: «لك المَحْيا والمَماتُ وإليك النُّشور». يقال: نَشَر الميّتُ يَنْشُر نُشوراً، إذا عاش بعد الموت. وأنْشَره الله: أي أحياه.

* ومنه حديث ابن عمر: «فهَلاَّ إلى الشام أرضِ المَنْشَر». أي موضع النُّشور، وهي الأرض المُقَدَّسة من الشام، يَحْشُر الله الموتى إليها يومَ القيامة، وهي أرضِ المَحْشَر.

(س) ومنه الحديث: «لا رَضاعَ إلا ما أنْشَر اللحم، وأنْبَتَ العظم». أي شَدّه وقوّاه، من الإنْشار: الإحْياء. ويُرْوى بالزاي.

* وفي حديث الوضوء[1]: «فإذا اسْتَنْشَرْتَ[2]، واسْتَنْثَرْتَ خرجَتْ خطايا وجْهِك وفيك وخَياشِيمِك مع الماء». قال الخطّابي: المحفوظ: «اسْتَنْشَيْتَ». بمعنى اسْتَنْشَقْتَ، فإن كان محفوظاً فهو من انتِشار الماء وتَفَرّقِه.

ومنه حديث الحسن: «أتَملكُ نَشَرَ الماء؟». هو بالتحريك: ما انْتَشر منه عند الوضوء وتَطايَرَ[3]. يقال: جاء القوم نَشَراً: أي منتشِرين متفرّقين[4].

(هـ) ومنه حديث عائشة: «فردّ نَشَرَ الإسلام على غَرِّه». أي رَدَّ ما انْتَشر منه إلى حالته التي كانت على عهد رسول الله ﷺ، أرادت أمْرَ الرِدّة وكفايةَ أبيها إيَّاه، وهو فَعَلٌ بمعنى مفعول.

* وفيه: «أنه لم يَخْرُج في سفرِ إلا قال حين يَنْهض من جلوسِه: اللهم بك

---

(١) الذي ذكره ﷺ لعمرو بن عبسة.

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ١٩٧): الاستنشار والاستنشاق أخوان، وقد نشيت الرائحة ونشقتها.

(٣) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤٣٢) وقال: هو فَعَل بمعنى مفعول.

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٠).

انْتَشَرْتُ». أي ابتدأتُ سَفَري. وكل شيء أخَذْتَه غَضّاً فقد نشَرْتَه وانتشرتَه، ومَرْجِعهُ إلى النَّشْر، ضدِّ الطيّ. ويُروى بالباء الموحدة والسين المهملة.

(هـ) وفي حديث معاذ: «إن كلَّ نَشْرِ أرضٍ يُسْلِم عليها صاحبُها فإنه يُخْرِجُ عنها ما أُعطِيَ نَشْرُها». نَشْر الأرضِ بالسكون: ما خرج من نَباتِها[1]. وقيل: هو في الأصل الكَلأُ إذا يَبِس ثم أصابَهُ مَطَرٌ في آخر الصيف فاخضَرّ، وهو رَدِيءٌ للراعية، فأطْلَقَه على كلِّ نباتٍ تجب فيه الزكاة.

(هـ) وفي حديث معاوية: «أنه خرج ونَشْرُه أمامَه». النَّشْر بالسكون: الريح الطَّيِّبة. أراد سُطُوعَ ريح المِسْك منه[2].

(هـ) وفيه: «إذا دَخل أحدُكم الحمّامَ فعليه بالنَّشير ولا يَخْصِف». هو المِئْزَر، سُمِّي به، لأنه يُنْشَر ليُؤْتَزَرَ به[3].

[نشز] * فيه: «لا رَضاعَ إلا ما أنْشَزَ[4] العظمَ». أي رَفَعه وأعْلاه، وأكبر حَجْمَه، وهو من النَّشَزِ: المرتفعِ من الأرض. ونَشَز الرجلُ يَنْشِزُ، إذا كان قاعداً فقام.

* ومنه الحديث: «أنه كان إذا أوْفَى على نَشَزٍ كبَّر». أي ارتفع على رابِيَةٍ في سفرِه. وقد تُسَكَّن الشين[5].

(س) ومنه الحديث: «في خاتَم النُّبُوّة بَضْعةٌ ناشِزة». أي قِطعة لحم مُرْتفِعة عن الجسم.

* ومنه الحديث: «أتاه رجُلٌ ناشِزُ الجَبْهة». أي مرتفعُها.

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٢): والزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٩٧).

(٢) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤٣٢).

(٣) «الفائق» (٣/ ٤٣٢).

(٤) روي بالراء، وسبق.

(٥) «الفائق» (٣/ ٩٥).

* وقد تكرر في الحديث ذكر: «النُّشوز بين الزَّوْجَين». يقال: نَشَزَتَ المرأةُ على زوجِها فهي ناشِزٌ وناشِزة: إذا عَصَت عليه، وخَرَجَت عن طاعته. ونَشَز عليها زوجُها، إذا جفاها وأضَرّ بها[١].

والنُّشوز: كراهة كلٍّ واحدٍ صاحَبه، وسوءُ عِشْرته له.

[نشش] (هـ) فيه: «أنه لم يُصْدِق امرأةً من نِسائه أكثر من ثِنْتَيْ عشْرة أوقِيَّة ونَشّ». النَّشُّ: نصف الأوقِيَّة، وهو عشرون دِرهماً[٢]، والأوقية: أربعون، فيكون الجميع خَمْسَمائة درهم.

وقيل[٣]: النَّشُّ يُطْلَق على النِّصف من كل شيء.

(هـ) وفي حديث النَّبيذ: «إذا نَشَّ[٤] فلا تَشْرَبْ». أي إذا غَلا[٥]. يقال: نَشَّتِ الخَمْرُ تَنِشُّ نَشيشاً.

* ومنه حديث الزُّهْرِي: «أنه كَرِه للمُتَوَفَّى عنها زوجُها الدُّهْنَ الذي يُنَشُّ بالرَّيْحان». أي يُطَيَّب، بأن يُغْلَى في القِدْر مع الرَّيحان حتى يَنِشّ.

(هـ) ومنه حديث الشافعيّ في صفة الأذهانِ: «مِثل الْبَان المَنْشُوشِ بالطِيب».

(هـ) ومنه حديث عطاء: «سُئل عن الفَأرة تَموت في السَّمْن الذائِب أو الدُّهن، فقال: يُنَشُّ ويُدَّهَنُ به، إن لم تَقْذَره نفسُك». أي يُخْلَطُ ويُداف[٦]. والأصل الأوّل.

---

(١) في القاموس: «ضربها».

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٢٨): كأنه سمّي لقلّته وخفته، من النشنشة وهي التحريك، والخفة والحركة من وادٍ واحد.

(٣) القائل هو ابن الأعرابي، وما سبق من قول مجاهد، كما ذكر الهروي.

(٤) في الأصل: «إذا نش الشراب» وقد أسقطت «الشراب» حيث سقطت من أ، والهروي، واللسان، و«الفائق».

(٥) «الفائق» (٣/ ٤٣٣).

(٦) معناه في «الفائق» (٣/ ٤٣٢).

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه كان يَنشّ[1] الناسَ بعد العِشاء بالدِرَّة». أي يَسُوقهم إلى بُيوتِهم. والنَّشّ: السَّوْق الرفيقُ.

ويُرْوي بالسين[2]، وهو السَّوق الشديد. وقد تقدّم[3].

(س) وفي حديث الأحنف: «نَزَلْنا سَبْخَةً نَشَّاشة»[4]. يعني البَصْرة: أي نَزَّازة تَنِزُّ بالماء، لأن السَّبَخَة يَنِزُّ ماؤها، فيَنِشُّ ويَعود مِلْحاً[5].

وقيل: النَّشَّاشة: التي لا يَجِفُّ ترابُها، ولا يَنْبُتُ مَرْعاها.

[نشط] (هـ) في حديث السِحر: «فكأنما أُنْشِط من عِقال». أي حُلَّ. وقد تكرر في الحديث.

وكثيراً ما يَجيء في الرواية: «كأنما نَشِطَ من عِقال». وليس بصحيح. يقال[6]: نَشَطْتُ العقْدة، إذا عَقَدتَها، وأنْشطتُها وانْتَشَطْتُها، إذا حَلَلْتَها[7].

(س) ومنه حديث عوف بن مالك: «رأيتُ كأن سَبَباً من السماء دُلِّيَ فانْتُشِطَ النبيُّ ﷺ، ثم أُعِيدَ فانتُشِطَ أبو بكر». أي جُذِبَ إلى السماء ورُفِع إليها[8]. يقال: نَشَطْتُ الدَّلْوَ من البئر أنْشُطُها نَشْطاً، إذا جذَبْتَها ورَفَعْتَها إليك.

(هـ) ومنه حديث أمّ سَلَمة: «دَخل عليها عَمَّارٌ ـ وكان أخاها من الرَّضاعة ـ فَنَشَط

---

(١) قال أبو عبيد القاسم: نرى أن هذا ليس بمحفوظ ـ يعني بالشين المعجمة ـ ثم قال: ولكني أحسبه ينوش، ومعنى النوش صحيح هنا إنما هو التناول، يقول يتناولهم بالدرة «غريب الحديث» (٢/ ٦٠). قلت: ويؤيد هذا لفظ البخاري: «كان يضرب الناس على السمر بعد العشاء».

(٢) في الهروي: «قال أبو عبيد: هو ينسّ، بالسين، أو ينوش، أي يتناول بالدِرَّة».

(٣) وقدمنا كلام الزمخشري وغيره هناك فلينظر.

(٤) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٦٨): من النشيش والغليان.

(٥) ونحو هذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٩٤).

(٦) قال هذا الأخير الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٥٤).

(٧) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٦٣).

(٨) وعبارة «الفائق» (٣/ ٤٣٢): أي نزع، من نشطت الدلو من البئر: إذا نزعتها.

زينبَ مِن حِجْرِها». ويروى: «فانتشَط»[1].

(س) وفي حديث أبي المِنْهال، وذكَر حَيَّاتِ النار وعقاربَها، فقال: «وإن لها نَشْطاً ولَسْباً». وفي رواية: «أنْشَأْنَ به نَشْطاً». أي لَسْعاً بسرعة واخْتِلاس[2]. يقال: نَشَطَتْه الحيَّةُ نَشْطاً، وانتشطَتْه.

وأنْشأْنَ: بمعنى طَفِقْن وأخَذْن.

* وفي حديث عُبادة: «بايَعْتُ رسول الله ﷺ على المَنْشَطِ والمَكْرَه». المَنْشَط: مَفْعَل من النَّشاط، وهو الأمْر الذي تَنْشَط له وتَخِفُّ إليه، وتُؤْثِرُ فِعْلَه، وهو مصدر بمعنى النَّشاط.

[نشغ] (هـ) فيه: «لا تَعْجَلوا بتَغْطِية وجْهِ الميت حتى يَنْشَغَ أو يتَنَشَّغ». النشْغ في الأصل: الشَّهيق حتى يكاد يَبْلُغ به الغَشْي[3]. وإنما يفعل الإنسانُ ذلك تَشَوّقاً إلى شيء فائت وأسفاً عليه.

وعن الأصمعي: النَّشَغات عند الموت فُوَاقاتٌ[4] خَفِيَّاتٌ جدّاً، واحدتُها: نَشْغة[5].

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «أنه ذكر النبيّ ﷺ فنَشَغ نَشْغَةً». أي شَهِق وغُشِيَ عليه[6].

---

(١) أي اجتذب، «الفائق» (٢/ ٢٨٦).

(٢) لفظ الأصمعي، كما رواه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٠٠)، ومثله قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٣٢) وزاد: وكل شيء انتشط فقد اختلس.

(٣) قاله أبو عمرو الشيباني وغيره، وهذا لفظه كما أورده أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٠) ثم قال: وإنما يفعل... ـ فذكر ما أورد المصنف ـ ذكره شرحاً لحديث أبي هريرة الآتي.

(٤) في الأصل، وأ: «فُوَقات» وفي الهروي: «فَوْقات» وما أثبتُّ من اللسان، قال صاحب المصباح: «والفُوَاق بالضم: ما يأخذ الإنسانَ عند النَّزْع».

(٥) أورده ابن قتيبة مع قول أبي عمرو، وكأنه جنح له، حيث أورد عقب قول الأصمعي قول أيوب: ما غسلت ابن سيرين حتى فاق الفوقات الخفيات» «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٤)، هذا وقد ذكر الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٣١) كلام الأصمعي شارحاً به هذا الحديث بعينه.

(٦) «الفائق» (٣/ ٤٣١).

(هـ) ومنه حديث أم إسماعيل: «فإذا الصبيُّ يَنْشَغ للموت». وقيل: معناه يمتصُّ بفيه، مِن نشغْتُ الصبيَّ دَوْاءً فانتَشَغَه.

* ومنه حديث النَّجاشي: «هل تَنَشَّغ فيكم الوَلَدُ؟». أي اتَّسَع وكَثُر. هكذا جاء في رواية. والمشهور بالفاء. وقد تقدم.

[نشف] (س) في حديث طَلْق: «أنه عليه السلام قال لنا: اكْسِروا بِيعَتكم، وانْضَحوا مكانَها، واتَّخِذوه مسجداً، قُلْنا: البَلَدُ بعيدٌ، والماءَ يَنْشَف». أصلُ النَّشْفِ: دخول الماء في الأرضِ والثَّوب. يقال: نَشِفَت الأرضُ الماء تَنْشَفُه نَشْفاً: شرِبَتْه. ونَشَفَ الثوبُ العَرَقَ وتَنَشَّفَه. وأرضٌ نَشِفةٌ.

(هـ) ومنه الحديث: «كان لرسول الله ﷺ نَشَّافةٌ يُنَشِّفُ بها غُسالة وجهه». يعني مِنديلا يَمسح بها وَضُوءه[1].

(س) وحديث أبي أيّوب: «فقُمت أنا وأمّ أيوب بقَطيفةٍ ما لنا غيرُها، نُنَشِّف بها الماء».

(س) وفي حديث عَمّار: «أتَى النبيَّ ﷺ فرأى به صُفْرةً، فقال: اغسِلْها، فذَهَبْتُ فأخذْتُ نَشَفَةً لنا، فدَلَكْتُ بها على تلك الصُّفرة حتى ذَهَبَت». النَّشفَة بالتحريك، وقد تُسَكَّن: واحدة النَّشَف، وهي حِجارةٌ سود، كأنها أُحْرِقَت بالنار[2]، وإذا تُرِكت على رأس الماء طَفَت ولم تَغُصْ فيه، وهي التي يُحَكُّ بها الوَسَخ عن اليد والرجْل[3].

* ومنه حديث حذيفة: «أظَلَّتْكم الفتَنُ، تَرْمي بالنَّشَف، ثم التي تَلِيها تَرْمي بالرَّضْف»[4]. يعني أن الأولى من الفِتن لا تؤثر في أديان الناس لِخِفَّتِها، والتي

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٢٩).

(٢) على قدر الأفهار ـ قدر ملء الكف ـ قال ذلك الأصمعي كما في «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٢٣٢)، ومثل هذا جاء في «الفائق» (١/ ٤٤٩).

(٣) وهذا الأخير من كلام أبي عمرو الشيباني أورده عنه ابن سلّام أيضاً (٢/ ٢٣٢).

(٤) قال الزمخشري: هي الفِهر ـ الحجر يملأ الكف ـ السوداء كأنها محرقة، ذكر تتابع الفتن وفظاعة شأنها وضرب رميها بالحجارة مثلاً لما يصيب الناس من شرّها. . . «الفائق» (١/ ٤٤٩).

بعدها كهيئة حجارةٍ قد أُحْمِيَت بالنار، فكانت رَضْفاً، فهي أبلغُ في أديانِهم، وأَثْلَمُ لأبدانِهم[١] .

[نشق] (س هـ) فيه: «أنه كان يَسْتنشِق في وُضُوئه ثلاثاً». أي يَبْلُغ الماءُ خَياشِيمَه وهو من استِنشاق الريح[٢] ، إذا شَمَمْتَها مع قوّة.

(س) ومنه الحديث: «إن لِلشيطان نَشُوقاً وَلَعُوقاً ودِساماً». النَّشوق بالفتح: اسمٌ لكلِّ دواءٍ يُصَبُّ في الأنف[٣] ، وقد أَنْشَقْتُه الدَّواءَ إنْشاقاً. يعني أن له وَساوِسَ، مهما وَجَدتْ مَنْفَذاً دَخَلَت فيه[٤] .

[نشل] (هـ) فيه: «ذُكِرَ له رجلٌ، فقيل: هو من أطولِ أهل المدينة صلاةً، فأتاه فأخَذ بعَضُدِه فنَشَله نَشَلاتٍ». أي جَذبه جَذَباتٍ، كما يَفْعل مَن يَنشِلُ اللحمَ من القِدْر[٥] .

(هـ) ومنه الحديث: «أنه مرّ على قِدْر فانْتَشَل منها عَظْماً». أي أخَذَه قبل النُّضْج، وهو النَّشيل[٦] .

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «قال لرجل في وُضوئه: عليك بالمَنْشَلة». يعني موضعَ الخَاتَمِ من الخِنْصَر، سميت بذلك لأنه إذا أراد غَسْلَه نَشَل الخاتَمَ: أي اقْتَلَعَه ثم غَسَلَه[٧] .

---

(١) كذا في «المغيث» لأبي موسى ص(٥٧٢)، وقد أتى على أكثر ما مضى من الكلام.

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ١٩٧): يقال: نشيت الريح ونشقتها.

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤٧٤).

(٤) قاله صاحب «الفائق» (٣/ ٤٢٨)، لكن لم يتعرض لكون الداخل دواءً أم لا، بل أطلق.

(٥) «الفائق» (٣/ ٤٢٩).

(٦) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٢٩) والنشيل: لحم يطبخ بلا توابل فينشل فيؤكل، ويقال للحديدة العقفاء التي ينشل بها مِنشَل ومِنشال، والانتشال إخراجه لنفسه.

(٧) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٠)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٧٠).

[نشم] (هـ) في مَقْتَل عثمان: «لَمَّا نَشَّمَ الناسُ في أمره»[١]. أي[٢] طَعَنُوا فيه ونالوا منه. يقال[٣]: نَشَّمَ القومُ في الأمر تَنْشيماً، إذا أخذوا في الشَّرّ[٤]، ونَشَّم في الشيء وتَنَشَّم: إذا ابْتَدأ فيه، ونال منه.

[نشنش] (هـ) في حديث عمر: «قال لابن عباس في كلام: نِشْنِشَةٌ مِن أَخْشَنَ». أي حَجَر من جبل[٥]. ومعناه أنه شَبَّهَهَ بأبيه العباس، في شَهامَتِه ورَأيه وجُرْأتِه على القول.

وقيل: أراد أن كِلمتَه منه حَجَر من جبل: أي أن مِثْلَها يَجيء من مثلِه[٦].

وقال الحَرْبي: أراد شِنْشِنة: أي غريزة وطبيعة.

وقال الأزهري: يقال: شِنْشِنة ونِشْنِشَة.

وقد جاء في رواية أنه قال له: «شِنْشِنةٌ أعْرِفُها مِن أَخْزَمَ». وقد تقدّمت[٧].

[نشا] (هـ) في حديث شُرب الخمر: «إنِ انْتَشَى لم تُقْبَل له صلاةٌ أربعين يوماً». الانْتِشاء: أوّلُ السُّكْر ومقدِّماته. وقيل: هو السُّكْر نفسُه. ورَجلٌ نَشْوانُ، بيِّنُ النَّشْوة. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «إذا اسْتَنْشَيْتَ واستَنْثَرْتَ». أي استنشَقْتَ بالماء في الوُضوء، من قولك: نَشِيتُ الرائحةَ، إذا شَمِمْتَها.

---

(١) قال صاحب «الفائق» (٣/ ٤٣٠): يقال نشّب في الأمر ونشّم فيه: إذا ابتدأ فيه ونال منه، عاقبت الميم الباء...

(٢) هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي.

(٣) قبل هذا في الهروي، حكاية عن أبي عبيد: «وهو في ابتداء الشر».

(٤) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٢٤).

(٥) وقد وقع هذا الشرح في نفس الخبر.

(٦) وفي «الفائق» (٣/ ٤٣٠) القولان.

(٧) قال أبو عبيد القاسم: هكذا كان سفيان يرويه بتقديم النون، وأما أهل العربية فيقولون غير هذا، قال الأصمعي: إنما هي شنشنة «غريب الحديث» (٢/ ٢١).

(هـ) وفي حديث خديجة: «دَخل عليها مُسْتَنْشِيةٌ مِن مُوَلَّداتِ قريش». أي كاهِنة: وقد تقدّم في المهموز.

باب النون مع الصاد

[نصب] (س) في حديث زيد بن حارثة: «قال: خرج رسول الله ﷺ مُرْدِفي إلى نُصُب من الأنصاب، فذَبَحْنا له شاة، وجعلناها في سُفْرتِنا، فَلقِينا زَيد بن عَمْرو، فقدّمنا له السُّفرة، فقال: لا آكُلُ مما ذُبِحَ لغير الله».

وفي رواية: «أن زيد بن عمرو مّر برسول الله ﷺ فدعاه إلى الطعام، فقال زيْدٌ: إنا لا نأكُل مما ذُبِح على النُّصُب». النُّصُب، بضم الصاد وسكونها: حَجَرٌ كانوا يَنْصِبونه في الجاهلية، ويتَّخِذونه صَنَماً فيعبدونه، والجمع: أنصاب.

وقيل: هو حجرٌ كانوا يَنْصِبونه، ويَذْبَحون عليه فيَحْمَرّ بالدم.

قال الحربي: قوله: «ذَبَحْنا له شاةً». له وجهان: أحدهما أن يكون زيْدٌ فَعَله من غير أمرِ النبيّ ﷺ ولا رِضاه، إلا أنه كان معه فنُسِب إليه، ولأنْ زَيْداً لم يكن معه من العِصمة ما كان مع النبيّ ﷺ.

والثاني: أن يكون ذَبَحها لِزادِه في خروجه، فاتَّفَق ذلك عند صَنَم، كانوا يَذْبَحون عنده، لا أنه ذَبَحها للصَّنَم، هذا إذا جُعِل النُّصُبَّ الصَّنَم. فأمّا إذا جُعِل الحَجَرَ الذي يُذْبَحُ عنده فلا كلامَ فيه، فظَنَّ زيدُ بن عَمْرو أن ذلك اللحم ممّا كانت قريش تَذْبَحُه لأنصابها فامتَنع لذلك. وكان زيد يُخالِفُ قريشاً في كثير من أمورها. ولم يكن الأمر كما ظَنَّ زيدٌ.

(هـ) ومنه حديث إسلام أبي ذر: «فَخَرَرْتُ مَغْشِياً عليّ ثم ارتَفَعْتُ كأنِي نُصُبٌ أحمرُ». يريد أنهم ضَربوه حتى أدْمَوْه، فصار كالنُّصُب المُحْمَرِّ بدَم الذَّبائح[1].

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٤) لابن قتيبة.

* ومنه شِعْر الأعْشَى[١] ، يَمدح النبيّ ﷺ:

وذا النُّصُبَ المنصوبَ لا تَعبُدَنَّه ولا تَعْبُدِ الشيطانَ والله فاعبُدا

يُريدُ الصَّنم. وقد تكرر في الحديث.

وذاتُ النُّصُب[٢] : موضع على أربعة بُرُدٍ من المدينة.

(س) وفي حديث الصلاة: «لا يَنْصِبُ رأسَه ولا يُقْنِعُه». أي لا يَرْفَعُه. كذا في سُنن أبي داود[٣] . والمشهور: «لا يُصَبِّي ويُصَوِّب». وقد تقدّما.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «مِن أقْذَر الذنوبِ رجلٌ ظَلَم امرأةً صَداقَها، قيل للّيث: أنَصَبَ[٤] ابن عُمر الحديث إلى رسول الله ﷺ؟ قال: وما عِلْمُه لَوْلا أنه سَمِعَه منه؟». أي أسْنَدَه إليه ورَفَعَه. والنَّصْبُ: إقامةُ الشيء ورَفْعُه.

(س) وفيه: «فاطمةُ بِضَعَةٌ منيّ يُنْصِبُني ما أنْصَبها». أي يُتْعِبُني ما أتْعَبها. والنَّصَبُ: التَّعَبُ. وقد نَصِبَ يَنْصَبُ، ونَصَبهَ غيرُه وأنْصَبه.

* ومنه حديث الدجّال: «ما يُنْصِبُك منه». ورُوِي: «ما يُضْنِيك منه». من الضَّنا: الهُزال والضَّعْف وأثَر المرض. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث السائب بن يزيد: «كان رَباحُ بن المُعْتَرِف[٥] يُحْسِنُ غِناء النَّصْب».

---

(١) ديوانه ص(١٣٧): والرواية فيه:

وذا النُّصُبَ المنصوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ ولا تعبُدِ الأوثانَ والله فاعبُدا.

(٢) ضبط في الأصل، وأ: «النُّصُب» بضمتين، وضبطته بالسكون من ياقوت (٨/ ٢٩٠).

(٣) أخرجه أبو داود في (باب افتتاح الصلاة، من كتاب الصلاة) (١/ ٧٣) ولفظه: «فلا يصبّ رأسه ولا يقنع»، ومن طريق آخر: «غير مقنع رأسه».

(٤) في الأصل: «أنْصَبَ» وأثبتُّ ما في أ، واللسان.

(٥) في الأصل، واللسان و«الفائق»: «المغترف» بالغين المعجمة، وأثبتُّه بالعين بالمهملة من: أ، والاستيعاب ص(٤٨٦)، وأسد الغابة (٢/ ١٦٢)، والإصابة (٢/ ١٩٣)، وفي هوامش الاستيعاب: «والمغترف، بالغين المعجمة، ذكره ابن دُرَيد، وقال: وقد روى قوم: المعترف، بالعين غير المعجمة» اهـ، وانظر الاشتقاق ص(١٠٣).

النَّصْبُ بالسكون: ضَربٌ من أغانِي العرب شِبْه الحُداء[1].

وقيل: هو الذي أُحكِمَ من النَّشِيد، وأُقِيمَ لَحْنُه ووزْنُه.

(هـ) ومنه حديث نائل مَوْلى عثمان: «فقلنا لِرَباح بن المُعْتَرِف[2]: لو نَصَبْتَ لنا نَصْبَ العرب»[3]. قال الأصمعي:

* وفي الحديث: «كلُّهم كان يَنْصِبُ». أي يُغَنّي النَّصْبَ[4].

[نصت] (هـ) في حديث الجمعة: «وأنْصَتَ ولم يَلْغُ». قد تكرر ذِكْر: «الإنصات» في الحديث. يقال: أنْصَت يُنْصِتُ إنْصاتاً، إذا سَكَت سُكوتَ مُسْتِمع. وقد نَصَت أيضاً، وأنْصَتُّه، إذا أسْكَتَّه، فهو لازم ومُتَعدّ.

(هـ) ومنه حديث طلحة: «قال له رجل بالبَصْرة: أنْشُدُك الله، لا تكن أوّلَ مَن غَدرَ، فقال طلحةُ: أنْصِتوني أنْصِتُوني». قال الهَروي: يقال: أنْصَتُّه وأنْصَتُّ له، مثل نَصَحتُه ونَصَحتُ له.

قال الزمخشري[5]: «أنْصِتوني من الإنْصات[6] وتَعَدِّيه بإلى فَحَذَفه[7]»: أي استِمعوا إليّ.

[نصح] * فيه: «إنَّ الدِّينَ النصيحةُ لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامّتِهم». النصيحة: كلمة يُعَبَّرُ بها عن جملة، هي إرادة الخير للمَنْصوح له، وليس يُمكنُ أن يُعَبَّر هذا المعنى بكلمة واحدة تَجْمَع معناه غيرِها.

---

(١) زاد ابن قتيبة: «غير أنه أرقّ منه» «غريب الحديث» (١/ ٣١٠)، وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٢٣) شارحاً حديث نائل الآتي.

(٢) انظر الخلاف في اسمه الذي مضى قبل حاشية.

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤) وذكر ما عزوته له في الذي قبله، وزاد: سمي بذلك لأن الصوت يُنْصَب فيه أي يرفع ويعلى.

(٤) هو في «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣١٠ ـ ٣١١).

(٥) في «الفائق» (٣/ ٤٣١).

(٦) بعده في «الفائق» «وهو السكوت للاستماع».

(٧) في «الفائق»: «وحَذَفه».

وأصل النُّصْح في اللغة: الخُلوص. يقال: نَصَحتُه، ونَصحتُ له. ومعنى نصيحةِ الله: صِحَّةُ الاعتقاد في وَحْدانِيّتِه، وإخلاصُ النِيّة في عبادتِه.

والنصيحة لكتاب الله: هو التصديق به والعَملُ بما فيه.

ونصيحة رسوله: التصديق بنُبُوَّته ورسالِته، والانْقياد لما أمَر به ونَهَى عنه.

ونصيحة الأئمة: أن يُطِيعَهم في الحق، ولا يَرى الخروجَ عليهم إذا جارُوا.

ونَصيحة عامّة المسلمين: إرشادُهم إلى مصالِحِهم.

* وفي حديث أُبَيّ: «سألتُ النبيّ ﷺ عن التَّوْبة النَّصوح، قال: هي الخالِصة التي لا يُعاوَدُ بَعدها الذَّنْبُ». وفَعول من أبْنِية المبالغة، يَقَع على الذَّكَر والأنثى، فكأنَّ الإنسان بالَغَ في نُصْح نفسِه بها[1].

وقد تكرر في الحديث ذكر: «النُّصْح والنصيحة».[2]

[نصر][3] * فيه: «كلُّ مُسْلِم على مُسْلمٍ مُحرَّم[4]: أخَوانِ نَصيرانِ». أي هما أخَوانِ يَتَناصَرانِ ويتَعاضَدانِ[5].

والنصير: فَعِيل بمعنى فاعِل أو مفعول، لأن كلَّ واحدٍ من المُتَناصِرَيْنَ ناصِرٌ

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٩٤).

(٢) زاد الهروي من أحاديث المادة، قال: «وفي حديث عبد الرحمٰن بن عوف في الشُّورَى، قال: «وإن جُرْعَةَ شَرُوبٍ أنْصَحُ لكم من عَذْبٍ مُوبٍ» ثم حكى عن الأصمعي قال: «إذا شَرِب دون الرِّيِّ، قال: نَضَحْتُ الرِّيَّ، بالضاد معجمة، فإن شرب حتى يَرْوَى قال: نصحتُ الرِّيَّ، بالصاد غير معجمة نَصْحاً، ونَصَعْتُ، ونَقَعْتُ، وقد أنصعني، وأنقعني»، اهـ وانظر (وبأ) فيما يأتي.

(٣) في قصة عمر والمرأة العجوز: «فهل من ناصر يجير» قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٣٥): الناصر المعطي، من نصر الغيث أرض بني فلان، انتهى.

(٤) في الأصل، وأ: «كلُّ مسلمٍ عن مسلمٍ مُحْرِم» وكذلك في «الفائق» (١/ ٣٨٩) وما مضى في مادة «حرم»، وفي اللسان: «كلُّ المسلم عن مسلمٍ مُحَرَّم»، وما أثبت من مسند أحمد (٥/ ٤، ٥) من حديث بَهْز بن حكيم، وسننِ النَّسائي (بابٌ من سأل بوجه الله عزَّ وجلَّ، من كتاب الزكاة) (١/ ٣٥٨).

(٥) قال الزمخشري معناه وزاد: ولا ينبغي لهما أن يتخاذلا، وأخوان: خبر مبتدأ محذوف، معناه: «هما أخوان» «الفائق» (١/ ٣٩٠).

ومنصور. وقد نَصَره يَنْصُرُه نَصْراً، إذا أعانَه على عدوّه وشَدّ منه.

* ومنه حديث الضَّيف المحروم: «فإنَّ نَصْرَه حقٌّ على كل مسلم حتى يأخذَ بِقِرَى لَيْلتِه». قيل: يُشْبه أن يكون هذا في المضطرّ الذي لا يَجِدُ ما يأكلُ، ويخَافُ على نفسه التَّلَف، فله أن يأكل من مال أخيه المسلم بقَدر حاجتِه الضروريَّة، وعليه الضَّمان.

(هـ) وفيه: «إن هذه السحابةَ تَنْصُر أرضَ بنِي كَعْب». أي تُمْطِرُهم[1]. يقال: نُصِرَت الأرضُ فهي منصورة: أي مَمْطورةٌ. ونَصَر الغيثُ البَلَدَ، إذا أعانَه على الخِصْب والنَّبات.

وقيل: هذا الخبرُ إنما جاء في قصَّة خُزاعة، وهم بَنُو كَعب حين قَتَلَتْهم قريش في الحرَم بعد الصلح، فَوَرَدَ على النبيّ ﷺ وارِدٌ منهم مستنِصراً، فقال: «إن هذه السحابةَ تَنْصُر أرضَ بني كعب». يعني بما فيها من الملائكة، فهو من النَّصْر والمَعُونة.

(هـ) وفيه: «لا يَؤُمَّنَّكم أنْصَرُ». أي أقْلَفُ. هكذا فُسِّر في الحديث[2].

[نصص] (هـ) فيه: «أنه لمَّا دَفَع من عَرَفَةَ سار العَنَقَ، فإذا وَجَد فَجْوَةً نَصَّ». النَّصُّ[3]: التحريك حتى يَسْتخرِجَ أقْصَى سَير الناقة[4]. وأصلُ النَّصِّ: أقْصَى الشيء وغايَتُه. ثم سُمِّي به ضَرْبٌ من السير سريعٌ.

(هـ) ومنه حديث أم سَلَمة لعائشة: «ما كنتِ قائلةً لو أنّ رسول الله ﷺ عارَضَك ببعض الفَلَوات ناصَّةً قَلوصاً من مَنْهَلٍ إلى مَنْهَلٍ». أي رافِعةً لها في السَّير[5].

(هـ) ومنه حديث عليّ: «إذا بَلَغ النِّساءُ نَصَّ الحِقاق فالعَصَبةُ أوْلَى». أي إذا

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/٤٣٦): نصر المطر الأرض: إذا عمّها بالجود.
(٢) «الفائق» (٣/٤٣٨).
(٣) هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي.
(٤) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٤٦٠) و(٢/١٤٢)، وعبارة «الفائق» (١/٤٢٩): نصَّ البعير في السير إذا رفعه، ولا يقال منه فعل البعير.
(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/١٨٥).

بَلَغَت غايةَ البلوغ من سِنِّها الذي يَصْلُح أن تُحاقِقَ وتُخاصِم عن نفسِها، فعصَبَتُها أولى بها من أمِّها[١].

(هـ) وفي حديث كعب: «يقول الجبَّار: احْذروني، فإني لا أُناصُّ عبداً إلا عَذَّبْتُه». أي لا أَسْتَقْصِي عليه في السؤال والحِساب وهي مُفاعَلة منه[٢].

ورَوَى الخطَّابي عن عَوْن[٣] بن عبد الله مِثْلَه[٤].

(هـ) ومنه حديث عَمْرو بن دِينار: «ما رأيتُ رجلاً أَنَصَّ للحديث من الزُّهرِي». أي أرفَعَ له[٥] وأَسْنَدَ.

(س) وفي حديث عبد الله بن زَمْعة: «أنه تزوّج بنتَ السائب، فلما نُصَّت لِتُهْدَى إليه طَلَّقَها». أي أُقْعِدَت على المِنَصَّة، وهي بالكسر: سَرير العروس.

وقيل: هي بفتح الميم: الحَجَلَةُ عليها، من قولهم: نَصَصْتُ المَتاع، إذا جعلْتَ بعضَه على بعض. وكلُّ شيء أظهرْتَه فقد نَصَصْتَه.

* ومنه حديث هِرَقْل: «يَنُصُّهم». أي يَستخرج رأيَهم ويُظْهِرُه.

* ومنه قول الفقهاء: «نَصُّ القرآنِ، ونَصُّ السُّنَّة». أي ما دَلَّ ظاهرُ لفظِهما عليه من الأحكام.

[نصع] (س) فيه: «المدينة كالكِير، تَنْفِي خَبَثَهَا وتَنْصَع طِيبَها». أي تُخْلِصُه. وشيء ناصِعٌ: خالصٌ. وأنْصَعَ: أظْهَرَ ما في نفسِه. ونَصَع الشيء يَنْصَع، إذا وَضَح وبان. ويُرْوى «يَنْصَع طِيبُها» أي يَظْهَرُ.

---

(١) قال أبو عبيد: أصل النص منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها... وكذلك النص في السير، إنما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة، فنص الحقاق إنما هو الإدراك لأنه منتهى الصغر، والوقت الذي يخرج منه الصغير إلى الكبير «غريب الحديث» (٢/ ١٤٢)، ثم قال: وبلغني عن ابن المبارك أنه قال: نص الحقاق: بلوغ العقل، قلت: وقد جاء في «الفائق» (٣/ ٤٣٧) نحو كلام أبي عبيد والمصنف معاً.

(٢) ذكر في «الفائق» (٣/ ٤٣٨) معنى هذا.

(٣) ساقط من أ، والنسخة (٥١٧).

(٤) وهو في «الفائق» (٣/ ٤٣٨) كذلك.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١٨٥) لابن قتيبة.

ويُرْوى بالباء والضاد المعجمة. وقد تقدّم.

(هـ) وفي حديث الإفْك: «وكان مُتَبَرَّزُ النساءِ بالمدينة قبل أن تُبْنَى الكُنُف في الدُّورِ المنَاصِعَ». هي المَواضع التي يُتَخَلَّى فيها لِقضاء الحاجةِ، واحدُها: مَنْصَع؛ لأنه يَبْرُزُ إليها ويُظْهر[(١)].

قال الأزهري: أُراها مَواضِعَ مخصوصةً خارجَ المدينة.

(هـ) ومنه الحديث: «إنَّ المَناصِعَ صَعيدٌ أفْيَحُ خارجَ المدينة»[(٢)].

[نصف] * فيه: «الصَّبر نِصْف الإيمان». أراد بالصبرِ الوَرَعِ، لأن العبادة قسمان: نُسْكٌ ووَرَع، فالنُّسْك: ما أمرَتْ به الشريعة. والورَع: ما نَهَت عنه. وإنما يُنْتَهَى عنه بالصبر، فكانَ الصبرُ نصفَ الإيمان.

(هـ) وفيه: «لو أنَّ أحدَكم أنفق ما في الأرض ما بَلَغَ مُدَّ أحدِهم ولا نَصِيفَه». هو النِّصف، كالعَشِير في العُشْر[(٣)].

* ومنه حديث ابن الأكوع:

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ[(٤)]

(هـ) وفي صفة الحُور: «ولَنَصِيفُ إحداهنّ خيرٌ من الدنيا وما فيها». هو الخِمارُ[(٥)]. وقيل: المِعْجَرُ.

* وفي حديث عمر مع زِنْباع بن رَوْح:

مَتَى ألْقَ زِنْباعَ بنَ رَوْحِ ببَلْدَةٍ لِيَ النِّصفُ منها يَقْرَعِ السِّنَّ مِن نَدَمْ

---

(١) قاله أبو سعيد الضرير كما في «الفائق» (٣/٤٣٨) ثم ذكر القول الآخر.

(٢) «الفائق» (٣/٤٣٨).

(٣) وكذا قال أبو عبيد القاسم من قبل، ونقل ذلك عن أبي زيد والأصمعي، كما في «غريب الحديث» (١/٢٩٦)، وكذا جاء في «الفائق» (٣/٣٥٣) مثل ما عند المصنف.

(٤) «الفائق» (٤/١١٥).

(٥) وبهذا كان جزم أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٢٩٧)، وقاله الزمخشري في «الفائق» (٣/٤٣٣) وزاد: ويقال أيضاً للعمامة وكل ما غطى الرأس نصيف.

النِّصف، بالكسر: الانْتِصاف[1]. وقد أنْصَفَه من خَصْمِه، يُنْصِفُه إنْصافاً.

* ومنه حديث عليّ: «ولا جَعلوا بيني وبينهم نِصْفاً». أي إنْصافاً.

* وفي حديث ابن الصَّبغاء:

بين القِرانِ السَّوْءِ والنَّواصِفِ

جَمْع ناصِفة وهي الصَّخْرة. ويُرْوَى: «التَّراصُف». وقد تقدّم.

* وفي قصيد كعب:

شَدَّ النهارِ ذِراعاً[2] عَيْطَلٍ نَصَفٍ

النَّصَف بالتحريك: التي بين الشابّة والكَهْلة.

(س) ومنه الحديث: «حتى إذا كان بالمَنْصَفِ». أي الموضع الوَسَط بين الموضعين.

* ومنه حديث التائب: «حتى إذا أنْصَف الطريقَ أتاه الموتُ». أي بَلَغ نِصفَه. ويقال فيه: نَصَفَه، أيضاً.

(هـ) وفي حديث داود عليه السلام: «دَخل المِحرابَ وأقْعَد مِنْصَفاً على الباب». المِنْصَف بكسر الميم[3]: الخادِمُ، وقد تُفْتَح. يقال: نَصَفْتُ الرَّجلَ، نِصَافةً، إذا خَدَمْتَه[4].

* ومنه حديث ابن سَلاَم: «فجاءني مِنْصَفٌ فرَفَع ثيابي مِن خَلْفِي»[5].

---

(١) في «الفائق» (٤٠٨/١) معناه.

(٢) في الأصل، وأ، واللسان: «ذِراعَيْ» وهو خطأ، وانظر «عطل» و«عظل».

(٣) قاله الأصمعي، كما ذكر الزمخشري، وعزا رواية الفتح لأبي عبيدة معمر، وأن المؤنث مِنْصَفة والجمع مناصف. . . «الفائق» (٤٣٧/٣).

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١١٠/٢).

(٥) ذكر أبو عبيد القاسم من أنواع الأشربة: المنصَّف، وقال: هو أن يطبخ عصير العنب قبل أن يغلي حتى يذهب نصفه قال: وبلغني أنه يسكر، فإن كان فهو حرام، «غريب الحديث» (٣٠٣/١).

[نصل] (هـ) فيه: «مَرَّت سحابةٌ فقال: تَنَصَّلَت هذه تَنْصُرُ بَني كعب». أي أقْبَلَت، من قولِهم: نَصَل علينا، إذا خرج مِن طريق، أو ظَهَر من حجاب[1].

ويُرْوى «تَنْصَلِتُ[2]». أي تَقْصِد للمَطَر[3]، وقد تقدّم.

* وفيه: «أنهم كانوا يُسَمُّون رَجَباً مُنْصِلَ الأسِنَّة». أي مُخْرِجِ الأسِنّة من أماكنِها. كانوا إذا دخل رجَب نَزَعوا أسنَّة الرماح ونِصَالَ السهام، إبْطالاً للقتال فيه، وقطعاً لِأسباب الفِتَن لُحرْمَتِه، فلمَّا كان سبباً لذلك سُمِّي به.

يقال: نَصَّلْتُ السَّهم تنصيلاً، إذا جَعلْتَ له نَصْلاً، وإذا نَزَعْتَ نَصْلَه، فهو من الأضداد وأنْصَلْتُه فانتَصَل، إذا نَزَعْتَ سَهْمَه[4].

(هـ) ومنه حديث أبي موسى: «وإن كان لِرُمْحِك سِنانٌ فأنْصِلْه». أي انْزَعْه[5].

* ومنه حديث عليّ: «ومَن رَمَى بكم فقد رَمَى بأفْوَقَ ناصِلٍ». أي بسَهمٍ مُنْكَسِر الفُوق لا نَصْلَ فيه.

يقال: نَصَل السهْمُ، إذا خرج منه النَّصْل ونَصَل أيضاً، إذا ثَبَت نَصْلُه في الشيء، ولم يَخْرُج، فهو من الأضْداد.

(هـ) وحديث أبي سفيان: «فامَّرَط قُذَذُ السَّهْم وانْتُصل»[6].

(س) وفيه: «مَن تَنَصَّل إليه أخوه فلم يَقْبَل». أي انْتَفَى مِن ذَنْبِه واعتَذَرَ إليه.

(هـ) وفي حديث الخُدْرِيّ: «فقام النَّحّام العَدَوِيّ يومئذ، وقد أقامَ على صُلْبه

---

(١) «الفائق» (٣/٤٣٦).

(٢) في الأصل: «تَقَصَّلِت» بالقاف خطأ، وانظر (صلت).

(٣) زاد في «الفائق» (٣/٤٣٦): وتنحو، ويقال لمن تشمّر للأمر: قد انصلت له.

(٤) وهذا بعض كلام الزمخشري الآتي.

(٥) زاد في «الفائق» (٣/٤٣٧): يقال: نصل الرمح: جعل له نصلاً، وأنصله نزع نصله، وقيل نصله وأنصله في معنى النزع، ونصّله ركّب نصله.

(٦) «الفائق» (٣/١٦٤) وأورد نحو ما ذكر المصنف.

نصِيلًا». النَّصيل: حَجَرٌ طويلٌ مَدَمْلَكٌ[1]، قَدْر شِبْر أو ذِراع[2]، وجمْعُه: نُصُلٌ[3].

(هـ) ومنه حديث خَوّات: «فأصاب ساقَة نَصِيلُ حَجَرٍ»[4].

[نصنص] (هـ) في حديث أبي بكر: «دُخِل عليه وهو يُنَصْنِصُ لِسانَه ويقول: إن هذا أوْرَدَني المَوارِد». أي يُحَرِّكه[5]. يقال بالصاد والضاد معاً[6].

* ومنه قولهم: «حيّةٌ نَصْناصٌ ونَضْناض»[7]. يُكْثِرُ تَحريكَ لسانِه. وقيل: إذا كانت سريعةَ التَّلَوِّي لا تَثْبُتُ.

* وفي حديث آخر: «ما يُنَصْنِصُ بها لِسانَه». أي ما يُحَرِّكه.

[نصا] (هـ س) في حديث عائشة: «سُئِلَت عن الميِّت يُسَرَّحُ رأسُه، فقالت: عَلام تَنْصُون مَيِّتَكم؟»[8]. يقال: نَصَوْتُ الرجلَ أنْصُوه نَصْواً، إذا مَدَدْتَ ناصِيتَه[9]. ونَصَت الماشِطةُ المرأةَ، ونَصَّتْها فتَنَصَّت.

(هـ) ومنه الحديث: «أن زَينبَ تَسَلَّبَت على حمزةَ ثَلاثَة أيام، فأمَرَها رسول الله ﷺ أنْ تَنَصَّى وتَكْتَحِل». أي تُسَرِّح شَعْرَها[10]. أراد تَتَنَصَّى، فحذف التاء تخفيفاً.

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٦٣).
(٢) في «الفائق» (١/ ٣٩٣): نحو الذراع وأكثر ـ وانظر كلامه الآتي ـ.
(٣) في الأصل: «نُصْل» بالسكون، وضبطته بالضم من: أ، واللسان و«الفائق».
(٤) قال في «الفائق» (٣/ ٤٣٦): النصيل والمِنْصيل والمِنْصال: البرطيل، وهو حجر مستطيل شبراً وذراعاً، ويجمع نُصُلاً وأنصلة.
(٥) ويقلقله، قاله أبو عمرو الشيباني كما رواه عنه أبو عبيد القاسم ثم قال: وفيه لغة أخرى ليست في الحديث بمعناه، بالضاد المعجمة «غريب الحديث» (٢/ ٩)، ثم إنه نقل عن الأصمعي عن أعرابي مثل ذلك بمعناه.
(٦) كما ذكر الزمخشري عن الأصمعي في «الفائق» (٣/ ٤٣٦).
(٧) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٩)، و«الفائق» (٣/ ٤٣٦) للزمخشري، وقد عزا هذا القول لأبي سعيد وقال: أي يحرّك لسانه.
(٨) قال في «الفائق» (٣/ ٤٣٨): أي تسرحونه، يقال: نصت الماشطة...
(٩) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٢).
(١٠) زاد في «الفائق» (٢/ ١٩٢): أخذ الفعل من الناصية، وإن كان التسريح لسائر شعر الرأس...

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «قال للحُسَين لَمَّا أراد العِراقَ: لولا أني أكْرَه لنَصَوْتُك». أي أخَذْتُ بناصيتِك[1]، ولم أدَعْك تَخْرُج.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «لم تكن واحدةٌ، من نساء النبيّ ﷺ تُناصِيني غيرَ زينب». أي تُنازِعُني وتُبارِيني. وهو أن يأخذَ كلٌّ واحدٍ من المتنازِعَين بناصية الآخَر[2].

(س) ومنه حديث مَقْتَل عُمر: «فثار إليه فتَناصَيا». أي تَواخَذَا بالنَّواصي[3].

(هـ) وفي حديث ذي المِشْعار: «نَصِيَّة من هَمْدانَ، من كل حاضرٍ وبادٍ». النَّصِيَّة: مَن يُنْتَصَى من القوم، أي يُخْتَارُ من نَواصيهم[4]، وهم الرؤوس والأشْرافُ. ويقال للرُّؤساء: نَواصٍ، كما يقال للأتْباع: أذْنابٌ. وقد انْتَصَيْتُ من القوم رجلاً: أي اخترتُه[5].

(س) وفي حديثٍ: «رأيتُ قُبورَ الشهداء جُثاً قد نَبَت عليها النَّصِيُّ». هو نَبْتٌ سَبْطٌ أبيضُ ناعِمٌ، من أفضل المَرْعَى.

باب النون مع الضاد

[نضب] * فيه: «ما نَضَب عنه البحرُ وهو حَيٌّ فمات فكلوه». يعني حيوانَ البحر: أي نَزَح ماؤُه ونَشِفَ. ونَضَب الماء، إذا غارَ ونَفِد.

* ومنه حديث الأزرق بن قيس: «كنا على شاطىء النَّهر بالأهْواز وقد نَضَب عنه الماء». وقد يُسْتعار للمعاني.

---

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/٣٠٣).
(٢) «الفائق» (٣/٤٣٨).
(٣) «الفائق» (٢/٣١٢).
(٤) «الفائق» (٣/٤٣٤).
(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٣٩ ـ ٢٤٠) مع زيادة.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «نَضَبَ عُمْرُه وضَحا ظِلُّه». أي نَفِدَ عُمْرُه وانْقَضى[1].

[نضج] (س) في حديث عمر[2]: «فتَرَكَ صِبْيَةً صِغاراً ما يُنْضِجون كُراعاً». أي ما يَطبُخون كُراعاً، لعَجْزِهم وصِغَرِهم. يعني لا يَكْفُون أنفسهم خِدمةَ ما يأكلونه، فكيف غيْرُه؟[3]

وفي رواية: «ما تَسْتَنْضِج كُراعاً». والكُراع: يَدُ الشاة.

(هـ) ومنه حديث لقمان: «قريبٌ من نَضيج، بَعيدٌ من نِيءٍ». النَّضيج: المطبوخ، فَعيل بمعنى مفعول. أراد[4] أنه يأخذ ما طُبِخ لإلْفِه المنْزِلَ، وطولِ مُكْثِه في الحَيِّ، وأنه لا يأكل النِّيءَ كما يأكل منْ أعْجَله الأمْرُ عن إنْضاج ما اتَّخَذ، وكما يأكل مَن غَزا واصْطاد.

[نضح] (هـ) فيه: «ما يُسْقَى من الزَّرْع نَضْحاً ففيه نِصفُ العُشْر». أي ما سُقِيَ بالدَّوالِي والاسْتقاء. والنَّواضحُ[5]: الإبل التي يُسْتَقَى عليها، واحدُها: ناضح[6].

* ومنه الحديث: «أتاه رجل فقال: إنّ ناضِحَ بَني فلان قد أبَدَ عليهم»[7]. ويُجْمعَ أيضاً على نُضَّاح.

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٥١)، ونحوه في «الفائق» (٤/ ٤٣)، وزاد: من نضوب الماء وهو ذهابه.

(٢) أن امرأة خفاف بن أيماء الغفاري قالت له:

(٣) قال في «الفائق» (٤/ ١٢٦) نحو هذا، وذكر عن اللحياني قال: يقال للضعيف: لا يفصِّي البيض ولا يردّ الراوية ولا ينضج الكراع.

(٤) هذا شرح القتيبي، كما ذكر الهروي.

(٥) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤٤١) ولفظه: الناضح: السانية، والمراد ما لم يسق فتحاً.

(٦) هكذا في الأصل، وأ، واللسان. وفي الهروي: «ناضحة»، وجاء في اللسان: «والناضح: البعير أو الثور أو الحمار الذي يُستقى عليه الماء، والأنثى بالهاء، ناضحة وسانية»، وفي «الفائق» (١/ ٣٣٣): النواضح جمع ناضح، وهو السانية، قال ذلك شارحاً قول عمير بن وهب يوم بدر: «نواضح يثرب تحمل الموت الناقع».

(٧) قال في «الفائق» (٣/ ٤٤٠): الناضح: السانية، قلت: وهو بمعنى ما أورد المصنف، وانظر «الفائق» (٤/ ١١٠) كذلك فإن ذكر الناضح تكرر في الحديث.

* ومنه الحديث: «اعْلِفْه نُضَّاحَك». هكذا جاء في رواية. وفسّره بعضهم بالرَّقيق، الذين يكونون في الإبل، فالغِلْمانُ نُضَّاحٌ، والإبل نَواضِحُ.

(هـ) ومنه حديث معاوية: «قال للأنصار، وقد قَعَدوا عن تَلَقِّيه لمَّا حجَّ: ما فعَلَتْ نَواضِحُكم؟». كأنه يُقَرّعُهم بذلك، لأنهم كانوا أهلَ حَرْث وزرع وسَقْيٍ[1].

وقد تكرّر ذكره في الحديث، مُفْرَداً ومجموعاً.

(هـ) وفيه: «من السُّنَن العَشْرِ الانْتِضاحُ بالماء». هو أن يأخُذ قليلاً من الماء فيرُشَّ به مَذاكيرَه بعد الوضوء، لِيَنْفِيَ عنه الوَسْواس، وقد نَضَح عليه الماء، ونَضَحه به، إذا رَشَّه عليه.

(هـ) ومنه حديث عطاء: «وسئل عن نَضَح الوضوء». هو بالتحريك. ما يَتَرَشَّش منه عند التوضُّؤ، كالنَّشَر[2].

(هـ) ومنه حديث قَتادة: «النَّضَحُ من النَّضْح». يريد: من أصابه نَضْح من البول ـ وهو الشيء اليسير منه ـ فعليه أن يَنْضَحه بالماء، وليس عليه غَسْلُه[3].

قال الزمخشري[4]: هو أن يُصيبَه من البول رَشاشٌ كرؤوس الإبرِ.

(س) وفيه: «أنه قال للرُّماة يومَ أُحدٍ: انْضَحُوا عنا الخيل لا نُؤْتَى مِن خَلْفِنا». أي ارْمُوهم بالنُّشَّاب. يقال: نَضَحُوهم بالنَّبْل، إذا رمَوْهم.

* وفي حديث هجاء المشركين: «كما تَرْمُون نَضْح النَّبْل».

* وفي حديث الإحرام: «ثم أصْبَح مُحْرِما يَنْضَحُ طِيباً». أي يَفُوح. والنَّضُوح بالفتح: ضَرْب من الطِيب تفوح رائحتُه. وأصل النَّضْح: الرَّشْح، فشَبَّه كثرةَ ما يَفُوح

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٨٣)، وانظر جوابهم وتمام معنى الأثر في «حرث».
(٢) «الفائق» (٣/ ٤٤١) بنحوه.
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٣) وزاد: ومثله حديث الحسن أنه مرّ في ثقيف فأصابه نضح من كنيف فرشّ عليه الماء.
(٤) في «الفائق» (٣/ ٤٤٠) وزاد: فلينضحه بالماء وليس عليه أن يغسله، وكان أبو حنيفة رحمه الله لا يرى فيه نضحاً ولا غسلاً.

من طيبه بالرَّشْح. ورُوِي بالخاء المعجمة.

وقيل: هو كاللَّطْخ يَبْقَى له أثر. قالوا: وهو أكثر من النَّضْح، بالحاء المهملة.

وقيل: هو بالخاء المعجمة فيما ثَخُن كالطِّيب، وبالمهملة فيما رَقّ كالماء. وقيل: هما سواء. وقيل بالعكس.

* ومنه حديث عليّ: «وَجَد فاطمة وقد نَضَحَتِ البيتَ بنَضُوح». أي طَيَّبَتْه وهي في الحج. وقد تكرر ذكره في الحديث.

وقد يَرِدُ: «النَّضْح». بمعنى الغَسْل والإزالة.

* ومنه الحديث: «ونَضَح الدَّمَ عن جبينه».

* وحديث الحيض: «ثم لْتَنْضَحْه». أي تَغْسِله.

* وفي حديث ماء الوضوء: «فمِن نائِلٍ وناضِح». أي راشٍ مما بيدِهِ على أخيه.

[نضخ] (هـ) فيه: «يَنْضَخ البحرُ ساحلَه». النَّضْخ: قريب من النَّضْح. وقد اختُلِف فيهما أيُّهما أكثر، والأكثر أنه بالمعجمة أقَلُّ من المهملة.

وقيل: هو بالمعجمة: الأثَرُ يبقى في الثَّوب والجَسَد، وبالمهملة: الفعْلُ نفسُه.

وقيل: هو بالمعجمة ما فُعِل تَعَمُّداً، وبالمهملة من غير تَعمُّد.

(هـ) ومنه حديث النَّخَعِيّ: «لم يكن يَرى بنَضْخ البول بأساً». يعني نَشَره وما تَرَشَّشَ منه. ذكره الهروي بالخاء المعجمة.

* وفي قصيد كعب:

من كلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إذا عَرِقَتْ

يقال: عينٌ نَضَّاخة: أي كثيرة الماء فوّارة. أراد أنّ ذِفْرَى الناقة كثيرة النَّضْخ بالعَرَق.

[نضد] (هـ) فيه: «أنّ جبريل عليه السلام احْتَبَس عنه لكلْب كان تحت نَضَدِ

له». هو بالتحريك: السرير الذي تُنْضَد عليه الثياب[1]: أي يُجْعل بعضُها فوقَ بعض[2]، وهو أيضاً متاعُ البيت المنضودُ.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «لَتَتَّخِذُنّ نَضائدَ الدِّيباج». أي الوَسائد[3]، واحدتُها: نَضيدة.

(هـ) وحديث مسروق: «شجر الجنة نَضيدٌ من أصلِها إلى فَرْعها». أي ليس لها سُوقٌ بارِزة، ولكنها منضودة بالوَرَق والثمار، من أسفِلها إلى أعلاها[4]. وهو فعيل بمعنى مفعول.

[نضر] (هـ) فيه: «نَضَر الله أمْرأً سَمِع مقالَتي فوَعاها». نَضَره ونَضَّره وأنْضَره: أي نَعَّمَه[5].

ويُرْوَى بالتخفيف والتشديد من النَّضارة، وهي في الأصل: حُسنُ الوجه، والبَريقُ، وإنما أراد حَسَّن خُلُقَه وقَدْرَه.

* ومنه الحديث: «قال: يا معشَر مُحارِب، نَضَّركم الله، لا تَسْقوني حَلَبَ امرأة». كان حَلَبُ النِّساء عندهم عَيباً، يتعايَرون به[6].

* وفي حديث عاصم الأحول: «رأيت قَدَحَ رسول الله ﷺ عند أنس، وهو قَدَحٌ عريض من نُضار». أي من خشبِ نُضار، وهو خشب معروف. وقيل[7]: هو الأثْلُ الوَرْسِيُّ اللون. وقيل[8]: النَّبْع. وقيل: الخِلاف[9].

---

(١) عبارة «الفائق» (٣/ ٤٣٩): هو سرير، وقيل: مشجب تنضد عليه الثياب.
(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٧٦).
(٣) والفرش، ونحوها مما يُنْضَد... كما في «الفائق» (١/ ١٠٠).
(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٩)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٥٧).
(٥) «الفائق» (٣/ ٤٣٩).
(٦) «الفائق» (٣/ ٤٣٩).
(٧) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٤٠)، ثم ذكر بقية الأقوال الآتية عند المصنف.
(٨) قاله ابن الأعرابي.
(٩) الخلاف، وزان كِتاب: شجر الصَّفْصاف، الواحد: خِلافة، قاله في المصباح، وزاد الزمخشري في حكايته: يدفن خشبه حتى ينضر، ثم يعمل فيكون أمكن لعامله في ترقيقه.

والنُّضار: الخالص من كل شيء. والنُّضار: الذهب أيضاً.

وقيل أَقْدَاحُ النُّضار: حُمْرٌ من خشبٍ أحمر.

(هـ) ومنه حديث النَّخَعيّ: «لا بأس أن يَشْرَبَ في قَدَح **النُّضار**»[١] .

[نضض] (هـ) في حديث عمر: «كان يأخذ الزكاة من **ناضِّ** المال». هو ما كان ذهباً أو فِضةً، عَيناً ووَرِقاً. وقد نَضَّ المالُ يَنِضُّ، إذا تَحوّل نَقْداً بعد أن كان متاعاً[٢] .

(هـ) ومنه الحديث: «خُذ صدقةَ ما قد **نَضَّ** من أموالهم»[٣] . أي ما حَصَل وظَهر من أثْمان أمْتِعَتِهم وغيرها.

(هـ) ومنه حديث عِكْرِمة في الشريكين إذا أرادا أن يَتَفرّقا: «يَقْسمان ما **نَضَّ** بينهما من العين، ولا يَقْسمان الدَّين». كَرِه أن يُقْسَم الدَّين، لأنه ربما استوفاه أحدُهما، ولم يَسْتَوْفِه الآخر، فيكون رِباً، ولكن يَقْتَسمانه بعد القبض[٤] .

(س) وفي حديث عِمران والمرأةِ صاحبة المزادة: «قال: والمزادة تكادُ **تُنِضُّ** من المِلْء[٥] ». أي تَنْشَقُّ ويخرجُ منها الماء. يقال: نَضَّ الماء من العين، إذا نَبَع.

[نضل] (س) فيه: «أنه مَرّ بقومٍ **يَنْتَضِلون**». أي يَرْتَمون[٦] بالسهام. يقال: انْتَضَل القومُ وتَناضَلوا: أي رَمَوْا للسَّبْق. وناضَلَه، إذا راماه. وَفُلان يُناضِل عن فلان، إذا رامى عنه وحاجَجَ، وتكلّم بعُذْرِه، ودَفَع عنه.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٤١).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٠) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٤٤٠) للزمخشري.

(٣) «الفائق» (٣/ ٤٤٠).

(٤) معنى ما قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٠)، ونحوه لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٤٠).

(٥) هكذا في الأصل، وأ، وفي اللسان: «من الماء» وهو في بعض نسخ النهاية، كما جاء بحواشي الأصل.

(٦) «الفائق» (٣/ ٤٣٩) شارحاً حديث عبد الله بن عمر: «نزلنا منزلاً فمنا من يتنضل...».

* ومنه الحديث: «بُعْداً لَكُنَّ وسُحْقاً، فَعَنكنّ كنت أناضِل». أي أجادِل وأخاصِم وأدافع.

(س) ومنه شِعر أبي طالب يمدح النبيّ ﷺ:

كذَبْتُم وبيتِ الله يُبْزَى محمدٌ ولمَّا نُطاعِنْ دونَه ونُناضِلِ[1]

[نضنض] [2](هـ) في حديث أبي بكر: «دُخِل عليه وهو يُنَضْنِضُ لسانه». أي يُحَرِّكُه[3]. ويُرْوى بالصاد، وقد تقدّم.

[نضا] (س) فيه: «إن المؤمن لَيُنْضِي شيطانَه كما يُنْضِي أحدُكم بعيرَه». أي يُهْزِله، ويَجْعَله نِضْوا. والنِضْو: الدابة التي أهْزَلَتْها الأسفار، وأذْهَبَت لَحْمَها.

ومنه حديث عليّ: «كلمات لو رَحَلْتُم فيهنَّ المَطِيَّ لأنْضَيْتُموهنّ».

وحديث ابن عبد العزيز: «أنْضَيتم الظَّهر». أي أهْزَلْتُموه[4].

(س) ومنه الحديث: «إن كان أحدُنا ليَأخُذُ نِضْوَ أخيه».

(س) وفي حديث جابر: «جَعلَتْ ناقتي تَنْضُو الرِقاق[5]». أي تَخْرُج من بينها. يقال: نَضَتْ تَنْضُو نُضُوّاً ونُضِياً.

* وفي حديث عليّ، وذكر عُمر فقال: «تَنَكَّب قَوْسَه وانْتَضَى في يدِه أسْهُماً». أي أخَذ واستَخْرَجَها من كِنانَتِه. يقال: نَضَا السيفَ من غِمْده وانْتَضاه، إذا أخرجه.

---

(١) في الأصل: «ونناضلُ» صوابه بالكسر من أ، والديوان، نسخة الشنقيطي بدار الكتب المصرية.

(٢) أورد في «الفائق» (٣/٤٤١) حديثاً فيه: «ولم أزل أنضنض سهمي الآخر في جبهته حتى نزعته، وبقي النصل في جبهته مثبتاً ما قدرت على نزعه» وقال: أنضنض: أي أقلق.

(٣) «غريب الحديث» (٢/٩) لابن سلاّم، و«الفائق» (٣/٤٣٦) للزمخشري.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/٤١٤). وابن عبد العزيز، هو عمر الخليفة الزاهد رحمه الله تعالى.

(٥) هكذا في الأصل، وأ، وفي اللسان: «الرفاق» بالفاء والقاف، وهو في بعض نسخ النهاية، كما جاء بحواشي الأصل.

(س) وفي حديث الخوارج: «فيَنْظر في نَضِيِّه». النَّضيُّ: نَصْلُ السَّهم. وقيل[١]: هو السهم قبل أن يُنْحَت[٢] إذا كان قِدْحاً، وهو أوْلَى، لأنه قد جاء في الحديث ذِكرُ النَّصْل بعد النَّضِيّ.

وقيل: هو من السهم ما بين الرِيش والنَّصْل. قالوا: سُمِّى نَضِيّاً؛ لكثرة البَرْيِ والنَّحْتِ، فكأنه جُعِل نِضْوا: أي هَزِيلاً.

باب النون مع الطاء

[نطح] (هـ) فيه: «فارِسُ نَطْحةً أو نَطْحتيْن[٣] ثم لا فارِسَ بعدها أبداً». معناه أنّ[٤] فارَسَ تُقاتِل المسلمين مرَّتين، ثم يَبْطُل مُلْكُها ويَزول، فحذِف الفعل لبَيان معناه.

* ومنه الحديث: «لا يَنْتَطِح فيها عَنْزانِ». أي لا يَلْتَقي فيها اثنان ضعيفان، لأن النِّطاح من شأن التُّيوس، والكِباش لا العُنوزِ. وهو إشارة إلى قَضِية مخصوصة لا يَجْري فيها خُلْف ونِزاعٌ.

[نطس] (هـ) في حديث عمر: «لولا التَّنَطُّسُ ما بالَيْتُ ألاَّ أغْسِلَ يَدَي». التَّنَطُّس[٥]: التَّقَذُّر وقيل[٦]: هو المبالغة في الطّهور، والتَّأنُّق فيه. وكُلُّ من تأنَّق

---

(١) قاله الزمخشري.
(٢) «الفائق» (٣/ ٣٥٥).
(٣) هكذا بالنصب في الأصل، وأ، والدر النثير، والهروي، والذي في القاموس، واللسان، وبعض نسخ النهاية، كما جاء بحواشي الأصل: «نطحةٌ أو نطحتان».
(٤) الذي في الهروي: «قال أبو بكر: معناه: فارس تنطح مرّةً أو مرّتين، فيبطل ملكها، ويزول أمرها، فحذف «تنطح» لبيان معناه. قال الشاعر:
رأتْني بَحَبْلَيْها فصدَّتْ مخافةً ... وفي الحبلِ رَوْعاءُ الفؤادِ فَروقُ
أي رأتني أقبلت بحبليها، فحذف الفعل».
(٥) هذا شرح ابن عيينة، كما ذكر الهروي.
(٦) القائل هو الأصمعي، كما ذكر الهروي أيضاً.

في الأمور ودَقَّق النَّظر فيها فهو نَطِسٌ ومُتَنَطِّس[1].

[نطع] (هـ) فيه: «هَلَكَ المُتَنَطِّعون». هم المُتَعَمِّقون المُغالون في الكلام، المتكلِّمون بأقْصَى حُلوقهم. مأخوذ من النِّطَع، وهو الغارُ الأعْلى من الفَم، ثم استُعْمِل في كل تَعَمُّق، قولاً وفعلاً[2].

(س) ومنه حديث عمر: «لن تزالوا بخير ما عَجَّلْتم الفِطَر ولم تَنَطَّعوا تَنَطُّعَ أهل العِراق». أي تتكلَّفوا القول والعمل.

وقيل: أراد به ها هنا الإكثار من الأكل والشرب والتَّوَسُّعَ فيه حتى يصِلَ إلى الغار الأعْلَى. ويُسْتَحَبُّ للصائم أن يُعَجِّل الفِطْر بتَناول القليل من الفَطُور.

* ومنه حديث ابن مسعود: «إياكم والتَّنَطُّعَ والاختلاف، فإنما هو كقول أحدِكم: هَلُمَّ وتعالَ». أراد النَّهي عن المُلاحاة في القراءات المختلِفة، وأنَّ مَرْجِعَها كلِّها إلى وجه واحد من الصواب، كما أنّ هَلُمَّ بمعنى تَعالَ[3].

[نطف] (هـ) فيه: «لا يزال الإسلام يزيد وأهلُه، ويَنْقُصُ الشِرك وأهلُه، حتى يَسير الراكب بين النُّطْفَتين لا يَخْشَى جَوراً». أراد بالنطفتين بَحْر المشرق وبحر المغرب. يقال للماء الكثير والقليل: نُطْفة[4]، وهو بالقليل أخَصُّ.

وقيل: أراد ماء الفُرات وماء البحر الذي يَلِي جُدّة. هكذا جاء في كتاب الهروى، والزمخشري: لا يَخْشَى[5] جَوراً: أي لا يَخْشَى في طريقه أحداً يَجور عليه ويَظْلِمهُ.

والذي جاء في كتاب الأزهري: «لا يَخْشَى إلا جَوْراً». أي لا يخاف في طريقه غيرَ الضَّلال، والجَوْرِ عن الطريق.

---

(١) والمعنى الأول قاله ابن علية، والثاني الأصمعي، كما حكاه عنهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٨) ثم قال: وقال أبو عمرو الشيباني ـ نحو قول الأصمعي، وفي «الفائق» (٣/ ٤٤٤) ذكر الزمخشري القولين، ودلّل عليهما.

(٢) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤٤٤).

(٣) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤٤٤).

(٤) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٤٢).

(٥) الذي في «الفائق» (٣/ ٤٤٣): «لا يخشى إلاّ جَوْراً».

(هـ) ومنه الحديث[١] : «إنَّا نَقْطَع إليكم هذه النُّطفة». يعني ماء البحر[٢] .

* ومنه حديث عليّ: «ولْيُمْهِلْها عند النِطاف والأعْشاب». يعني الإبل والماشية. والنِّطاف: جمْع نُطْفة، يريد أنها إذا وَرَدَت على المِياه والعُشْب يَدَعُها لِتَرِد وتَرْعَى.

* ومنه الحديث: «قال لأصحابه: هل من وَضوء؟ فجاء رجل بنُطفةٍ في إداوة». أراد بها هاهنا الماء القليل[٣] . وبه سُمِّي المَنِيُّ نُطْفةً لقِلَّته، وجَمْعُها: نُطَفٌ.

* ومنه الحديث: «تَخَيَّروا لِنُطَفِكم». وفي رواية: «لا تَجْعَلوا نُطَفَكم إلاّ في طهارة». هو حَثٌّ على استِخارة أمِّ الوَلَد، وأن تكون صالحة، وعن نكاحٍ صحيح أو مِلْك يمين. وقد نَطَفَ الماء يَنْطُفُ ويَنْطِف، إذا قَطَر قليلاً قليلاً.

(هـ) ومنه الحديث: «أنّ رجُلاً أتاه فقال: يا رسول الله رأيت ظُلَّةً تَنْطُف سَمْناً وعَسَلاً». أي تَقْطُر[٤] .

* ومنه صفة المسيح عليه السلام: «يَنْطُف رأسُه ماءً».

* ومنه حديث ابن عمر: «دخلْتُ على حَفْصة ونَوْساتُها تَنْطُف».

[نطق[٥]][٦] (هـ) في حديث العباس يمدح النبيَّ ﷺ.

حتى احْتَوى بَيْتُكَ المهيمنُ من خنْدِفَ عَلْيا تحتها النُّطُقُ

النُّطُق: جمعِ نطاق، وهي أعراض من جبال، بعضُها فوق بعض: أي نَواحٍ

---

(١) في كلام عمرو بن العاص للنجاشي.
(٢) «الفائق» (٣/ ٤٤٣).
(٣) «الفائق» (٣/ ٤٤٣).
(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٧٤).
(٥) في كلام عليّ رضي الله عنه: «من يطل أيْرُ أبيه ينتطق به» ضرب طول الأير مثلاً لكثرة الولد، والانتطاق مثل للتقوّي والاعتضاد، والمعنى من كثرت أخوته كان منهم في عز ومنعة، «الفائق» (١/ ٦٨)، وانظر ما مضى في «أير».
(٦) قد مضى في حديث البطاقة التي تخرج يوم القيامة، أن الحديث روي بالنون «نطاقة»، قال الزمخشري: قيل لها النطاقة لأنها تنطق بما هو مرقوم عليها، «الفائق» (١/ ١١٧)، وقد تكرر ذكرها في الحديث، وانظر ما مضى في «بطق».

وأوْساط منها، شُبِّهَت بالنُّطُق التي يُشَدُّ بها أوْساطُ الناس، ضَرَبَه مثلاً له؛ في ارتفاعِه وتَوسُّطِه في عشيرته[١]، وجعَلهم تحْتَه منزلة أوْساط الجبال. وأرادَ بَبيْتِه شَرفَه، والمهيمن نَعْتُه: أي حتى احْتَوى شرفُك الشاهدُ على فضلِك أعْلَى مكانٍ من نَسَب خِنْدِفَ[٢].

وفي حديث أم إسماعيل: «أوّل ما اتَّخَذ النساءُ المِنْطَق من قِبَل أمّ إسماعيل اتَّخَذت مِنْطَقاً». المِنْطَق: النِطاق، وجمعُه: مَناطِقُ، وهو أن تَلْبَسَ المرأةُ ثوبَها، ثم تَشُدّ وَسَطها بشيء وتَرْفَع وسَط ثوبها، وتُرْسِله على الأسفل[٣] عند مُعاناة[٤] الأشغال؛ لئلا تَعْثُرَ في ذَيْلها. وبه سُمِّيَت أسماء بنت أبي بكر ذاتَ النِّطاقَين؛ لأنها كانت تُطارِق نِطاقاً فوق نِطاق[٥].

وقيل: كان لها نِطاقان تَلْبَس أحدَهما، وتَحْمِل في الآخر الزادَ إلى النبيّ ﷺ وأبي بكر، وهما في الغار.

وقيل: شَقَّت نِطاقَها نصفين فاستَعملت أحدَهما، وجعلَتِ الآخر شِداداً لِزادِهما.

(هـ) وفي حديث عائشة: «فَعَمَدْن إلى حُجَزِ مَناطِقِهِنّ فَشَقَقْنَهَا واخْتَمَرْن بها».

[نطل] (هـ) في حديث ظَبْيان: «وسَقَوْهم بصَبِير النَّيْطَل». النَّيْطل: الموت والهلاك، والياءُ زائدة. والصَّبير: السحاب.

(س) وفي حديث ابن المسيّب: «كَرِه أن يُجْعَل نَطْلُ النبيذ في النَّبيذ لِيَشْتَدَّ بالنَّطْل». هو أن يُؤخذ سُلاف النبيذ وما صَفا منه، فإذا لم يَبْق إلاَّ العَكَر والدُّرْدِيّ صُبَّ عليه ماءٌ، وخُلط بالنَّبيذ الطريّ ليَشْتدّ. يقال[٦]: ما في الدَّنَ نَطْلةُ ناطِل: أي

---

(١) إلى هنا قاله ابن قتيبة دون قوله «وهي أعراض... وأوساط منها» «غريب الحديث» (١/ ١٢٩).
(٢) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٢٤).
(٣) «الفائق» (١/ ٣٣٦).
(٤) حكى أبو عبيد هذا المعنى وقال: فسّره لي أبو زيد الكلابي «غريب الحديث» (٢/ ٣١).
(٥) قاله الزمخشري وزاد: وقيل: كانت تحمل في أحدهما الزاد إلى الغار «الفائق» (١/ ٣٣٦)، قلت: وانظر تمام قول المصنف، وما ذكرته عليه في «الذيل» ص(٤٩٥).
(٦) ذكر هذا وما بعده الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٤٥)، وكان قال قبله نحو قول المصنف، ولفظه: النطل هو الثجير ـ الثفل ـ سمي بذلك لقلّته، وانتطل الزق نطلة: إذا اصطب منه شيئاً يسيراً.

جُرْعة، وبه سُمِّى القَدَح الصغير الذي يَعْرِض فيه الخمَّار أنموذَجَه ناطِلاً.

[نطنط] (هـ) فيه: «كان يسأل عمّن تَخَلَّف من غِفار، فقال: ما فَعَل الحُمْر الطِّوال النَّطانِط». هي جمع نَطْناط، وهو الطويل المَديدُ القامة[١].

ويُرْوي: «الثَّطاط». بالثاء المثلثة. وقد تقدم.

[نطا] (هـ) في حديث طَهْفة: «في أرضٍ غائلةِ النِّطاء». النطاء: البُعْد[٢]. وبَلَدٌ نَطِيٌّ: أي بعيد.

ويُرْوىَ: «المَنْطَي»، وهو مَفْعَل منه.

(هـ) وفي حديث الدعاء: «لا مانِعَ لِما أنْطَيْتَ، ولا مُنْطِيَ لما مَنَعْت». هو لغة أهل اليمن في أعْطَى[٣].

* ومنه الحديث: «اليَدُ المُنْطِية خيرٌ من اليدِ السفلى»[٤].

* ومنه كتابه لوائل بن حُجْر: «وأنْطُوا الثَّبَجَة»[٥].

* وقوله لرجُل آخر: «أنْطِه كذا».

(هـ) وفي حديث زيد بن ثابت: «كنت مع النبيّ ﷺ وهو يُمْلي كتاباً، فدخل رجل، فقال له: انْطُ». أي اسْكُت، بلغة حِمْيَر[٦]. وهو أيضاً زَجْر للبعير إذا نَفَر. يقال له: انْطُ، فيَسْكن[٧].

* وفي حديث خيبر: «غداً إلى النَّطاة». هي عَلَم لَخَيْبَر أو حِصْن بها، وهي من

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٤٢): من النط وهو المط، يقال: نطنطته ومططته: إذا مددته.

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٧٩).

(٣) قال الزمخشري: هي بلغة بني سعد «الفائق» (١/ ١٩٣) و(٣/ ٤٤٢).

(٤) «الفائق» (٣/ ٤٤٢).

(٥) «الفائق» (١/ ١٧).

(٦) قاله ابن الاعرابي وزاد: فقد شرّف النبيّ ﷺ هذه اللغة.

(٧) قال ذلك المفضل كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٤٢) مع قول ابن الأعرابي.

النَّطْو: البُعْد[1]. وقد تكرّرت في الحديث[2]. وإدخال اللام عليها كإدخالِها على حارِث وعباس. كأنَّ النَّطاة وصْفٌ لها غَلَب عليها.

باب النون مع الظاء

[نظر] [3](س) فيه: «إن الله لا يَنْظُر إلى صُوَرِكم وأموالِكم، ولكن إلى قلوبكم وأعمالِكم». معنى النَّظَر هاهنا الاخْتِيار والرحمة والعَطْف؛ لأنَّ النظر في الشاهد دليلُ المحبَّة، وتَرْك النظر دليلِ البُغْض والكراهة، ومَيْلُ الناس إلى الصور المُعْجِبة والأموال الفائقة، والله يَتَقَدّس عنِ شَبَه المخلوقين، فجَعَل نَظَره إلى ما هو السِّرُّ واللُّبُّ، وهو القلب والعَمل. والنَّظر يقع على الأجسام والمعاني، فما كان بالأبصار فهو للأجسام، وما كان بالبَصائر كان للمعاني.

* ومنه الحديث: «مَن ابْتاع مَصَرَّاةً فهو بخير النَّظَرَين». أي خير الأمرين له، إمّا إمْساك المَبيع أو رَدّه، أيُّهما كان خيراً له واخْتارَه فَعَله.

* وكذلك حديث القِصاص: «من قُتِل له قَتيل فهو بخير النظرَين». يعني القِصاصَ والدِيةَ، أيَّهما اختار كان له. وكلُّ هذه مَعانٍ لا صُوَرٌ.

(هـ) وفي حديث عِمْرانَ بن حُصَين رضي الله عنه: «قال: قال رسول الله ﷺ: النظر إلى وجه عليّ عبادة». قيل:[4] معناه أنّ علياً رضي الله عنه كان إذا بَرَز قال

---

(١) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٤٣) وزاد: وفي المغازي: «حاز رسول الله ﷺ خيبر كلها: الشق ونطاة والكتيبة»، انتهى قلت: أراد بالمغازي، كتاب المغازي للواقدي، فإنه يعتمد عليه كثيراً وإن لم يصرّح بذلك.

(٢) من ذلك ما أورد ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٩٢ـ٢٩٤) من قول عمر «إذا انتاطت المغازي فخير غزوكم الرباط» قال ابن قتيبة: انتاطت: بعدت، والنّطيّ البعيد.

(٣) في حديث عمر عام الرمادة: «فتعال فانظر» قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٦٨): إيذان بأن فعله إذا فرط من الإيذاء البليغ والخشونة والإيقاع، كان جديراً بأن يشاهد وينظر إليه ويتعجب منه.

(٤) القائل هو ابن الأعرابي، كما في الهروي و«الفائق» (٣/ ٤٤٦).

الناسُ: لا إلٰه إلا الله، ما أشرَفَ هذا الفتى! لا إلٰه إلا الله، ما أعلَمَ هذا الفتى! لا إلٰه إلا الله، ما أكرَمَ هذا الفتى[1]! أي ما أتْقَى، لا إلٰه إلا الله، ما أشْجَعَ هذا الفتى! فكانت رؤيَتُه تَحْمِلُهم على كلمة التوحيد.

(هـ) وفيه: «إن عبد الله أبا النبيّ ﷺ مَرَّ بامرأةٍ تَنْظُرُ وتَعْتافُ، فرأت في وجهه نُوراً، فدَعَتْه إلى أن يَسْتَبْضِعَ منها وتُعْطِيَه مائةً من الإبل، فأبَى». تَنْظُر: أي تَتَكَهَّن، وهو نَظَر تَعَلُّم وفِراسةٍ[2].

والمرأة كاظِمةُ بنتُ مُرّ. وكانت مُتَهوِّدة قد قَرأتِ الكتبَ.

وقيل: هي أختُ ورقةَ بن نَوْفَل.

(هـ) وفيه: «أنه رأى جارية بها سُفْعةٌ، فقال: إن بها نَظْرةً فاسْتَرْقُوا لها». أي بها عين أصابَتْها من نَظَر الجنّ. وصَبيٌّ منظور: أصابته العين.

* وفي حديث ابن مسعود: «لقد عَرَفْتُ النظائرَ التي كان رسولُ الله ﷺ يَقُوم بها: عشرين سورة من المُفَصَّل». النَّظائر: جمع نَظيرة، وهي المِثْل والشِّبْه في الأشكال، والأخلاق، والأفعالِ، والأقوالِ، أراد اشْتِباهَ بعضِها ببعض في الطول[3].

والنَّظيرُ: المِثْلُ في كل شيء. وقد تكرّر في الحديث.

(هـ) وفي حديث الزُّهْري: «لا تُناظِرْ بكتاب الله ولا سُنَّة رسول الله ﷺ». أي لا تَجْعل لهما شِبْهاً ونظيراً، فتَدَعُهما وتَأخُذ به، أوْ لا تَجْعلهما مَثَلاً، كقول القائل إذا جاء في الوقت الذي يريد: ﴿ثُمَّ[4] جئتَ على قَدَرٍ يا موسى﴾، وما أشبه ذلك مما يُتَمثَّل به[5]، والأوّل أشْبه. يقال: ناظَرْتُ فلاناً: أي صِرْتُ له نظيراً في المُخاطَبة.

---

(١) إلى هنا انتهى الكلام عند الزمخشري.

(٢) «الفائق» (٣/ ٤٤٥).

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٤٦): أو لفضلها جمع نظورة، وهي الخيار، يقال نظائر الجيش لأفاضلهم وأماثلهم.

(٤) من أ، وانظر الآية (٤٠) من سروة طه.

(٥) والوجهان قالهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٤٧-٤٤٨)، واقتصر صاحب «الفائق» (٣/ ٤٤٦) على الوجه الثاني، وذكر عن بعض مشيخة بغداد أن صاحباً له تمثل بقوله تعالى: =

وناظَرْتُ فُلاناً بفُلان: أي جعلْتُه نظيراً له.

* وفيه: «كنتُ أبايِعُ الناسَ فكنْتُ **أُنْظِرُ** المُعْسِر». الإنْظارُ: التأخير والإمْهال. يقال: أنْظَرْتُه أُنْظِرُه، واسْتَنْظَرته، إذا طَلَبْتَ منه أن يُنْظِرَك.

* وفي حديث أنس: «**نَظَرْنا** النبيَّ ﷺ ذاتَ ليلة حتى كان شَطْر الليل». يقال: نَظَرْتُه وانْتَظَرْته، إذا ارْتَقَبْتَ حضورَه.

* ومنه حديث الحج: «**فإنّي أنْظُرُكُما**».

* وحديث الأشْعَرِيّين: «**أنْ تَنْظُروهم**». وقد تكرّر ذكر: «**النَّظر، والانْتِظار، والإنْظار**» في الحديث.

[نظف] (س) فيه: «إنَّ الله تَبارَكَ وتَعالى **نَظيفٌ** يُحبُّ **النَّظافة**. نظافة الله: كناية عن تَنَزُّهِه من سِماتِ الحَدَث، وتَعالِيه في ذاتِه عن كل نَقْص. وحُبُّه النَّظافةَ من غيره كنايةٌ عن خلوص العَقيدة ونَفْيِ الشِّرْك ومُجانَبة الأهْواء، ثم نظافة القَلْب عن الغِلّ والحِقْد والحسَد وأمثالِها، ثم نَظافة المَطْعَم والمَلْبَس عن الحرام والشُّبَه، ثم نظافة الظاهر لِمُلابَسة العبادات.

* ومنه الحديث: «**نَظِّفوا** أفواهَكم فإنها طُرُق القرآن». أي صُونُوها عن اللَّغْو، والفُحْش، والغِيبة، والنَّميمة، والكذِب، وأمثالِها، وعن أكل الحرام والقاذورات، والحَثّ[1] على تطهيرها من النجاسات والسّواك.

(س) وفيه: «تكون فِتْنَةٌ **تَستنظِف** العرب». أي تَسْتَوْعِبُهم هَلاكاً. يقال: اسْتَنْظَفت الشيء، إذا أخذْتَه كلَّه. ومنه قولهم: اسْتنظفت الخراج، ولا يقال: نَظَّفْتُه.

* ومنه حديث الزُّهْرِي: «فقَدَّرْت أنّي **اسْتَنْظَفْتُ** ما عندهِ، واسْتَغْنَيْت عنه».

[نظم] * في أشراط الساعة: «وآيات تَتابَع كنِظامٍ بالٍ قُطِع سِلْكُه». النِظام:

= ﴿فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاماً﴾، وكان من أخص الناس به، وأقربهم إليه، فلم يزل بعد ذلك عنده مهجوراً.

(١) هكذا في الأصل، وأ، واللسان، والذي في الدر النثير مكان هذا: «وطهّروها بالماء والسّواك».

العِقْدُ من الجَوْهر والخَرَز ونحوِهما. وسِلْكُه: خَيْطُه.

باب النون مع العين

[نعب] (س) في دعاء داود عليه السلام: «يا رازِقَ النَّعَّابِ في عُشِّه». النَّعَّاب: الغرابُ. والنَّعيب: صوْتُه. وقد نَعَبَ يَنْعِبُ ويَنْعَبُ نَعْباً.

قيل: إنّ فَرْخ الغُراب إذا خرج من بَيْضتِه يكون أبيضَ كالشَّحْمة، فإذا رآه الغراب أنكرَه وتَرَكه ولم يَزُقّه، فيَسُوق الله إليه البَقَّ فيَقَع عليه، لِزُهومة ريحِه، فيَلْقُطُها ويَعيشُ بها إلى أن يَطْلُعَ رِيشُه ويَسْوَدّ، فيُعاوِدُه أبوه وأمُّه.

[نعت] (س) في صفته ﷺ: «يقول ناعِتُه: لم أرَ قَبْلَه ولا بعدَه مِثْلَه». النَّعْت: وصفُ الشيء بما فيه من حُسْن. ولا يقال في القبيح، إلا أن يَتكلَّف مُتَكلِّف، فيقول: نعت سوء، والوصف يقال في الحَسَن والقبيح.

[نعثل] (هـ) في مَقْتَل عثمان: «لا يَمْنَعنَّك مكانُ ابن سَلاَم أن تَسُبَّ نَعْثَلاً». كان أعداء عثمان يسمّونه نَعْثَلا، تشبيهاً برجل من مِصر[1]، كان طويل اللحية اسْمه نَعْثَل.

وقيل: النَّعْثَل: الشيخ الأحْمَقُ، وذَكَرُ الضِباع[2].

* ومنه حديث عائشة: «اقتُلوا نَعْثَلاً، قَتَل الله نَعْثَلاً». تَعْني عثمان. وهذا كان منها لمَّا غاضَبَتْه وذَهَبَتْ إلى مكة.

---

(١) في الهروي: «مُضَر»، وهو خطأ، وفي «الفائق»: من أهل مصر، وقيل: من أهل أصبهان.

(٢) وذكر أبو عبيد القاسم القول الأول والأخير دون الثاني «غريب الحديث» (٢/ ١٢٤) وعزا ذلك لابن الكلبي، وفي «الفائق» (٤/ ٥٢) جميع ما ذكر المصنف.

[نعج] * في شعر خُفاف بن نُدْبة[1]:

والناعِجاتِ المُسْرِعاتِ بالنَّجا[2]

يعني الخِفاف من الإبل. وقيل: الحِسان الألْوان[3].

[نعر] (هـ) في حديث عمر: «لا أُقْلِعُ عنه حتى أطَيِّر نُعَرَته». ورُوِيَ: «حتى أنْزِع النُّعَرة[4] التي في أنْفِه». النّعَرة، بالتحريك: ذُباب كبير[5] أزْرَقُ، له إبْرة يَلْسَع بها، ويَتَولَّع بالبعير، ويدخُل في أنْفِه فيَرْكَب رأسَه[6]، سميت بذلك لنَعِيرها وهو صوتُها، ثم اسْتُعِيرت للنَّخْوة والأنَفَة والكِبْر[7]: أي حتى أُزِيلَ نَخْوَتَه، وأُخْرِج جَهْلَه من رأسِه.

أخرجه الهروي من حديث عمر، وجَعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً[8].

(هـ) ومنه حديث أبي الدَّرْداء: «إذا رأيتَ نُعَرةَ الناس، ولا تستطيعَ أن تُغَيِّرَها، فدَعْها حتى يكونَ الله يُغَيِّرها». أي كِبْرَهم وجَهْلَهم[9].

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «أعوذ بالله من شرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ». نَعَر العِرْقُ بالدم،

---

(١) يمدح الصديق رضي الله عنه.

(٢) هكذا في الأصل، وفي أ: «النَّجا» وفي اللسان: «للنَّجا» والذي في «الفائق» (١/ ١٩٥): «النَّجاء» وقد نص الزمخشري على أن القافية ممدودة مقيدة، وانظر الكامل، للمبرد ص(٢١١).

(٣) الكرام، حكاه الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٩٤) مع القول الذي قبله.

(٤) في الأصل: «نَعَرتَه، والنَّعَرَة» والضبط المثبت من كل المراجع، وقد نص الجوهري على أنه كهُمَزَة، لكن قول المصنف بعد ذلك إنه بالتحريك يقتضي أنه بفتح النون فقط، والذي يُستفاد من عبارة القاموس أنه كهُمَزَة، وبالتحريك أيضاً.

(٥) زيادة من الهروي، مكانها في الصحاح، وإصلاح المنطق (٢٠٥): «ضَخْم».

(٦) زاد ابن قتيبة بعد هذا: والعرب تسمّي ذا الكبر من الرجال إذا صعر خدّه بذلك البعير، وتشبه به الرجل يركب رأسه ويمضي على الجهل فلا يرده شيء بذلك، «غريب الحديث» (٢/ ٥٦).

(٧) «الفائق» (٤/ ٣).

(٨) إنما أخرجه الزمخشري من حديث عمر، أيضاً.

(٩) نحوه عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٥٦)، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٤).

إذا ارْتَفع وعَلا. وجُرْحٌ[1] نعَّار ونعُور، إذا صَوّت دمُه عند خروجِه.

(هـ) ومنه حديث الحسن[2]: «كلَّما نعَر بهم ناعِرٌ اتَّبَعُوه». أي ناهِضٌ يَدْعوهم إلى الفتنة، ويَصيح بهم إليها[3].

[نعس] * قد تكرر فيه ذِكر: «النُّعاس». اسماً وفِعْلاً. يقال: نَعَس يَنْعَسُ نُعاساً ونَعْسةً فهو ناعِس. ولا يقال: نَعْسان. والنُّعاس: الوَسَن وأوّل النَّوم.

(س) وفيه: «إنّ كلماتِه بَلَغَت ناعُوسَ البحر». قال أبو موسى: هكذا وقع في صحيح مسلم[4] وفي سائر الروايات: «قاموسِ البحر». وهو وسَطه ولُجَّته، ولعله لم يُجَوِّد كِتْبَتَهُ فصَحَّفَه بعضُهم. وليست هذه اللَّفْظة أصلاً في مُسْنَد إسحاق[5] الذي رَوى عنه مسلم هذا الحديثَ، غير أنه قَرَنَه بأبي موسى ورِوايَتِه، فَلَعَلَّها فيها.

قال: وإنما أورِدُ نحوَ هذه الألفاظ، لأنّ الإنسان إذا طَلَبَه لم يَجِدْه في شيء من الكُتب فيَتَحَيَّر، فإذا نَظَر في كتابنا عَرَف أصلَه ومعناه.

[نعش] [6] (هـ) فيه: «وإذا تَعِسَ فلا انْتَعَشَ». أي لا ارْتَفع، وهو دُعاء عليه. يقال: نَعَشَه الله يَنْعَشُه نَعْشاً إذا رَفَعَه. وانْتَعَش العاثِر، إذا نَهَضَ من عَثْرتِه، وبه سُمِّي سَرير الميتِ نَعْشاً لارتفاعه. وإذا لم يكن عليه ميِّت مَحْمُول فهو سَرير.

---

(١) هذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٥).

(٢) قال في هزيمة يزيد بن المهلب: كلما... «الفائق» (٤/ ٦) وقال: أي صاح بهم صائح ودعاهم واعٍ، يريد أنهم سراع إلى الفتن والسعي فيها.

(٣) وانظر «الفائق» (٤/ ٥).

(٤) أخرجه مسلم في (باب تخفيف الصلاة والخطبة، من كتاب الجمعة)، وقال الإمام النووي في شرحه (٦/ ١٥٧): «قال القاضي عياض: أكثر نسخ صحيح مسلم وقع فيها «قاعوس» بالقاف والعين، قال: ووقع عند أبي محمد بن سعيد: «تاعوس» بالتاء المثناة من فوق، قال: ورواه بعضهم: «ناعوس» بالنون والعين، قال: وذكره أبو مسعود الدمشقي في أطراف الصحيحين، والحميدي في الجمع بين رجال الصحيحين «قاموس» بالقاف والميم».

(٥) ابن راهُويه، كما صرَّح النووي.

(٦) عن أنس رفعه: ما من رجل ينعش لسانه حقاً، يُعْمَل به بعده إلا جرى له أجره...» رواه أحمد ومعنى ينعش: أي يقول ويذكر.

* ومنه حديث عمر: «انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللهُ». أي ارتِفع[١].

(هـ) وحديث عائشة[٢]: «فانْتاشَ[٣] الدِّينَ بِنَعْشِهِ». أي استدْرَكَه بإقامته من مَصْرَعِه[٤].

* ويُروى: «انْتاشَ الدِينَ فَنَعَشَه». بالفاء، على أنه فِعْل.

* وحديث جابر: «فانْطَلَقْنا به نَنْعَشُه». أي نُنْهِضُه ونُقَوِّي جَأْشَه.

[نعظ] (هـ) في حديث أبي مسلم الخَوْلانِي: «النَّعْظُ أمْرٌ عارِمٌ[٥]». يقال: نَعَظَ الذَّكَرُ، إذا انْتَشَر، وأنْعَظَه صاحُبه. وأنْعَظَ الرجلُ، إذا اشْتَهَى الجِماع. والإنْعاظُ: الشَّبَق يعني أنه أمْرٌ شديدٌ.

[نعف] (هـ) في حديث عطاء: «رأيت الأسودَ بن يزيد قد تَلَفَّف فِي قَطيفة، ثم عَقَد هُدْبَةَ القطيفة بنَعَفَة الرَّحْل». النَّعَفة بالتحريك: جِلْدةٌ أو سَيرٌ يُشَدُّ في آخِرة الرَّحْل[٦]، يُعَلَّق فيه الشيء يكون مع الراكب.

وقيل[٧]: هي فَضْلة من غِشاء الرَّحْل، تُشَقَّق سُيوراً وتكون على آخِرته[٨].

[نعق][٩] * فيه: «قال لِنساء عثمان بن مَظْعون لمَّا مات: ابْكِين وإياكنّ ونَعيقَ الشيْطان». يعني الصِّياح والنَّوح. وأضافَه إلى الشيطان؛ لأنه الحامِلُ عليه.

---

(١) ومنه قوله ﷺ لبشير بن الحصاصية: «انعش قدمك» أي ارفعها، والحديث عند الطبراني في الكبير والأوسط.
(٢) عند ابن قتيبة «فانتعش» وهو تصحيف، وانظر «نوش».
(٣) تصف أباها رضي الله عنهما.
(٤) «غريب الحديث» (١٧٩/٢) لابن قتيبة، وزاد يقال: انتعش العليل إذا أفاق وأقام، وقال صاحب «الفائق» (١١٦/٢): النعش الرفع والإقامة من المصرع، والإنعاش خطأ.
(٥) في الأصل «غارم» بالمعجمة، والتصويب بالمهملة، من أ، واللسان، والهروي، والمصباح.
(٦) وهي العذبة أو الذؤابة، كما قال الأصمعي.
(٧) قاله أبو سعيد.
(٨) قالهما الزمخشري عنهما في «الفائق» (٥/٤).
(٩) في حديث الهجرة: «حتى ينعق عامر بها بغلس»، قال في «الفائق» (٣٢٦/٣): النعق: دعاء الغنم بلحن تزجر به.

* ومنه حديث المدينة: «آخر مَن يُحْشَر راعِيان من مُزَيْنَةَ، يريدانِ المدينة، يَنْعِقان بغَنَمِهما». أي يَصِيحان. يقال: نَعَق الراعي بالغنم يَنْعَق[١] نعيقاً فهو ناعِق، إذا دَعاها لِتعُود إليه. وقد تكرر في الحديث[٢].

[نعل] (هـ) فيه: «إذا ابْتَلَّتِ النِعالُ فالصلاة في الرِّحال». النِّعال: جَمْع نَعْل، وهو ما غَلُظ من الأرض في صلابة. وإنما خصَّها بالذِكر، لأن أدْنَى بَلَلٍ يُنَدِّيها، بخلاف الرِّخْوة فإنها تُنَشِّف الماء[٣].

(هـ) وفيه: «كان نَعْلُ سيفِ رسول الله ﷺ من فِضَّة». نَعْل السيف: الحديدةُ[٤] التي تكون في أسفل القِراب[٥].

(س) وفيه: أن رجلاً شَكا إليه رجلاً من الأنصار فقال:

يا خيرَ مَن يَمْشِي بنَعْلٍ فَرْدِ

النَّعْل: مُؤنثة، وهي التي تُلْبَس في الْمشي، تُسَمَّى الآن: تاسُومة، ووَصَفَها بالفَرْد وهو مذكر؛ لأن تأنيثها غيرُ حقيقيّ.

والفَرْدُ: هي التي لم تُخْصَف ولم تُطارَق، وإنما هي طاقٌ واحِدٌ. والعَرب تمْدَح برِقَّة النِعال، وتَجْعلُها من لِباسِ المُلوك. يقال: نَعلْتُ، وانْتَعَلْت، إذا لَبِسْتَ النَّعْل، وأنْعَلت الخَيل، بالهمزة.

* ومنه الحديث: «إنّ غسّانَ تُنْعِل خيلَها».

وقد تكرر ذكر: «الإنْعال والانْتِعال». في الحديث.

---

(١) من باب منع، وضرب، كما في القاموس، وزاد في المصدر: «نَعْقاً، ونُعاقاً».

(٢) من ذلك قول عليّ يصنف الناس: «وهمج رعاع أتباع كل ناعق» قال في «الفائق» (٢/ ٢٩): نعق الراعي بالغنم إذا صاح بها، شبههم بالغنم في اتباعهم كل من يدعوهم كما تتبع الغنم الراعي إذا نعق بها.

(٣) زاد في «الفائق» (٤/ ٣): قال ابن الأعرابي: النعل من الحرة، شبيهه بالنعل فيها طول وصلابة.

(٤) هذا شرح شَمِر، كما ذكر الهروي.

(٥) «الفائق» (٤/ ٣).

[نعم] (هـ) فيه: «كيف أَنعَمُ وصاحِبُ القَرْنِ قد الْتَقَمَه؟» أي كيف أتَنَعَّم، من النَّعْمة، بالفتح، وهي المَسَرَّة والفَرح والتَّرَفُّه.

(هـ) ومنه الحديث: «إنها لَطَيْرٌ ناعِمة». أي سِمانٌ مُتْرَفَة.

* وفي حديث صلاة الظهر: «فأبْرَدَ بالظهر وأنْعَم». أي أطال الإبْراد وأخَّرَ الصلاة.

* ومنه[1] قولهم: «أنْعَمَ النَّظَرَ في الشيء». إذا أطال التَّفَكُّر فيه.

(هـ) ومنه الحديث: «وإنَّ أبا بكر وعُمر منهم[2] وأنْعَما». أي زادا وفَضَلا[3]. يقال: أحْسَنْتَ إليّ وأنْعَمْتَ: أي زِدتَ على الإنْعام[4].

وقيل: معناه صارا إلى النعيم ودَخَلا فيه، كما يقال: أشْمَل، إذا دَخل في الشِّمال.

ومعنى قولهم: أنْعَمْتُ على فلان: أي أصَرْتُ إليه نِعْمة.

(س) وفيه: «مَن تَوضَّأ للجُمعة فبها ونِعْمت»[5]. أي ونِعْمت الفَعْلة والخَصْلة هي، فحُذِف المخصوص بالمدح.

والباء في قوله: «فبِها» متعلقة بفِعْل مُضْمَر: أي فبهذه الخَصْلة أو الفَعْلَة، يعني

---

(١) كذلك في حديث أنس في صفة وضوئه ﷺ عند الطبراني في الأوسط: «فأنعم غسل كفّيه...» أي أطال واعتنى.

(٢) أي من أهل عِلِّيِّين، كما هو مفهوم سياق الحديث في المسند (٣/ ٢١) وغيره.

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢١) وزاد: وعن الفرّاء: دخلا في النعيم، وكان قال الزمخشري: كلمة نعم استعملت في حمد كل شيء واستجادته وتفضيله على جنسه، ثم قيل: إذا عملت عملاً فأنعمه أي فأجده، وجئني به على وجه يثنى عليه بنعم العمل هذا.

(٤) قاله الكسائي كما نقله عنه ابن سلامّ في «غريب الحديث» (١/ ٩٠).

(٥) قال الخطابي: العوام يروونه «ونعمت» يفتحون النون ويكسرون العين، وليس بالوجه، ورواه بعضهم «ونَعِمْتَ» أي نعّمك الله «إصلاح غلط المحدثين» ص(٢٥).

الوُضوء يَنال الفضل. وقيل[١]: هو راجِع إلى السُّنّة: أي فبالسُّنة أخَذ، فأضْمَر ذلك[٢].

(س) ومنه الحديث: «نِعِمَّا بالمال». أصله: نِعْم ما، فأُدغِم وشُدِّد. وما: غير موصوفة ولا موصولة، كأنه قال: نِعْم شيئاً المالُ، والباء زائدة، مِثْل زيادتها في كفى بالله حَسيباً.

* ومنه الحديث: «نِعْم المالُ الصالُح للرجل الصالح». وفي نِعْم لُغات، أشهَرُها كسر النون وسكون العين، ثم فتح النون وكسر العين، ثم كسرُهما.

(س) وفي حديث قَتادة: «عن رجل من خَثْعَم، قال: دَفعْت إلى النبيِّ ﷺ وهو بِمنًى، فقلت له: أنت الذي تزْعُم أنك نبيّ؟ فقال: نَعِم». وكَسَر العين. هي لغة في نَعَم، بالفتح، التي للجواب. وقد قُرِىء بهما.

وقال أبو عثمان النَّهْدي: «أمَرَنا أميرُ المؤمنين عمرُ بأمرٍ فقلنا: نَعَم، فقال: لا تقولوا: نَعَم، وقولوا نَعِم». وكسر العين.

(س) وقال بعض وَلَد الزبير: «ما كنت أسمَع أشياخَ قريش يقولون إلاَّ نَعِم». بكسر العين.

(س) وفي حديث أبي سفيان: «حين أراد الخروج إلى أُحُدٍ كتَب على سَهم: نَعَم، وعلى آخر: لاَ، وأجالَهُما عند هُبَل، فخرج سَهم نَعَم، فخرج إلى أُحُد، فلما قال لعُمر: أعْلُ هُبَلُ، وقال عُمر: الله أعْلَى وأجَلّ، قال أبو سفيان: أنْعَمَتْ، فَعالِ عنها». أي اتْرُك ذِكْرها فقد صدَقَت في فَتْواها. وأنْعَمَتْ: أي أجابَت بنَعَم[٣].

(هـ) وفي حديث الحَسَن: «إذا سَمِعْتَ قولاً حسناً فرُوَيْداً بصاحبه، فإن وافَق قَوْلٌ عَمَلاً فنَعْمَ ونُعْمَةَ عينٍ، آخِه وأوْدِدْه[٤]». أي إذا سَمِعْتَ رجلاً يتكلم في العلم

(١) قاله الأصمعي.
(٢) ذكر جميع هذا الزمخشري في «الفائق» (٤/٣).
(٣) «الفائق» (٤/٨٩).
(٤) قال في «الفائق» (٤/٦): تقول وُدّه، وأودِدْه، والإدغام تميمي، والإظهار حجازي.

بما تَسْتحسِنه، فهو كالداعي لك إلى مَوَدّته وإخائه، فلا تَعْجل حتى تَخْتَبِر فِعْلَه، فإن رأيته حَسن العَمل فأجِبْه إلى إخائه ومَوَدّتِه. وقل له: نَعَم[١].

ونُعْمة عين: أي قُرّة عين. يعني أُقِرُّ عينك بطاعِتك واتِّباع أمرِك. يقال: نُعْمةَ عين، بالضم، ونُعْمَ عين، ونُعْمَى عين[٢].

(س) وفي حديث أبي مريم: «دخلْتُ على مُعاوية فقال: ما أنْعَمَنا بك؟». أي ما الذي أعْمَلك إلينا، وأقْدَمَك علينا، وإنما يقال ذلك لمن يُفْرَح بِلقائه، كأنه قال: ما الذي أسَرَّنا وأفْرَحنا، وأقَرّ أعْيُنَنا بلِقائك ورؤيتك[٣].

* وفي حديث مُطَرِّف: «لا تَقُل: نَعِمَ الله بك عيناً، فإن الله لا يَنْعَم بأحدٍ عيناً، ولكن قُلْ: أنْعَم الله بك عيناً». قال الزمخشري[٤]: الذي مَنَع منه مُطَرِّف صحيحٌ فصيحٌ في كلامهم، وعيناً نَصْبٌ على التمييز من الكاف، والباءُ للتَّعْدِية. والمعنى: نَعَّمَك الله عيناً: أي نَعَّمَ عيْنَك وأقَرّها. وقد يَحْذِفون الجارّ ويُوصلون الفعل فيقولون: نَعِمَك الله عيْناً[٥]. وأمّا أنْعَم الله بك عيناً، فالباء فيه زائدة، لأنّ الهمزة كافية في التَّعْدِية، تقول: نَعِمَ زيْدٌ عيناً، وأنْعَمه الله عيناً[٦] ويجوز أن يكون من أنعم، إذا دَخَل في النَّعيم، فيُعَدَّى بالباء قال: وَلَعَلَّ مُطَرِّفاً خُيِّل إليه أن انْتِصاب[٧] المُميِّز في هذا الكلام عن الفاعل، فاسْتَعْظَمَه، تعالى الله[٨] أن يُوصَف بالحَواسِّ عَلُوّاً كبيراً، كما يقولون: نَعِمْتُ بهذا الأمر عيناً[٩]، والباء للتَّعْدية،

---

(١) «الفائق» (٤/٦).

(٢) زاد في «الفائق» رقم (٤/٥): ويقال: نَعَم عين، ونَعَام عين، ونَعْم عين، ونعامة عين، وكلها بمعنى.

(٣) نحوه في «الفائق» (٤/٥)، قلت: وهذا مبناه على أن «ما» استفهامية، وعندي أنها تعجبية، والمعنى: ما أشد سرورنا بقدومك، وهذا أرفع في الترحيب والتلقي فهو مقدّم.

(٤) في «الفائق» (٤/٦).

(٥) واستشهد الزمخشري هنا ببيتين.

(٦) زاد في «الفائق»: «ونظيرها الباء في: أقرَّ الله بعينه».

(٧) في أ: «التمييز».

(٨) في «الفائق»: «عن أن».

(٩) تمام كلامه من هنا: «وقررت به عيناً، والمميز فيه عن الفاعل، والباء بمنزلتها في سررت به =

فَحَسِب أنّ الأمر في نَعِم الله بك عيناً، كذلك.

(س) وفي حديث ابن ذي يَزَن:

أتَى هِرَقلاً وقد شالَت نعَامَتُهمْ

النَّعامة: الجماعة: أي تَفرّقوا.

[نعمن] (س) في حديث ابن جُبير: «خَلَق الله آدمَ من دَحْناء، ومَسَح ظَهْرَه بنَعْمان السحاب». نَعْمان: جَبَل بقُرْب عَرَفة، وأضافه إلى السَّحاب، لأنه يَرْكُد فوْقَه؛ لعُلُوّه[١].

[نعا][٢] (س) في حديث عمر: «إن الله نَعَى على قوم شهَواتِهم». أي عاب عليهم. يقال: نَعَيْت على الرجُل أمْراً: إذا عِبْتَه به ووبَّخْتَه عليه. وَنَعَى عليه ذَنْبَه: أي شَهَّرَه به.

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «يَنْعَى عليَّ امْرأً أكْرَمَه الله على يدي». أي يَعيبُني بقَتْلي رجلاً أكْرَمَه الله بالشَّهادة على يَدِي. يعني أنه كان قتَل رجلاً من المسلمين قبل أن يُسْلم.

(هـ) وفي حديث شَدّاد بن أوس: «يا نَعايا العَرَب، إنَّ أخْوَفَ ما أخاف عليكم الرياء والشَّهْوة الخَفِيَّة». وفي رواية: «يا نُعْيانَ العرب»[٣]. يقال: نَعَى الميّتَ يَنْعاه نَعْياً ونَعِيّاً، إذا أذاعَ موته، وأخْبَر به، وإذا نَدَبَه.

= وفرحت به، فحسب أن الأمر في «نعم الله بك عَيْناً» على هيئته في نعمت بهذا الأمر عيْناً، فمن ثم أتى في إنكاره ما أتاه من الانحراف عن الصواب ودفع ما ليس بمدفوع.

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٦)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٤١٨)، وقد جاء عن ابن عباس أيضاً، كما مضى في «دحن».

(٢) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٥): في الحديث «لما جاءهم نَعِيُّ جعفر...» النعيّ بتشديد الياء الاسم، فأما النعي فمصدر نعيتُ الميت أنعاه، فهذا يجب أن يثقل وهم يخففونه.

(٣) قال أبو عبيد القاسم: الأول قول المحدثين، والثاني في الإعراب قاله الأصمعي وغيره، وتأويلها: انع العرب... «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٤).

قال الزمخشري[1]: في نَعايا ثلاثة أوجُه: أحدها: أن يكون جمع نَعِيّ، وهو المصدر، كَصَفِيّ وصَفايا، والثاني: أن يكون اسم جمع، كما جاء في أَخِيَّة: أخايا، والثالث: أن يكون جمع نَعَاءِ، التي هي اسمِ الفعل، والمعنى يا نَعايا العرب جِئْنَ فهذا وقْتُكنّ وزمانُكُنّ، يريد أنّ العرب قد هَلَكت. والنُّعْيان مصدر بمعنى النَّعْيِ[2]. وقيل: إنه جَمْع نَاعٍ، كَراعٍ ورُعْيان.

والمشهور في العربية أن العرب كانوا إذا مات منهم شريفٌ أو قُتِل بَعَثوا راكباً إلى القبائل يَنْعاه إليهم، يقول: نعاءِ فُلاناً، أو يا نَعَاء العرب: أي هَلك فلان، أو هلكَت العرب بموْت فلان. فَنعاء من نَعَيتُ: مِثْل نَظارِ ودَراكِ. فقوله: «نَعاءِ فلاناً». معناه انْعَ فلاناً، كما تقول: دَرَاكِ فلاناً: أي أدْرِكه. فأمّا قوله يا نَعاء العرب، مع حرف النِداء فالمُنادَى محذوف، تقديره: يا هذا انْعَ العرب، أو يا هؤلاء انعَوا العرب، بموت فلان، كقوله تعالى: «ألا يا اسجدوا». أي يا هؤلاء اسجدوا، فيمن قرأ بتخفيف ألاَ.

باب النون مع الغين

[نغر] (هـ) فيه: «أنه قال لأبي عُمَيْر أخي أنس: يا أبا عُمير، ما فَعَل النُّغَيْر؟». هو تصغير النُّغَر، وهو طائر يُشْبِه العُصْفور، أحمر المِنْقار، ويُجمع على: نِغْرَان[3].

(هـ) وفي حديث عليّ: «جاءته امرأةٌ فقالت: إنَّ زوجَها يأتي جاريَتَها: فقال: إن كنتِ صادقةً رَجَمْناه، وإن كنتِ كاذبةً جلَدْناكِ، فقالت: رُدّوني إلى أهلي غَيْرَى

---

(١) في «الفائق» (٤/ ٤ ـ ٥).
(٢) انتهى كلام الزمخشري، وقد أورده المصنف بنحو كلامه ومعناه وحذف وبدّل، ولم نتعقبه بشيء لعدم إخلاله بالمراد.
(٣) «الفائق» (٤/ ٨).

نغرَةً». أي مُغْتاظة يَغْلي جوفِي غَلَيانَ القِدْر. يقال: نَغِرَت[1] القِدْرُ تَنْغَرُ، إذا غَلَت[2].

[نغش] (هـ) فيه: «أنه مَرَّ برجُلٍ نُغَاشٍ، فَخرّ ساجداً، ثم قال: أسأل الله العافية». وفي رواية: «مرَّ برجلٍ نُغَاشِيّ». النُّغاش والنُّغاشِيُّ: القصير، أقْصَر ما يكون[3]، الضعيف الحركة، الناقِص الخَلْق.

(هـ) وفيه: «أنه قال: مَن يأتيني بخَبَر سعد بن الربيع؟ قال محمد بن مَسْلمة[4]: فرأيتُه وسَط القَتْلَى صريعاً، فناديتُه فلم يُجِبْ، فقلتُ: إن رسول الله ﷺ أرسَلَني إليك، فتَنَغَّش كما يَتَنَغَّش الطير». أي تَحَرّك حركةً ضعيفة[5].

[نغض] (هـ) في حديث سَلْمان في خاتم النبوّة: «وإذا الخاتَمُ في ناغِضِ كتِفه الأيسر»[6]. ويُرْوى: «في نُغْض كتِفه». النُّغْض والنَّغْض والناغِض: أعْلَى الكَتِف. وقيل: هو العَظْم الرقيق[7] الذي على طَرَفه[8].

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن سَرْجِس: «نَظَرْت إلى ناغِض كَتِف رسول ﷺ»[9].

(هـ) ومنه حديث أبي ذَر: «بَشِّر الكَنَّازِين برَضْفٍ[10] في الناغِض»[11]. وفي

---

(١) من باب فَرِح، وضرَب، ومنَع، كما في القاموس.

(٢) هكذا قال الأصمعي، لما سأله شعبة عن معنى هذا الحديث، ذكر ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/١٣٦)، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٤/٩).

(٣) «الفائق» (٤/٧).

(٤) في «الفائق»: سلمة ـ بدون الميم ـ وهو تصحيف.

(٥) معناه في «الفائق» (٤/٧).

(٦) هذه رواية ابن قتيبة، وسيأتي شرحه عند أثر أبي ذر.

(٧) في الهروي: «الدقيق».

(٨) وعبارة «الفائق»: هو فرع الكتف، ومن قبله قاله ابن قتيبة.

(٩) «غريب الحديث» (٢/٩) لابن قتيبة، وانظر ما بعده.

(١٠) في الهروي، واللسان: «برَضْفة».

(١١) قال ابن قتيبة بعد أن أورده كما في الهروي واللسان: الناغض من الكتف هو فرع الكتف، وإنما قيل له ناغض لأنه يتحرك إذا عدا الرجل أو حرّك يده، والنَّغْض: الحركة، يقال نغض ينغِض وينغُض. ومنه حديث سلمان ـ الذي أورده المصنف قبل أثر ـ وقول عبد الله بن سرجس ـ =

رواية: «يُوضَع على نُغْض كَتِف أحدِهم». وأصل النَّغْض: الحركة. يقال: نَغَض رأسُه، إذا تحرّك، وأنْغَضَه، إذا حرَّكَة.

* ومنه الحديث: «وأخَذَ يُنْغِضُ رأسَه كأنه يَسْتفِهم ما يُقال له». أي يُحَرِّكه، ويَميل إليه.

(هـ) ومنه حديث عثمان: «سَلِسَ بولي ونَغَضت أسناني». أي قَلِقَتْ وتحرّكت[1].

(س هـ) وفي حديث ابن الزبير: «إن الكعبة لَمَّا احتَرَقَت نَغَضَت». أي تحرّكت[2] ووَهَت.

(هـ) وفي صفته ﷺ، من حديث عليّ: «كان نَغَّاضَ البَطْن. فقال له عُمر: ما نَغَّاضُ البَطْن؟ فقال: مُعَكَّن البطن، وكان عُكَنُهُ[3] أحسنَ من سَبائك الذهب والفضة». والنَّغْض والنَّهْض أخوان. ولما كان في العُكَن نُهُوض ونُتُوٌّ عن مُسْتَوى البطن، قيل للمُعَكَّن: نغَّاض البطن[4].

[نغف] (هـ) في حديث يأجوج ومأجوج: «فيُرْسِل الله عليهم النَّغَفَ فيُصبِحون فَرْسَى». النَّغَف بالتحريك: دُودٌ يكون[5] في أنوف الإبل والغنم، واحدتها: نغفة[6]

= الماضي ـ «غريب الحديث» (٢/ ٩). وقد قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٧٣) في معنى الناغض مثل قول ابن قتيبة، قاله شارحاً حديث سلمة بن الأكوع الذي فيه «فأرشقه بسهم فوقع في نغض كتفه»، وكذا (٣/ ٢٨٢) شارحاً حديث أبي ذر هذا.

(١) ومنه حديث النابغة الجعدي: «فغبر مائة سنة لم تنغض له سن» «الفائق» (٢/ ٣٨٢).

(٢) «الفائق» (٤/ ٩).

(٣) قال في المصباح: «العُكْنة: الطَّيّ في البطن من السِّمَن، والجمع عُكَن، مثل غُرْفَة، وغُرَف، وربما قيل: أعكان».

(٤) لفظ صاحب «الفائق» (٤/ ٨ـ٩) وزاد: ويحتمل أن يبنى فعّالاً من الغضون وهي المكاسر في البطن المعكّن على القلب.

(٥) في الأصل: «تكون»، والمثبت من سائر المراجع.

(٦) قاله الأصمعي، وقال أيضاً: هو الدود الأبيض الذي يكون في النوى إذا أنقع، وما سوى ذلك فليس بنغف، حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٥)، واكتفى ابن قتيبة بنقل ما أورده المصنف «غريب الحديث» (١/ ٧٨)، وكذا الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٨).

* ومنه حديث الحديبية: «دَعُوا محمداً وأصحابَه حتى يموتوا مَوْتَ النَّغَف».

[نغل] (س) فيه: «ربما نَظَر الرجلُ نَظْرةً فنَغِل قلبُه كما يَنْغَلُ الأديم في الدِّباغ: فيَتَفَتَّت». النَّغَلُ - بالتحريك -: الفسادُ، ورجلٌ نَغِلٌ، وقد نَغِلَ الأديمُ، إذا عَفِن وتَهَرَّى في الدِّباغ، فيَنْفَسِد ويَهْلِك.

[نغا] (س) فيه: «أنه كان يُناغِي القمر في صِباه». المُناغاةُ: المُحادَثة، وقد ناغت الأمُّ صَبيَّها: لاطَفْته وشاغَلَتْه بالمُحادَثة والمُلاَعَبة.

باب النون مع الفاء

[نفث] (هـ) فيه: «إنَّ رُوحِ القُدُس نَفَث في رُوعِي». يعني جبريل عليه السلام: أي أوْحَى وألْقَى، من النَّفْث بالفَم، وهو شَبيه بالنَّفْخ، وهو أقَلُّ من التَّفْل؛ لأن التَّفْل لا يكون إلاَّ ومعه شيءٌ من الرِّيق[١].

(هـ) ومنه الحديث: «أعوذ بالله من نَفْثه ونَفْخه». جاء تفسيره في الحديث أنه الشِّعْر: لأنه يُنْفثُ من الفَمِ[٢].

* ومنه الحديث: «أنه قَرأ المُعَوِّذَتَين على نْفسه ونَفَث»[٣].

* ومنه الحديث: «أنّ زيْنبَ بنتَ رسولِ الله ﷺ أنفَر بها المشركون بَعيرَها حتى سَقَطت، فنَفَثَتِ الدِّماء مكانَها، وألْقَت ما في بطنها». أي سَال دَمُها.

(س) وفي حديث المُغِيرة: «مِئناث كأنها نُفَاثٌ». أي تَنْفِثُ البَنَاتِ نَفْثاً[٤].

---

(١) هذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٨٠)، وفي «الفائق» (٤/ ٩) نحوه.
(٢) وقال هنا أبو عبيد: وإنما سمّاه نفثاً لأنه كالشيء ينفثه الإنسان من فيه مثل الرقية ونحوها، وليس معناه إلا الشعر الذي كان المشركون يقولونه في النبيّ ﷺ وأصحابه، لأنه قد رويت عنه ﷺ الرخصة في الشعر «غريب الحديث» (١/ ٤١٢).
(٣) «الفائق» (٤/ ١٠).
(٤) «الفائق» (٢/ ١٣٤).

قال الخطّابي: لا أعلم النُّفاث في شيءٍ غيرِ النَّفْث، ولا موضع له هاهنا.

قُلْت: يَحْتَمِل أن يكون شَبَّه كثرة مَجِيئها بالبَنات بكَثْرة النَّفْث، وتَواتُرِه وسُرْعَتِه.

(هـ) وفي حديث النَّجاشي: «والله ما يَزِيد عيسى على ما يَقُول محمد مِثْلَ هذه **النُّفَاثة** من سِوَاكي هذا». يَعْني ما يَتَشَظَّى من السِّواك فَيَبْقَى في الفَمِ فيَنْفِثُه صاحُبه.

[نفج] [١] (هـ) في حديث قَيْلة: «**فانْتَفَجَتْ** منه الأرنَبُ». أي وَثَبَتْ[٢].

* ومنه الحديث[٣]: «**فأنْفَجْنا** أرْنَبا». أي أثَرْناها[٤].

(هـ) وفي حديث آخر: «أنه ذكَرِ فِتْنَتَين فقال: مَا الأولى عند الآخرة إلا **كنَفْجَةِ** أرْنَبٍ». أي كوَثْبَتِهِ من مَجْثَمِه، يريد تَقْليلَ مُدّتِها[٥].

(هـ) وفي حديث المُسْتَضْعَفِين بمكة: «**فنَفَجَتْ**[٦] بهم الطريق». أي رَمَت بهم فَجأةً، ونَفجَتِ الرِّيحُ، إذا جاءت بَغْتة[٧].

(س) وفي حديث أشراط الساعة: «**انتِفاج**[٨] الأهِلّة». رُوِي بالجيم، من انْتَفَج جَنْبا البعيرِ، إذا ارْتَفعا وعَظُمَا خِلْقةً[٩]. ونَفَجْتُ الشيء فانْتَفَج: أي رَفَعْتُه وعَظَّمْتُه.

* ومنه حديث عليّ: «**نافِجاً**[١٠] حِضْنَيْه»[١١].

---

(١) في حديث أبي وائل شقيق: «مثل قرّاء هذا الزمان كمثل غنم أكلت وشربت حتى انتفجت...» قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢٦) الانتفاج والانتفاخ بمعنى.

(٢) وثارت من مجثمها «الفائق» (٣/ ١٠١).

(٣) الذي رواه أنس.

(٤) ولفظ ابن قتيبة بمعناه: ذعرناها فعدت «غريب الحديث» (٢/ ١٢٧)، ونحو هذا في «الفائق» (٤/ ١٤).

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١٢٨) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ١٦) للزمخشري.

(٦) يروى بالخاء المعجمة، وسيجيء.

(٧) «الفائق» (٣/ ٢٢٧).

(٨) يروى بالخاء المعجمة، وسيجيء.

(٩) وقال ابن قتيبة: انتفج: إذا شرب الماء فعظم جنباه، «غريب الحديث» (١/ ٢٥٥).

(١٠) يروي بالخاء المعجمة، وسيجيء.

(١١) قال في «الفائق» (٢/ ١٢٧): النافج المفرج.

كَنَى به عن التَّعاظُم والتَّكَبُّر والخُيَلاء.

* وفي حديث عثمان: «إنَّ هذا البَجْبَاجَ النَّفَّاجَ لا يَدْرِي ما الله». النَّفَّاج[1]: الذي يَتَمَدّح بما ليس فيه، من الانْتِفاج: الارْتِفاع.

(هـ) وفي صفة الزُّبير: «كان نُفُجَ الحَقِيبة». أي عَظِيمَ العَجُزِ، وهو بضم النُّون والفاء[2].

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «أنه كان يَحْلُب لأهْلِه فيقُول: أُنْفِجُ أم أُلْبِدُ؟». الإنْفاج: إبانَة الإناء عن الضَّرْع عند الحَلْب حتى تَعْلُوه الرَّغْوة، والإلْباد: إلصاقُه بالضَّرْع حتى لا تكون له رَغْوة[3].

[نفح] (س) فيه: «المُكْثِرون هُم المُقِلُّون إلاَّ مَنْ نَفَح فيه يَمينَه وشِمالَه». أي ضَرَب يَدَيه فيه بالعَطاء. النَّفْح: الضَّرْب والرَّمْي.

* ومنه حديث أسماء: «قالت: قال لي رسول الله ﷺ: أنْفِقِي، أو انْضَحِي، أو انْفَحِي، ولا تُحْصِي فيُحْصِيَ الله عليك».

(هـ) ومنه حديث شُرَيح: «أنه أبْطَل النَّفْحَ». أراد نَفْح الدَّابةِ برجْلِها، وهو رَفْسُها، كان لا يُلزِم صاحِبَها شيئاً[4].

(س) ومنه الحديث: «إنَّ جبريلَ مَعَ حَسَّان ما نافَح عَنّي». أي دافَع[5].

---

(١) قال الزمخشري: هو الشديد الصّلف، وأما قوله «لا يدري ما الله ولا أين الله» معناه أن حاله في وضع لسانه ـ من إكثار الخطل وما لا ينبغي أن يقال ـ كلَّ موضع كحال من لا يدري أن الله سميع لكل كلام، عالم بما يجري في كل مكان، ولم ينسبه إلى الكفر، وقد شهد صعصعة مع عليّ رضي الله عنه يوم الجمل، وأخوه من أخطب الناس. . . «الفائق» (١/ ٧٨).

(٢) قال الزمخشري: صفة بمعنى المنتفج، وهو الرابي المرتفع «الفائق» (١/ ٣٧٩).

(٣) وهذا المعنى مفهوم من سياق الخبر نفسه، وانظر «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٥٥)، وقد ذكر هذا المعنى الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٢) وزاد: هو من قولهم نفج الثدي الناهد الدرع عن الجسد، إذا باعده عنه. . .

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٩٨)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٤) وانظر تمام الأثر ومعناه في مادة «عقب».

(٥) ومن هذا المعنى قول النعمان بن مقرّن: «نافحوا عن دينكم»، «الفائق» (١/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤).

والمُنافَحة والمُكافَحة: المُدافَعة والمُضارَبة. ونَفَحْتُ الرجُل بالسيف: تَناوَلْتُه به، يُريد بِمُنافَحِته هِجاء المُشْركين، ومُجاوَبَتَهم على أشعارِهِم.

ومنه حديث عليّ في صِفّين: «نافِحُوا بالظُّبَا». أي قاتِلوا بالسُّيوف. وأصلُه أن يَقْرُب أحدُ المُتقاتِلين من الآخر بحَيْث يَصِل نَفْحُ كلِّ واحدٍ مهما إلى صاحِبه، وهي رِيحُه ونَفَسُه. ونَفْحُ الرِّيح: هُبُوبُها. ونَفَح الطِّيبُ، إذا فاح.

* ومنه الحديث: «إن لِربّكم في أيَّام دَهْركم نَفَحاتٍ، إلاَ فتَعرّضوا لها».

(س) وفي حديث آخر: «تعرّضوا لِنَفَحات رحمة الله تعالى».

(هـ) وفيه: «أوّلُ نَفْحةٍ من دَم الشهيد». أي أوّل فَوْرة تفور منه.

[نفخ][1] * فيه: «أنه نَهَى عن النَّفْخ في الشَّراب». إنما نَهَى عنه من أجْل ما يُخاف أن يَبْدُرَ من رِيقه فيَقَع فيه، فرُبَّما شَرِب بَعْده غيرُه فيتأذَّى به.

* وفيه: «أعوذ بالله من نَفْخِه ونَفْثِه». نَفْخُه: كِبْرُه؛ لأنَّ المُتكبِّر يَتَعاظم وَيَجْمَع نَفْسَه ونَفَسَه، فيَحْتاج أن يَنْفُخ.

* وفيه: «رأيت كأنه وُضِع في يَديّ سِوَارَانِ من ذَهب، فأُوْحِيَ إليّ أنِ أنْفُخْهُما». أي ارْمِهِما والْقِهِما، كما تَنْفُخ الشيءَ إذا دَفَعْتَه عنك.

وإن كانت بالحاء المهملة فهو مِن نَفَحْتُ الشيء، إذا رَمَيْتَه. ونَفَحَتِ الدَّابة، إذا رَمَحَت بِرِجْلها.

* ويروي حديث المُسْتَضْعَفِين بمكة: «فنَفَخَت بهم الطريقُ». بالخاء المعجَمة: أي رَمَتْ بهم بَغْتةً، من نَفَخَتِ الريحُ، إذا جاءت بَغْتة. وكذلك:

(س) يروى حديث عليّ: «نافِخٌ حِضْنَيْه». أي مُنْتَفِخٌ مُسْتَعِدّ لأن يَعْمَل عَمَلَه من الشَّر.

---

(١) في كلام المغيرة: «وإيّاك كلَّ منتفخة الوريد» قال في «الفائق» (٢/ ١٣٤): أي ينتفخ وريدها لفرط غضبها.

(س) وحديث أشراط الساعة: «انْتِفاخ الأهِلَّة». أي عِظَمُها. ورَجُلٌ مُنْتَفِخ ومَنْفوخ: أي سَمِين.

(س) وفي حديث عليّ: «وَدَّ مُعاوية أنه ما بِقَي من بني هاشم نافخُ ضَرَمة». أي أحَدٌ؛ لأن النار يَنْفُخها الصَّغير والكَبير، والذَّكر والأنْثى.

(س) وفي حديث عائشة: «السَّعوط مكان النَّفخ». كانوا إذا اشْتكى أحدُهم حَلْقَه نَفَخوا فيه، فجُعِلَ السَّعوطُ مكَانَه[١].

[نفذ] (هـ) فيه: «أيُّما رجُلٍ أشَادَ على مُسْلم بما هو بَرِيءٌ منه كان حَقّاً على الله أنْ يُعَذِّبَه، أو يأتِيَ بِنَفَذِ ما قال». أي بالمَخْرَج منه[٢]. والنَّفَذ، بالتحريك: المَخْرَج والمَخْلَص. ويقال لِمَنْفَذِ الجِرَاحة: نَفَذٌ، أخرجه الزمخشري عن أبي الدرداء.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «إنكم مَجْموعون في صَعيدٍ واحد، يَنْفُذُكم البَصَر». يقال[٣]: نَفَذَني بَصَرُه، إذا بلَغَني[٤] وجاوَزَني. وأنْفَذْتُ[٥] القَومَ، إذا خَرَقْتَهم، ومَشَيْتَ في وسَطِهم، فإن جُزْتَهم حتى تُخَلِّفَهم قُلْتَ: نَفَذْتُهم، بلاَ ألِف[٦]. وقيل: يقال فيها بالألِف.

قيل: المُراد به يَنْفُذُهم بَصَرُ الرَّحمٰن حتى يأتِيَ عليهم كُلِّهم[٧].

وقيل: أراد يَنْفُذهم بَصَرُ الناظر؛ لاسْتِواء الصَّعيد.

قال أبو حاتم: أصحاب الحديث يَرْوُونه بالذال المعجَمة، وإنما هو بالمهمَلة: أي

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٨٠).
(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٥٩) وقد أخرجه من كلام أبي الدرداء كما فعل الزمخشري من بعده.
(٣) هذا شرح الكسائي، كما ذكر الهروي.
(٤) في الهروي: «تابعني».
(٥) هذا من قول ابن عون، كما جاء في الهروي.
(٦) قاله الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٣) كما سيأتي.
(٧) هذا المعنى المراد قاله أبو عبيد القاسم، ونقل ما قبله عن الأصمعي والكسائي وأبي زيد «غريب الحديث» (٢/ ١٩١).

يَبْلُغ أوّلَهم وآخِرَهم. حتى يراهم كُلَّهم ويَسْتَوعِبَهم، من نَفَد[1] الشَّيءُ وأنْفَدْتُه[2].
وحَمْلُ الحديث على بَصرِ المُبْصِر أولَى من حَمْلِه على بَصَر الرحمٰن؛ لأنَّ الله جَلَّ وعزَّ يَجْمَع الناسَ يومَ القيامة في أرضٍ يَشْهَد جميعُ الخلائق فيها مُحاسَبةَ العبْدِ الواحِدِ على انفِراده، ويَرَوْن ما يصير إليه.

(س) ومنه حديث أنس: «جُمِعُوا في صَرْدَحٍ يَنْفُذهم البَصرُ، ويُسْمِعُهم الصَّوْت»[3].

وفي حديث بِرّ الوالِدَيْن: «الاستغْفار لهما وإنْفاد عَهْدِها». أي إمْضاء وَصِيَّتِهما، وما عَهِدَا به قَبْل مَوتِهما.

* ومنه حديث المُحْرِم: «إذا أصاب أهْلَه يَنْفُذانِ لوَجْهِهما». أي يَمْضِيان على حالِهما، ولا يُبْطِلانِ حَجَّهما. يقال: رجُلٌ نافِذٌ في أمرِه: أي ماضٍ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه طاف بالبيت مع فلان[4]، فلما انتهى إلى الرُّكْن الغَرْبيّ الذي يَلي الأسْوَدَ قال له: ألاَ تَسْتَلِم؟ فقال له: انْفُذْ عَنْك، فإن النبيّ ﷺ لم يَسْتَلِمْه». أي دَعْه وتَجاوَزْه. يقال: سِرْ عَنْك، وانْفُذْ عَنْك[5]: أي امْضِ عن مكانِك وجُزْه[6].

* ومنه الحديث: «حتى يَنْفُذَ النِّساء». أي يَمْضِين ويَتَخَلَّصْنَ من مُزاحَمةِ الرِّجال.

* والحديث الآخر: «انْفُذْ على رِسْلِك، وانْفُذ بسَلام». أي انْفَصِل وامْضِ سالِماً.

---

(١) في الأصل، وأ، والدر النثير: «نفذ. . . » بالذال المعجمة، وأثبتُّه بالمهملة من اللسان.
(٢) في الأصل، وأ، والدر النثير: «. . . وأنفذته» بالذال المعجمة، وأثبتُّه بالمهملة من اللسان.
(٣) وعبارة الأصمعي: أي يجوزهم البصر، وإن كانت الرواية يُنفذهم ـ بضم الياء ـ فإنه يريد يخرقهم حتى يبلغ آخرهم ويراهم كلهم، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/١٢٨)، وقد حكى الزمخشري الوجهين الذين حكاهما الأصمعي ولم ينسبهما له «الفائق» (٢/٢٩٦).
(٤) هو يعلى بن أمية كما عند أحمد (٢٥٣)، وانظر مجمع الزوائد» (٣/٢٤١).
(٥) زاد الهروي: «ولا معنى لِعَنْك»، قلت: بل معناها قوي، لأن الفعل تضمن معنى دع فعدِّي بحرفه.
(٦) قاله الزمخشري ، ولم يعترض على «عنك» وكان قال: فرّقوا بين نفذ وأنفذ، فقالوا: أنفذت القوم: إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم، فإن جزتهم حتى تخلّفهم قلت: نفدتهم، ومنه حديث ابن مسعود ـ الماضي ـ.

(س) وفي حديث أبي الدَّرْداء: «إنْ نافَذْتَهم نافَذُوك». نافَذْتُ الرجُل، إذا حاكَمْتَه: أي إنْ قُلتَ لهم قالوا لَك. يُرْوَى بالقاف والدال المهملَة.

* ومنه حديث عبد الرحمٰن بن الأزرق: «ألاَ رجُلٌ يَنْفُذ بيْنَنا». أي يَحْكُم ويُمْضِي أمْرَه فِينا. يقال: أمْرُه نافِذ: أي ماضٍ مُطاعٌ.

[نفر] (س) فيه: «بَشِّروا ولا تُنَفِّروا». أي لا تلْقَوْهُم بما يَحْمِلهم على النُّفور. يقال: نَفَر يَنْفِر نفوراً ونِفاراً، إذا فرّ وَذهَب.

* ومنه الحديث: «إنَّ مِنكم مُنَفِّرين». أي مَن يَلْقَى الناس بالغِلْظة والشِّدة، فيَنْفِرُون من الإسْلام والدِّين.

(هـ) ومنه حديث عمر: «لا تُنَفِّرِ الناسَ».

(س) والحديث الآخر: «أنه اشْتَرط لِمن أقْطَعه أرضاً[١] ألاّ يُنَفَّرَ مالُه». أي لا يُزْجَر ما يَرْعَى فيها من مالِه، ولا يُدْفع عن الرَّعْي[٢].

* ومنه حديث الحج: «يوم النَّفْر الأوّل». هو اليَومُ الثاني من أيام التَّشريق. والنَّفْر الآخِر اليَومُ الثالِث.

* وفيه: «وإذا اسْتُنْفِرْتُم فانفِرُوا». الاسْتِنْفار: الاستِنْجاد والاسْتِنْصار: أي إذا طُلِبَ منكم النُّصْرة فأجِيبوا وانْفِرُوا خارِجين إلى الإعانة. ونَفِير القوم: جَماعَتُهم الذين يَنْفِرون في الأمْر.

(س) ومنه الحديث[٣]: «أنه بَعَث جماعةً[٤] إلى أهل مكة، فنَفَرَت لهم هُذَيل، فلما أحَسُّوا بِهم لَجَأوا إلى قَرْدَدٍ». أي خَرَجوا لِقِتالِهم[٥].

(س) ومنه الحديث: «غلَبت نُفُورَتُنا نُفُورَتَهم». يقال لأصحاب الرَّجُل والذين

---

(١) وهو حصين بن مشمت ـ أو مشعث ـ.
(٢) وعبارة «الفائق» (٣/ ١٢): أي لا يترك إبلاً ترعى فيه ويذعره.
(٣) في قصة القرّاء الذين قتلوا.
(٤) فيهم عاصم وخبيب بن عدي.
(٥) «الفائق» (٤/ ١٢).

يَنْفِرُون معه إذا حَزَبه أمرٌ: نَفْرَتُه ونَفْرُه[1]، ونافِرَتُه ونُفُورَتُه[2].

(س) وفي حديث حمزة الأسلمي: «أُنْفِرَ بِنَا في سَفَرٍ مع رسول الله ﷺ». يُقال: أنْفَرْنا: أي تَفرَّقَت إبِلُنا، وأُنْفِرَ بِنا: أي جُعِلْنا مُنْفِرين ذَوِي إبِلٍ نافِرة[3].

* ومنه حديث زينب بنت رسول الله ﷺ: «فأنْفَر بها المشرِكون بعَيرَها حتى سَقَطَت»[4].

* ومنه حديث عمر: «ما يَزيدُ على أن يَقُول: لا تُنْفِروا». أي لا تُنْفِروا إبِلَنا.

(س) وفي حديث أبي ذر: «لو كان هَاهُنا أحدٌ من أنْفارِنا». أي من قَوْمِنا، جَمْع نَفَرٍ، وهُم رَهْط الإنسان[5] وعَشِيرته، وهُو اسْمُ جَمْعٍ، يَقَع على جَمَاعة من الرِّجال خاصَّة ما بين الثلاثة[6] إلى العَشَرة[7]، ولا واحدَ له من لَفْظِه.

(س) ومنه الحديث: «ونَفَرُنا خُلُوف». أي رِجالنا. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عمر: «أن رجُلاً تَخَلَّل بالقَصَب، فَنَفَر فُوهُ، فنَهى عن التَّخلُّل بالقصَب». أي وَرِمَ[8]. وأصلُه من النِّفَار؛ لأنَّ الجِلْدَ يَنْفِرُ عن اللَّحم، للدَّاء الحادِث بيْنَهُما[9].

(هـ) ومنه حديث غَزْوَان: «أنه لَطَم عَيْنَه فنَفَرت». أي وَرِمَت.

(س) وفي حديث أبي ذر: «نافَرَ أخِي أُنَيْسٌ فُلاناً الشَّاعِر». تَنافَر الرجُلان، إذا

---

(١) في الأصل، وأ و«الفائق» «ونُفْرَتُه» والمثبت من الصحاح، والأساس، واللسان.
(٢) «الفائق» (٤/ ١٦).
(٣) قاله أبو عبيدة معمر، كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٠).
(٤) قال في «الفائق» (٣/ ٤٢٢): الإنفار: التنفير.
(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٦) لابن قتيبة.
(٦) في الأصل، وأ، والدر: «الثلاث» والتصحيح من اللسان و«الفائق» (٢/ ١٠٠).
(٧) «الفائق» (٢/ ١٠٠).
(٨) قاله الأصمعي والكسائي كما نقل ذلك عنهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٥) ثم ذكر معنى ما أورد المصنف بعد.
(٩) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٢).

تَفاخَرا ثم حَكَّما بينَهُما واحِدا[1]، أراد أنَّهما تَفاخَرا أيُّهما أجْوَدُ شِعْراً.

والمُنافَرةُ: المُفاخَرةُ والمُحاكَمةُ، يُقال: نافَرَه فنَفَرَه يَنْفُرُه، بالضم، إذا غَلَبه. ونَفَّره وأنْفَرَه، إذا حَكم له بالغَلَبة.

* وفيه: «إنَّ الله يُبْغِض العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ». أي المُنْكَر الخبيث. وقيل: النِّفْرِيَةُ والنِّفْرِيتُ: إتباع للعِفْرِيَةِ والعِفْرِيتِ[2].

[نفس] (هـ) فيه: «إني لأَجِدُ نَفَسَ الرحمنِ مِن قِبَلِ اليَمَن». وفي رواية: «أجِدُ نَفَسَ رَبِّكم». قيل: عَنَى به الأنصار؛ لأنَّ الله نَفَّس بهم الكَرْبَ عن المؤمنين، وهُم يَمانُون[3]؛ لأنَّهم من الأزْد. وهو مُسْتَعارٌ من نَفَس الهواء الذي يَرُدّه التَّنَفُّس إلى الجَوف فيُبْرِدُ من حَرارته ويُعَدِّلُها، أو مِن نَفَس الرِّيح الذي يَتَنَسَّمه فيَسْتَرْوِح إليه، أو مِن نَفَس الرَّوضة، وهو طِيبُ رَوائحها، فيَتَفرّج به عنه[4]. يقال: أنت في نَفَس من أمْرِك، واعْمل وأنت في نَفَسٍ من عُمْرك: أي في سَعَة وفُسْحة، قَبْل المرَض والهَرَم ونَحْوِهما.

(هـ) ومنه الحديث: «لا تَسُبُّوا الرِّيح، فإنها من نَفَس الرحمن[5]». يُريد بها أنَّها تُفَرِّج الكَرْب، وتُنْشِىء السَّحاب، وتَنْشُر الغَيْث، وتُذْهِب الجَدْب[6].

قال الأزهري: النَّفَس في هَذيْن الحَديثَين اسْمٌ وُضِعَ مَوْضعَ المصْدَرِ الحقيقي، من نَفَسَ يُنَفِّسُ تَنْفيساً ونَفَساً، كما يقالُ: فَرّج يُفَرِّجُ تَفْريجاً وفَرَجاً، كأنه قال: أجِدُ تَنْفيسَ ربِّكُم من قِبَلِ اليَمنِ، وإنَّ الرِّيح من تَنْفِيسِ الرحمٰن بها عن المكروبين.

قال العُتْبي[7]: هَجَمْتُ على وَادٍ خَصِيب وأهْلُه مُصْفَرّةٌ ألوانُهم، فسألْتُهم عن ذلك، فقال شَيْخ منهم: ليس لَنا رِيحٌ.

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٨٤).

(٢) «الفائق» (١/ ٤١٤).

(٣) قاله ابن قتيبة مع شيء مما بقي عند المصنف «غريب الحديث» (١/ ٨٤).

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٠).

(٥) «الفائق» (٤/ ١٠).

(٦) وكذا فسّره ابن قتيبة بما أورد في الذي قبله «غريب الحديث» (١/ ٨٤).

(٧) ذكر هذا عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٨٤)، بسياق أطول من الذي هنا.

(هـ) ومنه الحديث: «مَن نَفَّس عن مُؤمنٍ كُرْبة». أي فرَّج.

(س) ومنه الحديث: «ثم يَمشِي أنْفَسَ منه». أي أفسَحَ وأبْعَدَ قليلاً.

* والحديث الآخر: «مَن نَفَّس عن غَريمه». أي أخَّر مُطالَبَته.

* ومنه حديث عمَّار: «لقد أبْلَغْتَ وأوْجَزْت، فلو كُنْتَ تَنَفَّست». أي أطَلْتَ. وأصله أن المُتَكَلم إذا تَنَفَّس استأنف القَولَ، وسَهُلَت عليه الإطالة.

(س) وفيه: «بُعِثْتُ في نَفَس الساعة». أي بُعِثْتُ وقد حان قِيامُها وقَرُب، إلا أنَّ الله أخَّرها قليلاً، فبَعَثَني في ذلكَ النَّفَسِ، فأطْلق النَّفَس على القُرْبِ.

وقيل: معناه أنه جَعَل للساعة نَفَساً كنَفَس الإنسان، أرادَ إنِّي بُعِثْتُ في وَقْتٍ قَرِيب منها أُحِسُّ فيه بنَفَسِها، كما يُحسُّ بنَفَسِ الإنسان إذا قَرُب منه. يعني بُعِثْت في وقْتٍ بانَتْ أشراطُها فيه وظَهَرت علاماتُها.

ويُرْوَى: «في نَسَمِ الساعة». وقد تقدم.

(هـ) وفيه: «أنه نَهَى عن التَّنَفُّس في الإناء».

(هـ) وفي حديث آخر: «أنه كان يَتَنَفَّس في الإناء ثلاثاً». يعني في الشُّرْب. الحديثان صحيحان، وهُما باختِلاف تَقْديْرين: أحدُهما أن يَشْرَب وهو يَتَنَفَّس في الإناء من غير أن يُبِينَه عن فِيه، وهو مكروه. والآخَرُ أن يَشْرَب من الإناء بثلاثة أنْفاس يَفْصِل فيها فَاهُ عن الإناء. يقال: أكْرِعَ في الإناء نَفَساً أو نَفَسين، أي جُرْعةً أو جُرْعَتين.

(س) وفي حديث عمر: «كُنَّا عنده فتَنَفَّس رجُل». أي خرَج من تَحْتهِ ريحٌ. شبَّه خروجَ الرِّيح من الدُّبُر بِخُروج النَّفَس من الفَمِ.

(هـ) وفيه: «ما مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسةٍ إلاَّ قد كُتِبَ رِزقُها وأجَلُها». أي مَولُودة[1].

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٩٧)، و«الفائق» (١/ ٣٧٤) للزمخشري، والحديث عنده تمامه «إلا وقد كتب مكانها من الجنة أو النار».

يُقال: نُفِسَت المرأةُ ونَفِسَت، فهي مَنفوسة ونُفَساء، إذا ولَدَتْ. فأما الحَيْضُ فلا يُقال فيه إلاَّ نَفِسَت، بالفتح.

* ومنه الحديث: «أنّ أسماء بنتَ عُمَيس نَفِست بمحمد بن أبي بكر». والنِّفاس: وِلادُ المرأة إذا وَضَعَتْ.

* ومنه الحديث: «فلمّا تَعلَّت من نِفاسِها تَجَمَّلَت للخُطَّاب». أي خَرَجَت من أيّام وِلادَتِها. وقد تكرر في الحديث.

(س) ومن الأوّل حديث عمر: «أنه أجْبَرَ بَنِي عَمّ على مَنْفُوس»[١]. أي ألزمَهُم إرضاعَه[٢] وتَرْبِيَتَه.

(س) وحديث أبي هريرة: «أنه ﷺ[٣] صَلّى على مَنْفُوسٍ». أي طِفْل حين وُلِدَ، والمراد أنه صلّى عليه ولم يَعْمَل ذَنْباً.

(هـ) وحديث ابن المسيَّب: «لا يَرِثُ المَنْفوسُ حتى يَسْتَهِلَّ صارِخاً»[٤]. أي حتى يُسْمَعَ له صَوْت.

(هـ) وفي حديث أم سَلمة: «قالت: حِضْتُ فانْسَلَلْتُ، فقال: ما لَكِ أنَفِسْتِ؟». أي أحِضْتِ. وقد نَفِسَت[٥] المرأةُ تَنْفَسُ، بالفتح، إذا حاضَتْ[٦]. وقد تكرر ذكرُها بمعنى الوِلادة والحَيْض.

---

(١) قال ابن قتيبة: المنفوس الطفل، ومنه الحديث «ما من نفس منفوسة...» وقول ابن المسيّب «لا يرث المنفوس...» «غريب الحديث» (١/ ٢٩٧).

(٢) «الفائق» (٤/ ١٢ـ١٣).

(٣) ساقط من أ، واللسان.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٩٧).

(٥) بفتح النون وكسر الفاء، وأما نفست بضم النون فذلك من النفاس، نبّه عليه الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٢٣).

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٢٣) قال: ومنه الحديث «أن أسماء بنت عميس نفست بالشجرة»، ومثل ما عنده جاء في «الفائق» (٤/ ١١) ثم قال: وعن الكسائي: نُفِسَت أيضاً، وهما من النفس وهي الدم فقوام النفس بالدم، وقال في موضع آخر (٤/ ١٢): نَفِسَتْ ونُفِست: إذا ولدت، ذكره في شرح قول عمر الماضي قبل حديثين.

* وفيه: «أخْشَى أن تُبسَط الدنيا عليكم كما بُسِطَت على مَن كان قَبْلَكم، فَتنافَسُوها كما تَنَافَسُوها». التَّنافُس من المُنافَسَة، وهي الرّغْبَةُ في الشيء والانْفِرادُ به، وهو من الشَّيءِ النَّفِيس الجَيّد في نَوْعِه. ونافَسْتُ في الشيء مُنافَسَة ونِفاساً، إذا رَغِبْتَ فيه. ونَفُسَ بالضم نَفاسةً: أي صار مَرْغوباً فيه. ونَفِسْتُ به، بالكسر: أي بَخِلْتُ به. ونَفِسْتُ عليه الشيءَ نَفَاسَة، إذا لم تَره له أهْلاً.

* ومنه[1] حديث عليّ: «لقد نِلْتَ صِهْرَ رسول الله ﷺ فما نَفِسْناه عليك».

(هـ) وحديث السَّقِيفة: «لم نَنْفَسْ عليك»[2]. أي لم نَبْخَل.

(س) وحديث المغيرة: «سَقِيم النِّفاس». أي أسقَمَتْه المُنافَسةُ[3] والمُغالَبة على الشيء.

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام: «إنه تَعَلَّم العَربيَّةَ وأنْفَسَهُم». أي أعْجَبَهم. وصار عندهُم نَفِيساً[4]. يقال: أنْفَسَنِي في كذا: أي رَغَّبَني فيه.

(هـ) وفيه: «أنه نَهَى عن الرُّقْيَة إلاّ في النَّمْلة والحُمَة والنَّفْس». النَّفْس: العَيْن[5]. يقال: أصابَت فلاناً نَفْسٌ: أي عَيْن. جعَله القُتيبيّ[6] من حديث ابن سيرينَ[7] وهو حديثٌ مَرفوعٌ إلى النبيِّ ﷺ عن أنس.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه مَسَح بَطْنَ رافِع، فألْقَى شَحْمَةً خَضْراء، فقال: إنه كان

---

(١) كذلك الحديث عن معمر بن عبد الله وقوله للنبيّ ﷺ: «لقد أرضاها من قد كان نَفِسَ عليّ مكاني...» وقد يكون المراد: حسدني.

(٢) قال في «الفائق» (٣/ ١٦٦): قال النضر: نفست عليه الشيء: إذا لم تره يستأهله... ويقال: نِفِسْتَ عليَّ نفاسة أي بخلت، وفي كتاب العين: نفست به عن فلان، وهو كقولهم: بخلت به عليه وعنه.

(٣) «الفائق» (٢/ ١٣٥).

(٤) وعبارة «الفائق» (٤/ ١٥): أنفسهم: أعجبهم بنفسه ورغّبهم فيها.

(٥) «الفائق» (٤/ ٢٦).

(٦) «غريب الحديث» له (٢/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦).

(٧) وكذلك صنع الهروي والزمخشري.

فيها أنْفُسُ سَبْعَةٍ». يُرِيدُ عُيُونَهم. ويقال للعَائن: نافِس[١].

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «الكِلاب من الجِنّ، فإن غَشِيَتْكم عند طَعامِكم فألْقُوا لَهُنّ؛ فإنَّ لَهُنَّ أنْفُساً وأعْيُناً»[٢].

(هـ) وفي حديث النَّخَعِي: «كلّ شيءٍ ليسَت له نَفْسٌ سَائلة، فإنه لا يُنَجّس الماء إذا سَقَط فيه». أي دَمٌ سَائلٌ[٣].

[نفش] (س) فيه: «أنه نَهى عن كسْب الأمَة، إلاَّ ما عَمِلَتْ بِيَديها، نَحْو الخَبْزِ والغَزْلِ والنَّفْش». هو نَدْف القُطن والصُّوف. وإنما نَهى عن كَسْب الإماء؛ لأنه كانت عليهنَّ ضرائبُ، فلم يأمَنْ أن يكون منهنّ الفُجور، ولذلك جاء في رواية: «حتى يُعْلَمَ من أين هو».

(س) ومنه حديث عمر: «أنه أتَى على غُلامٍ يبيع الرَّطْبة، فقال: انْفُشْها، فإنه أحْسَنُ لها». أي فَرِّقْ ما اجتمع منها، لتَحْسُنَ في عين المُشْتري. والنَّفِيش[٤]: المتاعُ المُتَفرِّق.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «وإن أتاك مُنْتَفِشَ[٥] المَنْخَرَين». أي واسِع مَنْخَري الأنف، وهو من التَّفريق[٦].

(هـ) وفي حديث عبد الله بن عمرو: «الحَبَّة في الجنةِ مثل كَرِش البعير يبيتُ نافِشاً». أي راعِياً[٧]. يقالُ: نَفَشَت السَّائمة تَنْفِشُ نُفوشاً، إذا رَعت لَيْلاً[٨] بلا

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٦).
(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٦) لابن قتيبة. و«الفائق» (١/ ٣٢٥) للزمخشري.
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٢٣)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٥).
(٤) في اللسان «النَّفَش» وما عندنا يوافقه ما في القاموس، وانظر شرحه.
(٥) في الهروي: «مُنَفَّش».
(٦) وعبارة «الفائق» (٤/ ٩٧): أي منتفخ المنخرين مع قصور المارن وانبطاحه، قال النضر: المنتفش من الأنوف: القصير المارن، وقد انتفش كأنه أنف الزنجي.
(٧) بالليل، من قوله تعالى: ﴿إذ نفشت فيه غنم القوم﴾، أي انتشرت بلا راع، ومنه نفش الصوف، وهو طرقه حتى ينتفش، أي ينتشر بعد تلبّد.
(٨) زاد ابن قتيبة: وهي نفّاش ونَفَش، «غريب الحديث» (٢/ ١٢٠).

رَاعٍ، وهَمَلَت، إذا رَعَت نَهاراً.

[نفص] (س) فيه: «مَوْتٌ كنُفَاص الغَنَم». النُّفَاصُ: داءٌ يأخذ الغَنَم فتُنْفِصُ بأبوالِهَا حتى تموت: أي تُخْرِجُه دُفْعةً بَعْدَ دُفْعة. وقد أنْفَصَتْ فهي مُنْفِصة. هكذا جاء في رواية. والمشهور: «كقُعاص الغَنم». وقد تقدّم.

* وفي حديث السُّنَن العشر: «وانْتِفاص الماء». المشهور في الرواية بالقاف، وسيجيء. وقيل[1]: الصواب بالفاء، والمراد نَضْحُه على الذَّكر، من قولهم لِنَضْحِ الدمِ القليل: نُفْصَة، وجمعها: نُفَصٌ.

[نفض] (هـ) في حديث قَيْلة: «مُلاءَتان كانتا مَصْبوغَتَين وقد نَفَضَتا». أي نَصَل لَونُ صِبْغِهما، ولم يَبْق إلَّا الأثر. والأصل في النَّفْض: الحَرَكة[2].

(س) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه والْغَار: «أنا أنْفُض لك ما حَوْلك». أي أحْرُسك وأطوف هل أرَى طَلَباً. يقال: نَفَضْتُ المكان واسْتَنْفَضْتُه وتَنَفَّضْتُه، إذا نَظَرْتَ جميعَ ما فيه. والنَّفْضة بفتح الفاء وسكونها، والنَّفيضةُ: قَوْمٌ يُبْعَثُون مُتَجَسِّسين، هل يَرَوْن عدوّاً أو خَوْفاً.

* وفيه: «ابْغِني أحْجاراً أسْتَنْفِضُ بها». أي أسْتَنْجِي بها، وهو من نفْض الثوب؛ لأنَّ المُسْتَنْجِيَ يَنْفُض عن نفْسِه الأذَى بالحَجر: أي يُزيلُه ويَدفعُه.

* ومنه حديث ابن عمر: «أنه كان يمرّ بالشِّعْب من مُزْدَلِفَةَ فَيَنْتَفِض ويَتَوضَّأ».

* ومنه الحديث: «أُتَى بِمِنديلٍ فلم يَنْتَفِضْ به». أي لم يَتَمَسَّح. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث الإفك: «فأخَذَتْها حُمَّى بنَافِضٍ». أي بِرِعْدةٍ شديدةٍ، كأنها نَفَضَتْها: أي حَرَّكَتْها.

* ومنه الحديث: «إنِّي لأنْفُضُها نَفْضَ الأديم».

---

(١) ذكر هذا وما بعده الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٦٥).
(٢) في الهروي: «التحويل».

أي أُجْهِدُها وأعْرُكُها، كما يُفْعل بالأديم عند دِباغِه.

(س) وفي حديث: «كُنَّا في سَفَرٍ فأنْفَضْنَا». أي فَنِيَ زادُنا، كأنهم نَفَضُوا مَزاوِدَهم لِخُلُوِّها، وهو مِثْل أرْمَل وأقْفر.

[نفع[1]] [2] * في أسماء الله تعالى «النافع» هو الذي يُوصِّل النَّفع إلى من يشاء مِن خَلْقِه حيث هو خالقُ النَّفْع والضَّر، والخَيْر والشَّر.

* وفي حديث ابن عمر: «أنه كان يَشْرب من الإدَاوَةِ ولا يَخْنِثُها ويُسَمِّيها نَفْعَةَ». سمَّاها بالمرَّة الواحدةِ من النَّفْع، ومنَعَها من الصَّرف للعَلَميَّة والتأنيث.

هكذا جاء في الفائق[3] فإن صَحَّ النَّقْل، وإلاَّ فما أشْبَه الكَلِمة أن تكون بالقاف، من النَّقْع، وهو الرِّيّ. والله أعلم.

[نفق] [4] * قد تكرر في الحديث ذكر: «النِّفاق» وما تصرَّف منه اسْماً وفعْلاً، وهو اسمٌ إسْلامي، لم تَعْرِفْه العرب بالمعْنى المخْصُوص به، وهو الذي يَسْتُرُ كُفْرَه ويُظْهر إيمانه، وإن كان أصلُه في اللُّغة مَعْروفاً. يقال: نافقَ يُنَافِق مُنافَقَةً ونِفَاقاً، وهو مأخوذ من النَّافِقاء: أحَد جِحَرة اليَرْبوع، إذا طُلِب من واحِدٍ هَرَب إلى الآخَر[5]، وخَرج منه. وقيل: هو من النَّفَق: وهو السَّرَب الذي يُسْتَتَر فيه، لِسَتْرِه كُفْرَه[6].

* وفي حديث حنظلة: «نافَقَ حَنْظَلةُ». أراد أنه إذا كان عِند النبيّ ﷺ أخْلَصَ وزَهِدَ في الدنيا، وإذا خرج عنه تَرَك ما كان عليه ورَغِب فيها، فكأنه نوع من الظاهر

---

(١) انظر «نفط» في حواشي «نبر».

(٢) «نافع» اسم سجن بناه عليّ، كما مضى عند المصنف في «خيس»، والزمخشري في «الفائق» (١/٤٠٥).

(٣) انظر «الفائق» (١/ ٣٧٣).

(٤) في حديث الشيخ الأزدي يسأل ابن عباس وقال له: «مررت على جزور نافقة» قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٤٣) نافقة: ميتة.

(٥) ويسمى هذا الآخر «القاصعاء».

(٦) ونحو هذا في «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٨٢)، ثم قال ابن سلاّم: والتفسير الأول أعجب إليّ.

والباطن، ما كان يَرْضَى أن يُسامِحَ به نفسه.

(س) وفيه: «أكْثَر مُنافِقِي هذه الأمَّة قُرَّاؤُها». أراد بالنِّفَاقِ هاهنا الرِّياء لأن كِلَيْهما إظهارُ غير ما في الباطِن[1].

(س) وفيه: «المُنَفِّقُ سِلْعَتَه بالحَلِف كاذِبٌ». المُنَفِّقُ بالتشديد[2]: من النفَاق، وهو ضِدُّ الكَساد. ويُقال: نفَقَتِ السِّلعةُ فهي نافِقة، وأنْفَقْتُها ونَفَّقْتُها، إذا جَعَلْتَها نافِقة.

(هـ) ومنه الحديث: «اليمينُ الكاذِبةُ مَنْفَقَةٌ للسِّلْعة مَمْحَقةٌ للبَركة». أي هي مَظِنَّة لِنفاقِها ومَوْضِع له.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «لا يُنَفِّق بعضُكم لبعض». أي لا يَقْصِدُ أن يُنَفِّق سِلْعَتَه على جهة النَّجْش، فإنه بزيادته فيها يُرغِّب السامعَ، فيكون قولُه سَبباً لابْتِياعِها، ومُنَفِّقاً لها.

* ومنه حديث عمر: «مِن حَظِّ المَرء نَفَاق أيِّمه». أي من حَظِّه وسعادته أن تُخْطَب إليه نساؤه، من بَناتِه وأخَواته، ولا يَكْسُدْن كَسادَ السِّلع التي لا تَنْفُق.

(س) وفي حديث ابن عباس: «والجَزورُ نافِقة». أي مَيِّتة. يقال: نَفَقَتِ الدابَّة، إذا ماتت.

[نفل] (س) في حديث الجهاد: «أنه نَفَّل في البَدْأة الرُّبُع، وفي القَفْلة الثُّلُث». النَّفَل بالتحريك: الغَنِيمة[3]، وجمعه: أنْفَال بالسكون وقد يُحرّك: الزّيادة، وقد تقدم معنى هذا الحديث في حرف الباء وغيره.

---

(١) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١١).

(٢) يعني المروّج لها من النَّفاق، فأما المنفق ـ ساكنة النون مكسورة الفاء فإن الرواية بذلك توهم معنى الإنفاق، قاله الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٥٤) وزاد: وبالتشديد أجود.

(٣) وعرّفه الزمخشري بقوله: ما نفّله الإمام، أو صاحب الجيش بعض أهل العسكر من شيء زائداً على ما يصيبه من قسمة الغنائم، ترغيباً له في القتال، ولا ينفل إلا في وقت القتال، أو بعد القسمة من الخمس، أو مما أفاء الله عليه، فأما إذا أراد التنفيل بعد وضع الحرب أوزارها من رأس الغنيمة فليس له ذلك. وهذا معنى حديث: «لا نفل في غنيمة حتى تقسم» «الفائق» (٤/ ١٣).

(س) ومنه الحديث: «أنه بَعَث بَعْثاً قِبَل نَجْد، فبلَغَتْ سُهْمانُهم اثْنَي عَشَرَ بَعيراً، ونَفَّلَهُم بَعيراً بَعيراً». أي زادَهم على سِهامِهم. ويكون من خُمْس الخُمُس.

* ومنه حديث ابن عباس: «لا نَفَلَ في غَنِيمة حتى تُقْسَمَ جُفَّةً كلُّها». أي لا يُنَفِّل منها الأميرُ أحداً من المُقَاتِلة بعْد إحرازِها حتى تُقْسَم كُلُّها، ثم يُنَفِّله إن شاء من الخُمس، فأما قَبل القِسْمة فلا[1].

وقد تكرر ذكر: «النَّفَل والأنْفال». في الحديث، وبه سُمِّيت النَّوافل في العِباداتِ، لأنّها زائدةٌ على الفَرائضِ.

* ومنه الحديث: «لا يَزالُ العَبدُ يَتَقَرَّبُ إليَّ بالنَّوافِل». الحديث.

* ومنه حديث قِيام رمضان: «لو نَفَّلْتَنا بَقِيَّةَ ليْلَتنا هذه». أي زِدْتَنا من صلاة النَّافلة.

* والحديث الآخر: «إنَّ المَغانمَ كانت مُحَرَّمةً على الأمم قَبْلَنا، فنَفَّلَها الله تعالى هذه الأمَّة». أي زادَها.

* وفي حديث القَسامة: «قال لأوْلِياء المَقْتول: أتَرْضَوْن بنَفْل خَمْسين من اليهود ما قَتَلوه؟». يقالُ: نَفَّلْتُه فنَفَلَ: أي حَلَّفْتُه فحَلَفَ. ونَفَل وانْتَفل، إذا حَلَف. وأصلُ النَّفْل: النَّفْي. يقال: نَفَلْتُ الرجُلَ عن نَسَبِه، وانْفُلْ عن نفسك إن كُنتَ صادِقاً: أي انْفِ عنك ما قيل فيك[2]، وسُمِّيت اليمين في القَسامة نَفْلاً، لأن القِصَاصَ يُنْفَى بها.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «لَوَدِدْتُ أنَّ بني أميَّة رَضُوا ونَفَّلْناهم خمسين رجُلاً من بني هاشم، يَحْلِفون ما قَتَلْنا عثمان، ولا نَعْلم له قاتِلاً». يريدُ نَفَّلْنا لهم[3].

(س هـ) ومنه حديث ابن عمر: «أنَّ فلاناً انْتَفَل من وَلَده». أي تَبرَّأ منه.

---

(١) «الفائق» (٤/١٣) وانظر كلامه الذي مضى أول الجذر.
(٢) «الفائق» (٤/١١).
(٣) «الفائق» (٤/١١).

(س) وفي حديث أبي الدَّرْداء: «إياكم والخَيْلَ المُنَفِّلَةَ التي إن لَقِيتْ فَرَّت، وإن غَنِمَت غَلَّت». كأنه من النَّفَلِ: الغَنيمة: أي الذين قَصْدُهم من الغَزْوِ الغنيمةُ والمالُ، دون غيره، أو من النَّفَلِ، وهم المطَّوِّعة المُتَبَرّعون بالغزو، والذي لا اسمَ لهم في الدّيوان، فلا يقاتِلون قِتالَ مَن له سَهْم.

هكذا جاء في كتاب أبي موسى من حديث أبي الدرداء. والذي جاء في «مُسْند أحمد». من رواية أبي هريرة: «أنَّ رسول الله ﷺ قال: إياكم والخَيْلَ المُنَفِّلة، فإنها إن تَلْقَ تَفرّ، وإن تَغْنَم تَغْلُل». ولَعلَّهما حديثان.

[نفه] (هـ) فيه: «هجَمَتْ له العين وَنفِهَتْ له النَّفس[١]». أي أعْيَت وكلَّت[٢].

[نفا] [٣](هـ) فيه: «قال زيد بن أسْلَم: أرسَلني أبي إلى ابن عُمر، وكان لنا غَنَم، فأردنا نَفِيتَيْن[٤] نُجَفِّفُ عليهما الأقِطَ، فأمر قَيِّمه لَنا بذلك». قال أبو موسى: هكذا رُوي: «نَفِيتَيْن». بوزْن بَعيرَين، وإنما هو «نَفِيَّتَيْن» بوزن شَقِيَّتَيْن، واحِدتُهما: نَفِيَّة، كطَوِيَّة. وهي شيءٌ يُعمل من الخُوص، شِبْه طَبَقٍ عَريض.

وقال الزمخشري[٥]: قال النَّضر: النُّفْية، بوزن الظُّلْمة، وعِوَض الياء تاء، فوقَها نُقْطتان. وقال غيره: هي بالياء، وجَمْعها: نُفىً، كنُهْيَةٍ ونُهىً. والكُلّ شيءٌ يُعْمَل من الخُوص مُدَوَّراً واسعاً كالسُّفرة.

(هـ) وفي حديث محمد بن كعب: «قال لعُمَر بن عبد العزيز، حِينَ اسْتُخْلف، فرآه شَعِثاً، فأدام النَّظَرَ إليه، فقال له: مالَكَ تُدِيمُ النَّظَر إليّ؟ فقال: أنْظُر إلى ما نَفَى

---

(١) رواية الهروي واللسان: «هَجَمَتْ عَيْناك ونَفِهَتْ نَفْسُك» قال في اللسان: رواه أبو عبيد «نَفِهَتْ» والكلام: «نَفَهَتْ» ويجوز أن يكونا لغتين.

(٢) نقله أبو عبيد عن أبي عبيدة وأبي عمرو الشيباني (١/ ٢٤).

(٣) في الحديث: «التختم بالياقوت ينفي الفقر» قال ابن قتيبة: أراد أنه إذا ذهب ماله وأفضى إليه فباعه وجد فيه غنى «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٢).

(٤) في الهروي: «نُفَيْتَيْن».

(٥) الذي في «الفائق» (٤/ ١٣): قال النضر: النَّفِيَّة: سفره تتخذ من خوص مدوّرة، وعن أبي تراب: النثيَّة أيضاً بالثاء، وعنه أنه سمع نُفْيَة بوزن نُهْيَة، وجمعها نُفَى كنهى، وقال: هي شيء يعمل من الخوص مدوّر يخبط عليه الخبط، ويشرّ عليه الأقط.

من شَعَرِك، وحالَ من لَوْنك». أي ذَهَب وتَسَاقَط. يقال: نَفَي شَعَرُهُ يَنْفِى نَفْياً، وانْتَفَى، إذا تَساقط. وكان عُمر قَبْل الخِلافة مُنَعَّماً مُتْرَفاً، فلما اسْتُخْلِف شَعِثَ وتَقَشَّف[1].

* وفيه: «المدينة كالكِير تَنْفِي خَبَثَها». أي تُخْرجه عنها، وهي من النَّفْي: الإبْعاد عن البلَد. يقال: نَفَيْتُه أنْفِيه نَفْياً، إذا أخرجْتَه من البلَدِ وطرَدْته.

وقد تكرر ذِكرُ: «النَّفْي» في الحديث.

باب النون مع القاف

[نقب] [2] * في حديث عُبادة بن الصامت: «وكان من النُّقَباء». النُّقَباء: جَمْع نَقِيب، وهو كالعَرِيف على القَوم المُقَدَّم عليهم، الذي يَتَعَرَّف أخبارَهم، ويُنَقِّب عن أحوالهم: أي يُفَتِّش. وكان النبيّ ﷺ قد جَعَل ليلةَ العَقَبة كُلَّ واحدٍ من الجَماعة الذين بايعوه بها نَقِيباً على قومه وجَماعتِه، لِيأخُذوا عليهم الإسْلام، ويُعَرِّفوهم شرائِطَه. وكانوا اثْنَيْ عَشَر نقيباً كلُّهم من الأنصار. وكان عُبَادة بن الصَّامت منهم.

وقد تكرر ذكره في الحديث مُفْرداً ومجموعاً[3].

(س) ومنه الحديث: «إني لم أُومَرْ أنْ أُنَقِّبَ عن قُلوب الناس». أي أُفَتِّشَ وأكْشِف.

(هـ) والحديث الآخر: «مَن سَأل عن شيء فنَقَّب عنه».

---

(١) «الفائق» (٤/ ١٥).

(٢) في كلام المغيرة يصف امرأة: «كأنها نقاب» قال في «الفائق» (٢/ ١٣٤): من قولهم: فرخان في نقاب، أي في بطن واحد. . . عن أبي عمرو: يريد أنها متئم، وهو عيب.

(٣) وأورد ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٩) قول أبي ذر للرهط الذين حضروا وفاته: «لا يكفنني من كان نقيباً» ثم أسند عن أبي عبيدة معمر قال: هو الأمين والكفيل على القوم، وانظر «الفائق» (٣/ ٤٣١).

(هـ) وفيه: «أنه قال: لا يُعْدِي شيءٌ شيئاً، فقال له أعرابي: يا رسولَ الله، إنَّ النُّقْبَةَ تكون بِمِشْفَر البعير أو بذَنَبه في الإبل العظيمة فتَجْرَب كلُّها، فقال ﷺ: فما أجْرَب الأوّل؟». النُّقبة: أوّل شيء يَظْهَر من الجَرب، وجَمْعُها: نُقْب[١]، بسكون القاف، لأنها تَنْقُب الجلْد: أي تَخْرِقه[٢].

* ومنه حديث عمر: «أتاه أعرابيٌّ فقال: إني على ناقةٍ دَبْرَاءَ عَجْفاءَ نَقْبَاءَ، واسْتَحْمَله، فظنَّه كاذِباً، فلم يَحْمِله، فانْطَلَق وهو يقول.

أقْسَم بالله أبو حَفْصٍ عُمَرْ   ما مَسَّها[٣] من نَقَبٍ ولا دَبَرْ

أراد بالنَّقَب هاهنا رِقَّة الأخفاف[٤]. وقد نَقِبَ البعيرُ يَنْقَبُ، فهو نَقِبٌ.

(س) ومنه حديثه الآخر: «أنه قال لامْرأة حاجَّة: أنْقَبْتِ وأدْبَرْتِ». أي نَقِب بَعيرُك ودَبِر.

* ومنه حديث عليّ: «ولْيَسْتَأْنِ بالنَّقِب والضالِع». أي يَرفُق بهما. ويجوز أن يكون من الجَرَب.

* ومنه حديث أبي موسى: «فنَقِبَتْ أقدامُنا». أي رَقَّتْ جُلُودُها، وتَنَفَّطَت من المَشْي.

(هـ) وفيه: «لا شُفْعَةَ في فِناءٍ ولا طريقٍ ولا مَنْقَبة». هي الطَّريق بين الدارَيْن[٥]، كأنه نَقْبٌ من هذه إلى هذه: وقيل[٦]: هو الطريقُ الذي يَعْلو أنْشَازَ الأرض.

(هـ) ومنه الحديث: «أنهم فَزِعوا من الطَّاعون فقال: أرْجُو ألاّ يَطْلُعَ إلينا

---

(١) وهذا قول الأصمعي كما نقله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٩١).
(٢) «الفائق» (٤/ ١٧).
(٣) في «الفائق»: ما إن بها.
(٤) وتثقُّبها، «الفائق» (٤/ ١٩).
(٥) ولفظ أبي عبيد القاسم: الطريق الضيق بين الدارين لا يمكن أن يسلكه أحد «غريب الحديث» (١/ ٤٣٢). قلت: وهذا قول أبي عبيدة معمر.
(٦) قاله النضر، كما حكى قوله الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٧) مع قول معمر الذي قبله.

نِقَابَهَا»[١] . هي جمع نَقْب، وهو الطريقُ بينَ الجَبَلَين[٢] . أراد أنه لا يَطْلُع إلينا من طُرُق المدينة، فأضمَر عن غيْر مَذْكور.

* ومنه الحديث: «على أنقاب المدينة ملائكةٌ، لا يَدْخُلُها الطاعون ولا الدجّال». وهو جَمْعُ قلَّة للنَّقْب.

(س) وفي حديث مَجْدِيّ بن عمْرو: «أنه مَيْمون النَّقِيبة». أي مُنَجَّحُ الفِعال، مُظَفَّر المَطالِب. والنَّقيبة: النَّفْس. وقيل: الطَّبيعة والخَليقة.

(س) وفي حديث أبي بكر: «أنه اشْتَكَى عَيْنَه فكَرِه أن يَنْقُبَها». نَقْبُ العَين: هو الذي يُسَمِّيه الأطبَّاء القَدْحَ، وهو مُعالَجة الماء الأسود الذي يَحْدث في العَيْن. وأصلُه أن يَنْقُرَ البَيْطَارُ حافِرَ الدَّابّة ليُخْرِجَ منه ما دَخَل فيه.

(هـ) وفي حديث عمر: «ألْبَسَتْنا أمُّنا نُقْبَتَها». هي السَّراويل التي تكون لها حُجْزَةٌ من غير نَيْفَق[٣] ، فإذا كان لها نَيْفَقٌ فهي سَراوِيلُ[٤] .

(س) وفي حديث ابن عمر: «أنَّ مَوْلاةَ امْرَأةٍ اخْتَلَعَت من كلّ شيء لها وكلّ ثَوب عليها، حتى نُقْبَتِها، فلم يُنْكِر ذلك»[٥] .

(هـ) وفي حديث الحجّاج[٦] : «وذكر ابن عباس فقال: إن كان لَنِقَاباً». وفي رواية: «إن كان لَمِنْقَباً». النِّقاب والمِنْقَب، بالكسر والتخفيف: الرجُل العالم بالأشياء، الكثير البَحْث عنها[٧] والتَّنْقيبِ: أي ما كان إلا نِقَاباً[٨] .

---

(١) ضبط في الأصل: «نُقابُها» بالضم، وضبطته بالفتح من الهروي واللسان.

(٢) في «الفائق» (٢/٣٦٦): «النقاب: الطرق في الجبال»، والباقي نحوه.

(٣) قال في القاموس: «ونَيْفَق السراويل، بالفتح: الموضع المتَّسع منه». ويقال فيه: نِيْفِق، انظر الجمهرة (٣/ ١٥٥)، والمعرَّب ص(٣٣٣).

(٤) زاد أبو عبيد القاسم الساقين مع النيفق حتى تكون سروالاً، وانظر تمام كلامه في «غريب الحديث» (١/ ٣١)، وعبارة «الفائق» (٤/ ١١٠): النقبة: قطعة ثوب يؤتزر بها لها حجزة.

(٥) «الفائق» (٤/ ٢١) وذكر نحو ما أورد المصنف.

(٦) لما سأل الشعبي عن فريضة الجد.

(٧) «الفائق» (٤/ ٢٢).

(٨) قال أبو عبيد القاسم بعد حكاية هذا: ويعضهم يحدث: «إن كان لمثقباً»، ولا نرى المحفوظ =

(س) وفي حديث ابن سِيرِين: «النّقابُ مُحْدَث». أراد أن النِّساء ما كُنَّ يَنْتَقِبن: أي يَخْتَمِرْن.

قال أبو عبيد[١]: ليس هذا وجهَ الحديث، ولكِنّ النِّقاب عند العرب هو الذي يَبْدو منه مَحْجِر العَين. ومعناه أنّ إبْدَاءهُنَّ المحَاجِرَ مخْدَث، إنما كان النِّقاب لاحِقا بالعَيْن، وكانت تَبْدُو إحْدَى العَيْنَين والأخرى مَسْتورة، والنِّقاب لا يَبْدُو منه إلا العَيْنان. وكان اسمُه عندهم: الوَصْوَصة، والبُرْقُع، وكانا من لِباس النِّساء، ثم أحْدَثْنَ النِّقابَ بَعْدُ[٢].

[نقث] (هـ) في حديث أم زَرْع: «ولا تُنَقِّث مِيرَتَنا تَنْقِيثا». النَّقْث: النَّقْل. أرادت أنّها أمينةٌ على حِفْظِ طَعامنا، لا تَنْقُلُه وتُخْرِجه وتُفَرّقه[٣].

[نقح] (س) في حديث الأسلمي: «إنه لَنَقَحٌ[٤]». أي عالِمٌ مُجَرَّب. يقال: نَقَح العَظْمَ، إذا استَخْرج مُخَّه، ونَقَّح الكلامَ، إذا هَذَّبه وأحْسَن أوصافَه. ومنه قولهم: خَيرُ الشِّعْر الحَوْلِيُّ المُنَقَّحُ.

[نقخ] (هـ) فيه: «أنه شَرِبَ من رُومَةَ فقال: هذا النُّقَاخ». هُو الماء العَذْب البارِد الذي يَنْقَخُ العَطَش: أي يَكْسِره بَبَرْده[٥].

ورُومة: بئر مَعْرُوفة بالمدينة.

[نقد] * في حديث جابر وجَمِله: «قال: فَنَقَدني ثَمَنه». أي أعْطانيه نَقْداً مُعَجَّلاً.

= إلا الأول، وهو في المعنى نحو منه.

(١) القاسم بن سلّام.

(٢) كذا أورده المصنف مختصراً من كلامه، وانظره تاماً في «غريب الحديث» (٢/ ٤٤٠-٤٤١).

(٣) قال الزمخشري معناه في «الفائق» (٣/ ٥٤).

(٤) في اللسان: «لَنِقِحٌ».

(٥) زاد في «الفائق» (٤/ ١٨): من النقخ، وهو نقف الرأس عن الدماغ.

(س) وفي حديث أبي ذر: «كان في سَفَر، فقرَّب أصحابُه السُّفْرَة ودَعَوْه إليها، فقال: إنِّي صائِم، فلما فرَغُوا جَعل يَنْقُد شيئاً من طعامِهم». أي يأكل شيئاً يَسيراً. وهو من نَقَدْتُ الشَّيء بأصْبَعِي، أنْقُدُه واحداً واحداً نَقْدَ الدَّراهِم، ونَقَد الطائرُ الحَبَّ يَنْقُدُه[١]، إذا كان يَلْقُطه واحداً واحداً، وهو مِثْل النَّقْر. ويُرْوَى بالراء.

* ومنه حديث أبي هريرة: «وقد أصْبَحْتم تَهْذِرُون الدنيا، ونقَدَ بأصْبَعه». أي نقَرَ[٢].

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء: «إن نَقَدْتَ الناسَ نَقَدُوك». أي إن عِبْتَهم واغْتَبْتهم قابَلوك بمثِله. وهو من قولهم: نَقَدْتُ الجَوْزَة أنْقُدها، إذا ضَربْتَها.

ويُروَى بالفاء والذال المعجمة. وقد تَقَدم.

(س) وفي حديث عليّ: «إن مكاتَباً لِبني أسَد قال: جِئتُ بِنَقَدٍ أجْلُبُه إلى الكوفة». النَّقَد: صِغار الغَنَم، واحدتُها: نَقَدَة[٣]، وجَمْعُها: نِقَادٌ.

* ومنه حديث الآخر: «قال يومَ النَّهْرَوَان: ارْمُوهُم، فإنما هُم نَقَدٌ». شَبَّهَهم بالنَّقَد.

(هـ) ومنه حديث خزيمة: «وعاد النِّقَادُ مُجْرَنْثِماً». وقد تكرر في الحديث[٤].

[نقر] (س) فيه: «أنه نَهى عن نَقْرة الغُراب». يريد تَخْفيف السُّجود، وأنه لا يمكُث فيه إلاَّ قدْرَ وضْع الغُرابِ مِنْقارَه فيما يُريدُ أكْلَه.

---

(١) نحوه في «الفائق» (٤/ ٢٠).

(٢) «الفائق» (٤/ ٩٨).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٦٦)، و«الفائق» (٤/ ٢١) للزمخشري وقال: ومنه النَّقد، وهو شجر صغير، والنِقْد من الصبيان الذي لا يكاد يشب.

(٤) أورد في الجامع (١/ ٢٣٨) قوله: «أنقذه» في حديث أنس، «ثلاث من كنّ فيه وجد بهن طعم الإيمان. . .» ثم قال: الإنقاذ التخليص والإنجاء.

* ومنه حديث أبي ذَرّ: «فلما فَرَغوا جَعل يَنْقُر[1] شيئاً من طَعامِهم». أي يأخذ منه بأصْبَعه.

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن النَّقير والمُزَفَّت». النَّقِير: أصلُ النَّخْلة يُنْقَر[2] وسَطه ثم يُنْبَذُ فيه التَّمر، ويُلْقَى عليه الماء لِيَصير نَبِيذاً مُسْكراً. والنَّهي واقعٌ على ما يُعْمَل فيه، لا عَلى اتِّخاذ النَّقير، فيكون على حذف المضاف، تقديره: عن نَبِيذِ النَّقِير، وهو فَعيل بمعنى مفعول. وقد تكرر في الحديث[3].

(س) ومنه حديث عمر: «على نَقِيرٍ من خَشَب». هو جِذعٌ يُنْقَر ويُجْعل فيه شِبْهُ المَراقِي يُصْعَد عليه إلى الغُرَف[4].

(هـ) وفي حديث ابن عباس، في قوله تعالى: «﴿ولا يُظْلَمُونَ نَقِيراً﴾. وضعَ طَرَف إبهامِه على باطِن سَبَّابَتِه ثم نَقَرها، وقال: هذا النَّقير».

* وفيه: «أنه عَطَسَ عنده رجُل فقال: حَقِرْتَ وَنقِرْتَ». يقال به نَقير: أي قُروح وبَثْر ونَقِرَ: أي صار نَقيراً. كذا قاله أبو عبيدة[5].

وقال الجوهري: نَقِير: إتباع حَقِير.

يقال: هو حَقيرٌ نَقِير. ونَقِرتِ الشاة، بالكسر، فهي نَقِرةٌ: أصابها داءٌ في جُنُوبها.

(س) وفي حديث عمر: «مَتَى ما يَكْثُر حَمَلَةُ القرآن يُنَقِّروا، ومتى ما يَنَقِّروا

---

(١) سبق بالدال.

(٢) عبارة الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٠٧): أصل خشبة ينقر.

(٣) والذي قاله أبو عبيد القاسم: عن أبي بكرة: أن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم يشرخون فيه الرطب والبسر، ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت «غريب الحديث» (١/ ٣٠٥).

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٢٣) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ٢٤) للزمخشري.

(٥) في الأصل: «أبو عبيد» وما أثبت من أ واللسان، وفي أ: «قال».

يَخْتَلفوا». التَّنْقِير: التَّفْتيش. ورجُل نَقَّارٌ ومُنَقِّرٌ[١].

* ومنه الحديث: «فَنَقَّر عنه». أي بَحث واسْتَقْصَى.

* ومنه حديث الإفْك: «فَنَقَّرت لي الحديثَ». هكذا رواه بعضُهم. والمرْوِيُّ بالباء الموحدة. وقد تقدّم.

(هـ) ومنه حديث ابن المسيّب: «بلَغَه قولُ عِكْرمةَ في الحِين أنه ستَّة أشهرُ، فقال: انْتَقَرها عكْرمة». أي اسْتَنْبَطها من القرآن[٢]. والنَّقْر: البَحْث[٣].

هذا إن أراد تَصْديقه. وإن أراد تكذيبَه، فمعناه أنه قالها[٤] من قِبَل نَفْسه، واخْتَصَّ بها، من الانْتِقار: الاخْتِصاص. يُقال: نَقَّر باسْم فُلان، وانْتَقَر، إذا سَمَّاه من بْين الجماعة.

(س) وفيه: «فأمَر بنُقْرةٍ مِن نُحَاسٍ فأُحْمِيتْ». النُّقْرة: قِدْرٌ يُسَخَّن فيها الماء وغيرُه. وقيل: هو بالباء الموحدة. وقد تقدّم.

(هـ) وفي حديث عثمان البَتِّي: «ما بهذه النُّقْرة أعْلَمُ بالقَضاء من ابن سِيرِين». أراد البَصْرةَ. وأصل النُّقْرة: حُفْرة يَسْتَنْقع بها الماء[٥].

[نقرس] (هـ) فيه: «وعليه نَقارِسُ الزَّبَرْجَد والحَلي». النَّقارسُ: من زينَة النِّساء. قاله أبو موسى.

[نقز] (هـ) في حديث ابن مسعود: «كان يُصَلّي الظُّهْرَ والجَنادِبُ تَنْقُز من الرَّمْضاء». أي تَقْفِز[٦] وتَثِبُ، من شدَّة حَرارة الأرض. وقد نَقَزَ وأنْقَزَ، إذا وَثَب.

---

(١) لفظ الزمخشري في «الفائق» (١٩/٤) قلت: والمراد أنهم يصيرون يبحثون عن دقائق المخارج، وغريب أحكام التجويد، ليظهروا براعتهم وسعة اطلاعهم، فيقع الخلاف بينهم لأجل ذلك وما أكثر ما رأيناه.

(٢) وذلك في قوله تعالى: ﴿تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها﴾.

(٣) وقد أطال الزمخشري في تقرير ذلك. «الفائق» (٤/ ٢١).

(٤) في الهروي: «اقتالها».

(٥) نحوه في «الفائق» (٤/ ٢٢).

(٦) «الفائق» (٤/ ٢١).

(س) ومنه الحديث: «يَنْقُزانِ، القِرَبُ على مُتُونهما». أي يَحْمِلانها، ويَقْفزَان بها وَثْباً.

وفي نَصْب: «القِرَب». بُعْدٌ؛ لأن يَنْقُز غير مُتَعَدّ. وأوّله بعضهم بعدَم[1] الجارّ.

ورواه بعضهم بضم الياء، من أنْقَز، فعدَّاه بالهْمز، يُريد تَحريك القِرَب ووثُوبَها بشِدّة العَدْوِ والوَثْب.

وروى بِرَفْع القِرَب على الابتداء، والجملة في موضع الحالِ.

* ومنه الحديث: «فرأيتُ عَقِيصَتَيْ أبي عُبَيدة تَنْقُزان وهو خَلْفَه».

* وفي حديث ابن عباس: «ما كان الله لِيُنْقِزَ[2] عن قاتِل المؤمن». أي لِيُقْلِعَ[3] ويكُفَّ عنه حتى يُهْلِكه، وقد أنْقَز عن الشيء، إذا أقْلع وكَفَّ.

[نقس] (س) في حديث بَدْء الأذان: «حتى نَقَسُوا أو كادُوا يَنْقُسون». النَّقْس: الضَّرْب بالنَّاقوس، وهي خَشَبة طويلة تُضْرب بخَشَبة أصغَرَ منها. والنَّصارى يُعْلِمون بها أوقاتَ صَلاتِهم.

[نقش] (هـ) فيه: «مَن نُوقِش الحسابَ عُذِّب». أي مَن اسْتُقْصِيَ في مُحاسَبَته وحُوقِقَ[4].

* ومنه حديث عائشة: «من نُوقِش الحسابَ فقد هَلَك»[5].

---

(١) أي أنه منصوب على نزع الخافض، كما يقول النُّحاة.

(٢) هكذا بالزاي في الأصل، وأ، و«الفائق» (٤/ ٢١)، واللسان مادة (نقز)، لكن رواية الهروي والجوهري بالراء، وكذلك جاءت رواية الراء في اللسان، مادة (نقر).

(٣) حكاه أبو عبيد القاسم عن الأموي وغيره، وذكر أن أبا عمرو الشيباني لم يعرفه «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٥)، واقتصر عليه صاحب «الفائق» (٤/ ٢١).

(٤) وعبارة أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث»: المناقشة الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيء، (١/ ١٢٤)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٦) وزاد: وأصل المناقشة من نقش الشوكة وهو استخراجها كلها.

(٥) «الفائق» (٤/ ١٦).

وحديث عليّ: «يوم يَجْمَع الله فيه الأوّلين والآخِرين لِنِقاش[1] الحِساب». وهو مصدر منه. وأصْل المُناقَشة: مِن نَقَش الشَّوْكة، إذا اسْتَخْرجَها من جِسْمه، وقد نَقَشَها وانْتَقَشَها.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «وإذا شِيكَ فلا انْتَقَش». أي إذا دَخَلت فيه شَوْكةٌ لا أخْرجَها من مَوضِعِها[2]، وبه سمّي المِنْقاش الذي يُنْقَشُ به.

(هـ) ومنه الحديث: «اسْتَوصُوا بالمِعْزَى خَيْراً، فإنه مالٌ رَقِيق، وانْقُشوا له عَطَنَه». أي نَقُّوا مَرابِضَها مما يؤذيها من حِجارة وشَوْكٍ وغيرِه.

[نقص] [3](س) فيه: «شَهْرَا عِيدٍ لا يَنْقُصان». يعني في الحُكْم وإنْ نَقَصا في العَدَد: أي أنه لا يَعْرِض في قلوبكم شكٌّ إذا صُمْتُم تسعةً وعشرين، أو إن وقَع في يوم الحج خَطأ، لم يكُن في نُسُككُم نَقْصٌ.

* وفي حديث بيع الرُّطَبِ بالتَّمر: «قال: أيَنْقُص الرُّطَبُ إذا يَبِس؟ قالوا: نعم». لَفْظُه اسِتفهام، ومعناه تَنْبيهٌ وتقريرٌ لِكُنْه الحكْم وعِلَّته، ليكونَ مُعْتَبَراً في نَظائِره، وإلا فلا يجوز أن يَخْفَى مثْلُ هذا على النبيّ ﷺ، كقوله تعالى: ﴿أليس الله بِكافٍ عَبْدَه﴾. وقول جَرير:[4]

أَلَسْتم خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطايَا

(هـ) وفي حديث السّنَن العَشْر: «انْتِقاصُ الماء». يُريد انتِقاص البَوْل بالماء إذا غَسَل المَذاكِير به.

---

(١) في الأصل بفتح النون.

(٢) «غريب الحديث» (٢/٧٣) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/١٥١) للزمخشري.

(٣) في حديث أبي أسيد عند الطبراني (١٩/٢٦٤): «نعم سوقكم فلا ينتقصنّ» كأنه دعا له بالبركة فيه، أو أنه منع من إبطاله.

(٤) ديوانه ص(٩٨) وعجزه:

وأنْدَى العالَمِينَ بُطُونَ راحِ

وقيل: هو الانْتِضاح بالماء[1]. ويُرْوَى بالفاء. وقد تقدّم.

[نقض] [2] * فيه: «أنه سَمع نَقِيضاً مِن فَوْقه». النَّقِيض. الصَّوت. ونَقِيض المَحامِلِ، صَوْتُها. ونَقِيضُ السَّقْف: تحريك خَشَبِه.

* وفي حديث هِرَقْل: «ولقد تَنَقَّضَتِ الغُرْفة». أي تَشَقَّقَت وجاء صَوْتُها.

(هـ) وفي حديث هَوازِن: «فأنْقَضَ به دُرَيْد». أي نَقَر بِلسانِه في فِيه، كما يُزْجَر الحِمارُ[3]، فَعَله استِجْهالاً[4].

وقال الخطَّابي: أنْقَضَ به: أي صَفَّق بِإحْدَى يَدَيْه على الأخرى، حتى يُسْمَعَ لهُما نَقِيض: أي صَوْت.

* وفي حديث صَوم التَّطَوُّع: «فناقَضَنِي وناقَضْتُه». هي مُفاعَلَة، من نَقْض البِنَاء، وهُو هَدْمُه: أي يَنْقُض قَوْلى، وأنْقُضُ قَولَه، وأراد به المُراجَعة والمُرادَدَة.

* ومنه حديث: «نَقْض الوِتْر». أي إبطالِه وتَشْفيعِه بركْعة لمن يُرِيد أن يَتَنَفَّل بعدَ أنْ أوْتَرَ.

[نقط] * في حديث عائشة: «فما اخْتَلَفوا في نُقْطَة». أي في أمْرٍ وقَضِيَّة. هكذا أثْبَته بعضُهم بالنون. وذكره الهروي في الباء، وأُخِذ عليه، وقد تقدّم.

قال بعضُ المتأخرين: المضْبوط المرويُّ عِند عُلماء النَّقل أنه بالنون، وهو كلام مشهور، يقال عند المُبالَغة في المُوافَقة. وأصله في الكِتابَيْن، يُقابَل أحدُهما بالآخر ويُعارَض، فيقال: ما اخْتَلَفا في نُقْطَة، يعني من نَقَط الحُروف والكَلِمات: أي أنَّ

---

(١) وقال أبو عبيد القاسم: نراه غسل الذكر بالماء، وذلك أنه إذا غسل الذكر ارتد البول ولم ينزل، وإن لم يغسل نزل منه الشيء حتى يستبرأ، وليس معنى الحديث أنه سمّى البول ماءً، ولكنه أراد انتقاص البول بالماء إذا اغتسل به، و«غريب الحديث»، (١/ ٢٣٠) ونحو هذا في «الفائق» (١/ ٢٦٥).

(٢) في كلام عبد الله بن عمر في العبد يكون تحت الحرة، أو الحر يكون تحت الأمة قال: أيهما رقّ نقض الطلاق برقّه والعدة للنساء» قال ابن قتيبة: أي تبين بتطليقتين «غريب الحديث» (٢/ ٨١).

(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٢٠).

(٤) في الهروي: «استجهالاً له»، وعند ابن قتيبة: يستجهله، ومثل هذا في «الفائق» (١/ ١٣٩).

بيْنَهما من الاتفّاق ما لم يَخْتَلِفا معه في هذا القَدْرِ اليسير.

[نقع] (هـ) فيه: «نَهى أن يُمنَعَ نَقْعُ البِئْر»[1]. أي فَضْل مائِها[2]، لأن يُنْقَع به العَطَش: أي يُرْوَى. وشَرِب حتى نقَع: أي رَوِي وقيل: النَّقْع: الماء النَّاقع، وهو المُجْتَمِع.

* ومنه الحديث: «لا يُباع نَقْعُ البئر ولا رَهْوُ الماء»[3].

(هـ) ومنه الحديث: «لا يَقْعُد أحدُكم في طريقٍ أو نَقْعِ ماء[4]». يعني عِند الحَدَث وقضاءِ الحاجَة.

(هـ) وفيه: «أنَّ عُمر حَمَى غَرْزَ النَّقيع[5]». هو موضِعٌ[6] حَماه لِنَعَم الفَيء وخَيْلِ المُجاهدين، فلا يَرعاه غيرها، وهو موضع قريب من المدينة، كان يَسْتَنْقِع فيه الماءُ: أي يَجْتَمع.

* ومنه الحديث: «أوّل جُمْعة جُمِّعَت في الإسلام بالمدينة في نَقِيع الخَضِماتِ». وقد تكرر في الحديث.

(هـ س) ومنه حديث محمد بن كعب: «إذا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ المؤمن جاء مَلَكُ المَوْت». أي إذا اجْتَمعَتْ في فِيه تُرِيد الخُروج، كما يَسْتَنْقع الماءُ في قَرارِه، وأراد بالنَّفْسِ الرُّوحَ.

(هـ) ومنه حديث الحجّاج: «إنكم يا أهلَ العِراق شَرَّابُون عَلَيّ بأنْقُعٍ». هو مَثَلٌ

---

(١) من قبل أن يصير في إناء أو وعاء لأحد، فإذا صار كذلك فصاحبه أحق به، وهو مال من ماله، كذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٤٠٨) ثم أطال في تقرير مسائل فضل الماء.

(٢) قال في «الفائق» (٤/١٧): أي ماؤها، وكل ماء مستنقع فهو ناقع ونقع.

(٣) «الفائق» (٤/١٧).

(٤) أي مستنقع الماء، كما في «الفائق» (٣/٣١٨)، وهو موضع تجمعه.

(٥) وليس هو البقيع الذي يدفن فيه الموتى بالمدينة قرب المسجد، نبّه على خطأ الرواة فيه الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٨)، وكذا فعل الزمخشري في «الفائق» (٣/٦٣-٦٤)، وذكر ذلك عن الأصمعي وغيره.

(٦) «الفائق» (٣/٦٣).

يضْرَب للذي جَرَّب الأمور ومارَسها. وقيل: للذي يُعاوِدُ الأمور المكروهةَ[1]. أراد أَنَّهم يَجْتَرئون[2] عليه ويَتَناكَرون.

وأَنْقُعٌ: جمع قِلَّة لِنَقْع، وهُو الماء النَّاقِع، والأرض التي يَجْتَمع فيها الماء. وأصلُه أنّ الطائِر الحَذِرَ لا يَرِد المَشارِع، ولكنَّه يأتي المَناقع يَشْرب منها، كذلك الرجُل الحَذِر لا يَتَقَحَّم الأمور.

وقيل: هو أنّ الدَّليل إذا عَرَف المِياه في الفَلَواتِ حَذَقَ سُلُوك الطريق التي تُؤَدِّيه إليها.

(هـ) ومنه حديث ابن جُرَيْج: «أنه ذَكَر مَعْمَر بن راشد فقال: إنه لَشَرَّابٌ بأَنْقُع»[3]. أي أنه رَكِبَ في طَلَب الحديث كلَّ حَزْن، وكَتَبَ من كلّ وَجْهٍ[4].

(س) وفي حديث بدر[5]: «رأيت البَلايَا[6] تَحْمِل المَنايَا، نَواضِح يَثْرِب تَحْمِل السَّمَّ **النَّاقِع**». أي القاتِل. وقد نَقَعْتُ فلاناً، إذا قَتَلْتَه. وقيل[7]: النَّاقِع: الثَّابِت المُجتَمِع، من نَقْعِ الماء[8].

(س) وفي حديث الكَرْم: «تَتَّخذونه زَبِيباً **تنْقَعُونه**». أي تَخْلِطونه بالماء ليَصِير شرَاباً. وكلُّ ما أُلقِي في ماء فقد أُنْقِع. يُقال: أَنْقَعْتُ الدَّواء وغَيْره في الماء، فهو مُنْقَع. والنَّقُوع بالفتح: ما يُنْقَع في الماء من اللَّيل لِيُشْرَب نَهاراً، وبالعكس. والنَّقِيع: شَراب يُتَّخَذ من زَبِيب أو غَيره، يُنْقَع في الماء من غير طَبْخ.

---

(١) وهذا الثاني هو قول الأصمعي، واختاره ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٣٤٣) وقال: هو أشبه بمعنى الحجاج، ونقل عن أبي زيد أنه قال: هو المعاود للخير والشر.

(٢) في «الفائق» (٤/١٧): أراد أنهم يتبحريزون عليه ويتناكرون ـ والجريز: الخبيث ـ وقال: هذا مثل للداهي المنكر وأصله الطائر الذي لا. . . ـ فذكر ما قال المصنف.

(٣) قال ابن قتيبة: أي معاود للأمور التي تكره «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٣).

(٤) وعبارة «الفائق» (٤/ ١٧) يريد أنه داهٍ في علم الحديث ماهر.

(٥) قال عمير بن وهب الجمحي.

(٦) كذا، والمحفوظ: «الحوايا» كما تقدم ذلك في موضعه.

(٧) القائل هو الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٣٣).

(٨) زاد: في بطن الوادي واستنقع، ومنه السمّ المنْقع والنقيع، وهو الذي جُمع وربّي.

* وكانَ عَطاء يَسْتَنْقِع في حِياض عَرَفة: أي يدْخُلها ويَتَبَرَّدُ بمائها.

(هـ س) وفي حديث عمر: «ما عليهنّ أن يَسْفِكْنَ من دُموعهنّ على أبي سُليمان ما لم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقة». يعني خالد بن الوليد. النَّقْع: رفْع الصَّوت[١]. ونَقَع الصَّوتُ واسْتَنْقَع، إذا ارتَفَع.

وقيل: أراد بالنَّقْع شَقَّ الجُيوب[٢].

وقيل: أراد به وَضْع التُّراب على الرؤوس، النَّقْع: الغُبار[٣]، وهو أولى؛ لأنه قَرن به اللَّقْلَقة، وهي الصَّوت، فَحمْل اللفْظَين على مَعْنَيَين أولى من حَمْلهما على معنىً واحد[٤].

(هـ) وفي حديث المولِد: «فاسْتَقْبَلوه في الطريق مُنْتَقِعاً لونُه». أي مُتَغَيِّراً. يقال: انْتُقِع لونُه وامْتُقِع، إذا تَغَيَّر من خَوْفٍ أو ألَمٍ ونحو ذلك[٥].

* ومنه حديث ابن زِمْل: «فانْتُقِع[٦] لونُ رسول الله ﷺ ساعةً ثم سُرِّيَ عنه»[٧].

(س) وفيه ذكر: «النَّقيعة». وهي طَعام يَتَّخذه القادِم من السَّفَر.

---

(١) وهو اختيار أبي عبيد القاسم وقال: على هذا رأيت قول الأكثر من أهل العلم وهو أشبه بالمعنى، وكان نقل عن الكسائي قوله: «النقع صنعة الطعام في المأتم» فقال: غير هذا التأويل أحب إليّ منه، وذلك أن الكسائي ذهب بالنقع إلى النقيعة، وإنما النقيعة عند غيره من العلماء صنعة الطعام عند القدوم من السفر لا في المأتم «غريب الحديث» (٢/ ٤٠ـ٤١).

(٢) قال أبو عبيد القاسم: وهذا الذي لا أدري ما وجهه، ولا أعرفه، وليس النقع عندي إلا الصوت الشديد «غريب الحديث» (٢/ ٤١) ـ وأما الزمخشري فذكر من شعر المرار ما يشهد له ـ.

(٣) قال أبو عبيد القاسم بعد إيراده: ولا أحسب عمر ذهب لهذا ولا خافه منهن، وكيف يبلغ خوفه ذا وهو يكره لهن القيام فقال: يسفكن دموعهم وهن جلوس «غريب الحديث» (٢/ ٤١)، وأما صاحب «الفائق» (٤/ ٢٠) فذكر الأقوال الثلاثة ولم يرجِّح.

(٤) ذكر هذا بعض مشايخ أبي موسى كما في «المغيث» ص(٥٨٦).

(٥) وقال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٠٣): يقال امتقع لونه وانتقع واهتقع وابتقع كل هذا إذا تغير من حزن أو فزع، واللغة العالية امتقع.

(٦) أي: تغيّر، كما في «الفائق» (٣/ ٣٠٨).

(٧) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٠٣) وانظر ما سبق.

[نقف] (هـ) في حديث عبد الله بن عمر[١] : «واعْدُدِ اثْنَيْ عشَر من بني كَعْب ابن لُؤيّ، ثم يكون **النَّقْف والنِّقاف**». أي القَتْل والقِتال. والنَّقْف: هَشْم الرأس: أي تَهِيج الفِتَن والحُروبُ بَعدَهم[٢] .

* ومنه حديث مسلم بن عُقْبة المُرِّيّ: «لا يكون إلاَّ الوِقاف، ثم **النِّقَاف**، ثم الانِصراف». أي المُواقَفة في الحرب، ثم المُنَاجَزة بالسيوف، ثم الانْصِراف عنها.

(هـ) وفي رجز كعب وابن الأكوع:

لكنْ غذَاها حَنْظَلٌ **نَقِيفُ**

أي مَنْقُوف، وهُو أنَّ جانِيَ الحَنْظل يَنْقُفُها بظُفْره: أي يَضْربها، فإن صَوّتت عَلِم أنها مُدْرِكة فاجْتَناها[٣] .

[نقق] (س) في رجَز مُسَيلِمة.

يا ضِفْدَعُ **نِقِّي** كم تَنِقِّينْ

النَّقيق: صَوْت الضِّفْدَع، فإذا رجَّع صَوْتَه قيل: نَقْنَق[٤] .

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «ودَائِس **ومُنِقّ**». قال أبو عبيد: هكذا يرويه أصحاب الحديث بكسر النون[٥] ، ولا أعْرِف الْمُنِقَّ.

وقال غيره: إن صحَّت الرواية فيكون من النَّقِيق: الصَّوت.

---

(١) هكذا في الأصل وفيه: «اعدد» بإسقاط الواو، وفي أ: «بن عمرٍو اعْدُد» وجاء في «الفائق» على الوجهين.

(٢) «الفائق» (٤/ ٢١).

(٣) وشرح الزمخشري أولى لمن تأمل السياق للأبيات، فإنه قال: النقيف: المنقوف، وكانت قريش وثقيف تتخذ من الحنظل أطبخة فعيّرهم بذلك، قلت: وقد جاء كلام كعب هذا رداً على ابن الأكوع في تعريضه بالأنصار.

(٤) «الفائق» (٤/ ١٨).

(٥) سيأتي بعد قليل بالفتح.

تُريد أصواتَ المَواشِي والأنْعام[1].

تَصِفُه بكَثْرة أموالِه.

ومُنِقّ: من أنَقَّ، إذا صار ذَا نَقيق، أو دَخل في النَّقِيق.

[نقل] [2](هـ) فيه: «كان على قبر رسول الله ﷺ النَّقَلُ». هو بفتحتين: صِغار الحِجارة أشْباه الأثافِيّ، فَعَلٌ بمعنى مفعول: أي مَنْقول[3].

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «لا سَمِين فيُنْتقَل[4]»[5]. أي يَنْقُلُه الناس إلى بُيوتِهم فيأكلونه[6].

(هـ) وفي ذكر الشِّجاج: «المُنَقِّلة». هي التي تَخْرج منها صِغارُ العِظام، وتَنْتَقِل عن أماكِنها، وقيل: التي تَنقُل العَظْم: أي تَكْسِره.

[نقم] * في أسماء الله تعالى: «المُنْتَقِم». هو المُبالغ في العقوبة لمن يشاء. وهو مُفْتَعِل، من نَقَم يَنقِم، إذا بَلَغت به الكراهةُ حَدَّ السُّخط.

---

(١) وعبارة صاحب «الفائق» (٣/ ٥٢): من النقيق، وكأنها أرادت من يطرد الدجاج والطير عن الحب فتنقّ فجعلته منِقّاً، أي صاحب ذي نقيق.

(٢) في كلام عبد الله بن مسعود: «ما من مصلًّى لأمرأة أفضل من أشد مكان في بيتها ظلمة، إلا امرأة قد يئست من البعولة فهي في مَنْقلها» قال أبو عبيد القاسم: قال الأموي: المنقل الخف، قال أبو عبيد: أحسبه الخلق، والذي أراد عبد الله يعني أنها ممن تخرج إلى الأسواق والحوائج، فهي أبداً لابسة خفيها، فأما التي لم تيأس من البعولة فهي لازمة لبيتها «غريب الحديث» (٢/ ٢٠١). ثم قال: اتفقت الرواية على فتح الميم، والوجه في الكلام الكسر، انتهى، والأثر أورده الزمخشري في «الفائق» (١/ ١١٩) وشرحه بمثل قول الأموي ثم قال: والمعنى كراهة الصلاة في المسجد للشوابّ، والترخيص للعجائز.

(٣) «الفائق» (٤/ ١٨).

(٤) يروى «فيُنْتقى» وسيجيء.

(٥) قال في «الفائق» (٣/ ٥٠): الانتقال بمعنى التناقل، الاقتسام بمعنى التقاسم، وصفته بقلة الخير وبعده، مع القلّة، وشبهته باللحم الغث ـ يعني فيما مضى من الحديث. . . ـ أو لزهادة الناس فيه لا يتناقلونه إلى بيوتهم، ثم هو على ذلك موضوع في مرتقى صعب، وفي مكان لا يوصل إليه إلا بشق الأنفس.

(٦) ولكنهم يزهدون فيه، «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٣٦٦).

(س) ومنه الحديث: «أنه ما انْتَقَم لنفسه قطُّ، إلا أن تُنْتَهَكَ مَحارِمُ الله». أي ما عاقب أحداً على مكروه أتاه من قِبَلِه. وقد تكرر في الحديث. يقال: نَقَم يَنْقِم، ونَقِم يَنْقَم. ونَقِم من فُلان الإحْسان، إذا جعله مما يؤدّيه إلى كُفْر النِّعمة.

(س) ومنه حديث الزكاة: «ما يَنْقِمُ ابنُ جَمِيل إلا أنه كان فَقِيراً فأغناه الله». أي ما يَنقِم شيئاً من مَنْع الزكاة إلاّ أن يكفُرَ النِّعمة، فكأن غِناه أدّاه إلى كُفر نِعمةِ الله.

(س) ومنه حديث عمر: «فهو كالأرْقم، إن يُقْتَلْ يَنْقَمْ». أي إن قتَله كان له مَن يَنتَقِم منه[1]. والأرقم: الحيّة، كانوا في الجاهليّة يزعمُون أن الجنّ تطْلُب بثأر الجانِّ، وهي الحيّة الدقيقة، فَرُبما مات قاتِلُه، وربما أصابه خَبَلٌ[2].

[نقه] (س) فيه: «قالت أمُّ المُنْذِر: دخل علينا رسولُ الله ﷺ ومعه عليٌّ وهو ناقِه». نَقِه المريض يَنْقَه بهو ناقِهٌ، إذا بَرأ وأفاق، وكان قريب العَهْد بالمرض لم يَرْجِع إليه كمالُ صِحَّتِه وقُوَّته.

* وفيه: «فانْقَهْ إذاً». أي افْهَم وافْقَه يقال: نَقِهْتُ الحديث، مثل فَهِمْت وفَقِهْت.

[نقا] (هـ) في حديث أم زَرْع: «لا سَمِين فيُنْتَقى». أي ليس له نِقْيٌ فيُسْتَخْرج. والنِّقْي: المخُّ[3]. يقال: نَقَيْت العَظْمَ ونَقَوْتُه، وانْتَقَيْتُه[4].

ويُروَى: «فيُنتقَل» باللام. وقد تقدّم.

(س) ومنه الحديث: «لا تُجزِىء في الأضاحي الكَسِيرُ التي لا تُنْقِي». أي التي لا مُخَّ لها، لِضَعْفها وهُزالها[5].

---

(١) عند ابن قتيبة «منك».

(٢) لفظ ابن قتيبة بحروفه في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٨)، وزاد: أن ابن عباس قال: «الجان مسيخ الجن».

(٣) أي منح العظيم كما في «الفائق» (٣/ ٥٠).

(٤) حكى القاسم هذا وزاد: «وقال الكسائي: وكلّهم يقول انتقيته» «غريب الحديث» (١/ ٣٦٦).

(٥) ومثل هذا قال ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٣٢١)، وكذا ابن قتيبة (١/ ١٩٤) عند شرح حديث أم معبد الذي فيه: «ما تساوق هزلى لا نقي لها»، وهو قول صاحب «الفائق» (٤/ ١٧).

* وحديث أبي وائل: «فَغَبَط منها شاة، فإذا هي لا تُنْقِي»[1].

* ومنه حديث عَمرو بن العاص يَصِف عُمَر: «ونَقَتْ له مُخَّتَها». يعني الدنيا. يصف ما فُتِح عليه منها.

* وفيه: «المدينة كالكِير، تُنقِي خَبَثها». الرواية المشهورة بالفاء. وقد تقدّمَت. وقد جاء في رواية بالقاف، فإن كانت مُخَفَّفة فهو من إخراج المخ: أي تَسْتَخْرج خَبَثها، وإن كانت مشددة فهو من التَّنْقِية، وهو إفراد الجَيِّد من الرَّدِيء.

* ومنه حديث أم زَرْع: «ودائس ومُنَقّ». هو بفتح النون الذي يُنَقِّي الطَّعام[2]: أي يُخْرِجه من قِشْرِه وتِبْنِه. ويُروَى بالكسر. وقد تقدم، والفتح أشْبَه، لاقترانه بالدَّائِس، وهما مختَصَّان بالطعام.

(هـ) وفيه: «خَلَق الله جُؤجُؤ آدم من نَقا ضَرِيَّة». أي مِن رَمْلها[3]. وضَرِيَّةُ: موضع معروف، نُسِب إلى ضَرِيَّة بنْت ربيعة بن نِزَار، وقيل: هي اسم بئر[4].

(هـ) وفيه: «يُحشر الناسُ يومَ القيامة على أرضٍ بَيْضاءَ عَفراء كقُرْصة النَّقِيّ». يعني الخُبْز الحُوَّارَي[5].

* ومنه الحديث: «ما رَأى رسولُ الله ﷺ النَّقِيَّ من حينَ ابْتَعَثه الله حتى قَبَضَه».

* وفيه: «تَنَقَّهْ وتَوَقَّهْ». رواه الطَّبَراني بالنون، وقال: معناه تَخَيَّر الصَّديق ثم احْذَرْه. وقال غيره: «تَبَقّهْ» بالباء: أي أبْقِ المال ولا تُسْرِف في الإنفاق. وتَوَقَّ في الاكتساب. ويقال: تَبَقَّ بمعنى اسْتَبْقِ، كالتَّقَصِّي بمعنى الاسْتِقْصاء.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٢٦) وشرحها بما أورد المصنف.

(٢) «الفائق» (٣/ ٥٢).

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٦) لابن قتيبة.

(٤) «الفائق» (٤/ ٢٣).

(٥) «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (١/ ٤٦٠)، ولابن قتيبة (١/ ٧٤)، و«الفائق» (٣/ ٦) للزمخشري وزاد: سمي لنقائه من النخالة.

باب النون مع الكاف

[نكب] * في حديث حَجَّة الوداع: «فقال بأصْبعه السَّبَّابَة يَرْفَعُها إلى السماء ويَنْكُبُها إلى الناس». أي يُمِيلها إليهم، يُريد بذلك أن يُشْهِدَ الله عليهمْ. يقال: نَكَبْتُ الإناءَ نَكْباً، ونَكَّبْتُه تَنْكيباً، إذا أمَالَه وكَبَّه.

(هـ) ومنه حديث سعد: «قال يومَ الشُّورَى: إني نَكَبْتُ قَرَنِي فأخذتُ سَهْمي الفالج». أي كَبَبْتُ كنانَتِي[١].

(هـ) وحديث الحَجَّاجَ: «إن أمير المؤمنين نَكَب كِنانَتَه فعَجَم عِيدانَها»[٢].

(س) وفي حديث الزَّكاة: «نَكِّبوا عن الطَّعام». يُريد الأَكُولَةَ وذواتِ اللَّبن، ونحوهما: أي أعْرِضوا عنها ولا تأخذوها في الزكاة، ودَعُوها لأهلها. فيُقال فيه: نَكَبَ ونَكَّبَ.

* ومنه[٣] الحديث الآخر: «نَكِّبْ عن ذاتِ الدَّرّ».

(س) والحديثُ الآخر: «قال لِوَحْشيّ: «تَنَكَّبْ عن وجْهي». أي تَنَحَّ، وأعْرِض عَنِّي[٤].

(هـ) وحديث عمر[٥]: «نَكِّب عنا ابنَ أمِّ عَبْد». أي نحِّه عَنَّا. وقد نكَّب عن الطريق، إذا عدل عنه، ونكَّب غيرَه.

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٩١)، يعني أنه نثر ما فيها من السهام. وانظر كذلك (٢/ ٣٢٧).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٩١)، يعني أنه نثر ما فيها من السهام. وانظر كذلك (٢/ ٣٢٧).

(٣) كذلك حديث عمرو بن العاص في الطاعون: «من ينكّبه أخطأه» أي من يعرض عنه.

(٤) «الفائق» (٤/ ٢٤)، ولفظ الحديث عنده: «...أخبرته، فتنكَّب وجهي...» على سبيل الحكاية، لا القول.

(٥) وحديثه الآخر إلى عماله على الصدقة: «والماخض فتنكب عنها...»، أي تعدل عنها كما في «الفائق» (٢/ ٤٥).

* وفي حديث قُدوم المُسْتَضْعَفِين بمكة: «فجاءوا يَسُوق بهم الوليدُ بنُ الوَلِيد، وسَار ثلاثاً على قَدَمَيْه، وقد نَكِبَ بالحَرّة». أي نالَتْه حِجارتُها وأصابَتْه[١].

ومنه النَّكْبة: وهي ما يُصِيب الإنسانَ من الحوادث.

(س) ومنه الحديث: «أنه نَكِبَتْ إصْبَعه». أي نالَتها الحِجارة.

* وفيه: «كان إذا خطب بالمُصَلَّى تَنكَّب على قَوْسٍ أو عَصاً». أي اتَّكأ عليها. وأصْله مِن تَنكب القوسَ وانْتَكَبها، إذا علَّقها في مَنْكِبه.

(س) وفي حديث ابن عمر: «خِيارُكم أَلْيَنُكم مَناكِبَ في الصلاة». المَناكِبُ: جمعُ مَنْكِب، وهو ما بين الكَتِف والعُنُق. أراد لُزوم السَّكِينةِ في الصلاة.

وقيل: أراد ألاّ يَمْتَنعَ على مَن يجيء ليدخُلَ في الصَّف لضيق المكان، بل يُمكِّنه من ذلك.

(س) وفي حديث النَّخَعِيّ: «كان يَتوسَّط العُرَفاء والمَناكِب». المَناكِبُ: قومٌ دُونَ العُرفاء، واحِدُهم: مَنْكِب. وقيل: المَنْكِب: رأسُ العُرَفاء. وقيل: أعْوانُه. والنِّكابة: كالعِرَافة والنِّقابة.

[نكت] (س) فيه: «بيْنا هو يَنْكُت إذِ انْتَبه». أي يُفَكِّر ويُحدِّث نفسَه[٢]. وأصله من النَّكْت بالحَصَى، ونَكْتِ الأرضِ بالقَضِيب، وهو أن يُؤثِّرَ فيها بطَرَفِه، فِعْلَ المُفكِّر المَهْموم.

(س) ومنه الحديث[٣]: «فجَعل يَنْكُت بقَضِيب». أي يَضْرب الأرضَ بطَرَفه[٤].

(س) وحديث عمر: «دخَلْت المسجد فإذا الناسُ يَنْكُتون بالحَصى». أي يَضْربون به الأرض[٥].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٢٧).

(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٣).

(٣) لما دخل المقبرة.

(٤) زاد الزمخشري: ويخط فيها، وهذه من صفة المفكر المهموم «الفائق» (١/ ٣٧٤).

(٥) زاد ابن قتيبة: وذلك يكون من المفكر في الشيء «غريب الحديث» (٢/ ٢٣)، ونحو هذا ما =

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «ثم لأَنْكُتَنَّ بك الأرض». أي أطْرَحُك على رأسِك. يقال: طعَنه فنكَتَه، إذا ألقاه على رأسِه.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «أنه ذَرَق على رأسِه عُصْفورٌ، فَنكَتَه بيده». أي رماه عن رأسِه إلى الأرض[1].

(س) وفي حديث الجمعة: «فإذا فيها نُكْتَةٌ سَوْداء». أي أثَرٌ قليل كالنُّقْطة، شِبْه الوسَخ في المِرآة والسَّيفِ، ونحوِهما.

[نكث] (س) في حديث عليّ: «أُمِرْتُ بِقتال الناكِثين، والقاسِطِين، والمارِقين». النَّكْث: نقْض العَهْد. والاسْمُ: النِّكْثُ، بالكسر. وقد نَكَث يَنْكُث. وأرادَ بهم أهلَ وقْعة الجَمل، لأنَّهم كانوا بايعوه ثم نَقَضوا بَيْعَتَهُ وقاتلَوه، وأراد بالقاسِطِين أهلَ الشام، وبالمارِقين الخوارجَ.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه كان يأخذ النِّكْثَ والنَّوَى من الطريق، فإن مَرَّ بدار قومٍ رَمَى بهما فيها، وقال: انْتَفِعوا بهذا». النِّكْث، بالكسر: الخَيْط الخَلَق من صُوفٍ أو شَعَر أو وَبَر، سُمّي به لأنه يُنْقَض ثم يُعاد فَتْلُه[2].

[نكح] * (هـ) في حديث قَيْلة: «انْطَلَقْتُ إلى أختٍ لي ناكِحٍ في بني شَيْبان». أي ذاتِ نِكاح، يعني مُتَزَوّجةً، كما يقال: حائِض وطاهر وطالق: أي ذات حيْض وطهارة وطلاق. ولا يقال: ناكِحة، إلا إذا أرادُوا بِناء الاسْم من الفِعل، فيقال: نَكَحتْ فهي ناكِحة.

(س) ومنه حديث سُبَيْعة: «ما أنتِ[3] بناكِحٍ حتى تَنْقَضِيَ العِدَّة».

* وفي حديث معاوية: «ولَسْتُ بِنُكَحٍ طُلَقَة». أي كَثير التَّزْويج والطَّلاق،

= حكاه الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٢٥) وقال: النكت: الضرب والأثر اليسير.

(١) وعبارة «الفائق» (٢/ ١٨٧): أي سلته بإصبعه.

(٢) مختصر من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣١٢)، وهو لفظ الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٣١).

(٣) في الأصل، وأ: «أنتَ» بالفتح. وضبطته بالكسر من النسخة (٥١٧)، واللسان.

والمعروفُ أن يقال: نُكَحَة، ولكن هكذا رُوِي، وفُعَلَة: من أبْنِيَة المُبالغة لمن يَكْثُر منه الشيء.

[نكد] (س) في حديث هَوازِن: «ولا دَرُّها بماكِدٍ، أو ناكِدٍ». قال القُتَيْبي: إن كان المحفوظ ناكِدا، فإنه أراد القَلِيل[1]؛ لأن النَّاكِد الناقةُ الكثيرة اللَّبن، فقال: مادَرُّها بِغَزير. والنَّاكِد أيضاً: القَليلة اللَّبن[2]. وقيل: هي التي مات ولَدُها. والماكِد قد تَقدَّم.

* وفي قصيد كعب:

قامَتْ فَجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ

النُّكْدُ: جَمع ناكِد، وهي التي لا يَعِيشُ لها ولَدٌ.

[نكر] (هـ) في حديث أبي سفيان: «قال: إنَّ محمداً لم يُنَاكِر أحداً قَطُّ إلا كانت معه الأهوالُ». أي لم يُحارِب. والمُناكَرة: المحاربة، لأنَّ كل واحدٍ من المُتَحاربَين يُناكِر الآخَر: أي يُداهِيه ويُخادِعه.

والأهوال: المَخاوِف والشَّدائد. وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام: «نُصِرْتُ بالرُّعبِ»[3].

(هـ) ومنه حديث أبي وائل وذكر أبا موسى فقال: «ما كان أنْكَرَه!». أي أدهاه، من النُّكْر، بالضم: وهو الدَّهاء[4]، والأمر المُنْكَر. ويقال للرجل إذا كان فطِناً: ما أشدَّ نَكْرَه، بالضم والفتح.

* ومنه حديث معاوية: «إنِّي لأكْره النَّكارةَ في الرجُل». يعني الدَّهاء[5].

---

(١) عند ابن قتيبة: «الغزير» وكأن المصنف هنا حكى المعنى، أي ليس بغزير فهو قليل.

(٢) فهذا الحرف من الأضداد كما قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٨٣).

(٣) «الفائق» (٤/ ٢٤).

(٤) «الفائق» (٤/ ٢٥).

(٥) «الفائق» (٤/ ٢٥).

(هـ) وفي حديث بعضهم[1] : «كُنْتَ لي أَشَدَّ نَكَرَةً». النَّكَرة بالتحريك: الاسم من الإنكار، كالنَّفَقة من الإنْفاق.

وقد تكرر ذكْر: «الإنكار والمُنْكَر». في الحديث، وهو ضِدّ المعروف. وكلُّ ما قَبَّحه الشرع وحَرَّمه وكَرِهه فهو مُنْكَر. يقال: أنكَر الشيء يُنْكِره إنكاراً، فهو مُنْكِر، ونَكِره يَنْكَرُه نُكْرا، فهو مَنْكورٌ، واسْتَنْكَره فهو مُسْتَنْكِر. والنَّكِير: الإنكار. والإنكار: الجُحود. ومُنْكَر ونكِير: اسْما المَلَكَيْن، مُفْعَل وفَعِيل.

[نكس] * في حديث أبي هريرة: «تَعِس عبدُ الدِّينار وانْتَكَسَ». أي انقلَب على رأسِه. وهو دُعاءٌ عليه بالخَيْبة؛ لأنَّ من انتكسَ في أمْرِه فقد خاب وخَسِر.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «قيل له: إنَّ فلاناً يَقْرأ القرآنَ مَنْكوساً، فقال: ذلك مَنْكوسُ القَلْب». قيل: هو أنْ يَبْدَأ من آخِر السُّورة حتى يَقْرأها إلى أوّلها[2] . وقيل: هو أن يَبْدأ من آخِر القرآن، فيقرأ السُّوَر ثم يَرتَفِع إلى البقرة[3] .

(س) وفي حديث جعفر الصادق: «لا يُحِبنُّا ذو رَحِمٍ منكوسةٍ». قيل: هو المأبون، لِانقِلاب شَهْوتِه إلى دُبُرِه.

(س) وفي حديث الشَّعْبِيّ: «قال في السِّقْط: إذا نُكِس في الخَلْق الرابع عَتَقَت به الأمَةُ، وانْقَضت به عِدّة الحُرَّة». أي إذا قُلِب ورُدّ في الخَلْق الرابع، وهو المُضْغة؛ لأنه أوّلاً تُراب ثم نُطفة ثم عَلَقة ثم مُضْغة[4] .

* وفي قصيد كعب:

زَالُوا فما زالَ أنكَاسٌ ولا كُشُفٌ

---

(١) بهامش اللسان: «عبارة النهاية: وفي حديث عمر بن عبد العزيز».

(٢) قال أبو عبيد القاسم: وهذا شيء ما أحسب أحداً يطيقه ولا كان هذا في زمان عبد الله ولا أعرفه «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٠).

(٣) زاد أبو عبيد القاسم: كنحو ما يتعلم الصبيان في الكتّاب، لأن السنة خلاف هذا، قال: وهذا هو وجه الحديث عندي. ثم أطال أبو عبيد رحمه الله في تقرير ذلك «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٠)، وأما صاحب «الفائق» (٤/ ٢٥) فإنه ذكر الوجهين ولم يرجّح.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ٢٦) للزمخشري.

الأنكاس: جَمْع نِكس، بالكسر، وهو الرجُل الضَّعيف.

[نكش] (هـ) في حديث عليّ: «ذَكَره رجُل فقال: عنده شَجاعةٌ ما تُنْكَشُ». أي ما تُسْتَخْرَج ولا تُنْزَف[1]؛ لأنها بعيدة الغاية، يُقال: هذه بِئرٌ ما تُنْكَش: أي ما تُنْزَح[2].

[نكص] * في حديث عليّ وصِفِّين: «قَدَّمَ لِلْوثْبة يداً، وأخَّر للنُّكوص رِجْلاً». النُّكُوص: الرُّجوع إلى وَراء[3]، وهو القَهْقَرَى. نَكَص يَنْكُص فهو ناكِصٌ. وقد تكرّر في الحديث.

[نكف] (هـ) فيه: «أنه سُئل عن قول: سبحان الله، فقال: إنْكافُ الله مِن كلِّ سُوء». أي تَنْزِيهُه وتَقْديسُه. يقال: نَـكِفْت[4] من الشيء واسْتَنْكَفْت منه: أي أنِفْتُ منه. وأنْكَفْتُه: أي نَزَّهْتُه عَمَّا يُسْتَنْكَف[5].

(هـ) وفي حديث عليّ: «جَعَل يضرِب بالمِعْوَل حتى عَرِق جَبينُه وانْتَكَفَ العَرَقَ عن جَبينه». أي مَسَحه ونَحَّاه[6]. يقال: نَكَفْتُ الدمعَ وانْتَـكَفْته، إذا نَحَّيتَه بإصْبَعك من خدِّك.

(هـ) وفي حديث حُنين: «قد جاء جَيْشٌ لا يُكَتُّ ولا يُنْكَفُ». أي لا يُحْصَى ولا يُبْلَغ آخرُه. وقيل: لا يَنْقَطِع آخره[7]، كأنه من نَكْف الدَّمْع.

[نكل] (هـ) فيه: «إن الله يُحِب النَّكَلَ على النَّكَل، قيل: وما ذاك؟ قال: الرجُل القوِيُّ المُجَرِّب المُبْدِىء المُعيد، على الفرس القَوِيّ المُجرَّب». النَّكَل بالتحريك:

---

(١) «الفائق» (٤/ ٢٥).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٥٣).

(٣) قال ابن قتيبة: أراد عليّ: أنه إن رأى الأمر على من هم معه نكص رجلاً «غريب الحديث» (١/ ٣٦٥) وانظر «وثب».

(٤) من باب تَعِب، ومن باب قتل، لغة. كما ذكر صاحب المصباح.

(٥) «الفائق» (٤/ ٢٣).

(٦) «الفائق» (٤/ ٢٥) وذكر نحو الباقي.

(٧) «الفائق» (١/ ٢٦٤).

من التَّنْكِيل، وهو المَنْع والتَّنحِيَة عمَّا يريد. يقال[1]: رجُلٌ نَكَلٌ ونِكْلٌ، كشَبَهٍ وشِبْه[2]: أي يُنكَّل به أعداؤه، وقد نَكَل[3] عن الأمْر يَنْكُل، ونَكِلَ يَنْكَلُ، إذا امْتَنع. ومنه النُّكول في اليمين، وهو الامْتناع منها، وتَرْك الإقدام عليها.

(هـ) ومنه الحديث: «مُضَرُ صَخْرةُ الله التي لا تُنْكَل». أي لا تُدفَع عما سُلِّطت عليه لِثُبوتها في الأرض[4]. يُقال: أنْكَلتُ الرجُلَ عن حاجته، إذا دَفَعْتَه عنها.

(س) وفي حديث ماعِز: «لأنْكُلَنَّه عنهنّ». أي لأمْنَعَنَّه.

(هـ) وفي حديث عليّ: «غَيْر[5] نَكِلٍ في قَدَم». أي بغير جُبْنٍ وإحجام في الإقْدام.

* وفي حديث وِصال الصَّوم: «لو تأخَّرَ لَزِدْتُكم، كالتَّنْكِيل لهم». أي عُقوبةً لهم. وقد نَكَّل به تَنْكيلاً، ونَكَل به، إذا جعله عِبْرةً لغيره. والنَّكال: العقوبة التي تَنْكُل الناسَ عن فِعل ما جُعِلَت له جَزاءً.

* وفيه: «يُؤتي بقوم في النُّكُول». يعني القُيود، الواحد: نِكْل، بالكسر، ويُجْمع أيضاً على أنكال؛ لأنها يُنْكَل بها: أي يُمنَع.

[نكه] (س) في حديث شارب الخمر: «اسْتَنْكِهوه». أي شُمُّوا نَكْهَتَه ورائحةَ فَمِه، هَلْ شَرِب الخمر أم لا؟

* وفيه: «أخاف أن تَنْكَهَ قلوبُكم». هكذا جاء في رواية. والمعروف: «أن تُنْكِرَه». قال بعضهم: إنَّ الهاء بدَل من همزة: نَكَأْتُ الجُرْح، إذا قشَرتَه، يُريد أخاف

---

(١) قاله أبو زيد كما في «الفائق» (٤/ ٢٣)، مع الذي قبله.

(٢) وبَدَلٌ و بِدْل، ومَثَل ومِثْل، قال أبو عبيد القاسم: لم اسمع فَعَل وفِعْل في غير هذه الأربعة الأحرف «غريب الحديث» (١/ ٣٩٧)، وكان اكتفى بالتفسير الوارد في الحديث، وذكر أن فحوى كلام الفرّاء يدور على المعنى الوارد في الخبر.

(٣) كضرَب، ونَصَر، وعَلِم، كما في القاموس.

(٤) وعبارة «الفائق» (٤/ ٢٤): لا تمنع ولا تغلب.

(٥) في الهروي، و«الفائق» (١/ ٣٨٩): «بغير نَكَل» وكذا عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٧٥) وقال: النكل: النكول، والقدم: التقدُّم.

أن تَنْكَأَ قُلوبكم، وتُوغِرَ صدورُكم، فقلَب الهمزة.

[نكا] (س) فيه: «أو يَنْكي لك عَدُوّاً». يقال: نَكَيْتُ في العدُوّ أنْكِي نِكايةً فأنا ناكٍ، إذا أكْثَرتَ فيهم الجِرَاح والقَتْل، فوَهَنوا لذلك، وقد يُهْمز لُغة فيه. يقال: نَكَأْتُ القَرحة أنْكَؤها، إذا قَشَرْتَها.

باب النون مع الميم

[نمر] (س) فيه: «نَهى رسول الله ﷺ عن ركُوب النِّمار». وفي رواية «النُّمور» أي جلود النُّمور، وهي السِّباع المعروفة، واحِدُها: نَمِر. إنما نَهى عن استعمالها لِمَا فيها من الزِّينة والخُيَلاء، ولأنه زِيّ الأعاجِم، أو لأن شَعَره لا يَقْبل الدِّباغ عند أحدِ الأئمة إذا كان غَير ذَكيّ. ولعلّ أكثر ما كانوا يأخذون جُلودَ النُّمُور إذا ماتت، لأن اصطيادَها عَسير.

(س) ومنه حديث أبي أيوب: «أنه أُتِيَ بدابَّةٍ سَرْجُها نُمور، فنَزَع الصُّفَّة». يعني (المِيثَرة، فقِيل[1]: الجَدَيات نُمور، يعني)[2] البِدَاد. فقال: إنما يُنْهَى عن الصُّفَّة.

* وفي حديث الحُديبية: «قد لَبِسُوا لك جُلودَ النُّمور». هو كناية عن شِدّةِ الحِقْد والغَضَب، تَشْبيها بأخلاقِ النَّمِر وشَرَاسَتِه.

(هـ) وفيه: «فجاءه قَومٌ مُجتَابِي[3] النِّمار». كلُّ شَمْلَةٍ مُخَطَّطة[4] من مَآزِر

(١) في الأصل: «فقال»، والتصحيح من النسخة (٥١٧)، واللسان، ومما سبق في مادة (جدا).

(٢) ساقط من أ.

(٣) نصب على الجالية من «قوم» الموصوفة. وانظر صحيح مسلم (باب الحث على الصدقة من كتاب الزكاة ص (٧٠٥). وفيه: «فجاءه قومٌ حُفاةٌ عراةٌ مجتابي النِّمار...».

(٤) وقال الزمخشري: «النمار: أكسية من صوف» «الفائق» (١/ ٢٤٣)، وقال في موضع آخر: هي بردة تلبسها الإماء فيها تخطيط، أخذت من لون النمر... ـ وذكر تمام قول المصنف، «الفائق» (٤/ ٢٧).

الأعراب فهي نَمِرة[1]، وجمعُها: نِمار، كأنها أخِذت من لون النّمِر؛ لما فيها من السَّواد والبَياض. وهي من الصِّفات الغالبة، أراد أنه جاءه قومٌ لابِسي أُزُرٍ مُخطَّطة من صُوف.

(هـ) ومنه حديث مُصْعَب بن عُمير: «أقْبَل إلى النبيّ ﷺ وعليه نَمِرة».

وحديث خبَّاب: «لكنْ حَمزةُ لم يكُن له إلاَّ نَمِرةٌ مَلْحَاء»[2]. وقد تكرر ذكرها في الحديث، مُفْرَدةً ومجموعة[3].

* وفي حديث الحج: «حتى أتَى نَمِرة». هو الجَبل الذي عليه أنْصابُ الحَرم بعَرفات.

* وفي حديث أبي ذَرّ: «الحمد لله الذي أطعَمَنا الخَميرَ وسَقانا النَّمير». الماء النَّمِير: النَّاجِع في الرِّيّ.

* ومنه حديث معاوية: «خُبْزٌ خَمِيرٌ وماءٌ نَمِير».

[نمرق] (س) فيه: «اشْتَرَيْتِ نُمْرُقه». أي وِسادة، وهي بضم النون والراء وبكسرهما، وبغير هاءٍ، وجمعُها: نَمارِق.

* ومنه حديث هنْد يوم أحد:

نَحْنَ بَناتُ طارِقْ ... نمْشِي على النَّمارِقْ

[نمس] (هـ) في حديث المَبْعَث: «إنه لَيأتيه النَّاموسُ الأكبر». الناموسُ: صاحبُ سرِّ المَلِك[4].

---

(١) وقال ابن قتيبة: النمرة: بردة من صوف تلبسها الأعراب، وتلبسها الإماء... قاله شارحاً لقول سعد في وصف عمر ـ أو عمرو في وصف سعد كما سيأتي ـ: «عربيّ في نمرته» وكذا لقول الحسن: ولبسوا البتوت والنمرات» «غريب الحديث» (١/ ٣٨٩).

(٢) «الفائق» (٤/ ٢٧).

(٣) من المفرد ما وصف عمرو بن معد يكرب سعداً ـ أو سعد يصف عمر وانظر ما مضى وسيأتي ـ بقوله: «عربي في نمرته»، قال الزمخشري في «الفائق»(١/ ٢٥٧): النمرة بردة تلبسها الأعراب والإماء.

(٤) وعبارة أبي عبيد القاسم: هو صاحب سر الرجل الذي يطلعه على باطن أمره، ويخصه بما يستره =

وهو خاصُّه الذي يُطْلِعُه على ما يَطْويه عن غيره من سَرائِره[١].

وقيل: الناموس: صاحبُ سرِّ الخَيْر، والجاسوس: صاحب سرِّ الشَّرّ، وأراد به جبريل عليه السلام، لأنَّ الله تعالى خصَّه بالوَحْي والغَيْب اللَّذين لا يَطَّلع عليهما غَيْرُه.

* ومنه حديث وَرَقَة: «لئن كان ما تَقُولينَ حَقّاً «لَيأتْيه[٢] **الناموس الذي كان يأتِي موسى عليه السلام»**.

(س) وفي حديث سعد[٣]: «**أسَدٌ في ناموسَتِه**». الناموس: مَكْمَن الصَّيَّاد[٤]، فشُبِّه به موضِعُ الأسَد. والناموس: المكرُ والخداع. والتَّنْمِيس: التَّلْبِيسُ.

[نمش] (س) فيه: «**فعَرفْنا نَمَشَ أيديهم في العُذُوق**». النَّمَشُ، بفتح الميم وسكونها: الأثَرُ: أي أثَر أيديهم فيها. وأصْل النَّمَش: نُقَطٌ بِيضٌ وسُودٌ في اللَّون. وثَوْرٌ نَمِشٌ، بكسر الميم.

[نمص] (هـ) فيه: «**أنه لعَن النامِصة والمُتَنَمِّصة**»[٥]. النَّامِصة: التي تَنْتِف الشَّعَر من وجْهِها. والمُتَنَمِّصة: التي تأمُر مَن يَفْعل بها ذلك[٦].

وبعضُهم يَرْويه: «**المُنْتَمِصة**». بتقديم النون على التاء. ومنه قيل للمِنْقاش: مِنْماص.

= عن غيره. «غريب الحديث» (١/ ٣١٥). ومثل قول أبي عبيد قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٨٣) وزاد: «وقيل هو صاحب سر الخير خاصة».

(١) ساقط من أ والهروي، ونسختين أخريين من النهاية، برقمي (٥١٧)، (٥٩٠). وهو في الأصل، و«الفائق».

(٢) في الأصل: «ليأتينه» وأثبت ما في أ، واللسان، والصحاح، و«الفائق» (١/ ١٦٣).

(٣) أي وصف عمرو بن معد يكرب لسعد لما سأله عنه عمر رضي الله عنهم.

(٤) «الفائق» (١/ ٢٥٧).

(٥) قال في «الفائق» (٤/ ٢٦): النمص نتف الشعر.

(٦) ولو قال: من تطلب لكان أصح، وأما قول الفراء الذي نقله عنه أبو عبيد القاسم أن المتنمصة التي تفعل ذلك بها، فبعيد. انظر «غريب الحديث» (١/ ١٠٣).

[نمط] (هـ) في حديث عليّ: «خيرُ هذه الأمَّةِ النَّمَطُ الأوْسَط». النَّمَط: الطريقة من الطَّرائِق، والضَّرب من الضُّروب. يقال: ليس هذا من ذلك النَّمط: أي من ذلك الضَّرب. والنَّمَط[1]: الجماعة من الناس أمْرُهُم واحِد[2]. كَرِه عليٌّ الغُلُوَّ والتَّقْصير في الدِّين[3].

* وفي حديث ابن عمر: «أنه كان يُجَلِّل بُدْنَه الأنْمَاط». هي ضَرْبٌ من البُسْط له خَمْل رَقِيق، واحِدها: نَمَطٌ.

* ومنه حديث جابر: «وأنَّى لنَا أنماطٌ؟».

[نمل] * فيه: «لا رُقْيَةَ إلا في ثلاث: النمْلةِ والحُمَةِ والنَّفْس»[4]. النملة: قُروح تَخْرُج في الجَنْب[5].

(س هـ) ومنه الحديث: «قال لِلشَّفَّاء: عَلِّمي حَفْصةَ رُقْيَةَ النَّملة»[6]. قيل: إن هذا من لُغَز الكلام ومُزاحِه، كقوله للعجوز: «لا تَدْخُلُ العُجُز الجنة». وذلك أن رُقْيَة النملة شيء كانت تَسْتَعْله النساء، يَعلَم كلُّ من سَمِعه أنه كلامٌ لا يَضُرُّ ولا يَنْفَع.

ورُقْيَة النملة التي كانت تُعْرَف بَيْنَهُنّ أن يقال: العَرُوس تَحْتَفِل وتَخْتَضِب وتَكْتَحِل، وكلَّ شيء تَفْتَعِل، غيرَ ألاّ تَعْصِيَ الرجُل.

ويُرْوَى عِوَض تَحْتَفِل: «تَنْتَعِل»، وعِوَض تَخْتَضِب «تَقْتال»[7]، فأراد ﷺ بهذا المَقال تأنِيبَ حَفْصة؛ لأنه ألْقَى إليها سرّاً فأفْشَتْه[8].

---

(١) هذا قول الليث.
(٢) ذكرهما صاحب «الفائق» (٤/ ٢٨) وعزا القول للنضر، ثم قال: والنمط أيضاً النوع.
(٣) معنى كلام أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٥٦) وقد عزاه لأبي عبيدة معمر وغيره.
(٤) «الفائق» (٤/ ٢٦) وأحال على ما ذكر في الذي بعده.
(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٥) لابن قتيبة.
(٦) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٥) لابن قتيبة.
(٧) وهذه رواية الزمخشري.
(٨) أورد هذا الحديث أبو عبيد بن سلاّم وقال: قال الأصمعي: هي قروح تخرج في الجنْب وغيره، وقال: إنما النُملة ـ بضم الميم ـ فهي النميمة يقال: رجل نَمِل إذا كان نمّاماً. ثم أنشد في ذلك =

(هـ) وفيه: «أنه نهى عن قَتْل أربعٍ من الدَّوابّ، منها النملة». قيل: إنما نَهِي عنها لأنها قليلة الأذى. وقيل: أراد نوعاً منه خاصّاً، وهو الكِبارُ ذَوات الأرجُل الطِّوال. قال الحربي: النَّمل[١] : ما كان له[٢] قوائم، فأمَّا الصِّغار فهُو[٣] الذَّرّ.

(س) وفيه: «نَمِلٌ بالأصابع». أي كثير العَبَثِ بها. يقال: رجُلٌ نَمِل الأصَابِع: أي خَفِيفها في العَمل.

[نمم] * قد تكرر فيه ذكر: «النميمة». وهي نَقْل الحديث من قَوم إلى قَوم، على جهة الإفسادِ والشَّرّ. وقد نَمَّ الحديثَ يَنِمُّه وَيَنُمُّه نَمّاً فهو نَمَّام، والاسم النَّميمة، ونَمَّ الحديثُ، إذا ظَهر، فهو مُتَعَدّ ولازمٌ.

[نمنم] (س) في حديث سُويد بن غَفَلة[٤] : «أنه أُتِيَ بناقةٍ مُنَمْنَمة». أي سَمِينة مُلْتَفَّة. والنَّبْتُ المُنَمْنَم: المُلْتَفُّ المجتمع.

[نما] (هـ) فيه: «ليس بالكاذِب من أصْلَح بيْن الناس، فقال خَيْراً أو نَمَى خَيْراً». يقال: نَميْتُ الحديثَ أَنْمِيه، إذا بَلَّغتَه على وجْه الإصَلاح وطَلبِ الخَير، فإذا بَلَّغْته على وجه الإفساد والنَّميمة، قُلْتَ: نَمَّيْتُه، بالتشديد. هكذا قال أبو عبيد وابن قُتَيْبة وغيرُهما مِن العلماء[٥] .

وقال الحربي: نَمَّى مشدّدة. وأكثر المحدِّثين يقولونها مخففة. وهذا لا يجوز، ورسول الله ﷺ لم يكُن يَلْحَن. ومن خَفَّفَ لَزِمه أن يقول: خَيرٌ، بالرفع. وهذا ليس بشيء، فإنه يَنْتَصب بنَمَى، كما انْتَصَب بقَالَ، وكِلاهُما على زَعْمه لازِمان، وإنَّما نَمى مُتَعَدّ. يقال: نَميْتُ الحديثَ: أي رَفَعْتُه وأبْلَغْتُه.

= شعراً للراعي. «غريب الحديث» (١/٥٨). قلت: والقولان ذكرهما صاحب «الفائق» (٤/٢٦)، وذكر نص الرقية الذي مضى.

(١) في «الهروي: «النملة».

(٢) في الهروي: «لها».

(٣) في الهروي: «فهي».

(٤) في الأصل، وا: «عفلة» بالمهملة. وهو خطأ وصوابه بالمعجمة من أسد الغابة (٢/٣٧٩)، والإصابة (٣/١٥٢).

(٥) كالزمخشري في «الفائق» (٤/٢٧).

(هـ) وفيه: «لا تُمثِّلوا بنامِيةِ الله». النَّامية[1] : الخَلْقُ، من نَمَى الشيءُ يَنْمِى ويَنْمُو، إذا زادَ وارتفع.

(س) ومنه الحديث: «يَنْمِي صُعُداً». أي يَرتَفِع ويزيد صُعُوداً.

(هـ) ومنه الحديث: «أن رجُلاً أراد الخُروج إلى تَبُوكَ، فقالت له أمُّه، أو امْرأتُه: كيف بالوَدِيِّ؟ فقال: الغَزْوُ أنمى للوَدِيِّ». أي يَنْميه الله للغازي، ويُحْسنُ خِلافتَه عليه[2] .

* ومنه حديث معاوية: «لَبِعْتُ الفانِيَةَ واشتريْتُ النَّامِية». أي لَبِعْتُ الهَرِمة من الإبل، واشتريتُ الفِتيَّة منها.

(هـ) وفيه: «كُلْ ما أصْمَيْتَ ودع ما أنْمَيْت». الإنْماء: أن تَرْمِيَ الصيدَ فيَغيبَ عنك فيموت ولا تَراه[3] . يقال: أنْمَيْت الرَّميَّة فنَمَت تَنْمِى[4] ، إذا غابتْ ثم ماتَتْ. وإنما نَهَى عنها، لأنك لا تَدْرِى هل ماتت برَمْيك أو بشيء غيره[5] .

* وفيه: «مَن ادَّعَى إلى غير أبيه أو انْتَمى إلى غير مَواليه». أي انتَسب إليهم ومالَ، وصار مَعْروفاً بهم. يقال: نَمَيْت الرجُل إلى أبيه نَمْياً: نَسْبتُه إليه، وانْتَمى هو.

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز: «أنه طَلَب من امرأته نُمِّيَّةً أوْ نامِيَّ، لِيَشْتَرِيَ به عنباً، فلم يَجِدْها». النُّمِّيَّة: الفَلْس، وجمعُها: نَمامِيّ، كذُرِّيَّة وذَرارِيّ.

---

(١) قال ابن قتيبة: هي البهائم من الأنعام والوحش، وكل ذات روح فهي نامية، «غريب الحديث» (٢/٣٦٨).

(٢) «الفائق» (٤/٢٨).

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٢٩٢).

(٤) وهو من الارتفاع، لأنه يرتفع أي ينهض عن المرمى ويغيب ثم يعود بعد ذلك فيهجم عليه الصائد ميتاً. وإنما نهى. . .

(٥) «الفائق» (٢/ ٣١٥) وما زدت من عنده.

قال الجوهري: النُّمِّيُّ[١] : الفَلْس، بالرُّومِيَّة[٢] . وقيل[٣] : الدرهم الذي فيه رَصاص أو نُحاس، الواحدة: نُمِّيَّة.

باب النون مع الواو

[نوأ] [٤] (هـ) فيه: «ثلاثٌ من أمْرِ الجاهليَّة: الطَّعْن في الأنساب، والنِّياحةُ، والأنواءُ». قد تكرر ذكر: «النَّوْء والأنواء». في الحديث.

* ومنه الحديث: «مُطِرْنا بنَوْءِ كذا».

وحديث عمر: «كم بَقِيَ من نَوْء الثُّرَيَّا». والأنواء: هي ثمان وعشرون مَنْزلةً[٥] ، ينزل القَمرُ كلَّ ليلة في منزلة منها. ومنه قوله تعالى: ﴿والقَمَرَ قدَّرناهُ مَنازِلَ﴾، ويَسْقط في الغَرْب[٦] كلَّ ثلاثَ عشرة ليلة مَنزِلةً مع طلوع الفجر، وتطلُع أخرى مُقابلَها ذلك الوقت في الشرق، فتَنْقضي جميعُها مع انقضاء السَّنة. وكانت العرب تزعُم أن مع سُقوط المنزِلة وطُلوع رَقيبها يكون مَطر[٧] ، ويَنسُبونه إليها، فيقولون: مُطِرنا بنَوْء كذا.

وإنما سُمِّي نَوْءًا؛ لأنه إذا سَقط الساقِطُ منها بالمغرب ناء الطالع بالمَشْرِق، يَنُوء نَوْءًا: أي نَهَض وطَلَع.

---

(١) الصحاح (نمم) وفيه زيادة: «بالضم».
(٢) الذي في «الفائق» (٤/٢٨): قيل لجوهر الأرض نميَّة، لأنه ينم عليه في أفعاله ومخايله، وروى بعضهم عن أبي زيد أنها كلمة رومية، . . . والباقي مثل الذي عند المصنف.
(٣) القائل هو أبو عبيد، كما صرح به في الصحاح.
(٤) في كلام عمر وابن عباس: «كلهم فاتح فاه لِلَهْوةِ من الدنيا، إما بحق لا ينوء به، أو بباطل لا يناله». قال الزمخشري: ناء بالحمل إذا نهض به «الفائق» (١/ ٣٧٢).
(٥) في «غريب الحديث» للقاسم: نجم (١/ ١٩٢).
(٦) في «غريب الحديث»: المغرب (١/ ١٩٢).
(٧) وفي «الفائق» (٤/ ٢٩): مطر وريح.

وقيل[1]: أراد بالنَّوء الغُروبَ، وهو من الأضداد.

قال أبو عبيد: لم نَسْمع في النَّوء أنه السُّقوط إلا في هذا الموضع[2].

وإنما غَلَّظ النبيّ ﷺ في أمر الأنواء لأنَّ العرب كانت تَنْسُب المطر إليها. فأما مَن جَعَل المطر من فِعْل الله تعالى، وأراد بقوله: «مُطِرنا بنوء كذا». أي في وقت كذا، وهو هذا النَّوء الفلاني، فإنّ ذلك جائز[3]: أي أنَّ الله قد أجْرَى العادة أن يأتِيَ المطرُ في هذه الأوقات.

(س) وفي حديث عثمان: «أنه قال للمرأة التي مُلِّكَتْ أمرها فطَلَّقت زَوْجَها، فقالت: أنتَ طالِقٌ، فقال عثمان: إنّ الله خَطَّأ نَوْءَها، ألاَ طلَّقت نفسها؟». قيل: هو دُعاء عليها[4]، كما يُقال: لا سَقاه الله الغيث، وأراد بالنَّوء الذي يَجيء فيه المَطرُ.

قال الحربي: وهذا لا يُشْبه الدعاء، إنما هو خبر. والذي يُشْبه أن يكون دعاء:

* حديثُ ابن عباس: «خَطَّأ الله نوءَها». والمعنى فيهما: لو طَلَّقت نَفْسَها لوقَع الطَّلاق.

فحيثُ طَلَّقتْ زوجَها لم يقَع، فكانت كَمن يُخْطِئُه النَّوءُ فلا يُمْطَر[5].

(س) وفي حديث الذي قتل تسعاً وتسعين نفساً: «فَنَاء بصَدْره». أي نَهَض. ويَحتَمِل أنه بمعنى نأى: أي بَعُد. يقال: ناءَ ونأى بمعنىً.

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٢٩) مع جميع ما مضى، وعبارته هنا: هو من الأضداد: النهوض والسقوط.

(٢) قد قال جميع ما مضى أبو عبيد القاسم بن سلّام، ثم قال هذا الأخير: «لم نسمع النوء...» «غريب الحديث» (١/ ١٩٢).

(٣) وقد جاء استعماله عنه ـ إن صح الخبر ـ في حديث وفد مذحج، ففيه ـ: «وقد سقتها الأنواء فنصف العشر» «الفائق» (٢/ ٣٨٥)، وقال (٢/ ٣٨٧) الأنواء: نجوم الأمطار.

(٤) قاله أبو عبيد القاسم، وزاد: والنوء هو النجم الذي يكون به المطر «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٩).

(٥) قال أبو عبيد القاسم: ولم يقل ابن عباس هذا وهو يريد الأنواء بعينها، وإنما هي كلمة جارية على ألسنتهم يقولونها من غير نيّة الدعاء، مثل «عقرى حلقى» و«تربت يداك» وقول عمر: «لقد استسقيت بمجاديح السماء». والمجاديح النجوم، ولكن تكلم على ما كانت العرب تكلّم به، ولم يرد غير هذا وليس للحديث وجه غيره «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٠).

(س) ومنه الحديث: «لا تزال طائفةٌ من أمتي ظاهرين على مَن ناوَأَهُم». أي ناهَضَهُم وعاداهم. يقال: ناوَأْتُ الرجل نِواءً ومُناوأةً، إذا عادَيْته. وأصله من ناء إليك ونُؤتَ إليه، إذا نهَضْتُما.

(هـ) ومنه حديث الخيْل: «ورجلٌ رَبطها فَخْراً ورِياءً وَنِواءً لأهل الإسلام». أي مُعاداةً لهم[1].

[نوب] (س) في حديث خيبر: «قسَمها نصفَين: نِصفاً لنَوائِبه وحاجاتِه، ونصفاً بين المسلمين». النوائبُ: جمع نائبة، وهي ما يَنوبُ الإنسانَ: أي يَنْزِل به من المِهمّات والحوادث. وقد نابه يَنوبه نوباً، وانتابَه، إذا قصده مَرّة بعد مَرّة.

* ومنه حديث الدعاء: «يا أرحم من انْتابَه المُسْتَرْحِمون».

* وحديث صلاة الجمعة: «كان الناسُ يَنْتابون الجمعة من مَنازِلهم».

(س) ومنه الحديث: «احتاطوا لأهل الأموال في النائبة والواطِئة». أي الأضْياف الذين ينوبُونهم[2].

* وفي حديث الدعاء: «وإليك أنَبْتُ». الإنابة: الرجوع إلى الله بالتَّوبة يقال: أناب يُنيب إنابةً فهو منيب، إذا أقبل ورجَع. وقد تكرر في الحديث.

[نوت] [3] * في حديث عليّ: «كأنه قِلْعُ دَارِيّ عَنَجَهُ نُوتِيُّه». النُّوتيُّ: المَلَّاح الذي يُدَبّر السفينة في البحر. وقد ناتَ ينوت نَوْتاً، إذا تمايل من النُّعاس، كأنّ النوتِيّ يُميل السفينةَ من جانب إلى جانب.

---

(١) وقد رجع المصنف فأورد الحديث في آخر الجذر غير المهموز، فانظره، مع كلام الزمخشري هناك.

(٢) «الفائق» (٤/ ٣٠) وقال: والمعنى حابوهم واستظهروا لهم بالخرص، وقد ذكر المصنف هذا المعنى وزيادة، كما سيأتي في «وطأ».

(٣) وفي كلام خالد بن الوليد: «وألقى الشام نواتيه» قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٧٨): هكذا رواه بعضهم وليس بشيء إنما النواتي في كلام أهل الشام الملاحون... قلت: والصواب «بواني» كما مضى في موضعه.

(س) ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى: ﴿تَرَى أعيُنَهُم تَفيضُ مِنَ الدَّمعِ﴾، أنهم كانوا **نَوَّاتين**». أي مَلاَّحين. تفسيره في الحديث.

[نوح] (س) في حديث ابن سَلاَم: «لقد قلتَ القَولَ العظيم يومَ القيامة، في الخليفة من بعد **نوح**». قيل: أراد بنوح عُمَرَ، وذلك أن النبيّ ﷺ استشار أبا بكر وعمر رضي الله عنهما في أسارَى بدر، فأشارَ عليه أبو بكر بالَمنِّ عليهم، وأشار عليه عُمر بقَتْلهم، فأقبل النبيّ ﷺ على أبي بكر وقال: «إن إبراهيم كان أَلْيَنَ في الله من الدُّهن باللَّبن»(١). وأقبل على عمر فقال: «إن نوحاً كان أشدَّ في الله من الحَجَر». فشَبَّه أبا بكر بإبراهيمَ حين قال: ﴿فَمن تَبِعَنِي فإنه مِني ومَن عصاني فإنّك غفورٌ رَحيم﴾، وشَبَّه عمر بنوح، حين قال: ﴿لا تَذَرْ على الأرضِ مِن الكافرين دَيَّاراً﴾.

وأراد ابنُ سلام أن عثمان خليفةُ عمر الذي شُبِّه بنوح، وأراد بيَوم القيامة يوم الجمعة(٢)، لأنّ ذلك القولَ كان فيه.

وعن كعب أنه رأى رجلاً يَظْلم رجلاً يوم الجمعة، فقال: ويْحَكَ، تظلِم رجُلاً يوم القيامة! والقيامة تَقُوم يوم الجمعة. وقيل: أراد أنّ هذا القولَ جَزاؤه عظيم يوم القيامة.

[نود] (س) فيه: «لا تكونوا مثلَ اليهود، إذا نَشَروا التَّوراة **نَادُوا**». يقال: نادَ يَنودُ، إذا حَرَّك رأسَه وأكتافَه. ونادَ من النُّعاس نَوْدا، إذا تَمايَل.

[نور] (٣) * في أسماء الله تعالى: «**النُّور**». هو الذي يُبْصِرُ بنوره ذو العَماية،

---

(١) في اللسان: «اللَّيِّن» وهو خطأ.

(٢) جميع ما أورد المصنف هو كلام أبي عبيد القاسم بحروفه في «غريب الحديث» (٢/ ١٢٤ ـ ١٢٥)، وكذا هو عند الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٥٢)، والباقي عند المصنف هو قوله.

(٣) قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٩٤) بشرح حديث مسلم وغيره: «حجابه النور»: النور: الآيات البينات التي نصبها أعلاماً لتشهد عليه وتطرّق إلى معرفته والاعتراف به، شبهت بالنور في إنارتها وهدايتها، ولما كان من عادة الملوك أن تضرب بين أيديهم حجباً إذا رآها الراؤن علموا أنها هي التي يحتجبون وراءها، فاستدلوا بها على مكانهم، قيل: حجابة النور. أي الذي يستدل به عليه كما يستدل بالحجاب على الملك المحتجب. انتهى. قلت: وعندي أن هذا ليس معنى الحديث، ومعناه أن النور حجابه يمنع من رؤيته تبارك وتعالى، وهو معنى حديث أبي ذر الآتي، كما تكلمت عليه في «فجر الساهد» منذ سنين.

ويَرْشُد بُهداه ذُو الغَوَاية. وقيل: هو الظاهر الذي به كلُّ ظُهورٍ. فالظاهر في نفسِه المُظْهِر لغيره يُسَمَّى نُورا.

* وفي حديث أبي ذر: «قال له ابنُ شقيق: لو رأيتُ رسول الله ﷺ كنتُ أسأله: هل رأيتَ ربَّك؟ فقال: قد سألته، فقال: نورٌ أنَّي أراه؟». أي هو نُورٌ كَيف أراهُ[١].

سُئل أحمد بنُ حنبل عن هذا الحديث فقال: ما زِلْتُ[٢] مُنْكِراً له، وما أدري ما وجْهُه[٣].

وقال ابن خُزيمة: في القلب من صِحَّة هذا الخَبر شيء، فإنَّ ابن شقيق لم يكن يُثبتُ أبا ذر.

وقال بعض أهل العِلم: النُّورُ جسْمٌ وعَرَض، والبَارِي جلَّ وعزَّ ليس بجسْم ولا عَرض، وإنما المراد أن حِجابه النُّور[٤]. وكذا رُوي في حديث أبي موسى، والمعنى: كيف أراه وحِجابُه النُّور: أي إن النُّور يمنع من رؤيته.

* وفي حديث الدعاء: «اللهم اجعل في قلبي نُوراً». وباقي أعضائه[٥]، أراد ضِياء الحقّ وبَيانَه، كأنه قال: اللهمَّ استعمِل هذه الأعضاء منّي في الحقّ. واجعل تَصَرُّفي وتَقَلُّبي فيها على سبيل الصواب والخير.

(هـ) وفي صفته ﷺ: «أنْوَر المُتَجَرَّد». أي نَيِّر لَوْنِ الجسم. يقال للحَسن المُشْرق اللَّون: أنْورُ، وهو أفعل من النور. يقال: نارَ فهو نَيِّر، وأنار فهو مُنِير.

* وفي حديث مواقيت الصلاة: «أنه نَوَّر بالفجر». أي صلَّاها وقد استنار الأُفُق كثيراً.

(هـ) وفي حديث عليّ: «نائرات الأحكام، ومُنيرات الإسلام». النائراتُ:

---

(١) انظر النووي على مسلم (باب ما جاء في رؤية الله عزّ وجلّ، من كتاب الإيمان) (٣/ ١٢).
(٢) في اللسان: «ما رأيت».
(٣) والصحيح أن الخبر صحيح، كما جزم بذلك الإمام مسلم وغيره، وتكلمت على الحديث مطوّلاً في كتابي «فجر الساهد» ص (١٤٠ ـ ١٥٠).
(٤) وقد صح في صحيح مسلم وغيره «حجابه النور».
(٥) انظر صحيح مسلم (باب الدعاء في صلاة الليل، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها) ص (٥٣٠).

الواضحات البيِّنات، والمُنِيراتُ كذلك. فالأولى مِن نارَ، والثانية من أنارَ[١]، وأنارَ لازِم ومُتَعَدّ.

(هـ) ومنه الحديث: «فَرض عُمرُ للجَدّ ثم أنارَها زيدُ بنُ ثابت». أي أوضَحها وَبيَّنَها[٢].

(هـ) وفيه: «لا تستَضيئوا بنارِ المُشْركين». أراد بالنار هاهنا[٣] الرأي: أي لا تُشاوِرُوهم. فجعل الرأي مَثَلا للضَّوء عند الحَيْرة.

(هـ) وفيه: «أنا بريءٌ من كل مُسْلِم مع مُشْرِك، قيل: لِمَ يا رسولَ الله؟ قال: لا تَراأى ناراهُما». أي لا تَجْتمعان بحيث تكون نارُ أحدِهما مُقابِل نارِ الآخر. وقيل: هو من سِمَةِ الإبل بالنار. وقد تقدّم مشروحاً من حرف الراء.

(هـ) ومنه حديث صَعْصَعة بن ناجية جدِّ الفرزدق: «قال: وما ناراهُما[٤]؟». أي ما سِمَتُهما التي وُسِمَتا بها، يعني ناقتَيْه الضالَّتَين، فسميِّت السِّمةُ نارا لأنها تُكوى بالنار[٥]، والسِّمة: العلامة.

(س) وفيه: «الناسُ شركاءُ في ثلاثة: الماء والكَلأ والنار». أراد: ليس لصاحب النار أن يَمْنَعَ من أراد أن يَسْتضيءَ منها أو يَقْتَبس.

وقيل: أراد بالنار الحِجارة التي تُورِي النارَ: أي لا يُمنَع أحدٌ أن يأخذَ منها.

* وفي حديث الإزار: «وما كان أسْفَلَ من ذلك فهو في النار». معناه أنَّ ما دون الكَعْبين من قَدَمِ صاحب الإزارِ المُسْبَل في النارِ، عُقوبةً له على فعله.

وقيل: معناه أنّ صَنيعه ذلك وفعلَه في النار: أي أنه معدودٌ مَحْسوبٌ من أفعال أهل النار.

---

(١) «الفائق» (١/ ٤١٧).

(٢) «الفائق» (٤/ ٣٢).

(٣) هذا شرح ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي.

(٤) في الهروي، و«الفائق» (٤/ ٣٠): «وما نارُهما».

(٥) نحوه في «غريب الحديث» (١/ ١١٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ٣٠) للزمخشري.

* وفيه: «أنه قال لِعَشرة أنفُس فيهم سَمُرة: آخِركم يموت في النار». فكان سَمرة آخرَ العشرةِ موتاً. قيل: إنّ سَمُرَة أصابه كُزَازٌ شديدٌ، فكان لا يكادُ يَدْفأ، فأمر بقِدْرٍ عظيمةٍ فملئت ماء، وأوقَدَ تَحتَها، واتَّخذ فوقَها مَجْلِساً، وكان يَصْعَدُ إليه بُخارُها فيُدْفِئُه، فبينا هو كذلك خُسِفَت به فحصل في النار، فذلك الذي قال له. والله أعلم.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «العَجْماءُ جُبَار، والنارُ جُبَار». قيل: هي النار يُوقِدُها الرجُل في مِلْكه، فتُطَيِّرها الريحُ إلى مال غيره فيَحْتَرِق ولا يَملُك رَدّها، فتكون هَدَراً.

وقيل: الحديث غَلِطَ فيه عبدُ الرزّاق، وقد تابَعَه عبدُ الملك الصَّنْعاني.

وقيل: هو تصحيف: «البِئْر»، فإنَّ أهلَ اليمن يُمِيلون النار فتَنْكسِر النونُ، فسمعه بعضُهم على الإمالة فكتَبه بالياء فقرأوه مُصَحَّفاً بالباء.

والبئرُ هي التي يَحفرها الرجُل في مِلْكه أو في مَواتٍ، فيقع فيها إنسانٌ فيَهْلِك، فهو هَدَرٌ.

قال الخطابي: لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون: غَلِط فيه عبد الرزّاق حتى وجَدْتُه لأبي داود[1] من طريق أخرى.

* وفيه: «فإنّ تحت البَحْر ناراً وتحت النارِ بحراً». هذا تفخيمٌ لأمر البحر وتعظيم لشأنه، وأنَّ الآفَةَ تُسْرِع إلى راكِبه في غالب الأمر، كما يُسْرِع الهلاكُ من النار لِمَن لابَسها ودَنا منها.

* وفي حديث سجن جهنم: «فتَعلُوهم نارُ الأنيار». لم أجْده مَشْروحاً، ولكن هكذا يُرْوى، فإن صحَّت الرواية فيحتَمِل أن يكون معناه نار النِّيران، فجمع النارَ على أنيار، وأصلُها: أنوار، لأنها من الواو، كما جاء في رِيح وعِيد: أرياحٌ وأعيادٌ، من الواو. والله أعلم.

---

(١) انظر سنن أبي داود (باب في الدابة تنفح برجلها، من كتاب الديات) (٢/ ١٦٧).

(س) وفيه: «كانت بينَهم نائرة». أي فتْنةٌ حادِثة وعَداوة. ونارُ الحرب ونائِرتُها: شرُّها وهَيْجُها.

(س) وفي صفة ناقة صالح عليه السلام: «هي أنْورُ من أن تُحْلَبَ». أي أنْفَرُ. والنَّوَارُ: النِّفَارُ. ونُرْتُه وأنَرْتُه: نفَّرتُه. وامرأةٌ نَوارٌ: نافِرةٌ عن الشَّرّ والقبيح.

(هـ) وفي حديث خُزَيمة: «لمَّا نَزَل تحت الشجرة أنْوَرت». أي حَسُنت خُضْرَتُها، من الإنارة.

وقيل: إنها أطْلَعَتْ نَوْرَها، وهو زَهْرُها. يقال: نَوَّرت الشجرةُ وأنارَت: فأمّا أنْوَرتْ فعلى الأصل.

(هـ) وفيه: «لعَن الله من غَيَّرَ مَنَارَ الأرض». المَنار: جمع مَنارة، وهي العلامة تُجعَل بين الحدَّين[1]. ومَنار الحرَم: أعلامُه التي ضَرَبَها الخليلُ عليه السلام على أقطارِه ونواحيه. والميم زائدةٌ[2].

* ومنه حديث أبي هريرة: «إنّ للإسلامِ صُوًى ومَناراً». أي علاماتٍ وشرائعَ يُعْرَفُ بها.

[نوز] (هـ) في حديث عمر: «أتاه رجُلٌ من مُزَيْنَةَ عامَ الرَّمَادة يشكو إليه سُوءَ الحال، فأعطاه ثلاثَة أنياب وقال: سِرْ، فإذا قَدِمْتَ فانْحَر ناقةً، ولا تُكْثِر في أوّل ما تُطْعِمُهم ونَوِّزْ». قال شَمِر: قال القَعْنَبي: أي قَلِّلْ[3]. قال: ولم أسمَعْها إلاَّ له. وهو ثِقة.

[نوس] [4](هـ) في حديث أم زَرْع: «أناسَ من حَلْيٍ أذُنَيَّ». كلُّ شيء يَتَحرَّك

---

(١) وكلام أبي عبيد بمعناه ولفظه: المنار الذي يضرب على الحدود فيما بين الجار والجار، فتغييره أن يدخله في أرض جاره ليقتطع به من أرضه شيئاً فيغيِّره «غريب الحديث» (١/ ٤٦١).

(٢) «الفائق» (٤/ ٢٩).

(٣) حكاه الزمخشري عن شمر دون ذكر القعنبي «الفائق» (١/ ٢١١).

(٤) في حديث المغيرة: «خيره محبوس وشرّه ينوس» قال في «الفائق» (٢/ ١٣٥) ينوس: أي يتحرك ويضطرب ولا يهدأ ولا يفتر.

متَدَلِّيا فقد ناسَ يَنُوس نَوْساً، وأناسه غيرُه، تُريد أنه حلاَّها قِرَطَةً وشُنُوفاً تَنُوس بأُذنَيْها[١] .

* وفي حديث عمر: «مرّ عليه رجلٌ وعليه إزارٌ يَجُرّه، فقطَع ما فَوقَ الكَعْبين، فكأنّي أنظر إلى الخيوط نائِسةً على كعْبَيه». أي مُتَدَلّيةً مُتَحرِّكةً.

(هـ) ومنه حديث العباس: «وضَفِيرتاه تَنُوسانِ على رأسِه».

(س) وفي حديث ابن عمر: «دَخلْتُ على حَفْصة ونَوْساتُها تَنْطُف». أي ذَوائبُها تَقْطُر ماء. فسمَّى الذّوائب نَوْساتٍ؛ لأنها تَتَحرّك كثيراً.

[نوش] (س) فيه: «يقول الله: يا محمّدُ نَوِّش العلماءَ اليَومَ في ضِيافتي». التَّنْويش: للدّعوة: الوعْد وتَقْدِمَتُه. قاله أبو موسى.

* وفي حديث عليّ، وسُئل عن الوصيّة فقال: «الوصِيّةُ نَوْشٌ بالمعروف». أي يَتَناوَلُ المُوصِي الموصَى له بشيء، من غير أن يُجْحِفَ بماله[٢] . وقد ناشَه يَنوشُه نَوْشاً، إذا تَناوَلَه وأخَذَه.

* ومنه حديث قُتَيْلة أخت النضر بن الحارث:

ظَلَّتْ سَيُوفُ بِني أبيهِ تَنُوشُهُ ... لله أرحامٌ هُناك تُشَقَّقُ

أي تَتَناوَلُه وتأخُذُه.

(س) ومنه حديث قيس بن عاصِم[٣] : «كنتُ أُناوِشُهم وأُهاوِشُهم في الجاهلية». أي أقاتِلُهم. والمُناوشة في القِتال: تَدانِي الفريقَين، وأخْذُ بعضِهم بعضاً[٤] .

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٥٢)، ومن قبله ذكره أبو عبيد القاسم وزاد: وأخبرني ابن الكلبي أن ذا نواس ملك اليمن، إنما سمّي بهذا لضفيرتين كانتا تنوسان على عاتقيه «غريب الحديث» (١/ ٣٧١).

(٢) «الفائق» (٤/ ٣١).

(٣) في وصيته المشهورة.

(٤) «الفائق» (٤/ ٣٢).

* وحديث عبد الملك: «لمَّا أراد الخروجَ إلى مُصْعَب بن الزُّبير نَاشتْ به امرأتُه وَبكَت فبكَت جَواريها». أي تَعلَّقت به[١].

* وفي حديث عائشة تصف أباها: «فانتاشَ الدِّينَ بنَعْشه». أي اسْتَدْركه واسْتَنْقَذه وتَناوَلَه، وأخذَه من مَهْواته[٢]، وقد يُهمَز، من النَّئِيشِ وهو حركة في إبطاء. يقال: نأشْتُ الأمرَ أنْأشه نَأْشاً فانتأش. والأول الوجه.

[نوط] [٣](هـ) فيه: «أهْدَوْا له نَوْطاً من تَعْضُوض». النَّوط: الجُلَّة الصغيرة[٤] التي يكون فيها التَّمر.

* ومنه حديث وفد عبد القيس: «أطعِمْنا من بَقيَّةِ القَوْسِ[٥] الذي في نَوْطِك»[٦].

(هـ) وفيه: «اجعلْ لنا ذاتَ أنْواط». هي اسم شجرةٍ بعينها كانت للمشركين يَنُوطون بها سِلاحَهم: أي يُعَلِّقونه بها، ويَعْكُفون حَوْلهَا، فسألوه أن يَجْعل لهم مثلها، فنَهاهم عن ذلك.

وأنْواط[٧]: جمع نَوْط، وهو مصدر سُمِّي به المَنُوط.

(س) ومنه حديث عمر: «أنه أُتِيَ بمالٍ كثير، فقال: إني لأَحسِبُكم قد أهْلَكتُم الناس، فقالوا: والله ما أخذناه إلاَّ عَفْواً، بلا سَوْطٍ ولا نَوْط». أي بلا ضَرْبٍ ولا تَعْليق[٨].

---

(١) «الفائق» (٤/ ٣١ ـ ٣٢).
(٢) نحوه في «الفائق» (٢/ ١١٦).
(٣) في الحديث: «لو كان الدين منوطاً بالثريا لناله رجال من فارس» أي لو كان الدين معلَّقاً «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٠) لابن قتيبة.
(٤) «الفائق» (٣/ ٢٣٢).
(٥) ليس عند أبي يعلى (٦٨٥٠) ذكر القوس.
(٦) «الفائق» (٣/ ٢٣٢).
(٧) هذا الأخير من كلام الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢٩).
(٨) «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٠) لابن قتيبة. و«الفائق» (٤/ ٣٠) للزمخشري.

* ومنه حديث عليّ: «المُتَعلِّق بها كالنَّوْطِ المُذَبْذَب». أراد ما يُناطُ برَحْل الراكِب من قَعْبٍ أو غيره، فهو أبداً يَتحرّك.

(س) وفيه: «أُرِىَ اللَّيلةَ رجلٌ صالحٌ أن أبا بكر نِيطَ بِرسول الله ﷺ». أي عُلِّق، يقال: نُطْت هذا الأمرَ به أَنُوطُه، وقد نِيطَ به فهو مَنُوط.

* وفيه: «بعيرٌ له قد نِيطَ». يقال: نِيطَ الجَملُ، فهو مَنوط، إذا أصابه النَّوْط، وهي غُدّة تُصيبُه في بطِنه فتَقْتُله.

[نوق] (هـ) فيه: «أنّ رجلاً سارَ معه على جَمل قد نَوَّقَه وخَيَّسه». المُنوَّق: المُذَلَّل، وهو من لفظ الناقة[1]، كأنه أذهَب شِدّةَ ذُكورَتِه، وجعلَه كالناقة المرُوضة المُنْقادة.

* ومنه حديث عِمران بن حُصَين: «وهي ناقةٌ مُنَوَّقة».

(س) وفي حديثه أبي هريرة: «فوجد أَيْنُقَه». الأَيْنُق: جمع قِلّة لِناقة، وأصله: أَنْوُق، فقَلب وأبدَل واوه ياء[2].

وقيل: هو على حذف العَيْن وزيادة الياء عِوضاً عنها، فَوزْنُه على الأوّل: أَعْفُل؛ لأنه قدّم العَين، وعلى الثاني: أَيْفُل؛ لأنه حذف العين.

[نوك] (س) في حديث الضَّحّاك: «إنّ قُصّاصَكم نَوْكَى». أي حَمْقَى، جمع أَنْوَك والنُّوك بالضم: الحُمْق.

[نول] (هـ) في حديث موسى والخَضِر عليهما السلام: «حَملوهُما في السفينة بغير نَوْل». أي بغير أجْرٍ ولا جُعْل، وهو مصدر نالهُ يَنُوله، إذا أعطاه[3].

* ومنه الحديث: «ما نَوْلُ امرِىءٍ مسلِمٍ أن يقولَ غيرَ الصواب، أو أن يقولَ ما لا

---

(١) «الفائق» (٤/ ٣٠).
(٢) «الفائق» (١/ ٣٥٥)، ثم قال: وفيه وجه ثانٍ وهو أن تحذف العين وتزاد الياء عوضاً.
(٣) «الفائق» (٤/ ٢٨ ـ ٢٩).

يَعْلم». أي ما يَنبغي له وما حَظُّه أن يقول[1].

* ومنه[2] قولهم: «ما نَولُك أن تفعل كذا»[3].

[نوم] [4](س) فيه: «أنْزَلْتُ عليك كتاباً تَقْرَؤه نائِماً وَيقْظَانَ». أي تَقرَؤه حِفظاً في كل حالٍ عن قلبك.

وقد تقدّم مبسوطاً في حرف الغين مع السين.

(س) وفي حديث عِمْرانَ بن حُصَين رضي الله عنه: «صلِّ قائماً، فإن لَم تَسْتَطع فقاعداً، فإن لم تستطع فنائماً». أراد به الاضْطِجاع. ويدلُّ عليه الحديث الآخر: «فإن لم تَسْتَطع فعلى جَنْبٍ».

وقيل: نائماً: تَصْحيف، وإنما أراد قائماً أي بالإشارة، كالصَّلاة عند التِحام القِتال، وعلى ظَهْر الدَّابة.

* وفي حديث الآخر: «من صلَّى نائماً فله نصف أجْرِ القاعد». قال الخطَّابي[5]: لا أعلمَ أنّي سمعت صلاة النائم إلاّ في هذا الحديث، ولا أحْفظ عن أحَد من أهل العلم أنه رخَّص في صلاة التَّطَوّع نائماً، كما رَخَّص فيها قاعداً، فإن صَحَّت هذه الرواية، ولم يكن أحد الرُّواة أدرجهُ في الحديث، وقاسه على صلاة القاعد وصلاة المريض إذا لم يَقْدِر على القُعود، فتكون صلاةُ المُتطوّع القادر نائماً جائزة، والله أعلم.

هكذا قال في: «مَعالم السُّنَن». وعاد قال في: «أعلام السُّنَّة»: كنت تأوَّلْتُ هذا الحديث في كتاب «المعَالم». على أن المراد به صلاةُ التطوّع، إلاَّ أنَّ قولهَ: «نائماً».

---

(١) «الفائق» (٤/ ٢٩).

(٢) كذلك قول الحسن: «ما نال لهم أن يفقهوا» قال الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٥٦): أي آن لهم وانبغى...

(٣) «الفائق» (٤/ ٢٩).

(٤) في كلام عمر بشأن صلاة التراويح: «والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون فيها» قال ابن قتيبة: التي تنامون عنها يريد صلاة آخر الليل «غريب الحديث» (١/ ٢٧٧).

(٥) انظر معالم السنن (١/ ٢٢٥).

يُفْسد هذا التأويلَ، لأن المُضْطَجِعَ لا يُصلِّي التطوّع كما يُصلِّي القاعد، فرأيت الآن أنّ المراد به المريضُ المُفْتَرِض الذي يُمكنُه أن يتَحامَل فيَقْعُد مَشَّقة، فجعل أجْرَه ضِعْفَ أجره إذا صلّى نائماً، ترغيباً له في القُعود مع جَواز صلاتِه نائماً، وكذلك جَعل صَلاته إذا تَحامل وقام مَع مَشقَّة ضِعفَ صلاته إذا صلّى قاعداً مع الجْواز. والله أعلم.

* وفي حديث بلال والأذان: «عُدْ وَقُلْ: ألاَ إنّ العَبْدَ نام، ألاَ إنّ العَبْدَ نَام». أراد بالنَّوم الغَفْلَةَ عن وقت الأذان. يقال: نام فلان عن حاجَتي، إذا غَفَل عنها ولم يَقُم بها.

وقيل: معناه أنه قد عادَ لِنَومه، إذا كان عليه بَعْدُ وَقْتٌ من الليل، فأراد أن يُعْلِم الناسَ بذلك، لئلاّ يَنْزَعِجوا من نَوْمهم بسَماع أذانِه.

(س) وفي حديث سَلَمة[١]: «فنَوَّموا». هو مُبالغة في ناموا[٢].

* وفي حديث حذيفة وغزوة الخندق: «فلما أصْبَحْتُ قال: قُم يا نَوْمانُ». هو الكثير النَّوم وأكثر ما يُسْتَعْمل في النِّداء.

* ومنه حديث عبد الله بن جعفر: «قال للحُسين ورأى ناقَته قائمةً على زِمامِها بالعَرْج، وكان مريضاً: أيُّها النَّوْم. وظنّ أنه نائم، وإذا هو مُثْبَتٌ وجَعاً». أراد أيُّها النائم، فوَضع المَصْدر موضِعه، كما يقال: رجلٌ صَوْم: أي صائم.

(هـ) وفي حديث عليّ: «أنه ذكر آخر الزَّمان والفِتَن، ثم قال: خَيْر أهل ذلك الزمان كلُّ مُؤمنٍ نُوَمةٍ». النُّوَمَة، بوزن الهُمَزة: الخامِلُ الذِّكْر الذي لا يُؤْبَهُ له[٣].

وقيل: الغامض في الناس الذي لا يَعْرِف الشَّر وأهلَه[٤].

---

(١) هو ابن الأكوع، ذكر ذلك في حديث الإغارة على سرح المدينة.

(٢) «الفائق» (٢/ ١٧٣).

(٣) «الفائق» (٤/ ٣١).

(٤) وهذا قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٤٥).

وقيل: النُّوَمَة بالتحريك: الكثير النَّوْم[1]. وأما الخامل الذي لا يُؤْبَه له، فهو بالتَّسْكين.

ومن الأول:

(هـ) حديث ابن عباس: «أنه قال لعليّ: ما النُّوَمة؟ قال: الذي يَسْكُتُ في الفِتْنة، فلا يَبْدُو منه شَيءٌ»[2].

(هـ) وفي حديث عليّ: «دخَل عَلَيّ رسولُ الله ﷺ وأنا على المَنَامة». هي هاهنا الدُّكَّان[3] التي يُنام عليها، وفي غير هذا هي القَطيفة[4]، والميم الأولى زائدة.

* وفي حديث غزوة الفتح: «فما أشرَف لهم يومئذ أحدٌ إلا أنامُوه». أي قتلوه. يُقال: نامَت الشاةُ وغيرُها، إذا ماتَتْ، والنائمة: الميّتة.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «حثّ على قتال الخوارج فقال: إذا رأيتُموهم فأنيمُوهُم».

[نون] (هـ) في حديث موسى والخَضِرِ عليهما السلام: «خُذْ نُوناً مَيّتاً». أي حُوتاً، وجمْعه: نِينَانٌ، وأصله: نِوْنان، فقلِبَت الواو ياءً، لكَسرة النون.

* ومنه حديث إدام أهل الجنةَ «هو بالاَمُ والنون».

وحديث عليّ: «يَعْلَم اخْتِلافَ النِّينَانِ في البحار الغامرات».

(هـ) وفي حديث عثمان: «أنه رأى صَبيّاً مَليحاً، فقال: دَسِّمُوا نُونَتَه؛ كي لا تُصيبَه العَين». أي سَوِّدُوها. وهي النُّقْرةُ التي تكون في الذَّقَن.

[نوه] (س) في حديث الزبير: «أنه نَوّه به عليّ». أي شهَّره وعَرَّفَه[5].

---

(١) حكاه الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٣١) عن يعقوب.
(٢) «الفائق» (٤/ ٣١).
(٣) في «الفائق» (٤/ ٣٢): الدكّة. ـ والباقي سواء ـ.
(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٥٤).
(٥) «الفائق» (٣/ ٢١٣).

[نوا] (هـ) في حديث عبد الرحمٰن بن عوف: «تَزَوّجتُ امرأةً من الأنصار على نَواةٍ من ذَهب». النَّواة: اسم لِخَمْسة دَراهم، كما قيل للأربعين: أوقيَّة، وللعشرين: نَشٌّ (١).

وقيل(٢): أراد قَدْرَ نواةٍ من ذَهب كان قيمتُها خمسة دراهم، ولم يكن ثَمَّ ذَهبٌ. وأنكره أبو عبيد.

قال الأزهري: لفظ الحديث يدل على أنه تَزوّج المرأةَ على ذَهَب قيمتُه خمسة دراهم، ألا تَراه: قال: «نَواة من ذَهب». ولسْتُ أدري لِمَ أنكَره أبو عبيد.

والنَّواة في الأصل: عَجْمَة التمرة.

* ومنه حديثه الآخر: «أنه أوْدَعَ المُطْعِم بن عَدِيّ جُبْجُبةً فيها نَوًى من ذَهَب». أي قِطَعٌ من ذهب كالنَّوى، وَزْن القطعة خمسة دراهم(٣).

(س) وفي حديث عمر: «أنه لَقَط نَوَيَاتٍ من الطريق، فأمْسَكَها بيدِه، حتى مَرَّ بدار قوم فألقاها فيها وقال: تأكُله داجِنَتُهم». هي جَمع قلة لنَواة التَّمرة. والنوَى: جمع كَثْرة(٤).

(هـ) وفي حديث عليّ وحمزة:

ألاَ يا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّواء(٥)

النِّواء: السِّمَان. وقد نَوتِ الناقة تَنْوِى فهي ناويةٌ(٦).

---

(١) وكذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣١٠) وذكر أن هذا الحديث رد عن من قال أن الصداق لا يكون أقل من عشرة دارهم ـ وهم الحنفية ـ.

(٢) وقد ذكره الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٦٥).

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٨٧).

(٤) «الفائق» (٤/ ٣١).

(٥) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٤٧): عوام الرواة يقولون «الشَّرف النوى» يفتحون الشين ويقصرون النوى، وفسّره محمد بن جرير الطبري فقال: النوى جمع نواة يريد الحاجة، وهذا وهم تصحيف وإنما هو «الشُّرُف النِّواء» جمع شارف، والنواء جمع ناوية وهي السمينة.

(٦) «الفائق» (٢/ ٢٣٥) وزاد: والنِّيّ الشحم.

* وفي حديث الخيْل: «ورَجُلٌ ربَطها رِياءً ونِوَاءً[1]». أي مُعاداةً[2] لأهل الإسلام. وأصلُها الهمز[3]، وقد تقدّمت.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «ومَن يَنْوِ الدنيا تُعْجِزْه». أي مَن يَسْعَ لها يَخِبْ. يقال: نَوَيْتُ الشيء، إذا جَدَدْتَ في طَلَبه[4]. والنَّوى: البُعْد.

(هـ) وفي حديث عُرْوةَ في المرأة البَدَويَّة يُتَوَفَّى[5] عنها زوجُها: «أنها تَنْتَوِي حيثُ انتَوى أهلُها». أي تَنْتَقِل وتَتَحوّل[6].

باب النون مع الهاء

[نهب] (س) فيه: «ولا يَنْتَهِب نُهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ يَرفَعُ الناسُ إليها أبصارَهم وهو مؤمنٌ». النَّهْب: الغارة والسَّلْب: أي لا يَخْتلس شيئاً له قيمةٌ عالِية.

(س) ومنه الحديث: «فأُتِي بنَهْب». أي غَنيمة. يقال: نَهَبْت أنْهَبُ نَهْباً.

(س) ومنه الحديث: «أنه نُثِرَ شيءٌ في إملاك، فلم يأخُذوه، فقال: ما لكُم لا تَنْتَهِبون؟ قالوا: أوَلَيس قد نَهَيْتَ عن النُّهْبَى؟ فقال: إنما نَهَيْتُ عن نُهْبَى العساكر، فانْتَهِبوا». النُّهْبَى: بمعنى النَّهْب، كالنُّحْلَى والنُّحْل، للعَطيَّة، وقد يكون اسمَ ما يُنْهَب، كالعُمْرَى والرُّقْبَى.

(س) ومنه حديث أبي بكر: «أحْرزتُ نَهْبِي وأبْتَغِي النَّوافِلَ». أي قَضَيْتُ ما عليَّ

(١) تمام الحديث: «على أهل الإسلام».

(٢) عبارة الزمخشري: هي المناهضة في المباهاة «الفائق» (١/ ٢٥٣).

(٣) في الأصل: «الهمزة» والمثبت من أ، واللسان.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٥٢).

(٥) في الأصل: «التي تَوَفَّى» والمثبت من ا، واللسان، و«الفائق».

(٦) «الفائق» (٤/ ٣٢) للزمخشري.

من الوِتْر قبل أن أنام، لئلاّ يَفوتَني، فإن انْتَبَهْتُ تَنَفَّلْت بالصلاة، والنَّهْب هاهنا بمعنى المَنْهوب، تَسْمِيةً بالمصدر.

(س) ومنه شعر العباس بن مِرداس:

أَتَجْعلُ نَهْبِي ونَهْبَ العُبَيْـ ـدِ بينَ عُيَيْنَةَ والأقْرَعِ

عُبَيْد مُصغَّر: اسم فَرَسه، وجمع النَّهْب: نِهابٌ ونُهُوب.

(س) ومنه شعر العباس أيضاً:

كانت نِهَاباً تَلافَيْتُها بكَرِّي على المُهْرِ بالأجْرَعِ

[نهبر] (س) فيه: «لا تَتَزَوَّجَنّ نَهْبَرَة». أي طويلةً مَهزُولة[1].

وقيل: هي التي أشرَفَت على الهلاك، من النَّهابِر: المَهالِك. وأصلُها. حِبالٌ من رَمْل صَعْبةُ المُرْتَقَى.

(هـ) ومنه الحديث: «مَن أصاب مالاً مِن نَهاوِشَ[2] أذهَبه الله في نَهابِرَ». أي في مَهالِكَ وأمورٍ مُتَبَدِّدة. يقال: غَشِيَتْ بي النَّهابِيرُ: أي حمَلَتْنِي على أمورٍ شديدة صَعْبة، وواحد النَّهابير: نُهْبُور[3]. والنَّهابِر مَقْصورٌ منه، وكأنَّ واحدَه نَهْبَر.

(هـ) ومنه حديث عَمرو بن العاص: «أنه قال لعثمان: رَكِبْتَ بهذه الأمَّة نَهابِيرَ من الأمور[4] فَرَكبوها منك، ومِلْتَ بهم، فمالُوا بك، اعدلِ أو اعْتزِل»[5].

[نهت] (هـ) فيه: «أُرِيتُ الشَّيطانَ، فرأيتُه يَنْهِتُ كما يَنْهِتُ القِرْدُ». أي يُصَوِّت.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٧٢): وقيل: هي التي أشرفت على الهلاك، من النهابر وهي المهالك.

(٢) في أ، والهروي: «مهاوش» والثبت في الأصل، واللسان وهما روايتان. انظر (نهش) و(هوش) وكلام ابن قتيبة الآتي.

(٣) زاد في «الفائق» (٤/ ١١٨) وهو الرجل المشرف وقيل: الهوة.

(٤) في «الفائق» (٤/ ٣٥): «نهابير من الأمر فتب» وذكر في الشرح مثل قول ابن قتيبة، وأن المراد أنه ركب المهالك.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١١٤) لابن قتيبة، وقال النهابير: أصله ما أشرف من الرمل وشقّ على الراكب أن يقطعه، واحدها نهبور ويجمع على نهابر، ومنه الحديث «من أخذ مالاً من مهاوش...».

والنَّهِيتُ: صَوْت يَخْرج من الصَّدر شبيه بالزَّحير.

[نهج] (هـ) في حديث قُدوم المستضعَفِين بمكة: «فنَهَجَ بَين يَدي رسول الله ﷺ حتى قَضى». النَّهَجُ بالتحريك، والنَّهِيجُ: الرَّبْو وتَواترُ النَّفَس من شِدَّة الحرَكة أو فِعْل مُتْعِب. وقد نَهِجَ بالكسر يَنْهَجُ، وأنهَجَه غيره[1]، وأنْهَجْتُ الدابَّة، إذا سِرتَ عليها حتى انبهَرتْ.

* ومنه الحديث: «أنه رأى رجلاً يَنْهَج». أي يَربو من السِّمَن ويَلْهَثُ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «فضَرَبه حتى أُنهِجَ». أي وَقَعَ عليه الرَّبْوُ، يعني عمر[2].

(هـ) ومنه حديث عائشة: «فقادَني وإني لأَنْهَج»[3]. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث العباس: «لم يَمُت رسولُ الله ﷺ حتى تَرَكَكُم على طريقٍ ناهِجة». أي واضحةٍ بيّنة. وقد نَهَج الأمرُ وأنْهَج، إذا وَضَح[4]. والنَّهْج: الطريق المستقيم.

(س) وفي شعر مازِن:

حتى آذَنَ الجِسمُ بالنَّهْجِ

أي بالبِلَى. وقد نهِج الثّوبُ والجِسم، وأنَهج، إذا بَلِيَ، وأنَهَجه البِلَى، إذا أخْلقه.

[نهد] (هـ) فيه: «أنه كان يَنْهَد إلى عدُوّه حين تَزولُ الشمس». أي يَنْهَض.

---

(١) الذي في «الفائق» (٣/ ٢٢٧): نهج وأنهج: علاه الربو وانقطع نفسه.

(٢) ونحو هذا قول الكسائي كما حكاه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٢) وذكر أنه يقال نهج وأنهج. ومثل هذا في «الفائق» (٤/ ٣٤) دون جواز زيادة الألف على الفعل ـ لكن كان ذكر الزيادة كما مضى ـ.

(٣) «الفائق» (٢/ ٤٠٧) وزاد على ما ذكر المصنف. نهج، وأنهجه غيره، وأنهجتُ الدابة: سرتُ عليها حتى انبهرت.

(٤) «الفائق» (٤/ ٣٥).

ونَهَدَ القومُ لعدُوِّهم، إذا صَمَدوا له وشَرعوا في قِتاله.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «أنه دخَل المسجد فنَهد الناسُ يسألونه». أي نهضوا[1].

(س) ومنه حديث هَوازِن: «ولا ثَدْيُها بناهِد». أي مُرْتَفِع. يقال: نَهَدَ الثَّدْيُ، إذا ارْتفع عن الصدر، وصار له حَجْم.

(هـ) وفي حديث دارِ النَّدْوة وإبليس: «نَأْخُذ من كلّ قبيلةٍ شاباً نَهْداً». أي قوياً ضَخْماً[2].

* ومنه حديث الأعرابي:

يا خَيْرَ مَن يَمشي بِنَعْلٍ فَرْدِ   وهِبَةٍ[3] لِنَهدةٍ ونَهْدِ

النَّهْد: الفَرس الضَّخْم القَوِيُّ[4]، والأنثى: نَهْدة[5].

(هـ) وفي حديث الحسن: «أخرجوا نِهدكُم، فإنه أعظمُ للبَركة وأحسنُ لأخلاقِكم». النِّهْد، بالكسر: ما تُخْرِجُه الرُّفْقة عند المُناهَدة إلى العَدُوّ، وهو أن يَقْسِموا نَفَقَتَهم بينَهم بالسَّوِيَّة حتى لا يَتَغابَنوا، ولا يكون لأحدهم على الآخر فضلٌ ومِنَّة.

[نهر][6] * فيه: «أنْهِروا الدَّمَ بما شِئتم إلا الظُّفْرَ والسِنَّ»[7].

(هـ) وفي حديث آخر: «ما أَنْهَرَ الدَّمَ فكُلْ». الإنهارُ: الإسالة والصَّبُّ بكَثْرة، شبَّه

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٨٠) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٩) للزمخشري.
(٢) وعبارة الزمخشري: هو العظيم الخلق المرتفع «الفائق» (١/ ٢٢٧).
(٣) انظر مادة (فرد).
(٤) عبارة «الفائق» (٣/ ١٠٤): الجسيم المشرف.
(٥) زاد في «الفائق»: وهو من نَهَد: إذا نهض.
(٦) في كلام عمران بن سوادة لعمر: «وشكوا منك نهر الرعية...» قال في «الفائق» (٢/ ١٢): «النهر: الزجر».
(٧) «الفائق» (٤/ ٣٣).

خُروج الدَّم من مَوْضِع الذَّبح بَجرْي الماء في النَّهْر. وإنما نهى عن السِنّ والظُّفْر؛ لأنَّ مَن تَعَرَّض للذَّبْح بهما خَنَق المذبوحَ، ولم يَقْطع حَلْقَه[١].

* وفيه: «نَهْرَانِ مؤمنانِ ونهرانِ كافِران، فالمُؤمِنانِ: النِّيلُ والفُراتُ، والكافرانِ: دِجْلة ونَهْر بَلْخ». وقد تقدّم معنى الحديث في الهمزة.

(هـ) وفي حديث ابن أُنَيس: «فأَتَوْا مَنْهَراً فاختَبأوا فيه»[٢]. وقد تقدّم هو غيره في الميم.

[نهز] (هـ) فيه: «أنَّ رجُلاً اشْترى مِن مالِ يَتَامَى خَمْراً، فلما نزل التحريمُ أَتَى النبيَّ ﷺ فعرّفه، فقال: أهْرِقْها، وكان المالُ نَهْزَ عشرة آلافِ». أي قُرْبَها. وهو مِن ناهَزَ الصبيُّ البلوغَ، إذا داناه. وحقيقتُه: كان ذا نَهْز[٣].

(س) ومنه حديث ابنِ عباس: «وقد ناهَزْتُ الاحتِلام». والنُّهْزة: الفُرْصة[٤]. وانْتَهَزْتُها: اغْتَنَمْتُها. وفلانٌ نُهْزةُ المُخْتَلِس.

(هـ) ومنه حديث أبي الدَّحداح.

وانْتَهَز الحقَّ[٥] إذَا الحقُّ وَضَحْ

أي قَبِلَه وأسْرَع إلى تَناوُلِه.

* وحديث أبي الأسود: «وإنْ دُعِيَ انْتَهز»[٦].

(س) وحديث عمر: «أتاه الجَارُودُ وَابْنُ سَيَّار يَتَناهَزان إمَارَةً». أي يَتَبادَرَانِ إلى طَلبِها وتناوُلِها.

---

(١) نحوه في «الفائق» (٤/ ٣٣).
(٢) قال ابن قتيبة: المنهر خرق في الحصن نافذ يدخل فيه الماء «غريب الحديث» (٢/ ٢٤). ومثله قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٣٤) وزاد: ويقال للفضاء بين بيوت الحي تلقى فيه كناستهم: منهرة.
(٣) «الفائق» (٤/ ٣٤).
(٤) والجمع نُهَز، ومنه حديث عائشة تصف أباها: «قد أكثبت نهزها» «الفائق» (٢/ ١١٣ ـ ١١٥).
(٥) في الهروي: «الحظ» ولم ينشد المصراع كله.
(٦) أي أفترص ذلك «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ١٢٤) للزمخشري.

(س) وحديث أبي هريرة[١] : «سَيَجِدُ أحَدُكم امْرَأتَه قَدْ مَلأتْ عِكْمهَا من وَبَر الإبِلِ، فَلْيُنَاهِزْهَا[٢] ، ولْيَقْتَطِع، ولْيُرسِل إلى جَارِه الذي لا وَبَرَ له». أي يُبادِرْها ويُسَابِقْها إليه.

(س) وفيه: «مَنْ تَوَضَّأ ثم خرج إلى المسجد لا يَنْهَزه إلاّ الصَّلاةُ غُفِر له ما خَلا من ذَنْبه». النَّهْزُ: الدَّفع. يقال: نَهَزْت الرجُلَ أنْهَزُه، إذا دَفَعْتَه، ونهَز رأسَه، إذا حَرَّكه.

(هـ) ومنه حديث عمر: «مَن أتى هذا البَيْتَ ولا يَنْهَزُه إليه غيرُه رَجَع وقد غُفِر لَهُ»[٣] . يريد أنه مَن خَرَج إلى المسجد أو حَجّ، ولَمْ يَنْوِ بخُروجه غَيْرَ الصلاة والحَجّ من أمُور الدُّنيا[٤] .

(س) ومنه الحديث: «أنه نَهَزَ راحِلَته». أي دَفَعها في السَّير.

(هـ) ومنه حديث عطاء: «أو مَصْدُور يَنْهَزُ قَيْحاً». أي يَقْذِفُه[٥] . يقال: نَهَز الرجلُ، إذا مَدَّ عُنُقَه وَناء بصَدْره لِيَتَهَوّع. والمصْدورُ: الذي بصَدْرِه وَجَعٌ.

[نهس] (هـ س) في صِفَتِه ﷺ: «كان مَنْهوسَ الكَعْبَين[٦] ». أي لحمُهُما قليل. والنَّهس: أخْذ اللَّحم بأطراف الأسْنان: والنَّهْش: الأخْذ بِجَمِيعها.

ويُرْوَى: «مَنْهُوس القَدَمين». وبالشين أيضاً.

---

(١) في عقاب مانعي الزكاة.
(٢) قال في «الفائق» (٣/٤٠٩): النهز: النهوض لتناول الشيء، والمناهزة المغالبة في ذلك.
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٠٤) ـ وذكر نحو ما أورد المصنف في الحديث الذي قبله ثم قال: ـ ومنه حديث مجمع بن جارية قال: «شهدنا الحديبية مع النبيّ ﷺ فلما انصرف عنها إذا الناس ينهزون الأباعر...».
(٤) «الفائق» (٤/٣٤).
(٥) «الفائق» (٣/٨٥).
(٦) أخرجه الهروي في (نهش) «منهوش القدمين» قال: «وروي «منهوس العَقِبَيْن» بالسين غير معجمة، أي قليل لحمها». والوجهان في «الفائق» رقم (٤/٣٣) أيضاً، وذكر في شرحهما نحو قول المصنف.

(س) ومنه الحديث: «أنه أخَذ عَظْماً فَنَهس ما عليه من اللَّحم». أي أخَذه بِفِيه. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث زيد بن ثابت: «رَأى شُرَحْبيلَ وقد صادَ نُهَساً بالأسْوَاف». النُّهَسُ: طائرٌ يُشْبِه الصُّرَد، يُدِيم تَحْريك رأسِه وذَنَبِه، يَصْطادُ العَصافِير[١] وَيأوِي إلى المَقابر.

والأسْوافُ: مَوْضِعٌ بالمدينة[٢].

[نهش] (س هـ) فيه: «لَعن رسولُ الله ﷺ المُنْتَهِشةَ والحالقة». هي[٣] التي تَخْمِشُ وجْهَها عند المُصِيبة، فتأخُذ لحمه بأظْفارها.

(س) ومنه الحديث: «وانْتَهَشَت أعْضادُنا». أي هُزِلت. والمَنْهُوش: المَهْزول المَجْهُود[٤].

* وفيه: «من جَمَع مَالاً من نَهاوِشَ[٥]». هَكذا جاء في رواية: بالنُّون[٦]، وهي المَظالِم، من قولهم: نَهَشَه، إذا جَهَده، فهو مَنْهُوش. ويجوز أن يكون من الهَوْشِ: الخَلْط، ويُقْضَى بزيادة النُّون، ويكون نَظير قولهم: تَبَاذِير، وتخارِيب، من التَّبْذير والخَراب[٧].

[نهق] (س) في حديث جابر: «فَنزعْنا فيه حتى أنْهقْناه». يعني في الحَوْض. هكذا جاء في رواية بالنُّون، وهو غَلَط، والصواب بالفاء، وقد تقدّم.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢١٠) وزاد: وعن أبي حاتم جمعه نهسان.
(٢) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٢٥٥).
(٣) هذا شرح القتيبي، كما ذكر الهروي. وكذا جاء في «الفائق» (١/ ٣٠٦) للزمخشري، وقد جاء في رواية أخرى «الممتهشة».
(٤) في الأصل: «والمجهود» والمثبت من أ، واللسان.
(٥) انظر مادة «هوش» و«نهبر».
(٦) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين ص (٦٨) هكذا يقول أصحاب الحديث بالنون، وهو غلط، إنما هو تهاوش، تفاعل من الهوش وهو الاختلاط.
(٧) جميعه في «الفائق» (٤/ ١١٨).

[نهك] (هـ) فيه[1]: «غَيْر مُضِرّ بنَسْل، ولا ناهِكٍ في الحَلْب». أي غَير مُبالِغ فيه.[2] يُقال: نَهَكْتُ النّاقة حَلَباً أنْهَكُها، إذا لم تُبْقِ في ضَرْعها لبَناً.

(هـ) ومنه الحديث: «لِيَنْهَكِ الرجُلُ ما بَين أصابِعه أو لَتنهكَنَّه النارُ». أي لِيُبالِغْ في غَسْل ما بَيْنَها في الوُضوء، أو لَتُبالغَنّ النّارُ في إحْراقه.

* والحديث الآخر: «إنْهَكُوا الأعْقاب أو لَتَنْهَكَنَّها النار».

* وحديث الخَلوق: «اذْهَبْ فانْهَكْه». قاله ثلاثاً، أي بالِغ في غَسْله.

(هـ) وحديث الخافِضَة: «قال لها: أشِمّي ولا تَنْهَكِي». أي لا تُبالغي في اسْتِقْصاء الخِتَان[3].

(هـ) وحديث يزيد بن شَجَرة: «إنْهَكُوا وُجُوه القَوْمْ». أي ابْلُغُوا جُهْدَكم في قِتالهم[4].

* وفي حديث ابن عباس: «إنّ قَوماً قَتَلُوا فأكْثَرُوا، وَزَنَوْا وانْتَهكُوا». أي بالَغُوا في خَرْق مَحارِم الشَّرع وإتْيانها.

* وحديث أبي هريرة: «تُنْتَهكُ ذِمَّةُ الله وذِمَّةُ رسوله». يُريد نَقْضَ العَهْد، والغَدْرَ بالمُعاهَد.

(هـ) وفي حديث محمد بن مَسْلَمة: «كان مِن أنْهَكِ أصحاب رسول الله ﷺ». أي مِن أشْجَعِهِمْ. ورجُلٌ نَهِيك: أي شُجاع[5].

[نهل] (هـ) في حديث الحَوضِ: «لَا يَظمأُ والله ناهِلُه». النّاهِل: الرَّيَّان

---

(1) يعني حديث ابن عباس في حكم مال اليتيم.

(2) ولا يستوعب ولا مستقص لما في الضرع فتضرّ بالولد «غريب الحديث» (٢/ ١٠٢) وهذه العبارة في «الفائق» (٣/ ٣٩٠).

(3) «غريب الحديث» (٢/ ١٠٢) لابن قتيبة. و«الفائق» (١/ ٣٨٥) للزمخشري.

(4) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٣٨١)، وعبارة الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣١٧) النهك: الجهد والإضناء.

(5) «الفائق» (٤/ ٣٥) وزاد: والأصل في النهك المبالغة في العمل.

والعَطْشان، فهو من الأضْداد، وقد نَهِلَ يَنْهَلُ نَهَلاً، إذا شَرِبَ. يُرِيدَ من رَوِىَ مِنه لم يَعْطَشْ بَعْده أبداً[١].

(هـ) وفي حديث الدجّال: «أنه يَرِدُ كُلَّ مَنْهَل». المَنْهل من المياه: كُلُّ ما يَطَؤه الطريق، وما كان على غير الطَّريق لا يُدْعَى مَنْهَلاً، ولكِنْ يُضاف إلى مَوْضعه، أو إلى من هُوَ مُخْتَصٌّ به، فيُقال: مَنْهَل بَني فُلان: أي مَشْرَبُهم مَوْضع نَهَلهم.

* وفي قصيد كعب بن زهير:

كأنَّه مُنْهلٌ بالرَّاح مَعْلُولُ

أي مسْقِيٌ بالرَّاح. يقال: أنْهَلْتُه فهو مُنْهَل، بَضم الميم.

(س) وفي حديث معاوية[٢]: «النُّهَل الشُّرُوع». هو جَمْع ناهِل وشَارِع: أي الإبل العِطَاش الشَّارِعة في المْاء[٣].

[نهم] * فيه: «إذا قَضى أحَدُكم نَهْمَتَه من سَفَره فَلْيُعَجّل إلى أهله». النَّهْمة: بلوغ الهِمَّة في الشيء.

* ومنه: «النَّهَمُ من الجُوع».

* ومنه الحديث: «مَنْهُومَان لا يَشْبَعان: طالِبُ عِلْم وطالِبُ دنْيا».

(هـ) وفي حديث إسلام عمر: «قال: تَبِعْتُه، فلمَّا سَمع حِسّي ظَنّ أني إنما تَبِعْتُه لأوذِيَه فَنَهَمنِي وقال: ما جاء بك هذه السَّاعة؟». أي زَجَرني وصَاح بي. يقال: نَهَم الإبلَ، إذا زَجَرها وصاح بها لِتَمْضِيَ[٤].

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٣٣)، واقتصر صاحب «الفائق» (٤/١٠٦) على قوله: ناهله: الذي روي منه.

(٢) لما كتب لعبد الله بن جعفر أنشد للشماخ بيتين فيهما:

(٣) «الفائق» (١/٢٩٨).

(٤) «الفائق» (٤/٣٣).

(هـ) ومنه حديث عمر: «قِيل له: «إنّ خالد بن الوليد **نَهَم** ابْنَك **فانْتَهَم**». أي زجَره فانْزجَرَ.

(س) وفيه: «أنه وفَدَ عليه حَيٌّ من العَرب، فقال: بَنُو مَنْ أنتم؟ فقالوا: بَنُو **نَهْمٍ**. فقال: **نَهْمٌ** شَيْطانٌ، أنتُم بَنُو عبد الله»[1].

[نهنه] * في حديث وائل: «لَقد ابْتَدرها اثْنَا عَشَرَ مَلَكاً، فما **نَهْنَهَهَا** شيءٌ دُون العَرْش». أي ما مَنَعها وكَفَّها عن الوُصول إليه.

[نها] * فيه: «لِيَلِني[2] منكم أولُو الأحْلام **والنُّهَى**». هِي العُقول والألبابُ، واحِدَتُها نُهْيَة، بالضَّم؛ سُمّيت لأنها تَنْهَى صاحبَها عن القَبيح.

* ومنه حديث أبي وائل: «لقد عَلِمْتُ أن التَّقِيَّ ذُو **نُهْيَة**». أي ذُو عَقل.

* ومنه الحديث: «**فَتناهَى** ابنُ صيَّاد». قيل: هو تَفاعَل، من النُّهَى: العَقْل: أي رَجَع إليه عَقْلُه، وتَنَبَّه من غَفْلَتِه.

وقيل: هو من الانْتِهاء: أي انْتَهى عن زَمْزَمَتِه.

* وفي حديث قيام الليل: «هُو قُرْبَةٌ إلى الله، **ومَنْهاةٌ** عن الآثام». أي حَالةٌ من شأنِها أن تَنْهَى عن الإثم، أو هي مَكانٌ مُخْتصٌّ بذلك. وهي مَفْعَلة من النَّهْى. والميمُ زائدة.

(هـ) وفيه: «قلتُ: يا رسولَ الله، هل مِن سَاعَةٍ أقْرَبُ إلى الله؟ قال: نَعَم، جَوْف الليل الآخِر، فَصلِّ حتى تُصْبحَ ثم **أنْهِهْ** حَتَّى تَطْلُعَ الشمس». قوله: «**أنْهِهْ**» بمعنى انْتَهِ. وقد أنْهَى الرجُل، إذا انْتَهى، فإذا أمَرْتَ قلت: أنْهِهْ، فَتَزيد الهاء للسَّكْت. كقوله تعالى: ﴿فبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ﴾. فأجْرى الوصلَ مُجْرَى الوَقْف.

* وفي حديث ذكر: «**سِدْرَة المُنْتَهَى**». أي يُنْتَهَى ويُبْلَغ بالوُصول إليها، ولا

---

(١) «الفائق» (٤/ ٣٣).

(٢) في الأصل، وأ، واللسان: «ليليني» مع تشديد النون في اللسان فقط. وهو جائز على التوكيد. انظر النووي (٤/ ١٥٤).

يَتَجاوزُها عِلْمُ الخلائق، من البَشر والملائكة، أوْ لاَ يَتجاوَزُها أحَدٌ من الملائكة والرسُل، وهو[١] مُفْتَعَل، من النّهاية: الغاية.

(هـ) وفيه: «أنه أتى على نَهْيٍ من ماء». النَّهىْ، بالكسر والفتح: الغَدير، وكُلُّ موضع يجتمع فيه الماء. وجَمْعه: أنهاءٌ ونِهَاء[٢].

* ومنه حديث ابن مسعود: «لَو مَرَرْتُ على نَهيٍ نِصْفُه ماءٌ ونِصْفُه دَمٌ لَشرِبتُ منه وتَوضَّأت»[٣]. وقد تكرر في الحديث.

باب النون مع الياء

[نيأ] [٤](س) فيه: «نَهَى عن أكْل النِّيءِ». هو الذي لم يُطْبَخ، أو طُبِخ أدْنَى طَبْخ ولم يُنْضَج. يقال: نَاءَ اللَّحمُ يَنيء نَيّاً، بوزن ناعَ يَنِيع نَيْعاً، فهو نِيءٌ بالكسر، كَنِيعٍ. هذا هو الأصل. وقد يُترك الهمز ويُقلَب ياء فيقال: نِيٌّ، مُشدَّداً.

* ومنه حديث الثُّوم: «لا أُرَاه إلاَّ نِيّه[٥]».

[نيب] (هـ) فيه: «لهم من الصَّدقة الثِّلْبُ والنَّاب». هي الناقة الهَرِمة التي طال نابُها: أي سِنُّها[٦]. وألِفُه مُنقلِبة عن الياء، لِقَولهم في جَمْعه: أَنياب.

---

(١) في الأصل: «هو» وما أثبت من: أ، واللسان.

(٢) زاد في القاموس: «أنهِ، ونُهِيّ».

(٣) قال ابن قتيبة: وإنما سمي نهياً لأن الماء ينتهي إليه... «غريب الحديث» (٢/ ٨٢).

(٤) في حديث لقمان بن عاد: «قريب من نضيج بعيد من نيء» قال الزمخشري: النيء غير النضيج، يريد أنه لازم بيتٍ جثّامة، لا يصيد ولا يغزو فيأكل اللحم الملَهْوَج. ويحتمل أنه ليس بجَلْد يخدم أصحابه في السفر ويطبخ لهم... ولكن يتكاسل عن ذلك وعن معاونتهم. فإذا قدّموا الطبيخ أكل. «الفائق» (١/ ٧٦).

(٥) ضبط في الأصل، وأ بضم الياء.

(٦) نحوه في «الفائق» (١/ ٢١١) في شرح حديث عمر الآتي.

(س) ومنه حديث عمر: «أعْطاه ثلاثةَ أنْيابٍ جَزَائِرَ»[1].

(هـ) ومنه الحديث: «أنه قال لقيس بن عاصم: كيف أنت عند القِرَى؟ قال: أُلْصِقُ بالنَّابِ الفانِيةِ».

(س) وفي حديث زيد بن ثابت: «أنَّ ذِئباً نَيَّبَ في شاةٍ فذبحوها بمَرْوةٍ». أي أنْشَب أنيابه فيها. والنَّاب: السِنُّ التي خَلْفَ الرَّباعِيَة.

[نيح] (هـ) فيه: «لا نَيَّح الله عِظامَه». أي لا صَلَّبها ولا شدّ منها[2]. يقال: ناحَ العَظْمُ يَنيح نَيْحاً، إذا صَلُب واشْتَدَّ.

[نير] * في حديث عمر: «أنه كَرِهَ النِّيرَ». وهُو العَلَم في الثَّوب. يقال: نِرْتُ الثَّوبَ، وأنَرْتُه، ونَيَّرْتُه[3]، إذا جَعَلْتَ له عَلَماً[4].

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «لولا أنّ عُمَر كَرِهَ النِّيرَ لَم نَرَ بالعَلَم بأساً»[5].

[نيزك] * في حديث ابن ذي يَزَن:

لا يَضْجَرُون وإن كَلَّت نَيازِكُهُمْ

هي جمع نَيْزَك، وهو الرُّمح القَصير. وحقيقَتُه تَصْغِيرُ الرُّمْح، بالفارسيَّة.

[نيط] (س هـ) في حديث عليّ[6]: «لَوَدَّ معاويةُ أنه ما بَقِيَ من بني هاشم نافِخُ ضَرَمَةٍ إلاّ طُعِن في نَيْطِه». أي إلاّ ما مَات. يقال: طُعِن في نَيْطِه وفي جِنَازته،

---

(١) قال الزمخشري: والناب مذكر فلوحظ الأصل حيث قيل «ثلاثة أنياب» على التذكير. «الفائق» (١/ ٢١١).

(٢) في الهروي: «ولا شَدَّدها».

(٣) «الفائق» (٤/ ٣٦).

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٠٧) وزاد: ولا أراه كره إلا علم الحرير، وكذلك روي عن ابن عمر أنه كان يقطع العلم الحرير من عمامته.

(٥) انظر ما قبله. و«الفائق» (٤/ ٣٦) فإنه عنده كما هنا.

(٦) أخرجه الهروي في (نوط).

إذا مات[١] . والقياس: النوْط، لأنه من ناط يَنُوط، إذا عَلَّق، غَير أنَّ الواو تُعاقِبُ الياءَ في حُروف كثيرة.

وقيل: النَّيْطُ: نِياطُ القلْب، وهو العِرْق الذي القَلْبُ مُعَلَّق به[٢] .

* ومنه حديث أبي اليَسَر: «وأشار إلى نِيَاط قلْبه». وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث عمر: «إذا انتاطَت المَغازِي». أي بَعُدت، وهو من نِيَاط المَفازة، وهو بُعْدُها، فكأنها نِيطَت بمَفازة أخرى[٣] ، لا تكادُ تَنْقَطِع، وانْتَاط فهُوَ نَيِّط، إذا بَعُد.

* ومنه حديث معاوية: «عليك بصاحبك الأقْدَم، فإنك تَجِدُه على مَودّةٍ واحدةٍ، وإن قَدُم العَهْدُ وانْتَاطَتِ الديار». أي بَعُدَت.

(س) وفي حديث الحجّاج: «قال لحَفَّار البئر: أخَسَفْتَ أم أوْشَلْتَ؟ فقال: لا واحِدَ منهما ولكن نَيِّطاً بَيْن الأمْرَين». أي وَسَطاً بَيْن القليل والكثير، كأنه مُعَلَّق بَيْنَهما، قال القُتَيبي: هكذا يُرْوَى بالياء مُشدّدة، وهو من ناطَه يَنُوطه نَوْطاً، وإن كانت الرواية بالباء الموحدة، فيُقال للرَّكِيَّة إذا اسْتُخْرِج ماؤها واسْتُنْبِط: هي نَبَطٌ، بالتحريك.

[نيف] * في حديث عائشة تصف أباها: «ذَاكَ طَوْد مُنِيف». أي عالٍ مُشْرِفٌ. وقد أناف على الشّيء يُنِيف. وأصْله من الواو. يُقال: نافَ الشَّيءُ يَنُوف، إذا طال وارْتَفع. ونَيَّفَ على السَّبعين في العُمر، إذا زادَ[٤] . وكلُّ ما زاد على عِقْد فهو نَيِّف، بالتشديد. وقد يُخَفَّف حتى يَبْلغ العِقْد الثاني.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٣٨) وانظر تمام كلامه في مادة «طعن».

(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٦٧) بحروفه، وقد نص على أن الأول من شرح أبي زيد، والثاني من شرح أبي سعيد، أسند ذلك عنهما.

(٣) «الفائق» (١/ ٣٧٨).

(٤) نحوه عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٧٥).

[نيل] (١) (هـ) فيه: «أنّ(٢) رجُلاً كان يَنَال من الصَّحابة رضي الله عنهم». يعني الْوَقيعة فيهم. يُقال منه: نالَ يَنَال نَيْلاً، إذا أصاب، فهو نائل.

ومنه حديث أبي جُحَيفْة: «فَخرج بِلالٌ بِفَضْل وَضُوء النبيّ ﷺ، فَبَيْن ناضِحٍ ونائلٍ». أي مُصِيبٍ منه وآخِذ.

* ومنه حديث ابن عباس: «في رجُل له أربَع نِسْوة، فَطلَّق إحْداهُنَّ ولم يَدْرِ أيَّتَهنّ طلَّق، فقال: يَنَالُهنَّ من الطلاقِ ما يَنالهُنَّ من الميراث». أي إنّ الميراث يكون بَيْنَهُنَّ، لا تَسْقُط منهنَّ واحدة حتى تُعْرَف بعَيْنها، وكذلك إذا طلَّقها وهو حَيٌّ، فإنه يَعْتزلهُنَّ جميعاً، إذا كان الطلاقُ ثلاثاً يقول: كما أورِّثُهُنَّ جميعاً آمرُ باعْتزالهِنَّ جميعاً(٣).

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «قد نالَ الرَّحيلُ». أي حان ودَنَا.

* ومنه حديث الحسن: «ما نال لهم أن يَفْقَهوا». أي لَمْ يَقْرُبْ ولم يَدْنُ.

---

(١) أخرجه الهروي في (نول).

(٢) في حديث عائشة رضي الله عنها: «كان رسول الله ﷺ يتوشحني وينال من رأسي»، أي يعانقني ويقبلني. «الفائق» (٢/ ٤٢١) وانظر «وشح».

(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٢).

حرف الواو

باب الواو مع الهمزة

[وأد] (هـ) فيه: «أنه نَهى عن وَأْدِ البَنَات». أي قَتْلِهنَّ. كان إذا وُلِدَ لأحَدِهم في الجاهلية بنتٌ دَفَنها في التراب وهي حَيّة[1]. يقال: وأَدَها يَئِدُهَا وأْدًا فهي مَوْءُودة. وهي التي ذكرها الله تعالى في كتابه.

* ومنه حديث العَزْل: «ذلك الوَأْدُ الخَفِيُّ».

* وفي حديث آخر: «تلك المَوْءُودةُ الصُّغْرى». جَعَل العَزْل عن المرأة بمَنزْلة الوَأْد، إلاَّ أنه خَفِيٌّ؛ لأنَّ مَنَ يَعْزل عن امرأته إنما يَعْزِل هَرَباً من الوَلَد، ولذلك سَمَّاه المَوءُودةَ الصغرى؛ لأنَّ وأْدَ البَنَات الأحْياء المَوءُودةُ الكُبْرى.

(س) ومنه الحديث: «الوئِيدُ في الجنة». أي المَوْءُود، فَعِيل بمعنى مفعول. ومنهم من كان يَئِدُ البَنِينَ عند المَجاعة.

(س) وفي حديث عائشة: «خَرَجْتُ أقْفُو آثارَ الناس يَومَ الخَنْدق فسمعْت وئِيدَ الأرض خَلْفي». الوئيدُ: صَوت شِدّة الوَطْء على الأَرض[2] يُسْمَع كالدَّوِيّ مِن بُعْد.

(س) ومنه الحديث: «وللأرض مِنكَ وَئِيدٌ». يقال: سمِعْت وَأْدَ قَوائِم الإبِلِ ووَئِيدَها.

---

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٢٣٥).

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٩)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ٣٧) وزاد: يقال للإبل إذا مشت بثقلها: لها وئيد.

* ومنه حديث سواد بن مُطَرِف: «وأْدُ الذِّعْلِبِ الوجْناء». أي صَوْت وطْئِها على الأرض.

[وأل] (هـ) في حديث عليّ: «إنّ درْعَه كانت صَدْراً بلا ظَهْر، فقيل له: لو احْترَزْتَ من ظَهْرك، فقال: إذا أمكَنْتُ من ظهْري فلا وأَلْتُ». أي لا نَجَوْتُ[1]. وقد وأَلَ يَئِلُ، فهو وائِل، إذا الْتَجأ إلى موضع ونَجا.

* ومنه حديث البَراء بن مالك: «فكأنَّ نَفْسي جاشَت فقلتُ: لا وَأَلْتِ، أفِراراً أوَّلَ النهار وجُبْناً آخِرَه؟»[2].

(هـ) ومنه حديث قَيْلة: «فوأَلْنا إلى حِوَاء». أي لَجأنا إليه[3]. والحِوَاء: البُيوت المجتمعة[4].

(هـ) وفي حديث عليّ: «قال لرجُل: أنتَ من بني فلان؟ قال: نَعَم، قال: فأنتَ من وَأْلَةَ إذاً، قُمْ فلا تَقْرَبْنِّي». قيل[5]: هي قبيلة خَسيسة، سُمِّيَت بالوَأْلَة، وهي البَعْرة، لِخسَّتها.

[وأم] (س) في حديث الغِيبة: «إنه لَيُوَائم». أي يوافق. والمُواءمَة: الموافَقة.

[واه] (س) فيه: «مَن ابْتُلِي فَصَبرَ فَواهاً واهاً». قيل: معنى هذه الكَلمة التَّلَهُّف. وقد تُوضَع مَوْضِعَ الإعْجاب بالشيء. يقال: وَاهاً له. وقد تَرِدُ بمعنى التوجُّع. وقيل: التَّوجُّع يقال فيه: آهاً[6].

(س) ومنه حديث أبي الدرداء: «ما أنكَرْتُم من زمانِكم فيما غَيَّرْتُم من أعمالِكم، إن يكُنْ خَيْراً فَواهاً وَاهاً، وإن يكن شَرّاً فآهاً آهاً»[7]. والألِفُ فيها غيرُ

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٧).
(٢) «الفائق» (١/ ٢٥٠) وذكر معناه كما قال المصنف.
(٣) «الفائق» (٣/ ١٠١).
(٤) زاد في «الفائق»: على ماء. وهو كذلك عند المصنف فيما مضى من «حوا».
(٥) القائل هو ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي. و«الفائق» (٣/ ٣٧) للزمخشري.
(٦) وانظر الآتي.
(٧) قال في «الفائق» (٤/ ٣٨): واهاً إعجاب بالشيء، وآهاً توجّع.

مَهْموزة. وإنما ذكرناها للفظها.

[وأي] (س) في حديث عبد الرحمٰن بن عوف: «كان لي عند رسول الله ﷺ وَأْيٌ». أي وَعْدٌ. وقيل: الوأْيُ التَّعريض بالعِدَةِ من غير تَصْريح. وقيل: هو العِدَة المضمونة.

* وحديث أبي بكر: «مَن كان له عند رسول الله ﷺ وَأْيٌ فلْيَحْضُرْ».

(س) وحديث عمر: «مَن وَأى لأمرِيءٍ بوَأْيٍ فَلْيَفِ به». وأصل الوَأْي: الوَعْد الذي يُوَثِّقُه الرجُل على نِفسه، ويَعْزِم على الوفَاء به.

ومنه حديث وهب: «قرأت في الحكمة أنَّ الله تعالى يقول: إنّي وأَيْتُ على نِفسي أن أذكُرَ مَن ذَكَرِني». عدّاه بَعَلى؛ لأنه أعْطاه مَعْنى: جَعَلْتُ على نفسي[1].

باب الواو مع الباء

[وبا] (س) فيه: «إنَّ هذا الوَباءَ رِجْزٌ». الوبَا بالقَصْر والمدّ والهمز: الطاعُون والمرضُ العام. وقد أوْبَأَتِ الأرض فهي مُوبِئة، وَوَبِئَتْ فهي وَبِيئة، ووُبِئَت أيضاً فهي مَوْبوءة وقد تكرر في الحديث.

(س) ومنه حديث عبد الرحمٰن بن عوف: «وإنَّ جُرْعةَ[2] شَرُوبٍ أنفعُ من عَذْبٍ مُوبٍ». أي مُورِث للوَبا. هكذا يروي بغير همز. وإنما تَرك الهمز ليُوازِنَ به الحَرف الذي قَبْله، وهو الشَّرُوب. وهذا مَثَل ضَرَبه لرجُلَيْن أحدُهما أرْفَع وأَضَرُّ، والآخَر أدْوَنُ وأنفعُ[3].

---

(١) نحوه في «الفائق» (٤/ ٣٧)، وذكر معنى ما أورد المصنف في الذي قبله.

(٢) سبق في مادة (شرب): «جُرْعَةٌ» متابعة للأصل، وأ، واللسان.

(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٩٤).

* ومنه حديث عليّ: «أمرَّ منها جانِبٌ فأوْبَأ». أي صارَ وبِيئاً. وقد تكرر ذكره في الحديث.

[وبر] * فيه: «أحَبُّ إليَّ من أهلِ الوَبَر والمَدَر». أي أهل البوَادِي والمُدُن والقُرَى. وهو من وبَر الإبل؛ لأنَّ بُيوتَهم يتَّخِذونها منه.

والمَدَرُ: جمع مَدَرَة، وهي البِنْية[1].

(هـ) وفي حديث عبد الرحمٰن يومَ الشُّورَى: «لا تُغْمِدوا السُّيوفَ عن أعْدائكم فتُوَبِّرُوا آثارَكم». التَّوْبير: التَّعْفِية ومَحْو الأثَر.

قال الزمخشري: «هو من تَوْبير الأرْنَب: مَشْيها على وَبَر قَوائِمها، لِئلاَّ يُقْتَصّ أثَرُها، كأنه نَهاهم عن الأخْذ في الأمر بالهُوَيْنَا». ويرُوَى بالتاء وسيجيء.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «وَبْرٌ تَحدّر من قَدُوم[2] ضأنٍ». الوَبْر، بسكون الباء: دُوَيْبَّة على قَدْر السِنَّور[3]، غَبْراء أو بَيْضاء، حَسَنة العَيْنَيْن، شديدة الحيَاء، حِجازِيَّة، والأنثَى: وَبْرة، وجمعُها: وُبُورٌ، ووِبارٌ. وإنما شبَّهه بالوَبْر تحقيراً له.

ورواه بعضُهم بفتح الباء، من وَبَر الإبل، تَحقْيرا له أيضاً. والصحيح الأول.

(هـ) ومنه حديث مجاهد: «في الوَبْر شاةٌ». يعني إذا قَتلها المُحْرِم؛ لأنَّ لها كَرِشاً، وهي تَجْترُّ[4].

* وفي حديث أُهْبان الأسْلَمي: «بَيْنا هو يَرْعَى بِحَرَّة الوَبْرة». هي بفتح الواو وسكون الباء: ناحِية مِن أعْراض المدينة. وقيل: هي قَرْية ذاتُ نَخِيل.

[وبش] (هـ) فيه: «إنَّ قُريشاً وبَّشَتْ لحَرب رسولِ الله ﷺ أوْباشاً». أي

---

(١) ضبط في أ: «البَنِيَّة».
(٢) في اللسان: «قُدوم» بضم القاف. وانظر معجم البلدان، لياقوت (٧/ ٣٧).
(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٩٥) شارحاً حديث مجاهد الآتي.
(٤) عبارة ابن قتيبة: لا أراه جعل فديته شاةً وليس هو لها بندّ إلا لأنه ذو كرش، وبلغني عن سفيان بن عيينة أنه قال: الوبر تجتر. «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٨) ونحو هذا قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٩٥).

جمَعت له[١] جمُوعاً من قبائل شَتَّى[٢]. وهُمُ الأوباش والأوْشَاب[٣].

(هـ) وفي حديث كعب: «أجِدُ في التَّوراة أنَّ رجُلاً من قريش أوْبَشَ الثَّنايا يَحْجِلُ في الفِتنة». أي ظاهِرَ الثَّنايا. والوَبَش: البَيَاض الذي يكون في الأظفار[٤].

[وبص] * في حديث أخذِ العَهْد على الذرِّيَّة: «فأعْجَب آدَمَ وَبِيصُ ما بَيْنَ عَيْنَي داودَ عليهما السلام». الْوَبِيصُ: البَرِيق. وقد وَبَص الشَّيْءُ يَبِصُ وَبِيصاً[٥].

(هـ) ومنه الحديث: «رأيتُ وبِيصَ الطِيب في مَفارِقِ رسول الله ﷺ وهو مُحْرِم[٦]»[٧].

(هـ) ومنه حديث الحسن: «لا تَلْقَى[٨] المؤمِنَ إلاَّ شاحِباً، ولا تَلْقَى المُنافِقَ إلاَّ وَبَّاصاً». أي بَرَّاقاً[٩]. وقد تكرر في الحديث.

[وبط] (س هـ) فيه: «اللَّهُمَّ لا تَبْطِنِي بَعْدَ إذْ رَفَعْتَني». أي لا تُهِنِّي وتَضَعْنِي. يقال: وبَطْتُ الرجُل: وَضَعْتُ من قَدْره. والوابِطُ: الخُسيسُ والضَّعيف والجبَان.

[وبق] (هـ) في حديث الصِّراط: «ومنهم المُوبَقُ بذُنوبه». أي المُهْلَك[١٠]. يقال: وَبَق يَبِق، وَوَبِق يَوْبَقُ، فهُو وَبِقٌ، إذا هلك. وَأوْبَقَه غيرُه، فهو مُوبَق.

* ومنه حديث عليّ: «فمنهم الغَرِقُ الوَبِق».

---

(١) في الهروي: «لها».

(٢) والأخلاط من الناس، كما في «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٤٦٦).

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٨).

(٤) قال هذا الثاني النضر بن شميل، كما في «الفائق» (٤/ ٣٩)، وكان ذكر الزمخشري القول الأول قبله، وزاد: يقال: بظفره وبش، هو نقط فيه.

(٥) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٣).

(٦) «الفائق» (٤/ ٣٩) وقال: هو البريق.

(٧) قال أبو عبيد القاسم: وجه الحديث أنه تطيب قبل إحرامه ثم أحرم وهو عليه، فأما بعد الإحرام فلا يمسّه حتى يرمي ويحلق «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٣) قلت: وهذا إجماع.

(٨) في الأصل: «ولا تَلْق» والتصحيح من أ، واللسان، والهروي.

(٩) «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٩) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ٣٩) للزمخشري.

(١٠) «الفائق» (٤/ ٣٨).

* ومنه الحديث: «ولو فَعَل المُوبِقاتِ». أي الذنوبَ المُهلِكَاتِ. وقد تكرر ذكرُها في الحديث، مُفرداً ومجموعاً.

[وبل] * فيه: «كلُّ بِناءٍ وَبَالٌ على صاحِبه». الوَبَال في الأصْل: الثِّقَلُ والمكْرُوه. ويُريدُ به في الحَديْث العَذابَ في الآخِرة. وقد تكرر في الحديث.

وفي حديث العُرَنِيِّينَ: «فاسْتَوْبَلُوا المدينة». أي اسْتَوْخَمُوها ولم تُوافِقْ أبْدَانَهُم. يُقال: هَذِه أرضٌ وَبِلَةٌ: أي وَبِئة وَخِمَة.

* ومنه الحديث: «إنّ بني قُرَيظَةَ نزلوا أرْضاً غَمِلةً وَبِلَة»[1].

* (هـ) وفي حديث يحيى بن يَعْمَر: «كُلُّ مالٍ أُدِّيَتْ زكاتُه فَقد ذَهَبَت وَبَلَتُه». أي ذَهَبَتْ مَضَرَّته وإثْمُه. وهو من الوَبال.

ويُروَى بالهمزة على القَلْب، وقد تقدّم[2].

(هـ) وفي حديث عليّ: «أهْدَى رجُل للحَسن والحُسَين، ولم يُهْدِ لابْن الحَنفيَّة. فأومأ عَليٌّ إلى وَابِلَةِ مُحَمَّدٍ، ثم تَمَثَّلَ:

وَمَا شَرُّ الثَّلاثَةِ أمَّ عَمرٍو بصَاحِبِك الَّذي لا تَصْبَحِينا[3]

والوَابِلَة: طَرَفُ العَضُد في الكَتِف، وطَرَفُ الفَخِذ في الوَرِك، وجَمْعُها: أوَابِلُ[4].

[وبه] فيه: «رُبَّ أشْعَثَ أغبَرَ ذِي طِمْرَيْن لا يُوبَهُ له لو أقْسَم على الله لأبَرَّهُ»[5]. أي لا يُبالَى به ولا يُلْتَفَت إليه. يقال: ما وَبِهْتُ له، بفتح الباء وكسرها،

---

(١) أي وبئة، من الكلأ الوبيل، وقد وَبُلَ وَوَبَل. كما في «الفائق» (٣/ ٧٨).

(٢) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٤٠٣).

(٣) في الأصل، وأ: «تصحبينا» وأثبتّ الصواب من جمهرة أشعار العرب ص (١١٨). وهو لعمرو بن كلثوم، من معلقته المعروفة. ويروى هذا البيت لعمرو بن عدي اللخمي ابن أخت جذيمة الأبرش. شرح القصائد العشر، للتبريزي ص(٢١١). وكذلك هو في «الفائق» مثل ما أثبتناه.

(٤) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٣٩).

(٥) في الأصل: «لأبرّه قسَمَه» وفي أ: «لأبرّ قَسَمَه» وأثبتُّ ما في اللسان، وهو موافق لما تقدم في مادةِ

وَبْهاً وَوَبَهاً، بالسكون والفتح. وأَصْل الْواوِ الهمزة. وقد تقدم.

باب الواو مع التاء

[وتر] (هـ) فيه: «إنّ الله وِتْرٌ يُحبُّ الوِتْر، فأَوْتِرُوا». الوِتْر: الفَرْدُ، وتُكْسَر وَاوهُ وتُفْتَح. فالله واحدٌ في ذاته، لا يَقْبل الانْقسام والتَّجْزِئة، واحدٌ في صفاته، فلا شِبْهَ له ولا مِثْلَ، وَاحِدٌ في أَفْعالِه، فلا شَرِيكَ له ولا مُعِينَ.

«ويُحبُّ الوِتْر»: أي يُثيب عليه، ويَقْبَلُه مِن عامِله.

وقولُه: «أَوْتِرُوا». أمْرٌ بصلاة الوِتْر، وهُو أن يُصَلِّي مَثْنَى مَثْنَى ثم يُصَلِّي في آخرها رَكْعَة مُفْرَدة، أو يُضِيفَها إلى ما قَبْلَها من الرَّكَعات.

(هـ) ومنه الحديث: «إذا اسْتَجْمَرتَ فأَوْتِر». أي اجْعَل الحِجارَة التَّي تَسْتَنْجي بها فَرْداً، إمَّا واحدةً، أو ثلاثاً، أو خَمْساً. وقد تكرر ذكره في الحديث.

ومنه حديث الدعاء: «أَلِّفْ[1] جَمْعَهم وأَوْتِرْ بَيْنَ مِيَرِهِم». أي لا تَقْطَع المِيرَة عنهم، واجْعَلْها تَصِل إليهم مَرَّةً بعد مَرَّة.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «لا بأسَ أنْ يُواتِرَ قَضاء رَمَضان». أي يُفَرِّقه، فَيصُومَ يوماً ويُفْطِر يوماً[2]، ولا يَلْزَمُه التَّتابُعُ فيه، فيقْضِيه وِتْراً وِتْراً[3].

(هـ) وفي كتاب هشام إلى عامله: «أنْ أَصِبْ لي نَاقَةً مُوَاتِرة». هي التَّي تَضع

= (شعث) وما في التِّرمذي (مناقب البراء بن مالك رضي الله عنه، من كتاب المناقب) (٢/ ٣١٨). وجماعة ممن أخرجوا الحديث كثر.

(١) في الأصل: «الهم أَلِّف» وما أثبت من أ، والنسخة (٥١٧)، واللسان. وفيه: «وواتِرْ».

(٢) أو تصوم يوماً وتفطر يومين، كما رواه ابن قتيبة عن بكر بن حبيب وأبي الدقيش وغيرهما، ثم ذكر ما لخّصه المصنف فيما أورد «غريب الحديث» (٢/ ٦٧).

(٣) «الفائق» (٤/ ٤٢).

قوائِمها بالأرض وِتْراً وِتْراً[1] عند البُروك. ولا تَزُجُّ نَفْسَها زَجّاً فيَشُقَّ على رَاكِبها. وكان بهشام فَتْقٌ[2].

(هـ) وفيه: «مَن فاتَتْه صلاةُ العَصْر فكأنَّما وُتِر أهْلَه ومَالَه»[3]. أي نُقِص. يُقال: وَتَرْتُه، إذا نَقَصْتَه. فكأنَّك جَعَلْته وِتْراً بَعْد أن كان كَثِيراً.

وقيل: هو من الوِتْر: الجِنَايَة الَّتي يَجْنيها الرجُل على غيره، من قَتْل أو نَهْب أو سَبْي. فَشبَّه ما يَلْحق مَن فاتَتْه صلاةُ العصْر بمَن قُتِل حَمِيمُه أو سُلِبَ أهْلَه ومَالَهُ[4].

و[5] يُرْوَى بنَصْبِ الأهْلِ ورَفْعِه، فمن نَصب جَعَله مَفْعولاً ثانِياً لِوُتِر، وَأضْمَر فيها مفعولاً لم يُسَمَّ فاعِلُه عائداً إلى الَّذي فاتَتْه الصلاة، ومَن رَفَع لم يُضْمِر، وَأقام الأهْلَ مُقامَ مَا لم يُسَمَّ فاعِلُه، لأنَّهم المُصابُون المأخُوذون، فَمن رَدَّ الفعل إلى الرجُل نَصَبهما، ومَن رَدّه إلى الأهل والمالِ رفَعَهُما.

* ومنه حديث محمد بن مَسْلمة: «أنا المَوْتُورُ الثَّائر». أي صاحِب الوِتْر، الطَّالبُ بالثَّار. والمَوْتُور: المفْعُول.

(هـ) ومنه الحديث: «قَلِّدُوا الخَيْلَ ولا تُقَلِّدوها الأوتارَ»[6]. هي جَمْع وِتْر، بالكَسْر، وهي الجِنَاية: أي لا تَطْلُبوا عليها الأوتارَ التي وُتِرْتُم بها في الجاهلية.

وقيل: هُو جَمْع وَتَرِ القَوْس. وقد تَقَدّم مبسوطاً في حرف القاف[7].

---

(١) فتضع إحدى يديها ثم الثانية، فإن اطمأنت تضع وركيها قليلاً قليلاً.
(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣٢١) لابن قتيبة والزيادة من عنده، ومعنى هذا عند الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٤٢).
(٣) قال في «الفائق» (٤/ ٣٩): أي حرب أهله وماله وسُلب، من وترت فلاناً إذا قتلت حميمه. أو نُقِصَ، وقُلِّل. من الوتر، وهو الفرد.
(٤) وقد نقل أبو عبيد القول الثاني عن الكسائي، والأول عن غيره وقال: وأحد القولين قريب من الآخر. «غريب الحديث» (١/ ١٨٥).
(٥) من أ، واللسان.
(٦) قال في «الفائق» (٤/ ٤٠): هي أوتار القسّي.
(٧) وتكلمنا هناك على المعنى، واختلاف ترجيح العلماء.

* ومن الأوّل حديث عليّ، يَصِف أبا بكر: «فأدْرَكْتَ أوتارَ ما طَلَبوا».

(س) وحديث عبد الرحمٰن في الشُّورَى: «لا تُغْمِدُوا السُّيوفَ عن أعْدائِكم فتُوتِرُوا ثأْرَكُم»[1]. قال الأزهري: هُو من الوِتْر. يقال: وَتَرْتُ فُلاناً، إذا أصَبْتَه بِوِتْر، وأوْتَرْتُه: أوْجَدْتُه ذلك[2]. والثَّأرُ هاهنا: العَدُوّ؛ لأنَّه مَوْضعُ الثَّأر. المَعْنَى لا تُوجِدُوا عَدُوّكم الوِتْرَ في أنفسِكُم[3].

* وحديث الأحنف: «إنَّها لَخيلٌ لو كانوا يَضْرِبُونَها على الأوتَار»[4].

* ومن الثاني الحديث: «مَن عَقَد لِحْيَتَه أو تَقَّلد وَتَراً». كانوا يَزْعُمون أنّ التَّقَلُّد بالأوتارِ يَرُدُّ العَينَ، ويَدْفَع عنهم المَكارِه، فنُهُوا عن ذلك.

* ومنه الحديث: «أمَرَ أنْ تُقْطَعَ الأوتارُ من أعناق الخَيْل». كانوا يُقَلِّدونها بها لأجْل ذلك[5].

* وفيه[6]: «اعْمَل مِن ورَاءِ البَحْر فإنّ الله لَن يَتِرَكَ مِن عَمَلِك شيئاً». أي لا يَنْقُصُك[7]. يُقال: وَتَره يَتِرُه تِرَةً، إذا نَقَصَه.

(س) ومنه الحديث: «من جَلَس مَجْلِساً لم يَذْكُرِ الله فيه كان عليه تِرَةً». أي نَقْصاً. والهاء فيه عِوَض من الواوِ المحذوفَة. وقيل: أراد بالتِّرة هاهنا التَّبِعَة.

---

(١) سبق في مادة (وبر): «آثارَكم».

(٢) قاله كذلك الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٥٦) ولم ينسبه للأزهري. ثم ذكر الباقي بتمامه.

(٣) وهذا لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٩٤).

(٤) «الفائق» (٤/ ٤٠) وانظر ما نقلنا عنه بعد حديث.

(٥) وهذا أحد الوجهين عند الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٤٠)، والوجه الآخر، أنه نهى عن ذلك لئلا تختنق بها. وقد مضى ذلك في مادة «قلد». ثم ذكر وجهاً ثالثاً ـ وقد مضى أيضاً ـ وهو النهي عن أن يطلبوا عليها الأوتار التي وتروا بها في الجاهلية وقال: ومن الثالث: قول الأحنف ـ الماضي ـ.

(٦) يعني حديث الرجل الذي سأل عن الهجرة.

(٧) «الفائق» (٤/ ٤٠).

(هـ) وفي حديث العباس: «كان عُمرُ لِي جَاراً، وكان يَصُوم النَّهارَ ويقوم الليل، فَلَمَّا وَلِيَ قُلْتُ: لأنْظُرَنّ إلى عَملِه، فلم يَزَل على وَتِيرَةٍ واحِدَة». أي طريقَة واحِدَة مُطَّرِدَة[1] يدوم عليها[2].

(هـ) وفي حديث زيد: «في الوَتَرة ثُلُثُ الدِّية». هي وَتَرَة الأنْف الحاجِزَة بَيْن المَنْخَرَيْن[3].

[وتغ] (هـ) في حديث الإمارَة: «حتى يَكُونَ عَمَلُه هُو الذي يُطْلِقُه أو يُوتِغُه». أي يُهْلِكه. يقال: وَتِغ[4] وَتَغاً، وأوْتَغَه غيرُه[5].

(هـ) ومنه الحديث[6]: «فإنه لا يُوتِغُ إلاَّ نَفْسَه»[7].

[وتن] * في حديث غُسْل النبيّ ﷺ: «والفَضْل يقول: أرِحْنِي أرِحْنِي، قَطَعْتَ وَتِينِي، أرَى شيئاً يَنْزِل علَيَّ». الوَتِينُ: عِرْق في القَلْب إذا انْقَطع مات صاحِبُه.

(س) وفي حديث ذِي الثُّدَيَّة: «مُوتَنُ اليَدِ». هُو مِنْ أيْتَنَتِ المرْأةُ، إذا جاءت بِوَلَدها يَتْناً، وهو الذي تَخْرج رِجْلاه قبْل رأسِه، فقُلبت الواوَ ياءً لِضَمَّة الميم. والمشهورُ في الرّواية: «مُودَنٌ» بالدال.

(هـ) وفيه: «أمَّا تَيْمَاءُ فَعَيْنٌ جارِيَة، وأما خَيْبَرُ فَماءٌ وَاتِنٌ». أي دَائِمٌ.

---

(١) زاد في «الفائق» (٤/ ٤٠): من قولهم للأرض المطَّردة: وتيرة، قاله اللحياني.

(٢) نقل معنى هذا أبو عبيد القاسم عن أبي عبيدة معمر «غريب الحديث» (٢/ ١٧٥).

(٣) «الفائق» (٤/ ٤٢)، وكان زاد ابن قتيبة: «ووتيرة اليد ما بين الأصابع»، «غريب الحديث» (٢/ ١٧).

(٤) في الأصل، وأ: «وَتَغ وتْغاً»، والضبط المثبت من «اللسان». وهو من باب وَجِل، كما في القاموس.

(٥) زاد أبو عبيد القاسم بعد ذكر هذا: ويكون أيضاً يتغيه غيره بمعنى يوتغه، وبعضهم يرويه بالقاف، فأما من رواه بالقاف، فلا وجه له عندنا ولا نعرفه «غريب الحديث» (١/ ٤٥٦)، هذا وقد اقتصر صاحب «الفائق» (٤/ ٤٠) على ما أورد المصنف.

(٦) في كتابه ﷺ بين المهاجرين والأنصار.

(٧) أي يهلك، كما في «الفائق» (٢/ ٢٦).

باب الواو مع الثاء

[وثأ] (س) فيه: «فَوُثِئَتْ رِجْلي». أي أصابَها وَهْنٌ، دُون الخَلْع والكَسْر. يُقال: وثِئَتْ رجلُه فهي مَوْثوءة، وَوَثَأْتُها أنا. وقد يُترك الهمز.

[وثب] (س هـ) فيه: «أتاه عامرُ بنُ الطُّفَيْل فَوَثَّبَه وِسَادة». وفي رواية: «فَوثَّب له وِسادة». أي ألقاها له وأقْعَدَهُ عليها. والوِثَاب: الفِراش، بِلُغةِ حِمْيَر[1].

(س) ومنه حديث فارِعة أختِ أميَّة بن أبي الصَّلت: «قالت: قَدِم أخي من سَفَرٍ فوَثَب على سَرِيري». أي قَعَد عليه واسْتَقَرّ. والوُثُوبُ في غَير لغة حِمْير بمعنى النُهوض والقِيام[2].

(س) وفي حديث عليّ يوم صِفِّين: «قَدِّم للوَثْبة يداً وأخِّر للنُّكوص رِجْلاً». أي إن أصاب فُرْصة نَهض إليها، وإلاّ رَجَع وتَرَك[3].

(س) وفي حديث هُزَيل[4]: «أيَتَوَثَّبُ أبو بكر على وَصِيّ رسول الله ﷺ؟ وَدَّ أبو بكرٍ أنه وَجَد عَهْداً مِن رسول الله ﷺ، وأنه خُزِمَ أنْفُه بِخِزامةٍ». أي يَسْتَوْلي عليه ويَظْلِمُه. معناه: لو كان عَليٌّ معهوداً إليه بالخِلافة لكان في أبي بكر من الطاعة والانقِياد إليه ما يكون في الجَمَل الذَّليل المنقاد بِخِزامَتِه[5].

[وثر] (هـ) فيه: «أنه نَهى عن مِيثَرة الأُرْجُوانِ». المِيثَرة بالكسرِ: مِفْعَلة، من الوَثَارة. يقال: وَثُر وَثارةً فهو وَثِير: أي وَطِيءٌ لَيِّن. وأصُلها: مِوْثَرة، فقُلبت الواو ياء لكسرة الميم. وهي من مَراكِب العَجَم، تُعْمل من حرير أو دِيباج.

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٨٥)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ٤١).

(٢) «الفائق» (٤/ ٤١) وذكر في ذلك قصة.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٦٥)، و«الفائق» (٢/ ١٢٧) للزمخشري.

(٤) في «الفائق»: هذيل بن شرحبيل. قلت: وهو الصواب، وكذا في اللسان: هذيل، بالذال أما بالزاي فهو تصحيف.

(٥) معناه في «الفائق» (٤/ ٤١)، ومضى نحوه عن أبي عبيد في مادة «خزم».

والأُرْجُوانُ: صِبْغ أحْمَر، ويُتَّخَذ كالفِراش الصَّغير ويُحْشَى بقُطْن أو صوف، يَجْعَلها الرَّاكِب تَحْتَه على الرِّحال فَوقَ الجِمال. ويَدخُل فيه مَياثِر السُّروج؛ لأنَّ النَّهْيَ يَشْمَل كُلَّ مِيثَرة حَمْراء، سواء كانتْ على رَحْلٍ أو سَرْج.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «قال لِعُمَر: لو اتَّخَذْتَ فِراشاً أوْثَرَ منه». أي أوطأَ وألْيَن.

(س) وحديث ابن عُمَر وعُيَيْنة بن حِصْن: «ما أخَذْتَها بَيْضاءَ غَرِيرةً، ولا نَصَفاً وثِيرة»[1].

[وثق] * في حديث كعب بن مالك: «ولقد شَهِدْتُ مع رَسول الله ﷺ لَيْلَةَ العَقَبةِ حين تَواثَقْنا على الإسلام». أي تَحالَفْنا وتَعاهَدْنا، والتَّواثُق: تَفاعُل منه. والمِيثاق: العَهْدُ، مِفعالٌ من الوَثاق، وهو في الأصل حَبْلٌ أو قَيْدٌ يُشَدّ به الأسير والدَّابّة.

* ومنه حديث ذِي المِشْعار: «لَنا مِن ذلك سَلَّموا بالمِيثاق والأمانة». أي أنهم مأمُونون على صَدَقاتِ أمْوالِهم بما أُخِذَ عليهم من المِيثاق، فلا يُبْعَثُ إليهم مُصَدِّقٌ ولا عاشِر. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث معاذ وأبي موسى: «فرأى رجُلاً مُوثَقاً». أي مأسوراً مشدوداً في الوَثاق.

* ومنه حديث الدُّعاء: «واخْلَع وَثَائِقَ أفئدتِهم». جمع وَثاق، أو وَثيقة.

[وثم] (س) فيه: «أنه كان لا يَثِمُ التَّكْبير». أي لا يَكْسِرُه، بل يأتِي به تامّاً. والوَثْم: الكَسْر والدَّقّ. أي يُتِمُّ لفظه على جِهة التعظيم، مع مُطابقة اللّسان والقَلْب.

---

(١) أي وطيئة «غريب الحديث» (٢/٨٣) لابن قتيبة، ثم قال... وعن النوار قالت: «النساء فرش فخيرها أوثرها» ومثل ما عنده جاء في «الفائق» (٤/٤٦).

وفيه «والذي أخْرجَ العَذْق من الجَريمة، والنارَ من الوَثِيمة» الوثيمة: الحَجَر المكسور[١].

[وثن] * فيه: «شارِبُ الخَمْر كعابِدِ وَثَن». الفرق[٢] بين الوَثَن والصَّنَم أنَّ الوَثَن كلُّ ما لَه جُثَّةَ مَعْمولة من جَواهِر الأرضّ أو من الخَشَب والحِجارة، كصُورةِ الآدَميّ تُعْمَل وتُنْصَب فتُعْبَد. والصَّنَم: الصُّورة بِلا جُثَّة. ومنهم من لم يَفْرُق بَيْنَهما، وأطلَقَهما على المَعْنَيَين. وقد يُطْلَق الوَثَن على غَيْر الصُّورة.

* ومنه حديث عَديّ بن حاتم: «قَدِمْتُ على النبيَّ ﷺ وفي عُنُقِي صَلِيبٌ من ذَهَب، فقال لي: ألْقِ هذا الوثنَ عنك».

باب الواو مع الجيم

[وجأ] (س) في حديث النكاح: «فمن لم يَسْتَطِع فَعَلَيْه بالصَّوم فإنَّه له وِجَاء». الوِجَاء: أنْ تُرَضَّ أُنْثَيا الفَحْل رَضّاً شَديداً يُذْهِب شَهْوةَ الجِماع، ويَتَنَزَّل في قَطْعه مَنْزلةَ الخَصي[٣]. وقد وُجِيءَ وِجَاءً فهو مَوْجُوء.

وقيل: هو أن تُوجَأَ العُروق، والخُصْيَتانِ بِحالِهما. أراد أنَّ الصَّوْمَ يَقْطَعُ النِّكاح كما يَقْطَعه الوِجَاء[٤].

ورُوِيَ: «وَجيّ». بِوَزْن عَصاً. يريد التَّعَب والحَفَى، وذلك بَعِيدٌ، إلاَّ أن يُراد فيه مَعْنى الفُتُور؛ لأنَّ مَن وُجِيَ فتَرَ عن المَشْي، فَشَبَّه الصَّوم في باب النِّكاح بالتَّعَبِ في باب المَشْيِ.

---

(١) في «الفائق» (٢/ ٤٠٧): الحجارة المكسورة، فجعلها جمعاً، وهو كذلك في «القاموس المحيط».
(٢) هذا من شرح الأزهري، كما في الهروي.
(٣) لكن الخصاء يكون بنزع الأنثيين لا برضهما «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٢٤٨) و(٢/ ١٨٧).
(٤) لأن الموجوء لا ينكح ويجامع «غريب الحديث» للقاسم (١/ ٢٤٨).

(س) ومنه الحديث: «أنه ضَحَّى بِكَبْشَيْن مَوْجُوءَيْن». أي خَصِيَّيْن. ومنهم مَن يَرْوِيه: «مُوجَأَيْن». بوزن مُكْرَمَيْن، وهو خَطأ. ومِنهم من يَرْوِيه: «مَوْجِيَّيْن». بغير هَمْز على التَّخفيف[1]، ويكون من وجَيْتُه وَجْياً فهو مَوْجِيٌّ.

(هـ) وفيه: «فلْيأخُذْ سَبْعَ تَمَراتٍ من عَجْوة المَدِينة فلْيَجأْهُنَّ». أي فَلْيَدُقَّهُنَّ. وبه سُمِّيت الوَجِيئةُ، وهو تَمْر يُبَلُّ بِلَبَنٍ أو سَمْن ثم يُدَقّ حتى يَلْتَئِم[2].

(هـ) ومنه الحديث: «أنه عاد سَعْداً فَوَصف له الوَجِيئة».

(س) وفي حديث أبي راشِد: «كنتُ في مَنائِح أهْلي فنَزَا منها بَعِير، فَوَجأْتُه بِحدِيدة». يقال: وَجَأْتُه بالسِّكِّين وغيرها وَجْأً، إذا ضَرَبْتَه بها.

* ومنه حديث أبي هريرة: «مَن قتَل نَفْسَه بِحَدِيدة فَحدِيدَتُه في يَدِه يَتَوَجَّأُ بها في بَطْنِه في نارِ جَهَنَّم».

[وجب] (س) فيه: «غُسْلُ الجُمُعة واجِبٌ على كُلِّ مُحْتَلِم». قال الخطَّابي: معْناهُ وجُوب الاخْتِيار والاستِحْباب، دون وُجُوب الفَرْض واللُّزُوم. وإنما شَبَّهه بالواجب تأكيداً، كما يقول الرَّجُل لصاحبه: حَقُّك عَليَّ واجبٌ. وكان الحَسن يَراهُ لازماً. وحُكي ذلك عَن مالِك يقال: وجَب الشَّيء يَجِبُ وُجُوباً، إذا ثَبَتَ ولَزِم.

والوَاجب والفَرْض عند الشافعي سَواء، وهُو كُلُّ ما يُعاقَب على تَرْكه، وفرَّق بَيْنَهُما أبو حَنِيفة، فالفَرْض عِنده آكَدُ مِنَ الواجِب.

(هـ) وفيه: «مَن فَعل كَذا وكَذا فَقَد أوْجَب». يقال: أوْجَب الرجلُ، إذا فَعل فِعْلاً وجَبَت له به الجنَّة أو النَّار[3].

(هـ) ومنه الحديث: «أنَّ قَوماً أتَوْه فقالوا: إنّ صاحباً لَنا أوْجَب».

---

(١) وهو خطأ كما ذكر الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٤١).

(٢) عبارة «الفائق» (٣/ ٨٥): هو التمر يدق حتى يخرج نواه، ثم يبل بلبن أو بسمن حتى يتّدن، ويلزم بعضه بعضاً، وأصل الوجء الدق والضرب.

(٣) «الفائق» (٣/ ٥٦).

أي رَكِبَ خَطِيئةً اسْتَوْجَب بها النَّار[1].

* والحديث الآخر: «أوْجَب طَلْحَةُ». أي عَمِلَ عَملاً أوْجَب له الجنَّة.

* وحديث معاذ: «أوْجَب ذُو الثَّلاثَة والاثْنَيْن». أي مَن قَدَّم ثَلاثَةً من الوَلَد أو اثْنَيْن وَجَبت له الجنَّة[2].

* ومنه حديث طلحة: «كَلمة سَمعْتها من رسول الله ﷺ مُوجِبَة، لم أسْأله عنها، فقال عمر: أنا أعْلَم ما هِيَ، لا إله إلاّ الله». أي كَلِمَةٌ أوْجَبَتْ لِقائِلها الجَنَّة، وجَمْعُها: مُوجِباتَ.

(هـ) ومنه الحديث: «اللَّهُمَّ إنّي أسألك مُوجِباتِ رَحْمَتك»[3].

* وحديث النَّخَعِيّ: «كانوا يَرَوْن المَشْيَ إلى المَسْجد في الليلة المُظْلِمة ذَاتِ المَطر والرِّيح أنَّها مُوجِبَة»[4].

* ومنه الحديث: «أنه مَرّ برَجُلَين يَتَبايَعان شَاةً، فقال أحدُهُما: والله لا أزِيد عَلى كَذَا وقال الآخَرُ: والله لا أنْقُصُ مِن كَذا[5] فقال: قَدْ أوْجَبَ أحَدُهُما». أي حَنِثَ، وَأوْجَبَ الإثْمَ والكَفَّارة على نَفْسِه.

* ومنه حديث عمر: «أنَّه أوْجَب نَجِيباً». أي أهْدَاه في حَجّ أو عُمْرة، كأنه ألْزم نَفْسَه به. والنَّجِيبُ: مِن خِيَار الإبل.

(هـ) وفيه: «أنه عادَ عبدَ الله بن ثابتَ فَوَجده قد غُلِبَ، فَصاحَ النِّساء وبَكَين،

---

(١) وكذا عند ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٣٢٢)، و«الفائق» (٤/ ٤٣) للزمخشري.
(٢) «الفائق» (٤/ ٤٣).
(٣) وكذا في «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٢٢)، و«الفائق» (٤/ ٤٣) للزمخشري.
(٤) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٢٢)، و«الفائق» (٤/ ٤٣) وقال: أي خصلة موجبة.
(٥) ساقط من أ، والنسخة (٥١٧).

فجعَل ابنُ عَتِيك يُسَكِّتُهُنّ، فقال: دَعْهُنّ، فإذا وَجَب فلا تَبْكِيَنّ باكِيةٌ، قالوا: ما الوُجُوب؟ قال: إذا مَات»[1].

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «فإذا وَجَب ونَضَب عُمْره»[2]. وأصْل الوُجوب: السُّقوط والوُقوع.

(س) ومنه حديث الضَّحِيَّة: «فلمَّا وجَبَتْ جُنُوبُها». أي سَقَطَت إلى الأرضِ، لأنّ المُسْتَحَبَّ أن تُنْحَر الإبِلُ قِياماً مُعَقَّلَة.

(س) ومنه حديث عليّ: «سَمِعْتُ لها وَجْبَةَ قَلْبه». أي خَفقانَه. يقال: وَجَب القَلْب يَجِبُ وَجِيباً، إذا خَفَقَ.

* وفي حديث أبي عُبَيدة ومعاذ: «إنَّا نُحَذِّرُك يَوْماً تَجِب فيه القُلُوب».

(س) وفي حديث سعيد: «لَوْلاَ أصْوَاتُ السَّافِرة لسَمِعْتُم وَجْبَةَ الشَّمس». أي سُقُوطَها مع المَغِيب[3]. والوَجْبَة: السَّقْطة مع الهَدَّة.

(س) ومنه حديث صِلَةَ[4]: «فإذا بوَجْبَة». وهي صَوْت السُّقُوط[5].

* وفيه: «كنْتُ آكل الوَجْبَة وأنْجُو الوَقْعَة». الوَجْبَةُ: الأكْلة في اليَوْم واللَّيْلة مرَّةً واحدةً[6].

(س) ومنه حديث الحسَن في كَفَّارة اليَمِين: «يُطْعِمْ عَشَرة مَساكِين وجْبَةً واحِدَةً»[7].

---

(1) «الفائق» (٤/٤٣)، وبه فسر الحديث الذي بعده.

(2) وكذا شرحه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٥١) يعني مات، ثم ذكر الأصل كما حكاه المصنف، ومثل هذا في «الفائق» (٤/٤٤) أيضاً.

(3) عبارة «الفائق» (٢/١٨٦): الوجبة الغروب، يعني صوته، فحذف المضاف.

(4) ابن أشيم.

(5) «الفائق» (١/٢١٦) لكن وقع عنده: «فسمعت وجبة».

(6) ونحو هذا قال الكسائي والأصمعي، كما نقل ذلك عنهما أبو عبيد في «غريب الحديث» (٢/٤٣٢) عند شرح قول الحسن الآتي.

(7) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/٤٣٢)، و«الفائق» (٤/٤٦) للزمخشري.

(س) ومنه حديث خالد بن مَعْدَان: «مَن أجابَ وجْبَةَ خِتان غُفِرَ لَهُ».

(س) وفيه: «إذا كان البَيْعُ عن خِيارٍ فقد وَجَب». أي تَمَّ ونَفَذ. يقال: وَجب البَيْعُ يَجبُ وجُوباً، وأوْجَبه إيجاباً. أي لَزِم وألْزَمهُ. يعني إذا قال بَعْد العَقْد: اخْتَر رَدّ البَيْع أو إنفاذَه، فاخْتارَ الإنْفاذَ لَزِم وإن لم يفْتَرِقا.

* وفي حديث عبد الله بن غالب: «أنه كانَ إذا سَجد تَوَاجَب الفِتْيانُ فيَضعون على ظَهْرِه شَيئاً ويَذهَب أحَدُهُم إلى الكَلاَّءِ وَيجيء وهو سَاجد». تَواجَبُوا: أي تراهَنوا، فكأنّ بَعْضَهم أوْجَبَ على بَعْضٍ شَيئاً.

والكَلاَّء، بِالمَدّ والتَّشْديد: مَرْبَطُ السُّفْن بالبَصْرة، وهو بَعيدٌ منْها.

[وجج] * فيه: «صَيْدُ وَجّ وعِضَاهُه حَرامٌ مُحَرَّم». وَجٌّ: مَوْضعٌ بناحية الطَّائف.

وقيل: هو اسْمٌ جَامع لُحصُونها. وقيل: اسْمُ واحِدٍ مِنْها، يَحْتَمِل أن يكُونَ على سَبِيل الحِمَى له، ويَحْتمِل أن يكُونَ حَرَّمَه في وقْتٍ مَعْلومٍ ثم نُسِخَ. وقد تكرر ذكره في الحديث.

[وجح] (هـ) في حديث عمر: «أنه صَلَّى صَلاَةَ الصُّبْح، فلمَّا سَلَّم قالَ: من اسْتَطاع مِنكم فلا يُصَلِّيَنَّ وهو مُوجَحٌ»[(١)]. وفي رواية[(٢)]: «فلا يُصَلِّ مُوجَحاً، قيل: وما المُوجَحُ؟ قال: المُرْهَقُ من خَلاَءٍ أو بَوْل». يُقَال: وَجَحَ يَوْجَحُ وَجْحاً، إذا الْتَجَأَ. وقَد أوْجَحَه بَوْلُه فهو مُوجَح، إذا كظَّهُ وَضَيّقَ عليه. والمُوجَحُ: الذي يُمْسِك الشيءَ ويَمْنَعُه. وثَوبٌ مُوجَحٌ: غَليظ كَثِيف. والمُوجِحُ: الذي يُخفي الشَّيء، من الوِجَاحِ[(٣)]، وهو السِّتْر، فَشَبَّه به ما يجَدُه المُحْتَقِن من الامْتِلاء.

قال الزمخشري[(٤)]: المحفوظ في المَلْجأ تقديم[(٥)] الحاء على الجِيم، فإن

---

(١) كذا في «الفائق».

(٢) وهي رواية الهروي، وفيه: «مُوَجَّحاً».

(٣) انظر «الفائق» (٤/ ٤٥)، وهذا النقل الذي عزاه المصنّف إلى الزمخشري ليس بألفاظه في الفائق، وهو بهذه الألفاظ في اللسان عزواً إلى الأزهري.

(٤) مثلَّث الواو، كما في الصحاح.

(٥) في الأصل: «بتقديم» والمثبت من: أ، واللسان.

صحَّت الرواية فلَعلَّهُما لُغتان[١].

ويُروَى الحديث بفَتْح الجِيم وكَسْرها، عَلى المَفْعول والفاعِل.

[وجد] * في أسماء الله تعالى: «الواجد». هو الغَنيُّ الذي لا يَفْتَقِرُ. وقد وَجَدَ يَجِدُ جِدَةً: أي اسْتَغْنَى غنىً لا فقْرَ بَعْدَه.

(هـ) ومنه الحديث: «لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عُقوبَتَه وعِرْضَه». أي الْقَادِرِ على قضاء دَيْنِه[٢].

* وفي حديث الإيمان: «إنّي سائلُك فَلا تَجِدْ عَلَيَّ». أي لا تَغْضَبْ من سُؤالي. يُقال: وَجِدَ[٣] عليه يَجِدُ وَجْداً ومَوْجِدَةً[٤].

(س) ومنه الحديث: «لم يَجِدِ الصَّائمُ على المُفْطِر». وقد تكرر ذكره في الحديث، اسماً وَفِعْلاً ومَصْدراً.

* وفي حديث اللُّقَطة: «أيُّها النَّاشِد، غَيرُك الواجِدُ». يُقال: وَجَدَ ضَالَّته يَجِدُهَا وِجْدَانا[٥]، إذا رآها ولِقيَها. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث ابن عمر وعُيينة بن حِصْن: «والله ما بَطْنُها بِوَالِد، وَلاَ زَوْجُها بِوَاجِد». أي أنَّه لا يُحِبُّها. يقال: وَجَدْتُ بِفُلاَنَة وَجْداً، إذا أحْبَبْتَها حُبّاً شَدِيداً[٦].

* ومنه الحديث: «فَمن وَجَدَ منكم بِمَاله شَيْئاً فَلْيَبِعْه». أي أحَبَّه واغْتَبَط بِه.

[وجر] (هـ) في حديث عبد الله بن أُنيس: « فوَجَرْته بالسيفِ وَجْراً». أي

---

(١) ثم ذكر الزمخشري أنه قد يكون من قولهم أوجح أي أوضح.

(٢) ومثل هذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣٠١)، وقال في «الفائق» (٣/ ٣٣٢): هو من الوجد والجدة.

(٣) بالفتح، والكسر، كما في القاموس.

(٤) في القاموس: «يَجِدُ ويَجُدُ وَجداً، وجِدَةً، ومَوْجِدَةً» وزاد في الصحاح: «وِجداناً».

(٥) في القاموس: «يَجِدُ ويَجُدُ وَجداً، وجِدَةً، ومَوْجِدَةً» وزاد في الصحاح: «وِجداناً».

(٦) «غريب الحديث» (٢/ ٨٢) لابن قتيبة. «الفائق» (٤/ ٤٦) للزمخشري.

طَعَنْتُه. والمَعْروف في الطَّعْن: أوْجَرْتُه الرُّمْح[1]، ولعَلَّه لُغَة فيه[2].

* وفي حديث عليّ: «وانْجَحَرَ انْجِحَارَ[3] الضَّبَّةِ في جُحْرِها، والضَّبُعِ في وِجَارِها». هو جُحْرُها الذي تأوِي إليه.

(س) ومنه حديث الحسن: «لَوْ كَنْت في وِجَارِ الضَّبّ». ذَكَره للمُبالغَة، لأنه إذا حَفَر أمْعَنَ.

(س) ومنه حديث الحَجّاج: «جِئْتُك في مِثْلِ وِجَارِ الضَّبُع». قال الخطَّابي: هو خَطَأ، وإنَّما هو: «في مِثْل جَارِّ الضَّبُع». يُقال: غَيْثٌ جَارُّ الضَّبُع: أيْ يَدْخُلُ عليها في وِجَارِهَا حَتَّى يُخْرِجَها مِنْهُ، ويَشْهَد لِذَلك أنَّه جاء في رِواية أخْرى: «وجِئتُكَ في ماءٍ يَجُرّ الضَّبُع، ويَسْتَخْرِجُها من وِجَارِها».

[وجز] (هـ) في حديث جرير: «قال له عليه الصلاة والسلام: «إذا قُلْتَ فأوْجِزْ». أي أسْرِعْ واقْتَصِرْ. وكَلامٌ وجِيزٌ: أي خَفِيفٌ مُقْتَصِد. وأوْجَزْتُه إيجَازاً. وقد تكرر في الحديث.

[وجس] فيه: «دخلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ في جانبها وَجْساً، فَقِيل: هذا بلاَلٌ». الوَجْسُ: الصَّوْتُ الخَفِيُّ، وتَوجَّسَ بالشَّيء: أحَسَّ به فتَسَمَّعَ لَهُ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنَّه نَهى عن الوَجْسِ». هو أن يُجامِعَ الرجُل امْرَأتَه أو جَارِيَته والأخرى تَسْمَع حِسَّهُما[4].

* ومنه حديث الحسن، وقد سُئِل عن ذلك فقال: «كانوا يَكْرَهُون الوَجْس»[5].

[وجع] * فيه: «لا تَحِلّ المسْألةُ إلاّ لِذي دَمٍ مُوجِعٍ». هو أنْ يَتَحَمَّل دِيَةً فيَسْعَى

---

(1) زاد ابن قتيبة هنا: ولم أسمع بوجرته إلا في هذا الحديث «غريب الحديث» (٢/ ٢٢).

(2) وقد قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٣٤): يقال وجرته الدواء وأوجرته: إذا صببته في وسط حلقه، فاستعير للطعن في الصدر، ومنه قولهم للغصّة والخوف: في الصدر وَجَر.

(3) في الأصل: «وانحجر انحجار» بتقديم الحاء. والتصحيح من: أ، واللسان.

(4) «الفائق» (٤/ ٤٤).

(5) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٤٣٧).

فيها حَتَّى يُؤَدِّيَها إلى أَوْلِياء المقْتول، فإن لم يُؤَدِّهَا قُتِل المُتَحَمِّلُ عَنْه[١]، فيُوجِعهُ قَتْلُه[٢].

(س) وفيه: «مُرِي بَنِيكِ يُقَلِّموا أظفارَهُمْ أنْ يُوجِعُوا الضُّرُوعَ». أي لِئلاّ يُوجِعُوها إذا حَلَبُوهَا بأظفارِهِم.

[وجف][٣] * فيه: «لم يُوجِفُوا عليه بِخَيْلٍ ولا رِكَاب». الإيجَاف: سُرْعَة السَّيْر[٤]. وقد أوْجَف دَابَّتَه يُوجِفُها إيجافاً، إذا حَثَّها.

* ومنه الحديث: «لَيْس البِرُّ بالإيجَاف».

* ومنه حديث عليّ: «وَأوْجَف الذِّكْرَ بِلسَانِه». أي حَرَّكه مُسْرِعاً.

* ومنه حديثه الآخر: «أهْوَن سَيْرِها[٥] فيه الوَجِيفُ». هو ضَرْبٌ من السَّيْرِ سَرِيعٌ. وقد وَجَفَ البِعيرُ يَجِف وَجْفاً وَوَجِيفاً. وقد تكرر في الحديث.

[وجل] * فيه: «وَعَظَنَا مَوْعِظَةً وَجِلَتْ منها القلُوب». الوَجَلُ: الفَزَعُ. وقد وَجِلَ يَوْجَلُ ويَيْجَل، فهو وَجِلٌ. وقد تكرر في الحديث.

[وجم] (هـ) في حديث أبي بكر: «أنه لَقِي طلحة فقال: مَا لِي أرَاك وَاجِماً». أي مُهْتَمّاً. والوَاجِم: الذي أسكته الهَمُّ وعَلَتْه الكَآبَةُ. وَقد وَجَمَ يَجِمُ وُجُوماً[٦]. وقيل: الوُجُوم: الحُزْن.

---

(١) وهو أخوه أو حميمه.

(٢) «الفائق» (١/ ٤٣١) والزيادة من عنده.

(٣) وفي الحديث: «أجيفوا الأبواب» قال الزمخشري: «إجافة الباب: ردّه». «الفائق» (١/ ٣٩٥) وانظر «الذيل على النهاية» مادة «وجف».

(٤) ومن هذا حديث الأسود مع عمر: «ونحن نوجف حوله» «الفائق» (٤/ ٦٧).

(٥) في أ: «سيرهما».

(٦) هذا قول أبي عبيد القاسم بحروفه في «غريب الحديث» (٢/ ١٦)، ومثله عند الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٤٥).

[وجن] (هـ) في حديث سَطِيح[1]:

تَرْفَعُنِي وَجْناً وتَهْوِي بي وَجَنْ

الوَجْنُ والوَجَن والوَجِينُ: الأرض الغليظة الصُّلْبة. ويُروَى: «وُجْناً». بالضَّم، جَمْع وَجِينٍ[2].

وفي قَصيد كعب بن زهير:

وَجْناءُ[3] في حُرَّتَيْها لِلْبَصيرِ بها

* وفيها أيضاً:

غَلْباءُ وجناءُ علْكومٌ مُذَكَّرةٌ

الوَجْناء: الغَليظة الصُّلبة. وقيل: العظيمة الوَجْنَتَيْن.

(س) ومنه حديث سَواد بن مُطَرِّف: «وَأْد الذِّعْلِب الوَجْناء».

(س) وفي حديث الأحنف: «أنه كان ناتِيء الوَجْنة». هي أعلى الخَدِّ.

[وجه][4] (هـ س) فيه: «أنه ذَكَر فِتَناً كوُجوه البَقَر». أي يُشْبِهُ بَعْضُها بعْضاً، لأنّ وجُوه البَقَر تَتَشابَه كثيراً. أراد أنها فِتَنٌ مُشْتَبِهة، لا يُدْرَى كيفَ يُؤْتَى لها.

قال الزمخشري[5]: «وعندي أنّ المُرادَ تَأتي نَواطِحَ[6] للناس، ومِن ثَمَّ قالوا: نَواطِحُ الدَّهْرِ لِنوائِبه».

---

(١) في قصة ولادته ﷺ، لما جاء عبد المسيح لسطيح وأنشده أبياتاً.

(٢) زاد في «الفائق» (٢/٤١): سكن الياء في النصب ضرورة، ويجوز أن يجعل حالاً، ويجوز أن يجعل فاعلاً.

(٣) في شرح ديوانه ص (١٣): «قَنْواء» وسبق في (قنا).

(٤) في الحديث: «حجابه النور، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه...» قال الزمخشري في «الفائق» (٣/٢٩٤) وجهه: ذاته ونفسه. قلت: ترك التأويل هو الصحيح.

(٥) في «الفائق» (٤/٤٤)، بعدما ذكر الوجه الأول.

(٦) ضبط في الأصل، وأ: «نواطحُ» بالضم. وضبطته بالفتح من اللسان، و«الفائق» وفيه: «للناس».

* وفيه: «كانت وُجوه بُيُوتِ أصحابِه شارِعةً في المسجد». وجهُ البيت: الحَدُّ الذي يكون فيه بابُهُ: أي كانت أبوابُ بُيوتِهم في المسجد، ولذلك قيل لحِدّ البيت الذي فيه البابُ: وجهُ الكعبة.

(س) وفيه: «لَتُسَوُّنَّ صُفوفَكم أو لَيُخالِفنَّ الله بيْن وُجُوهِكم». أراد وُجوه القُلوب، كحدِيثه الآخَر: «لا تَخْتلِفوا فتَخْتَلِفَ قُلوبُكم». أي هَواها وإرادتُها.

* وفيه: «وُجِّهَتْ لي أرضٌ». أي أُرِيتُ وجْهَهَا، وأُمِرْتُ باستِقْبالِها.

* ومنه الحديث: «أيْن تُوَجِّه؟». أي تُصلِّي وتُوَجِّه وَجهَك.

* والحديث الآخر: «وَجِّه هاهنا». أي تَوجَّه. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث أبي الدَّرْداء: «ألا تَفْقَهُ[1] حتى تَرى لِلقرآن وُجوها». أي ترى له مَعَانِيَ يَحْتَمِلُها، فتَهابُ الإقْدامَ عليه.

(هـ) وفي حديث أهلِ البيت: «لا يُحِبُّنا الأَحْدَبُ المُوَجَّه». هو صاحب الحَدَبَتَيْن مِن خَلْف ومن قُدّام[2].

(هـ) وفي حديث أم سَلَمَة: «قالت لعائشة حين خَرَجَت إلى البَصرة: «قد وَجَّهْتِ سِدَافتَه». أي أخذتِ وجْهاً هَتكْتِ سِتْرِكِ فيه.

وقيل[3]: معناه: أزَلْتِ سِدافتَه، وهي الحِجاب من الموضِع الذي أُمِرْتِ أن تَلْزَميه وجَعَلْتِها أمَامَكِ. والوجه: مُسْتَقْبَل كلِّ شيء.

* وفي حديث صلاة الخوف: «وطائِفةٌ وِجُاهَ العَدُوّ». أي مُقابِلَهم وحِذاءهُم. وتُكْسَر الواو وتُضَمّ.

---

(١) في الأصل: «لا تَفقَهْ». وفي اللسان: «لا تَفْقَهُ» وما أثبتُّ من: أ، والنسخة ٥١٧ وفيه: «ألا تَفَقَّهْ» بالتشديد. قلت: والمثبت موافق كما عند أحمد في كتاب الزهد.

(٢) «الفائق» (٤/ ٤٦).

(٣) القائل هو القتيبي، كما ذكر الهروي.

وفي رواية: «تُجَاهَ العَدُوّ». والتاء بدلٌ مِن الواوِ، مثلها في تُقاة وتُخَمة. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عائشة: «وكان لِعَليّ وجهٌ منَ الناس حَياةَ فاطمة». أي جاهٌ وعِزٌّ، فَقَدَهُما بَعْدَها.

باب الواو مع الحاء

[وحد] * في أسماء الله تعالى: «الواحدُ». هو الفَرْد الذي لم يَزل وحْدَه؛ ولم يكن معه آخَرُ. قال الأزهري: الفَرْق بين الواحِد والأحَدِ أنّ الأحَد بُنِيَ لِنَفْيِ ما يُذْكر مَعَه من العَدَد، تقول: ما جاءني أحَدٌ، والواحدُ: اسمٌ بُنِيَ لِمُفْتَتَح العَدد، تقول: جاءني واحِدٌ من الناس، ولا تَقول: جاءني أحدٌ، فالواحِد مُنْفَرِد بالذَّات، في عدم المِثْل والنَّظير، والأحدُ مُنْفَرِد بالمعنى.

وقيل: الواحد: هو الذي لا يَتَجزَّأ، ولا يُثَنَّى، ولا يَقْبَل الانقِسام، ولا نَظيرَ له ولا مِثْل. ولا يَجْمَع هذين الوَصْفَين إلا الله تعالى.

(س) وفيه: «إنّ الله تعالى لم يَرْضَ بالوحدانيّة لأحدٍ غيرِه، شِرارُ أمّتِي الوَحْدانِيُّ المُعْجِب بدِينِه المُرَائي بعَمَلِه». يُريد بالوَحْدانِيّ المُفارِقَ للجَماعة، المُنْفرِدَ بِنَفِسه، وهو منسوب إلى الوَحْدة: الانفِراد، بزيادة الألِف والنون، للمبُالَغة.

* وفي حديث ابن الحَنْظَلِيّة: «وكان رجلاً مُتَوَحِّداً». أي مُنْفَرِداً، لا يُخالِط الناس ولا يُجالِسُهم.

(س) ومنه حديث عائشة، تَصفُ عُمر: «لله أمٌّ حَفَلَت عليه وَدَرّتْ، لَقَدْ أوْحَدَتْ به». أي وَلَدَتْه وَحِيداً فَرِيداً، لا نَظيرَ له[1].

---

(1) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/١٧٩)، و«الفائق» (٢/١١٦) للزمخشري.

* وفي حديث العِيد: «فصَلَّينا وُحْداناً». أي مُنْفرِدين، جَمْع واحِد، كَراكِبٍ ورُكْبانٍ.

(س) وفي حديث حذيفة: «أوْ لَتُصَلُّنّ وُحْداناً».

* وفي حديث عمر: «مَنْ يَدُلُّني عَلى نَسِيج وَحْدِهِ؟».

(س) ومنه حديث عائشة تَصِف عُمر: «كان نَسِيجَ وَحْدِه». يُقال: جَلَسَ وَحْدَه، وَرَأيتُه وَحْدَه: أي مُنْفَرِداً، وهو مَنْصُوب عند أهْلِ البصرة على الحال أو المَصْدر، وَعِند أهْلِ الكُوفَةَ على الظَّرْف، كأنَّك قُلْتَ: أوْحَدْتُه بُرؤيَتِي إيحَاداً: أي لَمْ أرَ غَيْره، وهو أبداً مَنْصوب ولا يضاف إلا في ثَلاثَة مواضِع: نَسِيجُ وحْدِه، وهو مَدْحٌ، وجُحَيْشُ وَحْدِه، وَعُيَيْرُ وَحْدِه، وَهُمَا ذَمٌّ. وَرُبَّما قالوا: رُجَيْلُ وَحْدِه، كأنك قلت: نَسِيجُ أفْرَاد.

[وحر] * فيه: «الصَّومُ يُذْهِب وَحَرَ الصَّدْر». هُو بالتَّحريك: غِشُّه ووَساوِسُه[١] وقيل: الحِقْد والغَيْظ[٢]. وقيل: العَداوَة. وقيل: أشَدّ الغَضَب.

(هـ) وفي حديث المُلاَعَنَة: «إن جَاءت به أحْمَرَ قَصِيراً مِثْلَ الوَحَرَة فَقد كَذَبَ عَلَيها». هي بالتَّحريك: دُوَيْبَّة كالعَظَاءةِ تَلْزَق بِالأرض[٣].

[وحش] (هـ) فيه: «كان بَيْنَ الأوْس والخَزْرَج قِتالٌ، فَجاء النبيُّ ﷺ، فلَّما رَآهُم نَادَى: ﴿يا أيُّها الَّذِين آمَنُوا اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِه﴾ الآيات، فَوَحَّشُوا بأسْلِحَتِهم، واعْتَنَق بَعْضُهم بَعْضاً». أي رَمَوْها[٤].

---

(١) ولفظ الكسائي والأصمعي: «غشه وبلابله» قال أبو عبيد: وأصل هذا دويبة يقال لها الوحرة وجمعها وحر، شبهت العداوة والغل بذلك. كذا في «غريب الحديث» (٣٩٨/١) لابن سلّام وفي الكلام سقط، وهو أن الوحرة لا تطأ شيئاً إلا سمّته، وانظر القاموس المحيط» مادة «وحر».

(٢) وعبارة «الفائق» (٤٧/٤): هو الغل يقال: وَحرَ صدره ووغر، وأصله من الوحرة، ونظيره تسميتهم الحقد بالضب.

(٣) «الفائق» (٤٧/٤).

(٤) «الفائق» (٤٧/٤).

(هـ) ومنه حديث عليّ: «أنه لَقِيَ الخَوارِجَ فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِم واسْتَلُّوا السُّيوف»[1].

* ومنه الحديث: «كان لِرَسُول الله ﷺ خاتَمٌ مِنْ ذَهَب، فَوَحَّشَ بيْن ظَهْرَانَيْ أَصْحابِه، فَوحَّش النَّاسُ بِخَواتِيمهم».

* والحديث الآخر[2]: «أنه أتاهُ سَائِلٌ فأعطاه تَمْرةً فَوحَّش بها»[3].

(هـ) وفيه[4]: «لقد بِتْنَا وَحْشَيْن[5] ما لَنا طَعَام». يقال: رَجُلٌ وَحْشٌ، بالسكون، مِن قَومٍ أوْحَاشٍ، إذا كان جائِعاً لا طَعامَ لَهُ[6]، وقد أوْحَشَ، إذا جَاعَ، وتَوحَّش للدَّواء، إذا احْتَمَى[7] لَهُ.

وجاء في رواية التِّرمِذيّ: «لقد بِتْنَا لَيْلَتَنا هَذِه وَحْشَى». كأنه أراد جَماعةً وَحْشَى[8].

(هـ) وفيه: «لا تَحْقِرَنَّ شيئاً من المعرُوف؛ ولو أنْ تُؤْنِسَ الوَحْشَانَ». الوَحْشَانُ: المُغْتَمُّ وقومٌ وَحَاشَى، وهُو فَعْلان، من الوَحْشَةِ: ضدّ الأُنْس. والوَحْشَة: الخَلْوَة والهَمّ. وأوْحَشَ المكانُ، إذا صار وَحْشاً. وكذلك تَوَحَّشَ. وقد أوْحَشْتُ الرَّجُلَ فاسْتَوْحَشَ.

(س) وفي حديث عبد الله: «أنه كان يَمْشي مع رسول الله ﷺ في الأرضِ وَحْشاً». أي وحْدَه ليس مَعه غيره.

* ومنه حديث فاطمة بنت قيس: «أنّها كانت في مَكانٍ وَحْشٍ، فخِيفَ على

---

(١) «الفائق» (٤/ ٤٧).
(٢) الذي يرويه أنس.
(٣) أي رماها. «الفائق» (٤/ ٤٧).
(٤) يعني حديث سلمة لما ظاهر من امرأته.
(٥) في اللسان: «وَحْشِينَ».
(٦) «الفائق» (٤/ ٤٨).
(٧) في اللسان: وتوحّش فلان للدواء، إذا أخلى مَعِدَته».
(٨) في اللسان: «جماعة وَحْشِيٍ».

ناحِيتَها». أي خَلاَء لا سَاكِنَ به.

* ومنه حديث المدينة: «فيَجِدَانِها[1] وَحْشاً». كذا جَاء في رِواية مُسْلم.

(س) ومنه حديث ابن المسيّب: «وسُئِل عن المَرأة وهي في وَحْشٍ من الأرض».

(س) وفي حديث النَّجاشيِّ: «فنفَخَ في إحْليلِ عُمَارة فاسْتَوْحش». أي سُحِر حَتى جُنّ، فصَار يَعْدُو مَعَ الوَحْش في البَرِّيَّة حتى مَاتَ.

وفي رواية: «فَطار مَعَ الوحْش».

[وحف] (س) في حديث ابن أُنَيْسٍ: «تَناهَى وَحْفُها». يقال: شَعْرٌ وَحْفٌ وَوَحَفٌ: أي كثيرٌ حَسَن. وقد وحُفَ شعْرُهُ، بالضم.

[وحل] (س) في حديث سُراقة: «فَوَحِلَ بي فَرسِي وإني لَفِي جَلَدٍ من الأرض». أي أوْقَعَني في الوَحَل، يُريد كأنه يَسِير بِي في طِينٍ، وأنا في صُلْب من الأرض.

* ومنه حديث أسْرِ عُقبة بن أبي مُعَيط: «فوَحِلَ به فَرسُه في جَدَدٍ من الأرض». قال الجوهري: «الوَحَل بالتحريك[2]: الطين الرقيق. والمَوْحَل، بالفتح: المصْدر، وبالكسر: المَكان. والوَحْل بالتسكين لغة رَديئة. ووَحِل، بالكسر: وَقَع في الوَحَل. وأوَحلَه غيره». إذا أوقَعَه فيه. والجَدَدُ: ما اسْتَوى من الأرض.

[وحم] (هـ) في حديث المولد: «فَجَعَلَت آمِنةُ أمُّ النبيِّ ﷺ تَوْحَمُ». أي تَشْتَهي

---

(1) في الأصل، وأ، واللسان، «فيجدانه» والتصويب من صحيح البخاري (باب من رغب عن المدينة، من كتاب الحج)، وصحيح مسلم (باب في المدينة حين يتركها أهلها، من كتاب الحج) قال النووي (٩/ ١٦١): «قيل: معناه يجدانها خَلاءً، أي خالية ليس بها أحد. قال إبراهيم الحربي: الوحش من الأرض: هو الخلاء. والصحيح أن معناه يجدانها ذات وحوش، كما في رواية البخاري» وانظر زيادة شرح في النووي.

(٢) وقال الزمخشري: والوحْل بتسكين الحاء لغة في الوَحَل، «الفائق» (١/ ٢٥٤) شارحاً قول الرجل الطائفي لعمر يصنف النخل: «الراسخات في الوحل».

اشتِهاءَ الحامِلِ. يُقال: وَحِمَتْ تَوْحَمُ[1] وَحَماً فهي وَحْمَى[2] بيِّنة الوِحامِ[3].

[وحوح][4] * في شعر أبي طالب يَمْدَح النبيّ ﷺ:

حتى يُجالِدَكم عنه وحَاوِحةٌ   شيبٌ صَنادِيدُ لا تَذْعَرُهُمُ الأَسَلُ

هي جَمْع وَحْوَح، أو وَحْوَاح، وهو السَّيِّد، والهاء فيه لتأنيث الجَمع.

(س) ومنه حديث الذي يَعْبُر الصِّراط حَبْواً: «رهم أصحابُ وَحْوَح». أي أصحابُ مَن كان في الدنيا سيّدا. وهو كالحديث الآخر: «هَلَكَ أصحاب العُقْدة». يعني الأمَراء. ويجوز أن يكون من الوَحْوَحة، وهو صَوْت فيه بُحُوحة، كأنه يعني أصحابَ الجِدال والخِصام والشَّغَب في الأسواق وغيرها.

* ومنه حديث عليّ: «لقد شَفَى وَحاوِحَ صَدْرِي حَسُّكم إيَّاهم بالنِّصال».

[وحا] (هـ) في حديث أبي بكر: «الوَحَا الوَحَا»[5]. أي السُّرْعَةَ السُّرْعَةَ[6]، ويُمَدّ ويُقصر يقال: تَوَحَّيْتُ تَوَحِّياً، إذا أسرعْتَ، وهو منصوب على الإغْراء بفعلٍ مُضْمَر.

* ومنه الحديث: «إذا أرَدْتَ أمْراً فَتَدَبَّرْ عاقِبتَه، فإن كان شَرّاً فانْتَهِ، وإن كانت خَيْراً فَتَوَحَّه». أي أسرِع إليه. والهاء للسَّكْت[7].

(س) وفي حديث الحارث الأعور: «قال عَلْقَمة: قَرأْتُ القرآن في سَنَتَين، فقال الحارث: القرآنُ هَيِّنٌ، الوَحْيُ أشدّ منه». أراد بالقرآنِ القراءةَ، وبالوَحْي

---

(١) في الأصل، وا «وَحَمَتْ تَوْحِمُ» وأثبتُّ ضبط اللسان. قال في القاموس: «وقد وَحِمَتْ كوَرِثَتْ ووَجِلَتْ».

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٠٩): وفي أمثالهم: وَحْمَى ولا حَبَل.

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٣٨).

(٤) في كلام معاوية «لقد منعتني القِدرة من ذوي الحنات» أورده الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٤٨) في هذا الموضع، وقال: جمع حنة، وهي الإحنة ـ وقد تقدم في الألف ـ.

(٥) في «الفائق» (٢/ ٢٩٩) بالهمز فقط.

(٦) قال في «الفائق»: من وحى يحي وحاء: إذا أسرع وَعجّل.

(٧) أو هي ضمير الأمر، وجهان، كما في «الفائق» (٤/ ٤٨).

الكِتابة[1] والخَطّ. يقال: وحَيْتُ الكتابَ وَحْياً فأنا وَاحٍ.

قال أبو موسى: كذا ذكره عبد الغافِر: وإنما المَفْهُوم من كلام الحارث عند الأصحاب شيءٌ تَقولُه الشِّيعة أنه أوحِيَ إلى رسول الله ﷺ شيءٌ فخَصَّ به أهل البيت. والله أعلم.

وقد تكرر ذكر: «الوَحْيِ». في الحديث. ويَقَع على الكِتابة، والإشارة، والرِّسالة، والإلْهام، والكلام الخفِيِّ. يُقال: وحَيْتُ إليه الكلامَ وأوْحَيْتُ.

باب الواو مع الخاء

[وخد] (س) في حديث وَفَاة أبي ذر: «رَأى قوماً تَخِدُ بهم رَواحِلُهم». الوَخْد: ضَرْب من سَيْر الإبل سريعٌ. يقال: وَخَد يَخِدُ وَخْداً.

* وفي حديث خيبر ذكْر: «وَخْدةَ». هو بفتح الواو وسكون الخاء: قَرْيَةٌ من قُرَى خَيْبَر الحَصِينة، بها نَخْل.

[وخز] (هـ) فيه: «فإنه وَخْزُ إخوانِكم من الجِنّ». الوَخْزُ: طَعْن ليس بنافِذ.

* ومنه حديث عَمْرو بن العاص، وذَكَر الطاعون، فقال: «إنما هو وَخْزٌ من الشيطان»[2]. وفي رواية «رِجْز».

(هـ) وفي حديث سليمان بن المُغيرة: «قلت للحسَن: أرأَيت التَّمر والبُسْر أيُجْمَع بينَهما؟ قال: لا. قُلْت: البُسْر الذي يكون فيه الوَخْز». أي القليل من الإرْطاب.

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٨٥) وانظر ما قدمته في مادة «قرأ» في أولها.

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٤٦): الوخز والوخض والوخط أخوات وهي الطعن، وكانت العرب تسمّي الطاعون رماح الجن.

شبَّهَه في قِلَّته بالوخْزِ في جَنْب الطَّعن.

[وخش] (هـ) في حديث ابن عباس: «وإنّ قَرْنَ الكَبْش مُعَلَّقٌ في الكَعْبة قد وَخُش». وفي رواية: «إن رأسَه مُعَلَّق بقَرْنَيه في الكعبة وَخُشَ». أي يَبِسَ وتَضاءَلَ. يقال: وَخُش الشيء، بالضَّم وُخُوشةً: أي صارَ رَدِيئاً. والوَخْش من الناس: الرَّذْلُ، يَسْتَوى فيه المُذَكَّر والمؤنَّث، والواحد والجَمْع[١].

[وخط] * في حديث معاذ: «كان في جِنَازة فلما دُفِنَ الميِّت قال: ما أَنْتُم بِبَارِحين[٢] حَتى يَسْمَعَ وَخْطَ نِعالِكم». أي خَفْقَها[٣] وصَوْتَها على الأرض.

(هـ) ومنه حديث أبي أُمامة: «فلما سَمِع وَخْطَ نِعالنا».

[وخف] (هـ) في حديث سَلْمان: «لما احْتُضِر دَعَا بِمسْك ثم قال لامْرَأته[٤]: أَوْخِفِيه في تَوْرٍ وانْضَحيه حَوْلَ فِراشِي». أي اضْرِبيه بالماء[٥]. ومنه قيل للخِطْمِيّ المَضْروب بالماء: وَخِيف.

* ومنه حديث النَّخَعِيّ: «يُوخَفُ للميِّت سِدْرٌ فيُغْسَل به». ويقال للإناء الذي يُوخَف فيه: مِيخَفٌ[٦].

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «أنه قال للحسَن بن علي: اكْشِف لي عن المَوْضع الذي كان يُقَبِّله رسول الله ﷺ منك، فكَشَف له عن سُرَّته كأنها مِيخَفُ لَجُيْن». أي مُدْهُنُ فِضَّة: وأصله: مِوْخَف. فقُلِبَت الواو ياءً لِكسْرة الميم.

[وخم] * في حديث أمّ زَرْع: «لا مَخافَةَ ولا وَخَامَةَ». أي لا ثِقَلَ فيها. يقال: وَخُمَ الطَّعامُ، إذا ثَقُل فلم يُسْتَمْرَأْ، فهو وَخِيم. وقد تكون الوَخامَة في المعاني.

---

(١) «الفائق» (٤/٤٩ ـ ٥٠).
(٢) في أ: «بنازحين».
(٣) زاد في «الفائق» (٤/٤٩): وهو من وخط في السير يخط: إذا أسرع.
(٤) واسمها بقيرة، أو نقيرة، كما في «الفائق».
(٥) زاد في «الفائق» (٤/٤٩): ويقال للإناء الذي يضرب فيه: مِيْخَف.
(٦) قاله الزمخشري كما مضى.

يُقال: هذا الأمرُ وَخِيمُ العاقبة: أي ثَقيلٌ رَدِيء.

* ومنه حديث العُرَنِيِّين: «واسْتَوْخَمُوا المدينة». أي اسْتَثْقَلوها، ولم يُوَافِق هَواؤها أبْدَانَهم.

(س) والحديث الآخر: «فاسْتَوْخَمْنا هذه الأرض».

[وخا] (هـ) فيه: «قال لهما: اذْهَبا فَتَوخَّيا واسْتَهِما». أي اقْصِدا الحقَّ فيما تَصْنَعانِه من القِسْمة، وليأخُذْ كُلُّ واحِدٍ منكُما ما تُخْرِجُه القُرْعة من القِسْمَة. يقال: تَوَخَّيْتُ الشيءَ أتوَخَّاه تَوَخِّياً، إذا قصَدْتَ إليه وتعَمَّدت فِعْلَه، وتَحرَّيْت فيه. وقد تكرر ذكره في الحديث(١).

باب الواو مع الدال

[ودج] (س) في حديث الشُّهداء: «أوْدَاجُهم تَشْخَبُ دَماً». هي ما أحاط بالعُنُق من العُروق التي يقطعها الذَّابح، واحِدُها: وَدَجٌ، بالتحريك: وقيل الوَدَجان: عِرْقان غَليظان عن جانبي ثُغْرَة النَّحْر.

(س) ومنه الحديث: «كلّ ما أفْرَى الأوْدَاجَ».

* والحديث الآخر: «فانتَفَخَت أوْدَاجُه».

[ودد] * في أسماء الله تعالى: «الوَدود». هو فَعُول بمعنى مفعول، من الوُدِّ: المحبَّة يقال: وَدِدْتُ الرَّجُلَ أوَدُّهُ وُدّاً، إذا أحْبَبْتَه. فالله تعالى مَوْدودٌ: أي مَحْبوب في قلوب أوليائه، أو هو فَعُول بمعنى فاعل: أي أنه يحبُّ عباده الصالحين، بمعنى أنه يَرْضَى عنهم.

---

(١) ومن ذلك قول أم سلمة لعثمان رضي الله عنهما: «توخّ ما توخّى صاحباك فإنهما ثكما الأمر ثكماً» «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٣٩).

* وفي حديث ابن عمر: «إنّ أبا هذا كان وُدّاً لعُمَر». أي صَديقاً، هو على حَذْف المضاف، تقديرُه: كان ذا وُدّ لعُمَر: أي صَدِيقاً، وإن كانت الواوُ مكْسُورة فلا يُحْتَاج إلى حَذْفٍ، فإنّ الوِدّ، بالكَسْر: الصَّدِيق.

* وفي حديث الحسن: «فإن وافَق قَولٌ عَمَلاً فآخِهِ وأوْدِدْه». أي أحْبِبْه وصَادِقْه، فأظْهَر الإدغام للأمْر، على لغة أهل الحجاز.

* وفيه: «عليكم بتعَلُّم العربيّة فإنها تَدُلُّ على المُروءة وتَزيد في المودّة». يُريد مَوَدَّة المُشاكَلَة[1].

[ودس] (هـ) في حديث خزيمة، وذَكَر السَّنةَ، فقال: «وأيْبَسَتِ الوَدِيس». هو ما أخْرَجَت الأرضُ من النَّبات. يقال: ما أحْسَنَ وَدْسَها.

قال الجوهري: الوَدْس: أوّل نَبات الأرض.

[ودع][2] (هـ) فيه: «لَيَنْتَهِينَّ أقوامٌ عن وَدْعِهم الجمُعَاتِ، أو لَيُخْتَمَنّ على قُلوبهم». أي عن تَرْكِهم إيَّاها[3] والتَّخَلُّف عنها. يقال: ودَعَ الشيءَ يدَعُه وَدْعاً، إذا تَركَه. والنُّحاة يقولون: إنَّ العرب أمَاتوا ماضِي يَدَعُ، ومصدَرَه، واسْتَغْنَوا عنه بتَرَكَ. والنبيّ ﷺ أفصَح. وإنما يُحْمَل قولهُم على قِلة اسْتعمالِه، فهو شاذٌ في الاستعمال، صحيح في القِياس. وقد جاء في غير حديث، حتى قُرِىء به قولُه تعالى: «ما وَدَعَكَ ربُّك وما قَلَى». بالتخفيف.

(س هـ) ومنه الحديث: «إذا لم يُنْكِرِ الناسُ المُنْكَرَ فقد تُوُدِّع منهم». أي أُسْلِموا إلى ما اسْتَحقُّوه من النَّكِير عليهم، وتُرِكُوا[4] وما اسْتَحَبُّوه من المَعاصي،

(١) «الفائق» (٤/ ٥١).
(٢) في كلام عمر: «هبلت الوادعيَّ أمُّه» هو المنذر بن أبي حمضة، منسوب إلى وداعة بطن من همدان. «الفائق» (٢/ ٤١٧).
(٣) «الفائق» (٤/ ٥١) وقال: هو مصدر يدع.
(٤) في الهروي: «كأنهم تُرِكوا وما استحقوه».

حتى يُكثِروا[1] منها فيَسْتوْجِبوا العُقوبة[2].

وهو من المَجازِ، لأنَّ المُعْتَنِيَ بإصلاح شأنِ الرجُل إذا يئِس من صَلاحِه تركَه واسْترَاح من مُعاناةِ النَّصَب معه.

ويجوز أنْ يكون من قولِهم: تَوَدَّعْتُ الشيءَ، إذا صُنْتَه في مِيدَعٍ، يعني قد صاروا بِحَيْثُ يُتَحَفَّظُ منهم ويُتَصوَّنُ، كما يُتَوقَّى شِرارُ الناس[3].

* ومنه حديث عليّ: «إذا مَشَتْ هذه الأمّةُ السُّمَّيْهاء فقد تُوُدِّع منها.

(س) ومنه الحديث: «اركَبوا هذه الدَّوابَّ سالِمةً، وايْتَدِعوها[4] سالمة». أي اتركوها ورَفِّهوا عنها إذا لم تَحْتاجوا إلى رُكوبِها، وهو افْتَعَل، من وَدُع بالضم ودَاعةً ودَعَةً: أي سَكَن وتَرفَّه، وايْتَدَع فهو مُتَّدِع: أي صاحِب دَعة، أو مِن وَدَع، إذا ترك. يقال: اتَّدَع وايْتَدعَ، على القَلب والإدْغام والإظْهار.

(هـ) ومنه الحديث: «صلَّى[5] معه عبدُ الله بن أُنَيْس وعليه ثوبٌ مُتَمزِّق[6] فلما انصرف دَعا له بِثَوبٍ، فقال: تَوَدَّعْه بخَلَقِك هذا». أي صُنْه به، يريد البَسْ هذا الذي دَفَعْتُ إليك في أوقاتِ الاحتِفال والتَّزَيُّن[7]. والتوديعُ: أن تَجعل ثَوْباً وِقايَةَ ثوبٍ آخَرَ، وأن تَجْعَله أيضاً في صُوَانٍ[8] يَصُونه.

(س) وفي حديث الخَرْص: «إذا خَرَصْتُم فَخُذوا ودَعُوا الثُّلُث، فإن لم تَدعُوا الثُّلُث فَدعُوا الرُّبُع».

قال الخطَّابي: ذهب بعضُ أهل العلم إلى أنه يُتْرَكُ لهم من عَرَضِ المال، تَوْسِعةً

---

(١) في الهروي: «حتى يصيروا فيها».
(٢) بعد هذا في الهروي زيادة: «فيُعاقَبُوا».
(٣) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٥٠).
(٤) في الأصل: «وابتدعوها» بالباء الموحدة. والتصحيح من أ، واللسان.
(٥) في الهروي «سَعَى».
(٦) في الهروي: «فتمزّق».
(٧) «الفائق» (٤/ ٥١).
(٨) الصوان، مثلَّث الصاد، كما في القاموس.

عليهم؛ لأنه إن أُخِذَ الحقُّ منهم مُسْتَوْفًى أضرَّ بهِم، فإنه يكون منه السَّاقِطةُ والهالِكةُ وما يأكلُه الطَّيْرُ والناس. وكان عمر يأمُر الخُرّاص[1] بذلك. وقال بعضُ العلماء: لا يُتْرك لهم شيءٌ شائع في جُمْلهِ النَّخْل، بل يُفْرَدُ لهم نَخَلاتٌ معدُودة قد عُلِم مقدارُ ثَمَرِها بالخَرْص.

وقيل: معناه أنهم إذا لم يَرْضَوْا بخَرْصكم فدَعُوا لهم الثُّلُث أو الرُّبُع، ليَتَصرَّفوا فيه ويَضْمَنوا حَقَّه، وَيتْركوا الباقِيَ إلى أن يَجِفَّ ويؤخَذَ حقُّه، لا أنه يُترك لهم بلا عِوَض ولا إخراج.

(هـ) ومنه الحديث: «دَعْ دَاعِيَ اللَّبَن». أي اتْرك منه في الضَّرْع شيئاً يَسْتَنْزِل اللَّبَنَ، ولا تَسْتَقْصِ حَلَبَه.

(هـ) وفي حديث طَهْفة: «لكم يا بَني نَهْدٍ ودَائعُ الشِّرك». أي العهود والمَواثيق. يقال: تَوَادَعَ الفريقان، إذا أعْطَى كلُّ واحدٍ منهما الآخَرَ عَهْداً ألاّ يَغْزُوَه. واسم ذلك العهد: الوَديعُ[2]. يقال: أعْطَيْتُه وديعاً: أي عَهْداً[3].

وقيل: يَحْتَمِل أن يُريد بها ما كانوا استُودِعُوه من أموال الكفار الذي لم يدخلوا في الإسلام. أراد إحلالَها لهم؛ لأنها مالُ كافرٍ قُدِر عليه من غير عَهْد ولا شَرْط. ويدل عليه قوله في الحديث: «ما لم يكن عَهْدٌ ولا مَوْعِدٌ».

(س) ومنه الحديث: «أنه وَادَعَ بني فلان». أي صالَحهم وسالَمَهم على تَرْك الحَرب والأذَى. وحقيقة المُوادَعة: المُتَاركة، أي يَدعُ كلُّ واحِدٍ منها ما هو فيه[4].

* ومنه الحديث: «وكان كعبُ القُرَظِيّ مُوادِعاً لرسول الله ﷺ»[5].

* وفي حديث الطعام: «غير مَكْفُورٍ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عَنْه رَبَّنا». أي غير مَتْروك الطَّاعَة. وقيل: هو مِن الوَدَاع، وإليه يَرْجع.

---

(١) ضبط في أ بفتح الخاء المعجمة.
(٢) بعد ذلك في الهروي: «قال ذلك أبو محمد القتيبي».
(٣) «الفائق» (٢/ ٢٨٠).
(٤) قاله الزمخشري شارحاً الحديث الآتي.
(٥) «الفائق» (٤/ ٥٠).

(هـ) وفي شعر العباس يمدح النَّبيَّ ﷺ:

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلالِ وَفِي مسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

المُسْتَوْدَع: المكان الذي تُجْعل فيه الوَدِيعة. يقال: اسْتَودَعْتُه وَدِيعةً، إذا اسْتَحْفَظْتَه إيَّاها، وأراد به الموضعَ الذي كان به آدمُ وحَوَّاءُ من الجنة[1]. وقيل: أراد به الرَّحِم[2].

(هـ) وفيه: «من تَعَلَّق وَدَعَةً لا وَدَع الله له». الوَدْع، بالفَتْح والسُّكون: جَمْع وَدَعَة، وهو شيءٌ أبيضُ يُجْلَب من البَحْر يُعَلَّق في حُلُوق الصِّبْيان وغَيْرِهم. وإنَّما نَهَى عنها لأنهم كانوا يُعَلِّقُونها مَخافَةَ العَيْن.

وقوله: «لا وَدَع الله له»: أي لا جَعَله في دَعَةٍ وسُكُون.

وقيل: هو لَفْظٌ مَبْنِيٌّ من الوَدَعَة: أي لا خَفَّفَ الله عنه ما يَخافُه.

[ودف] (س) فيه: «في الوُدَاف الغُسْلُ». الوُدَاف: الذي يَقْطُر من الذَّكرَ فوقَ المَذْي، وقد وَدَفَ الشَّحْمُ وغيرُه، إذا سَال وقَطَر.

(هـ) ومنه الحديث: «في الأُدَافِ الدِّيةَ». يعني الذَّكَر. سَمَّاه بما يَقْطُر منه مَجازاً، وقَلَبَ الواوَ همزةً. وقد تقدّم.

[ودق] (هـ) في حديث ابن عباس: «فتَمثَّل له[3] جِبريلُ على فَرس وَدِيق». هي التي تَشْتَهِي الفَحْل. وقد ودَقَت وأوْدَقَت واسْتَودَقَت، فهي وَدُوق ووَدِيق[4].

(س) وفي حديث عليّ:

فإنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لَهُمُ بذَاتِ وَدْقَيْنِ لا يَعْفُوُ لها أثَرُ

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٢٣).

(٢) وقد ذكر ابن قتيبة الوجهين في «غريب الحديث» (١/ ١٢٨) ثم أسند عن أبي عبيدة أنه فسر قوله تعالى: ﴿فمستقر ومستودع﴾ المستودع الرحم.

(٣) أي لفرعون.

(٤) نحوه في «الفائق» (٣/ ١٣٢).

أي حَرْب شَديدة. وهو مِن الوَدْق والوِدَاق: الحِرْص على طَلَب الفَحْل؛ لأنَّ الحْرب تُوصَف باللِّقَاح.

وقيل: هو من الوَدْق: المَطَر، يُقال للحرب الشَّديدة: ذاتُ وَدْقَيْن، تَشْبيها بسَحَابٍ ذَاتِ مَطْرَتَيْن شَدِيدَتَيْن.

(س) وفي حديث زِياد[١]: «في يَوْمٍ ذِي وَدِيقَة». أي حَرّ شَديد، أشدّ ما يكون من الحَرِّ بالظَّهَائِر[٢].

[ودك] * في حديث الأضاحي: «ويحملون منها الوَدَك». هُو دَسَم اللَّحْمِ ودُهْنُه الذي يُسْتَخْرَج منه. وقد تكرر في الحديث.

[ودن] (هـ) في حديث مُصْعَب بن عُمَير: «وعليه قِطْعَةُ نَمِرَة قَدْ وَصَلَها بإهابٍ قد وَدَنَه». أي بَلَّه[٣] بمَاء لِيَخْضَعَ ويَلين. يقال: ودَنْتُ القِدَّ والجِلْدَ أدِنُه، إذا بلَلْتَه، ودْناً وَوِدَاناً، فهو مَوْدُون.

(هـ) ومنه حديث ظَبْيان: «إنَّ وَجّاً كانت لبني إسرائيل[٤]، غَرَسُوا وِدَانَهُ». أراد بالوِدَانِ مَواضِعَ النَّدَى والْمَاء التي تَصْلح لِلْغِراس.

(هـ) وفي حديث ذي الثُّديَّة: «أنه كان مَوْدُونَ اليَدِ».

وفي روَاية: «مُودَنَ اليَدِ». أي ناقِصَ اليَدِ صَغِيرَها[٥]. يُقال: وَدَنْتُ الشيءَ وَأوْدَنْتُه، إذا نَقَصْتَه وصَغَّرْتَه[٦].

---

(١) لما بلغه قول المغيرة بن شعبة.

(٢) نحو هذا قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٦٢).

(٣) ورطبه، وهو مقلوب ندَّى، كما في «الفائق» (٤/ ٢٧).

(٤) في الهروي: «لبني فلان».

(٥) يعني قصيرها، كما ذكر أبو عبيد القاسم، وأورد الوجهين من الرواية، «غريب الحديث» (٢/ ١٣٥).

(٦) «الفائق» (١/ ١٦٤) وانظر بقية روايات هذا الخبر في «ثدن».

* وفيه ذِكر: «وَدَّان». في غير موضع، وهو بفَتْح الوَاوِ وتَشْدِيد الدَّال: قَرْيَة جامِعَة قَريباً من الجُحْفة.

[ودا] (س) في حديث القَسَامة: «فَوَداه من إبِلِ الصَّدَقة». أي أعْطَى ديَتَه. يقال: وَدَيْتُ القَتِيلَ أدِيه دِيَةً، إذا أعْطَيْتَ دِيَتَه، واتَّدَيْتُه: أي أخَذْتُ دِيَتَه، والهاء فيها عِوَض من الواوِ المحذوفة. وجَمْعُها: دِيات.

(س) ومنه الحديث: «إن أحَبُّوا قَادُوا، وإنْ أحبُّوا وَادُوا». أي إن شاءوا اقْتَصُّوا، وإن شاءوا أخَذُو الدِّيَة. وهي مُفاعَلَة من الدِّيَة. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث ما يَنْقُض الوضوء ذِكْر: «الوَدْى». هو بسكون الدال، وبكَسْرها وتَشْديد الياء[1]: البَلَلُ اللَّزِج الذي يَخْرُج من الذَّكر بَعْد البَوْل. يُقال: وَدَى ولا يقال: أوْدَى[2]. وقيل: التَّشْديدُ أصحُّ وأفْصَحُ من السُّكون.

(س) وفي حديث طَهْفة: «مَات الوَدِيُّ»[3]. أي يَبِسَ من شِدّة الجَدْب والقَحْط. الوَديّ بتشديد الياء: صِغَارُ النَّخْل، الواحدة: وَدِيَّة[4].

(س هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «لم يَشْغَلْني عن النبيّ ﷺ غَرْسُ الوَدِيّ»[5]. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث ابن عوف:

وأوْدَى سَمْعُه إلاّ نَدايَا

أوْدَى: أي هَلَك. ويُرِيدُ به صَمَمَه وذَهابَ سَمْعِه.

---

(١) وهذا الضبط الثاني بالكسر والتشديد اعتبره الخطابي من غلط المحدثين «إصلاح غلط المحدثين» ص (٢٤) ثم ذكر أن السكون مع التخفيف هو اختيار أبي عبيد وأكثر أهل اللغة.

(٢) في الأصل: «. . . وَديَ، ولا يقال: وَدَيّ» والمثبت من أ، واللسان.

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ٢٧٩): الودي: الغسيل».

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٤) لابن سلام، ذكرها شرحاً لحديث أبي هريرة الآتي.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٤) لابن سلاّم، و«الفائق» (٤/ ٥١) للزمخشري.

باب الواو مع الذال

[وذأ] (هـ) فيه: «أنَّ رجلاً قام فنال من عثمان فَوَذأه عبدُ الله بنُ سلام فاتَّذَأَ». أي زَجَرَه فازْدَجَر[1]. وهو في الأصل: العَيْبُ والحقارة.

[وذح] * في حديث عليّ: رضي الله عنه: «أمَا والله لَيُسَلَّطَنَّ عليكم غُلَامُ ثَقيف الذَّيَّالُ الميَّالُ، إِيهِ أبا وَذَحَةَ». الوَذَحَة بالتحريك: الخُنْفَسَاء، من الوَذَح: وهو ما يَتَعَلَّق بِأَلْيَة الشَّاة من البَعْر فيَجف، الواحدةُ: وَذَحَةٌ، يقال: وَذِحَتِ[2] الشَّاة تَوْذَح وتَيْذَحُ وَذَحاً. وبعضُهم يقولُه بالخاء.

(س) ومنه حديث الحجاج: «أنه رأى خُنْفَساءةً فقال: قاتَلَ الله أقواماً يَزْعمون أن هذه من خَلْقِ الله تعالى، فقيل: ممَّ هي؟ قال: مِن وَذَح إبليس»[3].

[وذر] (هـ) فيه[4]: «فأُتينا بثَريدةٍ كثيرةِ الوَذْرِ». أي كثيرة قِطَع اللحم[5]. والوَذْرَة بالسُّكون: القِطْعة من اللحم[6]. والوَذْرُ بالسكون أيضاً: جَمْعُها.

(هـ) ومنه حديث عثمان: «رُفِع إليه رَجُل قال لآخر: يا ابنَ شامَّةِ الوَذْرِ». هذا القَولُ من سِباب العَرب وذَمِّهم. ويُريدون به يا ابن شامَّة المَذاكِير، يَعْنُون الزِنا[7]،

---

(١) في الهروي، واللسان: «فانزجر» وكذا عند ابن سلّام في «غريب الحديث» (٢/ ١٢٤)، ونحو هذا في «الفائق» (٤/ ٥٢).

(٢) ضبط في الأصل بفتح الذال المعجمة. والتصحيح من أ، واللسان. وهو من باب فَرِح، كما في القاموس.

(٣) «الفائق» (٤/ ٥٣) وشرح الوذح بما ذكر المصنف في الذي قبله.

(٤) يعني حديث عكراش بن ذؤيب.

(٥) قاله أبو محمد ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٦٦).

(٦) نحوه في «الفائق» (٢/ ٤١١).

(٧) «الفائق» (٤/ ٥١).

كأنها كانت تَشَمُّ كَمَراً مُخْتَلِفة. والذَّكَر: قِطْعَة من بَدَن صاحبه[1].

وقيل: أراد بها القُلَفَ، جمع قَلَفَة الذَّكَر، لأنها تُقْطع.

* وفيه: «شَرُّ النساء الوَذِرَةُ الْمَذِرَةُ». هي التي لا تَسْتَحِي عند الجماع.

* وفي حديث أم زَرْع: «إني أخافُ ألاّ أذَرَه». أي[2] أخافُ ألاّ أتْرُكَ صِفَتَه، ولا أقْطَعها من طُولها.

وقيل[3]: معناه أخاف ألاّ أقْدِرَ على تَرْكِه وفِرَاقِه؛ لأنَّ أولادي منه، وللأسباب التي بَيْني وبَيْنَه.

وحُكْمُ «يَذَرُ». في التَّصْريف حُكْم «يَدَعُ». وأصْله: وذِرَهُ يَذَرُهُ، كوَسِعَه يَسَعُه. وقد أُمِيتَ ماضِيه ومَصْدَرُه، فلا يقال: وَذِرَه، ولا وَذْراً، ولا وَاذِراً ولكنْ تَرَكَهُ تَرْكاً، وهو تاركٌ.

[وذف] (هـ) فيه[4]: «أنه نزَل بأمّ مَعْبَد وَذْفَانَ[5] مَخْرَجه إلى المدينة». أي عند مَخْرَجِه[6]، وهو كما تقول: حِدْثانَ مَخْرَجِه، وسُرْعانَه. والتَّوذُّف: مُقَارَبَة الخَطْو والتَّبَخْتُر في المَشْي وقيل: الإسراع[7].

(هـ) ومنه حديث الحجَّاج: «خرج يَتَوذَّف حتى دخل على أسماءَ»[8].

[وذل] (هـ) في حديث عمرو: «قال لمعاوية: ما زِلْت أرُمُّ أمْرَك بوَذَائِله». هي

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١٢٣).
(٢) هذا شرح ابن السِّكِّيت، كما ذكر الهروي.
(٣) القائل هو أحمد بن عبيد كما جاء في الهروي.
(٤) يعني حديث أم معبد في الهجرة.
(٥) في أ: «وذَفان» بفتح الذال المعجمة.
(٦) وهذه عبارة الزمخشري، وزاد: وهو من توذَّف إذا مرّ مرّاً سريعاً «الفائق» (١/ ٩٦).
(٧) وهذا قول أبي عبيدة معمر، وأما أبو عمرو الشيباني فقال: هو التبختر، حكاه عنهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٥٠) شارحاً لأثر الحجاج الآتي.
(٨) «غريب الحديث» (٢/ ٤٥٠) لابن سلاّم وانظر ما قبله، و«الفائق» (٤/ ٥٣) للزمخشري فإنه ذكر الوجهين أيضاً الماضيين.

جَمْع وَذِيلَة، وهي السَّبيكة من الفِضَّة[1].

يريد أنه زَيَّنَه وَحسَّنه[2].

قال الزمخشري[3]: «أراد بالوَذَائل جمع وذيلَة، وهي المِرآةُ، بلُغَة هُذَيل، مَثَّل بها آرَاءه التي[4] كان يَراها لمعاوية، وأنها أشباه المَرايا، يَرى فيها وُجُوه صَلاح أمره، واستقامةِ مُلْكِه: أي ما زِلت أرُمّ أمْرَك بالآراء الصَّائبة، والتَّدابير التي يُسْتَصْلح المُلْكُ بمثْلِها».

[وذم] (هـ) فيه: «أُرِيتُ الشيطانَ، فَوَضعتُ يَدِي عَلى وَذَمَتِه». الوَذَمَة بالتَّحريك: سَيْر يُقَدُّر[5] طُولاً، وجَمْعُه: وِذَامٌ، ويُعْمَل منه قِلَادَةٌ تُوضَع في أعْناق الكِلَاب لِتُرْبَط بِهَا، فشَبَّه الشَّيْطانَ بالكَلْب، وأراد تَمَكُّنَه مِنْهُ، كما يَتَمكَّن القابضُ على قِلَادَةِ الكَلْب.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «وسُئِل عن كَلْب الصَّيْد فقال: إذَا وَذَّمْتَه وأرْسَلْتَه وذَكَرتَ اسْمَ الله فكُلْ»[6]. أي إذا شَدَدْتَ في عُنُقِه سَيْراً يُعْرَف به أنَّه مُعَلَّمٌ مُؤدَّب[7].

* ومنه حديث عمر: «فرَبَط كُمَّيْه بِوَذَمَةٍ». أي سَيْر[8].

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ١١٧) لابن قتيبة.

(٢) «الفائق» (٢/ ٤٤١).

(٣) بعدما حكى ما مضى.

(٤) في «الفائق» «التي كانت لمعاوية أشباه المرائي».

(٥) عند ابن قتيبة: تُقَدُّ.

(٦) قال ابن قتيبة بعدما حكى معنى الوذمة: أراد بتوذيمه أن لا يطلب الصيد بغير إرسال ولا تسمية، وإذا كان مطلقاً فقل ذلك «غريب الحديث» (٢/ ٧٢).

(٧) «الفائق» (٤/ ٥٢).

(٨) من سيور الدلو، ويكون لغيرها، وجمعها وذَمٌ وهي التي تكون بين آذان الدلو والعراقي... «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٧٠)، أما الزمخشري فاقتصر في «الفائق» (١/ ٢٠٥) على ما أورد المصنف، وانظر كلامه الآتي.

* وحديث عائشة، تَصِف أباها: «وأوْذَمَ السِّقاء»[١] . أي شَدَّه بالوَذَمَة[٢] .

* وفي رواية أُخرَى: «وَأوذَمَ العَطِلَة»[٣] . تريد الدَّلْو الَّتي كانت مُعَطَّلَة عن الاسْتِقَاء، لِعَدَم عُراها وانْقِطَاع سُيُورها.

(هـ) وفي حديث عليّ: «لَئن وَلِيتُ بَنِي أميّة لأنْفُضَنَّهم نَفْضَ القَصَّاب الوِذَامَ التربَة». وفي رِواية : «التِّرَابَ الوَذِمَة»[٤] . أرَادَ بالْوِذَام الحُزَزَ مِنَ الكَرِش، أو الكَبِد السَّاقِطَة في التُّراب. فالقَصَّابُ يبالغ في نَفْضِها[٥] . وقد تقدم في حرف التاء مبسوطاً.

باب الواو مع الراء

[ورب] (هـ) فيه: «وإنْ بايَعْتَهم وارَبُوك». أي خادَعُوك، من الوَرَب، وهو الفَساد. وَقَدْ وَرِبَ يَوْرَب. ويَجُوز أنْ يكون من الإرْب، وهو الدَّهَاء، وقَلَبَ الهَمْزَةَ وَاواً.

[ورث] * في أسماء الله تعالى: «الوارِث». هُو الذي يَرِث الخلائِقَ، ويَبْقَى بَعْد فَنائِهم.

(هـ س) ومنه الحديث: «اللَّهُمَّ مَتِّعْني بسَمْعِي وَبَصَرِي، واجْعَلْهُما الوَارِثَ مِنّي». أي أبْقِهما صَحِيحَين سَلِيمَيْن إلى أنْ أمُوتَ[٦] .

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ١٦٤) أي جعل له أوذاماً أو شده بها، والوذم كل سير قددته طولاً.

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١٦٦) لابن قتيبة.

(٣) ضبط في الأصل بفتح الطاء المهملة. وهو كفرِحة، كما في القاموس. وسبق في (عطل).

(٤) وهكذا هي عند الهروي وأبي عبيد ابن سلاّم، وقد أورد بعدها عن الأصمعي قال: سألني شعبة عن هذا الحرف فقلت: ليس هو هكذا، إنما هو «الوذام التربة» والوذام واحدتها وذمة وهي الحزة من الكرش أو الكبد. . . «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١٣١).

(٥) وقال الزمخشري: الوذمة: أي المنقطعة الأوذام، وهي المعاليق، من قولهم: وذِمَت الدلو فهي وذِمة، إذا انقطعت وذامها وهي سيور العراقي «الفائق» (١/ ١٥٠) وانظر «ترب».

(٦) هذا قول ابن شُمَيل، كما في الهروي.

وقيل: أراد بَقَاءَهُما وقُوَّتَهما عند الكِبَر وانْحِلال القُوَى النَّفْسانِيَّة، فيكون السَّمْع والبَصَر وَارِثَيْ سَائِر القُوَى، والبَاقِيَيْن بَعْدَها.

وقيل: أراد بالسَّمْع وَعْيَ ما يَسْمَع والعَمَل به، وبالبَصر الاعتبارَ بما يَرى.

وفي رواية: «واجْعَلْه الوَارِثَ مِنِّي». فَرَدّ الْهَاء إلى الإمْتَاع، فلذلك وحَّدَه.

* وفيه: «أنه أمَرَ أنْ يُورَّث[1] دُورَ المُهاجرين النِّساءُ». تَخْصيصُ النساء بتَوْرِيث الدُّور يُشْبِه أنْ يكون على مَعْنَى القِسْمَة بين الوَرَثَة، وخَصَّهُنّ بِها؛ لأنَّهُنَّ بالمدينة غَرَائِبُ لا عَشِيرةَ لَهُنَّ، فاخْتارَ لَهُنَّ المنازل للسُّكْنَى.

ويَجوز أن تكون الدُّورُ في أيْدِيهنَّ على سَبِيل الرِّفْق بِهنَّ لا للتَّمليك، كما كانَت حُجَرُ النبيّ ﷺ في أيدي نِسائه بَعْدَه.

[ورد[2]][3] (هـ) فيه: «اتَّقُوا البِرَازَ في المَوَارِد». أي المجَارِي والطُّرُق إلى الْمَاء[4]، واحِدُها: مَوْرِدٌ، وهو مَفْعِل من الوُرُودِ. يقال: وَرَدْتُ الماء أرِدُهُ وُرُوداً، إذا حَضَرْتَه لتَشْرَب. والوِرْدُ: الماء الذي تَرِدُ عليه.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «أنه أخَذ بلِسانِه وقال: هَذا الَّذي أوْرَدَنِي المَوارِدَ». أرَادَ المَوارِدَ المُهْلِكة، واحِدَتُها: مَوْرِدَة. قاله الهروي.

* وفيه: «كان الحسن وابن سِيرين يَقْرآن القرآن من أوّله إلى آخِرِه وَيَكْرَهَان الأوْرَادَ». الأوْرَادُ: جَمْعُ وِرْد، وهو بالكسر: الجُزْء. يُقال: قرأت وِرْدِي. وكانوا قد جَعَلوا القرآن أجْزاءً، كُلُّ جُزْءٍ منها فيه سُوَرٌ مُخْتَلِفة على غَير التَّأليف حتى يُعَدِّلوا بَيْن

---

(١) في اللسان: «تُوَرَّث».

(٢) في شعر حميد بن ثور الهلالي:

ونجد الماء الذي تورّدا

قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٠٤): تورد: تلوّن، لأنه يسيل من الذِّفرى أسود ثم يصفر، شبّهه بتلوّن الذئب.

(٣) أورد صاحب «الفائق» (٤/ ٥٤) في هذا الموضع قول علي لشريح ـ لما أخطأ في الحكم ـ:

أوردها سعد وسعد مشتمل　　　يا سعد لا تروى بهذاك الإبل

وقال المعنى كان ينبغي لشريح أن يستقصي في النظر والاستكشاف عن الخبر. . .

(٤) «الفائق» (٣/ ٣١٨).

الأجْزَاء ويُسَوُّوها. وكانوا يُسَمُّونها الأوْرَاد[1].

* وفي حديث المغيرة: «مُنْتَفِخَة الوَرِيد». هُو العِرْق الذي في صَفْحة العُنُق يَنْتَفِخ عند الغَضَب، وهُمَا وَرِيدانِ، يَصِفُها بِسُوء الخُلُق وكَثْرة الغَضَب.

[ورس] (س) فيه: «وَعليه مِلْحَفَةٌ وَرْسِيَّة». الوَرْسُ: نَبْتٌ أصْفَرُ يُصْبَغ به. وقد أوْرَس المكانُ فهو وَارِس. والقِياس: مُورِسٌ. وقد تكرر ذكره في الحديث. والوَرْسِيَّة: المَصْبُوغة به.

(س) وفي حديث الحسين: «أنَّه اسْتَسْقَى فأُخْرِج إليه قَدَحٌ وَرْسِيٌّ مُفَضَّض». هو المَعْمول من الخَشب النُّضَار الأصْفَر، فَشُبِّه به؛ لِصُفْرته.

[ورض] (هـ) فيه: «لا صِيَامَ لمن لم يُوَرِّضْ من اللَّيل». أي لم يَنْوِ. يُقال: وَرَّضْتُ الصَّوْمَ وأرَّضْتُهُ، إذا عَزَمْتَ عليه. والأصْل الهْمز، وَقَد تقدَّم.

[ورط] (هـ) في حديث الزكاة: «لا خِلاطَ ولا وِرَاطَ». الوِرَاطُ[2]: أنْ تُجْعَل الغَنَمُ في وَهْدَةٍ[3] من الأرض لتَخْفَى على المُصَدِّق. مأخوذٌ من الوَرْطَةِ، وهِيَ الهُوَّة العَمِيقَة في الأرض، ثم اسْتُعِير للنَّاس إذا وقَعُوا في بَلِيَّةٍ يَعْسُر المَخْرَجُ منها.

وقيل[4]: الوِرَاطُ: أنْ يُغَيِّبِ إبِلَهُ أو غَنَمَه في إبِل غَيرِه وغَنَمِه[5].

وقيل[6]: هو أنْ يَقولَ أحَدُهم للمُصَدِّق: عند فُلان صَدَقَةٌ، وليسَت عِنده. فهُو الوِرَاط والإيرَاط. يقال: ورَطَ وأوْرَط[7].

---

(١) «الفائق» (٤/٥٦).

(٢) هذا قول أبي بكر الأنباري، كما ذكر الهروي.

(٣) في الهروي: «هوَّة».

(٤) القائل هو شَمِر، كما ذكر الهروي.

(٥) وهذا معنى ما قال أبو عبيد القاسم: الوراط الخديعة والغش «غريب الحديث» (١/١٣٢). وقد مضى الكلام على هذا في «خلاط».

(٦) القائل هو أبو سعيد الضرير، كما ذكر الهروي أيضاً.

(٧) وقد ذكر الزمخشري في «الفائق» (١/١٦) الأوجه الثلاثة هذه.

* وفي حديث ابن عمر: «إنَّ مِن وَرَطات الأمورِ التّي لا مَخْرجَ منها سَفْكَ الدَّم الحَرام بِغيْر حِلّه».

[ورع] (س) فيه: «مِلاَكُ الدِّين الوَرَعَ». الوَرَعُ في الأصْل: الكَفُّ عن المحرَّم والتَّحَرُّج مِنْه. يُقال: وَرِع الرَّجُل يَرِعُ، بالكسْر فيهما، وَرَعاً ورِعَةً، فهُو وَرِعٌ، وتَوَرَّعَ من كذا، ثم اسْتُعِير للكّف عن المُباح والحلال. وينقسم إلى. . .[١]

(هـ) ومنه حديثه عمر: «وَرِّع اللّصَّ ولا تُرَاعِه». أي إذا رَأيْتَه في مَنْزلك فاكْفُفْه وادْفَعْه بما اسْتَطَعْت. ولا تُرَاعِه: أي لا تَنْتَظِر فيه شيئاً ولا تَنْظُر ما يكون مِنه[٢]. وكلّ شيء كفَفْتَه فقد ورَّعْتَه[٣].

(هـ) ومنه حديثه الآخرِ: «أنه قال للسَّائب: وَرِّعْ عَنِّي في الدِّرْهَم والدِّرْهَمَيْن». أي كُفَّ عَنّي الخُصُومَ، بأن تَقْضِيَ بيْنَهُم وتَنُوبَ عَنّي في ذلك[٤].

* وحديثه الآخر: «وإذا أشْفَى وَرِعَ». أي إذا أشْرَف على مَعْصِيَةٍ كَفَّ.

(س) وفي حديث الحسن: «ازدَحَمُوا عليه، فرأى منْهُم رِعَةً سَيّئة، فقال: اللَّهُمَّ إلَيْك». يُريد بالرِّعَة هاهنا الاحْتِشَامَ والكَفَّ عن سُوء الأدب، أي لم يُحْسِنوا ذلك. يُقال: وَرِع يَرِعُ رِعَةً، مِثْل وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً[٥].

(س) ومنه حديث الدعاء: «وأعِذْني من سُوء الرِّعة». أي سُوء الكَفّ عمَّا لا يَنْبَغي.

---

(١) بياض بالأصل وأ. وجاء بهامش الأصل: «هكذا بياض في جميع النسخ» والحديث وإن كان في كتاب أبي موسى، كما رمز إليه المصنف، إلا أني لم أجد هذا الشرح في كتاب أبي موسى المسمّى «المغيث في غريب القرآن والحديث» المحفوظ بجامعة الدول العربية برقم (٥٠٠ حديث).

(٢) قاله في «الفائق» (٤/٥٣) باختصار.

(٣) هذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٨٠) ثم قال: وقد فسّر الفقهاء قوله «ورّع» يقول برّه من السرقة ولا تتهمه، يذهب به إلى الورع، وليس هذا من الورع في شيء، إنما هذا رخصة من عمر في الإقدام عليه، ثم ذكر عن ابن عمر وابن سيرين مثل معنى قول عمر.

(٤) «الفائق» (٤/٥٣) للزمخشري، وكان قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٦٦) وزاد: ومنه الورع في الدين وهو الكفّ عن المعاصي.

(٥) «الفائق» (٥/٥٦).

(س) ومنه حديث ابن عوف: «وبِنَهْيه يَرِعُون». أي يَكُفُّون[١].

(هـ) وحديث قيس بن عاصم: «فلا يُورَّع رجُلٌ عن جَمَل يَخْتَطِمُه». أي يُكَفُّ وَيُمَنع.

(هـ) وفيه: «كان أبو بكر وعمر يُوَارِعَانِه». يَعْنى عليّاً: أي يَسْتَشِيرانه. والمُوارَعَة: المُناطقَة[٢] والمُكالَمةُ.

[ورق][٣] (هـ) في حديث الملاعنة: «إن جاءت به أوْرَقَ جَعْداً». الأوْرَق: الأسْمَر[٤]. والوُرْقة: السُّمْرة. يقال: جَمَلٌ أوْرَقُ، وناقَةٌ وَرْقَاءُ[٥].

* ومنه حديث ابن الأكوع: «خَرَجْتُ أنَا وَرَجُلٌ من قَوْمي وهُو عَلَى نَاقةٍ ورْقَاء».

* وحديث قُسّ: «على جَمَلٍ أوْرَقَ».

(هـ) وفيه: «أنه قال لِعمَّار: أنْتَ طَيِّبُ الوَرَق». أراد بالوَرَق نَسْلَه، تَشْبِيهاً بوَرَق الشَّجَر، لخُروجها منها. ووَرَقُ القوم: أحْدَاثُهم[٦].

(س) وفي حديث عَرْفَجة: «لمَّا قُطِعَ أنْفُه (يَومَ الكُلاَب)[٧] اتَّخَذَ أنْفاً من وَرِقٍ فأنْتَن، فاتَّخَذَ أنْفاً مِنْ ذَهَب». الوَرِق بكسْر الرَّاء: الفِضَّة[٨]. وقَد تُسَكَّن. وحَكَى

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٩٥)، وزاد الزمخشري: يقال: ورّعته فَورِع يَرِعُ كوثق يثق، ورعاً ورِعَة. «الفائق» (١/ ٥٦).

(٢) «الفائق» (٤/ ٥٥).

(٣) في حديث ابن مسعود وقد ذكر الفتن قال: الزم بيتك، قيل: وإن دخل عليّ بيتي؟ قال فكن مثل الحمار الأورق الثفال...» قال في «الفائق» (٤/ ٥٥): هو الذي في لورنه ورقة وهي بياض إلى سواد، ومنه: الأورق للرماد، والورقاء للحمامة، وهو أطيب الإبل لحماً، إلا أنه غير محمود عند العرب في عمله وسيره لضعفه.

(٤) وعبارة الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢٢) الأورق: الآدم.

(٥) لكن لما ذكر أبو عبيد القاسم حديث ابن مسعود «فكن مثل الجمل الأورق» أورد عن الأصمعي قوله: هو الذي في لونه بياض إلى سواد «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٧).

(٦) هذا قول ابن السِّكِّيت، كما في الهروي.

(٧) ساقط من أ، واللسان. وفي اللسان: «فأنتن عليه».

(٨) «الفائق» (٣/ ٢٧٥).

القُتَيْبي[1] عن الأصمعي أنَّه إنَّما اتَّخَذَ أنْفاً مِن وَرَق، بفَتْح الرَّاء، أرَادَ الرقَّ[2] الذي يُكْتَبُ فيه، لأنَّ الفِضَّة لا تُنْتِن[3]. قال: وكنت أحْسَبُ أن قول الأصْمَعي أنَّ الفِضَّة لا تُنْتن صحيحاً، حتى أخْبرني بعضُ أهلِ الخِبْرة أنَّ الذَّهَب لا يُبْليه الثَّرى، ولا يُصْدِئه النَّدى، ولا تَنْقُصه الأرضُ، ولا تأكُله النَّار. فأمَّا الفِضَّة فإنَّها تَبْلَى، وتصْدَأ، وَيَعْلُوها السَّوَادُ، وَتُنْتِنُ.

(هـ) وفيه: «ضِرْس[4] الكافِرِ في النَّار مِثْلُ وَرِقَان». هو بَوزْن قَطِرانٍ: جَبَلٌ[5] أسْودُ بَيْن العَرْج والرُّوَيْثَة، على يَمين المَارِّ من المدينة إلى مَكَّة.

(س) ومنه الحديث: «رَجُلان مِن مُزَيْنَةَ يَنْزِلان جَبَلاً من جِبالِ العَرب يقال له وَرِقَان، فَيُحْشَر النَّاسُ ولا يَعْلمَان»[6].

[ورك] (هـ) فيه: «كَرِه أن يَسْجُدَ الرجُل مُتَوَرِّكاً». هُوَ أنْ يَرْفَعَ وَرِكَيْهِ إذا سَجَد حتى يُفْحِشَ في ذلك[7].

وقيل: هو أن يُلْصِقَ ألْيَتَيْه بِعَقِبَيْه في السجود[8].

وقال الأزهري: التَّوَرُّك في الصَّلاة ضَرْبَان: سُنَّةٌ ومَكْروه، أمَّا السُّنَّة فأن يُنَحِّيَ رِجْلَيْه في التَّشهُّد الأخِير، ويُلْصِقَ مَقْعَده[9] بالأرض، وهو من وَضْع الوَرك عليها.

---

(١) أبو محمد ابن قتيبة في «غريب الحديث» قال: قال لي يزيد بن عمرو ذاكرت الأصمعي بهذا الحديث فقال: إنما اتخذ... ـ فذكر نحوه ـ مع زيادات تركها المصنف (١/ ٧٧).
(٢) بالفتح، ويكسر، كما في القاموس.
(٣) وقد حكى الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٧٥) قول الأصمعي، وقال: ويردّه أنه روي فاتخذ أنفاً من فضة.
(٤) في الهروي: «سِنّ».
(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٠) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ٧٥) للزمخشري.
(٦) «الفائق» (٤/ ٧٥).
(٧) وهذا قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٧).
(٨) حكاه القاسم (١/ ٢٦٧) أيضاً ولم ينسبه لمسمّى.
(٩) في الهروي «ويُلْزِق مَقْعَدته».

والوَرِك: ما فَوق الفَخِذ، وهي مُؤَنَّثَة.

وأمَّا المَكْروه فأن يَضَعَ يَدَيْه على وَرِكَيْه في الصلاة وهو قائم. وقد نُهِيَ عنه.

(هـ) ومنه حديث مجاهد: «كان لا يَرى بأساً أن يَتَوَرَّكَ الرجُل على رِجْله اليُمْنَى في الأرضِ المُسْتَحيلةِ، في الصلاة». أي يَضع وَرِكَه على رِجْله. والمُسْتَحِيلة: غير المُسْتَوِية[1].

* ومنه حديث النَّخَعِيّ: «أنه كان يَكْره التَّوَرُّكَ في الصلاة»[2].

(هـ) ومنه الحديث: «لَعَلَّك من الَّذِين يُصَلُّون على أوْراكهم». فُسِّر بأنَّه الذي يَسْجُد ولا يَرْتفع عن الأرض، ويُعلْي وَرِكَه، لَكنَّهُ يُفَرِّج رُكْبَتَيْه، فكأنه يَعْتَمد على وَرِكه.

(س) وفيه: «جاءت فاطمَةُ مُتَوَرِّكَةً الحسَن». أي حَامِلَتَهُ على وَرِكِها.

(هـ س) وفيه: «أنه ذكر فِتْنَةً تكون، فقال: ثم يَصْطَلِح الناسُ على رَجُلٍ كَوَرِكٍ على ضِلَعٍ». أي يَصْطَلحون على أمْرٍ وَاهٍ لا نِظامَ له ولا اسْتِقامَة؛ لأنَّ الوَرِكَ لا يَسْتَقيم على الضِّلَع ولا يَتَرَكَّب عليه؛ لاخْتِلاف ما بَيْنَهما وبُعْدِه[3].

* وفيه: «حتى إنّ رأسَ ناقتِه ليُصِيبُ مَورِكَ رَحْله». المَوْرِك والمَوْرِكة: المِرْفَقة التي تكون عند قادِمَةِ الرَّحل، يَضَعُ الراكب رِجْلِه عليها ليَسْتريح من وَضْعِ رِجْله في الرِّكاب. أرادَ أنَّه كان قد بَالَغ في جَذْب رَأسِها إليه، ليَكُفَّها عن السَّيْر.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه كان يَنْهَى أن يُجْعَلَ في وِرَاكٍ صَلِيبٌ». الوِرَاكُ: ثَوْبٌ يُنْسَجُ وحْدَه، يُزَيَّنُ به الرَّحْلُ[4].

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/ ٤١٩)، و«الفائق» (٤/ ٥٥) للزمخشري.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/ ٤١٩)، و«الفائق» (٤/ ٥٥) للزمخشري.

(٣) قال الزمخشري معناه في «الفائق» (١/ ٣٠٥).

(٤) وعبارة «الفائق» (٤/ ٥٤): هو ثوب مزين يغطي المؤركة، وهي رفادة قدّام الرحل يضع الراكب رجله عليها إذا أعيا.

وقيل: هي النُّمْرُقَة الَّتي تُلْبَسُ مُقَدَّمَ الرَّحل، ثُمَّ تُثْنَى تَحْتَه.

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيّ، في الرجُل يُسْتَحْلَف: «إن كان مَظْلُوماً فَوَرَّكَ إلى شيءٍ جَزَى عنه». التَّوْرِيك في اليَمين: نِيَّةٌ يَنْوِيها الحالِفُ، غَيْرَ ما يَنْوِيه مُسْتَحْلِفُهُ[١]، من وَرَّكْتُ في الْوادِي، إذا عَدَلْتَ فيه وذَهَبْتَ[٢].

[ورم] (س) فيه: «أنه قام حتى وَرِمَتْ قدماهُ». أي انْتَفَخَتْ من طُول قِيامِه في صَلاة الليل. يُقال: وَرِمَ يَرِمُ، والقياس: يَوْرَمُ، وهو أحد ما جَاء على هذا البِنَاء.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «وَلَّيْتُ أمُورَكُم خَيْرَكُمْ، فَكُلُّكُمْ وَرِمَ أَنْفُهُ على أن يكُونَ له الأمْرُ من دُونِه». أي امْتَلأ وانْتَفَخ من ذلك غَضَباً[٣]. وخَصَّ الأنْفَ بالذِّكْر لأنَّه مَوْضِعُ الأنفَةِ والكِبْر، كَما يُقال: شَمَخ بأنْفِه.

* ومنه قول الشاعر:

ولاَ يُهَاجُ إذا مَا أنْفُه ورِمَا

[وره] (س) في حديث الأحنف: «قال لَه الحُتَات: والله إنك لَضَئِيل، وإنّ أمَّك لوَرْهَاءُ». الْوَرَه بالتَّحريك: الخَرَق في كُلّ عَمل[٤]. وقِيل: الحُمقُ. ورَجُلٌ أوْرَهُ، إذا كان أحْمَقَ أهْوَجَ[٥]. وقد وَرِهَ يَوْرَهُ.

* ومنه حديث جعفر الصادق: «قال لرجُل: نَعَمْ يا أوْرَهُ».

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٩) لابن قتيبة.

(٢) «الفائق» (٤/ ٥٦).

(٣) كناية عن إفراط الغيظ، لأنه يردف الاغتياظ الشديد أن يرم أنف المغتاظ، وينتفخ منخراه «الفائق» (١/ ١٠٠).

(٤) زاد في «الفائق» (٤/ ٥٥): وقد توره فلان، ومن ذلك قيل للمتساقطة حمقاً، وللريح التي فيها عجرفة وخرق: ورهاء، كقولهم: هوجاء.

(٥) وهذا الثاني هو اختيار ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٠) حيث لم يورد غيره، وهو على كل حال لا يبعد عن الأول.

[ورا][1] (هـ) فيه: «كانَ إذا أرَادَ سَفراً وَرَّى بغيره». أي سَتَره وكَنى عنه[2]، وَأوْهَم أنه يُريد غَيْره. وأصلُه من الوَراء: أي ألْقى البَيَانَ وراء ظَهره.

* وفيه: «ليس وَرَاء الله مَرْمَى». أي ليس بَعْد الله لِطَالِب مَطْلَبٌ، فإليه انتهت العُقُول وَوَقَفَت، فليس وَرَاء مَعْرفته والإيمانِ به غايةٌ تُقْصَد. والمَرْمَى: الغَرَضُ الذي يَنْتَهِي إليه سَهْمُ الرَّامي. قال النابغة[3]:

وَلَيْسَ وَرَاءَ الله لِلْمَرءِ مَذْهَبُ

ومنه حديث الشفاعة: «يقُول إبراهيم: إنِّي كُنتُ خليلاً مِن وَرَاءَ وَرَاءَ». هكذا يُرْوَى مبْنياً على الفتح: أي من خَلْفِ حِجاب.

* ومنه حديث مَعْقِل: «أنه حَدَّث ابنَ زياد بحديث، فقال: أشَيْءٌ سَمِعْتَه من رسول الله ﷺ أو من وَرَاءَ وَرَاءَ؟». أي مِمَّن جاء خَلْفَه وبَعْده.

* وفي حديث الشَّعْبِيّ: «أنه قال لرجل رأى معه صَبِيّاً: هذا ابْنُك؟ قال: ابنُ ابْنِي قال: هو ابْنُكَ من الوَراء». يقال لِولَدِ الوَلَد: الوَرَاء.

(هـ) وفيه: «لأنْ يَمْتَلِىءَ جَوفُ أحَدِكم قَيحاً حتى يَرِيَه خَيْرٌ لَه من أن يَمْتَلِىءَ شِعْراً». هُوَ[4] من الوَرْى: الدَّاء؛ يقال: وُرِيَ يُورَى[5] فهُو مَوْرِيٌّ، إذا أصاب جَوْفَه الدَّاءُ.

---

(١) في الحديث: «إن تعلم أن فيه التوراة التي أنزلها الله على موسى فاقرأها» ـ وقد تكرر ذكر التوراة في الحديث ـ قال الزمخشري في «الفائق» (٢/٢٣٦): أصله من وَوْرَيه، فَوْعَله من ورى عند البصريين، فابدلت الواو تاءً وقلبت الياء ألفاً، وهذا كتسمية القرآن نوراً فتاؤها للتأنيث بدليل انقلابها في الوقف هاءً، وتأنيثها نحو تأنيث الصحيفة والمجلّة. ـ قلت: وانظر الخلاف في هذا في اللسان ـ.

(٢) «الفائق» (٤/٥٣) وعبارة أبي عمرو الشيباني كما نقلها أبو عبيد القاسم: إذا ستره وأظهر غيره. ثم قال أبو عبيد: ولا أراه مأخوذاً إلا من وراء الإنسان. . . «غريب الحديث» (١/١٢٢).

(٣) الذُّبياني. وصدر البيت:

حلَفْتُ فلم أترِكْ لنفسِك رِيبَةً

(٤) هذا قول أبي عبيد، كما ذكر الهروي.

(٥) في الأصل: «وَرَى يَوْرِي» وأثبتُّ ضبط أ، واللسان، والهروي.

قال الأزهري: الوَرْيُ، مثَال الرَّمْي: دَاء يُداخل الجَوف[1]. يقال: رَجُلٌ مَوْرِيٌّ، غَيْر مهموز[2].

وقال الفرّاء: هُو الوَرَى، بفتح الراء.

وقال ثَعْلب: هو بالسُّكون: المَصْدَرُ، وبالفَتْح: الاسم.

وقال الجوهري: «وَرَى القَيْحُ جَوْفَهُ يَرِيه وَرْياً: أَكَلَه».

وقال قوم: معناه: حتى يُصيبَ رِئَتَه. وأنْكَره غيْرُهُم؛ لأنّ الرِّئةَ مهموزة، وإذا بَنَيْتَ منه فِعْلا قُلتَ: رَآه يَرْآه فهو مَرْئِيٌّ.

وقال الأزهري: إنّ الرئةَ أصْلُها من وَرَى، وهي محذوفة منه. يقال: وَرَيْتُ الرجُلَ فهو مَوْرِيٌّ، إذا أصَبْتَ رِئَته. والمشهور في الرئة الهَمزُ.

(س) وفي حديث تزويج خديجة: «نَفَخْتَ فأوْرَيْتَ». يقال: وَرَى[3] الزَّنْدُ يَرِي، إذا خَرجَتْ نارُه، وأوْراهُ غيره، إذا استَخْرج نارَه. والزَّنْد: الوَارِي الذي تَظْهر نارُه سريعة.

قال الحربي: كان ينبغي أن يقولَ: قدَحْتَ فأوْرَيْتَ.

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/٢٣٨) لأنه داء داخل متوارٍ ـ ثم نقل عن الشعبي أن المراد الشعر الذي هجي به النبيّ ﷺ، وذكر القول الآخر الذي وجهه أبو عبيد كما سيأتي.

(٢) حكاه أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وقال: وقال أبو عبيدة في الوري مثله، إلا أنه قال: هو أن يأكل القيح جوفه. ثم قال أبو عبيد: «ويمتلىء شعراً» قيل يعني من الشعر الذي هجي به النبيّ ﷺ.

قال أبو عبيد: والذي عندي في هذا الحديث غير هذا القول، لأن الذي هجي به النبيّ ﷺ لو كان شطر بيت لكان كفراً، فكأنه إذا حمل وجه الحديث على امتلاء القلب منه أنه قد رخص في القليل منه. ولكن وجهه عندي أن يمتلىء قلبه من الشعر فيشغله عن القرآن وعن ذكر الله فيكون الغالب من أيّ الشعر كان. فإذا كان القرآن والعلم الغالبين عليه فليس جوف هذا عندنا ممتلأً من الشعر. «غريب الحديث» (١/٣٢).

(٣) ضبط في الأصل: «وَرِيَ» وأثبته بالفتح من أ. وهو من باب وعد. وفي لغة: وَرِيَ يَرِي. بكسرهما. قاله في المصباح.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «حتى أوْرَى قَبَساً لِقابِس». أي أظْهَر نُوراً من الحق[1] لِطَالِبِ الهُدَى.

(س) وفي حديث فتح أصْبَهان: «تَبْعَث إلى أهل البَصْرة فيُوَرُّوا». هُو مِنْ وَرَّيْتُ النارَ تَوْرِيةً، إذا اسْتَخْرَجْتَها. واسْتَوْرَيْتُ فُلاناً رَأياً: سَألتُه أن يَسْتَخْرِجَ لي رَأياً.

ويَحتَمِل أن يكون من التَّوْرِية عن الشَّيء، وهو الكناية عنه.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنَّ امْرَأةً شَكَت إليه كُدُوحاً في ذِرَاعَيْها من احْتِرَاش الضِّبَاب، فقال: لو أخَذْتِ الضَّبَّ فوَرَّيْتِه، ثم دَعَوْتِ بِمِكْتَفَةٍ[2] فأمَلْتِهِ كان أشْبَعَ». وَرَّيْتِه: أي[3] رَوَّغْتِه في الدُّهْن والدَّسَم، من قولك: لَحْمٌ وَارٍ: أيْ سَمين[4].

(هـ) ومنه حديث الصَّدَقة: «وفي الشَّوِيِّ الورِيّ[5] مُسِنَّة». فَعِيل بمعنى فاعل.

باب الواو مع الزاي

[وزر] * فيه: ﴿لا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أخْرَى﴾. الوِزْرُ: الحِمْل والثِّقْل، وأكثر ما يُطْلَق في الحديث على الذَّنْب والإثم. يقال: وَزَرَ يَزِرُ فهو وَازِرٌ، إذا حَمل ما يُثْقِل ظَهْرَه من الأشياء المُثْقَلة ومن الذنوب. وجَمْعُه: أوْزار.

* ومنه الحديث: «قد وَضَعَتِ الحَرْبُ أوْزارَها». أي انْقَضَى أمْرُها وخَفَّت أثْقالُها فلم يَبْقَ قِتَال.

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٧٥).
(٢) في الأصل، وأ: «بمكنفة» بالنون. وأثبتُّه بالتاء من الهروي، واللسان، ومما سبق في مادة (ثمل) وجاء في «الفائق»: مكثفة.
(٣) هذا شرح شِمر، كما ذكر الهروي والزمخشري.
(٤) «الفائق» (٤/ ٥٤).
(٥) أي السمين كما في «الفائق» (٣/ ٢٧).

* ومنه الحديث: «ارْجِعْنَ مَأْزوراتٍ غَيْرَ مأجورات[١]». أي آثِماتٍ. وقِياسُه: مُوْزُوراتٍ.

يقال: وُزِرَ فهو مَوْزُورٌ. وإنما قال: مَأزورات للازْدِوَاج بِمأجورات. وقد تكرر في الحديث مفْرَداً ومجموعاً.

(هـ) وفي حديث السَّقيفة: «نَحْنُ الأُمَرَاء وأنْتُم الْوُزَراء». جَمْع وَزِير، وَهو الذي يُوَازِرُه، فيَحْمِل عنه ما حُمِّلَه من الأثقال. والذي يَلْتَجِىءُ الأمِير إلى رَأيه وتَدبِيره فهو مَلْجأٌ له وَمَفْزَع.

[وزع][٢] (هـ) فيه: «من يَزَعُ السُّلْطانُ أكْثَر مِمَّن يَزَعُ القُرآنُ». أي مَن يَكُفُّ عن ارْتِكاب العَظائِم مَخَافَةَ السُّلطان أكْثَر مِمَّن يَكُفُّه مَخافَةَ القرآنِ والله تعالى. يُقال: وَزَعَه يَزَعُه وَزْعاً فهو وازِعٌ، إذا كَفَّه ومَنَعه.

(س) ومنه الحديث: «إنَّ إبليَس رأى جبريلَ عليه السلام يوم بَدْر يَزَعُ الملائكة». أي يُرَتِّبُهم ويُسَوِّيهِم ويَصُفُّهم للحْرب، فكأنه يَكُفُّهُم عن التَّفرّق والانْتشار.

(س) ومنه حديث أبي بكر: «إنَّ المُغيرةَ رجُلٌ وازِعٌ». يريد أنَّه صالح للتَّقَدُّم على الجَيْش، وتَدْبيرِ أمْرِهِم، وتَرْتيبِهِم في قِتالِهِم[٣].

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «أنه شُكِيَ إليه بَعْضُ عُمَّالِه ليَقْتَصَّ منه، فقال: أُقِيدُ مِن وَزَعَةِ الله؟». الْوَزَعَة: جمع وَازِع[٤]، وهو الذي يَكُفُّ الناسَ ويَحْبِسُ أوّلَهم

---

(١) في الأصل، وأ: «مأجوراتٍ غير مأزورات» والتصحيح من المصباح، واللسان والقاموس. والحديث أخرجه ابن ماجة في (باب ما جاء في اتباع النساء الجنائز، من كتاب الجنائز) (١/٥٠٣). وجاء في الأصل وأ: «أي غير آثمات» وأسقطت «غير» ليوافق الشرحُ المتنَ.

(٢) في حديث أبي أمامة يرفعه: «لو أنكم تفعلون كل ما أمرتم به، لأكلتم غير وُزَعاء...» أي غير مكفوفين ولا ممنوعين عن رزق تريدونه.

(٣) ويردّ من شذّ منهم، يريد أبو بكر من هذا: أن من كان كذلك لم يقتص منه إذا أدّب. قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٢٤٧) وانظر تمام القصة عنده. ومثل قوله ما جاء في «الفائق» (٢/٢٦٨).

(٤) زاد في «الفائق» (٣/٢٣٤) وهم الولاة المانعون من محارم الله.

على آخرِهِم. أراد: أُقِيدُ من الَّذين يَكُفُّون الناسَ عن الإقْدام على الشَّرّ؟[1]

وفي رِواية: «أنَّ عُمر قال لأبي بكر: أقِصَّ هَذا مِن هذا بأنْفِه، فقال: أنا لاَ أُقِصُّ من وَزَعَةِ الله. فأَمْسَكَ».

(هـ) ومنه حديث الحسن لَمَّا وَلِيَ القَضَاءَ قال: لا بُدَّ للنَّاس من وَزَعَةٍ». أي مَن يَكُفُّ بَعْضَهم عن بَعْض. يَعْني السُّلطانَ وأصْحابَه[2].

(س) وفي حديث قيس بن عاصم: «لا يُوزَعُ رجُلٌ عن جَمَلٍ يَخْطِمهُ». أي لا يُكَفُّ ولا يُمْنع[3].

هكذا ذكره أبو موسى في الواوِ مَع الزَّاى. وذكره الهروي في الواوِ مَع الراء. وقد تقدم.

(هـ) وفي حديث جابر: «أَرَدْتُ أن أكْشِفَ عن وجْه أبِي لَمَّا قُتِل، والنبيّ ﷺ يَنْظُر إليّ فلا يَزَعُنِي». أي لا يَزْجُرني ولا يَنْهاني.

* وفيه: «أنه حَلَقَ شَعْرَه في الحجّ وَوَزَّعَه بيْن الناس». أي فرَّقَه وقَسَّمَه بيْنَهُم. وقد وَزَّعْتُه أُوَزِّعُه تَوْزِيعاً.

* وفي حديث الضَّحايا: «إلى غُنَيْمةٍ فتَوَزَّعُوها». أي اقْتَسَمُوها بيْنَهُم.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه خرج لَيْلَةً في شهْر رَمضان والنَّاسُ أوْزَاعٌ». أي مُتَفَرِّقُون. أراد أنَّهم كانوا يَتَنَفَّلون فيه بعد صَلاة العِشاء مُتَفَرِّقين[4].

* ومنه شِعر حسَّان[5]:

بِضَرْبٍ كَإيزاعِ المَخَاضِ مُشَاشَهُ

---

(1) فحواه في كلام أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٤) لكن ثمة فارق فإن أبا عبيد حصر الوازع بمن يكف عن الشر لا مطلق كافٍ.

(2) نحوه في «الفائق» (٤/ ٥٨).

(3) «الفائق» (١/ ١٤٥) وزاد: أراد أنه يطرق الفحول كل من أراد من غير مضايقة في ذلك.

(4) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٧٧)، و«الفائق» (٤/ ٥٨) للزمخشري.

(5) ضُبط في الأصل: «مَشاشَه» بالفتح.

جعَل الإيزاعَ مَوْضِع التَّوْزيع، وهو التَّفريق. وأراد بالمُشَاش هَاهُنا البَوْل.

وقيل: هو بالغَيْن المُعْجمة، وهو بمعناه.

(هـ) وفيه: «أنه كان مُوزَعاً بالسِّواك». أي مُولَعاً به[١]. وقد أُوزِع بالشيء يُوزَع، إذا اعْتَادَهُ، وأكْثَرَ منه، وأُلْهِم.

* ومنه قولهم في الدعاء: «اللَّهُمّ أوْزِعْني شُكْرَ نِعْمَتك». أي أَلْهِمْني وَأوْلِعْني به.

[وزغ] (س) وفيه: «أنَّهُ أمَرَ بِقَتْل الوَزَغ». جَمْع وَزَغَة، بالتَّحْريك، وهي التي يُقال لها: سَامُّ أبْرَصَ[٢]. وجَمْعُها: أَوْزَاغٌ وَوُزْغَان.

* ومنه حديث عائشة: «لَمَّا أُحْرِق بَيْتُ المَقْدِس كانت الأوْزَاغُ تَنْفُخه».

* وحديث أمّ شَرِيك: «أنَّها اسْتَأمَرَت النبيَّ ﷺ في قَتْل الوُزْغَانِ فأمَرها بذلك».

(هـ) وفيه: «أنَّ الحَكَم بن أبي العاص أبا مَرْوانَ حاكَى[٣] رسولَ الله ﷺ من خَلْفِه، فعَلم بذلك فقال: كَذَا فَلْتكُنْ، فأصَابه مكانَه وَزْغٌ لم يُفَارِقْه». أيْ رِعْشَة، وهي سَاكِنَة الزَّاي.

وفي رِواية: «أنَّه قال لمَّا رآه: اللَّهُمَّ اجْعَلْ به وَزْغاً». فَرَجَفَ مكانَه وارْتَعَش[٤].

[وزن][٥] (هـ) فيه: «نَهَى عن بَيْع الثِّمار قَبْل أن تُوزَن». وفي رواية: «حتى

---

(١) زاد في «الفائق» (٤/ ٥٧) ومنه قوله تعالى: ﴿قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك﴾.

(٢) ضبط في الأصل: «أبرصُ» بالضم. وصححته بالفتح من أ، واللسان، والقاموس.

(٣) بيّن هذه المحاكاة الزمخشري في روايته فعنده: فجعل يغمز بالنبيّ ﷺ ويشير بإصبعه.

(٤) «الفائق» (٤/ ٥٧ ـ ٥٨) وزاد: هو من وزّغ الجنين في بطن أمه توزيغاً إذا تحرّك...

(٥) أورد أبو عبيد القاسم قول ابن عباس: «ذات عرق وزان قرن» وقال: حذو ووزان بمعنى واحد، وإنما أراد محاذيتها فيما بين كل واحدة منهما وبين مكة سواء، فمن أحرم من ذات عرق، كان بمنزلة من أحرم من قرن.... «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٩).

تُوزَن». أي تُحْزَرَ[1] وتُخْرَص[2]. سماه وَزْناً؛ لأن الخارِصَ يَحْزِرُها ويُقدِّرُها، فيكون كالوَزْن لها.

ووجْه النَّهْي أمران[3]: أحدُهما: تَحصين الأموال، وذلك أنها في الغالِب لا تأمَنُ العاهةَ إلَّا بَعْدَ الإدراك، وذلك أوانُ الخَرْص.

والثاني: أنه إذا باعَها قبل ظُهُور الصَّلاح بشَرْط القَطع، وقَبْل الخَرْص سَقط حقوقُ الفُقَراء منها، لأن الله أوجَب إخراجَها وقْتَ الحَصاد.

* ومنه حديث ابن عباس: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع النَّخْل حتى يؤكَلَ منه، وحتى يُوزَن». قال أبو البَخْتَرِيّ: «قلتُ: ما يُوزَنُ؟ فقال رجل عنده: حتى يُخْرَص»[4].

[وزا] * في حديث صلاة الخوف: «فَوازَيْنا العَدُوَّ وصافَفْناهم». المُوازاة: المُقابَلة والمُواجَهة. والأصل فيه الهمزة. يقال: آزَيْتُه، إذا حاذيْتَه.

قال الجوهري: «ولا تَقُل: وازَيْتُه». وغيرُه أجازه على تخفيف الهمزة وقلْبِها وهذا إنما يصحُّ إذا انْفَتَحت وانضم ما قَبْلها نحو: جُؤَن وسُؤال، فيصِح في المُوازاةِ، ولا يصح في وازَيْنا، إلا أن يكون قَبْلَها ضمَّة من كَلِمة أخرى، كقِراءة أبي عَمْرو: «السُّفَهاء وَلاَ إنهم».

باب الواو مع السين

[وسد] (س) فيه: «قال لعَدِيّ بن حاتم: إن وِسَادَك إذَنْ[5] لَعَريضٌ».

---

(١) في الأصل: «تحرز» بتقديم الراء. وصححته من أ.
(٢) «الفائق» (٤/٥٧).
(٣) ذكر الزمخشري هذين الوجهين عقب حديث ابن عباس الآتي.
(٤) «الفائق» (٤/٥٧).
(٥) في أ: «إذاً».

الوِسادُ والوِسادة: المِخَدَّة. والجمع: وَسائِدُ، وقد وَسَّدْتُه الشيءَ فتَوَسَّده، إذا جَعَلْتَه تحتَ رأسِه، فكَنى بالوِسادِ عن النَّوم، لأنه مَظِنَّتُه.

أراد إنّ نَوْمَك إذَنْ[1] كَثيرٌ. وكَنَى[2] بذلك عن عِرَضِ قَفاه وعِظَمِ رأسِه. وذلك دليل الغَبَاوة. وتَشْهَدُ له الرواية الأخرى: «إنك لَعَرِيضُ القَفا».

وقيل: أراد أنَّ مَن توسَّد الخَيْطَيْن المَكْنِيَّ بهما عن الليل والنهار لَعَرِيضُ الوِساد[3].

(هـ) ومنه الحديث: «أنه ذُكِر عندَه شُرَيْحٌ الحَضْرَميُّ، فقال: ذلك رجل لا يَتوسَّد القرآن»[4]. يَحتَمِل أن يكون مَدْحاً وذَمّاً، فالمَدْح معناه أنه لا يَنام اللَّيلَ عن القُرآن ولم يَتَهَجَّد به، فيكون القرآن مُتَوَسَّدا معه، بل هو يُداوِم قِراءتَه ويُحافِظُ عليها. والذَّمُّ معناه: لا يَحْفَظ من القرآن شيئاً ولا يُديمُ قراءتَه، فإذا نامَ لم يَتَوسَّدْ معه القرآن. وأرادَ بالتَّوَسُّد النَّوْمَ[5].

* ومن الأول الحديث: «لا تَوسَّدُوا القرآنَ واتْلُوه حَقَّ تِلاوتِه»[6].

(هـ) والحديث الآخر: «مَن قرأ ثلاثَ آياتٍ في لَيْلة لم يكن مُتَوَسِّداً للقُرآن»[7].

* ومن الثاني حديث أبي الدَّرْداء: «قال له رجل: إنّي أُريد أن أطلُبَ العِلم وأخْشَى أن أُضَيِّعَه، فقال: لأَنْ تَتَوَسَّدَ العِلمَ خَيْرٌ لك من أن تَتَوَسَّدَ الجَهْل»[8].

(س) وفيه: «إذا وُسِّد الأمرُ إلى غير أهلِه فانْتَظِرِ الساعة». أي أُسْنِد وجُعِل في غَيْر أهلِه. يعني إذا سُوِّدَ وشُرِّف غيرُ المُسْتَحِقّ للسِّيادة والشَّرَف.

---

(١) في أ: «إذاً».
(٢) وهذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٦٠).
(٣) في أ: «الوسادة».
(٤) هذا قول ابن الأعرابي، كما في الهروي.
(٥) نحوه في «الفائق» (٤/ ٥٩).
(٦) «الفائق» (٤/ ٥٩).
(٧) «الفائق» (٤/ ٥٩).
(٨) «الفائق» (٤/ ٥٩).

وقيل: هو مِن الوِسادة[1]: أي إذا وُضِعَتْ وِسادةُ المُلْك والأمر والنَّهْي لغيرِ مُسْتَحِقّها، وتكون إلى بمعنى اللام.

[وسط] (س) فيه: «الجالِسُ **وَسْطَ**[2] الحَلْقة مَلْعُون». الوَسْط بالسكون. يقال فيما كان مُتفَرِّقَ الأجزاء غيرَ مُتَّصِل، كالناس والدوابِّ وغير ذلك، فإذا كان مُتَّصِلَ الأَجْزاء كالدَّارِ والرَّأس فهو بالفتح.

وقيل: كلُّ ما يَصْلُح فيه بيْنَ فهو بالسكون، وما لا يَصْلُح فيه بَيْن فهو بالفتح.

وقيل: كُلٌّ منهما يَقَع مَوْقِعَ الآخَر، وكأنَّه الأشبه.

وإنما لَعَن الجالِسَ وَسْط الحَلقة؛ لأنه لا بُدَّ وأن يَسْتَدْبرَ بَعْضَ المُحيطِين به فيُؤْذِيَهم فيَلْعَنُونه ويَذُمُّونه.

* وفيه: «خَيْر الأمور **أوْسَاطُها**». كُلُّ خَصْلَة مَحْمُودَة فلَها طَرَفَان مَذْمُومان، فإنَّ السَّخاءَ وَسَطٌ بيْن البُخْل والتَّبْذير، والشَّجاعَة وَسَطٌ بيْن الجُبْن والتَّهوُّر، والإنسانُ مأمورٌ أنْ يَتَجَنَّبَ كُلَّ وصْفٍ مَذْموم، وَتَجَنُّبُهُ بالتَّعَرّي منه والبُعْدِ عَنْه، فكُلَّما ازْدَادَ منه بُعْداً ازْدَادَ مِنْهُ تَعَرّياً. وأبْعَدُ الجِهات والمَقادِير والمَعاني من كُلِّ طَرَفَيْن وَسَطُهُما، وهُو غاية البُعْد عنهما، فإذا كان في الوَسطِ فَقَد بَعُد عَنِ الأطْراف المَذْمومة بِقَدْر الإمْكان.

(س) وفيه: «الوَلَد **أوْسطُ** أبواب الجَنَّة». أي خَيْرُها. يقال: هو من أوْسَط قَومِه: أي خِيارِهِم.

* ومنه الحديث: «أنه كان من **أوْسَطِ** قومه»[3]. أي من أشْرَفِهم وأحْسَبِهم. وَقد وسُطَ وَسَاطَةً فهو وَسِيط.

(س) ومنه حديث رُقَيقة: «انْظُروا رَجلاً **وَسيطاً**». أي حَسِيباً في قَوْمه[4]. ومنه

---

(١) في اللسان: «السيادة».
(٢) في أ: «في وسط».
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٥٧).
(٤) عبارة «الفائق» (٣/ ١٦٠): الوسيط أفضل القوم.

سُمِّيَت الصلاةُ الوُسْطَى؛ لأنها أفْضَلُ الصَّلاة وأعْظَمُها أجْراً، ولذلك خُصَّتْ بالمُحافَظَة عَليها.

وقيل: لأنَّها وَسَطٌ بَيْنَ صَلاَتَي اللَّيْل وَصَلاَتَيِ النَّهار، ولذلكَ وَقَع الخِلاف فيها، فَقِيل: العَصْرُ، وقيل: الصُّبْح، وقيل غيرُ ذلك.

[وسع] * في أسماء الله تعالى: «الواسِعُ». هُو الذي وَسِع غِنَاه كُلَّ فَقِير، ورَحْمَتُه كُلَّ شيء. يُقال: وَسِعَه الشَّيءُ يَسَعُه سَعَةً[1] فهو وَاسِعٌ. وَوَسُع بالضم وَسَاعَةً فهو وَسِيع. والوِسْعُ[2] والسَّعَة: الجِدَةُ والطَّاقَة.

(س) ومنه الحديث: «إنَّكم لَن تَسَعُوا النَّاسَ بأمْوَالِكُم فَسَعُوهُم بأخْلاقِكم». أي لا تَتَّسِع أمْوَالُكُم لعَطائِهم فوَسِّعوا أخلاقَكم لِصُحْبَتِهم.

(هـ) ومنه حديث جابر: «فضَرب رسولُ الله ﷺ عَجُزَ جَمَلي وكان فيه قِطَافٌ، فانْطَلَق أوسَعَ جَمَلٍ رَكِبْتُه قَطُّ». أي أعْجَل جَمَلٍ سَيْراً. يقال: جَمَلٌ وَسَاعٌ، بالفتح: أي وَاسعُ الخَطْو، سريع السَّيْر.

(س) ومنه حديث هشَامَ يَصف ناقَةً[3]: «إنها لَمِيساعٌ». أي واسِعَة الخَطْو[4]، وهو مِفعَال، بالكَسْر منه.

[وسق] (هـ) فيه: «ليْس فيما دُون خَمْسةِ أوْسُقٍ صَدَقَةٌ». الوَسْق، بالفَتْح: سِتُّون صاعاً، وهو ثلاثُمائة وعِشْرون رِطْلاً عند أهْل الحِجاز، وأرْبَعمائة وثمانون رِطْلاً عنْد أهْل العِراق، على اخْتِلاَفِهم في مِقْدارِ الصَّاع والمُدِّ.

والأصْل في الْوَسْق: الحِمْل، وكُلُّ شيءٍ وَسَقْتَه فقد حَمَلْتَه. والوَسْق أيضاً: ضَمُّ الشَّيء إلى الشَّيء.

---

(١) كَدَعَةٍ، وزِنَة. قاله في القاموس.
(٢) مثلثة الواو، كما في القاموس.
(٣) بل يصفها له من أهداها إليه.
(٤) «الفائق» (٤/ ١١١ ـ ١١٢).

(هـ) ومنه حديث أُحُدٍ: «اسْتَوْسِقوا كما يَسْتَوْسِقُ جُرْبُ الغَنَم». أي اسْتَجْمِعوا وانْضَمُّوا[١].

(هـ) والحديث الآخر[٢]: «أنّ رَجلاً كان يَجُوزُ المسْلمين ويقول: اسْتَوسِقوا».

* وحديث النَّجاشيّ: «واسْتَوسَقَ عليه أمْرُ الحَبَشة». أي اجْتَمَعُوا على طاعَتِه، واسْتَقَرّ المُلْكُ فيه.

[وسل] * في حديث الأذان: «اللَّهُمَّ آتِ محمداً الوَسِيلَة». هي في الأصْل: ما يُتَوَصَّلُ به إلى الشَّيْء ويُتَقَرَّبُ به، وجَمْعُها: وسَائِلُ. يُقال: وَسَلَ إليه وَسيلَة، وتَوَسَّل. والمُراد به في الحديث القُرْبُ من الله تعالى.

وقيل: هي الشَّفاعَة يومَ القِيامة.

وقِيل: هي مَنْزِلة من مَنازِل الجنَّة كما[٣] جاء في الحديث.

[وسم] (س) في صِفَته ﷺ: «وَسِيمٌ قَسِيمٌ». الوَسَامَة: الحُسْنُ الوَضِيءُ[٤] الثَّابِت. وقد وَسُمَ يَوْسُمُ وَسامةً فهو وَسِيم.

(س) ومنه حديث عمر: «قال لِحَفْصَة: لا يَغُرُّك أنْ كانت جارَتُك أوْسَمَ مِنْك». أي أحْسَن، يعني عائِشة. والضَّرّة تُسَمَّى جارَةً[٥].

(س) وفي حديث الحسَن والحسين: «أنَّهما كانا يَخْضِبان بالوَسمة». هي بكسر السين، وقد تُسَكَّن: نَبْتٌ. وقيل: شَجَرٌ باليَمن يُخْضَب بوَرَقِه الشَّعر، أسْوَدُ.

(س) وفيه: «أنه لَبِثَ عَشْرَ سِنين يَتْبَعُ الحاجَّ بالْمَواسِم». هي جَمْعُ مَوْسِم، وهو الوَقْت الذي يَجْتَمِع فيه الحاجُّ كلَّ سَنَة، كأنه وُسِمَ بذلك الْوَسْم، وهو مَفْعِل منه،

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٣٣).
(٢) كذا قال، وهذا هو الذي قبله، بل الذي قبله هو تمامه، وانظر «الفائق» (١/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣).
(٣) في الأصل: «كذا» وأثبتُّ ما في أ، واللسان.
(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٩٥) ذكره في وصف أم معبد له في حديث الهجرة.
(٥) وذكر في هذا المعنى أبو عبيد القاسم حديث «تنكح المرأة لميسمها» أي لجمالها «غريب الحديث» (١/ ٢٥٨)، ومثل هذا جاء عند الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٥٨).

اسمٌ للزمان، لأنه مَعْلَمٌ لهم. يقال: وَسَمَه يَسِمُه سِمَةً وَوَسْماً، إذا أثَّر فيه بكَيّ.

* ومنه الحديث: «أنه كان يَسِمُ إبلَ الصَّدقة». أي يُعَلِّمُ عليها بالكَيّ.

* ومنه الحديث: «وفي يَدِهِ الْمِيسَمُ». هي الحديدة التي يُكْوىَ بها. وأصْلُه: مِوْسَم، فقلبت الواو ياءً، لكسْرة الميم.

(س) وفيه: «على كل مِيسَم من الإنسان صَدَقة». هكذا جاء في رواية فإن كان محفوظاً فالمراد به أنَّ على كلّ عُضوٍ مَوْسُومٍ بصُنْع الله صَدَقة. هكذا فُسِّر.

(هـ) وفيه[١]: «بئس لَعَمْرُ الله عَملُ الشَّيْخ المُتَوَسِّم، والشَّابِّ المُتَلَوِّم». المُتَوسِّم: المُتَحلِّي بسِمَة الشَّباب[٢].

[وسن][٣] * فيه: «وتُوقِظُ الوَسْنَانَ». أي النائم الذي ليس بمُسْتَغْرِقٍ في نَوْمِه. والوَسَن: أوّلُ النَّوْم. وقد وَسِنَ يَوسَنُ سِنَةً، فهُو وَسِنٌ، وَوَسْنَانُ. والهاء في السِّنة عِوَضٌ من الواوِ المحذوفة.

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «لا يأتي عليكم قليلٌ حتى يَقْضِيَ الثَّعْلَبُ وَسْنَتَه بين سارِيَتَيْن من سَوَارِي المسْجِد». أي يَقْضِيَ نَوْمَتَه. يريد خُلُوَّ المسجد من الناس بحيثُ يَنام فيه الوَحْش.

(س) ومنه حديث عمر[٤]: «أنَّ رجلاً تَوَسَّن جاريةً فَجَلَده وَهَمَّ بجَلْدها، فشَهِدُوا أنها مُكْرَهَة». أي تَغَشَّاها وهي وَسْنَى قَهْراً: أي نائمة[٥].

[وسوس] * فيه: «الحمد لله الذي رَدّ كَيْدَه إلى الوَسْوَسَة». هي حديثُ النَّفْس

---

(١) يعني حديثه مع الجني الذي كان يفسد الطعام ويقطع الأرحام، وقد أتاه في صورة شيخ.

(٢) في الأصل، وأ، واللسان، و«الفائق» (٤/٥٩): «الشيوخ» وما أثبتُّ من الهروي. وفيه: «بئس لَعَمْرُ الله الشيخُ المتوسِّمُ». وزاد الزمخشري في «الفائق» قال: ويجوز أن يكون المتوسم: المتفرِّس. يقال: توسمْتُ فيه الخيرَ، إذا تفرّستَه فيه، ورأيت فيه وَسْمَه، أي أثرَه وعلامَته».

(٣) في حديث ولادته ﷺ أن عبد المسيح أنشد: رسول قَيْل العجْم يسري للوسن» قال في «الفائق» (٢/٤١): للوسن: أي لأجل استعبار الرؤيا.

(٤) في قصة طويلة أسندها الزمخشري في «الفائق» على أنه ليس من طريقته ذكر الأسانيد في كتابه.

(٥) «الفائق» (٤/٦١).

والأفكارُ. وَرَجُلٌ مُوَسْوِسٌ، إذا غَلَبَتْ عليه الوَسْوَسَة. وقد وَسْوَسَت إليه نَفْسُه وَسْوسَةً وَوسْوَاساً، بالكسر، وهو بالفتح: الاسم، والوَسْوَاس أيضاً: اسْمٌ للشيطان، وَوَسْوَس، إذا تكلّم بكلامٍ لم يُبيِّنْه.

* ومنه حديث عثمان: «لُما قُبض رسولُ الله ﷺ وُسْوِس ناسٌ، وكُنْت فيمن وُسْوِس». يُريد أنه اخْتَلَط كلامُه ودُهِش بِمَوْته.

باب الواو مع الشين

[وشب] (هـ) في حديث الحُدَيْبِيَةَ: «قال له عُرْوة بنُ مسعود الثَّقَفي: وإنِّي لأرَى أوْشَاباً من الناس لَخَلِيقٌ أن يَفِرُّوا ويَدَعُوك». الأشْوَاب، والأوْبَاش، والأوْشَاب: الأخلاط[1] من الناس والرَّعاع[2].

[وشج] (هـ) في حديث خُزَيمة: «وأفْنَتْ أصُولَ الوَشِيج». هُوَ ما الْتَفَّ من الشَّجَر. أراد أنَّ السَّنَةَ أفْنَتْ أصولها إذ لم يَبْقَ في الأرض ثرىً».

* ومنه حديث عليّ: «وتَمكَّنت من سُوَيْداءِ قُلُوبهم وَشيجَةُ خِيفَتِه»[3]. الوَشِيجَة: عِرْق الشجَرة، ولِيفٌ يُفْتَلَ ثم يُشَدّ به ما يُحْمَل. والْوَشيج: جَمْع وَشيجَة. وَوَشَجَتِ العُرُوق والأغْصان، إذا اشْتَبَكَتْ.

* ومنه حديث عليّ: «وَوَشَّجَ بينها وبين أزْوَاجِها». أي خَلَط وألفَ. يُقال: وَشَّجَ الله بينهم تَوْشيجاً.

[وشح] (س) فيه: «أنه كان يَتَوَشَّح بثَوْبه». أي يَتَغَشَّى به. والأصْلُ فيه من الوِشاح وهو شَيءٌ يُنْسَجُ عَريضاً من أديم، ورُبَّما رُصِّع بالجَوْهَر والخَرَزِ، وَتَشُدُّه

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٤٨).
(٢) في الأصل: «الرِّعاع» بالكسر. وهو خطأ شائع.
(٣) في الأصل، واللسان: «خِيفِيَّه» وأثبتُّ ما في أ، والنسخة (٥١٧). وشرح نهج البلاغة (٦/ ٤٢٤).

المرأة بين عاتِقَيها وكَشْحَيْها. ويقال فيه: وِشاح وإشاح.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «كان رسول الله ﷺ **يَتَوَشَّحُني** ويَنَالُ من رَأسِي». أي يُعانِقُني ويُقَبِّلُني[١].

(س) وفي حديث آخر: «لا عَدِمْتَ[٢] رَجُلاً **وشَّحَك** هذا الوِشاح». أي ضَرَبَك هذه الضَّرْبة في موضِع الوِشَاح.

(س) ومنه حديث المرأة السَّوْداء:

ويَوْمُ **الوِشَاحِ** مِن تَعاجيب رَبِّنا ... على أنه مِنْ دَارَةِ الكُفْرِ نَجَّاني[٣]

كان لِقَوْمٍ وِشَاحٌ فقدُّوه، فاتَّهَموها به، وكانت الحِدَأةُ أخذَتْه فألْقَتْه إليهم[٤].

وفيه: «كانت للنبيّ ﷺ دِرْعٌ تُسَمَّى ذاتَ **الوِشاح**».

[وشر] (هـ) فيه: «أنه لَعَنَ **الواشِرة والمُوتَشِرة**». الواشرة: المرأة[٥] التي تُحَدِّدُ أسنانَها[٦] وتُرَقِّق أطرافَها، تَفْعَلُه المرأة الكبيرة تَتَشَبَّه بالشَّوابّ[٧] والمُوتَشِرة: التي تأمُر مَن يَفْعَل بها ذلك، وكأنه مِن وشَرْتُ الخَشَبَةَ بالمِيشار، غير مَهْموز، لغة في أشَرْت.

[وشظ] (هـ) في حديث الشَّعْبيّ: «كانت الأوائلُ تقول: إيَّاكم **والوَشائِظَ**». هُم السَّفِلة، واحدهم: وَشِيظ[٨].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٢).

(٢) ضبط في الأصل: «عدمتُ» بالضم. وضبطته بالفتح من اللسان.

(٣) في الأصل: «ويومَ» بالفتح. وضبطته بالضم من اللسان. وفيه: ألا إنه من بلدة.

(٤) «الفائق» (٤/ ٦٣) وزاد: وهو ضرب من الحلي، وجمعهُ وشُح، وتوشَّح بالثوب واتشح به. قلت: وقد مضى في مادة «فلهم» أنه سخاب.

(٥) هذا شرح أبي عبيد، كما في الهروي.

(٦) «الفائق» (٤/ ٢٦).

(٧) «غريب الحديث» للقاسم (١/ ١٠٤).

(٨) «الفائق» (٤/ ٦٢).

قال الجوهري: «الوَشيظُ: لَفيفٌ من الناس، ليس أصلُهم واحدا». وبَنُو[١] فلان وَشِيظةٌ في قَوْمِهم: أي حَشْوٌ فيهم.

[وشع] (هـ) فيه[٢]: «والمسجدُ يومئذ وَشِيعٌ بسَعَفٍ وخَشَب». الوشِيع: شَرِيجة في السَّعَف تُلْقَى على خَشَب السَّقْف. والجمعُ: وَشائع[٣].
وقيل: هو عَريشٌ يُبْنى العسكر يُشْرِف منه على عسكره.

وقيل: هو عَريشٌ يُبْنى لرئيس العسكر يُشْرِف منه على عسكره.

(هـ) ومنه الحديث: «كان أبو بكر مع رسول الله ﷺ في الوَشيع يومَ بَدْر». أي في العريش.

[وشق][٤] (هـ) فيه: «أُتِيَ بوَشِيقةٍ يابسة من لَحْم صَيْد، فقال: إني حَرامٌ». الوشيقةُ: أن يؤخَذ اللحم فيُغْلَى قليلاً ولا يُنْضَج، ويُحْمل في الأسفار[٥]. وقيل: هي القَديدُ. وقد وشَقْتُ اللحمَ واتَّشَقْتُه[٦].

* ومنه حديث عائشة: «أُهْدِيَتْ لي وَشِيقةُ قَديدِ ظَبيٍ فردَّها[٧]». وتُجْمَع على وَشِيق، ووَشائِق.

* ومنه حديث أبي سعيد: «كنا نتَزَوّدُ من وَشيق الحج».

---

(١) هذا قول الكسائي، كما في الصحاح.

(٢) يعني حديث الغلمة الأنصار لما دخلوا المسجد.

(٣) وعبارة «الفائق» (٤/ ٦٢): الوشيع: السقف يعلى خشبه بسعف وثمام، كما يفعل بالعريش. والخصّ يسد خصاصة بذلك. وأصل الوشع: النسيج غير المتلاحم، ومنه قيل الوشع بيت العنكبوت...

(٤) في حديث قارب عند البزار وأحمد والطبراني في حديث فضل المحلّقين: «كأنه يوشغ بيده». أي يقلّل فضل المقصّرين.

(٥) ذكر ابن قتيبة هذا التفسير، عند شرح قول حذيفة الآتي.

(٦) وقد ذكر أبو عبيد القاسم الوجهين، وظاهر كلامه اختيار الأول «غريب الحديث» (١/ ٣٩٢)، وأما الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٦١) فإنه ذكرهما، ولم يرجِّح واحداً، وزاد: وأيهما كان فهو من التوشيق، وهو التقطيع والتفريق... ومنه الوشق: الرعي المتفرق.

(٧) «الفائق» (٤/ ٦١)، قلت: ووقع هنا عند أبي يعلى (٤٦١٦ ـ ٤٦١٧) وغيره، قال سفيان: الوشيقة لحم يطبخ ثم ييبّس، وعند أحمد: (٦/ ٤٠ ـ ٢٤٥): هو ما طُبخ وقُدِّد.

* وحديث جَيْش الخَبَط: «وتَزَوَّدْنا من لحمه وَشائِقَ».

(هـ) وفي حديث حذيفة: «أن المسلمين أخْطَأوا بأبيه، فَجعلوا يَضْرِبونه بسيوفِهم وهو يقول: أبي أبي، فلم يَفْهَموه حتى انْتَهى إليهم، وقد تَوَاشَقُوه بأسيافهم». أي قَطَّعوه وَشائقَ، كما يُقَطَّع اللحم[1] إذا قُدِّد.

[وشك] * قد تكرر في الحديث: «يُوشِك أن يكون كذا وكذا». أي يَقْرُب ويَدْنُو ويُسْرِع. يقال: أوْشَك يُوشِك إيشاكاً، فهو مُوشِك، وقد وشُك وَشْكاً وَوَشَاكةً.

(س) ومنه حديث عائشة: «تُوشِك منه الفِيئَة»[2]. أي تُسْرِع الرجُوعَ منه[3]. والوشيك: السَّريعُ والقريب.

[وشل] * في حديث عليّ: «رِمَالٌ دَمِثَةٌ، وعُيونٌ وَشِلَة». الوَشَل: الماء القليل[4]. وقد وَشَل يَشِل وَشَلاناً.

(هـ) ومنه حديث الحجّاج: «قال لَحِفَّارٍ حَفَر له بِئْراً: أخَسَفْتَ أم أوْشَلت؟»[5]. أي أنْبَطْتَ ماءً كثيراً أم قليلا؟[6].

[وشم] (هـ) فيه: «لعنَ الله الوَاشِمَةَ والمُسْتَوْشِمة». ويُرْوَى: «المُوتَشِمة». الوَشْمُ: أن يُغْرَز الجِلْدُ بإبْرة، ثم يُحْشَى بكُحْل أو نِيلٍ[7]، فيَزرَقّ أثَرُه أو يَخْضَرُّ.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/٤٨)، لابن قتيبة، وانظر أول الجذر. وكذا في «الفائق» (٤/٦٢) للزمخشري.
(٢) في الأصل: «الفِئة»، وفي اللسان: «يوشك منه الفَيْئَة»، والتصحيح من أ، ومما سبق في مادة (فيأ).
(٣) «غريب الحديث» (٢/١٦٢) لابن قتيبة.
(٤) الذي يقطر، كما عند ابن قتيبة.
(٥) في «الفائق» (٢/٢٢٤) أي وجدها وشلاً وهو الماء القليل.
(٦) في الأصل: «قليلاً أم كثيراً». والتصحيح من أ، واللسان. وغريب ابن قتيبة (٢/٣٣٠).
(٧) نحوه في «الفائق» (٤/٢٧).

وقد وشَمَت تَشِمُ وَشْماً فهي واشمة. والمُسْتَوْشِمة والمُوتَشِمة: التي يُفْعل بها ذلك[١].

(س) وفي حديث أبي بكر: «لما استَخْلف عمرَ أشْرفَ من كَنيفٍ، وأسماءُ بنتُ عُمَيْسٍ مَوْشُومةُ اليَدِ مُمْسِكَتُه». أي مَنْقُوشةُ اليد بالحِنَّاء[٢].

* وفي حديث عليّ: «والله ما كَتَمْتُ وَشْمَةً». أي كَلِمة. حكاها الجوهري عن ابن السِّكِّيت: «ما عَصَيْتُه وَشْمةً». أي كلمةً.

[وشوش] * في حديث سجود السَّهْو: «فلمَّا انْفَتَل تَوَشْوَشَ القَوْمُ». الوَشْوَشَةُ: كلامٌ مُخْتلِط خَفِيٌّ لا يَكادُ يُفْهَم. وَرَوَاهُ بعضُهم بالسّين المُهْمَلة. ويُرِيد بهِ الكَلامَ الخَفِيَّ. والوَسْوَسَة: الحَرَكة الخَفِيَّة، وكلامٌ في اخْتِلاطٍ. وقد تقدّم.

[وشا] (س) في حديث عَفِيف: «خَرَجْنَا نَشِي بِسَعْدٍ إلى عُمرَ». يُقال: وَشَى به يَشِي وِشَايةً، إذا نَمَّ عليه وسَعَى به، فهو واشٍ، وجمْعه: وُشَاةٌ، وأصلُه: اسْتِخْرَاجُ الحديث باللُّطْفِ والسُّؤال.

* ومنه حديث الإفْك: «كان يَسْتَوْشيه ويَجْمَعُه». أي يَسْتَخْرِج الحديثَ بالبَحْث عنه.

(هـ) ومنه حديث الزُّهْرِي: «أنه كان يَسْتَوْشِي الحديث[٣]».

---

(١) بل المستوشمة التي تطلب أن يفعل بها ذلك، كما هو مفهوم اللغة وسياق الحديث، والعجب أن أبا عبيد سبق ابن الأثير لهذا المعنى، ومع ما كان قدَّم في الواصلة والمستوصلة. «غريب الحديث» (١/ ١٠٤).

(٢) ولم يفرق أبو عبيد القاسم بين هذا الوشم والذي قبله، ثم قال أبو عبيد: ولا أرى هذا الفعل كان منها إلا في الجاهلية ثم بقي فلم يذهب «غريب الحديث» (١/ ١٠٤)، لكن قال صاحب «المغيث» ما معناه أن الوشم بالحناء يمحى ولا يدوم فلا يكره لهن، وليس هذا من الوشم المنهي عنه ص (٦٠٦).

(٣) في الهروي: «أي يستخرجه بالبحث والمسألة، كما يستوشي الرجلُ جَرْيَ الفرس، وهو ضرب جَنْبَيْه بِعَقِبَيْه وتحريكه ليجري. يقال: أوشى فرسَه، واستوشاه» وقد أخذه الهروي عن أبي عبيد القاسم، فإنه عنده كذلك (٢/ ٤٤٨)، وهو كذلك في «الفائق» (٤/ ٦٢).

(س) وحديث عُمَر والمرأةِ العَجُوز: «أجاءَتْني النَّآئِدُ[1] إلى اسْتِيشَاءِ الأباعِدِ». أي أَلْجَأتْنِي الدَّوَاهِي إلى مَسْألة الأباعِدِ، واسْتِخْرَاجِ ما فِي أيْدِيهم[2].

(هـ) وفيه: «فَدَقَّ عُنُقَه إلى عَجْبِ ذَنَبِه فَائْتَشَى[3] مُحْدَوْدِباً». يُقال: ائْتَشَى[4] العَظْمُ، إذا بَرأَ من كَسْرٍ كان به. يَعْنِي أنَّه بَرأَ مع احْدِيدَابٍ حَصل فيه.

باب الواو مع الصاد

[وصب] * في حديث عائشة: «أنَا وَصَّبْتُ رسولَ الله ﷺ». أي مَرَّضْتُه في وَصَبه. والوَصَب: دَوام الوَجَع ولُزومُه، كَمرّضْتُه مِن المَرَض: أي دَبَّرْتُه في مَرضِه. وقد يُطْلق الوَصَبُ على التَّعَب، والفُتُورِ في البَدَن.

(هـ) ومنه حديث فارِعَة، أختِ أميّة[5]: «قالت له: هَلْ تَجِد شَيئاً؟ قال: لاَ، إلاَّ تَوْصِيباً»[6]. أي فُتُوراً.

[وصد] في حديث أصحاب الغَارِ: «فوَقَعَ الجَبَل على بابِ الكَهْف فأوْصَدَه». أي سَدّهُ. يُقال: أوْصَدْت البَابَ وآصَدْته، إذا أغْلَقْتَه. ويُرْوَي بالطاء.

[وصر] (هـ) في حديث شُرَيح: «إن هَذا اشْتَرى مِنّي أرضاً وَقَبَضَ وِصْرَها، فَلا

---

(١) في الأصل: «أجَأتِني النائد» والصواب من أ. وقد حرّرتُه في مادة (نأد).

(٢) قال نحوه في «الفائق» (٢/ ٤٣٥) وزاد: والاستيشاء: الاحتلاب والاستخراج.

(٣) في الأصل، وأ: «فايتشي... ايتشي» بالياء. وأثبته بالهمز من الهروي، واللسان، والقاموس.

(٤) يروى «توصيماً» بالميم، وسيجيء. قال الهروي: «والتوصيب والتوصيم واحد، كما يقال: دأب، ودأم، ولازِب ولازِم» وذكر ذلك، أيضاً الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٤١) وزاد: ويجوز أن يكون تفعيلاً من الوصَبَ ـ وهو المرض ـ.

(٥) يعني: ابن أبي الصلت.

(٦) يروى «توصيماً» بالميم، وسيجيء. قال الهروي: «والتوصيب والتوصيم واحد، كما يقال: دأب، ودأم، ولازِب ولازِم» وذكر ذلك، أيضاً الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٤١) وزاد: ويجوز أن يكون تفعيلاً من الوصَبَ ـ وهو المرض ـ.

هوَ يَرُدّ إلىَّ الوِصْرَ، ولا هُو يُعطِيني الثَّمَنَ[1]». الوِصْرُ، بالكسر: كِتابُ الشِّراء[2]. والأصْل فيه: الإصْر[3]، وهو العَهْد، فَقُلِبت الهمزةُ واواً، وَسُمِّي كِتابُ الشِّراء به؛ لِمَا فيه من العُهُود. وقد رُوي بالهَمْزَة على الأصْل.

[وصع] (هـ) فيه: «إنَّ العَرْشَ على مَنْكِب إسْرافِيلَ، وإنه ليَتَواضَعُ لله تعالى حتى يَصِيرَ مِثلَ الوَصَع». يُرْوَى بفتح الصادِ وسكونها، وهُو طائر أصْغَرُ من العُصْفورِ[4]، والجَمْع: وِصْعَان[5].

[وصف] (هـ) فيه: «نَهى عن بَيْع المُواصَفة». هو أنْ يَبيعَ ما لَيْس عنْده ثُمَّ يبْتَاعه، فيَدْفَعه إلى المُشْتَرِي. قِيلَ له ذلك؛ لأنَّه باعَ بالصِّفَة من غير نَظَرٍ ولا حِيازَة مِلْك[6].

(هـ) وفي حديث عمر: «إن لا يَشِفَّ فإنَّه يَصِفُ». يُريد الثَّوْبَ الرَّقيقَ، إن لم يَبِنْ منه الجسَدُ، فإنه لرِقَّته يَصِف البَدن، فيَظْهَر منه حَجْمُ الأعْضاء، فَشَبَّه ذلك بالصِّفَة.

(هـ) وفيه: «ومَوْتٌ يُصِيب الناسَ حَتَّى يكونَ البيتُ بالوَصِيف». الوَصِيفُ: العَبْد. والأمة: وَصِيفَةٌ، وجَمْعُهما: وُصَفَاء وَوَصائِف. يريد[7] يَكْثُر الموتُ حتى يَصِيرَ مَوْضِعُ قَبْرٍ يُشْتَرى بِعبدْ، من كَثْرة المَوْتَى. وقَبْرُ الميّت: بيْتُه.

---

(١) تمام الأثر: «فلم يجبهما بشيء حتى قاما من عنده».

(٢) وهو الصك، كما عند الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٦٤)، وزاد: الوصر والإصر والأوصر، والوِصرّة: الصك، . . .وقد قالوا: إنما سكت، لأنها أرض خراج وقد اختُلف في جواز بيعها فتوقّف.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٩٨) لابن قتيبة.

(٤) وقيل هو الصغير من أولاد العصافير، قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢١٣)، وقال في موضع آخر (٢/ ٦٤): طائر مثل العصفور أو أصغر منه. وهذا الثاني قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢٥) وزاد: وقيل: هو الصغير من النُّغْران.

(٥) ضبط في الأصل «وُصْعان» بالضم، وصوابه بالكسر، كغزلان، كما ذكر صاحب القاموس.

(٦) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٦٤) وليس هو هكذا عندي، وانما هو بعض المذكور، وهو أن يبيع ما ليس عنده ـ من دون القيد الباقي ـ ويؤيده الحديث «لا تبع ما ليس عندك».

(٧) هذا قول شِمِر، كما ذكر الهروي.

* ومنه حديث أم أيمن: «أنَّها كانَتْ وصِيفَةً لِعَبْد المُطَّلب». أي أمَةً.

[وصل] * فيه: «من أراد أن يَطُولَ عُمْرُه فَلْيَصِلْ رَحِمَه». قد تكرر في الحديث ذِكر صِلَة الرَّحِم. وهي كناية عن الإحْسان إلى الأقْرَبينَ، من ذَوِي النَّسَب والأصْهار، والتَّعَطُّفِ عليهم، والرِّفْقِ بهم، والرِّعايةِ لأحْوالِهم. وكذلك إنْ بَعُدُوا أو أسَاءُوا. وَقَطْعُ الرَّحِم ضِدّ ذلك كُلِّه. يُقال: وَصَل رَحِمَهُ يَصِلُها وَصْلاً وصِلَةً، والهاء فيها عِوَض من الواو المَحْذوفة، فكأنه بالإحْسان إليهم قد وَصَل ما بَينه وبينَهم من عَلاقة القَرابة والصِّهْر.

* وفيه ذكر: «الوَصِيلة». هي الشاة إذا وَلَدَتْ سِتَّة أبْطُن، أُنْثَيَيْن أُنْثَيَيْن، وولَدَت في السابعة ذَكراً وأنْثَى، قالوا: وصَلَت أخاها، فأحَلُّوا لبَنَها لِلرِّجالَ، وحرَّموه على النِّساء.

وقيل: إن كان السابع ذَكَراً ذُبِحَ وأكل منه الرِجالُ والنِساء. وإن كانت أنثى تُرِكَتْ في الغَنَم، وإن كان ذكراً وأنثَى قالوا: وَصَلت أخاها، ولم تُذْبح، وكان لبَنُها حراماً على النساء.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «إذا كُنْتَ في الوَصيلة فأعْطِ راحِلَتَك حَظَّها». هي العِمارةُ والخِصْبُ[1].

وقيل[2]: الأرض ذاتُ الكَلأ، تتَّصِل بأخرى مِثْلِها.

(هـ) وفي حديث عمرو: «قال لمعاوية: «ما زِلْتُ أرُمُّ أمْرَك بِوَذَائِله، وأصِلُه بِوَصَائله». هي ثِيابٌ حُمْرٌ مُخَطَّطة يمانِيَة[3].

وقيل[4]: أراد بالوصائل ما يُوصَل به الشيء[5]، يقول: ما زِلتُ أدَبِّر أمرك بما

(١) لفظ ابن قتيبة وزاد: وإنما قيل لها وصيلة لاتصالها واتصال الناس فيها «غريب الحديث» (٢/ ٢٨).
(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٦٤).
(٣) ضبط في الأصل وا: «يمانيّة» بالتشديد. وصححته بالتخفيف من الهروي.
(٤) ورجّح هذا الزمخشري على الذي قبله. «الفائق» (٢/ ٤٤١).
(٥) وعبارة ابن قتيبة: الوصائل ثياب يمانية...، يريد أنه وصله بهذه الثياب، وهذا مَثَل ضربه لإحكامه إياه وتحسينه له، ويجوز أن يكون أراد بالوصائل الصلات. «غريب الحديث» (٢/ ١١٧).

يجب أن يُوصَل به من الأمور التي لا غِنَى[1] به عنها، أو أراد أنه زَيَّن أمره وحَسَّنه، كأنه ألبَسه الوصائل.

(هـ) ومنه الحديث: «إنّ أوّلَ من كَسا الكعبة كُسْوةً كاملةً تُبَّع، كسَاها الأنْطَاع، ثم كساها الوَصائِلَ». أي حِبَرَ اليمن[2].

(هـ س) وفيه: «أنه لَعن الواصِلَة والمُسْتَوْصِلة». الواصِلة: التي تَصِل شَعْرَها بشَعْرٍ آخرَ زُورٍ[3]، والمُسْتَوصِلة: التي تأمُر مَن يَفْعل بها ذلك[4].

ورُوي عن عائشة أنها قالت: ليْست الواصِلة بالتي تَعْنُون، ولا بأس أن تَعْرَى المرأةُ عن الشَّعَر، فَتِصل قَرْناً من قُرُونها بصُوفٍ أسوَد، وإنما الواصلة: التي تكون بَغِيّاً في شَبيبتِها، فإذا أسَنَّتْ وصلَتْها بالقِيادة.

وقال أحمد بن جَنْبَل لمّا ذُكِر له ذلك: ما سَمِعْتُ بأعْجَبَ من ذلك.

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن الوِصالِ في الصَّوم». هو ألاَّ يُفْطِرَ يَوْمَيْن أو أيّاماً.

(س) وفيه: «أنه نهى عن المُواصَلة في الصلاة، وقال: إنَّ امْرَأً وَاصَل في الصلاة خرَجَ منها صِفْراً». قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ما كُنَّا نَدْري ما المُواصَلة في الصلاة، حتى قَدِم علينا الشافعي، فمضي إليه أبي فسأله عن أشْياء، وكان فيما سأله عن المُواصَلة في الصلاة، فقال الشافعي: هي في مَواضِعَ، منها: أن يقول الإمام: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾. فيقول مَن خَلْفَه «آمِينَ». مَعاً: أي يقولَها بَعْد أن يَسْكُت الإمام.

ومنها: أن يَصلَ القراءة بالتَّكْبير.

ومنها: السلام عليكم ورحمة الله، فيَصِلُها بالتَّسْلِيمة الثانية، الأولَى فَرْضٌ والثانية سُنَّة، فلا يُجْمَع بينَهما.

---

(١) في الأصل: «غِنًى» بالتنوين. وأثبته بالتخفيف من أ، واللسان.
(٢) في «الفائق» (٤/ ٦٥) هي الحبرة من عصب اليمن، الواحدة وصيلة، ويقال لثياب الغزل: الوصائل.
(٣) «الفائق» (٤/ ٢٧).
(٤) والأصح أن يقول: «تطلب» بدل «تأمر» وانظر «غريب الحديث» للقاسم (١/ ١٠٣ ـ ١٠٤).

ومنها: إذا كَبَّر الإمام فلا يُكَبِّرْ معه حتى يَسْبِقَه ولو بواوٍ.

(هـ) وفي حديث جابر: «أنه اشْتَرى مِنِّي بَعِيراً وأعطاني وَصْلاً من ذَهَب». أي صِلةً وهِبَة، كأنه ما يَتَّصِل به أو يَتَوصَّل في مَعاشِه ووصَلَه، إذا أعطاه مَالاً. والصِّلَة: الجائزة والعَطِيَّة.

(هـ) وفي حديث عُتبة والمِقْدام: «أنهما كانا أسْلَما فتَوصَّلا بالمُشْركين حتى خَرجا إلى عُبَيْدة بن الحارِث». أي أرَيَاهم أنهما معهم، حتى خرَجا إلى المسلمين، وتَوصَّلا: بمعنى تَوسَّلاً وتَقَرّبَا.

(هـ) وفي حديث النُّعْمان بن مُقَرِّن: «أنه لما حَمل على العَدُوّ ما وَصَلْنا كَتِفَيْه حتى ضَرب في القَوْم». أي لم نَتَّصِل به ولم نَقْرُب منه حتى حَمل عليهم، من السُّرْعَة.

(هـ) وفي الحديث: «رأيتُ سَبَباً واصِلاً من السماءِ إلى الأرض». أي مَوْصُولاً، فاعِل بمعنى مفعول، كماءٍ دَافِق. كذا شُرِح. ولو جُعِل على بابه لم يَبْعُد.

(هـ) وفي حديث عليّ: «صِلُوا السُّيوفَ بالخُطَا، والرِّماحَ بالنَّبْل». أي إذا قَصُرتِ السُّيوف عن الضَّرِيبة فتَقَدّموا تَلْحَقوا. وإذا لم تَلْحَقْهُم الرِماح فارْمُوهُم بالنَّبْل[1].

ومن أحْسَن وأبْلَغ ما قيل في هذا المعنى قول زُهَير[2]:

يَطْعَنُهُم ما ارْتَمَوْا حَتَّى إذا طَعَنُوا ... ضارَبَهُم فإذَا ما ضَارَبُوا اعْتَنَقَا

(هـ) وفي صِفَته ﷺ: «أنه كان فَعْمَ الأوْصال». أي مُمْتَلِىء الأعْضاء، الواحِدُ: وِصْل[3].

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٢٧).

(٢) ديوانه ص (٥٤)، والرواية فيه:

يَطْعَنُهم ما ارتَمَوْا حتى إذا اطَّعَنُوا ... ضارَبَ حتى إذا ما ضارَبُوا اعْتَنَقا

(٣) في الأصل: «وَصْل» بفتحة. وفي أ: «وَصَل» بفتحتين. وكل ذلك خطأ. إنما هو بالكسر والضم، كما في القاموس، بالعبارة، واللسان، بالقلم.

* وفيه: «كان اسمُ نَبْله ﷺ المُوتَصِلة». سُمِّيَتْ بها تَفاؤلاً بوُصولِها إلى العَدُوّ.

والمُوتَصِلة، لغةُ قُرَيش، فإنها لا تُدْغِم هذه الواوَ وَأشْباهَها في التَّاء، فتقول: مُوتَصِل، ومُوتَفِق، ومُوتَعِد، ونَحْو ذلك. وغيرُهم يُدْغِم فيقول: مُتَّصِل، ومُتَّفِق، ومُتَّعِد.

(هـ) وفيه: «مَن اتَّصَل فأعِضُّوه». أي من ادَّعَى دَعْوى الجاهِلِيَّة[١]، وهي قولُهم: يا لَفُلانٍ. فأعِضُّوه: أي قُولوا له: اعْضَض أيْرَ أبيك. يقال: وَصَل إليه واتَّصَل، إذا انْتَمَى.

(هـ) ومنه حديث أُبَيّ: «أنه أعَضَّ إنساناً اتَّصَل»[٢].

[وصم] (هـ) فيه: «وإنْ نام حَتَّى يُصْبِحَ أصْبَح ثَقِيلاً مُوَصَّماً». الوَصَم: الفَتْرةُ والكَسَلُ[٣] والتَّوَاني[٤].

(هـ) ومنه كتاب وائل بن حُجْر: «لا تَوْصِيمَ في الدِّين». أي لا تَفْتُروا في إقامة الحُدود، ولا تُحَابُوا فيها[٥].

* ومنه حديث فارِعة، أختِ أُميّة: «قالت له: هَلْ تَجِدُ شيئاً؟ قال: لا، إلا تَوْصيماً في جَسَدِي». ويُرْوَى بالْبَاء. وقد تقدّم.

باب الواو مع الضاد

[وضأ] * قد تكرر في الحديث ذكر: «الوَضُوء والوُضُوء». فالْوَضُوء، بالفَتْح:

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٣٨) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ٦٣) للزمخشري.
(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣٨) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ٦٣) للزمخشري.
(٣) «الفائق» (٤/ ٦٣).
(٤) كذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ١٨٤).
(٥) وزاد الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٨) وأصله من وصم القناة هو صدعها.

الْمَاء الذي يُتَوضَّأ به، كالفَطُور والسَّحُور، لِمَا يُفْطَر عليه ويُتَسَحَّر به، والوُضُوء، بالضَّم: التَّوَضُّوءُ، والفِعلُ نَفْسُه. يقال: تَوضَّأْتُ أَتَوَضَّأ تَوَضُّؤاً وَوُضُوءًا، وقد أَثْبَت سِيبَوَيْه الوَضُوء والطَّهُور والوَقُود، بالفتح في المَصادر، فهي تَقَع على الاسْم والمَصْدر[1].

وأصْلُ الكَلِمَة من الوَضَاءةِ، وهي الحُسْن. وَوُضُوء الصلاة معروف. وقد يُرادُ به غَسْلُ بَعْض الأعْضاء.

(هـ) ومنه الحديث: «تَوَضَّأوا مِمَّا غَيَّرتِ النارُ». أراد به غَسْلَ الأيدي والأفْواه من الزُّهُومة.

وقيل: أراد به وُضُوء الصلاة. وذَهَب إليه قَوْم من الفُقَهاء.

(هـ) ومنه حديث الحسن: «الوُضُوء قَبْلَ الطَّعَام يَنْفِي الفَقْر، وبَعْدَه يَنْفِي اللَّمَم»[2].

(هـ) ومنه حديث قَتادة: «مَن غَسَل يَدَه فقد تَوضَّأ».

* وفي حديث عائشة: «لقَلَّما كانَت امْرَأةٌ وضِيئةٌ عِنْد رَجُل يُحِبُّها». الوَضَاءة: الحُسْن والبَهْجة. يقال: وَضُأَتْ فهي وَضِيئة.

* ومنه حديث عُمر لِحَفْصَة: «لا يَغُرُّكِ أنْ كانت جارَتُكِ هِيَ أوْضَأَ مِنْك». أي أحْسَنَ.

[وضح] * فيه: «أنه كان يَرْفَعُ يَدَيْه في السُّجود حَتَّى يَبِينَ وَضَحُ إبْطَيْه». أي البَيَاض الذي تَحْتَهُما. وذلك للْمُبالَغَة في رَفْعِهما وتَجافِيهما عن الجَنْبَيْن. والوَضَح: البياض من كلّ شيء.

(هـ) ومنه حديث عمر[3]: «صُومُوا من الوَضَح إلى الوَضَح».

---

(١) والميضأة: مطهرة كبيرة يتوضأ منها. وقد تكررت في الحديث، وانظر «الفائق» (٢/ ١٥٣ ـ ١٥٤). و(٣/ ٤٤١).

(٢) بعده في الهروي: «وأراد التوضؤ الذي هو غسل اليد». وكذا فسّره ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٩).

(٣) وأخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار، عن أبي المليح عن أبيه، بهذا اللفظ.

أي من الضَّوء إلى الضَّوء.

وقيل[١]: من الهِلال إلى الهِلال، وهو الوَجْه؛ لأنَّ سِيَاق الحديث يَدُلُّ عليه. وتَمَامُه: «فإنْ خَفِيَ عليكم فأتِمُّوا العِدَّةَ ثلاثين يوماً».

(هـ س) ومنه الحديث: «أمَرَ بِصِيَام الأوَاضِح». يُرِيدُ أيَّامَ اللَّيالِي الأوَاضِح: أي البِيض. جَمْعُ واضحَة، وهي ثالث عَشَرَ، ورابع عَشَر، وخامس عَشَر، والأصْلُ: وَوَاضِح، فقُلِبَتِ الواوُ الأولى هَمْزة[٢].

(هـ س) ومنه الحديث: «غَيِّرُوا الوَضَح». أي الشَّيْب، يعني اخْضِبُوه[٣].

(س) ومنه الحديث: «جاء رجل بِكَفِّه وَضَحٌ». أي بَرَصٌ[٤].

(هـ) وفي حديث الشِّجَاج ذِكر: «المُوضِحَة». في أحاديثَ كثيرة. وهي التي تُبْدِي وَضَحَ العَظْم: أي بياضَه[٥]. والجمع: المَوَاضِح. والتي فُرِض فيها خَمْسٌ من الإبلِ هي ما كان منها في الرأس والوَجْه. فأما المُوضِحة في غيرهما ففيها الحُكُومَة.

(هـ) وفيه: «أنَّ يَهوديّاً قتَلَ جاريةً على أوْضَاحٍ[٦] لها». هي[٧] نَوْع من الحُلِيِّ يُعْمَل من الفِضَّة[٨]، سُمِّيت بها؛ لبياضها، واحِدُها: وَضَحٌ[٩].

(هـ) وفيه: «أنه كان يَلْعَب مع الصِّبْيان بِعَظْم وَضَّاح». هي لُعْبَةٌ لصِبْيان الأعراب[١٠]. وقد تقدم في حرف العين. وَوَضَّاح: فَعَّال، من الوُضُوح: الظُّهور.

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١١١) وزاد: وهو في الأصل: البياض.
(٢) «الفائق» (٤/ ٦٦).
(٣) «الفائق» (٤/ ٦٦).
(٤) «الفائق» (٤/ ٦٦).
(٥) وعبارة «الفائق» (٤/ ٦٦): التي توضح عن العظم ـ والمعنى واحد ـ ثم ذكر الزمخشري في حكمها فتاوى عن عمر بن الخطاب، وآخر عن ابن عبد العزيز، وثالثاً عن الشعبي.
(٦) أي على أن يسرق أوضاحاً لها، فعلى بمعنى لأجل.
(٧) هذا شرح أبي عبيد، كما في الهروي.
(٨) ونحو هذا ذكر أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٦٦).
(٩) نحوه في «الفائق» (٤/ ٦٦).
(١٠) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٣٩).

(س) وفيه[١] : «حتى ما أوْضَحوا بضاحِكة». أي ما طَلَعوا بضاحِكة[٢] ، ولا أبْدَوْها، وهي إحدى ضواحِك الأسنان[٣] التي تَبْدُو عند الضَّحِك. يقال: من أيْنَ أوضَحْتَ؟ أي طَلَعْت[٤] .

[وضر] (هـ) فيه: «أنه رأى بعَبْدِ الرحمٰن بن عَوْف وَضَراً من صُفْرة، فقال: مَهْيَمْ». أي لَطْخاً من خَلُوق[٥] ، أو طِيبٍ له لَونٌ[٦] ، وذلك من فِعل العَرُوس إذا دخل على زوْجَته. والوَضَر: الأثَر من غير الطِّيب.

(هـ) ومنه الحديث: «فجعل يأكل ويَتَتَبَّع باللُّقْمة وَضَرَ الصَّحْفَةَ». أي دَسَمَها وأثَرَ الطَّعَام فيها.

* ومنه حديث أمِّ هانيء: «فسَكَبْتُ له في صَحْفَةٍ إنِّي لأرَى فيها وَضَر العَجِين».

[وضع][٧] (هـ) في حديث الحج: «وأوْضَع في وادي مُحَسِّر». يقال: وَضَع البعير يَضَعُ وَضْعاً، وأوْضَعَه راكِبُه إيضَاعاً، إذا حَمله على سُرْعَة السَّير[٨] .

* ومنه[٩] حديث عمر[١٠]: «إنك والله سَقَعْتَ الحاجِبَ، وأوْضَعْتَ بالراكِب».

---

(١) أي حديثه ﷺ لما ذكر زلزلة الساعة.

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٥)، وذكر هذا المعنى عن الزجّاج.

(٣) هكذا في الأصل، وأ. وفي النسخة (٥١٧)، واللسان: «الإنسان».

(٤) أورد في الجامع (١/ ٢٩٣) قوله: «الواضحة» في حديث «تركتكم على الواضحة» ثم قال: البينة، وهي صفة لمحذوف، تقديره: على الملة الواضحة الظاهرة.

(٥) أو زعفران.

(٦) وردع، كما في «الفائق» (٤/ ٦٥).

(٧) في حديث أبي ذر أنه سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة فقال: خير موضوع. قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٢٩) يروى على وجهين: أحدهما أن يكون موضوعٌ نعتاً لما قبله يريد أنها خير حاضر. والوجه الثاني أن يكون الخير مضافاً إلى الموضوع يريد أنها أفضل ما وضع من الطاعات وشرع من العبادات.

(٨) قال أبو عبيد القاسم: والإيضاع سير مثل الخبب وهو من سير الإبل «غريب الحديث» (١/ ٤٦٠).

(٩) ومنه ما في قصة حنين: يا ليتني فيها جذع أخبّ فيها وأضع «الفائق» (١/ ١٣٩).

(١٠) أي قول الأشج لعمرو لما جادل عمر بن الخطاب، كما مضى في «سقع».

أي حمَلته على أنْ يُوضِع مَرْكُوبَه(١) .

* ومنه حديث حُذَيْفة بن أُسَيد: «شَرُّ الناس في الفتْنة الراكِبُ المُوضِع». أي المُسْرِع فيها(٢) . وقد تكرر في الحديث(٣) .

(هـ) وفيه: «مَن رَفع السلاحَ ثم وَضَعَه فدَمُه هَدَرٌ». وفي رواية: «مَن شَهَر سَيفَه ثم وَضَعه». أي مَن قاتَل به، يَعْني في الفتْنة. يقال: وَضع الشَّيءَ من يَدِه يَضَعُه وَضْعاً، إذا ألقاه، فكأنه ألقاهُ في الضَّرِيبة.

* ومنه قول سُدَيْف للسَّفَّاح:

فَضَعِ السَّيْفَ وارْفَعِ السَّوْطَ حتَّى لا تَرى فَوْق ظَهرِها أُمَوِيَّا.

أي ضَعِ السَّيف في المَضْرُوب به، وارْفَع السَّوطَ لِتَضْرِبَ به.

* ومنه حديث فاطمة بنت قيس: «لا يَضَع عَصاه عن عاتِقه». أي أنه ضَرَّابٌ للنساء.

وقيل: هو كناية عن كَثْرة أسْفارِه؛ لأن المُسافِر يَحْمِل عصاه في سَفَره.

* وفيه: «إنّ الملائكة تَضَع أجْنِحَتَها لِطالِب العلم». أي تَفْرُشُها لتكُون تَحْتَ أقدامِه إذا مشى. وقد تقدّم معناه مُسْتَوْفىً في حرف الجيم.

(س) وفيه: «إن الله واضعٌ يَدَه لُمِسيء الليل لِيَتُوبَ بالنهار، ولُمِسيء النهار لِيَتُوبَ بالليل». أراد بالوَضْع هاهنا البَسْط. وقد صرّح به في الرواية الأخرى: «إنّ الله باسِطٌ

---

(١) قال في «الفائق» (٢/١٨٨) وضع البعير وضعاً ووضوعاً: أسرع في سيره، وأوضعه راكبه، . . . يريد أنك بهرته بالمقاولة حتى ولّي عنك ونفر مسرعاً ـ وانظر ما مضى في «سقع».

(٢) «الفائق» (٢/٣٠٨).

(٣) من ذلك ما أورده ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٨٩) عن الأسود قال: أفضنا مع عمر على جمل أحمر، ونحن نوضع حوله. قال ابن قتيبة: من الإيضاع وهو سير حثيث دون الجهد، والايجاف مثله، يريد أنه أوضع في الإفاضة. ثم قال: ومنه الحديث أن النبيّ ﷺ أوضع في وادي محسّر ـ أول أحاديث الجذر ـ قلت: ومن ذلك ما أورده صاحب «الفائق» (٣/١٥١) من أن أبا بكر أوضع في وادي محسّر ثم قال: الوضع: سير سهل حثيث دون الدفع، ثم رجع بعد ذلك (٣/٦٧) فذكر حديث الأسود مع عمر، وقال الوضع: ضرب من السير الحثيث.

يَدَه لِمِسِيء الليل». وهو مَجازٌ في البَسْط واليَد، كوَضْع أجْنِحَة الملائكة.

وقيل[1] : أراد بالوَضْع الإمْهالَ، وَترك المُعاجلَة بالعُقُوبة. يقال: وَضَع يَدَه عن فلان، إذا كَفَّ عنه. وتكون اللام بمعنى عن: أي يَضَعُها عنه، أو لاَمُ أجْلٍ: أي يَكُفُّها لأجْلِه. والمعنى في الحديث أنه يَتقاضَى المُذْنِبين بالتَّوْبَة لِيَقْبَلَها منهم.

(س) ومنه حديث عمر: «أنه وَضَع يَدَه في كُشْية ضَبّ، وقال: إن النبيَّ ﷺ لم يُحَرِّمْه». وَضْعُ اليدِ: كِناية عن الأخْذ في أكلِه[2] .

(س) وفيه: «يَنْزِل عيسى ابن مريم عليه السلام فيَضَع الجِزْيَةَ». أي يَحْمِل الناسَ على دين الإسلام، فلا يَبْقَى ذمِّيٌّ تَجري عليه الجِزْية.
وقيل: أراد أنه لا يَبْقَى فَقيرٌ مُحْتاج؛ لاستِغناءِ الناس بكَثْرة الأمْوال، فتُوضَع الجِزْية وتَسْقُط، لأنها إنما شُرِعَت لِتزيدَ في مَصالح المسلمين وتَقْوِيةً لهم، فإذا لم يَبْقَ مُحتاجٌ لم تُؤخَذ[3] .

* ومنه الحديث: «وَيَضَع العَلَم». أي يَهْدِمُه ويُلْصِقُه بالأرض.

* والحديث الآخر: «إن كنتَ وَضَعْتَ الحرْبَ بيْنَنا وبينهم». أي أسْقَطْتَها.

(هـ) وفيه[4] : «من أنْظَر مُعْسِراً أو وَضَع له». أي حَطَّ عنه من أصل الدَّيْن شيئاً[5] .

* ومنه الحديث: «وإذا أحدُهُما يَسْتَوضع الآخَرَ ويَسْتَرْفِقُه». أي يَسْتَحِطُّه من دَيْنِه.

* وفي حديث سعد: «إن كان أحدُنا ليَضَعُ كما تَضَع الشاة». أراد أنّ نَجْوَهُم كان

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٩٤).
(٢) قاله ابن قتيبة، كما في «كشا». والزمخشري في «الفائق» (٤/ ٦٧).
(٣) قال صاحب اللسان: «هذا فيه نظر، فإن الفرائض لا تُعَلَّل، ويطَّرد على ما قاله الزكاةُ أيضاً، وفي هذا جُرأةٌ على وَضْع الفرائض والتعبُّدات».
(٤) وفي خطبة الحجاج: «متى أضع العمامة تعرفوني» قال في «الفائق» (٤/ ١٣١): أي متى أكاشفكم تعرفوني حق معرفتي، من قولهم: فلان ألقى القناع: إذا كشف بالعداوة، ويروى أنه دخل وقد غطى وجهه بعمامته أو أكثر وجهه كالمتنكر.
(٥) الذي في الهروي: «أي حَطَّ له من رأس المال شيئاً».

يَخْرُج بَعْراً؛ ليُبْسِه من أكلِهم وَرَقَ السَّمُر، وعَدَم الغِذاء المألوف.

(هـ) وفي حديث طَهْفة: «لكم يا بَنِي نَهْدٍ وَدَائعُ الشِّرك، ووَضائعُ المِلْك». الوضائع: جمع وَضِيعة وهي الوظيفة التي تكون على المِلْك، وهي ما يَلْزم الناسَ في أموالِهم؛ من الصَّدقة والزكاة[١]: أي لكم الوظائِفُ التي تَلْزَمُ المسلمين، لا نَتجاوَزُها معكم، ولا تَزيدُ عليكم فيها شيئاً.

وقيل: معناه ما كان مُلوكُ الجاهليّة يُوظِّفون على رعِيَّتِهم، ويَسْتأثِرون به في الحروب وغيرِها من المَغْنَم: أي لا نأخُذ منكم ما كان مُلوكُكم وظَّفوه عليكم، بل هُو لكم.

(هـ) وفيه: «إنه نَبيٌّ، وإنّ اسمَهُ وصُورتَه في الوَضائع». هي كُتُبٌ تُكتَب فيها الحِكْمة. قاله الأصمعيّ.

* وفي حديث شُرَيح: «الوَضيعة على المال، والرِّبْحُ على ما اصْطَلَحا عليه». الوَضيعة: الخَسارة[٢]. وقد وُضِعَ في البَيْع يُوضَع وَضيعةً. يعني أن الخَسارة من رأسِ المال.

(س) وفيه: «أن رجُلاً من خُزاعةَ يقال له: هِيتٌ كان فيه تَوْضيع». أي تَخْنِيث[٣].

[وضم] (هـ) في حديث عمر: «إنما النساءُ لَحْمٌ على وَضَم، إلاَّ مَاذُبَّ عنه». الوَضَم: الخَشَبة أو البَارية التي يُوضَع عليها اللحم[٤]، تَقيه من الأرض.

---

(١) وعبارة «الفائق» (٢/ ٢٨١): ما وضع عليهم في ملكهم من الزكوات.
(٢) ومنه حديث عبد الرحمٰن بن أبي بكر عند أحمد والبزار «إما حرق وإما سرق وإما وضيعة».
(٣) في حديث الخوارج مع عليّ وجدالهم له: «لا تواضعوه كتاب الله». أي لا تناظروه وتجادلوه بكتاب الله. والقائل هو ابن الكوّاء، والمقول عنه هو ابن عباس، والحديث عند أحمد (٦٥٦) وأبي يعلى (٤٧٤).
(٤) لفظ أبي عبيد القاسم بحروفه، وقد نسبه للأصمعي وزاد: يقول هن من الضعف مثل ذلك اللحم الذي لا يمتنع من أحد إلا أن يذبَّ عنه. وقال الكسائي وغيره: الوضم كل ما وقيت به اللحم = = من الأرض، يقال: وضمت اللحم أضمه وضماً... وقال أبو زيد: وضمت اللحم وأوضمت له «غريب الحديث» (٢/ ٨٥).

وقال الزمخشري[١]: «الوَضَم كلُّ[٢] ما وَقَيْتَ به اللحم من الأرض». أراد أنَّهُنّ في الضُّعف[٣] مثلُ ذلك اللحم الذي لا يَمتنع على أحدٍ إلاّ أن يُذَبَّ عنه ويُدْفعَ[٤].

قال الأزهري: إنما خَصَّ اللحمَ على الوَضَم وشَبَّه به النساء؛ لأنَّ من عادة العَرب إذا نُحِر بَعيرٌ لجماعة يَقتَسمون لَحمه أن يَقْلَعُوا شَجَراً[٥] ويُوضَم بعضُه على بعض، ويُعَضَّى اللحمُ ويُوضَع عليه، ثم يُلْقَى لحمُه عن عُرَاقه، ويُقَطَّع على الوَضَم، هَبْراً لِلقَسْم، وتُؤَجَّجُ النار، فإذا سقَط جَمْرُها اشْتَوَى مَن حَضَر شيئاً بَعد شيء[٦]، على ذلك الجمْر، لا يُمنَع منه أحدٌ، فإذا وقَعت المَقاسِم حَوَّلَ كلُّ واحدٍ قِسْمه عن الوَضَم إلى بيْته، ولم يَعْرِض له أحد. فشبَّه عُمر النِساءَ وقلَّةَ امتناعِهنّ على طُلاّبِهنّ من الرجال باللحم ما دامَ على الوَضَم.

[وضن] * في حديث عليّ: «إنك لَقَلِقُ الوَضِين». الوَضِين: بِطانٌ مَنْسُوج بعضُه على بعض، يُشَدّ به الرَّحْل على البعير كالحِزَام للسَّرج. أراد أنه سريع الحَركة. يَصفه بالخِفَّة وقلَّة الثَّبات، كالحزام إذا كان رِخْوا.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر:

إلَيْكَ تَعْدُو قَلِقاً وضِينُها

أراد أنها قد هُزِلَتْ ودَقَّت للسَّير عليها.

هكذا أخْرجه الهَرَوِي والزَّمخشري[٧] عن ابن عُمَر. وأخْرَجه الطَّبراني في

---

(١) في «الفائق» (٣/ ٢٦١).

(٢) ليس في «الفائق».

(٣) هكذا بالضم في الأصل، وفي أ بالفتح. قال صاحب المصباح: «الضَّعْف، بفتح الضاد في لغة تميم. ويضمها في لغة قريش.

(٤) وقد أخذه الزمخشري عن أبي عبيد كما مضى.

(٥) في الهروي: «شجراً كثيراً».

(٦) في الهروي: «شُوَايَةً بعد شُوَايَةٍ».

(٧) في «الفائق» (٤/ ٦٨) وقال: الوضين: بطان موضون أي منسوج، وإنما قلق لضمرها.

«المُعْجم». عن سَالِم عن أبيه: أنَّ رسولَ الله ﷺ أفاض من عَرَفاتٍ وهو يَقول:

إلَيْكَ تَعْدُو قَلِقاً وضِينُها

باب الواو مع الطاء

[وطأ] (هـ) فيه: «زَعَمَتِ المرأة الصَّالحة خَوْلَةُ بنْتُ حَكِيم أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرج وهو مُحْتَضِنٌ أحَدَ ابْنَى ابْنَتِه وهو يَقول: إنَّكم لَتُبَخِّلون وتُجَبِّنُون وتُجَهِّلُون[1]، وإنكم لِمَن رَيْحانِ الله، وإنَّ آخِرَ وَطْأةٍ وَطِئَها[2] الله بِوَجّ». أي تَحْمِلون على البُخْل والجُبْن والجَهل. يعني الأوْلاد، فإنَّ الأبَ يَبْخَل بإنْفاق مَالِه لِيُخَلِّفَه لهُم، ويَجْبُن عن القِتال لِيَعيشَ لهُم فيُرَبِّيَهم، ويَجْهَل لأجْلِهم فيُلاعِبهم.

وَرَيْحان الله: رِزْقه وعَطاؤه.

وَوَجّ: مِن الطائف.

والوَطْء في الأصل: الدَّوْس بالقَدَم، فسُمِّيَ به الغَزْوُ وَالقتل؛ لأنَّ مَن يَطأ على الشَّيء بِرِجْلِه فقد اسْتَقْصَى في هَلاكِه وإهانَتِه. والمعْنَى أنَّ آخِرَ أخْذَةٍ وَوَقْعَةٍ أوْقَعَها الله بالكُفَّار كانَت بِوَجّ[3]، وكانَت غَزْوَة الطَّائف[4] آخِرَ غَزَوَات رسول الله ﷺ، فإنَّه لم يَغْزُ بَعْدَها إلاَّ غَزوةَ تَبُوك، ولم يكن فيها قِتال[5].

---

(١) وقد أوردنا فيما مضى خلاف الرواية في هذا الحديث، وكلام ابن قتيبة عليه، كما في «بخل».

(٢) رواية الهروي: «آخر وطأةٍ لله بوج».

(٣) قال ابن قتيبة هذا المعنى، ثم نقل القول الآتي في تسمية آخر الغزوات عن سفيان بن عيينة، وأنه ذهب لهذا التفسير «غريب الحديث» (١/ ١٥٧).

(٤) والطائف هي وجّ.

(٥) قال ابن قتيبة: وفي معنى الحديث وجه آخر ـ ثم أسند عن كعب قال: إن وجّاً مقدّس، منه عرج الرب إلى السماء يوم قضى خلق الأرض» «غريب الحديث» (١/ ١٥٧). قلت: يريد حمل =

وَوَجْه تَعَلُّق هذا القول بِمَا قَبْلَه من ذكرْ الأوْلادِ أنَّه إشَارة إلى تَقْلِيل ما بَقِيَ من عُمُره، فكنَى عنه بذلك.

(هـ) ومنه حديثه الآخر: «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأتَكَ على مُضَرَ»[1]. أي خُذْهُم أخْذاً شدِيداً.

* ومنه قول الشاعر:

وَوَطِئْتَنا وَطْأً عَلَى حَنَقٍ ... وطءَ المُقَيَّدِ نابِتَ[2] الهَرِمِ

وكان حمّاد بن سَلَمة يَرْويه: «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْدَتَك على مُضَر». والوَطْدُ: الإثْباتُ والغَمْزُ في الأرض.

(هـ) وفيه: «أنه قال للخُرّاص: احْتَاطُوا لِأهل الأموال في النَّائِبة والواطِئة». الوَاطِئة: المَارّة والسَّابِلَة، سُمُّوا بذلك لوَطْئِهم الطريقَ. يقُول: اسْتَظْهِرُوا لَهُم في الخَرْص، لِمَا يَنُوبُهم ويَنْزِل بهم من الضِّيفان.

وقيل: الوَاطِئة سُقَاطَة التَّمر تَقَع فَتُوطَأ بالأقْدام، فَهى فاعِلَة بمعنى مَفْعولَة[3].

وقيل[4]: هي من الوَطَايَا، جَمْع وَطِيئة، وهي تَجْرِي العَرِيَّة، سُمِّيَت بذلك لأنَّ صاحِبَها وَطَّأَهَا لأهْلِه: أي ذَلَّلها وَمَهَّدها، فهي لا تدخل في الخَرْص.

* ومنه حديث القَدَر: «وآثَارِ[5] مُوْطُوءة». أي مَسْلُوكِ عَلَيْها بما سَبق به القَدَرُ من خَيْرٍ أو شَرّ.

= الحديث على ظاهره. ويؤيد هذا حديث الزبير بن العوام عند أبي داود (٢٠٣٢) ـ بسند فيه فقال ـ رفعه: «أن صيد وجّ وعضاهه حرم محرّم لله».

(١) أي أشدد وقعتك، كما قال ابن قتيبة حاملاً هذا الحديث على معنى الذي سبقه «غريب الحديث» (١/١٥٧) ثم أورد البيت الآتي.

(٢) عند ابن قتيبة: يابس.

(٣) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٣٠).

(٤) القائل هو أبو سعيد الضرير، كما ذكر الهروي.

(٥) ضبط في الأصل: «وآثارٌ» بالرفع، وأثبتُّه بالجر من أ، واللسان.

(هـ) ومنه الحديث: «ألاَ أُخبِرُكم بأحَبِّكُم إليّ وأقْرَبِكم مِنّي مَجالِسَ يَوْمَ القِيامة؟ أحاسِنُكم أخْلاقاً، المُوَطَّأون أكْنافاً، الَّذين يَألَفُون ويُؤلَفُون». هذا مَثَل، وحقيقَتُه من التَّوْطِئة، وهي التَّمْهِيد والتَّذْلِيل. وَفِرَاشٌ وَطِيءٌ: لا يُؤذِي جَنْبَ النَّائم. والأكْنافُ: الجَوانِب. أرادَ الذين جوانِبُهم وَطِيئةٌ، يتمكَّنُ فيها مَن يُصاحِبُهم ولا يَتأذَّى[1].

(هـ) وفيه: «أنَّ رِعَاءَ الإبِلِ وَرِعَاءَ الغَنَم تَفاخَرُوا عِنده، فأوْطَأهُم رِعاءَ الإبِلِ غَلَبَةً». أي غَلَبُوهُم وقَهَرُوهم بالحُجَّة. وأصْلُه أنَّ مَن صَارعْتَه أو قاتَلْتَهُ فصَرَعْتَه أو أثْبَتَّه فَقد وَطِئتَه وأوطَأتَه غَيْرَك. والمعنى[2] أنه جَعَلَهُم يُوطَأون قَهْراً وغَلَبَة.

* وفي حديث عليّ، لَمَّا خَرَج مُهاجِراً بَعْدَ النبيّ ﷺ: «فَجَعَلْتُ أتَّبِعُ مَآخِذَ رسول الله ﷺ فأطَأُ ذِكْرَه حتَّى انْتَهَيْت إلى العَرْج». أراد: إني كنتُ أغطِّي خَبَره مِن أوّل خُروجي إلى أن بَلَغْت العَرْج، وهو مَوْضِع بين مكة والمدينة. فكَنَى عن التَّغطِيَة والإيهام بالوطءِ، الذي هو أبْلَغ في الإخفاء والسَّتْر.

(س) وفي حديث النِّساء: «ولكم عَلَيْهِنّ ألاّ يُوطِئن فُرُشَكم أحداً تكرهونَه». أي لا يَأذَنّ لأحدٍ من الرجال الأجانِب أن يَدْخُلَ عليهِنَّ، فيَتَحدَّثَ إليْهِنَّ. وكان ذلك من عادة العرب، لا يَعُدّونه رِيبَة، ولا يَروْن به بأساً، فلما نزلت آية الحِجاب نُهُوا عن ذلك.

(هـ) وفي حديث عَمّار: «أن رجلاً وَشَى به إلى عُمَر فقال: اللهم إن كان كَذَب فاجْعَلْه مُوَطَّأ العَقِب». أي كَثيرَ الأتْباع. دعا عليه بأن يكون سُلْطاناً أو مُقَدَّماً أو ذَا مَال، فيَتْبَعُه الناس ويَمْشُون وَرَاءه[3].

(هـ) وفيه: «إن جبريل صَلَّى بي العِشاء حين غاب الشَّفَقُ، واتَّطأ العِشاء». هو افْتَعِل، من وَطَّأتُه. يقال: وَطَّأت الشَّيءَ فاتَّطأ: أي هَيَّأته فتهيَّأ. أراد أنَّ الظلام كَمُلَ وواطأ بَعْضُه بعضاً: أي وافَق.

---

(١) حكى الزمخشري في «الفائق» (٤/٦٨) نحوه عن المبرّد.
(٢) قال هذا المعنى الزمخشري في «الفائق» (٤/٦٩).
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/١٥)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٤/٧٠).

وفي الفائق[١] : «حين غاب الشَّفَق وأُتطى العِشاءُ». قال: وهو من قَوْلِ بَني قَيس: «لم يَأْتَطِ[٢] الجِدادُ. ومعناه: لم يأتِ[٣] حِينُه. وقد ائتَطَى يأتَطى، كائتَلى[٤] يأتَلي». بمعنى المُوافقَة والمُساعَفَة[٥].

قال: «وفيه وَجهٌ آخر: أنه[٦] افْتَعَل من الأطيط؛ لأنَّ العَتَمة وقْتُ حَلْب الإبِل، وهي حِينَئذٍ تَئِطُّ، أي تَحِنّ إلى أوْلادِها، فَجَعل الفِعْل للعِشاء وهُوَ لها اتِّسَاعاً»[٧].

* وفي حديث ليلة القَدْر: «أرَى رُؤياكُم قد تَواطَتْ في العَشْرِ الأواخِر». هكذا رُوِي بتَرْك الهمز، وَهُو من المُواطَأة: الموافَقَة. وحَقيقتُه كأنّ كُلًّا منهما وَطِىءَ ما وَطِئه الآخَر.

(س) وفي حديث عبد الله: «لا نَتَوضأُ[٨] من مَوْطَأ». أي ما يُوطَأ من الأذَى في الطريق. أرادَ لا نُعِيدُ[٩] الوُضوءَ منه، لا أنهم كانوا لا يَغْسِلُونه.

(هـ) وفيه: «فأخْرَج إلَيْنا ثَلاثَ أُكَلٍ من وَطِيئَة». الوَطيئةُ: الغِرَارَة يكون فيها الكَعْكُ والقَدِيدُ وغيرُه[١٠].

* وفي حديث عبد الله بن بُسْر: «أتَيْناه بِوَطِيئة». هي طعامٌ يُتَّخذ من التَّمر كالحَيْس. ويُرْوَى بالباء الموحدة، وقيل: هو تَصْحيف.

---

(١) (٤/٦٩).

(٢) قبل هذا في «الفائق» «لم يأْتطِ السّعْرُ بعدُ، أي لم يطمئن ولم يبلغ نهاه ولم يستقم».

(٣) الذي في «الفائق»: «لم يَحِنْ».

(٤) في الأصل وأ: «ايتطى... ايتلى» بالياء. وأثبته بالهمز من «الفائق»، واللسان.

(٥) وذكر الزمخشري هنا كلاماً غير قليل وبيتاً لكثير عزّة.

(٦) في «الفائق» «وهو أن الأصل: ائتطّ، افتعل».

(٧) زاد: نحو قولهم: صيد عليه يومان، وولداً له ستون عاماً، وصدن قنوين.

(٨) في الأصل، وأ: «لا تتوضأ» بتاء، وأثبته بالنون من اللسان.

(٩) في الأصل: «يعيد» بياء. وأثبته بالنون من أ، واللسان.

(١٠) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٥٠) وزاد: سميت بذلك لأنها لا تفارق المسافر، فكأنها تواطته وتقاعده.

[وطب] * في حديث عبد الله بن بُسْر: «نزَل رسولُ الله ﷺ على أبي فَقَرَّبْنا إليه طعاماً، وجاءه بِوَطْبَة فأكَلَ منها». رَوَى الحُمَيْدِيّ هذا الحديث في كتابه: «فقرّبْنا إليه طعاماً وَرُطَبَةً فأكل منها». وقال: هكذا جاء فيما رأيناه من نُسَخ كتاب[1] مُسْلم «رُطَبَة» بالراء، وهو تَصْحيف من الرّاوي. وإنما هُو الواو.

وذكره أبو مسعود الدِّمَشْقِي وأبو بكر البَرْقانِيّ في كتابَيْهما بالواو. وفي آخره: قال النَّضر[2]: الوَطْبَة: الحَيْسُ، يُجْمَعُ بين التَّمر والأقِط والسَّمْن. ونَقَله عن شُعْبة على الصّحة بالواو.

قلتُ: والذي قَرَأته في كتاب مُسْلم: «وَطْبَة». بالواو. ولعلّ نُسَخَ الحُمَيْدِيّ قد كانت بالراء[3] كما ذكر. والله أعلم.

(س) وفيه: «أنه أُتِي بوَطْبٍ فيه لَبَنٌ». الوَطْبُ: الزِّقُّ الذي يكون فيه السَّمْن واللبن[4] وهو جِلْدُ الجَذَع فما فَوْقَه، وجمْعُه. أوْطاب وَوِطَاب[5].

* ومنه[6] حديث أم زَرْعٍ: «خَرَج أبو زَرْعٍ **والأوْطَابُ** تُمْخَضُ لِيَخْرُجَ زُبْدُها»[7].

[وطح] * في حديث غزوة خيبر ذِكْر: «**الوَطِيح**». هو بفتح الواو وكسر الطاء وبالحاء المهملة: حصْنٌ من حُصُون خَيْبَر.

[وطد][8] (هـ) في حديث ابن مسعود: «أتاه زِيادُ بن عَدِيّ

---

(١) انظر رواية مسلم في صحيحه (باب استحباب وضع النوى خارج التمر، من كتاب الأشربة).

(٢) هو النضر بن شُمَيل، كما في النووي (١٣/ ٢٢٥).

(٣) قال الإمام النووي: «وهذا الذي ادعاه [أي الحميدي] على نسخ مسلم هو فيما رآه هو، وإلا فأكثرها بالواو... ونقل القاضي عياض عن رواية بعضهم في مسلم: وَطِئَة. بفتح الواو وكسر الطاء، وبعدها همزة... والوطئة بالهمز عند أهل اللغة: طعام يتخذ من التمر كالحيس».

(٤) «غريب الحديث» لابن سلام (١/ ٣٧٥).

(٥) زاد في القاموس: «أوْطُبٌ» قال: وجمع الجمع: أواطِبُ.

(٦) كذلك حديث أبي سعيد يرفعه: «إذا كنتم بقفر فرأيتم الوطب...».

(٧) «غريب الحديث» لابن سلام (١/ ٣٧٥).

(٨) قال ابن قتيبة: كان حماد بن سلمة يروي: «اللهم اشدد وطْدتك على مضر» وغيره يقول =

فوَطَدَه[١] إلى الأرض». أي غَمَزه فيها وأثْبَتَه عليها ومَنَعَه من الحركة[٢]. يقال: وَطَدْتُ الأرضَ أطِدُها، إذا دُسْتَها لتَتَصَلَّب[٣].

(هـ) ومنه حديث البَراء بنِ مالك: «قال يوم اليَمامة لخالد بن الوليد: طِدْنِي إليكَ». أي ضُمَّنِي إليك[٤] واغْمِزْنِي[٥].

* وفي حديث أصحاب الغار: «فوَقَع الجَبَل على باب الكَهْف فأوطَدَه». أي سَدّه بالهَدْم. هكذا روي. وإنما يقال: وَطَدَه. ولَعَلَّه لَغَةٌ[٦].

[وطس] (س) في حديث حُنَيْن: «الآن حَمِيَ الوَطِيسُ». الوَطِيسُ: شِبْه التَّنُّور.

وقيل: هو الضِّرَابُ في الحَرْب[٧].

وقيل: هو الوَطْء الذي يَطِس النَّاسَ، أي يَدُقُّهُم.

وقال الأصْمَعي: هو حِجَارةٌ مُدَوّرَةٌ إذا حَمِيَتْ لم يَقْدِرْ أَحَدٌ يَطَؤها. ولم يُسْمع هذا الكلام من أحَد قَبْلَ النبيّ ﷺ. وهو من فَصِيح الكلام. عَبَّر به عن اشْتِباك الحَرْب وقيامها على سَاقٍ.

[وطف][٨] (هـ) في حديث أم مَعْبَد: «وفي أشْفارِه وَطَفٌ»[٩]. أي في شَعْر

= «وطأتك» يريد ضمة عذابك لهم - «غريب الحديث» (٢/ ١٣١).

(١) في الهروي: «فوطَّده» بالتشديد.

(٢) حكى معناه أبو عبيد القاسم عن أبي عمرو الشيباني. «غريب الحديث» (٢/ ١٩٤)، ثم قال: وبعضهم يقول أطره فإن الأطر العطف، والأول أجود.

(٣) زاد في «الفائق» (٤/ ٧٠): والميطدة ما يوطد به من خشبة أو غيرها.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ١٣١) لابن قتيبة.

(٥) «الفائق» (٤/ ٧٠).

(٦) قال الهروي: «وكان حماد بن سلمة يروي: اللهم اشدد وطْدَتك على مُضَر» ا هـ وانظر (وطأ). قلت: وقد قدمت ذلك عن ابن قتيبة قبل قليل.

(٧) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٣١).

(٨) في قصة حنين: «أقود وطفاء الزَّمَعْ كأنها شاة صَدَغْ»

قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣٩): من الوطف وهو كثرة الشعر.

(٩) ومنه حديث رقيقة في المبعث: «جساماً أوطف الأهداب» أي طويلها. «الفائق» (٣/ ١٦٠).

أجْفَانه طُولٌ[1]. وقَدْ وَطِفَ يَوْطَف فهو أوْطَفُ.

[وطن] * فيه: «أنه نَهَى عن نَقْرة الغُرَاب، وأنْ يُوطِنَ الرجُلُ في المكان بالمَسْجد، كما يُوطِنُ البعيرُ». قيل: مَعْناه أنَ يألف الرَّجُل مَكاناً مَعْلوماً من المسجد مَخْصوصاً به يُصَلِّي فيه، كالبَعير لا يَأْوِي من عَطَنٍ إلاَّ إلى مَبْرَكٍ دَمِثٍ قَد أوْطَنه واتَّخَذه مُنَاخاً.

وقيل: مَعْناه أن يَبْرُك على رُكْبَتَيْه قبْل يَدَيْه إذا أرادَ السُّجود مثْل بُروكِ البَعير. يُقال: أوْطَنْتُ الأرض وَوَطَّنْتُها، واسْتَوْطَنْتُها: أي اتَّخَذْتُها وطَناً ومَحَلاً.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه نَهَى عن إيطَان المَساجِد». أي اتِّخاذِها وَطَناً.

* ومنه الحديث في صفَتِه ﷺ: «كان لا يُوطِنُ الأماكِن». أي لا يَتَّخِذُ لِنَفْسِه مَجْلِساً يُعْرَف به.

والمُوْطِن: مَفْعِل منه. ويُسَمَّى به المَشْهَدُ من مَشاهد الحَرْب وجَمْعُه: مَوَاطِنُ.

ومِنْه قوله تعالى: ﴿لقَدْ نَصركُمُ الله في مَواطِنَ كَثِيرةٍ﴾.

[وطوط] (س) في حديث عائشة: «لمَّا أُحْرِق بَيْتُ المَقْدِس كانت الوَطْوَاطُ تُطْفِئُه بأجْنحَتِها». الوَطْوَاطُ: الخُطَّافُ. وقيل: الخُفَّاش[2].

(س) ومنه حديث عَطاء: «سُئل عن الوَطْوَاطِ يُصِيبُه المُحْرِم فقال: دِرْهَم».

وفي رِوَاية: «ثُلُثَا دِرْهم»[3].

---

(١) قاله ابن قتيبة وزاد: ويقال رجل أوطف وامرأة وطفاء «غريب الحديث» (١/ ١٩٦)، ونحوه في «الفائق» (١/ ٩٨).

(٢) والقولان ذكرهما الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٧١)، شارحاً حديث عطاء الآتي.

(٣) وهذه الثانية رواية أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٤٤) ونقل عن الأصمعي أني الوطواط هو الخفاش، قال: ويقال بأنه الخطاف وهذا أشبه القولين عندي بالصواب ـ وأورد الحديث لماضي عن عائشة وأن الخطاف هي المرادة. قلت: والأمر علء ما قال، والخطاف طير سريع الطيران جداً، جناحاه علء هيئة الهلال في اليوم الثاني، لا يشبهها شيء من أجنحة الطيور. رأيتها عندنا في بلاد الشام والحجاز هذا والقولان في «الفائق» ما مضى في الذي قبله.

باب الواو مع الظاء

[وظب] * في حديث أنس: «كُنَّ أمَّهاتِي يُوَاظِبْنَنِي على خِدْمَتِه». أي يَحْمِلْنَنِي وَيَبْعَثْنَنِي على مُلاَزَمَة خِدْمَتِه والمُدَاوَمَةِ عليها.

ورُوِي بالطَّاء المُهْملة والهَمْز، من المُوَاطأة على الشَّيْء. وقد تكرر ذِكْرْ: «المُوَاظَبَة» في الحديث.

[وظف] (س) في حديث حَدّ الزنا: «فَنَزَع له بِوَظِيفِ بَعِيرٍ فَرَماهُ بِهِ فقَتَلَهُ». وَظِيفُ البَعِير: خُفُّه، وهُوَ لَهُ كالحَافِرِ للفَرس.

باب الواو مع العين

[وعب] (هـ) فيه: «إنَّ النِّعْمَةَ الواحِدَةَ لَتَسْتَوْعِب[1] جميعَ عَمَل العَبْد». أي تَأتِي عليه. والإيعابُ والاستِيعاب: الاستِئصال والاستِقْصاء في كُلِّ شيء[2].

(هـ) ومنه الحديث: «في الأنْفِ إذا استُوْعِب جَدْعُه الدِّيَةُ». ويُرْوَى: «أُوعِبَ كُلُّه». أي قُطِع جَمِيعُه[3].

(هـ) ومنه حديث حُذَيفة: «نَوْمَةٌ بَعْد الجِماع أوْعَبُ لِلْماء». أي أحْرَى أنْ تُخرِجَ كلَّ ما بَقِيَ في الذَّكَر وتَسْتَقْصِيه[4].

---

(١) في الهروي: «تستوعب».

(٢) «الفائق» (٤/ ٧١).

(٣) يعني استؤصل، وانظر «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٤٧٥)، و«غريب الحديث» (٢/ ١٧) لابن قتيبة، فقد أورده من كلام زيد بن ثابت وقال: استوعب أي استقصى، ومثل ما عند ابن قتيبة جاء في «الفائق» (٢/ ٤٢) و(٤/ ٧١).

(٤) وكذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٧٥)، ونحوه كلام ابن قتيبة (٢/ ٤٧) وفيه =

(هـ) وفي حديث عائشة: «كان المسلمون يُوعِبون في النَّفِير مَع رسول الله ﷺ». أي يَخْرُجون بأجْمَعِهم في الغَزْوِ[١].

* ومنه الحديث: «أوْعَبَ المهاجِرون والأنْصَارُ مع النبيّ ﷺ يومَ الفَتْح».

(هـ) والحديث الآخر: «أوْعَبَ الأنصارُ مع عَليّ إلى صِفِّين». أي لم يَتَخلَّفْ منهم أحدٌ عنه[٢].

[وعث] (هـ) فيه: «اللهمَّ إنَّا نَعوذُ بك من وَعْثاءِ السَّفَر». أي شِدّته ومَشَقَّتِه. وأصلُه من الوَعْثِ، وهو الرَّمْل[٣]، والمَشْيُ فيه يَشْتَدّ على صاحِبه ويَشُقُّ. يقال: رَمْلٌ أوْعَثُ، ورَمْلَةٌ وعْثاءُ[٤].

* ومنه الحديث: «مَثَل الرِّزْق كمَثَل حائِط له بابٌ، فما حَوْلَ الباب سُهولَةٌ، وما حَول الحائط وَعْثٌ ووَعْرٌ».

* ومنه حديث أم زَرْع: «على رأسِ قُورٍ وَعْثٍ».

[وعد] * فيه: «دَخَل حائطاً من حِيطانِ المدينة فإذا فيه جَمَلانِ يَصْرِفان ويُوعِدانِ». وَعيدُ فَحْل الإبل: هَدِيرُه إذا أراد أنْ يَصُول. وقد أوْعَد يُوعِدُ إيعاداً.

وقد تكرر ذكرُ: «الوَعْدِ والوَعيد». فالوَعْدُ يُستَعمل في الخَير والشرّ. يقال: وعَدْتُه خَيْراً ووَعَدْتُه شَرّاً، فإذا أسْقَطُوا الخيرَ والشَّرَ قالوا في الخير: الوَعْد والعِدَة، وفي الشرّ الإيعادُ والوعيدُ. وقد أوعَدَه يُوعِدُه.

= بعض طول، ثم قال: ومثل هذا قول حماد: «لا يقطع» الجنابة إلا نوم أو بول» ومثل ما عند المصنف أيضاً جاء في «الفائق» (٤/ ٧٢).

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٥٩)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ٧٢).

(٢) «الفائق» (٤/ ٧٢).

(٣) زاد في «الفائق» (٤/ ٧١)، وهو الذي يشتد فيه السير للينه، ورسوخ الأقدام فيه، ثم قيل للشدة والمشقة وعثاء على التمثيل.

(٤) حكى هذا أبو عبيد القاسم وزاد: فصار مثلاً في كل شيء يشق على فاعله «غريب الحديث» (١/ ١٣٤)، ثم رجع فقال في آخر كتابه (٢/ ٤٦٠) الوعثاء: الأرض ذات الوعث، وأوعث القوم إذا صاروا في الوعث.

[وعر] (هـ) في حديث أم زَرْع: «لَحم جَمَلٍ غَثّ، على جَبَلٍ وعْرٍ». أي غليظٍ حَزْن، يَصْعُبُ الصُّعودُ إليه[1]. وقد وعُرَ بالضم وُعُورةً. شَبَّهَتْه بلَحْمٍ هزيلٍ لا يُنْتَفَع به، وهو مع هذا صَعْب الوُصُول والمَنال.

[وعظ] (س) فيه: «وعلى رأس الصِّرَاط واعِظُ الله في قَلْبِ كلِّ مسلم». يعني حُجَجَه التي تَنْهاهُ عن الدُّخول فيما مَنَعه الله منه وحَرَّمه عليه، والبَصائر التي جعلها فيه.

(هـ) وفيه: «يأتي على الناس زَمانٌ يُسْتَحَلُّ فيه الرِّبا بالبَيْع، والقتلُ بالمَوْعِظة». هو أن يُقْتَلَ البَريءُ لِيَتَّعِظَ به المُريب، كما قال الحجَّاج في خُطْبَتِه: «وأَقْتُلُ البَرِيءَ بالسَّقيم».

[وعق] (هـ) في حديث عمر، وذَكَر الزُّبَير فقال: «وَعْقَةٌ لَقِسٌ». الوَعْقَة، بالسكون: الذي يَضْجَرُ ويَتَبَرَّم[2]. يقال: رجلٌ وَعْقَةٌ وَوَعِقَةٌ أيضاً، ووَعِقٌ، بالكسر فيهما.

[وعك] (س) قد تكرر فيه ذِكرُ: «الوَعْك». وهو الحُمَّى[3]. وقيل: أَلَمُها. وقد وَعَكَه المرضُ وَعْكاً. وَوُعِك فهو مَوْعوك.

[وعل] (هـ) في حديث أبي هريرة: «لا تقوم الساعةُ حتى تَعْلُوَ التُّحوتُ وتَهْلِكَ الوُعُول». أراد بالوُعُول الأشرافَ والرُّءُوس[4]. شَبَّهَهُم بالوعول، وهم تُيوسُ الجَبل، واحِدُها: وَعِلٌ، بكسر العين. وضَرَب المَثَل بها لأنها تأوِي شَعَفَ الجبال. وقد رُوِي مرفوعاً مثله.

---

(١) ومن هذا المعنى قول عائشة رضي الله عنها للأحنف: «ويوشك أن تختار وعراً سبيلها» وانظر أبياتها في «الفائق» (٢/ ١٦٢).

(٢) عبارة «الفائق» (٣/ ٢٧٧): إذا كان فيه حرص ووقوع في الأمر بجهل وضيق نفس، وسوء خلق، ويخفف فيقال وَعِقَة، وهو من العجلة والتسرّع...

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٨٨) و«الفائق» (٤/ ١٠٦) للزمخشري.

(٤) وهذا «التفسير في نفس الخبر كما في «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٤٣٤).

(س) ومنه الحديث: «في تفسير قوله تعالى: ﴿ويَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُم يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيةٌ﴾ قيل: ثماينة أوعال». أي ملائكةٌ على صُورة الأوْعال.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «في الوَعِلِ شَاةٌ». يعني إذا قتَله المُحْرِم.

[وعوع] * في حديث عليّ: «وأنتم تَنْفِرُون عنه نُفورَ المعْزَى من وَعْوَعةِ الأسَدِ». أي صَوته. ووَعْواع الناس: ضَجَّتُهم.

[وعا] (هـ) فيه: «الاسْتِحياءُ من الله حَقَّ الحياء: ألاّ تَنْسَوُا المقابرَ والبِلَى، والجَوْفَ[1] وما وَعى». أي ما جَمَع من الطعام والشراب، حتى يكونا من حِلِّهما[2].

* ومنه حديث الإسْراء: «ذكَر في كل سَماءٍ أنبياءَ قد سَمَّاهم، فأوعَيْتُ منهم إدريس في الثانية». هكذا رُوِيَ. فإن صحَّ فيكون معناه: أدخَلْته في وِعاء قَلْبي. يقال: أوعَيْتُ الشيءَ في الوِعاء، إذا أدْخَلتَه فيه.

ولو رُوي: «وَعيتُ» بمعنى حَفِظْتُ، لكان أبْيَنَ وأظْهَر. يقال: وَعَيْتُ الحديث أعِيه وَعْياً فأنا واعٍ، إذا حَفِظْتَه وفَهِمْتَه. وفلانٌ أوعى من فُلان: أي أحْفَظُ وأفْهَم.

(هـ) ومنه الحديث: «نَضَّرَ الله امْرَأً سَمِعَ مَقالَتي فوَعاها، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ[3] أوعى من سامعٍ».

(هـ) ومنه حديث أبي أُمامة: «لا يُعَذِّب الله قَلْباً وَعَى القُرآن». أي عَقَلَه إيماناً به وعَمَلاً. فأمَّا من حَفِظ ألْفاظَه وضَيَّع حُدُودَهُ فإنه غَيْرُ وَاعٍ لَهُ. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه: «فاسْتَوْعَى له حَقَّه». أي اسْتَوْفاه كُلّه، مأخوذ من الوِعاء.

---

(١) في الهروي: «ولا تنْسَوُا الجوفَ».

(٢) قال الهروي: «وأراد بالجوف البَطْنَ والفرج، وهما الأجوفان. ويقال: بل أراد القلب والدماغ؛ لأنهما مَجْمعا العقل» ا هـ. وانظر (جوف).

(٣) ضبط في الأصل: «مبلِّغ» بالكسر. وهو خطأ. انظر مثلاً سنن ابن ماجة (باب من بلغ علما. من المقدمة) (١/ ٨٥).

* ومنه حديث أبي هريرة: «حَفِظْتُ عن رسولِ الله ﷺ وِعاءيْن من العِلْم». أراد الكِنايَةَ عَن مَحَلِّ العِلْم وجَمْعِه، فاسْتَعارَ لهُ الوِعَاءَ.

* ومنه الحديث: «لا تُوعِي فيُوعَى عَلَيْكِ». أي لا تَجْمَعِي وَتَشِحِّي بالنَّفَقة، فَيُشَحَّ عليك، وتُجَازَىْ بِتَضْيِيقِ رِزْقِكِ.

(س) وفي مَقْتل كعب بن الأشرف أو أبي رافع[1]: «حتى سَمِعْنا الوَاعِيَةَ». هُو الصُّرَاخ على الميّت ونعْيُه. ولا يُبْنَى منه فِعْلٌ.

وقيل: الوَعَى كالوَغَى: الجَلَبَة والصَّوْتِ الشَّدِيدِ.

باب الواو مع الغين

[وغب] (هـ) في حديث الأحنف: «إيَّاكُمْ وَحَمِيَّةَ الأوْغَاب». هُمُ اللِّئامُ والأوغادُ[2]. والوَاحِد: وَغْبٌ وَوَغْد[3]. ويُرْوَىْ بالقاف.

[وغر] * فيه: «الهَدِيَّة تُذْهِب وَغَرَ الصَّدْر». هُوَ بالتَّحرِيك[4]: الغِلُّ والحَرارَةُ. وأصْلُه من الوَغْرَة: شِدّةِ الحَرِّ.

* ومنه حديث مازِن:

مَا في القُلُوبِ عَلَيْكُم فاعْلَمُوا وَغَرُ

(س) ومنه حديث المُغيرة: «واغِرَةُ[5] الضَّمِير». وقيل: الوَغَرُ: تَجَرُّع الغَيْظِ والحِقْد.

---

(١) أو عبد الله بن رواحة، كما في حديث عبد الله بن عمرو ـ انظر «مجمع الزوائد» (٣/ ١٥).
(٢) وأراذل الناس «غريب الحديث» (٢/ ٢١٦) لابن قتيبة.
(٣) نحوه في «الفائق» (٢/ ١٦٧).
(٤) وبالسكون أيضاً، كما في القاموس.
(٥) قال في «الفائق» (٢/ ١٣٥): من الوغر، وهو الحقد.

(س) ومنه حديث الإفْك: «فأتَيْنَا الجَيْش مُوغِرِين في نَحْرِ الظَهِيرَة». أي في وقْتِ الهاجِرَةِ، وَقْتَ تَوسُّطِ الشَّمْس السَّماءَ[١]. يُقال: وَغِرَتِ الهَاجِرَة وَغْراً، وأوْغَرَ الرَّجُل: دَخَل في ذلك الوَقْت، كما يُقال: أظْهَرَ، إذا دَخَل في وقْتَ الظُّهْر.

ويُرْوَى: «مُغْوِّرِين». وقد تقدم.

[وغل] (هـ) فيه: «إنَّ هذا الدِّينَ متِينٌ فأوْغِل فيه بِرِفْق». الإيغال: السَّيْر الشَّدِيد[٢]. يقال: أوْغَل القَوْمُ وتَوَغَّلوا، إذا أمْعَنوا في سَيْرِهم. والوُغُول: الدُّخول في الشَّيْء. وقَدْ وَغَلَ يَغِلُ وُغُولاً. يُريدُ سِرْ فيه بِرِفْقٍ، وابْلُغ الغَايَةَ القُصْوى منه بالرِّفْق، لاَعلى سَبيل التَّهافت والخُرْق، ولا تَحْمِل عَلى نفِسك وتُكلِّفْها مَالاَ تُطِيق فَتَعْجِزَ وَتتْرُكَ الدِّينَ والعَمَل[٣].

* وفي حديث عليّ: «المُتَعلِّق بها كالوَاغِل المُدَفَّع». الوَاغِلُ: الذي يَهْجُمُ على الشُّرَّاب لِيَشْرَبَ مَعَهُم وليس مِنهُم، فلا يَزَالُ مُدَفَّعاً بَيْنَهُم.

* ومنه حديث المِقْداد: «فلمَّا أنْ وَغَلَتْ في بَطْنِي». أي دَخَلَت.

(هـ) ومنه حديث عِكْرِمة: «من لم يَغْتَسِل يومَ الجُمعة فَلْيَسْتَوْغِلْ». أي فَلْيَغْسِلْ مَغَابِنَه وَمَعَاطِفَ جَسَدِه[٤]. وهُو اسْتِفْعالٌ من الوُغُول: الدُّخُول[٥].

---

(١) وعبارة «الفائق» (٤/ ٧٣): أي داخلين في الوغرة، وهي فورة القيظ وشدته، ومنها وغر صدره، والوغير، هو اللحم المشوي على الرمضاء، ومغوّرين من التغوير، وهو النزول للقائلة، شديد الطباق لهذا الموضع لولا الرواية. على أن تحريف النقلة غير مأمون، لترجّل كثير منهم في علم العربية، والإتقان في ضبط العلم مربوط بالفروسية فيه. انتهى، قلت: إلا أن التشكيك في رواية الثقات، مع أن العربية وافقت ما رووه، غير مقبول، وهو محض مجازفة، ومثل هذا لو ساغ لانعدمت الثقة بأكثر المروي.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وغيره «غريب الحديث» (١/ ٢٢٤)، ثم أورد عدة أحاديث في معنى هذا الحديث فلينظرها من شاء.

(٣) نحوه في «الفائق» (٤/ ٧٢) وذكر بعض الأحاديث التي ذكرها ابن سلّام.

(٤) ليزول صنانها ونتنها، لأن القوم كانوا يعملون الأعمال الشاقة فتعرق منهم مغابنهم ويستنجون بالأحجار.

(٥) «الفائق» (٤/ ٧٣) والزيادة من عنده.

[وغم] (س) فيه: «كُلُوا الوَغْمَ واطْرَحُوا الفَغْمَ». الوَغْمُ: ما تَساقَطَ من الطَّعام. وقيل: ما أخْرجَه الخِلالُ. والفَغْمُ: ما أخْرَجْتَه بِطَرَفِ لسَانِك من أسْنَانِك. وقد تقدم في حرف الفاء.

* وفي حديث عليّ: «وإنَّ بَني تَميم لم يُسْبَقُوا بوَغْم في جاهِليَّة ولا إسْلام». الوَغْم: التِّرَةُ، وجَمْعُها: أوْغَام. وَوَغِمَ عليه بالكَسْر: أي حَقِدَ. وَتَوَغَّمَ، إذا اغْتَاظ.

باب الواو مع الفاء

[وفد] * قد تكرر ذِكْرُ: «الوَفْد». في الحديث وهُم القَوْم يَجْتَمعُون ويَرِدُون البلَادَ، واحدُهم: وافدٌ. وكذلك الذين يقصِدُون الأمَراء لزيارَةٍ واسْتِرْفادٍ وانتِجاع وغَيْرِ ذلك. تَقُول: وَفَدَ يَفِدُ فَهُو وَافِدٌ. وَأوْفَدْتُه فَوَفَدَ، وَأوْفَدَ على الشَّيء فهُو مُوفِدٌ، إذا أشْرَف.

(س) فمِنْ أحاديث الوَفْد قَوْلُهُ: «وَفْدُ الله ثلاثة».

(س) وحديث الشَّهيد: «فإذا قُتِل فهو وافِدٌ لسَبْعين يَشْهَدُ لهم».

* وقوله: «أجِيزُوا الوَفْدَ بنحو ما كنت أُجِيزُهُم».

(س) وفي شعر حُمَيد:

تَرَى العُلَيْفِيَّ عليها مُوفِدَا[1]

أي مُشْرِفاً[2].

[وفر][3] * في حديث أبي رِمْثَة: «انْطَلَقْتُ مع أبي نَحْوَ رسول الله ﷺ فإذا هو

---

(١) في ديوانه ص(٧٧): «مُؤكَداً» وفي حواشيه إشارة إلى روايتنا. وانظر (وكد) فيما يأتي.
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٠٤).
(٣) في صفته ﷺ: «لا يجاوز شعره شحمه أذنه إذا هو وَفَره» قال في «الفائق» (٢/ ٢٢٨): وفره أي =

ذُو وَفْرَة، فيها رَدْعٌ من حِنَّاء». الوَفْرَة: شَعر الرأس إذا وَصَل إلى شَحْمَة الأذُن.

* وفي حديث عليّ: «ولا ادَّخرتُ من غَنَائِمها وَفْراً». الوَفْرُ: المال الكثير. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديثه أيضاً: «الحمد لله الذي لا يَفِرُه المَنْع». أي لا يُكْثره، من الوَافِر: الكثير.[١] يقال: وَفَرَه يَفِرُه، كوَعَدَه يَعِدُه.

[وفز] * في حديث عليّ: «كُونوا منها على أوْفَازٍ». الوَفْزُ والوَفَز: العَجَلة. والجْمع: أوْفاز. يُقال: نَحْن على أوْفَاز: أي على سَفَرٍ قَدْ أشْخَصْنا.

[وفض] (هـ) فيه: «أنه أمَر بصَدَقَةٍ أنْ تُوضَعَ في الأوْفاض». هُم[٢] الفِرَق والأخْلاط من الناس. مِن وَفَضَتِ الإبِل، إذا تَفَرَّقَت.

وقيل[٣]: هُم الذين مع كُل واحِدٍ منهم وَفْضَةٌ، وهي مثْل الكِنَانَة الصَّغيرة، يُلْقِي فيها طعامَه.

وقيل: هُم الفُقَراء الضِعّاف، الذي لادِفاعَ بهم، واحِدُهم: وَفْضٌ[٤].

وقيل: أراد بهم أهْلَ الصُّفَّة[٥].

* ومنه الحديث[٦]: «أن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبيّ ﷺ فقال: مالي كُلُّه

= أعفاه عن الفرق، يعني أن شعره إذا ترك فرقه لم يجاوز شحمة أذنيه، وإذا فرقه تجاوزها. قلت: ومنه الحديث: «وفّروا اللحى» أي أعفوها من القصّ.

(١) في أ: «المال الكثير».

(٢) هذا قول أبي عبيد، كما ذكر الهروي.

(٣) القائل هو الفرّاء، كما ذكر الهروي.

(٤) هكذا بالتسكين في الأصل. وفي أ «وَفَض» بفتحتين. وأهمل الضبط في اللسان.

(٥) وقد نقل أبو عبيد بن سلاّم القول الأول عن أبي عمرو، والثاني عن الفرّاء، وأنهم أهل الصفّة عن شريك راوي الحديث، ثم قال: وهذا كله عندنا واحد لأن أهل الصفة إنما كانوا أخلاطاً من الناس من قبائل شتى، ويمكن أن يكون مع كل واحد منهم وفضة كما قال الفرّاء، «غريب الحديث» (١/ ٨١-٨٢) قلت: وهذه الأقوال جميعها ذكرها الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٧٣-٧٤) إلا أنهم أهل الصفة، وذكر مكانهم: الذين يسيحون في الأرض.

(٦) الذي رواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة.

صَدَقَة، فأقْتَر أبوَاهُ حتى جلَسا مع الأوْفاض». أي افْتَقَرا حتى جَلَسَا مع الفقراء.

(هـ) وفي كتاب وائلِ بن حُجْر: «وَمن زَنَى من بِكْر فاصقعُوه واسْتَوْفِضُوه عاماً». أي اضْربُوه واطْرُدُوه وانفُوه، من وَفَضتِ الإبِل، إذا تَفرَّقَت[١].

[وفق][٢] * في حديث طلحة والصَّيد: «أنه وَفَّقَ من أكله». أي دَعَا له بالتَّوفيق، واستَصْوَب فِعْلَه.

[وفه] (هـ) في كتابه لأهل نَجْرَانَ: « لا يُحرَّك راهِبٌ عن رَهْبَانِيَّته، وَلاَ وَافِهٌ عن وَفْهِيَّته»[٣]. الوَافِهُ[٤]: القَيِّم على البَيْت الذي فيه صَليب النَّصارى[٥]، بُلغَة أهل الجَزِيرَة.

وَيُرْوَى: «وَاهِفٌ». وسيجيء. وبَعْضُهم ويَرْوِيه بالقاف. والصوابُ الفاء.

[وفا] (هـ) فيه: «إنكم وَفَّيتُم سَبْعين أمَّةً أنتم خَيْرُها». أي تَمَّت العِدَّة بكم سَبْعين. يقال: وَفَى الشَّيء، وَوَفَّى، إذا تَمَّ وَكَمُل.

(هـ) ومنه الحديث: «فمرَرْت بقَوْمٍ تُقْرَضُ شِفاهُهُم، كلّما قُرِضَتْ وَفَتْ». أي تَمَّتْ وطالَتْ[٦].

* ومنه الحديث: «أوْفَى الله ذِمَّتك». أي أتمَّها وَوَفَتْ ذِمَّتُك: أي تمَّتْ. واسْتَوْفَيْتُ حَقِّي: أَخَذْتُه تامّاً.

(هـ) ومنه الحديث: «ألَسْتَ تُنْتِجُها وافِيَةً أعْيُنُها وآذانُها»[٧].

(س) وفي حديث زيد بن أرقم: «وَفَتْ أُذُنك وصَدَّق الله حَدِيثَك». كأنه جَعل أُذُنَه

---

(١) والاستيفاض: التغريب كما في «الفائق» (١/ ١٨).

(٢) في كلام عليّ: «البيت المعمور في السماء تيفاق الكعبة» أورده في «الفائق» (٢/ ٣٣٦) وقال: أي حيالها وحذاءها، قلت: وموضع الحديث هنا، ولم أجده فيه ولا في «تفق» تمشياً مع ظاهر اللفظ.

(٣) في الهروي: «وفَهِيّته» بفتح الفاء.

(٤) هذا شرح الليث، كما في الهروي.

(٥) «الفائق» (٤/ ٨٤) وزاد: وعن قطرب: الوافه الحَكَم.

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٦٧)، و«الفائق» (٤/ ٧٤) للزمخشري.

(٧) أي تامّة الأعين والآذان، «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٦٧).

في السَّمَاعِ كالضَّامِنَة بتَصْديق ما حَكَتْ، فلما نزل القُرآنُ في تَحقيق ذلك الخَبَر صارَت الأُذُن كأنها وافِيَةٌ بِضَمانها، خارجَةٌ من التُّهْمَة فيما أدَّتْه إلى اللسان.

وفي رواية: «أوْفَى الله بأُذُنِه». أي أظْهَر صِدْقَه في إخْبارِه عَمَّا سَمِعَت أُذُنُه. يقال: وَفَى بالشَّيء وأوْفَى وَوَفَّى بمعنًى.

* وفي حديث كعب بن مالك: «أوْفَى على سَلْعٍ». أي أشْرَف واطَّلَعَ. وقد تكرر في الحديث.

باب الواو مع القاف

[وقب] (هـ) فيه: «لما رأى الشمسَ قَد وَقَبَتْ قال: هذا حِينُ حِلِّها». وقَبَتْ: أي غابَتْ. وحِينُ حِلِّها: أي الوقت الذي يَحِلُّ فيه أدَاؤها، يعني صلاةَ المَغْرِب[1]. والوُقُوبُ: الدُّخُول في كل شيء[2].

* ومنه حديث عائشة: «تَعَوَّذي بالله من هذا الغاسِقِ إذا وَقَب[3]». أي اللَّيْل إذا دَخَل وأقْبَل بِظَلامِه[4].

* وفي حديث جَيْش الخَبَط: «فاغْتَرَفْنا من وَقْب عَيْنِه بالقِلال الدُّهْنَ». الوَقْبُ: هو النُّقْرة التي تكون فيها العَيْن.

---

(١) «الفائق» (٤/ ٧٥) وزاد: يقال: وقبت عيناه إذا غارتا.

(٢) وكذا في «غريب الحديث» (١/ ٣١٣) لأبي عبيد القاسم.

(٣) قال في «الفائق» (٣/ ٦٧): وقوبه: دخوله في الكسوف: أراد: تعوذي بالله منه عند كسوفه.

(٤) «غريب الحديث» (١/ ٣١٣) لأبي عبيد القاسم بن سلاّم. وزاد: ويجوز أن يكون وصفه بذلك لأنه يغيب، كما قال في الشمس.

* وفي حديث الأحنف: «إيَّاكم وَحَمِيَّةَ الأوقاب». همُ الحَمقَى. واحِدُهم: وَقْب(١).

[وقت] * فيه: «أنهُ وَقَّتَ لأهل المدينة ذا الحُلَيْفة». قد تكرر ذكر: «التَّوْقيتِ والمِيقاتِ». في الحديث. والتَّوقِيتُ والتأقِيتُ: أن يُجْعَل للشيء وَقْتٌ يَخْتصُّ به، وهو بَيانُ مِقدَار المُدَّة. يقال: وَقَّتَ الشيءَ يُوقِّتُه. ووَقتَه يَقِتُه، إذا بَيَّنَ حَدَّه ثم اتُّسع فيه فأُطلِق على المكان، فقيل للموضع: مِيقات، وهو مِفْعال منه. وأصلُه: مِوْقاتٌ، فقُلِبت الواو ياء، لكسرة الميم.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «لم يَقِتْ رسولُ الله ﷺ في الخَمْر حَدّاً». أي لم يُقَدِّرْ ولم يَحُدَّه بِعَدَدٍ مَخْصوص(٢).

ومنه قوله تعالى: ﴿كِتاباً مَوْقوتاً﴾، أي مُوَقَّتاً مُقَدَّرا، وقد يكون وَقَّتَ بمعنى أوْجَب: أي أوْجَب عليهم الإحْرامَ في الحَجِّ والصلاةَ عند دُخول وقْتها. وقد تكرر في الحديث.

[وقذ] (هـ) في حديث عمر: «إني لأَعْلَم مَتَى تَهْلِك العَرَبُ، إذا سَاسَها مَنِ لم يُدْرِك الجاهليةَ فيأخُذ بأخْلاقِها، ولم يُدْرِكه(٣) الإسلامُ فيَقِذه الوَرَعُ». أي يُسَكِّنه، ويَمْنَعه من انْتِهاك ما لاَ يَحلّ(٤) ولا يَجْمُلُ. يقال: وَقَذَه الحِلْمُ، إذا سَكَّنَه. والوَقْذ في الأصل: الضرب المُثْخِنْ والكسر.

(هـ) ومنه حديث عائشة(٥): «فوَقَذ(٦) النِفّاقَ». وفي رواية: «الشيطانَ»(٧). أي كَسره ودَمَغَه.

---

(١) سبق بالغين المعجمة.

(٢) نحوه في «الفائق» (٤/ ٧٥).

(٣) في الهروي: «ومن لم يدرك الإسلامَ».

(٤) زاد في «الفائق» (٤/ ٧٦): قال أبو سعيد الضرير: الوقذ الضرب على فأس القفا، فتصير هدّته إلى الدماغ، فيذهب العقل.

(٥) تصف أباها رضي الله عنهما.

(٦) في الهروي: «ووقذ».

(٧) أي أوهنه وأضعفه، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٦٤).

(هـ) وفي حديثها أيضاً[١] : «وكان وَقِيذَ الجَوانح»[٢] . أي مَحْزُونَ القَلْب[٣] ، كأنَّ الحُزْنَ قد كَسَره وضَعَّفَه، والجوانحُ تُجِنُّ القَلْبَ وتَحْويه، فأضافَت الوُقُوذَ إليها.

[وقر] (س) فيه: «لم يَفْضُلْكُم أبو بكر بكَثْرة صَوْمٍ ولا صلاة، ولكنه بشيء وَقَرَ في القلب». وفي رواية: «لِسرّ وقَرَ في صَدْره». أي سَكَن فيه وثَبَت، من الوَقارِ: الحِلم والرَّزانة. وقد وَقَرَ يَقِرُ وَقاراً.

* ومنه[٤] الحديث: «يُوضَع على رأسِه تاجُ الوَقَار»[٥] .

(س) وفيه: «التَّعَلُّم في الصِّغَر كالوَقْرة في الحجر». الوَقْرة: النُّقْرة في الصَّخْرة. أراد أنه يَثْبُتُ في القَلْب ثَباتَ هذه النُّقْرة في الحجرِ.

* وفي حديث عُمر والمجوس: «فألْقَوْا وِقْرَ بَغْلٍ أو بَغْلَين من الوَرِق». الوِقْر بكسر الواو: الحِمْل. وأكثر ما يُستعمَل في حِمْل البَغْل والحِمار. يريد حِمْل بَغْلٍ أو بَغْلين أخِلّةً من الفِضَّة، كانوا يأكُلون بها الطَّعام، فأعطَوْها ليُمَكَّنوا من عادتهم في الزَّمْزَمة.

(س) ومنه الحديث: «لعَلَّه أوْقَر رَاحِلتَه ذَهَبا». أي حَمَّلَها وِقْرا.

* وفي حديث عليّ: «تَسْمَع به بَعْدَ الوَقْرة». هي المَرّة، من الوَقْر، بفتح الواو: ثِقَلِ السَّمع. وقد وَقِرَت أُذُنه تَوْقَر وَقْراً، بالسكون.

(س هـ) وفي حديث طَهْفة: «ووَقِيرٌ[٦] كثيرُ الرَّسَل»[٧] .

---

(١) تصف أباها رضي الله عنهما، كما ذكر الهروي، والزمخشري «الفائق» (٢/ ١١٤).

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ١١٤) أي وقذ خوف الله قلبه.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٦) لابن قتيبة، وزاد: وإنما قالت وقيذ الجوانح لأن القلب يليها.

(٤) كذلك في حديث الحسن: «ولكن ـ الإيمان ـ ما وقر في القلب» قال في «الفائق» (٣/ ٣٩٢): أي أثر.

(٥) أي الكرامة والتوقير كما في «الفائق» (٤/ ١٢٩).

(٦) وقد جاء ذكر الوفير أيضاً في حديث عمر مع المرأة العجوز «بعد الدفء والوقير»، كما في «الفائق» (٢/ ٤٣٤)، وذكر أن الوقير: الغنم الكثير.

(٧) ضبط في الأصل، والهروي: «الرِّسْل»، بكسر فسكون. وصححته بفتحتين من أ، ... =

الوقِيرُ: الغَنَم[1]. وقيل: أصحابُهَا وقيل: القَطيع من الضَّأن خاصَّة. وقيل: الغَنم والكِلاب والرِّعاء جَميعاً: أي أنها كثيرة الإرْسال في المَرْعَى.

[وقش] (هـ) فيه: «دخَلْت الجَنَّة فسمِعْت وَقْشاً خَلْفي فإذا بلالٌ». الوَقْشة والوَقْشُ: الحركة[2]. ذكره الأزهري في حرف السين والشين، فيكونان لغتين.

[وقص] (هـ) فيه[3]: «أنه رَكِبَ فَرَساً فجعل يَتَوَقَّصُ به». أي يَنْزُو ويَثِبُ، ويُقارِبُ الخَطْو[4].

* ومنه حديث أم حَرام: «ركِبَتْ دابَّةً فَوَقَصَتْ بها فسقَطَتْ عنها فماتت».

(هـ) وفي حديث المُحْرِم: «فوقَصَت به ناقتُه فمات». الوَقْصُ: كسر العُنُق[5]. وقَصْتُ عُنُقَه أقِصُها وَقْصاً. وَوَقَصَتْ به راحِلَتُه، كقولك: خُذِ الخِطَامَ، وخُذ بالخطام. ولا يُقال: وَقَصَتِ العُنُقُ نَفْسُها، ولكِنْ يُقال: وُقِصَ الرجُلُ فهو مَوْقُوص.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «قَضَى في القارِصَة والقامِصَة والواقِصَة بالدِّيَة أثلاثاً». الواقِصَة: بمعنى المُوْقُوصَة. وقد تقدم معناه في القاف[6].

(هـ) وفي حديث مُعاذ: «أنه أُتِيَ بوَقَصٍ في الصَّدَقَة فقال: لم يأمُرْني فيه رسول الله ﷺ بشيء». الوَقَصُ، بالتحريك: ما بَيْن الفَرِيضَتَيْن[7]، كالزِّيادة على الخَمْس من الإبل إلى التِّسْع، وعلى العَشْر إلى أرْبَعَ عَشرة والجَمْع: أوْقاصٌ.

= و«اللسان»، ومما سبق في مادة (رسل).

(1) عبارة «الفائق» (٢/ ٢٨٠) الغنم الكثير، قال أبو عبيدة: لا يقال للقطيع وقير حتى يكون فيه الكلب والحمار.

(2) «الفائق» (٤/ ٧٤).

(3) يعني حديث صلاته ﷺ على أبي الدحداح.

(4) وعبارة «الفائق» (٤/ ٧٥): التوقص: سير بين العَنَق والخَبَب.

(5) قاله أبو عبيد بن سلام في «غريب الحديث» (١/ ٦٥)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ٧٤).

(6) والمراد التي كسرت عنقها، كما في «غريب الحديث» لابن سلام (١/ ٦٥)، وقد قدّم المصنف تبعاً لأبي عبيد وغيره معنى هذا الحديث بتمامه في «قرص».

(7) «الفائق» (٤/ ٧٦).

وقيل: هو ما وَجَبَتِ الغَنمُ فيه من فَرائضِ[1] الإبل، ما بَيْن الخْمس إلى العِشْرِين. ومنهم من يَجْعَل الأوْقاصَ في البَقر خاصَّة، والأشْناقَ في الإبل[2].

(هـ) وفي حديث جابر: «وكانت عَلَيَّ بُرْدَةٌ، فخالَفْتُ بين طَرَفَيْها، ثم تَوَاقَصْتُ عليها كَيْلا تَسْقُطَ». أي انْحَنَيْت وتَقاصَرْت لأُمْسِكَها بعُنُقي. والأوْقص. الذي قَصُرت عُنُقه خِلْقَةً[3].

[وقط] (هـ) فيه: «كان إذا نَزل عليه الوَحْيُ وُقِطَ في رأسِه». أي أنه أدْرَكَه الثِّقَلُ فوَضَع رأسَهُ. يُقال: ضَربه فوَقَطه: أي أثْقلَه[4].

ويُرْوَى بالظَّاء بمعْناه، كأنّ الظاء فيه قد عاقَبَت الذَّالَ، مِن وَقَذْتُ الرجُلَ أقِذُه، إذا أثخَنْتَه بالضَّرب[5].

[وقظ] * في حديث أبي سفيان وأُمية بن أبي الصَّلْت: «قالَت له هِنْد عَن النبيّ ﷺ: يَزْعُم أنه رسول الله، قال: فَوَقَظَتْنِي». قال أبو موسى: هكذا جاء في الرواية، وأظُنّ الصَّواب: «فوَقَذَتْني». بالذَّال: أي كَسَرَتْني وهَدَّتْنِي.

[وقع] (هـ) فيه: «اتَّقُوا النارَ ولو بِشِقّ تَمْرَة؛ فإنَّها تَقَع من الجائع مَوْقِعَها من الشَّبْعان». قيل: أراد أنّ شِقَّ التَّمرة لا يَتَبَيَّن له كَبِيرُ مَوْقِعٍ من الجائع إذا تَناوَلَه، كما لا يَتَبَيَّن على شِبَع الشَّبْعانِ إذا أكلَه، فلا تَعْجِزوا أن تَتَصَدَّقُوا به.

وقيل: لأن يسأل هذا شِقّ تَمْرة، وَذَا شِقّ تَمْرة، وثالثاً ورابعاً، فَيَجْتَمع له ما يَسُدُّ به جَوْعَتَه.

* وفيه: «قَدِمَتْ عليه حَلِيمَة فَشَكَتْ إليه جَدْبَ البلاد، فكَلَّم لها خَدِيجَةَ فأعْطَتْها

---

(١) في الهروي: «من فرائض الصدقة في الإبل».

(٢) وهذا قول أبي عمرو الشيباني كما أورده أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٤) وقال: ولا أرى أبا عمرو حفظ هذا، ولو كان المعنى هكذا ما قال معاذ ما قال، لأن النبيّ ﷺ قال: «في الخمس من الإبل شاة، وفي عشر شاتين...».

(٣) «الفائق» (٢/ ٦).

(٤) ومنه قيل الوقيط الذي طار نومه فأمسى متكسّراً ثقيلاً.

(٥) نحوه في «الفائق» (٤/ ٧٥-٧٦) وما زدت من عنده.

أرْبَعين شاةً وبَعِيراً مُوَقَّعاً لَلظَّعِينة». المُوَقَّع: الذي بِظَهْرِه آثارُ الدَّبَرِ، لكَثْرَة ما حُمِل عليه وَرُكِبَ[1]، فهو ذَلُولٌ مُجَرَّب. والظَّعِينة: الهَوْدَج ها هنا.

(هـ) ومنه حديث عمر: «مَن يَدُلُّني على نَسِيج وحْدِه؟ قالوا: ما نَعْلَمُه غَيرك، فقال: ما هي إلاّ إِبلٌ مُوَقَّعٌ ظُهُورُها»[2]. أي أنَا مِثْل الإبِلِ المُوَقَّعَةِ في (العَيْبِ بِدَبَرِ ظُهُورِها)[3].

(هـ) وفي حديث أُبَيّ: «قال لِرَجُل: لو[4] اشْتَرَيت دابَّةً تَقِيك الوَقَع». هو بالتحريك: أن تُصِيب الحِجارَةُ القَدَمَ فتُوهِنَها[5]. يقال: وَقِعْتُ أوقَعُ وَقَعاً.

* ومنه الحديث: «ابنُ أخي وَقِعٌ». أي مَرِيضٌ مُشْتَكٍ. وأصْلُ الوَقَع: الحِجَارة المحدَّدَة.

* وفي حديث ابن عمر: «فَوَقَع بي أبي». أي لامَنِي وَعَنَّفَني. يُقال: وَقَعْتُ بفُلان، إذا لُمْتَه ووقَعْتُ فيه، إذا عِبْتَهُ وَذَممْتَه.

(س) ومنه حديث طارق: «ذَهَب رَجُلٌ لِيَقَعَ في خالد». أي يَذُمَّه ويَعِيبه ويَغْتَابه. وهي الوَقِيعة. والرَّجُل وَقَّاع. وقد تكرر في الحديث.

* وفيه: «كُنْتُ آكُلُ الوَجْبَةَ وأنْجُو الوَقْعَةَ». الوَقْعَةُ: المَرَّة من الوُقُوع: السُّقُوطِ. وأنْجُو: من النَّجْو: الحَدَث. أي آكُلُ مَرَّةً وأُحْدِثُ مَرَّةً في كلّ يَوْم.

---

(١) «الفائق» (٤/ ٧٥) للزمخشري، وقد قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٨٥) شارحاً قول عمر الآتي وزاد: أراد عمر أنا مثل تلك الإبل في الصبر، ثم أورد بعده هذا الحديث في قدوم حليمة، وذكر جميع ما أورد المصنف (١/ ٢٨٦).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) تكملة من أ، واللسان، وفي الهروي: «المُوقَّع: الذي تكثر آثار الدَّبَر بظَهْره. أراد: أنا مثل تلك الإبل في العيب»، وقد أخذه عن ابن قتيبة كما أوردنا كلامه قبل قليل لكن قال «الصبر» بدل «العيب». هذا وفي «الفائق» (٣/ ٤٢٦)، مثل ما عند الهروي.

(٤) زيادة من أ، واللسان، والهروي.

(٥) زاد ابن قتيبة: أو حافر الدابة فتغمز، ـ ثم ذكر الباقي ـ «غريب الحديث» (٢/ ٣٨)، وعبارة «الفائق» (٤/ ٧٧): وقعت القدم توقع وقعاً: إذا مشت في الوَقَع، وهي الحجارة المحدّدة، من وقع السكين إذا حدّده.

(هـ) وفي حديث أم سَلمة: «قالت لعائشة: «اجْعَلي حِصْنَك بَيْتَك، وَوِقاعَةَ السِّتْر قَبْرَك». الوِقَاعة، بالكسر: مَوْضِع وُقُوع طَرَفِ السِّتر على الأرض إذا أُرْسِل، وهي مُوْقِعُه ومَوْقِعَتُه.

ويُرْوَى بفتح الواوِ: أي سَاحةَ السِّتر[1].

* وفي حديث ابن عباس: «نزل مع آدَمَ عليه السلام المِيقَعَةُ والسِّنْدَانُ والكَلْبَتَان». هي المِطْرَقَةُ. وقد تقدمت في الميم.

[وقف] (هـ) فيه: «المؤمن وَقَّافٌ مُتَأنّ». الوقّاف: الذي لا يَسْتَعجِلُ في الأمور. وهو فعَّال، من الوُقُوف.

(س) ومنه حديث الزبير: «أقْبَلْتُ معه فوَقَفَ حتى اتَّقَفَ الناسُ». أي حتى وقَفُوا. يقال: وَقَفْته فوَقَفَ واتَّقَفَ. وأصله: اوتَقَفَ على وزن افْتَعل، من الوقوف، فقُلبت الواو ياءً، للكسرة[2] قبلها، ثم قُلبت الياء تاءً وأُدغمت في[3] التاءِ بعدها، مثل وَصَفْتُه فاتَّصَف، ووَعَدْته فاتَّعَد.

(هـ) وفي كتابه لأهل نَجْرانَ: «وألاّ يُغيَّرَ واقِفٌ مِن وِقِّيفاه». الواقفُ: خادم البِيعة؛ لأنه وَقَفَ نفسَه على خِدْمَتِها. والوِقِّيفَى، بالكسر والتشديد والقَصْر: الخِدْمَةُ، وهي مَصْدَر كالخِصِّيصَى والخِلِّيفى[4].

وقد تكرر ذِكر: «الوَقْف» في الحديث. يقال: وَقَفْتُ الشَّيءَ أقِفُهُ وَقْفاً، ولا يقال فيه: أوْقَفْتُ، إلاّ على لُغَة رَدِيئة.

[وقل] (هـ) في حديث أم زَرْع: «ليس بِلَبِدٍ فيَتَوَقَّلَ». التَّوَقُّل: الإسْراعُ في الصُّعود. يقال: وَقَل في الجَبَل وتَوَقَّلَ، إذا صَعِدَ فيه مُسْرِعاً.

(هـ) ومنه حديث ظَبْيان: «فتَوَقَّلَتْ بنا القِلاصُ».

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٧١).

(٢) عبارة اللسان: «لسكونها وكسر ما قبلها».

(٣) تكملة وضعتُها ليلتئم السياق. والذي في اللسان: «وأدغِمت في تاء الافتعال».

(٤) «الفائق» (١/ ١٨٠).

* وحديث عمر: «لمَّا كان يَوْمُ أُحُدٍ كُنْتُ أَتوقَّل كما تَتَوقَّل الأُرْوِيَّة». أي أصْعَد فيه كما تَصْعَد أُنْثَى الوُعُول[1].

[وقم] * فيه ذِكْر: «حَرَّة واقِم». هي بكسر القاف: أُطُمٌ من آطام المدينة. وإليه تُنْسَب الحَرَّة.

[وقه] (س) في كتاب نَجْرانَ: «وألاّ يُمْنَعَ وَاقِهٌ عن وَقْهِيَّته». هكذا يُرْوَى بالقاف، وإنما هو الفاء. وقد تقدم.

[وقا] (هـ) فيه: «فَوَقَى أحَدُكُم وجْهَه[2] النارَ». وَقَيْتُ الشَّيءَ أقِيه، إذا صُنْتَه وسَتَرْتَه عن الأذَى. وهذا اللفظ خَبَرٌ أريدَ به الأمر: أي لِيَقِ أحَدُكم وجهَه النارَ، بالطاعة والصَّدَقة.

* وفي حديث معاذ: «وتَوَقَّ كَرائمَ أموالِهِم». أي تَجَنَّبْها، لا تأخُذْها في الصدقة؛ لأنها تَكْرُم على أصحابها وتَعِزُّ، فَخُذ الوَسَط، لا العالِيَ ولا النازلَ. وتَوَقَّى[3] واتَّقَى بمعْنىً. وأصْلُ اتَّقَى: أوْتَقَى، فقُلبت الواو ياء للكسرة قبْلَها، ثم أبْدلَتْ تاءً وأُدغمت.

ومنه الحديث: «تَبَقَّهْ وتَوَقَّهْ». أي اسْتَبْقِ نَفْسَك ولا تُعَرِّضْها للتَّلَف، وتَحَرَّزْ من الآفاتِ واتَّقِها.

وقد تكرر ذكر: «الاتِّقاء» في الحديث.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «كنا إذا احْمرَّ البأسُ اتَّقْينا برسول الله ﷺ». أي جَعلْناه وِقايَة لنَا من العَدُوّ[4].

(هـ) ومنه الحديث: «مَن عَصَى الله لم تَقِهْ من الله واقِيَةٌ».

---

(١) «الفائق» (٤/٧٦).
(٢) في الهروي: «من النار».
(٣) في الأصل، وأ: «وتوقٌّ».
(٤) «الفائق» (١/٣١٩).

(س) وفيه: «أنه لم يُصْدِق امرأةً من نسائه أكثَرَ من ثِنْتَيْ عَشْرَة أوقيَّةً ونَشّ». الأُوقيَّة، بضم الهمزة وتشديد الياء: اسْم لأربعين دِرْهَما. ووزنه: أُفْعُولة[1]، والألف زائدة.

وفي بعض الروايات: «وُقِيَّة[2]». بغَيْر ألف، وهي لغةٌ عامِّيَّة. والجمع: الأوَاقِيُّ، مُشدَّدا. وقد يُخَفَّف. وقد تكررت في الحديث، مُفْرَدة ومَجْموعة.

باب الواو مع الكاف

[وكأ] (س) في حديث الاستسقاء: «قال جابر: رأيت النبيَّ ﷺ يُواكِيءُ[3]». أي يَتَحامَلُ على يَدَيْه إذا رَفَعَهُما ومَدَّهُما في الدعاء. ومنه التَّوَكُّؤ على العَصَا، وهو التَّحامُل عليها.

هكذا قال الخَطَّابي في: «معالِم السُّنَن». والذي جاء في السُّنَن على اختلاف نُسَخِها ورواياتها بالباء الموحدة. والصحيح ما ذكره الخَطَّابي.

وقد تكرر في الحديث ذِكْر: «الاتِّكاء والمُتَّكِىء». وقد تقدَّم في حرف التَّاء، حَمْلاً على لَفْظِه.

[وكب] (س) فيه: «أنَّه كان يَسير في الإفاضَة سَيْرَ المَوْكِب». المَوْكِبُ: جَماعَةٌ رُكَّابٌ يَسِيرون بِرِفْق، وهُم أيضاً القَوْم الرُّكوبُ للزِّينَة والتَّنَزُّه. أراد أنَّه لَم يكُن يُسْرِع السَّيْرَ فيها.

وقيل: المَوْكِبُ: ضَرْب من السَّيْر.

---

(١) زاد الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٧٤) في شرح الأوقية: من وقيت، لأن المال مخزون مصون، أو لأنه يقي البؤس والضرّ.

(٢) في الأصل: «وَقِيَّة» بفتح الواو، وصححته بالضم من أ، والقاموس.

(٣) في الأصل: «يَتَواكأ» وفي النسخة (٥١٧): «يتواكى» وما أثبت من: أ، واللسان. ومعالم السُّنَن (١/ ٢٥٤)، وفيه: «يواكي» بغير همز.

[وكت] (هـ) فيه: «لا يَحْلِفُ أحَدٌ ولو عَلى مِثْل جَناح بَعُوضَة إلاّ كانَت وَكْتَةً في[1] قَلْبِه». الوَكْتَة: الأثر[2] في الشيء كالنُّقْطة من غير لَونِه. والجَمْع: وَكْتٌ. ومِنه قيل للبُسْر إذَا وقَعت فيه نُقْطَة من الإرْطاب: قد وَكَّتَ[3].

(هـ) ومنه حديث حُذيفة: «فيَظَلُّ أثَرُها كأثَرِ الوَكْت»[4].

[وكد] * في حديث عليّ: «الحمد لله الذي لا يَفِرُه المنْعُ، ولاَ يَكِدُه الإعْطاء». أي لا يَزِيدُه المَنْعُ ولا يَنْقُصُه الإعْطاء. وقد وَكَدَه يَكِدُه.

(س) وفي شعر حُمَيد بن ثَور:

تَرَى العُلَيْفِيَّ عَلَيْها مؤْكَدَا

أي مُوثَقاً[5] شَدِيدَ الأسْرِ. يُقال: أوْكَدْتُ الشَّيء، وَوَكَّدْتُه، وأكَّدْته، إيكَاداً وَتَوْكِيداً وَتأكِيداً، إذا شَدَدْتَه.

ويُرْوَى: «مُوفِداً». وقد تقدَّم.

(هـ) وفي حديث الحسن، وذكر طالِبَ العِلْم: «قدْ أوْكَدَتاه يَدَاهُ، وأعْمَدَتَاه رِجْلاه»[6]. أوْكَدَتاه: أي أعْملَتَاه[7]. يُقال: وَكَدَ فُلانٌ أمْراً يَكِدُه وَكْداً، إذا

---

(١) في الأصل: «على»، وما أثبتُّ من: أ، واللسان، والهروي.
(٢) في الهروي: «الأثر اليسير».
(٣) وكذا فسّر «الوكت» الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٠٠ـ٢٠١) شارحاً لحديث حذيفة الآتي. ثم (٤/ ٧٨) شارحاً لهذا الحديث.
(٤) وعبارة ابن سلاّم في شرحه: الوكت أثر الشيء اليسير منه «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٩)، وانظر ما قبله.
(٥) «الفائق» (٣/ ٢٠٤).
(٦) قال في «الفائق» (٣/ ٤١٣): وَكَدَه وأوْكدَ ووكَّده بمعنى إذا قوّاه، قال أبو عبيد: عمدت الشيء: إذا أقمته، وأعمدته: إذا جعلت تحته عمداً، يريد أنه لا ينفك مصلياً معتمداً على يديه في السجود، وعلى رجليه في القيام، فوصف يديه ورجليه بذلك ليؤذن بطول أعماله لها، ويجوز أن يكون من أوكدتاه، من الوكد، وهو العمل والجهد، وأعمدتاه من العميد وهو المريض، ويريد أن دوام كونه ساجداً وقائماً قد جهده وشقَّه.
(٧) في الهروي: «أعلمتاه» بتقديم اللام. وفي اللسان: «حَمَلتاه».

قَصَدَه وطَلَبه. تَقُول: ما زال ذلك وُكْدِي[١]: أي دَأبي وَقَصْدِي.

[وكر] (س) فيه: «أنَّه نَهى عن المُوَاكَرَة». هي المُخابَرَة. وأصْلُه الهمز، من الأُكْرَة، وهي الحُفْرة، والوَكِيرَة: الطَّعام على البِنَاء. والتَّوْكير: الإطْعَام.

[وكز] (هـ) في حديث موسى عليه السلام: «فَوَكَزَ الفِرْعَوْنِيَّ فقتَلَه». أي نَخَسَه. والوَكْز: الضَّرْبُ بِجُمْع الكفّ[٢].

* ومنه حديث المِعْراج: «إذْ جاء جبْرِيلُ فَوَكَزَ بين كتِفَيَّ».

[وكس] (س) في حديث ابن مسعود: «لا وَكْسَ ولا شَطَطَ». الوَكْسُ: النَّقْصُ والشَّطَطُ: الجَوْرُ.

* وفي حديث أبي هريرة: «مَن باعَ بَيْعَتَيْنْ في بَيْعَةٍ فلَه أوْكَسُهما أو الرِّبَا». قال الخطَّابي: لا أعْلم أحَداً قال بظاهِر هذا الحديثِ وَصَحَّحَ البَيْعَ بأوْكَس الثَّمنَين، إلاَّ ما يُحْكى عن الأوزاعِيِّ، وذلك لَما يَتَضَمَّنُه من الغَرَرِ والجَهَالة. قال: فإنْ كان الحديثُ صَحيحاً فَيُشْبه أنْ يكون ذلك حُكُومَةً في شيء بِعَيْنه، كأنه أسْلَفَه دِيناراً في قَفِيز بُرّ إلى أجَل، فلمَّا حَلَّ طالَبَه، فَجعَلَه قَفِيزَين إلى أمَدٍ آخَر، فهذا بَيْعٌ ثَانٍ دَخَلَ على البَيْع الأوّل، فَيُرَدَّانِ إلى أوْكَسِهما، أي أنْقَصِهما، وهو الأوَّل. فإنْ تَبَايَعا البَيْعَ الثَّانِي قَبْلَ أن يَتَقَابضا كانَا مُرْبِيَيْنِ.

(س) وفي حديث معاوية: «أنَه كَتَبَ إلى الحُسَين بن عليّ رضي الله عنهما: إنّي لم أخِسْكَ ولم أكِسْكَ». أي لَم أنْقُصْك حَقَّك، ولم أنْقُضْ عَهْدَك[٣].

[وكظ] (س) في حديث مُجاهِد: «في قوله تعالى: ﴿إلاَّ ما دُمْتَ عليه قائماً﴾: أي مُوَاكِظاً». يُقال: وكَظَ على أمْرِه وَوَاكَظَ، إذا واظَب عليه.

---

(١) ضبط في الأصل: «وَكْدِي» بفتح الواو. وأثبتُّه بالضم من الهروي، قال في اللسان: «ويقال: ما زال ذلك وُكْدِي، بضم الواو، أي فِعْلي ودَأبي وقَصْدِي، فكأن الوُكْد اسم، والوَكْد المصدر».

(٢) زاد الهروي: «ويقال: ضربه بالعصا».

(٣) نحوه في «الفائق» (٧٩/٤) وقال: من وكس يكس وكْساً.

[وكع] (هـ) في حديث المَبْعَث: «قَلْبٌ وَكِيعٌ وَاعٍ». أي مَتِينٌ مُحْكَم[١]. ومنه قولهم: «سِقَاءٌ وَكِيعٌ». إذا كانَ مُحْكَمَ الخَرْزِ.

[وكف] (هـ) فيه: «مَن مَنَحَ مِنْحَةً وَكُوفاً». أي غَزِيرَة[٢] اللَّبَن[٣].

وقيل[٤]: التي لاَ يَنْقَطع لبَنُها سَنَتَهَا جَمِيعَها، وهُو مِن وَكَف البَيْتُ والدَّمْعُ، إذا تَقَاطَر.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه تَوَضّأ واسْتَوكَفَ ثَلاثاً». أي اسْتَقْطَر المَاءَ وصَبَّهُ على يَدَيْه ثلاثَ مَرَّاتٍ[٥]، وبَالَغ حتَّى وكَفَ منهُما الماءُ.

(هـ) وفيه: «خِيارُ الشُّهَداء عند الله أصحابُ الوَكَفِ، قيل: ومَن أصحابُ الوَكَفِ؟ قال: قَوْمٌ تُكْفَأُ مَرَاكِبُهُم عليهم في البَحْر». الوَكَفُ في البَيْت: مثْل الجَنَاح يكون عليه الكَنيف. والمعنى أن مراكِبَهُم انْقَلَبَتْ بهم فصارت فَوْقَهُم مثْل أوكافِ البُيوت[٦]. وأصلُ[٧] الوَكَفِ في اللغة: المَيْلُ والجَوْر.

(هـ) وفيه: «لَيَخْرُجَنَّ ناسٌ من قُبورِهم على صُورةِ القِرَدَة، بما داهَنوا أهلَ المَعاصِي، ثم وَكَفُوا عن عِلْمِهِم وهم يَسْتَطيعون». أي[٨] قَصَّرُوا ونقَصوا. يقال: ما عليك من ذلك وَكَفٌ: أي نَقْصٌ.

(هـ) ومنه حديث عمر[٩]: «البَخيل في غَير وَكَفٍ». وقال الزمخشري: «الوَكَفُ:

---

(١) زاد في «الفائق» (٤/ ١١٨): سقاءٌ وكيع أي أُحْكِمَ خرزه.
(٢) هذا قول أبي عبيد، وما بعده قول ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي أحمد بن محمد.
(٣) «غريب الحديث» للقاسم أبي عبيد (١/ ١٧٧)، و«الفائق» (٣/ ٣٨٩) للزمخشري.
(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٠٤).
(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٣٣)، و«الفائق» (٤/ ٧٨) للزمخشري وزاد: فغسلهما قبل ادخالهما في الإناء.
(٦) «الفائق» (٤/ ٧٧ ـ ٧٨).
(٧) هذا قول شَمِر، كما ذكر الهروي أحمد بن محمد.
(٨) وهذا شرح الزَّجّاج، كما ذكر الهروي أيضاً.
(٩) وهو يصف من يصلح للخلافه.

الوُقُوع في المَأْثَم والعَيْب. وقد وَكِفَ يَوْكَفُ وَكَفاً[1]، وهو من وَكَفَ المَطَرُ، إذا وَقَع». وتَوَكَّفَ[2] الخبَرَ إذا انْتَظر وَكْفَه: أي وُقُوعَه[3].

(هـ) ومنه حديث ابن عُمَير: «أهلُ القُبور يَتَوَكَّفُون الأخْبارَ». أي يَتَوَقَّعُونها[4]، فإذا ماتَ المَيّتُ سألوه: ما فَعل فلانٌ، وما فعل فلان[5]؟

[وكل][6] * في أسماء الله تعالى: «الوكيل». هو القَيِّم الكَفيل بأرزاق العِباد، وحقيقتُه أنه يَسْتَقِلُّ بأمر المَوْكُول إليه.

وقد تكرر ذكر: «التوكُّل». في الحديث. يقال: تَوَكَّلَ بالأمرِ، إذا ضَمِنَ القِيام به. ووكَلْتُ أمري إلى فلان: أي ألْجأته إليه واعتَمَدْتُ فيه عليه. ووكَّل فلانٌ فلاناً، إذا اسْتَكْفاه أمرَه ثقةً بكفايَتِه، أو عَجْزاً عن القِيام بأمر نفسه.

(س) ومنه حديث الدعاء: «لا تَكِلْنِي إلى نفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ فأهْلِكَ».

* ومنه الحديث: «وَوَكَلَهَا إلى الله». أي صَرَف أمرَها إليه.

* والحديث الآخر: «مَن تَوَكَّل بما بين لَحْيَيْه ورِجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ له بالجنة». وقيل: هو بمعنى تَكَفَّل.

(هـ) وحديث الفَضلِ بن العباس وابنِ[7] ربيعة: «أتَياه يَسألانِه السِّعاية[8] فتواكَلا الكلامَ». . . . .

---

(1) وأوكفته أنا: إذا أوقعته فيه.
(2) الذي في «الفائق» «ومنه توكّفُ الخبر، وهو توقّعه».
(3) «الفائق» (٣/ ٢٧٧ـ٢٧٨).
(4) قاله أبو عمرو الشيباني كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٩).
(5) قال في «الفائق» (٤/ ٧٩): توكف الخبر وتوقعه وتسقطه: إذا انتظر وكفه: أي سقوطه ووقوعه، من وكف المطر: إذا وقع، ويدل على أنه منه ما رواه الأصمعي من قولهم: استقطر الخبر واستودقه.
(6) في حديث صفته ﷺ: «غير غرض ولا وَكِل» قال في «الفائق» (٣/ ٦٣): الوكِل: الضعيف الثقيل الحركات، لأنه يكل الأمر إلى غيره.
(7) هو عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، كما في «الفائق».
(8) في أ، واللسان: «السِّقاية» وما أثبتُّ من الأصل، والفائق» وغريب ابن قتيبة، وانظر الحديث في صحيح مسلم (باب ترك استعمال آل النبيّ على الصدقة، من كتاب الزكاة).

أي اتَّكَلَ كلُّ واحدٍ. منهما على الآخَر فيه[1]. يقال: اسْتَعنْتُ القَومَ فَتواكَلُوا: أي وكَلَنِي بعضُهم إلى بعض.

* ومنه حديث ابن يَعْمَر: «فظنَنْتُ أنه سَيَكِلُ الكلامَ إليَّ».

(س) ومنه حديث لقمان: «وإذا كان الشأنُ اتَّكَلَ». أي إذا وَقَعَ الأمرُ لا يَنْهَضُ فيه، ويَكِلُه إلى غيره[2]. وأصلُه: اوتكل، فقُلبتِ الواو ياء، ثم تاءً وأُدغِمت.

(س) وفيه: «أنه نَهى عن المُواكَلة». قيل: هو من الاتِّكال في الأمُور، وأن يَتَّكِلَ كلُّ واحدٍ منهما على الآخَر. يقال: رجُلٌ وُكَلَةٌ، إذا كثُر منه الاتِّكال على غَيْره، فنَهى عنه؛ لما فيه من التَّنافُرِ والتَّقاطُع، وأن يَكِلَ صاحبه إلى نفسِه ولا يُعينَه فيما يَنُوبُه.

وقيل: إنما هو مُفاعَلة من الأكل، والواو مُبْدَلة من الهمزة. وقد تقدم في حَرْفها.

* وفيه: «كان إذا مَشَى عُرِف في مَشْيِه أنه غيرُ غَرِضٍ وَلاَ وَكِلٍ». الوَكَلُ والوَكِلُ: البليدُ والجَبانُ. وقيل: العاجزُ الذي يَكِلُ أمْرَه إلى غيره.

* ومنه مَقْتل الحسين: «قال سِنانٌ[3] قاتِلهُ للحجّاج: ولَّيْتُ[4] رأْسَه امْرَأً غيرَ وَكِلٍ». وفي رواية: «وَكَلْتُه[5] إلى غيرَ وَكِلٍ[6]». يعني نَفْسَه.

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢١)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ٧٨).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢١)، ونحو هذا قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ٧٦).

(٣) في الهروي: «سنان بن أنس»، وهو غلط ، بل هو ابن يزيد، كما مضى في «وسر» وسيأتي في «هبر».

(٤) ضبطته بضم التاء من أ، والهروي وقد أهمل في الأصل ضبط التاء في «ولَّيت»، وجاء بحواشي اللسان: «قوله: وليت رأسه، ضبط في الأصل والنهاية بفتح التاء، والظاهر أنه بضمها».

(٥) ضبطته بضم التاء من أ والهروي، وضُبطت «وكلته» بالفتح في الأصل.

(٦) والذي في «الفائق» (١/ ٤٢٤): ووكلته إلى امرىء غير وَكِل» وقال: الوَكِل: الجبان الذي يكل أمره إلى غيره.

[وكن] (س) فيه: «أقِرُّوا الطَّيْرَ على وُكُناتِها». الوُكْناتُ، بضم الكاف وفتحها وسكونها: جمع وُكْنة، بالسكون، وهي عُشُّ الطائر وَوَكْرُه.

وقيل: الوَكْنُ: ما كان في عُشّ، والوَكْر: ما كان في غَيْر عُشّ.

وقيل: الوُكْنات: مَواقع الطَّير حَيْثُمَا وقَعَتْ[١].

[وكا] (س) في حديث اللُّقَطة: «اعرِفْ وِكاءها وعِفاصَها». الوِكاءُ: الخَيْط الذي تُشَدُّ به[٢] الصُّرَّة والكِيسُ، وغيرهما[٣].

(س) ومنه الحديث: «العَيْنُ وِكاءُ السَّهِ». جَعل اليَقَظَة للاسْتِ كالوِكاء لِلقِرْبَة[٤]، كما أنّ الوِكاء يَمْنعُ ما في القِرْبة أن يَخْرُج، كذلك اليَقظَة تَمْنَع الاِسْتَ أن تُحْدِث إلا باخْتِيار. والسَّهُ: حَلْقَةُ الدُّبُر. وكَنَى بالعَيْن عن اليَقَظَة، لأن النائم لا عَيْنَ لَه تُبْصِرُ[٥].

(س) وفيه: «أوْكُوا الأسْقِيَة». أي شُدُّوا رُؤوسَها بالوِكاء[٦]، لئِلاَّ يَدْخُلَها حيوانٌ، أو يَسْقُطَ فيها شَيء. يقال: أوْكَيْتُ السِّقاء أُوكِيهِ إيكاءً فهو مُوكًى.

(س) ومنه الحديث: «نَهى عن الدُّبَّاء والمُزَفَّت، وعليكم بالمُوكَى». أي السِّقاء المَشْدُودِ الرأس؛ لأن السِّقَاء المُوكَى قَلَّما يغفُل عنه صاحُبه لئلاَّ يَشْتَدَّ فيه الشَّراب فينشَقّ، فهو يَتَعَهَّدُهُ كثيراً[٧].

(س) ومنه حديث أسماء: «قال لها: أعْطِي ولا تُوكِي فيُوكَى عليكِ». أي لا

---

(١) وقال أبو زياد الكلابي وغيره أن الصواب في الحديث هو هذا، ورواية «مكناتها» لا تعرف في كلام العرب، كما حكى ذلك عنهم أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٨٠) ـ وانظر «مكن».

(٢) «الفائق» (٣/ ٦) و(٤/ ٧٧).

(٣) فالوكاء هنا هو الخيط الذي يربط به القفاص، كما في «غريب الحديث» (١/ ٣١٧) لأبي عبيد القاسم.

(٤) «الفائق» (٤/ ٧٧).

(٥) ونحو هذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤١٤).

(٦) ونحو هذا المعنى في «غريب الحديث» للقاسم (١/ ١٤٥)، و«المغيث» لأبي موسى المديني ص(٦١٣)، و«الفائق» (١/ ٣٩٥) للزمخشري وزاد: وهو خيط يشدّ به السقاء.

(٧) قال الزمخشري معناه في «الفائق» (١/ ٤٠٧).

تَدَّخرى وتَشُدّي ما عِندك وتَمْنَعي ما في يَدَيْك فتَنقطِعَ مادَّةُ الرِّزْق عَنْك.
(هـ) وفي حديث الزُّبَير: «أنه كان يُوكِي بين الصَّفَا والمروةِ سَعْياً». أي لا يَتكلَّم، كأنه أوْكى فاهُ فلم ينْطِق[١].

قال الأزهري[٢]: الايكَاء في كلام العرب يكون بمعنى السَّعْى الشَّديد[٣]. واسْتَدلَّ عليه بحديث الزُّبَير. ثم قال: وإنما قيل للذي يَشْتَدُّ عَدْوُهُ: مُوكٍ؛ لأنه[٤] قد مَلأَ ما بين خَوَى رِجْلَيه، وأوْكَى عليه[٥].

باب الواو مع اللام

[ولت] (س) في حديث الشُّورَى: «وتُولِتُوا أعمالَكُم». أي تَنْقُصُوها. يقال: لاَتَ يَلِيتُ، وألَتَ يألِتُ. وهو في الحديث من أوْلَتَ يُولِتُ، أوْ من آلَتَ يُولِتُ، إن كان مَهْمُوزاً.

قال القُتيبي: ولم أسَمع هذه اللغةَ إلاَّ مِن هذا الحديث.

[ولث] (هـ) في حديث عمر: «أنه قال للجاثِلِيقِ: لَوْلاَ وَلْثُ عَقْدٍ لَكَ لأَمَرْتُ بَضْرب عُنُقِك». الوَلْثُ: العَهْد غَيْر المُحْكَم والمؤكَّدِ. ومنه وَلْثُ السَّحاب، وهو النَّدَى اليَسيرُ، هكذا فسَّره الأصمعى.

وقال غيرُه: الوَلْثُ: العَهْد المُحْكَم.

---

(١) هذا قول أبي عبيد القاسم واختياره، وكان ذكر قبل ذلك وجهاً آخر فقال: ذهب بعض الناس إلى أنه كان يستريح في طوفه بينهما، «غريب الحديث» (٢/ ١٦٤).
(٢) الذي في الهروي: «قال الأزهري: وفيه وجهٌ آخر هو أصح، وذلك أن الإيكاء...» إلخ.
(٣) والقولان ذكرهما صاحب «الفائق» (٤/ ٧٨) وعبارته في القول الثاني: أي يسرع ولا يمشي على هينته، كأنه يملأ ما بينهما سعياً، لأن السقاء لا يوكى إلا بعد الملء، فعبر عن الملء بالإيكاء.
(٤) في الهروي: «كأنه ملأ ما بين...».
(٥) وهذا القول أورده أبو عبيد القاسم أيضاً بمعناه، وقال: لعله محفوظ (٢/ ١٦٤).

وقيل: الوَلْثُ: الشَّيء اليسير من العَهْد.

(هـ) ومنه حديث ابن سِيرِين: «أنه كان يَكْرهُ شِراء سَبْيِ زَابُل[١] قال: إن عثمانَ وَلَثَ لَهم وَلْثاً». أي أعطاهُم شيئاً من العَهْدِ[٢].

[ولج] (هـ) في حديث أم زَرْع: «لا يُولِج الكَفَّ لِيَعْلَم البَثَّ». أي لا يُدْخِلُ يَدَه في ثَوْبِها ليَعْلَم منها ما يَسُوُّها إذا اطَّلع عليه، تَصِفُه بالكَرَم وحُسْنِ الصُّحْبة.

وقيل: إنها تَذُمُّه بأنه لا يَتَفَقَّدُ أحوالَ البَيْتِ وأهْله.

والوُلُوجُ: الدُّخول. وقد وَلَجَ يَلِجُ، وأوْلَج غَيْرَه.

* ومنه الحديث: «عُرِضَ عَلَيَّ كُلُّ شيءٍ تُولَجُونَه». بفتح اللام: أي تُدْخَلُونه[٣] وتَصِيرون إليه من جَنَّةٍ أو نارٍ.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «إيَّاكَ والمُنَاخَ على ظَهْرِ الطَّريق، فإنه مَنْزِلٌ لِلْوَالِجَة». يعني السِّباعَ والحيَّاتِ. سُمّيَتْ والِجَةً لاسْتِتَارِها بالنهار في الأوْلاَج، وهو ما وَلَجَتْ فيه من شِعْب أو كَهْف، وغيرهما[٤].

(س) ومنه حديث ابن عمر: «أنَّ أنَساً[٥] كان يَتَوَلَّجُ على النساء وهُنَّ مُكَشّفات الرُّؤوسِ». أي يَدْخُل عليهِن وهو صغير فلا يَحْتَجِبْنَ منه.

* وفي حديث عليّ: «أقَرَّ بالبَيْعَة وادَّعَى الوَلِيجَةَ». ولِيجَةُ الرَّجُل: بِطانَتُه ودُخَلاؤُه وخاصَّتُه.

---

(١) زابُل: كورة واسعة قائمة برأسها جنوبي بلخ وطخارستان «ياقوت» وأثبتها بالضم، كما نص عليه ياقوت، وقد ضبطت في الأصل، وأ، واللسان بالفتح، وقد نص صاحب القاموس على أنها كهَاجَر.

(٢) «غريب الحديث» (٢/٢٧٥) لابن قتيبة وزاد أن الأصمعي قال: ولث لي ولثاً من عهد: إذا أعطاني عهداً غير محكم، وأما في «الفائق» (٤/٨٢) فزاد على المصنف: ومنه: وَلْثُ السحاب وهو اليسير.

(٣) ضبط في الأصل: «تَدْخُلُونه» وأثبتُّ ضبط أ، واللسان.

(٤) من لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٢٨)، ونحوه لفظ الزمخشري في «الفائق» (٤/٦٤).

(٥) في الأصل «إنساناً» والتصحيح من أ، واللسان.

[ولد][1] (س) فيه: «واقِيَة كَواقية الوليد[2]». يعني الطِّفْل، فَعِيل بمعنى مفعول. أي كَلاَءةً وحِفْظاً، كما يُكْلأ الطِفْل.

وقيل: أراد بالوَليد موسى عليه السلام؛ لقوله تعالى ﴿ألم نُرَبِّكَ فِينَا وَليداً﴾. أي كما وَقَيْتَ موسى شَرَّ فِرْعَون وهو في حِجْرِه فَقِنِي شَرَّ قَوْمي وأنا بَيْن أظْهُرِهِم.

(س) ومنه الحديث: «الوَليدُ في الجنة». أي الذي ماتَ وهو طِفْلٌ أو سِقْط.

* ومنه الحديث: «لا تَقْتُلُوا وليداً». يعني في الغَزْوِ، والجمعُ: وِلْدانٌ، والأنثى وَلِيدَة. والجمع: الوَلائدُ. وقد تُطْلَق الوَلِيدة على الجارية والأمَةِ، وإن كانت كبيرة.

(س) ومنه الحديث: «تَصَدَّقْت على أمِّي بِوَليدة». يعني جاريةً.

(س) وفي حديث الاستعاذة: «ومن شَرِّ وَالِدٍ وما ولَدَ». يعني إبليسَ والشياطين. هكذا فُسِّر.

* وفيه: «فأعْطَى شاةً والِداً». أي عُرِفَ منها كثرة النِّتَاج.

وحكى الجوهري عن ابن السِّكِّيت: شاةٌ والِدٌ: أي حامِلٌ.

(س) وفي حديث لَقِيط: «ما وَلَّدْتَ يا راعي؟». يقال: ولَّدْتُ الشاة تَوْليداً، إذا حَضَرْتَ وِلادتَها فعالَجْتَها حتى يَبِينَ الوَلَدُ منها. والمُوَلِّدَةُ: القابِلة. وأصحاب الحديث يقولون: «ما وَلَدَتْ». يَعنُون الشاة[3]. والمحفوظ بتشديد اللام، على الخِطاب للرَّاعي.

* ومنه حديث الأقرع والأبرص: «فأنْتَجَ هَذان وولَّد هذا».

---

(١) في حديث رقيقة: «وكانت لِدَة عبد المطلب» وفيه كذلك: «وفيهم الطيب الطاهر لداته» انظر «لدا».

(٢) في «الفائق» (٤/ ٨٢): «في الحديث وكان بعض الأنبياء يقول: اللهم احفظني حفظ الوليد» ثم قال: هو الصبي الصغير لأنه لا يبصر المعاطب وهو يتعرض لها ويحفظه الله، أو لأن القلم مرفوع عنه فهو محفوظ من الآثم.

(٣) قال الخطابي: والرواية بالتخفيف غلط «إصلاح غلط المحدثين» ص(٢٥). ثم ذكر معنى ما أورد المصنف.

(هـ) ومنه حديث مُسافِع: «حَدَّثَتني امرأةٌ من بني سُلَيْمٍ قالت: أنا وَلَّدْتُ عامَّةَ أهلِ دارنا» أي كنتُ لهم قابلةً[١].

* وفي الإنجيل: «قال لعيسى: أنا ولَّدْتُك» أي رَبَّيْتُك، فخَففَّه النصارى وجعلوه له ولَداً، سبحانه وتعالى عما يقولون عُلُوّاً كبيراً.

(هـ) وفي حديث شُرَيح: «أنَّ رجلاً اشْتَرى جارِيةً وشَرطُوا[٢] أنها مُولَّدة، فوجَدَها تَلِيدةً». المُوَلَّدة: التي وُلِدَتْ بين العرب ونَشأتْ مع أولادِهم، وتَأدَّبَتْ بآدابهم[٣].

وقال الجوهري: «رجُلٌ مُوَلَّد: إذا كان عَرَبيّاً غيرَ مَحْض».

والتَّلِيدةُ[٤]: التي[٥] وُلِدَتْ ببلاد العجم، وحُمِلَت فنَشأتْ ببلاد العرب.

[ولع] (س) فيه: «أعوذ بك من الشرِّ وَلُوعاً». يقال: وَلِعْتُ بالشيء أوْلَعُ وَلَعاً. وَوَلُوعاً، بفتح الواو، المَصْدَرُ والاسم جَميعاً. وأوْلَعْتُه بالشيء، وأُولِعَ به فهو مُولَع، بفتح اللام: أي مُغْرًى به.

* ومنه الحديث: «أنه كان مُولَعاً بالسِّواك».

(س) والحديث الآخر: «أوْلَعْتُ قُرَيشاً بِعَمَّارٍ». أي صَيرَّتُهم يُولَعون به.

[ولغ] (س) فيه: «إذا ولَغ الكلبُ في إناء أحدِكم». أي شَرِب منه بِلسانه. يقال: ولِغَ يَلَغ وَيلِغُ وَلْغاً[٦] وَوُلوغاً. وأكثر ما يكون الوُلوغ في السِباع.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «أنّ رسول الله ﷺ بَعَثه لِيَدِيَ قَوْماً قتَلَهم خالدُ بنُ الوليد،

---

(١) «غريب الحديث» (٢/٣٥٨) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (٤/٨٢) للزمخشري.
(٢) في الهروي: «وشرط».
(٣) «الفائق» (٤/٨١).
(٤) وكذا شرح الزمخشري وغيره التليده، كما مضى.
(٥) هذا شرح القتيبي، كما ذكر الهروي.
(٦) من باب نفع، كما في المصباح، وزاد: «وولغ يلِغ، من بابَيْ وَعَد، ووَرِث لغة، ويَوْلَغ، مثل وَجِل يوجَل، لغة أيضاً».

فأعطاهم مِيلَغةَ الكَلْب». هي الإناء: الذي يَلَغُ فيه الكلب، يعني أعطاهم قيمةَ كلِّ ما ذَهَب لهم، حتى قيمةَ المِيلَغة[1].

[ولق] (هـ) في حديث عليّ: «قال لرجل: كَذَبْتَ والله وَوَلَقْتَ». الوَلْقُ والأَلْقُ: الاستمرار في الكذب. يقال: ولَقَ يَلِقُ وأَلِقَ يأْلَقُ، إذا أسرع في مَرّه[2].

وقيل: الوَلْق: الكذِب[3]، وأعادَه تأكيداً لاختِلاف اللفظ.

[ولم] * قد تكرر فيه ذكر: «الوَليمة». وهي الطَّعام الذي يُصْنَع عند العُرْس وقد أوْلَمْتُ أُولِمُ.

* ومنه الحديث: «ما أولَم على أحدٍ من نسائه ما أولَم على زَيْنَب».

(هـ) والحديث الآخر[4]: «أوْلِم ولوْ بشاة»[5].

[ولول] * في حديث فاطمة رضي الله عنها: «فَسمع تَوَلْوُلَها تُنادِي: يا حَسَنَان، يا حُسَيْنان». الوَلْولَة: صَوْتٌ متتابع بالوَيْل والاستغاثة. وقيل: هي حكاية صَوْتِ النائحة.

(س) ومنه حديث أسماء: «جاءت أمُّ جَمِيل، في يَدِها فهرٌ وَلَها وَلْولَة».

* وحديث أبي ذَر: «فانْطَلقَتَا تُوَلْوِلان».

(هـ س) وفي حديث وقعة الجمل:

أنا ابنُ عَتّابٍ وسَيْفي وَلْوَلْ[6] والمَوْتُ دونَ الجَملِ المُجلَّلْ

---

(١) التي لا قدر لها ولا ثمن، لأن الكلب إنما يلغ في قطعة من صحفة أو جفنة قد انكسرت. زيادة من «غريب الحديث» (١/ ٣٧٣) لابن قتيبة، وفي «الفائق» (٤/ ٨١) ومثل ما عند المصنف.

(٢) زاد في «الفائق» (٤/ ٨٠): وناقة ألقى وولقى: أي سريعة.

(٣) وهو الذي اقتصر عليه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٤٧).

(٤) الذي قاله ﷺ لعبد الرحمٰن بن عوف.

(٥) قال في «الفائق» (٤/ ٦٦): الوليمة من الولْم، وهو خيط يربط به، لأنها تعقد عند المواصلة.

(٦) في الهروي

أنا ابن عتّابٍ وسيفي الوَلْوَلُ

برفع الولول. وانظر حواشي اللسان. والرجز لعبد الرحمٰن بن عتّاب بن أسيد. كما في اللسان، و«الفائق».

هو اسْم سَيْف كان لأبِيه، سُمِّيَ به؛ لأنه كان يَقْتُل به الرِّجال، فَتُوَلْوِلُ نِساؤهم عليهم[1].

[وله] (هـ) فيه: «لا تُوَلَّهُ والِدَةٌ عن وَلَدِها». أي[2] لا يُفرَّق بَيْنَهما في البَيْع. وكُلُّ أنْثَى فارقَتْ ولدَها فهي وَالِهٌ[3]. وقد وَلِهَتْ[4] تَوْلَه، وَوَلَهَتْ تَلِهُ، وَلَهاً وَوَلَهاناً، فهي وَالِهَةٌ وَوَالِهٌ. والوَلَه: ذَهاب العَقْل، والتَّحيُّر من شِدَّة الوَجْد.

* ومنه حديث نُقَادة الأسدي: «غَيْرَ ألاّ تُوَلَّهَ ذَاتَ[5] وَلَدٍ عَن وَلَدها»[6].

* وحديث الفَرَعة: «تُكفِىء إنَاءك وتُولِهُ نَاقتَك». أي تَجْعَلُها والِهَةً بِذَبحِك وَلَدَها. وقد أوْلَهْتُها وَوَلَّهْتُها تَوْلِيهاً.

* ومنه الحديث: «أنَّه نَهَى عَن التَّوْليه والتَّبْرِيح»[7].

[ولا] * في أسماء الله تعالى: «الوَلِيّ». هو النَّاصر. وقيل: المُتوَلِّى لأمور العَالَم والخَلائِق القائِمُ بها.

* ومن أسمائه عزّ وجلّ: «الوالِى». وهو مَالِك الأشْياء جَمِيعها، المُتَصَرِّفُ فيها. وكأنّ الوِلايَةَ تُشْعِرُ بالتَّدْبير والقُدْرة والفِعْل، وما لم يَجْتَمِعْ ذلك فيها لم يَنْطَلِق عَليه اسْمُ الوالِي.

(هـ) وفيه: «أنه نَهَى عن بَيْع الوَلاَء وهِبَتِه». يَعْني وَلاَءَ العِتْق، وهُو إذا ماتَ

---

(1) «الفائق» (٤/ ٨١).
(2) هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي.
(3) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٠٧)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٧٩).
(4) قال في المصباح: «من باب تَعِب، وفي لغة قليلة: ولَهَ يَلِه، من باب وَعَد».
(5) في «الفائق» (٣/ ٦٩): «غير ألاّ تُوَلَّه ذاتُ...».
(6) قال في «الفائق» (٣/ ٧٠) أي تدعها والهاً أي ثاكلاً بفصلها عن ولدها.
(7) «الفائق» (٤/ ٧٩).

المُعْتَقُ وَرِثَهُ مُعْتِقُه، أو وَرَثَةُ مُعْتِقِه، كانَت العرَب تَبِيعُه وتَهَبُه فنُهِي عنه، لأنَّ الوَلاَء كالنَّسَب، فلا يَزول بالإزَالَة.

* ومنه الحديث: «الوَلاَء لِلْكُبْر». أي الأعْلَى فالأعْلَى من وَرَثة المُعْتِق.

(س) ومنه الحديث: «من تَولّى قَوْماً بغير إذْن مَوالِيه». أي اتّخَذَهُم أوْلِياءَ لَهُ. ظاهِرُه. يُوهِمُ أنه شَرْط، وليس شَرْطاً، لأنَّه لا يَجوز له إذا أذِنوا أن يُوالِيَ غَيْرَهُم، وإنَّما هُو بمعْنَى التَّوْكِيد لِتَحْرِيمه، والتَّنْبِيه على بُطْلانِه، والإرْشادِ إلى السَّبَب فيه، لأنه إذا اسْتَأذَنَ أوْلِياءَه في موالاة غَيْرِهم مَنَعُوه فيَمْتَنِع. والمعْنى: إنْ سَوّلَتْ له نَفْسُه ذلك فَلْيَسْتأْذِنْهم، فإنَّهُم يَمْنعَوُنه. وقد تكرر في الحديث.

* ومنه حديث الزكاة: «مَوْلَى القَوْم مِنهم». الظَّاهِر مِن المَذاهِب والمَشهورُ أن مَوالِيَ بني هاشِم والمُطَّلِب لا يَحْرُم عليهم أخْذُ الزَّكاة؛ لِانْتِفاء النَّسَب الذي به حَرُم على بَني هاشِم والمُطَّلِب.

وفي مَذهَب الشافعِي على وجْهٍ أنه يَحْرُم على المَوالِي أخْذُها، لِهَذا الحديث.

ووَجْه الجَمْع بين الحَدِيث ونَفْي التَّحريم أنه إنَّما قال هذا القولَ تَنْزِيهاً لَهُم، وبَعْثاً على التَّشبُّه بِسادَتِهم والاستِنَانِ بِسُنَّتِهم في اجْتِنَاب مَالِ الصَّدَقة التَّي هي أوْسَاخ النَّاس.

وقد تكرر ذكر: «المَوْلَى». في الحديث، وهو اسْمٌ يَقع على جَماعةٍ كَثِيرَة، فهو الرَّبُّ، والمَالكُ، والسَّيِّد، والمُنْعِم، والمُعْتِقُ، والنَّاصِر، والمُحِبّ، والتَّابِع، والجارُ، وابنُ العَمّ، والحَلِيفُ[1]، والعَقِيد، والصِّهر، والعَبْد، والمُعْتَقُ، والمُنْعَم عَليه. وأكْثرها قد جاءت في الحديث، فَيُضاف كُلّ واحِدٍ إلى ما يَقْتَضِيه الحديثُ الوَارِدُ فيه. وكُلُّ مَن وَلِيَ امْراً أو قام به فَهُو مَوْلاَهُ وَوَلِيُّه. وقد تَخْتَلِف مَصادرُ هذه الأسْمَاء. فالوَلاَيَةُ بالفَتْح، في النَّسَب والنُّصْرة والمُعْتِق. والوِلاَية بالكَسر في الإمَارة.

---

(١) ومما جاء بمعنى الحليف، ما ذكره الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٦٤) من قول الأوس لسعد بن معاذ: «أحسن في مواليك وحلفائك» قال: الموالي الحلفاء، وكان بينهم - لبني قريظه - وبينه حلف. كذا قال الزمخشري. وقد يرد عليه بقاعدة منع عطف الشيء على نفسه، فيجاب بأنه عطف تفسير وتبيين. والله أعلم.

والوَلاُء، المُعْتَق والمُوَالاَةُ مِن وَالَى القَوْمَ.

(هـ س) ومنه الحديث: «مَن كُنْتُ مَوْلاه فَعَلِيٌّ مَوْلَاه». يُحْمَل[1] على أكثر الأسْمَاء المَذْكورة.

قال الشَّافِعي رضي الله عنه: يَعْني بذَلِك وَلاَء الإسْلام، كقوله تعالى: ﴿ذلك بأنَّ الله مَوْلَى الذين آمَنوا وأنَّ الكافِرِين لا مَوْلَى لهم﴾.

* وقول عمر لعَليّ: «أصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِن». أي ولِيَّ كُلِّ مُؤْمن.

وقيل: سبَب ذلك أنَّ أُسامةَ قال لِعَليّ: لَسْتَ مَوْلاي، إنَّما مَوْلاي رسولُ الله ﷺ، فقال ﷺ: «مَن كُنْتُ مَوْلاهُ فعَليٌّ مَوْلاه».

(هـ) ومنه الحديث: «أيُّما امْرَأةٍ نَكَحَت بغير إذن مَوْلاها فنكاحُها باطِل»[2]. وفي رواية: «وليِّها». أي مُتَوَلِّي أمرها.

* ومنه الحديث: «مُزَيْنة وجُهَيْنة وأسْلَم وغِفار مَوالِي الله ورسولِه»[3].

* والحديث الآخر: «أسألُك غِنَايَ وغِنَى مَوْلَاي»[4].

* والحديث الآخر: «مَن أسْلَم على يَدِه رجلٌ فهو مُوْلاه». أي يَرِثُه كما يَرِثُ مَن أعْتَقَه.

* ومنه الحديث: «أنه سُئِل عن رَجُل مُشْرِك يُسْلِم على يَدِ رَجل من المسلمين فقال: هو أولَى الناس بمَحْياه ومَمَاتِه». أي أحَقُّ به من غيره. ذهَب قومٌ إلى العَمل بهذا الحديث، واشْتَرَط آخَرون أن يضيف إلى الإسلام على يَدِه المُعاقَدَةَ والمُوالاَةَ.

---

(١) في الهروي: «قال أبو العباس: أي من أحبّني وتولاّني فلْيَتَولَّهُ. وقال ابن الأعرابي: الوَلِيّ: التابع المُحِبّ».

(٢) «الفائق» (٤/ ٨١) وشرح الحديث بما سيأتي بعد حديث.

(٣) في الهروي: «قال يونس: أي أولياء الله».

(٤) وكذا شرحه أبو عبيد القاسم وقال: والمولى عند كثير من الناس هو ابن العم خاصة، وليس هو هكذا ولكنه الولي «غريب الحديث» (١/ ٤٤١)، وقال صاحب «الفائق» (٤/ ٨٠): هو كل وليّ كالأب والأخ وابن الأخ والعم وابن العم، والعصبة كلهم، ومنه حديث «أيما امرأة. . . .».

وذَهَب أكثَر الفقهاء إلى خِلاف ذلك، وجَعَلوا هذا الحديثَ بمعنى البِرّ والصِلَة ورَعْيِ الذِّمام. ومنهم من ضَعَّفَ الحديث.

(هـ) ومنه الحديث: «أَلحِقُوا المالَ بالفَرائِض، فما أبْقَتِ السِّهامُ فَلأوْلَى رجُلٍ ذَكرٍ». أي أدْنَى وأقربَ في النَّسَب إلى المَوْرُوث.

* ومنه حديث أنس: «قام عبد الله بن حُذَافة فقال: مَن أبي؟ فقال رسول الله ﷺ: أبوك حُذافة، وسَكَت رسول الله ﷺ ثم قال: أَوْلَى لكم والذي نَفْسي بِيدِه». أي قَرُبَ منكم ما تكْرَهون، وهي كَلمةُ تَلَهُّف، يقولُها الرجل إذا أفْلَتَ من عظيمة.

وقيل: هي كَلمة تَهدُّد وَوَعيد. قال الأصمَعي: معناه: قارَبَه ما يُهْلِكُه.

(س) ومنه حديث ابن الحنفيَّة: «كان إذا ماتَ بعضُ وُلْده قال: أَوْلَى لي، كِدْت أن أكونَ السَّوادَ المُخْتَرَم». شَبَّه كادَ بِعَسَى، فأدخَل في خَبَرها أنْ[1].

* وفي حديث عمر: «لا يُعْطَى من المَغانم شيءٌ حتى تُقْسَم، إلاَّ لِرَاعٍ أو دليلٍ غَيْرَ مُوليه، قلت: ما مُوليه؟ قال: مُحابيه». أي غير مُعطِيه شيئاً لا يَسْتَحِقُّه، وكلُّ من أعْطَيْتَه ابتداءً من غير مُكافأة فقد أوْلَيْتَه[2].

* وفي حديث عَمّار: «قال له عُمَر في شأن التَّيمُّم: كَلاّ، والله لَنُولِّيَنَّك ما تَوَلَّيْتَ». أي نَكِلُ إليك ما قلتَ، ونَرُدُّ إليك ما وَلَّيْتَه نفسَك، ورَضِيتَ لها به.

(هـ) وفيه: «أنه سُئل عن الإبِل، فقال: أعْنانُ الشياطين، لا تُقْبِل إلا مُوَلِّيَةً، ولا تُدْبر إلاَّ مُوَلِّيَةً، ولا يأتي نَفْعُها إلا من جانِبها الأشْأم». أي إن مِن شأنِها إذا أقْبَلَت على صاحِبها أن يَتَعَقَّبَ إقبالَها الإدْبارُ، وإذا أدْبَرتْ أن يكون إدبارُها ذَهاباً وفَناءً مُسْتأصِلاً[3].

---

(١) قاله في «الفائق» (٤/ ٨١) بعدما ذكر أن أولى كلمة تلهف ووعيد.

(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٩١) وزاد: وفي هذا الحديث «قلت: ما موليه؟ قال: محابيه» قال ابن قتيبة: والتفسيران شيء واحد. ومثل هذا التفسير، بل هو بحروفه في «الفائق» (٢/ ٦٥).

(٣) قال أبو عبيد القاسم: وذلك لكثرة آفاتها وسرعة فنائها، وهذا عندي كالمثل الذي يقال فيها: «إنها إذا أقبلت أدبرت، وإذا أدبرت أدبرت» «غريب الحديث» (١/ ٤٤٩).

وقد وَلِّي الشيءُ وتَوَلّى، إذا ذَهَب هارِباً ومُدْبِراً، وتَوَلّى عنه، إذا أعْرَض.

(هـ) وفيه: «أنه نَهَى أن يَجْلِسَ الرجُلُ على الوَلَايا». هِيَ البَراذِعُ[1]. سُمِّيَت بذلك لأنها تَلِي ظَهْرَ الدَّابّة[2]. قيل: نَهى عنها، لأنها إذا بُسِطت وافْتُرِشَت تَعَلَّقَ بها الشَّوك والتُّراب وغير ذلك مما يَضُرُّ الدوابَّ، ولأن الجالِسَ عليها رُبَّمَا أصابَه من وَسخِها وَنَتْنِها ودَمِ عَقْرِها[3].

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير: «أنه باتَ بقَفْرٍ، فلما قام لِيَرْحلَ وجَد رَجُلاً طولُه شِبْرَانِ، عظيم اللِّحْية على الوَلِيَّة، فنَفَضَها فوَقَع»[4].

(س) وفي حديث مُطَرِّف الباهِلِيّ: «تَسْقيه الأوْلِيَةُ». هي جمع وَلِيٍ، وهو المطر الذي يجيءُ بَعْد الوَسْمِيّ، سُمِّي به، لأنه يَلِيه: أي يَقْرُب منه ويَجيءُ بَعْدَه.

باب الواو مع الميم

[ومد] (س) في حديث عُتْبة بن غَزْوان: «أنه لَقِي المشركِين في يَوْمٍ وَمَدَةٍ وعِكَاكٍ». الوَمَدَة: ندى من البَحْر يَقَعُ على الناس في شِدَّة الحَرِّ وسُكون الرِّيح. وَيَوْمٌ وَمِدٌ ولَيْلةٌ وَمِدَة.

[ومض] (هـ) فيه: «هَلاَّ أوْمَضْتَ إليَّ يا رسولَ الله». أي هَلاَّ أشَرْتَ إليَّ إشارةً خَفِيَّةً. يقال: أوْمَض البَرْقُ، ووَمَض إيماضاً وَوَمْضاً وَوَمِيضاً، إذا لَمع لَمْعاً خَفِيّاً ولم يَعْتَرِض.

(س) ومنه الحديث: «أنه سأل عن البَرْق فقال: أخَفْواً أمْ وَمِيضاً؟»[5].

---

(١) بفتح الباء، تجعل تحت الحلس، وقيل هي الحلس نفسه.

(٢) «الفائق» (٤/ ٨٠) وقال: الواحدة: وليّة.

(٣) ونحوه في «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٤٢٣).

(٤) الولية: البرذعة «غريب الحديث» (٢/ ١٥٦) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ٨٠) للزمخشري.

(٥) وكذا قال أبو عبيد ابن سلّام في «غريب الحديث» (١/ ٤٢٤)، وعبارة الزمخشري في.......=

[ومق] (س) فيه: «أنه اطَّلَع مِن وافِدِ قَوْم على كَذِبَة، فقال: لَولاَ سَخاءٌ فيك وَمِقَكَ الله عليه لشَرَّدْتُ بك». أي أَحَبَّك الله عليه. يقال: وَمِقَ يَمِقُ، بالكسر فيهما مِقَةً، فهو وَامِقٌ وَمَوْمُوقٌ.

باب الواو مع النون

[ونا][1] * في حديث عائشة تصف أباها: «سَبَق إذْ وَنَيْتُم». أي قَصَّرْتُم وفتَرْتُم. يقال: وَنَى يَنِي وَنْياً، وَوَنِيَ يَوْنَى[2] وُنِيّاً، إذا فتَر وقَصَّر.

* ومنه: «النَّسيم الوَانِي». وهو الضَّعيفُ الهُبوبِ.

* ومنه حديث عليّ: «لا تَنْقَطِع أسبابُ الشَّفَقَة منهم فَيَنُوا في جَدِّهِم». أي يَفْتُروا[3] في عَزْمِهم واجتهادِهِم.

وحَذَف نُونَ الجَمْع، لجوابِ النَّفْي بالْفَاء.

باب الواو مع الهاء

[وهب] * في أسماء الله تعالى: «الوَهَّاب». الهِبَة: العَطِيَّة الخاليَة عن الأعْوَاضِ والأغْراض، فإذا كَثُرَتْ سُمِّي صاحبُها وَهَّاباً، وهو من أبْنِيَةِ المُبالَغَة.

= «الفائق» (٣/ ٢١٢): الوميض: لمعه ثم سكونه.

(١) أورد صاحب «الفائق» (٤/ ٨٢) في باب الواو مع النون حديث العوام بن حوشب: «حدثني شيخ كان مرابطاً قال: خرجت ليلة محرسي إلى الميناء» وقال: هو مرفأ السفن وهو مفعال من الوني وهو الفتور، لأن الريح تني فيه... وقد يقصر فيقال: مينا، ووزنه مفْعَل.

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٦) لابن قتيبة.

(٣) في الأصل، وأ، واللسان: «يفترون» بإثبات النون. قال صاحب مغنى اللبيب (١/ ٧١): وما بعد أي التفسيرية عطف بيان على ما قبلها أو بدل.

(هـ) وفيه: «لقد هَمَمْتُ ألاّ أتَّهِبَ إلاَّ من قُرَشِيّ، أو أنْصارِيّ، أو ثَقَفِيّ». أي لا أقْبل هَدِيَّةً إلاَّ من هؤلاء[1]؛ لأنهم أصحاب مُدُنٍ وقُرًى، وهُم أعْرَف بمكارم الأخلاق، ولأن في أخلاق البادية جَفاءً وذَهَاباً عن المُروءة، وطَلَباً للزيادة[2].

وأصْلُه: أوْ تَهِبُ، فقُلبت الواو تاء وأدغمت في تاء الافتعال، مثل اتَّزَن واتَّعَدَ. من الوزن والوَعْد يقال: وَهَبْتُ له شيئاً وَهْباً، وَوَهَباً، وهبةً، والاسم: المَوْهِبُ والمَوْهِبَة، بالكسر. والاسْتِيهابُ: سؤال الهِبة. وتَوَاهَب القَوْمُ، إذا وَهَبَ بَعضُهم بَعْضاً.

* ومنه حديث الأحنف:

ولا التَّوَاهُبُ فيما بينهم ضَعَةٌ

يعني أنهم لا يَهَبُون مُكْرَهِينَ.

[وهز] (هـ) في حديث مُجَمِّع: «شَهِدْنا الحُدَيْبِيَةَ مع النبيّ ﷺ، فلما انْصَرفْنا عنها إذا الناسُ يَهِزُون الأباعِرَ». أي يَحُثُّونَها ويَدْفَعُونها[3]. والوَهْز: شِدّة الدَّفْع والوَطْء.

(س) ومنه حديث عمر: «أن سَلَمة بنَ قَيْسٍ الأشْجَعِيّ بعَث إلى عُمَر مِن فَتْح فارِس بسَفَطَيْن مَملُوءَيْن جَوْهَراً. قال: فانْطَلَقْنا بالسَّفَطَيْن نَهِزُهُما حتى قَدِمْنا المدينة». أي نَدْفَعُهما ونُسْرِع بهما. وفي رواية: «نَهِزُ بِهما»[4]: أي نَدْفَع بهما البَعير تَحْتَهُما ويُرْوَى بتشديد الزاي، من الهَزّ.

(هـ) وفي حديث أمّ سَلَمة: «حُمَادَيَاتُ النساءِ غَضُّ الأطْرَاف وقِصَرُ الوهَازَة». أي قِصَرُ الخُطا. والوِهَازَة: الخَطْوُ. وقد تَوَهَّزَ يَتَوَهَّزُ، إذَا وطِىء وَطْئاً ثقيلاً[5].

---

(١) كذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ١٨٨).
(٢) معناه في «الفائق» (٤/ ٨٣).
(٣) «الفائق» (٤/ ٨٣).
(٤) وهي التي في «الفائق» (٤/ ٨٤) وقال: أي نسرع بهما وندفع.
(٥) حكاه ابن قتيبة عن أعرابي لم يسمّ «غريب الحديث» (٢/ ١٨٥).

وقيل[١] : الوِهَازَةُ: مِشْيةَ الخَفِرَاتِ[٢] .

[وهص] (هـ) فيه: «إن آدمَ حَيْثُ أُهْبِطَ من الجنة وَهَصَهُ الله إلى الأرض». أي رَمَاه رمْياً شديداً، كأنه غَمَزه إلى الأرض. والوَهْصُ أيضاً: شِدّة الوَطْء، وكَسْر الشَّيء الرِّخْو.

(هـ) ومنه حديث عمر: «إنّ العبدَ إذا تكبَّر وَعَدَا طَوْرَه وَهَصَهُ الله[٣] إلى الأرض»[٤].

[وهط] (هـ) في حديث ذي المِشْعار: «على أنّ لهم وِهَاطَها وعَزَازَها»[٥] .

الوِهاطُ: المَوَاضعُ المُطْمَئِنَّة، واحِدُها: وَهْط. وبه سُمِّيَ الوَهْطُ، وهُو مَالٌ كان لعَمرْو بْن العاص بالطائف[٦] .

وقيل: الوَهْطُ: قَرْيَةٌ بالطَّائِف كانَ الكَرْمُ المَذْكُور بها.

[وهف] (هـ) في كتاب أهل نَجْرانَ: «لا يُمنَعُ وَاهِفٌ عَنْ وَهْفِيَّتِـه». ويُرْوَى «وِهَافَتِه». الوَاهِفُ في الأصْل: قَيِّم البِيعَة[٧] . وُيُروَى: «الوَافِهُ والوَاقِهُ». وقد تَقدّما.

(هـ) وفي حديث عائشة[٨] : «قَلَّدَه رسولُ الله ﷺ وَهْفَ الدِّين[٩] ». أي القِيَامَ به، كأنَّها أرادَتْ أمرَه بالصَّلاة بالنَّاس في مَرَضِه[١٠].

---

(١) قاله ابن الأعرابي.

(٢) «الفائق» (٢/ ١٧٠).

(٣) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٠٢): أي كسره ودقّه.

(٤) قال ابو عبيد القاسم: يعني كسره ودقه فهو يهصه وهصاً «غريب الحديث» (٢/ ٩٠).

(٥) في الأصل: «عِزازها» بالكسر، وصححته بالفتح من أ، والهروي، وانظر (عزز) فيما سبق.

(٦) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٤١)، و(٢/ ١٢٢)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٣٥).

(٧) أو قيّم بيت النصارى الذي فيه صليبهم كما في «الفائق» (٤/ ٨٤).

(٨) تصف أباها رضي الله عنهما، كما ذكر الهروي وابن قتيبة.

(٩) عند ابن قتيبة: وهف الأمانة، وفي أخرى: الإمامة، وكذا في «الفائق».

(١٠) ذكره ابن قتيبة وزاد: ولست أعرف اشتقاق هذا الحرف «غريب الحديث» (٢/ ١٦٣)، إلا أن الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٦٣) ذكر أنه ربما أخذ من وجهين: الأول: من الواهف وهو قيّم البيعة... وذلك لأن القيّم بالشيء دانٍ منه، لازم له، لا يرخص لنفسه في التجافي عنه، والثاني: من وهف النبت، إذا أورق واهتز، لأنه حينئذٍ يظهر صلاحه، فشبه به ما يظهر من صلاح الشيء بقيّمه والمعتني بشأنه.

وفي رِوَاية: «قَلَّدَه وَهْفَ الأَمَانَةِ». قيل: وَهْفُ الأمانة: ثِقَلُها.

(هـ) وفي حديث قَتادة: «كُلَّما وَهَفَ لَهُم[١] شيءٌ من الدُّنيا أخَذُوه». أي كُلَّما عَرَض لهم وَارْتَفَع[٢].

[وهق] * في حديث عليّ: «وأغْلَقَت المَرْءَ أوْهَاقُ المَنِيَّة». الأوهاقُ: جَمْع وَهَق ـ بالتَّحريك ـ وقد يُسَكَّن، وهو حَبْلٌ كالطِّوَل تُشَدُّ به الإبِلُ والخَيْل، لِئلاَّ تَنِدَّ[٣].

(هـ) وفي حديث جابر: «فانْطَلَقَ الجَمَلُ يُوَاهِقُ ناقَتَهُ مُوَاهَقَةً». أي يُبَارِيهَا في السَّيْرِ ويُماشيها[٤]. ومُوَاهَقَةُ الإبل: مَدُّ أعناقِها في السَّيْر.

[وهل] * فيه: «رأيتُ في المَنام أنِّي أُهَاجِرُ مِن مَكَّة، فَذَهَب وَهْلِي إلى أنَّها اليَمامةُ أو هَجَرُ». وَهَلَ إلى الشَّيء، بالفَتْح، يهِلُ، بِالكسْر، وَهْلاً، بالسكُون، إذا ذَهَبَ وَهْمُه إليه.

* ومنه حديث عائشة: «وَهَلَ[٥] ابنُ عُمر»[٦]. أي ذَهَبَ وَهْمُه إلى ذلك.

ويَجوزُ أن يكون بِمَعْنى سَهَا وغَلِطَ[٧]. يُقال مِنْهُ: وَهِلَ في الشَّيء، وعَن الشَّيْء، بالكَسْر، يَوْهَلُ وَهَلاً، بالتَّحريك.

---

(١) رواية الهروي: «له... أخذه».

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ٨٥) للزمخشري.

(٣) قال الزمخشري نحو هذا، شارحاً الحديث الآتي.

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٠٨): اشتقاقها من الوَهَق، وهو الحبل المغار يرمي به في أنشوطه فيؤخذ به الدابة والإنسان، ومنه: وهقه عن كذا أي حسبه لأن كل واحد من المتباريين يريد غلبة صاحبه وحبسه عن أن يسبقه.

(٥) من باب وَعَد، كما ذكر صاحب المصباح.

(٦) قال الخطابي: أي غلط، يقال: وَهَلَ الرجل يَهِلُ وَهْلاً إذا غلط، ويقال: ذهب وهْلي إلى كذا أي وهمي، فأما وَهِلَ بكسر الهاء فمعناه فزع «إصلاح غلط المحدثين» ص(٥٦ـ٥٧).

(٧) والمعنيان متقاربان، ولذلك لم يعتبرهما ابن قتيبة قولين فقال: تريد: غلط والوهل أن يذهب وهمك إلى الشيء وليس كذلك... «غريب الحديث» (٢/ ١٧٢)، وقال الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٨٥) معنى الحديث: سها وغلط، يقال: وَهِل يَهِل، مثل وَهِم يَهِمَ، إذا ذهب وهمه إلى الشيء وليس كذلك.

* ومنه قول ابن عمر: «وهِلَ أنَس». أي غَلِط.

(هـ) ومنه الحديث: «كَيْف أنْت إذا أتاكَ مَلَكان فَتَوَهَّلَاك في قَبْرك؟». يقال: تَوَهَّلْتُ فُلاناً. إذا عَرَّضْته لأنْ يَهِلَ: أي يَغْلَطَ. يَعْني في جَواب المَلَكَيْنِ.

(هـ) وفي حديث قَضاء الصَّلاة والنَّوم عنها[١]: «فَقُمْنَا وَهِلِين». أي فَزِعين. الوَهِلُ بالتَّحريك: الفزَع، وقَدْ وَهِلَ يَوْهَلُ فهو وَهِلٌ[٢].

(هـ) وفيه: «فَلَقِيتُه أوّلَ وَهْلَةٍ». أي أوّلَ شَيء. والوَهْلَة: المَرَّة من الفَزَع: أي لَقِيتُه أوَّلَ فَزْعَةٍ فَزِعْتُها بِلقَاء[٣] إنسَان.

[وهم] (هـ) فيه: «أنه صَلَّى فأوْهَمَ في صَلاتِه». أي أسْقَطَ مِنْها شَيئاً. يقال: أوْهَمْتُ الشَّيء، إذا تَركْتَه، وأوْهَمْتُ في الكَلام والكتَابِ، إذا أسْقَطْتَ مِنه شَيئاً. وَوَهَمَ إلى الشَّيء، بالفَتْح، يَهِمُ وَهْماً، إذَا ذَهَب وَهْمُه إليه[٤]. وَوَهِم يَوْهَمُ وَهَماً، بالتَّحريك، إذا غَلِطَ[٥].

(هـ) ومن الأوّل حديث ابن عباس: «أنَّه وَهَمَ في تَزْوِيج مَيْمونَة». أي ذَهَب وَهْمُه إليه.

(هـ) ومن الثاني الحديث: «أنَّه سَجَدَ لِلْوَهَم وَهُو جالس». أي لِلْغَلَط.

(هـ) وفيه: «قيل له: «كأنَّك وَهِمْتَ؟ قال: وكَيْفَ لَا إيْهَمُ؟». هَذا على لُغَة بَعْضِهم، الأصْل: أوْهَمُ، بالفَتح والوَاوِ، فكسَر الهَمزَة؛ لأن قَوماً مِن العَرَب يَكْسِرون

---

(١) الذي يرويه أبو قتادة.
(٢) «الفائق» (٢/ ١٥٤).
(٣) هكذا في الأصل، واللسان، وفي أ: «تلقاء» وفي الهروي: «لِلقاء».
(٤) ومن ذلك ما أورده ابن قتيبة أن ابن عباس سئل عن رجل مات وأوصى ببدنة أتجزىء عنه بقرة؟ فقال: نعم، وممن صاحبكم؟ قيل: من بني رياح، فقال: ومتى اقتنت بنو رياح البقر إلى الإبل وهم صاحبكم، قال ابن قتيبة: أي ذهب وهمه... «غريب الحديث» (٢/ ١٧٣).
(٥) هذا قول الأصمعي بحروفه، نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٦٠)، ومثله قاله الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٥٦)، واقتصر في «الفائق» (٤/ ٨٣)، على ذكر الوجهين الأول والأخير.

مستقبَل فَعِلَ، فيقولُون: اعْلَمُ، ونِعْلَم، وَتِعْلَم. فلمَّا كَسَر هَمْزَة: «أَوْهَمُ». انْقَلَبَت الواوُ ياء.

[وهن] * في حديث الطَّوَاف: «قَدْ وَهَنَتْهُم حُمَّى يَثْرِبَ». أي أَضْعَفَتْهُم. وَقَدْ وَهَنَ الإنْسانُ يَهِنُ، وَوَهَنَه غيرُه وَهْناً، وَأَوْهَنَه، وَوَهَّنَه.

* وفي حديث عليّ: «وَلا وَاهِناً في عَزْم». أي ضَعِيفاً في رَأْيٍ. وَيُرْوَى بالياء.

(هـ) وفي حديث عِمْران بن حُصَين: «أَنَّ فُلاناً دَخَلَ عليه وفي عَضُدِه حَلْقَةٌ مِن صُفْر». وفي رِوَاية: «وفي يَدِه خَاتَمٌ من صُفْر، فقال: ما هَذا؟ قال: هَذا مِنَ الوَاهِنَة. قال: أمَا إنَّها لا تَزيدُك إلاَّ وَهْناً». الوَاهِنَة: عِرْقٌ يأخُذ في المَنْكِب وفي اليَدِ كُلِّها فيُرْقَى منها.

وقيل: هُو مَرَضٌ يأخُذ في العَضُد، ورُبَّما عُلِّق عليها جِنْسٌ من الخَرَز، يُقال لَها[1] : خَرَزُ الوَاهِنَةِ. وهي تأخُذ الرِّجالَ دون النِّساء.

وإنَّما نَهاه عنها لأنه إنما اتَّخَذَها على أنها تَعْصِمُه من الألَم، فكان عنده في مَعْنَى التَّمائِم المَنْهِيِّ عنها.

[وها] (هـ) فيه: «المؤمنُ وَاهٍ راقِعٌ». أي مُذْنِبٌ تائبٌ. شَبَّهه بمن يَهِي ثَوْبُه فيَرْقَعُه[2] . وقد وَهَى الثَّوبُ يَهِي وَهْياً، إذا بَلِيَ وتَخَرَّقَ. والمرادُ بالواهِي ذو الوَهْيِ.

وُيْروَى: «المؤمنُ مُوهٍ راقعٌ». كأنه يُوهِي دِينَه بمَعْصيَتِه، ويَرْقَعُه بتَوْبَتِه.

* ومنه الحديث: «أنه مرّ بعبد الله بن عَمْرو وَهُو يُصْلح خُصّاً له قد وَهَى». أي خَرِبَ أوكَادَ.

* ومنه حديث عليّ: «ولا وَاهِياً[3] في عَزْم». ويُرْوَى: «ولا وَهْى في عَزْم»[4] . أي ضعيف، أو ضعف.

---

(١) في الهروي: «له».
(٢) «الفائق» (٤/ ٨٥).
(٣) سبق بالنون.
(٤) وهذه رواية ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٧٥) وقال: أي ولا ضعف في رأي.

باب الواو مع الياء

[ويب] * في إسلام كعب بن زهير:

أَلاَ أَبْلِغَا عَنِّي بُجَيْراً رِسَالَةً ... على أيِّ شيءٍ وَيْبَ غَيْرِك دَلَّكا[1]

وَيْبَ: بمعنى وَيْلَ. يقال: ويبَكَ، ووَيْبَ زَيْدٍ. كما تقول: ويْلَك، وهو منصوب على المصدر. فإن جئتَ باللام رَفعْتَ فقُلْتَ: وَيْبٌ لِزَيْدٍ، ونَصَبْتَ مُنَوّناً فقُلْتَ: وَيْباً لزَيْد.

[ويح] (هـ) فيه: «قال لِعَمَّارٍ: وَيْحَ ابن سُمَيَّةَ، تَقْتُلُه الفِئةُ الباغِيةُ». ويْحَ: كَلمةُ تَرَحُّمٍ[2] وتَوَجُّعٍ، تقالُ لمن وَقَعَ في هَلَكَةٍ لا يَسْتَحِقُّها. وقد يقال بمعنى المدح والتَّعَجُّب، وهي منصوبة على المصدَر. وقد تُرْفَعُ، وتُضافُ ولا تضافُ. يقال: وَيْحَ زَيدٍ، ووَيْحاً له، ووَيْحٌ له.

(س) ومنه حديث عليّ: «وَيْحَ ابنِ أم[3] عبَّاس». كأنه أعْجِبَ بقَوْله. وقد تكرّرت في الحديث.

[ويس] * فيه: «قال لِعَمَّارٍ: وَيْسَ ابن سُمَيَّةَ». وفي رواية: «يا وَيْسَ ابنِ سُمَيَّةَ». وَيْسَ: كلمة تقال لِمَنْ يُرْحَمُ ويُرْفَقُ به[4]، مِثل وَيْح، وحُكْمُها حُكْمُها.

* ومنه حديث عائشة: «أنها تَبِعَتْه وقد خَرَجَ من حُجْرِتها لَيْلاً، فوجَدَ لَها نَفَساً

---

(١) الذي في شرح ديوان كعب (٣، ٤):

ألا أبلغـا عنـي بُجيـراً رسالـةً ... فهل لك فيما قلتُ بالخَيْفِ هَلْ لَكا

وخالفْتَ أسبابَ الهُدَى وتَبِعْتَه ... علـى أيِّ شيءٍ وَيْبَ غيـرِك دَلَّكا.

(٢) «الفائق» (٤/ ٨٥).

(٣) هكذا في الأصل، وأ، ونسخة من النهاية برقم (٥٢٠)، وفي نسخة أخرى برقم (٥١٧): «ابن أم سلمة». قلت: والمثبت هو الصواب.

(٤) «الفائق» (٤/ ٨٥).

عالياً، فقال: ويْسَها ما لَقِيتِ الليلة؟».

[ويل] (س) في حديث أبي هريرة: «إذا قرأ ابن آدم السَّجْدة فسَجَد اعْتَزَل الشيطان يبكى. يقول: يا ويلَه». الوَيْلُ: الحُزْنُ والهَلاك والمشَقَّة من العذاب. وكلُّ مَن وَقَع في هَلَكة دَعا بالوَيْل. ومعنى النِّداء فيه: يا حُزْني ويا هَلاكِي ويا عَذابي احْضُرْ فهذا وَقْتُك وأوَانُك، فكأنه نادَى الوَيْل أن يَحْضُرَه، لِمَا عَرَض له من الأمرِ الفَظيع، وهو النَّدَم على تَرْكِ السُّجود لآدَمَ عليه السلام. وأضافَ الوَيْل إلى ضمير الغائِبِ، حَمْلاً على المعنى وعَدَل عن حكاية قَوْلِ إبليسَ «يا وَيْلِي». كَراهةَ أن يُضِيفَ الوَيْلَ إلى نَفْسِه.

وقد يَرِدُ الوَيْل بمعنى التَّعَجُّب.

* ومنه الحديث في قوله لأبي بَصِير: «ويْلُمِّه مِسْعَرُ حَرْب». تَعَجُّباً من شجاعَتِه وجرأَتِه وإقدامه[١].

(س) ومنه حديث عليّ: «وَيْلُمِّه كَيْلاً بغير ثَمَنٍ لو أن له وِعاءً». أي يَكِيلُ العُلومَ الجَمَّة بِلا عِوَض، إلا أنه لا يُصادِف وَاعِياً[٢].

وقيل[٣]: وَيْ: كلمةٌ مُفْرَدة، ولأمِّه مُفْرَدة، وهي كلمة تَفَجُّع وتَعَجُّب. وحُذِفت الهمزةُ من أمِّه تَخْفيفاً، وأُلْقِيَتْ حركَتُها على اللام[٤]. ويُنْصَبُ ما بَعْدها على التمييز.

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٨٥).
(٢) «الفائق» (٤/ ٨٦).
(٣) قائل هذا هو الزمخشري عند شرح حديث ابن بصير الماضي، والزيادة التي ستأتي في الحاشية من عنده، ونحو هذا أيضاً ذكر (٤/ ٨٦) شارحاً هذا الحديث لعليّ بعينه.
(٤) وربما كسرت اتباعاً للميم، أو لأنها حركتها الأصلية.

حرف الهاء

باب الهاء مع الهمزة

[ها] (هـ) في حديث الرِّبا: «لا تَبيعُوا الذَّهبَ بالذَّهَب إلاَّ هَاءَ وهَاءَ»[1]. هُو أن يَقُولَ كُلُّ واحِدٍ من البيِّعَيْن: هاءَ[2] فيُعْطِيه ما في يَدِه، كَحديثِه الآخرَ: «إلا يَداً بِيَدٍ». يَعْني مُقابَضَةً في المَجْلس.

وقيل: معناه: هَاكَ وهَاتِ: أي خُذْ وَأعْطِ.

قال الخطَّابي: أصحابُ الحديث يَرْوُونه: «هَاوهَا». ساكنَةَ الألفِ. والصواب مَدُّها وفَتْحُها، لأنّ أصْلَها هَاكَ: أي خُذْ، فحُذِفتِ الكاف وعُوِّضَتْ منها المَدَّة والهَمْزَة. يقال للواحِد: هَاء، وللاثْنين: هَاؤُمَا، وللجميع: هَاؤُم[3].

وغَيْرُ الخطَّابي يُجيز فيها السُّكون على حذف العِوَض، وتَتَنَزَّلُ مَنْزلة: «هَا». التي للتَّنْبيه. وفيها لغات أخرى.

* ومنه حديث عمر، لأبي موسى: «هَا، وإلا جَعَلْتُكَ عِظَةً». أي هَاتِ مَن يَشْهَدُ لَك على قَوْلِك.

* ومنه حديث عليّ: «ها، إنّ ها هنا عِلْماً، وأوْمَأَ بيَدِه إلى صَدْرِه، لَوْ أصَبْتُ له حَمْلَةً». ها مَقْصُورة: كلمة تَنْبيه للمخاطَب، يُنَبَّه بها على ما يُساقُ إليه من

---

(١) قال في «الفائق» (٤/٨٧): هاء: صوت بمعنى خذ، ومنه قوله تعالى ﴿هاؤم اقرأوا كتابيه﴾ ومنه قول عليّ «أفاطم هائي السيف غير ذميم».

(٢) في الأصل: «ها» وما أثبت من أ، واللسان.

(٣) انظر «إصلاح غلط المحدثين» ص(٤٥).

الكلام[1]. وقد يُقْسَم بها. فيقال: لا هَا الله ما فَعَلْتُ: أي لا والله، أُبْدِلَتِ الهاء من الواو.

* ومنه حديث أبي قَتادة يومَ حُنَين: «قال أبو بكر: لَاَ هَا الله إذاً، لا يَعْمِدُ إلى أسَدٍ من أسْد الله، يقُاتِلُ عن الله ورسوله فيُعْطيك سَلَبه». هكذا جاء الحديث: «لاَ هَا الله إذاً». والصواب: «لا ها الله ذا». بحذف الهمزة، ومعناه: لا والله لا يكونُ ذا، أوْلاَ والله الأمْرُ ذَا، فَحُذِف تَخْفيفاً. ولك في ألف: «هَا». مَذْهَبان: أحدُهُما تُثْبِتُ ألفَها؛ لأن الذي بَعْدَها مُدْغَمٌ، مِثْل دَابَّة، والثاني أنْ تَحْذفَها لالْتقاءِ السَّاكِنَيْن.

باب الهاء مع الباء

[هبب][2] (هـ) فيه: «أنه قال لامْرَأةِ رِفَاعة: لا، حتى تذُوقِي عُسَيْلَته، قالت: فإنه قد جاءنِي هَبَّةً». أي مَرَّةً واحِدَة[3]، من هِبَاب الفَحْل، وهو سِفَادُه.

وقيل[4]: أرادَتْ بالهبَّة الوَقْعَةَ، من قولهم: احْذَرْ هَبَّةَ السَّيْف: أي وقْعَته.

(س) وفي بعض الحديث: «هَبَّ التَّيْسُ». أي هَاج للسِّفاد. يقال: هَبَّ يَهِبُّ[5] هَبِيباً وَهِبَاباً.

* وفي حديث ابن عُمر: «فإذا هَبَّتِ الرِّكاب». أي قامَتِ الإبِلُ للسَّير.......

---

(١) «الفائق» (٤/ ٨٧).

(٢) في كلام خالد بن الوليد:

ضربت بالمرسب رأس البطريق بصارم ذي هبّة فتيق.

قال في «الفائق» (٢/ ٥٦): هبة السيف: هزته ومضاؤه.

(٣) «الفائق» (٢/ ٤٣٠).

(٤) قاله في «الفائق».

(٥) بالكسر والضم، كما في القاموس.

يقال: هَبَّ النَّائمُ هَبّاً وهُبُوباً أي[1] استَيقَظ.

(هـ) وفيه: «لقَد رأيتُ أصحابَ رسول الله ﷺ يَهُبُّون إلَيْها كما يَهُبُّون إلى المَكْتُوبة». يَعْني رَكْعَتي المَغْرِب[2]: أي يَنْهَضُون إليها. والهِبَاب: النَّشاط.

[هبت] (هـ) في حديث قَتْل أُمَيَّة بن خَلَف وابْنه: «فَهَبَتُوهما حتى فَرَغُوا منهما». أي ضَربُوهما بالسَّيْف[3].

(هـ) وفي حديث عمر: «لمَّا مات عثمان بنُ مظعون على فِراشِه قال: هَبَتَه المَوْتُ عِندي مَنْزِلةً حَيْث لم يَمُتْ شَهيداً». أي حَطَّ من قَدْره في قلْبي[4]. وهَبَط وَهَبَتَ أخَوَان[5].

(س) وفي حديث معاوية[6]: «نَوْمُه سُبَاتٌ، ولَيْلُه هُبَات». هو من الهَبْت: اللِّين والاسترخاء. يقال: في فلانٍ هَبْتَة[7]: أي ضَعْف[8].

[هبج] (هـ) في حديث أبي موسى: «دُلُوني على مَوضع بئرٍ يُقْطَع[9] به هذه الفَلاةُ، فقال: هَوْبَجَةٌ تُنْبتُ الأرْطى». الهَوْبَجَةُ: بَطْنٌ من الأرض مُطْمَئِنٌّ[10].

[هبد] (س) في حديث عُمر وَأُمّه: «فزَوَّدَتْنا من الهَبيد». الهَبيد: الحَنْظَل[11] يُكْسَر ويُسْتَخْرَجُ حَبُّه ويُنْقَع؛ لِتَذْهَب مَرَارَتُه، ويُتَّخَذ منه طَبيخٌ يُؤْكَلُ عند الضَّرُورة.

---

(١) ساقط من أ، والنسخة (٥١٧).
(٢) في الهروي: «الفجر».
(٣) زاد ابن قتيبة: حيث أدركوا: «غريب الحديث» (١/ ٣٩٦)، واقتصر في «الفائق» (٣/ ٣٦٧) على ما قال المصنف.
(٤) ويمعناه قال أبو عبيد القاسم كما في «غريب الحديث» (٢/ ٦٢).
(٥) «الفائق» (٤/ ٨٨).
(٦) قال له عمرو بن مسعود يصف حاله:
(٧) ضبط في أ: «هُبْته» بالضم.
(٨) نحو هذا في «الفائق» (١/ ١٧٥).
(٩) في الهروي: «تُقْطَع».
(١٠) «الفائق» (٤/ ٨٩).
(١١) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٢)، وعبارة «الفائق» (٤/ ١١٠): حبّ الحنظلة.

[هبر] * في حديث عليّ: «انْظُرُوا شَزْراً واضرِبُوا هَبْراً». الهَبْرُ: الضَّرْب والقَطْعُ. وقد هَبَرْتُ له من اللَّحْم هَبْرةً: أي قَطَعْتُ له قِطعة.

* ومنه(١) حديث عمر: «أنه هَبَر المُنافِقَ حتى بَرَدَ».

(هـ) وحديث الشُّرَاة: «فَهَبَرْناهم بالسُّيوف».

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «في قوله تعالى: ﴿كعَصْفٍ مَأْكول﴾. قال: هو الهَبُّورُ». قيل: هو دُقاق الزَّرْع، بالنَّبَطِيَّة.

ويَحْتَمل أن يكون من الهَبْر: القَطْع(٢).

[هبط] (هـ) فيه: «اللهم غَبْطاً لا هَبْطاً». أي نَسْأَلُكَ الغِبْطَةَ ونَعُوذُ بك مِن الذُّلّ والانْحطاطِ والنُّزُول(٣). يقال: هَبَط هُبُوطاً، وأهْبَطَ غيرَه(٤).

(هـ) ومنه شعر العباس:

ثم هَبَطْتَ البِلَادَ لا بَشَرٌ أنْـ ... ـت ولا مُضْغَةٌ ولا عَلَقٌ

أي لمَّا أهْبَطَ الله آدَمَ إلى الدُّنيا كُنْتَ في صُلْبِه، غيرَ بالغٍ هذه الأشْياء.

(س) وفي حديث ابن عباس في العَصْفِ المأكُول. قال: «هو الهَبُوطُ». هكذا جاء في رواية بالطاء. قال سفيان: هو الذَّرُّ الصَّغير.

وقال الخطَّابي: أُراه وَهْماً، وإنما هو بالراء. وقد تقدم.

* وفي حديث الطُّفَيْلْ بن عمرو: «وأنا أتَهَبَّطُ إليهم من الثَّنِيَّة». أي أتَحَدَّرُ. هكذا جاء في الرواية. وهو بمعنى أنْهَبِط وأهْبِط.

---

(١) كذلك في كلام يزيد بن سنان ـ قبّح الله وجهه ـ: «هبرته بالسيف هبراً» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢٤): الهبر القطع الواغل في اللحم، وانظر «دسر».

(٢) وعبارة «الفائق» (٤/ ٩٠): هو عصافة الزرع الذي يؤكل، يعني حطام التبن، وما تفتت من ورق الزرع، وكأنه من الهبر وهو القطع، ومنه هبرية الرأس، وهي قطع صغار في الشعر كالنخالة.

(٣) نحوه في «غريب الحديث» للقاسم (٢/ ٤٦١) وزاد: وهو مثل الحور بعد الكور.

(٤) في أ: «وهَبَط غَيْرَه» قال في القاموس: «وَهَبَطَه، كنَصَره: أنْزَلَه، كأهْبَطَه».

[هبل] * فيه: «مَن اهْتَبَل جَوْعَةَ مُؤْمنٍ كان له كَيْتَ وكَيْتَ». أي تَحَيَّنَها واغْتَنَمها، من الهُبَالَة[1] : الغَنيمة.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «واهْتَبَلُوا هَبَلَها».

(هـ) وحديث أبي ذر[2] : «فاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَه»[3] .

(هـ) وفي حديث الإفك: «والنّساء يَوْمَئِذٍ لم يُهَبِّلْهُنّ اللَّحْمُ». أي لم يَكْثُر عليهن[4] يقال: هَبَّلَه اللَّحْمُ، إذا كَثُر عليه وركِب بعضُه بعضاً[5] . ويقال للمُهَيَّجِ المُرَبَّلِ: مُهَبَّل، كأن به وَرَماً من سِمَنِه.

(س) وفي حديث عمر، حينَ فَضَّل الوَادِعيُّ سُهْمانَ الخَيْلِ على المَقارِيف، فأعْجَبه فقال: «هَبِلَتِ الوادِعِيَّ أُمُّه، لقد أذْكَرَتْ به». يقال: هَبِلَتْه أُمُّه تَهْبَلُه هَبَلاً، بالتحريك: أي ثَكِلَتْه. هذا هو الأصلُ. ثم يُسْتَعْمل في معنى المَدْح والإعْجاب. يعني ما أعْلَمَه وما أصوَبَ رَأيَه! كقَوله عليه الصلاة والسلام: «وَيْلُمِّه مِسْعَرُ حَرْب». وقول الشاعر[6] :

هَوَتْ أمُّه ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِياً وماذا يُرَى في اللَّيْل حين يَؤُوبُ

وقوله: «أذكَرَتْ به»: أي ولَدَتْه ذَكَراً من الرِّجال شَهْماً.

* ومنه حديث الآخر: «لأمِّك هَبَلٌ». أي ثُكْلٌ[7] .

---

(1) هكذا ضُبط بالضم في الأصل، واللسان، وضبط في أ: «الهَبالة» بالفتح.

(2) في تعيين ليلة القدر.

(3) وكذا فسّره أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٨٢)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ٨٩).

(4) زاد في «الفائق» (٤/ ٩٠): ولم يثقلهن.

(5) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٣٦٤).

(6) هو كعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه، الصحاح واللسان (هوى) وفيهما: «وماذا يؤدّي اللَّيلُ».

(7) في الأصل، واللسان: «ثَكَلٌ... الثَّكَل» وضبطته بالضم من أ، وهو بوزن قُفْل، كما في المصباح، وذكر صاحب القاموس أنه بالضم، قال: ويُحَرَّك.

(س) وحديث الشَّعْبيّ: «فقيل لي[1]: لأُمِّكَ الهَبَلُ»[2].

* ومنه حديث أم حارثة بن سُراقة: «وَيْحَكِ، أو هَبِلْتِ؟». هو بفتح الهاء وكسر الباء. وقد استعاره ها هنا لفَقْد المَيْز والعَقْل مما أصابها من الثُّكل[3] بوَلَدِها، كأنه قال: أفَقَدْتِ عَقْلَكِ بفَقْد ابْنِك، حتى جَعَلْتِ الجِنانَ جَنَّةً واحدةً؟

* ومنه حديث عليّ: «هَبِلَتْهُم الهَبُولُ». أي ثَكِلَتْهم الثَّكُول، وهي - بفتح الهاء - من النساء التي لا يَبْقَى لها وَلَدٌ.

* وفي حديث أبي سفيان: «قال يوم أُحُد: أُعْلُ هُبَلُ». هُبَل بضم الهاء: اسم صَنَم لهم معروف كانوا يَعْبُدونه[4].

(هـ) وفيه: «الخَيْرُ والشَّرُّ خُطَّا[5] لابن آدَمَ وهو في المَهْبِل». هو بكسر الباء: موضعُ الوَلَدِ من الرَّحِم. وقيل: أقْصاه[6].

* وفي حديث الدجّال: «فتَحمِلُهم فتَطْرحهم بالمَهْبِل». هو الهوَّة الذاهِبةُ في الأرض.

[هبلع] (س) في شِعر خُبيب بن عَدِيّ:

جَحْم نارٍ هبَلَّعِ[7]

---

(١) القائل: هو الرجل المغمى عليه في القصة التي حكاها الشعبي.

(٢) أي الثكل «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٦) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٢٠٥) للزمخشري، وزاد: والهبول: التي لا يبقى لها ولد، ورجل مهبّل: يقال له كثيراً هُبِلْت.

(٣) في الأصل، واللسان: «ثَكِلٌ... الثَّكِل» وضبطته بالضم من أ، وهو بوزن قُفْل، كما في المصباح، وذكر صاحب القاموس أنه بالضم، قال: ويُحَرَّك.

(٤) «الفائق» (٤/ ٨٩).

(٥) في الهروي: «حَظٌّ».

(٦) وقال صاحب «الفائق» (٤/ ٩٠): هو الرحم، وعن أبي زياد الأعرابي، وهو الموضع الذي يقطر فيه الذكر بمنّيه.

(٧) البيت بتمامه، كما في السيرة النبوية، لابن هشام (٣/ ١٨٥):

وما بي حِذارُ الموتِ إنّي لَمَيِّتٌ ولكن حِذاري جَحْمُ نارٍ مُلَفَّعِ

وفي الأصل، وأ، واللسان: «حجم»، بتقديم المهملة على المعجمة، وأثبته بتقديم... =

الهَبَلَّعُ: الأكُول. وقيل: إن الهاء زائدة، فيكون من البَلْع.

[هبنقع] (س) فيه: «مَرَّ بامرأة سَوْدَاء تُرَقِّصُ صَبِيّاً لها وتقول[١]:

يَمْشِي الثَّطَا ويَجْلِس الهَبَنْقَعهْ

هي أن يُقْعِيَ ويَضُمَّ فَخِذَيه ويَفْتَح رِجْليه[٢]. والهَبَنْقَعَ والهُبَاقع: القصير المُلَزَّزُ الخَلْق، والنُّونُ زائِدَة.

* ومنه حديث الزِّبْرِقان: «تَمْشِي الدِّفِقَّى وتَقْعُدُ الهَبَنْقَعَة»[٣].

[هبهب] (س) فيه: «إن في جهنّم وادِياً يقال له: هَبْهَبُ، يَسْكُنه الجبَّارون». الهَبْهَبُ: السَّرِيع: وهَبْهَبَ السَّرابُ، إذا تَرَقْرَقَ.

[هبا] (س) في حديث الصَّومِ: «وإنْ حال بَيْنَكم وبَيْنَه سَحابٌ أو هَبْوَةٌ فأكْمِلُوا العِدّة». أي دُون الهلال. والهَبْوَةُ: الغَبَرة، ويُقالُ لِدُقاقِ التُّراب إذا ارْتَفَع: هَبا يَهْبُو هَبْواً[٤].

* وفي حديث الحسن: «ثم اتَّبَعَه من النَّاس رَعاعٌ[٥] هَباءٌ». الهباء في الأصل: ما ارْتَفع من تَحت سَنابِك الخَيْل، والشَّيءُ المُنْبَثُّ الَّذي تَراه في ضَوْء الشمسِ، فَشَبَّه به أتْباعه[٦].

(هـ) وفي حديث سُهَيل بن عمرو: «أقْبَلَ يَتَهَبَّى كأنه جَملٌ آدَمٌ». التَّهَبِّي: مَشْيُ

= المعجمة على المهملة من السيرة، والجحم: اضطرام النار.

وفي اللسان: «هِبْلَع» قال صاحب القاموس: الهَبَلَّعُ، كعَمَلَّسٍ وقِرْطاسٍ ودِرْهَم الأكول العظيم اللَّقم.

(١) انظر مادة (ذأل) فيما سبق.

(٢) قاله في «الفائق» (٢/٣) وزاد: جعلته ثنباً متفتّلة فيه المضاء والجرأة، ثم وصفت حال قعوده ومشيه في إبّان الطفولة والغراره، ولم تقصد الذم.

(٣) «الفائق» (٢/٣).

(٤) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٢٠٠)، والزمخشري في «الفائق» (٤/٨٨).

(٥) ضبط في الأصل: «رِعاع» بالكسر، وهو خطأ شائع.

(٦) نحو هذا في «الفائق» (٢/٤٨).

المُخْتال المُعْجب، من هَبا يَهبُوُ هَبْواً، إذا مَشَى مَشْياً بَطيئاً[١] . وجاء يَتَهَبَّى، إذا[٢] جاء فارِغاً يَنْفُضُ يَدَيْه.

* وفيه: «أنه حَضَر ثَرِيدَةً فَهَبَّاها». أي سَوَّى مَوْضِعَ الأصابِع منها. كذا رُوِيَ وشُرِحَ.

باب الهاء مع التاء

[هتت] (هـ) في حديث إراقَةِ الخمر: «فَهَتَّها في البَطْحاء». أي صَبَّها على الأرض[٣] حَتّى سُمِعَ لَها هَتِيتٌ: أي صَوْت.

(هـ) وفيه: «أَقْلِعُوا عَن المَعاصِي قَبْل أنْ يَأْخُذَكُم الله فَيَدعَكُم هَتّاً بَتّاً». الهَتُّ: الكَسْر. وَهَتَّ وَرَقَ الشَّجَر، إذا أخَذَه. والبَتُّ: القَطْع. أي قَبْلَ أنْ يَدَعَكُم هَلْكَى مَطْرُوحين مَقْطُوعين[٤] .

(هـ) وفي حديث الحسَن: «والله ما كانوا بالهَتَّاتِينَ، ولكِنَّهم كانوا يَجْمَعون الكَلامَ لِيُعْقَلَ[٥] عنهم»[٦] . الهَتَّاتُ: المِهْذَارُ. وَهَتَّ الحديثَ يَهُتُّهُ هَتّاً، إذا سرَدَه وتابَعه[٧] .

---

(١) زاد في «الفائق» (٤/ ٨٨): كأنه يثير الهبوة بجره قدمه، ويقال للضعيف البصر الذي لا يدري أين يطأ متهب.

(٢) هذا شرح الأصمعي، كما ذكر الهروي.

(٣) قال في «الفائق» (٣/ ٢٥٥): الهت الصب في تتابع.

(٤) «الفائق» (٤/ ٩٢).

(٥) في الهروي: «فيعقل».

(٦) قال ابن قتيبة: قال أبو زيد: رجل مِهَتّ وهتّات: إذا كان كثير الكلام، «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٧).

(٧) «الفائق» (٤/ ٩٢).

(س) ومنه الحديث[١] : «كان عَمْرو بن شُعَيب وفُلان يَهُتَّان الكَلام».

[هتر] (هـ) فيه: «سَبَق المُفَرِّدون[٢]، قالوا: وما المُفَرِّدون[٣]؟ قال: الذين أُهْتِرُوا في ذكر الله عَزّ وجَلّ». وفي رواية: «المُسْتَهْتَرُون بِذِكْر الله». يَعْنِي الذين أُولِعُوا به. يُقال: أُهْتِرَ فُلان بكذا، واسْتُهْتِر، فهو مُهْتَرٌ به، ومُسْتَهْتَر: أي مُولَع به لا يَتَحَدّث بغَيْره، ولا يَفْعَلُ غَيرَه[٤].

وقيل: أرادَ بقَولِه: «أُهْتِرُوا في ذكر الله». كَبِرُوا في طاعَتِه وهَلَكَت أقْرانُهم، من قولهم: أُهْتِرَ الرجُل فهو مُهْتَر، إذا سَقَط في كلامِه من الكِبَرِ[٥].

(س) ومنه الحديث: «المُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ، يَتَهاتَرانِ ويَتَكاذَبانِ». أي يَتَقاوَلانِ ويَتَقابَحانِ في القَوْل[٦]. من الهِتْر، بالكَسْر، وهو الباطِل والسَّقَط من الكلام[٧].

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «أعوذُ بِك أن أكُونَ مِن المُسْتَهْتَرِين». أي المُبْطِلِين في القَول والمُسْقِطِين في الكَلام.

---

(١) بل هذا قول الأصمعي، كما ذكره ابن قتيبة عقب قول الحسن الماضي. فليس هو من شرط هذا الكتاب، ثم إن ابن قتيبة قال عن الأصمعي: شارحاً له الهت: الصبّ بعضه في أثر بعض.

(٢) في الأصل واللسان: «المُفْرِدُون» بالكسر والتخفيف. وفي الهروي: «المُفْرَدُون» بالفتح والتخفيف، وضبطته بالكسر مع التشديد من أ، ومما سبق في مادة (فرد) وهي رواية مسلم (باب الحث على ذكر الله تعالى، من كتاب الذكر والدعاء والاستغفار).

(٣) في الأصل واللسان: «المُفْرِدُون» بالكسر والتخفيف. وفي الهروي: «المُفْرَدُون» بالفتح والتخفيف، وضبطته بالكسر مع التشديد من أ، ومما سبق في مادة (فرد) وهي رواية مسلم (باب الحث على ذكر الله تعالى، من كتاب الذكر والدعاء والاستغفار).

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٩٩): أي الذين أولعوا بالذكر وخاضوا فيه خوض المستهترين، وقيل: هو من أهتر الرجل إذا خرف، أي الذين هرموا وخرفوا في ذكر الله وطاعته، أي لم يزل ذلك ديدنهم وهمهم حتى بلغوا حد الشيخوخة والخرف.

(٥) واختار هذا الثاني ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٠٣) فذكر نحواً من هذا، أما التفسير الأول فجعله لرواية: «المستهترون بذكر الله».

(٦) وعبارة «الفائق» (٤/ ٩٢): أي كل واحد منهما يتسقط صاحبه ويتنقّصه، من الهتر وهو الباطل من القول.

(٧) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٠٣).

وقيل: الَّذين لا يُبَالُون ما قِيل لهُم وما شُتِمُوا به[١].

وقيل: أراد المُسْتَهْتَرِينَ[٢] بالدُّنْيا.

[هتف] (س) في حديث حُنَين: «قال: اهْتِفْ بالأنْصار». أي نادِهِم وادْعُهُم. وقد هَتَفَ يَهْتِف هَتْفاً. وهَتَفَ به هِتافاً، إذا صاح به وَدَعَاه.

* ومنه حديث بدر: «فَجعَل يَهْتِف بِرَبِّه». أي يَدْعُوه ويُنَاشِدُه.

[هتك] * في حديث عائشة: «فهَتَك العَرْضَ[٣] حتى وقَعَ بالأرض». الهَتْك: خَرْق السِّتْر عَمَّا وَرَاءه. وقد هَتَكَه فانْهتَكَ، والاسْم: الهُتْكَة. والهَتِيكَةُ: الفَضِيحةُ.

(هـ) وفي حديث نَوْف البِكَالِيّ: «كُنْتُ أبِيتُ عَلى باب دَارِ عَلِيّ، فلمَّا مَضَتْ هُتْكَةٌ من اللَّيل قُلْتُ كَذا». الهُتْكَةُ: طائِفة من اللَّيل. يُقال: سِرْنا هُتْكَةً من الليل[٤]، كأنه جَعَل اللَّيْلَ حِجَاباً، فَكُلَّما مَضَى مِنْه ساعةٌ فقد هُتِكَ بها طَائِفةٌ مِنْه.

[هتم] (س) فيه: «أنه نَهَى أنْ يُضَحَّى بِهَتْمَاءَ». هي التي انكَسَرت ثَنَاياهَا مِنْ أَصْلِها وانْقَلَعَت[٥].

(س) ومنه الحديث: «أنَّ أبا عُبَيدةَ كان أهْتَمَ الثَّنايَا». انْقَطَعتْ ثَنَاياهُ يومَ أُحُدٍ لمَّا جَذَب بها الزَّرَدَتَيْن اللَّتَيْن نَشِبتَا في خَدِّ رسُول الله ﷺ[٦].

---

(١) من الهتر، وهو مزق العرض، كما في «الفائق» (٤/ ٩١) وقد ذكر هذا القول مع الذي بعده.

(٢) أي المولعين بالدنيا، من استهتر فلان إذا ذهب عقله بالشيء وانصرفت همته إليه، حتى أكثر القول فيه وأولع به.

(٣) في اللسان: «العِرْض» وانظر الخلاف فيه في مادة (عرص) فيما سبق.

(٤) «الفائق» (٤/ ٩١).

(٥) وعبارة الأصمعي: هي المكسورة الأسنان «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٢٩٨).

(٦) «الفائق» (٤/ ٩١) وقال: الهتم: انكسار الثنايا من أصلها.

باب الهاء مع الجيم

[هجد][1] * في حديث يَحْيى بن زكَرِيَّا عليهما السَّلام: «فنَظر إلى مُتَهَجِّدي عُبَّاد بَيْتِ المَقْدِس». أي المُصَلِّين بالليل. يُقال: تَهَجَّدْتُ، إذا سَهِرْتَ، وإذا نِمْتَ، فهو من الأضْداد[2] . وقد تكرر ذكره في الحديث.

[هجر] (س) فيه: «لا هِجْرةَ بَعْد الفَتْح، ولكِنْ جهَادٌ ونِيَّة».

(س) وفي حديث آخر: «لا تَنْقَطِع الهِجْرةُ حتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَة». الهجْرة في الأصْل: الاسْم من الهَجْرِ، ضِدّ الوَصْل. وقد هَجَره هَجْراً وهِجْراناً، ثُم غَلَب على الخُرُوج من أرض إلى أرض، وترك الأولى للثَّانية. يُقال منه هاجَر مُهاجَرةً[3] .

والهِجْرةَ هِجْرتَان: إحْدَاهُما التِي وَعَد الله عليها الجنّة في قوله: ﴿إنَّ الله اشْتَرَى مِنَ المؤمِنين أنْفُسَهُمْ وأمْوالَهم بِأنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ﴾ فكانَ الرَّجُل يَأتِي النبيَّ ﷺ ويَدَعُ أهْلَه وَمَاله، لا يَرْجِع في شيء مِنْه، ويَنْقَطِع بِنَفْسه إلى مُهاجَرِه، وكان النبيُّ ﷺ يَكْره أن يَمُوت الرَّجُلُ بالأرض التي هَاجَر منها، فَمِن ثَمَّ قال: «لكِن البَائِس سَعْد بنُ خَوْلَةَ». يَرْثِي له رسولُ الله ﷺ أنْ ماتَ بِمَكّة. وقال حين قدم مكة: «اللّهم لا تَجْعَل مَنَايَانَا بِهَا». فلمَّا فُتِحَتْ مَكّةُ صَارَت دَارَ إسْلام كالمَدِينَة، وانْقَطَعت الهِجْرَة.

والهِجْرة الثَّانِيَة: مَن هَاجَرِ مِن الأعْرابِ وغَزَا مع المُسْلمين، ولم يفعل كما فَعَل أصْحابُ الهِجْرة الأولى، فهو مُهاجِر، ولَيْس بِدَاخِل في فَضْل من هاجَر تِلْك

---

(١) في الحديث أنه ﷺ كان إذا قام للتهجد يشوص فاه بالسواك، قال في «الفائق» (٤/ ٩٣): التهجد: ترك الهجوع للصلاة بالليل.

(٢) لكن عند ابن قتيبة بعد شرح هذا الحديث على ما أورد المصنف: «تهجدت إذا سهرت، وهجدت إذا نمت» ففرّق بين اللفظين «غريب الحديث» (١/ ١٨٠).

(٣) قال في الجامع (١/ ٢٤١): أصل المهاجرة عند العرب: أن ينتقل الإنسان من البادية إلى المدن والقرى.

الهِجْرةَ، وهُو المرادُ بقوله: «لا تَنْقَطِع الهجرةُ حتى تَنْقَطِع التَّوبَة».

فهَذا وجْه الجَمْع بيْن الحدِيثين. وإذا أُطْلِق في الحديث ذِكْرُ الهِجْرَتَيْن فإنما يُرَادُ بهما هِجْرةُ الحَبَشَة وهِجْرةُ المدينة.

* ومنه الحديث: «سَتكون هِجْرَةٌ بَعْدَ هْجرة، فَخِيار أهْل الأرض ألْزَمُهم مُهَاجَرَ إبراهيم». المُهَاجَر، بفتح الجيم: موضِع المُهَاجَرة، ويُريدُ به الشّام؛ لأنَّ إبراهيم عليه السلام لَمَّا خَرج من أرض العِرَاق مَضى إلى الشَّام وأقام به.

(هـ) وفي حديث عمر: «هَاجِرُوا ولا تَهَجَّروا». أي أخْلِصُوا الهِجْرَة لله، ولا تَتَشَبَّهوا بالمهاجِرين على غَيْر صِحَّة منكم[١]. يقال: تَهَجَّر وتَمَهْجَر، إذا تَشَبَّه بالمُهاجِرين[٢].

وقد تكرر ذِكر هذه الكَلِمَة في الحديث، اسْماً وفِعلاً، ومُفْرداً وجَمْعاً[٣].

وفيه: «لا هِجْرَةَ بَعدْ ثلاثٍ». يريد به الهَجْر ضِدّ الوَصل. يَعْني فيما يَكُون بيْن المسلمين من عَتْب ومَوْجِدَة، أو تَقْصيرٍ يَقَع في حُقُوق العِشْرَة والصُّحْبَة، دونَ ما كان من ذلك في جانب الدِّين، فإنَّ هِجْرة أهْل الأهْواء والبِدَع دَائمة على مَرِّ الأوقاتِ، ما لم تَظْهر منْهُم التَّوْبة والرُّجُوع إلى الحقِّ، فإنَّه ﷺ لما خاف على كعْب بن مالك وأصحابه النِّفاقَ حين تَخلّفوا عن غَزْوة تَبوك أمَر بِهِجْرانِهم خَمْسين يَوْماً. وقد هَجَر نِساءه شَهراً، وهَجَرت عائشة ابنَ الزُّبَيْر مُدَّة وَهَجر جَمَاعةٌ من الصحابة جَماعةً منهم وماتُوا مُتَهاجِرِين. ولَعلّ أحَدَ الأمْرَيْنِ مَنْسُوخٌ بالآخَر.

(هـ) ومنه الحديث[٤]: «من الناسِ من لا يَذْكُر الله إلاّ مُهاجِراً». يريد هِجْرَانَ القَلْب وتَرْكَ الإِخْلاص في الذِّكْر. فكأنَّ قَلْبه مُهاجِرٌ لِلسَانه غَيْرُ مواصِلٍ له[٥].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٩٨).
(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٦٠).
(٣) وفي الحديث أنه ﷺ لقي في مُهَاجَره الزبير بن العوام... قال صاحب «الفائق» (٤/ ٩٢): المهاجر يكون مصدراً وزماناً ومكاناً.
(٤) عن ابن مسعود.
(٥) معناه في «الفائق» (٢/ ٢٥٢).

* ومنه حديث أبي الدرداء: «ولا يَسْمَعون القُرآنَ إلّا هَجْراً»[١]. يريدُ التَّرْكَ لَهُ والإعْراضَ، عنه[٢]. يقال: هَجَرْتُ الشَّيءَ هَجْراً[٣] إذا تَرَكْتَه وأغْفَلْتَه.

ورواه ابنُ قُتَيبَة في كتابه: « ولا يَسْمَعون القَوْلَ إلاَّ هُجْراً». بالضم. وقال: هو الخَنَا والقَبيحُ من القول[٤].

قال الخطَّابي: هذا غَلَطٌ في الرواية والمعنى، فإن الصحيح من الرواية: «ولا يَسْمَعون القرآن». ومن رَواه: «القَوْلَ». فإنما أراد به القرآن، فتَوَهَّم أنه أراد به قَوْلَ الناس. والقرآنُ لَيْسَ من الخَنَا والقَبيحِ من القَول.

(هـ) وفيه: «كُنْت نَهَيْتُكم عن زِيارة القُبُور فزُورُوها ولا تَقُولوا هُجْراً». أي فُحْشاً[٥]. يقال: أهْجَر في مَنْطقه يُهْجِرُ إهْجاراً، إذا أفْحَش[٦]. وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي. والاسم: الهُجْر، بالضم. وهَجَر يَهْجُر هَجْراً[٧]، بالفتح، إذا خَلَط في كلامه، وإذا هَذَى.

(هـ) ومنه الحديث: «إذا طُفْتُم بالبَيْت فلا تَلْغُوا ولا تهْجِروا». يُرْوَى بالضم والفتح، من الفُحْش والتخليط.

---

(١) في أ، واللسان: «هُجْراً» بالضم.

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/٤٠٩) مع ما قال ابن قتيبة بعد، ثم قال: يعني أنهم وضعوا الهجر مع موضع السماع، فسماعهم له تركه ـ قلت: فكأنه يرد على الخطابي ـ ثم قال: ويجوز أن يكون بمعنى الهذيان، من قولك: هجر في منطقه، أي هذى، يعني لا يستنصتون له، ولا يعظمونه، كأنهم يستمعون هجراً من الكلام.

(٣) في اللسان: «هُجْراً» بالضم أيضاً.

(٤) وعبارته المثبتة في «غريب الحديث» (٢/٥٧): الهُجْر الخنا في القول والفحش، يقال: أهجر في منطقه إذا جاء بالخنا والقبيح من القول.

(٥) فالهجر الأفحاش في المنطق والخنا نحوه، كما قال أبو عبيد عن الكسائي والأصمعي وغيرهما، ثم ذكر بعض ما أورد المصنف «غريب الحديث» (١/ ٢٤٢).

(٦) «الفائق» (٤/ ٩٢).

(٧) ضبط في الأصل: «هَجَراً» بفتحتين. وليس في المعاجم.

(س) ومنه حديث مَرَضِ النبيّ ﷺ: «قالوا: ما شأنُه؟ أهَجَرَ؟». أي اخْتَلَف كلامُه بسبب المرضِ، على سبيل الاستفهام[١] . أي هل تَغَيَّر كلامُه واخْتَلَط لأجل ما به من المرض؟ وهذا أحْسَنُ ما يقال فيه، ولا يُجْعل إخباراً، فيكون إمَّا من الفُحْش أو الهَذَيان. والقائل كانَ عُمَر، ولا يُظَنُّ به ذلك.

(هـ) وفيه: «لو يَعْلَمُ الناسُ ما في التَّهْجير لاسْتَبَقُوا إليه». التَّهْجير: التَّبْكِيرُ إلى كُلِّ شيء والمُبادَرَة إليه. يقال: هَجَّر يُهَجِّر تَهْجيراً، فهو مُهَجِّر، وهي لُغَةٌ حجازِيَّة، أرادَ المبادَرَة إلى أوَّلِ وقت الصلاة.

(هـ) وفي حديث الجمعة: «فالمُهَجِّر إليها كالمُهْدِي بَدَنَةً». أي المُبَكِّر إليها. وقد تكررت في الحديث.

* وفيه: «أنه كان يُصَلِّي الهَجِيرَ حين تَدْحَضُ الشمس». أراد صلاةَ الهَجِير، يعني الظُّهْر، فحذَف المضاف. والهَجير والهاجرة: اشتدادُ الحَرِّ نصفَ النهار. والتهجيرُ، والتهَجُّر، والإهجار: السَّيْر في الهاجِرَة[٢] . وقد هَجَّر النهارُ، وهَجَّر الراكب، فهو مُهَجِّر.

* ومنه حديث زيد بن عمرو: «وهل مُهَجِّرٌ كمن قال؟». أي هل مَن سار في الهاجِرة كمن أقام في القائلة[٣] ؟ وقد تكرر في الحديث، على اختلاف تصرُّفه.

* وفي حديث معاوية: «مَاءٌ نَمِيرٌ ولَبَنٌ هَجيرٌ». أي فائقٌ فاضل. يقال: هذا أهْجَرُ من هذا: أي أفضل منه. ويقال في كل شيء.

(هـ) وفي حديث عمر: «ما له هِجِّيرَى غيْرَها». الهِجِّيرُ والهِجِّيرَى: الدَّأْبُ والعادَةُ والدَّيْدَنُ[٤] .

---

(١) نحوه في «الفائق» (٤/ ٩٣).

(٢) ومن ذلك حديث عليّ: «وهؤلاء يهجرون إليّ إن طردتهم...» «الفائق» (١/ ٣١٩).

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٩٥).

(٤) ونحو هذا فسّره أبو عبيد القاسم، كما في «غريب الحديث» (٢/ ٦٤)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٩٤) وقال أيضاً: والأصل في الهجيرى: الهجْر لهذيان المبرسم، ودأبه وشأنه... ويجوز أن يكون اسماً للفعله التي يلزمها الرجل ويهجر إليها ما سواها.

(س) وفي حديثه أيضاً: «عَجِبْتُ لتاجِرِ هَجَرٍ وراكِبِ البحر». هَجَرٌ: اسْمُ بَلَدٍ معروف بالبَحْرَيْن، وهو مُذَكَّر مَصْروفٌ، وإنما خَصَّها لِكَثْرة وبَائِها. أي إنَّ تاجِرَهَا وراكِبَ البحر سواءٌ في الخَطَر[١].

فأمَّا هَجَر التي تُنْسَب إليها القِلالُ الهَجَريَّة فهي قَرْية من قُرَى المدينة.

[هجرس] (هـ) فيه: «أنّ عُيَيْنة بن حِصْن مَدّ رجْلَيْه بين يَدَي رسول الله ﷺ، فقال له فلان[٢]: يا عَيْنَ الهِجْرِس، أتَمُدّ رِجْلَيْك بين يَدَيْ رسول الله؟». الهِجْرِسُ: وَلَدُ الثعلب.[٣] والهِجْرِسُ أيضاً: القِرْد[٤].

[هجس] (س) فيه: «وما يَهْجِسُ[٥] في الضمائر». أي ما يَخْطُر بها ويَدُورُ فيها من الأحاديث والأفكار.

* ومنه حديث قُباث: «وما هو إلاَّ شَيءٌ هَجَس في نَفْسِي».

(هـ) وفي حديث عمر: «فدعا بِلَحْم عَبِيط وخُبْزٍ مُتَهَجِّس». أي فطِيرٍ[٦] لَمْ يَخْتَمِر عَجِينُه. ورواه بعضُهم بالشين، وهو غَلَط.

[هجع] (س) في حديث الشُّورَى: «طَرَقَنِي بَعْد هَجْعٍ من الليلِ». الهَجْعُ والهَجْعَة والهَجِيعُ: طائفةٌ من اللَّيْل[٧]. والهُجُوعُ: النَّومُ لَيْلاً.

[هجل] (هـ) فيه: «دَخَل المسْجدَ وإذَا فِتْيَةٌ من الأنصار يَذْرَعُون المسجدَ بِقَصَبَةٍ، فأخَذ القَصَبَة فهَجَلَ بها».

---

(١) ونحو هذا عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣٠٨)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ٩٤) وقال ابن قتيبة: لا أعلم للحديث وجهاً غير هذا، وكل موضع كثر نخله اشتد وباؤه، وقد وري في الحديث: «الحمىّ في أصول النخل».

(٢) هو أسَيْد، كما صرَّح به الهروي، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٩٤).

(٣) عند بني تميم.

(٤) كما قال أبو زيد، وحكى القولين الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٩٣).

(٥) هكذا بالكسر في الأصل، وا، والقاموس، ضبط القلم، ونص صاحب المصباح على أنه من باب قتل.

(٦) زاد في «الفائق» (٤/ ٩٤): من الهجيسة وهي الغريض من اللبن.

(٧) «الفائق» (٤/ ٩٤).

أي رَمَى بها[١]. قال الأزهري: لا أعْرِفُ هَجَلَ بمعنى رَمَى، ولَعلَّه نَجَل بها[٢].

[هجم] (هـ) فيه: «إذا فَعلْتَ ذلك هَجَمَت له العَيْنُ». أي غَارَت[٣] ودَخَلَت في مَوْضِعها. ومنه الهُجُوم على القَوْم: الدُّخُول عليهم[٤].

* وفي حديث إسلام أبي ذر: «فضَمَمْنا صِرْمَتَه إلى صِرْمَتِنا فكانَتْ لَنا هَجْمَة». الهَجْمة منَ الإبِل: قَريبٌ من المائة.

[هجن] (هـ) في صفَة الدّجال: «أزْهَرُ هِجانٌ». الهِجَان: الأبيْض[٥]. ويَقَع على الواحِد والاثْنَين والجَميع والمؤنَّث، بَلفْظٍ واحِد[٦].

(هـ) وفي حديث الهجرة: «مَرَّا بَعْبدٍ يَرْعَى غَنَماً، فاسْتَسْقَاهُ من اللَّبَن، فقال: والله ما لي شَاةٌ تُحْلَب غَيْرَ عَنَاقٍ حَمَلَت أوّلَ الشِّتاء فَما بها لَبَن وقد اهْتُجِنَتْ، فقال رسول الله ﷺ: ائتِنا بها». اهْتُجِنَتْ: أي تَبَيَّن حَمْلُها. والهَاجِنُ: التي حَمَلتْ قبلَ وقتِ حَمْلِها[٧].

وقال الجوهري: «اهْتُجِنَتِ الجارية، إذا وُطِئتْ وهي صغيرة». وكذلك الصغيرة من البهائم. وقد هَجَنَتْ هي تَهْجِنُ[٨] هُجوناً. واهْتَجَنَها الفَحْل، إذا ضَرَبَها فألْقَحها.

* ومنه قصيد كعب

حَرْفٌ أخُوها أبُوها مِن مهَجَّنَةٍ

---

(١) قال في «الفائق» (٤/ ٦٢): هجل ونجل وزجل أخوات بمعنى رمى.
(٢) زيادة من أ، والهروي.
(٣) «الفائق» (٤/ ٩٢).
(٤) حكاه أبو عبيد عن أبي عبيدة وأبي عمرو (١/ ٢٤).
(٥) «الفائق» (١/ ١٢٩) و(٢/ ١٣٨).
(٦) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٩٤)، ثم نقل هذا المعنى مختصراً عن أبي زيد، وقال وفي حديث زائدة عن سماك: «هجان أقمر» والأقمر الشديد البياض.
(٧) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٩٣) وزاد: وقال يعقوب: اهتجن الفحل بنت اللبون إذا ضربها فألقحها قبل أن تستحق، وقد هجنت تهجن هجوناً فهي هاجن.
(٨) بالكسر والضم، كما في «القاموس».

أي حُمِلَ عليها في صِغَرِها.

وقيل: أراد بالمُهَجَّنة أنها مِن إبِلٍ كِرام. يقال: امرأةٌ هِجَان، وناقةٌ هِجَان: كَرِيمة.

(س) ومنه حديث عليّ:

هذا جَنَاي وَهِجانُه فيه

أي خالِصُه[١] وخِيَارُه. هكذا جاء في رواية[٢]. والهَجِينُ في الناس والخَيْل إنما يكون من قِبَلِ الأمّ، فإذا كان الأبُ عَتِيقاً والأمُّ لَيْسَتْ كذلك كانَ الوَلَدُ هَجِيناً. والإقْرافُ من قِبَلِ الأبِ.

[هجا] (هـ) فيه: «اللهم إنَّ عَمْرو بن العاص هجانِي وهو يَعْلم أنِّي لسْتُ بشاعِر، فاهْجُه، اللهم والْعَنْه عَدَدَ ما هَجانِي، أو مكانَ ما هَجانِي». أي جازِه على الهِجَاء[٣] جَزاء الهِجَاء. وهذا كقوله: «من يُرَائِي يُرائِي الله به». أي يُجازِيه على مُرَاآتِه[٤].

باب الهاء مع الدال

[هدأ] (س) فيه: «إيَّاكُم والسَّمَرَ بَعْدَ هَدْأةِ الرِّجْل». الهَدْأة والهُدُوء: السُّكون عن الحرَكاتِ. أي بعد ما يَسكُن الناسُ عن المَشْي والاخْتلافِ في الطُّرُق.

* ومنه حديث سَواد بن قارِب: «جاءني بَعْدَ هَدْءٍ من الليل». أي بَعْد طائفة ذَهَبَتْ منه.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٨٤) للزمخشري وزاد ابن قتيبة: الهجان من كل شيء هو الخالص «غريب الحديث» (١/ ٣٤٧).

(٢) انظر مادة (جنى) فيما سبق.

(٣) «الفائق» (٤/ ٩٣).

(٤) قاله ابن قتيبة بحروفه في «غريب الحديث» (١/ /٨٢) وزاد: ومثله قوله تعالى: ﴿نسوا الله فنسيهم﴾.

(س) وفي حديث أم سُلَيم: «قالت لأبي طلحة عن ابْنِها: هو أَهْدَأُ مما كان». أي أسْكَنُ، كَنَتْ بذلك عن المَوْت، تَطْيِيبا لِقَلْب أبِيه.

[هدب][١] (س) في صفته ﷺ: «كان أَهْدَبَ الأشْفارِ». وفي رواية: «هَدِبَ الأشْفارِ». أي طَوِيلَ شَعَر الأجفانِ[٢].

(س) ومنه حديث زِياد: «طويلُ العُنُقِ أَهْدَبُ»[٣].

(س) وفي حديث وفْد مَذْحِج: «إنَّ لَنا هُدَّابَها». الهُدَّاب: وَرَق الأَرْطَى. وكُلُّ ما لم يَنْبَسِط وَرَقُه، كالطَّرْفاء، والسَّرْوِ، وَاحدَتُها: هُدَّابَة[٤].

(س) ومنه الحديث: «كأنِّي أنظُر إلى هُدَّابِها». هُدْبُ الثَّوب، وهُدْبَتُه، وَهُدَّابُه: طَرَفُ الثَّوْب مما يَلِي طُرَّتَه.

(هـ) ومنه حديث امرأة رِفاعة: «إنَّ ما[٥] مَعَه مِثلُ هُدْبَة الثَّوْب». أرَادَتْ مَتَاعَه، وأنه رِخْوٌ مثلُ طَرَف الثَّوْب، لا يُغْنِي عنها شيئاً[٦].

(س) ومنه حديث المغيرة: «له أُذُنٌ هَدْباءُ». أي مُتَدَلِّيَة مُسْتَرخِيَة[٧].

* وفيه: «ما منْ مُؤمنٍ يَمْرَضُ إلاَّ حَطَّ الله هُدْبَةً[٨] مِن خَطايَاه». أي قِطْعَة منها وطائفَة.

---

(١) في حديث تميم الداري في وصف الجسّاسة: «دابة أهدب القبال» قال في «الفائق» (٢/ ١٢٩): أهدب: أي كثير الشعر.
(٢) «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٣٨٩)، وكذا لابن قتيبة (١/ ١٩٦).
(٣) «الفائق» (٤/ ١٢٠).
(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٨٧): أراد الشجر الذي هذا ورقه.
(٥) في الأصل: «إنما» وما أثبت من أ، واللسان.
(٦) ذكر في «الفائق» (٢/ ٤٣٠) معناه.
(٧) «الفائق» (٢/ ١٣٥).
(٨) في أ: «هِدْبة» بالكسر.

قال الزمخشري[١] : «هي مِثل الهَدْفَة، وهي القِطْعَةُ، وَهَدَبَ الشَّيءَ، إذا قَطَعَه، وهَدَب الثَّمرة، إذا اجْتَناها[٢] ». يَهْدِبُها هَدْباً.

(هـ) ومنه حديث خبَّاب: «ومِنَّا مَن أيْنَعَتْ له ثَمرتُه فهو يَهْدِبُها». أي يَجْنيها[٣] .

[هدج] * في حديث عليّ: «إلى أن ابْتَهَج بها الصَّغِيرُ وهَدَجَ إليها الكَبير». الهَدَجَانُ بالتحريك: مِشْيَة الشَّيخ. وقد هَدَجَ يَهْدِج، إذا مَشَى مَشياً في ارْتِعاش.

(س) ومنه الحديث: «فإذا شَيْخٌ يَهْدِج».

[هدد] (هـ) فيه: «اللهم إني أعوذ بك من الهَدّ والهَدَّة» الهَدُّ: الهَدْم، والهَدَّة: الخَسْف[٤] .

* ومنه حديث الاستسقاء: «ثم هَدَّتْ ودَرَّتْ». الهَدَّة: صَوْتُ[٥] ما يَقَع من السَّحاب[٦] . ويُرْوَى «هَدَأتْ»: أي سَكَنَت.

(س) وفيه: «إن أبا لهب قال: لَهَدَّ مَا سَحَرَكُم صاحِبُكُمْ». لَهَدَّ: كَلمة يُتَعَجَّب بها[٧] . يقال[٨] : لَهَدَّ الرجُلُ: أي ما أجْلَدَه! ويقال: إنه لَهَدَّ الرجُلُ: أي لَنِعْم الرجُل، وذلك إذا أثْنِي عَليه بِجَلَدٍ وشِدَّةٍ، واللام للتأكيد.

وفيه لغتان: منهم مَن يُجْرِيه مُجْرَى المَصْدر، فلا يُؤنِّثُه ولا يُثَنِّيه ولا يَجْمَعه، ومنهم من يُؤنِّث ويُثَنِّي ويَجْمَع، فيقول: هَدَّاكَ، وهَدُّوكَ، وهَدَّتْك.

---

(١) في «الفائق» (٤/ ٩٦).

(٢) في «الفائق» «قطفها».

(٣) «الفائق» (٤/ ٩٦) للزمخشري، وكذا في «غريب الحديث» (٢/ ١٣) لابن قتيبة، وقد ذكر بعد ذلك نحو ما قدّم المصنف من تصريف فعل هدب.

(٤) «الفائق» (٤/ ٩٦).

(٥) ومن هذا حديث عبد الله بن عمرو في قصة حفر الخندق ففيه: «فسمعت هدّة» أي صوتاً قوياً.

(٦) في «الفائق» (٣/ ٢١٨): قال أبو زيد: الهدّة: بتشديد الدال: صوت ما يقع من السماء، والهدأة مهموز، صوت الحبلى، وروي هدأت على تشبيه الرعد بصرخة الحبلى.

(٧) أي لنعم ما سحركم.

(٨) كما ذكر الأصمعي، وحكاه عنه صاحب «الفائق» (٤/ ٩٦ـ٩٧) مع معنى الحديث.

[هدر] (س) فيه: «أن رجلاً عضَّ يَدَ آخر، فنَدَرَ سِنُّه فأهْدَرَه». أي أبْطَلَه. يقال: ذَهَبَ دَمُه هَدَراً وهَدْراً، إذا لم يُدْرَك بثأرِه.

(س) ومنه الحديث: «مَن اطَّلَع في دَارِ قَوْمٍ[1] بغَيْر إذْنٍ فقد هَدَرَتْ عَيْنُه». أي إنْ فقَأوها ذَهَبَتْ باطِلةً لا قِصاَصَ فيها ولا دِيَةَ. يقال: هَدَرَ دَمُه يَهْدِرُ[2] هَدْراً: أي بَطَلَ. وأهْدَره السلطان.

* وفيه: «هَدَرْتَ فأطْنَبْتَ»[3]. الهَديرُ: تَرْدِيدُ صَوْتِ البَعير في حَنْجَرَته.

* وفي حديث مُسَيْلِمة ذكْرُ: «الهَدَّار». هو بفتح الهاء وتشديد الدال: ناحِيَة باليَمامَة كانَ بها مَوْلِدُ مُسَيْلِمَةَ.

[هدف] (هـ) فيه: «كانَ إذا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ أسْرَع المَشْيَ». الهَدَف: كلُّ بِناء مُرْتَفِع مُشْرِف[4].

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «قال له ابْنُه عبدُ الرحمٰن. لقد أهْدَفْتَ لي يَوْمَ بدْر فَضِفْتُ عنكَ، فقال أبو بكر: لَكِنَّك لو أهْدَفْتَ لي لم أضِفْ عنك». يقال: أهْدَف له الشيءُ واسْتَهْدَف، إذا دَنَا منه وانْتَصَب له مُسْتَقِبلا[5]. وَضِفْتُ عَنْك: أي عَدَلْتُ ومِلْتُ[6].

* ومنه حديث الزبير: «قال لعَمْرو بن العاص: لقد كُنْتَ أهْدَفْتَ لي يَومَ بَدْرٍ، ولكنِّي اسْتَبْقَيْتُك لِمثْل هذا اليَوْم». وكان عبدُ الرحمٰن وعَمْرو يوْمَ بَدْر مع المشركين[7].

[هدل] (س) في حديث ابن عباس: «أعْطِهِم صَدَقَتَك وإن أتاك

---

(١) زيادة من أ، وهي في مسند أحمد (٢/ ٣٨٥، ٤١٤، ٥٢٧) من حديث أبي هريرة.
(٢) بالكسر والضم، والمصدر: هَدْراً، وهَدَراً، كما في القاموس.
(٣) في أ: «فأطْنيت» بياء مثناة تحتية.
(٤) «الفائق» (٤/ ٩٥).
(٥) «الفائق» (٤/ ٩٧).
(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٥٨).
(٧) «الفائق» (٤/ ٩٧).

أهْدَلُ[1] الشَّفَتَيْن». الأهْدَال: المُسْتَرْخِي الشَّفَة السُّفْلَى الغَلِيظُها. أي وإن كان الآخِذُ أسْوَدَ حَبَشِياً أو زِنْجياً.

والضمير في: «أعْطِهم». لِلوُلاَةِ وأُولِي الأمْر[2].

* ومنه حديث زِياد: «أهْدَب أهْدَل»[3].

* وفي حديث قُسّ: «ورَوْضَة قد تَهَدَّل أغْصانُها». أي تدَلَّت واسْتَرْخَت، لِثقَلِها بالثَّمرة.

(س) وحديث الأحنف: «مِن ثِمارٍ مُتَهَدِّلَة»[4].

[هدم] (هـ) في حديث بَيْعَة العَقَبَة: «بَلِ الدَّمَ الدَّمَ والهَدْمَ الهَدْمَ». يُرْوَى بسكون الدال وفتحِها، فالهَدَم بالتَّحريك: القَبْرُ، يَعْنِي إنّي أُقْبَرُ حَيْث تُقْبَرُون. وقيل: هو المَنْزِل: أي مَنْزِلُكُم مَنْزِلي[5]، كحَدِيثه الآخر: «المَحْيا مَحْياكُم والمَمات مَمَاتُكُم». أي لا أُفارِقُكُم.

والهَدْمُ بالسكون وبالفتح أيضاً: هو إهْدَارُ دَم القَتِيل يقال: دِمَاؤهُمْ بَيْنَهُمْ هَدْمٌ: أي مُهْدَرَةٌ. والمعنى إنْ طُلِبَ دَمُكُم فَقد طُلِبَ دَمِي، وإنْ أُهْدِر دَمُكُم فَقد أُهْدِرَ دَمِي، لاسْتِحْكَامَ الأُلْفَةِ بيْنَنا، وهو قولٌ مَعْروفٌ لِلعَرَب، يقُولون: دَمِي دَمُك وهَدْمِي هَدْمُك، وذلك عِنْدَ المُعَاهَدة والنُّصْرة[6].

* وفي حديث الشُّهَدَاء: «وصاحِبُ الهَدَم شَهِيد». الهَدَم بالتَّحريك: البِنَاءُ المَهْدُوم، فَعَلٌ بِمعْنى مَفْعُول. وبالسُّكُون: الفِعْل نَفْسُه.

---

(١) في أ: «أهدلَ» بالنصب.
(٢) «الفائق» (٤/ ٩٧).
(٣) أي متولي الشفة، كما في «الفائق» (٤/ ١٢٠).
(٤) أي مسترخية متعطفة، كما في «غريب الحديث» (٢/ ٢١٧) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (١/ ٢٦٨).
(٥) وهذا تفسير أبي عبيلة معمر، ولفظه: «حرمتي مع حرمتكم وبيتي مع بيتكم» نقله عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٩٢) ثم ذكر الوجه الثاني بمعناه.
(٦) وقد ذكر الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٥٢) هذه الأوجه جميعها.

(هـ) ومنه الحديث: «مَنْ هَدم بُنْيانَ ربّه فَهُو مَلْعُون». أي مَن قَتل النَّفْس المُحَرّمة، لأنَّها بُنْيانُ الله وتَركيبُه.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه كان يَتَعَوَّذ مِن الأهْدَمَيْن». هو أن يَنْهَارَ عليه بِنَاء، أو يَقَعَ في بئرٍ أو أُهْوِيَّة. والأهْدَم: أفْعَلُ، من الهَدَم، وهو ما تَهَدَّم مِن نَواحِي البِئر فسَقَط فِيها.

(س) وفي حديث عمر: «وَقَفَتْ عليه عَجوزٌ عَشَمَةٌ بأهْدام». الأهدام: الأخْلاق من الثِّياب، واحِدُها: هِدْم بالكسر[١]: وهَدمْتُ الثَّوْب، إذا رَقَعْتَه.

* ومنه حديث عليّ: «لِبسْنا أهْدَامَ البِلَىْ».

(س) وفيه: «من كانت الدُّنيا هَدَمَه[٢] وسَدَمَه». أي بُغْيَتَه وشَهْوَتَه. هكذا رواه بعضُهم. والمحفُوظ: «هَمَّه وسَدَمَه».

[هدن] (هـ) في حديث الفِتْنَة: «هُدْنَةٌ على دَخَن». الهُدْنَة: السُّكون[٣]. والهُدْنَة: الصُّلْح[٤] والمُوَادَعَة بيْن المُسْلمين والكُفَّار[٥]، وبيْن كُلِّ مُتَحَارِبَيْن. يقال: هَدَنْتُ الرَّجُل وأهْدَنْتُه، إذا سَكَّنْتَه، وهَدَنَ هُوَ، يَتَعَدّى ولا يَتَعَدّى. وهَادَنَه مُهادَنَة: صَالَحة، والاسْم مِنْهُما: الهُدْنَة.

(س) ومنه حديث عليّ: «عُمْيَاناً في غَيْب الهُدْنَة»[٦]. أي لا يَعْرِفون ما في الفِتْنَة

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٣٤).

(٢) في الأصل «هَدْمه» بالسكون، وضبطته بالتحريك من أ واللسان.

(٣) وقال أبو عبيد القاسم قوله «هدنة على دخن» تفسيره في الحديث: «لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه» والهدنة السكون بعد الهيج، ومذهب أهل الحديث على هذا «غريب الحديث» (١/ ٣٥١).

(٤) والمعنيان ذكرهما ابن قتيبة عند شرح قول عليّ الآتي فأنظره.

(٥) زاد في «الفائق» (٤/ ٩٥): يقال: هدن يهدن هدوناً ومَهْدنة.

(٦) قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٧): الهدنة السكون، كأنه أراد أنه مغتر بما أصاب من تسليم الجهلة له، وتمشّي أمره بين أظهرهم، وذهب عليه أن يتفطن لما هو مدّخر له إذا زالت هذه الحال وَقرّت الأمور قرارها، ودفع إلى قوم أولي بصيرة في الدين من الافتضاح الشائن، ويدقّ العوار، فسمّى الحالة المسخوطة فتنة، والمرضية هدنة.

من الشَّرّ، ولا مَا في السكون من الخَيْر[1].

(هـ) ومنه حديث سَلْمان: «مَلْغَاةُ أوَّلِ اللَّيل مَهْدَنَةٌ لآخِره». مَعْناه إذا سَهِر أوّل اللَّيل وَلَغَا في الحديث لم يَسْتَيْقِظ في آخره للتَّهَجُّد والصَّلاة، أي نَوْمُه آخِرَ اللَّيْل بِسَبَب سَهَره في أوَّله. والمَلْغَاة والمَهْدَنَة: مَفْعَلة، من اللَّغْو والهُدُونُ: السُّكون: أي مَظِنَّةٌ لهُما.

(س) وفي حديث عثمان: «جَبَاناً هِدَاناً». الهِدَانُ: الأحْمَق الثَّقيل.

[هده] (س) فيه: «إذا كان بالهَدَة بين عُسْفانَ وَمَكَّة»[2]. الهَدَة بالتَّخْفيف: اسْمُ موضع بالحجاز، والنِّسْبة إليه: هَدَوِيٌّ، على غير قياس. ومِنْهُمْ من يُشَدِّد الدَّال. فأمَّا الهَدَاة الَّتي جاءت في ذِكْر قتل عاصم، فقيل: إنَّها غَيْرُ هذه. وقيل: هيَ هيَ.

[هدهد] (هـ) فيه: «جاء شَيْطانٌ إلى بِلال فَجَعل يُهَدْهِدُه[3] كما يُهَدْهَدُ الصَّبيُّ». الهَدْهَدَة: تَحْرِيكُ الأمّ ولدَهَا لِيَنَام[4].

[هدا][5] [6] * في أسماء الله تعالى: «الهَادِي». هو الَّذي بَصَّرَ عِبَادَة وعَرَّفَهُم طَرِيقَ مَعْرِفَتِه حتَّى أقَرُّوا بِرُبُوبيَّتِه، وهَدَى كُلَّ مَخْلُوق إلى ما لاَ بُدَّ له منه في بقائِه وَدَوَامِ وجودِه.

* وفيه: «الهَدْيُ الصَّالح والسَّمْتُ الصَّالح جُزءٌ مِن خَمْسة وعِشْرين جُزءًا من النُّبوّة». الهَدْيُ: السِّيرة والهَيْئة والطَّرِيقَة.

ومَعْنى الحديث أنَّ هذه الخِلاَلَ من شَمائل الأنبياء ومِن جُمْلَة خِصَالِهم، وأنّها

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٦١) وانظر ما قبله.

(٢) في ياقوت: بين مكة والطائف.

(٣) يريد ﷺ أن الشيطان هدهد بلالاً لأنه نام عن الصلاة ولم يقم لها، أفاده الزمخشري.

(٤) «الفائق» (٤/ ٩٦).

(٥) في كلام سلمان لما سئل: ما يحلّ لنا من ذمتنا؟ قال: «من عماك إلى هداك» قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٥٠): يريد إذا ضلّلت طريقاً أخذت الرجل منهم بالمجيء معك حتى يقفك على الطريق.

(٦) جاء في حديث الهجرة قول أبي بكر: «باغ وهاد» وانظر «بغا».

جُزء مَعْلُوم من أجزاء أفْعالهم. وليس المَعْنَى أنَّ النُّبُوة تَتَجزّأ، ولا أنَّ مَن جَمَع هذه الخِلالَ كان فيه جُزءٌ من النُّبُوَّة، فإنَّ النُّبُوَّةَ غيرُ مُكْتَسَبة ولا مُجْتَلَبَةٍ بالأسْباب، وإنَّما هي كرامَة من الله تعالى.

ويجوز أن يكون أرادَ بالنُّبُوَّة ما جاءت به النُّبُوَّة ودَعَت إليه، وتَخْصِيصُ هذا العَدَد ممَّا يَسْتأثر النبيُّ بمعْرِفتِه.

* ومنه الحديث: «واهْدُوا هَدْيَ عَمَّار». أي سِيرُوا بِسِيرَته[1] وتَهيَّأوا بِهَيْئته. يقال: هَدَى هَدْيَ فُلانٍ، إذا سَارَ بِسِيرَته.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «إنَّ أحْسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ محمد».

(هـ) والحديث الآخر: «كُنَّا نَنْظُر إلى هَدْيِهِ وَدَلِّه». وقد تكرر في الحديث[2].

(س) وفيه: «أنه قال لِعلِيّ: سَلِ الله الهُدَى». وفي رواية: «قُل اللّهم اهْدِني وسَدِّدْني، واذكُر بالهُدى هِدايَتَك الطَّرِيقَ، والسَّداد تَسْديدَكَ السَّهْمَ». الهُدَى: الرَّشاد والدّلالةُ، ويُؤنَّث ويُذَكَّر. يُقال: هَداه الله لِلدِّين هُدًى. وهَدَيْتُه الطَّرِيقَ وإلى الطَّريق هِدايَةً: أي عَرَّفْتُه. والمَعْنى إذا سألت الله الهدَى فأخْطِرْ بِقَلْبك هِدَايَة الطَّرِيق، وسَلِ الله الاسْتِقامَة فيه، كما تَتَحرَّاهُ في سُلوك الطَّرِيق؛ لأنَّ سالِكَ الفَلاة يَلْزَم الجادّة ولاَ يُفارِقُها، خَوفاً من الضَّلال. وكذلك الرَّامي إذا رَمَى شيئاً سَدَّد السَّهْم نَحْوَه لِيُصيبَه، فأخْطِرْ ذلك بِقَلْبِك لِيكون ما تَنْوِيه من الدُّعاء على شاكِلَة ما تَسْتَعْمِله في الرَّمْي[3].

* ومنه الحديث: «سُنَّةُ الخُلفَاء الرَّاشِدين المهْدِيِّين». المَهْدِيّ: الذي قَدْ هَداه الله إلى الحَقّ. وقد اسْتُعْمِل في الأسماء حتى صار كالأسْماء الغالِبَة. وبه سُمِّي المَهْدِيُّ الذي بَشَّر به رسول الله ﷺ أنه يَجيء في آخِر الزَّمان. ويُرِيُد بالخُلَفاء المَهْدِيِّين أبا بكر وعُمَر وعثمان وعلياً، رضي الله عنهم، وإن كان عامّاً في كُلّ مَن سَارَ سِيرَتَهُم.

---

(١) «الفائق» (١٩٩/٤) والهدي السيرة السويّة.

(٢) كما جاء في وصف عمر أنهم كانوا يرحلون إليه فينظرون إلى سمته ودلّه وهديه، قال في «الفائق» (١٩٩/٢) الهدي: السيرة السويّة، ومنه «اهدوا هدي عمّار».

(٣) وعبارة «الفائق» (٩٦/٤): يريد ليكن ما تسأل الله من الهدي والسداد في الاستقامة والاعتدال بمنزلة الطريق الناهج الذي لا يضلّ سالكه، والسهم السديد الماضي نحو الغرض لا يعدل.

(س) وفيه: «من هَدَى زُقاقاً كان له مِثْل عِتْق رَقَبة». هُو مِنْ هِدايَة الطّريق: أي من عَرَّف ضالاًّ أو ضَريراً طَرِيقَه.

وَيُرْوَى بتشديد الدَّال، وإمَّا للمُبالَغة، من الهِداية، أو مِنَ الهَديَّة: أي من تَصَدَّق بزُقاقٍ من النَّخْل: وهو السِّكَّة والصَّفُّ من أشْجارِه.

(هـ) وفي حديث طَهْفة: «هَلَكَ الهَدِيُّ وماتَ الوَدِيُّ». الهَدِيُّ: بالتشديد كالهَدْيِ بالتخفيف[1]، وهو ما يُهْدَى إلى البيْت الحَرام من النَّعَم لِتُنْحر، فأُطْلِق على جَميع الإبِل وإن لم تكُنْ هَدْياً، تَسْمِيَةً للشيء ببَعضِه. يُقال: كَمْ هَدْيُ بَني فُلان؟ أي كَمْ إبِلُهم. أراد هَلَكَت الإبل ويَبِسَتِ النّخيل.

وقد تكرر ذكْر: «الهَدْي والهَدِيّ». في الحديث. فأهل الحجاز وبَنُو أسَدٍ يُخَفِّفُون، وتَيْم وسُفْلَى قَيْس يُثَقِّلونَ. وقد قرىء بهما[2]. وواحِد الهَدْيِ والهَدِيّ: هَدْيَةٌ وهَدِيَّة. وجَمْعُ المخَفَّفِ: أهْداء.

* وفي حديث الجمعة: «فكأنما أهْدَى دجاجة، وكأنَّما أهْدَى بَيْضَة». الدَّجاجَة والبَيْضَة ليَسْتَا من الهَدْي، وإنَّما هو من الإبِل والبَقَر، وفي الغَنَم خِلافٌ، فَهُو مَحمول على حُكْم ما تَقَدَّمَه مِن الكلام؛ لأنه لمَّا قال: «أهْدَى بَدَنَة وأهْدَى بقَرَة وشاة». أتْبَعَه بالدّجاجَة والبيْضَة، كما تَقُول: أكَلْتُ طَعاماً وشَراباً، والأكْلُ يَخْتَصُّ بالطَّعام دُون الشّراب. ومثْله قوْلُ الشاعر:

مُتَقَلِّداً سَيْفاً وَرُمْحاً[3]

والتَّقَلُّد بالسَّيْف دُونَ الرُّمْح.

(س) وفيه: «طَلَعَت هَوَادِي الخَيْل». يَعْني أوائِلَها[4]. والهادِي والهادِيَة: العُنُق؛

(١) «الفائق» (٢/٢٧٩) وزاد: أراد الإبل فسمّاها هدياً لأنها تكون منها، أو أراد هلك منها لأن ما أعدّ يكون هدياً واختير لذلك.

(٢) ذكر الزمخشري مما قرىء مثقلاً: ﴿والهدي معكوفا﴾ «الفائق» (٢/٢٧٩).

(٣) صدره كما في الصحاح (قلد):

يا ليتَ زوجَكِ قد غَدَا.

(٤) وانظر الآتي من كلام أبي عبيد.

لأنَّها تَتَقدَّم على البَدَن، ولأنَّها تَهْدِي الجسَد.

(هـ) ومنه الحديث: «قال لِضُباعَة: ابْعَثِي بها فإنَّها هادِيةُ الشَّاةِ». يَعْني رَقَبَتَها[1].

(هـ) وفيه: «إنه خَرج في مَرَضه الذي ماتَ فيه يُهادَى بين رَجُلَين». أي يَمْشي بَيْنَهما مُعْتَمِداً عَلَيْهما، من ضَعْفه وتَمايُله، مِن تَهادَت المَرأةُ في مَشْيِها[2]، إذا تَمايَلَتْ، وكُلُّ مَن فَعَل ذلك بأحَدٍ فهو يُهادِيه[3]. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث محمد بن كعب: «بَلَغَني أنّ عبد الله بن أبي سَلِيط[4] قال لعبد الرحمٰن بن زيد بن حارِثَة ـ وقد أخَّر صلاة الظُّهْرِ ـ أكانوا يُصَلُّون[5] هذه الصلاةَ الساعَةَ؟ قال: لا والله، فما هَدَى ممَّا رَجَع». أي فما بيَّن، وما جاء بِحجَّةٍ مما أجابَ، إنما قال: لا والله، وسَكَتَ. والمَرْجوع الجَواب، فَلم يَجِىء بِجَواب فيه بَيانٌ وحُجَّة لِمَا فَعَلَ من تَأخِير الصلاة.

وَهَدَى بمعنى بيَّنَ، لُغَة أهْلِ الغَوْر، يَقُولُون: هَدَيْتُ لَك بِمعْنَى بَيَّنْتُ لَك. ويُقال: بِلُغَتِهم نَزَلَتْ ﴿أوَلَم يَهْدِ لَهُم﴾[6].

باب الهاء مع الذال

[هذب] (هـ) في سَريَّة عبد الله بن جَحْش: «إنّي أخْشَى عَلَيْكُم الطَّلَبَ فَهَذِّبُوا». أي أسْرِعُوا السَّيْر[7]. يُقال: هَذَبَ وهَذَّبَ وأهْذَبَ، إذا أسْرَعَ.

---

(١) وعبارة الأصمعي وغيره: الهادي من كل شيء أوله وما تقدم منه، ولهذا قيل أقبلت هوادي الخيل: إذا بدت أعناقها: «غريب الحديث» للقاسم (١/ ١٥٣). ونحو هذا في «الفائق» (٤/ ٩٥).

(٢) زاد في «الفائق» (٤/ ٩٥): وهو تفاعل من الهدي وهو السكون.

(٣) قاله أبو عبيد القاسم، وعزاه للأصمعي وغيره، كما في «غريب الحديث» (١/ ٣٠٧).

(٤) في الأصل: «سُلَيْط» بضم ففتح، وضبطته بفتح فكسر من أ، واللسان، وانظر المشتبه (٣٦٧).

(٥) في «الفائق» أنه سأله عن الصلاة مع عثمان وعمر.

(٦) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٩٨).

(٧) «الفائق» (٣/ ٢٣٣).

* ومنه حديث أبي ذَر: «فَجَعَل يُهَذِّبُ الرُّكُوع». أي يُسْرع فيه ويُتَابعُه[1].

[هذذ] (هـ) في حديث ابن مسعود: «قال له رجُل: قَرَأْتُ المُفصَّلَ اللَّيْلَةَ، فقال: أَهَذّاً كَهَذِّ الشِعْر؟». أرادَ أَتَهُذُّ القُرآن هذّاً فتُسْرِع فيه كما تُسْرع في قِرَاءة الشِّعْر؟. والهَذُّ: سُرْعَةُ القَطْعِ[2]. ونَصَبه على المَصْدرِ.

[هذر] (هـ س) في حديث أم مَعْبَد: «لا نَزْرٌ ولا هَذَرٌ»[3]. أي لا قليل ولا كَثِير[4]. والهَذَر. بالتَّحريك: الهَذَيَانُ، وقد هَذَرَ يَهْذِرُ ويَهْذُر هَذْراً بالسُّكون، فهُو هَذِرٌ، وَهَذَّارٌ ومِهْذَارٌ: أي كَثِير الكَلامِ. والاسْمُ الهَذَر، بالتَّحريك.

(س) وفي حديث سَلْمان: «مَلْغَاةُ أوّلِ اللَّيْلِ مَهْذَرَةٌ لآخِره». هكَذا جاء في رِوَاية. وهو من الهَذْر: السُّكُونِ. والروَايةُ بالنُّون. وقد تقدّم[5].

* وفي حديث أبي هريرة: «ما شَبع رسول الله ﷺ مِنَ الْكِسَر اليابِسَة حتَّى فارَقَ الدُّنْيَا، وقد أَصْبَحْتم تَهْذِرُون الدُّنيا». أي تَتَوسَّعُون فيها. قال الخطّابي: يُرِيد تَبْذِيرَ المَال وتَفْرِيقَهُ في كلِّ وَجْه[6].

ورُوِي: «تَهُذُّون الدنيا». وهو أشْبَه بالصَّواب. يعني تقْتَطِعُونَها إلى أنفُسِكم وتَجْمَعُونَها، أو تُسْرِعُون إنْفاقَها[7].

* وفيه: «لا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْذَرَةً». هي الكثيرة الهَذَرِ مِن الكلام[8]. والياء[9] زائدة.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٠).
(٢) «الفائق» (٤/ ٩٨).
(٣) في الأصل واللسان: «هَذْر» بالسكون، وأثبتُّه بالتحريك من أ، ومما سبق في مادة (نزر).
(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٩٦).
(٥) انظر (هدن).
(٦) عبارة «الفائق» (٤/ ٩٨): تفرقونها وتبذرونها في كثرة وسعة، من قولهم: هذر فلان في منطقة يهذر...
(٧) «الفائق» (٤/ ٩٨) لكن لم يذكر أنه الأشبه بالصواب، فهذا من اختيار المصنف والخطابي.
(٨) «الفائق» (٢/ ٢٧٢).
(٩) في الأصل، وأ، واللسان: «والميم» ولا ميم هنا. والزائد هو الياء، كما أشار مصحح الأصل.

[هذرم] (هـ) في حديث ابن عباس: «لأَنْ أَقْرَأَ القُرآن في ثلاثٍ أَحَبُّ إليّ من أنْ أقْرَأه في ليلةٍ كما تَقْرَأ[1] هَذْرَمَةً».

وفي رِوَاية: «قِيلَ له: اقْرَأ القُرآن في ثلاثٍ، فقال: لأَنْ أَقْرَأَ البَقَرَةَ في لَيْلَةٍ فأَدَّبَّرَها أَحَبُّ إليَّ مِن أنْ أقْرَأ كما تَقُول هَذْرَمَةً». الهَذْرَمَةُ: السُّرْعَةُ في الكلام[2] والمَشْي. ويُقال للتَّخْليط: هَذْرَمَةٌ.

* وأخْرَج الهَرَوي حديث أبي هريرة: «وقد أَصْبَحْتمْ تُهَذْرِمُون الدُّنيا». وقال: أي تَتَوَسَّعون فيها. ومنه هَذْرَمةُ الكلام، وهُو الإكْثارُ والتوَسُّع فيه.

[هذم] (س) فيه: «كُلْ ممَّا يَليك، وإيّاك والهَذْم». كذا رواه بعضهم بالذال المعجمة، وهو سُرْعَةُ الأكْل. والهَيْذَامُ: الأَكُولُ. قال أبو موسى: أظُنُّ الصَّحيحَ بالدَّال المُهْمَلَةَ، يُرِيدُ به الأكْل مِن جَوانِب القَصْعَة دُونَ وسَطِها، وهُو من الهَدَمِ: ما تَهَدَّم مِن نَواحي البِئْر.

باب الهاء مع الراء

[هرب] (هـ) فيه: «قال لَهُ رجُلٌ: مَالي ولِعَيالي هَارِبٌ ولا قَارِبٌ غيرَها». أي مَالِي صَادِرٌ عَنِ المَاء ولا وَارِدٌ سِوَاهَا[3]، يَعْني نَاقتَه[4].

[هرت] (هـ) فيه: «أنه أكَلَ كَتِفاً مُهَرَّتَةً». أرَاد قدَ تَقَطَّعت من نُضْجهَا. وقيل:

---

(١) في الأصل: «يُقْرَأ» وأثبتُّ ما في أ، والنسخة (٥١٧)، وفي اللسان: «تقول».

(٢) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٩٤)، و«الفائق» (٤/ ٩٩) للزمخشري.

(٣) «الفائق» (٤/ ٩٩).

(٤) قال أبو عبيد القاسم: إنما هذا مَثَل، يقول: ليس لي بشيء، وأصل الهارب الذي قد هرب في الأرض «غريب الحديث» (١/ ٤٦٦) وانظر مادة «قرب».

إنما هُو : «مُهَرَّدَةٌ». بالدَّال[1] . ولَحْمٌ مُهَرَّدٌ، إذا نَضِجَ حتَّى تَهَرَّأَ[2] .

(س) وفي حديث رَجاء بن حَيْوَةَ: «لا تُحَدِّثْنا عن مُتَهارِتٍ». أي مُتَشَدِّقٍ مِكْثَارٍ، من هَرَتِ الشِّدْقِ، وهو سَعَتُهُ[3] ، وَرجُلٌ أَهْرَتُ.

[هرج] (هـ) فيه: «بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ هَرْجٌ». أي قِتَالٌ واخْتِلاطٌ. وقد هَرَجَ النَّاسُ يَهْرِجُون[4] هَرْجاً، إذا اخْتَلَطُوا. وقد تكَرَّر في الحديث. وأَصْلُ الهَرْج: الكَثْرَةُ في الشَّيء والاتِّساعُ.

(هـ) ومنه حديث عُمَرَ[5] : «فذلك حِينَ اسْتَهْرَجَ له الرَّأْيُ». أي قَوِيَ واتَّسَعَ. يقال: هَرَجَ الفَرَسُ يَهْرِجُ، إذا كَثُر جَرْيُه[6] .

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «لأَكُونَنَّ فيها مِثْلَ الجَمل الرَّدَاحِ، يُحْمَلُ عليه الحِمْلُ الثَّقيلُ فَيَهْرَجُ فَيَبْرُكُ ولا يَنْبَعِثُ حتى يُنْحَر». أي يَتَحَيَّرُ ويَسْدَرُ. يقال: هَرِجَ البَعيرُ يَهْرَجُ هَرَجاً[7] ، إذا سَدِرَ من شِدَّة الحرِّ وثِقَل الحِمْل.

(س) وفي حديث صِفَة أهلِ الجنةِ: «إنما هُم هَرْجاً مَرْجاً». الهَرْجُ: كَثْرَةُ النكاح. يقال: بَاتَ يَهْرُجُها لَيْلَتَه جَمْعاءَ.

(س) ومنه حديث أبي الدَّرْداء: «يَتَهارَجُون تَهارُجَ البَهائم». أي يَتَسافَدُون. هكذا أخرجه أبو موسى وشَرَحَهُ[8] . وأخرجه الزمخشري عن ابن مسعود وقال: أي يَتَسَاوَرُون[9] .

---

(١) وفي «الفائق» (٤/ ٩٩): هرت اللحم وهرده وهراه بمعنى.

(٢) في الأصل، والنسخة (٥١٧): «تَهَرَّى» وما أثبتُّ من أ، والقاموس (هرأ).

(٣) «الفائق» (٤/ ١٠٣).

(٤) «الفائق» (٤/ ١٠٣).

(٥) لما كلّمه عليّ في قتل سبعة قتلوا واحداً.

(٦) نحوه في «الفائق» (٤/ ١٠١).

(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٨٥) لابن قتيبة.

(٨) وأخرجه أبو عبيد القاسم عن ابن مسعود، وذكر هذا الشرح للأصمعي «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٥).

(٩) الذي في «الفائق» (٤/ ١٠١): «أي يتسافدون» وفي الدر النثير: «يتثاورون».

[هرد] (هـ) في حديث عيسى عليه السلام: «أنه يَنْزل بين مَهْرُودَتَيْن». أي في شُقَّتَيْن، أو حُلَّتَيْن. وقيل: الثَّوبُ المَهْرُودُ: الذي يُصْبَغ بالوَرْسِ ثم بالزَّعْفَران فيَجيء لَوْنُه مِثْلَ لَوْنِ زَهْرَة الحَوذَانَة.

قال القُتَيْبي: هو خَطأ من النَّقَلَة. وأرَاه: «مَهْرُوَّتَيْن»: أي صَفْرَاوَيْن[1]. يقال: هَرَّيْتُ العِمَامَةَ إذا لَبِسْتَها صَفْرَاء. وكأنَّ فَعَلْتُ منه: هَرَوْتُ[2]، فإن كان مَحْفوظاً بالدال فهو من الهَرْد: الشَّقّ[3]، وخُطِّىء ابنُ قُتَيْبَة في اسْتدْراكه واشْتقاقِه[4].

قال ابن الأنباري: القَولُ عندَنا في الحديث: «بَيْن مَهْرُودَتَينْ». يُرْوَى[5] بالدال والذال: أي بَيْن مُمَصَّرَتَيْن، على ما جاء في الحديث، ولم نَسْمَعه إلا فيه. وكذلك أشياءُ كثيرةٌ لم تُسْمَع إلا في الحديث. والمُمَصَّرَةُ من الثِّيَاب: التي فيها صُفْرة خَفيفَة. وقيل: المَهْرودُ: الثوبُ الذي يُصْبَغ بالعُروق، والعُروقُ يقال لها: الهُرْدُ.

(س) وفيه: «ذابَ جبريل عليه السلام حتى صار مِثْلَ الهُرْدَة». جاء تفسيرُه في الحديث: «أنها العَدَسَةُ».

[هرذل] (س) فيه: «فأقْبَلَتْ تُهَرْذِل». أي تَسْتَرْخي في مَشْيِها.

[هرر] * فيه: «أنه نَهى عن أكْل الهِرّ وثَمَنِه». الهِرُّ والهِرّة: السِّنَّوْرُ. وإنما نهى عنه لأنه كالوَحْشِيِّ الذي لا يَصحُّ تَسْليمُه، فإنه يَنْتَابُ الدُّورَ ولا يُقِيم في مكانٍ

---

(١) الذي عنده في «غريب الحديث» (١/ ١٤٥): ملاءتين صفراوين.

(٢) وذكر ها هنا شعراً وكلاماً تأييداً لقوله.

(٣) زاد هنا: كأنه قال بين شقتين، والشقة نصف الملاءة في العرض... إلى آخر ما قال «غريب الحديث» (١/ ١٤٦).

(٤) عنى ابن الأثير في قوله هذا الزمخشري، فإنه قال في «الفائق» (٤/ ١٠٠): مهرودتين: أي حلّتين مصبوغتين بالهرد، وهو صبغ شبه العروق، قال الأسدي: الهرد: صبغ أصفر يقال إنه الكركم، وجاء في الحديث، يعني في ممشقتين، ونحوه ما روي أنه ينزل بين ممصّرتين، وقال أبو عدنان: أخبرني العالم من أعراب باهلة أن الثوب يصبغ بالورس، ثم بالزعفران فيجيء لونه مثل لون زهرة الحوذالة فذلك الثوب المهرود، وروي بالدال والذال والمعنى واحد، وقد رأى ابن قتيبة أن المراد... ـ فذكره ـ ثم قال: والصواب ألا يعرّج على رأيه.

(٥) في أ: «ويروى».

واحدٍ، وإنْ حُبِسَ أو رُبِطَ لم يُنْتَفَع به، ولئلاَّ يَتَنازَع الناسُ فيه إذا انْتَقَل عنهم.

وقيل: إنما نُهِيَ عن الوَحْشِيّ منه دون الإنْسِيّ.

* وفيه: «أنه ذَكَر قارِىء القرآن وصاحِبَ الصَّدَقة، فقال رجل: يا رسول الله أرأيْتَكَ[١] النَّجْدَةَ التي تكون في الرَّجُل، فقال: ليْسَت لهُما بِعِدْلٍ، إنَّ الكَلْبَ يَهِرُّ من وراءِ أهْلِه». معناه أن الشَّجَاعَة غَرِيزَة في الإنسان، فهو يَلْقى الحُروب ويُقاتِل طَبْعاً وحَمِيَّةً لاحِسْبَةً[٢]، فَضربَ الكَلْب مَثَلاً، إذْ كان مِن طَبْعِه أن يَهِرَّ دُونَ أهْلِه ويَذُبَّ عنهم. يُريد أنَّ الجهَاد والشَّجاعَة ليْسَا بِمْثِل القراءة والصَّدَقَة. يقال: هَرَّ الكلبُ يَهِرُّ هَرِيراً، فهو هَارٌّ وهَرَّارٌ، إذا نَبَح وكَشَر عن أنْيابِه. وقيل: هو صَوْتُه دون نُبَاحه.

(س) ومنه حديث شُرَيح: «لا أعْقِل الكَلْبَ الهَرَّارَ». أي إذا قَتَل الرجُلُ كَلْبَ آخَر لاَ أُوجِبُ عليه شيئاً إذا كان نَبَّاحاً؛ لأنه يُؤذِي بِنُبَاحِه.

(س) ومنه حديث أبي الأسود: «المرأة التي تُهَارُّ زَوْجَها». أي تَهِرُّ في وَجْهه[٣] كما يَهِرُّ الكلبُ.

* ومنه حديث خُزَيمَة: «وعاد لَها المَطِيُّ هَارّاً». أي يَهِرُّ بَعْضُها في وَجْه بَعْضٍ من الجَهْد. وقد يُطْلَق الهَرِيرُ على صَوْت غَيْرِ الكَلْب.

* ومنه الحديث: «إنِّي سَمِعْتُ هَرِيراً كَهَرِير الرَّحَا». أي صَوْتَ دَوَرَانِها.

[هرس] (هـ) فيه: «أنَّه عَطِشَ يَوْمَ أُحد، فَجاءه عَلِيٌّ بِمَاء من المِهْرَاس، فعَافَه وغَسَل به الدَّمَ عن وَجْهِه». المِهْرَاس: صَخْرة مَنْقُورة[٤] تَسَع كَثِيراً مِنَ الماء، وقد يُعْمَل منها حِياضٌ لِلماء.

---

(١) في الأصل: «أرأيتُك» بالضم، وهو خطأ، انظر مادة (رأى).

(٢) «الفائق» (٢/٣٩٩).

(٣) «الفائق» (٢/١٠٩).

(٤) زاد في «الفائق» (٢/٢٣) مستطيلة، يتوضأ منه، شبيه بالهاوون الذي يهرس فيه، والهرس: الدق الشديد.

وقيل: المِهْرَاسُ في هذا الحديث: اسم ماءٍ بأُحُدٍ. قال[1].

وقَتِيلاً بِجانِبِ المِهْرَاسِ

(هـ) ومن الأول: «أنه مَرَّ بِمهرَاسٍ يَتَجاذَوْنَه»[2]. أي يَحْمِلونَه ويَرْفَعُونه[3].

* وحديث أنس: «فَقُمْتُ إلى مِهْراسٍ لَنَا فَضَربتُه بأسْفَلِه حتى تكَسَّرتْ».

(هـ) وحديث أبي هريرة[4]: «فإذا جئنا مِهْرَاسَكُم[5] هذا كَيفَ نَصْنَع؟»[6].

(س) وفي حديث عَمْرو بن العاص: «كأنَّ في جَوْفي شَوْكَةَ الهَرَاسِ». هو شَجَرٌ أو بَقْلٌ ذو شَوْك، وهُو من أحْرارِ البُقُول.

[هرش] * فيه: «يَتَهارَشُون تهارُشَ الكِلاب». أي يَتَقاتَلونَ وَيَتَواثَبُونَ. والتَّهْرِيشُ بَيْنَ الناسِ كالتَّحْرِيش.

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «فَإذَا هُم يَتَهارَشُون». هكذا رَواه بَعضُهم. وفسَّره بالتَّقاتُل. وهو في: «مُسْند أحمد». بالوَاوِ بَدَلَ الرَّاء والتَّهاوُشُ: الاخْتِلاط.

(س) وفيه ذكر: «ثَنِيَّة هَرْشَى». هي ثَنِيَّة بَينَ مَكَّة والمدينة...............

---

(1) هو شبل بن عبد الله، مولى بني هاشم يذكر حمزة بن عبد المطلب، وكان دُفن بالمهراس.
وصدر البيت:
واذكُرُوا مَصْرعَ الحسينِ وزَيدٍ
الكامل، للمبرد، ص(١١٧٨).
ونسب ياقوت في معجم البلدان (٤/٦٩٧) هذا الشعر لسُدَيف بن ميمون. والرواية عنده:
واذْكُرَنْ مقتل الحسين وزَيْد.

(2) في الأصل، وأ: «يتحاذونه» بالحاء المهملة، وصححته بالمعجمة من الهروي، واللسان، ومما سبق في مادة (جذا)، ومن «الفائق» (٢/ ٢٣).

(3) «الفائق» (٢/ ٢٣).

(4) لما قال له قين الأشجعي.

(5) في الهروي، واللسان: «إلى مهراسكم» وفي «غريب ابن سلاّم» (٢/ ٢٧٤)، ما أثبتنا.

(6) وعبارة أبي عبيد القاسم في شرحه: حجر منقور مستطيل عظيم كالحوض يتوضأ منه الناس، ولا يقدر على تحريكه «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٤) وقد عزا القول هذا للأصمعي وغيره، ومثل أبي عبيد قال الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٠٢) ولم يعز القول لأحد.

وقيل: هَرْشَى: جَبَلٌ قُرْبَ الجُحْفَة.

[هرف] (هـ) فيه: «أنَّ رُفْقَةً جاءت وهُم يَهْرِفُون بصَاحِبٍ لهُم». أي يَمْدَحُونه ويُطْنِبُون في الثَّناء عليه[1].

* ومنه المثل: «لا تَهْرِفْ قَبْل أنْ تَعْرِف». أي لا تَمْدَح قَبْلَ التَّجْرِبَة.

[هرق] (س) في حديث أم سَلَمة: «أنَّ امْرَأةً كانَت تُهَرَاقُ الدَّمَ». كذا جاء على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه. والدَّمَ مَنْصُوب. أي تُهَراقُ هي الدَّمَ. وهو مَنْصُوب على التَّمييز وإن كان مَعْرِفة، وله نَظائر، أو يكون قدْ أُجْرِيَ تُهَرَاقُ مُجْرَى: نُفِسَت المَرأة غُلاماً، ونُتِجَ الفَرَسُ مُهْراً.

ويَجُوز رَفْع الدَّم على تَقْدِير: تُهَرَاقُ دِمَاؤها، وتكون الألِفُ واللَّامُ بَدَلاً من الإضَافَة، كقوله تعالَى: ﴿أو يَعْفُوَ الذي بِيدِه عُقْدَةُ النِّكاح﴾. أي عُقْدَة نِكاحِه أو نِكاحِهَا.

والهاء في هَرَاقَ بَدَلٌ من هَمْزة أرَاقَ[2] يقال: أَرَاقَ المَاء يُرِيقُهُ، وَهَرَاقَهُ يُهَرِيقُه، بفَتْح الهَاء، هِرَاقَةً. ويُقالُ فيه: أهْرَقْتُ الماء أُهْرِقُه إهْرَاقاً، فيُجْمَع بَيْن البَدَلِ والمُبْدَل. وقد تكرر في الحديث.

[هرقل] (س) في حديث عبد الرحمٰن بن أبي بكر: «لمَّا أُرِيدَ على بَيْعَة يَزِيدَ بن معاوية في حَياة أبيه، قال: جِئتم بها هِرَقْلِيَّةً وقُوقِيَّةً». أرادَ أن البَيْعَة لأوْلادِ المُلوك سُنَّة مُلوكِ الرُّوم والعَجَم. وهِرَقْل: اسْم مَلِك الرُّوم[3]. وقد تكرر في الحديث.

[هرم][4] (س) فيه: «اللَّهُمّ إنّي أعوذُ بِك من الأهْرَمَيْن، البِنَاء والبِئْر». هكذا

---

(١) وحكاه أبو عبيد القاسم وزاد: «ويقال في المثل: لا تهرف قبل أن تعرف» «غريب الحديث» (١/ ٣٨٤)، وكذا جاء في «الفائق» (٤/ ٩٩) لكن لفظ المثل عنده: «لا تهرف بما لا تعرف».

(٢) وقال صاحب «الفائق» (٢/ ١٦١) يقال: هراق بقلب الهمزة هاءً، وأهراق بزيادتها، كما زيد السين في استطاع فهي في مضارع الأول محرّكة، وفي مضارع الثاني ساكنة، وانظر كذلك «الفائق» (٣/ ١١).

(٣) زاد في «الفائق» (٤/ ١٠٢): هو أول من ضرب الدنانير وأول من أحدث البيعة.

(٤) في الجامع (١/ ٢٣٣) (الهرمة): المسِنَّة، الكبيرة السنّ من كل حيوان. وقد استدركناها عليه. . =

رُوِيَ بالرَّاء، والمَشْهور بالدال. وقد تقدَّم.

(س) وفيه: «إنَّ الله لم يَضَعْ دَاءً إلاَّ وَضَع له دَوَاءً إلاَّ الهَرَمَ». الهَرَم: الكِبَر. وقد هَرِم يَهْرَم فهُو هَرِم. جَعَل الْهَرَم دَاءً تَشْبِيهاً به، لأنَّ المَوْتَ يَتَعقَّبه كالأدْوَاء.

(س) ومنه الحديث: «تَرْكُ العَشَاءِ مَهْرَمَة». أي مَظِنَّة لِلْهَرَم[1]. قال القُتَيْبي: هذه الكَلِمَة جَارِيَة على ألْسِنَة النَّاس، ولَسْتُ أدْري أرسُول الله ﷺ ابْتَدأها أم كانَتْ تُقَالُ قَبْلَه؟

[هرول] * فيه: «مَن أتَانِي يَمْشي أتَيْتُه هَرْوَلَةً». الهَرْوَلَةُ: بَيْنَ المَشْي والعَدْو، وَهُو كِنَايَة عن سُرْعَة إجَابة الله تعالى، وقَبُولِ تَوْبَة العَبْد، ولُطْفِه وَرَحْمَته.

[هرا] (س) في حديث أبي سَلَمة: «أنه ﷺ قال: ذَاك الهِراءُ شَيْطانٌ وكِّلَ بالنُّفُوس». قِيل: لم يُسْمَع الهِرَاء أنَّه شَيْطان إلا في هذا الحديث. والهُرَاء في اللُّغة: السَّمْح الجَواد، والهَذَيانُ.

(س) وفيه: «أنه قال لِحَنِيفَة النَّعَم، وقد جاء مَعَهُ بِيَتِيم يَعْرِضه عليه، وكان قَدْ قَارَب الاحْتِلامَ، وَرَآه نَائِماً فقال: لَعَظُمَتْ هَذه هِرَاوَةُ يَتِيم». أي شَخْصُه وجُثَّته. شَبَّهه بالهِرَاوَة، وهي العَصَا[2]، كأنه حِينَ رآه عَظِيمَ الجُثَّة اسْتَبْعَد أنْ يُقالَ له يَتِيم، لأنَّ اليُتْمَ في الصِّغَر.

* ومنه حديث سَطِيح: «وخَرج صاحِبُ الهِرَاوَة». أرادَ به النبيّ ﷺ، لأنَّه كان يُمْسِك القَضِيبَ بِيدِه كَثِيراً. وكان يُمْشَى بالعَصَا بَين يَدَيْه، وتُغْرَزُ له فيُصَلِّي إليها.

= في «الذيل على النهاية» ص(٥٣٧).

(١) «الفائق» (٤/ ١٠٠) وزاد: وكانت العرب تقول: ترك كالعشاء يذهب بلحم الكاذة.

(٢) «الفائق» (٤/ ٩٩-١٠٠).

باب الهاء مع الزاي

[هزج] فيه: «أدْبَر الشيْطانُ ولَهُ هَزَجٌ وَدَزَجٌ». وفي رِوَاية «وَزَجٌ»[1] الهزَجُ: الرَّنَّة، والوَزَجُ دُونه، والهَزَجُ أيضاً: صَوْتُ الرَّعْد والذُّبَّان، وضَرْبٌ مِن الأغانِي، وبَحْرٌ من بُحور الشِّعْر.

[هزر] (س) في حديث وَفْد عبد القَيْس: «إذا شَرِبَ قام إلى ابْنِ عَمِّه فَهَزَرَ سَاقَه». الهَزْرُ: الضَّربُ الشَّدِيدُ بالخَشَب وغيره.

(س) وفيه[2]: «أنَّه قَضَى في سَيْلِ مَهْزُور أنْ يُحْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الماءُ الكَعْبَيْن». مَهْزور: وَادِي بَني قُرَيْظة بالحِجازِ، فأمَّا بتَقْدِيم الرَّاء على الزَّايِ فَموْضِع سُوقِ المَدينَة، تَصَدَّق به رسول الله ﷺ على المُسْلِمين[3].

[هزز] (هـ) فيه: «اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْت سَعْد». الهَزُّ في الأصْل: الحَرَكَة. واهْتَزَّ، إذا تَحرَّك. فاسْتَعْمَلَه في مَعْنى الارْتِياح. أي ارْتاحَ بصُعُودِه[4] حينَ صُعِدَ به، واسْتَبْشَر، لِكَرامَتِه على رَبِّه. وكُلُّ من خَفَّ لأمْرٍ وارْتاحَ له فَقَد اهْتَزَّ لَهُ.

وقيل: أراد فَرِح أهْلُ العَرْش بمَوْته.

وقيل: أراد بالعَرْش سَرِيرَه الذي حُملَ عليه إلى القَبْر.

* ومنه حديث عمر: «فانْطَلَقْنا بالسَّفَطيْن[5] نَهُزُّ بهما». أي نُسْرِع السَّيْر بِهما. ويُرْوى «نَهِزُ»، من الوَهْز، وقد تقدّم.

---

(١) في الأصل: «وزَجٌ» بالتنوين. وأثبتُّه مخففاً من أ، واللسان.

(٢) من حديث عامر بن ربيعة عند الطبراني في الكبير.

(٣) «الفائق» (٤/ ١٠٣).

(٤) في الهروي: «بروحه».

(٥) في اللسان: «بالسِّفْطَيْن».

(س هـ) وفيه[١] : «إنِّي سمعت هَزِيزاً كَهزيز الرَّحا». أي صَوْت دَوَرَانِها[٢] .

[هزع] * فيه: «حتى مَضَى هَزِيعٌ مِن اللَّيْل». أي طائِفَةٌ مِنْهُ، نَحو ثُلُثِه أو رُبُعِه.

* وفي حديث عليّ: «إيَّاكُم وتَهْزِيعَ الأخْلاقِ وتَصرُّفَها». هَزَّعْتُ الشَّيء تَهْزِيعاً: كَسَّرْتُه وفرَّقْتُه.

[هزل][٣] (س) فيه: «كان تَحْتَ الهَيْزَلَة». قِيل: هي الرَّايَة، لأنَّ الرّيح تَلْعَبُ بها، كأنَّها تَهْزِلُ مَعَها. والهَزْلُ واللَّعِب من وَادٍ وَاحِدٍ، والياء زائدة[٤] .

* وفي حديث عُمَر وأهْلِ خَيْبَر: «إنَّما كانَت هُزَيْلَة مِن أبي القاسِم». تَصْغِير هَزْلَة، وهي المَرّة الواحِدة من الهَزْل، ضِدُّ الجِدِّ. وَقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث مازِن: «فأذْهَبْنا الأمْوالَ، وأهْزَلْنا الذَّرَاريَّ والعِيَالَ». أي أضْعَفْنا. وهي لُغَة في هَزَل، ولَيْسَت بِالعَالِيَة. يُقال: هُزِلَتِ الدَّابَّةُ هُزَالاً، وهَزَلْتُها أنَا هَزْلاً، وأهْزَلَ القَوْمُ، إذا أصَابَتْ مَواشِيهم سَنَةٌ فَهُزِلَتْ. والهُزَالُ: ضِدُّ السِّمَن. وقد تكرر في الحديث.

[هزم] (هـ) فيه: «إذا عَرَّسْتُم فاجْتَنِبُوا هَزْمَ الأرض، فإنَّها مَأوَى الهَوامِّ». هو ما تَهَزَّمَ مِنْها: أي تَشَقَّق. ويَجُوز أن يكون جَمْعَ هَزْمَة، وهُو المُتَطامِنُ مِنَ الأرض[٥] .

---

(١) يعني حديث عوف بن مالك لما فقد النبيّ ﷺ في بعض الأسفار.

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٠٠).

(٣) في كلام أنس: «إن الضب ليموت هُزْلاً في جحره بذنب ابن آدم» قال ابن قتيبة: يريد أن الله عزّ وجلّ يمسك الماء فلا تمطر السماء بذنب ابن آدم حتى ينال ذلك أحناش الأرض والهوام، وإنما خص الضب لأنه أصبر على الماء والجوع... «غريب الحديث» (٢/ ١٢٩) ثم قال: وروي في حديث آخر: «إن الحباري لتموت هزلاً بذنب ابن آدم...» وخصت الحباري لأنها أبعد الطيور نجعة.

(٤) ملخص من كلام الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٠٤).

(٥) «الفائق» (٤/ ١٠٣).

(هـ) ومنه الحديث: «أوّل جُمْعَةٍ جُمِّعَتْ في الإسْلام بالمدينة في هَزْم بَنِي بَيَاضَة»[١]. هو مَوْضع بالمدينة.

(هـ) وفيه: «إن زَمْزَمَ هَزْمةُ جِبريلَ عليه السلام»[٢]. أي ضَرَبَها بِرِجْلِه فنَبَعَ الماءُ. والهَزْمَة: النُّقْرَة في الصَّدْر، وفي التُّفَّاحَة إذا غَمَزْتَها بِيَدِك. وهَزَمْتُ البئر، إذا حَفَرْتَها.

(س) وفي حديث المُغيرة: «مَحْزُون الهَزْمَة»[٣]. يَعْني الوَهْدَة[٤] التي في أعْلَى الصَّدْرِ وتَحْتَ العُنُقِ. أي إنَّ المَوْضِعَ منه حَزْنٌ خَشِنٌ، أو يُرِيدُ به ثِقَلَ الصَّدْرِ، مِن الحُزْنِ والْكآبة[٥].

(س) وفي حديث ابن عمر[٦]: «في قِدْرٍ هَزِمَة». من الهَزِيم، وهو صَوْتُ الرَّعْد. يُرِيدُ صَوْتَ غَلَيانِها[٧].

باب الهاء مع الشين

[هشش] * في حديث جابر: «لا يُخْبَطُ ولا يُعْضَدُ حِمَى رسولِ الله ﷺ، ولكنْ هُشُّوا هَشّاً». أي انْثُروه نَثْراً بِلِينٍ وَرِفْقٍ.

* وفي حديث ابن عمر: «لقد راهَنَ النبيُّ ﷺ على فَرَسٍ له يقال لها سَبْحَةُ».

---

(١) «الفائق» (٤/ ١٠٣).
(٢) قال في «الفائق» (٤/ ١٠٣): من هزم الأرض هزمة: إذا شق شقة.
(٣) وروي «اللهزمة».
(٤) أو الوقبة.
(٥) قال في «الفائق» (٢/ ١٣٥) نحوه.
(٦) كذا هنا وفي الأصول واللسان، وهو تصحيف، والصواب: ابن عمير، وهو عبد الملك، كما في «الفائق» (٢/ ٢٠٤)، وقدم المصنف أطرافاً من الحديث في «سنم» و«شبم» و«رذم» و«خذم» و«ضمن» وغير ذلك.
(٧) نحوه في «الفائق» (٢/ ٢٠٤).

فجاءت سابِقَةً فلَهَشَّ لذلك وأعْجَبه». أي فلقد هَشَّ، واللام جوابُ القَسَم المَحْذُوف، أو للتأكيد. يقال: هَشَّ لهذا الأمرِ يَهِشُّ[١] هَشَاشَةً، إذا فَرِحَ به واسْتَبْشَر[٢]، وارْتاحَ له وخَفَّ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «هَشِشْتُ يوماً فقَبَّلْتُ وأنا صائِمٌ»[٣].

[هشم][٤] * في حديث أُحُد: «جُرِحَ وجه رسولِ الله ﷺ وهُشِمَتِ البَيْضَةُ على رأسِه». الهَشْم: الكَسْر. والهَشِيمُ من النباتِ: اليابِسُ[٥] المُتَكَسِّر. والبَيْضَة: الخُوذَة.

باب الهاء مع الصاد

[هصر] (س) فيه: «كان إذا رَكَع هَصَرَ ظَهْرَه». أي ثَناهُ إلى الأرض. وأصْلُ الهَصْرِ: أن تَأخُذَ برَأسِ العُود فتَثْنِيَه إليك وتَعْطِفَهُ.

(س) ومنه الحديث: «أنه كان مع أبي طالب فنَزَلَ تَحْتَ شجَرَةٍ فتَهَصَّرَتْ أغصانُ الشجرة». أي تَهَدَّلَتْ عليه.

(هـ) وفيه: «لمَّا بَنَى مسجدَ قُبَاء رَفَع حَجَراً ثَقيلاً فهَصَرَه إلى بَطْنِه». أي أضافَهُ وأمالَهُ[٦].

---

(١) من بابَيْ تعِب وضرب، كما ذكر صاحب المصباح.

(٢) في الأصل: «واستسَرّ» وما أثبت من أ، والنسخة (٥١٧).

(٣) «الفائق» (٤/ ١٠٤) وشرح الحديث بنحو ما أورد المصنف في الذي قبله.

(٤) في سؤال دغفل لأبي بكر: «فمنكم هاشم الذي هشم الثريد»؟. قال في «الفائق» (٣/ ٤٢٥) هو عمرو بن عبد مناف، لقِّب بذلك لأن قومه أصابتهم مجاعة فبعث عيراً إلى الشام وحمّلها كعكاً، ونحر جزوراً وطبخها، وأطعم الناس الثريد.

(٥) من ذلك قول عليّ رضي الله عنه: «يذرو الرواية ذرو الريح الهشيم...» قال في «الفائق» (٢/ ١٧): الهشيم: النبت اليابس، أي يسرد الرواية بسرعة كذرو الريح.

(٦) قاله الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٠٥) وزاد: قال الليث: الهصر: أن تأخذ برأس شيء ثم تكسره إليك من غير بينونة.

(س) وفي حديث ابن أُنَيس: «كأنه الرِّئْبَالُ الهَصُور». أي الأسَدُ الشديد الذي يَفْتَرِسُ ويَكْسِر. ويُجمَع على: هَوَاصِرَ.

* ومنه حديث عمرو بن مُرَّة:

ودَارَتْ رَحَاها باللُّيُوثِ الهَواصِرِ

(هـ) وفي حديث سَطِيح[1]:

فَرُبَّما رُبَّما[2] أضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ تهابُ صَوْلَهُمُ الأُسْدُ المَهاصِيرُ

جَمْع مِهْصَارٍ[3]، وهو مِفْعالٌ منه.

[هضب] (هـ) فيه[4]: «أنهم كانوا مع النبيّ ﷺ في سَفَرٍ، فَنامُوا حتى طلعتِ الشمس والنبيّ ﷺ نائم، فقال عُمرُ: أهْضِبُوا لِكَيْ يَنْتَبِهَ رسولُ الله». أي تكلَّموا وامْضُوا. يقال: هَضَبَ في الحديث وأهْضَب، إذا انْدَفَع فيه[5]، كَرِهُوا أنْ يُوقِظُوه، فأرادوا أن يَسْتَيْقِظَ بكلامِهِم[6].

(هـ) وفي حديث لَقِيط: «فأرْسَلَ السماءَ بِهَضْبٍ». أي مَطَرٍ[7]، ويُجْمَع على أهْضَاب، ثم أهَاضِيب، كقَوْلٍ وأقْوَالٍ وأقاويل[8].

* ومنه حديث عليّ: «تَمْرِيه الجَنُوبُ دِرَرَ أهَاضِيبِه».

---

(١) يعني حديث ولادته ﷺ، لما بعث كسرى برسوله عبد المسيح لسطيح، فقال عبد المسيح أبياتاً فيها.

(٢) ساقط من الأصل، وأ، والنسخة (٥١٧)، واللسان، وقد تُرك مكانَه بياض، وقال مصحِّحه: إنه هكذا بالأصل. وقد أستكملته من اللسان مادة (سطح)، ومن «الفائق» (٢/ ٣٩).

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٢): والهصر والهصم أخوان: وهما أن تميل الشيء إلى نفسك وتكسره، وقيل للأسد: الهصير والهصيم ـ أو الهيصر والهيصم ـ.

(٤) من حديث عبد الله بن مسعود.

(٥) وهضبت السماء: إذا وقع مطرها وقعاً شديداً.

(٦) «الفائق» (١/ ٤٤٨) والزيادة من عنده.

(٧) «الفائق» (٤/ ١٠٦).

(٨) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٩).

* وفي حديث قُسّ: «ماذا لَنَا بِهَضْبَة». الهَضْبَة: الرَّابِيَة، وجَمْعُها: هِضَبٌ[١] وهَضَبَاتٌ، وهِضَابٌ.

(س) ومنه حديث ذي المِشْعار: «وأهْل جِناب الهِضَبِ». والجِنَابُ بالكُسْر: اسم مَوْضع[٢].

(س) وفي وَصْفِ بني تميم: «هَضْبَة حَمْراء». قيل: أراد بالهَضْبَة المَطْرةَ الكثيرةَ القَطْر. وقيل: أراد به الرَّابِيَة.

[هضم] (هـ) فيه: «أنَّ امرأة رأتْ سَعْدا مُتَجَرِّداً وهو أميرُ الكوفة، فقالت: إنّ أميرَكُم هذا لَأهْضَمُ الكَشْحَيْن». أي مُنْضَمُّهما. الهَضَمُ بالتحريك: انِضمامُ الجَنْبَيْن[٣] ورجلٌ أهْضَمُ وامرأةٌ هَضْمَاءُ. وأصْلُ الهَضْمِ: الكسر. وهَضْمُ الطعام: خِفَّتُه. والهَضْمُ: التَّواضُع.

* ومنه حديث الحسن، وذكَرَ أبا بكر فقال: «والله إنه لَخَيرُهُم، ولكنّ المؤمنَ يَهْضِم نَفْسَه». أي يَضَع من قَدْرِه تَواضُعاً.

(س) وفيه[٤]: «العَدُوُّ بأهْضَام الغِيطَان». هيَ جَمْع هِضْم، بالكسر، وهو المُطْمَئِنُّ من الأرض. وقيل: هي أسَافلُ من الأوْدية، من الهَضْم: الكَسْر، لأنها مَكَاسِرُ[٥].

ومنه حديث عليّ: «صَرْعَى بأثْناءِ هذا النَّهْر، وأهْضَامِ هذا الْغَائط».

---

(١) في الأصل: «هَضَب» وفي ا: «هَضْب» وأثبته بكسر ففتح من القاموس، قال في اللسان: والجمع: هَضْبٌ، وهِضَبٌ، وهِضاب».

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤١)، و«الفائق» (٣/ ٤٣٤) للزمخشري.

(٣) تريد أنه ليس بمستفيض الخصر، وهذا مما يمدح به، والكشح الخصر، «غريب الحديث» (١/ ٣٨٧)، ومعنى هذا جاء في «الفائق» (٤/ ١٠٦) للزمخشري.

(٤) يعني كتاب يحيى بن يعمر للحجّاج.

(٥) نحو هذا في «الفائق» (٣/ ١٨٧).

باب الهاء مع الطاء

[هطع] * في حديث عليّ: «سِرَاعاً إلى أمْرِه مُهْطِعِين إلى مَعَادِه». الإهْطَاعُ: الإسْراعُ في العَدْو. وأهْطَع، إذا مَدَّ عُنُقَه وصَوّبَ رَأسَه.

[هطل] (هـ) فيه: «اللهم ارزقْنِي عَيْنَيْن هَطَّالَتَيْن». أي بَكَّاءتَيْن ذَرَّافتَيْن للدُّمُوع[1]. وقد هَطَل المَطَرُ يَهْطِل، إذا تَتابَع.

(س) وفي حديث الأحنف: «إن الهيَاطِلَةَ لمَّا نزلَتْ به بَعِلَ بِهِمْ». هُمْ قَوْمٌ من الهِنْدِ[2]. والياء زائدة، كأنه جَمْعُ هَيْطَلٍ. والهاء لتأكيد الجَمْع.

[هطم] (س) في حديث أبي هريرة في شراب أهلِ الجنة: «إذا شَرِبُوا منه هَطَمَ طَعامَهُم». الهَطْمُ: سُرْعَةُ الهَضْم[3]. وأصْلُه الحَطْمُ، وهو الكَسْر، فقُلِبتِ الحاءُ هاءً.

باب الهاء مع الفاء

[هفت] (هـ) فيه: «يَتَهافَتُون في النار». أي يَتَسَاقَطُون، من الهَفْتِ: وهو السُّقوط قِطْعَةً قِطْعَةً. وأكْثَر ما يُسْتَعْمَل التَّهافُتُ في الشَّرِّ.

* ومنه حديث كعب بن عُجْرة: «والقَمْلُ يَتَهافَتُ على وَجْهِي». أي يَتَساقَط. وقد تكرر في الحديث.

---

(١) قال في «الفائق» (٤/١٠٧): هطلت السماء وهتلت وهتنت بمعنى.

(٢) «الفائق» (٤/١٠٧).

(٣) وفي «الفائق» (٤/١٠٧): هضم وحطم وهطم: أخوات.

[هفف] (هـ) في حديث عليّ، في تفسير السَّكينة[1] : «هي رِيحٌ هَفَّافَة». أي سَرِيعَة المُرُورِ في هُبُوبِها.

وقال الجوهري: الرِّيحُ الهَفَّافَة: السَّاكنةُ الطيِّبة». والهَفيفُ: سُرْعَة السَّيْر، والْخِفَّةُ وقد هَفَّ يَهِفُّ.

(هـ) ومنه حديث الحسن، وذَكَر الحَجَّاج: «هَلْ كان إلاَّ حِمَاراً هَفَّافاً؟ أي طَيَّاشاً[2] خَفِيفاً.

(س) وفي حديث كعب: «كانَت الأرضُ هِفًّا على الماء». أي قَلِقَةً لا تَسْتَقِرُّ، قَوْلِهم: رَجُلٌ هِفٌّ: أي خفيف.

(س) وفي حديث أبي ذَر: «والله مافي بَيْتِك هِفَّةٌ ولا سُفَّة». الهِفَّة: السَّحابُ لا مَاءَ فيه والسُّفَّة: ما يُنْسجُ من الخُوصِ كالزَّبِيل: أي لا مَشْرُوبَ في بَيْتِك ولا مَأكُول.

وقال الجَوْهري: الهِفُّ، بالكَسْر: سَحَابٌ[3] رَقيق ليس فيه ماء.

(هـ) وفيه: «كان بَعْضُ العُبَّاد يُفْطِر على هِفَّةٍ يَشْوِيها». هو بالكسر والفتح: نَوْع من السَّمَك. وقيل: هو الدُّعْمُوص[4] . وهي دُوَيْبَّة تَكُون في مُسْتَنْقَع الماء.

[هفك] (س) فيه: «قُلْ لأُمَّتِكَ فَلْتَهْفَكْه في القُبور». أي لِتُلْقِه فيها. وقد هَفَكَه، إذا أَلْقاهُ. والتَّهَفُّك: الاضْطِراب والاسْتِرْخاء في المَشْي.

[هفا] (هـ س) في حديث عثمان: «أنه وَلَّى أبَا غَاضِرَةَ الهَوافِي». أي الإبلَ الضَّوَالَّ، واحِدَتُها: هَافِية، من هَفَا الشَّيءُ يَهْفُو، إذا ذَهَب[5] . . . .

---

(1) التي في قوله تعالى: ﴿وقال لهم نبيُّهم إن آية مُلْكِه أن يأتِيَكم التابوتُ فيه سكينةٌ من ربّكم﴾ كما ذكر الهروي.

(2) زاد في «الفائق» (٤/١٠٧): من الريح الهفافة وهي السريعة المرّ.

(3) في الصِّحاح: «السحاب الرقيق».

(4) في الهروي: «قال المبرّد: الهِفُّ: كبار الدَّعاميص»، ومثل هذا عند الزمخشري في «الفائق» (٤/١٠٧) وعزاه للمبرّد أيضاً.

(5) «الفائق» (٤/١٠٧) للزمخشري وقد نقل هذا عن الأسدي.

وهَفَا الطَّائر، إذا طارَ. والرِّيحُ، إذا هَبَّتْ.

* ومنه حديث عليّ: «إلى مَنَابِتِ الشِّيح ومَهَافِي الرِّيح». جمع مَهْفَى، وهو مَوْضِع هُبُوبِها في البَرارِيّ.

(س) وفي حديث معاوية: «تَهْفُو منْه الرِّيحُ بِجَانِبِ كأنه جَناحُ نَسْرٍ». يَعْني بَيْتاً تَهُبُّ من جانِبه رِيحٌ، وهو في صِغَرِه كَجَناحِ نَسْرٍ.

باب الهاء مع القاف

[هقع] (س) في حديث ابن عباس: «طَلِّقْ ألْفاً يَكْفيك منها هَقْعَةُ الجَوْزَاء». الهَقْعَة: مَنْزِلَة من مَنازِل القَمر في بُرْج الجَوْزاء، وهي ثَلاثَةُ أنْجُمٍ كالأثَافِيّ: أي يَكْفِيك من التَّطْلِيق ثَلاثُ تَطْلِيقَات.

باب الهاء مع الكاف

[هكر] * في حديث عُمر وَالعجوز: «أقْبَلتُ مِنْ هَكْرَانَ وكَوْكَب». هُما جَبَلانِ[1] مَعْرُوفانِ بِبِلادِ العَرَب.

[هكم] * في حديث أُسامة: «فخرَجْتُ في أثَرِ رَجُل مِنْهُم جَعَلَ يَتَهَكَّم بي». أي يَسْتَهْزِيءُ بي ويَسْتَخِفُّ[2].

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن أبي حَدْرَد: «وهو يَمْشي القَهْقَرَى ويقُول: هَلُمَّ إلى الجَنّة، يَتَهكَّم بِنَا»[3].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٣٥).
(٢) «الفائق» (١/ ١٨٨).
(٣) «الفائق» (٤/ ١٠٨).

(هـ) وقول سُكَيْنَة لهشام: «يا أَحْوَلُ، لقَدْ أَصْبَحْتَ تَتَهَكَّم بِنَا»[١].

* ومنه الحديث: «ولا مُتَهَكِّم».

باب الهاء مع اللام

[هلب] (هـ) فيه: «لأنْ يَمْتَلِىءَ ما بيْن عانَتِي وهُلْبَتِي». الهُلْبَة: ما فَوْقَ العَانَةِ إلى قَرِيبٍ من السُّرَّة.

(هـ) وفي حديث عمر: «رَحِمَ الله الهَلُوبَ، ولَعَنَ الله الهَلُوب». الهَلُوب: المَرْأة[٢] التي تَقْرُب من زَوْجِها وتُحِبُّه، وتَتَباعَدُ من غَيْره. والهَلُوب أيضاً: التي لها خِدْنٌ تُحِبُّه وتُطِيعُه وتَعْصي زَوْجَها. وهُو مِنْ هَلَبْتُه بِلِسَانِي، إذا نِلْتَ منه نَيلاً شدِيداً، لأنَّها تَنَال إما مِنْ زَوْجِها وإمَّا مِنْ خِدْنِها[٣] فتَرَحَّمَ على الأولى ولَعَن الثانية[٤].

(هـ) وفي حديث خالد: «ما مِنْ عَمَلي شيءٌ أرْجَى عِنْدِي بَعْد لا إلَهَ إلا الله مِن لَيْلَةٍ بِهَا وأنا مُتَتَرِّسٌ بِتُرْسِي والسَّماءُ تَهْلُبنِي». أي تُمْطِرُني. يقال: هَلَبَت السَّماءُ، إذا مَطَرَتْ[٥] بِجَوْد[٦].

(س) وفيه: «إنَّ صَاحِبَ رَايَة الدَّجَّال في عَجْبِ ذَنَبه مِثْلُ أَلْيَة البَرَق، وفيها هَلَبَاتٌ كهَلَبَاتِ الفَرَس». أي شَعَراتٌ، أوْ خُصلاتٌ من الشَّعر، وَاحِدَتُها: هَلْبَة. والهُلْبُ: الشَّعَر. وقيل: هو ما غَلُظَ مِن شَعَر الذَّنَب وغيْره[٧].

---

(١) «الفائق» (٤/١٠٨).

(٢) هذا شرح ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي.

(٣) أو من هلب يهلُب: إذا تابع، يقال هلبت الريح: إذا تابعت الهبوب، وهلب الفرس: إذا تابع الجري، لأنها تتابع أمرين محبة ونفاراً.

(٤) قاله في «الفائق» (٤/ ١١٠)، والزيادة من عنده.

(٥) في الهروي: «أمطرت».

(٦) «الفائق» (٤/ ١١١).

(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٤) لابن قتيبة، ثم قال: وقال عبد الله بن عمرو: الدابة الهلباء هي التي =

* ومنه حديث معاوية: «أفْلَتَ[1] وانْحَصَّ الذَّنَبُ، فقال: كَلاَّ، إنه لَبِهُلْبِه». وفَرَسٌ أهْلَبُ، ودَابَّةٌ هَلْبَاءُ.

* ومنه حديث تَمِيم الدارِيّ: «فلَقِيَهُم دَابَّةٌ أهْلَبُ». ذَكَّر الصِّفَة؛ لأنَّ الدَّابَّة تَقَعُ على الذَّكَر والأنْثَى.

(س) ومنه حديث ابن عمرو[2]: «الدَّابَّةُ الهلْبَاء الَّتي كَلَّمَتْ تَمِيماً الدَّارِيَّ هِيَ دَابَّةُ الأرض التي تُكَلِّمُ النَّاس». يَعْني بها الجَسَّاسَة.

* ومنه حديث المغيرة: «ورَقَبَةٌ هَلْبَاء». أي كثيرة الشعر[3].

(س) وفي حديث أنس: «لا تَهْلُبُوا أذْنابَ الخَيْل». أي لا تَسْتَأْصِلُوها بالجَزِّ والقَطْع. يقال: هَلَبْتُ الفرَسَ، إذا نَتَفْتَ هُلْبَه، فهو مَهلوب.

[هلس] (س) في حديث عليّ في الصَّدَقة: «ولا يَنْهَلِسُ». الهُلاَسُ: السِّلّ، وقد هَلَسَه المَرَضُ يَهْلِسُه[4] هَلْساً. وَرَجُلٌ مَهْلُوسُ العَقْل: أي مَسْلُوبُه.

* ومنه حديثه أيضاً: «نَوازِعُ تَقْرَعُ العَظْمَ وَتَهْلِسُ اللَّحْم».

[هلع] (هـ) فيه: «مِن شَرِّ ما أُعْطِيَ العَبْدُ شُحٌّ هَالِعٌ وَجُبْنٌ خَالِعٌ». الهَلَعُ: أشَدُّ الجَزَع والضَّجَر[5]. وقد تكرّر في الحديث[6].

(س) وفي حديث هشام: «إنَّها لَمِسْياعٌ هِلْوَاعٌ». هي الَّتي فيها خِفَّة وحِدّة[7].

= كلّمت تميماً الداري، هي دابة الأرض التي تكلّم الناس.

(١) هكذا ضبط في الأصل، وأ، واللسان، ومجمع الأمثال (٢/ ١٤)، وسبق في مادة (حصص): «أفْلَتَّ».

(٢) في الأصل: «ابن عمر: والدابة» وما أثبت من أ، واللسان.

(٣) «الفائق» (٢/ ١٣٥).

(٤) في الأصل، وأ: «يَهْلُسُه» بالضم، وأثبتُّه بالكسر من القاموس.

(٥) «الفائق» (٤/ ١٠٨).

(٦) وعبارة القاسم بن سلاّم: الهالع المحزن وأصله من الجزع وقال أبو عبيدة معمر: والاسم منه الهلاع وهو أسد الجزع «غريب الحديث» (١/ ٤٥٢).

(٧) قاله الأصمعي فيما حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» رقم (٢/ ٣٢٢)، وهو قول =

[هلك] (هـ) فيه: «إذا قال الرَّجُل: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُو أَهْلَكَهُم». يُرْوَى بفَتْح الكاف وضَمِّها، فَمن فتَحها كانت فِعْلاً مَاضِياً، ومَعْناه أنَّ الغَالِينَ الَّذين يُؤيِسُون النَّاس مِن رحْمة الله يَقُولون: هَلَكَ النَّاسُ: أي اسْتَوْجَبوا النَّارَ بِسُوء أعْمَالهم، فإذا قال الرَّجُل ذلك فهو الَّذي أوْجَبَه لَهُمْ لا الله تَعالى، أو هُوَ الذي لَمَّا قال لَهُم ذلك وآيَسَهُم حَمَلَهُمْ على تَرْك الطَّاعَة والانْهِماكِ في المعاصي، فهو الذي أوْقَعهُم في الهَلاَك.

وأما الضَّمُّ[1] فمعناه أنه قال لهم ذلك فهو أهْلَكُهُم: أي أكْثَرُهُم هَلاَكاً. وهو الرَّجُل يُولَعُ بعَيْب الناس ويَذْهَب بنَفْسِه عُجْباً، ويَرَى له عليهم فَضْلاً.

(هـ) وفي حديث الدَّجَّال، وذَكَر صِفته، ثم قال: «ولكنَّ الهُلْكَ[2] كُلَّ الهُلْكِ أنَّ ربَّكم لَيْس بأعْوَرَ». وفي رواية: «فَإمَّا هَلَكتْ هُلَّكٌ[3] فإن رَبَّكم لَيْس بأعْوَرَ». الهُلْكُ: الهَلاَك. ومَعْنى الرواية الأولى: الهَلاَك كلّ الهلاك للدَّجَّال؛ لأنه وإن ادَّعَى الرُّبُوبِيَّة ولَبَّسَ على الناسِ بما لا يَقْدِرُ عليه البَشَرْ، فإنه لا يَقْدِر على إزالةِ العَوَرَ، لأن الله تعالى مُنَزَّه عن النَّقائص والعُيُوب[4].

وأما الثَّانية: فَهُلَّك - بالضم والتشديد - جمع هالِك: أي فإنْ هَلَكَ به ناسٌ جاهلون وضَلُّوا، فاعْلَمُوا أن الله ليس بأعور. تقول العرب: افْعَلْ كذا إمَّا هَلَكَتْ هُلَّكٌ، وهُلُكٌ، بالتخفيف، مُنَوّناً وغَيْرَ مُنَوّنٍ، ومَجْراه مَجْرى قَوْلهم: افْعَلْ ذَاكَ على ما خَيَّلَتْ[5]: أي على كُلِّ حالٍ.

= الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١١١).

(١) وهذه رواية الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٠٨)، وقد فسّر الحديث بما ذكر المصنف.

(٢) في الأصل، واللسان: «ولكن الهلكُ» وأثبته بالنصب من أ، والهروي، و«الفائق» (٢/ ١٣٧).

(٣) في الهروي: «فإمّا هَلَكَ كُلَّ الهلك» وفي اللسان: «فإما هلك الهُلُك» ويوافق ما عندنا «الفائق» (٢/ ١٣٨).

(٤) قاله ابن قتيبة وزاد هنا: «فالهُلْك كل الهلك أنه أعور، والناس يعلمون أن الله عزّ وجلّ ليس بأعور، فبذلك يهلك ويبطل ما يدعيه» (١/ ٩٤-٩٥) ثم ذكر ابن قتيبة نحو الباقي من كلام المصنف.

(٥) في الأصل، وأ: «تَخَيَّلَتْ» وما أثبت من اللسان و«الفائق»، قال في الأساس: «وافعلْ ذلك على ما خَيَّلَتْ: أي على ما أرتكَ نَفْسُك وشبَّهتْ وأوهمتْ».

وهُلُكٌ: صِفَةٌ مُفْرَدَة بمعنى هالكَة، كَنَاقةٍ سُرُحٍ، وامرأةٍ عُطُلٍ، فكأنه قال: فكيفما كان الأمر فإنَّ ربَّكم ليس بأعوَرَ[1].

(هـ) وفيه: «ما خالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالاً إلاَّ أهْلَكَتْهُ». قِيل: هو حَضٌّ على تَعْجيل الزكاة من قَبْل أنْ تَخْتَلِطَ بالمال بعد وجوبِها فيه فتَذْهبَ به.

وقيل: أراد تَحْذِير العُمَّالِ عن اخْتزَال شيء منها وخَلْطِهم إيَّاه بها.

وقيل: هو أن يأخذ الزكاة وهو غَنِيٌّ عنها.

(س) وفي حديث عمر: «أتَاهُ سائِل فقال له: هَلَكْتُ وأهْلَكْتُ». أي هَلَكَتْ عِيَالِي[2].

* وفي حديث التَّوْبَة: «وتركها بِمَهْلَكة». أي مَوْضع الهلاك، أو الهلاكِ نفسه، وجَمْعُها: مَهالِكُ، وتُفْتَح لامُهَا وتُكْسَرُ، وهُمَا أيضاً: المَفازَة.

(هـ) ومنه حديث أم زَرْع: «وهو أمامَ القَوْم في المهَالِك». أي في الحروب، فإنه لثِقَتِه بِشَجاعَتِه يَتَقَدَّم ولا يَتَخَلَّف.

وقيل: أرادَتْ أنه لِعْلمِه بالطُّرُقِ يَتَقَدَّم القَوْمَ يَهْدِيهم وَهُمْ على أثَرِه.

(هـ) وفي حديث مازِن: «إنِّي مُولَعٌ بالخمْر والهَلُوكِ من النّساء». هي الفاجِرَة، سُمِّيت بذلك لأنها تتهالك: أي تَتَمايَلُ وتَتَثَنَّى عند جِمَاعِها. وقيل: هي المُتَساقِطَة على الرجال.

(س) ومنه الحديث: «فَتَهالَكْتُ عليه فسألْته[3]». أي سَقَطْتُ عليه ورَمَيْتُ بنَفْسي فَوْقَه.

---

(١) مثل هذا في «الفائق» (٢/١٣٨) وزاد: ولو روي «فإما هلكت هلّك» على قول العرب: افعل ذلك إمّا هلكت هُلّك، لكنا وجهاً قوياً.

(٢) «الفائق» (٤/١١٠).

(٣) زيادة من أ، واللسان.

[هلل][1] (هـ) قد تكرر في أحاديث الحج ذِكْرُ: «الإِهْلَال». وهو رَفْع الصَّوْت بالتَّلْبِيَة[2]. يقال: أَهَلَّ المُحْرِم بالحج يُهِلُّ إهْلالاً، إذا لَبَّى ورفع صَوْتَه. والمُهَلُّ، بضم الميم: مَوْضِع الإهْلالِ، وهو الميقاتُ الذي يُحْرِمُون منه، ويقَع على الزَّمَان والمَصْدر.

* ومنه: «إهْلَالُ الهِلال واسْتِهْلالُه». إذا رُفِع الصَّوتُ بالتَّكْبير عنْد رُؤيَتِه[3].

واسْتِهْلالُ الصَّبيِّ: تَصْويتُه عند ولادَتِه[4]. وأَهَلَّ الهِلالُ، إذا طَلَع، وأُهِلَّ واسْتُهِلَّ، إذا أُبْصِرَ، وأهْلَلْتُهُ، إذا أبْصَرْتَه.

(س) ومنه حديث عمر: «أنَّ نَاساً قالوا لَهُ: إنَّا بيْن الجِبَال لا نُهِلُّ الهِلالَ إذا أهَلَّه الناسُ». أي لا نُبْصِرُه إذا أبْصَرَه الناسُ، لأجْلِ الجِبَالِ[5].

(هـ) وفيه: «الصبيُّ إذا وُلِدَ لم يَرِثْ ولم يُورَثْ حتى يَسْتَهِلَّ صَارِخاً»[6].

* ومنه حديث الجَنِينِ: «كَيْفَ نَدِي مَنْ لاَ أكَلَ ولا شَرِبَ ولاَ اسْتَهَلَّ». وقد تكررت فيهما الأحاديث.

* وفي حديث فاطمة: «فلما رآها اسْتَبْشَر وتَهَلَّلَ وجْهُه». أي اسْتَنَارَ وظَهَرَتْ عليه أمَارَاتُ السُّرُور.

(هـ) وفي حديث النابِغَة الجَعْدِيّ: «فنَيَّفَ على المائةِ، وكأنّ فَاهُ البَرَدُ المَنْهَلُّ».

---

(١) في حديث سفينة عند البزار (١٥٦٧) في قصة الذي رأى رؤيا: «فاستهلها رسول الله ﷺ. . .» أي رآها وعبّرها، فكأنه رأى الرؤيا أهلّت وقد حان وقت حصولها.

(٢) نقل هذا أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وغيره «غريب الحديث» (١/ ١٧٢). وهو قول صاحب «الفائق» (٤/ ١٠٩).

(٣) «الفائق» (٤/ ١٠٩).

(٤) «الفائق» (١/ ٣٩٣) و(٤/ ١٠٩) وذكر حديث «الصبي إذا ولد لم يرث. . .»

(٥) نحوه في «الفائق» (٤/ ١١٠).

(٦) قال أبو عبيد القاسم: وإنما يراد من هذا الحديث أن يستدل على حياته باستهلاله ليعلم أنه سقط حياً، فإذا لم يصح ولم يسمع منه صوت، وكانت علامة أخرى يستدل بها على حياته من حركة يد أو رجل فهو مثل الاستهلال (١/ ١٧٣).

كُلُّ شيءٍ انصَبَّ فقَد انْهَلَّ[١] . يُقال: انْهَلَّ المَطَرُ يَنْهَلُّ انْهِلالاً، إذَا اشْتَدَّ انْصِبابُه[٢] .

* ومنه حديث الاستسقاء: «فألَّفَ الله السَّحابَ وهَلَّتْنا». هكذا جاء في رِوَايةِ لِمُسْلِم. يُقال: هَلَّ السَّحابُ، إذا مَطر بِشِدَّة.

* وفي قصيدة كعب:

لا يَقَعُ الطَّعْنُ إلاَّ فِي نُحُورِهِمُ ... ومَا لَهُم[٣] عَنْ حِياضِ المَوْتِ تَهْلِيلُ

أي نُكُوصٌ وتَأَخُّر. يُقال: هَلَّلَ عن الأمْر، إذا وَلَّى عَنْه ونَكَص.

[هلم] * قد تكرر في الحديث ذكر: «هَلُمّ»[٤] . ومَعْناه تَعالَ[٥] . وفِيه لُغَتَان: فأهْلُ الحِجاز يُطْلِقُونَه على الواحِدِ والجَمِيع، والاثْنَيْنِ والمُؤنَّثِ[٦] بِلَفْظٍ واحِدٍ مَبْنِيّ على الفَتْح: وبَنُو تَمِيم[٧] تُثَنِّى وتَجْمَع وتُؤنِّث، فتَقُول: هَلُمَّ وَهَلُمِّي وَهَلُمَّا وهَلُمُّوا[٨] .

[هلا] * في حديث ابن مسعود: «إذَا ذُكِرَ الصَّالحُون فحيَّ هَلاً بعُمَر». أي فأقْبِلْ به وأسْرِع. وهي كَلِمَتَان جُعلتَا كَلِمَةً واحِدَة، فَحيَّ بمَعْنى أقْبِل، وهَلاً بمعْنَى أسْرِع، وقيل: بمعنى اسْكُنْ عِنْد ذِكْرِه حَتَّى تَنْقَضِيَ فَضائِلُه. وفيها لُغات.

(هـ) وفي حديث جابر: «هَلاَّ بِكْراً تُلاَعِبُها وتُلاَعِبُك». هَلاَّ بالتَّشْدِيد، حَرْف مَعْناهُ الحَثُّ والتَّحْضِيض.

---

(١) وفي «الفائق» (٢/ ٣٨٢): «المنهلّ»: المنصب، أراد الذي سقط لوقته فهو في بياضه ورونقه.

(٢) زاد الهروي، قال: «وسمعت الأزهري يقول: انهل السماء بالمطر هَللاً، قال: ويقال للمطر: هَلَلٌ وأُهْلُول».

(٣) في شرح ديوانه ص(٢٥): «ما إن لهم».

(٤) ذكر الهروي فيه حديثاً، وهو: «لَيُذادَنَّ عن حَوْضِي رِجالٌ فأناديهم: ألا هَلُمَّ» قال: أي تَعالَوْا.

(٥) زاد في الجامع (١/ ٢٥٦) وهات.

(٦) زاد في الجامع (١/ ٢٥٦) والمذكر.

(٧) يلحقونها علامة ما اقترنت به، الجامع (١/ ٢٥٦).

(٨) نحوه في «الفائق» (٤/ ١٠٩).

باب الهاء مع الميم

[همج] (هـ) في حديث عليّ: «وسَائِر النَّاس هَمَجٌ رَعَاعٌ». الهَمَجُ: رُذَالَةُ النَّاسِ. والهَمَجُ: ذُبَابٌ[1] صَغِير يَسْقُطُ على وُجُوه الغَنَم والحَمِير. وَقيل: هُو البَعُوضُ، فشَبَّه به رَعَاع النَّاسِ[2]. يُقال: هُمْ هَمَجٌ هامِجٌ، على التَّأكِيد.

* ومنه حديثه أيضاً: «سُبْحان مَن أدْمَجَ قَوَائِم الذَّرَّةِ والهَمَجَة». هي واحدَة الهَمَج.

[همد] * في حديث عليّ: «أخْرَج به من هَوامِد الأرض النَّبَاتَ». أرضٌ هَامِدَة: لا نَبَاتَ بها ونَبَاتٌ هَامِدٌ: يابِسٌ. وهَمَدتِ النَّار، إذا خَمَدَتْ[3]، والثَّوبُ، إذا بَلِيَ.

(هـ) ومنه حديث مُصْعَب بن عُمَير: «حَتَّى كادَ يَهْمُدُ مِن الجُوع». أي يَهْلِك[4].

[همز] (هـ) في حديث الاستِعاذَة من الشَّيطان: «أمَّا هَمْزُه فالمُوتَةُ». الهَمْزُ: النَّخْسُ والغَمْزُ، وكُلّ شيء دَفَعْتَه فَقَد هَمَزْتَه[5]. والمُوتَة: الجُنُون[6]. والهَمْزُ أيضاً: الغِيبَةُ والوَقِيعَةُ في النَّاس، وذِكْرُ عُيوبِهم. وقد هَمَزَ يَهْمُزُ[7] فهُو هَمَّازٌ، وهُمَزَةٌ لِلمُبالَغَة. وقد تكرر في الحَديث.

[همس] * فيه: «فَجَعَل بَعْضُنا يَهْمِسُ إلى بَعْضٍ»................

---

(١) هذا شرح ابن السِّكِّيت، كما ذكر الهروي، وقبله: «الهَمَجُ: جمع هَمَجَة، وهو...».
(٢) ونحو هذا ذكر ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٥٤)، ومثله قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٩) وزاد: الهمج جمع همجة.
(٣) من بابيْ نَصَر وسَمِع، كما في القاموس.
(٤) من هَمَد الثوب إذا بلي، كما في «الفائق» (٢/ ٢٠) و(٢/ ٣٨٠).
(٥) وكذا في «غريب الحديث» لابن سلّام أبي عبيد (١/ ٤١٢).
(٦) هذا شرح أبي عبيدة، كما ذكر الهروي، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١١٢).
(٧) بالضم، والكسر، كما في القاموس.

الهَمْسُ: الكَلام الخَفِيُّ لا يَكادُ يُفْهَم.

* ومنه الحديث: «كانَ إذا صَلَّى العَصْرَ هَمَسَ».

(هـ) وفيه: «أنه كانَ يَتَعَوّذ مِن هَمْز الشَّيْطان وَهَمْسِه». هُو ما يُوَسْوِسُه في الصُّدُور.

(س) وفي حديث ابن عباس:

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسَا[1]

هو صَوْتُ نَقْلِ أخْفافِ الإبل[2].

(س) وفي رَجز مُسَيْلِمة: «والذِّئب الهَامِس، واللَّيل الدَّامِس». الهَامِس: الشَّدِيدُ.

[همط] (هـ) في حديث النَّخَعيِّ: «سُئِل عَن عُمَّالٍ يَنْهَضُون إلى القُرَى فَيَهْمِطُون النَّاسَ، فقال: لَهُمُ المَهْنَأُ، وَعَليهم الوِزْرُ»[3]. أي يَأخُذُون مِنْهُم على سَبِيل القَهْر والغَلَبة. يقال: هَمَط مَالَه وطَعَامَه وعِرْضَه، واهْتَمَطه[4]، إذا أخَذَه مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة من غَيْر وَجْه.

* ومنه حديثه الآخر: «كانَ العُمَّال يَهْمِطُون، ثُمَّ يَدْعُون فيُجَابُونَ». يُرِيدُ أنه يَجُوز أكْلُ طَعَامهم وإن كانوا ظَلَمَة[5]، إذا لم يَتَعَيَّن الحَرامُ[6].

(س) وفي حديث خالد بن عبد الله: «لا غَزْوَ إلاّ أكْلَةٌ بِهَمْطَة». اسْتَعْمَل الهَمْطَ في الأخْذِ بِخُرْق[7] وعَجَلَة ونَهْب.

---

(١) انظر مادة (رفث).
(٢) «الفائق» (٤/ ١١٤).
(٣) أورد ابن قتيبة نحو هذا عن ابن مسعود وقال: رخص في أكل طعام هؤلاء، وأكثر الناس على التنزه مما فيه شبهة «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٣).
(٤) «الفائق» (٤/ ١١٤) وأشار لحديث ابن مسعود.
(٥) «الفائق» (٤/ ١١٤) بنحوه.
(٦) «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٣) لابن قتيبة.
(٧) في الأصل: «بِخَرَق» بفتحتين. وأثبته بضم فسكون من أ، واللسان، وكلا الضبطين صحيح، كما في القاموس.

[همك] (س هـ) في حديث خالد بن الوليد: «إن الناسَ انْهَمَكُوا في الخَمْرِ». الانْهمَاك: التَّمادِي في الشيء واللَّجَاجُ فيه.

[همل][1] [2] * في حديث الحَوْض: «فلا يَخْلُصُ منهم إلا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَم». الهَمَلُ: ضَوَالُّ الإبل، واحِدُها: هَامِلٌ، أي إن النَّاجِيَ منْهُم قليل في قِلة النَّعَم الضَّالّة.

* ومنه حديث طَهْفة: «ولَنَا نَعمٌ هَمَلٌ». أي مُهْمَلَة لَارِعَاءَ لها، ولا فيها مَنْ يُصْلحهُا ويَهْديها[3]، فهي كالضالّة.

(هـ) ومنه حديث سُراقة: «أتَيْتُه يَوْمَ حُنَيْن فسألْتُه عن الهَمَلِ[4]».

(هـ س) ومنه حديث قَطَن بن حارثة: «عليهم في الهَمُولَة الراعِيَةِ في كل خمسين ناقَةٌ». هي التي أُهْمِلَتْ، تَرْعَى بأنفسها ولا تُسْتَعْمَلُ[5]، فَعُولَة بمعنى مفْعُولَة.

[همم] (هـ) فيه: «أصْدَقُ الأسماء حارِثٌ[6] وهَمَّام». هو فَعَّال، مِنْ هَمَّ بالأمر يَهُمُّ، إذا عَزَم عليه. وإنما كان أصْدَقَها لأنه ما مِنْ أحَدٍ إلا وهو يَهُمُّ بأمرٍ خَيْراً كان أو شرّاً[7].

(هـ) وفي حديث سَطِيح:

شَمِّر فإنّك ماضِي الهَمّ شِمِّيرُ

---

(١) في حديث الاستسقاء: «ولا تهمل الضالة» قال ابن قتيبة: هذا مَثَل ضربه كالراعي الحسن الرعية إذا ضلت ضالة من غنمه لم يدعها تذهب، ولكنه يطلبها حتى يردها. . . «غريب الحديث» (١/ ٣٩٨).

(٢) جاء في شعر الرجل الذي اشتكى ولده للنبيّ ﷺ: «طرقت بها دوني فعيني تَهْمِلُ» أي تنهمر بالدمع. والحديث عند الطبراني في الصغير والأوسط.

(٣) «الفائق» (٢/ ٢٨٠) وزاد: ومنه المثل: «اختلط المرعي بالهمل» أي الخير بالشرّ: والصحيح بالسقيم.

(٤) قال في «الفائق» (٤/ ١١٣): هي ضوال الإبل، الواحد هامل، كطالب وطلب.

(٥) «الفائق» (٣/ ٢٧).

(٦) الذي في الهروي: «أحبُّ الأسماء إلى الله عبد الله وهمّام؛ لأنه ما من أحدٍ إلا وهو عبد الله، وهو يُهمّ بأمرِ رَشِد أم غوِي»، وانظر (حرث) فيما سبق.

(٧) «الفائق» (١/ ٢٧٢).

أي إذا عَزَمْتَ على أمرٍ أمْضَيْتَه.

(س) وفي حديث قُسّ: «أيُّها المَلِكُ الهُمام». أي العظِيمُ الهِمَّةِ.

(س) وفيه: «أنه أُتِيَ بِرجُلٍ هِمّ». الهِمُّ بالكسر: الكَبير الفاني.

* ومنه حديث عمر: «كان يأمُر جُيُوشه ألاّ يَقْتُلوا هِمّاً ولا امرأة»[١].

* ومنه شعر حُمَيْد:

فَحمَّلَ الهِمَّ كِنَازاً جَلْعَدَا[٢]

* وفيه: «كانَ يُعَوِّذُ الحسَن والحُسَين فيقُول: أُعيذُكُما بكَلِماتِ الله التَّامَّة، من كُلِّ سَامَّةٍ وهَامَّةٍ». الهَامَّةُ: كُلُّ ذاتِ سَمّ يَقْتُل. والجْمعُ: الهَوامُّ. فأمَّا ما يَسُمُّ ولا يَقْتُل فهو السَّامَّة، كالعَقْرب والزُّنْبُور. وقد يَقَع الهوامُّ على ما يَدِبُّ من الحيوانِ، وإن لم يَقْتُل كالحشَراتِ[٣].

(هـ) ومنه حديث كَعْب بن عُجْرَة: «أتُؤْذِيك هَوامُّ رأسِك؟». أراد القَمْلَ[٤].

* وفي حديث أولادِ المشركين: «هُمْ من آبائِهم». وفي رواية: «هُمْ منهم». أي حُكْمُهُم حُكْمُ آبائِهم وأهْلِهم.

[هيمن] * في أسماء الله تعالى: «المُهيْمِنُ». هو الرَّقيبُ. وقيل: الشَّاهِدُ. وقيل: المُؤتَمَنُ. وقيل: القائم بأمور الخَلْق. وقيل: أصْلُه: مُؤيْمِنٌ، فأُبْدِلتِ الهاء من الهَمْزة، وهو مُفَيْعِل من الأمانة.

---

(١) «الفائق» (٤/١١٣) للزمخشري، وشرحه بما مضى وقال: سمّي بذلك لأن بدنه هُمَّ أي أذيب وأضني.

(٢) في ديوان حميد ص(٧٧):

فَحمَّلَ الهِمَّ كِلازاً جَلْعَدَا

وانظر «جلعد» و«كلز».

(٣) وعبارة القاسم بن سلاّم: الهامّة الواحد من هوامّ الأرض، وهي دوابها المؤذية «غريب الحديث» (١/٤٣٦).

(٤) زاد في «الفائق» (٤/١١٢): لأنها تهمّ هميماً، أي تدبّ دبيباً.

* وفي شِعر العباس:

حتى احْتَوى بيْتُك المُهيمِنُ مِنْ ... خنْدِفَ عَلْيَاءَ تَحْتَها النُّطُقُ

أي بيْتُك الشاهدُ بِشَرَفِك

وقيل: أراد بالبَيْتِ نفْسَه، لأنَّ البيْتَ إذا حَلَّ فقد حلَّ به صاحِبُه.

وقيل: أراد ببيْتِه شَرَفَه. والمُهيْمِنُ من نَعْتِه، كأنه قال: حتى احْتَوى شَرَفُك الشاهدُ بفَضْلِك عُلْياَ الشَّرَف، من نَسَب ذَوي خِنْدِفَ التي تَحْتَها النُّطُقُ.

(س) وفي حديث عِكْرِمَة: «كان عليٌّ أعْلَمَ بالمُهَيْمِناتِ». أي القَضايَا[١]، من الهَيْمَنَة، وهي القيام على الشَّيء، جَعَلَ الفِعل لها، وهو لأرْبابِها القَوّامِين بالأمور[٢].

(هـ) وفي حديث عمر: «خَطَبَ فقال: إنِّي مُتكلِّمٌ بكلماتٍ فهَيْمِنُوا عليْهِنَّ». أي اشْهَدُوا. وقيل: أراد أمِّنُوا، فقَلب[٣] الهمْزة هاءً، وإحْدَى المِيمَين ياء، كقولِهِم: إيْمَا، في إمَّا[٤].

(هـ) وفي حديث وُهَيْب[٥]: «إذا وقع العبد في ألْهانِيَّةِ الرَّبِّ ومُهَيْمِنيَّةِ الصِّدِّيقين لم يَجِدْ أحدا يأخذ بقلبه». المُهيْمِنِيَّة: منْسُوبٌ إلى المُهيْمِن، يريد أمانَة الصِّدِّيقِين، يعني إذا حَصَل العبد في هذه الدَّرجة لم يُعْجِبْه أحدٌ، ولم يُحِبَّ إلاَّ الله تعالى[٦].

---

(١) في «الفائق»: بالقضاء.

(٢) قاله الزمخشري (٤/ ١١٣) وزاد: وقيل هي المهيّمات ـ وستأتي في باب الهاء مع الياء ـ.

(٣) عبارة الهروي: «فقلب إحدى الميمين ياء فصار: أيمنوا، ثم قلب الهمزة هاءً» وفي اللسان: «قلب إحدى حرفي التشديد في «أمِّنوا ياءً»، فصار: أيمنوا، ثم قلب الهمزة هاءً، وإحدى الميمين ياءً، فقال: هَيْمِنوا».

(٤) ذكر الزمخشري الوجهين في «الفائق» (٤/ ١١٣) واستدل للوجه الأول بقوله تعالى ﴿ومهيمناً عليه﴾، وزاد ثالثاً فقال: وقيل: أي راعوهن وحافظوا عليهن، من هيمن الطائر إذا رفرف على فراخه.

(٥) ابن الورد.

(٦) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٧).

(س) وفي حديث النُّعْمان يوم نَهَاوَنْد: «تَعاهَدُوا هَمَايِنَكُم في أَحْقِيكُمْ، وأشْسَاعَكم في نِعالِكُم». الهمايِنُ: جمع هِمْيَانٍ[1]، وهي المِنْطَقةُ والتِّكَّة[2]، والأحْقِي: جمعُ حَقْوٍ، وهو مَوْضع شَدِّ الإزارِ.

(س) ومنه حديث يوسف عليه السلام: «حَلَّ الهِمْيان». أي تِكَّة السَّراويل[3].

[همهم] (س) في حديث ظَبْيان: «خرج في[4] الظُّلْمة فسَمِع هَمْهَمة». أي كلاماً خفِيّاً لا يُفْهَمُ. وأصْل الهَمْهَمة: صَوْت البقر.

[هما] (س) فيه: «قال له رجلٌ: إنَّا نُصِيبُ هَوَامِيَ الإبِل، فقال: ضالَّةُ المُؤمن حَرَقُ النَّار». الهَوامِي: المُهْملَة التي لا راعِيَ لها ولا حافِظ، وقد هَمَتْ تَهْمِي فهي هامِيَة[5]، إذا ذَهَبَتْ على وجْهِها. وكُلُّ ذاهِبٍ وجارٍ من حَيَوانٍ أو ماءٍ فهو هَامٍ.

* ومنه: «همَى المطرُ[6]». ولعلَّه مقلوبُ هامَ يَهِيمُ.

باب الهاء مع النون

[هنأ] * في حديث سجود السهو: «فهَنَّاهُ ومنَّاهُ». أي ذَكَّرهُ المهَانِيء والأمانِيَّ. والمراد به ما يَعْرِضُ للإنسان في صلاته من أحاديث النفس وتَسويل الشَّيْطانِ. يقال: هَنَأنِي الطَّعامُ يَهْنَؤُنِي، ويَهْنِئُنِي، ويَهْنَأُنِي. وهَنَأْتُ الطَّعامَ: أي تَهَنَّأْتُ به. وكُلُّ أمْرٍ يأتِيك من غَيْر تعب فهو هَنِيء. وكذلك المَهْنَأ والمُهَنَّأ: والجمع: المَهَانِيء. هذا هو

---

(١) وهو على حد عبارة الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٨٤) الذي تجعل فيه الدراهم ويشدّ على الحقو فعلان من همى، لأنه إذا أفرغ همى بما فيه، وسمِّيت به المِنطقه، لأنها تشدّ مشدّه والمراد هنا المناطق.

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١٤٩) لابن قتيبة.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٤٩) لابن قتيبة.

(٤) في أ: «إلى».

(٥) وعبارة «الفائق» (٤/ ١١٢): هي التي هَمَت على وجهها لرعي أو لغيرة، همت تهمي همياً.

(٦) «الفائق» (٤/ ١١٢)، وليس بحديث ولا أثر.

الأصل بالهمز. وقد يُخَفَّف. وهو في هذا الحديث أشْبَهُ، لأجلِ مَنَّاهُ.

* وفي حديث ابن مسعود، في إجابة صاحب الرِّبا إذا دعا إنساناً وأكل طعامَه: «قال: لك المَهْنَأُ وعليه الوِزْرُ». أي يكون أَكْلُكَ له هَنِيئاً، لا تُؤاخَذُ به، وَوِزْرُه على مَنْ كَسَبَهُ[1].

* ومنه حديث النَّخعِيِّ في طعام العُمَّال الظَّلَمة: «لهُمُ المَهْنَأُ وعليهِم الوِزْرُ»[2].

(هـ) وفي حديث ابنِ مسعود: «لأنْ أُزَاحِمَ جَمَلاً قد هُنِىءِ بالْقِطرانِ أَحَبُّ إليَّ من[3] أنْ أزاحِمَ امرأةً عَطِرَةً». هَنَأْتُ البعيرَ أَهْنَؤه، إذا طَلَيْتَه بالْهِناء، وهو القَطِرانُ[4].

* ومنه حديث ابن عباس، في مالِ اليتيم: «إنْ كُنْتَ تَهْنَأُ جَرْبَاها». أي تعالجُ جَرَبَ إبِله بالقَطِران.

(س) وفيه: «أنه قال لأبِي الهَيْثَم بن التَّيِّهان؛ لا أرَى لك هانِئاً». قال الخطَّابي: المشهور في الرواية: «ماهِناً». وهو الخادِم[5]، فإنْ صحَّ فيكون اسمَ فاعِل، من هَنَأْتُ الرَّجُلَ أهْنَؤُه هَنْأً، إذا أعْطيْتَه. والْهِنْءُ بالكسر: العَطَاء. والتَّهْنِئةُ: خِلافُ التَّعْزِية. وقد هَنَّأْتُه بالْوِلاية.

[هنبث] (هـ) فيه: «أنَّ فاطمةَ قالت بعد مَوْتِ النبيِّ ﷺ:

---

(١) انظر ما مضى في مادة «همط».

(٢) انظر ما مضى في مادة «همط».

(٣) في الهروي: «أحبُّ إليَّ من مال كذا».

(٤) والذي أورده أبو عبيد القاسم عن الكسائي: «هنيء طلي» وهذا أصح لأنه لو كان هو الطلاء بالقطران لما كان لذكر القطران من حاجة، وانظر «غريب الحديث» (٢/٢٠٦). هذا، والمثبت عند المصنف قد قاله صاحب «الفائق» (٤/١١٦).

(٥) وقد أورد الزمخشري الروايتين في «الفائق» (٢/٤٠٥) وقال: الماهن والهانيء: الخادم، وأصل الهنيء الإصلاح والكفاية، ومنه الهناء لأنه يصلح الجربى ويشفيها. . .

قد كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَـاءٌ وهَنْبَثَـةٌ   لو كُنْتَ شاهِدَهَا لم يَكْثُرِ الخَطْبُ[1]
إنَّا فَقَدْناكَ فَقْدَ الأرضِ وابِلَهَا   فاخْتَلَّ قَوْمُكَ فاشْهَدْهُمْ ولا تَغِب

الهَنْبَثَةُ[2] : واحدَة الهَنَابِثِ، وهي الأمور الشِّدادُ المُخْتلِفَةُ. والهَنْبَثَةُ: الاخْتِلاطُ في القَوْل. والنُّونُ زائدة.

[هنبر] (س) في حديث كعب، في صِفة الجنة: «فيها هَنَابِيرُ مِسْكٍ يَبْعَثُ الله عليها رِيحاً تُسَمَّى المُثِيرَةَ». هي الرِّمالُ المُشْرِفة، واحِدُها: هُنْبُورٌ، أوْ هُنْبُورَة[3]. وقيل: هي الأنابِير، جَمْع أنْبَارٍ، فَقُلبتِ الهمزة هاء[4]، وهي بمعناها[5].

[هنبط] (س) في حديث حَبِيب بن مَسْلَمة: «إذْ نَزَل الهُنْبَاطُ[6]». قيل: هو صاحِبُ الجَيْش بالرُّومِيَّة.

[هنع] (هـ) في حديث عمر: «قال لِرجُل شَكا إليه خالِداً، فقال: هلْ يَعْلَم ذلك أحَدٌ من أصحاب خالِدٍ؟ فقال: نعم، رجُلٌ طوِيلٌ فيه هَنَعٌ». أي انْحِناء[7] قليلٌ. وقيل: هو تَطامُنُ العُنُقِ[8].

[هنن][9] (هـ) في حديث أبي الأحْوص الجُشَمِيِّ: «فتَجْدَع هذه وتقول: صَرْبَى، وتَهُنُّ هذه وتقول بَحِيرة». الهَنُ والهَنُّ، بالتَّخْفيف والتشديد: كناية عن

---

(١) في اللسان، و«الفائق» (١/٦٦) و(٤/١١٦): «لم تكثُرِ الخُطَبُ»، إلا أنه في «الفائق» في الموضع الأول من كلام معاوية، وفي الثاني من كلام فاطمة عليها السلام، وقد نبّه الزمخشري في الموضع الأول على أنه يروى عن الاثنين معاً، ولذلك رجع فأعاد البيتين عنها (٤/١١٦) في آخر كتابه.

(٢) إثارة الفتنة، وهي من النبث والهاء زائدة، ويقال للأمور الشداد هنابث، يريد معاوية ما وقع الناس فيه من الفتن بعد عمر. قاله الزمخشري في «الفائق» (١/٦٦).

(٣) وهي مما قلب والأصل نهابير، واحدها نهبور، ويجوز أن يكون هنابير ـ أو ـ أنابير . . .

(٤) «الفائق» (٤/١١٦).

(٥) كما يقال: هرقت وأرقت «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/١٩٦)، والزيادتان من عنده.

(٦) هكذا ضُبط في الأصل، وضبط في أ بالكسر، وفي اللسان بالفتح، وذكره صاحب القاموس في (هبط): «الهَيْباط» بياء تحتية، وصوَّبه الشارح بالنون.

(٧) هذا قول شَمِر، كما ذكر الهروي.

(٨) «الفائق» (٤/١١٦).

(٩) لم يذكر المصنف جذر «هنم» وفيه كلام يأتي في الهاء مع الياء في «هينم».

الشيء لا تَذْكُره باسْمِه، تَقول: أتاني هَنٌ وهَنَة، مُخَفَّفاً ومُشدَّداً، وَهَننْتُه أَهُنُّهُ هَنّاً، إذا أَصَبْتَ منه هَناً[١]. يريد أنك تشُقُّ أُذُنَها أو تَصِيبُ شيئاً من أعْضائِها.

قال الهروي: عَرَضْتُ ذلك على الأزهري فأنْكَره. وقال: إنما هُو: «وتَهِنُ هذه»: أي تُضْعِفُه. يقال: وهَنْتُه أهِنُه وَهْناً فهو مَوهُونٌ.

* ومنه الحديث: «أعُوذُ بك من شَرِّ هَنِي». يعني الفَرْجَ.

(س) ومنه الحديث: «مَن تَعزَّى بِعَزَاء الجاهِلِيَّة فأعِضُّوه بِهَنِ أبِيه ولا تَكْنُوا». أي قُولُوا له: عَضَّ أيْرَ أبِيكَ.

* ومنه حديث أبي ذر: «هَنٌ مِثْلُ الخَشَبَة غَيْرَ أنّي لا أكْنِي». يَعْني أنه أفْصَحَ باسْمِه؛ فيكُون قد قال: أيْرٌ مثْلُ الخَشَبَة، فلمَّا أراد أنْ يَحْكِيَ كَنَى عنه.

* وفي حديث ابن مسعود، وذَكَر لَيْلَة الجِنّ فقال: «ثُمَّ إنّ هَنِيناً أتَوْا عليهم ثِيابٌ بِيضٌ طِوالٌ». هكذا جاء في: «مُسْنَد أحمد بن حنبل». في غَيْر مَوْضِع من حديثِه مضبُوطاً مُقيَّداً، ولم أجِدْه مشْروحاً في شيء من كُتُب الغرِيب، إلاّ أنّ أبا موسى ذَكَر[٢] في غَرِيبه عَقِيبَ أحاديث الهَنِ والهَنَاة[٣]:

(س) وفي حديث الجِنّ: «فإذا هو بهَنِينٍ كأنَّهم الزُّطُّ». ثم قال: جمعه جَمْعَ السَّلامة، مِثْل كُرَة وكُرِين، فكأنه أراد الكناية عن أشخاصِهِم.

[هنا] * فيه: «ستكُونُ هَنَاتٌ وهَنَاتٌ، فمَنْ رأيْتُموهُ يمشي إلى أمّة محمد ﷺ ليُفرِّقَ جماعَتَهم فاقْتُلوه». أي شُرُورٌ وفساد. يقال: في فلانٍ هَنَاتٌ. أي خِصَالٌ شَرّ، ولا يقال في الخَيْر، وواحِدُها: هَنْتٌ، وقد تُجْمع على هَنَواتٍ. وقيل: واحِدُها: هَنَةٌ، تأنيثُ هَنٍ، وهو كِنَاية عن كُلّ اسْمِ جِنْس.

* ومنه حديث سَطِيح: «ثم تكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ»[٤]. أي شَدائدُ أُمُورٌ عِظامٌ.

---

(١) وعبارة صاحب «الفائق» (٢/٢٩٥): تهن هذه أي تصيب شيئاً منها يعني الأذن، وهو من الهنان بمعنى الهن.
(٢) في الأصل واللسان، «ذكره» وما أثبت من أ، والنسخة (٥١٧).
(٣) وكذلك ذكره صاحب اللسان في مادة (هنا).
(٤) وقد تكرر هذا في الأحاديث.

* وفي حديث عمر: «أنه دَخَلَ على النبيّ ﷺ وفي البَيْت هَنَاتٌ مِن قَرَظٍ». أي قِطَعٌ مُتَفرِّقة.

* وفي حديث ابن الأكوع: «قال له: ألاَ تُسْمِعُنا من هَنَاتِك». أي من كَلِماتِك، أو من أرَاجِيزِك[1]. وفي رواية: «من هُنَيَّاتِك». على التَّصْغير. وفي أخرى: «من هُنَيْهَاتِك». على قَلْب الياء هاءً.

(س) وفيه: «أنه أقام هُنَيَّةً». أي قليلاً من الزَّمان، وهو تَصغِير هَنَةٍ. ويقال. هُنَيْهَة، أيضاً.

* ومنه الحديث: «وذَكَر هَنَـةً من جِيرَانِه». أي حاجة، ويُعَبَّرُ بها عن كُلِّ شيء.

(س) وفي حديث الإفك: «قُلْتُ لها: يا هَنْتَاهُ». إي يا هذِه، وتُفْتَح النُّون، وتُسَكَّنُ: وتُضَمُّ الهاءُ الآخرة وتُسَكَّن. وفي التَّثْنِيَة: هَنْتَانِ، وفي الجمع: هَنَواتٌ وهَنَاتٌ، وفي المُذكَّر: هَنٌ وهَنَانِ وهَنُونَ. ولك أن تُلْحِقها الهاء لِبيان الحركة، فتقول: يا هَنَهْ، وأنْ تُشْبع الحركة فَتصِير ألِفاً فتقول: يا هَنَاهْ، ولك ضَمُّ الهاء، فتقول: يا هَنَاهُ أقْبِلْ.

قال الجوهري: «هذه اللَّفْظَة تَخْتصُّ بالنِّداء».

وقيل: معنى يا هَنْتاهُ: يا بَلْهاء، كأنَّها نُسِبَت إلى قِلَّة المَعْرِفة بِمكَايِدِ الناسِ وشُرُورِهم.

* ومن المذكَّر حديث الصُّبَيّ بن مَعْبَد: «فقُلْت: يا هَنَاهُ إنّي حَرِيصٌ على الجِهادِ».

---

(١) زاد في «الفائق» (٤/ ١١٥): وهو كناية عن كل اسم جنس.

باب الهاء مع الواو

[هوأ] (هـ) فيه: «إذا قام الرَّجُلُ إلى الصَّلاة وكان قلْبه وهَوْؤه إلى الله انصرَفَ كما وَلَدَتْهُ أمُّه». الْهَوْءُ بِوَزْن الضَّوْءِ: الهِمَّة. وفُلان يَهَوءُ بنَفْسِه إلى المَعالِي: أي يَرْفَعُها[1] ويَهُمُّ بِها.

[هوت] (هـ) فيه: «لمَّا نزَل ﴿وأنْذِرْ عشِيرَتَك الأقْرَبِينَ﴾. بات يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ، فقال المشركون: لقد بَاتَ يُهَوِّتُ»[2]. أي يُنَادِي عَشِيرَتَه. يقال: هَوَّتَ بِهِم وهَيَّتَ، إذا نَادَاهُم[3]. والأصْلُ فيه حِكايَةُ الصَّوتِ.

وقيل: هو أنْ يَقُولَ: يَاهْ يَاهْ. وهو نِدَاء الرَّاعِي لِصَاحبه من بَعِيد. ويَهْيَهْتُ بالإبل، إذا قُلْتَ لهَا: يَاهْ يَاهْ.

(س) وفي حديث عثمان: «وَدِدْتُ أنَّ ما بَيْنَنا وبَيْن العَدُوّ هَوْتَةٌ لا يُدْرَك قَعْرُها إلى يَوْم القِيامة». الهَوْتَةُ بالفتح والضم: الهُوَّةُ من الأرض، وهي الوَهْدةُ العَمِيقَة. أراد بذلك حِرْصاً على سَلامَة المُسْلِمينَ[4]، وحَذراً من القِتَال. وهو مِثْلُ قَوْل عُمَر: وَدِدْتُ أنَّ ما وَرَاء الدَّربِ جَمْرةٌ واحِدة ونَارٌ تُوقَدُ، يأكُلون ما وَرَاءه ونَأكُلُ ما دُونَه[5].

[هوج] [6](س) في حديث عثمان: «هذا الأهْوَجُ البَجْباجُ». الأهْوَجُ: المُتَسَرِّع

---

(١) «الفائق» (٤/ ١١٧).
(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٦٤): يقال: هَيْت هَيْت، وهوْت هوْت أي أسرع، وهيَّت وهوّت إذا صوّت بذلك.
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٥١).
(٤) «الفائق» (٤/ ١١٩).
(٥) زاد ابن قتيبة: «لا يأتوننا ولا نأتيهم»، وكان نقل قبل ما حكى هذا عن الأصمعي قوله أنها مأخوذة من الهوتة، «غريب الحديث» (١/ ٣٢٧).
(٦) في حديث أبي موسى الأشعري: «قالوا: هُوَيجة تنبت الأرطى» قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٨٧): الهويجة الموضع المطمئن من الأرض.

إلى الأمور كما يَتَّفِقُ. وقيل: الأحْمَقُ القَليلُ الهِدَايَة.

* ومنه حديث عمر: «أمَا والله لَئِنْ شَاء لَتَجِدنَّ الأشْعَثَ أهْوَجَ جَرِيئاً».

(س) وفي حديث مَكْحول: «ما فَعَلْتَ في تِلْكَ الهَاجَةِ؟». يُرِيدُ الحاجَة، لأنَّ مَكْحُولاً كان في لسانه لُكْنَةٌ[1]، وكان مِنْ سَبْي كابُلَ، أوْ هُو على قَلْب الحَاءِ هاءً.

[هود] (هـ) فيه: «لا تأخُذه في الله هَوَادَةٌ». أي لا يَسْكُن عِنْدَ وُجُوب حَدّ لله تعالى ولا يُحابِي فيه أحَداً. والهَوَادَةُ: السُّكُون والرُّخصَة والمُحابَاةُ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أُتِيَ بِشَارِبٍ، فقال: لأبْعَثنَّك إلى رَجُلٍ[2] لا تأخُذُه فِيكَ هَوَادَةٌ»[3].

(هـ) وفي حديث عِمْران بن حُصَين رضي الله عنه: «إذا مُتُّ فَخَرجْتُم بِي فأسْرِعُوا المَشْيَ ولا تُهَوِّدُوا كما تُهَوِّد اليَهُودُ والنَّصارى». هُو المَشْيُ الرُّوَيْدُ المُتَأنِّي، مِثْل الدَّبيبِ ونَحْوِه، من الهَوَادَةِ[4].

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «إذا كُنْتَ في الجَدْبِ فأسْرِعِ السَّير ولا تُهَوِّد»[5]. أي لا تَفْتُرْ[6].

[هور] (هـ) فيه: «مَنْ أطاعَ رَبَّه فَلاَ هَوَارَةَ عَلَيْه». أي لا هَلاَك. يقال: اهْتَوَر الرجُلُ، إذا هَلَكَ[7].

(هـ) ومنه الحديث: «مَنِ اتَّقَى الله وُقِيَ الهَوْرَاتِ». يَعْني المَهالِكَ، واحِدَتُها: هَوْرَةٌ[8].

---

(١) في «الفائق» (٤/١٢١): كان أعجمي الأصل من سبي كابل. . .

(٢) هو مطيع بن الأسود العبدي، كما مضى في «قصص».

(٣) أي لين، كما في «الفائق» (٤/١١٩).

(٤) «الفائق» (٤/١٢٠)، قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٣٣٢)، ونحوه عند ابن قتيبة كما سيأتي.

(٥) قال في «الفائق» (٤/٦٤): التهويد: المشي الرويد، من الهوادة.

(٦) زاد ابن قتيبة: «التهويد السكون، ومنه يقال: بيني وبينه هوادة» «غريب الحديث» (٢/٢٨) ثم قال: ومنه حديث عمران ـ الماضي ـ أي: لا تمشوا مشياً رويداً.

(٧) «الفائق» (٤/١٢١).

(٨) «الفائق» (٤/١٢١).

(س) وفي حديث أنس: «أنه خَطَبَ بالبَصْرة فقال: مَنْ يَتَّقِي الله لا هَوَارَةَ عليه. فلم يَدْرُوا مَا قال، فقال يَحْيى بن يَعْمَر: أي لا ضَيْعَةَ عليه».

(هـ) وفيه: «حتى تَهَوَّرَاللَّيْلُ». أي ذَهَبَ أَكْثَرُه، كما يَتَهَوَّرُ البِنَاءُ إذا تَهَدَّم[1].

* ومنه حديث ابن الصَّبْغاء: «فتَهَوَّر القَليبُ بِمَنْ عَلَيْه». يقال: هَارَ البِنَاءُ يَهُورُ، وتَهَوَّرَ، إذا سَقَطَ.

(هـ) ومنه حديث خُزَيمة: «تَرَكَتِ المُخَّ رَاراً والمَطِيَّ هَاراً». الهَارُ: السَّاقِطُ الضَّعِيف. يقال: هُو هَارٍ، وهَارٌ، وهَائِرٌ، فأمَّا هَائر فهو الأَصْلُ، من هَارَ يَهُورُ. وأمَّا هَارٌ بالرفع فَعَلى حَذْفِ الهَمْزَة. وأمَّا هَارٍ بالجَرِّ، فَعَلى نَقْل الهَمْزَة إلى ما[2] بَعْدَ الرَّاء، كما قالوا في شائك السِّلاح: شَاكِي السِّلاح، ثُمَّ عُمِل به ما عُمِلَ بالمَنْقُوصِ، نحو قاضٍ ودَاعٍ.

وَيُرْوَى: «هَارّاً». بالتشديد، وقد تقدم[3].

[هوش] (هـ س) في حديث الإسْرَاء: «فإذا بَشَرٌ كَثِيرٌ يَتَهاوَشُون». الهَوْشُ: الاخْتِلاط[4]: أي يَدْخلُ بَعْضُهُمْ في بَعْض[5].

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «إيَّاكُم وهَوْشَاتِ[6] الأسْواق»[7]. ويُرْوَى بالْيَاء. أي فِتَنَها وَهَيْجَها[8].

---

(١) حكاه أبو عبيد بن سلّام عن الأصمعي في «الغريب» (١/ ٥٨)، ونحوه في «الفائق» (١/ ١٣٦) للزمخشري.

(٢) تكملة يلتئم بها الكلام.

(٣) وسيجيء: «هاماً».

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٤٣).

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٣٦) وزاد: ولا يستقرون.

(٦) قال ابن قتيبة: يروى في الحديث: «ليس في الهيشات قود» يعني الفتنة والاختلاط، وروي في موضع آخر بالواو ـ «ليس في الهوشات قود» ـ وانظر «هيش» ـ.

(٧) عند ابن قتيبة «إياكم وهوشات الليل».

(٨) واختلاطها كما قال أبو عبيدة معمر، فيما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢١٠) وهو قول الكسائي كما في «الفائق» (٤/ ١١٩) للزمخشري ثم نقل عن الأسدي: هاش يهيش إذا عاث فيهم وأفسد.

(هـ) ومنه حديث قيس بن عاصم: «كُنْتُ أُهاوِشُهُم في الجَاهِلِيَّةِ». أي أُخَالِطُهُم على وَجْهِ الإِفْسَاد[١].

(هـ) وفيه: «مَن أصاب مالاً مِن مَهاوِشَ أذْهَبَه الله في نَهابِرَ». هُو كُلُّ[٢] مَالٍ أُصِيبَ مِن غَيْرِ حِلِّهِ[٣] ولا يُدْرَى ما وَجْهُهُ[٤]. والهُوَاشُ بالضَّمِّ: ما جُمِع من مَالٍ حَرَامٍ وَحَلالٍ؛ كأنه جَمْعُ مَهْوَش[٥]، من الهَوْش: الجَمْعِ والخَلْطِ، والمِيمُ زائدةٌ.

ويُرْوَى: «نَهَاوِش». بالنُّون[٦]. وقد تقدّم. ويُرْوَى بالتَّاء وكسر الواو، جَمْعُ تَهْوَاشٍ، وهُو بِمَعْنَاه[٧].

[هوع] (س) فيه: «كان إذا تَسَوَّك قال: أُعْ أُعْ، كأنه يَتَهَوَّعُ». أي يَتَقَيَّأُ. والهُوَاعُ: القَيءُ.

(س) ومنه حديث عَلْقَمَة: «الصَّائم إذا تهوَّع فَعلَيْه القَضاءُ». أي إذا اسْتَقَاء[٨].

[هوك] (هـ) فيه: «أنَّه قَالَ لِعُمَر في كلام: أَمُتَهَوِّكُونَ أنْتم كما تَهوَّكَتِ اليَهُودُ والنصارى؟ لقَدْ جئتُ بها[٩] بَيْضَاءَ نَقِيَّةً».

التَّهَوُّك كالتَّهَوُّر، وهو الوُقُوع في الأَمْرِ بِغَيْرِ رَوِيَّة. والمُتَهَوِّك[١٠]: الذي يَقَع في

---

(١) «الفائق» (٤/ ٣٢).
(٢) هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي.
(٣) كالسرقة والخيانة، كذا في «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢١٠)، ونحوه في «الفائق» (٤/ ١١٨) وزاد: من التهويش وهو التخليط.
(٤) وقال ابن قتيبة: المهاوش الفتن والاختلاط «غريب الحديث» (٢/ ١١٥)، وقال في موضع آخر (٢/ ١٥٤): كل شيء هوشته فقد خلطته.
(٥) «الفائق» (٤/ ١١٨).
(٦) قال أبو عبيد القاسم: ولا أعرف هذا، والمحفوظ عندنا بالميم «غريب الحديث» (٢/ ٢١٠).
(٧) وقد ذكره ابن قتيبة بالتاء المثناة من فوق وقال: والواو مضمومة مصدر تهاوش القوم إذا اختلطوا في الفتن واضطربوا، وأكثرهم يرويه مهاوش ـ بالميم ـ «غريب الحديث» (١/ ١٣٦).
(٨) «الفائق» (٤/ ١٢٠).
(٩) الضمير للحنيفية كما في «الفائق» (٤/ ١١٧).
(١٠) هذا قول الأصمعي كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١١٧) مع ما قبله ثم قال: وقيل: التهوّك والتهفُّك: الاضطراب في القول، وأن يكون على غير استقامة.

كُلِّ أمْرٍ. وقيل[١] : هُوَ التَّحَيُّرُ.

* وفي حديث آخر[٢] : «أنَّ عُمَر أتاه بصَحِيفَةٍ أخَذَهَا مِن بَعْض أهل الكتاب، فَغَضِبَ وقال: أمُتَهَوِّكُون فيها يا ابْنَ الخطَّاب؟».

[هول] [٣](س) في حديث أبي سفيان: «إنّ مُحمَّداً لم يُنَاكِر أحَداً قَطُّ إلا كانَتْ مَعَه الأهْوالُ». هي جَمْع هَوْل، وهو الخَوْفُ والأمْرُ الشَّديدُ. وقد هَالَه يَهُولُه، فهو هَائِلٌ ومَهُولٌ[٤] .

(س) ومنه حديث أبي ذَر: «لا أهُولَنَّك». أي لا أُخِيفُك فلا تَخَفْ مِنِّي[٥] .

(س) ومنه حديث الوَحْي: «فَهُلْتُ». أي خِفْتُ ورَعَبْتُ، كقُلْتُ من القَول[٦] .

(س هـ) وفي حديث المَبْعَث: «رأى جِبريلَ يَنْتَثِر[٧] من جَنَاحِه الدُّرُّ والتَّهاوِيلُ». أي الأشْيَاء المُخْتَلفة الألوانِ[٨] . ومنه يقال لِمَا يَخْرُج في الرِّياض من ألْوانِ الزَّهْر: التَّهَاوِيلُ، وكذلك لما يُعَلَّق على الهَوادج من ألوانِ العِهْنِ والزِّينَة[٩] . وكأن واحِدَها تَهْوَالٌ. وأصْلُها مِمَّا يَهُولُ الإنْسَانَ ويُحَيِّره.

---

(١) وهو الصواب، وقد جاء هذا التفسير في نفس الخبر، ولذلك اختاره أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣٨٠) ولم يورد سواه.

(٢) كذا قال وهو الحديث الماضي نفسه.

(٣) في حديث أبي سعيد الخدري في سؤال القبر وعذابه: «ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هيل» أي خاف وفزع.

(٤) «الفائق» (٤/ ٢٤) وانظر ما مضي في «نكر».

(٥) عبارة «الفائق» (٣/ ٣٩): أي لا أهمّنك، ولا أشغلن قلبك، استعير من الهول وهو المخافة من الأمر لا يدري ما يهجم عليه منه، لأن المهول لا بد أن يهتم ويشتغل قلباً.

(٦) نحوه في «الفائق» (٤/ ١١٧) ووقع في نسخته تصحيف.

(٧) في الأصل، وأ: «ينتشر» بالشين المعجمة، وأثبته بالثاء المثلثة من اللسان، ومن تصحيح بحواشي الهروي، ويؤيده ما في مسند أحمد (١/ ٤١٢، ٤٦٠) من حديث عبد الله بن مسعود.

(٨) عبارة «الفائق» (٤/ ١١٧): هي الزين والألوان المختلفة، وقد هوّلت المرأة بحليها وزينتها: إذا راعت الناظر إليها.

(٩) قاله ابن قتيبة، لكن قيد الألوان في المواضع الثلاثة بالأحمر والأصفر والأخضر «غريب الحديث» (١/ ١٤١).

[هوم] (هـ) فيه: «اجْتَنِبُوا هَوْمَ الأرضِ، فإنَّها مَأْوَى الهَوَام»[1]. كذا جاء في رواية. والمشهور بالزَّاى. وقد تقدّم. وقال الخطَّابي: لَسْتُ أدْرِي ما هَوْمُ الأرض. وقال غَيْرُه[2]: هَوْمُ الأرض: بَطْنٌ منْها، في بَعْضِ اللُّغَاتِ.

(هـ) وفي حديث رُقَيْقَة: «فَبَيْنَا أنَا نَائِمةٌ أومُهَوِّمَة[3]». التَّهْوِيم: أوّلُ النَّوْم، وهُو دُون النَّوْم الشَّديد[4].

(هـ) وفيه: «لا عَدْوى ولا هَامَةَ». الْهَامَةُ: الرَّأسُ، واسْمُ طائرٍ. وهو المُرادُ في الحديث. وذلك أنهُم كانوا يَتَشاءمُون بها. وهي من طَيْر اللَّيل. وقيل: هي البُومَةُ. وقيل: كانَتِ العَرَبُ تَزْعُم أنَّ رُوحَ القَتِيلِ الذي لا يُدْرَكُ بِثَأرِهِ تَصِير هَامَةً، فتَقُول: اسْقُوني، فإذا أُدْرِكَ بِثَأرِه طارَتْ.

وقيل: كانُوا يَزْعُمُون أن عِظام الميت، وقيل رُوحه، تَصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ[5]، ويُسَمُّونه الصَّدَى[6]، فنَفاه الإسْلامُ ونهاهُمْ عنه[7].

وذَكَره الهروي في الهاء والواو. وذكَره الجوهري في الهاء والياء.

(س) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه والنَّسَّابَة: «أمِنْ هَامِهَا أمْ مِنْ لَهَازِمِهَا؟». أي مِن أشْرَافِها أنْتَ أمْ مِنْ أوْسَاطِها؟ فشَبّه الأشْراف بالهَامِ، وهِيَ جَمْعُ هَامَةِ: الرَّأسِ.

* وفي حديث صَفْوانَ: «كُنَّا مع رسولِ الله ﷺ في سَفَرٍ إذْ نَادَاه أعْرابيّ بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍ: يا مُحَّمدُ، فأجابه النبيّ ﷺ بِنحْوٍ من صَوْته: هَاؤُمْ». هَاؤُمْ: بِمْعَنى تعال،

---

(١) وقد تكرر ذكر الهَوَامّ في الحديث، ومن ذلك قول عمر أيضاً: «أخيفوا الهوامّ» قال الزمخشري في «الفائق» (٣/١٠٦): هي العقارب والحيات أي اقتلوها.

(٢) هو الزمخشري في «الفائق» (٤/١٠٤) ولفظه: «الهوم بلغة اليمن: بطنان الأرض».

(٣) قال في «الفائق» (٣/١٦٠): هوّموا وتهوّموا: إذا هزّوا هامهم من النعاس.

(٤) ومنه حديث عبد الرحمٰن بن السائب «فهوّمت تهويمة».

(٥) هذا القول الأخير في «الفائق» (٢/٣٩٩).

(٦) حكاه أبو عبيد عن أبي عبيدة معمر، وقال: والجمع أصداء (١/٢٦/٢٧).

(٧) وقال أبو زيد: هي الهامّة مشددة الميم، واحدة الهوامّ وهي دواب الأرض، حكاه أبو عبيد عنه وقال: ولا أرى أبا زيد حفظ هذا، وليس له معنى.

وبمعنى خُذْ. ويقال لِلْجمَاعَة، كَقَوله تعالى: ﴿هَاؤُمُ اقْرَأوا كِتَابِيَهْ﴾، وإنَّما رَفَع صَوْتَه عليه الصلاة والسلام من طَرِيق الشَّفَقَةِ عليه، لئلاَّ يَحْبَطَ عَمَلُه، من قوله تعالى ﴿لا تَرْفَعُوا أصْواتكُم فَوْقَ صَوْتِ النبيّ﴾ فَعَذَره لِجَهْلِه، ورَفَع النبيّ ﷺ صَوْتَه حتى كانَ مِثْلَ صَوْتِه أو فَوْقَه، لِفَرْطِ رَأفَتِه به[١].

[هون] (هـ س) في صفَتِه عليه الصلاة والسلام: «يَمْشِي هَوْناً». الهَوْنُ: الرِّفْق[٢] واللِّينُ والتَّثَبُّتُ. وفي رواية: «كانَ يَمْشي الهُوَيْنَا». تَصْغِير الهُونَى، تأنِيثُ الأهْوَنِ، وهو من الأوّل.

(هـ) ومنه[٣] الحديث: «أحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَّا». أي حُبّاً مُقْتَصِداً لاَ إفْرَاطَ فِيه. وإضَافَةُ: «ما» إليه تُفِيد التَّقْلِيل. يَعْني لا تُسْرِفْ في الحُبِّ والبُغْضِ، فعَسَى أن يَصيرَ الحَبِيبُ بَغيضاً، والبَغيضُ حَبِيباً، فلا تكُون قَدْ أسْرَفْتَ في الحُبِّ فَتَنْدَمَ، ولا في البُغْضِ فتَسْتَحِيَ.

[هوه] (س) في حديث عمرو بن العاص: «كُنْتُ الهَوْهَاةَ الْهُمَزَة». الهَوْهَاة: الأحْمقُ. وقال الجوهري: «رَجُلٌ هُوهَةٌ بالضم: أي جَبَان».

(س) وفي حديث عَذابِ القَبر: «هَاهْ هَاهْ». هذه كَلِمَة تُقال في الإبْعاد، وفي حكايَة الضَّحِك. وقد تُقال للتَّوجُّع، فَتكُون الهَاء الأولى مُبْدَلَة من هَمْزَة آهْ، وهو الأليَقُ بِمَعنى هذا الحديث. يقال: تَأوَّه وتَهَوَّه، آهَةً وهَاهَةً.

[هوا] * في صِفَتِه عليه الصلاة والسلام: «كأنَّما يَهْوِي مِن صَبَب». أي يَنْحَطُّ، وذلك مِشْيَة القَويّ من الرِّجَالِ. يقال: هَوى يَهْوِي هَوِيّاً، بالفتح، إذا هَبَط. وهَوَى يَهْوِي هُوِيّاً، بالضم، إذا صَعِدَ، وقيل بالعَكْس. وهَوَى يَهْوِي هُوِيّاً أيضاً، إذا أسْرَع في السَّير.

---

(١) ذكر أبو عبيد القاسم هنا لفظة فات المصنف ذكرها، وفاتتنا في الذيل، فقد روى بسند رجاله ثقات أن النبيّ ﷺ سأله رجل فقال: إنا نصيب هوامي الإبل، فقال: «ضالة المؤمن حرق النار»، ثم قال: قال أبو عبيدة: الهوامي: المهملة التي لا راعي لها ولا حافظ. . .، وقال أبو عمرو مثله أو نحوه، (١/ ٢٤_٢٥).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢١٣)، و«الفائق» (٢/ ٢٣٠) وزاد: أي غير مختال.

(٣) أخرجه الهروي من حديث عليّ كرّم الله وجهه.

(هـ) ومنه حديث البُراق: «ثم انْطلق يَهْوِي». أي يُسْرِعُ[1].

(س) وفيه: «كُنْتُ أسْمَعُه الهَوِيَّ من الليل». الهَوِي بالفتح: الحِينُ الطَّوِيل من الزَّمانِ[2]. وقيل: هو مُخْتَصٌّ باللَّيل.

(س هـ) وفيه: «إذا عَرَّسْتُم فاجْتَنِبُوا هُوِيَّ[3] الأرْضِ». هكذا جاء في رواية، وهي جَمْع هُوَّة، وهي الحُفْرةُ[4] والمُطْمَئِنّ من الأرض. ويقال لها المَهْوَاةُ أيضاً.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «وَوَصَفَتْ أباهَا قالت: وامْتَاحَ من المَهْوَاة». أرَادَتِ البِئر[5] العَمِيقَة. أي أنه تَحَمَّل مَا لَم يَتَحَمَّلْه غَيْرُه.

(س) وفيه: «فأهْوَى بِيدِهِ إليه». أي مَدّها نَحْوه وأمَالَها إليه. يقال: أهْوَى يَدَه وبِيَدِه إلى الشَّيء لِيَأخُذَه. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث بَيْع الخِيَار: «يَأخُذُ كُلُّ واحِدٍ من البَيْع ما هَوِيَ». أي ما أحَبَّ. يقال مِنه: هَوِي بالكسر، يَهْوَى هَوًى.

* وفي حديث عاتكة:

فَهُنَّ هَوَاءٌ والحُلُومُ عَوَازِبُ

أي خَالِيَةٌ بَعِيدَة العُقُول، من قوله تعالى: ﴿وأفْئِدَتُهم هَوَاءٌ﴾.

---

(١) وفي «الفائق» (٤/ ١١٧): أي يصعد بي، يقال: هوى في الجبل هُوِياً ـ بالضم ـ.

(٢) وعبارة «الفائق» (٤/ ١١٩): الهويّ: طائفة من الليل، يقال: مضى هويٌّ من الليل وهزيع، كأنه سمّي بالمصدر، لأن الليل يهوي كل ساعة، ألا ترى إلى قولهم: انهاض الليل وتقوّض، وانتصابه على الظرف.

(٣) في أ: «هَوَى».

(٤) زاد في «الفائق» (٤/ ١٠٣): تشرف عليها أسناد غلاظ.

(٥) وقال ابن قتيبة: المهواة البئر، . . . وما بين أسفل البئر وأعلاها، ومنه قيل هوى يهوي. . . «غريب الحديث» (٢/ ١٦٧)، واقتصر الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٦٤) على أن المهواة البئر.

باب الهاء مع الياء

[هيأ][١] (س) فيه: «أَقِيلُوا ذَوِي الهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِم». هُمُ الَّذِين لا يُعْرَفُون بالشَّرِّ، فَيَزِلُّ أَحَدُهم الزَّلَّة.

والهَيْئَةُ: صُورَةُ الشَّيءِ وشَكْلُه وحَالَتُه. ويُرِيدُ به ذَوِي الهَيْئَاتِ الحَسَنَةِ الَّذِين يَلْزَمُون هَيْئَةً واحدةً وسَمْتاً واحداً، ولا تَخْتَلِفُ حَالاَتُهم بالتَّنَقُّل من هَيْئَة إلى هَيْئَةٍ.

[هيب] (هـ) في حديث عُبيد بن عُمير[٢]: «الإيمان هَيُوبٌ». أي يُهابُ أَهْلُه، فَعول بمعنى مَفْعُول. فالنَّاسُ يَهابُون أَهْلَ الإيمان، لأَنَّهم يَهابُون الله تعالى ويَخافُونَه.

وقيل: هو فَعُولٌ بمعنى فاعِل: أي أنَّ المُؤمِنَ يَهابُ الذُّنُوبَ فيَتَّقِيها[٣]. يقال: هابَ الشَّيءَ يَهابُه، إذا خَافَهُ وإذا وَقَّرَهُ وعَظَّمَه[٤].

* وفي حديث الدعاء: «وقَوَّيْتَنِي على ما أَهَبْتَ بي إليه مِنْ طَاعَتِك». يقال: أَهَبْتُ بالرَّجُلِ، إذا دَعَوْتَه إلَيْك.

(هـ) ومنه حديث ابن الزُّبير في بِناء الكَعْبَة: «وأَهَابَ النَّاسَ إلى بَطْحِهِ». أي دَعَاهُمْ إلى تَسْوِيَتِه[٥].

---

(١) في حديث عمر أنه قال للحادي في جوف الليل: هَنِيءَ الآن، أي تنبّه بأن الفجر قد طلع وحان أوان الذكر، وترك ما أنت فيه من الحداء، وانظر سياق الحديث في مسند أحمد (١٦٦٨).

(٢) في «الفائق» عن ابن عباس.

(٣) والقولان في «الفائق» (٤/ ١٢٤).

(٤) قال أبو عبيد القاسم بعد ذكر الوجه الأول: وليس بشيء، ولو كان كذلك لقيل مهيب، ومع هذا أنه معنى ضعيف ليس فيه علة، إن لم يكن في الحديث إلا أن المؤمن يهابه الناس فما في هذا من علم يستفاد، وإنما تأويله: المؤمن هيوب يهاب الذنوب.. ـ ثم ذكر من القرآن والآثار ما يؤيد هذا الاختيار ـ «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٨).

(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٧٥): وحقيقة أهاب بها: أي صيَّرها ذات هيبة وفزع ـ يعني للإبل إذا صوَّت بها لتقف ـ لأنها تهابه فتقف.

[هيج[1]][2] * في حديث الاعتكاف: «هاجَتِ السَّماء فمُطرْنَا». أي تَغَيَّمَتْ وكَثُرَتْ رِيحُهَا. وهَاجَ الشّيءُ يَهِيجُ هَيْجاً، واهْتَاجَ: أي ثَارَ. وهَاجَه غَيْرُه.

* ومنه حديث المُلاَعَنة: «رَأى مع امْرَأتِه رَجُلاً، فَلَم يَهِجْه». أي لم يُزْعِجْه ولم يُنَفِّرْه.

* وفيه: «تَصْرَعُها مَرَّةً وتَعْدِلُها أُخرى، حتى تَهِيجَ». أي تَيْبَسَ وتَصْفرَّ. يقال: هَاجَ النَّبْتُ هِيَاجاً، إذا يَبِسَ[3] واصْفرَّ. وأَهَاجَتْه الرِّيحُ.

* ومنه الحديث: «كنا مع النبيّ ﷺ فأمَر بِغُصْنٍ فَقُطع أوْ كانَ مَقْطُوعاً قَدْ هَاجَ وَرَقُه».

(هـ) وحديث عليٍّ: «لا يَهِيجُ على التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ»[4]. أرادَ مَنْ عَمِلَ لله عَمَلاً لم يَفْسُدْ عَمَلُه ولم يَبْطُل، كما يَهِيجُ الزَّرْعُ فيَهْلِك.

* وفي حديث الدِّيات: «وإذا هَاجَت الإبِلُ رَخُصَتْ ونَقَصَتْ قِيمتُها». هَاجَ الفَحْلُ، إذا طَلَبَ الضِّرَابَ، وذلك ممَّا يُهْزِلُه فَيَقِلُّ ثَمَنُه.

(س) وفيه: «لا يَنْكُلُ في الهَيْجَاء». أي لا يَتَأخَّر في الحرُوب. والهَيْجَاء تُمَدُّ وتُقْصَر.

* ومنه قصيد كعب:

مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ في الهَيْجَا سَرابِيلُ

[هيد] (هـ) فيه: «كُلُوا واشْرَبُوا ولا يَهِيدَنَّكُمُ الطَّالِعُ المُصْعِدُ». أي لا تَنْزعِجُوا

---

(١) في الحديث: نفى ﷺ مختثين يسمى أحدهما هيتاً، والآخر...» قال في «الفائق» (٤/ ١٢٢): قال ابن الأعرابي: إنما هو هنب بالنون والباء الموحدة ـ فصحفه أصحاب الحديث، وقال الأزهري: رواه الشافعي وغيره: هيت، وأظنه الصواب.

(٢) في حديث مجاهد لما ذكر داود عليه السلام وبكاءه على خطيئته قال: فنحب نحبه هاجّ ما ثمّ من البقل، قال في «الفائق» (٤/ ١٢٤): أي يبس.

(٣) قاله ابن قتيبة عند شرح قول عليّ الآتي «غريب الحديث» (١/ ٣٦١).

(٤) «غريب الحديث» (١/ ٣٦١) لابن قتيبة.

للفَجْر المُسْتَطِيل فتَمْتَنِعُوا به عن السُّحُور[1]، فإنَّه الصُّبح الكاذبُ. وأصْل الهَيْدِ: الحَرَكَة، وقد هِدْتُ الشَّيءَ أهِيدُه هَيْداً، إذا حرَّكْته وأزْعَجْته[2].

(هـ) ومنه حديث الحسن: «ما مِنْ أحدٍ عَمِل لله عَمَلاً إلاّ سَارَ في قَلْبه سَوْرتَانِ، فإذا كانتِ الأولَى لله فلا تَهِيدَنَّه الآخِرةُ». أي لا تُحرّكَنَّهُ ولا تُزِيلَنَّه عنها[3]. والمعنى: إذا أرَادَ فِعْلاً وصَحَّت نِيَّتُـه فيه فوَسْوَسَ له الشَّيْطَان فقال: إنك تُريد بهذا الرِّيَاءَ، فلا يَمْنَعه ذلك عن فِعْله[4].

(هـ) ومنه الحديث: «قيل له في مسجِده: يا رسولَ الله، هِدْهُ، فقال: بَلْ عَرْشٌ كعَرْشِ مُوسَى». أي[5] أصْلِحْهُ[6]. وقيل[7]: هو الإصْلاحُ بَعْد الهَدْم[8].

(هـ) ومنه الحديث: «يَا نَارُ لا تَهِيدِيه». أي[9] لا تُزْعِجيهِ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أبِى في الحَرَم ما هِدْتُه»[10].

(س) وفي حديث زَيْنب: «ما لي لا أزَالُ أسْمَع اللَّيْلَ أجْمَعَ: هِيدْ هِيدْ قيل: هذه عِيرٌ لعَبْد الرحمٰن بن عَوْف». هِيدْ بالكسر: زَجْر للإبِل، وضَرْبٌ من الحُدَاء. ويقال فيه: هَيْدٌ هَيْدٌ، وَهَادٌ.

---

(١) في الأصل، وأ، واللسان: «السَّحُور» بالفتح، وانظر مادة (سحر) فيما سبق.
(٢) أصل الهيد، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٩).
(٣) ولا تصرفنّه، قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٣٤)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٢٤) ثم ذكر المعنى الذي أورده المصنف.
(٤) وفي هذا المعنى أحاديث وآثار ذكر منها شيئاً أبو عبيد في الموضع الذي أشرنا اليه.
(٥) هذا شرح ابن قتيبة، كما في الهروي.
(٦) ونقل أبو عبيد القاسم هذا التفسير عن ابن عينية ثم قال: وتأويله كما قال، وأصله أن يراد به الإصلاح بعد الهدم، وكل شيء حركته فقد هدته تهيده هيداً، فكأن المعنى أن يهدم ثم يستأنف بناؤه ويصلح «غريب الحديث» (١/ ٤٥٧).
(٧) القائل هو أبو عبيد، كما في الهروي.
(٨) والقولان في «الفائق» (٤/ ١٢٢).
(٩) وهذا شرح ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي أيضاً.
(١٠) قال أبو عبيد القاسم: أي ما حركته، «غريب الحديث» (٢/ ٣١٧)، ومثل هذا الشرح أورد المصنف في «لهد»، وكذا فسّره الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٣٧).

[هيدر] (س) فيه: «لا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْدَرَةً». أي عَجُوزاً أدْبَرَت شَهْوَتُها وحَرَارَتُها. وقيل: هو بالذَّال المعجمة، من الهَذَر، وهو الكلام الكثير، والياء زائدة.

[هيس] (هـ) في حديث أبي الأسود: «لا تُعَرِّفُوا عليكم فُلاناً فإنه ضَعيفٌ ما عَلِمْتُه، وعَرِّفوا عليكم فُلاناً فإنه أهْيَسُ ألْيَسُ». الأهْيَسُ: الَّذي يَهُوسُ: أي يَدُور. يعني أنه يَدُورُ في طَلَب ما يَأكُلُه، فإذا حَصَّلَه جَلَسَ فلَم يَبْرَح[1]. والأصْل فيه الوَاوُ، وإنَّما قال بالياء لِيُزَاوِجَ ألْيَس.

[هيش] (هـ) فيه: «لَيْسَ في الهَيْشَات قَوَدٌ». يريدُ القَتِيلَ يُقْتَل في الفتنة لا يُدْرَى مَنْ قتَلَه. ويقال بالواو أيضاً[2].

(هـ) وكذلك حديث ابن مسعود: «إيَّاكُم وهَيْشَاتِ الأسْواقِ»[3].

[هيض] (هـ) في حديث عائشة: «لمَّا تُوفِّي رَسول الله ﷺ قَالَتْ: والله لو نَزَل بالجبال الرَّاسِيَات ما نَزل بي لهَاضَها». أي كَسَرها: والهَيْضُ: الكَسْرُ بَعْدَ الجَبْر[4]. وهُوَ أشَدّ ما يَكُون من الكَسْر[5]. وقد هاضَهُ الأمْرُ يَهيضُهُ.

* ومنه حديث أبي بكر والنَّسَّابة:

يهيضهُ حِيناً وحِيناً يَصْدَعُهْ

أي يَكْسِرُهُ مَرَّةً ويَشُقُّهُ أخْرى.

---

(١) قاله ابن قتيبة، وذكر الشرح عن الأصمعي، «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٥)، ونحو هذا وقع في «الفائق» (٤/ ١٢٤) للزمخشري.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ١٥٤)، وانظر «هوش».

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ١٥٤)، وانظر «هوش».

(٤) «الفائق» (١/ ١٠٠).

(٥) قاله الأصمعي فيما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١١).

(هـ) وحديثه الآخر: «قِيلَ لَه[1]: خَفِّضْ[2] عليك فإنَّ هَذَا يَهيضُك»[3].

(هـ) ومنه حديث عُمَر بن عبد العزيز[4]: «اللَّهُمَّ قد هَاضَنِي فَهِضْهُ».

[هيع][5] (هـ) فيه: «خَيْر الناس رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَان فَرَسِه في سَبيل الله، كُلَّما سَمِعَ هَيْعَةً طارَ إليْها». الهَيْعَةُ: الصَّوْتُ الذي تَفْزَع منه وتَخَافُه من عَدُوّ[6]. وقد هَاعَ يَهِيعُ هُيُوعاً[7] إذا جَبُنَ[8].

(هـ) ومنه الحديث: «كُنْتُ[9] عِنْد عُمَر فسَمِعَ الهَائِعَة، فَقال: ما هَذا؟ فَقِيل: انْصَرَفَ الناسُ مِن الوِتْر». يَعْنِي الصِّيَاحَ والضَّجَّة[10].

[هيق] (هـ) في حديث أُحُد: «انْخَزَلَ عَبْدُ الله بنُ أُبَيّ في كَتِيبَةٍ كأنَّه هَيْقٌ يَقْدُمُهُمْ». الهَيْقُ: ذَكَر النَّعَام[11]. يُرِيدُ سُرْعَةَ ذَهَابِه.

[هيل] (هـ) فيه: «أنَّ قوماً شَكَوْا إليه سُرْعَة فَنَاء طَعَامِهم، فقال: أتَكِيلُونَ أمْ تَهِيلُون؟ قالُوا: نَهِيلُ، قال: فَكِيلُوا وَلاَ تَهِيلُوا». كُلُّ شيء أرْسَلْتَهُ إرْسَالاً مِن طَعام أو

---

(١) والقائل هو عبد الرحمٰن بن عوف.
(٢) في الهروي: «خَفِّفْ عليك فإن هذا مِمّا يهيضك»، والصواب ما عند المصنف، كما أوردته فيما مضى من حرف الخاء المعجمة مع الفاء.
(٣) والمعنى أنه ينكُسُك إلى مرضك «الفائق» (١/ ١٠٠).
(٤) وهو يدعو على يزيد بن المهلّب، لما كسر سجنه وأفلت، كما ذكر الهروي.
(٥) في كلام معاوية لسلمة بن الخطل: كأني أنظر إلى بيت أبيك بمهيعة..» قال في «الفائق» (٤/ ١٢٣): هي الجحفة ميقات أهل الشام، مفعلة من التهيع وهو الانبساط، ومنه طريق مهيع: أي واسع. قلت: وقد ذكر المصنف اللفظة في باب الميم مع الهاء، والصواب أن الموضع هنا، والميم زائدة، كما فعل صاحب «الفائق».
(٦) نقله أبو عبيد القاسم، عن أبي عبيدة معمر، (١/ ١٦) وزاد: وأصل هذا من الجزع.
(٧) زاد الهروي: «وهَيَعاناً».
(٨) وضعف، كما نقل أبو عبيد عن أبي عبيدة (١/ ١٦)، ونحو هذا جاء في «الفائق» (٤/ ١٢١).
(٩) القائل: هو ابن عباس.
(١٠) وعبارة «الفائق» (٣/ ٥٦): الصوت الشديد، والهيعة مثلها، من هاع يهيع إذا انبسط لأن الصوت أشده وأرفعه أشيعه وأذهبه.
(١١) وهو الظليم كما في «الفائق» (٤/ ١٢٢).

تُرَابٍ أو رَمْلٍ فَقَدْ هِلْتَه هَيْلاً[1] . يقال: هِلْتُ المَاءَ وأَهَلْتُه، إذا صَبَبْتَه وأرْسَلْتَه.

(هـ) ومنه حديثُ العَلاء[2] : «أوْصَى عند مَوْتِه: هِيلُوا عليَّ هذا الكَثِيبَ ولا تَحْفِروا لي»[3] .

(هـ) ومنه حديث الخَنْدق: «فعادَت كَثِيباً أهْيَلَ». أي رَمْلاً سَائِلاً[4] .

[هيم] (هـ) في حديث الاستسقاء: «اغْبَرَّتْ أرْضُنَا وهَامَت دَوَابُّنا». أي عَطِشَت. وقَد هَامَتْ تَهِيمُ هَيَمَاناً، بالتَّحْريك.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «أنَّ رَجُلاً باعَه إبِلاً هِيماً». أي مِرَاضاً، جَمْع أهْيَمَ، وهو الذي أصابَهُ الهُيَامُ، وهو دَاءٌ يُكْسِبُها العَطَشَ فَتَمُصُّ الْمَاءَ مَصّاً ولاَ تَرْوَى.

* ومنه حديث ابن عباس: «في قولِه تعالى: ﴿فَشارِبُون شُرْبَ الهِيم﴾. قال: هَيَامُ الأرض». الهَيَام بالفَتْح: تُرَاب يُخَالِطُه رَمْل يُنَشِّف الماءَ نَشْفاً.

وفي تقْدِيره وَجْهان: أحَدُهُمَا: أنّ الهِيمَ جَمْع هَيَام، جُمِعَ على فُعُل ثم خُفِّف وكُسِرتِ الهاء لأجْلِ اليَاء.

والثَّاني: أن يَذْهَب إلى المَعْنَى، وأنَّ المُرادَ الرِّمالُ الهِيمُ، وهي التي لا تُرْوَى. يقال: رَمْلٌ أهْيَمُ[5] .

* ومنه حديثُ الخَنْدق: «فعادَتْ كثِيباً أهْيَمَ». هكذا جاء في رواية، والمَعْروف: «أهْيَلَ». وقد تقدَّم.

(س) ومنه الحديث: «فَدُفِنَ في هَيامٍ مِنَ الأرضِ».

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم بحروفه في «غريب الحديث» (١/ ١٥٣)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٢٢).

(٢) يعني: ابن الحضرمي.

(٣) «الفائق» (٤/ ١٢٢).

(٤) زاد ابن قتيبة: والأهيل والمنهال واحد «غريب الحديث» (١/ ١٣٤)، واقتصر في «الفائق» (٣/ ٢٤٨) على قوله: «الأهيل: المنهال».

(٥) جميعه لفظ الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٢٣).

* وفي حديث خُزَيمة: «وَتَركَتِ المَطِيَّ هَاماً»[1]. هي جَمْع هامَة، وهِي التَّي كانوا يَزْعُمُون أنَّ عِظامَ الميِّتِ تَصِيرُ هَامَةً فتَطِيرُ من قَبْرِه. أو هو جَمْع هائِم، وهُوالذَّاهِبُ على وجْهِه، يُرِيدُ أنّ الإبل مِن قِلَّةِ المَرْعَى ماتت مِن الجَدْب، أوْ ذَهَبَت على وَجْهِها.

(هـ) وفي حديث عِكْرِمة: «كان عَليٌّ أعْلَمَ بالمُهَيِّمَاتِ». كَذا جاء في رواية. يُرِيدُ دَقائِقَ المَسائل التي تُهَيِّم الإنْسَانَ وتُحيِّرُهُ[2]. يقال: هام في الأمْرِ يَهِيم، إذا تَحَيَّر فيه. ويُرْوَى: «المُهَيْمِنات». وقد تقدّم.

[هين] (هـ) فيه: «المُسْلِمُون هَيْنُونَ لَيْنُون». هُمَا تَخْفِيف الهَيِّنِ واللَّيِّن. قال ابن الأعرابي: العَرَب تَمْدَحُ بالهَيْنِ اللَّيْن، مُخَفَّفَيْن، وتَذُمُّ بهَما مُثَقَّلَين. وَهَيِّنٌ: فَيْعِلٌ، من الهَوْنِ، وهو السَّكِينَة والوَقَارُ والسُّهولَة، فَعَيْنُه وَاوٌ. وشيءٌ هَيْنٌ وهَيِّنٌ: أي سَهْل.

* ومنه حديث عمر: «النِّساء ثَلاثٌ، فَهَيْنَةٌ لَيْنَةٌ عَفيفَة»[3].

(س) وفيه: «أنه سَار على هِينَتِه». أي على عَادَتِه في السُّكون والرِّفْق. يقال: امْشِ على هِينَتِكَ: أي على رِسْلِكَ.

* وفي صِفَته عليه الصلاة والسلام: «لَيْس بالجَافِي ولا المُهِين». يُرْوَى بفتح الميم وضَمِّهَا، فالفَتْح من المَهَانَة، وقد تقدّم في حرف الميم. والضم مِن الإهانَةِ: الاسْتِخْفَافِ بالشَّيْء والاسْتِحْقار. والاسم: الهَوَانُ. وهذا بَابُه.

[هينم] (هـ) في حديث إسلام عمر: «ما هذه الهَيْنَمَةُ؟». هي الكلامُ الخَفِيُّ لا يُفْهَمُ[4]. والياء زائدة[5].

* ومنه حديث الطُّفَيل بن عَمرو: «هَيْنَمَ في المَقَامِ». أي قَرأ فيه قِرَاءةً خَفِيَّة.

---

(1) سبقت «هاراً».
(2) «الفائق» (٤/١١٣).
(3) خفّف كما في «الفائق» (٤/١٢٢).
(4) وهي أخفى من الدندنة على ما قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١٥٨).
(5) فالموضع فيما مضى من الهاء مع النون، وقد أوردها الزمخشري فيه على الصواب وقال: الهينمة: الصوت الخفي، والهينمان والهينوم والهنم مثلها، «الفائق» (١/١١٥ ـ ١١٦).

[هيه] (س) في حديث أُمَيَّة وأبي سُفيان: «قال: يا صَخْرُ هِيه، فَقُلتُ: هِيهاً». هِيهِ بَمْعَنى إيهِ، فأبْدلَ من الهَمْزَة هاءً. وإيه: اسْمٌ سُمِّيَ به الفِعْل، ومَعْنَاهُ الأمْرُ. تَقُول للرَّجُل: إيهِ، بِغَير تَنْوين، إذا اسْتَزَدْتَه من الحديث المَعْهُود بيْنكُما، فإن نوَّنْتَ: اسْتَزَدْتَه مِن حَديثٍ ما غَيْرِ مَعْهُود، لأنَّ التَّنْوين للتَّنْكِير، فإذا سَكَّنْتَه وكَفَفْتَه قُلْتَ: إيهاً، بالنَّصْب[١]. فالمَعْنَى أنَّ أُمَيَّة قال له: زِدْنِي من حَديثِك، فقال له أبو سُفْيانَ: كُفَّ عن ذلك.

* وقد تكرر في الحديث ذكر: «هَيْهَاتَ». وهي كَلِمَة تَبْعِيد مَبْنِيَّةٌ على الفتح. ونَاسٌ يَكْسِرُونَها. وقد تُبْدَل الهاء همزة، فيقال: أيْهَاتَ، ومَنْ فَتَحَ وَقَفَ بالتَّاء، ومَنْ كَسَر وَقَفَ بالهَاء.

---

(١) وهذا معنى ما قاله الزمخشري في حديث ابن الزبير لما قال له أهل الشام: «يا ابن ذات النطاقين» أراد: زيدوا في نداي بذلك، فإن ذلكم مما يزيدني فخراً ويكسبني ذكراً جميلاً ـ على رواية: إيهِ ـ وأما بالتنوين فإنه أراد زجرهم عما بنوا عليه نداءهم من إرادة الإزراء به جهلاً وسفهاً، فكأنه قال: كفوا عن جهلكم كفاً، «الفائق» (٣/ ٤٤٤ـ٤٤٥).

حرف الياء

باب الياء مع الهمزة

[يأجج] فيه ذكر: «بَطْنِ يَأْجج». هُو مَهْمُوز بِكسْر الجِيمِ الأولى: مَكانٌ على ثَلاثةِ أمْيَال من مَكَّة. وكان مَن مَنازل عبد الله بنِ الزُّبير.

[يأس] (هـ) في حديث أم مَعْبَد: «لا يَأْسَ من طُولٍ». أي أنه لا يُؤيَسُ من طُولِه، لأنّه كانَ إلى الطُّول أقْرَبَ منه إلى القِصَر[١].

واليَأس: ضدّ الرَّجَاء، وهو في الحديث اسْمٌ نَكرة مَفْتُوح بلا النَّافِية.

ورواه ابنُ الأنْبارِي في كِتابه: «لا يائِسٌ من طُولٍ». وقال: مَعْناه: لا مَيْؤوسٌ من أجْلِ طُولِه: أي لا يَيْأسُ مُطَاوِلهُ منه لإفْرَاطِ طُولِه، فيَائسٌ بِمَعْنى مَيْؤوس، كماءٍ دَافِقٍ، بمعنى مَدْفُوق.

[يأفخ] * في حديث العَقِيقة: «وتُوضَعُ على يَافُوخِ الصَّبيِّ». هو المَوْضِع الذي يَتَحرّك من وَسَطِ رَأسِ الطِّفلِ، ويُجْمع على يَآفِيخ. والياء زائدة. وإنَّما ذكَرناه هاهنا حمْلاً على ظاهر لَفْظه.

* ومنه حديث عليّ: «وأنْتُم لَهَا مِيمُ العَرب، ويَآفِيخ الشَّرَف». اسْتَعار للشَّرَف رُؤوساً وجَعَلَهُم وسَطَهَا وأعْلاَها.

[يأل] * في حديث الحسَن: «أُغَيْلمةٌ حَيَارَى تَفَاقَدُوا مَا يَأَلَ لَهُم أنْ يَفْقَهُوا». يقال: يَأَلَ له أن يَفْعَلَ كذا يَوْلاً، وأيَالَ له إيَالَةً: أي آنَ لَهُ وانْبَغَى. ومثْلُه قَوْلُهُم: نَوْلُك أنْ تَفْعَل كذا، ونَوالُك أنْ تَفْعَله: أي انْبَغَى لَك.

---

(١) لكن قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٩٦/١) قولها «لا يائس من طول» هكذا الرواية، وأحسبه: «لا بائن من طول» يعني ليس بالقصير ولا بالطويل البائن.

باب الياء مع التاء

[يتم] * قد تكرر في الحديث ذِكْر: «اليُتْم، واليَتِيم، واليَتِيمَة، والأَيْتام، واليَتَامَى». ومَا تَصَرَّف منه. اليُتْم في الناس: فَقْدُ الصَّبيِّ أباهُ قَبْل البُلُوغ، وفي الدَّوابّ: فَقْدُ الأمِّ. وأَصْلُ اليُتْم بالضَّمِّ والفتح: الانِفْرَادُ[1]. وقيل: الغَفْلَة. وقد يَتِمَ الصَّبِيُّ، بالكسر، يَيْتَم فَهُو يَتِيمٌ، والأنثى يَتِيمَة، وجَمْعُها: أيْتَام، ويَتَامَى. وقد يُجْمَع اليَتِيم على يَتَامَى، كأَسِير وأَسَارَى. وإذا بَلَغَا زَالَ عَنْهُما اسْمُ اليُتْم حَقِيقَة. وقد يُطْلَق عَلَيْهِما مَجازاً بَعْد البُلُوغ، كما كانُوا يُسَمُّون النبيَّ ﷺ وهو كَبِير: يَتِيمَ أبي طَالِب، لأنه رَبَّاه بَعْد مَوْتِ أبيه.

(س) ومنه الحديث: «تُسْتَأمَرُ اليَتِيمةُ في نَفْسها، فإنْ سَكَتَتْ فهو إذْنُها». أرادَ باليَتِيمة البِكْرَ البَالِغَةَ التي مَاتَ أبُوهَا قَبْل بُلُوغِها، فَلَزِمَها اسْمُ اليُتْم فَدُعِيَتْ به وهي بالِغَة، مَجَازاً. وقيل: المرأةُ لا يزُول عنها اسْمُ اليُتْم ما لم تَتَزوّجْ، فإذا تَزَوّجَتْ ذَهَبَ عنها.

* ومنه حديث الشَّعْبِيّ: «أنَّ امْرأةً جاءت إليه فقالت: إنِّي امْرأة يَتِيمَةٌ فَضَحِك أصْحابُه، فقال: النِّساء كُلُّهُنَّ يَتَامَى». أي ضَعَائِفُ[2].

(هـ) وفي حديث عمر: «قالت له بِنْتُ خُفافٍ الغِفَارِيّ: إنِّي امرأة مُوْيِمَةٌ[3] تُوُفِّي زَوْجي وتَرَكَهُم». يقال: أيْتَمتِ المرأةُ فهي مُوتِمٌ ومُوتِمَة، إذا كانَ أولادُها أيْتاماً[4].

[يتن] (س) فيه: «إذا اغْتَسل أحدكم من الجَنَابَة فَلْيُنْقِ المَيْتَنَيْن، ولْيُمِرَّ على

---

(1) وهكذا قال الزمخشري في «الفائق» (٤/١٢٥) في معنى الأصل، وذكر له شاهداً من كلام ابن الأعرابي.

(2) زاد في «الفائق» (٤/١٢٥): وقالوا: يلزم المرأة اسم اليتيم ما لم تتزوج، فإذا تزوجت ذهب اسم اليتم عنها.

(3) كذا بالتسهيل من غير همز، وقد وقع في حديث أم سلمة مهموزاً قالت للنبيّ ﷺ لما خطبها: «إني امرأة مؤتمة...» أي ذات أيتام، «الفائق» (٢/٢٨٦).

(4) «الفائق» (٤/١٢٥).

البَرَاجِم». قيل: هي بَواطِن الأفْخاذِ. والبَراجِم: عَكْسُ[1] الأصابِع.

قال الخطّابي: لَسْت أعْرف هذا التأويل. وقد يَحْتَمِل أن تكون الرواية بِتَقْديم التاء على الياء، وهو من أسماء الدُّبُر. يُريد به غَسْل الفَرْجَيْن.

وقال عبد الغَافِر: يَحْتَمِل أن يكون المُنْتِنَيْن، بنُون قبل التاء، لأنَّهما مَوْضع النَّتْنِ. والمِيمُ في جميع ذلك زائدةٌ.

(س) وفي حديث عمر: «مَا وَلَدَتْنِي أمّي يَتْناً». اليَتْنُ: الوَلَدُ الَّذِي تَخْرُج رِجْلاه من بَطْن أمّه قَبْل رَأسه. وقد أيْتَنَت الأمُّ، إذا جاءت به يَتْناً.

باب الياء مع الثاء

[يثرب] * فيه ذِكْرُ: «يَثْرِبَ». وهي اسمُ مَدِينَة النبيّ ﷺ، قَدِيمةٌ، فَغَيَّرها وَسَمَّاها: طَيْبَة، وطَابَة، كَرَاهِيَةً للتَّثْرِيب، وهو اللَّوْم والتَّعْيِير. وقيل: هو اسم أرْضِها. وقيل: سُمِّيت باسْمِ رَجُل من العَمَالِقَة.

باب الياء مع الدال

[يدا][2] (هـ)[3] فيه: «عَلَيْكُم بالجَمَاعَةِ، فإنَّ يد الله على الفُسْطَاطِ». الفُسْطَاطُ: المِصْرُ الجَامِعُ. ويَدُ الله: كِنَايَةٌ عن الحِفْظِ والدِّفَاع عن أهْلِ المِصْر،

(١) في الأصل: «عُكَنُ» وأثبتُّ ما في أ، والنسخة (٥١٧)، واللسان، وانظر (برجم) فيما سبق.

(٢) قال أبو عبيد في حديث الذي قتله عليّ بالنهروان ويدعى ذا الثدية قال: وبعضهم يقول: «ذو اليديّة» - تصغير يد - قال أبو عبيد القاسم: ولا أرى الأصل كان إلا هذا، ولكن الأحاديث تتابعت بالثاء، «غريب الحديث» (١٣٦/٢)، قلت: وما استظهره أبو عبيد ليس بصواب، لما ثبت في الروايات من سؤال علي عن الثديّة، وثبوت رؤيتها فيه.

(٣) في كلام علقمة للأسود: يا أبا عمرو، قال: لبّيك، قال: لبّى يديك... » أورده سيبويه وقال: أي أطيعك، وأتصرف بإرادتك، وأكون كالشيء الذي تصرفه بيديك كيف شئت... ذكره في كلام لرد قول ابن حبيب أن لبيك اسم مفرد «الفائق» (٢٩٦/٣) وانظر «مادة» «لبب» من النهاية.

كأنَّهُم خُصُّوا بِوَاقِيَةِ الله تعالى وحُسْنِ دِفاعه.

* ومنه الحديث الآخر: «يَدُ الله على الجَماعَةِ». أي أنَّ الجمَاعَةَ المُتَّفِقَةَ من أهل الإسْلامِ في كنَفِ الله، وَوِقَايَتُه[١] فَوْقَهُم، وهُمْ بَعِيدٌ من الأذَى والخَوْف، فأقِيمُوا بَيْن ظَهْرَانَيْهِم.

وأصْل اليَدِ: يَدْيٌ، فَحُذِفَتْ لامُها.

(هـ) وفيه: «اليَدُ العُلْيا خيرٌ من اليَدِ السُّفْلَى». العُلْيَا: المُعْطِيَة. وقيل: المُتَعَفِّفَة والسُّفْلَى: السَّائِلة. وقيل: المانِعة.

(هـ) وفيه: «أنه ﷺ قال في مُنَاجَاتِه رَبَّه: وهذه يَدِي لَك». أي اسْتَسْلَمتُ إليك وانْقَدْتُ لَكَ، كما يُقال[٢] في خِلافِه: نَزَعَ يَدَه من الطَّاعة[٣].

(هـ) ومنه حديث عثمان: «هذه يَدِي لِعَمَّارٍ». أي أنَا مُسْتَسْلِمٌ[٤] له مُنْقَاد، فَلْيَحْتَكِمْ عليَّ.

(هـ) وفيه: «المسلِمُون تَتَكافأ دِمَاؤهُم، وهُمْ يَدٌ على مَنْ سِوَاهُم». أي هُمْ مُجْتَمِعُون على أعْدَائِهم، لايَسَعُهُم التَّخاذُل، بَلْ يُعَاوِنُ بَعْضُهم بعضاً على جميع الأديان والمِلَلِ[٥]، كأنه جَعَل أيْدِيَهُم يَداً واحدَة، وفِعْلَهُم فعلاً واحداً[٦].

* وفي حديث يأجوج ومأجوج: «قد أخْرَجْتُ عِبَاداً لي، لا يَدَانِ لأحَدٍ بِقِتَالِهِم». أي لاقُدْرَةَ ولا طَاقَةَ. يقال: مَا لِي بهذا الأمْر يَدٌ ولا يَدَانِ، لأنَّ المُبَاشَرَة والدِّفَاع إنما يَكُونُ باليَدِ، فكَأنَّ يَدَيْهِ مَعْدُومَتَان، لِعَجْزِه عن دَفْعِه.

* ومنه حديث سَلْمان: «واعْطُوا الجِزْيَة عنْ يَدٍ». إنْ أريدَ باليَدِ يَدُ المُعْطِي،

---

(١) في أ: «ووَاقيته».
(٢) نحو هذا في «الفائق» (٤/ ١٢٦).
(٣) في الأصل: «تقول» وأثبت ما في أ، والنسخة (٥١٧)، واللسان.
(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٢٨).
(٥) «الفائق» (٣/ ٢٦٥).
(٦) ونحو هذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٢٦٤).

فالمعنى: عَنْ يَدٍ مُوَاتِيَةٍ مُطيعَةٍ غَيْرِ مُمتَنِعَة؛ لأنَّ مَنْ أبَى وامْتَنَع لم يُعْطِ يَدَه. وإنْ أُرِيدَ بِها يدُ الآخِذ، فالمعنى: عن يَدٍ قاهِرَةٍ مُسْتَوْلِيَةٍ، أو عن إنْعَامٍ عَلَيْهم، لأنّ قَبُولَ الجِزْيَةِ مِنهم وتَرْكَ أرْوَاحِهِم لهم نِعْمَةٌ عليهم.

(هـ) وفيه: «أنه قال لِنسائه: أسْرَعُكُنّ لُحوقاً بِي أطْوَلُكُنَّ يَداً». كَنَى بطُولِ اليَدِ عن العَطَاء والصَّدَقَة. يقال: فُلانٌ طَويلُ اليَدِ، وطَويلُ البَاعِ، إذا كان سَمْحاً جَوَاداً، وكَانت زَيْنَبُ[1] تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، وهي مَاتَتْ قَبْلَهُنّ.

(س) ومنه حديث قَبِيصَة: «ما رَأيْتُ أعْطَى لِلجَزِيل عن ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَة». أي عن إنْعَامٍ ابْتِدَاءً من غيْر مُكافَأة[2].

(هـ) وفي حديث عليّ: «مَرَّ قَوْمٌ من الشُّرَاة بقَوْمٍ من أصْحابِهِ وهُمْ يَدْعُون عليْهم، فَقالُوا: بِكُم اليَدَانِ». أي حَاقَ بِكُم ما تَدْعُونَ بِه وتَبْسُطُون به أيْدِيَكُم[3]؛ تَقُول العَرَبُ: كانَت به اليَدَانِ: أي فَعَل الله به ما يَقُولهُ لِي.

* ومنه حديثه الآخر: «لَمَّا بَلَغَه مَوْتُ الأشْتَرِ قال: لِلْيَدَيْن ولِلفَم». هذه كَلِمَةٌ تُقَال لِلرَّجُل إذا دُعِيَ عليه بالسُّوء، مَعْناه: كَبَّه الله لِوَجْهِه: أي خَرَّ إلى الأرض على يَدَيْهِ وفيه.

* وفيه: «اجْعَلِ الفُسَّاقَ يَداً يَداً، ورِجْلاً رِجْلاً، فإنَّهم إذا اجْتَمعُوا وَسْوَس الشَّيْطانُ بَيْنَهم بالشَّرّ». أي فَرِّقْ بَيْنَهم[4].

* ومنه قولهم: «تفَرَّقُوا أيْدِي سَبَا[5]، وأيادِي سَبَا»[6]. أي تفرَّقُوا في البلاد.

---

(1) الذي في الهروي: «فكانت سَوْدة رضي الله عنها، وكانت تحب الصدقة».

(2) «الفائق» (٤/١٢٦-١٢٧) وزاد: وكان يقال له طلحة الخير، وطلحة الفيّاض، وطلحة الطلحات، وكانت غلته كل يوم ألف درهم واف.

(3) في «الفائق» (٤/١٢٦) معناه.

(4) «الفائق» (٤/١٢٧) وزاد: وذلك إذا كان بين القبائل حرب وشر.

(5) ينوّن ولا يُنوّن، انظر اللسان.

(6) ينوّن ولا يُنوّن، انظر اللسان.

(هـ س) وفي حديث الهِجْرة: «فأخَذَ بِهِم يَدَ البَحْرِ». أي طَرِيقَ السَّاحِل[1] [2].

[يدع] * فيه ذِكْرُ: «يَدِيع». هُو بِفَتْح الياء الأولَى وكسْر الدَّال: ناحِيةَ بيْن فَدَك وخَيْبَر، بِهَا مِيَاهٌ وعُيُون، لِبَني فَزَارَةَ وغَيْرِهم.

باب الياء مع الراء

[يرر] (هـ) فيه: «ذُكِرَ لَهُ الشُّبْرُمُ فقال: إنه حَارٌّ يَارٌّ». هُوَ بالتشْدِيد: إتْبَاع لِلحَارّ. يقال: حَارٌّ يَارٌّ، وحَرَّانُ يَرَّانُ[3].

[يربوع] * في حديث صيد المُحْرِم: «وفي اليَرْبُوع جَفْرةٌ». اليَرْبُوع: هذا الحَيَوانُ المعْروف. وقيل: هُوَ نَوْع من الفَأرِ. والياءُ والواوُ زائِدتَان.

[يرع] (هـ) في حديث خُزَيمة: «وعَادَ لَها اليَرَاعُ مُجْرَنْثِماً». اليَرَاعُ: الضِّعَافُ من الغَنَم وغَيْرِها. والأصْلُ في اليَرَاع: القَصَب، ثُم سُمِّي به الجَبَانُ والضَّعِيفُ، واحِدَتُه: يَرَاعَة.

* ومنه حديث ابن عمر: «كُنْتُ مع رسول الله ﷺ فسَمِعَ صَوْتَ يَرَاعٍ». أي قَصَبَةٍ كانَ يُزْمَرُ بِها.

[يرمق] * في حديث خالد بن صَفْوان: «الدِّرْهَمُ يُطْعِمُ الدَّرْمَق، ويَكْسُو

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٦١).

(٢) ذكر أبو عبيد القاسم عند شرح حديث «ليّ الواجد يحل عرضه وعقوبته» حديثاً آخر هو «لصاحب الحق اليد واللسان» ثم قال: سمعت محمد بن الحسن يفسّر اليد باللزوم واللسان بالتقاضي (١/ ٣٠١).

(٣) وعطشان نطشان، وجائع نائع، وحسن بسن، ومثله كثير في الكلام، وإنما سمّي إتباعاً لأن الكلمة الثانية تابعة للأولى على وجه التوكيد لها، وليس يتكلم بها منفردة «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٦٠)، واقتصر صاحب «الفائق» (١/ ٢١٩) على ما أورد المصنف.

اليَرْمَقَ». هكذا جاء في رواية، وفُسِّر اليَرْمَقُ أنه القَبَاء، بالفَارِسِيَّة، والمعروف في القَبَاء أنه اليَلْمق، باللام، وأنه مُعَرَّبٌ، وأما اليَرْمَقُ فهو الدِّرْهَم، بالتُّرْكِيَّة. ورُوِي بالنون. وقد تقدَّم.

[يرمك] * فيه ذِكْر: «اليَرْمُوك». وهو مَوْضِع بالشَّام كانَتْ به وَقْعَة عَظِيمَة بَيْن المسْلمين والرُّوم، في زَمَن عُمَر بن الخطاب، رضي الله عنه.

[يرنأ] * في حديث فاطمة رضي الله عنها: «أنَّها سَألت النبيَّ ﷺ عن اليُرَنَّاء[١]، فقال: مِمَّن سَمِعْتِ هذه الكَلِمَة؟ فقالت: من خَنْسَاء». قال القُتَيْبيّ[٢]: اليُرَنَّاء: الحِنَّاء، ولا أعْرِف لهذه الكَلمَة في الأبْنِيَة مَثَلاً[٣].

باب الياء مع السين

[يسر][٤] * فيه: «إنَّ هَذَا الدِّينَ يُسْرٌ». ضِدّ العُسْرِ. أرادَ أنَّه سَهْلٌ سَمْحٌ قَلِيلُ التَّشْدِيد. وقد تكرر في الحديث.

* ومنه الحديث: «يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا».

(هـ) والحديث الآخر: «مَنْ أطاعَ الإمَامَ وَيَاسَر الشَّرِيك». أي ساهَلَه[٥].

* والحديث الآخر[٦]: «كَيْفَ تَرَكْتَ البِلَاد؟ فقال: تَيَسَّرَتْ»..........

---

(١) في الأصل: «اليَرَنّاء» بفتح الياء. وأثبته بالضم من أ، والنسخة (٥١٧)، واللسان، والقاموس، وفيه: «قال ابن برّى: إذا قلت: اليَرَنَّا، بفتح الياء همزتَ لا غير، وإذا ضممتَ جاز الهمز وتركه».

(٢) في الأصل: «الخطّابي» وأثبتّ ما في أ، والنسخة (٥١٧)، واللسان.

(٣) في الأصل: «وَزْناً» وأثبت ما في أ، والنسخة (٥١٧) واللسان.

(٤) في حديث سلمة الهمداني يرفعه: «وأعطيتك من ذرة يسار مائتي صاع» رواه أبو يعلي. ويسار: جبل في اليمن.

(٥) وساعده، ورجل يسر: ليّن منقاد. كذا في «الفائق» (٤/ ١٢٧).

(٦) في صفة مكة.

أي أخصَبَتْ. وهُو من اليُسْر[١].

* والحديث الآخر: «لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ». وقد تَقدّم مَعْناه في العَيْن[٢].

(هـ) ومنه الحديث: «تَيَاسَرُوا في الصَّدَاقَ». أي تَساهَلُوا فيه ولا تُغَالُوا[٣].

* ومنه حديث الزكاة: «ويَجْعَل مَعَها شَاتَيْن إن اسْتَيْسَرتَا لَهُ، أو عِشْرِين دِرْهَماً». اسْتَيْسَرَ: اسْتَفْعَلَ، من اليُسْر: أي ما تَيَسَّرَ وسَهُلَ.

وهَذا التَّخْيير بيْن الشَّاتَيْن والدَّرَاهِم أصْلٌ في نَفْسِه، ولَيْسَ بِبَدَلٍ، فَجَرَى مَجْرَى تَعْدِيل القِيمَة، لِاخْتِلاف ذَلك في الأَزْمِنَة والأمْكِنَة. وإنَّما هو تَعْويض شَرْعِيٌّ، كالغُرَّة في الجَنِين، والصَّاعِ في المُصَرَّاةِ. والسِّرُّ فيه أنّ الصَّدَقَة كانَت تُؤخَذُ في البَرَارِيّ، وعلى المِيَاه، حَيْثُ لا تُوجَد سُوقٌ ولا يُرى مُقَوِّم يُرْجَع إليه، فَحسُنَ من الشَّرْع أنْ يُقَدِّرَ شَيئاً يَقْطَع النِّزَاعَ والتَّشَاجُر.

(هـ) وفيه: «اعْمَلُوا وسَدِّدُوا وقارِبُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ له». أي مُهَيَّأٌ مَصْرُوفٌ مُسَهَّل.

* ومنه الحديث: «وقد يُسِّر لَهُ طَهُورٌ». أي هُيِّىءَ له وَوُضِع.

* ومنه الحديث: «قد تَيَسَّرَا لِلْقِتَال». أي تَهَيَّآ لَهُ واسْتَعَدَّا.

(س) وفي حديث عليّ: «اطْعُنُوا اليَسْرَ». هو بفَتْح اليَاء وسُكون السِّين: الطَّعْنُ حِذَاءَ الوَجْهِ[٤].

(هـ) وفي حديثه الآخر: «إنَّ المسْلم ما لم يَغْشَ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لَها إذا ذُكِرَتْ، وتُغْرِي به لِئَامَ النَّاس كالْيَاسِر الفالِج». الْيَاسِرُ: من المَيْسِر[٥]، وهو الْقِمَار[٦].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٠٤).

(٢) وذكرت هناك ما قال الزمخشري.

(٣) «الفائق» (٤/ ١٢٧).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٦٥)، و«الفائق» (٢/ ١٢٦) للزمخشري.

(٥) وهو اللاعب بالقداح كما في «الفائق» (٤/ ١٢٨).

(٦) وكذا قال شيوخ أبي عبيد القاسم: الأصمعي، وأبو عمرو الشيباني، وأبو عبيدة معمر وغيرهم، =

يُقال: يَسَرَ الرجُل يَيْسِرُ، فهو يَسَرٌ وَيَاسِرٌ والجمْعُ: أَيْسَارٌ.

* ومنه حديثه الآخر: «الشِّطْرَنْجُ مَيْسِرُ العَجَم». شَبَّهَ اللَّعِبَ به بالمَيْسِر، وهُو القِمَارُ بالْقِدَاح. وكُلُّ[1] شيء فيه قِمَارٌ فَهُو من المَيْسِر، حتَّى لَعِبُ الصِّبْيَان بالجَوْز.

(هـ) وفيه: «كان عُمَرُ أعْسَرَ أيْسَرَ». هكذا يُرْوَى. والصَّواب: «أعْسَرَ يَسَراً»[2]. وهُو الذي يَعْمَل بِيَدَيْهِ جَمِيعاً، ويُسَمَّى الأَضْبَطَ[3].

* وفي قصيد كعب:

تُخْدِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهْي لاَحِقَةٌ[4]

اليَسَرَاتُ: قَوائمُ النَّاقةِ، واحِدُها: يَسَرَة.

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ: «لا بَأسَ أنْ يُعَلَّقَ اليُسْرُ على الدَّابَّة». اليُسْرُ بِالضَّم: عُودٌ يُطْلِقُ البَوْلَ. قال الأزهري: هُو عُودُ أُسْرٍ لاَ يُسْرٍ. والأُسْرُ: احْتِبَاس البَوْل.

= وذكروا لصفته شيئاً مفصلاً يقع في نحو ورقه، قال أبو عبيد القاسم: ولم أجد علماءنا يستقصون معرفة علم هذا ولا يدّعونه كله، ورأيت أبا عبيدة أقلهم ادعاء لعلمه، وذكر أبو عبيدة معمر أنه سأل الأعراب عن ذلك فقالوا: لا علم لنا بهذا لأنه شيء قد قطعه الاسلام... «غريب الحديث» (١٤٨/٢)، هذا وقد تعقبه أبو محمد ابن قتيبة في «إصلاح الغلط» ص(٤٧) فيما وصف وأطال ثم أحال على كتاب «الميسر» له، وحيث لا يهمنا أغفلنا ذلك كلّه اللهم إلا ما ذكر من أن قولهم: أن المنيح هذا الذي لا حظ له، غلط.

(١) هذا قول مجاهد، كما ذكر الهروي.

(٢) في الأصل: «أعْسَرَ يَسَرَ» وفي أ: «أعْسَرُ يَسَرٌ» وأثبتُّ ما في الهروي.

(٣) وهذا كلام أبي عبيد القاسم وترجيحه كما في «غريب الحديث» له(٦١/٢)، وقال في «الفائق» (٢٩٨/٣): قال أبو عبيد: كلام العرب: أعسر يَسَر، وهو في الحديث أيسر، وهو العامل بكلتا يديه، وفي كتاب «العين»: أعسر يَسَر، وعن أبي زيد: رجل أعسر يسر وأعسر أيسر والأعسر من العسرى وهي الشمال، قيل لها ذلك، لأنه يتعسّر عليها ما يتيّسر على اليمنى، وأما قولهم اليسرى فقيل: إنه على التفاؤل.

(٤) في أ والنسخة (٥١٧): «لاهِيةٌ» والمثبت من الأصل، ويوافقه ما في شرح الديوان ص(١٣).

باب الياء مع الطاء

[يطب] * فيه: «عَلَيْكُم بِالأَسْوَدِ مِنْه، فإِنَّهُ أَيْطَبُه». هيَ لُغَة صَحِيحَة فَصِيحَةٌ في أَطْيَبِه، كَجَذَب وجَبَذَ.

باب الياء مع العين

[يعر] (س) فيه: «لا يَجيء أَحَدُكم بِشَاةٍ لَها يُعَارٌ».

* وفي حديث آخر: «بشَاةٍ تَيْعِرُ». يُقَال: يَعَرَتِ العَنْزُ تَيْعِرُ، بالكَسْر، يُعَاراً، بالضَّم: أي صَاحَت.

(س) ومنه كتاب عُمَير بن أفْصَى: «إنَّ لهُم اليَاعِرَةَ». أي مالَه يُعَارٌ. وأكْثَرُ ما يقالُ لصَوْت المَعْزِ.

(س) وفي حديث ابن عمر: «مَثَلُ المُنافِق كالشَّاةِ اليَاعِرَة بيْنَ الغَنَمَيْن». هكذا جاء في: «مُسْنَد أحْمد»، فيَحْتَمِل أن يكونَ من اليُعَار: الصَّوْتِ[1]، ويَحْتَمل أن يكونَ منَ المَقْلوب، لأنَّ الرواية: «العَائرة». وهي التي تَذْهَب كذا وكذا.

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «وتُرْوِيهِ فِيقَةُ اليَعْرَةِ». هي بسكون العَيْن: العَنَاق، واليَعْر[2]: الجَدْيُ. والفِيقَةُ: ما يَجْتَمِع في الضَّرْع بيْن الحَلْبَتَيْن.

* وفي حديث خُزَيْمة: «وعَادَ لها اليَعَارُ مُجْرَنْثِماً». هكذا جاء في رواية. وفُسِّر أنه شَجَرة في الصَّحْراء تأكُلُها الإبلُ.

[يعسوب] * في حديث عليّ: «أنَا يَعْسُوب المؤمنين، والمَالُ يَعْسُوب الكُفَّار».

---

(١) الذي لها، كما في «الفائق» (٢/ ٢٤).

(٢) هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي.

وفي رواية: «المنافقين». أي يَلُوذُ بي المؤمنون، ويَلُوذُ بالمَالِ الكُفّارُ أو المنافقون، كما تَلُوذ النَّحْل بِيَعْسُوبها. وهو مُقَدَّمُها وسَيِّدُها. والياءُ زائدة. وقد تَقَدَّمَ: «اليَعْسُوب». في حرف العَيْن في أَحادِيثَ عِدَّة[1].

[يعفر] * فيه: «ما جَرى اليَعْفُور». هو الخِشْفُ[2] ووَلَدُ البَقَرَة الوَحْشِيّة[3]. وقيل: هُوَ تَيْسُ الظِّباء. والجَمْع: اليَعَافِير. والياء زائدةٌ.

[يعقب] * في حديث عُمر: «حتى إذا صَارَ مِثْلَ عَيْن اليَعْقُوب أكَلْنَا هذا وشَرِبْنَا هذا». اليَعْقُوب: ذَكَر الحَجَلِ[4]. يُريد أنَّ الشَّراب صارَ في صَفاءِ عَيْنِه. وجَمْعُه: يَعاقِيبُ.

(س) وفي حديث عثمان: «صُنع له طَعَامٌ فيه الحَجَلُ واليَعاقِيبُ[5] وهو مُحْرِمٌ». وقد تكرر في الحديث[6].

[يعل] * في قصيد كعب بن زهير:

مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعالِيلُ

اليَعالِيلُ: سَحائِبُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ، الوَاحِدُ: يَعْلُول.

وقيل: اليَعالِيلُ: النُّفّاخات التي تكون فَوْقَ الْماءِ مِن وَقْع المَطَرِ. والياء زائدة.

[يعوق] * قد تكرر في الحديث ذِكْر: «يَعُوقَ». وهو اسْمُ صَنم كان لِقَوم نوح عليه السلام. هو الذي ذَكَره الله في كِتابه العزيز.

---

(١) وقد قدمنا الكلام على ذلك هناك.

(٢) الخِشف، مثلّث الخاء: ولد الظبي.

(٣) واكتفى ابن قتيبة بقوله: هو ولد البقرة «غريب الحديث» (١/ ٢٤٠).

(٤) وعند ابن قتيبة: القَبَجة وهما واحد. «غريب الحديث» (١/ ٣٣٥)، ذكر ذلك عند شرح حديث عثمان الآتي.

(٥) قال في «الفائق» (٣/ ١٥): جمع يعقوب، وهو ذكر القبج.

(٦) من ذلك قول حذيفة: «وإذا صرتم تمشون الركبات كأنكم يعاقيب حجل...» «الفائق» (٢/ ٨١) وانظر «ركب».

باب الياء مع الغين

وكذلك: «يَغُوث». بالغَيْن المعجمة والثاء المثلثة: اسم صَنم كان لَهُم أيضاً، والياء فيهما زائدة.

باب الياء مع الفاء

[يفع] (هـ) فيه: «خرج عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ وقد أيْفَعَ أو كَرَبَ». أيْفَعَ الغُلَامُ فهو يَافِع، إذا شارَفَ الاحْتِلَامَ ولَمَّا يَحْتَلِمْ، وهو من نَوادِرِ الأَبْنِيَة. وغُلامٌ يَافِعٌ ويَفَعَةٌ. فَمنْ قال يَافِع ثَنَّى وجَمَع، ومَن قال يَفَعَة لم يُثَنِّ ولم يَجْمَع.

* وفي حديث عمر: «قيل له[1]: إنَّ هاهنا غُلاماً يَفَاعاً لم يَحْتَلِم». هكذا رُوِي، ويُرِيدُ به اليَافِع. واليَفَاع: المُرْتَفِع من كلّ شَيء. وفي إطْلاقِ اليَفَاع على الناسِ غَرابَةٌ.

* وفي حديث الصادِق: «لا يُحِبُّنَا أهلَ البَيْت كذا وكذا، وَلاَ وَلَدُ المُيَافَعَةِ». يقال: يَافَع الرَّجُلُ جَارِيَةَ فُلَان، إذا زَنَى بِهَا.

[يفن] * في كلام عليّ: «أيُّها اليَفَنُ الَّذِي قد لَهَزَهُ القَتِير». اليَفَنُ بالتَّحْريك: الشَّيْخُ الكَبِير. والقَتير: الشَّيْبُ.

باب الياء مع القاف

[يقظ] * قد تكرر في الحديث ذِكْر: «اليَقَظَة، والاسْتِيقاظِ». وهو الانْتِباهُ من

(١) تكملة من أ، والنسخة (٥١٧)، واللسان.

النَّوْم. ورَجُلٌ يَقِظٌ، ويَقُظٌ، ويَقْظَانُ، إذا كان فيه مَعْرِفَةٌ وفِطْنَةٌ.

[يقق] * في حديث وِلَادة الحسَن بن علي: «وَلَفَّه في بَيْضَاءَ كأنَّها اليَقَقُ». اليَقَقُ: المُتَنَاهي[1] في البَيَاض. يقال: أبْيَضُ يَقَقٌ. وقد تُكْسَر القافُ الأولىَ: أي شديدُ البَياضِ.

باب الياء مع اللام

[يلملم] * فيه ذكر: «يَلَمْلَم». وهو مِيقَاتُ أهْل اليمنِ، بَيْنَه وبَيْن مكة لَيْلَتَان. ويقال فيه: «ألَمْلَم». بالهَمْزَة بدل الياء.

[يليل] (هـ) في غَزْوة بدر ذِكْرُ: «يَلْيَل». وهو بفتح اليَاءَيْن وسُكُون اللام الأولَى: وادي يَنْبُع، يَصُبُّ في غَيْقَةَ.

باب الياء مع الميم

[يمم][2] * فيه: «ما الدُّنيا في الآخرة إلاَّ مِثْلُ ما يَجْعَل أحَدُكم أُصْبُعَه في اليَمّ، فَلْيَنْظُر بمَ تَرْجِعُ». اليَمُّ: البَحْرُ.

* وفيه ذِكر: «التَّيمُّم للصَّلاة بالتُّرابِ عند عدم الماء». وأصْلُه في اللُّغَة: القَصْد. يقال: يَمَّمْتُه وَتَيَمَّمْتُهُ، إذا قَصَدْتَه. وأصْلُه التَّعمد والتَّوَخِّي. ويقال فيه: أمَّمْتُه،

---

(١) في الأصل: «التَّناهي» وأثبتُّ ما في أ، والنسخة (٥١٧)، واللسان.

(٢) في الأثر أن عثمان رأى رجلاً يقطع سمرة بصحيرات اليمام، قال في «الفائق» (٢/٢٨٧): هو شجر، أو ضرب من طير الصحراء، وكان المصنف نقل مثل هذا عن أبي موسى فيما تقدم في «صخر»، وأنكر أن يكون اليمام شجر، وأنه طير فقط.

وتأمَّمْتُه بالهَمْزة، ثم كثُر الاستعمال حتى صار التَّيمُّم اسماً عَلَماً لَمسح الوَجْه واليَدَين بالتُّراب.

* ومنه حديث كعب بن مالك: «يَمَّمْتُ بها التَّنُّور». أي قَصَدْتُ. وقد تكرر في الحديث.

* وفيه ذكر: «اليمامة». وهي الصُّقع المعروف شَرْقِيَّ الحجاز. ومدينتُها العُظْمَى حَجْرُ اليَمامَة.

[يمن][1] (هـ) فيه: «الإيمانُ يَمَانٍ، والحِكمةُ يَمانِيَة»[2]. إنما قال ذلك لأنَّ الإيمَان بَدَأ من مَكَّة، وهي من تِهَامَةَ، وتِهَامَةَ من أرْضِ اليَمنِ، ولهذا يقال: الكَعْبَة اليمَانَية.

وقيل: إنه قال هذا القَوْل وهو بِتَبُوك، ومَكَّةُ والمدينةُ يومئذ بينه وبين اليمن، فأشار إلى ناحيةِ اليمن وهو يريد مكة والمدينة[3].

وقيل[4]: أراد بهذا القَوْل الأنْصَارَ لأنَّهم يَمَانُون، وهم نَصَرُوا الإيمان والمؤمنين وآوَوْهُم، فَنُسِبَ الإيمانُ إليهم[5].

* وفيه: «الحَجَرُ الأسْوَدُ يَمينُ الله في الأرضِ». هذا الكلامُ تَمْثِيلٌ وتَخْيِيلٌ. وأصلُه أنَّ المَلِك إذا صافَحَ رَجُلاً قَبَّلَ الرَّجُلُ يَدَه، فكأنَّ الحجَر الأسْوَدَ لله بِمَنْزِلة

---

(١) في كلام عامر بن ربيعة يصف ابن عمير: «يذيّل يمنه اليمن» قال في «الفائق» (٢/ ٢٠): اليُمْنَةُ: ضرب من برود اليمن.

(٢) في الأصل: «يمانِيَّة» بالتشديد. وأثبتُّه بالتخفيف من أ، والهروي، وهو الأشهر، كما ذكر صاحب المصباح.

(٣) والقولان ذكرهما أبو عبيد القاسم ثم عقب على الثاني فقال: «وهو كثير في كلامهم فاش، ألا تراهم قالوا: «الركن اليماني»، فنسب إلى اليمن وهو بمكة لأنه ما يليها...» «غريب الحديث» (١/ ٢٩٤).

(٤) واقتصر عليه الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٢٨).

(٥) قال أبو عبيد القاسم بعد حكاية هذا الوجه، وهذا أحسن الوجوه عندي ـ ثم استدل بما ليس صريحاً في صحة اختياره ـ «غريب الحديث» (١/ ٢٩٥).

اليمين للمَلِك، حَيْثُ يُسْتَلَم ويُلْثَم[1].

(س) ومنه الحديث الآخر: «وكِلْتَا يَدَيْه يَمِينٌ». أي أنَّ يَدَيْه تبارك وتعالى بصفة الكمال، لا نَقْصَ في واحِدَة منهما، لأنَّ الشِّمال تَنْقُصُ عن اليمينِ.

وكلّ ما جاء في القرآن والحديث من إضافة اليَدِ والأيْدِي، واليمينِ وغَيْر ذلك من أسماء الجوارِح إلى الله تعالى فإنما هو على سبيل المجَازِ والاستعاره. والله مُنَزَّه عن التَّشْبيه والتَّجْسيم.

(س) وفي حديث صاحب القرآن: «يُعْطَى المُلْكَ بِيَمِينه والخُلْدَ بِشماله». أي يُجْعَلاَن في مَلَكَتِه. فاسْتَعار اليَمين والشِّمال؛ لأن الأخْذَ والقَبْضَ بهما[2].

(هـ) وفي حديث عمر، وذكر ما كان فيه من الفَقْر في الجاهِليَّة، وأنه وأُخْتاً لَهُ خَرَجَا يَرْعَيَان نَاضِحاً لَهُمَا قال: «لَقَدْ أَلْبَسَتْنَا أُمُّنا نُقْبَتَها وَزَوَّدَتْنا يُمَيْنَتَيْهَا من الهَبِيد كُلَّ يَوْم». قال أبو عُبيد: هذا[3] الكلامُ عندي: «يُمَيِّنَيْها». بالتَّشديد، لأنَّه تَصْغير يَمِين، وهو يُمَيِّنٌ، بِلاَ هَاء. أراد أنَّها أعْطَتْ كُلَّ واحِدٍ منهما كَفّاً بِيَمِينِها[4].

وقال غيْرُه: إنَّما اللَّفْظَةُ مُخَفَّفَة، على أنَّه تَثْنِيَة يَمْنَة. يقال: أعْطَى يَمْنَةً ويَسْرَةً، إذا أعْطاهُ بيَده مَبْسُوطَةً، فإن أعْطَاهُ بها مَقْبُوضَةً قيل: أعْطَاه قَبْضَةً.

قال الأزهري: هذا هو الصحيح. وهُمَا تَصْغِير يَمْنَتَيْن[5]. أراد أنَّها أعْطَتْ كُلَّ واحِدٍ منهما يَمْنَةً.

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٩٦) بحروفه إلا أن عنده «تمثيل وتشبيه».
(٢) «الفائق» (٤/١٢٨).
(٣) في الهروي واللسان: «وجه الكلام».
(٤) كذا في «غريب الحديث» له (٢/٣١) بابسط مما هنا.
(٥) في الأصل: «يَمِيِّنَيْن» وفي الهروي: «يمينين» وفي اللسان: «يَمْنَتَيْها» وأثبتُّ ما في أ، والنسخة (٥١٧)، غير أن الياء فيهما مضمومة.
وجاء في الصحاح في شرح هذا الحديث: «فيقال: إنه أراد بيُمْنَتَيْها تصغير يُمْنَى، فأبدل من الياء الأولى تاء، إذ كانتا للتأنيث.

وقال الزمخشري[1]: «اليُمَيْنَة: تَصْغير اليَمِين على التَّرْخِيم، أو تصغير يَمْنَة». يعني كما تقدم[2].

(هـ) وفي تفسير سعيد بن جُبَير: «في قوله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ هُوَ كافٍ هادٍ يَمِينٌ، عَزِيزٌ صادِق». أراد اليَاء من يَمين. وهو من قَوْلك: يَمَنَ الله الإنْسَانَ يَيْمُنُهُ[3] يَمْناً، فهو مَيْمُون. والله يَامِنٌ وَيَمينٌ، كقادِرٍ وقَدِيرٍ.

وقد تكرر ذكر: «اليُمْن». في الحديث. وهو البَرَكة، وضِدُّه الشُّؤم. يقال: يُمِنَ فهو مَيْمُونٌ. ويَمَنَهُم فهو يَامِنٌ.

* وفيه: «أنَّه كَانَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ في جَمِيع أمْرِه ما اسْتَطاع». التَّيَمُّن: الابتداء في الأفعالِ باليَدِ اليُمْنى، والرِّجْلِ اليُمْنَى، والجانِبِ الأيْمَن.

(هـ) ومنه الحديث[4]: «فأمَرَهم أن يَتَيَامَنُوا عن الغَمِيم». أي يأخذوا عنه يَميناً[5].

* ومنه حديث عَدِيّ: «فيَنْظُر أيْمَنَ منه فلا يرَى إلا ما قَدَّم». أي عَن يَمِينِه.

(هـ) وفيه: «يَمِينُكَ على ما يُصَدِّقُك به صاحِبُك». أي يَجِبُ عَلَيْك أن تَحْلِفَ له على ما يُصَدِّقُك به إذا حَلَفْتَ له.

(هـ) وفي حديث عُرْوة: «لَيْمُنُكَ، لَئِن ابْتَلَيْتَ لقد عَافَيْتَ، ولَئِنْ أخَذْتَ لقد أبْقَيْتَ»[6]. لَيْمُنُ، وأيْمُنٌ: مِن ألْفاظِ القَسَمِ. تَقُول: لَيْمُنُ الله لأفْعَلَنَّ، وأيْمُنُ الله

---

(١) في «الفائق» (٤/ ١١٠).

(٢) ثم قال: والمعنى أعطت كل واحد كفاً واحدة بيمينها، فهما يمينان، أو أراد اليدين فغلّب.

(٣) في الأصل: «يَيْمَنُه»، بفتح الميم. وأثبته بضمها من أ، وهو من باب قتل، كما ذكر في «المصباح».

(٤) في غزوة الحديبية.

(٥) «الفائق» (١/ ٣٤٥).

(٦) قال ذلك حين أصابته الأكلة في رجله، فقطعت رجله فلم يتحرك «الفائق» (٤/ ١٢٩).

لأفْعَلَنَّ، وايْمُ[1] الله لأفْعَلَنَّ، بِحَذْف النُّون[2]، وفيها لُغات غَيْر هذا. وأهْلُ الكُوفَة يَقُولُون: أيْمُن: جَمْع يَمِينٍ: القَسَم، والألِفُ فيها ألفُ وصْلٍ، وتُفْتَح وتُكْسَر[3]. وقد تكررت في الحديث.

(س) وفيه: «أنه عليه الصلاة والسلام كُفِّنَ في يُمْنَةٍ». هي بِضَمّ اليَاء: ضَرْبٌ من بُرودِ اليَمنِ.

باب الياء مع النون

[يَنْبُع] * هي بفتح الياء وسُكُون النُّون وضم البَاء المُوَحَّدة: قَرْيَة كَبيرة، بها حِصْنٌ على سَبْع مَراحِلَ من المدينة، من جهة البحر[4].

[ينع] (هـ) في حديث المُلاعَنة: «إنْ جَاءتْ به أُحَيْمِرَ مثْلَ اليَنَعَة فَهُو لأبيه الذي انْتَفَى منْه». اليَنَعَةُ بالتحريك: خَرَزَةٌ حَمْرَاء، وجَمْعُه: يَنَعٌ، وهو ضَرْبٌ من العَقِيق مَعْرُوف، ودَمٌ يَانِعٌ: مُحْمَارٌّ[5].

(هـ) وفي حديث خَبَّاب: «ومِنَّا مَنْ أيْنَعَتْ له ثَمَرَتُه فهو يَهْدِبُها». أيْنَعَ الثَّمَرُ يُونِعُ، ويَنَعَ يَيْنَعُ[6]، فهو مُونِعٌ ويَانع، إذا أدْرَك[7] ونَضِج. وأيْنَعَ أكثَرُ اسْتِعْمالاً.

---

(١) في الأصل: «وأيْمُ» بألف القطع، وأثبته بألف الوصل من أ، وقد نصّ المصنف على أن ألفه ألف وصل.

(٢) نحوه في «الفائق» (٤/١٢٩).

(٣) وقال أبو عبيد القاسم عقب هذا: وفيها لغات سوى هذه كثيرة «غريب الحديث» (٢/٤١٩).

(٤) وقد قدمتها في حرف النون مع الياء، كما فعل الزمخشري، وكيف جاءت في الحديث، فانظرها.

(٥) «الفائق» (٤/١٢٩ـ١٣٠).

(٦) من باب مَنَع وضَرَب، والمصدر: يَنْعاً، ويُنْعاً، ويُنُوعاً، كما في القاموس.

(٧) «غريب الحديث» (٢/١٣) لابن قتيبة.

* ومنه[1] خُطْبة الحَجّاج: «إنِّي أرَى رُؤوساً قَد أيْنَعَت وَحَان قِطَافُها». شَبَّه رُءُوسَهم لاسْتِحْقَاقِهم القَتْلَ بِثِمَارٍ قد أدْرَكَت وحَان أنْ تُقْطَف[2].

باب الياء مع الواو

[يوح] (هـ) في حديث الحسن بن عليّ رضي الله عنهما: «هَلْ طَلَعَتْ يُوحِ؟». يَعْني الشَّمْسَ. وهو مِن أسْمائِها، كَبَراحِ، وهُما مَبْنِيَّان على الكَسْر. وقد يقال فيه «يُوحَى». على مِثال فُعْلَى. وقد يقال بالبَاء الموحدة لظُهُورها، من قَوْلِهم: بَاحَ بالأمْرِ يَبُوحُ.

[يوم][3] * في حديث عمر: «السائِبَةُ والصَّدَقَةُ ليَوْمِهما». أي ليَوْم القيامة، يعني يُرَادُ بِهِما ثَوابُ ذلك اليَوْم[4].

* وفي حديث عبد المَلِك: «قال للحجَّاج: سِرْ إلى العِرَاق غِرَارَ النَّوْم، طَوِيلَ اليَوْم». يقال ذلك لِمَنْ جَدَّ في عملِه يَوْمَه. وقد يُرَادُ باليَوْمِ الوَقْتُ مُطْلَقاً.

* ومنه الحديث: «تِلْكَ أيَّامُ الهَرْجِ»[5]. أي وَقْتُه. ولا يَخْتَصُّ بالنَّهارِ دُون اللَّيْل.

---

(١) كذلك قوله ﷺ في جوابه لطهفة: «وابعث راعيها في الدَّثْر بيانع الثمر»، «الفائق» (٢/ ٢٧٨ - ٢٨٠).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٤) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (٤/ ١٣٠).

(٣) في كلام لقمان بن عاد: «إذا جاء يومُه قُدِّمت قبله» قال الزمخشري: أي جاء وقت وفاته وأجله. «الفائق» (١/ ٧٦)، وفي حديث الراعي الأسلمي الذي كلَّمه الذئب قال: «ما سمعت كاليوم...» قال الزمخشري: أي ما سمعت أعجوبة كأعجوبة اليوم فحذف الموصوف، وأقام الصفة مقامه... «الفائق» (١/ ٢٨٤).

(٤) قاله أبو عبيد القاسم مع بقية كلام تراه في «غريب الحديث» (٢/ ٩٤-٩٥).

(٥) في الأصل: «الهَرَج» بفتح الراء، وأثبته بسكونها من أ، والصحاح، واللسان.

باب الياء مع الهاء

[يهب] * فيه ذِكْر: «يَهاب». ويُرْوَى: «أهَاب». وهو مَوْضِعٌ قُرْبَ المدينة.

[يهم] (هـ) فيه: «أنه كان عليه الصلاة والصلام يَتَعَوَّذُ من الأيْهَمَيْن». هُما السيَّلْ والحريقُ؛ لأنه لا يُهْتَدَى فيهما كَيْفَ العَمَل في دَفْعِهما[1].

وقال ابنُ السِّكِّيت[2]: الأيْهَمَانِ عِنْدَ أهْلِ البَادِيَة: السَّيْلُ والجَمَلُ الصَّؤول[3] الهَائِجُ، وعند أهْل الأمْصَارِ: السَّيْلُ والحريقُ.

والأيْهَمُ: البَلَدُ الذي لا عَلَمَ به. واليَهْمَاء: الفَلاَةُ التي لا يُهْتَدَى لِطُرقِها، ولا ماء فيها، ولا عَلَمَ بِهَا[4].

(س) ومنه حديث قُسّ.

كُلُّ يَهْمَاءَ يَقْصُرُ الطَّرْفُ عَنْهَا   أرْقَلْتَهَا قِلاَصُنَا إرْقَالاً.

باب الياء مع الياء

[ييعث] * في كِتَاب النبيّ ﷺ لِأقْوَالِ شَبْوَةَ ذِكْر: «يَيْعُثُ». هِيَ بِفَتْح اليَاء وضَمّ العَيْن المُهْمَلَة: صُقْعٌ مِن بِلادِ اليَمنِ، جَعَلَه لَهُمْ. والله أعلم.

---

(١) «الفائق» (٤/ ١٣١) وزاد: من الفلاة اليهماء: وهي التي لا يهتدى فيها، لأنه لا أثر يستدل به، . . . وقيل: اليهم الجنون ومنه الأيهم: الفحل المغتلم.

(٢) حكايةً عن أبي عبيدة، كما في «إصلاح المنطق» ص(٣٩٦).

(٣) ليس في «إصلاح المنطق»، وهو في الصحاح عن ابن السِّكِّيت أيضاً.

(٤) وكذا ذكر أبو عبيد القاسم بن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٤٣١).

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة